[٨٢٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٤ .

عنوان المخطوط : إحكام الدلالة على تحرير الرسالة للقشيري (١) .

المؤلف : زكريا بن محمد الأنصاري ، الشافعي ، ت ٩٢٦ هـ/ ١٥٢٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٦ ، ٢٦٦ × ١٨٣ ـ ١٩٣ × ١١٧ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وَصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . قال الشيخ الإمام العالم العلامة ، الحبر الفهامة ... أبو يحيى ، زكريا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ زكريا الأنصاري الشافعي ، أمتع الله تعالى بوجوده الأنام : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي يسر سبيل السالكين على العارفين ، وسهّل منهج السالكين على المتقين ، وبصّر بصائر المصدقين بأسرار الحِكَم والأحكام في الدين ، ومنحهم أسرار الإيمان ، وأنوار الإحسان واليقين ... وبعد : فإن الرسالة في علم التصوف للإمام ... أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ... وضعتُ عليها شرحاً يحلّ ألفاظها ، ويبين مرادها ... وسمّيته : إحكام الدلالة على تحرير الرسالة ، وأرويها بالسند عن جماعات منهم الإمام الشريف أبو الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين

---

(١) AHKAMÜ'l- DELALE ala TAHRİRİ'l- RİSALE .

قال حاجي خليفة : الرسالة القشيرية في التصوف للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الأستاذ الشافعي ، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ ، أولها : (الحمد لله الذي تفرد بجلال ملكوته ... إلخ) . وهي على أربعة وخمسين باباً وثلاثة فصول ، وهي عمدة في هـٰذا الفن ، وشرحها القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩١٠هـ ، في مجلد مع المتن ؛ سماه : (إحكام الدلالة على تحرير الرسالة) ، أولها : (الحمد لله الذي يسر سبيل السالكين ... إلخ) ، قال : ونجز إملاءُ الأصل في أوائل سنة ٤٣٨ هـ ، وإنه فرغ من الشرح في رابع عشري جمادى الأولى سنة ٨٩٣ هـ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٨٢ ـ ٨٨٣ .

وقد اعتنى العلماء بكتاب (إحكام الدلالة على تحرير الرسالة) وكتب عليه الشيخ مصطفى بن محمد الصغير العروسي الشافعي (ت : ١٢٩٣هـ) شيخ الجامع الأزهر حاشية أسماها « نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية » .

وطبعت مع الشرح المذكور بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠هـ في أربعة أجزاء . ثم طبعت (إحكام الدلالة على تحرير الرسالة) في دار النعمان في سوريا سنة ٢٠٠٠م في مجلدين .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٣٢٢ .

(٢) انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٣٧ .

المراغي بمكة المشرفة ، عن أبي الخير أحمد بن الحافظ أبي سعيد العلائي . . . قال رحمه الله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . . .

آخره : . . . فصل : ومن شأن المريد التباعد عن أبناء الدنيا . . . فهـٰذه وصيتنا للمريدين ؛ نسأل الله الكريم لهم التوفيق . وهو خلق قدرة الطاعة . وأن لا يجعلها . أي : الوصية . وبالاً . أي : حجّةً . علينا ؛ وقد نجز . أي : انقضى . إملاء هـٰذه الرسالة في أوائل سنة ثمان وثلاثين وأربعماية . وفي نسخ بعد هـٰذا : نسأل الله أن لا يجعلها علينا حجّةً ووبالاً ، إن الفضل منه مألوف ، وهو بالعفو موصوف .

هـٰذا آخر ما أردنا إيراده من شرح رسالة الإمام القشيري . . . غفر الله تعالى لكاتبها ومالكها ومصنفها ، والناظرين فيها ، وجميع المسلمين أجمعين . آمين .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النسخ الواضح ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، وعليه تملك شيخ الإِسْلام أبي الخير أحمد . والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٥٠ .

RAGIP PAŞA - 644
ESER ADI:AHKAMÜ'l-DELALE ala TAHRİRİ'l-RİSALE

MÜELLİFİ: ENSARİ ZEYNÜDDİN EBU YAHYA ZEKERİYYA b. MUHAMMED b. ZEKERİYY
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 206 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 266*183-193*117 SATIRSAYISI: 33

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب أحكام الدلالة على تحرير الرسالة

للامام العارف بالله تعالى ابي القاسم عبد الكريم
ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى
تاليف سيدنا ومولانا قاضي القضاة
شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام
محيي السنة في العالمين زين الملة
والدين ابي يحيى زكريا
ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
ابن الشيخ زكريا الانصاري
الشافعي رحمه الله تعالى آمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ ...
RAGIP PAŞA ...
MÜ...
Sayı: 646

٦٤٤

RAĞIP P.
Ka. N.
637

بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامه الحبر البحر الفهامه • سيدنا ومولانا قاضي القضاه • شيخ
مشايخ الاسلام • مفتي الانام • محيي السنة في العالمين • زين الملة والدين • ابو يحيى زكريا
ابن الشيخ محمد • ابن الشيخ احمد • ابن الشيخ زكريا الانصاري الشافعي امتع الله تعالى • بوجوده الانام
بمحمد واله • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي يسر سبيل السالكين علي العارفين • وسهل منهج
السالكين علي المتقين • وبصر بصاير المصدقين باسرار الحكم والاحكام في الدين • ومنحهم اسرار
الايمان • وانوار الاحسان • واليقين • والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين • سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه اجمعين **وبعد** فان الرسالة في علم التصوف للامام العالم الجامع بين الشريعة
والحقيقة • ابي القسم عبد الكريم • بن هوازن القشيري • نور الله مضجعه • وبرد مثواه ومنزعه
لما اعتني بها ذووا الجد والاجتهاد • وكانت محتاجة الي بيان المراد • وضعت عليها شرحا يحل
الفاظها • ويبين مرادها • ويحقق مسايلها • ويحرر دلايلها • مع فوايد مستجادات •
وضوابط محررات • علي وجه لطيف • ومنهج منيف • راجيا بذلك جزيل الاجر والثواب من فيض
مولانا الاكرم الوهاب • والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم • ووسيلة للفوز بجنات
النعيم • **وسميته** احكام الدلالة علي تحرير الرسالة • وارويها بالسند عن جماعات • منهم الامام
الشرف ابو الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن الحسين المراغي بمكة المشرفه • عن ابي الخير احمد بن الحافظ
ابي سعيد العلاي • عن ابي العباس الصالحي عن ابي الفضل جعفر ابن علي الهمداني • عن الحافظ ابي طاهر
السلفي • عن ابي المحاسن عبد الواحد ابن اسماعيل الروياني • عن مولفها ومولده في شهر ربيع
الاول سنة ست وسبعين وثلاث ماية • ووفاته صبيحة يوم الاحد سادس عشر شهر ربيع
الاخر سنة خمس وستين واربعماية • بمدينة نيسابور • قال رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** اي
ابتدي والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامه والله علم علي الذات
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة
من رحم كغضبان من غضب وسقيم من سقم والرحمة رقة القلب وهي كيفية نفسانية تستحيل في حقه
تعالي فتحمل علي غايتها وهي الانعام فتكون صفة فعلية او الارادة فتكون صفة ذات وبنيت الصفة
المشبهة من رحم مع انه متعد بجعله لازما ونقله الي فعل بالضم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
البنا تدل علي زيادة المعني كما في قطع وقطّع **الحمد لله** بدا بالبسملة وبالحمدلة اقتدا بالكتاب العزيز
وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله وفي
رواية بذكر الله رواه ابو داود وغيره وضعفه ابن الصلاح وغيره وجمع بين الابتدايين عملا بالروايتين
واشارة الي انه لا تعارض بينهما ان الابتدا حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة
حصل الاضافي وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع ولاقتضا المقام تقديم الحمد تقدمه علي الله
وان كان الاهم ذاتا ذكر الله وجملة الحمد لله خبرية لفظا انشايية معني ويجوز ان تكون موضوعة
شرعا للانشا والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سوا جعلت ال فيه للاستغراق كما عليه الجمهور
ام للجنس كما عليه الزمخشري ام للعهد كما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدي وقد بينت ذلك
في شرح البهجة والحمد لغة الثنا باللسان علي الجميل الاختياري علي جهة التبجيل سوا تعلق بالفضايل

ام بالفواضل

ام بالفواضل وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم علي الحامد او غيره والشكر لغة فعل
ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم علي الشاكر او غيره سوا اكان باللسان ام بالجنان ام بالاركان
وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الي ما خلق لاجله وقد بسطت الكلام
علي ذلك في الشرح المذكور **الذي تفرد** من بين الموجودات **بجلال ملكوته** اي ملكه العظيم
كما افادته المبالغة المبني عنها زيادة اللفظ **وتوحد** من بينهم **بجمال جبروته** اي قهره لغيره
علي وفق ارادته فالجبار من تنفذ مشيته علي سبيل الاجبار في كل شي ولا ينفذ فيه مشية غيره
ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن وقد يكون الجبار بمعني جابر كل كسير واشار بهذا مع ما قبله
الي انه تعالي متصف بالصفات السلبية مثل انه ليس بجسم ولا عرض ولا في مكان ولا زمان
وبالصفات الثبوتية كالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والبقا
لان صفات الجلال صفات قهر والقهر يستفاد من السلب وصفات الجمال صفات لطف
واللطف يستفاد من الايجاد وجمع بينهما ليكون العبد بين الخوف والرجا **وتعزز** اي اتخذ
لنفسه العزة **بعلو احديته** فالمتعزز من عزته بذاته لا بغيره فهو تعالي العزيز قبل الخلق ومعهم
وبعدهم وقس بذلك نظايره السابقة واللاحقة **وتقدس** اي تطهر بمعني تبرا **بسمو** اي علو **صمديته**
وهي كونه مقصودا في الحوايج علي الدوام والبا في بجلال وما بعده للمصاحبة لا للسببية ولا للاستعا
وتكبر اي تعاظم **في ذاته عن مضارعة** اي مشابهة **كل نظير** وشبيه فان قلت هذا يوهم ان له نظيرا
تكبر عن مشابهتهم قلت المشابهة بين الشيين انما تتحقق بالمشابهة التامة فاذا انتفت المشابهة
انتفت النظرا علي ان ذلك وارد علي طريقة قوله ولا تري الضب فيها ينجحر فانه نفي الضب والانجحار
وبالجملة فهو تعالي منزه عن الاشباه والاضداد والاشكال والمشابهة الموافقة في الكيفية والمضادة
المنافاة الذاتية بين موجودين والمشاكلة في الشكل والهية **وتنزه** اي تباعد **في صفاته** كعلمه
وارادته وقدرته **عن كل تناه وقصور** بل تم صفاته اي تعلقها جميع متعلقاتها الواجبة والجايزة
والمستحيلة فعلمه يتعلق بكل معلوم فيعلم نفسه وغيره وما يستحيل وجوده وارادته تتعلق بكل ممكن
وقدرته تتعلق بكل معلوم خصصته ارادته بالوقوع فلا مخصص بغير ارادته ولا واقع بغير قدرته
له تعالي الصفات المختصة بحقه وهي صفات الربوبية التي بها تميز عن خلقه **وله الايات الناطقة**
اي الدالة **بانه غير مشبه بخلقه** كقوله تعالي ليس كمثله شي **فسبحانه من عزيز لا احد يناله** فلا يدرك
كنهه **ولا عد** بكسر العين اي كثرة **يخاله** بالمهملة اي يحتوشه ويقدر عليه بالاحتيال **ولا امد** اي غاية
يحصره فلا اول له ولا اخر **ولا احد ينصره** فلا معين له في ايجاد الاشيا وقوله تعالي ان تنصروا الله اي
دينه ورسوله بكسبكم وقيامكم بالحق **ولا ولد يشفعه** فلا شريك له **ولا عدد يجمعه** فهو واحد **ولا مكان**
يمسكه ولا زمان يدركه فهو مستغن عن عرشه ومتنزه عن المكان والزمان **ولا فهم يقدره ولا وهم**
يصوره فهو متنزه عن الجوهر والعرض **تعالي عن ان يقال كيف هو او اين** هو فهو متنزه عن الجسمية
والمكان **او كيف اكتسب بصنعه الزين** اي الكمال والحسن **او دفع بفعله** عن نفسه **النقص والشين**
فهو غني عن خلقه في جلب نفع او دفع نقص اذ **ليس كمثله شي** بزيادة الكاف لانه تعالي لا مثل له او بدونها
زيادتها والمثل بمعني الصفة كما في قوله تعالي مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او المثل كالمثل في قولهم
مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل فلا يراد به غير ما اضيف اليه وهذا نوع من الكناية التي هي ابلغ من الصريح

لتضمنها اثبات الشي بدليله كما هو مقرر في محله فيكون المعنى ليس كهو شي وهو السميع لما يقال البصير
بما يفعل ولا يغلبه حي فلا يغلبه احد وهو الخبير باحوال خلقه القدير على ايجاد واعدام ما يريد
وفيما ذكره من الصفات براعة استهلال وهي كون الابتدا مناسبا للمقصود وهو هنا معرفة ان الله
تعالى متصف بالصفات الجمالية والجلالية احمده على ما يولي عبيده ويصنع لهم ذكر الحمد مرتين اشارة
الى الجمع بين نوعي الحمد الواقع في مقابلة صفات الله العظام والواقع في مقابلة نعمه الجسام التي من جملتها
التوفيق لتاليف هذه الرسالة ولما كانت الصفات قديمة مستمرة والنعم متجددة متعاقبة ذكر
الاول بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والاستمرار والثاني بالفعلية الدالة على التجدد والتعاقب
واشكره على ما يزوي اي يقبض من النعم ويدفع اي يبسط منها واتوكل عليه اي افوض اموري اليه
واقنع وارضى بما يعطي ويمنع واشهد اي اعلم ان لا اله اي لا معبود بحق الا الله وحده اي منفرد الا شريك
له في ذاته ولا ملكه ولا فعله شهادة موقن بتوحيده مستجير بحسن تاييده اي بقوته واشهد ان
سيدنا محمدا سمي به لكثرة خصاله الحميدة عبده المصطفى وامينه المجتبى بمعنى المصطفى اي المختار من الناس
ليدعوهم الى دين الاسلام ورسوله المبعوث اي المرسل الى كافة الورى اي جميع الخلق وقيل لا الملايكة
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
فهو اعم مطلقا من الرسول والرسالة افضل من النبوة على كلام فيه ذكرته مع جوابه في شرح البهجة
صلى الله عليه وعلى اله وهم مومنو بني هاشم وبني المطلب مصابيح جمع مصباح وهو السراج اي الفتيله
الموقودة الدجا اي الظلمة وصف الاول بالمصابيح مبالغة فهو تشبيه بليغ او شبههم بها فهو استعارة
تحقيقية وذكر الدجى ترشيح وعلى اصحابه جمع صحب قال سيبويه وهو اسم جمع لصاحب وقال الاخفش
جمع له وبه جزم الجوهري والنووي مفاتيح الهدى في مفاتيح ما مر في مصابيح وذكر الهدى تجريد
للاستعارة وسلم عليهم تسليما كثيرا قرن الثنا على الله تعالى بالصلاة والسلام على من ذكر اما على محمد
صلى الله عليه وسلم فلقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما في صحيح ابن حبان واما
على اله واصحابه فتبعا له ولخبر الصحيحين قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ويصدق على الاصحاب
في قول ولانها اذا طلبت على الال غير الصحابة فعلى الصحابة اولى والصلاة لغة الدعا بخير
وقال الازهري وغيره هي من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا هذه الرسالة
الموجودة خارجا ان الفت قبل الخطبة وذهنا ان الفت بعدها رسالة لطيفة كتبها الفقير
اي المفتقر الى الله تعالى عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله ونفعنا ببركاته الى جماعة
الصوفية الاتي بيانهم في باب التصوف ببلدان الاسلام في سنة سبع وثلاثين واربعماية اما
بعد هذه كلمة يوتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر والاصل مهما يكن من شي بعد البسملة والحمدلة
والصلاة والسلام على محمد واله واصحابه رضي الله عنكم ايها الصوفية فقد جعل الله تعالى هذه
الطايفة اي الصوفية صفوة اوليايه بتثليث الصاد اي خلصهم وفضلهم على الكافة اي الجميع
من عباده بعد رسله وانبيايه صلوات الله وسلامه عليهم وجعل الله قلوبهم معادن اسراره
جمع سر وهو ما يكتم اي خصهم بالالهام الصحيح كما جرى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله وهو على المنبر
بالمدينة لسارية امير الجيش وهو بنهاوند يا سارية الجبل الجبل وللسر عند الصوفية معنى سياتي
بيانه مع فوايد اخر قبل باب التوبة واختصهم من بين الامة بطوالع انواره اي بانواره الطالعة

من المكاشفات

من المكاشفات وكمال الاستبصار في احوالهم واحوال غيرهم فهم الغياث للخلق اي مرجعهم ومحل
استغاثتهم في مهماتهم حيث ينتفعون بدعايهم وغيره وهم القوم لا يشقى جليسهم والدايرون
في عموم احوالهم مع الحق لا مع اغراضهم وشهواتهم بالحق تعالى وهو متعلق بالدايرون صفاهم من
كدورات البشرية اي حظوظ انفسهم ورقاهم الى محال وفي نسخة الى محل المشاهدات بما تجلى
اي انكشف لهم من حقايق الاحدية وملا قلوبهم من انواره تعالى بالافعال فانقطعوا بقلوبهم
اليه واقبلوا بكليتهم عليه ودامت مشاهدتهم له ولما يرد عليهم من احكامه ووفقهم اي اقدرهم
للقيام باداب العبودية واشهدهم مجاري احكام الربوبية اي منشا تصرفاته تعالى فيهم وفي
غيرهم من العطا والمنع والاسعاد والاضلال والتوفيق والخذلان فقاموا باداما عليهم من واجبات
التكليف وتحققوا اي اتصفوا بما حصل منه سبحانه لهم من التقليب والتصريف في الافعال
ثم رجعوا الى الله بصدق الافتقار اليه ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الاعمال او صفاتهم من الاحوال
بل تبروا من اعمالهم علما منهم بانه يفعل ما يريد ويختار اي يصطفي من يشا من العبيد لا يحكم عليه
خلق ولا يتوجه عليه لمخلوق حق اذ هو المالك فيتصرف كيف يشا ثوابه ابتدا فضل منه لا تاثير
للعمل فيه وعذابه حكم بعدل منه اذ لا يسال عما يفعل وهم يسالون وامره قضا فصل لا تردد
فيه وهولا الموصوفون بما ذكرهم المقربون المتصفون بالاحسان في الخبر الصحيح ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك والامة درجاتهم متفاوتة وينقسمون
الى اصحاب اليمين والى المقربين كما دل عليه الكتاب العزيز فمن صح ايمانه وعمل بما امر به شرعا فهو
من اصحاب اليمين ومن قلت غفلاته وتوالت منه نوافله وطاعاته وتوالى على قلبه ذكره ودعاه
فهو المقرب والمحسن ويعبر عنه بالصوفي الذي صفا عن الاخلاق المذمومة وتخلق بالاخلاق
المحمودة حتى احبه الله وحفظه في جميع حركاته وسكناته كما جا في الخبر الصحيح ما تقرب المتقربون
الي بمثل ادا ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث اي بي يسمع وبي يبصر الى اخره اي احفظه في ساير تصرفاته
فلا يخطي في شي منها وفي اخره فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته ثم اعلموا ايها الصوفية رحمكم الله
ان المحققين من هذه الطايفة اي طايفة الصوفية انقرض اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من
هذه الطايفة الا اثرهم من التشبه بهم في لبس المرقعات والتلبس بالهيات في الظواهر مع خلو
القلوب عن السراير وهذا كما قيل اما الخيام فانها كخيامهم وارى نسا الحي غير نسايها وذلك
لاختلال العلم وغلبة الجهل وحب الدنيا ونيل المقاصد العاجلة منها وهذا في زمانه كما قال فكيف
بزماننا المعروف حاله فانا لله وانا اليه راجعون وبالجملة فقد حصلت الفترة في هذه الطريقة
اي طريق الصوفية لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة اي فيها اذ قد مضى الشيوخ الذين كان بهم
وفي نسخة لهم اهتدا يهتدي بهم غيرهم وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اي بطريقة الشيوخ
اهتدا وزال الورع وطوي بساطه وهو التفتيش عن الحلال والتثبت عند القيل والقال واشتد
الطمع وقوي رباطه لحب الرفعة والمال وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة
بالدين اوثق ذريعة بالذال المعجمة اي وسيلة لمقاصدهم الخسيسة ورفضوا وفي نسخة ونقضوا
التمييز بين الحلال والحرام ودانوا اي تدينوا بترك الاحترام للكبير والشيخ والعالم ونحوهم وطرحوا

بمريد غلب عليه حاله وَوجد نقد حارا اي مال عليه لانه ربما يضيع وَيفسد عليه حاله لقلة قوته على دفع الريا
والعجب فالواجب على المريد ترك ترتيبه الجاه غير الضروري عند من مال بتركه واثباته اي ومن قال باثباته
لئلا يدخله الريا والعجب فصل وان ابتلي مريد بجاه غير ضروري او معلوم كذلك او صحبة حدث
اي شاب او ميل الى امراة او استنامة بتا فوقية ثم نون اي سكون الى معلوم دنيوي وهذا يغني عنه ما مر
انفا وليس هناك شيخ يدله على حيلة يتخلص بها من ذلك فعند ذلك حل السفر والتحول عن ذلك الموضع
فذلك اولى به من الاقامة لئلا تشوش يعني لئلا يشوش على نفسه تلك الحالة وفي نسخة الحالات اما الجاه
والمعلوم الضروريات فلا هروب منهما لانهما يدفعان الاذى ويقويان على الطاعة ولا شي اضر بقلوب
المريدين من حصول الجاه غير الضروري لهم قبل خمود بشريتهم لانه يورث قساوة القلب ومن اداب المريد
انه لا يسبق علمه في هذه الطريقة اي طريقة الصوفيه منازلته اي منزلته من مقام وحال بان لا يتكلم في
المقامات العالية بمحض العلم حتى يبلغها وينالها والا لتوهمت نفسه ان منازلته حصلت وليس كذلك
وانما حصل علمه بها والى ذلك اشار بقوله فانه اذا تعلم سير هذه الطايفة اي الصوفيه وتكلف
الوقوف على معرفة مسايلهم واحوالهم قبل تحققه اي اتصافه بها اي بالمنازلة والمعاملة مع الله
بعد وصوله الى هذه المعاني اي المنازلات ولهذا قال المشايخ اذا حدث العارف عن المعارف والعلوم
فجهلوه فان الاخبار بكسر الهمزة انما هو عن المنازل دون المعارف والمعلوم من غلبة علمه منازلته فهو
صاحب علم لا صاحب سلوك وارادة انه لا يلزم من تصور الشي حصوله ولا عكسه فصل ومن اداب
المريدين ان لا يتعرضوا للتصدر للتعليم وجذب القاصدين الى الله تعالى لضعفهم فيخشى عليهم الهلاك
لجهلهم بطريق الرياضة ولانهم في مقام من يتعلم لا من يُعلم ومن اداب المريد ان يكون لهم اي للخلق تلميذا او مريدا
لا شيخا ومرادا فان المريد اذا صار مرادا للخلق لينتفعوا به قبل خمود بشريته وسقوط افته عنه
فهو محجوب عن الحقيقة لا ينفع احدا اشارته ولا تعليمه لعدم اهليته لما دخل فيه ومن ادابه ان لا يتبع
من المشايخ الا من يقع له في قلبه حرمة وهيبة ويعلم انه يودبه وتحفظ به وانه اعلم منه بالطريق فصل
واذا خدم المريد الفقرا فخواطر الفقرا رسلهم اليه فلا ينبغي ان يخالف المريد ما حكم به باطنه عليه من
الخلوص في الخدمة وبذل الوسع والطاقة فيها لانه تعالى انما يجري عليهم ما يوافقهم فاي شي وقع في قلب
المريد فحقه ان يخدمهم به فانه مرادهم وهو مراد الله منه فانه تعالى يخلق لهم ما احبوه واختاروه فصل
ومن شان المريد اذا كانت طريقته خدمة الفقرا الصبر على خط القوم معه وان يستحقر نفسه
عن الخدمة وانه لا يصلح لها وان كان كاملا فيها ويعلم ان ما هو فيه من بركة خدمته لهم واذا لم يكن صبورا
لم ينل سيادة الخادمين كما نيل سيد القوم خادمهم وان يعتقد انه يبذل روحه في خدمتهم ثم لا يحمدون
له اثرا فيعتذر اليهم من تقصيره فيها ويقر بالجناية اي ويقر لهم على نفسه بالجناية عليهم تطييبا لقلوبهم
وان علم انه بري الساحة منها سمعت الاستاذ الامام ابا بكر بن فورك رحمه الله يقول ان في المثل اذا لم
تصبر على ضرب المطرقة فلم كنت وفي نسخة تكون سندانا وفي معناه انشد وارى ما جئته لا سلفه
العذر لبعض الذنوب قبل التجني اي الجناية فانه اذا راى نفسه انها لا تصلح للخدمة ثم وقع منه تقصير
كان اعتذاره سابقا لجنايته وتقصيره فصل وبنا هذا الامر اي التصوف وملاكه بفتح الميم
وكسرها وهو ما يقوم به على حفظ اداب الشريعة وصون اليد عن المد اي مدها الى الحرام والشبهة
وحفظ الحواس عن المحظورات اي المحرمات وعد الانفاس مع الله سبحانه لينكف عن الغفلات بان يعبد

الله

خمار

الله كانه يراه وهو مقام الاحسان وان لا يستحل مثلا سمسمه فيها شبهة في اوان الضرورات فكيف عند الا
ووقت الراحات ومن شان المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته
اي خالصه لاشتغاله بغير ربه واقبح الخصال بالمريد رجوعه الى شهوة تركها لله تعالى كل ذلك ماخوذ من
خبر ما تقرب المتقربون الي بمثل ادا ما افترضت عليهم فصل ومن شان المريد حفظ عهوده
مع الله تعالى قال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فان نقض العهد في طريق الارادة لاهل الباطن
كالردة عن الدين لاهل الظاهر من حيث ان كلا منهما يخل على من اتصف به ما سبق له من احواله ومنافاته
قال تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن الاية ولا ينبغي للمريد ان يعاهد الله تعالى على
شي باختياره ما امكنه فعله بغير معاهدة فان في لوازم الشرع ما يستوفي منه كل وسع اي كل ما في
الوسع بغير معاهدة قال الله تعالى في صفة قوم ابتدعوها اي الرهبانية وهي رفض النسا واتخاذ
الصوامع ما كتبناها عليهم اي ما امرناهم بها الا اي لكن فعلوها ابتغاء رضوان الله ثم قال فما رعوها حق
رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى عليه الصلاة والسلام ودخلوا في دين ملكهم فصل
ومن شان المريد قصر الامل فان الفقير ابن وقته لا التفات له الى ماض ولا مستقبل فاذا كان
له تدبير في المستقبل وتطلع لغير ما هو فيه من الوقت الحاضر وامل اي رجا فيما يستانفه لا يجي
منه شي يعتد به فقصر الامل ينفع المطيع والعاصي اما المطيع فلخوفه ان يقطع عليه الموت ما يؤمله
من الخيرات يجد في الطلب ويعرض عن كل سبب واما العاصي فلانه اذا استشعر هجوم الموت تخلص مما هو
فيه من الاثام وندم على ما كان فيه من الاجرام فصل ومن شان المريد ان لا يكون له وفي نسخة
معه معلوم دنيوي فاضل عن كفايته وان قل لا سيما اذا كان بين الفقرا الذين تجردوا لله فان ظلمة المعلوم
تطفي نور الوقت وفي نسخة القلب لما في ذلك من الاعتماد على غير الله اللازم له فوات التوكل والتفويض
فصل ومن شان المريد بل من طريقة سالكي هذا المذهب اي مذهب الصوفية وان لم يكن مريدا
ترك قبول رفق النسوان اي اكرامهن له فكيف التعرض لاستجلاب ذلك منهن لان الاكرام سبب عظيم في المحبة
والشرع ملتفت الى المباعدة بين الرجال والنسا ولان رفقهن لا يخلوا عن شبهة غالبا لاحتمال انه من حال
ازواجهن او من في حجرهن او نحوه على هذا الحكم درج شيوخهم اي الصوفية وبذلك نفذت وصاياهم ومن
استصغر هذا الحكم فعن قريب يلقى ما يفتضح فيه عند الله وعند خلقه فصل ومن شان المريد
التباعد عن ابنا الدنيا فان صحبتهم سم مجرب لانهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم ولانه يسمع منهم ضد
مقصوده قال الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية وان اي ولان الزهاد يخرجون المال عن وفي
نسخة من الكيس تقربا الى الله تعالى واهل الصفا يخرجون الخلق والمعارف من القلب تحققا بالله عز وجل
بحيث لا يبقى فيه غيره ولانه يخشى عليه من صحبته لهم ان يرجع عما عزم عليه من الخير ويملك حب الدنيا قلبه
بالكلية فيحصل فيه كل شر ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
فيبعد منها ومن اهلها اسلم له في دينه ما دام ضعيفا فاذا امكن الزهد من قلبه وقويت رغبته في الخير
وكملت معرفته لا يبالي بصحبتهم فان زهده ومعرفته يحفظانه من الميل الى ما هم فيه بل ربما يعرض بهما
عن حال الاخرة ويشهوا انها فضلا عن الدنيا وساير لذاتها فهذه وصيتنا للمريدين نسال الله الكريم
لهم التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة وان لا يجعلها اي الوصية وبالا اي حجة علينا وقد جرى اي انقضى
املا هذه الرسالة في اوايل سنة ثمان وثلاثين واربع ماية وفي نسخ بعد هذا نسال الله ان لا يجعلها علينا

حمة وَوَبالا ان الفضل منه مألوف وهو بالعفو موصوف هذا اخر ما اردنا ايراده من شرح رسالة الامام القشيري العارف بالله تعالى جعله الله خالصًا لوجهه الكريم وغفر لنا ذنوبنا انه هو الغفور الرحيم

والصلاة والسلام على اكرم عبده محمد واله وصحبه كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون غفر الله تعالى
لكاتبها ولمالكها ومصنفها وللناظر فيها
وجميع المسلمين اجمعين
امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

[٨٢٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٥ .

عنوان المخطوط : إحياء علوم الدين (١) .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٧٣ ، ٢٥٩ × ١٨٠ ـ ٢٠٨ × ١١٨ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أحمد الله أولاً حمداً كثيراً متوالياً ، وإن كان يتضاءل دون حق جلاله حمد الحامدين . وأصلي وأسلم على رُسله ثانياً صلاةً تستغرق مع سيد البشر سائر المرسلين . وأستخيره تعالى ثالثاً فيما انبعث له عزمي من تحرير كتاب في إحياء علوم الدين . وأنتدبُ لقطع تعجّبك رابعاً أيها العاذل الغالي في العذل من بين زمرة الجاحدين ، الْمُسرف في التقريع والإنكار من بين طبقات المنكرين الغافلين ، فلقد حلّ عن لساني عقدة الصمت ، وطوقني عهدة الكلام ، وقلادة النطق . . . رأيتُ الاشتغال بتحرير هـٰذا الكتاب مُهِماً إحياءً لعلوم الدين ، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين ، وإيضاحاً لما هي العلومُ النافعة عند التبيين ، والسلف الصالحين . وقد أسستُه على أربعة أرباع وهي : رُبْعُ العِبادات ، وربع العادات ، وربع المهلكات ، وربع المنجيات . . .

آخره : . . . نختمُ الكتابَ ببيان فى سعَةِ رحمة الله تعالى على سبيل التفاؤل ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم يحب الفأل ، وليس لنا من الأعمال ما نرجو به المغفرةَ ، فنقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفاؤل ، فنرجو أنْ يختم عاقبتنا

---

(١) İHYAU'l- ULUMİ'd- DİN .

لقد طبع هـٰذا الكتاب في بولاق سنة ١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٢م ، وفي لكناو سنة ١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤م ، وفي مصر سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م ، و١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م ، وبهامشه عوارف المعارف للسهروردي ، وفي بولاق سنة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م ، وسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م ، وبهامشه تعريف الأحياء بفضل الإحياء للعيدروس ، وعوارف المعارف للسهروردي ، وفي مصر سنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م ، وبالمطبعة الأزهرية سنة ١٣١٦ هـ ، وبالميمنية سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م ، وفي دار الكتب العربية سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م ، ومعه : المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لزين الدين العراقي ، وبهامشه ثلاثة كتب : (١) تعريف الأحياء بفضائل الإحياء للعيدروس ، (٢) الإملاء عن إشكالات الإحياء للغزالي ، (٣) عوارف المعارف للإمام السهروردي ، وفي المطبعة العامرة سنى ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨م والبابي الحلبي سنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧م ، وسنة ١٩٦٩م ، ودار الشعب سنة ١٩٦٩ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ٢/ ٧١٢ ـ ٧١٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ١١٠ ـ ١١٧ .

(٢) GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٥٦٩ .

بالخير فى الدنيا والآخرة ؛ كما ختمنا الكتاب بذِكر رحمةِ الله . . . فتفرَّقَ المسلمون على أفضل السرور ، وأعظم البشارة ، فهٰذه الأحاديث وما أوردنا فى كتاب الرجاء ؛ يبشِّرُنا بسعةِ رحمة الله تعالى ، فنرجو من الله تعالى أن لا يُعاملنا بما نستحقه ، ويتفضل علينا بما هو أهله بِمَنِّهِ وسَعَةِ رحمته .

تم الكتاب بحمد الله ومنّه وعونه ، والصلاة على محمد نبيه ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

قد وفّق لكتابة هـٰذا الكتاب المبارك الميمون الجليل ؛ مرَّةً رابعةً ، العبد الفقير الحقير العاصي ، أبو إسحاق بن نظام بن منصور ، عفا الله عنهم أجمعين ، في ذي الحجة حجة ستين وثمانمائة ٨٦٠ هـ . م .

ملاحظات : مخطوطة مضبوطة وهي رابع نسخة من النسخ التي نسخها الناسخ . ويوجد في أولها فهرس في أربعة أوراق . **الناسخ** : أبو إسحاق بن نظام بن منصور . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٥م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح النفيس المضبوط بالحركات ، ولوحة البداية مذهبة وملونة ، وجميع الصفحات لها إطارات عريضة مذهبة . والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وكلمة قال مميزة بخط أحمر اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٧٠٤ .

RAGIP PAŞA - 645
ESER ADI:İHYAU'l-ULUMİ'd-DİN

MÜELLİFİ: GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0860/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1455/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: EBU İSHAK b. NİZAM b. MANSUR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 773 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 259*180-208*118 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم عليه نتوكل وبه نستعين

احمد الله اولا حمدا كثيرا متواليا وان كان يتضاءل دون حق جلاله حمد الحامدين واصلي على رسله
ثانيا صلوة تستغرق مع سيد البشر ساير المرسلين واستخيره سبحانه ثالثا فيما انبعث له عزمي
من تحرير كتاب في احياء علوم الدين وانتدب لقطع تعجبك رابعا ايها العاذل الغالي في العذل من بين
زمرة الجاحدين المسرف في التقريع والانكار من طبقات المنكرين الغافلين فلقد حل عن لساني عقدة
الصمت وطوقني عهدة الكلام وقلادة النطق ما انت مثابر عليه من عمى عن جلية الحق مع اللجاج في نصرة الباطل
وتحسين الجهل والتشغيب على من آثر النزوع قليلا عن مراسم الخلق ومال ميلا يسيرا عن ملازمة الرسم الى العمل
بمقتضى العلم طمعا في نيل ما تعبده الله به من تزكية النفس واصلاح القلب وتداركا لبعض ما فرط من اضاعة العمر
ياسا عن تمام التلافي والجبر وانحيازا عن غمار من قال فيهم صاحب الشرع صلى الله عليه ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
عالم لا ينفعه الله بعلمه ولعمري لا سبب لاصرارك على التكبر الا الداء الذي عم الجم الغفير بل شمل الجماهير من القصور
عن ملاحظة هذا الامر والجهل بان الامر اد والخطب جد والآخرة مقبلة والدنيا مدبرة والاجل قريب
والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سد وما سوى الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند الناقد
البصير رد وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومكد فادلة الطريق هم العلماء
الذين هم ورثة الانبياء وقد شغر عنهم الزمان ولم يبق الا المترسمون وقد استحوذ على اكثرهم الشيطان واستغواهم
الطغيان واصبح كل واحد بعاجل حظه مشغوفا فصار يرى المعروف منكرا والمنكر معروفا حتى ظل علم الدين مندرسا
ومنار الهدى في اقطار الارض منطمسا ولقد خيلوا الى الخلق ان لا علم الا فتوى حكومة يستعين به القضاة
على فصل الخصام عند تهاوش الطغام او جدل يتدرع به طالب المباهاة الى الغلبة والافحام او سجع مزخرف
يتوسل به الواعظ الى استدراج العوام اذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة للحطام فاما
علم طريق الآخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله تع في كتابه فقها وحكمة وعلما وضياء ونورا وهداية
ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطويا وصار نسيا منسيا ولما كان هذا ثلما في الدين ملما وخطبا
مدلهما رايت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما احياء لعلوم الدين وكشفا عن مناهج الائمة المتقدمين
وايضاحا لما هي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين ولقد اسسته على اربعة ارباع
ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات وصدرت الجملة بكتاب العلم لانه
غاية المهم لاكشف اولا عن العلم الذي تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعيان بطلبه اذ قال طلب العلم
فريضة على كل مسلم واميز فيه العلم النافع عن الضار اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من علم لا ينفع
واحقق ميل اهل العصر عن شاكلة الصواب وانخداعهم بلامع السراب واقتناعهم من العلوم بالقشر عن

اللباب

اللباب

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب

١ كتاب العلم ٢ كتاب قواعد العقايد ٣ كتاب اسرار الطهارة ٤ كتاب اسرار الصلوة ٥ كتاب اسرار الزكوة
٦ كتاب اسرار الصيام ٧ كتاب اسرار الحج ٨ كتاب آداب تلاوة القرآن ٩ كتاب الاذكار والدعوات ١٠ كتاب الاوراد في الاوقات

واما ربع العادات فيشتمل على عشرة كتب

١ كتاب آداب الاكل ٢ كتاب آداب النكاح ٣ كتاب احكام الكسب ٤ كتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع اصناف الخلق
٥ كتاب العزلة ٦ كتاب الحلال والحرام ٧ كتاب آداب السفر ٨ كتاب السماع والوجد ٩ كتاب الامر بالمعروف
١٠ كتاب آداب المعيشة

واما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب

١ كتاب شرح عجايب القلب ٢ كتاب رياضة النفس ٣ كتاب آفة الشهوتين البطن والفرج ٤ كتاب آفات اللسان ٥ كتاب آفات الغضب
٦ كتاب ذم الدنيا ٧ كتاب ذم المال والبخل ٨ كتاب ذم الجاه والريا ٩ كتاب ذم الكبر والعجب ١٠ كتاب الغرور

واما ربع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب

١ كتاب التوبة ٢ كتاب الصبر والشكر ٣ كتاب الخوف والرجاء ٤ كتاب الفقر والزهد ٥ كتاب التوحيد والتوكل
٦ كتاب المحبة والشوق والرضا ٧ كتاب النية والصدق والاخلاص ٨ كتاب المراقبة والمحاسبة ٩ كتاب التفكر ١٠ كتاب ذكر الموت

فاما ربع العبادات فاذكر فيها من خفايا آدابها ودقايق
سننها واسرار معانيها ما يضطر العالم العامل اليه بل لا يكون من علماء الآخرة من لم يطلع عليه و
اكثر ذلك مما اهمل في فن الفقهيات واما ربع العادات فاذكر فيه اسرار المعاملات الجارية
بين الخلق واغوارها ودقايق سننها وخفايا الورع في مجاريها وهي مما لا يستغني متدين عنها و
اما ربع المهلكات فاذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن باماطته وتزكية النفس وتطهير القلب
عنه واذكر من كل واحد من تلك الاخلاق حده وحقيقته ثم سببه الذي منه يتولد ثم الآفات التي
عليها تترتب ثم العلامات التي بها تتعرف ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص كل ذلك مقرونا بشواهد
الآيات والاخبار والآثار واما ربع المنجيات فاذكر فيه كل خلق محمود وخصلة مرغوب
فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين واذكر في كل خصلة حدها
وحقيقتها وسببها الذي به تجتلب وثمرتها التي منها تستفاد وعلامتها التي بها تعرف وفضيلتها التي
لاجلها فيها يرغب مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل ولقد صنف الناس في بعض هذه المعاني
كتب ولكن يتميز هذا الكتاب عنها بخمسة امور الاول حل ما عقدوه وكشف ما اجملوه الثاني
ترتيب ما بددوه ونظم ما فرقوه الثالث ايجاز ما طولوه وضبط ما قرروه الرابع حذف ما كرروه وا
الخامس تحقيق امور غامضة اعتاصت على الافهام لم يتعرض لها في الكتب اصلا اذ الكل وان تواردوا
على منهج واحد فلا مستنكر ان ينفرد كل واحد من السالكين بالتنبه لامر يخصه ويغفل عنه
رفقاوه او لا يغفل عن التنبه ولكن يسهو عن ايراده في الكتب او لا يسهو ولكن يصرفه عن كشف الغطاء
عنه صارف فهذه خواص هذا الكتاب مع كونه حاويا لمجامع هذه العلوم وانما حملني على التاسيس
على اربعة ارباع امران احدهما وهو الباعث الاصلي ان هذا الترتيب في التحقيق والتفهيم كالضروري
لان العلم الذي يتوجه الى الآخرة ينقسم الى علم المعاملة والى علم المكاشفة واعني بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم

خرٓ صح

فقط واعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا رخصة في ايداعها الكتب وان كانت هي غاية مقصد الطالبين ومطمح نظر الصديقين وعلم المعاملة طريق اليه ولكن لم يتكلم الانبياء مع الخلق الا في علم الطريق والارشاد اليه واما علم المكاشفة فلم يتكلموا فيها الا بالرمز والايماء على سبيل التمثيل والاجمال علما منهم بقصور افهام الخلق عن الاحتمال والعلماء ورثة الانبياء فما لهم سبيل الى العدول عن نهج التاسي والاقتداء ثم ان علم المعاملة ينقسم الى علم ظاهر اعني العلم باعمال الجوارح والى علم باطن اعني العلم باعمال القلوب والجاري على الجوارح اما عبادة واما عادة والوارد على القلوب التي هي بحكم الاحتجاب عن الحواس من عالم الملكوت اما محمود واما مذموم فبالواجب ينقسم هذا العلم الى شطرين ظاهر وباطن والشطر الظاهر المتعلق بالجوارح انقسم الى عبادة وعادة والشطر الباطن المتعلق باحوال القلب واخلاق النفس انقسم الى مذموم ومحمود فكان المجموع اربعة اقسام فلا يشذ نظر في علم المعاملة عن هذه الاقسام **الباعث** الثاني اني رايت الرغبة من طلبة العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند من لا يخاف الله للتدرع به الى المباهاة والاستظهار بجاهه ومنزلته في المنافسات وهو مرتب على اربعة ارباع والمتزيي بزي المحبوب محبوب فلم يبعد ان يكون تصوير الكتاب بصورة الفقه تلطفا في استدراج القلوب ولهذا تلطف بعض من رام استمالة قلوب الرؤساء الى الطب فوضعه على هيئة تقويم النجوم موضوعا في الجداول والرقوم فسماه تقويم الصحة ليكون انسهم بذلك الجنس جاذبا لهم الى المطالعة والتلطف في اجتذاب القلوب الى العلم الذي يفيد حيوة الابد اهم من التلطف في اجتذابها الى الطب الذي لا يفيد الا صحة الجسد فثمرة هذا العلم طب القلوب والارواح للتوصل به الى حيوة تدوم ابد الاباد فاين منها الطب الذي يعالج به الاجساد وهي معرضة بالضرورة للفساد في اقرب الاماد فنسال الله تع الرشاد والسداد انه الكريم الجواد

كتاب العلم

وفيه ابواب سبعة **الباب** الاول في فضل العلم والتعليم والتعلم **الباب** الثاني في بيان فرض العين وفرض الكفاية من العلوم وبيان حد الفقه والكلام من علم الدين وبيان علم الآخرة وعلم الدنيا **الباب** الثالث فيما يعده العامة من علم الدين وليس منه وفيه بيان جنس علم المذموم وقدره **الباب** الرابع في آفات المناظرة وسبب اشتغال الناس بالخلاف والجدل **الباب** الخامس في آداب المعلم والمتعلم **الباب** السادس في آفات العلم والعلماء والعلامات الفارقة بين علماء الدنيا والآخرة **الباب** السابع في العقل وفضيلته واقسامه وما جاء فيه من الاخبار ه

الباب الاول في فضل العلم والتعليم والتعلم وشواهده من النقل والعقل

في فضيلة العلم

اما شواهدها من القرآن فقوله تع شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فانظر كيف بدا بنفسه وثنى بالملائكة وثلث باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلالة ونبلا **وقال** تع يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات **قال** ابن عباس للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام **وقال** تع هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون **وقال** تع انما يخشى الله من عباده العلماء **وقال** تع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب **وقال** تع قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به تنبيها على انه اقتدر عليه بقوة العلم **وقال** تع وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير تنبيها ان عظم قدر الآخرة يعلم بالعلم **وقال** تع وتلك الامثال نضربها

للناس

للناس وما يعقلها الا العالمون **وقال** تع ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم رد حكمه في الوقائع الى استنباطهم والحق رتبتهم برتبة الانبياء في كشف حكم الله تع **وقيل** في قوله تع يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اليقين ولباس التقوى اي الحياء **وقال** تع ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم **وقال** فلنقصن عليهم بعلم **وقال** تع بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم **وقال** تع خلق الانسان علمه البيان وانما ذكر ذلك في معرض الامتنان

الاخبار

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده **وقال** العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة **وقال** يستغفر للعالم ما في السموات والارض واي منصب يزيد على منصب من تشتغل ملائكة السموات والارض بالاستغفار له **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يدرك مدارك الملوك وقد نبه بهذا على ثمرته في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير وابقى **وقال** صلعم خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين ولا تشكن في الحديث لنفاق بعض فقهاء الزمان فانه ما اراد به الفقه الذي ظننته وسياتي بيان معنى الفقه وادنى درجات الفقيه ان يعلم ان الآخرة خير من الدنيا وهذه المعرفة اذا صدقت وغلبت برأته عن النفاق والرياء **وقال** صلى الله عليه وسلم افضل الناس المؤمن العالم الذي ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه **وقال** صلعم الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم **وقال** صلى الله عليه وسلم اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد فاما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاءت به الرسل **وقال** صلى الله عليه وسلم موت قبيلة ايسر من موت عالم **وقال** صلعم الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا **وقال** صلعم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء **وقال** صلعم من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة **وقال** صلعم من حمل من امتي اربعين حديثا لقي الله يوم القيمة فقيها عالما **وقال** صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب **وقال** صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا ابرهيم اني عليم احب كل عليم **وقال** صلى الله عليه وسلم العالم امين الله في الارض **وقال** صلعم صنفان من امتي اذا صلحوا صلح الناس الامراء والفقهاء **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم **وقال** في تفضيل العلم على العبادة والشهادة فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي فانظر كيف نزل العلم مقارنا لدرجة النبوة وكيف حط رتبة العمل المجرد عن العلم وكان العابد لا يخلو عن علم بالعبادة التي يواظب عليها ولولاه لم يكن عبادة **وقال** صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب **وقال** صلعم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم برتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه **وقال** صلعم خير دينكم ايسره وافضل العبادة الفقه **وقال** فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة **وقال** صلى الله عليه وسلم انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه قليل

فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء صح

مُعظوم كثير بما يلوم العلم فيه خير من العمل وقال صلى الله عليه وسلم بين العالم والعابد مائة
درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقيل يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال
العلم بالله عز وجل قيل الاعمال نريد قال العلم بالله فقيل نسال عن العمل وتجيب عن العلم فقال ان قليل
العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل وقال صلعم يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يبعث
العلماء ثم يقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد
غفرت لكم **الآثار** قال علي رضي الله عنه يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وقال ايضا العالم
افضل من الصائم القائم المجاهد واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وقال ايضا
نظما • ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء • وقدر كل امرئ ما كان يحسنه •
والجاهلون لاهل العلم اعداء • وقال ابو الاسود ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس
والعلماء حكام على الملوك وقال ابن عباس خير سليمن بن داود صلوات الله عليهما بين العلم والمال والملك
فاختار العلم فاعطي المال والملك معه وسئل ابن المبارك من الناس فقال العلماء قيل فمن الملوك قال
الزهاد قيل فمن السفلة قال الذي يأكل بدينه ولم يجعل غير العالم من الناس لان الخاصية التي تميز
الناس بها عن ساير البهائم هو العلم والانسان انسان بما هو شريف لاجله وليس ذلك بقوة شخصه فان
الجمل اقوى منه ولا بعظمه فان الفيل اعظم منه ولا بشجاعته فان السبع اشجع منه ولا بالاكل فان الجمل
اوسع بطنا منه ولا ليجامع فان اخس العصافير اقوى على السفاد منه بل لم يخلق الا للعلم وقال بعض
الحكماء ليت شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم وقال فتح الموصلي اليس
المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء يموت قالوا نعم قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم
ثلاثة ايام يموت ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة وبه حيوته كما ان غذاء الجسد الطعام
ومن فقد العلم فقلبه مريض وموته لازم ولكنه لا يشعر به اذ حب الدنيا وشغله بها ابطل احساسه
كما ان غلبة الخوف قد تبطل احساس الم الجرح في الحال وان كان واقعا فاذا حط الموت عنه اعباء
الدنيا احس بهلاكه وتحسر تحسرا لا ينفعه وذلك كاحساس المفيق عن سكره بما اصابه من الجراحات
في حال السكر والخوف فنعوذ بالله من كشف يوم الغطاء فان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وقال الحسن يوزن مداد العلماء بدم الشهداء وقال ابن مسعود عليكم بالعلم قبل ان
يرفع ورفعه ان يهلك رواته والذي نفسي بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله شهداء ان
يبعثهم الله علماء لما يرون من كرامتهم وان احدا لم يولد عالما وانما العلم بالتعلم وقال ابن عباس
تذاكر العلم بعض ليلة احب الي من احيائها وكذا عن ابي هريرة واحمد بن حنبل وقال الحسن في قوله
ربنا آتنا في الدنيا حسنة هي العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة هي الجنة وقيل لبعض الحكماء اي الاشياء تقتني
قال الاشياء التي اذا غرقت سفينتك سبحت معك يعني العلم وقيل اراد بغرق السفينة هلاك
بدنه بالموت وقال بعضهم من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما ومن عرف بالحكمة لاحظته
العيون بالوقار وقال الشافعي رضي الله عنه من شرف العلم ان كل من نسب اليه ولو في شيء حقير فرح

ومن

ومن رفع عنه حزن وقال عمر رضي الله عنه ايها الناس عليكم بالعلم فان لله رداء محبة فمن طلب
بابا من العلم رداه الله تع بردائه فان اذنب ذنبا استعتبه فان اذنب ذنبا استعتبه فان اذنب
ذنبا استعتبه لئلا يسلبه رداءه ذلك وان تطاول به ذلك الذنب حتى يموت وقال الاحنف
كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم يوطد بعلم فالى ذل مصيره وقال سالم بن ابي الجعد اشتراني
مولاي بثلثمائة درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت علي سنة حتى اتاني
امير المدينة زائرا فلم آذن له وقال الزبير بن ابي بكر كتب الي ابي بالعراق عليك بالعلم فانك ان افتقرت
كان لك مالا وان استغنيت كان لك جمالا وحكي ذلك في وصايا لقمن لابنه وقال ايضا يا بني جالس العلماء و
زاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء وقال بعض العلماء اذا مات
العالم بكاه الحوت في الماء والطير في السماء ويفقد وجهه ولا ينسى ذكره وقال الزهري العلم ذكر ولا
يحبه الا الذكور الرجال **في فضيلة التعلم** اما **الآيات** فقوله تع فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين وقال تع فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما **الاخبار** فقال
صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وقال ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وقال لان تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة
ركعة وقال باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال
اطلبوا العلم ولو بالصين وقال العلم خزائن مفاتيحه السؤال فاسألوا فانه يؤجر فيه اربعة السائل
العالم والمستمع والمحب لهم وقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان
يسكت على علمه وفي حديث ابي ذر حضور مجلس علم افضل من صلوة الف ركعة وعيادة الف مريض عن ام
وشهود الف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة القرآن فقال وهل ينفع القرآن الا بالعلم وقال
صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين الانبياء في الجنة درجة
واحدة **الآثار** قال ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا وكذلك قال ابن ابي مليكة ما
رايت مثل ابن عباس اذا رايته رايت احسن الناس وجها فاذا تكلم فاعرب الناس لسانا واذا افتى
فاكثر الناس علما وقال ابن المبارك عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمة وقال
بعض الحكماء اني لا ارحم رجالا كرحمتي لاحد رجلين رجل يطلب العلم ولا يفهم ورجل يفهم ولا يطلب
وقال ابو الدرداء لان اتعلم مسئلة احب الي من قيام ليلة وقال ايضا العالم والمتعلم شريكان
في الخير وسائر الناس همج لا خير فيهم وقال ايضا كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك
وقال عطاء مجلس ذكر يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال عمر موت الف عابد قائم الليل
والنهار اهون من موت عاقل بصير بحلال الله وحرامه وقال الشافعي رضي الله عنه طلب العلم افضل من النافلة
وقال ابن عبد الحكم كنت عند مالك اقرأ عليه العلم فدخل الظهر فجمعت الكتب لاصلي فقال يا هذا ما الذي
قمت اليه بافضل مما كنت فيه اذا صحت النية وقال ابو الدرداء من راى ان الغدو الى العلم ليس
بجهاد فقد نقص في رايه وعقله **فضيلة التعليم** اما **الآيات** فقوله تع ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم والمراد هو التعليم والارشاد وقوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب

اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا اتشتهون ان ينجزكموه قالوا وما هذا الموعود الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة قال فيرفع الحجاب وينظرون الى وجه الله تع فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه وقد روى حديث الروية جماعة من الصحابة وهذه هي غاية الحسنى ونهاية النعمى وكل ما فصلناه من النعيم عند هذا ينسى وليس لسرور اهل الجنة بسعادة اللقاء منتهى بل لا نسبة لشيء من لذات الجنة الى لذة اللقاء وقد اوجزنا الكلام ههنا لما فصلناه في كتاب المحبة والشوق فلا ينبغي ان تكون همة العبد من المحبة والشوق شيء سوى لقاء المولى فاما سائر نعيم الجنة فانه يشاركه فيه البهيمة المسرحة في المرعى

ختم الكتاب بباب في سعة رحمة الله على سبيل التفال

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال وليس لنا من الاعمال ما نرجو به المغفرة فنقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في التفال ونرجو ان يختم عاقبتنا بالخير في الدنيا والآخرة كما ختمنا الكتاب بذكر رحمة الله وقد قال الله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ونحن نستغفر الله من كل ما زلت به القدم او طغى به القلم في كتابنا هذا وفي سائر كتبنا ونستغفره من اقوالنا التي لا توافقها اعمالنا ونستغفره مما ادعيناه واظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله مع التقصير فيه ونستغفره من كل علم قصدنا به وجهه الكريم ثم خالطه غيره ومن كل وعد وعدناه من انفسنا ثم قصرنا في الوفاء به ونستغفره من كل تصريح وتعريض بنقصان ناقص وتقصير مقصر كنا متصفين به ونستغفره من كل خطرة دعتنا الى تصنع وتكلف تزينا للناس في كتاب سطرناه او كلام نظمناه او علم استفدناه وافدناه ونرجو بعد الاستغفار من جميع ذلك كله لنا ولمن طالع كتابنا هذا او كتبه او سمعه ان يكرم بالرحمة والمغفرة والتجاوز عن جميع السيآت ظاهرا وباطنا فالكرم عميم والرحمة واسعة والجود على اصناف الخلق فايض ونحن خلق من خلق الله لا وسيلة لنا الا فضله وكرمه وقد قال عليه السلام ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون ويتراحمون واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة ويروى انه اذا كان يوم القيمة اخرج الله كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثلا اهل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى الله لنا يوم القيمة ضاحكا فيقول ابشروا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وقال صلى الله عليه وسلم يشفع الله آدم يوم القيمة من جميع ذريته في مائة الف الف وعشرة آلاف الف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تع يقول يوم القيمة هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول ولم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول وقد اوجبت لكم مغفرتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل النار في النار ومن شاء الله معهم من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى فيقولون ما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا في النار فيقولون كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيسمع الله ما قالوا فيامر باخراج من كان في النار من اهل قبلتنا فيخرجون فلما راى الكفار

ذلك قالوا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعبده المومن من الوالدة الشفيقة بولدها وقال جابر بن عبد الله من زادت حسناته على سياته يوم القيمة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسياته يوم القيمة فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره ويروى ان الله تع قال لموسى يا موسى استغاث بك قارون فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث بي لاغثته وقال سعيد بن بلال يومر يوم القيمة باخراج رجلين من النار فيقول الله بما قدمت ايديكما وما انا بظلام للعبيد ويامر بردهما الى النار فيعدو احدهما بسلاسله حتى يقتحمها ويتلكا الآخر فيومر بردهما ويسالهما عن فعلهما فيقول الذي عدا الى النار قد حذرت من وبال المعصية فلم اكن اتعرض لسخطه ثانية وقال الذي تلكا حسن ظني بك كان يشعرني ان لا تردني اليها بعد ان اخرجتني منها فيامر بهما الى الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي ويروى ان اعرابيا سمع ابن عباس رضي الله عنه يقرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذهم منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه وقال الصنابحي دخلت على عبادة بن الصامت وهو في مرض الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله ما من حديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسا حدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل البصر ثم قال اتنكر من هذا شيئا اظلمتك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع الله شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر طويل يصف فيه القيمة والصراط ان الله عز وجل يقول للملايكة من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه من النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر احدا ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا فكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله شفع الملايكة وشفع النبيون وشفع المومنون فلم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فالقاهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون منها كما يخرج الحبة من حميل السيل الا ترونها تكون مما يلي

الحجر او الشجر ما يكون الى الشمس اصفر وابيض وما يكون الى الظل ابيض فقالوا يا رسول الله كانك
كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة يقولون هؤلاء
عتقاء الرحمن الذين يدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة
فما رايتم فيها فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول الله لكم عندي
افضل من هذا فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده
ابدا اروى البخاري ومسلم في صحيحيهما هذا الخبر . وروى البخاري ايضا عن ابن عباس رضي الله
عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم يمر النبي معه
الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرايت سوادا كثيرا
فرجوت ان يكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا قد سد الافق
فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا اما نحن ولدنا في الشرك ولكن قد آمنا بالله ورسوله وهؤلاء ابناؤنا
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام
آخر فقال مثل قول عكاشة فقال النبي عليه السلام سبقك بها عكاشة . وعن عمرو بن حزم
الانصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا لا يخرج الينا الا للصلوة المكتوبة
ثم يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى ظننا انه قد حدث
حدث فقال لم يحدث الا خير ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا
لا حساب عليهم واني سالت ربي في هذه الثلاثة الايام المزيد فوجدت ربي واجدا ماجدا
كريما فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال قلت يا رب اتبلغ امتي هذا قال
اكمل لك العدد من الاعراب وقال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لي جبرئيل
في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبرئيل وان سرق
وان زنى قال وان سرق وزنى وشرب الخمر وقال ابو الدرداء قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال وان رغم انف
ابي الدرداء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الى كل مؤمن رجل
من اهل الملل فقيل هذا فداؤك من النار . وروى مسلم في الصحيح عن ابي بردة انه حدث عمر بن عبد العزيز
عن ابيه ابي موسى عن النبي عليه السلم قال لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا
او نصرانيا فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اباه حدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف له . وروي انه وقف صبي في بعض المغازي يصاح عليه
فيمن يزيد في يوم صائف شديد الحر فبصرت امه به في خيام القوم فاقبلت تشتد اليه واقبل
اصحابها خلفها حتى اخذت الصبي والصقته الى بطنها ثم القت ظهرها على حر البطحاء و

جعلته على بطنها تقيه الحر وقالت ابني ابني فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر فسر برحمتها ثم بشرهم فقال اعجبتم من
رحمة هذه لابنها قالوا نعم قال فان الله ارحم بكم جميعا من هذه بابنها فتفرق المسلمون
على افضل السرور واعظم البشارة فهذه الاحاديث وما اوردناه في كتاب الرجاء
يبشرنا بسعة رحمة الله ونرجو الله عز وجل ان لا يعاملنا بما نستحقه ويتفضل علينا كما هو اهله
بمنه وسعة رحمته ه تم الكتاب بحمد الله ومنه وعونه والصلوة على محمد نبيه وعلى آله واصحابه
اجمعين ه

قد وفق لكتابة هذا الكتاب المبارك الميمون الجليل
مرة رابعة العبد الفقير الحقير العاصي
ابو اسحق بن نظام بن منصور
عفا الله عنهم اجمعين
في ذي الحجة
ستين و
ثمانماية
م

ذكر سعادة الوزير في المنام بعد وفاته فسئل عن حاله فقال

نظرتُ إلى ربي عياناً فقال لي ... هنيئاً رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنتَ توّاماً إذا أظلم الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك تخيّر أيّ قصر تريده ... وزرني فإنّي عنك غير بعيد

حسبي الله وحده
هذا من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله تعالى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عبد
الله وكفى بالله شهيداً

[٨٢٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٦ .

عنوان المخطوط : الإشارات في علم العبارات : تعبير الرؤيا(١) .

المؤلف : خليل بن شاهين الشيخي ، الصفوي ، الظاهري ، غرس الدين ، ابن شاهين ت ٨٧٣ هـ/ ١٤٨٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣١٩ ، ٢١٨ × ١٦٠ ـ ١٧٧ × ١٠٤ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً . الحمدُ لله الذي خلق آدم من طين ، ثم نفخ فيه روحاً(٣) ، واصطفاه للرسالة كما اصطفى إدريس من

---

(١) el- İŞARAT fi İLMİ'l- İBARET .

قال حاجي خليفة : الإشارات في علم العبارات ، يعني : تعبير الرؤيا ، في مجلدين ؛ لخليل بن شاهين الظاهري ، المتوفى سنة ٨٩٣ هـ ، رتب على ثمانين باباً ، أورد في خطبته : أسماء الأنبياء عليهم السلام . انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ . ومنه مخطوطة في المكتبة الوطنية النمساوية : ٩٩٩ . ص : ٤٣٥ ، وفي جامعة إستانبول : ٣٥ . وقد طبع بهامش الجزء الثاني من كتاب تعطير الأنام في تفسير الأحلام لعبد الغني النابلسي سنة ١٣١٤ هـ ، وطبعته الأزهرية في القاهرة سنة ١٩٢٩ م ، .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٣٣ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ١٥٠ .

(٢) ابن شاهين (٨١٣ ـ ٨٧٣ هـ / ١٤١٠ ـ ١٤٦٨ م) : الصاحب غرس الدين الشيخي شيخ الظاهري برقوق وهو والد (عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الأصل الملطي ثم القاهري الحنفي نزيل الشيخونية) ، وأمير من أمراء المماليك ، ونسبته إلى الظاهر برقوق ، وكان أبوه شاهين من مماليكه . ولازم ابن شاهين بعد أبيه خدمة أزبك الدوادار قليلا في جملة مماليكه ، ثم صار بعد القبض عليه من جملة مماليك الأشرف برسباي بسفارة صهره زوج أخته الخواجا إبراهيم بن قرمش . وقد وُلد ابن شاهين بالحارة الخاتونية من بيت المقدس . وتعلم بالقاهرة . وولي نظر الإسكندرية ثم نيابتها سنة ٨٣٧ هـ ، وحمدت سيرته فنقل إلى الوزارة بالقاهرة ، فاستعفي بعد مدة يسيرة . وسافر سنة ٨٤٠ هـ ، أميراً للحاج المصري . وولي نيابة الكرك ، فأتابكية صفد ، فنيابة ملطية ، فأتابكية حلب . وشكا نائبها منه ، فاعتقل وسُجِن بقلعتها مقيداً ، ثم أطلق . وولي إمرة الحاج الدمشقي مرتين ، وتوفي في طرابلس الشام . وأجازه ابن حجر العسقلاني بالفتيا والتدريس بعد أن لازمه روايةً ودرايةً ، وألّف ما يربو على الثلاثين كتاباً في الفقه والتفسير والتعبير والتاريخ والإنشاء وغيرها ؛ ومنها : (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك) . (نشرته مجلة المشرق اللبنانية ؛ السنة الأولى ص : ٢٣٦) وطبع بعناية بولس راويس في باريس سنة ١٨٩٤ م ، وأعادت طبعه الطبعة الباريسية مكتبة المثنى في بغداد بدون تاريخ . وطبعت نبذة منه في كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد الذي جمعه المستشرق دي ساسي ، ومن كتبه أيضاً : الكوكب المنير في أصول التعبير ، و(المواهب في اختلاف المذاهب) و(ديوان شعره) في عدة أجزاء ، والمنيف في الإنشاء الشريف ، والدرة المضيئة في السيرة المرضية ، وتخميس بردة البوصيري .

انظر : الضوء اللامع للسخاوي : ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٧ ، وخطط مبارك : ٨/ ٦٨ ، وكشف الظنون : ١/ ٩٧ ، ٣٠٥ ، ٩٥٣ ، و: ٢/ ١٤٩٦ ، ١٥٢٣ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٤٦٠ ، ٢/ ٥٩٦ ، وهدية العارفين : ١/ ٣٥٣ وفيه (وفاته سنة ٨٩٣ هـ) وذلك خطأ . والأعلام للزركلي : ٢/ ٣١٨ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٢٠ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ

بعده ونوحاً (١) ، واتخذوا إبراهيم خليلاً (٢) ، وموسى كليماً (٣) ، وإسماعيل ذبيحاً (٤) ، ونصر هوداً على عاد (٥) ، وألان لداوود (٦) ، ووسع لسليمان في الأرض روحاً وسخر له ريحاً (٧) ، ... وخصَّ محمداً صلى الله عليه وسلم بالحوض المورود ، وبوأه من الجنة مقعداً فسيحاً ، وأنزل عليه في محكم كتابه العزيز : ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۞ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ**

لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴾ سورة السجدة ، الآية : ٧ ـ ٩ .

(١) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ سورة آل عمران ، الآية : ٣٣ ـ ٣٤ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ سورة النساء ، الآية : ١٢٥ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ۞ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ۞ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۞ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ سورة النساء ، الآية : ١٦٣ ـ ١٦٦ .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ۞ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۞ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ۞ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۞ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۞ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ۞ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴾ سورة الصافات ، الآية : ١٠١ ـ ١٠٧ .

(٥) قال الله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۞ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۞ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ سورة الأعراف ، الآية : ٦٥ ـ ٦٨ . وقال تعالى : ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ۞ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۞ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ۞ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ سورة هود ، الآية : ٤٩ ـ ٥٣ . وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ۞ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ۞ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴾ سورة هود ، الآية : ٥٨ ـ ٦١ .

(٦) قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ۞ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۞ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۞ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ سورة سبأ ، الآية : ١٠ ـ ١٣ .

(٧) قال الله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ سورة سبأ ، الآية : ١٢ .

يُوحَىٰ ﴾(١)، وجعل علم التعبير(٢)، من العلوم الشرعية فلم يظهر منازعاً ولا مزيحاً . . . وكان عليه السلام يقول لأصحابه : أيكم رأى رؤية ؟ . صلى الله عليه وعلى آله الأخيار صلاة دائمة آناء الليل ، وأطراف النهار . يقول الفقير إلى الله تعالى ؛ خليل بن شاهين الظاهري ، لطف الله به . . . وأردت أن أجمع كتاباً يشتمل على علم يظهر به المغيبات ، وله أصل في الشريعة ، وهو علم التأويل والتعبير ، وسميته : كتاب الإشارات في علم العبارات . واعتمدت في ذٰلك على كُتُبِ المُتقدمين ، وأقوال المشايخ المعتبرين ، مثل : كتاب الأصول لدانيال الحكيم ، وكتاب التقسيم لجعفر الصادق ، وكتاب الجوامع لمحمد بن سيرين ، وكتاب الدستور لإبراهيم الكرماني ، وكتاب الإرشاد لجابر المغربي ، وكتاب التعبير لإسماعيل بن الأشعث ، وكتاب كنز الروياني [الرؤيا] للمأموني ، وكتاب بيان التعبير لعبدوس ، وكتاب جمل الدلائل وكتاب مبادئ التعبير ، وكتاب كافي الرؤيا ، وكتاب التعبير للطاموسي ، وكتاب مقرمط الروياني [الرؤيا] ، وكتاب تحفة الملوك ، وكتاب منهاج التعبير لخالد الأصفهاني ، وكتاب مقدمة التعبير ، وكتاب حقائق الرؤيا ، وكتاب الوجيز لمحمد بن شامويه [شامونه] ، وكتاب التعبير لأبي سعيد الواعظ ، وكتاب كامل التعبير للشيخ أبي الفضل حبيش بن إبراهيم بن أحمد النفيسي [النقيشي] ، وكتاب الإشارة إلى علم العبارة لأبي عبد الله بن أحمد بن عامر السالمي ، وكتاب الدر المنظم في السر المعظم لمحمد القرشي النصيبي ، وغير ذٰلك مثل : الشيخ يوسف الكربوني السكندري ، والشيخ محمد الفرعوني ، والشيخ حسن الرملي ، والشيخ نور الدين الكرخي الغزاوي ، والشيخ تقي الدين المقدسي ، والشيخ شرف الدين الكَرَكي ، والشيخ سيف الدين حمدون الصدفي [حمدون الصفدي] وغير ذٰلك ، وأضفت إلى ذٰلك ما اتفق لي وإلى غيري من الرؤية الصحيحة التي ظهرت كفلق

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ * إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾ سورة النجم ، الآية : ١ ـ ٥ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ سورة يوسف ، الآية : ٥ . وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ * قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ * وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴾ سورة يوسف ، الآية : ٤٣ ـ ٤٥ . وقال الله تعالى : ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴾ سورة الفتح ، الآية : ٢٧ .

الصبح ، وما اتفقوا عليه بينته بقول واحد ، وما اختلفوا فيه بينته [وبينت] تعبير كلّ واحدٍ على حِدته ، وما ظهر معناه أوَّلته بدليل أو مُعيَّنٍ واضح أشرت في أوله بقولي : قال بعض المعبرين أو قال بعضهم . فصل في إيضاح أدلة تدلُّ على أنَّ عِلم الرؤيا أصلٌ في الشريعة . . . .

آخره : . . . قال مؤلِّفُهُ : النوادر والفوائد كثيرة بحيث يطول شرحها ، واختصرت أنا ووضعت في هـٰذا الباب ما يناسبه ، وكذٰلك في كل باب من الثمانين باباً ما يناسب فيه لمساقة الكلام في المعنى والمناسبة . . . وقد ألّفت كتاباً وسمّيته : الكوكب المنير في أصول التعبير . وقد سبكت في هـٰذا الكتاب جملةً متفرقة في أماكن ناسب ذكرها ، والمعبِّر الفطن يفهم ذٰلك ، وعلم الأصول مفهوم عند أهل التعبير .

وختمت هـٰذا الكتاب بفائدة شرعية مفيدة في الرؤيا ، وهو ما روي عن عبد الأعلى بن النجم ؛ قال : بت ليلة في أيام أبي جريش [حريش] وابن خلف المعافري بمصر ، وكانت ليلة جمعة ، وانا أقول في نفسي : لا أدري من أتبع لأبي جريش [حريش] وأصحابه ؛ وهو يقول بخلق القرآن ؟ ، أو لابن خلف وأصحابه وكان يقول : إن القرآن كلام الله غير مخلوق ؟ . فلما أويت إلى فراشي ، ونمت ؛ رأيت هاتفاً قد جاءني ، وقال لي : قُمْ . فقمتُ ، فقال : قُلْ . فقلتُ : وما أقول ؟ فقال : قل : شعر :

سُبحان مَن رَفَعَ السَّماءَ   بلا عماد للنظرْ
فتزينتْ بالساطعات   اللامعات وبالقمرْ
ما قال خَلْقٌ بالقران   بخلْقِهِ إلّا كَفَرْ
لٰكنْ كلامٌ مُنزلٌ   من عِنْدِ خَلّاقِ الْبَشَرْ

وقال لي : اكتبه ، فمددت يدي إلى كتاب من كتبي وكتبته فيه ، فلما استيقظتُ وجدته مكتوباً في الكتاب بعينه من غير تبديل ولا تأخير ، واللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب ، وإلَيْهِ الْمَرْجِعُ والْمَآب .

والحمد لله رب العالمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد النبي الأميّ ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه ، وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين . . . وكان الفراغ من كتابة هـٰذا الكتاب المبارك مع العجز والضعف ، يوم السبت المبارك ، أربعة وعشرين جماد آخر ،

سنة ١١٧٩ هـ ، على يد كاتبه ؛ مصطفى بن مصطفى ، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة . آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : مصطفى بن مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م . **الوضع العام** : خطّ النسخ ، والعناوين وكلمة قال ، وكلمة منها ، مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٠٩ .

RAGIP PAŞA - 646
ESER ADI:el-İŞARAT fi İLMİ'l-İBARET

MÜELLİFİ: İBN ŞAHİN HALİL

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1179/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1765/06/20

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUSTAFA b. MUSTAFA**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 319 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -53288 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا
كتاب تعبير الرؤيا
تاليف العالم العلامة ابن
شاهين رحمه الله
تعالى ونفعنا
به امين
امين
امين

T. C.
MİLLİ EĞİTİM [illegible]
RAĞIP P[illegible]
M[illegible]
[illegible] ١١

٢١

س

٦٤٦
~~١٠٥٨~~

RAĞIP P.
Ka. N.
639

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

الحمد لله الذي خلق ادم من طين ثم نفخ فيه روحا واصطفاه لرسالته كما اصطفى ادريس من بعده ونوحا واتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما واسماعيل ذبيحا ونصر هودا على عاد والان الحديد لداود ووسع لسليمان في الارض روحا وسخر له ريحا وابرا صالحا باياته وهارون برسالاته وجعل المسيح اية وروحا ونجي يوسف من الجب وعلمه من تاويل الاحاديث وكان في اموره نجيا واسعف لقمان في الانا واتاه الحكمة في المنام فاستيقظ حكيما فصيحا وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بالحوض المورود وبوأه من الجنة مقعدا فسيحا وانزل عليه في محكم كتابه العزيز وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وجعل علم التعبير من العلوم الشرعية فلم يدع لها منازعا ولا مزيحا احمده على كل حال واشكره على نعمه التي ليس لها زوال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة في السر والاعلان مقر بها القلب واللسان واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي حاز من المكارم والمفاخر الرتبة العليا وجاهد في سبيل الله بقلبه وقالبه فما ابقى بقيا وكان عليه السلام في كل يوم يقول لاصحابه ايكم راى

رويه

رويه صلى الله عليه وعلى اله الاخيار صلاة دايمة انا الليل واطراف النهار يقول الفقير الى الله تعالى خليل بن شاهين الظاهري لطف الله به قوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى في تكذيب الكهانة ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون قال الوحدي الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات وقد ذم الشرع الكهان لتفرده تعالى بعلم الغيب فاعرضت عن ذلك ولم التفت اليه واردت ان اجمع كتابا يشتمل على علم يظهر به المغيبات وله اصل في الشريعة وهو علم التاويل والتعبير وسميته كتاب الاشارات في علم العبارات واعتمدت في ذلك على كتب المتقدمين واقوال المشايخ المعبرين مثل كتاب الاصول لدانيال الحكيم وكتاب التقسيم لجعفر الصادق وكتاب الجوامع لمحمد بن سيرين وكتاب الدستور لابراهيم الكرماني وكتاب الارشاد لجابر المغربي وكتاب التعبير لاسماعيل الاشعث وكتاب كنز الرويا للماموني وكتاب بيان التعبير لعبدوس وكتاب جمل الدلايل وكتاب مبادي التعبير للطاموسي وكتاب مقرمط الرويا وكتاب تحفة الملوك وكتاب منهاج التعبير لخالد الاصفهاني وكتاب مقدمة التعبير وكتاب حقايق

الرويا وكتاب الموجيز لمحمد بن شاموته وكتاب التعبير
لابي سعيد الواعظ وكتاب كامل التعبير للشيخ ابي الفضل
جبيش ابن ابراهيم بن محمد النفيسي وكتاب الاشارة
الى علم العبارة لابي عبد الله بن احمد بن عمر السالمي
وكتاب الدر المنظم في السر المعظم لمحمد القرشي
النصيبي وغير ذلك مثل الشيخ يوسف الكربوني السكندري
والشيخ محمد القرعوني والشيخ الرملي والشيخ نور الدين
الغزاوي والشيخ تقي الدين القدسي والشيخ شرف الدين
الكركي والشيخ سيف الدين حمرون الصدفي وغير ذلك
واضفت الى ذلك ما اتفق لي والى غيري من الرويه
الصحيحة التي ظهرت كفلق الصبح وما اتفقوا عليه
بينه بقول واحد وما اختلفوا فيه بينته تعبير كل احد
على حدته وما ظهر لي معناه واولته بدليل او معنى
واني اشرت في اوله بقولي **قال** بعض المعبرين
او قال بعضهم **فصل** في ايضاح ادلة تدل على
ان علم الرويا له اصل في الشريعة **ومنها** قوله تعالى
وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث
قال الواحدي هو تاويل الرويا وقوله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة **قال** بعض المفسرين يعني
الرويا الرويا الصالحة جزو من ستة واربعين جزوا من
النبوة قال الشهرذوري في شرح الاربعين حديثا

وكذا

وكذا زين العرب في شرحه للمصابيح ان من ابتدا وحي
الرسول عليه السلام الى مفارقته الدنيا كانت ثلاثة
وعشرين سنة وكانت ستة اشهر منها في اول الامر
يوحى اليه مناما وهو نصف سنة واربعين جزا من
جملة ايام الوحي لانه عاش ثلاثة وستين سنة على اكثر
الروايات واوحي اليه بعد اربعين سنة **ومنها** قوله عليه
السلام من لم يومن بالرويا الصالحة لم يومن بالله واليوم
الاخر ومنها قوله عليه السلام لم يبق من النبوة
الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال
الروية الصالحة يراها المسلم او ترى له **ومنها** قوله
عليه السلام اصدقكم حديثا رويا واذا اقترب الزمان
لم يكد يكذب رويا المومن ولا ينبغي لاحد ان يكذب في
روياه ويزعم انه راى غير ما راى فان الرويا وحي يوحي
به الله في المنام **ومنها** قوله عليه السلام في صحيح
البخاري ان من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتين
ولم يفعل ومعنى الحلم هو معنى لكن غلب استعمال
الرويا في المحبوبة والحلم في المكروهة **وقال** عمر رضي
الله عنه اما اخبركم ان الانسان اذا نام عرج بروحه الى
السما فما راى بعد ان يصل السما فذلك الذي يكون
وفي قول بن سيرين بيان ان ليس كلما يراه الانسان
يكون صحيحا ويجوز تعبيره انما الصحيح منه ما كان من

نسارة غير محزنة نافعة غير ضارة واذا استيقظ يذكر الله تعالى ويقص روياه على معبر ومهما عبر له يعتمد عليه **فايدة** روي ان احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى اجنب يوما فجا الى الدجلة ببغداد واراد التطهر منها فلم يجد معه ما يستتر به فاستحى من الله تعالى ان ينزل عريانا فنزل بقميصه واغتسل من الجنابة ثم تطهر وقميصه مبلول فلم يستطع غسله فجلس في الشمس والقميص عليه فاخذته سنة من النوم فراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا احمد كما تبعت سنتي واستحييت ان تنزل عريانا جعلتك ربع الاسلام وكان ذلك في ابتدا امره ما كان **فايدة** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فليغسل يده او قال يديه ثلاثا قبل ان يدخلهما الانا فانه لا يدري اين باتت يده فشك واحد في ذلك فنام واستيقظ فوجد يده قد دخلت في دبره وقيل احد اصابعه **قال** مولفه النوادر والفوايد كثيرة بحيث يطول شرحها واختصرت انا ووضعت في هذا الباب ما يناسبه وكذلك في كل باب من الثمانين بابا ما يناسب فيه لمساقة الكلام في المعنى والمناسبة فمن راى شيا فليعتبر الابواب وما يناسب كل باب وليجده واني لم اذكر في صدر كثير من الابواب ما هو مطول في تصديره لكونه مناسب المعنى فاذا اعتبر الرائي تصدير الابواب ولم يجد

ماراه

مايراه فليعلم مع ايها يناسب ولينظر في جملة الابواب المناسب لذلك وقد اعتذرت بانواع لو اعتمد المعبرون على كتب التعبير خاصة لعجزوا بما يظهر له من المعاني وعند الفت كتابا وسميته الكوكب المنير في علم اصول التعبير وقد سبكت في هذا الكتاب جملة متفرقة في اماكن تناسب ذكرها والمعبر الفطن يفهم ذلك وعلم الاصول مفهوم عند اهل التعبير **وختمت** هذا الكتاب بغاية شرعية مقبلة في الرويا وهو ما روي عن عبد الاعلى بن النجم قال بت ليلة في ايام ابي جريش وابن خلف المقري بمصر وكانت ليلة جمعة وانا اقول في نفسي لا ادري من انحى لابي جريش واصحابه وهو يقول بخلق القران او لابن خلف واصحابه وكان يقول ان القران كلام الله غير مخلوق قال فلما اويت الى فراشي ونمت رايت هاتفا قد جاني وقال لي قم فقمت فقال لي قل فقلت وما اقول قال قل **شعر**

سبحان من رفع السما بلا عماد للنظر • فتزينت بالساطعات اللامعات وبالقمر
ما قال خلق بالقران بخلقه الا كفر • لكن كلام منزل من عند خلاق البشر

وقال الكتب فسودت بري الى كتاب من كتبي وكتبته فيه فلما استيقظت رايته مكتوبا في الكتاب بعينه من غير تبديل ولا تاخير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته
الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دايمين الى يوم
الحساب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
نعم المولى ونعم النصير وكان الفراغ
من كتابة هذا الكتاب المبارك مع العجز
والضعف يوم السبت المبارك
اربعة وعشرين جماد اخر
سنة ١١٧٩ على يد كاتبه
مصطفى ابن
مصطفى
عفى
الله
له
ولوا
لديه
ولمن
دعا
لهم
بالمغفرة
وللمسلمين
امين

[٨٢٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٧ .

عنوان المخطوط : الأمد الأقصى [١] .

المؤلف : عبيد الله (عبد الله) بن عمر بن عيسى ، أبو زيد ، الدبوسي ، البخاري ، الحنفي ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م [٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٧ ، ٢١١ × ١٤٩ ـ ١٥٧ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ونتوكل . الْحَمْدُ للهِ الذي أكرمني بأخ زكّى مزاجه ، وأذكى سِراجه ، قد ابتكر الكلام بنور عقله ، وإدراك الحِكَم بتوفيق ربه ،

---

[١] AMADÜ'l- AKSA .

قال حاجي خليفة : الأمد الأقصى ، للقاضي الإمام أبي زيد : عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي ، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو مشتمل على حِكم ونصائح في : أحد عشر كتاباً .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٦٨ . وتاريخ التراث العربي ؛ لسزكين : ٢ / ١١٧ ، ١١٨ .

وقد طبعته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٩٨٥م . والمكتبة العصرية سنة ٢٠٠٨م .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة الملك عبد بن عبد العزيز في جامعة أم القرى بمكة المكرمة رقم : ٤٨٤ . وفي مكتبة جامعة إستانبول : ٨٩٦ .

[٢] DABUSİ EBU ZEYN ABDULLAH b. ÖMER b. İSA .

أَبُو زَيْدٍ ، الدَّبُوسِيُّ ، البُخَارِيُّ ، العَلَّامَةُ ، شَيْخُ الحَنَفِيَّة ، القَاضِي ، عَالِمُ مَا وَرَاء النَّهر ، وَأَوّلُ مَنْ وضع عِلمَ الخلَافِ وَأَبرزَهُ . وَكَانَ مِنْ أَذكيَاء الأُمَّة . وكانت له بسمرقند وبخارى مناظرات مع فحول العلماء ، وتوفي بسمرقند ، وقيل : في بِبُخَارَى ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ . وَلَهُ كِتَاب : (تقويم الأَدلَة ، طبع في بيروت سنة ٢٠٠١م) ، وَكِتَاب (الأَسرَار في الأصول والفروع) ، والأنوار في الأصول . وتأسيس النظر في اختلاف الأئمة طبعه الخانجي بمصر سنة ١٩٠٥م . وتقويم الأدلة في الأصول طبعته دار الكتب العلمية سنة ٢٠٠١م ، وسنة ٢٠٠٧م ، ومكتبة الرشد ناشرون سنة ٢٠٠٩م . وخزانة الهدى في الفتاوى . وشرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع . وقيل : اسمه عبيد الله في « الجواهر المضية » و« الفوائد البهية » و« مفتاح السعادة » و« النجوم الزاهرة » و« معجم البلدان » و« هدية العارفين » . وفي بقية المراجع : عبد الله . والدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة المخففة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة نسبة إلى الدبوسية ؛ وقيل : الدبوسة هي بليدة بين بخارى وسمرقند .

انظر : سير أعلام النبلاء : ١٧/ ٥٢١ ـ ، الترجمة : ٣٤٥ . والأنساب للسمعاني : ٥ / ٢٧٣ ، ومعجم البلدان : ٢ / ٤٣٧ ، واللباب لابن الأثير : ١ / ٤٩٠ ، والعبر للذهبي : ٣ / ١٧١ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١٢ / ٤٦ ـ ٤٧ ، والنجوم الزاهرة : ٥ / ٧٦ ـ ٧٧ وفيات سنة ٤٥٧ هـ ، والجواهر المضية للقرشي : ١/ ٣٣٩ ، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده : ٧١ ، وتاج التراجم : ٢٦ ـ ٢٧ ، ٦٣ ـ ٦٤ ، ومفتاح السعادة : ١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، وكشف الظنون : ١/ ٨٤ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ ، ٥٦٨ ، ٧٠٣ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، والفوائد البهية للكنوي : ١٠٩ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٤٨ . والأعلام للزركلي : ٤/ ١٠٩ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١ : ٤٠٥) ١٤٠٠ ، (١ : ٦٩٩) ٢١٣٢ ، (١ : ٧٥٣) ٢٢٤٥ ، (٢ : ٢٢١) ١٣ ، (٢ : ٧١٥) ١٣٢٦ ، (٣ : ١٠٥٦) ١٥٦ ، (٧ : ٣٤) ١٥٠ ، (١١ : ٦٠٠) ٤٠٤ ، (١٢ : ٣٧) ٢٦ .

وامتلك النعم بوفور فضله ، جالسني مُجالسةَ مُستفيد ، مُتأمل في كلّ قريبٍ وبعيد ، فلما قرع سَمْعَهُ من كلامي بدْعُهُ ، نظر كالمُتعجّب حتى لمّا امتلأ مني في صمتي عَيناً ، وانتشأ من سمتي أُذُناً ، طار منه العُجبُ والعَجَبُ ، فسأل سؤآل ذي عقلٍ وأدبٍ ، فقال : أيها المتكلم فيما تصدقه الأصولُ ، وتحققه العقول ، إني امرؤٌ خالفتُ المسير ، لأقف على بصر ؛ يرفع عن أبصار قلبي الشُّبُهات ستوراً ، ويكشفُ في الْمُشتبهات أُموراً ، وكم سلكتُ له المسالكَ ، فكأنكَ أنت ذٰلك . قلتُ : العبدُ عبدٌ وإن سعدَ نجمهُ ، وحُمِدَ سهمُهُ ، ولكني أستعين الله تعالى وأستهديه ، فلعلّه يوفِّقُني لكشف ما أنتَ فيه . هاتِ وفّقك اللهُ للإصابة ، ووفّقني للإجابة . . .

آخره : . . . فسبحانه من ملك حق باطن ، ابتُلِيَ بمعرفته كل قلب بصير ، وطريق الحقّ خفي بين طرفيّ العُلوِّ والتقصير ، حتى عَمِي عنه الجاهلون ، وضلَّ العالمون عن السبيل ، ولم يعرفه من العلماء إلا الوسط [القليل] إلّا بتوفيقٍ منه ، وعنايةٍ من لدنه ؛ إبانةً لعزته ولم يرَ الوسط إلّا بتوفيقٍ منه ، وعنايةً من لدنه إبانةً لرحمته ، فله الحمد على ما أراناه ، وهو العزيز ، وعلى ما هدانا إليه ، وهو الرحيم حمداً نستحِقُّ به الثبات لديه على السمع والطاعة ، والصلاة على رسوله محمد سيد أهل الساعة ، وصاحب الشفاعة ، وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه أجمعين ، والتابعين والصالحين ، وعامة المؤمنين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير . تم الكتاب بعون لله تعالى .

قال الشيخ الإمام الأستاذ العلامة شمس الملة والدين ، أبو الفضل ، محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري رحمه الله :

قد انتهى الأمد الأقصا لإخواني   بحثاً وكشفاً بإتقان وإيقانِ
لله درّ إمامٍ كان جامعه   فإنه العالمُ النحريرُ ذي الشانِ
مُحيي مذاهب نعمان وشيعتهِ   جزاهُ ربُّ العلى عنّا بإحسانِ
والكردري تولّى فسرَ مُبْهَمِهِ   من بعدِ ضَعفِ القوى للأشيبِ الواني
عام الثلاثين لستٍّ مائةٍ مضت   من هجرة المصطفى أرّخا بحسبان
يوم الخميس ومن ذي القعدة انصرمت   ست وعشر ؛ فوافى طيّ تبيان
والحمد لله في تتميمه أبداً   ثم الصلاة التي تُتلى بإدمان

على أبي القاسم المحمود ملته   وآله خير أصحابٍ وإخوانِ
والمرتجى من أياديه العُذار لنا   عفوٌ لإجرامنا ختمٌ بإيمان

العذير الكبير: أي: المرجو من فضائله الكبيرة أيضاً العفو عن الإجرام، والختم على الإيمان.

علّقه بيده الفانية درويش محمد، معلم الفقر بالأزهر سنة ١١٥٨ هـ.

ملاحظات: توجد في أوله فوائد في ورقتين، ومنها ترجمة المؤلف منقولة من تاج التراجم وسير أعلام النبلاء. **الناسخ**: درودش محمد. **تاريخ النسخ**: سنة ١١٥٨هـ/١٧٤٥م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون بالأحمر، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٦٥٥.

RAGIP PAŞA - 647

ESER ADI:AMADÜ'l-AKSA
MÜELLİFİ: DABUSİ EBU ZEYN ABDULLAH b. ÖMER b. İSA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1158/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1745/02/03

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: DERVİŞ MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: KAHİRE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 207 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*149-157*071 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يمد ارواح جميع الانبيا
السابقين عليه بحسب الظهور والزمان حال كونه في
الغيب لكونه قطب الاقطاب ازلا وابدا كما يمد ارواح
الاوليا اللاحقين بايصالهم الى مرتبة كمالهم في حال كونه
موجودا في الشهادة ومنتقلا الى الغيب وهو دار الاخرة
فانواره غير منقطعة عن العالم قبل تعلق روحه بالبدن
او بعده سوا كان حيا او ميتا. وامداد النبي عليه الصلاة
والسلام الهمم من خزاين الجود والكرم التي للحضرة
الالهية انما هو لقطبيته وخلافته فالخزاين لله والتصرف
لخليفته والهمم جمع الهمة وهي ماخوذ من الهم وهو
القصد يقال هم بكذا اذا قصده وقال تعالى ولقد همت
به وهم بها وفي الاصطلاح توجه القلب وقصده بجميع
اقواه الروحانية الى جناب الحق لحصول الكمال له او لغيره
والرسل عليهم الصلاة والسلام يكتسبون فادم زرع
الحنطة وسقاها وحصدها وداسها وطحنها وعجنها
وخبزها واكلها ونوح كان نجارا وابرهيم كان بزازا وداود
كان يصنع الدروع وسليمان يصنع المكاتل زنبيل من الخوص
وزكريا كان نجارا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم رعى الغنم
وكانوا ياكلون من كسبهم وكان الصديق بزازا وعمر يعمل في الاديم

ولا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى
يضعف عن ادا العبادات قال عليه السلام
ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس من الرفق
ان تجيعها او تذيبها ولان ترك العبادة لا
يجوز فكذا ما يفضي اليه فاما تجويع النفس
على وجه لا يعجز عن ادا العبادات فهو
مباح وفيه رياضة النفس وبه يصير
الطعام مشتهى بخلاف الاول فانه هلاك
وكذا الشاب الذي يخاف الشبق لا باس ان
يمتنع عن الاكل لكسر شهوته بالجوع على
وجه لا يعجز عن ادا العبادات على ما قال
عليه السلام. فانه له وجاء

وقراة القران بالقرات السبعة والروايات كلها
جايزة لكني ارى الثواب الا يقرا بالقرات العجيبة والروايات
الغريبة لان بعض الناس يتعجبون وبعضهم ينكرون
وبعضهم يخطاون وبعض السفها يقولون ما لا يعلمون
ولعلهم لا يرغبون فيقعون في الاثم والشقا ولا ينبغي
للايمة ان يحملوا العوام على ما فيه نقصان دينهم ولا
يقرا على راس العوام والجهال واهل القرى والجبال مثل
قراة ابي جعفر المدني وابن عامر وعلي بن حمزة الكسائي
صيانة لدينهم فلعلهم يستخفون او يضحكون وان كان كل
القرات صحيحة والروايات فصيحة طيبة ومشايخنا
اختاروا قراة ابي عمرو وحفص عن عاصم نقل من التاترخانية

اعلم ان الذات الالهية اذا اعتبرت من حيث هي هي من غير ان تكون موصوفة بها فهي مسماة عند القوم بالهوية وحقيقة
الحقايق واذا اعتبرت مجردة
عن الصفات الزائدة عليها
فهي مسماة بالاحدية والعما ايضا
واذا اعتبرت متصفة بجميع الصفات
الكمالية فهي مسماة بالواحدية والالهية
مشتملة عليها والصفات ان كانت متعلقة
باللطف والرحمة فهي مسماة بالصفات
الجمالية وان كانت متعلقة بالقهر
تسمى بالجلالية ولكل منها
جلال وجمال اي وللصفات
الجمالية جلال وللصفات
الجلالية جمال وقد اعتبر
المظاهر الخلقية مستهلكة
في انوار الذات تسمى بعالم الجمع
واذا اعتبر الذات فتحجب في
المظاهر الخلقية من غير
استهلاكها فيها ولا
تسمى مقام الفرق والفرق
منقسم بقسمين الاول
والثاني ونفع بالاول ما
يكون قبل الوصول
وبالثاني ما يكون بعد
الوصول الاول للمحجوبين
والثاني للكاملين
المكملين.

[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده حتى يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه خص صلى الله عليه وسلم مجازاة
الولد الوالد على هذه الصورة لان الوجود اعظم النعم واعلاها وقد حصل ذلك للولد بواسطة الاب فلا يمكن للولد
بالنسبة فلذلك يجوز ان يكون هذا منه نوع مجازاة لان الروح في الكفر الذي هو موت حكما قال تعالى ومن كان ميتا
فان احيا الاب بعد ... مجازاة الابوين وكافاتهما اذا انصف من نفسه وقابل احسانهما اليه واشفاقهما عليه.

للوالد مجازاة لان جميع ما يتصور من الولد من الاحسان الى الاب لا يماثل نعمة الوجود لان جميع ذلك راجع الى الاحوال وما صدر من الاب راجع الى الذات الا اذا وجده مملوكا فاعتقه
فاحييناه اي كافرا فهديناه فاذا زال عنه هذا الوصف بالشرك كانه احياه بعد ما فني فيجوز ان يصير مقابلا باحسانه ومجازاة لانعامه وهذا على وجه التحريض والترغيب لا على وجه التحقيق
اللهم اغفر لنا ما ضيعنا من حقوقهم واغفر لهم ما ضيعوا من حقك يا اكرم الاكرمين ه كشف

وخصايصه واختلفوا في وقته قيل حين يبلغ وقيل اذا بلغ تسع سنين وقيل عشرا

مختون لا ينقطع منه شي حتى يكون ما يوازي الحشفة

وعثمان كان تاجرا يجلب الطعام فيبيعه وعلي كان يكتسب
فقد صح انه كان يواجر نفسه ولا يلتفت الى جماعة انكروا
ذلك وقعدوا في المساجد اعينهم طامحة وايديهم مادة
الى ما في ايدي الناس يسمون انفسهم بالمتوكلين وليسوا كذلك
يتمسكون بقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وهم
بمعناه وتاويله جاهلون فان المراد به المطر الذي هو سبب
انبات الرزق ولو كان الرزق ينزل علينا من السما لما امرنا
بالاكتساب والسعي في الاسباب اعتبارا

والقرابة اما ان يكون صورة فقط او معنى فقط او صورة ومعنى
فمن صحت نسبته الى رسول الله صورة ومعنى فهو الخليفة والامام
القايم مقامه سوا كان قبله كالانبيا الماضين او بعده
كالاوليا الكاملين ومن صحت نسبته اليه معنى فقط كاقطاب الاوليا
السالفين عليه كمومن ال فرعون وصاحب يس فهو ولده الروحي
القايم بما هيا لقبوله من معناه لذلك قال عليه الصلاة والسلام
وسلمان منا اشارة الى القرابة المعنوية ومن صحت نسبته اليه
صورة فقط فهو اما ان يكون بحسب طينته كالسادات والشرفا
او بحسب دينه ونبوته كاهل الظاهر من المجتهدين وغيرهم من العلما
والصلحا والعباد وساير المومنين فالقرابة المعتبرة التامة
هي القرابة الجامعة للصورة والمعنى ثم القرابة المعنوية الروحية
ثم القرابة الصورية الدينية
ثم القرابة الطينية

وسالت الله ان يجعلني في جميع احوالي من عباده
الذين ليس للشيطان عليهم سلطان واعلم ان
عباد الله الذين ليس للشيطان عليهم سلطان
هم العارفون الذين يعرفون مداخله الواقفون
مع الامر الالهي لا يتعدون عنه والموحدون
الذين لا يرون لغيره وجودا ولا ذاتا ولا
يعلمون الاشيا الا مظاهره ومجاليه فكون
عباداتهم وحركاتهم وسكناتهم كلها بالله
من الله والى الله قال الله تعالى وقضى ربك

[illegible]

لا من الالقاات والخواطر فانه يلقي في القلب
عند كل حال من الاحوال ما يناسبه والعارف
المحقق يعلم ذلك فيخلصه عما القاه لانه
المويد بنور الله كما قال تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الاية

[illegible]

المشار اليها بقول عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت
السموات والارض
من لم يولد
مرتين

كتاب الامد الاقصى للقاضي الامام الزاهد ابي زيد عبد الله بن عمر
ابن عيسى الدبوسي صاحب كتاب الاسرار والتقويم وكان من كبار فقهاء الحنفية
ممن يضرب به المثل اخذ عن ابي جعفر الاسروشني وهو اول من وضع
علم الخلاف توفي ببخارى سنة خمس وثلثين واربعمائة والدبوسي بفتح الدال
المهملة وضم الباء الموحدة نسبة الى قرية بين بخارى وسمرقند وهو مصنف
هذا الكتاب نقل من تاج التراجم لمولانا كمال باشا زاده رحمه الله
القاضي الامام ابو جعفر ابن عبد الله الاسروشني استاذ ابي زيد
الدبوسي تفقه على ابي بكر محمد بن الفضل تاج التراجم ايضا
وتوفي في عصر ابن سينا الرئيس وقد رثاه ببيتين وهما هذين
لو صوروا الكون عينا تستفيض دما . تستوجب ولطم الوجه بالايدي
لم يوف من حقه ما كان يلزمه . من البكاء على القاضي ابي زيد
وقيل يوم الخميس منتصف جمادى الاخرة سنة اثنين وثلثين
وهو ابن ثلاث وستين ناظره مرة رجلا فجعل يتبسم ويضحك
فانشد ابو زيد لنفسه

مالي اذا الزمته حجته . قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه . فالدب في الصحراء ما افقهه

قلت ويروى بالضحك والتبسم . فالدب في الصحرا ما افهمه
قال الذهبي كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج

كتاب جهاد النفس
كتاب حكم اصل الخلق
كتاب الفصول الاربع
كتاب العبودية
كتاب الفقر
كتاب الامر
كتاب السجن والمملكة
كتاب الميزان
كتاب اقسام الدنيا
فصل في الوزير
فصل في الراغب
ما سعي في فصل الحيلة
كتاب المحنه والحيلة
كتاب الدعوة والرؤية والبشارة

فصل الدنيا
فصل الصديقين
فصل الزهد

محمد المدعو بين الصدور براغب ١١٧٥

٦٤٤

٥٠٩

RAĞIP P.
Ka. N.
440

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين ونتوكل
الحمد لله الذى اكرمنى باخ زكى مزاجه • واذكى سراجه • قد ابتكر
الكلام بنور عقله • وادرك الحكم بتوفيق ربه • وامتلك
النعم بوفور فضله • جالسنى مجالسة مستفيد • متامل
فى كل قريب وبعيد • فلما قرع سمعه من كلامى بدعة • نظر كالمتعجب
حتى لما امتلا منى فى صميمى عناء • وانتشا من سمعى اذنه طار منه
العجب والعجب • فسال سوال ذى عقل وادب • فقال ايها
المتكلم فيما تصدقه الاصول • وتحققه العقول • انى امرؤ
خالفت المسير • لا اقف على بصير • يرفع عن ابصار قلبى
من الشبهات ستورا • ويكشف لى فى المشتبهات امورا •
وكم سلكت له المسالك • فكانك انت ذلك قلت العبد
عبد وان سعد نجمه • وحمد سهمه • ولكنى استعين الله تعالى
واستهديه فلعله يوفقنى لكشف ما انت فيه • هات
وفقك الله للاصابة • ووفقنى للاجابة • فقال سعى كل حى
لدرك نفع عاجل ولدفع ضر حاضر • واخص العقلا من
بينهم فى المطالب • بقصد نفع العواقب • ثم اخص منهم

الطبقة

قيل المراد من الاخ ختنه وهو القاضى فخر الدين الذودنى وقيل المراد منه عقله الجبلى

وغامض به وخفى ظاهر وباطن لا يسهل وفى كل جلى اى فيما يسهل دركه

البدع بالكسر الامر الذى يكون اولا اى الامر الخارج من العادة قاموس

كانه من النشا والنشو وهو الكبر والارتفاع او من النشوان وهو السكران

العجب بالضم الزهو والكبر وانكار ما يرد عليك كالعجب محركة قاموس

المشتبه الداخل فى الاشباه كالمشكل هو الداخل فى الاشكال

اى لاجل ذلك وهو الوقوف على بصير

اى ارتفعت رتبته وعلت درجته

الطبقة العالية • باتعاب الجسوم للرتب السامية • فهل
عندك علم بالامد الاقصى فما ينبغى للعاقل ان يرضى بدونه
لنفسه فيما يسعى • فقلت كلام قصير • هلك فيه الصغير
والكبير • وانى غيرها ديك اياه الا بالله العليم • ولا حول
ولا قوة للعبد الا بالله العظيم • اما علمت ايها الاخ الرشيد
والنجم السعيد • انك عبد لا مشية لك • فقير لا ملك لك
مامور لا حكم لك • مسجون فى مملكة الاعدا • فقال نعم كتاب
عزيز جانى من رب عزت قدرته • على يدى رسول مبين ظهرت
دعوته • وفيه قال تعالى ان كل من فى السموات والارض الا اتى
الرحمن عبدا • وقال تعالى والله الغنى وانتم الفقراء • وقال
تعالى ليس لك من الامر شى ثم ايد هذا المعنى بقوله ما كان
لهم الخيرة وما تشاؤن الا ان يشاء الله • وقال تعالى من كان
يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وما له فى الاخرة من نصيب • فبين انها للذين لا نصيب
لهم فى الاخرة وهم اعداونا ثم ابين بقوله ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية الى قوله
والاخرة عند ربك للمتقين • واذا ثبت ان الدنيا لاعدائنا
لم يكن مقامنا فيها الا بحكم الحبس • اذ العاقل لا يختار المقام
فى مملكة عدوه بطيبة النفس • ثم فسره الرسول المبعوث

اى لكون الدنيا مملكة للاعدا

من العباد كالاحيا فلما لم يكن الموت بسبب من
العباد لم يستقم الاضافة الى العباد بلا سبب
منهم فاما الامراض وساير المكاره التى تجوز سلامة
الخلق عنها والابتلاء بها فى الجملة فليست من
الكاينات لا محالة فى اصل الحكم بل الله تعالى
علقها بعوارض تكون من العبد فصحت الاضافة
الى العبيد بكينونة العوارض منهم وان كان الله
تعالى هو المقدر والقاسم ولانا اضفنا اليهم
المكروه ليكون سببا للانزجار عما اوقعهم فيه
ليسلموا عنه ولا سلامة عن الموت بل تجب
اضافته الى الله تعالى هدما للذاتة وتذكيرا لعجزه
حتى اذا ال الامر الى القتل اضفنا الى القاتل لكينونته
تسبب منه ولينزجر عن مثله بالتزام حكمه بصحة
الاضافة اليه على انا قتله وجبت عليك اضافة
الامرين الى الله تعالى ابتدا لاثبات القدر لله
وهو الاصل ثم استحسنت التفرقة فى الاضافة
بعد ذلك فرارا عن العجب وهو الحال كانت حسنا
فسبحانه من ملك حق باطن ابتلى بمعرفته كل قلب
بصير وطريق الحق خفى بين طرفى الغلو والتقصير

حتى

يعنى الحكمة فى اضافة الموت
الى الله ليكون هدما للذاته
وان وجد قتل من العبد
يضاف الى العبد حكمة
ليكون زاجرا لغير عن مثله

فلم تكن العبادة على ما عليه الاصل
خطا وعلى ما عليه الحال

حتى عمى عنه الجاهلون وضل العالمون عن السبيل
ولم يعرفه من العلما الا الوسط الا بتوفيق منه
وعناية من لدنه ابانة لعزته ولم يره الوسط الا
بتوفيق منه وعناية من لدنه ابانة لرحمته فله الحمد
على ما اراناه وهو العزيز وعلى ما هدانا اليه وهو
الرحيم حمدا نستحق به الثبات لديه على السمع
والطاعة والصلاة على رسوله محمد سيد اهل
الساعة وصاحب الشفاعة وعلى اله الطاهرين
واصحابه اجمعين والتابعين والصالحين
وعامة المومنين وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير تم الكتاب بعون الله تعالى
قال الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الملة
والدين ابو الفضل محمد بن عبد الستار بن محمد العمادى
الكردرى رحمه الله

قد انتهى الامد الاقصا الاخوانى بحثا وكشفا باتقان وايقان
لله در امام كان جامعه فانه العالم النحرير ذو الشان
محيى مذاهب نعمان وشيعته جزاه رب العلى عنا باحسان
والكردرى تولى فسر مبهمه من بعد ضعف القوى للاشيب الوانى
عام الثلاثين والستماين مضت من هجرة المصطفى ارخا بحسبان

يوم الخميس ومن ذى القعده انصرمت ست وعشر فوافى طى تبيان
والحمد لله فى تتميمه اسبابا ٥ ثم الصلوه التى تتلو بادمان
على ابى القاسم المحمود ملته واله خير اصحاب واخوان
والمرتجى من ايادية الغفار لنا عفو لاجرامنا ختم بايمان
العذير الكبير اى المرجو من فضايله الكبيره ايضا العفو عن الاجرام والختم على الايمان

علقه بيده الفانية درويش محمد معلم الفقرا بالازهر سنة ١١٠٨

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بابن الصدور عفى عنه
١١٧٥ وكفى عبده

[٨٢٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٨ . / عثماني .

عُنْوَانُ الْمَطِبوع : أنوار العاشقين في ترجمة مغارب الزمان[١] .

المؤلف : أحمد بيجان بن صالح ، يازجي زاده ، كليبولي ، الصوفي ، الحنفي ٨٥٩ هـ/ ١٤٥٥ م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ورقة ٤٦٦ .

أوله : هـٰذا كتاب أنوار العاشقين . بسم الله الرحمـٰن الرحيم . حمد أول پادشاهه كه كندي ذاتني وأفعالني توحيد أيلدي ؛ أفضل دلالات إيله ، وكندوني تفريد إيلدي وجوه دلائل ، وأكمل كملات إيله . . . سبب تأليف : أول بودر معلوم أوله كه اشبو كتاب

---

[١] ENVARÜ'l- AŞIKİN .

قال حاجي خليفة : أنوار العاشقين في ترجمة مغارب الزمان . يأتي في الميم .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٩٤ .

وقال حاجي خليفة : مغارب الزمان لغروب الأشياء في العين والعيان . أوله : الحمد لله الذي لا إلـٰه الا هو إلخ . للشيخ محمد بن صالح ، وهو الأصح ؛ كما صرح في ديباجته ، المعروف بابن الكاتب ، المتمكن ببلدة كليبولي ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ . ذكر فيه : أنه جمع الأحاديث القدسية ، وذكر كلماته ؛ أي : النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع الأنبياء ، ثم تلقى الخطابات الإلـٰهية من الكتب المنزلة ، ولما تم وانتشر صاحَبَه شيخٌ من رجال الله سبحانه وتعالى ، فقال له : كان ينبغي أن يؤلف كتاب يبين ظاهر أحوال الأنبياء عليهم السلام ، وأحكامهم وتحقيق باطن حقائقهم ، فتوجه المصنف إلى وَلِيّ الخيرات فلاح له سِرُّ شيخه ؛ الحاج بيرام ، على أن يبين الظاهر موافقاً لأحوال الأنبياء ، ويعين الباطن مطابقاً لمقامات الأولياء . فباشر . وترجمه أخوه ؛ أحمد بيجان ، المتوفي سنة ٨٥٩ هـ ، بالتركية وسماه : أنوار العاشقين ، وترجمه المؤلف نظماً ، وهو المسمى : بالمحمدية ، كما صرح به في أنوار العاشقين ، وذكر فيه خمسة مغارب .

الأول : في ترتيب الموجودات ، والثاني : في خطابات الله تعالى مع الأنبياء ، والثالث : في كلمات الله تعالى مع الملائكة ، والرابع : في خطابات الله تعالى يوم القيامة ، والخامس : في أن كلمات الله تعالى في أعلى المقام ، وحجمه كحجم صدر الشريعة .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٤٦ .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٠٤٠١٢ـ٢ ، ٠٩٨٤٥ والمكتبة المركزية/ الرياض : ٥٧٥٢ ، والمكتبة الظاهرية/ دمشق : ١٤٦٧ .

وقد طبع أنوار العاشقين بالمطبعة العامرة سنة ١٢٦١ هـ .

[٢] YAZICIZADE AHMED BİCAN ŞAHABÜDDİN MUSTAFA el- GELİBOLUVİ .

يازيجي زاده : أحمد بيجان بن صالح الرومي الحنفي الصوفي ، نزيل بلدة كليبولي ، المتوفى فيها سنة ٨٥٩ هـ ، وضريحه بجوار ضريح أخيه الأكبر محمد . صنف : أنوار العاشقين . ودرّ مكنون ، وعجائب المخلوفات في فوائد المخلوقات الكائنة في الأرضين والسمـٰوات/ تركي ، ومنتهى الطلب ؛ مطبوع .

انظر ؛ أسماء الكتب ص : ٧٢ ، وسمّاه خطأ : أحمد تيجان ؛ بدلاً من : بيجان ، وبيجان رمز لنحافته . وإيضاح المكنون ٢ : ٥٧٤ . ومعجم المؤلفين : ١/ ١٧٩ . وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٦ ـ ١٧

عظيمي ، وخطاب كريمي ، جمع وترجمه ايلين يازيجي أوغلى أحمد بيجاندر . . . نهايتيدر الحمد لله اشبو كتاب كليبوليده تمام أولدى . . .

آخره : . . . خاتمة الكتاب : أي طالب أسرار إلـٰهي اشبو كتاب عظيمي ، وخطاب كريمي حمع ايلين يازيجي أوغلى أحمد بيجاندر . . . يازيجي زاده أحمد بيجان ، فاضت عليه سِجال الرضوان حضرتلرينك . . . أنوار العاشقين نام تأليف اليفنك . . . السلطان بن السلطان (السلطان عبد المجيد خان) حضرتلرينك ، عصر يُمن وأوان أيمنلرنده ، إنعام وألطاف رب لطيفه أطمع ؛ محمد سعيدك همت ونظارتيله ، طبعخانهء عامره ده بيك ايكيوز التمش بر ١٢٦١ هـ ، سالي صفر الخيري اواخرنده ، ختام پدير اولمشدر .

ملاحظات : طبعة حجرية في المطبعة العامرة سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م . **الوضع العام** : يوجد في أوله فهرس في ورقتين ، ومكتوب في أوله وقفية نصها باللغة التركية العثمانية : مكة مكرمة ده أولان عسكر نظاميه شاهانه ، يوقلمه جيلفندن ، تقاعد السيد محمد عطاء الله بن حسين حسبي أفنديك راغب باشا كتبخانه سنه وقفيدر ، مع الخاتم سنة ١٢٨٧ هـ . وعليه تملك السيد الحاج محمد عطا الله عن خواجكان ديوان همايون . **رقم السي دي** : ٥١٦٧٠ .

RAGIP PAŞA - 648

ESER ADI:ENVARÜ'l-AŞIKİN

MÜELLİFİ: YAZICIZADE AHMED BİCAN ŞAHABÜDDİN MUSTAFA el-GELİBOLUVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1261/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1845/01/10

DİLİ:TÜRKÇE **YAZI TÜRÜ: --**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: İSTANBUL**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI: 4+462**

ÖLÇÜLERİ: **SATIRSAYISI:**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:TABHANE-i AMİRE

٦٤٨
T.C.
MİLLÎ E
RAGIP
MÜDÜR
SAYI: 510

هذا ما الهم

مكهٔ مكرمه ده اولان عسكر نقابيهٔ شاهانه
يوقلمه جيلغندن تقاعد كسيد محمد عطا الله
ابن حسين حسبى افنديلك راغب باشا
كتبخانه سنه وقفيدر
١٢٨٢ سنه

من متملكات الفقير السيد
الحاج محمد عطا الله بن حسن
هو اهكاله ديوان
همايون

٦٤٨

RAĞIP P.
Ka. N.
641

هذا كتاب
انوار العاشقين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد اول پادشاهه كه كندی ذاتنی وافعالنی توحید ایلدی افضل دلالات ایله * وكندوینی تفرید ایلدی وجوده دلائل واكمل كمالات ایله * وكندوینی دیلدیكه بیلنه اشمل خفیات ایله * پس خلقی یراتدی وانلره بیلنشلك ویردی اجمل جلیات ایله * وانك وحدانیتنه دلیلدر اشباح وارواح عقول ونفوس شرایع وحقایق ایجره احسن ظهورات ایله * تاكه تمام لطفنك رحمتی عالملره یتشه منتهای كرامات ایله * وكندینك كمالاتن كوره مراتب یقینده مقتضای مقامات ایله * ودخی منت اول پادشاهه كه محمد مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینك اوزرینه كتاب ایندردی تاكه عالملره بشیر ونذیر اولسون ایچون افصح اشارات ایله * ودخی بدیع بیان ومعانیسنی بیلدردی هدایت ایتمك ایچون اوضح عبارات ایله * تا بونلره هدایت ایلیه قدس ذاتنك سرادقاتنه اعلی مشاهدات ایله * وانلری ارشاد ایلدی صفات مجلاسنك بارقاتنه اقصای مجاهدات ایله * واكا علوم غیبدن وحی ایلدی اظهار معجزات ایله * انس وجنه دعوتجی ایلدی رحمت ایتمك ایچون اول دخی خلق الله تعالی حضرتلرینه دعوت ایلدی بو خلق عالم

ضلالت ایچره قالمش ایكن اسلام چراغنی یاقوب حق یولنی كوستردی اعظم هدایات ایله * ودخی دیلدیكه انی تفضیل ایلیه قوللری اوزرینه عرصات جلالده جمالنی كشف ایچون اجلای تجلیات ایله * وقوللرینه جنات عدنی انعام ایلدی نعیم جنات وروضات ایله * ومؤمنلری جنت ایچره مخلد ایلدی اطیب طیبات ایله * پس بزم دوتمز حیاتدر صلاتمز صلاتدر ورسوله صلواتدر اشرف صلات ایله * وانك آلنه واصحابنه بله اولسون اكرم تحیات ایله

اما بعد) معلوم اوله كه حق سبحانه وتعالی روح اعظم وسر احدیت اولان محمد حضرتلرینی اول یراتدی تاكه برجوهر ظاهر اولدی عالم جبروتده وملكوتده واندن صكره ارواح كامله ونفوس شامله وفاضله یی یراتدی وانلری دعوت ایلدی وحی سر سبحانی ایله غیب حقایق فیض ایتمك ایچون اندن صكره وحی ایلدی حقایق ممكناتی سیر ایتمكله تاكه صور كائنات ظاهر اولسون ایچون اندن صكره جمال اللهی مشاهده ایتمكه دعوت ایلدی اویله اولدیسه انلر دخی شول مقامه ایرشدیلر كه علما وحكما اولدیلر وایتدیلر (الله ولاسواه) اندن صكره الله تعالی حضرتلری انلرك بدنلرین طور قیلدی وروحلرین كتاب مسطور قیلدی ونفسلرین رق منشور قیلدی وكوكللرین بیت المعمور قیلدی وعقللرین سقف المرفوع قیلدی وعلملرین بحر المسجور قیلدی واندن صكره بونلره ذاتنك حقائقن كشف ایلدی وبونلری فانی ایدوب وحجابلرین كیدروب باقی ایتدی طوبی لهم وحسن مآب ومایتذكر الا اولو الالباب پس انلره دنیاده وآخرتده كمال اعلی حاصل اولدی وبو اعلی كمال كه واردخی هر نسنه كه ایكی عالمده وار ظاهر وباطن موجود اولدی حضرت پیغمبریمز محمد مصطفانك سببیله حاصل اولدی صلوات الله تعالی علیه وسلامه

) سبب تأليف كتاب (

اول بودر معلوم اوله كه اشبو كتاب عظیمی وخطاب كریمی جمع وترجمه ایلین ازیجی اوغلی احمد بیجان درحق تعالی حضرتلری اكا رحمت ایلسونكه اشبو كتابی جمع ایلدی شونك اوزرینه كه جمیع عارفلرك غایتی وواصللرك نهایتیدر الحمد لله اشبو كتاب كلیبولیده تمام اولدی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم حضرتلرینك اعلی دولتنده واجلی سعادتنده الهی انی عالملره رحمت قلدك انك كمالی حقیچون بنی انك شفاعتندن محروم ایلمه وبنی انك نعلینی نورینه باغشله ودخی جمیع اهل ایمان ایله بنم اصلمی وفرعمی انك

بكزرلر قال الله تعالى (واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين) يعنى شونلر كه اصحاب اليمين دندر سنك اوزريكه سلام اولسون انلردن يا محمد هيچ انلرك ايچون غصه يمه كه انلر عذابدن امينلردر (مقاتل ايدر اصحاب اليميندن سكا سلام اولسون ديمك اولدر كه حق تعالى حضرتلرى انلرك سيئاتن عفو ايليوب حسناتن قبول ايلرديمكدر

) خاتمة الكتاب (

اى طالب اسرار الهى اشبو كتاب عظيمى وخطاب كريمى جمع ايلين يازيجى اوغلى احمد بيجاندر حق تعالى رحمت ايلسون اكا كه اشبو كتابى جمع ايلدى وجميع عالمك علمى بونده درج ايلدى شونك اوزرينه كه عارفلرك غايتى در و واصللرك نهايتيدر الحمد لله كه اشبو كتاب تمام اولدى محمد مصطفى صلى الله عليه وسلمك اعلى دولتنده واجلى سعادتنده كه بن ضعيفى محروم ايتميوب بو كتابمى دعايه وسيله قيلدى الله تعالى يه شكرلر اولسون كه بو عبد عاجزه اتمامن ميسر قيلدى (ايمدى يا الهى انى عالمره رحمت قلدك انك كمانى حقيچون بنى شفاعتندن محروم ايلمه وبنى انك نعلنى توزينه باغشله ودخى بنم اصلمى و فرعمى انك قاتنده مقرب ايله (وسبب تأليف كتاب اولدر كه بنم محمد ادلو بر قرنداشم وار ايديكه عالم وعارف كامل وفاضل تكرينك خاصى وارنلر سرورى ايدى ودخى جهانك قطبى حاجى بيرامك سرداشى ايدى و اوليانك نقدى ايدى و حضرت رسولك تمام كامل وارثى ايدى حق تعالى حضرتلرى انى دنياده وآخرتده خوش طوتوب عاقبتنده اصل وفرعى ايله عدن اجماغن اكا ارزانى قلسون ودائم بن مسكين و وفقير احمد بيجان اكا ايدردمكه اى برادر دنيانك بقاسى وروزكارك وفاسى يوقدر اويله اولسه بر يادكار دوزك كه عالملرده اوقونسون بنم سوزم ايله اول دخى مغارب الزمان ادلو بر كتاب دوزدى عالملرده ندكلو ظاهر و باطن تفسير وتحقيق و تمثيل وار ايسه بو نجه كتابلردن چيقاروب ونيچه مكمل عارفلر وعالملراو يلراغزندن تفاسير واحاديث قدسيه واحاديث نبويه واحياء علوم ومشايخ كتابلرندن الحاصل اون ايكى علمك مغزنى بر يره جمع ايلدى و اندنصكره بكا ايتدى اى احمد بيجان ايشده سنك سوزكله جميع موجوداتك لطائفنى وشرايعنى وحقايقنى بر يره جمع ايلدم ايمدى سن دخى كل بو كتاب كه مغارب الزماندرانى تركى ديلنه دوندر تاكه بو زم ايلك قومى دخى

معارفدن وانوار علمدن فائده كورسونلر اويله اولسه بن مسكين دخى انك مبارك سوزيله اشبو كتابكه آدينه انوار العاشقين ويردم احسن البلاد ودار الجهاد كليبوليده تمام ايلدم ايمدى بو بنم انوار العاشقينم وقرنداشمك ديوان محمديه سى ايكيسى دخى مغاربدن چيقمشدر اول كتاب منظومدر بو كتاب منثوردر انكيچون بويله واقع اولديكه علمى ايكى درلو و جهله يازمشلردر بر دراوسنى شعرله نظم ايتمشلردر طتلو اولماغيچون و بردرلوسنى نثر ايتمشلردر اكلمق آسان اولسون ايچون ايكيسى دخى لطيفدر و اهلى قاتنده معتبرلردر صناسنكه بحر محيط طاشوب ايكى يوزدن اقوب ندكلو جواهر وار ايسه ظاهر ايلديلر اكر درمكنون استر ايسك انوار العاشقينى مطالعه ايله واجر غير ممنون استر ايسك محمديه يى مطالعه ايله الحمد لله كه بز بو ايكى قرنداش بو ايكى كتابى جمع ايلدك انكيچون بز بو بولده بونجه زحمتلر چكدك تا كه يازيجى اوغللرينه رحمت اولسون ديه لر (تاريخ كتاب) امدى شول زمانكه سلطان ابن سلطان سلطان غازى مرادخان انكروز بكينك باشنى كسوب مهر سلطانته كوندرمشدى سكز يوز اللى سنه سنده اندنصكره سلطان محمدخان پادشاه اوليجق اشبو كتاب كليبوليده تمام يازلدى سكز يوز اللى بش يلنده محرمك اولنده ودخى حق تعالى حضرتندن ديلرمكه كليبولى خلقنه رحمت ايليه جميع مؤمنلر ايله زيرا كليبولى قومى ايكى درلودر بريسى غازيلردر و بريسى شهيدلردر اما اولكه غازيلردر انلر دخى ايكى بلوكدر بريسى كافر ايله غزا ايدنلردر و برى نفسلريله غزا ايدنلردر اما اولكه شهيدلردر انلر دخى ايكى درلودر بريسى كفار النده شهيد اولنلردر و بريسى غفار النده شهيد اولانلردر الهى بونلره آخرتده حساب وعذاب اتدرمه و بونلرى محمد مصطفى صلى الله عليه وسلمه باغشله و بزى جميع محمد امتيله او جماعه قوى ديدارك كوستر آمين يا رب العالمين (اكرچه كه دنياده كامللر و عمليله عمل ايلر وارثلر درلو داستانلر دوزوب خوش كلستانلر جمع ايلديلر اما كيمى حكايه لر ايدى وكيمى محبوبلر سر انجامى ايدى اما بو ضعيف و مسكين احمد بيجان ايدر كه جميع عالمك علمنى ومشايخ اسرارينى وعرفا انوارينى قل بقل عالمك اولندن تا آخرينه دكن اوچ درلو عبارتله بيان ايلدم برى تشريع وبرى تحقيق و برى تمثيلدر كه روح عشاق اشبو كتابله مشرف اوله ايمدى اى طالب اسرار الهى شويله بلمك كركدر كه ندكلو خطابات الهيه

وارایسه توراتدن وزبوردن وانجیلدن وقرآندن ودخی ندکلو کلمات ربانیه
وار ایسه صحف انبیادن تاعالم جبروتدن عالم ملکه وملکوته حتی عرصات
ومعاده وجنات آباده وارنجه اشبو کتابده جمع اولندی زنهار بو کتابك
قدرینی بیله سن و سوزونی طوتاسن تاکه مدارج کمالاته ایریشه سن
انشاء الله تعالی (فلما تیسر الاتمام وختم بالخیر والاختتام والحمد لله
رب العالمین اللهم صل علی محمد وآله وصحبه اجمعین (مناجات قاضی
الحاجات) الهی الهی نیجه فرح اوله یم سکا عاصی اولمشیکن ونیجه
فرح اولمیایم کیروسنی بلمشیکن ونیجه سندن نسنه ایستیه یمکه خطا
ایدیجی قولم ونیجه نسنه ایستمیه یمکه کریم پادشاهسن قرآن کریمك
حقیچون وصراط مستقیمك حقیچون وحبیب اکرمك حقیچون یوزومی
طپراغه قیوب سندن استرمکه بنم آخر عمریمی ایمان ایله ختم ایلیه سن ودخی
سندن دیلرمکه یارب بو کتابمی دنیاده یوجه ایلیوب وآخرتده بکا شفیع
ایلیه سن واو جاقده ینه بکا ویره سن تاکه دنیام وآخرتم
بو کتاب ایله مشرف اوله ودخی بنی محجوب ایلمه
حضرت قدسکدن وبکا کشف ایله عالم
غیبکدن آمین یا الله العالمین برحمتك
یا ارحم الراحمین

حمد وثنا وشکر لایعد ولایحصی حق جل وعلا حضرتلرینه لایق
وسزادر که یاور عنایت وهدایتیله * منبع علم وعرفان ومعدن زهد
وایقان یازیجی زاده احمد بیجان فاضت علیه سجال الغفران حضرتلرینك
کان معارف الهی ومخزن اسرار نامتناهی انوار العاشقین نام تألیف
الیفنك * ناظم مناظم شرع متین وراتب مراتب سلطنت سطوت قرین
السلطان ابن السلطان (السلطان عبد المجید خان) حضرتلرینك
عصر یمن واوان ایمنلرنده * انعام والطاف ربلطیفه اطمع
محمد سعید بك همت ونظارتیله * طبعخانهٔ عامره ده
بیك ایکیوز التمش برسالی صفر الخیری
اواخرنده ختام پذیر
اولمشدر

[٨٢٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٩ .

عنوان المخطوط : المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار(١) .

المؤلف : عبد الرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧١ ، ٢١٤ × ١٣٥ ـ ١٥٥ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . وبه نستعين . الحمد لله الذي أحيا علوم الدين ؛ فأينعت بعد اضمحلالها ، وأعيا فهوم الملحدين عن دركها فرجعت بكلالها ، أحمده وأستكين له من مظالم أنقضت الظهور بأثقالها ، وأعبده وأستعين به لعظائم الأمور وعضالها ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة وافية بحصول الدرجات وظلالها ، واقية من حلول الدركات وأهوالها ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أطلع به فجر الإيمان من ظلمة القلوب وضلالها ، وأسمع به وقر الآذان ؛ وجلا به رين القلوب بصقالها . . . وبعد : فلما وفق الله تعالى لإكمال الكلام على أحاديث (إحياء علوم الدين) في سنة إحدى وخمسين ؛ تعذر الوقوف على بعض أحاديثه ، فأخرت تبييضه إلى سنة ستين ، فظفرت بكثير مما عزب عني عِلمه ، ثم شرعت في تبييضه في مصنف متوسط حجمه ،

---

(١) el- MUGNİ an HAMLÜ'l- ASFAR fi TAHRİC ME'Fİ'l- İHYA mine'l- AHBAR .

قال حاجي خليفة : وقد صنف الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ، كتابين في تخريج أحاديثه أحدهما كبير وهو الذي صنفه سنة ٧٥١ هـ ، وقد تعذر الوقوف فيه على بعض أحاديثه ، ثم ظفر كثيراً مما عزب عنه إلى سنة ستين وسبعمائة ، فصنف صغيره المسمى : بالمغني عن حمل الأسفار بالإسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار . أوله : الحمد لله الذي أحيا علوم الدين إلخ . . . اقتصر فيه على ذكر طرق الحديث وصحابيه ومخرجه ، وبيان صحته ، وضعف مخرجه ، وحيث كرر المصنف ذكر الحديث اكتفى بذكره في أول مرة ، وربما أعاد لغرض . ثم ان تلميذه الحافظ بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، استدرك عليه ما فاته في مجلد ، وصنف الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري المتوفى سنة ٨٧٩ هـ ، أيضاً كتاباً سماه : تحفة الإحياء فيما فات من تخاريج أحاديث الاحياء .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٢٤ . ومه مخطوطتان في مكتبة كوبريلى : ١/ ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وقد طبع في دار الكتب العربية بهامش إحياء علوم الدين للغزالي سنة ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣ . وطبع عدة مرات بهامش (الإحياء) ، وطبع مفرداً في مكتبة طبرية بالرياض ١٩٩٥ م في مجلدين مع ثالث للفهارس بتحقيق (أشرف بن عبد المقصود) ، وعدد أحاديثه (٤٦١٣) حديثاً .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٣١٨ ، ١٤١٠ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٦٨٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ١١٢ .

(٢) ZEYN el- IRAKİ EBU'l- FADL ZEYNEDDİN ABDURRAHİM b. HÜSEYN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٣٧ .

وأنا مع ذٰلك متباطئ في إكماله ، غير متعرّض لتركه وإهماله ، إلى أن ظفرت بأكثر ما كنت لم أقف عليه ، وتكرار السؤال من جماعة في إكماله ، فأجبت وبادرت إليه ، ولكني اختصرته في غاية الاختصار ، ليسهل تحصيله وحمله في الأسفار . . . وسميته : (المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار) ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، ووسيلة إلى النعيم المقيم . أحاديث الخطبة . . .

آخره : . . . حديث : « وقف صبي في بعض المغازي ينادي عليه فيمن يزيد في يوم صائف شديد الحر ، فبصرت به امرأة » . الحديث ، وفيه : « الله أرحم بكم جميعاً من هٰذه بابنها » . متفق عليه مختصراً مع اختلاف من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . وقال البخاري : فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذ وجدت صبياً . الحديث . آخره ، ولله الحمد والمنة والإحسان .

والحمد لله عوداً على بدء ، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدأة . فيقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله تعالى . آمين : أكملت مسودة هٰذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة . وسنة تسعين وسبع مائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قد وقع الفراغ من كتابة هٰذه النسخة المباركة في سنة أربع وأربعين ومائة وألف ؛ عن يد عبد الله الأسكداري . م . م . م .

ملاحظات : **الناسخ** : عبد الله الأسكداري . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤٤هـ/ ١٧٣١م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة حديث مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٧١ .

RAGIP PAŞA - 649

ESER ADI:el-MUGNİ an HAMLÜ'l-ASFAR fi TAHRİC ME'Fİ'l-İHYA mine'l-AHBAR

MÜELLİFİ: IRAKİ ABDURRAHMAN b. HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1144/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1731/07/06

DİLİ:ARAPÇA

YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: --

MÜSTENSİHİ: ABDULLAH el-ÜSKÜDARİ

İSTİNSAH YERİ :

BASIM YERİ: --

KONUSU: --

TASNIF NO: 000.

CİLDİ: --

CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 271

SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 214*135-155*070

SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ:

BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي احيا علوم الدين فانبعث بعد اضمحلالها واعيا فهوم
الملحدين عن دركها فرجعت بكلالها احمده واستكين له في مظالم
نقضت الظهور باثقالها واعبده واستعين به لعظايم الامور
وعضالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وافيه
بحصول الدرجات وظلالها واقية في حلول الدركات واهوالها
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اطلع به فجر الايمان في ظلم المخلوق
وضلالها واسمع به والاذان وجلا به رين القلوب بصقالها
وقر الاذان صح
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحبه صلوة لا قاطع لاتصالها
وبعد فلما وفق الله تعالى لاكمال الكلام على احاديث احياء علوم الدين
في سنة احدى وخمسين تعذر الوقوف على بعض احاديثه فاخرت
تبييضه الى سنة ستين فظفرت بكثير مما عزب عني علمه ثم شرعت في تبييضه
في مصنف متوسط حجمه وانا مع ذلك متباطئ في اكماله غير متعرض لتركه
واهماله الى ان ظفرت باكثر ما كنت لم اقف عليه وتكرار السؤال في
جماعة في اكماله فاجبت وبادرت اليه ولكني اختصرته في غاية
ليسهل تحصيله وحمله في الاسفار فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث
وصحابيه ومخرجه وبيان صحته او حسنه او ضعف مخرجه فان ذلك
هو المقصود الاعظم عند ابناء الاخرة بل وعند كثير من المحدثين عند

المذاكرة والمناظرة وابين ما ليس له اصل في كتب الاصول والله اسال
ان ينفع انه خير مسؤول فان كان الحديث في الصحيحين او احدهما اكتفيت
بعزوه اليه والا عزوته الى من خرجه من بقية الستة وحيث كان
في احد الستة لم اعزه الى غيرها الا لغرض صحيح كان يكون في كتاب التزم
مخرجه الصحة او يكون اقرب الى لفظه في الاحياء وحيث كرر المصنف
ذكر الحديث فان كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره في اول مرة و
ربما ذكرته فيه ثانيا وثالثا لغرض او لذهول عن كونه تقدم وان
كرره في باب اخر ذكرته ونبهت على انه قد تقدم وربما لم انبه على تقدمه
لذهول عنه وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الائمة فلا اريد ذلك
اللفظ بعينه بل قد يكون بلفظه وقد يكون بمعناه او باختلاف على
قاعدة المستخرجات وحيث لم اجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني عنه غالبا
وربما لم اذكره وسميته المغني عن حمل الاسفار في تخريج ما في
الاحياء من الاخبار خالصا لوجهه الكريم ووسيلة الى النعيم المقيم احاديث
الخطبة اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه الطبراني
في الصغير والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف
حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم ابن ماجه من حديث انس وضعفه
احمد والبيهقي وغيرهما حديث تعوذوا بالله من علم لا ينفع ابن ماجه من حديث
جابر باسناد حسن **كتاب العلم الباب الاول** من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين ويلهمه رشده متفق عليه من حديث معوية دون قوله ويلهمه
رشده وهذه الزيادة عند الطبراني في الكبير وعند البيهقي في المدخل من
حديث ابن مسعود حديث العلماء ورثة الانبياء ابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث ابي الدرداء حديث يستغفر
للعالم ما في السموات وما في الارض هو بعض حديث ابي الدرداء المتقدم
حديث ان الحكمة تزيد الشريف شرفا الحديث ابو نعيم في الحلية و
ابن عبد البر في بيان العلم وعبد الغني الازدي في اداب المحدث

من حديث انس باسناد ضعيف حديث خصلتان لا يجتمعان في منافق
الحديث الترمذي من حديث ابي هريرة وقال غريب حديث افضل الناس
المؤمن العالم البيهقي في شعب الايمان موقوفا على ابي الدرداء و
اسناده ضعيف ولم اره مرفوعا حديث الايمان عريان الحديث
الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث ابي الدرداء باسناد ضعيف حديث
اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد الحديث ابو نعيم في
فضل العالم العفيف من حديث ابن عباس بسند ضعيف حديث
لموت قبيلة ايسر من موت عالم الطبراني وابن عبد البر من حديث
ابي الدرداء واصل الحديث عند ابي داود حديث الناس معادن
الحديث متفق عليه من حديث ابي هريرة والمرهبي في العلم من حديث
عمران حديث يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء ابن
عبد البر من حديث ابي الدرداء بسند ضعيف حديث من حفظ على امتي
اربعين حديثا من السنة حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة ابن عبد البر من حديث ابن عمر وضعفه حديث من حمل
من امتي اربعين حديثا لقي الله فقيها عالما ابن عبد البر من حديث انس
وضعفه حديث من تفقه في دين الله كفاه الله همه الخطيب في التاريخ
من حديث عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي باسناد ضعيف حديث
اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا ابرهيم اني عليم احب كل عليم ذكره ابن عبد
البر تعليقا ولم اظفر له باسناد حديث العالم امين الله في الارض ابن
عبد البر من حديث معاذ بسند ضعيف حديث صنفان من امتي اذا صلحوا
صلح الناس الحديث ابن عبد البر وابو نعيم من حديث ابن عباس بسند ضعيف
حديث اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه على الحديث الطبراني في الاوسط وابو
نعيم في الحلية وابن عبد البر في العلم من حديث عايشه باسناد ضعيف
حديث فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي الترمذي
من حديث ابي امامه وقال حسن صحيح فضل العالم على العابد كفضل القمر

القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
حبان وهو قطعة من حديث ابي الدرداء المتقدم حديث يشفع يوم القيمة
ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ابن ماجه من حديث عثمان بن عفان
باسناد ضعيف حديث ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الطبراني في
الاوسط وابو بكر الآجري في كتاب فرض العلم وابو نعيم في رياضة المتعلمين
من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف وعند الترمذي وابن ماجه من حديث
ابن عباس بسند ضعيف فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
حديث خير دينكم ايسره وافضل العبادة الفقه ابن عبد البر من حديث
انس بسند ضعيف والشطر الاول عند احمد من حديث محجن بن الادرع
باسناد جيد والشطر الثاني عند الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف
حديث فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد بسبعون درجة ابن
عدي من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف ولابي يعلى نحوه من حديث عبد
الرحمن بن عوف حديث انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه الحديث
الطبراني من حديث حرام بن حكيم عن عمه وقيل عن ابيه واسناده ضعيف
حديث بين العالم والعابد مائة درجة الاصبهاني في الترغيب والترهيب
من حديث واثلة بسند ضعيف غير انه قال سبعون درجة وكذا رواه صاحب
مسند الفردوس من حديث ابي هريرة حديث قيل يا رسول الله اي الاعمال
افضل فقال بالله الحديث ابن عبد البر من حديث انس بسند ضعيف حديث العلم صح
يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يبعث العلماء الحديث الطبراني من حديث ابي
موسى بسند ضعيف ويعقوب بن شيبان في تاريخه حديث من سلك
طريقا يطلب فيه العلم الحديث مسلم من حديث ابي هريرة حديث ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع احمد وابن حبان والحاكم وصححه
من حديث صفوان بن عسال حديث لان تغدو فتعلم بابا من الخير خير من ان تصلي
مائة ركعة ابن عبد البر من حديث ابي ذر وليس اسناده هناك والحديث
عند ابن ماجه بلفظ اخر حديث باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا

انس حديث اهل الجنة جرد مرد بيض جعاد مكحلون ابناء ثلث وثلثين
الحديث الترمذي من حديث معاذ وحسنه دون قوله بيض جعاد
ودون قوله على خلق ادم الى اخره ورواه ايضا من حديث ابي هريرة
مختصرا اهل الجنة جرد مرد كحل وقال غريب ورواه احمد بتمامه
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة على صورة ابيهم ادم ستون
ذراعا حديث ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم
الحديث الترمذي من حديث ابي سعيد مقطعا من اوله الى قوله و
ان عليهم التيجان منفرد ومن هنا باسناده ايضا وقال لا نعرفه
الا من حديث رشدين بن سعد حديث نظرت الى الجنة فاذا
الرمانة من رمانها كجلد البعير المقتب واذا طيرها كالبخت الحديث
رواه الثعلبي في تفسيره من رواية ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
وابو هرون اسمه عمارة بن جوين ضعيف جدا وفي الصحيحين من
حديث ابي هريرة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حديث
جرير كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فراى
القمر ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم الحديث هو في الصحيحين
كما قال المصنف حديث صهيب في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة الحديث رواه مسلم كما ذكره المصنف باب في سعة
الرحمة حديث كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التفاؤل
متفق عليه من حديث انس في اثناء حديث ويعجبني الفال الصالح
والكلمة الحسنة ولهما من حديث ابي هريرة وخيرها الفال قالوا
وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم حديث ان لله تعالى
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس مسلم من حديث
ابي هريرة وسلمان حديث اذا كان يوم القيمة اخرج الله تعالى
كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي الحديث متفق عليه

عليه من حديث ابي هريرة لما قضى الله تعالى الخلق كتب عنده فوق
العرش ان رحمتي سبقت غضبي لفظ البخاري ولمسلم كتب في
كتابه على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي حديث يتجلى الله تعالى لنا يوم
القيمة ضاحكا فيقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم
احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا مسلم من
حديث ابي موسى اذا كان يوم القيمة دفع الله تعالى الى كل مسلم
يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فداؤك من النار ولابي داود
امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة الحديث فاما اول
الحديث فرواه الطبراني من حديث ابي موسى ايضا يتجلى الله تعالى
ربنا لنا ضاحكا يوم القيمة حتى ينظر الى وجهه فيخرون
له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة وفيه علي
بن زيد بن جدعان حديث شفع الله تعالى ادم يوم القيمة من
ذريته في مائة الف الف وعشرة الاف الف الطبراني من حديث
انس باسناد ضعيف حديث ان الله تعالى يقول يوم القيمة للمؤمنين
هل احببتم لقائي فيقولون نعم الحديث احمد والطبراني
من حديث معاذ باسناد ضعيف حديث يقول الله عز وجل يوم
القيمة اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام الترمذي
من حديث انس وقال حسن غريب حديث اذا اجتمع اهل النار
في النار ومن شاء الله تعالى معهم من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين
الم تكونوا مسلمين قالوا بلى فيقولون ما اغنى عنكم اسلامكم
اذ انتم معنا في النار الحديث في اخراج اهل القبلة من النار
ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين النسائي في الكبرى من حديث جابر بنحوه باسناد
صحيح حديث فالله تعالى ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة
بولدها متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب وفي اوله قصة

المرأة من السبي اذا وجدت صبيا في السبي فاخذته فالصقته
ببطنها وارضعته **حديث** ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة
يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد غفرته لكم وبقيت التبعات
فتواهبوها بينكم وادخلوا الجنة برحمتي رواه في سباعيات
ابي الاسعد القشيري من حديث انس وفيه الحسين بن داود البلخي
قال الخطيب ليس بثقة **حديث** الصنابحي عن عبادة بن الصامت
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى
عليه النار مسلم من هذا الوجه واتفقا عليه من غير رواية الصنابحي
بلفظ اخر **حديث** عبد الله بن عمرو ان الله تعالى سيخلص رجلا
من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعون
سجلا فذكر حديث البطاقة ابن ماجه والترمذي وقال حسن
غريب **حديث** ان الله تعالى يقول للملائكة من وجدتم في قلبه مثقال
دينار من خير فاخرجوه من النار فيخرجون خلقا كثيرا في اخراج
الموحدين وقوله تعالى لاهل الجنة فلا اسخط عليكم بعده ابدا
اخرجاه في الصحيحين كما ذكر المص من حديث ابي سعيد **حديث** ابن
عباس عرضت على الامم يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان
والنبي ليس معه احد الحديث الى قوله سبقك بها عكاشة رواه
البخاري **حديث** عمرو بن حزم الانصاري تغيب عنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا لا يخرج الا لصلوة مكتوبة ثم
يرجع وفيه انه زادني وعدني الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب
عليهم وفيه اعطاني مع كل واحد من السبعين الفا البيهقي في
الشعب والنشور ولابي احمد ولابي يعلى من حديث ابي بكر فزادني
مع كل واحد سبعين الفا وفيه رجل لم يسم ولاحمد والطبراني
في الاوسط من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر فقال عمر فهلا
استزدته فقال قد استزدته فاعطاني مع كل رجل سبعين

سبعين الفا قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني
مع كل رجل سبعين الفا قال عمر فهلا استزدته قال استزدته
فاعطاني هكذا وفرج عبد الله بن بكر بين يديه قال عبد الله
وبسط باعيه وحثا عبد الله وفيه موسى بن عبيدة الربذي
ضعيف **حديث** ابي ذر عرض لي جبريل في جانب الحرة فقال
بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله تعالى شيئا دخل الجنة
الحديث متفق عليه بلفظ اتاني جبريل فبشرني وفي رواية لهما
اتاني ات من ربي **حديث** ابي الدرداء قراء رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا
وان سرق الحديث رواه احمد باسناد صحيح **حديث** اذا كان
يوم القيمة دفع الى كل مؤمن رجل من اهل الملل فقيل له هذا
فداؤك من النار رواه مسلم من حديث ابي موسى نحوه وقد
تقدم **حديث** ابي بردة انه حدث عمر بن عبد العزيز عن ابيه ابي موسى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يموت رجل مسلم الا ادخل
الله تعالى مكانه النار يهوديا او نصرانيا عزاه المصنف لرواية
مسلم وهو كذلك **حديث** وقف صبي في بعض المغازي ينادي
عليه فيمن يزيد في يوم صائف شديد الحر فبصرت به امرأة
الحديث وفيه ارحم بكم جميعا من هذه بابنها متفق عليه
مختصرا مع اختلاف من حديث عمر بن الخطاب قال قدم
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي
تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها و
ارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اترون
هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها لفظ مسلم وقال
البخاري فاذا امرأة من السبي قد تحلب
ثديها تسقي اذا وجدت صبيا
الحديث ٭ اخره ولله
الحمد والمنة
والاحسان

والحمد لله عودا على بدء والصلوة والتسليم على سيدنا
محمد من كل حركة وهداء فيقول مؤلفه عبد الرحيم ابن الحسين
عفا الله تعالى امين اكملت مسودة هذا التأليف من سنة
احدى وخمسين وسبع مائة وسنة تسعين وسبع مائة وحسبنا
الله ونعم الوكيل قد وقع الفراغ من كتابت هذه
النسخة المباركة في سنة اربع
واربعين ومائة والف
عن يد عبد الله
الاسكداري

محمد ١١٧٥

[٨٢٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٠ .

عنوان المخطوط : المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار(١) .

المؤلف : عبد الرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٥ ، ٢١٧ × ١٤٥ ـ ١٧٣ × ١٩٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٤٩ .

وكان الفراغ من كتابة هـٰذه النسخة الشريفة المباركة الميمونة يوم الاثنين ، الثاني عشر من ربيع الثاني المبارك ، لسنة سبعين ومائة وألف .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١١٧٠./ ١٧٥٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة حديث مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات طفيفة ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون ، وبطانته من ورق الإيبرو . وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٥٦ .

---

(١) el- MUGNİ an HAMLÜ'l- ESRAR fi TAHRİR MA'Fİ'l- İHYA mine'l- AHBAR .

انظر الرقم الحميدي : ٦٤٩ .

(٢) ZEYN el- IRAKİ EBU'l- FADL ZEYNEDDİN ABDURRAHİM b. HÜSEYN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٣٧ .

RAGIP PAŞA - 650

ESER ADI:el-MUGNİ an HAMLÜ'l-ESRAR fi TAHRİR MA'Fİ'l-İHYA mine'l-AHBAR

MÜELLİFİ: IRAKİ ABDURRAHİM b. HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1170/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1756/09/26

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 205 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 217*145-173*196 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

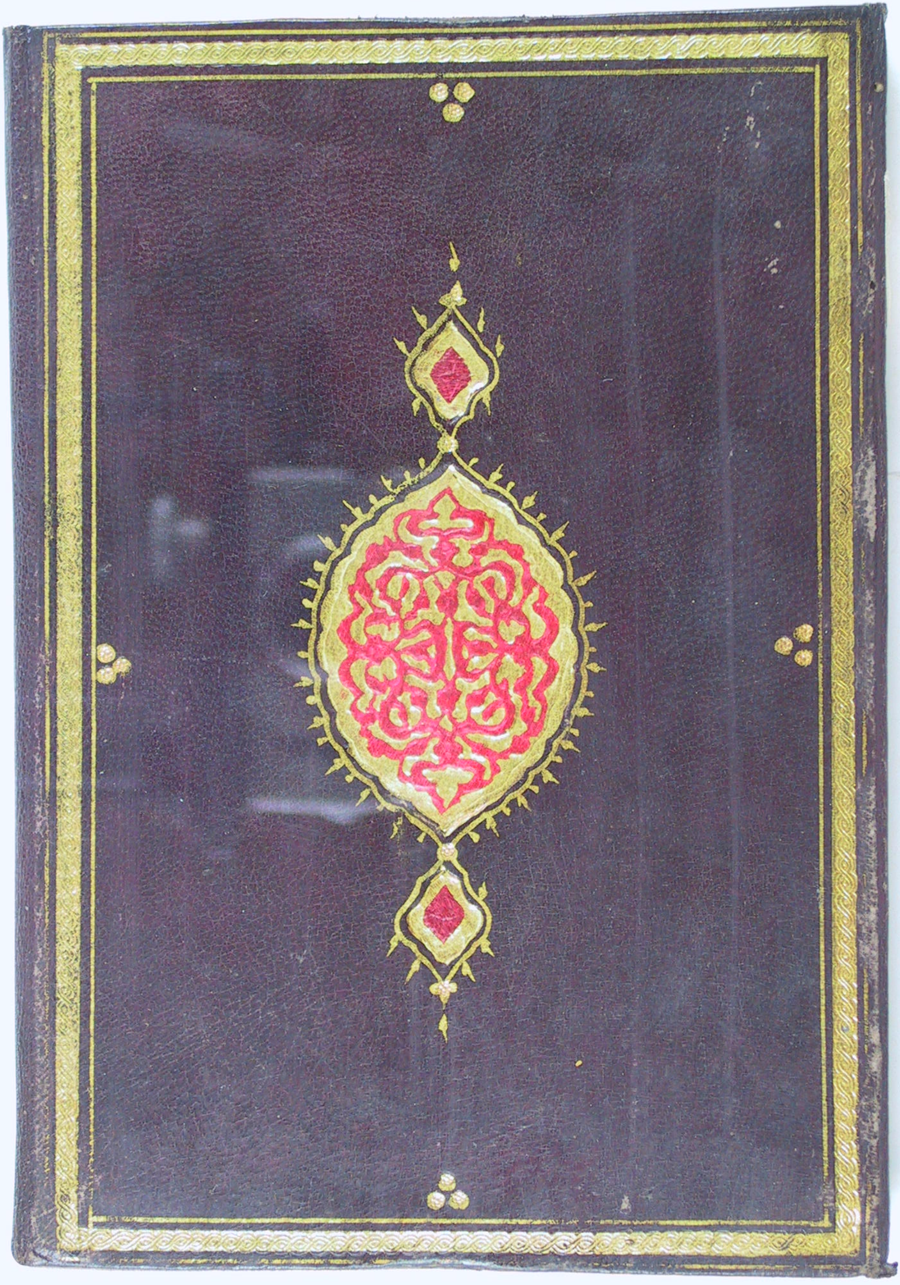

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيا علوم الدين فاينعت بعد اضمحلالها واعيا فهوم الملحدين عن دركها
فرجعت بكلالها **احمده** واستكين له من مظالم انقضت الظهور باثقالها واعبده
واستعين به لعظايم الامور وعضالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
وافية بحصول الدرجات وظلالها وواقية من حلول الدركات واهوالها واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي اطلع به فجر الايمان من ظلم القلوب وضلالها واسمع به وقر
الاذان وجلى به رين القلوب بصقالها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة
لا انقطاع لاتصالها **وبعد** فلما وفق الله تعالى لاكمال الكلام على احاديث احياء علوم الدين في
سنة احدى وخمسين تعذر الوقوف على بعض احاديثه فاخرت تبييضه الى سنة ستين فظفرت
بكثير مما عزب عني علمه ثم شرعت في تبييضه في مصنف متوسط حجمه وانا مع ذلك متباطى
في اكماله غير متعرض لتركه واهماله الى ان ظفرت باكثر ما كنت لم اقف عليه وتكرر السؤال
من جماعة في اكماله فاجبت وبادرت اليه ولكني اختصرته في غاية الاختصار ليسهل
تحصيله وحمله في الاسفار فاقتصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان
صحته وحسنه او ضعف مخرجه فان ذلك هو المقصود الاعظم عند ابناء الآخرة بل وعند
كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة وابين ما ليس له اصل في كتب الاصول والله اسأل
ان ينفع به انه خير مسئول فان كان الحديث في الصحيحين او احدهما اكتفيت بعزوه اليه
والا عزوته الى من خرجه من بقية الستة وحيث كان في احد الستة لم اعزه الى غيرها الا

لغرض

لغرض صحيح بان يكون في كتاب التزم مخرجه الصحة او يكون اقرب الى لفظه في الاحيا وحيث
كرر المص ذكر الحديث فان كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره في اول مرة وربما ذكرته فيه
ثانيا وثالثا لغرض او لذهول عن كونه تقدم وان كرره في باب آخر ونبهت على انه قد تقدم وربما
ابنه على ذكره لذهول عنه وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الائمة فلا اريد ذلك اللفظ بعينه
بل قد يكون بلفظه وقد يكون بمعناه او باختلاف على قاعدة المستخرجات وحيث لم اجد لذلك الحديث
ذكرت ما يغني عنه غالبا وربما لم اذكره **وسميته** المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في
الاحيا من الاخبار جعله الله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة الى النعيم المقيم

حديث اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه الطبراني في الصغير والبيهقي
في شعب الايمان من حديث ابي هريرة باسناد ضعيف

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم ابن ماجة من حديث انس وضعفه احمد والبيهقي وغيرهما

حديث نعوذ بالله من علم لا ينفع ابن ماجة من حديث جابر باسناد حسن

كتاب العلم الباب الاول

حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده متفق عليه من حديث معوية
دون قوله ويلهمه وهذه الزيادة عند الطبراني في الكبير

حديث العلماء ورثة الانبياء ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من
حديث ابي الدرداء

حديث يستغفر للعالم ما في السموت وما في الارض هو بعض حديث ابي الدردا المتقدم

حديث الحكمة تزيد الشريف شرفا الحديث ابو نعيم في الحلية وابن عبد البر في بيان العلم
وعبد الغني الازدي في اداب المحدثين من حديث انس باسناد ضعيف

حديث خصلتان لا يجتمعان في منافق الحديث الترمذي من حديث ابي هريرة وقال حديث غريب

حديث افضل الناس المومن العالم الحديث البيهقي في شعب الايمان موقوفا على ابي الدرداء
باسناد ضعيف ولم اره مرفوعا

حديث الايمان عريان الحديث الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث ابي الدردا باسناد ضعيف

حديث اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد الحديث ابو نعيم في فضل العالم
العفيف من حديث ابن عباس باسناد ضعيف

حديث لموت قبيلة ايسر من موت عالم الطبرانى وابن عبد البر من حديث ابى الدرداء واصل الحديث عند ابى داود

حديث الناس معادن الحديث متفق عليه من حديث ابى هريرة

حديث يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودماء الشهداء ابن عبد البر من حديث ابى الدرداء بسند ضعيف

حديث من حفظ على امتى اربعين حديثا من السنة حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا يوم القيمة ابن عبد البر فى العلم من حديث ابن عمر وضعفه

حديث من حمل من امتى اربعين حديثا لقى الله يوم القيمة فقيها عالما ابن عبد البر من حديث انس وضعفه

حديث من تفقه فى دين الله كفاه الله همه الحديث الخطيب فى التاريخ من حديث عبد الله ابن جزء الزبيدى باسناد ضعيف

حديث اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا ابرهيم انى عليم احب كل عليم ذكره ابن عبد البر تعليقا ولم اظفر له باسناد

حديث العالم امين الله فى الارض ابن عبد البر من حديث معاذ بسند ضعيف

حديث صنفان من امتى اذا صلحوا صلح الناس الحديث ابن عبد البر وابو نعيم من حديث ابن عباس بسند ضعيف

حديث اذا اتى على يوم لا ازداد فيه علما الحديث الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية وابن عبد البر فى العلم من حديث عايشة باسناد ضعيف

حديث فضل العالم على العابد كفضلى على ادنى رجل من اصحابى الترمذى من حديث ابى امامة وقال حسن صحيح

حديث فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب ابو داود والترمذى والنساى وابن حبان وهو قطعة من حديث ابى الدردا المتقدم

حديث يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ابن ماجه من حديث عثمان بن عفان باسناد ضعيف

حديث ما عبد الله بشىء افضل من فقه فى دين الحديث الطبرانى فى الاوسط وابو بكر الاجرى فى كتاب فرض العلم وابو نعيم فى رياضة المتعلمين من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وعند الترمذى وابن ماجه من حديث ابن عباس بسند ضعيف فقيه اشد على الشيطان من الف عابد

حديث

حديث خير دينكم ايسره وافضل العبادة الفقه ابن عبد البر من حديث انس بسند ضعيف والشطر الاول عند احمد من حديث محجن بن الادرع باسناد جيد والشطر الثانى عند الطبرانى من حديث ابن عمر بسند ضعيف

حديث فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة ابن عدى من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف ولابى يعلى نحوه من حديث ابن عبد البر بن عوف

حديث انكم اصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه الطبرانى من حديث حزام بن حكيم عن عمه وقيل عن ابيه واسناده ضعيف

حديث بين العالم والعابد مائة درجة الاصفهانى فى الترغيب والترهيب من حديث ابن عمر عن ابيه قال سبعون درجة بسند ضعيف وكذا رواه صاحب مسند الفردوس من حديث ابى هريرة

حديث قيل له يا رسول الله اى الاعمال افضل فقال العالم بالله الحديث ابن عبد البر من حديث انس بسند ضعيف

حديث يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يبعث العلماء الحديث الطبرانى من حديث ابى موسى بسند ضعيف

حديث من سلك طريقا يطلب فيه علما الحديث مسلم من حديث ابى هريرة

حديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع احمد وابن حبان والحاكم وصححه من حديث صفوان بن عسال

حديث لان تغدو فتعلم بابا من العلم خير من ان تصلى مائة ركعة ابن عبد البر من حديث ابى ذر وليس اسناده بذلك والحديث عند ابن ماجه بلفظ آخر

حديث باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا ابن حبان فى روضة العقلاء وابن عبد البر موقوفا على الحسن البصرى ولم اجده مرفوعا الا بلفظ خير له من مائة ركعة رواه الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف من حديث ابى ذر

حديث اطلبوا العلم ولو بالصين ابن عدى والبيهقى فى المدخل والشعب من حديث انس قال البيهقى متنه مشهور واسانيده ضعيفة

حديث العلم خزائن مفاتيحها السؤال الحديث رواه ابو نعيم من حديث على مرفوعا باسناد ضعيف

حديث لا ينبغى للجاهل ان يسكت على جهله الحديث الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه فى التفسير وابن السنى وابو نعيم فى رياض المتعلمين من حديث جابر بسند ضعيف

حديث انه لما اسرى بى دخلت فى الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر الحديث وفيه ان جبريل قال هؤلاء المقصورات فى الخيام وفيه فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط لم اجده هكذا بتمامه وللترمذى من حديث على ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له الحديث وقال غريب ولابى الشيخ فى كتاب العظمة من ابن ابى اوفى بسند ضعيف فيجتمعن فى كل سبعة ايام فيقلن باصوات

حديث قال رجل يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة فى اليوم الواحد افضل من سبعين منكم الترمذى وصححه وابن حبان من حديث انس يعطى المؤمن فى الجنة قوة كذا وكذا من الجماع فقيل او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة

حديث ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا ابو الشيخ فى كتاب طبقات المحدثين وفى كتاب العظمة من حديث ابن ابى اوفى الا انه قال مائة حوراء ولم يذكر فيه عناقهن واسناده ضعيف وتقدم قبله بحديث

حديث ان فى الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شرى الا الصور من الرجال والنساء الحديث للترمذى من حديث على وقد تقدم بعضه قبل هذا بحديثين

حديث انس ان الحور فى الجنة يتغنين يقلن نحن الحور الحسان خبئن لازواج كرام الطبرانى فى الاوسط وفيه الحسن بن داود المنكدرى قال البخارى يتكلمون فيه وقال ابن عدى ارجو انه لا باس به

حديث ابى امامة ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه الطبرانى باسناد حسن

حديث اسامة بن زيد الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها الحديث ابن ماجة وابن حبان

حديث جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فى الجنة خيل فانها تعجبنى الحديث الترمذى من حديث بريدة فى اثناء لفظ وفيه المسعودى مختلف ورواه ابن المبارك فى الزهد بلفظ المصنف من رواية عبد الرحمن بن سابط مرسلا قال الترمذى وهذا اصح وقد ذكر ابو موسى المدينى عبد الرحمن بن سابط فى ذيله على ابن منده فى الصحابة ولا يصح له صحبة

حديث ابى سعيد ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهى ويكون حمله وفصاله ونشاته فى ساعة واحدة ابن ماجة والترمذى وقال حسن غريب قال وقد اختلف اهل العلم فى هذا فقال بعضهم

الجنة جماع ولا يكون ولد انتهى ولاحمد من حديث لابى رزين يلذذن مثل لذاتكم فى الدنيا ويلذذن بكم غير ان لا توالد

حديث اذا استقر اهل الجنة فى الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير هذا الى سرير هذا البزار من رواية الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس وقال لا نعلمه يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد تفرد به انس انتهى والربيع بن صبيح ضعيف جدا ورواه الاصبهانى فى الترغيب والترهيب مرسلا دون ذكر انس

حديث اهل الجنة جرد مرد بيض جعاد مكحولون ابناء ثلاث وثلاثين الحديث الترمذى من حديث معاذ وحسنه دون قوله بيض جعاد ودون قوله على خلق آدم الخ ورواه ايضا من حديث ابى هريرة مختصرا اهل الجنة جرد مرد كحل وقال غريب وفى الصحيحين من حديث ابى هريرة وعلى صورة ابيهم آدم ستون ذراعا

حديث ادنى اهل الجنة منزلة الذى له ثمانون الف خادم الحديث الترمذى من حديث ابى سعيد مقطعا من اوله الى قوله وان عليهم التيجان منفردا ومن هنا باسناده ايضا وقال لا نعرفه الا من حديث رشدين بن سعد

حديث نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقتب واذا طيرها كالبخت رواه الثعلبى فى تفسيره من رواية ابى هرون العبدى عن ابى سعيد وابو هرون اسمه عمارة بن جوين ضعيف جدا وفى الصحيحين من حديث ابى هريرة يقول الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

حديث جرير كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى القمر ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم الحديث هو فى الصحيحين كما ذكره المص

حديث صهيب فى قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحديث رواه مسلم كما ذكره المص

باب سعة الرحمة

حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التفاؤل متفق عليه من حديث انس فى اثناء حديث ويعجبنى الفال الصالح الكلمة الحسنة ولهما من حديث ابى هريرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم

حديث اذا كان يوم القيمة اخرج الله كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتى سبقت غضبى الحديث متفق عليه من حديث ابى هريرة لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبى لفظ البخارى وقال مسلم كتب فى كتابه على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى

حديث يتجلى الله لنا يوم القيمة ضاحكا فيقول ابشروا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه

في النار يهوديًا او نصرانيًا مسلم من حديث ابي موسى اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديًا او
نصرانيًا فيقول هذا فداؤك من النار ولابي داود امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة الحديث ولنا
اول الحديث فرواه الطبراني من حديث ابي موسى ايضًا يتجلى الله ربنا لنا ضاحكًا يوم القيمة حتى ينظروا الى وجهه
فيخروا له سجدًا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة وفيه علي بن زيد بن جدعان

حديث يشفع الله آدم يوم القيمة في ذريته في مائة الف الف وعشرة آلاف الف الطبراني من حديث انس بسند ضعيف

حديث ان الله يقول يوم القيمة للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم الحديث احمد والطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف

حديث يقول الله عز وجل يوم القيمة اخرجوا من النار من ذكرني يومًا او خافني في مقام الترمذي من حديث انس وقال حسن غريب

حديث اذا اجتمع اهل النار في النار ومن شاء الله معهم من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين
قالوا بلى فيقولون ما اغنى عنكم اسلامكم اذا انتم معنا في النار الحديث في اخراج اهل القبلة من النار ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين النسائي في الكبرى من حديث جابر
نحوه باسناد صحيح

حديث لله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب في
قصة المراة من السبي اذ وجدت صبيًا من السبي فاخذته فالصقته ببطنها وارضعته

حديث ينادي منادٍ من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد غفرته لكم وبقيت التبعات
فتواهبوها بينكم وادخلوا الجنة برحمتي رويناه في سباعيات ابي الاسعد القشيري من حديث انس وفيه الحسن
ابن داود البلخي قال الخطيب ليس بثقة

حديث الصنابحي عن عبادة بن الصامت من شهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله حرمه الله على النار
مسلم من هذا الوجه واتفقا عليه من غير رواية الصنابحي بلفظ آخر

حديث عبد الله بن عمرو ان الله يستخلص رجلًا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة
وتسعون سجلًا فذكر حديث البطاقة ابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب

حديث ان الله يقول للملائكة من وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه من النار فيخرجون خلقًا
كثيرًا الحديث في اخراج الموحدين وقوله تعالى لاهل الجنة فلا اسخط عليكم بعده ابدًا اخرجاه في
الصحيحين كما ذكر المصنف من حديث ابي سعيد

حديث ابن عباس عرضت علي الامم فالنبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد الحديث
الى قوله سبقك بها عكاشة رواه البخاري

حديث عمرو

حديث عمرو بن حزم الانصاري يغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثًا لا يخرج الا للصلاة المكتوبة
ثم يرجع وفيه ان ربي وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفًا لا حساب عليهم وفيه اعطاني مع كل واحد من السبعين
الفًا سبعين البيهقي في البعث والنشور ولاحمد وابي يعلى من حديث ابي بكر فزادني سبعين الفًا وفيه رجل
لم يسم ولاحمد والطبراني في الاوسط من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر فقال عمر فهلا استزدته فقال قد استزدته
واعطاني مع كل رجل سبعين الفًا قال عمر فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفرج عبد الله
ابن ابي بكر بين يديه قال عبد الله وبسط باعه وحثى عليه وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف

حديث ابي ذر عرض لي جبريل في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة
الحديث متفق عليه بلفظ اتاني جبريل فبشرني وفي رواية لهما اتاني آت من ربي

حديث ابي الدرداء قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان
سرق الحديث احمد باسناد صحيح

حديث اذا كان يوم القيمة دفع الى كل مؤمن رجل من اهل الملل فقيل هذا فداؤك من النار رواه مسلم من حديث
ابي موسى نحوه وقد تقدم

حديث ابي بردة انه حدث عمر بن عبد العزيز عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل
مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديًا او نصرانيًا عزاه المصنف لرواية مسلم وهو كذلك

حديث وقف صبي في بعض المغازي ينادي عليه فيمن يزيد في يوم صائف شديد الحر فبصرت به امراة الحديث
وفيه الله ارحم بكم جميعًا من هذه بابنها متفق عليه مختصرًا مع اختلاف من حديث عمر بن الخطاب قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تبتغي اذ وجدت صبيًا في السبي اخذته فالصقته
ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده
من هذه بولدها لفظ مسلم وقال البخاري فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذ وجدت صبيًا الحديث
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين يقول مؤلف هذا
الكتاب عبد الرحيم بن الحسين عفى الله عنه اكملت مسودة هذا التاليف سنة ٧٥١ واكملت تبييضه ثاني
عشر ربيع الاول سنة ٧٦٠ وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة المباركة الميمونة يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الثاني المبارك لسنة
سبعين ومائة والف

[٨٢٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥١ . عثماني

عنوان المخطوط : إرشاد المريدين إلى المراد في ترجمة مرصاد العباد (١) .

المؤلف : عبد الله بن محمد بن شاهاور ، أبو بكر ، نجم الدين ، الأسدي ، الرازي ، داية ، ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م (٢) .

المترجم : قاسم بن محمود القرا حصاري ، القره حصاري ، الحنفي ، ت ٨٩١ هـ/

---

(١) İRŞADÜ'l- MÜRİD İLE'l- MURAD fi TERCEME- i MİRSADÜ'l- İBAD .

توجد منه مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية/ الرياض : ج ٢٩٩/ ٤ .

قال حاجي خليفة : مرصاد العباد من المبدأ إلى المعاد [مخطوط في مكتبة المتحف البريطاني ، الملحق الفارسي : ١٧ ، وفي مكتبة بودليان/ أُكسفورد : ١٢٤٨ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية/ الرياض : ب ١٧٢٦٤ ـ ١٧٢٧٣] ، فارسي للشيخ نجم الدين أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن شاهاور الأسدي الرازي ، المعروف بداية ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، جعله على خمسة أبواب ، فيها أربعون فصلاً كلها في السلوك والوصول ، وتربية النفس ، أتمه في أول رجب سنة ٦٢٠ هـ ، في بلدة سيواس . الباب الأول في ديباجة الكتاب وهي تشتمل على ثلاثة فصول ، والثاني في مبدأ الموجودات ، وهو مشتمل على خمسة فصول ، والثالث في بيان معاش الخلق ، وهو يشتمل على عشرين فصلاً ، والرابع في المعاد (في بيان نفوس السعداء والأشقياء ، وهو مشتمل على أربعة فصول ، والخامس في بيان سلوك الطوائف المختلفة ، وهو مشتمل على ثمانية فصول .

ترجمه قاسم بن محمود القرا حصاري في عصر السلطان مراد (الثاني) بن محمد خان ، وسمّاه : إرشاد المريدين إلى المراد في ترجمة مرصاد العباد .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٦٥٥ .

وقال حاجي خليفة : منارات السائرين إلى حضرة الله ومقامات الطائرين [مخطوط مكتبة الأوقاف بالموصل : ١٩٢/ ٣٢ ، والظاهرية/ دمشق : ٤٢٧٢ ، وفي مكتبة الدولة/ برلين : ٣٠٠٧ ، وفي مكتبه مدينه ومقاطعه ليبزغ/ المانيا : ١٩١/ ٢ ، وأكاديمية ليدن/ هولندا : ٢٢٤٧ ، وتوجد مصورة في معهد المخطوطات العربية/ القاهرة : ٥١٢ مصورة عن عن الأزهر (٩٣٣ حليم) ٣٣٥٦٧ ، تصوف] ، للشيخ نجم الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن الشاهاوري الرازي ، المتوفى سنة . . . المعروف بداية ، أوله : الحمد لله المتوحد في ذاته إلخ . ذكر فيه أنه التمس منه بعض أصحابه تأليف كتاب في شرح مقامات العارفين ، شاملاً لكرامات السالكين ، جامعاً لمنازل السائرين ، وإني وإن كنت قد صنفت قبل هـٰذا بنيف وثلاثين سنة كتاب : مرصاد العباد ، ولـٰكنه مؤلف بالعجمية ، وقد حرم من فوائده أهل العربية ، فأردت أن يكون هـٰذا مؤلفاً بالعربية ، وجعله على فاتحة وخاتمة ، ووضع للمقامات عشرة أبواب .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٢٣ .

(٢) الداية : عبد الله بن محمد الأسدي نجم الدين الرازي الصوفي ، الشهير بداية ، [(٥٦٤ ـ ٦٥٤ هـ) (١١٦٨ ـ ١٢٥٦ م)] من خلفاء نجم الدين الكُبري ، توفي ببغداد سنة ٦٥٤ هـ ، من كتبه : بحر الحقائق والمعاني في تفسير السبع المثاني ، كشف الحقائق وشرح الدقائق . مرصاد العباد من المبدأ إلى المعاد ، فارسي في السلوك . منارة السائرين ، معيار الصدق في مصداق العشق . منارات السائرين . سلوك أرباب النعم ، تحفة الحبيب ، وحسرة الملوك .

انظر : شذرات الذهب : ٥/ ٢٦٥ ، هدية العارفين : ١/ ٤٦١ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٢٢ . و«Brockelmann: G, I: 844, 944, S, I 804, 803» .

١٤٨٦م[١] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٤ ، ٢٠٥ × ١٩٥ _ ١٤٠ × ١٢٨ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : حَمد بي نِهايت ، وثناء بي غايت ، أوّل پادشاهكم هر يَرَا دِلْمِشُك وُجُود آنوك عَطاسي نَتيجه سِيدُر ، وهر موجودُك قِوَامِ آنوك وُجودنِه حَمْدُ ثَنَا اتمكلدر كه ... أما بعد ، بِلكون أي عزيزم نداشلرم ، واي تقويده معاونلرم حق تعالى سزه توفيق وِرسُون ترقي إتمك ... بيش باب ، وقرق فصل أُولدي ، بعون الله وحسن توفيقه . الباب الأول في ديباجة الكتاب ، وهي تشتمل على ثلاثة فصول ، الفصل الأول في بيان أن الكتاب لأي فائدة في كلام أهل طريقة ...

آخره : ...

ياسني شيخ قتنه الدلر كشان كشان
يه آني سكا كوندرب إيده لزايشكي تمام .

اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين الطالبين السالكين ، وخواصك المقربين ... اللهم صل على حبيبك ونبيك ، وخير البرية من خلقك ، وآله وأصحابه أجمعين ، آمين يارب العالمين ، واغفر لنا وارحمنا وأنت أرحم الراحمين .

ملاحظات : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات ضبطاً كاملاً . والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وعليه تملك الحافظ حسن كورك زاده الطبيب سنة ١١٧٨ هـ ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨٣ .

---

[١] KARAHİSARİ KASIM b. MAHMUD .

القره حصاري : قاسم بن القاضي محمود القره حصاري الرومي الحنفي الصوفي المتوفى سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمانمائة . له إرشاد المريد إلى المراد في ترجمة مرصاد العباد .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٨٣١ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ١٢٥ . وعثمانلري مؤلفلري : ١/ ١١٤ . هامش .

RAGIP PAŞA - 651

ESER ADI:İRŞADÜ'l-MÜRİD İLE'l-MURAD fi TERCEME-i MİRSADÜ'l-İBAD

MÜELLİFİ: KARAHİSARİ KASIM b. MAHMUD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 254 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*195-140*128 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

سـالملكه

هذا كتاب ارشاد المريد الى المراد

قد تملكه في نوبه
العبد الضعيف النحيف
الراجي الى امر الملك القديم
حافظ حسن [illegible]
الخطيب [illegible]
١٥٠
١١٢٨

٦٥١ ك

مرصاد العباد
ای اشکاره یول

٦٥١

[illegible] الشهير

ط
١٧

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP [illegible]
MÜ[illegible]ĞÜ
Sayı: 513

حمد بی نهایت وثناء بی غایت اول پادشاهه که هر پادشاهلغك وجود
انوك عطاسی نتیجه سیدر وهر موجودك قوامی انوك وجودینه حمد ثنا
ایتمك کرکدرکه وان من شيء الا يسبح بحمده اول قادریه که غریب
صنعتدن وعجیب حکمتدن کرم قلمی ایله نفوس نقوشن عدم
اوزرینه ثبت ایتدی ومعرفتك آب حیاتن بشریت خلقتیه ظلماتنه
تعبیت ایلدی که وفي انفسكم افلا تبصرون اول طالبلری که قلندر
صفتدن سکندر بیکی اندن صدق قدمیله بشر ظلماتنه سیر
ارزانی قلدی وعلیتسن عنایت برله خضر بیکی اول محبت اودینه جکری
ثلری معرفت آب حیاتنك سرچشمه سنه ییتشدردی که او من
م فاحییناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وصلوات بی حد وتحیات بی
کرم درت انتوك اکسك ارواح مقدسك وزر نه
ری نقطه نبوتدن وعنصر فتوتدن دن شیله

۲

کیم اندن حقیقت عالمنك سرورلری وشریعت مملکتنك مهترلری
درکه اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة علی الخصوص
فراش فرش شریعت ونقاش حقیقت پیشوای عالیشان امت رهنمای
مشتاقان نقش ملت شمس الضحى وبدر الدجى وعلم الهدى محمد مصطفی
اودرینه اولسون صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وخلفائه الر شدین
وسلم تسليما اما بعد بلکل ای عزیز قرنداشلرم
وای تقوی ین معاونلرم حق تعالی سزه توفیق ورسون ترقی ایتمك ایله
بشریت الچقلغندن عبودیت یجکلکنه ودخی روزی قلسون سزه ونفس
صفت نفسانیه دن انادن اولوب صفت ربانیه ایله آراسته اولمقلغه که
مقصود بو جمله مخلوقاتدن انسان وجودیدر وهر نکم ایکی عالمده
وار انوك وجود انسانه تابع اولوب اندندر وجوده کلدی
واکر تمام نطق ایدجك اولورسك سکا معلوم ومحقق اوله که دکلی
فرلوق همان وجود انساندر

بیت

جهانرا بلندی وپستی تویی   ندانم کیی هرچه هستی تویی

امدی وجود انسان مقصود حق تعالی انوك ذاتنی صفاتنی بلمکدر
نتکیم داود پیغمبر علیه السلام سؤال ایتدیکم یا رب لماذا خلقت الخلق
اندن حق تعالی جواب ویروب بیوردیکه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان

اعرف فخلقت الخلق لاعرف لاجرم مقصود معرفت اولدي امدي
معرفت حقیقی انساندن اوزکه بولنمزن یرا کم ملك وجن اگرچه
عبودیت وظیفه سنده انسانه شریك اولوب دورر اما امانت معرفت
یوکلنمکده انسان جمله ء کایناتدن ممتاز اولدي حق تعالی
کلام قدیمنده بیورر که انا عرضنا الامانة علی السموات والارض
والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه
کان ظلوما جهولا امدي مراد کوکلردن انوك اهلیدن که ملائکه
دن ویردن دخي مراد هم انوك اهلیدر که حیوانات وجن وشیاطین
دن وطغلردن مراد هم انوك اهلیدرکم وحوش وطیور وسباع بهایم
دن ندن اترو انسان بونلردن ممتاز اولدي هیچ بلورمسن بلي اندن
اتروکه نفس انسان بر آینه اولسه کرکدي که حضرت الوهیت جمال
اندن تجلي ادب اول حقك صفاتنه مظهر دشوب هم مظهر صفت حق
اولیدي که نبي بیوردي علیه السلام ان الله خلق آدم علی صورته
همان بو معنیه اشارتدر پس نفس انسان بر آینه اولدي که ایکي جهان
انوك غلوفدر وحضرت الوهیتك جمال وجلالي بو آینه واسطه سي
ظاهر اولورکه حق تعالی کلام قدیمنده بیوردي سنریهم آیاتنا
في الآفاق وفي انفسهم چونکه نفس انسانیده بو قابلیت واردرکه

آینه اوله وقتیکه آیني تربیت ادب کندو کمالینه ایرسه بس حق
صفتنك ظهورینی کندوده مشاهده قلور اندن صکره بلور که
آني ندن اترو یراتمشدر لاجرم من عرف نفسه فقد عرف ربه
معنیسي اندن محقق اولوب هم کبي ومعلوم ایدر اولکه قنغي سردره
اتي وکرامت وفضیلت بولمشدر نیتکه شیخ بیوردي قدس الله
روحه العزیز

بیت

اي نسخه ء نامه ء الهي که توی — وي آینه ء جمال شاهي که توی
بیرون زتو نیست هرچه در عالم هستی — در خود بطلب هرآنچه خواهی که توی
ای که سني قیلدي نسخه نامسینه اول اله — هم جمالن کوره سن کا کوز کوردیکاه کاه
هر نکم عالمده سنده قمو موجوددر — سنده استاکم بولوسن قلمیاسن آه آه

ولیکن نفس انسان کندونك مرتبه سنه ایرنجه کم اول آینه صافي
اولمیدن نیجه اوزون مسافتلر وحدسز آفتلر ومهلکلر قطع اتمك کرکدر
ناچار امدي اول نسنه لر ورمن مادام که شریعت وطریقت وحقیقت
جاده سنده سلوك اولمیه تدریجله متولد موربیکي که اول امرده آي
معادندن چقردلر بس اکا لطیف حیله لر ادب صوده واوده پرورش
ویرلکن نیجه استادك النده کچر تا آینه اولنجه امدي بو طریقه اوزره
وجود انسان دخي بو آینه نوك دمورندرکه الناس معادن کمعادن

الذهب والفضة پس اوكا امرده اولدموذي وجود انسان معدنندن
حسن تدبير ايله چقرموق كركدر و پرورش بوله اكل اكمل آيينه لكي
مقامنه ايرشمك كركدر

بيت

إن القناة التي شاهدت رفعتها
تنمو وتنبت أنبوبا فأنبوبا

لاجرم بو كتاب سلوك دينى بيان ايتمكده و عالم يقينه ايرشمكده
ونفس انسانى تربيت ادب و صفت ربانى بلمكده بيش باب و
قرق فصل اولدي بعون الله وحسن توفيقه

١ اولكي باب

الباب الاول في ديباجة الكتاب وهي تشتمل على ثلثة فصول ٥
١ الفصل الاول في بيان ان الكتاب لاي فائدة في كلام اهل طريقة ٥
٢ الفصل الثاني في بيان ان الكتاب على اي نسق رتب ٧
٣ الفصل الثالث في بيان ان الكتاب لماذا وبالتركية ١٠

٢ ايكنجي باب

الباب الثاني في مبدأ الموجودات وهو مشتمل على خمسة فصول ١٢
١ الفصل الاول في بيان فطرة الارواح ومراتبها ١٢
٢ الفصل الثاني في شرح ملكوتيات ومدارجها ١٨
٣ الفصل الثالث في بيان ظهور العوالم المختلفة ٢٣
٤ الفصل الرابع في بداية خلقة الانسان ٣٠
٥ الفصل الخامس في بدو تعلق الروح بالبدن ٤٠

البا

٤

٣ اوچنجي باب

الباب الثالث في بيان معاش الخلق وهو مشتمل على عشرين فصلا ٤٨
١ الفصل الاول في بيان محبة الروح الانساني من التعلق بالبدن وفائدتها ٤٨
٢ الفصل الثاني في بيان تعلق الروح بالبدن وفوايدها ٥٣
٣ الفصل الثالث في بيان الاحتياج الى الانبياء في تربية الانسان ٦٢
٤ الفصل الرابع في بيان سبب نسخ الاديان وختم النبوة بمحمد عليه السلام ٦٤
٥ الفصل الخامس في بيان تربية الانسان على قانون الشريعة ٧٨
٦ الفصل السادس في بيان تزكية الانفس الانسانية ومعرفتها ٨٥
٧ الفصل السابع في تصفية القلب على قانون الطريقة ٩١
٨ الفصل الثامن في بيان تحلية الروح على قانون الحقيقة ١٠١
٩ الفصل التاسع في بيان الاحتياج الى الشيخ في تربية الانسان وسلوك الطريق ١١٠
١٠ الفصل العاشر في بيان مقام الشيخية وشرايطها وصفاتها ١١٥
١١ الفصل الحادي عشر في بيان شرايط الارادة وصفاتها وادابها ١٢٢
١٢ الفصل الثاني عشر في بيان الاحتياج الى الذكر واختصاص الذكر بلا اله الا الله ١٣٢
١٣ الفصل الثالث عشر في بيان كيفية تلقين الذكر وشرايطها وادابها ١٣٤
١٤ الفصل الرابع عشر في بيان احتياج المريد الى تلقين الذكر من الشيخ وحاجته ١٣٦
١٥ الفصل الخامس عشر في بيان الاحتياج الى الخلوة وشرايطها وادابها ١٣٩
١٦ الفصل السادس عشر في بيان بعض الوقايع الغيبية والفرق بين الرؤيا والواقعة ١٤٣

فصلا

١٧ الفصل السابع عشر في بيان مشاهدة الانوار في وقتها ١٤٩
١٨ الفصل الثامن عشر في بيان المكاشفات وانواعها ١٥٥
١٩ الفصل التاسع عشر في بيان تجلي ذاتي والصفاتي ١٥٩
٢٠ الفصل العشرون في بيان الوصول الى الحضرة العلية عز اسمه ١٦٦
الباب الرابع في بيان نفوس السعداء والاشقياء وهو مشتمل على اربعة فصول ١٧٤
١ الفصل الاول في بيان معاد النفس الظالمة التي هي اللوامة ١٧٣
٢ الفصل الثاني في بيان معاد النفس المقتصدة التي هي الملهمة ١٨١
٣ الفصل الثالث في بيان معاد النفس السابقة التي هي المطمئنة ١٨٦
٤ الفصل الرابع في بيان معاد النفس الشقية التي هي الامارة ١٩٥
الباب الخامس في بيان سلوك الطوايف المختلفة وهو مشتمل على ثمانية فصول ٢٠٥
١ الفصل الاول في بيان لملوك الملوك وارباب الدولة ٢٠٥
٢ الفصل الثاني في بيان حال الملوك بكل طايف من الرعاية والشفقة عليهم ٢١٣
٣ الفصل الثالث في بيان سلوك الوزراء واصحاب القلم والنواب ٢٢٢
٤ الفصل الرابع في بيان سلوك العلماء من المفتيين والمذكرين والقضاة ٢٢٩
٥ الفصل الخامس في بيان سلوك ارباب النعم واصحاب الاموال ٢٣٧
٦ الفصل السادس في بيان سلوك الدهاقين واهل الزراع ٢٤٢
٧ الفصل السابع في بيان سلوك اهل التجارة ٢٤٤

دردنجی باب

بشنجی باب

الفصل

٨ الفصل الثامن في بيان سلوك اهل الحرفة والصنايع ٢٤٧

تمت فهرست الابواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

الباب الاول في بيان ديباجة الكتاب

يعني اولكي باب ديباجهٔ كتاب بيان ايدر بو بابده اوچ فصل ذكر اولنور

الفصل الاول في بيان ان الكتاب لما وضع في كلام اهل الطريقة

يعني فصل اولكي بيان ايدر كه بو كتاب اهل طريقت كلامندن وضع اولندغنك فايده سي و سبب ندر و هم سلوك بيان ايدركه نسنه در قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وقال النبي عليه السلام كلمة الحكمة ضالة كل حكيم

تنذر

عزيزم بلكل كم حقيقت سز طريقت يولنه سلوك ايتمك بيان شوق وطلب اظهار ايدن مستعد طالبلرك باطننده و محبت اودينك توتغني صيقلدن كونكلنده مشتعل قلور خصوصا كه اول كلام صادق عاشقلر قتنده سند در و كامل محققلر نظرنده صادر اوله بيت

انرا كه دل از عشق پر اتشي باشد   هر قصه كه گويد همه دلكش باشد
تو قصهٔ عاشقان همي كم شنوي   بشنو بشنو كه قصه شان خوش باشد
انلر كه عشقيله مدام اوله محرم   نه قصه كم ديه اول كيدره كوكلدن غم
سن ان كوره بو درد اهلنك كلامن   بولورسن حقدن ايره فيض باطن هردم

ومقربلر مقاماتندن نصيبلري ارتغرق وله بس كرك كيم طاعات اورادده ودخي
وظايف ذكرده وتجردايو ممكن ودنيا مجتنبدن باطنن تجريد ايتمكدن و
كسر نفسدن وترك شهواتدن ومراقبهء قلبدن وصفاي قلبدن وخيرات وصدقات
ارتغرلر ودخي اوچ فصلدر كه تزكيهء تصفيهء نفس وتصفيهء قلب وتخليهء
روح فصللرندن بيان ايلدك هر انلره اقدام والتزام كسترن طاقت يتدكجه
ويقين بلكه هر نيكيم زحمت ارتوقچه انلرك ثمره وفايده ارتوق حاصل
اولور نتكه خواجه عليه السلام بيوردي كه اجرك على قدر تعبك يعني ثوابك
زحمتوكه كوره در •• بيت ••

برنج اندر است اي خردمند كنج
نيابد كسي كنج نابرده رنج

واكر اتفاق دوشب دولت ال ويرجك اولرسه برشيخ كامل كه طبيب حاذقدر
انكله مشرف اولا كه دين معالجه‌لري انوك صواب نظريله يولدا اثر ايليه وانوك
همت جناحندن ودولت پناهندن بوخوفدن خود نفس امارهنوك بريه سني قطع
ايليا سن بس دولت ابدي وسعادت سرمدي حاصل ايليه زيرا كه هر منزلده
وهر مقامده يوز بيك صادق صديق چنكه دليل بركتدلر نازنين جانلرين
بيله ويردلر ومقصود كعبه يسنك جمالنه هر كيز يتشمديلر امدي بنوك بكي
مشايخ كه حاذق طبيبلردر وهم دليل اولوب مرشد اولمقلغه يارار اكرچه

اكرچه هر وقتده وهر زمانده عزيز الوجود وعديم النظير اولر امّا بو روزكارده
بركزدن كبريت احمر وعنقاي مغرب اولمشدر دخي عجب انده دركيم اول كبريت
احمر بونادرلغله وبوعزيزلغله اكر بولنسه شول يرده بلنوركه قوم طيرقدن
اولدخي قدرتسز وقيمتسز اولور واول عنقاي مغرب غريبدر دخي غريب
دوشوب حرمتسز اولر اهل روزكارك كورلكندن وخلقك دنيايه استغراقندن
والمدن واخرتي اشتدن بي خبر اولمقدن وحساب وترازو وصراط وعذاب
ومرجع ومعادي اونتدغندن يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا و
هم عن الاخرة هم غافلون ودخي ارادت حضرت عزت بيله اولريكه انلر كندو
عنايت قبسي التنده مستور ومحفوظ اولالر غير انلري بلمك دردندر دردنم
اولب هر اهل نا اهل انلره يول بولميه بس كور كشينك تيندره كحل اعزنه قيمت
اوله جمال افتاب اكرچه كركلودر اما صاحب سبل انوك مشاهده سندن محروم
ومغبوندر بس كحال چابك دولته ارشمجك اولرسا كه انوك سبلين كتره
درمان كندرفندرن درزيان اكاه در انلره دكلوم مصراع بط را چه
زيان اكر جهان كيرد اب يعني قازه نه زيان اوله اكر جهان سو دوترسه
دخي امدي بيله اكن حق تعالي بنكله قومدي بلكه كندنوك
خاصلري اوزرينه غيرت اولدوغندن اورتولردي اول كذاب مدعيلر كه
بو زمانده كندولرن طبيب حاذق كستردلر انلرك واسطه سيله بر غيرت

دتعینی کند و خاصلری یوزنه دتدی تاکه نامحرملر صقلنمش اوله که اولیائی
تحت قبابی لا یعرفهم غیری مدعی بسیار داری اندرین صنعت ولیک
زیرکان دانند سیر از سوسن خار از سمن
بی جمال یوسفی عشق یوسف از گزاف
توتیای نه آید از هر باد و زهر بیرهن
اشبو صنعت اچره گرچه مدعی چوقدر ولی
سیر سوسندن سمندن خاری زیرکلر بلور
حسن یوسف حزن یوسف چاشنیسن طاتمین
توتیا یلدن قوقو کلکدن اولینه بلور

ولیکن هر صاحب سعادت که عنایت میلیله هدایت سرمه داننده درد طلب کحلینی اونک جان کوزینه چکمک استیلر لاجرم مرحمت یلینی شفقت محو اسندن حاجب لغه ور برلر تاکه غیرت پرده سن عزت درکاهندن کتره اندن اول طبیب حاذق که دیلدیکی و مرشد عالم یقین در اونک جمالی کمالنی اونک نظرنه عرض قله بس اکا عاشق اولب دنیاده اولکه و اگر طالب مشرقده اولسه و طبیب مغربده اولسه یابودرکه طالب مطلوبه یتشدرر یاخود مطلوب طالب قپوسنه کوندرر • بیت

گر دولت دردت دین ترا دست دهد   یا باد ارادت ز طلب بر تو جهد

یا موی کشان ترا بخدمت شیخ برد
یا او بدو واسبه روی سوی تو نهد
دولت درد دین سکا یار اولورسه هم مدام
درد و طلب یلی اسوب سکا ایرسه صبح شام
یا سنی شیخ قاتنه الدلر کشان کشان
یه آنی سکا کوندروب ایده لر ایشکی تمام

اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين الطالبين السالكين •
وخواصك المقربين وانزلنا حظيرة قدسك مع اهل انسك
من الانبياء والمرسلين • واختم لنا ولامة محمد
عليه السلام بخاتمة الفائزين • اللهم صل على
حبيبك ونبيك وخير البرية
من خلقك وآله واصحابه
اجمعين آمين يا رب
العالمين •
واغفر لنا
وارحمنا وانت
ارحم
الراحمين

[٨٣٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٢ . / عثماني

عنوان المخطوط : برهان الطريقة المحمدية ؛ ترجمة (١) .

المؤلف : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسن ، الأدرنوي ، الرومي ، الطبيب ، السياح ، الحنفي ، ت بعد ١٠٨٨ هـ/ ١٦٧٧م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٩٨ ، ٣٣٠ × ١٨٥ ـ ٢٣٠ × ١٠٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين ونستجير . الْحَمْدُ للهِ الذي جعل لكل خطإ محآء في مرض الدين ، كما جعل لكل دآء دوآء في مرض البدن ، وذٰلك كفارة تجلب العصم ... وبعد : بو عبد فقير ، كثير التقصير ، يعني : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسن الطبيب ، غفر الله ذنبهما ، وستر عيبهما ، هجرة نبوية ، عليه أفضل التحية نك بيڭ يتمش بش ١٠٧٥ هـ تاريخنه كلنجه مدت مديدة ، وأزمان بعيدة ، مغرب زمين ومصر وشام ويمن نعمان ، وهندستدكچي مكران وعراق ولايتلرنده علوم شرعية إيله تقيد ايدوب ... بيڭ يتمش ١٠٧٠ هـ تاريخنده ؛ درة البرهانية ؛ اسميله مُسمّى اولان كتابي كتب كلامية نك مقبول ومتداولللرندن لازم مسائل مفتي بها عربي ... بيڭ

---

(١) el- BÜRHANÜ’t- TARİKATİ’l- MUHAMMEDİYYE .

توجد من هـٰذا الكتاب مخطوطة في مكتبة الفاتح/ إستانبول : ٢٦٧٠ ، ٢٦٧٣ ، وقليج علي/ إستانبول : ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ومكتبة غوتا/ ألمانيا : ٨٤١ . وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٧٩ . ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠١ .

قال حاجي خليفة : الطريقة المحمدية في الموعظة ؛ للمولى محمد بيرعلي المعروف ببركلي ؛ المتوفى سنة ٩٨١ هـ ، أوله : (الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطاً خير أمم ... إلخ) . وترجمته بالتركية لمولانا محمد العصمتي حفيد المصنف سنة ١٠٦٥ هـ ، وشرحها الفاضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسن الطبيب السياح ؛ باللغة التركية ؛ شرحاً حافلاً والتزم المتن ؛ وسماه : (برهان الطريقة) ، أتمها سنة ١٠٨٠ هـ ، أوله : (الحمد لله الذي جعل لكل خطاء محاء ... إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١١٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٣ .

(٢) MUHAMMED et- TABİB AHMED b. İBRAHİM b. HASAN .

الطبيب السياح . متكلم ، فقيه . تعلم في أدرنة والآستانة ، وبعدما أكمل تحصيله ، طلب العلوم وساح حتى وصل إلى الهند ، ومارس فيها مهنة الطب مدة عشر سنوات ، ثم عاد إلى الآستانة ، واشتغل بالتدريس والتأليف ، صنف : برهان الطريقة في شرح الطريقة المحمدية للبركوي في مجلد كبير فرغ منها سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف . والدرة البرهانية في علم الكلام . وذخر النجاة في شرح منية المصلي . وترجم كتاب برء الساعة لأبي بكر الرازي ؛ وتوجد منه مخطوطة في الجمعية الآسيوية/ كلكتا : ١٥٥٢ . وترجمة بستان العارفين ، وترجمة درة البرهان في علم الكلام ، وترجمة المعالجات لابن البيطار ، وألف قاموس الأطبا وناموس الألبا بدأ به سنة ١٠٨٨ هـ/ ١٦٧٧م .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٢٣٦ . وهدية العارفين : ٢/ ٢٩٢ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢٢٥ .

يتمش ايكيده ١٠٧٢ هـ ، قدوة المتقدمين ، وزبدة المتأخرين سديد الدين كاشغري عليه رحمة الباري حضرتلرينه آلتيوز اون ٦١٠ هـ تاريخنده تأليف وتصنيف ، وبين الناس متداول اولان مُنيةُ المصلّي وغُنيةُ المُبتدي ديو تسمية بيوردقلري كتابي دخي مسائل صلوة عبادة مشتمل اولمغيله ترجمة أولندى ، بوندن صكره دائماً خاطره بو آندهيشه لايح اولديه عقايد وأعمالدن هركسك مُحتاج اولدوغى نسنه نك بياننه متضمن اولوب . . . بركلي محمد أفنديك رحمةُ الله عليه رحمةً واسعةً نك طقوز يوز سكسان ٩٨٠ هـ تاريخنده علم أصولده تأليف ايلدوكي : طريقت محمدية وسيرت أحمدية اسميله مسمّى فارق الكفر والإيمان اولان كتابي . . . وبركلي ديمكه سبب بوردكه ولايت اناطوليده بركلي محمد أفندي رحمة الله تعالى عليه ؛ بالي كسيريده پير علي أفندي نام مدرسك اوغلى در وتحصيل علمدن صكره استانبوله كلوب قاضيعسكر عبد الرحمٰن أفنديدن . . . سلطان سلاطين العرب والعجم . . . خادم الحرمين الشريفين سلطان الغزاة والمجاهدين ، سلطان بن سلطان سلطان غازي محمد خان ابن سلطان إبراهيم خان بن سلطان أحمد خان بن سلطان محمد خان حضرتللرينه . . . بحمد الله تعالى بونلرك زمانلرنده بو كتاب شريفك ترجمه سنه شروع اولندى پس ايدي بو بر كتاب مستطابدركه بونك ايچنده بو قدر يوز آيت كريمة وأحاديث شريفة اولدوغندن ما عدا أئمة دينك شرعية دن مهم اولان مسائل مُفتى بها سيله مزين وعقائد أهل سُنّت . . .

آخره : . . . وقد بينا ذٰلك في رسالتنا : السيف الصارم ، وإنقاذ الهالكين ، وإيقاظ النائمين ، وجلاء القلوب . وبو مباحث جميعاً صاحب طريقتك دورت رسائلندن نقل وبيان وتحرير اولنمشدركه انك برينه سيف الصارم . . . . حسبي الله ونعم الوكيل ، ديمك إيله دعا إيدوب طريقت محمدية ترجمه سي ختم إيليه وز ديوب تمام اتمشمدر . تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب في تاريخ سنة تسع وتسعين ومائة وألف . تم .

ملاحظات : مخطوطة عثمانية خزائنية نفيسة . ويوجد في أولها فهرس في عشرة أوراق ، وفوائد في ورقة واحدة . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن العربي مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وفي أوله لوحة مذهبة وملونة نفيسة ، وجميع الصفحات لها إطارات مذهبة

عريضة ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٣ .

RAGIP PAŞA - 652

ESER ADI:el-BÜRHANÜ't-TARİKATİ'l-MUHAMMEDİYYE

MÜELLİFİ: MUHAMMED et-TABİB AHMED b. İBRAHİM b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1199/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1784/11/14

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 12+486 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 330*185-230*104 **SATIRSAYISI: 29**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

برهان الطريقة المحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونستجير

الحمد لله الذي جعل لكل خطأ محاء في مرض الدين ● كما جعل لكل داء دواء في مرض البدن
● وذلك كفارة تجلب العصم ● كما ان هذا خفادة تطبب السقم ● والصلوة والسلم
على شمس الرسالة محمد سيد الانام ● وعلى آله العظام ● ورضي الله تعالى عن اصحاب
رسول الله اجمعين ● وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ● وبعد
بو عبد فقير ● كثير التقصير ● يعني محمد بن احمد بن ابرهيم بن حسن الطبيب ●
غفر الله ذنبهما ● وستر عيبهما ● هجرة نبويه ● عليه افضل التحية نك ● بيك يتمش
بش تاريخنه گلنجه مدت مديده ● واز مان بعيده ده ● مغرب زمين ومصر وشام ●
ويمن نعمان ● وهند وسند يعني مكران وعراق ولايتلرنده علوم شرعيه ايله تقيد ايلدكدن
صكره كامل ومكمل علماء كرام ● ومشايخ عظام ● ايله اختلاط ايدوب نيجه لرينك
خدمتلرنده عمر گچوروب وقتا كه يتمش ياشنه قريبا ولدقده فؤاده بضاعه قالميوب ●
زنده كانيدن حالت ياسه دوشوب عاقبت حميده يه ● وحسن خاتمه يه ● بر وسيله
تجسس اولندقده بو خاطره اولديكه مكرسندن صكره بو صدقه جاريه اثر قويوب
اول اثر دللره مذكور اولوب رحمت حق ايله مغفور اولسون ديو تفكرده ايكن
خاطره بو گلديكه انسان ذاتينك شرف وعزتنه واصل وكونينده درجات كماله نائل
اولماز مادام كه باطني عقايد اسلاميه يقين يقينيه تزكيه وظاهري اعمال صالحه
دينيه تجليه قلميه امر اولك تعريفنه متكفل اولان علم كلامدر ● وامر ثانينك بيانه
مشتمل اولان علم فقهدر كه اكا مطالعه ايدوب ومقتضاسيله عمل ايدن سعادت دارينه
وصول بوله زيرا هر كسك محتاج اولديغي نسنه نك اوزرينه مشتمل در ديو بيك يتمش

تاريخنه

تاريخنه درة البرهانيه اسميله مسمى اولان كتابي كتب كلاميه نك مقبول ومتداولنده لازم
مسائل مفتى بهاي عربي جامع لرايله ايراد ايدوكوزدن صكره نفعي عام اولمق ايچون رومي عامه لر
صارمغله ترتيب اولنديك يتمش ايكيده قدوة المتقدمين وزبدة المتأخرين سديد الدين
كاشغري عليه رحمة الله الباري حضرتلرينك النور اولان تاريخنده تأليف وتصنيف وبين الناس
متداول اولان منية المصلي وغنية المبتدي بو تسميه بيوردقلري كتابي دخي مسائل صلوة
عبادته مشتمل اولمغله ترجمه اولنديك بوندن صكره دائما خاطره بو انديشه لايح اولديكه عقائد
واعمالدن هركسك محتاج اولدوغي نسنه نك بيانته متضمن اولوب بو ايكي علمدن هركسك
محتاج اولدوغي نسنه نك اوزرينه مشتمل بولنه متفكر ايكن بركلي محمد افندينك رحمة الله
عليه رحمة واسعة نك طقوز يوز سكسان تاريخنده علم اصولده تأليف ايلديكي طريقت محمديه
وسيرت احمديه اسميله مسمى فارق الكفر والايمان اولان كتابي مراد اوزره بولوب في الحقيقه
سالك طريق حقه هداي مبين ونجات در كه ايچنده بو قدر آيات كريمه واحاديث شريفه
اولديغندن ماعدا ائمه دينك كتب شرعيه دن مهم اولان مسائل مفتى بها ايله مزين وعقائد
اهل سنت ايله مملو وامت محمديه نافع طريق حقه برهاندر وبركلي ديمكه سبب بودركه ولايت
اناطوليده بركلي محمد افندي رحمة الله تعالى عليه بالي كسري پير علي افندي نام مدرسك اوغلي در
وتحصيل علمدن صكره استانبوله گلوب قاضيعسكر عبد الرحمن افندينك ملازمي اولوب ادرنه ده
قسمت عسكريه خدمتنده اولوب بعده مرشد كامل طريقت بيرامي شيخ عبد الرحمن قرماني
حضرتلرينك خدمتنده بر زمان تصفيه باطنه مشتغل اولوب ادرنه ده محصول قسمتدن
الدوغي مبلغي اصحابنه تقسيم ايچون ادرنه يه واروب دفتر قسام موجبنجه توزيع ايدوب
وارثلري ايله حلاللشوب شيخ مزبورك اشارتي ايله افاده فنون نافعه يه مشغول اولوب نقل
حديث وتفسير ايله احراز رضاء رب ايله اينمش ايدي خواجه پادشاه مولانا عطاء الله شان فضايل
شانه اعتبار ايدوب عهد اخوت بناء بركيده بنا ايلديكي مدرسه نك تدريسني بونلره تفويض
ايدوب اول سبب ايله بركلي اولمشلر ايدي اطرافدن طلبه گلوب علم تحصيل ايدرلر ايدي ارباب استعداد
چوق اولوب كمالي زياده اولمغله گاه وعظ وگاه درس ديوب وامر بالمعروف ونهي عن المنكر
ايتمكله سنت سنيه نامي اجابه حريص ايكن طقوز يوز سكسان بر جمادي الاولى سننده دار فنادن
دار بقايه انتقال ايلديلر سني اللي بش سال اولمش ايدي نيجه كتابلر ورساله لر تأليف ايدوب كندولردن
صكره گلنلر منتفع اولسونلر ديو قصد ايتمشدر واخر عمرلرنده ينه استانبوله گلوب وزير اعظم
محمد پاشا ايله مذاقات ايدوب رفع مظالم بابنده كلامي مسموع ايدي نيجه كتب ورسائل تأليف
ايدوب تلاوت قرآن عظيم ومباشرت تعليم وبالجمله عبادات مقابله سنده اجرتي تحريم بابنده
ووقف منقول ودراهم جائز اولمامق خصوصنده سيف صارم نام رساله يازوب علما قول

ایله سطرا و له منقول و معقول ایتمشدر و علوم شرعیه‌ده مدقق و محقق کمسه اولوب
معقولاتدن فن منطقی اتقان اوزره تحصیل ایدوب سطر عمرنی کا صرف ایتمشدر دراهم و تاثیر
و منقولاتده قوی خصوصا ابو السعود افندی ایله عظیم محاوره‌سی واردر تطویل کلامه
باعث اولور دیو طی اولندی بوندن معلوم اولورکه ابو السعود افندی کبی فاضل وجوده
قارشو طوروب مباحثه ایلیه‌م نه مرتبه فاضل و کامل اولدوغی معلوم اولور رحمة الله
علیه رحمة واسعة **بیت** شولرکیم علی عشقندن پاک ایدیلر ، دلیل صفحهٔ افلاکه ایدیلر ،
صوکنده هر بیرینک بر نشانی ، قالوب شاد اولدی انکله دوانی ، دیوب کتاب طریقت
محمدیه‌یی مراد اوزره بولوب تبرک قصدی ایله ترکی لسان ایله شرحنه و عبارتنی تقریبا الی الحفظ
تخفیف ایله تصدیر اتدوکدن صکره محله مناسب هر کلستاندن برکل و هر بستاندن نیچه
اخذ اولنوب هر بری مقامنه ترتیب اولنمق امیدی ایله الله تعالی‌دن عون طلب ایتمکله ترجمه‌سنه
مباشرت اولنمشدر حضرت الله تعالی‌دن تمام بولدرکه اتمامی دخی ان شاء الله تعالی میسر مقدر
ایده امین یا مجیب السائلین و بوندن صکره بیلمک کرکدرکه برکمسه هر زمانک پادشاهنه بر
تحفه و ارمغان عرض ایلمک دیلسه هیچ علم تحفه‌سی کبی تحفه اولماز خصوصا بویله بر هم
بر پادشاه قدرشناس زمان دولت سلطان سلاطین العرب و العجم و خاقان خواقین
ملوک رقاب امم قالع قلاع کفرهٔ انکروس قاطع فجرهٔ اذل ولج و قاتل اهل الشرک و الطغیان
فرمانده انس و جان و معین الضعفاء و المساکین و خادم الحرمین الشریفین السلطان
الغزاة و المجاهدین سلطان بن سلطان سلطان غازی محمد خان ابن سلطان ابراهیم
خان بن سلطان احمد خان بن سلطان محمد خان حضرتلرینه حق سبحانه و تعالی عمر
طویل و صفای درون و صحت بدن میسر ایلیوب روز بروز بو آنه دکین جوانب اربعه
اعدای دین اوزرینه عسکر اسلام ایله سردارلر ارسال ایدوب علی الخصوص بحر سفیدده
جزیرهٔ کریده بو قدر سنه آتیه‌دن سنهٔ سابقه‌یه کلنجه تدبیر مهمات اهل غزات هر آن و
ساعت امور دین بابنده اقدام تام ایتمه‌دن خالی دکلدر دعای خیر ایتمک جمله مسلمین اوزرینه
لازمه‌دردعا عرض حاجات و نیاز ایدوب مجیب الدعوات جناب عزتنه دست تضرعی کشاده
قلوب فیض فضل الهیدن استفاضه و استفاده و الطاف نامتناهیه‌دن مرادمزی افزون ایدوب
شهزاده‌نی بی نهایه و عمرنی غایه میسر ایلیه آمین و اعدای بد نهاد و اهل فساد اولان دشمانلرینک
بنیاد عمرلرندن منهدم ایدوب و معموره وجودلرندن خراب ایدوب دیارلرندن اطراف و اکناف ایله
ممالک اسلامیه‌یه مضاف ایلیوب و بو آنه فتحی کبی فتوحات جلیله میسر ایدوب منصور و مظفر
ایلیه آمین یا معین و زمان سعادتلرنده اولان وزیر مشتری تدبیرکه اول همنشین مقرب اسکندر
دوران آصف برتدبیر فیلسوف کامل دستور اعظم مشیر مکرم سمی احمد دلیل محمد حضرت احمد

پاشا

پاشا ایسر الله ما یتمناه و ما یشاء زمان افزالرندن مفارق اولوب صغیر و کبیر و غنی و فقیر
شرع شریفه بر مرتبه انقیاد کوسترمشلردرکه بویله بر وزیر بو عصرده کلمامکده در آل عثماندن دخی
شرع الهی‌یه متمسک بر وزیر عالیشان کلدوکی کتب تواریخده مسطور دکلدر اویله اولسه
بو محلده مناقب مدحی ذکر دریادن قطره و کونشدن ذره ادا اولنمشدر لکن القلیل یدل
علی الکثیر نحو اسیخه مدح و ثناسی ارباب عقوله خفی دکلدر خصوصا متانت و استحکام مشهور عالم
اولان اوینوار قلعه‌سن فرق کون ایچنده برنیچه قلعه سیله فتح ایدوب ممالک اسلامیه اولمسنه
سبب اولمشدر **پس** امدی بویله بر صادق القول بر وزیر حقنده حضرت رسول علیه الصلاة و السلام
حدیث شریفنده بیورر اِذا اَرادَ اللّٰهُ بِالاَمیرِ خَیراً جَعَلَ لَهُ وَزیرَ صِدقٍ معنای منیفی بودرکه
چونکه جناب جلیل بر پادشاه جمیله خیر جزیل اراد ایلسه اول پادشاهه بر صادق وزیر میسر ایدرکه
نور خورشید تدبیر و تدارکی ایله ظلمت شر شرورک ممالک اسلامدن دور و بعید قیلور و بالجمله لقمن
حکمت و آصف کرامت عاقل و دانا بر وزیر عالی همت و یرر اِذا نَسِیَ ذَکَّرَهُ یعنی احکام شریعت
و امور دعیتدن بر نسنه انبساط طبیعتدن فراموش قیلورسه آنی اول امیرکه پادشاه زمانه خاطرینه
کتوروب غبار غموم مظالمی مملکتدن مرتفع ایلر **لمؤلفه** خدا خیرین مراد ایتسه شهریار دوراننده
وزیر ایلر اکا بویله مرد دینداری ، دلیل اولور صوابه اکدیدر فراموشن ، بو مضمونک کلامه مدد رسول الله قول مختاردی
وَاِن ذَکَرَ اَعانَهُ و اکر اکا ذکر ایدرسه حصولنه سعی ایلدی معاونت ایلر و تفتیش ملالی منطقی ایلر
وَاِذا اَرادَ بِهِ غَیرَ ذلِکَ جَعَلَ لَهُ وَزیرَ سُوءٍ یعنی حق اول پادشاه فلک بارکاه ایچون حق تعالی مرام
شر ایلسه اکابر امرا و وزرادن بیرده ذکرینده استعمال ایتمشدر غیر ذلک ایله تعبیر بیوردیلر ذکری قبیح
اولدیغندن اوتوری اِن نَسِیَ لَم یُذَکِّرهُ وَاِن ذَکَرَ لَم یُعِنهُ و اکر پادشاهی اونوتسه وزیر آنی اکمان
و اکر پادشاه اکا دایسه وزیر حصولنه سعی ایتمز و معاون اولمز وضوح کمال امدادن کوندرمز بلکه
ضدینه طالب و عکسنه راغب اولور **تنبیه کم** علقمه‌که وزیر مستعصم واقعه تاتاردن بغداده
سمت خلافتی کورتمش شیء و ضررینی ولی نعمتنه عاید و راجع اولدیغی ایچون حکما سلف و فلاسفه
خلف جمله‌دن بری بقراط حکیم دیمشدرکه دنیاده پادشاهلره کرکلو اولدرکه بر پادشاهک کوچک
سوزلو عدله قولاغی عدل اسی خیر خواه وزیری اولیجق پای و بختی اول پادشاهی سویجی اولور
و ایل و ولایتی اولسبب ایله عمارت اولور بحمد الله تعالی بونلرک زمانلرنده بو کتاب شریفک ترجمه‌سنه
شروع اولندی **پس** امدی بو بر کتاب مستطابدرکه بونک ایچنده بوقدر بو آیات کریمه و احادیث شریفه
اولدوغندن ماعدا ائمه دینک کتب شرعیه‌دن مهم اولان مسائل مفتی بها اسیله مزین و عقاید
اهل سنت ایله مملوءدر محمدیه نافع و طریقه حقه برهان اولوب ائمه دینک مذهبلرینه و معتقدلرینه مغایر
بوکتابده بر مسئله یوقدر **پس** بونک کبی علم نافعی طالبلری ناهی و مانع اولان یوسی او غرضلرندن کریبان
اولوب پاره‌لرندن دهان ثعبان صوقیه زیرا انلرده تریاک اشراقه یوقدر عقاید کاسدلری چوقدر

امامدیون مضطر اولماسه فائده ایله اقچه الماز لر ایدی ضرورتدن خود
حرام مباح ایدی نه دندر که مدیون مضطر دخی لعنته داخل اولدی
۔ جواب الدر که بو معنی زیاده مبالغیه اشارتدر یعنی الله تعالی
ورسولی قتنده بو ربا بر جرم غلیط واسم عظیمدر که اکا ضرورت ایله
سبب اولان دخی ملعون اولیجق اختیاری ایله ربایه رضا ومباشرت ایدن
نك شقاوة وعقوبتنه حد وحصر یوقدر دیمکدر ۔ نته کیم ربانك
تفصیلی تکرار اقلده ذکر اولنمشدر ۔ ومنها الوصیة باتخاذ الطعام
والضیافة یوم موته اوبعده ۔ وبری دخی فوت اولدوغی کون یانوندن
صکره روحی ایچون طعام بشورب ضیافت اتخاذ اولنماق ایچون وصیت
اتمك مکروهدر ۔ زیرا خلاصه ده دمشدر که موتدن صکره ناسه
اوچ کون اطعام طعام اولنسون دیو وصیت اتسه وصیت باطله در ۔
امدی وصیت باطله اولیجاق پس اول طعام ورثه حقی اولور اول طعامی یمك
فقیره وغنیه جائز اولماز علی الخصوص ورثه صغیر وصغیره اوله
کرچه قاضیخان فتاواسنده دیمش که اکر بر کشی وفاتندن صکره
طعام اولنسون وتعزیه یه کلنلر یسونلر دیو وصیت ایلسه جائزدر
۔ وامام ابو جعفر دیرکه بو وصیت ثلثدن جائزدر ۔ وحلالدر شول
کمسه لره که اول میتك یانندن چوق بکلمش اوله ۔ ویاخود اوزاقدن
کلمش اوله لر بونده فقیر وغنی برابردر ۔ اما شول کشی که میتك
یانندن بکلمش اولمیه واوزاقدن کلمش اولمیه اکا جائز اولماز ۔
وطعامدن آرتار ایسه وصی ضامن اولور ۔ اکر چوق آرتمیوب
شیء قلیل آرتار ایسه ضامن اولماز دیمشدر ۔ لکن زمانه مزده
معتاد اولنان بو مخالفدر اصلا جائز دکلدر ۔ واکر طعام وصیت
اتمیوب ورثه کندو ماللرندن اتسه لر بو دخی مکروهدر بدعت
قبیحه در ودعوتلرینه اجابت دخی بویله در ۔ صاحب بزازیه
دیمشدر که اولکی کون وایکنجی کون وهفته سنده طعام مکروهدر
۔ وباعطاء دراهم معدودة لمن یتلو القرآن لروحه او یسبح له
او یهلل له او بان یبیت عند قبره رجال اربعین لیلة او اکثر او اقل
وبان یبنی علی قبره بناء ۔ وروحی ایچون تلاوة قرآن وتسبیح وتهلیل
اولنماق ایچون ویاخود یدی کون ویا قرق کون قبری بکلمك ایچون ویاخود

قبری یاپلمق ایچون بر مقدار مبلغ وصیت ایلسه وصیتی باطلدر ۔
زیرا قبر محکم اولماق ایچون تعمیر مکروهدر ۔ ودخی قرآن اوقیمق
ایچون برشی آلمق جائز دکلدر ۔ زیرا اجرت کبی اولور ۔ وبعضیلر
دیدیلر که قاری معین اولیجق لایق اولان بودر که جائز اوله صله
طریقی ایله اجرت طریقی ایله دکل صحیح بودر که اصلا جائز دکلدر قاری
معین دخی اولور ایسه ده ۔ ابو نصر علیه الرحمة دخی بویله دیوب
ودخی دیرکه بو وصیتك معناسی یوقدر قارینك قرائتی ایچون صله
نك دخی معناسی یوقدر ۔ زیرا بو اجرت منزله سنده در بونده اجاره
ایسه باطله در ۔ وبدعتدر خلفادن بر کمسه اشلمه مشدر ۔
صله معناسی اولدر که الله تعالی رضاسی ایچون اوقیه اصلا
اقچه یه طمع اتمیه وخاطرینه بیله کتورمیه سن دخی الله تعالی
رضاسی ایچون اوقودیغندن اوتوری بر مقدار اقچه الله تعالی
رضاسی ایچون ویره سن دیمه دن عبارتدر ۔ وکل هذه بدع
منکرات والوقف والوصیة بها باطلان والمأخوذ منهما
حرام للآخذ وهو عاص بالتلاوة والذکر لاجل الدنیا
۔ بو جمله مذکور اولانلر بدعت منکراتدر ۔ ووقف ووصیتده
هر بری باطلدر ۔ وآخذ ایدنلر الدقلری حرامدر ۔ زیرا تاج
الشریعه هدایه شرحنده دیمشدر که اجرة ایله قرآن اوقیماق
ایله اصلا ثواب حاصل اولماز نه میته ونه اوقیه نه بلکه ۔
ایکیسی بیله کناهکار اولور ۔ وجهی بودر که نیت بولنماز ۔
ونیت اولمانجه عبادت اولماز ۔ ومناهیء ارتکاب تذنیبه
اولور ۔ نته کیم حافظ عینی هدایه شرحنده واقعاتدن نقل
ایدوب دیمشدر ۔ دنیا اجلی ایچون قرآن اوقیان منع اولنور
الان و ویرن عاصی کناهکار اولورلر ۔ وقد بینا ذلك فی رسالتنا
السیف الصارم وانقاذ الهالکین وایقاظ النائمین وجلاء القلوب
۔ وبو مباحث جمیعا صاحب طریقتك دورت رسالتندن نقل وبیان
وتحریر اولنمشدر که انك برینه سیف الصارم وایکنجیسنه
انقاذ الهالکین اوچنجیسنه ایقاظ النائمین ۔ دوردنجیسنه
جلاء القلوب دیرلر فعلیك بها وطالعها حتی تعلم حقیقة مقالتنا

ای طالب حقیقت رسائل مرقومه نك مطالعه سنه موفق اولان
حقیقة خاله علی وجه الکمال تحصیل واطلاع ایدر دیمشدر .
و نقول الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان
هدانا الله . اهل جنت جنته دخوللرنده دیرلر . نته کیم
حق جل وعلا سورهٔ اعرافده واولنه قریب بو قول شریفنده
بیوردی جمیع الله تعالی ایچوندر . انجلین الله که بزه توفیق
هدایت ویروب اشبو کرامتلره ایرشدردی . اکر اول بزه
بو نسنه لره توفیق ویرمسه بز بو کرامته و بو مرتبه یه ندن
ایریشور ایدك دیمکدر . پس امدی مظهر هدایت الهیه اولان
حمد و شکره مشغول اولو بدر . و بر روایت اخراده دخی بیوردر
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب . معناء شریفی یا رب بزم کوکلیمزی حقدن میل
اندرمه بزه هدایت ایدوب طوغری یول کوستردکدن صکره
و دخی سنك طرفکدن بزه رحمت باغشلدقدن صکره دیمکدر . اللهم
صل علی محمد سید المرسلین وعلی آله واصحابه اجمعین . ای اللهم سنك
رحمتکدن رسولك محمد اوزرینه و آنك آلی و جمیع اصحابی اوزرینه
اولسون سن انلرك اوزرینه رحمت ایلکل تحقیق سن عطاسی
چوق اولو پادشاهسن . والحمد لله رب العالمین
حقیقتده حمد و شکر و جمیع عالملری تربیه
و اصلاح ایلیان الله تعالی حضرتلرینه
مخصوصدر حسبی الله ونعم الوکیل .
دیمك ایله دعا ایدوب طریقت
محمدیه ترجمه سنی ختم
ایلیه وزدیوب تمام
اتمشمدر .

تمت الکتاب بعون الله الملك الوهاب
فی تاریخ سنة تسع وتسعین ومائة والف
م م م

[٨٣١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣ / ١ . عثماني

عنوان المخطوط : رسالة في المبدأ والمعاد(١) .

المؤلف : عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم بن لعلي ، الحسيني ، العثماني ، الرومي ، الصوفي الملامي ، البيرمي ، النقشبندي ، الحنفي ، لعلي زاده ، ت سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م(٢) .

---

(١) RİSALE- i MEBDE ve'l- MEAD .

توجد منها مخطوطة في دار الكتب المصرية طلعت مجاميع : ٨/ الأوراق : ٨٥ . ومكتبة البلدية في إستانبول ؛ يني بغشلار : ٥٩٦/ ١/ ك . ومللي كتبخانة : ٣٥٣٤/ ١/ آ .

قال البغدادي : رسالة المبدأ والمعاد للقاضي عبد الباقي بن السيد محمد بن إبراهيم الرومي المعروف بلعلي زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٥٦٨ .

(٢) LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED .

السيد عبد الباقي ، الحسيني ، العثماني ، الصوفي الملامي ، البيرمي ، النقشبندي ، الحنفي القاضي بعسكر أناطولي ، المعروف بلعلي زاده . (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) من القضاة وُلي قضاء الجيش بالأناظول .

قال مستقيم زاده : « لعلي زاده : اشتهر به الشيخ محمد بن إبراهيم الحسيني ابن رئيس الكُتّاب علي لعلي أبوه علي بن مصطفى صهر الرئيس صاري عبد الله الحسيني ، فهو وأخوه السيد عبد العزيز حفيداه ، توفي منعزلاً عن (الصدر آناظولي) منفياً بقبرس في جمادى الأولى لسنةٍ أرخَّتها بلفظ : عاشق رحمت = ١١١٩ هـ ، ودفن بآياصوفية بها عن تسع وستين ، أعني سبعين إلا واحدة ، وله أشعار حسنة .

ثم اشتهر بها ابنه السيد عبد الباقي ، ثم صار قاضياً بدار السلطنة . . . فبنى زاوية يقال لها : قلندر خانة ، بشرطه لمجردي الطريقة النقشبندية ، (يعني للعازبين) ، ثم توفي ودفن بباب الزاوية ، أرّخت رحلته بلفظ : شرف المحشر = ١١٥٩ هـ ، . . . وله أخ ابنه عبد الله توفي منعزلاً عن قضاء حلب ، ودفن بقرب صاري عبد الله المذكور سنة ١١٣٩هـ ، وابنه السيد معصوم بن عبد الله قاض بأسكدار الآن سنة ١١٧٩ هـ » .

انظر : مجلة النصاب ، الورقة : ٣٧٨/ آ .

ولعبد الباقي الحسيني من التصانيف : ١٧ عنواناً مخطوطاً معروفاً ، ومنها : ملجأ الحكام في معين القضاة ؛ فقه ؛ مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٨٠٤ . مطالب الوصول في خلاصة نوادر الأصول للحكيم الترمذي في الحديث مخطوط في مكتبة قيصري راشد أفندي : ١١١٧ . ترجمة العقلة المستوفزة لمحيي الدين ابن عربي مخطوط في دار الكتب المصرية طلعت مجاميع : ٨٠٥/ الأوراق : ١٢٩ ـ ١٥٦ . ترجمة الإنسان الكامل للجيلي مخطوط في مكتبة مهرشاه سلطان : ١٦٧ ، وحاجي محمود أفندي : ٢٣٠٢ . والرسالة المرادية في الطريقة النقشبيدية ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٢ . وترجمة الرسالة الإنسية ، مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٣ . وترجمة كيمياء السعادة للغزالي مخطوط في جامعة القاهرة : ٢١٩٠ ، وعثمان أركين : ٤٣٢ ، ٥١٢ ، زبدة الصكوك ، غذاء الروح ، مناقب الملامية البيرامية مخطوط في دار الكتب المصرية طلعت مجاميع : ٨/ الأوراق : ٢٤٢ ـ ٢٥٥ ، وهدية المشتاق شرح مسلك العشاق شرح قصيدة لعبد الله صاري مخطوط في دار الكتب المصرية طلعت مجاميع : ٨/ الأوراق : ١٠٣ ـ ١٥١ .

قال البغدادي في ذيل كشف الظنون : « مسلك العشاق في التصوف للشيخ صاري عبد الله الرومي ؛ شارح المثنوي ، شرَحَهُ

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١/ ب حتى الورقة ٧١/ ب : ٢٣١ × ١٢٣ ـ ١٧٥ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد ذاتي ، وشكر صفاتي ، أول موجود بالذات ، حيّ وعليم ومريد وقدير ، وآمر وسميع وبصير اولان ، معبود بالحق ، وإلـه محقّقه مخصوصدركه ، حبّ ذاتي اقتضاسي اوزره حضرت امكانكه لازمهء صفات ألوهيتدن عبارتدر . . . من الأزل إلى الأبد ، عالم أكوان خلق اولنوب ؛ (ليس في الإمكان أبدع مما كان) ؛ سرّي حسّ وشهود نمايان :

وفي كلِّ شيء له آيةٌ   تدلُّ على أنه الواحد[1] .

منطوقي مفهوم ، وعيان وحدت ذات خالقه برهان أولدى . . . در (مبدأ ومعاد) ، علم شريفه بوشيده اولميه كه ، إنسان مُركّب القواء مجموعه كونين ، (وبين العلويات والسفليات برزخ جامع الطرفين) ، واقع أولوب أولور . . .

آخره : . . . بو عبد فقير ؛ بر تقصير ، مطلع أنوار نز بيت وإرشاد ؛ شيخم عزيزم حضرت الشيخ ؛ مراد ، دامت تربيته على فقراء مريديه إلى يوم مستفيد ، أولدوغم ؛ فوائد لُدنية دن ، وكتب ورسائل طريقة جليلة خواجكانده كوردوم فرائد كلمات قدسية دن . . . سالك طريقت نقشبندية اولوب ساير إلى الله اولنلرك نواله راه ، وآلات مجادلة ومحاربة نفس كراهلريدر . محصول اثمار أقلام مشايخ كرامدن خوشه چين اولوب ، جمع تأليف ، وخلاصة ورزش ، ونتيجه پرورشلري نه ايدوكني دخى استعداد وادراكم مقداري تصنيفه بذل مقدور إيلدم . حضرت حق ، وفياض مطلق ، محض فضل وكرمندن طالبلره رهبر طريق توفيق ، وراغبلره مرآت صور تنماي تحقيق أيليوب ، بو عبد عاجزك سبب

حفيدُه عبد الله ؛ الشهير بلعلي زاده ، وسمّاه : هدية المشتاق . » وله : زبدة الصكوك . وغذاء الروح ، وغير ذٰلك ، وقد طبع من مؤلفاته كتاب : مناقب ملاميهء بايرمية ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٥ . ويوجد العديد من مخطوطات مكتبة السيد لعلي زاده ؛ وبعضها بخطه ، في مكتبة راغب باشا .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٥٩ ، وهدية العارفين : ١/ ٤٩٧ ، وإيضاح المكنون للبغدادي : ١/ ٥٦٨ ، و : ٢/ ٧٢٣ . ومعجم المؤلفين : ٥/ ٧٤ .

[1] القائل : هو الشاعر أبو العتاهية ، القاسم بن إسماعيل :

أيا عجباً كيف يُعصى الإلـ   ـه أمْ كيفَ يجحدُهُ الجاحدُ
وفي كلِّ شيء له آيةٌ   تدلُّ على أنه الواحد

مغفرت ذنوبي أيليه ، آمين ، بحرمة خاتم النبيين ، صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وأصحابهم أجمعين .

ملاحظات : **الناسخ** : حسين بن عمر . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، ونصوص الاقتباسات من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأمثال وشواهد ؛ مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والقصائد أبيات الشعر مكتوبة ضمن جداول حمراء اللون ، وتوجد على الهوامش عناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وعليه تملك لعلي زاده السيد محمد معصوم مع الخاتم وعبارته : محمد أهل بيت محمد . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٦٥ .

RAGIP PAŞA - 653
ESER ADI:RİSALE-i MEBDE ve'l-Mİ'AD

MÜELLİFİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ÖMER
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 70 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 231*123-175*074 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد ذاتی وشکر صفاتی اول موجود بالذات حی وعلیم ومرید وقدیر وکلیم
وسمیع وبصیر اولان معبود بالحق واله محققه مخصوصدرکه حب ذاتی
اقتضاسی اوزره حضرت امکانکه لازمهٔ صفات الوهیتدن عبارتدر
مجلای آثار صفات کمالیه اولمغه ارادهٔ ذاتیه تعلق ایدوب صفات سبعهٔ
ثبوتیه دن منشعبه اوصاف بیشمار واسماء حسنادن منبثه اسما
وآثار غیر متناهی الاطوار ابداع وایجادنه امر کن صدور ایتمکین من الازل
الی الابد عالم اکوان خلق اولنوب لیس فی الامکان ابدع مما کان سری
حس وشهودده نمایان وفی کل شیء له آیة تدل علی انه واحد منطوقی
مفهوم وعیان ووحدت ذات خالقه برهان اولدی وان الله وملائکته
یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما نص شریفیله
ثابت اولان صلوة وسلام شرعی حب ذاتی مظهری حبیب الرحمن محمد
الاکوان خاتم الانبیاء والمرسلین مخاطب وما ارسلناک الا رحمة
للعالمین حضرتنه واجب بوتدر صلی الله علیه وعلی آله وصحبه وسلم
درمبدأ ومعاد علم شریفه پوشیده اولمیه که انسان مرکب القواء
مجموعه کونین وبین العلویات والسفلیات برزخ جامع الطرفین واقع اولوب
من حیث الکلی مملکت انسانیده امور ثلثه واردرکه هر برینک عالم باطنده بر
تشخص وتعینلری بولنور اول وجود ثلثه نک بری ظاهر وایکیسی مخفیدر
یعنی مخفی اولان روح مجرد وجسم ایله روحدن متعین اولان قلبدر وظاهر
اولان بو هیئت مجموعه درکه سبب قیام صورتی دم وقیام دم حرارت و
قیام حرارت تأثیرات علویه دن اولان حیاتله در پس نشأهٔ دنیاویه ده انسانک
ظهوری حقایق اربعه ایله ثابت اولمشدر اولا حیات بدندرکه خون ایله قائم
اولوب خون دخی اغذیه دن حصوله کلور وابدانک حس وحرکتی دمدن حاصل

اولور وبطن مادردن نشیمن دنیایه کلنجه ودنیاده آخر عمره وارنجه غدا ایله
پرورش بولوب حیوانات سائره ایله بو مرتبه ده برابردر ولکن بقدر القابلیات
هر نوع حیوانک میاننده بر تفاوت واردرکه بر نوعده اولان خاصه نوع آخرده
یوقدر وبعثت انبیا وارشاد کمل اولیا تربیت انسان ایچوندر وحقیقت ثانیه
قوهٔ علویه نک فیوضاتیدرکه جوارح انسانیه دن هر بر عضوده مستقر اولوب
انسان انک قوتیله علویات ایله مناسبت تحصیل ایدر وهمچنان علویاتدن نزول
ایدن سعادت وشقاوت مناسبت مزبوره ایله واقع اولور وطالع دیدکلری
تأثیرات علویه کاه سعد وکاه نحس اولمق اقتضا ایدر وتأثیرات مزبوره اکرچه بو عالم
کون وفساده موجود اولان جمیع اشیاده ساریه در ولکن علویات ایله انسانک
مناسبتی اشیاء سایره دن اتم واعتدالی جمله دن زیاده متمم اولمغله وجود انسانیده
واقع اولان تأثیرات علویه نک اثری حد کمالده در وحقیقت ثالثه عقلدر ولکن
عقل عامه دکلدر زیرا عقل جزئینک قوت وضعفی دماغک صحت وسقمنه موقوفدر
پس عقلدن مراد عقل مستفاددر که قیام افلاک وثبات کونین انکله در وعقل کل
دیدکلری اولدر وجبریل عقل کلک صورت مثالیه سیدر وحقیقت مزبوره نک
ظهور کلیسی انبیا وکمل اولیایه مخصوص اولوب فی الحقیقه عقلا انلردر وعقل کل
انبیا واولیانک مدرکی اولمغله افراد انسان حیوانات سائره دن عقل جزوی
ایله ممتاز اولدوغی کبی انلر دخی عقل کل ایله سائر ناسدن ممتاز اولمشلردر
ووجود انسانیده عقل کلک سبب ظهوری صورت ایله سیرتک اعتدالیدر
اکثر ناس ایسه صحیح السیره اولمایوب ذمائم نفسانیه ایله سقیم اولدوغیچون
تزکیهٔ نفس وتصفیهٔ قلب وتجلیهٔ روح ایله اخلاق مرضیه تحصیلنه
قادر اولمایوب عقل کلدن بی بهره لردر وامراض قلبیه نک طبیب حاذقلری
انبیا اولیا اولمغله مادامکه سقیملر احکام انبیایه متابعت وعتبهٔ اولیایه
ملازمت ایتمیه لر قلبلری صحت بولماز زیرا خانه پر دود شمع وچراغ منور
ایتمیوب بلکه کثرت دود نور چراغی ستر ایتدوکی کبی نور آفتابدن اصفی اولان
نور فیض عقل کل دخی نفس اماره وکثافت طبیعت مکدره ایله اظلم اولان قلبی
منور ایتمز وموت ابدانه واقع اولور روحه موت طاری اولماز بلکه
مفارقت ایتدکده باقی قالور وبرزخده الی یوم القیام صورت مکتسبه ایله
موجود اولور حقیقت رابعه انبیا وکمل اصفیایه مخصوص اولوب انک
حقیقتی بیاننده لسان قاصردر واندن تعبیر ممکن دکلدر واول نفخهٔ روح اقدس

وحقیقة الحقایق عالمدرکه حقیقت محمدی بوندن عبارتدر وانزال الکتب واوامر الهی
وبعثت انبیا وارشاد اولیا اول حقیقتک کدورتنی قلوب مستعدین دن ازاله ایچوندر
وسلطان وجود اول حقیقتدر زیرا نفخ روح ربانی وخلیفه الهیدر وانبیا واولیا
حقیقت مزبوره یه مظهر کل اولمغله انلره متابعت ایتمیانلرک دخی تابعان انبیایه
مباحثدر فلهذا من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة جاهلیة بیورلمشدر
پس نفوس ظلمانیه عقل عقلادن وحقیقت انسانیه دن دور اولدوغیچون حین حشرده
صورت انسانیه سی صور حیوانیه یه مسخ اولنور یعنی نفوس جهله حصول غذای
سفلیه طبیعیه طلبنه مداومت ایدوب غذای علویه روحانیه طلبندن
غافل اولور ومشتهیات جسمانیه یه توغلده افراط ایله عمرلری بطالت وجهالت
ایله کچوب جمع مال وطلب جاهده منهمک اولمغله ادراک علوم حقیقیه یه قادر
اولمیوب حقی باطلدن فرق ایتمز وغضب وتهور وظلم وضلالتی دریپش ایدوب
حیاتی مدتنده وصولی ایچون ایکن طول امل وغفلته خرج ایدر وقوت ذائقه سی لذات
باقیه تجلیات الهیه یی ذوق ایدجک ایکن لذات جیفه دنیه دنیاویه یه صرف ایدر
وعقل شریف عالم باقی ورزق معنوی تحصیلنه وسیله ایکن رزق دنیوی و
خسارت ابدی ده استعمال ایدر وبالجمله صفات ضاله دن اولان طول امل وبخل
وحرص وحسد وعجب وکبر وحقد وغضب وکذب وافترا وبونک امثالی ذمائم
اجتماع ایتمکله اسفل سافلین ده مردود اولوب روح اعلایه عروجدن قالور
وسیر وحرکتی معکوس ومنکوس اولوب روز جزاده هر قنغی صفت غالبه ایسه
انکله حشر اولنور بلکه نیجه صور مختلفه ایله ناره کیرور مثلا خلقه ونفسنه اولان
ظلم وستمی آخرتده آتش جحیم اولوب ایچنه ینارور وبخیل ایسه عقرب ومعجب ومتکبر
ایسه شیر وپلنک ودین ودنیاسنه جاهل ایسه صورت دب وعجزه یه ظلم
ایتدی ایسه حشرات دنیه وکذاب ایسه ثعلب ومفتری ایسه صورت عفاریت و
اهل ریا وقطاع طریق ولوطی وزانی ایسه صورت مار وفیل وجیفه مردار و
حریص دنیا ایسه موش وحسود ایسه صورت جعل وصاحب حقد ایسه صورت
کبر وانبیاء واولیایه انکار وخاطر شریفلرین آزار ایدن منافقلردن ایسه عیاذا
بالله تعالی بر صورت قبیحه ده حشر اولور که اهل محشر اندن دهشت آلور واهل
سموات وارضین وجمله ملائکه لعنت ایدر ودنیاده دخی الی یوم القیام اجزاء
بدنیه سندن اولان ترابدن زهر وزقوم بتوب درک اسفله کیدر الحاصل توبه
وندامت سز ظلم وجهالتله مرد اولان خبیثلر آخرتده بونک امثالی عذاب روحانی

وجسمانی

وجسمانی کوروب انسان ایکن حیوانات وحشراته مسخ اولورلر اللهم احفظنا و
استر عیوبنا بو معناده وارد اولان ادله شرعیه مشهور ومعلوم اولدوغنه
بناء ذکر اولنمدی فافهم در جبر واختیار مرشدان راه حقیقت

جبر واختیار

رهروندکان طریقت بیننده معتبر اولان جبر ایله اختیارده دورت قسم
اعتبار ایدوب اصطلاحلری بو وجهله درکه اولا جبر ایکی قسم اولوب بری جبر
شیطانی وبر قسمی جبر رحمانیدر واختیارده دخی ایکی نوع اولوب بری جزوی وبر
نوعی اختیار کلیدر فاذا کان کذلک انلرکه احکام نفسانیه نک مغلوبی اولوب
شیطان اول نفس اماره اربابی دیلدوکی کبی اعمال فاسده ده استعمال ایتمکله
والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من النور الی الظلمات مؤدای
کریمه سی وزره شیطانه تبعیت ایله روحلرینی درکات طبیعتدن تخلیصه مجالکری
اولمیوب کویاکه شیطان بونلره جبر ایدوب ظلمات فسق وفجورده منهمک
ومحکوم وجبر شیطانیده مقهور اولمشلردر فاما احکام شریعته تبعیت وپیر
طریقته اطاعت ایدن سالکلر مجاهده وریاضت وهر حالده مقتضیات
نفسه مخالفته اشتغال ایله تسویلات شیطانیه یه میل ورغبتدن نفسلرینه
کوشمال ویرمکله تهذیب اخلاق ایدوب بدر منیر محبتلری بلیه خسوفدن خلاص
اولدی قیاس ایدرلر لکن اختیار جزوی اصحابی اولان اهل تمکین مرتبه سنه
هنوز نائل اولمیوب تلونده اولدقلریچون ناکهان با تقدیر سبحانی بعض احوال
ایله امتحان اولندقلرنده حالت تلونلری غالبه اولمغله معیار امتحانده
درست بولنمیوب افکار ماسوا دل سالکه دخول ایتمکله غیوم کثرت فی الحال
ماه انور محبتنی ستر ایدوب بعض زلاته مبتلا اولدقلری کبی نور صباحدن
انور اولان قلوب مجلولری شب تیره دن اکدر اولوب احکام بشریته کرفتار
اولورلر وسالک بی اقتدار اول حالدن نیه مبتلا اولدوغن وامتحان اولندوغن
بیلوب جبهه توبه وندامتی زمین مناجاته وضع ایدوب صد هزار آه وانین
وناله وحنین ایله روح احمدی وهمت وارث اکمل محمدی یی شفیع ووسیله
اتخاذ ایدوب استغفار ایدر حتی سبحانه وتعالینک دخی بحار رحمتی
تموج ایدوب آب مغفرتیله اول عبد مجرمک اوساخ زلاتنی تطهیر وبر
مصداق التائب من الذنب کمن لا ذنب له توبه سن قبول ومعصیتلرین عفو
ایله محو ایتدوکندن ماعدا صد هزار درجات عالیه احسان ایتمکله سالک
متلون هر بر تنزلنده نیجه نیجه ترقیلره نائل اولور ومن بعد حبل متین تقوی

نواله راه والات مجادله ومحاربه نفس كمر اهلريدر محصول
اثمار اقلام مشايخ كرامدن خوشه چين اولوب جمع تاليف
وخلاصه ورزش ونتيجه پرورشلرى نه ايدوكنى دخى استعداد
وادراكم مقدارى تصنيفه بذل مقدور ايلدم حضرت حق
وفياض مطلق محض فضل وكرمندن طالبلره رهبر طريق
توفيق وراغبلره مرات صور تماى تحقيق ايليوب بو عبد
عاجزك سبب مغفرت ذنوبنى ايليه امين بحرمة خاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى ساير الانبياء والمرسلين وعلى الهم واصحابهم اجمعين

رسالة المرادية في الطريقة النقشبندية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المصطفين
وعليهم وعلى آل كل وصحبهم اجمعين وعلى سائر الصالحين وبعد
فان الغاية القصوى من سر الايجاد انما هو التحقق بكمال الايمان و
الاسلام والاحسان يعنى سر ايجادده حكم ربانى ولطف وعنايت
رحمانى غير متناهى اولدوغى ظاهردر وامور غير متناهيده عقل عقلاء
وعلم علماء درك واذعانده عاجز وقاصردر وسر ايجاد حقدن غيريك
معلومى اولمدوغى ظاهر وباهردر لكن رحمت رحمانى وعنايت ربانى
مقتضاسى اوزره عباد مسلمين وقلوب علماء عاملين اهل يقينه
اعطا بيوريلان استعداد وادراك ايله غاية ما يدرك من سر
الايجاد عبديت ايله تحقق وتثبتدر بو سر شريف سؤال جبريل و
جواب رسولدن عليهما الصلوة والسلام شرعا مفهوم كرام
اولدى ونيجه ادله شرعيه ايله ثبوتى معلوم علمادر وجمهور
عقلاء وعلماء وعرفاء عندنده عقلا ثابتدر كه نتيجه خلقت
عالم بنى آدم اولوب بنى آدمدن دخى مطلوب كمال عبوديت و
ايمان واسلام واحساندر فافهم المعبر بالحق اليقين طريقت
نقشبنديه ده تحقق مزبوره حق اليقين تعبير ايدرلر المحقق لدوام
العبودية على طريق الاستهلاك اويله حق اليقين كه استهلاك و
فنا طريقيله اولان دوام عبوديت سببيله محقق وثابت اولمشدر
المنعكس جماله من مجالى المتحققين به اصطفاء واجتباء الى الكاملين

معهم

الحق اليقين هو شهود الحق حقيقة في
مقام عين الجمع الاحدى بمين الانسان
الكامل وعلما رف المحقق المتحقق
بالحق كما قال عليه السلام الشريعة
اقوالى والطريقة افعالى
والحقيقة احوالى
اصطلاحا
صوفيه

معهم والمرتبطين بهم حبا وصحبة واتباعا اويله حق اليقين كه
انك جمالى اصطفاء واجتباء حق اليقين ايله تحقق ايلين
مجلالرندن عكس ايدبجيدر مجلالر ايله بيله اولان طالبلره
ومحبت وصحبت واتباع ايله مرتبط اولنلره فلقد سبقت تلك
الحسنى من مجلاها الجامع حق اليقينكه حسنى ايله دخى تعبير
اولنور مجلاى جامعندن سبقت ايلدى مجلاى جامعدن مراد
حضرت رسول اكرم روح عالم صلى الله عليه وسلم درعبد
اكملدر سبحان الذى اسرى بعبده ايت كريمه سنده اهل كشف
ووجدان كمال عبديت ايله تحقق حبيب اكرم صلى الله عليه
وسلم حضرتلرينه مخصوصدر زيرا مظهر وحدتدر ديو تحقيق
ايتمشلردر للحافين به سبقت كلمه سنه متعلقدر انعكاسا و
انصباغا وتسلسلت بها الصوفية عموما وخصت معها
اى مع تلك الحسنى سابقة العناية صديقهم اى صديق
الحافين به وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه بزيادة متعلق
خصت جذبة المحبة الذاتية المندرجة النهاية في البداية
اول سلوكده ونهايت وصولده جذبه ظهورى ايله محبت ذاتيه
بروزايدر وتسلسلت بها اى مع زيادة جذبة المحبة الذاتية
النقشبندية خصوصا اراد ان ظهور جذبة المحبة الذاتية
في النقشبندية خاصة اكثر عليه اى على مجلاها الجامع يعنى
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم مع السابقين واللاحقين
افضل الصلوات واكمل التحيات واجمل التسليمات فتزينوا لها
يعنى النقشبندية لتلك الحسنى بالعمل على السنة والعزيمة و
تطهروا لها بالاجتناب عن البدعة والرخصة ووقفوا
لانعكاسها على دوام الحضور وكمال الاتباع وعكفوا عنها لانصباغها
في مشرب الانتفاء يعنى حصول الفناء في المجالى تمام الاقبال
فتجلت لهم صباحتها وانجلت اليهم ملاحتها فطوبى لمن
استمسك بهذه العروة الوثقى ولقد من الله تعالى على من محض
فضله بتلقى هذه النسبة بعمومها وخصوصها عن سيدى
الشيخ محمد معصوم الفاروقى عن والده مجدد الالف الثانى

[٨٣٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٢ . عثماني

عنوان المخطوط : الرسالة المرادية في الطريقة النقشبندية (١) .

المؤلف : عبد الباقي بن محمد ، لعلي زاده ، ت سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م (٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٧١/ ب حتى الورقة ٧٦/ آ . ٢٣١ × ١٢٣ ـ ١٧٥ × ٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، (الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المصطفين ، وعليهم وعلى آلِ كُلٍّ وصحبهم أجمعين ، وعلى سائر الصالحين ، وبعد : فإن الغاية القصوى من سر الإيجاد إنما هو التحقق بكمال الإيمان ، والإِسْلام والإحسان) ، يعني سر إيجاد ده حِكَم رباني ، ولطف وعنايت رحماني غير متناهي اولدوغى ظاهر . . . إيمان وإسلام وإحساندر ، فافهم ، المعبر بالحق اليقين ؛ طريقت نقشبنديه ده تحقق مزبور حق اليقين تعبير ايدرلر : المحقق الدوام العبودية على طريق الاستهلاك . . . ولقد منّ الله تعالى عليّ من محض فضله بتلقي هـٰذه النسبة بعمومها وخصوصها عن سيدي ؛ الشيخ محمد معصوم الفاروقي ، عن والده مجدد الألف الثاني : مولانا أحمد الفاروقي ، عن خواجه محمد الباقي . . . اعلم أن الطريقة النقشبندية قدّس الله تعالى أسرار أهاليها هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم . . .

آخره : . . . مراد بو اولدوغى رسائل طريقت خواجكان نقشبندية ده مسطور ومبين در . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . . . لمثل هـٰذا فليعمل العاملون . قاله وصنفه الفقير محمد مراد ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن توالد ، ولسائر أعقابه وأحبائه ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على أحمده ومحمده ، وعلى أحبته ؛ وسلّم وبارك وكرّم .

بو رساله شريفه يي بو منوال اوزره ايراد ايلدم كه ، طالب فهم وإدراك اولنلر امعان نظر إيله مكرر مطالعة ايدوب . . . وقت آخر ده اولمز ، اول جلدن بو صورت اختياري اولندى .

---

(١) RİSALE- i MURADİYYEN fi TARİKATÜ'l- MUHAMMEDİYYE .

المرادية ؛ نسبة إلى أمير المؤمنين ، السلطان العثماني مراد الرابع .

(٢) LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ١ .

والله المستعان .

ملاحظات : مكتوب فيه فائدة للمريدين باللغة العثمانية نصُّها : « مريدلريك استعدادلري حسبيله يا مبتديلره يا منتهيلره خطاب ونظر مقتضاسنجه در يوخسه حقيقتده جمله سي نور واحددر أنوار راه هدايتدرلر . رضوان الله تعالى عليهم أجمعين » . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣ / ١ .

RAGIP PAŞA - 653

ESER ADI:RİSALE-i MURADİYYEN fi TARİKATÜ'l-MUHAMMEDİYYE
MÜELLİFİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:TÜRKÇE **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ÖMER**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 70-109 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 231*123-175*074 **SATIRSAYISI: 29**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

نواله راه والات مجادله ومحاربه نفس کمراهلریدر محصول
اثمار اقلام مشایخ کرامدن خوشه چین اولوب جمع تالیف
وخلاصه وورزش ونتیجه پرورشلری نه ایدوکنی دخی استعداد
وادراکم مقداری تصنیفه بذل مقدور ایلدم حضرت حق
وفیاض مطلق محض فضل وکرمندن طالبلره رهبر طریق
توفیق وراغبلره مرات صور تمنای تحقیق ایلیوب بو عبد
عاجزک سبب مغفرت ذنوبنی ایلیه امین بحرمة خاتم النبیین
صلی الله علیه وعلی سایر الانبیاء والمرسلین وعلی آلهم واصحابهم اجمعین

رسالة المرادية في الطريقة النقشبندية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المصطفين
وعليهم وعلى آل كلٍّ وصحبهم اجمعين وعلى سائر الصالحين وبعد
فان الغاية القصوى من سر الايجاد انما هو التحقق بكمال الايمان و
الاسلام والاحسان يعنی سر ایجادده حکم ربانی ولطف وعنایت
رحمانی غیر متناهی اولدوغی ظاهر وامور غیر متناهیده عقل عقلاء
وعلم علماء درکنده وادراکنده عاجز وقاصردر وسر ایجاد حقده غیرنک
معلومی اولمدوغی ظاهر وباهردر لکن رحمت رحمانی وعنایت ربانی
مقتضاسی اوزره عباد مسلمین وقلوب علماء عاملین اهل یقینه
اعطا بیوریلان استعداد وادراک ایله غایة ما یدرک من سر
الایجاد عبدیت ایله تحقق وتبیندر بو سر شریف سؤال جبریل و
جواب رسولدن علیهما الصلوة والسلام شرعا مفهوم کرام
اولدی ونتیجه ادله شرعیه ایله ثبوتی معلوم علمادر وجمهور
عقلاء وعلماء وعرفاء عندنده عقلا ثابتدر که نتیجه خلقت
عالم بنی آدم اولوب بنی آدمدن دخی مطلوب کمال عبودیت و
ایمان واسلام واحساندر فافهم المعبر بالحق اليقين طریقت
نقشبندیه‌ده تحقق مزبوره حق الیقین تعبیر ایدرلر المحقق لدوام
العبودية على طريق الاستهلاك اویله حق الیقین که استهلاک و
فنا طریقیله اولان دوام عبودیت سببیله محقق وثابت اولمشدر
المنعكس جماله من مجالي المتحققين به اصطفاء واجتباء الى الكائنين

الحق اليقين هو شهود الحق حقيقة في مقام عين الجمع الاحدى بعين الانسان الكامل وللعارف المحقق المتحقق بالحق كما قال عليه السلام الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي
اصطلاحات صوفيه
[illegible]

معهم

معهم والمرتبطين بهم حبا وصحبة واتباعا اویله حق الیقین که
انک جمالی اصطفاء واجتباء حق الیقین ایله تحقق ایلین
مجلالرندن عکس ایدیجیدر مجلالر ایله بیله اولان طالبلره
ومحبت وصحبت واتباع ایله مرتبط اولنلره فلقد سبقت تلك
الحسنى من مجلاها الجامع حق الیقین که حسنی ایله دخی تعبیر
اولنور مجلای جامعندن سبقت ایلدی مجلای جامعدن مراد
حضرت رسول اکرم روح عالم صلی الله علیه وسلم درعبد
اکملدر سبحان الذی اسری بعبده ایت کریمه سنده اهل کشف
ووجدان کمال عبدیت ایله تحقق حبیب اکرم صلی الله علیه
وسلم حضرتلرینه مخصوصدر زیرا مظهر وحدتدر دیو تحقیق
ایتمشلردر للحافين به سبقت کلمه سنه متعلقدر انعکاسا و
انصباغا وتسلسلت بها الصوفية عموما وخصت معها
ای مع تلك الحسنى سابقة العناية صدیقهم ای صدیق
الحافين به وهو ابو بكر الصديق رضی الله عنه بزيادة متعلق
خصت جذبة المحبة الذاتية المندرجة النهاية في البداية
اول سلوکده ونهایت وصولده جذبه ظهوری ایله محبت ذاتیه
بروز ایدر وتسلسلت بها ای مع زيادة جذبة المحبة الذاتية
النقشبندية خصوصا اراد ان ظهور جذبة المحبة الذاتية
في النقشبندية خاصة اكثر علیه ای على مجلاها الجامع یعنی
نبینا صلى الله تعالى عليه وسلم مع السابقين واللاحقين
افضل الصلوات واكمل التحيات واجمل التسليمات فترشوا لها
یعنی النقشبندیه لتلك الحسنى بالعمل على السنة والعزيمة و
تطهروا لها بالاجتناب عن البدعة والرخصة ووقفوا
لانعكاسها على دوام الحضور وكمال الاتباع وعكفوا لانصباغها
في تشرب الانتفاء یعنی حصول الفناء في المجالي بتمام الاقبال
فتجلت لهم صباحتها وانجلت اليهم ملاحتها فطوبى لمن
استمسك بهذه العروة الوثقى ولقد من الله تعالى علي من محض
فضله بتلقي هذه النسبة بعمومها وخصوصها عن سيدي
الشيخ محمد معصوم الفاروقي عن والده مجدد الالف الثاني

العناية وتمت الافنية حصلت الابقية وانقطعت البرازخ من الاصول
والظلال تشرف بولاية الملأ الاعلى ثم بكمالات النبوة و
ما وراءها طفيلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم • فنا وبقاده اوچ مرتبه اعتبار اولنمشدر • اولا فنا ٢ و
فناء فنا ٣ وفناء فنا فنا • بو مراتب ثلثة فناء مقابله سنده • ابقيه
ثلثه متحقق اولور بو رساله شريفه ده انفا مرور ايلديكه • ذكر
نسيا نسيا اولماز نسيانده اوچ نوع تحقق ايدر اكر ذاكر ذكره
اشتغال ايله ماسوا للهى كليت اوزره اونوتسه لكن كندى
نفسنى وذكرينى بيلسه ماسوادن فانى اولوب • عدم ذاتيسنه
وارر بقاسى ذكريله مذكور ايله اولور • فناء وبقا بو رتبه ده •
نسيانك نوع اولنده • تحقق ايدر • نسيانك ايكنجى نوع ذكر ترقى
ايلسه ذاكر كندويى دخى نسيان ايدوب همان ذكر ايله
مذكور قالسه • فناء فنا بقاء بقا تعبير اولنور • نسيانك اوچنجى
نوعى كه ذاكر كمال شغل ايله برحده بالغ اولسه كه كندى وجودى
وذكرى كليت اوزره نسيا منسيا اولوب • ذات مذكوردن غيرى
موجود قالمسه نسيان ماسوى الله حقيقت اولوب • حقيقت
ذكر كمالنى بولور • فناء فناء فنا • وبقاء بقاء بقا تعبير ايدرلر •
ذكرده افنيه وابقيه دن مراد بو اولدوغى رسائل طريقت
خواجكان نقشبنديه ده مسطور ومبين در • والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم ولا يظن الظان بسهولة الامر
فان قطع ادنى درجة مقدار خمسين الف سنة شعر
كيف الوصول الى سعاد ودونها • قلل ودونهن حتوف •
وهذه اشارة الى اجمال هذا الشان تذكارا واين الاجمال
واين التفصيل فانه لا تسعه الاسفار لكن من شملت عليه
العناية الازلية لا يقدر له مقدار • لا تحمل عطايا الملك
الا مطاياه • ولمثل هذا فليعمل العاملون قاله وصنفه
الفقير محمد مراد غفر الله له ولوالديه ولمن توالد ولسائر
اعقابه واحبابه ولجميع المؤمنين والمؤمنات • والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على احمده ومحمده وعلى اجته وسلم

وبارك

وبارك وكرم

بو رساله شريفه يى بو منوال اوزره ايراد ايلدم كه • طالب فهم
وادراك اولنلر امعان نظر ايله مكررا مطالعه ايدوب • حضرت
شيخك روحانيتندن استمداد ايده لر • زيرا مراد مؤلف سهولتله
فهم اولنمز • نيجه اسرار دقيقه يه اشارت قصد بيورمشلر • اصحاب
سلوك بعد زمان مطلع اولورلر • مثلا فيسوغ له الذكر اللسانى
بلا اله الا الله تعبيرلرنده نتيجه ذكر وشروط ذكره قصد
بيوردقلرى كبى فيتامل • واكثر تعبيرات اسرار طريقته اشاراتدر
تفصيل اولنوب لسان تركى ايله بيان اولنسه بر بيوك كتاب
اولور • وچندان فائده سى اولمز • زيرا اذواق سلوك
سالكلرك استعدادنه منوط اولمغله هر بر فقيرك
ذوقى اخرك ذوقنه مطابق كلمز • بر وقتنده حاصل اولان
وقت اخرده اولمز • اول اجلدن بو صورت اختيار اولندى •
والله المستعان •

حضرت يعقوب چرخى رحمة الله عليه رساله شريفه لرى ترجمه سيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد وثنا مبدع ارض وسمايه كه • انسان جنسنى مظهر انواع كمالات
ايلدى • وانبياء واولياءنى • واسطه تكميل نفوس افراد انسان
قيلدى • محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرتلرينى • رحمة
للعالمين سيد المرسلين حبيب الله مظهر حب ذات الله
ايتمكله جمله انبيا اوزرينه تفضيل بيوروب • اكا بناء امتنى
دخى بهترين امم ايتدى • بعض امت محمدى ولايت خاصه يه
مخصوص وممتاز قيلوب • قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم •
قول كريميله حب ذاتى حقيقى ولايت خاصه دن نشان • وظاهرا
وباطنا كمال اتباع رسول ولايت خاصه يه دليل وبرهان ايدوكى
ظاهر ونمايان بيورلدى • اما بعد عنايت بى علت ربانى •
داعيه طلب حقيقت طريقت حب سبحانى ايله فيوضان •
اولمغله • فتيله فواد فقيرده شعله نور طلب پيدا • وقائد فضل

[٨٣٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٣ . عثماني

عنوان المخطوط : الرسالة الإنسية ، ترجمة(١) .

المؤلف : يعقوب بن عثمان الغزنوي الجرخي النقشبندي ت ٨٥١ هـ/ م(٢) .

المترجم : عبد الباقي بن محمد ، لعلي زاده ، ت سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م(٣) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٧٦/ آ حتى الورقة ١١٠/ آ . ٢٣١ × ١٢٣ ـ ١٧٥ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد وثنا مبدع أرض وسمايه كه ، إنسان جنسني مظهر أنواع كمالات ايلدي ، وأنبيائ وأوليائي ، واسطهء تكميل نفوس افراد إنسان قيلدي . . . أما بعد عنايت بي علت رباني ، داعيهء طلب حقيقت طريقت حب سبحاني غيله فيوضان اولمغله ، فتيله فؤاد فقير ده شعله نور طلب . . . الهي صحبت حضرت خواجه بهاء الحق والدين محمد بن محمد البخاري المشهور بخواجه نقشبند دركاهنه كشندر ورهنما اولدى . . .

آخره : . . . الرفيق ثم الطريق ، نعم المولى ونعم الرفيق ، ديه رك صلهء رحمه عزيمت ، ووطن أصلي يه رجوع ووصوله همته قدرت ؛ إحسان ايله لطف وهدايت ورحمت سندن بكا يوقدر مدد بنده ، مدد سندن مددسندن ، آمين ، يا أرحم الرحمين . بو مؤلف مشوش كفتار ، بو محله رسيده اولدقده ، طريقت خواجكانده لسان تركي ده بر رساله شريفه ناديده ديدهء عبدنا بديده بديده اولوب ، حضرت السيد أحمد البخاري خلفا سندن حكيم جلبي ديمكله مشهور ومعروف ، الشيخ محمد أفندي ، قدس سرهما ارادت

---

(١) RİSALE- i MURADİYYEN fi TARİKATÜ’l- MUHAMMEDİYYE .

توجد من هـٰذه الترجمة مخطوط في مكتبة بلدية إستانبول ؛ بلدية يني باغشلار : ٥٩٦/ ٣/ ك .

قال حاجي خليفة : الرسالة الأنسية ؛ فارسية ، ليعقوب بن عثمان الجرخي ، جمعها في كلمات بهاء الدين نقشبند .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٤٩ .

(٢) الجرخي : الشيخ يعقوب بن عثمان الغزنوي ، المعروف بالجرخي ، من أعيان مشائخ النقشبندية ، توفي حدود سنة ٨٥٠ ، أو ٨٥١ هـ ، من آثار : تفسير سورة الفاتحة . فارسي مطبوع بالهند . وتفسير القرآن مخطوط في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقي/ أوزباكستان/ طشقند : ١٠٧٩٢ . والمكتبة المركزية في جدة : ١٠٦٦ ، والرسالة الإنسية في التصوف .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٨٤٩ .

(٣) LA’LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ١ .

كرده بنده لرندن برينك اثري اولوب ، شيخان مزبورانك . . . مع الديباجه تحرير وتقرير اولنديكه ، اكرجه تكثير وتكريري موروث اولدى ، اما دار السلطنة العثمانية قسطنطينية المحمية ده ، واطرافنده السيد أحمد البخاري عليه رحمة الباري . . . يوخسه حقيقتده جمله سي نور واحد در انوار راه هدايتدرلر ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٥٣ .

RAGIP PAŞA - 653
ESER ADI:TERCÜME-i RİSALE-i YA'KUB KARHİ

MÜELLİFİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ÖMER
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 110-127 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 231*123-175*074 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

العناية وتمت الافنية حصلت الابقية و انقطعت البرازخ من الاصول
والظلال تشرف بولاية الملأ الاعلى ثم بكمالات النبوة و
ما وراءها طفيلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم • فنا و بقاده اوچ مرتبه اعتبارا اولنمشدر • اولا فنا ٢ و
فناء فنا ٣ وفناء فنا فنا • بو مراتب ثلثة فناء مقابله سنده ابقيه
ثلثه متحقق اولور • بو رساله شريفه ده انفا مرور ايلديكه • ذكر
نسيا نسيا اولماز نسيانده اوچ نوع تحقق ايدر اكر ذاكر ذكره
اشتغال ايله ما سوا اللهى كليت اوزره اونوتسه لكن كندى
نفسنى و ذكرينى بيلسه ما سوادن فانى اولوب • عدم ذاتيسنه
وارر بقاسى ذكر ايله مذكور ايله اولور • فناء و بقا بو رتبه ده •
نسيانك نوع اولنده • تحقق ايدر • نسيانك ايكنجى نوع ذكر ترقى
ايلسه ذاكر كندوينى دخى نسيان ايدوب همان ذكر ايله
مذكور قالسه • فناء فنا بقاء بقا تعبير اولنور • نسيانك اوچنجى
نوعى كه ذاكر كمال شغل ايله بر حدده بالغ اولسه كه كندى وجودى
و ذكرى كليت اوزره نسيا منسيا اولوب • ذات مذكوردن غيرى
موجود قالمسه نسيان ما سوى الله حقيقت اولوب • حقيقت
ذكر كمالنى بولور • فناء فنا فنا • و بقاء بقاء بقا تعبير ايدرلر •
ذكرده افنيه و ابقيه دن مراد بو اولدوغى رسائل طريقت
خواجكان نقشبنديه ده مسطور و مبيّن در • والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم ولا يظن الظان بسهولة الامر
فان قطع ادنى درجة مقدار خمسين الف سنة **شعر**

كيف الوصول الى سعاد ودونها • قلل ودونهن حتوف •

وهذه اشارة الى اجمال هذا الشان تذكارا واين الاجمال
واين التفصيل فانه لا تسعه الاسفار لكن من شملت عليه
العناية الازلية لا يقدر له مقدار • لا تحمل عطايا الملك
الا مطاياه • ولمثل هذا فليعمل العاملون قاله وصنفه
الفقير محمد مراد غفر الله له ولوالديه ولمن توالد ولسائر
اعقابه واحبابه ولجميع المؤمنين والمؤمنات • والحمد لله
رب العالمين • وصلى الله على احمده ومحمده وعلى اجته وسلم

وبارك

وبارك وكرم

بو رساله شريفه يى بو منوال اوزره ايراد ايلدم كه • طالب فهم
و ادراك اولنلر امعان نظر ايله مكررا مطالعه ايدوب • حضرت
شيخك روحانيتندن استمداد ايده لر • زيرا مراد مؤلف سهولتله
فهم اولنمز • نيجه اسرار دقيقه يه اشارت قصد بيورمشلر • اصحاب
سلوك بعد زمان مطلع اولورلر • مثلا فيسوغ له الذكر اللسانى
بلا اله الا الله تعبيرلرنده نتيجه ذكر و شروط ذكره قصد
بيوردقلرى كبى • فيتأمل • واكثر تعبيرات اسرار طريقته اشارتدر
تفصيل اولنوب لسان تركى ايله بيان اولنسه بر بيوك كتاب
اولور • و چندان فائده سى اولمز • زيرا اذواق سلوك
سالكلرك استعدادنه منوط اولمغله هر بر فقيرك
ذوقى اخرك ذوقنه مطابق كلمز • بر وقتده حاصل اولان
وقت اخرده اولمز اول اجلدن بو صورت اختيار اولندى •
• والله المستعان •

حضرت يعقوب چرخى رحمة الله عليه رسالهٔ شريفه سى ترجمه سيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و ثنا مبدع ارض و سمايه كه • انسان جنسنى مظهر انواع كمالات
ايلدى • و انبياء و اولياى واسطهٔ تكميل نفوس افراد انسان
قيلدى • محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم حضرتلرينى • رحمة
للعالمين سيد المرسلين حبيب الله مظهر حب ذات الله
ايتمكله جمله انبيا اوزرنه تفضيل بيوروب • انكا بناء امتنى
دخى بهترين امم ايتدى • بعض امت محمدى ولايت خاصه يه
مخصوص و ممتاز قيلوب • قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم •
قول كريميله حب ذاتى حقيقى ولايت خاصه دن نشان • وظاهرا
و باطنا كمال اتباع رسول ولايت خاصه يه دليل و برهان ايدوكى
ظاهر و نمايان بيورلدى • **اما بعد** عنايت بى علت ربانى
داعيه طلب حقيقت طريقت حب سبحانى ايله فيوضان •
اولمغله فتيله فؤاد فقيرده شعله نور طلب پيدا • وقائد فضل

بو دولته وصول اول زمانما مولددركه قلبده قابليت
تجلى ذاتيه وسيله بر كيفيت پيدا اولوركه اكابر
طريقت عليه اول ذوق وحالته كشوف غلبه
تعبير ايدرلر سنك حب ازلينك نتيجه سيدر بو
ذوقه ايريشدركه دلده حقدن اكاهلقدن غيرى
برشيئ قالميه هستى حقده مستغرق اوله وز غايت
استغراقدن اكاهى حق دخى قلبه صيغمز اولوب همان
ذات شريفك قاله مقصود ومطلوبمز سنك ذات
شريفكدر احسان وفضل وغفران سنكدر
يا رحيم ويا رحمان يا ارحم الراحمين ظاهرمزى
نور شريعت محمديه احكامنه موافق قيل باطنمزى
ظهور طريقت احمديه اطوارنه مطابق ايله اول و
اخريمزى حقيقت ومعرفت ومحبت اسرارنه
مصادق ايله ديده اعتبارمزده هر ذره
مرآت كلى اولسون وهر قطره بحر حقيقت
امواجنى اراءتده خودنما كورنسون حواس
ظاهره دليل حواس باطنه سبيل قواى نفسانى
اعدا وقواى انسانى ملأ اعلا وجهاد اصغر واكبر
تحقيق اولوب الرفيق ثم الطريق نعم المولى
ونعم الرفيق ديه رك صلهٔ رحمه عزيمت ووطن
اصليه رجوع ووصوله همت قدرت احسان ايله
لطف وهدايت ورحمت سندن بكا يوقدر مدد بندن
مدد سندن مدد سندن آمين يا ارحم الراحمين

بو مؤلف مشوش كفتار بو محله رسيده اولدقده
طريقت خواجكانده لسان تركيده بر رسالهٔ شريفه
ناديده ديدهٔ عبد ناپديده پديده اولوب حضرت
السيد احمد البخارى خلفاسندن حكيم چلبى ديمكله
مشهور ومعروف الشيخ محمد افندى قدس سرهما
ارادت كرده بنده لرندن برينك اثرى اولوب شيخان

مزبورانك

مزبورانك مشرب وروش وپرورشلرينى جامعه بر اثر
عاليه اولمغله پسنديده اولوب مع الديباجه بلا تغيير
تحرير وتقرير اولنديكه اكرچه تكثير وتكريرى
مورث اولدى اما دار السلطنة العثمانيه قسطنطنيه
المحميه ده واطرافنده السيد احمد البخارى عليه رحمة
البارى خلفاسى تربيتلريله مسلسلا سالك مسلك خواجكان
اولان اخوان ويارانه هديه ويادكار اوله ونظر ايلين
طالبان بيله كه اطوار مشايخ كبار نوعا اختلاف
اشراب واشعار ايلرسه ده مريدلرك استعدادلرى
حسبيله يا مبتديلره يا منتهيلره خطاب ونظر
مقتضاسنجه در يوخسه حقيقتده جمله سى نور واحددر
انوار راه هدايتدرلر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

[٨٣٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٤ . عثماني

عنوان المخطوط : تحفة الطالبين وعمدة الواصلين(١) .

المؤلف : عبد الله صاري بن محمد بن عبد الله ، العثماني ، المولوي ، (صاري عبد الله) ، شارح المثنوي . ت ١٠٧١ هـ/ ١٦٦١م(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١١٠/ ب حتى الورقة ١٢٨/ آ . ٢٣١ × ١٢٣ ـ ١٧٥ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : الحمد لله لا رب سواه ، عَمَّ الخلقَ جميعاً آلاه ، حمد سز اوار سرادق كبريا وتقدّس تعالى ، بر زبان نمى اريم

---

(١) TUHFETÜ’t- TALİBİN ve UMDETÜ’l- VASİLİN .

قال البغدادي : تحفة الطالبين وعمدة الواصلين في التصوف ، تركي لم يذكر مؤلفه . أولها : الحمد لله لارب سواه . إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ؛ ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٢٥٢ .

وللمؤلف كتاب بعنوان : تحفة العشاق في التصوف ؛ تركي مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث ؛ ينيلر : ٣٩٦٥ ؛ الأوراق : ١٢٠ ـ ١٢٨ .

(٢) Sarı Abd- Allâh b. Mehmed .

شارح المثنوي : رئيس الكتاب العثماني المولوي ، يعرف بصاري عبد الله ، وبشارح المثنوي ، قدم والده من المغرب ، ووُلِدَ هو ونشأ بالآستانة ، وتوفي فيها سنة ١٠٧١ هـ ، وهو جدّ عبد الباقي لعلي زاده . المعروف من عناوين مخطوطات تصانيفه : ٣٦ عنواناً ، ومنها : تدبير النشأتين وإصلاح النسختين ، تركي يقع في خمسة عشر باباً في أحوال السلاطين وأركان الدولة والعسكر والرعايا وبيت المال والجهاد ؛ مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٢٦٦٦ ، وعاشرأفندي : ٤٤٥ . وثمرات الفؤاد في المبدأ والمعاد في خمسة أبواب وخاتمة مطبوع في الآستانة سنة ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م . جواهر بواهر مثنوي تركي في شرح المثنوي لجلال الدين الرومي مطبوع في خمسة مجلدات ؛ في إستانبول سنة ١٢٨٧ ـ ١٢٨٨ هـ . جوهرة البداية ودرة النهاية في التصوف ؛ مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ١٧٥ ، ٣٧٢٨ ، ٣٧٩٢ ؛ ٩٦٠٠ ، ومناقب الأئمة الأربعة والسلطان مراد الرابع محرر بغداد من بني صفيون . (دستور الإنشاء في المراسلات= توقيعات السلاطين العثمانيين ؛ مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٣٣٣٢ ، ٣٣٣٣) . رجال الغيب . مرآة الأصفياء في صفات ملامية الأخفياء تصوف مخطوطة في جامعة القاهرة : ٢٤١٩ ، وقيصري راشد أفندي : ١٠٩٦ ، ١١١٦ . مسلك العشاق قصيدة في التصوف مطبوعة مع كتاب (مناقب ملاميهء بيرامية ؛ مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٦٥٣/ ٥) ، وترجمتها لعلي زاده عبد الباقي ، ومن الترجمة مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : يكيلر : ١٧٦٥ ؛ الأوراق : ١٠٣ ـ ١٥١ ، ودار الكتب المصرية مجاميع طلعت : ٢/ الأوراق : ٢٠٩ ـ ٢٤١ . نصيحة الملوك ترغيباً لحسن السلوك قدّمه للسلطان محمد الرابع ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا : ٩٧٠ ، وقد لخصه عثمان زاده أحمد التائب ، وسمّاه : تلخيص النصائح ، وأهداه إلى السلطان أحمد الثالث وقد طبع الملخص في الآستانة . واليد الأجود في استلام الحجر الأسود مخطوط في مكتبة جار الله أفندي : ٢١٢٩ ، والظاهرية بدمشق : ٧٨٤٧ ؛ الأوراق : ٤٨ ـ ٥٨ ، وغير ذلك .

انظر : هدية العارفين ١ : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٤٧١ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٢٨ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٠٠ ـ ١٠٢ .

حمدا وراكس جه تواند كفت   حمدا ورا همو تواند كفت
وشكر مكافي نعماء وآلاء ان ساخت   والا نمى كذا ريم
مالي شيء كافاه إلاهُ   العبد وماله لمولاه

. . . وبعده : فهٰذا رسالة مسماة بتحفة الطالبين وعمدة الواصلين ، جعلتها تحفة لحضرت من جبل طبعه الشريف على محبة العلم والعرفان ، والإقبال على الحق والإذعان ، وصفا قلبه عن التوجّه عموم الأكوان ، حتى فاز إلى سجال الفضل والإحسان . . . سلطان غزاة المجاهدين ، قاتل الكفرة والمتمردين ، غياث الإِسْلام والمسلمين ، كهف الفقراء والمساكين . . . ألا وهو السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان (الثالث) ابن السلطان سليم خان (الثاني) ابن السلطان سليمان خان ، لازال منظوراً بنظر عناية المعين . . . أما بعد : أولياء عظامك ومشايخ كرامك أنفاس متبركه . . . بعض طالبين وصادقين وسالكين وعاشقين ، أخوانك عربي وفارسيه زياده قدرتلرى اولمادوغى سبيدن ؛ بو رساله ده على طريق الترجمه لسان تركي ايله إفاده وإعلام اولنديكه فائده سي عام اولا . . . بو مترجم حقير معترف تقصيره داخى توفيق عمل وقطع طول أمل حاصل . . .

آخره : . . . رباعي :

هر كيمه كم بركار عادت أوله   أبدي لايق وسعادت أوله
بزه قلورسه حالمز معلوم   فضل حقندن مكر عنايت أوله

تمت بعون الله تعالى وتوفيقه .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٥٣ .

RAGIP PAŞA - 653
ESER ADI:RİSALE fi HAKKU'l-BAYRAMİYYE

MÜELLİFİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ÖMER
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 127-161 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 231*123*175*074 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الحمد لله لا رب سواه • عم الخلق جميعاً آلاه • حمد سزاوار سراداق كبريا وتقدس تعالى • بر زبان نمى آريم نظم حمد او را كس چه تواند گفت • حمد او را هم او تواند گفت • وشكر مكافى نعماء والاء آن ساخت • والا نمى گذاريم نظم مالى شىء كافاه آلاه • العبد وماله لمولاه • پس اليق انست كه • حمد وشكر او را موكول • بران حضرت دارند • وزبان عجز بصداى لا احصى ثناءً عليك بر آرند بر آرند نظم فالحمد له عز جلالا وجمالا • والشكر له عم آلاه وتوالى • لا نقدر ان نشكر اياه كمالا • اذ ذلك قد كان لذى العقل محالا • وصلوات زاكيات • وتحيات ناميات • بر صاحب لواء معقود • ومالك مقام محمود • وساقى حوض مورود • وفايض فيض نا معدود • سيد الكونين • ومفخر الثقلين • محمد مصطفى را كه • قافله سالار مشتاقان وصال • ومجلس آراى سرمستان جام شوق لازالست نظم شاه عربى قبلهٔ ارباب نجات • كاينهٔ ذات آمد و مرآت صفات • در پى دوى اوست علو درجات • لا يزال عليه زاكيات الصلوات • اللهم صل على محمد ناصب لواء الحمد • وصاحب المقام المحمود • وعلى آله واصحابه الفايزين ببذل المجهود • نظم يا رب على سيدنا خير عبادك • صل بصلوة تكافى بودادك • واجعله شفيعى وشفيقى بمرادى • واجعل املى فى عملى محض مرادك •

وبعد فهذا رسالة مسماة بتحفة الطالبين • وعمدة الواصلين • جعلتها تحفة لحضرت من جبل طبعه الشريف • على محبة العلم والعرفان • والاقبال على الحق بالفهم والاذعان • وصفا قلبه عن التوجه عموم الاكوان • حتى فاز الى سجال الفضل والاحسان • وترقى ذاته عن حضيض الجهل ومهاوى الامكان • الى فضاء الوصال واوج المعرفة بانوار اليقين والايمان • الذى حضه الله بالنفس القدسية والرياسة الانسية • جناب قبلة قبيلة الاقبال • وكعبة طائفة ارباب الجاه والجلال •

نظم

نظم مغيث الحق عون الخلق طراً • ملاذ للورى كهف البرية • انام الانام فى ايام عدله برشحات طوله فى عصره مهامهم مكفية وهمومهم منفية نظم اطال الله البقاء فانما بقاء للزمان وطيب • لا زال ظله ظليلا • وضده ذليلا • ما هدر حمام • وبدر غمام • نظم اثار العدل فى الممالك كلها • يشهدن بانه للانام امام • اروى الورى بشابيب عدله كالماء المعين • وذلك فضل الله عليه وعلى الناس اجمعين • لا زال سرادقات جلاله مضروبة باوتار الدوام واوتاد الابود • وما برح خيام قدره العالى فوق الفرقدين باعماد الخلود • نظم من قال آمين ابقى الله مهجته • لان هذا دعاء يشمل البشرا • سلطان غزاة المجاهدين • قاتل الكفرة والمتمردين • غياث الاسلام والمسلمين • كهف الفقراء والمساكين • ملجاء الغرباء فى العالمين • مقبول قلوب المرشدين • منظور نظر الكاملين • خلاصة القابلين • زبدة العارفين • در درياى سلطنت نقد خزينهٔ حكمت مظهر كان معرفت مشير تدبير مملكت • وارث ملك سليمان • ناشر العدل والاحسان • ناصر اهل عرفان • المؤيد بتأييدات الملك المنان • لسان الانسان فى ذكر كل نعوته كل • وبنان البيان فى عد جل اوصافه غل • وقدم القلم فى نشر بعض القابه زل • وخير الكلام ما قل ودل • الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان لا زال منظورا • بنظر عناية الله المعين • ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين نظم يا من ملكوت كل شىء بيده • اظفره على العدى وكن فى مدده • اذ قاعدة الدين به قائمة • خلد لنا واعط ما فى خلده • اللهم ايده وسدده بمعاونة الارواح العلوية • ومقارنة الملائكة السماوية فى اقطار العوالم الملكية حيث كان الى آخر الكون والمكان وانتهاء الدور والزمان • امين بحرمة محمد وخلفائه الباقين

اما بعد اولياء عظامك ومشايخ كرامك انفاس متبركه لرندن صادر اولان كلمات قدسيه بعض لسان عربيده وبعضى زبان فارسيده واقع اولوب • بعض طالبين وصادقين وسالكين وعاشقين اخوانك عربى وفارسيه زياده قدرتلرى اولمادوغى سببدن بو رساله ده على طريق الترجمة لسان تركى ايله افاده واعلام اولنديكه

وغیبتدن وکبردن وحقد وحسددن وریا وریاستدن وشهرتدن
وعداوتدن ونامشروع یبره شهوتدن وبدعتلردن اوزاق اوله‌سن
واتاکه واناکه احسان ایده‌سن واکلک النده اولانلری دخی
خوش کوره‌سن وکلنه کیدنه خدمت ایده‌سن وخوش طوته‌سن
وجمیع انبیایه ایمان کتوره‌سن وجمیع اصحابی واولیایی رضوان الله
علیهم اجمعین سوه‌سن کورعذابن وصراط کیروسن وجهنم
وصور وحساب وثواب وعقاب وجنتی حق بله‌سن وحق تعالینک
دیدارین حق بله‌سن • ودائم کناهکز اکوب استغفار ایده‌سن • و
حق تعالینک سنکله عامه وخاصه اولان انعامن واحسانن
اکا سن وشکر ایده‌سن • وحرامدن قچه‌سن وحلالدن نه ویره‌سه
قناعت ایده‌سن • وخیرلو اشلره دروشه‌سن • شردن واهل
شردن اوزاق اولاسن بیعده وشراده یلان سویلیه‌سن کندی
حالکده اوله‌سن • سعی ایده‌سنکه سندن خلق وحق تعالی
راضی اوله ودائما اولجک اکوب اکا کوره عمل ایده‌سن کوکل الله
کتوره‌سن وحاجتلرین بتوره‌سن کلنه وکیده‌نه توقف ایتمیه‌سن
وتکلف ایتمیه‌سن • سفرلک اوکلرینه کتوره‌سن تواضع مسکنتله
اوله‌سن • وبالجمله اوامره امتثال ونواهیدن اجتناب ایده‌سن
وجمیع امورنده الله تعالی حضرتنه توکل ایده‌سن • امیددرکه
حق تعالی حضرتنک رضاسن بولوب حق تعالی‌یه واصل اوله‌سن
بعونه ومنه **رباعی** با این بی‌حاصلی وهیچ کسی • درمانده
بنارسائی وبوالهوسی • دادیم نشان زکنج مقصود ترا •
کرما نرسیدیم توشاید برسی • بوحروفک محرری نفس شومنک
اسیری نقشبندیه اشیکینک خادمی وکندی اشینک نادمی اولان
مترجم حقیر ومعترف تقصیر ایدر بوخاکنا پاکک حدی دکلدرکه
اولا اولولرک وآب وحیات حیادن یوزی صولرک کلام کرامت
نظاملرین زبانینه بلکه جنانینه آلیدی لکن فضل حق بی‌حد وفیض
فیاض مطلق بی‌عدد اولوب خواص وعوامه اشمل واول بحر
محیط دن یأس ایدن مهبط أولئك كالانعام بل هم اضلّ در
ودائم رجا والتجا سبیلنه کیدن مفضّل وافضل در بناءً علی ذلك

ارباب

١٢٧

ارباب همتک همتی وخلان صفانک رغبتی سببی ایله بو ترجمه یولنه
کتدم **نظم** قلدی حق عنایتله نظر • که آسان اولدی اشبو مختصر •
هم امیدم وارکه مقبول ایلیه • خلقی بو اعماله مشغول ایلیه ه
رباعی هرکیمه کم بوکار عادت اوله • ابدی لایق وسعادت اوله •
بنه قلورسه حالمز معلوم • فضل حقدن مکر عنایت اوله ه
تمت بعون الله تعالی وتوفیقه

[٨٣٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٥ . عثماني

عنوان المخطوط : مناقب ملاميهء بيرامية[١] .

المؤلف : عبد الباقي بن محمد ، لعلي زاده ، ت سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا : من ١٢٩/ ب حتى الورقة ١٦٢/ آ . ٢٣١ × ١٢٣ _ ١٧٥ × ٠٧٤ ،

عدد الأسطر : (٢٩) .

أوله : طريقت عليهء بيراميه دن طائفهء ملاميّه نك عنعنهء إرادتلري وكيفيّت صحبتلري وعشق ومحبت اللهه جمله دن زياده رغبتلري بياننه شروع أولندي . عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »[٣] ، . . .

آخره : . . . طريقت عليه بيراميه ملاميلرى أطوارنده بو مقدار ايله اكتفا اولوب ، تفصيلى جدم مرد معنوي شارح مثنوي حضرت عبد الله أفندي[٤] . قدس الله سره العزيز تأليفاتنه حواله اولندى . . . مسلك العشاق اسميله مسمى لسان تركي ده نظم بيوردقلرى منظمه لري بو محلده تحريرا اولمغله ، حسن ختام كلام ؛ قلنمق ؛ وبو يتيم فقريك ذكر سلسلهء أقطاب إيله تنظيم أيلدوكي أبياتيله تتميم ومزيل أولمق خاطره خطور إيتمكله ترقيمنه مبادرت أولندي .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ١ .

---

[١] RİSALE fi HAKKİ'l- BAYRAMİYYE .

أصلها لصاري عبد الله ، والترجمة لحفيده لعلي زادة . انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٤ .

قال البغدادي : مناقب الملامية البيرامية للقاضى عبد الباقي لعلي زاده الرومي .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٥٦٢

[٢] انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ١ .

[٣] أخرجه أحمد (٣/ ١٧٧ ، رقم : ١٢٨٣٧) ، وعبد بن حميد (ص : ٣٥٥ ، رقم : ١١٧٥) ، والبخاري (١/ ١٤ ، رقم : ١٥) ، ومسلم (١/ ٦٧ ، رقم : ٤٤) ، والنسائي (٨/ ١١٥ ، رقم : ٥٠١٤) ، وابن ماجه (١/ ٢٦ ، رقم : ٦٧) ، والدارمي (٢/ ٣٩٧ ، رقم : ٢٧٤١) ، وابن حبان (١/ ٤٠٥ ، رقم : ١٧٩) .

[٤] انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٤ .

RAGIP PAŞA - 653
ESER ADI:TUHFETÜ't-TALİBİN ve UMDETÜ'l-VASİLİN

MÜELLİFİ: SARI ABDULLAH MÜNŞİ el-BOSNEVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ÖMER
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 161-168 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 231*123-175*074 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

طریقت علیه بیرامیه دن طائفهٔ ملامیه نك عنعنهٔ ارادتلری و کیفیت صحبتلری و عشق و محبت الهیه جمله دن زیاده رغبتلری بیاننه شروع اولندی

عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیه من ولده و والده والناس اجمعین • وعن عمر بن الخطاب انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم • لانت احب الی من کل شیء الا من نفسی التی بین جنبی فقال النبی صلی الله علیه وسلم لن یؤمن احدکم حتی اکون احب الیه من نفسه فقال عمر والذی انزل علیك الکتاب لانت احب الی من نفسی التی بین جنبی فقال النبی صلی الله علیه وسلم الآن یا عمر • اما ای طالب محبة الله • و راغب محبت حبیب الله • مؤمن صادقك ایمانی حب رسوله توقف ایدوب علت ایجاد عالم • حب ذاتی محبوبی اولان حبیب مکرم صلی الله علیه وسلم اولدقده • ادله شرعیه و براهین کشفیه ربانیه ایله آیینهٔ قلوب مستعدینده صورت ثبوت رونما • و افاضهٔ نفس رحمانیه ایله شراب عشق و محبت و ولا • شمیم دماغ ارواح عاشقان و مستان خدایی یکده حقیقت انسانیده عطشان زلال ناب وصال ایتدکده • عنایت ارادت ذات نور جمال و بدور کمال ایله تجلیات اظهار ایدوب • علم ازلیسنده ثابته اولان اعیان حقایق ممکنات ایله ظاهر • روح محمدی یی خلق و ایجاد و اهل عشقه مخصوص صراط مستقیم وصال ایلدی • و بیوردی • انا ارسلناك شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا • و حب ذاتی مقتضاسنجه یحبهم و یحبونه موجبنجه ازادکان ماسوا • و رفرف سواران فقر و فنا اولان عباد محبت جویالرینی • طریقت ملامت نما یولندن دعوت جنت وصلت ایچون جذبات رحمانیه یی رهبران راه هدایت ایلدکده • ملامیلر دخی دعوته جان و باش ایله اجابت • و شریعت حبیب الله علیه افضل صلوات الله ادابنه رعایت • و اتباع رسوله کمال همت • و اغیار و اجانبدن اجتنابه بذل قدرت ایتمکله • اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری •

وصف شرف بخشاسیله ممتاز اولدیلر • اشبو طریقت ملامیه یه مستعد و مستحق اولان طالب حق هر مرشده مرید اوله مز و هر ولی نك و هر کامل مکملك دائره سنه کیره مز • طرف حقدن محفوظدر • وقت هدایت رسیده اولدقده استعدادی رتبه سی • بعض طالب طرف قطب اعظمه منجذب اولوب کندی وارر مقبول حضرت اولور • ارادت و بیعت ایدر خصه سینه ایسه الور • بعضی سنی بالذات قطب اعظم دعوت ایدوب مرید ایدینور • بعضلره مخصوص مرشد و مربی تعیین ایدرلر • بعضیلره بلاد بعیده دن مستقلا مرشد ارسال اولنور • حضرت مولانا یه شمس تبریزی ارسال اولندوغی کبی • و جمله طرق اولیاده طالب مستعدی مرشدلر آرد بولورلر • عادت الهی بوطور اوزره جاریدر • نظام ظاهر عالم کون و فساد ایچون • اسباب ایجاد اولنان سلاطین زمان و رعایا و اعیان و کارگذاران تدبیر دولت • و لوازم و مهمات سلطنت • و مراتب اصناف کبار و صغار • بحسب الاستعداد اعتبار اولندوغی کبی • الظاهر عنوان الباطن مفهومنجه مقصود و مطلوب اصلی اولان • دولت باطن رجال و اعیانی • اولیا و اصفیا و مرشدان طریق هدا • علی اختلاف مشاربهم • و مراتبهم • امور دولت و ولایت و کرامتده ساعی • و ارباب استعدادی طرق متنوعه اوزره وصال حقه داعی لردر • تعیین اولندقلری خدمت وساطتده همت • و بولدقلری طالب حقی کندی طریقلرینه ارشاد و دعوت ایدرلر • حاصل کلام طالب صادق طور طلبنده موافق مرشده واصل • و کل میسر لما خلق له • مصداقنجه بر طریقه داخل اولور • محروم قالماز • لکل عمل رجال ظاهرا باطنا اصدق مقال در • جمله مشایخ طریق ملامیه طریقتی اقرب طرق ایدوکنی بیان و تحقیق ایدرلر • علی الخصوص رئیس العارفین ابن العربی قدس سره فتوحات مکیه ده اکثر مواضعده مدح و ثنا ایدوب و مستقلا بر بابده انلرك توصیف و تمدیحنی ایراد ایتمشدر • جذم مرحوم شارح مثنوی

عبادتدن کندویه عجب کتوره وکانه شوق ووجدان ارائیله
اضلالدن خالی اولمز نفس مشومه بهر روز تیغ صدقله نیجه کره کشته
اولسه انواع سحر ایله هزار کوشه دن رونما اولوب افسونلر اوقور
امدی تخته بدن موته حقیقتنه تسویه ارقه ویرما نیجه حیله
نفسدن خلاصه مجال یوقدر همان همان فاقتلوهم حیث ثقفتموهم
فرمانیله نفس کافرک جندوسا وسیله تجسس ایدوب جهاد
اکبردن خالی اولمیه سن **حکایه** برکون سید الطائفه جنید
بغدادی قدس سره العزیزک فقراسندن بریسی کندو حالنی
استعلام ایچون حضور شیخه واروب مراسم تعظیم وتکریمی
رعایت قیلدقدنصکره ای حلال مشکلات اولان عزیزم بکا
بر مشکل واقع اولدی دیو حلنی التماس ایلدکده مشکلک ندر
بیوردیلر بو وجهله عرض حال قیلدیکه خلقدن عزلت وکوشه
حجره ده سکونت ایله کمربسته اولدوغمده انقباضه دوشوب
بالاخره لاجل الانبساط صحرا وچمن زاره خرامان اولدقده مستغرق
تجلی اولوب ذوق وشوق ایله مست ومدهوش اولورم وحجره یه
کلدکده تکرار منقبض اولورم دیدکده اول واقف اسرار ربانی
وکاشف استار صمدانی تبسم ایدوب بیوردیلر که درویش
اول انبساط وشوق قبل نفسدندر تجلی حقدکلدر زیرا تجلی
ربانی مکانه تخصیص قلنمز اکر رحمانی اولیدی کوشه زندان ایله
صحن سرای یکسان اولوردی درون حجره ده خلقدن انقطاع ایله
نفسک عزلتدن عبرت چکوب وسنی غیری وجهیله فریبه مجالی
اولمیوب دشت ونشیمن سیرینی القا ایتمکله جید اختیارک
الجام وکندو داعیه سنه رام قیلدقده سرو وچمنزار وباغ
وکلزار عنصریتده کندو ایله همطبع اولماغله کسب انشراح
ایدوب روحه تجلی وذوقلر عرض ایدر حتی سنی تدریجله مغلوب
هوا وانواع بلایه کرفتار ایتمکه قصد ایتمشدر دیو حل اشکال و
سحر نفسی ابطال بیورمشلردر پس ایمدی چنکال حیل نفسدن خلاص
ایچون حق سبحانه وتعالیدن دائما توفیق وهدایت استیه سن
زیرا حضرت مبدأ موجودات علیه اکمل التحیات امتنه تعلم ایچون

الهم

اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین دیو بیورمشلر سن دخی اکا کوره متنبه اولکه سن **نظم**

خلاص اولان بو خلقک شهرتندن
خلاص اولور بو نفسک آفتندن
چکیلور خلقدن عزلت بولور جان
درون دلدن ایلر ذکر سبحان
شریعتدر طریقتدر حقیقت
شریعت اولمسه اولمز طریقت
اولورسه عشق حق دلده حاکم
قرار ایتمز او ملکده نفس ظالم
حجاب نور وظلمانی قومز اول
سوزانی بر ایکی اوج دیمز اول
خدایا قیل میسر انی جانه
که عشق ایچره اوله اول جاودانه
الهی رحمتک نوردین بزه ساچ
بو نفس شومه قیلمه جانی محتاج
ایرمه جانی شیخک همتندن
مشرف اوله لم خوش صحبتندن

ای سالک راه محبت وی مالک جذبه وجد وملامت اشبو طریق عشقده بو مقدار کفتار مستعد اولان طالبلره شوق بخش اولدوغی اشکاردر طریقت علیه بیرامیه ملامیلری اطوارنده بو مقدار ایله اکتفا اولنوب تفصیلی جدم مرد معنوی شارح مثنوی حضرت عبد الله افندی قدس الله سره العزیز تالیفاتنه حواله اولندی لکن اول تالیفات لطیفه نک وتصنیفات منیفه نک مانند فوائدی اولان مسلک العشاق اسمیله مسمی لسان ترکیده نظم بیوردقلری منظومه لری بو محلده تحریر اولمغله حسن ختام کلام قلنمق وبو تتمیم فقیرک ذکر سلسله اقطاب ایله تنظیم ایلدوکی ابیاتیله تتمیم ومزیل اولمق خاطره خطور ایتمکله ترقیمنه مبادرت اولندی

مسلک العشاق للعالم العامل الکامل عبد الله افندی
الشارح للمثنوی المولوی سلمه الله تعالی

خدایه حمد بی غایه که لطفی بی نهایتدر
صلوات اولسون رسولنه که اول ختم رسالتدر
سلام اصحاب وآلنه خصوصا چاریارینه
که هر بیری او حضرتدن سعادتیاب صحبتدر
اویالر آنلره امت اولالر مهتدی جمله
بیورمشدر رسول الله سوزی وحی ایله ثابتدر
ایا حق یولینه راغب روش صافیه طالب
بو نصحی فهم درست ایله اوقور ایسک کفایتدر
مرادک حق ایسه کرچک خلوص قلب ایله عاشق
بو سوزلردن غرض بو که سنی حقه دلالتدر
مقدر ایسه حقدن مظاهردر اولور ظاهر
اکر نور واکر ظلمت سعادت یا شقاوتدر
اکر ذلت اکر عزت اکر محنت اکر منحت
یازلمشدر نه وار ایسه ازلدن بخش وقسمتدر

[٨٣٦] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٦ . عثماني .**

عنوان المخطوط : مسلك العشاق ، وذيل مسلك العشاق(١) .

المؤلف : عبد الله بن محمد ، صاري ، شارح المثنوي . ت ١٠٧١ هـ/ ١٦٦١م(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١٦١/ آ حتى الورقة ١٦٤/ آ . ٢٣١ × ١٢٣ _ ١٧٥ × ٠٧٤ ،

عدد الأسطر : (٢٩) .

أوله :

خدايه حمد بي غايه كه لطفي بي نهايتدر
صلات أولسون رسولينه كم أول ختم رسالتدر .
سلام أصحاب وآلينه خصوصاً جاريارينه
كه هر بيرى او حضرتدن سعادتياب صحبتدر . . .

آخره : . . .

مدد كارا عنايت ايله دوشمش قوللرندندر
دلالت ايله مقصود طلبكار هدايتدر
محمد مصطفى وجهنده ظاهر نوره إيصال آيت
كه اول ختم الرسلده امته كان شفاعتدر .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ١ .

---

(١) TUHFETÜ’t- TALİBİN ve UMDETÜ’l- VASİLİN .
مسلك العشاق قصيدة في التصوف مطبوعة في الآستانة مع كتاب مناقب ملاميهء بيرامية .
قال البغدادي : مسلك العشاق في التصوف للشيخ صاري عبد الله الرومي شارح المثنوي ، شرحه حفيده عبد الله الشهير بلعلي زاده ، وسماه هدية المشتاق (مخطوط راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٧) .
انظر . إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٤٨٠ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٤ .

RAGIP PAŞA - 653

ESER ADI:KÜLLİYAT-ı LA'LİZADE
MÜELLİFİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:TÜRKÇE **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 168 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

عبادتدن کندویه عجب کتوره وکانه شوق و وجدان ارائتیله اضلالدن خالی اولمز نفس مشومه بهر روز تیغ صدقله نیجه کره کشته اولسه انواع سحر ایله هزار کوشه دن رونما اولوب افسونلر اوقور امدی تخته بدن موته حقیقتنه تسویه ارقه ویرمایجه حیله نفسدن خلاصه مجال یوقدر همان همان فاقتلوهم حیث ثقفتموهم فرمانیله نفس کافری جندوسا وسیله تجسس ایدوب جهاد اکبردن خالی اولمیه سن **حکایه** برکون سید الطائفه جنید بغدادی قدس سره العزیزک فقراسندن بریسی کندو حالنی استعلام ایچون حضور شیخه واروب مراسم تعظیم وتکریمی رعایت قیلدقدنصکره ای حلال مشکلات اولان عزیزم بکا بر مشکل واقع اولدی دیو حلنی التماس ایلدکده مشکلک ندر بیوردیلر بو وجهله عرض حال قیلدیکه خلقدن عزلت وکوشه حجره ده سکونت ایله کمربسته اولدوغمده انقباضه دوشوب بالاخره لاجل الانبساط صحرا وچمن زاره خرامان اولدقده مستغرق تجلی اولوب ذوق وشوق ایله مست ومدهوش اولورم وحجره یه کلدکده تکرار منقبض اولورم دیدکده اول واقف اسرار ربانی وکاشف استار صمدانی تبسم ایدوب بیوردیلرکه درویش اول انبساط وشوق قبل نفسدندر تجلی حق دکلدر زیرا تجلی ربانی مکانه تخصیص قلنمز اکر رحمانی اولیدی کوشه زندان ایله صحن سرای یکسان اولوردی درون حجره ده خلقدن انقطاع ایله نفسک عزلتدن عسرت چکوب وسنی غیری وجهیله فریبه مجالی اولمیوب دشت ونشیمن سیرینی القا ایتمکله جید اختیارک الجام وکندو داعیه سنه رام قیلدقده سرو وچمنزار وباغ وکلزار عنصریتده کندو ایله همطبع اولماغله کسب انشراح ایدوب روحه تجلی وذوقلر عرض ایدر حتی سنی تدریجله مغلوب هوا وانواع بلایه کرفتار ایتمکه قصد ایتمشدر دیو حل اشکال و سحر نفسی ابطال بیورمشلر پس ایمدی چنکال حیل نفسدن خلاص ایچون حق سبحانه وتعالی دن دائما توفیق وهدایت استیه سن زیرا حضرت مبدأ موجودات علیه اکمل التحیات امته تعلیم ایچون

اللهم

اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین دیو بیورمشلر سن دخی اکا کوره متنبه اوله سن **نظم**

خلاص اولان بو خلقک شهرتندن
خلاص اولور بو نفسک آفتندن
چکیلور خلقدن عزلت بولور جان
درون دلدن ایلر ذکر سبحان
شریعتدر طریقتدر حقیقت
شریعت اولمسه اولمز طریقت
اولورسه عشق حق دللرده حاکم
قرار ایتمز اوملکده نفس ظالم
حجاب نور وظلمانی قومز اول
سورر انی برایکی اوج دیمز اول
خدایا قیل میسر انی جانه
که عشق ایچره اوله اول جاودانه
الهی رحمتک نوردین بزه ساج
بو نفس شومه قیلمه جانی محتاج
ایرمه جانی شیخک همتندن
مشرف اوله لم خوش صحبتندن

ای سالک راه محبت وی مالک جذبه وجد وملامت اشبو طریق عشقده بومقدار کفتار مستعد اولان طالبلره شوق بخش اولدوغی اشکاردر طریقت علیه بیرامیه ملامیلری اطوارنده بو مقدار ایله اکتفا اولنوب تفصیلی جدم فرد معنوی شارح مثنوی حضرت عبد الله افندی قدس الله سره العزیز تالیفاتنه حواله اولندی لکن اول تالیفات لطیفه نک وتصنیفات منیفه نک مانند فرائدی اولان مسلک العشاق اسمیله مسمی لسان ترکیده نظم بیوردقلری منظومه لری بو محلده تحریر اولمغله حسن ختام کلام قلنمق وبو تتمه فقیرک ذکر سلسله اقطاب ایله تنظیم ایلدوکی ابیاتیله تتمیم ومزیل اولمق خاطره خطور ایتمکله ترقیمنه مبادرت اولندی

مسلک العشاق للعالم العامل الکامل عبد الله افندی الشارح للمثنوی المولوی سلمه الله تعالی

خدایه حمد بی غایه که لطفی بی نهایتدر
صلوات اول رسولنه که اول ختم رسالتدر
سلام اصحاب وآلنه خصوصا چاریارینه
که هر بیری او حضرتدن سعادتیاب صحبتدر
اویالر آنلره امت اولالر مهتدی جمله
بیورمشدر رسول الله سوزی وحی ایله سنتدر
ایا حق یولینه راغب روش صافله طالب
بو نکته فهم درست ایله اوقو ایسه ک کفایتدر
مرادک حق ایسه کرچک خلوص قلب ایله عاشق
بو سوزلردن غرض بو که سنی حقه دلالتدر
مقدر ایسه حقدن مظاهرده اولور ظاهر
اکر نور و اکر ظلمت سعادت یا شقاوتدر
اکر ذلت اکر عزت اکر محنت اکر منحت
یازلمشدر نه وار ایسه ازلدن بخش وقسمتدر

قدر در خیر و شر اما که عقل و اختیار اوله
مکلف اولدی انکله که خیره بذل طاقتدر
ایشت ایمدی سکا بر دیه یین جمله احوالی
که نقل ایلدوکم سوزلر مشایخدن روایتدر
دیمشلر بولی وارنلر حقیقت بینی اولان ارلر
اوله ارواحنه رحمت بزه شفقتله نصیحتدر
شو قال اهلی که ذوق المز معانی و حقایقدن
قناعت ایده صورتله غنی در دون همتدر
عجبمی همتی یوقسه آنوک اعلایه آدنادن
نصیبی یوغیسه نسنه بلسون نجه لیاقتدر
عجبدر بعضلر دخی ریا و سمعه دعاری
اوقور اوراد و اذکار صلاح انلره خصلتدر
ولی زهد و عبادتده رجاسی بو اولور انجق
ویره لر حوری قوجاغی کوره اوجماغی زینتدر
اگرچه اشتها نفسه نعمله عیش و عشرتدن
ولکن مقصد اقصی جمال اللهی رؤیتدر
کهی دخی تمیز الحجز ریاضت ایدر انچون
دیه لر نفسنه آنوک بولر صاحب کرامتدر
کلوب رغبت ایدنلره الینی صونه اوپکه
اگر بوس ایتمسه بر کس دیه باکه حقارتدر
ایده لر خلق اکا حرمت جهانده سویلنه نامی
صاقنسز اولماتمکوز زیرا شهرت آفتدر
تدبر ایتسه بیلردی بو نفسک حیله سن اما
گرفتار ایلین مکره آنی حب ریاستدر
کمی اوقور نیجه منظوم و منثوری تصوفدن
سلوکی یوغیسه آنوک مقالی بی حلاوتدر
کمی رند جهان دیرلر بزه لازم دکل مرشد
بزم ادراکمز واردر بو یولمز امن و راحتدر
بزی قورقتمه سن واعظ غم فرداده آزادز
بزم خود نقل صهبامز مهیا نقد فکرتدر
بزم عرفانمز واردر دیمه زر نسنه یه باطل
معمادر اسما بو سوزمز عین حکمتدر
مظاهردر قموا اشیا بزم کوردوکمز ظاهر
جهانده مهر نه وار ایسه همان انوار وحدتدر
اگر عزلت اگر خلوته لازم عارفه دیرلر
ریاضت چکدروب نفسه الم ویرمک مشقتدر
تکلف یوقدر بزم دیرلر خراباتی و رندلرده
کله سنده سبکبار ولی تعب چکمک نه ثقلتدر
جدال ایتمه سن انلرله فراغت قیل تعرضدن
قوب حالیله ترک ایله که بحث ایتمک شماتتدر
هوای نفسنده اویوب طبیعت چاهنه دوشن
اگر پاک اولمسه چرکی ملوث بی طهارتدر
بو یولک اولا شرطی هوا نفسی ترک ایدوب
چیقوب چاه طبیعتدن ندامتله انابتدر
کل ایمدی توبه قیل پاک ایت بو کوکلی اشک چشمیله
اجل واردم دیمز صاقن بو دم فرصت غنیمتدر
ایشت اصلی سوزک دیکله هوایه او یولی اکله
بو راهک زادی تقوادر و طوغری یول شریعتدر
لغتده معنیسی شرعک مبین ظاهر اولمقدر
لسان اصطلاحیده اطاعتله دیانتدر
نه در تقوی که پرهیز ایده صاقینه معاصیدن
ذمایمدن تحرزدر و اخلاص ایله نیتدر
رفیقک صالحات اولن عملدر سکا یولده
صاقن ایرلمه یولداشدن یالکزلق خسارتدر
منازلده قالوب طورمه یوری مقصوده ایر نیجه
کورکل کعبه سنی کور طواف ایت بیت عزتدر
علم اولمسه عملسز بیلمو بالا اولو مفید اولمز
عمل اولمسه علمی جهالت خود ضلالتدر

بو علم ایله عمل دخی اگر اولمز ایسه لله
قبوله کچمز اول طاعت انجون کم ارائتدر
مراد اولن عملدنده حقی بیلمک و بولمقدر
قیاس ایله کم انجق بو لفظ ایله عبارتدر
عبادتده نیجه سروار آنی ذوق ایت شهودیله
صاقن صانمه سن ای غافل همان رسم ایله عادتدر
مجرد قیل و قال ایله کشی اهل مذاق اولمز
اگر حال اهلی اولمز ایسه درونی بر کثافتدر
حسنات ایت سنده نجه کوکلک خراب او باعمار ایتمی
بیلنلر کند و حالینی که اهل کیاستدر
ولیلر جمله صادقلر طریق حقه سالکلر
بولورلر ذوق طاعتده بولر اخیار امتدر
ذمایمدن اولوب عاری ستوده خوی کرداری
بولردر قوملک ابراری ملک سیما و سیرتدر
بلی واردر ولیلرده خراباتی ملامیلر
ولی صانمه سن انلاری مباحی اهل بدعتدر
ملامیلر انلره دیرلر بیلنمیه اوصورتله
نه تاج ایله ردا سندن نه شال ایله نه کسوتدر
بو خیمک کسوه تاجی محبت نوریدر دلده
ره آخرده داخی شهود حقله دهشتدر
سوارلر یار رنکنا زین شوقله بر اره یوزین
دیمزلر کمسه یه رازن بولر صاحب سریرتدر
اولوب مست خراباتی شراب حب ذاتیدن
غریق بحر وحدتدر بولر مقبول حضرتدر
کورنمز چشم نامحرم عرایس دیرلر انلاره
قباب غیرت حقده ستاره پوش عفتدر
بلی عارفلرک جمله یولی وحدتدر اما
محققله مقلد فرقی ایدن نور فراستدر
یقین اهلی اولور عارف شهودی ذوق و وجداندر
سقامت اولمز انلرده طریقی استقامتدر
کماهی کوره اشیایی مراتب اعتبار ایله
ادبدن طشره ایش ایتمز بولر صاحب درایتدر
بودر علم لدنی در اولور الهام ربانی
عجب سر الهیدر نه حکمتدر نه هیاتدر
پس ایمدی بیلمک اسرارک نه در وحدت نه در کثرت
مجالیده تجلیسی نه معنادن عبارتدر
بو قیل و قالی ترک ایدوب کوکل حالن طلب ایله
توجه ایله الهه دعا قیل کم اجابتدر
دیلرسن اولا حقدن بولوب بر پیر کامل کم
وجود ظلی ریزاندی بو نور هدایتدر
محمد سرینه وارث انوک نوریله بدر اولمش
مقرب اولدر عشقک اکا خلعت خلافتدر
محمد آفتاب نور حب لایزالیدر
انوک مرآتی اولمشدر ولی جاه محبتدر
دلی عرش معلادر مقام سر خودا سنا
خصالی خلق ربانی عطاسی وجد و حالتدر
نظر اهل اولور ارشاده مرید صادق آنوک
کوره سک کوکلی کوزی نوری بیلور سر ولایتدر
که یعنی حق سکا اولدم تجلی جمال ایلر
دله پرتو صالر عشقی کوره سنکم نه لذتدر
بیلورسن حق بولمحدلدر دلیلی جذبه رحمان
رفیق عشق سبحانی عجب راه سلامتدر
چو پیرک همتی برله اوله حق جذبه سی ظاهر
مصفا اولور مرآتک نظر قیل خوش لطافتدر
دوشرسن آتش عشقه خلیل آسا اولوب تسلیم
دیه پایانه کونی برد سلامت باغ رحمتدر
کرم اکسیر طرح ایده نحاس قلبه فیضیله
زر خالص اوله بی غل عجب آثار قدرتدر

کرسنده قالمیه کثرتدن ازاله اوله انیت
مکر عشقی قاله انجق بو قربیت اوندن کر قربتدر
نه سوز قالدی نه دل قاله تجلی نار محو ایده
همان باقی اوله بو رؤیت اوزکه رؤیتدر
بجز وصف ایلیه دللر آنوك حسن دلاراسن
حسنا اولمز نهایتی عدد سز بی نهایتدر
دوغرسه اول کونش باکو کلی یوزین بر ذره دوشه
آنوك سایه سنده طورمق سکا حقدن عنایتدر
مریدی اولمانوك دلده مرادن ترك ایدوب جمله
ارادتدن مراد اولن نفس طوتمق طاعتدر
ارادت ادعا ایدوب مطیع اولماز امره
یری یوقدر طریقنده یولی آنوك غوایتدر
کیروب میدانه مردانه باشی طوب ایله چوکانه
قولا اولجانیله فرمانه دیمه کلفت یه محنتدر
اکر مذکور اولن شرطلر بولینوبسه بلا نقصان
اولورسین صحبته لایق سکا مژده سعادتدر
اوقورسین تونایله صادی آنوك سر دروننده
کورورسن انده معنا بیلکوچ جم نه آیتدر
اکر وجهی کتابینی بلا حرف اوقدك آیه سیه
حقایق کشف اولور سیره ولی صاقل امانتدر
امین اولن بو اسراره نیجون کشف ایده اغیاره
بیلنلر جوهرك قدرین اهل بصیرتدر
صاقن نا اهل ایله طورمه جلیس و همدم اولمه
کرکمز الفت انلرله کدردر قلبه کثرتدر
طریق عشقه کیرنلر سوادن رفع ایدر دللر
که زیرا عاشقك کاری همان عزلتله خلوتدر
حقیقت خلوت اولدر که ایدرلر دللرین خالی
سوادن آیریلور کلی اصل عزلت بو عزلتدر
ضرورت اولمسه غالب فراغت ایتمز اولادن
نیجون رخصت ویره نفسه عزیمت خود طریقتدر
نه در اولی بیلورمیسن بو عشاقك سلوکنده
که هردم بکلیه کوکلن آهن اولن صیانتدر
چو لازم لقمه و خرقه بشردر اقتضا ایدر
اولور رخصت که کسب ایده معیشت خود ضرورتدر
اکر کسب حلال ایدوب آلور ویرر بو خلق ایله
کورنمز سو بیشوب اما دلیله صانمه الفتدر
عبودیت یوزین سورر فنا طپراغنه دائم
قطور صوم وصل اولمه بولر صاحب ریاضتدر
حقیقتده نه در صومی بو عشاقك فنا اولمق
نه در افطاری اوله صومی بقادر اوزکه نعمتدر
بودر عاشقلرك عیدی ایره وصلینه دلدار
که فرقت اولمیه اصلا عجب بهجت مسرتدر
نوافل چوق تقربدر حق ایله سویلر ایشیدر
حق ایله طوتر ویورر کورر قرب معیتدر
نوافلده نه در معنی زیاد اولدقجه عرفانی
بیلور قرب فرایضده ظهور فعل آلتدر
دلنده سویلین حقدر قولاغنده ایشیدن حق
کوزنده هم کورن حقدر معیت یوق نه وصلتدر
ایدرلر جانلرین قربان کورورلر لقا بها وجهن
جمالی حج اکبردر عجب سور و ضیافتدر
تواجد هم نوافلدر حصول وجده رغبتدر
اکر ظاهر اولورسه وجد قرب لا معیتدر
تواجد فرقی جمع ایدر وجدده جمع جمع اولور
وجودده هیچ اثر قالمز بو خود غیب هویتدر
مزاحم اولمز کثرت بولنمز انده غیریت
حقکدر چون قمو وارلق اکیلك یوق بو وحدتدر
نهایت اندر نهایت اولور نه نام و نه نشان اولور
بقای جاودان اولور کرامت بو کرامتدر

سلور

بیلور کیمك ندکلك کیدی وار دراونیلکسن
کلور کندی و کندوسنز نه وصلتدن نه فرقتدر
اوقر باشی کورر دیکمز عجب دردکم دله کلمز
سببدر کوکل بیلمز نه حالتدر نه حرقتدر
دکل بو کریه حسرتدن دکل بو سوزش فرقت
همان عشق اقتضاسی در نه حزن ایله نه خیفتدر
یازلدی شیوه اطوار اخیار ایله ابرارك
دخی اسرار شطاری نه رمزونه اشارتدر
هدیه اولسون اخوانه نیازندر دردمندانه
قبول برلك یکدانه خصال ذو مروتدر
بو نظمه مسلك عشاق اولنسه تسمیه انسب
بو کلزار محبتدر بو اسرار حقیقتدر
کل ای عاشق بو سوزی ختم ایت همان وجدان ایله ذوق ایت
احد در اول شما اولمز بو سر بی حد و غایتدر
نه سوز ایله واریلور یول نه کوز ایله کوریلور اولکا
نه عقل ادراك ایدر آنی کوکلده غرق حیرتدر
اودر اول اودر اخر اودر باطن اودر ظاهر
اودر رتبی اودر رفعی نه نسبت نه اضافتدر
الهی سن نصیب ایله ارنلر صحبتن هر دم
حقیقت صحبت مردان ایکی عالمده دولتدر
آیرمه قوللرك یا رب صراط مستقیمکدن
جبیبك عشقنه اولسونکه اولکا شفاعتدر

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحبه اجمعین والتابعین لهم باحسان
الی یوم الدین والحمد لله رب العالمین

ذیل مسلك العشاق

بو نظم اهل سلوکه کاشف سر امامتدن
که هر بیتی انك قندیل محراب طریقتدر
انکچون اسم پاکی مسلك العشاق اولمشکیم
بو طوره سعی ایدنلر مست مدهوش محبتدر
بودر انجق صراط مستقیمی اهل وجدانك
محبت راهیدر عاشقلره ماواسی وصلتدر
بو برنهج قویم فقر ذاتیدر نظر قیلسك
انك هر سنك راهی لعل و یاقوت کرامتدر
بو نظم دلپسندی ناظم عبد الله افندیکیم
معارف بحرینه غواص و دریاب حقیقتدر
طریق حقه سالك نشأه یاب عشق یزدانی
کمال ذاتنك برهانی نطقنده کی حالتدر
یدمرشدله جام دلدن ایچمش باده عشقی
بزمکاه رجال اللهه محرم اهل صحبتدر
فیوضات الهی ایله عشقك منبعن کورمش
کوکلده حتی بولمش قطبه ایرمش اهل رؤیتدر
بو عبد پر قصور خاکپای اهل عرفانکم
انك ابن حفیدیدر یتیم ذو قرابتدر
مراد ایتدم او نظم پاکی ذیله نطق ایدم اما
بنم نظمم دخی روح شریفندن اشارتدر
مسلسل جمله اقطاب طریق عشقی نظم ایتدم
مشایخ ذکر اولندی ابر باران رحمتدر
عوالم چون مرایای کمالات الهیه در
قطبدر جمله یی جامع که ذات حق صورتدر
اکر بر کمسه قطب وقتی بولمایوب وفات ایتسه
محققدر بیلانی کیم میته وقت جهالتدر
بو قطبیت امانتدر که بردن بیره نقل ایلر
عجبدر اکتساب اولماز انلدن بر عنایتدر
رداو خرقه و تاجی و تکثیر عباداتی
دلیل اولماز کمالاته بونلر حسن صورتدر

نشان قطب وقتی دلده بول خلقه سوالینه   اکر مقبول اولمسل ازهرك جاندن محبتدر
سنی رد ایلر ایسه جمله عالم منقاد اولسه   سکا وصف ایتسه کورینك دری بر عداوتدر
محصل دلده ظاهردر انك مقبول ومردودی   کوکل آیینه در ردّ و قبولی بو خصوصدر
بری نوری جمالیدر بری نار جلالیدر   بری ایمان احمددر بری بوجهل خلقتدر
کمال اوزره محمد ظاهر اولدی جمله اکوانه   بنه مومن وکافر ضد ظهوره اتدی حکمتدر
عنایتدر طلب عبد خلوص آثاره مولادن   ارر بولور افندیسنی عبدیت وساطتدر
محمد اولدی بدر اللیل سبحان الذی اسرا   مکحل کحل ما زاغ البصر له اهل رؤیتدر
انك ذاتیدر انجق علت غائیه عالم   ظهوری اکملیت اوزره ختم رسالتدر
انك وارثلری اقطاب عالم واحد احد اول   بر بطون اوزره ظاهر اولدیلر هادی امتدر
سکا تقریر ایدم بر بر مرتب جمله اقطابی   اصح قول ایله اسملری بویله روایتدر
چو قطبیتده ظهوری حضرت ختم رسالتدن   علیه انتقال ایلدی اول ختم ولایتدر
علیدن ده حسن کیم بصره نك بدر منیریدر   بو سره واصل اولدیکنه دائم مظهریتدر
حسندن ده حبیبه انتقال ایلدی قطبیت   حبیبن وارثی داود طائیده امانتدر
کلوب داود طائیدن بو سر معروف کرخی یه   سرینك هم جنیدك دللرنده نور وحدتدر
بولردن نصکره ممشاد احمد اسود محمددر   صدقدر دینوری شهری بو اوج در قولاتدر
وجیه الدین قاضی حاکم الاکوان اوبواندن   خلافت بو النجیبه حضرت حقدن عنایتدر
که اندن قطب دین ابهریده ظاهر اولدی حق   انکده سری رکن الدین سجاسیده ودیعتدر
شهاب الدین تبریزی جمال الدین تبریزی   هم ابراهیم کیلانی که انوار حقیقتدر
صفی الدین صدر الدین علاء الدنیه کلدکده   تمام اولدی رجال الله ایران رومه هجرتدر
ابو حامد که شهر اقسرایك افتابیدر   خلافت حاجی بیرام سرینه اندن مروتدر
انك نوری امیر سکینده ظاهر ایکن اما   بطون اولدی جمال ایجنده او اهل ملامتدر
بونك سرینه وارث ابن یامین ایاشیدر   که اندن پیر علی اقسرایی اهل بیعتدر
بونك فرزندی اسماعیل معشوقی افندیدر   بوزندن ساربان احمد چراغ نور وحدتدر
حسام الدین ایله بالی افندی رحلت ایتدکده   جناب حضرت ادریس علی ساقی وحدتدر
انك سر دولتی نقل ایلدی حاجی قبایی یه   اودخی بشری تبشیر ایلدی صاحب شهادتدر
انك سر یده هاشمده ظهور ایتدی بطون اوزره   که اندن حضرت سید علی اهل انابتدر
انکده سری همنامنده ظاهر اولدی برمدت   که اول برج نجابت اوزره بدر اکملیتدر
اودخی عزم روضات جنان ایتدی شهید اولدی   بلنمز شمدی اول سر ولایت جاهلیتدر
الهی سن هدایت ایله صاحب وقتی اظهار ایت   قلوب مؤمنین احیا اوله روز قیامتدر

خداوندا

خداوندا یتیمه بیلدی اول ذاتی مدد ایله   اکر جهل اوزره قالور ایسه انك کاری خسارتدر
مددکار عنایت ایله دوشمش قوللرندندر   دلالت ایله مقصوده طلبکاره هدایتدر
محمد مصطفی وجهندن ظاهر نوره ایصالیت   که اول ختم الرسلدر امته کان شفاعتدر

سبب تألیف این تمیمه لطیف

الحمد لله العلی العظیم • حضرت رحمان رحیم • و پروردکار رحمان وکریم • قضاء ازلی و تقدیر لم یزلی سنده حکم قدیمی اوزره • بو فقیره عدیم • ومظهر نسمه لئیمی • افراد نوع انساندن ایجاد • و مرتبه ولایته رسیده خواص عبادندن برینك اولادی زمره سنده مستعد الرشاد • ایدوب تربیه ابوینه توفیق بخشا عنایت فرما اولمغله • صغر سن و صباده تربیه کامله ایله مربا و آداب شریعت و اسباب محبت طریقتده مظهر هدایت ایلدی • زمان طفولتدن اوان شیخوختده وارنجه اوقاتم طلب علمده کذران ایدوب • علوم آلیه و عقلیه و نقلیه و شرعیه دن ماعدا ریاضیات و حکمیات و جزئیات تحصیلنه توفیق الهی ایله • سعی و جهد و بذل مقدور • وبحسب الاستعداد الذاتی مقدر اولان لوح دلده ظهور ایتمکله • کتب مشایخ طریقت و رسائل اهل محبت و حقیقت مطالعه سنه دخی نوعا قدرت و قوت نمایان • و روحانیتلریندن استمداد استفاضه مطلوب دل وجان اوله رق افاضه فهم و اذعان اعطا و احسان بیورلدی • عالم ربانی و عامل حقانی و واصل اسرار روحانی والدم و مرشدم ظاهرا و باطنا سبب حیاتم قدس الله سره الشریف حضرتلرینك همت و تربیتلریله کندولردن ایام صباده مثنوی شریفدن جلد اول و دیوان عمر بن الفارض قراءت اولنوب • بوی کلزار عشق و غرام • مشام جانه رسیده اولمشدی • هنکام تحصیلده دخی داود قیصرینك فصوص شرحی مقدمه سی تمامه و بعض رسائل دقیقه و منلا فناری شرحیله مفتاح الغیب وانکلی تلمذ و تعلم اولنوب عازم دار بقا اولنجه ذات حیات بخشالرندن علم تصوف تعلم و قراءت اولنوب • لیل و نهار آداب طریقت اوزره صحبت شریفلرنده تربیت بیوردیلر • عمرم یکرمی سکزه کلنجه بو نعمت ایله کذارنده اوقات اولدی • سنه تسع عشر ومایة والف ربیع الآخرنده دار فنادن جنان بقایه انتقال ایدوب • واصل انوار جمال

[٨٣٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ٧ . عثماني

عنوان المخطوط : هداية المشتاق شرح مسلك العشاق(١) .

المؤلف : عبد الباقي بن محمد ، لعلي زاده ، ت سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١٦٤/ ب حتى الورقة ١٦٨/ ب . ٢٣١ × ١٢٣ ـ ١٧٥ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : سبب تأليف اين نميقه لطيف : الحمد لله العلي العظيم ، حضرت رحمان رحيم ، ويروردكار منان وكريم ، قضاء أزلي وتقدير لم يزلي سنده حكم قديمي اوزوره... عمرم يكرمي سكزه كلنجه بو نعمت ايله كذارندهء أوقات أولدى ، سنة تسع عشرة ومابة وألف ، ربيع الآخرنده ، دار فنادن جنان بقايه انتقال ايدوب واصل أنوار جمال اولدقلرندن صكره . . .

آخره : . . . رحمت مجموع عالم صلى الله عليه وسلم حرمتنه ، بو أفقر مخلوقات ، وأحقر ذرات مكونات : لعلي زاده السيد عبد الباقي ، قولكي ، اولانيجه ايام شهور جاه رحم مادرده محبوس ايكن ، صد هزار شكر بي شماركه بر مصداق . . . تحريرنه قدرت ، وجمع وتألفنه قُوّت اعطا ايدوب ، سنة ست وخمسين ومابة وألف ١١٥٠هـ ، شعبان شريفي أواخرنده ؛ إتمام مُيسّر قيلدك . إلـهي سبب مغفرت ايدوب ، ذخر آخرت قيل طالب حق اولان سالك ، صادقلره تا زيانه شوق قيلوب ، جهلادن محفوظ . آمين .

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . حرره الفقير إلى رحمة ربه القدير السيد حسين بن السيد عمر . بو نسخهء نادره نك ترقيمي بيك يوز اللي آلتي ١١٥٦ هـ سنه سي ، شهر رمضان المباركينك سكزنجي ، سبت كجه سي تمام اولدى . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٣/ ١ .

---

(١) KÜLLİYAT-ı LA'LİZADE .

قال البغدادي : هداية المشتاق شرح مسلك العشاق (مخطوط راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٣/ ٦) . لجده صاري عبد الله للقاضي عبد الباقي المعروف بلعلي زاده .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٧٢٣

(٢) انظر الرقم الحميدي : ٦٥٣/١ .

نشان قطب وقتی دلده بولور خلقه سؤالنه
اگر مقبول اولورسه زهره‌ك جانی مجتهددر
سنی دائم ایلرایسه جمله عالم متفق ایسه
سکا وصف ایتسه کورسك در وبر عداوتدر
محصل دلده ظاهر دائما مقبول و مردودی
کوکل آیینه در ردّ و قبولی ایکی صورتدر
بری نور جمالیدر بری نار جلالیدر
بری ایمان احمددر بری بوجهل خلقتدر
کمالا وزره محمد ظاهر اولدی جمله اکوانه
ینه مومن وکافر ضد ظهور ایتدی حکمتدر
عنایتدر طلب عبد خلوص آثاره مولادن
ایرر بولور افندیسنی عبدیت وساطتدر
محمد اولدی بدر اللیل سبحان الذی اسرا
مکحل کحل ما زاغ البصر له اهل رؤیتدر
انك ذاتیدر انجق علت غائیه عالم
ظهوری اکملیت اوزره ختم رسالتدر
انك وارثلری اقطاب عالم واحد اولدی
برر طور اوزره ظاهر اولدیلر هادی امتدر
سکا تقریر ایدیم بر بر مرتب جمله اقطابی
اصح قولیله اسمالری بو یله روایتدر
چو قطبیت ظهوری حضرت ختم رسالتدن
علی یه انتقال ایلدی اول ختم ولایتدر
علیدن ده حسن کیم بصری نك بدر منیریدر
بو سره واصل اولدی نکته دان مظهریتدر
حسندن ده حبیبه انتقال ایلدی قطبیت
حبیبن وارثی داود طائیده امانتدر
کلوب داود طائیدن بو سر معروف کرخی یه
سرینك هم جنیدك دللرنده نور وحدتدر
بولردن صکره ممشاد احمد اسود محمددر
صدفدر دینور شهری بو اوج در ولایتدر
وجیه الدین قاضی حاکم الاکوان ابواندن
خلافت بوالنجیبه حضرت حقدن عنایتدر
که اندن قطب دین ابهریده ظاهر اولدی حق
انکده سرّی رکن الدین سجاسیده ودیعتدر
شهاب الدین تبریزی جمال الدین تبریزی
هم ابراهیم کیلانی که انوار حقیقتدر
صفی الدین صدر الدین علاء الدین کمال ددکده
تمام اولدی رجال الله ایران رومه هجرتدر
ابو حامد که شهر اقسرایك آفتابیدر
خلافت حاجی بیرام سرینه اندن مروتدر
انك نوری امیر سکینده ظاهر ایکن اما
بطون اولدی جهان ایچنده اول اهل ملامتدر
بونك سرینه وارث ابن یامین ایاشیدر
که اندن پیر علی اقسرایی اهل بیعتدر
بونك فرزندی اسماعیل معشوقی افندیدر
بوزندن ساربان احمد چراغ نور وحدتدر
حسام الدین ایله بالی افندی رحلت ایتدکده
جناب حضرت ادریس علی ساقی وحدتدر
انك سرّ دولتی نقل ایلدی حاجی قبایی یه
اوداخی بشیر بتشیر ایلدی صاحب شهادتدر
انك سرّیده هاشمده ظهور ایتدی بطون اوزره
که اندن حضرت سید علی اهل نیابتدر
انکده سرّی همنا منده ظاهر اولدی بر مدت
کر اول برج نجابت اوزره بدر اکملیتدر
اوداخی عزم روضات جنان ایتدی شهید اولدی
بلنمز شیمدی اول سرّ ولایت جاهلیتدر
الهی سن هدایت ایله صاحب وقتی اظهار ایت
قلوب مومنین احیا اوله روز قیامتدر

خداوندا یتیمه بیلدی اول ذاتی مدد ایله
اگر جهل اوزره قالورسه انك کاری خسارتدر
مدد کار عنایت ایله دوشمش قوللرندندر
دلالت ایله مقصوده طلبکار هدایتدر
محمد مصطفی وجهندن ظاهر نوره ایصال ایت
که اول ختم الرسلدر امته کان شفاعتدر

سبب تألیف این نمیقهٔ لطیف

الحمد لله العلی العظیم ● حضرت رحمان رحیم ● و پروردکار منّان و کریم ● قضاء ازلی و تقدیر لم یزلی سنده حکم قدیمی اوزره بو ذرّهٔ عدیم ● و مظهر نسمهٔ لئیمی ● افراد نوع انساندن ایجاد ● و مرتبهٔ ولادته رسیده خواص عبادندن برینك اولادی زمره سنده مستعد الرشاد ● ایدوب تربیهٔ ابوینه توفیق بخشا عنایت فرما اولمغله ● صغر سن وصباده تربیهٔ کامله ایله مربا و آداب شریعت و اسباب محبت طریقت ده مظهر هدایت ایلدی ● زمان طفولیتدن اوان شیخوخته وارنجه اوقاتم طلب علمده کذران ایدوب ● علوم آلیه ● و عقلیه و نقلیه و شرعیه دن ماعدا ریاضیات و حکمیات و جزئیات تحصیلنه توفیق الهی ایله ● سعی و جهد و بذل مقدور ● و بحسب الاستعداد الذاتی مقدر اولان لوح دلده ظهور ایتمکله ● کتب مشایخ طریقت و رسائل اهل محبت و حقیقت مطالعه سنده دخی نوعا قدرت و قوت نمایان ● و روحانیتلرندن استمداد استفاضه مطلوب دل و جان اوله رق افاضهٔ فهم و اذعان اعطا و احسان بیورلدی ● عالم ربانی و عامل حقانی و واصل اسرار روحانی والدم و مرشدم ظاهراً و باطناً سبب حیاتم قدس الله سره الشریف حضرتلرینك همت و تربیتلریله کندولردن ایام صباده مثنوی شریفدن جلد اول و دیوان عمر بن الفارض قراءت اولنوب ● بوی نکلزار عشق و غرام ● مشام جانه رسیده اولمشدی ● هنکام تحصیلده دخی داود قیصرینك فصوص شرحی مقدمه سی تمامه و بعض رسائل دقیقه و منلا فناری شرحیله مفتاح الغیب وانکلی تلمذ و تعلم اولنوب عازم دار بقا اولنجه ذات حیات بخشالرندن علم تصوف تعلم و قراءت اولنوب ● لیل و نهار آداب طریقت اوزره صحبت شریفلرنده تربیت بیورلدیلر ● عمرم یکرمی سکزه کلنجه بو نعمت ایله کذارنده اوقات اولدی ● سنه تسع عشر و مایة و الف ربیع الآخرنده دار فنادن جنان بقایه انتقال ایدوب ● واصل انوار جمال

اولدقلرندن صکره دخی روح شریفلرندن استمداد ایله نیجه سنین
و شهور مطالعهٔ کتب مشهورهٔ کبارم علی الخصوص فتوحات مکیه
و رسائل شیخ اکبر و مفتاح الغیب شیخ کبیر و شروحی و تفسیر فاتحه
و نفحاتی سرمایه و مدارم اولدی اشبو اسباب و مقدماتدن
اثار محبة الله آیینهٔ دلده صورتنما و سلوک طریق سیر الی الله
مطلب اعلی و مقصد اسنی اولوب مستلذات نفس و هوادن
اجتناب و محو و فنا و وجد و جذبه یی تحصیل و اکتساب طریقی
اچلدی حق باطلدن سچلدی الحمد لله ثم الحمد لله کوکلم کوزی آچلوب
کندومی کندم کندمده کوردم عدم محض اولدوغم بیلدم یوقلق ایله
یوقلق یولنه کیردم کشف و کرامات استیمم تصرف قلوب نه ایدیکک
بلمم طرق اولیاء اللهدن حاجی بیرام سلطان حضرتلرینک
وارث سری امیر سکینی فقراسنک ملامیونی اولان مجذوبان
و قلندرانی مشربلرینه تبعیت ایله انلرک رنکنه بویاندم اهل فنا
و دیوانه و شیدا بر عبد مجرم و بی نوایم حضرت حق سبحانه و تعالی
دنیاده و اخرتده انلردن دور و جدا ایتمیه امین و قتاکه بو قالب
عنصرینک مدتی بو عالم شهادتده دقاقة الرقاب دیو عند العرب
ضرب المثل اولان عشر سابع که ستین مرور ایدوب ناهز سبعین
ظهور ایتمشدر تمام عداد لفظه جلاله یه ایرشدکده اکثر اعمار
امتی بین الستین و السبعین حدیث شریفی ناعی امت و لقاء الله
تقریبی تبشیرینه اشارتدر مراد ایتدمکه بو مرات عالمده مشاهده
ایتدوکم کمال الله و کوردوکم انوار جمال اللهدن برنجی مسائل
علم الهی تحریر و اسلم طرق اولان طریقت ملامیه و بیرامیه و
ورزش خواجکان نقشبندیه اذواقنی تقریر و تسطیر ایدوب
سرکذشت نامیله تسمیه ایلیم که بندن صکره کلهجک فقیرلره
یادکار و اهل ملامت قلندرانه برکذار اولوب طالبان و سالکانه
نصیحت و عاقلان عالمانه مرات عبرت اوله تاکه السنهٔ عوامده
جمن و یان دیمکله مشهور جهانیان اولان خلاصهٔ صدیقین
و زبدهٔ عاشقینک احوالی معلوملری اولدقده دیدهٔ صواب دیدهلرین
کشاده ایدوب مجروح اسنهٔ السنهٔ هذیان کویان اولان عاشقان

وصاد

و صادقانک افعال و اقوال احوالرینه نکران اولهلر البته کل اناء
یترشح بما فیه موجبنجه کوزلویه کیزلو اولمز کونش بالچق ایله صوانمز
عاقل اولان هر ایشتدوکی سوزه ایناتمز اهل انصاف اولانه لایق و
سزاوار بودرکه اهل اسلامدن اولوب شریعت محمدیه ایله عامل
و زهد و تقواده کامل آدملرک حقنده رجما بالغیب سوء ظن
ایلیوب مسموعی اولان اکاذیبه اعتماد و مجالس و محافلده نقلنی
معتاد ایدینه یوم تبلی السرائر حقیقت کفتار آشکار اولدقده
شرمسار اوله جغنی تامل و تذکار ایتمزمی غیبت و مذمت حرام
اولدوغن بلمزمی جهلایه خلقی مذمت و کندونی مدح داب و
عادتدر و منکرلر صوفیه یی تحقیر و شماتت حصلتدر امر
غریبدرکه اهل طریقک جنون ریادانلر حمزویلر دوردنجی اسماده
قالمشلردر ناقصلر الحاده دوشمشلردر دیو کونه کونه افک
و افترایه اجترا ایدرلر مصری افندی جمله ملتده حمزوی خوردر
دیو الهی سویلر بیلن بیلمین طائفه علیه مذمتنده قیل و قال ایله مبتلالردر
مع هذا کندو شیخلری حقنده علی زعمهم مدح و کرامت اولمق
اوزره مقالات باطله و اطوار و حالات عاطله و مصنوع و
مجهول کرامات و تصرفات نقل ایدرلرکه رسیدهٔ سمع عقلا اولدقده
خنده کنان عجب تصرف عجب قدرت بو رتبه کرامت اولورمی هزل
و حقارتدن غیری بر فائدهسی اولمز دردمند شیخلرینه تهمت و معنی
مذمت ایدرلر بلمزلر بعضیلر دخی نقل و حکایته قناعت ایتمیوب رسالهلر
یازرلر خلقدن حجاب ایتمزلر فی الحقیقه اولیاء اللهی و فقرایی انکاره
باعث اولدوغنی ادراک ایدهمزلر او مقوله کرامات نفس الامرده
شیخلرندن صادر اولسه دخی نه ایشه یارر نفحات الانس ده
مسطوردرکه ابو سعید ابو الخیر قدس سره حضرتلرینک مجلس شریفلرنده
فلان کمسه ماشی علی الماء در کرامتی آشکار و هویدادر دینلدی
بیوردیلرکه صعوه دیدکلری مرغ و بط دخی صو اوزرنده یورر
و فلان کمسه هواده اوچر دیدیلر بیوردیلرکه زغن و مکس دخی
هواده اوچر فلان آدم بر لحظهده بر شهردن بر شهره کیدر طی
مکان ایلر دیدیلر بیوردیلرکه شیطان دخی بر نفسده مشرقدن

مغربه کیدر دیدیلر• پس بونلره اعتبار اولمیجق اهل الله کیمدر دیو سؤال
ایلدیلر• جواب ویردیلرکه ناس ایله مختلط اولوب و بیع و شرا ایلیوب
سایرلر کبی ظاهرده خلق ایله آمیزش و اختلاط ایلیه• امّا بر لحظه
خدادن غافل اولمیه• تصوف ندر دیو سؤال ایتدیلر• قلبکده اولانی
اونودوب قویه سن• الکده اولانی ویره سن• حقدن نه کلورسه
اله سن بیوردیلر• و گفتار دربارلرندندرکه بیورمشلردر• الله بس
وما سواه هوس• وانقطع النفس• و بیورمشلرکه بنده ایله خدا
اره سنده حجاب زمین و آسمان و عرش و کرسی دکلدر• بلکه
سنک پندارکدر بنلککدر• اورطه دن قالدر حقه ایرش طیّب الله
انفاسه• والحاصل ای نور دیده‌م احوال ناس بو قیاس اوزره بی اساس
اولدوغی معلوم• انلرک گفتار ناهمواری سزاوار اصغا دکلدر•
مدح و ذمّ لری بی فائده بلکه مدحلرنده خوف و خطر معیّن•
مَنْ مُدِحَ فقد ذُبِحَ بغیر سِکّینٍ بیورلمشدر• امّا ذم و ملامت و
شماتت و حقارتلرینه صبر و تحمّلده اجر جزیل متیقّن در• آمدی
مؤمن صادقه لازم و لایق اولان اولدرکه لسان ناسدن صدور ایدن
قیل و قال بی مال دغدغه داد فؤاد و بال اولمیوب• کندو زاد راهنه
اشتغال ایدوب یولندن قالمیه• الحمد لله المزده محلّ و معیار دین شریعت
خاتم النبیین و سید المرسلیندر• هر کس کندو حالنی بیلوب هر آن
تفتیش کیفیت نفس لازم• اگر احوال و افعالمز شریعت مطهره یه موافق
ایسه• مظهر عنایت و هدایت اولدوغمزه دلالت• و آخرتده نعمت
دخول جنته بشارتدر• حضرت حق میسّر ایلیه• اول زمان شکر و ثنا
ایله عبودیتده قیام• و اعمال صالحاتده جدّ و اهتمام اولنور• اگر بحسب
البشریه نفس و شیطان مکرنه گرفتار اولوب کبایر و صغایر ایله
اوقات گذار• و خلاف شریعت ناهموار احوال و افعال صدور ایدرسه
دخول نار جحیم و عذاب الیمه امارت و علامتدر• درگاه رحیم
و رحمانه طلب عفو غفران ایچون نیاز و تضرع و بکا و استغفار و
دعا ایتمک اوزریمزه واجبدر• نعوذ بالله اگر تکاسل و تغافل
ایلرسک اهل ضلالتدن اولدوغمز نمایان اولوب جهنم ایچون
خلق اولنان قوللردن اولدوغمزه اشارت و نذارتدر• عبد مؤمن

بواج

بواج حالدن خالی اولمز• خوف و رجادن قورتلمز• شریعتده اوامر
و نواهی ظاهر و مکشوفدر• اعتذاره محل یوقدر• دین مبین و صراط
مستقیم بودر• اگر بر موجب شرع قویم صراط مستقیم اوزره عبودیت
و طاعت مستدیم اولوب مناهی و معاصیدن مقدورمز قدر•
اجتناب و قصوریمزه اعتراف ایلیوب فضل الهی و رحمت نامتناهی
مددکاریمز اولوب• حبّ ذاتی نوری آینه دلدن ظهور ایدرسه
اول زمان همّت صاحب دلان• و نظر قطب زمان ایله طرق الهیه‌دن
استعدادمز قدر بر طریقه سلوک مطلوبمز اولور• رهبر توفیق الهی
رفیق اولوب• مَنْ طلب وجد وجد موجبنجه بر طبیب روحانی و مرشد
رحمانی ظهور ایدوب• درد بشریته درمان و آینه قلبه لمعان•
اعطا و احسان ایدر• صورت انسان مرآت دلده نمایان اولدقده•
نفسکی بیلوب ربّکی بولورسن• مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربّه نه دیمکدر
بیلورسن• بو قلقله فانی وارلقله باقی اولورسن• اول زمان جدّم
عبد الله افندی قدس سره حضرتلرینک بو قصیده لطیفه سنی لسان
حال ایله اوقورسن•

قصیده لشارح المثنوی عبد الله افندی

اولیادن ای کوکل المق دلرسک رنک و بو یوقلق ایله ایلرو کل وارلغکدن اول ارو
وارلغیله کیمسه کیرمز اولیانک کوکلنه یوقلق ایله وارلغندن صوکبی اولسن طرو
سرّ حقه ایرمزسن ذرّه بنلک وار ایسه وارلغک پرده اولوبدر اشبو یولده کی اولو
شول که بنلک ترکنی یوقلق ایله کیدرمیه اهل وحدت محفلنده اکر دیمز گلبرو
بنلکندن ذرّه دکلو قالور ایسه ای اخی بیک چالشسک اصی قلمز کیده مزسن ایلرو
وارلغکدن صاف اول ویوقلغه کل یوقلغه کل تا محبت باده سندن صونه مرشد بر طلو
شول کوکل کیم یوقلق ایله کلدی مرشد یانته انی کندو وارلغیله مرشد ایلر طیطلو
مظهر اولمق استرسک اولیانک سرّینه ایغنه یوز سور و بن یلوار و کل یلوار و
زهد و تقوی علم عرفان بیل حجاب اولدی عظیم ساکر عرفان اصی قلمز اول قیودن ای عمو
لاف اورو بن کشف اسرار ایلمه ای مدّعی یلک دکلی سرّ عرفان سویلنه هم اورتیلو
اولیا اسرارنی نا محرمه فاش ایلمه کشف اسرار ایلینلر هرکز اولمز بختلو
عشق جانان آتشیله شول کوکل کیم محو اوله وارلغنی بیلور ویردکلر اندن های و هو
ای کوکل بیلک معرفت بیل بونده دکمز بر پوله عقلکی دیر یوقلغه کل وصلی اولا اولمه دلو
جوهریه بو بحثی بستان بحر طرخون صتار پیر کامل مجلسنده اغزین اچان زشت خو

قرغه کبی هرکسه کوردوکی غم ایلمه   طوطی کبی رنك ولال اول سویلمه ای ماهرو
ادعای حق ایدنلر بر غرضدر اکثری   از بولنور ارهسنده بی غرض یوز صولو
کیمی منصب کیمی التون کیمی دنیا طالبی   کیمی حور ایله جنت مطلبی اولکده قمو
کیمی اغلر مالده ایرکورمسون اصلا ضرر   همتی استر کیمی دائم اجیلهٔ وقدقپو
کیمسی کشف وکرامت طالبی صبحیله شام   پس کرامت صاتمق ایله یعنی اوله براولو
کیمی مرشد اولمق استر اشبو عالم خلقنه   تاکه جذبه یا کرامت برله اوله ارقلو
حقه طالب بولمدم بونلرده اصلا کیمسه‌یی   هر برینك کوکلی اولمش بر هوا ایله طولو
لعنت اولسون بونجلین طالب ومطلوبه هم   حتی قویوب باطلی استر طوپیه حقدن تحو
باش وجان قالمین بر عاشق وصادق قنی   قلب صافی برله طوره پیر اوکنده روبرو
ذاتی ایله پیر اوکنده فانی مطلق اوله   وارلغندن قالمیه هیچ کرا اسك مو بمو
شیخ کامل وارلغندن غیری وارلق قالمیه   اول ایشیده اول کوره هم اول ایده حقه طبو
ویرمکه حق بیلمینجه اول نه بیلسون حق ندر   نه بیلور اعمی اولان قیزل ندر یاخود صری
بویله بر طالب بولنه باش وجان اولسون فدا   قول اولان قپوسنده کر اولورسه صمتلو
آستان پیرده طالب یوزینی یردم کرك   ایاغینك طپراقنده اوله کوز سورملو
کامکاران صحبتندن صقله بنی ای خدا   خاملغیله سر حقی فاش ایدنلر کوبکو
بولمدم بو قلو کبی بر کوشهٔ امن وامان   بولمدم بو قلو کبی بر یار غار دوستکلو
بولمدم بو قلو کبی اول حضرته بر طوغری یول   عبدیا قالمه یانده اول یولوکه کیتملو

استغفار ومناجات نظم

خدایا رحم کن بر جان زارم   که جز لطف تو غمخواری ندارم
چه آوردی درین دیرم باکراه   هر آنچه آید زمن خود عذر من خواه
براه خدمتم تقدیم فرمای   زعلم من لدن تعلیم فرمای
حجاب نفس من از پیش بردار   فریب عقل دور اندیش بردار
مرا در پرتو نور تجلی   بقرب خویشتن فرما تسلی
ترا با خود چنان نزدیك دیدم   که سر وحدت از خود می شنیدم
که تا هر یك زذرات وجودم   شود پرورده در نور شهودم
چنان جولان نماید دیده در نور   که ناظر را نمی داند زمنظور
دل اندر لذت دیدار مدهوش   زبان از شوکت کفتار خاموش
خدایا این طلب مقدور من نیست   ولیکن غیر ازین منظور من نیست
تو عالی همتان را دوست داری   امیدم آنکه کار من بر آری

نمی کویم مرا تنها عطا کن   خدایا حاجت جمله روا کن
بحق سرور اولادم   بآن مقصود از ایجاد دو عالم
بآن سلطان تخت پادشاهی   بآن آیینهٔ ذات الهی
بحق سالکان کوی اثبات   بخواصان بحر وحدت ذات
بحق وحرمت اسماء حسنی   از آن جمله است اسم اعظم اسنی
بحق ایشان تو حاجاتم بر آور   ترا می خواهم ای سلطان داور
هر آن کس این دعا را کوید آمین   مرادش هم اجابت کن بتعیین

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّی لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ خَلَقْتَنِی وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلٰی عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ اَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَیَّ وَاَبُوءُ بِذَنْبِی فَاغْفِرْ لِی فَاِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ

الهی سیدی ومولای انه لیس لی علیك حق فاطلبه منك ولك علی حق فلم استطع کمال تادیته الیك ولکنی اقف علی باب عزك وغناك وکرمك وامد کف الفقر والفاقة لوسع عطائك ای کشاینده ابواب رحمت ای نماینده اسباب مغفرت ای لطیف وخبیر وسمیع وبصیر اکر سرا واکر جهرا بزدن صدور ایدن هر قول وعمل سکا پوشیده اولمایوب صدور ایده جك هر فعلمز دخی قبل الوقوع معلومك در ولکن ای کریم وستار چونکه سندن غیری رحیم وغفار یوقدر جبین معذرتی فرسوده خاك عتبهٔ رحمتك ایدوب نیاز ایدرز کم جمله قبایح اعمال وفضایح افعالمزی ستارهٔ مغفرتکله پوشیده وقفل یأس ایله بسته اولان ابواب رجامزی مفتاح رحمتکله کشاده قیلوب بو فرو برد چاه جنایات اولان سیران شهواتی ظلمات غوایتده قومیوب ید توفیق وعنایتکله دست مناجاتمز طوتوب نور هدایته اخراج بیور کریما رحیما فریادرسا لمعات بارقات نفوس مقدسهٔ ملکوتیه وشعاشع اشعهٔ سرادقات شموس جبروتیه حرمتنه بو ظلمات تعیناتده کم کشته اولان سینهٔ کدر سررشته مزه پرتو تجلیات ذاتیه دن بر نور حضوری افاضه بیور که مرآت مجلوهٔ جمال نمای الوهیت اولوب ابواب مشاهدات چشم جنانه مفتوحه وکشف حقایق مغیبات دیده جانه مکشوفه اوله الهی دردنوشان درد ومحنت اولان قربت اهل ملامت

حرمتنه بو تشنکان بادیه فرقت بیطاقتلری سیراب آب زلال
وصلت ایدوب محض فضلکدن اگر مطیع وعاصی واکر دانی
وقاصی جمله سنی غریق دریای رحمت امواج مغفرت نامتناهی
قیل آه ای معبود بالحق وغنی مطلق مقتضای کرم کریم اولدکه
استان فلك بنیانکه تهی دست کلن مفلسلری وکدالقی ایله عتبهٔ
احسانکه وضع جبین ایدن مسکینلری خزانه جودندن اغنا وتوانا
ایلیه الهی بر کریم ورحیم سنکه رحمتکه مع المعصیه اولان
امیدمز طاعاتیله اولان امیدمزدن ارتقدر زیرا بر طاعتده که
اخلاص اولمیه نه اعتبار اخلاص ایسه افات ایله معروف اولان
ضعفادن صدوره کلمك نه احتمال اما معاصیده اعتماد وافتقارمز
محض فضل ورحمتکه در مع هذا سن جود وکرم ایله موصوف
بر پادشاه بی همتا ایکن بو محتاجلرکه رحمت ایتمك اولور محاشاکه
اوله ای موجود بی علت ای موجد بی الت ای منوّر ظلمات قوالب
ای مصوّر هیئات مطالب ارحام اصداف قلوب ده تلألؤ ایلین
لالی عشق ومحبت خود سنك سحب جذبات عنایتکدن تقاطر
ایدن باران هدایتندن وجوده کلوب اقداح ارواحده اولان
شراب ناب رؤیت ومشاهده تجلی ذات احدیتکدر وخزائن
قوالبده مکنوز اولان نقود نفوس سنك حفظ حمایتکده اولوب
معارج مطالبه عروج محض جذباتکه موقوفدر یا عزیز یا غنی
یا واسع ویا کریم سن بر پروردکار بی مانع وکردکار بی منازع سنکه
مطالع شموس نیرهٔ افضال وصالندن بروز ایدن اشعهٔ لمعات
انوار عرفان ایله بواطن اصحاب ایقانی روشنا قیلوب نوزادکان
مشیمهٔ عدمی شیر حکم وشهد عهد قدم ایله مهد الاء ونعمده پرورده
لطف وکرم بیوردك ای قادر بی الت ای ناظر بی مقلت سن بر
کریم لایزال ورحیم بی زوال سنکه صف نعال نشینلرتده اولان
کدالری پلاس افلاسدن خلاص ولباس ملکیت وخرقه ولایت
الباس وظل ظلیل معیتده تحت خلافته اجلاس بیورمشسن
یا ذا الجلال والاکرام آدم صفیدن خود روز ازلده نه طاعت
صدور ایتدیکه تحت نشین خلافت ایتدك وبو مفقود الوجودلردن

نه خدمت وجوده کلدیکه ولقد کرمنا بنی آدم خطبه سنی بو فقرانك
نامنه قراءت بیوردك الهی جمله سی محض لطف وعنایتکدر ایاقده
قالمش قوللرینی دست هدایتکله خاك ضلالتدن قالدر غوایتده
براقمه ای خالق نار ونور وای رازق مار ومور چونکه بو مکسورلر
سنك قبضه ارادتك مقهورلریدر اکر دلسوزی وجانکدازی
لك الحکم اکر دردکذاری وبنده نوازی لك الامر ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزیز الحکیم اه کیم بو کونه
دعا یه اشتغال شول اهل کمالك وظایف احوالیدرکه مواهب
حقه غایت ومطالب عشاقه نهایت اولمدوغنه عارف اولمغله
هیچ بر مقامده ارام ایتمیوب اول ذو الجلال والاکرام من الازل الی
الابد نیجه وهاب ایسه اول طالبان الهی دخی الی ابد الاباد جوینده
حضرت وهاب اولورلر عجبا ای فقیر بیچاره ودردمند اواره سنده
اول زمرهنك رشته قطارنه منتظم اولمق میسر میدر آه یا انیس
المشتاقین کرمندن بزه وصلتك ارزانی قیلوب آتش فرقتکه یاقمه که
هیچ سنك فرقتکدن تلختر بر نسنه یوقدر سنك حفظ وپناهك سز
طولاشقلقدن غیری دکلدر یعنی مادامکه سنك جذبهٔ هستی سوزك
بو تعین موهومی افنا واعدام ایتمیه کندو سعی واجتهادمز ایله
بیچاره بیچ انانیتندن خلاصه مجال اولمز برم رخت تعینا تمز رخت
مواصلا تمزك یولن اوروب مقتضیات جسمانیه مز قامت روحانیه مزده
اولان حلل مدانانی خلع ایتمشدر الحاصل کندو وهم تعینمز کندومزه
ضرر محض اولوب اثبات مکونات وما سوایه التفات ایله دولت
سرمدی حیاتدن دور اولمشزدر سنك حفظ وامانك اولمدقجه
برکمسه جانی مهالك ضلالتدن نیجه خلاص ایدرکه راه هستی
خود افت بسیاردر هر بر منزلنده صد هزار مخافت بی شمار واردر
پس اکر انوار افتاب احدیتك ظلال کثراتی ازاله وبدرقه جذبات
عنایتك طریق امن وحدتی دلالت ایتمزسه دار الامان وصلته وارمغه
کیمك قدرتی واردر الهی محض کرمندن امید ونیاز ایدرمکه اول
عنوان عهد نامه وفا میزبان مهمانخانه صفا چراغ بلاغ انبیا
شمع جمع اصفیا اریکه نشین شفاعت خاتم نامه رسالت حبیب اکرم

رحمت مجموع عالم صلی الله تعالی علیه وسلم حرمتنه بو افقر مخلوقات
واحقر ذرات مکونات لعلی زاده السید عبد الباقی قولکی اولا
نیجه ایام شهور چاه رحم مادرده محبوس ایکن صد هزار شکر بی شمار که
بر مصداق وصورکم فاحسن صورکم مضیق شکمده تضییع ایتمیوب
حسن صورت احسان وعنایت بیوردک وثانیا حبس مهدده مقید
قماط ایکن دخی بر وفق ورزقکم من الطیبات عین پستان مادردن
تفجر ایلین البان شفقت ایله پرورده وطفولتدن شبابت و
شیخوختده کلنجه انواع نعم ایله تربیه ایدوب ضایع وتلف
قلمادک ای کریم وغفار ورحیم وستار اگر حبس لحدده دخی
فروح وریحان نعمتلریله پرورده قیلوب اسایش راحت ایله روحمی
صاحب شفاعت عظمی حضرت سید الانبیاء علیه وعلیهم الصلوات
الاتمی جوارنده حشر ایدوب زمره ابراره ملحق ایلسک کمال کرم
وافضالکدن بعیددر الهی سیدی ومولایی بر نجوای انک جامع
الناس لیوم لا ریب فیه اول یوم عظیمده که بلا ریب وگمان
اولین واخرینی جمع ایده جکسن شفیع روز محشر یوزی صوینه رحمت
ومغفرتکدن امید وارمکه بو پلاس پوش وجود زلات آلوده لک
ادناس جنایاتنی اب رحمتکله پاک واکرام حلل مغفرتکله طربناک
بیوروب اهل عشق ومحبت اولان قوللرندن ایرمه یا فعالا لما یرید
بو یوزی قره گنهکار بنده که بو اوراقک تسویدنی تقدیر بیورمغله
تحریرینه قدرت وجمع وتالفنه قوت اعطا ایدوب سنه ست و
خمسین ومایة والف شعبان شریفی اواخرنده اتمامنی میسر قیلدک
الهی سبب مغفرت ایدوب ذخر اخرت قیل طالب حق اولان سالک
صادقلره تازیانه شوق قیلوب جهلادن محفوظ ایله آمین

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی سیدنا محمد واله وصحبه اجمعین
حرره الفقیر الی رحمة ربه القدیر السید حسین بن السید عمر
بو نسخه نادره نک ترقیمی بیک یوز الی التی سنه سی
شهر رمضان المبارکینک سکزنجی سبت
گیجه سی تمام اولدی

١٦٨

[٨٣٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٤ .

عنوان المخطوط : الجاذب الغيبي إلى الجانب الغربي (١) .

المؤلف : محمد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عبد الرسول ، الحسني ، البرزنجي ، الشهرزوري ، المدني . الشافعي ت ١٠٤٠ هـ/ ١٦٩١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٠ ، ٢١٤ × ١٦٢ _ ١٦٥ × ٠٩٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الأول القُدوس العزيز الغفور الباطن القيوم الغني الشكور الظاهر الخالق المصور النور الوارث ، الذي إليه ترجع الأمور ، وكشف

---

(١) el- CAZİBÜ’l- GAYBİ li’l- CANİBİ’l- GARBİ .

كتاب في (حل مشكلات ابن عربي) ترجمه عن الفارسية ، وسماه (الجاذب الغيبي) . وتوجد منه مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية/ الرياض : ب ١٧١٥٣ _ ١٧١٥٧ ، ٢٢٨١ ، والمكتبة القيصرية/ النمساوي/ فيينا : ١٩٠٣ (١ ، ٣) . وله ترجمة تركية في مكتبة لاله لي : ١٣٥٢ .

(٢) BERZENCİ MUHAMMED RASUL .

كاكا البرزنجي (١١٠٣ _ ١٠٤٠ هـ / ١٦٣٠ _ ١٦٩١ م) : عربي مُستكرد ، ولد بشهرزور في شمال العراق ، ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والآستانة . ومصر ، واستقر في المدينة المنورة ، فتصدر للتدريس ، وتوفي بالمدينة المنورة . من آثاره المطبوعة : (الإشاعة في أشراط الساعة) طبع في القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ ، ١٣٩٣ هـ . وله ترجمة تركية مخطوطة في مكتبة مصطفى فاضل مجاميع : ٢/ الأوراق : ٦٨ _ ١٦٩ . وله أيضاً : (أنهار السلسبيل لرياض أنوار التنزيل ، ومزاج الزنجبيل لحياض أسرار التأويل في التفسير) في شرح تفسير البيضاوي ، و(النواقض للروافض) في تاريخ المذاهب ؛ مخطوط في مكتبة قيصري راشد أفندي : ٤٨٢ ، مختصر النواقض على النواقض ؛ لميرزا مخدوم . و(شرح ألفية المصطلح) و(تلخيص التلخيص) مختصر تلخيص المفتاح ٣٧ ورقة في دار الكتب بمصر : ٥٨٠١ ، وفي مكتبة عكا : ٤٧ ، و(القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد) ، مخطوط في الظاهرية : ٩٢٥٩ ، (ضياء السراج في ليلة الاسراء والمعراج) ، (بغية الطالب لإيمان أبي طالب) ، و(النفحة الفايحة في مسائل الفاتحة) ؛ مخطوط في الظاهرية : ٦٩١٩ ، الأوراق : ٢٠ _ ٦١ ، (رجل الطاوس في شرح القاموس) للفيروز آبادي . (السيف الصقيل في أذكار القول الثقيل) . (الصارم الهاشم لدماغ محمد هاشم) . (الصافي عن الكدر في أحاديث القضاء والقدر) . (الضاوي على صبح فاتحة البيضاوي) . (ضوء الوهاج في قصة الإسراء والمعراج) . (طم السيل على حاطب ليل) . (العافية في شرح الشافية) . (العقاب الهاوي في البحث مع الشاوي) . (الفصول في ترجمة عبد الرسول) يعني والده ؛ مخطوط في مكتبة السليمانية في العراق : ٣٠٧٧ ، ٣٠٨٢ ، (القول السديد في جواب رسم الإمام والتجويد) ؛ مخطوط في الظاهرية : ٩٢٥٩ . (الكواكب المضية في شرح بعض أبيات الجزرية) . (نبراس الإيمان لتعرّف أنفاس الرحمـٰن) ؛ مخطوط في مكتبة إزمير مللي : ١٣٧/ ٢ . و(نشر اللواء في نصر الأولياء) . (نصاب الصغار) . (نقي الريب فيما ورد من ندب الاكتحال وكراهة نتف الشيب) . (هداية الراشد إلى كفاية العابد) . وغير ذٰلك .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٢٦ _ ٢٧ ، وسلك الدرر : ٤/ ٦٥ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٠٦ ، ومشاهير الكرد : ٢/ ١٢٨ ، وفهرس المصنفين : ٢٤٧ والأعلام للزركلي : ٦/ ٢٠٤ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٣٠٨ . والفهرس الشامل الأردني : (٢ : ٣٤٥) ٢٦٨ ، (٤ : ٦٦٩) ١٥٥ ، (١٠ : ٢٤١) ٣٦٨ .

الحجاب لأوليائه عن جلية الأمور ، وشرح منهم بنور معرفته الصدور . . . وبعد : فإن الله لما كمَّل لأوليائه الإرث النبوي المحمدي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مقتضى ذٰلك الإرث أن يسلّط عليهم من يُنكر عليهم ويؤذيهم ، وعلى قدر ابتلائهم يكون ابتلاء حالهم ، وكان الإمام الخاتم ؛ سلالة طيء ، من آل حاتم ذو القدر الراسخ ، والقلم الناسخ ، والعلم الشامخ ، سيدنا ومولانا ؛ محيي الدين محمد بن علي بن العربي ، أحكمهم عرفاناً ، وأوسعهم إيماناً ، وأرجحهم ميزاناً . . . وكان المنكرون عليه أكثر ، وأشدّ وأظهر ، فاعترضوا عليه بمبلغ عِلمهم أمورا ، واشتغلوا بسبِّه وتكفيره دهورا ، وما ازداد بذٰلك إلا ظهورا . . . وكان من جملة أولـٰئك العلماء ، الفاضل المفيد المجيد ، أبو الفتح ، فتح الدين محمد بن أبي المعالي ، مظفر الدين محمد بن حميد الدين عبد الله بن سعد الدين الكازروني (١) المكي الصديقي الأشعري الشافعي . . . فأمر الشيخ المذكور أن يكتب أجوبة عما اعترض به على حضرة الشيخ . . . وأجاب عن نحو أربعة وعشرين اعتراضاً من أمهات ما اعتُرض به عليه ، ولقد أفاد فيه وأجاد ، ونقض بناء تلك الاعتراضات وأباد . . . وسمّاه : الجانب الغربي في حل مشكلات الشيخ محيي الدين بن العربي . . . ولـٰكن لما لم يكن لأهل الحرمين بل لأكثر بلاد العرب اعتناء بلُغة الفُرس ، ولا يفهمون معناها ، طلب مني . . . فأجبته إلى طلبته سائلاً من الله التوفيق ، وهي أن أُعرّب له الجانب الغربي ، لتجلى عروس معانيه ، على منصة اللسان العربي . . . وسمّيته : الجاذب الغيبي إلى الجانب الغربي . . .

آخره : . . . إذ الدين ليس عبارة عن مذهب واحد بل هو مجموع المذاهب ، نعم لو قيد بمذاهب أهل السُّنَّة لكان حسناً ، لأنّ الدين الحقّ هو السُّنّة ، فكان مذاهب البدعة ليست من الدين الحقّ . . . فلو خُلّي العوام وهواهم لرجموا العلماء القائلين بالحق ، المخالفين لهوى العوام ، والفسقة الطغام . والله الموفق ، وهـٰذه المائة الحادية عشر قد انقضت . . .

---

(١) الشيخ المكي : أبو الفتح محمد بن مظفر الدين محمد بن حميد الدين عبد الله ، المعروف بالشيخ أكملي ، من مشائخ أمير المؤمنين ؛ السلطان سليم الأول العثماني ، المتوفى في حدود سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة ، له : الجانب الغربي في حل مشكلات محيي الدين ابن عربي ؛ من الفصوص ، رسالة فارسية . انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

وقد ترجم الكتاب أيضاً : أحمد نيلي بن محمد بن حبيب الحنفي (١١٦١ هـ) (١٧٤٨ م) . من القضاة بعسكر روم ايلي . وسماه : (الفضل الوهبي في ترجمة الجانب الغربي في حل مشكلات الفصوص) لابن عربي ، وله أيضاً : (الوفا في تعريف شرف المصطفى) . انظر : هدية العارفين : ١/ ١٧٤ ، ومعجم المؤلفين : ٢/ ١٩٧ . وعثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .

والحمد لله رب العالمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى التابعين ، وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وغفر الله لنا ولوالدينا ولإخواننا ولمشايخنا ولأولادنا وتلاميذتنا ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، آمين آمين آمين .

بلغ مُقابلةً .

ملاحظات : كتاب مُعرّب من اللغة الفارسية . **الوضع العام** : خطّ الثلث العادي المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل ، وكلمة أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، ورؤوس الأحاديث النبوية الشريفة مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٦٢٤٠ .

RAGIP PAŞA - 654

ESER ADI:el-CAZİBÜ'l-GAYBİ li'l-CANİBİ'l-GARBİ

MÜELLİFİ: BERZENCİ MUHAMMED RASUL

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: SÜLÜS**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 200 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 214*162-165*098 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب الجاذب الغيبي إلى الجانب الغربي تصنيف علامة
الزمان وفريدة وعميد العرفان وأعجوبته
مجدد القرن الحادي عشر السيد
الشريف محمد بن رسول البرزنجي
العلوي الحسيني الموسوي
نفعنا الله
به
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ... ذي المواهب
محمد ...
وكفى عبده

٦٥٤

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
Sayı: 516

ط
٤٤

ك ٦٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول القدوس العزيز الغفور الباطن القيوم الغني الشكور الظاهر
الخالق المصور النور الوارث الذي اليه ترجع الامور وكشف الحجاب لاوليائه
عن حلية الامور وشرح منهم بنور معرفته الصدور فاستعدوا للقائه بالانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستمعوا الخطاب فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور والصلوة والسلام على عبده محمد الرسول بدر
النجوم وشمس البدور المبعوث رحمة لبيان كل منهي ومامور المنزل عليه ولا
تستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور المخاطب بقوله تعالى
وما انت بمسمع من في القبور صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين تبوءوا
من الجنة القصور وعانقوا الحور صلوة وسلاما دائمين الى يوم ينفخ في الصور
وفي يوم الدين والبعث والنشور وبعد فان الله لما كمل لاوليائه
الارث النبوي المحمدي صلى الله عليه وسلم كان مقتضى ذلك الارث ان يسلط
عليهم من ينكر عليهم ويؤذيهم وعلى قدر كمالهم يكون ابتلاء حالهم وكان الامام الخاتم
سلالة طي بن حاتم ذو القدم الراسخ والعلم الناسخ والعلم الشامخ شيخنا
ومولانا محيي الدين محمد بن علي بن العربي اكملهم عرفانا واوسعهم ايمانا واوجههم برهانا
واتمهم بيانا وافصحهم لسانا وارفعهم مكانا واعلاهم شانا كان المنكرون عليه اكثر
واشد واظهر فاعترضوا عليه بمبلغ علمهم امورا واشتغلوا بسببه وتكفيره دهورا وما
ازدادوا بذلك الا ظهورا يريدون ليطفئوا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره
ويزيد عليه نورا فايقظ الله في كل عصر علماء ربانيين يذبون عنه ويستفيدون
منه ويوضحون مرامه ويرفعون مقامه ويشرحون كلامه وكان من جملة اولئك العلماء
الفاضل المفيد المجيد ابو الفتح فتح الدين محمد بن ابي المعالي مظفر الدين محمد بن حميد
الدين عبد الله بن سعد الدين الكازروني المكي الصديقي الاشعري الشافعي روح
الله روحه واجزل في الاخرة فتوحه فانه لما فتح السلطان المرحوم سليم بن بايزيد
بن محمد مصر في عام اثنين وعشرين وتسعمائه ودخلها رحل من مكة واجتمع به وعظم
قدره عنده وكان السلطان المذكور معتقدا للاولياء عموما ولجناب الشيخ خصوصا

وهو

وهو الذي اظهر قبره بصالحية دمشق وبنى عليه قبة ورتب فيها تدريسا واجرى
عليه ادرارا وكان اباؤه من قبله معتقدين للاولياء فامر الشيخ المذكور ان يكتب اجوبة
عما اعترض به على حضرة الشيخ قدس الله سره وحصره وان يكون بالفارسية ليحيط بذلك
علما فان فهم السلطان للفارسية اتم واعتناؤه به اعم فامتثل الامر واجاب عن نحو اربعة كان خ
وعشرين اعتراضا من امهات ما اعترض به عليه ولقد افاد فيه واجاد وتعنى بايراد
الاعتراضات واباد وقسمه الى بابين وخاتمة الباب الاول في ذكر الاعتراضات وفيه
فصلان احدهما فيما يتعلق بوحدة الوجود والاخر فيما يتعلق بغيرها والباب الثاني في
الاجوبة والخاتمة في بعض مناقب الشيخ رحمه الله وسلاسل طريقته وسماه الجانب
الغربي في حل مشكلات الشيخ محيي الدين بن العربي وكانه راعى الجناس المصحف والمحرف
اللفظي والتام الخطي بين الغربي والعربي وفيه التلميح الى قوله تعالى وما كنت
بجانب الغربي والاقتباس من لفظه وفيه الاشارة الى كون الشيخ رحمه الله تعالى من
المغرب ولكنه لما لم يكن لاهل الحرمين بل ولاكثر بلاد العرب اعتناء بلغة الفرس ولا يفهمون
معناها التمس مني بعض الاجلاء المهرة في العلوم الظاهرة والباطنة من المحبين والمعتقدين
لجناب الشيخ قدس الله سره وهو مع ذلك من اخواننا في المذهب ومن اصدقائنا بل هو اعظم
صديق وهو باجابته حقيق لسبق حقيقه علي من سوابق البر وعظيم الحقوق
فاجبته الى طلبته سائلا من الله التوفيق وهو ان اعرب له الجانب الغربي لتنجلي عروس
معانيه على منصة اللسان العربي لينتفع به العرب وباصله العجم فيحصل بهما النفع
الاعم الاتم فشرعت فيه بعون الله وتوفيقه مستعينا بالله تعالى في كلام الشيخ وبيانه
وتحقيقه وسميته الجاذب الغيبي الى الجانب الغربي واعلم ان المؤلف رحمه الله
تعالى نقل بعض تلك الاعتراضات من بعض كتب الشيخ او من بعض ابواب الفتوحات
وهي في غير ذلك الكتاب وغير ذلك الباب وانه قد يقتصر في بعض الاجوبة على الجواب
الالزامي الجدلي اما لعدم حضور الجواب عنده او لانه انفع للمنكر وهو المخاطب وانه
قد ينقل بعض عبارات الشيخ ويترك ما هو اصرح منه في الجواب ولعله راه انسب الحال
من الاجل وقدم انه جعل بابا للاعتراضات واخر الاجوبة ولعله اقرب الى
الاحاطة ليكون كل منها على حدة مجموعا لكن ربما ينسى المطالع الاعتراض فلا يطابق الجواب

ولعله وقع في نسخة هكذا

ليكون صح

عليها لا بعد المراجعة وتجديد العهد به وانا اخترت جملة الشيخ رعاية لحسن الاختتام
وكان الانسب تقديمها ليكون المنكر اذا سمع بجلالة قدره يستشعر علو مكانته فيلتفت
الى الاجوبة تاثر النفات وتبارك من اسمه ما كان تدفات فرايت ان اجعل الخاتمة مقدمة وابسط
في ترجمته بعض البسط وان اضم اليها فوائد اخر كثناء العلماء عليه وان انبه على ما هو الصحيح في
الوجود وان اتى في جواب التحقيق بما يفتح الله تعالى حينئذ وان ازيد على الاصل بنقل بقية
كلام الشيخ ليتم البيان وان اجعل الاعتراضات والاجوبة بابا واحدا وفي كل واحد ليجب
الاعتراض اراحة للبال وتقريبا للمنال ليسهل التطبيق ويتم التحقيق وان اجعل خاتمة
الكتاب في ايراد بعض الاحاديث النبوية تبركا فصار حصر الكتاب في مقدمة وباب
هو المقصود وفيه فصلان الاول فيما يتعلق بغير وحدة الوجود والثاني فيما يتعلق
بوحدة الوجود وفي خاتمة واسال الله ان يخلص فيه نيتي ويحسن به طويتي وان ينفع
به سائر المعتقدين والمنكرين وان يجعلني على هذه النعمة العظمى من الشاكرين امين
وامين زيادتي بانا اقول في اخر تقرير هذا المعنى كلامه ثم افتتح الزيادة بقلت واختمها
بالله اعلم **فاقول** سائلا من الله اكرم التوفيق لسلوك الطريق اما **المقدمة** ففي ترجمة
الشيخ قدس الله سره **فاقول** هو رحمه الله ابو عبد الله محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد
بن علي الطائي الحاتمي من ذرية عدي بن حاتم الصحابي قد ذكر ذلك في مواضع من كتبه
المغربي الاندلسي ولد ليلة ١٧ من رمضان المبارك سنة ستين وخمسمائة ببلدة مرسية من بلاد
الاندلس ونشأ بها ثم انتقل الى اشبيلية وهي تخت اندلس عام ٥٦٨ فاقام بها الى عام ٥٩٨
ثم دخل بلاد المشرق فجالها اذ اكثرها وحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجاور
بمكة سنين عديدة وصنف بها معظم كتبه كالفتوحات المكية وغيرها وكان من ابناء
الملوك والرؤساء وكان ابوه وزير الصاحب اشبيلية فدعاه بعض الملوك من اصحاب
والده ودعا جماعة من ابناء الملوك وكان هذا قبل دخوله في الطريق في شبابه
فلما اكلوا واحضروا الراح وادير الاقداح اراد ان يتناول الكاس من يد الساقي
اذا بهاتف يا محمد ما لهذا خلقت فحصلت له حالة وخرج مدهوشا فالى دارة فاذا
براعي غنم ابيه فجاء بن طبيعة الوزير كل يوم من لوازم مطبخه فصحبه الى خارج البلد
ولحذ ثيابه واعطاه ثيابه وساح الى ان اتى الجبانة وهي على نهر فوجد فيها قبرا

دانبهم

قد

قد خسف به وصار كالغار فدخله واشتغل بالذكر لا يفتر ولا يخرج منها الا وقت الصلوة
مدة اربعة ايام وخرج بهذه العلوم الباهرة وقد ذكر الشيخ رحمه الله ان مرشده في
ذلك القبر كان رسول الله عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلوة ثم اجتمع بعلماء الوقت
وصلحائها فاقروا بعلو قدره ووقعت بينه وبينهم مكاتبات ومراسلات تحار فيها
الافكار واخذ عن الشيخ ابي مدين وانتفع به ولما توجه الى الشرق مر بقونية تزوج
بام الشيخ الكامل المكمل قطب زمانه صدر الدين محمد بن اسحق القونوي ورباه
وبه تخرج ثم انتقل الى دمشق بعد مجاورته مدة من الزمان مقبلا على الارشاد والتاليف
العجيبة والعلوم العزيزة الى ان توفاه الله بها ليلة الجمعة الثانية والعشرين
من ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة وكان يوما مشهودا لم يبق بدمشق
امير او فقير كبير او صغير الا وشيع جنازته وغلقت الدكاكين ودفن بسفح قاسيون
بجانب القاضي محيي الدين زكي بصالحية دمشق وعليه اليوم بناء عظيم يزوره عامة
الخلق ويتمسك للحاجات فتقضى وهو مجرب مكتوب على بابه اذا ضاقت بك الايام
ذرعا فلذ بجناب قبر الحاتمي فهذا الباب يقصد للاماني وهذا المكان من هو ذي
النبي كان رحمه الله تعالى عالي القدر واسع الصدر متمكنا في العلوم كلها حتى انه
قيل فيه انه اعلم بكل فن من اهل كل فن كان وحيد زمانه وفائق اقرانه وفارس ميدانه
لم يكن في عصره ولا بعده من يوازنه او يوازيه ولم يحط احد منهم بجانب من جوانب
علمه وخوارقه اشتمل على عصره على جهابذة العلماء من كل فن ومع هذا فالكل اقروا
بفضله واقتدوا بهديه وما سنه وكانت الملوك في خدمته واهل التصوف صدقته
سدته اثنى عليه الفحول كالامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الذي نال الفخر السما
والامام عز الدين بن عبد السلام سلطان العلماء والامام شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردي قطب الظاهر والباطن والشيخ سعد الدين محمد بن موية الحموي والشيخ
كمال الدين الزملكاني وقاضي القضاة شمس الدين الخويي وقاضي قضاة المالكية
والحافظ بن عساكر وابن النجار وابن الدبيثي وملك العلماء القاضي زكريا بن محمد
القزويني وغيرهم وسيأتي نبذ من كلامهم في الثناء عليه **واما** مصنفاته فتجاوز انوف
عن خمسمائة الا ان اكثرها ضاع لانه كان لا يدعها عند شخص فلم يرجعها وضيعها منها

العزيزة مه

الدواب وينامون فيسلون ويحمدون ولم تجعل لنا من ذلك شيا فاجعل لهم الدنيا
ولنا الاخرة فقال عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من
روحي كمن قلت له كن فكان رواه ابن عساكر وعن سلمان رضي الله عنه
رفعه ليس شي خيرا من الف مثله الا الانسان رواه الطبراني والضياء وعن
ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا لا نعلم شيا خيرا من الف مثله الا الرجل المومن
رواه الطبراني وعن ابي عنبة الخولاني وكان صلى الى القبلتين مرفوعا
لا يزال الله تبارك وتعالى يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاعته
تعالى الى يوم القيامة رواه احمد وابن ماجه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
قوامة على امر الله لا يضرها من خالفها رواه ابن ماجه وعن المغيرة
رضي الله عنه لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم
ظاهرون رواه الشيخان وعن عمر رضي الله عنه مرفوعا لا تزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة رواه الحاكم وعن معاوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة الا وطائفة من امتي ظاهرون على الناس لا يبالون
من خذلهم ولا من نصرهم رواه ابن ماجه وعن ثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله رواه ابن ماجه قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري المراد
بامر الله الريح التي تقبض ارواح المومنين قال ولا ينافيه الرواية التي
فيها حتى تقوم الساعة لان ما قرب من الشي يعطى حكمه انتهى معناه وعن
انس رضي الله عنه مرفوعا في كل قرن من امتي سابقون رواه ابو نعيم
في الحلية وعن ابي جمعة قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا
بك وجاهدنا معك قال نعم قوم يجيئون بعدكم يومنون بي ولم يروني

رواه

رواه ابو نعيم وعن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ان اوليائي من
عبادي واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم
رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب
رواه البخاري في صحيحه وابو نعيم في الحلية وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
تعالى من عادى لي وليا فقد استحل محاربتي رواه ابو نعيم في الحلية
وابن ابي الدنيا والبيهقي ورواه احمد وقال من اذل لي وفي اخرى
له من اذى وفي حديث ميمونة مثله وفي رواية احمد عن وهب
ابن منبه موقوفا قال الله من اهان ولي المومن فقد استقبلني
بالمحاربة رواه الاسمعيلي عن علي في مسند علي ورواه الطبراني عن
ابن عباس وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عادى اولياء الله فقد
بارز الله بالمحاربة رواه ابن ماجه وابو نعيم ورواه الطبراني
والبيهقي من حديث ابي امامة ورواه ابو يعلى والبزار والطبراني
عن انس ولفظ الحديثين فقد بارزني ورواه الطبراني مختصرا
بسند حسن عن حذيفة رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
في كل بدعة كيد بها الاسلام واهله وليا صالحا يذب عنه ويتكلم بعلاماته
فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله
وكفى بالله كفيلا رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود
في سننه والحاكم في المستدرك والبيهقي في المعرفة وله طرق وشواهد

وليا

وفي بعضها انه يكون من اهل بيته صلى الله عليه وسلم قال
الحافظ الحجة ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي في منظومة له ٥ وقد
اتى في خبر مشتهر ٥ رواه كل حافظ معتبر ٥ بانه في راس كل مائة ٥
يبعث ربنا لهذي الامة ٥ منا عليها عالما يجدد ٥ دين الهدى لانه
مجتهد ٥ الى ان قال والشرط في ذلك ان تمضي المائة ٥ وهو على حياة
بين الفئة ٥ يشار بالعلم الى مقامه ٥ وينصر السنة في كلامه ٥
وان يكون في حديث قد روي ٥ من اهل البيت المصطفى وهو
قوي ٥ وكونه فردا هو المشهور ٥ قد نطق الحديث والجمهور ٥
وله في المسئلة رسالة استوفى فيها طرق الحديث وذكر من قيل
فيه انه المجدد والله اعلم وقد ذكر الامام ابن الاثير في جامع الاصول
انه ينبغي ان يكون في كل مذهب مجدد ثم ذكر المجددين من كل المذاهب
الى المائة السادسة وهي عصره الذي كان فيه وهو حسن جدا اذ الدين
ليس عبارة عن مذهب واحد بل هو مجموع المذاهب ثم لو قيد بمذاهب
اهل السنة لكان حسنا لان الدين الحق هو السنة فكان مذاهب البدع ليست
من الدين الحق ولابد من ذلك بل لو قيل لابد في التجديد من مجيء من له السيف
ايضا لان لفظ الحديث عام لا يخص العلما فان من من صيغ العموم والعالم
ان لم يوجد من ينصر اقواله ويمضيها بالسيف لا ينتفع بعلمه الا انتفاعا خاصا
لبعض الخواص الموفقين اما النفع العام المدلول عليه بالتجديد فانما
يحصل بموافقة الملوك العلما وامضايهم اقوالهم وحمل العامة عليها والا فلو
خلي العوام وهواهم لرجموا العلما القائلين بالحق المخالفين لهوى
العوام والفسقة الطغام ٥ والله الموفق وهذه المائة الحادية عشر
قد انقضت ٥ والدين قد نزل فيها الى اسفل سافلين فنرجو من الله
انجاز موعوده ٥ وبعث من يجدد الدين لعبيده ٥ ونصره بملائكته وجنوده ٥
انه الكريم المنان ٥ والرحمن المستعان ٥ ولنكتف بهذا القدر من ذكر
الاحاديث فان استقصاها متعسر والمقصود التبرك وقد تم انشاء هذه

الرسالة

الرسالة الجم الغفير والشي الكثير ٥ من الاحاديث الصحيحة نفعنا الله
واياكم ايها الاخوان ٥ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنا
على سنته الغراء ٥ وختم لنا ولكم بالخير وجعلنا في زمرة اولياءه ومن
حزب الله ورسوله ٥ الا ان حزب الله هم المفلحون ٥ والحمد لله رب العالمين ٥
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ٥
وعلى التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين وغفر الله لنا ٥
ولوالدينا ولاخواننا ٥٥
ولمشايخنا ولاولادنا ٥٥
ولتلامذتنا ولمن ٥
احسن الينا ولجميع
المسلمين والمسلمات
امين امين
امين

بلغ مقابله

[٨٣٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٥ .

عنوان المخطوط : جامع الأزهار ولطائف الأخبار[١] .

المؤلف : رجب بن أحمد الآمدي ، القيصري ، العثماني ، الحنفي ت ١٠٨٧ هـ/ ١٦٧٦م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٥٩ ، ٢١١ × ١٥٠ ـ ١٤٧ × ٠٨٨ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . حمداً لِمَن جعل حدائق أفئدتنا منوّرةً بأنوار الإيمان ، وشكراً لمن شرح صدورنا مشرقةً بأزهار التصديق وأسرار القرآن ، وأوعد أصحاب المشأمة ، بالعذاب الأليم ، وخلود النيران ، ووعد أصحاب الميمنة ، بروح وريحان . . . فيقول العبد الواهي . . . الشيخ رجب بن أحمد ، عفا عنهما الصمد ، غفر لهما ، ولجميع المتّقين . . . التمسوا مني كتاباً يحتوي شيئاً من آيات القرآن ، وسنن الرسل ، وأحكم العرفان ، وحكايات الأولياء الكرام ، وأخبار المشايخ العظام بوّأهم الله دار السلام . . .

آخره : . . . اللهم أخرجني من سجون سجون الأفكار إلى قضاء قضاء الأوطار . . . واختم لي بخير ، واجعلني بالسعادة في دار الآخرة من الفاخرين ، واختم لي بخير ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، والحمد لله رب العالمين .

تم تأليف هـٰذا الكتاب المسمّى ؛ بجامع الأزهار ، بعناية الملك القادر الكريم الغفار ؛ على يد العبد الفقير إلى ربه القدير المجيد : رجب ، الواعظ في الجامع العتيق والجديد

---

[١] CAMİU'l- EZHER ve LETAİFİ'l- AHBAR .

توجد منه مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية/ الرياض : ٤٤٠١ ، ٦٥٧٥ ، ٦٩١١ ، ج ٣٩٥/ ٣ ، والمكتبة الأزهرية/ القاهرة : [١٣٠١] بخيت ٤٤٧٩٦ ، [٢٤١٧] ٤٣١٣٧ ، ومكتبة برنستون/ الولايات المتحدة الامريكية : ٥٥٩٣ .

[٢] ŞEYH RECEB b. AHMED et- TİRAVİ .

الآمدي ، فاضل من علماء ديار بكر التركية . درس في مدينة قيصرية التركية . وانتقل إلى مدينة (تيرة) في ولاية إزمير ومات فيها . له كتب ، منها : (الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية) شرح الطريقة المحمدية للبركوي فرغ من تبييضه سنة ١٠٨٧ هـ ، وطبع في مجلدين في الآستانة سنة ١٢٦١هـ ، وتوجد منها مخطوطات في مكتبة راغب باشا : ٦٨٠ ، وسليم آغا : ٥٠٨٥ ، وفاتح/ إستانبول : ٢٦٧٤ ، وقليج علي باشا : ٥٩٨ . وله : (جامع الأزهار ولطائف الأخبار) ، ضمنه أخباراً في التصوف ، وتراجم ، ورتبه على ٩٧ باباً .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٣١٤ ، وهدية العارفين : ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والأعلام للزركلي : ٣/ ١٨ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٥٢ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٠٨ ، ٢/ ١٨٠٦ . والتحرير الوجيز لمحمد زاهد الكوثري : ١٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٣ .

بمدينة تيره ؛ من لواء آيدن . . . وأنا الفقير رجب الراجي من الله العطايا والهدايا . . . كنت فارغاً من تأليف هٰذا الكتاب في يوم الاثنين المبارك الميمون ، من ذي القعدة ، من سنة ستين وألف من الهجرة النبوية ، عليه الصلاة والسلام . . .

تمت هٰذا الكتاب ، توجهت إلى بيت الله الحرام وزيارة روضة سيد الأنام ، في رجب المرجب(١) من شهور سنة ستين وألف ١٠٦٠ هـ من الهجرة النبوية ، عليه الصلاة والسلام .

قد تم ترقيم هٰذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب على أضعف العباد . يوسف بن سليمان ، ولي بن ولي ، غفر الله ولوالديه ، وسائر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات العفو العلي في سنة خمس وأربعين ومائة وألف ١١٤٥ هـ ، في شهر شوال .
فاتحة إحسان إيده هر كيم قلور بركن نظر . م .

ملاحظات : توجد في أوله بعض الفوائد في ورقة ، وفي آخره فوائد في ورقتين .
الناسخ : يوسف بن سليمان . **تاريخ النسخ** : ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، وجميع الصفحات لها إطارات حمراء اللون ، والغلاف جلد عثماني ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٠٥ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

RAGIP PAŞA - 655

ESER ADI:CAMİU'l-EZHER ve LETAİFİ'l-AHBAR

MÜELLİFİ: ŞEYH RECEB b. AHMED et-TİRAVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1145/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1732/06/24

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: VALİ b. VALİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 459 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 211*150-147*088 **SATIRSAYISI: 13**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل
حدائق افئدتنا منورة بانوار الايمان وشكرا لمن شرح صد
صدورنا مشرقة بازهار التصديق واسرار القرآن واوعد
اصحاب المشئمة بالعذاب الاليم وخلود النيران ووعد اصحاب
الميمنة بروح وريحان ونعيم الجنان وشرح افئدة وبشر المصدقين
والمصدقات بالمضاعفة المؤمنين برؤية جماله في دار الكرامة
والاحسان وبشر المصدقين والمصدقات بالمضاعفة والاجزاء
الكرائم وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
الذي له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وزهدهم
اللهو والتجارة بما عندهم من الكرامة والنعيم وطهر المصلين

المصلين من درن الذنوب باغتسال انهار الصلوة تطهيرا و
قدسهم من النقائص في كل يوم خمس مرات تقديسا وتنويرا
وجعل التائبين عن ادناس الذنوب وانواع العيوب مستورا
ومغفورا وانعم علينا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وفضله على سائر الايام تفضيلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا ونصلي على رسوله الذي اوتي جوامع
الكلم بين المرسلين بعث لتكميل مكارم الاخلاق في العالمين مهبط
الكتاب الحكيم واحق بمدحه انك لعلى خلق عظيم نالت سهام
همته الى هدف قاب قوسين او ادنى وامتاز علو شانه
بالتفاوت ما زاغ البصر وما طغى وعلى اله واصحابه المتشبثين
بوثقى عروة غايته والمعتصمين بعظمى عمدة حبل هدايته
سبحانك انت الكريم الجواد واليك المرجع والمعاد
فيقول العبد الواهي الاهون والفقير اللاهي الاوهن الزريق

فجار الذنوب والمحتاج الى مغفرة ستار العيوب ○ خادم الطلبة والعلماء وواعظ العجزة والضعفاء الشيخ رجب بن احمد عفا عنهما الصمد غفر الله لهما ولجميع المتقين انه رؤف لعبادة المؤمنين آمين يا من بيده ملك العالمين ○ ان اصحاب الفطانة وارباب البطانة من اخلص الخلان واعز الاخوان التمسوا مني كتابا يحتوي شيئا من ايات القران وسنن الرسل واحكم العرفان وحكايات الاولياء الكرام ○ واخبار المه المشايخ العظام يؤهم الله دار السلام مقبول الترتيب في النظام مستحسنا عند الخواص والعوام ولم يره مثله في الاشهر والاعوام ○ ظانا الى مرتبة الارشاد وليس لي من مسؤله من جاه وزاد ○ احتجزت بالاعتذار وكثيرة الحسد والاستقصار وضعف الالة وقلتها وتشتت الحال وعلتها علما مني بان مستحسن الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن اخرها لا يسعه مقدرة

مقدرة البشرة ○ وانما هو شان خالق القوى والقدر والى زمان غلب فيه على الطباع الحسد والعناد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي العباد فهيهات ان تنال الاحسان في السنة ابناء الزمان انى لك هذا والحالة هكذا اذا سمعوا شيئا يجي من اسم الاولين طرحوه ارضا في اسفل السافلين اعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف واجارنا من الجور والاعتسال ثم حملني انجاح طلبه مشاهدة انقراض الفحول والكمل في مطالعة اندراس العلم والعمل فشرعت على اسعاف مرامهم لله تعويلا على تعاميهم واعتمادا على تغافلهم لان الفكر عني بغير غير مقطوع ولم يتيسر صرف النظر له الا ساعة في الاسبوع هذا وانا معترف بالعجز والقصور ومسائل فضل من وفق عليه ان يصلح ما يبدو له من قطور ونوبت به الثواب والعفو والستر يوم النشور ومما دعوة عبد صالح اذا مرت منجلا في

احب ما احبه الله ورسوله وابغض ما ابغضه ورسوله فقال احب ان اكون
امنا من سخط الله قال لا تغضب على احد تامن من غضب الله وسخطه قال احب
ان يستجاب دعوتي قال اجتنب عن الحرام فقال احب ان لا يفضحني الله على رؤس
الخلائق قال احفظ فرجك كيلا يفضح على رؤس الخلائق فقال احب ان يستر
على عيبي قال استر عيوب اخوانك فقال ما الذي يمحو عن الخطايا قال الدموع
والخضوع والامراض فقال اي حسنة افضل عند الله قال حسن الخلق والسه
والتواضع والصبر على البلية والرضاء بالقضاء فقال اي سيئة اعظم عند الله
قال سوء الخلق وشح المطاع فقال ما الذي يسكن غضب الرحمن قال اخفاء الصدقة
وصلة الرحم فقال ما الذي يطفئ نار جهنم قال الصبر صدق رسول قال الامام
المستغفري والله ما سمعت حديثا اجمع المحاسن الشريفة ومكارم الاخلاق
من هذا الحديث فرحم الله عبدا تامله وعمل به ذكره الامام القرطبي وابن ملك رح
اللهم اجعلني من العاملين بحرمة سيد المرسلين والعالمين اللهم اصلح
لي ديني واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي

معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
ذكره في المشارق اللهم عافني مما يؤذيني واعفني عما يرديني اللهم اخرجني
من سجون سجن الافكار الى فضاء قضاء الاوطار اللهم افض علي من ميا
من الارزاق الكافية واقض لي بالمجالس الشافية اللهم اسعدني في دار الدنيا
من الذاكرين واختم لي بخير واجعلني بالسعادة في دار الاخرة من الفاخرين
واختم لي بخير واجعل لي لسان صدق في الاخرين والحمد لله رب العالمين تم تاليف
هذا الكتاب المسمى بجامع الازهار بعناية الملك القادر الكريم الغفار على يد العبد
الفقير الى ربه العزيز المجيد رجب الواعظ في الجامع العتيق والجديد بمدينة
تيره من لواء ايدين حامدا مصليا منزها عن قول الظالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وانا الفقير
رجب الراجي من الله العطايا والهبات هو الذي يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
كنت فارغا من تاليف هذا الكتاب في يوم اثنين المبارك الميمون اوائل
من ذي القعدة من سنة ستين والف من الهجرة النبوية عليه الصلوة والسلام

والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله
اجمعين تمت هذا الكتاب توجهت
الى بيت الله الحرام وزيارة روضة لسيد الانام
في رجب المرجب من شهور سنة ستين والف
من الهجرة النبوة عليه الصلوة والسلام م
قد تم ترقيم هذا الكتاب بعون الله الملك
الوهاب على اضعف العباد ~~يوسف~~
~~بن سليمان غفر الله له~~
~~ولـ...ـب~~
ولمن ولي غفر الله ولوالديه و
سائر المؤمنين
والمؤمنات
والمسلمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله الغني ذي المواهب
محمد ... بن ...

والمسلمات بالعفو العلي
في سنة خمس واربعين
ومائة والف في
شهر شوال
فاتحه احسان ايده هر كيم قلور
بركن نظر م م م

الخاتمة اوشق كتورمينلره و دوشر رفعنك
بياننده در شيخي عالم عامل عارف كامل الامام اليافعي
قدس سره ورحمة الله عليه قراننده در نظم اولوا كتابده
بيور مشكه بر كنج خاتون اوشق كتورمسه ار عورت
ايكيسي بله جمعه كونن صائم اوله لر ايكيسيده اخشام
نمازين قلوب اهله و بادمله و شكرله افطار ايده لر
صوابجه يلر اندك سورۂ مريمك اولنده اودوردنجي
ايت كه اخري ويوم يبعث بوكردق اودكوردمدك غسل
ايله بربني جناغه يازه ايكي يوز يكرم درت دانه نخود الوب
۲۲٤
هر نخودك اوزرينه بو اوندوت ايتي بربركره اوقيه اندن
اول جناغك يازوسين طنلو صو ايله يويوب صوني بر چوملكه
قويه نخودي اوستنه قويب چوملكي اتشه اوزرينه قويب
محكم قبنده اندن ار و عورت ايلسيده پنسو نمازين قلدلر
اندن سورۂ مريمي اولندن اخرينه دك اوقيه اندن چوملكك
نخودين سوزوب صويه بر حالقوم اوزوم صقوب

اول صونك نصفني عورت ايچه اندن بر ساعت ياتوب اويوبلر اندن
جماعه مباشرت ايده لر باذن الله تعالى اول جماعدن خاتون اوشاغه قله
بر دفعه اثر ظهور ايمزسه لكن ايكي يا اوچ كره ايليه بعون الله تعالى اوشق
ظهوره كله بمنه وكرمه واكر بر عورت اوشاغي دوشركن اولوب رحمنده
كنج الكامنسه اول عورت اوشاغه قلدغي كبي بو اوچ ايت كه والتي احصنت فرجها
فنفخنا فيها من روحنا وجعلنا وابنها اية للعالمين ان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون يازوب عورت اوشاغه
قالدقده غسل ايدوب بو ايتي قرق كون كونتره ياخود عادتنده كنج قاچ كونده
ياقوچ ايده دوشرسه اول وقته دك كتورسه باذن الله تعالى مدة حمل تمام
اولنجيه دك دوشميه صوغد قدنصكره بو ايتي قرقندنصكره كنجك بوينه بغليه
ديلر بر خاتون اوشاغه قلدقده بو اوچ ايتي بر طاهر كيك درسي يازه سنه
زعفران كلك بله يازوب عورتك صاغ بوكرنه بغلسه تا طوغرنجه طورسه
رحمنده كي كنج باذن الله تعالى جميع افاتدن ودوشمندن وكوز ياعنق وغير تغيردك
وعيبودن امين سليم اوله بفضل الله تعالى واولكنج طوغده بو اوچ ايتي مسكله
وزعفران ايله يازوب بر باقردك يادمردك يازبندانجنه قويب اول طفلك بوينه
اصلسه اويوغن اولوب ازه جق سود بله دويوب جرنع فزدك امين اوله وسولمسه
وبيوميسي تيز اوله وضولي خصلتي كوچك اولكر بوكه حرز عظيم ددلوكه سورۂ ال عمرانك
اولنه يقين دوايت بودركه اذ قالت امرأة عمران اني نذرت اوچجي ايتنده بغير حساب
دك واكر خاتون قز طوغرقن اولسه اريله يتدقده اوشاغه قلدغن بلدكده
غسل ايدوب ارنه قد سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى سورة لسين اخرينه دك

خاتونك صاغ باشنه باذن الله تعالی ارکك اوغلان طوغه اما ایلك اولنده اولدلوبو
وارد قد نصکره سجده الم سورسنك اولنده الذی احسن کل شیء اوجنی ایتك آخر
قلیلا ما تشکرون دك برجنی جامه یازوب دخی یغمور صویله ازوب بو صوی ایکی بولوب
بر بلوکن یدوکی طعامه قتوب بر بلوکن بر شیشه یه قویوب اذین اذین کونه دك
ایچوسه هم بوزینه سورسه اول غلام نك اخلاقی اوضاعی وحسنی وجمالی
بدنی ح
وکمالی ومعرفتی مرادجه باذن الله تعالی بر کمسنه صبیانی جمیع آفاتدن وجن وشیطان
دن امین اوله واما صبیان مرضندن امین وسلیم اولمق دلرسه مسك زعفران ایله
الم الله لا اله الا هو الحی القیوم نزل علیك الکتاب بالحق مصدق لما بین یدیه وانزل التورة
والانجیل من قبل هدی للناس وانزل الفرقان دك یازوب بر فارسی قمیشی بولسنك
ایچنه قویوب ایکی باشنی مومله بکدوب اوشاقلرین بوینینه اصه بعون الله تعالی جمیع
آفاتدن نوعاهاندن مصون ومحفوظ اوله بو جمله خواصدر نظمدن منقولدر والله اعلم
حضرت قرآن بو تأثیرات نه جزایدر اعتقاد ایله قرآن طاشنه اوقوسه التونه منقلب
حسن ح
اولوب لاریب فائده قلدیکه نطفه ولد اوله یا قیز رحمده اوغلانه منقلب اوله یهب
لمن یشاء اناثا ویهب لمن یشاء الذکور ویجعل من یشاء عقیما حیات الحیوان اودلو کتابده
بر عورت اوشاق کتورمدن قالوب علاجه اوشاق کلمك ممکندر یا علاجك
فائده سی یوقمیدر بلمك دلرسه بر صو بلمش صارمساق دشنی پنبه ایله کتورمسون
دخی یدی ساعت صبر ایلمسون اندن صکره اغزی قوقسونلر اگر صارمساق
قوقیسی اغزنده بلونورسه علاجه اوشاغه قابلدر والا دکلدر هیچ زحمت
جکمسونلر دیمش تمت تمت

[٨٣٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٥٦ .

عنوان المخطوط : نقطة البيان شرح جامع الخصال (١) .

المؤلف : مصطفى بن محمد القاضي ؛ كان حياً سنة ١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢ م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٦ ، ١٥٦ × ١١٠ ـ ٠٩٥ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : كتاب جامع الخصال المسمى بنقطة البيان ، بسم الله الرحمـٰن الرحيم :

بالبـاء والألـف التـي وصّـل الوصـال   سـينا موسّـم التـي ممـدّ الشـمال
ميـم التـي مكلّـف بالحمـد مادحـاً   مسـتجمعُ الصفات وخاصّاً لـه الفعال
انقـدت بمـا كلّفـت معترفـاً   بمـن الـذي لا غيـره ربـاً لـكلّ حـال
وواصـف ذاتـه الأقـدس بالمقدسـات   ومعلـم بالـذي حصـل العبـاد الكمال
أعنـي بـداة أولاً بأقـل الحـرف موصلاً   حـرف ذات ربٍّ مبـدأ المـآل
ممـدودةً إلـى علامـة حبيبـه   مقرونـةً علامتـه جامـع الخصـال
هـو الـذي أبـدا لإسـم ذاتـه أحمـداً   لإسـم الصفـات محمـداً أبـداً لخير آل
فلابـدّ محمـداً مـن محمـده   لخالـق محمـد ومحمـد ببـال
هـو الرحمـٰن الرحيم والملـك المعبـود   المسـتعان المهـدي هـادٍ لـكلّ منـال
يـا منعـم العبيـد أنعـم علينـا الصراط   الذيـن أنعمتهـم شـأناً لـكلّ عـال
يا مجيب الدعوات يا مُحيي الممات   اسـتجب الدعـاء فـي البـال والمقـال
وصـلّ علـى خيـر البريـة محمـد   وأزواجـه وأولادٍ وصحـبٍ وآل

أي : بدأة . ب . بالأحد . ا . الذي هو اسم الذات ، ثم أسماء صفاته . س . وأفعاله . م . التي بدا في صورة حقيقة أحمد ، ثم ظهر وشاع بالأحمد كل أسمائه وصفاته وحكمه إلى زمان محمدية أحمد ، فلما بدا أحمد محمداً اختفى بعض حكم الأحدية مع الأحمدية

---

(١) NOKTA- TAL BAYAM ŞARH- I CAMİAL- HİSAL .

توجد مخطوطة منسوبة لشيخ زاده ؛ بعنوان نقطة البيان ؛ محفوظة في المكتبة المحمودية/ المدينة المنورة : ٢٩٥٣ .

(٢) ALKONAVİ MUSTAFA b. MUHAMMAD .

لم نقف على ترجمته .

يوجد مخطوط من كتاب : الأشباه والنظائر ، قابله وصححه الفقير مصطفى بن محمد القاضي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في سنة ١٠٥٢هـ . انظر ؛ مخطوط ؛ جامعة إستانبول : ٤٦٢ .

في المحمدية ، وبدا بعضها في الأذهان . أي : بعقول العقلاء عِلماً استدلالياً ويقينياً ، وبعضها لدُنياً عينياً ومُشاهدةً ، وبعضها حقاً وشهوداً ، فاستدلّ من اختيار الخالق علامة اسم مخلوقة في عين اسم ذاته وجوب اختيار المخلوق علامة اسم ذات خالقه هي الألف في عين اسم أصله هو أحمد لأن الف أحمد تدل على اسم الذات ، وحمد يدل شكره وثناؤه بالجميل إتياناً بما يشعر التعظيم ، فنقلت ألف أحمد إلى بعد ما بعدها ، أو بعد ما بعد ما بعدها . . . وبعد سمّى الذات بالأحد المركب من ثلاثة أحرف لدلالته على ثلاثة أنواع ؛ كل منها مركب من ثلاثة أحرف هي : اسم وصفة وفعل ، ولعدم وجود حرف من حروف أحد في ظاهر المخارج دالّاً على كمون الذات ، ولمطابقة كمون حروفه حروف ذاته يطلق أحدُ اسماً للذات ليظهر هو (اسم) بعينه (ذات) في الأذهان بل هو مكمون بأسمائه وهي بصفاته وهي بأفعاله ، وبهم يظهر مطلقاً ، أو لمناسبة أحدٍ ذاتاً في عدد الحروف ، ولم يطلق أحد صفةً بل واحدٍ لعدم مطابقتها في المخارج بالحروف ، ومطابقتها إياه (واحد) فيها ولم يطلق (أحد) فعلاً بل هو (لفظ) لمطابقته (هو) فيها دلّاً (أي حال دلالته هو فعل) . . .

آخره : . . . وأرجو وأتوقع من الكُمّل الأستاذين أن يصححوا سقامة القول بصحّتهم ، وبسقامتي من التشخيص والعلوم العربية والاصطلاحات والأصول والفروع واللغة والمشاهدات اليقينية والعينية ، لأن العذر عند كرام الناس مقبول . وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . . . يا مولانا ، والله أعلم وأحكم .

تمت الكتاب في ليلة الجمعة ، غرة رجب المرجب[1] من شهور سنة ٩٣٢هـ . تم .

داومت للكتابة في الليل والنهار ورّخْ : قد أتم دايم في أول رجب
استجيب الأعمال بمفهوماتها قد أتم مجيب في أوّل رجب

ملاحظات : توجد في آخره صفحتان من الفوائد باللغة العثمانية . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٣٢هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وفي أوله لوحتان لهما إطار مذهب ، والغلاف جلد عثماني . عليه تملك وقيد مطالعة من قبل الشيخ محمد سنة ١٠٦٨ هـ ، وتملك درويش شيخ محمد المولوي الساكن في مصر

---

[1] (١) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

المحروسة . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٦٣٣ .

RAGIP PAŞA - 656

ESER ADI:NOKTA -TAL BAYAM ŞARH -I CAMİAL -HİSAL

MÜELLİFİ: ALKONAVİ MUSTAFA b. MUHAMMAD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:
CİLDİ: CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 146 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 156*110-095*070 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

كتا

كتاب جامع الخصال المسمى بنقطة البيان في العقائد

تأليف الشيخ الكامل السيد مصطفى بن السيد احمد العاكفي جامع الخصال

نور الله مرقده قدس سره

ملكه وطالعه [illegible]
وانا العبد [illegible] محمد [illegible]

~~[illegible]~~

وانا العبد [illegible] درويش [illegible] محمد المولى عفى عنه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٣

راغب پاشا کتبخانه سی
عدد ٦٥٦

٦٥٦

RAĞIP P.
Ka. N.
649

T. C.
518

كتاب جامع الخصال المسمى بنقطة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بالباء والالف التي وصل الوصال   سينا موسم التي ممد الشمال

ميم التي مكلف بالحمد سادحا ● مستجمع الصفات وخاصا لذا الفعال

اي خاص الصفات

انقدت بما كلفت معترفا بد ● لمن الذي لا غيره ربا لكل حال

وواصف انه الاقدس بالمقدسات ● ومعلم بالتي حصل العباد الكمال

اعني بداة اولا باقل الحرف ● موصلا حرف ذات رتب مبدا الملل

ممدودة الي علامة جلية ● مقرونة علامة جامع الخصال

هو الذي بدا لاسم ذاته لعمدا ● لا اسم الصفات محمدا ابدا الخير آل

فلا بد محمدا من محمده ● لخالق محمد ومحمد ببال

هو الرحمن الرحيم والملك المعبود   المستعان المهدي مفاد لكل منال

يا منعم العبيد انعم علينا الصراط   الذين انعمتهم شانا لكل عال

يا مجيب الدعوات يا محيي الممات   استجيب الدعاء في البال والمقال

وصل علي خير البرية محمد   وازواجه واولاده وصحبه وآل

اي بداة بالاحد الذي هو اسم الذات ثم اسماء صفاته وافعاله التي بدا في صورة حقيقة احمد ثم ظهر وشاع بالاحمد كل اسمائه وصفاته وحكمه الي زمان محمدية احمد فلما بدا احمد محمدا اختفي بعض حكم الاحدية مع الاحمدية في المحمدية وبدا بعضها في الاذهان اي بعقول العقلاء علما استدلاليا ويقينيا وبعضها لدنيا عينيا ومشاهدة وبعضها حقا وشهودا فاستدل من اختيار الخالق علامة اسم مخلوقه في عين اسم ذاته وجوب اختيار المخلوق

علامة اسم ذات خالقه هي الالف في غير اسم اصله هو احمد
لان الف احمد تدل على اسم الذات وحمد يدل شكره وثنائه
بالجميل اتيانا بما يشعر التعظيم فنقلت الف احمد الى بعد ما بعدها
او بعد ما بعد ما بعدها **كما قال تع** تعليما لنا الحمد لله الاية الى الله
فاني حامد على من وجب علينا حمده واصلي واسلم على من وجب
علينا صلوته هو خير الخلق واول المخلوق في الحقيقة نبيا وسيد
الرسل مرسلا وصاحب القبلتين عابدا ونذير الثقلين زاهدا
وبشير امته عاشقا احمد خالقه ومحمد المخلوق كائنا وباديا وشفيع
العالم الحا اولا واخرا مطيعا وعاصيا وشاهد ربه عارفا وهو
سيد العالم السابق واللاحق والاتي الذي ارسل حقيقة الى
عالم الامر لاظهار حكم خالقه اسماء وصفات وافعالا وعلى آله

حاويا واصحابه طاويا هم البررة ساويا والكرام زاويا خصوصا
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عاليا وتمام العشرة بايعا وعلى
التابعين لهم باحسان صافيا الى يوم الدين كافيا **وبعد** سمي
الذات بالاحد المركب من ثلثة احرف لدلالته على ثلثة انواع
كل منها مركب من ثلثة احرف هي اسم وصفة وفعل ولعدم وجود
حرف من حروف احد في ظاهر المخارج دالة على مكون الذات
ولمطابقة مكون حروفه حروف ذات يطلق احدا اسما للذات
ليظهر هو بعينه في الاذهان بل هو مكون باسمائه وهي بصفاته
وهي بافعاله وبهم يظهر مطلقا ولمناسبة احد ذاتا في عدد الحروف
ولم يطلق احد صفتا بل واحد لعدم مطابقتها في المخارج بالحروف
ومطابقتها اياه فيها ولم يطلق فعلا بل هو لمطابقته فيها دالة

ايحال دلالته هو فعل ه لفظ احد واحد

ثم عثمان ثم علي رضه والافضلية بهذا الترتيب ولا يكفر احد
من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر العليم او بشرك او
انكار للنبوة او انكار ما علم مجيئه عليه به ضرورة او انكار
مجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع علي حرمتها فان كان
ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة من الدين فذلك ظاهر داخل
فيما تقدم ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته ففيه
خلاف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر فمن لا شك
بعد مشي علي طريق الهدي والاستقامة سلم وخلص ومن شك
وقع في البدعة والضلالة ومن احب مبتدعا كان ابغض الي
الله ممن احب العامة من الفاسقين ومن جالس مبتدعا كان
اضر لدينه من الف مجلس مع الفاسقين وهم الكافرون ومن جادل

مبتدعا

مبتدعا كان اضر لدينه من الف مجلس مع الفاسقين وهم الكافرون
ومن جاور مبتدعا فكأن هدم دينه وقتل نفسه ومن ابغض
المبتدعين فهو عند الله من افضل المجاهدين فنشأ الغلط
للكل مطلقا في كل الاحوال ضروري العلم الصلاح للصالح
والفساد للطالح من مصاحبة الصالح والطالح او الشك له
بالصلاح في الفساد او الفساد في الصلاح لان في ابتداء
مصاحبة وان يروا حقيقة كل شيء لكن اذا اعتاد في
المصاحبة نسي وغفل علمها بالرؤية في التدريج لانها ليس الخصلة لم يكن
للآخذ متي يروا يرى في بادي النظر كان مثاله لطيب الريح الطيب
او خباثة ريح الخبيث اذا راح الدماغ يروح حتي يعتاد له
فلاجل ذلك لم يعترف المرء ولا يعترف عيبها لانه لا ينظر العيب

صاحبها وكذا الكمال بسبب اعتداده به اللهم الا البعض الكمل المنصفين والطالبين من العقلاء والراغبين من الفضلاء واذا سويا او قابلا الصالحان او الطالحان كذلك لم يعلم الاحد الاخر اولم يعلم راحتيتهما او اضطرابهما لانهما قيد احدهما بحال الاخر فلم يتجسس الاخر ليعتاد به فاما المغايرة فتجسس والله اعلم واحكم بالاحوال وما اعلمني الله تع في طريقي اي سلوكي هذا المقام وارجوا واتوقع من الكمل الاستاذين ان يصححوا استقامة القول بصحتهم وبسقامتي من التشخيص والعلوم من العربية والاصطلاحات والاصول والفروع واللغة والمشاهدات اليقينية والعينية لان العذر عند كرام الناس مقبول وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

واحشرنا

واحشرنا وارحمنا معهم وفي زمرتهم وتحت لواء النبي عم مع استادينا ومشايخنا ووالدينا واولادنا وازواجنا وتلامزينا واتباعنا واشياعنا وانصرنا ولاحبائنا لرضائك يامولانا والله اعلم واحكم

تمت الكتاب في ليلة الجمعة

غرة رجب المرجب

من شهور

سنه
٩٣٢

م

داومت للكتابة في الليل والنهار ورحقدا تم دايم في اول رجب
استجيب الاعمال بمفهوماتها قد اتم مجيب في اول رجب

بلكه كيم چهارم حضرة قطب اسماء سبعه دركه استدارت انوڭ اوزرينه
اولور ايكي طرفدن يعني نكرا حو الله حاكم در مسلم اولان كمسنه دخي چهارم حضرة
متحقق اولسه اول يكم حضرة جميع عبوديت واجب ايدوكنه اقرار ايتدرر
جزما قطعا ايكنجي دوم حضرة جميع ما سوانڭ محتاج اليه سي ايدوكنه اقرار ايتدرر
جزما قطعا اوچنجي سوم حضرة رأي ظاهري ايله كه عقل وحس در بلنمدن متعدد
ديو اقرار ايتدرر جزما قطعا كندودر دردنجي چهارم حضرة خود فاضيسيدر
بشنجي پنجم حضرة جميع فيضان اندن ايدوكنه اقرار ايتدرر جزما قطعا
آلتنجي ششم حضرة جميع موجودات اي تقرفات وعلوم واعمال انوڭله قايم ايدوكنه
اقرار ايتدرر جزما قطعا يدنجي هفتم حضرة جميعني بو صورتدن تبديل ايدوب
احكاملرين تعطيل ايتمكله كندوبه الداجغنه اقرار ايتدرر جزما وقطعا بويله
اولنجق ايمان كامل اولدي بو ايمانڭ صاحبي حق ياننده يا امين اولوب

قالوب

يعني بحضرتب ايله

قالوب وياخود خليفه اولوب مصالح ما سوايه يا قطبيت ايله وياخود
مرشدلك ايله بنه ارساله لايق اولدي دولت ابدي قالنكدر مغرور
اولماڭ كبير والدن كتمه سبي واردر كه هفتم حضرتلري اڭا شاهددر اكر بنلك
كلورايسه كندو حق دعوجي اولور كه ششم حضرتلري اڭا شاهددر كمالات
بمپ ايتديردينز سڭ جهل مركب اولورسين كه پنجم حضرتلري اڭا شاهددر
جميع امورڭ حاكيم اني بلمزسڭ ايلك حكم ايتدڭ اولمقدن قورتولمازسين
كه چهارم حضرتلري اڭا شاهددر اكر بو اكلايشن ايله كندڭ مرشيد سيزبولاين
ديرسڭ الحاددن قورتلمازسين كه سوم حضرتلري اڭا شاهددر اكر احتياج
ما سوايه ايدوب اميذك ولدوغي يردن اولمازسه غيردن اولمازبلورسڭ
ابدي احتياجدن قورتلمزسين كه دووم حضرتلري اڭا شاهددر اكر غيره خدمت
بكندرمين ديرسڭ غيره بوين اكمكدن قورتلمازسين كه يكم حضرتلري اڭا شاهددر
الله اعلم

[٨٣٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٧ .

عنوان المخطوط : جامع الشروح ، شرح شرعة الإِسْلام[١] . (ج : ١) .

المؤلف : محمد بن عمر قورد أفندي (ت ٩٩٦هـ ـ ١٥٨٨م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٨ ، ٢٠٤ × ١٤٢ ـ ١٥٥ × ٨٤ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خير خلقه

---

[١] CAMİU'ş- ŞÜRUH fi ŞERH ŞERİ'ATİ'l- İSLAM .

توجد منه مخطوطة تحت عنوان : جامع الشروح ؛ في مكتبة الأوقاف/ حلب/ سوريا : ٢٧٦٥/ ٥٢٧ . منسوبة إلى مجهول ، ومخطوطة في رضا رامبور : ٢٢٢٩ ، وولي الدي/ إستانبول : ٩٥٨ .

انظر : الفهرس الشامل الأردني ، الفقه : ٣/ ٣٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٦٣ .

أما مخطوطة محمد بن عمر قورد ت ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨م ، فهي بعنوان : مرشد الأنام إلى دار السلام في شرح شرعة الإِسْلام ، فقد ذكره حاجي خليفة الذي قال : شرعة الإِسْلام للإمام الواعظ ركن الإِسْلام محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفي ، المتوفى سنة ٥٧٣هـ ثلاث وسبعين وخمس مئة ، كتاب نفيس كثير الفوائد في مجلد ، قال فيه : فهـٰذه عقود منظومة من سُنن سيد المرسلين منتقدة من كتب الأئمة من علماء الدين ، فإنه أولى ما يلقن به أطفال أهل الإيمان . انتهى . ورتبه على أحد وستين فصلاً .

وشرحه المولى يعقوب بن سيدي علي شرحاً مفيداً وتوفي سنة ٩٣١ هـ ، أوله : حمداً لمن من على عباده إلخ . سماه : بمفاتيح الجنان ومصابيح الجنان . (مخطوط في مجموعة السليمانية : [٢٩٤] الرقم الحميدي : ٢٥٥) . [٢٩٥] الرقم الحميدي : ٢٥٦ .

وشرحه الشيخ يحيى بن يخشى بن بخشي بن إبراهيم الرومي ، وهو شرح ممزوج أقصر من شرح ابن سيدي علي ، أوله : الحمد لله الذي أصل أصول الأصول إلخ . (مخطوط في مجموعة السليمانية : [٢٩٦] الرقم الحميدي : ٢٥٦/ مكرر) .

والشيخ محمد بن عمر المعروف بقورد أفندي ؛ سماه : مرشد الأنام إلى دار السلام في شرعة الإِسْلام ، في مجلدين ، وهو من أعظم شروحه ، المتوفى سنة ٩٩٦ هـ . (مخطوط في مكتبة سليم آغا : ٥٠٥ ، وعاطف أفندي/ إستانبول : ١٤٢٤ ، ومتحف طوبقبوسراي/ إستانبول : ٣٥٩٠ ، ٣٥٩١ ، ٣٥٩٢ ، ٣٥٩٣ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية/ الرياض : ١٠٧٠٦) .

انظر كشف الظنون : ٢/ ١٠٤٤ .

[٢] KURD EFENDİ MUHAMMED b. ÖMER el- HALVETİ .

قورد أفندي الصوفي شيخ الزاوية الفتحية في الآستانة ، وأصله من بلدة : تاتار بازارجغي ، وله مؤلفات تاريخية باللغة العربية ، وترجمات من العربية إلى اللغة التركية . ومن مصنفاته : ترجمان الهداية في مسائل العقائد والفقه مجلدين . ترجمة شرح الكافية للجامي . تعبير الرؤيا . تفسير سورة الملك . ريحان الأرواح في ترجمة المراح . شرح مقدمة الجزرية في التجويد . شرح النشر للجزري في القراءات . مرشد الأنام إلى دار السلام لشرح شرعة الإِسْلام في مجلدين . ترجمة شرح الكافية وغير ذٰلك من الرسائل .

انظر عثمانلي مؤلفلري : (١/ ١٤٦) ، وهدية العارفين : (٢/ ٢٥٩) ، ومعجم المؤلفين : (١١/ ٨٩) . وانظر راغب باشا : الرقم الحميدي : ٨١ .

محمد وآله أجمعين . يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله الغني العلي الكبير ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن آمن به : لما نظرت في شروح الكتاب المسمّى : بشرعة الإِسْلام ، ووجدت بعضها مفصلاً يتعسر أخذ محصله ، وبعضها متوسطاً ، وبعضها مختصراً قليلاً إفادته ، أردت أن أكتب منها شرحاً حاوياً لمسائل تلك الشروح ؛ ليستغني الطلاب عن جمعها ، فكتبت هـٰذا الشرح النفيس بعون الملك العلام ، وسميته : بجامع الشروح ، والله الموفق والمرشد ، ولما كان الابتداء بالتسمية والتحميد والتصلية واجباً بالسُّنّة على مَن هو بصدد تأليف شيء من العلوم الإِسْلامية ، وكان خير الطرق ما اختاره الله تعالى ، اختار في الابتداء بالأولين ما اختاره الله تعالى في أول كتابه المجيد ، فقال : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله ، وأخرج التصلية عن أسلوبهما ، وإن كان له وجه آخر ، كما سيجيء ، ثم لما كان أعظم النِّعم نِعمة المعرفة . . .

آخره : . . . بالإذن ، ويحلف وهو غير راضٍ ، وأكل طعامه مكروه ، ورُبَّ غائب لم يأذن وهو راضٍ ، وأكل طعامه محبوب ، ودخل رسول الله دار بريرة . . . . (١) .

ملاحظات : يبدو أن هـٰذا المخطوط كان في مجلد واحد ثم تحول إلى مجلدين ، حيث إن الكلام متواصل دون نقص . ويوجد في أوله فهرس في ورقتين . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٧٢ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٥٠٣/ ٥٥ .

RAGIP PAŞA - 657
ESER ADI:CAMİU'ş-ŞÜRUH fi ŞERH ŞERİ'ATİ'l-İSLAM

MÜELLİFİ: KURD EFENDİ MUHAMMED b. ÖMER el-HALVETİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1029/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1619/12/08

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 338 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -41988 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

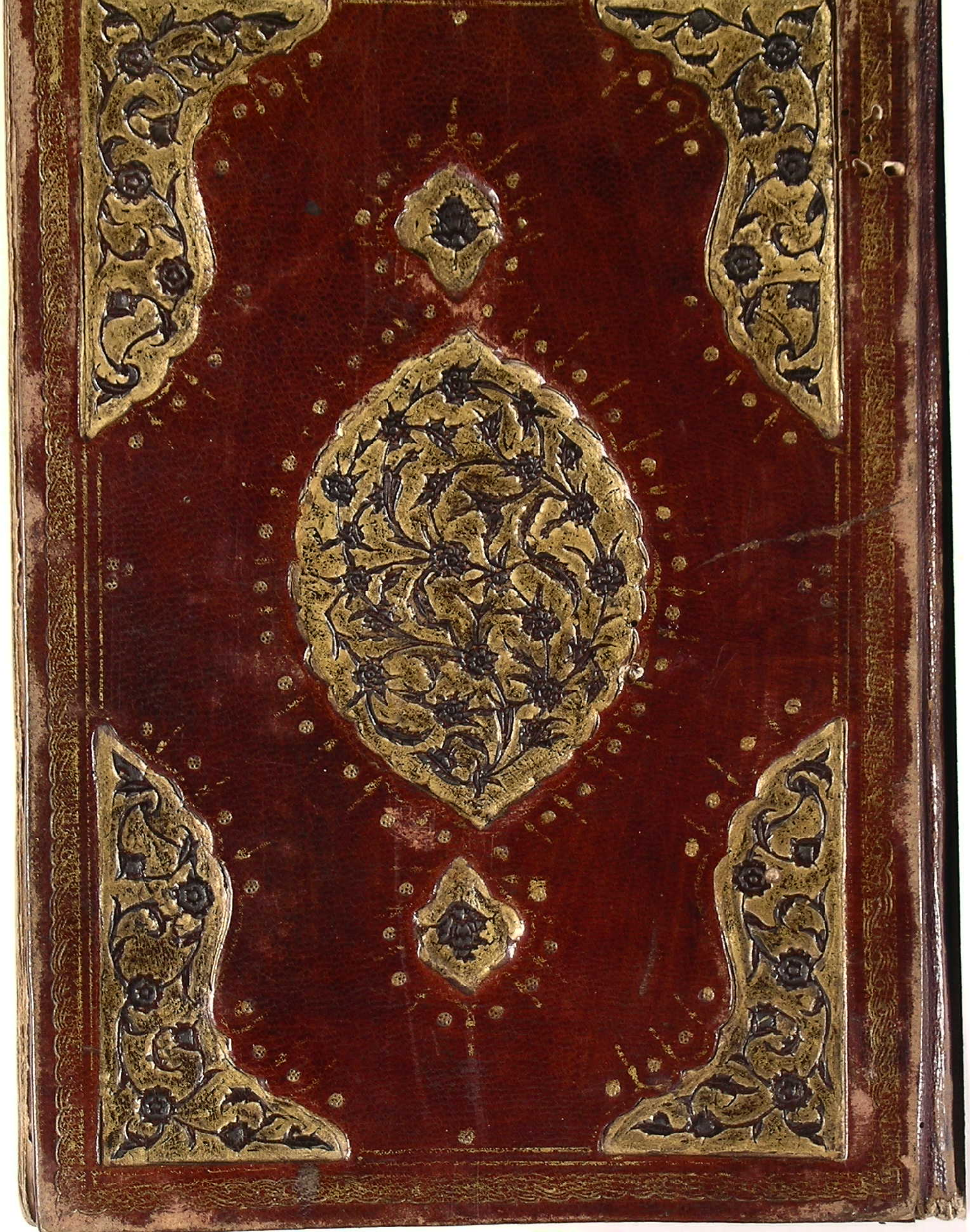

قال رضي الله عنه في قيل الابطح
فلينبغ محلها اوى
اى مكان ويجد
اوى لعبد الصلوة

تاليف الشيخ المعروف بقود افندي الواعظ
بجامع محمد پاشا در قسطنطنية في دولت سلطان
سليم خان بن بايزيد خان رحمة الله
عليهم رحمة واسعة

المسمى بجامع الخنوق صح

من كذب عمدًا لا يكفر
ولكن يكون اثمًا
اما اذا قال ان
الكذب حلال
فيكفر لان الكذب
حرام شرعًا
ابن نجيم
منه

سبحانك منصوب على المصدر وحذف فعله وهو
التسبيح ونحوه لازم وهو علم للتسبيح ومعناه التنزيه
عن النقايص بمعنى نزهه تنزيها بليغا فان قلت
العلم كيف يكون مضافا قلت ينكر ثم يضاف كما [illegible]
ح

لعمري اللام للابتداء وعمري مبتدا وخبره محذوف وجوبا اي لعمري قسمي
وجواب القسم [illegible] مسده لفقده والعمر [illegible]
والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم
الا بالفتح [illegible]
[illegible]
منه

١١٧٥

RAĞIP P.
Ka. N
650

٦٥٧

راغب پاشا كتبخانه‌سى

عدد

رک ٦٥٧

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة على خير خلقه محمد واله اجمعين • **يقول** العبد الضعيف الفقير • الى الله الغنى العلى الكبير • غفر الله له ولوالديه • ولمن آمن به لما نظرت فى شروح الكتاب المسمى بشرعة الاسلام ووجدت بعضها مفصلا تيعسر اخذ محصله وبعضها متوسطا وبعضها مختصرا قليل الافادة اردت ان اكتب منها شرحا حاويا لمسايل تلك الشروح ليستغنى الطلاب عن جمعها فكتبت هذا الشرح النفيس بعون الله الملك العلام • وسميته بجامع الشروح والله الموفق المرشد • ولما كان الابتداء بالتسمية والتحميد والتصلية واجبا بالسنة على من هو بصدد تاليف شىء من العلوم الاسلامية وكان خير الطرق ما اختاره الله تعالى اختار فى الابتداء بالاولين ما اختاره الله تعالى فى اول كتابه المجيد فقال • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله • واخرج التصلية عن اسلوبهما وان كان له وجه آخر كما سيجىء ثم لما كان اعظم النعم نعمة المعرفة وصفه تعالى بالدلالة عليها فقال • الذى دلنا على معرفته

مسلم
المفتی
ابن ابی
محمد بن
الکلام
[illegible]
الشیخ
حرام
الائمه
[illegible]
الحکام
اعلم الفاضل
افضل العصر

على معرفته • اى ارشدنا اليه • بالشواهد والاعلام • الشواهد جمع شاهد من شهد له بكذا اى ادى ما عنده من الشهادة وهى الخبر القاطع والاعلام جمع علم وهو العلامة والجعل اى جعل فى انفسنا شواهد تشهد على انه موجود واجب الوجود ومتصف بصفات الكمال ومنزه عن صفات النقص وعلامات فى الافاق تدل على ذلك كله او جعل لنا شواهد حسية وعلامات عقلية تشهد وتدل عليه ويجوز ان يراد بكل منهما الكل ولكن الافادة خير من الاعادة فنعم ما قال من قال • فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد • وفى كل شىء له آية تدل على انه واحد • قال بعض الشارحين المراد بالمعرفة هنا التى خلقنا لاجلها كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى الا ليعرفون قال مجاهد رح واختاره البغوى حيث قال فى معالم التنزيل وقال مجاهد الا ليعرفونى وهذا احسن لانه لو لم يخلقهم لم يعرف وجوده وتوحيده انتهى كلامه ومداره قوله عليه السلام فيما يحكيه عن رب العزة كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق ولعل السر فى التعبير عن المعرفة بالعبادة على اطلاق اسم السبب على المسبب التنبيه على ان المعرفة المعتبرة هى المعرفة الحاصلة بعبادته تعالى لا ما يحصل بغيرها كمعرفة الفلاسفة انتهى كلامه

قال الامام البيضاوى لما خلقهم على صورة متوجهة الى العبادة مغلبة لها جعل خلقهم مغيا بها مبالغة فى ذلك ولو حمل على ظاهره مع ان الدليل يمنعه لنافى ظاهر قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقيل معناه الا لنامرهم بالعبادة انتهى تقريره ان العبادة ليست غاية مرتبة على خلقهما فضلا عن ان يكون غرضا او مرادا حتى يلزم من عدم ترتبها على خلقهما تخلف المراد عن الارادة لان البعض منهم لم يعبدوه وقال الامام صاحب المدارك والوجه ان تحمل العبادة على التوحيد والكل يوحدونه فى الآخرة لما عرف ان الكفار كلهم مؤمنون موحدون فى الآخرة دليله قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين منه

[illegible]

ولما كان مرتبة العمل بعد مرتبة الايمان اردف هذه
القرينة بالقرينة الثانية فقال. وتعبدنا. وفي مختار
الصحاح تعبده اتخذه عبدا اي جعلنا عبيدا لذاته وجعل
سائر الاشياء لنا. لكرامتنا. اي لكوننا مكرمين عنده
او ليوصلنا الى مراتب الكرامات او اتخذنا عبيدا آمرا
ايانا بان نعبد له لاكرامنا واعزازنا لا لتحصيل الا
غراض المطلوبة له تعا او لاستكمال الفائدة التي تعود
اليه لتنزهه عن مثل ذلك علوا كبيرا. باقسام العبودية
والاحكام. اي بسبب امتثالها لما امر من اقسام العبادات
من المالية كالزكوة والبدنية كالصلوة والجامعة بينهما
كالحج واقسام الاحكام من الفرض والوجوب والندب
والاباحة وغيرها مما ذكر في الاصول على قول فعلى
هذا يكون اقسام الاحكام من صفات العبادات
ويكون عطف الاحكام على العبودية لزيادة التوضيح
ورعاية السجع وذكر العبودية مقام العبادات مسامحة
لان العبادة عبارة عن وصف افعال المكلفين الصادرة
عنهم بامتثال اوامره تعا وعن وصف التروك الواقعة
منهم بالانتهاء عما نهاه تعا والعبودية عبارة عن وصف
العابدين فعلى هذا الظرف الاول متعلق بتعبد والثاني

بالكرامة

والحديث القدسي هو ما اخبر
الله تعا به نبيه عم بالالهام
او بالمنام فاخبر عم عن ذلك
بعبارة نفسه فالقرآن
مفضل عليه لان لفظه
منزل ايضا كذا في
التعريفات منه

بالكرامة ويجوز ان يراد بتعبدنا جعلنا عابدين باقسام
العبادات والاحكام لكرامتنا في اصل خلقتنا لقوله تعا ولقد كرمنا
بني آدم الآية فعلى هذا كل منهما متعلق بتعبد والتقديم
للاهتمام ورعاية السجع. وشرع. اي سن وجعل طريقا
لنا. اي لسلوكنا. فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام
بالفتحتين الطريقة وبضم الاول كثيرا ما يراد به جمع سنة
وهي طريقة مسلوكة في الدين وكلاهما يجوز هنا ويصلحنا
اما من باب الافعال او من باب حسن ويجوز ان يكون من باب
دخل واياما كان فالظرف حال من السنن والتقديم لما مر
اي جعل طريقة الاسلام او طرق المسلوكة طريقة او طرقا لنا
حال كونها فيما يصلحنا بضم الياء او يكون صالحا لنا في الدنيا
والآخرة ثم لما اراد الصلوة على النبي عم لكونها مما يجب لما مر
اختار طريقا يتضمن سبب الصلوة واستحقاقه لها كوجب
الحمد على نعمة ارساله الينا فقال. وهدانا. اي دلنا وار شدنا
الى ما ارتضاه. اي الى الذي اختاره حال كون ذلك المختار
من امر الدين بنبيه محمد عليه السلام. اي عليه سلام الله
وتحيته اي بسبب نبيه حيث ارسله الينا بالحجج الواضحة و
المعجزات القاطعة لا سيما القرآن فبين بها وبما يوحي
اليه من الاحاديث ما اختاره الله تعا من امر ديننا على بلغ

فى المرق والخل ولا يتكلم بما يذكر المستقذرات ولا يسكت ايضا فان
ذلك من سير الاعاجم بل يتحدث بحكايات الصالحين ومن هذا قيل
الصمت على الطعام من سير الجهلاء والكلام لا من سير العلماء الكرام
ولا يكره منه اى الطعام شيئا الا ما يضره من محترق بالنار
او متكرج اى متغير على وجه يعلوه خضرة من كرّج الخبز و
تكرّج اى فسد وعلاه خضرة او متروح اى منتن من اراح
اللحم او من تروح الماء اذا اخذ ريح غيره لقربه منه وهذه
الثلث على صيغة اسم الفاعل ولا يطرح منه شيئا لانه امتنا عنه
ولا يضيعه من قبيل عطف العام على الخاص وتضييعه ان يتكثر
منه اى يأكل كثيرا منه حتى يثقل بدنه ويتخم بتشديد التاء
اصله يوتخم اى يكون تخمة يقال اتخم من الطعام اى ثقل والاسم
التخمة والتخم كذا فى الصحاح روى ان النبى عم قال ان ابغض الناس
الى الله تعالى اصحاب الجشاء والتخم وعن الحسن رح انه قال ان الارض
لتضج الى الله تعالى من المتخم كما تضج من السكران ذكره فى الخالصة
وروى عن سمرة بن جندب ان ابنه اكل حتى اتخم فتقيأ فقال
له سمرة لو متّ ما صليت عليك وقال بعض الحكماء ثلثة اصناف
من الناس يبغضهم الناس من غير ان يكون لهم منهم اذى البخيل و
المتكبر والاكول كذا فى البستان ويفتره تفتيرا اى يجعله
منكسرا وضعيفا ذا فتور عن العبادة ويخبث طبعه

اى يكون

اى يكون خبيثا رديّا ويقسو قلبه وانه يؤدى الى كثرة الشرب
وهى الى كثرة النوم وفيها ضياع العمر وفوت التهجد والعمر انفس الجواهر
وهو رأس مال العبد فيه اى بالعمر يتجر فى امر الآخرة فتكثير النوم
تنقيص من هذه البضاعة وربما يحتاج الى الحمام بسبب الاحتلام ولا
يقدر عليه بالليل فيفوته الوتر ان كان قد اخره للتهجد فالنوم منبع
الآفات وكثرة الاكل مجلبة له وتغيير التضييع مع انه عام منه
لكونه مظنة التفريط جدا حتى ان اكثر الناس لا يعدونه من
التضييع بل لا يعلمون انه منه ولا لهم قصد الى ان يعلموه
وحاصل المعنى ومن تضييعه ان يتكثر منه ولذلك قال عقيبه
ومن افساده اى الطعام من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله
ان يعمل بعد الشبع فى مباشرة معاصى الله تعالى او يقتضى
الشبع ذلك العمل لان منشاء المعاصى الشهوات ومادة الشهوات
الاطعمة فبتقليلها يضعف كل شهوة وقوة قال ذو النون
المصرى ما شبعت قط الا همت بمعصية ومن اكرامه
اى الطعام ان ينوى باكله امتثال امر الله تعالى لما امر ان الاكل
مقدار ما يقوم به صلبه فى طاعة الله تعالى فرض وان ينوى به
اصلاح نفسه اى بدنه وبنيته التى هى مطيته اى مركبه
فى سفره الى الله تعالى فمن كان من عزمه ذلك اى امتثال //
الامر واصلاح النفس فانه يأكل مقدار الشبع ولا يزيد عليه

ه والقضية المهملة فى قوة الجزئية اى ضياع بعض العمر م

اى النوم المعهود وهو النوم المقيد بالكثرة م

اى العمل فى المعاصى

حيث قال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم م

فيه اى مقدار الشبع الصالحين واما الشبع البدعى الذى قد تقدم ذكره فهو شبع غير الصالحين م

[illegible]

بل ينقص منه. ولا يغفل عن ذكر الله تع وحمده وشكره فيه
اى فى الاكل بل فى حالته على ما مر. فيجلس على الطعام بالامر اى
بامر الله تع كما مر وقيل بامر صاحب الطعام لقوله عم اجلس حيث
تجلس اى اذا اتى على طعام الغير فينبغى ان لا يجلس على طعامه الا
بامره فيجلس حيث امره صاحب الطعام لانه اعرف بعورة بيته
من غيره ولكن يجتنب الدخول على قوم فى وقت اكلهم لما ورد فى
الخبر ان من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما
قال الشيخ فى العوارف وسمعنا لفظا آخر دخل سارقا وخرج
مغيرا الا ان يتفق دخوله على قوم يعلم منهم فرحهم بموافقته
قال الامام من حق الداخل على القوم اذا لم يتربص واتفق ان صادفهم
على الطعام ان لا يأكل ما لم يؤذن له فاذا قيل له كل نظر فان علم
انهم يقولون ذلك عن محبة لمساعدته فليساعد وان كانوا يقولون
حياء منه فلا ينبغى ان يأكل بل ينبغى ان يتعلل واما اذا كان
جايعا فقصد بعض اخوانه ليطعمه ولم يتربص به وقت اكله فلا بأس به
فان دخل ولم يجد صاحب الدار وكان واثقا بصداقته عالما بفرحه
اذا اكل من طعامه فله ان يأكل بغير اذنه اذ المراد من الاذن
الرضاء لا سيما فى الاطعمة وامرها على السعة فرب رجل يصرح
بالاذن ويحلف وهو غير راض واكل طعامه مكروه ورب
غايب لم يأذن وهو راض واكل طعامه محبوب ودخل رسول الله صلعم

انه ٤

دار بريرة

[٨٤٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٥٨ .

عنوان المخطوط : جامع الشروح ، شرح شرعة الإِسْلام[١] . (ج : ٢)

المؤلف : محمد بن عمر قورد (ت ٩٩٦هـ ـ ١٥٨٨م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤٧ ، ٢٠٤ × ١٤٢ ـ ١٥٥ × ٠٨٤ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : « دار بريرة وأكل طعامها وهي غائبة »[٣] ، انتهى كلام الإمام . ويأكل بالإيثار . أي : باختيار غيره على نفسه في حق الجلوس في الصدر وتقديم غسل اليدين ، وأكل كرائم الطعام وغيرها من آداب الأكل . . .

آخره : . . . والحمد لله رب العالمين . . . فقال عطفاً على الحمد ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين . فنحن نحمد على ما رزقنا إتمام الشرح للطالبين ، ونصلي على حبيبه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى جميع من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

تم الكتاب وربّنا محمود ، وله الفضل والعُلى والجود ، في سنة تسع وعشرين ألف ، في يوم الرابع .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في ورقة واحدة ، **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م . وباقي المواصفات متطابقة مع مواصفات المجلد الأول من الكتاب . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٧٣ .

---

(١) CAMİU'ş- ŞÜRUH fi ŞERH ŞERİ'ATİ'l- İSLAM . الرقم الحميدي : ٦٥٧ .

(٢) . الرقم الحميدي : ٦٥٧ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ٥٠٣/ ٥٥ .

RAGIP PAŞA - 658

ESER ADI:CAMİU'ş-ŞÜRUH fi ŞERH ŞERİ'ATİ'l-İSLAM

MÜELLİFİ: KURD EFENDİ MUHAMMED b. ÖMER el-HALVETİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1029/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1619/12/08

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: MÜSTENSİHİ:

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:

CİLDİ: CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 339-686 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*142-155*084 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:

RAĞIP P.
Ka. N.
651

داد بريرة واكل طعامها وهي غايبة انتهى كلام الامام. و
ياكل بالايثار. اى باختيار غيره على نفسه في حق الجلوس في الصدر و
تقديم غسل اليد واكل كرايم الطعام وغيرها من آداب الاكل
او بان ياكل اقل قليل ويعطي اكثر مابين يديه للفقراء قال
النبي عم كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس
فحاصل المعنى انه ياكل بايثار القناعة على الاتساع او بايثار
الفقراء على نفسه قال في الاحيا، الاكل على ثلثة انواع مع الفقراء
بالايثار ومع الاخوان بالانبساط ومع ابناء الدنيا بالادب.
ويقوم عنه. اى الاكل. بالخوف. ثم استانف وبين انه من اى
شيء يخاف فقال. يخاف ان يواخذه الله تعالى بجايعى امة
محمد صلعم. اى من ان يعاقبه او يعاتبه بسبب انهم جايعون
وهو شبعان. ويخاف من. ان يكون. ذلك الطعام. عدته
اى استعداده وآلته. في المعصية. اى من ان يحصل له به
قوة فيفعل بسببها معصية وفي الصحاح العدة بالضم و
التشديد الاستعداد وايضا ما اعد لحوادث الدهر من المال
والسلاح. ويخاف طول السؤال والحساب عليه يوم القيمة
فيحترز عن الحرام والشبهة فان في الحلال حسابا وفي الحرام عذابا
وفي الشبهة عتابا ويسعى في ان يستعين به على طاعة الله تعالى
حكي ان داود الطائي اشترى بفلس خلا وبنصف فلس بقلا

يعني اذا اكل وحده
فمعنى الاكل بالايثار
ان ياكل بحيث
يفضل شيء من
الطعام ليتصدق
بما فضل منه على
اليتامى والمساكين
ويكون يوم القيمة في
ظل صدقته كما
ورد في الخبر
منه

MİLLET KÜTÜPHANESİ RAGIP PAŞA
راغب پاشا كتبخانه‌سی

١٧

فاقبل على نفسه فقال ويلك يا داود ما اطول حسابك يوم
القيمة ومن هذا المعنى امتنع عمر رض من شرب ماء بارد
بعسل فقال اعزلوا عني حسابهما. ويتدبر اى يتفكر عطف
على قوله ويقوم اى ياكل بالاتيان ويتدبر. ان عاقبة امره
اى امر اكله الكنيف. اى موضع قضاء الحاجة وهو فى الاصل
الساتر سمى به ذلك الموضع لستره الداخل عن اعين الناس.
اى يضطره الاكل فى العاقبة ووقت انهضام الماكول الى
ان يدخل فيه لدفع الفضلات. فيتمنى الخلاص منه اى من
الكنيف بتقليل ما يؤدى اليه مهما امكن والاكتفاء بما يدفع
الضرورة. ويعده. اى كون عاقبة امر الاكل اضطرار دخول
الخلاء. بلاء. اى محنة. على نفسه. فيجتهد فى الخلاص عنها بقدر
الامكان اوامتناعا عليها هل يحترز عما يؤدى اليه اولا
ومن السنة ان ياكل مما يليه. اى يقربه. وان. لا يتناول
اى لا ياكل. مما بين يدى جليسه. اذا كان الطعام لونا
واحدا لقوله عم كل من موضع واحد فانه طعام واحد اى
ليس فى اجزائه تفاوت وامر واما اذا لم يكن لونا واحدا فيجوز
ان ياكل حيث شاء لقوله عم كل من حيث شئت فانه
غير لون اى افراده متفاوتة وفيه تنبيه على ان الماكول
سواء كان فاكهة اوغيرها اذا كان نوعا واحدا لا يجوز

ان ياكل

[illegible]

ان ياكل مما بين يدى الجلساء وان كان انواعا فيجوز كذا فى دين العرب
وكذا يجوز اذا لم يعرف من الجلساء الكراهية لما يجىء من تتبع النبى عم
الدباء من حوالى القصعة. وان. لا يتناول ايضا. من ذروة
القصعة. اى اعلاها. فان البركة تنزل من اعلاها. وعن
ابن عباس رض اتى النبى عم بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها و
لا تاكلوا من وسطها فان البركة تنزل من وسطها كذا فى المصابيح فاذا الكل
من اعلاها اولا لم يبق البركة لاسفلها فينبغى ان يؤكل اولا من
جوانبها ليستنزل البركة من وسطها اليها. وان. لا ينظر فى وجوه القوم
من الجلساء. عند الاكل. لما مر فى قوله ولا ينظر الى لقمة اصحابه و
لا يراقب اكلهم فيستحيون بل يغض بصره ويشتغل بنفسه
وان. لا ياكل كل ما يشتهيه. دفعة واحدة. لانه من السرف
بفتحتين اى من الاسراف. وقيل ما كان لله تعالى. اى لرضائه من
الاكل وغيره. فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو
سرف وان قل. وهذا حق يتفرع عليه كثير من المسائل مثل زيادة
الاكل للضيف وقصد صوم الغد قال الامام فى الاحياء حكى
ابو على الروذبارى عن رجل انه اتخذ ضيافة فاوقد فيها
الف سراج فقال له رجل قد اسرفت فقال ادخل فكل ما اوقدته
لغير الله فاطفه فدخل الرجل ولم يقدر على اطفاء واحد منها
حتى انقطع وقال فى التفسير الكبير بعضهم انفق فى خير نفقة كثيرة

والمراد من وسطها م

الاموات قال احمد بن حنبل رح اذا دخلتم المقابر فاقروا فاتحة
الكتاب والمعوذتين وسورة الاخلاص واجعلوا ثواب ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا فى شرح الخطب ويستحب قراءة
سورة يس على المقابر ثبت ذلك الاستحباب بالحديث
المشهور كانه رد على من انكر القراءة على المقابر عن انس رض
ان النبى عم قال من دخل المقابر فقرء سورة يس خفف عنهم
العذاب وكان له بعدد من فى المقابر حسنات وعن انس رض
ايضا ان النبى عم قال اذا قرء المؤمن آية الكرسى وجعل ثوابها
لاهل القبور ادخل الله تعالى قبر كل ميت من مشرق الى مغرب
اربعين نورا ووسع الله تعالى عليهم قبورهم ودفع لكل ميت
درجة ويعطى القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى
بكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيمة وعنه ايضا عن النبى عم
من مشى لزيارة الاموات وقرء فى المقبرة فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد ثلاث مرات والهيكم التكاثر مرة فكانما قرء القرآن
ثنتى عشرة الف مرة كذا ذكره فى روضة المتقين ومن السنة
ان لا يطأ القبور حال كون الزائر فى نعليه بل بعد اخراجهما فانه
اى النبى عم كان يكره ذلك فيستحب ان يمشى الزائر على المقابر
حافيا اى عارى الرجلين عن النعلين وغيرهما وان يدعو الله تعالى
لهم ويستغفر لهم وراى رسول الله صلعم رجلا يمشى على
القبور فى نعليه فامره بخلعهما اى نزعهما الظاهر من هذا
التقرير ان الوطئ يجوز على المقابر اذا كان حافيا غير متنعل وهو

يدعو لاهلها

قال عم لا تجعلوا قبري عيدا
اى لا تجتمعوا عليه مثل اجتما
عكم يوم العيد يعنى نهى عن
الاجتماع لزيارته اجتما
عهم للعيد زينة ونزهة
كانت اليهود والنصارى
يفعل ذلك بقبور انبيائهم
مص

يدعو لاهلها ويوافقه ما ذكر فى الخزانة من انه قال بعضهم لا بأس بان
يمشى على المقبرة او يطأها وهو قارئ القرآن او مسبح او داع لهم
بالمغفرة او الخير وما ذكر فى القنية من ان الامام الوبرى كان يرخص فى ذلك
ويقول سقوفها بمنزلة سقوف الدار فلا بأس بالصعود عليه
لكنه يخالف ما نقل عن شمس الائمة الحلوانى من انه قال يكره وعن ابن
مسعود رض من انه قال لان اطأ على جمر احب الى من ان اطأ على
قبر وعن على الرجاجى من انه قال يأثم بوطئ القبور لان سقف القبر
حق الميت وقال عم لمن رأى جالسا على قبر انزل لا تؤذ صاحبك
معناه ان الارواح تعلم بترك اقامة الحرمة بالاستهانة فتتأذى
بذلك كذا فى نوادر الاصول ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين
الا بخير فانه عم امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا افضاء الى ما قدموا تقديما اى قد وصلوا الى جزاء ما
عملوا حسنا كان او سيئا يعنى كما لا يجوز غيبة الاحياء لا يجوز
غيبة الاموات كذا فى زين العرب واما قوله عم من اثنيتم
عليه شرا وجبت له النار فيحتمل ان يكون قبل ورود النهى
بقوله عم ولا تسبوا الخ او يكون النهى فى شان غير الكفرة و
المنافقين والمظاهرين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم
ذكرهم بالشر بعد موتهم تحذيرا عن طرايقهم والتخلق باخلاقهم
كذا فى شرح المصابيح وقال عم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم وقال صلعم لا تسبوا الاموات فتؤذوا به
اى بسبكم الاموات الاحياء من اولادهم واقربائهم واصدقائهم

اللهم ارحمني بتحائف قتنيا
قال امدد ... واجنا
من ... على البناء
عذاب الاخرة
انزل ... والدعاء
... صلوة ...
دحل ...

حكاية
ان ابا يزيد البسطامي قدس سره عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد حلاوة الطاعة في قلبه فدخل على امه يوما فقال اني لا اجد حلاوة الطاعة في قلبي فانظري يا اماه هل تناولت شيئا من الطعام حين كنت في بطنك فذكرت فقالت يا بني صعدت يوما على السطح فوقع بصري على اجانة فيها اقط فاشتهيته فتناولت من ذلك بقدر انملة وقال ابو يزيد ما هذا الامر هذا فذهبت من الجار فاخبرت بذلك فجعلها في حل فوجد حلاوة الطاعة بعد ذلك

وعن عايشة رضها انها قالت سمعت رسول الله صلعم قال لا تبتغوا اموالكم ولا يحل سبيهم وحرام عليكم ذلك فاتقوا الله وكونوا على حذر والحمد لله رب العالمين• حمد الله تعالى على نعمه توفيق الاتمام ثم لما كان وصول تلك النعمة بل جميع النعم بسببه عم وكان آله معين له في ذلك صلى عليه وعلى آله واراد بالآل ما يعم الاصحاب فقال عطفا على الحمد والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين• فنحن نحمد على ما رزقنا اتمام الشرح للطالبين ونصلي على حبيبه وعلى آله واصحابه اجمعين وعلى جميع من تبعهم باحسان الى يوم الدين• تم تم

تم الكتاب وربنا محمود• وله الفضل والعلى والجود•
في سنة تسع وعشرين الف•
في يوم الرابع•

من اصلح سهو قلبي وسهو قلمي• فهو غاية مسؤلي وغاية املي
والاصلاح مع اشاعة الصلاح من عادة الكرام
والافساد مع اذاعة الفساد من ديدن اللئام

[illegible]

بالخطاء ... لا ... الجعلك الحق ...
... نفوذ ... بالجحيم
والبحم ... بدر والاخرة لا

عن ابي ... باسناده الى النبي عم

قال عم ... قال لجبرئيل يا جبرائيل هل تنزل من بعدي الى الدنيا قال انزل عشر مرات اوله انزل وارفع بركة الارض والثاني ارفع المحبة عن قلوب الخلق والثالث ارفع الرحمة من قلوب الاقرباء والرابع ارفع الحياء من النساء والخامس ارفع العدل من الامراء والسادس ارفع الصبر عن الفقراء والسابع ارفع الورع من العلماء والثامن ارفع السخاوة من الاغنياء والتاسع ارفع القرآن من المصاحف والعاشر ارفع الايمان من القلوب نعوذ بالله من شر ذلك اليوم

[٨٤١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٥٩ . / عثماني

عنوان المخطوط : كلمة التوحيد (١) .

المؤلف : محمد طاهر ابن الحاج حسين الحسني (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤ ، ١٧١ × ١١٧ ـ ١٠٥ × ٥٨ .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . الحمد لله الذي تحققت فردانيته بحقيقة لا إلـٰه إلا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا في سبيل الله . أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى آلاء ربه الغني ؛ السيد محمد طاهر ابن الحاج حسين الحسني : إن الأقوال في كلمة التوحيد كثيرة ، وضبط أبحاثها عسيرة ، فأردت الإيجاز بلا إخلال ، واجتنبت الإطناب الذي هو مستلزم الإملال ، وشرعت مستعيناً بالله العلي المتعال ، ومرشحاً ديباجة هـٰذه الرسالة المختصرة المفهوم والمآل ، باسم سلطاننا المنعوت بجلائل الخصال . . . السلطان الغازي محمود خان بن السلطان الغازي عبد الحميد خان ابن السلطان الغازي أحمد خان . . . ودخى معلوم أوله كه لا إلـٰه غيرك كلامنك معناي شريفي وأسرار لطيفي بو وجهله بيان قيلنوكه . . .

آخره : . . . بو بحث عميق أهل تصوفه كوره : لا موجود إلا هودر زيرا كل شيء عاقبت فنا بذير اولور إلا هو باقيدر نته كيم ؛ نص قاطع إيله مثبت وبيان قلنمشدر . (كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم ، وإليه ترجعون) .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة بخط المؤلف . توجد في آخرها تقاريظ العلماء باللغة العربية وهم : إبراهيم البكبازاري ، المدرس بمدرسة السليمانية الأولى . ومصطفى الجورمي المدرس في مكتب الحربية العامرة . ومحمد جمال الدين بن محمد

---

(١) RİSALE fi KELİMATİ't- TEVHİD .

توجد منه مخطوطة بعنوان : رسالة في شرح كلمة التوحيد ، محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية/ الرياض : ٤٣٣٣ .

(٢) MUHAMMED TAHİR b. HÜSEYN HÜSNİ .

عاش المؤلف في عهد أمير المؤمنين ؛ وخليفة المسلمين السلطان محمود الثاني ؛ تسلطن سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م ، واستمرت خلافته حتى ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ / ٨ تموز/ يوليو سنة ١٨٣٩م ، فخلفه ولده السلطان عبد المجيد الأول .

العريف بين الموالي بقارصي زاده(١) . (ت ١٢٦٢ هـ/ ١٨٤٥م) . وأحمد حلمي الرفاعي . والحافظ كامي محمد شعبان القاري الآمدي . وأحمد صدقي المدرس بدار السلطنة . وأحمد الفوزي التوقادي . والحاج محمد مراد النقشبندي(٢) . (ت ١٢٦٤ هـ/ ١٨٤٧ م) خادم الفقراء في تكية مراد مُلّا . والسيد محمد زهدي(٣) . المشهور بابن أمين الفتوى (ت ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣ م) . وحسين التوقادي المدرس في مكتب الحربية العامرة .

يازدي خاتمه بر تاريخ درك اولور بورساله دن .

توحيد .

الناسخ : بخط المؤلف . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح ، وإطاري الصفحة الأولى والثانية باللون الأحمر . والغلاف مقوى مغلف بالإيبرو . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨٢ .

---

(١) انظر : هدية العارفين : ٢/ ٣٧١ ، وذيل كشف الظنون : ٢/ ٤١٩ ، وعثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٤٢ ، وتورك أدبياتي تاريخي : ١/ ٣٨٠ .

(٢) شيخ زاوية الصوفية المرادية في إستانبول يبلغ عد عناوين مخطوطات كتبه المعروفة ١٧ عنواناً ، طبع منها ستة عناوين . عثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٦٩ .

(٣) له ديوان شعر بعنوان : (ديوان غالب زهدي) في مكتبة علي أميري في إستانبول : ٣١٣ .

RAGIP PAŞA - 659

ESER ADI:RİSALE fi KELİMATÜ't-TEVHİD

MÜELLİFİ: MUHAMMED TAHİR b. HÜSEYN HÜSNİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN et-TOKADİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 8+6=14 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 171*117-105*058 SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

جانب نظارتدن
راغب پاشا كتبخانه سنه
وضع اولنمشدر ساعتجي

طالعه المحصى المحروم
احمد سعدى المفتش لامور الاوقاف بمصر عفى الله عنه

٦٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تحققت فردانيته بحقيقة
لا اله الا الله والصلوة والسلام على سيدنا
محمد رسول الله وعلى اله واصحابه الذين
كانوا فى سبيل الله اما بعد فيقول العبد
الفقير الى الاء ربه الغنى السيد محمد طاهر
ابن الحاج حسين الحسنى ان الاقوال

فى كلمة التوحيد كثيرة وضبط ابحاثها
عسيرة فاردت الايجاز بلا اخلال واجتنبت
الاطناب الذى هو مستلزم الاملال وشرعت
مستعينا بالله العلى المتعال ومرشحا ديباجة
هذه الرسالة المختصرة المفهوم والمآل باسم
سلطاننا المنعوت بجلائل الخصال وهو
السلطان الاعظم والخاقان المعظم السلطان
الغازى محمود خان ابن السلطان الغازى
عبد الحميد خان ابن السلطان الغازى احمد خان
لا زال سمه السامى زينة ديابيج الايام
ما تحلت الشفاه بالكلمة الطيبة التى هى مظهرة

للایمان والاسلام ودخی معلوم اوله که
لا اله غیرك كلامنك معنای شریفی واسرار
لطیفی بو وجهله بیان قیلنوركه لا اله غیركده
اولیجی لا جنسدن حكمی نفی ایدیجی برلادر
عملده ان مكسوره یه محمولدر اسمنی نصب
وخبرینی رفع ایدر شول شرط ایله كه
كندوبی نكره ولی ایلیه اول نكره دخی
مضاف یا شبه مضاف ولا اله بونده مألوه
معناسنه در امام مأموم معناسنه اولدیغی
كبی واصلنده اسماء اجناسدن بر اسم ایدی
هر معبوده اطلاق اولنور ایدی كرك معبود

بالحق

بالحق وكرك معبود بالباطل اولسون صكره
معبود بالحقه تعیین قلندی اكثر كتابده
بویله تحقیق اولندی فتح اوزره مبنی اعرابدن
محلا منصوب اسمیدر لانك لفظا منصوب
اولمقلغك بعض شرطلری بو مقامده منتفی
اولدیغنه بناء یعنی مضاف یاخود مضافه
مشابه اولمق دیمكدر لانك ایچون محلا منصوب
اولدی وخبر لا محذوفدر تقدیر كلام
لآ اله موجود غیرك دیمكدر غیر لفظا مرفوع
فاعلیدر موجودنك ایمدی اسم مفعولك
فاعل ظاهرنده عمل اتمه سنه مشروط

مجرور مضاف اليه اعتبار اولنور ياخود الا حرفدر ينه غير معناسنه لفظهٔ جلاله ايله برابرجه صفتيدر الهه نك كالوصف بالجار والمجرور فحواسنجه در زيرا الا يه حرف اعتباريله صفت دينلسه حرف صفت اولماز ياخود لفظهٔ جلاله صفت قلنسه علمدر علم صفت واقع اولماز بو اية كريمه نك اعرابنده اكثر ناس متحير قالمشلردر لفسدتا ده لام لام جوابيه فسد فعل ماضى تا علامت تأنيث الف الف تثنيه سكون

اوزره

اوزره مبنى محلا مرفوع فاعليدر فسدنك راجعدر ير ايله كوكده ودخى اية كريمه ده واقع اولان استثنانك غير معناسنه اولديغى كتب نحويه ده مبيندر ايمدى بو بحث عميق اهل تصوفه كوره لا موجود الا هودر زيرا كل شئ عاقبت فنا پذير اولور الا هو باقيدر نته كيم نص قاطع ايله مثبت وبيان قلنمشدر

كل شئ هالك الّا وجهه له الحكم

واليه ترجعون

الحمد لله الذى بدع من ارباب القلم شاناً
زكيّاً مترجما بكلمة التوحيد والصلوة
والسلام على محمد الذى ارسل على امته بكلمة
التوحيد وعلى اله واصحابه الذين فازوا
باجراء احكام كلمة التوحيد وحسن
هذه الرسالة المعتبرة المترجمة بكلمة
التوحيد فى وقت خلافة سلطاننا الذى
هو بين الملوك فريد وانا الفقير ابرهيم
البكبازارى المدرس بمدرسة الاولى
من سليمانية

الحمد لله

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد
المرسلين اما بعد فان المعلوم عند اهل الفراسة
والعلوم ان فضل مسائل التوحيد على مسائل
الشريفة السائره كفضل القريب على البعيد
الا انه مع كثرة الابحاث العميقة و
العبارات الانيقه كان يتوقف على كثير
من العلوم البارقه الى ان شرح صدر هذه
الزكى الماهر السيد محمد طاهر فسعى بسعى
وفير حتى فاقه على الكثير فلله دره وعليه
اجره نمقه الفقير مصطفى الجورمى المدرس
فى مكتب الحربية العامرة

حمدا لمن توحد فی فعاله فلا مؤثر فی الحقیقة
الا هو وتفرد فی ذاته وصفاته فلا معبود بالحق
الا هو وصلوة وسلاما علی من هو نبی لا نبی
بعده الا هو وعلی اله واصحابه الذین
عرجوا مراتب التوحید بسلم لا اله الا هو
وبعد فهذه التألیف یدل علی ان ملفقه
ارتضع ثدی العلوم صبیا والف مثل هذه
المؤلف شابا زکیا فنعم ما افاده
یسر الله مراده حرره محمد جمال الدین
العریف بین الموالی بقارصی زاده

الحمد لله

الحمد لله الذی زکی قلوب الموحدین باقرار
کلمة التوحید والصلوة والسلام علی
سیدنا محمد الذی هو نبی رب المجید وعلی
اله واصحابه الذین حصروا انفسهم للصلوة
والتفرید اما بعد فهذه الرسالة المنیفة
هدیة معتبرة ومقبولة من مؤلفه
السید محمد طاهر الذی عارف البحث
فی الله وسالك المسلك الی الله طول الله
عمره وعمر ابیه وزاد الله معرفتهما
امین بحرمة من نزل فی شانه رحمة للعالمین

خادم الفقرا الشيخ السيد احمد حلمى
الرفاعى

المنة لله الذى كان اقرب الينا من حبل الوريد
والصلوة والسلام على من الذى انزل عليه
قٓ والقرآن المجيد وعلى اله واصحابه
الذين كانوا من اهل التوحيد وبعد فلما
عرضت على هذه الترجمة الشريفة ونظرت
اليها بانظار المنيفة كانها الدر والياقوت
والمرجان وانا الفقير السيد الحافظ
كامى محمد شعبان القارى الامدى

الحمد لله

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد واله اجمعين وبعد فهذه الرسالة
المترجمة لكلمة المتعلقة بالتوحيد
هدية معتبرة مقبولة لسالك التوحيد
وانا تراب اقدام السالكين وغبار مجالس
العارفين السيد احمد صدقى المدرس
بدار السلطنة العلية

الحمد لله الملك الوهاب والصلوة على
نبيه محمد المستطاب وعلى اهل بيته وخير
الال والاصحاب الذى حصروا انفسهم

فی اظهار الصواب وبعد فهذه رسالة
مستظرفة وفاكهة مستطوفة مشتملة
على رواية مستحسنة ودرايه مستحكمة
نفعها عامة للعوام الجهلة والخواص
الكلمة سيما اذا كانت على لسان التركى
مترجمة احسن الله الى عاملها بالعزة
والسعادة واحسن الحسنى والزيادة
فانه مع عنفوانه الشبابة واشتغاله بخدمة
الكتابة للسلطنة العلية قد الفها فى
المدة القليلة عامله الله تعالى ولوالديه
بعصمته الابدية فى الغداة والعشية وانا العبد الفقير

الى

الى رحمة ربه الغنى احمد الفوزى التوقادى
زينه الله الملك الهادى بالخلق المحمدى

بسم الله الرحمن الرحيم

این رساله ایست که در نزد علما و مشایخ
پسندیده امده همچو نعم باغ مینو ما لا عین رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
سزاست خادم الفقرا فى تكه مرادملا
السيد الحاج محمد مراد النقشبندى

باسمه سبحانه

منظومه

میر طاهر او معارف پرور ایتدی
عالمده باقی بقای اثر اولدی کوینده‌ٔ توحید
خدا برکلور عالمه بویله دانا ایتدی اعراب
معانیسنی حل بعد ازین اولمز او مبحثده جدل
ذاتیدر مرکز علم و عرفان مرجع فضل
و کمال و اتقان کنجلکده انی الله اعلیم
ایلمش فضل و هنرله تکریم ایلسون سعینی
مولا مشکور ایده احسان اکه اجر موفور
جمله آمالنه اولسون نائل حق مراداتنی اتسون
حاصل نزد ارباب هنرده مقبول اتسه
شایانی تقریض فحول داعی حضرت

سلطان

سلطان محمود یعنی زهدیٔ معاصی اندود
ایتدی احسان جناب عزت اوده تقریضنه
قیلدی همت نظمه و کتبه احوج الوری
السید محمد زهدی المشهور بابن امین
الفتوی لقسام المخلفات حالا غفر لهما

الحمد لله الذی نور قلوب الموحدین بکلمة لا اله الا الله و شرف بتشریف سیدنا محمد رسول الله فبعد فهذه الرسالة المباحثة عن کلمة التوحید مقبولة عند علمأهم ارباب التفرید ما رأت عیون الازمان مثلها

ولا سمعت اذان الا فهام عديلها فهي حرية
بان تكتب بماء الذهب على احداق ذوى
العلم والادب فلله در المترجم حيث فاقه
امثاله ناله الله تعالى ماله نمقه الفقير
العاشرة
حسين التوقادى المدرس في مكتب الحربية

منظومه

طاهر بهنو معارفور ذاتی اهل معارف ایچره
فرید شاعران زمانه یه فائق منشیان جهان
ایچنده وحید اشته از جمله بو رساله ایله
ایتدی فضل وکمالنی تأیید حبذا بر رساله کیم
حقا سر توحیدا ولورانکله بدیدنه کوزل

یازدی

یازدی خامه بر تاریخ درك اولور بو رساله دن
توحید

[٨٤٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٦٠/ ١ .

عنوان المخطوط : الرسالة القشيرية (١) .

المؤلف : عبد الكريم بن هوازن القشيري ت ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٣م (٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١/ ب حتى الورقة ٢٢٠/ آ : ٢١٧ ، ١٨٣ × ١٠٢ ـ ١٣٣ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وبه نستعين ، رب تمم بالخير . قال الأستاذ الإمام ، جمال الإِسْلام ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله : الحمد لله الذي تفرَّد بجلال ملكوته ، وتوحَّد بجمال جبروته ، وتعزَّز بعُلوِّ أحديته ، وتقدس بسُمُوِّ صَمديته ، وتكبَّر في ذاته عن مُضارعة كلِّ نظيرٍ ، وتنزَّه في صفاته عن كل تناهٍ وقصورٍ ، له الصفات المختصة بحقِّه ، والآيات الناطقة بأنه غير مُشَبَّهٍ بخَلْقِهِ . فسبحانه من عزيز ، لا حدَّ ينالُهُ ، ولا عدَّ يحتاله ، ولا أمد يحصرُه ، ولا أحد ينصرُه ، ولا ولد يشفعُه ، ولا عدد يجمعُه ، ولا مكان يُمسكه ، ولا زمان يُدركه ، ولا فهم يُقدِّرُهُ ، ولا وَهْم يُصوِّرُهُ . تعالى عن أنْ يُقال : كيف هو ؟ أو أين هو ؟ أو اكتسب بصُنعه الزين ، أو دفع بفِعْلِهِ النقصَ والشين ؛ إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، ولا يغلبه حيّ ، وهو الخبير القدير . أحمدُه على ما يُولي ويصنع ، وأشكره على ما يزوي ويدفع ، وأتوكل عليه وأقنع ، وأرضى بما يعطي ويمنع . وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، شهادةَ مُوقنٍ بتوحيده ، مُستجيرٍ بحُسن تأييده . وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمداً عبدُهُ المُصطفى ، وأمينه المُجتبي ورسوله المبعوث إلى كافة الورى صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدُّجى ، وعلى أصحابه مفاتيح الهدى ، وسلّم تسليماً كثيراً . هـٰذه رسالةٌ كتبها الفقير إلى الله

---

(١) er- RİSALETÜ'l- KUŞEYRİYYE .

لقد مرّ مخطوط إحكام الدلالة على تحرير الرسالة للقشيري ، انظر الرقم الحميدي : ٦٤٤ . و« الرسالة القشيرية » طبعت في بولاق سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧م ، ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م ، وفي القاهرة سنة ١٩٦٦م ، ١٩٧٤م ، وطبعت أيضاً مع شرحها للشيخ زكريا الأنصاري ، وقد ترجمت إلى اللغة الفرنسية أيضاً . وتوجد لها ترجمة تركية عثمانية مخطوطة في مكتبة آياصوفيا : ٢٠٧٧/ ٣ ، وجامعة القاهرة : ٦٥٤٥ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٣٢٢ ، ٢/ ١٥١٤ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١١٢٣ .

(٢) KUŞEYRİ EBU'l- KASIM ABDÜLKERİM b. HAZAN .

الرقم الحميدي : ١٨٠/ ٤ .

تعالى ؛ عبد الكريم بن هوازن القشيري ، إلى جماعة الصوفية بِبُلدان الإِسْلام ، في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

أما بعد : رضي الله عنكم ، فقد جعل الله هـٰذه الطائفةَ صَفوةَ أوليائه ، وفضَّلَهم على الكافَّة مِن عباده ، بعد رُسِلِهِ وأنبيائه ، صلوات الله وسلامه عليهم ، وجعلَ قلوبَهم معادن أسراره ، واختصَّهم من بين الأمة بطوالع أنواره . فهم الغِياثُ للخلق ، والدائرون في عُموم أحوالهم مع الحقِ بالحقّ . صَفَّاهم من كُدُوراتِ البشرية ، ورقَّاهم إلى محالِّ المُشاهدات بما تجلَّى لهُم من حقائق الأحدية . ووفَّقهم للقيام بآدابِ العُبودية ، وأشهدهم مجارى أحكام الربوبية ؛ فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات تكليف ، وتحقّقوا بما مِنه سُبحانه لهم من التقليب والتصريف . ثم رجعوا إلى الله ، سُبحانه وتعالى ، بصِدْقِ الافتقارِ ، ونَعْتِ الاِنكِسارِ ، ولم يَتَّكِلُوا على ما حصَلَ منهم مِنَ الأعمال ، أو صَفَا لَهُم مِن الأحوال . عِلماً مِنهم بأنَّه جَلَّ وعلا يفعلُ ما يُريد ، ويختار مَن يشاء مِن العبيد .

آخره : . . . فصل ومن شأن المُريد ؛ التباعُد عن أبناءِ الدُّنيا ؛ فإنَّ صُحبتَهم سُمٌّ مُجرَّبٌ لأنَّهم ينتفعون به وهو ينتقصُ بهم ، قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾(١) . وإنّ الزّهاد يخرجون المال عن الكيس تقرُّباً إلى الله تعالى ، وأهل الصفاء يخرجون الخُلق والمعارف تحقُّقاً بالله تعالى . فهـٰذه وصيَّتُنا إلى المُريدين ، نسألُ الله الكريم لهم التوفيق ، وأن لا يجعلها وَبَالاً علينا .

وقد نَجَزَ لنا إملاء هـٰذه الرسالة في أوائل سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، نسأل الله الكريم أن لا يجعلها حُجَّةً علينا ووَبَالاً ، بل تكون لنا وسيلةً ونوالاً ، إنّ الفضلَ منه مألوف ، وهو بالعفو موصوف ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

تمت الرسالة . . . واتَّفقَ الفراغُ من إتمامها نهار الأربعاء ، الثاني عشر من شهور ربيع الأول ، سنة ست وثمانين وسبعمائة ٧٨٦ هـ من الهجرة النبوية على يد العبد الضعيف . . . أحمد بن محمد بن عبد الله النظامي الحنفي . . . خادم الفقراء بزاوية المسجد الأقصى الشريف بالقدس الشريف . . . ولجميع المؤمنين يا رب العالمين .

ملاحظات : توجد في أوله صور إجازة الشيخ القشيري منقولة من النسخة المنقول منها .

---

(١) قال الله تعالى : ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ سورة الكهف ، الآية : ٢٨ .

ويوجد في أوله فهرس في ورقة ، وتوجد في أوله فوائد في ثلاث أوراق ، ويوجد في آخره ما نصُّه : بلغ مُقابلةً . قُوبلت هـٰذه النسخة على نسخة عليها خط المصنف ، على يد مالكها محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحنفي الحموي . . . وكان الفراغ من المقابلة المذكورة في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة ، بالقاهرة المعزيّة ، حماها الله تعالى عن الآفات والنكبات ، بمحمد وآله . **الناسخ** : أحمد بن محمد بن عبد الله النظامي الحنفي . تاريخ النسخ في القدس : سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، صفحة العنوان ملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، وعليه تملك أحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الشهير بابن الشيخ بدر ، وتملك أحمد بن محمد الخطيب سنة ٨٢٤ هـ ، وتملك محمد بن محمد بن السابق الحنفي بحماه المحروسة سنة ٨٦٠ هـ ، وتملك الحموي في أواخر صفر سنة ٨٤٥ هـ ، وتملك قايتباي سنة ٨٧٨ هـ ، وتملك شيخ الإسْلام أبو الخير أحمد(١) العثماني ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨٠ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 660
ESER ADI:er-RİSALETÜ'l-KUŞEYRİYYE

MÜELLİFİ: KUŞEYRİ EBU'l-KASIM ABDÜLKERİM b. HAZAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0786/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1384/03/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED b. MUHAMMED el-HANEFİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: KUDÜS

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 217 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 183*102-133*064 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتب الشيخ بشّر الله في الأرض سعد الحق والملة والدين
سلام الله عليه ولا زالت رسائل لطفه متواصلة اليه
على ظهر كتاب الشيخ قطب العالم سيف الدين
الباخرزي قدس الله سره يوم عقد الأخوة يوم
الفراق

كنّا كزوج حمامة في أيكة متنعّمين بصحّة وشباب
دخل الزمان بنا ففرّق شملنا ان الزمان مفرّق الأحباب

فكتب الشيخ سيف الدين أيضاً
على ظهر كتاب الشيخ سلام الله عليهما

انّ يوم الفراق قطّع قلبي قطع الله قلب يوم الفراق
لو وجدنا الى الفراق سبيلا لأذقنا الفراق طعم الفراق

ه

حكي عن عبد الرحمن الاعرج انه [illegible]
شيئاً قدره فقال لي رددت عطائك وانت حقير فقال
كيف اكون فقيراً ولي مالان الفقر [illegible]
فقال احدهما الرضا بما قسم الله لي والثاني
الغنى عن الناس ثم انشد رحمه الله

لليأس مالٌ ولي مالان ما لهما
اذا تحرّس اهل المال حرّاس
مالي الرضا بالذي اصبحت املكه
ومالي اليأس مما يملك الناس

ه

ط
۲۲

RAĞIP P.
Ka. N.
653

اذا لم يعنك الله فيما تريده   فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلف ناصرا   وان عز انصار وجل قبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك   ضللت ولو ان السماك دليل
وهل لقضاء الله في الناس راد   وهل لقضاء الله في الناس غالب
لو ا الله لم يحرسك مما تخافه   فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
لا دار للمرء قبل الموت يسكنها   الا التي كان قبل الموت بانيها
وان بناها بخير طاب مسكنه   وان بناها بشر خاب بانيها
من يشتري جنة الفردوس عاليها   بركعة في سواد الليل يحييها
دلالها المصطفى والله بايعها   لمن اراد وجبريل مناديها

٥

لا تخضعن لمخلوق على طمع   فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه   فانما الرزق بين الكاف والنون

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في وصيته لجابر رضي الله عنه

ما احسن الدنيا واقبالها   اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله   عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابرا   واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذا العرش جزيل العطا   يخلف بالحبة امثالها

من كلام امير المومنين اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب
رضوان الله عليه وقد سئل عنه في التصوف قال عيش
مكدر ورزق مقدر وعين منقطرة ووجه مصفرة
وقلب منور وقيل التصوف اولها
علم واوسطها عمل وآخرها موهبة ٥

٣

فاء الفقير فناؤه عن ذاته   وفراغه من نعته وصفاته
والقاف قوة قلبه بحبيبه   وقيامه بالله في طاعاته
والياء يرجو ربه ويخافه   ويقوم في التقوى بحق تقاته
والراء رقة قلبه بحبيبه   ورجاؤه بالله في حاجاته

٣

الجوهر فقر وسوى الفقر عرض   الفقر شفاء وسوى الفقر مرض
العالم كله خداع وغرور   والفقر من العالم كنز وغرض

الحمد لله رب العالمين
نوه فقير عفو الله تعالى
احمد بن محمد بن عبد الله الخطيب
الشهير بابن الشيخ بدر لطف الله
بهم

عجبت من معجب بصورته   وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته   يصير في القبر جيفة قذره
وهو على تيهه ونخوته   ما بين ثوبيه يحمل العذره

٣

اذا ما اتتك الامر يوما بنكبة
فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة
فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

لا تعيرن كتاب ان اردت صواب
وخذ الرهن عليه واجعل العز جواب

وإنّ التّواني أنكح العجز بنته
فساق إليه حين أنكحها مهرا

[illegible]
راغب پاشا كتبخانه سی
عدد
٦٦٠

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP P[illegible] LIS
MÜ[illegible]
Sayı: 821/1-3

من الكتب ... الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن ... عفي عنه

كتاب الرسالة

٦٦٠

الحمد لله على ...
نوبه من عفو الله تعالى
احمد محمد الخطيب ٨٢٤

الحمد لله رب العالمين
انتقل هذا الكتاب المسمى بالرسالة
الى ...

تصنيف الشيخ الإمام
جمال الإسلام ابو القاسم عبد
الكريم بن هوازن القشيري

تغمده الله تعالى
برحمته

مولانا ... محي الدين
... المطهر
من شهور سنة ٨٤٥

RAGIP P
Ka. N.
653

قايتباي

شرح ابواب هذا الكتاب

فصل في الاعتقاد ٣	باب ذكر المشايخ ٧	باب تفسير الالفاظ ٣٦	باب التوبة ٥٤	باب المجاهدة ٥٨
باب الخلوة ٦٠	باب التقوى ٦٣	باب الورع ٦٥	باب الزهد ٦٦	باب الصمت ٧٠
باب الخوف ٧٣	باب الرجاء ٧٦	باب الحزن ٨٠	باب الجوع ٨١	باب الخشوع ٨٣
باب مخالفة النفس ٨٧	باب الحسد ٨٩	باب الغيبة ٨٩	باب القناعة ٩١	باب التوكل ٩٢
باب الشكر ٩٦	باب اليقين ١٠٠	باب الصبر ١٠٢	باب المراقبة ١٠٥	باب الرضا ١٠٧
باب العبودية ١٠٩	باب الارادة ١١٢	باب الاستقامة ١١٣	باب الاخلاص ١١٤	باب الصدق ١١٦
باب الحياء ١١٩	باب الحرية ١٢٠	باب الذكر ١٢١	باب الفتوة ١٢٤	باب الفراسة ١٢٧
باب الخلق [illegible]	باب الجود والسخا ١٣٥	باب الغيرة ١٣٨	باب الولاية ١٤١	باب الدعاء ١٤٣
باب الفقر ١٤٨	باب التصوف ١٥١	باب الادب ١٥٣	باب احكامهم في السفر ١٥٦	باب الصحبة ١٥٩
باب التوحيد ١٦١	باب احوالهم عند الخروج من الدنيا ١٦٢	باب المعرفة ١٦٧	باب المحبة ١٧٠	باب الشوق ١٧٥
باب حفظ قلوب المشايخ ١٧٧	باب السماع ١٧٩	باب اثبات كرامات الاولياء ١٨٣	باب رؤيا القوم ٢٠٣	باب الوصية للمريدين ٢١٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم

قال الاستاذ الامام جمال الاسلام ابو القسم عبد الكريم
ابن هوازن القشيري رحمه الله • الحمد لله الذي تفرد بجلال
ملكوته • وتوحد بجمال جبروته • وتعزز بعلو احديته • وتقدس
بسمو صمديته • وتكبر في ذاته عن مضارعة كل نظير • وتنزه
في صفاته عن كل تناه وقصور • له الصفات المختصة بحقه •
والآيات الناطقة بانه غير مشبه بخلقه • فسبحانه من عزيز
لا حد يناله • ولا عد يحتاله • ولا احد يحصره • ولا احد يبصره •
ولا ولد يشفعه • ولا عدد يجمعه • ولا مكان يمسكه • ولا زمان
يدركه • ولا فهم يقدره • ولا وهم يصوره • تعالى عن ان يقال
كيف هو او اين هو او التسبب بصنع الزين • او دفع بفعله
النقص والشين • ليس كمثله شيء وهو السميع البصير • ولا
يغلبه حي وهو الخبير القدير • احمده على ما يولي ويصنع واشكره
على ما يزوي ويدفع • واتوكل عليه واقنع • وارضى بما يعطي
ويمنع • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
موقن بتوحيده • مستجير بحسن تاييده • واشهد ان محمدا عبده
المصطفى • وامينه المجتبى • ورسوله المبعوث الى كافة الورى •
صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدجى • واصحابه مفاتيح الهدى •
وسلم كثيرا هذه رسالة كتبها الفقير الى الله تعالى عبده
الكريم ابن هوازن القشيري • الى جماعة الصوفية ببلدان
الاسلام • في سنة سبع وثلاثين واربعمايه • اما بعد رضي الله
عنكم فقد جعل الله هذه الطايفة صفوة اوليايه • وفضلهم
على الكافة من عباده بعد رسله • وانبيايه صلوات الله عليهم

جعل قلوبهم معادن اسراره • واختصهم من بين الامة
بطوالع انواره • فهم الغياث للخلق • والدايرون في عموم
احوالهم مع الحق بالحق • فالحق صفاهم من كدورات البشرية •
ورقاهم الى محال المشاهدات بما تجلى لهم من حقايق الاحدية •
ووفقهم للقيام بآداب العبودية • واشهدهم مجاري احكام الربو
فقاموا باداء ما عليهم من واجبات التكليف • وتحققوا بما منه
سبحانه لهم من التقليب والتصريف • ثم رجعوا الى الله تعالى
بصدق الافتقار • ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الاعمال او
صفا لهم من الاحوال • علما منهم بانه يفعل ما يريد • ويختار من يشاء
من العبيد • لا يحكم عليه خلق • ولا يتوجه عليه لمخلوق حق • ثوابه
ابتداء فضل • وعذابه حكم بعدل • وامره قضاء فصل • ثم اعلموا
رحمكم الله ان المحققين من هذه الطايفة انقرض اكثرهم
ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطريقة الا اثرهم • اما الخيام
فانها كخيامهم • وارى نساء الحي غير نسايها • حصلت الفترة في هذه
الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة • مضى الشيوخ الذين
كانوا بهم اهتداء • وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء
زال الورع وطوي بساطه • واشتد الطمع وقوي رباطه • وارتحل
عن القلوب حرمة الشريعة • فعدوا قلة المبالاة بالدين اوثق
الذريعة • ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام • ودانوا بترك
الاحترام • وطرح الاحتشام • واستخفوا باداء العبادات
واستهانوا بالصوم والصلاة • وركضوا في ميدان الغفلات
وركنوا الى اتباع الشهوات • وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات •
والارتفاق بما ياخذونه من السوقة والنسوان • واصحاب السلطان

[illegible]

لا والذي حجت قريش [illegible]
مستقبلين الركن من بطحائها
ما ابصرت عيني خيام قبيلة
الا ذكرت احبتي بفنائها
قف بالمطي وناد في صحرائها
نفسي [illegible] عن [illegible]

فصل وبناء هذا الامر وملاكه على حفظ اداب الشريع
وصون اليدين المد الى الجرايم والشبهه وحفظ الحواس عن
المحظورات وعد الانفاس مع الله تعالى عن الغفلات
وان لا يستحل مثلا سمسمه فيها شبهة في اوان الضرورات
فكيف عند الاختيار ووقت الراحات ومن شان المريد دوام
المجاهده في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته واقبح
الخصال بالمريد رجوعه الى شهوه تركها لله تعالى **فصل** ومن
شان المريد حفظ عهوده مع الله تعالى فان نقض العهد في طريق
الارادة كالردة عن الدين لاهل الظاهر ولا ينبغي للمريد ان يعاهد الله
على شيء باختياره ما امكنه فان في لوازم الشرع ما يستوفي منه كل
وسع **قال** الله عز وجل في صفة قوم ابتدعوها ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله ثم **قال** فما رعوها حق رعايتها
فصل ومن شان المريد قصر الامل فان الفقير ابن وقته
فاذا كان له تدبير في المستقبل وتطلع لغير ما هو فيه من الوقت
واملٌ فيما يستانفه لا يجيء منه شيء **فصل** ومن شان
المريد ان لا يكون له معلوم وان قل لا سيما اذا كان بين الفقرا
فان ظلمة المعلوم تطفئ نور القلب **فصل** ومن
شان المريد من طريقه سالك هذا المذهب ترك
قبول رفق النسوان فكيف التعرض لاستجلاب ذلك
على هذا درج شيوخهم وبذلك نفذت وصاياهم
ومن استصغر هذا فعن قريب يلقى ما يفتضح فيه
فصل ومن شان المريد التباعد عن ابناء
الدنيا فان صحبتهم سم مجرب لانهم ينتفعون

الرئاسات

الوقت خ

به وهو ينتقص بهم **قال** الله تعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا وان الزهاد يخرجون المال عن الكيس
تقربا الى الله عز وجل واهل الصفا يخرجون الخلق
والمعارف عن القلب تحققا بالله جل وعلا **فهذه**
وصيتنا الى المريدين نسال الله الكريم لهم
التوفيق وان لا يجعلها وبالا علينا وقد تجز لنا
املاء هذه الرساله في اوايل سنة ثمان وثلثين و
واربعماية نسال الله الكريم ان لا يجعلها علينا حجة
ووبالا لان الفضل منه مالوف وهو بالعفو موصوف
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

تمت الرساله بعد الصلاة على محمد خاتم الانبيا مبلغ
الرساله ويسال الله كاتب هذه الرساله متوسلا بذكر
فيها من المشايخ ان يبعده عن الكساله ويثبت قدمه في سلوك
مسلك الصالحين وينهاه عن الجهاله والسفاله وانفق
الفراغ من تمامها نهار الاربعا الثاني عشر من شهر ربيع الاول
سنة ست وثمانين وسبعمايه من الهجره النبويه على يد العبد
الضعيف النحيف المحتاج الى عفو ربه اللطيف احمد بن
محمد بن عبد الله النظامي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي خادم الفقرا
بزاوية المسجد الاقصى الشريف بالقدس
الشريف ورزقه الله علما نافعا
وعملا متقبلا وغفر له ولوالديه
ولمن احسن اليهما واليه
ولجميع المومنين
يا رب
العالمين

بلغ مقابلة
وتصحيحا بهذه النسخة على نسخة عليها
خط المصنف عليه رحمة الكريم محمد بن
محمد بن [illegible] السابق الحنفي المحمدي [illegible]
[illegible] وكان الفراغ من [illegible]
المذكورة في يوم الثلثا [illegible] عشر [illegible]
[illegible] سنة اربع وستين [illegible]
بالقاهرة المعزية حماها الله تعالى
عن الآفات والنكبات بمحمد وآل

[٨٤٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٦٠/ ٢ .

عنوان المخطوط : الأصول العشرة = الطرق الواصلة إلى الله (١) .

المؤلف : أَحْمَد بن عُمَرَ بنِ محمد بن عبد الله ، الرَّازِيُّ ، الخُوَارِزْمِيُّ ، الخِيوَقِيُّ ، الصُّوفِيُّ ، أَبُو الجَنَّابِ ، نَجْمُ الدِّيْنِ الكُبْرَى (ت ٦١٨ هـ ـ ١٢٢٠م) (٢) .

---

(١) RİSALE fi USULÜ'l- AŞERE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول ؛ الرقم الحميدي : ١٥٢٤/ ٨ . وفي مكتبة برنستون الرقم : ٢٦٨٩ ، رمز الحفظ : ٣٨٩٢ ، وفي مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥٣/ ٦ .

وقد نشر هـٰذا الكتاب في بغداد سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م تحت عنوان : الأصول العشرة في الطرق . وقد طبعت في بغداد سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

انظر : ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٧٨ .

قال حاجي خليفة : رسالة الطرق ؛ للشيخ : زروق المغربي . وللشيخ ، أبي الجناب : أحمد بن عمر ، المعروف : بنجم الدين الكبرى . أولها : (الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق . . . إلخ) . انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٧٦ . وقال حاجي خليفة : الأصول العشرة للشيخ نجم الدين الكبري ، رسالة شرحها بعض مشايخ الروم ، وسماه عرائس الوصول ، أوله : الحمد لله الذي ستر وجوه عرائس القدم . . . إلخ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ .

ومخطوط عرائس الوصول لشرح الأصول : شرح الأصول العشرة النجمية ، مخطوط في مكتبة الفاتح/ إستانبول : ٢٨٩١ ، وفي المكتبة المركزية بمدينة جدة : ٥٤٠ ، وفي المكتبة المركزية / مكة المكرمة : ٦٥٦/ ١٤ ، ٦٥٩/ ٧ . ويوجد عليها أيضاً شرح ألّفه عبد الغفور بن صلاح ، اللاري ت ٩١٢ هـ ، وهو تحت عنوان : شرح الأصول العشرة النجمية ، مخطوط في شهيد علي باشا : ١٣٨٦ . وشرح للشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى ، البروسوي ت ١١٢٧ هـ ، وهو تحت عنوان : شرح الأصول العشرة النجمية ، مخطوط في جامعة إستانبول : ١٢٥٦ .

(٢) NECMEDDİN el- KÜBRA .

نجم الدين الكبرى ، الصوفي البغدادي ولد سنة (٥٤٠ هـ ١١٤٥م) ، وتوفي سنة (٦١٨هـ) ، قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » : « سمعت أبا العلاء الفرضي يقول : إنما هو نجم الكبراء ثم خفف وغير وقيل : نجم الدين الكبرى » . هـٰذه رواية أبي العلاء ، أما ابن العماد فنقل في « شذرات الذهب » حكاية أخرى في لقبه فقال : « وسبق أقرانه في صغره إلى فهم المشكلات والغوامض فلقبوه الطامة الكبرى ، ثم كثر استعماله فحذفوا « الطامة » وأبقوا « الكبرى » .

قَالَ ابْنُ نُقْطَة : هُوَ شَافعِيّ ، إِمَام فِي السُّنَّةِ . وَقَالَ عُمَرُ بنُ الحَاجِبِ : طَاف البِلَاد ، وَسَمِعَ ، وَاسْتَوْطَنَ خُوَارِزْم ، وَصَارَ شَيْخ تِلْكَ النَّاحِيَة ، وَكَانَ صَاحِب حَدِيْثٍ وَسُنَّة ، ملجأ لِلْغرباء ، عَظِيم الجَاه ، لَا يَخَاف فِي اللهِ لُومَة لَائِم . وَقِيلَ : إِنَّهُ فَسّر القُرْآن فِي اثْنَيْ عَشَرَ مُجلَّداً ، وَقَدْ ذهب إِلَيْهِ فَخْر الدِّيْنِ الرَّازِيّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ ، وَنَاظر بَيْنَ يَدَيْهِ فَقِيهاً فِي مَعْرِفَةِ الله وَتوحيده ، فَأَطَالَا الجِدَال ، ثُمَّ سَأَلَا الشَّيْخ عَنْ علم المَعْرِفَة ، فَقَالَ : هِيَ وَارِدات ترد عَلَى النُّفُوس ، تَعجز النُّفُوس عَنْ ردّهَا ، فَسَأَلَهُ فَخْر الدِّيْنِ : كَيْفَ الوُصُول إِلَى إِدرَاك ذَٰلِكَ ؟ قَالَ : بتَرْكِ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الرِّئَاسَة ، وَالحظوظ . قَالَ : هَـٰذَا مَا أَقْدِر عَلَيْهِ . وَأَمَّا رَفِيقُهُ فَزَهِدَ ، وَتَجَرَّدَ ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ ؛ ففتح اللهُ عليه .

من تصانيفه المطبوعة : الأصول الخمسة نشرته الحوليات الإسلامية سنة ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨م ، والأصول العشرة نشر في بغداد سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م ، وفواتح الجمال والجلال فارسي في التصوف نشر في القاهرة سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م ، .

عدد الأوراق وقياساتها : (من ٢٢١/ ب حتى الورقة ٢٢٢/ آ) ٢ ، ١٨٣ × ١٠٢ ـ ١٣٣ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . رب يسر . قال الشيخ الكامل المكمل نجم الملة والدين الكبري ، الخيوقي ، قدس الله سرّه : الطرق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق ، وطريقنا الذي نشرع في شرحه أقرب الطرق إلى الله تعالى وأوضحها ، وارشدها وذٰلك لأن الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة أنواع . الأول : طريق أرباب المعاملات بكثرة الصلاة والصوم وتلاوة القرآن والحج والجهاد ، وغيرها من الأعمال الظاهرة ، وهو طريق الأخيار . . .

آخره : . . . فمن يموت بإرادته عن هٰذه الأوصاف الظلمانية ، فيحييه الله بنور عنايته ، كما قال الله تعالى : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾(١) . أي : مَن كان ميتاً في أوصافه الظلمانية في شجرة الإنسانية أحييناه بأصواف الربانية ، وجعلنا له نوراً من أنوار جمالياً يمشى به ، أي : بذٰلك النور ، كقوله : ﴿ يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ أي : في سرائر الناس يمشي بالفراسة ، ويُشاهد أحوالهم كمن مثله في الظلمات ، أي : كمن بقي في الظلمات سجن الإنسانية ليس بخارج منها لا بزهدية المؤمنين ، ولا بثمارية الولاية النبوية . فافهم إن شاء الله تعالى ، تمت .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١٤٧٣/ ١ .

ورسالة العقل والعشق طبعت في طهران سنة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٦٦م . وله ٢٢ كتاباً مخطوطاً ، منها : آداب المريدين ، وآداب السلوك إلى حضرة ملك الملوك ، ورسالة الهائم الخائف من لومة اللائم . سر الحدس . طوالع التنوير . عين الحياة في تفسير القرآن مخطوط في ايران آستان رضوي : ٦٩٥٧ ، وكوبريلى : ٤٩ ، وأحمد الثالث : ٩٢ ، ومراد ملا : ١٣٠ ، ودار المثنوي في إستانبول : ٤٦ ، وولي الدين أفندي : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وجامعة استانبول : ١٧٩٩ ، وترجمته التركية في مكتبة المرادية : ١٧٢ ، ووقف الديانة : ٣٣ ، ١٢٤ ، ورسائل في السلوك الصوفي ، ورسالة في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥٣/ ٧ ، ورسالة السفينة ، والسلوة في شرائط الخلوة ، وغير ذٰلك .

انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي : ٢٢/ ١١١ ـ ١١٤ ، الترجمة : ٨٠ ، والعبر : ٥/ ٧٣ ـ ٧٤ ، والوافي بالوفيات للصفدي : ٧/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، الترجمة : ٣٢٢٧ ، وطبقات السبكي : ٥/ ١١ ، وشذرات الذهب : (٥/ ٧٩ ـ ٨٠) ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ١٨٨ . وكشف الظنون : ١/ ٤٥٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٨٧٦ ، ٢/ ١١٨١ ، وهدية العارفين : (١/ ٩٠) . ومعجم المؤلفين : (٢/ ٣٤) . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه : (٤ : ٦٦٤) ١٣٤ ، (٦ : ١٩٥) ٣٢ .

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٢٢ .

RAGIP PAŞA - 660
ESER ADI:RİSALE fi USULÜ'l-AŞERE
MÜELLİFİ: NECMEDDİN el-KÜBRA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 217-219 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 183*102-133*064 SATIRSAYISI: 23
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر **قال** الشيخ الكامل
المكمل نجم الملة والدين الكبرى الخيوقي قدس الله سره **الطرق**
الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق وطريقنا الذي نشرع في شرحه
اقرب الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدها وذلك لان الطرق
مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع **الاول** طريق ارباب
المعاملات بكثرة الصلاة والصوم وتلاوة القران والحج والجهاد
وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون بهذا الطريق
في الزمان الطويل اقل من القليل **الثاني** طريق اصحاب المجاهدات
والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس وتصفية القلب وتحلية الروح
والسعي فيما يتعلق بعمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
اكثر من تلك الطريق ولكن وصول الكل من النوادر كما سأل ابن منصور
عن ابرهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام
التوكل منذ ثلثين سنة قال افنيت عمرك في عمارة الباطن فاين انت
من الفناء في الله تعالى **الثالث** طريق السائرين الى الله تعالى
والطائرين بالله تعالى وهو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة
فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق
المختار مبني على الموت بالارادة قال النبي عليه السلام موتوا قبل ان
تموتوا وهو محصور على عشرة اصول **الاصل الاول** التوبة وهي الرجوع
الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة لقوله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي الخروج من الذنوب كلها والذنب ما
يحجبك عن الله تعالى من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب
الخروج من كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل **شعر** وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب **الاصل الثاني** الزهد في الدنيا وهي الخروج من

العرفي

متاعها

متاعها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها وجاهها كما ان الموت يخرجون منها
وحقيقة الزهد ان تزهد في الدنيا والآخرة كما قال النبي عليه السلام
الدنيا حرام على الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل
الله تعالى **الاصل الثالث** التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب
والتسبب بالكلية ثقة بالله تعالى كما هو بالموت كقوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه **الاصل الرابع** القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية
والتمتعات الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من حاجة الانسانية
فلا يسرف في الماكول والملبوس والمسكن ويقتصر على ما لا بد منه قوته
الاصل الخامس العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع
كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مربي له وهو كالغسال للميت فينبغي
ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كما يشاء ليغسل بماء
ماء الولاية عن جنابة الاجنبية ولوث الحدوث واصل العزلة عزل
الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل آفة وفتنة وبلاء
ابتلي الروح بها وكانت تقوية النفس وتربية صفاتها فيها دخلت من
روزنة الحواس وبها استتبعت النفس الروح الى اسفل السافلين وقيدتها
واستولت عليه فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع مدد النفس عن
الدنيا والشيطان باعانة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في معالجة
المريض يامر اولا بالاحتماء عما يضر ويتدبر في علل مرضه فينقطع بذلك
عنه مدد المواد الفاسدة التي ينبعث به المرض ويقوى المواد
وقد قيل الحمية رأس كل دواء ثم يعالج بمسهل يزيل عنه المواد
الفاسدة ويقوي به القوى الطبيعية والحرارات الغريزية
ليزول عنه المرض بدفع الطبيعة ويتجدد الصحة فالمسهل هنا بعد
الاحتماء وتنقية المواد الذكر الدائم **الاصل السادس** ملازمة

الذكر وهو الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان في الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غير الله كما هو بالموت فما نسبة
المنتهى في الذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفي
والاثبات فبالنفي يزيل المواد الفاسدة التي تولد منها مرض القلب
وقيود الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة
النفسانية والاوصاف الشهوانية الحيوانية وتعلقات الكونين
وباثبات الا الله يحصل صحة القلب وسلامته عن الرذايل من
الاخلاق بانحراف مزاج الاصلي واستواء مزاج بنور وحياته
بنور الله تعالى فيتجلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته وصفاته واشرقت
الارض بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فعلى قضية فاذكروني اذكركم
يتبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر في
المذكور ويبقى المذكور خلفه للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور
ولو طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته ولو ابصرته
ابصرتني **الاصل السابع** التوجه الى الله تعالى بكليه وجوده وهو الخروج
من كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب
ولا معشوق ولا مقصود الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين
صلوات الله عليهم لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة **قال** الجنيد رحمه الله
لو اقبل صديق على الله تعالى الف الف سنة ثم اعرض لحظة فما فاته اكثر مما ناله
الاصل الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو
بالموت والثبات على خطامها ومالوفاتها ومحبوباتها لتزكيتها وحوض
شهواتها والاستقامة على الطريق المثلى لتصفية القلب وتحلية الروح قال الله تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون **الاصل التاسع**

المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق
متعرضا لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه اي لقائه
ويحن لذته روحه باياته به يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله
تعالى له ابواب رحمة لا ممسك لها ويغلق عليه باب عذاب لا مفتح له بنور
ساطع من نعمة الله تعالى عن النفس بزوال ظلمة امارة النفس في لحظة
ما لا يزول بثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال تعالى الا ما رحم ربي
وهم الاخيار بل يبدل سيئات النفس بحسنات الروح لقوله تعالى يبدل الله
سيئاتهم حسنات وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيئات المقربين
فيبدل سيئات المقربين بحسنات الطافه لقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
هذه الزيادة حسنات الطاف الحق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **الاصل**
العاشر الرضا وهي الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضاء الله تعالى بالتسليم
لاحكامه الازلية والتفويض الى تدابيره الابدية بلا اعراض ولا اعتراض كما
هو بالموت كما قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله ان شاء احياني
وان شاء اتلفا هو موت بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانية
فيحييه الله تعالى بنور عنايته كما قال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها الاية اي من كان
ميتا في الاوصاف الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحييناه باوصافنا
الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به اي بذلك النور يمشي
بالفراسة في الناس ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات اي كمن يقع
في ظلمات سجن الانسانية ليس بخارج منها لانه حرية المؤمنية
ولا شارية الولاية والنبوة فافهم ان شاء الله تعالى تمت الرسالة

اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق
التقوى عادة وعافية النور
والسؤال عن شقيق عبد الله
انه قال افضل اخلاق المرء اربع
الحلم عند الغضب والسخاء
عند الفقر وصدق القول والحياء
والورع في الخلوة
ه

[٨٤٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٠/ ٣ .

عنوان المخطوط : رسالة في الفقر⁽¹⁾ .

المؤلف : عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمويه ، القرشي ، التيمي ، البكري ، الصديقي ، السهروردي ، الشافعي ، شهاب الدين أبو حفص ت ٥٣٩ ـ ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م⁽²⁾ .

---

(١) RİSALAH fi'l FAKRZ VA MAKAİD al- NAFS .

توجد منها مخطوطات في مكتبة الدولة/ برلين : ٣١٤١/ ٢ . وجامعة توبنجن/ ألمانيا : ٨٩/ ١٩ ، وخدابخش/ الهند/ بتنة : ٩٥٧/ ١٣/ ٣ ، ومكتبه برنستون/ الولايات المتحدة الامريكية/ برنستون : ٢٣٠٨ .

(٢) SOHRAVARDİ ŞAHABÜDDİN EBU HAFS ÖMER b. MUHAMMED .

عمر ، وقيل : يحيى السهروردي البغدادي الفقيه الشافعي الصوفي ، البسطامي : من أهل بلخ ، كان إماماً في التفسير والحديث والفقه والنظر والأدب ، سمع أباه وأبا القاسم الخليلي وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي نصر التاجر الأصبهاني وطاهر بن المحتسب القاضي وأستاذه أبا جعفر السمنجاني وعليه تفقه ، وعبد الله بن طاهر التميمي وأخاه عبد القاهر بن طاهر ، وإسماعيل بن أحمد البيهقي ، وبنيسابور أبا سعيد بن أبي صادق وإسماعيل ابن الحسين الفرائضي وأبا بكر الشيرودي وإسماعيل بن عبد الغافر وظريف بن محمد الحيري ومحمد بن عبد الحميد البيوردي ، وبمرو أبا بكر محمد بن منصور السمعاني وعبد الرحمٰن بن عبد الرحيم الفامي ومحمد بن محمد الماهاني ومحمد ابن أبي جعفر الكنبي الأصم والموفق بن عبد الكريم الهروي وعبد الله بن أحمد النيسابوري ، وبسمرقند علي بن أحمد بن الحسن الفارسي الصوفي ، وخلقاً كثيراً سوى هٰؤلاء ، وقدِم بغداد حاجاً بعد علوِّ سنه وسمع بها من محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم بن السمرقندي وجماعة غيرهما ، وحدث بكتاب « شمائل النبي » صلى الله عليه وآله وسلم للترمذي وبكتاب « غريب الحديث » لابن قتيبة ، سمع منه شيخ الشيوخ ، وأبو البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي ، وأبو الفضل بن ناصر وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، وسعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري ، وروى عنه جماعة ببغداد وحلب ومرو .

أنشد عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي لنفسه :

أودعكـــم ســادتي مــن هــراة ... وأودعكــم قلــب مولاكــم
فــإن ســرت مرتحــلاً عنكــم ... فقلبــي مقيــم بمغناكــم
رعيتــم حقــوق نزولــي بكــم ... وودي فـــالله يرعاكـــم
فــلا تنســوا العهــد يــا ســادتي ... فمـــا أنـــا والله أنســاكم

مولده في ذى الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة (٤٧٥ هـ) ببلخ . وقيل : توفي ببلخ في شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وسبعين وخمسمائة ٥٧٢ هـ . وقد صنف كتبا يوجد منها : ٢٧ عنواناً مخطوطاً معروفاً ، ومن مؤلفاته : « لقاطات العقول » و« مزاليق مَن أَلِف العزلة » و« أدب المريض والعائد » . أدلة العيان والبرهان ، إرشاد المريدين واتحاد الطالبين ، الأسماء الأربعون . ويقال الأسماء الإدريسية في الأوراد . أعلام الهدى وعقيدة أرباب التقى . بهجة الأبرار في المناقب الغوثية . رسالة السير والطير . رسالة في السلوك ، الرحيق المختوم لذوي العقول والفهوم . الرسالة العاصمية ذكر فيه ما شاهده في مسيره إلى ما وراء النهر مع أخيه عاصم . رشف النصايح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية . عقيدة أرباب التقى . عوارف في التصوف . مناسك الحج . بغية البيان في تفسير القرآن ، وغير ذٰلك .

وقال الذهبي : ومحدث المشرق المعمر أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ثم البلخي الفقيه مات سنة اثنتين

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٢٢٣/ ب حتى الورقة ٢٣٣/ آ : ٢ ، ١٨٣ ـ ١٠٢ ـ ١٣٣ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : قال شيخ الشيوخ ، الشيخ شهاب الدين السهروردي ، رضي الله عنه : سألني بعض أصدقائي ؛ وفقهم الله تعالى عن شرح الفقر ؛ ومكابدة النفس وغرورها ، فقلت : طفتُ بعض الدنيا وجرّبت الأمور ، وركبت العظام ، وصحبت الرجال ، وذقت مرارة الأشياء وحلاوتها ، وفتشت الكتب ، وخدمت العلماء ، ورأيت العجائب ، فما رأيت شيئاً أسرع ذهاباً وأعجل زوالاً من العمر والدنيا ، وما رأيت شيئاً أقرب من الموت والآخرة . . .

آخره : . . . وشرح الكرامات ، وإظهار الوجد . . . إذا أراد الله بعبده خيراً بصّره بعيوب نفسه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على . . . وصحبه .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١٤٧٣/ ١ . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨٠ .

وستين وخمسمائة ، عن سبع وثمانين سنة ، انظر : تذكرة الحفاظ : ٤/ ٧٦ . حيث ذكره في سياق ترجمة عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي السمعاني المروزي ، الرقم : ١٠٩٠ . وتابعه كحالة في معجم المؤلفين : ٧/ ٣١٣ . فحدد مولده ووفاته بسنتي : (٤٧٥ هـ/ ١٠٨٢م/ ٥٦٢ هـ/ ١١٦٧ م) .

انظر : ذيل تاريخ بغداد : ٥/ ١٠٥ ـ ١٠٧ . الترجمة : ١٢٥٧ . ومرآة الزمان : ٨/ ٣٣٠ ، والمعين فى طبقات المحدثين ، الرقم : ١٨١٣ . وشذرات الذهب : ٤/ ٢٠٦ ، وكشف الظنون : ١/ ٤٨ : و : ٢/ ١٤٦٤ ، ١٦٥٩ ، وهدية العارفين : ١/ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ٣١٢ ، ١٣/ ٤٠٩ . والأعلام للزركلي : ٥/ ٦١ . وقد أخطأ بتاريخ وفاته سنة (٥٧٠ هـ/ ١١٧٥ م) وأخطأ السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الترجمة الرقم : ١٧٧ .

RAGIP PAŞA - 660
ESER ADI:RİSALAH fi'l FAKRZ VA MAKAİD al- NAFS
MÜELLİFİ: ŞAHAB al-DİN al- ŞAHVAVANDİ al- ŞAHİD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TA'LİK
HATTAT: MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:
KONUSU: TASNIF NO:
CİLDİ: CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 219-220 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 183-102-133*064 SATIRSAYISI: 23
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

طالب هذا الكتاب [illegible] الفقير الى الله تعالى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير

قال شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه سألني بعض
اصدقائي وفقهم الله تعالى عن شرح الفقر ومكائد النفس وغرورها فقلت
طفت بعض الدنيا وجربت الامور وركبت العظام وصحبت الرجال وذقت
مرائر الاشياء وحلاوتها وفتشت الكتب وخدمت العلماء ورأيت العجائب
فما رايت شيئا اسرع ذهابا واعجل زوالا من العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب
من الموت والآخرة وما رايت ابعد من التمني وما رايت اخس من التمني ورايت
خير الدنيا والآخرة في القناعة ورايت شر الدنيا والآخرة في الطمع ورايت
اخسر الناس من ضيع اوقاته بلعل وسوف ورايت احسن الحلية التواضع
ورايت اقبح الاشياء البخل ورايت شيئا جامعا للشر ومواثجه ورايت الموت
الاحمر في السؤال ورايت حياة الابد في التعفف وكتمان الحال ورايت الوقوف عن
الجد والسعي وما رايت حريصا الا محروما وما رايت طالبا للدنيا الا مهموما وما رايت
صاحب العيال الا غريقا وما رايت صاحب الاموال الا مسكينا ورايت الذل
والهوان في خدمة المخلوق ورايت العز والشرف في خدمة الخالق وما رايت
اشد واقسى من قلوب الملوك وما رايت عاقلا قط الا مقبلا على الآخرة وما رايت جاهلا
قط الا مقبلا على الدنيا وما رايت الراغب الا مشغولا وما رايت الزاهد الا فارغا
وما رايت المريد الا طالبا وما رايت المدعي الا كاذبا ورايت بركة العمر والرزق في
طاعة الله ورايت الدنيا والآخرة في متابعة رسول الله ورايت دخول الجنة في اكل الحلال
وترك الحرام واعلم ايها الفقير وفقك الله ان حبل الفقر وبناؤه ان تجعل الفقر
زادك الى الله التقوى وبضاعتك الافلاس وسفرك الآخرة وانفاسك
المراحل ومنزلك القبر وصاحبك اليقين وتدبيرك العجز وحركاتك السكون
وبيتك الخلوة وطعامك الجوع وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونومك محاسبة العمر
ووسادتك كتبك ومجلسك المسجد ودرسك الحكمة ونظرك العبرة ورفيقك الحياء
ورفيقك التوفيق وشيمتك حسن الخلق وسيرتك الفرار من الخلق ومعلمك
القناعة وصلواتك الورع وصومك الصمت وهمتك النار وفكرك الجنة وضحكك

لباسك ومرضك الطمع ومذكرك المقابر وواعظك الايام وفطورك الحزن وسماعك
ذكر الموت وقصدك رفض الدنيا واربابها وسلاحك الوضوء ومركبك الورع
وخصمك الشيطان وعدوك النفس ومسجنك الدنيا وسجانك الهوى وليلك التطوع
ونهارك الاستغفار وحاصلك المعرفة ومحصلك الدين وشعارك الشرع ومحبك
رب الله وانيسك السنة ورأس مالك حسن الظن بالله تعالى وحرفتك الصلوات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجنب النفس الامارة بالسوء لان الله خلق النفس
شر الاشياء وهي بين جنبيك ومطيتك وانت تحتاج اليها ومثلها كمثل السارق
الواقف المطلع على متاع البيت ولها صفات مذمومة تحب الشر وتبغض
الخير وتخالف العقل وتوافق الهوى وانت تدعوها الى الطاعة وهي تحملك الى المعصية
وهي في الشبع مثل الشيخ وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي المعصية مثل الملوك
الجبابرة وفي الشهوة مثل البهائم وفي الخوف مثل الهرة وفي الامن مثل النمر والاسد
ومن سوء عادتها تخاف الفقر والقلة ولا تخاف من الله ومن اليم عقابه وهي
مسخرة للشياطين ولها اعوان وانصار مثل الدنيا وزهرتها وما يتعلق بها
ولكل واحد من اعوانها جنود وجنود وخيل وحشم من فتنة الحياة مثل كثرة
النوم وكثرة الاكل وكثرة الضحك والمزاح وحكايات الفساق وحب الدنيا
واختيار الغش والكبر والحسد والنميمة والعادات الذميمة وشرب الخمر وارتكاب
المعاصي واللعب بالملاهي وجمع المال وطول الاماني فمن وفقه الله وبصره بعيوبها
واعانه على تسخيرها الجمها بلجام التقوى والورع وقيدها بسلاسل الذل
والانكسار وجعل العقل عقالها والشرع سجنها والعبادات سجانها
ومن مكائدها ومكرها وتزويرها ودعواتها في العبادات والطاعات اكثرها
في المعصية فان لها في الطاعة سرقة وعيبها مثل تزيين الطاعة ورؤية العبادة
وقيمة العامل والرياء والنفاق وحب الاقبال بتقبيل اليد وحسن الصيت وثناء
الخلق ورغبة الملوك وزهد ابناء الدنيا والسماع والتمزق والتصنع واظهار
[illegible] وعلوه وتمام الاكل لذوي الناس وشرح الكرامات واظهار

وعلى الله عز وجل
شيخ [illegible] الله بعين جناب [illegible] العالم
الشيطان الرجيم اخاذاته
النسوان بغير بابه [illegible]
الدنيا وكثرة [illegible]
الاوقات والمواخاة [illegible]
والاشارات [illegible]
الكافرين [illegible]
الوجد [illegible]

[٨٤٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ١ .

عنوان المخطوط : سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة(١) .

المؤلف : مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي ، المقدسي ، الحنبلي ، زين الدين (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م)(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١/ ب حتى الورقة ٢٥/ آ : ٢٤ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . قال العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي : الحمد لله الذي بيده أزمّة التوفيق ، المتفضل على مَن شاء بما شا مِن العرفان والتحقيق ، والصلاة والسلام على سيد أهل الكشف والتصديق ، وعلى آله وأصحابه أُولي التحقيق والتدقيق . وبعد : فإن العارف من نارت بصيرته في مشكاة ضياء سُبُحاتِهِ ، وحارت فكرته في ذخائر مطالب هوياته ، وسيّرَ زكيات النفوس في أسنى معارج درجاته ، واعترف بالعجز عن السلوك في ماهية ذاته ؛ وحقيقة أسمائه وصفاته ، وإن مما كثر فيه الجدال والخوض ، وهيهات مَن يصل إلى الصافي مِن الحوض ، هو ما وقع في كلام الصوفية من الألفاظ الموهِمة للتكفير ، والكلمات التي يجب أن يبادر إليها بالنكير ، وهل العلماء المعترضون عليهم في ذٰلك مُصيبون ؛ أو مُخطئون ؟ . وقد أحببت بيان ذٰلك ، والجواب عَمَّ هُنالك ، بعبارات رشيقة ، وإشارات دقيقة ، وعُذري

---

(١) SÜLUKÜ’t- TARİKA fi’l- CEM KELAM EHLÜ’ş- ŞARİ’A .

إيضاح المكنون : (٢/ ٢٥) .

(٢) MAKDİSİ MAR’İ b. YUSUF .

مرعي الكرمي « نسبة لطور كرم الفلسطينية القريبة من نابلس » ثم المقدسي الفقيه الحنبلي المتوفى في ربيع الأول سنة ١٠٣٣ هـ ، مؤلفٌ مُكثر ، يبلغ عدد عناوين كتبه المشهورة : ٨٠ عنواناً ، وقد طُبع من مؤلفاته : ١٨ كتاباً . وقد ذكر البغدادي الكثير منها في هدية العارفين ، وسرد مؤلفات الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الدكتور عبد الله بن سليمان الغفيلي في مقال بعنوان : (العلامة مرعي بن يوسف الحنبلي آثاره العلمية) .

انظر : مجلة البحوث الإِسْلامية العدد : (٥٢) من رجب إلى شوال ١٤١٨هـ، وانظر : خلاصة الأثر (٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠)، وهدية العارفين (٢/ ٤٢٧)، والنعت الأكمل (١٩٣)، والسحب الوابلة (٤٦٥)، والأعلام : ٧/ ٢٠٣ ؛ ومعجم المؤلفين طبعة المجلدات الأربعة ٣/ ٨٤٢ ؛ الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه : (٢ : ٤٨٤) ٤٨٠ ، (٢ : ٥٧٧) ٧٦٠ ، (٢ : ٧١٥) ١٣٢٣ ، (٤ : ٢٠٣) ٢٧٣ ، (٤ : ٦٦٦) ١٤١ ، (٦ : ٤١٤) ٧٥ ، (٨ : ٥٠٥) ٨٨ ، (١٢ : ٥٩) ٢٠ .

و : « GAL, II, 369; SII, 496 » .

بالتقصير واضح ، والعارف بالحال مغتفر مُسامح ، وها أنا أذكر أسئلةً يتفرّعُ عليها الجواب ، ومن الله تعالى أرجو التوفيق للصواب ، إنه عزيز وهّاب .

السؤال الأوّل : هٰذه الألفاظ التي تصدر عن الصوفية وتُوهِمُ الكُفر ، هل لها محلّ وتأويلات بحيث ترجع للحقِ وتُوافقُ الشرع ؟ كقول أبي يزيد البسطامي قدّس سِره ؛ ويُروى عن الشبلي أيضاً : ما في الْجُبّة إلا الله . وقول أبي يزيد أيضاً : خضتُ بحراً وقف الأنبياء بساحله ، وقوله : طاعتك لي يا رب أعظم من طاعتي لك .... الجواب : الحمد لله ... لا ريب ، في صدور تلك الألفاظ عنهم ، ووقوعها منهم ، ولٰكن لها محامل وتأويلات وتدقيق ، عند أرباب التحقيق ، وفي ذٰلك جوابان . أحدهما : لا يبعد أن تكون تلك الألفاظ صدرت منهم في حال الشطح والسكر الروحاني ؛ الذي هو سِكر المحبة ، وهٰذا السِّكر بمنزلة شرب الخمر ؛ بل أعظم ، وسبب هٰذا السكر : اللذة القاهرة للعقل ، وسبب اللذة : إدراك المحبوب وتصوّره ، فإن كانت المحبة قوية ، وإدراك المحبوب قوياً ؛ كانت اللذة تابعةً لقوّة هٰذين الأمرين ... فيحدث الموت ، وهٰذا أمر معلوم مُشاهَدٌ ؛ فقد وقع ذٰلك للكثير من المُحبين ، وقد أفردتُ هٰذا بمُؤلَّفٍ لطيفٍ سمّيته : مُنية المحبين وبُغية العاشقين ؛ فراجعْهُ . وحيث كان كذٰلك ، فألفاظ السكران بسببٍ غير مُحرَّم مما يجبُ أن تُطوى ولا تُروى ؛ لعدم ترتُّب الأحكام الشرعية عليها حينئذٍ ... وجوابه : إن المراد مافي جسدي إلا حب الله ، أو ما في الجبّة إلا سرّ الله الذي هو الروح المحرّك للأجساد ، وكم في الكتاب والسنة من كلام يجبُ فيه التقدير ، كقوله تعالى : ﴿ **وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ** ﴾(١) . أو أنه قال ذٰلك في حال الفناء والاستغراق في التوحيد ...

آخره : ... اللهم اجعلنا ممن اتبع طريقة الأنبياء والمرسلين ، والصحابة والتابعين ... وعافنا من الابتداع في الدين . آميم آمين .

قال مؤلفه سامحه الله : فرغت من جمعه وتهذيب وضعه بعد العشا الآخرة بنحو أربعين درجةً ؛ بمصر المحروسة ، خامس ليلة من ذي الحجة ، ختام سنة إحدى وثلاثين وألف ١٠٣١ هـ .

ووافق الفراغ من كتابة هٰذه النسخة المباركة ؛ يوم الاثنين المبارك بعد صلاة العصر ،

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٩٣ .

بالجامع الأزهر، الموافق لتاسع عشري ذي القعدة الحرام، من شهور سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ١١٤٣ هـ. بقلم أفقر الورى... محمد يعقوب المقدسي الحنبلي؛ ابن المرحوم الشيخ محمد ابن المرحوم الشيخ يحيى ابن المرحوم الشيخ يوسف والد المؤلف لهٰذا الكتاب.

جعلنا الله وإياه من الآمنين يوم الحساب... بجاه سيدنا محمد وآله والأصحاب، آمين. آمين.

شعر

تمّ الكتاب بعون الله ذي الجود   ربِّ البرية مُجري الماء في العود
يا قارئ الخطّ قُلْ بالله مُجتهداً   اغفرْ لكاتبهِ يا خيرَ معبودِ

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة. وتوجد في أولها بعض أبيات الشعر من نظم المؤلف:

اشتغلْ بالعُلوم وابحثْ مليا   قائماً قاعداً مع الأخيار
واطلُبِ الحقَّ أين كان وصابرْ   مُخلصاً سائلاً أُولي الأبصار
وإذا لمْ ترَ الهلالَ فسلِّمْ   لأُناسٍ رأوهُ بالإبصار

* * *

فسادٌ كبيرٌ عالِمٌ مُتهتِّكُ   وأفسدُ منه جاهِلٌ مُتنسّكُ
هُما فِتنةٌ في العالمين عظيمةٌ   لِمَن بهما في دينه يتمسّكُ

* * *

كان ابنُ تيميّةٍ في الناسِ جوهرةً   نفيسةً صاغها الرحمٰنُ من شرفِ
عَزَّتْ فلمْ تعرفِ الأيامُ قِيمتَها   فَرَدَّها غيرَةً مِنْهُ إلى الصَّدَفِ

الناسخ: محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد الشيخ يوسف والد المؤلف يرحمهم الله تعالى. **تاريخ النسخ**: سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م. **الوضع العام**: خطّ الثلث المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والغلاف جلد عثماني، وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا.

RAGIP PAŞA - 661

ESER ADI:SÜLUKÜ't-TARİKA fi'l-CEM KELAM EHLÜ'ş-ŞARİ'A

MÜELLİFİ: MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1143/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1730/07/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED YA'KUB b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 24 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
Mücelled 1030
Sayı 529/1-6

كتاب

سلوك الطريقة في الجمع بين كلام اهل الشريعة والحقيقة تصنيف
احقر الورى، واذل الفقرا، من لاشي، وعمله شي،
مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي اصلح الله
تعالي شانه، وحلاه بحلية
التقوي وزانه، واخذ
بيده في يومه
وغده امين
امين
ام

٦٦٨

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

من نظم مولفه سامحه الله

اشتغل بالعلوم وابحث مليا، فايما قاعدا مع الاخيار
واطلب الحق اين كان وصابر، مخلصا سايلا اولي الابصار
واذا لم تر الهلال فسلم، لاناس راوه بالابصار

غيره

فساد كبير عالم متهتك، وافسد منه جاهل متنسك
هما فتنة في العالمين عظيمة، لمن بهما في دينه يتمسك

غيره

كان ابن تيمية في الناس جوهرة، نفيسة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الايام قيمتها، فردها غيرة منه الى الصدف

ص ٢٢

راغب پاشا كتبخانه سى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي **الحمد لله** الذي
بيده ازمة التوفيق، المتفضل علي من شا بما شا من العرفان والتحقيق، والصلاة
والسلام على سيد اهل الكشف والتصديق، وعلى اله واصحابه اولي التحقيق والتدقيق
وبعد فان العارف من نارت بصيرته في مشكاة ضيا سبحاته، وحارت فكرته
في ذخاير مطالب ملوياته، وسير زكيات النفوس في اسنى معارج درجاته،
واعترف بالعجز عن السلوك في ماهية ذاته، وحقيقة اسمايه وصفاته،
وان مما كثر فيه الجدال والخوض، وهيهات من يصل الي الصافي من الحوض،
هو ما وقع في كلام الصوفيه من الالفاظ الموهمة للتكفير، والكلمات التي عجب
ان يبادر اليها بالنكير، وهل العلما المعترضون عليهم في ذلك مصيبون
او مخطيون، **وقد اجبت** بيان ذلك، والجواب عما هنالك، بعبارات رشيقه
واشارات دقيقه، وعذري في التقصير واضح، والعارف بالحال مغتفر
مسامح، وها انا اذكر اسيلة يتفرع عليها الجواب، ومن الله تعالى ارجو
التوفيق للصواب، انه عزيز وهاب، **السوال الاول** هذه الالفاظ
التي تصدر عن الصوفية وتوهم الكفر هل لها محامل وتاويلات بحيث ترجع
للحق وتوافق الشرع **كقول** ابي يزيد البسطامي قدس سره ويروى عن
الشبلي ايضا ما في الجبة الا الله **وقول** ابي يزيد ايضا خضت بحرا وقف الانبيا
بساحله **وقوله** طاعتك لي يارب اعظم من طاعتي لك **وقوله** حين سمع قاريا
يقرا ان بطش ربك لشديد بطشي اشد من بطش الله **وقوله** سبحاني سبحاني
وقول بعضهم حقيقة التقوى ترك التقوى **وقوله** حقيقة التوبة التوبة
من التوبة **وقول** الشيخ محيي الدين بن عربي حدثني ربي **وقوله**
مقام النبوة في برزخ، فويق الرسول ودون الولي
فيوهم ان النبي افضل من الرسول وان الولي افضل منهما وذلك باطل

وقوله ان الحق تعالى ذات كل شي والمحدثات اسماوه **وقول** سيدي عمر
ابن الفارض، تمسك باذيال الهوا واخلع الحيا، وخل سبيل الناسكين وان جلوا
فكيف يامر بالتمسك باذيال الهوى والله تعالى يقول ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ويامر بخلع الحيا والحيا من الايمان ويامر بترك سبيل الناسكين
وكل ذلك غي وضلال الى غير ذلك من كلامهم الموهم للكفر والزندقه
السوال الثاني هل معتقد معاني ظواهر تلك الالفاظ كافر كما يقع لكثير
من متصوفة اهل هذا الزمان وهل يعذر الجاهل **الثالث** هل يليق
للشخص ان يرتكب في عباراته مثل هذه الالفاظ **الرابع** هل ياثم العلما
الذين ينكرون عليهم مثل ذلك ويكفرونهم به او هم مصيبون في
الانكار **الخامس** كثيرا ما تسمع الجهلة يقولون يخشى علي المنكر المقت والعالم
الفلاني لما انكر مقت وحصلت له مصيبة كذا فهل هو قول صحيح
او سو ادب صريح، وماذا قاله الايمة الاكابر، في حق من خرج من الصوفية
عن الظاهر، ليصير المرء على بصيرة في دينه، ويحذر من زخرف القول وزينه،
اوضحوا الجواب، بقصد الاجر والثواب، ليزول اللبس والارتياب،
الجواب الحمد لله اللهم انا نعوذ بك من الزلل في الاقوال، كما
نستعيذك من سو العمل في الافعال، ونبرا اليك من ان نفتضح، كما
نستعصمك من ان نفضح، ونستمنحك بصيرة تشغلنا بالمهمات
عن الترهات، وتنزهنا عن التعلم للمباهاة والمماراة، ونسالك اللهم
ان تجعلنا ممن اذا راي حسنة رواها، وان عثر علي سيئة واراها، ايم
لا ريب في صدور مثل تلك الالفاظ عنهم، ووقوعها منهم، ولكن
لها محامل وتاويلات وتدقيق، عند ارباب التحقيق، وفي ذلك جوابان
احدهما لا يبعد ان تكون تلك الالفاظ صدرت منهم في حال
الشطح والسكر الروحاني الذي هو سكر المحبة وهذا السكر بمنزلة

ذات الرب وصفاته القايمه به تعالى عن ذلك بل هو العلم به ومحبته وتوحيده
وقد يسمي ذلك المثل الاعلى ويفسر به قوله تعالى ولله المثل الاعلى في السموات
والارض ويقال له المثال العلمي والحبي وقد يخيل لناقص العقل اذا احب
شخصا محبة تامة بحيث فني في حبه حتى لا يشهد في قلبه غيره ان نفس
المحبوب صار في قلبه وهذا غلط في ذلك بل المحبوب في موضع اخر اما في
المسجد او في بيته ونحوه والذي في قلبه انما هو مثاله وكثيرا ما يقول
القايل انت في قلبي وانت في فوادي والمراد المثال كما يقال انت بين عيني
وانت على لساني كما قال الشاعر

مثالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فكيف تغيب

ومن هذا قول القايل القلب بيت الرب ومايذكرونه في الاسرايليات من
قوله ما وسعني ارضي ولا سماي ولكن وسعني قلب عبدي المومن **قال**
واعرف ناسا لهم اشتغال في الفلسفة والكلام وقد تالهوا على طريق الاتحادية
فاذا اخذوا يصفون الرب بالكلام قالوا ليس بكذا او وصفوه
بانه ليس هو المخلوقات كما يقوله المسلمون واذا صار لاحدهم ذوق ووجد
وتاله سلك على طريق الاتحادية وقال انه هو الموجودات كلها فان قيل
له اين ذلك النفي من هذا الاثبات قال ذاك عقدي وهذا ذوقي
فيقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما او كلاهما
باطل وانما الاذواق والمواجيد نتايج المعارف والاعتقادات قال
ولو سلك هولا طريق الانبيا والمرسلين واتبعوا طريق السابقين الاولين
لوجدوا برد اليقين وقرة العين **اللهم** اجعلنا ممن اتبع طريقة
الانبيا والمرسلين والصحابة والتابعين واعصمنا من زيغ الزايغين
وتحريف المبطلين وشك المرتابين وعافنا من الابتداع في الدين
امين امين **قال** مولفه سامحه الله فرغت من جمعه وتهذيب

وضع

وضعه بعد العشا الاخره بنحو اربعين درجة بمصر المحروسه خامس ليلة
من ذي الحجة ختام سنة احدي وثلاثين والف **ووافق** الفراغ
من كتابة هذه النسخه المباركه يوم الاثنين المبارك بعد صلاة العصر
بالجامع الازهر الموافق لتاسع عشري ذي القعدة الحرام من شهور سنة
ثلاث واربعين ومايه والف **بقلم** افقر الورى واحوجهم
الي رب الثرى من في رعاية ربه العلي محمد يعقوب المقدسي
الحنبلي بن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ يحيي بن
المرحوم الشيخ يوسف والد المولف لهذا
الكتاب جعلنا الله واياه من الامنين
يوم الحساب وادخلنا واياه
الجنة بمنه وكرمه مع الاحباب
بجاه سيدنا محمد واله
والاصحاب
امين
ام

شعر

تم الكتاب بعون الله ذي الجود رب البرية مجري الما في العود
يا قاري الخط قل بالله مجتهدا اغفر لكاتبه يا خير معبود

[٨٤٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ٢ .

عنوان المخطوط : مسبوك الذهب في فضل العرب ؛ وشرف العلم على شرف النسب[١] .

المؤلف : مرعي بن يوسف الكرمي ، (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م)[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٢٧/ آ حتى الورقة ٣٨/ ب : ١٣ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي . قال العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي ؛ لطف الله به . آمين : الحمد لله الذي تفضل ووهب ، وأبعد مَن شاء وقرّب . . . وبعد فهـٰذه مسائل تُستعذَب ، ودلائل تُستغرَب ، تتعلق بفضل العرب ، وما حازوه من شرف النسب والحسب ، وسمَّيته : مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب . فأقول وعلى الله أعتمد ، ومن فضله أستمدّ . . .

آخره : . . . وبالجملة فقد دخل في هـٰذه الأمة من الآثار الرومية والفارسية ؛ قولاً وعملاً وتشبُّهاً ما لا خفاء به على مؤمن عليم بدين الإسْلام . . . وأسأله سبحانه حُسن الخاتمة في خير وعافية ، آمين ، آمين . تمّ بخط مؤلفه عفا الله عنه ، وذٰلك بالجامع الأزهر ، في أواخر ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وألف ١٠٣١ هـ .

ووافق الفراغ من كتابة هـٰذه النسخة المباركة يوم الجمعة المبارك ، الموافق لرابع عشري شهر صفر الخير ، سنة ثلاث وأربعين وماية وألف ١١٤٣ هـ ، بقلم أفقر الورى . . . محمد يعقوب المقدسي الحنبلي بن المرحوم الشيخ محمد . . . الشيخ يوسف والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . جعلنا الله وإياه من الآمنين يوم الحساب ، آمين . آمين .

بلغ مقابلةً

ملاحظات : **الناسخ** : محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م . **الوضع العام** : مكتوب عليه : مِنْ مَنّ

---

[١] MESBUKÜ'z- ZEHEB fi FADLİ'l- ARAB .

انظر : إيضاح المكنون : ٢/ ٤٧٧ .

وقد نشرته دار عمار في الأردن سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م ، تحقيق علي حسن علي عبد الحميد .

[٢] MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦١/ ١ .

مَنْ مَنَّ على عبده الفقير محمد بن يعقوب الحنبلي الحقير. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١/٦٦١.

RAGIP PAŞA - 661

ESER ADI:MERBUKÜ'z-ZEHEB fi FADLÜ'l-ARAB ve ŞEREFÜ'l-İLA ala ŞEREFÜ'l-

MÜELLİFİ: MADDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1143/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1730/07/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED YA'KUB b. MUHAMMED

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 26-36 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب

مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف
النسب تصنيف الشيخ الامام العلامة الهمام
مفيد الطالبين الكرام مرعي بن المرحوم
الشيخ يوسف المقدسي الحنبلي
تغمده الله تعالى بالرحمة
والرضوان واسكنه
فراديس الجنان
بجاه محمد
سيد ولد
عدنان
امين
ام

شعر

يا ناظراً فيه سل بالله مرحمة ، على المؤلف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد به ، وبعد ذلك غفراناً لكاتبه

غيره

إن رمت عيباً فلا تعجل بسبك لي ، إني امرؤ لست معصوماً من الزلل

يقال ان العهود التي اخذها الله تعالى على الخلق ثلاثة اخذ على جميع بني ادم ان يقروا بربوبيته وعلى النبيين ان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعلى العلما ان يبينوا الحق ولا يكتموه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال العبد الفقير الي الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي لطف الله به امين
الحمد لله الذي تفضل ووهب، وابعد من شا وقرب، يخلق ما يشا
ويختار ما كان لهم الخيرة وانا النجب، ولم ندر ما الحكمة والسبب، والصلاة والسلام
علي المبعوث من خير بني آدم واشرف قبايل العرب، وعلى اله واصحابه الحايزين اعلي
الرتب، والجايزين على بحر البلاغة والادب، **وبعد** فهذه مسايل تستعذب
ودلايل تستغرب، تتعلق بفضل العرب، وما حازوه من شرف النسب والحسب،
وسميته مسبوك الذهب، في فضل العرب، وشرف العلم على شرف النسب،
فاقول وعلى الله اعتمد، ومن فضله استمد، **مقدمة** اعلم ارشدك الله ان
العرب بالضم وبالتحريك خلاف العجم والعجم بالضم والتحريك خلاف العرب
من اي جنس كان من ترك وروم وهند وبربر وزنج والعرب العاربه والعرب
العربا الخلص منهم وعرب متعربه ومستعربه دخلا بينهم ويقال العرب العاربه
هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربه
هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل وهي لغات اهل الحجاز وما والاها قال في القاموس
والعرب سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية وكلام النحاه يخالف كلام
القاموس فانهم قالوا ابي سيبويه ان يجعل الاعراب جمع عرب لان الجمع اعم من
المفرد والعرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب خاص بالبادين قيل بل الاعراب
جمع عربي وقيل اسم جنس جمعي لا واحد له من لفظه يفرق بينه وبين واحده
بيا النسب مثل روم ورومي وزنج وزنجي وهذا اظهر **واعلم** ان العرب
موجودة من قبل اسمعيل وابراهيم فان الله تعالى قد بعث اليهم قبل اسمعيل هودا
وصالحا عليهما السلام وما قيل من ان اسمعيل ابو العرب فلعل المراد اشرف العرب
او غالب العرب **ثم** رايت في حديث الترمذي وحسنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ورايت صاحب

تاريخ الخميس ذكر ما حاصله ان ابنا نوح عليه السلام ثلاثة **سام** وهو ابو العرب
وفارس والروم **ويافث** وهو ابو الترك وياجوج وماجوج والخزر والصقالبه
وحام وهو ابو السودان من الحبشه والزنج والقبط والافرنج **قال** ومن
اولاد اولاد سام عراق وكرمان وخراسان وفارس وروم وباسم كل واحد سميت
المملكه التي حل بها **قال** واما ولد ارم بن سام بن نوح فانهم اختصوا من الناس
بما انعم الله عليهم من القوة والبطش واللسان العربي وكانوا سبعة اخوة وهم
عاد وكان اعظمهم قوة وبطشا وثمود وصحار ووبار وطسم وجديس وجاسم
وهؤلا كلهم تفرقوا بجزيرة العرب وهم العرب السالفة الاولي الذين انقرض غالبهم
قال وقد فهم الله تعالى العربيه لعمليق وطسم وعاد وعبيل وثمود وجديس
وقال صاحب تاريخ الملوك التبابعة وملوك حمير ان هودا عليه السلام
ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح هو ابو العرب العاربه وان ابنه
قحطان هو ولي عهده قد لزم طريقته واقتدى به وان يعرب بن قحطان بن
هود هو اول من الهمه الله تعالى العربيه المحضه وقال فابلغ واختصر فاوجز
واشتق اسم العربيه من اسمه وان يشجب بن يعرب قام مقامه في النهي والامر
وحاز اليمن والحجاز وان سبا بن يشجب كان ملكا عظيما وهو اول من سبي السبي
غزا ملوك بابل وفارس والروم والشام حتى اتي المغرب ثم رجع الي اليمن فبني
السد الذي ذكره الله تعالى واسمه العرم وقسم الملك بين ولديه حمير وكهلان
واعلم ان ادم عليه السلام هو اول من تكلم بالعربيه بل بالالسنة كلها بجميع
لغاتها وعلمها اولاده فلما افترقوا في البلاد وكثروا اقتصر كل قوم على لغة وما
روي اول من تكلم بالعربيه اسماعيل او يعرب بن قحطان فالمراد من ولد ابراهيم
او من قبيلته وعلى هذا فالظاهر ان لغة العرب قديمه بل وساير اللغات وان
من كان يتكلم بالعربيه من بني ادم قبل الطوفان فهم العرب او ان العرب والعجم
والروم والترك والحبش اوصاف حادثه بعد الطوفان وانه كانت للناس

والروم قال ومن الناس الا اوليك فاخبر عليه السلام انه سيكون
في امته مضاهاة لفارس والروم وهم الاعاجم فالتشبه بفارس
والروم مما ذمه الله ورسوله لان الغالب عليهم تعاطي امور من افعال
الجبابرة والمتكبرين في الملبس والعمايم والقيام والركوع او السجود
لبعضهم او القيام بين يديه ولهم جالس الي غير ذلك من الخصايل المذمومة
وقد قال عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم وانما نهت الشريعة
عن التشبه بمن ارتكب خلاف الشرع لانه كلما كانت المشابهة اكثر كان
التفاعل في الاخلاق والصفات اتم واكمل حتي يول الامر الي ان لا يتميز
احدهما عن الاخر الا بالعين فقط وهذا امر محسوس في بني ادم واكتساب
بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة بل الادمي اذا عاشر نوعا
من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه ولهذا صار الخيلا والفخر في اهل الابل
والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة
من اخلاق الجمال والبغال وكذلك الكلابون وصار الحيوان الانسي
فيه بعض اخلاق الناس من المعاشرة والموالفة وقلة النفرة **قال**
ابن تيميه بعد تقريره هذا الكلام وقد راينا اليهود والنصاري
الذين عاشروا المسلمين هم اقل كفرا من غيرهم كما راينا المسلمين الذين
اكثروا معاشرة اليهود والنصاري هم اقل ايمانا من غيرهم والمشابهة
والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الامور
الباطنة علي وجه المسارقة والتدريج الخفي فينشا عنه الاخلاق
والافعال المذمومة بل في نفس الاعتقادات وتاثير ذلك لا يظهر
ولا ينضبط وقد يتعسر او يتعذر زواله بعد حصوله **وقد روي**
الامام احمد في المسند عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
عليكم بالمعدية وذروا التنعم وزي العجم امر بالمعديه وهي زي

معد

معدّ بن عدنان وهم العرب فالمعديه نسبة الي معد **وقال** الامام
مالك فيما رواه ابن القاسم في المدونة قيام المراة لزوجها حتي يجلس من
فعل الجبابرة وربما يكون الناس ينتظرونه فاذا طلع قاموا فليس هذا
من فعل الاسلام وهو مما نهي عنه من التشبه بالاعاجم **قال** ويكره
ترك العمل يوم الجمعة كفعل اهل الكتاب في السبت والاحد **قيل** له فالرجل
يقوم للرجل له الفضل والفقه قال اكره ذلك ولا باس ان يوسع له في مجلسه
وقال انس رضي الله عنه لم يكن شخص احب الي الصحابة من رسول الله صلي
الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلموه من كراهيته لذلك
وقد ثبت في الصحيح من حديث جابر انه صلي الله عليه وسلم صلي
باصحابه قاعدا لمرض كان به فصلوا خلفه قياما فامرهم بالجلوس وقال
لا تعظموني كما يعظم الاعاجم بعضهم بعضا وقال من سره ان يتمثل له
الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار قال ابن تيميه فاذا كان عليه
السلام قد نهاهم مع قعوده وان كانوا قاموا في الصلاة حتي لا يتشبهوا
بمن يقومون لعظمايهم وبين ان من سره القيام له كان من اهل النار
فكيف بما فيه من السجود له او وضع الراس وتقبيل الايدي ونحو ذلك
وبالجملة فقد دخل في هذه الامة من الاثار الروميه والفارسية
قولا وعملا وتشبها ما لا خفا به علي مومن عليم بدين الاسلام وليس الغرض
هنا تفصيل الامور التي وقعت في الامة من ذلك وانما الغرض مجرد التلويح
رجا ان يقف عليه مومن موفق فينتفع به ويعمل بموجبه **وفي** الحديث
ما ابتدع قوم بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها نعوذ بالله تعالي
من شر الابتداع ونساله سبحانه حسن الاتباع لما كان عليه جماعة
السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والسابقين الاولين
من الانصار والمهاجرين واساله سبحانه حسن الخاتمة في خير وعافية

امين امين تم بخط مولفه عفا الله عنه وذلك بالجامع الازهر في اواخر
ربيع الاول سنة احدي وثلاثين والف ووافق الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركه يوم الجمعه المبارك الموافق لرابع
عشري شهر صفر الخير سنة ثلاث واربعين وماية والف
بقلم افقر الورى واحوجهم الي رب الثرى من
هو في رعاية ربه العلي محمد يعقوب المقدسي
الحنبلي ابن المرحوم الشيخ محمد ابن المرحوم
الشيخ يحيي ابن المرحوم الشيخ يوسف
والد المولف لهذا الكتاب
جعلنا الله واياه
من الامنين
يوم الحساب
امين
ام

بلغ مقابلة

حررني من من على عبده الفقير
محمد بن يعقوب الحنبلي الحقير

شعر

تم الكتابُ بعونِ اللهِ ذي الجودِ ، ربِّ البريّةِ مُجري الماءِ في العودِ
يا قاريَ الخطِ قل باللهِ مجتهداً ، اغفر لكاتبه يا خيرَ معبودِ

غيره

إنّي سألتكَ باللهِ الّذي خضعتْ ، له السمواتُ وهو الواحدُ البارِ
اذا تاملتَ فاستغفر لكاتبهِ ، لعلّ كاتبَهُ ينجو من النارِ

غيره

أقولُ لناظرٍ لرقيمِ خطّي ، رجائي من اولي الانصارِ أحمدْ
فعالُكَ اذا نظرتَ لما بناني ، اجادتْ بالرقيمِ تكونُ أحمدْ
تلهجْ في دعاءٍ مستجابٍ ، لكاتبهِ الفتى الفاني محمدْ

[٨٤٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ٣ .**

عنوان المخطوط : الكلمات السَّنِيات ، في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ ﴾ (١) .

المؤلف : مرعي بن يوسف الكرمي ، (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م) (٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٣٨/ آ حتى الورقة ٤٥/ ب : ٧ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي . قال العبد الفقير إلى الله سبحانه ، مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي : حمداً لك اللهم بديع السمـٰوات ، وشكراً لك على ما أوليت وواليت من المسرات والبشارات . . . أما بعد : فهـٰذه فوائد مشرقات ، وفرائد متفرقات ، بعد التفرق مجتمعات ، في الكلام على قوله سبحانه : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ ﴾ (٣) . جنحتُ في الكلام على ذٰلك لمجرّد الظاهر . إذ لكلّ آيةٍ من المعاني ما تضيق به الدفاتر . . .

آخره : . . . وقد بيّنتُ شُبههم والردّ عليهم في مؤلّف لطيف سمّيته : توقيف الفريقين على خلود أهل الدارين . خاتمة : أخرج الشيخان ؛ البخاري ومسلم . . . نسأله سبحانه أن يجعلنا من المؤمنين الآمنين الموقنين بمنِّه . آمين ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

قال مؤلفه الحقير مرعي الحنبلي المقدسي : فرغت من وضع هـٰذه الفوائد ؛ أواخر رجب بالجامع الأزهر ، سنة أربع وعشرين وألف .

---

(١) el- KELİMATÜ'S- SENİYYET fi AYAT .

ويسمى : الكلمات البيّنات ، ويسمى : بشرى من يعمل الحسنات في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ ﴾ [سورة البقرة ، الآية : ٢٥] . والكلمات البينات في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الّذِين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ ﴾ إيضاح المكنون ٢/ ٣٧٨ ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية .

انظر فهرست الكتب الموجودة في الدار ١/ ٥٩ . وله صورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإِسْلامية برقم (١١٥٨/ ف) .

(٢) MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦١/ ١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٢٥ .

ووافق الفراغ من كتابة هـٰذه الفوائد يوم الجمعة المبارك، الموافق لغرة شهر ربيع الثاني، من شهور سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، بقلم أفقر الورى . . . محمد يعقوب المقدسي الحنبلي . . . ابن يوسف والد المؤلف لهـٰذه الفوائد، غفر الله له الذنوب . . . بجاه محمد المرتضى؛ مع كافة المسلمين . آمين . آمين . آمين . آمين .

ملاحظات: **الناسخ**: محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد والد المؤلف لهـٰذا الكتاب. **تاريخ النسخ**: سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٦٦١/ ١.

RAGIP PAŞA - 661
ESER ADI:el-KELİMATÜ's-SENİYYET fi AYAT

MÜELLİFİ: MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED YA'KUB b. MUHAMMED el
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 38-43 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102-- SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

وورد ايضا بخط المصنف
اسم هذا الكتاب بشرى
من يشمل الحسنات في قوله
تعالى وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات

الكلمات السنيات في اية وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات تصنيف الشيخ الامام
العلامة الهمام صدر المدرسين الكرام
عمدة المحققين الفخام مرعي بن المرحوم
الشيخ يوسف المقدسي الحنبلي
تغمده الله تعالى بالرحمة
والرضوان بجاه
نبينا محمد سيد
ولد عدنان
امين امين
امين
ام

رب لا اشكو لخلق وانما اشكو اليك ، كيف اشكو لزيد ومن يرى من لديك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال العبد الفقير الى الله سبحانه مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي **حمدًا** لك اللهم بديع السموات، وشكرا لك على ما اوليت وواليت من المسرات والبشارات، الست القايل في تنزيلك المقدس وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات، سبحانك لا نحصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك لا علم لنا الا ما علمتنا نعلم ما مضى وما هو آت، وصلاة وسلاما على عبدك المرتضى ورسولك المجتبى ونبيك المصطفى خير البريات، وعلى اله واصحابه اولى الفضايل والكرامات، **اما** بعد فهذه فوايد مشرقات وفرايد متفرقات، بعد التفرق مجتمعات، في الكلام على قوله سبحانه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات، جنحت في الكلام على ذلك لمجرد الظاهر، اذ لكل اية من المعاني ما تضيق به الدفاتر، قال بعض العلما ان احرف القران في اللوح المحفوظ كل حرف كجبل ق تحت كل حرف معان لا يحيط بها الا الله تعالى ولذلك قال علي كرم الله وجهه لو شيت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب وقال بعض العلما لكل اية ستون الف فهم وما بقي من فهمها اكثر وقال اخرون القران يحوي سبعة وسبعين الف علم ومايتي علم ثم تتضاعف ذلك اربعا ومن زعم انه لا معنى للقران الا ما يترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه وهو مصيب في الاخبار عن نفسه مخطي في الحكم برد كافة الخلق الى درجته التي هي حده ومحطه بل الاخبار والاثار تدل على ان في القران متسعا لارباب الفهم ففيه رموز واشارات، ومعان وعبارات، وتلويح ودلالات، يختص بدركها اهل الفهم من ذوي العنايات فنقول في الكلام على هذه الاية بحسب الظاهر ونحن بالعجز والتقصير معترفون

قال الله سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهر كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا

الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون **اما** قوله تعالى وبشر فالبشارة هي اول خبر يرد على الانسان وسميت بشارة لانها تؤثر في بشرة الانسان فان كانت خيرا اثرت المسرة والانبساط وان كانت شرا اثرت الغم والانقباض والاغلب في عرف الاستعمال ان تكون البشارة بالخير والنذارة بالشر وربما تستعمل البشارة في الشر ومنه قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الا ان يكون استعمالها في ذلك من باب التهكم بالمخاطب وبشر فعل امر معطوف على الجملة السابقة من عطف قصة على اخرى فلا يطلب له مشاكل حتى يصح عطفه عليه وقري وبشر على صيغة الفعل مبنيا للمفعول عطفا على اعدت وتعليق التبشير بالموصول للاشعار بانه معلل بما في حيز الصلة من الايمان والعمل الصالح لكن لا لذاتهما فانهما لا يكافيان النعم السابقة فضلا من ان يقتضيا ثوابا موبدا فيما يستقبل بل بجعل الشارع ومقتضى وعده والخطاب في قوله وبشر للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل لكل من يتاتى منه التبشير وفيه رمز الى ان الامر لعظمه وفخامة شانه حقيق بان يتولى التبشير به كل من يقدر عليه واما قوله تعالى الذين امنوا فالذين اسم موصول محله النصب على المفعولية وجملة امنوا صلته لا محل لها من الاعراب والايمان لغة مطلق التصديق وشرعا على ما صرح به الاشعرية واكثر الايمة هو تصديق القلب الجازم بما علم ضرورة مجي الرسول به من عند الله تفصيلا فيما علم تفصيلا كالتوحيد والنبوة والبعث والجزا واركان الاسلام الخمس واجمالا فيما علم اجمالا والمراد بتصديق القلب بذلك اذعانه وقبوله له والتكليف به وان كان من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية انما هو التكليف باسبابه كالقا الذهن وصرف النظر وتوجيه الحواس ورفع الموانع وقد افردنا مسيلة الايمان والاسلام

كما بين لجابيه وصنعا **واما** قوله مطهرة فقال الزجاج مطهرة ابلغ من طاهرة لانه للتكثير ومعنى مطهرة كما قال المفسرون اي مطهرات من الغايط والبول والحيض والنفاس والدرن والمخاط والبزاق والمني والقي والولد ودنس الطبع وسو الخلق وكل قذر وكل دنس **وقال** ابن عباس نقية من القذر والاذي وقرى مطهرات وهما لغتان فصيحتان يقال النسا فعلت وفعلن وهن فاعلة وفواعل فالجمع على اللفظ والافراد على تاويل الجماعة **وفي** الحديث في قوله سبحانه فيهن خيرات حسان خيرات الاخلاق حسان الوجوه وفي التفسير لسن بذربات ولا دفرات ولا بخرات ولا متطلعات ولا متشرفات ولا متسلطات ولا مايلات ولا طوافات في الطرق ولا يغرن ولا يوذين **وفي** حديث ام سلمة من رواية الطبراني يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام وان مما يغنين نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الامنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه **واخرج** اماما احمد وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لولوة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من ورا اللحم والعظم

لى

[illegible]

من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل **واخرج** البزار والطبراني عن سعيد بن عامر بن جذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امراة من نسا اهل الجنة اشرفت لملات الارض ريح مسك ولاذهبت ضو الشمس والقمر فثبت بذلك انهن مطهرة واي مطهرات

لطيفة اختلف المفسرون في تسميتهن بالحور العين **فقال** مجاهد سميت حورا لانه يحار فيها الطرف بادي مخ ساقها من ورا ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون **وقال** مكي سمي نسا الجنة بالحور لبياضهن ومنه قيل للدقيق الحواري ومنه الحواريون لبياض ثيابهم قال والحور في العين هو شدة سواد الحدقة مع بياض ما حولها والعين هن الكبيرات الاعين يقال امراة عينا ورجل اعين هـ

تنبيه قد ظهر بما قررناه من الاحاديث وغيرها ان الحور كالادميات من لحم وعظم ومخ وساق وغير ذلك وهذا ادعى للشهوة واقرب للذة فان الطباع مايلة الى المالوف نافرة عن غير المعروف وقد سكت عن هذا والله اعلم **واما** قوله تعالى وهم فيها خالدون فالخلود هنا هو البقا الدايم الذي لا انقطاع له فقد دلت الايات القرانيه والاحاديث النبويه على خلود اهل الجنة فيها ابدا وعلى ذلك اجماع اهل السنة والجماعة واجمعوا على ان عذاب الكفار لا ينقطع كما ان نعيم اهل الجنة لا ينقطع يدل على ذلك الكتاب والسنة واجماع الامة خلافا للجهمية حيث ذهبوا الى ان الجنة والنار تفنيان ويفنى اهلهما وخلافا لابي الهذيل المعتزلي وموافقيه حيث قالوا ينقطع عذاب الكفار وله غاية ونهاية واحتجوا على ذلك بالمنقول والمعقول وقد بينت شبههم والرد عليهم في مولف

لطيف سميته توقيف الفريقين على خلود اهل الدارين **خاتمة**
اخرج الشيخان البخارى ومسلم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالموت يوم القيمة كانه كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون
وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح ثم يقال يا اهل
الجنة خلود ولا موت فيها ويا اهل النار خلود ولا موت فيها ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى
غفلة وهم لا يومنون واشار بيده الى الدنيا وفى لفظ للبخارى وهم
فى غفلة وهولاء فى غفلة اهل الدنيا وهم لا يومنون نساله سبحانه
ان يجعلنا من المومنين الامنين الموقنين بمنه امين وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم قال مولفه الحقير مرعى الحنبلى المقدسى فرغت
من وضع هذه الفوايد اواخر رجب بالجامع الازهر سنة اربع وعشرين
والف ووافق الفراغ من كتابة هذه الفوايد يوم الجمعة المبارك الموافق
لغرة شهر ربيع الثانى من شهور سنة احدى واربعين ومايه والف
بقلم افقر الورى واحوجهم الى رب الثرى من فى رعاية
ربه العلى محمد يعقوب المقدسى الحنبلى بن المرحوم
محمد بن المرحوم يحيى بن المرحوم يوسف والد
المولف لهذه الفوايد غفر الله له الذنوب
وستر له العيوب ونظر له بعين الرضا
مع التجاوز والصفح عما قد مضى
بجاه محمد المرتضى مع
كافة المسلمين
امين امين
امين
ام

كتاب تحقيق الرجحان
بصوم يوم الشك من رمضان، تاليف الشيخ الامام العلامة الهمام
مفيد الطالبين، عمدة المحققين، كنز النحاة
والمعربين، مرعى بن المرحوم الشيخ يوسف
المقدسى الحنبلى تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان ونفعنا
والمسلمين ببركاته
فى الدنيا
والاخرة
امين
ام

إِنْ رُمْتَ عَيْباً فَلَا تَعْجَلْ بِسَبِّكَ لِي ۞ إِنِّي امْرُؤٌ لَسْتُ مَعْصُوماً مِنَ الزَّلَلِ

[٨٤٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ٤ .

عنوان المخطوط : تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان(١) .

المؤلف : مرعي بن يوسف الكرمي ، (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م)(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٤٥/ آ حتى الورقة ٥٨/ ب : ١٣ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ،

عدد الأسطر : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، لا إلـٰه إلا الأول ، يا ذا الآلآء ، لا إلـٰه إلا أنت ، لا معونة إلا بك . الحمد لله ذي الطول والإحسان ، والعفو والغفران ... أما بعد : فيقول أحقر الورى ... مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي : إن الأئمة المجتهدين ، والسادة الفضلاء الراسخين ، قد اختلفوا في صوم يوم الشكّ قديماً وحديثاً ، ورووا بذٰلك آثاراً وحديثاً ...

آخره : خاتمة : العاقل مَن ترك الاعتراض على الأئمة ... فالسعيد مَن سلَّم وقلّد مَن شاء ، ولم يتكلم ... جعلنا الله تعالى فيهم من المعتقدين وبأقوالهم من المتمسكين ، ولِما اجتنبوه من المجتنبين ، بمحمد وآله آمين . آمين .

قال مؤلفه ؛ العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي : قد فرغت من وضع هـٰذه المقدمة بالجامع الأزهر ، نهار الأربعاء ، سادس شهر شعبان ، سنة ثلاث وعشرين وألف ١٠٢٣ هـ ، والله الموفق والمعين .

ووافق الفراغ من كتابة هـٰذه النسخة يوم الثلاثاء المبارك ، ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، سنة إحدى وأربعين وماية وألف ، بقلم أفقر الورى ... محمد يعقوب المقدسي الحنبلي ... ابن يوسف والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . جعلنا الله وإياه من الآمنين يوم الحساب ... بجاه محمد وآله آمين . آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ١ .

---

(١) et- TAHKİKU'r- RUCHAN bi SAVM YÖVM eş- ŞEKK min RAMAZAN .

طبع بتحقيق الدكتور عبد الكريم العمري مطابع ابن تيمية بالقاهرة .

(٢) MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦١/ ١ .

RAGIP PAŞA - 661

ESER ADI:et-TAHKİKU'r-RUCHAN bi SAVM YÖVM eş-ŞEKK min RAMAZAN

MÜELLİFİ: MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED YA'KUB b. MUHAMMED

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 44-57 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

لطيف سميته توقيف الفريقين على خلود اهل الدارين خاتمة
اخرج الشيخان البخارى ومسلم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالموت يوم القيمة كانه كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون
وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح ثم يقال يا اهل
الجنة خلود ولا موت فيها ويا اهل النار خلود ولا موت فيها ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى
غفلة وهم لا يومنون واشار بيده الى الدنيا وفى لفظ للبخارى وهم
فى غفلة وهولا فى غفلة اهل الدنيا وهم لا يومنون نساله سبحانه
ان يجعلنا من المومنين الامنين الموقنين بمنه امين وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم قال مولفه الحقير مرعى الحنبلى المقدسى فرغت
من وضع هذه الفوايد اواخر رجب بالجامع الازهر سنة اربع وعشرين
والف ووافق الفراغ من كتابة هذه الفوايد يوم الجمعة المبارك الموافق
لغرة شهر ربيع الثانى من شهور سنة احدى واربعين ومايه والف
بقلم افقر الورى واحوجهم الى رب الثرى من فى رعاية
ربه العلى محمد يعقوب المقدسى الحنبلى بن المرحوم
محمد بن المرحوم يحيى بن المرحوم يوسف والد
المولف لهذه الفوايد غفر الله له الذنوب
وستر له العيوب ونظر له بعين الرضا
مع التجاوز والصفح عما قد مضى
بجاه محمد المرتضى مع
كافة المسلمين
امين امين
امين
ام

كتاب تحقيق الرجحان
بصوم يوم الشك من رمضان تاليف الشيخ الامام العلامة الهمام
مفيد الطالبين عمدة المحققين كنز النحاة
والمعربين مرعى بن المرحوم الشيخ يوسف
المقدسى الحنبلى تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان ونفعنا
والمسلمين ببركاته
فى الدنيا
والاخرة
امين
ام

إن رمت عيبا فلا تعجل بسبك لي ✽ إني امرؤ لست معصوما من الزلل

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الاول يا ذا الآلاء لا اله الا انت لا معونة الا بك
الحمد لله ذى الطول والاحسان، والعفو والغفران، والجود
والامتنان، الذى جعل عدة الشهور اثنى عشر شهرا من قديم الزمان
وجعل اعظمها وافضلها شهر رمضان، اوجب صيامه، وسن قيامه،
على اهل الايمان، **احمده** سبحانه على ما منح من مزيد فضل وعرفان،
واشكره شكر معترف بنعمه، مغترف من بحر كرمه، وموجه الهتان،
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يزاح معها
غيم الشك ويلوح بها هلال الايقان، **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله افضل العالمين على الاطلاق وسيد الاكوان، صلى الله وسلم
عليه صلاة تملا العرش والفرش والاركان، وعلى اله واصحابه القائل
كثير منهم لان اصوم يوما من شعبان، احب الى من ان افطر يوما من رمضان
صلاة وسلاما دايمين متلازمين لا يعتريهما نقصان، وسلم تسليما
اما بعد فيقول احقر الورى، واذل الفقرا مرعى بن يوسف
المقدسى الحنبلى ان الايمة العلما المجتهدين، والسادة الفضلا الراسخين
قد اختلفوا فى صوم يوم الشك قديما وحديثا، ورووا بذلك اثارا
وحديثا، **فمنهم** من ذهب الى وجوب صومه احتياطا، ومنهم من
ذهب الى تحريمه استنباطا، ومنهم من ذهب الى جواز صومه مع
كراهة التنزيه، ومنهم من ذهب الى الجواز من غير كراهة ولا تمويه،
ولم يزل الناس فى امر صوم يوم الشك كل عام يضطربون، ويحتارون
فى انفسهم كيف يصومون ولمن يقلدون، **فلما** رايت ذلك
وشاهدت ما هنالك، احببت ان اذكر فى هذه المسيلة بيان
مذاهب الايمة الاربعة المجتهدين، وبيان ادلتهم فى ذلك ترغيبا

للمقلدين

للمقلدين، ناحيا فى ذلك سبيل الانصاف، مجانبا طريق الميل والاعتساف،
وسميته تحقيق الرجحان، بصوم يوم الشك من رمضان، **فاقول**
وبالله التوفيق، ومنه ارجو الهداية الى اقوم طريق، **مقدمة** اعلم
وفقك الله تعالى ان الشك عبارة عما استوى فيه طرف العلم والجهل
وذلك بان يغم هلال رمضان بنحو سحاب وقتر فى اليوم التاسع
والعشرين من شعبان فيقع الشك فى اليوم الثلاثين انه من شعبان
او رمضان **وهذه** المسيلة قد اختلف فيها علما السلف ومن بعدهم
فمنهم من صام يوم الشك من رمضان مطلقا فى الصحو والغيم احتياطا
وبعضهم كره صومه مطلقا فى الصحو والغيم كراهة الزيادة فى الشهر
وبعضهم فرق بين الصحو والغيم لظهور العدم فى الصحو دون الغيم
فالذين صاموه احتياطا انما صاموه بجواز ان يكون قد راه غيرهم
فيقضونه فيما بعد واما لو علموا انه لم يره احد لم يصوموا كما ان
الجمهور الذين كرهوا صومه لم يلتفتوا الى هذا الجواز اذ الحكم ممدود
الى وقوع الروية لا الى جوازها **واختلف** هولا هل يجوز صومه او يكره
او يحرم او يستحب ان يصام بنية غير رمضان اذا لم يوافق عادة على
اربعة اقوال هذا يجوزه وهذا يستحبه حملا للنهى عن صوم رمضان
وهذا يكرهه وهذا يحرمه لنهيه عن التقدم ولخوف الزيادة ولمعان
اخر ثم اذا صامه بغير نية رمضان او بنية المكروه فهل يجزيه اذا تبين
من رمضان او لا يجزيه بل عليه القضا قولان للايمة واذا لم يتبين
انه ريى الا من النهار فهل يجزيه انشا النية من النهار قولان للايمة ولو
تبين انه ريى فى مكان اخر فهل يجب القضا ام لا يجب مطلقا ام يجب
اذا كان دون مسافة قصر ام اذا كانت الروية فى الاقليم ام اذا
كان العمل واحدا وهل تثبت الروية بقول الواحد او الاثنين مطلقا

باسناده الى يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن حراد قال اصبحنا يوم الثلاثين صياما وكان الشهر قد اغمي علينا فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاصبناه مفطرا فقلنا يا نبي الله صمنا اليوم قال افطروا الا ان يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه لان افطر يوما من رمضان يتمارى فيه احب الي من ان اصوم يوما من شعبان ليس منه يعني ليس من رمضان **وهذا الحديث** كما قال ابن الجوزي لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكره احد من الايمة الذين جمعوا السنن وترخصوا في ذكر الاحاديث الضعاف وانما هو مذكور في نسخة يعلى بن الاشدق عن ابن حراد وهي نسخة موضوعة **قال** ابو زرعة الرازي يعلى بن الاشدق ليس بشي **وقال** البخاري يعلى لا يكتب حديثه **وقال** احمد بن عدي الحافظ روى يعلى بن الاشدق عن عمه عبد الله بن حراد عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة منكرة وهو وعمه غير معروفين **وقال** ابو حاتم بن حبان الحافظ لا تحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به فاذا كان كذلك فكيف يقول الخصم عن حديث يعلى فيه كفاية عما سواه ويعيب من ياخذ بحديث صحيح قد فسره صحابي وينسبه الى الهوى وكيف يجوز ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان افطر يوما من رمضان يتمارى فيه احب الي من ان اصوم يوما من شعبان اما علم انه قد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من روى عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكذابين **وبالجملة** فالادلة والمناقشة في هذه المسيلة مما يطول ذكرها **وكان** المالكية والحنفية لما تعارضت عليهم ادلة النهي عن صوم الشك وادلة الوجوب لا سيما حديث سرر الشهر قالوا بجواز صوم يوم الشك من غير حرمة **قال** في المواهب للحنفية في حديث سرر شعبان هذا يفيد استحبابه

يعني

يعني الصوم لا وجوبه لانه معارض بنهي التقدم بصيام يوم او يومين انتهى وبعضهم يحمل التقدم بصوم رمضان جمعا بين الادلة والكلام مما يطول وفيما ذكرناه كفاية المتبصر والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة العاقل من ترك الاعتراض على الايمة لانهم قد مهدوا مذاهبهم ونقحوا ادلتهم واستنبطوا الاحكام من الكتاب والسنة بعد بذل الجهد مع ذكا القرايح ورب دليل مرجوح عند مجتهد راجح عند اخر ورب حديث صحيح عند قوم ضعيف عند اخرين والموجب لاجتهاد الايمة ومخالفة بعضهم بعضا انما هو تعارض الادلة وورود الاحاديث من طرق مختلفة بمعان مختلفة كما مر في هذه المقدمة **فالسعيد من سلم** وقلد من شا ولم يتكلم لا سيما وقد قرر الايمة على احد القولين ان كل مجتهد مصيب وان المذاهب كلها صواب وانها من باب جايز وافضل لا من باب صواب وخطا ورجح كثير من العلما القول بان كل مجتهد مصيب وان حكم الله تعالى في كل واقعة تابع لظن المجتهد وهو احد القولين للايمة الاربعة ورجحه القاضي ابو بكر وقال الاظهر من كلام الشافعي والاشبه بمذهبه ومذهب امثاله من العلما القول بان كل مجتهد مصيب وقال به ابن سريج والقاضي ابو حامد واكثر العراقيين ومن الحنفية ابو يوسف ومحمد بن الحسن وابو زيد الدبوسي **قال** العلامة المازري ان قول من قال ان الحق في طرفين هو قول اكثر اهل التحقيق من العلما والمتكلمين وهو مروي عن الايمة الاربعة وان حكي عن كل اختلاف فيه **قال** القاضي عياض القول بتصويب المجتهدين هو الحق والصواب عندنا **فالموفق** من تدبر ما قررناه وعذر الايمة في تعارض الادلة وترك التعصب وحمية الجاهلية وترك الوقوع في اعراض العلما فقد قال الحافظ ابن عساكر لحوم العلما مسمومة وهتك استار منتقصهم

معلومة **وقال** ايضا لحوم العلما سم من شمها مرض ومن ذاقها مات
وقد اطلت الكلام على هذا في كتابنا تنوير بصاير المقلدين في مناقب
الايمة المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين فراجعه تعرف مقدار الايمة
وعظمة جلالتهم وانظر فيه الى مدح بعضهم بعضا يحصل لك بذلك
تنوير البصيرة في حقهم جعلنا الله تعالى فيهم من المعتقدين وباقوالهم
من المتمسكين ولما اجتنبوه من المجتنبين بمحمد واله امين امين

قال مولفه العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف المقدسي
الحنبلي قد فرغت من وضع هذه المقدمة بالجامع الازهر عصر الاربعا
سادس شهر شعبان سنة ثلاث وعشرين والف والله الموفق والمعين
ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخه يوم الثلاث المبارك ثالث عشر شهر
ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومايه والف بقلم افقر الورى
واحوجهم الى رب الثرى من في رعاية ربه العلي محمد يعقوب
المقدسي الحنبلي بن المرحوم محمد بن المرحوم يحيى بن المرحوم
يوسف والد المولف لهذا الكتاب جعلنا الله
واياه من الامنين يوم الحساب بجاه
محمد واله والاصحاب وغفر لنا
ولجميع المسلمين الاحيا
منهم والميتين
بجاه محمد واله
امين
ام

[٨٤٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٦١/ ٥ .

عنوان المخطوط : سلوان المصاب بفرقة الأحباب[١] .

المؤلف : مرعي بن يوسف الكرمي ، (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م)[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٥٩/ آ حتى الورقة ٧٤/ ب : ١٤ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي . قال العبد الفقير إلى الله تعالى ؛ مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي : الحمد لله مُجيب دعوة المضطرين ، وجابر قلوب المُنكسرين . . . أما بعد ، فهـٰذه فوايد لطيفة ، وفرايد شريفة ؛ في سبب الطاعون وحقيقته ، وبيان فضيلته . . . وسمَّيته : سلوان المصاب بفرقة الأحباب . فاقول وبالله التوفيق ، ومنه أرجو الهداية إلى أقوم طريق ، إنه خير معين ورفيق : باب ما جاء ؛ أن الطاعون سببه ظهور الفواحش والمعاصي . . .

آخره : . . . فلما كان الليل رأى النسوة ومعهن امرأته ، وعليها الثوبان الأصفران . وفي هـٰذا كفاية لمن تدبّره . والله سبحانه وتعالى أعلم .

تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه . ووافق الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك ، الموافق لعاشر جمادى الآخرة ، من شهور سنة أربع وأربعين وماية وألف ١١٤٤ هـ ، بقلم أفقر الورى . . . محمد يعقوب المقدسي الحنبلي . . . ابن يوسف والد المؤلف لهـٰذا الكتاب تغمدهم الله برحمته ، آمين . آمين .

بلغ مقابلةً على كتاب نُقل من كراس منه بخط مؤلفه بحسب الطاقة ، والثاني بخط غير خط مؤلفه .

إنـي سـألتُك بـالله الـذي خضعـتْ ‌ ‌ ‌ لـه السـماواتُ ؛ وهـو الواحـدُ البـاري
إذا تأمّلـتَ ؛ فاسـتغفرْ لكاتبِـهِ ‌ ‌ ‌ لعـلَّ كاتبَـه ينجـو مـن النـار

ملاحظات : **الناسخ** : محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد والد المؤلف لهـٰذا

---

[١] SULVANÜ'l- MUSAB bi FİRKATİ'l- ELBAB .

توجد منه نسخة في جامعة برنستون جاريت/ ٢٠٤١ . وفي بريل (هوتسما) ١/ ٧٧١ ، و٢/ ١١٥٦ .

[٢] MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦١/ ١ .

الكتاب. **تاريخ النسخ**: سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٦٦١/ ١.

RAGIP PAŞA - 661

ESER ADI:SULVANÜ'l-MUSAB bi FİRKATÜ'l-ELBAB

MÜELLİFİ: MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1144/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1731/07/06

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED YA'KUB b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 58-72 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شعر

انا عبدك الجاني وانت المالك • ان لم تسامحني فاني هالك
يا من تدارك طول جهلي حلمه • ذخري لحشري عفوك المتدارك
مولاي اسررت القبيح وظاهري • حسن ولكن باطني متحالك
حسبي خسارا ان تراني مسرفا • ويظن هذا الخلق اني ناسك

غيره ماذا يضرك من ربع بلا سكن • ان انت لم تبك ربعا فابك سكانا
وقفت ذا غربة فيه اسائله • عن اهله حزنا بالشوق حيرانا

غيره اذا اعتذر الصديق اليك يوما • من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه • فان الصفح شيمة كل حر

غيره افعل الخير وان كان قليلا • فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير • اذا كنت تاركا لاقله

غيره عدوك اما معلن او مكاتم • وكل بان تخشاه او تتقي قمن
وزد حذرا ممن تراه مكاتما • فليس الذي يرميك جهرا كمن كمن

حلي النسا الذهب • وحلي الرجال الادب • من لانت كلمته • وجبت محبته • من جد وجد • ومن اخلص خلص • طوبى لمن عقل لسانه وكفه • واطلق بالخير بنانه وكفه • المرء بفضيلته لا بفصيلته • وبكماله لا بجماله • وبادابه لا بثيابه • وبالعقل والادب • لا بالاهل والحسب • شيان شينان في الاسلام • الرشوة والشفاعة في الاحكام • عيني تفرقكم عند تقربكم • فرق ما بين النطق والسكوت • مثل ما بين الضفدع والحوت •

كتاب
سلوان المصاب بفرقة الاحباب • تصنيف النبيل الهمام وسليل القوم الكرام
من غصن دوح منظره نضير • ودر عقده النضير ليس له نظير
المتوشح بوشايح الفضل والحلم • والمنتظم في عقد اهل الكمال
والفهم • المشار اليه في محفل الاماثل بالانامل • اذا
قيل من هو منهم المفرد الكامل • مولانا الشيخ مرعي
بن المرحوم الشيخ يوسف المقدسي
الحنبلي من هو لاشي وعمله سي •
وفقه الله تعالى
لصالح الاعمال
وختم له بالحسنى
على احسن
حال •
امين
تم

وقد رايت ايضا بخط مولفه يقول اعزه الله تعالى بوجوده
فرغ من تاليفه واسبل بجمال جوده العام على الخاص والعام
ولم يزل ملحوظا بعناية الله محفوفا بلطف الله امين

شعر

يا ناظرا فيه سل بالله مرحمة • على المولف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد به • وبعد ذلك غفرانا لكاتبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال العبد الفقير الي الله تعالي مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي **الحمد لله** مجيب دعوة المضطرين، وجابر قلوب المنكسرين، والصلاة والسلام علي محمد خاتم النبيين، واشرف المرسلين، المنزل عليه في الكتاب المبين، **وبشر الصابرين** وعلي اله وصحبه اجمعين، **اما بعد** فهذه فوايد لطيفه، وفرايد شريفه، في سبب الطاعون وحقيقته، وبيان فضيلته، وان النبي صلى الله عليه وسلم دعا به علي امته، وبيان اجر الصابر والحامد الشاكر، وما يحصل به التسلي والاصطبار، لمن ابتلي بفراق الاحبة الاخيار، علي سبيل التلخيص والاختصار بما يوجب للناظر مزيد الفرح والاستبشار، **وسميته** سلوان المصاب بفرقة الاحباب، فاقول وبالله التوفيق، ومنه ارجو الهداية الي اقوم طريق انه خير معين ورفيق،

باب ما جا ان الطاعون سببه ظهور الفواحش والمعاصي

قال الله تعالي وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقد دل العقل والنقل علي ان التقرب الي الله تعالي بالطاعة والاحسان الي خلقه من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير واضداده من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر **روي** ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم حتي يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم **وروي** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا بخس المكيال حبس القطر واذا كثر الزنا كثر القتل ووقع الطاعون واذا كثر الكذب كثر الهرج **وروي** ابو يعلي والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت **وروي** الامام مالك في الموطا عن ابن عباس موقوفا والطبراني عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما فشا الزنا في قوم قط الا كثر فيهم الموت

وروي

وروي الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفنا **وروي** غير واحد من المفسرين خبر الطاعون المشهور وانه لما اراد الله ان يوقع الفنا في بني اسرايل امر قومه باخراج نسايهم الي بني اسرايل ليزنوا بهن فلما زنوا ارسل الله الطاعون علي بني اسرايل فمات منهم سبعون الفا **وما احسن** قول الزمخشري في بلاغته اذا كثر الطاغون ارسل الله الطاعون **فثبت بهذا النقل** بطلان قول الاطبا ان الطاعون سببه فساد جوهر الهوا بواسطة اسباب خبيثة سماويه او ارضيه كالشهب والرجوم في اخر الصيف والما الاسن والجيف الكثيرة **ويبطل** قول الاطبا ايضا من حيث العقل بوجوه **منها** وقوعه في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هوا واطيبها ما **ومنها** انه لو كان من فساد الهوا لعم جميع الناس وبقية الحيوان والمشاهد خلافه فقد ياخذ اهل البيت من بلد باجمعهم ولا يدخل بيتا مجاورهم اصلا **ومنها** انه لو كان من فساد الهوا لعم جميع البدن بمداومة الاستنشاق والطاعون انما يحدث في جزء خاص من البدن لا يتعداه لغيره **ومنها** ان كل دا بسبب من الاسباب الطبيعية له دوا من الادوية الطبيعيه وهذا الطاعون اعيي الاطبا دواوه حتي سلم حذاقهم انه لا دوا له ولا دافع له الا الذي خلقه وقدره **وما احسن** قول بعضهم

لكل دا دوا يستطب به، الا الحماقة والطاعون والهرما

فان قيل حيث كان سبب الطاعون الفاحشة فما بال من مات به ولم تقع منه الفاحشة **فالجواب** ان قاعدة العذاب انه اذا نزل يعم المستحق له وغيره وهذه سنة الله في العقوبات تقع عامة ثم تكون طهرا للمومنين وانتقاما من الفاجرين **وايضا** فكما سبق حكمه تعالي انه يعمهم بالخصب والمطر البر والفاجر كذلك يعمهم بالعقوبة **وايضا** فهو لسعادة الاطفال

وعن ابي الدردا ايضا قال ما اهدي الي اخ هدية احب الي من السلام ولا بلغني عنه خبر اعجب الي من موته وروي ابن ابي شيبه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اتمني لحبيبي ان يعجل موته وعن مسروق رضي الله عنه مامن شي خير للمومن من لحد قد استراح فيه من هموم الدنيا وامن من عذاب الله قال الخطابي انشدنا بعض اصحابنا لمنصور بن اسماعيل

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا • في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقايه بلقايه • وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال الخطابي وقال الجاحظ قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله

يبكي رجال علي الحياة وقد • افني دموعي شوقي الي الاجل
اموت من قبل ان يغيرني الـ • ـدهر فاني من عملي علي وجل

وقول بعضهم

جزا الله عنا الموت خيرا فانه • ابر بنا من برام وارأف
يعجل تخليص النفوس من الاذي • ويدني من الدار التي هي اشرف

وروي ابن ابي الدنيا عن النبي صلي الله عليه وسلم ان مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه وروي الطبراني وابو نعيم ان النبي صلي الله عليه وسلم نظر الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم ان احوال الموتي في البرزخ عجيبة وامورهم غريبة ما بين معذب ومنعم والله ارحم الراحمين فعن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم ان ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع في حفرته وعن عكرمة قال يعطي المومن في قبره مصحفا يقرا فيه وعن سلمة بن شبيب قال سمعت ابا حاذ الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر

لعله فاني اكتسابي علي وجل
او فاني فقير علي وجل
وقرا بعض الافاضل من الشعرا
البيتين فذكر ان البيت الاول
موزون والثاني في قوله ان
يغيرني الصحيح يغيرك فاني من عملي
الصحيح فاني منه علي وجل
ان الخطاب واقع لصديقه
او لحبيبه انتهي

الا سمعت منه قراة القران وعن ابن النضر النيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر اخر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا متربعا وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رايت من الخطوط وهو يقرا القران فنظر الي الي وقال اقامت الساعة قلت لا قال فاعد المدرة الي موضعها فاعدتها الي موضعها وقال اليافعي روينا عمن حفر القبور من الثقات انه حفر قبرا فاشرف فيه علي انسان جالس علي سرير وبيده مصحف يقرا فيه وتحته نهر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يفق الا في اليوم الثالث وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقي الله وقد استظهره وعن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره وعن زيد الرقاشي قال بلغني ان المومن اذا مات وقد بقي عليه شي من القران لم يتعلمه بعث الله له ملايكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتي يبعث من قبره وقد ورد ان الموتي يتزاورون في قبورهم روي الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم وفي حديث اخر حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وروي ابن ابي الدنيا بسند لا باس به ان رجلا توفيت امراته فراي نساء في المنام ولم ير امراته معهن فسالهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فهي تستحي تخرج معنا فاتي الرجل النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلي الله عليه وسلم انظر هل الي ثقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد

يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجاز وج المراة بثوبين مزعفرين فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راي النسوة ومعهن امراته وعليه الثوبان الاصفران وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره والله سبحانه وتعالي اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه **ووافق** الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك الموافق لعاشر جمادي الاخر من شهور سنة اربع واربعين ومايه والف **بقلم** افقر الوري واحوجهم الي رب الثري من في رعاية ربه العلي محمد يعقوب المقدسي الحنبلي بن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ يحيي بن المرحوم الشيخ يوسف والد المولف لهذا الكتاب تغمدهم الله برحمته امين ام

بلغ مقابلة على كتاب نقل منه كراس منه بخط مولفه بحسب الطاقة والثاني بخط غير خط مولفه

لمولفه رحمه الله تعالى ورضي عنه

شغفت بذي حسن مليح شمايل ، علي حبه قلبي اراه قد اقتصر
لطيفا ولكن عنده كل جفوة ، ظريفا يري لكن في عينه حَوَرْ
يعرض بالهجران في كل ساعة ، ويولم قلبي بالتجني اذا خطر
يعلق امالي غرورا وينثني ، قريبا بعيدا يشبه النجم والقمر
تحيرت في افعاله وهو نافر ، وقد خلت اني منه لا ابلغ الوطر
على أنه مبدا غرامي ولوعتي ، ومبتدا يدري ولم يدر ما الخبر

شكوت

شكوت له تكدير حالي فقال لي ، وهل تم في الدنيا صفا بلا كَدَرْ

شعر

تَمَّ الكتابُ بعون الله ذي الجُود ، رَبِّ البرية مُجْرِي الما في العُودِ
يا قاريَ الخط قل بالله مجتهدًا ، اغفر لكاتبهِ يا خير معبُودِ

غيره

اني سالتك بالله الذي خَضَعَتْ ، له السمواتُ وهو الواحدُ البارِ
اذا تأمَّلْتَ فاستغفر لكاتبهِ ، لَعَلَّ كاتبهُ يَنْجُو من النَّار

[٨٥٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٦١/ ٦ .

عنوان المخطوط : تسكين الأشواق بأخبار العشاق(١) .

المؤلف : مرعي بن يوسف الكرمي ، (ت ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٤م)(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٧٦/ آ حتى الورقة ١٠٥/ ب : ٢٩ ، ٢١٣ × ١٥٨ ـ ١٥٥ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي ؛ وهو حسبي . قال العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سند العاشقين ، وسيد المحبين ، وأفضل المحبوبين ، وعلى آله وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . وبعد فهٰذه نبذة يسيرة من أخبار العشاق ، وأهل الأشواق ، السالكين في الحب طريقة أهل العفاف ، وذٰلك هو الركن الأعظم في شروطه بلا خِلاف ، وإن كان غير ذٰلك فهو المذموم ، ومُرتكِبه الملوم ، كما عليه غالبُ أبناء الزمان ، إلا مَن حرسه الله من الشيطان ، وشتان ما بين المقامين شتّان . قال الأصمعي : قلتُ لأعرابي : هل تعرفون العِشق في البادية ؟ قال : نعم ، أيكون أحدٌ لا يعرفه ؟ ! قلتُ : فما هو عندكم ؟ قال : القُبلة والضَّمّة والشَّمَّة ، قلتُ : ليس هو هٰكذا عندنا . قال : وكيف هو ؟ قلتُ : أن يتفخَّذَ الرَّجُلُ المرأةَ فيُباضِعُها . فقال : قد خَرَجَ إلى طلبِ الولد . وقال مزيد : كان الرجلُ فيما مضى إذا عشق الجارية راسلها سنة ، ثم يرضي أن يمضع العلك الذي تمضغه ، ثم إذا تلاقيا تحادثا وتناشدا الأشعار ، فصار الرجلُ اليوم إذا عشق الجارية لم يكن له همٌّ إلّا أنْ يرفعَ برِجليها ؛ كأنّه أشْهَدَ على نِكاحِها أبا هُريرة وابن سيرين ، ولما كان العشق مظنّة المحذور أطلق كثير من العلماء ذمّه .....

آخره : ... وعن بعضهم أنه عشق امرأة بحيث كاد يشرب السمّ من شدّة محبته لها ، فشكا إلى صاحب له ، فكتب له في كفه يوم الثلاثاء عشر صادات ، وأربع عينات ، وثلاث ياءات ، وخمس هاءات ، وعشرين كافاً حروف (كهيعص) وأمره أن يلحس ذٰلك ، وكرر

---

(١) TESKİNÜ'l- EŞVAK bi AHBARİ'l- UŞŞAK .

انظر ؛ إيضاح المكنون ١/ ٢٦٧ . والنعت الأكمل (١٩٣) . ولعل هٰذه المخطوطة هي الوحيدة المعروفة من الكتاب .

(٢) MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦١/ ١ .

الفعل ثلاثاً ثلاثاً ، فكأن الله لم يخلق حبها عنده ، والله سبحانه أعلم .

تم بخط مؤلفه بالجامع الأزهر ، في نصف شعبان ، سنة تسع وعشرين وألف .

ووافق الفراغ من كتابة هـٰذه النسخة المباركة ، يوم الأربعاء المبارك ، الموافق الخامس عشري صفر الخير ، من شهور سنة أربع وأربعين وماية وألف ١١٤٤ هـ . . . بقلم أفقر الورى . . . محمد يعقوب المقدسي الحنبلي . . . ابن المرحوم الشيخ يوسف والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . جعلنا الله وإياه من الآمنين يوم الحساب . . . بجاه محمد المرتضى ، آمين .

بلغ مقابلة على خط مؤلفه بحسب الطاقة .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد يعقوب المقدسي الحنبلي من أحفاد والد المؤلف لهـٰذا الكتاب . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م . وتوجد في آخره أبيات شعرية في صفحة واحدة . ويوجد خاتم على صفحات عناوين كافة الكتب الموجودة في هـٰذا المجموع ، ونص الخاتم : ماشاء الله لا قوّة إلا بالله . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦١/ ١ .

RAGIP PAŞA - 661
ESER ADI:TESKİNÜ'l-EŞVAK bi AHBARİ'l-UŞŞAK

MÜELLİFİ: MAKDİSİ MAR'İ b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1144/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1731/07/06

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED
YA'KUB b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 75-104 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*158-155*102 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب

تسكين الاشواق باخبار العشاق تاليف الشيخ الامام العلامة الهمام
خاتمة المحققين الفخام بركة المسلمين مفيد
الطالبين صدر المدرسين عمدة النحاة
والمعربين مرعي بن المرحوم
الى الله تعالى الشيخ يوسف
المقدسي الحنبلي
تغمده الله
برحمته
امين

لم

لمؤلفه سامحه الله تعالى

اليك حبيبي دايما التشوق ، ويأخذني وجد عليك واقلق
وتنعشني ذكراك لو كنت ميتا ، وتطربني رؤياك لولا التحرق
ولولا هواك العذب ما شاقني صبا ، ولا قرت العينان لولا التعلق
فلا مثل طعم الحب والحب دانيا ، ولا مثل طيب الوصل لولا التفرق
اذا المرء لم يعشق عفيفا ولا يرى ، محبا فذاك المرء صلد واحمق
عشقت ولكن بالعفاف مع التقى ، وهمت ولكن بالسكون الموثق
واطلقت لكن دمع عيني مسلسلا ، وطلقت لكن كل شيء يعوق
وما العشق الا هكذا ليس غيره ، والا فترك الحب اولى واليق
فجانب طباع البهم يا مدعي الهوى ، فان مقام الحب اعلى واوثق
ابى الله والعشاق الا تعففا ، ولا خير في من لا يعف ويعشق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وهو حسبي

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد العاشقين،
وسيد المحبين، وافضل المحبوبين، وعلى اله واصحابه رضوان الله عليهم
اجمعين، **وبعد** فهذه نبذة يسيرة من اخبار العشاق واهل الاشواق
السالكين في الحب طريقة اهل العفاف، وذلك هو الركن الاعظم في شروطه
بلا خلاف، وان كان غير ذلك فهو المذموم، ومرتكبه الملوم، كما عليه غالب
ابنا هذا الزمان، الا من رحمه الله من الشيطان، وشتان ما بين المقامين
شتان، **قال** الاصمعي قلت لاعرابي هل تعرفون العشق بالبادية
قال نعم ايكون احد لا يعرفه قلت فما هو عندكم قال القبلة والضمة والشمة
قلت ليس هو هكذا عندنا قال وكيف هو قال ان يتفخذ الرجل المراة فيباضعها
فقال قد خرج الى طلب الولد **وقال** مزيد كان الرجل فيما مضى اذا
عشق الجارية راسلها سنة ثم يرضى ان يمضغ العلك الذي تمضغه ثم
اذا تلاقيا تحادثا وتناشدا الاشعار فصار الرجل اليوم اذا عشق الجارية
لم يكن له هم الا ان يرفع برجليها كانه اشهد على نكاحها ابا هريرة وابن سيرين
ولما كان العشق مظنة المحذور اطلق كثير من العلما ذمه قايلين ان الذي
يورثه العشق من نقص العقل والعلم وفساد الخلق والدين والذهن والاشتغال
عن مصالح الدين والدنيا اضعاف اضعاف ما يتضمنه من جنس الصفات
المحموده كما هو مشاهد لكل عاقل فانه لم يوجد قط عشق الا وضرره اعظم من
منفعته ولا عبرة بمن مدحه من عقلا العرب وظرفايهم وطوايف من الحكما
والمتصوفه قايلين ان فيه فوايد من جملتها رقة الطبع وازالة خبثه
وترويح النفس وخفتها ورياضة الجسد ويشجع الجبان ويسخي البخيل ويصفي
ذهن الغبي ويطلق لسان المعجم بالشعر الى غير ذلك مما ذكروه في مدحه وذمه

شعر

شعرا ونثرا **قال** ابن تيميه ومن امر من المتفلسفه بعشق الصور كابن
سينا او من الفرس او من جهال المتصوفة فانهم اهل ضلال فان هذا وان
ظن ان فيه منفعة للعاشق كتهذيب اخلاقه او للمعشوق من السعي في مصالحه
كتعليمه وتاديبه وغير ذلك لكن مضرة ذلك اضعاف منفعته واين اثم
ذلك من نفعه وهذا بمنزلة ان يقال ان في الزنا منفعة لكل منهما بما يحصل
لهما من اللذة والسرور ولها من الجعل وغير ذلك وكما يقال ان في شرب الخمر
منافع بدنيه ونفسيه وقد قال تعالى في الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع
للناس واثمهما اكبر من نفعهما وقد اطلت الكلام على هذا ونحوه في مولف
لطيف وانما المراد هنا بيان احوال عشاق العرب المشهورين ونحوهم ملتزما
جمع المفرق وطي المنتشر مع رعاية الاختصار في اخبارهم وهل من مدكر

اخبار المجنون وصاحبته ليلى

المجنون اختلف في اسمه فقيل قيس والاشهر ان اسمه عامر ولم ينله الهزال
والجنون وتغير اللون الا من العشق وهو من بني عامر ويتصل نسبه الى كعب
ابن ربيعه بن صعصعه وكان قبل العشق مديد القامة جعد الشعر ابيض
اللون وصاحبته ليلى بنت مهدي وكنيتها ام مالك ويتصل نسبها بنسبه
في كعب بن ربيعه وسبب عشقه لها انه مر يوما على ناقته وعليه حلتان من
حلل الملوك بامراة من قومه وعندها نسوة يتحدثن فاعجبهن فاستنزلنه
للمنادمة فنزل وجعل يحادثهن ويقلب طرفه فوقعت عينه على ليلى
فلم يصرف طرفه عنها وشاغلته فلم يشتغل ثم قال هل عندكن ما تاكلن
فقالت ليلى لا فعمد الى ناقته فنحرها وقطع فجاته لتمسك معه اللحم
فجعل يقطع بالسكين في كفه وهو شاخص فيها فجذبتها من يده ولم يشعر
بنفسه ثم قال لها اتاكلين الشوا قالت نعم فطرح شيا من اللحم على الجمر
واقبل يحادثها فقالت له انظر الى اللحم هل استوى فمد يده الى الجمر وجعل

الاصل الظاهر ودلالة على الخلق الرضي والمزاج المعتدل ومنها الكتمان وملازمة المروة والشهامة وكلاهما مستلزم علو النفس وصحة المزاج وعلى ذلك كان عشق السلف **روى** ابو نعيم عن ابن سيرين انهم كانوا يعشقون بلا ريبة **وروى** الخطيب البغدادي عن بعضهم قال رايت عاشقين اجتمعا من اول الليل الي الغداة ثم قاما الي الصلاة **وحكت** امراة عن شخص يهويها وهويته انه قال لها يوما هل لك ان تحققي ما قيل فينا فقالت معاذ الله ان افعل ذلك وانا اقرا الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **وقيل** لاعرابي ليلة تزوج محبوبته ايسرك ان تظفر بها قال نعم قيل فما كنت تصنع قال اطيع الحب في لثمها واعصي الشيطان في اثمها **وعن** الاصمعي قيل لاعرابي ما تصنع ان ظفرت بمحبوبتك قال امتع عيني من وجهها وسمعي من حديثها واستر منها ما يحرم كشفه الا عند حله وما احسن قول ابن عرفة

كم قد ظفرت بمن اهوي فيمنعني ۝ منه الحيا وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوي فيقنعني ۝ منه الفكاهة والتحديث والنظر
كذلك الحب لا اتيان فاحشة ۝ لا خير في لذة من بعدها سقر

وسمع الحسن جارية تنشد وهي طايفة بالبيت الحرام

لا يقبل الله من معشوقة عملا ۝ يوما وعاشقها غضبان مهجور
وليس ياجرها في قتل عاشقها ۝ لكن عاشقها في ذاك ماجور

فقال لها افي هذا المكان يقال هذا فقالت الست ظريفا قال بلي قالت هل تروي الشعر قال نعم قالت اما سمعت قوله

بيض غراير ما هممن بريبة ۝ كظبا مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ۝ ويصدهن عن الخنا الاسلام

وعن سعيد بن عقبة الهمداني انه قال لاعرابي حضر مجلسه ممن الرجل قال من قوم اذا عشقوا ماتوا فقال عذري ورب الكعبة ثم ساله عن علة ذلك فقال لان في نسائنا صباحة وفي فتياننا عفة **وعن** عروة بن الزبير قال قلت لعذري انكم ارق الناس قلوبا يريد اصابهم الحب فقال نعم لقد تركت ثلاثين شابا خامرهم المرض ما بهم دا الا الحب وقيل لشخص منهم مثله فقال كقوله وزاد لكن غلبتنا بنو عامر بمجنونها **وفي** منازل الاحباب للشهاب محمود ليس حي اصدق في الحب من بني عذرة لا تضرب الامثال فيه الا بهم **ونظر** رجل الي معشوقته فاغشي عليه فسيل حكيم عن ذلك فقال انه من فرح قلبه اضطرب جسمه فقيل له ما بالنا لا نكون كذلك عند النظر الي اهلنا فقال لمحبة الاهل قلبيه وهذه روحانيه فهي ادق والطف واعظم سريانا وفعلا **وحكي** صاحب محاسن البلدان وزينة الازمان ان مصر وضعت في طالع الجوزا وهي تعرف عندهم بالتوامين والعذرا والمونثه ومقتضاها الرقة وسرعة التاليف واللطف وعدم الانضباط على حالة وقلة الغيرة وكثرة الغفله وقد ظهر اثر ذلك في افعالهم قال الا تري الي لطف العزيز وتغافله وقد راي زوجته متهيئة للخلوة فغلق الباب ونحوه ولم يكن عالما بعصمة يوسف ليقال انه استند الي ذلك ومع هذا قال يوسف اعرض عن هذا وقال للمراة استغفري لذنبك **واعلم** انه لا علاج للعشق على الاصح الا دوام الوصال ما لم يتمكن او يوقع في الخبال ومن العلاج ما ذكر عن عمر انه علج بالتغريب وتشويه الخلقة وفعل ذلك بنصر ابن حجاج لما افتتن به بعض نسا المدينة **وقيل** وجد على قبر لملوك حمير مكتوب ۝ ما احسنت سلمي اليك صنيعها ۝ تركت فوادك بالعراق مروعا

ففحصوا عن ذلك فقيل كانوا يكتبونه مقلوبا ويسقونه العاشق
فيسلو ومن الشايع بين العرب ان تراب قبر العاشق اذا شرب
عنه في خشب الطرفا يوم الاربعا قبل طلوع الشمس احدث السلو
وعن بعضهم انه عشق امراة بحيث كاد يشرب السم من شدة محبته
لها فشكا الي صاحب له فكتب له في كفه يوم الثلاثا عشر صادات
واربع عينات وثلاث يات وخمس هاات وعشرين كافا حروف
كهيعص وامره ان يلحس ذلك وكرر الفعل ثلاثا ثلاثا فكان الله
لم يخلق حبها عنده والله سبحانه اعلم تم بخط مولفه بالجامع الازهر
في نصف شعبان سنة تسع وعشرين والف ووافق الفراغ
من كتابة هذه النسخه المباركه يوم الاربعا المبارك الموافق
لخامس عشري صفر الخير من شهور سنة اربع واربعين ومايه
الف ختمت بالخير الوف من هجرة من له العز والشرف سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله واصحابه
الكرام مدا الليالي والايام وحمد ربي على الدوام في كل افتتاح
واختتام بقلم افقر الوري واحوجهم الي رب الثرى
من في رعاية ربه العلي محمد يعقوب المقدسي الحنبلي بن المرحوم الشيخ
محمد بن المرحوم الشيخ يحيى بن المرحوم الشيخ يوسف والد المولف لهذا
الكتاب جعلنا الله واياه من الامنين يوم الحساب وادخلنا
واياه الجنة بمنه وكرمه مع الاحباب بجاه سيدنا محمد
واله والاصحاب انه روف رحيم كريم تواب
وغفر ايضا لكاتبها الذنوب وستر له العيوب
ونظر له بعين الرضا مع التجاوز
والصفح عما قد مضى بجاه
محمد المرتضى امين
امين امين
امين
ام

بلغ مقابلة علي
خط مولفه بحسب
الطاقة

شعر

تم الكتاب بعون الله ذي الجود   رب البرية مجري المافي العود
يا قارئ الخط قل بالله مجتهدا   اغفر لكاتبه يا خير معبود

غيره

اني سالتك بالله الذي خضعت   له السموات وهو الواحد الباري
اذا تاملت فاستغفر لكاتبها   لعل كاتبها ينجوا من النار

غيره

كنت وقد ايقنت لاشك انني   ستبلي يميني والحروف رواتب
رعا الله قوما عاينوا فترحموا   علي من لهذا الخط باليد كاتب

غيره

ايها الناظر فيه بالذي   انشا العالم من غير خلل
ان تجد عيبا فكن ساترا   ان خير الناس من سد الخلل

[٨٥١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٢ . عثماني . مطبوع

عُنْوَانُ الْمطبوع : آثار كمال = شرح الأسماء الحسنى وقصة الأنبياء⁽¹⁾ .

المؤلف : إسماعيل كمال صادق بن محمد صالح ؛ وجيهي پاشا زاده ت ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م⁽٢⁾ .

عدد الأوراق : ٢٥٧ .

أوله :

حقك أسماء الهيه سني بالانشا
استعانه ايده لم جمله سي ايله ابدا
حمد اولندقجه ايدر لطف جليلن مزداد
حالبوكه كورديكمز نعمتي اولمز حصا . . .

آخره : . . . بدرم وجيهي باشا مرحومك ترجمه حاليدر ، بدرم الحاج محمد صالح وجيهي باشا . . . ت ١٢٨٤ هـ . . . والده مسلمة خانم مرحومة نك ترجمهء حاليدر . . . ت ١٢٨١ هـ . . . اشبو كتابي مطالعه ايدن ذواتك مومي اليها يي دخي ؛ قرائت فاتحه ايله شادان بيورملري رجا اولنور ، لله الفاتحة مع الصلوات . الفقير كمال .

ملاحظات : مجموع مطبوع بالتصوير طبق الأصل ؛ يضمّ منظومات عثمانية وعربية . نسخها الخطاطان : أحمد الهامي السعدي ، والخطاط السيد مصطفى نيازي ، **تاريخ النسخ** : سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م . وطبع في مطبعة وفا في إسلامبول بمعرفة أسعد بن الحاج علي أفندي القره حصاري سنة ١٢٨٤ هـ . **الوضع العام** : خطّ الثلث والنسخ ، ويوجد في أوله فهرس في صفحتين ، وجميع الصفحات لها إطارات سوداء اللون ،

---

(١) ASAR-ı KEMAL .
طبعت في إستانبول سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧ م .

(٢) VACİHİPAŞA ZADEH KEMAL İSMAİL SADIK .
أديب عثماني فاضل أتقن النظم باللغات الثلاث : العربية والتركية العثمانية والفارسية ، وله العديد من الكتب المنثورة والمنظومة . وكانت فاته سنة ١٣١٠ هـ ، وضريحه قرب جامع السلطان أحمد في إستانبول بجوار زاوية دوكوملي بابا التي تحتفظ بمخطوطات كتبه ، ومنها : آثار كمال : ٦٦ ، ٦٧ ، وترجمة وشرح دلائل الخيرات : ٦٢٢ ، وكمال نامهء دوكملى بابا = مناقب دوكملى بابا مخطوط في مكتبة برتو باشا : ٥١٤/ ١ ـ ٢ ، وبرتو نهال والدة سلطان : ٦٩٩/ ١ .
انظر عثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٤٠٣ .

والغلاف ورق مقوى . وقف المؤلف على مكتبة راغب باشا **رقم السي دي** : ٥١٦٧٤ .

RAGIP PAŞA - 662

ESER ADI:ASAR-ı KEMAL

MÜELLİFİ: VACİHİPAŞA ZADEH KEMAL İSMAİL SADIK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1284/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1867/05/05

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: #AD?

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

İSTANBUL

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: SAYFA SAYISI: -

2+81+307+115+6+

ÖLÇÜLERİ: SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:--

شرح اسما انبیانك اولیانك قصه سی

٠٢ شرح اسماء جلیلهٔ حضرت باری جلّ جلاله وعمّ نواله
٠٨ شرح اسماء جلیلهٔ حضرت فخر عالم صلّی الله تعالی علیه وسلّم
٢١ قصیدهٔ اعتقادیه درحقّ خداوند بیچون جلّ شانه وعمّ احسانه
٢٥ قصیدهٔ اعتقادیه درحقّ انبیاء عظام علیهم الصّلات والسّلام ومعتقدات سائره
٣٠ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت آدم علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣١ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت شیث علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٢ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ادریس علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٣ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت نوح علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٤ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت هود علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٥ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت صالح علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٦ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ابراهیم علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٧ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت لوط علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٨ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت اسماعیل علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٨ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت اسحق علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٣٩ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ذو القرنین علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٠ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت یعقوب علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤١ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت یوسف علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٢ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ایوب علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٣ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت شعیب علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٤ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت موسی علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٥ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت هرون علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٦ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت خضر علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٧ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت یوشع علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام

بیك احادیث وعقائد شرحی آثار کمال

٤٨ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت حزقیل علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٨ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت الیاس علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٤٩ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت الیسع علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٠ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت اشمویل علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٠ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت داود علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥١ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت سلیمان علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٣ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت لقمان علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٤ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت یونس علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٥ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت شعیاء علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٦ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ارمیا علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٦ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت ذو الکفل علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٧ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت عزیر علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٥٨ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت دانیال علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٦٠ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت جرجیس علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٦١ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت زکریّا علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٦٢ قصّهٔ جلیلهٔ حضرت یحیی علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٦٣ قصّه جلیلهٔ حضرت عیسی علی نبیّنا وعلیه الصّلات والسّلام
٦٥ سورهٔ یس ایچره ذکر اولنان رسل کرام صلی الله علی نبیّنا وعلی کافّة الانبیاء وآلهم وصحبهم اجمعین
٦٦ قصّهٔ جلیلهٔ حضرات اصحاب کهف قدّس الله تعالی اسرارهم اجمعین
٦٧ اجمالاً احوال جلیلهٔ حضرت فخر عالم صلّی الله تعالی علیه وسلّم
٧١ اجمالاً معجزات جلیلهٔ حضرت سیّد الکائنات علیه افضل الصّلوات واکمل التّحیّات
٧٤ حلیهٔ جلیلهٔ حضرت شهنشاه دوسرا علیه الصّلات والسّلام بلا انتهاء
٨٠ اجمالاً اخلاق جلیلهٔ حضرت رسول اعظم صلّی الله تعالی علیه وسلّم

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله ربّ العالمین
والصّلوة والسّلام
علی سیّد المرسلین
وعلی جمیع النّبیّین
وعباده المؤمنین
امّا بعد فقد وقف
هذا الکتاب العبد
الاحقر الّذی الفه
بالعجز والقصور
مستندا بلطف الله
الوهّاب السیّد
اسماعیل صادق کمال
بن محمد وجیهی پاشا
شیخ الحرمین
المحترمین ربنا
وفقنا لتحصیل
رضائك دائماً
بجاه رسولك
الاعظم صلّی الله
تعالی علیه
وعلی آله وصحبه
وسلّم کما یجب
ویرضی والحمد
لله ربّ
العالمین

وقفدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حقك اسماء الهيه سنی بالانشا
استعانه ايده لم جمله سی ايله ابدا
حمد اولندقجه ايدر لطف جليلن مزداد
حالبوكه كورديكمز نعمتی اولمز احصا
شكره توفيقی ايچونده اوله حمد بی حد
نزد پاكنده قبوليله ايده كامروا
رَبَّنَا صَلِّ عَلَى اَشْرَفِ خَلْقِ وَعَلَى
اٰلِهِ اَنْتَ كَمَا قُلْتَ وَتَرْضَى عَنَّا
بو كتابك اوله اسمی دخی آثار كمال
چون نعوت ايله احاديث قلندی املا
ايلدم عجز وقصورم ايله نظم وانشاد
مخلصم اولدی او هر وجهله با عون خدا
هر لغتلرله اسامئ خدا ذكر اولنور
ملك وجن لغتی اوزره ده واردر حق
كرچه اسماء خدا چوقسه ده توقيفيه
اولنور يعنی شريعتده اولنلرله دعا
بعضيسن كسه يه بلدرمدی رب متعال
بعضيسن ايلدی انبا ديدی (فادعوه بها
بر حديث اولدی بخاری ايله مسلمده بياز
ايده لم بونده ده مضمون جليلن انشا
حضرت خالقه طقسان طقوز اسم اولدرق
داخل جنت اولور هر كيم ايدرسه احصا
بعضيلر حفظی روايت ايديور اوده صحيح
حفظ واحصايه ويرر بويله جه معنی علما
ضبط معنايی بيلوب وقوير تجويد اوزره
جمله سن ايليه تصديق وحقوقنی ادا
جنته اولی ياخود معظم اوله رق
داخل اولور ديو ايضاح اولنمش معنا
كرچه ايات واحاديث شريفه ايچره
سائر اسماء الهيه دخی وار امتا
اولدی معناسی بو طقسان طقوز اسمه داخل
بونی ذكر ايدن اولور آنيده تالی اسما

وقفدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
اويله الله كه غيريسی اله اولمز هيچ
ذاتی وش اسم جلاله متحير عرفا
يعنی كيم قنغی لغتدرندا اوله معناسی
ديو اقوال كثيره يازيورلر فضلا
قول مختاره كوره برصفته دال دكل
ذات ذيشان خدادر اكا انجق معنی
بوكا مبنی ديدی بعضيلری اسم اعظم
همده غيريسنه تعبير اولنمز قطعا
اَلرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ دنيوی مؤمن وكافر ايله هر مخلوقه
لطفنی رزقنی تعميم ايله ايلر اجرا
اَلرَّحِيمُ جَلَّ جَلَالُهُ اخروی عون معلاسنه مظهر اوله جق
كيمكه اولمش ايسه دنياده شرفياب هدی
اَلْمَلِكُ جَلَّ جَلَالُهُ ذات ذيشانی انك صاحب ملك وملكوت
اَلْقُدُّوسُ جَلَّ جَلَالُهُ اوله مز مورث نقصان اوله جق شی اصلا
اَلسَّلَامُ جَلَّ جَلَالُهُ جمله آفاته سلامت بولنور لطفی ايله
اَلْمُؤْمِنُ جَلَّ جَلَالُهُ قوللرين امن وامان ايله ايدر كامروا
اَلْمُهَيْمِنُ جَلَّ جَلَالُهُ ذاتيدر كافۀ اشيايه امين وشاهد
اَلْعَزِيزُ جَلَّ جَلَالُهُ جمله يه غالب اودر هيچ نظيری اولمز اكا
اَلْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مصلح قاطبۀ امر خلايق بی شك
اَلْمُتَكَبِّرُ جَلَّ جَلَالُهُ كبريا صاحبيدر شان عظيمی اجلی
اَلْخَالِقُ جَلَّ جَلَالُهُ جمله موجودی عدمدن ايديجيدر ايجاد
اَلْبَارِئُ جَلَّ جَلَالُهُ عالمی ايتدی بلا عيب اوله رق هب پيدا
اَلْمُصَوِّرُ جَلَّ جَلَالُهُ كائناتك بيورر هيئتنيده تصوير

صاحب البیان صلی الله علیه وسلم شرعنك تام اوله رق ایتدی بیانن ایفا
فصیح اللسان صلی الله علیه وسلم شك بورا قمزدی فصاحتله ایدردی تفهیم
مطهر الجنان صلی الله علیه وسلم قلبنك نعتی (الم نشرح) ایله اولدی ادا
رؤوف صلی الله علیه وسلم رحیم صلی الله علیه وسلم رأفت ومرحمتی عالمه بی غایت ایدی
اذن خیر صلی الله علیه وسلم خیری کوش ایلرایدی ایتمدی لغوی اصغا
صحیح الاسلام صلی الله تعالی علیه وسلم شرع عالیسی ایله امتی تصحیح اولدی
جمله ادیانك اولوب حکمی انکله الغا
سید الکونین صلی الله علیه وسلم ملجأ ومبدأ فیض اولدی ایکی عالمده
عین النعم صلی الله علیه وسلم روحیدر هر نعمك ذات جلیلی محضا
عین الغر صلی الله تعالی علیه وسلم شیلرك اکرم واعلالرینه غردینلور
اولدی بو اسمه دخی فخر رسالت معنی
سعد الله صلی الله علیه وسلم سعد محض اولدی خدادن ازلی وابدی
سعد الخلق صلی الله علیه وسلم عالمك اسعد یدر اولدی زهی فیض رسا
خطیب الامم صلی الله تعالی علیه وسلم نصح ذیشانی دنیاده ده کوش ایتدی امم
رسله جمله یه محشرده خطابت آرا
علم الهدی صلی الله تعالی علیه وسلم آکا بیعت ایله معلوم اولور مؤمن اولان
جمع ایدر امتنی اول علم فیض وهدی
کاشف الکرب صلی الله علیه وسلم ایکی عالمده توسله کیدر جمله کدر
رافع الرتب صلی الله علیه وسلم ایلدی امتنك قدرینی غایت اعلا
عز العرب صلی الله علیه وسلم نسب ومولدی اولمقده شرفدر عربه
صاحب الفرج صلی الله علیه وسلم فیض کونین ایله امتدن اولور غم امحا
رفیع الدرج صلی الله علیه وسلم جمله نك فائقیدر واصل اعلی الدرجات
کریم المخرج صلی الله علیه وسلم مولدی کافهٔ اجدادیده پاك واسنی

جمله اسماء شهنشاه رسل حرمتنه
ایکی عالمده کمالی ایده حق کامروا

قصیدهٔ اعتقادیه در حق خداوند بیچون جل شانه و عم نواله

وجود خالقی اثبات ایدر هر کوریلان اشیا
که اولمز هیچ برشی صانعی اولمقسزین پیدا
بیله مز عقلنك کنهنی انسان آندن عاجزدر
انی خلق ایلیان حقك بیلورمی کنهنی اصلا
دکل کنهیله ذات الله اگرچه کمسه یه معلوم
کرك نقلا کرك عقلا اولور توصیفی بوکونا
اله انجق اودر بشقه اله اولمق دکل قابل
که شرکله فسادی ارض وافلاکك اولور حقا
شریك حق اگرچه دینسه زائد در عبث اولور
اوده لازمدر دینورسه ربمز ناقص دیمك حاشا
خداده جمله اوصاف کمالك اولدیغی درکار
الوهیتده نقصانی ویورشی اوله مز قطعا
حلول ایتمز آکا برشی اوده غیره حلول ایتمز
وجودی کندودندر کل وجزئی عالم یکتا
اولور البت حیات ایله کلام وقدرت وتکوین
دخی سمع وبصر وعلم وارادت اولمسی اجلی
قدم اوزره صفاتیده اوله مز غیری یه تشبیه
زوالی بولمیوب ذاتیله قائم هر بری ابقی
اوله مز ممکنی تشبیه ایتمك حاصلی ممکن
دکل محتاج یاردمجی یه ظاهر آنده استغنا
مکانی اولسه لازمدر مکانه خالق اقدم
هم آنك اتخاذندن اولور عاجزلك استنبا
اگرچه والدین اولسه حدوثی اقتضا ایلر
اولوب والدده ده والد تسلسل اولمجق پیدا
اولورمی هیچ اولادی تزوجمی ایدر خالق
جمیعا جنس واحد اولمسی لازم کلور زیرا
قدیم ایکن امارات حدوث اسناد اولوری کیم
تجزی ایلمك شهوت بولنمق اوله مز حاشا
بیورمز نفخ روحی حضرت عیسی ایچون تخصیص
نیجه آیات ایله تصریح ایدر خلاق بی همتا
جناب آدمه نفخ ایلدی بی والدین ایکن
بیان ایتدی که نفخ روح ایله هر کس اولور احیا
مدبردر مقدر هر اموره حضرت باری
ایدر تدبیر وتقدیری ازلدن علی وار آکا
عباد افعالی تحریر اولدی گرچه لوح محفوظه
دکل حکم وقضا ایله فقط وصف ایله در املا
ازلده ایتمسی تقدیر جبری اقتضا ایتمز
که بیلور هر کسك فعلی اولور دنیاده نه کونا

صفت حلم و وقار و شرفی ایلر ایدی
بالبداهه کورن ادملره هیبت القا
اختلاطیله شرفیاب اوله رق عارف اولان
خدمتن ایلر ایدی صدق و محبتله ادا

یَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ اَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ

كذا فی الشفاء الشریف مع بعض التقدیم والتأخیر

وصف و تعریف ایدنلر او وجودك مثلن
کورمدم اول و اخر دیو ایلر انشا
هر نبی و رسلك خلقت و خُلقی احسن
ینه اماکه او مجموعنه فائق حقا
جمله اصحاب کرامی دیدیلر والحاصل
صدف صنع الهیده او دریکتا

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا اَشْبَهُ النَّاسِ
بِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ اَبِي اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اَشْبَهَ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَخُلْقًا

جدیمز ادمه بن جملهٔ اولادندن
دیدی چوق بکزه یورم پادشه هردوسرا
همدیدی ختم رسل کیم پدرم ابراهیم
ناسك الك بکزه ریدر خلق ایله خلقتده بکا

اِجْمَالًا اَخْلَاقِ عُلْیَایِ جَنَابِ مُفْخِرِ مَوْجُودَاتْ عَلَیْهِ اَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِیمَاتْ

خُلقِ احسنده دخی شاه رسالت حقا
جمله خلقه ینه فائق بوده امراجلی
عاجزانه اولنور بعضیسی بونده ایراد
که انکده اوله مز وصف و ثناسی احصا
انبیا خلقت و خلقی بتون احسن ایسه ده
بربرندن اولیور بعض جهتله اعلا
حضرت فخر رسل هب او جهتلرده دخی
هر نبی و رسله اولدی تفوق فرما
افضل خلق اوله رق خلقیده افضل بی شك
بولدی ذاتیله شرف جمله صفات علیا
متبسم کبی هر آن کشاده رو در
پرهدایت سخنی کنز عطایای خدا
عیب جولق ایله بدکولغیده نهی ایدرك
نا امید ایتمز ایدی اهل نیازی اصلا
استنان شی بولنور ایسه ویررکدی رحال
غیر موجود سه جوابی بیوروب حسنادا
کوندره لم اله کیجر ایسه ان شاء الله
دیو تطییب ایله وعدینه ده ایلردی وفا
ینه برکسه یه اولوجهله ویردکده جواب
بولنوب حضرت فاروق دیمش بوکونا

ذات ذیشانی حق ایلدیکی خلقه کفیل
ایتمکه جمله سنك قصدینی بویله ایفا
کورمامش ایدی روا شبو سوزی فخر انام
برصحابه بولنوب دیدی عقیبنده اکا
ای رسول دوسرا طورمه عنایت ایده کور
رب عرشك اوله مز کنزینه غایت زیرا
بو سوزی شاه رسل ایتدیکی بشاشتله قبول
بیوروب ایشته بکا بویله درامر مولی
فقرا ایله مساکین ایله هر محتاجك
حاجتن کورمکه ایلر ایدی سعی اوفی
ظهر پاکنده اولان خرقه‌یی براعرابی
قپارق دوش جلیلی زده لندی حتی
بایقجق باکه باغشله دیدی الله ایچون
ایتمیوب خشمی تبسمله بیوردی اعطا
خطبه‌یی مختصر ایلردی صلاتی تطویل
خلقی ایلردی تواضعله ده دائم احیا
متبسم ایسه ده قهقهه‌یی ایلمیوب
سویلمزدی کلماتك بری اولمزسه سزا
صاغ جانبدن ایدرلر ایدی بدأ افعال
مشی و نعلینی کیمکده ده بویله حتی
انتقام المز ایدی نفس شرفبخشی ایچون
حدّ شرعی‌یی فقط دائم ایدردی اجرا
شدّت صوت ایله چاغرمز ایدی زوقاقده
نور عفو و کرمی غبطه که شمس علا
برکشی کندویه طوردقجه توجّه اوزره
روی پرفیضنی کورمز ایدی تحویلی روا
دستنی بوس ایدن کمسه الن چکمیجك
ید پرلطفنی چکمز ایدی اندن اصلا
اورمدی کمسه‌یه دست شرف اراسی ایله
اوردی کفاری منافقلری اولدقجه غزا
خبز شعیری دخی اکل ایتمدی طویجیه دك
هیچ بیورمزلر ایدی رغبت دار دنیا
چوق لیالی‌یی طعام ایتمیه‌رك بالامرار
نار دخی یانمدیغی ماه اولوردی حتی
رحلت عالیه سنده دخی جمله ترکه
پك قلیل ایدی اولور فخری ملوکك حالا
رَبَّنَا صَلِّ عَلَى اَشْرَفِ خَلْقٍ وَعَلَى
آلِهِ اَنْتَ كَمَا قُلْتَ وَتَرْضَى عَنَّا
حسنك احسنیدر خلق حسن دیدی رسول
حق کمالیده اکا ایده موفق ابدا

بیتدی اسما و عقائد شرحی و نعت انبیا
حمد اوله الله رب العالمین الفاتحه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمله باب نعمت حمدله مصراع اکا
اولدی مصراع دیکرده صلواتی قافیا

نظم قلب ایچره اودر مطلع مضمون فیوض
مستزاد آل واصحابه ده اولمقله دعا

مقطع عمره ایرشدکده ده بیت مختصر
لفظاً ومعناً اولور انلری ایتمکله ادا

بیت قلبم اوله دیوان الهیده قبول
اولمسون وزن مثوبانه زحاف نفس وهوا

وارد رآیتده رسول هرنه کتورسه (فَخُذُوهُ)
(فَانْتَهُوا) نصی دخی نهیی ایچوندر حقا

هرحدیثی ایشیدوب حفظ ایدوب عامل اولانه
قیلدی تبشیر بوصورتله رسول مولی

که قیامت کونی قرآن ایله برلکده کلور
اشبو تبشیر بتون فیضنه ده شامل ابدا

کیم حدیثمده تهاون ایده جك اولور ایسه
حق قرآنده تهاون ایدوکیدر اجلی

کیمکه قرآنده تهاونده بولنمش اولسه
دنیوی اخروی خسرانده ایدر انی خدا

امته دینجه اولان قرق حدیث حفظ ایدنه
قیلدی بووجهله تبشیر ایده فخر دوسرا

علما وفقها ایله اوله جق محشور
همده مروی اوله محشرده رفیقی شهدا

برصحابه دخی بووجهله راوی که رسول
انلره شافع وشاهد اوله جقدر حتی

ابن مسعود روایتده که قنغی قپودن
استسه لر ایده جك جنته الله القا

ینه سلطان رسل بویله بیوردی تبشیر
کیمکه بندن ایده برعلم وحدیثی انشا

یازدیغی علم وحدیث طوردیغی مدتجه اکا
دائما اجر ومثوبات اوله جقدر املا

مظهر مدح ودعا بشقه حدیث ایچره دخی
کیم حدیثی بیله رك بیلمیانه ایتسه ادا

اولمیوب کرچه کمال عاجز ایسه م دخی کمال
ملجام اولدی کمال کرم ولطف خدا

بیك حدیث نبوی یی ایدوب عیناً تحریر
ایلدم هربرینك ذیلنه درج معنی

یازمدم اسم روانی اوله اجمال دیو
کتب سائره دندر بیلنورلر حقا

ارایان بیلمیدر لفظ حدیثی اولی
حرف اوللری ترتیب ایله اولسه انشا

عربی بیلمیانه مقصدم ایتمك تفهیم
ایلیه جمله مزی خیره موفق مولی

بحث وبحث انلری ماننده بخاری شریف
استدم ایتمکی ترتیب ایله تحریر اما

برحدیث ایچره اولوب چند مسائل آنی
هربرنده ینه تکرار ایدیورا واملا

اولدی اجمال امل قنغیسی وقوتنه همان
قاج مسائل وار ایسه انده اولور استقصا

ایده حق جمله مزی عفو وعنایات ایله شاد
هرحدیثك دخی حرمتلری ایچون ابدا

اشبو قرق ایکی احادیث اولوب اول انشا
عاجزانه اولنور ذیلنه درج معنی

ایتدی بووجهله ترتیب امام نووی
اوده مشهور محدث ایدوکیدر اجلی

که شرایعده اولان جمله قواعدله اصول
بو احادیث نبیدن اولنور استنب

شرحی علادر اکا حضرت حقینکده
اولنور بونده تبرك ایچون اجمالاً ادا

(١) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ

نیت ایله اولور ایشلرده ثواب ایله عقاب
خیر وشری کشی یه نیتی ایلر دعوت

هجرتی حق ورسولی ایچون ایدن آدم
ایلمش اولور عبادت ایله حسن خدمت

دنیوی نفع وتزوج ایسه قصدی اندن
کندونك مطلبی ایچون دیملی اولور هجرت

(٢) قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثَّوْبِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(آشیانه زدم آشفته بگلستان رفتم) مصراعنی تعقیب ایدن
کردم ازبرای سفر بال وزبستانه رفتم
مصراعنده کی (سفر) کلمه‌سی بو نسخه‌ده سهواً یازلمامش اولدیغندن هم وزناً
هم معناً ناقص قالمشدر.

حال کهانی که آتی یی خبر ویررلر
انلرك غیر صحیح اولدیغنی ویردی جواب
فخر کونین دیدی اول کلمه حقدن اولوب
کندونك دوستی اولان کاهنه سویلرکن انی
وحیدن سرقت اولان اول کلمه یه انلر

بعض ناس فخر رسلدن ایدیجك استنبا
دیدیلر بعضیسی چیقمقده اونیجه آیا
انی سرعتله الوب جنی کتورر اما
ایدر اسماع طاوقلرده اولان سس آسا
یوزدن اکثر یلانی خلط ایله ایلر انبا

ل (الحمد لله) ولیقل له اخوه
یهدیکم الله ویصلح بالکم)

ان (یرحمك الله) له دعا
زیلو لفظی ایله دیه اکا
دیمك اولیورانده معنی
ق اولملیدر حمد خدا
اولدی قوامی زیرا
بقا سیچونا وله حمد ایفا
اولان نفع ریاضت آسا

ه فان لم یحمد الله فلا تشمتوه

مدی ایدرسه اتیان
ایی دیو قیلدی فرمان
یلدی جمهور بیان

اس ویکره
ن یشمته واما
قال ها ضحك الشیطان

لیکن ایراث ایدن آسنمکی شیطاندر
آسنمك صوتی اولان ها دینلنجه شیطان
برحدیثك دخی شرحنده بیان اولنمشیدی
آسنمك کلمدیکن هیچ شه کونینه
کیدیور آسنمسی انك ایله اماکیم

ح اولدیغن ایتدکی انبا
حق اولور (یرحمك الله) دیمکلك اکا
قدر رتی مرتبه انسان ایده رد و امحا
ضحك ایدر قصدی اولان غفلت اولور چونپید
یوطقونه یا النی سد ایله ایتسون اخفا
آسنمك کلدیکی دم ایتسه برآدم خولیا
اعتقاد ایله معاً فکری کرك اول کونا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمله اولدی نماز قیلمغه نیت آسا   ایکی رکعت کبی حمد و صلواتی ایفا
چونکه روز سخنك فجری دیمك دیباجه   ابتدا بویله نمازا اولملیدر حسن ادا
خامه‌یی ساجد سجاده‌ٔ قرطاس ایتدم   قعده‌ٔ عمرك اوله ختمی سلام مولی
جامع خیرا اولیور اشبو کتاب انده کوکل   نظمه ایتمکله قیام راکع فکر معنی
شرح اسماء الهیه اولوب محرابی   شرح اسماء نبی منبر پر فیض و هدی
هم عقائد دخی شرح اولدی کتبخانه کبی   اولدی اعلانده فهرست مناره آسا
انبیانك طوریور نعت علاسی صف صف   حلیه‌ٔ مفخر کونین امام اعلی
بیك احادیثك اولور شرحی دخی دار حدیث   قصه‌ٔ آل کرام محفل شاه دوسرا
اولدی کرسی سیده اصحاب کرام منقبه‌سی   اولیا قصه سیده تکیه‌ٔ ارشاد افزا
وصف پابوشلرینی بیله کمال ایلیه‌مز   قیلسه بواب کبی غیرتیده بی احصا
وقفا اوقات ایدرك ایلسه صرف دقت   ینه ایراد و جبایت ایده بیلمز اصلا
اجرت عاجله و آجله در کسب فیوض   ایلیه دائم انك ایله عمارتده خلا
برده تمثیلده اسماء خدادر تکبیر   افتتاح اولدی نماز کبی سخن بالایفا
فاتحه اولدی عقائد ایله اسماء نبی   ضم سوره کبیدر حلیه‌ٔ فخر دوسرا
انبیا نعتی و احادیث تحیات انده   قصص سائره دخی صلوات علیا
حقه تسبیح ایله تکبیر ایله حمد ایلیلم   اوله بادیٔ سلام ایتدیکمز خیر دعا
یوقارو ده یازیلوب سائری شمدی اوچو   آل و اصحاب و ولیین و افاضل انبا

وقفدر

وقفدر

نعت شریف حضرت خدیجة الکبرا رضی الله تعالی عنها

برنجی زوجه‌ٔ علیای مفخر دوسرا   جناب بنت خویلد خدیجة الکبرا
نسبجه ده اوله رق اتحاد شاه رسل   بو وجهله دخی ویردی شرف اکا مولی
بیوردی اوّلی ایمان جمله امتدن   رسول اکرمك اولدقده بعثتی حقا
بیوردی تحت نکاح نبیده عزم بهشت   یکرمی بش سنه کسب ایتدی فخر لا یحصی
حیاتی اوزره بولندقجه ذات علیاسی   تزوّج ایلمدی دیکرین رسول خدا
وفاتی مکه ده هجرتدن اوچ سنه اقدم   رسول اکرم ایدر چوق حدیث ایله ثنا
جمیع نسوه نك ایچنده درت اولوب افضل   بریسی او ایدی وکن ایلدی حدیث انبا
نبیّ اکرمه نسوانده جمله‌دن اقدم   بیوردی نفس علاسیله مالنی اعطا
رسول اعظمك اولادی جمله‌سی اندن   طلوع ایلدی رشك ایتدی برج شمس علا
جناب ماریه‌دندر طلوع ابراهیم   طوغردی سائرینی هپ خدیجة الکبری
ایدوب نساء نبینك ستایشن قرآن   جمیع نسویه ایلر تفوّقن انبا
بیوردی انلری حق امّهات امّتنه   بیان ایدر ینه قرآن رب بی همتا
شه رسالت ایله جمله آل و صحبنه ده   خدا صلواة و تحیاتی ایلسون ابدا
کمال فخر کمال اهل بیته نسبتیدر   کمال لطف و شفاعتلرك ایده احیا

نعت شریف حضرت عائشهٔ صدیقه رضی الله تعالی عنها

اوچنجی زوجه‌ٔ علیای مفخر دوسرا   جناب عائشه صدیقه اولیور انشا
نسبجه ده وار ایدی اتحاد شاه رسل   که والدی ایدی صدّیق معدلت پیرا
جناب مفخر کونین چوق حدیثی ایله   بیوردی مدح و ثنای جلیلنی حقا
حدیثده یدی ذات جلیل اولوب حفاظ   بریده حضرت صدیقه شرفافزا

إني أعوذ إليك منك فانتصن   إن كنت تحت حماك غيرك لم يخن
من من من يد نفسه إن لم تمن   يا من خزائن رزقه في قول كن
امنن فإن الخير عندك يجمع

شرف برؤيتك التي لفضيلة   وإلى الجنان من الجنان جميلة
ومن احتجابك نفسنا لذليلة   ما لي سوى فقري إليك وسيلة
فبالافتقار إليك فقري أدفع

سعيي لتحصيل الرضاء قليلة   نفسي بأمراض الذنوب عليلة
وشفاء عفوك للعصاة جليلة   ما لي سوى قرعي ببابك حيلة
ولئن طردت فأي باب أقرع

أي الملوك يكون مالك جسمه   بخلود عرش حياته في حكمه
وبقاء لحيته بلون مرامه   فمن الذي أدعو وأهتف باسمه
إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

أنت الحسيب لكل شيء باقيا   أنت المجيب لمن دعى مستعفيا
أنت القريب إلي مني كافيا   حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا
الخير أجزل والمواهب أوسع

من ريح روحك آت روحي أنعما   أنبت له ريحان فوزك دائما
فمن التجى ورجى نجى مستعصما   بالذل قد واقفت بابك عالما
إن التذلل عند بابك ينفع

أنت الرحيم لمن يجيء تمثلا   أنت الكريم لمن ينيب توسلا
أرجوك من يدك العواطف كاملا   وجعلت معتمدي عليك توكلا
وبسطت كفي سائلا أتضرع

فخر الرسالة رحمة أرسلته   وعلا على أعلى العلى لرفعته
بالقرب والخلق العظيم وصفته   وبحق من أحببته وبعثته

واجبت

وقف

وقف

وأجبت دعوة من به يتشفع

اصرف هوانا أنت نعم المرتجى   وفق لنحو رضاك ربي منهجا
ليكون منطقنا بذكرك منتجا   اجعل لنا في كل ضيق مخرجا
والطف بنا يا من إليه المرجع

آت الكمال لصادق ولأهله   ليكن كإسمعيل حسن مآله
يا سيدي والحمد ورد مقاله   ثم الصلاة على النبي وآله
خير الخلائق شافع ومشفع

كذلك عربي اوله رق عاجزانه تنظيم وحرم ملائكخدم حضرت رسالتپناهی‌یه
وبعض محال عاليه یه تعليق اولنان

يا رب باسمك مستفيضا أحمد   سلم وصل على رسولك أحمد
كل العوالم قد أتت من نوره   طوبى لمن بضيائه لك عائد
ولكل رسل نوره تاج به   آياتهم ظهرت وهم قد أرشدوا
هو كافة للناس أرسل بالهدى   هو رحمة للعالمين مؤبد
أعطى الفلاح سلاح همته لنا   وبدا الصلاح بقطع من يتعند
ومن اقتدى فهو اهتدى بسبيله   هلك الذي سلك الخلاف ويبعد
كمراتب الأعداد حد نعوته   من كل أنفاس الخلائق أزيد
حصرت بعلم الهنا مخصوصة   منصوصة بكلامه تتمهد
بعروجه الأفق العلى رأت العلى   بالقرب لله العظيم مشاهد
وإليه كان دنوه في رتبة   لا فرد من رسل إليها يصعد
أعطى الإله هنا مناه رجى لنا   نعم الشفيع مشفع ومشيد
رجحت على الأفلاك رتبته العلى   شرفا إلى حشر الأنام تمجد
يا سيدي إني دخيلك دائما   كل المواهب عند بابك يوجد
لك من أناب وتاب طاب اثابه   خلاقنا والغير خاب ويطرد

انت لاحب الى من روحي لقد
احياه في الدارين فيضك يرشد
فاق العيون ضياء حبك انما
كان الاله بها لذاك يشاهد
سعيي لنعتك لي كمال صادق
اشفع لاسمعيل انك سيد
ولاهله ولكل من بك آمنوا
كل النوال لنا بفوزك يورد
يا معشر الاسلام ان ملاذنا
هو سيد الرسل الكرام واحد
لا تقنطوا من رحمة الله التي
يعفى بها كل الذنوب وينفد
هي كنزه وسعت جميع الشيء قد
كتبت لمن هو تائب وموحد
مولاي فارحمنا بجاه نبينا
ولكوننا من حزبه لك نحمد
سلم وصل عليه فوق رضائه
وكما تحب اليه حبك امجد
وكذا على آل النبي وصحبه
وعلى الذين بدينه قد ارشدوا

تاريخ اكمال كتاب

باشلدم سنّ كمالى بويلجو قوقه وارو
ايندى اوج ييلده موفق بوكا ربّ متعال

عاجزانه ديدم اتمامنه تاريخ تمام
لطف حق قيلدى بو آثار كمالى اكمال

سنة ١٢٨٤

ينه باحمد وصلاة ايكى جهانده فيض ايچون
اوقنه لله رب العالمين الفاتحة

كتبه الفقير احمد الهامى السعدى وكذلك كتبه معا السيد مصطفى نيازى
غفر الله لهما وطبع فى المطبعة الكائنة فى المحلة المنسوبة الى حضرت
الشيخ وفا قدس سره الاعلى فى اسلامبول بمعرفة اسعد بن
الحاج على افندى القره حصارى غفر الله لهما
وهو الغفور البارى فى سنة اربع وثمانين ومائتين والف
من هجرة من له العز والشرف صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وسلم فى الخلف
والسلف

مؤخرا كذلك تنظيمكردهٔ عاجزى اوله رق بورايه يازيلان

بو جهان جنده در كسملى غفلت پروزين
جلد و دل يكجسه شيرازهٔ صدقه بوزيلور

قلب و قالبجه اولور مقلب نشره مطبوع
كيم كتاب عملى و راقنه اجرى يازيلور

کذلك مؤخراً تنظیمکردهٔ عاجزی اوله رق بورایه یازیلان قطعه ورباعیلر .

قطعه

کندو یاغی ایله قاورلنسه عفتله کشی
پارلمق یا نمغه وابسته ینه شمع آسا
حفظ اولنمز ایسه ناموسنی فانوس ایدینوب
محو وبرباد ایدر سرعت ایله نفس وهوا

رباعی

جمله اوقاتده مقبول وقارشرعی
چرخ اقباله اویوب چوق فوریلانلر قیریلور
ایلرو یه کیرو یه کیدنه هرکس ایلیشوب
ایندیروب بندیرهلم دیرلر ایکن او بوزیلور
یلقوان وش کیجوب عمرك اجل اولور اقرب
زنبلك غفلت وزنجیری هوادر دنیلور
طوغری ایشله بتون افعالی دقیقه بین اول
ساعت محشره مفتاح فیوضات اولور

قطعه

شَشْ جهتدن دخی طولانملی ضرب امثال
قلبی سخت اولانه تأثیر ایده ششخانه کبی
هدف نصحه وار طوغریجه هردانه سخن
دائما رکز نشان شرف ایتمك طلبی

رباعی

برطاقم سوزلر ایله لولهٔ قلبی قیرمه
تو توکك کوکلره صاوریلور اولورسك افنا
اوفنا درچبیق ایله باشه اورمقلقدن
زهرینی چیقاره مز کیجمسی کر اولسه رجا
اوف چکر ایسه کلور ذوق وصفا بونکدن
ایشیکی ایتمه طومان کمسه یه قیمه قطعا
قاوك اوستنده کی کبریت لسان اوزره فساد
که پروزلیسه دماغ سوسده اولور نار افزا

قطعه

تحت حجابده باصیلور کندو عاقبت
افعال فاحشه یله ویرن خلقه پیچ وتاب
ارلك دکل فسادی ایچون قونداق آتمسی
کوچك بیوك حریق ویرر نفسه اضطراب

رباعی

چکدم ابیاتی تلغراف خطوطی آسا
مرکز قلبه چابیق کیزلوجه مضمونی ایرر
بحر وبرده ده کوکل ربطنی بوزمه حقه
صبر واقدام اوله مانند ستون ولنکر

شعله سی چوق ایسه تیز پارلسه اهل اقبالك
غازوش رایحهٔ طوری اولیور بدتر
ضیق صدری بولنان هیچ چکه مز غیریده
ضرری وار دنیلور تهلکه سیده اوفر

قطعه

قسوتی محو ایله دل فیض ایله اولسه ملا
نیر فیضانی اعلا ایله ایلر دلشاد
تخلیه اولنه رق بیضه قبوغی ایجره
قونسه شبنم کونشك پرتوی ایلر اصعاد

قطعه

کیمیا انجق اولیور نظر اهل الله
نجس کفر ایجره اولان قلبی ایدر زر آسا
زر بیله غبطه ایدر چونکه او همت ایله
ایکی عالمده نهایتسز اولور فیض و غنا

قطعه

(کافةً للناس) مبعوث اولدیکی فخر دوسرا
اولمدی ارسالی (الا رحمةً للعالمین)
کیمده کیم مفتاح ایمان اولسه عقباده دیسون
(هذه جنات عدن فادخلوها خالدین)

قطعه

کلشن پند اولدی بو اشعار رنا چیزم دخی
شم اولورینه کمال اندنده حسن رایحه
ایده لم ختم کلامی بی عدد حمد و صلاة
اوقیوب لله رب العالمینا لفاتحة

نظم و وقف ایتدی کالا شبو کتابی یا رب
هیچ توقیف و عذاب ایتمیه دیوان جزا

تصنیفیده ایده تنظیم اکاده واقف اوله
بیت فرد وسنده مضمون جمالکی بوله

پدرم وجیهی پاشا مرحومك ترجمهٔ حالیدر

پدرم الحاج محمد صالح وجیهی پاشا رحمة الله تعالی علیه بیك ایکیوز سکسان درت سنه سی ربیع الاولنك اون ایکنجی بازار ایرتسی یعنی مولد و ارتحال حضرت نبوی کونی شعور و انتباهنه قطعاً خلل کلمکسزین علی السحر عزم دار بقا ایلمش و برماه قدر اوقات سائره دن زیاده اوراد و اذکار ایله اشتغال ایدرك وفاتی کونی ساعتك قاچده اولدیغنی سؤال ایدوب اون بر بچقده دنلدکده صورت استعجالده اون ایکی بچغه حالا کلمدیمی دیوب ینه اوراد و اذکار ایله بالاشتغال ساعت اون ایکی بچغه کلدکده دعانك عقبنده اصولدن اولدیغی اوزره اللرینی یوزینه سوروب و بعده یانلرینه اوزادوب قبض روحی ایچون (ای ارتق بنی اخذ ایدك) دیدیکی آنده تسلیم روح ایلمش و اشبو کلامی نزدنده بولنانلره خطاباً و انلره متوجهاً سویلمیوب روحانی مشهودی بولنانلره سویلدیکی معاملات واقعه سندن تبین ایتمش و حضرت ابن عباس رضی عنهما رب الناس افندمزك تربهٔ علیه لری درونده و حضرت علی کرم الله وجهه افندمزك نجل نجیللری حضرت محمد بن حنیفه روح الله تعالی روحه افندمزك جنب عالیلرینه متصلاً مدفون اوله رق اشبو زمان ارتحالی و مکان مدفونیتی دخی بلطفه تعالی حسن حال و مآبنه شاهدین عادلین اولمشلردر مرحوم مشار الیه شام شریف علماسندن علی افندی مرحومك مخدومی انقره وی کذلك فضلادن عثمان افندی زاده ینه انقره علماسندن متوفی حسین افندینك صلبندن ایکیوز اون درت تاریخنده مدینهٔ انقره ده قدم نهادهٔ عالم شهود اولمش و تحصیل علم و کتابت ایدرك و ایاش مفتیسی زاده حاجی مسعود اغا مرحومك کریمه سی والدهم حاجه مسلمه خانم مرحومه یی تزوج ایلیه رك برمدت مومی الیه حاجی مسعود اغا مرحومك کتابتنده و دیوان همایون و مهمه قلملرنده و برمدت دخی اغای مومی الیهك برادری اسعد پاشا مرحومك خزینه دارلغنده بولنمش و قرق اوچ تاریخنده روم ایلی بکلربکیلکی

رتبه سیله ادرنه ده والی قائممقامی ومؤخراً صما قوجق نظارتیله وارنه محافظی وبعده
بالانفصال درسعادتده برقاچ ماه اقامتله قرق یدی اوائلنده سلانك متصرفی
اوله رق قرق سکز اواسطنده رتبهٔ وزارتله بلغراد محافظی واللی برسنه سنده بوسنه
ایالتنه والی اوله رق اللی التی تاریخنده اورادن دخی معزولیت وبش التی ماه درعلیه ده
بسط قالیچهٔ استراحتله اللی یدی اوائلنده قونیه واواخرنده دیاربکر مع معمورة العزیز
ایالتلرینه واللی سکزده حلب مع اورفه والتمش برده صیدا وقدس شریف ایالتلرینه
والی اولمش والتمش ایکی اوائلنده اورادن دخی معزول ودرسعادته وصولنی متعاقب
دفعهٔ ثانیه اوله رق بلغراد محافظلغنه والتمش اوچده کذلك انفصال وچند ماه
درعلیه ده اقامتله التمش درت سنه سی اوائلنده موصل واواخرنده انقره ایالتلرینه
والتمش یدی اوائلنده بغداد والیلکنه تعیین والتمش سکزده بالاستعفا درسعادته
جلب اولنمش ومتعاقباً دفعهٔ ثانیه اوله رق انقره ایالتنه والی اولوب چند ماه صکره
کردستان ایالتی توجیه بیورلمش ایسه ده انقره وملحقاتی اولان قیصریه وبوزاوق
وکنغری سنجاقلری اهالیسنك استدعای عمومیلری وقوعیله انقره والیلکنده ابقا
اولنمش ویتمش براواخرنده ینه بالانفصال درسعادته جلب ومتعاقباً ارضروم
والیلکنه وروسیه محاربه سی مناسبتیله اول حوالیده بولنان اردوی همایونك
ادارهٔ لوازماتنه مأمور بیورلمش ویتمش اوچ اواخرنده ینه بالانفصال درسعادته
جلب ایله یتمش درت اوائلنده دفعهٔ ثانیه اوله رق سلانك والیلکنه مأمور اولوب
یتمش بش تاریخنده اورادن دخی منفصلاً کذلك درعلیه یه ورود ایلمش ویتمش سکز
اوائلنده مجلس والا اعضالغنه تعیین بیورلمش وبرمدت ریاستی وکالتنده دخی
بولنمش ومؤخراً قریم وچرکس مهاجرلری خصوصاتنك حسن تسویه سی ضمننده
تشکیل اولنان قومسیون ریاستنه مأمور بیورلمش وایکیوز سکسان سنه سی اواخرنده
حرم حضرت نبوی مشیختی خدمت جلیله سیله مدینهٔ منوره محافظلغی
ومتعاقباً بالعلاوه مکهٔ مکرمه شیخ الحرملکی وحجاز وحبش ایالتلری والیلکی دخی

توجیه واحاله بیورلیه رق وامور مأموره سنی حسن ایفا وحج شریفی اوچ سنه
ادا ایدرك اسلافی مثللو ایام صیفده طائفده اقامت اوزره ایکن برمنوال محرر
ارتحال داربقا ایلمشدر پدرم اولدیغی جهتله خامه ولسان عاجزانه مله ستایشنی
بیان وتفصیل کافی اوله میوب مأمور بولندیغی محللرك جمله سنده ممنونیت اهالی
اولدیغندن هرقنغیسندن انفصال ایلمش ایسه اکابر واحاد اهالی افتراقنه
تأسف ایله اغلشه رق بالتشییع دائما ثناسنده بولندقلری دلیل وافی وبونکله
برابر خدمات واقعه سی نزد سلطنت سنیه ده دخی بالتقدیر دفعات ایله التفات
وتحسینی حاوی خط همایون ایله موشح فرمان وتشریفات ایله ووزرا وولاة عظام
بیننده بالتفوق برنجی راده ده بولنانلردن اولدیغنه نشانهٔ افتخار اولان نشانلر ایله
اول واخر تلطیف بیورلیه رق دولت علیه نك خشنودیتی کذلك بیاندن مستغنیدر
وبولندیغی محللرده جامع شریف وتکیه ومکتب صبیان وچشمه لرك تعمیر ومجدداً انشاسنه ده موفق اولمش
باخصوص ذکر اولنان زمان ومکان معالیشانده اویله حسن حال ایله ارتحال
ومدفونیتی براهین جلیله اولدیغندن بالاکتفا اشبو کتابی قرائت ایدن ذواتك
مرحوم مشارالیهی دخی قرائت فاتحه ایله حصه یاب سرور بیورملری رجا اولنور
لله الفاتحة مع الصلوات

الفقیر کمال ناظم هذا الکتاب

والده م مسلمه خانم مرحومه نك ترجمهٔ حالیدر

والده م حاجه مسلمه خانم رحمة الله تعالی علیها بیك ایکیوز سکسان برسنه سی
حج شریفی ایفا وذی الحجه نك اون یدنجی پنجشنبه کونی مکهٔ مکرمه ده شعور وانتباهنه
قطعا خلل کلمیه رك واوقات سائره دن زیاده اوراد واذکار ایله توغل ایلیه رك
ارتحال داربقا ایلمش ومادر جناب رسالتپناهی حضرت آمنه رضی الله تعالی عنها

افندمزك تربهٔ علیه لرینك اتصالنده وحضرت خدیجة الکبری رضی الله تعالی عنها
افندمزك تربهٔ علیالرینك باب شرفمآبنك قارشوسنده جمعه کیجه سی دفن اولنمشدر
مومی الیهانك نسلی قطب الاقطاب حضرت سیّد مصطفی بنیامین آیاشی
قدّس سره العالی افندمزه متصل اولوب بیك ایکیوز طقوز تاریخنده ایاش قضاسنده
اسبق صرّهٔ همایون امینی حاجی مسعود آغا مرحومك صلبندن قدمنهادهٔ عالم وجود
اولمش واوتوز التی تاریخنده پدرم الحاج محمّد صالح وجیهی پاشا مرحومه تزویج
اولنوب ایکیوز قرق تاریخنده ادرنه ده بو عبد عاجزی ومؤخّراً مرحوم مشار الیهك
دفین اولدیغی حضرت ابن عباس رضی عنهما رب النّاس افندمزك تربهٔ علیه لری
اتّصالنده مدفون الحاج محمّد صالح بك مرحومی وچند نفر برادر وهمشیره لریمی طوغرمش
ومرحوم مشار الیهك مشیخت حرمین محترمین وحجاز وحبش ایالتلری والیلکنه
مأمور اوله رق مکّهٔ مکرّمه یه ورودنده معاً کلوب برمنوال محرّر اوراد واذکار
ایله اشتغالده اولدیغی حالده عزم کلزار بهشت ایلمشدر ادای حجّ شریفی
متعاقباً وفاتی واویله مکان معالیشانده دفن اولندیغی دخی حسن حال ومآبنه
شاهدین عادلین اوله رق وایاشده مشار الیه حضرت بنیامین قدس سرّه
المعین افندمزك تربهٔ علیه لرینه واتّصالنده بولنان جامع شریف وتکیه
ومدرسه وسائر تربهٔ شریفه ده بعض وقفلری دخی بولنمش اولوب ووالده م
اولدیغی جهتله ستایشنی خامه ولسان عاجزانه مله بیان وتفصیل کافی
بولنمامش اولدیغندن وبونلر براهین وافیه ایدوکندن بالاکتفا اشبو کتابی
مطالعه ایدن ذواتك مومی الیهایی دخی قرائت فاتحه ایله شادان بیورملری
رجا اولنور لله الفاتحة مع الصّلوات

الفقیر کمال

[٨٥٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٦٦٣ .

عنوان المخطوط : المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى(١) .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م(٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٤/ ب حتى الورقة ٤٩/ آ : ٤٦ ، ٢١٠ × ١٥٥ ـ ١٦٠ × ٠٨٨ ،

عدد الأسطر : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين . الْحَمْدُ للهِ الْمُتفرّد بكبريائه وعظمته ، المتوحد بتعاليه وصمديته ، الذي قصّ أجنحة العقول دون حمى عِزّته ، ولم يجعل السبيل إلى معرفته ؛ إلّا بالعجز عن معرفته ، وقَصَرَ ألسِنةَ الفُصحاء على الثناء على جمال حضرته إلّا بما أثنى به على نفسه وأحصى من اسمه وصِفته ، والصلاة على محمد خير خليقته ، وعلى أصحابه وعِترته ، أما بعد : فقد سألني أخٌ في الله يتعين في الدين إجابته شَرْحَ معاني أسماء الله الحُسنى ، وتواردت عليَّ أسئلتُه تترى . . . صدر الكتاب : نرى أن نقسم الكلام في الكتاب إلى ثلاثة فنون ، الفن الأول : في السوابق والمقدمات . . . الفصل الأول : في بيان معنى الاسم ؛ والمسمى ؛ والتسمية . وقد أكثر الخائضون في الاسم والمُسمّى ، وتشعّبت بهم الطرق ، وزاغ عن الحق أكثر الفرق ، فمن قائلٍ : إن الاسم هو المسمى ، ولـٰكنه غير التسمية . ومن قائل : إن الاسم غير المسمّى ، ولـٰكنه هو التسمية . ومن ثالث معروف بالحذق في صناعة الجدل والكلام يزعم : أن

---

(١) ŞERHU'l- ESMAU'l- HUSNA .

توجد منه مخطوطة أُخرى ؛ انظر الرقم الحميدي : ١/١٤٥١ .

قال حاجي خليفة : المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام حجة الإِسْلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، رتبه على ثلاثة فنون ، الأول : في السوابق والمقدمات وفيه أربعة فصول ، الثاني : في المقاصد والغايات وفيه ثلاثة فصول ، الثالث : في اللواحق والتكملات ، وفيه ثلاثة فصول . أوله : الحمد لله المتفرد بكبريائه وعظمته المتوحد بتعاليه وصمديته إلخ . . . وقد اختصره شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري المتوفى سنة ٨٦٧ هـ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٠٥ .

وقد نشرته مطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ هـ ، / ١٩٠٦م ، ونشرته دار المشرق في بيروت مع مقدمة باللغة الإنكليزية سنة ١٩٧١م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤١٥ ، وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٢٢ .

(٢) GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٥٦٩ .

الاسم قد يكون هو المسمّى ، كقولنا لله تعالى : إنه ذات وموجود ، وقد يكون غير المسمّى ؛ كقولنا : إنه خالق ورازق فإنهما يدلان على الخلق والرزق ، وهما غيره ، وقد يكون بحيث لا يقال : إنه المسمّى ، ولا غيره ، كقولنا : إنه عالم وقادر ، فإنهما يدلان على العلم والقدرة ، وصفات الله لا يقال : إنها هي الله تعالى ، ولا إنها غيره .

والخلاف يرجع إلى أمرين . أحدهما : أن الاسم هل هو التسمية أم لا ؟ . والثاني : أن الاسم هل هو المسمّى أم لا ؟ . والحق : أن الاسم غير التسمية ، وغير المسمّى ، وأن هٰذه ثلاثة أسماء مُتباينة غير مُترادفة . . .

آخره : . . . وكل ذٰلك يجوز إطلاقه ، وإن لم يرد فيه توقيف . فإن قيل : فلم لا يجوز أن يقال له : العارف والعاقل والفطن والذكي وما يجري مجراه ؟ . قلنا : إنما المانع من هٰذا وأمثاله ما فيه من إيهامات ، وما فيه إيهام لا يجوز إلا بالإذن كالصبور والحليم والرحيم ، فإن فيه إيهاماً ؛ ولٰكن الإذن قد ورد به ، وأما هٰذا فلم يرد به الإذن ، والإيهام فيه : أن العاقل هو الذي له معرفة تعقله ، أي : تمنعه . إذ يقال : عقَلَه عقْلُه ، والفطنة والذكاء يشعران بسرعة الإدراك لما غاب عن المدرك ، والمعرفة تشعر بسبق فكرة ، فلا يمنع عن إطلاق شيء منه إلا شيء مما ذكرناه ، فإن حقق لفظ لا يوهم أصلاً بين المتفاهمين ؛ ولم يرد الشرع بالمنع منه ؛ فإنا نجَوِّز إطلاقه قطعاً . والله سبحانه وتعالى أعلم .

تمَّ الكتاب بعون الملك الوهاب ، في السبت ، ثامن يوم من أيام شهر شعبان المبارك ، على يد أفقر العباد إلى الله الجليل ؛ ذو الإحسان : إسماعيل الحساني ، غفر الله له ولوالديه آمين ، من شهر سنة تسعة وعشرين ومائة وألف ١١٢٩ هـ من الهجرة على مهاجرها ألف تحية .

بلغ مقابلة بحسب الطاقة ، وقبح الله الناسخ الماسخ ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ملاحظات : مخطوطة مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . وتوجد في أولها فوائد في ورقتين ، **الناسخ** : إسماعيل الحساني . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٩هـ/ ١٧١٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش

تصحيحات ، وعليه تملك تلميذ الشيخ عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)⁽١⁾ : يوسف الحسيني النقشبندي القادري الماتريدي الحنفي ، خادم السُّنّة النبوية المحمدية ؛ بحضرة نبي الله زكريا عليه التحية (أي في الجامع الأموي بمدينة حلب) ، والمدرس بالمدرسة الصلاحية بمدينة حلب . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٧٦ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ٦٦٣/ ٣ .

RAGIP PAŞA - 663
ESER ADI:ŞERHU'l-ESMAU'l-HUSNA
MÜELLİFİ: GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1129/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1716/12/16

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İSMAİL el-HUSSANİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 46 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*155-160*088 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

٦٤٩

ومن اشراط الساعة

ما رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال

اذا رايت الناس قد ضيعوا الحق واماتوا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشيدوا البنيان وعظموا ارباب الاموال واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم ظريفا والعالم ضعيفا والظلم فخرا والمساجد طرقا وحليت المصاحف وطولت المنارات وخربت القلوب من الدين وشربت الخمور وكثر الطلاق وموت الفجاة وفشا الفجور وقول البهتان وحلفوا بغير الله والتمن الخاين وخان الامين ولبسوا جلود الضان على قلوب الذياب فعندها قيام الساعة

انتهى من المسامرات للشيخ الاكبر

لعله اراد بذلك اظهار الزهد في الدنيا وابطان قسوة القلب ومذام الاخلاق والله اعلم العبد محمد غفر له

اسند هذه الابيات الشيخ الاكبر في مسامراته للامام الشافعي رضي الله عنه قال دخل عليه المزني في مرضه الذي مات فيه ثم انشأ يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما

وفي الكتاب المذكور ومن باب قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى قال يقول الله جل ذكره يوم القيامة اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين المتقون انتهى

ورويناه في حديث ابن العباس قال الناس يتفاضلون في الدنيا بالشرف والبيوت والامارات والغنى والجمال والهيبة والنطق ويتفاضلون في الآخرة بالتقوى واليقين واتقاهم احسنهم يقينا وازكاهم عملا وارفعهم درجة

انتهى منه ايضا

قال الشيخ في المسامرات قصة يحيى بن نوغان ملك تلمسان وهو من خولتنا حدثني اخوالي والذي رحمهم الله تعالى قالوا كان بتلمسان الملك يحيى فنزل يوما في موكبه من مدينة اقادر يريد المدينة الوسطى وبينها بقيع فيه قبور فبينا هو يسير واذا هو برجل متعبد يمشي لحاجته فمسك عنانه وسلم عليه فرد عليه العابد السلام وكلمه باشياء فكان من بعض ما كلمه به ان قال له ايها العابد ما تقول في الصلاة في هذه الثياب التي علي فاستغرب العابد ضحكا فقال له مم تضحك قال من سخف عقلك ما رايت ايها الملك في هذه المسئلة شبيها لك الا الكلب قال وكيف قال الكلب يتمعك في الجيفة ويتلطخ بها وبدمها فاذا اراد ان يبول يرفع رجله حتى لا يصيبه البول وانت حرام كلك وتسال عن ثيابك فاستعبر الملك باكيا ونزل من حينه عن دابته وتجرد من ثيابه فرمى عليه بعض العامة من اهل الدين ثوبا وقال لاهل دولته انظروا لانفسكم صاحبا فلست بصاحب لكم واقتفى اثر العابد فصعد معه الى العباد موضع عال بقبلة تلمسان واقام ثلاثة ايام ثم امره العابد بالاحتطاب فجعل الملك يحتطب ويبيع بسوق تلمسان وياكل ويتصدق بالفضل فكان الناس اذا اتوا العابد يسألونه الدعاء يقول سلوا يحيى في الدعاء فانه خرج عن قدرة ويقال ان ذلك العابد كان ابا عبد الله التونسي وقفت انا على قبريهما وقبر الشيخ ابي مدين بظاهر تلمسان انتهى

وفي الكتاب المذكور

روينا من حديث الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ الآخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكسبه درهما من غير حله وان يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان يكون له خازنا الى حين موته فاولئك ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض او وجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم انتهى

الرضفة ج رضف ع الحجار

وبالضاد المعجمة الحجارة المحماة يوغر بها اللبن ايضا من مختصر الصحاح للجوني رحمه الله تعالى

الحثالة بضم الحاء المهملة
الردي من كل شيء
كذا في شرح
المصابيح

T. C.
MİLLİ ...
RAGIP PAŞA
No: 529
RAGIP P.
Ka. N.
656

1-3

شرح الاسماء الحسنى لحجة الاسلام
الغزالي رحمه الله تعالى ورضي عنه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

٦٦٤

ملكه العبد الفقير الى الله عز وجل وتعالى
محمد ... خادم السنة النبوية
يوسف ... بحضرة نبي الله عليه الصلاة
المحمدية ... المدرس
عليه التحية والمدرس
مدرس حلب
عفي عنه

كان علي بن عبد الله بن العباس عند المتوكل بن مروان فاخذ عبد الملك يذكر ايام بني امية فبينما عبد الملك يذكر اذ نادى المنادي بالاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال علي

هذي المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

قال عبد الملك الحق في هذا بين من ان يكابر

ومن هذا الباب علي بن محمد النديم قال دخلت على المتوكل وعنده الرضا فقال يا علي من اشعر الناس في زماننا قلت البحتري قال وبعده قلت مروان بن ابي حفصة عبدك فالتفت فقال الى الرضا فقال يا ابن عم من اشعر الناس قال علي بن محمد العلوي قال وما تحفظ من شعره قال قوله

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامع

قال المتوكل ما معنى نداء الصوامع قال الشهادة قال وابيك انه اشعر الناس انتهى من كتاب المسامرات

قيل لمحمد بن واسع
كيف اصبحت قال اصبحت
موقورا بالنعم وربنا يتحبب
الينا وهو غني عنا ونتبغض اليه
بالمعاصي ونحن اليه فقراء
انتهى من الكتاب المذكور

قبح ما يستر
ايما نشكر مع كثرة ما نعصيه
جميل ما ينشر
وبنا من نعم الله ما لا نحصيه
اما بعد فقد اصبحنا
ولا ندري
كن ... الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنفرد بكبريايه وعظمته • المتوحد بتعاليه وصمديته • الذى قص اجنحة العقول دون حمى عزته • ولم يجعل للسبيل الى معرفته • الا بالعجز عن معرفته • وقصر السنة الفصحا على الثنا على جمال حضرته • الا بما اثنى به على نفسه واحصى من اسمه وصفته • والصلوة على محمد خير خليقته • وعلى اله واصحابه وعترته • **اما بعد** فقد سالنى اخ فى الله يتعين فى الدين اجابته شرح معانى اسماء الله الحسنى وتوارثت على اسئولته تترى فلم ازل اقدم فيه رجلا واوخر اخرى ترددا بين الانقياد لاقتضا قضا حق اخايه وبين الاستعفا عن التماسه اخذا سبيل الحذر وعدولا عن ركوب متن الخطر واستقصارا القوة البشر عن درك هذا الوطر وكيف لا وللبصير عن خوض مثل هذه الغمرة صارفان احدهما ان هذا الامر فى نفسه عزيز المرام صعب المنال غامض المدرك فانه فى العلوم فى الذروة العليا والمقصد الاقصى الذى يتحير الالباب فيه وينخفض بصار العقول دون مباديه فضلا من اقاصيه ومن اين للقوى البشرية ان تسلك فى صفات الربوبية سبيل البحث والتفتيش وانى يطيق نور الشمس ابصار الخفافيش والثانى ان الافصاح عن كنه الحق فيه يكاد يخالف ما سبق اليه الجماهير وفطام الخلق عن العادات ومالوفات المذاهب عسير وجناب الحق يجل ان يكون مشرعا لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد ومهما عظم المقصود قل المساعد ومن خالط الخلق جدير بان يتحامى لكن من ابصر الحق عسير عليه ان يتعامى ومن لم يعرف الله فالسكوت عليه حتم ومن عرف الله فالصمت له جزم ولذلك قيل من عرف الله كل لسانه لكن عذرى فى وجه هذه الاعذار صدق الاقتضا مع الاقرار بالاستقصار فاسئل الله تعالى ان يسهل الصواب ويجزل الثواب بمنه ولطفه وسعة جوده انه الكريم الجواد الرووف بالعباد

صدر

صدر الكتاب نرى ان نقسم الكلام فى الكتاب الى ثلثة فنون الفن الاول فى السوابق والمقدمات الفن الثانى فى المقاصد والغايات الفن الثالث فى اللواحق والتكميلات وفصول الفن الاول تلتفت الى المقاصد التفات التمهيد والتوطية وفصول الفن الثانى تنعطف عليها انعطاف التتمة والتكملة ولباب المطلب ما ينطوى عليه الواسطة اما الفن الاول فيشتمل على بيان حقيقة القول فى الاسم والمسمى والتسمية وكشف ما وقع فيه من الغلط الاكثر وبيان ان ما يتقارب معناه من اسماء الله تعالى كالعظيم والجليل والكبير هل يجوز ان يحمل على معنى واحد فتكون هذه الاسماء مترادفة ام لا بد وان تختلف معانيها وبيان ان الاسم الواحد الذى له معنيان هل هو مشترك بالاضافة اليهما الى ان يحمل عليهما حمل العموم على مسمياته ام يتعين حمله على احدهما وبيان ان للعبد حظا من معنى كل اسم من اسماء الله تعالى الفن الثانى يشتمل على بيان معانى اسماء الله تعالى التسعة والتسعين وبيان ان جملتها كيف ترجع الى ذات وصفات عند اهل السنة وبيان انها كيف ترجع على مذهب الفلاسفة الى ذات واحدة لا كثرة فيها الفن الثالث يشتمل على بيان ان اسماء الله تعالى تزيد على تسعة وتسعين توقيفا وبيان الرخصة فى وصف الله تعالى بكل ما هو متصف به وان لم يرد فيه اذن وتوقيف اذا لم يرد فيه المنع وبيان فايدة الاحصا والتخصيص بماية الا واحدة **الفن الاول** فى السوابق والمقدمات وفيه فصول اربعة **الفصل الاول** فى بيان معنى الاسم والتسمية والمسمى وقد اكثر الخايضون فى الاسم والمسمى وانشعب بهم الطرق وزاغ عن الحق اكثر الفرق فمن قايل ان الاسم هو المسمى ولكنه غير التسمية ومن قايل ان الاسم غير المسمى ولكنه هو التسمية ومن ثالث معروف بالحذق فى صناعة الجدل والكلام يزعم ان الاسم قد يكون هو المسمى كقولنا لله تعالى انه ذات وموجود وقد يكون غير المسمى كقولنا انه خالق ورازق فانه يدل على الخلق والرزق وهما غيره وقد يكون بحيث لا يقال انه المسمى ولا غيره كقولنا عالم وقادر فانهما يدلان على العلم والقدرة وصفات الله تعالى لا يقال انها هى الله ولا انها غيره والخلاف يرجع الى امرين احدهما ان الاسم هل هو التسمية ام لا والثانى ان الاسم هل هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير التسمية وغير المسمى وان هذه ثلاثة اسماء متباينة غير مترادفة ولا سبيل الى كشف الحق فيه الا ببيان معنى كل واحد من هذه الالفاظ الثلثة مفردا ثم بيان معنى قولنا هو هو ومعنى قولنا هو غيره فهذا منهاج الكشف للحقايق ومن عدل عن هذا المنهج لم ينجح اصلا فان كل علم تصديقى اعنى ما يتطرق اليه التصديق او التكذيب

والمعتزلة صح

فانه لا محالة قضية تشتمل على موصوف وصفة ونسبة لتلك الصفة الى الموصوف
فلا بد وان يتقدم عليه المعرفة بالموصوف وصح على سبيل التصور بحده وحقيقتها
ثم النظر فى نسبة الصفة الى الموصوف انها موجودة له او منفية عنه فمن اراد
تتكلما صح
مثلا ان يعرف ان الملك قديم او حادث فلا بد وان يعرف اولا معنى لفظ الملك
ثم معنى القديم والحادث ثم ينظر فى اثبات احد الوصفين للملك او نفيه عنه فكذلك
لا بد من معرفة معنى الاسم ومعنى المسمى ومعرفة معنى هو هو والهوية والغيرية
والغير حتى يتصور ان يعرف بعد ذلك انه هو او غيره فنقول فى بيان احد الاسم
وحقيقته ان الاشيا وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى اللسان
اما الوجود فى الاعيان فهو الوجود الاصلى الحقيقى والوجود فى الاذهان هو الوجود
العلمى التصورى والوجود فى اللسان هو الوجود اللفظى الدليلى فان السماء مثلا لها
وجود فى عينها ونفسها ثم لها وجود فى اذهاننا ونفوسنا ان صورة السما تنطبع
فى ابصارنا ثم فى خيالنا حتى لو عدم السماء مثلا وبقينا لكانت صورة السما حاضرة
فى خيالنا وهذه الصورة هى التى يعبر عنها بالعلم وهو مثال المعلوم فانه محاكى للمعلوم
وموازي له وهو كالصورة المنطبعة فى المرآة فانها محاكية للصورة الخارجة المقابلة
لها واما الوجود فى اللسان فهو اللفظ المركب من اصوات قطعت ثلث تقطيعات
يعبر عن المقطعة الاولى بالسين وعن الثانية بالميم وعن الثالثة بالالف وهو قولنا
سماء فالقول دليل على ما فى الذهن وما فى الذهن صورة لما فى الوجود مطابقة
له ولو لم يكن وجود فى الاعيان لم تنطبع صورة فى الاذهان ولو لم ينطبع فى الاذهان
لم يشعر به الانسان لم يعبر عنه باللسان فاذا اللفظ والعلم والمعلوم ثلثة امور
متباينة لكنها متطابقة متوازية وربما يلتبس على البليد فلا يميز البعض منها
عن البعض وكيف لا يكون هذه الموجودات متمايزة ويلحق كل واحد منها خواص
لا تلحق الاخر فان الانسان مثلا من حيث انه موجود فى الاعيان يلحقه انه نايم
ويقظان وحى وميت وماشى وقاعد او قايم وغير ذلك ومن حيث انه موجود
فى الاذهان يلحقه انه مبتدا وخبر وعام وخاص وكلى وجزئى وقضية وغير ذلك
ومن حيث انه موجود فى اللسان يلحقه انه عربى وعجمى وتركى وكثير الحروف وقليلها
وانه اسم وفعل وحرف وغير ذلك وهذا الوجود مما يجوز ان يختلف بالاعصار
ويتفاوت فى عادات الامصار فاما الوجود الذى فى الاعيان والاذهان لا يختلف
بالاعصار والامم البتة فاذا عرفت هذا فدع عنك الآن الوجود الذى فى الاعيان
والاذهان والنظر فى الوجود اللفظى فان غرضنا متعلق به فنقول الالفاظ عبارة

عن

عن الحروف المقطعة الموضوعة باختيار الانسان للدلالة على اعيان الاشيا
وهى منقسمة الى ما هو موضوع اولا والى ما هو موضوع ثانيا اما الموضوع اولا
كقولك سماء وشجر وانسان وغير ذلك واما الموضوع ثانيا كقولك اسم وفعل
وحرف وامر ونهى ومضارع وانما قلنا انه موضوع وضعا ثانيا لان الالفاظ
الموضوعة للدلالة على الاشيا منقسمة الى ما يدل على معنى فى غيره فيسمى حرفا
والى ما يدل على معنى فى نفسه وما يدل على معنى فى نفسه ينقسم الى ما يدل
على زمان وجود ذلك المعنى ويسمى فعلا كقولك ضرب يضرب والى ما لا يدل
على الزمان ويسمى اسما كقولك سماء وارض فاولا وضعت الالفاظ دلالات
على الاعيان ثم بعد ذلك وضع الاسم والفعل والحرف دلالات على اقسام
الالفاظ لان الالفاظ بعد وضعها ايضا صارت موجودات فى الاعيان وارتسمت
صورها فى الاذهان فاستحقت ايضا ان يدل عليها بحركات اللسان ويتصور
الالفاظ ان يكون موضوعة وضعا ثالثا ورابعا حتى اذا قسم الاسم الى اقسام وعرف
كل قسم باسم كان ذلك الاسم فى الدرجة الثالثة كما يقال مثلا الاسم ينقسم الى نكرة
والى معرفة وغير ذلك والغرض من هذا كله ان تعرف ان الاسم يرجع الى لفظ موضوع
وضعا ثانيا فاذا قيل لك ما حد الاسم قلت انه اللفظ الموضوع للدلالة وربما تضيف
الى ذلك ما يميزه عن الحرف والفعل وليس تحرير الحد من غرضنا الآن وانما الغرض
ان المراد بالاسم المعنى الذي هو فى الرتبة الثالثة وهو الذي فى اللسان دون الذي
فى الاعيان والاذهان واذا عرفت ان الاسم انما نعنى به اللفظ الموضوع للدلالة
فاعلم ان كل موضوع للدلالة فله واضع ووضع وموضوع له يقال للموضوع له مسمى
وهو المدلول عليه من حيث انه يدل عليه ويقال للواضع المسمى ويقال للوضع
التسمية يقال يسمى فلان ولده اذا وضع لفظا يدل عليه ويسمى وضعه تسمية
وقد يطلق لفظة التسمية على ذكر الاسم الموضوع كالذي ينادي شخصا ويقول
يا زيد فيقال سماه فان قال يا ابا بكر يقال كناه وكان لفظ التسمية مشترك
بين وضع الاسم وبين ذكر الاسم وان كان الاشبه انه احق بالوضع منه بالذكر
ويجري الاسم والتسمية والمسمى والمسمي مجرى الحركة والتحريك والمحرك والمحرك
وهذه اربعة اسامي متباينة تدل على معانى مختلفة فالحركة تدل على النقلة من
مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه الحركة والمحرك يدل على فاعل الحركة
والمحرك يدل على الشئ الذى فيه الحركة مع كونه صادرا من فاعل لا كالمتحرك الذى لا يدل
الا على المحل الذى فيه الحركة ولا يدل على الفاعل فاذا ظهر الان مفهومات هذه الالفاظ

والماحى والحاشر والعاقب ونبى الرحمة ونبى الملحمة وليس لنا ان نزيد على
ذلك فى معرض التسمية بل فى معرض الاخبار عن وصفه فيجوز ان نقول فى وصفه
صلى الله عليه وسلم عالما ومرشدا ورشيدا وهادى وما جرى مجراه كما نقول
لزيد ابيض طويل لا فى معرض التسمية بل فى معرض الاخبار عن صفته
وعلى الجملة هذه المسئلة فقهية ان هو نظر فى اباحة اللفظ او تحريمه فنقول
اما الدليل على المنع من وضع اسم له هو المنع عن وضع اسم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يسم به نفسه ولا سماه ربه ولا ابواه واذا منع فى حق رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل احاد الخلق فهو فى حق الله تعالى اولى وهذا نوع
قياس فانه مبنى على مسئلة الاحكام الشرعية واما دليل اباحة الوصف
فانه خبر عن امر والخبر منقسم الى صدق وكذب والشرع قد دل على تحريم
الكذب فى الاصل والكذب حرام الا لعارض فى الدلالة على اباحته والصدق
حلال الا لعارض وكما انه يجوز لنا ان نقول فى زيد انه موجود لانه موجود
وكذلك فى حق الله تعالى ورد به الشرع او لم يرد ونقول انه قديم وان
قدرنا ان الشرع لم يرد به وكما انا لا نقول لزيد انه هو طويل اشقر لان
ذلك ربما يبلغ زيدا فيكرهه لان فيه ايهام نقص فكذلك لا نقول فى حق
الله تعالى ما يوهم نقصا البتة واما ما لا يوهم نقصا او يدل على مدح فذلك
مطلق وهو مباح بالدليل الذى اباحه الصدق مع البلاغة عن العوارض
المحرمة وكذلك يمنع من اطلاق لفظ فاذا قرن به قرينة جوزناه ٢ ان يقال
يا زارع يا حارث ويجوز ان نقول لمن وطئ وامنى ليس هو الحارث انما الله
تعالى هو الحارث ومن بذر البذر فليس هو الزارع انما هو الله الزارع
ومن رقى فليس هو الراقى انما الله هو الراقى كما قال تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى ولا نقول يا مذل بل نقول يا معز يا مذل فانه اذا
جمع بينهما كان وصف مدح اذ يدل على ان طرفى الامر بيده وكذلك
فى الدعا ندعوا الله تعالى باسمائه الحسنى كما امرنا وان جاوزنا الاسامى
ندعوه بصفاته دعوناه بصفات المدح والجلالة يا منزل البركات
يا ميسر كل عسير وما جرى مجراه كما انا اذا ناديناه ٢ باسمه او بصفاته
او بصفة من صفات المدح كما نقول يا شريف يا فقيه ولا نقول يا طويل
يا ابيض الا اذا قصدنا ٢ الاستخبار واما اذا استخبرنا عن صفاته فنقول
ابيض اللون طويل القد ولا نذكر ما يكره ٢ اذا بلغه وان كان صدقا

فلا يجوز ٢ صح

نادينا ٢ الانسان صح

قصدنا ٢

مكره ٢

لعارض

لعارض الكراهية وانما يكره ما يقدر فيه نقص فلذلك انا استخبرناه
عن محرك الاشياء ومسكنها ومسودها ومبيضها قلنا هو الله ولا نتوقف
فى نسبة الافعال ولا الصفات اليه الا اذا ورد فيها على الخصوص منع
بل الاذن قد ورد شرعا فى الصدق الا ما يستثنى منه لعارض والله تعالى
هو الموجود والموجد المظهر والمخفى والمسعد والمشقى والمبقى والمفنى
وكل ذلك يجوز اطلاقه وان لم يرد فيه توقيف فان قيل فلم لا يجوز ان
يقال له العاقل والذكى والفطن وما جرى مجراه قلنا انما المانع من هذا
وامثاله ما فيه من ايهامات وما فيه ايهام لا يجوز الا بالاذن كالصبور
والحليم والرحيم فان فيه ايهاما ولكن الاذن قد ورد به وما ورد به الاذن
من هذا وغيره مما يشعر باستحالته فى حقه متناول على ما يجب من التاويل
فيه واما العاقل فلم يرد به الاذن والايهام فيه ان العاقل هو الذى
له معرفة تعقله اى تمنعه اذ يقال عقله عقلا والفطنة والذكاء
يشعران بسرعة الادراك لما غاب عن المدرك والمعرفة تشعر بسبق
فكره ولا يمنع من اطلاق شى منه الا بشئ مما ذكرناه فان حقق لفظ
لا يوهم اصلا وبين ٢ المتناهيين ولم يرد الشرع بالمنع منه فانا نجوز اطلاقه
قطعا والله سبحانه وتعالى اعلم تم الكتاب بعون الملك الوهاب

فى السبت ثا من يوم من ايام شهر شعبان
المبارك على يد افقر العباد الى الله
الجليل ذو الاحسانى اسماعيل
الحسانى غفر الله له ولوالديه
امين من شهور سنة
تسعة وعشرين ومائة
والف من الهجرة
على مهاجرها
الف
التحية

[illegible]

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور غنى بالبراء
١٢٧٥ وكفى بعبده

[٨٥٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : قواعد العقائد(١) . من ٥٢/ ب حتى الورقة ٧٦/ آ .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦ ، ٢١٠ × ١٥٥ ـ ١٦٠ × ٨٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . رب أعن . الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمة الشهادة ؛ التي هي أحد مباني الإِسْلام ، فنقول وبالله التوفيق : الحمد لله المُبدي المُعيد ، الفعَّال لما يُريد ، ذي العرش المجيد ، الهادي صفوة العبيد ؛ إلى المنهج الرشيد ؛ والمسلك السديد ، المُنعم عليهم بعد شهادة التوحيد ؛ بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ، واقتفاء آثار أصحابه الأكرمين المُكرّمين بالتأييد والتسديد ، المُتجلّي لهم في ذاته وأفعاله ؛

---

(١) KAVAİDÜ’l- AKA’İD .

قال حاجي خليفة : الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية ، في علم الكلام ، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، وهي الرسالة التي كتبها لأهل القدس مفردة ، ثم أودعها في كتاب قواعد العقائد ، وهو الثاني من كتب الاحياء أوله : الحمد لله الذي ميز عصابة السنة بأنوار اليقين إلخ . ذكر فيها أن كلمتي الشهادة تتضمن إثبات ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله ، وصدق الرسول . فعُلم أنّ بناء الإيمان على هـٰذه الأركان ، وهي أربعة يدور كل ركن منها على عشرة فصول .

وقد اختصرها الشيخ الامام كمال الدين محمد بن عبد الواحد ، الشهير بابن الهمام الحنفي المتوفى سنة ٨٦١هـ ، ثم زاد عليهما وسماها : المسايرة ، فلم يزل يزداد حتى خرج التأليف عن القصد الأول ، فلم يبق الا كتاباً مستقلاّ ؛ كذا قال في خطبته .

وشرحها برهان الدين محمد بن محمد النسفي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ ، ويحتمل أن يكون له رسالة قدسية على ما يُفهم من ترجمته .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٨١ .

وقال حاجي خليفة : قواعد العقائد في الكلام ، للإمام أبي حامد حجة الإِسْلام محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، شرحها السيد ركن الدين حسن بن محمد الإسترابادي المتوفى سنة ٧١٧ هـ ، وشرحها المولى العلامة محمد أمين بن صدر الدين الشرواني ؛ المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ ، أوله : يا واجب الوجود ويا مفيض الخير والجود إلخ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٨ .

وقد طبع هـٰذا الكتاب بمكتبة الجندي في القاهرة دون تاريخ ضمن مجموعة بعنوان : الرسائل المفيدة ؛ تقديم محمد مصطفى أبو العلا .

انظر ؛ ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧١٨ .

(٢) GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ٥٦٩/ ١ .

بمحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المتعرّف إياهم في ذاته أنه واحدٌ لا شريك له .

فردٌ لا مثيل له ، صمد لا ضد له ، مُنفرد لا ندّ له ، وأنه واحدٌ ، قديمٌ لا أوّل له ، أزليٌّ لا بداية له ، مُستمرُّ الوجود لا آخر له ، أبديٌّ لا نهاية له ، قيّومٌ لا انقطاع له ، دائمٌ لا انصرام له .

لم يزل ولا يزال موصوفاً بنُعوت الجلال ، لا يُقضى عليه بانفصال تصرُّم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم .

آخره : . . . وفي الحديث « مَنْ قال : أنا مُؤمنٌ فهو كافرٌ ؛ ومَن قال : أنا عالِمٌ فهو جاهِلٌ »[1] . وقيل في قوله تعالى : ﴿ **وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗا** ﴾[2] . ﴿ **صِدۡقٗا** ﴾ لِمَنْ مات على الإيمان ﴿ **وَعَدۡلٗا** ﴾ لِمَنْ مات على الشِّرك ، وقد قال تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ** ﴾[3] . فمهما كان الشكّ بهٰذه المثابة كان الاستثناء واجباً ؛ لأن الإيمانَ عبارةٌ عمّا يفيد الجنة ، كما أن الصومَ عبارةٌ عما يُبرئ الذمَّة . وما فسد قبل الغروب ؛ لا يُبرئ الذمَّة ؛ فيخرج عن كونه صوماً . فكذٰلك الإيمان بل ينقدِحُ أنْ يسألَ عن الصوم الماضي ؛ الذي لا شكّ فيه ؛ بعد الفراغ منه ، فيقال : أَ صُمْتَ بالأمسِ ؟ فيقولُ : نعم إن شاء الله تعالى . إذ الصوم الحقيقي هو المقبولُ ، والمقبول مُغيّبٌ عنه لا يطّلع عليه . فمِن هٰذا

---

[1] « وَقَالَ الْحَارِثُ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، ومن زَعَمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ، قَالَ : فَنَازَعَهُ رجل ، قال : إِنْ تَذْهَبُوا بِالسُّلْطَانِ فَإِنَّ لَنَا الْجَنَّةَ . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ » . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ابن حجر العسقلاني ؛ الناشر : دار العاصمة ، دار الغيث السعودية : ١٢/ ٥٦٠ ، الرقم : ٣٠٠٧ . وجاء في تخريج الحافظ العراقي ، لأحاديث كتاب إحياء علوم الدين : أخرجه الطبراني في الأوسط بالشطر الأخير منه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ؛ وفيه ليث بن أبي سليم تقدّم ، والشطر الأول روي من قول يحيى بن أبي كثير . رواه الطبراني في الأصغر بلفظ « مَن قال : أنا في الجنة فهو في النار » وسنده ضعيف . انظر : المغني عن حمل الأسفار ، أبو الفضل العراقي : ١/ ١٢٤ ؛ الرقم : ٢٧٧ . وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : ١/ ٤٠٥ ، الرقم : ١٧٢٩ ، ٣/ ٨٣٦ ، الرقم : ٨٨٩٦ ، وأحاديث القصاص ؛ لابن تيمِيَّة ، تقي الدين : ١/ ٩٠ ، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، السَّخاوي ؛ الرقم : . ١١٦٠ ، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، العجلوني : ٢/ ٢٦٩ ؛ الرقم : ٢٥٥٧ .

[2] قال الله تعالى : ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ سورة الأنعام ، الآية : ١١٥ .

[3] قال الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴾ سورة الحج ، الآية : ٤١ .

يحسنُ الاستثناءُ في جميع أعمالِ البِرِّ ، ويكون ذٰلك شَكّاً في القبول إذ يمنع مِن القبول بعد جريانٍ ظاهرٍ ، وشروط الصحّة أسبابٌ خفيّةٌ ؛ لا يطّلِعُ عليها إلّا رَبُّ الأربابِ جَلَّ جلالُهُ ، فيحسنُ الشكّ فيه ، فهٰذِهِ وجوهُ حُسْنِ الاستثناءِ في الجواب عن الإيمان ، وهي آخر ما يُخْتَمُ به « كِتابُ قواعدِ العقائِدِ » والله أعلم .

آخر كتاب قواعد العقائد ، يتلوه إن شاء الله تعالى ؛ كتاب أسرار الطهارة (١) ، والحمد لله رب العالمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، آمين .

ملاحظات : توجد في أوله فوائد في ورقتين . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٦٣ .

---

(١) كتاب أسرار الطهارة ، غير موجود في هٰذا المجموع ، ولعله فُقِد أثناء التجليد . والكتاب لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، وهو من كتاب إحياء علوم الدين الذي يحتوي على الآتي : المقدمة وخطة الكتاب . الربع الأول : ربع العبادات . كتاب العلم وهو الكتاب الأول من ربع العبادات . كتاب قواعد العقائد وهو الكتاب الثاني من ربع العبادات . كتاب أسرار الطهارة وهو الكتاب الثالث من ربع العبادات . كتاب أسرار الصلاة ومهماتها وهو الكتاب الرابع من ربع العبادات . . .

RAGIP PAŞA - 663
ESER ADI:KAVAİDÜ'l-AKA'İD
MÜELLİFİ: GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 48-73 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: -46630 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

في الشكر والذل والافتقار الى الله تعالى

ورأينا في بعض تراجم الكتب المتقدمة ان الله تعالى اوحى لموسى عليه السلام يا ابن عمران حَبِّبْنِي الى عبادي قال يا رب كيف اصل الى ذلك فاوحى الله تعالى اليه ذكرهم احساني اليهم وعظيم تفضلي عليهم فانهم لا يعرفون مني الا الحسن الجميل يشهد لصحة هذا الخبر اخبار الله تعالى لنا في القران وذكرهم بايام الله جاء في التفسير بآلاء الله ونعمه فكنى عنها بالزمان الذي اوجدها فيه المعنى رويناه من حديث ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لموسى اشكرني حق الشكر قال يا رب ومن يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة مني فقد شكرتني حدثنا محمد بن قاسم من حديث السبع قال لما ذكر النور الابهى حيث كان الزج الاسنى بالمعراج المحمدي الاعلى على الرفرف الانزه الازهى ان عنده بين يديه او خلفه لا ادري اي ذلك قال صُوَرٌ على صور بني ادم فاذا فعل العبد هنا قبيحا تغير وجه تلك الصورة الشبيهة به هناك فيرسل الله عز وجل سترا بينها وبين ساير الصور واذا فعل العبد هنا حسنا حَسُنَ وجه تلك الصورة الشبيهة به هناك فيرفع الستر بينها وبين ساير الصور فتنظر تلك الصور الى ما اعطيت تلك الصور من الحُسْنِ قال وعبادة تلك الصور هناك سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح

وانشدنا في ذلك

جعلت توسلي دمعي وذلي   ومثلي من توسل بالدموع
وبالحزن الشديد ووضع خدي   على ارض التنصل والخضوع
عسى المولى يجود بكشف ضري   ويقضي بالانابة والرجوع

قال ابن عطاء اذا تنفس العبد افتقارا وذلا هتك بذلك التنفس كل حجاب حال بين سره وبين مشاهدة ربه يويد هذا القول في باب المعرفة من عرف نفسه عرف ربه قال القايل

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا
وقمت اشكو الى مولاي ما اجدُ

وقلت

مطلب قصة ابي نواس و[illegible] في النوم بعد الموت

وقلت يا عدتي في كل نايبة   ومن عليه بكشف الضر اعتمدُ
اشكو اليك ذنوبا انت تعلمها   مالي على حملها صبر ولا جلدُ
وقد مددت يدي بالذل صاغرةً   اليك يا خير من مُدّت اليه يَدُ
فلا تردنها يا رب خايبةً   فبحر جودك يروي كل من يرد

وقال الآخر

اليك قصدي بفقري لا الى احدِ   فخذ بفضلك من بحر الهوى بيدي
وانظر الي فكم اوليتني حَسَنًا   ما مر يوما على بالي ولا خلدي
يا من اجاب دعائي بعد معصيتي   ومن عليه وان اخطأت معتمدي

حكى لنا بعض شيوخنا ان الحسن بن هانئ المشتهر بالمعاصي رآه بعض اصحابه في النوم وهو على حالة حسنة فقال له وقد انكر في نفسه ما رآه من حسن حالته مع ما كان يعرفه من خبث سيرته ما فعل الله بك يا ابا نواس قال غفر لي وصير حالي الى ما ترى قال له فهل تعرف لذلك سببا علمته سوى جوده سبحانه فقال يا اخي من جود الله وعظيم منته ان وفقني قبل ان يقبضني الى ابيات عملتها في حالتي بقلب منكسر وحسن ظن بمن لجأت اليه في وقت ضرورتي فقبل مني ذلك وغفر لي قال فقلت له فانشدني اياها قال لي تراها تحت وسادتي فاستيقظت وجيت البيت واستاذنت فرفعت الوسادة التي كانت تحت راسه فاذا بالرقعة تلوح فاذا فيها

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرةً   فلقد علمت بان عفوك اعظمُ
ان كان لا يرجوك الا محسن   فمن الذي يدعو ويرجو المجرمُ
ادعوك رب كما امرت تضرعا   فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة الا الرجا   وجميل ظني ثم اني مسلم

غضب السلطان على جماعة من العلماء خرجوا عليه ودفعوا فيه فلما ظفر بهم امر بقتلهم فبلغ الخبر شيخنا ابا مدين رحمه الله تعالى وكان مرعي الجانب عند السلطان والخاصة والعامة فاخذ عصاه وخرج فلما جاء دار السلطان ابصر القوم على تلك الحالة فبكى واخبر السلطان بمكانه فتلقاه وقال ما جاء بالشيخ في هذا الوقت قال الشفاعة عن هؤلاء فقال السلطان او ما تعرف يا شيخ اساءتهم فقال يا ابا علي وهل على المحسنين من سبيل وهل الشفاعة الا في اهل الكباير من المسيئين فاستعبر السلطان وعفا عن الجميع وانصرف قرانا في الخبر الاول ان الخليل عليه السلام اتفق له قضيتان متعارضتان

مطلب قصة ابراهيم الخليل عليه السلام

ادب في الواحدة وشكر في الاخرى فان الله تعالى يتولى اداب عباده الصالحين اما
التي شكر عليها فمن هذا الباب وذلك انه عليه السلام نزل به رجل من عبدة الاوثان فاضافه
الخليل واكرمه فضجت الملايكة في السموات وقالوا ربنا خليلك يكرم عدوك فقال لهم
جلت قدرته يا ملايكتي انا اعلم بخليلي منكم ثم امر جبريل عليه السلام فنزل وعرض عليه
قول الملايكة فبكى ابراهيم وقال يا جبريل قل لمولاي منك تعلمت يشير الى الحكاية الادب
التي اسوقها بعد هذه ان شاء الله تعالى رايتك تحسن الى من اساء فتعلمت منك
واما حكاية الادب فنزل به عليه السلام رجل من عبدة الاوثان فاستضافه
فقال له ابراهيم لا اضيفك حتى تسلم فابى عليه وانصرف فامر الله جبريل ان انزل على ابراهيم
فقل له يا ابراهيم يقول لك ربك استضافك عبدي فشرطت عليه ان يترك دينه
من اجل لقمة ياكلها عندك وانا ارزقه منذ ~~اربعين~~ ثمانين سنة على شركه فلما
اني تركته قال فبكى ابراهيم ثم قام يتقفوا اثر الوثني الى ان لحق به فعرض عليه الرجوع
فابى عليه او يخبره بسبب ذلك فقال له ابراهيم ان الله عتبني فيك وقال
كيت وكيت فبكى الوثني وقال يا ابراهيم اسلمت لرب العالمين فاسلم الوثني
هذا نتيجة الكرم وانشد بعضهم

اطمعتني بالجود حين بداتني   افلا اؤمل نعمة الاتمام
حاشا الكريم اذا تفضل منعما   مما يشين محاسن الانعام

وفي معنى هذين البيتين ما سمعت بعض شيوخنا باشبيلية وهو يقول
لرجل وما رايت رجلا قط احسن شيبة منه ولا اوجه ودموعه قد اخضلت
لحيته يا اخي حاشا الكريم ان يمن علي بالاسلام ابتداء قبل ان اساله ثم ينزع
عني مع سوالي هذا نقيض الكرم وعلا بكاؤه وعظم انتحابه فبكينا لبكايه رضي الله
عنه هو اجل من لقيت في طريق الله عز وجل

انتهى من المسامرات
للشيخ الاكبر رضي الله عنه

وصية بخلق كريم
روينا من حديث ابن مروان قال انشدنا المبرد

اذا اعتذر الصديق اليك يوما   من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن عتابك واعف عنه   فان العفو شيمة كل حر

انتهى من الكتاب
المذكور

كتاب قواعد العقايد تاليف الامام
حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
رضي الله تعالى عنه
امين

ملكه من فضل الله عز وجل عبده
الفقير يوسف لطفي النقشبندي
القادري الماتريدي الحنفي
خادم السنة السنية المحمدية
[illegible]
عفي عنه

روينا من حديث ابن مروان
قال حدثنا الحباني قال اوصى بعض اهل العلم ابنه
وكان له حظوة من السلطان يا بني اياك ان تلبس ما يديم
النظر اليك وعليك بالبياض الناعم واجتنب الوشي قل ما يلبسه
الا ملك او غني واياك ان يجد احد منك خلوفا وعليك بالزنجبيل واللبان
فانه يطيب خلوف فمك ويصلح عليه بدنك ويحد لك ذهنك واياك
وحاشية الملوك ان تتعرض لهم فانهم يرضيهم منك اليسير ما لم يروا
منك تحاملا لبعض على بعض وكن من العامة قريبا يكثر دعاؤهم
لك ولا تنتسب الى دناءة فانك لا تستقيلها والسلام

تعلق
علة بدنك

انتهى من المسامرات

~~في مصابيح المصابيح~~
في حسان المصابيح من كتاب
عن عبد الله بن عدي بن حمرا
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على
الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت

قال القاضي البيضاوي في شرح
الحزورة بسكون الزاي وتخفيف الراء
وروي بفتح الزاي وتشديد الواو وهو
موضع كان به سوق مكة سميت بذلك لان فيه
تل صغير والحزورة التل وجمعها حزاور
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الفصل الاول فى ترجمة عقيدة اهل السنة فى كلمة الشهادة التى هى احد مبانى
الاسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبدى المعيد الفعال لما يريد
ذى العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صفوة العبيد الى المنهج الرشيد
والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقايدهم
عن ظلمات التشكيك والترديد السايق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى
الله عليه وسلم واقتفا اثاره اصحابه الاكرمين المكرمين بالتايد والتسديد
المتجلى لهم فى ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التى لا يدركها الا من القى السمع
وهو شهيد المتعرف اليهم فى ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد
لا ضد له منفرد لا ند له وانه قديم لا اول له ازلى لا بداية له مستمر الوجود لا
اخر له ابدى لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولم يزال
موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بانفصال تصرم الاباد وانقراض الاجال
بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن **التنزيه** وانه ليس بجسم مصور ولا
جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا فى التقدير ولا فى قبول الانقسام
وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحل الاعراض بل لا يماثل موجودا
ولا يماثله موجود وليس كمثله شى ولا هو مثل شى وانه لا يحده المقدار ولا تحويه
الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه السموات وانه مستو على العرش على الوجه
الذى قاله وبالمعنى الذى اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون
فى قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شى الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا
الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن
الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد

فهو

فهو على كل شى قدير شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته
ذوات الاجسام وانه لا يحل فى شى ولا يحل فى شى تعالى ان يحويه مكان
كما تقدس من ان يحده زمان بل كان قبل ان يخلق الزمان وهو الان على
ما عليه كان وانه باين من خلقه بصفاته ليس فى ذاته سواه ذاته وانه
مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال
فى نعوت جلاله منزها عن الزوال وفى صفات كماله مستغنيا عن زيادة
الاستكمال وانه فى ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئى الذات بالابصار نعمة
منه ولطفا فى الابرار فى دار القرار واتمام النعيم بالنظر الى وجهه الكريم
القدرة وانه حى قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة
ولا نوم ولا يعارضه فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت
له السلطان والقهر والخلق والامر السموات مطويات بيمينه والخلايق
مقهورون فى قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد
والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا يشذ عن
مقدور قبضته ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته
ولا تتناهى معلوماته **العلم** وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجرى من
تخوم الارضين الى اهل السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض
ولا فى السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء ويدرك حركة الذر فى جو الهواء ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس
الضماير وحركات الخواطر وخفيات السراير بعلم قديم ازلى لم يزل موصوفا
به فى ازل الازال لا بعلم متجدد حاصل فى ذاته بالحلول او الانتقال **الارادة**
وانه مريد للكاينات مدبر للحادثات فلا يجرى فى الملك والملكوت قليل ولا
كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسر
زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بقضايه وقدرته وحكمته ومشيته
فما شا كان وما لم يشا لم يكن لا يخرج عن مشيته لغتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو
المبدى المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه ولا مهرب
لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بمحبته وارادته
ولو اجتمع الانس والجن والملايكة والشياطين على ان يحركوا فى العالم ذرة
او يسكنوها دون ارادته ومشيته لعجزوا عن ذلك وان ارادته قايمة
بذاته فى جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا فى ازله لوجود الاشيا

في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم
ولا تاخير بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبديل ولا تغيير دبر الامور
لا بترتيب افكار وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان السمع
والبصر وانه تعالى سميع وبصير يسمع ويرى لا يغرب عن سمعه مسموع وان خفي
ولا يغيب عن رويته مراى وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رويته
ظلام يرى من غير حدقة واجفان ويسمع من غير اصمخة واذان كما يعلم بغير
قلب ويبطش بغير جارحة ويخلق بغير الة اذ لا يشبه صفاته صفات
الخلق كما لا يشبه ذاته ذوات الخلق الكلام وانه متكلم امر ناهي واعد
متوعد بكلام ازلي قديم قايم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت
يحدث من انسلاك واصكاك اجرام ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك
لسان وان القران والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان
القران مقرو بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع
ذلك قديم قايم بذات الله لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال الى القلوب
والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى
الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض واذ كانت له هذه الصفات كان
حيا عالما قادرا سميعا بصيرا متكلما بالحيوة والقدرة والعلم والارادة
والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات الافعال واذ لا موجود سواه الا
وهو حادث بفعله وفايض من عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها
واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل
العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم
من الله فانه لا يصادف لغيره حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه
من جن وانس وشيطان وملك وسما وارض وحيوان ونبات وجوهر و
عرض ومدرك ومحسوس حادث بقدرته بعد العدم اختراعا وانشا بعد ان
لم يكن شيا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق
بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته ولما حق في الازل من
كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف
لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل
والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصيب على عباده
انواع العذاب ويبتليهم بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك

اخترعه
صح

لكان

لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات
بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا
يتصور منه ظلم ولا يجب عليه لاحد حق وان حقه في الطاعات وجب على
الخلق بايجابه على لسان انبيايه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل واظهر
صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب
على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول
صلى الله عليه وسلم بعث النبي الامي القرشي محمد صلى الله عليه وسلم
برسالته الى كافة العرب والعجم والانس والجن فنسخ بشرعه الشرايع
الا ما قرره وفضله على ساير الانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال
الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم تقترن بها شهادة
الرسول وهو قولك محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه
في الدنيا والاخرة وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت
واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يقعدان العبد في
قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من
ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة بعد الموت
وان يومن بعذاب القبر فانه حق وحكمة وعدل على الجسم والروح على ما يشا
ويومن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق
السموات والارض توزن فيه الاعمال بقدرة الله والصنج يوميذ مثاقيل
الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة
في كفة النور فيثقل به الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله وتطرح
صحايف السيات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله ويومن بان
الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من
الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فيهوي بهم الى النار ويثبت
عليه اقدام المومنين فيساقون الى دار القرار ويومن بالحوض المورود
وحوض محمد صلى الله عليه وسلم ويشرب منه المومنون قبل دخول الجنة
وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا عرضه مسيرة
شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله اباريق عدد نجوم السما
فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويومن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى
مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم

فقالوا يا رسول الله هذا الرجل الذى وصفناه فقال صلى الله عليه وسلم ارى على وجهه سفعه من الشيطان فجا الرجل حتى سلم وجلس مع القوم فقال صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل حدثتك نفسك حين اشرفت على القوم انه ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم وقال صلى الله عليه وسلم فى دعايه اللهم انى استغفرك لما علمت ومالم اعلم فقيل له اتخاف يا رسول الله فقال وما يومنى والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا وقد قال سبحانه وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون قيل عملوا اعمال ظنوا انها حسنات فكانت فى كفة السيات وقال سرى السقطى لو ان رجلا دخل بستان فيه جميع الاشجار عليها من جميع الاطيار فخاطبه كل طير منها بلغة فقال السلام عليك يا ولى الله فسكنت نفسه الى ذلك كان اسيرا فى يديها فهذه الاخبار والاثار تعرفك خطر الامر بسبب دقايق النفاق والشرك الخفى وانه لا يومن منه حتى كان عمر رضى الله عنه يسال حذيفة عن نفسه وانه هل ذكر فى المنافقين قال ابو سليمان الدارانى سمعت من بعض الامرا فاردت ان انكره فخفت ان يامر بقتلى ولم اخف من الموت ولكن خشيت ان يعرض لقلبى التزين للخلق عند خروج روحى فسكت وهذا من النفاق الذى يضاد حقيقة الايمان وصدقه وكماله وصفاه لا اصله فى النفاق نفاقان احدهما يخرج من الدين ويلحق بالكافرين ويسلك فى زمرة الملحدين فى النار والثانى يفضى الى النار الى مدت او ينقص من درجات عليين ويحط من رتبة الصديقين وذلك مشكوك فيه فكذلك حسن فيه الاستثنا واصل هذا النفاق تفاوة السر والعلانيه والامن من مكر الله والعجب وامور اخر لا يخلوا عنها الا الصديقون الوجه الرابع وهو ايضا مستند الى الشك وذلك من خوف الخاتمة فانه لا يدرى ايسلم الايمان عند الموت ام لا فان ختم له بالكفر حبط الايمان السابق لانه موقوف على سلامة الاخر ولو سيل الصايم ضحوة النهار عن صحة صومه فقال انى صايم قطعا فلو فطر بعد ذلك تبين كذبه اذ كانت الصحة موقوفة على التمام الى غروب الشمس من اخر النهار وكان النهار ميقات تمام الصوم فالعمر ميقات تمام الصحة ووصفه بالصحة قبل اخره بناء على الاستصحاب وهو مشكوك فيه

والعاقبه مخوفه ولاجلها كان اكثر بكا الخايفين لاجل انها ثمرة القضية السابقه والمشية الازلية التى لا تظهر الا بظهور المقضى به ولا مطلع عليه لاحد من البشر فخوف الخاتمة كخوف السابقة وربما يظهر فى الحال ما سبقت الكلمة بقضيه فمن الذى يدرى انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى وقيل فى معنى قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اى بالسابقة يعنى اظهرتها وقال بعض السلف انما يوزن من الاعمال خواتيمها وكان ابو الدردا يحلف بالله ما احد من يسلب ايمانه الا سلبه ويقال من الذنوب ذنوب عقوبتها سوء الخاتمة نعوذ بالله من ذلك وقيل هى عقوبة دعوة الولاية والكرامة بالافترا وقال بعض العارفين لو عرضت على الشهادة عند باب الدار والموت على التوحيد عند باب الحجرة لاخترت الموت عند باب الحجرة لانى لا دری
ما يعرض لقلبى من التغير عن التوحيد الى باب الدار وقال بعضهم لو عرفت واحدا بالتوحيد خمسين سنه ثم حال بينى وبينه ساريه ومات لما احكم انه مات على التوحيد وفى الحديث من قال انا مومن فهو كافر ومن قال انا عالم فهو جاهل وقيل فى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا لمن مات على الايمان وعدلا لمن مات على الشرك وقد قال الله تعالى ولله عاقبة الامور فمهما كان الشك بهذه المثابة كان الاستثنا واجبا لان الايمان عبارة عما يفيد الجنة كما ان الصوم عبارة عما يبرى الذمة وما فسد قبل المغرب لا يبرى الذمة فيخرج عن كونه صوما فلذلك الايمان بل ينقدح ان يسال عن الصوم الماضى الذى لا شك فيه بعد الفراغ فيقال اصمت بالامس فنقول نعم ان شا الله اذ الصوم الحقيقى هو المقبول والقبول مغيب عنه لا يطلع عليه فمن هذا يحسن الاستثنا فى جميع اعمال البر ويكون ذلك شكا فى القبول اذ يمنع من القبول بعد جريان ظاهر شروط الصحة اسباب خفيه لا يطلع عليها الا رب الارباب فيحسن الشك فيه فهذه وجوه حسن الاستثنا فى الجواب عن الايمان وهى اخر ما نختم
به كتاب قواعد العقايد والله اعلم اخر كتاب
قواعد العقايد يتلوه ان شا الله تعالى
كتاب اسرار الطهاره والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
امين

مطلب في عظم

روينا من حديث ابن ثابت قال انبانا ابو الحسن محمد بن محمد بن رزق البزار
وابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل حدثنا اسمعيل بن محمد
الصفار حدثنا يحيى بن اسد المروزي حدثنا معروف الكرخي قال بكر بن حبيش
ان في جهنم لواد تتعوذ جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في
الوادي لجبًا يتعوذ الوادي وجهنم من ذلك الجب كل يوم سبع
مرات وان في الجب لحية يتعوذ الجب والوادي وجهنم كل يوم منها
سبع مرات يبدأ بفسقة حملة القران فيقولون اي رب
بُدِئ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم

انتهى ساقه الشيخ الاكبر
رضي الله عنه في المسامرات

قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه

مطلب تحقيق الاوصاف

وتصحيح العبودية بملازمة الفقر والعجز والضعف والذل لله تعالى واضدادها اوصاف
الربوبية فما لك ولها فلازم اوصافك وقل من بساط الفقر الحقيقي يا غني من
للفقير غيرك ومن بساط الضعف يا قوي من للضعيف غيرك وقال من
بساط العجز يا قادر من للعاجز غيرك ومن بساط الذل يا عزيز من للذليل
غيرك تجد الاجابة طوع يدك واستعينوا بالصبر والصلاة
ان الله مع الصابرين انتهى كلام سيدي ابي الحسن رحمه الله

من شرح الحكم العطائية
للنفزي رحمه الله
تعالى

في صحاح المصابيح
من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان

قال شارحاه زين العرب وابن ملك
يمين صبر بالاضافة واصل الصبر الحبس ومنه قيل فلان صُبِرَ او يمين الصبر ان يحبس السلطانُ
الرجل حتى يحلف بها وهي لازمة لصاحبها من جهة الحكم اي اذا حبسه القاضي لها
واوجبها عليه وعلى بمعنى الباء او المراد المحلوف عليه فعلى بابها وقيل لها مصبورة مجازا
وان كان المصبور صاحبها لانه انما صبر اي حبس من اجلها وقيل اليمين الصبر التي يكون الرجل
فيها متعمدًا للكذب قاصدًا لاذهاب مال المسلم وهو المراد ههنا لقوله وهو فيها فاجر
اي كاذب فاقامه مقام الكذب ليدل على انه من انواعه والمعنى من توجه عليه يمين
بعد ان ترافعا فحلف كاذبا ليذهب بطايفة من مال المسلم وهو معنى قوله يقتطع بها مال
امرئ مسلم الخ وشدد عليه بايجاب النار وتحريم الجنة تعظيما للامر ومبالغة في الزجر والتحذير
لغاية اعتدايه من وجوه احدها اقتطاعه ما لم يكن له وثانيها ترك حرمة اخوة الاسلام
وثالثها الاقدام والجراءة على الله باليمين الكاذبة او يحمل على الحقيقة بتقدير الاستحلال
لذلك او المعنى حرم الله عليه الجنة مقدار ما ادخله النار
انتهى

وقال القاضي البيضاوي في شرحه على المصابيح
والمراد بيمين الصبر اليمين التي يكون الرجل فيها متعمدًا قاصدًا لاذهاب مال المسلم
وهو فيها فاجر اي فهو كاذب
انتهى

[٨٥٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٣/ ٣ .

عنوان المخطوط : الظل الممدود في معنى وحدة الوجود(١) .

المؤلف : عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ، النابلسي ، الحنفي ، الدمشقي ، النقشبندي ، القادري (ت ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م)(٢) .

---

(١) ez- ZİLLÜ'l- MEMDUD fi MA'NA VAHADÜ'l- VÜCUD .

قال البغدادي : الظل الممدود في معنى وحدة الوجود ، للشيخ عبد الغني النابلسي .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٩٠ .

وتوجد منه مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق : ٥٩٢٩ ، ٢٤٥ ، ومكتبة برنستون/ الولايات المتحدة الأميركية : ١٩٠١ ، والمكتبة الملكية ؛ مكتبة الدولة في برلين : ٢٤٤٠ .

وتوجد في أوله ملاحظة تقول : إن هٰذا الكتاب هو شرح رسالة في الوجود . لعبد الرحمٰن بن نظام الدين أحمد ، نور الدين الجامي ، شيخ الإِسْلام الهروي ، الأديب الصوفي (٨١٧ ـ ٨٩٨ هـ / ١٤١٤ ـ ١٤٩٢ م) .

(٢) NABLUSİ ABDÜLGANİ b. AHMED .

الشيخ عبد الغني النابلسي ، الصوفي القادري النقشبندي ؛ قدس سره (١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ ـ ١٧٣١ م) : أستاذ الأساتذة ، وجهبذ الجهابذة ، العالم العلامة ، الحجة الفهامة ، صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً ، وتداولها الناس عجماً وعرباً ، ذو الأخلاق الرضية ، والأوصاف السنية ، قطب الأقطاب . ولد بدمشق ، في خامس ذي الحجة سنة ١٠٥٠ هـ ، وكان والده سافر إلى إستانبول وهو حمل ، فبشر والدته به المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون ، وأعطاها درهماً فضة ، وقال لها : سميه عبد الغني ، فإنه منصور ، وتوفي الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بأيام ، ثم وضعته في التاريخ المذكور ، وشغله والده بقراءة القرآن ، ثم بطلب العلم ، وتوفي والده في سنة ١٠٦٢ هـ ، فنشأ يتيماً موفقاً ، واشتغل بقراءة العلم . وأخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبد الرزاق الحموي الكيلاني ، وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخي ، وابتدأ في قراءة الدروس وإلقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عاماً ، وأدمن المطالعة في كتب الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله سره ، وكتب السادة الصوفية .

واستقام في داره الكائنة بقرب الجامع الأموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها ، وارتحل أولاً إلى الآستانة دار الخلافة الإِسْلامية العثمانية في سنة ١٠٧٥ هـ فاستقام بها قليلاً ، وفي سنة ١١٠٠ هـ ؛ ذهب إلى زيارة البقاع وجبل لبنان ، ثم في سنة ١١٠١ هـ ، ذهب إلى زيارة القدس والخليل ، ثم في سنة ١١٠٥ هـ ، ذهب إلى مصر ، ومن ثمة إلى الحجاز وهي رحلته الكبرى ، ولكل من هٰذه الزيارات رحلة ، وفي سنة ١١١٢ هـ ؛ ذهب إلى طرابلس الشام نحو أربعين يوماً ، وصنف فيها رحلة صغيرة ، ولم تشتهر ، وانتقل من دمشق من دار أسلافه إلى صالحيتها في ابتداء سنة ١١١٩ هـ إلى دارهم المعروفة بهم في الصالحية إلى أن مات بها ، وكان يدرّس البيضاوي في صالحية دمشق بالسليمية ، وابتدأ بالدرس من سنة ١١١٥ هـ ، وتآليفه ومصنفاته كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرته .

وكان عالماً مالكاً أزمة البراعة واليراعة ، فقيهاً متبحراً يدري الفقه ويقرره ، والتفسير ويحرره ، غوّاصاً على المسائل ، خبيراً بكيفية الاستدلال والدلائل ، ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة .

مرض يرحمه الله في السادس عشر من شعبان سنة ١١٤٣ هـ ، وانتقل بالوفاة عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور ، وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر ، وصُلي عليه في داره ، ودفن بالقبة التي أنشأها في أواخر سنة ١١٢٦ هـ ، وغلقت البلد يوم موته ، وانتشرت الناس في جبل الصالحية لكون البيت امتلأ وغص بالخلق ، وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي إلى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا؛ من ٨٢/ ب حتى الورقة ٩٨/ آ: ١٦، ٢١٠ × ١٥٥ ـ ١٥٣ × ٠٨٣، **عدد الأسطر**: (٢٩).

أوله: بسم الله الرحمـٰن الرحيم، وَبِهِ ثِقَتِي، الْحَمْدُ للهِ على الهداية، والصلاة والسلام

وقد صنف ابن سبطه: كمال الدين محمد الغزي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاّ سّماه: الورد القدسي والوارد الأنسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، ومن تصانيفه الكثيرة: الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز، والدواوين الثلاثة: ديوان الإلهيات، ديوان الغزليات، وديوان المدايح والمراسلات، وجواهر النصوص في حل كلمات الفصوص لابن عربي، مجموعة، وفتاوى في الفقه الحنفي، وتعطير الأنام في تعبير المنام. وقد طبع له أكثر من عشرين كتاباً.

انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المرادي: ٣/ ٣٠ ـ ٣٨، ونفحة الريحانة للمحبي: ١/ ٢٢١، ٤٤٩، ٥١٧، ٢/ ١٦، ٥٢، ٥٣، ١٣٧ ـ ١٥٩، وعجائب الآثار؛ الجبرتي: ١/ ١٥٤ ـ ١٥٦، وهدية العارفين: ١/ ٥٩٠ ـ ٥٩٤، وإيضاح المكنون: ١/ ٨، ٩، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٢٩، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٩٠، ٦١٢، ٦١٧، ٦٢١، و: ٢/ ١١، ١٣، ٢٦، ٥٥، ٦٥ ـ ٦٨، ٧٠، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ١١١، ١١٩، ١٣٣، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢٩، ٤٥٢، ٥٠٤، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٥٣، ٥٥٩، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٣٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٥، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٩١، ٧٠٥، ٧٢٧.

وعقود الجوهر؛ جميل العظم: ٤٦ ـ ٦٩، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: ٢/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٤،. وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة: ٢/ ٨٧١ ـ ٨٧٢. وجامع كرامات الأولياء، النبهاني: ٢/ ٨٥ ـ ٨٩، وتاريخ آداب اللغة العربية: زيدان: ٣: ٣٢٤ ـ ٣٢٥، والأعلام للزركلي: ٤/ ٣٢؛ معجم المؤلفين الطبعة القديمة: ٥/ ٢٧١، وطبعة المجلدات الأربعة: ٢/ ١٧٦؛ والفهرس الشامل الأردني، الفقه وأصوله: (١ : ١٨) ٥٥، (١ : ٢١) ٥٨، (١ : ٢٦) ٧٧، (١ : ٤١) ١٣٨، (١ : ١١٧) ٣٥٥، (١ : ١٢٢) ٣٧٧، (١ : ١٢٣) ٣٧٩، (١ : ١٣٣) ٤٣٦، (١ : ١٦٠) ٥٥٢، (١ : ٣٤٨) ١٢١٤، (١ : ٤٥٢) ١٤٨٨، (١ : ٤٨٨) ١٥٢٣، (١ : ٤٩٤) ١٥٤٢، (١ : ٥٩٠) ١٨٨٢، (١ : ٨٠٩) ٢٣٨٤، (٢ : ١٤١) ٢٣٥، (٢ : ١٥٣) ٢٧٨، (٢ : ١٧٣) ٣٢٢، (٢ : ١٧٤) ٣٢٩، (٢ : ١٨٦) ٣٤٩، (٢ : ١٨٩) ٣٦٣، (٢ : ٢٧٥) ٩٠، (٢ : ٣٣٧) ٢١٦، (٢ : ٣٤٥) ٢٦٩، (٢ : ٣٧٩) ٣٥١، (٢ : ٤٦٣) ٤٤٢، (٢ : ٤٨٨) ٤٩٥، (٢ : ٤٩٨) ٥٢٧، (٢ : ٥٠٧) ٥٦٣، (٢ : ٥٦٠) ٧٠٦، (٢ : ٥٧١) ٧٤٢، (٢ : ٥٨٧) ٧٩٨، (٢ : ٨٠٨) ١٥٥٨، (٢ : ٨٢٣) ١٦١٣، (٣ : ١٦١) ٢٩٥، (٣ : ١٦٤) ٣١٩، (٣ : ١٦٥) ٣٢٢، (٣ : ١٦٧) ٣٢٨، ٣٣١، (٣ : ٣٠١) ٧١٥، (٣ : ٨٦٤) ١٢٩٧، (٣ : ٨٨٢) ١٣٩٨، (٣ : ١٠٢٤) ١٠٨، (٤ : ٦) ١٣، (٤ : ١٨٨) ٢٣٤، (٤ : ٣١٩) ١٥١، (٤ : ٣٧٤) ٢٨٣، (٤ : ٣٩٨) ٣٥٥، (٤ : ٥٧٣) ٣٦، (٤ : ٦٤٥) ٧٠، (٤ : ٦٧٨) ٢٠٢، (٤ : ٦٩٧) ٣٢١، (٦ : ٩) ٣١، (٦ : ٧٠) ٢٤٧، (٦ : ١٤١) ١، (٦ : ٤١٤) ٧٧، (٦ : ٥٠٣) ١٧٨، (٧ : ٩٣) ٢٥٩، (٧ : ٢١٣) ٤٢٥، (٧ : ٣٦٦) ٦١٢، (٧ : ٦١٧) ١٥٠٤، (٧ : ٧٣٢) ١٦٢٢، (٨ : ٦٨) ٢٥٩، (٨ : ٢٨٧) ١٣٠، (٨ : ٢٩٧) ١٤٤، (٨ : ٣٢٨) ٢٢٨، (٨ : ٣٦٦) ٢٧٨، (٨ : ٤٦٠) ٣٧٧، (٩ : ١٧) ٧٤، (٩ : ٥٨٠) ١٤٤٠، (١٠ : ١٨٨) ٢٩١، (١٠ : ٥٤٤) ١٠٦٠، (١١ : ١٩٥) ١٩٦، (١١ : ٩٨) ٢٠٤، (١١ : ١٥٢) ٤٤٠، (١١ : ١٦٢) ٤٧١، (١١ : ٢٠١) ٥٤١، (١١ : ٢٧٤) ٦٨٠، (١١ : ٣٢٦) ٨٣٣، (١٢ : ٣٩) ٣٦. و«GAL, II, 345; SII, 473».

على رسول الله في كل بداية ونهاية، وعلى آله وأصحابه أولي الرعاية والعناية، وعلى التابعين لهم، وتابعي التابعين بخير وإحسان، في كل مكان وزمان. أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني الخبير؛ عبد الغني، أتحفه الله بالمقام السنيّ، والمشرب الهنيّ: طلب مني بعض الأعزّة أن أتعرّض لوجه سليمي، وأجذب رداء الملك وبزَّه، وأشرح رسالة وحدة الوجود، على أنها من تصنيف العارف الكامل في مقام الشهود، الملاّ عبد الرحمـٰن الجامي (١)؛ ذي القدر السامي، والفيض النامي، رحم الله روحه، ونوّر ضريحه، فاستعنت بمّن به قيامي، وعليه اتكالي، في مقصودي ومرامي، قاصداً تسمية كتابي هـٰذا: بالظل الممدود في معنى وحدة الوجود. والفتاح العليم، هو الذي يأتيه العبد بقلب سليم، قال القائل، ومَن إليه؛ ومنه الرسائل: بسم الله الرحمـٰن الرحيم. هـٰذا افتتاح شرعي لا يحتاج إلى بيان. الْحَمْدُ للهِ. بلام العهد، أو استغراق الجنس، فإن المعنيين راجعان إلى المُسمّى الواحد بجميع الأسماء إجمالاً وتفصيلاً...

آخره:... والحمد. أي: الشكر لله تعالى وحده لا شريك له على جزيل إنعامه، وعلى إحسانه التام وإكرامه. وكفى... وقد أتممنا ما أردنا إيراده على هـٰذه الرسالة الشريفة بمنزلة الشرح لها على وجه الاختصار؛ إجابةً لمن طلب منا ذٰلك بالوجه المذكور من غير إكثار، ومن المعلوم أن عِلْمَ الأذواق لا يوضع في القراطيس والأوراق، وبالله التوفيق.

حرّرناه في صبيحة يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الآخر، سنة خمس وعشرين وماية وألف. والْحَمْد للهِ وَحْدَه، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. م.

ملاحظات: توجد في أوله فوائد في ورقتين، وفي آخره في ورقة من الفوائد أيضاً. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٦٦٣/ ١. وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٦٧٦.

---

(١) CAMİ NUREDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED.

انظر: الرقم الحميدي: ٧١٨.

RAGIP PAŞA - 663

ESER ADI:ez-ZİLLÜ'l-MEMDUD fi MA'NA VAHADÜ'l-VÜCUD

MÜELLİFİ: NABLUSİ ABDÜLGANİ b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 78-95 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 210*155-153*083 **SATIRSAYISI: 27**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

وروى الشيخ الاكبر في كتابه المسامرات حديثا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لا تتصدق عن ميتك بصدقة فيجيء بها ملك من الملايكة على طبق من نور ويقوم
على راس قبره وينادي يا صاحب القبر الغريب اهلك اهدوا لك هذه الهديه
فينفسح له في مدخله في قبره وينور له قال فيقول جزى الله عني اهلي خيرا قال
ولا يبق ذلك القبر صاحبه يقول الم اخلف انا المال الم اخلف الاولاد قال
فهو مهموم والذي اهدي اليه فرح مسرور انتهى كلامه

وروى ايضا في كتابه المذكور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العبد في الخلاء فاحسن وصلى في الملاء واحسن قال الله عز وجل
انت عبدي حقا انتهى

هذه الكلمات اوردها الشيخ الاكبر في كتابه المذكور في حديث مرفوع قال رفعه
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الى ابي هريرة وفيه قال انها تسعة عشر
اسما ما دعا بهن مهموم الا فرج الله تعالى عنه همه ولا مريض الا شفاه
الله ولا مديون الا قضى الله دينه ولم تكن هذه الاسماء في منزل الا
طرد الله عنه ابليس وجنوده فاذا امسيت واصبحت فقل
اللهم اني اسالك يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين ويا امن الخايفين
ويا عماد من لا عماد له ويا سند من لا سند له ويا ذخر من لا ذخر
له ويا حرز الضعفاء ويا عظيم الرجاء ويا منقذ الهلكى ويا منجي
الغرقى ويا محسن ويا مجمل ويا منعم ويا مفضل ويا عزيز انت
الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف
الشجر ودوي النحل ونور القمر يا الله يا الله يا الله لا شريك لك
اسالك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال محمد ثم تدعو بحاجتك
انتهى

دعاء ورد في الحديث ساقه الشيخ الاكبر

٢

٧٠

٢

المتن لسيدي عبد الرحمن
الجامي والشرح لسيدي
عبد الغني النابلسي
رضي الله عنهما

كتاب
الظل الممدود في معنى وحدة الوجود
لمولانا وسيدنا الامام العلامه
حضرة الشيخ عبد الغني
ابن النابلسي قدس
الله سره ونفعنا
به امين

لخادم السنة [illegible] زكي
[illegible] رضي الله عنه
النبويه المحمديه [illegible] خضر [illegible]
عليه المحبة والمدرس بالمدرسة [illegible]
حلب المحمية تلميذ المولف رحمه الله عنه
وغفر لهما امين

ذكر المناوي في طبقاته في ترجمة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه
قال وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية عامة فاضاق
فدعا بدواة ليكتب لمعاوية ثم امسك فراى المصطفى صلى الله عليه وسلم فشكى اليه
ذلك فقال أدعيت بدواة لتكتب لمخلوق مثلك قل
اللهم اقذف في قلبي رجاك واقطع رجاي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك
اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه املي ولم تنله رغبتي ولم تبلغه
مسالتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين
من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فما الح به اسبوعا حتى اتاه
الله الف الف وخمسمائة الف
انتهى

قال النووي
له صلى الله عليه وسلم شفاعات خمس اولها
الشفاعة العظمى للفصل وفي جماعة يدخلون
الجنة بغير حساب وفي ناس استحقوا النار
فلا يدخلونها وفي ناس دخلوها
فيخرجون منها وفي رفع درجات ناس في الجنة
والمختص به صلى الله عليه وسلم منها
الاولى والثانية ويجوز الثالثة والخامسة
انتهى من شرح المناوي
على الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتدي
الحمد لله على الهداية والصلاة والسلام على رسول الله
في كل بداية ونهاية وعلى جميع آله واصحابه اولي الرعاية
والعناية وعلى التابعين لهم وتابعي التابعين بخير
واحسان في كل مكان وكل زمان اما بعد فيقول العبد
الفقير الى مولاه الغني الخبير عبد الغني اتحفه الله تعالى
بالمقام السني والمشرب الهني طلب مني بعض الاعزة ان
اتعرض لوجه سليمي واجذب ردا الملك وبزه واشرح
رسالة وحدة الوجود على انها من تصنيف العارف
الكامل في مقام الشهود الملا عبد الرحمن الجامي ذي
القدر السامي والفيض النامي رحم الله روحه ونور
ضريحه فاستعنت بمن به قيامي وعليه اتكالي
في مقصدي ومرامي قاصدا تسمية كتابي هذا بالظل
الممدود في معنى وحدة الوجود والفتاح العليم هو

الذي

الذي يأتيه العبد بقلب من سواه سليم قال القائل ومنه
اليه ومنه الرسائل **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا افتتاح شرعي
لا يحتاج الى بيان **الحمد لله** بلام العهد او استغراق الجنس
فان المعنيين راجعان الى المسمى الواحد بجميع الاسما اجمالا
وتفصيلا **رب العالمين** اي مربيهم بالايجاد والامداد على
حسب الاستعداد **والصلاة والسلام** اي الرحمة والامان
على سيد المرسلين اي حقيقتهم النورية التي بها قاموا عنه
في دعوة الامم على الطريق الاَمَم **محمد** بصيغة مبالغة اسم
المفعول سمي بذلك لرجوع حمد كل حامد اليه لخلقهم من نوره
فانهم صور ظهوره **وآله** نسبا واتباعا لرجوعهم اليه من آل
بالمد اذا رجع **الطيبين** بروائح انسه في حضرات قدسه
الطاهرين من كل دنس وعيب وكل شك وريب **وسلم**
بصيغة الفعل الماضي تأكيد في المعنى للسلام كما قال
تعالى وسلموا تسليما **الى يوم الدين** اي مستمرا ذلك الى يوم
القيامة **وبعد** اي بعد معنى ما ذكر **فان حقيقة الذات**
التي هي غيب كل غيب ازلا وابدا **الالهية** اي المنسوبة الى
الاله وهي ذات الاله من حيث هي هي يعني مع قطع النظر
عن جميع المراتب والاعتبارات **امتدادها** اي تحققها الذي
لا بداية له ولا نهاية **اعني مدة بقايها** قال في المصباح المنير
المدة البرهة من الزمان تقع على القليل والكثير والجمع
مدد مثل غرفة وغرف وليس المراد هنا الزمان بل الدوام
وتقديره دوام بقائها اي بقاء الذات المذكورة **غير
مضبوط** اي ذلك الامتداد المذكور قال في المصباح ضبطه
ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا فان قلت
لا يجوز البحث عن ذات الله تعالى ولا الكلام فيها قلت
ليس هذا بحثا عنها وانما هو بيان بعدها عن الافهام وذكر
تنزيهها عن مدارك الاوهام لئلا يطمع السالك في الهجوم

~~معنى~~ على قوله
لا يجوز البحث عن ذات الله

فعله تعالي فهو وجميع العوالم في الدنيا والاخرة انما نشا وظهر في سنة الربوبية وهي السنة الثالثة واما سنة الاحدية التي لا تحصي لها بالسنة الواحدية الصفاتية الاسمائية فلا وجود لشي فيها فقد سبق ربه تعالي عليه بسنتين وهذا معني انه اقل منه بسنتين **وان من امتداد اول التعينات** للحضرة الاحدية الذاتية **ابتداء السنة التي كل يوم منها الف سنة** كما مر **وكما ان كل اسبوع** اي سبعة ايام **من هذه السنة سبعة الاف سنة** من حساب ان كل يوم الف سنة **وكل شهر** من ذلك **ثلاثون الف سنة وكل سنة ثلاثمائة وستون الف سنة وكل اسبوع من السنة الاولي** اي سنة حضرة الاحدية الذاتية اذا اعتبرت بالحضرة الواحدية الصفاتية فان كل يوم منها خمسون الف سنة فمجموع الاسبوع السبعة ايام **ثلاثمائة الف وخمسون الف سنة وكل شهر** من ذلك **الف الف وخمسمائة الف سنة وكل سنة** من ذلك **ثمانية عشر الف الف سنة وهي** هذه الالوف من السنين **الاحقاب المذكورة** في شان اهل النار **في قوله تعالى لابثين** اي ماكثين **فيها** اي في النار **احقابا** جمع حقب قال في القاموس الحقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة او السنون وجمعه احقاب واحقب **ومن ترقى الي الحضرة الواحدية** الصفاتية الاسمائية **خرج من ايام** حضرة صفة **الربوبية** التي منشاوه منها لانها حضرة الافعال الربانية التي منشاوه منها لانها حضرة للافعال الربانية **الي ايام** الحضرة **الالهية في السنة السرمدية** الابدية **ومن بلغ** اي وصل **الي الحضرة الاحدية** بشهود الصفات والاسما عين الذات وعرف المراتب الاسمائية

وعرف

وعرف رتبته معها وخرج بالكشف والتحقيق عن رسوم كل شي وكل شي علي ما هو عليه **جعل تحت قدمه الاوقات العددية** كلها كما قال تعالي ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم وهو غيب الاحدية العلوم والمعارف والحقائق الربانية ومن تحت ارجلهم اشكال الكائنات والاوقات العددية **وكان وقته** الذي هو مفقود فيه بالوجود الحق **واحدا** لا تعدد فيه اصلا ولا تغير له وهو الازل الذي لا ماضي له ولا مستقبل وجميعه حال **وكان حق رتبته** العدمية المقدرة المفر وضده **صاعدا** يمحق باطله ويشغل عاطله **والله الباقي** لا سواه **بعد فناء الخلق** وذهاب ما عداه **وذلك اليوم الحق** الذي فيه كل شي باطل ولا اشتغال عاطل **والحمد** اي الشكر **لله** تعالي **وحده** لا شريك له علي جزيل انعامه وعلي احسانه التام واكرامه **وكفي** وصلي الله علي سيدنا محمد النبي المصطفي والرسول المقتفي وقد اتممنا ما اردنا ايراده علي هذه الرسالة الشريفة بمنزلة الشرح لها علي وجه الاختصار اجابة لمن طلب منا ذلك بالوجه المذكور من غير اكثار ومن المعلوم ان علم الاذواق لا يوضع في القراطيس والاوراق وبالله التوفيق حررناه

في صبيحة يوم الاحد التاسع والعشرين
من جمادى الاخر سنة خمس وعشرين
ومائة والف والحمد لله
وحده وصلي الله
علي سيدنا محمد
واله وصحبه
وسلم
م

بوّب البخاري في صحيحه في الجهاد فقال بابٌ الحرب خَدْعَةٌ واورد فيه حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحَرْبُ خَدْعَةٌ قال شارحه القسطلاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وتضم كما في الفرع وهي الافصح وجزم بها ابو ذر الهروي والقزاز وقال ثعلب بلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي فيما قاله في الفتح خُدْعة بضم الخاء مع سكون الدال وجوز خُدَعة بضم اوله وفتح ثانيه كهُمَزة ولُمَزة وهي صيغة مبالغة وحكى المنذري خَدَعة بفتح الاول والثاني جمع خادع وحكى مكي وغيره خِدْعة فهي خمسة ومعنى الاسكان انها تخدع اهلها من وصف الفاعل باسم المصدر او وصف المفعول كهذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وعن الخطابي انها المرة الواحدة انتهى وقال الزركشي مثلث الخاء والفتح والكسر مع اسكان الدال والضم مع فتحها وافصحها فتح الخاء مع اسكان الدال اي انها ينقضي امرها بخدعة واحدة قال في الفصيح وهي افصح اللغات وذكر لي انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

[٨٥٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٤ .

عنوان المخطوط : لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات (١) .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٩ ، ٢٥١ × ١٧٠ ـ ١٩٣ × ١٢٩ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . رب يسر . الحمد لله الذي حارت الأفكار في مبادئ أنوار كبريائه وصمديته ، وتاهت الأنظار في مطالع أسرار عِزِّهِ وفردانيته ، وشهدت ذوات الموجودات على كمال قُدرته وأُلُوهيته . . . أما بعد : فإن الله تعالى لما أسعدني بالاتصال بحضرة السلطان المعظم . . . أبي المؤيد سام بن محمد بن مسعود بن الحسين ، زيّن الله معاقد ملكه بأنواع الخيرات . . . وتأكد موجبات المحبّة والإخاء بيني وبين الأمير الأسفسِهلار . . . أبي حفص عمر بن الحسين ، عظّم الله شأنه ، وصانه في المنزلتين عمّا شانه ، فلما اتّفق وصولي إلى بلده ولوانج اليُمْن هي مركز مملكته ، ومستقر حِشمته ، وفقني الله تعالى لتنقيح الكلام في شرح أسمائه وصفاته ، وتحقيق القول في تفسير نُعوته وسماته ، فصنّفت هـٰذا الكتاب في المباحث العظيمة ، والمطالب الكريمة . . . ورتّبته على ثلاثة أقسام . الأول : في المبادئ والمقدمات ، والثاني في المقاصد والغايات ، والثالث في اللواحق والمتممات . . .

آخره : . . . كان لإطلاق العزم في صفته محالاً . ولما انتهى الكلام إلى هـٰذا المقام عرض من مشوشات القلب ما أوجب قطع الكلام ، فكان هـٰذا آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على أشرف المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين . علّقه

---

(١) LEVAMİU'l- BEYYİNAT fi ŞERH ESMA ve's- SIRAT .

قال حاجي خليفة : شرح الأسماء الحسنى ؛ لفخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ؛ سمّاه : لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات . أوله : الحمد لله الذي حارت الأفكار في مبادئ أنوار كبريائه . . . إلخ . ذكر فيه ما قاله سام بن محمد بن مسعود ؛ ورتبه على ثلاثة أقسام . الأول : في المبادئ . والثاني : في المقاصد . والثالث : في اللواحق .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٠٣٥ .

وقد طبع في المطبعة الشرفية سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م بعناية محمد بدر الدين النعساني الحلبي .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٩١٦ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ٥٢٨ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

فَقِيَدُ قَلْبِهِ ، ورهينُ ذنبِهِ ؛ الفقير إلى الله القدير ، أبو الفرج عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ابن الجوزي(١) ، الصوفي ، الواعظ البغدادي ، كان الله له في شِدَّتِهِ ، وآنسه في ليله وجدته ، بمحمد وعِترته .

ملاحظات : مخطوطة مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **الوضع العام** : خطّ النسخ الواضح المضبوط ضبطاً كاملاً بالحركات . والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات وعناوين فرعية ، وعليه تملك إبراهيم باشا القاضي ، ثم بيع من تركته سنة ٩٣٧ هـ ، وتملك أحمد حفيد منقاري زاده ، وعليه تملك مطموس . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٧٥ .

---

(١) لعله من سلالة الشهيد عبد الرحمـٰن بن يوسف (٥٨٠ ـ ٦٥٦ هـ) (١١٨٥ ـ ١٢٥٨ م) بن عبد الرحمـٰن بن علي ابن الجوزي (جمال الدين ، أبو الفرج) . توفي شهيداً مع والده ، وأخوته : عبد الله ، وعبد الكريم . وذٰلك على يد الخبيث هولاكو ، عندما احتل بغداد سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م ، وقد نجا بعض أطفال آل الجوزي من تلك المذبحة ، فلعلّ هـٰذا الناسخ من سلالتهم .

انظر : سير أعلام النبلاء : ٢٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤ ، الترجمة : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، والدارس : ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ ، وذيل مرآة الزمان : ١/ ٣٣٢ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٢٥٨ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ٢٠٣ ، والنجوم الزاهرة : ٧/ ٦٦ ، وشذرات الذهب : ٥/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، وهدية العارفين : ٢/ ٥٥٥ ، وأعلام الزركلي : ٨/ ٢٣٦ ، ومعجم المؤلفين : ٥/ ٢٠٠ .

RAGIP PAŞA - 664

ESER ADI:LEVAMİU'l-BEYYİNAT fi ŞERH ESMA ve's-SIRAT

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 99 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 251*170-193*129 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي حارت الأفكار في مبادي أنوار كبريائه وصمديته وتاهت
الأنظار في مطالع أسرار عزه وفردانيته وشهدت ذرات الموجودات على كمال
قدرته وألوهيته ودلت أجزاء السماوات والأرضين على نهاية علمه وجلال حكمته
والصلاة على نبي الرحمة وآله وسلم تسليما أما بعد فإن الله تعالى لما أسعدني بالاتصال
بحضرة السلطان المعظم الملك العادل بهاء الدنيا والدين شمس الإسلام والمسلمين أعقل الملوك
وأعدل السلاطين أبي المؤيد سام بن محمد بن مسعود بن الحسين زين الله معاقد ملكه
بأنواع الخيرات وخصه في الدارين بأقسام السعادات وجعلني من المفرطين في حبه وولائه
والمستظلين بظلال لوائه وأوصلني بحسن ملاحظته إلى غايات المطالب الروحانية
ونهايات المقاصد النفسانية وكان من جملة تلك النعم العظيمة والمراتب الجسيمة
استحكام أسباب المودة والصفاء وتأكد موجبات المحبة والإخاء بيني وبين الأمير
الأسفهسلار الكبير ملك الأمراء عماد الدولة والدين نظام الإسلام والمسلمين
أبي حفص عمر بن الحسين عظم الله شأنه وصانه في المنزلين عما شانه فلما اتفق وصولي
إلى بلده ولوالحي اليمن هي مركز مملكته ومستقر حشمته وفقني الله تعالى لتنقيح
الكلام في شرح أسمائه وصفاته وتحقيق القول في تفسير نعوته وسماته فصنفت
هذا الكتاب في هذه المباحث العظيمة والمطالب الكريمة ابتغاء لمرضات الله وقضاء
لحقوق هذا الأخ الذي خلصت أخوته في الله تعالى ورتبته على ثلثة أقسام الأول في
المبادي والمقدمات والثاني في المقاصد والغايات والثالث في اللواحق والتتمات

القسم الأول في المبادي والمقدمات

وفيه عشرة فصول

الفصل الأول في حقيقة الاسم والمسمى والتسمية المشهور من قول أصحابنا
رحمهم الله أن الاسم نفس المسمى وغير التسمية وعن المعتزلة أنه غير التسمية وغير
المسمى واختار الغزالي رحمه الله أن الاسم والمسمى والتسمية أمور ثلثة متباينة وهو
الحق عندي واعلم بأن القول بأن الاسم نفس المسمى أو غيره لابد وأن يكون مسبوقا ببيان
أن الاسم ما هو والتسمية ما هي فإن كل تصديق فلابد وأن يكون مسبوقا بتصور ماهيته

المحكوم عليه

٧

المحكوم عليه والمحكوم به فنقول إن كان الاسم عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع
وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشيء فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى وإن كان
اسم الشيء عبارة عن ذات الشيء والمسمى أيضا هو ذات الشيء كان معنى قولنا الاسم نفس
المسمى هو أن ذات الشيء نفس ذات الشيء وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه بين العقلاء
فثبت أن الخلاف الواقع في هذه المسألة إنما كان بسبب أن التصديق ما كان مسبوقا بالتصور
وهذا القدر كاف في هذه المسألة وكان اللائق بالعقلاء أن يجعلوا هذا الوضع مسألة
خلافية بل هاهنا دقيقة يحمل عليها قول من قال الاسم اسم لكل لفظ دال على معنى
من غير أن يكون دالا على زمانه المعين ولا شك أن لفظ الاسم كذلك فيلزم من هذين
المقدمتين أن يكون الاسم مسمى بالاسم فهاهنا الاسم والمسمى واحد قطعا إلا أن فيه
أشكالا وهو أن اسم الشيء مضاف إلى الشيء وإضافة الشيء إلى نفسه محال فامتنع كون
الشيء الواحد اسما لنفسه فهذا حاصل التحقيق في هذه المسألة ولنرجع إلى الكلام المألوف

بيان الادلة على ان الاسم غير المسمى

فنقول الذي يدل على أن الاسم غير المسمى وجوه **الحجة الأولى** أسماء
الله كثيرة والمسمى ليس بكثير فالاسم غير المسمى إنما قلنا أسماء الله تعالى كثيرة
لوجوه **أحدها** قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها **وثانيها**
قوله عليه السلام إن لله تسعة وتسعين اسما **وثالثها** قوله الله لا إله إلا
هو له الأسماء الحسنى وأما أن المسمى بهذه الأسماء ليس بكثير فهو متفق عليه فثبت
أن الأسماء كثيرة والمسمى بها ليس بكثير فكانت الأسماء مغايرة للمسمى لا محالة
فإن قيل لا نسلم أن الأسماء كثيرة وما ذكرتم من القرآن والخبر محمول على كثرة
التسميات لا على كثرة الأسماء سلمنا أن الأسماء كثيرة لكن لا نسلم أن المسمى واحد
لأن المفهوم من الخالق حصول الخلق والمفهوم من العالم قيام العلم وبين المفهومين
فرق والجواب عن الأول من وجوه **أحدها** أن المذكور في القرآن والخبر
اثبات الأسماء الكثيرة الا اذا بين الخصم أن التسمية غير الاسم وأن المراد من
هذه الأسماء المذكورة في هذه النصوص التسمية لأن ذلك عدول عن الظاهر
وثانيها أن المفهوم من التسمية وضع الاسم للمسمى فلو كان الاسم هو المسمى لكان
وضع الاسم عبارة عن وضع الشيء لنفسه وذلك غير معقول **وثالثها**

أن المعقول هاهنا أمور ثلثة ذات الشيء وهذه الألفاظ المخصوصة وجعل هذه الألفاظ
المخصوصة معرفة لتلك المعاني المخصوصة بالوضع والاصطلاح أما ذات الشيء فهو المسمى
فلو كان الاسم عبارة عن ذات الشيء لزم كون الشيء اسما لنفسه وذلك غير معقول ؞ وأما السؤال
الثاني فجوابه أن الخالق ليس اسما للخلق بل للشيء الذي صدر عنه الخلق والرازق ليس اسما للرزق
بل للشيء الذي صدر عنه الرزق ثم من المعلوم أن الشيء الذي صدر عنه الخلق والرزق واحد
فثبت أن المسمى بالخالق والرازق شيء واحد ؞ **الحجة الثانية** أنا إذا قلنا معدوم ومنفي
وسلب ولا ثبوت ولا تحقق فهاهنا الأسماء موجودة والمسميات معدومة فكان الاسم
غير المسمى لا محالة ؞ **الحجة الثالثة** أن أهل اللغة اتفقوا على أن الكلمة جنس تحتها أنواع
الاسم والفعل والحرف فالاسم كلمة والكلمة هي التي يتلفظ بها وأما المسمى فهو ذات الشيء وحقيقته
واللفظ والمعنى هو واحد منهما يوصف بما لا يوصف به الآخر فيقال في اللغة إنه عرض وصوت
وحال في المحل وغير باق وأنه مركب من حروف متعاقبة وأنه عربي وعبري ويقال
في المعنى إنه جسم وقائم بالنفس وموصوف بالأعراض وباق وكيف يخطر ببال العاقل
أن يقول الاسم هو المسمى ؞ **الحجة الرابعة** قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه
بها أمر أن يدعى الله بأسمائه والشيء الذي يدعى مغاير للشيء الذي يدعى به ذلك المدعو فوجب
أن يكون الاسم غير المسمى ؞ **الحجة الخامسة** أنه يقال فلان وضع هذا الاسم
لهذا المسمى فلو كان الاسم نفس المسمى لكان معناه أنه وضع ذلك الشيء لذلك الشيء فإنه
محال ؞ وأما القول بأن التسمية ليست نفس الاسم فالذي يدل عليه أن التسمية عبارة عن
جعل ذلك اللفظ المعين معرفا لماهية ذلك المسمى ووضع الاسم للمسمى مغاير لذات الاسم
كما أن المفهوم من التحريك مغاير للمفهوم من نفس الحركة ؞ واحتج القائلون بأن الاسم
نفس المسمى بوجوه ؞ **الحجة الأولى** قوله سبح اسم ربك الأعلى وقوله فسبح باسم
ربك العظيم وقوله تبارك اسم ربك ؞ وجه الاستدلال أن الله سبحانه أمر بتسبيح
اسمه ودل العقل على أن المسبح هو الله لا غيره وهذا يقتضي أن اسم الله هو هو لا غيره ؞
الحجة الثانية قوله ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم أخبر
الله تعالى أنهم عبدوا الأسماء والقوم ما عبدوا إلا تلك الذوات فهذا يدل على أن الاسم
هو المسمى ؞ **الحجة الثالثة** اسم الشيء لو كان عبارة عن اللفظ الدال عليه لوجب أن

ظ في الكلمة

احتجاج القائلين بان الاسم نفس المسمى

لا يكون

أن يكون في الأزل لله شيء من الأسماء إذ لم يكن هنالك لفظ ولا لافظ وذلك
باطل ؞ **الحجة الرابعة** أنه إذا قال القائل محمد رسول الله فلو كان اسم محمد عليه
غير محمد لكان الموصوف بالرسالة غير محمد وهو باطل قطعا وكذا قوله تبت يدا
أبي لهب فلو كان اسم أبي لهب غير أبي لهب لكان الموصوف بالذم غير أبي لهب وكذلك
إذا كانت امرأته مسماة بحفصة فقال حفصة طالق فبتقدير أن يكون الاسم غير المسمى
كان قد أوقع الطلاق على غير حفصة فوجب أن لا يقع الطلاق عليها وذلك باطل ؞
الحجة الخامسة التمسك بقول لبيد ؞ شعر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وإنما أراد باسم السلام نفس السلام وهذا يقتضي أن يكون الاسم نفس المسمى ؞ **الحجة
السادسة** التمسك بقول سيبويه الأفعال أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء
ومن المعلوم أن الأحداث التي هي المصادر صادرة عن المسميات لا عن الألفاظ فدل
هذا على أن قوله من لفظ أحداث الأسماء أي من لفظ أحداث المسميات ؞ والجواب
أن الشروع في الاستدلال لا بد وأن يكون مسبوقا بتصور ماهية الموضوع والمحمول
فإن كان المراد من هذا الاستدلال أن اللفظ الدال على الشيء هو نفس ذلك الشيء فهذا
باطل بالبداهة والاستدلال فيه غير مقبول وإن كان المراد من الاسم نفس ذلك الشيء ومن
المسمى نفس ذلك الشيء فحينئذ يكون قولكم الاسم نفس المسمى هو أن ذات الشيء نفس ذاته
ومعلوم أن هذا مما لا حاجة في إثباته إلى الدليل وأن المراد من قولكم الاسم
نفس المسمى مفهوما مغايرا لهذين المفهومين فلا بد من تلخيصه حتى يصير موردا
للاستدلال معلوما ؞ ولنشرع الآن في الجوابات المفصلة على الوجه المعتاد ؞ الجواب
عن الحجة الأولى من وجوه الأول أن التمسك بقوله سبح اسم ربك وقوله تبارك اسم
ربك يدل على أن الاسم غير المسمى من وجوه ؞ الأول أنه تصريح بإضافة الاسم إلى الرب
والأصل أن لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه ؞ الثاني أن اسم الرب تعالى لو كان هو
ذات الرب لوجب أن لا يبقى فرق بين قوله سبح اسم ربك الأعلى وبين قوله سبح ربك
ولما كان الفرق بينهما معلوما بالضرورة علمنا أن اسم الرب مغاير للرب ؞ الثالث
أن أصحابنا قالوا السبيل إلى معرفة أسماء الله تعالى هو التوقيف لا العقل والسبيل

أنه قريب من خلقه بقدرته فإن المؤثر فيها هو قدرته وليس بين قدرته وبينها واسطة فإن عندنا جميع الكائنات إنما تحدث بقدرة الله تعالى ابتداء ؞ وثالثها أنه قريب بالإجابة ممن يدعوه قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ؞ الثالث المدبر قال الخطابي هو العالم بأدبار الأمور وعواقبها ويحتمل أن يكون المراد به أن تجري الأمور بحكمته ويصرفها على وفق مشيئته ؞ أما القادر فهو المتمكن من الفعل والترك والذي يصح منه الفعل والترك فهو تجوز أن يقال يا من تمكن من الفعل والترك ويا من يصح منه الفعل والترك ؞ لا شك أنه لم يرد هذا اللفظ في الأخبار والقرآن فمن قال لا بد من التوقيف امتنع منه ومن قال لا حاجة إليه جوزه ؞ أما المريد ففيه ألفاظ الأول المريد وهو وارد في القرآن قال تعالى يريد الله أن يخفف عنكم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض وقال ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ؞ وأما لفظ القصد فالمتكلمون يذكرونه ولكنه ما ورد في القرآن ؞ الثاني المشيئة قال تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ولا فرق عندنا البتة بين الإرادة والمشيئة ؞ الثالث الاختيار قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار واعلم أن الاختيار طلب الخير فالقادر لما كان قادرا على الفعل والترك امتنع أن يرجح الترك على الفعل أو الفعل على الترك إلا إذا علم اشتمال ذلك الطرف على مصلحة راجحة فالمرجح في حق العبد هو العلم والظن والاعتقاد ؞ وفي حق الله تعالى الاعتقاد والظن محال فلم يبق إلا العلم ؞ فهذا قول الحسن البصري حيث يقول الإرادة في حق الله تعالى ليست إلا الداعي وهو علمه باشتمال الفعل على مصلحة راجحة والاختيار عبارة عن طلب الخير بالتفسير الذي ذكرناه ؞ واعلم أن قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار يدل على أن مشيئته غير موقوفة على العلم باشتماله على الخير إذ لو كان كذلك لما بقي بين المشيئة والاختيار فرق فحينئذ يكون قوله ما يشاء ويختار عطفا للشيء على نفسه وذلك ممتنع بل المشيئة أعم من الاختيار فإن المشيئة عبارة عن الصفة المقتضية للترجيح ثم هذا الترجيح تارة يكون بدون طلب الخير وتارة مع طلب الخير ؞ الرابع المحبة ومن أصحابنا من زعم أنه لا فرق بين المحبة والإرادة واحتجوا عليه بأن أهل اللغة يقيمون كل واحد من هذه الألفاظ مقام الآخر يقولون أردته وشئته واخترته ورضيته وأحببته ولو قال أردته وما رضيته أو بالعكس لعد متناقضا ؞ ومن أصحابنا من فرق بين الإرادة والمحبة

والرضى واحتج

والرضى واحتج عليه بأنه ثبت بالدليل العقلي أنه تعالى مريد لجميع الكائنات ثم إن نص القرآن يدل على أنه لا يحب بعض الأشياء ؞ قال والله لا يحب الفساد معناه أنه لا يحب أن يجعله دينا وهذا القائل فسر المحبة بأحد وجهين الأول أنها عبارة عن إرادته إكرام المحبوب ورفعه درجته ؞ الثاني أنها عبارة عن إرادة مدح المحبوب ؞ فالحاصل أن المحبة عبارة عن إيصال الثواب إليه في الآخرة أو إيصال الثناء إليه في الدنيا ؞ وأجاب الأولون بأن قوله لا يحب الفساد قضية مهملة وليست بكلية فيكفي في العمل بها ثبوتها على صورة واحدة ؞ وعندنا أنه لا يحب الفساد لأهل الدين وإن كان يحبه للمفسدين أو نقول إنه لا يحب الفساد بمعنى أنه لا يحب أن يجعله دينا وشرعا مأمورا به ؞ الخامس الرضى فمنهم من قال لا فرق بينه وبين الإرادة ؞ ومنهم من فرق وقال لأنه تعالى مريد للكفر للكافرين وغير راض به ؞ لقوله ولا يرضى لعباده الكفر وأيضا قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين ؞ ذكر ذلك في معرض التعظيم ؞ وقال وإن تشكروا يرضه لكم ؞ وقال ارجعي إلى ربك راضية مرضية ؞ وكل هذه الآيات تدل على أن الرضى مخصوص بالمؤمنين وغير ثابت في حق الكفار فدلت على أن الرضى غير الإرادة ؞ وأيضا يقال اللهم ارض عنا ولولا أنه يختص بالمؤمنين وإلا لما حسن طلبه بالدعاء ؞ ثم القائلون بهذا القول فسروا الرضى بإعطاء الثواب أو بذكر المدح والثناء ؞ وكان والدي وشيخي يذكر فيه وجها ثالثا فيقول الرضى عبارة عن ترك الاعتراض واحتج فيه بقول ابن دريد ؞

أن حج

رضيت قسرا وعلى القسر رضى ؞ من كان ذا سخط على صرف القضا ؞

وفي بعض الأخبار من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي ؞ وإذا كان الرضى عبارة عن ترك الاعتراض فقوله ولا يرضى لعباده الكفر أي لا يترك الاعتراض عليهم بل يعترض عليهم في فعل الكفر ؞ وأجاب الأولون فقالوا التمسك بقوله ولا يرضى لعباده الكفر ليس بقوي من وجهين الأول أن لفظ العباد في القرآن مخصوص بأهل الإيمان قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا الآية ؞ وقال عينا يشرب بها عباد الله والمراد المؤمنون ؞ فقوله لا يرضى لعباده الكفر أي لا يرضاه للمؤمنين ونحن نقول به ؞ الثاني أي لا يرضى أن يجعل الكفر دينا مشروعا لهم ؞ اللفظ السادس السخط وهو عند أكثر الأصحاب عبارة عن إرادة العقوبة فهو تعالى لم يزل كان راضيا عن البعض ساخطا على البعض لأن الرضى والسخط يرجعان إلى الإرادة ؞ ومنهم من قال السخط يرجع إلى صفات الفعل وهو إيصال

العقاب والاول اظهر ۞ اللفظ السابع الغضب وهو ارادة ايصال العذاب قال تعالى وغضب
الله عليه ۞ والفرق بين التسخط والغضب ان التسخط يوجب الاعراض والغضب يوجب التعذيب
ويقرب من الغضب لفظ البغض فانه عبارة عن ارادة الاهانة والاسقاط من الدرجة
والرفعة ۞ اللفظ الثامن والتاسع الموالاة والمعاداة فالموالاة عبارة عن ارادة الكرامة
والعداوة عبارة عن ارادة الاهانة ۞ اللفظ العاشر الكراهة قال تعالى ولكن كره
الله انبعاثهم فثبطهم ۞ ومذهب اصحابنا ان الكراهة في حق الله تعالى هي عبارة عن
ارادته ان لا يبقى الشيء على العدم الاصلي او عبارة عن ايصال الذم في الدنيا والعقاب
في الاخرة الى شخص ۞ وقالت المعتزلة كما ان الارادة صفة من صفات الله تعالى
فكذا الكراهة صفة اخرى ۞ لنا ان المعقول من الكراهة صفة تقتضي ترجيح العدم
على الوجود بمعنى انه لو وجد لترتب عليه الذم في الدنيا والعقاب في الاخرة والارادة
كافية في كل ذلك فلا حاجة الى اثبات صفة اخرى ۞ قالت المعتزلة الارادة لا تعلق
لها ما الحدوث والبقاء على العدم ليس بحدوث فلا يمكن تعلق الارادة به ۞ وجوابنا الا صح
ان العاقل قد يقول لغيره اريد ان لا تفعل كذا وكذا فبذلك بطل قولهم ۞
ولنذكر الان الفاظا غريبة من الارادة مما لا يجوز ذكرها في حق الله تعالى ۞
فاللفظ الاول التمني واجمعوا على انه لا يجوز اطلاقه في حق الله تعالى لما يوهم العجز
والتمني عندنا عبارة عن ارادة ما علم انه لا يكون او يغلب على ظنه ان يكون او يكون شاكا
في انه يكون ۞ وقالت المعتزلة التمني لا يقع الا في القول وهو قول القائل ليتني فعلت
كذا وهذا القول ضعيف ويدل على ضعفه وجوه الاول ان قول القائل ليتني فعلت
كذا لو انا قدرنا انهم ما وضعوا هذه اللفظة لمعنى من المعاني بل كانت من قبيل الالفاظ
المهملة لم يقل احد بان هذا تمن فعلمنا انه كان تمنيا لانه مفيد معنى التمني وليس هاهنا
معنى يدل على هذا اللفظ الا الارادة التي ذكرناها ۞ والثاني الفقير اذا قال اريد ان
اكون ملك الدنيا فكل احد يقول ان فلانا تمنى الملك فعلمنا ان التمني ما ذكرناه ۞ الثالث
ان الاخرس قد يسمى متمنيا وان كان لا قول له البتة ۞ الرابع ان النائم او المبرسم اذا
قال ليتني فعلت كذا او الجاهل بمعنى هذا اللفظ اذا تكلم به لم يقل احد انه تمنى شيئا
فثبت بهذه الوجوه فساد قولهم ۞ وفائدة هذا الخلاف قولنا لو اراد الله الكفر من

الكافر مع

٩٩

الكافر مع علمه بانه لا يؤمن لكان ذلك تمنيا ولما كان التمني محالا على الله ثبت انه تعالى
ما اراد الايمان من الكافر ۞ اللفظ الثاني الشهوة والفرق بينها وبين الارادة ان المريض اللفظ
قد يريد شرب الدواء ولا يشتهيه وقد يشتهي اكل الطين ولا يريده ۞ الثالث العزم
وهو توطين النفس بعد التردد وذلك التردد منشاه الجهل بان ذلك الفعل هل هو
مما ينبغي ان يفعل او لا يفعل او مما ينبغي ان يترك ولما كان ذلك محالا في حق الله تعالى
كان اطلاق العزم في صفته محالا ۞ ولما انتهى الكلام الى هذا المقام عرض من مشوشات
القلب ما اوجب قطع الكلام فكان هذا اخر الكتاب ۞ والحمد لله رب العالمين ۞
وصلواته وسلامه على اشرف المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين ۞

علقه فقيد قلبه ورهين ذنبه الفقير الى الله القدير
ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الجوزي
الصوفي الواعظ البغدادي
كان الله له في شدته
وانسه في كليته
ووحدته
بمحمد
وعترته

[illegible]

[٨٥٦] **الرَّقْم الحَمِيدِيّ** : ٦٦٥ .

عنوان المخطوط : شرح اصطلاحات الصوفية(١) .

المؤلف : عبد الرزاق بن أحمد بن أبي الغنائم ، القاشاني ت (٧٣٠هـ ـ ١٣٢٩م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٤ ، ٢٠٢ × ١٤٥ ـ ١٥٣ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : الحمد لله الذي نجانا من مباحث العلوم الرسمية بالمن والإفضال ، وأغنانا بروح المعاينة من مكابدة النقل والاستدلال ، وأنقذنا مما لا طائل تحته من كثرة القيل والقال ، وعصمنا من المناظرة والمعارضة والخلاف والجدال ، لأنها مثار الشُّبه ومظانّ الريب والشكّ والضلال والإضلال . . . وبعد : فإني لما فرغتُ من تسويد شرح كتاب منازل السائرين(٣) ، وكان الكلام فيه وفي شرح فصوص الحكم ، وتأويلات القرآن الحكيم مبنياً على اصطلاحات الصوفية ، ولم يتعارفها أكثر أهل العلوم المنقولة والمعقولة ، ولم تشتهر بينهم ، سألوني أن أشرحها لهم . . . فتصديت للإسعاف بسؤلهم ، وزدت على ذٰلك ترويحاً لقلوبهم بيان ما أُجمِل من ذٰلك . . . فكسّرت هـٰذه الرسالة على قسمين . قسم في بيان المصطلحات ما عدا المقامات . . . وقسم في بيان التفاريع المذكورة بأسرها . . .

آخره : . . . ثم التوحيد ، وهو في النهاية أحدية الفرق والجمع ، وهو توحيد الحق ذاته

---

(١) ŞERH ISLAHATÜ’s- SOFİYYE ve HALLÜ’l- MÜŞKİLATİ’l- ÖRFİYYE .

اصطلاحات الصوفية ، (وبالفارسية : اصطلاحات صوفيان) .

قال حاجي خليفة : اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين أبي الغنائم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشي ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ، وهو مختصر رتب على قسمين . الأول : في المصطلحات على الحروف المعجمة . والثاني : في التفاريع . أوله : الحمد لله الذي نجانا من مباحث العلوم الرسمية . . . إلخ . صنّفها بعد شرح منازل السائرين ؛ والفصوص ؛ وتأويلات القرآن ؛ لكون هـٰذه على تلك الاصطلاحات . وعليه تعليقة لشمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ، ولما كان القسم الأول مشتملاً على اصطلاحات غريبة وحشو ، والثاني غير محرر عن تكرار وتطويل ؛ لخّصها حيدر بن علي بن حيدر العلوي الآملي ؛ ورتب ترتيباً آخر . وأول المختصر : الحمد لله الذي خلق الخلق . . . إلخ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ .

وقد طبع بعناية سپرنغر في كلكتة سنة ١٨٤٥م .

انظر ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٥٤٢ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٧٧ .

(٢) KAŞANİ KEMALEDDİN ABDÜRREZZAK b. VALİYEDDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٢ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٨ ، ١/١٢٥٨ .

بذاته . . . الفناء عن رسوم الصفات في الحضرة الواحدية وشهود الحق بأسمائه وصفاته لا غير ، وفي الحقائق الفناء في الذات مع بقاء رسم الخفي المستور بنور الحق المشعر بالاثنينية المثبت للخلة .

وليكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده ، والحمد لله على ما وفقنا لإتمامه ، وشرفنا بإنعامه ، أنه هو الولي الحميد . سنة ١١٢٨ هـ ، ختمت بخير . م .

ملاحظات : مكتوب في صفحة العنوان : كتاب شرح الاصطلاحات الصوفية وحل المشكلات العرفية ، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الشيخ محمد بن محمد البسطامي . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٨هـ/ ١٧١٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين ورؤوس مواد الاصطلاحات مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، ويوجد في أوله تملك ولي الدين مع الخاتم . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨٦ .

RAGIP PAŞA - 665

ESER ADI:ŞERH ISLAHATÜ's-SOFİYYE ve HALLÜ'l-MÜŞKİLATİ'l-ÖRFİYYE

MÜELLİFİ: BİSTAMİ MUHAMMED b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1128/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1715/12/27

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: HAŞMET**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 64 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 202*145-153*070 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜCELLİDİ
Sayı: 596

كتاب

شرح الاصطلاحات الصوفيه
وحل المشكلات العرفيه
تاليف الشيخ الامام
العالم العلامه
الشيخ محمد بن
محمد البطا
مي رحمه
الله ور
ضي
عنه
م م

٦٦٥١

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستمد •

الحمد لله الذي نجانا من مباحث العلوم الرسمية بالمن والافضال • واغنانا
بروح المعاينة من مكابدة النقل والاستدلال • وانقذنا من محالات الاطائل
تحته من كثرة القيل والقال • وعصمنا من المناظرة والمعارضة والخلاف
والجدال • فانها مثار الشبهة ومظان الريب والشك والضلال والاضلال
فسبحان من كشف عن بصائرنا حجب الاغيار والاشكال والاشكال
والصلوة على من هدانا في ظلمات استار الجلال الى نور الجمال • محمد
المصطفى وآله وصحبه خير صحب وآل • وبعد فاني لما فرغت من تسويد
شرح كتاب منازل السائرين • وكان الكلام فيه وفي شرح فصوص
الحكم وتاويلات القرآن الحكيم مبنيا على اصطلاحات الصوفية ولم يتعارفها
اكثر اهل العلوم المنقولة والمعقولة ولم يشتهر بينهم سالوني ان اشرحها
لهم • وقد اشرت في ذلك الشرح الى ان الاصول المذكورة في الكتاب من
مقامات القوم يتفرع الى الف مقام • ولوحت الى كيفية تفريعها وما بينت
تفاريعها بتنويعها • ولم افصل فروعها ودرجاتها ولم اصرح بصنوفها
وتعريفاتها فتصديت للاسعاف بسؤلهم وزدت على ذلك ترويجا
لقلوبهم ببيان ما اجمل من ذلك • وتفصيل ما اهمل هنالك فكسرت

ص

هذه

هذه الرسالة على قسمين **قسم في بيان المصطلحات** ما عدا المقامات فانها
مذكورة في متن الكتاب • مشروحة في جميع الابواب • **وقسم في بيان
التفاريع المذكورة** باسرها • والاشارة الى ترتيبها وحصرها **اما القسم
الاول** فمبوب تبويبا مبنيا على ترتيب حروف ابجد تسهيلا لمن
يتفحص عنها ويتطلب واحدا واحدا منها **واما القسم الثاني** فمرتب
على ترتيب الكتاب • مبين في كل قسم تفاريع كل باب **القسم**
الاول ثمانية وعشرون بابا **باب الالف الالف** يشار به
الى الذات الاحدية اي الحق من حيث هو اول الاشياء في ازل الآزال
الاتحاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل به موجود بالحق فيتحد
به الكل من حيث كونه موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا
خاصا اتحد به فانه محال **الاتصال** هو ملاحظة العبد عينه متصلا بالوجود
الاحدي بقطع النظر عن تقيد وجوده بعينه واسقاط اضافته اليه فيرى
اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى
موجودا به **الاحد** هو اسم الذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والاسماء
والنسب والتعينات عنها **والاحدية** اعتبارها مع اسقاط الجميع **احدية الجمع**
اعتبارها من حيث هي هي بلا اسقاطها ولا اثباتها بحيث يندرج
احصاء الاسماء الالهية هو التحقق بها في الحضرة الواحدية بالفناء عن
الرسوم الخلقية والبقاء ببقاء الحضرة الاحدية واما احصاؤها بالتخلق بها فهو
موجب دخول جنة الوراثة بصحة المتابعة وهي المشار اليها بقوله تعالى اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واما احصاؤها بتحقق
معانيها • والعمل بفحاويها • فانه يستلزم دخول جنة الافعال بصحة التوكل
في مقام المجازاة **الاحوال** هي المواهب الفائضة على العبد من ربه اما واردة عليه
ميراثا للعمل الصالح المزكي للنفس المصفي للقلب واما نازلة من الحق امتنانا محضا

المطلق من حيث تقيد بها تلك العين وظهورها به وتأثيرها من حيث حقيقتها الحقة التي هي عين الشهود المطلق كما مر في معنى الاتحاد وغاية ما يمكن
انه يدرك من الحقيقة الاتحادية بالاعتبار الاول هو مجرد الاتصال الذي هو مدد الوجود والنفس الرحماني اليه وبذلك الاتصال يخرج من العدم
الاصلي الامكاني الى المبدا الوجودي اذ فيه لا يكون ثنوية النعوت والاسما فيفنى رسم الموجود في الوجود كما لم يكن ويبقى الوجود المطلق
الحق كما لم يزل ولا يكون التقيد موهوما ولا الاسقاط محتاجا اليه لما لم يكن للغير في هذه الحضرة وجود بل الكثرة انما يكون فيها اعتبارا محضا
وايضا الغير لما كان منتفيا في العبد فلا يكون مشهودا بل انما يكون ملاحظا فالملاحظة العبد لا لشهوده كما في الاتحاد انتهى

وانما سميت احوالا لحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات
البعد الى الصفات الحقية ودرجات القرب وذلك هو معنى الترقي
الاحسان هو التحقق بالعبودية على مشاهدة الحضرة الربوبية
بنور البصيرة اى رؤية الحق موصوفا بصفاته بعين صفته فهو
يراه يقينا ولا يراه حقيقة ولهذا قال عليه السلام كانك تراه
لانه يراه من وراء حجب صفاته بعين صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة
لانه تعالى هو الرائى وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهدة في
مقام الروح **الارادة** جمرة من نار المحبة في القلب مقتضية لاجابة
دواعي الحقيقة **ارائك التوحيد** هي الاسماء الذاتية لكونها مظاهر
الذات اولا في الحضرة الواحدية **الاسم** باصطلاحهم ليس هو
اللفظ بل هو ذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم والقدير
وعدمية كالقدوس والسلام **الاسماء الذاتية** هي التي لا يتوقف
وجودها على وجود الغير وان توقفت على اعتباره وتعلقه كالعليم وتسمى
الاسماء الاولية ومفاتح الغيب وائمة الاسماء **الاسم الاعظم** هو الاسم
الجامع لجميع الاسماء وقيل هو الله لانه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات
اى المسماة بجميع الاسماء ولهذا يطلقون الحضرة الالهية على حضرة
الذات مع جميع الاسماء وعندنا هو اسم الذات الالهية من حيث
هي هي اى المطلقة الصادقة عليها مع جميعها او مع بعضها او لا
مع واحد منها لقوله تعالى قل هو الله احد **الاصطلام** هو الوله الغالب
على القلب وهو قريب من الهيمان **الاعراف** هو المطلع وهو مقام
شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي ذلك الشيء مظهرها
وهو مقام الاشراف على الاطراف قال الله تعالى وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال النبي عليه السلام ان لكل آية ظهرا

وبطنا

وهو في حق اليقين

بها يتمكن من الاجابة

رضي الله عنه
اى لا تبقى حصة العبد في رؤية الحقيقة اذ فسرها الشيخ
بسلب اثار اوصافك عنك باوصافه بانه
الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها المراد به الاوصاف الكونية
اى في رؤية الحقيقة بالحقيقة انما يكون الرائي
هو الحق ولا يكون للعبد اثر وهذا غير مقام المشاهدة
اذ الرائي فيها هو العبد اى رؤية الحق حقيقة
بحقيقته انما يكون في مقام الروح والاحسان
في مقام المشاهدة
ص

قوله كالقدوس قيل في شرح اسماء الله
القدوس معناه الطاهر المبرا المنزه

وهم الانزل منه رتبة وكمالا

وبطنا وحدا ومطلعا **الاعيان الثابتة** هي اعيان الممكنات في علم الحق
تعالى **الافراد** هم الرجال الخارجون عن نظر القطب **الافق المبين**
هو نهاية مقام القلب **الافق الاعلى** هو نهاية مقام الروح وهي الحضرة
الواحدية والحضرة الالوهية **الالهية** كل اسم الهي مضاف
الى ملكي او روحاني **الامناء** هم الملامتية وهم الذين لم يظهروا ما في بواطنهم
اثر على ظواهرهم وتلامذتهم يتقلبون في مقام الفتوة **الامامان**
هما الشخصان اللذان احدهما عن يمين الغوث اى القطب ونظره
في الملكوت والآخر عن يساره ونظره في الملك وهو اعلى من صاحبه
وهو الذي يخلف القطب **ام الكتاب** هو العقل الاول **الآن الدائم**
هو امتداد الحضرة الالهية الذي يندرج فيه الازل في الابد
وكلاهما في الوقت الحاضر لظهور ما في الازل على احايين الابد وكون
كل حين منها مجمع الازل والابد فيتحد به الازل والابد والوقت الحاضر
فلذلك يقال له باطن الزمان واصل الزمان سرمد لان الآنات
الزمانية نقوش عليه وتغيرات يظهر بها احكامه وصوره وهو ثابت على
حاله دائما سرمدا وقد يضاف الى الحضرة العندية لقوله عليه السلام
ليس عند ربك صباح ولا مساء **الانانية** الحقيقة التي يضاف اليها
كل شيء من العبد كقوله روحي ونفسي وقلبي ويدي **الانية** تحقق
الوجود العيني من حيث رتبته الذاتية **الانزعاج** تحرك القلب
الى الله بتاثير الوعظ والسماع فيه **انصداع الجمع** هو الفرق بعد
الجمع لظهور الكثرة في الوحدة واعتبارها فيها **الاوتاد** هم الرجال الاربعة
الذين على منازل الجهات الاربع من العالم اى الشرق والغرب والشمال
والجنوب بهم يحفظ الله تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى **ائمة
الاسماء** هي الاسماء السبعة الاول المسماة اسماء الالهية وهي الحي

قوله [illegible] اعلم ان حقيقة الذات الالهية [illegible]
[illegible]
العالمية فيحدث [illegible] تلك الاعيان [illegible] خطاب كن
حقيقة الاولى [illegible] لها والتكلم بها
[illegible] بطلب الايجاد على الوجه الذي
[illegible] بالعناية الازلية
[illegible] على تلك الصفات المتباينة
والبصرية لشهودها على الذات بالحيوة فجعلت هذه
والعالمية بحكم على الذات بالاسماء اسماء صفة
السبعة مع الذات الالهية [illegible] الائمة
ولية متقدمة على سائرها وهي الحقيقة
العالمية لتعين ان يكون اسم الارادة ولما
السبعة لتحقق تقدم العلم على ما يقتضيه
كانت هذه الصفات امور اعتبارية [illegible]
الربوبية الرب المطلق لجميع الاشياء ولما
كانت ازليات هذه الاسماء متقدمة على

اخلاق الحق صورة اخلاقه وفي الاصول نسبة القصد والسير الى نفسه مع تحقق ان ذلك كله لله وفي الاودية نسبة العلم والحكمة الى نفسه مع تحقق كونهما لله وفي الاحوال تورية الحب والعشق بتعليقه بالاغيار غيرة على المحبوب وفي الولايات تلبيس اهل الغيرة على اوقاتهم باخفائها وفي الكرامات بكتمانها صيانة لاحوالهم وفي الحقائق التلبيس بالمكاسب والاسباب وتعليق الظواهر بالشواهد والمكاسب تلبيسا على العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق عقدا وسلوكا ومعاينة **ثم الوجود** وهو في قوله تعالى ووجد الله عنده وقوله لوجدوا الله توابا رحيما بمعنى ادراك حقيقة الشيء وهو اصفى من مراتب الشهود اعني وجود مقام يضمحل رسم الوجود فيه بالكلية بحصول الواجد في عين الاولية والمراد وجود الحق عينه بعينه حيث لا رسم ولا اسم وصورته في البدايات ادراك المبتدي وجوده بوجوده لا بصورة زائدة على الذات وفي الابواب وجوده لتفاصيل قوله وفي المعاملات وجوده لافعال الحق وتصريفه للاشياء كلها وفي الاخلاق وجدانه لاخلاق الحق في مظهره وفي الاصول وجدانه لسير الحق من بداية الى ذاتي نهايته وفي الاودية وجود علم لدني يقطع علوم الشواهد بمكاشفة الحق اياه وفي الاحوال وجوده بحب الحق في صورة التفاصيل ذاته في عين الجمع الاحدية وفي الولايات وجود الحق وراء حجب الصفات وفي الحقائق وجود الحق وجود عين منقطعا عن مسايغ الاشارة

كما

كما قال عليه السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة **ثم التجريد** وهو في النهاية تجريد الخلاص عن شهود التجريد وصورته في البدايات التجريد عن المخالفات واللذات الطبيعية والالوفات والزخارف الدنيوية والطيبات وفي الابواب تجريد النفس عن الميل الى شهوات الدنيا ودعوات الهوى وفي المعاملات تجريد النفس عن رؤية تاثير الكائنات ونسبة الافعال الى المخلوقات وفي الاخلاق تجريدها عن الهيئات النفسانية والملكات الردية الشيطانية وفي الاصول التجريد عن الفتور في السير والالتفات الى الغير وفي الاودية التجريد عن العلوم الاستدلالية بالالهامات الالهية والعلوم اللدنية وفي الاحوال التجريد عن محبة السوى والاصطبار مع الشوق وفي الولايات التجريد من الاسماء والصفات وعن رسوم جميع الكائنات وفي الحقائق تجريد عين الجمع عن درك العلم **ثم التفريد** وهو في النهاية تفريد الاشارة عن الحق بان لا يشير الى الخلق في الهداية والدعوة الى الله الا عن الحق وذلك حال من بسطه الله مع الخلق ظاهرا ليدعوهم اليه وقبضه عنهم باطنا لئلا يعول الا على الحق وصورته في البدايات تخليص الاشارة الى الحق بالعبادة وفي الابواب تخليص الاشارة الى الحق بالعقيدة وفي المعاملات تفريد الاشارة الى الحق بالتاثير والتصريف وفي الاخلاق تعريف الاشارة الى الحق بالحق والبعث وفي الاصول تخليص الاشارة الى الحق قصدا وسلوكا وفي الاودية تخليص الاشارة

بالحق محبة وغيرة وفي الولايات تخليص الاشارة بالحق
افتخارا وبوحا وتلفا وفي الحقايق تخليص الاشارة بالحق
شهودا وانفصالا **ثم الجمع** وهو ههنا جمع العين الاحدية
يعني تلاشي كلما يحمله الاشارة في عين الاحدية بالحقيقة
وصورته في البدايات جمع الهمة والخاطر عن التفرقة في
الطاعة وفي الابواب اجتماع جميع القوى وما لمتها في
التوجه الى الحق والتبتل عن الخلق وفي المعاملات اجتماع
القلب في المراقبة والاخلاص وفي الاخلاق موافقة جميع القوى
وما لمتها في الفضيلة والعدالة وفي الاصول اتحاد الوجهة
والتقصد في السلوك والوصول وفي الاودية جمع العقل في
التوجه الى عالم القدس وفي الاحوال السير في الحب
والذوق وفي الولايات جمع الروح في المشاهدة وفي
الحقايق جمع الروح في مقام الخفي في المعاينة والسكر والاتصال
ثم التوحيد وهو في النهاية احدية الفرق والجمع وهو
توحيد الحق ذاته بذاته وصورته في البدايات شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الابواب تصديق
الجنان بهذا المعنى بحيث لا يعالجه شك ولا شبهة ولا حيرة
وفي المعاملات العمل بالاركان المبني على اليقين الوجداني
واسقاط الاسباب بحيث لا نزاع فيه للحق ولا تعلق فيه
بالشواهد ولا يرى صاحبه لغير الحق تاثيرا ولا فعلا وفي
الاخلاق روية الملكات والنيات ومصادر الافعال
كلها لله وفي الاصول روية القصد والعزم والسير لله

وفي الله وبالله وفي الاودية شهود العلم والحكمة من صفات
الله الاولية وسبق الحق بعلمه وحكمه ووضعه الاشيا مواضعها
وتعليقه اياها باحاينها واخفايه اياها في رسومها وفي الاحوال
شهود الحب من الحق بالحق للحق ذوقا وفي الولايات
الفنا عن رسوم الصفات في الحضرة الواحدية وشهود
الحق بهمايه وصفاته لا غير وفي الحقايق الفنا في الذات مع بقا رسم
الخفي المستور بنور الحق المشعر بالاثنينية المثبت للخلة

ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده
والحمد لله على ما وفقنا لاتمامه
وشرفنا بانعامه انه هو
الولي الحميد
١١٢٨

[٨٥٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٦ .

عنوان المخطوط : حُسن التصرُّف في شرح كتاب التعرف لمذهب أهل التصوف (١) .

المؤلف : علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي ، القنوي ، الشافعي ، أبو الحسن ، علاء الدين ، ت ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٩ ، ٢٧٠ × ١٨٠ ـ ١٨٧ × ١٢٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

---

(١) HÜSNÜ’t- TASARRUF fi ŞERHİ’t- TA’ARRUF .

توجد مخطوطة منه في مكتبة أوقاف بغداد : ٤٧٦٤ ، ومكتبة بايزيد/ إستانبول : ١٧٠٩ ، الحميدية : ٦٤٤ ، وجلبي عبد الله : ١٧٦ ، وشهيد علي باشا : ١٢٣٢ ، وفاتح : ٢٦٦٠ ، ٢٦٦١ ، وفيض الله أفندي : ١٢٤٩ ، ونافذ باشا : ٤١٥ ، والمكتبة القيصرية/ فيينا : ١٨٨٨ ، ومكتبة الدولة / برلين : ١٢٠٢ .

قال حاجي خليفة : التعرف لمذهب أهل التصوف للشيخ أبي بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي المتوفى سنة (ت٣٨٠هـ ٩٩٠م) وهو كتاب مختصر مشهور اعتنى بشأنه المشايخ وقالوا فيه : لولا التعرُّف لما عُرِفَ التصوّف . .

أوله : الحمد لله المحتجب بكبريائه إلخ (مخطوط في مجموعة السليمانية : [١٠٠٧] الرقم الحميدي : ٧٣١/ مكرر .

طبع في الآستانة سنة ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م على هامش إحياء علوم الدين للغزالي ، ونشره آربري في القاهرة سنة ١٩٢٣ ، وترجمه إلى الإنكليزية ونشر في كامبريدج سنة ١٩٣٦م ، ونشر في القاهرة سنة ١٩٦٠م بتحقيق عبد الحليم محمود وطله عبد الباقي سرور ، ونشرته المكتبة الأزهرية بدون تاريخ ، وفي بيروت سنة ٢٠٠١م . انظر : (ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٨٥) . وترجمة التعرف لمذهب أهل التصوف مخطوط في مكتبة مرادية : ١٣٨٣/ ٢ الأوراق : ١٣٥ ـ ١٧٦ . وشرح التعرف لمذهب التصوف لمجهول ، مخطوط في مكتبة أولو جامع تصوف : ٧ ، وجار الله أفندي : ١٠٢٨ ، وبودليانا : ١٦١ .

وله شروح منها : شرح المصنف المسمى بحسن التصرف ، وصف في المتن والشرح طريق التصوف وسيرة الصوفي وبيّنها ، وكشف عن كلام المشايخ في التوحيد والصفات ما أمكن كشفه . وشرح شيخ الإسْلام عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي المتوفى سنة ٤٨١ هـ ، وهو شرح لطيف . وشرح القاضي علاء الدين علي بن إسماعيل التبريزي ثم القونوي الأصولي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ ، وهو شرح بالقول ، أوله : أما بعد حمداً لله على جزيل أفضاله . . . إلخ . لـكن لا على اصطلاح أهل التصوف . وشرح الإمام إسماعيل بن محمد بن عبد الله المستولي المتوفى سنة ٤٣٤ هـ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤١٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٩٤ .

(٢) ALİ el- KONEVİ ALAEDDİN EBU’l- HASAN b. NUREDDİN EBU’l- FİDA .

القونوي الشافعي (٦٦٨ ـ ٧٢٩ هـ / ١٢٧٠ ـ ١٣٢٩ م) فقيه ، متكلم ، أصولي ، أديب ، صوفي . ولد بقونية ، ونزل بدمشق سنة ٦٩٣ هـ ، وانتقل إلى القاهرة ، فتصوف ، وتلقى علوم الأدب الفقه . ثم ولي قضاء الشام سنة ٧٢٧ هـ ، فأقام بدمشق إلى أن توفي . . من تصانيفه الأعلام في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . التصرف في شرح التعرف في التصوف . شرح حاوي الصغير للقزويني في الفروع . مختصر المعالم في الأصول . مختصر المنهاج .

انظر : طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة : ٢/ ٢٧٢ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٢/ ٣٣٤ ، بغية الوعاة : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٤ ـ ٢٨ ، وتاريخ ابن الوردي : ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١٤/ ١٤٧ ، ومرآة الجنان ؛ لليافعي : ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، وشذرات الذهب : ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ، البدر الطالع : ١/ ٤٣٩ ـ ٤٤١ ، وكشف الظنون : ١/ ٤١١ ، ٤٢٠ ، ٦٢٥ ، و : ٢/ ١٨٧١ ، وهدية العارفين : ١/ ٧١٧ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ٢٦٤ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ٣٧ ـ ٣٨ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . قال الشيخ الإمام العالم العلامة ، حجة الإِسْلام ، بركة الأنام ، قدوة المشايخ ، تاج العارفين ، ناصر السُّنّة ، قامع البدعة ، ذو الفضائل والبراهين ، أبو الحسن علي القونوي (١) الشافعي أما بعد : حمداً لله تعالى على جزيل إفضاله ، والصلاة على سيدنا محمد وآله ، فهـٰذه عجالة تجري مجرى الشرح لبعض الفوائد التي يشتمل عليها كتاب ؛ التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف ، تأليف الشيخ الإمام الزاهد أبي بكر بن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي (٢) ، رحمه الله تعالى . قوله : الحمد لله المحتجب بكبريائه عن درك العيون . لام التعريف في ؛ الحمد لله . قيل : إنها لاستغراق الجنس ، وقيل : لتعريف الماهية ، وقيل : للعهد . . .

آخره : . . . بذكره في هـٰذا القدر كفاية ، وقد ختم المصنف كتابه بقوله : وفيما ذكرنا كفاية لِمَن تأمّل وتدبّر وتفكّر . والحمد لله على ما وفّق ، ونستغفره من زلّةٍ ؛ أو تقصير وقع فيه . ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم . وأنا أقول أيضاً مثل ما قال ، والحمد لله الكبير المتعال ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صَحْبٍ وخير آل .

الحمد لله مُعطف قلوب الأكابر على قبول هدية الأصاغر ، وصلى الله على نبينا محمد سيد الأوائل والأواخر وسلّم ، وبعد فقد تمَّ الكتابُ الموسوم : بحُسن التصرُّف في شرح كتاب التعرف لمذهب أهل التصوف ؛ من فرعٍ اكتُتِبَ من أصل المُصنِّف رحمه الله ، وقُوبل على خطه أيضاً في أماكن على يد مَنٍ رقمه بيده الفانية ، مُتقرّباً إلى الحضرة المحبوبية المخدومية السيادية العميدية ؛ الإمامية العالمية العَلّامية ؛ جامعة أشتات الكمالات الحسيّة والمعنوية ؛ سيدي يحيى ابن الجيعان (٣) ، رقم الله طراز خلعته مع

---

(١) مكتوب على الهامش : قال الشيخ الإمام ، شيخ الإِسْلام ، قدوة العارفين ، وحجة السالكين علاء الدين ؛ أبو الحسن ؛ علي ابن الشيخ الجليل الكبير المرحوم نور الدين ؛ أبي الفداء إسماعيل ابن الشيخ يوسف القنوي الشافعي . صح . هـٰذه الزيادة في الأصل بخط المصنف رحمه الله .

(٢) (ت ٣٨٠هـ ٩٩٠م) . انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣١١/٢ .

(٣) ابن الجيعان (٨١٤ ـ ٨٨٥ هـ / ١٤١٢ ـ ١٤٨٠ م) ، يحيى بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد ، أبو زكريا ، شرف الدين ابن الجيعان : فاضل . كان مستوفي ديوان الجيش بمصر ، وله اشتغال بعلوم عصره . أصله من دمياط ، ومولده ووفاته بالقاهرة . وهو صاحب « التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية مطبوع » ولعل من تأليفه « القول المستطرف في سفر مولانا الملك الأشرف مطبوع » ويسمى : « تاريخ قايتباي » كما هو في طبعة أخرى . وجعل صاحب هدية العارفين الكتابين (التحفة ، والقول المستظرف) من تأليف ابنه أحمد بن يحيى (ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤ م) .

الأقطاب بأقلام السعادة، ورسم منشور ولايته مع الأحباب في عالم الغيب والشهادة، وذٰلك بحرم مكة المشرفة في يوم الأربعاء، العشرين من شهور شوال، سنة ثلاث وسبعين وثمانماية ٨٧٣ هـ، هو مُحبّهُ وابن أكبر مُحبّيه؛ محمد بن محمد بن عمر ابن عزم التميمي المكي المالكي. ألهمه الله رشده، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بلغ مقابلة بأصله المنقول منه، وهو فرع اكتُتب من نسخة الأصل التي هي بخط المصنف، وذٰلك بحرم مكة المشرفة في اليوم الثاني من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ٨٧٣ هـ، والحمد لله رب العالمين.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية منقولة من خط المؤلف، ومكتوبة برسم مطالعة الشيخ يحيى ابن الجيعان. **الناسخ**: محمد بن محمد بن عمر بن عزم التميمي. **تاريخ النسخ**: سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٨٦م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وصفحة العنوان مملوكية مُذهّبة وملونة، والصفحة الأخيرة مذهبة، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، وعليه تملك شيخ الإسْلام أبو الخير أحمد⁽¹⁾. والغلاف جلد عثماني، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٦٨٨.

انظر: الضوء اللامع: ١٠/ ٢٢٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: ١/ ٦٩. والتحفة السنية: مقدمته الفرنسية بقلم B Moritz. والأعلام للزركلي: ٨/ ١٤٥، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠١.

(١) انظر الرقم الحميدي: ١٥٦.

RAGIP PAŞA - 666

ESER ADI:HÜSNÜ't-TASARRUF fi ŞERHİ't-TA'ARRUF

MÜELLİFİ: ALİ el-KONEVİ ALAEDDİN EBU'l-HASAN b. NUREDDİN EBU'l-FİDA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0873/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1468/08/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. MUHAMMED et-TEMİMİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: MEKKE**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 209 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 270*180-187*122 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

من كتب الحقير العبد عفي له

كتاب حسن التصرف في شرح كتاب التعرف

شرح كتاب التعرف

للشيخ الامام
العالم العلامه حجة
الاسلام بركة الانام ابي
الحسن القونوي الشافعي
غفر الله له

T.C.
RAGIP
527

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٦٦٦

سطر ٢٥

ه صحيفه باهد

بسم الله الرحمن الرحيم ۔ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام بركة الانام قدوة المشايخ تاج العارفين
ناصر السنة قامع البدعة ذو الفضايل والبراهين ابو الحسن علي القونوي الشافعي
اما بعد حمد الله تعالى على جزيل افضاله والصلوة والسلام على
سيدنا محمد وآله فهذه عجالة تجري مجرى الشرح لبعض الفوايد التي يشتمل عليها كتاب التعرف
لمذهب اهل التصوف تاليف الشيخ الامام الزاهد ابي بكر ابن اسحق محمد بن ابرهيم بن يعقوب
البخاري الكلاباذي رحمه الله تعالى ورضي عنه قوله الحمد لله المحتجب بكبريائه عن درك العيون
لام التعريف في الحمد لله قيل انها لاستغراق الجنس وقيل للتعريف للماهية وقيل للعهد فالاول
يناسب قاعدة اهل السنة في ان الله تعالى خالق افعال العباد فهو المستحق للمحامد كلها والثاني
يناسب اعتقاد المعتزلة في ايجاد العباد لافعال انفسهم فيستحقون لذلك شيئا من المحامد والثالث
قيل انه اشارة الى الحمد الازلي وذلك ان الله تعالى لما علم عجز خلقه عن القيام بحق حمده حمد نفسه في
ازله حمدا يليق بجلاله وصفات كماله فينبغي لمن يقول الحمد لله ان يقصد به ذلك الحمد المعهود وهو
الذي يوافي نعمه لا حمد غيره ومن المباحث المشهورة ما يتعلق بالكلام على الحمد والمدح والشكر ولا
باس بذكر شيء من ذلك فالحمد والمدح يشتركان في ان كل واحد منهما ثنا بالجميل على جهة التفضيل والاحتراز
بقيد التفضيل عن الثنا بطريق التهكم والاستهزاء ويفترقان في ان الحمد يستلزم استحقاق المحمود للثناء
غالبا بخلاف المدح ويفرق بينهما ايضا بان الثنا على الانسان مثلا بحسن الوجه واليد ومال الاختيار له فيه
يعد مدحا ولا يعد حمدا فكل حمد مدح ولا ينعكس والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد يكون على النعمة وغيرها
من صفات الكمال ولا يكون الا باللسان والشكر لا يكون الا على النعمة ويكون باللسان وغيره قال الله تع
اعملوا آل داود شكرا فالحمد اعم من الشكر باعتبار ما يقعان عليه واخص منه باعتبار ما يقعان به والمحتجب
هو المتخذ لنفسه حجابا فان لله تعالى سبعين حجابا من نور وظلمة على ما ورد في الخبر وفسرت حجب النور
بالعلوم والوقوف عندها وحجب الظلمة بالجهالات قيل يصح ان يوصف الرب سبحانه بانه محتجب ولا يصح
وصفه بانه محجوب اذ المحتجب قاهر والمحجوب مقهور فالخلق هم المحجوبون والكبرياء على ما قال
الغزالي رحمه الله تعالى عبارة عن كمال الذات قال وهو كمال الوجود باعتبار قدمه ودوامه ازلا وابدا فان
الكبير يطلق على من طالت مدة بقائه فالازلي الابدي اولى بان يقال له الكبير وله الكمال ايضا باعتبار استغنائه
عن غيره وافتقار غيره اليه فكل ما سواه حقير بالنسبة اليه فله الكبرياء مطلقا وكبريائه التي هي عبارة

قال الشيخ الامام شيخ الاسلام
قدوة العارفين وحجة
السالكين علاء الدين
ابو الحسن علي ابن الشيخ
الجليل الكبير المرحوم
نور الدين ابي الفداء
اسمعيل ابن الشيخ يوسف
القونوي الى آخره

[illegible]

عن كماله يحجب العقول عن الوصول الى حقيقة جلاله ولم يرد المصنف بدرك العيون اصل الرؤية التي يثبتها
اهل السنة وانما اراد به الاشارة الى قوله تعالى لا تدركه الابصار اي حصرها اما في الدنيا او لا تحيط به
قوله المتعزز بجلاله وجبروته عن لواحق الظنون اي الذي عزته بذاته لا بغيره فهو العزيز قبل الخلق
ومعهم وبعدهم وعز كل شيء به من كان يريد العزة فلله العزة جميعا والعزيز من خلقه من اعزه بطاعته وقربه
والذليل منهم من اذله بمعصيته وبعده ويطلق العزيز على من جمع اربع صفات صعوبة الوصول اليه والقهر
والغلبة لغيره وقلة النظير وشدة الحاجة اليه والكمال في الصفة الاولى باستحالة الوصول اليه بمعنى الاحاطة
بكنهه وفي الثانية باستعلائه واستيلائه على كل شيء وفي الثالثة بامتناع النظير فلا عزة على الكمال للشمس
لامكان وجود مثلها وفي الرابعة باحتياج كل ما عداه اليه في وجوده وبقائه وساير صفاته وليس ذلك على الكمال
الا الله تعالى ومعنى جلاله سبحانه استحقاقه لصفات العظمة والعلو ومنهم من يفسره بالصفات السلبية فان
تنزيه الذات عن النقايص والآفات غاية الجلال والعظمة والجبروت معناه القهر والغلبة فالجبار هو الذي
تنفذ مشيئته على سبيل الاجبار في كل احد ولا ينفذ فيه مشيئة لاحد ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد يكون
الجبار في حقه بمعنى جابر كل كسير ومقيل عثرات ذوي التفريط والتقصير وقول المصنف عن لواحق الظنون
تنزيه لله تعالى عن الاتصاف بما تكيفه الظنون جل جنابه ان يكون شرعة لكل وارد او يصل اليه الا واحد بعد واحد
قوله المتفرد بذاته عن شبه ذوات المخلوقين المتنزه بصفاته عن صفات المحدثين اي الذي توحد
بكمال وجوده الخاص به عن شبه الموجودات فليست ذاته كذواتهم ولا صفاته كصفاتهم ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير واي نسبة وشبه بين ما ليس له من ذاته الا العدم وبين ما يستحق لذاته الوجود
والقدم ما للتراب ورب الارباب قوله القديم الذي لم يزل لما كان القديم يطلق في اللغة على ما
تقدم وجوده وان كان مسبوقا بالعدم احترز عنه بقوله الذي لم يزل قوله الباقي الذي لا يزال
وكذلك الباقي لما كان يطلق على ما له بقاء وان كان ملحوقا بالعدم احترز عنه بقوله الذي لا يزال قوله
المتعالي عن الاشباه والاضداد والاشكال المشابهة هي الموافقة في الكيفية والمضادة هي المنافاة الذاتية
بين موجودين والمشاكلة هي المشاركة في الشكل والهيئة ومن العلوم البين استحالة ذلك في حق الله
تعالى قوله الدال لخلقه على وحدانيته باعلامه واياته اي الهادي لهم بما نصب من العلامات
من العلامات والايات المتلوة والمجلوة اعني القولية والفعلية ولولا هدايته لما افادت شيئا قال
الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقال ايضا انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء فمن شاء الله هدايته وفقه للنظر في ايات الافاق والانفس قال

الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
قوله المتعرف الي اوليائه باسمائه ونعوته وصفاته اي ما عرفه من عرفه الا بتعريفه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وانما قدم ذكر الاعلام والايات لان التعرف بها من قبيل التجلي بالافعال في سائر المخلوقات وهو قبل التجلي
بالاسماء والصفات والمراد بالاسماء ما يطلق عليه من الاسماء الحسنى كالحي والعالم والقادر والمريد والسميع والبصير
والمتكلم وبالصفات ما له من الصفات العلى كالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والنعوت مرادفة
للصفات ويجوز ان يحمل احدهما على نوع من الصفات كالحقيقية او الاضافية او السلبية والاخر على نوع اخر
قوله المقرب اسرارهم منه السر عند بعض الصوفية بعد القلب وقبل الروح في الرتبة ومنهم من جعله
بعد الروح واعلى منه والطف فيقول السر محل المشاهدة والروح محل المحبة والقلب محل المعرفة والظاهر انها
اسم لحقيقة واحدة وهي اللطيفة الانسانية ولكن باعتبارات مختلفة ويعبرون بالنفس عن مبدا الصفات
المذمومة لقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وفي قول المصنف رحمه الله المقرب اسرارهم منه اشارة الى
ان سبب قرب الخلق من الحق تقريب الحق اياهم لا تقربهم اليه فليس كل من طلب وجد بل من بالتوفيق اسعد
وبالهداية ارشد قوله والعاطف بقلوبهم عليه وذلك اما بازعاجها عما اطمانت اليه واقبلت عليه بابتلا الفراق
لينالوا الزلفى لديه كما فعل بادم عند سكون قلبه الى الجنة ونعيمها وبيعقوب عند سكونه الى يوسف عليهم السلام واما
بنقلها عن رتبة الى ارفع منها ابتلا بالسراء ليفوزوا بالشكر والانعطاف عليه قوله المقبل عليهم بلطفه
لما كانت المحبة سببا لاقبال المحب على محبوبه عبر عنها بالاقبال ومحبة الله لعباده توفيقهم للطاعة وذلك بلطفه
ومحض فضله لا باستحقاقهم عليه ذلك قوله الجالب لهم اليه يعني انه تعالى لما اقبل عليهم جذبهم اليه ليقبلوا
عليه بضمائرهم بالمعرفة وبظواهرهم بالخدمة قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا قوله طهر عن ادناس النفوس
اسرارهم قد مر ان النفس يراد بها مبدا الصفات المذمومة ولذلك عدت اعدى عدو للانسان كما ورد اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك وانما كانت اعدى الاعداء لصعوبة الخلاص من شرها الا ترى ان الانسان اذا امن سائر الاعداء
امن شرهم وان ملح نفسه اهلكته ولذلك كان جهادها الجهاد الاكبر وكانت الجنة ماوى من نهاها
عن هواها وادناسها التي طهر الله اسرار اوليائه عنها كثيرة كحب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة واستصغار
المعاصي والمسارعة اليها والتلذذ بها والتقاعد عن الطاعات والعجب والمراياة بها الى غير ذلك مما
يطول شرحه والى التطهير عن تلك الادناس وقعت الاشارة بقوله تعالى قد افلح من زكاها
قوله واجل عن موافقة الرسوم اقدارهم يعني رسوم اهل الظاهر الذين يعلمون ظاهرا من
الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون فاطمانت نفوسهم الى الاستمتاع بموادها ولم يعلموا انها

خلقت بلاغا ومطية ومزرعة للاخرة فمن رسومهم تضييع العمر في جمع حطامها والتكالب عليها من غير اكتراث
بارتكاب اثامها الى غير ذلك من عوائدهم المعروفة ورسومهم المالوفة قوله اصطفى من شا منهم لرسالته
وانتخب من اراد لوحيه وسفارته فيه اشارة الى ان الرسالة فضل من الله تعالى يؤتيه من يشا وان كل رسول
ولي لقوله منهم قوله انزل عليهم كتبا امر فيها ونهى ووعد من اطاع واوعد من عصى وذلك لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل قال الله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى قوله فضلهم على جميع البشر من اما الاعلام فيه خلافا
بين المقرين بالنبوات وما يعزى الى بعضهم من تفضيل الولي فقد تاوله هو وغيره بان كل نبي ولي قطعا
وهو من حيث انه ولي افضل منه من حيث انه نبي لان ولايته وجهته الى الحق ونبوته وجهته الى الخلق
وفيه مع ذلك ما لا يخفى من الاستبشاع من جهة الاطلاق والخلاف في تفضيل الانبياء على الملائكة مشهور
وجمهور اهل السنة على انهم افضل من الملائكة وقد يفهم ذلك من قول المصنف رحمه الله بعد هذا ورفع درجاتهم
ان يبلغها قدر ذي خطر قوله وختمهم بمحمد عليه وعليهم السلام لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكقوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هرون من موسى غير ان لا نبي
بعدي ولقوله انا العاقب لا نبي بعدي وللاجماع على ذلك قوله وامر بالايمان به وبهم والاسلام يعني
فلا يتم ايمان لاحد الا بالايمان بجميع الانبياء قال الله تعالى لا نفرق بين احد من رسله وقال ايضا ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ولا بد ايضا من
الاستسلام لاحكام الشريعة والعمل بالاركان بعد التصديق بالجنان والاقرار باللسان قوله فدينه
خير الاديان والحنيفية السمحة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ما يريد الله ليجعل عليكم من لاندم
حرج ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الى غير ذلك من الايات والاخبار الدالة على ما في هذا
الدين الشريف من التيسير والتخفيف ولانه اخر الاديان وناسخها وهو الدين المعتبر عند الله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام ولما فيه من فضائل كاستحقاق الاجور الكثيرة بالاعمال اليسيرة وكون علما هذه الامة
كانبياء بني اسرائيل وكالتخصيص بالايام الفاضلة مثل يوم الجمعة وعرفة وليلة القدر وشهر رمضان الى غير
ذلك من الخصائص المشهورة والفضائل المذكورة في مظانها قوله وامته خير الامم قال الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس واشار الى السبب في ذلك بقوله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وقد ورد الثنا عليهم في الكتب السالفة خصوصا في الانجيل امة احمد حكما علما كانهم من الفقه انبيا الى غير

الطباع لتجد النفوس عن التسبب به والسكون اليه فانه من الفضا بدو والى الفضا يعود ه أي لكونه
امرا غير ثابت فلا يستمر اثره في النفوس ولا يؤثر في نفوس المذكورين اثرا غير صالح ولا يشتغل الائمة
بسببه بشي من مظالم العباد بخلاف نحو الغيبة التي تستروح اليها اكثر المتزهدين الجامدي الطباع
مع شدة انكارهم على القايلين بالسماع **قوله** وارباب المشاهدات والكشوف استغنوا عنها
بالاسباب الحاملة لهم من تنزه اسرارهم في ميادين الكشوف ه أي استغنوا عن السماع ونحوه من
الاشياء التي تستروح اليها الطباع ولذلك انث الضمير في قوله عنها ثم ان استغناءهم عنها انما
هو في حال كشوفهم ومشاهداتهم وذلك بالاسباب الحاملة لهم عن الحاجة اليها وبين تلك الاسباب
بقوله من تنزه اسرارهم فان التذاذ اسرارهم بما يشاهدونه في فضاء الكشوف يغنيهم ويحملهم عن
الحاجة الى السماع وما يجري مجراه واشار بلفظ الميادين الى اتساع طور المشاهدة ولما كان تنزه ه
اسرارهم انواعا شتى حسن ان يفسر به الاسباب **قوله** سمعت فارسا يقول قلنا الفوطة الموصلي وكان
لزم سارية في جامع بغداد اربعين سنة ههنا قوال طيب ندعوه لك قال انا اجل ان يستقطعني شخص او
نفد في قوال انا ردم كله ه أي كالردم فهو من باب كلك شاة كل شاة اذ اقصد به المبالغة والردم السد
وقوله يستقطعني أي يطلب قطعي عما انا فيه وفي بعض النسخ يستعطفني وهو من العطف بمعنى الثني
والامالة يقال منه عطفت العود أي املته والمعنى قريب من الاول يريد ان اشتغاله بالحق قد استولى
عليه واستوفاه بحيث لم يبق فيه مساغ لغيره قيل والسبب في عدم اشتغال العارفين بالسماع ان
الروح قد يستلذ النغمات لان النفس تلتذ عندها وهي عاشقة للروح لانوثتها وذكورة الروح والتعاشق
بين الذكر والانثى واقع بالطبع فاذا التذت النفس بها حصل بينها وبين الروح مناغاة بالايما والرمز
الخفي كما هو شان المتعاشقين فيستطيب الروح النغمات بهذا السبب لانها كالمواسلة بين المتعاشقين
وكالمكالمة بينهما بالاشارة والرمز الخفيين كما قال القايل ه

ه تكلم منا في الوجوه عيوننا ه فنحن سكوت والهوى يتكلم ه

فاذا استلذ الروح وجدت النفس المعلولة بالهوى ووجد القلب المعلول بالارادة وتحرك ما فيها الوجود
العارض في الروح لما قيل ه وللارض من كاس الكرام نصيب ه والبالغ مبلغ الرجال و
المتجوهر المتجرد من اعراض الاحوال بخلع نعلي القلب والنفس بالوادي المقدس وفي مقعد صدق عند
مليك مقتدر استقر وغرس واحرق بنور العيان لجرام الابدان ولم يصغ روحه الى مناغاة عاشقه
لشغله بمطالعة انوار محبوبه والهايم المشتاق لا يسعه كشف ظلامة العشاق ومن هذا حاله لا يحركه السماع

راسا اذا كانت الالحان لا تلحق هذا الروح مع لطافة مناجاتها وخفي مناغاتها كيف يلحقه السماع بطريق
فهم المعاني وهو اكثف ومن لم يكن فيه ان يحمل لطيف الاشارات كيف يحمل ثقل اعباء العبارات وايضا فالوجد
وارد يرد من الحق سبحانه ومن يريد الله لا يقنع بما من الله ومن صار في محل القرب متحققا به لا يحركه ما من عندم
عند الله والوارد من عند الله مشعر ببعد والقرب ولجد فماذا يصنع بالوارد نعم ان دخل عليه فتورا و
عاقة قصور بتالف من تفاوت الابتلا بذلك بشي من السماع لعوده الى حجاب القلب فمن هو مع الحق اذا زل
وقع على القلب ومن هو مع القلب اذا زل وقع على النفس **عن بعض** المشايخ انه وجد في السماع فقيل
له اين حالك من هذا فقال دخل علي داخل اوردني هذا وقال بعضهم حالي قبل الصلاة كحالي في الصلوة الورد
اشارة الى استمرار حال الشهود فهكذا يكون حاله في السماع كحاله قبله ولا يؤثر فيه السماع شيا وحكي
ان جماعة من الصوفية كانوا مجتمعين ومعهم من يغني لهم وهم يتواجدون فاشرف عليهم ممشاد الدينوري
فسكتوا فقال ارجعوا الى ما كنتم فيه فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما شغل همي ولا شفى بعض ما بي **قوله**
فالسماع اذا قرع الاسماع اثار كوامن اسرارها من بين مضطرب لعجز الصفة عن حمل الوارد ومن بين متمكن بقوة
الحال ه الضمير في قوله اسرارها للاسماع وفيه حذف اذ المعنى اسرار اصحاب الاسماع واثارة السماع
كوامن الاسرار الى ما نقل عن ابي سليمان الداراني وهو انه قال السماع لا يجعل في القلب شيا انما يحرك من
القلب ما فيه وفيه اشارة ايضا الى ان من ليس له مع الله سر كامن لا يصلح له السماع وقوله لعجز الصفة
اي لضعف حال السامع فان الاضطراب عند السماع دليل على ضعف السامع وكونه مغلوبا غير غالب كما
مر غير مرة **عن بعض** اصحاب سهل انه قال صحبت سهلا ستين سنة ما رايته تغير عند شي كان يسمعه من
الذكر والقران فلما كان في اخر عمره قرئ عنده فاليوم لا يؤخذ منكم فدية فارتعد وكاد يسقط فسالته
عن ذلك قال نعم لحقني ضعف وسمع مرة الملك يوميذ الحق للرحمن فاضطرب فساله ابن سالم وكان صاحبه
فقال قد ضعفت فقيل له ان كان هذا من الضعف فما القوة قال القوة ان لا يرد عليه وارد الا يبتلعه بقوة
حاله فلا يغيره الوارد **قوله** قال ابو محمد رويم بن محمد ان القوم سمعوا الذكر الاول حين خاطبهم بقوله الست
بربكم فكمن ذلك في اسرارهم كما كمن ذلك في عقولهم فلما سمعوا الذكر ظهرت كوامن اسرارهم فانزعجوا كما
ظهرت كوامن عقولهم عند اخبار الحق لهم عن ذلك فصدقوه ه هذا بيان ما ذكر من كوامن الاسرار
وهو مما ذكر في سبب ما يجده السالك عند السماع من الاهتزاز والانزعاج والادكار وسمي قوله تعالى الست
بربكم الذكر الاول لانه اول خطاب خاطب الله تعالى به ذرية ادم عليه السلام وقد تقدم الكلام عليه
في اوايل الكتاب وقوله تعالى الست بربكم تقرير للربوبية أي انا ربكم كما ان قوله تعالى الم نشرح لك

صدرك معناه شرحنا لك صدرك وقول الشاعر الستم خير من ركب المطايا ه معناه أنتم خير من ركب المطايا
الي غير ذلك من الامثلة وقوله فكمن ذلك في اسرارهم اي اختفى ذوق ذلك الخطاب ولذته وحلاوته في
أسرار السعداء من المخاطبين به فان لذة الخطاب وحلاوة خطاب الحبيب لمن يحبه ويهواه وقوله كما كون ذلك
في عقولهم اي وجده وركزه فيها وفطرها عليه فان وجود الصانع تعالى وما يستحقه من صفات الكمال مركوز
في العقول الا انها قد يعتريها الذهول قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله وقال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة قوله فلما سمعوا الذكر فيه اشارة الى أن السماع الذي
فيه ذكر الله تعالى هو السماع المحمود وهو الذي يظهر ذلك الذوق الكامن في الباطن وحينئذ قد ينزعج له
القلوب وتقشعر الجلود عند ضعف الصفة وقوة الحال الوارد سئل الجنيد ما بال الانسان يكون هاديا
فاذا استمع اضطرب فقال ان الله تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الاول بقوله ألست بربكم استغرقت
عذوبة سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك وقد تطمئن القلوب وتلين الجلود عند
قوة الصفة وتمكن صاحبها بحيث يغلب الوارد ولا يغلبه الوارد كما مر وكذلك يظهر كوامن العقول
من الاقرار بوجود الصانع تعالى ووحدانيته واتصافه بما يليق بجلاله من صفات الكمال بحسب ذاته وافعاله
عند اخبار الحق تعالى في محكم كتابه أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله لارباب الفطر الصحيحة
فيصدقون به على وفق ما يقتضيه العقول الصريحة قوله سمعت أبا القسم البغدادي يقول
السماع على ضربين فطايفة سمعت الكلام فاستخرجت منه عبرة وهذا لا يسمع الا بالتمييز وحضور القلب
وطايفة سمعت النغمة وهو قوت الروح فاذا ظفر الروح بقوته اشرف على مقامه فاعرض تدبير الجسم فظهر
عند ذلك من المستمع الاضطراب والحركة ه هذا قريب مما ذكره القشيري رحمه الله أن السماع
على قسمين سماع بشرط العلم والصحو قال فمن شرط صاحبه معرفة الاسماء والصفات بعين ما يجوز على
الله تعالى وما يجب له ويستحيل عليه لئلا يحمل الذي يسمعه على ما لا يليق بجلاله تعالى فيقع في الكفر
أو البدعة والعياذ بالله تعالى وسماع بشرط الحال قال فمن شرط صاحبه الفناء عن احوال البشرية
والتنقي من آثار الحظوظ بظهور احكام الحقيقة وقول أبي القسم البغدادي فاستخرجت عبرة يجوز
أن يريد به ما كان من جنس ما يحكي عن أبي حلمان الدمشقي انه سمع من ينادي سعتر بري فسقط مغشيا
عليه فلما افاق سئل فقال حسبته يقول اسع ترى بري وأما كون النغمات للروح بمنزلة الاقوات
فقد قاله صاحب العوارف في وجه استلذاذ الروح بها ان العالم الروحاني مجمع الحسن والجمال ووجود
التناسب في الاكوان مستحسن قولا وفعلا ووجود التناسب في الهياكل والصور ميراث الروحانية

بي

فمتى سمع الروح النغمات اللذيذة والالحان المتناسبة تأثر بها لوجود الجنسية وكان الاشارة بالمقام
في قوله اشرف على مقامه الى عالم الارواح فانها خلقت قبل الاشباح وبينها تعارف وتناكر على ما
صح في الحديث فاذا حنت ولطفت في السماع اشرفت على عالمها الاصلي ومقامها الحقيقي وانجذبت اليه
معرضة عن عالم الجسم وتدبيره ومنعها الجسم من الوصول اليه قبل انتهاء الاجل المكتوب عليه فحصل من
ذلك اضطراب وحركة وقد مر بي من كلام بعضهم أن سبب الدوران الذي يقع لبعض الواجدين
في السماع هو ان الجزء اللطيف منهم وهو الروح يطلب الصعود والكثيف الذي هو الجسم بطبعه الهبوط
فيتجاذبان فتحدث لذلك الحركة الدورية المتوسطة بين الحركة الصاعدة والهابطة وذكر أصحاب
العلوم الطبيعية شيئا من ذلك في سبب تحرك الذهب في البوتقة بالحركة الدورية قوله
قال ابو عبد الله النباجي السماع ما اثار فكرة أو اكسب عبرة وما سواه فتنة ه يجوز أن
يريد بالفكرة ما يتم سماع المريدين وهو على ما نقل عن أبي بكر الكتاني رغبة ورهبة وسماع الاولياء
وهو رؤية الآلاء والنعماء وغير ذلك وبالعبرة ما فيه عبور عن الشيء الى غيره كما ذكر تأمن فهم ابن
جلمان من القايل سعتر بري اسع ترى بري وما جرى مجراه والمراد بما سوى ذلك ما كان فولج
بمقتضى الطبع والشهوة وعلى سبيل التلهي والبطالة قوله قال جنيد رضي الله عنه الرحمة
تنزل على الفقير في ثلاثة مواضع عند الاكل فانه لا ياكل الا عند الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم
الا لضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا عند وجد ه الذي نقله صاحب العوارف عن الجنيد في
هذا المعنى انه قال تنزل الرحمة على هذه الطايفة في ثلاثة مواضع عند الاكل لانهم لا ياكلون
الا عن فاقة وعند المذاكرة لانهم يتحاورون في مقامات الصديقين واحوال النبيين وعند
السماع لانهم يسمعون ويشهدون حقا وسئل رويم عن وجد الصوفية عند السماع فقال
يتشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم فتشير اليَّ اليَّ فيتنعمون بذلك من الفرح وقد يقع الحجاب للوقت البهم
فيعود ذلك الفرح بكاء فمنهم من يخرق ثيابه ومنهم من يبكي ومنهم من يصيح وعن محمد بن سليمان
أن المستمع بين استتار وتجل فالاستتار يورث التلهب والتجلي يورث المزيد والاستتار
يتولد منه حركات للمريدين وهو محل العجز والضعف والتجلي يتولد منه السكون للواصلين وهو
محل الاستقامة والتمكين وكذلك محل الحضرة ليس فيه الا الذبول تحت موارد الهيبة قال
أبو نصر السراج في كتاب اللمع من صفات اهل الكمال أن لا يكون فيهم فضل للطارق يطرقهم
ولا للوارد يرد عليهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وللقوم في السماع كلام كثير يطول الكتاب

بذكره وفي هذا القدر كفاية وقد ختم المصنف كتابه **بقوله** وفيما ذكرنا كفاية لمن تأمل
وتدبر وتفكر والحمد لله على ما وفق ونستغفره من زلة أو تقصير وقع فيه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم • وأنا أقول أيضا مثل ما قاله • والحمد لله الكبير المتعال وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل •

الحمد لله معطف قلوب الأكابر على قبول هدية الأصاغر •
وصلى الله على نبينا محمد سيد الأوائل والأواخر وسلم وبعد •
فقد تم الكتاب الموسوم بحسن التصرف في شرح كتاب التعرف
لمذهب أهل التصوف • من فرع الكتب من أصل المصنف
رحمه الله وقوبل عليه وعليه خطه أيضا في أماكن على يد
من رقمه بيده الفانية متقربا به الى الحضرة المحبوبة المخدومية
السيادية العميدية • الامامية العالمية العلامية • جامعة
أشتات الكمالات الحسية والمعنوية • سيدي يحيى ابن الجيعان
رقم الله طراز خلعته مع الأقطاب بأقلام السعادة • ورسم منشور ولايته
مع الأحباب في عالم الغيب والشهادة • وذلك بحرم مكة المشرفة في
يوم الأربعاء العشرين من شهر شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
هو محبه وابن أكبر محبيه محمد بن محمد بن عمر ابن عزم التميمي
المكي المالكي ألهمه الله رشده والحمد لله أولا وآخرا • وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل •

بلغ مقابلة بأصله المنقول
منه وهو فرع اكتتب من
نسخة الأصل التي هي بخط
المصنف وذلك بحرم مكة
المشرفة في اليوم الثاني
من ذي الحجة الحرام سنة
ثلاث وسبعين وثمانمائة
والحمد لله رب العالمين

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible] عفي عنه

[٨٥٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٧ .

عنوان المخطوط : المدد الفائض والكشف العارض ؛ شرح تائية عمر ابن الفارض[١] .

المؤلف : علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي ، الشافعي ، الصوفي ، الشاذلي ، علاء الدين ، علوان الحموي (ت ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م)[٢] .

---

[١] ŞERH TA'İYYE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة آياصوفيا/ إستانبول : ١٩٠٦ ، ومكتبة بلدية الإسكندرية/ أدب : ١٥٧ ، والمكتبة الأحمدية/ جامع الزيتونة : ٤٥٠١ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٣ ، ومكتبة أكاديمية ليدن/ هولندة : ٦٩٧ ، وأوقاف بغداد : ٣٠٦ ، ومكتبة برنستون/ أميركا : ٣٠٥٣ ، ٣٩٩٦ ، ٣١٤٨ ، وجامعة ليبزغ/ ألمانيا : ٥٣٥ .

قال حاجي خليفة : التائية في التصوف ، للشيخ أبي حفص عمر بن علي بن الفارض الحموي ، المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، روى ابن بنته عنه : أنه لما أتمّها رأى النبي عليه السلام في المنام ، فقال : يا عمر ؛ ما سمّيت قصيدتك ؟ قال : سمّيتها : لوائح الجنان وروائح الجنان . فقال : لا بل سمِّها : نظم السلوك . وهي في كل بيت صنائع لفظية وبدائع شعرية من التجنيس والترصيع والاشتقاق وغيرها ، وسلك طريق التغزل ، وبيّن فيه طريق السالكين . (ومطلعها :

سقتني حميَّا الحبِّ راحةَ مقلتي   وكأسي محيَّا مَنْ عنِ الحسن جلَّتِ
فأوهمْتُ صَحبي أنّ شُرْبَ شَرابِهم   بِهِ سرّ سِرّي في انتشائي بنظرةِ
وبالحدقِ استغنيتُ عنْ قدحي ومنْ   شمائلها لا منْ شموليَ نشوتي . . .

لكن العلماء اختلفوا فيه وافترقوا فرقاً ، فمنهم مَن أفرط في مدحه ؛ واشتغل بتوجيه كلامه . ومنهم مَن فرَّط وأفتى بكفره . ومنهم مَن كفَّ عنه وسكت ؛ ولعله هو الطريق الأسلم في أمثاله ، والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة أحواله . ولها شروح ؛ منها : شرح السعيد محمد بن أحمد الفرغاني المتوفى في حدود سنة سبعمائة وهو الشارح الأول لها وأقدم المشايعين له . . . وشرح الشيخ علية بن علاء الدين بن عطية الحموي الشهير بعلوان ، المتوفى سنة ٩٢٢ هـ ، وسماه : المدد الفائض والكشف العارض . أوله : الحمد لله الذي منه وإليه . . . إلخ . . . والتائية الصغرى لابن الفارض المذكورة أيضاً . أولها :

نَعَمْ ، بالصَّبا ، قلبي صبا لأحِبّتي   فيا حبّذا ذاكَ الشّذا حينَ هَبّتِ

وشرحها الفاضل الأديب حسن بن محمد البوريني المتوفى سنة١٠٠١ هـ ، أوله : الحمد لله الذي أورد أحباءه مناهل الصفا . . . إلخ . وذكر أنها بكر لأنه لم يؤلف لها شرح .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ .

[٢] İBN ALVAN ÖMER el- FERİD el- HAMEVİ .

الشيخ علوان (٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨م ، ٩٣٦ هـ/ ١٥٣٠م) : أصله من هيت (مدينة عراقية على الفرات قُرب تكريت) ومولده ومنشأه ووفاته في مدينة حماة السورية ، وجامعه فيها مشهور على ضفة العاصي الجنوبية ، وقد هدمه الباطنيون سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م ، ثم أعيد بناؤه ، وهو علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد ، الهيتي ، الحموي ، الشافعي ، الصوفي ، الشاذلي ، الإمام العلامة الفهامة ، شيخ الفقهاء والأصوليين ، وأستاذ الصوفية الأولياء العارفين ، سمع على الشمس البازلي كثيراً من البخاري ومسلم ، وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي ، وأخذ عن القطب الخيضري والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين ، وغيرهم من أهلها ، وعن ابن السلامي الحلبي ، وابن الناسخ الطرابلسي ، والفخر عثمان الديمي المصري ، وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحموي ثم الدمشقي الشافعي ، وأخذ طريقة التصوف عن سيدي علي بن ميمون المغربي .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٦ ، ٢٠٩ × ١٤٦ ـ ١٤٥ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدةً من لساني ، يفقهوا قولي ، الحمد لله منه وإليه

قال المترجم له : اجتمعت به بحماة وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادر الحكم ، فقال : يا علوان عظْ من الراس ولا تعظ من الكراس ، فلم أعبأ به فأعاد القول ثانياً وثالثاً ، فتنبهت عند ذٰلك ، وعلمت أنه من أولياء الله تعالى ، فأتيت في اليوم القابل فإذا بالسيد في قبالتي ، قال : فابتدأت غيباً ، وفتح الله عليَّ ، واستمر الفتح إلى الآن . قال : وأمرني بمطالعة الإحياء ، وأخذت عنه طريق الصوفية . وبالجملة فقد كان سيدي علوان مِمَّن أجمع الناسُ على جلالته وتقدمه وجمعه بين العلم والعمل ، وانتفع الناس به وبتآليفه في الفقه والأصول والتصوف .

وتآليفه مشهورة ، ومنها : المنظومة الميمية المسماة بالجوهر المحبوك في علم السلوك ، وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه ، وكتاب النصائح المهمة للملوك والأئمة ، وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني ، وعقيدة مختصرة وشرحها ، ورسالة سماها : فتح اللطيف بأسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التي في إشارات الأجرومية ، وشرح تائية ابن الفارض ، وتائية ابن حبيب ، وهو أشهر كتبه ، وكتاب مجلى الحزن في مناقب شيخه السيد الشريف أبي الحسن ، والنفحات القدسية في شرح الأبيات الششترية وهي التي نقلها سيدي أحمد زروق في شرح الحكم العطائية ، وتوفي رضي الله عنه بحماة في جمادى الأولى . قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب : ولقد أخبرني بموته قبل حلول مرضه ، وعرف بأمور تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من أصحابه وغيرهم ، فجاءت مواعيده التي أشار بها كفلق الصبح . ومن نَظْمِهِ في النفحات المذكورة قوله :

القتـل فـي الحـب أسـنى منيـة الرجـل   طوبـى لمـن مـات بيـن السـيف والأسـل
سـيف اللحـاظ ورمـح القـدّ كـم قتـلاً   مـن مُسـتهام فقـاداه إلى الأجـل
لـو تعلـم الـروحُ فيمـن أهـدرت تلفـاً   أضحـت ومقدارهـا فـي نيـل ذاك علـي
إن الغـرام وإن أشقى السـقيم بـه   على الهـلاك لَدِريـاقٌ مـن العلـل
ياحبـذا سـقمي فيهـم وسـفك دمـي   بـه ارتفعـت بـلا شـك علـى زُحـل
أحبـاب قلبـي بعيـش قـد مضـى بكـم   جـودوا بوصـل فأنتـم غايـة الأمـل
أشـكو انقطاعـي وهجـري والصـدود لكـم   إن تقطعـوا بانصـرام الـود ماحيلـي
وحـق معنـى جمـال يجتلـي أبـداً   مـن حسـن طلعتكـم قدمـاً مـن الأزل
مـا حلـت عنكـم ولا أبغـي بكـم بـدلاً   فليـس مـن شـيمتي ميـل إلى البـدل
هيهـات إن أنثنـي يومـا إلـى أحـدٍ   وليـس غيركـم فـي الكـون يصلـح لـي

انظر : شذرات الذهب : ٨/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، والكواكب السائرة : ٢/ ٢٠٦ ـ ٢١٣ ، وهدية العارفين : ١/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٦١٦ ، و: ٢/ ٩٩٧ ، ١١٤٢ ، ١٢٣٤ ، ١٥٩٦ ، ١٧١١ ، ١٩٥٥ ، ١٩٦٨ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٨٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٣٨٣ ، ٥٠١ ، ٢ : ١٢ ، ٣٦ ، ١٤٣ ، ١٩١ ، ٣٥٩ ، ٦٤٥ . وعبد الهادي هاشم : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ٣٢/ ٣٢٧ ٣٣٠ . والأعلام للزركلي : ٤/ ٣١٢ ؛ ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، ومعجم المؤلفين طبعة المجلدات الأربعة : ٢/ ٤٧٦ ؛ والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٢ : ٦٧٢) ١١٦٢ ، (٤ : ٧١٣) ٣٨٧ ، (٦ : ٤) ٧ ، (٦ : ٢٢٠) ١٤٠ ، (٩ : ٣٥٢) ٧٧٠ ، (٩ : ٦٨٢) ١٧٨٢ ، (١٢ : ١٠٤) ٢٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٩١ . وانظر ؛ الرقم الحميدي : ١٢٥ . و« GAL, II, 333; SI, 645; SI, 461 » .

وبه تعود المحامد وتقوم ، الأزلي الأبدي الأحد ، الفرد الصمد ، الحي القيوم ، حمداً مُستغرقاً لجميع المحامد الحقية والخلقية ، الذاتية والوصفية ، الاسمية والفعلية ، نبلغ به مرامنا وفوق ما نروم . . . أما بعد : فهٰذا تعليق لطيف لمنظوم شريف ، يفتح مقفله ، ويوضح مجمله ، ويشرح أسراره ويكشفها ، ويزيح الوقر عن أسماع القلوب ويشنّفها . . . ونَسَبُ الناظم وفضْله مشهور مُستطير في الآفاق ، ونفَسه في العرفان والتحقيق ضاعَ شرقاً وغرباً ، فلا يُنكرهُ إلّا ذي جهلٍ أو نفاق . . . فإذا انبعث وأفاق يكون أوّل كلامه أنه يُملي من القصيدة : نظم السلوك ، التي نحن بصدد شرحها ، إن شاء الله تعالى ؛ ما فتح . قال الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض السعدي⁽١⁾ . برّد الله مضجعه : هٰذه القصيدة الغراء ، والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ، ولا يسمح خاطر بمثالها ، وتكاد تخرج عن طوق وُسعِ البشر ألفاظاً ومعانيَ ، وكان أوّلاً سمّاها : أنفاس الجنان ونفائس الجنان ، ثم سمّاها : لوائح الجنان وروائح الجنان . ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له : سمِّها : نظم السلوك . فسمّاها بذٰلك . . . رأيت في الديوان نقلاً عن الشيخ الناظم . . . قال : عملت هٰذه الأبيات ، يعني : نظم السلوك ، بعدما فرغت من القصيدة التي تليها ، يشير والله أعلم إلى قصيدته :

نَعَمْ ، بالصَّبا ، قلبي صبا لأحِبّتي … فيا حبّذا ذاكَ الشّذا حينَ هَبّتِ
تيقّنتُ أنْ لادارَ مِنْ بعدِ طيبةٍ … تطيبُ وأنْ لا عزّةً بعدَ عزّةِ
سلامٌ على تِلكَ المعاهِدِ مِن فتىً … على حفظِ عهدِ العامريَّةِ ما فتي
أعدْ عندَ سمعي شاديَ القومِ ذكرَ مَنْ … بهجرانها والوصلِ جادت وضنَّتِ
تُضَمّنَهُ ماقُلتُ ، والسّكْرُ مُعلنٌ … لسرِّي وما أخفتْ بصحوي سريرتي

آخره : . . . ثم دعا إلى هٰذا الحال الشريف ، والعِلم النفيس بقوله :

فحَيَّ على جَمْعي القديمِ ، الّذي بهِ … وَجَدْتُ كُهُولَ الحَيِّ أطفالَ صِبيَةِ

فحي : هلُمّ ؛ وأقبلْ على جمعي القديم الذي به فقتُ على المشايخ حتى وجدت كهول ؛ أي : مشايخ الحي ، أي : زماني وبلادي أطفال صغار . . . .

---

(١) . ❋ İBNÜ'l- FERİD ÖMER .
انظر الرقم الحميدي : ١٠٩٨ .

ومِنْ فضلِ ما أسأرْتُ شربُ معاصري   ومَـنْ كانَ قبلـي ، فالفضائلُ فَضْلَتي .

هٰذا يقول على لسان خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم ، ومعناه : ومن فضل ما أسأرت ، أي : أبقيت من شرابي الرائق ، وهو شرب معاصري الذي كان معي في زماني وجودي ؛ كإلياس وعيسى ، والخضر إن قلنا بنبوّته ، ومَن كان قبلي من الأنبياء والرسل ، فالفضائل التي نالوها فضيلتي التي زادت عن حاجتي ، ففاضت مني إليهم . وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب ؛ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب .

نجز الشرح المبارك ، بحمد الله ، وحُسن توفيقه وإعانته وإغاثته ، على يد أفقر الورى الحقير ، عبد الرحيم بن محمد ؛ الشهير بابن الكيال(١) ، غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين .

ملاحظات : توجد في آخره فوائد في ثلاث صفحات ؛ أولها : بسم الله الرحمٰن الرحيم . مسألة في مجيء المهدي من العرب هل ورد فيه أثر يعتمد عليه ؟ . . . وآخِرُها : . . . هٰذا مما يتعلّق بالأسئلة على وجه الاختصار وسرد الأدلة في ذٰلك والأحاديث تحتمل . . . والله أعلم . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، ومتن القصيدة مكتوب باللون الأحمر ، وعليه تملُّك عبد الرحيم حبشي زاده ، وتملك محمد علي سنة ٧٧ . . . هـ ، وتملك حفيد ابن الصدر محمد صادق سنة ٩١ . . هـ . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

---

(١) إن عائلات السادة : آل الكيالي ، والكيال (الرفاعية) يسكنون في بلاد الشام ، في سورية ، وفلسطين ، ولبنان ، والأردن . وهم عقب : إسماعيل الكيال ابن علي مهذب الدولة ؛ ابن سيف الدين عثمان ؛ بن حسن بن محمد علاء (الملقب محمد عسلة المكي) ابن الحازم علي ؛ بن أحمد المرتضى ؛ ابن أبي الفضائل علي المكي ؛ ابن أبي محمد الحسن الأصغر المكي الهاشمي (الملقب رفاعة) ابن علي المهدي المكي ؛ ابن أبي القاسم محمد ؛ بن أبي موسى الحسن القاسم ابن أبي عبد الله المحدث الرضي ؛ ابن احمد المرتضى (الملقب الصالح الأكبر) ابن موسى الثاني (الملقب أبي سبحة) ابن الأمير إبراهيم المرتضى (والي اليمن) ابن الإمام موسى الكاظم ؛ ابن الإمام جعفر الصادق ؛ ابن الإمام محمد الباقر ؛ ابن الإمام زين العابدين علي ؛ ابن الإمام السبط الحسين ؛ ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكيّال : اسم عربي مشتقٌّ من : كال الشيء ، بمعنى حقق كميته أو مقداره بواسطة أداة معدّة لذٰلك تسمّى المكيال ؛ كالصاع والمدّ ونحوه . وقد ورد العديد من تراجم آل الكيال في كتاب : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ؛ للمحبي الغزي .

RAGIP PAŞA - 667

ESER ADI:ŞERH TA'İYYE
MÜELLİFİ: İBN ALVAN ÖMER el-FERİD el-HAMEVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: İBN KAYYAL ABDURRAHİM b. MUHAM**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 134 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 209*146-145*085 **SATIRSAYISI: 33**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الفقير عبد الرحيم
حبشي
زاده

كتاب شرح تائية الاستاذ الشيخ عمر الفارض
رضي الله تعالى عنه للعلامة ابن علوان الحموي رحمه الله تعالى
ورضي عنهما واعاد علينا من بركاتهم في الدنيا والآخرة
وحشرنا في زمرتهما تحت لوا سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم

٦٦٧

المتوفى ٩٢٢

حسبي الله

انتقل بالشرا الشرعي الى نوبة الراجي عفو ربه
سبحانه من عم انوار عدله محمد علي
عامله ربه بلطفه الخفي والجلي
٧٧ ﻫ

ثم دخل في نوبة الفقير الى الله سبحانه وتعالى
احمد ابن الصدر محمد صادق
عفي عنه ٩١

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى بالله عليما

RAĞIP P.
Ka. N.
660

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜ[illegible]
SAYI: ~~5~~28

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي الحمد لله منه واليه وبه تعود المحامد وتقوم الازلي الابدي الاحد الفرد الصمد الحي القيوم حمدا مستغرقا لجميع المحامد الحقيه والخلقيه الذاتيه والوصفيه الاسميه والفعليه نبلغ به مرامنا وفوق ما نروم والصلا والسلام على السيد الكامل الفاتح الخاتم جمع الجوامع وسر الاسرار وقطب الاقطاب الذي منه استمدت الاكوان عرشا الى التخوم صلاة شاملة لجميع اهل الاذواق والمعارف والعلوم ۝ والفهوم تدخلنا في زمرة من فني عن المعالم والعوالم والرسوم **اما بعد** فهذا تعليق لطيف لمنظوم شريف يفتح مقفله ويوضح مجمله ويشرح اسراره ويكشفها ويرفع الوقر عن اسماع القلوب ويشنفها لا اعرج فيه غالبا على اعراب ولا اجنح فيه ما استطعت الى اطناب بل اذكر ما يسهل تناوله على الطالب واقرب فيه ان شا الله كفاية الراغب واستمد من خزاين الفتاح العليم المدد للناظم بما امده ان يمنحنا جوده ولا يمنعنا واحبابه في الدارين رفده انه ولي الاجابه كريم لا يخيب من قصد بابه **ونسب** الناظم وفضله مشهور مستطير في الافاق ونفسه في العرفان والتحقيق ضاع شرقا وغربا فلا ينكره الا ذو جهل ونفاق وكان الشيخ قدس الله سره جميل الوجه معتدل القامة مشربا بحمرة يزداد جمالا ونورا اذا تواجد ويسيل العرق من جميع جسده حتى يسيل من تحت قدمه الى الارض حتى قيل في حسنه لم ير في العرب والعجم مثل شكله وكانت عليه هيبة وجلالة وعلى مجلسه الوقار والسكينه يحضر مجلسه مشايخ الفقها والفقرا واكابر الدولة من الامرا والوزرا واشراف الناس متادبين معه متواضعين له اذا خاطبوه كانما يخاطبون ملكا عظيما واذا مشى ازدحم الناس عليه يلتمسون بركته ودعاءه ويرومون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكان حسن الثياب طيب الرايحه ينفق على الوارد نفقة جزيلة ويعطي مريده عطاء واسعا مع عدم التفاته الى الدنيا وتجرده من اسبابها واكسابها لا يقبل من احد شيا رد على السلطان الملك الكامل الف دينار كما سياتي وساله السلطان ان يجهز له ضريحا عند قبر امه في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه فلم ياذن له ثم ساله ان يجهز له مكانا يعرف به فلم ياذن له ذكر عن الشيخ انه قال كنت في اول تجريدي استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي لبره ومراعاته وكان والدي خليفة الحكم بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم ثم اشتاق الى التجريد واستاذنه واعود الى السياحة وما زلت افعل ذلك مرة بعد اخرى الى ان سئل والدي ان يكون قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى في الجامع الازهر الى ان توفي الى رحمة الله تعالى فعاودت التجريد وسلكت طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشي فحضرت من السياحة الى المدينة يوما ودخلت المدرسة السيوفيه فوجدت على باب المدرسة شيخا بقالا يتوضا وضوءا غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح راسه ثم غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن بدار الاسلام على باب المدرسة بين فقهاء المسلمين وانت تتوضا وضوءا خارجا عن الترتيب

الشرعي

الشرعي فنظر الي وقال يا عمر ما يفتح عليك بمصر وانما يفتح عليك بارض الحجاز في مكة شرفها الله تعالى فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله تعالى وانه يتستر بالمعيشة والجهل بترتيب الوضوء فجلست بين يديه وقلت يا سيدي واين انا واين مكة ولا اجد ركبا ولا رفقة في غير اشهر الحج فنظر الي واشار وقال هذه مكة امامك ورايت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح امامي الى ان دخلتها في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها وترادف علي ولم ينقطع قال ثم شرعت في السياحة في اوديتها وجبالها واستانس بالوحوش ليلا ونهارا كما اشار اليه بقوله ۝ وجنبني حبيك وصل معاشري ۝ الى اخر الابيات الثلاثة قال واقمت بواد بينه وبين مكة عشرة ايام اتي منه كل يوم وليلة الى الحرم الشريف واصلي فيه الصلوات الخمس ومعي سبع عظيم يصحبني في ذهابي وايابي وينخ كما ينخ الجمل ويقول يا سيدي اركب فما ركبته قط وتحدث بعض جماعة من كبار المشايخ المجاورين بالحرم الشريف في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم وراوه وسمعوا قوله فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الي ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمر تعال الى القاهرة واحضر وفاتي وصل علي فاتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهبا وقال جهزني بها وافعل كذا واعط حملة نعشي الى القرافة كل واحد دينارا واطرحني على الارض على في هذه البقعة واشار اليها وهي بالقرافة تحت المقطم عند مجرى السيل عند المسجد المبارك المعروف بالعارض قال وانتظر قدوم رجل يهبط اليك فصل انت وهو علي وانتظر ما يفعل الله وتوفي فجهزته كما اشار وطرحته في البقعة فهبط الي الرجل من الجبل كما يهبط الطاير المسرع لم اره يمشي على رجليه فعرفته بوجهه كنت اراه يصفع قفاه بالاسواق فقال يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت فصليت اماما ورايت طيورا بيضا وخضرا بين السماء والارض يصلون معنا فرايت طايرا منهم عظيم الخلقة هبط عند رجليه وابتلعه وطار وطاروا جميعا وهم زجل بالتسبيح الى ان غابوا عنا فقال لي يا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف واما شهداء المحبة فكل اجسادهم وارواحهم في جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وانا كنت منهم وانما حصلت لي هفوة فطردت عنهم فانا اصفع قفاي في الاسواق ندما وتاديبا على تلك الهفوة ثم ارتفع الى الجبل كالطاير الى ان غاب عني قال ولده سمعت الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول حصلت مني هفوة فوجدت مواخذة شديدة في باطني حتى كادت روحي روحي تخرج فخرجت كالهارب من ذنب عظيم فعله فهو مطلوب به فطلعت الجبل المقطم ابكي واستغيث واستغفر فلم ينفرج ما بي فقصدت مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص ووقفت في وسط الجامع خايفا مرعوبا وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي فغلب علي حال سرع لم اجد مثله قط قبل ذلك وقلت ۝

۝ من ذا الذي ما ساء قط ۝ ومن له الحسنى فقط ۝ فسمعت قايلا بين السماء والارض اسمع صوته ولا ارى شخصه ۝

۝ محمد الهادي الذي ۝ عليه جبريل هبط ۝ وحكي انه مر على جماعة يضربون بالناقوس ويغنون بهذين البيتين ۝

مولاي سهرنا نبتغي منك وصال ٥ مولاي فلم نسمح فنمنا الخيال
مولاي فلم يطرق فلاشك بات ٥ ما نحن اذا اعندك مولاي بيا

فصرخ صرخة عظيمة وتواجد ورقص رقصا كثيرا ورقص معه جماعة كثيرة وخلع كلما عليه
وخلع الناس معه ثيابهم وحمل الى الجامع الازهر عريانا ولم يبق عليه سوى لباسه واقام في هذه
السكرة اياما فلما افاق وجيء اليه بثيابه فلم ياخذ منها شيا وبذل الناس فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع
ومنهم من اخذها تبركا وكان السلطان الكامل يحب اهل العلم ويميل الى الادب فتذاكر في
وقت اصعب القوافي فقال السلطان اصعبها اليا فمن كان منكم يحفظ فيها شيا فليذكر فلم
يتجاوز احد منهم عشر ابيات فقال السلطان انا احفظ فيها خمسين بيتا قصيدة واحدة وذكرها
واستحسن الجماعة ذلك منه فقال كاتب سره انا احفظ فيها مائة وخمسين بيتا قصيدة واحدة
وذكرها فقال السلطان جمعت في خزايني دواوين الشعرا في الجاهلية والاسلام وانا احب
هذه القافية فلم اجد فيها الرمز الذي ذكرته فانشدني هذه الابيات فانشده ساير الاظعان
يطوي البيد طي قال لمن هذه قال من نظم الشيخ ابن الفارض كان بمكة وحضر القاهرة وهو
بالجامع الازهر بقاعة الخطابة فقال السلطان خذ منا الف دينار وقل له ولدك يسلم محمد م
عليك ويسالك ان تقبل هذه برسم الواردين عليك فاذا قبلها سله الحضور الى عندنا لناخذ
حظنا من بركته فاستعفى من ذلك فقال لابد منه واخذ الذهب وتركه مع انسان صحبته وقصد
مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره فابتداه بالكلام فقال مالك ولذكري في مجلس
السلطان رد الذهب ولا ترجع تجيني الى سنة فرجع وقال للسلطان وددت ان افارق
الدنيا ولا افارق الشيخ سنة ولا فقال السلطان مثل هذا يكون في زماني ولا ازوره لابد من
زيارته ورويته فاخذ الذهب وتركه مع انسان ونزل السلطان الى المدينة مستخفيا هو والكاملي رويته م
وجماعة من خواصه وبات في قاعة المهمندار قبالة الجامع ودخل الجامع بعد العشاء الاخرة فلما
احس بهم الشيخ خرج من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنار
اياما ثم تبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل مع الكاملي لشاذ ندا ان يجهز له ضريحا
ومزارا فلم ياذن له كما تقدم وتنصل من ذلك وعوفي سمع الشيخ نايحة تقول

ستي متي من حقا ٥ اي والله حقا حقا

فصرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول

نفسي متي من حقا ٥ اي والله حقا حقا

وسمع قصارا يضرب مقطعا على حجر ويقول

قطع قلبي هذا المقطع ٥ قال ما يصفو او يتقطع

فمازال يضطرب ويكرر ذلك ساعة بعد ساعة ويضطرب اضطرابا شديدا ويتقلب على الارض
ثم يسكن اضطرابه حتى نظن انه قد مات ثم يستفيق ويتكلم بكلام لم يسمع مثله ولا يعبر عنه ثم
يطرب على كلامه ويعود الى حال وجده لخصت هذا من اول ديوانه وفيه حكاية الجعبري
اهملتها اختصارا وتوفي بالجامع الازهر بقاعة الخطابة سنة اثنين وثلاثين وستماية وساله الشيخ
عبد العظيم المنذري عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة سنة سبع وسبعين وخمسماية فيكون

جملة

جملة عمره خمسا وخمسين سنة والله اعلم **تتمة** كان الشيخ في غالب الاوقات داهشا وبصره
خاشعا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا ومستلقيا مسجى
كالميت لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك نحو عشرة ايام فهو كما قيل شعر

ترى المحبين صرعى في ديارهم ٥ كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم ٥ صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

فاذا انبعث وافاق يكون اول كلامه انه يملي من القصيدة نظم السلوك التي نحن بصدد شرحها
ان شاء الله تعالى ما فتح قال الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض السعدي برد الله مضجعه هذه
القصيدة الغرا والفريدة الزهرا التي لم ينسج على منوالها ولا يسمح خاطر بمثالها وتكاد تخرج
عن طوق وسع البشر الفاظا ومعاني وكان اولا سماها انفاس الجنان ونفايس الجنان ثم سماها
لوايح الجنان وروايح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له سمها نظم
السلوك فسماها بذلك وحكى جماعة ممن يوثق بهم ممن صحبوه وباطنوه انه لم يكن نظمها على حد
الشعراء واشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة ايام
واذا افاق املى ما فتح الله من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك ومن تاملها
حق التامل علم ان لها نبا عظيما ولما انكر ابن بنت الاعز الوزير علي الايكي ووقع في مجلس حفل
بالخانقاه الصلاحية وقال له انت تامر الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض
وهو يميل فيها الى الحلول واهانه بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بي فعزل
عقب ذلك من الوزارة ومثل به وحبس مدة طويلة ونسب الى سوء الاعتقاد والى انه وقع في كلام
يفسق به وشهد عليه بالزور في ذلك من اختلاق له وكان ذلك القصاص لوقوعه في حق الخواص
ثم تاب بعد ذلك وندم وقيل له كيف يتصور ان الشيخ يميل في قصيدته الى الحلول وقد نزه عقيدته
عنه بقوله، فكيف وباسم الحق ظل تحققي ٥ الى قوله ولما اعد عن حكمي كتاب وسنة ٥ فقال انا
احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب وانتفعت بحفظه وهذه الابيات ما كانت
سمعتها قط وقد زال من ذهني ما كنت اعتقده وانا تايب الى الله تعالى من الوقوع في حق هذه
الطريقة فمنهم اصبت وبالتوبة سل الى الله تعالى ببركتهم سلمت هذا ملخص حكاية طويلة ساقها
جامع ديوان الشيخ اوله والله اعلم وقد ان الشروع في المراد لانهال من المورد العذب الرايق الفايق
والابتهال الى الله تعالى الكريم الرزاق ان يمدنا بمددهم وان يثبتنا في حزبهم وعددهم وبالله
اعتصم عما يصم وهو حسبنا ونعم الوكيل رايت في الديوان نقلا عن الشيخ الناظم قدس الله سره وروحه
ونور لحده وضريحه انه قال عملت هذه الابيات يعني نظم السلوك بعد ما فرغت من القصيدة التي لميميتي
بشهر والله اعلم الى قصيدته

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي ٥ فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
تيقنت ان لا امن لا بعد طيبة ٥ يطيب وان لا عزة بعد عزلي
سلام على تلك المعاهد من فتى ٥ على حفظ عهد الهاشمية ما فتي
اعد عند سمعي شادي القوم ذكر ٥ هجرانها والوصل جادت وضنت
نعمته ما قلت والسكر معلن ٥ لسري وما اخفت بهوى سريرتي

واخرها قال فمن اراد
ان يصيكن فليتقل بعدها م

ومن التي يفتح بها الكلام ووقعت في القرآن كثيرا نحو قوله تعالى الا ان لله ما في السموات والارض فلتعرف النفس ربها هكذا او للبناء للمفعول ومعناه فلتعرف نفس الحق اي ذاته اولا يعني تجب معرفة الله تعالى على كل شيء والعلم به على كل علم اذ المعرفة اصل الاصول قال صلى الله عليه وسلم المعرفة راس مالي وقال لمعاذ حين وجهه الى اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه معرفة الله تعالى الحديث ويحتمل ان يكون اراد بقوله اولا يعني ايها الطالب للتوحيد والمعرفة ليكن اول معرفتك تحقيق هذه الاصول الكشفية والمعارف السنية لانك كالجمهور يثبتون الاغيار ويستدلون على وجود الحق الذي لا شك فيه بالآثار والافعال اذ هو غني عن اثبات الدليل عليه ظاهر لا شك فيه متى غاب حتى يستدل عليه ومتى بعد حتى تكون الآثار هي الموصلة اليه ثم بين مقالته وشرحه بقوله ويتلى به الفرقان يعني القرآن الذي فرق بين الحق والباطل كل صبيحة يصبح به المسلمون في مساجدهم وغيرها بان لله تصير الامور وانه تعالى اليه يرجع الامر كله وان كل شيء هالك الا وجهه ثم بين ان عرفانها اي الذات واوصافها من نفسها اذ هي المتفضلة بر فعال وعرفانها من نفسها كما قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقال تعالى علم الانسان ما لم يعلم وهي التي على الحس يعني حواسك ما املت يعني رجوت ايها الطالب من افادتي لك املت اذ منها امدادي ولها شهودي واشهادي ولولاي وحدت يعني جعلت نفسي موحدا لها الحدث ملت وزغت عن طريق حق اذ الامر كما قيل

ما وحد الواحد من واحد ٥ اذ كل من وحده لاحد ٥ توحيده اياه تلحيده

الى اخره وقيل في معنى ولولاي وحدت الحدث اي نسبت اليها الهداية مثلا بدون ضدها فقلت هادية ولم اقل مضلة مثلا الحدث اذ القرآن جاء بان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وهذا وان كان قريبا في التاويل حسنا في التنزيل ولكنه دون ما اشرنا اليه في التحقيق ولكل فريق طريق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقوله واسلمت عن اي جمعي يعني خرجت من آيات الجمع الكامل حال كوني مشركا في صنعتي اذ كل موجود وهو صنعة الحق قال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون ثم اشار الى رد الجواب عن سؤال مقدر استشعره بقوله

ولست ملوما ان اثث مواهبي ٥ وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه ٥ علي باوادنى اشارة نسبة
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت ٥ علي فنارت بي عشائي كضحوة

يعني كيف تكشف هذه الاسرار وفيها معنى الظهور بالحال وذلك مذموم لان كتمان الاسرار عن الاجنبيان من شيم الابرار فاجاب بقوله ولست ملوما يعني لا الام على ان اثث مواهبي امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولقوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه انفقوا مما رزقناكم وذم من كتم عملا بقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية الى قوله ويلعنهم اللاعنون وكيف الام ان اثث مواهبي وامنح يعني اعطي اتباعي من المريدين السالكين جزيل وافر عطيتي والحال ان لي عن مفيض الجمع وهو خاتم الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم عند سلامه علي لما رجع من مقام خلف فيه وراء السموات والارض

ومن

ومن فيهما وما بينهما حتى جبريل الذي كان دليله فهنالك يعني عند رجوعه من المعراج وزيارة ربه بعد التجاوز بالرؤية والشهود والكلام بموطن او ادنى بقاب قوسين او ادنى فمن ذلك الموطن العالي والمقام المحمدي سلم علي في جملة المسلم عليهم في تلك الحضرات بركات تلك النفحات وافيض علي من الفيض ذلك الواهب ما فاق على البحر المحيط والصوب الساكب فلي من هذه النفحة الفائقة واللمحة الشارقة اشارة الى نسبة هذا المقام العالي ومن نوره صلى الله عليه وسلم مشكاة ذاتي اي وجودي فاشرقت من لطيفة زجاجته شارقة فائقة ساطعة لامعة قاطعة جامعة جمع الكمال علي فنارت عند ذلك الشروق من تلك الانوار الفتحية الختمية الجمعية الكمالية بي يعني في فصارت عشائي في الليلة الليلاء كالضحى في الضحى الاسنى ثم نزلت الى عالم الاشباح تذكرت العيش اللذيذ الموصوف في عالم الارواح كما اشار اليه قائلا

فاشهدني كوني هناك فكنته ٥ وشاهده اياي والنور بهجتي

يعني فاشهدت نفسي كوني هناك بذلك العالم فكنته اي صرت كائنا هناك شاهدا ذاك الكون وشاهدته يعني مفيض الجمع بعين الجمع اي لاعطائي مقام الجمع ذاك فحصل هذا الفيض من اصله وصدر عن محله الحقيقي وهو بحر الذات المطلقة هذا والنور الجمعي بهجتي التي ابتهجت بها ثم ختم الكتاب بابيات متضمنة للجمع من هذه المادة فقال

فبي قدس الوادي وفيه خلعت نعـ ٥ ـلي على النادي وجدت بخلعتي
وآنست انواري فكنت لها هدى ٥ وناهيك من نفس عليها مضيئة
واسست اطواري فناجيتني بها ٥ وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي

فبي قدس الوادي المقدس طوى وفي يعني في ذلك الوادي الموسوي خلعت نعلي يعني الكونين على النادي يعني على النادي اي اهل الوادي النادي وجدت بخلعتي التي خلعتها على اولئك الحزب المفلح وآنست ابصرت انواري الذاتية والصفاتية فكنت لها يعني كنت بذاتي لها لصفاتي واسمائي هدى وناهيك من نفس تعجب من ذات لها عليها هادية وبها عليها مضيئة واسست اطواري يعني طوري فناجيتني بها بتلك الاطوار وجمع الاطوار باعتبار اذ كل موطن حصلت فيه مناجاة لكتابي من كان فمني طوره كما قيل والقلب طور التجلي وقضيت اوطاري يعني ما اشرت اليه بقولي فاحببت ان اعرف وما عرفوني بغيري بل بي عرفوني هذا والحال ان ذاتي كليمتي فانا المكلم والمكلم ثم قال

فبدري لم يافل وشمسي لم تغب ٥ وبي تهتدي كل الدراري المضية
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي ٥ بملكي واملاكي لملكي خرت

وبدري اي بدر وجودي وصفاتي لم يافل يعني لم يغب وشمسي لم تزل طالعة اي لم تغب اي شمس وجودي شهودي وبي تهتدي كل الدراري وهي كواكب الاسماء المضية وهي اسماء الذات وانجم افلاكي يعني اسماء الافعال جرت متصرفة في الاكوان عن تصرفي بملكي واملاكي الفانية لوجهي المسبحة لذاتي يعني لعزة سلطاني خرت ساجدة ثم قال

وفي عالم التذكار للنفس علمها ٥ المقدم تستهديه مني فتية

يعني وفي عالم الشهادة وهي عالم التذكار للنفس علمها المقدم في الازل اي وباوصافي
التي نسبته لطول العهد والمراد بهذه النفس الانسانية فعلمها المذكور الذي حصل لها
في الازل ونسيته في هذا العالم ستهدي يعني بطلب الهداية اليمن فتيتي يعني اوليائي
الذين اووا الى الكهف حرمي ودخلوا في صيانة حمايتي هذا فيقول على لسان حال الناظم ويصح
ان يكون بلسان الجمع ايضا باعتبار وتامل لا يخفى والله اعلم ثم دعى له هذا الحال الشريف
والعلم النفيس بقوله

فخي على جمعي القديم الذي به ٥ وجدت كهول الحي اطفال صبيتي

فخي هلم واقبل على جمعي القديم الذي به فقت على المشايخ حتى وجدت كهول اي مشايخ
الحي اي زماني وبلادي اطفال صغار اتباعي وصبيتي يعني مريدي لانهم لم يبلغوا
مبلغهم ولم يدركوا مدركهم ثم ختم نظمه بهذا البيت وهو قوله

ومن فضل ما اسارت شرب معاصري ٥ ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

هذا ايضا يقول على لسان خاتم الانبيا صلى الله عليه وسلم ومعناه ومن فضل ما اسارت
اي ابقيت من شرابي الرايق وهو شرب معاصري الذي كان معي في زماني وجودي
كالياس وعيسى والخضر ان قلنا بنبوته ومن كان قبلي من الانبيا والرسل فالفضائل بل
التي نالوها فضيلتي التي زادت عن حاجتي ففاضت مني اليهم والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن توفيقه واعانته وانعامه
على يد افقر الورى الحقير عبد الرحيم بن محمد الشهير بابن الكيال غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

اللهم اجعلها نجوه
خالصا لوجهك الكريم
انك بر يا الله يا عليم

بسم الله الرحمن الرحيم مسئلة في مجي المهدي من الغرب
هل ورد فيه اثر يعتمد عليه وهل للقول بانه موجود الان بالمغرب صحة اولا
وهل مجيئه قبل نزول عيسى عليه السلام وهل نزول عيسى موقت
بوقت وهل يقيم بالدنيا اذا نزل ويتزوج ويولد له ولدان يسمى
احدهما محمد والاخر موسى ويدفن بازاء النبي صلى الله عليه وسلم وهل
المقالة الحاصلة بين الناس انه ينزل بالشام بالجامع الاموي وان
بغلة تشد له كل جمعة انتظارا لنزوله لها صحة ام لا وهل نزوله
قبل ياجوج وماجوج او بعد وما مقدار قامتهم وما صفة الدابة
التي تخرج في اخر الزمان ومن اين خروجها واين تصل وهل ذلك
قبل

قبل نزول عيسى او بعده وهل الحور العين والملائكة يموتون اولا ومن يتولى قبض
ارواحهم **الجواب** على سبيل الاحتفال الاحاديث في المهدي مختلفة ولذلك
العلما ففي بعضها لا مهدي الا عيسى ابن مريم والاكثر الاحاديث على انه يخرج وانه من اهل
البيت ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من ولد العباس وبعض العلما حمله
على المهدي ثالث خلفا بني العباس الذي تولى الخلافة في القرن الثالث والذي ترجح عندي
من اكثر الاحاديث انه يخرج وانه خليفة يقوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة وقد ثبت في
احاديث انه يخرج من قبل المشرق وانه يبايع له بمكة بين الركن والمقام وانه يدخل بيت المقدس
وانه يمكث سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وفي بعض الروايات بسند ضعيف ان الناس
يقتتلون على ملك فينادي مناد من السماء اميركم فلان فيتبايعون له ولم يقع شي من ذلك
الى الان فبطل قول من قال انه موجود والان بالمغرب وفي الاحاديث ان عيسى ينزل في حياته
فيسلم المهدي الامر له ونزول عيسى عليه السلام موقت بوقت وهو خروج الدجال فانه ينزل في ايامه
ويقتله وورد في الحديث انه يمكث سبع سنين وفي رواية اربعين سنة وانه يتزوج ويولد له ويحج
ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ترد تسمية ولده وفي الحديث ايضا انه ينزل عند المنارة البيضا
شرقي دمشق واما شد البغلة كل جمعة فلا اصل له ونزوله قبل ياجوج وماجوج فانهم يخرجون في
اواخر ايامه واما طول ياجوج وماجوج ففي اثر ابن المنذر عن ابن عباس موقوفا انهم شبر وشبران
وثلاثة وفي حديث ضعيف مرفوع اخرجه الطبراني انهم اصناف صنف منهم طول الارزة مائة
وعشرون ذراعا وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالاخرى واما خروجهم فمن خلف السد

اقصى بلاد الترك وفي الحديث ان مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان واما مدة
اقامتهم فيسيرة فانهم يخرجون في زمن عيسى ويهلكون في زمنه واما صفة الدابة
فذات زغب وريش لها اربع قوايم ومسافة ما بين اذنيها مسيرة فرسخ للراكب
وخروجها من صدع في الصفا بمكة وفي رواية من بعض اودية تهامة فتدور الارض
باسرها واختلفت الاحاديث هل خروجها قبل نزول عيسى او بعده واما الحور العين
والولدان وزبانية النار فلا يموتون وهم ممن استثنى الله تعالى في قوله الا من شاء الله
واما الملائكة المقربون فيموتون بالنصوص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك
الموت ويموت ملك الموت بلا ملك الموت هذا مما يتعلق بالاسئلة على وجه الا
ختصار وسرد الادلة في ذلك والاحاديث تحتمل كراريس والله اعلم

[٨٥٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٨ .

عنوان المخطوط : كشف الوجوه الغرّ لمعاني الدرّ ؛ شرح تائية عمر بن الفارض(١) .

المؤلف : داود بن مَحْمود بن محمد القيصري ، القراماني ، شرف الدين ، القنوي ، الحنفي (ت ٧٥١هـ ـ ١٣٥١م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٨ ، ٢٠٢ × ١٤٠ ـ ١٤٧ × ٠٨١ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وَبِهِ أَسْتَعِين . الْحَمْدُ للهِ الذي تجلّى لذاته بذاته ، فاظهر حقائق أسمائه وصفاته ، وأبدع مفاتيح خزائن جوده وكرمه . . . الكرام ، المصطفين من بين جميع الأنام ، ما دارت الليالي ، وتكرّرت الشهور والأعوام . أما بعد : فيقول العبد الفقير الضعيف ، الراجي رحمة ربه اللطيف ؛ داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري ، غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المؤمنين : لما رأيت خلاصة أهل العالم بعد الأنبياء عليهم السلام ، أعيان الأولياء . . . أبو حفص ؛ عمر بن علي

---

(١) ŞERHU’t- TA’İYYE .

توجد منه مخطوطات كثيرة ومنها في مكتبة جار الله أفندي : (٢٠٥٤/ ١٣) ، ووهبي أفندي : (٧٠٢/ ١) ، وحميدية : (٦٥٢) ، وحاجي محمود : (٣١٤٦/ ٢) ، وحالت أفندي : (٣٠٤/ ٣) ، وولي الدين أفندي : (٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤) . راغب باشا : (٦٦٨) ، وكوپريلي : (١٣٠) .

وقد نشرت مقدمة شرح القصيدة التائية في أنقرة سنة (١٩٨٨) ، وفي إستانبول سنة (١٩٩٧م) .

قال حاجي خليفة : التائية في التصوف للشيخ أبي حفص عمر بن علي بن الفارض الحموي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، . . . وشرح الشيخ شرف الدين ؛ داود بن محمود القيصري ، وهو من حذاق شراحها ، أورد في أوله : مقدمة وثلاثة مقاصد ، وبيَّنَ فيه أصول التصوف ، وطريق الوصول ، والجمع والتوحيد ومراتبهما ، وذكر تحقيقات لطيفة لم يتعرض الشارحون لها ، وذكر بعضهم : إن اسم هٰذا الشرح : كشف وجوه الغر لمعاني الدر .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٢٦٦ .

(٢) DAVUD el- KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED .

داود القيصري شرف الدين الرومي الحنفي الصوفي . طبع من مصنفاته : أساس الوحدانية ومنتهى الفردية أصول الوحدانية ومبنى الفردانية في التصوف . تحقيق ماء الحياة وكشف أسرار الظلمات . شرح البسملة بالصورة النوعية الإنسانية الكاملة ، مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم لابن عربي ، مخطوط في راغب باشا : ٦٨٦ . وله (١٦) كتاباً مخطوطاً معروفاً .

انظر ؛ هدية العارفين : (١/ ٣٦١) ، ترجمة الشقائق النعمانية للمجدي : (٢٧) ، عثمانلي مؤلفلري : (١/ ٦٧) ، أعلام الزركلي : (٢/ ٣٣٥) ، معجم المؤلفين : (٤/ ١٤٢ ، ١٣/ ٣٨٦) . معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : (٢/ ١٥٣٧) . معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية حتى سنة (١٩٨٠م) . (ص٣٥٤) . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٩٠ .

السعد السعيد، المعروف بابن الفارض المصري⁽١⁾، قدس الله سرّه، وأعلا بين الملأ الأعلى ذِكره حيث أتى بقصيدة: نظم الدر الكاشف عن أبكار عرائس المعاني ذات الوجوه الغُرّ، التي ما مثلها أحد في الدهور والأعصار... فكتبت هـٰذا الشرح؛ مستعيناً بالله وقدرته... وقبل الشروع فيه كتبت مقدمة وثلاثة مقاصد. المقصد الأول: في أصول علم الطائفة، والثاني: في طريق الوصول إلى أصل الوصول. والثالث: في الجمع والتوحيد ومراتبها، وفي كل منها فصول تكون مقدمات لمعانيها، ومحققات لمعانيها، ومبينات لمبانيها، وجعلته مشرفاً بألقاب المخدوم المعظم، الصاحب الأعظم، مالك رقاب الأمم، مختار سلاطين العرب والعجم... المقدمة وفيها فصلان. الفصل الأول: في موضوع هـٰذا العلم ومبادئه ومسائله. اعلم أيّدنا الله وإيّاك؛ أن الوصول إلى الله قسمان: علمي وعملي...

آخره:... ثم قال رحمه الله:

فحَيَّ على جَمْعي القديمِ، الَّذي بهِ وَجَـدْتُ كُهُـولَ الحَـيِّ أطفـالَ صِبيَـةِ

أي: فسارع أيها السالك على مقدم جمعي الذي بسببه أرفعه، وجدت شيوخ الحي كالأطفال والصبية بالنسبة إلى الشيوخ.

ومِنْ فضلِ ما أسأرْتُ شربُ معاصري ومَـنْ كانَ قبلـي، فالفضائـلُ فَضْلَتي.

ما أسأرتُ. أي: ما أبقيت السؤر، وهو بقية أو الشراب... وهـٰذه الأقوال كلها من لسان نبينا صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وهـٰذا آخر ما أردنا بيانه، والحمد لله رب العالمين، كمل هـٰذا التكملة كتابة على يد أفقر الورى؛ محمد بن محمد السرائي البسنوي، في عاشر شهر ذي القعدة الحرام، سنة سبع وأربعين بعد الألف، ختمت بالشرف، تمت النسخة بفضله.

ملاحظات: **الناسخ**: محمد بن محمد السرائي البسنوي. **تاريخ النسخ**: سنة ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، ومتن التائية مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، وعليه تملك عبد الرحمـٰن البسنوي، وتملك عفوي مير محمد بن حسين الدفتري الوزير سنة ١١٤١ هـ؛ مع الخاتم، وتملك

---

(١) İBNÜ'l- FERİD ÖMER.

نظر الرقم الحميدي: ١٠٩٨.

أحمد . والغلاف جلد عثماني مُبطن بورق الإيبرو ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٤ .

RAGIP PAŞA - 668
ESER ADI:ŞERHU't-TA'İYYE

MÜELLİFİ: DAVUD el-KAYSARİ ŞEREFEDDİN b. MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1047/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1637/05/26

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. MUHAMMED el-BOSNEV
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 148 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*140-147*081 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

للعبد الفقير عفوي امير محمد بن حسين الدفتري الوزير
عفي عنهما ١١٤١

ملكه العبد الفقير الى الله ربه القدير
عبد الرحمن المستوي
عفي عنه

بقيت لنا بجود يدي الليالي   فانك ما بقيت لنا بقين

[illegible] عفي عنه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب
١١٧٥

٦٦٩١

ط
٢٢

RAĞIP P.
Ka. N.
661

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜHÜRLÜDÜR
SAYI: 829

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تجلى لذاته بذاته فاظهر حقايق اسمائه وصفاته
وابدع مفاتيح خزاين جوده وكرمه فظاهرها العينية في عين ذاته
ووهب لكل منها بالفيض الاقدس صورة علمية فجعلها اعيانا ثابتة
وحقايق عينية وافاض عليها بالفيض المقدس وجودا من عين وجوده
ما اقتضتها الحكمة ومشيته الذاتية من فضله وجوده فسبحان من بسط
بالنفس الرحماني عين الوجود على الاعيان فاخرجها من ظلمة العدم الى
انوار الوجود والعيان وفلق بقدرته اولا عن مستوى الرحمن فجعله
روح العالم الامكاني ففتق به رتق ما جمع فيه من حقايق السموات والارضين
وفصل به ما اجمل فيه من صور اعيان العالمين وجعل له من عالم الشهادة
الصورية الالهية الانسانية مظهرا كما جعل في عالم الغيب العقل الاول
للمعاني اليازبية جوهرا وشرفه بلباس خلعة الخلافة عليه السلام
وكرمه باضافة صفاته جلته اليه بل باستتار هويته فيه عند اظهار
ظاهريته واختفاء حقيقته به حين ابراز باطنيته لذلك صار الاسم الاعظم
لذاته الجامع لجميع الكمالات من اسمائه وصفاته اعني الروح المحمدية الذي لولاه
لما خلق الاكوان ولا ظهر الوجود والامكان ولا وصف الحق بالجمال والجلال
ولا ظهرت احدية الكبير المتعال صلى الله عليه وعلى اله خير آل صلوة دائمة
من ازل الازال الى الابد الذي لا انقطاع له ولا زوال وبعده على صحابته
الكرام المصطفين من بين جميع الانام ما دارت الليالي وتكورت الشهور
والاعوام **اما بعد** يقول العبد الفقير الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف
داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين

لما

2

لما رايت خلاصة اهل العالم بعد الانبياء عليهم السلام اعيان الاولياء
الذين ظهرت الانوار الالهية في قلوبهم فجذبتهم اليه وتعلقت نيران
المحبة الذاتية بارواحهم فاذابتهم فذاقوا لذة الوصال وشربوا من ماء
الزلال فزادت نيران الشوق في قلوبهم عند رجوعهم الى انفسهم
فتركوا في طلب الذوات الوجود الفاني للوصول الى حضرة العلي
وتلذذوا تلذذات المشاهدة في عين المجاهدة وغرقوا في بحار المحبة وطاحوا
فظفروا باسرار التوحيد وباحوا لاقتضاء الزمان ظهورها ورفع الايام
عن عيون الانام ستورها فتكلموا فيها نثرا ونظما وان هلك المحجوبون
به غيظا وكظما ونوروا قلوب المستعدين بانوارها وكشفوا عن عيونهم
اغطية استارها خصوصا الشيخ الفاضل المحقق والكامل المكمل
المدقق فخر العارفين قرة عيون الموحدين انسان عين المحققين
شرف الملة والدين ابو حفص عمر بن على السعدي المعروف بابن
الفارض المصري قدس الله سره واعلى بين الملاء الاعلى ذكره حيث
اتى بقصيدة نظم الدر الكاشف عن ابكار عرايس المعاني ذات الوجوه
الغر التي ما اتى بمثلها احد في الدهور والاعصار ولا يسمح بلطفها طبع ما تكرر
الليل والنهار ولا يمكن وصفها بلسان العبارة ولا يقدر على نعتها بيان
الاشارة حيث اتى في كل بيت بصنايع لفظية وبدايع شرعية من التجنيس
والتوضيح وصنعة الاشتقاق وغيرها مما يذكر في علم البديع هذا من جهة
اللفظ واما من جهة المعنى فانه سلك طريق التنزل على احسن ما يمكن للمقال
وبين فيه طريق السالكين وسبل المهتدين ومنازل السايرين الى الله
مثل الرجال الى مقامات العارفين ومراتب الموحدين مشيرا الى الكمالات
الواصلين والكاملين المكملين كاشفا عن حقايق المحققين الذين
بلغوا نهاية المراتب والكمالات ووصلوا الى اعلا المقامات والدرجات

بطريقة ما اتى بها احد فى الاولين ولا فى الاخرين جزاه الله عنا خير الجزاء
ومتعنا به الى يوم الفوز واللقاء لقد طاب مثوى من اتى بقصيدة
لطلعتها كل القلوب تسابق وهيمت الاذهان عزة حسنها
كما هام للعذراء فى الحب وامق احاطت باسرار الاله فاظهرت
بالفاظ عذب كل عنها النواطق درارى نظم در من نظم دورها
لالى فى كشف المعانى فوايق وفى كل بيت قد حوته حقايق
ومن فوحات اللفظ فاحت عوالم ومن نفحات البيت طابت نوانق
جوامع تحقيق دقايق وحدة حقايق تعد يد عليها دقايق
لوامع انوار من الله فيضها طوالع اسرار بها الكل ناطق
ابى حفص السعدى لله دره على ما انا مخبر وهو صادق
وكان جماعة من المستعدين الطالبين لاسرار التوحيد وانوار مقام
التفريد والسالكين سبيلها بالرضات والترك والتجريد يقرؤونها على
ويصححونها لدى ولم يكن شرح استعين به عند قراتهم ولئن كان بعض
العلماء شرحها شرحا بذل جهده فيه ولم يقصروا فى حل تركيبه ومعانيه
تغمدهم برضوانه واسكنهم بحبوح جنانه لكن كان يخطر للقلب معانى
لم يتعرض الشارحون بها ودقايق ما اقبلت خواطرهم اليها اردت
ان انخرط فى سلكهم واحتظى بما فى يدى من ملكهم فكتبت هذا الشرح مستعينا
بالله وقدرته ومستظهرا بحوله وقوته مع كثرة الاشتغال وعدم فراغ
البال وارجوا ان يتقبل الله منى هذا السعى ويجعله مشكورا وكلامى
بين اهل الحق والدقايق مقبولا وقبل الشروع فيه كتبت مقدمة ولها ثلاثة
مقاصد الاول فى اصول علم الطايفة والثانى فى طريق الوصول الى
الوصول والثالث فى الجمع والتوحيد وغرايبهما وفى كل منها فصول
تكون مقدمات لمعانيها ومحققات لمعانيها ومبينا لمبانيها وجعلته مشرفا

بالقاب

بالقاب المخدوم المعظم الصاحب الاعظم مالك رقاب الامم مخدوم
سلاطين العرب والعجم شمس سماء الوزارة قمر افلاك الصدارة ملجا الضعفا
والمساكين ملاذ الفقرا والعاجزين مجمع الاخلاق الملكية مظهر الالطاف الالهية
ناشر لواء العدل باسط الرحمة على ذوى العلم والفضل غياث الملة والحق
والدين معين الاسلام والمسلمين ادام الله ظلال جلاله على العالمين وافاض
سجال نواله على العالمين والجاهلين بحق محمد واله اجمعين **المقدمة وفيها**

فصلان الفصل الاول فى موضوع هذا العلم ومباديه ومسايله
اعلم ايدنا الله واياك ان الوصول الى الله قسمان علمى وعملى والعملى مشروط
بالعلمى ليكون العامل على بصيرة فى علمه والعلوم يتميز بعضها عن بعض
بتميز موضوعاتها وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية
فالمعروض هو الموضوع والعوارض المسائل ولا شك ان المسائل
اما ان يكون كلها بديهيا او كسبيا او بعضها بديهيا وبعضها كسبيا فان
كان كلها بديهيا مع عدم امكان الوقوع الا بالنسبة الى بعض الاذهان
فهى مبادى باقى العلوم ولئن كان كسبيا فهى متوقفة على امور بديهية يعلم
بها هذه الامور المكتسبة ولئن كان بعضها بديهيا وبعضها كسبيا فالبديهى الكسبية
مبادى الكسبى ولا شك ان هذه الطايفة انما يبحث ويبين عن الله تعالى
واسمائه وصفاته من حيث انها موصلة لكل من مظاهرها ومستوياتها الى
الذات الالهية فموضوع هذا العلم هو الذات الاحدية ونعوتها الازلية
وصفاتها السرمدية ومسائله كيفية صدور الكثرة عنها ورجوعها اليها
ومظاهر الاسماء الالهية والنعوت الربانية وبيان كيفية رجوع اهل الله
اليه تعالى وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم وبيان نتيجة كل من الاعمال
والافعال والاذكار فى دار الدنيا والاخرة على الوجه الثابت فى نفس الامر
ومباديه معرفة حده وفايدته واصطلاحات القوم فيه وما يعلم حقيقته

فاشهدتني كوني هناك فكنته وشاهدته اياي والنور بهجتي كوني بدل
عن الياء او من ضمير المتصل بمقام المنفصل في قوله فكنته اي فكنت اياه
والكون الوجود اي احضرت وجودي الذاتي في ذلك المقام فكنت عين
مفيض الجمع وشاهدته عين ذاتي لارتفاع التثنية من بيننا والحال ان
النور المنسوب اليه بهجة ذاتي منها تفرعت الانوار وبها ظهرت الاسرار
فبي قدس الوادي وفيه خلعت خلع نعلي على النادي وجدت بخلعتي
المراد بالنادي نادي المقربين ومحفلهم اي بنور ذاتي صار الوادي
مقدسا والمراد بالواد المقدس عالم الارواح وفيه خلعت على ارواح
المقربين كما وقع فيه خلع نعلي بقوله اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
وفيه جدت بخلعتي للاولياء والصالحين فقوله خلع نعلي فيه ويجوز ان
يكون مرفوعا على انه فاعل فعل مقدر اي وفيه وقع خلع نعلي
وآنست انواري لها هدى وناهيك من نفس عليها مضيئة
آنست اي شاهدت قال تعالى آنس من جانب الطور نارا اي شاهد
والمراد بالانوار هنا الارواح ولكونه موصوفا بالجمع اضافها الى نفسه
وناهيك اي حسبك وكافيك وعليها عائدا الى انواري متعلق بمضيئة
يقال اضاء عليه اي افاض النور اي شاهدت الارواح الفائضة من
مقام جمعي فكنت لها هدى وحسبك من نفس كما لا تكون على الارواح
المجردة مضيئة اي منها اقتبست الارواح انوارها او شاهدت انوار ذاتي
ونفسي فكنت لنفسي هدى وحسبك من نفس على ذاتها مضيئة والاول
انسب ثم قال رحمه الله تعالى وأسست اطواري فناجيتني بها
وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي آسس من الاس وهو البناء ومنه
الاساس والاطوار المراتب جمع الطور والاوطار الحاجات جمع الوطر
والكليم بمعنى المتكلم فعيل بمعنى الفاعل اي احكمت مراتب ذاتي ومقامات

صفاتي في صور مظاهري فناجيتني فيها عند ظهوري في صورها وسرياني
في تعيناتها وقضيت حاجاتي في تلك الصور والحال ان ذاتي كليمتي
اي ذاتي كانت كليمتي عند تلك المناجاة ثم قال رحمه الله تعالى
فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
الدراري جمع الدري اي الكوكب المنسوب الى الدر في كونه مضيئا
قال تعالى كأنها كوكب دري اي مضيء كالدر والمراد بها ارواح المؤمنين
فانها كالكواكب بالنسبة الى شموس ارواح الانبياء والاولياء عليهم السلام
اي واذا كان الوادي المقدس مقدسا وارواح المؤمنين والمقربين
بخلعي متلبسا وجميع المراتب والمقامات الوجودية مني متقنا فبدر قلبي لم يأفل
ابدا وشمس روحي لم تغب سرمدا وبي يهتدي ارواح الطالبين واسرار
السالكين من المؤمنين بالانبياء عليهم السلام وانجم افلاكي جرت عن تصرفي
بملكي واملاكي لملكي خرت الباء في بملكي بمعنى في والاملاك جمع الملك والملك
بضم الميم المملكة خرت سجدت من الخرور وهو الوقوع على الوجه والمراد
بالافلاك والانجم يجوز ان يكون المعهود منها ويجوز ان يكون المراد بالافلاك
المراتب الكلية وبالانجم صواحبها اي وانجم الافلاك التي هي ملكي جارية
متحركة عن تصرفي في ملكي بما اريد واختار وملائكتي لاجل سلطنتي عليهم خرت اي سجدت
وفي عالم التذكار للنفس علمها المقدم تستهديه مني فتنبتي
المراد بعالم التذكار عالم التركيب العنصري فان النفس فيه تتذكر عهد الوطن
الحقيقي ما كان له من العلوم والمعاني اي ومن هذا العالم تهتدي مني رفقائي
واتباعي من الطالبين والسالكين ما كان لنفوسهم حاصلا من العلم المقدم
فنسيوا بالاشتغال والاحتجاب بالنشأة العنصرية فالجملة الفعلية مبتدأ
في عالم التذكار خبره كقولك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه على تقدير سماعك
وتقديره هنا وفي عالم التذكار واستهداء الفتية مني للنفس متعلق بمقدر

وهو حاصل والمقدم صفة للعلم وعلمها مبتداء خبره للنفس والجملة منصوبة
المحل على البدلية من ضمير المفعول في تستهديه والغيبة فاعل تستهدي ثم قال رحمه
فحي على جمع القديم الذي به وجدت كهول الحي اطفال صبية
اي فسارع ايها السالك على مقدم جمع الذي بسببه ارفعه وجدت شيوخ الحي
كالاطفال والصبية بالنسبة الى الشيوخ ومن فضل ما اشارت شرب معاصري
ومن كان قبلي في القضايا بل فضلتي ما اشارت اي ما ابقيت من السور
وهو بقية الشراب قال صلى الله عليه وسلم سور المؤمن شفاء والشرب
بكسر الشين النصيب من الشراب والفضلة ما زاد على الحاجة اي ونصيب
معاصري ومن كان قبلي من الانبياء والاولياء عليهم في المعارف والحقايق
والمكاشفات من بقايا مقام جمعي وفضايلهم كلهم مما زاد مني كما

قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لكميل بن زياد
رضي الله عنه يرشح عليك ما يطفح مني
عند سواله وهذه الاقوال

كلها من لسان
نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين وهذا آخر ما اردنا بيانه
والحمد لله رب العالمين كمل هذه التكملة كتابة على يد افقر العرب محمد بن محمد
السرايي البسنوي في عاشر شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع واربعين بعد الالف
تمت النسخة بفضله

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر
١١٧٥

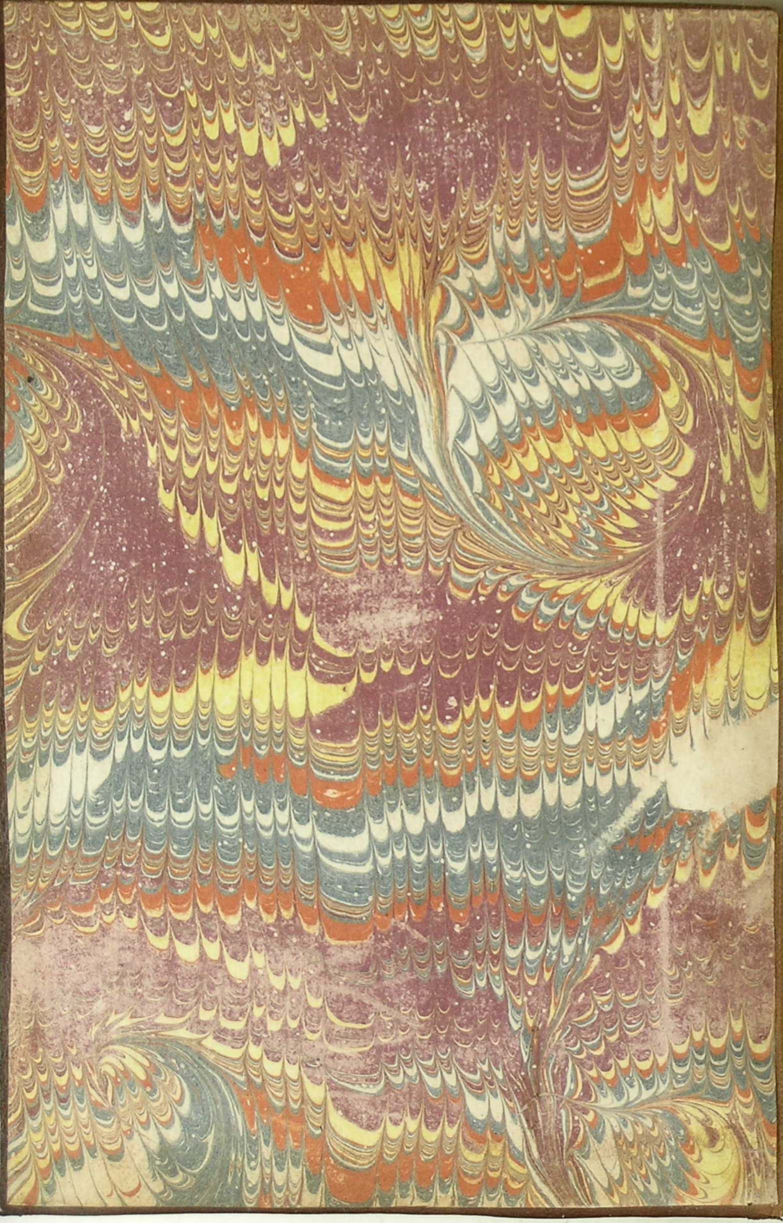

ولدت امراة ولدين ظهورهما متصلتان
احد الولدين مات قال علماء الكوفة يدفنان جميعا
وقال الامام يدفن الميت ويترك الحي الى
ان يقطع موضع الاتصال فقطعوا فانفصل الحي
ابي حنيفة
وعاش وكان سببا لشهرة الامام
من مناقب [illegible] للكردري

[٨٦٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٩ .

عنوان المخطوط : مُنتهى المدارك ومُشتهى لُبّ كُلِّ كامل وعارف وسالك ؛ شرح تائية ابن الفارض (١) .

المؤلف : محمد بن أحمد ، سعيد الفرغاني ، سعد الدين ، ت ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٦ ، ٢٠١ × ١٦٩ ـ ١٨٥ × ١١٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . ربّ تمِّم بالخير . الحمد لله القديم الذي تعزز بجلال

---

(١) MÜNTEHAÜ’l- MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB- KÜLL- KAMİL ve A’RİF ve SAD .

قال حاجي خليفة : التائية في التصوف للشيخ أبي حفص عمر بن علي بن الفارض الحموي المتوفى سنة ٥٧٦هـ ، . . . ولها شروح منها : شرح السعيد محمد بن أحمد الفرغاني ، المتوفى في حدود سنة ٧٠٠ هـ ، وهو الشارح الأول لها وأقدم المشايعين له ، حُكي : أن الشيخ صدر الدين القونوي عرض لشيخه محيي الدين ابن عربي في شرحها فقال للصدر : لهـٰذه العروس بعل من أولادك ، فشرحها الفرغاني والتلسماني ، وكلاهما من تلاميذه ، وحُكي : أن ابن عربي وضع عليها قدر خمس كراريس ، وكانت بيد صدر الدين . قالوا : وكان في آخر درسه يختم ببيت منها ، ويذكر عليه كلام ابن عربي ، ثم يتلوه بما يورده بالفارسية ، وانتدب لجَمْعِ ذٰلك سعد الدين ، وحكي : ان الفرغاني قرأها أوّلاً على جلال الدين الرومي المولوي ، ثم شرحها فارسياً ، ثم عربياً وسمّاه : منتهى المدارك ، وهو كبير ، أورد في أوله مقدمة في أحوال السلوك . أوله : الحمد لله القديم الذي تعزز . . . إلخ . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٢٦٦ .

وقال حاجي خليفة : منتهى المدارك ومشتهى لبّ كل كامل وعارف وسالك ، للشيخ سعد الدين سعيد ، محمد الفرغاني . أوله : الحمد لله القديم إلخ . . . وهو مقدمة كالديباجة لشرحه على التائية ، رتب على أربعة أصول . الأول : في رتب الذات . الثاني : في مرتبة الأرواح . الثالث : في عالم المنال . الرابع : في نشأة الإنسان .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٥٨ .

وقد نشرته مطبعة الصنائع بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤٤٥ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٩٠ .

FERGANİ SA’İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED .

(٢) الفرغاني سعد الدين : محمد بن أحمد ، الشهير بسعيد الفرغاني ، الصوفي ، أخذ الطريقة من نجيب الدين السهروردي وصحبه ، واستفاد من صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ، وتوفي سنة ٦٩٩ هـ . (والفَرْغاني : بفتح الفاء ، وسكون الراء ، وفتح الغين المعجمة ، وفي آخرها النون . هـٰذه النسبة إلى « فرغانة » ، وهي ولاية وراء الشاش ، وراء جيحون وسيحون) له من التصانيف : التقرير والبيان في تحرير شعب الإيمان للشيخ الأكبر . شرح فصوص الحكم لابن عربي أيضاً ، مشارق الدراري الزهر في كشف حقاق نظم الدر ، أعني شرح تائية ابن الفارض باللغة الفارسي . ومنهاج العباد إلى المعاد في المذاهب الأربعة . ومنتهى المدارك ومشتهى لب كل عارف وسالك في شرح التائية أيضاً باللغة العربية .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٦٥ ، و : ٢/ ١٢٦٣ ، وقد اخترع منه عمر رضا كحالة شخصيتين ، الأول تحت اسم سعد ووفاته سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م ، والثاني تحت اسم محمد ووفاته حوالي سنة ٧٠٠ هـ/ ١٣٠٧م ؛ انظر : معجم المؤلفين : ٤/ ٢١٢ ، ٨/ ٢٠٧ .

وحدانيته؛ فقطع أقدام أفهام العالِمين عن التسيار في أسرار إعلائه، وتهزز بجمال رحمانيته، فرفع أعلام أوهام العالَمين بالتطوار في أطوار اجتلائه، وتحوّز بكمال فردانيته، فجمع أقسام أحكام الحاكمين بالتدوار في أدوار اعتزائه، العليم الذي رتّب مراتب شهود الشهود القائلين في مقيل العهود، فكان كلُّ شيء عنده بمقدار... أما بعد؛ فإنه لما كانت الأحكام السابقة تنبني عليها الأقسام اللاحقة، والأقدام الصادقة تنثني إليها الأقوام اللائقة؛ كان كل من غدا منتهجاً في بَدْوِ فطرة: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾(١)، في طرائق الحب والكمال... إنما كان الشيخ الأوحد، والإمام الأمجد الأوحد؛ شرف الدين؛ عمر بن علي السَّعدي، المنسُوب إلى بني سعد قبيلة حليمة [السعدية] ظئر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو المشهور بابن الفارض المصري(٢)، قدّس الله سرّه... ولمّا منّ الله تعالى على العبد الفقير إلى الله عزّ وعلا؛ سعيد الفرغاني، خلّصه الله تعالى من شَرَكِ رؤية عِلمه وعَملِه، والشِّرْك فيهما والإخلاص، وخصّه بخصائص جوامع الاختصاص بالاطلاع على مضمون هٰذه القصيدة الغراء اللطيفة، وافتراع هٰذه الخريدة العذراء الشريفة... وقد قدم على وعد تقدّم مقدّمة هي كالديباجة للشرح المراد؛ مشتملة على لُباب العلوم الحقيقية، والمعارف الأصلية، وذكر المبدأ والمعاد؛ بفهمها تنفتح الأبواب على القلوب الصافية والألباب، أكثرُها مما يكون شِربُهُ وذوقُه مُختصاً به في مبلغ عِلمه، نعم اللهم إلّا إنْ رُمِيَ بسهم فهم مستعد، وتوجهه واستعداده صوب سهمه. وقد أُثبِتَتْ هٰذه المقدمة على أربعة أصول، يتفصل كل واحد على عدة فصول، وسُمِّيَ الكتابُ؛ بمنتهى المدارك ومشتهى لبّ كل كاملٍ وعارف وسالك، وهٰذه فهرسة أصولها. الأصل الأول: في ذِكر رُتب الذات وتعيّن الأسماء منها والصفات، وذكر كيفية انتشاء الفروع من تلك الأسماء والصفات من أصولها، مع تعرّض لشرح معاني الأسماء التسعة والتسعين، وذِكر انتشاء باقي الأسماء منها دقيقها وجليلها. الأصل الثاني: في ذِكر مرتبة الأرواح وعالم الملكوت وبيان كيفية تحقّقها وتعينها من حضرة الجبروت...

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٩٦.

(٢) İBNÜ'l- FERİD ÖMER.

نظر الرقم الحميدي: ١٠٩٨.

آخره : . . . وسؤري الذي قسمْت عليهم منه على حسْب قابلياتِهم واستعداداتِهم .

ومِـــنْ فضـلِ مـــا أســـأرْتُ شـــربَ مُعاصــري
ومَـــنْ كانَ قبلـــي ، فالفضائــلُ فَضْلَتــي

قوله : أسأرتُ ، أي : أبقيت سؤراً . أي : بقيةً مما فضل من الطعام المأكول منه أو الشراب المشروب منه . . . مناجاة وخاتمة : اللهم إني أسألك بعزّك المصون . . . فكشفتَ اللهم بقُدرتك لا بقُدرتي في كتابي هـٰذا ببنان البيان نقابَ عزّتها ، ورفعتَ ربي بقوّتكَ لا بقوتي بيدِ التبيان حجابَ آنيتها قاصداً إبداء علوم مرتبة مَن ملَكَ زِمامَ هـٰذا المقام . . . وأسألك اللهم أن توفّق ناظرَ كتابي هـٰذا أن ينظر فيه بنيّة الوقوف على سرّ أكملية أصله ومتبوعه ، وعزيمة العُكوف عن خبرةٍ وبصيرة على حُسن متابعةِ كله ومجموعهِ . . . فلك الحمد اللهم على ما أنعمت عليَّ بتوفيق الإتمام ، واختتام الكلام ؛ في تحقيق مقام من هو خير الأنام ، الذي هو أعْبَدُ عبادك ، وأحبُّهم إليك وأقربُهم منك ، وأعرفهم بك ، وأشرفهم لديك ، فاتح الخير ، وخاتمُ النبيين ، صلوات الله عليه ، وعلى آله وعترته ، وصحبه المنتجبين ، وعلى أهل قربك وكرامتك أجمعين .

وفرغ من تعليقه أفقر عباد الله ، وأحوجهم إلى رضوانه ؛ أحمد بن محمد بن حسن ، المعروف والده بطلايع ، عفا الله عنه ، وذٰلك برسم الجناب العالي شيخ مشايخ الإِسْلام ، وقدوة الأنام ، قطب العارفين ، وسلطان الموحدين ؛ الشيخ الأكمل الأفضل عبد المعطي ابن الشيخ المرحوم .

وكان الفراغ من كتابته يوم الأربعاء ، العاشر من شهر ربيع الآخر ، من شهور سنة ٨٧٤ هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

ملاحظات : توجد في آخره فوائد في ورقتين ، ومنهما صفحة في ترجمة ابن الفارض (١) منقولة من كتاب نفحات الأنس (٢) لعبد الرحمـٰن الجامي (٣) . **الناسخ** : أحمد بن

---

(١) İBNÜ'l- FERİD ÖMER .
نظر الرقم الحميدي : ١٠٩٨ .

(٢) NEFAHATÜ'l- ÜNS .
توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا ، انظر : الرقم الحميدي : ٧١٨ .

(٣) CAMİ NUREDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED .
انظر : الرقم الحميدي : ٧١٨ .

محمد بن حسن ، المعروف والده بطلايع . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وصفحة العنوان ملونة بالحمرة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن المنظوم مكتوب باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني وعليه تملك محمد شهري ، ثم باعه ابنه محمد سعيد بعد موته . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٥٠ .

RAGIP PAŞA - 669
ESER ADI:MÜNTEHAÜ'l-MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB-KÜLL-KAMİL ve A'RİF ve SAD
MÜELLİFİ: FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0874/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1469/07/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED b. MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 336 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 201*169-185*112 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شرح تائية ابن الفارض للفرغاني

استملكه بطريق الشرعي
احقر الورى محمد مهري

[illegible]

ط

٢٧

٦٦٩

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 530

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı:

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله العزيز الذي تعزز بجلال وحدانيته فقطع اقدام افهام العالمين
عن التبيان في ابتداء اعتلائه • وتعزز بجمال رحمانيته فرفع اعلام اوهام العالمين
بالتطوار في اطوار استعلائه • وتحوز بكمال فردانيته فجمع اقسام العالمين بالتدوار في
ادوار اعتزائه • العليم الذي رتب مراتب شهود الشهود العابدين في مقتبس المعهود
كل شيء عنده بمقدار • وكتب كتاب جنود الوجود العاملين بحصول المقصود فبان
كل منها اولي ايد وابصار • وقرب جوانب جدود العقود القابلين لتحميل العهود
ما بين مستخف بالليل وسارب بالنهار • الحكيم الذي رقم لمنزل التسطير والتدوين
المسمى باللوح المحفوظ والكتاب المبين بقلم ملقب بالعقل المنشئ للانشاء والتكوين
علم ما هو كائن ووجود ما يكون الى يوم الدين • ثم حوله اعني الوجود المفاض
المضاف بحوله عن لوح الاوصاف من نشأة ملكية الى نشأة فلكية ثم ترتيبه
عنصرية جمعية رتقية الى كسوة فرقية فتقية متطورا له في اطوار الاستحالات
لاوطار الكمالات الى ان تبدا كمال ما تحقق من ظهوره واجمال ما تقرر من
نوره بصورة من جميع الجهات لامعة • وسورة لسائر الحروف الفعلية و
الكمالات والآيات جامعة • وهي النسخة الجامعة الآدمية التي اضحت
جملة انفصيل حساب ادرج قبله في درج الرق المنشور جمعا وكلا الحرف
بعد من بنية بنيه المترفين والمصطفين الذين اورثوا الكتاب
المسطور • وكان قلب هذه الصورة ولب هذه السورة القابل
لاستجلاء الجمال الظاهر واستعلاء الكمال الباهر مقابلة للبيت المعمور
الكريم الذي ابدع عبدا ساتقا في حلية الهداية • والقيام في مقام
الشهود قابسا من جذوة العناية ودوام الوجود • باسقا الى
ذروة الكفاية بتمام الورود الى الحوض والمقام المحمود • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من شهد الامر عيانا فشاهده احسانا

ن اصح
ام احكام الحكيم

ونشهد به ايقانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرتدي برداء الفخار كنت نبيا
وادم بين الماء والطين المهتدي الى فضاء اسرار فعلمت علم الاولين والاخرين سابح
لج فكان قاب قوسين او ادنى سابح فجوات الى ربك الرجعي وان الى ربك المنتهى
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه نقلة الاصل والفرع وحملة عرش الشرع ونهلة مورد
العلم والعمل للاستقرار والكرع وعلى من حاز مرتبة مشوقيته وفاز بمنقبة معشوقيته
بتصحيح النسب لاخواني وتنقيح السبب لاحساني وعلى من انتهج طريقتهم واحب ان
يكون جليسهم ورفيقهم وسلم تسليما كثيرا • اما بعد • فانه لما كانت الاحكام
السابقة تبتني عليها الاقسام اللاحقة • والاقدام الصادقة تنثني اليها الاقوام اللائقة
كان كل من غدا منتهجا في بدو فطرة والله خلقكم وما تعملون في طرائق الحب والكمال
غدا منتهجا في عود نشأة كما بدأكم تعودون الى حدائق القرب والوصال والاتساع
بسمات الحضرة العندية العليا وارتفاع اسمائها عن امكان تطرق التناهي اليها والاحصاء
كان اهل السير والارتقاء الى حضرة الحقائق والاسماء عند نزولهم من اوج الحضرة
العندية للاستكمال والتكميل الى حضيض حظيرة العبدية التي هي اعلى مراتب النزول
قد تنوعت اخباراتهم عن مواجيدهم فيها وتفننت اشاراتهم الى ما تحققوا به حال
كشفهم وشهودهم منها وحمايدانيها على ان لسان حال جملتهم المنبئ عن توحد مآل
كلهم هذه الكلمة الكاملة • عباراتنا شتى وحسنك واحد • وكل الى ذاك الجمال يشير
بيد انه ربما يكون اخبار كل واحد مقصورا على شربه وذوقه الناتج عن حبه وشوقه
وقد يكون اشارة واحد منهم متجاوزا الى ذوق من هو اجل منه ذوقا وشهودا
واكمل علما ووجودا فذاك تقف عليه من خلف استار كثيرة رقيقة وهدى اليه من
وراء حجب اسرار كثيرة دقيقة وذلك لشدة انتساب الشاهد الى صاحب المقام
المشهود وقوة اعتصامه بكمال المتابعة به وبحبله الشديد واحيانا لغيبة ذوق
متبوعه الى النفس بحكم غلبة حكم مقام الجمع ولسانه عليه او بحكم الحكاية والترجمانية
عمن يتسبب في ذلك الذوق اليه • ولما كانت حقيقة الحقائق التي هي اجمل النسب واجمع الرقائق
متنزلة من مقام الوحدانية والسواء متفصلة بالمراتب الى كمال الجلاء والاستجلاء
لم يكن لاحدية جمعيتها وحقيقة سوائيتها مظهرا تام المضاهاة ومنظرا ومجلى
كامل الموافاة الا القالب الامجد الاجمل المحمدي والقلب الاكمل الاوحد الاحمدي فاصبحت
بهما متصدية لكمال الافصاح والبيان لاختصاصها بجوامع الكلم واضحت فيهما متعرضة

الذائقة

لامتناع

[illegible]

لتمام الايضاح والتبيان لاعتنائها باهتداء كافة الخلق وسائر الامم لكنها لما صرفت
عن صرف احد اسلوبي البيان وهو الشعر من حيث مقام النبوة والرسالة رفعا
لشبهة اهل الزيغ ودفعا لشنعة اهل الضلالة فوّض زمام البلاغة والفصاحة
في النظم من احد اسلوبي الكلام الى اتباع هذا المظهر الاجمل وسلّم عنان الحصافة
واللطافة في الشعر من نوعي البيان الى اتباع هذا المظهر الاكمل وان من ارقهم والطفهم
نظما وعبارة وادقهم واشرفهم معنى وفهما واشارة واكثرهم اهتماما بتحقيق
حقايق العامة وهاديه واكثرهم اغتناما الفرصة تلفيق طرايف مرام علامه الذي
جل هو بواديه انما كان الشيخ الامام الاجل الامجد الاوحد شرف الدين عمر بن علي
السعدي المنسوب الى بني سعد قبيلة حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور
بابن الفارض المصري قدس الله سره واعلى ذكره فانه بعد تقلباته في اغوار الجد
وانجاده وتطوراته في اطوار القرب واطواده قد اوقف من وراء حجاب رداء الكبرياء
الذي به الاكملية على سبحات جمال هذه الحقيقة الجلية فعكف على صرف بقايا نقوده
من العمر والبقاء في نظم عقد درها اليتيمة المحجبة وذلك ليتم لمتبوعه كمال الجمع بين
جميع اساليب الكلام في ايضاح مقتضيات هذا المقام فان كمال التابع راجع الى
متبوعه وجمال الجزء الفرد عايد الى كله ومجموعه ولما منّ الله تعالى على العبد
الفقير الى الله عز وعلا سعيد الفرغاني خلصه الله تعالى من شرك رؤية علمه وعمله
والشرك فيهما والاخلاص وخصه بخصايص عبيده الاختصاص بالاطلاع على مضمون
هذه القصيدة الغراء اللطيفة واقتراع هذه الخريدة العذراء الشريفة واعلم بجوامع
محاسنها وافهم مجامع البهجة واللطف في ظاهرها وباطنها الفاها بحر ابطنها وقعر
درر معان يتيمة وكفها وظهرها غرر جواهر الفاظ بليغة يصلح ان يكون كل واحد
على عضد الفضل والادب تميمة فهمّ ان يجلو عرايس محاسنها على منصة البيان
وتعتضد ان تعرض نفايس ضنائنها على قلوب ذوي الباب وعرفان لتعم الفايدة عموم
عموم الخواص والكبار وتضم العايدة الى من عاودته فطرة الفهم الاصلية بهذا التذكار
وقد قدّم على وعد تقدم مقدمة كالديباجة للشرح المراد مشتملة على لباب العلوم
الحقيقية والمعارف الاصلية وذكر المبدا والمعاد بفهمها تنفتح الابواب على القلوب
الصافية والالباب واكثرها مما يكون شربه وذوقه مختصا به في مبلغ علمه نعم اللهم
الآن رمى بسهم فهم مستعد وتوجهه واستعداده صوب سهمه وقد ابتنت مدركه

المقد

[illegible] سعيد الدين سعيد فرغاني [illegible] ابن قصيده [illegible] هذه القصيدة [illegible]

[illegible]

المقدمة على اربعة اصول تنفصل كل واحد على عدة فصول وسمي الكتاب بمنتهى المدارك
ومنتهى لب كل كامل وعارف وسالك وهذا فهرست اصولها **الاصل الاول**
في ذكر رتبة الذات وتعين الاسماء منها والصفات وذكر كيفية انتشاء الفروع من
تلك الاسماء والصفات من اصولها مع تعرض لشرح معاني الاسماء التسعة والتسعين
وذكر انتشاء باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها **الاصل الثاني** في ذكر مرتبة الارواح
وعالم الملكوت وبيان كيفية تحققها وتعينها من حضرة الجبروت **الاصل الثالث**
في تعين عالم المثال ومرتبة الاجسام الى ان تكونت صورة ادم عليه السلم **الاصل الرابع**
في ذكر نشاة الانسان واطواره واحواله وبيان طريق مستقيم يعتنيا بها يصل
سريعا الى مرجعه ومآله ثم شرع في تسويد شرح هذا القصيد مستعينا بربه الكريم
في حسن توفيق اتمامه ومتوكلا عليه في تحقيق المترجم من لطف نظامه فانه نعم الموفق
والمستعان لانه هو الجواد المنان اللهم وفق وايد واهد وسدد **الاصل الاول**
في ذكر رتبة الذات وتعين الاسماء منها والصفات وذكر كيفية انتشار الفروع من تلك
الاسماء والصفات من اصولها مع تعرض لشرح الاسماء التسعة والتسعين وذكر انتشار
باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها **بسم الله الرحمن الرحيم** نقل عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف اعلم ايدك الله بالفهم الصحيح انه قد كني في هذا الحديث
الالهي عن كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن الهوية والازلية بالكنز المخفي وذلك
بملابسة ان الكنز عبارة عن عين مغيب مكنون وسر مخزون مشتمل على جواهر عظيمة
الجدوى مرغوب فيها ما بين انفس نفيس ومنفس يستاثر به وبين نفيس مما يقع فيه
التسامح والتبذل خصوصا وعموما ومهما اريد اظهاره يعرض له عرضا مجملا
بحيث يبين الكنز ويظهر لواجده في مجلة ثم يعرض ثانيا عرضا يتميز فيه بين الانفس والنفيس
ويتفصل منه عن مجلة لحكمة يراها الواجد من اظهار كماله الذي يتضمن غناه واظهار
التجمل والجود ونحو ذلك وكذلك كنه الجناب الاقدس تعالى وتقدس وله المثل الاعلى في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم بلا نسبة تشبيه وتشكيل اليه وتمثيل تعالى عن ذلك
علوا كبيرا فانه الغيب المكنون والسر المصون الذي هو باطن كل باطن وبطون
المشتمل على جواهر اسماء الذات التي هي انفس نفايس الاسماء التي منها ما يستاثر به في
مكنون الغيب عنده فلا يعلمها الا هو ومنها ما ارتفعت بينونته وارتفعت كينونته من

الواردات **فيقول** بلسان الحقيقة الاحمدية الترجمانية عنها هلموا واقبلوا
واسرعوا الى القرب من هذا الجمع المتقدم على ساير مقامات الجمع الذى من شانه
انى حيث تحققت بها وجدت شيوخ قبيلة الولاية الذين هم ارباب الكمال
ضيفلتى وتحت تفرجى وتربيتى ووجدت كهولها هذا الحى الذين هم اهل مقام الجمع
الظاهرى والتمكين فيه والتقييد به واهل مقام الجمع الباطنى والتمكين فيه والتقييد
به اطفالا صغيين المذكورين بحيث يجدون ذوق لبن الهداية الاختصاصية من
ضرع مقامهم الذى هو جمع الجمع وكلهم من الاطفال والصبية ومن دونهم من اهل الخصوص
والعموم من المتقدمين والمتاخرين لم يشربوا شيئا من مشروبات العلوم اللدنية الوهبية
والكسبية والفطرية الا من فضلتى وسؤرى الذى قسمت عليهم منها على
حسب قابلياتهم واستعداداتهم ٥

ومن فضل ما اسأرت شرب معاصرى ومن كان قبلى فالفضايل فضلتى

قوله اسأرت اى ابقيت سؤرا اى بقية مما فضل من الطعام الماكول منه او الشراب
المشروب منه واراد بقوله معاصرى من كان فى عصره اى فى مدة سيادته
شريعته الدائمة الى انقراض هذه النشأة الدنيوية اولهم من كان مظهر ولايته عند
انشقاقها عن نبوته واخرهم من يكون خاتم ولايته الخاصة والعامة كالمهدى
وعيسى عليهما السلم وما بينهم من الاقطاب والاولياء والمؤمنين بل كل من كان
داخلا فى الوجود الى انقراض العالم واراد بمن كان قبله كل من سبقه بالزمان فى الظهور
فى هذه النشأة الجسمية **فيقول** ايضا بلسان الحقيقة الاحمدية والمحمدية
عليها افضل الصلوات واكمل التحيات الطيبات لما تحقق بمقام او ادنى السابق
على جميع المقامات والاصل كان كل شراب علم ذاتى وتجل اصلى وعرفان حقيقى
تعين من مخزن غيب الغيب لم يتعين الا فى طابع هذه الحقيقة والحضرة الاحدية الجمعية
التى هى عين حقيقتى انشقته اولا بتمام استعدادى الكامل ثم ما فضل من سؤرى انصبت
فى كاس مقام جمع الجمع وقاب قوسين فكان شراب السابقين من الانبياء واللاحقين
من الاولياء الذين هم اهل زمانى من ذلك الفضل من سؤرى فارتووا كلهم شيئا من
ذلك وامتلوا وسكن غلة عطشهم به ولسانى يلهث عطشا اقول رب زدنى علما ثم
انصبت فضلة ذلك السؤر فى اقداح باقى المقامات والحضرات وانقسمت على ساير
الانبياء والاولياء وظهرت بصور التجليات الاسمائية والصفاتية والفعلية وبوصف

وارداد ظ

علی

علوم الحقيقة والطريقة والشريعة منهم ثم ما فضل منهم بنا وله استعدادات
علماء الظاهر واصحاب الاديان فظهر فيهم بصور الاداب الشرعية واستنباطات
احكامه الاعتقادية والاصلية والفرعية ثم ما فضل من ذلك افرغ فى اوانى
قابليات عموم النفوس الانسانية والجنية فظهر فيهم بصور فضايل الاخلاق والمقاصد
والعقايد المطابقة وسرى فى احوالهم الصادقة واعمالهم الخالصة واخلاقهم
المعتدلة وبدا فى بعضهم بصور فضايل العلوم والاداب العقلية والسياسية
وبرز فى بعضهم بصور فضايل بدايع الصنايع ولطايف الظرايف قولا وفعلا ثم
ما فضل من ذلك اعطى اصناف الحيوانات فظهر فيها بصور الافعال الغريبة والخوارق
العجيبة من فهم الاشارات وقبول السياسات واظهار علومها الفطرية ثم ما فضل
من ذلك اوصل الى ضروب النباتات وبدا منها بصور الخواص اللطيفة والمنافع
الشريفة من دفع الالام ورفع الاسقام والتطييب والتفريح وامثال ذلك
ثم ما فضل منه سرى فى انواع المعدنيات والجمادات وتبدى بصور فضايل
خواصها من قضاء الحوايج ودفع الاذى وتحصيل الروح والراحة والتجمل والزينة
ونحو ذلك ثم ما بقى اوتى العناصر وظهر بفضايل خواصها وعموم منافعها ثم الجميع
يصل الى الاشخاص الانسانية ويرجع فى ضمن توجهاتهم واحوالهم واعمالهم المنتشية
للصور الاخروية ومنها الى اصلها ومنشيها الذى انشاها اول مرة بموجب
واليه يرجع الامر كله بل من حيث بعض التوجهات الوحدانية الكاملين او المكملين
يرجع بلا وساطة شىء الى اصلها التى هى حضرة الجمعية الاصلية الاحمدية فكانت
الفضايل فى جميع العوالم والمواطن من فضلة سؤرى وجميع التجليات من
اشعة نورى وساير العلوم الذاتية والصفاتية مبداها منى ومرجعها الى
والاشارة الى ذلك والعبارة عما هنالك قوله عز من قايل وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين بل بموجب اول ما خلق الله نورى وحكم نحن الاخرون السابقون ونص
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما كان فتح باب الشهود والوجود الا بى ومنى
وختم كتاب الايجاد والاشهاد والرجوع من المبدا الى المعاد لم يكن الا على والحمد
لله اولا واخرا والصلوة على من هذا شانه وليان مقامه باطنا وظاهرا اه ٥

مناجاة وخاتمة

اللهم انى اسألك بعزك المصون وسرك الذى هو ابطن كل بطون وبما استاثرت

به فی غیبک المکنون وبمفاتیح غیبک الاحمی التی لا یعلمها الا هو تنبک وبمصابیح اسمائک
العظمی المشتملة علی جمیع انوار اسمائک المنبئة عن اسرار اثنتک وبعظیم الائک
وعمیم نعمائک وبالجمعیة الموثقة من الاعیة من اسمائک ان تحمد ذاتک الاقدس عنی
بما یلیق بها من الحمد القنار وان تشکر بنفسک الانفس منی لما اسدیت من عظیم
المنن والعطایا حیث اهلتنی لفهم اسرار کتابک واستعملتنی فی الاستضاءة من
انوار [illegible] شهودک وفهمتنی امر وجودک واطلعتنی علی علی مقام
من [illegible] بمقفل بابها وختمت به مجمل کتابها اعنی صاحب المحل الاسنی المعبر
عنه بمقام او ادنی واوقفتنی علی خفی مقاماته من وراء رداء کبریائها وشرفتنی
بالاستشراف علی سنی حالاته من خلف سجف عزها وعلائها ووفقتنی لفهم
اسرار شملها مقامه الاجمع وکشف استارها ورزقتنی تتبع آثار انوار جملها
محله الارفع وابداء اخبارها فمن اشملها نفعا وفایدة واکملها حکما وعایدة
ما انفهم من شرح اجمانه ومنها ما انتظم فی سلک ترجمانه ومن جملة ما انتظم
فی ذلک السلک ما کانت مرفوعة فی اطباق عبارات بلیغة وجیزة ومنها
ما کانت موضوعة فی حقاق اشارات خفیة عزیزة فکشفت اللهم بقدرتک
لا بقدرتی فی کتابی هذا ببنان البیان نقاب عزتها ورفعت برب
بقوتک لا بقوتی بید التبیان حجاب ابنیتها قاصدا ابدا اعلو مرتبة من ملک
زمام هذا المقام بطریق الاصالة وعامدا اظهار سموق منزلة من اسری به الیه
مقام فی مقامه الاصلی الذی لا یصلح الا له غیر قاصد قصدا اولیا شرح کلام
من سواه او ذکر مرام ما عداه علیه افضل الصلوات واکمل التحیات واسئلک
اللهم ان توفق ناظر کتابی هذا ان ینظر فیه بنیة الوقوف علی سر الکلمة
اصله ومتبوعه وعزیمة العکوف عن خبرة وبصیرة علی حسن متابعة کله ومجموعه
الذی هو النبی الاکمل الاعظم والرسول الاشمل الاعظم محمد صلی الله علیه وسلم لینال
منک الحظ الاوفر الاوفی [illegible] لدیک المورد الاعذب الاصفی واجعله اللهم
عند النظر فیه وتفهم شیء من معانیه ممن یکون ناویا صراط العدل والانصاف
طاویا بساط العذل والاتصاف بوصف الاعتساف ناظرا بحسن الظن
نظر حکیم حلیم ذاکرا ما ذکرته فی کتابک الکریم وفوق کل ذی علم علیم سالکا
سبیل الرضی وسد الخلل ماسکا عنان التسخط وتتبع مواقع الزلل

فعین الرضی عن کل عیب کلیلة ولکن عین السخط تبدی المساویا

ویکون اما راکبا مرکب الافادة واما جاثیا علی رکب الاستفادة ناکبا
عن سنن العصبیة الجاهلیة جالبا الی نفسه استعداد القبول والقابلیة
واجعلنا اللهم جمیعا ممن یکون بصیرا بباطن عقله وحسه فاتحا ابواب
الخیر علی قلبه بحیث یتعدی ذلک منه الی جمیع البریة جنابا کتاب الشکر
لربه فینال منه الزیادة والمزیة فلک الحمد اللهم علی ما انعمت علی بتوفیق
الاتمام واختتام الکلام فی تحقیق مقام من هو خیر الانام الذی هو افضل
عبادک واحبهم الیک واقربهم منک واعرفهم بک واشرفهم لدیک فاتح الخیر
وخاتم النبیین صلوات الله علیه وعلی آله وعترته وصحبه المنتجبین واهل
محبتک من سایر الانام اجمعین ۵ وفرغ من تعلیقه افقر عباد الله
واحوجهم الی رضوانه احمد بن محمد بن حسن [illegible] بطلایع عفا الله عنه
وذلک [illegible] الجناب العالی شیخ مشایخ الاسلام وقدوة الانام
وقطب العارفین وسلطان الموحدین الشیخ الاکمل الافضل عبد المعطی
بن الشیخ المرحوم
وکان الفراغ من کتابته یوم الاربعا العاشر من شهر ربیع الآخر
من شهور سنه ٩٨٧ هجریه علی صاحبها افضل الصلوه والسلم

معنی الوجود فی صور الکون قد ظهر | ما ضر سوء وحدته کثرة الصور
نور وجود مهر وحقائق مه اندازان | بشناس معنی جمع الشمس والقمر
ساریست در همه جو بذات وصفات خویش | دانی که اوست گر بتحقیق کنی نظر
گویا بهر زبان وشنوا بهر نوا | دانا بهر بصیرت وبینا بهر بصر
گر زو جدا بیک سر مو یابد آنکه نیست | در راه عشق یک سر مو از خودش خبر
بحر صفاست عشق وکدر ماسوای او | شو آشنای بحر صفا وز کدر گذر
جای بحر بر خامه ات انی انا الله است | گویا که تو کلیم شدی خامه ات شجر

الهی انت [illegible] وفضل
ودنی دو الخطایا فاه
وظنی [illegible]
تحقق [illegible]

نفحات الانس للمولی العارف نور الدین عبد الرحمن الجامی روح الله روحه

ابن الفارض الحموی المصری قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبیلهٔ بنی سعد است قبیلهٔ حلیمه مرضعهٔ رسول الله صلی الله علیه وسلم حموی الاصل بوده و مصری المولد والمحتد پدر وی از اکابر علماء مصر بود فرزند وی کمال الدین گفته است که وی گفته که در اول تجرد از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک مصر بود میگشتم و بعد از شبانروزی که پاسی از جهة مراعاة خاطر وی باز میگشتم و پیش وی بی ادای وجوب نذر و داب باقی تجرید و سیاحت و سلوک طریق بالکلیه باز گشتم اما بر من هیچ چیز از این طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکی از مدارس مصر در آیم دیدم که بر در مدرسه پیری است بقال وضو میسازد وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود شست بعد از آن روی شست بعد از آن پایها را ... گفتم عجب است از تو پیر در این سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهاء مسلمانان وضوئی میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیر در من نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمیشود و فتح تو در حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است [illegible] غیر مرتب اطهار [illegible] دانستم که وی از اولیاء الله است و مراد وی از آن و همراه نافت [illegible] بجانب مکه کجا عزم هیچ جا است [illegible] بنهادم و مکه را از نظر من غایب [illegible] دم مکه را دیدم و بر ابلیسیتی (?) و روز به سیاحت میکردم [illegible] و از آن بتر از آن گشته در کوهها و میشدم و با من در آمدن [illegible] و صلوات خمس را در حرم شریف بجای هرگز سوار نشدم پانزده سال بر من [illegible] تا گاه آواز آن شیخ بقال بگوش من آمد که یا عمر تعالی الی القاهرة احضر تحصیل تمام بوی آمدم دیدم که محتضر شده بوی سلام گفتم وی نیز بر من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که بدین کفن و تجهیز من کن و حمالان تابوت مرا هر یک دیناری بده و بفلان موضع ببر از قرافه و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر ابن الفارض آنجاست پس گفت تابوت مرا در آن موضع بنه و منتظر می باش تا خدای تعالی چکند چون وی وفات کرد و بوصیت وی عمل کردم و تابوت وی را در آن محل که گذار انگاه منتظر مباش که مردی از کوه فرود آید تا وی بر من نماز کند بود بنهادم دیدم که مردی از کوه فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد وی را بشناختم و وی کسی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم با وی مسخرگی میکردند و بر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر تقدم و تابوت وی کنیم پس دیدم که میان زمین و آسمان مرغان سبز و سفید با ما نماز میگذاردند چون از نماز فارغ شدیم یک مرغ سبز الخلق از میان ایشان فرود آمد و در زیر پای تابوت وی بنشست و تابوت وی را فرو برد و با دیگر مرغان بپرید و تابوت وی می پریدند تا از نظر غایب شدند من از آن حال تعجب کردم آن مرد گفت یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی حواصل طیر خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف واما شهداء المحبة فکلهم اجسادهم وارواحهم طیر خضر و هذا الرجل منهم یا عمر و من نیز از ایشان بودم آن من زلتی در وجود آمد حالا از میان ایشان بیرون انداختند در بازارها مرا تقفائی زنند و بر آن زلت تادیب میکنند و وی را دیوانی است مشتمل بر عیوب معارف و فنون لطائف و عزهم من الفضلاء والعلماء و علی الحقیقة المنجز (?) از ذوق خود و اذواق کاملان اولیا و اکابر محققان متاخ (?) روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده و از جمله آن قصیدهٔ تائیه است که هفتصد و پنجاه بیت است کاتبی و قد اشتهرت هذه القصیدة بین مشایخ الصوفیه فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر نشده است و میسور نیست بعد از سیر و سلوک تمام در بر تصنیف از حقائق علوم دینیه و معارف یقینیه عن کل لطف عنه بلفظ کاشف فی کل معنی منه حسن باهر بحر و لکن الطفاوة عنبر مزن و لکن الغیوث جواهر شیخ رضی الله عنه فرموده است که چون قصیدهٔ تائیه گفته شد رسول را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم فرمود که یا عمر قصیده فک گفتم یا رسول الله انا لوائح الجنان فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا بل سمها نظم السلوک فسمیتها بذلک و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتی این قصیده را که نه بر قاعدهٔ شعرا بود بلکه گاهی وی را جذبی میرسید و روزها هفته یا ده روز کما بیش از حواس خود غایب میشد چون بخود حاضر میشد املا میکرد و یا بنجاه الخ خداوند سبحانه بود بی در آن غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد تا آن وقت که مثل آن حالت معاودت کردی شیخ شمس الدین ایکی رحمه الله که از اصحاب شیخ صدر الدین قونیوی است قدس الله تعالی سره و شرح الشیخ گفته است که در مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علما و طلبه علم حاضر میشدند و در انواع علوم سخن میگذشت و ختم مجلس بر آن قصیدهٔ نظم السلوک میشد و حضرت شیخ بر آن بزبان عجمی سخنان غریب و معانی لدنی میفرمودند که فهم آن بتوان کرد مگر از اصحاب ذوق بودی و گاه بودی که در روز دیگر گفتی که در آن بیت معنی دیگر بر من ظاهر شده است و معنی غریب و دقیق تر از آن بیشتر بگفتی و بسیار میفرمود که صوفی می باید که این قصیده را یاد گیرد و با کسی که فهم معنی آن کند معانی آن تکرار کند و هم شیخ شمس الدین گفته است که شیخ سعید فرغانی تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ میفرمود داده بود و

[illegible]

[٨٦١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٧٠/ ١ .

عنوان المخطوط : مُنتهى المدارك ومُشتهى لُبّ كُلِّ كامل وعارف وسالك ؛ شرح تائية ابن الفارض [١] .

المؤلف : محمد بن أحمد ، سعيد الفرغاني ، ت ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م [٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١/ ب حتى الورقة ٢٤٥/ ب : ٢٤٥ ، ٢٦٦ × ١٨٧ ـ ٢١٣ × ١٣٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٩ .

تم الكتاب ؛ والحمد لربِّ الأرباب ، مُلهِم الخير والصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وهو الحليم الوهاب .

هـٰذا آخر ما قرَّره وحرَّرهُ الشيخ الإمام ؛ قدوة مشايخ الأنام . . . أفضل المحققين : سعد الدين سعيد ، أسعد الله الطالبين ، وأدام بهجتهم بدوام نفائس أنفاسه ، ومتّعه بما خوّله من أونس اختراعه ، وعرايس اقتباسه .

قصيدة في مدح الكتاب للشيخ العالم الفاضل الكامل الشيخ شمس الدين طبسي [٣] . رحمه الله :

بِحمد الذي لا ينتهي حمده انتهى   كتابٌ لأنهى رُتبة العلمِ جامعُ
كتابٌ كريم يوضِحُ الحقَّ كاملٌ   رفيعٌ لأسرار الطريقة رافعُ
تُنَوَّرُ من رؤياه مِنَّا بصائرٌ   وتطربُ من فحواهُ منّا مسامِعُ
فتبيانه للحقّ كالصبح صادقٌ   وبُرهانه في الصدق كالسيف قاطعُ . . .

تم الكتاب بعون الله تعالى ، وحُسن توفيقه ، وقت الصبح ، يوم الأربعاء ، من شهر ذي الحجة ، سنة ثلاث وستين وسبعمائة ٧٦٣ هـ لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم على

---

[١] MÜNTEHAÜ'l- MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB- KÜLL- KAMİL ve A'RİF ve SAD .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

[٢] FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

[٣] الطبسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هـٰذه النسبة إلى مدينة في البرية الإيرانية بين نيسابور وإصبهان وكرمان ؛ يقال لها : طَبس .

يد العبد الفقير ، محمد بن أبي بكر بن محمد الصوفي الكاشغري . . . والْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وآخِراً ظاهراً وباطناً . م .

بعون الله المنّان ، وحُسن توفيق الملك المحسان . الكتابُ بتمامه طُولِعَ واطّلع ، وغيصَ في بحار أسراره ، وصُحّح وفُهِمَ ، وتجرَّع من ينابيع مشاربهما ، رحمة الله عليهما . . . والله الموفق والمُلهم والمُستعان ، وعليه التكلان .

يوم الخميس ، وقت الضحى ، السادس من ذي الحجة المباركة ، من شهور سنة سبعين وسبعمائة (٧٧٠ هـ) ، والحمد لله وحده العزيز . حرّر هٰذه الأسطر العبد المذنب الفقير الظالم لنفسه ، الراجي عفو ربه القدير ؛ محمد الشهير المُبتلى بالحكومة والقضاء في ولاية آيدين ، أدام الله ببقاء ملكه الدين ، تاب الله عليه ، وأحسن إليه ، رحم الله مَن قال : آمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **الناسخ** : محمد بن أبي بكر بن محمد الصوفي الكاشغري . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م . **الوضع العام** : خطّ الثلث الواضح المضبوط بالحركات ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وتوجد في أوله أبيات شعر في مدح ابن الفارض(١) . وقد طالعه وتملكه صالح بن مصطفى ، وقاضي عسكر رو ايلي أحمد سنة ١١٢٦ هـ ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ،
وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٩ .

---

(١) İBNÜ'l- FERİD ÖMER .

انظر الرقم الحميدي : ١٠٩٨ .

RAGIP PAŞA - 670

ESER ADI:MÜNTEHAÜ'l-MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB-KULL-KAMİL ve A'RİF ve SAD

MÜELLİFİ: FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0763/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1361/11/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: SÜLÜS**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. EBU BEKR el-KAŞGAR**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 244 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 266*187-213*130 **SATIRSAYISI: 29**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

رحل علو الطلاو سهر فسل طه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وفي عبده ١١٧٥

٦٧٠

قال الشيخ رضي الله عنه صح الشرح الشعور ينبئ عن الاجمال والعلم
ينبئ عن التفصيل والسوال الابلاغ من حيث الشهود والجواب
من حيث العلم فمن شعر بمال ومن علم الجاب وحتى بمال العالم فليس
بسائل لانه هو مخبر والخبرة بتلون العالم وغيره قال العارف ينصبغ
في كل لون الا انه المتمكن في التلوين وله لكل مرآة وجه ووجوه
العارف غير متناهية ه كمال العبادات

كتاب شرح القصيدة

الموسومة بنظم السلوك

للشيخ الامام العالم الفاضل المحقق وحيد عصره تاج العارفين
قطب المحققين شرف الدين ابي حفص عمر علي ابن الاسعد بن المرشد
السعدي المصري المعروف بابن الفارض قدس الله روحه

تلطفت باوليائك فعرفوك
ولو تلطفت باعدائك لما جحدوك

عني بشرحه

الشيخ الامام العالم المحقق السيد السند الامجد المويد بالتوفيق
المسدد في المبين التحقيق شارح المقامات المصطفوية بلسان
الحقيقة الاحمدية صلى الله عليه وسلم سعد الدين سعيد الفرغاني
قدس الله سره وسقى ثراه

جز بالعراق تحت ذيل العارض   وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبا   وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا   فرويت من بحر محيط فايض

تشرف بتملك هذه النسخة الجليلة
صالح بن مصطفى عفي عنهما
وقد يسر الله تعالى مطالعته
والحمد لله رب العالمين

فسبيل الهوى خر وبحر الهوى غمر   وفرع الهوى عجز واصل الهوى صبر
فيوم الهوى شهر وشهر الهوى دهر   ودهر الهوى يوم اذا لم يكن هجر
لان الهوى حلو وحلو الهوى مر   وصاحبه عبد ومالكه حر

لا تحمدن امراء حتى تجربه   ولا تذمنه من غير تجريب

T. C.
RAGIP P.
MÜZE
Sayı:

سط
٢٩

هذا كتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله القديم الذي تعزز بجلال وحدانيته فقطع اقدام افهام العالمين عن التسيار في اشراق اعتلائه وتعزز بجمال رحمانيته فرفع اعلام اوهام العالمين بالتطوار في اطوار اجتلائه وتحقق بكمال فردانيته فجمع اقسام احكام الحاكمين بالتداول في اداره واعتز بآية العليم الذي رتب مراتب مقصود الشهود القابلين في مقيل الهمود فكان كل شيء عنده بمقدار وكتب كتايب جنود الوجود القابلين بحصول المقصود فبان كل شيء من اولي الايدي والابصار وقرب جوانب مجدود القيود بالقابلين لتحميل العهود حماة من مستخف بالليل وسارب بالنهار الحكيم الذي رقم بمقتضى النسطية والتدوين المسمى باللوح المحفوظ والكتاب المبين بقلم ملقب بالعقل المنشأ للانشاء والتكوين علم ما هو كاين ووجود ما يكون الى يوم الدين ثم جوّد اعني الوجود المفاض المضاف بجولة عن لوحه الوضّاف من نشاة ملكية الى هيئة فلكية ثم من لبسة عنصرية جمعية رتبته الى كسوة فرقية فتقيه مطوراته في اطوار الاستحالات واطوار اظهار الكمالات الى ان تبدّى احكام ما تحقق من ظهوره واجمال ما تفرق من نوره بصورته من جميع الجهات الامعة وسوره لساير الحروف الفعلية والكلمات والآيات جامعة وهي النسخة الجامعة الآدمية التي اضحت جملة لتفصيل حساب ادرج قبلها في درج الرق المنشور وجمعا وكلا لما تفرق بعده من نشيه بيد المترفين والمصطفين الذين اورثوا الكتاب المسطور وكان قلب هذه الصورة واتصف السورة القابل للاستجلاء الجمال الظاهر واستجلاء الكمال الباهر هو قبلة البيت المعمور الكريم الذي ابدع عبد اسا بقا في حلبة الهداية والقيام في مقام الشهود قايسا من جذوة العناية ودوام الوجود باسقا الى ذروة الكفاية بتمام الورود الى الحوض والمقام المحمود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اشهد الامر عيانا فشاهده احسانا وشهد به ايقانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرتدي برداء افخار كنت نبيا وآدم بين الماء والطين المتمكن في فضاء اسرار فعلمت علم الاولين والآخرين سابح لجة فكان قاب قوسين او ادنى سابح فج وان الى ربك الرجعى وان الى ربك المنتهى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه نقلة الاصل والفرع وحملة عرش الشرع ونقلة مورد العلم والعمل للاستقاء والكرع وعلى من حاز مرتبة مشوقيته وفاز بمنقبة معشوقيته بتصحيح النسب الخواني وتنقيح النسب الجسماني وعلى من انتهج طريقتهم واوجب ان يكون جليسهم ورفيقهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد فانه لما كانت الاحكام السابقة تبتني عليها الاقسام اللاحقة والاقدام الصادقة تنتهي اليها الاقوام اللايقة كان كل من غدا منتهجا في بدو فطرة والله خلقكم وما تعملون في طرايق الحب والكمال غدا منتهجا في عود نشاة كما بداكم تعودون الى حدايق القرب والوصال والاتساع بما حضرة العندية العلياء وارتفاع اسمايها عن امكان تطرق التناهي اليها والاحصاء كان اهل السير والارتقاء الى حضرة الحقايق والاسماء عنديين ولهم من اوج حضرة العندية للاستكمال والتكميل الى حضيض حظيرة العبدية التي هي اعلى مراتب النزول قد تنوعت اخبارهم عن مواجيدهم فيها وتفننت اشاراتهم الى ما تحققوا به حال كشفهم وشهودهم منها وما يدانيها على ان لسان حال جملتهم المنبي عن تواجد مآل كلمتهم هذه الكلمة الكاملة شعر

عباراتنا

طوار الدار ما كان ممتدا معها من الفناء ويقال لا اطور به اي لا اقربه ولا تطر حرانا اي لا تقرب ما حولنا وعدا طوره اذا جاوز حده والطور التارة ٥ صحاح

السارب الذاهب على وجهه في الارض

فتقه كشفه رتقه ستره

عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

بيد انه ربما يكون اخبار كل واحد مقصورا على ما شاهده وذوقه الناتج عن حبه وشوقه وقد تكون اشارة واحد منهم متجاوزا الى ذوق من هو اجل منه ذوقا وشهودا واكمل علما ووجودا فذا وقف عليه من خلف استار كثيرة رقيقة وهدي اليه من وراء سجف اسرار كبيرة دقيقة وذلك بسبب تحقق انتساب الشاهد الى صاحب المقام المشهود وقوة اعتصامه بكمال المتابعة به وبحبله الشديد واحيانا ينفذ ذوق متبوعه الى نفسه بحكم غلبة حكم مقام الجمع ولسانه عليه او بحكم الحكاية والترجمة عمن ينسب ذلك الذوق اليه ولما كانت حقيقة الحقايق التي هي اجمل النسب واجمع الرقايق متنزلة من مقام الوحدة والسواء متفصلة بالمراتب الى كمال الجلاء والاستجلاء لم يكن لاحدية جمعيتها وحقيقة سوائيتها مظهر تام المضاهاة ومجلى ومنظر كامل الموازاة الا القالب المحمدي الاجمل المحمدي والقلب الاوحد الاكمل الرحماني فاصبحت بهما متصدية لكمال الافصاح والبيان لاحتظائهما بجوامع الكلم واضحت فيهما متعرضة لتمام الايضاح والتبيان لاعتنائهما بالتحدي كافة الخلق وساير الامم لكنها لما صرفت عن صرف احد اسلوبي البيان وهو الشعر من حيث مقام النبوة والرسالة رفعا لشبهة اهل الزيغ ودفعا لشنعة اهل الضلالة فوّض زمام البلاغة والفصاحة في النظم من احد اسلوبي الكلام الى اتباع هذا المظهر الاجمل وسلم عنان الحصافة واللطافة في الشعر من نوعي البيان الى اشياع هذا المنظر الاكمل وان من ارقهم والطفهم نظما وعبارة وادقهم واشرفهم معنى وفهما واشارة واكبرهم اهتماما بتحقيق حقايق مقام امامه وهاديه واكثرهم اعتناما بالفرصة بتحقيق طرايق مرام علامه الذي حل هو بواديه انما كان الشيخ الاوحد والامام الامجد الاوحد شرف الدين عمر بن علي السعدي المنسوب الى بني سعد قبيلة حليمة ظير النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور بابن الفارض المصري قدس الله سره واعلى ذكره فانه بعد تقلباته في اغوار الحب وانجاده وتطوراته في اطوار القرب واطواده قد اوقف من وراء حجاب رداء كبرياء الرتبة الاكملية على سبحات جمال هذه الحقيقة العلية فعكف على صرف بقايا نقوده من العمر والبقاء في نظم عقد دررها اليتيمة المحمية وذلك ليتم لمتبوعه كمال الجمع بين جميع اساليب الكلام في ايضاح مقتضيات هذا المقام فان كمال التابع راجع الى متبوعه وجمال الجزء والفرد عايد الى كله ومجموعه ولما من الله تعالى على العبد الفقير الى الله عز وعلا سعيد الفرغاني خلصه الله تعالى من شرك رؤية علمه وعمله والشرك فيهما والاخلاص وخصه بخصايص عبيد الاختصاص بالاطلاع على مضمون هذه القصيدة الغراء اللطيفة وافتراع هذه الخريدة العذراء الشريفة واعلم بجوامع محاسنها وافهم مجامع البهجة واللطف في ظاهرها وباطنها الفاظها بحرايطها وفق بما درر معاني نتيجة وكفها وظهرها عن جواهر الفاظ بليغة تصلح ان يكون كل واحد على عقد الفضل والادب تميمة فهم ان تجلو عرايس محاسنها على منصة البيان وتعرض ان يعرض نفايس ضنايها على قلوب ذوي الالباب والعرفان لتتم الفايدة عموم فهوم الخواص والكبار وتفضح العايدة الى من على ودته فطرة الفهم الاصلية بهذا التذكار وقد قدم على وعد تقدم مقدمة هي كالديباجة للشرح المراد مشتملة على ابواب العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية وذكر المبدا والمعاد بفصلها تنفتح الابواب على القلوب الصافية والالباب الكثرها مما يكون بين به ذوقه مختصا به في مبلغ علمه نعم اللهم الآن رمى بسهم فهم مستعد وتوجهه واستعداده

جمانية
نية

منصه
جلوه گاه عروس

صوب سهمه وقد انبنت هذه المقدمة على اربعة اصول تنفصل كل واحد على عدة فصول وسمي الكتاب بمنتهى
المدارك ومشتهى لب كل كامل وعارف وسالك وهذا فهرست اصولها **الاصل الاول في ذكر رتب الذات**
وتعين الاسماء منها والصفات وذكر كيفية انتشاء الفروع من تلك الاسماء والصفات من اصولها مع
تعرض لشرح معاني الاسماء التسعة والتسعين وذكر انتشاء باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها ه
الاصل الثاني في ذكر مرتبة الارواح وعالم الملكوت وبيان كيفية تحققها وتعينها من حضرة الجبروت
الاصل الثالث في ذكر تعين عالم المثال ومرتبة الاجسام الى ان تكونت صورة آدم عليه السلام
الاصل الرابع في ذكر نشأة الانسان واطواره واحواله وبيان طريق مستقيم بغشيانها يصل سريعا
الى مرجعه ومآله ثم شرع في تسويد شرح هذه القصيدة مستعينا بربه الكريم في حسن توفيق اتمامه في
متوكلا عليه في تحقيق ما التزمه من لطف نظامه فانه نعم الموفق والمستعان لانه هو الجواد المحسان
اللهم وفق وايد واهد وسدد **الاصل الاول** في ذكر رتب الذات وتعين الاسماء منها والصفات
وذكر كيفية انتشاء الفروع من تلك الاسماء والصفات من اصولها مع تعرض لشرح الاسماء التسعة والتسعين
وذكر انتشاء باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتوكل
نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف اعلم ايدك الله بالفهم الصحيح انه قد لاح في هذا الحديث الالهي عن كنه الغيب واطلاق الذات
الاقدس وباطن الهوية والازلية بالكنز المخفي بملابسة ان الكنز عبارة عن عين مغيب مكنون وسر مخزون
مشتمل على جواهر عظيمة الجدوى مرغوب فيها ما بين انفس يصان ويضن ويستاثر به وبين نفيس
تما يقع فيه التسامح والتبذل خصوصا او عموما ومهما اريد اظهاره تعرض اي اعرض مجملا بحيث يبين
الكنز ويظهر اظهار كماله الذي يتضمن غناءه واظهار التجمل والجود ونحو ذلك وكذلك كنه الجناب الاقدس تعالى
وتقدس وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم بلا نسبة تشبيه وتشكيل اليه
وتمثيل تعالى عن ذلك علوا كبيرا فانه الغيب المكنون والسر المصون الذي هو ابطن كل باطن وبطون
المشتمل على جواهر اسماء الذات التي هي انفس نفايس الاسماء التي منها ما يستاثر في مكنون الغيب عنده فلا
يعلمها الا هو ومن ارتفعت بينونته ورفعت كينونته ممن هو اكمل جميع الكمل في عرض التعين والتجلي
الاول لتحقيق الكمال الذاتي الاشرف المعني بقوله فاحببت ان اعرف وهو المتضمن ايضا نفايس درر اسماء
الصفات التي يسمح بتعريفها الكل ممن يصلح لتشريفها من كل فرد متخلق او كامل متحقق والمحتوي ايضا
على لآلي اسماء الافعال العام نفعها واثرها والمستفيض حكمها وخبرها في جميع المراتب الكونية التي هي
مجال تمام الكمال الاسمائي والمطلب الغائي المعني بقوله فخلقت الخلق لاعرف **فقوله** كنت تخبر عن تعين
مسبوق بالاطلاق فان مفهوم تاء المتكلم عن نفسه يؤذن بتعينه في نفسه وظهوره بحالة تكلمه تعينا
وظهورا ما **وقوله** كنزا مخفيا ينبئ عن غيبه واطلاقه بحيث لا يدخل تحت حكم متعين بحكم عليه من حيث
هذا الغيب والاطلاق ولا تحت احاطة به علما من حيث تعينه اصلا فان مطلق الخفاء يحكم بذلك كله

لا لغرض في محله [illegible] بما عرضنا تميز بعضه عن بعض الانفس
والتعين [illegible] من كلام كلية [illegible]

وحيث

وحيث كان الخفاء وقع خبرا لكنت عرف سبق الاطلاق والغيب على ذلك التعين ولكن سبقا رتبيا لا زمانيا
فانه صح انه ليس عند الله لا صباح ولا مساء **وقوله** فاحببت تخبر عن ميل اصلي هو وصلة بين الخفاء
والظهور المذكور وما ثمة الا التعين الذي هو عين الموجدة فكان عينه **وقوله** ان اعرف يشير الى ظهور ذلك
الخافي **وقوله** فخلقت الخلق لاعرف يعرف ان تعدد المقدرات علما ووجودا يعقب ذلك الميل ويترتب على
متعلقه الذي هو الظهور الحاصل بذلك التعين ليتحقق كمال ذلك الظهور مفصلا متميزا ويشمل حكمه وانه
المقدر والمقدر تعقبا ذاتيا لا زمانيا بل علميا ووجوديا ايضا بالنسبة الى المقدر الحاصل الازلي وعلمه
الذاتي والصفاتي الاني فان علمه ثمة عين وجوده فافهم تفز بالكبريت الاحمر والكنز الاكبر ان شاء الله
وحده ثم اعلم ان كنه حضرة الذات الاقدس وغيب الهوية والاطلاق والازلية المندرج فيه حكم الابدية
لا يشهد ولا يفهم ولا يعلم ولا يدرك من حيث التعين اصلا ولا يدخل تحت حكم متعين البتة نعم اللهم الا
حكما سلبيا بانها لا تعلم وانما توجه وتاتي هذا الحكم السلبي ايضا باحد الوجهين احدهما اخبار الحق
عن ذلك بقوله تعالى ولا يحيطون به علما وبقوله كنت كنزا مخفيا ونحو ذلك والوجه الثاني انقطاع الكل
الادراكات والعلوم واوسع الشهودات والفهوم اليه واعترافه بالعجز والقصور والحيرة فيه وبان
ما وراء غاية مداركه ونهاية مشهده بحار تحار في تيارها فهم كل غايص وواقف وتتيه في تيه كنهها وغور
اسرارها علم كل خايض عارف هي المقصد الاعلى والمطلب الاولى كما نص صلى الله عليه وسلم بقوله في
مناجاته لا احصي ثناء عليك اي لا ابلغ كل ما فيك وبقوله ايضا في اثناء دعائه او استاثرت به في مكنون
الغيب عندك وبقوله رب زدني فيك تحيرا وامثال ذلك ومهما علم او شوهد او ادرك شيء منها عند تجليها
الظاهري او الباطني او الجمعي في السير المحبي وقرب النوافل وتقدم السلوك على الجذبة وسبق الفناء على
البقاء حيث يكون ويظهر لدى الفتح ان الحق المتجلي آلة لادراك العبد والمتجلى له من باب كنت سمعه وبصره
فبي يسمع وبي يبصر وفي السير المحبوبي وقرب الفرايض وتاخر السلوك عن الجذبة وتقدم البقاء الاصلي
على الفناء حيث يتبين ان العبد المتجلى له آلة لادراك الحق المتجلي من باب فان الله تعالى قال على لسان عبده
سمع الله لمن حمده وعند انتهاء السيرين والجمع بين الحكمين ابتداء وانتهاء حيث صح ان يكون كل واحد منهما
مدركا وآلة على التعاقب او معا في حالة واحدة من باب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعلى كل حال
يكون ذلك العلم والشهود والتجلي والادراك من حيث تعينه ومشيئته وعلمه المقدس بذاته الاقدس تعالى
وتقدس من حيث واحديتها الا من حيث اطلاقها واحديتها فان ادراكه وشهوده من حيث تعينه بل ه
وعلمه غير ممنوع موكول الى مشيته تعالى وتقدس كما قال عز من قايل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء ثم ان الوحدة التي انتشت منها الاحدية والواحدية هي عين ذاته لا صفة زايدة ولا نعت زايد عليها
لكن للوحدة اعتباران اصليان اوليان احدهما سقوط الاعتبارات كلها الكلية وسمي الذات احدا بهذا عنها صح
الاعتبار ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازليتها وعلى هذا يكون اسم الاحد الى السلب احق من نسبته نسبة ه
الى الثبوت والايجاب والاعتبار الثاني ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية لها مع اندراجها فيها

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بل بموجب اول ما خلق الله تعالى نوري وبحكم نحن الآخرون السابقون وبنص
ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما كان فتح باب الشهود والوجود الا بي ومني وختم كتاب الايجاد والاشهاد
والرجوع من المبداء الى المعاد لم يكن الا عليه والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على من هذا شانه ولسان مقامه
باطنا وظاهرا

مناجاة وخاتمة

اللهم اني اسألك بعزك المصون وسرك الذي هو ابطن
كل بطون وبما استاثرت به في غيبك المكنون وبمفاتيح غيبك الاحمى التي لا تعلمها الا عين هويتك و
بمصابيح اسمائك العظمى المشتملة على جميع انوار اسمائك المنبئة عن اسرار انيتك وبعظيم آلائك وعميم
نعمائك وبالحجية المودعة من الابهة من اسمائك ان تحمد ذاتك الاقدس عني بما يليق بها من الحمد والثناء
وان تشكر نفسك الانفس مني لما اسديت الي من عظيم المن والعطاء حيث اهلتني لفهم اسرار كل
واستعملتني في الاستضاءة من انوارك والهمتني سر شهودك وفهمتني امر وجودك واطلعتني
على علي مقام من فتحت به مقفل ابوابهما وختمت به مجمل كتابهما اعني صاحب المحل الاسنى
المعبر عنه بمقام او ادنى واوقفتني على جمع مقاماته من وراء ردا كبريائها وشرفتني
بالاستشراف على سني حالاته من خلف سجف عزها وعلائها ووفقتني لفهم اسرار شملها
مقامه الاجمع وكشف استارها ورزقتني تتبع آثار انوار جملها محلة الارفع وابداء اخبارها فمن
اشملها نفعا وفايدة واكملها حكما وعايدة ما انفهم من نثر جمانه ومنها ما انتظم في سلك نظم
ترجمانه ومن جملة ما انتظم في ذلك السلك ما كانت مرقومة في اطباق عبارات بليغة وجيزة ومنها
ما كانت موضوعة في حقاق اشارات خفية عزيزة فكشفت اللهم بقدرتك لا بقدرتي في كتابي هذا
ببنان البيان نقاب عزتها ورفعت رب بقوتك لا بقوتي بيد التبيان حجاب بينها قاصدا ابداء علو
مرتبة من ملك زمام هذا المقام بطريق الاصالة وعامدا اظهار سمو منزلة من اسرى به اليه وقام في
مقامه الاصلي الذي لم يصلح الا له غير قاصد قصدا اوليا شرح كلام من سواه او ذكر مرام ما عداه
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات واسألك اللهم ان توفق ناظر كتابي هذا ان ينظر فيه بنية
الوقوف على سر اكملية اصله ومتبوعه وعزيمة العكوف عن خبره وبصيرة على حسن متابعة
كله ومجموعه الذي هو النبي الاكمل الاعظم والرسول الاشمل الاعلم محمد صلى الله عليه وعلى
آله وسلم لينال به منك الحظ الاوفر الاوفى ويرد به لديك المورد الاعذب الاصفى واجعله اللهم
عند النظر فيه وتفهم شيء من معانيه ممن يكون ناويا صراط العدل والانصاف طاويا بساط العذل
والاتصاف بوصف الاعتساف ناظرا بحسن الظن نظر حكيم حليم ذاكرا ما ذكرته في كتابك الكريم
وفوق كل ذي علم عليم سالكا سبيل الرضى وسد الخلل ماسكا عنان السخط وتتبع مواقع الزلل
فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا ويكون اما راكبا مركب الافادة
او جاثيا على ركب الاستفادة نائيا عن سنن العصبية الجاهلية جالبا الى نفسه استعداد
القبول والقابلية واجعلنا اللهم جميعا ممن يكون بصيرا بباطن عقله وحسه نصيرا

الحق

للحق ولو على نفسه ظهيرا للخلق لكن لا لانهم من بني جنسه فاتحا ابواب الخير على قلبه بحيث يتعدى
ذلك منه الى جميع البرية خاتما كتاب الشكر لربه فينال منه الزيادة والمزية فلك الحمد اللهم على
ما انعمت علي بتوفيق الاتمام واختتام الكلام في تحقيق مقام من هو خير الانام الذي هو اعبد
عبادك واحبهم اليك واقربهم منك واعرفهم بك واشرفهم لديك فاتح الخير وخاتم النبيين صلوات
الله عليه وعلى آله وعترته وصحبه المنتجبين وعلى اهل قربك وكرامتك اجمعين تم الكتاب
والحمد لرب الارباب ملهم الخير والصواب واليه المرجع والمآب وهو الحليم الوهاب
هذا آخر ما قرره وحرره الشيخ الامام قدوة مشايخ الانام قبلة علماء الانام نقطة دايرة
الاحسان والايمان والاسلام السيد السند الامجد الاوحد العالم العامل المتفضل الفاضل المكمل
الكامل المؤيد بالتوفيق المسدد في تلفيق التحقيق ترجمان المقامات المصطفوية لسان
الحقيقة الاحمدية اشرف الواصلين اعرف الكاملين اكمل العارفين افضل المحققين سعد الدين سعيد قدس
اسعد الله الطالبين وادام بهجتهم بدوام نفايس انفاسه ومتعهم بما خوله من اوانس اختراعه وعرايس
اقتباسه

في مدح الكتاب للشيخ العالم الفاضل الكامل شيخ شمس الطبسي رحمه الله

بحمد الله
بحمد الذي لا ينتهي حمده انتهى كتاب لانهى رتبة العلم جامع
كتاب كريم يوضح الحق كامل لشبهة ارباب الغواية دافع
كتاب لاسرار الحقيقة كاشف رفيع لاسرار الطريقة رافع
تنور من رؤياه منا بصاير ويطرب من نجواه منا مسامع
فتبيانه للحق كالصبح صادق وبرهانه في الصدق كالسيف قاطع
له الشرف الاعلى وفي قصر لفظه جواهرها عين اليقين منابع
وفي كل صقع من معاني بيانه مزايا معان جار فيها المصاقع
سقانا البيان الفهم لله دره وقد حرمت قدما علينا المراضع
ومنظومة للخصر مبسوط شرحها محيط لطلاب الهداية نافع
فناظمها السعدي والسعد شارح لها رافع من قدرها ما هو واضع
امام سعيد يسعد الحق نطقه وترجى اليه للثناء البضايع
مما ترجمانا احمد عن مقامه للاسرار على بسط ما هو شارع
فلله شرح يشرح الصدر ناثر لنظم شكول متقن السلك رايع
دليل سما بالساير من سماوه بها انجم للمهتدين لوامع
مطالع انوار بدا فتشابهت مطالع بدر في حسنها والمقاطع

مصاقع
مردان قوى سخن

زواهر كشف في دجنة اسطر ، كما ازهرت بالليل شهب طوالع ،
حدايق عرفان زهت زهراتها ، لها ثمرات دانيات بوانع
وابكار افكار الفن خدورها ، اميطت بشرح الصدر عنها البراقع ،
لباس حروف كالظلام وتحتها ، ضياء من العلم الالهي ساطع ،
فقد صان من عجم وقد زان من جلا ، وقد راق متبوع وقد فاق تابع ،
فيا طالبي التحقيق هذا امرامكم ، فجدوا الى نيل المرام وسارعوا

صوابه العيون

تمت الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه وقت الضحى
يوم الاربعاء من شهر ذي الحجة سنة ثلث وستين وسبعمايه
لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم على يد العبد الفقير
محمد بن ابي بكر محمد الصوفي الكاهري غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه بحق النبي وآله
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله اولا
واخرا
ظاهرا
وباطنا

بعون الله المنان وحسن توفيق الملك المحسان الكتاب بتمامه طولع واطلع وغوص في بحار اسراره
وصحح وفهم وخرج من ينابيع منابعها رحمة الله عليها ما قصد الله ذرية في الكشف والبيان
في سلوك الطريقة والشريعة والحقيقة وبعون حبيب الرحمن عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
مدى الدهور والاحيان بعد ما لاستعداد والفهم ولا امكان في الله الموفق والملهم
والمستعان وعليه التكلان يوم الخميس وقت الضحى السادس من ذي الحجة المباركة
من شهور سنة ستين وسبعمائة والحمد لله وحده العزيز حرره الاسطر العبد المذنب الفقير
الظالم لنفسه الراجي عفو ربه القدير محمد الشهير المسمى بالحكومة والقضاء في ولاية آيدين
ادام الله بقاء ملكه الدين بارك الله عمره واحسن اليه رحم الله من قال آمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بمين الصدور عفي عنه
وقفي عبده ١١٧٥

[٨٦٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٠/ ٢/ فارسي .

عنوان المخطوط : الرسالة الجلالية[1] .

المؤلف : مجهول[2] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٢٤٦/ ب حتى الورقة : ٥ ، ٢٦٦ × ١٨٧ ـ ٢١٥ × ١٣٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد وثنا مر جناب جلال باذ شاهي راكه وجوب وجودا واز سمت بدايت منزه است وكمال جوداو از منقصت نهايت مقدس قادري كه افتاب سلطنت جمالش از عين كمال زوال مبرا است ... قضا جنان ارتضا اكره كه بخدمت شاه يكانه ، ومفخر سلاطين زمانه ، خسرو جمشيد فرشاه فريدون شير ، ظل الله في الأرض ... فرض عين ، وعين فرض است ؛ الأمير الكبير ، والحبر الخطير النحرير ... أمير الأمرا جلبي مظفر الدين موسى بك ؛ أطال الله بقاه ... فرصت در قلم آرم وأثر موشّح بنعوت جلال وصفات كمال ... فقير را بعين رضا وديده ارتضا ملحوظ كردانن وبرين جرات ذيل عفو مسحوب دارند واين : رسالة را جلالية ، نام ؛ نهاذم تفاؤلاً بلقبه العالي ، لازال عالياً ، وعلى مملكة الجلال والكمال والياً . وهـٰذا أوان أن نشرع في الكتاب ، والله الموفق للصواب . مسئلة أولى : صرفيان كفته اند قلب در كلمه ساخته مي شود بأمثلة اشتقاق ... المسئلة الثانية من النحو ...

آخره : ... المسئلة الرابعة عشرة من الطب ، أطبا كعبه اند كر مترين أعضا دل است از انك مبدأ روح حيواني است ... يا بنا بران بود امرا وعلما اند برمير تقدير از علم چاره نبود بس علم افضل بود از امارت ازيخات كه .

شمس مظفر بر است :

ما للمثال الذي لازال مشتهراً   للمنطقيين في الشرطي تسديدُ[3]

---

[1] CELALİYYE .

ربما تكون : منبع الأسرار الإلـٰهية برسم الحضرة الجلالية ، اسم المؤلف : حيدر بن علي بن حيدر ، الآملي ، وفاته بعد سنة ٧٨٧ هـ .

[2] ربما يكون : حيدر بن علي بن حيدر ، الآملي ، وفاته بعد سنة ٧٨٧ هـ .

[3] قائل هـٰذين البيتين إلى نصر الطوسي ، ورواية المخطوطة متطابقة مع رواية كتاب أنوار الربيع في أنواع البديع ؛ لابن معصوم الحسني الحسيني ، ولـٰكن العاملي ، ووضع مكان كلمة ما للمثال ، كلمة : ما للقياس . انظر : الكشكول : ٨٢ ـ

أما رأوا وجه مَن أهوى وطرته		فالشمسُ طالعةٌ والليلُ موجودُ

رسول عليه السلام فرمود است : العلم حاكم . وأبو الأسود الدؤلي . . . ونعوذ بالله من ذلة الآخرة ، ومن الصفقة الخاسرة ، ونرجو من فضله العميم أن ينجينا من عذابه الأليم ، ويوصلنا إلى الجنات النعيم ، إنه هو البرّ الرحيم .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٧١ .

---

٨٣ . طبعة بيروت / لبنان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م

RAGIP PAŞA - 670
ESER ADI:CELALİYYE
MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 245-249 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 266*187-215*133 SATIRSAYISI: 29
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد و ثنا مر جناب جلال پادشاهی را که وجوب وجود او از سمت بدایت منزه است و کمال جود او از منقصت نهایت مقدس قادری که آفتاب سلطنت جمالش از عین کمال زوال مبرا است و سایهٔ فنای عظمت جلالش از وصمت نقصان و فنا منزه و معرا احدی که دلایل فردانیت ذاتش در هر ذره از موجودات چون خورشید جهان تاب تابانست و مخایل وحدانیت صفاتش در هر فردی از کاینات چون کوهر شب چراغ ماه درفشان ففی کل شیء له آیه تدل علی انه واحد صانعی که در کارخانهٔ ترکیب و کارنامهٔ ترتیب امتزاج عناصر و ازدواج طبایع کیفیتی متوسط پیدا کرده بحسب قرب و بعد از اعتدال حقیقی انواع مختلف و اجناس متباین پدید آورد و نوع انسانرا بحلیت نطق و خلعت عقل بر سایر انواع تفضیل نهاد و از این نوع انبیا و اولیا و سلاطین را بمزید عنایت و تایید مخصوص کردانید و از انبیا سرور و سرور اصفیا محمد مصطفی را صلوات الله علیه و علیهم اجمعین جهت نصب رایت هدایت و دفع لشکر غوایت برکزید و از زمرهٔ سلاطین این شاه بادادودین را از برای فتح ابواب سعادات دو جهانی و ضم اسباب مراعات انسانی اختصاص داد و محبت خود را بمتابعت ایشان باز بست قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله و انقیاد این صاحب دولت را قرینهٔ طاعت و لوازم عبادت خود کردانید حیث قال عز من قایل اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و صد هزاران درود و آفرین از مداح علیین بر روضهٔ صحابهٔ کرام که سحابهٔ اکرام بودند و اصل بادی محمد و آله اجمعین چون حکم تقدیر علیم قدیر عزم بر صوب حجاز مصمم کشت اقتضای قضا چنان ارتضا کرد که بخدمت شاه یکانه و مفخر سلاطین زمانه خسرو جمشید فر شاه فریدون سیر ظل الله فی الارض رسیدم که کمر مطاوعت و انقیاد او بر میان جان بستن فرض عین و عین فرض است الامیر الکبیر و الحبر الخطیر النحریر الماجد الذکی و السمیدع الالمعی ذو المناقب العلیه السنیه و المراتب العلیه الذی یکل عن تعداد القابه الشریفه لسان القلم اوان التحریر و لا یقدر من شرح اخلاقه و شیمه علی تقریر عشر من العشیر

جاه تو بر کذشت ز اطرای مادحان مستغنیست کعبه ز کستردن حصیر

امیر الامرا جلیل مظفر الدین موسی بک اطال الله بقاءه الحاله محکمة الاسباب متوالیة السنین

والاحقاب خواستم تا بمصداق اتحاف الملوک احدی الدولتین تحفهٔ طرفه بمرور شهور و سنین بمیمون صیت جمیل این شاه نازنین باقی و پاینده باشد ترتیب کنم هرچند کرد خزانهٔ خیال برکشتم بغیر مسئله چند از هر فن که بقدر وسعت وقت و اقتضای فرصت در قلم آرم و آنرا موشح بنعوت جلال و صفات کمال این عمدهٔ سلاطین و زبدهٔ خواقین و مصدر بدعا و ثنای او کردانم و بحضرت علیا و خدمت والای او رسانم تحفه ندیدم لایقتر و چون وزیر عقل این رای را استصواب کرد بمقصود شروع نمودم امید بلطف شاه جهان و سایهٔ یزدان واثق است که تحفهٔ فقیر را بعین رضا و دیدهٔ ارتضا ملحوظ کردانند و بر این جرات ذیل عفو مسحوب دارند و این رساله را جلالیه نام نهادم تفاولا بلقبه العالی لازال عالیا و علی مملکة الجلال و الکمال والیا و هذا اوان ان نشرع فی الکتاب و الله الموفق للصواب

مسئله اولی صرفیان کفته اند قلب در کلمه شناخته می شود بامثلهٔ اشتقاق همچو جاه که بوجه و وجه بوجه دلالت می کند بر آنکه اصل او وجه است بحرکت عین فا کلمه را بموضع عین تاخیر کردند و اعلال کردند جاه شد و کفتیم اصل او وجه است بحرکت عین از برای آنکه اگر ساکن العین بود مقلوب موازن اصل نمی باشد و اصل آنست که مقلوب موازن اصل باشد چنانکه در آدر و آرد و آنچه ما کفتیم اولی است از آنچه بعضی کفته اند اصل او وجه بود جوه ساختند بتاخیر و قیاس آن بود که بواو ساکن کفتندی لکن چون تغییر کردند بتاخیر تغییر کردند بتحریک از برای آنکه بدین تقدیر در اسم دو تغییر لازم می شود بی ضرورت و التزام این بی ضرورت خروج است از قاعده و نیز لا نسلم که قیاس جوه بود بواو ساکنه پس دانسته شد که جاه مقلوبست چنین کفته اند ولیکن در این سخن ایشان نظر است می کوییم چرا نمی شاید که از قبیل اشتقاق کبیر بود همچنانکه در جبذ و جذب اکر کویی باشتقاق کبیر نرویم از آنکه وضع کلی نیست در جاه چنانکه در جبذ و جذب وضع کلی هست چه جبذ موضوع است چنانکه جذب کوییم این سخن وقتی درست بود که وضع کلی شرط باشد و این ممنوع است **المسئلة الثانیة من النحو** نحویان کفته اند کلمه جنس است و اسم و فعل و حرف انواع اوست می کوییم لا نسلم که هر یکی از این سه نوع است وقتی بودی که این سه مختلف الحقیقه بودندی و کلمه تمام مشترک بودی میان ایشان و این ممنوع است اکر کویی اسم کلمهٔ مستقل غیر مقترن را کویند و فعل کلمهٔ مستقل مقترن را کویند و حرف کلمهٔ غیر مستقل را کویند پس

هر یکی ازین سه مرکب باشد از جنس و فصل پس نوع بود گوییم ازین که نحویان
چنین تعریف کنند لازم نمی آید که استقلال یا عدم استقلال و اقتران و عدم
اقتران داخل در مفهوم و منقوم ایشان باشد و نیز نمی شاید که داخل بود در مفهوم
ایشان اگر داخل بود در مفهوم داخل بود در جزئیات کلمه و اگر داخل بود در جزئیات
کلمه پس معنی رجل ذکر من بنی آدم مستقل بنفسه غیر مقترن باحد الازمنة الثلثة
باشد و اگر این را التزام کنی دور رفته باشی **المسئلة الثالثة من المعانی**
اهل معانی گفته اند که خبر آنست که محتمل صدق و کذب باشد و برین تعریف اعتراض
کرده اند و گفته اند بدانچه خبر است از چیزی بر آنچه آن بر آنست پس دور شود
و این فاسد است پس تعریف خبر صحیح نباشد بعضی از شارحان تلخیص در جواب
این اعتراض گفته است که مراد از خبر معرَّف کلام است و مراد از خبر که در تعریف
صدق مذکور است اخبار است پس دور نباشد می گوییم این سخن نیز صحیح
نیست از آنک اخبار تعریف کرده اند و گفته الاخبار القاء الخبر علی السامع پس
لازم آید که همچنان دور باقی باشد بر قول اول بیک مرتبه و بر قول مجیب
بدو مرتبه **المسئلة الرابعة من البیان** اهل بیان گفته اند تفاوت
عبارات در جلا و خفا متاتی نیست بدلالات از برای آنک اگر وضع دانسته
شود مفهوم گردد از یک لفظ همچنانک از لفظ دیگر پس متفاوت نشود در جلا
و خفا و اگر وضع دانسته نشود مفهوم نگردد لیکن بدلالات عقلیه که دلالت
لفظ است بر لازم موضوع له تفاوت در جلا و خفا متاتی می شود از برای
آنک تفاوت در متعلقات متحقق است چه می شاید که بعضی از الفاظ جلی
التعلق باشد و بعضی خفی التعلق می گوییم برین سخن اعتراض است چه
لازم نمی آید از آنک تفاوت عبارات در جلا و خفا بدلالات وضعیه حاصل
نشود این که منحصر شود در دلالات عقلیه که آن انتقال است از معنی بسبب
علاقه که آن علاقه لزوم یکی است مر دیگری را چه می شاید که کلمه در معنی مجازی
خود استعمال کرده شود و این معنی مجازی او معلوم سامع باشد و آنجا هیچ
انتقال نبود و بر تقدیر تسلیم این سخن وقتی درست بود که منتقل الیه که انسان
شجاع است در آنچه گویی رایت اسدا یرمی از لوازم این ترکیب بود و ظاهرست
که انسان شجاع از لوازم رایت اسدا یرمی نیست **المسئلة الخامسة من المنطق**
منطقیان گفته اند همه تصورات و تصدیقات کسبی نیست از برای آنک اگر

همه کسبی بود دور یا تسلسل لازم آید صاحب مطالع بمجرد تسلسل اکتفا کرده است
و گفته اگر همه کسبی بود تسلسل لازم آید مولانا قطب الدین نفع الله افاضل العصر
بکمال فضله و ادام استسعادهم بالانخراط فی سلکه در شرح فرموده اند که اکتفا بتسلسل
از برای آن کرد که دور نیز منتهی بتسلسل می شود چه هرگاه ا موقوف بود بر ب
و ب موقوف بود بر نفس ا و نفس ا بر نفس ب و نفس ب بر نفس نفس ا و هلم جرا
تسلسل لازم آید می گوییم نفس نفس ا امر اعتباری است و تسلسل در امر اعتباری
محال نیست **المسئلة السادسة من الطبیعی** حکما گفته اند جسم عظیم المقدار
می شاید که صغیر المقدار شود همچنانک آسمان می شاید که برابر سیبی شود و یا سیبی
بمقدار آسمان شود بی آنک هیچ چیز بر اجزای سیب زیاده شود و یا هیچ چیز
از آسمان کم شود شیخ ابو علی رح در اشارات دلیل گفته است و فرموده معلوم است
و مقرر که مقدار و صور جسمیه حال اند در محل واحد و آن محل را واجب است که
فی نفسه مقدار و حجم نباشد که اگر مقدار و حجم باشد اجتماع مثلین لازم آید یعنی اجتماع
مقدارین و نیز لازم آید که آن محل محتاج بود بمحل دیگر از آنک آن محل چون متقدر شد
بمقدار و هر مقداری محتاج بمحل است پس تسلسل یا اجتماع مثلین لازم آید و هر دو ممتنع
و چون ثابت شد که آن محل را مقدار لازم نیست لاجرم نسبت جمیع مقادیر بآن محل
علی السویه باشد و چون چنین بود روا باشد که این مقدار عظیم زایل شود و مقدار
صغیر عارض گردد اما جمهور متکلمان این را منکرند که جسمی عظیم المقدار بی انتقاص
اجزا یا بی تکاثف صغیر المقدار شود و جسمی صغیر المقدار بی ازدیاد اجزا و بی تخلخل
عظیم المقدار شود اما فخر الدین الرازی بر دلیل ابو علی اعتراض کرده است و گفته
غایت آنچه ازین دلیل لازم آید آنست که آن محل که مقدار در و حال می شود باید که
متقدر بمقداری نباشد و ازین که متقدر بمقداری نباشد لازم نیاید که قابل بود
جمیع مقادیر را چنانک هیولی فلک را فی نفسها مقدار نیست با آنک او قبول نمی کند
الا مقدار معین را و این اعتراض قوی نیست چه اعتراض هرگاه مستلزم بود
امر محال را اگرچه خصم ازو جواب نگوید آن استلزام او دلیل بطلان اعتراض
باشد با آنک اینجا می توان گفت هیولی فلک که قابل مقادیر نیست لا لذاته است لاجرم
لذاته قابل مقادیر باشد و عدم قبول بالغیر بود پس بر شیخ وارد نشود و استقصا
درین بحث را این اوراق قابل نیست و الله اعلم **السابعة من الالهی** دیدن
باری سبحانه و تعالی بحاسه چشم در آخرت نزد عقلا جایز هست یا نی این مسئله مختلف است
میان اهل سنت و جماعت و اهل اعتزال و محصول اختلاف راجع است ببیان معنی رویت

نزد حکما رؤیه تقلیب حدقه است بسوی مرئی بدین تعریف بالاتفاق رؤیة باطل است وهرکه کوید برین تعریف رؤیه باین حاسه جایز است نزد عقلا از ایشان شمرده نشود از برای آنک جهت درین تعریف ماخوذ است واهل سنت کثرهم الله بدین قایل اند کی بی جهت رؤیه جایز است وجهت محال است چنانک کفته اند معلوم الاصل متشابه الوصف است یعنی اصل رؤیه ثابت است وتشابه در صفت است یعنی کیفیت مجهول است واهل اعتزال وخوارج ونجاریه وزیدیه از روافض منکر اند اصل رؤیه را درین مسئله اهل سنت ایشانرا تکفیر کرده اند وعلما از هر دو فرقه بحث بسیار کرده اند وداد او براهین بی شمار تقریر فرموده وایراد اقوال ایشان مورث تطویل می شود اما آنچه از استادان محقق شنوده شد درین باب چنانک در خاطر قرار کیرد آنست که باین حاسه یعنی چشم شاید که باری را سبحانه وتعالی بی جهت توان دیدن وعقلا محال نیست که باین حاسه بی جهت چیزی مدرک شود چنانک دل ادراک می کند بی جهت حق تعالی قادر است که آن قوت دلرا باین حاسه بدهد واین حاسه مدرک شود بی جهت ازینست که اهل سنت کثرهم الله تعریف رؤیه بوجهی کرده اند که جهت در آنجا خود نیست چنانک کفته اند الرؤیة اثبات الشیء بحاسة البصر کما هو وازینکه در شاهد هیچ چیز مدرک نمی شود بی جهت لازم نمی آید که در غایب نیز جهت لازم باشد واستبعاد اکثر مخالفان رؤیه را جز برای این نیست که قیاس غایب می کنند بشاهد وازینجا غلط می افتند وآنچه خواجه نصیر طوسی در بعضی از تصانیف خود آورده است که باری تعالی مجرد است از برای آنک واجب الوجود است ومجرد نمی شاید که مرئی بود از برای آنک آنچه مرئی بود درست بود که در جهت ودر حیز بود ومجرد نمی شاید که در جهت وحیز بود هم قیاس غایب است بشاهد چه مسلم نمی داریم که هرچه مرئی بود درست بود که در جهت بود ودر حیز بود بلک اول مسئله اینست طالب تحقیق را این قدر کفایت است واین مختصر موضع استقصای این ابحاث نیست غرض دعای حضرت علیا وجناب والای شاملست مد الله ظله واسبغ علینا من احسانه وبله وطله

المسئلة الثامنة من اصول الفقه

اختلاف کرده اند در آنچه پیغامبر ما صلی الله علیه وسلم پیش از آنک وحی آید بشرع هیچ پیغامبری از پیغامبران کذشته عبادت می کرد یا نی بعضی از علما کفته اند عبادت نمی کرد همچو ابو الحسین بصری وبعضی توقف کرده اند نکفته اند که عبادت می کرد ونکفته اند عبادت نمی کرد همچو امام غزالی وقاضی ابوبکر باقلانی وقاضی عبد الجبار رحمه الله علیهم اجمعین وبعضی کفته اند بشریعت نوح عبادت می کرد وبعضی کویند بشریعت ابرهیم وبعضی کویند بشریعت موسی وبعضی کویند بشریعت عیسی وبعضی کویند بهر شریعت که بود تعبد می کرد

دلیل نافی آنکه اگر عبادت کردی بشریعت پیغامبری که پیش از و بود اختلاط کردی با اهل آن شریعت چنانک عادت است با اختلاط برو واجب بودی از برای آموختن احکام آن شریعت چنانک عادت است واختلاط باطل پس تعبد محال بود جواب می کوییم مسلم نمی داریم که اختلاط واجب بود بنا بر تعلم چه در آنچه ثابت شد بتواتر اختلاط چه حاجت وآنچه آحاد بود در حق او غیر مقبول از آنک اعتقاد او آن بود که اهل زمانه او در غایت الحاد است پس آحاد ایشان بنزد او مقبول نباشد لاجرم اختلاط بنا بر ان دو معنی که نافی ذکر کرد منعدم باشد وبر تقدیر تسلیم که مخالطه حاصل شدی کاه بودی که چیزی مانع بودی از مخالطه لاجرم ترک مخالطه بنا بر ان موانع بودی وچون چنین بود اختلاط قطعی نباشد دلیل مثبت آنکه رواة ثقات روایت کرده اند که رسول ما عم پیش از بعثت نماز می کزارد وچند روز در کوه حرا می بود وعبادت می کرد وحج می کزارد وعمره می آورد واز میته پرهیز می کرد وکوشت می خورد وبر خر می نشست وحل وحرمت واباحت این کارها مدرک بعقل نمی شود پس از جهت شرع کرده باشد دلیل دیکر آنک عیسی علیه السلم مبعوث بود بهمه مکلفان ورسول مکلف بود پس برو نیز مبعوث شده باشد می کوییم لا نسلم که عیسی بجمیع عالمیان مبعوث است چه در قرآن می کوید برسول ما علیه السلام که نفرستادیم ترا مکر بهمه خلایق وبعموم بعثت منت می نهد اکر پیش از وی پیغامبری دیکر را بعث عام بوده باشد منت درست نیاید چه رسول کوید این دولت غیر مرا نبود واما بعد آنک وحی آمد ونبی شد اصح آنست که متعبد نبود بشریعت پیغامبر سابق واصل او بود در شریعت کذشتکان نیز دلیل آنک امام شمس الائمه سرخسی رحمه الله علیه ذکر کرده است درین آیت واذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ومعنی آنک یاد کن ای محمد آن وقت را که کرفت خداوند تعالی وتقدس عهد وزینهار پیغامبران را که بدانچه دادم شما را از کتاب وحکمه وبعد از ان آمد شما را پیغامبری راست دارنده آنچه را که با شماست هر آینه ایمان آرید بوی وکفته اند که این آیت دلیل است بر آنچه انبیا سالف در وجوب اتباع پیغامبر ما صلوات الله علیهم همچو ما اند واو بمنزلهٔ دل است وکذشتکان بمنزلهٔ سر وآیندکان بمنزلهٔ پای وسر وپای هر دو تابع دل اند وسلطان وجود اوست واکر کوییم که رسول ما متبع پیغامبری دیکر است پس او را همچو یکی از امت آن پیغامبر کرده باشیم اکر کویی پیغامبری که در زمان سابق بود در شریعت او نبی ما صلعم چکونه اصل تواند بود جواب کوییم سبق زمانی مانع تابع بودن نیست چنانک چهار رکعت سنت ظهر تابع فرض است با آنک مقدم است وانبیا علیهم السلام با آنک مقدم بودند اما همه تاسیس قاعده او می کردند از برای آنک مقصود

از فطرت خلایق آنست که سعادت قرب حضرت الهیت را ادراک کنند و این ادراک
جز بتعریف انبیا حاصل نمی شد پس نبوت مقصود بایجاد شد و مطلوب کمال نبوت
بود نه اول او و این کمال حاصل شد بتدریج چنانک سنت الهی جاری است در تکمیل چیزها
بتدریج لاجرم اصل نبوت با آدم متمهد شد و بمرور دهور زیاده می شد تا چون نوبت
دولت سلطان الانبیا صلی الله علیه وسلم نبوت کمال یافت پس تمهید اوایل نبوت
وسیلهٔ کمال او شد همچو تاسیس بنا و تمهید قواعد دیوارها که وسیله است بکمال صورت سرای
که آن غرض مهندس است و ازین روی نبی ما علیه السلام خاتم النبیین شد چه زیاده
بر کمال نقصان است پس روشن شد که نبی ما علیه السلام اصل است در نبوت و شریعت
و غیر او در شروع فرع و تابع اند او را **المسئلة التاسعة من اصول الحنفیة**
ائمهٔ اصول حنفیه گویند مجمل آنست که معانی مزدحم باشند بر لفظ بحیثیتی که مراد
مشتبه شود چنانک شناخته نگردد مگر ببیان مجمل و این مجمل را سه قسم کرده اند یکی آنک
معنی او مفهوم نگردد از روی لغت چنانک هلوع پیش از تفسیر معلوم نبود که معنی او چیست
و دوم آنست که معنی او در لغت معلوم است و لکن مراد نیست همچو صلوة و زکوة و سوم
آنست که معنی او در لغت معلوم است و لکن متعدد است و مراد یکی از آن متعدد است
و تعیین آن یکی ممکن نیست از آنک باب ترجیح منسد است سوال می گوییم برین تعبیر
و تقسیم که مجمل را کرده اند فامسحوا برؤسکم سوال می آید چه گفته اند این آیت مجمل است
و در مستصفی گفته است اجمال نیست در محل و معلوم است که در محل اجمال نیست اگر اجمال
بودی یکی ازین سه قسم بودی و ازین اقسام نیست و اگر گویی در مقدار اجمال است مقدار
در آیه مذکور نیست و اگر گویی اجمال در کف است یا در مقدار کف گوییم آن نیز مذکور نیست
در آیت پس در آیه اجمال نبود و حق درین مسئله آنست که امام شافعی و امام مالک گفته
گفته اند اجمال نیست **المسئلة العاشرة من فروع الحنفیة** ابو حنیفه گوید رحمة الله علیه
اگر امی امامت کند قاری را و امی را نماز همه فاسد بود و ابو یوسف و محمد رحمة الله علیهما
گویند نماز قاری فاسد بود و نماز امی صحیح ایشان می گویند معذوری امامت کرد معذوران
و غیر معذوران را نماز معذوران صحیح بود امام اعظم می گوید ایشان قراءة را ترک
کرده اند با آنک قادر بوده اند که نماز با قراءة بگزارند بدانچه قاری را امام کردانند
چه قراءة امام قراءة مقتدی است می گوییم اصل مقرر است که الشیء انما یقدر تقدیرا اذا کان
یتصور تحقیقا و ایشان را در حالت فعلوه قاری داشتن تقدیرا درست نبود از آنک تحقیقا
قاری نمی توانند شد **المسئلة الحادی عشر من فروع الشافعیة** امام شافعی رح می گوید نماز
بی فاتحه درست نیست و فاتحه خواندن فرض است امام ابو حنیفه می گوید فرض نیست و نماز بی او

سال
در مسح

درست است دلیل شافعی اخباری که وارد است لا صلوة الا بفاتحة الکتاب لا صلوة الا بام القرآن
و غیر آن دلیل ابو حنیفه رح فاقرؤا ما تیسر منه یعنی بخوانید آنچه آسان شد از آن و این امر است
بمطلق قراءة و تقیید مطلق نسخ است و بخبر واحد نسخ جایز نیست می گوییم چرا نشاید که مجمل بود
و خبر بیان آن باشد چنانک در آیت مسح مقدار ثابت بمقتضای نص می گویند و اجمال در وی
اثبات می کنند و خبر مغیره را مبین آن می دارند با آنک در خبر اولی آنست که صحة مقدر بود نه
فضیلت چنانک در اصول شافعیان اثبات آن کرده اند **المسئلة الثانیة عشر من علم الفرایض**
جد صحیح با اب ساقط می شود از برای آنک پدر اصل است در قرابت میت و جد پس با وجود
اصل فرع میراث نگیرد می گوییم این دلیل نیک نیست از آنک لازم می آید که اولاد ام نیز ساقط
شوند با ام از برای آنک ام اصل است در قرابت اولاد میت **المسئلة الثالثة عشر من العروض**
عروضیان گویند الشعر کلام موزون مقفی و بعضی گفته اند احتیاج نیست بذکر تقفیه
که آن قصد است بقافیه از برای آنک موزون مستلزم قافیه است از آنک تعریف موزون
چنین کرده اند هر کلامی که بموازنه اصول افاعیل واقع شود که محتوی بود آن اصول را
شاعران بحر می گوییم این قید مغنی نیست از ذکر تقفیه از آنک یک اصل را از آن مثلث اصل که اجزا
بحور گویند فروع متعدد می آید پس اگر مصراعی را بمصراعی بیارند هیچ کس آن را شعر نگوید
با آنک حد صادق بود **المسئلة الرابعة عشر من الطب** اطبا گفته اند گرمترین اعضا دل
است از آنک مبدا روح حیوانی است اگر گویی جالینوس گفته است هر عضو که گرمتر است پیه
بروی اندک می باشد و دل گرمتر است و پیه بروی بسیار است و جگر که ازو گرمتر نیست
پیه بروی اندک است چرا چنین است جواب گوییم شیخ ابو علی فرموده است از برای
آن چنانست که خون که در جگر پیدا می شود دسومت ندارد چون از جگر مفارقت می کند
آنگاه متدسم می شود در رگهایی که میان دل و جگر است و چون دسومت در خون پیدا
می شود طافی می گردد و دل چون خون با دسومت را بعصب جذب کرد و تمیز کرد میان
خون و دسومت و آن خون را غذای خود ساخت لاجرم در حوالی آن شحم پیدا شد و در جگر
چیزی ازین که گفته شد نبود لا محالة در حوالی آن پیه پیدا نشد اهل تفسیر قدس الله
ارواحهم درین آیت که یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم گفته اند
مراد از اولو الامر علما اند و بعضی گفته اند امرا اند می گوییم بر هر تقدیر دلیل شود بر فضل علما بر امرا
در آخرت از برای آنک اگر مراد علما بود خود ظاهر است و اگر امرا بود ایشان واجب الطاعة از برای
آن شدند که اجرای احکام خدا و رسول کردند و هیچ شک نیست که اجرای احکام بی معرفت
و تصور احکام ممکن نیست لاجرم اقتران ایشان بذکر خدا و رسول اما بنا بر آن بود که علما اند
یا بنا بر آن بود که امرا و علما اند بر هر تقدیر از علم چاره نبود پس علم افضل بود از امارت از نجات که

کرمتر نیست

ص

شمس ظفر براست

ما للمثال الذي لا زال مستهرا للمستطيل في السرطى سد الله
اما را واوجه حرا يهوى وطرته فالشمس طالعة والليل موجود

رسول عليه السلام فرموده است العلم حاكم وابو الاسود الدؤلي رضي الله عنه تفسير كرده است وكفته الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك يعني پادشاهان حاكمند بر مردمان وعالمان حاكمند بر پادشاهان ودليل معقول آنست كه در دنيا پادشاهي اكر از اقليم خود باقليم پادشاه ديكر رود اغلب آنست كه مهان ومبتذل كردد وعالم بهر اقليم كه رود معزز ومكرم باشد ودنيا نمودار آخرت است هر كرا خداوند سبحانه وتعالى اينجا عزيز كرداند بصفتي از صفات شريفه كه اشرف از آن صفت نباشد از كرم او نسزد كه در آخرت ذليل كرداند ونعوذ بالله من ذل الآخرة ومن الصفقة الخاسرة ونرجو من فضله العميم ان ينجينا من عذاب الاليم ويوصلنا الى الجنات النعيم

انه هو البر الرحيم

من الكتب التي وقفها الفقير

[٨٦٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧١ . فارسي .**

عنوان المخطوط : مشارق الدراري الزُّهر في كشف حقائق نظم الدرّ ، شرح تائية ابن الفارض باللغة الفارسية[١] .

المؤلف : محمد بن أحمد ، سعيد الفرغاني ، ت ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٠ ، ٢٢٣ × ١٤٧ ـ ١٦٣ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : حمد وسپاس بي حدّ ، سزاى ذات خدايست كه سلطان عزت ووحدتس بصمصام بران غيرت نام ، ونشان غيريّت را قطع ومحو كردكه (كان الله ولم يكن معه شيء) ، ومدح بى قياس وستايش بى عد . . . أما بعد : ظلم انك فريد وقطرت كه . . . بحكم اتكه دربد وفطرت كه هنوز عالم تدوين وتسطير در حضرت علم وتقدير مندمج بود صورت . . . لا جرم إمام عالم عمل وسيار عارف فاضل شرف الدين أبو حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري[٣] ، قدس الله سرّه ، وأعلى ذكره ، در بيان منازل عشق ومحبت ، وذكر مقامات توحيد ومعرفت . . . أصغر عبيد الله وأفقرهم بواسطة ظل ظليل عنايت وفضل جزيل رعايت وهدايت مولانا ، وسيدنا العالم الراسخ ، والطود الشامخ ، أكمل عصره ، وأفضل دهره ؛ صدر الحق والدين ، وارث علوم سيد المرسلين ، أبو المعالي محمد بن إسحاق بن محمد ؛ حرس الله ظله ، وأدرّ علينا وعلى كافة البرية وابله وطلّه ، بمفتاح صدق إنتِما قفل . . .

آخره : . . . .

فمِنْ فضلِ ما أسأرْتُ شربُ معاصري ومَـنْ كانَ قبلـي ، فالفضائـلُ فَضْلَتي .

جه من كه ترجمان مقام محمدي ام از زبان أو صلى الله عليه وسلم . . . وجود إيجاد از من برد وختم كارو انجام وفذٰلك طومار وكتاب شهود واشهاد ، ورجوع إلى المعاد ؛ بد من كشت ، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً ، وصلى الله على إمام الأنام ، وخاتم

---

[١] MEŞARİKU'd- DARARİ'z- ZUHUR fi KEŞF HAKAYİKU'n- NAZM ve'd- DÜRER .
انظر هامش الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

[٢] FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

[٣] İBNÜ'l- FERİD ÖMER .
انظر الرقم الحميدي : ١٠٩٨ .

النبيين محمد باطناً وظاهراً، والسلام على عترته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين أجمعين.

تم الكتاب، بعون الله الملك الوهاب، وحُسن توفيقه، على يد أضعف عباد الله وأحقرهم؛ أحمد بن محمد الجيلاني، غفر الله ذنوبهما. في سلخ شعبان المبارك؛ عمّت بركاته تاريخاً، سنة تسع وأربعين وثمانماية. هجرية.

ملاحظات: **الناسخ**: أحمد بن محمد الجيلاني. **تاريخ النسخ**: سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م. **الوضع العام**: خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والمتن المنظوم مميز بضبطه بالحركات الحمراء اللون ضبطاً كاملاً، وعليه تملك عفت(١) مع الخاتم سنة ١١٦٠هـ. والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٦٩١.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٣.

RAGIP PAŞA - 671

ESER ADI:MEŞARİKU'd-DARARİ'z-ZUHUR fi KEŞF HAKAYİKU'n-NAZM ve'd-DÜRER

MÜELLİFİ: KONEVİ SADREDDİN MUHAMMED b. İSHAK b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0849/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1445/04/00

DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED b. MUHAMMED el-GAYLANİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 240 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 223*147-163*102 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حمد و سپاس بیحد سزای ذات خدایست که سلطان عزت و وحدتش بصمصام بران غیرت
نام و نشان غیریت را قطع و محو کرد که کان الله ولم یکن معه شیء و مدح بی قیاس و ستایش
بی عدّ منتها جناب دانایی که قهرمان علم و حکمتش بیک نظاره خود در خود برای نظام جهان محبت
و احکام بنیان معرفت از عین آن محو از حضرتی هم واحد و هم کل که صدور احکام مبدای
و معاد منه بدا و الیه یعود و ظهور اعلام مرید و مرادی و شاهد و مشهود از آن حضرت احدیت جمع
وجود شاید بود تعین فرمود که کنت کنزا مخفیا و صلات صلوات لایق حضرت مهتری که بار فتح
محبوب فاحببت ان اعرف بوده بود و درود و تحیات مطابق جناب سروری که قبله تقریر و
تقدیر مطلوب فخلقت الخلق لاعرف آمده عاشقی که خلایق از مضایق محنت گرامی
بطرایق محبت الهی و حدایق مراتب مودت و آگاهی بوساطت او توانند رسید که فاتبعونی
یحببکم الله و صادقی که دانا و نادان و کافر و مسلمان از حضیض درکات
نقص و حرمان و حجاب و خذلان باوج درجات توحید و ایمان و کمال مقامات عرفان
بعنایت او راه توانند برد که قل هذه سبیلی ادعوا الی الله دانای محقق که
فعلمت علم الاولین و الآخرین و پیشوای بحق کنت نبیا و آدم بین الماء
والطین سخن پرور اوتیت جوامع الکلم و زبان آور انا افصح
العرب والعجم و روح و ریحان سزای دل و جان منور صحابه محترم او
و قرب و رضوان جزای نفس و روان معطر اهل بیت معظم او و بزرگوارانی که
حاملان عرش شرع بودند و سرورانی که قابلان نقش اصل و فرع شدند و مستحق ترحم و تقدیس
اشباح معطر و ارواح مطهر دوستانی که پروردگان لبان اخوانیت و شیرخوردگان
پستان حقیقت انسانیت بودند و ترتیب مشوق و منقبت معشوق و اشوقاه الی لقاء اخوانی

داشتند صلوات الله علیه و علیهم اجمعین و تابعیهم باحسان الی یوم الدین اما بعد چون حکم ازل
ابد و فطرت که هنوز عالم تدوین و تسطیر در حضرت علم و تقدیر مندمج بود و صورت تفصیل
و تصویر در معنی تدبیر مندرج نقش بند الله خالق کل شیء در کارگاه فطرت الله نقش محرم ترج
علوم و احوال مشتاقان نسمات قرب و وصال و متعرضان نفحات مقام کمال را بحسب
تفاوت استعدادات باوضاع مختلف و هیآت متنوع بسته بود و خلعت هوا جنانکم را
از بهر هر یک در عیبه لیبلوکم فیما آتاکم بر آن وفق تعبیه فرموده چون نمود بر بود غالب آمد
و حکمت ایجاد و تکوین حکم شهود را در ستر وجود تضمین کرد بعد از تقلبات در مراتب قضا و اطوار
و تطورات در اطوار استیداع و استقرار و قد خلقکم اطوارا از خم صبغة الله هر یک رنگ قابلیتی دیگر
قبول کرد و از کارگه کل میسر لما خلق له هر کس نقش استعدادی دیگر بر گرفت تا چون در عود
نشأت کما بدأکم تعودون آواز طبل باز و انیبوا الی ربکم باسماع جانهای اتباع ایشان رسید
بال اقبال باز کردند و در فضای هوا پرواز جستند و بپر همت بمقر ترتیب فی مقعد صدق
عند ملیک مقتدر پیوستند و آنجا در صحرای تسبیح و شکارجای منبع ربنا وسعت کل شیء رحمة
و علما بقدر آن قابلیت نیرو استعداد نافه معارف تحقیقی و عوارف یقینی بی حد و اندازه
صید کردند و تیهوی اسرار در منقار و تذرو کمال در چنگال زنان حظیرة قدس بدین نشیمن حس
باز آمدند هر کس از حال و مقام خود رمزی بطرزی میکفت و هر یک در ذکر مطلب و مرام خود
در املس اشارتی با ملابس عبارتی می سفت زبان حال همه و لسان مقال جمله این بیت گر
عباراتنا شتی و حسنک واحد   و کل الی ذاک الجمال یشیر   و چون بیان اسرار و علوم در دو قسم
منثور و منظوم محصور بود و مدح ان من الشعر لحکمة و ثنا و ان من البیان لسحرا بر قسم دوم
لا جرم امام عالم عامل و سیار عارف فاضل شرف الدین ابو حفص عمر بن علی السعدی المعروف
بابن الفارض المصری قدس الله سره و اعلی ذکره در بیان منازل عشق و محبت و ذکر مقامات
توحید و معرفت این قسم دوم را اختیار کرده است و اکثر در تسوید این قصیده بیضا و انشا

منصور

کرده

فرموده

۱۰

۱

و در تحریر این تقریر سحر حلال اظهار کرده چه با چنین علو و جلالت معانی چندین غلو در جزالت
الفاظ بدین روانی و تا این غایت رعایت صنعتها بدیع مثل قلب و تجنیس و ترصیع چندین
لطافت و طراوت و عذوبت و حلاوت در نظم میسور هیچ کس را از اهل هنر بلکه متعذر در نوع بشر
نتواند بود و لله در القایل فیه **شعر** کلم کأن الشهد من الفاظها ❁ جار و ان
الطیب منها سایر ❁ و کأن انفاس المسیح نسیمها ❁ او من شذاه لکل میت ناشر
عن کل لطف فیه لفظ کاشف ❁ فی کل معنی منه حسن باهر ❁ بحر و لکن الطفا وقع عنبر
مزن و لکن الغیوث جواهر ❁ عقد یتیمی نظم در دونه ❁ نظم الثریا عقده متناثر
فی التیه عاو و کل عقل کابل ❁ فیما تضمن و النفوس حواسر ❁ و کو بیا که چون اصل و
منشا و معاد و مبدا جمله خلایق حضرت حقیقة الحقایق بود و جامع جمله کمالات الهی و کیانی
و واضع میزان همه مراتب اعتدالات ملکی و حیوانی و انسانی آن حضرت بود و آن حقیقت محمدی
و نور احمدی که صورت حضرت واحدی احدیت و نهایت سیر و مرام سایران طریق حق
و غایت تمام مسافران مطلق تا آن حضرت جلش نیست و عالم و عالمیان صور و اجزای
تفصیل او و آدم و آدمیان مستعد برای تکمیل او و الیه الاشارة بقوله صلعم انا سید ولد آدم
و بقوله علیه آدم و من دونه تحت لوائی و آدم و جمله انبیا و رسل خلفا و نواب او بوده
در وضع صور بازار معانی و حقایق که عبارت از آن شرایع و طرایقست چون آن اوضاع
محقق و مقرر شد نوبت تخمیر طینت سید البشر را رسید و چون مزاجی بر کمال فی اعلی درجات الاعتدال
حاصل گشت آن حقیقت گاهی از آن مظاهر مستعار تجاوز کرد و از این صورت مختار سر بر زد
و بهر و سعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی بتمام و کمال ظاهر شد **پس** آن حقیقت در این صورت
طریقت کمال بیان و تمام تعریف و تبیان را بحکم اوتیت جوامع الکلم متعرض گشت لکن
چون در مقام نبوت و رسالت بجهت دفع تهمت و رفع شنعت اهل ضلالت دست منع
و کف ردع و ما علمناه الشعر و ما ینبغی له بر ناصیه بیانش نهاد تدلا جرم زمام این نوع کلام

بدست متابعانش داد و تا از انبیا و اولیا که ورثه و خلفای اویند یکی را بعد از سیر و سلوک
تمام بر حقیقت این مقام اطلاع بخشیده و عنان فصاحت و بیان در قبضه کمال حصافت و اتقان
او آورده اند تا در رفع حجب و استار و کشف معانی غامض و اسرار بنظم درر الفاظ و اعجاز در اشعار
بترجمانی مقام او صلعم قیام نماید و مقصود کمال جمعیت در تقریر و افصاح بحصول و نجاح پیوندد
و چون مسوده این اوراق اصغر عباد الله و افقرهم بواسطه ظل ظلیل عنایت و فضل جزیل
رعایت و هدایت مولانا و سیدنا العالم الراسخ و الطود الشامخ اکمل عصره و افضل دهره
صدر الحق و الدین وارث علوم سید المرسلین ابا المعالی محمد بن اسحق بن محمد حرسه الله ظله
و ادر علینا و علی کافة البریة وابله وظله بمفتاح صدق انتما قفل معما از قصر مشید این قصید
برداشت و از ثقب مصاریع هر بیتی بنظر ثاقب اهل بیت نظر کرد مخدراتی دید در تتق غیب
پنهان و مستوراتی از وصمت عیب در امان ❁ حور مقصورات فی الخیام ❁ نشان ایشانست
کأنهن الیاقوت و المرجان ❁ در شان ایشان ❁ خوب رویانی از غایت غیوری جمال کمال را
در زیر زیور ردا و گوهر و حلل مکلل نهان کرده **مثنوی** لبسن الوشی لا متجملات ❁ و لکن کی یصن به الجمال
و بنفشه مویانی از نهایت مستوری موی دلجوی را در غلاف مرصع و گیسو بند ملمع تعبیه فرموده
و ضفرن الغدایر لا لحسن ❁ و لکن خفن بالشعر الضلالا ❁ از بهر دفع چشم زخم اغیار نیل کفر و
طامات بر رخسار اسرار ایشان کشیده و دست عقول و همم عاقلان تا محرم بدامان عصمت
ایشان نارسیده ❁ **پس** بعد از صدور عقد الفت و عهد معرفت بحکم کمال ولا ایشان از حضرت
صدر پسندار شاد و هدایت اعلی الله درجته بسرانگشت رویت قناع عزت و احتجاب از چهره
آن خاتونان عذرا و بنات البیت حسنا بر گرفت و ببازوی ارتجیت و نیروی همت آن
نازنینان شکر لب را در آنکه بر گرفت و بعد از کشف ختام نتایج کرام را در قماط اقتبا ظاهر پیچیده بود
فهم و تذکر شانرا بلبان علم و تدبر بپرورید و پس از فطام از احکام ظن و تخمین چون آثار رشد
و بلوغ باشد عین الیقین ظاهر شد و در مکتب انطقنا الله الذی انطق کل شیء جمع حروف منقطع

بتلک البرزخیة لحضرة الالوهیة بصلاحیت خود در قبول امانت را شعور یافت لاجرم
بقبول آن امانت مبادرت نمود و آینهٔ مضاهی آن صورت جمعیت شد اما لکن چون
ندانست واین دقیقه از علم که دریابند از و فوت شد که اشخاص او بسیار خواهند بود و
هر صورتی از صور شخصی و جزوی او را صلاحیت این قبول نتواند بود و از تقیید بحکم حقیقی و اسمی
خلاصش میسر نشود و از آنجهت بقبول این امانت بر اکثر صور شخصی جزوی خود را که در
قیود احکام و حقایق الهی و کونی مستهلک خواهند شد و بمشابهت بظاهر این صورت
تخطیطی در معرض قبول این امانت آمده باشند و از رد و اداء امانت کما قبلوا قاصر شده
وان قصور موجب حجاب یا عتاب یا عقاب ایشان گشته ظلم خواهد کرد لاجرم باین سبب
بوصف ظلومی و جهولی موصوف آمد و علت اتصافش باین دو وصف در اصل آن بود
تا حکم قبضتین بتمام ظاهر گردد و بعضی در قبضهٔ شمال بعذاب و عقاب در حجاب مانند و بعضی که
از حکم قبضهٔ شمال پناها باحکام قبضهٔ یمین و مظاهر ایمانی او آورند هر چند از رحمت اختصاصی
وکان بالمؤمنین رحیما اثری بایشان رسد اما مع ذلک از ستر اسم غفور خالی نمانند
و از حکم قید قبضه بجمعیت و اطلاق قابض جامع دشوار توانند رهید چنانک فرمود
وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا لیعذب الله المنافقین والمنافقات والمشرکین
والمشرکات ویتوب الله علی المؤمنین والمؤمنات وکان الله غفورا رحیما
وَفِی عَالَمِ التَّذْکَارِ لِلنَّفْسِ عِلْمُهَا ۝ اَلْمُقَدَّمُ یَسْتَهْدِیهِ مِنِّی فُتُیَّتِی ۝ عالم تذکار مقامیست
داخل طور ولایت و نبوت و او را ظاهریت و باطنی که چون بظاهر آن مرتبه تمام تحقق یابند
هر علمی از علوم فطری که بحسب استعداد با وجود ظاهر و ظاهر نفس همراه بوده باشد تنبیها
بیاد آید و تذکر ذو النون رضی الله عنه میثاق الست را و اخبار از آن تذکر که کانه الآن
فی اذنی بحکم این تحقق بود و اگر چنانک بباطن این عالم تذکار متحقق شوند هر علمی فطری که
با باطن نفس و باطن وجود از حضرت غیب الغیب همراه بوده باشد و بسبب طریان محجوب مانده است

فراموش

فراموش و محجوب گشته در آن عالم آن حجب همه ارتفاع پذیرد و تذکر آن جمله علوم فطری
باز حاصل آید که علم باطن مواثیق و علوم حقیقی کان الله ولم یکن معه شیء وکنت کنزا
مخفیا و امثال آن از نتایج این تذکر است پس میگوید که نفس من چون باین ظاهر و باطن
عالم تذکار و معانی تحقق تمام یافت و علوم ذاتی و معارف اصلی جمعی کمالی که بکمال
استعداد از حضرت غیب هویت تا ظاهر مرتبهٔ حس با ظاهر و باطن او همراه بود و تمامی
آن علم متقدم بود بر تعیین جملهٔ مراتب و ارباب مراتب اکنون تمام بر من ظاهر و منکشف
گشت قبایل اتباع و جوانمردان مستعد قوم خود را دیدم که بطلب استعدادی که بهر یکی را
بود از آن علوم متقدم فطری من هر یک از من هدیه میطلبید و بعد از رجوع من از
سفر الی الله و فی الله هر یک از من راه آوردی میخواست لاجرم من برای هدیهٔ ایشان
بعضی از کلیات آن علوم را درین قصیده یاد کرده بنظم آوردم
فَحَیَّ عَلَی جَمْعِی الْقَدِیمِ الَّذِی بِهِ ۝ وَجَدْتُ کُهُولَ الْحَیِّ اَطْفَالَ صِبْیَتِی ۝ جمع قدیم کنایتست
از حضرت احدیت جمع و مقام او ادنی که متقدم و سابق است بر جملهٔ حضرات و مقامات
بل اصل همه حضرات و مقامات است و جمله فرع و تابع او اند علما و وجودا و قبیله کنایت
از مقام ولایت و جمع و جمع الجمع و مقام قاب قوسین است و کهول قبیله کنایت از
بالغان و کاملانست درین مقام که جملهٔ این بالغان و کاملان و مردان مرد که درین مقام
قاب قوسین و جمع الجمع اند در معرض این مقام محمدی صلعم و صاحبش صلوات الله و سلامه علیه
و کمال احاطت و همچون طفلان شیرخواره اند که ام و اصل ایشان اوست صلعم و تربیت همه
او کرده است و میکند و ایشان را تا آن قدر از شیر علوم ذاتی جمعی کمالی که از پستان این مقام
بایشان رسید ایشان را سیری حاصل گشت و بآن خرسند شدند پس میگوید بزبان حضرت
محمدی صلعم فحسب که ای متابعان مستعد من بیایید و بشتابید باین حضرت احدیت جمع من
که بر همه حضرات و مقامات سابق است و از اذواق و علوم این مقام که من از عالم تذکار

[illegible]

٧٤٨

بلقی کرده ام و بشما بهدیه آورده فهم کنید و برخوردار شوید و باذواق و علوم علما و اولیا
و کاملان دیگر که بجنب آن مقام و اذواق آن مقام همه طفلان شیرخواره بوده اند چه سند
شوید که آن جملهٔ علوم و اذواق ایشان باقی ماندهٔ منست و جملهٔ صور و الفاظ که بدعو
تعلق دارد درین بیت مندرجست ﷺ فمن فضل ما اسارت شرب معاصری
و من کان قبلی فالفضایل فضلتی ﷺ چه من که ترجمان مقام محمدی ام از زبان او
صلی الله علیه و سلم میگویم که جمع چون مقام احدیت جمع من سابق و متقدم و اصل همه مقامات
لاجرم هر شراب علمی و ذوقی که از حضرت غیب الغیب متعین گشت اول جام آن شراب
این مقام احدیت جمع من بود و من که صاحب این جام بودم آن شراب را بدهان استعداد
کامل خودم نوش کردم جرعهٔ که مستور و باقی مانده و باز پس خوردهٔ من بماند در جام
مقام جمع الجمع فیما تحته ریختم شراب اهل زمان من یا تعیبات و شراب هر که نیز بر آن پیش از
من که محمدم صلعم بوده است از انبیا و رسل و جمیع کمل از فضله و باقی ماندهٔ حقیقت من
بود که جمله از آن جرعه سیراب شدند و من از تشنگی کمال استعداد فریاد رب زدنی علماً
بر می آوردم پس چنین جملهٔ فضایل و علوم و آداب و شمایل تفاصیل آن فضلهٔ منست
که خلاصهٔ آن فضله و بقیت من بصورت علوم و فضایل همه انبیا و علما کامل ظاهر شد و بقیت
آن بر جملهٔ خلایق منقسم شد انبیا و اولیا و دیگر باز خلاصهٔ آن بقیت را قبول کردند و بصورت
فضایل علوم طریقت و حقیقت پیدا آورد و باز از فضلهٔ ایشان علمای ظاهر و اصحاب ادیان
برگرفتند و بصورت فضایل و آداب و استنباطات علوم شرعی و عقاید در ستاظهار گردد
و باز فضلهٔ ایشان بر عموم خلق قسمت افتاد بعضی بصورت فضایل نیات و عزایم و
مقاصد صحیح پیدا گشت و در اعمال و اخلاق و آداب ایشان سرایت کرد و بعضی بهیئات
فضایل علوم عقلی و سیاسی پیدا آمد و بعضی بصورت بدایع صنایع و لطایف و ظرایف
اعمال سر بر زد انگاه فضلهٔ آن بحیوانات رسید و بصورت فضایل خواص شریف از

قبول

از قبول سیاست و فهم اشارت و علوم فطری که هر یک راهست ظاهر گشت
و باز فضلهٔ از آن بنبات رسید و فضایل و خاصیتهاء خوب از دفع آلام و استعمام
و تطبیب و تفریح و امثال آن پیدا شد و بقیت و فضلهٔ ایشان بمعدن رسید
و فضایل خواص لطیف بآن فضله از ایشان ظاهر گشت و فضلهٔ آن بعناصر رسید
و بفضایل خواص ایشان سر بر زد و هلم جرا تا باز بمبدأ رجوع ساخت ﷺ
پس همه فضایل در جمیع عالم فضلهٔ من و شرب و تجلی و علم اصلی حقیقت من
بوده باشد از من پیدا شده و بمن عاید گشته والاشارة الی هذا المعنی قوله تعالی
و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین بلکه بحکم اخبار صحیح اول ما خلق الله تعالی نوری
و نص صریح و لکن رسول الله و خاتم النبیین مبدا و فتح باب و آغاز کار پیدایش
وجود و ایجاد از من بود و ختم کار و انجام فذلک طومار و کتاب شهود و اشهاد
و رجوع الی المعاد بر من گشت و الحمد لله رب
العالمین اولاً و آخراً و صلی الله علی
امام الانام و خاتم النبیین محمد
باطناً و ظاهراً والله علی
عترته الطاهرین و
اصحابه
المتقین اجمعین

تم الکتاب بعون الله
الملک الوهاب و [illegible]
ضعیف
تحریره علی ید احوج
عباد الله
محمد بن محمد الجلال
عفی الله عنه و ذنوبه
فی ثانی عشر شعبان
المبارک [illegible]
[illegible] ثمان
و اربعین و ثمانمایه
هجریه

[٨٦٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٧٢ .

عنوان المخطوط : مُنتهى المدارك ومُشتهى لُبّ كُلِّ كامل وعارف وسالك ؛ شرح تائية ابن الفارض(١) .

المؤلف : محمد بن أحمد ، سعيد الفرغاني ، ت ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٤ ، ٢٥١ × ١٧٣ _ ١٩٠ × ١٢٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٦٩ .

والحمد لرب الأرباب ، مُلهم الخير والصواب .

وذٰلك في ضحوة يوم الأربعاء ، ثامن شهر رجب الفرد الأصم الحرام(٣) ، أحد شهور سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية ، بمكة المشرفة على يد خاطِّهِ العبد الفقير إلى عفو الله تعالى وكرمه ؛ العبد ؛ عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن فهد(٤) الهاشمي ، المكي الشافعي المشيري العراقي ، غفر الله له ولوالديه ومشايخه وإخوانه ، وأولاده وأحبابه ، وجميع المسلمين . آمين .

بلغ مقابلة على أصله فصحَّ إن شاء الله تعالى .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . عليها تملك العلماء الأجلاء ، وقد تكررت عبارة : بلغ مقابلة على أصله . **الناسخ** : عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط ، والعناوين والفواصل وبعض الحركات وأبيات القصيدة التائية مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني . وعليه تملك عبد الحليم القاضي بدمشق الشام مع الخاتم . وتملك عبد الكريم بن محب الدين الحنفي للمرة الثانية حيث اختُلس منه ، ثم بيع

---

(١) MÜNTEHAÜ'l- MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB- KÜLL- KAMİL ve A'RİF ve SAD .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

(٢) FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

(٤) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٥٩٨ .

إلى الخواجه ابن سوار ، فاشتراه عبد الكريم ثانية وأعاده إلى ملكه ، وعليه خاتم السيد محمود . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٤٤ .

RAGIP PAŞA - 672
ESER ADI:MÜNTEHAÜ'l-MEDARİK ve MÜŞTEHA LÜBB-KULL-KAMİL ve A'RİF ve SAD
MÜELLİFİ: FERGANİ SA'İDEDDİN MUHAMMED b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0933/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1526/10/08

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDÜLKADİR b. ABDÜLAZİZ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 204 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 251*173-190*122 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الحمد لله القديم العليم الحكيم الكريم الذي يسر لعبده الفقير عن الحلم الكامل
ندرس ان اتم بهذا الكتاب المستطاب بلطفه وكرمه وكاحبه
والصلوة على خاتم النبيين وعالم علوم الاولين
والآخرين محمد وعلى سائر الانبياء
والمرسلين والسلام عليه وعليهم
وعلى من تابعه الى يوم
الدين اجمعين

كتاب شرح التائية الفارضية
للعلامة المحقق مولانا سعيد
الفرغاني قدس الله تعالى
سره العزيز

٦٧ ٢

مواعظ الواعظ لن تقبلا　　حتى تعيها قلبه اولا
يا قوم من اظلم من واعظ　　خالف ما قد قاله في الملا
اظهر بين الناس احسانه　　وبارز الرحمن لما خلا

قال الغزالي في املائه حد عالم الملك ما ظهر للحواس تكرر بقدرة الله بعضه من بعض ويحصله التغيير وحد عالم الملكوت ما اوجده سبحانه وتعالى بالامر الازلي بلا تدريج وبقي على حالة واحدة من غير زيادة فيه ولا نقصان منه وحد عالم الجبروت هو ما بين العالمين مما يشبه ان يكون في الظاهر من عالم الملك فجبر بالقدرة الازلية بما هو من عالم الملكوت

في ذهنه

من حاشية تفسير قاضي
للامام السيوطي حاشية
لطيفة قدس الله سره
[illegible] وكرمه آمين

سفر امسك الماضي عليك شهيد　　واعقبه يوم عليك جديد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة　　فثن باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوما الى غد　　لعل غدا يأتي وانت فقيد

الحمد لله رب العالمين
كلما يوجد تحته في هذا الكتاب من الحواشي لفظ منه
فليس المراد به انها من مصنف الكتاب كما هو مصطلح
البحث حيث يكون للمصنف حواشي على كتابه فيكتب عليه
ويكتب تحتها لفظ منه بل الحواشي التي على هذا الكتاب انما هي
لتستحضر عن المصنف بحفظ كاتب الحواشي في اثناء كتابته
ثم صار يعيد الفهم عليه عند كل حاشية يكتبها بعد ما كان
لا يعلم اذ ذاك الا بالتعسف بطريق العلم الذي عرفناه باصطلاحهم
او بالغفلة عنه حالة الكتابة ولهم الحكم

الحمد لله
هذا الكتاب المبارك انتقل بعد
الاكتاب وباعه [illegible]
الخواجه [illegible] فاستفدته
[illegible] واعدته الى ملكي
الى [illegible] عبد الكريم [illegible]
الحنفي عفا الله [illegible]
والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآل
وصحبه [illegible]

الان [illegible] الكامل [illegible]
الشيخ عبد الكريم الجيلي [illegible]
قواعد وجودية والمصطلحات الصوفية
من الفتوحات وغيرها وبعض [illegible]
[illegible]

حديث لو احسن احدكم ظنه
لنفعه الله به قال ابن تيمية [illegible]
وقال ابن حجر لا اصل له وخبره من بلغه
الله شيء فيه فضيلة فعمل به ايمانا
ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك
يصح اسناده انتهى من مختصر الربيع للاحاديث
المشتهرة للعلامة المحدث السخاوي

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عنده

T. C.
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
SAYI: 523

RAĞIP P.
Ka. N.
665

T. C.

سط
29

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله القديم الذي تعزز بجلال وحدانيته تقطع اقدام افهام العالمين عن التسيار في اسرار اعتلائه وتبهر بجمال رحمانيته فرتع اعلام اوهام العالمين بالتطوار في اطوار اجتلائه ويحوز بكمال فردانيته مجمع اقسام احكام الحاكمين بالتدوار في ادوار اعتزائه العليم الذي رتب مراتب شهود الشهود القابلين في مقبل العهود فكان كل شي عنده بمقدار وركب كتائب جنود الوجود القابلين لحصول المقصود فبان كل فيء من اولي ايد وابصار وقرب جوانب حدود القيود بالقابلين لتحمل العهود مما بين مستخف بالليل وسارب بالنهار الحكيم الذي رقم بقلم التسطير والتدوين المسمى باللوح المحفوظ والكتاب المبين بقلم ملقب بالعقل المنشي لانشاء التكوين علم ما هو كاين ووجود ما يكون الى يوم الدين ثم حوله اعني الوجود الفايض المضاف بتحويله عن لوجه الاوصاف من نشاة ملكية الى هيئة فلكية ثم من لبسة عنصرية جمعية رتقية الى كسوة فرقية فتقية مطوراله في اطوار الاستحالات لاوطار اظهار الكمالات الى ان تبدل اكمال ما تحقق من ظهوره واجمال ما تفرق من نوره بصورة من جميع الجهات لامعة وسورة لساير الحروف الفعلية والكمالات والايات جامعة وهي النسخة الجامعة الادمية التي اضحت جملة لتفصيل حسابه ادرج قبله في درج الرق المنشور وجهارا كلا لما تفرق بعده من بنية بنيه المترفين والمصطفين الذين اورثوا الكتاب المسطور وكان قلب هذه الصورة ولب هذه السورة القابل لاستجلاء الجمال الظاهر واستعلاء الكمال الباهر هو قبلة البيت المعمور الكريم الذي ابدع عبدا سابقا في حلبة الهداية والقيام في مقام الشهود قابسا من جذوة العناية ودوام الوجود باسقا الى ذروة الكفاية بتمام الورود الى الحوض والمقام المحمود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اشهده الامر عيانا فشاهده احسانا وشهر به ايقانا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرتدي برداء فخار كنت نبيا وادم بين الماء والطين المهتدي الى فضاء اسرار فعلمت علم الاولين والاخرين سابح لج فكان قاب قوسين او ادنى سابح لج وان الى ربك الرجعى وان الى ربك المنتهى صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه نقلة الاصل والفرع وحملة عرش الشرع ونهلة مورد العلم والعمل للاستقاء والكرع وعلى من حاز مرتبة معشوقيته وفاز بمنقبة معشوقيته بتصحيح النسب الاخواني وتنقيح النسب الاحساني وعلى من انتهج طريقهم واحب ان يكون جليسهم ورفيقهم وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فانه كما كانت الاحكام السابقه تبتني عليها الاقسام اللاحقه والاقدام الصادقه تنتهي اليها الاقوام اللايقه كان كل من غدا منتهيا في بدو فطرة والله خلقكم وما تعملون في طرايق الحب والكمال غدا منتهى في عود نشاة كما بداكم تعودون الى حدايق القرب والوصال ولاتساع سماء الحضرة العندية العليا وارتفاع انهايها عن امكان تطرق التناهي اليها والاحصا كان اهل السير والارتقا الى حضرة الحقايق والاسما عند نزولهم من اوج حضرة العندية للاستكمال والتكميل الى حضيض حظيرة العبدية التي هي من اعلا مراتب النزول قد تنوعت اخبارهم عن مواجيدهم فيها وتفننت اشاراتهم الى ما تحققوا به حال كشفهم وشهودهم منها ومما يدل بها على ان لسان حال جملتهم المنبي عن توحد ما لكلهم هذه الكلمة الكاملة

عباراتنا شتى وحسنك واحد   وكل الى ذاك الجمال يشير

بيد انه ربما يكون اخبار كل واحد منهم مقصورا على شربه وذوقه الناتج عن حبه وشوقه وقد تكون اشارة واحد منهم متجاوزا الى ذوق من هو اجل منه ذوقا وشهودا او اكمل علما ووجودا فقد اوقف عليه من خلف استار كثيرة رقيقة وهدي اليه من وراء سجف اسرار كبيرة دقيقة وذلك لسر انتساب الشاهد الى صاحب المقام المشهود وقوة اعتصامه

بكمال

الاعتزاز التحري بالانانية

للانشاء والتكوين

والكلمات

شراب

بكمالات المتابعة به وحبله الشريف واحيانا بعزو اذوق متبوعه الى نفسه بحكم غلبة حكم مقام الجمع ولسانه عليه او بحكم الحكاية والترجمانية عن من ينسب ذلك الذوق اليه ولما كانت حقيقة الحقايق التي هي مجمع اجمل النسب واجمع الروابق منزلة من مقام الوحدانية والسوا متفصلة بالمراتب الى كمال الجلا والاستجلا لم يكن لاحدية جمعيتها وحقيقة سوائيتها مظهر تام لمضاهاتها ومجلى ومنظر كامل الموازنات الا القالب الامجد الاجمل المحمدي والقلب الاوحد الاكمل الاحمدي فاصحب بهما منصة الكمال الافصاح والبيان الاختطاب بها لجوامع الكلم واضحت فيهما متعرضة لتمام الايضاح والتبيان الاعتنا بها باهتدا كافة الخلق وساير الامم لكنها لما صرفت عن صرف احد اسلوبي البيان وهو الشعر من حيث مقام النبوة والرسالة رفعا لشبهة اهل الزيغ ودفعا لشنعة اهل الضلالة فوض زمام البلاغة والفصاحة في النظم من احد اسلوبي الكلام الى اتباع هذا المظهر الاجمل وسلم عنان الحصافة واللطافة في الشعر من نوعي البيان الى اشياع هذا المنظر الاكمل وان من ارقهم والطفهم نظما وعبارة وادقهم واشرفهم معنى وفهما واشارة واكبرهم اهتماما بتحقيق حقايق مقام امامه وهاديه واكثرهم اغتناما لفرصة تلفيق طرايق مرام علامه الذي حل هو بواديه انما كان الشيخ الاوحد والامام الامجد الاوحد شرف الدين عمر بن علي السعدي المنسوب الى بني سعد قبيلة حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور بابن الفارض المصري قدس الله سره واعلا ذكره فانه بعد تقلباته في اغوار الحب وانجاده وتطوراته في اطوار القرب واطواده قد اوقف من وراء حجاب رداء كبريا الرتبة الاكملية على سبحات جمال هذه الحقيقة العلية فعكف على عرف بقايا شهوده من العمر والبقا في نظم عقد درها اليتيمة المحجبة وذلك ليتم لمتبوعه كمال الجمع بين جميع اساليب الكلام في ايضاح مقتضيات هذا المقام فان كمال التابع راجع الى متبوعه وجمال الجزء الفرد عايد الى كله ومجموعه ولما من الله تعالى على عبده الفقير الى الله عز وعلا سعيد الفرغاني خلصه الله تعالى من شرك روية علمه وعمله والشرك فيهما والاخلاص وخصه بخصايص عبيد الاختصاص بالاطلاع على مضمون هذه القصيدة الغرا اللطيفة وافتراع هذه الخريدة العذرا الشريفة واعلم بجوامع محاسنها وانهم بمجامع البهجة واللطف في ظاهرها وباطنها الفاها بحرا بطنها اودع لالي درر معان يتيمه وكفها وظهرها اغر جواهر الفاظ بليغه يصلح ان يكون كل واحد على عضد الفضل والادب تميمه فهم ان تجلو عرايس محاسنها على منصة البيان وتعرض ان يعرض نفايس ضناينها على قلوب ذوي الالباب والعرفان لتعم الفايدة عموم فهوم الخواص والكبار وتضم العايدة الى من عاودته فطرة الفهم الاصلية بهذا التذكار وقد قدم على وعد تقديم مقدمة هي كالديباجة للشرح المراد مشتملة على لباب العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية وذكر المبدا والمعاد يفهمها تفتح الابواب على القلوب الصافية والالباب اكثر ما يكون شربه وذوقه مختصا به في مبلغ علمه نعم اللهم الان ترى بسهم فهم مستعد وتوجهه واستعداده صوب سهمه وقد ابتنت هذه المقدمة على اربع اصول يتفصل كل واحد على عدة فصول وسمي الكتاب

بمنتهى المدارك ومنتهى لب كل كامل وعارف وسالك

وهذه فهرسة اصولها **الاصل الاول** في ذكر رتبة الذات وتعين الاسماء منها والصفات وذكر كيفية انتشا الفروع من تلك الاسماء والصفات من اصولها مع تعرض لشرح معاني الاسماء التسعة والتسعين وذكر انتشا باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها

الاصل الثاني في ذكر مرتبة الارواح وعالم الملكوت وبيان كيفية تحققها وتعينها من حضرة الجبروت

بهما اي القالب المحمدي والقلب الاحمدي صلى الله عليه وسلم

نفوذه

الاصل الثالث في ذكر تعين عالم المثال ومرتبة الاجسام الى ان تكونت صورة آدم عليه الصلاة والسلام

الاصل الرابع في ذكر نشأة الانسان واطواره واحواله وبيان طريق مستقيم بغشيانها يصل سريعا الى مرجعه ومآله ثم شرع في تسويد شرح هذا القصيد مستعينا بربه الكريم في حسن توفيق اتمامه ومتوكلا عليه في تحقيق ما التزمه من لطف نظامه فانه نعم الموفق والمستعان لانه الجواد المحسان اللهم وفق وايد واهد وسدد

الاصل الاول في ذكر رتب الذات وتعين الاسماء منها والصفات وذكر كيفية انتشاء الفروع من تلك الاسماء والصفات من اصولها مع تعرض لشرح معاني الاسماء التسعة والتسعين وذكر انتشاء باقي الاسماء منها دقيقها وجليلها

بسم الله الرحمن الرحيم **نقل** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف **اعلم** ايدك الله تعالى بالفهم الصحيح انه قد كنى في هذا الحديث الالهي عن كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن الهوية والازلية بالكنز المخفي وذلك لمناسبة ان الكنز عبارة عن عين مغيب مكنون وسر مخزون مشتمل على جواهر عظيمة الجدوى مرغوب فيها ما بين انفس نصاب وبعض ويستأثر به وبين نفيس ربما يقع فيه التسامح والتبذل خصوصا او عموما ومهما اريد اظهاره بعرض او لا عرضا مجملا بحيث يبين الكنز ويظهر لواجده في محله ثم بعرض ثانيا عرضا يميز فيه بين الانفس والنفيس وينقل منه عن محله لحكمة يراها الواجد من اظهار كماله الذي يتضمن غناه واظهار التجمل والتوحد ونحو ذلك وكذلك كنه الجناب الاقدس تعالى وتقدس وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم بلا نسبة تشبيه وتشكيل اليه وتمثيل تعالى عن ذلك علوا كبيرا فانه الغيب المكنون والسر المصون الذي هو ابطن كل باطن وبطون المشتمل على جواهر اسما الذات التي هي انفس نفايس الاسماء التي منها ما يستأثر به في مكنون الغيب عنده فلا يعلمها الا هو ومن ارتفعت بينونته ورفعت عينونته ممن هو اكمل جميع الكمل في عرض التعين والتجلي الاول لتحقيق الكمال الذاتي الاشرف المعني بقوله فاحببت ان اعرف وهو المتضمن ايضا نفايس ذرر اسما الصفات التي يسمح بتعريفها لكل من يصلح لتشريفها من كل فرد متخلق او كامل متحقق والمحتوي ايضا على لآلي اسماء الافعال العام نفعها واثرها والمستفيض اي المنتشر حكمها وخيرها في جميع المراتب الكونية التي هي مجالي تمام الكمال الاسمائي والمطلب الغائي المعني بقوله فخلقت الخلق لاعرف فقوله كنت يخبر عن تعين مسبوق بالاطلاق فان مفهوم تاء المتكلم عن نفسه يؤذن بتعينه في نفسه وظهوره حالة تكلمه تعينا وظهورا ما وقوله كنزا مخفيا ينبئ عن غيبه واطلاقه بحيث لا يدخل تحت حكم متعين يحكم عليه من حيث هذا الغيب والاطلاق ولا تحت احاطة به علما من حيث تعينا انه اصلا فان مطلق الخفاء يحكم بذلك كله وحيث كان الخفاء وقع خبرا لكنت عرف سبق الاطلاق والغيب على ذلك التعين ولكن سبقا رتبيا لا زمانيا فانه صح انه ليس عند الله صباح ولا مساء وقوله فاحببت يخبر عن ميل اصلي هو وصلة بين الخفاء والظهور المذكور وما ثمة الا التعين الذي هو عين الوحدة فكان عينه وقوله ان اعرف يشير الى ظهور ذلك الخافي وقوله فخلقت الخلق لاعرف يعرف ان تقدير المقدرات علما ووجودا يعقب ذلك الميل ويترتب على متعلقه الذي هو الظهور الحاصل بذلك التعين ليتحقق كمال ذلك الظهور مفصلا متميزا ويشمل حكمه واثره التقدير والمقدر تعقبا ذاتيا لا زمانيا بل علميا ووجوديا ايضا بالنسبة الى التقدير العالم الازلي وعلمه الذاتي والصفاتي الالي فان علمه ثمة عين وجوده فافهم تظفر بالكبريت الاحمر والكنز الاكبر ان شاء الله وحده تم

اعلم ان كنه حضرة الذات الاقدس وغيب الهوية والاطلاق والازلية المندرج فيه حكم الابدية لا تشهد ولا تفهم ولا تعلم ولا

بدري

آدم حق
عشق الهی خلق انتم ذری عالم حق
و لا ولیه خلق انتم ذری

ای بجا معیوم

تحقیق حدیث شریف

تحقیق حضرة
[illegible]

٣

بدرك من حيث التعين اصلا ولا يدخل تحت حكم متعين البتة نعم اللهم الا حكما سلبيا بانها لا تعلم وانها لا توحد ويأتي هذا الحكم السلبي ايضا بالحد وجهين **احدهما** اخبار الهي عن ذلك بقوله تعالى ولا يحيطون به علما او بقوله كنت كنزا مخفيا ونحو ذلك والوجه الثاني انقطاع اكمل الادراكات والعلوم واوسع الشهودات والفهوم اليه واعترافه بالعجز والقصور والحيرة فيه وبان تمام غاية مدركه ونهاية مشهده بحكم ان ازكي في تيارها فهم كل غايص وليقف ويتيه في تيه كنهها مغور اسرارها علم كل خايض عارف هو المقصد الاعلى والمطلب الاولى كما نص صلى الله عليه وسلم بقوله في مناجاته لا احصي ثناء عليك لا ابلغ كل ما فيك وبقوله ايضا في اثناء دعائه او استأثرت به في مكنون الغيب عندك وبقوله رب زدني فيك تحيرا وامثال ذلك **ومهما** علم او شوهد او ادرك شيء منها عند تجليها الظاهري او الباطني او الجمعي في السير المحبي وقرب النوافل وتقدم السلوك على الجذبة وسبق الفناء على البقاء حيث يكون ويظهر لدى الفتح ان الحق المتجلي آلة لادراك العبد المتجلى له من باب كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر وفي السير المحبوبي وقرب الفرايض وتأخر السلوك عن الجذبة وتقدم البقاء الاصلي على الفناء حيث يتبين ان العبد المتجلى له آلة لادراك الحق المتجلي من باب فان الله **قال** على لسان عبده سمع الله لمن حمده **وعند** انتهاء السيرين والجمع بين الحكمين ابتداء وانتهاء حيث يصح ان يكون كل واحد منهما مدركا وآلة على التعاقب او معا في حالة واحدة من باب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعلى كل حال يكون ذلك العلم والشهود والتجلي والادراك من حيث تعينه ومشيئته وعلمه المقدس بذاته الاقدس تعالى وتقدس من حيث واحديتها لا من حيث اطلاقها واحديتها فان ادراكه وشهوده من حيث تعينه وعلمه غير ممنوع بل موكول الى مشيئته تعالى وتقدس كما قال عز من قايل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء **ثم** ان وحدته التي انتشت منها الاحدية والواحدية هي عين ذاته لا صفة زايدة ولا نعت زايد عليها لكن للوحدة اعتباران اصليان اوليان **احدهما** سقوط الاعتبارات عنها بالكلية وتسمى الذات احدا بهذا الاعتبار ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازليتها وعلى هذا يكون نسبة اسم الاحد الى السلب احق من نسبته الى الثبوت والايجاب والاعتبار **الثاني** ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية لها مع اندراجها فيها في اول رتبة الذات وتحقق اكثر تفصيل تعيناتها في ثاني الرتبة الآتي بيان كليهما عن قريب ان شاء الله تعالى كالنصفية والثلثية والربعية الثابتة والمندرجة في هذا الواحد المشهود ههنا التي تنتشي منه الاعداد في المراتب الوجودية وتنتشي من تلك الاعتبارات اعيان الاثنين والثلاثة والاربعة فيها كما يقال الواحد نصف الاثنين وثلث الثلاثة وربع الاربعة وهلم جرا **والذات** بهذا الاعتبار تسمى واحدا اسما ثبوتيا لا سلبيا ولم تصح اضافة هذه العبارات المذكورة الى اسم الاحد لا حقيقة ولا وضعا لغويا **فحقايق** هذه الاعتبارات في اول رتبة الذات ثابتة للاسم الواحد الحقيقي ومندرجة فيه ثبوتا حقيقيا واندراجا اصليا كما ان امثلتها وصورها ثابتة لهذا الواحد المشهود دائرة لنا ههنا ومندرجة فيه غير قادحة في الرتبتين في صرافة الواحد ولا منافية لها **ومتعلق** هذا الاعتبار الواحدي ظهور الذات ووجودها وابديتها كما ان متعلق الاعتبار الاحدي بطونها وازليتها ولا مغايرة ولا غيرية بين هذين الاعتبارين ولا بين كل اعتبار واعتبار من اعتبارات الواحدية في اول رتبة الذات الآتي بيانه لان المغايرة والغيرية من احكام الكثرة والمنافاة الثابتة بينها وبين الوحدة ولا كثرة ثمة تنافي الوحدة بل تلك الوحدة هي المنشئة لكل وحدة وكثرة مفهومتين ههنا متغايرتين عندنا ولا مغايرة ولا غيرية ولا امتياز كما قلنا آنفا في اول رتبة الذات الاقدس ولا يتوهم ارتفاع هذه المغايرة في تلك الحضرة الا من ارتفع حالا او مقاما عن التقيد بالمراتب المقيدة باحكام الكثرة والمقيدة لارتباطها ولا ارتفاع حكم هذه المغايرة في الرتبة الاولى حكم بعض اكابر المحققين من اهل الله تعالى بان الواحد الاحد اسم واحد مركب كبعلبك ومعدي كرب ونحوهما **ثم اعلم** ان هذه الاعتبارات الثابتة للواحد ثمة ولمنشئيته

از کلام عرفا رحمهم الله تعالی آنچه انبیا و اولیا نسبت آنچه ندانسته‌اند
قطره و بحریست و آنچه گفته‌اند نسبت آنچه دانسته‌اند و بگفته‌اند هم قطره
و بحریست آخر کار دانا در معرفت خدای عز و جل حیرت
ان خیر الله عز وجل [illegible]
بل لا یعرف کنه ذاته و کنه معرفته الا الله [illegible]
[illegible]

فحيّ على جمعي القديم الذي به ... وجدتُ كهولَ الحيّ أطفالَ صبيتي

قوله حيّ على بمعنى هيت حيّ مع على او هل اسما واحدا وسمي به فعل الامر بالحث والاستعجال واراد بالجمع القديم حضرة
احدية الجمع ومقام او ادنى السابق القدم على جميع الحضرات والمقامات بحيث انه غير مسبوق بحضرة ومقام متعين ولا بتقدمه
شي متعين فالقديم هو الذي لا يكون مسبوقا بشي غيره بل هذه الحضرة والمقام اصل كل حضرة ومقام والجميع فروعه وتفاصيل حقيقته
ووجوده والحي التي هي القبيلة كناية عن مقام الولاية من مبدائه الى منتهاه وكهول هذه القبيلة هم البالغون مبلغ التمكين
في هذا المقام وهم اهل مقام التمكين في الجمع الظاهري او الجمع الباطني والتقييد باحدهما اللذين هما دون مقام التمكين ومقام جمع
الجمع وقاب قوسين واهل التمكين في هذين المقامين الظاهري والباطني المقيدين باحدهما مع كونهم كهول الحي كالبالغين بالنسبة
الى اهل التلوين فيهما وغلبة احوالها عليهم ولكن هولا الكهول البالغون هم اطفال بالنسبة الى اهل مقام الكمال واصحاب التمكين
في التلوين الذين هم اهل مقام جمع الجمع وقاب قوسين لان غير اهل الكمال متطفلون لاهل الكمال في قبول الامداد الاختصاصية
بوساطتهم فكانوا اطفالهم وعيالهم واما اهل الكمال من ارباب مقام قاب قوسين وحضرة جمع الجمع فهم صبيان صاحب
مقام الاكملية من مقام او ادنى وحضرة احدية الجمع لكون حقيقته ووجوده ام حقيقتهم واصل وجودهم وهو ابوهم ومربيهم
بالامداد المتواترة المتوالية التي يتعلق بقاؤهم وبقاء احوالهم ومقاماتهم عليهم بتلك الامداد المتعينة من حضرته فكان اهل
الكمال صبية صاحب مقام احدية الجمع الذي هو الجمع القديم المقدم على ساير مقامات الجمع الظاهري والباطني وجمع الجمع بهذا
الاعتبار وكهول الحي المذكورون هم اطفال هولا الصبية الذين لا يعيشون كلهم الا بما يفيض منه عليهم وبما يكون
فضلة وسورا من مشروبات التجليات واذواق الواردات فيقول بلسان الحقيقة الاحدية والترجمانية
عنها هلموا واقبلوا واسرعوا الى القرب من هذا الجمع المتقدم على ساير مقامات الجمع الذي من شانه اني حيث تحققت
بها وجدت شيوخ قبيلة الولاية الذين هم ارباب الكمال صبيتي وتحت تصرفي وتربيتي ووجدت كهول هذا الحي الذين هم
اهل مقام الجمع الظاهري والتمكين فيه والتقييد به واهل مقام الجمع الباطني والتمكين والتقييد به اطفال الصبيتي المذكورين
بحيث يجدون ذوق لبن الهداية الاختصاصية من ضرع مقامهم الذي هو جمع الجمع وكلهم من الاطفال والصبية ومن دونهم
من اهل الخصوص والعموم من المتقدمين والمتاخرين لم يشربوا شيا من مشروبات العلوم اللدنية الوهبية والكسبية
والفطرية الا من فضلتي وسوري الذي قسمت عليهم منه على حسب قابلياتهم واستعداداتهم

بلغ مقابلة على اصله

ومن فضل ما أسأرتُ شربُ معاصري ... ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

قوله اسأرت اي ابقيت سورا اي بقية مما فضل من الطعام المأكول منه والشراب المشروب منه
واراد بقوله معاصري من كان في عصره اي في مدة دولة سلطنة شريعته الدايمة الى انقراض هذه
النشاة الدنيوية اولهم من كان مظهر ولايته عند انشقاقها عن نبوته واخرهم من يكون خاتم ولايته الخاصة
والعامة كالمهدي وعيسى عليهما السلام وما بينهم من الاقطاب والاولياء والمومنين بل كل من كان داخلا في الوجود
الى انقراض العالم واراد بكل من كان قبله من سبقه بالزمان في الظهور في هذه النشاة الحسية فيقول
ايضا بلسان الحقيقة الاحمدية المحمدية عليها افضل الصلوات واكمل التحيات الطيبات لما تحققت بمقام او ادنى السابق
على جميع المقامات والاصل لها كان كل شراب علم ذاتي وتجل اصلي وعرفان حقيقي تعين من مخزن غيب الغيب لم

يتعين

يتعين الا في كاس هذه الحقيقة والحضرة الاحدية الجمعية التي هي عين حقيقتي فارتشفته اولا لانفهم استعدادي
الكامل فما فضل من سوري انصب في كاس مقام جمع الجمع وقاب قوسين فكان شرب السابقين من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام واللاحقين من الاولياء رضي الله عنهم الذين هم اهل زماني من ذلك الفضل من سوري فارتووا
عللهم بشي من ذلك وامتلاوا وسكن غلة عطشهم به ولساني يلهث عطشا اقول رب زدني علما ثم انصب
فضلة ذلك السور في اقداح باقي المقامات والحضرات وانقسمت على ساير الانبيا والاوليا وظهرت بصور التجليات الاسمائية
والصفاتية الفعلية وبوصف علوم الحقيقة والطريقة والشريعة منهم ثم ما فضل تناولته استعدادات علما الظاهر
واصحاب الاديان فظهر فيهم بصور فضايل الاداب الشرعيه واستنباطات احكامه الاعتقادية والاصلية والفرعية
ثم ما فضل من ذلك افرغ في اواني قابليات عموم الانسية والجنية فظهر فيهم بصور فضايل النيات
والمقاصد الصحيحة والعقايد المطابقة وسرى في اقوالهم الصادقة واعمالهم الخالصة واخلاقهم المعتدلة وبدا في بعضهم
بصور فضايل العلوم والاداب العقلية والسياسية وبرز في بعضهم بصور فضايل بدايع الصنايع ولطايف الظرايف
قولا وفعلا ثم ما فضل من ذلك اعطي لساير اصناف الحيوانات فظهر فيها بصور الافعال الغريبة والخواص
العجيبة من فهم الاشارات وقبول السياسات واظهار علومها الفطرية ثم ما فضل من ذلك اوصل الى
ضروب النباتات وبدا منها بصور الخواص اللطيفة والمنافع الشريفة من دفع الالام ورفع الاسقام والتطيب والتفريح وامثال
ذلك ثم ما فضل سومح به انواع المعدنيات والجماديات وبدا بصور فضايل خواصها من قضاء الحوايج ودفع الاذى
وتحصيل الروح والراحة والتجمل والزينة ونحو ذلك ثم ما بقي اولي العناصر وظهر بفضايل خواصها وعموم منافعها ثم الجميع
يصل الى الاشخاص الانسانية ويرجع في ضمن توجهاتهم واعمالهم واقوالهم المنشئة للصور الاخروية الى تلك النشاة الاخروية
ومنها الى اصلها ومنشيها الذي انشاها اول مرة وهو موجب واليه يرجع الامر كله بل من حيث بعض التوجهات الوحدانية
الكاملة والكمالية يرجع بلا واسطة الى اصلها التي هي حضرتي الجمعية الاصلية الاحدية فكانت الفضايل في جميع العوالم
والمواطن من فضلة سوري وجميع التجليات من اشعة نوري وساير العلوم الذاتية والصفاتية مبدؤها مني ومرجعها الي
والاشارة الى ذلك والعبارة عما هنالك قوله عز من قايل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بل موجب اول ما خلق الله تعالى نوري
وحكم نحن الاخرون السابقون ونص ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما كان فتح باب الشهود والوجود الا بي ومني
وختم كتاب الايجاد والاشهاد والرجوع من المبدا الى المعاد لم يكن الا علي والحمد لله اولا واخرا والصلاة والسلام
على من هذا شانه ولسان مقامه باطنا وظاهرا

وخاتمة مناجاة اللهم اني اسالك بعزك المصون وسرك الذي هو ابطن كل بطون
وبما استاثرت به في غيبك المكنون وبمفاتيح غيبك الاحمى التي لا يعلمها الا عين هويتك وبمصابيح اسمائك
العظمى المشتملة على جميع انوار اسمائك المنبية عن اسرار ذاتك وبعظيم آلائك وعميم نعمائك وبالجمعية
الموثرة من الالهية من اسمائك ان تحمد ذاتك الاقدس عني بما يليق بها من الحمد والثنا وان تشكر نفسك الانفس
مني لما اسديت الي من عظيم المن والعطا حيث اهلتني لفهم اسرارك واستعملتني في الاستضاءة من انوارك
والهمتني سر شهودك وفهمتني امر وجودك واطلعتني على علي مقام من فتحت به مقفلا بابها وختمت به محكم كتابها

اعني صاحب المحل الاسنى، المعبر عنه بمقام او ادنى، واوقفني على خفي مقاماته، من وراء رداء كبريائها، وشرفني
بالاستشراف على سني جلالته، من خلف سجف عزها وعلائها، ووفقني لفهم اسرار شمائلها، مقامه الاجمع، وكشف اسرارها
ورزقني تتبع اثار انوار جملها بمحله الارفع، وابداء اخبارها، فمن اشملها نفعا وفائده، واكملها حكما وعائده، ما انفهم
من ترجمانه، ومنها ما انتظم في سلك نظم ترجمانه، ومن جملة ما انتظم في ذلك السلك ما كانت مروعة، في اطباق عبارات
بليغة وجيزة، ومنها ما كانت موضوعة في حقاق اشارات خفية عزيزة، فكشفت اللهم بقدرتك لا بقدرتي في كتابي هذا
ببنان البيان نقاب عزتها، ورفعت ربي بقوتك لا بقوتي بيد التبيان حجاب ابنيتها، قاصدا ابداء علو مرتبة من ملك زمام
هذا المقام بطريق الاصالة، وعامدا اظهار سمو منزلة من اسري به اليه فقام في مقامه الاصلي الذي لا يصلح الا له، غير قاصد
قصدا اوليا شرح كلام من سواه او ذكر مرام ما عداه، عليه افضل الصلوات، واكمل التحيات، واسالك اللهم ان
توفق ناظر كتابي هذا ان ينظر فيه بنية الوقوف على سر اكملية اصله وفروعه، وعزيمة العكوف عن خبرة
وبصيرة على حسن متابعة كله ومجموعه، الذي هو النبي الاكمل الاعظم، والرسول الاشمل الاعلم محمد صلى — العرب وصحبه صح
الله عليه وعلى اله وسلم، لينال به منك الحظ الاوفر الاوفى، ويرد به لديك المورد الاعذب الاصفى، واجعله
اللهم عند النظر فيه، وتفهم شيء من معانيه، ممن يكون ناويا صراط العدل والانصاف، طاويا بساط الجور
والانصاف بوصف الاعتساف، ناظرا بحسن الظن نظر حليم حكيم، ذاكرا ما ذكرته في كتابك الكريم، وفوق كل
ذي علم عليم، سالكا سبيل الرضى، وساتر الخلل، ماشيا عنان السخط، وتتبع مواقع الزلل،

فعين الرضى عن كل عيب كليلة، ولكن عين السخط تبدي المساويا،

ويكون اما راكبا مركب الافادة، او جاثيا على ركب الاستفادة، ناكبا عن سنن العصبية الجاهلية، جالبا الى
نفسه استعداد القبول والقابلية، واجعلنا اللهم جميعا ممن يكون بصيرا بباطن عقله وحسه، نصير الحق
ولو على نفسه، ظهيرا للخلق لكن لا لانهم من بني جنسه، فاتحا ابواب الخير على قلبه، بحيث يتعدى ذلك منه الى جميع
البرية، خاتما كتاب الشكر لربه، فينال منه الزيادة والمزية، فلك الحمد اللهم على ما انعمت علي من توفيق الاتمام،
واختتام الكلام في تحقيق مقام من هو خير الانام، الذي هو اعبد عبادك واحبهم اليك، واقربهم منك، واعرفهم بك واشرفهم — بلغ مقابلة على اصله فصح ان شاء الله تعالى ح
لديك، فاتح الخير وخاتم النبيين، صلوات الله تعالى عليه وعلى اله وعترته وصحبه المنتخبين، وعلى اهل قربك وكرامتك
اجمعين، تم الكتاب، والحمد لرب الارباب، ملهم الخير والصواب،

وذلك في ضحوة يوم الاربعاء ثامن شهر رجب الفرد الاصم الاصب الحرام احد شهور سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة بمكة المشرفة على يد خاطه العبد الفقير الى عفو الله تعالى وكرمه
العبد عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي الشافعي المشبري العراقي
غفر الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه واولاده واحبابه وجميع المسلمين

[٨٦٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٣ .

عنوان المخطوط : شرح التمهيد في شرح قواعد التوحيد(١) .

المؤلف : محمد بن حامد بن (صائن الدين علي تركة) بن محمد بن محمد ، الأصفهاني ، أبو حامد (وفاته في أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٤ ، ٢٠٦ × ١٣٥ ـ ١٣٧ × ٦٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللهم اهدنا من عندك ، وأفِضْ علينا من فضلك ، وانشُرْ علينا من بركاتك . الحمد لله الذي جعل مكامِن ظِلال جلاله مجال أنوار

---

(١) et- TEVHİD ŞERH TEMHİD .

التمهيد لقواعد التوحيد ؛ لأبي العين ميمون بن محمد النسفي ت ٥٠٨ هـ . توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٧٩/ ٣ . انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٤٩ . وقال البغدادي : التمهيد في شرح قواعد التوحيد لصائن الدين علي الأصبهاني صاحب إعجاز الألغاز . انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٣٢١ .

وفي فهرسة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية يوجد مخطوط تحت الرقم : ب ١٧٥٢١ ـ ١٧٥٢٢ . وهو في فن التصوف ، وعنوان المخطوط : التمهيد في شرح قواعد التوحيد ، واسم المؤلف : علي بن داود بن سليمان ، الاصبهاني ، وتاريخ الوفاة سنة ٨٣٦هـ .

وهـٰذا الكلام يعتمد على معلومات البغدادي الذي قال : الأصبهاني : علي بن داود بن سليمان الأصبهاني ، صائن الدين ، الفارسي المتوفى بهراة ، سنة ٨٣٦ هـ ، له من التصانيف : أسرار الصلاة . إعجاز الألغاز في شرح تائية ابن كلشن راز . التمهيد في شرح قواعد التوحيد . شرح اللمعات في لمعات العراقي . كتاب المفاحص . مرآة الناظرين في شرح منازل السائرين . رسالة في شق القمر .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٧٣٠ .

ولـٰكن حاجي خليفة ذكر أن شارح فصوص الحكم هو علي بن محمد بن محمد تركة الأصفهاني ، صائن الدين ، (الذي كان حياً ٨٢٨ هـ) (١٤٢٥ م) .

انظر الرقم الحميدي : ٦٨٨ ـ ٦٨٩ . ومقدمة شرح التمهيد تؤكد معلومات حاجي خليفة من قبل الشارح وهو حفيد المؤلف .

(٢) TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED .

حفيد الخواجة ، علي بن محمد بن محمد تركة الأصفهاني ، صائن الدين ، (الذي كان حياً ٨٢٨ هـ) (١٤٢٥ م) شارح فصوص الحكم . انظر الرقم الحميدي : ٦٨٨ ـ ٦٨٩ .

وصائن الدين علي بن داود علي بن محمد بن تركة ت ٨٣٠ هـ ، له شرح فصوص الحكم .

انظر : الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بُزرك الطهراني : ١٣/ ٣٨٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٢ .

جماله ؛ تفصيلاً لما أجمل من الأحكام ، وصيّر صُوَرَ تجلياته مشارق شُموس المعاني تكميلاً لِما عمَّ من الإنعام ، فأضحت لِعبده من أولي وِداده ، ولأهل عِناده من ذوي بعاده : مطالع طوالع المعارف ؛ ومغارب طلائع العوارف ، إسعافاً لما عبَّرَ عنه لسان الاستعداد من المرام ، فسُبحانه مِن باطنٍ ليس لخفائه سببٌ سوى غاية الظهور بنيِّرات مِنصَّاته ، وما تستوجبه من لوامع الأضواء ؛ ظهور الأنوار بالأكمام ، وجلّ شأنه من ظاهرٍ لا عِلّة لظهوره غير توغُّل كُمُونِهِ في بطائن حُجُبِهِ ؛ وما تستدعيه من غياهب الظلام . . . وبعد : فإن مسألة التوحيد حسبما حققه المشاهدون ، وطِبْق ما شاهده المحقِّقُون مِن أُولِي الكشف والعيان . . . ولذا ترى أولياء أمّته الشريفة ، إذا حاولوا تحقيق معاني التوحيد ؛ وقفوا بين البراهين العقلية ، والنواميس النقلية ؛ بما لا يتصور عليه المزيد ، حيث تندفع شُبُهاتُ بعض الفلاسفة القاصرين عن تطبيق ما أفادهم النظر الصحيح ، بما أنزل عليهم من النَّصِّ الصريح ، وكذٰلك في سائر العلوم الحقيقية ، والمعارف اليقينية ، فقد بيَّنوا مواقع خللهم ، وأظهروا مواضع زللهم ؛ بما يتبين منه محلّ اللبس ، ويتميز السُّهى من الشمس ، كل ذٰلك إنما هي شعشة من ذُكاء تُميطُ ليلاً أدهم ، بل شنشنة أعرفها من أخزم .

هٰذا وإنّ زماننا هٰذا قد بلغ مُنتهى كماله ، واستوت دَوْحَةُ إقبالِهِ ، وحان أوان اجتناء ثماره ، وكشف القِناع عن مُخدّرات أبكاره . . . وأمّا الرسالة التي صنّفها مولاي وجدّي أبو حامد ؛ المشتهر بـ تركة ، قدس الله تعالى سرّه ، فإنها مع جعلها مشتملة البراهين القاطعة ، والحجج الساطعة على أصل المسألة وِفقَ ما ذهب إليه المحقِّقون ، قد بالغ في دفع تلك الشبهات ، بلطائف بيانه ، وبذَلَ الجهد في إماطة تلك الإذيات بمكانس تبيانه . . . فحاولتُ حين مذاكرتي مع بعض المشاركين في التحصيل ؛ من خُلَّص الإخوان ؛ أن أكشف قناع الإيجاز عن وجوه مُخدَّرات تلك العبارة بأوضح بيان . . .

آخره : . . . لٰكن تحقيق هٰذا الكلام ، وتبيين أحكامه يحتاج إلى أبحاث طويلة ، فلنكتف بهٰذا القدر في هٰذه التعليقات . حامداً لرب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وآله الطاهرين . تمت الرسالة . . . ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيّ الْعَظِيم .

تَمَّ هٰذا الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب ، على يد أضعف الكُتَّاب ؛ خليل المعروف

بإمام زاده الرومي المرشدي ، وهو من تلاميذ بكر ، المعرف بحافظ القرآن القنوي ، غفر الله ذنوبهما . . . في أواخر ذي القعدة ، يوم السبت بعد العصر ، في سنة أربع وستين ومائة وألف .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **الناسخ** : خليل المعروف بإمام زاده الرومي المرشدي . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح النفيس المضبوط ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات عرضة مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن بالحمرة ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٥ .

RAGIP PAŞA - 673

ESER ADI:et-TEVHİD ŞERH TEMHİD
MÜELLİFİ: TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1164/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1750/11/30

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İMAMZADE HALİL er-RUMİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 104 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*135-137*69 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

رب يسر و[illegible] تمم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اهدنا من عندك وافض علينا من فضلك وانشر علينا من بركاتك
الحمد لله الذى جعل مكامن ظلال جلاله مجالى انوار جماله تفصيلا لما
اجمل من الاحكام وصير صور تجلياته مشارق شموس المعانى تكميلا
لما تم من الانعام فاضحت لعباده من اولى وداده ولاهل عناده
من ذوى بعاده مطالع طوالع المعارف ومغارب طلايع العوارف
اسعافا لما عبر عنه لسان الاستعداد من المرام فسبحانه من باطن
ليس لخفائه سبب سوى غاية الظهور بنيرات منصاته وما تشتت حجبه
من لوامع الاضواء ظهور الانوار بالاكمام وجل شانه من ظاهر لا علة
لظهوره غير توغل كمونه فى بطاين حجبه وما تستر عنه من غياهب
الظلام فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو ثم الصلوة
والسلام على محمد مطلع تباشير فجر كل خير وتمام ومفتتح فواتح كل

ط
هذ الشيخ الاكبر قدس سره وقبله حقيقة [illegible]
الحق لا تحد وباطن الرب لا يعقد [illegible]
وبعده فان يكن باطنا فرب [illegible]
ظاهر انصبد
٥

فتح ومختتم كل ختام ذلك النور الساطع الذى لا يشوبه شوائب
الفى ولا غوائل الغمام لا ترى فى شمسه ظل السوى فهى شمس فهى
ظل فهى فى وعلى اله واصحابه مشكوة شمل كل شتات ومصباح
جمع كل نظام وبعد فان مسئلة التوحيد حسبما حققه المتالهون
وطبق ما شاهده المحققون من اولى الكشف والعيان مما لم يهتد
اليه نظر ذوى العقول بمشاعل الحجج والبرهان الا من ايده الله
تعالى بنور منه ووفقه بهداية اليه من الحائزين منهم مرتبتى
الاستدلال العلى والكشف الالهى من الذين خلصهم الله تعالى
عن مضايق المقدمات الخطابية والبرهانية الى افضية الواردات
الكشفية والمخاطبات العيانية بحسن متابعة الانبياء صلوات
الله تعالى عليهم اجمعين الذين هم روابط دقايق الحقايق
من عين الجمع الى محل التفصيل ووسائط نزول المعانى من سماء
القدس الى مقام التنزيل سيما من تأسى منهم اسوة حسنة
بالاول منهم وجودا ورتبة الاخر منهم زمانا وبعثة الذى هو
غاية الغايات وآثاره المنيفة مورد الكمالات ومنبع السعادات
عليه وعلى اله افضل الصلوات واكمل التحيات ولذا ترى اولياء
امته الشريفة اذا حاولوا تحقيق معانى التوحيد وقفوا بين
البراهين العقلية والنواميس النقلية بما لا يتصور عليه المزيد
حيث تندفع شبهات بعض الفلاسفة القاصرين عن تطبيق
ما افادهم النظر الصحيح بما انزل عليهم من النص الصريح وكذلك
فى سائر العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية فقد بينوا مواقع

خلالهم واظهر وامواضع ذللهم بما يتبين منه محل اللبس و
يتميز السهى من الشمس كل ذلك انما هى شعشعة من ذكاء تميط ليلا
ادهم بل شنشنة اعرفها من اخزم هذا وان زماننا هذا قد بلغ
منتهى كماله واستوت دوحة اقباله وحان اوان اجتناء ثماره و
كشف القناع عن مخدرات ابكاره بما استبارت على صفحات ايام
من الاثار الموعودة فى الكتب المنزلة السماوية والزبر الكشفية
العالية ولامرما نجد ما لا تصل اليه الاكابر الا بعد ارتياض نفوسهم
بالرياضات المتعبة الشاقة مدى الايام قد صار مضغة للخاص و
العام وما كان افشاؤه افتى باهراق دماء الكبار قد اصبح فى
الاشتهار كالشمس فى الرابعة من النهار وبالجملة ما لم يكن للكمل
ان يطووا مراحل طواه الا بعد خلع النعلين ولا لاحد ان يحوم
حول حماه الا بانطواء المقدمتين بل بالانخلاع عن القوتين
قد تستبيح اسراره من شراكهما وتقتنص نوافر دقايقه من رقايق
نضدهما واشتباكهما اقتناص شوارد حقايقه من حبايل ادراكهما
فان اللبيب بقوتى الوهم والعقل وترتيب مدركاتهما بما يماس
هذه الاحيان والاوقات وصل اليه وعثر عليه وصوله الى
اجلى اليقينيات وعثوره على اول البديهيات كهذا تلوح
بالشعبين والعلم والامر اوضح من نار على علم على ان المختار
عند الصدر الاول من الحكماء الذين هم من جملة الاصفياء
من الانبياء والاولياء كما اخبر عنه المورخون كاغاثاذيمون
المدعو بلسان الشريعة بلقمن وفيثاغورس المدعو بشيث و

افلاطن

افلاطن الالهى ليس الا هذا لكن المتاخرين من اصحاب المعلم الاول
اعنى المشائين لما قصروا طريق الاستفاضة واستعلام الحكمة
الحقة على الحجة المحضة والبحث البحت حجزتهم حجب الشبهات
المظلمة الناشية مما اسست عليه مناهجهم من القواعد
الجدلية عن ان يتفطنوا لما هو الحق فى تلك المسئلة الجلية والذى
يقضى منه العجب ان من رام منهم افادة تحقيق او زيادة تدقيق
انما جاء بالحاق منع ونقض فاصبحت مؤلفاتهم بتراكم المناقضات
مجموعة من ظلمات بعضها فوق بعض فما تخلص عن دياجيرها
الا الاقلون وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون و
اما الرسالة التى صنفها مولاى وجدى بوحامد محمد المشتهر
بتركه قدس الله تعالى سره فانها مع جعلها مشتملة على البراهين
القاطعة والحجج الساطعة على اصل المسالة وفقما ذهب اليه
المحققون قد بالغ فى دفع تلك الشبهات بلطايف بيانه وبذل
الجهد فى اماطة تلك الاذيات بمكانس تبيانه بحيث لا يبقى
لمن له ادنى دربة فى العقليات شايبة خدشة فيما هو الحق
من تلك اليقينيات لكن لبعد غوره فى الحكميات وعلو طوره
فى تقرير البرهانيات فقد قصرت فهوم اكثر المستفيدين
عن مرامى مقاصده المنيعة وعجزت مدارك ساير المسترشدين
عن مبانى فوايده الرفيعة فحاولت حين مذاكرتى مع بعض
المشاركين فى التحصيل من خلص الاخوان ان اكشف قناع الايجاز
عن وجوه مخدرات تلك العبارة باوضح بيان تعميما لفوائدها

الوجدانيات التي هي من الضروريات وكما لا يفتقر اصحاب النظر في
علومهم الضرورية الى صناعة آلية مميزة وقانون مبين لطريق
حصولها ومعرفة حقيتها فكذلك العلوم الحاصلة لهم بالذوق
والوجدان قلنا انما يتم ذلك لو كانت علومهم من قبيل الوجدانيات
المطلقة بالنسبة الى سائر السالكين مع ان ما يجده بعض السالكين
قد يكون مناقضا لما يجده البعض الاخر منهم ولهذا قد ينكر البعض
منهم على الاخر في ادراكاتهم الذوقية ومعارفهم الوجدانية الكشفية
فليس قبيل المخالفة بين السالكين في معارفهم ومواجيدهم انما نشأت
من قوة الاستعداد وضعفه فان الضعيف منهم انما يدرك
معنى ويتصور انه النهاية في ذلك فيتوقف عنده وما يتعداه
ويعتقد عقدا لا يتطرق اليه الاخلال واما القوى لاحاطة ادراكه
بما هو الغاية عند الضعيف ومجاوزته عن ذلك وبلوغه عق
عنده وتجاوزه عنده لانه ينكر المعتقد بل قصوره عليه وحصره
قلنا على تقدير التسليم لو كان عند الضعيف آلة مميزة لما وقع له ذلك
ولما توقف هنالك بل لاح له عند الاعتبار بميزانه المميز ما فيه من
النقص فما اطمأن به كل الاطمينان وطلب ما هو اعلى واتم ومتى
عرفت هذا فنقول لابد للسالكين من اصحاب المجاهدات السائرين
في طريق الحقيقة بالجد والاجتهاد ان يحصلوا العلوم الحقيقية الفكرية
والمعارف اليقينية النظرية بعد تصفية القلب عن شوائب النسب
الخارجية بقلع العلائق المكدرة وتحليته بمكارم الاخلاق و
محامدها حتى تصير هذه العلوم النظرية التي من جملتها الصناعة

الالية

الالية المميزة بالنسبة الى المعارف الذوقية كالعلم الالى المنطقي
بالنسبة الى العلوم النظرية غير المتسقة المنتظمة وذلك لان الملكة
الحاصلة عقيب هذه النظريات اليقينية لابد وان تكون مميزة
لليقينيات عن غيرها كالملكات الحاصلة عقيب استحضار الابحر
الشعرية والنغم الموسيقية فان بها يتمكن صاحبها من التميز بين
الموزون مما يتحير فيه اصحاب النظر فاذا استحصل السالك المجتهد
تلك الملكة فلو تحير في اثناء الطلب والسلوك وتوقف في بعض المطالب
التي لا تحصل له بالفكر يتمكن باستخراجه تلك الملكة الفاضلة ومن
توجيه حقيته لمسترشد الناقد ولا يخفى ان هذا اتم واكمل والتكميل
مما لم يكن ذلك هذا كله اذا لم يكن له شيخ مسلك يرشده واما يقتدي
به وبيده مقاليد افعاله واحواله اما اذا كان له ذلك فلكل منزل
ومقام وبحسب كل وقت واستعداد علوم وبين ان يخصه
بنسبة السالك بحسب تقريبه من استعداده على تلك العلوم
بموازينها لكن تحقيق هذا الكلام وتبيين احكامه يحتاج الى
لجات طويلة الذيل لا يناسبها امثال هذه المختصرات فلنكتف
بهذا القدر في هذه التعليقات حامد الرب العالمين والصلوة
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واله الطاهرين   تمت الرسالة
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وافضل الصلوة واتم التسليم على خير خلق الله الكريم وعلى
اله واصحابه وازواجه وذريته اولى الفضل العظيم اللهم واذا اردت
بالناس فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين وارزقنا حبهم وحب نبيك

التميز

ذوى الخلق العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت
تم هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد اضعف الكتاب
خليل المعروف بامام زاده الرومي المرشدي وهو من
تلاميذ بكر المعروف بحافظ القرآن القنوي غفر
الله ذنوبهما وستر عيوبهما وعن والديهما
واستاذيهما بحرمة حبيبه الكريم
في اواخر ذي القعدة يوم السبت
بعد العصر في سنة ❋
اربع وستين
ومائة و
الف

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب غفر
١١٧٥ وكفى عبده

[٨٦٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٧٤ .

عنوان المخطوط : ضياء القلوب في شرح جلاء القلوب للبركوي[١] .

المؤلف : إسحاق بن حسن الزنجاني ، التوقاتي (التوقادي) ، الحنفي ، رضائي ، (ت ١١٠٠هـ ـ ١٦٨٩م)[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ٥/ ب حتى الورقة ١٢٤/ ب : ١١٩ ، ٢١٤ × ١٥٣ ـ ١٤٧ × ٠٨٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه التوفيق . الحمد لله الذي جعل الليل لباسا ، والنهار نشورا ، وعيّن أوقات العبادة أياماً وشهوراً ... وبعد فيقول العبد الجاني إسحاق بن حسن الزنجاني ؛ ثم التوقاتي ، أحسن الله حالهما في الحال والآتي : إني اشتغلت برهة من العمر المرغوب بتدريس الرسالة المسماة : بجلاء القلوب ... للعالم العامل القوي محمد بن بير علي البركوي[٣] . محيي الملة والدين ... سيّما الولد الأعزّ ؛ فضل الله ؛ جعل الله الجنة مثواه ، اقترح أن أكتب له شرحاً لائقاً بمطالعة الأخوان ... ثم سميته : بضياء القلوب ، ليكون اسمه موافقاً لِمُسمّاه ... اعلم أنّ المصنِّف افتتح كتابه بالحمد بعد التسمية بقوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، مُقتبساً من القرآن العظيم ...

آخره : ... وعلى آلهم وأصحابهم أجمعين ، وعلى الملائكة المقربين ، إنك أنت الغفور

---

[١] ZİYAÜ'l- KULUB ŞERH CİLAÜ'l- KULUB .

كتاب في التصوف ، توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : (١٥٧٧) ، عموجه زاده : (٢٥) ، وتكه لي أوغلي : (٤٠٩ ، ٣/٨٣٤ ، ١/٩٠٢) . وآماسية : (١٣٥٥ ، ١٣٦٢) ، والظاهرية عام : (٥١٩٢ ، ٥٣٧٥ ، ٨١٥٩ ، ٩٤٣٧) . ومجموعة السليمانية/ إستانبول : [٨٢٤] الرقم الحميدي : ٢/٧٠١ .

وقد طبع في إستانبول سنة (١٢٩٢هـ) ، وتوجد منه طبعة مجهولة التاريخ ومكان الطبع .

[٢] ZENCANİ İSHAK b. MUHAMMED b. HASAN .

التوقادي الرومي الحنفي ، من مصنفاته المطبوعة : ضياء القلوب ، منظومة العقائد ، نظم اللآلي ، ترجمة : نظم ترتيب العلوم . ومن مخطوطاته التركية : حاشية على رسالة الإسطرلاب للمارديني . مطالب المصلي في ترجمة فقه الكيداني ، شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة ، ذخائر الآخرة في شرح ذخر المتأهلين ، والنساء في تعريف الأطهار والدماء للبركوي ، حاشية على النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات في الهيئة .

انظر ؛ هدية العارفين : (١/ ٢٠١) ، الأعلام : (١/ ٢٩٤) ، معجم المؤلفين : (٢/ ٢٣٢) . انظر : الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٢ : ٤٩٩) ٥٣٥ ، (٩ : ٦٩٧) ١٨١٥ .

[٣] BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٢/٦٧٤ .

الرحيم، والجواد الكريم، والبر الرحيم، ذو الفضل العظيم. وفي هٰذا الدعاء اللطيف رعاية لما ذُكر في شرعة الإِسْلام... فرغ؛ أي: المصنف، من تأليفه. الضمير راجع إلى الرسالة، لٰكن تذكيره باعتبار المذكور أو الكتاب، بعون الله تعالى. يوم الاثنين، آخر النهار، سابع ذي الحجة الحرام، سنة إحدى وسبعين وتسعمائة من هجرة النبوة. وذكر في طريقته: وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة وثمانين. انتهى. فظهر من هٰذا أن تاريخ الرسالة المسمّاة: بجلاء القلوب مُقدّم على تاريخ الطريقة بتسعة سنوات، وتمام تحقيقه مذكور في ذخائر الآخرة. أقول: تم تبييضه بعون الله تعالى وتبارك في يوم السبت المبارك، وهو العشر التاسع، من الثلث الثاني، من السدس الرابع، من النصف الثاني، من العشر الخامس، من العشر العاشر، من المائة بعد الألف، من هجرة مَن له العزّ والشرف. حامداً لله تعالى ومُصلياً وعلى خاتم الأنبياء وعلى آله الأتقياء، وصحبه كنجوم الهدى.

تمّت هٰذه الرسالة المسماة بجلاء القلوب مع شرحها من مؤلفات إسحاق الزنجاني، بعون الملك الوهاب... على يد أحقرهم؛ أحمد بن محمد بن إسحاق، غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه، في بلدة توقات، في مدرسة ياغي بصات، في شهر شوال، في يوم السبت، سنة سبع وتسعين وألف، من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم. تمّ تمّ.

ملاحظات: **الناسخ**: أحمد بن محمد بن إسحاق. **تاريخ النسخ**: سنة ١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م. **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى ملونة، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني مبطّن بورق الإيبرو، وعليه تملك الحاج مصطفى بن السيد الحاج محمد سعيد آغا كوجك علي آغا زاده. وُقِفَ هٰذا المجموع في مكتبة راغب باشا في رجب سنة ١٢٤٨ هـ، مع خاتم إبراهيم. وقف مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب باشا. **رقم السي دي**: ٥١٦٩٧.

RAGIP PAŞA - 674
ESER ADI:ZİYAÜ'l-KULUB ŞERH CİLAÜ'l-KULUB

MÜELLİFİ: ZENCANİ İSHAK b. MUHAMMED b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED b. MUHAMMED b. İSHAK
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: TOKAT

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 118 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 214*153-147*083 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

MİLLİ [illegible]
RAĞIP PAŞA [illegible]
MÜ[illegible]
[illegible] 535/1-3

وُقف هذه النسخات المباركة حسبةً لله تعالى
و وُضِعَت في دار الكتب التي بناها الوزير الاعظم
والصدر الاكرم راغب محمد باشا رحمة الله
عليه وعلى الواقف ما يشاء
وذلك في رجب في سنه ١٢٤٨

وفي هذه الكتاب ثلاث
نسخات ضياء القلوب
شرح جلاء القلوب
وذخائر الاخرة
ومتنها

RAĞIP P.
Ka. N.
667

ما في هذا المجلد
ضياء القلوب شرح
جلاء القلوب

متن ذخرة المتاهلين
للبركوي

شرح ذخرة المتاهلين
المسمى بذخائر الاخرة

قد تشرف هذا الكتاب الشريف
العبد الفقير اليه عز شانه اليه
الحاج مصطفى بن السيد الحاج محمد
عبيد اغا كوجك علي اغا زاده
عفى الله لهم والمسلمين
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيق

الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا وعين اوقات العبادة اياما وشهورا والصلوة والسلام على من ملأ به العالم نضرة وسرورا وعلى آله واصحابه الذين كان سعيهم مشكورا كما كان ذكره في الكتاب مسطورا ما دام الشهادة مذكورا

وبعد فيقول العبد الجاني اسحق بن حسن الزنجاني ثم التوقاتي احسن الله حاله في الحال والآتي لما اشتغلت برهة من العمر المرغوب بتدريس الرسالة المسماة بجلاء القلوب الذي ان يقال في شانه كتاب نظمه يحكي لآلا وفي فحواه نور قد تلألأ كتاب فاخر كالدر لفظا حري شانه بالنور سطرا معانيه علت كل المعالي جليل نفعه كالدر وفردا لشان في محاسن كليل وادن افنيت في الاثناء عمر المتوشح بالآيات البينات المترتب بالاحاديث الصحيحات الجامع بالنصح والاشارة لجميع المضرات للعالم العامل التقي محمد بن بير علي البركوي محي الملة والدين اعلى الله درجته في اعلى عليين لكن لما صعب حل معاقدها على الطالبين وعسر فهم مقاصدهم على الراغبين ولم اجد له شرحا لهذا الان بل لم اسمعه من احد من الانام مع ان بعض الخلان سيما الولد الاعز فضل الله جعل الله الجنة مثواه اقترح ان اكتب له شرحا لائقا بمطالعة الاخوان جمعت بذلك ما يذلل الصعاب عباراتها ويسهل الوصول لمعانيها واشاراتها مصرحا بالنقل ما ذكرته من شروح الاحاديث والتفاسير على ما اقتضاه ذلك المتن عديم النظير ولم اقرره على وجه تبرى انه من عند نفسي كما هو دأب المنتحلين ثم سميته بضياء القلوب ليكون اسمه موافقا

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو ذر وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله [illegible] وخلا [illegible] من عذابي [illegible] قال الا [illegible] الا الله [illegible] [illegible]

674

للمسماه لكن قبل تمام نقله الى البياض انتقل المرحوم الى رحمة الملك الفياض فالمأمول من كرم من ينظر فيه ان يستغفر الله له ولوالديه فان الغفران امر من لديه اعلم ان المصنف افتتح كتابه بالتحميد بعد التيمن بقوله بسم الله الرحمن الرحيم مقتبسا من القرآن العظيم فقال الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة اي ذوي خلفة يخلف كل واحد منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعتقبا كقوله تعالى واختلاف الليل والنهار كذا في تفسير البيضاوي وذكر في حواشيه يعني ان الخلفة مصدر للنوع فلا يصلح ان تكون مفعولا ثانيا لجعل على ان يكون بمعنى صير ولا حالا من مفعوله على ان يكون بمعنى خلق فلا بد من تقدير المضاف فلذا قال اي ذوي خلفة وتوله على المعنى الاول قول ابن عباس رضي الله عنهما اي جعل كل واحد منهما يخلف صاحبه فيما يحتاج ان يعمل فيه فمن فرط في عمل في احدهما قضاه في الآخر وما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد فاتته قراءة القرآن ما فاتك من النوافل بالليل فاقضه في نهارك وما فاتك في النهار فاقضه في الليل وعلى المعنى الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والمقصود منه انه تعالى جعلهما مختلفين بحيث يجيء هذا او يذهب ذاك ويجيء ذاك ويذهب هذا انتهى قال الفاضل السعدي قوله اي ذوي خلفة على لفظ التثنية في القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلفة فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيدها لكونها على زنة المصدر انتهى لمن اراد ان يذكر ان يتذكر آلاء الله ويتفكر في صنعه فيعلم انه لا بد له من صانع حكيم واجب الوجود رحيم على العباد او اراد شكورا ان يشكر الله على ما فيهما من النعم او ليكونا وقتين للذاكرين والشاكرين من فاته ورده في احدهما تداركه في الآخر كذا في تفسير القاضي ولعل وجه عطف قوله او اراد شكورا بكلمة او دون الواو التنبيه على استقلال كل منهما بكونه مطلوبا من الجعل المذكور

بالتخفيف والتشديد جلالين

قوله تعالى ايكم احسن عملا احسنه اي اعقل او ازهد او اعمل او اشكر اي انقى او اسرع في طاعة الله [illegible] ولم يجعل واحدا منهما سرمدا النهار الا الليل ولا الليل الا النهار ليعلم الناس عدد السنين والحساب وليكون للانتشار في المعاش ووقت معلوم للاستراحة وجب آخر فيه في الآية تذكير لنعمة وتنبيه على كمال الحكمة كذا في الخازن زاده

ولو عطف بالواو لتوهم ان المطلوب مجموع الامرين ويحتمل ان يكون المراد بالمعطوف عليه
الكافر الذي يريد ان يتفكر في اختلافهما فيستدل به على التوحيد واخلاص العبادة وبا
المعطوف المومن الذي يريد ان يتعظ ويشكر نعم الله تع كذا ذكره الشيخ زاده لكن
قول القاضي والشاكرين اشارة الى ان او في التنزيل بمعنى الواو وقول من فانه ورده
آه ناظر الى التفسير الاول بخلفة كذا في حاشية السعدي وفيه اقتباس لطيف لانه
قوله الذي آه مقتبس من قوله وهو الذي الاية من سورة الفرقان وخلق الموت
والحيوة والموت عند اصحابنا صفة وجودية مضادة للحيوة واما ما روي عن
ابن عباس رضي الله عنه من ان الله تع خلق الموت في صورة كبش املح لا يمر بشيء
ولا يجد ريحه شيء الا مات وخلق الحيوة في صورة فرس بلقاء لا يمر بشيء ولا يجد
ريحه شيء الا حيي فكلام وارد على منهاج التمثيل والتصوير وقيل هو عدم الحيوة
فمعنى خلقه تع تقديره او ازالة الحيوة وايا ما كان فالاقرب ان المراد به الموت الطاري
وبالحيوة ما قبله وما بعده لظهور مدايتهما لما ينطق فقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا
فان استدعاء ملاحظتهما لاحسان العمل لا ريب فيه مع ان نفس العمل لا يتحقق بدون
الحيوة الدنيوية كل ذلك في تفسير ابي السعود واللام متعلق بخلق والمعنى خلق
موتكم وحيوتكم ليعاملكم معاملة من يختبركم ايكم احسن عملا وبهذه الاية واردة على
سبيل الاستعارة التمثيلية وذكر القاضي في تفسير هذه الاية في سورة هود وانما
جاز تعليق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستماع
وانما ذكر صيغة التفضيل والاختبار الشامل الفرق المكلفين باعتبار الحسن والقبح
للتحريض على احاسن المحاسن والتحضيض على الترقي دائما في مراتب العلم والعمل فان المراد
بالعمل ما يعم عمل القلب والجوارح ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ايكم احسن عقلا واورع
عن محارم الله تعالى واسرع في طاعة الله تعالى والمعنى ايكم اكمل علما وعملا انتهى لكن

فاستعير العبارة الموضوعة للدلالة على حال المختبر مع حال المختبر بحاله تعالى مع المخاطبين كذا في محله

[illegible]

السعدي

السعدي قال عند قوله القاضي وانما جاز التعليق اعترض بانه اثبت ههنا التعليق
لقوله ايكم احسن عملا ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ايكم احسن عملا جملة
واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب
التعليق لانه يخل به وقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت
موقع المفعولين انتهى فبين كلاميه تناقض صريح واجيب بان المراد بالتعليق
ههنا ان قوله ليبلوكم سبب لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب
وهو البلوى عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله انه طريق اليه فتقدير الكلام
ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما في سورة الملك فهو محمول على التضمين حيث قال
المتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا وبين التضمين والتقدير بون
بعيد انتهى وان اردت زيادة التحقيق فراجع الى حاشية السعدي وقدم الموت مع
ان الحيوة متقدمة على الموت لان المقصود من سوق الاية تحريض المكلفين على
حسن العمل والموت ادعى الى هذا المقصود بالنسبة الى الحيوة فان نصب الموت
بين العينين اقوى الزواجر للمعاصي واقوى الدواعي الى حسن العمل كذا ذكره ابو
السعود وقيل المراد بالموت الموت في الدنيا وفي الحيوة حيوة البعث والاول
مقدم على الثاني كذا ذكره الشيخ زاده الاية من سورة الملك ولكن نقل عن المص
في حاشية لما كان الموت عدما عمن من شانه الحيوة فمعنى الخلق بالتقدير لانه لا يتصور
فيه الخلق انتهى فتدبر **تنبيه** ذكر في حواشي القاضي للشيخ زاده واجمع اهل السنة و
الجماعة على ان الموت صفة وجودية وقالوا انه لو كان امرا عدميا لما تعلق به الخلق
والتكوين انتهى كانه قيل لاي مصلحة كان الابتلاء فقال لانه اي الشان من يات
ربه مجرما بان يموت على كفره وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا
يحيى حيوة مهناة ومن ياته مومنا قد عمل الصالحات في الدنيا فاولئك

وذكر في شرح العقايد النسفية الموت وجودي بدليل قوله تعالى خلق الموت والحيوة فالاكثرون على انه عدمي ومعنى خلق قدر

تعالى او كونه في بعض ما قاله والعياذ بالله تعالى فلم يقر نفسه عبد الله تعالى بل الغيره
تعالى فانه تعالى اعلى واجل من ان يعده عبد الله ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي
يعني المخلصين وتعظيم الاضافة والتقييد في قوله الا عبادك المخلصين يخصصهم
ليس لك عليهم سلطان اي على اغوائهم قدرة كذا في البيضاوي من غير استثناء
في سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع وهو في قوله
الا عبادك الاية اما المؤمن العاصي فادخاله في النار للتخليص والتهذيب فكما ان
الوالدة تضرب ولدها للتاديب بل قد تكرهه على الفصد والحجامة والكي للعلاج
والشفاء فكذا الله تعالى يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للاثام و
تحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخلها الا من
سلم من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار ولما فرغ المصنف من تاليف
مقاصد تلك الرسالة وخاتمتها اراد ان يدعو لغفرانه ويرجو رحمة ربه له ولسائر
المسلمين فقال اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام وذكر في حصن الحصين
وسمع صلى الله عم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال استجيب لك يا حي
يا قيوم وذكر في حصن الحصين في فصل اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان والمنان بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا رب وذكر
في القاضي البيضاوي وتكرير ربنا للمبالغة في الابتهال والدلالة على استقلال المطالب
وعلو شانها وفي الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى مما يخاف
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وذكر في حصن الحصين ان لله
تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين
قد اقبل عليك انتهى يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وذكر في حصن

[illegible]

الحصين

الحصين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله صل وسلم وبارك على سيدنا وسيد
المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذبنا من
سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل
لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرتها ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك التي
انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا واغفر لابائنا وامهاتنا و
معلمينا ولمن احسن الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك
المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين
وعلى الملائكة المقربين انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم ذو
الفضل العظيم وفي هذا الدعاء اللطيف رعاية لما ذكر في شرعة الاسلام من انه ويصلي
عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره ويصلي معه على سائر الانبياء عليه وعليهم السلام
ويقدم الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عم انتهى وقد علله في شرحها بان الصلوة
على النبي عم من شروط استجابة الدعاء ولئلا يفرق الكريم باجابة دون بعض انتهى
وذكر فيه احاديث ناقلا عن الروضة وهي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عم انه
قال الدعاء محجوب حتى يصلى عليه وعن الحارث رضي الله عنه عن علي كرم الله وجهه
انه قال قال رسول الله عم ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى
آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب واستجيب الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء
انتهى لكن المحشي عصام الدين صرف تلك الاحاديث عن ظاهرها في حاشيته على
البيضاوي في سورة الفاتحة عند قوله وتعليم المسئلة حيث قال اشير فيه الى انه ينبغي
للسائل ان يحمل اولا ما هو حقه ويحصر امره في المسئول عنه حتى يجاب فما في بعض
الاحاديث انه ينبغي ان يصلي عليه عليه السلام ايضا فمن مقويات الاجابة انتهى
ويؤيده ما في البحر الرائق ان الثناء والصلوة على رسوله صلى الله عم سنة الدعاء فرغ

ای المصنف من تاليفه الضمير راجع الى الرسالة لكن تذكيره باعتبار المذكور او الكتاب
بعون الله تعالى يوم الاثنين اخر النهار سابع ذى الحجة الحرام سنة احدى وسبعين
وتسعمائة من هجرة النبوة وذكر في طريقة وقد بلغ التاريخ اليوم تسعمائة وثمانين
انتهى فظهر من هذا ان تاريخ الرسالة المسماة بجلاء القلوب مقدم على تاريخ
الطريقة بتسعة سنة وتمام تحقيقه مذكور في ذخاير الاخرة اقول ثم تبيضه بعون
الله تعالى وتبارك في يوم السبت المبارك وهو العشر التاسع من الثلث الثاني من
السدس الرابع من النصف الثاني من العشر الخامس من العشر العاشر من المائة بعد
الالف من هجرة من له العز والشرف حامدا الله تعالى ومصليا على خاتم الانبياء وعلى
آله الاتقياء وصحبه كنجوم الهدى تمّ هذه الرسالة المسماة بجلاء القلوب مع شرحها
من مؤلفات اسحق الرنجاني بعون الله الملك الوهاب الرشيد الكريم التواب
الذي يوفق العباد الى اجادة الصواب ويغفر لمن عدل منها وحى اذا تاب على يد احقرهم احمد
بن محمد بن اسحق غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه في بلدة توقات في مدرسة باغي
صحاف في شهر شوال في يوم السبت سنة سبع
وتسعين والف من هجرة
محمد صلى الله عليه
وسلم
مم

[٨٦٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٤/ ٢ .**

عنوان المخطوط : ذُخْر المتأهّلين والنّساء ، في تعريف الأطْهار والدِّماء[١] .

المؤلف : محمد بن بير علي بن إسكندر البركوي (البركيلي) ، الرومي ، الحنفي ، تقي الدين ، مُحْيِي الدِّيْن (ت ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م)[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١٢٦/ ب حتى الورقة ١٣٣/ ب : ٧ ، ٢١٤ × ١٥٣ ـ ١٥٤ × ٠٩١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي جعل الرجال على النساء قوامين ، وأمرهم بوعظهن والتأديب وتعليم الدِّين ، والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين ، وعلى آله وأصحابه هُداة الحقّ ، وحُماة الشرع المتين ، وبعد : فقد اتّفق الفُقهاء على فرضية علم الحال ، على كل مَن آمن بالله واليوم الآخر من نسوة ورجال ، فمعرفة

---

[١] ZÜHERÜ’l- MÜTEAHHİLİN .

قال حاجي خليفة : ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء ، للمولى الفاضل محمد بن بير علي الشهير ببركلي ، المتوفى سنة ٩٨١ هـ ، أوله : الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين إلخ ... وهو مرتب على مقدمة وستة فصول وتذنيب ، وفي المقدمة نوعان . الأول : في تفسير الألفاظ المستعملة . والثاني : في القواعد الكلية . والفصل الأول : في ابتداء ثبوت الدماء الثلاثة . والثاني : في المبتدأة والمعتادة . والثالث : في الانقطاع . والرابع : في الاستمرار . والخامس : في المضلة . والسادس : في الأحكام . والتذنيب : في حكم الجنابة والحدث وعذر المعذور . أتمَّه مؤلّفه في يوم التروية سنة ٩٧٩ هـ .

انظر : كشف الظنون : (١/ ٨٢٢) . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٠٧١ ـ ١٠٧٢ .

وتوجد مخطوطة منه في مجموعة السليمانية : [٨٢٨] الرقم الحميدي : ٧٠٢/ ٤ .

انظر : الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٤ : ٢٢٨) ٢٠ .

[٢] BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .

البركوي تقي الدين ، ولد في باليكسر التركية سنة ٩٢٦ هـ وتوفي سنة ٩٨١ هـ ويبلغ عدد عناوين مخطوطاته المعروفة وشروحها ومختصراتها : ٩٣ عنواناً .

انظر ؛ هدية العارفين : ٢/ ٢٥٢ ، عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٥٣ ، معجم المؤلفين الطبعة القديمة : ٩/ ١٢٣ . معجم المؤلفين طبعة المجلدات الأربعة ٣/ ١٧٦ (ويذكر لقبه تقي الدين) ، الأعلام : ٦/ ٦١ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١ : ٣٠) ١٠١ ، (١ : ٥٧٤) ١٨٢٣ ، (١ : ٧٠٨) ٢١٣٨ ، (١ : ٧٣٦) ٢٢٠٩ ، (١ : ٨٤٣) ٢٤٤٤ ، (٢ : ١٧٥) ٣٣٥ ، (٢ : ٥٩٦) ٨٤٦ ، (٣ : ٧٧٠) ١٠٧٦ ، (٣ : ٨٩٢) ١٤٥٣ ، (٣ : ١٠٤٨) ١٢٤ ، (٤ : ٢٢٨) ٢٠ ، (٤ : ٢٨١) ١٧ ، (٤ : ٢٨٣) ٢٥ ، (٤ : ٢٩٦) ٥٠ ، (٤ : ٥٤٨) ١١ ، (٤ : ٦٤٧) ٧٤ ، (٤ : ٧١١) ٣٨٢ ، (٥ : ١٥٤) ٣٩٨ ، (٥ : ٢١٨) ٦٠٠ ، (٥ : ٢٨٨) ٧٠٧ ، (٥ : ٣١٨) ٧٩٤ ، (٥ : ٥٢١) ١١٨١ ، (٥ : ٦٢٨) ١٤٦٦ ، (٥ : ٨١٧) ١٦٨٠ ، (٦ : ٣٢) ٨٩ ، (٧ : ٢٢) ١٠٨ ، (٧ : ٤٣٢) ١٠٤٦ ، (٧ : ٥٨٩) ١٣٢٧ ، (٨ : ٢٦٠) ٦١ ، (٩ : ٤٥٣) ٩٥٧ ، (٩ : ٦٤٤) ١٦٦٥ ، (١٠ : ٤٨) ٦٣ ، (١٠ : ٥٦٨) ١١٧٦ ، (١١ : ٥٥٦) ٢٩٧ ، (١١ : ٥٥٩) ٣١٢ .

الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهن ، وعلى الأزواج والأولياء ، ولٰكن كان هٰذا في زماننا مهجوراً ، بل صار وكأن لم يكن شيئاً مذكورا ، لايفرّقون بين الحيض والنفاس والاستحاضة . . . فأردتُ أن أُصنّف رسالةً حاويةً لمسائله اللازمة . . . هٰذه الرسالة مُرتّبة على مقدّمة وفصول . . .

آخره : . . . ولا يجوز له أن يمسح خفه إلا في الوقت . ولا يجوز إمامته لغير المعذور ، ثم في البقاء لا يشترط الاستيعاب ؛ بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ، ولو لم يوجد في وقت تام ؛ سقط العذر من أول الانقطاع ؛ حتى لو انقطع في أثناء الوضوء أو الصلاة ودام الانقطاع إلى آخر الوقت .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٤/١ .

RAGIP PAŞA - 674

ESER ADI:ZÜHERÜ'l-MÜTEAHHİLİN
MÜELLİFİ: BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 120-127 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 214*153-154*091 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

زبدة المتأهلين لبركوي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين والزمهم وعظهن
بالتاديب وتعليم الدين والصلوة والسلام على حبيب رب
العالمين وعلى اله واصحابه هداة الحق وحماة الشرع المتين **اما بعد**
فقد اتفق الفقهاء على فرضية علم الحال على كل من امن بالله واليوم
الاخر من نسوة ورجال فمعرفة الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهن
وعلى الازواج والاولياء ولكن قد كان هذا في زماننا مهجورا
بل صار كان لم يكن شيئا مذكورا لا يفرقون بين الحيض والنفاس
والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيح من الدماء والاطهار
والفاسد ترى امثلهم يكتفي بالمتون المشهورة واكثر مسائل
الدماء فيها مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها الا القليل والملاكون
اكثرهم عن مطالعتها عاجز وعليل واكثر نسخها في باب حيضها
تحريف وتبديل لعدم الاشتغال به منذ دهر طويل وفي
مسائل كثيرة صعوبة واختلافات واختيار المشايخ تصحيحهم
ايضا مخالفات فاردت ان اصنف رسالة حاوية لمسائلها
اللازمة خالية عن ذكر خلافها ومباحث غير مهمة مقتصرة
على الاقوى والاصح والمختار للفتوى سهلة الضبط والفهم
والحفظ رجاء ان يكون لي ذخرا في العقبى فيا ايها الناظر

ايها

اسنادا لقوله تعالى وعظوهن
شع

اي علم الدماء المختصة بالنساء
منه

---

(١٧)

فيها بالله العظيم لا تعجل في التخطئة بمجرد رؤيتك فيها المخالفة
الظاهرة لبعض الكتب المشهورة فعسى ان يخطئني ابن اخت خالتك
فتكون من الذين هلكوا في المهالك فاني قد صرفت شطرا من عمري
في ضبط هذا الباب حتى ميزت بفضل الله بين القشر واللباب والسمين
والمهزول والصحيح والمعلول والجيد والردي والضعيف والقوي ورجحت
باسباب الترجيح المعتبرة ما هو الراجح من الاقوال واختيارات الائمة
فارجع البصر كرتين وتامل ما كتبناه مرتين واعرضه على الفروع والاصول و
قواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع على حقيته وتظهر لك وجوه
صحته وترجع الى التصويب في تخطئته وتقول الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **فنقول** وبالله التوفيق
ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول
اما المقدمة ففيها نوعان **النوع الاول** في تفسير الالفاظ المستعملة
اعلم ان الدماء المختصة ثلاثة حيض ونفاس واستحاضة فالحيض دم
صادر من رحم خارج من فرج داخل ولو حكما بدون ولادة والنفاس
دم كذلك عقيب خروج اكثر ولد لم يسبقه ومن اقل من ستة اشهر
والاستحاضة ويسمى دما فاسدا دم وهو ولو حكما خارج من فرج داخل لا عن
رحم والدم الصحيح ما لا ينقص من ثلاثة ولا يزيد على عشرة في الحيض وعلى
اربعين في النفاس ولا يكون في احد طرفيه دم ولو حكما والطهر المطلق
ما لا يكون حيضا ولا نفاسا والطهر الصحيح ما لا يكون اقل من خمسة
عشر ولا يشوبه دم ويكون بين الدمين الصحيحين والطهر الفاسد ما خالفه
في واحد منها الطهر المتخلل مطلقا بين الاربعين في النفاس والطهر التام

[illegible]

او بين اكثر النفاس [illegible]

[illegible]

طهر خمسة عشر يوما فصاعدا والطهر الناقص ما نقص منه والمعتادة
من سبق منها دم وطهر صحيحان او احدهما والمبتداة من كانت
في اول حيض او نفاس والمضلة وتسمى الضالة والمتحيرة من
نسيت عادتها في حيض او نفاس **النوع الثاني** في اصول والقواعد
الكلية- اقل الحيض ثلاثة ايام ولياليها اعني اثنين وسبعين
ساعة حتى لو رأت مثلا عند طلوع الشمس يوم الاحد ساعة
ثم انقطع الى فجر يوم الاربعاء ثم رأت قبيل طلوعها ثم انقطع عند طلوع
او اثر من الطلوع الاول الى الثاني يكون حيضا ولو انقطع قبل
الطلوع الثاني بزمان يسير ولم يتصل به الدم ثم لم تر دما الى تمام خمسة
عشر يوما لم يكن حيضا واكثره عشرة كذلك واقل النفاس لا حد له
حتى اذا ولدت فانقطع الدم تغتسل وتصلي واكثره اربعون يوما
والحيضان لا يتواليان وكذا النفاسان والنفاس والحيض بل لا بد من
طهر بينهما واقل الطهر في حق النفاسين ستة اشهر وفي غيرهما
خمسة عشر يوما فالدمان المكتنفان به حيضان ان بلغ كل نصابا و
لم يمنع مانع والا فاستحاضة او نفاس والطهر الناقص كالدم المتوالي
لا يفصل بين الدمين مطلقا وكذا الطهر الفاسد في النفاس واكثر
الطهر لا حد له الا عند نصب العادة وسيجي ان شاء الله والعادة تثبت
بمرة واحدة في الحيض والنفاس دما او طهرا ان كانا صحيحين وتنتقل
كذلك زمانا بان لم تر فيه او رأت قبله وعددا ان رأت ما يخالف صحيحا
طهرا او دما فاسدا جاوز العشرة ووقع نصاب في بعض العادة وبعضها
من الطهر الصحيح **واما الفصول** فستة الفصل الاول في ابتداء ثبوت

الدماء الثلثة وانتهائها والكرسف **اما الاول** فعند ظهور
الدم بان يخرج من الفرج الداخل الى حارج حرفه كالبول والغائط
فكل ما ظهر من الاحليل والدبر والفرج بان يساوي الحرف ينقض به
الوضوء مطلقا ويثبت به النفاس والحيض ان كان دما صحيحا من
بنت تسع سنين او اكثر فان احس ابتداء بنزوله ولم يظهر او
منع منه بالشد والاحتشاء فليس له حكم وان منع بعد الظهور اولا
فالحيض والنفاس باقيان دون الاستحاضة وينقض الوضوء واما
في غير السبيلين فلا حكم للظهور والمحاذاة بل لا بد من الخروج والسيلان
الى ما يجب تطهيره في الغسل في نقض الوضوء فلو منع الجرح السائل من
السيلان انتفى العذر كالاستحاضة وفي النفاس لا بد مع ذلك
من خروج اكثر الولد فان ولدت ولم تر دما فعليها الغسل لان الولد لا
ينفك عن بلة دم ولو خرج الولد من غير الفرج ان خرج الدم من
الفرج فنفاس والا فلا والسقط ان استبان بعضه كالشعر
والظفر فولد والا فلا ولكن ما رأته من الدم حيض ان بلغ نصابا
وتقدمه طهر تام والا فاستحاضة فان ولدت ولدين واكثر في بطن
واحد بان كان بين كل ولدين اقل من ستة اشهر فالنفاس من الاول
فقط **واما انتهاء** الحيض فببلوغها سن الاياس وهو في الخالص
خمس وخمسون سنة فان رأت بعده دما خالصا نصابا فحيض والا فا
ستحاضة وفي غير الآيس ما عدا البياض الخالص من الالوان في حكم
الدم والمعتبر في التوب حين يرتفع الخرق وهو طري ولا يعتبر التغير
بعد ذلك **واما الكرسف** فسنة للبكر عند الحيض فقط وللثيب مطلقا

وفي الاكثر الاختلاف في المشايخ فالمبسوط السرخسي والصحيح انه [illegible] حيض واحد

علا هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وهو الصحيح وعند محمد [illegible] كذا في التاتارخانية [illegible] على الاطلاق [illegible] فينبغي ان نفتيه [illegible] حيضا [illegible] عادة [illegible]

[٨٦٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٤/ ٣ .

عنوان المخطوط : التحقيقات الفاخرة ، بذخائر الآخرة في شرح ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء[١] .

المؤلف : إسحاق بن حسن الزنجاني ، التوقادي (ت ١١٠٠هـ ـ ١٦٨٩م)[٢] .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا ؛ من ١٣٤/ ب حتى الورقة ١٦٨/ ب : ٣٦ ، ٢١٨ × ١٥٣ ـ ١٥٢ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، إن أحسن ما يُبدأ به المرام بعد البداءة باسم الملك المنعام ، حمد الله الواحد الذي برأ الأنام ، ويدعو إلى دار السلام ، وأبهي ما يُتوصّل به إلى ذروة المقام . . . أما بعد : فإني اشتغلت بُرهة من الزمان بمباحث الرسالة المُسمّاة : بذخرة المتأهلين للشيخ العالم العامل الفاضل ؛ محمد بن پير علي البركوي[٣] ، الكامل ، تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته ، فإنها مع صغر حجمها ، ولطافة نظمها ، جامعة لغرر أصول باب الحيض ، ودُرر فروعه ، لـٰكنها مُحتاجة إلى شرح يزيل صعوبتها على الطالبين . . . سمّيته : بذخائر الآخرة . . .

آخره : . . . وإن كان بحال لو غسله يتنجس ثانياً قبل الفراغ من الصلاة جاز أن لا يغسله . وهو المختار . كذا في فتح القدير ، والبحر الرائق ، والله أعلم بالحقائق . ثم قال أفقر عباد الله الغني ؛ إسحاق بن حسن الزنجاني ، ثم التوقاتي ، أحسن الله تعالى حالهما في الحال والآتي ، بعد فراغه عن تأليف هـٰذا الشرح وتسويده ، بعون الله تعالى وتأييده : إني كل ما نقلته من المسائل الشريفة ، ذكرته باسم كتابه بعينه ليكون عليه الاعتماد ، وبعيداً عن الجدل والعناد . . . نسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبناه حجّة لنا لا علينا ، إنه هو التواب ، وإليه المرجع والمآب .

تمّ الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب ، في مدينة عينتاب ، في مدرسة رمضان أفندي رحمه الله ، في شهر ذي القعدة ، تاريخ سنة ١١٢٢ هـ ، من يد أحقر الطلاب ، علي بن

---

[١] ZAHAİRÜ’l- AHİRE ŞERH ZUHARÜ’l- MUTA’AHHİLİN . انظر الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ٢ . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٢ : ٤٩٩) ٥٣٥ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٠٧٢ .

[٢] انظر الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ١ .

[٣] BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .
انظر : الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ٢ .

موسى ، غفر الله العلي الغني له ولوالديه ، ولأستاذه ولشركائه المسلمين ، بحرمة سيد المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، محمد صلى الله عليه وسلم وآله أجمعين .

ملاحظات : **الناسخ** : علي بن موسى . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م . مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٧٤ .

RAGIP PAŞA - 674

ESER ADI:ZAHAİRÜ'l-AHİRE ŞERH ZUHARÜ'l-MUTA'AHHİLİN

MÜELLİFİ: ZENCANİ İSHAK b. MUHAMMED b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1122/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1710/03/02

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ALİ b. MUSA

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: AYNTAB

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 128-161 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 218*153-152*078 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

لبوله ان يصلي العصر به لانتقاضه بخروج وقت المفروضة كذا في الهداية باه
لم يوجد فيه زمان خال عنه يسع الوضوء والصلوة يسمى ذلك الحدث عذرا
وصاحبه اي صاحب ذلك الحدث معذورا وصاحب العذر عطف على معذورا
وحكمه انه لا ينتقض وضوءه من ذلك الحدث متعلق بوضوءه وقوله بتجدده
متعلق بلا ينتقض الا عند خروج وقت مكتوبة فيصلي به في الوقت ما شاء
من الفرائض والنوافل ولا يجوز له ان يمسح خفه الا في الوقت هذا اذا كان
الدم سائلا عند اللبس او الطهارة واما اذا كان منقطعا عندهما معا
يمسح تمام المدة كالصحيح كذا نقل عنه ولا يجوز امامته لغير المعذور وشرط في البقاء
لا يشترط الاستيعاب بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ولو لم يوجد في وقت تام
سقط العذر من اول الانقطاع حتى لو انقطع في اثناء الوضوء او الصلوة
ودام الانقطاع الى اخر الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة لوجود الانقطاع
التام كذا نقل عنه وان عاد قبل خروج الوقت الثاني لا يعيد لعدم الانقطاع
التام كذا نقل عنه ولو عرض بعد دخول وقت فرض انتظر الى اخره فان لم ينقطع
يتوضأ ويصلي ثم اذا انقطع في اثناء الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة
لانه لم يوجد استيعاب وقت تام فلم يكن معذورا وقد صلى بالحدث فلا يجوز
كذا نقل عنه وان استوعب الوقت الثاني لا يعيد لثبوت العذر حينئذ من
ابتداء العروض والحاصل ان الثبوت والسقوط كلاهما يعتبران من زوال
الاستمرار ان وجد الاستيعاب كذا نقل عنه وانما قلنا من ذلك الحدث اذ لو توضأ
من اخر اي من حدث اخر كالريح والبول فسال من عذره نقض وضوءه
وان لم يخرج الوقت وان لم يسل لا ينتقض وان خرج الوقت وانما قلنا بتجدده
اذ لو توضأ من عذر فعرض حدث اخر ينتقض وضوءه في الحال وان لم يعرض

اي قبل خروج الوقت

حدث

هكذا في الكافي ونقل الزيلعي عن عيون كتب شرط استيعاب الوقت كله قال ابن الهمام قال مولانا خسرو وارد ابدا لو وجد على الكافي بانه كلام يوجه لتلك الكتب اقول لا مخالفة بينهما اذ ذكر بعضهم وجهه ولتحقيق ما قال في الكافي اذ العلم بحقيقته الاستيعاب يتعسر بل يتعذر خصوصا للمستحاضة فانها تغتسل الكبر سبعا فكيف يتيسر معرفة استيعاب خروج الدم

وكذا لا يجوز اقتداء معذور بمعذور آخر ان اختلف عذرهما وان اتحد جاز كذا في الزيلعي

حدث اخر ولم يسل من عذره الاول لا ينتقض بخروج الوقت وبينه في المص
في ذلك التفصيل وان سال الدم من احد منخريه فقط فتوضأ ثم سال
من الاخر انتقض وضوءه بلا خروج الوقت لانه حدث جديد كذا في فتح القدير
والجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي كذا في كتاب النهاية من اللغة
وبالتركي چيچك والدمامل جمع الدمل بالضم وبفتح الميم المشددة وبالتركي
چبان جمع دمبل كالوز فارسيه وعربيه مستعمل كذا في الاخترية
قروح لا واحدة حتى لو توضأ وبعضها غير سائل اي منها سائل ومنها غير سائل
ثم سال الغير سائل انتقض وضوءه ولو توضأ وكلها سائل لا ينتقض و
لو خرج الوقت وهو في الصلوة يستأنف ولا يبني لان الانتقاض بالحدث
السابق حقيقة الا ان ينقطع قبل الوضوء ودام الانقطاع حتى خرج
الوقت وهو في الصلوة فلا ينتقض وضوءه ولا يفسد صلوته ولو توضأ
المعذور بغير حاجة ثم سال عذره انتقض وضوءه وكذا لو توضأ للصلوة
قبل وقتها قال بعضهم لا ينتقض والاصح انه ينتقض كذا ذكره الزيلعي كذا نقل
عنه وان قدر المعذور على منع السيلان بالربط ونحوه يلزمه ويخرج
من العذر بخلاف الحائض كما سبق في الفصل الاول ونقل عنه والمستحاضة
اذا امتنعت الدم عن الخروج ذكر هذه المسئلة في الفتوى الصغرى انها تخرج
ان تكون مستحاضة حتى لا يلزمها الوضوء في وقت كل صلوة وذكر في موضع
اخر انها لا تخرج من ان تكون مستحاضة محيط سرخسي وان سال عند السجود
اهون من الصلوة مع الحدث فان الصلوة بايماء لها وجود حالة الا
في الجملة وهو في التنفل على الدابة ولا يجوز مع الحدث بحال حالة الاختيار كذا
في فتح القدير وكذا لو سال عند القيام يصلي قاعدا كما ان من عجز عن القراءة

ولا يلزمه لبس الثوب الطاهر لعدم الفائدة في [illegible] العظيمة [illegible] القرآن ولو كان في رجله [illegible] اذا قام عن [illegible] واذا قعد [illegible] فانه [illegible] وينبغي [illegible] كذا في شرح القدوري [illegible]

قال في الخلاصة فان لم يكن مفيدا بان كان [illegible] ثانيا وثالثا لا اخرى [illegible] يفترض عليه غسله نقل عنه وقاله في الخلاصة وعليه الفتوى انتهى [illegible] اذا اصابه خارج الصلوة [illegible] لا انتقاد [illegible] الصلوة [illegible] اعتباره ذكره [illegible] خلاصة [illegible] في وقت كل صلوة [illegible] انتهى محمد افندي

لوقام يصلي قاعدا بخلاف من لو استلقى لم يسل فانه لا يصلي مستلقيا
لان الصلوة كما لا يجوز مع الحدث الا ضرورة لا يجوز مستلقيا الا لها فاستويا
وترجح الاداء مع الحدث لما فيه من احراز الاركان وما اصاب ثوب المعذور اكثر
من قدر الدرهم فعليه غسله ان كان يفيد لو غسله تنجس ثانيا مفيدا بان لا يصيبه
مرة اخرى قال في الخلاصة وعليه الفتوى كذا نقل عنه وان كان بحال لو
غسله تنجس ثانيا قبل الفراغ من الصلوة جاز ان لا يغسله وهو المختار كذا في
فتح القدير والبحر الرائق والله اعلم بالحقائق ثم قال افقر عباد الله الغني يحيى
بن حسن الزنجاني ثم التوقاني احسن الله تعالى حالهما في الحالي والآتي بعد فراغه
عن تاليف هذا الشرح وتسويده بعون الله تعالى وتاييده اني كل ما نقلته من
المسائل الشريفة ذكرته باسم كتابه بعينه ليكون عليه الاعتماد وليبعد عن الجدل
والعناد وايضا لا يتوهم انه من عند نفسي كما هو عادة المنتحلين ولئلا اكون
ممن قال في حقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم تستحي
ماصنع ما شئت نسأل الله تعالى ان يجعل ما كتبناه
حجة لنا لا علينا انه هو التواب واليه
المرجع والمآب

تم

الكتاب بعون الله
الملك الوهاب على يد احقر الطلاب
علي بن موسى غفر الله العلي الغني له ولوالديه
ولاساتذه ولشركائه المسلمين بحرمة سيد المرسلين
والحمد لله رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم واله اجمعين

[٨٦٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٥ . عثماني .

عنوان المخطوط : فرائد الفوائد في بيان العقائد : شرح وصيتنامه بركوي [١] .

المؤلف : علي بن محمد صدري القونوي ، بدر الدين ، الحنفي (ت ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م) [٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٦ ، ١٨٩ × ١٣١ ـ ١٣١ × ٠٧٩ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد وثنائي بي قِيَاس ، ومدْح وشكر بي غايه أول خُدا وند كامل الإنسان ، وشامل الإنعام ، خلّاق جهان ، وبارئ إنسان أولان ، رب العالمين مخصوصدر . . . أما بعد : مرحوم ومغفور له أفضل عُلما ، وأبهبُر فُضلا زُهد وتقوى ده ، كامل زروة حقيقته واصل ؛ محمد البركوي [٣] . عليه الرحمة ، الملك القوي مدار سعادت أُولان عِلم عقايد أهل السُّنّة والجماعة ، وعِلم أخلاق ، وعِلم أحكام شرعية فرعية دن هر مُكلفة بلمسى أهم وألزم أُولان ، مسائل كُتب معتبر دن إخراج ونفعي عام أُولسون دِيو لِسان تُركي يه ترجمه ايتمشدُر طالب آخرت أُولان إخوان دين ، ومؤمنين وموحدين تحصيلنده اتك درميان ايدوب ، ومُوجبي إيله عامل أولورلرسه سبب دُخول جنان ، وباعث وُصول رضاي رحمان أولدوغنده سبب اشتباه يوقدر حقاكه ، عزيز المثل أولدوغي محققدر . . . . . . بركلي بر وصيت نامه تأليف ايلمشدر أول ولي . . . لـٰكن بو أفقر عباد قليل البضاعة أولان شيخ علي الصدري القنوي ، عفا عنهما ، العفو العلي دن . . . حسبة لله تعالى ينه تركي لسانله شرحنه شروع أولندى رب العالمين . . .

آخره : . . . وقرمزيدن ما عداسي حيض أولماز ، واشهرايله عدت جَكركُن تمام أولمادين قان كورسه اشهُر ايله اُولان عِدَّت باطِله أُولور تمام اولدقدنصكره كورُرسه باطله اولماز .

---

[١] ŞERH VASİYYETNAME .

توجد مخطوطة منها في مجموعة السليمانية : [٩٩٦] الرقم الحميدي : ٧٢٢/ ١/ تركي .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١١٣) .

[٢] ALİ es- SADRİ ŞEYH el- KONEVİ .

انظر : هدية العارفين : (١/ ٧٧٢) ، ومعجم المؤلفين : (٧/ ١١٠) .

[٣] BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ٢ .

تمّ تصنيفه بعون الله تعالى ولُطفه . الله تعالينك إعانتي غيله ولُطف إحسانيله بو كتابك تصنيفي تمام اولدى تقريباً سنة ٩٧٠ تخميناً ، طقوز يوز يتمش سنه سنده .

تم الشرح في سنة أربع عشر ومائة وألف ١١١٤ هـ ، والله ولي الإتمام ، وهو خير المعين ، تحريراً سنة ثلاثة وثمانين وألف . اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس المضبوط بالحركات كاملاً ، والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٠٠ .

RAGIP PAŞA - 675

ESER ADI:ŞERH VASİYYETNAME
MÜELLİFİ: ALİ es-SADRİ ŞEYH el-KONEVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1183/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1769/05/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 136 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 189*131-131*079 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد و ثنای بی قیاس ۞ و مدح و شکر بی غایه اول خدا
وند کامل الاحسان ۞ و شامل الانعام خلاق جهان و باری
انسان اولان رب العالمین مخصوصدر ؞ و صلوة
نامیه بی حد ۞ و سلام سامی بی عد جمیع انبیای کرام
خصوصا کمالات انسی جامع و اساس کفری قامع ؞
مفخر عالم سید انام ۞ محمد مصطفی و آل و اصحاب و اتباع و علمای
عاملین اوزرینه اولسون لیل و نهار دایم و اسحار و اثمار ؞
قایم اولدقجه ۞ اما بعد مرحوم و مغفور له افضل
علما و اشهر فضلا زهد و تقویده کامل ذوق حقیقته
واصل محمد البرکوی علیه الرحمة الملک القوی مدار سعادت

اولان

اولان علم عقاید اهل السنة والجماعة و علم اخلاق و علم
احکام شرعیه فرعیه دن هر مکلفه بلمسی اهم و الزم اولان
مسائلی کتب معتبره دن اخراج و نفعی عام اولسون دیو لسان
ترکی یه ترجمه ایتمشدر طالب آخرت اولان اخوان دین
و مؤمنین موحدین تحصیلنه اتك درمیان ایدوب
و موجبیله عامل اولورلر ایسه دخول جنان و باعث
وصول رضای رحمان اولدوغنده سبب اشتباه یوقدر حقا که
عزیز المثل اولدوغی محققدر نته کیم بعض علما مدحنده
بیورردیلر باغ فضل ایچنده کلمشدر افاضل چوق
ولی ؞ گلستان فضلک اما بو گلیدر بو گلی ؞ بو وصیت
نامه تألیف ایلمشدر اول ولی ؞ قیل نظر امعان ایله حل ایلمش
هر مشکلی ؞ دین اسلامی بیان ایتمش ایچنده سر بسر ؞
رهبر اولمشدر حقه سوق ایدر هر عاقلی ؞ هم شریعت
هم طریقت هم حقیقت جملةً ؞ مو بمو ایتمش مصحح فرق
یازمش بو قلی ؞ بو گلینک بو کتابک یاد ایدوب اول بلبلی

دوستم دیو بوده باغ جنانك بوكلی ؞ صیقل اخلاصله
قلبی دیادن پاك ایده ؞ جوهر ایمانله جان و دله
ویره جلی ؞ بوكتابی سومیوب اینانمین منكرلرك ؞
یوق نصیبی جنت ایچره هیچ اچلماز مشكلی ؞ جوریله
ذوق ایدوب جنت صفاسن استین ؞ بوكتابه
اعتقاد ایتسون هم اولسون عاملی ؞ بوكتابن ایچی
طولو آیات اخبار ایله ؞ بوكتابده بولینور هم
چوق كتابك حاصلی ؞ بركشیكم بوكه اوقیه دسه قمو
احوالنی ؞ هم طوتوب ایلیسك اكا ایلدوكی لنی ؞
مرشد استرسك شكایتر بونكله قیل عمل ؞ بوكتاب
دوستی اولشدر اینانان عاقلی ؞ فضلی داعی
انك روح شریفنه دعا ؞ دمبدم كاری انك اولدی
شفاعت املی ؞ لكن بو افقر عباد قلیل البضاعه
اولان شیخ علی الصدری القنوی عفا عنهما
العفو العلی دن بعض اخوان دین اولان محاورین

مشكلم حل

حل ایتمكی التماس ایتمدیلر حسبةً لله تعالی بنه تركی لسانله
شرحنه شروع اولندی رب العالمین مستفید اولان مؤمن
قرنداشلریمزه انتفاعنی موفق ایدوب جمله نك سبب فلاحی
ایده آمین بحرمة النبی الامین بسم الله الرحمن الرحیم الله تعالی نك
اسم شریفیله باشلرین الرحمن اویله الله كه اولو نعمتلری ویریجیدر
الرحیم اویله الله كه كیچی نعمتلری ویریجیدر الحمد لله جمیع
حمد ایدیجیلرك حمدی ازلدن تا ابده وارنجه جمله صفات
كامله مستجمع اولان واجب الوجوده مخصوصدر ؞ الذی
اویله الله كه هدانا للاسلام دین اسلام ایچون بزی ارشاد
ایلدی وجعلنا ودخی بزی قلدی من امة محمد محمدك امتندن
قلدی علیه الصلوة والسلام صلوة وسلام انك اوزرینه
اولسون یعنی انواع تعظیم وجمله مكروهدن امین اولمق
والصلوة والسلام علی جمیع الانبیاء والمرسلین ؞ ودخی
صلوة وسلام جمله انبیاء ومرسلینك اوزرینه اولسون
خصوصاً منهم باخصوص انلردن علی افضل المخلوقین

وجماعی منع ایتمز نفاسده دخی حکم بویله در لکن انده هر
کسلدکجه غسل لازمدر بلکه طوغردقدنصکره اصلا
قان کلمسه ینه غسل لازمدر قرق کون تمام اولنجه هر
کسلدکده غسل ایدر نمازین قیلار اقرسه واذکلور بر
کونده کسیلورسه قرق کون تمام اولدقده اقرسه در
غسل ایدر نمازین قیلار واوروجن طوتر واهلی ایله جماع
ایدر اما نفاس حالنده اوروج اکر ایوته یری اغرمدین
قان کسلسه نیت ایدوب طوته اکر قوشلوغن یا اکندیدن
صکره یعنی ایوته یری اغردقدن صکره کون ایچنده بسنده
هرنه وقتده اولورسه کیرو قان کلسه اول اوروج اولما
اول کون ینه صکره قضا ایدر اکر دوشد دوشورسه
یا بومغی یا صچی ویا اغزی ویا بورنی یا درنغی وبونک
امثالنده بری بللو ایسه بتون اوغلان دوغرمش کبی
کوردکی قان نفاس اولور وانک ایله عدة منقضیه
اولور وجاریه ام ولد اولور وولادته تعلیق اولنان

یمینندن

یمینندن حانث اولور اکر هیچ بر یری بللو دکل ایسه
نفاس اولماز لکن اوچ کون یا دخی ارتق اقرسه
حیض اولور اکر حیضدن کسلهلی اون بش کون
ویا دخی ارتق اولوبده دوشوردیسه یعنی حیضی
کوردکدن صکره اون بش کون یا دخی زیاده
پاك کوردکدن صکره اصلا نسنه سی بللو اولمادق
دوشد دوشورسه اوچ کون یا زیاده قان کورسه
حیض اولور اکر اوچ کوندن اکسکده کسلسه یا دخی
حیض کسلالدن اون بش کون تمام اولمامش اولسه
حیض دکلدر بورون قانی کبیدر دم استحاضه در
کر طقوز یاشنه کیرمین صغیره نک کوردکی قان
استحاضه در آیسه نك قره وقرمزیدن ماعدا
کوردکی استحاضه در حامله اولانك کوردکی
استحاضه در اون کوندن زیاده واوچ کوندن
اقل کوردکی حیضده قرق کوندن زیاده کوردکی

نفاسده استحاضه در عادتندن زياده سي حيض
ونفاسده اكر اكثريني تجاوز ايدرسه استحاضه در
مستحاضه اولدوغي حالده بالغه اولانك حيضدن
مراد اون كوندن زياده سي نفاسده قرق
كوندن زياده سي استحاضه در استحاضه نمازي
واورجي وجماعي منع ايتمز صاحب عذر اولور
هر وقتده ابدست الور نمازين قيلر اورجن طوته
اريكه ياته غسل لازم دكلدر • تذنيب ايكيز طوغوران
عورتك نفاسي ولد اولندندر عدتي تمام اولمق
ولد ثانيدندر ولدك اقلي چقدقده نفسا اولماز
امدي نمازي قلمازسه عاصيه اولور بر چوقور قازوب
يا بر چولمك اوزرينه اوتوروب ولد متضرر اولماسون
ايچون نمازي قلمق كركدر سن اياس بعضيلر قتنده بر
مدت ايله محدود دكلدر بوكه كورده كسيلدكده صكره
كوردكي حيضدر بعضيلر قتنده محدوددر حتى نده دخي

اختلاف اولنديكه بعضيلر اللي يلدر بعضيلر اللي بش
بعضيلر التمشدر ديدي مدت اياسدن صكره كورديكي
ظاهر مذهب حيض اولماز مقدر مختار اولان قارده
وقرمزيدن ماعداسي حيض اولماز واشهر ايله عدت
چكركن تمام اولمادين قان كورسه اشهر ايله اولان
عدت باطله اولور تمام اولدقدنصكره كورسه
باطله اولماز • تم تصنيفه بعون الله
تعالى ولطفه الله تعالينك اعانتيله
ولطف احسانيله بو كتابك تصنيفي تمام
اولدي تقريبا سنه ٩٧٠ تخمينا
طقوز يوز يتمش سنه
سنده

تم الشرح في سنه اربع عشر ومائه والف والله ولي
الاتمام وهو خير المعين تحريرا سنه ثلاثه وثمانين وكف
اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين

[٨٧٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : **٦٧٦** . **مطبوع** / **عثماني** .

عُنْوَانُ الْمَطبوع : الجواهر البهية في شرح الوصية المحمدية (البركوية)(١) .

المؤلف : أحمد (بن محمد أمين = محمود) ، قاضي زاده ، شمس الدين ، الإستانبولي (ت٩٨٨هـ ـ ١٥٨٠م)(٢) .

المؤلف : شمس الدين أحمد الرومي المشهور بقاضي زاده(٣) .

عدد الأوراق : ٣١٧ .

أوله : هـٰذه جوهرة بهية أحمدية ، في شرح الوصية المحمدية ، بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، جمع حمدوثنا واجب الوجود وكامل الإحسان والجود اولان الله تعالى يه

---

(١) CEVHERETÜ’l- BEHİYYE SARAU’l- VASİYETİ’l- MUHAMMEDİYE .

توجد منه نسخة في مجموعة السليمانية : [٩٩٥] الرقم الحميدي : ٧٢١ . الجوهرة البهية الأحمدية في شرح الوصية المحمدية أي البركوي للمولى أحمد بن محمد أمين الإستانبولي المعروف بقاضي زاده الرومي الحنفي ، أوله : جميع حمد وثنا واجب الوجوده إلخ .

انظر إيضاح المكنون ، ذيل كشف الظنون : (١/ ٣٨٥) .

أهداها إلى الخليفة العثماني مراد الثالث ، السلطان الثاني عشر من سلاطين الدولة العثمانية ، ولد سنة (٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م) ، وتسلطن سنة (١٥٧٤ م) ، ووفاته سنة (١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٥م) .

(٢) KADIZADE el- İSTANBULİ AHMED b. MUHAMMED AMİN .

يوجد التباس حول اسم هـٰذا المؤلف إذ يذكره عمر رضا كحالة باسم : أحمد قاضي زاده بن محمود الأدرنوي ، الرومي ، المعروف بقاضي زاده شمس الدين ، وفي رواية أخرى : أحمد بن بدر الدين ، وفي رواية : أحمد بن قورد ، ويحدد وفاته سنة (٩٨٨ هـ/ ١٥٨٠ م) .

انظر ؛ معجم المؤلفين : (٢/ ١٧١) . عثمانلي مؤلفلري : (١/ ٤٠١) .

(٣) KADIZADE er- RUMİ ŞEMSEDDİN AHMED .

المؤلف : قاضي زاده ، (ت ٩٨٨ هـ / ١٨٥٠ م) . أحمد بن محمود الأدرنوي ، شمس الدين ، قاضي زاده ، وفي رواية : احمد بن بدر الدين ، ورواية أخرى : احمد بن فورد : فقيه حنفي ، من الروم . كان أبوه قاضياً بأدرنة وتولى هو قضاء حلب بضع سنوات ثم قضاء القسطنطينية ، فقضاء عسكر الروم إيلي ، وأبعد في أواخر أيام السلطان سليم ، وأعيد في أيام مراد خان . ثم قلد الفتوى بدار السلطنة إلى أن توفي . له كتب ، منها : (نتائج الأفكار ؛ مطبوع) في تكملة فتح القدير لابن الهمام ، في فروع الحنفية ، و(حاشية) على شرح المفتاح للسكاكي لم يتمها ، و(حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة) ، وتعليقة على التلويح شرح تنقيح الأصول للتفتازاني ، وحاشية على شرح تجريد الكلام ، وشرح هداية الحكمة للأبهري .

انظر ؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية : ١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨ ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ . وكشف الظنون : ١/ ٣٤٨ ، ٤٩٨ ، ٢/ ١٧٦٦ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٣٤ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٦٢٠ ، ٧٢١ ، وشذرات الذهب : ٨/ ٤١٤ ـ ٤١٥ ، والعقد المنظوم : ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٨ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، ومعجم المطبوعات : ٢/ ١٤٨٨ ، والأعلام للزركلي : ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ٢/ ١٧١ .

مخصوصدركه امت محمديه يي أصول دينيه وفروع شرعيه ده . . .

آخره : . . . ودخى ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾(١) . كبي دالره مداويم أوله لر تم الكلام في هـٰذا المرام بعون الخالق العلام .

قد تمَّ في أواخر شهر ربيع الأول ، لسنة تسع عشرة ومائتين وألف .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في ورقتين ، طبعة حجرية . **الوضع العام** : جميع الصفحات لها إطارات سوداء ، تاريخ الطبع : سنة ١٢١٩هـ . وقفه السيد عبد الرحيم رجب في مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب پاشا سنة ١٢١٩ هـ . **رقم السي دي** : ٥١٧٢٨ .

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ سورة الفرقان ، الآية : ٧٤ .

RAGIP PAŞA - 676

ESER ADI:CEVHERETÜ'l-BEHİYYE SARAU'l-VASİYETİ'l-MUHAMMEDİYE
MÜELLİFİ: KADIZADE el-İSTANBULİ AHMED b. MUHAMMED AMİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1289/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1872/03/11

DİLİ:TÜRÇE YAZI TÜRÜ: --
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: SAYFA SAYISI: 2+315
ÖLÇÜLERİ: SATIRSAYISI:
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:MATBAA-i AMİRE

وقف كتابخانه
مرحوم راغب پا

RAĞIP P.
Ka. N.
669

بقية فهرست

صحايف	صحايف	صحايف
آفات فرج ٣٠١	آفات رجل ٣٠٢	آفات اللسان ٣٠٣
آفات كفر ٢١٠	الفاظ كفر ٢١٤	وصايا السالكى طريق الآخره ٢٢٨
مسبعات عشره ٢٤٥	وصايا متعلقه بالمحتضر والميت ٢٥٢	اسقاط صلوة ٢٦٩
حفر قبر ٢٧٢	تكفين وغسل ميت ٢٧٣	صلوة ميت ٢٧٤
قراءت على القبر ٢٧٨	كفارت صوم ويمين ٢٧٩	تلقين ٢٧٩
ذيل وصايا ٢٨٨	ابدستك فرضلرى ٢٨٩	ابدستك سنتلرى ٢٩٠
ابدستك مكروهلرى ٢٩١	ابدستى بوزنلر ٢٩١	غسلك فرضلرى ٢٩٣
غسلك سنتلرى ٢٩٤	غسلك موجبلرى ٢٩٤	نمازك طشره سندهكى فرضلر ٢٩٥
نمازك ايچنده اولان فرضلر ٢٩٧	نمازك واجبلرى ٢٩٨	نمازك سنتلرى ٣٠٠
نمازك مكروهلرى ٣٠٢	نمازك مفسدلرى ٣٠٥	تحيات وتشهد ٣٠٧
قنوت ٣٠٨	مسبعات عشره ٣٠٩	احوال حيض ونفاس ٣١٠

* هذه جوهرهٔ بهیهٔ احمدیه * فی شرح الوصیة المحمدیه *

* بسم الله الرحمن الرحیم *

جمیع حمد وثنا واجب الوجود وکامل الاحسان والجود اولان الله تعالی یه مخصوصدرکه امت محمدیه یی اصول دینیه و فروع شرعیه ده سائر امم سالفهٔ سابقه اوزرینه تفضیل ایلدی واهل سنت وجماعتی مذهب حقه توفیق ایدوب زیغ وضلالدن محفوظ ایلدی وصلوات متوالیه وتسلیمات متتالیه اول افضل مخلوقات ومفخر کائنات شمس فلک نبوت و رسالت وفلک عالم سعادت وسیادت خاتم انبیاء ومرسلین وسید اولین وآخرین محمد مصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم اوزرینه اولسونکه شمس دین متین ونور شرع مبینله جمله جهاندن ظلمات کفر وجهالتی محو ایدوب امتنی احیا وتنویر ایلدی ودخی آل واصحابی اوزرینه اولسونکه ملت محمدیه وشریعت احمدیه یی نقل وروایت ایلدیلر ودخی علماء دین اوزرینه اولسونکه شریعت مطهره یی اهل اسلامه تعلیم ایتدیلر وبعد بو عبد فقیر وحقیر قاضی زاده اسلامبولی احمد بن محمد امین رحمهما الله تعالی دیرکه علماء دیندن اولان شیخ تقی الدین محمد بن پیر علی البرکوی علیه رحمة الملک القوی تألیف ایلدیکی وصیت نامه ذاتنده برگزیده رسالهٔ شریفه اولوب اصول دینیه دن اکثر عقائد اهل سنتی مشتمل وعلم اخلاقدن امهات محاسن اخلاقی حاوی وفروع شرعیه دن بلمسی اهم مهمات اولان

مسائل نفیسه یی جامع اولمغله طالب سعادت وسالک آخرت اولان اخوان دین وخلان مخلصین ایچون وسیلهٔ وصول سعادت اولوب اهل علم وارباب صلاح عندنده بالاتفاق ممدوح ومعتبر اولمغله طالب دین اولنلر اندن مستفید ومسترشد اولوب طریق حقه وصوله سعی بلیغ ورغبت ایتملریله لکن بعض محلنی حل وبعض مشکللرینی ایضاح ایتمکه برمفید شرحه محتاج اولدیغیچون بو عبد فقیردن بعض اخوان آخرت افاده یی متضمن برشرح عذب البیان وفصیح اللسان تحریرینی التماس ایلیوب اخوان مخلصینه خدمت وطلب رحمت ومغفرت ایچون بعون الله تعالی شرح مذکورک تحریرینه شروع وبعد الاتمام *جوهرهٔ بهیهٔ احمدیه* فی شرح الوصیة المحمدیه تسمیه اولندی اولا معلوم اولسونکه اهل تصنیف یننده واجبدرکه کتابلرینک اولنده بسملهٔ شریفه یی ذکر ایدوب تألیفلرینک طاعت مقبوله اولمسی حقنده اسم جلیل الشان وسیله سیله حق تعالیدن نصرت طلب ایدرلر بعده تألیف کتاب برنعمت عظیمه اولوب اکا موفق اولدقلریچون حمدله ایله بدأ ایدوب حق تعالی یه ثنا ایدرلر ودخی فخر جهان رسول الله صلی الله علیه وسلم دین اسلامی تبلیغ ایلمکده حق تعالی ایله قوللری بیننده واسطهٔ جلیلة القدر اولوب ظلمات کفر وجهالتدن خلاصه وسیلهٔ عظیمه اولدیغیچون اکا صلوة وسلام ایدرلر ودخی آل واصحاب رضوان الله علیهم اجمعین رسول الله ایله سائر اهل اسلام اراسنده دین اسلامی نقل وروایت ایتمکده وسیله اولدقلریچون انلری دخی ذکر ایدرلر مع هذا مصنف مرحوم رساله سنک اولنده بسمله وحمدله یی ذکر ایلدی تاکیم کتابی برطاعت مقبوله اولوب نقصدن مبرا اوله وبویله برتألیف جلیل القدره موفق اولدیغنه حمد وثنا ایلیه وقرءان عظیم الشانک اسلوب حکیمانه سنه موافق وسلف صالحینک تألیفاتنه مطابق اوله بعده صلوة وسلامی ذکر ایلدی

كناهلریمه (ولوالدی) وبابا وانالریمه (ولجمیع المؤمنین) وجمله اهل ایمانه مغفرت ایت (اللهم افعل بنا وبهم) یاالله سن بزلره وسائر اهل ایمانه احسان ایله (عاجلا) شمدیكی حالده (واجلا) وكلجك حالده (فی الدنیا والدین والاخرة) امور دنیاده ودینده واخرتده (ما انت له اهل) شول احسانی ایله كه سن انكا اهل سن (ولا تفعل بناوبهم) بزلره وانلره ایلمه (یامولانا ما نحن له اهل) ای بزم یاردمجیمز بزلر انكا اهل ومستحق یعنی كناهلریمز مقابله سنده بزلره عذاب وسؤال ایلمه (انك غفور) تحقیقا سن بوتون كناهلری مغفرت ایدیجی سن (حلیم) عجله ایتمیجیسن (جواد) بلاعوض نعمت وجنت باغشلیجیسن (كریم) اكرام ایدیجی سن رؤف زیاده سیله نهایتسز رحمت ایدیجی سن (رحیم) وسعادت ابدیه احسان ایدیجی سن ایمدی دعالر مستجاب وفائده لری ایكی جهانده مشاهده اولنمسنده شك یوقدر حصن حصین وعلی القاری جمع ایتدیكی وسائر فحول علمانك اعتبار واوراد ایدوب كتابلره مطالعه ومداومت ایده لر (احوال حیض ونفاس عورتلرك ومتأهل اولانلرك وعورتلر اوزرلرینه ولی اولانلرك اوزرلرینه بلمسی واوكرنمسی اهم والزم اولان مسائلدندر حیض دیو بالغه اولان خاتونك مرضی اولمیوب مجرد رحمندن معتادی اوزره چیقان قانه دیرلر نفاس دیو طوغوردیغی حالنده آقان قانه دیرلر ایمدی بو حالده اولان خاتونلرك احكام مخصوصه لری واردر نماز ساقطدر قضاسی لازم دكلدر واوروجی ترك ایدر صكره قضا ایدر حیضی كوردكده بلوغی ایله حكم اولنور اریله جماع ایتمك حرام اولور حلال دین كافر اولور اكر بلمدن ایدوب صكره بلسه استغفار ایتمك واجب اولور اكر حیضك اول وقتی ایسه برالتون صدقه ویرمك آخر وقتی ایسه یارم التون صدقه ویرمك مستحبدر حیضی اوچ اولدقده طلاق عدتی وار ایسه تمام اولور جاریه نك استبراسی تمام اولور قرآن اوقومق حرام

اولور مصحفه وآیت یازیلان نسنه لره یاپشمق حرام اولور حج ایچون طواف ایتمك حرام اولور مسجده كیرمك جائز اولماز مكر ضروری اوله كسلدكده غسل ایتمك فرض اولور زیرا حیض مدتی تمام اولدیغی ساعت طهرله حكم اولنور لكن غسلدن اول جماع ایتمك مستحبدر حیض حالنده تسبیح وتهلیل واوراد ودعالر اوقومق جائز اولور (حیضك اقلی اوچ كوندر) كیجه لریله بیله قول مفتی به بودر (اكثری اون كوندر) پیغمبریمز علیه الصلوة والسلام حیضك اقلی اوچ كوندر اكثری اون كوندر دیو بیوردی اوچ كوندن اقل قان كلسه یاخود اون كوندن اكثر آقسه حیض دكلدر اكا استحاضه دیرلر نفاسك اقلنه حد یوقدر) هر (نه وقتك كسیلورسه) فی الحال (غسل ایدوب نماز قیلمق كركدر (واوروج طوتمق كركدر برساعتده ده كسیلسه غسل ایتمك واجبدر كنه تكرار كلسه نفاس اولور برایكی ساعتده كسیلسه كنه غسل ایتمك فرض اولور بو منوال اوزره بیك كره دخی اولور ایسه اكثر مدتی چیقنجه دكین بویله در (نفاسك اكثر مدتی (قرق) كوندر اكر) حیض حالنده (قان اوچ كوندن اكسكده كسیلسه حیض صانوب نمازن قلمادیسه قضا ایده) زیرا استحاضه عذر دكلدر (غسل لازم دكلدر واكر اوچ كونده و) یا ارتقده كسیلسه غسل لازمدر) زیرا شكسز حیضدر (اون كون تمام اولدقده كسیلسه و كسلمسه غسل ایده ونمازن قیله) زیرا احكام شرعیه یه مانع اولماز (نفاسده قرق) كون تمام (اولیجق غسل ایده نمازن قیله كسلمزسه ده) زیرا استحاضه در عذر دكلدر (حیض ونفاس كونلرنده هر نه درلو قان كلورسه) صاری وماوی وترابی وبوز رنك وغیری (صافی قان حكمنده در صارو اولسون بولانق اولسون حیضك اون كونی ایچنده ویا نفاسك قرق) كونی (ایچنده بر ایكی كون قان كسیلسه كسلدم صانوب غسل ایدوب اوروج طوتسه صكره

بر وقتله موقت دكلدر زیرا نسوان طائفه سی بونده برابر دكلدر بوقول مختاردر بعضیلر اللی یاشنده حیضدن قالور دیمشلر بعضیلر التمش یاشنده قالور دیمشلر دخی اقوال واردر اولكی قوله كوره كسلدكده تكرار قان كورسه حیضدر مطلقه اولسه آی حسابیله عدت چكركن تمام اولمدن قان آقرسه عدت مذكوره باطله اولوب حیض ایله حساب ایتمك كركدر واكر عدت مذبوره تمام اولدقدن صكره قان كلسه عدت سابقه تمام وصحیحدر نصیحت تزوج ایتمك مراد ایدن اخوانه اهم والزم اولان بودركه اولا پاك نسب صاحبه سی واخلاق حمیده ایله معروفه وحسن تربیه ایله موصوفه اولانه راغب اوله لر كفوی اولمق شرطدر فقراء اولان اغنیا اولادینه طالب اولمیه اكر فقری زیاده اولوب نفقه وكسوه وسكناسیه قادر اولمازایسه تزوج اصلا جائز دكلدر واولادی اولانی نكاح ایلیه زیرا بركمسه نك سبب وجودی اولوب آخرتده جنته كیرمسنه سبب اولمق بربیوك سعادتدر حسن تربیه سی اولمیوب نسبی ادنی كمسه یی مزبله ده بتمش چیچكه تشبیه ایتمشلردر لطیف مشرب وظریف طبع وحسن طلعت ایله موصوفه اولاندن اولاد دنیایه كلدككده هر وجهله قرة عین پدر وجكر كوشهٔ مادر اولور جهان ایچره بر درخت منتها وكلستان ایچره بر نهال كل صد برك بی بها یتشدرمكه راغب اوله لر

ودخی ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین
واجعلنا للمتقین اماما كبی دعاره
مداوم اوله لر تم الكلام
فی هذا المرام بعون الخالق
العلام

اصول دین وضروریات فروع شرعمیده بركوی محمد افندی مرحومك رسالهٔ شریفهٔ مشهوره سی بین العلما تلقی بالقبول اولنمش اولوب تكثیر فوائدی وتعمیم عوائدی قصدیله علمای عظامدن شرح وایضاحنه ابتدار ایدنلردن قاضی زاده استانبولی احمد افندی مرحومك شرحی جمله دن انفع اولمغله مخدوملری حالا تذكرهٔ ثانی السید عبدالرحیم محب افندی والدماجدلرینك ابقای نامی واخوان دین سعادتقرینك انتفاعی نیت خالصه سیله انتشارینه بذل مقدرت ایلیوب پدرپی استكتابنه اكرچه همت بیورمشلر اولوب لكن عصرمزده ارباب كتابتك ندرتی وبحسب البشریه سهو وخطا وسقامتی تقریبیله مقابله وتصحیحی متوقف مدت وفیره ایدوككنه بناء سنه ده انجق برایكی نسخه سی منصه پیرای حصول اوله بیلوب صورت مزبوره ده بروفق دلخواه تكثیر نسخ غیرمأمول اولمغله بورئیس دارالطباعه حافظ عبدالرحمن فقیره اشبو نسخهٔ شریفه نك طبع وتمثیلی ایله دفعة نسخ كثیرهٔ صحیحه حصولی جلوه كرضمیر منیرلری ایدوكنی اشعار بیورملریله طبع وتمثیلنه اقدام وبعنایة الله تعالی قرین حسن ختام اولوب منتفع اولان اخوان كرام صفوت ارتسام روح مؤلف وشارحه

بالاخلاص فاتحهٔ شریفه اهدا وایثار بیورملری
وابسته اخلاق حمیده لریدر قدتم
فی اواخر شهر ربیع الاول لسنة
تسع عشرة ومائتین
والف

[٨٧١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٧ .

عنوان المخطوط : شرح الزوراء وحاشيتها(١) .

المؤلف : إبراهيم بن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي ، الصفوي ، الحسين آبادي ، ت ١١٥١ هـ/ ١٧٣٨م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٦٨٧٠ ٢٢٤ × ١٤٣ ـ ١٦٣ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

---

(١) ŞERHU'z- ZAVRA .

توجد منها مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا ؛

قال حاجي خليفة : رسالة الحوراء والزوراء ، لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ هـ ، أتمها في سنة ٨٧٢ هـ (مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ١٤٠٩/ ٢) ، وشرحها الفاضل كمال الدين الدين حسين بن محمد بن فخر بن علي اللاري شرحاً ممزوجاً ؛ أوله : الحمد لمن هو محمود بلسان كل حامد إلخ . . . وسمّاه : تحقيق الزوراء وأتمه في سنة ٩١٨ هـ (مخطوط في جامعة إستانبول : ١٦٧ ، ١٤٦٦/ ٣ .) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٦٢ .

وقال حاجي خليفة : الزوراء ، لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ هـ ، أوله : الحمد لذاته لوليه بذاته إلخ . . . أولها : فوضت أمري إليك يا من بيده الفضل يؤتيه إلخ . . . ثم شرحها بالقول أوله : أما بعد الحمد لوليه والصلاة على نبيه إلخ . . . قال : لما فرغت من تذهيب الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة على زبدةٍ من الحقائق ونُبَذٍ من الدقائق أردتُ ان أكتب عليها حواشي . . . (مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : : ٣١٦/ ١٢ ، ١٤٠٩/ ١ ،) قيل : هي لابن كمال پاشا . ثم شرحها كمال الدين محمد بن فخر بن علي اللاري شرحاً ممزوجاً ، وسماه : تحقيق الزوراء . أوله : الحمد لمن هو محمود بلسان كل حامد إلخ . . . وفرغ في جمادى الآخرة سنة ٩٢٨ هـ ، ردّه مير غياث الدين منصور في مجموعة الرسائل .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ٩٥٧ .

وقد ادعى الحبشي أنها تأليف : صبغة الله بن حيدر بن أحمد الكردي الحسين آبادي ، وأحال على مخطوطة كوبريلى : ٨٢٠ مجاميع . وهـٰذا خطأ فاحش من الحبشي لأن المخطوطة الموجودة في كوبريلى هي شرح الزوراء وحاشيتها الحوراء للدواني من تأليف كمال الدين اللاري ، ولا وجود في ذٰلك المجموع للكردي الحسين آبادي .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١١٧٠ . وفهرس مكتبة كوبريلى : ١/ ٤٠٠ ، الرقم : ٨٢٠/ ١ .

أما صبغة الله بن إبراهيم بن حيدر ابن أحمد بن حيدر الكردي ، فوفاته سنة ١١٨٧ هـ / ١٧٧٣ م ، وهو ابن المؤلف .

وتوجد في مكتبة راغب باشا مخطوطة : شرح الزوراء ، المُؤَلِّف : محمود بن إلياس الكردي ، الرقم الحميدي : ١٤٧٢/ ١ . أولها : الحمد لله المتوحد بجلال وحدة ذاته في الكمال كهرة أسمائه وصفاته المتفرد بالتنزه والتقديس عن شائبة النقص . . .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ İBRAHİM b. HAYDAR b. AHMED .

إبراهيم الكردي ، له : تعليقات علي الحاشية الفنارية في المنطق ، والرساله : القدسية الطاهرة بشرح الدرة الفاخرة ، وحاشية على شرح عصام الدين على الرسالة العضدية ، وشرح بانت سعاد .

انظر ؛ الأعلام للزركلي : ١/ ٣٧ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ٢٧ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ ، الذي طلع جماله في مطلع كل موجود ، فتجلّى بذاته لذاته فهو الشاهد والمشهود ، أظهر بقوّته العشقية والحقيقة الفعالة في العيان ؛ مظاهر وصوراً لأسمائه من ذوات عالم المكان . . . وبعد : يقول الطالب للترقي من حضيض النقصان إلى ذروة الكمال . . . الفقير إلى الله ؛ إبراهيم بن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي : إن الزوراء وحاشيتها للعالم الرباني مولانا ؛ جلال الملة والدين الدواني ، لما كانتا مع كونهما مشتملتين على نكات دقيقة لطيفة . . . أردت أن أشرحهما شرحاً كافياً بحل إشكالاتهما . . . قال : الحمد لذاته لوليه بذاته . أي : الحمد من حيث ذاته لا بتوجيه موجّه لمن هو ولي الحمد . . .

آخره : . . . ولعمري إن الوصول إلى حقيقة الحال لا يكون إلا بالجذبة الإلـٰهية ، وبخدمة الكُمَّل من الرجال ، فأنّى يصل إلينا من هـٰذا المقام عين أو أثر ، والحال أن كل واحدة من الأمرين أعزّ من الكبريت الأحمر .

الفقير الأحقر العبد الضعيف إبراهيم بن حيدر .

نقلت من خطه في غرة ربيع الأول سنة ١١٢٢ هـ . غفر لهما .

ملاحظات : **الناسخ** : حبشي زاده أبو الأسعد . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والغلاف جلد عثماني ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٢٩ .

RAGIP PAŞA - 677
ESER ADI:ŞERHU'z-ZAVRA
MÜELLİFİ: ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ İBRAHİM b. HAYDAR b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1122/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1710/03/02

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HABEŞİZADE EBU'l-ES'AD
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: KERKÜK

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 70 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 224*143-163*067 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طلع جماله في مطلع كل موجود • فتجلى بذاته لذاته فهو
الشاهد والمشهود • اظهر بقوته العشقية والحقيقة الفعالة في
العيان • مظاهر وصور الاسمائية من ذوات عالم الامكان •
نمت من سريان نقطة وحدته دائرة التجليات والظهور •
وعمت من انوار نفسه الرحمانية ذرات الوجود لوائح النور •
فاستنارت من لمعات وجوده المطلق مشكات الارواح
مخلصهم الواردات والفتوحات الغيبية من قيد الاجسام
والاشباح • وصارت في نظرهم كل ما في عالم الحس والشهود
مرايا حسنه المطلق ومظاهر ذلك الوجود • ولاحت من
ظلمات هياكلهم آثار الصباح • فجعل يقرع سمع الوجود
المستعار نداء اطفئ المصباح • فقد طلع الصباح واشرقت
شمس الحقيقة على مشارق الاعيان • فنطقت لسان حال
كل شيء بحديث كان الله ولم يكن معه شيء والآن كما كان •
فليس الا من سريان وجوده بهذه الكثرة التي نشاهد ونعاين •
وهو الاول والآخر والظاهر والباطن • والصلوة على جامع
التعينات الفعلية والقلم الاعلى الراسم للنقوش الكونية

محمد سيد ولد آدم • صلى الله عليه وسلم • وعلى زمرة آله واصحابه
المنتدبين بآدابه • ما تكررت الوجود المطلق في المراتب من
غير الاتحاد والحلول • وما اتصلت من دائرة السير اساس
قوسي العروج والنزول وبعد يقول الطالب للترقي من
حضيض النقصان الى ذروة الكمال • الراجي للصعود من
دركات القال الى درجات الحال • الفقير الى الله الهادي ابراهيم
بن حيدر بن احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي • ان الزوراء
وحاشيتها للعالم الرباني • مولانا جلال الملة والدين الدواني •
لما كانتا مع كونهما مشتملتين على نكات دقيقة لطيفة • ومحتويتين
على معان عميقة شريفة • مخدرتين تحت حجاب الاغلاق
والاجمال • ومستترتين بنقاب الايجاز في المقال • اردت
ان اشرحهما شرحا كافيا بحل اشكالاتهما • واعلق عليهما ما يكون
وافيا بتفصيل اجمالاتهما • وابين لهما على حسب الاستعداد جميع
المقاصد والمطالب • وللناس فيما يعشقون مذاهب • وما توفيقي
واعتصامي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل قال الحمد لذاته لوليه
بذاته اي الحمد من حيث ذاته لا بتوجيه موجه لمن هو ولي الحمد
اي محبه او متصرفه من حيث ذاته والمراد ان الحامدية والمحمودية

جنسهما بعين الجمع او افرادهما بعين الفرق او جنسهما وافرادهما
بعين جمع الجمع له تعالى اذ الحمد هو اظهار كمال المحمود ولا كمال لغيره
فان مبدأ كل كمال هو الوجود ولا وجود لغيره بل الحقيقة الالهية تعينت
صورا في المادة العمائية فالموجودات من الاعيان الثابتة انما هي
تلك الصور وليس لها وجود استقلالي وانما وجودها كوجود
الاعراض تبعية محالها. وبعين ما قلنا ثبت ايضا ان لا مظهر للكمال
غيره بل الالفاظ وقائلوها حضرة من حضراته وتجلي من تجلياته مع
ان الاظهار الاكمل لكماله تعالى هو ما في المصنوعات وهو المسمى عند
علماء الرسوم بالحمد الفعلي وهو لائق لذاته تعالى وتقدس كتب في الحاشية
ان الضمير الاول راجع الى الحمد وكذا الثاني والضمير في بذاته راجع الى الولي
اي الحمد مختص من حيث ذاته بمن هو وليه بذاته وهو الله تعالى ويحتمل
على بعد كون الضمير الثالث ايضا للحمد يعني انه لا يحتاج في رجوعه اليه
الى توجيه حامدا باه اليه تعالى تفسير لكون الحمد بذاته له تعالى فان حقيقة
الحمد عند المحققين اظهار الصفات الكمالية وكل كمال فهو له سواء وجه
اليه او الى غيره بل هو الحامد والمحمود لانه المظهر لكمالات نفسه وان
اظهرها على لسان عبده وافعاله واحواله اقول انما تبين بهذا
حصر الحامدية فيه تعالى وعلة حصر المحمودية قد ظهرت غير بعيد من قوله

وكل

۲

وكل كمال فهو له او نقول اظهاره كمال نفسه في اقوال العبد وافعاله واحواله
انما يكون بان يكون افعال العبد واحواله الكاملة افعاله واحواله تعالى
فيتبين بهذا علة حصر المحمودية ايضا فافهم قال والصلوة اي افاضة
الرحمة بالتجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية منه اي من ولي
الحمد بذاته على المرتبة الجامعة لجميع صفاته جماليا وجلاليا اذ لوحدته تعالى
في مراتب سيره في قوسي العروج والنزول مراتب شتى ومرتبة الانسان
اكمل المراتب فانها النسخة الجامعة لكتاب التجليات والحاملة
بجهة لطافة النفس للصفات الجمالية ومن حيث كثافة البدن
للصفات الجلالية والمرتبة الجامعة لجميعها معا من هذه المرتبة خاتم
الانبياء فان الحقيقة المحمدية التي هي التعين الاول وحدة صرفة وقابلية
محضة يتحقق فيها الحقائق والاعتبارات على سبيل الاجمال فلكل
صفة تظهر بواحد من تلك الحقايق والاعتبارات تظهر فيه عليه الصلوة
والسلام ومن هذه الجامعية تراهم يقولون في قوله تعالى اطيعوا الله
ورسوله ان وجه اطاعة الرسول كونه مظهر الاسم الله وجامعا لجميع صفاته
كتب في الحاشية الصلوة من الله تعالى هو الرحمة وهي عبارة عن
افاضة الخير والكمال والوجود منبع كل خير وكمال وانما صارت الكمالات
متفرعة عليه وغاية الكمال التجلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه

تلميذ العلامة الشيرازي تلميذ نصير الدين الطوسي. وكان
ايضا تلميذ الكاتب القزويني تلميذ الامام فخر الدين الرازي
تلميذ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي تلميذ امام الحرمين عبد الملك
يوسف الجويني تلميذ الشيخ ابو طالب المكي وهو اخذ الانابة
والارادة ولبس الخرقة من ابي عثمان المغربي. وهو من
ابي عمر الزجاج وهو من سيد الطايفة ابي القاسم
جنيد البغدادي. وهو من ابي الحسن السري بن مغلس
السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من ابي سليم
داود الطائي وهو من الحبيب العجمي. وهو من الحسن البصري
وهو من حضرة الامام. والخليفة علي بن ابي طالب القريشي
الهاشمي. وهو من حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو من او ذي النور المبين. بواسطة الروح الامين الممتاز
بين الملائكة المقربين برسالة رب العالمين الى الانبياء
والمرسلين جبرائل عليه السلام. اللهم افض علينا من بركاتهم
واسلك بنا مسالك كراماتهم. وقراءة مشكات المصابيح
على الشيخ عبد الملك العصامي الى باب الاعتصام بالكتاب
والسنة. واخذ منه الاذن. وهو من والده تلميذ الشيخ

شهاب

شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي تلميذ قاضي زكريا
الانصاري تلميذ الجلال المحلي تلميذ الجلال البلقيني تلميذ
امير الحافظ شارح صحيح البخاري ابن حجر العسقلاني قدس الله
ارواحهم ورضي الله عنهم. اللهم احشرنا من زمرة الكاملين
واغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا. وللمسلمين اجمعين يا رب العالمين

ومن جملة تحريرات المولى المشار اليه سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اشتقاق العاشق والمعشوق من العشق الماخوذ
من العشقة وهي نوع نبت يلتف في الربيع على الاشجار
فيهزلها ويضعفها ويذهب بمارها ورواها والمناسبة ان
الحب المفرط الذي هو العشق يلتف في اوان ربيع الشباب
غالبا على شجرة بنية الانسان فيهزلها ويضعفها ويهلكها
ان قلت كما ان العاشق يحب المعشوق ويعشق حسنه الذي
هو عبارة عن تناسب الاعضاء والملاحة الحاصلة بسبب
ذلك التناسب الذي هو في الحقيقة عبارة عن الهيئة الوحدانية
للاعضاء التي هي انموذج الوحدة الالهية كذلك المعشوق
يحب العاشق لرؤيته كمال حسنه في مرآت عشقه فان الحسن

يقتضي الظهور الا ترى ان المعاني الحسنة الشعرية اللائحة على طبع
الشاعر في لباس نظم حسن يودّيه الشاعر لا محالة ولا يقدر
على كتمانها روي ان مجنون العامري كان يصيح طول الليل
من عشق ليلى فانقطع ذات ليلة صوته فكانت عشيقته
ليلى تصعد في تلك الليلة مرّات كثيرة الى سقف قصرها طلباً
لسماع صوته فلم تسمّى هذا بالعاشق اسم فاعل وذاك بالمعشوق
اسم مفعول مع انّ الاولى ان يسمّيا بالمتعاشقان لوجود العشق
من طرفيهما معاً قلت العشق نسبة بين طرفين تقتضي في احدهما
العزّة والاستغناء وفي الآخر الذلة والافتقار ولا شك
ان الطرف الذليل المفتقر يظهر فيه آثار الحبّ اكثر مما يظهر في الطرف
العزيز المستغني والذلّة والافتقار حاصلان في طرف العاشق
والعزّة والاستغناء في طرف المعشوق فسمي العاشق عاشقاً
اسم فاعل والمعشوق معشوقاً اسم مفعول لذلك وايضاً
المعشوق انما يحتاج الى نفسه لا الى غيره اذ احتياجه واشتياقه
الى العاشق ليس الّا لرؤية كمال حسنه فيه وهذا بالحقيقة
احتياج الى نفسه لا الى غيره بخلاف العاشق فانه انما يحتاج الى
غيره وهو المعشوق ومما يدل على انّ الذلة صفة العاشق والعزة صفة

المعشوق

بحسب الظاهر ومع ذلك رغماً لهم
على عشاقهم صح

المعشوق ان المعاشيق ربّما تكونوا اذلّ من عشاقهم عزة واستغناء
كاملة بحسب المعنى كما كان حال محمود مع اياز بيت محمود غزنوی که
هزاران غلام داشت . عشقش عنان گرفت وغلام غلام شد
اذا تمهد هذا فاعلم ان الواجب تعالى شانه غني مطلق
عن العالمين وجميع ما سواه مفتقر اليه من جميع الوجوه فهو
المعشوق وجميع ما سواه عاشق له بل اذا تحققت الامر
علمت انّه العاشق والمعشوق ليس في الدار غيره ديّار وهذا
الذي ذكرناه هو سرّ سريان العشق في الموجودات كما نطق
به الحكماء الرسمية وقيل العشق الساري في الموجودات
هو استعدادهم الطالبة لما يعرض عليهم من الاحوال تمّ هذا
العبد الافقر ابراهيم بن حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايدك الله تعالى بتوفيقه انّ الوجود منقسم الى قسمين وجود خارجي
اصيلي يكون مبدأ للآثار ويعرّفونه بالكون في الاعيان ووجود
ذهنيّ ظلّي لا يكون مبدأ للآثار ويعبّرون عنه بالكون في الاذهان
فالنار مثلاً يترتب عنه نحو الاحراق والاضاءة وغيرهما من الآثار

في الخارج ولا يترتب عنه تلك الاثار في الذهن والمتكلمون
من علماء العلوم الرسمية ينكرون الوجود الذهني دون الخارجي
فانه متفق عليه عندهم والمتصوفة قائلون بان الوجود الخارجي
للاعيان ليس الا عبارة عن نوع نسبة لها الى الوجود الحقيقي
الواجبي المطلق الذي هو عين حقيقته تعالى شانه اعني ظهور
ذلك المطلق بتعينات وتقيدات تقتضيها استعدادات
الاعيان ومن اجل هذا تراهم يقولون الاعيان الثابتة
ماشمت رائحة الوجود وان الموجود الحقيقي ليس الا ذلك
الوجود المطلق لكنه يتجلى في مظاهر متعددة ومرايا متكثرة
على مقدار القابلية والاستعداد ولاح لي في وجه ذلك
قريبا من طريق الكشف ان الاشياء انما تظهر بالوجود
اذ لا ظهور للمعدوم وكذلك جميع الاثار والكمالات التي
للاشياء بل جميع صفاتها ليست الا تابعة للوجود ولا شك
ان الوجود بالمعنى الذي ذكرنا اعني الكون في الاعيان امر اعتباري
انتزاعي ينتزعه العقل من الموجودات بعد وجودها والامر
الاعتباري لا يكون جوهرا بل هو عرض ادنى واقل رتبة
من الاعراض المحسوسة بالحواس الظاهرة كالبياض والسواد مثلا

والعرض

والعرض كيف يكون سببا لظهور الجوهر وكمالاته فان العرض
وجوده محتاج الى وجود الجوهر وتحصله يكون بعد تحصل الجوهر
فلا يمكن ان يصير الوجود بمعنى الكون في الاعيان سبب ظهور
هذه الاعيان الثابتة ومنشأ الافعال تصدر من الحيوان
والانسان مثلا بل السبب لظهور الاعيان والمنشأ للافعال
التي تصدر من الحيوان والانسان يجب ان يكون وجودا حقا
قائما بذاته غير محتاج الى غيره وهو الوجود المطلق المنبسط
على هياكل الموجودات من غير حلول فيها بل بالظهور
والبروز فجميع ذرات الوجود ليس الا مرايا لجماله المطلق
واطلاق اسم الموجود عليها ليس بمعنى المتصف بالوجود بل
بمعنى المنسوب الى الوجود كما يقال الحداد لمن له نسبة
الى الحديد وليس متصفا به ويمثلون هذا الانبساط بانبساط
الواحد على مراتب الاعداد اذ العدد ليس الا الوحدات
المتكررة واستوضح هذا من الماهية الواحدة الكلية
نحو الحيوان الناطق فانها واحدة في العقل وتوجد في
افراد كثيرة في الحس فاذا كانت العاقلة يتوحد فيها
الاشياء المتعددة بالاشخاص من حيث الماهية الواحدة

فلا بعد ان يكون وراء طور العقل طور آخر يجوز ان تتوحد
جميع الماهيات فيه في حقيقة واحدة مطلقة ولنقتصر
على هذا المقدار فان افشاء الاسرار مما نهى عنه الاخيار
ولعمري ان الوصول الى حقيقة الحال لا يكون الا بالجذبة
الالهية او بخدمة الكمل من الرجال فانى يصل الينا
من هذا المقام عين او اثر والحال ان كل واحدة
من الاولين اعز من الكبريت الاحمر الفقير
الاحقر العبد الضعيف ابراهيم بن حيدر نقلت من خطه
غفر لهما ٤ غرة ربيع الاول ١١٤٤

[٨٧٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٨ .

عنوان المخطوط : مفاتيح الجِنان ومصابيح الجَنان في شرح شرعة الإِسْلام (١) .

المؤلف : يعقوب بن سيدي علي ، البورسوي ، البُروسَويّ ، الرومي ، علي زاده البَنْبَاني ، الحنفي ، (ت ٩٣١هـ ـ ١٥٢٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٠ ، ١٧٧ × ١٢٩ ـ ١٣٤ × ٠٨٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حَمْداً لمَن منَّ على عباده بنعمة الإِسْلام ، وجعله شرعةً ومنهاجاً ، ونصب الكتاب والسنة أمامهم سراجاً وهاجاً ، وهداهم إلى الإيمان ؛ فدخلوا في دين الله أفواجا . . . وبعد فيقول العبد الضعيف ، والمُذنب اللهيف ، المُحتاج إلى رحمة ربه اللطيف ، يعقوب بن سيد علي ؛ عفا عنهما الملك العلي ، قد أطبق سلاطين العلماء وأساطين الحكماء على أن العلم من أشرف الصفات ، وأعظم الهِبات . . . وسمّيته : بمفاتيح الجنان ومصابيح الجنان ، لكونه محتوياً لمفاتيح جنان الأخبار

---

(١) ŞERH ŞİR'ATÜ'l- İSLAM .

كشف الظنون : (١/ ١٠٤٤ ، ٢/ ١٧٥٥) . الموضوع : تصوّف ، ألّف ركن الإِسْلام ، محمد بن أبي بكر الجوغي ، المعروف بإمام زاده البخاري (ت٥٧٣هـ ١١٧٧م) كتاباً سماه « شرعة الإِسْلام » وهـٰذا شرح عليه . وفي مكتبة الغازي خسروبك في سراييفو توجد مخطوطة الأصل بخط المؤلف . وتقع في (٣٣٣) ورقة . وتوجد منه مخطوطة في مجموعة السليمانية : [٢٩٤] الرقم الحميدي : ٢٥٥ . وقد طبع الكتاب في الآستانة سنة ١٣٠٦ هـ ، وفي بيروت سنة ١٤٢١ هـ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٦٣ .

(٢) يعقوب بن علي البُروسَوي : فاضل ، من علماء الروم (الترك) تصانيفه بالعربية . كان يسمى « يعقوب بن سيد علي » تولى التدريس في « بورسة » ثم في « آيدين » ثم « أدرنة » وولي القضاء بهـٰذه . ثم أعيد للتدريس مدة . وتقاعد عن العمل . ومات راجعاً من الحج ، في « بركة الحاج » بمصر . من كتبه المطبوعة : « مفاتيح الجنان في شرح شرعة الإسلام » في التصوف ، ومن كتبه المخطوطة : « التذكرة » في الحديث ، و« حاشية على حاشية السيد ، على لوامع الأسرار » و« حاشية على شرح السراجية » في الفرائض ، « حاشية على شرح ديباجة المصباح » في النحو ، مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٣٣٢ ، و« مختصر مرآة الجنان لليافعي » و« شرح كلستان » بخطه بالعربية ، في معهد المخطوطات : (٧ : ٤) والأصل فارسي للشيخ سعدي الشيرازي .

انظر : الكواكب السائرة : ١/ ٣١٤ ، والفوائد البهية لللكنوي : ٢٢٦ ، والشقائق النعمانية : ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ٢٦ ، ٢/ ٤٢ ، ٣/ ٢٩٩ ، ٤٢٠ . وكشف الظنون ٢١/ ٧٤ ، ٦١١ ؛ ٢/ ١٠٤٤ ، ١٢٤٨ ، ١٦٤٧ ، ١٧٠٩ ، البغدادي : وهدية العارفين : ٢ : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، وسجل عثماني : ٤/ ٦٤٧ ، وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : وعثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٥٤ ، والأعلام للزركلي : ٨/ ٢٠١ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ . وطبعة المجلدات الأربعة ٤/ ١٣١ . والفهرس الشامل الأردني : (٣ : ٤٧٥) ٣٥٥ ، (٣ : ٤٨٨) ٣٨٨ ، (٣ : ١٠١٧) ٨٣ ، (١٠ : ١٢٥) ٢٠٠ .

ومصابيح جَنان الأخيار . . .

آخره : . . . ثم إنّ العبد . . يعقوب بن سيد علي . . . يقول : قد جمعتُ . . . وكنوز جوامع السعادات ، أعني شرح شرعة الإِسْلام ، الشهير عند الخواص والعوام من مائة وعشرين صحيفة لتكون أبنية الكلام عنهن منيفة وهي كتب التفاسير . . . ومن كتب الحديث . . . ومن فروع الفقه . . . ومن كتب الأَئِمَّة المشايخ . . . ومن كتب العربية وغيرها من فنون شتى . . . آمين يا ربّ العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

قد وقع الفراغ من تنميق هـٰذه النسخة الشريفة في أواسط ربيع الثاني ، في ليلة الجمعة المباركة ، من شهور سنة ثمانية وعشرين وتسعمائة .

كتبه العبد الضعيف لعناية ربه اللطيف المحتاج إلى رحمة الملك القدوس ؛ مصطفى بن درويش علي الشهير بزغنوس البرزرنوي ، عفا عنهما الحي القوي ، وعن جميع المسلمين . آمين .

ملاحظات : توجد في أوله سبع أوراق من الفوائد المتنوعة ، وفي أوله فهرس في صفحة واحدة ، **الناسخ** : مصطفى بن درويش علي الشهير بزغنوس البرزرنوي . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م . خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعليه تملك مصطفى باشا زاده السيد عثمان خيري المدرس سنة ١٢٢٣ هـ ، وتملك محمود ، وتملك محمد شوقي . والغلاف جلد عثماني . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٣٢ .

RAGIP PAŞA - 678

ESER ADI:ŞERH ŞİR'ATÜ'l-İSLAM

MÜELLİFİ: SEYYİD ALİZADE YA'KUB b. SEYYİD ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0928/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1521/12/01

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUSTAFA b. DERVİŞ ALİ el-PİRZE

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 250 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 177*129-134*080 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حجازده بولنان عسکر شاهانه یوقلمه جیسی السید
السید محمد عطاالله ابن حسین ابن ولی الدین
افندینک راغب پاشا کتبخانه سنه
وقفیدر سنه ١٢٨٤

T. C.
MİLLÎ [illegible]
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
M[illegible]
Sayı: 529

RAĞIP P.
Ka. N.
~~671~~
678

٦٧٨

نزول جبرائيل عم على المرسلين عم • نزل على آدم عم اثنى عشر مرة • وعلى ادريس عم اربع مرة •
وعلى نوح عم خمسين مرة • وعلى ابراهيم عم اثنى واربعين مرة • مرتين في صغره واربعين مرة في كبره •
وعلى موسى عم اربع مائة مرة • وعلى عيسى عم عشر مرة ثلثة في صغره وسبعه في كبره • وعلى محمد عليه افضل
التحيات اربع وعشرين الف مرة •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل الجنة
الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من
عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن
ليزداد حسرة اهـ نقل من تفسير شيخ في سورة التغابن

قال ابن عباس رح من سمع صوت الرعد فقال سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو
على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة
فعلي ديته نقل من شرح شرعة الاسلام

دوقوز يوز [illegible] السلام بول
الي نلان سكز [illegible] يد نجب
يل اولمش بيجا [illegible] عجايب
[illegible] اولوكنا [illegible] بوبله
[illegible]

وكان النبي عم يأخذ الخربز بيمينه والبطيخ [illegible] ويأكل من هذا ومن هذا وكان يقول من اكل البطيخ بالجبن [illegible] نوعا من الاوجاع
[illegible] نقل من [illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا عاش المجروح يوما وليلة يقتل وان عاش اقل من يوم لا يقتل من قتله بالحجر او غيره في غير حالة الحرب يقتل عند ابي حنيفة رحمه الله
[illegible]

افتى [illegible] الشهادة بالرؤية اذا [illegible]
الرؤية على [illegible] اما الاظهار [illegible]
فلا تقبل الا [illegible] الشهادة
من [illegible]

فهرست كتاب شرح شرعة الاسلام
قيل بالتاء فارسي وبغير التاء [illegible]

الباب الاول في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين في بيان الكتاب والسنة فصل ٥
فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام فصل ١٤ في النية في الاعمال كلها فصل ١٥ في فضل
العلم وسنة التعلم والتعليم فصل ٢٦ في فضايل القرآن وفضل من علمه وتعلمه وآداب قراءته وسننه
فصل ٣٣ في سنن القراءة فصل ٣٣ وما يستحب رعايته في قراءة القرآن فصل ٣٦ في آداب كتابة المصحف
فصل ٣٨ في تفصيل سنن الطهارة فصل ٤٤ في سنن الغسل والتيمم فصل ٤٦ في سنن الصلوة
فصل ٤٧ في سنن الاذان فصل ٤٩ في فضيلة المساجد فصل ٥٠ في سنن الخروج الى المسجد فصل ٥٣
في فضيلة الصلوة مع الجماعة فصل ٥٤ في آداب المصلي فصل ٥٥ في آداب الصلوة فصل ٥٦
في فضيلة النوافل فصل ٥٨ في صلوة الجمعة فصل ٦٧ في سنن العيدين فصل ٦٨ في سنن الاستسقاء
فصل ٧١ في سنن الذكر فصل ٧٢ في الاستغفار فصل ٧٣ في سنن الدعاء فصل ٧٨ في سنن الزكوة
فصل ٨١ في اغتنام الصدقة فصل ٨٦ في فضل الصيام فصل ٨٧ في الحج فصل ٨٩ في سنن العاشوراء
فصل ٩١ في سنن الاضحية فصل ٩٩ في طلب الحلال فصل ١٠٦ في سنن الاكل والشرب فصل ١١٧
في فضايل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة فصل ١٢٣ في سنن الشرب فصل ١٢٥ في سنن اللبس
فصل ١٣٣ في سنن المسكن والبناء فصل ١٣٥ في سنن المشي وآدابه فصل ١٣٧ في سنن الكلام فصل ١٥٢
في سنن النوم فصل ١٦٠ في سنن السفر فصل ١٦٧ في آداب الصحبة والمعاشرة فصل ١٧٤ في سنن
الموافاة فصل ١٧٦ في المجالسة فصل ١٨٤ في ضيافة الاخوان وسننها فصل ١٨٨ في حقوق
الجار على الجار فصل ١٨٩ في سنن النكاح وفضايله فصل ٢٠٦ في سنن شتى فصل في مصاحبة
الاجنبيات فصل ٢٠٧ في حقوق الوالدين فصل ٢١٠ في حقوق ذوي الارحام فصل ٢١١
في حقوق المماليك والخدم وآداب المعاشرة معهم فصل ٢١٤ في حقوق ساير الخلايق فصل ٢١٥
في حقوق جميع الدواب فصل ٢١٧ في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصل ٢٢٢ في حقوق
القضاء والامارة والفتوى وغيرها فصل ٢٢٥ في سنن الجهاد فصل ٢٣١ في سنن
المؤمن المبتلى فصل ٢٣٨ في سنن العيادة وما يجب من حق المريض
وحقوق الميت من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه وغيرها

كه

مع ابراهيم ابن [illegible] ابدل الهاء بسلمان رحماه
١٥٦

في حاشية الـ[illegible]
مخصوص

حاصة تحبيبه ودعاء
لدفع شر الظالم
٢٢٧
آداب الجهاد
٢٢٦

كتاب شرعة الاسلام الهادي الى دار السلام
من تصنيف الشيخ الامام السالك الناسك الزاهد
الناصح العالم المجاهد المفتي سيد الزهاد
والعباد ركن الملة والدين عماد الاسلام
والمسلمين سند الائمة المحققين ابي الفضل
محمد بن ابي بكر بن المفتي البخاري قدس الله
روحه ونور ضريحه
امين يا معين

ادهان وقاده وقرايح نقاده

وقد اتصل هذه النسخة الشريفة الى [illegible] العصر
[illegible] الفقير عثمان [illegible]
مصطفى [illegible] زاده ١٢٢٢
المدرس عفي عنهما

ماء الذهب [illegible] وانما ينفع للكتاب
فتأدبا [illegible] كتابه
لطفه [illegible]
فليرجع لبابه ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن منّ على عباده بنعمة الاسلام ۔ وجعله شرعة ومنهاجًا ونصب الكتاب والسنة امامهم سراجا وتاجًا ۔ وهداهم الى الايمان فدخلوا في دين الله افواجًا ۔ وصلوةً على من فاز من اتّبع هداه ۔ واتخذ سبيل من والاه ۔ وهام بحبّه وتولّاه ۔ محمّد نبع ينبوع الصّدق من لسانه ولمع نور الحقّ من بيانه ۔ وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان ۔ وشموس عوالم العرفان ۔ ما اخضرّ نجم في الغبراء ۔ وطلع نجم في الخضراء ۔ **وبعد** فيقول العبد الضعيف ۔ والمذنب النحيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف يعقوب بن سيد علي ۔ عفا عنهما الملك العلي ۔ قد اطبق سلاطين العلماء ۔ واساطين الحكماء ۔ على ان العلم من اشرف الصفات واعظم الهبات ۔ سيّما العلوم الشرعية ۔ والمعارف الدينية ۔ فانها من انفع المطالب القصوى ۔ حالا ومآلا ۔ وارفع المآرب الحسنى ۔ جلالا وكمالا ۔ اذ بها ينتظم الصّلاح للعباد ۔ ويغتنم الفلاح في المعاد ۔ وانّ من بين كتبها شرعة الاسلام لكتاب فائق ۔ وخطاب رائق **شعر** كتاب نظمه يحكي زلالا ۔ وفي فحواه نور قد تلالا ۔ فلو خطّت جواهره بتبر ۔ على بدر للاق به كمالا ۔ بل هو نور لايح ۔ ونَور فايح ۔ وجنة فيها الجنّة ۔ ويلمع منها انوار السنة مشحونة بعبارات نبوية رايقة ۔ تعلّل الروح بروح الجنان ۔ ومملوة باشارات مصطفوية شايقة ۔ تؤثر في القلوب كلمح العيان ۔ وما احسن ما قيل فيه **شعر** كتاب فاخر كالدرّ لفظا ۔ جرى شأنه بالنور سطرًا ۔ معانيه علت كلّ المعالي ۔ جليل نفعه كالدهر قدرًا ۔ لساني في محاسنه كليل ۔ وان افنيت في الانشاء عمرا ۔ فهو درّة عقد العصر ۔ وغرّة نقد الدهر ۔ بعلمه يتطهّر القلب من غيّه ۔ وبالعمل بما فيه يصل الظمآن الى ريّه **فرد** وعلى تفنّن واصفيه بحسنه

يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف ۔ ثم ان موجب شانه وبناهة مكانه ۔ ان يرفع على ايدي خرائد الطبايع الوقّادة ۔ بل يحمل على خذق عرايس القرايح النقّادة الا انه صار كالفراش المبثوث تحت ارجل وطار الاوهام ۔ وظل كالعهن المنفوش من عدوان سوء الافهام ۔ فقد مّا كان يهيّجني الى ان احلّ من الفاظه عقدًا التعقيدات ۔ وافصّل في ابراز معانيه عقد التوجيهات ۔ الا ان قصور القدم من جمود الفطرة ۔ وفتور القلم من قيود الفكرة ۔ كان يثبّطني عن الاقدام عليه ويشوّقني عن التشمّر اليه ۔ وكنت اقول **فرد** هيهات ان تصطاد عنقاء العلى بلعابهنّ عناكب الافكار ۔ ثم لما امرني به من كان موجب اشارته فرض العين لبّيته بالاجابة على الرأس والعين ۔ فتصدّيته على الوجه اللايق ۔ والتدبير الموافق فتصفّحت الصّحف المعتبرة من الاحاديث والتفاسير ۔ وتفحّصت ما يناسبه من انواع الكتب المشاهير ۔ حتى وصلت الى مآخذ كلامه ۔ فحقّقته على وفق مرامه واستخرجت نقود العبارات من كنوزها ۔ وحللت عقود الاشارات من رموزها وكشفت اسرار مضمونها ۔ وفتقت انوار مكنونها ۔ واستوفيت اوعية حكاياتها وقطعت اودية رواياتها ۔ ونبّهت على ساهي تلك الكتب في اول كل كلام او آخره ليزداد الوثوق والتمكّن عند ناظره ۔ فجاء بحمد الله شرحًا على الشان جلي العرفان جامع نقود الدرر الغرّ الحسان ۔ وحاوي صنوف غرر الحديث والفرقان ۔ وسمّيته مفاتيح الجنان ۔ ومصابيح الجنان ۔ لكونه محتويا لمفاتيح جنان الاخبار ۔ ومصابيح جنان الاخيار **شعر** كتاب لاسرار الحقيقة جامع ۔ رفيع لاستار الطريقة رافع ۔ تنوّر من رؤياه منا بصاير ۔ وتطرب في فحواه منا مسامع ۔ له الروضة الزهراء في درّ لفظه ۔ عيون لها عين اليقين منابع ۔ الباس حروف كالظلام وتحتها ۔ ضياء من العلم الالهي ساطع ۔ فيا طالبي التحقيق هذا مرامكم ۔ فجدّوا الى نيل المرام وسارعوا ثم المأمول من العالم المنصف ان يعذرني فيما كان عسى يجده من العثار الذي هو من روادف الاكثار ۔ على ان البشر محلّ النقصان ۔ والخطاء والنسيان ۔

من لوازم الانسان • ومن هذا قال ابن عباس • اول الناس اول الناسى • وفقنا
الله للسداد • وثبتنا على الصواب والرشاد • وما جعلته الا لله خالصا لوجهه
ومن اجله • متوقعا به رويات سجله • وانبتهل ان يفيض عليه من البركة والقبول
ما يهب الجنوب والقبول • وان ينفع به منشئه وقاريه وساير طالبيه • انه مولى
كل خير ومولية • وخافض كل شئ ومعليه • ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
وتب علينا انك انت التواب الرحيم • واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين • امين • **قال المصنف** اعنى الفاضل الهمام
مقتدى الائمة الكرام • الشهير بينهم بركن الاسلام • الحمد لله الذى دلنا من دله على الطرق
اى ارشدنا على معرفته بالشواهد جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلايل الحسية والاعلام
جمع علم بفتحتين بمعنى العلامة وهى وان كانت اعم من المحسوس والمعقول لكن اراد بها الد
لايل العقلية بقرينة مقابلة الشواهد وتعبدنا بفتح الدال اى اتخذنا عبدا آخرا ايانا
بان نعبد له لكرامتنا بمعنى انما تعبدنا لاكرامنا واعزازنا لا لتحصيل الاغراض المطلوبة
له او لاستكمال الفائدة التى تعود اليه لتنزهه عن مثل ذلك علوا كبيرا فى الصحاح التكرم
والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله باقسام العبودية متعلق
بقوله لكرامتنا بمعنى اكرمنا حيث جعلنا مامورين بانواع العبادات اى المالية
والبدنية معا كالحج او المالية فقط كالزكوة او البدنية فقط كالصلوة او القلبية كا
لتوحيد والتقدس فى الذات والصفات وحيث جعلنا ايضا محكومين باصناف
الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهى هذا وان جعل قوله باقسام العبودية متعلقا
بقوله تعبد يكون معناه اظهر ويحتمل على بعد ان يراد بتعبدنا جعلنا عابدين باقسام
العبادات والاحكام لكرامتنا فى اصل فطرتنا كما قال الله تعالى ولقد كرمنا بنى ادم
وشرع اى سن لنا فيما يصلحنا فى الدارين الدنيا والاخرة سنن بفتحتين
اى طرق الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه اى هدانا اليه
بارسال رسوله محمد عليه السلام اى عليه سلام الله وتحيته وجعله قائدنا بلطيف

خلقه

خلقه اى جعل محمدا قائدنا بخلقه اللطيف الى دار السلام اى الجنة سميت بها لسلامة
اهلها عن كل آلام وآفة ولان خزنة الجنة يقولون لاهلها سلام عليكم طبتم وايضا اكرم
ما ينال اهل الجنة هو قوله تعالى لعباده آوان وقوع الرؤية سلام قولا من رب رحيم ولان
السلام من اسماء الله تعالى فاضيفت الدار اليه تشريفا كقوله ناقة الله صلى الله عليه
هذا ماض فى موضع الدعاء بمعنى الامر مثل قولك غفر الله فهو فى قوة ان يقال اللهم صل على
محمد ذكر فى شرح الكشاف ان الصلوة من العبد طلب التعظيم لجناب حضرت رسول الله
فى الدنيا والاخرة فمعنى قوله اللهم صل على محمد اللهم عظمه فى الدنيا والاخرة باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره ومثوبته
وعلى آله الآل ههنا بمعنى الاتباع كما فى قوله تعالى آل فرعون وهم ههنا المؤمنون لا بمعنى ا
لنفس كما فى قوله تعالى آل موسى وآل هرون وهو ظاهر ولا بمعنى اهل البيت خاصة بدليل
ان المقصود من ذكر الآل ههنا التعميم امتثالا لقوله عم اذا صليتم على فعمموا
ما لمع فى السماء برق وتهلل غمام اى سال السحاب بمعنى المطر من تهللت دموعه اى سالت
ويجوز ان يكون من تهلل وجهه اى تلألأ فيكون تاكيدا لما قبله فى المعنى وما فى
ما لمع مصدرية ظرفية اى مدة دوام لمعان البرق وهذا تقييد للصلوة بما يفيد التا
بيد عرفا **وبعد** فهذه عقود جمع عقد بالكسر القلادة منظومة من سنن سيد ا
لعالمين بفتح اللام وامام المتقين منتقدة من كتب الائمة المهتدين من نقد ا
لدراهم وانتقدها اخرج منها الزيف من علماء الدين قوله مفصلة صفة ثانية للعقود
شذورها الشذر بسكون الذال المعجمة قبل الراء المهملة من الذهب ما يلتقط من المعدن
من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشذر ايضا صغار اللؤلؤ وعقايلها
عقيلة كل شئ اكرمه والدرة عقيلة البحر للمشغوف باجتنائها فى مختار الصحاح شغفه
الحب يشغفه بفتح الغين المهملة فيهما شغفا بفتحتين احرق قلبه وقد شغف بكذا على ما
لم يسم فاعله فهو مشغوف وجنى الثمرة من باب رمى واجتناها بمعنى مشروحة مبينة
فصولها ومكشوفة ابوابها للمستضئ بمصابيح اضوائها فانها اى تلك العقود اولى

اى نوادرها

اى نفايسها

اى الحريص

لاجتنائها

اشرف فى

ورد فى الحديث الصحيح اذ قال بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شئ من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم فى ديارهم كذا ذكره الامام محيى السنة فى معالم التنزيل منه

ويعطي القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله له بكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيمة وعنه ايضا عن النبي عم
من مشى بزيارة الاموات وقرأ في المقبرة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات والهيكم التكاثر
مرة فكانما قرأ القرآن اثنتي عشر الف مرة كذا ذكره في روضة المتقين ومن السنة ان لا يطأ القبور
في نعليه فانه اي النبي عم كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي على المقابر حافيا بالحاء المهملة والفاء بمعنى
اي غير متنعل ويدعو الله له لهم ويستغفر لهم ورأى رسول الله صلعم رجلا يمشي على القبور في نعليه
فامره بخلعهما الظاهر من هذا التقرير انه يجوز الوطئ على المقابر اذا كان حافيا غير متنعل وهو مدعو
لاهلها ويوافقه ما ذكر في الخزانة من انه قال بعضهم لا باس بان يمر على المقبرة او يطأها وهو قارئ
القرآن او مسبح او داع لهم بالمغفرة والخير وما ذكر في القنية من ان الامام الوبري كان يوسع في ذلك
ويقول سقوفها بمنزلة سقوف الدار فلا باس بصعوده عليه لكنه يخالف ما نقل عن شمس الائمة الحلواني من انه
قال يكره وعن ابن مسعود رض من انه قال لان اطأ على جمر احب الي من ان اطأ على قبر وعن علي الترجماني
من انه قال ياثم بوطئ القبور لان سقف القبر حق الميت ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه عم
امر بذلك وقال النبي عم لا تسبوا الاموات فانهم افضوا اي وصلوا الى ما قدموا تقديما بمعنى انهم قد وصلوا
الى جزاء ما عملوا واما قوله عم وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت عليه له النار وقد ذكرنا ما قبيل قول
المص ومن السنة ان يغتنم غسل الميت الخ فيحتمل ان يكون قبل ورود النهي بقوله عم لا تسبوا او يكون
النهي في شان غير الكفرة والمنافقين والمظاهرين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشر
بعد موتهم تحذيرا من طرائقهم والتخلق باخلاقهم كذا قال في شرح المصابيح وقال عم لا تسبوا الاموات
فتوذوا بها الاحياء من اولاده واقربائه واصدقائه وعن عائشة رض انها قالت سمعت رسول الله صلعم
لا تسبوا موتاكم فلا يحل سبهم وحرام عليكم ذلك فاتقوا الله وكونوا على حذر كذا في خالصة الحقائق هذا
تمّ العبد التوبق في بحار العصيان الحق من شرر السهو والنسيان اوضع من التراب
اخضع من الذباب يعقوب بن سيد علي عفا عنهما الملك العلي يقول قد جمعت بتوفيق خالق النسم
ورازق القسم جل جلاله وعم نواله رموز لوامع الافادات وكنوز جوامع السعادات اعني
شرح شرعة الاسلام المشهور عند الخواص والعوام من مائة وعشرين صحيفة ليكون ابنية الكلام عنهن
منبئة وهي من كتب التفاسير تفسير وسيط تفسير كبير كشاف تفسير قاضي تيسير

بنسخه

تفسير ابي الليث

تفسير ابي الليث معالم التنزيل تفسير شيخ رونق التفاسير كشف حقايق كواشي تفسير ثعلبي
ومن كتب الاحاديث مشارق شرحه لابن ملك تحفة الابرار مصابيح شرحه
للبيضاوي شرح آخر لابن ملك مظهر تنوير خلخالي زين العرب نور السنة بخاري
شرحه للكرماني شرح مسلم للنووي شرح مشكاة طيبي ترغيب وترهيب ومن فروع الفقه
هداية نهاية كفاية عناية معراج الدراية غاية البيان صدر الشريعة ابن شيخ شرح وقاية
لابن ملك بغية المنية شرح المقدمة نقاية شرحها للواجد شرح مجمع لابن ملك قاضي خان
محيط مبسوط شيخ الاسلام قنية غنية الفتاوى خلاصة الفتاوى فتاوى بزازية كافي درر شرح
غرر تحفة الفقهاء تسهيل شرح تحفة الملوك منية المفتي نوازل فتاوى ابي الليث شرح قدوري للزاهدي
مقدمة غزنوية جواهر ايثار شرح مختار زيلعي فتاوى ظهيرية تتمة الفتاوى شرح طحاوي فتاوى
تاتارخانية مجمع الفتاوى خزانة الفتاوى لصاحبه شرح فرايض فناري ومن كتب الائمة والمشايخ
احياء علوم عوارف المعارف اذكار تنبيه الغافلين بستان العارفين للامام ابي الليث روضة العلماء روضة
المتقين لابن ملك روضة الناصحين زهرة الرياض شرح اوراد زينية انس المنقطعين مختصر احياء
وصايا قدسية فردوس الاخبار كنز الابرار مشكاة الانوار خالصة الحقائق رسالة قشيرية
رسالة ذوقية حدائق الحقائق رونق المجالس منبع الآداب حصن حصين للشيخ الجزري ومن كتب العربية
وغيرها من فنون شتى صحاح جوهري ساهي مختار صحاح مفتاح للسكاكي طب نبوي فضايل
الاعمال مغرب اللغة تكملة تاريخ يافعي سبعة ابحر ديوان الادب حواشي مطول شرح لباب
للركن الخافي شرح شاطبي للجعبري شرح مفتاح للسيد الشريف قواعد الاعراب تلويح لباب
النحويين شفاء الطب لحاجي باشا شرح موجز للسديدي شرح عقايد شرح مواقف للسيد
شرح مقاصد لسعد الملة اغاني كبير لابي الفرج رحمه الله تكملة جلالي حيوة الحيوان للمولى الامام كمال الدين
محمد الدميري محاضرات للشيخ الامام ابي القاسم الحسين بن المفضل الشهير بالراغب الاصفهاني شرح شافية
للمولى الفاضل المعروف بجاربردي اكرم الله مثويهم وجعل الجنة ماويهم مع كافة المؤمنين اجمعين
آمين يا رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين قد وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة
الشريفة في اواسط ربيع الآخر في ليلة الجمعة المباركة من شهور سنة ثمانية وعشرين وتسعمائة

٩٢٨

كتبه العبد الضعيف بعناية ربه اللطيف المحتاج الى رحمة الملك القدوس مصطفى بن درويش علي الشهير بابن غنوش
البرزنوي عفا عنهما الحي القوي
وعن جميع المسلمين
آمين

ومن تفسير منار [illegible]
الكاشي الدين

عم و[illegible] من شروح الخمسة
[illegible] المصابيح

عم من شروح الهداية

عم حواشي صدر الشريعة
لمولانا حسام زاده
رحمه الله

عم شرح نالسي مولانا خسرو

بستان العارفين [illegible]

ومن شرح
الخطب الاربعين
لابن البناء

فضل لا اله الا الله سبعين الف مرة منقول من الفتوحات المكية في وصايا الشيخ الجليل
يحيى بن العوني قال في وصاياه والذي اوصيك به انت حافظ على ان تشتري نفسك من الله في
بعتق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق رقبتك من النار
بها او رقبة من تقولها من الناس ورد في ذلك خبر نبوي ولقد اخبرني ابو العباس احمد بن على
بن هيمون بن آب التوزري عرف بالعسقلاني بمصر رحمهم الله قال في هذا الامر ان الشيخ ابا الربيع
الكشف المالقي كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان معهم
على المائدة شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين فعندما قد مد يده من الطعام فبكى فقال له
الحاضرون ما شانك تبكي فقال هذه جهنم ارى امي فيها وامتنع عن الطعام فاخذ في البكاء
قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني قد هللت بهذه سبعين الفا فقد جعلتها
عتق ام هذا الصبي من النار هذا قلته في نفسي فقال الصبي الحمد لله ارى امي قد خرجت
من النار وما ادري ما سبب خروجها وقد جعل الصبي يبتهج سرورا واكل مع الجماعة قال
ابو الربيع فصح عندي هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي وايضا صح عند كشف هذا الصبي
بالخبر النبوي فقد علمت ان على الحديث ورايت له بركة في زوجة لي ماتت والحمد لله رب العالمين

تم

وروى ابراهيم بن الحكم عن ابيه رحمهما الله انه قال بلغني ان رجلا جاء الى النبي عم فقال
يا رسول الله اني كثير رجل كثير الدين كثير الهم فقال له النبي عم اقرأ آخر سورة بني
اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن حتى تختم ثم قل توكلت على الحي الذي
لا يموت ثلث مرات   نقل من تنبيه ابي الليث

عدد اوراق
٢٥٢

سيبقى الخط بعدي في الكتاب
وتبقى الجسم مني في التراب
فياليت من يقرا كتابي
دعا لي بالخلاص من العذاب
تكري رحمت ايليه اول جانلرن
كم اوقويه فاتحه يازانلرن

بو دُرر امیز اقوینلر بونی
رو دعا سیله اکا باشلد [illegible]

اول دعا كيم ايده بندن [illegible]
ياد رحمت اوله اول اکر ثواب

يارب [illegible] واريسه ان [illegible]
ان [illegible] بندن [illegible]

[٨٧٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٧٩ .

عنوان المخطوط : شرح الطريقة المحمدية للبركوي⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن إبراهيم الكردي ، السَّهراني (كانَ حيًّا سنة ١٠٦٣هـ/ ١٦٥٣م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٩ ، ٢١٣ × ١٥٤ _ ١٦٣ × ٠٧٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : نحمدك يا من جعلنا التوفيق ، سلوك الطريقة المحمدية ... وبعد : فلما رأيت أشرف المأثر الباقية المقصود منها درجات الآخرة الواقية ولم يكن الوصول استقلالاً إلى حصول هٰذه المآثر ، كيف وما ترك الأول للآخر ، عنَّ لي أن أكون رديف من له في ميدان عنان ، فشرعت في شرح هٰذا الكتاب ، وبالله المستعان ، وبدأت بما ابتدأ به مؤلفه ؛ حيث قال : بسم الله . الباء للصلة ، وهو الأسبق ، أو للملابسة ، وهو الأنسب ، أو للاستعانة ...

آخره : ... ولأنه ألّف رسائل مستقلة لبيان ذٰلك ؛ كما قال : وقد بيّنا ذٰلك في رسائلنا : السيف الصارم ، وإنقاذ الهالكين ، وإيقاظ النائمين ، وجلاء القلوب ، فعليك بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالنا . ونقول : الحمد لله الذي هدانا لهٰذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ، اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

قد وقع الفراغ من تحرير هٰذه النسخة الشريفة على يد أضعف الطلاب ؛ الحسن ابن علي ، في مدرسة أستانكوي ، في شهر شعبان ، في سنة أربع وثلاثون ومائة وألف ١١٣٤هـ ، غفر الله لمن طالعه وقرأ ، ودعا لنا . تمت .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في ورقة واحدة ، **الناسخ** : الحسن بن علي . **تاريخ النسخ** : في شهر شعبان سنة ١١٣٤هـ/ ١٧٢١م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد

---

(١) ŞERH TARİKATÜ'l- MUHAMMEDİYYE .

توجد منها مخطوطة في مكتبة برنستون ؛ الرقم : ٢١٣٩ ، رمز الحفظ : ٣٣٦٨ .

وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٧٠١ .

(٢) السهراني بِضَم السِّين وَسُكُون الْهَاء وَبعدهَا رَاء وَألف وَنون نِسْبَة إِلَى بَلْدَة يسكنها الأكراد .

على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن. وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا. رقم السي دي: ٥١٧٠١.

RAGIP PAŞA - 679
ESER ADI:ŞERH TARİKATÜ'l-MUHAMMEDİYYE

MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1134/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1721/10/22

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: HASAN b. ALİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**
İSTANKÖY
KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 289 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 213*154-163*076 **SATIRSAYISI: 27**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من جعلنا التوفيق سلوك الطريقة المحمدية اهلًا حمدًا يكافى
بك يا ولينا لك ما اوليتنا فضلًا و نصلى على من بعثته بالحنفية السمحا
وعلى اله النجبا واصحابه الفضلا وبعد فلما رايت اشرف الماثر الباقية
المقصود منها درجات الاخرة الراقية ولم يكن الوصول استقلالًا
الى حصول هذه الماثر كيف وما ترك الاول للاخر عن لى ان اكون
رديفا من له فى ميدان السبق عنان فشرعت فى شرح هذا الكتاب وبالله
المستعان مبتدئا بما ابتدا به مولفه حيث قال بسم الله الباء للصلة وهو
الاسبق او للملابسة وهو الانسب او للاستعانة بمعنى لا يتم الشغل
بدون اسمه وهو الادخل فى التعظيم واسم الله وضعا لذاته المتصف بالصفات
الجميلة مذهب الجمهور فالاضافة للاختصاص للوفاق على ان ما عداه
معان وصفا الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة والجمهور على ابلغية الاول
فيتناول جلائل النعم وارداف الرحيم له تتميما ليتناول دقائقها الحمد هو
الثناء باللسان على الجميل الاختيارى تعلق بالنعمة او بغيرها والمدح
هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا والشكر ما ينبئ عن تعظيم المنعم
لكونه منعما سواء صدر عن لسان او جنان او اركان فبينه وبينهما عموم
وخصوص من وجه وبين الحمد والثناء مطلقا ويحمل الابتداء على العرفى
رعاية للاحاديث الواردة فى حق الابتداء فيشمل الابتداء بالبسملة
والحمد لله اللام للاستحقاق لا للحصر والتخصيص يستفاد من حمل ارادة

الحمد منسوب على اللسان والنفس والروح والقلب والعقل والفؤاد
فحمد اللسان الذكر والثناء وحمد النفس الكرم والعمل والغنى وحمد
الروح الحذق والوفاء وحمد القلب الصدق والعرفان
وحمد العقل التفكر والتعظيم والحياء وحمد الفؤاد التسليم
تفسير جرجانى زاده

التعريف

١

فى الحمد على الاستغراق الذى جعلنا امة وسطا اى خيار امم كما قال
تبارك اسمه وكذلك جعلناكم امة وسطا والصلوة رحمته تعالى خص
طلبها للانبياء بهذا اللفظ تبجيلا لشانهم وطلب به لمن عداهم تبعا لا اصالة
والسلام سلامته على افضل من اوتى النبوة والحكم جمع حكمة هى علم الشرايع
وكل كلام وافق الحق وقيل هى علم الاشياء على ما هى عليه والعمل على وفق
الصواب وللاشعار بخلوص هذه الصلة له كنى بالموصول عن اسمه صلى الله
عليه وسلم وعلى اله هم المؤمنون من بنى هاشم وعند الشافعى وبنى
عبد المطلب واصحابه جمع صاحب وهو عند الاكثر من اجتمع به مؤمنا
ومات كذلك من غير قيد زمان او مجالسة او رواية المقتدين به فى القصد
والشيم وهى اعماله التى عن الافراط خالية ومن التفريط سليمة واخلاقه التى
عن الكدورات صافية وهى الجبلية والكريمة مادامت السموات وما تعاقبت
الاضواء والظلم واذا فلا تزال الصلوة والسلام عليهم دائمين الكرور مستمرين
المرور بلا انقضاء ولا انقطاع ولما اتى بما وجب للمنعم ولمن جعل وسيلة
الوصول اليه شرع فى بيان سبب التاليف فقال وبعد ظرف يعرب ان قطع
عن المضاف اليه وحذف ونوى ثبوته لفظا او حذف ولم ينو شى ويبنى ان حذف
ونوى معناه كما هنا فان العقل لنا نجعل الفاء على توهم اما وان نجعلها
على تقديرها محذوفة والواو عوضا عنها او بدون عوض كما دل
عليه جميع السكاكى اخر فن البيان من مفتاحه والعقل شرعا نور يبتدا من
القلب الى حيث ينتهى ادراك الحواس والنقل عمن يعتمد كلامه الينا اذا
عرضناه على العقل وجدنا متوافقان وكذا الكتاب وهو القرآن
وعرفوه بانه ما نقل الينا بين دفتى المصاحف تواترا الا انه كان هو
الكلام المركب تركيبا خاصا لكان لا يقبل الحد كالشخص فان الحد هو
القول المعرف المشتمل على ذاتيات الشئ وهذا لا يفيد معرفة الشخصيات
بل لا بد من الاشارة او نحوها فالتعريف لا يفيد ماهية الكتاب بل
تشخيصه فى جواب اى كتاب تريد وكذا القرآن فانه يطلق على الكلام
الازلى وعلى المقروء بهذا التعريف بتعين احد محتمليه وهو المقروء والسنة
وهى تطلق على قول الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى فعله والحديث مختص

قوله فان قيل ان النبى عليه السلام معصوم ومغفور عما تقدم وما
تاخر فما الحاجة الى الدعاء بالمغفرة قلت الصلوة ههنا
هى الدعاء بمعنى رفع الدرجة مجازا والسلام عطف تفسير فان
قلت فعلى هذا يلزم ان يكون الاول للاصحاب بمعنى
ومنهم اقلت بتقدير لفظ الصلوة اخرى ويراد به معنى
الحقيقة منه منه رحمه

ومعنى الصلوة من الله عظمته فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته
وابقاء شريعته وفى الاخرة بتشفيع امته ابن ملك
ومعنى الصلوة على ما قاله السنوسى زيادة تكرمة وانعام ومعنى
السلام زيادة تامين وطيب تحية واعظام وعند البعض ومعنى
الدرجة واذدياد الرحمة

قوله فى القصد اى التوسط فى الاعمال والاجتناب عن الافراط
والتفريط ابن ملك

وانما جمعت السموات بالالف والتاء دون الارض لانها متفاصلة
بالذات مختلفة بحسب الحقيقة بخلاف الارض فان اختلافها
بحسب العوارض فقط من شرح المفتاح

قوله نفرع جمع نغمة وهى ما تنبعث عنه الطبع من الالام والشدايد

بقوله متطابقان فيدل كل منهما على ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب
فلا يغتر بها عاقل فقه الله تعالى تقاء تها اذ لو نعيمها نعم ولا تحذو زوال لم
يكن بعض النعم كذلك اذ الموجبة المهملة فى حكم الجزئية ولا دليل على الحصر
وشرابها سراب فى الحقيقة وقد احسن حيث اتى بنوعى الطباق والتجنيس
وان الدار الاخرة لهى الحيوان الحيوة الحقيقية الدائمة وهى دار اعدت
للمتقين وقوله من اهل الاديان ففقه كاشفة بهو الادح عزتها باقية لا تزول
ابدية لا نهاية لها ونعمها صافية من الاكدار سرمدية دائمة لا مقطوعة ولا
ممنوعة وشرابها يقال بالاشتراك الاسمى على ما يشرب كما من وعلى الخمرة
كما هنا وهى تذكر وتؤنث فقوله خالية نظرا الى احد اعتبارى المعنى عن اثم
ولاغية لقوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم فنعم دار فيها حور مقصورات فى الخيام
يقال امراة قصيرة ومقصورة اى محذورة او مقصورات الطرف على ازواجهن
ناعمات الابدان مطهرات عن الاقذار والآلام الحاصلان لنساء الدنيا
وطبعا كانهن الياقوت والمرجان فى حمرة الوجنات وبياض البشرة وصفائها
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان لم يمسس الانسيات انس ولا الجنيات جن
وفيه دليل على ان الجن يطمثون ووجوه يومئذ ناضرة ذات رونق
كالشمس بهاء الى ربها ناظرة كما اخبر به التنزيل مستغرقة غافلة عن كل
ما سواه ولذا قدم المفعول عنده اى عند ربها مرضية مطمئنة وعنه راضية
وله شاكرة كما قال عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وليس فيما ذكر دليل ايجاب
فلا يقال انها ليست بدار تكليف فاول الشكر شكر لايق بتلك الدار وهذه
المذكورات مما اعد للمتقين هى النعمة واللذة العظمى فما من نعمة او لذة
الا ونستحقه عند دار ربك ذكرها وعند ما فيها والفوز والفلاح
والسعادة الكبرى فلا سعادة ولا فلاح الا وهو اصغر من صغير عند
من فاز بسعادة الرؤيا وان هذه وما قبلها عطف على قوله وان العقل
والنقل آه فمنطوق مفهوم العبارة ان لا شك لذوى البصيرة والبصر
فى ان الظفر بها لا يحصل لاحد الا بمتابعة خاتم النبى حسب طاقته سيدنا
وسيد الاولين والآخرين فى العقايد جمع عقيدة وهى على ثلث مراتب يقيني

وظني

قال ابن عباس الخيمة واحدة الخيام لؤلؤة مجوفة وسعتان
فرسخ فى فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب
وفى الاية دليل اثبات ثواب مؤمنى الجن ونساء
اى انهن ابكار مخلوقات للمؤمنين فيدل فى الجنة [illegible] النسيج
ايضا وهو ما عليه الجمهور ومع كون الجن [illegible] العباد نساء وصلاتهن
الدنيا افضل منهن كما جاء فى الحديث المرفوع [illegible] وصيامهن ١٢ ابن ملك

وجوه مبتدا او ناظرة خبره وجاز الابتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة
يومئذ ظرف للخبر ويجوز ان يكون محذوفا اى ثم وجوه وناضرة
صفة واما الى ربها فمتعلق بناظرة الاخيرة وقوله يومئذ اى يوم
القيمة وناضرة اى ناعمة ١٢ الاسمان

وظني وتقليدى والاقوال والاخلاق جمع خلق قيل هى جنس الخلقة فلا
يستطاع تغيره والصحيح ان الخلقة على ضربين ما لا مدخل للعبد فيه اصلا كما
جعل له فيه قوة دشج لا كما له والخلق من الثانى يشهد له قوله تعالى قد افلح
من زكاها وقد خاب من دساها والافعال جمع فعل وهو اعم من العمل لا
عتبار القصد فى العمل دونه وان الشيطان للانسان عدو مبين كما اخبره
البارى تعالى يصده عنه اى عن ذلك الظفر بواسطة متابعة الرسول ضد ابا نهى
جهد متين بحكم لاحكام عدوانه انما يدعوا حزبه هم متابعوه ليكونوا من اصحاب
السعير فحذروا وحذركم عن مداخلته اياكم واتخذوه عدوا لكم فانه كلب
لا يبالى منه من اتخاذ عنه بعضا الاستقامة لكنه مبيد من يجيب منهجه يورثه
الخسارة والملامة فغاية بغيته بكسر الموحدة وضمها الحاجة سلب الايمان من اهله
والخلود الدائم فى النيران ثم ان لم يحصل له ذلك فطلبه الفسق الظاهر ليكسب
صاحبه العار والبوار والظلم القاهر فعلى انحطاط مراتب القبيح طلبه من
كل مرتبة اقصاها ومن القبيح اعلى مراتب بغيته وادناها التثبيط وهو الا
فعاد والتاخير عن الامر فى الخيرات نعوذ بالله عن العجز والكسل والحط
فى المراتب والدرجات الاخروية ولا يرضى به اى بالتثبيط والحط
الا عند الياس عن غيره مما ذكر من الكفر والفسق الظاهر ونحوه نعوذ
بالله ثم نعوذ به كرره تنبيها على ان الخلوص من شره لا يكون الا باعتصام
بالله والالتجاء اليه والمؤمن الطالب للحق والدار الباقية لا يخفى
عليه من غاية بغية الشيطان وادناها الاولى ولا الثانية لانه لا
لا يزال مشمرا بيد التوفيق ذيل العزم فى جادة الصواب لتكميل قوتى
النفس النظرية والعملية فلا يجد الشيطان سبيلا لنيل بغية واما الاشتباه
والالتباس ونعوذ بسهام وسواس الخناس فى الجاهلين المحرومين للقوة
النظرية المتنسكين مع عدم اعتنائهم بمعرفة الشريعة والعالمين المحرومين
للقوة العملية الغافلين عن جنات العلوم حتى تصير جنايات عليهم
وعموم فيما عداهما اى بحق الفريقين من الشرور بسهام وسواسه
فدليهما اى نزلهما والفاء لتفصل ما عمله بقوله من الشرور وتغرور
من الدرجات العالية الطبقات السافلة فان التدلية والادلاء

قال رسول الله صلعم ان العبد اذا [illegible] عند الموت قعد عنده شيطانان الاول
عن يمينه والاخر عن شماله فالذى عن يمينه على صفة ابيه يقول له يا بنى انى كنت
شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذى عن شماله
على صفة امه تقول له يا بنى كان بطنى لك وعاء وثديى لك سقاء وفخذى لك وطاء
ولكن مت على دين اليهود فهو خير الاديان [illegible] ١٢ اخبار

بالفتح والتشديد بين قد واشتق [illegible] وكيف نغا على حذر منه فى جميع احواله كافى

اى عدم عقائدكم وافعالكم والكسب المطلب ١٢ اخ

الغيبة بالضم والفتح والكسر المطلب [illegible] والظلم القاهر
اى البغية الثانية وهى الفسق الظاهر والظلم القاهر والخلود الدائم وهو النيران
اى البغية الاولى للشيطان وهى سلب الايمان والخلود الدائم فى النيران
اى البغية الثانية وهى الفسق الظاهر والظلم القاهر ١٢
اى البغية الاولى والطغيان [illegible] الاخرة [illegible]
الظاهر والظلم [illegible] الايمان ومن الثانية [illegible]
وانما دمن الاولى ولا الثانية [illegible]
عباد [illegible] وهو سلب الايمان والثانية منها [illegible] الفسق الظاهر وانه لكل منهما ابرئان
من الغيرة ويرفع تعاجيم تعرجه النفس للمعصية
لتاكيد النفى [illegible] المذكورين فى حق الجاهلين العالمين

قد يم واما الاشتباه والتعد ذا المذكورين فى حق الجاهلين والعبيد انما هما فيما
نقص علم والعالمين الغافلين عن مواضع الغرور ١٢ احمايم
عن الاول ولا الثانية من الشرور والكلام الخفى كالاضلال وما يلنيه
مثل الوسواس هو الكلام الخفى [illegible] العابد الجاهل الذى
الشيطان فى القلب حدادى والثانية هو العابد الجاهل الذى
اى فيما عدا البغية الاولى والثانية ١٢
لا يعلم كيفية العبادة وهم الصوفيون فى زماننا ١٢
المتسكين المتعبدين بغير علم والثانى

الاول من الافراط وهو التجاوز عن حد المشروع والثانى
من التفريط وهو التقصير عن حد المشروع ١٢ اخ رحمه

للحرمة الذى يمكن الاحتراز عنه من غير تركه ما فعله اولى منه اى من الاحتراز
نه اتى بالمبتل كدفع المخمصة فان دفعها اولى من الاحتراز عن مثل هذه الشبهة
فالاتيان مع هذه الشبهة اولى من الاحتراز عنها لما فيه من ترك الاولى
وهو دفع المخمصة او من غير فعل ما تركه كذلك اى اولى من الاحتراز
كما لو علم من نفسه ان احترازه وغنمه عن هذه الشبهة ريا محضا لا
نظر الا دينه فان اتيان هذه الشبهة ح وعدم الاحتراز المذهب للرياء
يكون اولى من الاحتراز عنها لما تتلبس النفس من الرياء فاذا لم يمكن الورع
من الشبهات المالية فى زماننا او تقدر لما يفضى اليه من الحرج كما مر بيانه
فالمرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى وتورع فى غيرها اى غير الشبهات
المالية بان تطهر عما حرم من الرذائل وتزين بما مر من الفضائل يحصل له
ثواب المتقى فى الكل لان الطاعة بحسب الطاقة **الفصل الثالث** من الباب
الثالث فى امور مبتدعة باطلة اكب الناس عليها على هذه تعليلية اى لاجل
ظن انها قرب مقصودة وهذه اى الامور الباطلة التى اكب الناس عليها كثيرة
فلنذكر اعظمها فنقول منها وقف الاوقاف لقصد ما سيذكره بقوله
سيما النقود لتلاوة القران العظيم ولان يصلى نوافل ولان يسبح اولان
يهلل او يصلى على النبى عليه السلام ويعطى ثوابها اى ثواب ما ذكر من القرب
لروح الواقف او لروح من اراده اى الواقف وهذا لعدم صحة
الغرض ولان القربة متى حصلت وقعت عن فاعلها الا يرى ان المعتبر
اهليته ونيته لا اهلية الامر ونيته اذ لو وقعت عن الامر لشرط نية
الامر واهليته واذا فلا يصح الغرض ولا يطيب الماخوذ كما فى الاجارة
قال فى الوافى والمذهب عندنا ان كل طاعة يختص بها المسلم فالاستيجار
عليها باطل ونص احمد وقول عطا والضحاك والزهرى والحسن وابن سيرين
وطاوس والنخعى والشعبى وقال الشافعى ومالك يصح فى كل ما لا يتعين
على الاجير حتى لو تعين الافتاء والامامة على واحد لا تصح اجارته لان
النبى عليه السلام زوج رجلا بما كان معه من القران واذا جاز تعليم
القران عوضا فى باب النكاح جاز فى باب الاجارة ولان ابا سعيد الخدرى
رضه رقى بفاتحة الكتاب واخذ قطيعا من الغنم واقتسمه هو واصحابه بامر

النبى عليه السلام وقال عليه السلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
ولانه يجوز اخذ الرزق عليه من بيت المال فيجوز اخذ الاجر عليه لانه نفعا
ولانه قد يحتاج الى الاستنابة فى الحج عمن وجب عليه وعجز عن فعله
ولا يوجد متبرع به ولنا ما روى احمد من حديث عبد الرحمن بن شبل رح
قال سمعت رسول الله عليه السلام اقرؤا القران ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه
ولا تغلوا فيه ولا تستكثروا به وما روى ابو داود وابن ماجه عن
عبادة بن الصامت رضه قال علمت ناسا من اهل الصفة القران واهدى
الى رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمى بها فى سبيل الله فسالت
النبى عليه السلام عن ذلك فقال ان اردت ان يطوقك الله طوقا من نار
فاقبلها وروى اصحاب السنن الاربعة من طرق مختلفة عن عثمان
بن ابى العاص رضه قال قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومى قال انت
امامهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا قالوا واليوم يعنى بجواز
اخذ الاجرة على الامامة والاذان وتعليم القران لان المتقدمين
انما منعوا منها لرغبة الناس فى زمانهم فى فعلها احتسابا وفى مجازاة
فاعلها بالاحسان بالشرط وفى زماننا قد زال المعنيان وفى الهداية
استحسنوا الاستيجار على تعليم القران اليوم وعليه الفتوى وفى المجمع
وقيل بجواز الاستيجار على التعليم والامامة والفقه فاذا كانت الحال
فيما تعدى نفعه من الاذان والامامة والتعليم على ما ذكر من الاضطراب
والاختلاف فكيف التسبيح والتهليل والصلوة وغيرها من القرب المحضة
التى لا يتعدى نفعها والحاصل انها اشد احتياجا الى تصحيح النية والغرض
من الجانبين كما بيناه فيما مر ومنها اى البدع المذكورة الوصية باتخاذ
الطعام والضيافة يوم موته او بعده نقل قاضيخان عن الشيخ الامام
ابى بكر البلخى رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام
ان الوصية باطلة وعن ابى جعفر لو اوصى باتخاذ الطعام للماتم بعد
وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية يجوز من الثلث ويحل للذين
يطول مقامهم عنده والذى يجئ من مكان بعيد يستوى فيه الاغنياء
والفقراء لا يجوز للذى لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من

ذلك الطعام شئ كثير يضمن الوطى وان كان قليلا لا يضمن وكذا الوصية
باعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القران لروحه او يسبح او يهلل له
اي بان يجعل الثواب لها او بان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اكثر او
اقل وبان يبنى على قبره بناء اى لمزينة وكل هذه بدع منكرات والوقف
لها والوصية بها باطلان لعدم صحة الغرض ففى مجمع الفتاوى لو اوصى بان
يطين قبره او يجعل عليه قبة او يدفع شئ الى من يقرء عند قبره القران
فالوصية باطلة لان عمارة القبور للاحكام مكروه واخذ الشئ للقرائة
لا يجوز لانه كالاجرة وفى الظهيرية هذا اذا لم يعين القارى اما اذا عينه
ينبغى ان يجوز على وجه الصلة دون الاجرة وفى المحيط اذا اوصى ان يدفع
الى انسان كذا من ماله ليقرء على قبره فهذه الوصية باطلة وقال بعض اذا
كان القارى معينا ينبغى ان يجوز وصية له على وجه الصلة دون الاجرة و
قال ابو نصر الصحيح انه لا يجوز وان كان القارى معينا والاخذ منهما
اى من الوصية والوقف حرام للاخذ وهو اى الاخذ عاص بالتلاوة والذكر
لاجل الدنيا واعلم ان الوقف على قارئ معين لقصد انيس الميت با
لقرائة واسماع الاحياء او لاعانة طالب للقرائة يشغله الكسب عن القرائة
او على متفرغ لها لا يلتفت الى الكسب صحيح وليس هو من محل النزاع فى
شئ ويكون ح غلة الوقف صلة وليست باجرة فيطيب للاخذ وكذلك يطيب
له ما يعطاه على فعل الطاعات من غير شرط والاشتراط نفى مجازاة على الاحسان
مثلا لو قرأ رجل شيئا من القران ووهب ثوابه لى روح صديق له جتفيا
بذلك وجه الله او الوفاء بحقوق الصداقة او الجوار او اخوة الاسلام
لا طمعا فى شئ من الحطام فاعطاه ابن الميت او غيره شيئا خالصا له عن رضاء
وطيب نفس مكافاة لمعروفه جاز له اخذه ويحصل الرحمة والانس
لروح الميت وكذلك يرجى ان يحصل الثواب ايضا لروحه واضعافه
للقارئ ايضا كما جاءت الاثار وكذا الثواب للمعطى ايضا لانه فضل
الصلة ومكافاة الاحسان والحاصل ان محل النزاع من طرف القارى
ما اذا كانت قرائته لاجل المال والدنيا ومن طرف الواقف ما اذا صرح بالامر
بالقرائة واعطاء الثواب وانما اطلق المص القول القاطع هنا لان من

من مذهب ايثار التصوف والميل الى الاحوط والعمل بما هو الاقوى
وقد ورد ان حسن ايمان المرء ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولانه الف رسائل
مستقلة لبيان ذلك كما قال وقد بينا ذلك فى رسائلنا السيف الصارم
وانقاذ الهالكين وايقاظ النائمين وجلاء القلوب فعليك بها وطالعها
حتى تعلم حقيقة مقالنا ونقول الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب • اللهم صلى على محمد سيد المرسلين
وعلى اله واصحابه اجمعين • والحمد لله رب العالمين العالمين •

فدو قع الفراغ من تحرير هذه النسخة
الشريفة على يد اضعف الطلاب الحسن ابن على
فى مدينة استانكويك فى شهر شعبان سنه
ف اربع وثلثون ومأت الف غفر الله
لمن طالعه وقراه ودعا لنا تمت

من كلام ابن كمال پاشا
سن بنى يا رب كمال حرص ايله
در بدر كزديرمه كل بنى فاقده
اچ ايدوب نامرده محتاج ايلمه
ربنا انزل علينا مائده

كتابنه اوسون مبارك
مرادك حاصل اتسون
حق تبارك

[٨٧٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٠ .

عنوان المخطوط : الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية ؛ شرح الطريقة المحمدية للبركوي(١) .

المؤلف : رجب بن أحمد الآمدي ، الإزميري الحنفي (ت ١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٨٨ ، ٢٦٤ × ١٦٥ ـ ٢٠٦ × ١١٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين ، الْحَمْدُ للهِ الذي هدانا لمعرفته القويم ، وأكرمنا بنور توفيقه إلى الصراط المستقيم ، وشرفنا بحمل أمانته ، بعد عجز أرضه وسماواته ، بلُطفه الفخيم ، وزكّانا بإتياننا إلى بابه بقلب سليم ، إنه هو الرحمـٰن الرحيم ، جواد كريم ، رؤوف رحيم ... أما بعد : فيقول الفقير إلى الله الصمد الشيخ الحاج ؛ رجب بن أحمد ، عصمه الله الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصي ... لما كان الكتاب المسمّى ؛ بالطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية للشيخ العالم العامل ، والفاضل الكامل ؛ محمد البركوي(٣) كتاباً جامعاً لأصناف الفضائل ... وسمّيته : بالوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية ؛ شرح الطريقة المحمدية . وأنا أسأل الله تعالى أن يوفقني للإتمام ...

آخره : ... وهو كما تقدم تأكيده ، فيكون معرفةً أو حال ، فيكون نكرة وإعرابه نصباً وحراً سواي لما أنه جمع سلامة . والحمد لله رب العالمين . أَوَّلاً وآخِراً وباطناً وظاهراً .

قد تم تبييض هـٰذا الشرح المسمى ؛ بالوسيلة الأحمدية على الطريقة المحمدية ، في

---

(١) el- VASİLETÜ'l- AHMEDİYYE fi ŞERH TARİKATÜ'l- MUHAMMEDİYYE .

توجد منها مخطوطات في مكتبة سليم آغا : ٥٠٨٥ ، وفاتح/ إستانبول : ٢٦٧٤ ، وقليج علي باشا : ٥٩٨ . وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٧٠١ . وكتاب (الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية) شرح الطريقة المحمدية للبركوي فرغ من تبييضه سنة ١٠٨٧ هـ ، وطبع في مجلدين في الآستانة سنة ١٢٦١هـ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٣ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٠٨ .

(٢) ŞEYH RECEB b. AHMED et- TİRAVİ .

انظر الرقم الحميدي : ٦٥٥ .

(٣) BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ٢ .

غرة ربيع الأول ، من شهور سنة سبع وثمانين وألف ١٠٨٧ هـ ، بعد الهجرة النبوية . . . في منزلي بمدينة تيره (التركية) المملوءة بالخيرات الكثيرة ، على يد أفقر العباد . . . الشيخ الحاج رجب بن أحمد ، عفا عنهما الصمد . . . الحمد لله على التمام . . . وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : **الناسخ** : المؤلف ، **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٨٧ هـ/ ١٦٧٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٤٥ .

RAGIP PAŞA - 680

ESER ADI:el-VASİLETÜ'l-AHMEDİYYE fi ŞERH TARİKATÜ'l-MUHAMMEDİYYE

MÜELLİFİ: ŞEYH RECEB b. AHMED et-TİRAVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 388 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 264*165-206*113 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا كتاب وسيلة احمدي بشرح طريقة محمدي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لمعرفة قصد القويم واكرمنا بنور توفيقه الى الصراط المستقيم وشرفنا بجمل
امانيه بعد تجاوز ارضه وسمواته بلطفه القديم وزكانا باتياننا اليه بقلب سليم انه هو البر الرحيم
جواد كريم رؤف رحيم والصلوة على من ايد من عنده بالكتاب الحكيم محمد الذي دعى الخلايق الى دار النعيم
وحذرهم من الدخول في دار الجحيم وعلى آله واصحابه في افق سمائه كالنجوم اما بعد فيقول الفقير الى الله
الصمد الشيخ الحاج رجب بن احمد عصمه الله الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصي ومن الا [illegible] العقيم
لما كان الكتاب المسمى بالطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية للشيخ العالم العامل والفاضل الكامل محمد البركوي
كتابا جامعا لاصناف الفضائل محتويا على انواع الطاعات من الفروض والنوافل مشتملا على ما يجب
عنه الاحتراز من المحرمات والرذائل مبينا سنن سيد المرسلين كافيا في معرفة اخلاق سلف الصالحين
هم الذين يجتنبون عن الصراط المستقيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ولم يكن له شرح
يشفي العليل من دائه ويكفي الغليل عند التمس مني بعض اخواني وخلص خلاني ان اشرح له شرحا يحل
فوائد قيودها ويذلل شوارد صعودها ويبرز ما كمنت في حجب عباراتها ويجلو ما كنت في صدف
اشاراتها حاويا بالمسائل المضبوطة خاويا عن الدلائل المبسوطة متوسطا بين التطويل والايجاز
فان خير الامور اوساطها فقلت لهم هذا امر رفيع السدة واني امرؤ وضيع العدة فلم يقبلوا مني
هذا الاعتذار وقابلوني بالالحاح والاصرار فاقحمت نفسي فيه وان كان عسيرا لان في انجاح
الرجال خيرا كثيرا وسميته بالوسيلة الاحمدية والذريعة السرمدية في شرح الطريقة المحمدية
وانا اسأل الله تعالى ان يوفقني للاتمام وينفع به المحصلين بالتمام وان يسلكني سبيل العدل و
الانصاف واجارني عن طريق البغي والاعتساف والمجبول الموصوف على الانصاف اذا ابادر الى الرد
والانكار ويقبل عن اعمال الروية والافكار وان يصلح ما يرى من الخلل ويصفح عما يستوجبه
من اللوم والعذل فان ترك الاساءة من اخوان الزمان نهاية ما يتمنى عندهم من الاحسان ثم المرجو

٢

من الطالبين والمتضرع من الراغبين ان يشفعوني بصالح الدعاء ويشكروني بما عانيت في هذا التأليف
من الكد والعناء واتضرع الى الله ان ينفع به الراغبون الذين هم للحق طالبون وعن طريق العناد ناكبون
وغرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير الباطل بصورة اليقين وهذا لعمري موصوف بالاكرام عزيز المرام
قليل الوجود في هذا الزمان فلقد غلب على الطباع اللدد والعناد وفشا الجدل بين العباد ولئن فاتني
من الاخوان الثناء الجميل في العاجل فحسبي ما ارجو من الثواب الجزيل في الآجل انه قريب مجيب عليه توكلت
واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جمع بينهما في اول كتابه موافقة للكتاب الكريم والذكر الحكيم
وامتثالا لقوله عم كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو ابتر وفي رواية اخرى كل امر ذي بال لم يبدأ
بالحمد لله فهو اقطع رواه ابو داود وحسنه ابن الصلاح وقدم التسمية على الحمدلة اقتفاء بما نطق به
الكتاب واتفق عليه اولوا الالباب الباء للملابسة والظرف مستقر حال من ضمير ابتدا كما في دخلت عليه
بثياب السفر او للاستعانة والظرف لغو كما في كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى انه ادخل في التعظيم ومن
اختار الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم ما لم يصدر باسم الله وعند الشيخ الاكبر ان الجار والمجرور متعلق
بالحمد والمعنى نحمد الله باستعانة اسمه الشريف ذكره في فتوحاته قوله الله علم لذات الواجب الوجود
المستجمع لجميع الصفات الكمالية المستحق لسائر المحامد ولهذا لم يقل الحمد للخالق او الرازق لئلا يتوهم
اختصاص الحمد بوصف دون وصف فان تعليق الحكم بالمشتق يفيد علية ماخذ الاشتقاق كما هو المشهور
بين الجمهور ولتعلم انه كما تحيرت العقول في ذات الله كذلك تحيرت الافهام في اللفظ الدال عليه فاختلفوا
في انه عربي او عجمي جامد او مشتق علم او غيره اسم خاص او غالب عليه ولهذا تركنا البحث فيه قوله الرحمن
الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والاول ابلغ لان زيادة اللفظ
تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وكبار وكبّار ونقض بحذر وحاذر فان الاول ابلغ من الثاني
واجيب بان ذلك اكثري لا كلي وتعقيبه بالرحيم ليتناول ما خرج منها كما في الدرر فان قلت اذا كان
لفظ الجلالة اسما للذات المستجمع لسائر الصفات كما مر فما فائدة ذكر ما بعدها قلنا فائدة الذكر ان
لفظ الجلالة يدل على الالوهية وهي من صفات القهر والغلبة فلو لم يذكر بعدها ما يدل على اللطف
لتوهم انه تعالى موصوف بالصفات القهرية دون الصفات اللطفية فجيء بما بعدها لدفع هذا التوهم
فتفطن فانه سر لطيف يبتني عليه سر الصفات المتقابلة المذكورة في القرآن والحديث مثل ذي الجلال
والاكرام والمعز والمذل كما في التوفيق قوله الحمد لله هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق
بالفضائل او بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا
او محبة بالجنان او عملا بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة وغيرها ومورد
الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار

مجيئه بين التعميم فانه لا يدل [illegible]
والصول بها ذكره [illegible]

المورد والشكر بالعكس ومن ههنا تحقق تصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما
في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان في مقابلة
الاحسان كما في المطول اما الشكر العرفي فصرف جميع القوى الى ما خلق له كصرف النظر الى مصنوعاته وكذا
غيره وانما اثر عليه الحمد لانه مشعر باستحقاقه له بلا انعام عليه فهو ادخل في الاخلاص واللام [illegible]
اي حمده تعالى او حمد محمد او للاستغراق او الجنس الا ان الاول اولى لما تقرر في الاصول ان العهد مقدم
على الاستغراق كما في القهستاني وكذا اجاز الواحدي ان يكون اللام للعهد على معنى ان الحمد الذي حمد الله
به نفسه وحمد به انبياءه واولياءه مختص به تعالى كما في التحقيق الذي جعلنا امة وسطا خير امم الامة
الجماعة من كل حي والجمع امم كما في القاموس والوسط العدل والخيار من كل شيء ومنه قوله عليه السلام خير الامور
اوسطها لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وتلميح الى ان الطريقة المحمدية هي طريق
الامة الوسط وجاء في السنة تفسيرها وبانها تشهد للانبياء بالتبليغ عند انكار الامم ذلك
ويشهد المصطفى عليها بتزكيتها كما في شرح المواهب وقوله خير امم اي افضل الامم صفة ثانية للامة
كررت للتاكيد وبيان زيادة خيرية هذه الامة كما قال الله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وخيرية هذه الامة بخيرية نبيها محمد عليه السلام وههنا ابحاث واسرار اودعتها في كتابي
جامع الازهار والصلوة والسلام على افضل من اوتي النبوة والحكم اي صلوة الله التي هي الرحمة والمغفرة
وسلامه الذي هو البراءة من المحنة والمشقة في الدارين نازلة على محمد الذي هو افضل الانبياء الذين
آتاهم الله النبوة والحكمة وصلوة الملائكة التي هي الاستغفار وصلوة الامة التي هي التضرع والدعاء
واولى ابلغ وانسب للمقام وانما جمع بينهما لان افراد احدهما عن الاخر مكروه لقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والنبوة بالضم والتشديد والنبوة
بالفتح والتخفيف والنباوة الارتفاع وسمي النبي نبيا لارتفاع شانه وفخره على سائر الخلق وهو
اعم من الرسول لانه انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ احكامه والرسول اخص منه وهو انسان كذلك
لكن يكون له كتاب وشريعة كما في عصام الدين والحكم جمع حكمة وهي علم حقائق الاشياء على ما هي عليه
في نفس الامر والعمل على وفق الصواب كما في حاشية المطول وقيل هي العلم المصحوب بصفات السريرة ونفاذ
البصيرة ولانفراد نبينا عليه السلام بهذه الصفة عن كل النبيين اكتفى بها عن اسمه عليه السلام واذا انفردت
وما شركت في صفة فحسبنا الوصف تعيينا وتبيينا وعلى اله واصحابه المقتدين به في القصد
والشيم في الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه ولو حمل على الثاني يكون ذكر الاصحاب
تخصيصا بعد التعميم انتهى وللفقهاء اقوال في تعيين آل الرسول والمقام لا يسعه كما في العصام
والاصحاب جمع صاحب كالاطهار جمع طاهر وفي مختار الصحاح جمع صحب والصحب جمع صاحب.

اي علمها فيه اقتباس من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
صح

كركب

كركب جمع راكب وجمع الاصحاب الاصاحب ثم قيل وهو كل من رأى النبي عليه السلام وامن به واخذ منه
ومات على الايمان وان اختلف في تفسيره وهم عند وفاته عليه السلام مائة الف واربعة عشر الفا كلهم اهل
الرواية عنه عليه السلام لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كما في حاشية المطول والاقتداء
الاتباع والقصد التوسط في الاعمال بين الافراط والتفريط والشيم بالكسر وفتح الياء وهي الخلق
المقابل للخَلق في المصباح المنير هي الغريزة والطبيعة والجبلة التي خلق الانسان عليها انتهى والمعنى
والصلوة والسلام على نبيه واله واصحابه التابعين في اخلاص النية وتوسيط الاعمال والاجتناب
من الافراط والتفريط في الاقوال والافعال الشرعية والشيم الكريمة والاخلاق السليمة وفيه اشارة
الى براعة الاستهلال لان الاقتداء والاقتصاد مما يقصد في هذا الكتاب ما تم ما دامت السموات
والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم ما مصدرية بمعنى المدة صلتها دامت اي مدة دوامهما كناية
عن التابيد لا التوقيت والتحديد كما يدل عليه قرينته والظرف تنازعه المصادر قبله والاولى
اعماله للاخير فيه وحذف معمول ما قبله لدلالة هذا عليه كما تقرر في موضعه والاضواء جمع ضوء
والظلم جمع ظلمة وبينهما طباق والمراد الثناء على الله والدعاء لنبيه واله ابد الاباد وهو الدهور
لان ذلك شان متعاقبة الاضواء والظلم والله سبحانه وتعالى اعلم ولما فرغ من الخطبة التي في الحرف
طائفة من الفاظ مشتملة على البسملة والحمدلة والتصلية شرع في الديباجة التي تشتمل على
اسم وسبب التاليف وغيرهما على وجه يشعر الاهتمام التام ويشوق الطالب على المرام فقال وبعد
بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه معناه اي بعد ما تقدم من الحمد والثناء على الله والصلوة والسلام
على رسول الله اصالة وعلى اله واصحابه تبعا والواو نائبة عن اما المتضمنة معنى الشرط وفعله
فلذا لزمت الفاء في خبرها فان العقل والنقل متوافقان اي الادلة العقلية والبراهين النقلية
من الكتب الالهية والاخبار النبوية متوافقان في بيان فناء الدنيا وزوال نعمها والعقل جوهر
مضيء خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب في الحديث العقل نور في القلب يفرق به بين الحق
والباطل وعن بعض الحكماء العقل في القلب بمنزلة الروح للجسد وفي شرح المواهب وهو آلة
غريزية يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات وهو اشرف من العلم لانه منبعه
واسه والعلم يجري منه مجرى النور من الشمس والرؤية من العين ومن عكس اراد من حيث استلزامه
له وانه تعالى يوصف به لا بالعقل ولا حكم له عند جمهور الاشاعرة والكتاب والسنة مطابقا
الكتاب علم بالغلبة في لسان اهل الشرع للقرآن المنزل على نبيه محمد عليه السلام سمي به لجمعه انواع العلوم
والاسرار والسنة هي ما اضيف اليه عليه السلام من قول او فعل او خلق او تقرير كما في ابن الملك وعطفهما
على النقل عطف خاص على عام يعني ان كتاب الله وسنة رسول الله وكذا كلام السلف.

بالدراهم التي كانت عنده وديعة وربح فيها قال نصير ان اضاف الشراء الى الوديعة ودفع الثمن من الوديعة يتصدق بالربح في قول ابي ح و محمد وان لم يضف الشراء الى الوديعة او نقد غيرها لا يتصدق بالربح في قولهم جميعا انتهى كلامه والاخذ بما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله من ان الخلط للاعيان المغصوبة الرافع للتمييز بينهما استهلاك لها مخرج لها عن ملك ملاكها موجب للضمان من الخالط فيصير ملكه والضمان لبدل حقهم والتمسك بما روى عنه ايضا ان سبب الطيب وجوب الضمان عليه شرعا لا الاداء فيطيب وان لم يؤده ثم ما لا يدرك كله لا يترك كله طاهر والاحتراز منه له شهوة تامة بالظلم والغصب لمال المسلمين والسرقة او الخيانة في مالهم او التزوير او نحوها من الخصال الذميمة مما يمكن الاحتراز عنه بيان للمحترز عنه من غير ترك ما فعله اولى منه اي من الاحتراز عنه بان اي السالك مثلا اذا كان في التورع من ذلك البعض خوف الرياء الذي هو حرام قطعي او خوف لحوق الضرر لنفسه او ماله او اقربائه او الاذى له او عدم نفوذ قوله في دفع المنكر او نحو ذلك فعدم الاحتراز اولى واهم ذكره المحشي خواجه زاده او من غير فعل ما تركه كذلك اي ما تركه اولى من ذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات المالية في زماننا لغلبة الجهل وعدم الوقوف عند العلم ولما يلزم عليه المشاق فالمرجو من فضل الله ان من اتقى و تورع بترك المعاصي وغيرها عن الشبهات من المحرمات يحصل له ثواب المتقي والمتورع في الكل حتى الشبهة لان الطاعة بحسب الطاقة قال الله فاتقوا الله ما استطعتم الفصل الثالث وهو اخر ابواب الكتاب في امور مبتدعة بعد الصدر الاول باطلة شرعا اكب الناس عليها بالملازمة لها على ظن انها قرب مقصودة جمع قربة وهذه الامور كثيرة فلنذكر اعظمها واشهرها وقف الاوقاف سيما النقود فانها موضوعة للانفاق لا للابقاء في تلاوة القرآن العظيم او لان يصلي نوافل او لان يسبح او لان يهلل او يصلي على النبي عم و يعطي ثوابها لروح الواقف او لروح من اراده اعلم ان الشائع في زماننا وقف الدراهم او الدنانير للقراءة لروحه او لروح غيره واستغلالها بان تدفع القيم رجلا دراهم معينة قرضا ويبيع ثوبا له مثلا بثمن معين ثم يأمر المشتري بان يهبه رجلا ويأمر ذلك الرجل بالهبة لنفسه وفيه اربع خباثات الاولى وقف الدراهم او الدنانير فانه لا يجوز الا عند زفر رحمه الله في رواية ضعيفة عنه وانه لم يرو عنه الا جواز الوقف دون لزومه ووجوبه فلا يلزم بحكم القاضي بلزومه فيلزم زكوتها وتنتقل الى ورثته بعد موته ولا يفعل شيء من ذلك و وباله على الواقف والثانية الاسترباح بالعينة التي ذمها رسول الله وصرح بكراهتها صاحب الهداية والكافي والزيلعي واكمل الدين وغيرهم رحمهم الله حتى قالوا اياكم والعينة فانها لعينة والثالث جهلهم بالصورة التي ذكرت في الفتوى لجوازه وان كان بكراهة وذهولهم في قوله عم كل قرض جر نفعا فهو ربا

كونه

وكون الربح للقيم دون الواقف والرابعة كونهم سببا للاكل بالدين وابتذال القرآن العظيم فنعوذ بالله من افعالهم واقوالهم واوضاعهم كذا في الانفاق فان قلت قال في القنية ظهير بنى مدرسة ومقبرة لنفسه فيها ووقف عليها ضيعة وبين فيها ان ثلثة ارباعه [illegible] وربعه يصرف الى من يقوم بكنس المقبرة وفتح بابها واغلاقها والى من يقرأ عند قبره وقضى القاضي بصحة دفعه وجعل اخره للفقراء وسلمه يحل لمن يقرأ عند قبره اخذ هذا المرسوم ولمن يكنسه وكذا اذا كان فيه جعل اخره للفقراء وسلمه الى المتولي او ليس وقضى القاضي بصحته ونظائره في الوقف لهلال والخصاف عكس وقف ضيعة الى من يقرأ عند قبره لا يصح وكذا الوصية حيث يصح الوقف نكره وقف ضيعة على من يقرأ عند قبره كل يوم وسلمها الى المتولي فقال هذا التعيين باطل انتهى ومثله وقع في الحاوي وجامع الفتوى الصوفية فما جوابك عنها قلت ما عدا القنية ليست من الكتب المعتبرة اصلا فلا يجوز العمل بما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة هذه المسئلة للاصول واما القنية فهي وان كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء الثقات بضعف الرواية وان صاحبها معتزلي فغايتها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها في الكتب المعتبرة واما مع المخالفة فكلا ولو سلم فنقول كون المفعول المقدر ليقرأ القرآن ان المدفوع لا يحتمل ان يكون اجرة اذا لم يبين قدر المقروء ووقته وانه في كل يوم او اسبوع او شهر او سنة ولا بد في صحة الاجارة من بيان هذه الاشياء فالمراد والله اعلم ان من يقرأ لله عند قبره من عند نفسه بلا امر احد وتكليفه بل بسبب اني وضعت عنده مصحفا مصححا وانه موضع خال نظيف او غير ذلك يدفع اليه شيء منه بطريق الصلة الا يرى انه لم يأمره بالقراءة واعطاء الثواب كما هو شائع في زماننا وغرضه والله اعلم ان يسمع القراءة ويستأنس ويتلذذ اذ هذه الاشياء منصوصة من الميت كما ذكر في الفتاوى ومن لم يجوز نظر الى مشابهته الاجرة فاحتاط ومنع كما نقلنا من الاختيار سابقا ولو سلم كونه اجرة لمجرد مجيئه ذلك المكان دون القراءة قال الامام الغزالي في احياء العلوم لا ينبغي ان يظن ان من قام صلوة التراويح باخذ الاجرة على الصلوة وان الصحيح انها جائزة بهذا الدليل فذلك حرام بالاتفاق ولكن اتعابه نفسه في حضور موضع معين وقيامه في وقت معين ليس بواجب عليه وليس من نفس العبادة وانما الاجرة في مقابلة ذلك التعب انتهى وتمامه في انقاذ الهالكين ومنها الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته او بعده والوصية باعطاء دراهم لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح له او يهلل او بالوصية بان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او اكثر او اقل وبان يبني على قبره بناء وكل هذه بدع منكرات الوقف والوصية

بالطوع لنا الخود ملتبسا بغرام الجهة وهو مخالص الاقاويل المنكرة لاجل الدنيا هل تعلم انه يسلي
الله سبحانه الدنيا جيفة وملعونة وهل يليق لامة ان يستبدل لوجه الاقوام الله الذي لا يمنعه
لاجل الطهر وبين جيفة ملعونة واي سخف يزيد على هذا وباي وجه ينظر الى رسول الله
يوم القيمة واي شيء يعطي المستاجر اذا طلب الاجر منه يوم تبلى السرائر نعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا كذا ذكر في القاضيخان نقلا عن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل اوصى
بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المتعارف
في زماننا ليس بجائز بلا خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا تحل لغني ولا فقير
خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما فعل الورثة من اموالهم فمكروه
وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البزازية ويكره اتخاذ الطعام
في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند
ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي رح ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة
ايام من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور
ولا يوصي بدفع شيء الى من يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة
والاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن عند قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة في
شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني
في شرح الهداية نقلا عن الواقعات ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان ولا يوصي بتجصيص
القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بعضهم لان
بناء القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر رض نهى رسول الله ان يجصص القبور
وان يبنى عليه قال التوربشتي رح قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما
يجري مجراها والآخر ان يضرب عليه خباء ونحوه وكلا الوجهين منهي عنه انتهى وفي التاتارخانية
عن حميد بن حميد عن انس رض عن النبي عم انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن
كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قوم يبيتون عنده اربعين ليلة او اقل او اكثر
فانها بدعة ايضا وسبب الامور مكروهة وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء عليه كما
في جلاء القلوب للمص وقد بينا ذلك اي ما ذكر الشارح اشار اليه باشارة البعد تعظيما له
في رسالتينا احديهما السيف الصارم والثانية انقاذ الهالكين هلاكا معنويا والثالث جلاء
القلوب وقد علمت حال بعضها بما قررنا آنفا فتامل فعليك ايها السالك بها وطالعها لتخرج
بمعرفة دلائلها عن التقليد الردي كما قال حتى تعلم حقية مقالنا اي انه الحق ونقول بالله

بتوفيقه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فالفضل بيد الله
بيد الله يؤتيه من يشاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا بفضلك ومنك وهب لنا
من لدنك اي عندك من عندية مكانية رحمة اي عظيمة كما دل تنوينها من لدنك انك انت الوهاب
الهبات وهذا منها اللهم يا الله صل وسلم على محمد سيد المرسلين كما يؤذن به الحديث
المرفوع انا سيد ولد آدم ولا فخر لي وعلى آله واصحابه اجمعين من جمع بين الوصفين كعلي
والحسنين او انفرد بوصف الصحبة كابي بكر وعمر وعثمان او بوصف الالية كاشراف الزمان
وهو كما تقدم تاكيد فيكون معرفة او حال فيكون نكرة واعرابه نصبا وجرا سواء لما انه جمع
سلامة والحمد لله رب العالمين اولا واخرا باطنا وظاهرا قد تم تبييض هذا الشرح المسمى
بالوسيلة الاحمدية على الطريقة المحمدية في غرة ربيع الاول من شهور سنة سبع وثمانين
والف بعد الهجرة النبوية عليه افضل الصلوة واكمل التحية في مدينة [illegible] المحفوفة بالخيرات
الكثيرة على يد افقر الفقراء الى رحمة الله يوم التناد الشيخ الحاج رجب بن احمد عفى عنهما الصمد الرحمن
من الله العطايا والهبات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الحمد لله
على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام اللهم عافني مما
يوذيني واقض عني ما يرديني اللهم اخرجني من سجون شهود الاكوان الى فضاء
الاوطان اللهم فض علي من الارزاق الكافية ووفقني لمحاسن
الاخلاق الشافية اللهم اسعفني في دار الدنيا ومن دار الآخرين
واختم لي بخير واجعلني بالسعادة في دار الآخرين
الفاخرين واختم لي بخير واجعل لي لسان صدق
في الآخرين وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى سائر الانبياء والمرسلين
سبحان ربك رب
العزة عما يصفون
وسلام على
المرسلين
والحمد لله
رب
العالمين

[٨٧٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٦٨١/ مطبوع/ عثماني** .

عُنْوَانُ الْمَطبوع : شرح المحمدية الموسوم بفرح الروح(١) .

المؤلف : إسماعيل حقي بن مُصْطَفَى ، البروسوي ، الحنفي ت ١١٣٧ هـ/ ١٧٢٥م(٢) .

عدد الأوراق : ٢١٧ .

أوله : الحمد لله الذي تجلى لقلوب الأولياء ، فأخلصها عن الشرك والرياء ، صفاها عن صفات الغيرية ، وأخرج عنها الأوهام والخيالات ؛ حتى جاءت مرائي مصقولة الانطباع نقوش عالم الذات والصفات . . . وبعد : فيقول المحتاج إلى الترقي ؛ إلى أعلى مراتب التجلي الحقي ، سمي الذبيح الشيخ إسماعيل حقي ، المنتهي إلى الطريقة الجلوتية بالجيم ، نزيل بلدة بروسة أعاذها الله تعالى وساكنها من نزغ الشيطان الرجيم : إن كتاب المحمدية لسلطان العشاق الشيخ الشهير في الآفاق ؛ بيازيجي زاده محمد أفندي ، قدس الله سره الزاكي ، وإن كان تركياً بحسب العبارة والتركيب ؛ لٰكنه منسوج على منوال غريب من الترتيب ؛ منطوٍ على لغات مشكلة لا يخوض في قاموسها إلا الغواص ، محتوٍ على كل معضلة لا يستخرجها إلا الجوهري من الخواصّ لما فيه من الأسرار التي تحتال على الذوق الكلي ، والمحالّ المفتقرة إلى الحلّ بالتجلي الأُلي ؛ إذ لا تنالها أيدي أولي القصور وإنْ كدّ دعانيا إلى يوم ينفخ في الصور ، وذٰلك لأنه لا فرق بين الخبر والمعاينة ؛ كما بين المقاربة والمباينة ، ولأصحاب الإشارات متشابهات . . .

---

(١) FARAHU'r- RUH ŞERH- i MUHAMMEDİYE .

وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٧٠١ .

قال البغدادي : شرح الطريقة المحمدية المنسوبة للبركوي . . . . للشيخ إسماعيل حقي الجلوتي صاحب روح البيان ؛ أولها : الحمد لله الذى تجلى إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٨٦ .

وقال البغدادي : حقي الرومي : إسماعيل حقي بن الشيخ مصطفى الأستانبولي أصلاً وآيدوسي مولداً ، حنفي المذهب ، جلوتي الطريقة ، العالم الصوفي ، ولد سنة ١٠٦٣ هـ ، وتوفي ببروسة سنة ١١٣٧ هـ ، مصنفاته . . . . فرح الروح في شرح المحمدية ليازيجي زاده .

انظر ؛ هدية العارفين : ١/ ٢٢٠ .

(٢) ŞEYH İSMAİL HAKKI BURSEVİ .

انظر الرقم الحميدي : ١٥٤ .

وأظنُّ أن هـٰذا الشرح دواء لكل قرح وجرح . . . قال صاحب المحمدية رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً : (إلـٰه واحد رب تعالى) معلوم أوله كه ألف أصلدر همزة إطلاق اولنمق متحركى ساكنه دن تمييز ايجوندر . . .

آخره : . . . (بعد ذا) ناظم قدّس سره كتاب محمديه نك تمام اولديغنى عبارت ايله بيان ايلديكي كبي إشارت دخى وضع ايلدى كه . . . هردم حبيبكه تحيات ، بحق الآل هم خير البريات ، بزى إيمانله ختم إيله آخر . تم .

قد تم طبع هـٰذا الكتاب ، الذي هو من مِنن الوهاب ، بالمطبعة الكبرى ؛ التي أنشأها صاحب السعادة الأَبَدِيَّة ببولاق مصر المحمدية ، صانها الله عن الآفات والبلية ، في أواسط شهر المحرم ، افتتاح سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين من هجرة سيد الأولين والآخرين ، عليه أفضل الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه الكرام .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في صفحتين ، **تاريخ النسخ** : سنة ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣٦م . وقفه سنة ١٢٥٣ هـ متولِّي الوقف ؛ محمد سعيد أفندي في مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٨١ .

RAGIP PAŞA - 681

ESER ADI:FARAHU'r-RUH ŞERH-i MUHAMMEDİYE

MÜELLİFİ: ŞEYH İSMAİL HAKKI BURSEVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1252/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1836/04/18

DİLİ:TURKÇE	**YAZI TÜRÜ: --**
HATTAT: --	**MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ: KAHİRE**
KONUSU: --	**TASNIF NO: 000.**
CİLDİ: 01.Mar	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 2+215	**SAYFA SAYISI:**
ÖLÇÜLERİ: --	**SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:BULAK MATBAASI

٤١

T. C.
MİLLİ KÜTÜPHANESİ
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
SAYI: 544

٦٧٤

جنتمكان فردوس آشيانه صدر اعظم اسبق راغب محمد پاشانك كريمه‌سى
دولتلو عصمتلو ... وقفه شريفه ... خانم افنديلرك
وقفيدر ... عفى عنه ... محمد سعيد افندى

RAĞIP P.
Ka. N.
674

فصل فی الضیافات ١٨٠	فی مدح النبی علیه السلام ١٨١	فصل فی بیان رؤیة الله ١٨٤	فصل فی الزور الاعظم ١٨٨
فصل فی مجلس النور ١٩٤	فصل فی انکشاف الذات ١٩٦	فصل فی معرفت الرب والنفس ٢٠٨	فصل فی الاسرار ٢١٦
مناجات باری تعالی ٢٢٠	معرفة النفس ٢٢٢	قصیدة الهیات ٢٣٠	خاتمة الکتاب ٢٣٢
	فی مدح النبی علیه السلام ٢٣٧		

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الاول من شرح المحمدية الموسوم بفرح الروح

الحمد لله الذى تجلى لقلوب الاولياء * فاخلصها عن الشرك والرياء * صفاها عن صفات الغيرية واخرج عنها الاوهام والخيالات * حتى جاءت مرائى مصقولة لانطباع نقوش عالم الذات والصفات * والصلوة والسلام من الازل الى الابد على سر الاسم الاعظم الذى قال به العوالم * ودام بدوامه المنارات والمعالم * سيدنا محمد المصطفى الصافى جوهر ذاته عن كدر كون وغبار الغير * الوافى همته العليا لكل معراج وسير وطير * وعلى آله الفانين فى الله الواصلين الى سر الاحدية * واصحابه العارفين بالاطوار الاحدية والمنازل المحمدية (وبعد) فيقول المحتاج الى الترقى * الى اعلى مراتب التجلى الحق * سمى الذبيح الشيخ اسمعيل حقى * المنتهى الى الطريقة الجلوتية بالجيم * نزيل بلدة بروسه اعاذها الله تعالى وساكنها من نزغ الشيطان الرجيم * ان كتاب المحمدية لسلطان العشاق (الشيخ الشهير فى الافاق (بيازيجى زاده محمد افندى قدس الله سره الزاكى وان كان تركيا بحسب العبارة والتركيب (لكنه منسوج على منوال غريب من الترتيب) منطو على لغات مشكلة لايخوض فى قاموسها الا الغواص (محتو على كلمات معضلة لايستخرجها الا الجوهرى من الخواص لما فيه من الاسرار التى تحال على الذوق الكلى (والمحال المفتقرة الى الحل بالتجلى الالى اذ لاتنالها ايدى الى القصور وان كدعانيا الى يوم ينفخ فى الصور (وذلك لانه فرق بين الخبر والمعاينة (كما بين المقاربة والمباينة) ولاصحاب الاشارات متشابهات كمتشابهات القرأن ورموز واصطلاحات لايعرفها الا ابناء اخوات حالاتهم ومن يدانيهم فى النسب المعنوى من اهل العرفان) ولذا اكب اهل الانكار فى كل عصر وداروا على الطعن فى بعض كلمات القوم (ظنا منهم ان اليقظة كالنوم) وهيهات فان الاعمى ليس كالبصير (كما ان الاسير ليس كأهل التحرير (ولله تعالى عباد تحت الاطمار (لايعرفهم الا من عرفه الستار (هم السلاطين وسليمان الوقت وبأيديهم الخاتم وهم الاسلاطين على رؤسهم الميل والقلم فلا يفك ختمهم الا البنان القوى (ولايفض كلمهم الاحرف المسجل المعنوى (وانى وان كنت كالصعوة من عنقاء مغرب (عاجزا عن بيان مقاماتهم غير مغرب (او كالعصفور من البلبل والهزار (لايعرف الاوراق والازهار) لكنى كنت فى مبشرتين من صاحب الكتاب المشار اليه فى العنوان فى احداهما عانقنى بالبشر واظهر لى الولاء الجارى بين الاخوان وفى الاخرى دفع الى النسخة المعزية الى قلمه الاعلى واشار بالنظر اليها وقت الشرح بقدر ما افاض المولى ثم ان صاحب المقامات صاحب الادباء حضرت الشيخ محمد المدعو بامام اق بابا لما عين لقرأة الكتاب المذكور فى جامع السلطان سليم الواقع فى دار السلطنة طابت دينا وطينة وحرك بنغماته قلوب العشاق فى مهاد الصدور وروده ورباد واره الغريبة ونغماته الرخيمة افئدة اهل الحضور وكان هجيراه قرأة بعض المنظوم وقت الختم ليكون

آخر المجلس بمنزلة الفاكهة او الحلواء (ليحصل به لمرضى القلوب كمال الدواء (اشار الى بالمكتوب والتمس منى بالاقسام ان اترجم عن بعض ما فيه من اللغات العربية والفارسية الدرية (باللسان الجارى بين اقطار هذه الكور الرومية من البرية واحل ببنان الهمة ما عقدته الاشارة فى تضاعيف العبارة والشئ من المنظوم ما يناسب لكل من البحور (ليكون كالدرر المعلقة على نحور الحور * فاجبت الى ملتمسه تحقيقا للمبشرة السابقة (راجيا للتوفيق والمبشرة اللاحقة (وللهداية فى ظلمات سواد السطور (الى ماء الحيوة والشراب الطهور (ليرتوى بنظره حرقوم عطاش الاكباد (ويقتحم المرتاد من دائرة البيان فى منقطة المراد * وينكشف منشاءات الغين عن العين ويرتفع الخلاف والعناد من البين واظن ان هذا الشرح دواء لكل قرح وجرح اذ هو جامع لانواع اللطائف ومثبت فيه ما لم يثبته الصحائف كما لا يخفى على اولى الالباب * من اهل الصدر والواقف عند الباب * والله الهادى وعليه اعتمادى (وبه الوصول الى كل سوادى قال صاحب المحمدية رحمه الله تعالى رحمة واسعة (الله واحد رب تعالى) معلوم اوله كه الف اصلده همزه اطلاق اولنمق متحركى ساكنه دن تميز ايچوندر انكچون حروف تهجيده همزه ذكر اولنمشدر پس بو الفدن مراد متحرك اولان همزه در زيرا علماى بالله قتنده الف ساكن امتداد نفسدن عبارتدر مقطع معينى اولمغله حرف تام دكلدر بلكه همزه و الف ساكن حرف واحددر ناظم قدس سره الف صورتنده اولان همزه ايله ابتدا اسنده مبتداء تعيناته اشارت ايلدى يعنى همزه نك مخرجى مبتداء جمله مخارج اولديغى كبى عالم الهه كوره هويت ذاتيه وعالم كونه كوره روح محمدى دخى منشأ جميع عوالمدر و بو مصرعده درج اولنان كلمات اربعه ده ترتيب غريب واردر زيرا الوهيت ايله متصف اولان ذاتك مقتضاسى وحدت و وحدتك حكمى دخى عوالم كليه وجزئيه يه مبدأ فيض وتربيه اولمقدر و تربيه نك متعلقاتى اولان اموره اضافت ايله ذات حق جل جلاله نك فوقنده در * وصفات ثبوتيه سى اصلدر زيرا سلب خلقك اوهام وخيالاتنه دائردر يعنى اثبات متحقق ونفى متوهمدر انكچون ديمشلردركه كلمهٔ توحيدده اولان لا لفظى عالم فرق وكثرته كوره در پس حقيقتده لانك وجودى لادر فافهم (المحرره) نفى واثبات اعتباريدر * وهمه تابع اوله نك كاريدر * يوخسه يوقدر وجودى اغيارك * اول آخر كورينن باريدر (هو الله البديع الحق الاعلى) كلمهٔ هو مصرع اولك اولى اولان الفه ناظردر زيرا الفدن مراد هويتدر نتكم اشارت اولندى پس بو كلامده اشارت وعبارت واجمال وتفصيل طريقنه سلوك واردر معلوم اوله كه ارباب نهايت قتنده كلمهٔ هونك مرجعى الله تعاليدر زيرا آنلرك مشهودنده وجود واحددن غيرى يوقدركه وجود حقدر ولكن ارباب توسطه كوره حق وخلقك مجموعى مشهود اولمغله لاجرم كلمهٔ هو حقده اشارتده كافى اولميوب حقى خلقدن تميز ودفع كثرت ايچون لفظهٔ جلاله يى اكا مقارن قيلدى وديمشلردركه هو كناية عن غائب موجود والغائب عن الحوادث الموجود فى الازل هو الله تعالى وفيه معنى حسن وهو التعالى عن درك الحواس حتى استحق اسم الكناية عن الغائب من غير غيبه كذا فى بحر العلوم بوندن فهم اولنوركه هو اسمى مبتدى ومنتهى يه ذكر اولمغه صالحدر و بو سببدندركه سادات صوفيه قدس الله اسرارهم اراسنده هو كلمه سى ذكر وورد دائمدر پس آنى انكارك منشاءى جهل مركب اولمشدر العياذ بالله تعالى (المحرره) پيشه كى ايلمه اى دل انكار * ايلكل كنديكه اقرارى كار * جهرله ذكر هويه اول معتاد * فكر هو ايله دفع اولور انكار * بديع) الله تعاليدركه ذات وصفات وافعالنده مثلى معهود دكلدر * قال الراغب الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركى بديع اى جديد الحفر واذا استعمل فى الله تعالى فهو ايجاد شئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك الا الله تعالى والبديع يقال للمبدع نحو قوله تعالى * بديع السموات والارض * حق) الله تعاليدركه برنسنه يى حكمت اوزره ايجاد ايديجيدر پس واجب بذاته حق مطلق وممتنع بذاته باطل مطلق وممكن بذاته من وجه حق ومن وجه باطلدر * يعنى ممكنك من حيث ذاته وجودى اولمغله باطل حقدن استفادهٔ وجودا تسميه سبيله حقدر (اعلى) الله تعاليدركه جمله كائناتدن زياده عاليدر يعنى انك علوى عقل ايله ادراك اولنمز (تعالى ذاته لما تجلى (من الغيب الى العين فجلى) تجلى ظهور وتجليه اظهاردن عبارتدر يعنى تجلانك معناسى ذات ويا صفات ويا اثر صفاتك كشاده وروشن اولمسيدر غيب ايكيدر برى غيب اطلاقيدر كه اول تعينات اولان شئونات ذاتيه در وبرى غيب اضافيدر كه اعيان علميه در وبو ايكى غيبه عالم اله اطلاق اولنور زيرا عالم ذات واسمادر وكذلك عين دخى ايكيدر برى عين اطلاقيدر كه مرتبهٔ اجسامدر وبرى عين اضافيدر كه مرتبهٔ ارواحدر وبو ايكى عينه عالم كون اطلاق اولنور زيرا عالم صفات وافعالدر بو بيتدن مراد الله تعالينك ارادت عامه وقدرت تامه سيله موجوداتى عالم امردن خلقه كتورديكى بياندر زيرا بو كائنات عالم عما وغيب هويت مرتبه سندن شئونات غيبيه واندن اعيان ثابتهٔ علميه واندن حقايق ارواحيه ومثاليه واندن صور حسيه وعينيه مرتبه سنه نزول ايتديكى مرتبه شئونات كتاب وجودك حروف عالياتى ومرتبهٔ اعيان كلمات تاماتى ومرتبهٔ ارواح ومثال آيات متعالياتى ومرتبهٔ حس وعين سور وكلماتى منزله سنده در و بو

دلارايى كه فخر عالمدر رومه روانه اولمش وروم مملكتى بولنه بونلمش كوررسم آنك بو يوله روانه اولمسنك عشقنه وشكرانه سنه سمرقند وبخارا اولايتلرن بخش ايدرم نه بلكه بتون دنيادن بكرم نه بلكه شوقدن جسم وجانه قالم ودنيا وآخرتى وجميع كائناتى عوض ويرم نتكيم خواجه حافظ كلماتنده كلور* اكر آن ترك شيرازى بدست آرد دل مارا* بخال هندويش بخشم سمرقند وبخارارا* ناظم قدس سره دن مضمون مذكورك سبب صدورى فخر عالم صلى الله عليه وسلمى رومده يعنى كليبوليده عالم انسلاخده مشاهده سيدر فاعرف وتلق بالقبول فانى الهمت معنى البيت بين النوم واليقظة (بعدذا) بيت مذكورده رعايت تناسب واردر زيرا روم بطريق الايهام روان وسمرقند وبخارا برى برلرينك نظيرلريدر (خرم) شاد واول تازه مقام كه سبزه وآب روانى اوله (دل آرايى) بيت آخريدركه منفصل رسم اولنمق كركدر يعنى كوزم دلارانك نورجماليله پرجلا وپرنور وكوكلم آنك خوش قدميله معموردر زيرا قدم رنجه قيلوب تشريف ايلمشدر والا بنم كنديمه قالسه دل زار اول دلارايى ارايوب ارايوب بوله مزدى وبزمنه واصل وصحبت خاصنه داخل اوله مزدى (المحرره) برتجلى قيل كوزم نوركاه تا پرنور اوله* بر تسلى وير خراب آباد جان معمور اوله* بن ضعيفك قوت جان ودليدر وصلتك* هرچند هجران الندن بى تحمل زور اوله (آرام) دكلمك يعنى دل زار دلارايى بولمدقچه آسوده اولمز زيرا عاشقك قرارى معشوقه وصلت ايله در (سنك حسنك خيالينك چودوشدى عالمه عكسى) صبا نقاشى رنك آميز ايدوب يازدى هر آرايى (خيال اثر وصورت معناسنه در نتكيم تحقيقى مرورا يتمشدر رنك آميز رنك قارشديريجى يعنى رنكارنك ديمكدر يعنى اى دلارا چونكه صورت حسنك واثر جمالك عالمه منعكس اولدى صبا يلى نقاش كبى هر يرى وخصوصا باغ وبوستان وكلستانى دورلى دورلى رنك ولون اوزره يازدى يعنى عالمده اثرلر كوستردى وكوزل صورتلر كتوردى كه جمله سى سنك حسنكك عكسيدر (المحرره) كورندى هر طرفدن حسن احمد* كوزلك وار يسه ازهاره باق امدى* تجلى ايلدى عالمده بى حد* شكوفه زاره انواره باق امدى (كركز جام حمرايى) حمراء احمرك تأنيثيدر قرمزى ديمكدر حقيقتده خمرك صفتيدر جامه نسبت اولنديغى محليتى طريقيله در يعنى بكا عشقك شرابن صون زيرا كرميت جان وكيفيت دلمه فى الحقيقه سبب اودر بو خسته قرمزى باده ايله پر اولمش جام ويرمه كه چشمهٔ كوثر وآنك مذاكره سى دخى بوقبيلدندر (المحرره) چشمهٔ كوثر استين دلار* قالدى عشقكدن اى كوزل محروم* قطرهٔ عشقه دكشمم اصلا* استمم بحر هند وبحر روم (سن يوزى طغرايى) طغرا براتلرده وفرمانلرده قلم غليظ ايله يازيلن نشان ملوكدر يوزى طغرايه تشبيهك تفصيلى مرارامى ورايلدى يعنى اكر بن صورتا دنيا ايچنده اولديغم حالده حقيقتده جنت ايچره اولمسم سن يوزى طغرا مثالى كورمك استمزدم زيرا بيلوردم كه جنتدن غيرى برده رؤيت جمال حاصل اولمز ولكن جنتده يم زيرا سنك عشقك سببيله مقام قلبه قدم بصدم وجنت معنويه يه دخول ايتدم بو مقامده اولنلر ايسه سنى كوره كلمشلردر جنت صوريه ده حق كوردكلرى كبى (المحرره) جنت نقدست اينجا عشق پاك مصطفى* بين درين جنت جمال تابناك مصطفى (دوعالمدن معرايى) يعنى سنك دائرهٔ رخسارك ده جهان بر وهمى وفرضى نقطه كبيدر كه حقيقتده وجودى يوقدر پس ايكى عالم لباسندن مجرد ومعرا اولان ذاتى كسه نه وجهله حقيقت اوزره ادراك ايده بيله بوندن مراد دوجهان فخر عالم صلى الله عليه وسلمك اثر حسنى اولديغن بيان وبونك وراسنده اولان كنه جمالن ادراك ايتمك ممكن اولمديغن عياندر (سحرمى سحرمى يا كوز) مراد فخر عالم صلى الله عليه وسلمك كوزيدركه نورپاش اولمقده سحر وكمال تأثيرده سحر كبيدر پس بو ايكى تشبيه حقيقتده واقعدر ولكن ناظم قدس سره كمال حيرتندن وياخود مدحده مبالغه دن ناشى ترديد ايلدى (شكرمى درميدر ياسوز) مراد فخر عالم صلى الله عليه وسلمك سوزيدركه لذتده شكر وقيمتده انجو كبيدر (سمنمى كلميدر يا يوز) سمن بر نوع آق چيچكدر عوام پيغمبر چيچكى ديرلر كذا فى مفتاح اللغة مراد فخر عالم صلى الله عليه وسلمك يوزيدركه وقت استتارده آق كل ووقت تجليده قرمزى كل كبيدر اكرچه كه تجلى دائم ايچره در ولكن تجلياتده تفاوت واردر (تفرج) كشف غم وازالهٔ غصه ايچون نزهتكاهلرده سير ايتمك ديله ملك قال الراغب الفرج انكشاف الغم يقال فرج الله عنك وفى التهذيب التفرج كشاده شدن (جمال عالم آرا) عالم بزه يجى جمال (روان) روح انسانى (حيات جاودان) حيات باقيه وابديه يعنى بنم جانم باغى سنك عشقكله دائما تازه وتردر اكر سنك عشقك جانمه آشنا وسرك سرمه سارى اولمسيدى خزان بولمق مقرر ايدى (غايات بشرى) مژده لرك غايه لرى ونهايتلرى (هويت) حقيقت مطلقه در (عذار) كسرله بكاقده مستعملدر اصلده صقالك چهره ده ايكى جانبيدر قال فى المختار عذار الرجل شعره النابت فى موضع العذار انتهى والعذار من اللجام ماسال على خد الفرس كما فى القاموس (بعدذا) عذار وزلف آيات كبرادن اولديغى برى تجلى وشهادت وبرى استتار وغيبه دلالتيله دركيجه كوندز عبارتى دخى بو ايكى معنايه اشارت ايدر (تدبير) برنسنه نك عاقبتنه نظر وآنده فكر وتأملدر قال الراغب التدبير التفكر فى دبر الامور قال تعالى (فالمدبرات

امرا) يعنى ملائكهٔ موكلين تدبير امور (راى) عقل وفكرله مرئى يى ادراك ايتمكدر يعنى كورديكه عالم صفاته كوره عاشق وعالم ذاته نسبتله معشوق وجمع الجمع مرتبه سنده ايكيسنك برزخيتى سنسن پس نسبت عشقى سنك عشقكده محو وافنا ايلدى وعقل وفكر يولنى قويوب ارادن چقدى زيرا عقل وفكر اثنينيتدن خبر ويرر منزل وحدت ايسه طريق محو وفنادن بولنور (رهبر) يول ايليتجى يعنى مرشد ودليل (آغ وقارا) جسم وجان ودنيا وآخرت وعلوم ظاهره وباطنه وامثالنه شاملدر (هدايى) الدائمه كل صاقن بو كائناته* كچ آغ وقرادن باق نور ذاته** مراد حجاب نورانى وظلمانيدن مطلقا كذر ايتمدكجه نور ذاته وصول ميسر اولمديغنه اشارتدر قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر ان باب الملكوت والمعارف من المحال ان ينفتح وفى القلب شهوة هذا الملكوت واما باب العلم بالله تعالى من حيث المشاهدة فلا ينفتح وفى القلب لمحة للعالم باسره الملك والملكوت انتهى (الهى) روانم باغنك سرور روانى* جناب فخر عالم مصطفادر دل وجانم حيات جاودانى* جناب فخر عالم مصطفادر* كوزى سحر حلالايدن نشانم* سوزى قند ونبات ودرفشانم يوزى كادن يمندن عاليشانم* جناب فخر عالم مصطفادر* بويى طوباى جنتدن معلى* خويى خوى فرشتهلردن اعلى قودن مطلقا مقبول مولى* جناب فخر عالم مصطفادر* عذارى آيت كبراى حضرت* يوزنده زلفى بشراى حقيقت قيامتده شفاعتكاه امت* جناب فخر عالم مصطفادر* صونان عشاقه جام فيض كلى* ويرن درد اهلنه يوز بيك تسلى* ايدن اى حق حقيله تجلى* جناب فخر عالم مصطفادر (مست) يعنى جام فيضدن (شيدا) يعنى حيرت كبرادن (تدقيق) دقيق قيلمق يعنى اينجه مراد قوت فيضدن حاصل اولان ملاحظات دقيقه در (چو سنسن الخ) يعنى نهايت مرتبه ده حكمت ومعرفته معدن ومخزن زيرا فخر عالم حد بشرده اولان درجهٔ عرفانك اعلاسيله منعم عليهدر (كه هر الخ) شفاعته علتدر يعنى هر نسنه سنك شفاعتكاه بدايت جلالدن نهايت جماله ايررو كمال بولور معلوم اوله كه جلال مبتديلره كوره در زيرا انلرك سيرى عالم افعال وصفاتده در افعال وصفات ايسه پردهٔ ذاتدر وجمال منتهيلره كوره در زيرا ذكر اولنان حجابلرى خرق ايتدكدنصكره وجه ذات بى پرده نمايان اولور (بررقص) بر فتحله فارسيدر اوزرينه ديمكدر عربيده على كلمه سى كبى رقص حركت واضطراب معناسنه در نتكيم مفصلا مرور ايلدى يعنى جانلر يله اوينغه حركت وجنبش اوزره ايدبلر (بريسى الخ) يعنى بريسى سيف ظاهر ايله حقيقت دينه شهادت ايدوب سر ويرمش ايديكه آنك ديتى جنتدر وبريسى دخى سيف باطن ايله قتل نفس ايدوب جان ويرمش ايديكه آنك ديتى وصلتدر (المحرره) فرقى وار بذل جسم وجان ايدنك) اوله كور اشبو فرقدن آكاه) ديت جسم جناندر يارن) ديت جان اولور جمال الله (سر سلطان المشايخ) مشايخ اولولرينك سرى ديمكدر (نور اوطان المشايخ) زيرا جمله خانقاهلر آنك نوريله منور وارباب فيض ارشادنه مظهردر بوندن مراد الله اعلم بايزيد روميدركه بايزيد بسطامى يه معادلدر نتكيم بعض آثارن مطالعه ايدنلره خفى دكلدر بو فقير آنك مشربنى غايت صفوت اوزره بولدم وكلمات عاليه سندن چوق مستفيد اولدم* نفعنا الله واياكم بعلوم الاولياء وخلصنا بفيوضهم عن شوائب الشرك والرياء (اعلاى مزيده) مزيد مصدر ميميدر زياده معناسنه يعنى آنك قدرنى زياده اعلى درجه يه ايركور (بسطام) بفتح الباء وسكون السين وفتح الطاء المهملتين وبعد الالف ميم وهى بلدة مشهورة من اعمال قومس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق كذا فى مختصر تاريخ ابن خلكان (بحر عمان) عمان غراب وزننده يمنده برشهرك آديدر وشداد وزننده شامده برشهردر لغتلرده ضم وتشديد بو قدر اكرچه كه بعض شروح مصابيحده بو وجهله مقيددر وقال ابن ملك عمان بتخفيف الميم مدينة بالبحرين والتشديد غلط (مكرمت) فتحله كرم وعزت وشرف كما فى الاخترى وقال بعضهم فى قوله عليه السلام الختان سنة للرجال مكرمة للنساء هى بضم الراء اى محل لكرمهن يعنى بسببه يصرن كرائم عند ازواجهن وفى القاموس المكرمة بضم الراء فعل الكرم انتهى وفى الحديث دفن البنات من المكرمات اى زيادة فى الحسنات اوعزة للوالد لان فى بقائهن مذلة من حيث احتياجهن الى الزوج وكون مؤنتهن على الوالد الى ان يجد من يصلح للزوجية فيسلمهن اليهم وجاء فى نعت سليمان چلبى المولدى (جليل بتاج المكرمات مخصص (اخدان) خدنك جمعيدر خاء معجمه نك كسريله دوست ومصاحب معناسنه قال فى المختار الخدن والخدين الصديق ومنه قوله تعالى) ولا متخذات اخدان (خاف) خاء معجمه ايله نيسابور نواحيسندن بر ناحيه نك اسميدركه زين الدين الخافى حضرتلرينك مسقط رأسيدر يعنى اول استادم زين العرب وآخر خاف ناحيه سنه منسوب اولان حيدردر بوندن مراد حيدر هرويدن احترازدر كه اول سعد الدين تفتازانى شاكردلرندندر وشيخ بدر الدين المصلوبك قتلنه فتوى ويرمشدر نتكيم خواجه تاريخنده مسطوردر (ارايرده (يعنى ذكر اولنان ايكى استاده مراجعت اثناسنده استفاده) فائده اخذ ايتمك والفائده استحداث مال وخير كما فى تاج المصادر (افاده) فائده ويرمك (دعامى) ميم ضمير متكلم ويا ادات مفعولدر بنم دعامى قبول ايله ديمكدر (دوعامى) دو لفظى فارسيدر ايكى معناسنه بو راده مراد تكثيردر عامى

کلمه سنده سیم اصلیه واصلنده مشدد دویانسبت ایچوندر عامه منسوب دیمکدرکه خاصك مقابلیدر عام تخفیف ایله بیل معناسنه درسنه کبی قال تعالی (فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) (بعدذا) ناظمك مرادی بودرکه مدعوله اولنلرك اکثری عوامدن اولمغله جلب ترقی وتخصص ایچون دعایه محتاجدر پس چون آنلرك حقنده دعا مستجاب اوله مقصود حاصل اولور (وسیله) شول نسنه که آنکله برکمسنه غیره تقرب بوله ما یتقرب به الی الغیر معناسنه (کفتار) ضم کاف عجمیله سوز کما فی مفتاح اللغة اما ابن کمال دقائقده کتوررکه کفتار کاف عجمیله معناسی سوزدزمکدر انجودزرکبی عرب اکا نظم کلام دیر کفتار الفاظمر کبه دندر برجزئی کفتدرکه سوزدر برجزئیده آردرکه کتوریجیدر اصلی آرندهٔ کفتدرسوز کتوریجی معناسنه نظم کلام سوزی کتورمکه باعث اولدیغندن اوتوری کفتار دیدیلر باعث فعله فعل اسمن اطلاق ایدرلر هردلده شایعدر انتهی باختصار یعنی ثواب وکناهك نه مقداری واردرکه آنی قاپکده سوزه کتوره لر ولسانه اله لر زیرا ثواب جنت وصال حضرت یاننده عند العشاق شیٔ قلیلدر وزمین وآسمان طولوسی کناه برعفوله مضمحل اولور (زبانه) فتحله وضمله اودیالکی مراد جنت وجهنم حقك لطف وقهرندن نمونه ووصال وفراقندن اثر اولدیغن بیاندر (شرحه شرحه) پاره پاره دیمکدر قطعهٔ لحم معناسنه کما قال فی القاموس الشرحة القطعة من اللحم (همتای) مثل ومعادل (احیان) حینك جمعیدر وقت معناسنه قال فی القاموس الحین بالکسر الدهر ووقت مبهم یصلح لجمیع الازمان طال اوقصر یکون سنة اواکثر ویخص باربعین سنة اوسبع سنین اوسنتین اوستة اشهر اوشهرین اوکل غدوة وعشیة ویوم القیمة والمدة وقوله تعالی (فتول عنهم حتی حین) ای حتی تنقضی المدة التی امهلوها (ازمان) فتحله احیان وزننده زمانك جمعیدر تفصیلی مرور ایتمشدر (اکر سجده قلم اوله م مقرب) تقربی سجده اوزرینه ترتیب ایتدی زیرا سجده فناء کلیدن عبارتدر وسالکده فناء ذات کمال بولمدقجه قربت معنویه دخی کمال بولمز وفی الحدیث اقرب مایکون العبد الی ربه فی سجوده (لمحرره) سجده دن اولدی مراد ومقصود * چشم جانیله شهود احدی * قربت حق دیلرسك ای حقی * سجده دن باشی کیدرمه ابدی (معشر) جماعت معناسنه در تحقیق مرور ایتمشدر مراد تنهاده وخلق ایچنده ذکر ایتدیکن بیاندر قبر دخی وحدتدن برنوعدر (محشر) خلقك حشر وجمع اوله جغی یر (منشر) خلقك نشر وبعث اوله جغی محل یقال انشره الله احیاه وقد سبق فی الحشر والنشر (دیوان) دعوی یری (نشاط) نونك فتحیله شادوشن اولمق صراط مقابله سنده ایرادك وجهی بودرکه صراط اکثر ناسه کوره محل خوف وحزندر (روضات) روضه نك جمعیدر چایرلو وچمنلو یر معناسنه بوراده مراد روضات جناتدر (اعلی) درجات عالیه وخصوصا جنت عدن وفردوس اعلادر زیرا مقام خواص عباددر بوندن ظاهر اولورکه ناظم قدس سره بودرجاته وصوله موعوددر زیرا برعاشقك که هیچ برنفسی ذکردن خالی اولمیه وهر موطنده الله دیمکه موفق اوله لاجرم درجات خواصله سرافراز اولور خصوصا که بوموطن دنیاده بحسب الذوق واصل اولدیغی نعیم اعلی هر وجهله قربت مولی وتشریف اولی بولدیغنه دلیلدر (بعدذا) ذکر ایتدیکی اعلی لیلهٔ معراجده فخرعالمك قدم نهاده اولدیغی ذروهٔ عرش اعلی مرتبه سیدر بوندنصکره باطن ایله اولان ترقیی بیان ایدر انکیچون مولایه وصول قتنده اولان ذکرنی تأخیر ایلدی (حد) نهایت کما قال فی القاموس الحد منتهی الشیٔ (پایان) هرنسنه نك آخری وصوکی (سوزمه) حقك علمی مقابله سنده واقع اولمغله رعایة للادب بکا وعلمه دیمدی بلکه سوزمه دیدی زیرا هرسوز علم قبیلندن دکلدر وعلم اولان دخی حقك علمنه نسبتله سوز بابنه دندر (لمحرره) علم بالله ایسه سوزی کشینك * درکه حقده رغبتی واردر * حقی بودکاو سوزه غم چکمه * حقك اول سوزده حکمتی واردر (عد) صایمق مراد غایتدر زیرا هرعد اولنان نسنه نك غایتی واردر (لمحرره) کلمات بوشرح ایچنده بنم * کرچه بیحد ولی عدد کورینور * کلمات خدایه باقلسه * ایکی سطر اوزره کی ابجد کورینور (ولی دردم الخ) یعنی بومحلده سوز تمام اولدی اما درد تمام اولمدی زیرا درد اولنجه انساندن ایرلمز وسوز وسازی غایت بولمز اگرچه که عشقك جلالندن مقام محبوبیتك جماله ایرشدکده حرارت برمقدار سکون بولور فافهم وقدمر التحقیق ومن الله التوفیق (بنیاد) تمل (چون اسباب الخ) مراد بوکتابك شروع ووجودنه توقف وترتب ایدن اسباب خارجیه وداخلیه در زیرا اولیاء کرامده داعیهٔ قویه اولمدقجه ویاخود لسان حقدن ورسولدن صریحا اذن بولنمدقجه برنسنه یه شروع ومباشرت ایتمزلر شروع ایتسه لر هوی مقوله سی اولور آنلر ایسه هوی وهوسدن محفوظلردر پس بورادن اهل نظر واهل کشفك میاننده فرق ظاهر اولدی (لمحرره) حقیا حق اویاردی چون جانك * دیدهٔ محض اولدی هریانك * سکا کوستردی ناظمی درخواب * اذن آلدك اودم اوسلطانك * باشلدك شرح کتابه بی باك * جوش ایدوب موجه کلدی عمانك * شرح ایدرکن دیدیلر کوش دله (فرح الروح قونامن آنك * حمد لله بوصورت ومعنی * لطف واحسانی اولدی مولانك * کل کبی طوغدی آنه دن رنکین * قومدی رغبتی کلستانك * فرح روحی اولدی عشاقك *

یکیدن جانی کلدی دورانك (چون اوغلان الخ) کتاب محمدیه یی مولوده تشبیه ایلدی زیرا مولود ثمرهٔ جسم اولدیغی کبی بوکتاب دخی ثمرهٔ جاندر (هدی الاحد من دلالة الاحمدیة) احد اسماء حسنادندر دلالتك مابعدنه اضافتی یاموصوفك صفتنه اضافتی قبیلندندر اصلی من دلالة الاحمدیة دریاخود موصوف محذوفه مضاف در تقدیری من دلالة الحضرة الاحمدیة اوالذات الاحمدیه دریعنی الله تعالی هدایت ایتدی فخرعالمك دلالتی یوزندن یعنی ابتدا فخرعالم بوکتابی ترتیبه دلالت ایلدی ودلالتی حسبیله الله تعالی دخی هدایت ایدوب وجوده کلدی (بدا الاحد من جلالة الاحدیة) بدا فعل ماضیدر ظهر معناسنه جلالات عظمت دیمکدر اضافتی مصرع اولده ملحوظ اولان ایکی وجه اوزره در تقدیری من مرتبة الجلالة الاحدیة اومن جلالة المرتبة الاحدیة در (بعدذا) بومصرع اولکی مصرعك آخرینه ناظردر یعنی عظمت احدیه مرتبه سندن فخرعالم ظاهر اولوب تألیفه دلالت ایلدی جلالات عبارتنك حسنی ناظمه دیباجهٔ کتابده سبب تألیفده ایراد ایلدیکی ابیات جلیله دن روشندر فارجع وانظر لعل الله یهدیك ویبدی لك ماغاب عن بالك وفیك (لماخدمت بالرسالة ختم الرسالة) رساله لغتده اول کلامه دیرلرکه غیره ارسال اولنه وآنی حامل اولان شخصه رسول دینلور اصطلاحده اول صحیفه یه دیرلرکه برنوعدن اولان مسائل قلیله یی مشتمل اوله کتب مختصرهٔ مفید اولنلردن مستفید اولنلره ارسال اولنان نسنه کبی اولمغله رسائل دینلدی کتاب رساله دن اعمدر زیرا مسائلی فنون مختلفه دن اولسه کتاب دینلور رساله دینلمز اما ناظم هضما لنفسه کتابنه رساله اطلاق ایلدی ختم الرساله دن مراد فخرعالمدر یعنی وقتا که بورساله ایله یعنی کتاب محمدیه ایله خاتم الرساله اولان فخرعالمه خدمت ایتدم وآنك عشقنه بونی تألیف ایلدم وجنابنه هدیه ویردم (سمیتها بالرسالة المحمدیه) رسالهٔ محمدیه دیو آدقودم زیرا هرخادم اثرنی کندی مخدومنه نسبت ایده کلمش وخدمتنه نیت اوزره شروع ایتمش ایسه اکا مناسب اسم وضع ایلمشدر نتکیم حسین کاشفی تفسیرینك بررساله سنی علی شیره نسبت ایدوب مواهب علیه ورسالهٔ علیه دیو نام وضع ایلمشدر وبوندن غیری دخی نظائری چوقدر ولکن ناظمك اسم شریفلری محمد اولمغله رسالهٔ محمدیه ده ایهام لطیف واردر (خیرالبریات) بریه نك جمعیدر خلق معناسنه جمیعی انواع واجناسی اعتباریله در ووجه خیریت کمالات وملکات فاضله ایله اتصافدر

وفی الحدیث ولی کل تقی نقی (بعدذا) ناظم قدس سره کتاب محمدیه نك تمام اولدیغی عبارت ایله بیان ایلدیکی
کبی اشارت دخی وضع ایلدی که الٔ آخر اولان حرف تادر وبررمز دخی بودرکه تا تعین ثانی اولان تعین
صفاتی صورتیدر زیرا نقطه سی ایکیدر نتکیم بسمله ده با تعین اول اولان تعین ذاتی صورتیدر زیرا
نقطه سی بردر پس بووجود وتوابع وجود عالم صفاتك آثاری اولمغله ناظم کتابنی تا ایله ختم
ایتدی تا که تعین صفاتینك احکامی برن بولوب تکرار فنا تام ایله عالم ذاته رجوع حاصل
اولدیغی فهم اولنه نتکیم وقت اختتامده مسح قلم وتعطیل دوات دخی ذکر اولنان
معنایه دلیلدر (الهی) الهی دمبدم سندن رجامز * بزی ایمانله ختم ایله آخر
بودر درکاهه روزوشب دعامز * بزی ایمانله ختم ایله آخر * بهار عمرك
ایردکده خزانی * اوچور باغ جنانه مرغ جانی * قومه وحشتده سن
روح روانی * بزی ایمانله ختم ایله آخر * اوقنمشدر بوخط لوح
ازلدن * قوذی روح ایچر جام اجلدن * سلینه چون قلم کتب
عملدن * بزی ایمانله ختم ایله آخر * تمام اولورا کرچه
سالکه راه * تمام اولمز ولی دنیاده دردآه * دیوب
آخر نفسده الله الله * بزی ایمانله ختم ایله آخر *
بجنابکدن دیلر حق عطیات * قیلور
هردم حبیبکه تحیات * بحق الال
هم خیرالبریات * بزی ایمانله
ختم ایله آخر
تم

قد تم طبع هذا الکتاب * الذی هو من منن الوهاب * بالمطبعة الکبری التی انشأها صاحب السعادة الابدیة * ببولاق
مصر المحمیه * صانها الله عن الافات والبلیه * فی اواسط شهر المحرم افتتاح سنة الف ومأتین واثنین وخمسین * من هجرة
سید الاولین والاخرین * علیه افضل الصلاة والسلام * وعلی اله واصحابه الکرام

[٨٧٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٢/ مطبوع .

عُنْوَانُ الْمَطبوعِ : الحديقة الندية ؛ شرح الطريقة المحمدية (١) .

المؤلف : عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت١١٤٣هـ/ ١٧٣١م) (٢) .

عدد الأوراق : ٤٨٦ .

أوله : . . . ومن قال : العسل ذاق حلاوته ، كذا قاله القسطلاني في مواهبه ، وذكرنا في كتابنا : المطالب الوافية ؛ اختلاف العلماء في الاسم والمسمّى والتسمية ؛ على اثنين وأربعين قولاً ، وحرّرنا هـٰذه المسألة هناك أكمل تحرير ، بأوضح تقرير ، وفي حاشية تفسير البيضاوي لشيخي زاده : ذهب جمهور أهل اللغة في اسم الله ؛ إلى أنه عربي مشتقٌّ صار عَلَماً بالغلَبَةِ لأن أسماء الله تعالى كلها صفات مشتقة ؛ ليعرفَ المُكلّفُ معناها ، فيتوسّل بها إليه . . .

آخره : . . . ص : العالمين . ش : من كل ما سواه من أجناس المخلوقات ، وليكن هـٰذا آخر ما فتح الله تعالى به من الكلام على متن الطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية ، رحم الله تعالى روح مصنِّفها على مدى الأيام ، وقد ابتدأنا في تأليف شرحنا عليها يوم الأربعاء ، الخامس من جمادى الأولى ، من شهور سنة تسعين وألف ١٠٩٠ هـ ، ثم

---

(١) el- HADİKATÜ'n- NADİYYE ŞERH TARİKATU'l- MUHAMMEDİYYE .

قال حاجي خليفة : الطريقة المحمدية في الموعظة للمولى : محمد بيرعلي المعروف ببركلي . . . وشرحها المولى : حسين الجتالجه وي المدرس الحنفي ؛ المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ ، وسماه : الحديقة الندية .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١١٣ .

وقال البغدادي : الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ، للمولى حسن الجتالجه وي ، المدرس الرومي الحنفي ، المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ .

انظر : ذيل كشف الظنون : ١/ ٣٢٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٥ .

وقد ذكر البغدادي كتاب : الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ، ضمن مؤلفات عبد الغني النابلسي .

انظر هدية العارفين : ١/ ٥٩٢ .

وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٧٩ . ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠١ . وقد طبع الكتاب في الآستانة سنة ١٢٥٧ هـ/ ، ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، وفي مصر سنة ١٢٧٦ هـ/ ١٨٦٢م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٤ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٨٣٣ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٨٧٠ .

(٢) NABLUSİ ABDÜLGANİ b. AHMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦٣/ ٣ .

اشتغلنا عن إتمامه بكُتُبٍ أُخرى صنّفناها ، دعت الضرورة إلى تقديمها ، حتى يسّر الله تعالى لنا إتمام هٰذا الشرح المبارك ، إن شاء الله تعالى ، يوم الأربعاء ، الثالث عشر من شهر رجب ، سنة ثلاث وتسعين وألف ١٠٩٣ هـ . . . تم بعون الله وحُسن توفيقه .

أمّا بعد ؛ فإنه لما تمّ بسماء الطبع بدر الحديقة الندية ، وتلألأ به درُّ كوكب الطريقة المحمدية . . . وكان طبعه بالتزام السيدين الهمامين ، واللوذعين الإمامين : خادم ضريح الطاهرة ؛ صاحبة الشرف النبوي ؛ الأستاذ الفاضل الشيخ علي العدوي . ونصيفه شبل خير النبيين ، ونضار آية النصر ؛ المولى الفاضل السيد أحمد أبي النصر ، لا زال بدرهما في بروج تمامه ، وباهر مجدهما في ظليل عرش مقامه ، بجاه خير النبيين

أدِرْ رحيق وصالي في ذُرى العصر ولا تُسوّف بذا صُبحي إلى العصر
ودنّني من دنان الراح أبرزها فراحتي مدّ راحاتي إلى الخمر . . .
فألبساها ثياب الطبع مشرقةً ونِعمَ لبس ثياب السُّندُس الخضر

وإذْ تحلَّتْ به للدهر ، أرّخها : * طبع= ٨١ الحديقة= ٥٥٣ وفق= ١٨٦ زاهر= ٢١٣ الزهر= ٢٤٣ . المجموع بحساب الجمل= ١٢٧٦ هـ .

سنة ١٢٧٦ .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في ثلاث صفحات ، تاريخ الطبع : سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م . وقفه سنة ١٢٨٤ هـ محمد عطاء الله بن حسين بن ولي الدين أفندي (مع الخاتم) على مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٠ .

RAGIP PAŞA - 682

ESER ADI:el-HADİKATÜ'n-NADİYYE ŞERH TARİKATU'l-MUHAMMEDİYYE

MÜELLİFİ: NABLUSİ ABDÜLGANİ b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1276/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1859/07/31

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: --**
HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: KAHİRE**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: 01.Şub **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI:**
4+462+4+569
ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:--

الوجه الرابع من فهرسة شرح الطريقة المحمدية من الجزؤ الاول

عدد الصحف	
٣٣٤	والامل وهوا الخلق العاشر من الاخلاق الستين المذمومة وهو ضمن المبحث الخامس
٣٤٤	المبحث السادس من المباحث السبعة في بيان امور مترددة بين الرياء والاخلاص
٣٦٦	المبحث السابع آخر ابحاث الريا السبعة في علاج اى معالجة ومداواة الرياء
٣٧٨	والخلق الثانى عشر من الاخلاق الستين المذمومة التى هى آفات القلب وفيه خمسة مباحث
٣٨٣	المبحث الثانى من المباحث الخمسة فى اقسام الكبر
٣٨٨	المبحث الثالث من المباحث الخمسة فى اسباب وجود الكبر
٤٠٧	المبحث الرابع من المباحث الخمسة فى علامات الكبر والتكبر
٤١١	المبحث الخامس تمام مباحث الكبر والتكبر فى بيان اسباب الضعة
٤١٦	والخلق الرابع عشر من الاخلاق الستين المذمومة العجب
٤٢٠	الخلق الخامس عشر من الاخلاق الستين المذمومة للحسد وفيه اربعة مباحث الاول
٤٣١	المبحث الثانى من المباحث الاربعة فى بيان غوائل الحسد
٤٣٦	المبحث الثالث من المباحث الاربعة فى العلاج اى المداواة للحسد
٤٣٨	المبحث الرابع تمام المباحث الاربعة فى الحسد فى بيان العلاج القلعى
٤٤٠	وهو اى الحقد الخلق السادس عشر من الاخلاق الستين المذمومة التى هى آفات القلب
٤٤١	وهى اى الشماتة الخلق السابع عشر من الاخلاق الستين المذمومة
٤٤٢	وهو اى هجر المؤمن وعداوته الخلق الثامن عشر من الاخلاق الستين المذمومة
٤٤٥	وهو اى الجبن التاسع عشر من الاخلاق الستين المذمومة
٤٤٦	وهو اى التهور الخلق العشرون من الاخلاق الستين المذمومة
٤٥٥	وهو اى الغدر الخلق الحادى والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة
٤٥٦	وهو اى فعل الخيانة الخلق الثانى والعشرون من الاخلاق الستين المذمومة
٤٥٧	خلف الوعد وهو الخلق الثالث والعشرون من الاخلاق الستين المذمه وضده اى ضد خلف الوعد انجاز الوعد

المبحث الاول في تقسيم الكبر وضده صح

تمت فهرسة الجزؤ الاول من شرح الطريقه
المحمدية للامام الكامل
سيدى عبد الغنى النابلسى
نفعنا الله بعلومه
آمين

الجزؤ الاول من كتاب الحديقة
الندية شرح الطريقه المحمدية
للعارف بالله تعالى والدال
عليه سيدى عبد الغنى
النابلسى الحنفى الدمشقى
مسلك المريدين
ومرشد السا
لكين رحمه
الله
امين

مجازه بولنان عسكر نظاميه شاهانه يوقلمه جيسى سابقا السيد
محمد عطا ابن حسين ابن ولى الدين افنديك راغب پاشا
كتبخانه سنه وقفيدر [illegible] سنه

T. C.
SIP
MÜ
~~[illegible]~~ 513

RAĞIP P.
Ka. N.
675

٦٨٢

وَمَنْ قالَ العَسَلُ ذاقَ حَلاوَتَه كذا قالهُ القسطلانى فى مَواهِبِهِ وذكرنا فى كتابنا المطالب الوافيةِ اختلافَ العلماء فى الاسم وَالمسَمّى وَالتّسمية على اثنين وَاربَعينَ قولاً وَحرّرنا هذهِ المسئلةَ هنالك اكمل تحرير بأوضح تقرير وفى حاشيةِ تفسير البيضاوى لشيخى زاده ذهب جمهور اهل اللغة فى اسم الله الى انه عربيّ مشتقّ صار علماً بالغلبة لأن اسماء الله تعالى كلها صفات مشتقة ليعرف المكلفُ معناها فيتوسّل بها اليه فإن قدماء الفلاسفة انكروا ان يكون لله تعالى بحسب ذاته المخصوصة اسمٌ بناءً على ان المراد من وضع ذلك الاسم ان يذكر عند احد لتعريف ذلك المسمى به وَقد ثبَتَ ان احدا من خلقه لايعرف ذاته المخصوصة البتّة فكيف يشار اليهِ بذكر اسم واذا لم يصح أنْ يشار اليهِ بذكر اسم لم يبق لوضع الاسم لذاته المخصوصة فائدة فثبت ان هذا النوع من الاسم مفقود وان جميع اسمائه صفات مشتقة وهي ماتدل على ذات مبهمة باعتبار معنًى معيّن وانما قلنا ان ذاته المخصوصة ليس معقولاً لأحدٍ لأنا اذا رجعنا الى عقولنا لانجد عند عقولنا من معرفة الله تعالى الا أحد امور أربعةٍ إمّا العلم بكونه موجودًا وإما العِلم بدَوام وُجوده واما العِلمُ بصفات الجَلال وهي الاعتبارات السّلبيّة وإمّا العلم بصفات الاكرامِ وهيَ الاعتبارات الاضافية وقد ثبت بالدليل ان ذاته المخصوصَة مغايرة لكلّ واحد من هذه الأربعةِ فإنه ثبت أن حقيقته غير وجوده واذا كان كذلك كانت حقيقته ايضا مغايرةً لدوامِ وُجوده وثبت ايضا ان حقيقته مغايرة للاعتبارات السلبيّة والاضافية واذ قد تحقق انه ليسَ في عقولنا من معرفته تعالى الا هذه الأمورُ الأربعةُ وانها مغايرة لحقيقته المخصوصة ثبت ان حقيقته المخصوصَة غير معقولةٍ للبشر وانه لاسبيل الى ادراكه من حيث هُوَ هو وهو المسمى بالمعرفةِ الذاتية وانما نعرفه بالأمور الخارجيةِ عنهُ وهو المعرفة العرَضية وهي كما اذا رأينا بناء علمنا بطريق الأبصار بانه لابدّ له من بانٍ فالمعلوم بالذاتِ هوَ البناء واما الباني فهو معلوم بالعرض فى هذه الصّورةِ وعلم الباني بكونهِ بانيا له لايستلزم علمه بخصوصيته وخصوصيّة حقيقته وانها من أي نوع الماهيات والمعرفة الذاتيةِ كما اذا عرفنا اللونَ المعيّن ببصرنا وعرفنا الحرارةَ بلمسنا وعرفنا الصوت بسمعنا فانه لاحقيقة للحرارةِ وَالبرودة الا هذهِ الكيفية الملموسَة ولاحقيقة للبياض وَالسّواد الا هذه الكيفيةُ المرئيّةُ وكذا الحال اذا رأينا المحدَثات وعلمنا احتياجها الى محدث وخالق فقد عرفنا اللهَ معرفةً عرضيّة وهيَ التي في وُسعِ البشر فى الدنيا واجابَ بعضهم انه لايمتنع فى قدرة الله تعالى أن يُشرّف بعض المقربين من عباده بان يجعله عارفا بتلك الحقيقة المخصوصة ومن العلماءِ من تورّع فى لفظة الجلالة عن طلب مأخذهِ وذكر معناهُ ومنهم من قال لعلّه مشتقّ لايُعرفُ المشتق منهُ ولم نتكلّف بمعرفتهِ وقال بعضهم هو اسمٌ عربيّ علَمٌ غيرُ مُشتق كما ذهبَ اليهِ الخليل وَالزجاج وقال بعضهم انه سرياني معرّب ثم ذكر اشتقاقَه وأطالَ الكلام فى ذلكَ والرحمن الرّحيم اسمان بنيا للمبالغة من رَحمَ كالغضبان من غضِبَ وَالعليمِ من علمَ بأن جُعل الفِعلُ المتعدى لازمًا بمنزلة الغرائز ليفيدَ المبالغة فنقل الى فَعُلَ بضم العين فاشتُقّ منه الصفةُ المشبهةُ وانما إبتدأ بالبسملة اقتفاء لأثر القرآن العظيم واحترازا عما حذّر منه الرسول الرحيم بقوله عليهِ الصّلاة وَالتسليم كل امرٍ ذى بال يعني حالاً يهتم به شرعا فيخرج المحرّم والمكروه وفى المباح كلام لايبدأ فيهِ ببسم الله الرحمن الرحيم فهوَ أجذم أيْ أقطع بمعنى مقطوع البركة ص الحمد لله ش وهو لغةً الثناءُ الجميلُ ولوادّعاءً الاختياريّ ولوماً لا على جهةِ التعظيم وعُرفًا فِعلٌ يُنبئُ عن تعظيم المنعِم من حيث إنهُ منعمٌ على الحامدِ او غيرهِ فمورده عام لشمول الفعل ومتعلقه خاصّ وهو النعمةُ والمدحُ لغةً الثناءُ باللسان على الجميل مطلقًا اختياريا كانَ او غيره على جهة التعظيم وعُرفًا فِعلٌ ينبئُ عن تعظيم الممدوح والشكرُ لغةً فعلٌ ينبئُ عن تعظيم المنعِم من حيث إنهُ منعمٌ على الشاكر اوغيره وعُرفًا صرْفُ العبد جميع ما انعم الله به عليهِ من السمع وغيره الى ما خلق لأجله وتمامه فى كتاب الأحكام للشيخ الوالد رحمه تعالى وَأعقبَ التسميةَ بالتحميد اقتداءً باسلوب الكتابِ المجيد وعملاً بقوله عليهِ السّلام كل امر ذى بالٍ لايبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع رواه ابوداود وغيره من حديث ابى هريرة وَلاتعارضَ بين حديثي البَدأة بالتسمية والتحميد

لارادةِ الحمدِ العرفي وَهوَ أعمّ مِن فِعلِ اللسان فانه يحصلُ بالقلب فيمكن البداءةُ معًا فى وقت واحد بالتسمية باللسان وبالحمدلةِ بالقلب كما حررته فى كتابتي على اوائل تفسير البيضاوي فيكون ذكره باللسان ايضا اخبارا عمّا فى القلب وتأكيدًا لهُ ص الذى جعَلنا ش معاشرَ أمة محمد صَلّى الله عليهِ وَسلّم أمة الاجابة وهم المؤمنون ويحتمل أن يرادَ جميعُ من أرسل اليهم محمدٌ صلّى الله عليه وسلّم وَهم أمّةُ الدعوةِ ايضًا على تقدير ايمانهم لو كانوا مؤمنين ص أمةً وَسطًا ش بالتحريك اى خيارًا عدُولاً مزكّين بالعلم والعمل ولهذا اعقبه فى الآية بقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناسِ لأنّ مَنْصبَ الشهادة مفتقرٌ لوصْفِ العدالةِ وبهذا يقوى دَليلُ أبى حنيفةَ رضيَ الله عَنْهُ فى جعله كلّ مسلم عدلاً وقال الشافعية هذا باعتبار الكل المجمُوع لاباعتبار الأفرادِ ولصحةِ هذا الاعتبار قال تعالى وأشهدوا ذوَيْ عدلٍ منكمْ ولما كانت الأطرافُ مما يتسارَع اليها الخلل وَالأعوارُ والأوساط محمية محفوظة فُسّر الوسطُ بالعدْل لأنه عَدْلٌ بَين الأطرافِ ليسَ الى بعضها بأقربَ منْ بعض ذكره بن اقْبَرسْ فى فتح الصّفا بشرح الشفا وقال البيضاوى الوسط فى الأصل إسمٌ للمكان الذى تستوى فيه المساحة من الجوانبِ ثم استُعيرَ للخصال المحمُودة لوقوعها بين طرَفَيْ افراط وتفريط كالجودِ بين الاسْرافِ وَالبخل والشجاعةِ بَينَ التهوّرِ والجُبْنِ ثم أطلقَ عَلى المتصف بها مستويًا فيه الواحدُ والجمع وَالمذكر والمؤنث كسائرِ الاسماءِ التي يوصَفُ بها ص خيرَ أممٍ ش الأول اقتباسٌ من قوله تعالي وكذلك جعلناكم أمةً وَسَطًا لتكونوا شهداءَ عَلى النّاسِ ويكون الرسُولُ عليكم شهيدًا وَهذا اقتباسٌ أيضا من قوله تعالى كنتم خيرَ أمّة أخرجَتْ للناسِ فانّ الاقتباسَ تضمين الكلام شيئا من القرآن او الحديث لاعلى انهُ منهُ كما ذكرهُ عُلماءُ البَديع فلا يضرّ الحذفُ والتغيير قال الكازروني فى حاشية البيضاوى ولايجبُ فى الاقتباسِ الاتيان ببعض الفاظ القرآن او الحديث وإما إيرادُه مِنْ غيرِ زيادة وَلانقصان فلايجبُ انتهى فتأمّل قوله كنتم أيْ فى اللوح المحفوظ أوْ فى علم الله أوْ فيما بين الأممِ المتقدمين وَهوَ دَليلٌ على خيريتهم فيما مضى وَلايدلّ على انقطاعِ طرأ كقولهِ تعالىَ وكانَ الله غفورًا رَحيمًا قال ابنُ اقبرس خيرَ أمّةٍ اى أفضلَ أمّة لأنّ دينَه صلى الله عليه وسلّم خيرُ الأديانِ لقوله تعالى ان الدين عندَ الله الاسلامُ وهوَ شهادةُ اللهِ وَالملائكةِ وأولي العلمِ وكفى بالله شهيدا وهذهِ منّةٌ عظيمةٌ من الله تعالى على عباده بهذا النبيّ صلّى الله عليهِ وسلّم وقال السلميّ فى حقائقه قالَ يحيَى بْن مُعاذ هذهِ مِدْحةٌ لهُمْ ولم يكن الله تعالىَ ليمدحَ قومًا ثم يعذبهم وقال جعفر الصّادق يأمرونَ بالمعروفِ وهو موافقةُ الكتابِ والسنّةِ وفى مواهب القسطلانى قال مجاهدٌ كنتم خيرَ امّةٍ أخرجتْ للناسِ اذا كنتم على الشرائط المذكورةِ أيْ تأمُرُونَ بالمعرُوفِ وتنهوْنَ عَنِ المنكر وقيل انما صارت أمةُ محمد عليهِ السّلام خيرَ أمةٍ لأنّ المسلمينَ منهم أكثر والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكر فيهِمْ فشى فقيلَ هذا لأصحاب محمد صَلّى الله عليه وَسلم كما قال عَليهِ السّلامُ خيرُ الناسِ قرنى ثم الذين يَلونهم ثم الذين يَلونَهمْ وهذا يدُلّ على أن اول هذهِ الأمةِ أفضلُ ممنْ بعدَها والى هذا ذهبَ بعضُ العُلماءِ وأنّ من صحبه صَلّى الله عَليْهِ وَسَلّم ورآه ولو مرةً مِن عمرهِ أفضلُ من كلّ مَنْ يأتي بَعْدهُ وأن فضيلةَ الصّحبَةِ لايعدلها عمَلٌ وَهذا مذهبُ الجمْهُور وذهبَ ابوعمرَ بنُ عبدِ البرّ الى أنه قدْ يكونُ فيمن يأتي بعدَ الصحابةِ أفضلُ ممّنْ كانَ فى جملةِ الصحابةِ وأن قولهُ عليه السّلامُ خيرُ الناس قرني ليسَ على عمومهِ بدليل مايجمع القرنُ بين الفاضلِ وَالمفضولِ وقدجمعَ قرنه عليه السّلام جماعةً من المنافقين المظهرين الايمان وأهلِ الكبائر الذين أقامَ عليهم وعلى بعضهم الحُدود وقد رَوى أبو أمامةَ أنه صلّى اللهُ عليهِ وَسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي مرّةً وطوبى لمنْ لم يرَني وآمن بى سبعَ مراتٍ وفى مُسند ابى داود الطيالسى عن محمدِ بْن ابى حميدٍ عن زيد بنِ أسْلمَ عن أبيهِ عَنْ عمرَ قال كنتُ جالسًا عندَ النبيّ صلّى الله عليهِ وَسلم

امة
اى جماعة

ص ما لم يعلم ش الذي يأخذ ذلك ص انه ش اى الماخوذ ص بعينه حرام ش حتى لو شك فى الحرمة أو علمه حراما لجنسه لا بعينه لا يحرم ص تمسكا ش فى ذلك ص باصول مقررة فى الشرع ش المحمدى ص من ش بيان للاصول ص ان اليد ش اى وضع اليد على الشئ ص دليل الملك ش له حيث لا منازع فيه ظاهرا قبل الثبوت ص وان الاصل فى الاشياء ش المباحة شرعا ص الاباحة ش كما تقدم ص وان اليقين ش وهو العلم المحقق ص لا يزول الا باليقين مثله ش وقدم بيانه ص وان الاثمان النقود لا تتعين ش اى لا يلزم أداؤها باعيانها وان عينها لانها من المثليات ص فى العقود والفسوخ ش كالبيع والاقالة ص لا سيما ش اى خصوصا ص الصحيحين ش من العقود والفسوخ قال فى الاشباه والنظائر فى احكام النقود لا تتعين فى المعاوضات وفى تعيينه فى العقد الفاسد روايتان ورجح بعضهم تفصيلا بان ما فسد من اصله يتعين فيه لا فيما انتقض بعد صحته والصحيح تعيينه فى الصرف بعد فساده وبعد هلاك المبيع وفى الدين المشترك فيؤمر برد نصف ما قبض على شريكه وفيما اذا تبين بطلان القضاء فلو ادعى على آخر مالا واخذه ثم اقر انه لم يكن له على خصمه حق فعلى المدعى رد عين ما قبض ما دام قائما ولا يتعين فى المهر ولو بعد الطلاق قبل الدخول فترد مثل نصفه ولا يتعين فى النذر والوكالة قبل التسليم وأما بعده فالعامة كذلك ويتعين فى الامانات والهبة والصدقة والشركة والمضاربة والغصب ص بل الثمن يثبت فى الذمة ش الا ان يكون مشارا اليه ولا يتعين بالاشارة فله تبديله بمثله ص ولو ش كان الثمن ص حالا ومنجزا بخلاف المبيع ش فانه يتعين وان اتحد جنسه ص و ش تمسكا ايضا ص بما قال ش اى بقول الامام ص الكرخى ش رحمه الله تعالى ص وقد صرحوا بكون الفتوى عليه فى زماننا ش هذا تسهيلا على النفوس وهو ص ان ش الشئ ص المشترى ش اى الذى وقع عليه الشراء ص بحرام ش اى بمال حرام ص بعينه ش معلوم الحرمة ص حلال ش للمشترى ص طيب ش ليس بحرام ولا خبيث اذا اشترى مطلقا ودفع الثمن منه او اشترى بغيره من المال الحلال ودفع منه او اشترى به ولم يشر اليه ودفع منه ص الا ان يشار اليه ش اى المال الحرام بعينه ص حين العقد ويسلم ش الى البائع عين المال الحرام ص فيكون ش ذلك المبيع حينئذ اذا اشار الى ثمنه الحرام ودفعه الى البائع عوضا عنه ص ملكا خبيثا ش غير حلال ولا طيب قال فى تنوير الابصار من كتاب الغصب فيمن استغل العبد المغصوب انه يتصدق بالغلة كما لو تصرف فى المغصوب والوديعة وربح اذا كان متعينا بالاشارة أو بالشراء بدراهم الوديعة والغصب ونقدها فان اشار اليها ونقد غيرها او الى غيرها أو أطلق ونقدها لا وبه يفتى وفى شرح الدرر وتصدق بربح حصل بالتصرفات فى مودع ومغصوب متعينا بالاشارة او بالشراء بدراهم الوديعة او الغصب ونقدها فان اشار اليها ونقد غيرها او الى غيرها او اطلق ونقدها لا يعنى ان المودع او الغاصب اذا تصرف فى الوديعة او المغصوب وربح يتصدق به عند ابى حنيفة ومحمد وهذا واضح فيما يتعين بالاشارة اليه كالعروض ونحوها لان العقد به حتى لو هلك قبل القبض بطل البيع فيستفيد الرقبة واليد فى المبيع بملك خبيث فيتصدق به اما فيما لا يتعين كالدراهم والدنانير فقد ذكر فى الجامع الصغير اذا اشترى بهما فانه يتصدق بالربح فظاهر هذه العبارة يدل على انه اراد به اذا اشار اليهما ونقد منهما واما اذا اشار اليهما ونقد من غيرهما أو أطلق ونقد منهما أو اشار الى غيرهما ونقد منهما فان كل ذلك يطيب له لان الاشارة لا تفيد التعيين فيستوى وجودها وعدمها الا ان يتأكد بالنقد منها وبه كان يفتى الامام ابو الليث وفى الكافى قال مشايخنا لا يطيب بكل حال ان يتناول من المشترى قبل ان يضمن وبعد الضمان لا يطيب له الربح بكل حال وهو المختار لاطلاق الجواب فى الجامعين والمضاربة ومراده الجامع الصغير والجامع الكبير وكتاب المضاربة من المبسوط ص و ش تمسكا أيضا ص بما ذهب اليه ابو حنيفة ش رحمه الله تعالى ص من ان الخلط ش للمال المغصوب بماله او للمغصوبات بعضها ببعض او ما للوديعة ص الرافع للتمييز ش اى بحيث يتعذر او يتعسر كما قدمناه ص استهلاك ش للمغصوب والوديعة ص موجب للتملك ش اى دخول ذلك فى ملكه ص والضمان ش عليه بمثله ان كان مثليا وبقيمته ان كان قيميا وقد سبق بيان هذا ص و ش تمسكا ايضا ص بما روى عنه ش اى عن ابى حنيفة رضى الله عنه ص ان سبب الطيب ش فى الشئ المغصوب ص وجوب الضمان ش على الغاصب ص لا اداؤه ش اى الضمان الى المالك كما هو قول صاحبيه ابى يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى قال فى شرح الكنز لمسكين ما ملخصه واذا غصب ملك بلا حل انتفاع قبل اداء الضمان بشئ وطبخ وطحن وزرع بان غصب شاة وذبحها وشواها او غصب حنطة وطحنها أو زرعها وهذا كله عندنا وعند الشافعى رحمه الله تعالى

لا ينقطع حق المالك وهو رواية عن ابى يوسف ثم القياس وهو قول زفر والحسن ورواية عن ابى حنيفة للغاصب ان ياكل هذا الدقيق وينتفع به قبل ان يؤدى الضمان وفى المنبع شرح المجمع فى العين المغصوبة اذا تغيرت لا ينتفع بها حتى يؤدى البدل هذا استحسان والقياس ان يحل له الانتفاع بها قبل اداء البدل وهو مذهب الحسن وزفر ورواية الفقيه أبى الليث عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى ص نعم ما لا يدرك ش بالبناء للمفعول ص كله ش اى الامر الذى لا يمكن استقصاء جميعه لتعذر ذلك وهو الاحتراز عن الشبهات كلها فى جميع المعاملات ص لا يترك ش بالبناء للمفعول ايضا ص كله ش اى جميعه وانما يؤخذ منه ما تيسر ص فالاولى والاحوط الاحتراز ش اى التباعد عن بعض الشبهات مما فيه امارة ش أى علامة ص ظاهرة ش للحرمة وهى الشبهة القوية على ما قدمته واوضحته فى كتابى المطالب الوفية ص وممن ش اى من الحاكم الذى ص له شهرة تامة ش بين الناس ص بالظلم ش لحقوق الناس ص والغصب ش للاموال ص أو ش الرجل الذى له شهرة بنوع من ص السرقة ش لأموال الناس ص أو الخيانة ش فى ودائعهم واماناتهم ص أو التزوير ش على الناس والاحتيال على ابطال حقوقهم ص او نحوها ش من الربا والمكس فى الأموال وقطع الطريق ص مما يمكن الاحتراز عنه من غير ترك ما فعله ش اى الامر الذى فعله ص أولى منه ش اى من تركه ص بر أو فعل ما تركه ش اى الامر الذى تركه ص كذلك ش اى اولى منه اى من فعله وهذا الاحتراز عما اذا ترتب على اجتنابه عن اموال من ذكر واترك الاحترام لهم اذا كانوا ممن يجب احترامهم او ينبغى له كالسلاطين والحكام وقضاة الشرع والابوين والاستاذ والمعلم والكبير فى السن وشيخ المحلة والصديق ولا ينبغى بل لا يجوز اساءة الظن بهم ومتى أدى ذلك الى شئ من هذا لم يكن الاولى ولا الاحتياط الاحتراز عن تلك الشبهات لما يعارضها من ترك الاحترام او اساءة الظن بمن يجب احترامه او ينبغى احترامه ولا يحسن اساءة الظن به فاذا لم يكن ش لاحد ص الورع عن الشبهات المالية ش اى المنسوبة الى المال ص فى زماننا ش هذا لما يترتب على ذلك من فعل ما لا ينبغى فعله وترك ما ينبغى فعله بل فعل ما لا يجوز فعله وترك ما يجب فعله وهذا من اصعب الامور يريد المستحب فيقع فى الحرام ص فالمرجو من فضله تعالى ش واحسانه ص ان من اتقى ش اى احترز ص وتورع فى غيرها ش اى الشبهات المالية من بقية الشبهات فى الخواطر والاقوال والافعال والاحوال ص يحصل له ش من الله تعالى ص ثواب المتقى والمتورع فى الكل ش اى فى الشبهات المالية وغيرها ص لان الطاعة ش لله تعالى ص بحسب الطاقة ش أى القدرة والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ومتى سعى العبد فى طهارة اعضائه ش من الافات التى تقدم ذكرها كلها وبقى عليه طهارة الظاهر من الاموال المشتبهة وتعسر عليه أمرها لا مؤاخذة عليه باذن الله تعالى ولا حرمان له من درجة المتقين كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ص الفصل الثالث ش تمام الفصول الثلاثة فى بيان بعض ص امور مبتدعة ش اى ابتدعها الجهلة المغرورون ص باطلة ش لا اصل لها فى الشريعة ص اكب الناس عليها ش اى على لزومها وواظبوا على فعلها من غير منكر منهم نهاهم ص على ظن ش اى توهم ص انها ش اى تلك الامور ص قرب ش اى طاعات لله تعالى ص مقصودة ش بالذات ص وهى ش الأمور المذكورة ص كثيرة ش جدا ص فلنذكر ش الآن ص أعظمها ش اى ما هو منها اعظم ما يكون ص منها اى من تلك الامور ص وقف الأوقاف سيما ش اى خصوصا ص وقف النقود ش اى الدراهم والدنانير وقد تقدم ما فى بيان وقفها من الكلام ص لتلاوة القرآن العظيم ش فى اجزاء قرآنية عين الواقف قراءتها فى مكان مخصوص أو لم يعين له مكانا ص أو ش وقف الاوقاف ص لان ش اى لاجل أن ص يصلى ش من عينه الواقف أو وصفه بوصف ص نوافل ش من الصلوات كذا كذا ركعة ص او ش وقف الاوقاف ص لان يسبح ش له اى يقول سبحان الله كذا كذا مرة ص أو لان يهلل ش له اى يقول لا اله الا الله كذا كذا مرة ص او ش لان ص يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كذا كذا مرة او اطلق فى ذلك كله ولم يذكر عددا ص ويعطى ثوابها الروح الواقف أو لروح من اراده ش الواقف واصل المسئلة صحيح فيمن قرأ القرآن أو سبح أو هلل أو صلى كذا ركعة واهدى ثواب ذلك لفلان الحى او الميت قال الوالد رحمه الله تعالى فى شرحه على شرح الدرر فى بيان الحج عن الغير اعلم ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره صلاة أو صوما أو صدقة او قراءة قرآن او ذكرا أو طوافا او حجا او عمرة او غير ذلك عند أصحابنا كذا فى البحر وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا يصلى احد عن أحد ولا يصوم احد عن أحد فهو فى حق الخروج عن العهدة لا فى حق الثواب فان من صام أو صلى او تصدق وجعل ثوابه لغيره من الاموات

والاحياء جاز ويصل اليهم ثوابه عند أهل السنة والجماعة كذا في البدائع ثم في البحر وبهذا علم أنه لا فرق بين ان يكون المجعول له ميتا أو حيا والظاهر انه لا فرق بين ان ينوي به عند الفعل للغير او يفعله لنفسه ثم بعد ذلك يجعل ثوابه لغيره لاطلاق كلامهم ولم أر حكم من أخذ شيأ من الدنيا فيجعل شيأ من عبادته للمعطي وينبغي ان لا يصح ذلك وقال الوالد رحمه الله تعالى وفيه نظر بل اطلاق ما سبق يقتضي الصحة انتهى ووجهه ان أخذ الدراهم صدقة من المعطي وأخذ الصدقة لا يمنع الثواب للمعطي ووجه الاول ان ثواب العبادة لا يدخل تحت عقد البيع لان ذلك مخصوص بالاعواض الدنيوية وبهذا السبب يبطل الوقف المشروط فيه ذلك لانه لا يحل اخذ المعلوم من الوقف في مقابلة فعل الشرط الذي شرطه الواقف فهو كالبيع للثواب وان اعتبرناه وجه كونه صدقة على من يقرأ للواقف القرآن او يصلي له الى آخره لان ذلك المعلوم عوض عن تلك القربة وثمن لثوابها ولكنه بمنزلة ما اذا كان الوقف على امام الجامع او الخطيب ونحو ذلك فانها شروط على من اتصف بذلك فهي صدقة من الواقف على صاحب هذا الوصف المذكور لا أن الوقف ليفعل الموقوف عليه ذلك في مقابلة أخذه للمعلوم المعين له ص ومنها ش اى من تلك الامور ص الوصية ش من الميت ص باتخاذ الطعام ش او عمل ص الضيافة ش بذلك الطعام الناس ص يوم موته او بعده ش اى بعد موته في يوم او يومين او ثلاثة وكذلك الوصية ص باعطاء دراهم معدودة ش معلومة ص لمن يتلو ش اى يقرأ ص القرآن لروحه ش اى لروح الميت ص او يسبح له او يهلل ش له ص او بان يبيت عند قبره رجال أربعين ليلة او اكثر ش من ذلك ص او اقل ش منه ص او بان يبنى على قبره بناء ش ونحو ذلك ص وكل هذه ش الاشياء المذكورة ص بدع ش جمع بدعة ص منكرات ش اى انكرها الشرع لمخالفتها المقتضاه حيث اشتملت على بيع ثواب الطاعة وأخذ شيء من الدنيا في مقابلته ص والوقف ش لذلك ص والوصية ش به ص باطلان والمأخوذ منهما ش اى من الوقف والوصية ص حرام للآخذ ش لعدم الوجه شرعا في تناوله ص وهو ش اى الذي يأخذ ذلك ص عاص ش لله تعالى ص بالتلاوة ش للقرآن ص والذكر ش لله تعالى ص لاجل ش حطام ص الدنيا ش الفانية والمفهوم منه ان الذي يأخذ ذلك لو تلى القرآن أو ذكر الله تعالى او صلى كذا ركعة او هلل او كبر ونحو ذلك من انواع القربات لا لاجل ما يأخذه من المعلوم المعين له في الوقف لمن فعل ذلك بل لوجه الله تعالى وأخذ المعلوم صدقة عليه من الواقف جاز وصح الوقف حينئذ وهو ما ذهبنا اليه فيما تقدم في حق جميع الوظائف في الاوقاف كلها وليس الامر مخصوصا بهذا النوع منها فقط ص وقد بينا ذلك ش اى مسئلة وقف النقود وما بعدها من الامور المذكورة ص في رسائلنا ش الثلاث الاولى ص السيف الصارم ش والثانية ص انقاذ الهالكين وايقاظ النائمين و ش الثالثة ص جلاء القلوب ش ولم نقف نحن على شيء من الرسائل الثلاث ص فعليك ش ايها المكلف ص بها ش اى بتلك الرسائل ص وطالعها ش وتأمل ما هو مذكور فيها ص حتى تعلم حقيقة مقالنا ش اى كونه حقا ص ونقول ش حينئذ ص الحمد لله الذي هدانا ش اى دلنا واوصلنا ص لهذا ش الامر الحق والامر الصدق ص وما كنا لنهتدي ش اليه بانفسنا ص لولا ان هدانا الله ش اليه بفضله علينا واحسانه الينا ص ربنا ش اى يا ربنا ص لا تزغ ش اى لا تمل عن طريق الهداية ص قلوبنا بعد اذ هديتنا ش الى دين الحق وصراط مستقيم ص وهب لنا من لدنك ش اى من عندك ص رحمة ش تعم ظواهرنا وبواطننا في الدنيا والاخرة ص انك انت الوهاب ش اى الكثير الهبات والعطايا ص اللهم ش اى يا الله ش صل وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله ش اى اهل بيته المؤمنين به ص واصحابه ش اى كل من صحبه ولو ساعة مؤمنا به ومات على ذلك ص اجمعين ش تاكيدا للآل والاصحاب ص والحمد لله رب ش اى مالك ص العالمين ش من كل ما سواه من اجناس المخلوقات ولكن هذا آخر ما فتح الله تعالى به من الكلام على متن الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية رحم الله تعالى روح مصنفها على مدى الايام وقد ابتدأنا في تأليف شرحنا عليها في يوم الاربعاء الخامس من جمادى الاولى من شهور سنة تسعين وألف ثم اشتغلنا عن تمامه بكتب اخرى صنفناها دعت الضرورة الى تقديمها حتى يسر الله تعالى لنا اتمام هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وألف ونسأل الله تعالى ان ينفع بشرحنا هذا أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويتقبله منا ويختم لنا ولاخواننا المسلمين بصالح الاعمال ويبلغنا واياهم من رضوانه غاية الآمال ويلطف بنا وباولادنا على كل حال *
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كل الآل ورضي الله تعالى عن جميع صحابته والتابعين لهم على التوالي

تم بعون الله وحسن توفيقه

حمداً لمن اغدق مزن التنزيه بحديقة التوحيد وجنة العرفان فتمتعت بيانع أزاهير افنانها القلوب وجنى الجنتين دان والصلاة والسلام على المبعوث بأبهج حنيفية واشرق طريق وعلى اله واصحابه اهلة التحقيق وكواكب التدقيق أما بعد فانه لما تم بسماء الطبع بدر الحديقة الندية وتلألأ به در كواكب الطريقة المحمدية وظفرت بها الالباب بعد ان كانت في قرار مكين ونودي بالاندية هلموا الى كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وناهيك به فانه حاز من الكمال أسناه ومن نوال رحيق المجد اوفره وانماه وكان طبعه بالتزام السيدين الهمامين والالوذعيين الاماميين خادم ضريح الطاهرة صاحبة الشرف النبوي الاستاذ الفاضل الشيخ علي العدوي ونصيفه شبل خير النبيين ونضار آية النصر المولى الفاضل السيد احمد ابي النصر لازال بدرهما في بروج تمامه وباهر مجدهما في ظليل عرش مقامه

بجاه خير النبيين

أدر رحيق وصالي في ذرى العصر   ولا تسوف بذا صبحي الى العصر
ودنّني من دنان الراح ابرزها   فراحتي مدرا حاتي الى الخمر
وغنّني في مغاني حانها هزجا   فبغيتي رمق يهدي الى السكر
وما صبا عزم لبي عن هواه ولا   جنحت عن حانها ابغي زبا النشر
ولا اثاذ غرامي في الفؤاد سوى   مديرا بريزها في جنة الزهر
ولا خلعت عذاري لابسا ولهي   الا بطلعته في ذروة البدر
ولا عنا بدر عزي في كواكبه   الا لرشفة روحي من لما الثغر
ولا مددت يدي بالذل مفتقرا   الا لساعة وصل منه في الدهر
وطالما ضن واسفا وما برحت   روحي تطوف برتا كعبة الخدر
وكم تنزل سهدي من سما شجني   باذن دمعي حتى مطلع الفجر
وما رنت مقلتي فيما تسر به   سوى حديقة دين العز والبشر
ندية الزهر عن وبل العلوم بها   جليلة المجد والاسعاف والوفر
سقى مرابع اشواق القلوب بها   عبيرنا نفحة التوحيد والذكر
كهف الولاية حرز العلم حلته   عبد الغني نجاد الحلم والنصر
فباله أسفرت فضلاء قريحته   عن الطريقة ستر النور والقدر
وجال كوثره في روضها كرما   فاثمرت وجناها فاه بالشكر
وأم أمة خير الخلق مبتهجا   للثم قرقفها المعسول بالنشر
شبل الرسول حليف العلم أحمد من   شاد العلوم لذا يدعى ابا النصر
وحفه في ذرى ابرازها فرحا   نصيفه العدوي فخرا على فخر
فالبسها ثياب الطبع مشرقة   ونعم لبس ثياب السندس الخضر
واذ تحلت به للدهر ارخها   طبع الحديقة وفق زاهر الزهر

٨١ ٥٥٣ ١٨٦ ٢١٣ ٢٤٣

١٢٧٦

[٨٧٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٣/ مطبوع .**

عُنْوَانُ الْمَطِبوع : البريقة المَحْمودية في شرح الطريقة المحمدية والشريعة النبوية في السيرة الأحمدية[١] . (ج : ١)

المؤلف : محمد بن محمد بن مُصْطَفَى بن عثمان ، الحسيني ، المفتي ، الخادمي ، أبو سعيد الحنفي ، النقشبندي ، ت ١١٧٦هـ ، أو ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٥م[٢] .

عدد الأوراق : ٣٦٣ .

أوله : الجلد الأول من بريقة الخادمي . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي

---

(١) BARİKATÜ'l- MAHMUDİYYE bi ŞERH TARİKATİ'l- MUHAMMEDİYE .

قال حاجي خليفة : الطريقة المحمدية في الموعظة للمولى محمد بيرعلي المعروف : ببركلي المتوفى سنة ٩٨١ هـ . وأضاف الناشرون : وشرحها أبو سعيد الخادمي المتوفى سنة ١١٧٨ هـ ، وسماه : البريقة في مجلدين ؛ مطبوع . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١١٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٤ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٠٨ .

وتوجد مخطوطة منه في مجموعة السليمانية : [٩٨٨] الرقم الحميدي : ٧١٤ ، وحول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٧٩ . ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧٠١ .

(٢) EBU SA'İD el- HADIMİ MUHAMMED b. MUHAMMED .

الخادمي أبو سعيد النقشبندي الحنفي ، قدم جدّه من بلخ وتوطن بلدة خادم التركية التابعة لولاية قونية . وهو وُلد وتوفي بها سنة ١١٧٦ هـ ، له من التصنيف : البريقة شرح الطريقة المحمدية . وحاشية على تفسير سورة الإخلاص لابن شينا . وحاشية على تفسير سورة النبأ . وحاشية على الدرر والغرر لمنلا خسرو (طبع في الآستانة سنة ١٣١٠ هـ ، ومنه نسخة في مكتبة راغب باشا : ١٥١١ . ورسالة في الأحاديث الضعيفة . وخزائن الجواهر ومخازن الزواهر . ورسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ . ورسالة في قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ . ورسالة في حق : (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) . ورسالة في حق الاستخلاف لدفع ما أورده ابن كمال باشا . ورسالة في حق التسبيح والتحميد . ورسالة في الخشوع في الصلاة وما يتعلق بها . ورسالة في السواك . ورسالة في الدخان . ورسالة في القهوة . ورسالة النصائح والوصايا ، ورسالة الوصية والنصيحة لولده محمد سعيد . ورسالة في وحدة الوجود ، وشرح الرسالة الولدية للغزالي (مطبوع) . وسراج الظلمات في شرح أيها الولد . وشرح البسملة الشريفة (طبعت في الآستانة سنة ١٢٦١ هـ) . وشرح القصيدة المُضرية في الصلاة على خير البرية . والعرائس والنفائس في المنطق . وكشف الخدر عن حال الخضر . ومنافع الدقائق شرح مجامع الحقائق في الأصول (مطبوع) . وقد طبع له أكثر من عشرين رسالة في الآستانة بدون تاريخ .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ٣٣٣ ، وإيضاح المكنون ١ : ٥٤ ، ١٨٠ ، ٢ : ٩٨ ، ٣٥٩ ، ٤٣٠ ، والتحرير الوجيز لمحمد زاهد الكوثري : ٢١ ، والكشاف لأسعد طلس : ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ٢٩١ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٦٨ ، ومعجم المؤلفين : (١١/ ٣٠١ ، ١٢/ ٣١) . ومعجم المطبوعات ، (ج١/ ٨٠٨ ـ ٨٠٩) . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١٦٦٦) ٥٣١ :١ ، (٢٣٦) ١٥٠ :٣ ، (٢٣٥) ٤٢١ :٣ ، (٧٠٧) ٦٣٦ :٣ ، (١٣٧٣) ٨٧٧ :٣ ، (١٨٥) ٣٢٧ :٤ ، (٦) ٩٧٣ :٣ ، (١٨٧) ٦٧٥ :٤ ، (١٣٦٧) ٥٩٦ :٧ ، (٢٩٢) ٨٤ :٨ ، (٣٧) ٩ :٩ ، ((٦٣) :٩ ١٧٦ ، (٧٢٣) ٣٩٨ :١٠ ، ، (٣١١) ٥٥٩ :١١ . و : GAL, II, ٤٤١; S, II, ٦٥٥ .

جعلنا خير أمم ، أمة مرحومة مغفورة مثابة غاية كرم ، ومباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها من شمول النعم ، من فضل أتى من قبل نبينا عليه التحية والكرم . . . وبعد فمن أجلى البديهيات شرعاً ، وأوضح اليقينيات عقلاً ، أن الدنيا فان ، وآخر لباس الإنسان الأكفان ، وأن الارتحال منها كان وعداً مأتياً ، والشرب من كأس المنية حتماً مقضياًّ ، أولها ضعف وفتور ، وآخرها موت وقُبور ، ودار نفاق وشقاق ، موطن عبور وفراق ، مشوبة بالفتن والشرور ، سلابة للأذواق والسرور ، عزها مع الذل مُحرّم ، ونعمها مع النّقم توأم ، فأولها جزعٌ وغمّ ، وآخرها ندمٌ وهمّ ، منّاعةُ النِعم ، أكّالة الأُمم ، منحُها مِحن ، وحنُها مِنَحٌ ومِنن ، فركونها ويلٌ ووبال ، واعتمادها وِزرٌ وضلال . . . ثم لما كانت الطريقة المحمدية كافلاً لمعظم هـٰذه كلّها دقّها وجلّها . . اجتهدت في شرحه وتبيانه . . . فكأنها حَرِيَّةٌ بأنْ تُسمّى : بِـ بريقة مَحْمُودية في شرح الطريقة المحمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية . . .

آخره : . . . فعرض بالحلم والعفو عن أصحابه ، قال : الحكم ، وأنا أقول : لا تثريب عليكم اليوم .

قد كمل طبع هـٰذا الجلد الأول من شرح الطريقة للفاضل النحرير الخادمي ، ويليه الجلد الثاني بتوفيقه وتيسيره ؛ سبحانه وتعالى .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في صفحة واحدة ، تاريخ الطبع : سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م . وقف السيد محمد عطاء الله بن حسين أفندي مع الخاتم سنة ١٢٨٢ هـ ، في مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٦٩٦ .

RAGIP PAŞA - 683

ESER ADI:BARİKATÜ'l-MAHMUDİYYE bi ŞERH TARİKATİ'l-MUHAMMEDİYE

MÜELLİFİ: EBU SA'İD el-HADIMİ MUHAMMED b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1266/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1849/11/17

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: --**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: İSTANBUL**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: 01.Şub **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI: 4+719+4**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:DARÜ't-TIBAATİ'l-AMİRE

مكهٔ مكرمه ده بولنان عسكر نظاميه يوقلمه جيسى
سيد محمد عطاالله ابن حيه افنديڭ
راغب پاشا كتبخانه سنه وقفيدر
[illegible] سنه

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ ٧٠٨
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 566

ط
٢٦

٦٨٤

RAĞIP P.
Ka. N.
676

الجلد الاول
من بريقة الخادمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا خير امم * امة مرحومة مغفورة مثابة غاية كرم * ومباركة[٢] لايدرى اولها خيرا وآخرها من شمول النعم من فضل اتى من قبل نبينا عليه التحية والتكريم * والصلوة والسلام على افضل رسله الذى بتبعيته يفاز بسعادة الدارين * بل ينال الى اقصى الرياستين * وبمحافظة حدود شريعته يتنجى عن الاهوال والهلكات * وبحراسة حمى سنته يوصل الى قصوى الامانى والدرجات * وعلى آله واصحابه هم فى خير القرون كانوا * فانهم تبعوه وجاهدوا معه وآووا وقد نصروا (وبعد) فمن اجلى البديهيات شرعا * واوضح اليقينيات عقلا * ان الدنيا فان وآخر لباس الانسان الاكفان * وان الارتحال منها كان وعدا مأتيا * والشرب من كأس المنية حتما مقضيا * اولها ضعف وفتور وآخرها موت وقبور * فدار نفاق وشقاق * وموطن عبور وفراق مشوبة بالفتن والشرور * سلابة للاذواق والسرور * عزها مع الذل محرم ونعمها مع النقم توأم فاولها جزع وغم * وآخرها ندم وهم * مناعة النعم اكالة الامم * منحها محن ومحنها منح ومنن * فركونها ويل ووبال * واعتمادها وزر وضلال (شعر) رأيت الدهر مختلفا يدور * ولا حزن يدوم ولا سرور * وشيدت الملوك بها قصورا * فما بقاء للملوك ولا القصور * ولا يثق بالدولة فانها ظل زائل * ولا يعتمد على النعمة فانها ضيف راحل * لو كانت الدولات دائمة لكانوا كغيرهم

---

[٢] مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم امتى امة مباركة لايدرى اولها خير اوآخرها اى خير من اخرها كما فى الجامع على تخريج ابن عساكر برواية عمرو بن عثمان مرسلا وذلك لقرب اوصافهم وتشابه افعالهم وقرب نعوتهم من نحو العلم والجهاد وان تفاوتوا فى نفس الامر ولذا قيل هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها كما فى الفيض القدير شرح جامع الصغير

[٣] مأخوذ من قوله عليه الصلوة والسلام خير الناس قرنى ولاينا قضه خبر لا يدرى اولها خير اوآخرها لانهم انما كانوا خيرا لانهم نصروه وآووه وجاهدوا معه وقيل الخيرية مخصوص بقوم من الصحابة كالعشرة واضرابهم واما سواهم فيجوز ان يساق لهم افاضل اواخر هذه الامة كالذين ينصرون المسيح كذا فى الفيض ايضا منه

رعايا لكن ليس للدولات دوام * اين الآباء والاجداد واين الاسلاف والاحفاد اين قياصرة القصور واين هرامزة الدهور * اين شداد وعاد واين ارم ذات العماد * التى لم يخلق مثلها فى البلاد * وان فى الاخرة دارا ليس فيها الا عذاب شديد * وعظام البطش بمقامع الحديد وينابيع الصديد * وعند النضج التبديل بالجديد * والاخذ بالنواصى والاقدام واسوداد وجوه الاقوام * والكب على الوجوه بالسلاسل والاغلال * وسراويل القطران والانكال * يصب من فوق الرؤس الحميم * ويصهر ما فى البطون بحكم الحكيم * وطعامهم زقوم وغساق وغسلين والعطش الى انقطاع الاكباد وغل الاعناق الى الاباد وليس لسكل الاوارد وليس فيها راحة ولا بارد * وانت فى ذهول وغفول بعيد * وتقول النار هل من مزيد * وان فيها دارا اخرى اعدت للمتقين * الذين فى الله جاهدوا وصاروا من المهتدين الى صراط مستقيم * فيها نعيم مقيم وملك كبير عظيم * ونضرة النعيم عزتها باقية ونعمها صافية * وعن الفناء خالية ليس فيها لاغية وقطوفها دانية * واذواقها متوالية شرابها رحيق * ولباسها حرير انيق وسندس واستبرق عميق * فيها عين جارية وسرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة * وزرابى مبثوثة متكئين فيها على الارائك مصفوفة * فيها الولدان والغلمان * وحور عين كاللؤلؤ والمرجان * شكلات غنجات آمنات من الهرم * مقصورات فى الخيم * يطاف عليهم باكواب واباريق من ماء معين * بيضاء لذة للشاربين * وفيها ما لا عين رأت ولا اذن وعت * ولا على قلب خطرت * واعظم النعم القوية على الاطلاق * من رؤية الملك المقتدر على الاتفاق * وبما اشتهت انفسهم خالدين فيها على الوفاق * ولا شك ان الخلاص من الدار الاولى * والوصول الى الثانية فى العقبى انما يحصلان بالتشرع بالشرع المتين * والتسنن باصح السنن المكين * والاحتراز عن البدع والمنكرات * ودواعى فاسدات الميولات وتهذيب الاخلاق الردية * وتحلية الملكات الحميدة * وصدق المجاهدة فى تحصيل الباقيات الصالحات * وقهر امارة النفس والميولات الفاسدات * كما قيل الاسلام ذبح النفس بسيوف المجاهدة وترك الهوى بالمخالفة فانها معينة للاعداء سائقة للاسواء سيف الشيطان وآلة العصيان ومنشأ الطغيان اعدى الاعداء وبلاؤها اصعب البلوى وعلاجها اعسر الاشياء ودواؤها اعضل الداء ودواؤها اشكل الدواء لانها عدو من الداخل وليس لدفع ضرة كافل

لايعلمون انظر مافى هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس غاية الصبر والحلم اذلم يقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم على السكوت عنهم حتى عفا عنهم ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اهدثم اظهر سبب الشفقة والمرحمة بقوله قومى ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال انهم لايعلمون انتهى ملخصا وقال الله تعالى (والعافين عن الناس) آخر الاية والله يحب المحسنين عن تفسير العيون قال صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى مناد يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على الله تعالى فلايقوم الامن عفا وقال الله تعالى (وليعفوا وليصفحوا) اى ليعرضوا عن ذنوبهم وهو فى معنى العفو فيدل على العفو ولو التزاما (الا تحبون ان يغفر الله لكم) قيل اى اذا عفوتم لايخفى ان المطلوب من الايات هو الدلالة على افضلية العفو واللازم من بعضها هو اصل العفو لاافضليته فافهم (م) مسلم (ت) الترمذى (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال) قال الطيبى من هذه تحتمل ان تكون زائدة اى مانقصت مالا وتحتمل ان تكون صلة لنقصت والمفعول الاول محذوف اى ما نقصت شيئا من مال فى الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه والاخلاف عليه بما هواجدى وانفع واكثر واطيب وما انفقتم من شئ فهو يخلفه او فى الاخرة باجزال الاجر وتضعيفه اوفيهما وذلك جابر لاوصاف ذلك النقص بل وقع لبعض الكمل انه تصدق من ماله فلم يجد فيه نقصا (قال الفاكهانى اخبرنى من اثق به انه تصدق من عشرين درهما بدرهم فوزنها فلم تنقص قال وانا وقع لى ذلك وقول الكلاباذى قد يراد بالصدقة الفرض وباخراجها لم تنقص ماله لكونها دينا فيه بعد لايخفى كذا فى الفيض فحمل بعض الشارحين هنا على الفرض بعيد (وما زاد الله عبدا بعفو) اى بسبب عفوه (الا عزا) فى الدنيا فان من عرف بالعفو والصفح عظم فى القلوب اوفى الاخرة بان يعظم ثوابه اوفيهما (وما تواضع احد لله الارفعه الله تعالى) بان يثبت له فى القلوب بتواضعه منزلة عند الناس وكذا فى الاخرة على سرير خلد لايفنى ومنبر ملك لايبلى ومن تواضع فى تحمل مؤن خلقه كفاه الله مؤنة ما يرفعه الى هذا المقام ومن تواضع فى قبول الحق ممن دونه قبل الله منه مدخول طاعاته ونفعه بقليل حسناته وزاد فى رفعة درجاته وحفظه بمعقبات رحمته من بين يديه ومن خلفه اعلم ان من جبلة الانسان الشح بالمال ومتابعة السبعية من ايثار الغضب والانتقام والاسترسال بالكبر الذى هو من نتايج الشيطانية فاراد الشارع ان يقلعها فحث اولا على الصدقة ليتحلى بالسخاء والكرم وثانيا على العفو ليتعزز بالحلم والكرم وثالثا على التواضع ليرفع درجاته فى الدارين وجه الاستدلال بالحديث ان العفو سبب لعزة الدارين ولايخفى ما فيه من الفضل لكن لايخفى ان المطلوب افضلية العفو عند عدم القدرة على اخذ الحق والايات والحديث مطلق والمطلق لايدل على المقيد اذ المطلق ساكت والمقيد ناطق وان المطلق عام والعام لايدل على الخاص باحدى الدلالات الثلاث الا ان يدعى حصول المسورة الكلية منها فالمطلوب حاصل بطريق ضم صغرى سهلة الحصول او المقام ظنى وظن المطلوب منها ظاهر (وان قدر) على اخذه عطف على قوله فان لم يقدر على اخذ الحق (فله العفو ايضا) كما اذا لم يقدر (وهذا افضل من العفو الاول) اى العفو مع العجز وعدم القدرة لعجز ذلك عن الاخذ حالا وانه اشق على النفس قال فى الجامع الصغير على رواية معاذ عن تخريج مسند احمد والطبرانى افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن ظلمك قال شارحه المناوى لان ذلك اشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان افضل اقول هذا الحديث صريح فى الدلالة على المطلوب بكلا النوعين فلعل المصنف لم يقف عليه او وقف على ما قال العراقى ان سنده ضعيف فتأمل قال الراغب فالعفو عمن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة واعطاء من حرمك نهاية الاحسان وقال بعضهم من قابل الاساءة بالاحسان فهو اكمل افراد الانسان وهو المستحق لقصر وصف الانسانية عليه حقيقة اوادعاء اومبالغة ومن ثمرات هذا الخلق صيرورة العدو خليلا اوصيرورته قتيلا وينكل بسهام القدرة الالهية تنكيلا قال حجة الاسلام رأيت فى الانجيل قال عيسى لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والاذن بالاذن والان اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر من ضرب خدك الايمن فحول اليه الايسر ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك

❊ تنبيه ❊ قال بعضهم رأى ابن الخطاب شيخ ابن عربى ربه فى النوم فقال يا رب علمنى شيئا آخذه عنك بلاواسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا فقال يارب

حسبي فقال حسبك كذا فى الفيض (والانتصار اى استيفاء حقه من غير زيادة) عليه (وهو) اى الانتصار (العدل المفضول) وقد عرفت قريبا ما نقل عن الاحياء ان العدل منتهى درجات الصالحين والفضل احسان الصديقين هذا اذا خلى عن العوارض وطبعه ان يكون كذلك (لكن قديكون) العدل (افضل من العفو بعارض) موجب لذلك (مثل كون العفو سببا لتكثير ظلمه) لتوهمه ان عدم الانتقام منه للعجز (و) كون (الانتصار) سببا (لتقليله اوهدمه) اذا كان الحق قصاصها مثلا (اونحوذلك) من العوارض مثل كونه عبرة للغير لعل من هذا القبيل ما اقتص ورثة على رضى الله تعالى عنه عن قاتله ابن ملجم بعد ما اوصى بالعفو حيث قال على رضى الله تعالى عنه حين ضربه ابن ملجم وحمل الى منزله انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولى دمى وان افن فالفناء ميعادى وان اعف فالعفو لى قربة وهو حسنة لكم فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأنى من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما عند الله خير للابرار (وان زاد) على حقه (فجور وظلم قال الله تعالى) فى سورة الشورى (ولمن انتصر بعد ظلمه) اى اقتص (فاولئك ما عليهم من سبيل) الى الامور بالمعاتبة والمعاقبة (انما السبيل على الذين يظلمون الناس) يبدؤنهم بالاضرار ويطلبون ما لا يستحقونه تجبرا عليهم (ويبغون فى الارض بغير الحق) اى يتكبرون فيها تجبرا وفسادا (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الظلم والبغى بغير الحق (لهم عذاب اليم) على ظلمهم وبغيهم (ولمن صبر) على الاذى (وغفر) لمن ظلمه ولم ينتصر اوفوض امره الى الله تعالى (ان ذلك) الذى ذكر من الصبر والمغفرة (لمن عزم الامور) اى من معزوماتها التى امر الله بها على سبيل الندب (ولا يجرمنكم) اى لا يحملنكم (شنئان قوم) اى شدة بغضكم للمشركين (على ان لا تعدلوا) اى على ترك العدل فيهم بالمثلة ونحوها مما لا يجوز بل التزموا العدل مع العدو والصديق وجه الاستشهاد مفاد من قوله ما عليهم من سبيل يعنى لبس بعد الاقتصاص شئ آخر ومن قوله ويبغون الخ ومن قوله على ان لا تعدلوا فتأمل قال فى الاحياء قال عقبة بن عامر لقيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك (قال موسى يارب اى عبادك اعز عليك قال الذى اذا قدر عفا ولذلك لما سئل ابو الدرداء من اعز الناس قال الذى يعفو اذا قدر واعفوا

يعزكم الله وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لمن دعا على ظالم فقد انتصر[٣] وعن جابر عنه عليه السلام ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من ادى حقا وقرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله احد عشر مرات وعفا عن قاتله وقال ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن وقال بعضهم اذا اراد الله ان يغضب عبدا قيض له من يظلمه (وقيل ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكن اعطى ما اعطى باربع اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد واعلم انه كلما كان الذنب عظيما ازداد العفو فضلا (وروى ان زيادا قال لرجل من الخوارج ان جئت باخيك والا اضرب عنقك فقال ارأيت ان جئتك بكتاب من امير المؤمنين تخلى سبيلى قال نعم قال فان اتيتك بكتاب من العزيز الحكيم واقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى وتلا ام لم ينبأ بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى الا تزر وازرة وزر اخرى فقال زياد خلوا سبيله وقال هذا رجل لقن حجته (وقال مالك بن دينار اتينا منزل الحكم بن ايوب ليلا وجاء الحسن وهو خائف فدخلنا عليه مع الحسن فذكر الحسن قصة يوسف عليه السلام وما فعل معه اخوته اياه من منعهم له وطرحهم له فى الجب فقال باعوا اخاهم واحزنوا اباهم وذكر ما لقى من كيد النساء ومن الحبس ثم قال ايها الامير ماذا صنع الله اذا له رفع ذكره واعلى كعبه وجعله على خزائن الارض فماذا صنع

حين اكمل له امره وجمع له اهله قال لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم فعرض بالحلم والعفو عن اصحابه قال
الحكم وانا اقول لا تثريب
عليكم اليوم

قد كمل طبع هذا الجلد الاول من شرح الطريقة للفاضل النحرير الخادمى
ويليه الجلد الثانى بتوفيقه وتيسيره
سبحانه وتعالى

---

[٣] وفى الجامع الصغير ايضا برواية ابن عباس على تخريج ابن عساكر ثلث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور حيث شاء رجل ايتمن على امانة فاداها مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله اى عفا ورجل قراء فى دبر كل صلاة قل هو الله احد عشر مرات قال المناوى فهذا تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف بشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلة فى العفو عن القاتل

[٨٧٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٤ .

عنوان المخطوط : البريقة المحمودية بشرح الطريقة المحمدية(١) . (ج : ٢)

المؤلف : محمد بن محمد بن مُصْطَفَى الخادمي ، أبو سعيد ت ١١٧٦هـ ، أو ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٥م(٢) .

عدد الأوراق : ٣٧٤ .

أوله : الجلد الثاني من الخادمي . بسم الله الرحمـٰن الرحيم . (المقالة الثانية في غوائله) الحقد (وهي أحد عشر) : ١ ـ حسد ، ٢ ـ شماتة ، ٣ ـ هجر ، ٤ ـ استصغار ، ٥ ـ كذب ، ٦ ـ غيبة ، ٧ ـ إفشاء سرّ ، ٨ ـ استهزاء ، ٩ ـ إيذاء ، ١٠ ـ منع حق ، ١١ ـ منع . مغفرة . . .

آخره : . . . عسى أن يحشرني الله في زمرته مع الصالحين . وقد اتّفق مسكية الختام قبيل ليلة القدر من الليالي العظام ، وظهر أثر الفضل والإحسان بإشارات قدسية ، وتلويحات إنسية . . . فحمداً ثم حمداً ثم حمداً له تعالى في الآخرة والأولى . . . في (٢٦) رمضان سنة (١١٦٨هـ/ ١٧٥٥م) من هجرة مَن له العزّ والشرف ، والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله الذي منح علينا بختم طبع هـٰذا الشرح الفاخر . . . بدار الطباعة العامرة في زمن ناصر الإِسْلام ، وغُزاة الموحدين ، وعاضد العلماء وأرباب اليقين ؛ السلطان ابن السلطان ، السلطان عبد المجيد خان ، لازالت ظلال دولته على مفارق الأنام ، بمعرفة . . . محمد رجائي ، في أواخر جمادي الأول لسنة ست وستين ومائتين وألف ١٢٦٦ هـ .

ملاحظات : طبعة حجرية . **الوضع العام** : يوجد في أوله فهرس في صفحتين ، تاريخ الطبع : سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م . وقف السيد محمد عطاء الله بن حسين أفندي مع الخاتم سنة ١٢٨٢ هـ ، في مكتبة الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧١٠ .

---

(١) BARİKATÜ’l- MAHMUDİYYE bi ŞERH TARİKATİ’l- MUHAMMEDİYE .

انظر الرقم الحميدي : ٦٨٣ .

(٢) EBU SA’İD el- HADIMİ MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٨٣ .

RAGIP PAŞA - 684
ESER ADI:BARİKATÜ'l-MAHMUDİYYE bi ŞERH TARİKATİ'l-MUHAMMEDİYE
MÜELLİFİ: EBU SA'İD el-HADIMİ MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1266/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1849/11/17

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ:**
HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI:**
4+719+4
ÖLÇÜLERİ: **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

MİLLİ ... RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜ...
...: ~~544~~

مكهٔ مكرمه ده بولنان عسكر نفقه ميه يوقلمه جيسی
سيد محمد عطا الله ابن حبيب افنديلك
راغب پاشا كتبخانه سنه وقفيدر
١٢٢٤ سنه

٣٦٨

RAGIP P.
Ka. N.
677
٦٨٤

٢٧٩

صحيفه
١١٦١ الثامن والاربعون دعاء الانسان على نفسه
١١٢٠ التاسع والاربعون رد عذر اخيه
١١٢٢ الخمسون تفسير القرآن برأيه
١١٢٩ الحادى والخمسون اخافة المؤمن
١١٣٠ الثانى والخمسون قطع كلام الغير
١١٣١ الثالث والخمسون رد التابع كلام متبوعه ومقابلته
١١٣٤ الرابع والخمسون السؤال عن حل شئ وحرمته وطهارته
١١٣٥ الخامس والخمسون تناجى اثنين
١١٣٦ السادس والخمسون التكلم مع الشابة الاجنبية
١١٣٧ السابع والخمسون السلام على الذمى
١١٣٨ الثامن والخمسون السلام على من يتغوط او يبول
١١٣٨ التاسع والخمسون الدلالة بالاتيان على الطريق للمعصية
١١٤٠ الستون الاذن فيما هو معصية
١١٤٦ المبحث الثانى فيما الاصل فيه الاذن من العادات
١١٤٩ الثانى من الستة المدح وهو جائز
١١٥٧ الثالث الشعر وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء
١١٥٩ الرابع السجع
١١٦١ الخامس الكلام فيما لا يعنى
١١٦٥ السادس وفضول الكلام
١١٦٦ المبحث الثالث فيما الاصل فيه الاذن من العادات التى يتعلق بها النظام

صحيفه
١١٦٨ المبحث الرابع فيما الاصل فيه الاذن من العادات المتعدية
١١٧٠ المبحث السادس من آفات اللسان من حيث السكوت
١١٨٨ الصنف الثالث فى آفات الاذن
١١٩٥ الصنف الرابع فى آفات العين
١٢١٠ الصنف الخامس فى آفات اليد
١٢٤٢ الصنف السادس فى آفات البطن
١٢٦٢ الصنف السابع فى آفات الفرج
١٢٦٨ ومن المكروهات ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة
١٢٧٣ الصنف الثامن من التسعة فى آفات الرجل
١٢٨٧ ذكر المعاصى العدمية من الرجل
١٢٩١ الصنف التاسع فى آفات بدن غير مختصة بعضو معين
١٣٧٧ الباب الثالث خاتمة الكتاب فى امور يظن انها من التقوى
١٣٧٨ الاول فى كون الدقة فى امر الطهارة
١٣٨٧ وقال الغزالى فى الاحياء
١٤٠٨ النوع الثانى فى ذم الوسوسة
١٤١٠ النوع الثالث فى علاج الوسوسة
١٤١٥ النوع الرابع فى اختلاف الفقهاء فى امر الطهارة والنجاسة
١٤٣١ الفصل الثانى فى التورع
١٤٥٥ الفصل الثالث فى امور مبتدعة
١٤٥٨ ومنها الوصية باتخاذ الطعام والضيافة

تمت

الجلد الثانى
من الخادمى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ المقالة الثانية فى غوائله ﴾ الحقد (وهى احد عشر) ١ حسد ٢ شماتة ٣ هجر ٤ استصغاره ٥ كذب ٦ غيبة ٧ افشاء ستر ٨ استهزاء ٩ ايذاء ١٠ منع حق ١١ منع مغفرة (الاول الحسد والثانى الشماتة بما اصابه من البلايا اى الفرح والسرور والضحك به وهى) اى الشماتة (السابع عشر) من آفات القلب (ت) الترمذى قال حسن غريب (عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتظهر الشماتة) اى السرور عند رؤية المصيبة (باخيك فيعافيه الله تعالى) حيث زكيت نفسك ورفعت منزلك وسمحت بنفسك وشمتت به وفى الجامع الصغير فيرحمه الله تعالى بدل فيعافيه (ويبتليك) وهذا معدود من جوامع الكلم (تنبيه) اخذ قوم من هذا الخبران فى الشماتة بالعدو غاية الضرر فالحذر الحذر نعم افتى ابن عبد السلام بانه لاملام بالفرح بموت العدو من حيث انقطاع شره عنه وكفاية ضرره كما فى الفيض ثم انه قيل اورد هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوع والقزوينى ايضا انتقده على المصابيح وادعى وضعه لكن العلائى نازعهما كذا فى الفيض (فى الاحتجاج به وان وافق القياس كلام سيما عند الاحتجاج به ابتداء (فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا) لكونه سببا لانعكاس المصيبة عليه بابتلاء من شمت وعافية من شمت عليه اولانه ارتكاب المنهى عنه (خصوصا اذا حملها) اى تلك المصيبة (على كرامة نفسه) يعنى يقول الحاقد ان مصيبة عدوى انما هى من كرامتى (و) على (اجابة دعائه) كان يقول ان ما ابتلى به عدوى من

هذه المصيبة انما هو باجابة دعوتى عليه لانه حينئذ عجب وتزكية نفس وغرور (بل) يجب (عليه) على الحاقد (ان يخاف) من مصيبة عدوه (ان تكون مكرا) من الله تعالى (له) واستدراجا للحاقد حيث ابتلى عدوه وعافاه (و) يجب على الحاقد ان (يحزن) على احتمال كونه مكر الله تعالى (و) يجب ايضا ان (يدعو) الله (بازالة بلائه) اى العدو (و) يدعو بان (يخلفه) اى عدوه الله تعالى (خيرا مما فات) من النعم بتلك المصيبة فى الوجوب وفى هذا نظر الا ان يراد بالوجوب معنى مجازى ثم ان هذا الدعاء سبب لخلاص الحاقد من تلك المصيبة كما قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها (اخرج احمد والبخارى فى الادب عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال آمين ولك بمثل ذلك فدعوة الملك لاترد والتفصيل فى البيضاوى فى هذه الاية (الا ان يكون) ذلك العدو استدراك من قوله والفرح مذموم اومن قوله بل عليه ان يخاف (ظالما) للناس (فاصابه بلاء يمنعه من الظلم ويكون لغيره من الظلمة عبرة) يعتبرون منه وينزجرون عن اتيان مثله (ونكالا) نكل به ينكل اصابه بنازلة (ففرحه حينئذ بزوال الظلم لاباصابة البلاء والمصيبة له (فلايكون مذموما) بل غيرة فى الدين والغيرة من الايمان وعن بعضهم كن غيور الله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تلبس عليك نفسك بها والميزان ان الذى يغار لله انما يغار لا نتهاك حرماته على نفسه وعلى غيره (والثالث) من غوائل الحقد (هجره) اى المحقود (وعداوته وهو) اى الهجر والعداوة ﴿ الثامن عشر ﴾ من آفات القلب (د) ابوداود (عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايحل لمؤمن) اما بالتغليب او بعموم المجاز اولان الذكر متبوع للاناث فالحكم للكل قالوا ان عادة الشرع فى الحكم المشترك بين الذكر والانثى بصيغة الذكر وفى المختص بالانثى بصيغة الانثى (ان يهجر مؤمنا) يتركه ويقاطع عنه لعله قيد اكثرى والذمى فى المعاملات تابع للمسلم (فوق ثلاث ليال) لعل الثلاث ومادونها معفو للحرج اوتخصيص الفوق لقوة الاثم او المفهوم ليس بمعتبر فى الادلة عندنا تأمل (فاذا مرت به ثلاث) اى ليال والهجر باق (فليلقه) امر بالملاقاة والاصل فى الامر الوجوب (وليسلم عليه) للوصل والانس الظاهر ان هذا الامر للندب والقران فى النظم لايوجب القران

الضيافة عنده ثلاثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعى رحمه الله تعالى ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور ولا يوصى بدفع شئ لمن يقرأ عند قبره القرأن فانها باطلة قال فى المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ قرأن عند قبره بشئ فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة فى شرح الهداية ان القرأن بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العينى فى شرح الهداية ناقلا عن الواقعات ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطى آثمان ولا يوصى بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها باطلة صرح بها فى الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه قال التوربشتى رحمه الله قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجرى مجراها والاخرى يضرب عليه خباء اونحوه وكلا الوجهين منهى عنه انتهى (وفى التاتارخانية عن حميد عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خفق الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولما اقتضى تحقيق ذلك زيادة بسط وتفصيل لكثرة الاقوال ولم يتحمل المقام ذلك التفصيل احال محل ذلك التحقيق الى رسائله فقال (وقد بينا) ادلة (ذلك) وتحقيقه على صريح مذهب اصحابنا واقتضاء قواعدهم (فى) بعض (رسائلنا) اذ للمصنف رسائل سواها كمعدل الصلاة (السيف الصارم وانقاذ الهالكين وايقاظ النائمين وجلاء القلوب فعليك) ايها الساعى لتحقيق هذا المطلب الخفى المهم (بمطالعتها) لتخرج من ظلمات الاوهام وتخلص عن كدورات حضيض التقليد وتدخل فى انوار الاعيان وتصل الى ذروة التحقيق (حتى تعلم حقيقة مقالنا) لان ما ذكر فيها هو النقول الصحيحة والمذاهب المستقيمة والحجج اليقينية ثم لما كان هذا التصنيف من عظائم النعم الجليلة لعظمه وعدم نظيره ومثله مظنة العجب ونحوه قال شكرا له تعالى ونفيا لدواعى نحو العجب تبركا واقتباسا بالكلام القديم (و) نحن (تقول الحمد لله) وهو الظاهر (الذى) اقتضاه المقام خلافا لمن قال تقول انت ولمن خص هذا الحمد بالمسئلة السابقة التى احيل تحقيقها الى تلك الرسائل كما يشهد به الذوق وكما نبه آنفا وفيه تنبيه ان الحمد كما يلزم

فى البداية يلزم فى النهاية كما حقق فى محله وفيه ايضا حسن تناسب النهاية الى البداية (هدانا لهذا) اوصلنا الى هذا التصنيف فتأمل (وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله) فان كل خير صدر من العبد ليس الا بتوفيقه تعالى قال البيضاوى واللام لتأكيد النفى وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله لعل هذه الهداية انما هى بتوسيط ارادة العباد على نهج حكمته لقدرته على ايجاده فى العباد بقدرته المستقلة كسائر الافعال الايجابية الغير الاختيارية بناء على قاعدة خلق افعال العباد فانها ان لم تكن بمعية ارادة العباد مع ارادته تعالى وعدم توسيطه بل بايجاده تعالى فى العبد بلا مدخلية ارادة العبد فيكون جبرا محضا وقد عرفت التفصيل فى المبحث الاعتقادى سابقا فلا يتجاسر على الاشكال بانه حينئذ يلزم شكر العبد لنفسه اولعبد مثله كما يشكره تعالى وهو مذهب الاعتزال وايضا يلزم احتياجه تعالى فى ايجاد فعل العبد الى ارادة العبد وهو نقص واجب تنزيهه وايضا فيه حسن الختام لان فيه ايذان السامع بانتهاء الكلام حتى لا يبقى معه للنفوس تشوف الى ما يذكر بعده لانه بين تحميد ودعاء وكذا اقتباسه بقوله (ربنا لا تزغ قلوبنا) عما اشتمل عليه هذا الكتاب من الاعتقادات الحقة وحقايق التقوى وفروعاتها كالاخلاق وغيرها كما اقتضاه المقام ويحتمل ان يعم الى جميع ما وفقه تعالى من الاعتقاديات والعمليات والاخلاق وسائر ما يتعلق بعلم تصفية الباطن قال البيضاوى قال صلى الله تعالى عليه وسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء ازاغه عنه (وقيل لا تبلنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا (بعد اذ هديتنا) الى الحق كالتصنيف او العموم وقيل لفظ اذ بمعنى ان (وهب لنا من لدنك رحمة) تقربنا اليك ونفوز بها عندك اوتوفيقا للثبات على الحق اومغفرة للذنوب كما فى البيضاوى (انك انت الوهاب) مبالغ فى العطاء بلا عوض ولا غرض اورحمة عظيمة كحسن الختام لا سيما برتبة الشهادة المفضية الى الحاق الرفقة العلية المنعم عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهو المناسب لحسن الختام وهو غاية امانى العارفين ونهاية قصوى مقاصد العابدين واسنى مراصد العباد المتورعين واعلى معالم الزاهدين المتقين ونتيجة ازال الكتب من رب العالمين وخلاصة ثمرة ارسال الانبياء والمرسلين نسئل الله تعالى موجبات رحمته ولنفد اجسامنا وارواحنا فى تحمل محنها وتجشم مشاقها وتذوق اتعابها

وكلفاتها متضرعا الى الله تعالى بنحو دعاء حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة
اللهم احشرنا فى زمرته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا فى حزبه
اللهم واجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله
وتجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا (اللهم صل) وسلم (على سيدنا محمد سيد المرسلين) لنحو قوله
انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ
آدم فمن سواه الا تحت لوائى وفى حديث آخر انا قائد المرسلين ولا فخر الحديثين
وفى آخر انا اكثر الانبياء تبعا وفى آخر آدم ومن دونه تحت لوائى ولا فخر
والتفصيل فيما سبق (وعلى آله واصحابه اجمعين) فيه اشارة الى استحبابية
الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فى ختام كل امر ذى بال كما فى بدايته
ولعلك سمعت ذلك فى البداية تفصيلا قيل منهم من جمع بين وصفى الآلية
والصحبية كعلى والحسنين وانفرد بالصحبية فقط كسائر الخلفاء الراشدين
رضى الله تعالى عنهم وبالآلية كاشراف الزمان وقد عرفت قبل ان المعتبر
فيه ما من جانب الاب فقط اوهو وما من الام مطلقا بعد الاتفاق فى شرف
الاولادية فى المطلق وايضا فى الجمع اشارة الى استحبابيته واولويته كما يدل
عليه آية وسلموا تسليما وفيه اشارة ايضا الى ان الاولى ان يجمع بين الآل والصحب
وفى تقديم الآل اشارة الى ان مودة القربى اقدم من مودة الصحبية يعنى استحقاق
القربية اولى واقدم من استحقاق الصحبية وان ذلك ليس على درجة
الفضل كما يشعره قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
(والحمد لله رب العالمين) لعل وجه التكرير ان الاول للنعمة الخاصة وهذا
للعامة او الاول على الفضائل وهذا على الكل او الاول على كون المحمود عليه
اختياريا وهذا عاما او الاول استحقاقه الحمد من حيث صفاته وهذا من حيث
ذاته او الثانى حكاية حمده تعالى نفسه على صفاته بمعنى اكمال كمال ضراعته
كما فصل المحقق الشريف فى حاشية شرح المطالع او المراد من الثانى هو عين
المراد من الاول على نهج التأكيد لزيادة اهتمام بشان الحمد لقوة عظمة النعم
التى منها التصنيف الذى هو اجل العبادات المتعدية واعظم الاعمال الدائمة
الغير المنقطعة واقوى الصدقات الجارية لجمعه جميع مهمات الدين اعتقادا
واخلاقا واعمالا وفى ايثاره لفظ الحمد دون الشكر والمدح عملا بقوله صلى الله

تعالى عليه وسلم الحمد لله رأس الشكر وامتثال وعمل واقتباس من اول سورة
تعليم المسئلة اعنى الحمد لله رب العالمين * تم بحمده تعالى من ذهن ذاهل
وقلب غافل وقائل لا فاعل عالم لا عامل وواعظ غير متعظ وناصح غير
متنصح وآمر بتقوى غير متق كطبيب يداوى الناس وهو مريض واكثر
الناس يغلطون فى اسمه فى زعمهم بحسنه وليس بحسن فى نفسه لتبحره
فى الفرطات وتعمقه فى اكمال التقصيرات لكونه خديم الاهواء الهيولانية
وانتكاسه فى مهاوى سجين الدنياوية لعدم نظر نفسه ما قدمت لغد وعدم
اتقائه فى اليوم بغد فاين امر جاهدوا فينا حتى يتوصل الى لنهدينهم سبلنا وقد كان
من جاهد انما يجاهد لنفسه لان الله غنى عن العالمين ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا ونستغفر الله من قول بلا عمل ودعوى علم مع تقصير فيه وخلل ومن
خاطر دعانا الى التصنيع فى كتاب سطرناه او كلام نظمناه او علم افدناه ومن كل ما زل
به القدم او طغى به القلم ونسئله ان لا يجعله وزرا ووبالا ويجعله ذريعة عفو وغفران
وسلامة بالا وحاشا ان يكون العرض عد نفسى من المؤلفين بل انجاز وعد
سبق فى حضور سيد الاولين والآخرين خدمة وقربة لرحمة العالمين عسى
ان يحشرنى الله فى زمرته مع الصالحين وقد اتفق مسكية الختام قبيل ليلة القدر
من الليالى العظام وظهر اثر الفضل والاحسان باشارات قدسية وتلويحات
انسية لائحة بالقبول والاحسان لكل من تعلق به بالعفو والغفران فحمدا ثم حمدا
ثم حمدا له تعالى فى الآخرة والاولى وصلوة وسلاما على افضل من فى الآخرة
والاولى وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى آل كل اجمعين * فى السادس
والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ثمان وستين ومائة والف
من هجرة من له العز والشرف والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى منح علينا بختم طبع هذا الشرح الفاخر والبحر الزاخر * الحاوى
على دقائق العقائد الدينية * والطاوى على رقائق الاخلاق الحميدة السنية *
المسمى بالبريقة المحمودية * فى شرح الطريقة المحمدية * المنسوب الى الفاضل
الكبير والاستاذ الخطير المشهور بين الاماثل والافاضل بابى سعيد محمد الخادمى *
قدس المولى سره وشكر سعيه * بدار الطباعة العامرة * فى زمن ناصر الاسلام
وغزاة الموحدين وعاضد العلماء وارباب اليقين السلطان ابن السلطان
(السلطان عبد المجيد خان) لا زالت ظلال دولته على مفارق الانام * بمعرفة
اولع البرية الى الالطاف ربه الراجى * محمد رجائى * فى اواخر جمادى
الاولى لسنة ست وستين ومائتين والف

[٨٧٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٥ .

عنوان المخطوط : شرح فصوص الحكم (١) .

المؤلف : قاسم جلبي ، بالي صوفيه وي ، الأسترومجي ، الخلوتي ، بالي أفندي ، جتالجه وي ت ٩٦٠ هـ/ ١٥٥٢م (٢) .

---

(١) BARİKATÜ'l- MAHMUDİYYE bi ŞERH TARİKATİ'l- MUHAMMEDİYE .

توجد مخطوطة منه في مكتبة جامعة إستانبول : الرقم الحميدي : ٩٨٩ .

قال البغدادي : حكمت نامه منظومة تركية في الحكم لابن بالي الرومي شارح الفصوص . وقال : سركيس : فصوص الحكم أوله : الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم إلخ وهي على ٢٧ فصاً . ألفه بمحروسة دمشق سنة ٦٢٧هـ بمقتضى رؤيا رأى فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) طبع مع شروح لبالي زاده في الآستانة سنة ١٢٥٢/ ١٨٣٦م . وطبع بشرحيه لعبد الغني النابلسي ولمولانا ملا جامي بمطبعة الترجمان والمطبعة الشرفية سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٥م ، و١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١/ ١٧٩ .

وقال سركيس : بالي زاده (أو) بالي أفندي مصطفى بالي بن سليمان الشهير ببالي زاده (١) شرح فصوص الحكم لابن العربي المطبعة العثمانية آستانة سنة ١٣٠٩ هـ (وأحال على سلك الدرر جزء ٢ ـ ٣ بالحاشية) .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١/ ٥٢١ .

وقال سركيس : الحقي « محمد شريف » (الحافظ) محمد شريف بن عبد الله الحقي ، المفتي بمدينة قوتاهية ، وفي فهرست الخزانة التيمورية كتب اسمه : الشيخ إسماعيل حقي الكوتاهي ، المعروف ؛ ببالي زاده .

معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١/ ٧٨٤ .

(٢) ŞEYH BALİ es- SOFYAVİ el- HALVETİ .

الراجح ما قاله محمد طاهر بروسه لي : قاسم جلبي ، بالي صوفيه وي الأسترومجي ، الخلوتي ، مرشد ، مدفون في قرية بابا نقاش بجوار جتالجه قرب إستانبول ، وفاته سنة ٩٦٠ هـ/١٥٥٣ م . من أشهر مصنفاته المطبوعة : شرح فصوص الحكم المطبوع في المطبعة العامرة ، ومن مصنفاته : أصول فقر ، أطوارسته ، رسالهء قضا وقدر ، مجموع النصايح ، منظومهء واردات ، شرح حديث قدسي كنت كنزاً ، وغير ذٰلك .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٤٢ . انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٥ .

لقد حصل خلط في المراجع العربية بين هـٰذا الرجل ، وبين شيخ الإسْلام مصطفى بن سليمان بالي زاده ت ١٠٦٩ هـ/ ١٦٥٨م ، المذكور في كتاب عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٥٨ .

وقد ورد هـٰذا الخلط في أعلام الزركلي ، ومعجم المؤلفين ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله . ولـٰكن عبد الله الحبشي توقف عن الخلط ، فقال : بالي خليفة المتوفى سنة ٩٦٠ هـ ، يحقّق مع مصطفى بن سليمان بالي زاده الآتي ذكره . شرح فصوص الحكم . طبع بمصر سنة ١٣٢١ هـ .

قال الزركلي : شيخ الإسْلام مصطفى بن سليمان بالي زاده ت ١٠٦٩ هـ/ ١٦٥٨م : فقيه حنفي ، من فضلاء العلماء العثمانيين ، مدفون في (سودليجه) وينسب إلى قرية (باله) في تركية ، ومن قرية بالي المذكور أيضاً « بيت بالي السجادجي » نسبة إلى حمل سجادة الإمام بمحراب المسجد النبوي الشريف . ولابن بالي من التصانيف : (ميزان الفتاوى) في مجلدين ، ابتدأ في جمعه سنة ١٠١٢ هـ ، وانتهى منه سنة ١٠٥٥ هـ ، و(شرح فصوص الحكم ، لابن العربي مطبوع) و(السيف المسلول في شرع الرسول) في مكتبة طوب قابي/ إستانبول (٢/ ٥٩٨) و(الأحكام الصمدانية) و(شرح الهداية) . وشرح كنز الدقائق ،

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٣ ، الورقة ٢١٦ × ١٥٨ ـ ١٥٧ × ١٠٠ **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله على دين الإِسْلام ، وعلى توفيق الإيمان ، والصلاة على محمد عليه السلام ، وعلى آله العظام ، وأصحابه الكرام . الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم . ولما أنزل الله تعالى الحكم على قلب الشيخ ، وكان إنزاله مُسبّباً عن الإنزال على قلوبهم لأن هـٰذا المطلع اكمل الكمالات ، وأعظمها قدراً ومنزلاً بالنسبة إليه ، فيجب تخصيص الحمد به في أوّل كتابه . . . لما فرغ عن الحمد والتصلية ؛ شرع في بيان سبب التأليف وكيفيته كما هو دأب المصنفين ؛ فقال : فإني رأيت رسول الله في مبشرة أُرِيْتُها في العشر الأخير من محرم ، سنة سبع وعشرين وستمائة . أي : رؤيا صالحة لوجود شرائطها في رؤيتها . بمحروسة دمشق . إشارة إلى عزلته عن الخلق ؛ بحيث لا عوائق له من الظاهر في هـٰذا الزمان . وبيده صلى الله عليه وسلم . خبر . كتاب . مبتدأ أي : هـٰذا الكتاب مختص بيد رسول الله عليه السلام بحيث لا يشترك فيه يد غيره ، وهو أعظم كمالاته المختصة به ، والمراد بيان عظمة شأن الكتاب وعلو قدره وتنزيهه عن المس الشيطاني باختصاصه وإضافته إلى يد رسول الله في رؤيا صالحة . فقال لي رسول الله عَلَيْهِ ٱلسَّلَام : هـٰذا كتاب فصوص الحكم . إضافة المسمى إلى اسمه . . .

آخره : . . . فإذا لم يعرف الله في كل صورة . فهو ظانٌّ ليس بعالمٍ ؛ فلذٰلك قال تعالى : « أنا عند ظنّ عبدي بي » ، أي : لا أظهر له إلا في صورة مُعْتَقَدِهِ ، فإن شاء أطلق ، وإن شاء قيّد . إذ لا بد من القيد بالإطلاق أو بغيره . فإله المعتقِدات . بكسر القاف ، تأخذه

وشرح قصيدة البردة ، وحاشية على شرح المفتاح ، والأحاديث التي رواها أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وفراستنامه . هـٰذا ما ورد في عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٥٨ . والأعلام للزركلي : ٧/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ . وقد أحال الزركلي على عثمانلي مؤلفلري ؛ ومعجم المطبوعات : ١/ ٥٢١ ، و : « Brock 2: 574 (435) S 2: 646 . » .

وقال عمر كحالة : مصطفى بن سليمان الشهير ببالي زاده الرومي . (١٠٧٣ هـ/ ١٦٦٣م) ، فقيه مشارك في بعض العلوم . من آثاره : ميزان الفتاوى ، رسالة في إعراب لا سيما ، حاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم للسكاكي ، وشرح كنز الدقائق للنسفي في فروع الفقه الحنفي سماه الفرائد في حل المسائل والقواعد . وأحال كحالة على كشف الظنون : ٢/ ١٠١٨ ، ١٣٢٧ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، وإيضاح المكنون ؛ ذيل كشف الظنون : ٢/ ٦١٢ ، ٦١٣ » ٦٤٦ .

انظر : معجم المؤلفين : ١٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

وتضمّن الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله مخطوطات منسوبة إلى شخصيتين ؛ تاريخ وفاتهما واحد هما : مصطفى بن سليمان بن يوسف ، بالي زاده (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٨م) (١ : ١٩٥) ٧٠٠ ، (٣ : ٥٥٧) ٥١٥ ، (٣ : ٧٠٧) ٨٥٥ ، (٧ : ٤٢٧) ١٠٣٠ ، (١٠ : ٧٨٣) ١٥٠٢ ،

وبالي زاده مصطفى ، شيخ الإِسْلام (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩) (٤ : ٧١٤) ٣٩٢ .

الحدود . لتقيده بحسب استعداد المعتقِد . وهو الإلـٰه الذي وسعه قلبُ عبده فإنّ الإلـٰه المُطلق لا يسعه شيء لأنه عين الأشياء . بحسب الحقيقة ؛ لا بحسب الأسماء والصفات . وعين نفسه . إذ لا شيء في مرتبة الإطلاق غيره . والشيء لا يقال فيه . أي : في حقِّهِ . يسع نفسه وإلّا لا يسعها . فظهور الحقّ في قلب عبده غير ظهوره في مرتبة الطلاقة ؛ فالحق واحد حقيقي ؛ والتعدد بحسب الأسماء والصفات ، ففي مرتبة يقال : الإلـٰه المطلق ، وفي مرتبة : الإلـٰه المحدود ؛ وغير ذٰلك من المراتب ، فالأمر واحد . فافهم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، تم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك شيخ الإِسْلام أبو الخير أحمد⁽¹⁾ . وقد انتقلت إليه هـٰذه النسخة عن أبيه وأستاذه بالإرث الشرعي ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧١١ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 685

ESER ADI:ŞERH FUSUSÜ'l-HİKEM
MÜELLİFİ: ŞEYH BALİ es-SOFYAVİ el-HALVETİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 18 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 216*158-157*100 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على دين الاسلام وعلى توفيق الايمان والصلوة على محمد عليه السلام وعلى آله العظام
واصحابه الكرام الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم ولما انزل الله تعالى الحكم على قلب الشيخ
وكان انزاله مسببا عن الانزال على قلوبهم لان هذا المطلع اكمل الكمالات واعظمها قدرا ومنزلا بالنسبة
اليه فيجب تخصيص الحمد به فى اول كتابه وتخصيص الحكم والكلم بالحكم والانبياء المذكورين فى الكتاب
انسب من التعميم فاللام للعهد والانزال ههنا الابداع لقوله ولما اطلعنى الله فى سرى على ما اودع
فى هذا الامام الوالد الاكبر وهو الروح الكلى فلا يحتمل التنزيل فضلا عن ان يكون اولى باحدية الطريق
الامم ان الاملتبا باتحاد الطريق المستقيم فى اصل الدين وهو التصديق بما جاء من عند الله والعمل بمقتضاه
اتحاد الاشخاص فى الانواع واتحاد الانواع فى الاجناس وبه حصل الحب لله بين الناس التى توجب محبة الله
اياهم التى توجب رحمة الله عليهم ولو لم ينزل الحكم بطريق الاتحاد لوقع الاختلاف والعداوة بينهم
التى توجب عداوة الله عليهم فيستحقون عقابه عذاب فاحدية الطريق اعظم نعمة ورحمة من الله لنا لذلك
خص الحمد بها من المقام الاقدم اى من المقام الاقدس عن شايبة الكثرة المراد به تنزيه شان الحكم بابلغ التنزيه
وان اختلف الملل والنحل باختلاف الامم اى وان اختلف الدين والعقيدة فى فروعات الاصل اختلافا
مسببا من اختلاف الامم بعد اتفاقهم فى الاصل وهذا الاختلاف ايضا نعمة عظيمة ورحمة واسعة
لنا من الله تعالى وبه يرتفع المضايقة ويحصل الوسعة فى الطريق التى توجب استراحة الابدان والارواح
لذلك خص الحمد به فالمراد بانزال الحكم الابداع فى قلوبهم روح الشريعة المختصة بهم متضمنا بالاتحاد فى الاصل
والاختلاف فى العوارض وصلى الله على ممد الهمم على قلوب الامة بحسب استعداداتهم والتوجهات
القلبية التى تبتنى عليها جميع السعادات العلمية والعملية اى همة الرجال التى تقلع بها حجب جبال النفسانية
وتجذب القلوب الى الله وتصل الى المقصود من خزائن الجود والكرم اخذ الرسول عم بقلبه من الخزائن
الثلثة الكلية الذاتية والاسمائية والصفاتية فيفيض على قلوبهم بلسانه الافصح بقدر استعدادهم
ومناسباتهم بالخزائن والمراد تنزيه الهمم وتقديسها بالقيل الاقوم اى بالكلام الابلغ الافصح الجامع

٧

بين التشبيه والتنزيه على وجه الاعتدال بحيث لا ميل فيه الى احد طرفيه وهو القران الكريم بالنسبة
الى ساير الكتب السماوية ثم كلام الرسول بالنسبة الى كلام الانبياء من قبله فلا قصور
فى الامداد اصلا وانما القصور لو كان لكان فى استعداد الناس فهذا الامداد المخصوص اعظم
سعادة ونعمة لنا من رسول الله عم لذلك خص التصلية به فلا يحتمل ان يكون اللام فى الهمم للاستغراق
محمد واله وسلم يجوز ان يعطف الال على ممد الهمم فيخرج عن الامداد وعلى محمد فيدخل فيه
وراثة وكلا المعنيين حسن لما فرغ عن الحمد والتصلية شرع فى بيان سبب التاليف وكيفيته
كما هو داب المصنفين فقال فانى رايت رسول الله فى مبشرة اريتها فى العشر الاخير من محرم
سنه سبع وعشرين وستمائة اى رؤيا صالحة لوجود شرايطها فى رؤيتها بمحروسة دمشق اشارة
الى عزلته عن الخلق بحيث لا عوايق له من الظاهر فى هذا الزمان وبيده صلى الله عليه وسلم خبر كتاب
مبتدا اى هذا الكتاب مختص بيد رسول الله عم بحيث لا يشترك فيه يد غيره وهو اعظم كما لاته
المختصة به والمراد بيان عظمة شان الكتاب وعلو قدره وتنزيهه عن المس الشيطانى باختصاصه
واضافته الى يد رسول الله فى رؤيا صالحة فقال لى رسول الله عم هذا كتاب فصوص الحكم اضافة المسمى
الى اسمه فسمى الكتاب الحسى باسم الكتاب المثالى لتطابقهما معنى من غير زيادة ولا نقصان خذه فيضه
عم والقاوه ما فى الكتاب على قلب الشيخ واخرج به الى الناس امر بالافاضة ونظم المعانى والالفاظ
على الهيئة الماخوذة فى الترتيب خالصا مخلصا عن الاغراض النفسانية والتلبيسات الشيطانية بعين
ما وصل اليه يدل ذلك على ان كل ما ذكر قبل الشروع فى ابراز الفصوص ليس من عند نفسه وتصرفاته بل هو
داخل فى الكتاب المعطى له من يد رسول الله المشار اليه بقوله هذا فصوص الحكم فيصدق على الكلام المذكور
قبل الفصوص انه من مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التى يدخلها التلبيس فيصدق هذا الكلام
على نفسه وعلى كل جزء من الكتاب الصورى الشهادى من البسملة والحمدله والتصلية وغير ذلك لذلك قال
فاول ما القاه المالك بالقاء الموذن للارتباط اشارة الى ان المذكور بعده متصل بما قبلها يعنى كل ذلك ظهر
منى بامر الرسول والالقاء السبوحى ينتفعون به علة للاخراج امر الناس بالانتفاع فى صورة الاخبار

الا باعتبار ان محمدا عم
مظهر الاسم الاعظم صح

وفيه من المبالغة ليس في الانشاء فامرنا بانتفاع الكتاب على الوجه الابلغ فقلت السمع اخذ وقبوله
هذا الفيض منه والطاعة تلقيه للامر قبل الشروع بحسن القبول ووعد الجميل وهو الاخراج
لله ولرسوله واولى الامر منا كما امرنا تخصيص الطاعة بالمذكورين بالجمع المطلق اشارة الى ان طاعة
احدهم عين طاعة الاخر فلا اختلاف في اصل الطاعة لان الطاعة في الكل للاحكام الالهية
وعطف رسوله باظهار اللام اشارة الى انه عم مرتبة الصفات فلا يستر ذاته تع بل يظهره ويبين
الاحكام الالهية وعطف اولى الامر باضمار اللام اشارة الى ان اولى الامر مرتبة الافعال فالعطف
اشارة الى ظهور الحق ولحكامه في مراتب افعاله والاضمار اشارة الى ستره فيها ولما بين سبب حصوله
في قلبه وهو فيضه عم بقوله خذه واخذه بقوله فقلت السمع والطاعة والامر بالاخراج ليس
ليس من اسباب الوجود الذهني بل من اسباب الوجود الخارجي فيكون الرسول واعطاؤه مثلا مقدمة
كلية من الشكل الاول والشيخ واخذه بقوله فقلت السمع والطاعة مقدمة اخرى صغرا ه
فبهذين المقدمتين الصحيحين اوجد الله تع روح هذا الكتاب في قلب الشيخ شرع في بيان سبب
وجوده في الشهادة وكيفيته الاخراج على الوجه الذي امر فقال فحققت الامنية تثبيت المطلوب
وتصويره في ذهنه قبل الابراز اليهم واخلصت النية وجردت القصد والهمة عن الاغراض النفسانية
سرا وعلانية فبهذه الاربعة التي كانت كالمقدمتين للشكل الاول المنتجتين للنتيجة الصادقة ايضا
اوجد الله تعالى هذا الكتاب المعطى له من يد رسول الله عم في الشهادة فالغرض نزاهة الكتاب عن التلبيس
على الوجه الابلغ ظاهرا وباطنا في وجوده المثالي الذي في يد رسول الله عم ووجوده القلبي ووجوده
الشهادي فعلى هذا لا يجوز اضافة الامنية الى الرسول عم والا يلزم العدول عن الحقيقة الى المجاز بلا نكتة
لا سيما يستلزم تنافر الكلام وذله عن سنن اخوانه وهو مخل للفصاحة الى ابراز هذا الكتاب الثابت في الخارج
بتعبير المؤيد بالاعتصام من الكتاب الثابت المحقق في الذهن او في يد رسول الله عم اي ترجمت وجوده
الشهادي من وجوده المثالي او الذهني كما حد لي رسول الله من غير زيادة ولا نقصان ظاهر ولما ورد
من ظاهر كلامه ان يقال لم لا يجوز ان يكون كل منها او بعضها من تحقيق الامنية وتخليص النية وتجريد القصد

الاشتغال

والهمة من التصرفات الشيطانية في صورة الحق ازال هذه الشبهة فقال وسالت الله ان يجعلني
فيه اي في هذا الكتاب وفي جميع احوالي من الامور الدينية والدنياوية وتعميم السؤال للمبالغة
في التنزيه من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان اي حجة وغلبة فالله تع اجاب ما سأل
عبده لقوله اجيب دعوة الداع اذا دعان ولقوله ادعوني استجب لكم ولما يحتمل تسلط الشيطان
في عمله ببركة هذا السؤال الخالص المخلص لله تعالى ولما ورد من ظاهر الكلام ايضا ان يقال
هب ان التنزيه قد حصل بهذا الدعاء في اسبابه القلبية فلم لا يجوز ان يقع التلبيس في اسبابه
الصورية من الرقم والنطق والقلب حين التوجه الى الرقم والنطق عمم التنزيه عن التلبيس بابلغ
الوجوه فقال وان يخصني في جميع ما يرقمه بناني من الكتاب وغيره قدم اهتماما للتنزيه لزيادة
قربه من الخطاء والتلبيس فتنزيهه اهم من غيره وفي جميع ما ينطق اي يتلفظ به لساني من الفاظ الكتاب
او غيره وفي جميع ما ينطوي اي يشتمل عليه جناني بفتح الجيم اي قلبي من معاني الكتاب وغيره وتاخيره
اشارة الى انه قد حصل تنزيهه سابقا وذكره ههنا اهتماما لشانه في التنزيه والا اي وان لم يحصل
التنزيه سابقا لقدم على غيره ههنا او اشارة الى الجهتين اعني جهة حصوله في ذهنه وجهة
وسيلته للوجود الخارجي فهناك نزه من حيث الحصول في الذهن وههنا من حيث الوسيلة بالالقاء
السبوحي اي وان يخصني بالالهام الرحماني المنزه عن مداخل الالقاء الشيطاني والنفث الروحي
اي وان يخصني بفيض الروح الاعظم على الارواح المقدسة عن التصرفات الشيطانية في الروع النفسي
اي في القلب المنسوب الى الصدر ظرف للنفث او الالقاء على سبيل التنازع بضم الراء وسكون الواو
وبفتح النون وسكون الفاء بالتأييد الاعتصامي اي وان يخصني مع التاييد المنسوب الى الاعتصام الذي
من تايد واعتصم بهذا الاعتصام فقد هدي الى صراط مستقيم ولما بين كيفية وصول الكتاب
من يد رسول الله عم اليه على الوجه التنزيهي عن التلبيس بقوله فاني رايت رسول الله الخ ثم بين كيفية الوصول
من يده الى الشهادة على ابلغ الوجوه التنزيهية عن التلبيس بقوله فحققت الامنية واخلصت النية
اراد ان يبين ما هو المقصود منه فقال حتى اكون مترجما ولما وهم من ظاهر العبارة انه مترجم في المعنى

للمفعول وليس قرة العين الا مشاهدة المحبوب التى يقربها بهذه المشاهدة عين المحب والقرة
ماخوذة من الاستقرار فيستقر العين عند رؤيته اى روية المحبوب فى شئ فى التجلى الصفاتى وفى غير شئ
فى التجلى الذاتى فانه بلا واسطة شئ وان كان لا يخلو عن صورة ما لكن هذه الصورة التى تقع فيها التجلى
الذاتى ليست من الامور الموجودة فى الخارج وانما قلنا لا يخلو عن صورة ما لان مشاهدة الحق لا يمكن
مجردة عن المواد فلا ينظر المحب معه اى مع المحبوب الى شئ غيره اى غير المحبوب فى شئ كما فى التجلى الصفاتى
اى موجود فى الخارج وفى غير شئ كما فى التجلى الذاتى اى معدوم فى الخارج يعنى لا يجمع بينهما فى النظر فى شئ
والمقصود ان النظر فى المحبوب لا يسع منه غيره لاستقرار العين عند مشاهدة محبوبه فالروية والنظر
تنازعا فى شئ وغير شئ فاعملنا النظر وقدرنا مفعول الروية كما عرفت ولذلك اى ولاجل ان المحب
لا ينظر مع محبوبه الى غير شئ غيره نهى عن الالتفات فى الصلوة فان الالتفات فى الصلوة الى الغير
شئ يختلسه الشيطان من صلوة العبد فيحرمه اى فيحرم الشيطان العبد عن مشاهدة محبوبه بل لو كان
الحق محبوب هذا الملتفت ما التفت فى صلوته الى غير قبلته بوجهه وانما قال بوجهه ولم يقل بعينه
مع ان الالتفات للعين لا للوجه اشارة الى ان الوجه حيث ما التفت اليه البصر فمن التفت بوجهه
فى الصلوة الى غير قبلته فقد حرم عليه مشاهدة ربه والالتفات بالوجه يعم وجه القلب ووجه
الصورى والانسان يعلم حاله فى نفسه هل هو بهذه المثابة فى هذه العبادة الخاصة ام لا اى هل يصلى
صلوته على هذا الوجه المذكور ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف كذبه
من صدقه فى نفسه والكذب كناية عن الصلوة التى يلتفت فيها الى غير القبلة والصدق بخلافه لان الشئ
لا يجهل حاله فان حاله له ذوقى ثم ان مسمى الصلوة له قسمة اخرى بين الله وبين عباده فانه تعالى امرنا
ان نصلى له واخبرنا فى كلامه المجيد انه يصلى علينا فاذا كان كذلك فالصلوة منا ومنه فاذا كان هو المصلى
فانما يصلى باسمه الاخر فيتاخر ظهور الحق بهذا الاعتبار عن وجود العبد اى لا ظهر بهذه الصلوة منه الا بعد
وجود العبد كما يتاخر رحمته للمومنين فى اليوم الاخر عن شفاعة الشافعين وهو اى الحق المصلى علينا
عين الحق الذى يخلقه العبد اى يتصوره فى قلبه بنظره الفكرى ويعتقد ان الحق فى نفسه على تصوره قوله

سطر

بنظر يتعلق بقوله يخلقه وكذلك وبتقليده وهو الاله المعتقد بكسر القاف ويتنوع الحق بحسب ما قام بذلك
المحل قوله من الاستعداد بيان لما اى يتنوع بحسب الاستعداد فالحق فى نفسه تعالى عن التنوع فالتنوع
للاستعداد لا للحق كما قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله لون الماء لون انائه فتنزه الحق من كل قيد وهو
جواب سادّ اى محكم مطابق للواقع اخبر عن الامر بما هو عليه فهذا اى الاله المتنوع بحسب الاعتقادات
هو الله الذى يصلى علينا وهذا بيان لنزول الحق فى الصلوة فينا وهو بعينه نزول الحق فى السماء الدنيا فى الثلث
الاخير من الليل فوجود الحق اى ظهوره الينا من حيث النزول يتاخر من وجودنا ووجود السماء والليل
فلا اشكال فى مثل هذه الكلمات واذا صلينا نحن له كان لنا الاسم الاخر فكنا فيه اى فى تصليتنا الحق
كما ذكرناه فى حال من له هذا الاسم وهو الاسم الاخر يعنى فكما اذا كان هو المصلى يتاخر عن وجودنا فى ظهوره
بصور استعدادنا اذ المتنوع يتاخر عن ما به التنوع فاذا صلينا نحن كنا بمنزلة الحق اذا صلى علينا فنكون
عنده بحسب حالنا واعتقادنا فلا ينظر الينا الا بصورة ماجئناه بها قوله بصورة يتعلق بينظر قوله بها
يتعلق بجئنا اى ينظر الحق الينا بصورة ماجئنا الحق بهذه الصورة ما زايدة لتاكيد النظر بهذه الصورة وجاز
لتاكيد عموم النكرة فان المصلى هو المتاخر على السابق فى الحلبة وقوله كل قد علم صلوته وتسبيحه اى على رتبته
فى التاخر وعلم رتبته فى عبادته ربه وعلم رتبته فى تسبيحه الذى يعطيه من التنزيه استعداده الضمير
المنصوب فى يعطيه يرجع الى الحق واستعداده فاعل يعطيه والضمير يرجع الى كل فما من شئ الا وهو يسبح بحمد
ربه الحليم الذى لا يعاجل بالعقوبة للمذنبين الغفور الذى يستر ذنوب العباد فكان لكل شئ تسبيحا خاصا
لربه الخاص الحليم الغفور له ولذلك اى ولاجل ان لكل شئ تسبيحا لا نفقه اى لا نطلع تسبيح العالم على التفصيل
واحدا واحدا لامتناع احاطتنا بما فى العالم فردا فردا وثمه اى فى مقام التسبيح مرتبة يعود الضمير على العبد
المسبح فيها الضمير فى قوله فيها يعود الى المرتبة فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده اى بحمد ذلك الشئ فالضمير
الذى فى قوله بحمده يعود على الشئ اى بالثناء الذى يكون عليه اى يكون العبد على ذلك الثناء وفى قوله فى قوله
وان من شئ يتعلق بالمقدر اى الضمير كائن فى قوله وان من شئ كما قلناه اى هذا المذكور فى المعتقد بكسر القاف
انه انما يثنى على الاله الذى فى معتقده وربط به نفسه وكان من عمله اى من عمل العبد المعتقد فهو راجع اليه

والعارف م

لا الى الحق فما اثنى ذلك المعتقد الا على نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها
وعدم حسنها اى الصنعة راجع الى صانعها واله المعتقد مصنوع للناظر فيه فهو اى ذلك الاله صنعته اى
صنعة الناظر فثناؤه اى ثناء الناظر على ما اعتقده اى اعتقد انه اله ثناؤه على نفسه والله تع فى حد ذاته
منزه عن الثناء على هذا الحد وعلى هذا الاعتقاد لكن الله تع يقبل ثناء عبده واعتقاده كرما ولطفا منه اذ لا وسعة
لكل احد ان ينظر الحق على اطلاقه ويثنى عليه فكان ذلك المعتقد يعين الحق ويقيده على حسب اعتقاده ولهذا
اى ولاجل تعيين الحق وحصره على ما اعتقده يذم معتقد غيره ولو انصف ذلك المعتقد لم يكن له ذلك الذم
لما انه مثله ايضا فهو محمود عند صاحبه الا استثناء منقطع ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل لا شك
فى ذلك اى فى ثنائه على نفسه ولا يشعر ان ثناءه على نفسه وظن انه يثنى على الله تع لاعتراضه على غيره فيما
اعتقده فى حق الله اذ لو عرف ذلك العابد للمعبود الخاص ما قال الجنيد لون الماء لون انائه وما مفعول عرف
لسلم لكل ذى اعتقاد ما اعتقده وعرف الله فى كل صورة وفى كل معتقد فاذا لم يعرف الله فى كل صورة فهو
ظان ليس بعالم فلذلك قال تع انا عند ظن عبدى بى اى لا اظهر له الا فى صورة معتقده فان شاء اطلق
وان شاء قيد اذ لا بد من القيد بالاطلاق او بغيره فاله المعتقدات بكسر القاف تاخذه الحدود لتقييده
بحسب استعداد المعتقد وهو الاله الذى وسعه قلب عبده فان الاله المطلق لا يسعه شئ لانه عين
الاشياء بحسب الحقيقة لا بحسب الاسماء والصفات وعين نفسه اذ لا شئ فى مرتبة الاطلاق
غيره والشئ لا يقال فيه اى فى حقه يسع نفسه ولا لا يسعها فظهور الحق فى قلب
عبده غير ظهوره فى مرتبة اطلاقه فالحق واحد حقيقى والتعدد
بحسب الاسماء والصفات ففى مرتبة يقال الاله
المطلق وفى مرتبة الاله المحدود
وغير ذلك من المراتب فالامر
واحد فافهم والله يقول
الحق وهو يهدى
السبيل
م

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
عين الصدور

[٨٨٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٦ .

عنوان المخطوط : مُطَّلَع خُصوص الكلم في معاني فُصوص الحكم[١] .

المؤلف : داود بن مَحْمود بن محمد القيصري (ت ٧٥١هـ ـ ١٣٥١م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٤ ، الورقة ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٦٩ × ٠٨٧ **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي الأعيان بفيضه الأقدس الأقدم ، وقدّرها بعلمه في غيب ذاته وتمم ، ولطفَ برَشّ نور التجلّي عليها وأنعم ، وأظهرها بمفاتيح خزائن الجود والكرم ؛ عن مكامن الغيوب ومقارّ العدم ، ووهب لكلّ منها ما قبل استعداده فأكرم ، وأوجد منها ما كان ممكناً وأحكم ، بإظهار ملابس أسمائه في القِدم ، ودبرها بحكمته فأتقن وأبرم ، فسبحان الذي تجلى بذاته لذاته فأظهر آدم ، واستخلفه . . . وبعد يقول المولى الشيخ العالم العارف المحقّق المدقّق أفضل العلماء الكاملين المُكملين الراسخين ، أشرف الحكماء الموحّدين ، الواصل إلى أقصى درجات الواصلين . . . شرف الملة والحق والدين ؛ داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري ، قدّس الله سِرّه ، وأعلا ذِكره : لما وفّقني الله تعالى ، وكشف عليّ أنوار أسراره ، ورفع عن عينيّ قلبي أكنّة أستاره . . . وساقتني الأقدار إلى خدمة مولانا الإمام العلامة الكامل . . . عبد الرزاق جمال الدين أبي الغنائم القاشاني . . . وكان جماعة من الأخوان المشتغلين بتحصيل الكمال ، الطالبين لأسرار حضرة ذي الجمال والجلال ؛ شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحِكم . . . فشرعتُ فيه مستعيناً بالله طالباً رحمته ؛ أن أُقيّد بعض ما فتح الله لي فيه ، وما استفدت من كتب الشيخ ، وكتب أولاده رضوان الله عليهم أجمعين ؛ بعبارة واضحة ، وإشارة لائحة ؛ من غير إيجاز مُخل ، ولا تطويل مُمِل . . . مع اعترافي بالعجز والتقصير . . . وجعلتها اثني عشر فصلاً . الفصل الأول في الوجود وأنه هو الحقّ . . . الفصل الثاني

---

[١] MATLA HUMUSÜ'l- KELİM fi MA'ANİ FUSUSİ'l- HİKEM .

توجد مخطوطة منه في متحف الآثار الإسْلامية/ إستانبول : الرَّقْم الْخاصّ : ١٩٠٤/ الرقم العُثماني : ٢٠٧١ . وفي جامعة إستانبول : ٢٥٦/ ٢ .

ومطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم ، ويعرف بمقدمة شرح الفصوص . طبع في بومبي سنة ١٣٠٠ هـ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٥٣٧ .

[٢] DAVUD el- KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦٨ .

عشر : في النبوة والرسالة والولاية . ووشّحتها بغرائب قد مَنّ الله تعالى عليّ ، ولم أرَ في كُتب الطائفة شيئاً منها ، ولطائف استنبطتها من قواعده ، وسميت الكتاب : بمطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم ، وجعلته مُشرفاً بألقاب المولى المعظم ، والصدر المفخم ... الصاحب الأعظم غياث الملّة والدين أمير محمد بن الصدر السعيد الشهيد المغفور رشيد الدنيا والدين ، أنار الله ضريح السلف ، وضاعف جلال الخلف ... إذ لا يستفيد بهٰذا النوع من العلم إلا مَن تنوّر باطنه بالفهم ، وجانب طريق الجدل ، ونظر بنظر مَن أنصف وعدل ، وانعزل عن شُبهات الوهم الموقع في الخطأ والخطل ، وطهّر الباطن عن دنس الأغيار ... الفصل الأول في الوجود وأنه هو الحقّ . اعلم أن الوجود من حيث هو هو غير الوجود الخارجي والذهني ، إذ كلّ منهما نوع من أنواعه ... الفصل الثاني عشر : في النبوة والرسالة والولاية . قد مرّ أن للحقائق ظاهراً وباطناً ، والباطن يشتمل الوحدة الحقيقية التي للغيب المطلق ، والكثرة العلمية حضرة الأعيان الثابتة ، والظاهر لايزال يكشف بالكثرة لا حلوله عنها ... فباطن النبوّة الولاية ، وهي تنقسم بالعامة والخاصّة ... تتميم . لا بُدَّ أن تعلم ؛ أن العادة متعلقة بالتقدير الأزلي الواقع في الحضرة العلمية الجاري على سنة الله ، وخرق العادة يتعلق بذٰلك ؛ لٰكن لا على السنّة بل إظهاراً للقدرة ، وهو قد يصدر من الأولياء ، فيسمّى كرامة ... وهم على قسمين ، إما خيّر بالطبع ، أو شرير ، والأول : إن وصل إلى مقام الولاية فهو من الأولياء ، وإن لم يصل فهو من الصلحاء والمؤمنين المفلحين . والثاني : خبيث ساحر . ولكل منهما التصرف في العالم ، وهٰؤلاء إن ساعدتهم الأسباب الخارجية استولوا على أهل العالم ، وصار كل منهم صاحب قَرْنِهِ وزمانِهِ ؛ بحسب الدولة الظاهرة ، وإن لم يساعدهم للأسباب ، لم يحصل لهم ذٰلك إلّا بأي شيء اشتغلوا كانوا فيه بالكمال والإكمال إلا لله وحده . هٰذا آخر ما أردنا بيانه من المقدمات ، وبعد فلنشرع في بيان أسرار ما تضمنه الكتاب ، والحمد لله الكريم الوهاب ، والصلاة على مَن بيّن المرجع والمآب . وأصحابه خير الأصحاب .... (انتهت المقدمة) ...

آخره : ... وهو الإلٰه المطلق الذي وسعه قلب عبده ، فإن الإلٰه المطلق لا يسعه شيء لأنه عين الأشياء ، وعين نفسه ، والشيء لا يقال فيه : يسع نفسه ولا يسعها . فافهم ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . أي : القلب ... معين محدود والإلٰه المطلق جلَّ

عن الحدود، عزّ عن الإحاطة، فلا يسعه شيء، وكيف يسعه وهو عين الأشياء، ولا شيء غيره؟... ولا يمكن أن يتجلى لشيء بجميع أسمائه وصفاته دفعةً؛ وهـٰذا هو المراد هنا، وقلب الكامل وإن كان قابلاً لجميع التجليات الأسمائية لـٰكن لا يتجلى له الحقُّ دفعةً واحدةً بالجميع، ولا له قابلية ذٰلك، والله يقول الحق بلسان الكاملين، ويهدي سبيله للمتوجهين إليه والطالبين، وهو الموفق إلى الرشاد، ومنه المبدأ وإليه المعاد، وهـٰذا آخر ما أردنا بيانه. والحمد لله على التوفيق، والشكر لولي الحقائق والتحقيق. سنة ٩٨٠ هـ.

ملاحظات: توجد في آخره صفحتان من الفوائد، ويتضمن هـٰذا المخطوط رسالة داود القيصري، وهي في التصوف، وهـٰذه الرسالة توجد مستقلة أحياناً، وهي مقدمة شرح الفصوص. **تاريخ النسخ**: سنة ٩٨٠ هـ. **الوضع العام**: خط التعليق، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٣٠.

RAGIP PAŞA - 686
ESER ADI:MATLA HUMUSÜ'l-KELİM fi MA'ANİ FUSUSİ'l-HİKEM
MÜELLİFİ: DAVUD el-KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0980/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1572/05/14

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 184 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-169*087 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عيّن الاعيان بفيضه الاقدس الاقدم وقدّرها بعلمه في غيب ذاته وتمّم ولطف برشّ نور التجلي عليها وانعم واظهرها بمفاتيح خزائن الجود والكرم من مكامن الغيوب ومغار العدم ووهب لكل منها ما قبل استعداده فاكرم واوجد منها ما كان ممكنا واحكم باظهار ملابس اسمائه في القدم ودبّر بالحكمة فاتقن وابرم فسبحان الذي تجلّى بذاته لذاته فاظهر آدم واستخلفه على مظاهر اسمائه المنعوتة بالعالم واجمل فيه جميع الحقائق وابهم ليكون صورة اسمه الجامع العزيز الاكرم وحامل اسرار العليم الاعلم فبدا به عليه تعلم وصلى الله على من هو الاسم الاعظم الناطق بلسان مرتبة انا سيد ولد آدم المبعوث بالرسالة على خير الامم وعلى آله واصحابه المصطفين من العرب والعجم الرافعين بانوارهم استار الظلم وعلى ورثته من الاولياء الكمّل السالكين الطريق الامم المطلعين بالحق على الاسرار والحكم

وبعد فيقول المولى الشيخ العالم العارف المحقق المدقق افضل العلماء الكاملين المكملين الراجحين اشرف الحكماء الموحدين الواصل الى اقصى درجات الواصلين كاشف حقائق كرام الانبياء موضح رموز عظام الاولياء شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري قدس الله سره واعلى ذكره لما وفقني الله تعالى وكشف على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي اكنة استاره وايدني بالتأييد الرباني باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه وساقتني الاقدار الى خدمة مولانا الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره سلطان العارفين عين ذات الموحدين ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق جمال الدين ابي الغنائم الكاشاني قدس الله روحه العزيز ادام الله على المستفيدين بركة افاداته وانار بمعارفه قلوب الطالبين وجلاه وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار حضرة ذي الجمال والجلال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ الكامل المكمل قطب العارفين وامام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا يأتي بقرينه الفلك الدوار محيي الملة والحق والدين رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى جنانه موطنه ومثواه ليخرجه الى الظهور ويبيّن لهم ما استتر من الحقائق ويكشف عليهم ما احتجب من الاسرار والدقائق لانه كان ذا تجلي الحق بالنور الموجب للظهور وفرقان يكشف كل مرموز ومستور وكان طلوع شمس الحقيقة من مغربها وبروز عرائس الربوبية من مشرقها وكان الحق قد اطلعني على معانيه المتساطعة انوارها والهمني بحقائقه المتعالية اسرارها واراني في سري من بشرى بمعرفتي بهذا الكتاب وتخصيصي بالعلم به من بين ساير الاصحاب من غير تأمل سابق فيه او مطالعة او استحضار لمعانيه عناية من الله الكريم وفضلا من الرب الرحيم لانه هو المؤيد بنصره من يشاء من عباده والموفق بالظفر على اسرار مبدئه ومعاده مع تحوّل عقول العقلاء حول فنائه وتزاحمهم حاسرين وتطواف فهوم الفضلاء حريم حماه وترددهم خاسرين لكونه منزلا من سماء تحيط بافلاك العقل ولا يحاط ومقام منوط بكل ما لا ينال الفهم ولا يناط منيع الجوانب تحيرت العقول عن ادراكها كاشفا للدقائق وقفت القلوب عن ذرى افلاكها حارت اعين ذوي

البصائر والابصار في عرائس معانيها المتلالية من وراء الحجاب وتحصنت ابصار اهل العلم والفهم في كون محاسنها المتجلية لاولي الالباب تحوّل عقول الخلق حول جنابه ولم يدركوا من برقه غير لمعه سنح لي ان اكشف بعض اسراره على طالبيه وارفع القناع عن وجوه عرائس معانيه التي فاضت على قلبه المنور وروحه المطهر من حضرة العليم الخبير الحكيم القدير بالتجلي منه عليه والدنو منه والتدلي اليه امتثالا للامر وانقيادا لحكمه طلبا من الرحمة التي وسعتكم فوسعوا ودخولا فيما قال فيهم ومما رزقناهم ينفقون واداء للشكر كما قال واما بنعمة ربك فحدث فشرعت فيه مستعينا بالله طالبا رحمته ان اقيد بعض ما فتح الله لي فيه وما استفدت من كتب الشيخ وكتب اولاده رضوان الله عليهم اجمعين بعبارة واضحة واشارة لائحة من غير ايجاز مخل ولا تطويل ممل شارحا ان لا انزل كلامه الا على قواعده ولا اتعرض في معاقده الا باذيال عقايده بل ابين ما يجب ليتضح للناظر معنى الكتاب ويعلم ما هو العاطل من الصواب فيحق الحق ويبطل الباطل من غير اشارة مني وخطاب مع اعترافي بالعجز والتقصير واقراري بانه هو العليم الخبير ولما كان العلم بهذه الاسرار موقوفا على معرفة قواعد واصول اتفق عليها هذه الطائفة قدمت لبيانها فصولا وبنيت فيها اصولا تبتني قاعدة التوحيد عليها وتنتسب هذه الطريقة اليها بحيث يعلم منها اكثر مقاصد هذا العلم لمن وفقه الله وانعم عليه بالفهم وجعلتها اثنى عشر فصلا **الفصل الاول** في الوجود وانه هو الحق **الفصل الثاني** في اسمائه وصفاته **الفصل الثالث** في الاعيان الثابتة والتنبيه على بعض مراتب مظاهر الاسماء في الخارج **الفصل الرابع** في الجوهر والعرض وما يتبعهما على هذه الطريقة **الفصل الخامس** في بيان العوالم الكلية والحضرات الخمس الالهية **الفصل السادس** فيما يتعلق بالعالم المثالي **الفصل السابع** في مراتب الكشف وانواعها اجمالا **الفصل الثامن** في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية بحسب مراتبها **الفصل التاسع** في بيان الحقيقة المحمدية والاقطاب **الفصل العاشر** في بيان الروح الاعظم ومراتبه واسمائه في العالم الانساني **الفصل الحادي عشر** في عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية اليه **الفصل الثاني عشر** في النبوة والرسالة والولاية ووشحتها بغرائب قد منّ الله تعالى علي ولم ار في كتب الطائفة شيئا منها ولطائف استنبطتها من قواعدهم وسميت الكتاب بمطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم وجعلته مشرفا بالقاب المولى المعظم والصدر المفخم صاحب ديوان الامم ودستور الممالك في العالم مربي ضعفاء العرب والعجم سلطان اعاظم الوزراء واكمل من في عصره من الورى حاوي الشيم الملكية مظهر الصفات الرحمانية مجمع الاخلاق الربانية اللطيف بعباد الله المتخلق باخلاق الله الذي لم يتشرف مسند الوزارة بمثله من الصدارة ولم يمكن احاطة صفاته بلسان العبارة والاشارة **شعر**

كملت محاسنه فلو اهدى السنا للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

الآخر

اردت له مدحا فجاءني من فضيلته تأملت الاجل عنها وقلت

الصاحب الاعظم غياث الملة والحق والدين امير محمد بن الصدر السعيد الشهيد المرحوم المغفور رشيد الدنيا

والدين انار للتقدم ضرح السلف وضاعف جلال الخلف اعز الله انصار دولته وادام فضائل اعوان نعمته لازال الحفيظ له حفيظا والرقيب المجيب له رقيبا لكونه متحليا بهذه الاسرار العلية وحاملا للانوار السنية سالكا طريق الحق ومتوجها الى مقعد الصدق مدبرا بظاهره نظام العالم مشاهدا بباطنه كمال بني آدم فاستحق ان يخلد بخلود ذكره ويظهر كمال خلقه وخلقه ان قرن بعنايته الجسيمة التامة والطافه العميمة العامة ونظرا اصى به المخادم الكرام وقدوة فضلاء الانام اعزهم الله وحرسهم الى يوم القيام وكل ناظر فيه بعين الانصاف تارك طريق الجور والاعتساف اذ لا يستفيد بحظ وافر من العلم الا من تنور باطنه بالفهم وجانب طريق الجدل ونظر بنظر من انصف وعدل واعتزل عن شبهات الوهم الموقع في الخطا والخطل وطهر الباطن عن دنس الاغيار وتوجه الى الله الواحد القهار وآمن بان فوق كل ذي علم عليم وعلم قصور العقل عن ادراك اسرار العزيز الحكيم فان اهل الله انما وجدوا هذه المعارف بالكشف واليقين لا بالظن والتخمين وما ذكر فيه مما يشبه الدليل والبرهان انما جيء به تنبيها للمستعدين من الاخوان اذ الدليل لا يزيد فيه الا خفاء والبرهان عليه لا يوجب الا جفاء لانه طور لا يصل اليه الا من اهتدى ولا يجده عيانا الا من زكى نفسه واقتدى فارجو من الله الكريم ان يحفظني على الطريق القويم ويجعل سعيي مشكورا وكلامي مقبولا واسال الله العون والتوفيق والعصمة من الخطا في مقام التحقيق

الفصل الاول في الوجود وانه هو الحق

اعلم ان الوجود من حيث هو هو غير الوجود الخارجي والذهني اذ كل منهما نوع من انواعه فهو من حيث هو هو اي لا بشرط شيء غير مقيد بالاطلاق والتقييد ولا هو كلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا واحد بالوحدة الزائدة على ذاته ولا كثير بل يلزمه هذه الاشياء بحسب مراتبه ومقاماته المنبه عليها بقوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فيصير مطلقا ومقيدا وكليا وجزئيا وعاما وخاصا وواحدا وكثيرا من غير حصول التغير في ذاته وحقيقته وليس بجوهر لانه موجود في الخارج لا في موضوع او ماهية لو وجدت لكانت لا في موضوع والوجود ليس كذلك والا يكون كالجواهر المتعينة المحتاجة الى الوجود الزائد ولوازمه وليس بعرض لانه عبارة عما هو موجود في موضوع او ماهية لو وجدت لكانت في موضوع والوجود ليس موجودا بمعنى ان له وجودا زائدا فضلا عن ان يكون موجودا في موضوع بل موجوديته بعينه وذاته لا بامر آخر يغايره عقلا او خارجا وايضا لو كان عرضا لكان ابدا قائما بموضوع موجود قبله بالذات فيلزم تقدم الشيء على نفسه وايضا وجودهما زائد عليهما والوجود لا يمكن ان يكون زائدا على نفسه ولانه ماخوذ في تعريفهما لكونه اعم منهما فهو غيرهما وليس اعتباريا كما يقول الظالمون لتحققه في ذاته مع عدم المعتبرين اياه فضلا عن اعتبارهم سواء كانت عقولا او غيرها كما قال عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء وكون الحقيقة بشرط الشركة امرا عقليا اعتباريا لا يوجب ان يكون لا بشرط الشيء كذلك فليس صفة عقلية وجودية كالوجوب والامكان للواجب والممكن وهو اعم الاشياء باعتبار عمومه وانبساطه على الماهيات

حتى

حتى يعرض مفهوم العدم المطلق والمضاف في الذهن عند تصورهما لذلك يحكم العقل عليهما بالامتناع وامتناع احدهما وامكان الآخر اذ كل ما هو ممكن وجوده ممكن عدمه وغير ذلك من الاحكام وهو اظهر من كل شيء تحققا وانية حتى قيل فيه انه بديهي واخفى من جميع الاشياء ماهية وحقيقة فصدق ما قال اعلم الخلق به في حقه ما عرفناك حق معرفتك ولا يتحقق شيء في العقل ولا في الخارج الا به فهو المحيط بجميعها بذاته وقوام الاشياء به لان الوجود لو لم يكن لم يكن شيء لا في العقل ولا في الخارج فهو مقومها بل هو عينها اذ هو الذي يتجلى في مراتبه ويظهر بصورها وحقايقها في العلم والعين فيسمى بالماهية والاعيان الثابتة كما بينه في الفصل الثالث ان شاء الله فلا واسطة بينه وبين العدم كما لا واسطة بين الموجود والمعدوم مطلقا والماهية الحقيقية واسطة بين وجودها الخاص وعدمها والمطلقة الاعتبارية لا تحقق لها في نفس الامر والكلام فيما له تحقق فيه ولا ضد له ولا مثل لانهما موجودان متخالفان او متساويان فيخالف جميع الحقايق لوجود الضد له او تحقق امثاله فيفرق فيه فليس كمثله شيء وبه يتحقق الضدان ويتقوم المثلان بل هو الذي يظهر بصورة الضدين وغيرهما ويلزم منه الجمع بين النقيضين اذ كل منهما يستلزم سلب الآخر واختلاف الجهتين انما هو باعتبار العقل واما في الوجود فيتحد الجهات كلها كالظهور والبطون وجميع الصفات الوجودية المتقابلة مستهلكة في عين الوجود فلا مغايرة الا في اعتبار العقل والصفات السلبية مع كونها عائدة الى العدم ايضا راجعة الى الوجود من وجه فكل من الجهات المتغايرة من حيث وجودها العقلي عين الاخرى ولكونهما يجتمعان في عين الوجود يجتمعان ايضا في العقل اذ لولا وجودهما فيه لما اجتمعا وعدم اجتماعهما في الوجود الخارجي الذي هو نوع من انواع الوجود المطلق لا يابى اجتماعهما في الوجود من حيث هو هو ولا يقبل الانقسام والتجزي خارجا وعقلا لبساطته فلا جنس له ولا فصل فلا حد له ولا يقبل الاشتداد والضعف في ذاته لانهما لا يتصوران الا في الحال القار كالسواد والبياض الحاصلين في محليهما او الغير القار متوجها الى غاية ما من الزيادة والنقصان كالحركة ولا الزيادة والنقصان والشدة والضعف يقع عليه بحسب ظهوره وخفائه في بعض مراتبه كما في القار الذات كالجسم وغير القار الذات وهو خير محض وكل ما هو خير محض فمنه وبه وقوامه بذاته لذاته اذ لا يحتاج في تحققه الى امر خارج عن ذاته فهو القيوم الثابت بذاته والمثبت لغيره وليس له ابتداء والا لكان محتاجا الى علة موجدة لامكانه ح ولا له انتهاء والا لكان معروضا للعدم فيوصف بضده او يلزم الانقلاب فهو ازلي وابدي فهو الاول والآخر والظاهر والباطن لرجوع كل ما ظهر في الشهادة او بطن في الغيب اليه وهو بكل شيء عليم لاحاطته الاشياء بذاته وحصول العلم لكل عالم انما هو بواسطته فهو اولى بذلك بل هو الذي يلزمه جميع الكمالات وبه يقوم كل من الصفات كالحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فهو الحي العليم المريد السميع البصير بذاته لا بواسطة شيء آخر اذ به يلحق الاشياء كلها كمالاتها بل هو الذي يظهر بتجليه وتحوله في صور مختلفة بصور تلك الكمالات فيصير تابعا للذوات لانها ايضا وجودات خاصة مستهلكة في مرتبة احديته ظاهرة في واحديته وهو حقيقة واحدة لا تكثر فيها وكثرة ظهوراتها وصورها لا تقدح في وحدة ذاتها وتعينها وامتيازها

لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي وقلب المؤمن عرش الله فالمعتبر ان عين الحقيقة
المعروضة لهذه من عبارات فحكم بان الجميع شيء واحد حقيقة صدق وان اعتبرها مع كل من الاعتبارات فحكم
بالمغايرة بينهما صدق ايضا **تنبيه** ولو اعلمت هذا **فاعلم** ان المرتبة الروحية هو ظل المرتبة الواحدية والمرتبة
القلبية ظل المرتبة الواحدية الربوبية ومن امعن النظر فيما نبهت عليه وطابق بين المراتب يظهر له اسرار اخر لا احتاج
التصريح بها **تنبيه اعلم** ان الروح من حيث جوهره وتجرده وكونه من عالم الارواح المجردة مغاير للبدن متعلق به
تعلق التدبير والتصرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه وقوامه ومن حيث ان البدن صورته ومظهره
ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة محتاج اليه غير منفك عنه بل سار فيه لا سريان الحلول والاتحاد المشهورين
عند اهل النظر بل كسريان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات فليس بينهما مغايرة من كل الوجوه بهذا الاعتبار
ومن علم كيفية ظهور الحق في صور الاشياء وان الاشياء من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره يعلم كيفية ظهور الروح
في البدن وانه من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره لان الروح رب بدنه فمن تحقق له حال الرب مع المربوب
تحقق له ما ذكرنا **الفصل الحادي عشر** في عود الروح ومظاهره الى الله عند القيامة الكبرى قد مر ان الحق تجلى
تجليات ذاته واسمائه وصفاته وان الاسماء والصفات لا يظهر حكمها وسلطنتها في العالم حين ظهور
تلك الدول لا شك ان ملاحظة انما تحصل بارتفاع الحجب وظهور الحق بالوحدة الحقيقية كما يظهر كل شيء
فيها على صورته الحقيقية ويتميز الحق من الباطل لكونه يوم الفصل والقضاء ومحل هذا التجلي ومظهره الروح
فوجب ان يفنى فيه عند وقوع ذلك التجلي وبفنائه يفنى جميع مظاهره قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهم الذين سبقت لهم العناية الكبرى لذلك قيل يرجع كل شيء الى
اصله قال تعالى ولله ميراث السموات والارض كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذي الجلال والاكرام وذلك قد يكون بزوال التعينات الخلقية وفناء وجه العبودية في وجه الربوبية كانعدام ١٧١
تعين القطرات عند الوصول الى البحر ووجودها بطلوع شمس الحقيقة قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين اي نزيل فيها التعين السمائي ليرجع الى الوجود
المطلق بارتفاع وجود المقيد وقال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مشيرا الى ظهور دولة حكم المرتبة الاحدية
وجاء في الخبر الصحيح ايضا ان الحق يميت جميع الموجودات حتى الملائكة وملك الموت ايضا ثم يعيدها للفصل
والقضاء بينهم ليتنزل كل منزله من الجنة والنار وايضا كما ان وجود التعينات الخلقية انما هو بالتجليات الالهية
في مراتب الكثرة كذلك زوالها بالتجليات الذاتية في مراتب الوحدة وفي جملة الاسماء المقتضية لها القهار
والواحد الاحد والفرد الصمد والغني والعزيز والمعيد والمميت والماحي وغيرها والانكار ممن لم يذق هذا المشهد
من العارفين على الغير الواصلين جهلا والمغرورين بعقولهم الضعيفة العادية الحاكمة انما ينشا من ضعف ايمانهم
بانبيائهم عليهم السلام اعاذنا الله منه ومن اكتحلت عينه بنور من الايمان وتنور قلبه بطلوع شمس العيان يجد اعيان العالم
دائما متبدلة وتعيناتها متزايلة كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقد يكون بانخلاعها فيه كما حقق الكمل
عند وجود التجلي وستر وجه العبودية بوجه الربوبية فيكون الرب ظاهرا والعبد مختفيا ومن لسان هذا المقام ينشد

شعر

تسترت عن دهري بظل جناحه * فعيني ترى دهري وليس يراني * فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت
واين مكاني ما درين مكاني * وهذا الاختفاء انما هو من باب اختفاء الحق بالعبد عند ظهار اثاره وقد يكون بتبديل
الصفات البشرية بالصفات الالهية دون الذات فكلما ارتفع صفة من صفاتها قامت صفة الهية مقامها فيكون
الحق سمعه وبصره كما نطق به الحديث ويتصرف في الوجود بما اراد الله وكل منهما قد يكون معجلا كما للكمل والافراد
الذين قامت قيامتهم ورجعوا الى الحق وهم في الحيوة الدنيا صورة وقد يكون مؤجلا وهو الساعة الموعودة
بلسان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **تنبيه** لا تتوهمن ان ذلك الفناء هو الفناء العلمي الحاصل للعارفين الذين
ليسوا من ارباب الشهود الحالي مع بقائهم عينا وصفة فان بين من تصور المحبة وبين من هي حاله فرقا عظيما
كما قال الشاعر **شعر** لا يعرف الحب الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها * والحق ان من عرف
عينه الغير ذاته ستر ولو ظهر لغير واحده احق والعلم بكيفيته على ما هو عليه مختص بالله لا يمكن ان يطلع عليه الا من
شاء الله من عباده الكمل وحصل له هذا المشهد الشريف في التجلي الذاتي المفني للاعيان بالاصالة كما قال فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ولو اعلمت ما مر علمت معنى الاتحاد والذي اشتهر بين الطائفة
وعلمت ان اتحاد كل اسم من الاسماء مع مظهره وصورته او اسم مع اسم اخر او مظهر مع مظهر اخر وشهودك
اتحاد قطرات الامطار بعد تعددها واتحاد انوار مع تكثرها كالنور الحاصل من الشمس والكواكب على وجه
الارض او من السرج المتعددة في بيت واحد وتبدل صور عالم الكون والفساد على هيولى واحدة دليل واضح على حقية
ما قلنا مع ان الجسم كثيف فما ظنك بالجوهر اللطيف الظاهر في كل من المراتب الخفي والشريف والحلول فهو اتحاد بين
الشيئين المتغايرين من كل الوجوه شرك عند اهل الله لفناء الاغيار عندهم بنور الواحد القهار
الفصل الثاني عشر في النبوة والرسالة والولاية قد مر ان للحق تعالى ظاهرا وباطنا والباطن يشتمل الوحدة
الحقيقية التي للغيب المطلق والكثرة العلمية حضرة الاعيان الثابتة والظاهر لا يزال يكشف بالكثرة
لا خلو له عنها لان ظهور الاسماء والصفات من حيث خصوصياتها الموجبة لتعددها لا يمكن الا ان يكون لكل منها
صورة مخصوصة فيلزم التكثر ولما كان كل منها طالبا لظهوره وسلطنته واحكامه حصل النزاع والتخاصم في الاعيان
الخارجية باحتجاب كل منها عن الاسم الظاهر في غيره فاحتاج الامر الالهي الى مظهر حكم عدل ليحكم بينها ويحفظ
نظام العالم في الدنيا والاخرة ويحكم بربه الذي هو رب الارباب بين الاسماء ايضا بالعدالة ويوصل
كلا منها الى كماله ظاهرا وباطنا وهو النبي الحقيقي والقطب الازلي الابدي اولا واخرا وظاهرا وباطنا وهو
الحقيقة المحمدية كما اشار اليه كنت نبيا وادم بين الماء والطين اي بين العلم والجسم واما الحكم بين المظاهر
دون الاسماء فهو النبي الذي تحصل نبوته بعد الظهور نيابة عن النبي الحقيقي فالنبي هو المبعوث الى الخلق ليكون
هاديا لهم ومرشدا الى كمالهم المقدر لهم في الحضرة العلمية باقتضاء استعدادات اعيانهم الثابتة اياه وهو
قد يكون مشرعا كالمرسلين وقد لا يكون كانبياء بني اسرائيل والنبوة اختصاص الهي حاصل
لعينه من التجلي الموجب للاعيان في العلم وهو الفيض الاقدس ولما كان كل من المظاهر طالبا لهذا المقام من غلبة
حكم التفرق على اعيانهم قرنت النبوة باظهار المعجزات وخوارق العادات مع التحدي ليتميز النبي عن المتنبي

فالانبيا مظاهر الذات الالهية من حيث ربوبيتها للمظاهر وعدالتها بينها فالنبوة مختصة بالظاهر ويشترك كلهم في الدعوة
والهداية والتصرف في الخلق وغير ذلك مما لا بد منه في النبوة ويمتاز كل منهم عن الآخر بحسب الحيطة التامة كاولي العزم
من المرسلين وغير التامة كانبيا بني اسرائيل فالنبوة دائرة تامة مشتملة على دوائر متناهية متفاوتة في الحيطة
وقد علمت ان الظاهر لا ياخذ التأييد والقوة والقدرة والتصرف والعلوم وجميع ما يفيض من الحق عليه الا بالباطن
وهو مقام الولاية الماخوذة من الولي وهو الولي بمعنى الحبيب ايضا منه فباطن النبوة الولاية وهي تنقسم بالعامة والخاصة
والاولى مشتمل على كل من امن وعمل صالحا على حسب مراتبهم كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا الاية والثانية تشتمل على الواصلين
من السالكين فقط عند فنائهم فيه وبقائهم به فالخاصة عبارة عن فناء العبد في الحق فالولي هو الفاني فيه والباقي به وليس
المراد بالفنا هنا انعدام عين العبد مطلقا بل المراد منه فنا جهة البشرية في الجهة الربانية اذ لكل عبد جهة من الحضرة
الالهية هي المشار اليها بقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فذلك لا يحصل له الا بالتوجه التام الى جناب الحق المطلق
اذ به تقوى جهة حقيته فتغلب جهة خلقيته الى ان تقهرها وتفنيها بالاصالة كالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها
بسبب المجاورة والاستعداد لقبول النارية والقابلية المختفية فيها تشتعل قليلا قليلا الى ان تصير نارا فيحصل
منها ما يحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغيرها وقبل الاشتعال كانت مظلمة كدرة باردة
فذلك التوجه لا يمكن الا بالمحبة الذاتية الكامنة في العبد وظهورها لا يمكن الا بالاجتناب عما يضادها ويناقضها
وهو التقوى عما عداه فالمحبة هي المركب والزاد التقوى وهذا الفنا موجب لان يتعين العبد بتعينات
حقانية وصفات ربانية مرة اخرى وهو البقا بالحق فلا يرتفع التعين منه مطلقا وهذا المقام دائرته
اتم واكبر من دائرة النبوة لذلك ختمت النبوة والولاية دائمة وجعل الولي اسما من اسماء الله تعالى دون النبي
ولما كانت الولاية اكثر احاطة من النبوة وباطنا لها شملت الانبيا والاوليا فالانبيا اوليا فانين في الحق
باقين به منبئين عن الغيب واسراره بحسب اقتضا اسم الدهر انباوه واظهاره في كل حين منه وهذا المقام
ايضا اختصاصي الهي غير كسبي بل جميع المقامات اختصاصية عطائية غير كسبية حاصلة للعين الثابتة من الفيض
الاقدس وظهورها بالتدريج بحصول شرائطها واسبابها يوهم المحجوب فيظن انه كسبي بالتعمل وليس كذلك
في الحقيقة فاول الولاية انتهاء السفر الاول الذي هو السفر من الخلق الى الحق بازالة التعشق عن المظاهر
والاغيار والخلاص من القيود والاستار والعبور من المنازل والمقامات والحصول على المراتب والدرجات
وبمجرد حصول العلم اليقيني للشخص لا يلحق باهل هذا المقام لانه انما يتجلى الحق لمن محى رسمه وزال عنه اسمه ولما كانت
المراتب متميزة قسم ارباب هذه الطريقة المقامات الكلية الى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين
تصور الامر على ما هو عليه وعين اليقين شهوده كما هو وحق اليقين بالفنا في الحق والبقا به علما وشهودا
وحالا لا علما فقط ولا نهاية لكمال الولاية فمراتب الاوليا غير متناهية ولما كان بعض المراتب اقرب من البعض
في النبوة والولاية ذكر الشيخ قدس الله سره العزيز الانبيا المذكورين في هذا الكتاب حسب مراتبهم
بالتقدم والتاخر الزماني ولما كان المبعوث الى الخلق تارة من غير شريعة وكتاب من الله تعالى وتارة بشريعة
وكتاب انقسم النبي الى المرسل وغيره فالمرسلون اعلى مرتبة من غيرهم لجمعهم بين المراتب الثلث

القرب وم

عهد

النبوة والولاية والرسالة ثم الانبيا لجمعهم بين المراتب وان كانت مرتبة ولايتهم اعلى من نبوتهم ونبوتهم
اعلى من رسالتهم لان ولايتهم جهة حقيقتهم لفنائهم فيه ونبوتهم جهة ملكيتهم اذ بها يحصل المناسبة بعالم
الملائكة فياخذون الوحي منهم ورسالتهم جهة بشريتهم المناسبة للعالم الانساني واليه اشار الشيخ قدس سره
مقام النبوة في برزخ دون الولي وفوق الرسول اي النبوة دون الولاية التي لهم وفوق الرسالة
تتميم لا بد ان تعلم ان العادة متعلقة بالتقدير الازلي الواقع في الحضرة العلمية الجاري على سنة الله
وخرق العادة ايضا متعلق بذلك لكن لا على السنة بل لاظهار القدرة وهو قد يصدر من الاوليا فيسمى كرامة
وقد يصدر من اصحاب النفوس القوية من اصل الفطرة وان لم يكونوا اوليا وهم على قسمين اما خير بالطبع
او شرير والاول ان وصل الى مقام الولاية وان لم يصل فهو من الصلحا والمؤمنين المفلحين والثاني خبيث
ساحر ولكل منهما التصرف في العالم وهؤلاء ان ساعدهم الاسباب الخارجية استولوا على اهل العالم
وصار كل منهم صاحب زمانه بحسب الدولة الظاهرة وان لم يساعدهم الاسباب لم يحصل
لهم ذلك لان اي شي اشتغلوا كانوا فيه بالكمال ولا كمال الا لله وحده

وهذا اخر ما اردنا بيانه من المقدمات وبعده فلنشرع في بيان اسرار
ما تضمنه الكتاب والحمد لله الكريم الوهاب
والصلوة على من بين المرجع والماب
واله واصحابه
[illegible]

٧ فهو الاولياء خ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين

قال الشيخ الامام العالم الراسخ الفرد المحقق محي الملة والدين ابو عبد الله محمد بن علي العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه

الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم شروع فيما يجب على جميع العباد من الحمد والثنا عليه ولذلك صدر الحق كتابه العزيز بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين تعليما للعباد وتفهيما لهم طريق الرشاد ولما كان الحمد والثنا مترتبا على الكمال ولا كمال الا لله ومن الله كان الحمد لله خاصة وهو قولي وفعلي وحالي اما القولي فحمد اللسان وثناؤه عليه بما اثنى الحق به على نفسه على لسان انبيائه واما الفعلي فهو الاتيان بالاعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله وتوجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر وعند كل حال من الاحوال كما قال عليه السلام الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تعالى وانقيادا للامر لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها واما الحالي فهو الذي يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مامورون بالتخلق بلسان الانبياء عليهم السلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا حمد الحق ايضا نفسه في مقامه التفصيلي المسمى بالمظاهر من حيث عدم مغايرتها له واما حمده ذاته في مقامه الجمعي الالهي قولا فهو ما نطق به في كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية والجلالية من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه في مجالي صفاته ومحال ولايات اسمائه وحالا فهو تجلياته في ذاته بالفيض الاقدس الاولي وظهور النور الازلي فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

شعر
لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطا … اخالك اني ذاكر لك شاكر
فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا … بانك مذكور وذكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولي يعرف محموده باسماء صفات الكمال له فهو يستلزم التعريف وذكر من الاسماء اسم الله لانه اسم الذات من حيث هي هي باعتبار واسمها من حيث احاطتها بجميع الاسماء والصفات باعتبار اخر وهو اتصافها بالمرتبة الالوهية فهو اعظم الاسماء واشرفها والحمد المناسب لهذه الحضرة حمد الله ذاته بذاته وهو الذي يصدر من الانسان الكامل الذي له مقام الخلافة العظمى لانه يكون متخلقا بها لان الكامل مرآة تلك الحضرة ومظهرها قوله منزل الحكم بفتح النون من التنزيل او باسكانها من الانزال والاول اولى لانه انما يكون على سبيل التدريج والتفصيل بخلاف الانزال وان كان نزول الحكم على كتاب استعداداتهم دفعة واحدة لكن ظهورها بالفعل لا يكون الا على سبيل التدريج ولذلك والانزال والتنزيل كلاهما يستدعيان العلو والسفل ولا يتصور هنا العلو المكاني فيتعين علو المكانة والمرتبة واول مراتب العلو مرتبة الذات ثم مرتبة الاسماء والصفات ثم مرتبة الموجودات فالاول بحسب الصفوف الى اخر مراتب عالم الارواح ثم مراتب السفل وهو عالم الاجسام الى اخر مراتب الوجود ولكل من مراتب العلو سفل باعتبار ما فوقه ولمراتب السفل علو باعتبار ما تحته اي كل ما هو تحته عال فهو سافل بالنظر الى ما فوقه الا العالي المطلق وكل ما هو سافل فهو عال بالنظر الى ما تحته الا السافل المطلق قوله على قلوب الكلم وتخصيصه بالقلب يؤيد ما ذهبنا اليه فان العلوم والمعارف الفائضة على الروح لا يكون الا على سبيل الاجمال وفي المقام القلبي تنفصل وتتعين كالعلوم الفائضة على العقل الاول اجمالا ثم على النفس الكلية تفصيلا ولذلك جعل مظهر العرش الرحماني

الذي

٢١

الذي هو العقل الاول في عالم الملك فلكا غير مكوكب وهو الفلك الاطلس ومظهر الكرسي الروحي الذي هو النفس الكلية فلكا مكوكبا منه ونشأ الصغر والكبر والظهور والخفاء وهو فلك الثوابت ليستدل بالمظاهر على الظواهر كما قال عز من قائل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وانما قال الحكم ولم يقل المعارف والعلوم لانهم عليهم السلام مظاهر الاسم الحكيم والحكمة هي العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ولذلك انقسمت الى العلمية والعملية والمعرفة هي ادراك الحقائق على ما هي عليه والعلم ادراك الحقائق ولوازمها ولذلك يسمى التصديق علما والتصور معرفة كما نقل الشيخ ابن الحاجب في اصوله وايضا المعرفة مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم بخلاف العلم ولذلك يسمى الحق بالعالم دون العارف فلما كان العلم والعمل تاما منهم جعلهم الحق مظاهر الحكيم عناية عليهم ولانحصار مرتبتهم في ذلك ولكون كل نبي مختصا بحكمة خاصة مودعة في قلبه هو مظهرها جمع فقال منزل الحكم على قلوب الكلم وقدم لتحقق الغاية في المبادي والمراد بالكلم هنا اعيان الانبياء لذلك اضاف القلوب اليها وقد يراد بها الارواح كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي الارواح الكاملة وسمي عيسى عليه السلام كلمة في القرآن مع ان جميع الموجودات كلمات الله واليه اشار بقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولكون صدورها من المرتبة العمائية التي اشار اليها عليه السلام عند سؤال الاعرابي عنه عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق بقوله عليه السلام كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء اي في مرتبة لا تعين لها ولا اسم ولا نعت فيعبر عنه بالعماء والمفهوم بواسطة النفس الرحماني وهو انبساط الوجود وامتداده ومن الاعيان الموجودة عبارة عن التعينات الواقعة في ذلك النفس الوجودي سميت الاعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الانساني بحسب المخارج وايضا كما يدل الكلمات على المعاني العقلية كذلك يدل اعيان الموجودات على موجدها واسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه وايضا كل منها موجودة بكلمة كن فاطلق الكلمة عليها اطلاق اسم السبب على المسبب باحدية الطريق الامم متعلق بقوله منزل الحكم والباء للسببية اي بسبب اتحاد الطرق الموصلة الى الله بالتوجه والدعوة اليه وسلوك طريق يوجب تنور القلوب نزل الحكم والمعارف اليقينية على قلوب الكلم الربانية فان اختلاف الطرق يوجب الغواية والضلال قال عز من قائل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وبمعنى في اي منزل الحكم على قلوب الكلم في احدية الطريق الامم او لتضمن التنزيل او الانزال معنى الاخبار كقوله تعالى انزل القرآن بتحريم الربوا وتحليل البيع فالباء للصلة اي اخبره اي اخبر الحكم على قلوب الكلم باحدية طريق الامم او للملابسة اي منزل الحكم ملتبسا باحدية الطريق الامم والامم بفتح الهمزة المستقيم واعلم ان الطريق الى الله واحد انما تتكثر بتكثر السالكين واستعداداتهم المتكثرة كقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكقوله تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقيل الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وكل منها في الانتهاء الى الرب المستقيم الا انها لا توصف بالاستقامة الخاصة التي اريدت بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم فاللام هنا للعهد والمعهود طريق التوحيد وهو دين الحق الذي جميع الانبياء ومتابعيهم عليه

ملابسة م

العبد نحو ما الشيطان او من التفات مشاهدة محبوبه سواء كان من التفات قلبيا او حسيا فلو كان
محبوب هذا الملتفت ما التفت في صلوته الى غير قبلته بالوجه بل لو كان الحق محبوب هذا الملتفت
الى الغير وكان تجاهه ما التفت في صلوته الى غيره لان وجه المحبوب مشاهد في قبلته فالاعراض حرام
واعلم ان من التفات قد يكون بالوجه وقد يكون بالعين والوجه الى القبلة ولما كان من اعراض
بالوجه اشد كراهة قال بوجهه ولم يقل بعينه ومن شان يعلم حاله في نفسه بل هو بحضوره والمشاهدة في هذه
العبادة الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه
في نفسه لان الشيء لا يجهل حاله فان حاله له ذوقي اي وجداني ثم ان مسمى الصلوة له قسمة اخرى فانه
امرنا ان نصلي له واخبرنا انه يصلي علينا بقوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات
الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فقصد ان مسمى الصلوة له قسمة اخرى ليس انه واحد ينقسم الى معنيين
كما ان معنى الكلمة ينقسم الى اسم وفعل وحرف وهو في كل منها موجود بل معناه ان الصلوة لها مسمى
وهو من فعال المخصوصة ولها مسمى اخر وهو التجلي ومن ايجاد والرحمة كما قيل ان الصلوة من الله
الرحمة فقصد ان مسمى الصلوة منقسم بقسمين بالمعنى من كلام فالصلوة منا ومنه ولما كان المصلي
لغة يطلق على الفرس التابع للمجلي وهو الفرس السابق في حلبة السباق قال فاذا كان هو المصلي
فانما يصلي باسمه الاخر اي فاذا كان الحق هو المصلي اي المتجلي لنا بصور استعدادنا فانما يصلي
ويتجلى لنا باسمه الاخر لان الاخرية مستفادة منه فيتاخر الحق عن وجود العبد وهو عين الحق الذي
يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري او تقليده وهو الاله المعتقد وفي بعض النسخ وهو من له المعتقد
من قول بكسر القاف في الثاني والاول اصح ولا شك ان ما لا معنى له تابع لوجود المعتقد فالاله المعتقد
تابع لوجود المعتقد فيتاخر عن وجوده ويتنوع بحسب ما قام بذلك المحل من الاستعداد كما قال
الجنيد قدس سره حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه وهو جواب
ساد اخبر عن الامر بما هو عليه اي ويتنوع صور الاله من الاعتقادات بحسب من الاستعدادات القابلة
واعيانها لان الحق المطلق لا تعين له ولا يقيده اصلا فلا اسم له ولا نعت ولا صفة من هذه الحيثية
وكل ما ينسب او يضاف اليه فهو عينه كما قال امير المؤمنين كرم الله وجهه كمال الاخلاص نفي الصفات
عنه وعند التجلي يتجلى بحسب استعداد المتجلي له على صورة معتقده كما يدل عليه التحول يوم القيمة
لذلك اجاب الجنيد قدس سره حين سئل عن المعرفة بالله والعارف اي سئل عن المعرفة و
العارف بقوله لون الماء لون انائه اي تجلي الحق بصورة المعرفة انما هو بحسب استعداد المتجلي له
وهو جواب محكم مطابق لما في نفس الامر فان الماء لا لون له ويتلون بالوان ظروفه فكذلك
الحق لا تعين له لحجره ويتعين على حسب من يتجلى له فهذا هو الله الذي يصلي علينا اي هذا المتجلي
بصور الاستعدادات في العقائد هو الذي يصلي علينا ويتاخر عنا كما جاء في ... على لسان
التجلي بصورة الاعتقادات واذا صلينا نحن كان لنا الاسم الاخر اي كنا متاخرين فلنا الاسم الاخر

اي متعدد

حديث

المتحقق

تلك

تلك فيه اي في هذا المقام والتجلي الخاص كما ذكرناه في حال كونك بهذا الاسم من انه متاخر عن وجود العبد
فنكون عنده اي عند الحق بحسب حالنا وصفاتنا التي فينا فلا ينظر الينا ولا يتجلى لنا الا بصورة ما جئنا
به كمالا ونقصا فان المصلي هو المتاخر عن السابق في الحلبة اي ولو صلينا نحن كان لنا الاسم
الاخر فان المصلي متاخر عن المجلي السابق في ميدان السباق وقوله فقد علم كل قد علم صلوته وتسبيحه
اي رتبته في التاخر وعبادة ربه وتسبيحه الذي يعطيه من التنزيه استعداده لما فسر المصلي بالمتاخر
جعل صلوته رتبته في التاخر في العبادة اي كل منا ومن الحق الظاهر بصور عقايدنا قد علم صلوته
اي مرتبته في التاخر وتسبيحه ربه اما صلوتنا له وتسبيحنا اياه فتحميدنا وثناؤنا عليه
بالوجه المشروع لنا وتنزيهنا اياه عما لا يليق بحضرته واما صلوته لنا وتسبيحه ايانا فتكميله ايانا
وجعله لنا موصوفا بالصفات الجمالية والجلالية وتطهيرنا عن دنس النقايص ورين الحجب
الامكانية هذا لسان اشارته وهو لسان الباطن المعرب عن مطلع الاية واما لسان العبارة
الذي هو لسان الظاهر فمعناه كل من الاعيان الموجودة قد علم رتبته في عبادة ربه و
تسبيحه الذي يعطيه استعداده وهو تنزيه كل من الاعيان ربه على حسب استعداده
من النقايص اللازمة لعينه وعلم ان رتبة عبادته متاخرة عن صلوة ربه له فانه لولا صلوته
ورحمته الوجودية واخراجه للاعيان من ظلمات العدم الى الوجود وظلمات الضلال الى نور
الهداية ما كان احد منهم يصلي فقوله في عبادة متعلق برتبته لا بالتاخر اي علم رتبته
في عبادة ربه وضمير يعطيه عايد الى كل وفاعله استعداده وفي بعض النسخ من عبادة
ربه فحينئذ يكون متعلقا بالتاخر وفي بعض النسخ من عبادة ربه فمعناه كل قد علم صلوته
اي رتبته في عبادته انها متاخرة عن صلوة ربه له وعبادة ربه اياه بالايجاد والايصال الى
الكمال والرحمة والمغفرة كما قال في موضع اخر فيعبدني واعبده لكن ترك تولين النسب
الى الادب بين يدي الله وان من شيء الا وهو يسبح بحمد ربه الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة
ويعفو عن كثير من السيئات الغفور الذي يستر ذنوب الذوات وقد يجعلها للمحجوبين
من الحسنات ولذلك لا تفقه تسبيح العالم على التفصيل واحدا واحدا اي ولاجل ان لكل
شيء تسبيحا مخصوصا ونحن لا نقدر على الاطلاع على تفاصيل الوجود واسراره كلها لا نفقه
تسبيح العالم كله وثمه مرتبة يعود الضمير اي ضمير بحمده على المسبح فيها اي في تلك المرتبة
ونحن ان يعود ضمير فيها الى الصلوة وهي قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشيء
فالضمير الذي في قوله بحمده يعود على الشيء اي بالثناء الذي يكون عليه اي كما ان كل شيء يسبح
ربه المطلق ويحمده كذلك في مرتبة اخرى يسبح نفسه ويحمدها فتنزيهه لنفسه تنزيه لربه وحمده
لها حمد لربه فيعود ضمير بحمده الى نفس الشيء المسبح وذلك لان الهوية من حيث هي ظاهرة
بالمرتبة الالهية وصارت معبودة للكل كذلك ظاهرة في المراتب الكونية فاذا سبح شيء نفسه

المعرب

من كون معبوده بسبب الهوية الظاهرة على صورته وهي عينه فهو المسبح والمسبح وهو
الحامد والمحمود كما قلنا في المعتقد انه انما يثني على الاله الذي في معتقده وربطه به نفسه وما كان
ما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك
فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها والاله المعتقد مصنوع للناظر فيه فهو صنعته
فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه شبه ثناء من اثنى على نفسها بالثناء على ما هو مجعول له
اي الانسان يثني على الاله الذي هو في اعتقاده وهو في الحقيقة مجعول له مصنوع وهو
وهو جاعله وصانعه لان الاله المطلق لا ينحصر بتعين خاص ولا بعقد معين وكل ثناء
يثني عليه فهو ثناء على نفسه وهو لا يشعر بذلك لان كل من اثنى على الصنعة اثنى على صاحبها
لان حسنها وعدم حسنها راجع اليه ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف لم يكن له ذلك
اي ولاجل انه بعينه فيما ادركه يذم ما اعتقده غيره وجعل معتقد نفسه محمودا ولو انصف
لم يكن له ان يذم معتقد غيره فانه ايضا مثله الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل
لا شك في ذلك لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله اي فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه
على نفسه الا انه جاهل لا يشعر بذلك ولو كان له شعور به لما اعترض على غيره فيما اعتقده
واثنى عليه لانه لو علم ان معبوده مجعول وهو يثني على نفسه لعلم ان ما جعله غيره ايضا
مجعول له وثناؤه عائد اليه والذوات مجبولة على الثناء على انفسها ولو علم ان معبوده المعين
هو الاله المطلق الذي يتجلى في قلبه ويتعين بحسب استعداده لعلم هذا المعنى في اله
غيره ايضا فلم ينكر عليه اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة اذ لو عرف ان الحق هو الذي يتجلى بصور الاعيان
وتصور الاذهان بحسب الاستعدادات وقابلياتها لسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة يظهر بها وامن بالحق فيها وكان من اصحاب السعادة
العظمى وقوله وكل معتقد بالاعتقاد الخاص فهو ظان ليس بعالم اذ لو كان عالما
عارفا لعرف الله في كل الصور والعقائد فكل مبتدأ فهو ظان خبره والجملة ليكون
معطوفا على قوله في كل صورة وكل عقيدة فيتنبه الغافل فلذلك قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وعبد الاله المطلق
الظاهر في كل المظاهر والمجالي وان شاء قيد بصورة معينة يعطيها استعداده
فاله المعتقدات تأخذه الحدود ولانه معين مقيد وهو الاله الذي وسعه قلب عبده
فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين الاشياء وعين نفسه والشيء لا يقال فيه
يسع نفسه ولا لا يسعها فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اي القلب
لما كان متعينا مكتنفا بعوارض تعينه وحدوده وتشخصه لا يدرك الامثلة ولا يسع الا ما هو

معين محدود والاله المطلق جل عن الحدود وعز عن الاحاطة فلا يسعه شيء وكيف يسعه
وهو عين من شيئا ولا يبقى الغيرية ولا يوصف الشيء بانه يسع نفسه ولا بانه لا يسعها
فافهم ترشد لا يقال قوله فان الاله المطلق لا يسعه شيء يناقض ما ذكره
من قبل من ان قلب العارف يسع الحق لان كون القلب يسع الحق انما هو
بحسب التجلي والتجلي ابدا لا يكون الا على قدر استعداد المتجلى له والمتجلى له
عين معين فلا يمكن ان يتجلى له الحق المطلق من حيث اطلاقه اذ
هذا النوع لا يبقى للمتجلى له وجودا وتعينا لكن قابليته
ولا يمكن ان يتجلى لشيء بجميع اسمائه وصفاته
دفعة وهذا هو المراد بقلب
الكامل وان كان قابلا

⁂

لجميع التجليات الاسمائية لكن لا يتجلى له الحق دفعة واحدة بالجميع ولا له قابلية ذلك والله يقول
الحق بلسان الكاملين ويهدي سبيله للمتوجهين اليه والطالبين وهو الموفق الى
الرشاد ومنه المبدأ واليه المعاد وهذا آخر ما اردنا بيانه والحمد لله على التوفيق
والشكر لولي التوفيق والتحقيق

لبعض الشعراء في كتاب الفصوص [illegible]اه في البحر بعض ملوك المغرب بسبب كذب مؤلفه حاشا وكلا فكأنه

قد خاض في البحر كتاب الفصوص • وهكذا الثقيل يغوص

الجواب منسوبا الى العلاء

عاد الى عنصره انما • يخرج من قعر البحور الفصوص

قدیمی

بیان آنکه عطاء حق و قدرت او موقوف قابلیت نیست همچون داد خلقان که آنرا قابلیت باید زیرا عطا قدیم است
و قابلیت حادث عطا صفت حقست و قابلیت صفت مخلوق و قدیم موقوف حادث نباشد و اگر نه حدوث محال باشد

چارهٔ آن دل عطای مبدلیست • داد او را قابلیت شرط نیست • بلکه شرط قابلیت داد اوست
داد لب و قابلیت هست پوست • اینکه موسی را عصا ثعبان شود • همچو خورشیدی کفش رخشان شود
صد هزاران معجزات انبیا • کان نگنجد در ضمیر و عقل ما • نیست سخرهٔ مایه تصریف خداست
نیستهارا قابلیت از کجاست • قابلی گر شرط فعل حق بدی • هیچ معدومی بهستی نامدی
سنتی بنهاد و اسباب طرق • طالبانرا زیر این ازرق تتق • بیشتر احوال بر سنت رود
گاه قدرت خارق سنت شود • سنت و عادت نهاده بامزه • باز کرده خرق عادت معجزه
بی سبب گر عز بما موصول نیست • قدرت از عزل سبب معزول نیست • ای گرفتار سبب بیرون مپر
لیک عزل آن مسبب ظن مبر • هرچه خواهد آن مسبب آورد • قدرت مطلق سببها بر درد
لیک اغلب بر سبب راند نفاد • تا بداند طالبی جستن مراد • چون سبب نبود چه ره جوید مرید
پس سبب در راه می باید بدید • این سببها بر نظرها پردهاست • که نه هر دیدار صنعش را سزاست
دیدهٔ باید سبب سوراخ کن • تا حجب را بر کند از بیخ و بن • تا مسبب بیند اندر لامکان
هرزه داند جهد و اکساب و دکان • از مسبب میرسد هر خیر و شر • نیست اسباب و وسایط ای پدر
جز خیالی منعقد بر شاه راه • تا بماند دور غفلت چند گاه

قال الشيخ رضي الله عنه في فتوحاته في بيان مقام القطب ان الكامل الذي اراد الله ان يكون
قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر متنزلا في السفر الثالث ينبغي
ان يشاهد جميع ما يريد ان يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك
الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم ايضا لمولانا جامي من شرح نقش الفصوص

قال في رسالة المعمولة في كيفية السلوك اعلم ان كل ولي لله تع فانه يأخذ ما يأخذ بواسطة
روحانية نبيه الذي هو على شريعته من ذلك المقام يشهد فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرف ذ
ويقول قال لي الله وليس غير فتلك الروحانية غير ان الاولياء من امة محمد عم قد يرث الواحد منهم مو
ولكن من النور المحمدي لان النور الموسوي فيكون حاله من محمد عم حال موسى عم منه صلى الله عليه و
يظهر منه عند موته ملاحظة موسى وعيسى فيتخيل العامي ومن لا معرفة له انه تهود او تنصر لكونه
هولاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة بمقامه والاتصاف الا القطب فانه على قلب محمد
ولقد لقينا رجلا على قلب عيسى وهو اول شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى واخرين على قلب ابر
وغيرهم عليهم السلام واعلم ان محمدا عم هو الله اعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم في عالم الارو
حتى بعث بجسمه صلى الله عليه وسلم فتبعناه والتحق بنا من الانبياء في الحكم من شاهده او نزل
فاولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون عن انبيائهم وانبياؤهم ياخذون من محمد عم فتنا
الولاية المحمدية الانبياء من الاخذ عنه ولهذا ورد في الخبر علماء هذه الامة كانبياء بني اسر
وقال تع فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال في حق الرسل ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم فنحن والانبياء شهداء على اتباعهم فاعرف الامة للوراثة الكلية المحمدية لمولانا جا

اعلم ان حقيقة المحمدية بعد الدخول في القالب المطلق لم يسم باسم المحمد عم لان محمد ا
احرف الميم اشارة الى ان الحقيقة المحمدية محيطة وغيرها محاط والحاء اشارة ا
ان هذه الحقيقة حاوية بجميع الحقايق بحقيقته وذاته وهي بدايتها والميم الثا
اشارة الى انها منبع المودة والمحبة والمروة والدال اشارة الى انها دايم
وسرمدي مع مظهره ويحتمل ان يكون الميم اشارة الى المحبة الازلية والحاء اشا
الى الحياة ازليا والميم الثاني اشارة الى مجده في الازل والابد والدال اشا
الى دوامه وعبوديته لان سر المحمد لا يتجلى بدون نور العبودية لان نورها واسط
بنور الربوبية وهي واسطة بنور الالوهية فكل من انكر نور العبودية لم
رايحة هذا النورين في الدارين ايها الطالب فانظر نفسك واطلب سره
كما اشير اليه بقول النبي عليه السلام المؤمن مرآت المؤمن والله المو
لمولانا جامي الحلوي الاقسرايي من شرح الحديث الاربعين

[٨٨١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٧ .

عنوان المخطوط : مُطَّلَع خصوص الكلم في معاني كتاب فصوص الحكم[١] .

المؤلف : داود بن مَحْمود بن محمد القيصري (ت ٧٥١هـ ـ ١٣٥١م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٨٥ ، الورقة ٢٦٠ × ١١٥ ـ ١٩٥ × ٠٥٨ **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٦ .

قد وقع الفراغ من تحرير كتاب ؛ مُطَّلَع خصوص الكلم في معاني كتاب فصوص الحكم ، الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ الإمام العالم الراسخ الأوحد الأكمل قدوة المحققين أسوة الموحّدين محيي الحقيقة والدين ، وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي الطائي الحاتمي الأندلسي الإشبيلي ، أعلا الله درجته . . . والشارح هو الشيخ العارف . . . داود بن محمود بن محمد الرومي القيصري ، قدّس سِرّه وعظّم بِرَّه .

يوم السبت الرابع عشر من ذي القعدة ، في سنة ٨٥١ الهجرية النبوية بِمِصْرِ (تبريز) حماها الله عن الآفات والحدثان . حامداً لله تعالى ، ومصلياً على حبيبه وآله أجمعين ، ولئن عِشْتُ وتركني الموتُ لأنسخنّ مثلَه إنْ شاء الله وحده . . . .

قال الشارح :

شرحنا وأوضحنا المعاني لذي نُهى ولـكنها الأفهام لا تتبصرُ
فدُونك فافهمْ ما أقولُ فإنَّها نتائجُ إخلاصٍ وعقلُك أبصرُ

ملاحظات : مخطوطة خزائنية نادرة مضبوطة ، وتوجد في آخرها إجازتان .

إجازة لإسماعيل

المُجيز : محمد بن عز الدين المغربي = محمد شيرين

بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبيه محمد خاتم

---

[١] MATLA HUMUSÜ'l- KELİM fi MA'ANİ FUSUSÜ'l- HİKEM .
انظر الرقم الحميدي : ٦٨٦ .

[٢] DAVUD el- KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED .
انظر الرقم الحميدي : ٦٦٨ .

النبيين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين . أما بعد : فقد قرأ عليَّ الولدُ الطالب الراغب المؤيد المجدُّ ، مفخُر الطالبين ، وزين المسترشدين ، كمال الملة والدين ، جمال الإسْلام والمسلمين : إسماعيل ، كان الله له في الدارين ، جميع الكُتب التي أذكرها وهي : كتاب فصوص الحكم (١) ، وكتاب نقش الفصوص ، وكتاب إنشاء الجداويل والدوائر ، وكتاب عقلة المستوفز ، وكتاب رسالة الأنوار ، وكتاب حلية الأبدال (٢) ، للشيخ العارف المحقق محيي الملة والدين (٣) ؛ محمد بن علي ابن محمد العربي الحاتمي الطائي الأندلسي ، رضي الله عنه .

وكتاب النصوص (٤) ، وكتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي ، وكتاب مطالع الإيمان ؛ للشيخ المحقق العارف صدر الملة والدين القونوي .

وكتاب منازل السائرين (٥) للشيخ الكامل المكمّل عبد الله الأنصاري .

والقصيدة التائية للشيخ المحبّ العارف شرف الدين ؛ عمر ابن الفارض المصري (٦) .

وكتاب شرح اصطلاحات الصوفية للشيخ الكامل المحقق كمال الملة والدين ؛ الكاشاني (٧) .

ومقدمة شرح القصيدة التائية للشيخ الموحّد الوحيد سعد الدين ؛ سعيد الفرغاني (٨) .

ومقدمة شرح القصيدة التائية للشيخ الرباني ؛ عزّ الدين الكاشاني .

وكتاب اللمعات (٩) . للشيخ الموحد المحقق فخر الملة والدين ؛ العراقي .

---

(١) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٨٥ .

(٢) انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥٨/ ٢٨ .

(٣) محمد بن علي الطائي ، مُحْيِي الدِّيْن ابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٠٤ .

(٤) انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦٩/ ١٦ .

(٥) انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٨ ، ١٢٥٨/ ١ .

(٦) İBNÜ'l- FERİD ÖMER .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٠٩٨ .

(٧) عبد الرزاق بن أحمد جمال الدين (الكاشي : الكاشاني) القاشاني ، السمرقندي ، كمال الدين ، أبو الغنائم ، توفي سنة (٧٣٠هـ ١٣٢٩م) . انظر : الرقم الحميدي : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤/ ١ .

(٨) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٦٩ .

(٩) انظر ؛ الرقم الحميدي : ١١٨٩/ ١ .

وكتاب تفسير الفاتحة (١) . وكتاب جام جهان نماء (٢) للكاتب الفقير .

قراءةً مرضية شاهدة على فهمه وإدراكه وجودة تعقله ، وانتقال ذهنه ، وتلقيه لقبول المعاني ، وكذٰلك تناول مني جميع الكتب التي أذكرها وهي : تأويلات القرآن (٣) . للحكيم للشيخ الواقف المطلع ؛ كمال الدين الكاشي ، وكتاب تفسير الوسيط ، وكتاب المصابيح (٤) ، وكتاب مشارق الأنوار (٥) ، وكتاب شرعة الإسْلام (٦) ، وكتاب قوت القلوب (٧) ، وكتاب العوارف المعارف (٨) ، وكتاب منهاج العابدين (٩) ، وكتاب بداية الهداية (١٠) .

وكذٰلك لَقَّنْتُهُ الذِّكْرَ وتاب على يدي ، وشابك أصابعه بأصابعي ، وألبسته الخرقة ، ودخل في هـٰذا الطريق ، وعمَّمته .

وأجزتُ له أن يروي عني ما اطلع عليه ، وتحقق لديه من ذٰلك لأهله ، وشرطت عليه ما شَرَطَ عليَّ أشياخي ؛ من إسباغ الوضوء ، ودوام الطهارة ، وقيام الليل ، ومداومة الذكر بين الخفاء والجهر ، وملازمة الصلوات الخمس بالجماعة ، واتباع السنن ، واجتناب البدع ، وقلة الكلام والشراب والطعام والمنام ، وترك مُصاحبة الأغنياء والسفهاء ، ومنكري المشايخ من الصوفية والأولياء ، ومنكري علومهم وأحوالهم وأقوالهم ومشاهداتهم ومكاشفاتهم ، وترك المخالطة مع أهل الغفلة والبطالة والجهالة ، وعلماء السوء ،

---

(١) توجد منها مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ انظر الرقم الحميدي : ١٤٥٣/ ٨ .

(٢) رسالة بالفارسية مؤلفها : مؤلف : محمد شيرين مغربي متوفّى ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٧م . أوله : حمد بى حد وشكر بيعد سزاى ذاتى كه وحدتش منشاء احديت وواحديت شد . . . وتوجد منه عدة مخطوطات .

(٣) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٢ .

(٤) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٥٥ .

(٥) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣١٣ .

(٦) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٥٧ .

(٧) قال حاجي خليفة : قوت القلوب ، في معاملة المحبوب ، ووصف طريق المريد ، إلى مقام التوحيد ؛ في التصوف . لأبي طالب : محمد بن علي بن عطية العجمي ، ثم المكي . المتوفى سنة ٣٨٦هـ ، ببغداد . قالوا : لم يصنف مثله في دقائق الطريقة . ولمؤلفه كلام في هـٰذه العلوم ، لم يسبق إلى مثله . اختصره الشيخ ، الإمام محمد بن خلف الأموي ، الأندلسي ؛ المتوفى : سنة ٤٨٥ هـ . وسماه : (الوصول إلى الغرض المطلوب ، من جواهر قوت القلوب) .
انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٣٦١ .

(٨) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٠٢ .

(٩) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٩٦٣/ ٣ .

(١٠) انظر ؛ الرقم الحميدي : ١١٥٤ .

والفُسَّاق والفُجَّار ، وأن يكون في الأصول على مذهب السلف ، وفي الفروع على أشقّ المذاهب ، وأن لا يضع الحكمة في غير موضعها ، وأن لا يعلق الجواهر على أعناق الخنازير ، وأن يكلم الناس على قدر عقولهم ، ونسأل الله تعالى أن يبلغنا غاية الأمل ، إنه على ذٰلك قدير ، وبالإجابة جدير ، والْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وآخِراً ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه باطناً وظاهراً .

حرَّرهُ الفقير الحقير ؛ محمد بن عز الدين بن عادل بن يوسف المغربي المشتهر بمحمد شيرين (١) . حامداً لله ومستغفراً ومصلياً لرسوله ، ومستغفراً لذنبه ، وللمؤمنين والمؤمنات .

إجازة

المُجيز : داود بن محمد بن محمود الرومي القيصري

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بأنوار الهداية والتوفيق ، وهداهم إلى الصراط المستقيم الذي سلك فيه أهل الحق والتحقيق ، وجعلهم شموس سماء الحقيقة ؛ ليكون عليه دليلا ، وجعلهم نجوم أفلاك الشريعة والطريقة ؛ ليهتدي بهم سبيلا ، وإن كانت السُّبل المتفرقة ، منتهية إليه والطرق المختلفة مشتملة عليه لأنه بكلّ شيء مُحيط ، ما من دآبة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، وصلى الله على من هو واسطة للوجود والكمال ، ورابطة لأصل العالم بالحق الكبير المتعال ؛ محمد سيد العالمين ، وآله وأصحابه أجمعين .

وبعد لما كانت العلوم الحقيقة مستفادة من أرباب الكمال ، ومستفاضة بهم عن الرب المطلق ذي الجمال والجلال ، واتفق كل منهم ما رزقهم الله على كل طالب للحقائق ، مستعد لإدراك الرقائق ؛ بحكم (٢) ، وذٰلك بالتعليم والتعلم ، أو بالصحبة والتطهير القلب للتفهيم والتفهم .

صحبني وقرأ علي الأخ في الله ، مولانا ملك العلماء ، زين الطالبين ، وفخر السالكين ، الواصل إلى زبدة مقامات العارفين ، وذروة مقاصد المحققين ، أدام الله توفيقه على

---

(١) محمد شيرين مغربي ت ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٧م ، انظر الرقم الحميدي : ١٤٥٣/ ٨ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٣ .

تحصيل مراتب الكمال، وعبودية الحق من غير انقطاع وانفصال، كتاب فصوص الحكم⁽¹⁾. الذي لشيخنا وسيدنا قطب العارفين وإمام المحققين، وارث الأنبياء والمرسلين، قرة عيون الموحدين، محيي الحق والملة والدين؛ محمد بن علي بن العربي الطائي الأندلسي⁽²⁾؛ رضي الله عنه وأرضاه منه مع شرحه الذي شرحته، وفهم مقاصده على قدر ما يسر الله سبحانه، واستجاز مني أن يروي عني الكتاب وشرحه، فأجزت له بعد استخارتي الله سبحانه أن يرويهما عني، عند مراعاة شرائط الرواية لكل مُستعد للحقائق، سالك صراط الحق، حافظ للأداب الشريعة وأحكامها ليكون واضعاً للحكمة في موضعها، ومعطياً للمستحق حقّه، مؤدّياً للأمانة التي عنده إلى أهلها؛ مع جميع ما نظرتُ في هٰذا الفن من الرسائل والشروح، مُستعيناً بحوله وقوته، إنه ولي لكل مُتوجّه إليه، ومُرشد كل؛ متوكلٍ عليه، وأنا العبد الضعيف داود بن محمد بن محمود الرومي القيصري، قدس الله سره العزيز، والسلام.

الوضع العام: خطّ التعليق المضبوط أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، وعَليه تملّك علي زين العابدين مع الخاتم، وعبارته: (أبواب الحق المعين. علي زين العابدين)، وتملك بخاتم عبارته: (أبو إسحاق عبد المعين بن زين العابدين). وتملك نصّه: ساقه سائق التقدير إلى العبد الحقير... المفتي بمدينة... ومكتوب في **آخره**: صاحبه عبد الرحمٰن بن مدرس آمد. والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا.

رقم السي دي: ٥١٧٣٣.

---

(١) انظر؛ هامش الرقم الحميدي: ١٤٧٢/ ٣.

(٢) محمد بن علي الطائي، مُحْيِي الدِّيْن ابن عربي، ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م.
انظر؛ الرقم الحميدي: ٧٠٤.

RAGIP PAŞA - 687

ESER ADI:MATLA HUMUSÜ'l-KELİM fi MA'ANİ FUSUSÜ'l-HİKEM

MÜELLİFİ: DAVUD el-KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0851/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1447/04/00

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**TEBRİZ**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**385**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**260*115-195*058**	**SATIRSAYISI:**	**31**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا لطيف
الحمد لله الذي عيّن الأعيان بفيضه الأقدس
الأقدم وقدّرها بعلمه في غيب ذاته وتمّم
ولطف برشّ نور التجلي عليها وأنعم وأظهرها
بمفاتيح خزاين الجود والكرم عن مكامن الغيوب
ومغارات العدم ووهب لكلّ منها ما قبل استعداده
فأكرم وأوجد منها ما كان ممكناً وأحكم بإظهار
ملابس أسمايه في القدم ودبّرها بحكمته فأتقن
وأبرم فسبحان الذي تجلى بذاته لذاته فأظهر
آدم واستخلفه على مظاهر أسمايه المنعوتة بالعالم
وأجمل فيه جميع الحقايق وأبهم ليكون صورة
اسمه الجامع العزيز الأكرم وحامل أسرار
العليم الأعلم فبذلك به عليه فتعلّم وصلى الله
على من هو الاسم الأعظم الناطق بلسان قربه
أنا سيد ولد آدم المبعوث بالرسالة إلى خير
الأمم وعلى آله وأصحابه المصطفين من العرب
والعجم الرافعين بأنوارهم أستار الظلم وعلى
ورثته من الأولياء وأكمل السالكين الطريق
الأمم المطّلعين بالحق على الأسرار والحكم
وبعد فلما وفّقني الله تعالى وكشف
عليّ أنوار أسراره ورفع عن عين قلبي أكنّة
أستاره وأيّدني التأييد الرباني بإعلام
رموزه والتوفيق الصمداني بإعطاء كنوزه
وساقتني الأقدار إلى خدمة مولانا الإمام
العلامة الكامل المكمّل وحيد دهره وفريد عصره
فخر العارفين عين ذات الموحدين ونور بصر
المحققين كمال الحق والملة والدين عبد الرزاق
ابن جمال الدين أبي الغنايم القاشاني أدام الله
على المستفيدين بركة أنفاسه وأنار بعوارفه
قلوب الطالبين وجلاسه وكان جماعة من
الإخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين

٥

[illegible]

[illegible]

لأسرار حضرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة
كتاب فصوص الحكم الذي أعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم الشيخ الكامل المكمّل قطب العارفين
وإمام الموحدين وقرّة عيون المحققين
وارث الأنبياء والمرسلين خاتم الولاية
المحمدية كاشف أسرار الإلهية الذي لا تسمح
بمثله الدهور والأعصار ولا يأتي بقرينه
الفلك الدوّار محيي الملة والحق والدين رضي الله
عنه وأرضاه وجعل أعلى جنانه موطنه
ومثواه ليخرجه إلى الخلق ويبيّن لهم ما استتر
من الحقايق ويكشف عليهم ما احتجب من
الأسرار والدقايق لأنه كاد أن يتجلى الحق
بالنور الموجب للظهور وقرب أن ينكشف
كل مرموز ومستور وحان طلوع شمس الحقيقة
من مغربها وبروز عرش الربوبية من مشرقها
وكان الحق قد أطلعني على معانيه المتناطقة
أنوارها وألهمني نجاويه المتعالية أسرارها
ورآني في سري من يشرّفني بمعرفة هذا الكتاب
وتخصيصي بالعلم به من بين ساير الأصحاب
من غير تأمل سابق فيه أو مطالعة واستحضار
لمعانيه عناية من الله الكريم وفضلاً من الرب
الرحيم لأنه هو المؤيّد ينصر من يشاء من
عباده والموفّق بالظفر على أسرار مبدئه
ومعاده مع تجوال عقول العقلاء حول فنائه
وتراجعهم خاسرين وتطواف فهوم الفضلاء
حريم حماه وتردّدهم حاسرين لكونه منزلاً
من سماء تحيط بفلك العقل ولا تحاط ومقام
منوط بكل ما يتبادر إليه الفهم ولا يناط مشتملاً
بحقايق عجزت العقول عن إدراكها كاشفاً
لدقايق وقفت القلوب عن ذرى أفلاكها
حارت أعين ذوي البصاير والأبصار في

يتجلى

بمعرفتي

فهم

[illegible]

عرايس معانيها المتلألئة من وراء الحجاب
وشخصت ابصار اهل العلم والفهم في محاسن
مجاليها المتجلية لأولي الألباب، تحول عقول
الخلق حول جنابه ولم يدركوا من برقه غير
لمعة من سرابه، سنح لي ان اكشف بعض
اسراره على طالبيه، وارفع القناع عن وجوه
عرايس معانيه، التي فاضت على قلبه المنور
وروحه المطهر، من حضرة العليم الخبير الحكيم القدير
بالتجلي منه عليه، والالقاء منه والتدلي اليه، امتثالا لأ
لامره وانقيادا لحكمه حيث قال مائدة الرحمة التي
وسعتكم فتوسعوا، ودخولا فيمن قال تعالى فيهم
ومما رزقناهم ينفقون، واداء لشكره كما قال
واما بنعمة ربك فحدث، فشرعت فيه مستعينا
بالله طالبا رحمته ان اقيد بعض ما فتح الله
لي فيه وما استفدت من كتب الشيخ وكتب
اولاده رضوان الله عليه وعليهم اجمعين بعبارات ن
واضحة واشارة لايحة، من غير ايجاز مخل
ولا تطويل ممل، مشترطا ان لا انزل كلامه
الا على قواعدهم، ولا اتعرض في معاقدهم الا
باذيال عقائدهم، بل ابين بحيث يتضح للناظر
معنى الكتاب، ويعلم ما هو العاطل من الصواب ب الباطل
فيحق الحق ويبطل الباطل من غير اشارة
مني وخطاب، مع اعترافي بالعجز والتقصير
واقراري بانه هو العليم الخبير، ولما
كان العلم بهذه الاسرار موقوفا على معرفة قواعد
واصول اتفق عليها هذه الطائفة، قدمت
لبيانها فصولا وبينت فيها اصولا، تبتني قاعدة ة
التوحيد عليها، وتنتسب هذه الطريقة
اليها، بحيث يعلم منها اكثر مقاصد هذا العلم
لمن وفقه الله وانعم عليه بالفهم، وجعلتها
اثني عشر فصلا أ في الوجود وانه هو الحق

وب

وب في اسمائه وصفاته تعالى وج في الاعيان
الثابتة والتنبيه على بعض مظاهر الاسماء في
الخارج ود في الجوهر والعرض وما يتعلق بهما على
هذه الطريقة وه في بيان العوالم الكلية
والحضرات الخمس الالهية وو فيما يتعلق
بالعالم المثالي وز في مراتب الكشف وانواعها عها
اجمالا وح في ان العالم هو صورة الحقيقة
الانسانية بحسب مراتبها وط في بيان
خلافة الحقيقة المحمدية والاقطاب وي
في بيان الروح الاعظم ومراتبه واسمائه في العالم
الانساني ويا في عود الروح ومظاهره
العلوية والسفلية ويب في النبوة والرسالة الله تعالى صح
والولاية وشحنتها بغرائب قد منّ الله تعالى بها
علي ولم ار في كتب الطائفة شيئا منها ولطائف
استنبطتها من قواعدهم، وسميت الكتاب
بمطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم
وجعلته مشرفا بالقاب المولى المعظم الصدر
الاعظم صاحب ديوان الامم دستور الممالك
في العالم مربي الضعفاء العرب والعجم سلطان ن
الوزراء واكمل من في عصره من الورى حاوي
الشيم الملكية مظهر الصفات الرحمانية مجمع
الاخلاق الربانية اللطيف بعباد الله المتخلق
باخلاق الله الذي تشرف بسنده الوزارة لم صح
مثله في الصدارة ولم يمكن احاطة صفاته
بلسان العبارة والاشارة، شعر

كملت محاسنه فلو اهدى السنا ابدى
للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه
يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
اردت له مدحا فما من فضيلة
تاملت الا جل عنها وقلت

التامة كاولی العزم من المرسلين صلوات الله عليهم
اجمعين والغير التامة كانبياء بنی اسرائيل فالنبوة
دائرة تامة مشتملة على دوائر متناهية متفاوتة
في الحيطة وقد علمت ان الظاهر لا ياخذ التأييد
والقوة والقدرة والتصرف والعلوم وجميع
ما يفيض من الحق تعالى عليه الا بالباطن وهو
مقام الولاية الماخوذة من الولي وهو القرب
والولي بمعنى الحبيب ايضا منه فباطن النبوة
الولاية وهي تنقسم الى العامة والخاصة والاولى
تشتمل على كل من آمن وعمل صالحا على حسب
مراتبهم كما قال تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية
والثانية تشتمل على الواصلين من السالكين فقط
عند فنائهم فيه وبقائهم به فالخاصة عبارة عن
فناء العبد في الحق فالولي هو الفاني فيه الباقي
به وليس المراد بالفناء هنا انعدام عين العبد
مطلقا بل المراد منه فناء جهة البشرية في الجهة
الربانية اذ لكل عبد جهة من الحضرة الالهية
هي المشار اليها بقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها
الآية وذلك لا يحصل الا بالتوجه التام الى جناب
الحق المطلق سبحانه اذ به تقوى جهة حقيته
فتغلب جهة خلقيته الى ان تقهرها وتفنيها
بالاصالة كالقطعة من الفحم المجاورة للنار
فانها بسبب المجاورة والاستعداد لقبول
النارية والقابلية المختفية فيها تشتعل قليلا
قليلا الى ان تصير نارا فيحصل منها ما يحصل
من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة
وغيرها وقبل الاشتعال كانت مظلمة كدرة
باردة وذلك التوجه لا يمكن الا بالمحبة الذاتية
الكامنة في العبد وظهورها لا يكون الا بالاجتناب
عما يضادها وينافضها وهو التقوى عما عداها
فالمحبة هي المركب والزاد التقوى وهذا الفناء

موجب لان يتعين العبد بتعينات حقانية
وصفات ربانية مرة اخرى وهو البقاء بالحق
فلا يرتفع التعين منه مطلقا وهذا المقام دائرته
اتم واكبر من دائرة النبوة لذلك انختمت
النبوة والولاية دائمة وجعل الولي اسما من
اسماء الله تعالى دون النبي ولما كانت الولاية
اكبر حيطة من النبوة وباطنا لها شملت
الانبياء والاولياء فالانبياء اولياء فانون
في الحق باقون به منبئون عن الغيب واسراره
بحسب اقتضاء الاسم الالهي انباءه واظهاره
في كل حين منه وهذا المقام ايضا اختصاصي
الهي غير كسبي بل جميع المقامات اختصاصية
عطائية غير كسبية حاصلة للعين الثابتة
من الفيض الاقدس وظهوره بالتدريج بحصول
شرائطه واسبابه يوهم المحجوب فيظن انه
كسبي بالتعمل وليس كذلك في الحقيقة فاول
الولاية انتهاء السفر الاول الذي هو السفر
من الخلق الى الحق بازالة التعشق عن المظاهر
والاغيار والخلاص من القيود والاستار
والعبور من المنازل والمقامات والحصول
على المراتب والدرجات وبمجرد حصول العلم
اليقيني للشخص لا يلحق باهل هذا المقام لانه
انما يتجلى الحق لمن انمحى رسمه وزال عنه اسمه
ولما كانت المراتب متميزة قسم ارباب هذه
الطريقة المقامات الكلية الى علم اليقين و
عين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين تصور
الامر على ما هو عليه وعين اليقين شهوده كما
هو وحق اليقين بالفناء في الحق والبقاء
به علما وشهودا وحالا لا علما فقط ولا نهاية لكمال
الولاية فمراتب الاولياء غير متناهية ولما
كان بعض المراتب اقرب من البعض في النبوة

العين ٩
[illegible]

كرداند

[illegible]

والولاية ذكر الشيخ رضي الله عنه الانبياء المذكورين
في هذا الكتاب بحسب مراتبهم لا بالتقدم والتاخر
الزماني ولما كان المبعوث الى الخلق تارة
من غير تشريع وكتاب من الله تعالى وتارة
بتشريع وكتاب منه سبحانه انقسم النبي
الى المرسل وغيره فالمرسلون اعلى مرتبة
من غيرهم لجمعهم بين المراتب الثلاث الولاية
والنبوة والرسالة ثم الانبياء لجمعهم بين
المرتبتين وان كانت مرتبة ولايتهم اعلى من
نبوتهم ونبوتهم اعلى من رسالتهم لان ولايتهم جهة
حقيقتهم لفنائهم فيه ونبوتهم جهة ملكيتهم اذ بها تحصل
المناسبة لعالم الملائكة فياخذون الوحي منهم
ورسالتهم جهة بشريتهم المناسبة للعالم الانساني
واليه اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله مقام النبوة
في برزخ دوين الولي وفوق الرسول اي النبوة
دون الولاية التي لهم وفوق الرسالة تتميم
لا بد ان تعلم ان العادة متعلقة بالتقدير الازلي
الواقع في الحضرة العلمية الجاري على سنة الله
وخرق العادة يتعلق بذلك لكن لا على السنة بل اظهارا
للقدرة وهو قد يصدر من الاولياء فتسمى كرامة
وقد يصدر من اصحاب النفوس القوية من اصل
الفطرة وان لم يكونوا اولياء وهم على قسمين
اما خيرة بالطبع او شريرة والاول ان وصل
الى مقام الولاية فهو ولي وان لم يصل فهو من الصلحاء
والمؤمنين المفلحين والثاني خبيث ساحر
ولكل منهما التصرف في العالم وهولاء ان ساعدتهم
الاسباب الخارجية استولوا على اهل العالم وصار
كل منهم صاحب قرنه وزمانه بحسب الدولة الظاهرة
وان لم تساعدهم الاسباب لم يحصل لهم ذلك
الا باي شيء اشتغلوا كانوا فيه بالكمال ولا كمال
الا لله وحده هذا آخر ما اردنا بيانه من المقدمات
وبعد فلنشرع في بيان اسرار ما تضمنه الكتاب والحمد لله
الكريم الوهاب والصلوه على من بيده المرجع والمآب
وعلى آله واصحابه خير الاصحاب

تمت المقدمة

ح على

العادة

ح انهم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد
وآله اجمعين قوله الشيخ رضي الله عنه
الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم شروع فيما
يجب على جميع العباد من الحمد لله والثناء عليه ولذلك
صدّر الحق به كتابه العزيز بقوله الحمد لله رب العالمين
تعليما للعباد وتفهيما لهم طريق الرشاد ولما كان الحمد
والثناء مترتبا على الكمال ولا كمال الا لله ومن الله
كان الحمد لله خاصة وهو قولي وفعلي وحالي اما القولي
ن فحمده اللسان وثناؤه عليه بما اثنى به الحق نفسه على لسان
انبيائه عليهم السلم واما الفعلي فهو الاتيان بالاعمال
ع البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله
وتوجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان
باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على
كل عضو كالشكر وعند كل حال من الاحوال كما قال النبي عليه
الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو
فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة للحق تع
نها وانقيادا لامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضا
واما الحالي فهو الذي يكون بحسب الروح والقلب
كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق
بالاخلاق الالهية لان الناس مامورون بالتخلق
بلسان الانبياء صلوات الله عليهم لتحصيل الكمالات
ملكة لنفوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا حمد الحق ايضا
نفسه في مقامه التفصيلي المسمى بالمظاهر من حيث
عدم مغايرتها اياه واما حمده ذاته في مقامه الجمعي الالهي
قولا فهو ما نطق به في كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه
بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية
والجلالية من غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره
ومن علمه الى عينه في مجالي صفاته ومجالي ولايات اسمائه
وحالا فهو تجلياته في ذاته بالفيض الاقدس الاولي
وظهور النور الازلي فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا

[illegible]

كما قيل

كما قيل ؛ لقد كنت دهرا قبل ان يكشف الغطا
اخالك اني ذاكر لك شاكر ؛
فلما اضاء الليل اصبحت شاهدا
بانك مذكور وذاكر وشاكر ؛ وكل حامد للحمد
القولي تعريف محموده باسناد صفات الكمال اليه
فهو يستلزم التعريف وذكر الاسم الله لانه اسم الذات
من حيث هي باعتبار ورسمها من حيث احاطتها لجميع
الاسماء والصفات باعتبار اخرى وهو اتصافها بالمرتبة
الالوهية فهو اعظم الاسماء واشرفها فاختياره لمناسبة
لهذه الحضرة بعد حمد الله ذاته بذاته وهو الذي يصدر من
الانسان الكامل المكمل الذي له مقام الخلافة العظمى
لانه يكون منها ولها اذ الكامل مرآة تلك الحضرة
ومظهر ذاتها وقوله منزل الحكم بفتح النون من التنزيل
او باسكانه من الانزال والاول اولى لانه انما يكون على
سبيل التدريج والتفصيل بخلاف الانزال والانبياء
عليهم السلم وان كان نزول الحكم على كتاب استعدادهم
دفعة واحدة لكن ظهورها بالفعل لا يمكن الا على سبيل
التدريج والانزال والتنزيل كلاهما يستدعي العلو
والسفل ولا يتصور هنا العلو المكاني فتعين علو
المكانة والمرتبة واول مراتب العلو مرتبة الذات
ثم مرتبة الاسماء والصفات ثم مرتبة الموجود الاول
ع فالاول بحسب الصفوف الى آخر مراتب عالم الارواح
ثم مراتب السفل من هيولى عالم الاجسام الى آخر مراتب
الوجود والكل من مراتب العلو سفل باعتبار ما فوقه
ومراتب السفل علو باعتبار ما تحته اي كل ما هو عال
فهو سافل بالنظر الى ما فوقه الا العالي المطلق
وكل ما هو سافل فهو عال بالنظر الى ما تحته الا السافل
المطلق وقوله على قلوب الكلم وتخصيصه بالقلب
بتوجه ما ذهبنا اليه فان العلوم والمعارف الفائضة
على الروح لا تكون الا على سبيل الاجمال وفي المقام
القلبي تتفصل وتتعين كالعلوم الفائضة على العقل الاول

[illegible]

اجمالا ثم على النفس الكلية تفصيلا ولذلك جعل مظهر العرش
الرحماني الذي هو العقل الاول في عالم الملك فلكا غير الروحاني خ
مكوكب وهو الفلك الاطلس ومظهر الكرسي الروحي
جانبه الذي هو النفس الكلية فلكا مكوكبا متفاوتا في الصغر
والكبر والظهور والخفاء وهو فلك الثوابت ليستدل ل
بالمظاهر على الظواهر كما قال عز من قائل ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب وانما قال الحكم ولم يقل المعارف
والعلوم لانهم عليهم مظاهر الاسم الحكيم اذ الحكمة هي العلم
بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ولذلك
انقسمت الى العلمية والعملية والمعرفة هي ادراك الحقائق
على ما هي عليه والعلم ادراك الحقائق ولوازمها لذلك
يسمى التصديق علما والتصور معرفة كما نقله الشيخ ابن الحاجب
في اصوله وايضا المعرفة مسبوقة بنسيان حاصل
بعد العلم بخلاف العلم لذلك يسمى الحق بالعالم دون
العارف فلما كان العلم والعمل هو اتم من كل منهما جعلهم الحق
مظاهر الحكيم عناية عليهم والاقتضاء مرتبتهم ذلك لكون
كل نبي مختصا بحكمة خاصة مودعة في قلبه هو مظهرها
جمع فقال منزل الحكم على قلوب الكلم وقدم تحقيق القلب
في المبادي والمراد بالكلم هنا اعيان الانبياء عليهم لذلك
اضاف القلوب وقد يطلق بها الارواح كما قال اليه يصعد
الكلم الطيب اي الارواح الكاملة وسمي عيسى كلمة في
مواضع من القرآن مع ان جميع الموجودات كلمات الله
واليه الاشارة بقوله تع قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله
مددا وكون صور الاشياء من المرتبة العمائية التي
اشار اليها النبي صلعم عند سؤال الاعرابي اين كان ربنا
قبل ان يخلق الخلق بقوله كان في عماء ما فوقه هواء
وما تحته هواء اي في مرتبة لا تعين لها ولا اسم ولا نعت
فتعمى عنها الابصار والفهوم بواسطة النفس الرحماني
وهو انبساط وجوده وامتداده والاعيان الموجودة

عبارة

عبارة عن التعينات الواقعة في ذلك النفس الرحماني
سميت الاعيان كلمات تشبيها بالكلمات اللفظية
الواقعة على النفس الانساني بحسب المخارج وايضا
كما تدل الكلمات على المعاني العقلية كذلك تدل
اعيان الموجودات على موجدها واسمائه وصفاته وجميع
كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه وايضا كل منها
موجودة بكلمة كن فاطلق الكلمة عليها اطلاق اسم السبب
على المسبب قوله باحدية الطريق الامم متعلق بقوله
منزل الحكم والباء للسببية اي بسبب اتحاد الطريق
الموصلة الى الله بالتوجه والدعوة اليه وسلوك طريق
بالتوحيد خ يوجب نفوذ القلوب تنزل الحكم والمعارف اليقينية
على قلوب الكلم الربانية فان اختلاف الطرق يوجب
طل الغواية والضلال قال عز من قائل وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ويجوز في اي منزل الحكم على قلوب الكلم في
احدية طريق الامم وتضمين التنزيل او الانزال خ معنى
معنى الاخبار كقولك انزل القرآن بتحريم الربوا
وتحليل البيع اي اخبر به فالباء للصلة اي مخبر الحكم على
قلوب الكلم باحدية طريق الامم والامم بفتح
الهمزة المستقيم واعلم ان الطرق الى الله انما
تتكثر بتكثر السالكين واستعداداتهم المتكثرة كقوله تع
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وكقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقيل
الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وكل منها الى نهاء
الرب مستقيم الا انها لا توصف بالاستقامة
الخاصة التي اريد بقوله اهدنا الصراط المستقيم
فاللام هنا للعهد والمعهود طريق التوحيد ودين
الحق الذي جميع الانبياء ومتابعيهم عليه ويتحد طرقهم
فيه كما قال سبحانه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا ما ذكر في سورة
هود ما من دابة الآية والا يكون طريق اهل الضلال
الا هو آخذ
بناصيتها ه

او للملابسة اي منزل الحكم
ملتبسا باحدية الطريق
الامم صح

عن كثير من السيئات الغفور الذي يستر
ذنوب الذوات وقد يجعلها للمحبوبين من
الحسنات ولذلك لا نفقه تسبيح العالم
على التفصيل واحدا واحدا. اي ولاجل ان
لكل شيء تسبيحا خاصا ونحن لا نقدر على الا
على تفاصيل الوجود واسراره كلها لا نفقه
تسبيح العالم كله وثم مرتبة يعود الضمير
على العبد المسبح فيها اي في تلك المرتبة
ويجوز ان يعود ضمير فيها الى الصلوة وهي
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد
ذلك الشيء فالضمير الذي في قوله بحمده يعود
على الشيء اي بالثناء الذي يكون عليه اي كما
ان كل شيء يسبح ربه المطلق ويحمده كذلك
في مرتبة اخرى يسبح نفسه ويحمدها وتنزيهه
لنفسه تنزيه لربه وحمده لنفسه حمد لربه
فيعود ضمير بحمده الى نفس الشيء المسبح ولكن
لان الهوية الاحدية كما هي ظاهرة بالمرتبة
الالهية وصارت معبودة للكل كذلك هي
ظاهرة في المراتب الكونية فح اذا سبح معبوده
وهو الحامد وهو المحمود كما قلنا في المعتقد
انه انما يثني على الاله الذي في معتقده وربط
به نفسه وما كان من عمله فهو راجع اليه
فما اثنى الا على نفسه فانه من مدح الصنعة
فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها
وعدم حسنها راجع الى صانعها واله المعتقد
مصنوع للناظر فيه فهو صنعته فثناؤه
على ما اعتقده ثناؤه على نفسه شبه
ثناء الاشياء على انفسها بالثناء على ما
هو مجعول له اي الانسان يثني على الاله
الذي هو في اعتقاده اله وهو في الحقيقة
مجعول له مصنوع وهو جاعله وصانعه

ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان
الكافر على ربه ظهيرا

لان الاله المطلق لا ينحصر بتعين خاص ولا
بعقد معين فكل ثناء يثني عليه فهو ثناء
على نفسه وهو لا يشعر بذلك لان كل من
اثنى على الصنعة اثنى على صانعها لان حسنها
وعدم حسنها راجع اليه ولهذا يذم معتقد
غيره ولو انصف لم يكن له ذلك اي ولاجل
انه يعتقد فيما ادركه يذم ما عينه غيره
وجعل معتقد نفسه محمودا ولو انصف
لم يكن له ان يذم معتقد غيره فانه ايضا مثله
الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل
بلا شك في ذلك لاعتراضه على غيره فيما اعتقده
في الله اي فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه
الا انه جاهل لا يشعر بذلك ولو كان له شعور
به لما اعترض على غيره فيما اعتقده واثنى عليه لانه
لو علم ان معبوده مجعول لنفسه وهو يثني
على نفسه لعلم ان ما جعله غيره ايضا
مجعول له وثناؤه عائد اليه والذوات
مجبولة على الثناء على انفسها ولو علم
ان معبوده المعين هو الاله المطلق
الذي تجلى في قلبه وتعين بحسب استعداده
لعلم هذا المعنى في اله غيره ايضا فلم
ينكر عليه اذ لو عرف ما قال الجنيد لون
الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة
اي اذ لو عرف ان الحق هو الذي يتجلى بصور
الاعيان وصور الاذهان بحسب
الاستعدادات وقابلياتها لسلم لكل
ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل
صورة تظهر بها وآمن بالحق فيها من اصحاب
السعادة العظمى وقوله وكل معتقد بالاله
الخاص فهو ظان ليس بعالم اذ لو كان

عالمًا عارفًا الحق المتجلى فى كل الصور والعقائد
فكل مبتداء وهو ظرف خبره ويجوز ان يكو
معطوفا على قوله فى كل صورة اى عرف
الله فى كل صورة وكل عقيدة فيتبع الفاء
فلذلك قال الله انا عند ظن عبدى بى
اى لا اظهر له الا فى صورة معتقده
فان شاء اطلق وعند الاله المطلق
الظاهر فى كل المظاهر والمجالى وان
شاء قيد بصورة معينة يعطيها استعداده
فالاله المعتقدات تاخذه الحدود لانه
معين مقيد وهو الاله الذى وسعه قلب
عبده فان الاله المطلق لا يسعه شئ لانه
عين الاشياء وعين نفسه والشئ لا
يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعها فافهم
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
اى القلب لما كان معينا مقيدا متكثفا
بعوارض تعينه وحدود تشخصه لا يدرك
الا مثله ولا يسعه الا هو معين محدود ماصح
مثله والاله المطلق جل عن الحدود وعز
عن الاحاطة فلا يسعه شئ وكيف يسعه
وهو عين الاشياء ولا شئ غيره ولا يوصف
الشئ بانه يسع نفسه ولا بانه لا يسعها فافهم
ثم شد لا يقال قوله فان الاله المطلق لا يسعه
شئ ينافى ما ذكره من قبل من ان قلب
العارف يسع الحق لان كون القلب يسع
الحق انما هو بحسب التجلى والتجلى ابدا لا يكون
الا على قدر استعداد المتجلى له والمتجلى له عين
مقيد فلا يمكن ان يتجلى له الحق المطلق من
حيث اطلاقه اذ هذا النوع من التجلى لا يبقى
للمتجلى له وجها وتعينا للمنافاة بينهما ولا
يمكن ان يتجلى لشئ بجميع اسمائه وصفاته دفعة

وهذا هو المرتبة لمنشأ قلب الكامل وان كان قابلا
لجميع التجليات الاسمائية لكن لا يتجلى له الحق دفعة
بالجميع ولا له قابلية ذلك والله يقول الحق بلسان
الكاملين ويهدى سبيله للمتوجهين اليه والطالبين
وهو الموفق الى الرشاد ومنه المبداء واليه المعاد
وهذا آخر ما اردنا ابانته والحمد لله على التوفيق
والشكر لولى الحقائق والتحقيق

قد وقع الفراغ من تحرير كتاب مطلع خصوص الكلم
فى معانى فصوص الحكم الذى اعطاه النبى صلى الله عليه
وسلم الشيخ الامام العالم الراسخ الاوحد الاكمل قدوة
المحققين اسوة الموحدين محيى الحقيقة والدين
وارث علوم الانبياء والمرسلين ابا عبد الله محمد
بن على بن محمد العربى الطائى الحاتمى الاندلسى الاشبيلى
اعلى الله تعالى درجته وابدى اعلى عليين رفعته والشارح
هو الشيخ العارف العالم الكامل المكمل المحقق الكاشف
المدقق الفرد الجامع والبدر اللامع مسلك مسالك
الطريقة وهادى مناهج الحقيقة صفوة الكمل المكملين زبدة
الندرا المتبحرين شرف الملة والدين داود بن محمود بن
محمد الرومى القيصرى قدس سره وعظم بره يوم السبت
الرابع عشر من ذى القعدة فى سنة ١٠٥١ الهجرية
النبوية بمصر بيد [illegible] حامدا لله على الاتمام والحمد لله حامدا
لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد وآله
اجمعين ولئن عشت وتركنى الموت
لانسخن مثله ان شاء الله وحده

كتاب صح

قال الشارح رضى الله عنه

شرحنا واوضحنا المعانى لذى
نهى ولكنها الافهام لا تتبصر
فدونك فافهم ما اقول فانها
نتايج اخلاص مع عقلك الصبر

ه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه
محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قرا
علي الولد الطالب الراغب المويد المجد متخير الطالبين وزين
المسترشدين كمال الملة والدين جمال الاسلام والمسلمين
اسمعيل كان الله في الدارين جميع الكتب التي اذكرها وهي
كتاب فصوص الحكم وكتاب نقش الفصوص وكتاب انشاء
الجداول والدوائر وكتاب عقلة المستوفز وكتاب رسالة الانوار
وكتاب حلية الابدال للشيخ العارف المحقق محي الملة والدين محمد
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي رضي الله عنه وكتاب الفصوص
وكتاب تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي وكتاب مطالع الايمان
للشيخ المحقق العارف صدر الملة والدين القونوي وكتاب منازل
السايرين للشيخ الكامل المكمل عبد الله الانصاري والقصيدة التائية
للشيخ الكامل العارف شرف الدين عمر ابن الفارض المصري وكتاب
شرح اصطلاحات الصوفية للشيخ الكامل المحقق كمال الملة والدين
الكاشاني ومقدمة شرح القصيدة التائية للشيخ الموحد الاوحد سعد الدين
سعيد الفرغاني ومقدمة شرح القصيدة التائية للشيخ الرباني
عبد الرزاق الكاشاني وكتاب اللمعات للشيخ الموحد المحقق فخر الملة والدين
العراقي وكتاب تفسير الفاتحة وكتاب جام جهان نماي للمكاشف
الفقير قراءة مرضية تدل على فهمه وادراكه وجودة عقله و
استقلال ذهنه وتلقيه لقبول المعاني وكذلك تناول مني جميع الكتب
التي اذكرها وهي تاويلات القرآن الحكيم للشيخ الواقف المطلع
كمال الدين الكاشي وكتاب تفسير الوسيط وكتاب المصابيح
وكتاب مشارق الانوار وكتاب شرعة الاسلام وكتاب
قوت القلوب وكتاب عوارف المعارف وكتاب منهاج
العابدين وكتاب بداية الهداية وكذلك لقنته الذكر وتاب
على يدي وشابك اصابعه باصابعي والبسته الخرقة ودخل في
هذا الطريق وعممته واجزت له ان يروي عني ما اطلع عليه
وتحقق لديه من ذلك لاهله وشرطت عليه ما شرط علي اشياخي
من اسباغ الوضوء ودوام الطهارة وقيام الليل ومداومة الذكر
بين الخفاء والجهر وملازمة الصلوات الخمس بالجماعة واتباع
السنن واجتناب البدع وقلة الكلام والشراب والطعام

١١٧٩

والمنام وترك مصاحبة الاغنياء والسفهاء ومنكري المشايخ
من الصوفية والاولياء ومنكري علومهم واحوالهم واقوالهم
ومشاهداتهم ومكاشفاتهم وترك الخلطة مع اهل الغفلة
والبطالة والجهالة وعلماء السوء والفساق والفجار وان يكون
في الاصول على مذهب السلف وفي الفروع على اشق المذاهب
وان لا يضع الحكمة في غير موضعها وان لا يعلق الجواهر على
اعناق الخنازير وان يكلم الناس على قدر عقولهم ولنسال
الله تعالى ان يوفقنا واياه لما يحب ويرضى من القول والعمل
وان يبلغنا غاية الامل انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد واله وصحبه باطنا وظاهرا
حرره الفقير الحقير محمد عز الدين بن عادل بن يوسف المعري المشتهر بمحمد [illegible]
حامدا لله ومستغفرا ومصليا لرسوله ومستغفرا لذنبه
وللمؤمنين والمؤمنات

عدد كتاب
٩٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بانوار الهداية والتوفيق
وهديهم الى الصراط المستقيم الذي سلك فيه اهل الحق والتحقيق وجعلهم
شموس سماء الحقيقة ليكون عليه دليلا وجعلهم نجوم افلاك الشريعة
والطريقة ليهتدى بهم سبيلا وان كانت السبل المتفرقة
منتهية اليه والطرق المختلفة مشتملة عليه لانه بكل شيء محيط وما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وصلى الله
على من هو واسطة للوجود والكمال ورابطة لاهل العالم
بالحق الكبير المتعال محمد سيد العالمين وآله واصحابه اجمعين وبعد
لما كانت العلوم الحقيقية مستفادة من ارباب الكمال ومستفاضة
بهم عن الرب المطلق ذي الجمال والجلال وانفق كل منهم
مما رزقهم الله على كل طالب للحقايق مستعد لادراك الدقايق
بحكم ومما رزقناهم ينفقون وذلك بالتعليم والتعلم او بالصحبة
والتطهير القلب للتفهيم والتفهم صحبني وقرا علي الاخ في الله
مولانا ملك العلماء زين الطالبين وعز السالكين الواصل
الى زبدة مقامات العارفين وذروة مقاصد المحققين ادام
الله توفيقه على تحصيل مراتب الكمال وعبودية الحق من غير
انقطاع وانفصال كتاب فصوص الحكم الذي صنفه شيخنا
وسيدنا قطب العارفين وامام المحققين وارث الانبياء
والمرسلين قرة العيون الموحدين محيي الحق والملة والدين
محمد بن علي بن العربي الطائي الاندلسي رضي الله عنه
وارضاه منه مع شرحه الذي شرحته وفهم مقاصده على
قدر ما يسر الله سبحانه له واستجازني ان يروي عن الكتاب
وشرحه فاجزت بعد استخارتي الله سبحانه ان يرويهما عني
عند مراعات شرايط الرواية لكل مستعد للحقايق سالك
صراط الحق حافظ للاداب الشرعية واحكامها ليكون
واضعا الحكمة في موضعه ومعطيا للمستحق حقه مودّيا للامانة
التي عنده الى اهلها مع جميع ما نظرت في هذا الفن من الرسايل
والشروح مستعينا بحول الله وقوته انه ولي لكل متوجه اليه
ومرشد كل متوكل عليه وانا العبد الضعيف داود بن محمد بن
محمود الرومي القيصري قدس الله سره العزيز والسلم

صاحبه عبد الرحمن [illegible]

١٥١

العلوم صح

فصوص

خ
انا
العبد الضعيف

[٨٨٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٨ .

عنوان المخطوط : شرح فصوص الحكم (١) .

المؤلف : علي بن محمد بن محمد تُرْكة الأصفهاني ، الخواجة ، صائن الدين ت٨٣٠هـ/ ١٤٢٧ م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤٧ ، الورقة ٢١٣ × ١٤٩ ـ ١٣٤ × ٦٤، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب تمم بالخير ، الحمدُ لله مُفصّلِ الآيات في صحائف قوالب قلوب كُمَّل الكلم بكامِلِ كلامه ، ومُبيّن الغايات على تخالف الطرائق والطُّرُق في أقوم الأمم بعلائم أعلامه . . . أما بعد : فإن أجلَّ ما تنعطف إليه أعنَّة البصائر النقادة ، وأحقّ ما تمدّ نحوه أعناق الخواطر الوقادة ، هو الحكمة الحقّة التي لا يخالط خُلّص عيون

---

(١) ŞERH FUSUSÜ'l- HİKEM .

توجد منه مخطوطة أخرى ؛ انظر الرقم الحميدي : ٦٨٩ . قال حاجي خليفة : فصوص الحكم ، للشيخ محيي الدين أبي عبد الله ، محمد بن علي المعروف بابن عربي الطائي الحاتمي الأندلسي ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ ، وله : (كتاب النقوش) وهو : (نقوش الفصوص) على منواله لكنه مختصر ، أوله : (الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم . . . إلخ) وهو على سبعة وعشرين فصّاً . . . وشرحه صائن الدين تركه ؛ أحد أفراد تلامذة السيد حسين الأخلاطي ، أوله : (الحمد لله مفصل الآيات . . . إلخ) . وهو : شرح ممزوج مختصر .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٢٦١ ـ ١٢٦٣ .

ولحفيده كتاب في التصوف ، انظر الرقم الحميدي : ٦٧٣ .

(٢) TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED .

شخصية غامضة . قال حاجي خليفة : هو أحد أفراد تلامذة السيد حسين الأخلاطي .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٢٦٣ .

وقال كحالة : علي الاصفهاني (كان حياً ٨٢٨ هـ) (١٤٢٥ م) علي بن محمد بن محمد تركة الأصفهاني (صائن الدين) صوفي ، حكيم . من تصانيفه : المفاحص في الحكمة الإلـٰهية .

انظر : معجم المؤلفين : ٧/ ٢٢٨ .

وقال البغدادي : الأصبهاني : علي بن داود بن سليمان الأصبهاني ، صائن الدين الفارسي ، المتوفى بهراة سنة ٨٣٦ هـ ، له من التصانيف : أسرار الصلاة . أعجاز الألغاز في شرح تائية ابن كلشن راز . التمهيد في شرح قواعد التوحيد . شرح اللمعات في لمعات العراقي . كتاب المفاحص . مرآة الناظرين في شرح منازل السائرين . رسالة في شق القمر .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٧٣١ .

وقد مزج الحبشي بين علي بن محمد بن محمد تركة وبين علي بن داود ، فصار الاسم الممزوج على الشكل التالي : صائن الدين علي بن داود ، علي بن محمد بن تركية ت ٨٣٠ هـ ، وأحال على الذريعة في تصانيف الشيعة : ١٣/ ٣٨٢ ، ونسب إليه هـٰذه المخطوطة التي في مكتبة راغب باشا .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٢ .

يقينها آنُكُ الشكوك ، ولا شَبَهُ الشُّبه ، ولا يشوب صفاء مناهل حقائقها قَذَرُ النقوض ، ولا قتر الردود ؛ مما يورث السفه والْعَمَه ، لاسيما في زماننا هـٰذا إذْ سطع تباشير صبح ظهور الحق عن آلاء إخفائه ... ومن آياته تداول كتاب فصوص الحكم ... فإنه قد انتظم في عقده جواهر خصائص مكاشفات الأنبياء ، وطرائف لطائف أذواق خُلّص الأولياء . ثم لما وفّقني الله تعالى للتطلّع والاستكشاف عما فيه من كوامن الكنوز ، وخزائن الرموز ... فحرضني قهرمان الزمان وما عليه في هـٰذه الآوان ، أن أكشف القناع عن مخدرات إشاراته ، وأُبيّن حقائق ذوقياته ، ودقائق مكاشفاته ، بما سمح الوقت بإملائه ، وأخذ الزمان في منحه وإعطائه ، من القواعد العددية ، والحِكم الحرفية ... متوشِّحاً ذٰلك من ذوارف عوارف الختمي الأكملي السيدي ، ومقتبساً من مشكاة نوره الأتمّ ، سلام الله على آبائه الكرام وعليه وعلى أصحابه أجمعين . فلابد إذن من تقدير مقدمة كاشفة عن أمهات مقاصد القوم ؛ مبينة لتأسيس تلك الأصول ؛ وتنسيق ذٰلك النظم ؛ وهي منطوية على عدّة توشيحات وعقود . توشيح حِكَمِيٌّ في معنى الوجود . اعلم أنّ أظهر المفهومات نسبةً ؛ وأبينَها لزوماً للإطلاق الحقيقي ، والوحدة الذاتية التي هي أقرب المدارج للعقول عند العروج في مسالكها الخاصة بها ...

آخره : ... فإن الإلـٰه المُطلق ؛ من حيث أنه مُطلق ؛ لا يسعه شيء ؛ لأنه عينُ الأشياء ، وعين نفسه ، والشيء لا يقال فيه : يسع نفسه ولا لايسعها (فإنك قد نبّهتَ من قبل في المقدمة : أن مِن شأن الهوية الإطلاقية جمعية الأضداد ، وتعانق الأطراف ، وبيّن أن صدق الضدين معاً يستلزم كذبهما معاً ، فهو قد أثر صورة النفي هاهنا في التعبير عن هـٰذه اللطيفة ؛ لما في النفي من المناسبة إلى الإطلاق . فافْهَمْ . فإنه مَن فهِم هـٰذه الدقيقة فهو على أبين السبُل وأقرب الطُرق من فَهْم الإطلاقي الذاتي ، والله يقول الحق بالقول الثابت القرآني ، الختميّ وهو يهدي السبيل إلى مدارك لطائفه الختمية ، فبلطائف نقوش الختم انختم الكتاب . تم .

ملاحظات : بدأ تأليفه سنة ٨٢٤ هـ ، واكتمل تأليفه سنة ٨٣٠ هـ ؛ انظر المخطوطة الثانية من الكتاب رقم : ٦٨٩ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكذٰلك المتن ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات

وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن بالأحمر ومبطّن بورق الإيبرو ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٠٦ .

RAGIP PAŞA - 688

ESER ADI:ŞERH FUSUSÜ'l-HİKEM

MÜELLİFİ: TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**347**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**213*149-134*064**	**SATIRSAYISI:**	**23**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم • رب تمم بالخير

الحمد لله مفصل الآيات في صحايف قوالب قلوب كمل الكلم بكامل
كلامه • ومبين الغايات مع تخالف الطرايق والطرق في اقوم
الامم بعلايم اعلامه • وصلى الله على مفيض النيات محمد الذى
عرج الورى في معارج منعرج دار السلام بسلاليم اسلامه •
وعلى آله واصحابه البارزين باقليمه الزايرين باقلامه •
اما بعد فان اجل ما تنعطف اليه اعنة البصائر النقاده
واحق ما تمد نحوه اعناق الخواطر الوقاده • هو الحكمة الحقة
التي لا يخالط خلص عيون يقينها آنك الشكوك ولا شبه
الشبه • ولا يشوب صفاء مناهل حقايقها قذر النقوض
ولا قتر الردود مما يورث السفه والعمه • لا سيما في زماننا هذا
اذ سطع تباشير صبح ظهور الحق عن افق اخفائه • وتبلج انوار
اسرار الحقيقة في غياهب دياجير ظلمائه • ولا مرحما زرى
كواكب انتظام ظواهر العلوم • وشواكل الرسوم • قد انتثرت
عن سمائها • وانحط مراتب اقدارها عن معارج علوها وسنائها

بما طلعت شمس اظهار المراد عن مغرب الغيابة والافول •
وظهرت اسرارها عن مكامن الانزال والنزول •
فبدا لك سر طال عنك اكتتامه • ولاح صباح كنت انت ظلامه •
وجاء حديث لا يمل سماعه • شهي الينا نثره ونظامه •
ومن آياته تداول كتاب فصوص الحكم المنسوب الى الامام الاقدم
الحبر الاعظم • والبحر الخضم • محيي الحقيقة والدين ابن العربي
الطائي الاندلسي قدس الله روحه • وافاض علينا بره وفتوحه
الذي هو العلق النفيس • وعين التحقيق الخالص عن شوايب
التلبيس والتدليس • فانه قد انتظم في عقد جواهر خصايص
مكاشفات الانبياء • وطرايف لطايف اذواق خلص الاولياء •
ثم اني لما وفقني الله تعالى للتطلع والاستكشاف عما فيه من كنوز
الكنوز • وخزاين الرموز • صادفته على ما علق عليه من الشروح
والحواشي أنفا لم يرتع • وبكرا لم يفترع • فحرضني قهرمان الزمان
وما عليه في هذه الاوان • ان اكشف القناع عن مخدرات
اشاراته • وابين حقايق دقايقه ودقايق مكاشفاته • بما سمح
الوقت بامداده • واخذ الزمان في منحه واعطائه • من القواعد
العددية • والحكم الحرفية • التي هي عند اهلها • فارباب عقدها
كالحجج القاطعة لادراك تلك الدقايق واثباتها • والبراهين
الساطعة لتبيينها واستنباطها • منتحيا ذلك من ذوارف
عوارف الختمي الاكملي السيدي ومقتبسا من مشكاة نوره لا تم
سلام الله على آبائه الكرام وعليه وعلى اصحابه اجمعين • فلا بد اذن
من تقديم مقدمة كاشفة عن امهات مقاصد الفن مبينة
لتأسيس تلك الاصول وتنسيق ذلك النظم وهي منطوية على عدة

توشيح حكمي

توشيحات وعقود **توشيح حكمي في معنى الوجود** اعلم ان
اظهر المفهومات نسبة وابينها لزوما للاطلاق الحقيقي والوحدة
الذاتية التي هي اقرب المدارج للعقول عند العروج في مسالكها
الخاصة بها واجلاها الذي المطلع بعواها الى حقيقة الحقائق هو
الوجود فحري بنا ان نصدر الكلام بالفحص عن معناه وعما يلحقه
لذاته وبحسب المدارك من الاحكام واللوازم تقريبا للاذهان
المسترشدين وتنزلا للمدارك افهامهم وذلك لانه ابين المعاني
تصورا واشملها واعمها تحققا اما الاول فلان ظهور المفهومات
وبداهتها لدى الامعان ليس الا قرب النسبة بينها وبين احد انواع
الوجود في لحوقه اياها وعدم تخلل الواسطة بينهما فلذلك كلما
كانت الوسايط اقل ترى المفهوم اظهر وكلما كانت اكثر تراه اخفى
وابطن واما الثاني فلان العموم انما يرجع معناه عند التامل الى
ان ملحوقية العام لاحد نوعي الوجود اكثر واشمل بالنسبة الى ما هو
خاص له كما ان ملحوقية الخاص اقل واندر بالنسبة اليه فالعموم والشمول
ايضا منوط بالقرب من الوجود والبعد عنه ولا يخفى ان ما يفيد نسبة
القرب منه امرا يتفاوت بحسب زيادة تلك النسبة ونقصها لا بد وان
يكون ذلك الامر فيه اتم واكمل ثم ان معناه بمحوضة اطلاقه ما لم ينضم اليه
نسبة او يلحقه اضافة لا يمكن وصول العقل اليه بادراك مشاعره
الجزئية المحاطة لاحكام مرتبته ولذلك ترى المتاخرين من الحكماء
والمتكلمين يفسرونه بالكون في الاعيان ويلزم حينئذ كثير من الاحكام
مما لا دخل له في حقيقته منها مقابلة العدم له ضرورة ان الوجود
في الدار مثلا يقابله العدم فيها ومنها انه يلزم ان يكون مفهوما راجعا
الى مجرد النسبة ومحض الاضافة ولذلك يصح ان يستجمع مع مقابله

في

في ذاته اذا اختلف المنتسب اليه كما يقال للموجود في الذهن انه معدوم
في الخارج لا يقال كيف يتصور ذلك والاضافة من الاعراض التي
لا بد وان يكون لها محال موجودة قبلها اذ ما يوجد به الاشياء
انما هو الوجود الحقيقي على ما سيجيء تحقيقه وهو الموجود بنفسه
الموجد لغيره لا العرضي الذي لا وجود له في الخارج ومنها انه
لا عين له في الخارج ولا تحقق له هناك اصلا ضرورة ان النسب
انفسها انما توجد في العقل ولذلك تراهم ذهبوا الى انه من الامور
الواقعة في الدرجة الثانية من التعقل ومنها انه من الامور الزائدة
على الماهيات الحقيقية اللاحقة اياها في الذهن ضرورة ان النسب
والاعتبارات لا يمكن ان يكون لها دخل في الحقايق الخارجية
ولذلك جعلوه مقولا بالتشكيك على افرادها توجد الماهيات
لكن لا يمتنع تقوم بعضها بها على ما ذهبوا اليه في الواجب هذا اذا
اضيف الى حقيقة الوجود ضرب من النسبة والاضافة ولم يبقه
على اطلاقها بما هي عليه فان تلك الحقيقة في نفسها معراة عن
النسب كلها لا يمكن ان يدل عليها بدلالة ولا ان يشار اليها بنوع
من الاشارة ومن ثمة قيل انه غيب الغيب الذي فيه العنصر الاعظم
وذلك لان اول ما يلزمها من المعاني الكاشفة عنها هو الوحدة
الحقيقية التي لا يعتبر فيها شيء من لوازم التغاير والتقابل اصلا
مما يشوب به صرافة اطلاقها ومحوضة احاطتها فلو دل عليها بشيء
من الاشارات والعبارات لما بقيت على ما عليه من الاطلاق والوحدة
ثم انها حينئذ تستدعي احكاما تلزمها لنفس حقيقتها منها انه لا يمكن
ان يكون لها مقابل اصلا فان الواحد هذا لا يشذ منه شيء حتى ان
له يقابله فان قلت الذي يقابلها لا شيء صرف وهو خارج عن

كل قد علم صلوته وتسبيحه اشارة الى تينك المرتبتين
فان قوله صلوته **اى رتبته فى التاخر عن عبادة ربه**
عند التحول معه فى شؤنه فان العبد تلويحه كاشف
عن انه هو العين الدائر به فيما هو فيه من الشؤن
فى كل يوم **وتسبيحه الذى يعطيه من التنزيه استعداده**
فان اصل الاستعداد انما يعطى التنزيه فان كان ذلك
الاستعداد متوقفا عند الرسوم ما يعطى الا التنزيه
الرسمى وان كان من السالكين مسالك الحقيقة فتنزيهه
تنزيه حقيقى كما عرفت ثم ان لكل من الموجودات علمين
احدهما وجودى اطلاقى وهو الذى يتعلق بحاله المتحولة
بها لحظة فلحظة وهو الذى يصلى به ويحمد والاخر
عدمى نسبى وهو الذى يتعلق بخصوصية الخاصة الثابتة
التى يعطيها عند التحقيق **فما من شئ الا وهو يسبح بحمد**
ربه اى تنزهه عن الخصوصة التى اظهرت تلك الخصوصة
بعين تلك الخصوصة على ما هو حق التسبيح بعين
الحمد والتنزيه فى نفس التشبيه هذا اعيد ضميره بحمده
الى الرب اى يحمد به **الحليم** وهو الذى ينزل الى رتبة
من دونه فى القدر وهو مقتضى الحمد الذى هو ظهور
الحق بصور الاشياء واظهارها له فان الحمد انما
هو الاظهار والتعريف **الغفور** وهو الذى يستر
ذلك التنزل كما هو مقتضى التنزيه والتسبيح ثم انك
قد عرفت ان مبداء دينك بالحمد والتسبيح هو الخصوصية
من كل احد فيها يسبح بالحمد كما لا يخفى على الواقف

بالاصول

بالاصول الممهدة قبل ولذلك **لا يفقه تسبيح العالم**
واحدا واحدا على التفصيل فان خصوصية كل احد
لا دخل للاخر فيه والا لا يكون خصوصية له هذا
كله فى التسبيح والحمد اللذين فى صلوة العبد فاما اذا
احدا على ما هو فى صلوة الحق فالضمير المذكور انما يعود
الى الشئ والى ذلك اشار بقوله **وثم مرتبة يعود الضمير**
الى العبد المسبح فيها اى فى تلك المرتبة فان اصل
التسبيح فى صلوة الحق انما هو للعبد والحق فيها تابع
مصلى وفى تلك الضمير هو الذى **فى قوله وان من شئ**
الا يسبح بحمده اى يحمد ذلك الشئ فالضمير الذى فى قوله
بحمده يعود على الشئ اى الثناء الذى يكون عليه
فان الحمد هو الثناء بالجميل ويبين ان كل احد انما يحمد
ويثنى الصورة الاعتقادية التى جعلها الها لنفسه
كما قلنا فى المعتقد انه انما يثنى على الاله الذى فى معتقده
عند ما يصلى بالصلوة العبدانية **فيربط به نفسه**
ربط العبد بالاله والفروع بالاصل ويبين ان تلك
الرابطة لقرب المرتبطين وثيقة جدا فان تلك الصورة
عمل المعتقد **وما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى**
الا على نفسه فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع
بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها
والمدح والذم راجعان اليه **والاله المعتقد مصنوع**
للناظر فيه ان كان ذا نظر واما المقلد فهو انما يقلد
ذا نظر فالمقلد ايضا مصنوع للناظر فيه **وهو صنعته**

المعمولة بيدى مقدميه فثناؤه على ما اعتقده
على نفسه ولهذا تذم معتقد غيره فانه على خلاف
ما صنعه ولو اتصف اتصاف عارف بالامر لم يكن
له فان الكل مجالى صور المعبود الحق لان صاحب
هذا المعبود الخاص جاهل بلا شك فى ذلك ضرورة
ان نظره انما هو على الخصوصية المصنوعة المعمولة
له لاعتراضه على غيره فيما اعتقده فى الله الجامع لجميع
الاسماء بحقيقة الكلية الجمعية الاحدية اذ لو عرف
ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذى
اعتقاد ما اعتقده فان اللون الذى اكتسبه الحق
فى ذلك المعتقد عين لون الحق وتلك الصورة صورة
الحق وعرف الله فى كل صورة وكل معتقد فهو ظان
ليس بعالم ضرورة ان صاحب الاعتقاد فيما عقده
عليه ما وصل الى مرتبة العلم اليقينى والانشراح
الصدرى فانه بعد فى مرتبة العقد العقلى فهو نازل
فى مرتبة الظن ولذلك قال تعليما لجمع ارباب العقايد
انا عند ظن عبدى بى اى لا اظهر له فظهوره ما تبين منه
الشخص الا فى صورة معتقده فان شاء اطلق فى سائر
الصور الاعتقادية كما هو عند اهل الذوق والكشف
وان شاء قيد بصورة خاصة فيها على ما هو اصحاب
النظر والتقليد وبين ان الحقيقة ما لم يكن محصورة
بحيث انضباط الصورة لا يقبل الحد اصلا على ما لا يخفى
عند الواقف باساليب طريق العقل وميقاته واليه

اشار

ومبيناته واليه اشار بقوله واله المعتقدات
يأخذه الحدود وهو الاله الذى وسعه قلب
عبده باعتبار احاطته اياه وحصره صورته
المحصورة به وفيه فان الاله المطلق من حيث
انه مطلق لا يسعه شئ لانه عين الاشياء وعين
نفسه والشئ لا يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعها
المقدمة ان من شان الهوية الاطلاقية جمعية
الاعتدال وتعانق الاطراف وبين صدق الضدين
معا يستلزم كذبهما معا فهو قد اخر صورة النفى
ههنا فى التعبير عن هذه اللطيفة لما فى النفى
من المناسبة الى الاطلاق فافهم فانه من فهم

هذه الدقيقة فهو على ابين السبيل
واقرب الطرق من فهم الاطلاق
الذاتى والله يقول الحق
بالقول الثابت القرانى
الختمى وهو يهدى
السبيل
الى حدائق
لطائفه
الختمية

فبلطايف نقوش الختم

تمت الكتاب
م

[٨٨٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٩ .

عنوان المخطوط : شرح فصوص الحكم[١] .

المؤلف : علي بن محمد بن محمد تُرْكة صائن الدين ت ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧ م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٧٦ ، الورقة ٢٦٦ × ١٧٨ ـ ١٢٦ × ٩٥، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وعليه نتوكل في إتمامه ، الحمد لله مفصل الآيات في صفحات قوالب قلوب كمل الكلم بكامل كلامه ، ومبين الغايات على تخالف الطرائق والطرق في أقوم الأمم بعلائم أعلامه . . . قال المولى الإمامُ العالِمُ الأعلم ، والشيخ الكامل الفاضل الأعظم ، أستاذ البشر ، العقل الحادي عشر ، الذي لا يُسْمَح بمثله الدهورُ والأعصار ، ولا يأتي بقرينه الفلكُ الدوار ، أكمل كُمّل المكمِّلين ، خلاصة نُدَّرِ المُحققين ، إنسانُ عَيْنِ العارفين : الخواجه صائن الملة والدين ؛ علي المعروف بِتُرْكَهْ ، قُدِّسَ سِرُّهُ : أمّا بعد ؛ فإن أجلّ ما تنعطف إليه أعنة البصائر النقادة ، وأحق ما تُمدُّ نحوه أعناقُ الخواطر الوقادة . . .

آخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٨٨ .

في يوم الجمعة ، من عشرين من الصَّفَر ، خُتِمَ بالخير والظَّفَر ، سنة أربع وعشرين وثمانمائة ٨٢٤ هـ ، حامداً لله ، ومُصلياً على الخاتم ؛ والسلام ، وقد وقع الفراغ من تتميمه ، في خامس شهر رمضان المبارك ، لسنة ثلاثين وثمانمائة ٨٣٠ هـ الهجرية ، م . م . م .

وقد تشرّف بكتابة هـٰذا الكتاب الشريف ، العبد الضعيف ، أقل تلامذة الشارح قدّس سرّه صائناً ، وأحوجهم إلى الله الباري ، أبي محمد عطاء الله الصوفي الأنصاري ، تِيبَ عليه . في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، لسنة إحدى وستين وثمانمائة ٨٦١ هجرية نبوية ، والحمد لرب العالمين . م . م . م .

ملاحظات : **الناسخ** : أبو محمد عطاء الله الصوفي الأنصاري . **تاريخ النسخ** : سنة

---

(١) ŞERH FUSUSÜ'l- HİKEM .

انظر الرقم الحميدي : ٦٨٨ .

(٢) TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٨٨ .

٨٦١هـ/ ١٤٥٧ م . **الوضع العام** : خطّ الثلث المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكذٰلك المتن ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومبطّن بورق الإيبرو . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٣٦ .

RAGIP PAŞA - 689

ESER ADI:ŞERH FUSUSÜ'l-HİKEM

MÜELLİFİ: TÖRAKAH SA'İNEDDİN EBU HAMİD MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0862/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1457/12/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: SÜLÜS**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: EBU MUHAMMED ATAULLAH es-SOFİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 376 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 266*178-126*095 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكّل
في إتمامه

الحمد لله مفصّل الآيات في صحائف قوابل القلوب بكلّ الكلم بكامل كلامه
ومبيّن الغايات على تخالف الطرائق والطرق في أقوم الأمم بعلائم أعلامه
وصلّى الله على مفيض النبوّات محمّد الذي عرج الورى في معارج معرج
دار السلام بسلالم إسلامه وعلى آله وأصحابه البارزين بأقليم التراقي
بأقدامه قال المولى الإمام العالم الأعلم والشيخ الكامل الفاضل
مقول الكاتب ٥
الأعظم أستاذ البشر العقل الحادي عشر الذي لا يسمح بمثله الدهور
والأعصار ولا يأتي بقرينه الفلك الدوّار أكمل كمّل المحقّقين خلاصة زبدة المحقّقين
إنسان عين العارفين الخواجه صائن الملّة والدين علي المعروف بتركه
قدّس سرّه أمّا بعد فإنّ أجلّ ما ينعطف إليه أعنّة البصائر النقّادة
وأحقّ ما يمتدّ نحوه أعناق الخواطر الوقّادة هو الحكمة الحقّة التي لا يخالط خلّص
عيون يقينها أكدار الشكوك ولا أشباه الشبه ولا يشوب صفاء مناهل حقائقها قذى
العفوض ولا اقتران الردود وقد مايوردنا التسفه والعمه لا سيّما في زماننا هذا
النقوض نخ
إذ سطع تباشير صبح ظهور الحقّ عن أفق اختفائه وتبلّج أنوار أسرار الحقيقة
في غياهب دياجير ظلمائه ولا مرماتري كواكب انتظام ظواهر العلوم
وشواكل الرسوم قد انتثرت عن سمائها وانحطّ مراتب أقدارها عن
معارج علوّها وسنائها
علوّها ه
بما طلعت شمس إظهار المراد عن مغرب الغيابة
الأفول وظهرت أسرارها عن مكامن الإنزال والنزول شعر
بدا الكيس طال عنك اكتتامه ولاح صباح كنت انتظامه
وجاء حديث لا يملّ سماعه شهيّ إلينا نثره ونظامه

ومن

ومن آياته تداول كتاب فصوص الحكم المنسوب
إلى الإمام الأقدم الحبر الأعظم والبحر الخضمّ محيي الحقيقة والدين
كثير الفطانة
ابن العربي الطائي الأندلسي قدّس الله روحه وأفاض علينا برّه وفتوحه
الذي هو العلق النفيس وعين التحقيق الخالص عن شوائب التلبيس والتدليس
فإنّه قد انتظم في عقد جواهر خصائص مكاشفات الأنبياء وطرائف لطائف أذواق
خلّص الأولياء ثمّ إنّي لمّا وفّقني الله تعالى للتطلّع والاستكشاف عمّا فيه من كوامن الكنوز
وخبايا الرموز صادفته على ما علّق عليه من الشروح والحواشي أنّها لم يرتفع
جرته
وبكلّها لم يتّسع فحرّضني فقه ما في الزمان وما عليه في هذه الأوان أن أكشف القناع
عن مخدّرات إشاراته وأبيّن حقائق ذوقيّاته ودقائق مكاشفاته بما يسع الوقت
بالسمح ذ
بإملائه وأخذ الزمان في محو إعطائه من القواعد العدديّة والحكم الحرفيّة
التي هي أهلها وأرباب عقدها وحلّها كالحجج القاطعة لإدراك تلك اللمّيّات وقبات
عقد
وإثباتها والبراهين الساطعة لتيقّنها واستنباطها متوشّحًا ذلك من ذوارف
عوارف الختميّة الكماليّة الشيثيّة ومقتبسًا من مشكوة نور رسله سلام الله عليه
يعني حسن أخلاقه
وعلى أصحابه أجمعين فلا بدّ إذن من تصدير مقدّمة كاشفة عن أمّهات
مقاصد القوم مبنيّة لتأسيس تلك الأصول وتنسيق ذلك النظم وهي
منطوية على عدّة توشيحات وعقود توشيح حكميّة في معنى الوجود اعلم
أنّ أظهر المفهومات نسبة وأبينها لزومًا للإطلاق الحقيقيّ والوحدة الذاتيّة
التي هي أقرب المدارج للعقول عند العروج في مسالكها الخاصّة بها وأعلاها
لدى التطلّع بقواها إلى حقيقة الحقائق هو الوجود فحرّي بنا أن
نصدّر الكلام بالفحص عن معناه وعمّا يلحقه لذاته وبحسب المدارك
من الأحكام واللوازم تقريبًا للأذهان المسترشدين وتنزّلًا إلى مدارك أفهامهم

وذلك لانه ابين المعانى تصورا واشملها واعمها تحققا اما الاول فلان
ظهور المعلومات وبداهتها لدى الاذهان ليس الا بقرب النسبة بينها وبين احد
المفهومات نخ
انواع الوجود فى لحوقه اياها وعدم تخلل الوسائط بينهما فلذلك كلما كانت
الوسائط اقل ترى المفهوم اظهر وكلما كانت اكثر تراه اخفى وابطن واما الثانى
فلان العموم انما يرجع معناه عند التامل الى ان محمولية العام لاحد نوعى الوجود
اكثر واشمل بالنسبة الى ما هو خاص له كما ان محمولية الخاص اقل واندر بالنسبة اليه
فالعموم والشمول ايضا منوط بالقرب من الوجود والبعد عنه ولا يخفى ان ما يفيد
نسبة القرب منه امر يتفاوت بحسب زيادة تلك النسبة ونقصها لا بد وان وان
يكون مع ذلك الامر فيه اتم واكمل ثم ان معناه بمحوضة اطلاقه ما لم ينضم اليه
نسبة او يلحقه اضافة لا يمكن وصول العقول اليه بادراك مشاعره الجزئية المحاطة
للحكم بتبة ولذلك ترى المتاخرين من الحكماء والمتكلمين يفسرونه بالكون فى
الاعيان ويلزمهم حينئذ كثير من الاحكام مما لا دخل له فى حقيقته منها مقابلة العدم
لضرورة ان الوجود فى الدار مثلا يقابله العدم فيها ومنها انه يلزم ان يكون
مفهومه راجعا الى مجرد النسبة ومحض الاضافة ولذلك يصح ان يتجه معها
فى ذات اذا اختلف المنتسب اليه كما يقال للموجود فى الذهن انه معدوم فى الخارج
لا يقال كيف يتصور ذلك والاضافة من الاعراض التى لا بد وان يكون لها محال
موجودة قبلها اذ ما يوجد به الاشياء انما هو الوجود الحقيقى على ما سيجىء تحقيقه
وهو الموجود بنفسه الموجد لغيره لا العرضى الذى لا وجود له فى الخارج
ومنها انه لا عين له فى الخارج ولا تحقق له هناك اصلا ضرورة ان النسب
انفسها انما توجد فى العقل ولذلك تراهم ذهبوا الى انه من الامور الواقعة فى
الدرجة الثانية من التعقل ومنها انه من الامور الزائدة على الماهيات الحقيقية

اللاحقة

اللاحقة اياها فى الذهن ضرورة ان النسب والاعتبارات لا يمكن ان يكون لها
دخل فى الحقائق الخارجية ولذلك جعلوه مقولا بالتشكيك على افراد بها يوجد
الماهيات لئلا يمتنع تقوم بعضها بها على ما ذهبوا اليه فى الواجب هذا اذا
اضيف الى الحقيقة الوجودية ضرب من النسبة والاضافة ولم يبقها على اطلاقها بما هى عليه
فان تلك الحقيقة فى نفسها معراة عن النسب كلها لا يمكن ان يدل عليها بدلالة ولا ان
يشار اليها بنوع من الاشارة ومن ثمة قيل انه غيب الغيب الذى فيه العنصر الاعظم
وذلك لان اول ما يلزمها من المعانى الكاشفة عنها هو الوحدة الحقيقية التى لا يعتبر
فيها شىء من لوازم التغاير والتقابل اصلا مما يشوب صرافة اطلاقها ومحوضة احاطتها
فلو دل عليها شىء من الاشارات او العبارات لما بقيت على ما عليه من الاطلاق والوحدة
ثم انها اى حقيقة الوجود حينئذ يستدعى احكاما يلزمها لنفس حقيقتها منها انه لا يمكن ان يكون لها مقابل
اصلا فان الواحد هذا لا يشذ منه شىء هو ثان له يقابله فان قلت الذى يقابلها لا شىء
صرف وهو خارج عن ذلك الواحد قلت كل ما يشعر بالثنوية والتغاير ولو
بمجرد الفرض والاعتبار ينافى حقيقة تلك الوحدة على ما حقق امره وبسط الكلام فيه
فى كتاب التمهيد والتعبير عن ذلك بالشىء وما يجرى مجراه لضيق مجال الالفاظ و
حصر الاوضاع ومنها استجماعها للاضداد والنقائض وسائر الاطراف بحيث
يكون هو الكل بعينها ولا يلزم ان يكون للثنوية والتغاير فيها حكم وهى المسماة
بالهوية المطلقة على ما صرح به العبارة الختمية القرآنية المسجل بها بنورانيته هو
الاول والآخر والظاهر والباطن ومنها انطباقها بوجوه التقييدات لا ينافى ظهور
احكامها الاطلاقية بل انما يتم سلطانها عند تضاعف تلك الوجوه والاحاطة بصنوف
اطوارها جملة وهذا سبيلها فى سائر التقابلات فان اشعة اضواء ظهورها
انما تتشعشع فى غياهب دياجير البطون كما ان ظلمات غواسق البطون انما ادلهمت

كلّ احد لا مدخل للآخر فيه • و الّا لا يكون خصوصيته له • هذا كلّه في التسبيح و الحمد
الذين في صلوة العبد • فامّا اذا اخذا على ما هو في صلوة الحقّ فالضمير المذكور
حينئذ انّما يعود الى الشيء • و الى ذلك اشار بقوله • و تسمّى مرتبة يعود
الضمير الى العبد المسبّح فيها • اى في تلك المرتبة فانّ اصل التسبيح في صلوة
الحقّ انّما هو للعبد و الحقّ فيها تابع مصلّي • و ذلك الضمير هو الذى في قوله
و ان من شيء الّا يسبّح بحمده • اى بحمد ذلك الشيء • فالضمير الذى في
قوله بحمده يعود على الشيء • اى بالثناء الذى يكون عليه • فانّ الحمد هو
الثناء على الجميل • و بيّن انّ كلّ احد انّما يحمد و يثني الصورة الاعتقادية التى جعلها
الها لنفسه • كما قلنا في المعتقد انّه انّما يثني على الاله الذى في معتقده •
عند ما يصلّي بالصلوة العبدانية فيربط به نفسه ربط العبد بالاله و الفروع
بالاصل • و بيّن انّ تلك الرابطة لقرب المرتبطين وثيقة جدّا • فانّ تلك الصورة عمل
المعتقد • و ما كان من عمله فهو راجع اليه • فما اثنى الّا على نفسه • فانّه من مدح الصنعة
فانّما مدح الصانع بلا شكّ • فانّ حسنها و عدم حسنها راجع الى صانعها • و المدح
و الذمّ راجعان اليه • و الاله المعتقد مصنوع للناظر فيه • ان كان ذا نظر
و امّا المقلّد فهو انّما يقلّد ذا نظر • فالاله ايضا مصنوع للناظر فيه • و هو صنعته
المعمول له بيدى معتقديه • فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه • و لهذا يذمّ
معتقد غيره • فانّه على خلاف ما صنعه • و لو انصف انصاف عارف بالامر لم يكن
له ذلك • فانّ الكلّ مجالى صور المعبود الحقّ • الّا انّ صاحب هذا المعبود
الخاصّ جاهل بلا شكّ في ذلك • ضرورة انّ نظره انّما هو على الخصوصية المصنوعة
المعمولة له • لاعتراضه على غيره • فيما اعتقده في الله • الجامع لجميع الاسماء
بحقيقته الكلية الجمعية الاحدية • اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون
انائه

٢ ای فی تلک التسبیح

انائه لسلّم لكلّ ذى اعتقاد ما اعتقده • فانّ اللون الذى اكتسبه الحقّ في ذلك
المعتقد عين لون الحقّ و تلك الصورة صورة الحقّ • و عرف الله في كلّ صورة و
كلّ معتقد • فهو ظانّ لا بعالم • ضرورة انّ صاحب الاعتقاد فيما عقده عليه ما وصل
الى مرتبة العلم اليقيني و الانشراح الصدري • فانّه بعد في مرتبة العقد العقلي
فهو داخل في مرتبة الظنّ • فلذلك قال • تطمينا لجميع ارباب العقائد • انا عند
ظنّ عبدى بى • اى لا اظهر له • ظهورا ما سيّما عند التشخّص الّا في صورة معتقده
فان شاء اطلق • في سائر الصور الاعتقادية • كما هو عند اهل الذوق و الكشف • و ان
شاء قيّد • بصورة خاصّة فيها • على ما هو عند اصحاب النظر و التقليد • و بيّن انّ
الحقيقة ما لم يكن محصورة تحت انضباط الصورة • لا يقبل الحدّ اصلا • على ما لا
يخفى عند الواقف باساليب طريقى [illegible] العقل و ميزانه • و اليه اشار بقوله
و الاله المعتقد تأخذه الحدود • و هو الاله الذى وسعه قلب عبده •
اى الاعتقادات ٥ ن
باعتبار احاطته اياه • و حصره صورته المحصورة به • و فيه • فانّ الاله المطلق لا يسعه
من حيث انّه مطلق صحّ
شيء • لانّه عين الاشياء • و عين نفسه • و الشيء لا يقال فيه يسع نفسه و لا
لا يسعه • فانّك قد نبّهت من قبل في المقدّمة انّ من شان الهوية الاطلاقية جمعية
الاضداد و تعانق الاطراف • و بيّن انّ صدق الضدّين معا يستلزم كذبهما معا • فهو
قد اثر صورة النفى ههنا في التعبير عن هذه اللطيفة لما في النفى من المناسبة
الى الاطلاق فافهم • فانّه من فهم هذه الدقيقة فهو على
ابين السبل و اقرب الطرق من فهم الاطلاق الذاتى و الله
يقول الحقّ • بالقول الثابت القرآنى الختمى •
و هو يهدى السبيل •• الى مدارك لطائف الختمية
فبلطائف نقوش الختم اختم الكتاب ـــــ و نجز التعليقات عليه

في يوم الجمعة من عشرين من الصفر ختم بالخير والظفر لسنة اربع وعشرين وثمانمائة
حامدًا لله ومصليًا على الخاتم والسلام

وقد وقع الفراغ من تتميمه في خامس شهر رمضان المبارك لسنة ثلثين وثمانمائة
الهجرية

م م

وقد تشرف بكتابة هذا الكتاب الشريف العبد الضعيف اقل تلامذة
الشارح قدس سره صائنًا واحوجهم الى الله البارى ابي محمد عطاء الله
الصوفي الانصاري تيب عليه
في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر لسنة احدى وستين وثمانمائة
هجرية نبوية والحمد لرب العالمين

م م م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

[٨٨٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٠/ فارسي

عنوان المخطوط : مفاتيح الاعجاز = شرح گلشن راز(١) .

المؤلف : محمد بن يحيى بن علي ، شيخ زاده فدائي الجيلاني ، اللاهجي ، النوربخشي ، الباطني ، شمس الدّين ت ٩١٢هـ . / ١٥١٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٢٩ ، الورقة (١٩٨ × ١١٧) الكتابة (١٢٤ × ٦٧) **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : باسمك العظيم الشامل فيضه المقدس لكل موجود ، المنوّر ظلمات العدم بنور الوجود . أي محمود بهرشاني واي معبود بهرمكاني . أي مذكور بهر لساني . أي معروف بهر احساني . واي نسيم عنايت مزيّن كلشن ولهاي أوليا أزهار أسرار عرفان . . . (به نام آنكه) وتصريح بأسماء حسنى الهي كه در نظم كنجيدي مثل حق وغيره نفر مود جه معلوم خواص وعوامست كه نعمت بدين عظمي . . . (چراغ دل به

---

(١) MEFATİHU’l- İ’CAZ fi ŞERH GÜLŞEN- i RAZ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية/ الرياض : ١٠٧٨٢ .

قال حاجي خليفة : كلشن راز ؛ منظوم ، فارسي ؛ أوله : (بنام أنكه جانرا فكرت آموخت . . . إلخ) . فيه : أسئلة وأجوبة على (اصطلاح التصوف) لنجم الدين ؛ محمود التبريزي الجبستري المولد والمدفن ، وهو موضع على بعد مسافة ثمانية فراسخ من تبريز . وشرحه مظفر الدين علي الشيرازي . وشمس الدين ؛ محمد بن يحيى بن علي اللاهجي الجيلاني النوربخشي ، المتوفى سنة ٨٩٢ هـ ، شرحاً فارسياً ممزوجاً سماه : (مفاتيح الإعجاز) ، بيَّضه : في ذي الحجة سنة ٨٧٧هـ . (٢ / ١٥٠٦) ، ومولانا إدريس بن حسام الدين البدليسي ؛ المتوفى سنة ٩٣٩ هـ ، والشيخ بابا نعمة الله بن محمود النخجواني ؛ شرحاً له ممزوجاً ، وفي نظيرته (أزهار كلشن) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٥٠٥ ـ ١٥٠٦ .

(٢) LAHİCİ el- CEYLANİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. AHMED b. ALİ .

اللاهجي ، شمس الدين الجيلاني النور بخشي ، الصوفي المتوفى سنة ٨٩٢ هـ . له : من الكتب : ديوان شعره فارسي . مرآة التائبين . مفاتيح الإعجاز في شرح كلشن راز فارسي للشبستري ، أتمّه سنة ٨٨٥ هـ . ونسبته إلى بلدة لاهيجان (و النسب اللاهيجي ، أو اللاهجاني أو اللاهيجاني) ، وهي مدينة إيرانية تقع في محافظة : كيلان ؛ أو جيلان . وهي تقع على ساحل بحر قزوين . وتسمّى أيضاً (لاهج) بكسر الهاء والجيم ، يجلب منها الإبريسم اللّاهجي . وهي بلدة منحازة عن بقية بلدان جيلان ، يقطع بينها نهر ، وأهلها روافض وزيدية باطنيين .

انظر ؛ لسان الميزان : ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٢٨٤ . وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون : ٤٥٧ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢١٤ . ، ومعجم المؤلفين لكحالة الطبعة القديمة : ١٢/ ١٠٦ ، وطبعة الأربع مجلدات : ٣/ ٧٦٨ .

وانظر أيضاً : معجم البلدان : ٥/ ٩ . ومراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع : ٣/ ١١٩٥ . وباللغة الفارسية : شاردن ، سفرنامه : ٢/ ٩٠٤ .

نورجان برافروخت) وجون دل واسطه است ميان روح ونفس وكمالات هر در بحسب بر زخيت در وظهور يافته واز روح مستفيض وبنفس مفيض است كفته (چراغ دل بنورجان) اشارت بانكه . . .

آخره : . . .

(بنام خويش كردم ختم پايان   الهي عاقبت محمود كردان)

يعني تا بدانندكه نام ولي نعمت چه بود است ختم پايان كتاب بنام خود كروم خداوند عاقبت ؛ محمود كردان ، ونام شيخ بزد كوار ناظم مولانا سعد الدين محمود جبستري⁽¹⁾ . . . فرهنكي شهر : تبريز ، ومدفن ومولود ايشان . . . الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هٰذا الكتاب المسمى ؛ بمفاتيح الإعجاز في شرح كلشن راز . . . تمت .

رحمت بران بادكه از خير على كاتب را فراموش نكند تاريخ ٩٩٠ هـ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٩٠ هـ/ ١٥٨٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

---

(١) محمود بن عبد الكريم التبريزي ، الشبستري ، سعد الدّين ، متوفّى سنة ٧٢٠هـ . / ١٣٢٠م . الشبستري : بفتح السين المعجمة والباء الموحدة ، قرية من قرى تبريز ، له من التصانيف : سعادتنامة منظومة فارسية . وحق اليقين في معرفة رب العالمين . وكلشن راز منظومة فارسية في التصوف مشهورة ، طبعت في طهران سنة ١٣٣٠ هـ . وتوجد منه مخطوطة في مجموعة السليمانية : [٨١٨] الرقم الحميدي : ٦٩٧/ تركي . ومرآة المحققين .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٤٠٧ . ومعجم المؤلفين : ١٢/ ١٦٨ ، ١٧٤ . والذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني : ١٣/ ٢٥٧ ـ ٢٦٨ .

RAGIP PAŞA - 690

ESER ADI:MEFATİHU'l-İ'CAZ fi ŞERH GÜLŞEN-i RAZ

MÜELLİFİ: LAHİCİ el-CEYLANİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. AHMED b. ALİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0990/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1582/01/26

DİLİ:FARSÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 429 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 198*117-124*067 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

باسمک العظیم الشامل فیضه المقدس لکل موجود المنور ظلمات
العدم بنور الوجود ای محمود بهر شانی و ای معبود بهر مکانی
ای مذکور بهر لسانی ای معروف بهر احیانی و ای نسیم عنایت
مزین گلشن دلهای اولیا با زهار اسرار عرفان و ای نفحات لطف
بی غایت مروح میادین سرایر عرفان بلطایف ایقان و ای خورشید
ذات بجت ظلمات ممکنات را بانوار تجلی جود چون ماه منیر منور گردانیده
و ای رحمت عامت ساکنان عرصهٔ امکان را از حضیض نیستی باوج هستی رسانیده

بیت
سر وحدت در نیابد هیچ کس حیرت آمد حاصل دانا و بس
گرچه توحید تو میخوانیم ما هم تو دانی که ما دانیم ما
ای منزه ذاتت از فهم عقول و ز صفاتت دور عقل بو الفضول

نثر
ای برحمت رحیمی مکمل انبیا و مهدات
اولیا را از قید هستی موهوم رهانیده و جان ایشان را بعد از تجرع مرارت فنا
شیرینی بقا چشانیده و وجود شریف این گروه باشکوه را سبب هدایت خلایق
ساخته و رایات معارف کمالات اقطاب و اوتاد با آفاق عالم افراخته
و بدایات و نهایات متمم این کمالات آیات محکمات خواجهٔ کاینات و سرور موجودات

بحضیض

شربت

و در بدایات مو

بحکم

و احص را کشف که عبارت از انفصال و اتصال است و باصطلاح
هر دو فریق این دو طریق معبر بفکر است چون فکر تحقیق سیر معنویست
از ظاهر بباطن و از صورت بمعنی و جان عبارت از روح انسانیت
که مدرک معانیست و ملهم فهوم و معلم علوم حضرت خداوندیست که علوم
این قوم
علماء اعلی و انبیا و اولیا قطرهٔ از بحر بی پایان اوست و از عظمت این نعمت
که معرفت بطریق فکر است فرمود که **بنام آنکه** و تصریح باسماء حسنی الهی که
در نظم نگنجیدی مثل حق و غیره نفرمود چه معلوم خواص و عوام است که نعمت
بدین عظمی جز از منعم نیاید که ذرات موجودات هر یک در خور استعداد خود
از خوان کرمش با بهره گشته اند و چون صفات کمال و انعام و افضال
مستلزم تحمید بود ذکر اجل نعم بحقیقت حمد و ثنای باتم وجهست فلهذا اظهار
بلفظ تحمید فرمود و دیگر آنکه عدم اظهار حمد مشعر بعجز و قصور حامد است از معا
بحقوق حمد از غایت کثرة حسن و احسان محسن و این غایت حمد و شکر است
و چون انسانیت انسان بدلست چه دل محل تفصیل علم و کمالات روحیست
و مظهر تقلب ظهورات الهی بشونات ذاتیست و ازین جهت مسمی بقلب شده
فرموده **چراغ دل بنور جان برافروخت** و چون دل واسطه است میان
روح و نفس و کمالات هر دو بحسب برزخیت در و ظهور یافته و از روح
مستفیض و بنفس مفیض است گفت که **چراغ دل بنور جان** اشارت بانکه

بدلالت

قلب مستفیض از وحدت، دل را بچراغ از ان جهت نسبت کرد که چنانچه در ظلمت
ادراک اشیا بواسطهٔ نور چراغ می تواند بود، رؤیت جمال وحدت حقیقی در تاریکی
کثرت بجز بصفای دل حاصل نمیتواند بود در رباعی جام جهان نما دل انسان کامل است
مرآت حق نما بحقیقت همان دلست ∴ دل مخزن خزائن سر الهیست ∴
مقصود دو کون ز دل تو که حاصلست ∴ و نور را بجان از ان نسبت داد که
بصفای تجرد و تجلی و از کدورات تعلق معرا است و عقل و روح که جانست و سر و خفی
و نفس ناطقه و قلب یک حقیقت اند که بحسب ظهور در مراتب بواسطهٔ اختلاف
صفات این اسامی مختلف پیدا کرده بهر اسمی باعتبار صفتی خاص کما
لا یخفی علی المتامل چون نشاهٔ انسانی اول الفکر آخر العمل است و ذکر نعیم
او لا ینبغی فرموده که شامل عالم و آدمست باخصوصیت آدم و تقدم ذاتی
او بر عالم معلوم شود گفت زفضلش هر دو عالم گشت روشن
زفیضش خاک آدم گشت گلشن تجلی ظهوری بر دو نوع واقع است یکی عام دوم
خاص عام را تجلی رحمانی می نامند که افاضهٔ وجود مع ما یتبعه من الکمالات
بر تمامت موجودات فرموده و درین تجلی همه موجودات مساوی اند ما تری
فی خلق الرحمن من تفاوت و رحمتی وسعت کل شیء و این رحمت را
رحمت امتنانی میخوانند چه بمحض منت و عنایت بی سابقهٔ عمل بر همهٔ اشیا افاضهٔ
این رحمت فرموده و فضل عبارت ازین تجلیست و هر دو عالم را که عبارت

از

از غیب و شهادت و دنیا و آخرتست بدین تجلی بانوار وجود روشن
ساخته مثنوی این بود مر ذوات را شامل ∴ ناقص از وی برابر کامل
کافر و کفر و مؤمن و ایمان ∴ همه را اندر و مساوی دان نثر
و در بعضی نسخه بجای زفضلش زنورش واقع است و آن نیز همین
معنی دارد که اشارت بدان کرده شد چه نور اسمیست از اسماء
الهیه و عبارت از تجلی حقست باسم الظاهر که مراد وجود عام ظاهرست
در لباس جمیع صور اکوانیه از جسمانیات و روحانیات مفرد
مظهر حسن با کمال تو بود ∴ هرچه دیدم نهان و پیدائی و تجلی دوم
را که خاص است تجلی رحیمی میگویند که فیضان کمالات معنویه بر مؤمنان
و صدیقان و ارباب القلوب میفرماید مثل معرفت و توحید و رضا و تسلیم
و توکل و متابعت اوامر و اجتناب از نواهی و ازین تجلی تعبیر
بفیض نموده اند و درین تجلی کافر از مؤمن و عاصی از مطیع و ناقص از کامل
ممتاز گشته است و این فیض خاصست که طینت انسانرا گلشن الهی گردانیده
و صد هزار هزار گل رنگارنگ خوش بوی معارف و یقینیات در ان
گلشن شکوفانیده نظم گو بری گر درون دوستان ∴ حق برویاند باغ و بوستان
هر گلی کاندرون بویا بود ∴ آن گل از اسرار کل گویا بود ∴
بوی ایشان رغم انف منکران ∴ میدهند از سیر حال خودشان نثر

یابم **مثنوی** رو بجو یار خدایی را تو زود   چون چنین کردی خدا یار تو بود
راز جز با راز دان انباز نیست   راز اندر گوش منکر راز نیست
مه فشاند نور و سگ عوعو کند   هر کسی بر خلقت خود می تند
هر کسی کو حاسد شاهان بود   آن حسد خود مرگ جاویدان بود
تو بخشا بر کسی کاندر جهان   شد حسود آفتاب کامران
تا ز نور بی حد مانند کاست   یابا بدفع جاه او مانند جاست
من بگویم وصف تو تا ره برند   پیش از آن کز فوت آن حسرت برند
نور حقی و بحق جذاب جان   حق در ظلمات وهم اندر گمان
گر نبودی خلق محجوب و کثیف   ور نبودی حلقها تنگ و ضعیف
در مدیحت داد معنی دادمی   غیر از منطق دری بگشادمی
لیک لقمه باز آن صعوه نیست   چاره اکنون آب و روغن کرد نیست
مدح تو عیب است با اهل جهان   همچو راز عشق دارم در نهان

چون غرض اصلی از ترتیب و تصنیف این کتاب آنست که یادگاری بود که بخواند شکرانه آن نعمت مصنف مذکور را بذکر جمیل و دعای خیر یاد کند **بیت**

غرض زین جمله تا گه کند یاد   عزیزی گویدم رحمت برو باد

یعنی غرض و مقصود اصلی از نظم و ترتیب این کتاب گلشن آنست که اگر بسبب خواندن این کتاب عزیزی و بزرگی و طالبی ما را یاد کند و گوید که رحمت خدا بروی

در حق شناسی است که حق آن کس را بشناسی و حق هیچ کس فرو نگذاری و ضایع نکنی اگر چه در یک مسئله نیز بوده باشد چه جای آنکه این بزرگ چنین حقایق و دقایق درین کتاب منظوم ساخته که شرح این کما ینبغی نمیتوان نمود الحق سخنان توحید و حقایق را بهتر ازین بلکه مثل این بنظم فارسی هیچ آفریده منظوم نکرده است و نزد اهل انصاف این سخن اظهر من الشمس است و هر که حق کاملان نمی شناسد بحقیقت حق خدا نمی شناسد و کفران نعمت موجب خذلان و بعد و حرمانست

تمهید باعث نفس الامری این فقیر در التزام شرح این کتاب آن بود که دلی داشتم که با این سخنان محققان انسی تمام داشت و بچیزی دیگر غیر ازین التفاتی نداشت و این فقیر کتاب گلشن در غایت خوبی و تنقیح یافتم و از دل و جان بتوضیح و تلویح لطایف و مسائل او شتافتم **حکایت** نقل است که شیخ علی سیاه قدس سره فرمود که مرا در عالم دو آرزوست یکی آنکه سخنی از سخنهای خدا بشنوم و دیگر آنکه کس را از کسانهای او ببینم پس گفت من مرد امی ام نه چیزی میتوانستم نوشتن و نه چیزی توانم خواندن یا کسی باید که سخن او گوید تا من بشنوم یا من میگویم او می شنود و موافق و مطابق این معنیست که شیخ جنید بغدادی با شبلی قدس سرهما فرمود که **اذا وجدت من یوافقک علی کلمة ما تقول فتمسک به** امید که این کتاب شرح گلشن ارباب مشارب عرفانی را متمسک بود تا بدین وسیله اطلاع بر اشارات و مرموزات ارباب کمالات بیابند و باشد که درین باب هم کلا

که چنین معانی را که موجب هدایت طالبان معارف یقینی اند در سلک نظم
اورده باحسن و ابلغ نظام ادا نموده است و حق تمام بر مسترشدان
ثابت گردانیده شعر حقها دارند بر ما اولیا   کز حقیقت کرده اند اخبارها
کر نیاری حق ایشان بجا   زو دیابی کفر نعمت را جزا   چون دانستن
نام ولی نعمت باختصاص دعای خیر اقرب است میفرماید که بنام خویش
کردم ختم پایان   الهی عاقبت محمود گردان یعنی تا بدانند که نام ولی
نعمت چه بوده است ختم پایان کتاب بنام خود کردم خداوندا عاقبت
محمود گردان و نام شیخ بزرگوار ناظم مولانا سعد الدین محمود شبستری بود
و شبستر موضعیست در هشت فرسنگی شهر تبریز و مدفن و مولود ایشان
هم انجاست قدس الله سره العزیز الحمد لله الذی وفقنا لاتمام هذا الکتاب
المسمی بمفاتیح الاعجاز فی شرح گلشن راز حمدا یوافی
نعمه ویکافی مزید کرمه و الصلوة والسلام
علی محمد المصطفی و اله المجتبی
و صحبه و سلم علیه و علیهم
اجمعین

تمت

رحمت بران باد که از خیر کاتب را فراموش نکند تاریخ سنه ۹۹۰

[٨٨٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩١ . فارسي

عنوان المخطوط : شرح كلشن راز(١) .

المؤلف : حسين بن شرف الدين عبد الحق ، الأردبيلي ، الألاهي ، الصفوي ، الباطني ، كمال الدين ، ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٦ ، الورقة (٢٠١ × ١٢٢) الكتابة (١٤٠ × ٦٣) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله :

بنام آنكه دل در كلشن راز   هزار آن نغمه كر دار عشقش آغاز
چودر كلزار حمدش ديده بكشود   نه حامد ديدكن جروهى نه محمود . . .

أما بعد ؛ حنين كويد فقير عفو العلي ؛ حسين بن عبد الحق الأردبيلي الالهي ، وفقه الله لعشق مولاه ، كه اين ورقي ضد ست در شرح عبارات واستعارات وكشف أسرار ، وإشارات كتا ؛ كلشن راز كه ميان كاميلان . . .

آخره : . . .

بنام خويش كردم ختم پايان * الهي عاقبت محمود كردان . . خود بسارش مطلع راز ، جنائن بهروز سازاز عبادت كه باشد ختم ، كارش بر سعادت . تم بعون الله وحسن توفيقه . تم الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب في ٧ شهر ربيع الأول ، في شهور سنة تسع وألف ١٠٠٩ هـ .

---

(١) ŞERH- i GÜLİSTAN- i RAZ .

(٢) İLAHİ el- ERDEBİLİ HÜSEYN b. ABDÜLHAK .

حسين الأردبيلي ، المعروف بالالاهي . مشارك في أنواع من العلوم ، وُلد في أردبيل مركز بني صفيون ؛ ومات فيها سنة ٩٥٠ هـ ، قد تجاوز عمره سبعين سنة . وتتلمذ على جلال الدواني ، وعند الشاه إسماعيل الصفوي . له من التصانيف : تفسير القرآن في مجلدين فارسي . والتوحيد على التجريد أعني شرح تجريد العقائد الجديد في الكلام للطوسي . وحاشية على شرح الچغميني في الهيئة . وحاشية على شرح الشمسية للقطب . وحاشية على شرح العضدية لمختصر ابن الحاجب سماه بجواهر التحقيق في مجلد كبير . وحاشية على شرح المطالع . وحاشية على شرح المواقف . وشرح أشكال التأسيس . وشرح التذكرة النصيرية للطوسي في الهيئة . وشرح رسالة إثبات الواجب للدواني . وشرح كلشن راز . وشرح نهج البلاغة فارسي . وفضائل الأئمة الاثني عشر . وغير ذٰلك .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٣١٨ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٤ . وروضات الجنات للخوانساري : ١٨٥ ، وأعيان الشيعة للعاملي : ٢٦/ ٢٠٤ ـ ٢١٣ .

ملاحظات : استكتبه مصطفى قاضياً بأدرنة وديمتوقه . **تاريخ النسخ** : ١٠٠٩ هـ/ ١٦٠٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكذٰلك المتن ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد ، وتملك حاجي محمد الشهير بمعمار زاده ، وتملك محمد آغا بن رمضان تابع معمار زاده سنة ١٠٩٩ هـ ، وتملك خليل بن صالح البسنوي مولداً ، والحلبي محتداً سنة ١١١٠ هـ ؛ مع الخاتم ، وتملك علي بن الحاج محمد آغا مع الخاتم . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

RAGIP PAŞA - 691

ESER ADI:ŞERH-i GÜLİSTAN-i RAZ
MÜELLİFİ: İLAHİ el-ERDEBİLİ HÜSEYN b. ABDÜLHAK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1009/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1600/07/13

DİLİ:FARSÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 196 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 201*122-140*063 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بنام آنکه دل در گلشن راز هزاران نغمه کرد از عشقش آغاز
چو در گلزار حمدش دیده بگشود نه حامد دید کس جز وی نه محمود
وجودی یافت بی نام و نشانش برتبه برتر از علم و عیانش
ولی در جمله موجودات ساری ز وهم انتقال و نقص عاری
شده بر خویشتن ظاهر باسما عیان در خویش دیده جمله اشیا
حقایق گشته اندر علم ظاهر برون انداخته عکس مظاهر
در اول جلوه کرد اسما و اوصاف در آخر ذات اعیان قاف تا قاف
عیان گشته ز مرآت تقدس هزاران صورت ارواح و انفس
مثال و حس بهم چهره گشوده چو افلاک و عناصر رو نموده
ملاحت کرده از آدم ظهوری فکنده در همه آفاق شوری
ولی با این همه موجود حقا بجز حق در دو عالم نیست اصلا
صفاتش گرچه از حضرت برون ولی یکتاست ذات حی بیچون
بهر جا در کشش حسنش در اکوان فکنده صد فغان در جان اعیان
زهی حسنی که چون بر ملک جان تاخت لوای عشق در عالم برافراخت
ز مهرش مطلع جان گشت روشن ز وصلش بلبل دل یافت گلشن
چراغی کز رخش هر جا برافروخت بداغ عشق جان عاشقان سوخت
بهر جا کان جمالش جلوه گر شد ز مهرش دو جهان زیر و زبر شد
ز دفترها حسنش یک ورق بود که با اوراق گلشن هم سبق بود

زفضل

ز فضل او بهر شاخی هزاران مقاماتش بصد آهنگ خوانان
از او چون نغمه در پرده برخاست هزار آهنگ از عشاق شد راست
یکی از عشق صورت گشت مدهوش که کرده عالم معنی فراموش
یکی دیگر می معنی چشیده ز جام و باده صورت رهیده
ز عشقش دیگری در طرفة العین شده بیخود ز اوصاف در دو کونین
تعالی الله جمالی در جهان طاق که زد مهر رخش آتش در آفاق
چو حسنش کو جهان را آفتابست بهر جا عشق او هم کامیابست
ز جذب عشق پاک اوست جانا که سازد قطره خود را عین دریا
هزاران میلی که در ذرات پیداست ز جذب عشق مطلق یعنی برخاست
که باشد در جهان جز عشق مطلق که دارد چرخ هستی را معلق
از او دان شیوه اصلی در آدم که میل مهوشان دارد دمادم
بهر حسنی که در جنبش در آید ز عشقش صد فغان از جان برآید
رسد گر از مهی صوتی بگوشش رود از جذبه دل عقل و هوشش
چو عشقش خاک ره سازد ز خواری از او روید گلهای بهاری
زهی گلهای رنگارنگ اسما که عشقش ساخت از آدم هویدا
دلش چون میکشید از ساغر جان جهان را کرد دیگر در رجان
شراب عشق را مستی چون ساخت میان جسم و جان صد فتنه انداخت
ز گنج دهر دل گنج غمش خواست که آمد ساز جان زین گونه اش راست
چو نقش لوح نه گردون فرو خواند ز مهرش مهره دانش رقعه افشاند
ز روی آتشین آتش برافروخت ز عاشق نقد هستی سر بسر سوخت
بیک جذبه ربود از عاشق خویش ز هستی هر چه بودش مانده درویش
ز تاج فقر چون کردش سرافراز نشاندش بر سریر غم بصد ناز
در و پوشید خلعتهای شاهی مزین کردش از ظل الهی

چو دیدش در طریق عشق صادق ● بر آن بیدل بصد دل گشت عاشق ●
فرستادش دگر با نور باهر ● بعالم تا کند این راز ظاهر ●
طریق عشق یزدان فاش سازد ● ز سر با عاشق خود عشق بازد ●
صلوة بی عدد فایض ز حق باد ● بروح عاشقان حسن ارشاد ●
خصوصا بر حبیب خاص یزدان ● که زو شد آشکارا گنج پنهان ●
ز فضلش اول و آخر منور ● ز فیضش ظاهر و باطن معطر ●
هزاران نور حق بادا پس از وی ● نثار روضهٔ آنکس پیاپی ●
خداوندا بحق شاه لولاک ● که از مهرش بود ارکان و افلاک ●
بده از عشق خود کام الهی ● بدو بنما همه اشیا کما هی ●
برغم منکران ذوق عرفان ● برویانش ز دل صد باغ و بستان ●
درین گلشن بسازش نغمه پرداز ● که زان چرخ برین گردد نواساز ●
ببخش از فضل خویشش جان آگاه ● که گوید هر نفس استغفر الله ●

اما بعد چنین گوید فقیر عفا الله العلی ● حسین بن عبد الحق الاردبیلی الالهی ● وفقه الله لعشق مولاه ● که این ورقی چند است در شرح عبارات و استعارات و کشف اسرار و اشارات کتاب گلشن راز که میان کاملان مشرب حقیقت و مجاز شیوعی تام ● و شهرتی تمام ● دارد مشحون بفنون حقایق ارباب عرفان ● و موصوف بصنوف دقایق اصحاب ذوق و وجدان ● که شرح نغزترین مطلوبی است ● بلطیفترین اسلوبی انتظام یافته ● و پرتو مهر سپهر کشف و شهود بر آن تافته **نظم**

زهی نظمی که از بحر حقایق ● برون آرد درر های دقایق ●
کند عالم پر از افسانهٔ عشق ● دهد جام می از خمخانهٔ عشق ●
از و هر نکته چون جان عارف ● مسلم پیش ارباب معارف ●

و پیش از شروع در مقصود اگر اشارتی نموده شود بموضوع و محمول و مبادی این علم بجهت تبصرهٔ طالبی ببعضی از مقدمات

که محتاج

که محتاج الیه مطالب است هر آینه مناسب خواهد بود و بر مقداری مشتمل از آن سخنان که ارفعند در مرتبه و انفع بتقدیم می‌آید بکلمهٔ مطلع تا تنبیه باشد بر آنکه اسرار این گفتار از مطلع انوار کشف و شهود طالعند بر دلهای ارباب ذوق و وجود منه بدا و الیه یعود **مطلع** موضوع مسائل این علم وجود مطلق است یعنی ذات هستی حق بی آنکه هیچ نوع خصوصیتی بوی ملحق باشد از وجوب و امکان و آنچه تابع اینهاست از صفات و احکام و غیر آن بلکه مطلق باشد از همهٔ قیود و اعتبارات متوهم تا غایتی که مبرا باشد از حیثیت اطلاق و هم و محمولات این علم عبارتست از احوال و احکامی که آن حقیقت را باعتبار تنزلات و تجلیات عارض می‌شود ● در اطوار عالم ملکوت از ارواح و عقول و نفوس و مظاهر عالم مثال و در ادوار عالم ملک از افلاک و عناصر و موالید و قوی منطبعه در آن و سایر امور متعلقه باین امثال و در آثار مظهر جامع که نشأهٔ انسانیست از مبداء و معاد و احوال و مقامات و تجلیات و کرامات اهل کمال و مبادی این علم امهات حقایق است که لازمست مر وجود حق را که مسماست باسم ذات متعال و تابع آن اسماست اسماء و صفات و افعال و علوم اهل تصوف عبارتست از علومی که حاصل شده است ایشان را بکشف معنوی و ارث حقیقی بی کسب و استفاده از غیر و آن گاهی حاصل میشود بی واسطه کقوله تعالی وعلمناه من لدنا علما و گاهی بواسطهٔ عقل کل و نفس کل کقوله تعالی ن والقلم وما یسطرون چه مراد بنون نفس کلست و بقلم عقل اول و بما یسطرون آنچه مینویسند بر صحایف قلوب کمل از عالم غیب بوسیلهٔ آدم حقیقی که پدر ایشانست و معبر است بعقل اول و حقیقت انسان و از این جهت است که

کهی از روی او در گلشنم من • چو اوصاف طبیعت رو نماید دلم
محبوس کنج گلخن آمد • دگر نور رخش کرد درخشان • روم در گلشن
وحدت خرامان • که کامل برزخ هر جمع وقت • کهی مهجور و که در وصل
غرقست خاتمه • در اشارت بانکه گلهای رنگ خوشبوی
کتاب گلشن هم از گلستان کمال آن که کاملست در هر فن • از آن
گلشن گرفتم نسخه باز • نهادم نام او را گلشن راز • که مجموعش
ز نقش رستا فزون • بود از حیز تحریر بیرون • درو از برای دل گلها
شگفتست که تا اکنون کسی دیگر نگفتست • ازین گلها بباغ ار کیا نیست
وگر باشد بدین نظم و بها نیست • زبان سوسن او جمله گویاست
عیون نرگس او جمله بیناست • زبان سوسنش گویاست کین راز
نگفته از نوای بلبلی باز • عیون نرگس او هست شاهد که چشم
کس ندیدم این مشاهد • درین گلشن ز هر گل بلبلی مست • عنان
جان و دلها رفته از دست • درو مانند شاخ غنچه هر دل • بماند در هوسها
پای در گل • برای نغمه پردازی بلبل • ورق بگشاده هر سو دفتر گل
لباس خضر غنچه کرده در بر • بسوی آب حیوان گشته رهبر • بنفشه
خم شده چون زلف خوبان • مدام افکنده دلها پای کوبان • چه گلگون که
دارد لاله در سر • ربوده از غزالان هوش یکسر • تامل کن بچشم
دل بیابی که تا برخیزد از پیش تو این شک • بدانی کین همه اسرار
شکل بیان واقعست و دانش دل • ببین منقول و معقول و
حقایق مصفا کرده در علم دقایق • یعنی متامل شو بچشم دل کی عقاید
دینی و مسائل حکمی یقینی و حقایق عیانی که مصطلحات علمای ربانی است
همه در علم دقایق و تدقیق نکتهها لایق مصفا کرده ام از زواید و از
کدورات شطح و طامات اهمال نکاید نظم بیانش هادی راه طریقت

عیانش کاشف سر حقیقت • همه تدقیق رمز آسمانی •
همه تحقیق اصل جاودانی • نه حرفی در میانش از زواید •
نه صوتی کان خطا ما راست عاید • تمامی ابت شرع و اصل حکمت •
در اینجا جلوه کرده تا قیامت • بچشم منکری منکر در و خوار
که گلها کرده اند در چشم تو خار • که بیند چشم منکر نیک را بد
چو نقش هست بد جز بد نیاید • نشان ناشناسی ناسپاسیست
شناسائی حق در حق شناسیست • هر آنکس که حق نیکان نداند
هنر را عیب خواند تا تواند • بماند در غم هجران گرفتار • همه کفران نعمت
باشدش کار • غرض زینها جمله ان تا گر کند یاد • عزیزی گویدم رحمت
برو باد • که اسراری چنین زیبا بیان کرد • ز سلک نظم این درها عیان
کرد • بنام خویش کردم ختم پایان • الهی عاقبت محمود گردان
اگر داعی بداند نام منعم • دعای خیر گوید خاص دایم • الهی تا بود
ملک دل آباد • دمادم رحمت بیحد برو باد • ولا گلهای رنگارنگ این
شرح • که کردم در میان عارفان طرح • چو هست این طرفه طرح عاشقانه
رباید دل ز خوبان زمانه • که این گلزار عیش و شادمانیست • مقام
گلعذاران معانیست • بود هر نکته اش صاحب جمالی • که گشت
از بکر فکر جان مثالی • درون روضه چون حوران فردوس • کشیده
مهر دلها ز ابروان قوس • ز سودای خط و خالش جهانی • رقم کرده
سواد داستانی • فکنده در جهان آوازه عشق • بیان کرده حدیث
نام عشق • شده تاریخ اتمامش نور روشن • ز دم عقلش رقم از شرح
گلشن • خداوندا بسیر تشنا الهی • ندارد آب رو جز روسیاهی
پناهی نیستش جز فضل عامت • نخواهد مونسی جز ذکر نامت • بهم
آورده از خوبی حکایت • دو سه حرفی ز حال اهل حالت • میان عاشقان

کن سروازش نشان طعن مرحاسد مسازش اکر رفته
خطائی بر زبانش خط عفوی بکش یا رب برانش
دل از گفتار اغیارش بپرداز زنور
خود بیارش مطلع راز
چنانش بهر و ور ساز از
عبادت که باشد ختم
کارش بسعادت

کمل الکتاب بعون الله الملک الوهاب
فی ۷ شهر ربیع الاول سنه نع و الف

تم بعون الله و حسن توفیقه

دستم بریزد خاک و خواهد شدن تباه
باری بیادگار بماند خط سیاه

هر که بر کاتب دعای خیر کرد
روح او بر عرش اعلا سیر کرد

طلبه مرد [illegible] نام [illegible]
یا زحمت [illegible] اوصله الله تعالی
الی مآربه و مناه

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی الله ربه ذی المواهب
محمد المدعو بین الصدور بالراغب
۱۱۷۵ وقف [illegible]

[٨٨٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٢/ ١ .

عنوان المخطوط : فتح مفتاح الغيب⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن قطب الدين ، محمد بن محمد ، الإزنيقي ، النكيدي ، الحنفي ، محيي الدين ، قطب الدين زاده ، ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١٩ ، الورقة (٢٦٠ × ١٨٢) الكتابة (١١٣ × ٨٤) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الرحمـٰن الجواد المنان ، الذي خلق الإنسان

---

(١) FETHU'l- MİFTAHİ'l- GAYB .

توجد منه مخطوطة في مكتبة آياصوفيا/ إستانبول : ١٩٣٢ . وطوب قابي : ٥١٢٠ .

قال حاجي خليفة : مفتاح الغيب في التصوف ، للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، والمولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ، لما اقرأه على ولده صنف شرحاً لطيفاً وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان وسماه : مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود . أوله : سبحانك اللهم وبحمدك إلخ . . . قال وهو مرتب على فاتحة وتمهيد وفصلين وخاتمة (مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح الغيب والوجود أعني مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي ، مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : (١٥٥٤) ، ولاله لي : (١٤٢٣/ ١) ، وأحمد الثالث : (١٥٧٢) ، وراغب پاشا الرقم الحميدي : (٦٩٦) ؛ (٧١٦) . وشرحه الشيخ محمد بن قطب الدين الأزنيقي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ، وهو شرح نفيس أورد فيه لطائف على وجه الاقتصار نفعاً للمبتدئ ، وشرح أستاذه الفناري في غاية الإطناب لا ينتفع به الا المنتهي . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٦٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٧٢ .

(٢) İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN .

الأزنيقي : أصله من مدينة أزنيق العثمانية (نيقية قديماً في عهد الروم الأرثوذكس) في تركيا ، ووفاته في مدينة أدرنة التركية سنة ٨٨٥ هـ ، وتاريخ وفاته بحساب الجمل : (لقد أتى الله بقلب سليم = ٨٨٥ هـ) و(رحمة الله عليه دائماً = ٨٨٥ هـ) . قرأ العلوم الشرعية والعقلية على المولى الفناري ، وتمهر وفاق أقرانه ، ثم سلك مسلك التصوف ، فجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة . له من الكتب : الإشارات الحائزة لشرح الرامزة أي : عروض الخرزجية . وتعبير المنيف وتأويل الشريف . وتلفيقات المصابيح في شرح مصابيح السنة للبغوي . وتنوير الأوراد شرح الأوراد الزينية . ورسالة احتجاج آدم على موسى عليهما السلام . ورسالة حملية . ورسالة القمل والحكمة في خلقه . ورسالة في شرح سبحانك ما عرفناك حق معرفتك . ورسالة مزيل الشك . ورسالة العمل والحكمة ، وزبدة التحقيق ونزهة التوفيق في شرح النصوص لصدر الدين القونوي . وشرح مفتاح الجنة . ومرشد المتأهلين مطبوع . ومقدمة في العبادات منية الدعوات . وصنف شرحاً لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي وهو في غاية الحسن . وشرح قول ابن عربي في حق إيمان فرعون ، وتسليتنامه إلى محمود باشا حين العزل ، وغير ذٰلك .

انظر : شذرات الذهب : ٧/ ٣٤٣ ، الفوائد البهية للكنوي : ١٨٥ ، والشقائق النعمانية : ١/ ١٦٩ـ ١٧٠ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٠١ ، ٤١٧ ، ٨٤٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، و : ٢/ ١٦٥٥ ، ١٦٩٩ ، ١٧٦٨ ، ١٩٥٦ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢١١ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ . والأعلام للزركلي : ٧/ ٥٠ . ومعجم المؤلفين : ١١/ ١٥٣ .

الكبير الفرقاني ، وجعل منه بمنزلة إنسان العين الإنسان القرآني ، وعلمه القلم والبيان ، وصيره مظهر العبادة والعرفان ، وجعله مجمع البحرين ، وملتقى القوسين ، والصادق عليه إطلاق الحكمين ... خصوصاً على الشيخ ... صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف القنوي⁽¹⁾ ، رضي الله عنهم أجمعين ، وبعد ؛ فإن كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود الذي هو من منشآت هٰذا البحر كثير الدُّرّ غزير الدَّرّ ... فأشار سلطان البحر والبَر الجواد الباسط البِر ، ناشر الخير والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، قاهر الفجرة المتمردين ، مكمل مكارم الأخلاق ، الوارث بالملك على الاستحقاق ، السلطان بن السلطان محمد (الفاتح)⁽²⁾ ابن مراد (الثاني) بن محمد (الأول) ، هو النتيجة الفُضلى والثمرة المُثلى من آل عُثمان ، روَّح اللهُ روحهم برَوح الجنان ، وزاد توفيقه ، وسهّل إلى الفردوس الأعلى طريقه ، إلى هٰذا الفقير والضعيف مُحبّ العلماءالرِّبِّيّة ، ومُنتمي الطائفة الصوفية ؛ محمد بن المولى قطب الدين الإزنيقي ، كحّل الله عينه بالنور الحقيقي ، أن يشرح ذٰلك الكتاب شرحاً يذلّل الصعاب ... وحالياً بخلاصة فوائد فرائد شرح المولى الفاضل والنحرير الكامل شمس الدين محمد بن حمزة الفناري ... شرعتُ ... فجاء بحمد الله قريباً من ستة أشهر لسنة أربع وسبعين وثمانمائة ... وسمّيته : فتح مفتاح الغيب ، أسأل الله الجواد الفتّاح أن يجعل لغيبه المُقفل فتح المفتاح ...

آخره : ... قلنا : ما فاتت لأن قضية المغضوب عليهم والضالين وقعت على سبيل التبعية في الكتاب الحكيم ، والمقصود بالأصالة طلب الهداية ... والحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى كافّة ، وعلى سيدنا محمد وآله ، والكُمّل من إخوانه ، وورثته خاصّة ، وعلى إمامنا ومفتاح قفل نشأتنا ، ورحمة الله وبركاته ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . م .

---

(١) KONEVİ SADREDDİN EBU'l- MA'ALİ MUHAMMED b. İSHAK .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩ .

(٢) السلطان المجاهد في سبيل الله تعالى ؛ محمد الفاتح تسلطن سنة ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م . وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣ م ، ابن السلطان مراد الثاني تسلطن سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م . ابن السلطان أبايزيد الأول ؛ تسلطن سنة ٧٩١ ـ ٨٠٤هـ . ابن السلطان مراد الأول تسلطن سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م . ابن السلطان أورخان تسلطن سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م . ابن السلطان عثمان الأول تسلطن سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م ، وولد سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م .

وقع الفراغ من تأليف هـٰذا الكتاب ، وتنميقه في ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وثمانمائة . ووقع تصحيح هـٰذا الكتاب الشريف ، وتحسين هـٰذا الخطاب اللطيف بيد العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني الكبير محمد ابن المولى قطب الدين ، بلغهما الله إلى أقصى مُناهما يوم الدين ، آمين . يا ربّ العالمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومصححة . وتوجد في آخرها رسالة من المؤلف تتضمن إهداء الكتاب إلى محمود باشا . **الناسخ** : بخط المؤلف . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٨م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات ، والعناوين مكتوبة بخط بارز ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

RAGIP PAŞA - 692

ESER ADI:FETHU'l-MİFTAHİ'l-GAYB
MÜELLİFİ: İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0894/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1488/12/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 219 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 260*182-113*084 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الرحمن الجواد المنان الذي خلق الانسان الكبير الفرقاني وجعل
منه بمنزلة انسان العين الانسان القرآني وعلمه القلم والبيان وصيره مظهر
العبادة والعرفان وجعله مجمع البحرين وملتقى القوسين والصادق عليه اطلاق
الحكمين والبرزخ الجامع الظاهر بالنعتين والصلوة على المظهر الافضل الاكمل
الاتم والمنظر الانبل الاشمل الاعم والبحر المحيط الزاخر الخضم والطود الراسخ الاشمخ
الاشم احدية جميع حقايق الكمل زبدة صفاوة خلاصة المجمل والمفصل السايح لجج قا
قوسين او ادنى الحبيب المجتبى والخليل المرتضى محمد المصطفى وعلى آله واصحابه الاط
الاطهار واخوانه واعوانه النجايب الاخيار وعلى ساير اتباعه الهداة الحماة الابرار خصوصا
على الشيخ العارف الكامل والهمام العالم المحقق الفاضل امام ارباب التوفيق و
مقتدى اصحاب التحقيق صدر الدين محمد بن اسحاق بن محمد بن يوسف رضي الله عنهم
اجمعين **وبعد** فان كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود من منشآت هذا البحر كثير الدر
غزير الدر جليل القدر عظيم الشان والامر وغليل الصدر محتو للتمهيدات
الجلية وجامع للقواعد الكلية ومشتمل على بيان ارتباط الحق بالخلق والخلق
بالحق ومنطو على شرح مراتب الكاملين والورثة المقربين فاشار سلطان البحر والبر الجواد
الباسط البر ناشر الخير والاحسان باسط الامن والامان ناصر الموحدين قاهر الفجرة
المتمردين مكمل مكارم الاخلاق الوارث بالملك على الاستحقاق السلطان
ابن السلطان محمد بن مراد بن محمد خان هو النتيجة الفضلى والثمرة المثلى من آل عثمان نور

الله روحهم بروح الجنان وزاد الله توفيقه وسهل الى الفردوس الاعلى طريقه الى هذا
الفقير والضعيف محب العلماء الربية ومنتمي الطايفة الصوفية محمد بن المولى قطب
الدين الازنيقي كحل الله عينه بالنور التحقيقي ان يشرح ذلك الكتاب شرحا يذلل
الصعاب ويسهل مسالك الشعاب ويميز عن القشر اللباب خاليا عن نهاية الايجاز وغاية
الاطناب وحاويا لخلاصة فوايد فرايد شرح المولى الفاضل والنحرير الكامل شمس الدين
محمد بن حمزة الفناري وهذا الشرح وان كان كافيا في البيان وافيا لكن لا يخلو عن
التطويل والتعقيد فمست الحاجة الى التوضيح والتنقيح والتجريد فوجب الامتثال بصرف
الجد والجهد والاقبال لان الامر من لا يسعني مضايقته ولا يساعدني مخالفته ولكونه مؤيدا
في بحثه المستقيمة وشديدا جودة طبيعته السليمة وليس الخوف في اعطاء الحكمة لغير
اهلها اولى واعلى من خوف منع الحكمة عن اهلها بل ادنى لان ذلك اضاعة وهذا منع
الحق عن ذي الحق والسؤال لا عن تعنت وعناد من اقوى علامة الاستعداد لكنه كثير غور
وسر مطوى وبحر بجار في تياره فهم كل غايص واقف في تيه كنهه وغور اسراره
علم خايض عارف واني لي التصدي لهذا المرام مع قلة الاستطاعة وكيف لي القيام في
ذلك المقام مع ندرة البضاعة ولكني شرعت مع ناظر كليل وخاطر عليل مستمدا بهمة
المشايخ الكبار العلية الاقدار وبالهمة السلطانية ومستعينا بالعناية الربانية
فجاء بحمد الله قريبا من ستة اشهر لسنة اربع وسبعين وثمانماية كما يقتضيه الاوداء و
ان كان لا يستحسنه من في قلبه داء كما يجد الحلو مرا من في معدته صفراء وما ابرى
نفسي عن النقص والزلل ولا ازكي فكري عن الخطاء والخطل وكيف التنزيه ونعتي عجز
وفتور ووصفي نقص وقصور رحم الله امرأ عمل بحكم المروة وبقضية الفتوة ان
وجد خيرا نشره وان وجد شرا ستره ثم انه لما استوى في احسن التقويم خدمت به جنابه
الكريم وان كنت في اهدايه كجالب التمر الى هجر ومهدي الفصاحة الى اهل الوبر فلا سلب الله

اهل العلم ظله ولا اعدمهم لطفه وفضله وسميته فتح مفتاح الغيب اسال الله الجواد
الفتاح ان يجعل لغيبه المقفل فتح المفتاح ويغرى به الليل البهيم عن صباح ويقال
قد طلع الصباح اطفى المصباح بسم الله الرحمن الرحيم افتتح بالبسملة اقتداء
بالكتاب الحكيم القولى الكاشف من الكتاب المختصر الفعلى وعملا بقول خاتم النبيين صلعم
كل امر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وفى هذا الافتتاح رعاية براعة الاستهلال
بوجه لطيف لان هذا العلم باحث عن احوال الوجود الحق سبحانه من حيث ارتباط الحق
بالخلق وارتباط الخلق بالحق كما اشار اليه الشيخ المؤلف رض فى تصانيفه بقوله انت مرآته وهو
مرآة احوالك ومن المعلوم المقرر ان غيب ذاته الاقدس لا يعلم ولا يشاهد لغاية علوه و
عزه الاحمى ولا يقتضى امرا على التعيين من ايجاد او غيره ولكن التعلق والاقتضاء ونحوهما هو
من حيث نسبة الالوهية المرتبطة بالمألوه والمرتبط بها المألوه ومن جهتها تضاف النسب
والاسماء والاعتبارات الى الحق فاشار رض والله اعلم بلفظ البا الى الارتباط والالتصاق
بين الحق والخلق وباسم الله من حيث جمعيته الى النفس الرحمانى الذى ظهرت منه وبه
الموجودات وبالرحمن الى الوجود العام لان الرحمة هى الوجود العام الذى سبق على
الغضب الموجب للعدم والفناء كما قال الشيخ فى تفسيره واليه الاشارة فى قوله تعالى
حكاية ربنا وسعت كل شى رحمة وعلما وبالرحيم الى خصوص الرحمة وهو الوجود الخاص انظر
عموم حكم الحق واحاطته وجمعيته من حيث ذاته واسماؤه الكلية واندرج الجميع جملة فى
اسم الله وتفصيلا فى الاسمين الرحمن الرحيم لان الوجود العام لكونه واحدا بذاته كالحق وكثيرا
بنسبه كالخلق كان واسطة بين الحق والخلق بجهتيه فشمل بجهة عمومه كل شى ذاتا ووجودا وعلما
وقبل كل شئ بخصوص قابليته حصة منه فتعقيب الالوهية الجامعة للاسماء والصفات بالرحمانية
العامة من وجه لدلالته على الوجود العام والخاصة من وجه لدلالته على الوجود فقط وبالرحيمية
الخاصة اشارة الى تحقيق الارتباط بالجهتين اعنى بالاجمال وبالتفصيل اللهم اصله بالله جل

الرحمن الرحيم ه

[illegible]

حرف النداء لزوما وعوض منه الميم وانما اختص كاسمه تعالى وقد شذ الجمع بين
العوض والمعوض منه ومنه قوله انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وهذا
بعض خصايص هذا الاسم كدخول يا عليه مع حرف التعريف وقطع همزته وتاء القسم
وغير ذلك وقيل ان الميم اشارة الى مكوناته ما كان وسيكون فاذا قال العبد اللهم فكانه
ذكر الله بنسبته بالالوهية الى جميع مخلوقاته اسما فاسما مفصلا ويكتب بكل نسبة الى مخلوق
مخلوق حسنة ويغفر له خطيئة قال الشيخ رض فى تفسيره ومن احكام الميم الدلالة على
سر حضرة الجمع الذى ظهرت صورته من بعد ظهور المدلول بعد الدليل وهو الاسم الله
لاختصاص الميم بالانسان الذى هو اتم دليل على الحق واسبق وقال ايضا ان الميم فى
الصورة الظاهرة ميمان لكل ميم اربعون والياء المتوسطة عشرة فصارت الجملة تسعين
والتسعون هى التسعة بعينها لكن فى مراتب العشرات فعلى هذا كان احتواء الميم على التسعة
من وجه والتسعين من وجه اشارة الى استيفاء احكام اسماء الاحصاء ولهذا الجمع اختص
الميم بالانسان الجامع كما اخبر به سيدنا وشيخنا ختام كلامه احمد هو على صيغة الامر للاستدعاء
والسوال نفسك اى ذاتك كما ورد النفس بهذا المعنى فى قوله تعالى حكاية تعلم ما فى نفسى ولا اعلم
ما فى نفسك وقوله صلعم كما اثنيت على نفسك عمن امرته ان تحمدك وكيلا الحمد فى عرف التحقيق
تعريف المحمود بنعوت الكمال وذكره للمخاطب بما هو عليها من الفضايل ومحاسن الخصال كما
قال الشيخ المويد الجندى وانما احال الحمد على ذاته تعالى لانه صلعم قال اللهم لا احصى ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وذلك لان الحمد الذى هو اظهار الصفات الكمالية
لا يكون باكمل وجه من غير الحق تعالى لانه هو الذى نشر نور الوجود على ممكنات لا تحصى و
وضع لها موايد كرمه التى لا تتناهى فكشف صفات كماله بدلالات قطعية تفصيلية غير
متناهية بالعد فان كل ذرة يدل عليها ولذا احال الحمد على ذاته تعالى وجعله وكيلا ولا
يخفى ان جعل احد احدا اخر وكيلا اما لعجزه او لجهله او لغيبته او لكونه حقيرا لا يعتنى به

اى لكون الميم بدلا عن حرف النداء منه

للاشباع ه

كجبرائيل وميكائيل واسرافيل لانها اعداد ه منه

عطف بيان ه

الا للعبد ه

[illegible]

حق الفضل القديم واما الامتناع ادراك كنه الفضل فضلاً عن استيفاء حقه والمناجاة
الى هنا تحكى اسرار الرحمانية والرحيمية من حيث خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص
في الثاني كذا قال الشارح الفاضل وههنا سوال مقدر وهو ان يقال
الا يستوفى ذلك بقولنا الحمد لله حمداً يستحق حمده وحمداً لا منتهى له دون علمه وحمداً يليق بجلال
وجهه وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وغير ذلك مما ورد من امثالها وجوابه ان هذا
الاجمال دليل العجز عن الاستيفاء لا عين الاستيفاء كما قال الشيخ رض فكمال
افصاحها عن واجب ثناءك بهذه العبارات اعجام اي ستر واخفاء وتمام اعرابها اي
هو مذكور في معالم التنزيل ه
بيانها عن كنه سرك ابهام كما قال داود النبي صلعم سبحان من جعل اعتراف
العبد بالعجز عن شكره شكراً كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة كفاك حجة الكمل ه
قول نبينا صلعم لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لا ابلغ كل ما فيك ومنتهى علمها اي علم
بك الحيرة الكبرى المذكور سابقاً كما قيل سبحانك ما عرفناك حق المعرفة وكما قال
ابو بكر رض
الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك في كل مشهد ومقام اي في كل ما تعلق
به الشهود بالوجود اذ الحيرة الكبرى متحققة في ايجاد كل موجود كما مر مراراً وذلك الاعجام
والابهام والحيرة الكبرى لاستيلاء العجز والنقص عليها لامكانها وحدوثها وقصورها
بسببهما عن نحو الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة وغير ذلك وضعف بالجر عطف
على استيلاء قوتي تثنية سقطت نونها بالاضافة ابصارها وبصايرها اي ادراكها
الظاهري والباطني عن خرق حجاب العزة الاطلاقية وحجاب الصون الذي بين يديها
اي بين يدي تلك العزة او بين يدي الحقائق وهي كما مر سبعون الف حجاب من نور و
ظلمة اي من الروحانيات والجسمانيات او من الصفات الثبوتية والسلبية وذلك
لما مر ان كل ادراك بشري ظاهري وباطني يلازمه تقيد وتعين يناسبه يتوهم تناهي بذلك
قوة ومدة وعدة فنسبته الى الحق المطلق الغير المتناهي نسبة المتناهي الى غير المتناهي

فاين

فاين التراب ورب الارباب وقال الشيخ الكبير رض في كتاب مسمى بسر الارواح
ثم خلق الله تعالى مائة الف حجاب من نور وسبع ماية الف حجاب من المسك الاذفر
وسبع ماية الف حجاب من كافور كل حجاب مثل ما بين السماء والارض ثم خلق الله الكرسي
من النور الخالص ثم امر الروح بالدخول في تلك الحجب فدخل فراى الله تعالى بين كل حجاب
ملبسا بلباس شتى من جلال وجمال وضياء وبهاء ما لا يحصى ذكرها كما شاء كيف
يشاء فوصل الروح الى الكرسي وراى العرش والكرسي مملوا من الله تعالى وهو باين
منها فقال ما هذه النوادر والعجايب فقال جل جلاله هذا مقام المتشابهات في المكاشفات
ومن لم يرني بتلك الصفات لن يستطيع ان يرى حقيقة الذات تم كلامه وقس على
هذا الحجابات التي فوق هذه الحجبات وتحت هذه الحجبات فمن اصاب في فعل او قول
كاملاً كان او غير كامل فانت الذي وفقته وسددته لانه اثر قبولك الازلي الغير
المعلل ومن اخطاء طرق مراضيك شرعية كانت وطريقية او حقيقة فانت الذي حرمته
وطردته لانه اثر ردك الازلي الغير المعلل ان رغب احد فيك وطلبك لا لمقصد معين
او فيما لديك من بعض الكمالات النسبية فيما الهمته وزينته وان وافقك من بعض
الوجوه اذ لا يمكن ذلك من كل الوجوه في علمك بنفسك وبالاشياء حقايقها وخواصها
فيما وضحته وبينته وانما قدم الشيخ رض ذكر العمل على العلم اما لانه المقصود
من العلم كما قيل العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر وهذا بالنسبة الى المبتدي واما لان العمل
هو المفضي بعد فضل الله الى العلم الشهودي اليقيني كما قال صلعم من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وهذا بالنسبة الى المنتهي والمناجاة الى هنا حاكية لاسرار
قوله تعالى مالك يوم الدين لان النشآت كلها ثمرات كذا قال المولى الشارح
واذا كان الكل بك ومنك واليك قال الشيخ رض استغاثة واستعانة
واستدعاء سبحانك تكريره تقرير لوحدته الذاتية الكمالية الاطلاقية عن كل

نقيد من التنزيه والتشبيه ثم لوحدته الاسمائية والافعالية اللازمة كل منهما لما تقدمها
نفر منك اليك اذ لا ملجاء ولا منجي منك الا اليك ونعوذ بك منك ولنقول ايى
نعتمد في حال عليك كما قال تعالى وعلى الله فتوكلوا فان قلت اذ كان
الكل منه واليه فاى فائدة في هذه الاستعاذه والاستعانه قلت لانهما ايضا منه تعالى
فلعلهما سببان مفضيان الى حصول المطلوب في علم الله وقدره وهذه المناجاة تحكي
اسرار قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلا تجعلنا من المجيبين لكل صايت فاعل من الصوت
كاليهود المغضوب عليهم المعقول في عذر اتباعهم الباطل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار
وكالنصارى الضالين بكلام المسيح في المهد صبيا وبقوله تعالى حكاية عنه عم وابرى الاكمه
والابرص واحيي الموتى وغير ذلك واجعلنا من المجيبين داعي الله كما قال تعالى حكاية
يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به الآية وقال تعالى فليستجيبوا لي وليومنوا بي
لعلهم يرشدون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم الآيه وكن لنا عوضا عن كل فائت فمنك الجبر عن كله وبيدك الخير كله
كما كنت عوضا قبلنا للذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
الكاملين المكملين قال المؤيد الجندي في شرح الفصوص ولست تبالي
ان تجد بكل ما فقدت فقد حصلت كل المقاصد وتولى كل امر تضيفه الينا بنفسك
وقد قلت فاتخذه وكيلا ولا تكلنا الى انفسنا ولا الى احد غيرك في امر من الامور طرفة
عين ولا اقل من ذلك واصلح لنا شاننا كله ولا تحجبنا في كل ما تقيمنا فيه من المقامات
والمواطن والاحوال عن حضرات قدسك وحلاوة بالجر عطف على حضرات شهودك
وانسك وبذلك الانس الدايم مع الله فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل
العاملون آمنين عن كل ما لا يرضيك في كل من المراتب مما نافي هذه المطالب والمآرب
آمين فاستجب دعاءنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين واعلم ان الشيخ

[illegible]

الامام

الامام العالم الكامل والهمام المحقق الفاضل اشتمل في مناجاته على ما بينه الله
تعالى في ام الكتاب حيث حمد الله اولا وذكر بما فيه من صفات الجمال والجلال والافعال
ثم اعترف بالعجز والقصور والاحتياج الدايم الذي تضمنها الاستعانة والاستكمال
ثم استدعى الانس مع حضرة القدس واستعاذ من غضب الجلال وضلال التعويل
على النفس في كل الاحوال ولكن اخر الشيخ في خاتمة الكتاب هداية الانس عن الاستعاذة
من الغضب والضلال على عكس ما في الفاتحة لان شان ختم الخاتمة ان يكون عين فتح
الفاتحة فان قيل لم فاتت هذه الحكمة في ام الكتاب الذي في اعلى طبقات البلاغة
قلنا ما فاتت لان قضية المغضوب عليهم والضالين وقعت على سبيل
التبعية في الكتاب الحكيم والمقصود بالاصالة طلب الهداية
كما ان المقصود من الخلق العارف المقرب الكامل المكمل
وخلق الباقي بالتبع والحمد لله وسلامه على عباده
الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد
وآله والكمل من اخوانه وورثته
خاصة وعلى امامنا ومفتاح
قفل نشاتنا ورحمة الله
وبركاته وحسبنا
الله ونعم
الوكيل

ووقع الفراغ من تاليف هذا الكتاب وتبييضه في اربع [illegible] سنه اربع وسبعين وثمانما

ووقع تصحيح هذا الكتاب الشريف وتنقيح هذا الخطاب اللطيف
بيد العبد الفقير الى الله الغني [illegible] محمد بن
[illegible] بلغه الله الاقصى مما يروم
المولى قطب الدين بن [illegible] آمين يا رب العالمين

نعت هذا الكتاب للمحمود ميانا.

على اتحاف تحف التحيات الصافات السابغات المستجاب وعقيب اتحاف افراد الدعوات الصافات السابغات المستجاب الصحيحة عن شوائع الصدق والصفاء الى شيخ من اهل الوفق والوفاء لا الحائر المتعالى عن تبيين صفاته المحمودة بالتحديد والتعريف والمتجاوز عن لحوق نعوته الحميد بالتعديد والتوصيف جعل الله قلبه منورا بالعلوم الحقة اليقينية وشرح صدره بالمعارف الحقيقية اللدنية وبعد فان الداعي الفقير والكاتب الحقير صدر منه وعد باتحاف الرسالة لابي حامد محمد الغزالي في بيان آمال انواع الكفر، وارسل شرح هذا الضعيف لمفتاح الغيب ولكن وقع التثبط والتأخر لعدم مساعدة الساعة وعدم موافقة حسن الكتابة فلام ملومون بوقته حتى ادى بالصوب الى مخالفة الوعد بصورته فاضطررت خوفا عن الفوت ارسلنا واصلا و من المعلوم ان ما لا يدرك كله لا يترك كله وهذا الشرح وان صدر عن قلة البضاعة وندرة الاستطاعة بامتثال امر من لا اساعد في مخالفته ولا يمكنني مضايقته بل يجب موافقته فالمأمول من الكرم العميم واللطف الجسيم العمل بقضية المروة وبحكم الفتوة ان وجد خلل نشر، وان وجد شي واستره والنظر بعين الحق فان الاشياء بهذا النظر لا نقص فيها ولا شين ولا عيب فيها ولا غين واهل الكمال نظرهم بهذا العين ولذا قال بعضهم ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه وبعضهم الا ورايت الله قبله وبعضهم الا ورايت الله معه وبعضهم بعده وكل يقول بحسب مقامه وروئيته وهم لا يتطاولون بعض الاسماء فان الاسماء متفاوتة واحكامها مختلفة فان الناظر بها يرى البعض مقبولا ومحمودا والبعض مطرودا ومردودا وبعد فان المتصوب نظركم الصائب وفكركم الثاقب وذهنكم الثاقب بعد التشرف بمطالعتكم والتكرم بمراجعتكم فليكتب كانه حسن الخط حسبما استصوبتم فعلى التصحيح والمقابلة ان يعتنيتم ولا بد منه على خاطركم العاطر ان هذا الفقير يتشكر منكم الفاضلة وذكر اياديكم الكاملة بل ذاكر بالدعوات المستطابة في اوقات الاجابة تقبل الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي

[٨٨٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٢/٦٩٢ .

عنوان المخطوط : شرح قول ابن عربي في حق إيمان فرعون[١] .

المؤلف : محمد بن قطب الدين ، محمد الإزنيقي ، ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٢ ـ ٢٢٥ ، الورقة (٢٦٠ × ١٨٢) الكتابة (١١٣ × ٨٤) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . الحمد لله الذي زين بالعلم والحكم القلب ، وآتاه مفتاح مفاتيح الغيب ، وجلى عن قلوب المستعدِّين بنوره صداء الرين والريب ، والصلاة على نجيبه المجتبى ، محمد المصطفى ، وعلى آله مصابيح الدجى ، وعلى أصحابه نجوم الهدى ، وبعد ؛ فهـٰذه مجلة فيها كشف كلامٍ وقع عن هـٰذا الفقير في تقرير كلام الشيخ العربي في شأن فرعون ، أنه قال : مات طاهراً ومطهّراً ، بل في شان الكفرة إنهم متنعمون في جهنم ، وهو أن حجة الإِسْلام أبا حامد الغزالي ذكر في كتابه : إن العذاب الجسدي للكفار مُتناهٍ إلى سبعة آلاف سنة ... فشرعتُ مستعيناً بفيض الوهاب أن يلهمني ما هو الحقّ والصواب ... اعلم أيها الأخ المستفيد ، والمسترشد الطالب للمزيد : إن الكفار مخلدون في النار ، ومعذبون وعليه اتفاق العلماء الكبار وإجماع الفضلاء الأخيار ، وعليه أهل السنة والجماعة ، وعليه اعتقادنا واعتمادنا ولا حاجة إلى تبيانه ، وإقامة برهانه ...

آخره : ... وانتباهك العجيب الشان ، إن مؤلف الحروف محمد بن قطب الدين قصد محملاً خيّراً لِكلام حجة الإِسْلام الإمام محمد الغزالي ، فإنه على الدين القويم ، والصراط المستقيم ، وإنه عارف للنصوص الشرعية ، والمسائل الأصولية والفروعية ... أما اعتقاد هـٰذا الفقير واعتماده فعلى ما عليه الجمهور ، وهو المذكور في علم الكلام والأصول والفروع والأحاديث والتفاسير والمقصود من هـٰذه العُجالة كسر وحشة كلامٍ صدر من إمام الهدى وعلم التقى ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ، وأنت الملهم ما هو الحقّ والصواب .

---

[١] ŞERH KELAMÜ'ş- ŞEYH fi HAKKU'l- FARA'UN.

[٢] İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN.

انظر : الرقم الحميدي : ١/٦٩٢ .

وقع التأليف والكَتْبُ قريباً من نصف يوم من أقاصر الأيام، لسنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وصدر التصحيح والتحشية بيد المؤلف الفقير إلى رحمة ربه الغني الكبير، محمد بن قطب الدين بلّغهما الله إلى أقصى مرادهما يوم الدين. آمين.

ملاحظات: **الناسخ**: المؤلف. **تاريخ النسخ**: سنة ٨٧١ هـ/ ١٤٦٦م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٦٩٢/١.

RAGIP PAŞA - 692

ESER ADI:ŞERH KELAMÜ'ş-ŞEYH fi HAKKU'l-FARA'UN

MÜELLİFİ: İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0871/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1466/09/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 222-225 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 260*182-113*084 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى زين بالعلم والحكم القلب وآتاه مفتاح مفاتيح الغيب وجلى عن قلوب
المستعدين بنوره صداء الرين والريب والصلوة على نجيبه المجتبى محمد المصطفى وعلى
آله مصابيح الدجى وعلى اصحابه نجوم الهدى وبعد فهذه مجلة فيها كشف كلام وقع عن هذا
الفقير في نقض كلام الشيخ العربى في شان فرعون انه مات طاهرا ومطهرا بل في شان
الكفرة انهم متنعمون في جهنم وهو ان حجة الاسلام اباحامد محمد الغزالى ذكر في
كتابه ان العذاب الجسدى للكفار منتهاه الى سبعه الاف سنه ياليت هذا لم تصدر منه
لئلا تقع ما تخالف معروفات الجماهير وما يباين ما لوفات المشاهير فيكون في موقع الفتنة
وفي موضع المحنة ولكن كان امر الله قدرا مقدورا وقبل هذا الزمان كثير من اجلة الاخوان
من العلماء والصلحاء كرر واعن كشف هذا المقال فامتنعت لاقتضائه الحكمة
والحال لان في زماننا قلة الانصاف وكثرة الجور والاعتساف وميل الطبع الى العناد
وظهور الحسد والفساد ولكن الآن التمس من لا يسعنى الا اسعاف بغيته وامتثال
مثاله ومنيته وهو الدستور الاعظم والصاحب الاكرم محمود باشاه صرف الله عمره فيما
يحب ويرضاه لكل صناعة اهل يعرف قدرها ومن اهدى نفايس صناعة الى غير اربابها
فقد ظلم ومن منع المستوجبين فقد ظلم لنى اراه منشرح الصدر بالانوار صدور
الاخيار قبور الاسرار فشرعت مستعينا بفيض الوهاب ان يلهمنى ما هو الحق والصواب
ان هذا الامر غامض المدرك ووعر المسلك والمزلق المهلك اللهم افتح بلطفك جنانى
واصرف الى سواء السبيل بعونك عنانى آمين اعلم ايها الاخ المستفيد والمسترشد
الطالب للمزيد ان الكفار مخلدون في النار معذبون وعليه اهل السنه والجماعة
وعليه اعتقادنا واعتمادنا لاحاجة الى تبيانه واقامة برهانه ودلايله اعلى من ان تعد

وعليه اتفاق العلماء الكبار واجماع الفضلاء الخيار م

وان فرعون ايمانه ياسى اضطرارى لا غير اختيارى
صح

[illegible]

وحجج اكثر من ان تحصى وتحد ولكن صدر من الشيخ العارف المحقق محمد العربى
المغربى ان فرعون مات طاهرا ومطهرا فالآن ليس وقت بيان ذلك فان ساعد الوقت
يوما نبين مراده بقدر الاستطاعه وصدر من الامام الغزالى في رسالة صنفها جوابا عن
طعن طايفة من الحسدة على بعض كتبه المصنفه في اسرار معاملات الدين وزعمهم ان فيها
ما يخالف مذهب الاصحاب المتقدمين والمشايخ المتكلمين وهو كفر وضلال وخرال

على صدره

اقول الرحمة تشمل الامم السالفه وان كان اكثرهم يعرضون على النار اما عرضة
خفيفة حتى في لحظة او في ساعة واما في مدة حتى ينطلق عليهم اسم بعث النار بل اقول

ای کلام الامام ايضا

اكثر نصارى الروم والترك في هذا الزمان تشملهم الرحمة حتى الذين هم في اقاصى

اى كفار الصين والخطاى ه

الروم لم يبلغهم الدعوة فانهم ثلثة اصناف صنف لم يبلغهم الدعوة وما سمعوا اسم محمد

اى الكفار مطلقا ه

عم اصلا فهم مغفورون وصنف بلغهم اسم محمد وصفته وظهرت المعجزات عندهم
وهم المجاورون لبلاد الاسلام والمخالطون لهم وهم الكفار الملحدون وصنف
ثالث بين الدرجتين بلغهم اسم محمد ولم يبلغهم صفته بل سمعوا في مبداء الصبى ان مكيا
كذابا ملبسا اسمه محمد ادعى النبوة كما سمع صبياننا ان كذابا يقال المقنع تحدى بالنبوة
كاذبا فهولاء عندى في معنى الصنف الاول فانهم لم يسمعوا صفته بل سمعوا ضدا وصافه وهذا
لا يحرك داعية النظر والطلب وقال الامام في موضع آخر من هذا الكتاب
ان من اشتغل بالطلب ولم يقصر فادركه الموت قبل تمام التحقيق فهو ايضا مغفور
يشمله الرحمة الواسعة واستوسع رحمة الله ولا تزن الامور الالهية بالموازين المختصره
والرسمية وقال الامام ايضا ان اهل البصاير قد انكشف لهم سبق الرحمة وشمولها باسباب
ومكاشفات وراء ما سمعوه من الاخبار والآيات ولكن ذكر ذكر ذلك يطول تم كلامه

ای کلام الامام ه

قولها مذكور في المواقف وفى بعض الكتب الكلاميه ه منه

من المعتزله ه

وقريب من هذا الكلام صدر من الجاحظ ومن عبد الله بن حسن العنبرى انهما
قالا ان المخلد في النار الكافر المعاند واما المبالغ في اجتهاده اذا لم يهتد للاسلام

ولم يظهر له دلالة المعجزة فمعذور وعذابه منقطع لان التصديق بالنبي ليس في وسعه
واذا لم يكن في وسعه لا يكون مكلفا به لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
والتعذيب لا يكون الا بتقصير من المكلف ولا تقصير من قبله تنبيه لا يخفى ان هذا
الكلام مبني على ان وجوب النظر في معرفة الله شرعي عند اهل السنه والجماعه قال
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فاذا كان شرعيا فمن لا يثبت الشرع عنده ولم يبلغه الدعوة لا يجب عليه الايمان
والطايفتان من الكفرة معذورتان والله لا يعذب احدا ما دام له العذر ظاهرا
فان قلت اجمع المسلمون على ان الكفار مطلقا مخلدون في النار ابدا لا ينقطع
عذابهم قلت الاجماع في حق الكفره على الاطلاق ممنوع بل الاجماع في حق المعاند
المستكبر والمانع للاجماع خصص الآيات والاحاديث الواردة في صورة العموم بنص
آخر او دليل عقلي واوّل اللفظ الدال فيهما على خلود هاتين الطايفتين مثلا اوّلوا
الخلود باللبث زمانا كما ورد بهذا المعنى في قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض وقوله عم
خيّر عبد بين ان يموت وبين الخلود الحديث وقول العامة حبس مخلد ووقف
مع ان هذه الآية نزلت في المعاند فلا حاجة الى التاويل ه منه
مخلد وخلد الله ملكه واوّلوا قوله تعالى لا يخرجون وقوله لا يستعتبون بانهم لا يخرجون
ولا يستعتبون الى مدة معينة لانها ليست محكمة غير قابلة للتاويل والتخصيص
لا يكون قابلة اليها ه منه
والتقييد كما اذا وقع فيها ابدا او اجمعون ولئن سلمنا ان الكفار اجمعين لا يخرجون
من النار ابدا ويعذبون ابدا فما الدليل على ان عذابهم الابدي جسداني يحتمل
ان يكون نفسانيا وروحانيا وهو اشد من الجسداني فان قلت قوله تعالى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية وقوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا
وامثالهما وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وامثالها
تدل على ان عذابهم جسداني وقد ثبت ان ادنى نار جهنم ضعف نار الدنيا حرارة

[illegible]

بسبعين

بسبعين درجة فكيف يتصور ان لا يحرق هب انها لا تحرق ما العرض والفايدة في كونهم
في النار قلت لا دلالة للآية الاولى على ان النضج دايمي بل تدل على ان تبديل
الجلود لازم كلي للنضج مثاله قول المولى عبده كلما عصيتني ضربتك لا دلالة لهذا القول
على ان وجود العصيان منه دايمي بل يدل على لزوم الضرب للعصيان كليا وقس الآية
الثانية وامثالها عليها وكذا الآية الثالثة لا تدل على ذوق الحميم والغساق دايما ولا دلالة
يحتمل الانفكاك
لكون النار قوية على لزوم الاحراق ووجوبه عقلا بل الاحراق لازم عادي غالبا
فيجوز ان يخلق الله قوة في الحي بحيث يحتمل النار ولا يحترق بها كالسمندر وكالخليل و
احاد الاولياء كرامة وكالمؤمن الكامل قال عم تقول جهنم عند مرور المؤمن
الكامل جز يا مؤمن فان نورك يطفئ ناري فيجوز ان لا تحرق الكفار بعد ما تم مقدار
مكافاة اعمالهم السيئة المتناهية وبعد فكونهم في النار لاستحقاقهم بهذا المكان المحبس
السوء مع ان الروح يتالم بقرار جسده في مستقر قبيح بئس المثوى وساء المأوى
فصل ومما يؤيد على ان العذاب الجسداني ينقطع والروحاني لا ينقطع قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
ومعلوم ان اعمال الجنيئة متناهية والجزاء الابدي غير متناه وغير المتناهي غير مماثل
للمتناهي لا يقال اعتاق الرقبة الواحدة تارة جعل بدلا عن صيام ستين يوما
وهو في كفارة الظهار وتارة جعل بدلا عن صوم ايام قلايل وايضا حد الزنا
في المحصن ه — في حر غير محصن ه — في عبده
يكون تارة بالرجم وتارة بجلد مائة وتارة بجلد خمسين وذلك يدل على ان المساواة
غير معتبرة لانا نقول ان ذلك من باب تعبدات الشرع وتحكماته مع انه يعرف
من شرح الله صدره بنوره وجه الحكمة وسر المماثلة وفي هذا كله جزاء فعل متناه
بمتناه غاية ما في الباب كيفية المماثلة غير معلومة لا يقال ان اعمالهم غير متناهية
[illegible]
باعتبار عزمه وتصميم قلبه ان يعمل الاعمال السيئة ما دام حيا ولو ابدية لانا نقول

مثل قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها جزء الآية في سورة [illegible] ه منه

بل كلما اذا [illegible] هاتين [illegible] دايمتين بحيث لا ينقطع ابدا [illegible]

فالنور غالب على النار لان رحمته سابقة على غضبه الغالبة عليه ه منه

هذا السؤال كما ذكره الامام الرازي في تفسيره [illegible] وهو مذكور ايضا في الكتب الكلامية ه منه

ولو كانت حيوة ابدية ه

المقصود من هذا السؤال اثبات ان [illegible]

دايمة ه

ذكر هذا الحديث الامام الرازي في تفسيره وكذا الغير [illegible] منه

ثبت ان الهم بالسيئة غير مجزي به روي في الحديث القدسي يقول الله اذا هم عبدي بحسنة
فاكتبوها له حسنة وان عملها فعشر امثالها وان هم بسيئة فلا تكتبوها وان عملها
ان اكتبوها سيئة واحدة ه
فسيئة فان قلت قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الآية وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه مسولا يدل على ان
الهم مجزي به قلت الهم الغير المصمم خارج عن شمول الآية بتخصيص قوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما الهم المصمم فمن العمل القلبي فالمناسب للهم التابيدي
العذاب الروحاني الابدي وهو اشد من نار جهنم اذ نار الفراق اذا استولت
ربما غلبت النار المحرقة للاجسام فان نار الفراق والحجاب نار الله الموقدة التي
تطلع على الافئدة ونار جهنم لا شغل لها الا مع الاجساد والم الاجسام يستحقر
مع الم الفؤاد ولذلك قيل جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
وقيل وفي فؤاد المحب نار هوى احر نار الجحيم ابردها فمثاله في عالم الشهادة ان
الغضبان اذا استولى عليه الغضب في القتال واصابه جراحات لا يشعر بها في الحال
لان الغضب نار القلب قال عم الغضب قطعة من النار والاشد يبطل
الاحساس بالاضعف ومن المعلوم ان الالم بالسيف من حيث تفرق بين جزئين
متصلين برابطة ضعيفة في معرض الانفكاك فالذي يفرق بين القلب وبين محبوبه
المرتبط به برابطة شديدة محكمة اشد ايلاما آه من الفراق واه من الحجاب تذنيب
مذهبنا ان العقاب على الكفار عدل والعفو عنه جائز لانه فضل وليس في اسقاطه على الله مضرة
لكن الدليل السمعي في شرعنا على انه لا يقع ولو ان واحدا وسع دائرة الرحمة وجعلها
شاملة على بعض العصاة الذين لم يشتهر دخولهم فيها واول النصوص وحملها على معنى
غير خارج عن قانون الشرع واللغة واستعمالات العرب العرباء فلا حجر عليه
ولا يكون تاويله زائغا عن النهج القويم والصراط المستقيم بل يكون مخطئا ان لم يصب

الموثرة [illegible] من الغضب [illegible] واللطف والكرم ه

ولكن [illegible] الادلة [illegible] السمع [illegible] منه

[illegible]

والخاطي اثم والمخطي مثاب كما هو الشان في اجتهاد المسايل الفرعية قالوا المجتهد قد يصيب
وقد يخطي فللمخطي اجر وللمصيب اجران اعلم ان الاحاديث في باب الشفاعة تدل على ان
شفاعة نبينا والاخيار والملائكة ثابتة على من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان
الايمان قال عم في آخر حديث طويل ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم
الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن يعني من وجب عليه الخلود وعن ابي
هريرة رض عن النبي عم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله
الا الله خالصا من قلبه او نفسه وقال عم واعطيت الشفاعة فذخرتها لامتي
فهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا فاذا كان كذلك فمن المراد من قوم خارجين
بقبضة الرحمن في قوله عم ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير
فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت
الملائكة وشفع النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة
من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط الحديث لعلهم طائفتان مذكورتان من الكفرة
ويحتمل ان يكون اهل الاعراف هؤلاء الذين خرجوا من الكفار فلم يكونوا ه لان عموم الآيات
يدل على ان كل مومن يدخل الجنة فينبغي ان يكونوا غير المومنين هذا على تقدير ان يكون
الاعراف خارج الجنة كما نقل عن ابن عباس رض الاعراف شرف الصراط ثم قال الامام
الغزالي والحكيم المحقق الترمذي بينا ان انتهاء مدة المقام في جهنم غاية سبعة
الاف سنة ولم يبينا لميته اعلم ان هذا الفقير قبل رؤية هذه المدة في كتابيهما ورد على قلبه
وارد غيبي ان آخر مدة البقاء للخارجين من جهنم سبعة الاف سنة وان الحكمة فيه كون مدة
الدورة في السنبلة سبعة الاف سنة وفي هذه الدورة نشاة نوع الانسان فلا عجب
ان نعطي لفرد من النوع حكم النوع ونقدر عمره بذلك المقدار بشامة نيته الخبيثة وهي تصميم
ان يعمل هذه الاعمال السيئة ما دام حيا والحيوة المقدرة لهذا النوع سبعة الاف سنة

ومن الناس من قال ان الشفاعة بحسب المناسبة وكل مومن له مناسبة واخوة دينية مع نبينا فشفاعته ثابتة له فظهر ان [illegible] الرحمن عز وجل [illegible] قوله عم لم يعملوا خيرا قط قبل الايمان ويدل على هذا [illegible] ان خيرا يوازن ويوازى ويعدل الايمان ه منه

قال حذيفة وابن مسعود رض واختاره الفراء انهم اخر قوم يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته ه منه

[illegible]

[illegible]

تدبّر تكن مهديا فالعلم عند الله وصيه لا تقدمنّ على تخطية اخيك فيخطاء ابن اخت خالتك
مسئله فقهيه وهى انما اذا كان فى فعل او قول مائة درجة وجهٍ توجب التكفير الا وجها
واحدا فعلى المفتى ان يميل الى وجه واحد يمنع من التكفير تحسينا للظن بالمؤمن قال عم
حسن الظن من الايمان وقال عم لا تظنن كلمة خرجت من فى اخيك اى من فم اخيك ه سوءا وانت
تجد في الخير محملا ولا يخفى على خاطرك اليقظان وانتباهك العجيب الشان ان مولف
الحروف محمد بن قطب الدين قصد محلا اخيرا الكلام حجه الاسلام الامام محمد الغزالى
فانه على الدين القويم والصراط المستقيم وانه عارف للنصوص الشرعية والمسايل
الاصولية والفروعية وهو ممن شرح الله صدره بنوره كيف يتصور منه كلام
لا وجه له اصلا ولا خارج عما انعقد عليه الاجماع وهو اعلم منا مسئله مجمعا عليها
اما اعتقاد هذا الفقير واعتماده فعلى ما عليه الجمهور وهو المذكور في علم
الكلام والاصول والفروع والاحاديث والتفاسير .
والمقصود من هذه العجالة كسر وحشة كلام صدر
من امام الهدى وعلم التقى ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت
الوهاب وانت
الملهم ما هو الحق
والصواب

وقع التاليف والكتب قريبا من نصف يوم من اقصر الايام سنة احدى وتسعين وتسعمائه
وصدر التصحيح والتحشيه بيد المولف الفقير الى رحمة ربه الغنى الكبير محمد بن قطب الدين جعلهما الله
لا اقضى جزالهما يوم الدين آمين

[٨٨٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٢/ ٣ .

عنوان المخطوط : رسالة احتجاج آدم على موسى (١) .

المؤلف : محمد بن قطب الدين ، محمد الإزنيقي ، ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٦ ـ ٢٣٠ ، الورقة (٢٦٠ × ١٨٢) الكتابة (١١٣ × ٨٤) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي شرح صدور عباده لاستجلاء خفيات الحقائق الإلـٰهية ، وانكشاف خبيات الدقائق الشرعية البهية . . . وبعد ؛ فإن الخامل الفقير . . . محمد بن قطب الدين الإزنيقي ، شرح الله صدره بنوره الحقيقي ، قصد كشف معنى حديث صدر من مقام جوامع الكلم . . . وأراد إتحاف الجامع بين الفضلين . . . محمود باشا لا سلب الله أهلَ العلم ظِلّه . . . قال النبي عليه الصلوات الزاكيات ، والتسليمات الناميات : « قَالَ تَحاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عند ربّهما فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى . . . قال موسى عليه السلام : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونَفَخَ فيك من رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لك ملائكته وأسكنك جنته . . . فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلام » (٣) . . .

---

(١) ŞERH HADİS min CEVAMİU’l- KELİM .

قال حاجي خليفة : رسالة احتجاج آدم على موسى ؛ للشيخ محيي الدين محمد بن قطب الأزنيق ، المتوفى سنة ٨٨٥ هـ .

انظر كشف الظنون : ١/ ٨٤٣ .

(٢) İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٢/ ١ .

(٣) هـٰذا حديث متواتر له أكثر من طريق ، وأكثر من راوٍ ، ومنه ما أخرجه الإمام مسلم في الصحيح : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : تحاجَّ آدَمُ وموسى ، فقال له موسى : أنتَ آدمُ الذي أغْوَيتَ الناس ، وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال آدم : أنتَ الذي أعطاه الله عِلْمَ كل شيء ، واصطفاه برسالاته ؟ قال : نعم ، قال : فَتَلُومُني على أمر قدّرَ عليَّ قبل أن أُخلَق ؟ » .

وفي رواية أخرى لمسلم قال : « احتجَّ آدم وموسى عند ربهما ، فحجَّ آدم موسى ، قال موسى : أنتَ آدمُ الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جَنَّتِهِ ، ثم أهْبَطْتَ الناس بخطيئتك إلى الأرض ؟ قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تِبْيَانُ كُلِّ شيء ، وقَرَّبَكَ نَجياً ؟ فَبِكمْ وجَدْتَ الله كتب التوراة قبل أن أُخلَقْ ؟ قال موسى : بأربعين عاماً ، قال آدم : فهل وجَدْت فيها ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ [طـٰه : ١٢١] ؟ قال : نعم ، قال : أفتلُومُني على أن عَمِلتُ عملاً كتَبَه الله عليَّ أنْ أعمله قبل أن يَخْلُقني بأربعين سنة ؟ [قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ـ : فحجَّ آدمُ موسى عليهما السلام » . أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أخرجه أحمد : (٢/ ٢٦٤ ، رقم : ٧٥٧٨) ، والبخاري (٣/ ١٢٥١ ، رقم : ٣٢٢٨) ، ومسلم (٤/ ٢٠٤٣ ، رقم : ٢٦٥٢) ، وأبو داود (٤/ ٢٢٦ ، رقم : ٤٧٠١) ، والترمذي (٤/ ٤٤٤ ، رقم : ٢١٣٤) ، وقال : حسن صحيح غريب . وابن ماجه (١/ ٣١ ، رقم : ٨٠) . وأخرجه أيضاً : ابن حبان (١٤/ ٥٥ ، رقم : ٦١٧٩) . وحديث أبي سعيد رضي الله عنه : أخرجه عبد بن حميد (ص٢٩٥ ، رقم : ٩٤٩) .

آخره : . . . أو نادراً وعلم هٰذه الأسرار للأنبياء الكمل من كونهم أولياء ، لا من كونهم رُسلاً فإنهم على مثال ﴿ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ * بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴾(١) . فلنختم الكلام هنا ، فإنه بحر عميق لا يدرك غوره ، جعلنا الله من الغواصين المستخرجين من الأصداف دُرره ، ومن الفائزين من الدرر غرره .

وقع الفراغ من تأليفه في أواخر ربيع الأول ، ليلة السبت لسنة ثلاث وستين وثمانمائة .

ملاحظات : **الناسخ** : المؤلف . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٦٣ هـ ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٩٢ .

وأخرجه أيضاً : أبو يعلى (٢/ ٤١٤ ، رقم : ١٢٠٤) ، قال الهيثمي : (٧/ ١٩١) : رواه أبو يعلى والبزار مرفوعاً ، ورجالهما رجال الصحيح . وحديث أبي موسى : أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٨٥ ، رقم : ١٤٧) ، والخطيب (٥/ ١٠٣) . وحديث جندب : أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٤ ، رقم : ١١٣١٨) ، وأبو يعلى (٣/ ٩٠ ، رقم ١٥٢١) ، والطبراني (٢/ ١٦٠ ، رقم : ١٦٦٣) . قال الهيثمي : (٧/ ١٩١) : رواه أبو يعلى ، وأحمد بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح . وأخرجه الآجُري في الشريعة (١/ ٣٦٢ ، رقم : ٣٩٢) . وأخرجه أيضاً : أحمد (٢/ ٤٦٤ ، رقم : ٩٩٩١) ، وابن أبي عاصم (١/ ٦٦ ، رقم : ١٤٣) . وللحديث أطراف أُخرى .

(١) سورة الرحمٰن ، الآية : ١٩ ـ ٢٠ .

RAGIP PAŞA - 692
ESER ADI:ŞERH HADİS min CEVAMİU'l-KELİM

MÜELLİFİ: İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0863/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1458/11/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 226-230 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 260*182-113*084 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرح صدور عباده لاستجلاء خفيات الحقايق الالهيه • وانكشاف خبيات الدقايق الشرعية البهيه • وخلصهم من غوايل الشبه والحجب الظلمانيه • باطلاع من مشارق عنايته شمس المعارف الذوقيه العيانيه • والصلوة على اكمل ما تحقق من ظهوره • واجل واجمع ما انفرق من نوره • محمد المصطفى • السابح لجج قاب قوسين او ادنى • السايح فج والى ربك المنتهى • وعلى آله واصحابه نجوم الهدى • رجوم العدى • وبعد فان الخامل الفقير • والضعيف الحقير • محب الفقراء الصوفيه • والعلماء الربانيه • محمد بن قطب الدين الازنيقي • شرح الله صدره بنوره الحقيقي • قصد كشف معنى حديث صدر من مقام جوامع الكلم • وبيان سره الحاوى على نفايس الحكم • جامعا بين الاقتصار والكثير • منبها به ذوى الهمم والفهم • واراد اتحاف الجامع بين الفضيلتين • الحاوى للرياستين • البدر التام الضياء • بكمال محاذاته للذكاء • المفيض ذلك النور على الخواص والعوام • والمروج ارواح اهل الاسلام • والذى به يتم امر الحل والعقد عند الافتتاح والاختتام • محمود باشاه لا سلب الله اهل العلم ظله • ولا اعدمهم احسانه وفضله • انه هو الذي يدرك مخزونه بذهنه الثاقب • ويحقق مكنونه بفكره الصايب قال النبي عليه الصلوات الزاكيات • والتسليمات الناميات • احتج آدم موسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى عليه السلام انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه

واعطاك

واعطاك الالواح فيها تبيان كل شى وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله تعا على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال عم فحج آدم موسى اعلم ان على جوابه والزامه اعتراضا مشكلا لان تقدير ذنب آدم قبل خلقه ان كان دافعا اللوم عليه كان تقدير ذنوب اولاده قبل خلقهم دافعا العذاب عنهم ورافعا الملام عليهم ولصعوبته قال بعض هذا الحديث حكاية عن اليهود لا ان الراوى لما ذكر عليه عم في اثناء الحديث وظن انه عم اخبر عن نفسه روى عنه عم وقال بعض آدم منصوب والغالب موسى واجاب بعض بان لوم موسى عم كان بعد التوبة والغفران فلذا لم يكن موجها وبعض بان اللوم كان بعد خروجه عن دار التكليف والكسب والحاجة الى الزجر فلم يكن في لومه سوى التخجيل وهو في ذلك الوقت غير مفيد وقوم بان اللوم كان بعد ظهور الحقايق في العالم العلوى واضمحلال الرسوم والاطلال وقوم بان موسى ليس مامورا بلوم آدم من قبل الله تعا فلم يكن موجها وقال المولى العالم العامل • والكامل الفاضل • والدى مولانا قطب الدين النكيدى مولدا فالازنيقى محتدا في حواشيه على المصابيح المسماة ملفقات هذه الاجوبة غير مناسبة لمتن الحديث لان آدم عم قال افتلومني على عمل قدره الله قبل خلقي مع ان الخروج عن دار التكليف لا يرفع اللوم والا لا يكون احد من العصاة ملوما على عصيانه في الاخرة ولو كان اللوم مخصوصا بالله تعا لا يكون لتوبيخ الانبياء والعلماء في الدنيا وتوبيخ الملائكة في الاخرة على العصاة وجه وليس كذلك وايضا نظر في الاخر تحقيقه الحال في مسئلة القضاء والقدر ولا يدفع ذلك الظهور اللوم والتعذيب على المعصية فلا بد في دفع ذلك الاعتراض القوى من جواب شاف • وكلام واف • واذا اردت الجواب المستقيم فاعلم ان قول آدم افتلومني الح مشتمل على قيدين كون موسى مباشرا في

اسمران ه

مذكور في المطهر شرح المصابيح ه

هذا الجواب مذكور في المطهر ه

هذا ايضا مذكور في المطهر ه

معقول قال ه

على كان

هذا الجواب مذكور في شرح اكمل الدين وفي التوربشتي وفي ايضا شرحا المصابيح المطهر ه

قال الله تعا كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم يأتكم نذير وقال تعا حكاية رومهم الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم ... والآية ه

هذا انضمام منقول المولى قطب الدين ه

الزام آدم موسى لحجه الجواب على نهج الجم ه من

الا الله ولا حكما ولا اثرا ولا فعلا الا له ويحققا عنده عيانا معنى قوله كل شي هالك الا وجهه
له الحكم فاشار الى انه في مقام لا يتاتى منه استحسان حسنة واستقباح سيئة لصعوده
من عالم الامر والعلم الى عالم الحكم فان عارض الامر والعلم الحال والمعرفة فانما تكون لضعف
الحال ولعدم صحته فذلك انتكاس وغلبة الجسم الروح ورجوع القهقرى وترك ارادة الحق
واختيار مع اختيار نفسه قال تعا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
وقال تعا وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة فاذا زال
الوارد وغلبة الحال من هذه الطايفة وتمكنوا عرفوا صحة العلم والامر في طوره وصحة الحال
في طوره فيتحزنون لما فاتهم من موجب الامر فهذا سبب توبتهم واستغفارهم لكن هذا من ذنوب
الاحوال لا يامن من مثلها ارباب التمكين ايضا ولهذا قال عم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة اما موسى عم فكان جهة نبوته قوية يدل عليها صولته في النهي عن المنكر مضادا
شانه مع الخضر واخيه هرون ومع القبطي والسامري وقومه وقارون ومن شان النبوة
ان تطوى على النبي سر القدر رحمة من الله به لئلا يفتر همته عن ابلاغ ما امر بتبليغه علما بعدم
وقوع المامور به وكون سعيه بلا طايل في حق البعض والحال ان منصبه التبليغ او يشق عليه
فمن الله على الانبياء بالستر رحمة بهم فهذا لا يوجب نقصا في مراتبهم النبوية ولا تقدح في كمالاتهم
المخصصة بهم لكن ينبغي ان تعرف ان جميع افعال موسى عم وحركاته وما جرى عليه ومنه
انما كان بارادة الله وامره الفعلي لا القولي وان لم يشعر به كقتله القبطي فانه الحق الصواب
لما كان الله تعالى يعلم انه لو بقي لافسد ما بين بني اسرايل وافضى الى فتنة عظيمة فرده الله بالهام القتل
في سر موسى من حيث لا يشعر ظاهره انه كان بارادته وامره الفعلي الفتنة حينا اما انه عم لما تنبه
في النشاة البرزخية من جواب ابيه ادم عم على حقيقة الحال سلم جوابه بحكم ولايته التي هي جهة
قربه بها يطلع على الاسرار والعلوم اللدنية لا زال الحجاب الذي كان ملكة فيه بحكم النبوة
الظاهرة السلطنة في النشاة الدنيوية فبقدر بعد العهد من هذه النشاة زال الحجاب

وظهر تباشير الحق الا ترى كيف تنبه موسى سر الارادة من جواب ابيه سريعا في ذلك العالم ولم
تفطن من انباء الخضر حيث ابى موسى قتل الغلام فانكر عليه ولم يتذكر قتله القبطي فقال له
الخضر ما فعلته عن امري بينتها على مرتبته قبل ان ينبا انه كان معصوم الحركة في نفس الامر واراه
خرق السفينة التي ظاهرها هلاك وباطنها نجاة من يد الغاصب جاعلا له في مقابلة التابوت
الذي كان في اليم مطبقا عليه فظاهره هلاك وباطنه نجاة من يد الغاصب فرعون ان يذبحه
فانكر عليه روى صدر الدين القونوي عن الشيخ العربي روح الله روحهما انه اجتمع مع خضر عم
فقال له كنت قد اعددت لموسى بن عمران الف مسيلة تنبيها لموسى ان جميع ما جرى عليه
من اول ما ولد الى زمان اجتماعه كان بارادة الله وامره الفعلي وعلمه الذي لا يمكن وقوع
خلافه فلم يصبر على ثلث مسايل وقال نبينا عم ليت اخي موسى سكت حتى يقص علينا من انبائهم
واما المحمدي المشرب فلا ياخذ عند شهود سر القضاء والارادة فتور ولا لومة لايم لانه يرى
ذلك ويدعو الى الله على بصيرة ولم يكن غيره من الانبياء كذلك الا الافراد
او نادرا وعلم هذه الاسرار للانبياء الكمل من كونهم اولياء
لا من كونهم رسلا فانهم على مثال مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان فلنختم الكلام هنا
فانه بحر عميق لا يدرك غوره جعلنا الله
من الغواصين المستخرجين
من الاصداف درره
ومن الفايزين
من الدرر
غرره

وقع الفراغ من تاليفه ليلة السبت
في [illegible]
سنة ثلث و[illegible]

اعلم ان نبينا عم لما كان اكمل الانبياء وقد كشف له
من العلوم ما لا يكشف لغيره [illegible] شيبتني سورة هود واخواتها لما كشف له سر القدر
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى اسام سرح حدقة الاستبصار مسارح رياض حديقة الاعتبار ليرى الاشياء
وسمع من كل قولا ربنا ما خلقتنى باطلا والصلوه والسلام على سيدنا محمد كاشف
اسرار الحقائق وعلى آله وصحبه المبرزين رموز الدقائق وبعد فان العبد الفقير
والرق الحقير محمد بن المولى قطب الدين كحل الله عينه بالنور الحقيقى رأى يوما قملة
ونظر فيها برهة من الزمان وقال انها مصاحبة للانسان كثيرا من الاحيان بل بالنسبة
الى البعض فى كل الازمان لا بد فيها من حكمة سرية ما هى فنطق ناطق من سريان فيها من عجايب
الاسرار ولطايف الاعتبار ما لا يفقها الا من ايده الله بنور الاستبصار وقال ما الهمت
نزر وما اوحيت شذر ونذر مما هو الارشف من اليم او قطر من الديم منها سر كون عذاب
جهنم بالحيات والعقارب من كسب العبد فعالم الشهادة مثال عالم الغيب الا يرى ان
الانسان اذا لم يغتسل ويغلب عليه الدرن والوسخ ولم يحتم فيحصل رطوبة فضلية ردية
ويدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد ويخالطها الاوساخ ويعفن عفونة مما يتولد القملة
الموذية له كذلك اذا لم يطهر قلبه من الاخلاق الرديه ونفسه من الصفات المردية وبدنه من
الاعمال الخبيثة يحصل منها الحيات والعقارب الموذية فتبين انهما من مكاسبه نكتة
يوما بذت قملة فقالت لى بهذا الصنع لا تتخلص من الايذاء لو فهمت سر كلمة ثم فى قوله تعالى
استغفروا ربكم ثم توبوا النجوت من البلاء كل النجاة يعنى انها اشارت بهذه الآية الى ان
الانسان اذا القاها الى الارض يتخلص من خصوصية ايذائها اما التاذى بمثلها فحاصلة
فالحاصل ان القاءها الى الارض مثل الاستغفار من الذنب والتوبة مثل الغسل فما دام
لم يغتسل لم ينقطع مادتها كذلك بالاستغفار يحصل النجاة من خصوصية الذنب لكن
لا يحصل التبتل والانقطاع بالكلية الا بالتوبة فكم بينهما فهذا سر كلمة ثم فافهم واعلم

الارنيقى ص
اى زمانا طويلا ه
بحرارت ه
اى المهلكة ه

كما ان الماء الحار اقوى فى ازالة الوسخ كذلك التوبة التى انبعثت من نار الندامة القوية
اقوى فى تنقية الباطن عن الصفات المذمومة وهى النصوح ومنها سر قوله تعالى وما ظلمهم الله
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يعنى ان الله عدل لا يعذب بغير استحقاق فبالحقيقة
المعذب والظالم لنفسه ذاته حكاية يوما اثر البرد لرجل من اهل الكمال واستدعى من صاحبه
ايقاد النار ليستحر فشرع صاحبه لايقاد النار ولكن حصل البطوء لعدم مساعدة الآلات
لمحة فغلب على ذلك الكامل البرد ولم يتصبر فتسفل فى الحال نازلا من الارضين السبع
الى جهنم فلم يستحر وقال متعجبا يا مالك النار ان وعد الله حق وما لى لا استحر فيها قال
مالك النار ان المسحر والمحرق فيها ما تاتى حطبه من الدنيا فلم تات بالحطب فلم تستحر وبعد ما
اوقد صاحبه النار لم يجد ذلك الكامل فى مكانه الا خرقته ثم رأى بعد زمان فى مكانه فتعجب
وقال اين كنت فقص ذلك الكامل عليه القصص فافهم ومنها سر قوله تعالى ان الله هو
الرزاق يعنى ان الله تعالى يقدر رزق الدابة الصغيرة الضعيفة الحقيرة من الطف الطف
لخلاط اكمل نوع الحيوان الذى هو المقصود من الكائنات والزبدة من الممكنات والحال
ان رزقه نوع واحد فى محل هو امنع المناول واقدر لدفع المناول فما ظنك هل يعجز ذلك
الرزاق عن ايصال رزقك والحال انك المقصود من الكل وان رزقك انواع كثيرة واجناس
غزيرة من محال متوافرة واماكن متباينة متكاثرة حكاية قال يوما داود عم يا رب كيف تسمع
دفعة جميع اصوات جميع الحيوانات فاذا انزل ملك وقال تعال معى فراحا حتى وصلا الى البحر
الزاخر فقال الملك للبحر انفلق فانفلق فدخلا حتى وصلا قعر البحر فوجدا صخرة صماء فاشار الملك
الى ذلك الحجر فانشق فاذا فيها دابة صغيرة بين يديها ورقة خضرة ياكل منها ثم قال ان ربك
سمع دعاء هذه الدابة فى هذا المحل الخفى غاية الخفاء ورزقها كما ترى فان هذا دال وشاهد
على كمال قدرة الله فى الرازقية ولكن شهادة القملة مرجحة من وجوه ذكرت مع انها نادى من مكان
قريب للسامع ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

من جانبه ه
وصلا ص
من جانبه ه
الملك

وكان الانسان قتورا

وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور

من عجل وقال تعالى قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
الآية وقال تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد
وقال عم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور
اهتدى ومن اخطاه ضل فلابد للانسان ان يكون مستيقظا حاضر القلب
حتى يتخلص من ظلمات الطبع والهوى والشيطان ويصير من المتداركين لا من الهالكين
ومنها ان حدوثها قد يكون بالتولد وقد يكون بالتوالد وفيه اشارة الى ان الذنوب
بعضها اصلية مثلا ان القوة الشهوية منشاء الحرص والشره والطمع والشح وان القوة
الغضبية منشاء القهر والظلم والجور والاستيلاء والانتقام وغير ذلك وبعضها متولد
مثلا الرذايل الشيطانية اكثرها من ازدواج الشهوة والغضب مثل الكبر والخداع والمكر
والغدر وان شئت شاهدا على التولد والتوالد فانظر كيف يتشعب من حب الدنيا الحسد و
الحقد والرياء والعداوة والبغضاء والشحناء وقطع الرحم وقطع الطريق والتقاتل والغصب
والسرقة وكيف ترتب على شرب ام الخبائث المفاسد الكثيرة تذكر قصة هاروت وماروت
على رواية بعض من الرواة ان زهرة تعرضت واخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها
قد شغفاها حبا فابت الا بشرط ان يعبدا ما عبدت ويقتلا النفس ويشربا الخمر فامتنعا
وكان كيت وذيت فبالآخرة التزما شرب الخمر بناء على انه اهون الامور الثلثة فلما شربا
سكرا ووقعا المراة فراى وقاعهما احد فقتلاه ثم سجدا الصنم العياذ بالله وتذكر قصة
ابي صالح المؤذن في مدينة بلخ انه افتتن بجارية مجوسية فقالوا نزوجها لك بشرط شرب الخمر
فشرب وسكر فارتد ومات على الكفر نعوذ بالله وامثال هذه القصة كثيرة وامثلة توالد
الذنوب بعضها من بعض اكثر من ان تضبطها القلم هذه الاسرار المسطورة والحكم المزبورة
بعض ما الهمني الله حررتها على سبيل الانموذج من عالم الاعتبار والله يهدي من يشاء على صراط
على سبيل الاختصار
مستقيم والله المستعان وعليه التكلان حرر في سنة تسعة وسبعمائة

وقع الفراغ من تاليف هذا الكتاب الشريف وتصنيف هذا الخطاب اللطيف والكلام المنيف
في ربيع الآخر لسنة اربع وخمسين وثمانماية وصدر التصحيح والتحشية بيد العبد الفقير الى رحمة
ربه الغني الكبير محمد ابن المولى قطب الدين بلغهما الله الى رضاهما يوم الدين آمين

[٨٨٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٢/ ٤ .

عنوان المخطوط : الرسالة في المعرفة ؛ شرح سُبْحَانَك مَا عَرَفْنَاك حَقَّ مَعْرِفَتِك وتحقيقه (١) .

المؤلف : محمد بن قطب الدين ، محمد الإزنيقي ، ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ، الورقة (٢٦٠ × ١٨٢) الكتابة (١١٣ × ٨٤) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين ، الْحَمْدُ للهِ الذي غرق في بحار معرفته عقول العقلاء ، وتحيّر في بيداء عظمته وهيبته قلوب النقباء ، وفنيت في فناء سطوات ذاته أرواح البدلاء ، وعجز عن كشف حجبات لاهوتيته أفئدة النجباء . . . وبعد فالباعث

---

(١) RİSALE fi ACAİBÜ'l- ESRAR .

قال حاجي خليفة : رسالة في شرح : سبحانك ما عرفناك حقَّ معرفتك وتحقيقه ، للشيخ محمد بن قطب الدين الأزنيقي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ . وهي تشتمل على مقدمة وفصل وخاتمة . وأولها : الحمد لله الذي غرق في بحار معرفته عقول العقلاء . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٧١ .

وقال حاجي خليفة : الرسالة في المعرفة ؛ للشيخ محمد بن قطب الدين الأزنيقي . . . ألفها في تحقيق : (سبحانك ما عرفناك حق معرفتك) ورد مَن أكفر قائله ، وهو من المشايخ الكبار ، ورتبها على مقدمة وفصول وخاتمة ، أولها : (الحمد لله الذي غرق في بحار معرفته عقول العقلاء . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٩٢ .

وتنوعت أقوال العلماء في هـٰذه الصيغة من القول ، فمما يروى عن الإمام أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ قوله : وَهُوَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ : « إِلَـٰهِي مَا عَبَدَك هَـٰذَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ حَقَّ عِبَادَتِك ، لَـٰكِنْ عَرَفَك حَقَّ مَعْرِفَتِك ، فَهَبْ نُقْصَانَ خِدْمَتِهِ لِكَمَالِ مَعْرِفَتِهِ » . قال الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي : إن معرفة الله تعالى ممكنة من حيث الارتباط بينه وبين الخلق ، وانتشاء العالم منه بقدر الطاقة البشرية ، إذ منه ما لا تفيه الطاقة البشرية ، وهو ما وقع به الكُمَّل في ورطة الحيرة ، وأقروا بالعجز عن حق المعرفة وقالوا : مَا عَرَفْنَاك حَقَّ مَعْرِفَتِك . فذات الله تعالى من حيث تجرده عن النسب والإضافات لا يدرك .

انظر : تفسير روح البيان : ٣/ ٧٦ ، ٦/ ٦٠ ، ١٠/ ٩ .

وقد برّر بعض العلماء هـٰذا بقولهم : (يقال : الظاهر على كل شيء علماً ، والباطن على كل شيء علماً) يريد أنه تعالى . ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه ؛ بناء على أن كل ما يدرك بأي حاسة كانت ، فهو من آثار قدرته ووجوده ، والأثر يدل على المؤثر ، فهو من هـٰذه الحيثية ظاهر علماً على كل شيء ، فما من شيء إلا وهو يعلمه ويعرفه ، وكذٰلك هو تعالى باطن من حيث العلم به ، فلا أحد يعلمه بالنظر إلى حقيقته وكنهه ، حتى قيل : « سُبْحَانَك مَا عَرَفْنَاك حَقَّ مَعْرِفَتِك » ، فصدق الأمر أن كونه ظاهراً علماً على كل أحد ، وباطناً علماً على كل أحد ، والله تعالى أعلم .

انظر : حاشية السندي على صحيح البخاري : ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ . وفيض القدير : ٢/ ٥٢٠ .

(٢) İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٢/ ١ .

لإملاء هٰذه الرسالة وتسطيرها ، والحامل لتسويد هٰذه المجلة وتحريرها ، أنه وقع في أوراد المشايخ الكبار الثقاة ، وأرباب القبول والالتفات : سُبحانك ما عرفناك حقّ معرفتك . فبعض الناس نسب قوله إلى الخطأ والخطل ، وبعض إلى الكفر والزلل . نعوذ بالله من لفظتهم الشنعاء ، ومن مقالتهم النكراء . . . وهٰذا العبد المنتمي إليهم ؛ محمد بن قطب الدين الإزنيقي ، شرح الله صدره بالنور الحقيقي . . .

آخره : . . . مسألة : إذا كان في قول أو فعل مائة وجه يوجب التكفير إلا وجهاً واحداً فعلى المُفتي أن يميل إلى وجه واحد يمنع من التكفير تحسيناً للظنّ بالمؤمن . وقال النبي عليه السلام : « لا تظننَّ كلمةً خرجتْ منْ فِي أخيكَ سوءاً وأنتَ تجد لها في الخير مَحْمَلاً »⁽¹⁾ .

وقع تصحيح هٰذا الكتاب وتحشية هٰذا الخطاب بيد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغني الكبير محمد ابن الموالي قطب الدين ، بلغهما الله سبحانه إلى مناهما يوم الدين . آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : المؤلف ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٦٩٢ . وقف راغب باشا .

---

(١) روي هٰذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترهيب والترغيب : أخبرنا أبو رجاء بندار ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمٰن ابن الحسن ثنا سليمان بن الربيع بن هشام قال : سمعت أبا عبد الله كادحاً الزاهد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة كلها حكمة . قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك المسلم سوءاً أو قال شراً ، وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده ، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم ، ولا تسأل عما لا يعنيك ، ولا تطلبن حاجة إلا ممن يحب نجاحها ، ولا تصحب الفُجار فتتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من يخشى الله ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله وهم العلماء . قال الله تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء انتهى ﴾ .

انظر : تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تأليف / جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي : ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

RAGIP PAŞA - 692

ESER ADI:RİSALE fi ACAİBÜ'l-ESRAR

MÜELLİFİ: İZNİKİ MUHYİDDİN MUHAMMED b. KUTBÜDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0876/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1471/07/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 230-233 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 280*182-113*084 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى غرق فى بحار معرفته عقول العقلاء، وتحير فى بيداء عظمته وهيبته قلوب
النقباء، وفنيت فى فناء سطوات ذاته ارواح البدلاء، وعجز عن كشف حجبات
لاهوتيته افئدة النجباء، وتاه حوالى حريم ماهيته سويداء الحكماء، واخرس عن اجلاء
جمال كمال صفاته واسمائه السنة الفصحاء والبلغاء، لا تقطع حجب جلاله هواجس التقدير
ولا تحجب غيوب جلاله وساوس التفكر، احتجب بنور بهائه عن نواظر الابصار
وتغيب بعز جلاله عن خواطر الانظار، وتجرد عن تعيين الرموز والاشارات،
وتعالى عن ان يحاط بالاوهام والافهام والخطرات، والصلوة على حبيبه المصطفى
ونجيه المجتبى، السايح لج فكان قاب قوسين او ادنى، والسابح فج وان الى ربك
المنتهى، وان الى ربك الرجعى، وعلى آله مصابيح الدجى، واصحابه نجوم الهدى، رجوم
العدى، **وبعد** فالباعث لاملاء هذه الرسالة وتسطيرها، والحامل لتسويد هذه
المجلة وتحريرها، انه وقع فى اوراد المشايخ الكبار الثقات، وارباب القبول والالتفات
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فبعض من الناس نسب قايله الى الخطاء والخطل،
وبعض الى الكفر والزلل، نعوذ بالله من لفظتهم الشنعاء، ومن مقالتهم النكراء عفا الله عنهم
ما زلوا وهفوا، وما آذوا اهل الملة البيضاء وجفوا، وهذا العبد الضعيف المنتمى اليهم
محمد بن قطب الدين الازنيقى، شرح الله صدره بالنور الحقيقى، يكشف عن ساعد الانتصار
منهم لهولاء اولى البصاير والابصار، بالتماس بعض من اخوانى الاخيار، فلا تخلنى يا مفضل
فى هذا المشكل المعضل، وافتح بلطفك جنانى، واصرف الى محجة الحجة بعنايتك عنانى
آمين **ورتبتها** على مقدمة وفصول وخاتمة **المقدمة** وفيها بحثان **الاول**
فى اصطلاح اهل التصوف والحقيقة معنى المعرفة والعلم قال كمال الدين القاشانى

العارف

العارف من اشهده الله ذاته وصفاته واسمائه وافعاله فالمعرفة حال تحدث عن شهود
الحق بالحق مع بقية الرسم الخفى المنور بنور الذات وشعاع الوجه الاحدى والعالم
من اطلعه الله تعالى لا عن شهود بل عن يقين وقال ايضا هى الاحاطة بعين الحقيقة
بالحقيقة على ما هى عليه والتمكن من شهود الذات وراء انوار الصفات وقال الامام
الرازى قال ابو يزيد رض للناس حال ولا حال للعارف لانه محيت رسومه وغيبت آثاره
وقال ايضا حين سئل عن المعرفة ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها اى اذا نزل
المعرفة بالقلب خربت اوطان البشرية وقال الشبلى رض اهل المعرفة هم وحش الله تعالى
فى ارضه لا يستانسون باحد وقال الحسين بن منصور الحلاج اذا بلغ العبد الى مقام
المعرفة اوحى اليه بخواطره وحرس سره عن ان يمر به غير خاطر الحق وقيل لا يكون العارف
عارفا حتى يكون بحيث لو اعطى ملك سليمان لم يشغله عن الله طرفة عين وقيل ليس بعارف
من وصف المعرفة عند ابناء الآخرة فكيف من وصفها عند ابناء الدنيا وقال الامام الرازى
المعرفة اشرف من الفقر ومن المحبة ومن التوحيد لانها استهلاك فى الله بفنائه عن نفسه
وعن كل الكون وعن الله وعن الاحساس بالفناء بخلاف الفقر فان ظاهره يشعر
بالافتقار ففى الفقير ظمأ المشاهد والعارف ريان والمحب له احساس ايضا بتلذذه
والموحد له ايضا احساس بتوحيده **تذنيب** المعرفة والعلم بمعنى واحد فى اللغة
وما نقل فى اول فصول النجاة من ان كل معرفة وعلم اما تصور واما تصديق يدل
على انهما يستعملان مترادفين وقد يستعمل العلم فى التصديقات والمعرفة فى التصورات
وهو مناسب لما عند اهل اللغة من ان العلم يقتضى المفعولين والمعرفة واحدا وقد يستعمل
العلم فى المركبات سواء كان باعتبار التصور او التصديق والمعرفة فى ادراك البسائط
تصورا او تصديقا ومن ثم يقال عرفت الله دون علمته وقد يستعمل العلم فى الكليات
مفهوما كليا او قاعدة كلية والمعرفة فى الجزئيات وقد يستعمل المعرفة فى الادراك الذى

اعلم انه اذا وصل العبد الى ذلك المقام يلزم ان يكون
جميع المخلوقات معلوما له لان العلم التام بالعلة
التامة يوجب العلم بالمعلول واكمال الانسان مساكونه
منه لكل المخلوقات استلزم الاولياء ولا
استثناء منه

لان المحبة استهلاك فى لذة المحبوب فالمحب
متلذذ بفنائه فى المحبوب فكان له احساس
والعارف لا احساس له بوجوده وحاله
منه

على جميع اهل الملل والاديان والعالون المنصورون على كل اهل الزيغ والبطلان و
والطغيان وفي ايديهم شعاير الاسلام من الامامة والامارة والخطابة والاذان والتدريس
والقضاء والالوية والاعلام وكفى به حجة لاهل الانصاف من المايل عن الاعتساف الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله خاتمة فيها بابان الباب الاول
في بيان مبنى التخطيه وكشف ما هو الصواب اعلم ان هذا مبني على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص
عند سراج الامة ومصباح الايمة الامام الاعظم ابي حنيفه رض لان الواجب هو اليقين وانه
لا يقبل التفاوت لان التفاوت انما هو باحتمال النقيض وهو ولو بابعد الوجه ينافي اليقين
فاذن معنى ما عرفناك حق المعرفه ما وصل معرفتي الى التصديق الجازم اليقيني فهو خطاء
اقول ليس المراد من المعرفة مهنا التصديق بوجود الحق ووحدانيته في اصطلاح
المتصوفه بل التصور والاطلاع على حقيقة ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله بالكنه
على وجه الشهود لا على وجه اليقين العلمي الغيبي كما مر في البحث الاول من المقدمه في بيان
اصطلاحاتهم ولكل قوم اصطلاح لا بد ان يرجع اليه في البحث معهم ولئن سلم ان المراد التصديق
فهو ايضا قابل للزيادة والنقصان عند الامام الاعظم بحسب المتعلق اما في زمان النبي عم
فلانه ياتي الفرض بعد الفرض واما بعد زمانه عم فبحسب الاطلاع على تفاصيل الفرايض و
باعتبار ثمرته واشراق نوره وضيائه في القلب فانه يزيد بالاعمال الصالحه وينقص بالمعاصي
يدل عليه الايات والاحاديث واما الزياده بحسب الذات فالحق انه يقبلها من حيث القوة
والضعف فان التصديق من الكيفيات المتفاوتة قوة وضعفا فالاستدلال عليه بان
الواجب اليقين والتفاوت لاحتمال النقيض ممنوع لم لا يجوز ان يكون لوجوه اخر كعدم
تصور الطرفين على ما ينبغي ونحوه وايضا لزم ان يكون تصديق الانبياء واحاد الامة سواء
وانه باطل اجماعا وايضا قول خليل الرحمن ابرهيم عم ولكن ليطمئن قلبي يدل على قبوله
الزياده واعلم ان الظاهر هو الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض

بالبال حكمه حكم اليقين في كونه ايمانا حقيقيا فان اكثر العوام من هذا القبيل يدل عليه
كون ايمان المقلد صحيحا وان كان فاسقا بترك الاستدلال وحكمه حكم غيره من الفساق
وهذا القول يحكى عن ابي حنيفه والشافعي ومالك واحمد بن حنبل والثوري رض وعن
اهل الظاهر وعن المتكلمين ايضا كعبد الله بن سعيد القطان والحارث بن اسد المحاسبي
وعبد العزيز بن يحيى المكي وغيرهم واذا تاملت تعرف ان تصديق العوام والمقلدين
ليس كتصديق العلماء المستدلين لان ايمانهم يقبل التغير والتردد بتشكيك المشكك
واعتراض اهل الاهواء في كيفية ذاته وصفاته بخلاف ايمان المستدلين وهم ايضا متفاوتون
بتعاضد الادلة فانه وجداني مع انهم غير مامونين عن الشبهات الوهمية لان الوهم له
استيلاء وسلطنة على القلب باحداث الوساوس والدغادغ ما دام في مرتبة العلم
اليقيني واما اذا وصل الى مرتبة الكشف وعين اليقين المورث للطمانينة الخليلية فان
القوى الحسية قد سخرت هناك فلا تبقى منازعة فيما حكم فظهر التفاوت لاهل الانصاف
المايل عن الاعتساف اذا عرفت هذا فاعلم ان مراد الامام الاعظم بقوله الايمان لا يزيد
ولا ينقص عدم الزيادة بحسب الكمية والمقدار وبحسب الاجزاء لان الايمان عنده التصديق
بالقلب فقط وانما الاقرار شرط اجراء الاحكام الدنياوية كما ذهب اليه المحققون
وهو اختيار الشيخ ابي منصور الماتريدي او التصديق مع الاقرار لكن الاقرار ركن
يحتمل السقوط في حالة الاضطرار والعذر وهو مذهب الجمهور من الحنفيين واياما كان
لا يحتمل التفاوت بالاجزاء والمقدار فتدبر تكن راشدا مهديا الباب الثاني
في كف اللسان من اهل القبلة اعلم ان كف اللسان واجب عن اهل القبلة ما داموا قايلين
لا اله الا الله محمد رسول الله لان النبي عم قال ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال
لا اله الا الله الحديث وغيرها مناقضين لها والمناقضة بجويزهم الكذب عليه بعذر او بغير عذر
اعلم ان التكفير حكم شرعي لا امر عقلي فالضابطة فيه ان المرء لا يخرج من الايمان الا من الباب

يستدل ذو فوت وعدم العصيان ٥ منه

وهذا القول متمش وان كان لا يخطر معهم احتمال النقيض ٥ منه

صرح به ابو حنيفة في كتاب العالم والمتعلم ٥ منه

الذى دخل اى كان مومنا بالتصديق فلا يخرج الا بترك التصديق اى بالتكذيب والقول
او الفعل الموذن بالتكذيب كالانكار بحكم النص الشرعي القطعي الثبوت والدلالة بدون
التاويل واستحلال الحرام لعينه المجمع عليه وتحريم الحلال المجمع عليه وكالقاء المصحف بالقاذورات
وسجود الصنم وكالاستخفاف بالامور الدينيه وساير الاقوال والافعال الدالة على
الرضا بالكفر صراحة ولا نكفر اهل القبلة بما سوى ذلك لما ثبت عن ابى حنيفه رحمه الله
انه لا نكفر اهل القبلة بذنب وما ثبت ايضا من ارباب اصول الفقه ان جهل صاحب
الهوى في بعض صفات الله تعالى واحكام الآخرة من اهل القبلة دون جهل الكفرة فلا يكفرون
وما صرح به الفقهاء ايضا من ان شهادة اهل الاهواء مقبولة ولو كانوا كافرين لما جاز
شهادتهم على المسلمين فثبت ولزم تاويل النص الدال على كفر المؤمن بقول وفعل اذا لم يكن
من جزئيات تلك القاعدة ومن فروع تلك الضابطة مثلا بالحمل على التهديد او على نفي
الكمال او على كفران النعمة او على انه من اماراته وعلاماته او على انه مؤد اليه بخذلان الله تعالى

وقس على هذا مسيله اذا كان فى قول وفعل مائة وجه يوجب
التكفير الا وجها واحدا فعلى المفتى ان يميل الى وجه
واحد يمنع من التكفير تحسينا
للظن بالمومن وقال النبى عم
لا تظنن كلمة خرجت من فى اخيك
اخيك سوءا وانت
تجد لها فى الخير
محملا

ونجز تحرير هذا الكتاب وتم [illegible] الكتاب
بيد مولفه الفقير الى الله [illegible] الكبير [illegible]
المولى لطف الله [illegible] عنهما
يوم الدين
آمين

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى [illegible] ذى [illegible]
محمد [illegible]
وقف

[٨٩٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٣ .

عنوان المخطوط : مصباح القلب شرح مفتاح الغيب(١) .

المؤلف : عثمان بن فتح الله الشمني ، الجلوتي ، الرومي ، فضلي ، آت بازاري (پازاري) ت ١١٠٢ هـ/ م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١٥ ، الورقة (٢١٠ × ١٥٥) الكتابة (١٦٦ × ١٠٣) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي وعليه توكلي وهو حسبي . الْحَمْدُ للهِ الذي تجلى من مرتبة العماء ، وأوجد من عدمٍ وعدمه الأشياء ، وجعلها مظاهرَ لحقائق الأسماء ، واتخذ الإنسان مجلى لكمال الجلاء والاستجلاء . . . وبعد فقال الشيخ قدس سره : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الاسم في عُرف أهل التحقيق : عبارةٌ عن تعيّن ذات

---

(١) MİSBAHU’l- KALB ŞERH MİFTAHU’l- GAYB .

جاء في آخر مخطوطة جامعة إستانبول من الكتاب : وقد اتفق الفراغ من تسويد هـٰذا الشرح ، شرح مفتاح الغيب المُسمّى بمصباح القلب ؛ بعون الله غافر الذنب ؛ وقابل التوب ؛ على يد الفقير الشيخ . . . السيد عثمان ابن السيد فتح الله . . . في يوم الجمعة الثالث من أيام شهر جمادى الآخرة ، المنسلك في سلك شهور سنة ١٠٩٦ من هجرة مَن له العزّ والشرف حامداً لله العلي الأعلى ، ومصلياً على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بالإحسان إلى يوم الدين ، أَوَّلاً وآخِراًوظاهراً وباطناً ؛ دائماً سرمداً باقياً ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

توجد منه مخطوطة بخط المؤلف في مكتبة عاشر أفندي : ١/ ٥١١ ، وجامعة إستانبول : ٥٤ ، وخالد أفندي : ٢٨٥ ، ونافذ باشا : ٦١٦ . قال البغدادي : مصباح الغيب فى شرح مفتاح الغيب ، فى التصوف لآت بازاري ، السيد عثمان فضلي الرومي .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٤٩٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٧٢ .

(٢) İLAHİ OSMAN FAZLI eş- ŞEYH el- ATPAZARİ eş- ŞUMNUVİ .

آت پازاري ؛ الشمني الرومي الصوفي ، المتخلص بفضلي : ولد في بلدة شومني ، وانتقل إلى آيدوس ثم فلبة البلغارية ، ثم الآستانة ، ثم ماغوسة القبرصية . وهو من مشايخ الجلوتية ، كان يدرّس ويعظ في جوامع السلاطين ، توفي بجزيرة قبرس سنة ١١٠٢ هـ (وقد أرّخت وفاته بحساب الجمل ، بقول القائل : روح باكيجون عزيزك اوقويه لم فاتحة = ١١٠٢) . ألّف أكثر من ١٤ كتاباً ، وطبع منها : شرح الحنفية في الآداب والمناظرة . ومن تصانيفه : التجليات البرقية في شرح قصيدة العشقية للشيخ الأكبر . وحاشية التلويح للتفتازاني . وحاشية على شرح التلخيص المطول في المعاني والبيان . وحاشية على شرح الفصوص للشيخ الأكبر . وحاشية على المختصر في المعاني . ومرآة أسرار العرفان على إعجاز البيان ، وهي حاشية على تفسير الفاتحة لصدر الدين القونوي . ومصباح القلب في شرح مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي ، وشرح التنقيح في الأصول . وشرح الحنفية في الآداب . وفتح الباب في الآداب شرح العضدية . وهداية المتحيرين في الصنعة .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٢٢٨ ، ٣١٩ ، و : ٢ : ٤٥٧ ، ٤٩٢ ، ٦٥٦ ، ٧٢٢ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ٢١٢ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ٢٦٨ . وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٥ ـ ١٦ .

المُسمّى باعتبار صفةٍ وجوديةٍ كالعليم ، أو عدميةٍ كالقدوس ، وبالجملة ذٰلك اليقين هو معنىً مُميّزٌ دالٌّ على أصلٍ لا يُمكن تحقيقه بدونه ، وفي التحقيق الاسم عندهم عبارةٌ عن التجلّي المُنبعث من الغيب المُطلق المظهر لعين المُمكن الثابتة في العِلم ، واللفظ الدالّ على المعنى المميّز الدالّ على الأصل هو اسمُ الاسم . . .

آخره : . . . على أمر بعينه . أي : معيّن مخصوص . إلى آخر العمر وغلب عليه . أي : ذٰلك الأمر المُعيّن المخصوص كان ما كان . لم يصح كونه على الصورة ، وهٰذا سر عظيم وضابط .

ملاحظات : يوجد في أوله ثلاث أوراق من الفوائد ، **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات غالباً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك شيخ الإِسْلام أبي الخير أحمد(١) ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب باشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 693
ESER ADI:MİSBAHU'l-KALB ŞERH MİFTAHU'l-GAYB

MÜELLİFİ: İLAHİ OSMAN FAZLI eş-ŞEYH el-ATPAZARİ eş-ŞUMNUVİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 215 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*155-166*103 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه توكلي وهو حسبي
الحمد لله الذي تجلى من مرتبة الخفاء ۝ فأوجد من عدم وعدمية الاشياء ۝ وجعلها مظاهر
لحقايق الاسماء ۝ واتخذ الانسان مجلى لكمال الجلاء والاستجلاء ۝ والصلوة والسلام
على نبيه محمد مفتاح الوجود ومصباح الشهود ۝ وصاحب لواء الحمد والمقام
المحمود ۝ وعلى اله واصحابه ينابيع الفضل والوجود ۝ ومن تبعهم في دين الله الحميد
المجيد الى قيام يوم الوعد والوعيد ۝ وبعد فقال الشيخ قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم
الاسم في عرف اهل التحقيق عبارة عن تعين ذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم
او عدمية كالقدوس وبالجملة ذلك التعين هو معنى متميز دال على اصل لا يمكن تحققه بدونه
وفي التحقيق الاسم عندهم عبارة عن التجلي المنبعث من الغيب المطلق المظهر لعين الممكن
الثابتة في العلم واللفظ الدال على المعنى المتميز الدال على الاصل هو اسم الاسم وقد حققنا بحث
الاسم على التفصيل في رسالتنا العرفانية فليطلب هناك والله علم لما اختاره الشيخ قدس
سره اسم جامع للاسماء كلها لا يتعين لحكم ولا اسناد اثر ولا يصح ان يكون للحق سبحانه
اسم علم يدل عليه دلالة مطابقة بحيث لا يفهم منه معنى آخر اما شرعا فالاستقراء
فانه لم يوجد في الاسماء ولم ينقل الينا عن الرسل الذين هم اعلم الناس بالله سبحانه سيما نبينا
محمد الذي هو اكملهم واعلمهم صلى الله عليه وسلم وعليهم ولو كان لنقل الينا وكيف لا
ومثل هذا من اهم ما يخبر به وانفعه سيما في رجوع الى التجاء الى الله والتضرع في المهمات كيف
والنبي عم يقول اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من عبادك او استاثرت به في علم غيبك وحيث لم يوجد ذلك مع مس الحاجة اليه دل
على عدم ظهور هذا الاسم من الحق سبحانه فهو اما متعذر في نفسه او مما استاثر به الحق في علم
غيبه ولو امكن حصوله لاحد لحصل لنبينا صلى الله عم فانه اكرمهم واتمهم استعدادا في قبول
فيضه ولو حصل له لم يحتج الى قوله او علمته الخ وبالترديد في الدعاء بين الامور المذكورة علم
انه لم يكن متعينا عنده واما ذوقا فالحق سبحانه من حيث ذاته وتجرده من سائر التعلقات لا
يقتضي امرا ولا يناسب شيئا ولا يتقيد بحكم ولا اعتبار ولا يتعلق به معرفة ولا ينضبط بوجه وكلما

٢

[illegible] او تعقل بواسطة اعتبار او اسم او غيرهما فقد تقيد من وجه وباعتبار وهو سبحانه
من حيثية اطلاقه وتجرده لا يجوز عليه شيء مما ذكر ولا حكم سلبي او ايجابي او جمع بينهما او
تنزه عنهما بل لا اثبات وكون اسم الله علما للذات الواجب الوجود انما هو بواسطة اعتبار
صفة ومعنى مميز معها لا مطلقا فان التعريف الواصل الينا من الحق بان اسمه كان لا يمكن ان يكون
بدون واسطة جدا كما يشهد به الشرع والذوق والعقل اما الشرع فقوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية واما الذوق فلان اقل ما يتوقف عليه الخطاب حجاب
واحد وهو نسبة المخاطبة بين المخاطِب والمخاطَب واما العقل فلان المراد من وضع الاسم
الاشارة به الى المسمى فلو كان له اسم بحسب ذاته لكان المراد من ذكره تعريف ذلك المسمى وقد ثبت
ان ذاته سبحانه لا تعرف البتة فلم يبق في وضعه لها فائدة الرحمن الرحيم اسمان ماخوذان
من الرحمة وهي حقيقة واحدة كلية لا تعدد فيها والتعدد المنسوب اليها يرجع الى مراتبها و
لما كان محيطه اسم الله اتم واشمل باعتبار كونه جامعا للمراتب والموجودات وكان الرحمن اخص
منه لدلالته على الوجود فقط واعم من اسم الرحيم لدلالته على التخصيص والتمييز ظهر مرتبة
التقدم لاسم الله مطلقا ولاسم الرحمن بالنسبة الى اسم الرحيم وكان مظهر اسم الله قلب الانسان الكامل
ومظهر اسم الرحمن العرش ومظهر اسم الرحيم الكرسي وصلى الله على الصفوة من عباده
كافة وعلى سيدنا محمد واله وصحبه خاصة الصلوة في عرف التحقيق حقيقة اضافية بين العبد
والرب تضاف الى العبد من وجه والى الرب من وجه آخر فهي من قبل العبد خضوع واستكانة
ومن قبل الرب عطف واحسان ووضع المظهر موضع المضمر لكمال عناية بذكره سبحانه وتنبيه
على فنائه في الله تعالى في افعاله وصفاته وصفوة كل شيء خالصه من الصفاء بالمد خلو عن الكدر والكلافة
الجميع والعامة وهي قيد للصفوة اذ كونها قيدا للعباد يا باه ما بعدها واله صلى الله عم
في عرف التحقيق عبارة عن الاقارب الذين يؤول اليهم امور صلى الله عم ومواريثه العلمية
والمواهبية والحالية وهم اربعة اقسام آل له في الصورة والمعنى تماما وهو الخليفة والامام القائم
مقامه حقيقة وآل له في المعنى دون الصورة كسائر الاولياء المحمدية في الكشف والشهود وآل
له [illegible] صورة ومنهم الخلفاء والامثال الكمل وآل له في الصورة لا المعنى بان صحت

الذوق

مطلب

نسبتهم اليه صلعم من حيث الطينة العنصرية لا من حيث الوراثة المعنوية بالانحراف على الاقبال
على الله سبحانه بحطام الدنيا واكتفى في الصورة مع حظ يسير في المعنى وهو من السادات و
الشرفاء والكمل آل لان له صلعم صورة طينية عنصرية وصورة دينية شرعية وصورة نورية
روحية وحقيقة معقولة معنوية فمن قام بالكل ورثهم من جميع الجهات وهو لهم كالولد الصلبي
كالمهدي والائمة الطيبين الطاهرين وذلك اكمل وان انفرد بواحد او اكثر فبحسبه والتفاوت في
الدرجات بحسب تفاوت النسبة والصحب جمع صاحب وهو من رائي وصاحب رسول الله صلعم مؤمنا ولو
ساعة اللهم احمد نفسك اي ذاتك في الحضرات الخمس الالهية تحميدا مرضيا في قولك فاتخذه وكيلا
ان يتخذك وكيلا في كل امر وهو نبينا صلعم صريحا ومن تبعه الى يوم القيامة ضمنا حمدا تاما كاملا عاما
شاملا عايدا منك اليك اي مبتديا من حضرتك ومنتهيا الى حضرتك متحدا بك لاتحاد صفتك
بذاتك في مقام الجمع ومرتبة الوحدة لا منقسما اي لا موزعا الى حضرات الاسماء بحسب التقابل فيكون
على بعض حال ونعت من احوالك ونعوتك دون بعض ولا مفصلا بان يكون في مقام التفصيل ومرتبة
الكثرة ليكون ذلك الحمد مستوعبا فضيلة كل حمد ومحيطا بها ومكملة اي كل حمد تكميلا ثم الحمد هو الوصف
بالجميل على الجميل على سبيل التعظيم وهو في عرف اهل التحقيق من مقام التفصيل والجمع ومرتبة
الواحدية لا مرتبة الاحدية لكونها ماحية للكل وهو ينقسم بوجه الى حمد المحمود نفسه وهو المراد
ههنا والى حمد غيره له وعلى التقديرين اما ان يحمده بصفة فعلية او صفة سلبية او صفة ثبوتية
قائمة بالمحمود وفي طلبه الحمد منه تعالى اشعار بقصوره صلعم في مقام الحمد واشارة الى فنائه في الافعال وصل
اللهم وقدم التصلية على النداء لجناب حضرة الالهية لشدة حرصه صلعم على طلب التصلية وكمال
شغفه لجناب الرسول صلعم على من وجدنا به اولا وفسر ثانيا تشويقا وتكميلا للاستلذاذ بذكره
في قصدنا اي من قصدنا ايك نحوك اي جنابك فيكون بدل اشتمال له اي بمن وجدنا اليك اي الى
حضرة قدسك والجار والمجرور متعلق بقوله سبيلا والتقديم للاختصاص ورعاية السجع سيدنا
ابهم ثانيا دون الاول لمزيد التشويق محمد عطف بيان وآله اهل بيته من الاقارب من الوجوه
المذكورة كما صليت اي تصلية مثل تصليتك على من اتخذته لك خليلا اي خصصته باتخاذه خليلا
لك وجازه اي من وجدنا اي اوصل اليهم الجزاء عنا اي عن قبلنا جزاء افضل ما جازيت نبيا عن

العنصر الذي هو الاصل الذي
تتالف منه الاجسام المختلفة
الطبايع وهو اربعة الارض
والماء والنار والهواء عن كتاب

الحضرات الخمس الالهية حضرة
الغيب المطلق عالمها عالم الاعيان
الثابتة في الحضرة العلمية وتقابلها
حضرة الشهادة المطلقة و
عالمها عالم الملك وحضرة
الغيب المضاف وهو ينقسم
الى ما يكون اقرب من الغيب
المطلق وعالمه عالم الارواح
الجبروتية والملكوتية اعني
عالم العقول والنفوس
المجردة والى ما يكون اقرب
من الشهادة المطلقة وعالمه عالم
المثال والخامسة الحضرة الجامعة للاربعة
وعالمها عالم الانسان الجامع
لجميع العوالم وما فيها فعالم
الملك مظهر عالم الملكوت وهو
عالم المثال المطلق وهو مظهر
عالم الجبروت اي عالم المجردات
وهو مظهر عالم الاعيان الثابتة
وهو مظهر الاسماء الالهية
والحضرة الواحدية وهي مظهر
الحضرة الاحدية قيصري

عن امته رسولا اي جازيت به رسولا عن قبل امته على تقدير ان يكون ما موصولة او افضل جزائك
رسولا على تقدير كونها مصدرية وتقديم الجار على رسولا لرعاية السجع وارض عن ساير اي
جميع الصفوة من امته دعاء بالرضوان ايماء الى الفرق بين مرتبة الرسول ومرتبة الصفوة من
امته بالتصلية عليه والرضوان عنهم وهذا كمال رعاية الادب وتمام اداء حق المقام رضاء تبوؤهم
اي تقيؤهم به اي بسبب ذلك الرضى عندك اي في مقام قربك مقعدا اي محلا كريما اي موسوما بكرم
التام ومستقرا اي موضع قرار ومقام طمانينة جليلا اي عظيما في غاية العظمة وفخيما في
نهاية الفخامة وكن انت بلطفك واحسانك جنانه اي قلب سائل هذا التحميد ولسانه اي
كن انت بفضلك وجودك لسان هذا السائل في كل قصده وسؤاله اي لهذا السائل ومقاله اي
وكن انت بكرمك وعطائك مقال هذا السائل ليكون قلبه انور قلب ولسانه اصدق لسان
فيكون اقوم قيل واكتفي بقيله لان كون اللسان اصدق انما هو باعتبار كون مقاله اقوم ولا يخفى
لطف ربط الانوار بالقلب والاقوم بالقيل وبعد اي بعد طلب ما ذكر من الحمد والتصلية والمجازاة
والكون من الله سبحانه وتعالى فان العلوم منها اي بعضها امهات اصلية اي قوانين كلية اصلية اجمالية
وفروع تفصيلية اي وبعضها مسائل جزئية مفصلة مندرجة تحت الامهات الاصلية والقوانين
الكلية وتشترك اي تلك العلوم وان كان كل منها يمتاز عن الاخر بما به الامتياز لكنها تشترك
في ان لكل واحد منها اي من تلك العلوم موضوعا يمتاز به كل منها في ذاته وعند الطالب ايضا عن
الاخر ومبادي ومسائل فالموضوع للعلم ما يبحث فيه اي في ذلك العلم عن حقيقته الثابتة اللازمة
له وعن الاحوال المنسوبة اليه اي احواله الذاتية التابعة لحقيقته وعن الامور العارضة
له لذاته اي عوارضه الذاتية له اللاحقة به ولو بواسطة الاحوال وذلك الموضوع كالوجود
في العلم الالهي الباحث عن حقيقته وعن احوال الموجود بما هو موجود من المنقسم الى الواجب
وغيره على رأي او على رأي طائفة منهم حجة الاسلام وكالمقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء
من الاكيال والاوزان وما اشبههما من الكميات المتصلة في كونه اي المقدار موضوع
علم الهندسة الباحث عن حقيقة المقدار وعن احواله وعوارضه الذاتية له اللاحقة به
ونحو ذلك كبدن الانسان في كونه موضوع علم الطب الباحث عن حقيقة بدن الانسان وعن احواله

البصيرة والمعرفة ومتى تحقق اي عرف على الحقيقة والتحقيق ان
الحاصل اي النصيب الحاصل له من الصورة اي صورة تلك الحضرة وان
كان حصة معينة من الحصص المذكورة منها اي من صورة تلك الحضرة
فانما ذلك اي النصيب الحاصل من الصورة في الحال الحاضر والآن
الراهن والوقت الموجود اي بحسب الحال الراهن والآن الحاضر لا
بحسب ما يستقر ويفتح له آخر امره بعد التعين المذكور ولا يطلع
على ماله ومنتهى مقامه وحاله فانه بالنظر الى عدم هذا الاطلاع
المذكور يتشوق ايضا اي مثل التشوق الاول ويطلب كما قلنا
اولا لكن متى علم اي الانسان علما شهوديا محققا انه على الصورة
اي على صورة الحضرة المذكورة وانها اي الصورة ظهرت في
مرآتيته كما انه ظهر في مرآتيتها ظهورا تاما واستوعب حكم
معاني احكامها او اطلع على عينه الثابتة وشاهد صورة
تلبسه بالاحوال الوجودية التي هي لوازم عينه الثابتة الى
منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة الكلية اذ لا
استقرار الا بهذا الاعتبار اي باعتبار النسبة الكلية فان
الجزئيات لا نهاية لها ابدا فحينئذ لم يبق له تشوق معين الى
مطلب مخصوص اصلا غير ان له شوقا مجملا بفقر ذاتي لا يتعلق
بمطلب مخصوص كما قال عليه عم افلا اكون عبدا شكورا الآن
كان اي ذلك الانسان قد شاهد ذلك اي التشوق المعين الى
المطلب المخصوص من جملة ما شاهده من الاحوال التي يتلبس
بها فانه يتلبس بالتشوق والطلب المعين الى المطلب المخصوص
عن علم وشهود به اي بالتشوق والطلب وعن علم وشهود به
بثمرته اي التشوق والطلب وقد يعرفه محققا باخبار الهي بواسطة

بواسطة او بغيرها فيتشوق ويطلب ايضا وكانه عن ذلك بمعزل فيرى
الله سبحانه يحرص على كذا في وقت كذا على وجه كذا ويحققه اي يعلمه علما
محققا شهوديا او معرفة او اخبارا الهيا بواسطة او دونها اي
بلا واسطة وبغير وسيلة لكن تحققه وعلمه انما يكون على وجه
دافع للالتباس فيتلبس به اي بذلك التشوق والطلب وكانه عن
ذلك اي التشوق والطلب بمعزل بخلاف غيره من المتشوقين
الطالبين وانما يبقى للكمل العارفين ولمن عاين عينه الثابتة
واحواله كما قلنا آنفا تشوق مجمل بفقر ذاتي لا يتعلق بمطلب مخصوص
كما ستطلع بطرف منه عن قريب ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان لمعرفة
هذا السر الذي هو منتهى امر العارف ومقدار حصته من الوجود
ومرتبته عند الحق طريقين احدهما بالواسطة وفي بعض النسخ
بواسطة والاخر بلا واسطة والذي بالواسطة على قسمين
موهوب ومكتسب والاول كاخبار الملك او من يثق عليه والثاني
كالسلوك والرياضة والذي لا واسطة فيه قد يكون للمكتسب فيه
مدخل ولا ينافيه نفي الواسطة وذلك بالنسبة الى بعض الناس من
الطلب والسلوك الى الباب المعد لفيض الحق بلا واسطة لا
للدخول والفتح والشهود لعدمها بعد هذا كله في معرفة العارف
واما التحقق بهذا السر بل والتحقق بمعرفة الحق وشهوده الموقوف
والشهود الاتم بالفتح والتحقق بماذا يفتح الحق باب حضرته على
عبده المتوجه اليه الطالب منه فلا مدخل للكسب فيه اي في التحقق
بما ذكر بوجه اصلا وفي الجملة اي في الكلام الجملي والاصل الكلي فالتحقق
بما ذكر انه المراد للظهور اي لظهوره بالصورة اي بصورة تلك الحضرة
وانه الذي اصطنعه الحق بنعمه لنفسه لا لسواه فيكون لذاته

مصطفا ولهويته مجتبا لا حكم عليه ولا نعت له بتعين بل هو مع
الصورة ومع من هي اي الصورة له كما يبين سبحانه من حيثها اي
من حيث تلك الصورة ومتى غلب عليه حكم امر ما منها اي من الصورة
اضيف اي ذلك الحكم اليه اي الى ذلك المحقق ونعت اي المحقق
به اي بالحكم في ذلك الوقت فحسب لا مطلقا فان دام اي المحقق
او العارف وهو المراد بقرينة التوقف على امر بعينه اي معين
مخصوص الى اخر العمر وغلب عليه اي ذلك الامر المعين المخصوص
كان من كان لم يصح كونه على الصورة وهنا ستر عظيم وضنا بعد

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو [illegible]
[illegible]

[٨٩١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٤ .**

عنوان المخطوط : مصباح القلب شرح مفتاح الغيب[١] .

المؤلف : عثمان بن فتح الله الشمني ، الجلوتي ، الرومي ، فضلي ، آت بازاري (پازاري) ت ١١٠٢ هـ/ م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٥ ، الورقة (٢٤٠ × ١٤٣) الكتابة (١٦٣ × ٧٨) **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٣ .

آخره : ... والكُمّل من إخوانه ، وورثته خاصة ، وعلى إمامنا ومفتاح قفل نشأتنا ، ورحمة الله وبركاته . تم الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب .

وقد وافق الفراغ من هٰذه النسخة المباركة السامية ، برسم خزانة حضرة الجناب الأفخم ، والصدر الدستور الأعظم ... ألا وهو الوزير المشير ، صاحب الصدر المنير ، مَن أنام الأنام في ظلّ رعايته ، وأفاد العباد بفواضله وإفادته ، حضرت محمد راغب باشا ... على يد الداعي الحقير محمد شاكر بن مصطفى العمري ، نهار الاثنين ، سادس جمادى الآخرة ، سنة أربع وسبعين ومائة وألف ، من هجرة مَن له العزّ والشرف ، صلى الله عليه وسلم ، وشرّف وكرّم .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مكتوبة برسم مكتبة راغب باشا . **الناسخ** : محمد شاكر بن مصطفى العمري . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس جداً المضبوط بالحركات ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى والأخيرة مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني نفيس جداً مُذهَّب ومُلوَّن . وقف راغب باشا .

---

[١] MİSBAHU'l- KALB ŞERH MİFTAHU'l- GAYB .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٣ .

[٢] İLAHİ OSMAN FAZLI eş- ŞEYH el- ATPAZARİ eş- ŞUMNUVİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٩٣ .

RAGIP PAŞA - 694
ESER ADI:MİSBAHU'l-KALB ŞERH MİFTAHU'l-GAYB

MÜELLİFİ: İLAHİ OSMAN FAZLI eş-ŞEYH el-ATPAZARİ eş-ŞUMNUVİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1174/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1760/08/13

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED ŞAKİR b. MUSTAFA el-Ö
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 245 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 240*143-163*78 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T. [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تجلّى من مرتبة العماء ● واوجد من عدم وعلمه
الاشيا ● وجعلها مظاهر لحقايق الاسما ● واتخذ الانسان
مجلى لكمال الجلا والاستجلا ● والصلاة والسلام على نبيه محمد
مفتاح الوجود ● ومصباح الشهود ● وصاحب لواء الحمد
والمقام المحمود ● وعلى آله واصحابه ينابيع الفضل والجود ●
ومن تبعهم فى دين الله الحميد المجيد ● الى قيام يوم الوعد والوعيد

وبعد فقال الشيخ قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم
الاسم فى عرف اهل التحقيق عبارة عن تعين ذات المسمّى
باعتبار صفة وجودية كالعليم او عدمية كالقدوس وبالجملة
ذلك التعين هو معنى مميز دال على اصل لا يمكن تحققه بدونه
وفى التحقيق الاسم عندهم عبارة عن التجلّى المنبعث مع الغيب
المطلق المظهر لعين الممكن الثابتة فى العلم واللفظ الدال على
المعنى المميز الدال على الاصل هو اسم الاسم وقد حققنا بحث الاسم
على التفصيل فى رسالتنا العرفانية فليطلب هنالك والله على ما
اختاره الشيخ قدس سره اسم جامع للاسماء كلها لا يتعين له حكم
ولا اسناد امر ولا يصح ان يكون للحق سبحانه اسم علم يدل عليه
دلالة مطابقة بحيث لا يفهم منه معنى آخر اما شرعا فلاستقراء
فانه لم يوجد فى الاسماء، ولم ينقل الينا عن الرسل الذين هم اعلم

الناس

الناس بالله سبحانه سيما نبينا محمد الذى هو اكملهم واعلمهم صلى الله
عليه وعليهم ولو كان لنقل الينا ومثل هذا من اهم ما يخبر به
وانفعه سيما فيما يرجع الى الالتجاء الى الله والتضرع فى المهمات كيف
والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اسئلك بكل اسم سميت به
نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من عبادك او استأثرت
به فى علم غيبك وحيث لم يوجد ذلك مع مس الحاجة اليه دل
على عدم ظهور هذا الاسم من الحق سبحانه فهو اما متعذر فى نفسه
او مما استأثر به الحق فى علم غيبه ولو امكن حصوله لاحد لحصل
لنبينا صلى الله عليه وسلم فانه اكرم واتم استعدادا فى قبول فيضه
ولو حصل له لم يحتج الى قوله او علمته الخ وبالترديد فى الدعاء بين
الامور المذكورة علم انه لم يكن متعينا عنده واما ذوقا فالحق سبحانه
من حيث ذاته وتجرده عن سائر التعلقات لا يقتضى امرا ولا يناسبه
شىء ولا يتقيد بحكم ولا اعتبار ولا يتعلق به معرفة ولا ينضبط بوجه
وكلما سمى او تعقل بواسطة اعتبار او اسم او غيرهما فقد تقيد من
وجه وباعتبار وهو سبحانه من حيث اطلاقه وتجرده لا يجوز عليه
شىء مما ذكر ولا حكم سلبى او ايجابى او جمعهما او تنزه عنهما بل لا
لسان وكون اسم الله علما للذات الواجب الوجود انما هو بواسطة
اعتبار صفة ومعنى مميز معها لا مطلقا فان التعريف الواصل
الينا من الحق باى اسم كان لا يمكن ان يكون بدون واسطة حدّ كما
يشهد به الشرع والذوق والعقل اما الشرع فقوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الآية واما الذوق
فان اقل ما يتوقف عليه الخطاب حجاب واحد وهو نسبة المخاطبة
بين المخاطب والمخاطب واما العقل فلان المراد من وضع الاسم
الاشارة به الى المسمى فلو كان له اسم بحسب ذاته لكان المراد ذكره
لتعريف ذلك المسمى وقد ثبت ان ذاته سبحانه لا تعرف البتة فلم يبق فى

وصفه لها فائدة والرحمن الرحيم اسمان ماخوذان من الرحمة وهى حقيقة واحدة كلية لا تعدد فيها والتعدد المنسوب اليها يرجع الى مراتبها ولما كان حيطة اسم الله اتم واشمل باعتبار كونه جامعا للمراتب والموجودات واسم الرحمن اخص منه لدلالته على الوجود فقط واعم من اسم الرحيم لدلالته على التخصيص والتميز ظهر مرتبة التقدم لاسم الله مطلقا ولاسم الرحمن بالنسبة الى اسم الرحيم وكان مظهر اسم الله قلب الانسان الكامل ومظهر اسم الرحمن العرش ومظهر اسم الرحيم الكرسى وصلى الله على الصفوة من عباده كافة وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه خاصة الصلاة فى عرف التحقيق حقيقة اضافية بين العبد والرب تضاف الى العبد من وجه والى الرب من آخر فهى من قبل العبد خضوع واستكانة ومن قبل الرب عطف واحسان ووضع المظهر موضع المضمر لكمال عناية بذكره سبحانه وتنبيه على فنائه فى الله تعالى فى افعاله وصفوة كل شئ خالصه من الصفاء بالمد خلاف الكدر والكافة للجميع والعامة وهى قيد للصفوة اذ كونها قيدا للعباد يأباه ما بعدها وآله صلى الله عليه وسلم فى عرف التحقيق عبارة عن الاقارب الذين يؤول اليهم اموره صلى الله عليه وسلم ومواريثه العلمية والمقامية والحالية وهم اربعة اقسام آله فى الصورة والمعنى تماما وهو الخليفة والامام القائم مقامه حقيقة وآله فى المعنى دون الصورة كسائر الاولياء المحمدية فى الكشف والشهود وان لم يكونوا اشرفاء صورة ومنهم الخلفاء والامناء الكمل وآله فى الصورة لا فى المعنى بان صحت نسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم من حيث الطينة العنصرية لا من حيث الوراثة المعنوية بالانحراف عن الاقبال على الله سبحانه بحطام الدنيا وآله فى الصورة مع حظ يسير فى المعنى وهو من السادات والشرفاء الكمل آل لان له صلى الله عليه وسلم

صورة

صورة طينية عنصرية وصورة دينية شرعية وصورة نورية روحية وحقيقة معقولة معنوية فمن قام بالكل وورثه من جميع الجهات وهو له كالولد الصلبى كالمهدى والائمة الطيبين الطاهرين وذلك اكمل وان انفرد بواحد او اكثر فبحسبه والتفاوت فى الدرجات بحسب تفاوت النسبة والصحب جمع صاحب وهو من رأى وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا ولو ساعة اللهم احمد نفسك اى ذاتك فى الحضرات الخمس نائبا عن امرتنا فى قولك فاتخذه وكيلا ان نتخذك وكيلا فى كل امر وهو نبينا صلى الله عليه وسلم صريحا ومن تبعه الى يوم القيمة ضمنا حمدا تاما كاملا عاما شاملا عائدا منك اليك اى مبتدئا من حضرتك ومنتهيا الى حضرتك متحدا بك لاتحاد صفتك بذاتك فى مقام الجمع ومرتبة الوحدة لا منقسما اى لا موزعا الى حضرات الاسماء بحسب القوابل فيكون على بعض حال ونعت من احوالك ونعوتك دون بعض ولا مفصولا بان يكون فى مقام التفصيل ومرتبة الكثرة ليكون اى الحمد مستوعبا فضيلة كل حمد ومحيطا بها ومكملا اى كل حمد تكميلا ثم الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل على سبيل التعظيم وهو فى عرف اهل التحقيق من مقام التفصيل والجمع ومرتبة الواحدية لا مرتبة الاحدية لكونها ماحية للكل وهو ينقسم من وجه الى حمد المحمود نفسه وهو المراد ههنا والى حمد غيره له وعلى التقديرين اما ان يحمد بصفة فعلية او صفة سلبية او صفة ثبوتية قائمة بالمحمود فى طلب الحمد منه اشعار بتقصيره فى مقام الحمد واشارة الى فنائه فى الافعال وصل اللهم قدم التصلية على النداء الجناب حضرة الالوهية اظهارا لشدة حرصه على طلب التصلية وكمال شغفه لجناب الرسول صلى الله عليه وسلم على من وجدنا ابهم اولا وفسر ثانيا تشويقا وتكميلا للوسيلة اذ بذكره فى قصدك اى فى قصدنا اياك نحوك اى

والباطن والشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة والنفس
والقلب والروح والسر والآفاق والانفس والدنيا والآخرة
والخلق والحق وغير ذلك مما نعرفه ومما لا نعرفه عليك وعليك
فى كل الامور توكلنا واستغاثتنا واستعاذتنا واستدعاؤنا
واستعانتنا منك واليك كما ان الكل مما عداها منك واليك وهذه
المناجاة الى هنا محاكاة اسرار قوله تعالى اياك نعبد واياك
نستعين فلا تجعلنا من المحجوبين لكل صائت وكن لنا عوضا عن
كل فائت المراد من المحجوبين لكل صائت هم اليهود المغضوب عليهم
والنصارى الضالون سواء كانوا يهود الشريعة ونصاراها
او يهود الحقيقة ونصاراها اما اليهود المغضوب عليهم فى مرتبة
الشريعة فهم الذين اجابوا صوت العجل الذى احدثه لهم السامرى
وهو عجل جسد له خوار كما قال تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار واما النصارى الضالون فى مرتبة الشريعة فهم الذين اجابوا
وضلوا بكلام المسيح فى المهد صبيا واما اليهود المغضوب عليهم
والنصارى الضالون فى مرتبة الحقيقة فهم الذين اشير اليهم باليهود
المغضوب عليهم والنصارى الضالين فى مرتبة الشريعة يعرفهم
من يعرفهم من الكمل ويجهلهم من يجهلهم من غير الكمل اعاذنا الله
واياكم من اليهودية والنصرانية مطلقا وحققنا الله واياكم بالاحمدية
والمحمدية مطلقا كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه
يهودانه وينصرانه الحديث وكن لنا مطلقا اولا واخرا ظاهرا
وباطنا وغير ذلك مما ذكر واشير اليه آنفا عن كل فائت وخلفا
عن كل تلف مطلقا جميعا فبيدك الجبر عن كله وبيدك الخير كله
كما كنت لمن قبلنا من الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين الكاملين المكملين فاذا كنت لنا كما كنت لهم
فلا يفوتنا شئ كما ما فاتهم شئ اصلا فاذا لم تكن لنا يفوتنا كل شئ

ولا

ولا يحصل لنا من شئ اصلا ولسنا نبالى اذا كنت لنا بكل ما فقدنا
مما سواك فقد حصلنا كل المطالب والمقاصد مطلقا وانت حسبنا
وكافينا من كل ما عداك خلفا وبدلا مطلقا نقول الله ثم ذرهم
فى خوضهم يلعبون حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
انا لله وانا اليه راجعون وهو يتولى الصالحين وتول كل امر
تضيفه الينا بنفسك ولا تحجبنا فى كل ما يقيمنا فيه عن حضرات
قدسك وجلاوة شهودك وانسك آمين آمين اى قلت لمرشدنا
وسيدنا وسندنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وعبارة
ولكل منا عامة واشارة فاتخذه وكيلا فاتخذناك وكيلا ووليا
فى جميع امورنا التى اضفتها الينا كما اتخذك وكيلا ووليا فى كل
اموره التى اضفتها اليه وتول انت بذاتك كل امر من تلك
الامور فلا تكلنا الى انفسنا فى امر منها طرفة عين ولا الى غيرك
كذلك واصلح لنا شأننا كله فى كل وقت وحين فانه بذلك يتم
امرنا لا بغيره ويصلح شأننا لا بغيره ولا تجعلنا محجوبين فى واحد
من المقامات والنشآت والحالات التى تقيمنا انت فيها بالنظر
والالتفات اليه اصلا على مقتضى ما زاغ البصر وما طغى وما
كذب الفؤاد ما راى عن حضرات قدسك الذاتى الاحدى الاطلاقى
عن جميع القيود مطلقا حتى عن قيد الاطلاق وعن جلاوة شهودك
وانسك الدائم الباقى ابد الآباد دائما سرمدا وفى ذلك الشهود والانس
الدائم مع الله فليتنافس المتنافسون ولذلك فليعمل العاملون
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
حال كوننا آمنين عن كل ما لا يرضيك فى كل المراتب والمقامات
ما بينا فى تلك المطالب العالية ونيل تلك المقاصد الرفيعة التى
ترضيك عنا آمين يا معين فاستجب دعانا يا ارحم الراحمين والحمد
لله وسلامه على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد وآله

والكمل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح قفل نشاتنا ورحمة الله وبركاته

تم الكتاب بعو الله
الملك الوهاب

وقد وافق الفراغ من هذه النسخة المباركة السامية برسم خزانة حضرة الجناب الافخم، والصدر الدستور الاعظم، الذى خفقت رايات سعوده فى مواكب الاجلال، واخفقت الى اعتابه العلية من كل اوب ركائب الآمال، المتحقق بانجاح المقاصد والمطالب، والمتبهج بتقليد الاعناق عقود العوارف والرغائب، حتى صار كل لسان لهجا بالدعا لحضرته، وغدا كل مديح بهجا بانشاده فى سدته، ولا غرو فمن كان فى معاليه كما قيل، كالشمس فى كبد السما وضوها، يغشى البلاد مشارقا ومغاربا، فهو عديم النظير والمثيل، ولعمرى انه مع ذلك، نسخة العلوم وللاعلام فذلك، ــه، فاسمعه وانطق به وانظر اليه تجد، ملئ المسامع والافواه والمقل، الا وهو الوزير المشير، صاحب الصدر المنير، من انام الانام فى ظل رعايته، وافاد العباد بفواضله وافادته، حضرة محمد راغب باشا، لا زال يولى من ولى اقلامه لعفاتها انتعاشا، ولا برحت الوية الاسعاد منشورة على ركابه، كما لم تبرح العناية الالهية واكفة لدى اعتابه، بحرمة النبى صلى الله عليه وآله واصحابه، على يد العبد الداعى الحقير محمد شاكر بن مصطفى العمرى نهار الاثنين سادس جمادى الآخرة، سنة اربع وسبعين ومائة والف من هجرة من له العز والشرف، صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم

محمد المدعو بين الصدور براغب

[٨٩٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٥ .

عنوان المخطوط : شرح مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي (١) .

المؤلف : عبد الله السيماوي الرومي الإلـٰهي (ملا إلـٰهي) ت ٨٩٦ هـ/ ١٤٩١ م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٩٥ ، الورقة (٢٠٨ × ١٤٢) الكتابة (١٤٣ × ٧٨) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : اللهم أنت حامد لذاتك بذاتك وصفاتك عن ذاتك الذي لا يحوم حول سرادقات كبريائه طائر الفهوم بالعبارات ، وعن أسمائك وصفاتك التي لا يدور فلك العقول على أقطاب الإشارات في كل ألسنة وفي كل أحوال وأوقات ، ومُثن بالثناء الذاتي الأحدي والصفاتي الحقيقي والمرتبي الواحدي في جميع المراتب والخطرات ، حمداً ارتقيته ذاتك وأسماؤك وصفاتك ، وتقتضيه كلماتك وسورك وآياتك من الشواهد والحجج البيّنات ، وثناءً سنياًّ عرياً عن شوائب النقص والضبط والعد وسائر الكميات والكيفيات . . . وبعد

---

(١) ŞERHU’l- MİFTAHİ’l- GAYB .

قال حاجي خليفة : مفتاح الغيب في التصوف ؛ للشيخ صدر الدين : محمد بن إسحاق القونوي المتوفى سنة ٦٧٣هـ . . . وشرحه الشيخ عبد الله الإلـٰهي للسلطان : محمد الفاتح ؛ وأتمه سنة ٨٨٠ هـ ، أوله : (الحمد لك يا الله المتحمد بتوحدك . . . إلخ . وهو شرح فارسي مبسوط ، مفصول فيه بين المتن والشرح بالميم والشين ، فرغ منه في تاريخ السنة المزبورة بزاويته ببلدة أدرميد .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٦٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٧٢ .

(٢) İLAHİ AHMED b. ABDULLAH .

الإلـٰهي : عبد الله السيماوي الرومي ، الشهير بالإلـٰهي ، الصوفي ، المتوفى سنة ٨٩٦ هـ ، تلميذ من تلاميذ عبيد الأحرار ، من تصنيفه : الأسئلة والأجوبة في التصوف باللغة التركية ؛ مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٧ ، ومهرشاه : ١٩٥ ، ودار الكتب المصرية : ٥٢ ، ورسالة في الأحدية مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا : ١٣٩٠ ، واستخراج نامة تركية مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث ينيلر : ٤٨١٤ ، وأسرار نامة تركي مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٦٤١٧ ، ومكتبة حاجي محمود : ٣١٦٤/ ٢ ، وديوان إلـٰهي تركي مخطوط في مكتبة مهرشاه سلطان : ٢٠٢/ ٥ ، وأورخان غازي : ١٢٢٣ ، وقد طبع في إستانبول سنة ١٩٦٠م ، زاد المشتاقين مخطوط في مكتبة متحف جلال الدين الرومي في قونية : ٥٠٣١ . وكشف الواردات لطالب الكمالات لبدر الدين سيماوي مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٣١٢٥ . مسلك الطالبين والواصلين في المواعظ مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٥٣٧ . منازل القلوب في شرح رسالة قدس لروزبهان بقلي ؛ فارسي طبع في طهران سنة ١٩٦٨م . ونجاة الأرواح من دنس الأشباح في كلمات المشايخ ، وتحلية الأرواح في التصوف وغير ذٰلك .

انظر : الشقائق النعمانية : ١٢٥ ، وحدائق الشقائق : ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، وشذرات الذهب : ٩/ ٥٣٩ ، وطبقات الصوفية : ٤/ ٣٩٦ ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ٢٣٧ ، هدية العارفين : ١/ ٤٧٠ ، وترجمة نفحات الأنس : ٤٥٣ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٩١ ـ ٩٢ . ومعجم المؤلفين : ٦/ ٣٦ . وترجمة نفحات الأنس : ٤٥٣ .

فإن علم التوحيد والصفات على مشارب صفوة أهل الله في مضمار الخلوات ، ومذاهب الكُمّل ذوي التحقيق من خُلَّص عبيد الله في ميدان الغرفات ، هو العُمدة الكبرى من سريان التجلّي الحُبّيّ الأحديّ في حقائق الأسماء الإلـٰهيّة والكونيّة ، والزبدة القُصوى من طيران العشق السرمديّ الأبديّ في رقائق الصفات الآلية الغيبيّة العينيّة ، وصَلَ إلى أهل الله من فيضه الأقدس بالحروف العاليات ، والكمالات الساميات :

عِلمٌ يعلّمه الرحمٰنُ ليس له   تحوّلٌ وإحالاتٌ وإرسالُ
علمٌ يقوم بذات الحق قائمُهُ   والقومُ قاموا به في العلم ما قالوا
فهُم به فهموا إياه منه له   فالحقُّ منهم وهم بالحق قُوالُ
وفوق هٰذا مقامٌ لستُ أذكرُهُ   وفي المقام مقاماتٌ وأحوالُ
للعِلم بالفكر قانونٌ وقاعدةٌ   وللحقائق منهاجٌ ومنوالُ
كلُّ الموازين من ميزاننا وُزِنت   وصحّ للكلِّ مقياسٌ ومكيالُ . . .

صدر الملة والحق واليقين أبو المعالي ؛ محمد بن إسحاق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي ؛ قدس الله سره ، أسرى بالمعارف الإلـٰهية المحمدية ، والعلوم اللدنية الأحمدية (من المسجد الحرام) الحاتمي الخاتمي (إلى المسجد الأقصى) الصدري القونوي ، وسرى رشحة من لطائفها العلية ، ونفثة من عجائبها وطرائفها السنية ؛ في (كتاب مفتاح غيب العلوم البهية ومصباح الفهوم الشهية) ، وقد كانت تلك اللطائف والأسرار فيه مختومة بالمخاتيم المسكية العنبرية . . . إلى زمان الشيخ . . . شمس الملة والدين ؛ الشهير بابن الفناري (١) قدس سرّه ففتح الله سبحانه تلك الختام على قلبه وجنانه . . . ثم إنه سبحانه بلطفه العلي وكرمه الجلي ؛ تجلى تجلياً ذاتياً حُبياً نفسياً رحمانياً ، ونفثياً سُبحانياً في روع ظل الله في الخافقين ، وقلب قطب الله ، شمس المشرقين والمغربين ، سلطان سلاطين العالم ، وخاقان مماليك ابن آدم ، سلطان الغزاة والمجاهدين ، قاتل الكفرة المردة المشركين ، رافع لواء الشريعة والطريقة الغراء ، وناصب رايات توحيد أهل الحقيقة البيضاء :

هو الملك القرم الهمام تبسُّماً   بلطفه روضات الجنان تنعّما . . .

---

(١) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠١ .

السلطان ابن السلطان سلطان محمد[1] بن مُراد بن محمد بن بايزيد خان ، خلد الله ملكه بدوام دولته القاهرة ، وأسبغ ظلّه على كافّة الأنام بقيام رفعته . . .

آخره : . . . هٰذه المطالب . (آمين) . أي : استجب دعاءنا يا أرحم الراحمين . (والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كافة وسلام على سيدنا محمد وآله والكُمّل من إخوانه ، وورثته خاصة ، وعلى إمامنا ومفتاح قفل نشأتنا ، ورحمة الله وبركاته) . وحسبنا ونِعم الوكيل[2] . هٰذا آخر ما جمع ، وخاتم ما أورد شرح الكتاب ، وحل مشكلاته ، بتوفيق الله وعصمته ، في يوم الثاني والعشرين ، من شهر ذي القعدة الأخيرة ، سنة ثلاث وعشرين وألف ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع المرسلين ، وعلى آله وصحبه ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . نمقه العبد الفقير نصوح القاضي باقيازي بقلي .

ملاحظات : **الناسخ** : الفقير نصوح القاضي باقيازي بقلي . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٣ هـ/ ١٦١٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط أحياناً ، والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكذٰلك الرسوم ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عفت[3] مع الخاتم سنة ١١٥١ هـ ، والغلاف جلد عثماني بطانته من ورق الإيبرو ، وقف راغب باشا .

---

(١) السلطان محمد الثاني الفاتح ، وسلطنته : (٨٥٥ ـ ٨٨٦ هـ/ ١٤٥١ ـ ١٤٨١م) ، ابن السلطان مراد الثاني : (٨٢٤ ـ ٨٥٥ هـ/ ١٤٢١ ـ ١٤٥١م) ، ابن السلطان (٥) محمد جلبي الأول : (٧١٦ ـ ٨٢٤ هـ/ ١٤١٣ ـ ١٤٢١م) ، ابن السلطان (٤) أبا يزيد يلدرم الأول : (٧٩٢ ـ ٨٠٥ هـ/ ١٣٨٩ ـ ١٤٠٢م) ، ابن السلطان (٣) مراد الأول : (٧٦١ ـ ٧٩٢ هـ/ ١٣٥٩ ـ ١٣٨٩م) ، ابن السلطان (٢) أورخان : (٧٢٦ ـ ٧٦١ هـ/ ١٣٢٦ ـ ١٣٥٩ م) ، ابن السلطان (١) عثمان الأول : (٦٩٩ ـ ٧٢٦ هـ/ ١٢٦٦ ـ ١٣٢٦ م) ، بن الأمير أرطغرل (ت ٦٨٠ هـ/ ١٢٨١م) .

(٢) ما بين القوسين منقول حرفياً من شرح الفناري . انظر الرقم الحميدي : ٦٩٦ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 695

ESER ADI:ŞERHU'l-MİFTAHİ'l-GAYB
MÜELLİFİ: İLAHİ AHMED b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1023/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1614/02/11

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: NASUH el-VAHYİ el-AKYAZI
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 295 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*142-143*78 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انت حامد لذاتك بذاتك وصفاتك عن ذاتك الذي لا يحوم
حول سرادقات كبريائه طائر الفهوم بالعبارات وعن اسمائك وصفاتك
التي لا يدور فلك العقول على اقطاب الاشارات في كل السنة وفي كل
احوال واوقات ومثن بالثناء الذاتي الاحدي والصفاتي الحقيقي
والمرتبي الواحدي في جميع المراتب والحضرات حمدا تقتضيه ذاتك
واسمائك وصفاتك وتقتضيه كلماتك وسورك واياتك من الشواهد
والحجج والبينات وثناء استثناء عريا عن شوائب النقص والخطاء والضبط
والعقد وسائر الكميات والكيفيات وبريا من التقييد بالظاهر والمجاز
والتعيين بالمعالم والمرائي من حقائق الكليات والجزئيات وحمدك
لاتحاده بذاتك حامدك بالسنة هي اعلى مراتب الافصاح و
الاثبات وثناؤك لارتباطه بعبدك مثن بالسنة هي افصح اسم
الايضاح متواليات متتابعات فاحمد ذاتك عمن اذنت بالتحاور
وليلا بالقيام عنه بجميع وظائفه في جميع الصور والعوالم والمقامات
واعلمته بالارتضاء عنك كفيلا عنه بكل شاهد و مداركه ظاهر و

وباطنا سرا وجهرا في كل احيان وآنات وانثن على احبائك وجلالك
عمن اتخذته حبيبا وخاتم النبيين فائقا على الكائنات واوليته
لواء الحمد والمقام المحمود يوم الوصات محمد المبعوث من اكرم الارومات
واشرف القبائل العليات اللهم انت صل على من اصطفيته
من رسلك وانبيائك الواصلين الى ذرى الكمالات والكرامات
وسلم على من اصطنعته من كمل اوليائك واصفيائك
واحبائك الباذلين مهجهم وارواحهم واشباحهم في الخوض
في لجة المجاهدات والمواصلات صلوة تفوح من خطرة النفس
الرحماني آثارها في الاكوان بعطر النفحات وتسليما يلوح من روضة
المحبة والذوق والروح والراحات فصل على من شيز انه قاب
قوسين او ادنى من حضرة احدية غيب الهوية والاسماء والصفات
وسلم على من طيرانه الى اوج فناء البشرية وصوب المعاينات
والمكاشفات وجازه عنا افضل ما جازيت رسولا من رسلك
وانبيائك وخلفائك الامناء الثقات وعلى آله واصحابه واتباعه
الطيبين والطيبات والطاهرين والطاهرات وعلى الصفوة
الخلص من امته الوارثين لعلومه واحواله الامجاد الاثبات
الى قيام الساعات وبعد فان علم التوحيد والصفاء على مشارب
صفوة اهل الله في مضمار الخلوات ومذاهب الكمل ذوي التحقيق
من خلص عبيد الله في ميدان العرفان هو العمدة الكبرى من
سريان التجلي الحبي الاحدي في حقائق الاسماء الالهية والكونية
والزبدة العظمى من طيران العشق السرمدي الابدي في رقائق

من امته بانواع الصلوات واصناف
التحيات المباركات وعلى
المصطفين

النفحات الالهية الغيبية، وصل الى اهل الله من فيضه الاقدس
بالحروف العاليات والكلمات الساميات، علم كعلم الرحمن ليس له
تحول وانتقالات وارسال، علم يقوم بذات الحق قائمة، والقوم
قاموا به في العلم ما قالوا، فهم به فهموا اياه منه له، فالحق منهم وهم
بالحق قوال، وفوق هذا مقام لست اذكره، وفي المقام مقامات
واحوال، للعلم بالفكر قانون وقاعدة، وللحقائق منهاج ومنوال،
كل الموازين من ميزاننا وزنت، وحق للكل مقياس ومكيال،
وقد وزنا لكل ما يشاكله، وللجميع بصاع الحق مكتال، ولما
كان في مخازن غيب الهوية السبحانية، ومكامن سر اللاهوتية الربانية
التجلي بجريان سلسبيل العلوم والاسرار القدوسية، وزنجبيل المعارف
والانوار السبوحية، في انهار جنان ارباب الاذواق الملكوتية
وانوار جنان اصحاب الاشواق الشهودية الجبروتية، سيما في مناهل
خاتم الاولياء في الملة المحمدية، وخاتم الاصفياء في الدولة الاحمدية،
الشيخ الكبير محي الحق والدين ابي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائي الحاتمي الاندلسي قدس الله سره واخوانه واولاده
الالهيين الكمل الاوحدية، تغمدهم برضاه الاكبرية ومن معظم اولاده
وخلص اصحابه الشيخ المحقق العارف والمدقق الكاشف الكامل
المكمل الاكمل والفاضل المجمل الافضل سلطان الكونين برزخ الحضرتين
مرآة الطرفين ومرقاة الشرفين، صدر الملة والحق واليقين ابو المعالي
محمد بن اسحق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي قدس الله سره اسرى
بالمعارف الالهية المحمدية، والعلوم اللدنية الاحدية، من المسجد الحرام

الحاتمي

الحاتمي الختمي الى المسجد الاقصى الصدري القونوي وسرى رشحة من لطائفها
العلية ونفحة من عجائبها وطرائفها السنية، في كتاب مفتاح غيب
العلوم البهية ومصباح سبب الفهوم الشهية، وقد كانت تلك اللطائف
والاسرار فيه مختومة بالخواتيم المسكية العنبرية، ومغلوقة بالاغلاق
الاذفرية الى زمان الشيخ العلامة قدوة المحققين وعمدة المدققين
كاشف اسرار الحقيقة ورافع استار الشريعة والطريقة شمس الملة
والدين الشهير بابن الفناري قدس سره ففتح الله سبحانه تلك الختام
على قلبه وجنانه بالعناية الازلية والهداية السرمدية، ثم انه سبحانه
بلطفه العلي وكرمه الجلي تجلى تجليا ذاتيا حبيا نفسيا رحمانيا ونفثا
سبحانيا في روع ظل الله في الخافقين، وقلب قطب الله شمس المشرقين
والمغربين سلطان سلاطين العالم، وخاقان خواقين بني آدم، سلطان
الغزاة والمجاهدين، قاتل الكفرة المردة المشركين، رافع لواء
الشريعة والطريقة الغراء، وناصب رايات توحيد اهل الحقيقة الصفا

هو الملك القرم الهمام تعظما، بلطفه روحات الجنان تنعما،
بقهره اعناق الاكاسر جملة، خضوع له عند اللقاء تبرما،
وسيف له عنق الاعادي تقطعت، فتبيل سول العدو غيظا تغمما،
ورايات الاسلام بعز رفعت، بجملته الكفر رهين تقصما،
بعدله قام الاقاليم نصرة، بنصره دام النظام مستما،
وسالت دماء المشركين برمحه، ونال فؤاد المسلمين ترنما،

السلطان بن السلطان سلطان محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد خان خلد الله
ملكه بدوام دولته القاهرة واسبغ ظله على كافة الانام بقيام رفعته

هذه صورة الدائرة

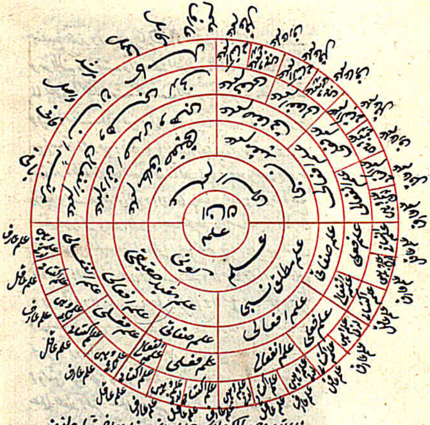

هذا الان حريم الكنه لا يحوم حوله احد غيره وهذا علم افتضته للنفس وخرس ما سواه عن نعته واعجزهم عن بثه فان ذلك المقام لا يمر به العبارة عنه الافهام والصفة نفورا والبسط صعوبة ولذا قال من قال

[illegible]

ما وحد الواحد من واحد • اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته • عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده • ونعت من ينعته لاحد

به

وبه يتحقق التمييز ايضا بين انواع الالقاءات وهي بالخطابات الغيبية ثم الالقاء اما صحيح او فاسد فالصحيح الحق رباني متعلق بالعلوم والمعارف او ملكي روحاني وهو الباعث على الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما والفاسد نفساني وهو ما فيه حظ النفس ويسمى هاجسا او شيطاني وهو ما يدعو الى معصية ويسمى وسواسا وبه يحصل التمييز بين انواع الواردات الوارد كل ما يرد على القلب من الخاطر من غير تعمل من العبد ويتنوع بحسب المرتبة والحال والمقام والموطن وبه يحصل التمييز ايضا بين التجليات الفعلية والوصفية والذاتية والفرق ان التجلي الذاتي هو تجلي ذاته لذاته في حضرة احديته بحيث لا نعت فيها ولا رسم والتجلي الوصفي هو الذي يظهر به اعيان الممكنات الثابتة التي هي شؤون الذات لذاته تعالى وهو التعين الاول والتجلي الفعلي هو ظهور الحق سبحانه بصور آثاره في الاكوان التي هي صور ما الحاصلة لكل من انواع الفتح والعلوم الى غير ذلك لاهل المراتب الشتى العلية والاحوال والمقامات البهية وبه يتمكن الانسان الكامل العارف من التفرقة وبيان الفرق بين الالقاء الصحيح الالهي الرباني والالقاء الصحيح الملكي الروحاني وبين الالقاء الشيطاني ونحوه كالالقاء النفساني مما لا ينبغي الوثوق به والاعتماد عليه فمدار الفرق ميزان الشرع فما فيه قربة شرعا فهو من الاولين وما فيه كراهة ونحوها فهو من الآخرين اما المباح فان كان اقرب الى مخالفة النفس فهو من الاولين وان كان اقرب الى موافقتها فهو من الآخرين ثم الفرق بين الالقاء الرباني والملكي على ما في النفحات للشيخ قدس سره ان الرباني يعقب لذة عظيمة بحيث تستغرق جملة الانسانية ويغني احيانا بعض اربابه عن الطعام

اى ماله علة ووسائط باعتبار ما يكون ذاته متكثرة فقد ظهرت فى ذاته حكم الكثرة
التركيبية فيه وذاته متولدة اما عن مركب كالتركيب الاول وزاد الشارح
المحقق فى المتولد عن مركب قوله وبسائط اشارة الى ان البسائط لكونها كالمركب
مدخلا فى التولد وظهور حكم الكثرة فيه لئلا يتوهم ان المركب من حيث هو له
داخل فى التولد والظهور فحسب كما زاد الشيخ قدس سره فى المعطوف عليه
فقال او متولدة عن مركبات وبسائط ايضا اى هذا ولا يذهب وهم القاصر
او بسائط
الى ان المعنى او عن مركبات وبسائط اخر خارجة عنها وذكرها للتركيب
الخ وما بعده ويتضاعف التركيب والكثرة متنازلا بان يتنازل
من مركب الى مركب اكثر وهلم جرا وكذلك اى مثل تضاعف التركيب
والكثرة يتضاعف حكم الامكان والوسائط متنازلا بان يتنازل
من الامكان الى امكان اكثر ومن الوسائط الى وسائط اكثر وهلم جرا
حتى ينتهى الامر الى الانسان فان وجود صورة الانسان من جهة
كونه بشرا انسانا يتوقف على اجتماع سائر اى جميع الحقائق الامكانية
وجميع الاسباب وجميع توجهات جميع النسب الالهية والكونية
من كلى المراتب المنحصر كلياتها فى الحضرات الخمس ولهذا صار الانسان
انموذج الكل واستحق خلافة الحق الجامع فما اجدره ان يكون متخلقا
متخلقا
باخلاق بان يكون هو الواضع والرافع بطريق الخلافة هذا اى تضاعف
التركيب عند اعتبار الامر متنازلا اى على جهة التنزل بتضعيف
التركيب وتكثير الوسائط الى صوب المركز وهو الانسان فاذا اعتبر
الامر متصاعدا اى على جهة التصاعد بتحليل التركيب وتقليل الوسائط
الى صوب المحيط كان الامر بالعكس من الاعتبار الاول من عدم التضاعف
كان الامر بالعكس

اعتبار الامر نحو
الاعداد
نقطة عقد

لتقليل

لتقليل الوسائط حتى ينتهى الامر الى القلم الاعلى والمهيمين والكل
والامر آدم من بعض الوجوه كما مر تقرره سابقا وليضع لتصويره دائرة
يشار بها ضبع القاصرين من طلاب الحق بهذه الصورة

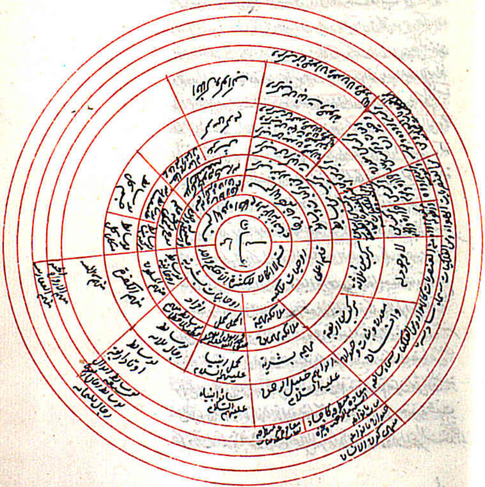

منفعلتان فاعلتان
عنهما فالحرارة والبرودة فاعلان والرطوبة واليبوسة منفعلان فنكحت
الحرارة اليبوسة فانتجا ركن النار ونكحت الحرارة الرطوبة فانتجا
ركن الهواء ثم نكحت البرودة الرطوبة فانتجا ركن الماء ونكحت البرودة
اليبوسة فانتجا ركن التراب فحصلت في الابناء حقايق الاباء والامهات
فكانت النار حارة يابسة فحرارتها من جهة الاب ويبوستها من
جهة الام وكان الهواء حارا رطبا فحرارته من جهة الاب ورطوبته
من جهة الام وكانت الارض باردة يابسة فبرودتها من جهة الاب
ويبوستها من جهة الام فالحرارة والبرودة من العلم والرطوبة و
اليبوسة من الارادة وفي عقلة المستوفز لما تكملت عندنا الاركان
والافلاك ودارت الاحد عشر فلكا وهي الاباء العلويات وتحركت
الاركان بتحريكها وهي القوابل والحوامل امهاتنا السفليات
واعطت الحركات في الاركان الحرارة فسخن العالم وتوجه
العقل والنفس الذي هو القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم اليه
الذي هو كرة العالم كالنقطة والقلم لها كالمحيط واللوح ما بينهما
وكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها كذلك هذا العنصر يقابل بذاته
جميع وجوه العقل وهي رقايق فهي في العنصر واحدة و في
العقل يتعدد ويتكثر لتعدد قبوله فللعنصر التفات واحد
وللعقل وجوه كثيرة في القبول فلهذا كان اشد تحققا بتوحيد
خالقه من العقل لانه اتم نسبة واقرب الى العنصر والعقل
الاشارة الالهية بقوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل و ما
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم يشير الى المحيط وهي المواهب

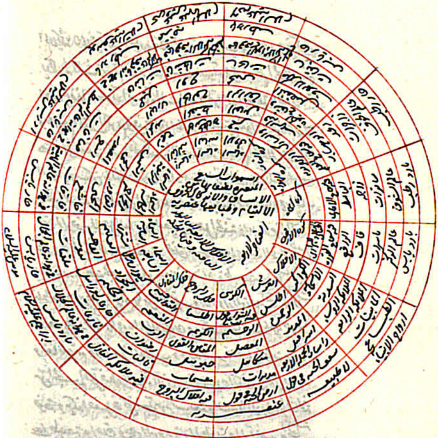

ثم ظهرت المولدات بعد ظهور الافلاك السبعة على حسب الترتيب
المعلوم في ظهور المولدات بالاستحالات قال الشيخ الكبير قدس
سره في الفتوحات في الباب الحادي عشر واما الاباء الطبيعيون
والامهات فلنذكر الامر الكلي من ذلك وهم ابوان وامان فالابوان
هما الفاعلان والامان هما المنفعلان وما يحدث عنهما هو المفعول
(المنفعلتان)

كلي

والاسرار التي بيد القلم ومن تحت ارجلهم يشير الى النقطة من الغيوب واللطائف
تقع من العنصر الاعظم الممتنع منه سبحانه بذاته ولما سخن العالم الذوات
الاستحالات في الاركان التي تقع بها التناسل وجعل استحالة بعض الاركان
بعضها لبعض على حسب ما نطقها العزيز العليم وانظر ما اعجب هذا
انه جعل اول الاركان وهي الارض وآخر الدوائر السماوية وهي السماء
السابعة على طبيعة واحدة وهي البرودة واليبوسة وجعل بين
هذه الاركان منافرة فمنها ما يقتضي المنافرة من كل وجه كالنار
والماء والهوآء والتراب فلم يتجاورا وجعل الحق بينهما وسائط
فجعل الماء بين الهوآء والتراب وجعل الهوآء بين الماء والنار وان
كان بينهما منافرة من وجه فبينهما مناسبة من وجه والواسطة التي
هو الماء تنافر النار بذاته وتناسب الارض بما فيه من البرودة وتناسب
الهوآء بما فيه من الرطوبة والواسطة التي هو الهوآء تنافر التراب بذاته
وتناسب النار بما هو حار وتناسب الماء بما هو رطب فتستحيل الارض ماء
والماء هوآء والهوآء نارا والنار لا تستحيل ترابا بغير واسطة فاذا اراد الله
الارض ان تستحيل هوآء او اراد الهوآء ان يستحيل ترابا فلا بد ان تستحيل
كل منهما حتى تستحيل الارض هوآء والهوآء ارضا ويستحيلان نارا وحتى
يلحق الهوآء بالارض والارض بالهوآء وكذلك الماء لن يستحيل نارا والنار
ماء فلا بد ان يستحيل هوآء وترابا وحتى يستحيل الماء نارا والنار ماء ونوع
الاستحالات انما تقع بالاولى فاذا جاوزت المستحيل حده انتقل الى ضده
من الوجه الذي هو ضده فاذا جاوزت اليبوسة حدها في النار كانت
رطوبة فصارت هوآء واذا جاوزت الرطوبة في الهوآء حدها كانت

جاوزت

بلغ

يبوسة فاستحال الهوآء نارا واذا جاوزت الحرارة والرطوبة حدها في الهوآء
استحال ترابا وكذلك النار تستحيل ماء والماء نارا والتراب هواء ولكن نوع
الاستحالة نادرة الوقوع وما رايت احدا نبه عليها لشذوذ وقوعها ولكن
جائز واقع والذي بيد علماء هذا الشان ان يستحيل الشيء اذا كان بينهما
جامع يناسبه من وجه وينافره من وجه وصورة ترتيبها في الشيء كما رسمنا ما
صورة العناصر واستحالات بعضها الى البعض وبهذه الاستحالات
التي قبلتها الاركان حدثت دائرة الزمهرير والجو الذي يكون في دا جو
الهوآء وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي يكون في جوف الارض
والهوآء الدائر بالصخرة المظلم والهوآء الذي يلي النار فوق دائرة
الزمهرير فصورتها اليوم صخرة في المركز دائرها هوآء على الهوآء
ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هوآء على الهوآء جمد
على الجمد بحر على البحر هوآء على النار سماء الدنيا ولسان الحيرة
في مثل هذا المشهد ما اشار اليه العارف ابن الفارض كما حكى

وانت على ما انت عني نازح ۝ وليس الثريا للثرى بقرينة
فطورك قد بلغته وبلغت فو ۝ ق طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فعنده لو ۝ تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة

وليضع لهذا دائرة يشاهد بها كمال قدرة هذا الصانع الحكيم عز شانه وجل احسانه وبرهانه

بيت
الصعوة

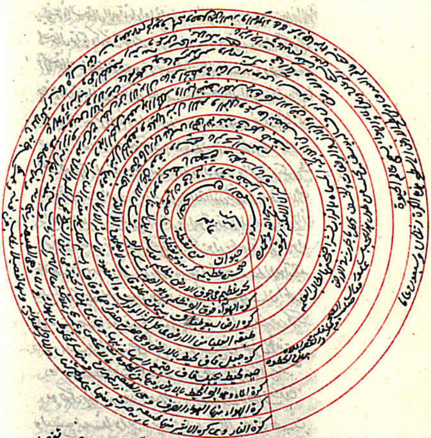

وهذه الاشكالات اعتقاداتها اودعها الله سبحانه في الادوار ركبتها بهذا تفصيل ظهور المولدات على حسب الترتيب المعلوم وكيفية ترتبها بتقدير الحكيم الحي القيوم والانسان منتهى تلك الاثار ومجمعها الى الاثار اي منتهى نزول الامر الالهي واثار النفس الرحماني ولسان المشهد قوله كما

ففي دارت الافلاك فاعجب لقطبها • المحيط بها والقطب مركز نقطة •
فعني بدا في الذر في الاولى • لبان بذي الجمع مني جرت •

وذلك على ما قال الفرغاني قدس سره لان الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه منه والتابع والوارد عليه يكون جامعا جميع مراتب الامزجة السابقة عليه بمرور الامر عليها وانصباغه باحكامها ولان الامر دوري فاخره عين اوله لاجرم تعين من هذا المنتهى الترابي بظهور التركيب المتم للدور رتبة اعتدالية شاملة لجميع رتب الاعتدالات الثلاثة المذكورة بل جميع مراتب البرزخية العلوية والسفلية وهذه الرتبة الشاملة صورة البرزخ الاول والثاني اللذين هما ابطن بواطن الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب الاعتدالية ولكن صورة معقولة وللمزاج التام الاعتدالي صورة لها محسوسة والروح الالهي المنفوخ فيه صورة التجلي النفسي الرحماني الظاهري فكان البرزخ الجامع بين الوجود والعلم المتعلق بجميع المعلومات صورة وظل للبرزخ الاول الجامع بين الاحدية والواحدية والتجلي الظاهري صورة وظل للتجلي الاول الغيبي الباطني كما كانت هذه الرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني بعد حصول النفخ صورة ذلك التجلي والبرزخ بما اشتملا عليه من الاسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذا قال عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته او على صورة الرحمن فكان ادم جامعا كل ما جمعه البرزخ والتجلي الاول فكان محمد صلى الله عليه وسلم جامع لحقيقته وصورته كل ما جمعه البرزخ الاول من المفاتيح والاحدية والواحدية جمعية احدية بحيث لا ينحجب حكم شيء منها اصلا فان الامر الوجودي

ثمّ هو يوم ذي المعارج الذي هو خمسون الف سنة اذ لكل من الكواكب
السبعة سلطنة الف سنة وباعتبار ارات الكل مع الكل يكون
لكل كوكب منها سبعة الاف سنة وسبعة الاسبع تسعة واربعون
يكمّل ذلك باعتبار المجموع الحاصل خمسون الفا وهذا تاويل ذكره الثاني يكمل
الف شاني في يوم ذي المعارج فحمل على انه يتحقق يوم الفصل والقضاء
بعدد هذه الافام صورة يوم وسنة لانه يوم تجلي الشرائع وتعلق
لكل المظاهر والاصح عدم تاويله وحمله على حقيقته المستفادة
من عدد احكام ملائكة البروج ونفوسهم وذلك لتصوير المجموع من
الاسماء الالهية الظاهرة والحقائق الكونية المظهرية الى عالم المادة
وهذه صورته ومن اراد الوقوف على اسرار كون كل اسم من الاسماء
الالهية في مقابلة كل من الحقائق الكونية وكون كل حرف من الحروف
الهجائية في مقابلة كل من الحقائق المذكورة فليطلب من شرح الدائرة
في كتاب جام جهان نماى للشيخ المحقق محمد بن المغربي قدس سره
روحه العزيز والرائقة

هذ

هذ

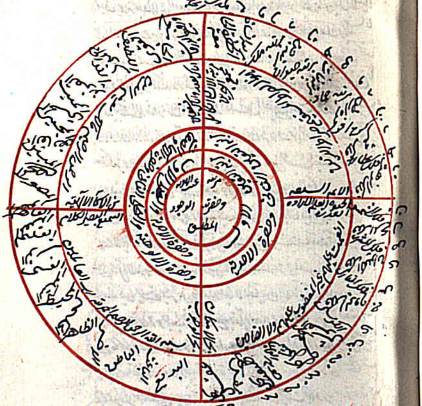

السؤال الثالث عشر

وهو كيف يؤثر كل من اجناس العالم علوا
وسفلا في الآخر وكيف يؤثر من كلها في الانسان حال كونه مؤثرا
فيها كلها بالحال في المرتبة فكيف يؤثر الانسان فيها بالذات والفعل
الارادي والحال بعد تاثره منها واليه بالتوفيق الجواب بقوله وأما الجواب

مستديرة على رق محيط منشور دائر مشتمل على سائر النقوش ونسبة الاشياء اليها
اي الى حقيقتك التي هي كمرآة مستديرة بنسبة نقط محيط الدائرة الى النقطة
التي منها اي من تلك النقطة انتشئت تلك الدائرة وكل منها اي من تلك
الاشياء يحكي نفسا واحدا اي في النفس الواحد ويتم عكسه في النفس الثاني
من زمان المحاذاة والمسامتة فالمحو للنسبة بالاضافة من النسب ونصب
نقطة على انه مفعول يمحو وفاعله ان تقف اي ليس يمحو نقطة نسبة
او نقطة حقيقة من الحقائق ان تقف اي وقوف تلك النقطة والحقيقة
وصحح في بعض النسخ برفع نقطة ونصب ان تقف وقد يحتمل ان تكون نقطة
مرفوعا وتنصب لنسبة وبالعكس وان تقف في محل الجر باضمار الباء في
مقام المسامتة والمحاذاة منك ومن مرتبتك لكون نقطة دائرة المرآة
المستديرة في حال من الاحوال الا وقد تليها اي تبعت تلك النقطة نقطة
اخرى بمجاري غير الحال الاولى وهكذا الامر على الدوام فكلما مر في النفس
الثالث والرابع وهلم جرا من زمان المحاذاة والمسامتة فالمحو
نقطة نسبة او حقيقة الا وتليها نقطة اخرى بمجاري غير الحال الاولى بنوع الصورة

نقطتين

وتلتها

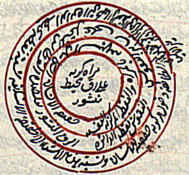

ولولا ان كل شيء فيه كل شيء ازاله لما عسى ان يقال اذا كان كل نقطة في نفس واحد بمحال
وحيز النفس الثاني عند المرور بمحال غير الاولى بحكم الكامل ثبات حيثية تباين مع جزئيتها
او نظهر في صورة جزئية ولا ارتباط بشيء حتى يتبين في الثبات معه فكل ذلك خلاف
الوضع والحاجب بانه لولا ان كل شيء فيه كل شيء مع سريانك بالذات في الصور
والعوالم والمراتب جميعها ومع حيطتك واستتارك ايضا اي مثل سريانك
كما ذكر من قبل لم تتمكن من ثبات امر جزئي لان الجزئية لا تحصل بالمرور على حقيقة
واحدة بل بالثبات على حقيقة من حقائق الى ان تنتقل العين الجزئية ولا تتمكن
ايضا من الثبات بين امر بصورة مخصوصة وفي بعض النسخ مع صورة مخصوصة
وفي بعضها مع امر صورة مخصوصة فعلى النسخة الاخيرة يكون صورة فاعل
لم تتمكن المعدا او ولا تتمكن من الارتباط بشيء معين اما ان الخصوصية
والتعين تقتضيان اجتماع الحقائق وثباتها واتمام تركيبها واجتماع نسب
الحقائق فيها كاجتماع نسب نقطة المحيط في المركز بسببك فان جمع صور تلك
النسب حصل به بيان الجزئية وظهور الصور المخصوصة والارتباط بها
وكون الامر بسببك بشمول حكمها وعموم اثرها للكل بحيث حقائق مقتضية للتمكن
مكنتك كان من شانها ان تقتضي المرور والتحول فقولك على ذلك الا ان ح
التمكن والثبات والمرور والتحول فيحتمل ان تثبت المقت ومتى احتجبت طلعت
اي سرت ومررت ولم يرخ ذلك قول من قال بكل شيء انت فيه حسن
لا يبالي حسن ما لبسا و اعني انت من آل الحسن وحيثما كنت فالحسن
معك فلا يبالي حسن اي شيء لبسه نعم وما صنعا ليس من البيت اي يقول
في شانه نعم ما لبسه ونعم ما صنعه ويحتمل ان يكون الواو عطف مع اي فنعم ما لبسه
مع ما صنعه فكل من الظعن والاقامة والثبات والمرور في مقامه ومستقل

ظعنت ح

حسن ح

بيانه

والشر
البغ نعمه ولا منافاة بين قوله ودون رد العلة وقوله والشر ليس اليك لان الرد
الفاعل
لعدم القابلية وذلك انه لا يعقل وعدم اتى بابليس بعد الا لاذعم لولا انه من جانب
فعجزت اي تلك الحقائق عن نشر بكل وفشر فضلك القديم الغير المتناهي وعلمت قصورها
عن القيام بحق حمدك وشكرك لامتناع استيفاء المتناهي لتناهي القوى الظاهرة والباطنة
حق اللامتناهي او لامتناع استيفاء الحادث حق الفضل القديم او لامتناع ادراك كنه
الفضل فضلا عن استيفاء حقه والمناجاة الى هنا تجلي اسرار اتحادية والحجية
من حيث خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص في الثاني بكمال افصاحها اي تلك الحقائق
اداة ما عساه ان يقال انه لا يستوفي حقه بقوله الحمد لله حمدا كثيرا وكبرا لا منتهى له دون
علمه اتحفه الليق بجلال وجهه وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وفي نسخة بان كمال
افصاحها عن واجب ثنائك وفي بعض النسخ بعلها بالباء الموقع والى المثناة
من تحت انجامه اي ستر وخفاء وتمام اعراجها اي بيانها من اعرب القوم عن حجته
اي بين عن كنه شكرك ابهام واجمال والابهام وما شبهه دليل العجز عن
الاستيفاء ومن هذا المشهد قول العارف ابن الفارض قدس سره العزيز
فالسن من يدعى بالسن عارفا وقد عبرت كل العبارات كلت ومنتهى
علمها اي الحقائق بعلمك وهو منتهى علم الكمل هو الحيرة الكبرى في كل شيء لاخبر
كل ما تعلق به الشهود بالوجود وتعاجزها الانجام والابهام والحيرة الكبرى
لاستيلاء العجز والنقص عليها اي تلك الحقائق لامكانها وحدوثها وقصورها
عن دركها الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة ونحوها واستيلاء وفي بعض
النسخ وتضعيف ضعيف قوى ابصارها وبصائرها اي ادراكاتها الظاهرة
والباطنة عن فوق حجاب العرش الاطلاقية وحجاب الصور التعينية بين يديها اي
بين يدي تلك الحقائق او بين يدي العرش لما مر من قوله عليه السلام ان دونه بين

وجعله ۲
مناجاة
حجابه

يلال

بين الخلق سبعين الف حجاب من نور وظلمة اي من الروحانيات والجسمانيات او من الصفات
الثبوتية والسلبية ولما تقرر ان كل ادراك بشري ظاهريا او باطنيا يلازمه تقييد بنسبة
تعلق وتناهي قوة ومدة وعدة فنسبته الى الحق المطلوب اللامتناهي نسبة
المتناهي الى غيره فاين التراب ورب الارباب يعني اي بحث فعل او قول كاملا او غيره
فانت الذي وفقته وسددته اي الحكمة واعطيته التداوله لانه اثر قبولك الازلي
الغير المعلل ومن اعطاء وفي مراضيك كمال رضاك على مراتبها قربا واو طريقة
او حقيقة فانت الذي حرمته اي جعلته محروما عن الوصول الى مراضيك وطردته
عن تلك الطرق التي رغبت بها لانه اثر ردك الازلي الغير المعلل ان رغبها قبل
اقداره وطلب لا المقصود معنى او رغب فيما لا يكون بعض الكمالات بالنسبة فيما
الفت وذكرت في بعض النسخ وزيد بالزاء المهملة وتنشير الباء بالموحدة اودها
ان السيئات واعطيت من بعض الوجوه اذ لا اشكال في كل الوجوه في علمك بنفسك
وفي علمك بالاشياء بغاياتها وخواصها فيما ان لمست او صحت له والبنيته فتم ذكر العمل
عن العلم لان المقصود منه بالنسبة الى المبتدئ لانه هو المفضي به في فضل الله حتى الى
العلم الشهودي بالنسبة الى المنتهى والمناجاة هنا تجلي عن اسرار قوله تعالى مالك
يوم الدين لان الشان ان كلها ثمرات واذا كان الكل لك ومنك واليك فاقول
السفاسة والمساحة والتعدي بجانبك لجانبك على اثر تم يثنى بها لك على كل ما
يعقل على التنزيه والنسبة وتكونه تقوم لوحدته الذاتية الكمالية الاطلاقية ولوحدة كمالاته
والاضافة الى الازمنة كل منها لا تعد منها من الملك يعطى التسبيح في جواب مقدر كانه قيل
ما تردد من خداعي وتكدره ومالك نوالا ملك لا يتحرك فاعل في كل الاطلاق ولا شيء مواكل لطف
فيه ولا الجلال ولا عقا مسك الا الملك ونعوذ بك منك كما جاء في الحديث ولان كل ما يصل الى
خلقك منك قربة وكرم لا يصل الا منك ونسأل الملك فعوذ وتطش في كل حال عليك كما فيه على
ونحوه [illegible]

وحكمته

296

على الله في كل الامور توكلي وبالنبي اصحاب العباد توسلي وفاتحة الاعتقادة والاعتقاد

وان كان الكل منه سبحانه ارتجائي غفران ان يجعلها سببا الى حصول الرحم عليم الله تعالى وهذا معنى قوله

عليه السلام اعملوا ما انتم فكل ميسر لما خلق له فمن قوله فيعمل لكل وفق الا انها تجلى على امر [illegible] قوله تعالى اياك نعبد

واياك نستعين وايضا لا بعث [illegible] المخلصين من المجتبين كلام يبين الحق [illegible] كالمغضوب

عليهم [illegible] باتباعهم الباطل فانهم لم يجعلوا [illegible] وكالنصارى الضالين بكلام

في المهد صبيا وبقوله تعالى حكاية وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى وبقوله تعالى في الانجيل اني

ذاهب الى ابي [illegible] وغير ذلك [illegible] عن كلامه [illegible] الحكيم

كله كما كنت [illegible] الذين انعمت عليهم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الكاملين

المكملين كما قال المحقق العارف [illegible] وليست [illegible] بكلياتها فقد

فقد حصلت كل [illegible] وتوكل [illegible] بنفسه [illegible] وكلا [illegible]

[illegible] من امورنا طرفة عين [illegible] كله ولا [illegible]

من [illegible] عن [illegible]

[illegible] الرحيم [illegible] الله [illegible]

هذه المطالب آمين انه مجيب الدعا يا ارحم الراحمين والحمد لله [illegible] على عباده الذين اصطفى كافة

وسلام على سيدنا محمد واله [illegible] وصلاته [illegible] وفتح [illegible]

[illegible] وبركاته وهو حسبنا ونعم الوكيل [illegible] ما اورد [illegible] الكتاب

وحل [illegible] بتوفيق الله وعصمته في يوم [illegible] والعشرين من شهر ذي القعدة الاخيرة

لسنة [illegible] وعشرين والف الحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع

المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين [illegible] الباقي [illegible]

تمت

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عفي عنه

[٨٩٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٦٩٦ .

عنوان المخطوط : مصباح الأنس المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن حمزة الفناري الحنفي ، ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٥ ، الورقة (٢٦٠ × ١٨٣) الكتابة (٢٠٢ × ١٢٦) **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وَبِهِ ثِقَتِي . سبحانك اللهم وبحمدك ، حمداً ترتضيه ذاتك ؛ الذي لا يحوم حول عزّه الأحمى ذِكر ولا عبارة ، ويقتضينه كُنْهُ حقائق كمالاتك الصفاتية التي لا يبلغ شأو سِمَةٍ منها من حيثُ كلّ فكرٍ ولا شان . . . وبعد ؛ فإن التّنفُّرَ عن تشذُّب آراء علماء الرسوم ، بتوفُّر تذبْذُب أهواء أُمناء العُلوم إلى حدٍّ لا يُرجى تطابُقُ طرائقهم ، ولا التوافق بين سوابقهم ولواحقهم في كشف حقائق العقيدة ، وحلّ مزالق الشريعة العتيدة . . . وكما وجّهتُ تِلقاء مدينة مركب الخاطر ؛ ظهرتْ بركاتُه في الباطن والظاهر ، ومن جُملتها أن يسَّرني الله لتكرار النظر ، وترداد الفِكَر في حقائق ؛ مفتاح غيب الجمع والوجود ؛ الذي صنّفه شيخُنا الكاملُ الأكملُ المُكمَّلُ . . . أبو المعالي محمد بن إسحاق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي ، قدس الله سرّه . . . وسَمَّيْتُهُ : مِصباح الأنس المَعقول والمَشهود في شرح مِفتاح غيب الْجَمْع والوُجود . فإن لم يكُن تأسيساً وتهذيباً بنسبيه الكاملين في حقيقته ، فلا أقلّ من أنْ يكونَ تأنيساً وترغيباً للمحجوبين إلى محبّته وطريقته . . . ثم هٰذا الكتاب مُرتّب على فاتحةٍ وتمهيدٍ جملي فيه سابقةٌ

---

(١) MİSBAHU'l- ENES BEYNE'l- MA'KUL ve'l- MEŞHUD fi ŞERH MİFTAHİ'l- G . مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح (مفتاح الغيب والوجود) أعني مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي . انظر : الرقم الحميدي : ٧١٦ ، وأسعد أفندي : ١٥٥٤ ، ولاله لي : ١٤٢٣/ ١ ، وأحمد الثالث : ١٥٧٢ .

قال حاجي خليفة : مفتاح الغيب في التصوف للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ؛ المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، والمولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ، لما أقرأه على ولده ؛ وصنف شرحاً لطيفاً ، وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان ، وسمّاه : (مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود) ؛ أوله : (سبحانك اللهم وبحمدك . . . إلخ . قال : وهو مرتب على : فاتحة وتمهيد وفصلين وخاتمة .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٦٨ .

(٢) MOLLA FENARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. HAMZA .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠١ .

وفصلان وخاتمةٌ ، وعلى باب لبيان الترتيب الوجودي فيه فصول عزيزة الفحوى ، وأصول غزيرة الجدوى ، وعلى خاتمةٍ جامعة لما سبق من المقاصد لبيان ما هو أقصى مقاصدِ خيرِ قاصدٍ . أما الفاتحة : ففي مقدمات الشروع المفيدة للشوق الجملي والضبط الأصلي في المشروع . وأما التمهيد الجملي ، ففي ذِكر ما به صحّ ارتباط العالم بالحقّ تعالى مع أنه بذاته ووحدته الذاتية غني عن العالمين . . .

آخره : . . . عن حضرات قُدسك ، وحلاوة شهودك وأُنسك . وفي ذٰلك الأنس الدائم مع الله فلينافس المُتنافسون . آمين . عن كل ما لا يرضيك في كل المراتب مما ينافي هٰذه المطالب . آمين . (فاستجبْ دُعاءنا يا أرحمَ الراحمين . والحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى كافّة ، على سيدنا محمد وآله والكُمّل من إخوانه ، وورثته خاصة ، وعلى إمامنا ومفتاح قفل نشأتنا ، ورحمة الله وبركاته . وحسبنا ونِعم الوكيل)⁽¹⁾ .

قد وقع الفراغ من تعليقه ؛ بعون الله وحُسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين . . . كتبه العبد الضعيف الحقير الفقير ؛ قاسم بن جنتمور . . . تاريخ نبوي سنة إحدى وخمسين وثمانمائة . تمت الكتاب .

بلغ مقابلة من أوله إلى آخره .

الحمد لله رب العالمين . . . أما بعد إن هٰذا الكتاب الجليل كُتِبَ من نسخة المصنّف ، وبقي على حاله ، لٰكن بعد برهة من الزمان ، ساق الملك المنان ، نسخة المصنف التي كانت بخطه الشريف ، فقُوبِلَ عليها مُقابلة صحيحة ، لٰكن لما كان خطه الشريف غير مُعجم ولا مُنقّط ؛ كان هٰذا الكتاب على وِفْقِ ما في الأصل من غير زيادة ولا نُقصان ، وكان ذٰلك في سنة أربع عشرة ومائة وألف هجرية .

ملاحظات : **الناسخ** : قاسم بن جنتمور . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر وكذٰلك المتن ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك عفتي ، والغلاف جلد عثماني مُغلّف بالقماش الأخضر . وقف راغب باشا .

---

(١) ما بين القوسين متطابق حرفياً مع ما ورد في آخر المخطوطة ذات الرقم الحميدي : ٦٩٥ .

RAGIP PAŞA - 696

ESER ADI:MİSBAHU'l-ENES BEYNE'l-MA'KUL ve'l-MEŞHUD fi ŞERH MİFTAHİ'l-G

MÜELLİFİ: MOLLA FENARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. HAMZA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0851/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1447/04/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: KASIM b. CANTİMUR

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 145 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 260*183-202*126 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك اللهم وبحمدك حمدا انت تحمده ذاتك الذي لا يحوم حول عزه الاحمى فكر ولا عبارة ولا تتنفس كنه حقائق كمالاتك
الصفاتية التي لا تبلغ شاو سمة منها من حيث هي فكر ولا اشارة لاتحادها بل من كل الحيثيات وحدة قدسية منزهة
عن اعتباري الصفة والموصوف بل ذاتية لا يلاحظ العارف فيها غير المعروف لكن لاشتمال معقوليتها على نسبة رابطة
وحكم ضابط عرضت على وحدانيتها المحققة كثرة نسبية طالبة مظاهر تعينها على مراتب نسبيتها كما تطلب العوامل ما
يلايم كلامها الظاهر ليحصل عند تعين الطلسمين نور على نور وبالحق المحاورة الكبرى التي تترتب عليها ثمرات النشاتين
الاولى والاخرى فالحمد بالالسنة الخمسة لهذه الحقائق الكلية فاعلة كانت او كونية قابلة على ما سنها من الحقائق مع انه احد
جامع للانواع والالات من حيث تعاكسه حقا وخلقا ما ربع ما عتبارانه في خمس حضراته ولا ريب في ذوق المحقق ان الكل الكل
راجع معرضة كانت في زعمها او طايعة تكون متحدا كل في واحد كل لا مسوغا ولا ينتصور الا مثل او من كل وانت به
من النوعين حامد مقابل ومتدبر في ذوق القربين الى النقط جامعه من قرانه المحاذاة بمعناه وفرقانية المضاهاة لسيده ومولاه
وذا المن يعين له العناية الازلية من النون الاول وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **وصل** على من جعلته عنوان عناية
العظمى ومختتمك الكبرى ومظهر اية جمعية اسمائك الاول صاحب لواء حمدية الجلاء ومن منه وبامداده يحكي وصول النقطة
المشار اليها بالورانة **محمد** المحموم سره وعلنه وعينه وعلمه الخليفة على كل الخليقة من حيث ذاته وحاله ومرتبته وحكمه
وعلى اله الطينية والدينية وورثته الحالية والمعاينة والعلمية والعملية صلوة تجازي بها عنا عنايتهم الحسانة وتكافيها ما
خصصا وعمنا ارساله بالرحمتين من رحيمه ورحمانه **وبعد** فان العز عن شذب ارا وعلماء الرسوم تنوفر بذر بدر ابواز
اسنان العلوم الى حد لا يدري لطائف طرائقهم ولا العوالي من سوابقهم ولواحقهم في كشف حقائق العقايد وحل غوامض الشرايع
العقيده لما العشي على اعمال النظر في مذاهب حقيقة التوحيد والصفات وانعام الفكر في مشارب اهل الكشف والشهود
الذين سمارهم العشق بالتواجد على الشرعيات ودثارهم تهذيب النفوس وشيمهم مكارم الاخلاق ومعرفة اسرار الايات
وجدبهم الحق الجعلي بالعقول ومن اسرار الفروع والاصول لان خلاصة ذوقهم حمل الكتاب والسنة على جمعه دون مجاز
طوقهم والتوفيق بين ايات العقول واثار المنقول جمعهما في دائرة امكان العقول حتى ساعدني التوفيق الالهي للطمأنينات
العلى على طريق ذلك النزول وقلت للقلب هذا انقسل فدع مادر بك الى ما لا يريبك وكما وجهت تلقاء مدينة ركب الخاطر طارت
سركاتي في الباطن والظاهر ومن حملتها ان ليسرني الله لتكرار النظر وترداد الفكر في حقائق مفتاح غيب الجمع والوجود الذي صنفه
شيخنا الكامل الكل المكمل سلطان الكونين برزخ الحضرتين مراة الطرفين محلي السرين صدر الملة والحق والحقيقة ابو
المعالي محمد بن اسحق بن محمد على بن يوسف القونوي قدس الله سره راجيا عنه به منه رضا بنوة على خلق مولاه من حيث
الحاصل له في اخراه واولاه ومذا دعا منه له به في ذوقه كل لكل جيبه اروت بسط كلامه للعالم ما موحى معاصرة مل على
ما هو طوق ذوق في فهمه واخفائه مستدلا في ذلك البسط بافادة قواعد سائر تصانيفه من الضبط كما قيل ولولا اللطف و
الافضال منه لما طاب الحديث ولا الكلام وكل لطيفة وظريف معنى جميعها فيه والله الامام او بالافادة شيخه الذي سعدنا به
حبيبي هو

في لسان الادلة والحال والمرتبة والحكم والجمع بينهما

بانه حامل الولاية المحمدية او اولاده الالهيون كالاذواق السعيدية الفرغانية والمؤيدية رضوان الله عليهم وارضاهم بهم
منهم واليهم واجتهدت في ما ليس بتلك القواعد الكشفية حسب الامكان بما يوافق عقل المحجوبين بالنظر والبرهان تاسيا بذلك
بما سلكه بنفسه رضي الله عنه في كثير المواضع مع كونه محيطا لكل المشاهد والمجامع فان وافق ما قصده فذاك من فيض بركاته
والا فمن قصور القلب في توجهه وسوء حركاته وقد قيل بالفارسية هر چند بير وتو بيرزم حسب در كوي لعيدي زم ديدنه
مستان شراب عشق بو سيار رند شايد كه بمادر رسد مشربه وسميته مصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح
مفتاح غيب الجمع والوجود فان لم نكن تاسيا وتهذيبا بنسبة الكاملين في جمعه فلا اقل من ان يكون تابينا ورغيبا للمحجوبين
الى نحله وطريقه ولعل اعداديتك عند الحق سبحانه ممن تمتع بشريف شفاعته ويحامي اليم ليسر النفس بكرم كرامه انه يحكم
المتفضل والمحسان وعليه التوكل في كل شان وان **هذا الكتاب** مرتب على فاتحة وتمهيد جلي فيه سابقة وفصلان
وخاتمة وعلى باب لبيان التربيب الوجودي فيه فصول عزيزة النحوي واصول غزيرة الجدوى وعلى خاتمة جامعة لما سبق
من المقاصد لبيان ما يوافق مقاصد خير مقاصد **اما الفاتحة** ففي مقدمات الشروع المفيدة للشوق الجلي والضبط
الاصلي المشروع **واما التمهيد الجلي** ففي ذكر ما به صح ارتباط العالم بالحق مع انه بذاته ووحدته الذاتية غني عن العالمين
فسابقته في امهات اصول تلك الصحة وفصله الاول في تصحيح الاضافات التي بين الذات والصفات وفصله الثاني
في تصحيح النسبة التي بينه سبحانه باعتبار اقسام اسماء الصفات وبين تكوين اعيان المكونات وخاتمته في بيان ما يتعلق
طلبها بالاحوال وبأي اعتبار لابتنائها من مراتب الاستكمال **واما الباب** ففي تفصيل كليات جهات الارتباطات بينه سبحانه
وبين المكونات من غيرها من العلويات والسفليات واما خاتمة الكتاب الجامعة لمقاصد الباب ففي بيان خواص الانسان الكامل
لانه مع اخرته الشهودية اول الاوايل في التوجه الالهي الشامل العاكف في مقدمات الشروع وفيها فصول **الفصل**
الاول في تقسيم العلوم الشرعية الالهية الى الامهات الاصلية وفروعها الكلية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم
علمان علم الابدان وعلم الاديان فعلم الابدان كالطب بدرسا له النبي صلى الله عليه وسلم بالتصريح والتقديم منا و
التلويح والتعظيم في قوله عز حكاية عن الحق تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال الله لها اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك قال الشيخ رضي الله عنه في شرحه
الرحم اسم لحقيقة الطبيعة وهي حقيقة جامعة بين الكيفيات الاربع تمتاز بها عن كل واحدة وليس كل واحدة من كل وجه عينها
بل من بعض الوجوه وصلتها معرفة مكانتها وتفخيم قدرها اذ لولا المزاج المتحصل من اركانها لما ظهر تعين الروح الانساني ولا
امكنه الجمع بين العلم بالكليات والجزئيات الذي به يتوسل الى التحقق بالمرتبة البرزخية المحيطة باحكام الوجوب والامكان
الظاهرة بصورتي الحضرة والعالم تماما واما قطعها فباز دراءها وبخس حقها فان من بخس حقها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع
فيها من خواص الاسماء ولولا علو مكانتها لم يجعلها الحق باخر الحديث ومن جملة ازدرائها مذمة متاخري الحكماء لها ووصفهم لها
بالكدورة والظلمة وطلب الخلاص منها فلو علموا ان كل كمال يحصل للانسان بعد مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتائج
مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي وثمراته فحقيقة ما يتوقف مشاهدة الحق سبحانه عليها على ما تباني لعموم السعداء رؤية الحق الموعود

يسمى كتاب مفتاح الغيب والوجود الذي هو الكتاب له

والمراد بالشريعة كل حكم من الشرع اليه وبالالهية المنسوب الى الاله ومعنى الالهية لك الشرع لا يطلق على الوجه الا مولا اوردي

ان التقاطع
الفقه جواز عدل
الحي على كونه مكلفا وعدم
جواز عدم الحرين على العطل الاثبت
نقض الفقه

[illegible]

بها في الشريعة كيف يمكن ان تزدري هذا كلامه رضي الله عنه واقول اعلم من يوقف بعض الروح الانساني على تحصل المزاج الطبيعي كما لا عليه حجة نفرته في الحديث على علم الاولياء فان لان الوقوف عليه مقدم ... وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام وصرح الشيخ رضه في كتبه سيما في مباحث النكاحات ان وجود الارواح مقدم على بعض عالم المثال المتقدم على وجود الاجسام البسيطة فضلا عن الابدان المركبة فما التوقف من التوقف فلعدم للارواح العالية الكلية حتى لو كان الدنيا للاشباح من الارواح الكلية قد يكون عالما بالنشآت السابقة على نشأة البدن كنشأة الذر وغيرها كما يجي والتوقف للارواح الجزئية موافقا على ما ثبت في الحكمة ولكون الارواح العالية المسماة بالعقول واسطة في نفس النفوس الكلية ثم في تعين النفوس الجزئية حسب بعض الامزجة الطبيعية عبر عن كل تقدم بالفي عام تنبيها على قوة التفاوت بين المراتب الثلاث والله اعلم وفي الحث على وصل رحم الطبيعة فيه سر النهي عن القاء النفس في التهلكة وقد روي عنه عليه السلام انه قال نفسك مطيتك فارفق بها وستر مغضوبية من اهلك نفسه او قتل مؤمنا متعمدا او ستر اشتراط الاربع في شهادة الزنا او في القصاص لان العدل صفة حكم الحق مطلقا والله غالب على امره فرجح جانب رعاية ما امكن وانما حكم برجم المحصن لاشتمال اطلاق بصرف العاثر لا من امر على ادعاء الالوهية فامكن بتفريق الاجزاء عليه في مقابلة هتكه حرمة تفاصيل احكام اسماء احصائها واكتفى في البكر بالجلد بعد ... لتلك الاسماء لشفاعة حكم الاولية الذاتية الاحدية كذا احققه الشيخ رضي الله عنه وفي ان الكمال الاخروي ليس الا من ثمرات هذه النشأة موافقا لقوله تع وان ليس للانسان الا ما سعى معرفة ان حكم الثلاث المستثناة في حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث الحديث وما يلايمه كحديث الخثعمية وغيره لكونها من ثمرات النشأة الدنيوية **واما علم الاولياء** فقسمان علم الظاهر وعلم الباطن وكل منهما مع تشعبهما من القرآن والحديث كان علومهما نهران ينصبان في حوض كوثر يتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التي عبر عن مظاهرها في الجنة بالانهار الاربعة من جانب آخر كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وفي رواية ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وفي رواية الى سبعين بطنا ذكره الشيخ رضي الله عنه في الفكوك وقال في تفسير الفاتحة الظهر هو الجلي والنص المنتهى الى اقصى مراتب البيان والظاهر نظير الصورة الحسية والبطن الخفي نظير الارواح القدسية المحجوبة عن اكثر المدارك والحد هو المتميز بين الظاهر والباطن به ترتقي من الظاهر اليه وهو البرزخ الجامع بينهما بذاته والفاصل القاضي بين الباطن والمطلع ونظيره عالم المثال الجامع بين الغيب المحقق والشهادة والمطلع ما ينفذ كل الاستشراف على الحقيقة التي اليها يستند ما ظهر وما بطن وما جمعهما وميز بينهما فيدرك بها وراء ذلك كله وهو اول منزل للغيب الكلي وباب حضرة الاسماء والحقائق المجردة الغيبية ومنه يستشرف المكاشف على سر الكلام الاحدي الغيبي فيعلم ان الظهر والبطون والحد والمطلع منصات لهذا التجلي الكلامي ومنازل لتعينات احكام الاسم المتكلم من حيث امتيازه عن السامع ثم قال وللكلام رتبة خامسة من حيث انه ليس بشيء زائد على ذات المتكلم يعرف من سر النفس الرحماني هذا كلامه رضي الله عنه فاقول والله اعلم كان ظهرهما ما يفهم منهما بالعرف اللغوي فما يتعلق بالاعمال القالبية كالاقرار في الايمان وبطنهما مقصودهما الاصلي فما يتعلق بالمعاملات القلبية والمطلع ما بعدهما مما يتعلق بالاسرار السرية والحقائق الجمعية الى حد التعين الاول ولا من حيث التجلي الاحدي المخصوص بالكمل المحمديين فهو ما يسميه الشيخ رضي الله عنه ما بعد المطلع **ولا** تميز سبعة الابطن فلما كان المخاطبات الربانية والتنزلات الالهية السنية احوال المخاطبين عندهم من حيث انهم معه

معه والسنة احواله عندهم ومعهم والسنة الى الاضافات للنفسه في البين كما قال في تفسير الفاتحة كان تعيين بطونها حسب تعين بطونهم ويمكن تطبيقها عليها في شرح العقيدة للتفتازاني رحمه الله مع مزيد بيان ان النفس من حيث قوتها العاملة في ضبط الامور الدنيوية المذكور بطلبانها ثمانية في قوله تع زين للناس حب الشهوات الآية بطنا اول ولسانه يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا الآية وطلب صاحبه ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومن حيث عبورها الى الطلب الاخروي من جهة قوتها العاقلة المنورة بنور الشرع بطنا ثانيا وطلب لسانه ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية وهو لعوام اهل الاسلام والايمان واول مراتب الاحسان التي فسرها الشيخ رضه في الفكوك بتمثل ما ينبغي كما ينبغي وحكم بدخول جميع الوصايا والنصائح في احكامها وللروح من حيث تعينه في عالم الارواح واللوح المحفوظ بطن ثالث وهو مستمع لخواصهم ولسان مرتبته جواب حارثة رضه حين ساله النبي صلى الله عليه وسلم يا حارثة كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا فقال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عرفت نفسي الدنيا فاستوى عندي ذهبها ومدرها ثم قال وكاني انظر الى عرش ربي بارزا الحديث الى ان قال عليه السلام عرفت فالزم فهذا امر نبه ان تعبد الله كانك تراه وقد قال الشيخ رضه في الفكوك انها اوسط مراتب الاحسان لان فوقها ما يجي اعني المشاهدة من دون كان ولسانها لست اعبد ربا لم اره وجعلت قرة عيني في الصلوة وكنت سمعه وبصره وللسر الالهي وهو الوجود المضاف الى الحقيقة الانسانية من حيث ظهوره العيني في مراتب الكون روحا ومثالا وحسا بطن رابع ولسانه ما مر من كنت سمعه وبصره وهو اول مراتب الولاية و آخر مراتب الاحسان ومن حيث بطونه الاستواري في قلب الانسان القابل للتجلية بطن خامس ولسانه وسعني قلب عبدي الحديث وهو وسط الولاية ومن حيث جمعه الرحماني بين الظاهر والبطون في دائرة صفات الالوهية التي هي المفاتح الثانية للبرزخية الثانية بطن سادس وهو لاهل النهايات وختم الكمل والاولياء ومن حيث حضرة احديته جمع الجمع للكل متوحدة العين بطن سابع ولا يتسنى شمه منه الا لصاحب الارشاد المحمدي صلى الله عليه وسلم فانه له خاصة قال الشيخ رضي الله عنه في تفسير الفاتحة بين مرتبة كنت سمعه وبصره ومرتبة الكمال المختص بصاحب احدية الجمع مراتب منها مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة اعني الرسالة المقرونة بالسيف المختصة باولي العزم كل من الثلاث بالنسبة الى امة مخصوصة ثم العامة من الثلاث ثم الكمال المستوعب للاحكام التي من الخليفة الكامل لربه سبحانه فما تحصل بدرجات الاكملية التي وراء الكمال انتهى كلامه ولعل رواية سبعين بطنا ناظر والله اعلم نظر استكثار الى اشتمال كل بطن على مراتب ومظاهر لا تحصى او نظر استكثار مطلق لتفاوته العرف الى رجال الاكملية **فعلوم الظاهر** المتعلقة بالعقايد فعلم الكلام والعلم الالهي والمتعلقة بالافعال فباعتبار ضبطها كلية قواعد استنباط الاحكام منها من الكتاب والسنة بقواعده لو بالاجماع او القياس علم اصول الفقه وباعتبار بذل المجتهد في معرفة حكم كل فعل فعل منها علما تفصيليا يضيق عنه نطاق الموضح علم الفقه والمذهب والفتوى والمتوسل به الى تحصيل هذه المقاصد سندا ومتنا علم التفسير والحديث **وعلوم الباطن** انما يحتنى بعد احكام الظاهر لكن على طريقة السلف الصالح التي سنشار اليها وهي يتعلق حقيقته اكثرها وهبية تتلقى من الكمل لا كسبية كما سيتضح ان المتعلقة بتعمير الباطن بالمعاملات القلبية تخلية عن المهلكات ثم تحلية بالمنجيات علم التصوف والسلوك وان المتعلقة بكشف ارتباط الحق بالخلق ووجه انتشاء الكثرة من الوحدة الحقيقية مع تباينهما و ذلك باضافاتها ومراتبها فعلم الحقائق والمكاشفة والمشاهدة ويسميه الشيخ الكبير رضي الله عنه العلم بالله كما سيجي بتفصيله

الامور ه

لما ينبغي ه

وفي بعض النسخ ... ه في الفكوك

وتحصيل المشاهدة والمعاينة والمقامات المسماة بالحالي وكل منهما مراتب الاحسان وجمع التمني والتحلي الفعل عند مراتب المقامات المسماة بالاصول يحصل في الطي بحلم التمني وهو السكون كما غايب بناء على قوة الحلم كل ذلك عرفته مباحث منازل السائرين

احكام ه

والغالب وقوعا في امر المقيدين بالبرازخ لحالة العالي منها الادنى منهم لكونهم معذورين ومحبوسين في الحجاب العالي منها الاجتماعية في حبسه سرا لا عجزا اعني الكامل لا الخلو منه محل والاسعام ولا العاصي اي لا يشكل عليه امر من التبديل والتنقل المختصة بالحق الذي له التحقق والامر اللازم الا يوجب خفي يحتاج ذكره الى مزيد بسط هذا كله علامات الكامل الذي ظهر بجمع احوال الصور وذي الصور ومتى لم يكن كما ذكر فليس بكامل بل ولا نايب ظاهر بجمع احوال الصور المتعلقة بالخليقة واحوال ذي الصور المتعلقة بالحقيقة ولكن من كان كما ذكر ادم لكن كما ذكر بحاله ادرس من حيث **مسلوك** من خاتمة الخاتمة لا خاتمة الكمال لانا نسعى سعي سعتفان بالانسان الكامل الاول وصية لاولاده ان يعمل عليها السامع من اولاده ان الانسان الكامل يعمل عليه لما انه قد تحقق بالاطوار والمصالح والسويات فيزداد ما يقرب حالة من هذه العلامة ايضا وان يعمل بها الموصل للكمال ما حصل له منه وما بقي عليه فلا يغلط بظن حصول الجمع وبذله المجهود في السلوك حتى ينال المقصود او يموت في الطريق فالعدو ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والثاني مناجاة بلسان من السنة الكمال لما الاول وسؤال على الانسان اي ينبغي للانسان الكامل على ما به ان يراقب الخواطر الاول ويحكم عليها ويعلل كل خاطر اول وهو الخاطر الحاضر من غير تعلق في الحضيان وطيب وتشوف لحصول وان يكون محدث الاتيان والبرور من الغيب فتلك المراقبة للخواطر الاول ايها الانسان الكامل هي مراقبتك ربك التي من لوازمها التي امر عليك وقت لا يكون فيه مراقبا له ويعلم حينئذ شؤون ربك فيك ومن خرج عنك بالاعتبار وان دخل باعتبار وتلك الشؤون هما يدركه من الكون بحدك وما يصل اليه ادراكك ودعك وما يشهد بسببه في مشاهدك وما يطلع عليه من الغيوب كوكبا او وحش كان سواء كان كونه بك او بدنك او بصفة جعلك حين من الفاعل المعهود والبيان الموعود حسبه خواطرك صفتها من الاول وكونه بدا مستدام عدم الوقوف بالباطن مع شيء مما حصل لك كان ملكا او حقوق لعشق وبضمهم يوجب استصحاب حكمه زمانيين على نسق واحد في زعمك وقابل من العالم الجملة الوجودية المشهودة والربية المعقولة علوا وسفلا حقا وخلقا بكل من الاعتبارين الوجودي والعقلي بحكمك الوجدانية والربية وحاذ بما يعاملك وتوالي الباطنة ومقابلتك اي منازلك ومراتبك محاذاة مكن وزنا بوزن حرفا بحرف وقابل المنتهى موافقة لك بالمنتهي كان بعينه مفصلا مفصل وان كان مجملا فمجمل وقابل المبهم عندك بمثله فان المبهم كليا فكلي او جزئيا فجزئي ولكن من الساعة جامعة لكل ما عدد صريحا ومطابقة من الاقسام وما اشير اليه ضمنا والتزاما ومن جملة الامور التي ينبغي للكامل الساعة فيها الاحاطة والاطلاق عن حكم الحصر والتناهي فيما منحت حضرة الالوهية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة النعت من حيث الاطلاق عن حصر النعوت لحصولك التي شانها المماثلة للالوهية في كل احكامها مع مقابلك عليك وملاحظة عدمية مراتبك فنا الحكم به عليك مرتبة الكمال وذلك ما تقتضيه ملكة دوام الانس مع الله الا بك تعقيب وبيتوخاه فان ذلك لا يصلح للكامل الساعي على الموله الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره اذ لست انساه لكن في مقابلة المطلق والمجهول الغير المتعين بكنه يعرف بها المقابلة ومن ان تكون المقابلة لها في ضمن المقابلة للحضرة الداعية اذ يحصل للمقابلة للمطلق حينئذ مع السلامة عن الغلط والانحراف عن الوسط محاذيا لكل جزء من اجزاء المحيط بذاته لذلك خارج عن دائرة الحضرة الذاتية فاحصرت نقطتها وقد حاذيت كل شيء بذاتك وحكمت عليه بالستدعية مرتبته وحاله من صفاتك وسلمت من كل الخلاف ولم يفتك من الشروط الواجبة الرعاية

درجة حال
بركة زاد
والعالي

الرعاية على الكمل دون نقل كنت صاحب الحال المذكور للكمل والمقام المنبه عليه او مهيئا لان يسلك اليه فتدبر ما سمعت واعرف نسبة حالك من هذا الحال والمقام المذكورين ومن صاحبهما واثبت تحت حكم الوقت والحال واعتبر حكم ما ذكر **واما الثاني** وهو المناجاة بلسان من السنة الكمال المشتملة بما يتضمنه من ترتيب مناجاة الفاتحة على حسن الامثال وتوضيح المراد الحسن الكمالي بما في مثانيه او اسامي مثاني الجمال والجلال والافعال وعلى ثنائه من الاعتراف بالعجز والقصور والاحتياج الدائم الذي يتضمنها الاستعانة والاستكمال وثالثها من استدعاء الهداية الى الانس مع حضرة القدس والاستعاذة من صفة الجلال وضلال التعويل على النفس في حال من الاحوال وانا اقر بها في خاتم الكتاب استدعاء هداية الانس عن الاستعاذة من الغضب والضلال على عكس ما في الفاتحة لان شان ختم الخاتمة ان يكون غير فتح العالم فنقول فيما متوجها الى الحضرة الاحدية الجامعة التي هي اول المراتب المتعينة اذ لا عبارة عما فوقها بالاسم الجامع الدال على ذات الحق معتبرا في المرتبة الجامعة **اللهم** حامدا له حمدا جامعا للاسماء والصفات بقولنا **ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت الجلال** نحو لها نايعة المحامد كمال ان يكون التسبيح والتهليل حمد فتسمى التحميد اثبات ما يليق بجلاله والتسبيح تنزيهه عما لا يليق بجلاله والتهليل هو التوحيد ويتناوله التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي يكون من صفات كماله واشتمال الاقسام الخمسة قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكمال ان يرتبط بالمحامد ما في مرتبة الافعال وبغيرها غيره بناء على ما قال رضي الله عنه في النفحات لظهور مراتب الحمد مرتبة الافعال فهي في مرتبة الصفات والاسماء ان يكون مدحا لا حمدا او الحمد المتعلق بالذات هو حمد الحمد وهو ثناء الصفة بصفتها من صفة ذاتية له غير مفارقة وبعضها العنا هذا الكلام او نعوت المراد كل الاسماء او اثارها لك وبالنسبة الكل كمالات راجعة الكل الى النعت بالنسبة الينا وفي زعمنا القاصر ونظرنا الفاتر من حيث الظهور في المظاهر الى المحامد وغيرها وانما ذكر الجلال اعني السلبي بعد ذكر الكمال الشامل له وللجمال الثبوتي تخصيصا بعد التعميم للتنبيه على الاهتمام والتعظيم كما قدم لذلك الاستعاذة من نعوت جلاله الوصفي والفعلي والذاتي في قوله عم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك على وجه عم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **كلها راجعة اليك** بالاشتراك كما نبه على جلالك لان اللطف بمرتبة الواحدية والقهر مقتضى الاحدية وكلاهما متضمن الوصف الذاتية فكل منهما انما ظهر فيك ومنك وان كان التفاوت من خصوصيات المظاهر بحسب طلبها بلسان الاستعداد لكمال ما او عدم طلبها له لكمال اخر وذلك بلسان الاستعداد الغير المجعول ايضا من فيضك الاقدس الذي لا خارج عنه وهو الفيض الغيبي للمتعلق الذي يترتب عليه التقدير اولا والعلم والارادة والقدرة والقهر والامر الذاتي وكل ما يا لاستعداد للمجعول حيث يمراته فلذلك قلنا بنيانا له **والسنة حالي العالمين** ذاتية كانت الالسنة او حالية لازمة لها او مرتبة او حكمية وسواء كانت للروحانيات او الجسمانيات العلوية او السفلية البسيطة او المركبة المنفصلة تلك العوالم **باس طوع** الحقيقة **السعي المقبلة اليك** بذاتها وبذاتها لشهودها انك بيت فتقبلك وتيسر لك ومن كره **الشيئية المعرضة في عمياء** فانها مقبلة اليك كرها **ناطقة بالثناء عليك** لذاتها تنبيها لك عما فيه من النقايص والرذائل وتحميدا لك بما علي والكمال ما فيه من الكمالات والمحامد كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وذلك لانك رب العالمين فكلها مسلك والكل وان كانت في زعمها معرضة محجوبة بخصوصيات المظاهر وعميت عن احدية الظاهر **ذكرتنا** انت **في العمل** اي الاحاطتنا او لا بروابط رقيقة عشقية بينك الذاتي وكل الاكل الاسمائية الذاتية المندمجة في حضرة الوصف الجمعية الذاتية وثانيا بتوجه

بحكمك الاحدى الينا الذى ذلك التوجه بعض الايجاد العدم فظهرت غاية تدبيرك اى تفصلت فى الحضرة العلمية الواحدية التى من ظل
الاحدية متميزة حاصلة فيها تفصيل الاقدس الى الاستعدادات المجملة طالبة كل بلسان ذلك الاستعداد ما يليق به من الكمال
او المراد فظهرت عقيب الايجاد بتوجه التجلى الاحدى غاية تدبيرك الذى هو التجلى الاقدس التكوينى عالم وما لسنا الاواحد
ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ولذلك قلنا وامرتنا انت بنفس اشعارها بما تريده منها من الظهور المخصوص وذلك
الاشعار هو النفس الاقدس المفيد لكل منها قابلية ما هو المراد والامرية هو التجلى بحسبه والافلا وجود لها حينئذ فى نفسها
ومن لا شعور له بنفسه لا شعور له بغيره ولذلك طلبها بلسان الاستعداد الغيبى المجهول فاذعنت خاضعة لامرك وقبلت ذلك المراد
من التجلى المخصوص وقهرتنا انت بالقهر الذاتى الذى هو الذكر المذكور ويدريك تحيط علمك الذاتية التى هى
اقرب للطابع المربوبية لنا لتلك المهيات الممكنة فلعلمك بها على ما هى عليه وعدم استعدادها لما فوق ما قبله من الكمال انقهرت انقهارا
ذاتيا بالعجز والنقصان فانقادت لحكمك على اختلاف قابلياتنا انقيادا ذاتيا لا يشوبه اضطراب لعلمها الذاتى بعدم
قابليتها لما فوقه وهذا النوع كانقياد الاثان لما هو فيه وعدم تشوفه لمرتبة السلطان فاذا ظهر الضمائر بعدم نيل
السرائر نظير ان كل حزب بما لديهم فرحون ووارثت اى علمت او بصرت ما شئت منا شكل منها بحسب حكمك عليها بالوجه
اللايق ولوازمها المناسبة بحسب ما استدعيه الاستعدادات منا وعلى قدر ذلك فاعترف بعدلك لوجدان كل منها ما تقبله ويطلبه
بلسان استعداده والعدول وضع كل شئ فى محله واعطاؤه ما يليق به من العدل فى الفقه لا من التعادل اى التساوى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة فما على هذا مصدرية ولكم عام للمحالى ويجوز ان يراد ما شئت حصة الانسان الكامل فصلا
الى الوصف الى ذات الحصة الكاملة منها او المعنى من كما وجه بما هو له ثم والنهار وما بينهما وذلك تنزيلا للعبد الكامل بدله
من الاختيار له وشان الكامل ثلاث احتياان فى احتيار الحق سبحانه وتنزيله عليه بالتوجيه حوليا وعمرتنا اى سترت
وعممت المحالى مطلقا او الحصة الكاملة ظاهرها وباطنها بالرحمة والاحسان الذاتيين لان كلا من الرحمة الوجودية
العامة والاحسان الخاص الكمالى مقتضى ذات التجلى الاحدى النفسى باقتضا واحد تفاوت التفاوت القابل الحاصلة
بالنفس الاقدس اللذين لا يعرف لهما موجبا من جهتنا قال المحالى مطلقا او الحصة الكاملة انما قبلتها بما حصل من النفس
الاقدس الذى لا يعلل لازليته بغير الحق اذ لا عزته بل قبل به من قبل لا للعلة ورد من رد لا لعلة فان الرحمة والاحسان خير
وقد قال عم الخير كله بيديك والشر ليس اليك فان قلت اليس قوله والشر ليس اليك منافيا لقوله ورد من رد لا لعلة
لوجهين انه عدم وانه من جانب القابل عجزت عن شكرك وفضلك اللامتناهى وعاينت فقصرت عن القيام بحق حمدك
وشكرك اما لامتناع استيفاء المتناهى حق اللامتناهى فان القوى الظاهرة والباطنة متناهية واما لامتناع استيفاء الحادث حق
الفضل القديم واما لامتناع ادراك كنه الفضل فضلا عن استيفاء رحمته والمناجاة الى هنا تحكى اسرار التجلى الاحدى والحصة
من حيث خصوص العموم فى الاول وعموم الخصوص فى الثانى فان قلت الاستيفاء فى ذلك بعونك التى لا حد لها حتى حمد اللامتناهى له
دون علمه وحمد ايليق بجلال وجهه وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وغير ذلك مما ورد من امثالهما قلت هذا الاجمال
الاستيفاء اللايق لا الاستيفاء المذكور قلنا فلكمال افضاحها عن واجب بيانك بمثل العبارات ايجاز وسنة وخفاء وتمام

لوايها
اى صار لنا من لواء الرحل عن محبه عن كنه تدبيرك كما سوله كما انبت على العسل ابهام ومنتهى علمنا بك هو منتهى علم الكمل وهو
الحيرة الكبرى المذكورة فيما سلف فى كل مشهد ومقام اى كل ما يعلق به الشهود بالوجود اذ الحيرة الكبرى متحققة فى ايجاد
كل موجود كما مر وذلك الاعجام والابهام والحيرة الكبرى لاستيلاء العجز والنقص الامكانى علينا لامكاننا وحدوثنا و
فقدونا ما سبيهما عن بحر الوجوب والاحاطة ودوام الاحاطة وكونها مما مر وضعف قوى ابصارنا وبصايرنا اى
ادراكاتنا الظاهرة والباطنة عن شرف حجاب العزة الاطلاقية وحجاب الصون الذى من بد بليس بدلالة لك العين او بين بد المحالى
فهى امر من سبعين الف حجاب ونور وظلمة اى من الروحانيات والجسمانيات ومن الصفات الثبوتية والسلبية كما مر وذلك
لما مر ان كل ادراك بشرى ظاهرى او باطنى ملازمة تقيد وتعين يناسبه ويتناهى بذلك قوة ومن وعن فنسبته الى الحق
المطلق الغير المتناهى نسبة المتناهى الى اللامتناهى فاين التراب ورب الارباب حسن اصابة فعل او قول
كاملا كان او غيره عاينت الذى وفقته وسددته لانه اثر قبولك الازلى الغير المعلل ومن اخطا طريق احببتك على مرابتها أتربه
او طريه او حجبهم فبابت الذى حرمته وطردته لانه اثر ردك الازلى الغير المعلل ان رغب احد فيك وطلبك للمقصد معين
او فيما لديك من بعض الكمالات النسبية فيما المعت وزينت احدهما وان وافتك من بعض الوجوه اذ لا يمكن ذلك من
كل الوجوه فى علمك بمسلك وبالاشياء حتى انقاد فواصها فيما اوضحت له وبينت وانما قدمنا ذكر العمل على العلم لانه
المقصود منه وهذا ابا التنبيه الى المبتدى اولان العمل هو المفضى بعد فضل الله الى العلم الشهودى فى النفس بالنسبة
الى المنتهى والمناجاة الى هنا حاكية لاسرار حوله فى ما كان يوم الدين لان النشآت كلها ثمرات الاستعدادات
واداء الحل بك ومسلك والكل مقبول استغاثته واستغاثته واستدعاه سبحانك سبحانك تكرير تقرير لوحدته الذاتية
الكمالية الاطلاقية عن كل تقيد من التنزيه والتشبيه لوحدته الاسمائية والافعالية اللازمة كل منهما لما يقدمهما تقدمتك
ابيك اذ لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وتشفع منك كما جاء فى الحديث ونتوسل فى كل حال عليك كما قيل على الله فى كل الامور
توكلى وبالخمس اصحاب العباء توسلى فان قلت اذا كان الكل منه واليه فاى فائدة فى هذه الاستغاثة والاستدعا
قلت انما ايضا منه فلعلهما سببان مفضيان الى الحصول المطلوب فى علم الله وهذا معنى قوله عم اعملوا فكل ميسر لما
خلق له بعد هو ملهم فنعم العمل وهذه الى هنا محاكاة اسرار حوله فى اياك نعبد واياك نستعين وما بعد هذا الى اهدنا وهو قولنا
ولا تجعلنا من المحجوبين لكل حجاب كاليهود المغضوب عليهم النقول فى عزير ابنا عمهم الباطل فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار ولا كالنصارى الضالين بكلام المسيح فى المهد صبيا وعولهم وحكايه عنه عم وابرئ الاكمه والابرص واحيى
الموتى وغير ذلك وكن لنا عوضا عن كل فايت وفيك الجبر عن كله وبيدك الخير كله كما كنت عوضا قبلنا للذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الكاملين المكملين قال الجنيد قدس سره ولست ابالى ان وجدتك لكل
ما فقدته اذ حصلت كل المقاصد ونقول كل امر يصيبه البنا بسعيك وقد قلت فاتخذه وكيلا فلا تكلنا الى انفسنا
من طرفة عين ولا الى غيرك واصلح لنا شاننا كله فى ~~المقامات~~ ولا تحجبنا فى كل ما يقيمنا فيه من المقامات و
الاحوال والتنزلات عن حضرات قدسك وجلاله شهودك وكنى وفى ذلك الانس الدائم مع الله فليتنافس المتنافسون امين

بلغ [illegible] اوله الى آخره

عن كل ما لا يرضيك في كل من المراتب مما ينافي هذه المطالب آمين فاستجب دعانا يا ارحم الراحمين ۞ والحمد لله والسلام
على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد وآله والكمل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح قفل نشأتنا
ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞ قد وقع الفراغ من تعليقه بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين ۞

صدق الله العظيم الجبار وصدق
رسوله الكريم المختار
ونحن على ما قال خالقنا ورازقنا

من الشاهدين ۞ والحمد لله رب العالمين ۞ كتبه
العبد الضعيف ۞ الحقير ۞ الفقير ۞ قاسم بن جنتوز نجا وزاده
عن سيئاتهما ۞ هجرة لا آلية تاريخ نبوي سنة
احدى وخمسين ۞ وثمانمائة ۞
۞ تمت الكتاب ۞

بحمد الملك العليم الجبار

والحمد لله [illegible]

الحمد لله رب العالمين
والصلاة على خير خلقه
محمد وآله اجمعين
اما بعد فان هذا الكتاب
الجليل كتب من نسخة
المصنف وبقي عليها كم
كلمة بعد رحمة من الرحمن
ساد الملك المتعالي
من المصنف الى [illegible]
كلمة الشريف وقوبل
عليها مقابلة صحيحة
كلمة كلمة بخط الشريف
عن معجم [illegible] فلما كان
هذا الكتاب على وجه
ما في الاصل من غير زيادة
ولا نقصان
وكان ذلك في سنة اثني عشر
ومائة والف هجرية

من الكتب التي وقفها الفقير [illegible]

قال ﷺ الاعمال بالنيات المجالس بالامانات

اللهم صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما دائما كثيرا
والحمد لله رب العالمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من [illegible]
[illegible]
وكان [illegible]
صدق رسول الله

[٨٩٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٧ .

عنوان المخطوط : مصباح الأنس المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود[١] .

المؤلف : محمد بن حمزة الفناري الحنفي ، ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١٠ ، الورقة (٢٧٣ × ١٨٤) الكتابة (٢١٦ × ١١٢) **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٦ .

فرغ عن كتابة هٰذا الكتاب الشريف بعون الله الملك اللطيف ، على يد العبد الحقير ، أحوج الناس إلى رحمة ربه الخبير ؛ محمد بن مصطفى بن موسى ، غفر الله له ولهما ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، آمين يا رب العالمين ، وذٰلك في أواخر شهر شوال ، لسنة ستٍّ وعشرين وثمانمائة .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوب في آخرها : بفضل الله تعالى تمّ مقابلته بأصله بقدر الإمكان ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

تمّ بحمد الله تعالى ، تمّ مطالعته من أوله إلى آخره ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين .

الناسخ : محمد بن مصطفى بن موسى . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٢٦ هـ/ ١٤٢٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات ، والغلاف جلد ، خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ؛ وكذٰلك المتن ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرة ، ويوجد في أوله تملك مصطفى بن محمد بن علي ، وتملك الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الشهير بلعلي ، وتملك عفت[٣] مع الخاتم سنة ١١٦١ هـ ، وتملك عبد الله أفندي شارح المثنوي ، وتملك عبد الباقي

---

[١] MİSBAHU'l- ENES BEYNE'l- MA'KUL ve'l- MEŞHUD fi ŞERH MİFTAHİ'l- G .

الرقم الحميدي : ٦٩٦ .

[٢] MOLLA FENARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. HAMZA .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠١ .

[٣] انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

الحسيني ابن الشيخ محمد لعلي زاده، وتملك بخاتم فيه عبارة: من كنت مولاه فعلي مولاه. وفي آخره تملّك علي مع الخاتم، والغلاف جلد عثماني مُغلف بالقماش الأخضر الفاتح. وقف راغب باشا.

RAGIP PAŞA - 697
ESER ADI:MİSBAHU'l-ENES BEYNE'l-MA'KUL ve'l-MEŞHUD fi ŞERH MİFTAHU'l-G
MÜELLİFİ: MOLLA FENARİ ŞEMSEDDİN MUHAMED b. HAMZA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0826/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1423/01/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. MUSTAFA b. MUSA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 210 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 273*184-216*112 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ايدنا بنصرك سبحانك اللهم
وبحمدك حمدا يرتضيه ذاتك الذي لا تحوم حول عزه الاحمى ذكر ولا عبارة • ويقتضيه كنه
حقائق كمالاتك الصفاتية التي لا يبلغ شأو شيء منها من حيث الكل فكر ولا اشارة • لاتحادها
بل من تلك الحيثية وحدة قدسية منزهة عن اعتبار الصفة والموصوف • بل ذاتية لا يلاحظ
العارف فيها غير المعروف • لكن لا بد للاسماء من معقوليتها على نسبة رابطة وحكمة ضابطة تخصص
على وجه امتيازها الحقيقية كل واحد بنسبة طالبة مظاهر تعينها على مراتب تبيينها كما تطلب القوابل
ما يلائم كلا من الظاهر • ليحصل عند تقابل الطلبتين نور على نور • ويتم النجاة الكبرى
التي يترتب عليها ثمرات النشأتين الاولى والاخرى • فاحمد بالالسنة الخمسة لهذه الحقائق
الالهية فاعلة كانت او كونية قابلة على ما تليهما من الرقائق • مع انه حمد جامع لانواعه والائه
من حيث تعاكسه حمدا وحلفا باربع اعتباراته في خمس حضراته • ولا ريب في ذوق
المحقق ان محامد الكل للكل راجعة بمعوضة كانت في نعمها او طابع • يكون متجليا
بكل في ذاك لا متنوعا • ولا يتصور الا مثل او يمكن بكل واحد من اهل القوسين جامعا • بل
وقد ترقى فوق القوسين الى نقطة جامعة بين قرانيه المحاذاة لمعناه • وفرقانيه المضاهاة
لسيده ومولاه • وذا لمن تعين له العناية الازلية من الكون الاولى • وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء • وصل على من جعلته عنوان عنايتك العظمى وخلتك الكبرى • وآتيته ابه
جميع اسمائك الاولى • صاحب اقامة حقيقة الخلافة • ومن منه وما مداد الممكن وصول
النقطة المشار اليها بالوراثة محمد المحمود سره وعلنه وعينه وعلمه • الخليفة على كل الخليقة
من حيث ذاته وحاله ومرتبته وحكمه • وعلى آله الطينية والدينية • وورثته الحالية
والمقامية والعلمية والعملية • صلوة تجازي بها عنا عناء احسانه • وتكافي بها ما خصنا
وعمنا ارساله • بالرحمتين من رحيمه ورحمانه • **وبعد** فان التنفر عن تشذب آراء علماء
الرسوم • بتوفر تذبذب اهواء امناء العلوم • الى حد لا يرجى تطابق طرائقهم • ولا التوافق
بين سوابقهم ولواحقهم • في كشف حقائق العقيدة • وحل مزالق الشريعة العتيدة •
لما بعثني على امعان النظر في مذاهب حقيقة التوحيد والصفات • وانعام الفكر
في مشارب اهل التحقيق والثقات • الذين شعارهم العض بالنواجذ على الشرعيات •
ودثارهم تهذيب النفوس وتتميم مكارم الاخلاق ومعرفة اسرار الآيات • وجدتهم
الحق الحقيق بالقبول • وسر اسرار الفروع والاصول • لان خلاصة ذوقهم حمل الكتاب
والسنة على حقيقته دون مجاوزة مدى طوقهم والتوفيق بين آيات المعقول
وآيات المنقول • وجمعهما في دائرة امكان المعقول • فحين ساعدني التوفيق الالهي
لاطمئنان القلب على طريقهم • قلت للقلب هذا نصيبك فدع ما يريبك الى ما لا يريبك

وكما وجدت تلقاء مدينة مركب الخاطر ظهرت بركاته في الباطن والظاهر • ومن جملتها ان يسرني
الله لتكرار النظر وترداد الفكر في حقائق مفتاح غيب الجمع والوجود الذي صنفه شيخنا
الكامل المكمل سلطان الكونين برزخ الحضرتين مرآة الطرفين مجلى المشرقين صدر الملة
والحق والحقيقة ابو المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي قدس الله سره
راضيا عنه برهنه • رضا يبقى على خلق مولاه من حيث الحاصل لدى اخراه واولاه •
وهذا ما عثرت فيه لدى فهم ذوقه لكل حينية • اردت بسط كلامه الاعلى ما هو حق
مقامه بل ما هو طوق ذوقي في فهمه وافهامه مستدلا في ذلك البسط بما افاده في قواعد
سائر تصانيفه من الضبط كما قيل ولولا اللطف ولا فضال منه • لما طاب الحديث
ولا الكلام • وكل لطيفة وظريف معنى • حبيبي فيه والقدر الامام او بما افاده شيخه الذي
شهد له بانه خاتم الولاية المحمدية • او اولاده الالهيون كالاذواق التعبدية الفرغانية
والمؤيدية • رضوان الله عليهم وارضانا بهم منهم واليهم • واجتهدت في تأنيس تلك
القواعد الكشفية حسب الامكان بما يوافق عقل المحجوبين بالنظر والبرهان • تأسيا بذلك
بما سلكه بنفسه رضي الله عنه في كثير من المواضع • مع كونه محيطا بكل المشاهد والمجامع • فان وافق
ما قصدته فذاك من فيض بركاته • والا فمن قصور القلب وتوجهه وسوء حركاته • وقد
قيل بالفارسية هر چند بنزد تو نيرزم حبه • در كوى اميد مى زنم دبدبه •
مستان شراب عشق تو بسيار اند • شايد كه بما نيز رسد مشربه • **وسميته** مصباح
الانس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود • فان لم يكن تأسيسا
وتهذيبا بنسبة الكاملين في حقيقته فلا اقل من ان يكون تأنيسا وترغيبا للمحجوبين الى محجته
وطريقته • ولعلي اعتذر بذلك عند الحق سبحانه ممن تمتع بشريف شفاعته • ونجا من اليم
لئيم النفس تكريم كرامته • انه نعم المولى المفضال المحسان • وعليه التوكل في كل شأن وآن •
ثم هذا الكتاب مرتب على فاتحة وتمهيد جملي فيه سابقة وفصلان وخاتمة وعلى باب
لبيان الترتيب الوجودي فيه فصول الكلي واصول غزيرة الجدوى • وعلى خاتمة
جامعة لما سبق من المقاصد لبيان ما هو اقصى مقاصد خير قاصد • **اما الفاتحة** ففي
مقدمات الشروع المفيدة للشوق الجملي والضبط الاصلي في المشروع • **واما التمهيد
الجملي** ففي ذكر ما به صح ارتباط العالم بالحق تعالى مع انه بذاته ووحدته الذاتية غني عن العالمين
فسابقته في امهات اصول تلك الصحة • وفصله الاول في تصحيح الاضافات التي
بين الذات والصفات • وفصله الثاني في تصحيح النسبة التي بينه سبحانه باعتبار اقسام
اسماء الصفات وبين تكوين اعيان المكونات • وخاتمته في بيان متعلق طلبنا بالاجمال
وبأي اعتبار لا ينافي مراتب الاستكمال • **واما الباب** ففي تعيين كليات جهات الارتباط

لله سبحانه ومن الملكوتيات وغيرها من العلويات والسفليات واما خاتمة الكتاب
الخامس لمقاصد الباب ففي بيان خواص الانسان الكامل لانه مع آخريته الشهودية اول
مره وايل في التوجه الالهي الشامل الفاتحة في مقدمات الشروع وفيها فصول الفصل الاول
في تقسيم العلوم الشرعية الالهية الى الامهات الاصلية وفروعها الكلية روى عن النبي عم
العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فعلم الابدان كالطب ندب اليه النبي صلعم بالنصح
والتقدم منا والتلويح والتعظيم في قوله عليه حكاية عن الحق تع انا الله وانا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وعن
انه صلى قال الله لها من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته قال الشيخ
في شرح الرحم اسم لحقيقة الطبيعة وهي حقيقة جامعة بين الكيفيات الاربع بمعنى
انها عين كل واحد وليس كل واحد من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه
وصلتها بمعرفة مكانتها وتنجيم قدرها اذ لولا المزاج المتحصل من اركانها لم يظهر
بعين الروح الانساني ولا امكنه الجمع بين العلم بالكليات والجزئيات الذي به توسل
الى التحقق بالمرتبة البرزخية المحيطة باحكام الوجوب والامكان والظهور بصورة الحضرة
والعالم تماما واما قطعها فبازدرائها وبخس حقها فان من بخس حقها فقد بخس حق الله
وجهل ما اودع فيها من خواص الاسماء ولولا علو مكانتها لم يجبها الحق باخراجك
ومن جملة ازدرائها مذمة متأخري الحكماء لها ووصفها بالكدورة والظلمة وطلب
الخلاص منها فلو علموا ان كل كمال يحصل للانسان بعد مفارقة النشأة الطبيعية
فهو من نتائج مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي وثمراته لحصيفه سوف مشاهدة
الحق سبحانه ومع علمها على ما يتأتى لعموم السعداء رؤية الحق الموعود بها في الشريعة
كيف يجوز ان تزدرى هذا كلامه رض واقول علم من توقف تعين الروح الانساني
على تحصيل المزاج الطبيعي وظهور كمالاته عليه جهة تقديم الحديث على علم الاديان
فان قلت قد صح عن النبي صلعم انه قال خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي
عام وصرح الشيخ رض في كتبه سيما في باب النكاحات ان وجود الارواح مقدم
على تعين عالم المثال المتقدم على وجود الاجسام البسيط فضلا عن الابدان المركبة
فما التوفيق بين القولين قلت التقدم للارواح العالية الكلية حتى لو كان المدبر
للاشباح من الارواح الكلية قد يكون عالما بالنشآت السابقة على نشأة البدن
كنشأة الست وغيرها كما سبق والتوقف للارواح الجزئية موافقا لما ثبت في الحكمة
ولكون الارواح العالية المسماة بالعقول واسطة في تعين النفوس الكلية ثم في تعين
النفوس الجزئية حسب تعين الامزجة الطبيعية عبر عن كل تقدم بالف عام تنبيها على قوة

وذهب الامام الرازي في رسالة الشرعية الى ان الحق
ان الارواح البشرية حدثت عند استعداد الطبيعة
للقبول كما حدثت الصورة سابقة الوجود على العناصر
١٢

التفاوت بين المراتب الثلاث والله اعلم وفي الحث على وصل رحم الطبيعة معرفة
سر النهي عن القاء النفس في التهلكة وقد روي عنه عليه انه قال نفسك مطيتك
فارفق بها وسر مغضوبية من اهلك نفسه او قتل مؤمنا متعمدا وسر اشتراط
الاربع في شهادة الزنا لا في القصاص لان العدل ضعف حكم الحق مطلقا والله غالب
على امره فرجح جانب رعايته ما امكن وانما حكم برجم المحصن لاشتمال اطلاق تصرف
البايل لا عن امر على ادعاء الالوهية فاهلك سوق الاجار علته في مقابلة هتك
تفاصيل احكام اسماء احصائها واكتفي في البكر بالجلد بعد ذلك الاسماء الشفاعة حكم
الاولية الذاتية الاحدية كذا حققه الشيخ رض وفي ان الكمال الاخروي ليس الا من ثمرات
هذه النشأة موافقا لقوله تع وان ليس للانسان الا ما سعى معرفة ان حكم الثلاث المستثناة
في حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث الحديث وما يلائمه كالحديث الخثعمية
وغيره لكونها من ثمرات النشأة الدنيوية واما علم الاديان فقسمان علم الظاهر وعلم
الباطن وكل منهما مع تشعبها شيء القرآن والحديث كان علومهما نهران ينصبان في حوض
كوثر شرف منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التي عبر عن مظاهرها
في الحكم بالانهار الاربعة من جانب آخر كما اخبر صلعم ان للقران ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا
وفي رواية ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وفي رواية الى سبعين بطنا ذكره الشيخ رض
في الفكوك وقال في تفسير الفاتحة الظهر هو الجلي والنص المنتهي الى اقصى مراتب
البيان والظهر نظير الصورة المحسوسة والبطن الخفي نظير الارواح القدسية المحتوية على الكثرة
المدارك والحد هو المميز بين الظاهر والباطن به يرتقي من الظاهر اليه وهو البرزخ الجامع
بينهما بذاته والفاصل ايضا بين الباطن والمطلع ونظيره عالم المثال الجامع بين الغيب
المحقق والشهادة والمطلع ما يفيدك الاستشراف على الحقيقة التي اليها يستند ما ظهر
وما بطن وما جمعهما وما يميز بينهما فيدرك ما وراء ذلك كله وهو اول منزل للغيب الالهي
وباب حضرة الاسماء والحقائق المجردة الغيبية ومنه يستشرف المكاشف على سر
الكلام الاحدي الغيبي فيعلم ان الظهور والبطون والحد والمطلع منتهيات لهذا
التجلي الكلامي ومنازل لتعينات احكام الاسم المتكلم من حيث امتيازه عن المسمى
ثم قال والكلام رتبة خامسة من حيث انه ليس شيء زائد على ذات المتكلم لوقف
من سر النفس الرحماني هذا كلامه فاقول والله اعلم كان ظهرهما ما يفهم منهما بالعرف
اللغوي مما يتعلق بالاعمال القالبية كالاقرار في الايمان وبطنهما مقصودهما الاصلي
مما يتعلق بالمعاملات القلبية والمطلع ما بعدهما مما يتعلق بالاسرار السرية والحقائق
الجمعية الى حد التعين الاول واما حد التجلي الاحدي المخصوص بالكمل المحمدي

مبني على جمع عال المصحف
لعله نسو محضون
اى العدل توجهه
او حكم صفة العالم
وعرفه الكرامة سيشار
اليه في صحيح انه
اشترط في صحة الاحكام
عن العضل لعله في كراهية حسب
العدل والاضحى عن جهة الفضلاء م

بحكم الغيبي م

كمو وجوز الجاز م

كقواعد النسب المبحوث عنها
بعلم سماء الصغار والاحوال م

الحقائق للاسمائية الالهية
او الكونية المفصلة
او الجمعية م

علم امسان ولا تحدد
وبلا اعبادة عنه م

على قوله عليه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **كلها راجعة اليك** بالثناء لكمالك
والثناء على جلالك لان اللطف ثمرة الواحدية والقهر مقتضى الاحدية وكلاهما مقتضى
الوحدة الذاتية وكل منهما اينما كان فلك ومنك وان كان القصور من خصوصيات المظاهر
بحسب طلبها بلسان الاستعداد الكلي وعدم طلبها لكمال آخر ولذلك لان لسان
الاستعداد الغير المجعول الخاص فيفيضك الاقدس الذي هو خارج عنه وهو الفيض
الغير المعلل الذي بني عليه التقدير والعلم والارادة والقدرة والقهر والاجر
الذاتيات فكل ما هو للاستعدادات المجعولة من ثمراته فلذلك قلنا بيانا له **والسنة الحقائق**
العالمين ذاتية كانت الالسنة او حالية لا ذهنية او فرضية او حكمية وسواء كانت
للروحانيات او الجسمانيات العلوية او السفلية البسيطة او المركبة المفصلة لتلك
الحقائق **ما بين طوع الحقيقة السعيدة المقبلة اليك** بذاتها وبشهودها لسعودها
بك سوقها وسيرها **وبين كره الشقية المعرضة في زعمها عنك** فانها مقبلة اليك
كرها **ناطقة بالثناء عليك** لذاتها تسبيحا لك بما فيه من النقائص والرذائل وتحميدا
لك بما على واكمل ما فيه من الكمالات والمحامد كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده ولذلك لا ترى رب العالمين وكل ما لهم شكر واليك وان كانت في زعمها معرضة محجوبة
بخصوصية حجاب المظاهر وعمى قلبه عن احدية الظاهر **وذكرتها** انت **في نفسك** اي لطفها
اولا برابطة رقيقة عشقية من كمالك الذاتي وكمالاتك الاسمائية الذاتية المندمجة
في حضرة الوحدة الحقيقية الذاتية وبما سوجه تجليك الاحدي الذي هو كل الوجود
لنفسك لا الى العدم **فظهرت قائمة بذكرك** اي تفصلت في الحضرة العلمية الواحدية
التي هي ظل الاحدية متميزة حاصلة فيها بفيضك الاقدس لاستعداداتها المختلفة طالبا
كل بلسان ذلك الاستعداد ما يليق به من الكمال او ما لا وظهرت عقيب الايجاد
بوصف التجلي الاحدي قائمة بامرك الذي هو التجلي الاحدي التكويني قال تعالى
وما امرنا الا واحدة ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره فلذلك قلنا **وامرتها**
انت **بنفس اشعارها بما يريده منها** من الظهور المخصوص مع ذلك الاشعار هو الفيض
الاقدس المقيد لكل منها فانه ما هو الا نفسها والامر به هو التجلي بحسبه والافلاح
لها في نفسها ومن لا شعور له بنفسه لا شعور له بغيره ولذلك كان طلبها بلسان
الاستعداد الغير المجعول **فاذعنت خاضعة لامرك** وقبلت ذلك الامر الذي هو التجلي المخصوص
المقتضي للآثار المخصوصة **وقهرتها** انت بالقهر الذاتي **بجبروت علمك** الذاتي الذي هو الذكر
والمذكور **وقدرتك** الذاتية التي هي امرك المطاع المزبور **لها** لكل الماهيات الحكمية
فلعلمك بها على ما هي عليه وعدم استعدادها لما فوق ما قبلته من الكمال العارض اليها

اليها ارادة اما بالبعد والنقصان **فانقادت لحكمك** على اختلاف قابلياتها انقيادا اما
لا يشوبه اضطراب لعلمها الذاتي بعدم قابليتها لما فوقه وهذا في الوجود كالعقل والافلاك
لما فوقه وعدم تشوقه اليه السلطان فاذا ظهر الغطا يوم تبلى السرائر تركا حرب
بما لديهم فرحون **واردت** اي علمت او بصرت **ما شئت منها** مشتركا منها **ترتب حكمك**
عليها بالوجود اللائق ولوازمه المناسبة **بحسب ما يستدعيه** وعلى قدر ذلك
فاعترفت بعدلك لوجدان كل منها ما يقبله ويطلبه بلسان استعداده والعدل وضع
كل شيء في محله واعطاؤه ما يليق به من العدل في العقيدة لا من التعادل اي التساوي
ان الله لا يظلم مثقال ذرة بما على هذا مصدرية والحكم عام للحقائق ويجوز ان يراد
بما شئت حقيقة الانسان الكامل تقييدا لما في الوصف اي اردت الحقيقة الكاملة
منها او اي معنى من كما وجه بهما هو له مع والسنح، وما شاء ها قد الكبرياء للعبد الكامل
قدر له من الاحسان له وشأن الكامل تلاشي احساسه في احسان الحق سبحانه ويرد
عليه بالوجهين **وغمرتها** اي سترت وعمت الحقائق مطلقا او الحقيقة الكاملة
ظاهرها وباطنها **بالرحمة والاحسان الذاتيين** لان كلا من الرحمة الوجودية العامة
والاحسان الخاص الكمالي مقتضى ذات التجلي الاحدي النفسي بالقصد، والاحد
تفاوت سعادات القابليات الحاصلة بالفيض الاقدس **الذي لا يعرف لها**
موجبا من جهتها فان الحقائق مطلقا او الحقيقة الكاملة انما قبلها ما حصل
من الفيض الاقدس الذي لا يعلل الا بعلة الحق لا لامر به بل قبل به من قبل
لا لعلة ورد من رد لا لعلة فان الرحمة والاحسان خير وقد قال عليه الخير
كله بيديك والشر ليس اليك فان قلت الشر خلوه والشر ليس اليك منافيا لقوله
ورد من رد لا لعلة قلت نعم لان الرد والشر لعدم القابلية وذلك ازلي لا يعلل
وعدم القابلية ليس بعلة لوجهين انه عدم وانه من جانب القابل **فجرت بسرورك**
وفضلك اللامتناهي **وعاينت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك** اما لامتناع
استيفاء المتناهي حق اللامتناهي فان القوى الظاهرة والباطنة متناهية وامتناع
لامتناع استيفاء الحادث حق الفضل القديم واما لامتناع ادراك كنه الفضل
فضلا عن استيفاء حمده والمناجاة اي هنا تحكي اسرار الرحمانية والرحيمية
من حيث خصوص العموم في الاول وعموم الخصوص في الثاني فان قلت الاستيفاء في
ذلك لقول الحق لله حق حمده وحمد الاستيفاء دون علم وحمد ما يليق بجلال وجهه
وكمال ذاته وكما اثنى على نفسه وغير ذلك مما ورد من امثالها قلنا هذا الاجمال دليل
العجز عن الاستيفاء الا عن الاستيفاء لذلك قلنا **وكلت افصاحها عن وصف ثنائك**

بهذه العبارات إعجام وستر وإخفاء وإبهام إعرابها أي بيانها من إعراب الرجل
عن حجته عن كنه سترك كما تقوله كما أثنيت على نفسك إبهام ومنتهى علمها بك هو منتهى
علم الكل وهو الحيرة الكبرى المذكورة فيما سلف في كل مشهد ومقام أي في كل
ما تعلق به الشهود بالوجود والحيرة الكبرى متحققة في إيجاد كل موجود كما مر وذلك
الإعجام والإبهام والحيرة الكبرى لاستيلاء العجز والنقص الإمكاني عليها لإمكانها
وحدوثها وقصورها بسببها عن نحو الوجود للإحاطة ودوام الإحاطة ولكونها حاصرة
وضعف قوى أبصارها وبصائرها أي إدراكاتها الظاهرة والباطنة عن خرق حجاب
العزة الإطلاقية وحجاب الصفوف الذي بين يديها بين يدي تلك العزة أو بين يدي
الحقائق وهي حجاب سبعين ألف حجاب من نور وظلمة أي من الروحانيات والجسمانيات
أو من الصفات النورية والظلمية كما مر وقد ذكرنا أمر الكل أو أنك سترتي ظاهري أو
باطني بملازمه بقيد وتعين بما سبق وبما هي بذلك صور ومدد وعلى قصده إلى
الحق المطلق الغير المتناهي نسبة المتناهي إلى اللامتناهي فأين التراب ورب الأرباب
فمن أصاب في قول أو حول كما قال كان أو غيره فأنت الذي وفقته وسددته
لأنه أثر قولك الأزلي العبد المعلل ومن أخطأ طرق مراضيك على مراتبها سريعه
أو طلبه أو حصره فأنت الذي حرمته وطردته لأنه أثر قولك الأزلي العبد المعلل
لم يدع أحد فهمك وطلبك لا المقصد معين أو فهم لذلك من بعض الكمالات النسبية
فيما ألهمت ونسبت أحدهما وإن وافقك من بعض الوجوه لو فلا يمكن ذكر كل
الوجوه في علمك بنفسك وبالأشياء حقائقها وخواصها فيما أوضحت له وبينت
وله قدمنا ذكر العمل على العلم أما لأنه المقصود منه وهذا بالنسبة إلى المبتدي أو لأن
العمل هو المفضي بعد قصد ما إلى العلم الشهودي الذوقي بالنسبة إلى المنتهي في
والمناجاة إلى هنا حكاية لأسرار قوله مالك يوم الدين لأن النتائج كلها ثمرات
ولما كان الكل بك ومنك وإليك فحصول استعانة واستعاذة واستدعاء سبحانك
سبحانك نكرره تعريضه لوحدته الذاتية الكمالية الإطلاقية عن كل تقييد من التنزيه والتشبيه
ثم لوحدته الأسمائية والأفعالية اللازمة كلاهما لما بعدها نفر منك إليك لا ملجأ
ولا منجى منك إلا إليك ونعوذ بك منك كما جاء في الحديث ونتوكل في كل حال عليك
كما قلت على الله في كل الأمور توكلي وبالخمس أصحاب العباء توسلي قال قلت
لما كان الكل منه وإليه فأي فائدة في هذه الاستعاذة والاستدعاء قلت لأنهما
الفائدة فعلهما سببان مقتضيان إلى حصول المطلوب في علم الله وهذا معنى قوله عم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له بعد قولهم ففيم العمل وهذه إلى هنا حكاية أسرار

أسرار قوله إياك نعبد وإياك نستعين وما بعد هذا إلى قوله ولا الضالين فلا تجعلنا
من المحجوبين بكل حجاب كما لليهود المغضوب عليهم المعول في عذرا بها عنهم الباطل
فاحتج لهم بحلاحه الدخول وكما للنصارى الضالين بكلام المسيح في المهد صبيا
وبقوله مع حكايته عنه عليه وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى وغير ذلك وكن
لنا عوضا عن كل فائت فعندك الخير عن كل وبيدك الخير كله كما كنت عوضا قبلنا
للذين أنعمت عليهم من النبيين والشهداء والصالحين الكاملين المكملين
قال المحدي لقد ولست تبالي لم وجدت بكل ما فقدت فقد حصلت كل
المقاصد وتولَّ كل أمر تضيفه إلينا بفضلك وقد قلت فاتحة وكذا وإلا تكلنا
إلى نفوسنا في أمر من أمورنا طرفة عين ولا إلى غيرك وأصلح لنا شأننا كله والحظنا
في كل ما تعيّنا فيه من المقامات والأحوال والنشآت عن حضرات قدسك
وحلاوة شهودك وأنسك وفي ذلك الأنس الدائم مع الله فليس في المسؤول
آمين عن كل ما يرضيك في كل من المراتب فما بالي في هذه المطالب آمين فاستجب
دعاءنا يا أرحم الراحمين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى كافة وعلى
سيدنا محمد وآله والكمل من إخوانه وورثته خاصة وعلى إمامنا
ومفتاح قفل نشأتنا ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

فرغ عن كتابة هذا الكتاب الشريف بعون الله الملك اللطيف
على يد العبد الفقير الحقير أحوج الناس إلى الله الرحمن
محمد بن مصطفى بن موسى غفر الله له ولوالديهما
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات آمين يا رب العالمين
وذلك في أواخر شهر شوال
لسنة ست وعشرين

وتمام

بعون الله تعالى تم مقابلته بالأصل بقدر الإمكان
والحمد لله رب العالمين وصلى
على سيدنا محمد وآله
[illegible]
ثم بحمد الله تعالى ثم مطالعته من أوله إلى آخره والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

[٨٩٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٦٩٨ .

عنوان المخطوط : شرح منازل السائرين (١) .

المؤلف : عبد الرزاق بن أحمد بن أبي الغنائم ، القاشاني ت(٧٣٠هـ ـ ١٣٢٩م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤١ ، الورقة (٢٢١ × ١٤٠) الكتابة (١٥٥ × ٨٤) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، رب يسر وتمم بالخير ، قال المولى الإمام المقتدي الهمام الشيخ الكامل الواصل العارف المحقق المدقق ، قدوة المحققين ، وأسوة الموحدين ، كاشف مشكلات الحقائق ، موضح مُعضلات الدقائق ، شارح رموز العارفين كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشاني . . . شارحاً لمنازل السائرين : الحمد لله الذي خصّ العارفين بمعرفة ما لا يعرفه إلا هو ، وسلب عقولهم بنور وجهه فتحيروا في سبحاته وتاهوا ، ثم أفناهم عن بقاياهم ففاهوا في صعقتهم بما فاهوا ، ثم أحياهم وآنسهم فنطقوا بالحق إذا شاهدوا مُحياهُ . والصلاة على مَن رفع الحجاب عن بصائر الذين اتبعوه ، وعن بحر عِلمه امتاحوا . وبعد ؛ فإن بعض العرفاء والأصحاب من خلصان الإخوان والأحباب ، طالما سألوني أن أشرح لهم الكتاب الموسوم ؛ بمنازل السائرين ، من إملاء الشيخ ؛ العارف الكامل الموحد المحقق قدوة الأولياء ، أبي إسماعيل ، عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي ، قدس الله روحه فلم أُسْعِفْ بحاجتهم . . . حتى أشار الصاحب الأعظم . . . سلطان الوزراء في الآفاق ، صاحب الرياستين بالاستحقاق . . . غياث الحق والدين ، محمد بن الصاحب السعيد رشيد الحق والدين فضل الله بن أبي الخير ، ضاعف الله جلاله ، وأدام إقباله إليَّ بما اقترحوه ، والإقبال على ما طلبوه ، فحق علي الأمر وضاق مذهب العذر ، ولزم الامتثال ، وإن لم يقضه الوقت والحال . فاستخرت الله تعالى وشرعت فيه . . . قال رضي الله عنه : (الحمد لله الواحد الأحد) . الحمد : هو الثناء بالجميل مطلقاً . . .

آخره : . . . التقييد ، فلا يخرج عن إحاطته شيء ، ألا ترى أن مُقدَّم القوم ، والباب الأعظم

---

(١) ŞERH MENAZİLÜ'sـ SA'İRİN .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ١٧٤ . ٢٨٤ .

(٢) KAŞANİ KEMALEDDİN ABDÜRREZZAK .

انظر الرقم الحميدي : ٣٢ .

لمدينة هٰذا العلم ، وساقيهم من مشرب الحوض الكوثر ؛ الذ خُصّ به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، علي بن أبي طالب ؛ كرم الله وجهه . . . ثم ختم بقوله : نورٌ يُشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثارُهُ ؛ لبيان معنى الفَرْق في عين الجمع ، وهو بعينه معنى أحدية الفرق ؛ والجمع ، فالله تعالى سقانا وجميع إخواننا الصادقين من هٰذا المشرب شراباً طهوراً . . . ثم إن هٰذا الفقير لما شرع في شرح هٰذا الكتاب ؛ وأمعن النظر ، وشهِد لطائفَ أسراره ، ودقائق معانيه ؛ ازداد اعتقاده في حقه بانكشاف حقائقه وخوافيه ، لٰكن النسخ كانت مختلفة وألفاظها مُتباينةً ، يتبين من بعضها محض الخطأ والتحريف ، ويتبهّم أمرُ بعضها ، فيورث الشكّ والحيرة بين التصحيح والتصحيف ، حتى ساق إليه القدر الكاشف عن عناية القديم ، في حق الطالب الصادق في قصد الطريق القويم ؛ نسخة مصححة مقروءة على الشيخ ، قدس الله روحه موشحة بإجازة مكتوبة بخطه الشريف في تاريخ سنة خمس وسبعين وأربعمائة ٤٧٥ هـ ، فصححت بها المتن ، وشرحته منشرح الصدر مجموع القلب على يقين من قولي ، وبيّنة من ربي ، ورأيتها كرامة من الشيخ وإذناً لي في الشرح ، فليتمسّك الطالبُ بما فيه ، وليكُن على بصيرةٍ في حلّ معانيه ، مُعتنياً بما مُهِّدَ وبيّن من التحقيق ، فإنه كتاب فاق كلَّ ما صُنِّف في هٰذا الطريق ، والله ولي التوفيق .

تمّ شرح كتاب منازل السائرين بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عفت(١) مع الخاتم سنة ١١٥٧ هـ ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ومبطّن بورق الإيبرو . وقف راغب باشا .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 698
ESER ADI:ŞERH MENAZİLÜ's-SA'İRİN

MÜELLİFİ: KAŞANİ KEMALEDDİN ABDÜRREZZAK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 141 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 221*140-155*084 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

★ RA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

قال الامام المقتدى الهمام الشيخ الكامل الواصل العارف المحقق
المدقق قدوة المحققين واسوة الموحدين كاشف مشكلات الحقايق
موضح معضلات الدقايق شارح رموز العارفين كمال الملة والدين
عبد الرزاق الكاشاني قدس الله سره وكساه من جلابيب قدسه
شارحا لمنازل السايرين الحمد لله الذي خص العارفين بمعرفة
ما لا يعرفه الا هو وسلب عقولهم بنور وجهه فتحيروا في سبحاته وتاهوا
ثم افناهم عن بقايا رسومهم فما سوى صفتهم بما فاتوا من اجسامهم و
وانسهم فنطقوا بالحق اذ شاهدوا اجتباه والصلوة على من رفع الحجاب
عن بصاير الذين اتبعوه وعن بحر عليه امتا هوا محمد المصطفى
وعلى اله واصحابه الذين قصدوا امر ماه وبعد فان بعض العرفاء
والاصحاب من خلصان الاخوان والاحباب طالما سالوني ان اشرح
لهم الكتاب الموسوم بمنازل السايرين من املاء الشيخ العارف الكامل
الموحد المحقق قدوة الاولياء ابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري
الهروي قدس الله روحه العزيز فلم اسعف بحاجتهم وكنت استعفي عن
انجاح بغيتهم لصعوبة المرام وخور القدم عن القيام في ذلك المقام
حتى اشار الصاحب الاعظم العالم العارف العادل المحقق المدقق
سلطان الوزراء في الافاق صاحب الرياستين بالاستحقاق ناظم
مالك العالم صلاح طوايف الانام اعدل ولاة المسلمين غياث الحق
والدين محمد بن الصاحب السعيد رشيد الدين فضل الله بن ابي الخير ضاعف
الله جلاله وادام اقباله الي بما اقترحوه والالحاح على ما طلبوه فحق
علي الامر وضاق مذهب العذر ولزم الامتثال وان لم يقتضه الوقت
والحال فاستخرت الله وشرعت فيه مستمدا من واهب الحول والقوة مددا

المول

اعضل الامر اشتد
واستغلق وامر
معضل لا يهتدى
لوجهه ح

سبحات وجه ربنا
اي جلاله ونوره

فاه بالكلام لفظ به ق حرم

معضل و

يقال فلان خلصاني اي خالصتي
وهم خلصاني يستوي فيه
الواحد والجماعة ح

اسعفت الرجل بحاجته
اذا قضيتها له ح

انجحت حاجته اذا
قضيتها له ح

جمع جلباب وهو برد ح

ادرجعوا ح

استعفى الاعفا

نظام

والتحقيق

التوفيق مستفيضا من عند الامام الحق والمحق قال رضي الله عنه الحمد
لله الواحد الاحد الحمد هو الثناء بالجميل مطلقا اي اعم ان يكون للاستحقاق
الذاتي بالكمال التام او في مقابلة الاحسان والانعام فخصه بالله للاولين
معا على ما دل عليه باوصافه والله اسم الذات من حيث هي لا باعتبار
اتصافه بالصفات ولا باعتبار لا اتصافه بها بل مطلقا ولذلك وصفه بالواحد
اي المنزه عن الشريك المماثل مع جواز اعتبار الكثرة لاعتباره فيه بحسب
صفاته واردفه بالاحد اي المنزه عن اعتبار التعدد والتكثر فيه بحسب ذاته
والوصفان سلبيان لا ان ذاته ان له من غير اعتبار الغير فان الاحدية
نفي اعتبار الغير معه حتى الصفات التي هي اعتبارات ونسب لا وجود لها
في الخارج كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه وكمال الاخلاص له نفي الصفات
عنه القيوم الصمد هما صفتان له بالنسبة الى الخلق فان القيوم هو المقوم
لكل ما سواه باقامته بالوجود حتى يقوم به موجودا والا لكان عدما محضا
فهو وصف له باعتبار وجود الكل به والصمد هو الذي يصمد اي يقصد
لافتقار الكل اليه فهو وصف له باعتبار العدم الذاتي للممكنات وبدونه الموجد
لاحتياج الكل اليه ولهذا قيل الصمد الذي لا جوف له من قولهم مصمت فان
الممكن ليس الا صورة في العلم ونقشا خياليا لا حقيقة له ولا حقيقة الا هو
فهو لا جوف الذي لولا صمديته له وظهوره في صورته لم يكن شيئا كما قال الله
تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ومن ثم قال
بعض العرفاء انا زدتم وفيها ايناس بالقرب من العباد اللطيف
اي الخفي الباطن للطافته من قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير او الموصل للطايف اي النعم التي يحسن موقعها عند
المنعم عليه من قوله الله لطيف بعباده القريب اي الجلي الظاهر او المطلع
على الاشياء ولظهوره بصورة الكل قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

من ح

على الواحد المنزه عن الشريك هذا هو الفرق
وان كان يحتمل معناه لغة وبالاحد على ان الذين
واحد العدد قابل بعض الباء المماثل بل واحديته
بعضها الاحدية المنزهة عن كل شيء وانقسام
باعتبارات

المصمد لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له ح

كله ح

ولاطلاع على احوال الكل قال فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا
دعان وهذه الستة موصيات اختصاص الحديه للام الاول من
الامرين المذكورين وهو الاستحقاق بالكمال الذاتي التام والستة
التالية لها موصيات الاختصاص للام الثاني اعني الاحسان و
والانعام وكذا اللطف والقرب المعنيين الآخرين والاحد صيغة
مؤكدة للواحد وكذا الصمد للقيوم والقريب للطيف وكل تال مقرر
للسابق فقوله فما أحسن نظمه امطر سرائر العارفين كرائم الكلم
غمائم الحكم هذه ثمرات القرب واللطف وحق التركيب ان يقال
امطر على سرائر العارفين كقوله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فنزع الخافض
واوقع الفعل عليه نفسه كقوله واختار موسى قومه وكرائم الكلم
هي المعارف والحقائق من الاسرار الالهية المختصة بسرائرهم اى قلوبهم
الصافية البالغة مبالغ الارواح في التنزه وغمائم الحكم هي خزائن الاسماء
الالهية المتوسطة بين سماء الذات الاحدية واراضي الاستعدادات
البشرية شبهها بالغمام ترشيحا لاستعارة الامطار للافاضة والمطر
للحكم وفيه اشارة الى انها مواهب كالمطر لا مكاسب والاح لهم لوائح
القدم في صفائح العدم اى اناز لهم واظهر عليهم انوار القدم بالكشف
وهي سبحات وجهه الكريم الحاصلة بالتجلي الذاتي الاقدم في صفائح الاعيان
الثابتة في العدم شبه اعيان العارفين قبل وجودها في عالم الشهادة
المنتقشة بالمعارف الكامنة في عين الذات المتجلية بصورها في ام الكتاب
بالصفائح وفي شرح الامام عفيف الدين التلمساني رحمه الله في صفائح
العدم وهما متقاربان في المعنى الا ان ما وجدنا في نسخ المتن كلها
صفائح ودلهم على اقرب السبل وهي طريق الاحدية السارية في الكل
التي هي الصراط المستقيم المخصوص بالرب كما قال تعالى حكاية عن هود عليه السلام

شبهها

من في

غيب في

العارف

ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ولا شك
انها اقرب الطرق الى المنهج الاول اى التنزل في المراتب الذي هو
الايجاد بترتيب التعينات حتى اختفت الهوية الالهية في الهياكل البشرية
فاقرب السبل رفع حجب التعينات عن وجه الذات الاحدية السارية
في الكل بالمحو والفناء في الوحدة حتى تشرق سبحات جماله فتحرق ما سواه
كما اشار اليه في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب الحديث
وفي كلام علي رضي الله عنه الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة وازدهم
من تفرق العلائق على عين الازل اى من تفرق الوسائط التي هي التعينات
المترتبة الى عين الذات الاحدية الازلية والتعينات هي الرسوم والحدود
الخلقية الحاجبة بين الرب والمربوب وكل ما سوى الحق علة تفرق عقول
المحجوبين وتعمي ابصار القلوب وبث فيهم ذخائر اى نشر واظهر فيهم ما
ادخر لهم في غيوب اعيانهم من المعارف والحقائق فانها كنوز مدخرة
في ذواتهم قبل وجوداتهم كما قال عيسى عليه السلام لا تقولوا العلم في السماء من
يصعد يأتي به ولا في تخوم الارض من ينزل يأتي به ولا من وراء
البحر من يعبر يأتي به بل العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين يدي الله
بآداب الروحانيين يظهر عليكم واودعهم سرائره اى كما كشف لهم
عن اسراره المودعة فيهم ائتمنهم عليها وجعلها ودائع عندهم فهم امناء
الله في خلقه لا يحل لهم كشفها لغير اهلها حتى عرجوا كما نزلوا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول الآخر الظاهر الباطن وصف
الشيخ بعد التوحيد بالاسماء الاربعة ليدل على ان شهادته عن عيان
وكشف ذوقي فوق الشهادة الايمانية العلمية لان اسماء الابداء كلها
من العالمية وابداء ام الكتاب واللوح المحفوظ وما فيهما من احكام
القضاء والقدر ومراتب الفعالية في عالم الخلق والامر كلها تندرج في

الحدث لم يزل ساقطاً وان القدم لم يزل ثابتاً فما معنى اسقاط ذلك
واثبات هذا ومن المسقط والمثبت وما ثم الا وجه الحق تعالى
جلت علته وصولاً ظنوا انهم قد حصلوا تعريفه وليس في حاصله
هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق وان زخرفوا له
نعوتاً وفصلوه فصولاً فان ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاءً
والصفة نفوراً والبسط صعوبة ه هذا اى قولهم اسقاط الحدث
واثبات القدم قطب مدار الاشارة الى هذا الطريق واعظم الاشارات
واحكمها وهو مع ذلك معلول يجب اسقاطه في تصحيح هذا التوحيد
والبلاغ ظاهر ه والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب
الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون في عين الجمع
وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة
فان التوحيد وراء ما يشير اليه مكون او يتعاطاه حين او يقله سبب
والى هذا التوحيد شخص اى ذهب اهل الرياضة الى الكون وعليه
تصطلم الاشارة اى تنقطع وتستأصل فان التوحيد وراء ما يشير
اليه مكون اى مخلوق لانه لا يصح الا بفناء الرسوم كلها وصفاء
الاحدية عن الكثرة العددية فلا مجال للاشارة فيه او يتعاطاه حين
اى وراء ما يتداوله زمان لانه في عين القدم فوق طور الزمان والحدث
او يقله سبب اى وراء ما يحمله سبب لانه ما ثم مسبب ولا اسباب وحينئذ
فكيف يحمله سبب وكلامه ظاهر لا يحتاج الى الشرح ه وقد اجبت في
سالف الزمان سائلاً سألني عن توحيد الصوفية بهذه القوافي
الثلث شعر ما وحد الواحد من واحد ° اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته ° عارية ابطلها الواحد ° توحيده
اياه توحيده ° ونعت من ينعته لاحد ° يعني ما وحد الحق تعالى حق

اى الحدث

واجلها

والمقامات ح

توحيده الذاتي احد اذ كل من وحده اثبت فعله ورسمه بتوحيده
فقد جحد باثبات الغير اذ لا توحيد الا بفناء الرسوم والآثار كلها
توحيد من ينطق عن نعته عارية اذ لا نعت في الحضرة الاحدية ولا نطق
ولا رسم لشيء والنطق والنعت يقتضيان الرسم وكل ما يشم منه رائحة
الوجود فهو للحق عارية عند الغير فيجب عليه ردها الى مالكها حتى يصح التوحيد
ويبقى الحق واحداً احداً فلذلك ابطل الواحد الحقيقي تلك العارية التي هي
ذلك التوحيد مع بقاء رسم الغير فانه باطل في نفسه في الحضرة الاحدية
توحيده اياه توحيده اى توحيد الحق ذاته بذاته هو توحيده الحقيقي
ونعت من ينعته لاحد اى وصف الذي يصفه هو انه مشرك حائد
عن طريق الحق مائل عنه لانه اثبت النعت والناعت ثمه واثبت الرسم
باثباته النعت ولا رسم لشيء في الاحدية ولا اثر والا لم تكن احدية
تم كلامه ثم ان بعض الناس قد اعترض على الشيخ بانه لم يذكر في كتابه
الفرق بعد الجمع وهو مقام سني ولم يشر الا السفر الثاني وقطع الكلام
على التوحيد الصرف والحق انهم لو شهدوا ما شهد الشيخ قدس الله روحه
وبلغوا من التحقيق ما بلغه لم يقولوا ذلك اذ لو انصفوا وجدوا في كلامه [illegible]
جمعاً وزيادة فانه اشار الى معنى الفرق الثاني في باب البقاء بعد الفناء
وفي باب التلبيس عند الاشارة الى اهل التمكين في الدرجة الثالثة ثم انه
اراد ان يقطع الكلام عند اعلى المقامات ولا ينزل الى الرسوم الخلقية
فانه مقام الجمع مقام التوحيد الحقيقي الذي هو احدية مقام الجمع والفرق
حتى يندرج الفرق في الجمع فان كلام هذه الطائفة في الجمع وجمع الجمع والفرق
بعد الجمع مختلف ليس على وتيرة واحدة فبعضهم ارادوا بالجمع احدية عين جمع
الذات وبعضهم احدية عين جمع الوجود وهو شهود وحدة الذات في
الحضرة الواحدية لا اسمائه اعني شهود واحديتها المحيطة بجميع الاسماء

الحضرة

بعلم

والصفات وكلاهما شهود الحق بلا خلق لكن الاول هو شهود الذات
وحدها مع انتفاء شهود الاسماء والصفات والثاني هو شهود
الذات مع اسمائها وصفاتها وهو شهود الكثرة في الوحدة واستهلاك
الكل بالكلية في الله وجمع الجمع عند الاولين شهود ما سوى الله قائما بالله
وعند الباقين شهود الحق في الخلق وقيل شهود الوحدة في الكثرة والمعنى
واحد وهو بعينه الفرق بعد الجمع وبعضهم يسمى شهود الوحدة في الكثرة
هو الجمع والاستهلاك المذكور جمع الجمع واما احدية الجمع والفرق فهي شهود
الذات الاحدية المتجلية في صورها المختلفة المسماة هياكل التوحيد فالشيخ
قدس الله روحه اراد اندراج الفرق في الجمع حتى لا تزاحم كثرة الرسوم الخلقية
عين الاحدية الحقية ولا يكدر صفو الشهود والمشرب الكافوري الذاتي
التفرقة وزعاق الغيرية فاورد التوحيد بعد معنى احدية الجمع والفرق
حتى لا يرى الضعفاء مقام الفرق الثاني امرا منافيا للجمع وهو شهود الوحدة
في الكثرة والكثرة في الوحدة مع اضمحلال الكثرات في العين الواحدة وشهود
الحقيقة في الاطلاق والتقييد شهودا مطلقا عن كلا القيدين فيرى
الحق عين المقيد والمطلق فلا ينافي تقييده الاطلاق بهذا المعنى ولا اطلاقه
التقييد فلا يخرج عن احاطته شيء الا ترى كيف مقدم القوم والباب الاعظم
لمدينة هذا العلم وساقيهم من مشرب الكوثر الذي خص به نبينا محمد صلى عليه
الله وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كيف ابتدأ في الاشارة الى
عين الحقيقة بقوله كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو محض تنزيه
الذات عن التعدد بالاسماء واكده بقوله محو المعلوم مع صحو الموهوم
اشارة الى فناء الرسوم كلها في احديتها وصرح بذلك في قوله جذب الاحدية
لصفة التوحيد ثم ختم بقوله نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد آثاره لبيان معنى الفرق في عين الجمع وهو بعينه معنى احدية الفرق

وجملة كيف ابتدأ في الاشارة خبر أن مقدم القوم صح

والجمع فالله تعالى يسقانا وجميع اخواننا الصادقين من هذا المشرب شرابا
طهورا واستجاب لنا دعاء نبيه عليه السلام اعطنا نورا واجعل لنا نورا
واعظم لنا نورا وزدنا نورا ثم ان الفقير لما شرع في شرح هذا الكتاب
وامعن النظر فيه وشهد لطائف اسراره ودقائق معانيه ازداد اعتقادي
في صحته بانكشاف حقائقه وخوافيه لكن النسخ كانت مختلفة والفاظها متباينة
يتبين من بعضها محض الخطاء والتحريف ويشتبه امر بعضها بنوع من الشك
والحيرة بين التصحيح والتصحيف حتى ساق الله القدر الكاشف عن
عناية القديم في حق الطالب الصادق في قصد الطريق القويم نسخة
مصححة مقروءة على الشيخ قدس الله روحه موشحة باجازة مكتوبة
بخط الشريف في تاريخ سنة خمس وسبعين واربعمائة فصححت المتن وشرحه
فشرح الصدر وثلج القلب بيقين من قوته وبينة من ذاته ورأيتها
كرامة من الشيخ واذ تم الشرح فليتمسك الطالب بما فيه وليكن على بصيرة
في حل معانيه معتنيا بما جدد وبين من التحقيق فانه كتاب فاق كل ما صنف
في هذا الطريق والله ولي التوفيق تم شرح كتاب منازل السائرين بحمد الله وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
تم

هذا ح

فصححت

[٨٩٦] الرَّقْم الحَمِيدِيّ : ٦٩٩ .

عنوان المخطوط : شرح النصوص مفتاح الفصوص(١) .

المؤلف : عبد الرحيم بن شمس الدين محمد التبريزي المشرقي الخلوتي ، الدين نور الدين (كان حيا سنة ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٦ ، الورقة ٢٢٠ × ١٣٥ ـ ١٥٤ × ٠٧٨ **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي عيَّنَ الأعيان بالفيض الأقدس الأقدم ، وأبدع الأكوان بالفيض المقدَّس المقدَّم ، نصَّ على وجوده بإيجاد العالم ، وفتَقَ من الحقائق من الرقِّ المنشور ، المكنّى عنه بالعنصر الأعظم ، أخرج من النور ما أدرج في القلم ، وعلم بالقلم ما لم يعلم ، فتح بمفتاح الغيب لاستنشاق النفحات الدهرية أبواب الفتوحات بسوابق الجود وكرائم النِّعم ، وأودع رموز نصوص آياته المُحكمات والمتشابهات في مخازن خزائن أسرار الكلم وكتم ، وختمها كيلا يلتحق بعضها ببعض بمغالق غوامض العلوم ونقش فصوص الحِكم ، نحمده حمداً يرتضيه . . . أما بعد : فإن الزمان لما تقاصرت إذياله . . . أقبل واحدٌ من أهل الله على أضعف عباد الله القوي ؛ نور الدين عبد الرحيم الخلوتي بن شمس الدين المشرقي ؛ أراه الله ما فيه ، فإن ذٰلك يكفيه مِمَّن أيّدته العناية الأزلية بالتوفيق وأوصلته السعادة السرمدية نهاية مقامات التحقيق ، أدام الله ظله ، وأدرّ علينا وابله وطَلّه ، وأشار إلى العبد المعترف بقلّة المتاع ؛ في مقام

---

(١) ŞERHU'n- NUSUS .

كتب صدر الدين القنوي كتاب : (النصوص في مفاتيح الفصوص = النصوص الإلـٰهية) ، وهو مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث : ٣٤٨٣/ ٥ ، والظاهرية بدمشق : ٥٩١٤ ، وكتب أيضاً : فكوك النصوص في مستندات حكم الفصوص ، ويسمّى أيضاً : النصوص في فكّ الفصوص مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ١٨٢٨٩/ ب ، ٣٩٠٥٥/ ب .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٦ .

(٢) ABDURRAHMAN el- HALVETİ NUREDDİN b. ŞEMSEDDİN el- MEŞRIKI .

عالم صوفي غامض ، كان يقيم في مدينة تبريز الإيرانية . ومن مؤلفاته : كتاب المفاحص ، وكتاب المنهج ، وكتاب في التصوف على طريقة الحروف .

لم أتأكد من ترجمته . أكمل تأليف الكتاب سنة ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م . وقد قال آقابزرك الطهراني في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة : شرح بعض أبيات كلشن زار . المؤلف : مولانا خواجه عبد الرحيم الخلوتي ؛ خلف مولانا شمس الدين محمد الأقطابي المشرقي التبريزي ، له حاشية على مفاتيح الغيب ، وشرح اصطلاحات عبد الرزاق الكاشاني . ووفاته سنة ٨٥٩ هـ/ . انظر ؛ دانشمند آذربايجان ؛ ص : ١٤١ .

الكشف والاطلاع ، أن أشرح لمطالعته الشريفة كتاب ؛ (النصوص مفتاح الفصوص) ، المنسوب إلى الشيخ الأوحد الكامل المكمل سلطان الكونين برزخ الحضرتين . . . صدر الملة والدين ؛ أبي المعالي ، محمد بن إسحاق بن محمد بن علي بن يوسف القونوي ، قدّس الله سره ، وأعلا في الملأ الأعلى ذِكره ؛ مع أن ذٰلك المصنف الشريف العزيز ؛ كما قيل : لا يُقضى دَينه ، وغريب لا يُؤدى حقه . . . مع أن هٰذا الكتاب المقدسي لم يشرحه لصعوبته من يوم صُنِّف إلى يومنا هٰذا شارح ، ولم يشتغل بفتح مغالق مُقفلات خفيات أسراره فاتح ، والحقّ أنه حقيق لاشتماله على غرائب المعاني وعجائب الأسرار أن يكون له شروح . . . فأسعفته إلى مُلتمسه ، وصرفت عِنان همتي إلى تسهيل مُقتبسه ؛ معتصماً بالله فيما أقصد من المرام ، فإنه أصعب ما يقصد من مطالب الأنام ، سيّما في هٰذه الأيام . . . بسم الله الرحمٰن الرحيم . الحمد لله الذي أبان بمُستقرّات الهِمم مراتبَ عِلمِ اليقين وعينه وحقّه ودرجاته . . .

آخره : . . . ونوع آخر يقابله ويخالفه كالهداية والضلالة ولازميهما كالرضا والغضب المتقابلين ؛ كلاهما من فروع الغير متقابلة . ومَن يفهم المتقابلة يفهم منه التحوّل ؛ كالقبض والبسْط ، والأسماء المُتعيّنة منها تُسمّى أسماء الأحوال .

فليكن هٰذا آخر ما أردنا إيراده في شرح كتاب النصوص مفتاح الفصوص ؛ مما تيسّر تحقيقه وجمعه وتحريره ، واستبان تدقيقه وتقريره من عُجالة الوقت ، فإن المقام مقام الإيماء ، فلا يحتمل تمام الاستيفاء .

فرغتُ من شرحه ليلة الاثنين التي صبيحتها الثاني عشر من جُمادى الثانية ، لسنة إحدى وخمسين وثمان مائة بتبريز ؛ آمنها الله عن الآفات .

قد وقع الفراغ من التنميق والتحرير . . . على يدي العبد العاجز الفقير الحقير ؛ فيض الله بن مصطفى ؛ في أوائل شوال المكرم ، سنة خمس عشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية . عليه أفضل الصلاة وأكمل التحية ؛ بمدينة قسطنطينية المحمية ، صينت عن الآفات والبلية .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومنقولة من خط المؤلف . مكتوب في أولها : (شرح الفصوص للشيخ عبد الرحيم الخلوتي ، نُقل من خطّ مؤلّفه ومصنّفه) ، استكتبه

أبو الخير أحمد(١). **الناسخ** : فيض الله بن مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٣ م . **الوضع العام** : خطّ التعليق النفيس ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٧٠٧ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 699

ESER ADI:ŞERHU'n-NUSUS
MÜELLİFİ: ABDURRAHMAN el-HALVETİ NUREDDİN b. ŞEMSEDDİN el-MEŞRIKİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1125/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1713/01/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: FEYZULLAH b. MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 146 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 220*135-154*078 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عين الاعيان بالفيض الاقدس الاقدم وابدع الاكوان بالفيض
المقدس المقدم نص على وجوده بايجاد العالم ۰ وفتق ما رتق من الحقايق من الرق
المنشور المكني عنه بالعنصر الاعظم ۰ اخرج من النون ما ادرج في القلم ۰ وعلم بالقلم
ما لم يعلم فتح بمفتاح الغيب الاستنشاق النفحات الدهرية ابواب الفتوحات
بسوابق الجود وكرائم النعم ۰ واودع كنوز رموز فصوص اياته المحكمات والمتشابهات
في مخازن خزائن اسرار الكلم وكتم ۰ وختمها كيلا يلتحق بعضها ببعض بمغالق غوامض
العلوم ونقش فصوص الحكم ۰ نحمده حمداً يرتضيه ذاته من حيث اطلاقها واحديته
المستوعبة للكمالات الذاتية والاسمائية ما علمنا وما لا نعلم ۰ ونشكره شكراً ۰
تقتضيه صفاته الكمالية واسماؤه التي استأثر بها في مكنون الغيب عن غيره المتوهم
وكتم ونستغفره غفراناً يستر ظلمات امكانية شؤوننا الكامنة باشعة انوار وجوده
الى حوط الاقدم ۰ والصلوة والسلم على السابق وجوداً ورتبة الاخر زماناً وبعثة
محمد المبعوث لختم النبوة الذي روحه المشروح رابطة خروج الكلمات الازلية ۰
من عين الجمع الى مقام التفصيل ۰ وقلبه واسطة نزول القرآن من ام الكتاب
الى اللوح المحفوظ محل التنزيل وعلى آله المقتبسين من مشكوة اقواله وافعاله واحواله
انوار الهداية والعرفان وصحبه المغترفين من تيار بحار اخلاقه ومواجيده
امواه الدراية والوجدان اما بعد فان الزمان لما تقاصرت اذياله وكادت
[illegible] الكشف [illegible] ونطق الحق على لسان الخلق باسراره وزهق

الباطل

الباطل بتشعشع انواره واقتضت الحقيقة ان تهتك استارها وطفقت في كل سمع
تحدث اخبارها اقبل واحد من اهل الله على اضعف عباد الله القوي نور الدين
عبد الرحيم الخلوتي بن شمس الدين المشرقي ازاه الله ما فيه فان ذلك يكفيه ممن
ايدته العناية الازلية بالتوفيق واوصلته السعادة السرمدية نهاية مقامات
التحقيق ادام الله ظله واذر علينا وابله وطله واشار الى العبد المعترف بقلة البضاع
في مقام الكشف والاطلاع ان اشرح لمطالعته الشريفة كتاب النصوص مفتاح
الفصوص المنسوب الى الشيخ الاوحد الكامل المكمل سلطان الكونين برزخ الحضرتين
مجلي المشرقين قدوة المحققين زبدة المدققين تاج العارفين انسان عيون الموحدين
الذي لن يسمح بمثله الادوار ما دار الفلك الدوار صدر الملة والدين ابي المعالي
محمد بن اسحق بن محمد بن علي بن يوسف القونيوي قدس الله سره واعلى في الملا الاعلى
ذكره مع ان ذلك المصنف الشريف العزيز كما قيل غريم لا يقضي دينه وغريب
لا يؤدى حقه انقلبت البصائر عن كشف حقايقه كليلة والعقول عن ادراك
دقايقه عليلة والنواظر عن مطالعة وجوه حورها العين اللابات وشى
اليقين حواسر والبوادر فوائز خلق نزاة الهمم العالية لقصد ادراكه في جو الطلب
فحيل بينها وبين الادب وجادت جياد العقول السليمة لطلب غاية
في ميدان النظر فحسرت في بداية غير مقضية الوطر شارطاً على ان العبد
المجهول الذي لا يعرف والنكرة التي لا تتعرف لا يكتم شيئاً من جواهر كنوزه
ويبرز ما كمن من معضلات خفياته ورموزه ويتعرض لحل ما فيه غموض و
اشكال ولا يهتم الا لبسط ما فيه ايجاز واجمال ويجهد بقدر الوسع في حل الفاظ
الكتاب ويقدر ما يسر الله له من فهم ما هو الحق والصواب مع ان هذا الكتاب
المقدسي لم يشرحه لصعوبته من يوم صنف الى يومنا هذا شارح ولم يشتغل

بفتح مغالق مقفلات خفيات اسراره فائح ولحق انه حقيق لاشتماله على غرائب
المعاني وعجائب الاسرار ان يكون له شروح لانه مع توقف ادراك معضلاته
وفهم خباياه على مقدمات كثيرة حكمية واستدلالية وكلامية وغيرها مقدمة الفصوص
ومفتاح الفتوحات فاسعفته الى ملتمسه وصرفت عنان همتي الى تسهيل
مقتبسه معتصماً بالله فيما اقصد من المرام فانه اصعب ما يقصد من مطالب الانام
سيما في هذه الايام فلم ارد بذلك الا بسط كلامه لا على ما هو حق مقامه بل
على ما هو طوق ذوقي في فهمه وافهامه مستدلا في ذلك البسط بما افاده في قواعد
ساير تصانيفه الشريفة من الضبط كما قيل ولولا اللطف والافضال منه لماجآ
الحديث ولا الكلام وبما افاده شيخه الذي شهد له بانه خاتم الولاية الخاصة المحمدية
واولاده الالهيون الذين شعارهم العض بالنواجذ على الشرعيات ودثارهم
تهذيب النفوس وتتميم الاخلاق ومعرفة اسرار الايات والاحاديث النبوية
المروية من الثقات فان وافق مقاصدي مقاصده فذلك من فيض الله
الكبير المتعال والا فمن قصور القلب وفتور الحال فارجو من الله ذي
المعارج ان يتقبل من العبد الجاني على نفسه هذا السعي ويجعله مشكوراً وهذا
الشرح الكامل عند اهل الله مقبولاً مبروراً فالمرجو ممن كان الانصاف سجيته
والعدول عن الاعتساف دابه وهجيراه وطريقته انه اذا عثر على سهو يستره
بذيل عفوه ويصلحه فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف فان
اوان الشروع في المقصود والتكلان على الملهم الودود ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ابان بمستقرات الهمم مراتب
علم اليقين وعينه وحقه ودرجاته واوضح بسكون قلق الطالبين حال الوصول
الى منتهى شاؤ نفوسهم تفاوت درجاتهم في منازل معرفته سبحانه وتقربه

القلق

القلق شدة اضطراب يظهر للطالبين عند طلب المرام والشاو والمطلب والمرام
فالحمد على كل محمود فانحصرت اقسام التحميدات والمحامد ولما كان كل عين حامدة
ومحمودة في العالم كان ما كان قسمان الاول ان يحمد بما عليه المحمود وهو الحمد الاعم
والثاني ان يحمد على ما يكون منه وهو الشكر الاخص كلمات الله الطاهرة من
نفس الرحمن ونفس الرحمن ظهور الاسم الباطن رجعت اليه عواقب الثناء فلا حامد
الا الله ولا محمود الا الله وحمد الحمد صفته وصفته عين ذاته اذ لا يتكثر ولا يكمل بالزايد
فحمد الحمد هو فليس هو الا هو ومحموده عينه لا سواه فمن حمد الله على هذا النحو فقد حمده
ومن نقصه من ذلك فهو بقدر ما نقصه فان كنت حامداً لله فلتحمد بهذا الحضور
وهذا التصور قال الجندي ره الانسان يحمد الحق بحمدين حمد مجمل وحمد مفصل
حمده المجمل ان يحمده باحدية جمع الجمع الكمالي وحمده التفصيلي هو ان كل حقيقة
من حقايق ذاته روحاً ونفساً وقلباً وسراً وجسماً وكل لازم وقوة ونعت
وحكم لكل من ذلك مما ينطوي عليه ذاته ويحتوي عليه لسانه يحمد الحق ويعرفه
من حيث الاسم الالهي الذي يستند اليه تلك الحقيقة او القوة او الصفة و
غيرها ويرتبط به من حيثيته وبذلك الاسم ظهر فيه وتعين الوجود الحق وحمد
الانسان وتعريفه له بكل منها بالالسنة الخمسة وهي لسان الذات و
لسان المرتبة ولسان الحال ولسان الاستعداد ولسان احدية الجمع الكمالي
المحيط وجامع لجميع دلالات الاسماء والصفات والعوالم والحضرات والنسب
المرتبية والاضافات بمحامد لا تتناهى ويسمى حمد الحمد من مقام احدية جمع
الجمع الكمالي الانساني فافهم وذلك انه لما كانت التجليات الذاتية والالهية
والرحمانية دايرة الوصول باجناس النعم وانواع العطايا واصناف المواهب
الى الانسان الكامل من جميع المراتب الذاتية والاسمائية تعينت هذه النعم

الشيخ في كتاب الفكوك في فك ختم الفص الآدمي ان الانسان من حيث
حقيقته ومرتبته لا واسطة بينه وبين الحق لكون حقيقته عبارة عن البرزخية
الجامعة بين احكام الوجوب واحكام الامكان فله الاحاطة بالطرفين
ولهذا الاعتبار قيل فيه انه الانسان الحادث الازلي والنشأ الدائم
الابدي فله الاولية والتقدم على الموجودات من هذا الوجه واما
سر آخرية فمن حيث انتهاء الاحكام والآثار اليه واجتماعها ظاهراً
وباطناً فيه كابتدائها اولاً منه وذلك انه لما كان حكم شان الحق
الجامع للشؤون واحكامها دورياً وكان حكم ذلك الشان ولوازمه
من امهات الشؤون كذلك وهي المعبر عنها بمفاتيح الغيب ظهر
سر الدور في احوال الموجودات واحكامها واوقاتها والعقول
والنفوس من حيث حيطة حكمها بالاجسام وعلمها كالافلاك
المعنوية ولما كانت الافلاك ناتجة عنها وظاهرة منها لهذا
الوصف الاحاطي الدوري صورةً ومعنًى ولما كانت العقول
والنفوس متفاوتة الترتب من حضرة الحق بسبب كثرة الوسائط
وقلتها وقلة احكام الكثرة في ذواتها وكثرتها تفاوتت الافلاك
في الحكم والاحاطة فاقربها نسبةً الى شرف العقول اتمها احاطةً
واقلها كثرة فالامر بالعكس فيما نزل عن درجة الاقرب كما ترى
لما اشرنا اليه ولما كان الامر ذلك في عرصة العقل المنور والشهود
المحقق اقتضى الامر والسنة الالهية ان يكون وصول الامداد
الى الموجودات وعود الحكم الى الجناب المشار اليه في اخبارات
الهية وتنبيهات نبوية فالمشهود كشفاً وتحقيقاً وصولاً وعوداً

دورياً فالمدد الالهي يتعين من مطلق الفيض الذاتي في حضرة البرزخية
المشار اليها يصل الى العقل الاول المكنى عنه بالقلم ثم اللوح ثم العرش
ثم الكرسي ثم باقي الافلاك فلكاً بعد فلك ثم يسري في العناصر ثم المولدات
وينتهي الى الانسان منصبغاً بجميع خواص كل ما مر عليه فان كان الانسان
المنتهي اليه ذلك ممن سلك وعرج واتحد بالنفوس والعقول وتجاوزها
بالمناسبة الاصلية الذاتية حتى اتحد ببرزخيته التي هي مرتبته الاصلية
فان المدد الواصل اليه بعد انتهائه في الكثرة الى درجات الكثرة
وصورتها تتصل باحديتها اعني احدية تلك الكثرة الى تلك البرزخية
التي من جملة نعوتها الوحدانية التالية للاحدية فيتم الدايرة بالانتهاء
الى المقام الذي منه تعين الفيض الواصل الى العقل وهذا سر من
لم يعرفه ولم يشهده لم يعرف حقيقة قوله تعالى واليه يرجع الامر كله و
من هذا شانه فهو الذي قيل فيه من حيث صورته العنصرية الآخرية
الجامعة انه خلق في احسن تقويم ومن حيث حقيقته ان اجره غير ممنون
ومن لم يكن كذلك فهو المنتهي الى اسفل السافلين لبعده بكثرته
عن اصله الذي هو المقام الوحداني الالهي الاولي لانه نزل من اعلى
الرتب وهي البرزخية المذكورة الى اقصى درجات الكثرة والانفعال
ووقف عندها بخلاف الكمل الذين تمت لهم الدايرة لانهم و
ان انحدروا فهم مرتقون في انحدارهم

مسئله دورية من هذا الباب

قال الشيخ الخاتم ره انما قلنا اختلفت الشرايع لاختلاف النسب الالٓهية
لانه لوكانت النسبة الالهية لتحليل امرما فى الشرع عين النسبة لتحريم ذلك
الامر بعينه لما صح تغيير الحكم ولاصح قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
فعلمنا ان نسبته الى محمد عليه الصلوة والسلم خلاف نسبته تعالى الى نبى آخر
والا لوكانت النسبة واحدةً وهى الموجبة للشريعة لكان الشرع واحداً
فان قيل ولم اختلفت النسب الالٓهية قلنا لاختلاف الاحوال فمن حاله
المرض يقول يا معافى يا شافى ومن حاله الجوع يقول يا رزاق ومن حاله

الغرق يقول يا مغيث فاختلفت النسب لاختلاف الاحوال وهو قوله
تعالى كل يوم هو فى شان وسنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله عليه بيده الميزان
يخفض ويرفع فلحالة الوزن قيل فيه الخافض والرافع فظهرت هذه النسب
فهكذا فى اختلاف الاحوال اى احوال الخلق وقولنا انما اختلفت
الاحوال صح
لاختلاف الزمان فان احوال الخلق بسبب اختلافها اختلاف
الزمان عليها فحالها فى الربيع يخالف حالها فى الصيف وحالها
فى الصيف يخالف حالها فى الخريف وحالها فى الخريف يخالف
حالها فى الشتاء وحالها فى الشتاء يخالف حالها فى زمن الربيع
فلذلك قلنا وانما اختلفت الاحوال لاختلاف الازمان واما
قولنا وانما اختلفت الازمان لاختلاف الحركات فانما نعنى
الحركات الفلكية فانه باختلاف الحركات الفلكية حدث
زمان الليل والنهار وتعينت الساعات والشهور والفصول
وهذه هى الازمان وقولنا انما اختلفت الحركات لاختلاف
التوجهات فانما نريد توجه الحق اليها بالايجاد فلوكان التوجه واحدًا
عليها لما اختلفت الحركات وهى مختلفة فدل ان التوجه الذى
حرك القمر فى فلكه غير التوجه الذى حرك الشمس وهكذا جميع حركات
الافلاك ولو لم يكن الامر كذلك لكانت السرعة فى الكل على السواء
قال تعالى كلٌ فى فلك يسبحون فلكل حركة توجهٌ الٓهىٌ خاص و
قولنا وانما اختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد فلوكان
قصد الحركة القمرية بذلك التوجه عين قصد الحركة الشمسية بذلك
التوجه لم تتميز اثر عن اثر والاثار بلاشك مختلفه والتوجهات مختلفه

لاختلاف المقاصد فتوجهه بالرضا عن زيد عين توجهه بالغضب عن عمرو
فانه قصد تعذيب عمرو وقصد تنعيم زيد فاختلفت المقاصد وقولنا
وانما اختلفت المقاصد لاختلاف التجليات فان التجليات لو كانت
فى صورة واحدة من جميع الوجوه لم يصح ان يكون لكل قصد بامر ما تجلّ
خاص ليس هو عين التجلى الآخر فان الاتساع الالهى يعطى ان لا يتكرر
شى فى الوجود وهو الذى عولت عليه الطايفة يقول ابو طالب المكى ره
وغيره من رجال الله ان الله سبحانه ما تجلى قط فى صورة واحدة مرتين و
لا تجلى فى صورة واحدة لشخصين وقولنا وانما اختلفت التجليات •
لاختلاف الشرايع فان كل شريعة طريق موصل اليه وهى مختلفة فلابد
ان تختلف التجليات كما تختلف العطايا وقد اختلف نظرهم فى الشريعة
فصار كل مجتهد على شرع خاص هو طريقه الى الله ولهذا اختلفت
المذاهب وكل شرع فى شريعة واحدة والله تعالى قد قرر ذلك
على لسان رسوله فاختلفت التجليات بلا شك فان كل طائفة •
قد اعتقدت فى الله امرا ما ان تجلى لها فى خلافه انكرته فاذا تحول لها
فى العلامة التى قد قررتها تلك الطايفة فى نفسها مع الله اقرت به
فاذا تجلى للاشعرى فى صورة اعتقاد الحنبلى وتجلى للحنبلى فى صورة •
اعتقاد الاشعرى انكره كل واحد من الطائفتين وهكذا جميع الطوايف
فاذا تجلى لكل طايفة بما كانت تعتقد فيه وهى العلامة التى ذكرها مسلم
فى الصحيح اقروا له بانه ربهم وهو لم يكن غيره فاختلفت التجليات لاختلاف
الشرايع وقولنا انما اختلفت الشرايع لاختلاف النسب الالهية •
قد تقدم فى اول الفصل وصار الامر دوريا اى شى اخذته من المسائل

صلح

صلح ان يكون اولا وآخرا ووسطا وهكذا الكل فى دور قابل كل جزء منه •
بالفرض للاولية والآخرية وما بينهما ويكفى هذا القدر من الايما الى العلل
والاسباب مخافة الاملال والاطناب فان هذا الباب واسع جدا
فان العالم كله مرتبط بعضه ببعضه اسباب ومسببات وعلل ومعلولات
والله رفيع الدرجات فهذا الكلام قد وقع فى البين استطرادا وتقريبا.
قوله ما نقص من الظاهر اندرج فى الباطن فيه نظر على ما لا يخفى لان
الوجود الحق المطلق الوحدانى الذى هو الظاهر والباطن حقيقة كمال
محض والنقص لا يتطرق اليه اصلا وراسا فما معنى قوله ما نقص من الظاهر
اندرج فى الباطن وبالعكس غاية ما فى الباب ان التجليات مختلفة •
بحسب اختلاف النسب والاحوال والغلبة قد تكون للاسماء المندرجة
تحت الاسم الباطن لاختفاء ما فى عالم الشهادة صورة والتجليات
بحكم التوجهات غالبة والظاهر مغلوبة تابعة اياها ودايرة بتدويرها
على مذهب الاصح فى ادوارها ظهورا وخفاء فلا يلزم من ذلك نقص و
النقص انما يلزم من زوال حقايق الممكنات ولا زوال لها اصلا •
فلا نقص اصلا اللهم الا ان يكون مراد الشيخ بقوله ما نقص من الظاهر
ما اختفى وبطن من الظاهر فافهم والله اعلم والنسب والاضافات
صور احوال واحكام تنتشى بين المراتب المراد بالمراتب المراتب الالهية
والكونية وهى مرتبة الذات الاحدية ومرتبة الحضرة الالهية وهى الحضرة
الواحدية ومرتبة الارواح المجردة ومرتبة النفوس العاملة وهى عالم
المثال وعالم الملكوت ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة ومرتبة
الكون الجامع وهو الانسان الكامل قوله والنسب والاضافات

تحت الاسم الظاهر للظهور
وقد تكون للاسماء
المندرجة
صح

صور احوال و احکام لما مرّ بنوه فی المسلة الدوریة المنقوله من الفتوحات
من قول الشیخ ره فان قیل لم اختلفت النسب الالهیة قلنا لاختلاف
الاحوال فمن حاله المرض یقول یا معافی یا شافی ومن حاله الجوع یقول
یا رزاق ومن حاله الغرق یقول یا مغیث فاختلفت النسب لاختلاف
الاحوال وهو قوله تعالی کل یوم هو فی شان سنفرغ لکم ایها الثقلان
وقوله علیه السلم بیده المیزان یخفض و یرفع فلما له الوزن قیل فیه
الخافض والرافع فظهرت هذه النسب فهکذا فی اختلاف الاحوال
فثبت ان اختلاف النسب الالهیة بسبب اختلاف الاحوال.
قال الشیخ المصنف ره فی النفحات رویاً عزیزة ومبشرة شریفة.
رأیت الشیخ الخاتم رضی الله عنه لیلة السبت سابع شوال سنه ثلث
وخمسین وستمائه فی واقعة طویلة وجری بینی وبینه کلام کثیر وکنت
اقول له فی اثناء ذلک الکلام آثار الاسماء من الاحکام والاحکام
من الاحوال والاحوال تتعین من الذات بحسب الاستعداد
والاستعداد امر لا یعلل بشیء سواه فاعجب به بهذا الکلام اعجاباً
عظیماً وجعل وجهه یتهلل و یهز راسه ویعید بعض الکلام ویقول
بخ بخ فقلت یا سیدی انت الملیح حیث تقدر ان تبلغ الانسان
الی حیث یدرک مثل هذا ولعمری ان کنت انساناً فمن سواک من
هولاء کلا شیء ثم جئت و دنوت منه و قبلت یده و قلت له.
بقیت لی حاجة واحدة اطلبها فقال سل فقلت انی ارید التحقق
بکیفیة شهودک التجلی الذاتی الدائم الابدی الذی لا حجاب بعده
ولا استتار للکمل دونه فقال لی نعم واجاب عن ذلک ثم قال لی

هذا مبذول لک مع انک آنه قد کان لی اولاد و اصحاب و خصوصاً ولدی تعلم
سعد الدین الحموی ومع هذا ما تیسر هذا الذی تطلبه لاحد منهم وکم قد قتلت
واحییت من الاولاد والاصحاب ومات من مات وقتل من قتل ولم یحصل له
هذا فقلت یا سیدی الحمد لله اعنی علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک
تحیی وتمیت باذن الله وکلام آخر بعد هذا لا یمکن افشاؤه واستیقظت و
المنة لله تعالی فیظهر بعضها بعضاً ویخفی بعضها بعضا بحسب الغلبة و
المغلوبیة المشار الیه انفاً فافهم وتدبر قوله فیظهر بعضها بعضا ای
یظهر بعض النسب بعضها اظهار المتقابلات بعضها بعضا کالاولیة
مثلاً فانها تظهر الآخریة وکالظاهریة فانها تظهر الباطنیة وکالهادی
والضال والضار والنافع والمعز والمذل وغیرها من النسب والاسماء
قوله ویخفی بعضها بعضاً بحسب الغلبة والمغلوبیة کالظاهر مثلا فانه
قد یغلب حکمه علی حکم الباطن وبالعکس وکالهدایة والضلالة والرضا
والغضب واللطف والقهر والقبض والبسط والاعزاز والاذلال و
الاحیاء والاماتة والتقدیم والتاخیر والعفو والانتقام والاضرار و
النفع وغیرها من النسب الالهیة یخفی بعضها بعضاً بحسب الغلبة و
یظهر بعضها بعضا بحسب المغلوبیة وما ذلک الا بحسب مقتضیات الاحوال فی
بین المراتب فاعلم ذلک تفز بالعلم النافع ان قدر الله وشاء ثم اعلم
ان الحقایق الصفاتیة المعینة لاسمائها منقسمة بالقسمة الاولی قسمین
اضافیة کالظهور والبطون والاولیة والاخریة وغیر اضافیة کالعلم
والارادة ونحوهما من الاصول والفروع وغیر الاضافیة نوعان نوع
لا مقابل له یخالفه فی الاثر والخاصیة من ذلک النوع کالارادة و

القدرة ونوع آخر له يقابله ويخالفه كالهداية والضلالة ولازميها
كالرضا والغضب المتقابلين كلاهما من فروع الغير المتقابلة ومن يفهم
المتقابلة يفهم منه التحوّل كالقبض والبسط والاسمآء المتعينة منها تسمى
اسمآء الاحوال • فليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في شرح كتاب النصوص
مفتاح الفصوص مما تيسّر تحقيقه وجمعه وتحريره واستبان تدقيقه و
تقريره من عُجالة الوقت • فان المقام مقام الايجاز فلا يحتمل
تمام الاستيفاء • فرغت من شرحه ليلة الاثنين
التي صبيحتها الثاني عشر من جمادى الاولى
لسنة احدى وخمسين وثمانمائة
بتبريز آمنها الله عن
الآفات •

قد وقع الفراغ من التبييض والتحرير • بعون الله سبحانه وفضله الكريم القدير • على يدي
العبد الذليل العاجز الفقير الحقير • فيض الله بن مصطفى • في اوائل شوال المكرم
سنة خمس عشرين ومائة والف من الهجرة النبوية • عليه افضل الصلاة
واكمل التحية • بمدينة قسطنطينية المحمية •
صينت عن الآفات والبلية
آمين •

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعاشر
وكفى عبده ١٧٦

[٨٩٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٠/ فارسي

عنوان المخطوط : صحائف الوداد ومكاتبة الاتحاد (منشئات ـ فارسي)(١) .

المؤلف : أدهم عزلتي ، واعظ قرشي خلخالي ، التبريزي الباطني ت ١٠٥١ هـ/ م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٤ ، الورقة ١٩٤ × ١٢٨ ـ ١٣٩ × ٠٨١ **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ؛ ومنه نستمدّ . أوَّلاً وآخِراً ظاهراً وباطناً ؛ فإنه الموفّق والمُعين في أمر الدنيا والدين .

بنام آنكه نامش نامه آراست   زبان نام او هنگامه اراست
بدان درنامه سازي كلك خامه   بشم از خلد انس آردشمامه
نمايد آب حيوان ومعاني   نهان در ظلمت نقش ومباني

حمدات پغايات مقدّس أز نقْص عجب دريا ثنوات بى نهايات ، مؤسس باساس صدق وصفا حكيم عليمي راكه با عطاى عقل سليم وطبع مستقيم ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾(٣) ، وبارسال أنبياء ورسل ، وبإنزال صحايف وكتب اشراف أفراد أصناف بني آدم از أنواع أفعال قچه وأجناس أخلاق ذميمة ، وأقسام مفاسد وآراى فضيحه مهذّب ومصفّى ومبرّا ساخت وبأعمال حسنة ، وصفات حميدة ، وعقايد صحيحة محلى ومتصف ومهتدي بنمودد كه ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾(٤) . وبإلهام معاني وإيراد واردات وإيقاع

---

(١) SAHAİFÜ’l- VEDAD ve MEKATİBÜ’l- İTTİHAD .

طبع في إيران تحت عنوان : صحايف الوداد ومكاتب الاتحاد .

(٢) UZLETİ EDHEM .

مُلّا أدهم عزلتي ، المُتخلص بواعظ خلخالي ، وبواعظ تبريزي ، واعظ وشاعر ، قيل : مات سنة ١٠٥١ ، وقيل : ١٠٥٢ ، وقيل : بعد سنة ١٠٥٦ هـ . ألف ١٨ كتاباً ، ومن مؤلفاته : ديوان بهارستان طبع في أردبيل/ إيران ، وشرح اعتقادات الإمامية طبع في إيران ، سبحات الأنوار في تذكره الأبرار ، ومصباح المشكاة ، وذكر إلهية ، ولطائف المواقف ، ومشرق التوحيد . وأربعين ، واعتقادات ، وتفسير سورة الحمد ، وسفينه الملوك يا هدايت نامه ، وكدوي مطبخ قلندري ، ومخاطبه النفس ، ومعيار العمر والعمل ، ومناجات ، وهشت بهشت يا قنبر نامه .

انظر : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ؛ آقا بزرگ الطهراني : ٩/ ٧١٧ .

(٣) سورة الروم ، الآية : ٣٠ .

(٤) قال الله تعالى : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۞ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ سورة الجمعة ،

واقعات ، وكشف حالات بمعالم عوالم أسفل وأعلى ، وبحقائق أسما وأشيا ومعارف وأسرار پوشيده وپداراه دانش ومنپش وآكاهى داد تا أز هلاك وعذاب مؤبّد . . . أبو القاسم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وبر اولاد أبرار وعترت أطهار ، وأهل بيت أخيار أولي الأبصار ، آن زبدة مكونات ، وسلالة مجردات ، وخلاصة مقدّسات باد بني الورى شمس ملك الوجود . مُسمّ بأحمد خداوند جود * حبيب خدا صدر دنيا ودين . . .

آخره : . . . صحيفة مكتوب پكي از احيا . بسم الله الرحمٰن الرحيم . وهو الموفق المعين ، من أفقر عباد الله وأحقرهم ؛ أدهم العزلتي ، إلى الأخ الديني ، والخليل اليقيني ؛ مولانا أمين الله ، وفقه الله لما يحب ويرضاه ، عزيز من دو كلمه كه مصحوب يكى از ياران پر خوب مرسل داشته بوديد رشيد ، ومضمون آن معلوم ومفهوم . . . دعاى مشهور ومنسوب بسيد الساجدين وقدوة الحامدين ، وعمدة القانتين ، ومقتدى المتقين ، وقائد الراشدين ، وهادي المهتدين ، ومرجع الموقنين ، وإمام الآمنين ، وشفيع المذنبين ، وملاذ العالمين ، ومستند العارفين : إمام زين العابدين ، سلام الله وصلواته عليه وآبائه وأبنائه أجمعين إلى يوم الدين حقاً وبعزة الله تعالى . . . بسم الله الرحمٰن الرحيم . اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرص ، وسورة الغضب ، وغلبة الحسد ، وضعف الصبر ، وقلة القناعة ، وشكاسة الخلق ، وإلحاح الشهوة . . . ونعوذ بك من الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى ، وأشقى الشقى ، وسوء المآب ، وحرمان الثواب ، وحلول العقاب ، اللهم صلِّ على محمد وآله وأعذني من كل ذٰلك برحمتك وجميع المؤمنين والمؤمنات يا أرحم الراحمين دوم دعاميست مروي از سلطان الكاملين وبرهان الواصلين نور صدق . . . دوم وعاميت مرورى از سلطان الكاملين وبرهان الواصلين نور صدقة أهل الحق واليقين ، ونور حديقة العالمين ، وارث الأنبياء والمرسلين ، خلف الأئمة المعصومين ، خليفة الله في الأرضين على الخلق أجمعين ، المهذب الخائف ، والولي الغائب ، سفينة النجاة ، وعين الحياة ، والحجة القائم ، والإمام الدائم ، مظهر الحقائق ، وظهير الخلائق : صاحب العصر والزمان ، عليه وعلى آبائه سلام الملك المنان . أز عظمت إين دعاءِ مبين كه رزان مبزر كه دنيا ودين منقوليست غفلت موزركمه منفعت آن عام وفايدة آن تمام بود ودر حسن عبارت ، وخيرت مدلول آن عقل متعجب وحيرانست آرى دعوتي كه

الآية : ١ ـ ٢ .

رحمت مطلق كندجنين بايدكه باشد هر با مداد در آخر تعقيبات يكيار مداومت آن كافي دواحنست . تمت . م

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح ، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك صيغته : مِنْ مَنِّ مَنْ مَنَّ وأنعم على عبده الفقير سليمان عزي بن خليل ، سنة ١١٥٥ هـ ، تمَّ شراؤه في مدينة أرضروم التركية . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٠٨ .

RAGIP PAŞA - 700
ESER ADI:SAHAİFÜ'l-VEDAD ve MEKATİBÜ'l-İTTİHAD

MÜELLİFİ: UZLETİ EDHEM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 224 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 194*128-139*081 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

لا اله الا الله محمد رسول الله

كتاب صحايف الوداد ومكاتيب الاتحاد تاليف شيخ ادهم غزلتی
بعض احبابنه پند ونصیحت ووعظ وآداب طریقتی متضمن
تحریر بیوردقلری مکاتیب عبرت اسالیب در غایت لطیف
ومطالعه سی ذوقیاب اولنه جق نسخه در

من من من من وانعم
على عبده الفقير سليمان غزی
ابن خليل غفر الله ذنوبهما
ولجميع المؤمنين
والمؤمنات
امين

دارضروم اشترا
سنه ۱۲۵۵

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین وبه نستمد

اولاً و آخراً ظاهراً و باطناً فانه الموفق والمعین فی امر الدنیا والدین

بنام آنکه نامش نامه آراست ⁞ زبان با نام او هنگامه آراست
بدان در نامه سازی کلک خامه ⁞ بشستم از خلد انس آن دشنامه
نماید آب حیوان معانی ⁞ نهان در ظلمت نقش و مبانی

حمدات بیغایات مقدسی از نقص عجب و ریا و ثنوات بی نهایات مؤسسی باساس صدق و صفا حکیم علیمی را که باعطای عقل سلیم و طبع مستقیم فطرة الله التی فطر الناس علیها و بارسال انبیا و رسل و بانزال صحایف و کتب اشراف افراد اصناف بنی آدم را از انواع افعال قبیحه و اجناس اخلاق ذمیمه و اقسام مفاسد و آرای فضیحه مهذب و مصفی و مبرا ساخت و باعمال حسنه و صفات حمیده و عقاید صحیحه محلی و متصف و مهتدی نمود که هو الذی بعث فی الامیین رسولاً منهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة و بالهام معانی و ایراد واردات و ایقاع واقعات کشف و حالات بمعالم عوالم اسفل و اعلی و بحقایق و دقایق اسما و اشیا و معارف و اسرار پوشیده و پیدا راه دانش و بینش و آگاهی داد تا از هلاک و عذاب مؤبد برهند و به نجات و آسایش مخلد برسند وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و بارشاد و هدایت خداوندان عرفان و صاحبان ولایت ظلمت شهوت و قساوت و غفلت و غطای خیال از پیش بصیرت قلوب عباد بر داشت و بدست رحمت و صیقل ریاضت سواد ارقام حواس و قوی و نقوش وهم و تعین و زنگ مقتضی عوائق هیولانی و غبار رهای علایق حیوانی را از الواح ارواح و مرایای نفوس بر داشت و بزدود تا از نیستی خود بهستی او و از هستی او به نیستی خود راه برند و از وجود او وجود او وجود یابند و بر علت خلقت و باعث دعوت مطلع گردند که خلقت الخلق لیربحوا بی لا لاربح بهم **شعر** من نکردم خلق تا سودی کنم ⁞ بلکه تا بر بندگان جودی کنم ⁞ و برای حفظ سلسله این نسق و نظام که دین متین عبارت ازین باشد و در وصف مؤمنین موقنین دو رتبه

دازه جوده

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بیان فرمود وبمواعظ مفیده
ونصایح مصلحه یکدیگر واتفاق واحسان باهم که منوط ومربوط باشتمال
وانقیاد حکم اوست فرمان داد وگفت که انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بین اخویکم تا حق حقیقی رعایت التعظیم
لامر الله والشفقة علی خلق الله تحقق یابد ومنفعت خلت
ومصلحت اخوت فوت نشود ونمود سحاب کثرت حجاب آفتاب وحدت
نگردد زهی منعم زهی نعمت زهی مکرم زهی مکرمت که هم دنیوی و
هم اخروی وهم صوری وهم معنوی وهم موهبی وهم کسبی است ازین ثابت
که میفرماید که خلقت الخلق فتحببت الیهم بالنعم پس چگونه
دل دوستش نداری وقربانش نشوی نظم گر احد احصای آلای او نیست
ویا قدرت شکر نعمای اوست ؛ فزون از حد آمد عطای خدا
عدد را بدان راه نبود بیا ؛ بجز حق نداند کرمهای حق ؛ نمیگنجد آن با
بیان درسبق ؛ کسی را که دانش بدینجا رسید ؛ درین ره بجز عجز
پایان ندید ؛ پس آن به نمایم بعجزم رجوع کنم در درود و نیمه شروع
وصلوات بی اندازه رحمن دنیا وتسلیمات تازه بتازه رحیم آخرت

دایماً وابداً بر نفس نفیس اقدس اطهر وبر روح شریف ارفع انور
آن رابطهٔ افاضه واستفاضه مقید ومطلق وواسطهٔ افاده واستفاده
جزو وکل سبب آفرینش کونین ونور ظهور عالمین جهان صورت ومعنا
زیب وزین خارج از مقولات متی واین ومحیط وجود وجود در عینین بل
عین الوجود والجود لو زالت نقطة الغین من العین وارتفع
ریب التعین من البین رسول الثقلین منعوت نعت
لعمرک ویس وممدوح مدح وما ارسلناک الا رحمة
للعالمین ابو القاسم محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وبر اولاد ابرار
وعترت اطهار واهل بیت اخیار اولوا الابصار آن زبدهٔ مکونات
وسلالهٔ موجودات وخلاصهٔ مقدسات باد نبی الوری شمس ملک الوجود
مسمی باحمد خداوند جود ؛ حبیب خدا صدر دنیا ودین ؛ که بادا
بر روحش هزار آفرین ؛ شهنشاه والای عالیمقام ؛ علیه الصلوة وعلیه السلام
تلامیذ او جمله پیغمبران ؛ گدای درش جملهٔ رهبران ؛ نبی رهنمایندهٔ خاص وعام
اولوا العزم وخاتم بنص کلام ؛ بمعجز نمود او ز انجم گذر ؛ کمین معجزش گشت شق القمر
خور وآسمان برد فرمان او ؛ بشد عکس دو رخش بدوران او ؛ ملایک همه بندگا

نش نجان

عذاب النار واحشرنا مع الاخیار والاطهار ربنا اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاجل الاکرم والسلام علی من
اتبع الهدی وعلم ان ربه المرجع والمنتهی صحیفهٔ مکتوب بیکی از احبا
بسم الله الرحمن الرحیم وهو الموفق المعین من افقر عباد
الله واحقرهم ادهم العزلتی الی الاخ الدینی والخلیل الیقینی مولانا
امان الله وفقه الله لما یحبه ویرضاه عزیز من دو کلمه که مصحوب
یکی از یاران بر صوب مرسل داشته بودید رسید ومضمون آن معلوم ومفهوم
شد امید که برخوردار وکامکار باشی ودعای چند استدعا کرده بودی
تا بدعوات تعقیبات معهوده صلوات خود منضم سازی رویت سفید
وتوفیقت زیاد باد بمحمد وآله الامجاد بدانکه منافع بسیار وفواید بیشمار
بحسب دنیا وآخرت بر تعقیب نماز وقرائت ادعیه وتلاوت آیات
قرآن بعد از آن مترتب شود وبی غایت فیض وبی نهایت فتح
از ان بداعی وقاری رسد بشرط آنکه با شروط مقرره مؤدی گردد وبعلاوه
بجا آرند فلا تقصر فیها وبخاطر فاطر چنین خطور کرد که سه دعا برای شما بنویسیم
یکی دعای مشهور منسوب بسید الساجدین وقدوة الحامدین وعمدة القانتین

ومقتدی

ومقتدی المتقین وقاید الراشدین وهادی المهتدین ومرجع الموقنین
وامام الآمنین وشفیع المذنبین وملاذ العالمین ومستند العارفین امام زین العابدین
سلام الله وصلواته علیه وآبائه وابنائه اجمعین الی یوم الدین حقا وبعزة الله تعالی
که آن در فصاحت وبلاغت وتاثیر واشتمال کلمات جامعه بر معانی عالیه
ومضامین متعالیه ومصالح امور دینیه ودنیویه بمثابه ایست که فوق طاقت
بشریت آری جز آن حضرات عالیات بتلقین وتعلیم آلهی متکلم ومنطق
می شده اند پس کلام ایشان در حقیقت کلام حق است وخواندن آن در جمیع
اوقات وساعات که مظان اجابت دعوات بود همه کس را سودمند
بود وآن اینست بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی اعوذ بک
من هیجان الحرص وسورة الغضب وغلبة الحسد وضعف الصبر
وقلة القناعة وشکاسة الخلق والحاح الشهوة وملکة الحمیة ومتابعة
الهوی ومخالفة الهدی وسنة الغفلة وتعاطی الکلفة وایثار الباطل
علی الحق والاصرار علی المأثم واستصغار المعصیة واستکبار الطاعة
ومباهات المکثرین والازراء بالمقلین وسوء الولایة لمن تحت
ایدینا وترک الشکر لمن اصطنع العارفة عندنا او نعضد ظالما

ان
او نخذل ملهوفا او نروم ما ليس لنا بحق او نقول في العلم بغير علم
ونعوذ بك ان ننطوي على غش لاحد وان نعجب باعمالنا ونمد في
آمالنا ونعوذ بك من سوء السريرة واحتقار الصغيرة وان يستحوذ
علينا الشيطان او ينكبنا الزمان او يتهضمنا السلطان ونعوذ بك
من تناول الاسراف ومن فقدان الكفاف ونعوذ بك من شماتة
الاعداء ومن الفقر الى الاكفاء ومن معيشة في شدة وميتة على غير
عدة ونعوذ بك من الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى واشقى الشقاء
وسوء المآب وحرمان الثواب وحلول العقاب اللهم صل على محمد
وآله واعذنا من كل ذلك برحمتك وجميع المؤمنين والمؤمنات
يا ارحم الراحمين دوم دعائیست مروی از سلطان الکاملین و برهان
الواصلین نور حدقهٔ اهل الحق والیقین ونور حدیقة العالمین وارث الانبیاء
والمرسلین خلف الائمة المعصومین خلیفة الله فی الارضین علی الخلق اجمعین المهذب
الخایف والولی الغایب سفینة النجاة وعین الحیوة الحجة القایم والامام الدایم
مظهر الحقایق و[illegible] صاحب العصر والزمان علیه وعلی آبائه سلام الملک
المنان از عظمت این دعای مبین که از آن بزرگ دنیا و دین منقولست

غفلت مورز که منفعت آن عام و فایدهٔ آن تمام بود و در حسن
عبارت و خیریت مدلول آن عقل متعجب و حیرانست
آری دعوتی که رحمت مطلق کند چنین
باید که باشد هر بامداد در آخر
تعقیبات یکبار مداومت
آن کافی و وافیست
تمت
م

[٨٩٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠١ .

عنوان المخطوط : الطريقة المحمدية (١) .

المؤلف : محمد بن بير علي البركوي (البركيلي) ، الحنفي (ت ٩٨١هـ ـ ١٥٧٣م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٥ ، الورقة ٢١٠ × ١٤٠ ـ ١٥٤ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله الذي جعلنا أُمةً وسطاً خير أمم ، والصلاة والسلام على أفضل من أوتي النُّبُوة والحكم ، وعلى آله وأصحابه المقتدين به في القصد والشِّيَم ، ما دامت السماوات والأرض وما تعاقبت الأضواء والظُّلم . وبعد ؛ فإن العقل والنقل متوافقان ، والكتاب والسنة متطابقان ، أن الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب ، عزّها ذلٌّ ونِعمها نِقم وشرابها سراب ، وإن الدار الآخرة لهي الحيوان ، أعدت للمتقين ، من أهل الإيمان ، عزّتها باقية أبدية ، ونِعمها صافية سرمدية ، وشرابها خالية عن إثم ولاغية ، فيها حور مقصورات في الخيام ، ناعمات مطهرات عن الأقذار والآلام ، كأنهن الياقوت والمرجان ، لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان . . . فأردتُ أن أصنّف ؛ الطريقة

---

(١) TARİKATÜ'l- MUHAMMEDİYYE ve SİYRETÜ'l- AHMEDİYYE .

حول الطريقة المحمدية وشروحها في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٦٥٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ .

قال حاجي خليفة : الطريقة المحمدية في الموعظة للمولى محمد بير علي البركلي ، أتمه في ليلة الأربعاء السابع عشر من شعبان سنة ٩٨٠ هـ ، وقد اختصره المولى محمد التيروي المعروف بعيشي المتوفى سنة ١٠١٦ هـ . انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٩٦ . وشرحها الشيخ محمد بن علي بن محمد علان الصديقي البكري المَكِّيّ المتوفى سنة ١٠٥٧هـ ، مخطوط في مجموعة السليمانية ؛ انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧١٣ . وفي تخريج أحاديثه : إدراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة ، للإمام العالم علي بن حسن بن صدقة المصري الأصل ، ثم اليماني ، أمام جامع محمد آغا ، المعروف بإمام بيرام پاشا ، وفرغ من تأليفه في رمضان سنة ١٠٥٠هـ ، وشرحها بدر الدين علي بن الشيخ صدري القونوي الصوفي المتوفى سنة ١٢١٦هـ . سماه : كشف الأسرار .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١١١١ ـ ١١١٣ .

وقال البغدادي : شرح الطريقة المحمدية المنسوبة للبركوي تأليف محمد بن محمد الحلبي الحنفي المتوفى معزولاً عن قضاء إستانبول سنة ١١٠٤هـ ، ولأبي سعيد الخادمي محمد الرومي الحنفي سماه البريقة فى شرح الطريقة في مجلدين مطبوع ومنه مخطوط في مجموعة السليمانية . انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧١٤ . ولبدر الدين علي بن صدري القونوي الصوفي المتوفى سنة ١٢١٦هـ ، سماه كشف الأسرار . وللشيخ إسماعيل حقي الجلوتي صاحب روح البيان ؛ أولها : الحمد لله الذى تجلى إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٨٦ .

(٢) BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٦٧٤/ ٢ .

المحمدية ، وأحببت أن أبيّن السيرة الأحمدية ، حتى يَعْرِضَ عليها عَمَلَهُ كلُّ سالِكٍ ، فيتميَّز المُصيبُ عن المُخطِئ ، والناجي من الهالك ، ورتبته على ثلاثة أبواب ، متوكلاً على ربّ الأرباب . الباب الأول : في الاعتصام بالكِتاب والسُّنَّةِ ، والاحتراز عن العادات السيئة والبِدع المحدَثة ، والاقتصاد في الأعمال والتوسط ، والاجتناب عن الطرفين الإفراط والتفريط . . .

آخره : . . . الفصل الثالث : في أمور مُبتدعة باطلة أكسب الناس عليها على ظن أنها قرب مقصودة ، وهٰذه كثيرة فلنذكر أعظمها منها : وقف الأوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن العظيم . . . ومنها : الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته أو بعده ، وبإعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن لروحه ويسبّح له ويهلل . . . وقد بيَّنا ذٰلك في رسالتنا : السيف الصارم ، وإنقاذ الهالكين ، وإيقاظ النائمين ، وجلاء القلوب ، فعليك بها وطالعها حتى تعلم حقيقة مقالنا ونقول : الحمد لله الذي هدانا لهٰذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ، اللهم صلِّ على محمد سَيِّدِ الأنبياءِ والمُرسَلِين ، وعلى آلِهِ وأصَحابِهِ أجْمَعِين ، والحمد لله رب العالمين .

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، سودّه الفقير الحقير ؛ حافظ ؛ مصطفى المعروف بألتوني زاده . . . غرة رجب سنة ١١٨٣هـ .

ملاحظات : مكتوب في آخره على الهامش : هٰذا تاريخ المصنف : تم الكتاب بعون الله وتوفيقه ليلة الأربعاء ، السابع عشر من شهر شعبان سنة ثمانين وتسعمائة . **الناسخ** : مصطفى آلتوني زادة . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٨٣ هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط أحياناً ، وفي أوله فهرس في صفحتين مذهبتين والصفحة الأولى مذهبة وملونة ، وإطارات كافة الصفحات مذهبة ، وتوجد تعليقات وتصحيحات على الهوامش وبين السطور ، وعناوين الفصول والأبواب والرموز مكتوبة باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٣١ .

RAGIP PAŞA - 701

ESER ADI:TARİKATÜ'l-MUHAMMEDİYYE ve SİYRETÜ'l-AHMEDİYYE

MÜELLİFİ: BİRGİVİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. PİR ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1183/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1769/05/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ALTUNİZADE MUSTAFA

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 165 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*140-154*078 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

فهرست هذا الكتاب

هذا الكتاب على ثلاثة ابواب: الباب الاول ثلثة
فصول: الفصل الاول نوعان. النوع الاول
فى الاعتصام بالكتاب الكريم. النوع الثانى
بالسنة الشريفة. الفصل الثانى. فى البدع.
الفصل الثالث. فى الاقتصاد فى العمل. الباب الثانى
فى الامور المهمة وهو ثلثة فصول ايضا الفصل
الاول فى تصحيح الاعتقاد. الفصل الثانى فى العلوم
المقصودة لغيرها وهو ثلثة انواع. النوع الاول
فى العلوم المأمور بها وهو صنفان الصنف الاول
فى فروض العين الصنف الثانى فى فروض الكفاية
النوع الثانى فى المنهى عنها النوع الثالث فى المندوب اليها
الفصل الثالث فى التقوى وهو ثلثة انواع النوع الاول
فى فضلتها النوع الثانى فى تفسيرها النوع الثالث
فى مجاريها وهو تسعة اصناف الصنف الاول
فى منكرات القلب وافاته وهو قسمان القسم الاول
فى تفسير الخلق وبيانه ومنشائه وعلاج مذمومه
وحفظ ممدوحه اجمالا القسم الثانى فى الاخلاق تفصيلا
الصنف الثانى فى افات اللسان وهو قسمان القسم الاول
فى وجوب حفظه وعظم جرمه اجمالا القسم الثانى فى افاته
تفصيلا الصنف الثالث فى افات الاذن الصنف الرابع
فى افات العين الصنف الخامس فى افات اليد الصنف السادس
فى افات البطن الصنف السابع فى افات الفرج الصنف الثامن
فى افات الرجل الصنف التاسع فى افات بدن غير مختصة

بعضو

بعضو معين مما ذكر الباب الثالث فى امور ظنت من التقوى
وليست منها وهو ثلثة فصول الفصل الاول فى الدقة فى امور
الطهارة والنجاسة وهو اربعة انواع النوع الاول فى كون
الدقة بدعة وهو صنفان الصنف الاول فيما ورد عن
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وخير القرون الصنف الثانى
فيما ورد عن المتابعة الحنفية النوع الثانى فى ذم الوسوسة
وآفاتها النوع الثالث فى علاج الوسوسة النوع الرابع
فى اختلاف الفقهاء والقاعدة الكلية عند الحنفية
الفصل الثانى فى التورع من طعام اهل الوظائف
الفصل الثالث فى امور مبتدعة باطلة رموز المخرجين
خ بخارى م مسلم د ابو داود ت ترمذى س نسائى
ط موطا لمالك طب طبرانى طك فى المعجم الكبير طط
طبرانى فى المعجم الاوسط طص طبرانى فى المعجم الصغير
طكط فى الكبير والاوسط ططص فى الاوسط
والصغير طكطص فى الثلث حب ابن حبان
حك حاكم حد احمد بن حنبل در دارمى مج ابن ماجه
خز ابن خزيمه صف اصفهانى صب اصبهانى قطن
دارقطنى هق بيهقى بر ابن عبد البر ديلم ابى منصور
ديلمى قش قشيرى دنيا ابن ابى الدنيا يعلم ابو يعلى
نعم ابو نعيم سنى ابن السنى شيخ ابو شيخ غ بغوى
ن بزار عسكر ابن عساكر عدى ابن عدى مبرك
ابن مبارك رزاق عبد الرزاق طح طحاوى
تم رموز المخرجين رحمهم الله تعالى رحمة واسعة اجمعين

سطر
٢٢

~~٦٨٧~~
~~٦٨٦~~
٧٠١
RAĞIP P.
Ka. N.
694
٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم ● والصلوة
والسلام على افضل من اوتي النبوة والحكم ● وعلى آله
واصحابه المقتدين به في القصد والشيم ● ما دامت السموات
والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم وبعد فان العقل
والنقل متوافقان والكتاب والسنة متطابقان ● ان الدنيا
فانية سريعة الزوال والخراب ● عزها ذل ونعمها نقم وشرابها
سراب ● وان الآخرة لهي الحيوان ● اعدت للمتقين من اهل الايمان
عزتها باقية ابدية ونعمها صافية سرمدية ● وشرابها
خالية عن اثم ولاغية فيها حور مقصورات في الخيام
ناعمات مطهرات عن الاقذار والالام كانهن الياقوت
والمرجان ● لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ● وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ● عنده مرضية مطمئنة
وعنه راضية شاكرة ● وهذه هي النعمة واللذة العظمى
والفوز والفلاح والسعادة الكبرى ● وان الظفر بها

لا يحصل

لا يحصل الا بمتابعة خاتم النبيين ● سيدنا وسيد الاولين
والآخرين في العقايد والاقوال ● والاخلاق والافعال
وان الشيطان للانسان عدو مبين ● يصد عنه صدا
باقصى جهد متين ● انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير ● فخذوا حذركم فاتخذوه عدوا فانه كلب مبين
فغاية بغيته سلب الايمان ● والخلود الدائم في النيران
ثم الفسق الظاهر والظلم القاهر ● وادناها التثبيط
في الخيرات ● والحط في المراتب والدرجات ● ولا يرضى به
الا عند اليأس عن غيره ● نعوذ بالله تعالى ثم نعوذ به
من شره ● والمؤمن الطالب للحق والباقية ● لا يخفى عليه
الاولى ولا الثانية ● وانما الاشتباه والالتباس
ونفوذ وسواس الخناس في الجاهلين المتنسكين
والعالمين الغافلين ● فيما عداهما من الشرور
فدليهما بغرور ● فيفرطون او يفرطون ● وهم يحسبون
انهم يحسنون ● فاردت ان اصنف الطريقة المحمدية
واحببت ان ابين السيرة الاحمدية ● حتى يعرض عليها
عمله كل سالك ● فيتميز المصيب عن المخطي والناجي من
الهالك ● ورتبته على ثلثة ابواب متوكلا على رب
الارباب ● **الباب الاول** في الاعتصام بالكتاب والسنة
والاحتراز عن العادات السيئة والبدع المحدثة ●
والاقتصاد في الاعمال والتوسيط ● والاجتناب عن
الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة فصول
الفصل الاول نوعان **النوع الاول** في الاعتصام

جمع عقيدة وهي علم متعلق
بقيني وظني وتقليدي
شرح جديد

اي اسباب الحذر من مكائده
هي العلم ثم العمل

اي التثبيط والحط

اي كونه ترتيبها على ان الخلوص من شره
لا يكون الا بالاعتصام بالله
والالتجاء اليه شرح جديد

الحق اه
من غاية البغية الشيطان
وادناها شرح

ويراد بالاولى اليقينية وهي سلب الايمان
ومن الثانية الفسق

وتذكير الضمير باويل الكتاب

بالكتاب الكريم والقرآن العظيم **الآيات** الٓمٓ ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدًى للمتقين واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى
صراط مستقيم وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور وهدًى ورحمة للمؤمنين ونزلنا عليك
الكتاب تبيانًا لكل شيء وهدًى ورحمة وبشرى للمسلمين
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارًا اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى
لقوم يؤمنون كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب الله نزل احسن الحديث كتابًا متشابهًا
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن
يضلل الله فما له من هاد وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **الاخبار**
طك عن ابي شريح رضي الله تعالى عنه انه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليس تشهدون
ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا بلى قال ان هذا القرآن
طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم
لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدًا **حب** عن جابر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال القرآن شافع مشفع

يكفار قريش وسبب نزولها
لولا انزل عليه اية من
ربه مثل ناقة صالح
وعصى موسى
ومائدة عيسى
عليهم السلام

لما فرغ من بيان الآيات الدالة
على وجوب الاعتصام بكتاب
الله تعالى شرع في بيان الاخبار
الدالة عليه

ما رواه عن النبي عليه السلام
عشرون حديثا

الاخبار مرفوع على الابتداء
والخبر مقدر وتقدير الكلام
الاخبار الدالة على لزوم
الاعتصام بالكتاب ما نبين
منها

الليل واطراف النهار الدالة
على القراءة المنتظم وقراءة
لمن حيث اباحة وعمل
بمقتضاه

اي شفع لصاحبه الذي تلاه
وعمل به

وماحل

وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
خلف ظهره ساقه الى النار **د حك** عن سهل بن معاذ رضي الله
تعالى عنه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجًا يوم القيمة ضوءه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي
عمل بهذا **حك** عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن
مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن
حبل الله المتين والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج
فيقوم ولا ينقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اتلوه
فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني
لا اقول الٓمٓ حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
ت عن الحارث ابن اعور رضي الله تعالى عنه انه قال
مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت
على علي رضي الله تعالى عنه فاخبرته فقال او قد فعلوها
قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها
يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما
بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل وليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله
الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو
الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الاهواء

لا ماحل اي القادح من العقايد الفاسدة
ودليل لتطابق الى امراض قلبه كانت
او بدنه

اي لا يميل الى الباطل حتى يحتاج الى
ان يرد الى الحالة المرضية

جمع صيغ مبني لفظا اي الاقوال
الغير المشتملة من كلام الدنيا

اي التحجج وسبب الخلاص
كتاب الله

من الحرام والحلال والبيان والاحكام

ا رسبب المخرج والخلاص

اي من ترك العمل بمقتضى القرآن
من فاسق جبار وهو القتال
بغير حق

اي لا يميل به الى الباطل
اهواء التفرق الضالة

كثرة عجائبه

وطالب الحق

فاذا لم يكن اجرة حقيقة ومن كل وجه لايجوز لصاحبها
اجارتها والثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف كان
شراؤه استيجارا او ثمنه اجرة معجلة لايمكن ان يجعل
الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف بل يجب ان يجب
الخراج على البايع يؤخذ منه واما ثالثا فلان البايع
او المشتري قد يموت في مدة قريبة فينفسخ الاجارة
فيجب رد الاجرة المعجلة فالحق ان بيعها باطل
والماخوذ ونشرة ويجب ردها الى معطيها فاذا
تقرر هذا فالاخذ بالقول الاحوط فضلا عن الورع
عن الشبهات يستدعي ان لايعامل مع الناس لانه كما
لايجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة لايجوز بالبيع
والاجارة ونحوهما ولايصير بها حلالا والخبث يجب
على مالكه تصدقه فيأثم بغيره من البيع ونحوه ولايجوز
اخذه بشراء ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو
فقير فيلزم العزلة عن الناس وسكنى المفادات
وفي بطون الاودية ورعي الكلاء والعشب ولبسهما
والانسان مدني بالطبع وفي هذا حرج عظيم وتكليف
بما لايطاق وكلاهما مستغنيان بالنص فتعين الاخذ
لامحالة في هذا الزمان بما قال محمد رحمه الله تعالى ومن
تبعه من المشايخ وهو قول ائمتنا الثلثة من جواز
اخذ مال الغير باذنه ورضائه بعوض وبلا عوض انه
ما لم يعلم انه بعينه حرام تمسكا باصول مقررة في الشرع
من ان اليد دليل الملك وان الاصل في الاشياء

اى عدم جواز جعل بيع
ارض المملكة اجارة
فاسدة

اى الانسان محتاج في تعيشه
الى التمدن وهو اجتماعه
مع بني نوعه
[illegible]

الاباحة

الاباحة وان اليقين لايزول الا باليقين مثله و
ان الاثمان النقود لاتتعين في العقود والفسوخ
لاسيما الصحيحين بل الثمن يثبت في الذمة ولو
حالا او منجزا بخلاف المبيع وبما قال الكرخي وقد
صرحوا بكون الفتوى عليه في زماننا ان المشتري
بحرام بعينه حلال طيب الا ان يشار اليه حين
العقد ويسلم فيكون ملكا خبيثا وبما ذهب
اليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى من ان الخلط الرافع
للتمييز استهلاك موجب للتملك والضمان
وبما روي عنه ان سبب الطيب وجوب الضمان
لا اداؤه نعم ما لايدرك كله لايترك كله فالاولى
والاحوط الاحتراز عن بعض الشبهات مما فيه
امارة ظاهرة للحرمة وممن له شهرة تامة بالظلم
او الغصب او السرقة والخيانة او التزوير
او نحوها مما يمكن الاحتراز عنه من غير ترك
ما فعله اولى منه به او فعل ما تركه كذلك فاذا لم
يمكن الورع عن الشبهات المالية في زماننا
والمرجو من فضل الله ان من اتقى وتورع في غيرها
يحصل له ثواب المتقي والمتورع في الكل لان
الطاعة بحسب الطاقة

الفصل الثالث

في امور مبتدعة باطلة اكب الناس عليها على ظن
انها قرب مقصودة وهي كثيرة فلنذكر اعظمها منها
وقف الاوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن

اى والاحوط ايضا الاحتراز
ممن

من بيانية وما موصولة وضمير فيه
راجع الى لفظ ما في صلته
التركيب الاحوط الاحتراز
عن بعض الشبهات
كائنا ذلك البعض
من الشيء الذي
فيه

من الحرام المعاين برؤيته وبخبر
عدل
اى في كل ما يلزم الاتقاد

جمع قربة وهو اسم لما يتقرب به
الى الله تعالى من الاعمال المالية
والبدنية

مصدر وقفه اذا حبسه ولا بعوى
وفي الشرع حبس العين على ملك
الواقف والتصدق بالمنفعة

العظيم اولان يصلي نوافل اولان يسبح اولان
يهلل او يصلي على النبي عليه السلام ويعطي
ثوابها لروح الواقف او الروح من اراده ومنها
الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته
او بعده وباعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن
لروحه ويسبح له او يهلل او بات بيت عند قبره
رجال اربعين ليلة او اكثر او اقل وبان يبني على قبره
بناء وكل هذا بدع منكرات والوقف والوصية
باطلان والمأخوذ منهما حرام لاخذ وهو عاص
بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا وقد بينا ذلك
في رسالتنا السيف الصارم وانقاذ الهالكين
وايقاظ النائمين وجلاء القلوب فعليك بها
وطالعها حتى تعلم حقية مقالنا ونقول
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين
وعلى آله واصحابه اجمعين
والحمد لله رب العالمين

اى الذين امنوا مع الصحبة ولو لحظة

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
سوده الفقير الحقير حافظ مصطفى المعروف بالتوقيع زاده
غفر الله لهما ولوالديه واحسن اليهما واليه سنة ١١٨٣ غره د

قال شارح المجمع اعلم ان جعل
الانسان ثواب عمله لغيره صلوة
كانت او صدقة او غيرها جائز
عند اهل السنة خلافا للمعتزلة
ولنا انه صلى الله تعالى عليه
وسلم ضحى بكبشين
املحين احدهما عن نفسه
والآخر عن امته
سنين

والوصية قد يكون واجبة وقد
يكون مستحبة وفي الحديث
من مات على وصية مات على
سبيل وسنة ومن مات
على تقى وشهادة ومات
مغفورا رواه ابن ماجه
اما الواجبة على من عليه حق من حقوق
الله او حقوق العباد كالصوم
والزكوة

اى على امته من المؤمنين

هذا تاريخ المصنف الكتاب
تم بعون الله وتوفيقه ليلة الاربعاء
السابع عشر من شعبان سنة
ثمانين وتسعمائة

صاحبه كاتبنه دريغ اصلا لم
حمد ايلمز ديوب [illegible] قلم

[٨٩٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٢ .

عنوان المخطوط : عوارف المعارف(١) .

المؤلف : عمر بن محمد السهروردي ، ت ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٢ ، الورقة ٢٤٣ × ١٦٧ ـ ١٨٠ × ١١٣ **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب تمم بالخير . الحمد لله العظيم شأنه ، القوي سلطانه ، الظاهر إحسانه ، الباهر حجته وبرهانه ، المحتجب بالجلال ، والمتفرّد بالكمال ، والمرتدي بالعظمة في الآباد والآزال ، لا يصوره وهم وخيالٌ ، ولا يحصره حدٌّ ومثال ذي العزّ الدائم السرمدي ، والملك القائم الديمومي ، والقدرة الممتنع إدراك كُنهها إلّا بِحيطةٍ ، والسطوة المستوعر طريق استيفاء وصفها ، نطقت الكائنات بأنه الصانع المبدع ، ولاح من صفحات ذرات الوجود بأنه الخالق المخترع ... وكل ما فتح الله تعالى عليَّ فيه مِنح من الله الكريم ، وعوارف وأجل المنح : عوارف المعارف ، والكتاب يشتمل على نيف وستين باباً والله الموفق والمعين ، والله أعلم بالصواب : الباب الأول في منشأ علوم الصوفية ، الباب الثاني في تخصيص الصوفية بحسن الاستماع ... الباب الثالث والستون في ذكر شيء من البدايات والنهايات وصحتها . فهـٰذه الأبواب تحرّرت بعون الله تعالى مشتملة على بعض علوم الصوفية وأحوالهم ومقاماتهم ، وآدابهم وأخلاقهم ، وغرائب مواجيدهم ، وحقائق معرفتهم وتوحيدهم ، ودقيق إشاراتهم .... الباب الأول في ذكر منشأ علوم الصوفية ، حدثنا شيخنا شيخ الإِسْلام ؛ أبو النجيب ، عبد القادر بن عبد الله بن محمد السهروردي ، رحمة الله عليه إملاءً من لفظه في شوال سنة ستين خمس مائة ...

آخره : ... الباب الثالث والستون في ذكر شيء من البدايات والنهايات وصحتها ... قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى جلّ ذكره إذا أحبّ

---

(١) AVARİFÜ'l- MAARİF .

انظر ؛ كشف الظنون : (٢/ ١١٧٧) . GAL, I, 440; S, I, 789 .

نشرته المطبعة المصرية العثمانية في القاهرة (١٣٥٢هـ ١٩٣٣م) ، والمكتبة العلائية (١٣٥٨هـ ١٩٣٩م) ، ونشرته دار الكتب الحديثة في القاهرة سنة (١٣٩١هـ ١٩٧١م) تحقيق عبد الحليم مَحْمود ومَحْمود بن الشريف .

(٢) SOHRAVARDİ ŞAHABÜDDİN EBU HAFS ÖMER b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦٠/ ٣ .

عبداً نادى بجبريل : إن الله قد أحبّ فلاناً فأحبوه ، فيُحبه جبريل عليه السلام ، ثم نادى جبريل عليه السلام في السماء : إن الله قد أحبّ فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في الأرض » . والسلام . صدق الله ، وصدق رسول الله ، وصدق أصحاب رسول الله . . .

تمّ الكتابُ وربُّنا محمودُ   وله المكارمُ والعُلى والجودُ

ملاحظات : مخطوطة خزائنية تملكها العلماء نادرة مضبوطة ، وعليها وصية السهروردي ؛ وإجازة :

وصية السهروردي

الفقير الضعيف عمر بن محمد السهروردي يسلم على السيد كمال الدين إسماعيل الدين ، دامت بركته ويمده بالدعاء الصالح ويُنهي إليه : أنه إذا أراد الله بعبد خير الدنيا والآخرة وفّقه لتحصيل رضاه ، ويحصل رضا الله بتزكية النفس ، وذاك يحصل بالاجتناب عن الرذائل . . . فليجتهد السيد العالم في تفهّم ما أودعت هٰذا الكتاب ، وليطالع مرةً بعد أُخرى ، ويبلغ إخوانه الطالبين ، والمسترشدين المترددين إليه ؛ عسى الله أن يأتي بالفتح ، أو أمر من عنده ، وصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

إجازة

بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، أما بعد حمد الله مزيّن سماء الدنيا بمصابيح النجوم رجوماً للشياطين ، ومزين سماء العُلى بمصابيح الهدى وزينة زين الدين . . . فقد قرأ عليَّ الولد الأعزّ العالم العامل الفاضل المتورّع : زين الدين عمر بن الإمام الأكمل الأفضل كمال ابن عبد الله الأصفهاني ، جعله الله من عباده المقربين ، وحزبه المفلحين ، وأوليائه المتقنين ، جميع كتاب : عوارف المعارف من مصنفات شيخي وإمامي ومقتداي شيخ شيوخ الإِسْلام ، إمام الأنام ، مربي الخواص والعوام ، شهاب الملة والحق والدين ؛ أبي حفص عمر السهروردي ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، قراءة بحث وإتقان ، وفهم وإيقان .

فأجزت له روايته عني بحق إجازتي عن المصنف ؛ رحمة الله عليه ، وبحق قراءتي وسماعي عن والدي الإمام الرباني ، والشيخ الحقاني ، نجيب الملة والحق والدين ؛

أبي عبد الرحمٰن علي بن . . . روح الله روحه ؛ بحق سماعه وقراءته على المصنف مرات متعددة .

فأجزت له أن يروي عني ذٰلك بحق القراءة ، ثم يروي جميع ما قد صح أو يصحّ عنده من مقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي ومروياتي ومنقولاتي ومقولاتي ومناولاتي على الشريطة المرعية المعتبرة عند أهل الرواية ، وأنا بريء من التحريف والغلط ، وذٰلك في تاريخ أواسط ربيع الأول ، عام ست وسبعمائة . نجز بخط . . بن علي بن عمر عبد الرحمٰن والله المستعان .

الوضع العام : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات ، وتوجد تعليقات وتصحيحات بين السطور وعلى الهوامش ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك أبي يحيى علي بن محمد بن علي ولد إمام مسجد الرباط في أوائل ذي القعدة ، الحادي عشر ، من شهور سنة ٧٩٥ هـ ، وتملك أبي علي خليل بن إبراهيم بن حسن بن حسين بن طورمش سنة ٩٢٠هـ ، وتملك عفت(١) . سنة ١١٥٣ هـ ، وتملك مصطفى مع الخاتم ، ونصّه : يا كافي المهمات عبده مصطفى . والغلاف جلد عثماني مبطن من الداخل بالإيبرو ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٢٦ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ . هـٰذا سابع كتاب عليه تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 702

ESER ADI:AVARİFÜ'l-MAARİF

MÜELLİFİ: SOHRAVARDİ ŞAHABÜDDİN EBU HAFS ÖMER b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**172**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**243*167-180*113**	**SATIRSAYISI:**	**25**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

١

يا الله

ولكل
احب الله قوما فاستقاموا على طرق الوداد فما ناموا
سقاهم شربة من كاس حب فصاحوا من محبته وهاموا

وكبائر الرجل الصغير صغائر
وصغائر الرجل الكبير كبائر

اوروزگار كه بسی روزگار نيست
زود اكر روزگار در است نگار نيست

كتاب عوارف المعارف

من تاليف سلطان الطريقة برهان الحقيقة قطب الاوتاد صفوة الزهاد
والعباد الامام العالم الناسك السالك لسان القدس ترجمان الحق
حجة الله في الارضين شهاب الحق والدين ابي حفص عمر بن محمد بن
عبد الله سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم اجمعين

~~٦٦٦~~
~~٦٩٤~~
٧٠٢
سطر
٢٥
٦٩٨ ك

محمد المدعو بعين الصدور

العوارف جمع العارفة وهي العطية
والمعارف جمع المعرفة [illegible]
ان عقول السالكين [illegible] فسمي الشيخ [illegible]
عوارف المعارف لانها عطيات اكابر المشايخ

دخل في نوبة اضعف عباد الله واحوجهم الى الله [illegible]
ابي يحيى علي بن محمد بن علي ولد امام مسجد الرباط في اوائل
ذي القعدة [illegible] سنة ٧٩٥ [illegible]
المعظم [illegible]
[illegible] اسالكم [illegible]
والسرور العالمين

[illegible]

السيد [illegible] عفي عنه

RAĞIP P.
Ka. N.
695

562

T. C.
[illegible]
Say.: 562

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله العظيم شانه القوي سلطانه الظاهر احسانه الباهر حجته وبرهانه المحتجب بالجلال المتفرد بالكمال المتردي بالعظمة في الآباد والآزال لا يصوره فهم وخيال ولا يحصره حد ومثال ذي العز الدائم والملك القائم الديمومي والقدرة الممتنع ادراك كنههما والسطوة المستوعر طريق استيفاء وصفهما نطقت الكائنات بانه الصانع المبدع ولاح من صفحات ذرات الوجود بانه الخالق المخترع وسم عقل الانسان بالعجز والنقصان والزم فصحاء الالسن وصف الحصر في حلبة البيان واحرقت سبحات وجهه الكريم اجنحة طائر الفهم وسدت تعزز اجلاله مسالك الوهم واطرق طامح البصيرة تعظيما واجلالا ولم يجد من فرط الهيبة في فضاء الجبروت مجالا فارتد البصر كليلا والعقل عليلا ولم ينتج الى كنه الكبرياء سبيلا فسبحان من عزت معرفته لولا تعريفه وتعذر على العقول تحديده وتكييفه ثم البس قلوب الصفوة من عباده ملابس العرفان وخصهم من بين عباده بخصائص الاحسان فصارت ضمائرهم من مواهب الانس ملوة ومرائي قلوبهم بنور القدس مجلوة متهيئات لقبول الامداد القدسية مستعدة لورود الانوار العلوية واتخذت من الانفاس العطرة بالاذكار جلاسا واقامت على الظاهر والباطن من التقوى حراسا واشتعلت في ظلم البشرية من اليقين نبراسا واستحقرت فوائد الدنيا ولذاتها وانكرت مصائد الهوى وتبعاتها وامتطت غوارب الرغبوت والرهبوت واستفرشت بعلو همتها بساط الملكوت وامتدت الى المعالي اعناقها وطمحت الى اللامع العلوي احداقها واتخذت من الملاء الاعلى مسامرا ومجاورا ومن النور الاعز الاقصى مزاورا ومحاورا اجسادا ارضية بقلوب سماوية واشباح فرشية بارواح عرشية نفوسهم في منازل الخدمة سيارة وارواحهم في فضاء القرب طيارة مذاهبهم في العبودية مشهورة واعلامهم في اقطار الارض منشورة يقول الجاهل بهم فقدوا وما فقدوا ولكن سمت احوالهم فلم يدركوا وعلت مقاماتهم فلم يملكوا كائنين بائنين بقلوبهم عن اوطان الحدثان لارواحهم حول العرش تطواف ولقلوبهم من خزائن البر اسعاف يتنعمون بالخدمة في الدياجر ويتلذذون من وهج الطلب بظماء الهواجر تسلوا بالصلوات عن الشهوات وتعوضوا بحلاوة التلاوة عن اللذات يلوح من

صفحات

صفحات وجوههم بشر الوجدان وينم على مكنون سرائرهم نضارة العرفان لا يزال في كل عصر وزمان منهم علماء قائمون بالحق داعون الخلق منحوا حسن المتابعة رتبة الدعوة وجعلوا للمتقين قدوة فلا يزال يظهر في الخلق آثارهم وتزهر في الآفاق انوارهم من اقتدى بهم اهتدى ومن انكرهم ضل واعتدى فلله الحمد على ما هيأ للعباد من بركة خواص حضرته من اهل الوداد والصلوة على نبيه ورسوله محمد وآله واصحابه الاكرمين الامجاد ثم ان ايثاري لهذه الطائفة ومحبتي لهم علما بشرف حالهم وصحة طريقتهم المبنية على الكتاب والسنة المتحقق بها من الله الكريم والمنة حداني ان اذب عن هذه العصابة بهذه الصبابة واؤلف ابوابا في الحقائق والآداب معربة عن وجه الصواب فيما اعتمدوه مشعرة بشهادة صريح العلم لهم فيما اعتقدوه حيث كثر المتشبهون واختلفت احوالهم وانستر بزيهم المتشبه وفسدت اعمالهم وسبق الى قلب من لا يعرف اصول سلفهم سوء ظن وكاد لا يسلم من وقيعة فيهم وطعن ظنا منه ان حاصلهم راجع الى مجرد رسم وتخصصهم عائد الى مطلق اسم ومما حضرني فيه من النية ان اكثر سواد القوم بالانتماء الى طريقهم والاشارة الى احوالهم وقد ورد من كثر سواد قوم فهو منهم وارجو من الله الكريم صحة النية فيه وتخليصها من شوائب النفس كل ما منح الله تعالى على نبيه منح من الله الكريم وعوارف واجل المنح عوارف المعارف والكتاب يشتمل على نيف وستين بابا والله الموفق والمعين والله اعلم بالصواب

الباب الاول في منشأ علوم الصوفية
الباب الثاني في تخصص الصوفية بحسن الاستماع
الباب الثالث في بيان فضيلة علم الصوفية والاشارة الى انموذج منها ١٠
الباب الرابع في شرح حال الصوفية واختلاف طرائقهم ١٤
الباب الخامس في ذكر ماهية التصوف ١٨
الباب السادس في ذكر تسميتهم بهذا الاسم ٢١
الباب السابع في ذكر المتصوف والمتشبه ٢٢
الباب الثامن في ذكر الملامتي وشرح حاله ٢٥
الباب التاسع في شرح من انتمى الى الصوفية وليس منهم ٢٦
الباب العاشر في ذكر رتبة المشيخة
الباب الحادي عشر في شرح حال الخادم ومن يتشبه به
الباب الثاني عشر في شرح خرقة المشايخ الصوفية

المرتدي

صح السرمدي

صح الفضل

سرائرهم

الصبابة بقية الماء في القربة

الباب الثالث عشر في فضيلة سكان الربط ٣٥
الباب الرابع عشر في مشابهة اهل الرباط باهل الصفة ٣٦
الباب الخامس عشر في خصايص اهل الربط فيما يتعاهدون ٣٧
الباب السادس عشر في اختلاف احوال المشايخ بالسفر والمقام ٣٩
الباب السابع عشر فيما يحتاج المسافر اليه من الفرايض والفضايل ٤٣
الباب الثامن عشر في القدوم من السفر ودخول الرباط والادب فيه ٤٦
الباب التاسع عشر في حال الصوفي المتسبب ٤٨
الباب العشرون في حال من ياكل من الفتوح ٥٠
الباب الحادي والعشرون في شرح حال المتجرد من الصوفي والمتاهل ٥٣
الباب الثاني والعشرون القول في السماع قبولا وايثارا ٥٧
الباب الثالث والعشرون القول في السماع ردا وانكارا ٦٠
الباب الرابع والعشرون القول في السماع ترفعا واستغنا ٦٣
الباب الخامس والعشرون القول في السماع تادبا واعتنا ٦٥
الباب السادس والعشرون في خاصية الاربعينية التي يتعاهدها الصوفية ٦٨
الباب السابع والعشرون في ذكر الفتوح الاربعينية ٧٠
الباب الثامن والعشرون في ذكر كيفية الدخول في الاربعينية ٧٢
الباب التاسع والعشرون في ذكر اخلاق الصوفية وشرح الخلق ٧٤
الباب الثلثون في ذكر تفاصيل الاخلاق ٧٨
الباب الحادي والثلثون في الادب ومكانه من التصوف ٩٠
الباب الثاني والثلثون في آداب الحضرة لاهل القرب ٩١
الباب الثالث والثلثون في آداب الطهارة ومقدماتها ٩٣
الباب الرابع والثلثون في آداب الوضوء واسراره ٩٤
الباب الخامس والثلثون في آداب اهل الخصوص والصوفية فيه ٩٥
الباب السادس والثلثون في فضيلة الصلوة وكبر شانها ٩٦
الباب السابع والثلثون في وصف صلوة اهل القرب ٩٨
الباب الثامن والثلثون في ذكر آداب الصلوة واسرارها ١٠٢
الباب التاسع والثلثون في فضيلة الصوم ١٠٥
الباب الاربعون في احوال الصوفية في الصوم والافطار ١٠٦

الباب الحادي والاربعون في آداب الصوم ومهامه ١٠٧
الباب الثاني والاربعون في ذكر الطعام وما فيه من المصلحة والمفسدة ١٠٨
الباب الثالث والاربعون في آداب الاكل ١١٠
الباب الرابع والاربعون في اللباس ونياتهم ومقاصدهم فيه ١١٢
الباب الخامس والاربعون في ذكر قيام الليل ١١٣
الباب السادس والاربعون في الاسباب المعينة على قيام الليل ١١٥
الباب السابع والاربعون في آداب الانتباه من النوم ١١٦
الباب الثامن والاربعون في تقسيم قيام الليل ١١٨
الباب التاسع والاربعون في استقبال النهار والادب فيه ١٢٠
الباب الخمسون في ذكر العمل في جميع النهار وتوزيع الاوقات ١٢٣
الباب الحادي والخمسون في آداب المريد مع الشيخ ١٢٧
الباب الثاني والخمسون فيما يعتمده الشيخ مع الاصحاب والتلامذة ١٣٠
الباب الثالث والخمسون في حقيقة الصحبة وما فيها من الخير والشر
الباب الرابع والخمسون في اداء حقوق الصحبة والاخوة في الله تعالى ١٣٦
الباب الخامس والخمسون في آداب الصحبة والاخوة ١٣٧
الباب السادس والخمسون في معرفة الانسان نفسه ومكاشفات الصوفية ١٣٩
الباب السابع والخمسون في معرفة الخواطر وتفصيلها وتمييزها ١٤٣
الباب الثامن والخمسون في شرح الحال والمقام والفرق بينهما ١٤٧
الباب التاسع والخمسون في الاشارة الى المقامات على الاختصار والايجاز ١٤٩
الباب الستون في ذكر اشارات المشايخ في المقامات على الترتيب ١٥١
الباب الحادي والستون في الاحوال وشرحها ١٥٦
الباب الثاني والستون في شرح كلمات مشيرة الى بعض الاحوال من مصطلح الصوفية ١٥٨
الباب الثالث والستون في ذكر شيء من البدايات والنهايات وصحتها ١٦٢

صح الابواب

فهذه تحررت بعون الله تعالى مشتملة على بعض علوم الصوفية واحوالهم ومقاماتهم وآدابهم واخلاقهم وغرايب من احوالهم وحقايق معرفتهم وتوحيدهم ودقيق اشاراتهم

[illegible]

ولطيف اصطلاحاتهم فعلومهم كلها انباء عن وجدان واعتزاء الى عرفان وذوق بتحقق بصدق الحال ولم يف باستيفائه صريح المقال لانها مواهب ربانية ومناتح حقانية استنزلتها صفاء السرائر وخلوص الضمائر فاستعصت بكنهها على الاشارة وطفحت على العبارة وتمادتها الارواح بدلالة التشام والايتلاف ودعت حقايقها من نحو الالطاف وقد اندرس كثير من حقايق علومهم كما انطمس كثير من حقايق رسومهم وقد قال الجنيد رحمة الله عليه علمنا هذا طوى بساطه منذ كذا سنة ونحن نتكلم في حواشيه هذا القول منه في وقته مع قرب العهد بعلماء السلف وصالح التابعين فكيف لنا بذلك مع بعد العهد وقلة العلماء الزاهدين والعارفين بحقايق علوم الدين والله المامول ان يقابل جهد المقل بحسن التوكل

الباب الاول

في ذكر منشا علوم الصوفية

حدثنا شيخنا شيخ الاسلام ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي رحمة الله عليه املاء من لفظه في شوال سنة ستين وخمسمائة قال اخبرنا الشريف نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال اخبرتنا كريمة بنت احمد بن محمد بن يوسف الفربري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري رحمة الله عليه قال اخبرنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم اي استاصلهم ومن ذلك الجائحة التي تفسد الثمار فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها طائفة اخاذات امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

لم ينتفع

اعلم الله

طفح الاناء اذا امتلا حتى يفيض

كنزوع الماء اذا اتنا ولم يعد من موضعه غيران يشترط بكيفيته

صح محمد المروزية المجاورة بمكة حرسها الله تعالى قالت اخبرنا ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني قال انا ابو عبد الله

اعلم الله تعالى لقبول ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصفى القلوب وازكى النفوس وظهر تفاوت الصفاء والتزكية في تفاوت الفائدة والنفع فمن القلوب ما هو بمثابة الارض الطيبة التي انبتت الكلا والعشب الكثير وهذا مثل من انتفع بالعلم في نفسه واهتدى ونفعه علمه وهداه الى طريق المستقيم القويم من متابعة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن القلوب ما هو بمثابة الاخاذات اي الغدران جمع اخذ وهو المصنع والغدير الذي يجتمع فيه الماء فنفوس العلماء الزاهدين من الصوفية والشيوخ زكت وقلوبهم صفت فاختصت بمزيد الفائدة فصاروا اخاذات قال مسروق صحبت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فوجدتهم كالاخاذات قلوبهم كانت واعية فصارت اوعية للعلوم بما رزقت من صفاء الفهوم اخبرنا الشيخ الامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل القزويني اجازة قال اخبرنا ابو سعيد محمد الخليلي قال اخبرنا القاضي ابو سعيد محمد الفرخزادي قال اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الثعالبي قال اخبرنا ابن فنجويه قال اخبرنا ابن حبان قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابرهيم بن عيسى قال حدثنا علي بن علي قال حدثنا ابو حمزة الثمالي قال حدثني عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه سالت الله تعالى ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعده وما كان لي ان انسى قال ابو بكر الواسطي رحمة الله عليه اذان وعت عن الله تعالى اسراره وقال ايضا واعية في معادنها ليس فيها غير ما شاهدتها شيء فهي الخالية عما سواه قلما اضطراب الطبايع الاخرب من الجهل فقلوب الصوفية وعت لانهم زهدوا في الدنيا بعد ان احكموا اساس التقوى فبالتقوى زكت نفوسهم وبالزهد صفت قلوبهم فلما عدموا شواغل الدنيا بتحقق الزهد انفتحت مسام بواطنهم وسمعت اذان قلوبهم واعانهم على ذلك زهدهم في الدنيا فعلماء التفسير وائمة الحديث وفقهاء الاسلام احاطوا علما بالكتاب والسنة واستنبطوا منهما الاحكام وردوا الحوادث المتجددة الى اصول من النصوص وحمى الله بهم الدين وعرف علماء التفسير وجوه التفسير وعلم التاويل ومذهب العرب في اللغة وغرايب النحو والتصريف واصول القصص واختلاف وجوه القراءة وصنفوا في ذلك الكتب فاتسع بطريقهم علوم القران على الامة وائمة الحديث ميزوا بين الصحاح

اخاذة

نفوسهم

زكت

عرف وجوه

لا يستغني ايضا عن سياسة النفس ومنعها الشهوات واخذ الحظ من زيادة الصيام والقيام
وانواع البر وقد غلط في هذا خلق وظنوا ان المنتهي استغنى عن الزيادات والنوافل ولا يضره
الاسترسال في تناول الملاذ والشهوات وهذا خطأ لا من حيث انه يحجب العارف عن
معرفته ولكن يوقفه عن مقام المزيد فقوم لما راوا ان هذه الاشيا لا تؤثر فيهم بقسوة ولا
تورثهم حجبة ركنوا اليها واسترسلوا فيها وقنعوا باداء الفرايض واتسعوا في الماكل والمشرب
وهذا الانبساط منهم بقية من سكر الاحوال وتقيد بنور الحال وعدم التخلص بالكلية الى
نور الحق يذهب عنه بقايا السكر ويوقف نفسه مقام العبيد كآحاد عوام المؤمنين يتقرب
بالصلوة والصوم وانواع البر حتى باماطة الاذى عن الطريق ولا يستكبر ولا يستنكف
ان يعود في صور عوام المؤمنين من اظهار الارادة بكل بر وصلة فيتناول الشهوات ويارفقا
بالنفس المطهرة المزكاة المنقادة المطاوعة لانها اسيرته ويمنعها الشهوات وقتا لان
في ذلك صلاحها واعتبر هذا سوء الحال الصبي فانه ان جاوز حد الاعتدال من اعطا المراد
وقتا ومنعه وقتا انفسد طبعه لان الجبلة لابد من قمعها بسياسة العلم وما دامت الجبلة باقية
لابد من سياسة العلم وهذا باب غامض دخل في النهايات على المنتهي من ذلك ذو اخل وفتح
الركون واشد به باب المريد والمنتهي ملك ناصية الاختيار في الاخذ والترك ولابد
له من اخذ وترك في الاعمال لابد له من اخذ وحض ترك فتارة ياتي بالاعمال كآحاد الصادقين
وتارة يترك زيادة الاعمال رفقا بالنفس وتارة يتركها انقيادا للنفس بحسن السياسة فيكون
في ذلك كله مختارا فمن سان ان ترك الحظوظ بالكلية فهو زاهد تارك بالكلية ومن استرسل في
اخذها راغب بالكلية والمنتهي شمل الطرفين فشانه على غاية الاعتدال واقف على الصراط
بين الافراط والتفريط ممن ردت اليه الاقسام في النهاية فاخذها زاهدا في زهده تحققه
لحال من ترك الاختيار وتارك الاختيار الواقف مع الله اي مع فعل الله تعالى متقيد بالحال
وكما ان الزاهد متقيد بالترك تارك الاختيار الزاهد في الزهد الآخذ من الدنيا ما سيق اليه
لرؤية فعل الله متقيد بالاخذ فاذا استقرت النهاية لا يتقيد بالاخذ ولا بالترك بل يترك
وقتا واختياره من اختيار الله سبحانه وتعالى وياخذ وقتا واختياره من اختيار الله تبارك
وتعالى وقد كان يصوم النافلة وصلوة النافلة ياتي بها وقتا لانه مختار صحيح في الاختيار في
الحالين وهذا هو الصحيح ونهاية النهاية وكل حال يستقر ويستقيم يتشاكل حال رسول الله صلى

والمحظوظ في الاعمال ح

باخذ المحظوظ والشهوات رفقا بالنفس وتاره ح

فائده

ويسمع النفس وقتا ح

الله عليه و

الله عليه وعلى آله وسلم وهكذى كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوم من الليل ولا يقوم
الليل كله ويصوم من الشهر ولا يصوم الشهر كله غير رمضان ويتناول الشهوات ولما قال له
الرجل اني عزمت ان لا آكل اللحم قال لا اكل اللحم فاني آكل اللحم واحبه ولو سالت ربي ان يطعمني
كل يوم لاطعمني وهذا يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان مختارا في ذلك ان
شاء اكل وان شاء لم ياكل وكان ترك اختيارا وقد دخلت الفتنة على قوم كلما قيل لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعل كذى يقولون كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشرعا وهذا
اذا قالوه على معنى انه لا يلزمهم التاسي به جهل محض فان الرخصة الوقوف على حد قوله والعزيمة
التاسي بفعله ~~وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشرعا وهذا اذا قالوه على معنى انه لا~~
~~يلزمهم التاسي به جهل محض فان الرخصة الوقوف على حد قوله والعزيمة التاسي بفعله~~ وقول
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لارباب الرخص وفعله لارباب العزايم ثم ان المنتهي
يحاكي حال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في دعاء الخلق الى الحق وكل ما كان يعتمد فكان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينبغي ان يعتمد فكان قيام رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم وصيامه الزايد لا يخلو اما ان كان ليقتدى به واما ان كان لمعنى كان يجده
بذلك فان كان ليقتدى به فالمنتهي ايضا مقتدى ينبغي ان ياتي بمثل ذلك والصحيح الحق ان رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يفعل ذلك لمجرد الاقتدا بل كان يجد بذلك زيادة وهو ما ذكرنا
من تهذيب الجبلة قال الله سبحانه وتعالى خطابا له واعبد ربك حتى ياتيك اليقين لان
بذلك استمداد من الحضرة الالهية وقرع باب الكرم والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مفتقر الى
الزيادة من الله تعالى غير مستغني عن ذلك ثم في ذلك سر غريب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم برابطة جنسية النفس كان يدعو الخلق ولولا رابطة الجنسية ما وصلوا اليه ولا انتفعوا
به وبين نفسه الطاهرة ونفوس الاتباع رابطة التاليف كما بين ارواحهم رابطة التاليف ورابطة
التاليف ان النفوس ائتلفت آنفا كما ان الارواح ائتلفت اولا ولكل روح مع نفسه تالف خاص
والسكون والامتزاج واقع بين الارواح والنفوس فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يديم العمل لتصفية نفسه ونفوس الاتباع فما احتاج اليه نفسه من ذلك نال وما فضل من ذلك
وصل الى نفوس الامة رحمهم الله وهكذى المنتهي مع الاصحاب والاتباع على هذا المعنى فلا
يتخلف عن الزيادات والنوافل ولا يسترسل في الشهوات واللذات الا بقدر لا بد له بحظ النفس

واحبته م

ارسعد

ايضا

والعالف م

ولا يعطي الاعتدال حقه من ذلك الا بتاييد الله ونور الحكمة فكل من يحتاج الى صحة الجلوة
للغير لا بد له من خلوة صحيحة بالحق حتى يكون جلوته في حماية خلوته ومن يرا اباله ان اوقاته
كلها خلوة وانه لا يحجبه شي وان اوقاته بالله ولله ولا يرى نقصانا الا ان الله ما نطقه لحقيقة
المزيد وهو صحيح في حاله غير انه تحت قصور لانه سابقه لسياسة الجبلة وما عرف سر تملك الاختيار
وما وقف من البيان على البيضاء النقية وقد نقلت عن المشايخ كلمات فيها موضع الاشتباه
فقد يسمعها الانسان ويبني عليها والاولى ان يفتقر الى الله تعالى في كل كلمة يسمعها حتى يسمعه الله
تبارك وتعالى من ذلك الصواب نقل عن بعضهم انه سئل عن كمال المعرفة فقال اذا اجتمعت
المفترقات واستوت الاحوال والاماكن وسقط روية التمييز فمثل هذا القول يوهم ان
لا يبقى تمييز بين الخلوة والجلوة وبين القيام بصور الاعمال وبين تركها ولم يفهم منه الا ذلك
ولا يفهم منه ان القايل اراد بذلك معنى خاصا يعني ان حظ المعرفة لا يتغير بحال من الاحوال
وهذا صحيح ان حظ المعرفة لا يتغير ولا يفتقر الى التمييز ويستوي الاحوال فيه ولكن حظ المزيد
يتغير ويحتاج الى التمييز وليس في هذا الكلام وامثاله ما ينافي ما ذكرناه ۵ وقيل لمحمد بن
الفضل حاجة العارفين الى ماذا قال حاجتهم الى الخصلة التي كملت بها المحاسن كلها الا
وهي الاستقامة فكل من كان اتم معرفة كان اتم استقامة فاستقامة ارباب النهايات على
التمام والعبد في الابتداء ماخوذ في الاعمال محجوب بها عن الاحوال وفي التوسط محظوظ
بالاحوال فقد يحجب عن الاعمال وفي الانتهاء لا يحجبه الاعمال عن الاحوال ولا الاحوال عن الاعمال
وذلك الفضل العظيم وسئل الجنيد رحمة الله عليه عن النهاية فقال هو الرجوع الى البداية وقد
فسر بعضهم قول الجنيد فقال معناه انه كان في ابتداء امره في جهل ثم وصل الى المعرفة ثم رد
الى التحير والجهل وهو كالطفولية يكون جهل ثم علم ثم جهل قال الله سبحانه وتعالى لكيلا
يعلم من بعد علم شيا ۵ وقال بعضهم اعرف الخلق بالله اشدهم تحيرا فيه ويجوز ان يكون معنى
ذلك ما ذكرناه انه يبادي بالاعمال ثم يرقى الى الاحوال ثم يجمع له بين الاعمال والاحوال
وهذا يكون للمنتهي المراد الماخوذ في طريق المحبوبين يجذب روحه الى الحضرة الالهية
ويستتبع القلب والقلب يستتبع النفس والنفس يستتبع القالب فيكون بكليته قايما بالله
ساجدا بين يدي الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد لك سوادي وبياضي وخيالي
وقال الله سبحانه وتعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال

والظلال

والظلال القوالب تسجد لسجود الارواح وعند ذلك يسري روح نور المحبة في جميع اجزايهم
وابعاضهم فيتلذذون ويتنعمون بذكر الله تعالى وتلاوة كلامه محبة وودا فيحبهم الله جل جلاله
ويحببهم الى الخلق نعمة منه عليهم وفضلا على ما اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام ضياء الدين ابو النجيب
السهروردي قال انا ابو طالب الزينبي قال انا كريمة المروزية قالت انا ابو الهيثم الكشميهني
قال انا ابو عبد الله الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم الجعفي البخاري
رضي الله عنه قال حدثني اسحق قال نا عبد الصمد قال نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره اذا احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه
السلام ثم ينادي جبريل عليه السلم في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع
له القبول في الارض والسلام ۵ صدق الله وصدق رسول الله وصدق اصحاب رسول الله
وصدق ائمة الدين ونحن بذلك من الشاهدين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وصحبه الاكرمين الامجدين اجمعين ثم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ۵

تم الكتاب وربنا محمود ولهُ المكارم والعلى والجود

عبد الهادي حبيب الله [illegible]

العبد الضعيف عمر بن محمد السهروردى سلم على السيد كمال الدين اسماعيل دامت بركته
ويمده بالدعاء الصالح وينهى اليه انه اذا اراد الله بعبد خير الدنيا والآخرة وفقه لتحصيل رضاه
وتحصيل رضى الله بتزكية النفس وذلك يحصل بالاجتناب عن الرذايل فمن الرذايل تلويث
الجوارح بالمناهى الشرعية فتطهيرها عن ذلك بالتوبة النصوح ويحتاج لتصحيح التوبة
الى دوام الرعاية والمحاسبة فان لم تكن المحاسبة مقرونة بانفاسه فليكن عند اداء كل فريضة
من الصلوة فيعتبر ما كان له وعليه من كل فريضة فان كان من النفس فضل محمود
يشكر الله تعالى وان كان مفتتنا بشى من قول او فعل فليكن توابا اذ المؤمن مفتتن تواب
ومن الرذايل الاخلاق المذمومة من الحقد والحسد والرياء والتصنع للخلق فاذا تطهر
من الرذايل التى سبق ذكرها يسرى نور ذلك الى باطنه فتطلع على رذايل باطنه فيجتنب
تلك الرذايل ويستعين بالله تعالى على تبديل الاخلاق عند ذلك يصير من ارباب المراقبة
ويكون ظاهره فى حماية المحاسبة وباطنه فى رعاية المراقبة ويطهر وجوده العينى والذهنى
واذا تطهر الوجود تزكو عبادته ويكمل صلوته ويصل بذلك الى مقام يقول لا اعبد ربا لم اره
ويصف عبادته بعبادة الملايكة ومن هذا حاله تكون الزهد فى الدنيا من جاه ومال
شعاره ودثاره ويحصل من الدين [illegible] فى المنزلة عند الله وانت ترى المنزلة
عند الناس ويستعلى ذروة الصدق والاخلاص ويصير ممن ينفى حديث النفس
فى صلوته ويصف قالبه بصفة قلبه فيكون القالب من الخضوع والخشوع فى مقامات
الصلوة وفى تلاوة القران تكون ويصير معنى ما يتلوه مكان حديث النفس
وذلك ثمرة تطهير الوجودين العينى والذهنى وما يعقلها الا العالمون
فليجتهد السيد العالم فى تفهم ما اودعت هذا الكتاب وليطالع مرة بعد اخرى
ويبلغ اخوانه الطالبين والمسترشدين المريدين الله عسى الله ان ياتى بالفتح
او امر من عنده وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا

ثم [illegible]
التوبة على التايبين والتا
بحرمته فلطالبين وادا
الترتيب وما سوى ذلك
ما مومننا [illegible] بين فيه
الطريقة وارباب محبته
محاطا للسنة حافظا
النفس عن سوء العزم
والعلم محببا للقربة
مبينا للهداية والله
[illegible] والله
ذو الفضل العظيم والحمد لله
رب العالمين

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله جل من سما الدنيا بمصابيح النجوم رجوما للشياطين
ومن زين سما العلى بمصابيح الهدى وزينة زين الدين
والصلوة على رسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين
وعلى الصحابة المروية فى براعة المذهب اتباعا للعترة واتباعا للسنة
و. فهذا يقول رب العالمين بعد قراءة الولد الاعز برهان
العالم العامل الفاضل المتورع ابن [illegible] عمر بن [illegible] الامام
ابن الكرخى فضل كتاب ابى عبد الله اصفهانى جعله الله من عباد
الصالحين وحزبه المفلحين واوليائه المتقين جميع كتاب عوارف المعارف
وتصانيف شيخى وامامى ومعتمدى شيخ شيوخ الاسلام امام الائمة
برهان الحق والحقيقة والعرفان شهاب الملة والدين ابى حفص عمر
السهروردى قدس الله روحه ونور ضريحه [illegible] بحق الاتقان
وفهم واتقان فاجزت له روايته على نحو اجازته عن المصنف
رحمة الله عليه وبحق قراتى وسماعى عن الولد الامام الربانى
والشيخ الحقانى محب الملة والحق والدين ابى عبد الرحمن على بن عمر
روح الله روحه بحق سماعه وقراته على المصنف مرارا متعددة
فاجزت له ان يروى عنى ذلك بحق الرواية ثم يروى جميع ما صح له وصح
عنده من مقرواتى ومسموعاتى ومجازاتى ومروياتى ومقولاتى
منقولاتى ومصنفاتى على الشريطة المرعية المعتبرة عند اهل الرواية
وان يترك التحريف والغلط وذلك فى اواخر ربيع الاول
عام ست وسبعمائة بخط المرحوم على بن عمر عبد الرحمن [illegible] الله

[٩٠٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٣ .

عنوان المخطوط : عين اليقين الملقب بالأنوار والأسرار(١) .

المؤلف : محمد محسن بن مرتضى بن محمود ، الفيض القاشاني ؛ الكاشاني ، الباطني ت ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠ م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣٣ ، الورقة ٢٠٢ × ١٤٨ ـ ١٦٥ × ٠٩٣ **عدد الأسطر** : (٢٢) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . سبحان مَن حارت لطائف الأوهام في بيداء كبريائه وعظمته ، وسبحان مَن لم يجعل للخلق سبيلاً إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته ، عجزت العقول عن إدراك كُنه جماله ، وقصرت الألسن عن وصف ثنائه كما يليق بجلاله ، ضلّت فيه الصفات ، وتفسَّخت دونه النعوت ، دلَّ على ذاته بذاته . . . أما بعد : فيقول الحقير في عيون العقلاء ، والفقير في فنون الفضلاء ؛ محمد بن مرتضى الملقب بمحسن . . . : هـٰذه رموز ربّانية أوتيتُها من فضل الله ، وكنوز عِرفانية انتقدتها من نفائس خزائن أهل الله وأنوار ملكوته ، اقتبستها من مشكاة المستضيئين بنور الله ، وأسرار جبروته التمستها من هدى الراسخين في العلم من أولياء الله ، قد صرفت أياماً من عمري في مدارستها ، متعمقاً في استكشاف حقائقها . . . وإنما حداني إلى إملاء ذٰلك وجمعه أمور منها . . . . ومنها : تبيان أنها منطبقة على طريقة أهل البيت عليهم السلام ، مقتبسة من أنوارهم وآثارهم . . .

آخره : . . . وهـٰذا من العِلم المخزون ، والسر المكنون ، الذي لا يمسه إلا المطهرون ،

---

(١) A'YAÜ'l- YAKİN fi USULİ'd- DİN .

توجد منه مخطوطة أخرى انظر الرقم الحميدي : ٨٦٩ . قال المؤلف في تاريخ تأليفه : [كمل أنوار الحكم وأسرار الكلم = ١٠٣٦ هـ] وجعل (أنوار الحكم) اسمه و(الأنوار والأسرار) لقبه . وطبع في إيران مع (علم اليقين) و(منهاج النجاة) والجميع للقاشاني سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م .

انظر : ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٧٦ .

(٢) MUHSİN el- KEŞANİ MUHAMMED b. MURTAZA .

ولد الفيض الكاشاني سنة ١٠٠٧ هـ ، ونشأ في بلدة قم الإيرانية ، ثم انتقل إلى كاشان ، وبعدها نزل إلى شيراز بعد سماعه بورود البحراني فأخذ منه ومن صدر الدين الشيرازي ، المعروف بـ الملا صدرا وتزوج ابنة المولى صدرا في شيراز ثم غادرها إلى كاشان وبقي هناك . ومن تلاميذه نعمة الله الجزائري . وقد عاصر أربعة حكام في إيران ، وهم : الشاه عباس الأول (٩٩٦ ـ ١٠٣٨) . والشاه صفي (١٠٣٨ ـ ١٠٥٢) . والشاه عباس الثاني (١٠٥٢ ـ ١٠٧٧) . والشاه سليمان (١٠٧٧ ـ ١١٠٦) .

انظر : روضات الجنات للخونساري الطهراني : ٦/ ٧٩ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ؛ لآقا بزرگ الطهراني : ١/ ٥٣ ، ٢٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤ ، ٢/ ٣٣ ، ٢٦١ .

ختام : ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا وإليك المصير ، سبحانك اللهم وبحمدك ، يا رحيم يا ودود يا ذا العرش المجيد ، يا مبدأ يا معاداً ، يا مبدئ يا معيد . . . هـٰذا آخر الكلام في العلم بالسمـٰوات والأرض وما بينهما ، وبه تمَّ وختم كتاب عين اليقين الملقب بالأنوار والأسرار ، واتفق لتاريخه ؛ كمل أنوار الحكم وأسرار الكلم ١٠٣٦ هـ ، والحمد لله أَوَّلاً وآخِراً وظاهراً وباطناً .

قد وقع الفراغ من انتساخ هـٰذا الكتاب المستطاب من نسخة الأصل التي كتبها مؤلفها بيده بعد إمعان النظر في آخرها وإصلاح ما بها من الخلل بالضرب عليه والإلحاق في سنة ست وثمانين بعد ألف .

ملاحظات : توجد في أوله بعض الفوائد في أربع صفحات ، **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٨٦ هـ . **الوضع العام** : خطّ الثلث ، واللوحة الأولى مذهبة وملونة ، وإطارات كافة الصفحات مذهبة ، وتوجد تصحيحات وتعليقات على الهوامش ، والعناوين والفصول مكتوبة باللون الأحمر ، وفي المتن شطب على بعض الأسطر ، وفي آخره أدعية باطنية ومضرات في ثمان صفحات ، وعَليه تملّك محمد حسين الحسيني مع الخاتم ، وتملك عفت⁽¹⁾ سنة ١١٥٧ هـ/ ١٧٣٨م مع الخاتم . والغلاف جلد عثماني مذهب وملون باللون الأزرق ، وقف وراغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧١٧ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 703
ESER ADI:A'YAÜ'l-YAKİN fi USULİ'd-DİN

MÜELLİFİ: MUHSİN el-KEŞANİ MUHAMMED b. MURTAZA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1086/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1675/03/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 233 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*148-165*093 SATIRSAYISI: 22

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

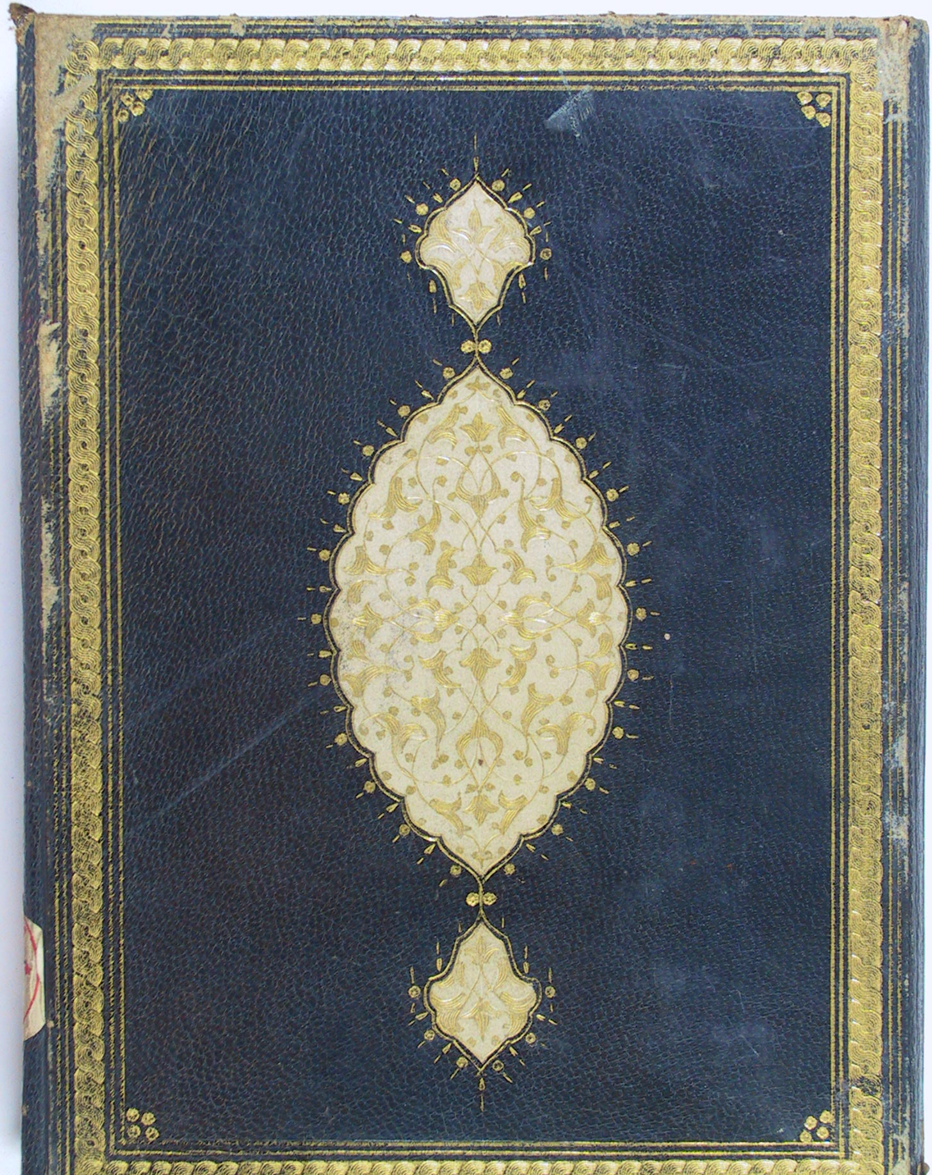

اعتصام الوری بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علینا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك

۲۱

٧١٤

هذه صورة خط المصنف دام ظله العالی علی ظهر الکتاب بخطه

کتاب عین الیقین فی اصول اصول الدین

املاء العبد الضعیف محمد بن مرتضی المدعو
بمحسن القاسانی نور الله قلبه
ورزقه من لدنه علما
امین

[illegible] فی شهر رجب [illegible] سنة ست وثلثین [illegible] ۱۰۳۶

عدد ابیاته تقریبا کما عده المصنف هو
اربعة عشر الف بیت

من کل شیء لبه ولطیفه
مستودع فی هذه المجموعة

روی فی کتاب الغرر والدرر فی شان العالم العلوی وترقیات النفس الانسانیة الیه

عن امیر المؤمنین علیه السلام انه سئل عن العالم العلوی فقال صور عاریة عن المواد عالیة عن القوة والاستعداد تجلی لها فاشرقت وطالعها فتلألأت والقی فی هویتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زکیها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد

عینان عینان لم یکتبهما قلم
فی کل عین من العینین عینان

نونان نونان لم یکتبهما قلم
فی کل نون من النونین نونان

عینای عینان بل عینان عینان
لکل عین من العینین نونان

نونان نونان لم یخططها قلم
لکل نون من النونین عینان

خیالك فی عینی وذکرك فی فمی
ومثواك فی قلبی فاین تغیب

الحمد لله واقف الضمایر المطلع علی السرایر
والصلوة علی [illegible]
[illegible]

~~٦٦٠~~

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜZESİ
Sayı: 663

الهیولی قال العلامة اعلم ان الهیولی
والرکن والعنصر والاصل والاسطقس والمادة
والموضوع متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وذلك لان الشیء
الذی یکون [illegible] لا بد وان یکون قابلا للصورة وباعتبار کونه قابلا
للصور مطلقا من غیر تخصیص بصورة معینة یسمی الهیولی وباعتبار [illegible]
یسمی مادة وباعتبار کون الصورة حاصلة فیه یسمی موضوعا وباعتبار [illegible]
یسمی رکنا وباعتبار کونه یبتدی منه الترکیب یسمی عنصرا وباعتبار [illegible] التحلیل
یسمی اسطقسا وباعتبار کون ذلك المرکب ماخوذا منه یسمی اصلا قال [illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من حارت لطائف الاوهام في بيداء كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته عجزت العقول عن ادراك كنه جلاله وقصرت الالسن عن وصف ثنائه كما يليق بجلاله ضلّت فيه الصفات وتفسّخت دونه النعوت دلّ على ذاته بذاته وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته ذلكم الله ربكم لا اله الا هو نحمده على حسن توفيقه و نسأله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه وقلبا موقنا بتصديقه وعقلا نورانيا بعناية تسبيقه ونفسا مطمئنة من الجهل وتضييقه وفكرا ساميا عن زخرف الفاني وتزويقه وبصيرة تشاهد سير الوجود في تغريب الدهر وتشريقه وقريحة منقادة بزمام الشرع و توثيقه وذوقا مساعدا بجمعه وتفريقه والصلوة على من اوتي جوامع الكلم وبه تمّ كمال مرتبة النبوة وختم الذي بعثه بالرسالة في الاميين يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وعلى آله المطهرين من الادناس البشرية والارجاس المحفوظين في سماء قدسهم وعصمتهم عن طعن اوهام اشباه الناس ولا باس خزان العلوم والحكم وهداة امته للتي هي اقوم لا سيما وصيه الذي نصبه بالنص الجلي قطب فلك الولاية ومركز دائرة الامامة والخلافة منبع الفتوة والكرم الذي بولايته كمل الدين وتمّ صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلّم **اما بعد** فيقول الحقير في عيون العقلاء والفقير في فنون الفضلاء محمد بن مرتضى الملقب بمحسن احسن الله عواقبه هذه رموز ربانية اوتيتها من فضل الله و كنوز عرفانية استفدتها من نفائس خزائن اهل الله وانوار ملكوتية اقتبستها من مشكاة المستضيئين بنور الله واسرار جبروتية التمستها من هدى الراسخين في العلم من اولياء الله قد صرفت اياما من عمري في مدارستها متعمقا في استكشاف حقائقها وقضيت اعواما

من

من دهري في ممارستها ممعنا في استطلاع دقائقها بتدبرها مرة بعد اخرى وتلقيها كرة غب اولى حتى ازدادت لنفسي اشراقا واعتبارا وضياء واستبصارا فكشفت عني اكثر استارها و تبيّنت لي اعلامها ومنارها ببراهين نورانية او الهامات روحانية او اشارات فرقانية او امارات ذوقية وجدانية فاطمأنّت نفسي اليها وسكن قلبي لديها وانشرح صدري لها كمن قد وجد ضالّة له عزيزة عليه بلى انّ الحكمة ضالّة المؤمن والحكمة اعزّ على اهلها من الدنيا بما فيها لانهم بالحكمة عرفوها فاستقذروها واستنكفوا عنها وتركوها لاهلها وبنيها وشمّروا الى ما هو خير وابقى تشميرا وبالجملة من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وانما حداني الى املاء ذلك وجمعه امور منهــا كثرة محبتي للعلوم الحقيقية والمعارف البرهانية وشدة رغبتي الى معرفة الاسرار الدينية والرموز الفرقانية ومزيد اعتنائي بضبط ما اتحقق به واعتقده من امر الدين وما اعتمد عليه في طريق الحق واليقين ومنهــا حبي لبّ المباني ومخّ الكلم وايثاري الاختصار على فصوص الحكم وملالي من الاقوال المختلفة والآراء الغير المؤتلفة وتطويل المقال بالقيل والقال فرأيت ان انظم الفرائد وارفض الزوائد بعد تفريق الخطاء عن الصواب وتمييز القشر من اللباب وان اجمع شتاتها مهذبا لها تهذيبا وافصلها فصولا وجيزة مرتبا لها ترتيبا ومنهــا تبيان انها منطبقة على طريقة اهل البيت عليهم السلم مقتبسة من انوارهم وآثارهم موزونة بميزان احاديثهم واخبارهم لئلا يبادر احد الى انكارها حسبما قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل واشار بيده الى بيته وقال لبعض اصحابه اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين فاردت ان اذكر طرفا مما ورد من الاخبار عن نبينا وعترته الاطهار صلوات الله وسلامه عليهم في اصول الدين مما وصل الي بطرق معتبرة مع شرح وتوضيح لبعضها مما ينال اليه فهمي ويبلغ من العلم وقسطي من المعرفة في كل باب وليتبين للناس ان امثال هذه المعارف

والاسرار واردة عن صاحب الشرع صلوات الله عليه على وجه اعلى واتم وان حكماء اهل البيت
وعلماءهم صلوات الله عليهم نطقوا بلُب الحكمة تصريحا وتلويحا واَتوا بلباب العلم رمزا وكشفا
على حسب تفاوت درجات المخاطبين وانهم عليهم السلام صَعِدُوا ذُرى الحقائق باقدام
النبوة والولاية ونوّروا طبقات انوار اعلام الفتوى بالهداية بل سائر العلماء والحكماء من
الاولين والاخرين انما استضاءُوا بانوارهم واقتبسوا من روحانياتهم في عالم الارواح
فالكليم أُلبِسَ حلة الاصطفاء لما عهد وامنه الوفاء وروحُ القدس في جنان الصاغورة
ذاق من حدائقهم الباكورة وشيعتهم الفرقة الناجية والفئة الزاكية سيما رئيسهم وسيّدهم
سيد الموحدين وامام المتقين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه كان في عالم
الانوار معلم جبرئيل الامين وكان قد فقأ عين الفتنة بباطنها وظاهرها وكان لا يُسأل
عن شئ دون العرش الا اجاب فيه وفي كلامه شفاء من كل داء وهو دون كلام الخالق
وفوق كلام المخلوق وقد نطق بالاسرار الالهية مع فقدانه الحمَلة ما لا يطيق حَمله الفحول من
العارفين فكيف لو وجد لهم صلوات الله عليه ومنها ارادتي ان اجمع بين طريقة الحكماء
الاوائل في المعارف والاسرار وبين ما ورد في الشرع المبين من العلوم والانوار فيما وقع
فيه الاشتراك ليتبين للناس ان لا منافاة بين ما ادركته عقول العلماء العقلاء ذوو المجاهدات لطالب الحق صح
والخلوات اولو التهيؤ لِواردات ما يأتيهم في قلوبهم عند صفائها من العالم العلوي وبين
ما اعطته الشرائع والنبوات ونطقت به السنة الرسل والانبياء صلوات الله عليهم
من اصول المعارف غير انه بقي لاولي العقول الصرفة من العلم بالله واليوم الاخر مما هو وراء
طور العقل الجمهوري امور تممها لهم الرسل وان نظر الانبياء اوسع واحدّ ومعرفتهم بالغة
الى جزئيات الامور وتعيين الاعمال المقربة الى الله تعالى كما هي بالغة الى كلياتها وانّ لهم
قدرة النزول في المعارف بالله الى العامي الضعيف الرأي بما يصلح لعقله من ذلك والى
الكبير العقل الصحيح النظر بما يصلح لعقله وانهم اعلم خلق الله فيما غاب عنهم وان همتهم في معرفة

حقائق امور النشأة الاخرة اكثر منها في معرفة امور هذه النشأة بل لا يخوضون من الفانية الا فيما هو
وسيلة الى الباقية ولهذا لما سئل نبينا صلى الله عليه واله عن التشكلات البدرية والهلالية
للقمر اُمر بالاعراض عن الجواب الى امر اخر تنبيها على ان هذا السؤال ليس بمهم وانما المهم من ذلك ما
يقرب الى الله سبحانه والدار الاخرة واما اولو العقول الصرفة فلم يؤتوا من العلم والقدرة والنظر
ما اوتي النبيون ولم تصل افكارهم الى النشأة الاخرة كما ينبغي ومع ذلك فلا يجوز التقصير في
حقهم والتفريط في شانهم على وجه يُفضي الى الازراء بهم وبابائهم حاشاهم عن ذلك لا سيما
وكلماتهم مرموزة وما ورد عليهم وان كان متوجها على ظاهر اقاويلهم لم يتوجه على مقاصدهم
فلا رد على الرمز وانما خُضتُ من طريقتهم في ضوابط واصول كانت وسيلة الى فهم اسرار الشرع
ومرموزاته وابحاث لهم في معرفة اعيان الحقائق كانت ذريعة للاحاطة بما عليه الوجود بقدر
الوسع والطاقة تكميلا للنفس وتوسيعا لساحة ميدان التفكر في عَظَمَة الله سبحانه لا كما
يخوض فيه الغافلون بل على نهج يرجع الى التوحيد والتمجيد والتقرب الى الله ذي العرش المجيد
ومنها اداء شكر الله جل جلاله على ما اَتاني من مُعارَفة هذه المعارف وما رزقني من فهم شئ من صح
هذه اللطائف امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ودخولا فيمن قال فيهم ومما رزقناهم
ينفقون لينفق ذو سعة من سعته ومن قُدر عليه رزقه فلينفق مما اَتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما اَتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا رب زدني علما وايمانا ويقينا والحقني بالصالحين
ولما كانت الحكمة مركبة من علمٍ هو العلم بحقائق الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية
وعملٍ هو العمل بما ينبغي ان يكون الانسان عليه ليكون افضل في احواله كلها اللذين اشار
نبينا صلى الله عليه واله الى الاول منهما بقوله ارنا الاشياء كما هي والى الثاني بقوله تخلقوا
باخلاق الله واَشار الخليل على نبينا وعليه السلام الى الاول بقوله رب هب لي حكما والى
الثاني بقوله والحقني بالصالحين لا جرم افتن المقصود الى فنين علمي وعملي وفائدة العلمي
انتقاش صورة الوجود كله على ما هو عليه بنظامه وتمامه في النفس الانسانية لتصير عالما

واوضحناه ان لكل حركة غاية ولغايته غاية اخرى وهكذا الى ان تنتهى الى غاية عقلية ولكل ناقص عشق وشوق غريزيان الى ما فوقه اودعهما الله فى ذاته ليحفظ بالاول كماله الاول ويطلب بالثانى كماله الثانى لينتظم العالم بطلب السافل للعالى ورشح العالى على السافل كما قال عز وجل هو الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى فالحركات كلها منتهية الى الخير الاقصى والرب الاعلى غاية الارض والسماء الذى بيده ملكوت الاشياء ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وظهر ايضا من ذلك ان الغرض الاقصى فى بناء العالم وادارة الافلاك وتسيير الكواكب وبعث الانبياء وارسال وانزال الملائكة من السماء بالوحى والانباء هو ان يصير العالم كله خيرا فيزول منه الشر والنقص ويعود الى ما بدا منه فيصير لاحقا به فيتم الحكمة ويكمل الخلقة ويرتفع عالم الكون والفساد ويبطل الدنيا وتقوم القيامة الكبرى ويمحق الشر واهله وينقرض الكفر وحزبه ويبطل الباطل ويحق الحق بكلماته واياته وهذا من العلم المخزون والسر المكنون الذى لا يمسه الا المطهرون

ختام ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير سبحانك اللهم وبحمدك يا رحيم يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدا يا معاد يا مبدئ يا معيد ما الذى نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم سلطانك وما تغيب عنا منه وقصرت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه اعظم فمن فرغ قلبه واعمل فكره ليعلم كيف اقمت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت فى الهواء سمواتك وكيف مددت على مور الماء ارضك رجع طرفه حسيرا وعقله مبهورا وسمعه والها وذكره حائرا

هذا اخر الكلام فى العلم بالسموات والارض وما بينهما وبه تم وختم كتاب عين اليقين الملقب بالانوار والاسرار واتفق لنا ان يجمع كل انوار الحكم واسرار الكلم

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ١٠٣٦

[illegible]

قال امير المومنين عليه السلام به توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف المعارف لا بها يعرف وبه عرف المكان لا بالمكان عرف وبه كان الخلق لا بالخلق كان

اصول العوالم فى البدو ثلثه عالم عقلى روحانى وعالم خيالى مثالى وعالم حسى جسمانى وبيان كل منها بوسيلة علوم الانسان واعماله والثانية فى العود ثلثة اخرى بازائها فينشئها من الانسان اهل واصحاب وكنتم ازواجا ثلثة والعالم العقلى يسمى بالملكوت الاعلى وعالم الارواح واعلى عليين والجبروت وهو عرى عن الصور والمواد برى عن القوة والاستعداد انشاه الله من نوره سبحانه والعالم الخيالى يسمى بالملكوت الاسفل وعالم الاشباح وعالم النفوس والبرزخ وهو عرى عن المواد دون الصور انشاه الله من نور العقل والعالم الحسى يسمى بعالم الملك وعالم الاجسام وعالم الكون والفساد والدنيا وهو مقارن للصور والمواد والقوة والاستعداد وفيه التقابل والتضاد انشاه الله من الهيولى الاولى المسماة بالماء التى هى ظل النفس وذلك بان حرك الهيولى طولا وعرضا وعمقا فكان منها الجسم المطلق ثم خلق من الجسم الارضين والسموات بصورها وطبايعها ثم ادار الافلاك حول الاركان فخلط بعضها ببعض فكانت منها المولدات الكائنات من المعادن والنباتات والحيوانات نقل من الكتاب المسمى بقرة العيون الملقب بالكلمات المكنونة من مصنفات صاحب الكتاب

كتاب عين اليقين الملقب بالانوار والاسرار

وفى الكتاب المذكور فى الفرق بين الامر الارادى والامر التكليفى قال ان لله سبحانه بالنسبة الى العباد امرين امرا ارادياً حادياً وامراً تكليفياً الهامياً والاول بلا واسطة الانبياء عليهم السلام ولا يحتمل العصيان والمطلوب منه وقوع المامور به ويوافق مشيته تعالى طوعاً او كرهاً ولا تخلف عنها البتة فيقع المامور به لا محالة واليه اشير بقوله عز وجل انما امرنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والثانى يكون بواسطة الانبياء عليهم السلام والمطلوب منه قد يكون وقوع المامور به فيوافق مشيته كما ويقع المامور به من غير معصية كالاوامر التى كلف بها الطائعين وقد يكون نفس الامر دون وقوع المامور به لحكم ومصالح فهذا الامر الذى لا يوافق المشية ولا الارادة مع علمه تعالى [illegible] به وقوع المامور به ولا اراده وان اراد الامر به وشاءه ولذلك لم يقع المامور به كما ورد فى الخبر عن الصادق عليه السلام

[illegible]

هو

قال بعض العارفين اذا تجلى الله
سبحانه بذاته لاحد يرى كل الذوات
والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذاته و صفاته
وافعاله ويجد نفسه مع جميع المخلوقات كانها مدبرة لها وهي اعضاؤها و
لا يلم بواحد منها شي الا ويراه ملما به ويرى ذاته الذات الواحدة و صفته صفتها و فعله
فعلها لاستهلاكه بالكلية في عين التوحيد وليس للانسان وراء هذه الرتبة مقام في التوحيد ولما انجذب
بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل الفارق بين الاشياء في غلبة نور الذات القديمة
وارتفع التميز بين القدم والحدوث لزهوق الباطل عند مجي الحق ويسمى هذه الحالة جمعا ولصاحب الجمع
ان يضيف الى نفسه كل اثر ظهر في الوجود وكل صفة وفعل واسم لانحصار الكل عنده في ذات واحدة
فتارة يحكي عن حال هذا وتارة عن حال ذاك ولا نعني بقول فلان بلسان الجمع الا هذا
قال
م

ما قيل بلسان الجمع قول المولوي الرومي

هر طرف نگری صورت مرا بینی ‌ اگر بخود نگری یا بسوی آن شر و شور
ز احولی بگریز و دو چشم نیکو کن ‌ که چشم بد بود امروز از جمالم دور
بصورت بشرم هان و هان غلط نکنی ‌ که روح سخت لطیف و عشق سخت غیور

ومنه ایضا

بذات پاک من و آفتاب سلطنتم ‌ که من ترا نگذارم بلطف بردارم
ه

قل كل يعمل على شاكلته
قال صاحب الكتاب في الكلمات المكنونة
اي بما يوافق استعداده وفي
الحديث النبوي اعملوا فكل ميسر لما خلق له
[illegible]
وفيها ايضا
اعلم ان محل القضاء عالم العقول
ويسمى باللوح المحفوظ لانه محفوظ عن التغير
وام الكتاب لاحاطته بالاشياء اجمالا
ومحل القدر عالم النفوس والاشباح
ويسمى النفس الكلية الفلكية بالكتاب المبين
لظهور الاشياء فيها تفصيلا والنفس
المنطبعة في الجسم الفلكي بكتاب المحو
والاثبات لوقوعهما فيها

هو

قال الله تعالى في وصف اهل الجنة في غير موضع من كتابه العزيز هم فيها خالدون خالدين
فيها ابدا روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب علل الشرائع باسناده عن الصادق
عليه السلام انه قال لان نياتهم في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات
خلدوا وقال تعالى في وصف اهل النار كذلك فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
روى ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال لان نياتهم
في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا فبالنيات خلدوا وفي توحيد الصدوق
عن الكاظم عليه السلام لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك
وقال عز وجل في سورة البقرة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
في التفسير المسموع من الامام ابي محمد الزكي عليه السلام في هذه الاية ان الذين كفروا في ردهم نبوة
محمد وولاية علي صلى الله عليهما والهما وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين استقر عليهم البعد من الرحمة خالدين فيها في اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب
يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون لا يمهلون

در آنکه حقیقت وجود در غایت دوریست از عدم و هیچ چیز را از عدم استعداد دوری نیست بر آن قیاس که نور از ظلمت دور است در غایت دوری و هیچ چیز را از ظلمت این دوری نیست پس همچنانکه نور بذات خود نور است و محال است که نور مظلم و تاریک باشد حقیقت وجود بذات خود موجود است و محال است که معدوم و نیست باشد و در این مرتبه یک چیز باشد که او بخود موجود است و دیگر اشیا بدو موجود باشند بحکم فلاسفه حکما دانسته که نور بخود روشن شود و در اینجا اتحاد ذات و وجود تصور انفکاک ممکن نباشد و هیچ مرتبه در موجودیت بالاتر از این مرتبه سوم تصور نتوان کرد و این حال واجب الوجود است نزد جمعی از اولیاء و متصوفه که ایشان را موحد خوانند و از این جهت اولیا گویند که واجب الوجود وجود بحت است یعنی در واجب دو چیز نیست یکی ذات و دیگری وجودی که عارض آن ذات باشد بلکه واجب الوجود محض وجود است قائم بذات خود و مذهب صوفیان موحد در اتحاد ذات واجب با وجود مشهور است و این مقدار که واجب الوجود عین وجود است میان طایفه اولی و طایفه موحده متفق علیه است بنا بر آنکه بدلایل عقلی جازمست بر آنکه واجب الوجود در اعلی مراتب موجودیت باشد چنانکه هیچ مرتبه موجودیت از آن اعلی و اقوی نباشد که اگر مرتبه بالاتر از آن باشد آن مرتبه بواجب الوجود اولی باشد و در اینست که مرتبه اعلی و اقوی موجودیت مرتبه سوم است که موجود عین وجود باشد و بعد از اتفاق بر این مقدار مذکور مخالف طایفه اولی که اصحاب بحثند و متکلمان در باب معرفت ربانی عقل است چنین گویند که بدلالت عقل معلوم گشت که ذات واجب الوجود حقیقت وجود است و هم عقل دلالت کند که واجب الوجود نشاید که امر کلی باشد یعنی نشاید که امری بود که او را کلیت و عموم عارض تواند بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت نبندد پس لازم آید که واجب مرکب باشد از امر کلی و تعین و ترکیب واجب محال باشد چنانکه مشهور است بلکه واجب الوجود باید که وجود خاص متعین باشد نوعی بعینه عین ذات وی باشد چنانکه وجودی عین ذات وی است با هیچ وجه در وی ترکیب و تعدد صورت نبندد و باید که واجب الوجود بذات خود قائم باشد زیرا که قائم بغیر محتاج باشد بآن غیر و احتیاج بر واجب الوجود محال و چون معلوم شد که حقیقت وجود عین واجب است پس حقیقت وجود بذات خود متعین و جزئی حقیقی باشد و قائم بذات خود بود و حقیقت بعد حقیقت وجود بحت او را در غیر وی حقیقت وجود با ماهیات ممکنات از قبیل محالات بود و از این مقدمات محقق شود که واجب الوجود مطلق است و مراد از مطلق آنست که عارض ماهیتی نیست بلکه قائم بذات خود است و مقید بقیدی نیست بلکه بذات خود متعین است و هم از این معلوم گردد که اطلاق موجود بر غیر واجب الوجود مجاز باشد زیرا که وجود بحقیقت عارض نیست و [illegible] بلکه عین وجود است [illegible] که ایشان را با حضرت وجود تعلق خاص است و [illegible] بر تو [illegible]

للسید السند المحقق الشریف قدس الله سره المنیف

بسم الله الرحمن الرحیم

بدان وفقک الله تعالی و ایانا که اصحاب بحث و نظر از برای بیان مراتب موجودات در موجودیت تمثیلی کرده اند و حسنی تمام دارد و آن مثال اینست که اشیای نورانی را در نورانیت سه مرتبه است اول آنست که نور وی مستفاد باشد از غیر چنانکه روی زمین در مقابله آفتاب روشن گردد بشعاع و در این مرتبه سه چیز باشد اول روی زمین دوم شعاع که بر وی افتاده است سوم مقابل آفتاب که مفید آن شعاع است و هیچ شبهه نیست در آنکه این چیزهای سه گانه با یکدیگر متغایرند و در آنکه زایل شدن از روی زمین جایز است بلکه واقع مرتبه دوم آنست که نور وی مقتضی ذات وی باشد چنانکه آفتاب مر آن نور که ذات وی مستلزم و مقتضی بود و در این مرتبه دو چیز بود اول جرم آفتاب دوم نوری که در آن جرم است و این هر دو با یکدیگر متغایرند و هرگاه که جرم آفتاب مستلزم نور وی باشد چنانکه مذکور شد جدا شدن نور از آن جرم محال باشد مرتبه سوم آنست که نور آن چیز روشن و ظاهر باشد نه بنوری که زاید بر ذات وی باشد چنانکه نفس نور زیرا که بر هیچ عاقل پوشیده نباشد که نور آفتاب تاریک نیست بلکه آن نور بخود روشن است نه بنوری دیگر که بذات وی قائم باشد و در این مرتبه یک چیز است که بخود بر دیدهای مردم ظاهر است و دیگر چیزها بواسطه وی ظاهر می شود بمقداری که قابلیت ظهور دارند و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر از این مرتبه متصور نیست و چون این مقدمه در محسوسات متصور گشت بدانکه وجود نوریست معنوی و اشیا موجود را در موجودیت هم عقلا بر سه مرتبه است اول آنکه وجود وی مستفاد باشد از غیر چنانکه مشهور است در ماهیات ممکنات پس در اینجا سه چیز باشد یا ذات ماهیت ممکنه دوم وجودی که مستفاد است از غیر سوم آن غیر که مفیض وجود بود و بدان که هیچ شکی نیست که انفکاک وجود از چنین موجود بنظر با ذات وی جایز است بلکه واقع مرتبه دوم آنست که ذات وی مقتضی وجود وی باشد بر وجهی که محال بود جدا شدن وجود از وی و این حال واجب الوجود است بزعم جمهور متکلمان و در این مرتبه دو چیز باشد یکی ذات واجب الوجود دوم وجودی که مستفاد است از ذات و معلوم است که انفکاک وجود از چنین موجود محال باشد لیکن بنابر تغایر ذات و وجود تصور انفکاک ممکن مرتبه سوم که موجود باشد بوجودی که عین ذات اوست نه بوجودی که مغایر ذات وی است چنانکه حقیقت وجود را که هیچ [illegible]

قالوا العلم بالاشیاء علی وجهین احدهما تمثیر حصولها
و هو حصول الصور الاشیاء فی القوی المدرکه و الآخر
تمثیر حضوری و هو حضور الاشیاء انفسها عند العالم

مراد از اسرار اعتبار صفت بادی این حاصل است الحمد لله ازمان بحث با دیگران عقل بدانجا رسیده اند و طائفه صوفیه موحده
میگویند که ورای طور عقل طوریست که در آن طور بطریق مکاشفه و مشاهده حضرت حق منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجز است
همچنانکه حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقل عاجزند و در آن طور محقق شده که حقیقت وجود که عین واجب الوجود است نه کلی و جزئی
و نه عامست و نه خاص بلکه مطلق است از همه قیود حتی که از قید اطلاق نیز معرّا است بدان قیاس که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گویند
و این حقیقت در همه است که موصوفند بوجود تجلی و ظهور کرده است بنحوی که هیچ چیز از حقیقت خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا
بوجود موصوف نگشتی و هرگاه که آن حقیقت ملاحظه شود باعتبار اطلاق که مذکور شد آن را حضرت احدیت جامعه خوانند و هرگاه که ملحوظ شود باعتبار
که هیچ چیز از قیود و تعینات در مرتبه ذات وی نیست و تعدد بار نفی باوی ملاحظه دارند آن را حضرت احدیت صرفه گویند و چون از آن
تجلی اول بمرتبه اسما و صفات تنزل کند آن را حضرت واحدیت و حضرت اسما و صفات خوانند و چون در سایر مراتب که مظاهر اسما و صفات و مرائی
ذات ویند تجلی نماید آن را حضرت صانع المخلوقات گویند و مراتب مظاهر و مرائی نامحصور و متعدد و هر یکی در قابلیت مظهریت بعضی از صفات
و نوع انسان را قابلیت مظهریت مجموع صفات وجود است که صلی الله علیه و آله وسلم که خلق الله آدم علی صورته اشاره بآنست ای خلقه
مظهرا لجمیع صفاته و هر حسنی و کمالی که در مخلوقات است حسن و کمال صفات و ذات اوست چنانکه شاعر گوید ای حسن ترا ابد مقامی
وی از تو بهر دلی شده پیغامی کس نیست که نیست بهره مند از تو ولی اندر خور خود بجرعه یا جامی و هر تعینی که در مظاهر باشد آن راجع
تعالی است و طائفه موحده چنین گویند که این دار وجدانی که حقیقت وجود مطلق با تعینات اعتباریه در لباس کثرت ظهور کرد
و این سید در وحدت حقیقی وی هیچ شائبه کثرت و انقسام راه نیافت همچنانکه وحدت که مبدأ اعداد است در مراتب اعداد ظهور کرد
و هیچ انقسام بوحدت راه نیافت و همچنانکه در همه کثرت اعداد غیر وحدت نیست در اکثرت همه موجودات بجز آن وجود وحدانی نیست
لکن چون از تجلیات و مراتب آن ذات قیود و تعینات اعتباریه باوی منضم گشت توهم تعدد و کثرت حقیقی پیدا شد اما بحسب آن دلیل الاولی الابصار
در یافتند که آن کثرت اعتباریست و در انجام حقیقت آن وجود وحدانی است و محقق شد که ما غیر آن وجود اعیان مجال باشد و هر غیری
که در تو هم آید خیال باشد چنانکه محقق گفته است هر دیده که بر فطرت اول باشد یا آنکه سوی حق ممکن باشد بیرون ز تو هر چه بیند اندر عالم
نقش دوم دیده احول باشد این داعی را با صوفی که دایم دم از توحید زدی صحبتی اتفاق افتاد گفتم که چون آفتاب طالع شود نور وی بر دیده

علمه

٢٢٧

دل غلبه کند چنانکه همه ستاره ها را مستور دید با آنکه موجود اند که انوار الهی بر دیده دل غلبه کند چنانکه هم
غیر مشهود ... موجود با آنکه حقیقت ... بطریق توهم و خیال در خواب که این احتمال در غیر عقل موجب ابطال را امکان
و مسئله ... است که غیر ذات حق موجود نیست الا بطریق تخیل و مجاز مثل آن احتمال ... اعیا بیدار ... در نزد ما است
اسا بر آن اشاره کرده است و گفته که بعالم هر موجود حق کردم گذری افتاد مرا از راه وحدت نظری بسیار طرفه حکایتی دارم نادره چیز
یک دست و صد آستین دو صد جیب و سری و وجود که اسرار توحید کاشف ... اعتبارات نکنید و عقل را مجال ادراک آن نباشد و اقرار آن
ننماید و اگر رمزی از اسرار گفته شود باید که در لباس شریعت منطوی باشد تا اصحاب ظاهر بر آن انکار نکنند و متنفر نشوند و طالبان توفیق آن
محظوظ گردند و رغبت ایشان در جد و اجتهاد و سیر و سلوک زیاده گردد و در حدیث نبوی که کلموا الناس علی قدر عقولهم منعی ابر طریقه است و کلام
مشایخ کبار که افشاء سر الربوبیه کفر در وجوب کتمان سر توحید دلیلی کافیست و در حسن ما قیل انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری الحق
ذو جهل فیفتتنا وقد تقدم فی هذا ابو حسن الی الحسین و وصی قبله الحسنا یا رب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا
و لاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یاتونه حسنا و در کلام حضرت امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام مذکور است که در سینه
من علمی است که اگر آنرا بر شما اظهار کنم بر خود بلرزید همچنانکه ریسمان دراز در چاه و از بعضی صحابه منقولست که از پیغمبر دو وعا از علم یاد گرفتم
یکی را با شما گفتم و اگر دیگری را با شما بگویم این حلقوم و بلعوم مرا بخواهید برید غافل از آنکه در هر دو کلام اشارتست که تصریح ما فی الضمیر
و این حقیقت کفر که تصریح کرد در افواه مردود گشت است تمامی این حکایات که میان اهل صوفی موحد و این داعی گذشت و این هنگام رجوع کردم با اهل سخن
جامعی که از آن نظر و عقل بر کشید بر سبحان صوفی موحد اعتراض کرده اند که چون واجب الوجود عین حقیقت وجود است و حقیقت وجود بوجودات جمیع اشیا
متجلی و منبسط شده است چنانکه جزئی موجود از حقیقت وجود خالی نبوده باشد از آن لازم آید که حقیقت واجب الوجود منقسم و متکثر باشد و لازم آید که حقیقت
واجب الوجود مخالط و ملابس اشیا خسیسه و قاذورات باشد و هیچ عاقل التزام این دو امر نکند و طائفه موحده در جواب گفته اند که انقسام و تکثر لازم نیست زیرا که شعاع
آفتاب بر روی زمین افتاده آن شعاع بحسب ذات خود منقسم و متکثر نیست بلکه انقسام و تکثر بحسب آن زمین است زیرا که اگر دیوارها در زمین را حایل نکنند
و آن شعاع را قطع نظر از محل اعتبار کنید هیچ انقسام و تکثر متصور نگردد و جواب مخالطه و ملابسه این مثال معلوم شود که نور آفتاب بر لعل و قاذورات
واقع شود نور خورشید از نبیند بر حدث او همان نور است و نپذیرد خبث و آن نور که بر نجاست افتاد نجس نشد و بواسطه خبث محل

صفه طلاق حجی حیلة موکلی

یا محسن احسن الی ... وللذنب المجنبت فانا استعیذ ... المعنی و زکوته

همه نقصانها از نور راه یافته و آن نور که بر تعلق اسمی سرمدی ببوده بلکه خود در ... ما بر حال دست جمع کرده
و نقصان سرمدی که موهوم میکرد در راجع با روح و محال است و اگر امور سرمدی منافی فیض او در نور تجلی تام بودی نکم
ناقص بودی حکایت دانشمندی که بر طریقه اهل کلام بود با دیگری که بر طریقه صوفیه بود در مجلسی
جمع شدند و مناظره در باب توحید میان ایشان واقع شد اول چنین گفت که بیزارم از آن خدائی که در سگ و گربه
ظهور کند و آن دیگر چنین گفت که بیزارم از آن خدائی که در سگ و گربه ظهور نکند حاضران مجلس جزم کردند که هر دو دانشمند
کافر شدند و بعضی از بزرگان سخن ایشان را چنین توجیه کرده اند که دانشمند اول اعتقاد کرده بود که سگ و گربه در غایت
خسّت و ملابست و مخالطت با ایشان نقصان تام باشد پس مقصود وی ازین سخن آنست که بیزارم از آن خدائی
که ناقص باشد و دانشمند دوم اعتقاد کرده بود که در ملابست جمیع نقصانها سریان طرف که در اثبات کمال باشد
و اگر در سگ و گربه ظهور نکند نقص وجود حق تعالی عام نباشد بلکه ناقص بود پس مقصود وی نیز همین است که بیزارم
از خدائی که ناقص باشد و پیداست که ناقص خدائی را نشاید پس بیزاری از آن اوجب باشد و کفر نیز هیچ
لازم نیاید والحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد وآله

درز اکلیلی درزیست در پیش سر در موضعی که تاج بروی نشیند بدین شکل 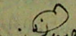 و او را اکلیلی گویند بنا بر آنکه
اکلیل بپارسی تاج است یعنی کناره تاج که بر سر نهند حاذی موضع این درز باشد درز لامی درزیست در پس
سر و مانند لام یونانیان بدین شکل درز سهمی درزیست که از میان درز اکلیلی بر میان سر میرود تا بزاویه درز
لامی بدین شکل درز قشری درزیست که بر بالای گوش گذرد و در برابر درز سهمی بدین شکل کشیده
شیخ رحمه الله فرموده اند که این درز را قشری از بهر آن گویند که وی با استخوان فرو رفته است لیکن
بدان ماند که درزی کرده بهت بر ظاهر و این دو درز راست و بر قشر بیان و درزی که ذنبان خوانند و درز
سهمی را سفودی نیز گویند منسوب بسفود که آن آلت گوشت بریان کردنست و از آنجهه سهمی
گویند که مشابه به تیر است درکان هرگاه ملاحظه کنند سهمی را با اکلیلی جواهر الله

سفود سیخ آهنی
جواهر الله

العدد ولها لا
عنق صاحبه
نصیر مثل عنق
الخنزیر ذاته
الی النهی والفساد
جواهر الله

[٩٠١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٤

عنوان المخطوط : الفتوحات المَكِّيّة في معرفة أسرار المالكية والملكية(١) . ج : ١ .

---

(١) el- FÜTUHATÜ’l- MEKKİYYE .

« الفتوحات المَكِّيّة في معرفة أسرار المالكية والملكية » ، كتاب من أشهر كتب ابن عربي المثيرة للجدل وهو من آخرها تأليفاً ، وأكثرها جذباً للشروحات والحواشي ، كتبها أثناء مجاورته في مكة سنة ٥٩٨هـ ، وقد انتهى منها سنة ٦٢٩هـ .

وقد اختصرها الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ ، وسمّاه : « لواقح الأنوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية » ، وفرغ في ذي الحجة سنة ٩٦٠ هـ ، (طبع بمصر سنة ١٣٠٨ هـ ، وسنة ١٣٢١ هـ) ، ثم لخص ذٰلك التلخيص ثانياً وسماه : « الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر » (طبع طبعة حجرية بمصر سنة ١٢٧٧ هـ) ، ذكر فيه أنّ جماعة من مشايخ عصره بمصر سألوه اختصاره بمعنى أنه حذف لهم منه كل ما لا تمسّ الحاجة إليه من المسائل ، لابمعنى تقليل اللفظ وتكثير المعنى ، فأجاب ولم يخرج عن ترتيب الشيخ على خمسمائة وستين باباً .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٨٢ .

يقول الشعراني في أول كتاب الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر : وبعد فهٰذا كتاب نفيس انتخبته من كتابي المُسَمَّى لواقح الأنوار القدسية ، الذي كنت قد اختصرته من الفتوحات المَكِّيّة خاصة بهمة العلماء والأكابر وليس لغيرهم منه إلَّا الظاهر قد اشتمل على علوم وأسرار ومعارف لا يكاد يخطر علمها على قلب الناظر قبل رؤيته فيها ، وقد سميته : بالكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر ، ومرادي بالكبريت الأحمر ؛ إكسير الذهب ؛ ومرادي بالشيخ الأكبر ؛ الشيخ مُحْيِي الدِّيْن بن عربي ... ويقول في آخِرِهِ : .. على أن أكثر اختلاف أهل النقل وأهل الكشف ، إنما هو في الكيفيات والعلل ، وأما الأحكام فلا خلاف عندهم فيها إذ الكشف الصحيح لا يجيء قط إلَّا مؤيداً للشريعة ، ولا يقبل من صاحبه إن قدر مخالفته لها . واعلم يا أخي أني لم أذكر عن الشيخ في هٰذه الخاتمة إلَّا بعض الأمور التي تحتمِلها العقول ، وأما ما لا تحتمله العقول فتركته ...

وتجدر الإشارة إلى أن أعداء ابن عربي زوّروا نسخاً من الفتوحات المَكِّيّة ، ودسوا فيها بدع الباطنية المخالفة للشريعة الإِسْلامية وللسُّنة ، فشوّهوا الكتاب وأساؤوا إلى مؤلّفها ، وقد أشار إلى هٰذه النسخ المدسوسة .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٢٣٩ .

وحذف الشعراني في مختصراته كثيراً مما تضمّنته الفتوحات المكية من الدسّ والتزوير . وأشار حاجي خليفة إلى ما دسه الملحدون في كتاب الفصوص وغيره من البدع الشنيعة . ومن المعلوم أنّ كتاب حقائق التأويل في دقائق التنزيل : تفسير (تأويلات الكاشي) القاشاني ، تأليف : عبد الرزاق بن أحمد القاشاني (الكاشي) كمال الدين سنة ٧٣٠ هـ/ ١٣٢٩م . قد طبع منسوباً لمُحْيِي الدِّيْن ابن عربي .

وتوجد من كتاب الفتوحات المكية مخطوطات عديدة في مكتبات التراث في أنحاء العالم ، ومنها مخطوطة قونية التي بخط ابن عربي ، وقد قسّمها المؤلف إلى (٣٧) سفراً ، وبعضها محفوظ حالياً بمكتبة متحف الأوقاف الإِسْلامية / إستانبول : (ج : ١ . الرَّقْم الْخاصّ : ١٦٩٨/ الرقم العُثماني : ١٨٥٦ . ج : ٣٦ . الرَّقْم الْخاصّ : ١٧٢٣/ الرقم العُثماني : ١٨٨١) .

ومخطوطة راغب باشا منقولة من مخطوطة قونية ؛ ومجموعة في مجلدين ، ومُقابلة على الأصل من قِبَل الصدر الأعظم راغب باشا وشيخه إبراهيم الحلبي . وتوجد مخطوطات أخرى في متحف الآثار الإِسْلامية ، ومنها : الرَّقْم الْخاصّ : ١٦٨٦/ الرقم العُثماني : ١٨٤٤ . بخط درويش محمد . تاريخ النسخ : سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠ ـ ١٤٨١م . وهي مضبوطة بالحركات . كما توجد نسخة أُخرى محفوظة بمكتبة بايزيد : (٣٤٤١ ـ ٣٤٤٣) . ومخطوطات هٰذا الكتاب كثيرة .

المؤلف : محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي ، الحاتمي ، المرسي ، الأندلسي ، الظاهري ، مُحْيِي الدِّيْن ، ابن عربي ، الشيخ الأكبر ، أبو بكر ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م(١) .

وقد طبع الكتاب في بولاق سنة ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٧م ، وسنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦م ، وبآخر الجزء الرابع خاتمة ؛ وترجمة ابن عربي ، وطبع في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨م ، وسنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١م ، وسنة ١٩٧٢م . وفي بيروت سنة ١٩٤٨م ، وسنة ١٩٨٦م ، وسنة ٢٠٠٦م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٠٥ ـ ١٥٠٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٧٨ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ١٨٥ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ١٢٦ ـ ١٣١ .

(١) MUHYİDDİN el- ARABİ MUHAMMED b. ALİ et- TAYİ .

محيي الدين بن عربي . (٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ = ١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م) الملقب بالشيخ الأكبر : إمام من أئمة الصوفية المتكلمين في العديد من العلوم . ولد في مرسية (بالأندلس) وانتقل إلى إشبيلية . وبدأت نوايا رحلته من الأندلس إلى فاس في المغرب سنة ٥٩٤ هـ ، ثم رحل إلى المشرق فيما بين سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م ، وسنة ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م ، واستقر في مدينة دمشق . ففي سنة ١٢٠١ م وصل إلى مكة المكرمة والتقى فيها شيخاً إيرانياً فتزوّج ابنته التي تسمّى : نظام ، وقد حباها الله بنصيب موفور من المحاسن الجسمية والميزات الروحية الفائقة ، فنظم في تصويرها قصائد سجّلها في ديوانه ترجمان الأشواق . وزار بيت عبد الله بن العباس رضي الله عنهما في مدينة الطائف سنة ٥٩٩هـ ، وكتب رسالة حلية الأبدال (مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٨/ ٢٨) لصاحبيه أبي محمد عبد الله بن بدر بن عبد الله الحبشي وأبي عبد الله محمد بن خالد الصدفي التلمساني .

ثم رحل إلى الموصل العراقية سنة ٦٠١هـ ، ١٢٠٤م ، فالتقى مع علي بن عبد الله بن جامع ولبس الخرقة الصوفية ، وفي نفس السنة زار المسجد النبوي الشريف ، ثم زار القاهرة سنة ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م ، فاشتهر فيها مما أثار عليه المصريين الحُسّاد ، فعمل بعضُهم محضراً لإراقة دمه ، ولكنه نجا من شرهم ، مثلما نجا من شرهم سيف الدين الآمدي . ثم عاد محيي الدين إلى مكة المكرمة سنة ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧م ، فأقام فيها ثلاثة أعوام ، ثم غادرها إلى دمشق .

ثم زار قونية فرحّب به أميرها السلجوقي ، وتزوج بوالدة صدر الدين القونوي . ثم رحل إلى بغداد سنة ٦٠٨ هـ/ ١٢١١م ، ولقي هناك شهاب الدين عمر السهروردي الصوفي المشهور ، ثم عاد إلى مكة المكرمة سنة ٦١١ هـ/ ١٢١٤م ، فواجه فيها نقداً لقصائده القديمة التي قالها بزوجته الفارسية ، فغادر مكة المكرمة إلى دمشق ، ثم حلب ، ثم رجع إلى دمشق سنة ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣م ، وعاش فيها يؤلف ويعلم ، حتى وافاه الأجل في ٢٨ ربيع الثاني من سنة ٦٣٨هـ/ الموافق ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر من سنة ١٢٤٠م ، ودفن في سفح جبل قاسيون في دمشق بمحلة تسمّى باسمه حتى الآن ، وبنى أمير المؤمنين السلطان سليم الأول العثماني مدرسةً عظيمة ودار ضيافة ومسجداً وزاوية صوفية بجوار ضريحه .

وتباينت الآراء حول الرجُل ؛ فقيل : كان ابن عربي ظاهري المذهب في العبادات ؛ باطني النظر في الاعتقادات ، وقيل : إن مصنفاته زادت على المائتين (وقيل : زادت على الأربعمائة) والناس مختلفون في أقواله على ثلاثة أقسام .

١ : نَصَّ الفريق الأول على أنه مِن أكابر الأولياء العارفين وسند العلماء العاملين ، بل يعدُّه هٰؤلاء مِن جُملة المُجتهدين . ومن هٰذا القسم : المجد الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط ، وشهاب الدين السهروردي ، وابن حجر الهيتمي الشافعي ، والشوكاني ، والشيخ عبد الغني النابلسي ، وشيخ الإِسْلام العثماني ابن كمال باشا ، والشيخ عبد الوهاب الشعراني ، والشيخ إبراهيم بن الحسن الكوراني . وعلاء الدين ؛ محمد بن علي الحَصْكَفي (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م) ، الفقيه الحنفي (أصله من حصن كيفا) ؛ صاحب الدر المختار ؛ حيث قال : « وفي المعروضات المذكورة ما معناه : أن من قال عن

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٦٣ ، الورقة ٣٢٣ × ٢٠٦ ـ ٢٦٢ × ١٤٠ **عدد الأسطر** : (٣١) .

فصوص الحكم للشيخ محيي الدين بن العربي إنه خارج عن الشريعة ؛ وقد صنفه للإضلال ؛ ومن طالعه ملحد ماذا يلزمه ؟ أجاب : نعم فيه كلمات تباين الشريعة ، وتكلّف بعض المتصلفين لإرجاعها إلى الشرع ، لكنّا تيقّنا أنَّ بعض اليهود افتراها على الشيخ قدس الله سرّه ، فيجب الاحتياط بترك مطالعة تلك الكلمات ، وقد صدر أمر سلطاني بالنهي فيجب الاجتناب من كل وجه » .

انظر ؛ الدر المختار ، تأليف : علاء الدين الحصكفي : ٤/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩ .

واعتمد أنصار الشيخ في تبرئته من تُهمتي الحلول والاتحاد على قوله في باب الأسرار : (مَن قال بالحلول فهو معلول ، فإنّ القول بالحلول مرضٌ لا يزول ، وما قال بالاتحاد إلا أهل الإلحاد ، كما أن القائل بالحلول من أهل الجهل والفضول) .

انظر ؛ الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي ، واليواقيت والجواهر للشعراني : ١/ ٨٠ ـ ٨١ .

٢ : نَصَّ الفريق الثاني على اعتقاد ولايته ، ولـٰكنهم حرّموا النظر في كُتُبِهِ ، ومن هـٰؤلاء : جلال الدين السيوطي ، وشرف الدين المناوي ، حيث سئل عن الشيخ ابن عربي فأجاب : « إنّ السكوت عنه أسلم ، وهـٰذا هو اللائق بكل ورع يخشى على نفسه » وتبنى هـٰذا الموقف علماء آخرون .

٣ : نَصَّ الفريق الثالث على تكفيره تعسُّفاً ؛ بناءً على الكلام الذي دسّه الروافضُ الباطنيون واليهودُ في كُتبه ، ونسبوه إليه ، وهو كلام مخالفٌ للشريعة الإِسْلامية ، والسُّنَّة الطاهرة المُطهرة . ومن هـٰؤلاء الْمُتصلبون : ابن خلدون عميل تيمورلنك ، والسخاوي ، والمُلا علي القاري ؛ وغيرهم .

قال الإمام الذهبي : ابْنُ العَرَبِيّ ، مُحْيِي الدِّيْنِ ، أَبُو بَكْرٍ محمد بنُ عَلِيِّ بنِ محمد بن أَحْمَدَ الطَّائِيُّ ، الحَاتِمِيُّ ، المُرْسِيُّ ، ابْنُ العَرَبِيّ ، العَلَّامَةُ ، صَاحِبُ التَّوَالِيفِ الكَثِيرَةِ ، نَزِيْلُ دِمَشْقَ . ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنِ : ابْنِ بَشْكُوَالَ ، وَابْنِ صَافٍ . وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ : زَاهِرِ ابْنِ رُسْتُم ، وَبِدِمَشْقَ مِنِ : ابْنِ الحَرَسْتَانِيّ ، وَبِبَغْدَادَ . وَسكنَ الرُّومَ مُدَّةً ، وَكَانَ ذَكِيّاً ، كَثِيرَ العِلْمِ ، كَتَبَ الإِنشَاءَ لِبَعْضِ الأُمَرَاءِ بِالمَغْرِبِ ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَتَفَرَّدَ ، وَتَعَبَّدَ وَتَوَحَّدَ ، وَسَافَرَ وَتَجَرَّدَ ، وَأَتْهَمَ وَأَنْجَدَ ، وَعَمِلَ الخَلَوَاتِ ، وَعلَّقَ شَيْئاً كَثِيراً فِي تَصَوُّفِ أَهْلِ الوحدَةِ .

وَمِنْ أَرْدَإِ تَوَالِيفِهِ كِتَابُ (الفُصُوصِ) . . . وَقَدْ عَظَّمَهُ جَمَاعَةٌ ، وَتَكَلَّفُوا لِمَا صَدَرَ مِنْهُ بِبَعِيدِ الاحْتِمَالَاتِ ، وَقَدْ حَكَى العَلَّامَةُ ابْنُ دَقِيقِ العِيدِ شَيْخُنَا ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّيْنِ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ عَنِ ابْنِ العَرَبِيّ : شَيْخُ سُوءٍ ، كَذَّابٌ ، يَقُولُ بِقِدَمِ العَالِمِ ، وَلَا يُحَرِّمُ فَرْجاً .

قال الذهبي : قُلْتُ : إِنْ كَانَ مُحْيِي الدِّيْنِ رَجَعَ عَنْ مَقَالَاتِهِ تِلْكَ قَبْلَ المَوْتِ ، فَقَدْ فَازَ ، وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيْزٍ . تُوُفِّيَ : فِي رَبِيعِ الآخِرِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَستِّ مائَةٍ . وَقَدْ أَوْرَدْتُ عَنْهُ فِي (التَّارِيْخِ الكَبِيرِ) . وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ ، وَعِلمٌ وَاسِعٌ ، وَذِهنٌ وَقَّادٌ ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ كَثِيراً مِنْ عِبَارَاتِهِ لَهُ تَأْوِيْلٌ إِلَّا كِتَابَ (الفُصُوصِ) ! .

انظر : سير أعلام النبلاء : (٢٣/ ٤٩ ـ ٥٠) الترجمة : ٣٤ .

وقد ردّ بعض الشبهات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م ، فقال : « وقفت على كتابه الذي سمّاه الفتوحات المكية لأنه صنفه بمكة ، وهو في عشرين مجلدة بخطه ، فرأيت أثناءه دقائق وغرائب وعجائب ليست توجد في كلام غيره ، وكأن المنقول والمعقول ممثلان بين عينيه في صورة محصورة يشاهدها ، متى أراد أتى بالحديث أو الأمر ونزّله على ما يريده ، وهـٰذه قدرة ونهاية اطّلاع وتوقّد ذهنٍ ، وغاية حِفظ وذكرٍ ، ومَن وقف على هـٰذا الكتاب علِمَ قدرَه ، وهو من أجلّ مصنفاته . » .

انظر : الوافي بالوفيات : ٤/ ١٧٤ . الترجمة : ١٧١٣ .

وقد طُبع له أكثر من أربعين كتاباً ، ومن مؤلفاته المطبوعة : (الفتوحات المكية) عشر مجلدات ، في التصوف وعلم النفس ، و(إجازة ابن عربي للملك المظفر الأيوبي) ، و(الأربعون صحيفة من الأحاديث القدسية) . و(إنشاء الدوائر)

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه ، وأوقف

و(الأمر المحكم المربوط في ما يلزم أهل طريق الله من الشروط) ، توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٧٦/ ٢ ، و(الأنوار) في أسرار الخلوة ، و(البلغة) في الحكمة ، مخطوط في راغب باشا : ٨٢٣ ، و(تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص) و(تحفة السفرة إلى حضرة البررة) ، و(التدبيرات الإلـٰهية في المملكة الإنسانية) و(التعريفات) و(ديوان شعره ترجمان الأشواق) طبع في الآستانة سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م) أكثره في التصوف ، و(روح القدس) و(شجرة الكون) و(عقلة المستوفز) و(عنقاء مغرب) و(فتح الذخائر والأغلاق شرح ترجمان الأشواق) و(فصوص الحكم) و(كنه ما لا بد للمريد منه) و(مشكاة الأنوار) ، و(محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) في الأدب ومنه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٢٠٤ ، و(مفاتيح الغيب) و(مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار والعلوم) ، و(مناجاة الرحمـٰن بآي القرآن) ، و(الوصايا) .

وله مصنفات أُخرى منها : (الإسرا إلى المقام الأسرى) و(التوقيعات) و(أيام الشان) و(مشاهد الاسرار القدسية) و(الحق) و(القطب والنقباء) و(الوعاء المختوم) و(مراتب العلم الموهوب) و(العظمة) و(الإمام المبين) و(مرآة المعاني) و(التجليات الإلـٰهية) و(درر السر الخفي) و(الأحدية) و(شجون المسجون) منه نسخة متقنة في الرباط : (٢٩٣ أوقاف) و(منهاج التراجم) و(مقام القربى) و(شرح أسماء الله الحسنى) و(شرح الألفاظ التي اصطلحت عليها الصوفية) ، ومعه رسالتان من تأليفه أيضاً ، هما : (لبس الخرقة) و(حلية الأبدال) وهـٰذه في خمس ورقات أنشأها في الطائف ، قال : (. . استخرت الله في ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، بمنزل آل مية بالطائف إلخ) و(أوراد الأيام والليالي) و(اللمعة النورانية) و(القربة) ، و(شق الجيب) و(الشواهد) و(تحرير البيان في تقرير شعب الإيمان) و(مراتب التقوى) و(الصحف الناموسية) و(مئة حديث وواحد قدسية) و(تصوير آدم على صورة الكمال) و(فهرست مؤلفاته) و(اليقين) و(الأصول والضوابط) و(تلقيح الأذهان) و(الحجب) و(مرآة العارفين) و(المعول عليه) . وتوجد في مكتبة المتحف العراقي مجموعة من (رسائل ابن عربي) بخطه (انظر فهرسها الصادر في العراق ، ص : ١١) وانظر أسماء مؤلفاته في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ٣٠ : ٢٦٨ ، ٣٩٥ .

أما التفسير المنسوب إلى ابن عربي ، والمطبوع في بولاق سنة ١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٦م ، وفي لكنهو : ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣م ، والقاهرة سنة ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩م ، وبيروت سنة ١٩٦٨م ، وفي إيران أكثر من مرة بالتصوير . فابن عربي بريء منه ، فهـٰذا التفسير هو : تأويلات عبد الرزاق بن أحمد جمال الدين (الكاشي : الكاشاني) القاشاني ، السمرقندي ، كمال الدين ، أبو الغنائم ، توفي سنة (٧٣٠هـ ١٣٢٩م) . انظر : الرقم الحميدي : ٣٢ ، ٣٣ ، ١/٣٤ .

ولمعرفة المزيد عن ابن عربي انظر : الدر الثمين في مناقب الشيخ محيي الدين ، تأليف صلاح الدين المنجد . وسير أعلام النبلاء : ٢٣/ ٤٨ ـ ٤٩ . والتكملة لوفيات النقلة للمنذري الترجمة : ٣/ ٥٥٥ ، الرقم : ٢٩٧٢ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن : ٤٦٩ ـ ٤٧٠ الترجمة ١٥٣ ، والعقد الثمين للفاسي : ٢ / ١٦٠ ـ ١٩٩ ، الترجمة ٣٢٢ ، والذيل على الروضتين : ١٧٠ ، ونفح الطيب للمقري : ٧/ ٩٠ ـ ١٦١ ، والوافي بالوفيات : ٤ : ١٧٣ ـ ١٧٨ ، والبداية لابن كثير : ١٣/ ١٥٦ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٣ ، ولسان الميزان : ٥/ ٣١١ ـ ٣١٥ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، ومرآة الجنان ليافعي : ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وطبقات المفسرين للسيوطي : ٣٨ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٩٠ ـ ٢٠٢ ، وكشف الظنون : ١/ ١٤ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٥٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٩٤ ، ٥٣٣ ، ٦٣١ ، ٦٥٠ ، ٦٨٨ ، ٧٢٢ ، ٧٣٨ ، ٧٩٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٣٤ ، ٩٣٨ ، ٢/ ٩٧٥ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١١٤٣ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٧٣ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦١ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٦ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٥ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٧ . ١٤٦٨ ، ١٤٧٢ ، ١٤٩٤ ، ١٥٣٤ ، ١٥٧٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١٧ ،

وجودها على توجّه كلمه ؛ ليتحقق بذٰلك سرّ حدوثها وقدمها من قِدَمِه ، ونقف عند هـٰذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق قدَمه . . .

آخره : . . . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الباب العاشر ومائتان في المكاشفة . . . والمجلس الصوري : أن يكون بالإشارة لا بالتصريح ، فيفهم كل إنسان من تلك الإشارة ، في وسعه فالكلمة عنده تعالى واحدة ، وبالنظر إلى الجلساء كلمات كثيرة ، فينصرف كل جليس راضياً ؛ يزعم أنه أخصّ من الباقين ، ولله رجال أعطاهم من الفَهم والاتساع وحفظ الأمانة أنْ يفهموا عن الله في مثل هـٰذه المجالس جميعَ إشاراتِ كُلِّ مُشارٍ إليهِ ، وَهُم الذين يعرفونه في تجلّي الإنكار والمشاهدون إياه في كلّ اعتقاد . والحمد لله الذي جعلنا منهم ، إنّه ولِيّ ذٰلك ، وهـٰذا القَدْرُ كافٍ .

انتهى السفر السابع عشر بانتهاء الباب العاشر ومائتين . يتلوه الباب الحادي عشر ومائتان في اللوائح .

ملاحظات : هـٰذه مخطوطة خزائنية نادرة موثقة . كتب راغب باشا في أولها بخطه الجميل ما نصُّه :

« الله حسبي ، وبه ثقتي ، ليعلم الناظر في هـٰذا الكتاب ؛ أعني الفتوحات المكية ، المكتوبة في هـٰذا الجلد وثانيه ؛ أنّه مكتوبٌ منقولٌ من نسخة الأصل لحضرة الشيخ الكامل العارف ، محيي رسوم الحقائق والمعارف ، التي هي بخطّه المنوّر ، وبقلمه الذي يذري أثره على الكبريت الأحمر ، وهي موجودة محفوظة في زاوية ربيبه الفاضل ، وخريجه المتبحّر : الشيخ صدر الدين القونوي (ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م)(١) ، الواقعة ببلدة

١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٦ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٥ ، ١٧٥٦ ، ١٧٨٤ ، ١٨٠٥ ، ١٨١٠ ، ١٨٩٠ ، ١٩١٠ ، ١٩٢٤ ، ١٩٥١ ، ١٩٧٥ ، ٢٠١٢ ، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون : ١/ ٧٣ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، و : ٢/ ٨ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، وهدية العارفين : ٢/ ١١٤ ـ ١٢١ ، وروضات الجنات للخوانساري : ١٩٢ ـ ١٩٨ ، وتاريخ فلاسفة الإسْلام للطفي جمعة : ٢٧٥ ـ ٣٠٣ ، وعقود الجوهر لجميل العظم : ١٣ ـ ٣٩ ، وجامع كرامات الأولياء : ١/ ١١٨ ، وآداب اللغة : ٣/ ١٠٠ والتكملة لابن الأبار : ١ : ٣٥٦ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١ : ٢٨١) ١٠٢٥ ، (٢ : ٦١٠) ٩٢١ ، (٣ : ٧٥٠) ٩٧٧ ، (١٠ : ٣٨٢) ٦٥٩ . والأعلام للزركلي : ٦/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٤٠ ـ ٤١ . ١٣/ ٤١٩ .

(١) KONEVİ SADREDDİN EBU’l- MA’ALİ MUHAMMED b. İSHAK .

قونية ، من البلاد الرومية ، قد استجلبناها إلى القسطنطينية المحمية ؛ أوان كونِنا رئيس زُمرة الكُتّاب في الدولة العلية العثمانية ، حماها الله عن التقلُّبات الحدثانية ، واستكتبنا منها هٰذا النسخة السنية ، واستعرضناها على الأصل المذكور ، راجين أنْ نستنسخَ نسخةً ثانيةً بخطٍّ واحدٍ ، وفي جلدٍ مُتفرِّدٍ ، فلعلّ الله يُنيلُنا بتلك الأمنية ، ويمنّ علينا بحصول هٰذه البُغية السنيّة ، وذٰلك سنة ست وخمسين ومائة وألف . وأنا الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب ، محمد المدعو بين أترابه بالراغب ؛ عفي عنه » .

الناسخ : محمد القدسيّ ، المعروف بكيسه دار بكلكجي أفندي . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٥٦ هـ/ ١٧٤٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح المضبوط ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، استكتاب ووقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٠٠١ .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩ .

RAGIP PAŞA - 704
ESER ADI:el-FÜTUHATÜ'l-MEKKİYYE

MÜELLİFİ: MUHYİDDİN el-ARABİ MUHAMMED b. ALİ et-TAYİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED el-KUDSİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 763 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 323*206-262*140 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

١

الله حسبي وبه ثقتي

ليعلم الناظر في هذا الكتاب اعني الفتوحات المكية المكتوبة في هذا المجلد وثانيه
انه مكتوب منقول من نسخة الاصل لحضرة الشيخ الكامل العارف محيي رسوم
الحقايق والمعارف التي هي بخطه المنور وبقلمه الذي يذري اثره على الكبريت الاحمر
وهي موجودة محفوظة في زاوية ربيبه الفاضل وخريجه المتبحر الشيخ صدر الدين
القنوي الواقعة ببلدة قونيه من البلاد الرومية قد استجلبناها الى القسطنطينية
المحمية اوان كوننا رئيس زمرة الكتاب في الدولة العلية العثمانية حماها الله
عن التقلبات الحدثانية واستكتبنا منها هذه النسخة السنية واستعرضناها
على الاصل المذكور راجين ان نستنسخ منها نسخة ثانية بخط واحد وفي جلد متفرد
فلعل الله ينيلنا بتلك الامنية ويمن علينا بحصول هذه البغية السنية
وذلك سنة ست وخمسين ومائة والف وانا الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب محمد المدعو
بين اترابه بالراغب
عفي عنه

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP [illegible] KİTAPLIĞI
MG[illegible]
Sayı: ~~٥٧٧~~/١

RAĞIP P.
Ka. N.
697

٦٩٩ ك

٧٠٤
~~٦٧٦~~
~~٦٩٠~~

ط ١
٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه واوقف وجودها على توجه كلمه ليتحقق بذلك سر حدوثها و
قدمها من قدمه ونقف عند هذا التحقيق على ما اعلمنا به من صدق قدمه فظهر سبحانه وظهر لما ظهر وما بطن
ولكنه بطن وابطن واثبت له الاسم الاول وجود عين العبد وقد كان ثبت واثبت له الاسم الآخر
تقدير الفناء والفقد وقد كان قبل ذلك ثبت فلولا العصر والمعاصر والجاهل والخابر ما عرف احد
معنى اسمه الاول والآخر ولا الباطن والظاهر وان كانت اسماؤه الحسنى على هذا الطريق الاسنى ولكن بينهما
تباين في المنازل يتبين ذلك عند ما تتحد وسايل لحلول النوازل فليس عبد الحليم هو عبد الكريم وليس
عبد الغفور هو عبد الشكور فكل عبد له اسم هو ربه وهو جسم ذلك الاسم قلبه فهو العليم سبحانه الذي علم
وعلم والحاكم الذي حكم وحكم والقاهر الذي قهر واقهر والقادر الذي قدر وكسب ولم يقدر الباقي الذي
لم نتم به صفة البقا والمقدس عند المشاهدة عن المواجهة والتلقاء بل العبد في ذلك الموطن الانزه لاحق بالتنزيه في ها
لانه سبحانه وتعالى في ذلك المقام الانزه يلحقه التشبيه فتزول من العبد في تلك الحضرة الجهات وينعدم عند
قيام النظرة به منه الالتفات حمد من علم انه سبحانه علا في صفاته وعلى وجل في ذاته وجلى وان حجاب العزة
دون سبحاته مسدل وباب المعرفة الوقوف على معرفة ذاته مقفل ان خاطب عبده فهو المسمع السميع وان فعل
ما امر بفعله فهو المطاع المطيع ولما حيرتني هذه الحقيقة انشدت على حكم الطريقة الخليقة الرب حق والعبد
حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انى يكلف فهو سبحانه يطيع نفسه
اذا شاء بخلقه ويصف نفسه مما تعين عليه من واجب حقه فليس الا اشباح خاليه على عروشها خاويه و
في ترجيع الصدى سر ما اشرنا اليه لمن اهتدى شكر من تحقق ان بالتكليف ظهر اسم المعبود وبوجود حقيقة
لا حول ولا قوة الا بالله ظهرت حقيقة الجود والا فاذا جعلت الجنة جزاء لما عملت فاين الجود الالهي الذي عقلت
فانت عن العلم بانك لذاتك موهوب وعن العلم باصل نفسك محجوب فاذا كان ما تطلب به الجزاء ليس لك
فكيف ترى عملك فاترك الاشياء وخالقها والمرزوقات ورازقها فهو الواهب سبحانه الذي لا يمل والملك الذي
عز سلطانه وجل اللطيف بعباده الخبير الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والصلوة على سر العالم ونكتته
ومطلب العالم وبغيته السيد الصادق المدلج الى ربه الطارق المخترق به السبع الطرايق ليريه من اسرى به
ما اودع من الايات والحقايق فيما ابدع من الخلايق الذي شاهدته عند انشائي هذه الخطبة في عالم حقايق المثال في
حضرة الجلال مكاشفة قلبية في حضرة غيبية ولما شهدته صلى الله عليه وسلم في ذلك العالم سيدا معصوم المقاصد
محفوظ المشاهد منصورا مؤيدا وجميع الرسل بين يديه مصطفون وامته التي هي خير امة عليه ملتفون وملائكة التسخير من
حول عرش مقامه حافون والملائكة المولدة من الاعمال بين يديه صافون والصديق على يمينه الانفس والفاروق على
يساره الاقدس والختم بين يديه قد جثى يخبره بحديث الانثى وعلي صلى الله عليه وسلم يترجم عن الختم بلسانه وذو النورين
مشتمل برداء حيائه مقبل على شانه فالتفت السيد الاعلى والمورد العذب الاحلى والنور الاكشف الاجلى فرآني
وراء الختم لاشتراك بيني وبينه في الحكم فقال له السيد هذا عديلك وابنك وخليلك انصب منبر الطرفاء بين يدي

ثم اشار الي ان قم يا محمد عليه فاثن على من ارسلني وعلي فان فيك شعرة مني لا صبر لها عني هي السلطانة في ذاتيتك
فلا ترجع الي الا بكليتك ولا بد لها من الرجوع الى اللقاء فانها ليست من عالم الشقاء فما كان مني بعد بعثي شيء في شيء
الا سعد وكان ممن شكر في الملأ الاعلى وحمد فنصب الختم المنبر في ذلك المشهد الاخطر وعلى جبهة المنبر مكتوب بالنور
الازهر هذا هو المقام المحمدي الاطهر من رقي فيه فقد ورثه وارسله الحق حافظا لحرمة الشريعة وبعثه ووهبت في ذلك
الوقت مواهب الحكم حتى كاني اوتيت جوامع الكلم فشكرت الله عز وجل وصعدت اعلاه وحصلت في موضع وقوفه
صلى الله عليه وسلم ومستواه وبسط لي على الدرجة التي انا فيها كم قميص ابيض فوقفت عليه حتى لا اباشر الموضع الذي باشره
صلى الله عليه وسلم بقدميه تنزيها له وتشريفا وتنبيها لنا وتعريفا ان المقام الذي شاهده من ربه لا تشاهده الورثة الا
من وراء ثوبه ولولا ذلك لكشفنا ما كشف وعرفنا ما عرف الا ترى من تقفو اثره لتعلم خبره لا تشاهد من طريق سلوكه
ما شهده منه ولا تعرف كيف تخبر بسلب الاوصاف عنه فانه شاهد مثلا ترابا مستويا لا صفة له فتمشي عليه وانت على
اثره لا تشاهد الا اثر قدميه وهنا سر خفي ان بحثت عليه وصلت اليه وهو من اجل انه امام وقد حصل له الامام
لا يشهد اثرا ولا يعرفه فقد كشفت ما لا يكشفه وهذا المقام قد ظهر في انكار موسى صلى الله على سيدنا وعليه على الخضر
فلما وقفت ذلك الموقف الاسنى بين يدي من كان من ربه في ليلة اسرائه قاب قوسين او ادنى قمت مستحيا خجلا
ثم ايدت بروح القدس فافتتحت مرتجلا يا منزل الآيات والانباء انزل علي معالم الاسماء حتى اكون لحمد ذاتك
جامعا بمحامد السراء والضراء ثم اشرت اليه صلى الله عليه وسلم ويكون هذا السيد العلم الذي جردته من ذروة
الخلفاء وجعلته الاصل الكريم وآدم ما بين خلقه والماء ونقلته حتى استدار زمانه وعطفت آخره على الابتداء طينة ها
واقمته عبدا ذليلا خاضعا دهرا يناجيك بغار حراء حتى اتاه مبشرا من عندكم جبريل المخصوص بالانباء قال
السلام عليك انت محمد سر العباد وخاتم الانبياء يا سيدي حقا اقول فقال لي صدقا نطقت فانت ظل رداء
فاحمد وزد في حمد ربك جاهدا فلقد وهبت حقايق الاشياء وانشر من شان ربك ما انجلى لفؤادك المحفوظ
في الظلماء من كل حق قام بحقيقة يأتيك مملوكا بغير شراء ثم شرعت في الكلام بلسان العلام فقلت واشرت اليه
صلى الله عليه وسلم حلات من انزل عليك الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون المنزل بحسن شيمك وتنزيهك
عن الافات وتقديسك فقال في سورة نون بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك
بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون ثم غمس قلم الارادة في مداد العلم
وخط بيمين القدرة في اللوح المحفوظ المصون كل ما كان وما هو كائن وسيكون وما لا يكون مما لو شاء وهو لا يشاء ان يكون
لكان كيف يكون من قدره المعلوم الموزون وعلمه الكريم المخزون فسبحان ربك رب العزة عما يصفون ذلك الاسم
الواحد الاحد فتعالى عما اشرك به المشركون فكان اول اسم كتبه ذلك القلم الاسمى دون غيره من الاسماء اني اريد
ان اخلق من اجلك يا محمد العالم الذي هو ملكك فاخلق جوهرة الماء فخلقتها دون حجاب العزة الاحمى وانا على ما كنت
عليه ولا شيء معي في عماء فخلق الماء سبحانه بردة جامدة كالجوهرة في الاستدارة والبياض واودع فيها بالقوة ذوات
الاجسام وذوات الاعراض ثم خلق العرش واستوى عليه اسمه الرحمن ونصب الكرسي وتدلت اليه القدمان اسمه
فنظر بعين الجلال الى تلك الجوهرة فذابت حياء وتحللت اجزاؤها فسالت ماء فكان عرشه على ذلك الماء قبل وجود
الارض والسماء وليس في الوجود اذ ذاك الا حقايق المستوى عليه والمستوي والاستواء فارسل النفس فتموج الماء
من زعزعه وازبد وصوت بحمد المحمود الحق عند ما ضرب ساحل العرش فاهتز الساق وقال له انا احمد فخجل الماء ورجع الحكم

القهقرى يريد نتيجه وترك زبده بالساحل الذي انتجه فهو مخضة ذلك الما الحاوي على اكثر الاشيا، فانشا سبحانه من ذلك
الزبد الارض مستديرة النشئ مدحية الطول والعرض ثم انشا الدخان من نار احتكاك الارض عند فتقها ففتق فيه السموات
العلى وجعله محل الانوار ومنازل الملا الاعلى وقابل بنجومها المزينة لها النيرات ما زين به الارض من ازهار النبات
وتفرد تعالى لادم وولديه بذاته جلت عن التشبيه يديه فاقام نشأة جسده وسواها تسويتين تسوية انقضاء
امده وقبول ابده وجعل مسكن هذه النشاة نقطة كرة الوجود واخفى عينها ثم نبه عباده عليها بقوله تعالى بغير عمد
ترونها فاذا انتقل الانسان الى برزخ الدار الحيوان مارت قبة السماء وانشقت فكانت شعلة نار سيال كالدهان
لمن فهم حقايق الاضافات عرف ما ذكرنا له من الاشارات فيعلم قطعا ان قبة لا تقوم من غير عمد كما لا يكون والد
من غير ان يكون له ولد فالعمد هو المعنى الماسك فان لم ترد ان يكون الانسان فاجعله قدرة المالك فتبين انه لا بد من ماسك بسببكه
يمسكها وهي ممكنة فلا بد لها من مالكها يملكها ومن مسكت من اجله فهو ماسكها ومن وجدت له فهو مالكها ولما ابصرت
حقايق السعدا والاشقيا عند قبض القدرة عليها بين العدم والوجود وهي حالة الانشا حسن النهاية بعين الموافقة والهداية
وسوء الغاية بعين المخالفة والغواية سارعت السعيدة الى الوجود وظهر من الشقية التثبط والاباية ولهذا اخبر الحق عن
حالة السعدا فقال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يشير الى تلك السرعة وقال في الاشقيا فثبطهم وقيل
اقعدوا مع القاعدين يشير الى تلك الرجعة فلولا هبوب تلك النفحات على الاجساد ما ظهر في هذا العالم سالك غي ولا رشاد
ولتلك السرعة والتثبط اخبرتنا صلى الله عليك ان رحمة الله سبقت غضبه هكذا نسب الراوي اليك ثم انشا سبحانه الحقايق
على عدد اسماء حقه واظهر ملائكة التسخير على عدد خلقه فجعل لكل حقيقة اسما من اسمائه تتعبده وتعلمه وجعل لكل سر
حقيقة ملكا يخدمه ويلزمه فمن الحقايق من حجبته رؤية نفسه عن اسمه فخرج عن تكليفه وحكمه فكان له من الجاحدين
ومنهم من ثبت الله اقدامه واتخذ اسمه امامه وحقق بينه وبينه العلامه وجعله امامه فكان له من الساجدين
ثم استخرج من الاب الاول انوار الاقطاب شموسا تسبح في افلاك الكرامات وثبت الاوتاد الاربعة للاربعة الاركان
فانحفظ بهم الثقلان فازالوا ميد الارض وحركتها فسكنت وازينت بحلي ازهارها وحلل نباتها واخرجت بركتها
فتمتعت ابصار الخلق بمنظرها البهي ومشامهم بريحها العطري واحناكهم بطعومها الشهي ثم ارسل الابدال السبعة
ارسال حكيم عليم ملوكا على السبعة الاقاليم لكل بدل اقليم ووزر للقطب الامامين وجعلهما امامين على الزمامين امينكم
فلما انشا العالم على غاية الاتقان ولم يبق ابدع منه كما قال الامام ابو حامد في الامكان وابرز جسدك صلى الله عليك
للعيان اخبر عنك الراوي انك قلت يوما في مجلسك ان الله كان ولا شي معه بل هو على ما عليه كان وهكذا هي
صلى الله عليك حقايق الاكوان فما زادت على جميع الحقايق الا كونها سابقة وهن لواحق اذ من ليس مع شي فليس
معه شي ولو خرجت الحقايق على غير ما كانت عليه في العلم لما ميزت عن الحقيقة المنزهة بهذا الحكم والحقايق الآن
في الحكم على ما كانت عليه في العلم فلتقل كانت ولا شي معها من وجودها وهي الآن على ما عليه كانت في علم معبودها روبتحوه
فقد شمل هذا الخبر الذي اطلق على الحق جميع الخلق ولا تعترض بتعدد الاسباب والمسببات فانها ترد عليك
بوجود الاسماء والصفات وان المعاني التي تدل عليها مختلفات فلولا ما بين البداية والنهاية سبب رابط يثبت بنبيه
ونسب صحيح ضابط ما عرف كل واحد منهما بالاخر ولا قيل الحكم الاول باق الاخر وليس الا الرب والعبد وكفى
وفي هذا غنية لمن اراد معرفة نفسه في الوجود وشفا الا ترى ان الخاتمة عين السابقة وهي كلمة واجبة صادقة
فما الانسان يتجاهل ويعمى ويمشي في دجنة ظلما حيث لا ظل ولا ما وان احق ما سمع من البنا واتى به هدهد الفهم

من اب

من سبب وجود الفلك المحيط الموجود في العالم المركب والبسيط المسمى بالهبا والشبه شي به الما والهواء وان كانا
من جملة صوره المفتوحة فيه ولما كان هذا الفلك اصل الوجود وتجلى له اسمه النور من حضرة الجود كان الظهور وقبلت
صورتك صلى الله عليك من ذلك الفلك اول فيض ذلك النور فظهرت صورة مثلية مشاهدها عينية ومشاربها ظ يمنية
غيبية وجنتها عدنية ومعارفها قلمية وعلومها يمنية واسرارها مدادية وارواحها لوحية وطينتها آدمية
فانت اب لنا في الروحانية كما كان واشرت الى آدم صلى الله عليه في ذلك الجمع ابا لنا في الجسمية والعناصر له ام ووالد
كما كانت حقيقة الهبا في الاصل مع الواحد فلا يكون امر الا عن امرين ولا نتيجة الا عن مقدمتين اليس وجودك
عن الحق سبحانه وكونه قادرا موقوفا واحكامك عليه من كونه عالما موصوفا واختصاصك بامر دون
غيره مع جوازه عليك عليه من كونه مريدا معروفا فلا يصح وجود المعدوم عن وحيد العين فانه من اين يعقل
الاين فلا بد ان تكون ذات الشي اثنا لامر ما لا يعرفه من اصبح عن الكشف على الحقايق اعمى وفي معرفة الصفة
والموصوف تتبين حقيقة الاين المعروف والا فكيف تسال صلى الله عليك باين وتقبل من المسؤول فا الظرف
ثم تشهد له بالايمان الصرف وشهادتك حقيقة لا مجاز ووجوب لا جواز فلولا معرفتك صلى الله عليك بحقيقة ما
ما قبلت قولها مع كونها خرساء في السماء ثم بعد ان اوجد العوالم اللطيفة والكثيفة ومهد المملكة وهيا المرتبة الشريفة
انزل في اول دورة العذراء الخليفة ولذلك جعل سبحانه مدتنا في الدنيا سبع الاف سنة ونحل بنا في آخرها مدتها كما
حال فناء بين نوم وسنة فننتقل الى البرزخ الجامع للطرايق وتغلب فيه الحقايق الطيارة على جميع الحقايق
فترجع الدولة للارواح وخليفتها في ذلك الوقت طائر له ستمائة جناح وترى الاشباح في حكم التبع للارواح
فيتحول الانسان في اي صورة شا لحقيقة صحت له عند البعث من القبور في الانشا وذلك موقوف على سوق الجنة
سوق اللطائف والمنة وانظروا رحمكم الله واشرت الى آدم في الزمردة البيضا قد اودعها الرحمان في اول
الاباء وانظروا الى النور المبين واشرت الى الاب الثاني الذي سمانا مسلمين وانظروا الى اللجين الاخلص واشرت
الى من ابرا الاكمه والابرص باذن الله كما جاء به النص وانظروا الى جمال حمرة الياقوتة النفس واشرت الى من بيع
بثمن بخس وانظروا الى حمرة الابريز واشرت الى الخليفة العزيز وانظروا الى نور الياقوتة الصفرا في الظلام ط له
واشرت الى من فضل بالكلام فمن سعى الى هذه الانوار حتى وصل اليها تكشف له طريقها من الاسرار فقد عرف
المرتبة التي لها وجد وصح له المقام الالهي وله سجد فهو الرب والمربوب والمحب والمحبوب انظر الى بدر الوجود
وكن به فطنا ترى الجود القديم المحدثا فالشي مثل الشي الا انه ابداه في عين العوالم محدثا ان اقسم الرائي بان وجوده
ازلا فبر صادق لن يحنثا او اقسم الرائي بان وجوده عن فقده احرى وكان مثلثا ثم اظهرت اسرارا وقصصت
اخبارا لا يسع الوقت ايرادها ولا يعرف اكثر الخلق ايجادها فتركتها موقوفة على راس مهيعها خوفا من وضع الحكمة
في غير موضعها ثم نزلت من ذلك المشهد النوري العلي الى العالم السفلي فجعلت ذلك الحمد المقدس خطبة الكتاب
واخذت في تتميم صدره ثم اشرع بعد ذلك في الكلام على ترتيب الابواب والحمد لله الغني الوهاب هذه رسالة
كتبت بها اما بعد فانه لما انتهى للكعبة الحسنا جسمي وحصل برتبة الامنا وسعى وطاف وتم عنده مقامها
صلى وانبه من العقلاء من قال هذا الفعل فرض وجب ذلك المؤمل خاتم الانبياء ورأى بها الملا الكريم
وآوما قلبي فكان لهم من القرناء ولا لوم ولا انتقاد علي ضمهم الدسيعة اكرم الكرماء والكل بابيات الكرم
طائف وقد احتفى في الحلة السوداء يرخي فلا ذل برده ليريك في ذلك التبختر نخوة الخيلاء وابي على الكريم

الملام

الدليل على احدية الحق فهذا دليل على احدية لا على عينه وأما اشارتهم الى رؤية الحق في الاشياء فهو الوجه الذي له سبحانه في كل شيء وهو قوله اذا اردناه فذلك التوجه هو الوجه الذي له في الاشياء فنفى الاثر فيه عن السبب ان كان او جعله عند سبب مخلوق وأما قولهم حقيقة اليقين بلا شك ولا ارتياب اذا لم تكن المشاهدة في حضرة التمثل كالتجلي الالهي في الدار الآخرة الذي ينكرونه فاذا تحول لهم في علامة يعرفونه بها اقروا به وعرفوه وهو عين الاول المنكور وهو هذا الآخر المعروف فما اقروا الا بالعلامة لا به فما عرفوا الا محصورا فما عرفوا الحق ولهذا فرقنا بين الرؤية والمشاهدة وقلنا في المشاهدة انها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق وهو الذي قيد بالعلامة والرؤية ليست كذلك ولهذا قال موسى رب ارني انظر اليك وما قال اشهدني فانه مشهود له ما غاب عنه

وكيف يغيب عن الانبياء وليس يغيب عن الاولياء العارفين

فقال له لن تراني ولم يكن الجبل باكرم على الله تعالى من موسى وانما احاله على الجبل لما قد ذكر سبحانه في قوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون والجبل من الارض وموسى من الناس فخلق الجبل اكبر من خلق موسى من طريق المعنى اي نسبة الارض والسما الى جناب الحق اكبر من خلق الناس من حيث ما فيهم من سما وارض فانها في السماء والارض معنى وصورة وهما في الناس معنى لا صورة والجامع بين المعنى والصورة اكبر في الدلالة من المنفرد باحدهما ولهذا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالحمد لله الذي جعلنا من القليل الذي يعلم ذلك فجمع الجبل بين الصورة والمعنى فهو اكبر من جبل موسى المعنوي اذ هو نسخة من العالم كما هو كل انسان فاذا كان الجامع بين الامرين وهو الاقوى والاحق باسم الجبل صار دكا عند التجلي فكيف يكون موسى من حيث جبليته التي هي فيه معنى لا صورة ولما كانت الرؤية لا تصح الا لمن يثبت لها اذا وقعت والجبل موصوف بالثبوت في نفسه وبالاثبات لغيره اذ كان الجبل هو الذي يسكن ميد الارض ويقال فلان جبل من الجبال اذا كان يثبت عند الشدائد والامور العظام فلهذا احاله على الجبل الذي من صفاته الثبوت فان ثبت الجبل اذا تجليت اليه فانك ستراني من حيث ما فيك من ثبوت الجبل

فرؤيته التي لا تطاق فانها كلها محاق
فلو اطاق الشهود خلق اطاقه الارض والطباق
فلم يكن رؤيتي شهودا وانما ذلك النفاق

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ربك قال نوراني اراه وذلك ان الكون ظلمة والنور هو الحق المبين والنور والظلمة لا يجتمعان كما لا يجتمع الليل والنهار بل كل واحد منهما يعطي صاحبه ويظهر بنفسه فمن رأى النهار لم ير الليل ومن رأى الليل لم ير النهار فالامر ظاهر وباطن وهو الظاهر والباطن فحق وخلق فان شهدت خلقا لم تر حقا وان شهدت حقا لم تر خلقا فلا تشهد خلقا وحقا ابدا لكن تشهد هذا في هذا وهذا في هذا شهود علم لانه غشا ومغشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر ومائتان في المكاشفة

اذا الحق اعطاك اسماءه فخذها امانة من قد فهم
بان الامانة محمولة وحاملها جاهل قد ظلم
فان انت افهمت مقصوده فانت المكاشف فلتلتزم
باحكامها فمتى ما دعا بها فاجب امره واحتشم
من اجل التعرف فيها ولم

بل

بل ينبغي لك ان تحكم فانك عبد واسماؤه
ربوبية عرضت فاحترم مقام الامانة اوردها
الى ربها اولا واعتصم بما زاد كشفك في امرها
وحقق اشارتها واغتنم فهذي مكاشفة ترتقي
وصاحبها سيد قد عصم

اعلم ان المكاشفة عند القوم تطلق بازاء الامانة بالفهم وتطلق بازاء تحقيق زيادة الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشارة اعلم ان المكاشفة متعلقها المعاني والمشاهدة متعلقها الذوات فالمشاهدة للمسمى والمكاشفة لحكم الاسماء والمكاشفة عندنا اتم من المشاهدة الا لو صحت مشاهدة ذات الحق لكانت المشاهدة اتم وهي لا تصح فلذلك قلنا المكاشفة اتم لانها الطف فالمكاشفة تلطف الكثيف والمشاهدة تكثف اللطيف وبقولنا هذا يقول طائفة كبيرة من اهل الله مثل ابي حامد وابن فورك والمنذري وقالت طائفة بالنقيض وانما قلنا انها اتم لانه ما من امر تشهده الا وله حكم زائد على ما وقع عليه الشهود لا يدرك الا بالكشف فان اتم لك ذلك الامر في الشهود من حيث ذاته صحب ذلك المشهود حكم ولا بد لا يدرك الا بالكشف هكذا ابدا فالمكاشفة ادراك معنوي فهي مختصة بالمعاني ومثال ذلك اذا شاهدت متحركا يطلب الكشف محركه لانه يعلم ان له محركا كشفا ولهذا يتعلق العلم بمعلومين ويتعلق البصر الذي هو للمشاهدة بمعلوم واحد فيدرك بالكشف ما لا يدرك بالشهود ويفصل الكشف ما هو مجمل في الشهود فالمكاشفة كما قلنا على ثلاثة معان مكاشفة بالعلم ومكاشفة بالحال ومكاشفة بالوجد فاما مكاشفة العلم فهي تحقيق الامانة بالفهم وهو ان تعرف من المشهود لما تجلى لك ما اراد بذلك التجلي لك لانه ما تجلى لك الا ليفهمك ما ليس عندك فالمشاهدة طريق الى العلم والكشف غاية ذلك الطريق وهو حصول العلم في النفس وكذلك اذا خاطبك فقد اسمعك خطابه وهو شهود سمعي فان المشاهدة ابدا للقوى الحسية لا غير والكشف للقوى المعنوية فما اسمعك الا لتفهم عنه واذا افهمك بأي نوع تجلى لك من ادراك صور الحواس فانما ذلك الفهم امانة منه عندك لتلك الامانة اهل لا ينبغي لك ان تودعها الا اهلها وان لم تفعل فانت خائن وقال عليه السلام المجالس بالامانة اي لا تحدث بما وقع في المجالس الا لمن اعطاك الله الفهم منها من ينبغي ان يتحدث معه بما وقع فيها فذلك اهلها واذا حدثك انسان ورايته يلتفت فاعلم ان ذلك الحديث امانة اودعها اياك فحظ المشاهدة ما ابصرت وما سمعت وما طعمت وما شممت وما لمست وحظ الكشف ما فهمت من ذلك كله وما فهمت فهو امانة واذا كان امانة حكم عليك الامر الالهي باداءها الى اهلها او ردها وردها ان تنساها اذ ما قد علمت لا تقدر على جهله فتجعل نفسك كأنك ما ابصرت وما سمعت وهذا باب صعب جدا على العارفين يحتاج الى ادب وحفظ ومراعاة وجهد فانه ليس بينه وبين الكذب الا حجاب واحد وكذلك الخيانة ليس بينه وبينها الا حجاب واحد ومراعاة الحد يحول بينك وبين الخيانة والكذب فاذا علم هذا فهو اذا سألك من يحرم عليك عما تحملته امانة من شهود بصرك او سمعك او ما كان من قوى حواسك والسائل ليس من اهله ومعنى ليس من اهله ان الذي اعطاك هذه الامانة علمت منه لمن اراد ان توصلها اليه فان

اجبت السائل لكرامته عليك فقد خنت وان لم تجب وعدلت في الجواب الى امر آخر
يقنع به السائل ولو عرف ما سترت عنه عز عليه ذلك فقد كذبت كمسئلة الخليل
في الكذبات الثلاث اثرت عنده في القيامة فاستحى من الله ان يكلمه في فتح باب الشفاعة
مع القصد الجميل في ذلك والصدق في دلالة اللفظ ولكن لم يكن ذلك مقصود المخاطب
فسمي كذبا فانظر ما اخطر هذا الموضع وان قلت ما عندي خبر كذبت اشد من التعريض
والحق احق ان يتبع وجواب الصادقين عن ذلك الذين اثروا الحق على غيره ان يقولوا
للسائل ان الذي سألت عنه له وجوه في الجواب عنه فلا ادري عن اي وجه سألت
لتعلمه فان قال لك فصل الوجوه قل له انت ابن لي عن مقصودك فاذا قال لك
مقصودي من الجواب فان كان مما يدخل في الامانة فقل له انه امانة اخذ علينا العهد في
حفظها وحق الله احق ان يراعى ولا تستحي في ذلك منه وان كرم عليك او كان
ذا سلطان ولا تكون السموءل اليهودي المحجوب اوفى منك وانت العارف المشاهد
حتى ضرب به المثل في الوفا وان ذكر هذا السائل وجه مطلوبه من حيث لا يعلق له
بالامانة فاجبه ولا بد لينتفع ولا تعطه ما ليس في وسعه حمله فيعود وباله عليك فهذا معنى
قولهم تحقيق الامانة بالفهم واما المكاشفة بالحال وهي تحقيق زيادة الحال فاعلم ان كل متصف
بصفة في كل وقت فان تلك الصفة هي حاله في ذلك الوقت اي صفة كانت ولهذا
لا يأتي الحال الا بعد تمام الكلام اي لو لم تذكر لافاد الكلام دونها فان كانت هي المقصودة
بالاخبار بها فما افاد الكلام بالنظر الى قصد المخبر بقول رأيت زيدا فاستقل الكلام وتم ثم
بعد ذلك زدت راكبا فيقول رأيت زيدا راكبا اي في حال ركوبه فان كان مقصودك
التعريف برؤيتك اياه راكبا فما تم الكلام بهذا الاعتبار اي ما حصلت الفائدة التي
اعتبرتها وقصدتها ولكن حصلت فائدة بالجملة وهي رؤية زيد انك رأيته ولم يذكر على اي
حالة فهذا معنى تحقيق زيادة الحال ان يتحقق ان الحال زائدة على ما يقع به الفائدة مطلقا
من غير نظر الى قصد وهذا راجع الى الاول الذي هو تحقيق الامانة بالفهم فلو لقيك احد سألك
هل رأيت زيدا فقلت له رأيته ثم زدت حالا لم يسألك عنها فقلت له مسافرا وكان
في نفسه عند سؤاله هل رأيت زيدا حتى يعلم انه في البلد فيجتمع به فلما قلت له مسافرا اعلمته
بهذه الزيادة التي هي زيادة الحال لتعرفه فارحته من طلب الاجتماع به اذ لا يمكن له ذلك
مع كونه ليس في البلد فهذا وامثاله من زيادة الحال واما في طريق اهل الله فزيادة الحال
هي ان تشهد ذاتا ما على حال ما فيطلع من ذلك الحال الى ما يؤول اليه امره لاجل ذلك
الحال فسمي مثل هذا زيادة الحال ومكاشفة بالحال مثال ذلك ان يشاهد ذاتا ما على
حال خاص من حركة او سكون او صفة او ملاءمة طبع الناظر او غير ملاءمة فتعرف من ذلك الحال امرا
زائدا وهو ان ذلك الحال يؤدي في حق المدرك له ودا او بغضا او كراهة او ما كان فهذه
زيادة الحال التي اعطاك وبهذا يقع العلم بالمنزلة عند الله قال بعضهم اني لاعرف متى يحبني ربي

فقيل له ومن اين لك معرفة ذلك فقال هو عرفني به فقيل له او حي بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قوله فاتبعوني يحببكم الله وانا في هذه الساعة في حال اتباع لما شرع وهو صادق
القول فاعطاني الحال ان الله محب لي في هذه الساعة لكوني مجلى لما احب وهو تعالى ناظر
الى محبوبه ومحبوبه ما انا عليه فاصحاب تعلق المحبة التي تصيرني محبوبا بالاتباع واما المكاشفة بالوجد
وهي تحقيق الاشارة اعني اشارة المجلس لا الاشارة التي هي ندا على رأس البعد لانه لا تبلغه نداء
الصوت وذلك ان مجالس الحق على نوعين النوع الواحد لا يمكن فيه الا الخلوة به تعالى فهذا
لا تقع فيه الاشارة وذلك اذا جالسته من حيث هو له على علمه به والنوع الثاني ما تمكن فيه
المشاركة وهو في المجلس اذا تجلى للعبد في صورة امكن ان يحضر في تلك المجالسة جماعة فقرا او كثروا ولو
كان واحدا زائدا على هذا الجليس ففي مثل هذا المجلس يكون الاشارة فان الجليس الآخر فما زاد
لا يمكن ان يجتمعا على قدم واحدة حتى لو اطلع كل واحد من الجلساء على حال الآخر مع الله ما
احتمله وكفر به وانكره وقال هذا ابليس فلا بد اذا وقع الافهام من الله لكل جليس له في هذه الحضرة
والمجلس الصوري ان يكون بالاشارة لا بالتصريح فيفهم كل انسان من تلك الاشارة ما
في وسعه فالكلمة عنده تعالى واحدة وبالنظر الى الجلساء كلمات كثيرة فينصرف كل جليس راضيا
يزعم انه اخص من الباقين ولله رجال اعطاهم من الفهم والاتباع وحفظ الامانة ان يفهموا
عن الله في مثل هذه المجالس جميع اشارات كل مشار اليه وهم الذين يعرفونه في
تجلي الانكار والمشاهدون اياه في كل اعتقاد والحمد لله الذي جعلنا منهم انه ولي ذلك والقادر

كاف

انتهى السفر الرابع عشر بانتهاء الباب العاشر ومائتين يتلوه
الباب الحادي عشر ومائتان
في اللوائح

[٩٠٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٠٥ .

عنوان المخطوط : الفتوحات المَكِّيّة في معرفة أسرار المالكية والملكية(١) . ج : ٢ .

المؤلف : محمد بن علي الطائي ، مُحْيِي الدِّيْن ابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٢٩ ، الورقة ٣١٠ × ٢٠٦ ـ ٢٦٢ × ١٤٠ **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الباب الحادي عشر ومائتان في اللوايح ، لوايح الحقّ ما تبدو لأسراري من السموّ ، ومن حال إلى حال ، وقد تكون بما تبدو لناظره من غير جارحة بالعِلم والحال ، من النعوت التي يعطيك شاهدها دليلها أنها في الآلِ كالآل . اعلم أنّ اللوايح عند القوم : ما يلوح إلى الأسرار الظاهرة من السموّ من حال إلى حال ، وعندنا ما يلوح للبصر إذا لم يتقيد بالجارحة من الأنوار الذاتية ، والسبحات الوجيهة من جهة الإثبات ، لا من جهة السلب ، وما يلوح من أنوار الأسماء الإلـٰهية عند مشاهدة أثارها ، فتُعلَم بأنوارها . . .

آخره : . . . إن أمكنك أن تكون حديثاً حسناً فافعلْ . ولنا :

إنّما الناس حديث كُلُّهم   فلتكُن خير حديثٍ يُسمَعُ

خاتمة الباب : وهو خاتمة الكتاب ، تعويذات مذكورة ، وأدعية مشهورة ، فمن ذٰلك ما يُقالُ عند الكرب : لا لإلـه إلا الله العظيم الحليم ، لا إلـه إلا الله ربّ العرش العظيم ، لا إلـه إلا الله ربّ السماوات والأرض ربّ العرش الكريم ، ويقال عند دخول المسجد : اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، ويقال عند الخروج منه : اللهم إنّا نسألك من فضلك . . . واجعلنا ممّن توكّل في جميع الأمور عليك ، وعمّمنا بالرحمة التي لديك وفي يديك ، واجعلنا هادين مهديين غيرَ ضالين ولا مُضلين .

انتهى الباب ؛ بحمد الله بانتهاء الكتاب على أمكن ما يكون من الإيجاز والاختصار .

نجز وكمل رَقْمُ السِّفر السابع والثلاثون من الفتوح المكيّ على يد كاتبه الودنيّ ، من كُتّاب الديوان الهمايونيّ ، محمد القدسيّ ، المعروف بكيسه دار بكلكجي أفندي ، وذٰلك

---

(١) el- FÜTUHATÜ'l- MEKKİYYE .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٠٤ .

(٢) MUHYİDDİN el- ARABİ MUHAMMED b. ALİ et- TAYİ .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٠٤ .

في اليوم الثامن عشر من شهور الله المنعام ، شهر محرم الحرام ، لسنة ست وخمسين ومائة وألف ، وقد قابلتُ ما كتبتُه على النسخة التي بخطِّ المصنِّف رضي الله عنه .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد القدسيّ ، المعروف بكيسه دار بكلكجي أفندي . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٥٦ هـ . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح المضبوط ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، استكتاب ووقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٠٠٢ .

RAGIP PAŞA - 705

ESER ADI:el-FÜTUHATÜ'l-MEKKİYYE

MÜELLİFİ: MUHYİDDİN el-ARABİ MUHAMMED b. ALİ et-TAYİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1156/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1743/02/25

DİLİ: YAZI TÜRÜ: TA'LİK

HATTAT: MÜSTENSİHİ:

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:

CİLDİ: CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 729 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 310*206-262*140 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:

السفر الثامن من الفتوحات المكية

هو

الجلد الثاني من الفتوحات المكية المنقولة
من خط حضرة الشيخ قدس سره
كما فصل في ظهر الجلد
الاول

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عنه

٧٠٥

~~٦٩١~~ ~~٦٧٨~~

٧٠٠ ك

21

RAĞIP P.
Ka. N.
698

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP [illegible]
MÜS[illegible]
Sayı: 564/2

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادى عشر ومائتان
فى اللوايح

لوايح الحق ما تبدو لاسرارى من السمو من حال الى حال وقد تكون بما تبدو لناظره من غير جارحة بالعلم والحال من النعوت التى يعطيك شاهدها دليلها انها فى الال كالال اعلم ان اللوايح عند القوم ما يلوح الى الاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعندنا ما يلوح لبصرنا اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية والسبحات الوجهية من جهة الاثبات لا من جهة السلب وما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدة اثارها فتعلم بانوارها اما السمو من حال الى حال هو ان لا يرجع الى الحال الذى انتقل عنه فى الحال الذى هو فيه اذا انتقل عنه الى ما هو فوقه والمراد بذلك ما ياتى به الحال من الواردات الالهية والمعرفة بالله وهى المنازل ما هى الكرامات فان الاحوال قد تعود مرارا ولكن لا يجد صاحبها فيها الا اذا زادته علما بالله لم يكن عنده لا بد من ذلك وتلك الزيادة هى اللايحة فان لم ترقه تلك الزيادة فى الحال فليست بلايحة مع صحة الحال والحال كونك باقيا او فانيا او صاحيا او سكرانا او فى جمع او تفرقة او فى غيبة او حضور والاحوال معروفة وهى الابواب التى ذكرناها فى هذا الفصل ومنها امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وقل رب زدنى علما يرقى به عنده منزلة لم تكن له وهذه الاحوال لا تختص بها البشر ولا موطن الدنيا بل هى دائمة ابدا فى الدنيا والاخرة وهى لكل مخلوق فاللوايح كانها مبادى الكشوف ولهذا قد تثبت وقد يسرع زوالها الا انه لا بد لها فيمن تلوح له من زيادة علم يرقى به درجة عند الله تعالى هذا يشترط فى اللوايح وقلنا من شرط اللايحة ان يكون الادراك بالبصر لا بالبصيرة فى الحال الذى لا يتقيد البصر بالجارحة المقيدة بالجهة المخصوصة بل بحقيقة البصر المنسوب الى النفس الناطقة ثم يزاد الى ذلك امر اخر وهو ان يكون الحق بصره فهو الشاهد له والبينة من ربه على ان بصره لم تتقيد بالجارحة وقد صح هذا المقام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه لما سئل عن رؤية ربه بعينه المقيدة ذات الطبقات فقيل له هل رايت ربك اراد السائل رؤية البصر المقيد بالجارحة فقال نورانى اراه اى نور هذا الادراك يضعف عن ذلك النور الالهى وان كان للبصر المقيد ادراك فى النور الالهى على حد مخصوص فان النور الالهى كما قبل التشبيه بالمصباح الوارد فى القران على الصفات المخصوصة المذكورة كذلك يقبل ادراك البصر اياه اذا حصل تلك الشرايط كلها فتدبرها فى نفسك ويخرج قوله لا تدركه الابصار على وجهين الوجه الواحد انه نفى ان تدركه على طريق التنبيه على الحقايق وانما يدركه المبصرون بالابصار لا الابصار والوجه الثانى لا تدركه

الابصار

الابصار المقيدة بالجارحة كما قررناه فاذا لم تتقيد ادركته وهو عين النور الذى وقع فيه التشبيه بالمصباح وهو النور الذى ليس كمثله شى فلا يقبل التشبيه لانه لا صفة له وكل من له صفة فانه يقبل التشبيه لان الصفات تتنوع فى القابلين لها بحسب ما تعطيه حقيقة الموصوف كالعلم يتصف به الحق والسمع والبصر والقدرة والارادة والقول وغير ذلك من الصفات ويتصف بها المخلوق ومعلوم ان نسبتها الى المخلوق لا تكون على حد نسبتها الى الخالق بل نسبتها الى البشر تخالف نسبتها الى الملك وكلاهما مخلوقان فاعلم ذلك فنحن اللوايح التى تلوح للبصر مشاهد ذاتية ثبوتية ما هى سلبية فان الوصف السلبى ليس من ادراك البصر بل ذلك من ادراك العقول وما يدرك بالعقل لا يدخل فى اللوايح واما ما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدة اثارها فتعلم بانوارها اى يظهرها انوارها فالاسم الالهى روح لاثره واثره صورته والبصر لا يقع من الاسم الالهى على اثره الذى هو صورته كما يقع على صورة زيد الجسمية ويصح ان يقال راى زيدا من غير تاويل وبعيد مع كون زيد له روح مدبرة غيب فيه لها صورة وهى جسديتها فاثار الاسماء الالهية صور الاسماء فمن شاهد الاثار فقد صدق فى انه شاهد الاسماء فلوايحها ان تجمع بين نسبة ذلك الاثر المشهود وبين الاسم الذى هو روح صورة ذلك الاثر كما ترى شخصا ولكن لا تعرف انه زيد المطلوب عندك وتراه اخر ممن يعرفه فيعرف انه راى زيدا فهذا العارف هو صاحب اللوايح والاخر ليس هو من اصحاب اللوايح لانه ما لاح له ارتباط الاسم بهذه الصورة والفرق بين الشخصين المدركين معلوم فما كل من راى علم ما راى فهذه اللوايح الجالية لمن اراد معرفتها على الاختصار والاقتصاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثانى عشر ومائتان فى التلوين

ان التلون من حال الى حال دليل صدق على العالى من الحال فمن تحقق بالانفاس يعرفه بالحال فيه كمثل الحال فى الحال فالفعل ماض وات ثم بينهما فعل يسمى بفعل الان والحال فالحال زايلة والحال دائمة وهو الصحيح الذى قد قيل فى الحال اعلم ان التلوين عند اكثر الجماعة مقام ناقص وهو تلون العبد فى احواله وانشدوا فى ذلك

كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل

الى ان قال بعضهم علامة الحقيقة رفع التلوين بظهور الاستقامة فلو لم يزد بظهور الاستقامة لكان قرينة على علم غامض محقق فلما زاد هذه اللفظة افسد الامر والحق فى حده بالقائلين بنقصه وقالت طائفة بل التلوين هو علامة على صاحبه بانه متحقق محقق كامل الالهى وهو الذى ارتضيه وهو مذهبى وبه اقول وعلى قدر تمكنه فى التلوين يكون كماله وبهذا تجد التمكين فنقول التمكين فى التلوين هو التمكين فمن لم يتمكن لم يتلون الامر عنده واتية من كتاب الله كل يوم هو فى شان فنكر وقالت هذه الطائفة فى التلوين بزيادة لو سكتت عنها كان اولى اذ ليس للتقييد بها تلك الفائدة وهو قولها لان فى التلوين اظهار قدرة القادر فيكشف منه العبد الغيرية وهذه الزيادة اجمالية تدل على ما ذهبنا اليه والتلوين نعت الالهى وكل نعت الالهى كمال اذ لا يتصور فى ذلك الجناب نقص اصلا بوجه ولا نسبة ومما تكمل المقامات والامر الا ان يكون من النعوت الالهية فان الكمال لله على الاطلاق وهو قوله فى استشهادنا يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان وليس التلوين غير هذا فقد دخل فى مذهبنا مذهب الجماعة فانه اعم واكبر احاطة ولا يدخل مذهبنا فى مذهبهم اعلم ان من علم الاتساع الالهى لا تقتضى ان يكون شى فى الوجود مكرر علم ان التلوين هو الصحيح فى الكون فانه دليل على السعة الالهية فمن لم يقف من نفسه ولا من غيره على اختلاف اثار الحق فيه فى كل نفس فلا معرفة له بالله

وماهو من اهل هذا المقام وهو من اهل الجهل بالله وبنفسه وبالعالم فليبك على نفسه فقد خسر حياته
وما اورثهم هذا الجهل الا التشابه فان الفارق قد يخفى بحيث لا يشعر به فلو اقل ان يعلم ان ثم مالا
فيكون عالما بانه متلون فى نفسه ولا يعرف فيما تلون ولا ما ورد عليه قال تعالى وأتوا به متشابها اى يشبه بعضه
بعضا فتخيل ان الثانى عين الاول وليس كذلك بل هو مثله والفارق بين المثلين فى اشيا يعسر ادراكه
بالمشاهدة الا من شاهد الحق او تحقق بمشاهدة الحربا فلو دليل من الحيوانات على نعت الحق بكل يوم هو فى شان
ادل من الحربا فما فى العالم صفة ولا حال يبقى زمانين ولا صورة تظهر مرتين والعلم يصحب الاول والاخر والظا
والباطن فلون ووحد الهوية فى الكثرة فمن لم يقدر على تقرير الوحدة فى الكثرة جعل هذه الصفات نسبا فهو الاول كما هو
واضافات لوجوه مختلفة وهذا مذهب النظار واما الطائفة فاقرت الهوية والوحدة وجعلت الوجه الذى
هو منه اول هو عينه منه اخر وظاهر وباطن صرح بذلك ابو سعيد الخراز فرجال الله ما اثبتوا للحق الا
ما هم عليه ولا اثبت فى الكون وفى جميع المخلوقات الا ما هو الحق عليه فارتبط الكل بالكل وضرب الواحد
بالواحد او بضرب الواحد فيه من واحد او كثرة لا انتضاعف بل هو عين ما ضرب فهكذا الامر فالتلوين ضرب
الواحد فى الكثرة فلا يظهر سوى عين ذلك الكثرة المضروب فيها الواحد او المضروبة فى الواحد والحق واحد
بلا شك وضرب الشى فى الشى نسبته اليه ونحن كثيرون عن عين واحدة جلت وتعالت انتسبت الينا ايجادا
وانتسبنا اليها وجودا فمن عرف نفسه خلقا وموجودا عرف الحق خالقا موجدا واذا نظرت الى احدية العالم
ضربت الواحد فى الواحد واذا نظرت الى العالم ضربت الواحد فى الكثير والعالم اثر اسمائه والاثر كما قدمنا
صورة الاسم فى اللوائح فما ضربت احدية الحق الا فى صور اسمائه فما زلت عنه فلم يخرج بعد الضرب الا هو والاسما
كثيرة كذا ورد الخبر الالهى فيها من التسعة والتسعين فما فوقها ما يعلم ومما لا يعلم والعين واحدة والاكوان
مراتب والتكوين نسبة اليها فان قلت واحد صدقت وان قلت كثيرون صدقت فان اسماء الله كثيرة لمعان
مختلفة والله الهاد

الباب الثالث عشر ومائتان فى حال الغيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان التغير حال كونه خطر   ما بين علم وحكم يذهب الناس   ان قال ماذا بحكم رده علم   من الحقيقة رداف
افلاس كذاك ذو الحكم ممن فهو اجل من   لم يهده فى كلام الليل نبراس   وصنعة الحق اولى ان ننزهه عنها
فليس لذاك الحكم ابناس

اعلم انه لما كانت الغيرة عند الطائفة على ثلاثة مقامات غيرة فى الحق
وغيرة على الحق وغيرة من الحق كان لها ثلاثة احوال بحسب ما تنسب اليه من اجل التجانس فاما الغيرة فاصلها اثبات
الغير اذا ثبت ان ثم غيرا فاذا ثبت صح ما قلناه عنهم من التفاضل واعنى بثبوته عين وجود الغير لا عين معقوليته
فانه معقول بلا شك ولكن هل هو موجود العين هذا الغير المعقول ام لا فمن قال بالظاهر فى المظاهر
لم يقل بوجود الغير مع ثبوت حكمه وحاله المعبر عن ذلك بالغيرة وهو اثر استعداد المظاهر فى الظاهر
والغير موجب الكثرة عينا او حالا لا بد من ذلك والكثرة معقولة بلا شك ولكن هل لها وجود عينى
ام لا فيه نظر فمن قال ان هذه الكثرة الظاهرة فى العين احوال مختلفة قائمة بعين واحدة لا وجود لها الا
فى تلك العين فهى نسب فلا حقيقة لها عينية فى الوجود العينى ومن قال انها اعيان لها وجود عينى ان لها
اعيان لم يقل بالعين الواحدة ولا بالظاهر فى المظاهر الا ان الكثير مشهود لا الكثرة فالكثرة معقولة والكثير
موجود مشهود فمن هنا ظهر حكم حال الغيرة فى الاشيا واتصف بالغيرة الاله والشى لا يكون غير نفسه الا اذا كان

الشى

الشى اشيا فتكون كل شى غيرا للشى الاخر والحق ليس باشيا فلا يقبل الغير وقد اتصف بانه غيور ومن
غيرته حرم الفواحش فتدبر ما ذكرناه حتى تعرف ما الفاحشة وما الفعل المسمى فاحشة وغير فاحشة
والغير على الحقيقة ثابت لا ثابت هو لا هو فاما حال الغيرة فى الحق وهى الغيرة التى تكون عند رؤية
المنكر والفواحش وهى التى اتصف الحق بها والملا الاعلى والرسل وصالحوا المؤمنين على ان الغيرة مركوزة فى
الطبع فلا بد منها الا انها تنقسم الى محمود ومذموم وكلامنا فى المحمود منها وهى الغيرة فى الحق وهى
من اشكل المسائل فانه تعالى من غيرته حرم الفواحش ثم اذا وقعت الفواحش فى الكون لم نره يسرع بالاخذ
عليها لا دنيا ولا اخرة فعلمنا ان ثم مانعا اقوى يمنع من ذلك يكون ذلك المانع اعظم احاطة ويكون
نسبة الى الغيرة نسبة العلم الالهى الى القدرة الالهية فان القدرة وان تعلقت بما لا يتناهى من الممكنات
فلا شك ان العلم اكثر احاطة منها لانه يتعلق بها وبالممكنات والواجبات والمستحيلات والكائنات
وغير الكائنات مع ما يعطى الدليل ان ما لا يتناهى لا يفضل ما لا يتناهى كذلك السبب الموجب لترك المواخذة
على ما تقع ممن يأتى ما وقعت عليه الغيرة ولا بد ان يكون اقوى من حال الغيرة هذا كله فى حق الحق
واما فى حق المخلوق فلا بد من تغير النفس وهو مكلف بها فى الحق لا بد من ذلك ومذموم من لم يجد ذلك
من المكلفين فانه مخاطب بتغييره من يده بالفعل الى لسانه بالقول الى وجود ذلك فى النفس وهو اضعف
الايمان فى الزمان لا فى نفس الغيور فحال الغيرة هو ما يجده الغيور من اختلاف الامر عليه فى نفسه عند
وقوع ما لا يرضى الله سوا وقع ذلك منه او من غيره بل من هذه صفته هو معصوم فان وقع منه ما يوجب
الغيرة ولا يغار واذا راى ذلك من الغير ادركته الغيرة فليست لغيرة حقية الالهية وانما هى غيرة
نفسية لا قربة فيها الى الله تعالى وتلك هى الغيرة الالهية الصحيحة ولكن لا يشعر بها كثير من اهل الله الا
من عرف الحق حق معرفته فان الله هو الغيور الاعظم فى الغيرة من المخلوق وهو الفاعل للامر الذى
يوجب الغيرة ولا يواخذ على ذلك اخذ عموم فكذلك من يوجد منه الغيرة فى حق زيد لفعل خاص
واذا وقع منه ذلك الفعل لا يجد غيرة فلهذا قلنا صاحب هذا الحال احق واقرب للاتصاف بالنعت الالهى
بالغيرة من الذى يغار مطلقا فى حق نفسه وغيره ومن اجل ذلك سمى معصوما او محفوظا فلم يقع منه ما يوجب
الغيرة وهو السعيد فى العموم المثنى عليه فى الشرع والاخر ندم كما ندم الجبار من المخلوقين وان كان الجبروت
وصفا الهيا كذلك خصوص الغيرة لا ينبغى للمومن ان يتصف بذلك بل تعم غيرته فى الحق وحينئذ
يحمده الله تعالى ويثنى عليه فقد نبهتك على سر من اسرار الغيرة تسرع اليه ان تفطنت له ولا تستعمله فتشقى
بل كن لله غيورا فى الحق مطلقا من غير تقييد   واما حال الغيرة على الحق وهى كتمان السرائر والاسرار
وتلك حالة الاخفيا الابريا من الملامية المجهولين المجهولة مقاماتهم فلا يظهر عليهم امر الهى يعرف به ان الله
عناية بهم فاحوالهم تستر مقامهم لحكمة الموطن فانهم لا يظهرون فى محل النزاع اذ كان سيدهم وهو الله تعالى
قد يوزع فى الوهيته فى هذه الدار وهذه الطائفة متحققة بسيدها فمنعهم ذلك التحقق ان يظهروا
فى الموطن الذى استتر سيدهم فيه فجروا مع العامة على ما هى العامة عليه من ظاهر الطاعات التى لم تجر
العادة فى العرف ان يسموا بها انهم من اهل الله لانهم ما ظهر منهم ما يتميزون به عن العامة من الافعال
كما ظهر من بعض الاوليا من خرق العوائد فى الاحوال او من تتبع تغيير المنكرات اذا بدت تغييرا يتميز به عن التغيير

[illegible]

الجارية ما تحتاج فانى اعلم ان الشخص اذا كان امينا شارك الناس فى اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم فى عقولهم واستحسن هذا الجواب منها فسأل فوجدها حرة قد بيعت فى غلاء مصر فاعتقها وسرحها فرجعت الى امها واخواتها عنهامر **وقال** معاوية رضى الله عنه ما افشيت سرى الى احد الا اعقبنى طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدرى الا اكسبنى مجدا وذكرا وسنا ورفعة فقيل له ولا ابن العاص فقال ولا ابن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب رأى معاوية ومشيره ووزيره وكان يقول ماكنت كاتمه من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد والله اعلم معاوية بهذا الكلام ماكان ينشدنا فى اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمى استاذى فى القراآت بمسجده بقوس الحنية من اشبيلية رحمه الله يوصينا بذلك ⁘ احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة ⁘ فلربما هجر الصديق فكان اعلم بالمضرة ⁘ وكان عمى اخو والدى ينشدنى كثيرا للسميسر ⁘ زمان يمر وعيش يمر ودهر يكر بما لا يسر ⁘ ونفس تذوب وهم ينوب ودنيا تنادى بانه ليس حر **ومن كلام النبوة فى الوصية** من كتم سره كانت الخيرة فى يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءا وما كافأت من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء **حكاية تتضمن وصية** حدثنى ابو القاسم البجائى بمراكش عن ابى عبد الله الغزال العارف الذى كان بالمرية من اقرانه ابى مدين وابى عبد الله الهوارى بتنس وابى يعزى وابى شعيب السارية وابى الفضل اليشكرى وابى النجا وتلك الطبقة قال ابو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابى العباس ابن العريف الصنهاجى رجل لا يتكلم ولا يسأل ولا يصحب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا نراه قط الا فى المجلس خاصة فوقع فى نفسى منه شيء ووقعت منه على هيبة فاحببت ان اتعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انفصالنا من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر بى فلما كان فى بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهواء برغيف فى يده فناوله اياه وانصرف فجذبته من خلفه فقلت السلام عليك فعرفنى فرد على السلام فسألته عن ذلك الشخص الذى ناوله الرغيف فتوقف فلما علم منى انى لا ابرح دون ان يعرفنى قال لى هو ملك الدوغلق ياتى الى ~~كل~~ من عند الله كل يوم بما قدر لى من الرزق حيث كنت من ارض ربى ولقد لطف الله بى فى بدو امرى ودخولى الى هذا الطريق اذا فرغت نفقتى وبقيت بلا شيء سقط على من الهواء وبين يدى قدر ما اشترى به ما احتاج اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءنى مثل ذلك من عند الله لا كنى ما كنت ارى شخصا قال تعالى فى حق مريم ابنة عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله **حكاية حرمة فى سلب نعمة** مر زياد بن امية بالحيرة فنظر الى دير فقال لخادمه لمن هذا قال دير حرقة بنت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه نسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف الباب فكلمها الخادم فقال لها كلمى الامير قالت اوجز ام اطيل قال بل اوجزى قالت كنا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احد اعز منا فما غربت تلك الشمس حتى رحمنا عدونا قال فامر لها باوساق من شعير فقالت اطعمتك يد شبعا جاعت

ولا

ولا اطعمتك يد جوعا شبعت فسر زياد بكلامها فقال لشاعر معه قيد هذا الكلام لا يدرس يعنى انظمه فقال ⁘ سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل ⁘ فتى ذاق طعم الخير منذ قريب ⁘ ونظمنا نحن فى هذا المعنى ⁘ سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا ⁘ ولا تسأل المعروف من محدث المال ⁘ فان اليد الجوعاء تبخل بالذى ⁘ اصابته من خير على الكاسف البال ⁘ فان غلطت جادت وغمت بالذى ⁘ تجود به يوما على الترب الحال ⁘ وان اليد الشبعاء جادت بما تجد ⁘ على طيب نفس فى سرور واقبال ⁘ **فى الحكمة** ثواب الجود خلفه ومحبة ومكافاة وثواب البخل حرمانه واتلاف ومذمة **وكتب حكيم الى الاسكندر** اعلم ان الايام تأتى على كل شيء فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ فى قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يبقى بها حسن ذكرك وكريم فعالك وشرف اثارك

وفد علينا ونحن باشبيلية شيخ شاعر يعرف بالسبيتى من قرطبة رحمه الله وكان صاحب الديوان عند نا زكريا بن سنان اديبا حاذقا فطنا فلم يكن للسبيتى موضع ينزل فيه فكتب الى صاحب الديوان ⁘ انحفل بالفرزدق والكميت ⁘ وفى قيد شعر السبيتى ⁘ يروعنى بشعرهما اناس الحيام وجهلا دوعوا حيا بميت ⁘ لئن اسكنتنى بيتا رفيعا ⁘ لتسكن من ثنائى الف بيت ⁘ فوقع له صاحب الديوان ببيت نزل فيه واعتذر اليه ووصله بنفقة ⁘ قيل لبزرجمهر عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به فقال اى شيء اقول ان الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل **ولنا** انما الناس حديث كلهم ⁘ فلتكن خير حديث يسمع ⁘

خاتمة الباب وهو خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة وادعية مشهورة فمن ذلك ما يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويقال عند الخروج منه اللهم انا نسألك من فضلك ويقال عند دخول الخلاء اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد روينا ايضا انه يقال اعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم ويقال عند الخروج من الخلاء غفرانك ويقال عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ويقال عند العطاس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ويقال عند النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت اللهم باسمك احيى وباسمك اموت سبحانك ربى لك وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واذا اردت النوم فانو ان تلقى ربك ولتحب النوم لكون لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء ربك فانه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضا عليها الموت ويرسل الاخرى

الى اجل مسمّى   فالنوم موتٌ اصغر والذى تنتقل اليه بعد الموت هو الذى تنتقل اليه فى النوم الحضرةُ
واحدةٌ وهى البرزخ والصورةُ واحدةٌ واليقظة مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم فى الدنيا
لاهلها وما نرى فيه من الرويا وجعل بعده اليقظة كل ذلك ضربُ مثالٍ للموت وما نشاهد فيه للرويا
والبعث لليقظة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور سواء   ويقال عند الصباح اَصْبحنا واصبح
المُلكُ لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئٍ قدير اللهمّ
انى اسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما بعده   ويقال عند المساء
اَمْسَينا وامسى المُلكُ لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيئٍ قدير
اللهمّ انى اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شرّ هذه الليلة وشرّ ما بعدها   ويقال
عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهمّ وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك   ويقال
عند خاتمة المجالس اللهمّ اَسْمِعْنا خيرًا واَطْلِعْنا خيرًا ورزقنا اللهُ العافية وادامها لنا وجمعَ الله
قلوبنا على التقوى   ووفقنا لما يُحِبّ ويَرْضى ربّنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا
اِصْرًا كما حملته على الذين مِن قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنّا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين   هذا الدعاء سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام
يدعو به بعد فراغ القارى عليه كتابَ صحيح البخارى وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة بين
باب الحَزْوَرة وباب اجيادٍ بقراءة الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفى التلمسانى وهو الذى كان
يقرأ علينا الاحياء لابى حامد الغزالى   وسالتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الرويا عن المطلّقة
بالثلاث فى لفظٍ واحدٍ وهو ان يقول لها انتِ طالق ثلاثًا فقال لى صلى الله عليه وسلم هى ثلاث
كما قال لا تحِلّ له حتّى تنكح زوجًا غيره فكنتُ اقول له يا رسول الله فانّ قومًا من اهل العلم يجعلون ذلك
طلقةً واحدةً فقال صلى الله عليه وسلم هاؤلائك حكموا بما وصل اليهم واصابوا ففهمتُ من هذا تقرير
حكم كل مجتهدٍ وانّ كل مجتهد مصيب فكنت اقول له يا رسول الله فما اريد فى هذه المسألة الا ما
تحكم به انت اذا اُستُفْتِيتَ وما لو وقع منك ما كنتَ تصنع فقال هى ثلاث كما قال لا تحِلّ له حتّى
تنكح زوجًا غيره فرايتُ شخصًا قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال بسوء ادب يخاطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا هذا بهذا اللفظ لا يُحكَمُ بِامضاء الثلاث ولا بتصويبك حكمَ
اولئك الذين ردّوها الى واحدة فاحمرّ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبًا على ذلك المتكلم
ورفع صوته يصيح هى ثلاث كما قال لا تحِلّ له حتّى تنكح زوجًا غيره تستحلوا الفروجَ فما زال صلى الله عليه
وسلم يصيح بهذه الكلمات حتّى اسمعَ مَنْ كان فى الطواف من الناس وذلك المتكلّم يذوب ويضمحلّ حتّى
ما بقى منه على الارض شيئ فكنتُ اسأل عنه مَن هذا الذى اغضبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
فيقال لى هو ابليس لعنه الله واستيقظتُ   وكنتُ اراه صلى الله عليه وسلم فى تلك السنة فى
النوم ايضًا فكنتُ اقول له يا رسول الله انه الله يقول فى كتابه العزيز والمطلّقات يتربّصن بانفسهن
ثلاثة قروء والقُرء عند العرب من الاضداد يُطلِقونه ويريدون به الحيض ويُطلِقونه ويريدون به الطُّهر
وانت اعرف بما انزل الله عليك فما اراد الله به هنا الحيضَ او الطُّهر فكانه صلى الله عليه وسلم يقول لى

فى الجواب

فى الجواب عن ذلك اذا فرغ قُرْؤها فاَفْرِغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله يكنّى فكنتُ اقول له يا
رسول الله فاذن هو الحيضُ فيقول لى اذا فرغ قُرْؤها فاَفْرِغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله فكنتُ
اقول له فاذن هو الحيضُ يا رسول الله فيقول لى اذا فرغ قُرْؤها فاَفْرِغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم
الله ثلاث مرّات واستيقظتُ   ثمّ نرجع الى ما كنّا بسبيله من الدعاء   اللهمّ اغفر لى خطائى وجهلى
واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منّى انت المقدِّم وانت المؤخِّر وانت على كل شيئٍ قدير اللهمّ اصلح
لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها مَعاشى واصلح لى آخرتى التى اليها معادى
واجعل الحياة زيادةً لى من كل خير واجعل الموت راحةً لى من كل شرّ   اللهمّ انى اسالك الهدى والتقى
والعَفاف والغِنى ومن العمل ما ترضى   اللهمّ آتِ نفسى تقواها وزكّها انت خيرُ من زكّاها انت وليها
ومولاها   اللهمّ انى اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار ومن فتنة النار وعذاب القبر ومن شرّ
الغِنى ومن شرّ فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجّال   اللهمّ انى اعوذ بك من العجز والكسل
والجُبن والفَزَع والبخل وارذل العمر ومن فتنة المحيا والممات   اللهمّ انى اعوذ بك من سُوء القضاء
وشماتة الاعداء ودَرَك الشقاء   اللهمّ انى اعوذ بك من الهمّ والحزن وضَلَع الدين وغلبة الرجال
اللهمّ انى اعوذ بك من الفقر والقلّة   اللهمّ انى اعوذ بك من زوال نعمتك وفجأة نقمتك ومن
جميع سخطك   اللهمّ انى اعوذ بك من الشِقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق   اللهمّ انى
اعوذ بك من الجوع فانّه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البِطانة   اللهمّ انى
اعوذ بك من البرص والجنون والجُذام ومن سيّئ الاسقام   اللهمّ انى اعوذ بك من شرّ القرين
ما ظهر منه وما بطن   اللهمّ انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك   اللهمّ انى
اعوذ بك منك لا اُحْصِى ثناءً عليك انت كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك   اللهمّ ربّنا
واتوب اليك   اللهمّ كلّما سألتُك فيه ومنه فانى اسالك ذلك كلّه لى ولوالدىّ واخى واهلى
وقرابتى وجيرانى ومن حضرنى من المسلمين ومن عرفنى او سمع بذكرى او لم يَعرِفْنى ولوالديهم
وابنائهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوى رحمهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن ظنّ بى خيرًا ومن لم يَظُنّ بى خيرًا انك واهب الخيرات
ودافع المُضِرّات وانت على كل شيئٍ قدير   اللهمّ انى قد تصدّقتُ بعرضى ومالى ودمى على عبادك
فلا اطالبهم بشيئٍ من ذلك لا فى الدنيا ولا فى الآخرة   وانت الشاهد علىّ بذلك وصلّ وسلّم
على محمّد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلّيتَ وسلّمتَ وباركتَ على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
فى العالمين انك حميد مجيد   وآتِه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذى
وعدتَه انك لا تُخلِف الميعاد واجزه عنّا وعن اُمّته خيرًا فلقد بلّغ ونصح وبذل جهده فى
ذلك وما قصّر صلّى الله عليه وسلّم   ربّ اجعل هذا البلد آمنًا وارزق اهله من الثمرات ربّنا
تقبّل منّا انك انت السميع العليم وتُبْ علينا انك انت التوّاب الرحيم ربّنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذرّيّتنا اُمّةً مسلمةً وارنا مناسكنا ربّنا وابعث فينا وارثَ رسولك منّا يتلو علينا
آياتك ويعلّمنا الكتاب والحكمة ويزكّينا انك انت العزيز الحكيم ربّنا آتنا فى الدنيا حسنةً

وفى الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار ربّنا افرغ علينا صبراً وثبّت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين غفرانك ربّنا واليك المصير ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمةً انّك انت الوهّاب ربّنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انّك لا تخلف
الميعاد آتنا ما وعدتنا بيُسرٍ منك فى عافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربّنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربّنا انّك من تُدخِل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار فلا
تجعلنا منهم ربّنا انّنا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بربّكم فآمنّا وصدّقنا وسمعنا واطعنا
بتوفيقك ربّنا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّآتنا وتوفّنا مع الابرار ربّنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل فى قلوبنا غلّاً للذين آمنوا وادخلنا برحمتك فى عبادك الصالحين ربّنا انت ولينا
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنةً وفى الآخرة حسنةً
انّا هُدنا اليك ربّنا آمنّا بما انزلتَ واتّبعنا الرسولَ بالايمان بما جاء به فاكتبنا مع الشاهدين
ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنُبنى وبنىّ ان نعبد الاصنام ربّنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدةً
من الناس تهوِى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون ربّنا انّك تعلم ما نخفى وما نعلن
وما يخفى على الله من شيئٍ فى الارض ولا فى السماء الحمد لله ربّ اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذرّيّتى ربّنا
وتقبّل دعائى ربّنا اغفر لى ولوالدىّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربّ ارحم والدىّ كما ربّيانى
صغيراً ربّ انّى وهن العظم منّى واشتعل الرأس شيباً ولم اكن بدعائك ربّ شقيّاً ربّ اجعلنى
رضيّاً ربّ مسّنى الضرّ وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك انّى كنتُ من الظالمين
ربّ لا تذرنى فرداً وانت خير الوارثين ربّ انّى دعوتُ قومى ليلاً ونهاراً ربّ اغفر لى ولوالدىّ
وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتى مؤمناً اللهمّ خذ بازمّة قلوبنا اليك واجعلنا ممّن
توكّل فى جميع اموره عليك وعمّنا بالرحمة التى لديك وفى يديك واجعلنا هادين مهديّين غير
ضالّين ولا مضلّين انتهى الباب بحمد الله بانتهاء الكتاب على امكن ما يكون من الايجاز
والاختصار

نجز وكمل رقم السفر السابع والثلاثين من الفتوح المكى
على يد كاتبه الودخى من كتّاب الديوان الهمايون
محمد القدسى المعروف بكيسه دار بجلكجى افندى
وذلك فى اليوم الثامن عشر من شهور الله
المنعام شهر محرّم الحرام لسنة
ست وخمسين ومائة والف
وقد قابلتُها كتبتُهُ على
النسخة التى بخط
المصنّف
رضى الله
عنه

وان تجد عيباً فسدّ الخللا
فجلّ من لا عيب فيه وعلا

[٩٠٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٦ .

عنوان المخطوط : قرة عين الشهود ومرآة عرائس معاني الغيب والوجود ، في شرح التائية الكبرى لابن عربي (١) .

المؤلف : عبد الله عبدي بن محمد الرومي ، العثماني ، البوسنوي البيرامي ، شارح الفصوص ، غائبي ؛ ت ١٠٥٤ هـ/ ١٦٤٤م (٢) .

---

(١) KURRETÜ'l- AYNİ'ş- ŞUHUD ve MİR'AT ARAİS MA'ANİ'l- GAYB ve'l- CUD .

توجد مخطوطة من التائية الكبرى لابن عربي في المكتبة الظاهرية/ دمشق : ٤٩ ، ٩ ، ١ ، ١٥٣٥ ، والمكتبة الأزهرية/ أباظة : [١١٦] أباظة ٦٤٠٤ ، [١١٩] أباظة ٦٤٠٧ . وفي مكتبة أكاديمية ليدن/ هولندة : ٧٠١ ، والظاهرية بدمشق ، تصوف : ١٣٣٥ . ودار الكتب الوطنية في تونس : ٤٠١٠ . والفاتيكان : ١٤٢٥/ ٥ . و(كشف وجوه الغر لمعاني الدر شرح تائية ابن الفارض) شرح تائيَّة السُّلوك (تائية ابن الفارض) ؛ لداود بن مَحْمود بن محمد القيصري مخطوط في مكتبة خالد أفندي : ٣٠٤ ، مكتبه برنستون (مجموعه جاريت/ الولايات المتحدة الامريكية/ برنستون : ٢٠٠٥/ ٥ ، وبرنستون/ يهودا : الرقم : ٤١٠٧ (١) ، رمز الحفظ : ٦٤٢ ، الرقم : ٤١٠٧ (٢) ، رمز الحفظ : ١٣٠٢ ، الرقم : ٤١٠٧ (٣) ، رمز الحفظ : ٤٣٥٢ . ومجموعه بريل/ ، أول : ٤٩٦ ، وثاني : ١١٤٦/ ٤ .

قال البغدادي : قرة عين الشهود ومرآة عرائس معاني الغيب والوجود ، فى شرح التائية الكبرى (لابن عربي) ، تأليف الشيخ عبد الله عبدي البوسنوي الرومي .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٢٢٤ .

(٢) DAVUD el- KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED .

نُسب هـٰذا الكتاب خطأً إلى داود بن مَحْمود بن محمد القيصري (ت 751هـ 1351م) .

انظر الرقم الحميدي : ٦٦٨ .

البوسنوي عبد الله عبدي بن محمد البوسنوي ، الرومي ، من مشايخ الطريقة البيرامية ، وُلِدَ سنة ٩٩٢ هـ/ ١٥٨٤م ، ثم انتقل إلى قونية ، وتوفي فيها سنة ١٠٥٤ هـ ، ذكر له محمد الخانجي البوسنوي في كتابه الجوهر الأسنى في علماء البوسنة ٦١ كتاباً ورسالة ، ومن تصانيفه : (شرح فصوص الحكم) لابن عربي بالتركية (والنسخة التركية مطبوعة) ثم ترجمه إلى العربية ، وسماه : (تجليات عرائس النصوص في منصات حكم الفصوص) . الأنفاس المسكية الرومية في تنفيس الفوائح البانية . أنفس الواردات في شرح أول الفتوحات . البرهان الجلي في صرف السوء عن وجه الآية في حال يوسف . جلاء العيون في شرح قصيدة عبد المجيد السيواسي . تجلي النور المبين في مرآة ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ . تحقيق الجزء بصورة الكل وظهور الفرع على صورة الأصل . حقيقة اليقين في شرح (كفت المعنى هو الله شيخ دين) لجلال الدين الرومي . حل المحل للقفل وفتح القفل المجمل . الدر المنظوم في بيان السر المعلوم . رسالة الأعيان الثابتة . رسالة الأوبة في بيان الإنابة والتوبة . رسالة في تفسير آية ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ﴾ . رسالة في تفسير آية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ . رسالة في تفسير سورة ن والقلم على مشرب أهل التوحيد والحكم . رسالة في تفسير سورة والعاديات . رسالة حضرات الغيب . رسالة في شرح « الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدم » رفع الحجاب في اتصال البسملة بفاتحة الكتاب . روح المتابعة في بيان شروط المبايعة . شرح خلع النعلين لابن قسي . شرح على نظم مراتب الوجود للشيخ غرس الدين . ضياء اللمع والبرق في حضرة الجمع والفرق . الغفر المطلق عند ذهاب عالم الفرق . القرى الروحي الممدود للأضياف الواردين من مراتب الوجود . مرآة الأصفياء في صفات الملامية الأخفياء ، المستوى الأعلى في الشرب الأحلى . مشرق الروحانية

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٥ ، الورقة ٢٠٦ × ١٥٣ ـ ١٤١ × ٠٨٨ **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : الحمد لله رب العزة عمّا يصفه عالم الإمكان ، الذي حمد ذاته بذاته حمداً مُنزّهاً عن إصابة الفهوم والأذهان ، مُقدّساً عن إدراك العقول المجرَّدة من عالم الهيمان الذي شهِدت أسمائه تحت أنوار العزّة ، وسبحات الأحدية في الاستجنان ، وشهد كمالهُ المُختصّ بها في غيوب خزائنها في أقصى حضرة الغيب والاستبطان ، فأراد أن يُظهرَ صورة جمعية أعيان أسمائه في كون جامع للأكوان لأجل الظهور والشهود والجلاء والعرفان ... نظمَ الشيخ الكامل ، والحبر الفاضل ، خاتم الولاية الخاصّة المحمدية ، كاشف الحُجب الغيرية عن وجه الأحدية ، مرتّب صفوف الأرواح في العوالم الروحية ، مكمّل جسوم الأولياء في العوالم الخلقية ، أعني : محيي الملة والدين العربي الطائي الحاتمي الأندلسي ؛ رضي الله عنه وأرضاه ، قصيدة مُشتملة على الغرض الإلـٰهي من التجلي الجمعي الأحدي الذاتي ... وقدّمت على الشرح مقدمة تشتمل على تسعة أفلاك ، الفلك الأول : في الغيث المطلق واللّا تعيّن والوحدة الذاتية ... الفلك التاسع : في التوحيد ، وهو الفلك الجامع للأفلاك كلها به تنكشف أسرار الأبيات في القصيدة

آخره : ...

وطالب غير الله في الأرض كلها   كطالب ماء من سراب بقيعة

السراب اللامع في المفازة كالماء ، وذٰلك لانسرابه في نظر العين ، والقيعة واحدة القيعان ، وهي اسم للصحراء الواسعة ... مَن اعرض عن باب سنده ، وتوجه إلى محبة

ومغرب الجسمانية . النفس الواردات في شرح أول الفتوحات . مقاصد الأنوار العينية ومصاعد أرواح الطبية الغيبية . مطالع النور المنبي عن طهارة نسب النبي العربي صلى الله عليه وسلم . مواقف الفقراء . الوصول إلى الحضرة الإلـٰهية لا يمكن إلا بكمال العبودية . البدء الأجود في استلام الحجر الاسود . سر اليقين في تفسير آية ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ ، سرّ الكلمتين في مطابقة حروف الشهادتين . سرّ الفيض والنصر في تفسير سورة العصر . سرّ الحقائق العلمية في بيان الأعيان الثابتة . كشف أسرار البررة في تفسير آية ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ ، كشف السر المُبهم في أول سورة مريم . الكشف عن الأمر في تفسير آخر سورة الحشر . كلشن راز عارفان في بيان أصول راه عرفان منظوم تركي . الكنز المختوم في تبعية العلم للمعلوم . لبّ اللب في بيان الأكل والشرب . لبّ النواة في حقيقة القيام إلى الصلاة . المفاصلة الأسمى بين أفضل البشر والملأ الأعلى . مُنتهى مقاصد الكلمات ومُبتغى توجُّه وجوه التعينات في بيان أكمل النشآت .

انظر : خلاصة الأثر : ٣/ ٨٦ ، وكشف الظنون : ٢/ ١٢٦٣ ، وهدية العارفين : ١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ . وإيضاح المكنون : ١/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥ ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٥٥٩ ، و : ٢/ ٢٢٤ ، ٦٠٠ ، ٧١١ ، والجوهر الأسنى في علماء البوسنة للخانجي : ٩٤ ـ ١٠٠ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ١٠١ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ٨١ .

مملوكه وعبيده من أجزاء العالم الفاني بذاته ، المُحتاج في كلّ نفس إلى إمداد خالقه وجوده ، وإفاضته من حضرة جمعه ووجوده ، والحمد لله رب العالمين .

تمّ تبييضه بعون الله وتوفيقه في اليوم الأول من شهر صفر ، لسنة إحدى وثلاثين وألف .

ثُمَّ تَمَّ تبييضه وتحريرُهُ في أوائل شهر ربيع الأول ، سنة ١٠٥٣هـ . تمّ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكذٰلك أبيات القصيدة التائية ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧١٨ .

RAGIP PAŞA - 706

ESER ADI:KURRETÜ'l-AYNİ'ş-ŞUHUD ve MİR'AT ARAİS MA'ANİ'l-GAYB ve'l-CUD

MÜELLİFİ: DAVUD el-KAYSERİ ŞEREFEDDİN b. MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1053/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1643/03/22

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 285 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*153-141*088 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

عدد ٧٠١ رك

كتاب
قرة عين الشهود ومرآة
عرائس معاني الغيب
والجود للامام
القيصري
قدس الله
روحه
امين

٧٠٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

~~٦٩٢~~

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 565

ط
٨١

الحمد لله رب العزة عما يصفه عالم الامكان الذى حمد ذاته بذاته
حمدا منزها عن اصابة الفهوم والاذهان مقدسا عن ادراك العقول
المجردة من عالم الايمان الذى تهدف اسمائه تحت انوار العزة وسبحات
الاحدية فى الاستجنان وشهد كماله المختفى بها فى غيوب خزائنها
فى اقصى حضرة الغيب والاستبطان فاراد ان يظهر صورة جمعية
اعيان اسمائه فى كون جامع للاكوان لاجل الظهور والشهود والجلا
والعرفان واظهار الاسماء التى فى غيوب خفائها من الكمال الى البهاء
الى حضرة الوجود والعرفان فيسعد كل شان من شؤون الالهية
بابراز جميع الشؤون الغيبية فى حضرة الكتمان ويكمل كل ذرة من
ذرات عالم الحدثان بالاسماء المستجنة فى غيب الهوية والابطان
فيظهر الفرع على صورة الاصل ويظهر الجمع فى صورة الفرق والعرفان
فافاض من حضرة الغيب المطلق الاسنى والعماء الاكبر الاحمى المختص
بحضرة اسم الرحمن جداول الكرم والجود وسواقى الفيض والشهود على
حقايق الممكنات فى الغيب المجهول والاعيان فتجلى فى كل مظهر من مظاهر

بقعة

بقعة الامكان وفى كل مرتبة من المراتب العلوية الروحية والمراتب
السفلية الحسية والصور العنصرية والاركان على حسب قابلية
المحل والاستعداد الازلى من الفيض الاقدس منبع الجود والاحسان
فاحاط رفده وجوده بكل عين من الاعيان المعدومة الممكنة والحقايق
الامكانية الوجودية المرتبة فى سلسلة الترتيب من العقل الاول الى العالم
الانسان وصلى الله على المظهر الاجمع الاجلى والمستوى الاسعد الاكمل
الاعلى الاقدس ونخبة العماء الانفس خلعة سر الغيب المطلق وصورة
الجمع والقران باظهار السر المكنون وشهود الامر الكلى الجمعى المصون
فى اعلا مراتب الشهود واعدل اطوار الوجود فى دور الميزان وهداية
كافة الامم من ليالى الظلم على البصيرة والشهود والايقان محمد
الذى به ظهر اسرار الحقايق وانوار الدقايق من خزائن الاسماء
الالهية فى اشرف الازمان والاحيان وبه كمل امر الظهور والشهود
والعرفان وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الهداية فى افلاك الايمان
والايقان والاحسان وسرج نور البصيرة فى اراضى النفوس لارباب
الاستعداد من الانس والجان لما شاء الحق سبحانه وتعالى
من حيث اسمائه الحسنى وصفاته العليا فى مرتبة الاحدية وحضرة
الالوهية ان يظهر الصورة الجمعية الاسمائية المستجنة فى غيب
الالوهية والاحدية الذاتية فى اظهر المظاهر واصفاها واوسع العوالم
واعلاها ويتجلى فيه بتلك الصورة الجمعية الكلية فيشاهد نفسه
بنفسه فى نفسه فتجلى من حضرة الجمع والجود والعماء الاقدم الشهود
بالتجلى الحبى الذاتى الذى يجمع بين الحقايق الالهية الاسمائية الفعالة

الذى يعين التمام

وبين الحقايق الخلقية المظهرية الانفعالية المتاثرة لان التجلي بالاسماء
لا يتم الا بالمظاهر الخلقية ولان المظاهر لا تقوم الا بالتجليات الاسمائية
فاوجد عالم الامر والبيان وعالم الخلق والاركان وتجلى في كل مظهر
من المظاهر بحسبه ونطق على لسانه بموجبه وما زال امر التجلي في الظهور
وما انفك امر الجلاء والاستجلاء في السفور الى النشاة العامة المحمدية
والصورة الكلية الجمعية التي هي المراة التامة المحاذاة للصورة
الالهية والجمعية الاحدية الذاتية التي هي الغرض الالهي من هذا
التنزيل والقصد الرباني من عالم التفصيل لان به حصل الغرض الالهي
وهو كمال الجلاء والاستجلاء فلما اوجد الحق تعالى عالم الفرق والتفصيل
لاجل المعرفة والشهود والتنزيل وتحصيل العبادة الذاتية
والتكميل وكان هذا الامر من اجل العلوم الالهية واعز الاسرار
الغيبية ما اطلع عليه الا الكمل من المحمديين وما وقف عليه الا الندر
من الخلفا الالهيين نظم الشيخ الكامل والحبر الفاضل خاتم الولاية
الخاصة المحمدية كاشف الحجب الغيرية عن وجه الاحدية مرتب صفوف
الارواح في العوالم الروحية مكمل جسوم الاوليا في العوالم الخلقية اعني
الشيخ محيي الملة والدين العربي الطائي الحاتمي الاندلسي رضي الله عنه
وارضاه قصيدة مشتملة على الغرض الالهي من التجلي الجمعي الاحدي الذاتي
والظهور والتجلي من هذا المظهر الكلي المحمدي وبين فيها مراتب الوجود
ومواطن امر الشهود من التعين الاول الى المظهر المحمدي الاكمل ونظم
في سلسلتها جواهر اسرار عزيزة ولآلي علوم عريضة حتى يحصل الغرض الالهي
من الايجاد في اعلى مراتب الشهود والاشهاد فلما اشتملت تلك القصيدة

على

على لآلي الاسرار العلمية الالهية وجواهر الحقايق الغيبية الذاتية
المتاثرة في العلم المكنون والمستجنة في الغيب المصون ما اطلع عليها
الا من اسرى في اسرائه الى حضرة العماء وارتقى في مدارج معاريجه
الى مناهج شهود الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية التي هي حضرة تعين
الاسما والاشيا بغيبة اذ بالعرايس اسرارها مصونة في حجاب عزتها عن
اصابة ايدي الفحول من الرجال وحور خفايقها ودقايقها المقصورة
في الخيام على بكارتها ما كشف قناع العزة وحجاب الغيرة عن وجهها
اهل التجرد والكمال فما حصل بها الامر الذي لاجله الغيب صونها
من الحضرة العلمية والخزانة الغيبية فجابها الي يوما واحد من اولاد
الشيخ رضي الله عنه والتمس مني التماس محب صادق ان اشرحها واكشف
قناع عزتها وحجاب دقتها عن وجهها حتى يحصل بها الغرض الالهي
من الايجاد على اكمل الوجوه واجمعها ويظهر بها السر الالهي المصون
والوجه الغيبي المكنون على اتم الطرق واكشفها واعلاها فشرحتها
بعون الله وتوفيقه منزها عن الاستعانة بالنظر الفكري والتدقيق
وقدمت على الشرح مقدمة تشتمل على تسعة افلاك **الفلك الاول**
في الغيب المطلق واللاتعين والوحدة الذاتية **الفلك الثاني**
في التعين الاول **الفلك الثالث** في العماء والاحدية **الفلك**
الرابع في الالوهية وحضرة الاسماء الالهية وحضرة الوجوب
وحضرة الواحدية والحضرة العلمية **الفلك الخامس** في الحقيقة
الكلية الكمالية المحمدية **الفلك السادس** في التنزل الالهي وايجاده عالم
الامكان **الفلك السابع** في السير الانساني الى عالم الغيب وحضرة الوحدة

وللاحدية وحضرة العماء **الفلك الثامن** في التنزيه **الفلك التاسع** في التوحيد وهو الفلك الجامع للافلاك كلها به تكشف اسرار الايمان في القضية **الفلك الاول في الغيب المطلق** واللاتعين والوحدة الذاتية المطلقة **الفلك الاول** ان الحق من حيث اطلاقه الذاتي واللاتعين غني عن الكثرة النسبية الاسمائية منزه عن كل وصف ونعت واسم ورسم وحكم لا يصح ان يحكم عليه بحكم ولا يوصف بوصف ولا يسمى باسم ولا يضاف اليه شيء من وحدة او وجوب وجود او مبدائية او اقتضا ايجاد او صدور اثر او تعلق علم بنفسه او بغيره لان كل ذلك يقضي بالتعين والتقيد وينافي الاطلاق والاسما الالهية فيه في الاستهلاك فلا يدرك باعتبار وحدته الحقيقية ولا يحاط ولا يشاهد ولا يعرف ولا يوصف والمدرك في الاكوان والمشهود في الاعيان انما هو الالوان والاضوا والسطوح المختلفة التي كيفيتها مختلفة وكميتها متباينة والوجود في هذه الرتبة عين حقيقته تعالى وذاته وما هو بامر زايد عليها وفي ما عداه امر زايد على حقيقته لان حقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تعينه ازلا في العلم الالهي التي تسمى في اصطلاح المحققين من اهل الله بالعين الثابتة وتلك الاضافة امر زايد على حقيقته وذات الحق تعالى وحقيقته المطلقة منزهة عن ادراك الممكن المقيد وعلمه وشهوده لان الممكن لا يدرك الا المقيد فذات الحق جلت عن حومان العقول حولها واصابة الفهوم لدى حضرتها ولهذا قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه اي ذاته فنهى عن التفكر فيها وقال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبير

الخبير لطيف تجليه لهم على قدر قابليتهم حين يضعفهم عن حمل تجليه الاقدس على قدر قابليتهم ما يعطيه الالوهية اذ لا طاقة للمحدث على حمل جمال القديم وهذا في الالوهية فكيف في الذات المطلقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله ولا اعقل من الانبيا والرسل صلوات الله عليهم اجمعين وما جاوا به من عند الله الا بالصفات وما وصفوا الله الا بما وصف به نفسه ولا طريق الى الله والى معرفته غير ما اتت به الرسل صلوات الله عليهم اجمعين **فصل اعلم انه لا يجوز للمؤمن المتشرع** الذي امن بالشرائع الالهية المنزلة على السنة السفرا الملكية والبشرية ان يبحث عن ذات الحق وحقيقته من حيث اطلاقها فان الرسل انما جاوا في الشرائع الالهية بالصفات الثبوتية والسلبية فلا بد لنا ان نقتدي بالرسل ونصف الحق بما وصف به نفسه في الشرائع وننزهه عما نزه عنه نفسه وهذا هو غاية الادب في الجناب الالهي وحذرنا الله ورسوله عن التفكر في ذات الله بقوله تعالى ويحذركم الله نفسه وبقوله عليه السلام تفكروا في آلا الله ولا تفكروا في ذات الله لان هذا اسوء الادب في جناب الله لانه ذاته تعالى جلت عن اصابة العقول اليها وتعالت عن حصر الافكار اياها في صورها العقلية وتقييدها لاطلاقها عن الحصر والتقييد بوصف او حكم او نعت او اسم او رسم فلا يعبر عنها الا باللاتعين والغيب المطلق وهذا ايضا من جهة التعين الاول ومن جهة الغيب المقيد لانها مطلقة عن هذا الاطلاق ايضا فلا يعرف حقيقته وذاته تعالى

فى التلبّس والرجوع اليها فى المعاد وما صبغه فى الصورة من
الصورة الخلقية غير صبغتى وفيه اشارة الى امرين احدهما
انه يشير الى الصنعة المعهودة والصبغة المعروفة فى التدبير
اى وليس هذا الطريق الى هذا العلم غير طريقتى وما صبغه
فى هذا الامر غير صبغتى والثانى يشير الى صنعة الاكسير الحقيقى
الذى يقلب الصورة الخلقية الى الصورة الحقية اى
وليس طريق للوصول الى الحضرة الاحدية الذاتية والجمعية
الالهية والظهور بتلك الصورة والصبغة غير صبغتى
وهى الصبغة الالهية التى وصفها لك كما قال تعالى ومن
احسن من الله صبغة

فاخفى وابدو تارة ثم تارة   فوهمى ماح لى وحقى مثبتى

اى فاخفى ذاتى ونفسى تارة لانهام كرسرها بالخط الدائر
حولها فى المحيط واظهرها تارة اخرى فوهمى ماح لى لان
وجودى بالنسبة الى الحق وهمى وحقى مثبتى لظهوره فىّ
اوان ذاتى لما كانت بمنزلة السطح المرآة للصور العلوية
الروحية والصور السفلية الجسمية التى ظهرت ذاتى
منها فاذا نظرت الى الصور الخلقية المرئية فى مرآة ذاتى
كانت الصور مرئية وكنت اخفى ذاتى بالصور واذا
نظرت الى سطح المرآة كان السطح مشهودا لى وكانت الصور
غير مرئية لى فكنت ابدو بذاتى حين نظرت اليها فاذا
نظرت الى وجودى الحقى الذى هو صورة واحدة من تلك الصور

الخلقية

الخلقية المرئية فى ذاتى وهو وجود وهمى خيالى بالنسبة
الى عدم وجوده بعينه لا فى مرآة الذات ولا فى الخارج
ثم وهمى كنت اذهب الى انى عدم واذا نظرت الى تعين
وجود الحق فى ذلك الوجود العينى وتجليه فيه كنت اذهب
الى ان وجودى انما هو بالحق المتجلى فىّ فكان الحق مثبتا
لى لانى بالنظر الى ذاتى على العدمية فكان الحق هو المثبت
لذلك الوجود العينى اى فلما كان وجودى وهميا بالنظر
الى نفسى كنت احكم فيه بذلك الوهم بانى محو لا وجود لى ولما كان
الحق هو الظاهر والمتجلى فىّ كان هو مثبتا لوجودى

وجملة ما القى من الغير والسوى   لمركز ذاتى جاذب باعنتى

الاعنة جمع عنان بكسر العين اعلم ان المسمى بالغير والسوى انما
هو النور الوجودى والتجلى الجمعى الوجودى الممتد من مركز
ذاتى فلا يزال مرتبطا بذاتى ومستفيضا منها ولا تزال
ذاتى ممدة ومفيضة اياه وظاهرة فيه فلا ينقطع المدد
منها ابدا ولا تنحسم الرابطة الذاتية بينهما اى وجملة
ما القى فى هذا الكلام من الغير والسوى اى ايت الغير
والسوى فهو جاذب لمركز ذاتى بالاعنة اى فهو يجذبك
الى مركزى الذى هو الذات الاحدية التى تحوى جميع الصور
العلوية الاسمائية والصور السفلية المظهرية وتحيط بها
فلا بد ان لا تحتجب عن ذاتى بمسمى الغير والسوى بل ترى
فيه سر ذاتى وتراه دليلا يوصلك اخذا بناصيتك

يجذبك بالاعنة الى حضرة جمعها

وجدت وجود الواحد ثانياله وشاهدت ذات الحق فى كل صنعة

اى ذات الوجود الواحد بالوحدة الذاتية فى الوجود
وهو وجود الحق الواحد الذى تجلى فى كل مظهر بحسبه وكما
رايت ثانياله فى الوجود لاحاطته وحدته بجميع مراتب
الوجود فان الوحدة الذاتية تمنع الاثنينية وشاهدت
حقيقة ذلك الوجود الواحد فى كل صنعة صنعها وفى كل
صورة ابدعها لان المظاهر العلوية والسفلية خلق ذلك
الوجود الواحد وصنعته اظهرها تجلى وجوه اسمائه الحسنى
وصفاته العليا لجعلها مظاهر وجوهه وامثلته ومراى
اسمائه وصفاته فعند رفع حجب الكون من العين واسدال
استار الغير من البين شاهدته فى كل صنعة وصورة
وفى اكثر النسخ وشاهدت ذات الحق فى كل صنعة
المراد من الذات الذات الموجدة المتجلية من حضرة الالوهية
بالجمعية الاسمائية الظاهرة فى كل شىء بحسبه لا الذات
المطلقة المنزهة من الكثرة النسبية الاسمائية
والكثرة الوجودية الخلقية التى تحرق انوار سبحاتها
وجه الغير من الخلق

وطالب غير الله فى الارض كلها كطالب الماء من سراب بقيعة

السراب اللامع فى المفازة كالماء وذلك لانكسار نظر
العين والقيعة واحدة القيعان وهى اسم للصحراء الواسعة

اعلم

اعلم ان وجود الغير والسوى انما هو مثل وجود الصورة المرئية
من الشخص الناظر فى المراة لا وجود لها فى الخارج وفى المراة
لان المسمى بالغير انما هو الصورة المرئية فى مرايا الاعيان
الثابتة بتجلى الحق اياها فما كان وجوده بالنسبة الى وجود
الحق الا وهميا وخياليا يرى ولا يوجد مثل السراب فمن طلب
من جملة غير الله لا يجده بل وجد الله عنده فوفاه حسابه
لطلبه ما لا وجود له حقيقة وما امر به واحتجابه عن الحق
المتعين فى مظهره وكان طلبه الغير عند عدمه اخسر
مما لو طلب الشىء الذى له وجود لكونه طالبا للعدم ومراى
وطالب غير الله فى ارض مراتب الوجود كلها كطالب الماء من سراب
بقيعة فانه كلما ازداد طلبه زاد تعبه ولا يظفر بشىء منه
وهذا اشارة وتنبيه للطالب اذ الطالب لا بد ان لا يطلب
ما لا وجود له ولا يجده بل يطلب وجود الحق الذى اوجده
وهو معه ومرجعه اعلم ان الانسان انما نزل من الرتبة
العلوية الروحية الى هذه الصورة الطبيعية السفلية التى
تقابل الحضرة الانسانية الكمالية ليتحقق بالعبودية المحضة
فيتجلى له الحق بالصورة الجمعية الذاتية والاسماء المستجنة
فى غيب الهوية فيشاهد فيه نفسه بنفسه شهودا كليا اسمائيا
تفصيليا وشهودا جمعيا ذاتيا جمليا لان الغرض الالهى من ايجاد

الخلق هو هذا الشهود وهو لا يحصل الا في المظهر الكمالي الانساني
بالاستهلاك تحت الانوار الوجهية والتجليات الذاتية
فلما كانت هذه الصورة الانسانية الكمالية العلة الغائية
لايجاد تبعة الحدثان وتأسيس قواعد الاكوان كانت
الحقائق العلوية الروحية والمراتب السفلية الحسية لها
كالآباء والامهات وكانت العوالم التي تسمى بالغير والسوى
لها كالاسباب المعدة لها والمقدمات فكان الانسان
سلطان العالم ومليكه وكان العالم له كخدمته وعبيده
ولكن لما وقع في شرف الظهور والتحقق بهذه الصورة هم
الكمالية في اسفل عالم الطبيعة لاجل الاحاطة بالصور
الكونية وتحصيل المحاذاة للصورة الالهية امر ان
يستعمل مملوكه من العوالم في وصوله الى مآربه ويتخذها
اسبابا لنيله الغرض الذي خلق له ووسائط لبغيته من
مطالبه لانه كما كان العالم المسمى بالغير سببا لصورته
العنصرية الكونية كذلك كان استعماله في الغرض الالهي
على قدر الحاجة اليه سببا لتحققه بالصورة الكمالية
الانسانية الحقيقية التي كانت بغيته وامر ايضا ان يعرض
عنه ويتوجه بالجمعية الكلية الى حضرة الاحدية ويؤدي
في العروج الامانات الى اهلها التي اخذها في التنزل من العوالم

وقواها

وقواها فيتجرد عن الاوصاف الخلقية والنعوت الغيرية
فتتلاشى ذاته في قاموس بحر الاحدية وتضمحل في امواج
التجليات الذاتية ولا يبقى منه اثر الا حكما فلتكميل هذا
الوجود الاظهر والمظهر الانور نزلت الشرايع الالهية على السنة
التراجم والسفراء وبمثل هذا المظهر الاجمع الاجلى والمجلى الاكمل
الاسنى حصلت المعرفة الربانية والعبادة الذاتية وبه
كمل امر الشهود الكلي وامر الجلاء والاستجلاء فما اكرم واسعد
من وقف عند باب سيده مستفيضا من حضرة ربه وجوده
واعرض عن العالم الفاني في كل نفس بنفسه ووجوده وجعل
قلبه مستوى تجلي الخالق ومحل شهوده وما اخسر واتعس
من اعرض عن باب سيده وتوجه الى محبة مملوكه وعبيده من
اجزاء العالم الفاني بذاته المحتاج في كل نفس الى امداد
خالقه وجوده وافاضته من حضرة جمعه ووجوده والحمد لله
رب العالمين تم تبييضه بعون الله
وتوفيقه في اليوم الاول من شهر صفر
الخير لسنة احدى وثلاثين
والف ثم تبييضه وتصحيحها
في اواخر ربيع
الاول لسنة ١٠٣١

[٩٠٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٠٧ .

عنوان المخطوط : الرموز والأمثال اللاهوتية في الأنوار المجردة الملكوتية (١) .

المؤلف : محمد بن محمود الشهرزوري ، الإشراقي (شمس الدين) ت بعد ٦٨٧ هـ/ ١٢٨٨م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١/ ب ـ ٨٨/ أ ، الورقة ١٧٩ × ١٣٧ ـ ١٢٤ × ٨٨ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله وسلم . العظمة شعارك اللهم والكبرياء دثارك ، والأجرام الفلكية دارة لسرّ من أسرارك ، والنفوس النباتية والحيوانية أثر من آثارك ، تجلْبَبَتَ باللاهوتية الأزلية ، وتفردت بالديمومة الأَبَدِيَّة ، وتعززت بالربوبية السرمدية ، تباركت في ملكك وملكوتك ، وتقدست في عظمتك وجبروتك ... سبحانك مبدع العقل الأول ، والعنصر الأكمل الأفضل ، ثم الذي يليه من الذوات المجردة النورانية الدائمة الأزلية الروحانية ... أحمدُكَ واجبَ الوُجودِ ، وأشكرك على ما أنعمت من الجود ، وأصلي على الفضلاء الطالبين العاملين المخلصين المخصصين ، خصوصاً على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغُرّ

---

(١) KİTABÜ’r- RÜMUZ ve’l- EMSALÜ’l- LAHUTİYYE fi’l- ENVARÜ’l- MÜCERRED .

توجد منه مخطوطة في مكتبة عثمان أركين : ١٩٩ .

قال حاجي خليفة : الرموز والأمثال اللاهوتية في الأنوار المجردة الملكوتية ، للحكيم الإلـٰهي والعالم الإشراقي الشيخ شمس الدين : محمد الشهزوري ، أوله : (العظمة شعارك اللهم ، والكبرياء دثارك ... إلخ) ، شرحه : الشيخ : علي بن محمد الشهير : بمصنفك ، المتوفى : سنة ٨٧١ هـ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٩١٣ .

(٢) الشهر زوري الحكيم ، كان حياً سنة ٦٨٧ هـ ، من تصانيفه : الشجرة الإلـٰهية في علوم الحقائق الربانية ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا : ٨٤٣/ ٤ ، ٨٤٤ ، وآياصوفيا : ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، وأحمد الثالث : ٣٢٢٣ ، ٣٢٣٧ ، وأسعد أفندي : ١٩٢٦/ ٢ ، وبايزيد : ٣٩٤٩ ، ٣٩٥٠ ، وجار الله : ١٠٢١ ، وعاطف أفندي : ١٣٥٠ ، شرح حكمة الإشراق للسهروردي ، مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ١٩٣٢ ، الأوراق : ١٤٠ ـ ٢٩٨ ، ويني جامع/ إستانبول : ٧٦٧ ، وأحمد الثالث : ٣٢٣٠ ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء ، اشتمل على ١١١ ترجمة من المتقدمين والمتأخرين ، مخطوط في مكتبة راغب باشا : ٩٩٠ ، وحميدية/ إستانبول : ١٤٤٧ ، وسالارجنج بحيدر آباد ٤٠٨٩ وقد طبعته دائرة المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م . والتنقيحات شرح التلويحات في الحكمة مخطوط في مكتبة كوبريلى : ٨٨٠ .

انظر : هدية العارفين ٢ : ١٣٦ ، والمخطوطات التاريخية لسر كيس عواد : ٧٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد السيد : ٢/ ١٦٦ ، ٣ : ١٧٠ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٨٧ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٣٢٠ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

المُحجّلين ، محمد المصطفى خاتم النبيين ، وأفضل الأولين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين . هـ . هـ . وبعد فإنّ الحكمة أم الفضائل ومعرفتها مبعدة عن الرذائل ، وموصلة إلى أول الأوائل ، ويلزمها صفات كريمة شريفة ، أحدها : أنها تنوّر النفس بالنور الإلـٰهي الأزلي حتى يطلع نورها وحياؤها ، فيشرق على جميع المجهولات العلمية ؛ فيمتلئ الجسد عِلماً وحكمةً ونوراً ؛ فلا يخفى عليها شيء من المجهولات . وثانيها : أنها تزهد في هـٰذا العالم . . . وسميته كتاب الرموز والأمثال اللاهوتية في الأنوار المجرد اللدونية والله المستعان وعليه والتكلان وهو حسبي ونعم الوكيل . . . ونحن نريد أن نذكر شيئاً من العوالم المجردة الروحانية ، لا سيما في معرفة النفس الناطقة الإنسانية ؛ بحسب ما وصل إليه سِرُّنا ، وقويت عليه بنيتنا ؛ بجزء صغير ، بحيث يكون ذخراً للطالبين المحققين ، وعمدةً للحكماء المتألهين ، وسيعلم المستبصر الخائض فيه عظيم شأنه ، وحجة برهانه ، وكونه وافياً بلباب القواعد الإلـٰهية ، والمعارف الربانية التي خلتْ عنها مبسوطاتُ كُتب الحكماء . . .

آخره : . . . والاستئناس بنفْسه ، فإذا وجدت هـٰذه الشروط في الشخص ؛ فهو أهل الانتفاع به ، وخطابنا هـٰذا إنما كان له ولأهله ، وإذا خلا لنفسه ، واقتصر على مقدار الصبر مُدّة في جميع الأمور ، فليمهله إمامه وقدوته ، ولينصح آناء الليل وأطراف النهار ، ويفكر في معانيه ، هـٰكذا على استخراج زبدة من معانيه

حتى تبقى ألفاظه محفوظة ، ومعانيه ملحوظة . . . تغصّ مثاني الأوراق .

تم القسم الآخر . . . يرافق الحدوث بمنّه وكرمه وبجوده ونِعمه ، وراقمها يسأل الله تعالى التمكُّن من التوحيد والتوفيق ، ويسهل المرشد له الإرشاد إلى الكشف الودي إلى معرفة الحقّ والعلم به ، بمحمد وآله وصحبه . آمين . آمين . آمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ملاحظات : مكتوب على صفحة العنوان : هـٰذا كتاب الرموز والأمثال في معرفة النفس للسيد محيي الدين ابن العربي الأندلسي نفعنا الله به آمين . تم . وتحت هـٰذا النص تصحيح نصه : هـٰذا الكتاب الصحيح أنه للشهرزوري . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، وتوجد تصحيحات على الهوامش ، والعناوين مكتوبة بخط عريض . وقف راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 707

ESER ADI:KİTABÜ'r-RÜMUZ ve'l-EMSALÜ'l-LAHUTİYYE fi'l-ENVARÜ'l-MÜCERRED

MÜELLİFİ: MUHYİDDİN el-ARABİ MUHAMMED b. ALİ et-TAYİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 84 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 179*137-124*088 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

ورق
١٠٠

ط ١٩

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عند ١١٧٥

٧٠٧
~~٦٩٤~~

هذا كتاب الصور والامثال في معرفه
النفس لسيد محيي الدين ابن
العربي الاندلسي
نفعنا الله به
امين

م
ا

هذا الكتاب الصحيح انه للسهروردي

ط
١٩

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 566/1-2

٧٠٧

Ragıp Paşa
707

٧٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
العظمه شعارك اللهم والكبرياء دثارك والاجرام الفلكيه
دارة لسر من اسرارك والنفوس النباتيه والحيوانيه اثر
من اثارك تجليت باللاهوتيه الازليه وتفردت بالديموميه
الابديه وتعززت بالربوبيه السرمديه تباركت في ملكك
وملكوتك وتقدست في عظمتك وجبروتك انت ينبوع الحيوة
وقاسم الارزاق والاقوات ومدبر الازمنه والاوقات نور
الانوار ومدبر كل دوار وقاسم كل متكبر جبار سبحانك
مبدع العقل الاول والعنصر الاكمل الافضل ثم الذي يليه
من الذوات المجرده النورانيه الدايمه الازليه الروحانيات
ذوات الترتيب العجيب والنظام المتقن الغريب ادمت الحركات
الفلكيه بدوام الاشراقات العلويه وحفظت الاركان السفليه
بالانوار المفارقة القدسيه ملك الطول الاعظم يارب
العجايب الملكوتيه ومفيض النفوس الناطقه البشريه نسالك
ان توجهنا بالانوار المشرقات وتؤيدنا بالعلويات وتطهرنا
من رجس الطبايع السفليات يا اله الارض والسموات
ومن السرمد الباقيات الصالحات احمدك واجب الوجود
واشكرك على ما انعمت من الجود واصلي على الفضلا الطالبين
العاملين

العاملين المخلصين المخصصين خصوصا على سيد المرسلين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين محمد المصطفى خاتم النبيين وافضل
الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين ه‍
وبعد فان الحكمه ام الفضايل ومعرفتها مستعليه عن الرذا بل معـ احدها
وموصله الى اول الاوايل ويلزمها صفات كريمه شريفه اولها انها
تنور النفس بالنور الالهي الازلي حتى يطلع نورها وضياوها
فيشرق على جميع المجهولات العلميه فيمتلي الجسد علما وحكمه ونورا
فلا يخفى عليهما شي من المجهولات وثانيها انها تزهد في هذه
العالم وتحقره عند النفس وثالثها انها ترغب في الرحله من هذا
العالم الى ذلك العالم وايضا تعرفنا ما علة هذا العالم وما معلو له
وما المتوسط بين العله والمعلول فالعله الذاتيه هي الباري
والعقول الثابته والمعلول الجسم والمتوسط بينهما هو النفس
واذا ادركنا المتوسط ادركنا الطرفين لان
بالنور العالي الاول الذي لا يشوبه ظلمه وكدر اصلا ومعرفته
منا اول وهله من غير متوسط مشكل جدا والجسم وقواه لا علم
ولا معرفه لها لكثرة القشور والادناس فبقيت النفس متوسطا
بين العالم العلوي الاول والعالم السفلي الثاني الذي هو الجسم
وهي تكسب من ضيا العقل لانها في افقه ويصل اليها من ظلمة الطبيعه
لانها في افقها لكنها لما كانت مجرده قل قشرها وكثر ضياوها فتيسر
لها بقوة نورها ادراك الطرفين واهلها خواص الله واصفياوه
واحبا الرب واولياوه وهم خلاصة الوجود وصفوة الموجودات

وهي تنقسم الى قسمين ذوقيه وبحثيه واعني بالذوقيه معاينة
المجردات ومعرفتها بالكشف لا بتفكر ونقل ودليل وترتيب حد
ورسم بل بنور يقذفه الله تعالى في القلب وهذا النور لا يحصل
بالمنا ولا ينال بالهوينا بل يحصل بالرياضات المتتاليه والمجاهدات
المتواليه والانسلاخ من الدنيا ينبغي ان يطلب معرفة والحكمة البحثيه صح
البحثيه معنيه في هذا القسم ومن هذا النور يسعى ان يطلب معرفة نفسه
وربه ولا يعرفها حق المعرفه الا به كما جاء في الخبر انه صلى الله عليه وسلم
سيل عن الشرح في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فقال
هو نور يقذفه الله تعالى في القلب وعلامته التجافي عن دار الغرور
والانابه الى دار الخلود والعلوم المقدسيه الحقيقيه الالهيه
لا تحصل الا بهذا النور ومنه علوم الانبيا المكاشفات
الربانيه والمشاهدات الروحانيه ومنه علوم الانبيا
والمرسلين والحكماء المتالهين واعني بالحكمة البحثيه ما يعرف
بنصب دليل واقامة برهان وذكر حد ورسم ويحتاج الانسان
في هذا القسم الى استعمال الالات البدنيه ودرس الكتب
الحكميه وصاحب الذوق منزه عن هذا اذ علومه
تحصل بالمكاشفه والمشاهده وهنالك تخمد جميع
القوى الحسيه والخياليه ويستولي سلطان القهر
والربوبيه واصحاب الذوق معاينون مشاهدون
واصحاب البحث مستدلون متحيرون وبينهما بون عظيم
والحكمة البحثيه طريق الحكما المتاخرين المعروفين بالمشائيين شيعة ارسطاطاليس
وهم الذين عجزوا عن الارتقا الى مشاهدة الانوار الالهيه واتباعه صح

ومالوا الى اللذات الحسيه وقنعوا من الحكمه بارذل الاقسام
ومن السعاده الابديه باضغاث احلام وظنون فهذا القسم يتعلق
بتصرف الوهم والخيال ويبتني على مباشرة العقل والقال [illegible]
شبه ومغالطات واستبعادات وايرادات يعسر بها على الزكي الحاذق يعسر
حصول اليقين في الارا الالهيه من هذا القسم واما الحكمة
الذوقيه فلا يقع فيها ذلك لانها مبنيه على المشاهدات الحقيقيه
والمكاشفات العلويه وكنت في الاول مشغوفا بطريق البحث
والجدال شديد التتبع الى مباشرة القيل والقال وبقيت
مده متحيرا في امري لعدم حصول اليقين في المطالب المهمه
الالهيه بمجرد مطالعة تلك الزخارف والعبارات التي لا
تكاد تسلم عن الشكوك والشبهات من غير سلوك ذوقي وكشف
ذوقي حتى اعانني الله تعالى بحصول اليقين التام في جميع المطالب
العظيمه المهمه الالهيه بانوار اخرى وانما ذكرت من لم يجعل الله له
نورا فما له من نور ⊙ ونحن نريد ان نذكر شيئا من العوالم المجرده الواقعيه شرح بين المقصود من هذا الكتاب
لا سيما في معرفة النفس الناطقه الانسانيه بحسب ما وصل اليه
سرنا وقوينا عليه بلبسنا بجز صغير بحث يكون ذخرا للطالبين
المحققين وعمده للحكما المتالهين وسيعلم المستبصر الكافي قدر عظم
شانه وصحة برهانه وقوته واشتماله على القواعد الالهيه والمعارف
الربانيه التي خلت عنها مبسوطات كتب الحكما ومختصرات مولفاته

ايضا لانها قاصدة اعلى مدارك وبها اتصاف الكمل بالاخلاق
من نتائج الالهية العلم والتقى والسخاء وغيرها من الاخلاق المحمودة
المقصود منها انها كتب الاخلاق والاولى تسمى تحلية والثانية
تخلية وبالجملة ان تنفع نفسه في طلب الحكمة وتحصيلها وفهم
مقاصد الحكماء السابقين ولم تكن تنفع فائدة دراستها ما دام
لم تكن بها مشوقة الى امور اعلى من مقام العلم وقد تكون كشف
دقيق خصص بها خواص الحق تعالى ودواعيها ان يكون لطيف
المزاج مستعدا لذلك كاتمام الاستعداد لدرك الانوار
القدسية علاوة على عظيم الميل الى سياسة الحواس العقلية والدوات
العلوية وخاصيتها ان يكون من اولي العزم والصبر على المكاره والرياضات
والاستئناس بها فاذا وجدت هذه الشروط في شخص فهو اهل
الاستماع لها وحفظها بقدر ما كان له والا فلا وان اعلاها
والقصد على مدار الصبر في جميع الامور فلتحمله اما منه
وغيرته ولتنصحه اناء الليل واطراف النهار وليمده الى معاينة
معانيها على اسس لم يرد بها ثم سياسته حتى يصير الخاطر محفوظة
ومعانيه تلاحظها معاني جسد نفس مثل الاشراق ثم ليعلم الامر
دق اذا وصل ان يود ما الملكوت وصعد نائي افق الجبروت

عنه وانه ولكونه دفعه وراقيها لب له الله تعالى الكمل من التوحيد
والتوفيق وسهل المقصد والارشاد الى الكشف الوجودي
الى معرفة الحق والعلم به بحمد الله وصحبه امر اخر وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله على كل حال

عملا اي محمد المنهاج هو لقول اصح الفكر عند اهل التصوف ان
يكون حول الفكر جوهري الذكر اعلم عقلا على حمل المادح من اهل الاكرام
اوسع صدرا واوصل للعارفين بعد ذكر العقل مطلق للاذكياء
واسعها بفعل بعد ذكر للعاقل بعقل لكل اهل لا يتوجه من تود به
ولا تخصص فيها الا بعينه ولا قسمة عقلية ولا بد من ذكر العبد والعمل
على السهاد عونا للتقرب الا التسليم براه في جمعه ولا تغير في فكر فرد
معنى مستوى اسمى اعلى على السهر والنشاط من المريد واضل من
الحديد لا ملتفت سوا الا انهك سر اللطف الحركة حلو الى
كل العوائد بحسن الذات الطريقة بطول الصمت حلما او اجهل عليه
صعودا على مراتب السحاب الكرام فهم الصبر اساس على الامانات
بعد اصل المقامات الم والنوم طلع ذكر الذكر قبل الذكر اعلم

قال الربيع الانوار [illegible]
والنور [illegible] فلون [illegible]
٦١٩ ان [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي هدانا لمناهج السداد وسلك بنا الى مدارج
الرشاد وسلك بنا منهج محجة البيضاء والهمنا محجة العرفان لنا
الوصول الى رياض قدسه والورود على حياض انسه والنظر
بعين الرضوان والافاضة علينا بتمام الجود والاحسان انه المنعم
المنان والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين وسراج
العالمين ولسان الحق المبين محمد المصطفى وعترته الطاهرين امين
وبعد فاني لما تصفحت المصنفات الموضوعة في تطهير النفوس
في طهرها المنسوبة الى الشيخ الرئيس ابي علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا وهي
التي اولها هبطت اليك من المحل الارفع وجدتها مغلوقة الابواب مستورة
الحجاب مشتملة على عبارات متناسقة مطوية على انواع نكات والفاظ مشتملة
على رموز غريبة ووقفت على بعض مقاصدها رايت ان اشير الى كشف
تلك الاسرار ودفع تلك الاستار وابراز تلك الكنوز واظهار تلك الرموز
وقصدت مع ذلك تحصيل من ساعده التوفيق الالهي وتشييد من حظه
التيسير عليه والله المستعان وعليه التكلان وقبل الشروع في بيان
ما في هذه الابيات من الاشارات والرموز وابراز ما تحتها من الدقائق
والكنوز لا بد من تقديم مقدمة نافعة تكون من هذا البحث كالاساس من

العلي من اجرى منهاج العاقلين وغرائب العلماء الراسخين وبين الطاهرين
الباحثين من الخوض في العلوم بضاعة مزجاة من الظنون الذين جعلوا السهم
سلاحا لقعد الكلام عليهم بالطعن في حماة الدين وولاة المسلمين وجراءة لا رافعة ما
المخلصين المحققين لم يحصل لهم من حظ العارفين الا الانساب والالقاب ولا
لها من البنا لمن غير محض القشر الخالي عن اللباب وكم من يسمى ليس مثل مسمى وان
كان يدعى باسمه فنجيبهم اقول اعلم ان الباحث عن الشيء اما ان يبحث عن مساق
البرهان دون ملاحظة مذهب ذي مذهب واما ان يبحث عنه مع ملاحظة مذهب
ذي مذهب واما ان يبحث عنه مع ملاحظة مذهب ذي مذهب فان كان
على الوجه الاول فعليه ان يحط رحله حيث حط البرهان ويحكم بما يقضي عليه
محض سواء كان وفق لمحط محط الاصحاب او لم يكن اذ هو الميثاق الماخوذ الايمان ح
على عباده بقوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله ان امنوا الذين ولا
يعرفوا فيه وانما يسوغ للانسان اتباع الغير على بصيرة لكون الرقاب
في ذلك المتبوع عاما فلا فكلا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تنظر الى من
قال وانظر الى ما قال اعرف الحق تعرف اهله وقال لا يعرف الحق بالرجال
وانما تعرف الرجال بالحق ولهذا ايضا حكي عن المعلم الاول انه قال سقراط
حبيبنا والحق حبيبنا فاذا اختلفا فالحق احب الينا وهذا القسم هو الذي يجب
على الانسان ان يخصصه بضاعة لنفسه وان يقبضه على شفقته واهله
وان يضن به على غير ذوي حصته ومحله فقد قال في الحكمة كلمته من منح الجهال
علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم وهذا الحق هو المذهب الذي ينبغي

[٩٠٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٧/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح القصيدة العينية في بيان أحوال النفس(١) .

المؤلف : مجهول(٢) .

---

(١) ŞERH KASİDETÜ'l- AYNİYYE li İBN SİNA.

طبعت القصيدة العينية في الهند سنة ١٣٠٦ هـ، وفي مصر سنة ١٣٢٨ هـ.

وتوجد مخطوطة من شرح القصيدة العينية في مكتبة آماسيا : ٨٩٤/ ٥ ، ومدرسة غرب همدان : ١١٨٧/ ٣٠ . والشارح مجهول ، ويوجد في مكتبة راغب باشا شرحان آخران ، أحدهما لمصنفك ؛ انظر الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٢٥ ، والآخر : الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٢٨ .

قال حاجي خليفة : القصيدة العينية في بيان أحوال النفس الناطقة وتعلقها إلى البدن وفراقها عنه ؛ للشيخ الرئيس أبي علي : حسين بن عبد الله ابن سينا ، المتوفى : سنة ٤٢٨هـ ، وهي : ثلاثون بيتاً ، أولها :

هبطت إليك من المحل الأرفع   ورقاء ذات تعزز وتمنع ... إلخ

وهي : مسوقة لبيان ما يتعلق بالأرواح ، وشروحها كثيرة منها : شرح للمولى مصنفك ؛ وهو الشيخ علي بن محمد البسطامي ، المتوفى سنة ٨٧٥ هـ ، قال في أوله : ولها شروح أكثرها جروح ، فالتمس مني جمع من الإخوان فكتبت ... فرغ منه في ثالث صفر الخير سنة ٨٣٧ هـ بالمدرسة الشاهرخبة ، أوله : (سبحانك يا من أيد أرواح الكاملين ... إلخ) انظر الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٢٥ . وعلق المولى فاضل الروم سعدي جلبي في (حواشي) ذلك الشرح عند كتابته نبذاً من الإيرادات عليه .

وللشيخ عبد الرؤوف المناوي الحدادي المتوفى : سنة ١٠٣١ هـ ؛ شرح قال فيه : وقد علق عليها جمع جمّ منهم : العلامة السمرقندي ، لكنه ربما أطنب في محل الإيجاز وأوجز في محل الإطناب ، وتبع الفلاسفة في مواضع ينبو عنها ظاهر الكتاب ، ساكتاً عليها من غير تنبيه فصارت مزلة الأقدام ، فجردته عن المُوهم والحشو .

وخمّسها الشيخ منصور المصري ؛ وأول التخميس :

يا سائلا عن كنه ذات البرقع ...... إلخ .

وشرح هذا التخميس الشيخ أبو البقاء الأحمدي ، أوله : (الحمد لله المتوحد بعظمته كبريائه ... إلخ) . وشرحها المولى محمد بن لطفي المعروف بلطفي بكزاده ؛ أورد فيه مؤآخذات كثيرة على (شرح المولى مصنفك) ومن شروحها : شرح نظام الدين أبي عبد الله حسين بن جمال بن حسين الأثيري ثم القهستاني ، أوله : (الحمد لله الذي أبدع بقدرته الأرواح ... إلخ) ، أورد فيه ما أورده المولى سعدي عند كتابته (شرح مصنفك) في هامشه . قال : أردت أن أبين رموزها مستظهراً باستمداد الهمم المباركة من شيخي وأستاذي مولانا الأعظم حاوي المنقول والمعقول جلال الدين زكريا بن محمد بن عبد الله القايني مولداً والنسفي محتداً . وشرحها سديد السمعاني ؛ أوله : (الحمد لله العزيز الجبار العلي القهار ... إلخ) ، وشرحها داود الأنطاكي الأكمَهُ ؛ المتوفى : سنة ١٠٠٨ هـ ، شرحا ممزوجا ، وسماه : (الكحل النفيس لجلاء أعين الرئيس) ، أوله : (تقدس نور الأنوار عن حصر المرايا ... إلخ) ، وشرحها حسين بن إبراهيم بن حمزة بن خليل ؛ شرحاً ممزوجاً ، أوله : (الحمد لله فياض زوارف العوارف ... إلخ) ، باسم السلطان مراد بن سليم خان ، ومن شروحها : شرح عبد الواحد بن محمد وهو متوسط ؛ أوله : (الحمد لله الذي أبدع بحكمته النفوس والأرواح ... إلخ) .

انظر : كشف الظنون : (٢ / ١٣٤١ ـ ١٣٤٢) .

(٢) yazarı yok.

لم أتمكن من تحديد المؤلف . ويوجد شرح العينية للفاضل الأندلسي مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي :

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٨/ أ ـ ١٠٣/ أ، الورقة ١٧٩ × ١٣٧ ـ ١٢٤ × ٠٨٨ **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . الحمد لله الذي هدانا لمناهج السداد ، وساقنا إلى مدارج الرشاد(١) ، وسلك بنا سبيل محجته البيضاء ، وألهمنا حجته الغراء ، فنسأله الوصول إلى رياض قدسه ، والنزول على بساط أنسه ، والنظر بعين الرضوان ، والإفاضة علينا بتمام الجود والإحسان ، إنه العظيم المنان ، والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين ، وإمام المتقين ، وسراج العالمين ، ولسان الحق المبين ، محمد المصطفى وعترته الطاهرين ، آمين . وبعد فإني لما تصفّحت القصيدة المتوحدة في نظمها ، المتفردة في فهمها ، المنسوبة إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)(٢) . وهي التي أولها :

هبطت إليك من المكان الأرفع   ورقاء ذات تعزُّزٍ وتمنُّعِ

وجدتها مغلوقة الأبواب ، مسدولة الحجاب ، مشتملة على عبارة شائقة . . .

آخره : . . .

فكأنها برق تألق بالحمى   ثم انطوى فكأنه لم يلمع(٣) .

١٤٦٠/ ٢٦ . وللقصيدة العينية (قصيدة النفس) شروح كثيرة .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٣٤١ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٤٥٩ ـ ١٤٦٣ .

(١) هـٰذه المقدمة مسروقة من مقدمة كتاب : تاريخ بيت المقدس ؛ لأبي الفرج ابن الجوزي الذي ورد في نصّ مقدمّته قوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله الذي هدانا لمناهج السداد ، وساقنا إلى مدارج الرشاد ، وسلك بنا سبيل المحجة البيضاء والهناء وجه حجته الغراء : نسأله الرضوان إلى رياض قدسه ، والنزول على بساط أنسه ، والنظر إلينا بعين الرضوان ، والأفاضة علينا بتمام الجود والإحسان ؛ إنه ولي التوفيق ، وبيده أزمّة التحقيق ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وسراج العالمين ، ولسان الحق المبين محمد المصطفى ، وعترته الطاهرين ، وأصحابه أجمعين . أما بعد . . فهـٰذا منتخب في فضائل بيت المقدس وقبر الخليل إبراهيم صلى الله عليه وسلم . . .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ٨٢٢/١ .

(٣) هـٰذا شرح قصيدة النفس المبنية على التشكيك والحيرة وضعف الإيمان ، وهي للباطني ابن سينا الذي وجّهها إلى أفلاطون اليوناني ، ومطلعها :

هبطتْ إليك من المحلّ الأرفع   ورقاء ذات تعزُّزٍ وتمنُّعِ
محجوبة عن كلِّ مُقلةِ عارفٍ   وهي التي سفرتْ ولم تتبرقعِ

أقول : النفس الناطقة إذا حصلت في حيز هٰذا الحضيض السفلائي ، وعلى هٰذه الشقاوة بعد مفارقة البدن ، وحرمت العبادة واللذة في العالم الروحاني . . . قال تعالى : ﴿ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾(١) . اللهم إنا نستجير بك من النار ، وأن لا نكون من الأشرار ، في زمرة الفجار ، اللهم اجعلنا ممّن دخل في عنايتك بالتوفيق معاده ، ويداني مسالك التحقيق ، وأحللته في جوارك ، وأسدلت عليه سرادقات أستارك ، إنك مجيب الدعوات ، وأزليّ الباقيات الصالحات ، إنك غفور رحيم .

أنعِمْ بردِّ جوابِ ما أنا فاحِصٌ　　عنه فنارُ العِلم ذاتُ تشعشع(٢) .

والحمد لله وحده . تم الكتاب المبارك .

وهنالك قصيده معارضة لها نظمها أمير الشعراء « أحمد شوقي » في النفس محاكياً عينية ابن سينا في النفس وهي موجهة من شوقي إلى ابن سينا . وهٰذه بعض أبياتها :

ضمّي قناعك ياسُعاد أو أرفعي　　هٰذي المحاسن ماخلقن لبرقع
الضاحيات الضاحكات ودونها　　ستر الجلال وبعد شأو المطلع
يا دمية لايستزاد جمالها　　زيديه حُسنَ المُحسن المُتبرع
ماذا على سلطانه من وقفة　　للضارعين وعطفة للخشع
بل ما يضرّك لو سمحتِ بجلوة　　إن العروس كثيرة المتطلع
ليس الحجاب لمن يعزّ مناله　　إن الحجاب لهينٍ لم يمنع
أنتِ التي اتخذ الجمال لعزه　　من مظهر ولسره من موضع
وهو الصناع يصوغ كل دقيقة　　وأدقّ منك بنانه لم تصنع
لمستك راحته ومسك روحه　　فأتى البديع على مثال المُبدع
لله في الأحبار من متهالكٍ　　نضوٍ ومهتوكِ المُسوحِ مصرّع
من كلِّ غاوٍ في طوية راشدٍ　　عاصي الظواهر في سريرة طيع
يتوهجون ويطفأون كأنهم　　سُرجٌ بمُعترك الرياح الأربع
علموا فضاق بهم وشقّ طريقهم　　والجاهلون على الطريق المهيع
ذهبَ ابنُ سينا لم يفُزْ بكِ ساعةً　　وتولّت الحكماءُ لم تتمتع
هٰذا مقامُ كلُّ عزٍّ دونه　　شمسُ النهار بمثله لم تطمع

(١) قال الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ سورة الجاثية ، الآية : (٢١) .

(٢) هٰذا البيت من عينية ابن سينا ، ولٰكنه لا يرد في كل الروايات ، ويحذف من بعضها ، وهٰذا دليل على وجود اضطراب وزيادة ونقص في رواياتها .

وهنالك قصيدة عينية لعفيف الدين سلمان بن عبد الله بن علي التلمساني (٦١٠/ ١٢١٣ ـ ٦٩٠/ ١٢٩١) . يتغنى فيها بمذهبه الصوفي ، ويعارض ابن سينا ، يقول فيها :

ملاحظات: مكتوب على الورقة: ٨٨/ آ؛ ما نصّه: (الحمد لله على كل حال. عبد الله بن محمد المرجاني[1]، وهو يقول: ضع العلم عند أهل التحقيق إن يكون

يا طيبَ ما أهدى نَسيمُ الأجرَعِ   عَنهم فأسْكَرَني وأطْرَبَ مِسمَعي
فخلعْتُ من طربٍ عليهِ حُشاشَتي   لمّا أتى ونَثَرْتُ جَوْهَرَ أدمُعي
عَجَباً لمَن أهدى السَّلامَ وشَخصُهُ   أفْدِيهِ أدنى لِلحَشا مِنْ أضلُعي
وحَّدْتُ معنى الحُسن فيه ولا أرى   ثَنويَّةً فالقَولُ أشهِدُهُ مَعي
ما لِلمَليحَةِ غَيرَها من عاشِقٍ   فَهيَ المَصونَة في الحِمى المتمنِّعِ
ولقد بَدتْ فَرَأتْ بَديع جمالِها   كلُّ العُيونِ وحُجْبُها لم تُرفَعِ
لٰكِنْ وَعَى مَن لا يَعي عَنْ غيرها   وأنا الَّذي هُوَ عَنْ سِواها لا يَعي
وَبِحُسنِها الباقي الذَّي أفناهُمُ   عَنْهُمْ بإطْلاقِ الجَمالِ المُبْدِعِ
قالَتْ لِكُلِّ مُتيَّمٍ ظَهَرَتْ لَهُ:   فارِقْ وُجودَكَ فيَّ غَيرَ مودِّعِ
يا سَعْدَ بالعلمينِ مِنْ رملِ الحمى   وَدِّعْ حَشاكَ بذٰلِكَ المُستودعِ
وإذا دعاكَ هوىً لساكنةِ الحمى   فَلَكَ البِشارَةُ بالمحَلِّ الأرفَعِ
سَكِرَ الكرامُ بِبنْتِ كَرْمتِها وما   شَربوا وَمالوا بالشَّذا المُتضوّعِ
مَنْ لَمْ يَمُتْ بالسُّكْرِ منها لم يَعِش   أبداً ومَنْ لَمْ تَدْعُهُ لم يَسْمَعِ
إنْ كانت الغاياتُ أنْ يرقى الفَتى   زَمَنَ الفناءِ إلى المَحلِّ الأَرْفَعِ
فَلَقَدْ بلغتُ مبالِغَ العقلِ الَّذي   قَدْ كانَ في الإيجادِ أوَّلَ مُبدعِ
ورأيتُ مالا ينتهي مِنّي بِما   لا يَنْتَهي وسَمِعتُ مالمْ يُسمعِ
وَطَلَعْتُ في كُلِّ المَطالِعِ واحِداً   هُوَ عَينُ طالِعِها وَعَيْنُ المطلَعِ
متوحداً بالذاتِ فيه كثيرُهْ   بالوصف والفعل اللذين لمسمعي
فمَواقِفُ الإدراكِ دونَ مَواقِفي   وَمَشارِعُ الوُرَّادِ ليس كمشرَعي

---

[1] أَبُو محمد الْمرْجَانِي: عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري، القرشي، التونسي الأصل، المعروف بالمرجاني، المدني، الصوفي، الْوَاعِظ الْمُذكر الزَّاهِد، كَانَ مفتياً عَالماً مُفسراً مذكراً حُلْو الْعبارَة، كَبِير الْقدر، لَهُ شهرةٌ فِي الآفَاق، قدم الإسْكَنْدَرِيَّة، وَذكَّر بهَا، وبالديار المصرية، وَكَانَ بارعاً فِي مَذْهَب مَالك، عَارِفاً بِالْحَدِيث، لَهُ قدمٌ فِي التصوف وَالْعِبَادَة والزهد، وكان ينتمي إلى أهل الدين والصلاح، وقد عاد إلى تونس، فتآمر عليه الْحُساد، واحتالوا عليه حتى قتلوه في تونس سنة ٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠م، يرحمه الله تعالى، وخلّف كتباً كَثِيرَة، وحضره جنازته صَاحب تونس الْمُسْتَنْصر أَبُو عبد الله محمد بن الواثق، وعاش اثْنَتَيْنِ وَسِتّينَ سنة وَصلي عَلَيْهِ صلاة الغائب في الْقَاهِرَة.

وكان له ولد من العلماء هو: عبد الله بن الْقدْوَة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الْمرْجَانِي الْمَكِّيّ يكنى أَبَا مَرْوَان (قال ابن حجر العسقلاني): حدث بِمَكَّة بنسخة رزين عَن أَبِيه فِي سنة ٧١٤ هـ، وروى عَنهُ شَيخنَا أَبُو عبد الله ابْن سكر نزيل مَكَّة. انظر؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢/ ٤٠؛ الترجمة: ٢١٥٢.

ومن تصانيف أبي محمد المرجاني: بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار؛ عمله في شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وهو مخطوط في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة: ٤٥، ومدرسة كلكتة الهندية: ٣٣٠، ومكتبة الحرم المكي، تاريخ دهلوي: ١٣، ومكتبة المصغرات الفلمية في المدينة المنورة؛ المصورة: ٦٤٢٠/ ٢. ومركز

جواد الفكر جوهري الذكر) . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الرديء ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٢٦ .

الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ٢٣٢٤/ ١/ ف ، وشرح الزايرجة للمراكشي مخطوط في مكتبة برنستون : الرقم : ١٢٧٧ ، رمز الحفظ : ٣٤٥ ، والفتوحات الربانية في المواعيد المرجانية ؛ مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق عمومي : ١٤٤٢ ؛ الأوراق : ٢٩ ـ ٤٢ ، تصوف : ١٢٤ ، والخزانة التيمورية في مصر : ٣/ ٢٧٦ . ومفاتيح أسرار الحروف ومصابيح أنوار الظروف ؛ مخطوط في الخزانة الملكية الحسنية في الرباط : ٦٧٥٥ ، ونزهه الانبساط في المخمس خالي الوسط ؛ مخطوط في الخزانة الملكية الحسنية في الرباط : ٦٤٨٧ ، والخزانة العامة في الرباط : ١٥٣١/ د ، ونزهة المقتسط في أوضاع المخمس خالي الوسط ؛ مخطوط في مكتبة حليم أوغلي : ٦٠٧/ ٢ ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات في القاهرة : ١١٣ ، وبهجة الآفاق في علم الأوفاق .

انظر : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي : ٢/ ٥٦ ، والطبقات الكبرى = لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني : ١/ ١٧٢ ، والوافي بالوفيات للصفدي : ١٧/ ٥٩٥ ، الترجمة : ٥٠٢ ، وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدي : ٢/ ٧١٩ ـ ٧٢٠ ، ومرآة الجنان : ٤/ ٢٣٢ ، وطبقات الأولياء لابن الملقن : ٤٤١ ؛ وكشف الظنون : ١/ ٢٥٦ ، ٢/ ١٢٣٧ ، . وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/٢٣١ ، الترجمة : ٢٣٩٦ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ٦/١٣٠ .

وقد آلت مكتبة المرجاني إلى تلميذه محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، الشمس أبو عبد الله بن ذي الكشين ، أبي الفضيل ، وأبي القاسم اليعمري الأبدي الجياني ، التونسي المولد والمنشأ ، المدني المالكي ، والد البدر عبد الله المؤرخ ؛ وأخيه علي ، وجدّ القاضي برهان الدين إبراهيم ، ويعرف بابن فرحون ، وهو الذي صحب أبا محمد المرجاني ، وخرج في صحبته من تونس إلى الحج ، فلما وصل مكة مرض ، فقال له أبو محمد : هٰذا إشارة إلى الإقامة فأقام بها ، وبعدما حج وجاور مدةً مديدةً ، ثم رجع إلى تونس فوجد أن المرجاني المشار إليه قد مات ، فحمل كتبه وهي كثيرة جليلة ، وجلها أو كلها بخطه ، وبعضها بخط أبيه ، فلما وصل إسكندرية باعها ، ولم يبقَ معه إلّا ما هو يحتاج إليه ، وقدم المدينة المنورة ، فسكن المدرسة الشهابية .

انظر ؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي : ٢/ ٥٦٢ ـ ٥٦٤ ، الترجمة : ٤٠٧٤ .

RAGIP PAŞA - 707

ESER ADI:ŞERH KASİDETÜ'l-AYNİYYE li İBN SİNA

MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARP------ **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 88-102 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI: 21**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي هدانا لمناهج السداد وساقنا إلى مدارج
الرشاد وسلك بنا منهل محجة البيضاء وألهمنا محجة الغرائب لنا
الوصول إلى رياض قدسه والورود على حياض أنسه والنظر
بعين الرضوان والإفاضة علينا سجال الجود والإحسان إنه المعطي
المنان والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين سراج
العالمين ولسان الحق المبين محمد المصطفى وعترته الطاهرين آمين
وبعد فإني لما تصفحت القصيدة الموسومة في نظم النفس
في هبوطها المنسوبة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا وهي
التي أولها هبطت إليك من المحل الأرفع وجدتها مغلوقة الأبواب مسدودة
الحجاب مشتملة على عبارات شتى منطوية على أنواع عجاب وألفاظ مشعرة
دالة على رموز غريبة ووقفت على أنها مقاصد بها ذات أن أشير إلى كشف
تلك الأسرار ورفع تلك الأستار وإبراز تلك الكنوز وإظهار تلك الرموز
وقصدت بذلك تحصيل من ساعده التوفيق الإلهي وتتميم من حظه
التيسير على الله المستعان وعليه التكلان وقبل الشروع في بيان
ما في هذا الناظم من الإشارات والرموز وإبراز ما تحتها من الدقائق
والكنوز لا بد من تقديم مقدمة نافعة تكون من هذا البحث كالأساس من

العلي من أجرى منها للعاقلين وفي بابين العلماء الراسخين وبين الطاهرين
الغائبين من يخوض في العلوم بضاعة مزجاة من الظنون الذين جعلوا السهام
سهام النقد الحق عليهم بالطعن في حماة الدين وولاة المسلمين وحرا لا أرى أحدا ما
المخلصين المحققين لم يحصل لهم من حظ العارفين إلا الشتات والألقاب ولا كل
ما سوى الثنا للذين عن محض الغرض الكائن عن اللباب وكم من مسمى ليس شأن مسمى وإن
كان يدعى باسمه فيجيبه أقول اعلم أن الباحث عن الشيء إما أن يبحث عن مساق
البرهان دون ملاحظة مذهب ذي مذهب وإما أن يبحث عنه مع ملاحظة مذهب
ذي مذهبه وإما أن يبحث عنه مع ملاحظة مذهب ذي مذهب فإن كان
على الوجه الأول فعليه أن يحط رحله حيث حط البرهان ويحكم بما قضى عليه
محض سواء كان موافقا لمحيط الأصحاب أو لم يكن إذ هو الميثاق المأخوذ
على عباده بقوله وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم إلى قوله أن أقيموا الدين ولا
تتفرقوا فيه وإنما يسوغ للإنسان اتباع الغير على ربقته لزوم الرقاب
في حد كون المتبوع معصوما فلا فلا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تنظر إلى من
قال وانظر إلى ما قال اعرف الحق تعرف أهله وقال لا يعرف الحق بالرجال
وإنما يعرف الرجال بالحق ولهذا أيضا حكي عن المعلم الأول أنه قال سقراط
حبيبنا والحق حبيبنا فإذا اختلفا فالحق أحب إلينا وهذا العلم هو الذي يجب
على الإنسان أن يحصله بضاعة لنفسه وأن يفيضه على مستحقه وأهله
وأن يضن به على غير أهله ومحله فقد قال في الحكمة لعنة من منع الكمال
عمن أضاعه ومن منح المستوجبين فقد ظلم وهذا أي الحق هو الذي ينبغي

البرهان
صح

انما حصل لها بما تسعى في تحصيل العلوم الحقيقية والتحلي بالاخلاق المرضية وهذه
المعاملة هي الثمرة وان العلم هو الشجر ولعمري ان من كانت هذه شجرته فتلك ثمرته
واليه الاشارة بقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتذكرون وفيه ايماء الى ان الاولياء المخلصين واهل الله خاصة العارفين
الزاهدين وان كانوا في هذا الوجود مخاملين وفي اعين اربابه محتقرين وعن
ابواب ملوكه مطرودين غير معظمين فهم بمنزلتين فانهم في ذلك الوجود
خواص رب العالمين على الارائك متكئون وفي المجالس متنعمون وبتسليم الرب
يلقون ويخاطبون بقوله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون فيا نظرائي هذا المقام بين العالمين
وتباين الدرجتين واي نسبة لهذا المتاع القليل الى جوار الملك المعبود جل جلاله
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا اللهم ارزقنا النور بانوار التجلي
باطلاعك ونحن رمانا في زمرة اوليائك واذ رسا بتعظيم اصحابك وبلغ
خلصائك ولا تحرمنا لذة النظر الى وجهك الكريم وجلاله معرفتك يا رحيم
ذا وجلالك جملنا في عبادك الصالحين انك الجواد الكريم البر الرحيم صاحب
الفضل العظيم يا ارحم الراحمين انما ارسلها الا لحكمة طويت على الفطن اللبيب الاذ ع
اقول في هذا اشارة الى ان الباري سبحانه وتعالى امر بالهبوط على
النفس من العالم القدسي وارسلها الا لحكمة في هذا العالم لتكتسب الكمالات في
ومستعمرا مارا بالعالم الروحاني وترك تجب من النفس بالاخلاق والحرية

ن

١٠١

بالموع

من النفس وانواع الوقاف وهي كانت بشرائط الجواهر جدا اذ بها صلة الصفا بها الا انها
في اول الفطرة جاهلة وعن العلم عاطلة ومضارها غافلة ادوجهها
في تلك الحالة كدرة ومرآتها مظلمة للشمس وبذلك النور والصفا
شريعة الكشف ولا تجلاء ومن العصا الالهي وطرد مركز الكمال والوصل
على صفات الكمال الا ان تتعلق بالابدان وتشتغل بتلك الالات في تلك
اقتناص الكمال المحسوسة اولا وادراكها في الخزائن الدماغية ثانيا ثم تعد لها
فتصير صفوتها ولبا منها المعرفة ثالثا فتحصل على العلوم بالعلامات
الكونية المطبوعة على ما لحكمها من الحجاب واصدادا واحدا رابعا
وهكذا ادوارها حتى تفضي بها بمكن الكشفي اليها الى الاحاطة بالكلية
في الحضرة القدسية وتمام سائلة عليه اللوح المحيطة الفلكية بحيث يكون في
مرآتها الاعيان وما قدر له الرحمن من بدء الزمان ثم تعود الى عالمها
على غاية الكمال والصفا مستبشرة الاسرار ومشاهد الجوار الواحد القهار .
فمن كان من لا يعلم له ضعفه ولا ... ولا عدد مخلوقاته
الا هو سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا واعلم ان تحت هذا
الكلام اسرار واغوار وقد قيل في الادراك ما احببنا اذا ما اشير الى بعض ذلك
على جهة التلويح لحال القصر التصوير دون التصريح وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه انيب فقوله فذلك مما سبق في وجه
التسليم ان هبطت جوهرها بعد النفس الا طمعا على ما ارشد الله ذلك
بالبرهان في هذا الموضع من الحكمة ان في هذا العالم العلوي عقول عشرة
من خلفها للنفس الاحرى الترتيب العلي المسمى العقل الفعال المتصل في العالم

من العلوم ما كان ومتى يكون له ملكة العلوم حاصلة له بالفعل او ابتدات هذه
التصورات فهي تسمى حينئذ العقل العقل الاول لانه لعلة الفاعلة وتسمى
جوهر النفس الناطقة لعلة القابلة لتحصيل ذلك لتحصيل المحسوس ليكون اقرب
الى التصور ومحصل ذلك العلة الفاعلة المنتقشة بجميع الصور كالمراة
القابلية والنفس الناطقة كالمراة السفلانية بل هي خالية عن جميع الصور
بل ولا صورة ما مع كونها قابلة لحصول الصورة على ما اشرنا اليه اذا ثبت
هذا التصوير فنقول اعلم ان مراتب العقول في ذلك القابل متفاوتة ونحن
نذكرها على حسب مراتبها وبحصصها باسمائها والقابها فنقول اذا تعلقت النفس
بالبدن وحصلت في هذا العالم فهي في تلك الحالة خالية عن الصور
العلمية كما اشرنا اليه فتسميها حينئذ عقلا هيولانيا اي قابلا لحصول
صورة ما فاذا استعملت تلك الالة التي ذكرناها في الجزئيات
المحسوسة الشخصية تأهلت لان يفاض عليها من تلك العلة الفاعلة المسمى
بالمراة العلوية صورة العلوم الكلية التي بها يكون الانسان
عاقلا فاذا افيضت عليها تلك الاوليات فحينئذ نسميها عقلا بالملكة
اي لها ملكة بالانتقال بواسطة تلك الاوليات الى النظريات
تلتسق الى الحدود الوسطى بالطبع زيد في تسميته بانه عقل قدسي
ثم نقول اذا حصلت لذلك الجوهر مع تلك الاوليات النظريات على
انها حاصلة بالفعل بحيث على انه متى شاء التفت اليها فحصلها بالفعل نسميه
عقلا بالفعل وعند ذكر تناهي القبول الانتقاش الكلي بالفعل عن تلك
المراة العالية المسماة بالعلة الفاعلة فاذا حصل له تلك العلوم الكلية

المنتقشة

المنتقشة في تلك المراة العالية بالفعل حتى كانه هو في الاحاطة لكل العلوم حينئذ
نسميه عقلا مستفادا اذ لها هنا اربع مراتب المرتبة الاولى العقل الهيولاني
الثانية العقل بالملكة الثالثة العقل بالفعل الرابعة العقل المستفاد واعلم
ان الاستقصاء في البحث عن ذلك وتحقيقه واتقانه لا يليق بهذا المقام وانما
ذكرنا ذلك على سبيل الاشارة طلبا للايجاز والتلويح لبيان التصوير فنقول قد عرفت
بالتجربة الحسية ان انتقاش المراة بالصور انما يحصل من مقابلة تلك المراة لتلك
الصورة وان تختلف تلك الانتقاش بالصفاء والخفاء بحسب جوهر تلك المراة وما
فيها من قوة الاستعداد وحينئذ لحصل على الجملة انه لا بد للقابلية حتى ينتقش بتلك
الصورة اذا ثبت هذا فنقول قد فرضنا ذلك الجوهر العلوي المسمى بالعلة الفاعلة
مراة علوية من كونها منتقشة بجميع الصور على ما اومانا اليه وفرضنا النفس الناطقة
مراة سفلانية خالية عن جميع الصور لكونها مع ذلك قابلة لان ينتقش بصورة ما
وعلمت ان الانتقاش لا بد فيه من المقابلة بالمراة لتلك الصورة واذا ثبت هذا
فنقول يلزم من ضرورة هذا التصوير وجوب الالتفات الى الجهة العلوية
لتكون النفس الناطقة مقابلة بوجهها لوجه ذلك الجوهر العلوي القابل
فحينئذ تلك القابلية واستعداد النفس الناطقة لذلك القبول بحسب انتقاشها
بتلك الصور على حسب حالها من الايمان والاستعداد لقبول تلك الصور العلوية
اذا ثبت هذا فنقول يلزم ترك الالتفات للنفس الناطقة الى الجهة السفلية
اذ بتلك الالتفات يحرم ذلك الانتقاش لتلك النفوس والنور من ذلك العالي
لانها في هذه الحالة اعني حالة الالتفات بوجهها الى السفلانيات على عكس القابلية
بل هي متقلبة الوجه عن جهة الحق الى جهة الباطل والى هذا الاشارة بقوله تعالى

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
ولو شئنا لرفعناه ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه
اقول بعد هذا من ههنا وجب زهد الانبيا والاوليا
ذوات هذا الوجود الزايل اذ تعلقوا بحبل هذه اللذات تعكر
انهان الذي طلعت منه على ما اشرنا اليه فيما سبق
من انا برق تالق بالحمى ثم انطوى كانه لم يلمع اقول النفس
الناطقة اذا حصلت في حيز هذا الحضيض السفلاني وعلى هذه
الشقاوة بعد مفارقة البدن وعرست العادة في اللذة [illegible]
[illegible] وجودها في ذلك العالم حتى حدثت واستقرت
[illegible] بكمالها واناضت [illegible] فيها للقطب ولم توجد على
جاهها الى ذلك [illegible] في الدرك [illegible] في لطمات وحصل
في الدركات [illegible] الادنى [illegible] العالم [illegible] له الوجود
[illegible] حدثي الادنى فيه [illegible] لم [illegible] انطقه
كان لم يلحق ثم [illegible] وجوده [illegible] سوا [illegible] جامهم
ما يحكمون [illegible] الكافرون من [illegible]
العمى [illegible] في الصايغ [illegible] لبوس [illegible] بداية حالة
التحقيق [illegible] في حوادث [illegible] استارك
انك مجيب الدعوات وذي الباقيات الصالحات انك غفور رحيم
[illegible] ما انا فاخص عنه [illegible] العلم [illegible]

الحمد لله وحده تم الكتاب المبارك

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب
المدعو بين الصدور
وكفى

[٩٠٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٨ .

عنوان المخطوط : كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان(١) .

المؤلف : عبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، الشافعي ، ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٦ ، الورقة ١٨٧ × ١٢٥ ـ ١٢٦ × ٧٩ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾(٣) . ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾(٤) . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ * ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾(٥) ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والتسليم علي سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين . وبعد ؛ فهـٰذه أسئلة غريبة سألني عنها مؤمنو الجان حفظهم الله تعالى ، وطلبوا مني الجواب عنها مشيداً بإنشادات أهل الطريق في ذٰلك ، وأخبروني بأن روحانيتهم تميل إلى النظم أكثر من النثر ، فأجبتهم إلى ذٰلك . . . وقد أتتني هـٰذه الأسئلة مكتوبة في قرطاس في فم شخص من الجان في صورة كلب أصفرلطيف ككلاب الرمل ، وكانت الورقة قدر فرخ ورقمن الورق الإفرنجي ، مرقومة بخط عربي . . . وسميته بكشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان . . .

آخره : . . . انتهت الأجوبة عن أسئلتكم أيها الإخوان من الجان ، فتأمّلوا فيها ، وأمعنوا النظر ، وإن توقفتم في شيء فراجعوني ، أو راجعوا غيري من العارفين . وقد أجبتكم

---

(١) KEŞFÜ’l- HİCAB ve’r- RAN VECH ES’İLETİ’l- CAN .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، والمكتبة الظاهرية بدمشق ؛ عام : ٢٤٥ ، ١٤٠٠ ، ٤٠٠٥ ، ٦١٢٣ ، ٨٢١١ ، ٨٨٤٦ ، ١٠٦٧٧ .

وقد طبع هـٰذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م .

انظر : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٣٨٩ .

(٢) ŞA’RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٥٩٥ .

(٣) سورة النمل ، الآية : ٣٠ .

(٤) سورة الفلق ، الآية : ١ ـ ٥ .

(٥) سورة الناس ، الآية : ١ ـ ٦ .

بحكم الوقت فربما فتح الله بعد ذلك بما هو أرقى منه .

ولله الحمد أَوَّلاً وآخِراً ظاهراً وباطناً ، وأستغفر الله من كل ذنب فعلته الأركان أو خطر على الجنان . . . قال مؤلفه رضي الله عنه : فرغت من تأليفه في سابع شعبان ، سنة خمس وخمسين وتسع مائة . والْحَمْد للهِ وَحْدَه . تمّ الكتاب المبارك بحمد الله وعونه .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية ، تاريخ التأليف : ٧ شعبان سنة ٩٠٥ هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، ولوحة العنوان مُذهّبة وملونة على النمط المملوكي ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧١٤ .

RAGIP PAŞA - 708

ESER ADI:KEŞFÜ'l-HİCAB ve'r-RAN VECH ES'İLETİ'l-CAN

MÜELLİFİ: ŞA'RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0955/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1548/02/11

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**ARABİ**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**104**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**187*125-126*079**	**SATIRSAYISI:**	**11**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

٧٠٨

~~٦٩٢~~

كتاب كشف الحجاب والران

وزار الشيخ المصنف
قدس سره باطلها
حاشيلانه

تأليف
سيدنا ومولانا القطب
الرباني والفرد الجامع
المحقق الصمداني سيدي
عبد الوهاب الشعراني

عن وجه أسئلة الجان

T. C.
MİLLİ E...
RAGIP PAŞ...
MÜZ...
Sayı 567

RAĞIP P.
Ka. N.
701

٧٠٨

رصد
١١

إنه من سليمان وإنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق • من شر ما خلق • ومن شر غاسق اذا وقب •
ومن شر النفاثات في العقد • ومن شر حاسد اذا حسد •
بسم الله الرحمن الرحيم • قل اعوذ برب الناس • ملك الناس •
اله الناس • من شر الوسواس الخناس • الذي يوسوس في
صدور الناس • من الجنة والناس • والحمد لله رب
العالمين والصلاة والتسليم على سيد المرسلين • محمد وآله

وصحبه

وصحبه اجمعين وبعد فهذه اسئلة غريبة سألني عنها
مؤمنوا الجان حفظهم الله تعالى • وطلبوا مني الجواب عنها
مستمدا بانشادات اهل الطريق في ذلك واخبروني
بان روحانيتهم تميل الى النظم اكثر من النثر فاجبتهم الى
ذلك مستعينا بالله تعالى • مستنشقا من نسمات الاسحار
قوة الاستعداد لاجوبتهم • فانها اسئلة مبهمة كما ستراها
ان شاء الله تعالى وقد اتتني هذه الاسئلة مكتوبة في قرطاس
في فم شخص من الجان في صورة كلب اصفر لطيف كلاب
الرحل • وكانت الورقة قدر فرخ ورق من الورق الافرنجي
مرقومة بخط عربي مردومة • ففتحتها فاذا فيها •
ما قولكم علماء الانس ومشايخه في هذه الاسئلة المرقومة

الواصلة اليكم صحيحة كاملها فانها قد اشكلت علينا وسالنا
عنها مشايخنا من الجان فقالوا هذا التحقيق لا يكون الا
من علماء الانس ثم ذكروا الاسئلة الى اخرها وكان
وصول هذه الاسئلة الى ليلة الثلاثا السادس عشر
من رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة دخل علي حاملها
من طاق القاعة المطلة على الخليج الحاكمي ثم خرج وكان
قد اراد الدخول الي من باب القاعة فمنعه المجاورون
لظنهم انه كلب حقيقة وطهروا الزاوية من مواضع
مشيه فلما اخبر ثم تعجبوا من ذلك غاية التعجب
وندموا على ازعاجهم له فالحمد لله الذي من علينا
بارشاد اخواننا الجان في هذا الزمان وها انا

شارع

شارع في اجوبتهم بحسب ما يفتح الله به في الوقت وهو
حسبي ونعم الوكيل

وسميتها بكشف الحجاب والران
عن وجه أسئلة الجان

نفع الله بها المسلمين امين اذا علمت ذلك فاقول
وبالله التوفيق سالوني عن السبب الذي اخرج غالب
مكلفي الخلق من شهود تنزيه الحق المطلق الى وقوفهم مع
التشبيه فاجبتهم سبب خروجهم عن ذلك بعدهم في شهودهم
عن حضرات الحق المطلقة فانهم لو دخلوا حضرة الاحسان
لم يجدوا للتشبيه ولا للتقييد في جانب الحق اثرا ووجدوا
ذلك الجمال المطلق منزها مقدسا عن اوصاف البشر

ينوب عنهم في ارشاد المريدين وقد اجمع القوم على ان جميع
العلوم لا يعلم مصطلحها الا بتوقيف من اربابها الا طريق
القوم فان السالك اذا وضع قدمه فيها صار يعرف جميع
رموزهم حتى كانه الواضع لها فكل من ادعى الطريق واحتاج
الى مطالعة كتاب في رموزهم حتى يستفيدها فهو كذاب
الا ان تكون مطالعته فيها بقصد ان يرى ما انعم الله به عليه
مما هو فوق مقام من تقدمه وقد هلك ممن لم يرمز كلامه
من اهل الطريق خلق كثير ورموهم بالكفر والزندقة الى وقتنا
هذا وآفة ذلك عدم الرمز

وقد انشدوا

الا ان الرموز دليل صدق على المعنى المغيب في الفؤاد

وكل

وكل العارفين لها رموز والغاز تدق على الاعادي
فلولا اللغز كان القول كفرا وادى العالمين الى العناد
فهم بالرمز قد حسبوا فقالوا باهراق الدماء وبالفساد
فكيف بنا لوان الرمز بيدوا بلا ستر على روس العباد
اقام بنا الشقا هنا يقينا وعند البعث في يوم التنادي
ولكن الغفور اقام سترا ليسعدنا على رغم الاعادي

ولم نزل كل العارفين عندنا يخفون عن من ليس من اهل طريقتهم
ما منحهم الله به من المعارف خوفا من التكذيب قال تعالى في
حق قوم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال تعالى واذ لم
يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقد كان الحسن
البصري وبعده معروف والسري السقطي والجنيد

لا يفترون عن مسايل العلم بالله الا بعد غلق ابواب بيوتهم واخذ
مفاتيحها ووضعها تحت وركهم خوفا على افشا اسرار الله تعالى
بين المحجوبين عن حضرته ، ولا يجوز لمسلم قط ان يقول في هولا
السادة انهم زنادقة وان ما يقررونه مخالف للشريعة
حاشاهم من ذلك ، وبالجملة فلا يسلم للاوليا مواجيدهم
الا من اشرف على مقاماتهم ، ومن لم يصل الى هذا المقام فتارة
يسلم احوالهم على كره منه ، وتارة يجحدها جملة ولا يزال
هذا الامر في الخلق الى يوم القيامة ، وفي ذلك حكم واسرار
نعلم انه لا يجوز لعارف ان يظهر شيئا من الاسرار الا لمن لو فصد
الشيخ ذراعه لفار الدم من ذراع ذلك التلميذ والسلام ،
وسالوني كيف صح منا ومنكم تعقل الوحدة ونحن لا نتعقل

انفسنا الا اثنين روح وجسم ، ومن يشهد اثنين كيف توحيده
فاجبتهم ليس تركيبنا من روح وجسم اثنين انما هو واحد
لطيف وكثيف ، باطن وظاهر ، فهو واحد من حيث ان كلا
منهما مخلوق ، والخلقية واحدة فاذا وحدنا ربنا فقد
وحد المخلوق خالقه ، هذا هو الحق فاياكم والقول بالعلة
فانها علة ، فما ثم الا خالق ومخلوق ، وجودا وتقديرا في
العلم الالهي ، فافهموا ذلك ايها الجان ، ومن شدة غموض
هذا المحل انشد بعض العارفين مستشكلا له ، ه ،

انا ابن آبا ارواح مطهرة ، وامهات نفوس عنصريات
ما بين روح وجسم كان مظهرنا ، عن اجتماع بتعنيق ولذات
ما كنت عن واحد حتى اوحده ، بل عن جماعة آبا وامات

هم في الحقيقة ان حققت شانهم ، كصانع صنع الاشيا بالآلات
فيصدق الشخص في توحيده جل ، ويصدق الشخص في اثبات علات
فان نظرت الي الآلات طال بنا ، اسناد عنعنة حتي الي الذات
وان نظرت اليه وهو يوحدنا ، قلنا بوحدته لا بالجماعات
الي آخر ما قال ، والذي يزيل اشكال هذا ان ينظر الي المخلوق
الاول الذي لم يتقدمه مخلوق ويتامل هل هناك غير الله
تعالى يتضح له المعنى ، وقد اطلعت على هذا السر جماعات
كثيرة من الانس ممن كان لا يتعقل وجود فعل الحق تعالى وحده
من دون مشاركة احد له فزال عنه الشك والحمد لله رب العالمين
انتهت الاجوبة عن اسيلتكم ايها الاخوان من الجان فتاملوا
فيها وامعنوا النظر وان توقفتم في شي فراجعوني وراجعوا

عني

عني من العارفين ، وقد اجبتكم بحكم الوقت فربما فتح الله
بعد ذلك بما هو ادق منه ، ولله الحمد اولا واخرا ظاهرا
وباطنا ، واستغفر الله من كل ذنب فعلته الاركان
او خطر علي الجنان ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه ،
، وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الي يوم الدين ،
قال مولفه رضي الله عنه فرغت من تاليفه في سابع شعبان
سنة خمس وخمسين وتسعمايه ، والحمد لله وحده ،

تم الكتاب المبارك
بحمد الله وعونه

[٩٠٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٠٩ . / مطبوع

عُنْوَانُ الْمَطبوع : كشف الغمة عن جميع الأمة(١) .

المؤلف : عبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، الشافعي ، ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٩ ، الورقة (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي جعل الشريعة المطهرة بحراً يتفجّر منه بحار العلوم والخلجان ، وأجرى جداوله على أرض القلوب حتى روى منها قلب القاصي والدان . . .

آخره : . . . وكن موافقاً للشطار ، وإن تؤهّل للحضرة فكن خويدم للحُضّار . انتهى ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

راح المعارف قد بدت بالكشف
فإليكها ظمآنها بالرشف . . .
وكفاك هٰذا الكشف أعظم منةٍ
عانت به أعداك سوء الحتف
قد زانه الطبع البهيجُ فأرِّخا :
طَبْعُ = ٨١ ، القناعَةِ = ٦٥٢ قَدْ بَدَا
=١١١ بالكَشْفِ = ٤٣٣ = سنة ١٢٧٧ هـ .

تم هٰذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله على كل حال . تم .

ملاحظات : نشره الشيخ حسن العدوي الحمزاوي ، وأرّخه شِعراً الشيخ محمد السمالوطي . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد عثماني ، وفي أوله فهرس في صفحتين . وقف السيد محمدعطاء الله بن حسين بن ولي الدين أفندي (مع الخاتم) على مكتبة راغب پاشا سنة ١٢٨٤ هـ . **رقم السي دي** : ٥١٧٥٧ .

---

(١) KEŞFÜ'l- GUMMAH an CAMİİ'l- ÜMAH .

طبع في القاهرة سنة ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦٠م ، ١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤م ، ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م ، ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣م ، ١٣٥١هـ/ ١٩٥١م .

انظر : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٣٨٩ .

(٢) ŞA'RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٥٩٥ .

RAGIP PAŞA - 709

ESER ADI:KEŞFÜ'l-GUMMAH an CAMİİ'l-ÜMAH

MÜELLİFİ: ŞA'RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1277/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1860/07/20

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**--**
HATTAT: --		**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**KAHİRE**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**01.Nis**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:		**SAYFA SAYISI:**	

177+152+148+186

ÖLÇÜLERİ: **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:--

كتاب
كشف الغمة عن جميع الأمة
للإمام العلامة قطب
دائرة المحققين الشيخ
عبد الوهاب الشعراني
رحمه الله ونفعنا
به امين
م

مجاز مبعوثین عسکریه ثمانه بوقلمه حسین پاشا ابنه
السید محمد عوف الله ابن حسین ابن ولی الدین
افندینک راغب پاشا کتبخانه سنه
وقفیدر ۱۲۸۴

T. C.
MİLLİ EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜ...
Sayı 709

٢٥

٧٠٩

RAĞIP P.
Ka. N.
702
709

عدد ٧٠٥ ك

في وقت الوتر ١٣١
فصل في التراويح وقيام الليل ١٣٤
فصل في صلاة الاشراق والضحى ١٣٥
فصل في صلاة ما بين الظهر والعصر ١٣٦
فصل في تحية المسجد ١٣٦
فصل في صلاة الحاجة والتوبة ١٣٧
فصل في رد الضالة والاستخارة ١٣٧
فصل في صلاة التسبيح ١٣٧
باب بيان الاوقات المنهي عنها ١٣٨
باب سجود التلاوة والشكر ١٤٠
باب سجود السهو ١٤١
باب صلاة الجماعة ١٤٤
فصل في امر الائمة بالتخفيف ١٤٥
في متابعة الامام والمفارقة ١٤٥
في الاستخلاف والمسبوق ١٤٦
الرخصة في ترك حضور الجماعة ١٤٨
الامامة وصفة الأئمة ١٤٩
موقف الامام والمأموم واحكام الصفوف ١٥٤
باب صلاة المسافر ١٥٥
في اقتداء المسافر والمقيم ١٥٦
الجمع بين الصلاتين ١٥٧
خاتمة في اداب السفر ١٥٨
باب صلاة الجمعة ١٥٩
في عدد الذين تنعقد بهم الجمعة ١٥٩
في الطيب والتدهن وغير ذلك ١٦٠
فيما جاء في فضل يوم الجمعة ١٦٤
في اداب اليوم والحضور ١٦٥
في وقت الجمعة والأذان والخطبة ١٦٦
في النهي عن الكلام في الخطبة ١٦٧
فيما اذا اجتمع عيد وجمعة ١٦٧
باب صلاة العيدين ١٦٨
فصل في التكبير ١٧٠
باب صلاة الخوف ١٧٤
باب ما يحل ويحرم من اللباس ١٧٥
الكسوفين والاستسقا ١٧٥

كشف الغمه عن جميع الامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الشريعة المطهرة بحرا يتفجر منه بحار العلوم والخلجان واجرى جداوله على ارض القلوب حتى روى منها قلب القاصى والدان ومن على من شاء من عباده المخصين بالاشراف على ينبوع الشريعة لجميع اخبارها واثارها المنتشرة فى البلدان حتى شهدها بعد جمع أحاديثها فى قلبه جات شريعة واسعة جامعة لمراتب الاسلام والايمان والاحسان لا حرج فيها ولا ضيق على احد من المسلمين ومن شهد ذلك فيها فشهوده تنطع وبهتان فان الله تعالى يقول وما جعل عليكم فى الدين من حرج ومن ادعى الحرج فى الدين فقد كذب القرآن فإذن الشريعة كالشجرة العظيمة المنتشرة واقوال علمائها كالفروع والأغصان وكل من شهد تناقضا فى اخبارها او خطا فى اقوال علمائها فانما هو لقصوره عن درجة العرفان فإن الشريعة قد جاءت على مرتبتين تخفيف وتشديد ولكل منهما رجال لا على مرتبة واحدة كما سيأتى ايضاحه قريبا فى الميزان ومن عسر عليه الجمع بين حديثين منها او قولين من اقوال علمائها فليجعل المائل الى الاحتياط منهما فى مرتبة الأولوية والمائل الى الرخصة فى مرتبة خلاف الأولى ليطلع على ما قلناه من اعطى الفرقان **أحمده** حمد من كرع من بحر الشريعة حتى شبع وروى منه الجسم والجنان **وأشكره** شكر من علم كمال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فوقف عند ما صرحت به ولم يزد عليها شيأ من طريق الكشف والاستحسان فان هذين الطريقين ولو رخص فى العمل بما يبح منهما فلا عصمة فيه ولا أمان **وأسلم** اليه تسليم من رزقه الله عز وجل حسن الظن بالأئمة ومقلديهم واقام لجميع اقوالهم الدليل والبرهان فجازاه الله عز وجل بذلك الرضى عنه فى الدنيا والآخرة وبوأه ما شاء من غرف الجنان **وأشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من علم ان الله تعالى اعلم بمصالحه من نفسه وانه تعالى ما سكت عن اشياء الا رحمة بخلقه لا ذهول ولا نسيان **وأشهد** ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الذى فضله على كافة خلقه

وجعل

وجعل اجماع امته ملحقا فى العمل بالسنة والقران اللهم فصل وسلم عليه وعلى جميع اخوانه من النبيين وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين لهم باحسان **وبعد** فقد شكى الى مرارا بلسان الحال وبلسان المقال جماعات من الفقرا المتعبدين واهل الحرف النافعة من المؤمنين ما يجدونه فى نفوسهم من كثرة الغم حين يسمعون العلماء يقررون مذاهبهم وينصرون أقوالها دون مذاهب غيرهم وقالوا لى قد التبس علينا شرع ربنا الذى تعبدنا تعالى به على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعسر علينا تمييزه عما شرع المجتهدون من امته وازدرانا لجهلنا غالب الفقهاء الذين لم نتقيد بمذهبهم فان توضانا على مذهب قال لنا اهل المذهب الآخر وضوءكم باطل وان صلينا على مذهب قال لنا اهل المذهب الآخر صلاتكم باطلة وان زكينا قالوا زكاتكم باطلة وان صمنا قالوا صومكم باطل وان حججنا قالوا حجكم باطل وان بعنا قالوا بيعكم باطل وهكذا فى سائر عباداتنا ومعاملاتنا وما نعرف الحق مع أيهم حتى نعرفه ونقتصر عليه وكل اهل مذهب يريدون منا أن نكون على سياج مذهبهم فقط وينفرونا من التقليد لغير مذهبهم اذا شاورناهم فى التدين به وقد اورث ذلك عندنا الحيرة والشك فى غالب احوالنا وصرنا لا نعرف هل افعالنا واقوالنا وعقائدنا موافقة للشريعة أم مخالفة لها فقلت لهم جالسوا العلماء واكثروا من مجالستهم تعرفوا ما له دليل من افعالكم مما لا دليل له فقالوا قد جالسناهم مرارا كثيرا فوجدناهم لا يذكرون من الشريعة حديثا الا فى النادر وغالب اشتغالهم وبحثهم انما هو فى فهم تراكيب كلام بعضهم بعضا واخذ الاحكام من عطفه ومفاهيمه ثم انهم يفتون بذلك ويعملون به كان ذلك الذى فهموه دليل شرعى ثم انهم بعد ذلك يضيفون ما فهموه من العطف والمفاهيم الى مذهب ذلك الامام الذى قلدوه ويسمونه مذهبه ومذهب الانسان انما هو ما قاله ولم يرجع عنه الى أن مات لا ما فهم من كلامه وقد يكون صاحب الكلام الذى فهموا منه تلك الأحكام لا يرضى ما فهموه ولا يقول به وبتقدير رضاه به فما هو شرع معصوم حتى يجب على أحد العمل به كالشريعة ثم انا نجدهم فى مجالس تعلمهم لا يسلم بعضهم لبعض ولا يرجع بعضهم الى قول بعض ولا لشيخهم فيقوم العامى منا من مجلسهم وما تحصل له شئ من كلامهم يعتمد عليه فقلت لهم جالسوا هذا العالم مرة وهذا العالم مرة وخذوا بما عليه اكثرهم فقالوا ومن اين للعامى منا معرفة ما عليه الأكثر حتى ناخذ به ونحن لا نمضى لأهل مذهب الا وننسى ما قاله اهل المذهب الآخر من كثرة اختلاف ترجيحاتهم فقلت لهم تجردوا واشتغلوا بالعلم على طريق اشتغال طلبة العلم حتى تصلوا الى درجة اكابر العلماء فقالوا نحن لا نتفرغ لذلك مع السعى على عيالنا وعلى وفاء ديوننا وعلى توفية ما علينا من المظالم ولا تطيب نفوسنا ان نجلس فى مدرسة او جامع نأكل اوساخ الناس وصدقاتهم كالفقهاء فإنا إذا تركنا حرفتنا احتجنا إلى الأكل من ذلك ضرورة وقد جربنا الأكل من مال الأوقاف فوجدناه يظلم قلوبنا ثم بتقدير جلوسنا عن التكسب واشتغالنا كما اشتغلوا فما نحن على شريعة معصومة عن الخطا لأن غاية ما استنبطه العلماء الظن لا اليقين ولذلك لم يبلغنا عن أئمة المذاهب رضى الله عنهم انهم أمروا أحدا بتقليدهم فيما استنبطوه لعلمهم بعدم عصمتهم بل قالوا اذا خالف كلامنا صريح السنة فارموا به فقلت لهم وما قصدكم قالوا ان تجمع لنا كتابا حاويا لأدلة المذاهب الاربعة المشهورة وغيرها من صريح سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من اصحابه وتجرده عن اقوال جميع المجتهدين

المقتدر * ثم القائم بالله بن القادر بن المقتدر * ثم المستظهر بالله احمد بن
المقتدى بن الذخيرة محمد القاسم * ثم المسترشد بالله بن الفضل بن المستظهر
ابن المقتدى بن الذخيرة محمد القاسم * ثم الراشد بن المسترشد * ثم المقتفي
بامر الله بن المستظهر * ثم المستضى بنور الله ثم المقتفي ثم الناصر لدين
الله بن المستضى ثم الظاهر بالله بن المستنصر ثم المعتصم بالله بن
المستنصر بن الظاهر بن الناصر لدين الله تعالى والحمد لله رب العالمين

من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

* خبت نار شيبي في اشتعال مفارقي * واظلم ليلي اذ اضاء شهابها *
* ايا بومة عششت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها *
* عرفت خراب العمر مني فزرتني * وماواك من كل الديار خرابها *
* انعم عيشا بعد ما حل عارضي * طلائع شيب ليس يغني خضابها *
* وعزة عمر المرء قبل مشيبه * وقد نعيت نفس تولى شبابها *
* فدع عنك فضلات الامور فانها * حرام على نفس التقي اكتسابها *
* اذا اصفر لون المرء وابيض شعره * فكدر من لذاته مستطابها *
* ولا تمشين في الارض مشية فاخر * فعما قليل يحتويك ترابها *
* وأد زكاة الجاه واعلم بانها * كمثل زكاة المال ثم نصابها *
* واحسن الى الاحرار تملك رقابهم * فخير تجارات الامور اكتسابها *
* ومن يذق الدنيا فاني طعمتها * وسيق الي عذبها وعذابها *
* فلم ترها الا غرورا وباطلا * كما لاح في ظهر الفلاة سرابها *
* وما هي الا جيفة مستحيلة * عليها كلاب همهن اجتذابها *
* فان تجتنبها كنت سلما لاهلها * وان تجتذبها نازعتك كلابها *
* فطوبى لنفس وطنت قعر بيتها * مغلقة الابواب مرخى حجابها *

فائده حكى بعض اصحاب التواريخ ان تاريخ الدنيا من لدن آدم
عليه السلام حين اهبط الى الارض الى طوفان نوح عليه السلام الف
عام ومائة عام ومن طوفان نوح الى زمن ابراهيم عليه السلام الف
عام ومائة عام ومن زمن ابراهيم عليه السلام الى زمن موسى عليه
السلام الف عام ومن زمن موسى عليه السلام الى زمن عيسى عليه السلام
الف عام ومن زمن عيسى عليه السلام الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم
خمسمائة عام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب * من كلام مؤلف من
هذا الكتاب العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراني
نفعنا الله به في الدنيا والاخرة والمسلمين اجمعين * اذا تجلى لك
حبك * وباسطك وقت الاسحار * فاسكن وكن شاطر فتشمر *
واحذر تكن تفشي الاسرار * فمن فشا سر الاسياد * بين الندامى
والحضار * طرد الى خارج محجوب واسدلت دونه الاستار *
وانسد عنه باب سعده وصار وعاء للاكدار ومن عنايه حبه

يعلمه

يعلمه سر الأسرار * فيدخل الحضرة اعمه وعزابكم بالأخيار * ويعرف اداب
الحضرة * وتستمد منه الأسرار * هناك يصير سلطان وقته وينفعل له ما يختار
وتنقلب دنياه اخرى * جنة يعجل في ذى الدار * فلا تكن نائم غافل وقت المواهب في
الأسحار * وتدعي ان القسمة قد خصت الناس بالمضار * بل قم وبادر للحضرة
وكن موافق الشطار * وان تؤهل للحضرة فكن خديم الحضار * انتهى وصلى

على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

امين

بسم الله الرحمن الرحيم اصل

بحمد رفيع الجلال كشف الغمه * وشكر بديع الافضال كل نعمة * اللهم
لك الحمد كما ينبغي حمدا لا يقف عند كل حد * ولك الشكر شكرا لا يفي به فوه
شارح ولا احد * وصل وسلم على ذي الشفاعة العظمى وصاحب المقام الاحمد
الاسمى * المؤيد بدلائل المعجزات البالغ الحجة بالآيات البينات * وعلى اله
الرياض الزواهر * واصحابه النجوم الزواهر ابد الآبدين ودهر الداهرين * وبعد
فيقول غريق بحر ذنبه المريض الطويل لحقير عفو ربه عبده حسن بن احمد
الطويل * لما كان كتاب قطب العارفين وامام الواصلين شيخ الطريقة
ومعدن الحقيقة سيدنا الشيخ عبد الوهاب الشعراني الغني عن تعداد المقال
فيه بالمثلث والمثاني * المسمى بكشف الغمة عن جميع الأمة * ابهج كتاب وانفس
واعطر روض وازهر * فقد جمع فيه جميع الطرائف * وحلاه من جميع الحديث
بالطرائف * فلعمري انه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير *
اشاراته ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير * نادرة سمح بها
الزمان ونادرة لم ير مثلها العيان كيف وقد انتظم في جملة سلكه كتب الحديث
الستة الصحاح المتراكم بمدحه كل لسان مصباح * بهر المعقول بابهر
المنقول والله وكيل على ما نقول * ولما كان من اعظم المنن الربانية السعي
في نشر مثل هذا الكتاب والاجتهاد في تحصيله وايصال النفع به للامة المحمدية
وفق الله عز وجل لنشره ونشره واذاعة اسرار سره قدوة عصره وسيد دهره
الامام الالمعي والهمام اللوذعي الشيخ حسن العدوي الحمزاوي فلا زال كهفا
للمعالي واليه كل مروع آوى بالتزام طبعه المتين خدمة لسنة سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم بغاية نفع الأمة رجاء كشف الغمه كما وفق الفقير لتصحيح
مبانيه على وفق معانيه * والله يتولى الحق وهو يهدي السبيل * ولما
ازهرت نجوم طبعه وتمت افراح وضعه ارخه بليغ عصره وشاعر
مصره الشيخ محمد السمالوطي فقال ولقد احسن في المقال

راح المعارف قد بدت بالكشف * فاليكها ظمآنها بالرشف
والمعاني صرفها كن مشرعا * يا حسن من صوفي بهذا الصرف
الله اسراريه فكانه * لقويم دين نبينا كالكهف

يا عابد الوهاب نلت مرامك من * ايات صدق عاطرات العرف
وقد اصطفاك الله شرعة دينه * فغدوت منعوتا بابهج وصف
اسديت ايات الهداية في الورى * فكشفت غمتهم بانضر كشف
وتلوتها فانلتها من بهجة الـ * منطوق والمفهوم دلت ظرف
الهامت ومانظمت جمانه * وازعته في العالمين بلطف
ولحسبتنا مدد نعيش بعزه * كفخارنا العدوي قرة طرف
حسن الطوية خدن سنة احمد * وعمادها وامامها ذو العرفه
فلكم سعى في نشرها لسميرها * وعن الغبي لحفظها كالسجف
املت يا عدوي خدمة عابد الـوهاب ثم نهزتها بالزحف
فحباك من افضاله ونواله * جنات حمد دانيات القطف
وكفاك هذا الكشف اعظم منة * عانت به اعداك سوء الحتف
قد زانه الطبع البهيج فارخا * طبع القناعة قد بدا بالكشف

٨١ ٦٥٢ ١١١ ٤٣٣

تم هذا الكتاب
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد
لله على كل
حال
م

١٢٧٧

[٩٠٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٠

عنوان المخطوط : كتاب كنز الأسرار ولوا قح الأفكار(١) .

المؤلف : محمد بن سعيد بن عمر بن سعيد الصنهاجي ، المغربي ، أبو عبد الله ، ابن شابذ ، ابن مشابذ (ت بعد ٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٩ ، الورقة ١٨٠ × ١٣٥ ـ ١٢٤ × ٠٨٨ **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . الحمد لله الوهاب الفتاح ، المنعم الرحمـٰن فالق الإصباح ، المنزه عن مشاكلة الأشباح ، ومماثلة الأرواح ، ذي العزة الظاهرة والقدرة الباهرة ، موجد الأكوان ، ومبدع الألوان ، أقام من الصنائع المحكمة شاهداً وغائباً تدل على وحدانيته ، ومن المخترعات العظيمة ما يستدل به على فردانيته ، والصلاة الدائمة على سيدنا الكونين ، ومنير الحرمين ، ذي المقام المحمود ، والحوض المورود . . . والحياة بعد الموت أمور ثابتة بالكتاب والسُّنّة وإجماع الأُمّة ، وضعت هـٰذا الكنز المكنون ، والدر المصون في إِيْضاح أصناف العوالم ، مشتملا على الفوائد ، ومجتمعاً للفرائد ، يعرب ببلاغته عن عجائب الآثار العلوية ، وينبي ببنيانه عن ناهيات المكتوبات النقلية . . . وسميته بكنز الأسرار ولواقح الأفكار . لك الحمد يا ذا الجلال والإكرام . . .

---

(١) KENZÜ’l- ESRAR ve LAKIHİ’l- EFKAR .

قال حاجي خليفة : كنز الأسرار ولواقح الأفكار ؛ لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن عمر بن سعيد الصنهاجي القاضي بأزمور المعروف بابن مشابذ . أوله : (الحمد لله الوهاب الفتاح . . . إلخ) ، وهو على أربعة أركان . الأول : في العالم العلوي ، وفيه عشرة فصول . الثاني : في السفلي ، وهو على أربع مقدمات وأربعة أركان ؛ وفيه فصول أيضاً . الثالث في العمر وفي الأحكام التكليفية ، الرابع في الحشر والنشر ، وفيه فصول أيضاً .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٥١٣ . توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ١٤١٤ ، ١٦٨٩ ، وروان كوشكي : ٥٠٨ ، ١٠٨٠ ، وأسعد أفندي : ١٦٤٤ مكرر ، والظاهرية بدمشق عام : ٣٢٣٢ ، ٦١٢٦ ، وحاجي سليم آغا : ٥٤٨ ، ومحمود الثاني في قبرص : ١٦٣ ، ١٠٩٥ ، ودار الكتب المصرية : ٩٨٤٣ ، والقرويين في المغرب : ٥٨٦ ، ٨٤٦ ، ودار الكتب الوطنية بتونس : ٣٨٤٧ . والإسكوريال/ إسبانيا : ٣٩٧ -١٨٦٣ .cod . وقد نسب الكتاب إلى عبد الله بن سعيد بن عمر [الصنهاجي] (أبو عبد الله) ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م .

انظر : الفهرس الشامل الأردني الفقه وأصوله : (٨ : ٣٩٨) ٣٤٦ .

(٢) SA’LEBİ EBU MANSUR ABDÜLMELİK .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ١٧٥ ، والأعلام للزركلي : ٦/ ١٣٩ ؛ ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ١٠/ ٣٤ . ومعجم المؤلفين طبعة المجلدات الأربعة ٣/ ٣٢١ ؛ الفهرس الشامل الأردني ، الفقه وأصوله : (٦ : ١٥٨) ٧٠ ، وG, II, 247; SII, 344

آخره: ... وأما دوام نعيمها فقال الله تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ (١). وقد انعقد إجماع أهل السُّنَّة على ذٰلك خِلافاً لأبي الهذيل المعتزلي، كما تقدم ذٰلك عنه قبل هٰذا، والله المستعان. وعليه التكلان، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب.

وقد تم كتاب كنز الأسرار ولواقح الأفكار، تأليف الشيخ الإمام العدل؛ أبي عبد الله، محمد بن سعيد بن عمر بن سعيد الصنهاجي، المعروف بابن مشابذ، القاضي أزمور، رَحِمَهُ اللهُ، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك، سابع عشرين ذي الحجة الحرام، سنة ثلاث وسبعين وتسع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم. تم.

ملاحظات: توجد في آخره فائدة بخط محمد حجاري خادم السُّنَّة، **تاريخ النسخ**: يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة سنة ٩٧٣ هـ. وفي آخره الصفحة الأخيرة كتب الناسخ ١١١٦ ـ ٩٧٣ = ١٤٣، **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، وعَليه تملّك إبراهيم بن سليمان سنة ١١٣٧هـ، شيخ أحمد، سنة ١١٤٦ هـ. والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٦١.

---

(١) قال الله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾ سورة الرعد، الآية: ٣٥.

RAGIP PAŞA - 710

ESER ADI:KENZÜ'l-ESRAR ve LAKIHİ'l-EFKAR

MÜELLİFİ: SA'LEBİ EBU MANSUR ABDÜLMELİK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0973/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1565/07/29

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 172 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 180*135-124*088 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

لطالب من الله الغفران
ابراهيم بن سليمان [illegible]

كتاب كنز الأسرار ولواقح الأفكار تأليف الشيخ الإمام
العالم العلامة العمدة الفقيه النساي
العدل أبي عبد الله محمد بن سعيد الصنهاجي
الشهير بابن أبي القاضي بادوز
رحمه الله تعالى ورضي
عنه ورضي عنا

من نعم الله العزيز على الفقير
الى ربه المجيب [illegible] الفقير
له ولوالديه ولجميع المسلمين غفر الله

امين لو

دخل في ملك الفقير [illegible]
[illegible] ابن الاصوم [illegible]
١١٤٦ [illegible] سنة اربعين
[illegible]

٧٠٥

RAGIP P.
Ka. N.
703

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب عفي عنه
١١٧٥ وقف

T. C.
MİLLİ KÜTÜPHANE
RAGIP P.
MÜCELLED
SAYI 569

٧١٠
~~٢٩٥~~

س
٧١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الوهاب الفتاح المنعم الرحمن فالق الاصباح المنزه عن مشاكلة الاشباح وخالق
الارواح ذي القوة الظاهرة والقدرة الباهرة موجد الاكوان ومبدع الالوان
اقام من الصنايع المحكمة شواهدا وغايبا تدل على وحدانيته ومن المخترعات المعظمة ما يشهد
به على فردانيته والصلاة الدايمة على سيد الكونين ومنير الحرمين ذي المقام المحمود والحوض
المورود سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبيا وصفوة الاتقيا وعلى آله واصحابه الكرام
والايمة الاعلام **فلما** كان النظر والاعتبار فيما ابدعته القدرة الالهية من عجايب الوجود
وانواع المخلوقات سببا للمعارف الرفيعة والحكم الوترة القدسية وان
الموصل الى الله قضا ازلي والحياة بعد الموت حكم ابدي على امور ثابتة بالكتاب والسنة
واجماع الامة **وضعت** هذا الكنز المكنون والدر المصون في ايضاح اصناف
العوالم مشتملا على الفوايد مجتمعا للفرايد يعرب بالاعتبار عن عجايب الآثار العلوية
ويبين بيانه عن خفايا الملكوتيات الغيبية وموضح سر احوال الاشباح وانتهاء سر الارواح وامر
الحشر والمعاد وما يرى بعد الموت للعباد حتى يحل وفد السعادة بدرجات الجنان
ويلبس جمع الشقاوة بدركات النيران فانا احمد فيه بحول الله الوفي المقصود والموصل المحمود
يا عايذ برحمته هداني وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **فهبت** على سواحل بحر فكري
نفحات الجود من الجواد فبصر بصيرتي وحماها من طوارق الآفات حتى لعرفها بما المراد
به صفوا كالزلال وكالبحر الحلال **وسميته بكنز الاسرار** ولواقح الافكار [illegible]
يا ذا الجلال والاكرام والنكر يا ذا الكمال على ما انعمت ومنحت وعلى ما الهمت ففتحت ثم انه
يبني على مقدمات واربعة اركان **المقدمة الاولى** في فايدة جمعه مع ان محصوله مقرر
في اصوله **المقدمة الثانية** في ثمرة مطالعته **المقدمة الثالثة** في ذكر معظم الامهات
المنقول منها **المقدمة الرابعة** في طرح بعض اقوال اهل العلم في بعض والله اعلم

الركن

الركن الاول في العالم العلوي ويشتمل على فصول عشرة **الفصل الاول**
في القلم واللوح وبين القضا والقدر وفيه ثلاثة انواع **النوع الاول** القلم **النوع الثاني**
اللوح **النوع الثالث** بين القضا والقدر **الفصل الثاني** في العرش والكلام عليه من وجوه
الاول في وجوده وفي عظمه وغلظه **الثاني** في كونه مخلوقا قبل السموات والارض وفي تقدير
ما بينه وبين السما السابعة **الثالث** في صفته **الرابع** في الملايكة **الفصل الثالث** في الكرسي
والكلام عليه من وجوه **الاول** في اثباته ومكانه **الثاني** في صفته **الثالث** في ملايكته
الفصل الرابع في الصور **الفصل الخامس** في الجنة والكلام عليها من وجوه **الاول** في انها مخلوقة
الثاني في بيان موضعها **الثالث** في صفتها ثم النظر في صفتها في انواع **النوع الاول**
في ترتيبها وبنائها وابوابها و انها لا تفنى **النوع الثاني** في غرس الجنة وثمارها وفي ذلك نظر
النظر الاول في اصوله **النظر الثاني** في اصنافه **النوع الثالث** في طيور الجنة **النوع**
الرابع في انهار الجنة وفيه ضربان **الضرب الاول** ما نزل الى الارض منها **الضرب الثاني**
ما لم ينزل الى الجنة الى الارض ومن انهارها وعيون **النوع الخامس** في غرف الجنة **النوع السادس**
في انواع الجنات ودرجاتها وافضلها **النوع السابع** في الحور العين والكلام عليهن
من وجوه **الاول** في الشي الذي خلقن منه **الثاني** في حسنهن وجمالهن ونورهن وفي [illegible]
تسميتهن بالحور العين **الثالث** في صفاتهن وعطرهن وحليهن وتسبيحهن **الرابع** في
غلظهن واسنانهن **الخامس** في بكارتهن وجماعهن **السادس** في قصرهن على ازواجهن في
الخيام وفي محبتهن اياهم **السابع** في كلامهن وزينتهن **الثامن** فيما لكل مؤمن من الحور
العين **الفصل السادس** في سدرة المنتهى والبيت المعمور **الفصل السابع**
في السموات والشمس والقمر والكواكب وفي ذلك اربعة انواع **النوع الاول** السموات والكلام عليها
من وجوه الاول هل هي مخلوقة قبل الارض او بعدها **الثاني** في عدد السموات وترتيبها
وما علا حركته وفي ذكر الانبيا عليهم السلام الذين في السموات وفي اسما السموات وانواع

الصنف الغرس وهي كثيرة لا يحيط بها الا خالقها ونحن نذكر بعضها **الصنف**
الاول في شجرة طوبى **الصنف** الثاني في النخل **الصنف** الثالث في الرمان
الصنف الرابع في العنب **الصنف** الخامس في السدر **الصنف** السادس
في الطلح صح

وتطهيرهن صح

الانهار صنوف **الصنف** الاول انهار الما **الصنف** الثاني في انهار اللبن
الصنف الثالث في انهار الخمر **الصنف** الرابع في انهار العسل **الصنف** الخامس

سكانها من الملائكة عليهم السلام الثالث في مقدار ما بين كل سما وسما ومقدار غلظ كل سما
الرابع في فضايل السما النوع الثاني في الشمس الكلام عليها من وجوه احدها
في خلقها ونورها وفي كيفية قرصها وثانيها في اي الافلاك هي وفي المسير الذي يجري اليه في
حركتها وثالثها في مطالعها ومغاربها ورابعها في ذكر مذاهب العرب في التفضيل بين الشمس والقمر
النوع الثالث القمر والكلام عليه من وجوه احدها في خلقه ومقداره وفي الاثر الذي يظهر
فيه وثانيها في اي الافلاك هو وثالثها في بعض منافعه النوع الرابع في الكواكب وفيه
انظار النظر الاول في وقت خلقها وموضع استقرارها النظر الثاني في ذكر الخنس منها
النظر الثالث في ذكر بعض منافع النجوم وما يجب من تعلمها الفصل الثاني في الملايكة
عليهم السلام والكلام عليهم من وجوه الاول في تحرير اقوال العقلاء في حقيقتهم الثاني في كثرة
الملايكة وان لكل واحد منهم موضعا لعبادته وفي ذكر بعض انواعها الثالث في عبادتهم
ووصف قدرتهم وتشكلهم الفصل الثالث في البحر الذي بين السما والارض الفصل الرابع
في المطر والسحاب والرياح والرعد والبرق والصواعق وقوس قزح والبرد ففي ذلك انواع ٨
النوع الاول المطر والكلام عليه من وجوه احدها في الموضع الذي ينزل منه وانه ينزل
بقدر معلوم وان مع كل قطرة ملكا وثانيها في احيا الارض بالعشب واخراج الثمرات بالما
وما الحكمة في اخراجها في مدة طويلة وثالثها في الاستدلال بالمطر على وجوده تعالى
ووحدانيته النوع الثاني السحاب النوع الثالث الرياح وينحصر الكلام عليها
في مسايل الاولى في حقيقة الريح وهل هو متحيز ام لا الثانية في تقسيم الرياح الثالثة
في تفريقها بين السما والارض الرابعة في الدعا عند الريح النوع الرابع الرعد
النوع الخامس البرق النوع السادس الصواعق النوع السابع قوس قزح النوع الثامن البرد
الباب الثاني في العالم السفلي وفيه فصول الفصل الاول في الارضين وما يتعلق بها ~~وفي عدد الارضين~~
وفي ذلك انظار النظر الاول في الارض هل هي كرة او بسيطة النظر الثاني في عدد الارضين النظر الثالث

الخنس

في طول

2

الارضين

في طول الارض وعرضها ومقدارها وفي مستعمرها ومعمورها وخرابها واسمائها وفي جبل قاف المحيط بالارض وفي كون الارض ساكنة
او متحركة النظر الرابع في مدة عمارة الارض وفي العامر والخالي من الارض وعدد اقاليمها النظر الخامس
في التفضيل الذي بين البر والبحر والملح وفي بحار الارض وجزايرها النظر السادس في انهار الارض
الفصل الثاني في سكان الارض الامم والحيوانات وهم انواع الاول الملايكة عليهم السلام
النوع الثاني ادم وحوى عليهما السلام وذريتهما والكلام عليهم من وجهين
الوجه الاول في ادم وحوى عليهما السلام وينحصر الكلام عليهما في امور احدها
في الشي الذي خلق منه ادم عليه السلام وفي كيفية خلقه وثانيها في موضع
خلقه وفي الوقت الذي خلق فيه وثالثها في تعليم الله له الاسما كلها وفي انبا ادم
عليه السلام بها للملايكة عليهم السلام ورابعها في خلق الله نسم بنيه منه وفي اخذ
الميثاق عليهم وخامسها في دخول ادم وحوى عليهما السلام الجنة وفي مكثهما فيها وفي سبب
نزولهما الى الارض وسادسها في سن ادم عليه السلام وفي وفاته وفي ذكر خلق حوا
عليها السلام الوجه الثاني في ذرية ادم وحوى عليهما السلام وفيه نظران
الاول في اصل خلقهم والثاني في تفضيلهم وهم ضربان الاول المومنون وهم قسمان
القسم الاول الطايعون وهم صنفان الاول الانبيا عليهم السلام ويتعلق
بهم مسايل الاولى في افضل الانبيا عليهم السلام الثانية في عدد
الانبيا والمرسلين عليهم السلام وفي عدد المرسلين منهم واولي العزم وفي عدد الكتب
التي انزل الله تعالى الثالثة في تفضيل الانبيا عليهم السلام على الملايكة الصنف الثاني
غير الانبيا وهم ساير الخلق وهم على مراتب الاولى العلما الثانية الشهدا
الثالثة المجاهدون الرابعة الحجاج [illegible] الصالحون من [illegible] القسم الثاني
العصاة وهم صنفان الصنف الاول العصاة النوع الثاني التايبون من الصنف
الثاني العصاة بالصغاير الضرب الثاني الكافرون النوع الثالث سكان

[illegible] الاول المصرون على الكباير وهم

والخواتم **واما بسط اهل الجنة في القران فانها** قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري
حسان **وفي الرفرف** اقوال احدها في قول الحسن ايضا هو وسائد خضر وثانيها لابن عباس
المجالس **ورابعها** لمجاهد بن جبير رياض الجنة جمع رفرفة **واما العبقري** فالطنافس الثخان
وهي الزرابي قاله ابن عباس وعن مجاهد انه الديباج ومنها قوله تعالى متكئين على فرش بطا
ينها من استبرق هو ما غلظ من الديباج وخشن والظواهر من السندس هو الديباج
الرقيق وهذا الذي قاله في الظواهر يحتاج الى نقل لان الله تعالى لم يذكره في الاية ولكن
لم يذكره اية العلم قال هو البطاين ولم يذكره تعالى اذ ليس في الدنيا من يعرف قدرها
وقال ابن مسعود قد اخبرتم بالبطاين فكيف لو اخبرتم بالظواهر وقيل لابن جبير هذه
البطاين من استبرق فمن الظواهر قال هذا مما قال الله جل ذكره فيه فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين **ومنها قوله تعالى** وفرش مرفوعة قال مكي اي طويلة بعضها فوق بعض
وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارتفاعها كما بين السماء والارض
وان ما بين السما والارض لمسيرة خمسماية عام وقال الثعلبي قال ابو امامة لو
طرح فرش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر الا بعد سبعين خريفا وقال مرفوعة على
الاسرة وقيل اراد بالفرش النسا **ومنها** قوله تعالى وزرابي مبثوثة قال
ابو عبيدة الزرابي البسط وقال ابن عباس هي الطنافس التي لها خمل رقيق
واحدها زربية **واما الوسايد** فقال تعالى ونمارق مصفوفة قال
المفسرون في الوسايد جمع نمرقة بضم النون والرا وهو الاكثر **واما الارايك**
فهي الاسرة قال تعالى متكئين فيها على الارايك جمع اريكة وفسرها الاكثر
المفسرين بالاسرة بالحجال قال مجاهد من اللؤلؤ والياقوت حكاه عنه مكي
وقال مكي قال تعالى على سرر موضونة قال ابن عباس وغيره مصفوفة وقال
ابو عبيد موضونة منسوجة قد دخل بعضها بعضا وعن عكرمة مشبكة بالدر والياقوت

قد دخل

قد دخل بعضه في بعض كما توضع حلق الدرع بعضه في بعض مضاعفة قال الكلبي كل سرير طوله
ماية عام ذراع فاذا اراد العبد ان يجلس عليه تواضعت فاذا جلس عليه ارتفعت واما مراكبهم
فمنها الخيل وفي الترمذي عن بريدة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هل في
الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت
نفسك ولذت عينك ومنها نجايب مزمومة بسلاسل الذهب رحالها من الذهب يركبونها
اسرع من الطير واما طاير الغرايس وجاء ان شجرة طوبى تتفتق عن الخيل والبدن واما
استخدامهم الغلمان فقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون اي في
بياضه وصفائه وقال مكي يطوف عليهم في الجنة بكوس من الشراب التي تقدمت صفته
قبل هذه الاية وقال في اية اخرى ويطوف عليهم ولدان مخلدون الاية وقال قتادة ذكر لنا
ان رجلا قال يا نبي الله هذا الخادم فكيف المخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل
المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب حكاه مكي وقال الثعلبي
قالت عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة من
ينادي الخادم من خدمته فيجيبه الف فيقول لبيك لبيك وقال عبد الله بن
عمر ما من احد من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ما عليه صاحبه
واما اتيان الملايكة لهم بالهدايا من عند رب العالمين ففي الثعلبي عن انس بن
مالك ان نبي الله تلا هذه الاية جنات عدن يدخلونها الى قوله فنعم عقبى الدار ثم قال
ان الخيمة من درة مجوفة طولها في السما ستون ميلا ليس فيها صدع في كل زاوية منها
اهل وقال لها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب سبعون الفا من الملايكة
مع كل ملك منهم هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يدخلون الا باذنه بينه وبينهم
حجاب ونقل الثعلبي باسناد عن ابي امامة ان المومن ليكون متكئا على اريكة اذا دخل
الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مشرق فيقبل الملك فيستاذن

فيقول للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه للذي يليه ملك يستاذن كذلك الى ان يبلغ اقصام الى عند الباب فيفتح لهم ثم يعرف **الوجه العاشر في روية اهل الجنة الله تعالى وفي سوقهم لهم وما لا اعد الله تعالى لاهل الجنة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر** اما روية الله تعالى في الجنة ففي الترمذي عن جابر بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال ابو عيسى حديث حسن غريب **واما** الروية في الجنة ففي الترمذي في هذا عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد ان لكم عند الله موعدا قالوا الم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا الجنة قالوا بلى قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما اعطاهم شيا احب من النظر اليه وقد تقدم من حديث الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **الوجه الحادي عشر في سوق الجنة** في مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم المسك فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا بعدنا فيقولون والله لقد ازددتم بعدنا

حسنا وجمالا

حسنا وجمالا وفي الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى صورة رجل دخل فيها قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وفيه ايضا حديث طويل لابي هريرة فانظره يعني في سوق الجنة **واما ما اعد الله لاهل الجنة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر** ففي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **الوجه الثاني عشر في الذي اشتهى الولد في الجنة اما الذي اشتهى الولد في الجنة** ففي الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب **قلت** وفي تكوين الولد بالجماع في الجنة بين اهل العلم اختلاف انظر الترمذي **واما اشتهاء الزراعة في الجنة** ففي البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال اولست فيما اشتهيت قال بلى ولكن احب ان ازرع فاسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله عز وجل دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شي فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم **الوجه الثالث عشر في اطلاع اهل الجنة على اهل النار وفي ندائهم اياهم** قال الله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحابه ان قد وجدنا ما وعدنا

ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الاية قال ابن عطية النداء من
اهل الجنة لاهل النار تقريع وتوبيخ وزيادة في الكرب وهو بان يشرفوا
عليهم ويخلق لهم الادراك في الاسماع والابصار قال تعالى هل انتم مطلعون
فاطلع فراه في سواء الجحيم قال ابن في ذلك ان في الجنة كوى ينظر اهلها منها
الى النار واهلها فاطلع هذا المومن فراى قرينه في سواء الجحيم اي في وسط
النار قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين في العذاب
الوجه الرابع عشر فيما لاهل الجنة من الملك الكبير قال تعالى واذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وثم عبارة عن الجنة والملك الكبير لا يحيط به
العقل وانما يعلم ذلك خالقه سبحانه وتعالى وفي تفسير مكي والثعلبي والملك
الكبير هو ان ادناهم منزلة ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرى اقصاه كما يرى
ادناه **الوجه الخامس عشر في رضوان الله تعالى عنهم عن اهل الجنة وخلودهم
في الجنة وفي دوام نعيمها** اما رضوان الله تعالى عنهم ففي مسلم عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واما خلودهم فيها** ففي القران
من الايات التي تدل على ذلك كثير قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
خالدين فيها ابدا وقال تعالى وما هم منها بمخرجين **واما دوام نعيمها** فقال تعالى
اكلها دائم وظلها وهذا معتقد اجماع اهل السنة وفي ذلك خلافا لابي الهذيل
المعتزلي كما تقدم ذلك عنه قبل هذا والله المستعان وعليه التكلان والله اعلم

ارض

بالصواب

١١٦
٩٧٣
١٤٣

بالصواب **تمت** كتاب كنز الاسرار ولواقح الافكار تاليف الشيخ الامام العالم
ابي عبد الله محمد بن سعيد بن عمر بن سعيد الصنهاجي المعروف بابن مسا بجزي القاضي
الزموري رحمه الله وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك سابع
عشر من المحرم الحرام سنة ثلاث وسبعين وتسعماية من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم
التسليم
تم

[٩٠٩] الرَّقْم الحَمِيدِيّ : ٧١١ .

عنوان المخطوط : أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد (١) .

المؤلف : علي بن حسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، القرشي ، البغدادي ، الشريف المرتضى ، أبو القاسم ، وأبو طالب ، علم الهدى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م) (٢) .

---

(١) GURERÜ’l- FEVAİD ve DÜRERİ’l- KALAİD .

ويسمّى : « الأمالي » و« الغرر والدرر » ، أو « غرر الفوائد ودرر القلائد » .

وقد طبع في طهران سنة ١٢٧٢ هـ ، وفي قم الأيرانية سنة ١٤٠٣ هـ ، وفي القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م (على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه ، وصححه وضبط ألفاظه وعلق حواشيه (السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي) وقد سرقت هـٰذه الطبعة مكتبة المرعشي النجفي في قم إيران ١٤٠٣ هـ ، ١٣٧٣هـ ، وفي باريس سنة ١٢٧٢ هـ ، وفي بيروت سنة ١٩٦٧م . ونشرت مختارات منه وزارة الثقافة/ دمشق سنة ١٩٩٩م ، وصدر سنة ٢٠٠٩م ؛ عن دار كنوز المعرفة عمان ؛ كتاب المباحث النقدية في أمالي المرتضى ، تأليف وليد محمود خالص .

(٢) MURTAZA el- HAŞİMİ EBU’l- KASIM ALİ b. HÜSEYN b. MUSA .

الشَّرِيْفُ ، المُرْتَضَى ، أَبُو طَالِبٍ ، القُرَشِيُّ ، العَلَوِيُّ ، الحُسَيْنِيُّ ، المُوسَوِيُّ ، البَغْدَادِيُّ ، مِنْ وَلد مُوسَى الكَاظِم . (٣٥٥ ـ ٤٣٦ هـ) (٩٦٦ ـ ١٠٤٤ م) نقيب الطالبيين ، وأحد الائمة في علم الكلام والأدب والشعر . باطني معتزلي . مولده ووفاته ببغداد . قَالَ الذهبي : هُوَ جَامعُ كِتَابِ (نَهْج البلاغَة) ، المنسوبَة أَلفَاظُه إلى الإِمَام عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَا أَسَانيدَ لِذَٰلِكَ ، وَبَعْضُهَا بَاطِلٌ ، وَفِيهِ حقٌّ ، وَلَـٰكِن فِيهِ مَوْضُوعَاتٌ حَاشَا الإِمَامَ مِنَ النُّطْقِ بِهَا ، وَلَـٰكِنْ أَيْنَ المُنْصِفُ ؟! وَقِيلَ : بَلْ جَمْعُ أَخِيهِ الشَّرِيْف الرَّضي . وَكَانَ المرتضى مِنَ الأَذكيَاء ، المُتَبَحِّرين فِي الكَلَام وَالاعتزَالِ ، وَالأَدبِ وَالشِّعْرِ ، لَـٰكِنَّهُ إِمَامِيٌّ جَلْدٌ نَسْأَلُ اللهَ العفو .

قَالَ ابْنُ حَزْم : الشيعة الإِمَامِيَّةُ كُلُّهُم عَلَى أَنَّ القُرْآن مُبَدَّلٌ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَنقصٌ سِوَى المُرْتَضَى ، فَإِنَّهُ كَفَّر مَنْ قَالَ ذَٰلِكَ ، وَكَذَٰلِكَ صَاحِبَاهُ أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيّ ، وَأَبُو القَاسِمِ الرَّازِيّ .

وقال الذهبي : وَفِي تَوَالِيفه سَبُّ أَصْحَابِ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ علمٍ لَا ينفع ... وله تصانيف كثيرة طبع منها : « الغرر والدرر » يعرف بأمالي المرتضى ، و« الشهاب في الشيب والشباب » و« الشافي في الإمامة » و« تنزيه الأنبياء » و« الانتصار » فقه ، و« المسائل الناصرية » فقه ، و« تفسير القصيدة المذهبة » و« إنقاذ البشر من الجبر والقدر » و« الرسائل » و« طيف الخيال » مقدمة في الأصول الاعتقادية ـ » ، و« ديوان شعر » وله أيضاً : « أوصاف البروق » شرح قصيدة للسيد الحميري ، ويقال : إن فيه عشرين ألف بيت . وكثير من مترجميه يرون أنه هو جامع « نهج البلاغة . انظر الرقم الحميدي : ١٢١٩ » . وَلَهُ كِتَاب (الذَّخِيرَة فِي الأُصُول) ، وَكِتَاب (التنزيه) ، وَكِتَاب فِي إِبطَال القِيَاس ، وَكِتَاب فِي الاختلَاف فِي الفِقْه ، وَأَشْيَاء كَثِيرَة .

انظر « سير أعلام النبلاء » ؛ للذهبي : ١٧/ ٥٨٨ ـ ٥٩٠ ، الترجمة : ٣٩٤ . وجمهرة أنساب العرب : ٦٣ ، وتاريخ بغداد : ١١ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ودمية القصر : ١ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٤٦٥ ـ ٤٧٥ ، والمنتظم : ٨ / ١٢٠ ـ ١٢٦ ، ومعجم الأدباء : ١٣ / ١٤٦ ـ ١٥٧ ، وإنباه الرواة : ٢ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، والكامل في التاريخ : ٩ / ٥٢٦ ، وتتمة اليتيمة : ١ / ٥٣ ـ ٥٦ ، ووفيات الأعيان : ٣ / ٣١٣ ـ ٣١٦ ، والمختصر في أخبار البشر : ٢ / ١٦٧ ، والعبر

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٩ ، الورقة ٢٤٢ × ١٧٠ ـ ٢٠٠ × ١٢٦ **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم . ربّ يسّر . قال السيد الأجلُّ المُرتضى ؛ علم الهدى ؛ ذو المجدين ، كبت الله عدوه ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمد وآلِهِ الطاهرين : مجلس في تأويل آية . قال الله تعالى ؛ عزَّ مِن قائل : ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴾⁽١⁾ . في هٰذه الآية وجوه من التأويل ، كلٌّ منها يبطل الشُبَه الداخلة على بعض المُبطلين فيها ؛ حتى عدلوا بتأويلها عن وجهه ، وصرفوه عن بابه . أولها : أن الإهلاك قد يكون حسناً وقد يكون قبيحاً ، فإذا كان مُستحقّاً ؛ أو على سبيل الامتحان ؛ كان حسناً ، وإنما يكون قبيحاً إذا كان ظُلماً ، فتعلُّق الإرادة به لا يقتضي تعلقها به على الوجه القبيح ، ولا ظاهر الآية يقتضي ذٰلك ، وإذا علمنا بالأدلة تنزّه القديم تعالى عن القبائح ؛ علِمنا أن الإرادة لم تتعلّق إلّا بالإهلاك الحسن . . .

آخره : . . . قال الآخر :

لـم أقـضِ مـن صُحبـةِ زيـدٍ أربـي   فتـىً إذا نبهتـهُ لـم يَغضـبِ[٢] .

للذهبي : ٣ / ١٨٦ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ٣ / ١٢٤ ، ودول الإسْلام للذهبي : ١ / ٢٥٨ ، وتلخيص ابن مكتوم : ١٣٤ ، ١٣٥ ، تتمة المختصر لابن الوردي المعري : ١ / ٥٢٧ ، وعيون التواريخ : ١٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٨ ، ومرآة الجنان : ٣ / ٥٥ ـ ٥٧ ، والبداية والنهاية : ١٢ / ٥٣ ، ولسان الميزان لابن حجر : ٤ / ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، والنجوم الزاهرة : ٥ / ٣٩ ، وبغية الوعاة : ٢ / ١٦٢ ، ومنهج المقال : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ومنتهى المقال ؛ أبو علي : ٢١٤ ، وتنقيح المقال : ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ونزهة الجليس : ٢ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٢٥٦ ـ ٢٥٨ ، وكشف الظنون : ١/ ٧٤٨ ، ٧٩٤ ، و : ٢/ ١٣٨٦ ، ١٩٩١ ، وإيضاح المكنون : ١ / ٥ و١٣٦ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٨٨ ، وجمهرة الأنساب : ٥٦ وفيه وفاته سنة ٤٣٧ هـ ، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ٢٤ : ١٠١ . والأعلام للزركلي : ٤/ ٢٧٨ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ٨١ . وتذكرة المتبحرين : ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، والدرجات الرفيعة : ٤٥٨ ، وأعيان الشيعة : ٤١ / ١٨٨ ـ ١٩٧ ، ٢١٣ . والذريعة في تصانيف الشيعة : ٢ / ٤٠١ ، وفهرست الطوسي : ٩٧ ـ ١٠٠ ، وروضات الجنات للخوانساري : ٣٨٣ ـ ٣٨٨ ، وكتاب الرجال للنجاشي : ١٩٢ ، ١٩٣ ، وتنقيح المقال للمامقاني : ٢ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، فوائد الرضوية لعباس قمي : ١ : ٢٨٢ ـ ٢٨٩ .

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٦ .

(٢) هٰذا رجز ذكره أبو هلال العسكري في كتاب ديوان المعاني ، فقال : ومن أبلغ ما قيل في إرضاء الرجل عن أخيه قول الراجز :

لـم أقـضِ مـن صُحبـةِ زيـدٍ أربـي   فتـىً إذا نبهتـهُ لـم يَغضـبِ
أبيـض بسَّـام وإن لـم يعجـبِ   ولا يَضـن بالمتـاع المحقـبِ
مـوكل النفـسِ بحفـظِ الغيـبِ   أقصـى رفيقيـن لـه كالأقـربِ

موكل النفسِ بحفظِ الغيبِ أقصى الرفيقين له كالأقربِ

فإنه لم يرد أن الضعيف السبب في المودة كالقوى السبب، وإنما أراد أنه يرعى مَن غيب الرفيق البعيد الغايب حقه ما يرعاه من حق الشاهد الحاضر، وأنه يستوي عنده لكرمه، وحسن حفاظه مَن بعُدت داره وقربت معاً؛ بخلاف ما عليه أكثر الناس من مراعاة أمر الحاضر القريب وإهمال البعيد.

هـٰذا آخر مجلس أملاه... في سنة اثنتي عشر وأربع مائة.

ووقع الفراغ من نسخه ومعارضته بالأصل يوم الجمعة، سلخ شهر الله الأصب، من سنة ثلث وست مائة، وكتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه الدائم؛ أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب... وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين. وكتبه بدمشق.

ملاحظات: توجد في أوله ترجمة المؤلف، وتعداد مؤلفاته منقولة من معجم الأدباء لياقوت الحموي. **الناسخ**: أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعفر... بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي اله عنه. **تاريخ النسخ**: سنة ٦٠٣ هـ. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك أبو بكر رستم بن أحمد بن محمود الشرواني⁽¹⁾. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٥٦.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ٢٤٣.

RAGIP PAŞA - 711

ESER ADI:GURERÜ'l-FEVAİD ve DÜRERİ'l-KALAİD

MÜELLİFİ: MURTAZA el-HAŞİMİ EBU'l-KASIM ALİ b. HÜSEYN b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0603/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1206/08/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: EBU ABDULLAH CA'FER b. ABDULLA

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 229 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 242*170-200*126 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MILLI EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 570

كتاب الدرر والغرر المشتهر بالمجالس

من املاء السيد الاجل المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين
بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
رضي الله تعالى عنهم

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم نقيب العلويين ابو القاسم الملقب بالمرتضى علم الهدى السيد المشهور بالعلم المعروف بالفهم ولد في سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات سنة ست وثلاثين واربعمائة وهو اكبر من اخيه الرضي وقال ابو جعفر الطوسي توحد المرتضى في علوم كثيرة مجمع على فضله مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب من النحو والشعر ومعاني الشعر وغير ذلك وله ديوان شعر يزيد على عشرة الف بيت وله من التصانيف ومسائل البلدان شي كثير يشتمل على ذلك فهرسته غير اني اذكر اعيان كتبه وكبارها منها كتاب الشافي في الامامة كتاب المغني لعبد الجبار بن احمد وهو كتاب لم يصنف مثله في الامامة كتاب الملخص في الاصول لم يتمه كتاب الذخيرة في الاصول تام وكتاب جمل العلم والعمل تام وكتاب الغرر وكتاب التنزيه وكتاب المسائل الموصلية الثانية كتاب المسائل الموصلية الثالثة وكتاب المقنع في الغيبة وكتاب مسائل الخلاف في الفقه لم يتم وكتاب الانتصار فيما انفردت به الامامية تم وكتاب مسائل مفردات في اصول الفقه كتاب المصباح في الفقه لم يتم وكتاب المسائل الطرابلسية الاولى وكتاب المسائل الطرابلسية الاخيرة وكتاب مسائل اهل مصر الاولى وكتاب مسائلهم الاخيرة وكتاب المسائل الحلبية الاولى وكتاب المسائل الحلبية الاخيرة وكتاب مسائل اهل مصر الاولى كتاب مسائل الناصرية في الفقه وكتاب المسائل الجرجانية وكتاب المسائل الطوسية لم يتم وكتاب البرق وكتاب طيف الخيال وكتاب الشيب والشباب كتاب تتبع ابيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابن جني وكتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي وكتاب نقض الرواية وابطال القول بالعدد وكتاب الذريعة في اصول الفقه وكتاب تفسير قصيدة السيد وله مسائل مفردات نحو مائة مسئلة في فنون شتى وكتاب المسائل الصيداوية قال ابو جعفر الطوسي قرأت اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها قلت الى هاهنا كلام ياقوت الحموي في معجم الادبا ٥

محمد المدعو بين الصدور براغب

٧١١
~~٦٩٨~~

٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال السيد الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين كبت الله عدوه الحمد لله رب العالمين والصلوه على رسوله محمد واله الطاهرين

مجلس في تاويل ايه

قال الله تعالى عز من قايل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا :. في هذه الاية وجوه من التاويل كل منها يبطل الشبهه الداخلة على بعض المبطلين فيها حتى عدلوا بتاويلها عن وجهه وصرفوه عن بابه :. اولها ان الاهلاك قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا فاذا كان مستحقا او على سبيل الامتحان كان حسنا وانما يكون قبيحا اذا كان ظلما فتعلق الارادة به لا يقتضي تعلقها به على الوجه القبيح ولا ظاهر الاية يقتضي ذلك واذا علمنا بالادلة تنزه القديم تعالى عن القبايح علمنا ان الارادة لم تتعلق الا بالاهلاك الحسن :. وقوله تعالى امرنا مترفيها المامور به محذوف وليس يجب ان يكون المامور به هو الفسق وان وقع بعده الفسق وانما يجري هذا مجرى قول القايل امرته فعصى ودعوته فابى والمراد انني امرته بالطاعة ودعوته الى الاجابه والقبول :. ويمكن ان يقال على هذا الوجه ليس موضع الشبهه ما تكلمتم عليه وانما موضعها ان يقال اي معنى لتقدم الارادة فان كانت متعلقه بالاهلاك مستحق بغير الفسق المذكور في الايه فلا معنى لقوله اذا اردنا امرنا لان امره بما يامر به لا يحسن ارادته العقاب المستحق بما تقدم من الافعال وان كانت الارادة متعلقه بالاهلاك المستحق بمخالفة الامر المذكور في الايه فهذا الذي تابونه لانه يقتضي انه تعالى مريد لاهلاك من لم يستحق العقاب :. والجواب عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة الا بالاهلاك المستحق بما تقدم من الذنوب والذي حسن قوله اذا اردنا امرنا هو ان في تكرر الامر بالطاعة والايمان اعذارا الى العصاه وانذارا لهم وايجابا واثباتا للحجة عليهم حتى يكونوا متى خالفوا واقاموا على العصيان والطغيان بعد تكرر الوعظ والانذار ممن يحق عليه القول ويجب عليه الحجه ويشهد بصحة هذا التاويل قوله تعالى قبل هذه الايه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا :. والوجه الثاني في تاويل هذه الايه ان يكون قوله تعالى امرنا مترفيها من صفة القرية وصلتها ولا يكون جوابا لقوله اذا اردنا ويكون تقدير الكلام واذا اردنا ان نهلك قرية من صفتها انا امرنا مترفيها ففسقوا فيها ويكون اذا على هذا الجواب لم يات لها جواب ظاهر في الايه للاستغناء عنه بما في الكلام من الدلالة عليه ونظيره هذا قوله تعالى في صفة الجنة حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ولم يات لاذا جواب في طول الكلام للاستغناء عنه ويشهد بصحة هذا الجواب قول الهذلي :. حتى اذا اسلكوهم في قتايدة شلا كما تطرد الجماله الشردا فحذف جواب اذا ولم يات به لان هذا البيت اخر القصيدة

والوجه الثالث ان يكون ذكر الارادة في الايه مجازا واتساعا وتنبيها على المعلوم من حال القوم وعاقبة امرهم وانهم متى امروا فسقوا وخالفوا ويجري ذكر الارادة هاهنا مجرى قولهم اذا اراد التاجر ان يفتقر اتته النوايب من كل جهة وجاءه الخسران من كل طريق وقولهم اذا اراد العليل ان يموت خلط في ماكله وتسرع الى كل ما تتوق اليه نفسه ومعلوم ان التاجر لم يرد في الحقيقة شيا ولا العليل ايضا لكن لما كان المعلوم من حال هذا الخسران ومن حال هذا الهلاك حسن هذا الكلام واستعمل ذكر الارادة لهذا الوجه وكلام العرب وحي واشارات واستعارات ومجازات ولهذه الحال كان كلامهم في المرتبة العليا من الفصاحة فان الكلام متى خلا من الاستعارة وجرى كله على الحقيقة كان بعيدا من الفصاحة بريا من البلاغة وكلام الله تعالى جل وعز افصح الكلام :. والوجه الرابع ان يحمل الاية على التقديم والتاخير فيكون تلخيصها اذا امرنا مترفي قرية بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتاخير في الشعر وكلام العرب كثير ومما يمكن ان يكون شاهدا لصحة هذا التاويل من القران قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوه فاغسلوا وجوهكم والطهارة انما تجب قبل القيام الى الصلوه وقوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوه فلتقم طايفة منهم معك وقيام الطايفة معه يجب ان يكون قبل اقامه الصلوه لان اقامتها هو الاتيان بجميعها على الكمال فاما قراءة من قرا بالتشديد فقال امّرنا وقراءة من قراها بالمد والتخفيف فقال آمرنا فلن يخرج معنى قراءتهما عن الوجوه التي ذكرناها الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا بان يكون ما تضمنته الايه هو الامر الذي يستدعي به الى الفعل :. **تاويل خبر** روي عن النبي صلى الله عليه واله قال من تعلم القران ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجذم قال ابو عبيد القسم بن سلام معنى هذا الحديث في كتابه غريب الحديث الاجذم المقطوع اليد واستشهد بقول المتلمس

اسم عقبه

الجماله مثل الثعاله وهم الجمالون [illegible]

الشرد جمع الشرود مثل زبور وزبر والشرد جمع شارد مثل خادم وخدم

تاقت نفسي الى الشي توقا وتوقانا اي اشتاقت

الوحي الاشاره والكتابه والرساله والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام واوحيت اليه بمعنى

وماكنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجذما ؛ وقد خطا عبد الله بن مسلم بن قتيبه
ابا عبيد في تاويل هذا الخبر وقال الاجذم وان كان المقطوع اليد فان المعنى لا يليق بهذا الموضع
قال لان العقوبات من الله تعالى لا تكون الا وفقا للذنوب وبحسبها واليد لا مدخل لها في نسيان
القران فكيف يعاقب فيها واستشهد بقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس وزعم ان تاويل الاية ان الربوا اذا اكلوه ثقل في بطونهم
وربا في اجوافهم فجعل قيامهم مثل قيام من يتخبطه الشيطان تعثرا وتخبلا واستشهد
بما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال رايت ليلة اسري بي قوما تقرض شفاههم وكلما
قرضت وفت فقال جبريل هولاء خطباء امتك تقرض شفاههم لانهم يقولون ما لا يفعلون
قال فالاجذم في الخبر انما هو المجذوم وانما جاز ان يسمى المجذوم اجذم لان الجذام يقطع اعضاءه
ويشذبها والجذم هو القطع قال رضي الله عنه وقد اخطا الرجلان جميعا وذهبا
عن الصواب ذهابا بعيدا وان كان غلط ابن قتيبه افحش واقبح لانه علل غلطه فاخرجه
الى اغاليط كثيره ونحن نبين معنى الخبر ثم نتكلم على ما اورداه ؛ اما معنى الخبر فهو
ظاهر لمن كان له ادنى معرفه بمذاهب العرب في كلامها وانما اراد صلى الله عليه بقوله يحشر
اجذم المبالغه في وصفه بالنقصان عن الكمال وفقد ما كان عليه بالقران من الرتبه والجمال
والتشبيه له بالاجذم من حسن التشبيه وعجيبه لان اليد من الاعضا الشريفه التي لا يتم
لفقدها التصرف ولا يوصل الى كثير من المنافع الا بها ففاقدها يفقد ما كان عليه من الجمال
وتفوته المنافع والمرافق التي كان يجعل يده ذريعة الى تناولها وهذه حال ناسي القران
ومضيعه بعد حفظه لانه يفقد ما كان لابسا له من الجمال ومستحقا له من الثواب و هذه
عاده للعرب في كلامهم معروفه يقولون فيمن فقد ناصره ومعينه فلان بعد فلان اجدع
وقد بقي بعده اجذم وقال الفرزدق يرثي مالك بن مسمع
تضعضع طودا وايل بعد مالك واصبح منها معطس العز اجدعا ؛ فانما اراد ما ذكرناه
وللعرب ملاحن في كلامها واشارات الى الاغراض وتلويحات بالمعاني متى لم يفهمها
ويسرع الى الفطنه بها من تعاطا تفسير كلامهم وتاويل خطابهم كان ظالما نفسه متعديا
طوره ونعود الى الكلام على ما ذكره الرجلان ؛ اما ابو عبيد فانه اخطا من حيث لم يفطن
للغرض في الخبر وضل عن وجهه والا فالاجذم هو الاقطع لا محاله كما قال الا انه لا يليق

الرتبه

بهذا الموضع واذا حمل عليه لم يفد شيئا فان كانت شبهته التي اوقعته في هذا التاويل ظنه
ان ذلك يكون على سبيل العقوبه له على نسيان القران فليس كما ظن لان الجذم اولا
ليس بعقوبه لان الله تعالى قد يجذم اولياءه والصالحين من عباده وتقطع اعضاؤهم بالامراض
وقد يبتدي خلق من هو ناقص الاعضا فليس بلازم في الجذام ان يكون عقوبه ثم لو كان
يستحق ناسي القران عقوبه على نسيانه لكان حفظ القران باسره فرضا واجبا وحتما
لازما لان العقوبه لا تستحق بترك ما ليس بواجب وليس حفظ جميع القران بواجب لذلك
واما ابن قتيبه فانه غلط من حيث لم يفطن للوجه الذي ذكرناه في الخبر ومن حيث ظن ان
العقوبه لا تكون الا في محل الذنب وهذا القول يوجب عليه ان لا يجلد ظهر الزاني ؛
ويختص العقوبه بفرجه وكذلك القاذف كان يجب ان يعاقب في لسانه دون سائر اعضائه
والخبر الذي استشهد به حجه عليه لانا نعلم ان اللسان اقوى حظا في باب الكلام من الشفه
فلم يختص بالعقوبه اللسان وحلت بالشفاه دونه ثم غلطه في تاويل الايه التي اوردها
افحش من كل ما تقدم لانه توهم ان ما تضمنته الايه من تخبط اكل الربا وتعثره عند القيام
انما هو في الدنيا من حيث يثقل ما اكله في معدته فيمنعه من النهوض ونحن نعلم ضروره
خلاف ذلك ونجد كثيرا من اكل الربا اخف نهوضا واسرع قياما وتصرفا من غيرهم ممن
لا ياكل الربا قط والمعنى في الايه ما ذكره المفسرون من ان ما وصفهم الله به يكون
عند قيامهم من قبورهم فيلحقهم العثار والزلل والتخبط على سبيل العقوبه لهم وليكون
ذلك ايضا اماره لمن يعاينهم من الملائكه والخزنه على الفرق بين الولي والعدو ومستحق
الجنه ومستحق النار وليس بمعروف ولا ظاهر ولا معروف ان الاجذم هو المجذوم
ورد ابن قتيبه معناه واشتقاقه الى الجذم الذي هو القطع يوجب عليه ان يكون كل
ذا تقطيع للجسد وتفرق اوصاله كالجذري والاكله وغيرهما يسمى جذاما ويسمى من كان
عليه اجذم وهذا باطل واما قول الشاعر ٥
حرق قيس على البلاد حتى اذا اضطرمت اجذما ؛ فليس هو من هذا الباب بل هو من
الاجذام الذي هو الاسراع فكانه قال لما اضطرمت اسرع عني وتباعد مني والاجذام
بالذال المعجمه والدال غير المعجمه جميعا الاسراع ؛ واما قول عنتره في وصف الذباب
هزجا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم ؛ فهو من هذا الباب لان الاجذم

الهزج ضرب من الاغاني
فيه ترنم يقال هزج وهزج
والهزج صوت الرعد

من صفه المكب لا من صفه الزناد فكانه قال قدح المكب الاحد على الزناد هذا من حسن
التشبيه ووافقه **مسئله** كان بعض الشيوخ المتقدمين يقول ليس
يمتنع ان يمكن الله تعالى من الظلم من يعلم انه يرد القيامه غير مستحق لشي من الاعواض او لما
يوازي القدر المستحق عليه منها فاذا اراد الانتصاف منه تفضل عليه بما ينقله الى مستحق
العوض ويقول ليس هذا ببعيد ولا مستحيل لان العوض ليس يختص بصفه تمنع من التفضل بمثله
ولا تجري في ذلك مجرى الثواب والمستقر من مذاهب الشيوخ وهو الصحيح ان الانتصاف لا
يجوز ان يكون موقوفا على ما يتفضل به لان الانتصاف واجب على الله تعالى من حيث خلى بين عباده
وبين الظلم فلا يجوز ان يتعلق الايام واجب والتفضل لفاعله ان لا يفعله فتوول الحال الى
تعذر الانتصاف ؞ وقالوا من تعلم الله تعالى انه يرد القيامه ولا اعواض له يمنعه من الظلم و لا
يمكنه منه لهذه العله ويجوزون ان يمكن من الظلم من يكون في الحال غير مستحق العوض
او غير مستحق للقدر الذي يوازي الظلم من العوض بعد ان يكون المعلوم من حاله انه يرد القيمة
وقد استحق من الاعواض ما يوازي ما عليه منها، والسيد رضي الله عنه وهذا القول
يعني تجويز تمكين الظالم من الظلم وهو في الحال غير مستحق للعوض يبطل بالعله التي ابطلنا بها
قول من اجاز الانتصاف بالتفضل لانا نعلم ان تبقيه المكلف وغير المكلف لا يجب و للقديم
تعالى ان لا يفعلها فلو لم يفعلها واخترم هذا الظالم بعد حال ظلمه لكان الانتصاف منه غير ممكن
وقد تعلق الانتصاف على هذا القول بما ليس بواجب كما علقه من قدمنا حكايه قوله
بما ليس بواجب ؞ وليس لهم ان يقولوا ذلك يحسن لان الله تعالى يعلم انه يبقيه فيستحق
اعواضا لان عليهم مثل ذلك اذا قيل لهم فاجيزوا ايضا ان يرد القيمه وهو لا يستحق
العوض ويعلم الله تعالى انه يتفضل عليهم بما يقع به الانتصاف فاذا قالوا اعلم الله تعالى
فانه يتفضل عليه لا يخرج التفضل من ان يكون غير واجب قيل لهم وعلم الله تعالى
بانه يبقي من لا عوض له ليستحق العوض لا يخرج التبقيه من ان يكون غير واجب فاستوى
الامران ؞ والصحيح ان يقال انه تعالى لا يمكن من الظلم من لا عوض له في الحال ليستقيم
الكلام ويطرد **مجلس** قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد ظن قوم من غفله الملحدين وجهالهم ان الجواب

معنى الروح

عما سيل عنه في هذه الايه لم يحصل وان الامتناع منه انما هو لفقد العلم به وان قوله
تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا تبكيت وتقريع لم يقعا موقعهما وانما هما على سبيل
المحاجزه والمدافعه عن الجواب ٥ وفي هذه الايه وجوه من التاويل تبطل ما ظنوه
وتدل على ما جهلوه ٥ اولها انه تعالى انما عدل عن جوابهم لعلمه بان ذلك ادعى لهم الى الصلاح
في الدين وان الجواب لو صدر منه اليهم لازدادوا فسادا وعنادا اذ كانوا بسوء الهم
متعنتين لا مستفيدين وليس هذا بمنكر لانا قد نعلم في كثير من الاحوال فيمن يسئلنا
عن شي ان العدول عن جوابه اولى واصلح في تدبيره وقد قيل ان اليهود قالت لكفار قريش
سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في كتبنا ذلك
فامره تعالى بالعدول عن ذلك ليكون علما له ودلاله على صدقه وتكذيبا لليهود الرادين
عليه وهذا جواب ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبايي ٥ وثانيها ان القوم انما سالوه عن الروح هل هي
محدثه مخلوقه او ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربي وهو جوابهم عما سالوا عنه بعينه لانه
لا فرق بين ان يقول في الجواب انها محدثه مخلوقه وبين قوله انها من امر ربي لانه انما اراد انها
من فعله وخلقه وسوا على هذا الجواب ان يكون الروح التي سالوا عنها هي التي بها قوام الجسد
ام عيسى عليه السلام ام جبريل وقد سمى الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام روحا
وعيسى عليه السلام سمي روحا سمي بذلك ايضا في القران ٥ وثالثها انهم سالوا عن
الروح الذي هو القران وقد سمى الله تعالى القران روحا في مواضع من الكتاب واذا كان
السوال عن القران فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لهم ان الروح الذي هو القران من امر
ربي ومما انزله على نبيه ليجعله دلالة وعلما على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولا مما
يدخل في امكانهم وهذا جواب الحسن البصري ويقويه قوله بعد هذه الايه ولئن شينا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا فكانه تعالى قال ان القران من امري
وفعلي ومما انزلته علما على نبوة رسولي ولو شيت لرفعته وازلته وتصرفت فيه كما تصرف
الفاعل فيما يفعله **فصل** قال ابو مسلم محمد بن بحر الاصبهاني في قوله
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شي موزون قال انما خص
الموزون دون المكيل بالذكر لوجهين احدهما ان غايه المكيل ينتهي الى الوزن لان سائر
المكيلات اذا صارت طعاما دخلت في باب الوزن وخرجت عن الكيل فكان الوزن

الى ح

اشتمال الوزن الكيل

اعم من الكيل، والوجه الاخر ان في الوزن معنى الكيل لان الوزن هو طلب مساواة الشي
بالشي ومقايسته اليه وتعديله به وهذا معنى ثابت في الكيل لان الوزن هو طلب مساواة
الشي بالشي ومقايسته اليه وتعديله به وهذا معنى ثابت في الكيل فخص الوزن بالذكر
لاشتماله على معنى الكيل هذا قول ابي مسلم ووجه الايه وما يشهد له ظاهر لفظها غير
ما سلكه ابو مسلم وانما اراد تعالى بالموزون المقدر الواقع بحسب الحاجه فلا يكون ناقصا
عنها ولا زايدا عليها زياده مضره او داخله في باب العبث ونظير ذلك من كلامهم قولهم
كلام فلان موزون وافعاله مقدره موزونه وانما يراد ما اشرنا اليه وعلى هذا المعنى
قد تاول المفسرون ذكر الموازين في القران على احد التاويلين واولها التعديل والمساواة
بين الثواب والعقاب، قال الشاعر لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا
هرا ولا نزر، والهرا الكثير والنزر القليل فكانه قال ان حديثها لا يقل عن الحاجه ولا
يزيد عليها وهذا يجري مجرى ان يقول هو موزون وقال مالك بن اسما بن خارجه الفزاري
وحديث الذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا،
منطق صايب وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا، وهذا الوجه الذي ذكرناه اشبه
اللحن الممدوح
بمراد الله تعالى في الايه واليق بفصاحه القران وبلاغته الموفيتين على فصاحه ساير
الفصحا وبلاغتهم، واما قول الشاعر الذي استشهدنا بشعره وتلحن احيانا فلم يرد اللحن
في الاعراب الذي هو ضد الصواب وانما اراد به الكنايه عن الشي والتعريض بذكره والعدول
عن الافصاح عنه على معنى قوله ولتعرفنهم في لحن القول، وقال الشاعر ۵
ولقد وحيت لكم لكيما تفطنوا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب، وقد قيل ان اللحن الذي عنى في
البيت هو الفطنه وسرعه الفهم على معنى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه
قال لعل احدكم ان يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص عليها، ومما يشهد لما ذكرناه
ما اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال حدثنا احمد بن عبد الله العسكري
قال حدثنا العنزي قال حدثنا علي بن اسمعيل اليزيدي قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال
تكلمت هند بنت اسما بن خارجه فلحنت وهي عند الحجاج فقال لها اتلحنين وانت شريفه
وفي بيت قيس قالت اما سمعت قول اخي مالك لامراته الانصاريه قال وما هو
قالت قال منطق صايب وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا فقال لها الحجاج انما عنى

اخوك اللحن في القول اذا كنى المحدث عما يريده ولم يعن اللحن في العربيه فاصلحي لسانك وقد
ظن عمرو بن بحر الجاحظ مثل هذا بعينه وقال ان اللحن مستحسن في النسا الغرايز وليس بمستحب
منهن كل الصواب والتشبه بفحول الرجال واستشهد بابيات مالك بعينها وظن انه اراد
باللحن ما يخالف الصواب وتبعه على هذا عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري فذكر في كتابه المعروف
بعيون الاخبار وذكر ابيات الفزاري واعتذر بها من لحن ان اصيب في كتابه واخبرنا ابو عبيد
الله المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا يحيى بن علي المنجم قال حدثني ابي قال قلت
للجاحظ مثلك في عقلك وعلمك بالادب ينشد قول الفزاري ويفسره على انه اراد اللحن
في الاعراب وانما اراد وصفها بالظرف والفطنه وانها تورى ما قصدت له وتتنكب التصريح
به فقال قد فطنت لذلك بعد قلت فغيره عن كتابك فقال وكيف لي بما سارت به
الركبان قال الصولي فهو في كتابه على خطايه، ومن حسن اللحن الذي هو التعريض
والكنايه ما اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي
ان رجلا من بني العنبر حصل اسيرا في بكر بن وايل فسالهم رسولا الى قومه فقالوا له لا
ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا عزموا على غزو قومه فخافوا ان ينذرهم فجي بعبد اسود
فقال له اتعقل قال نعم اني لعاقل قال ما اراك عاقلا واشار بيده الى الليل فقال ما
هذا فقال الليل قال اراك عاقلا ثم ملا كفيه من الرمل فقال كم هذا فقال لا ادري وانه
لكثير فقال ايما اكثر النجوم ام النيران فقال كل كثير فقال ابلغ قومي التحيه وقل
لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بكر لان قومه له مكرمين وقل لهم
ان العرفج قد ادبا وشكت النسا وامرهم ان يعروا ناقتي الحمرا فقد اطالوا ركوبها وان
يركبوا جملي الاصهب باية ما اكلت معكم حيسا واسالوا عن خبري اخي الحرث فلما ادى
العبد الرساله اليهم فقالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقه حمرا ولا جملا
اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصه فقال قد انذركم اما قوله
ادبا العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وشكت النسا اي اتخذن الشكا
للسفر وقوله الناقه الحمرا اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب
وقوله اكلت معكم حيسا يريد اخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس يجمع التمر
والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه، وروى ابو عبيد القسم

الكنايه

العرفج الشجر الذي يسمى [illegible]
الواحده عرفجه [illegible] اراد وقيل ان
[illegible] وادبا الشي اذا [illegible]
بانه وادبا [illegible]

قولهم زنا فلان في الجبل اذا كابد الصعود وهو يزنا في الجبل زنا وروي ابو زيد ان قيس
بن عاصم المنقري اخذ صبيا يرقصه وام ذلك الصبي منفوسة وهي بنت زيد الفوارس بن ضرار
الضبي فجعل قيس يقول له ، اشبه ابا امك او اشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل
عمل والوكل الجبان والهلوف الهرم المسن وهو ايضا الكبير اللحيه واراد به هاهنا
الجبان وارق الى الخيرات زنا في الجبل ، فاخذته امه فجعلت ترقصه وتقول
اشبه اخي او اشبهن اباكا ، اما ابي فلن تنال ذاكا ، تقصر عن مناله يداكا ∴

تاويل اية

ان سال سايل عن قوله تعالى وهديناه النجدين الى اخر السورة **فالجواب** لما
ابتدا الايه فتذكير نعم الله عليهم في تكاليفهم وما يفضل به عليهم من الالات التي يتوصلون
بها الى منافعهم ويستدفعون بها المضار عنهم لان الحاجه ماسة الى كثير المنافع الدينيه
والدنياويه الى العين للرويه واللسان للنطق والى الشفتين لحبس الطعام والشراب وامساكهما
في الفم وللنطق ايضا فاما النجد في لغة العرب فهو الموضع المرتفع من الارض والغور الهابط
منها وانما سمي الموضع من ارض العرب نجدا لارتفاعه واختلف اهل التاويل في المراد بالنجدين
فذهب قوم الى ان المراد بهما طريق الخير والشر وهذا الوجه روي عن امير المومنين وابن
مسعود وعن الحسن وجماعة من اهل المفسرين وروي انه قيل لامير المومنين وابن مسعود
وعن الحسن وجماعة ~~من المفسرين وروي انه قيل لامير المومنين~~ ان اناسا يقولون في النجدين
انهما الثديان فقال لا هما الخير والشر وروي عن الحسن انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال ايها الناس انهما نجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم
من نجد الخير وروي عن قوم آخرين ان المراد بالنجدين ثديا الام فان قيل كيف يكون طريق
الشر مرتفعا كطريق الخير ومعلوم انه لا شرف ولا رفعة في الشر قلنا يجوز ان يكون
انما سماه نجدا لظهوره وبروزه لمن كلف اجتنابه ومعلوم ان الطريقين جميعا باديان
ظاهران للمكلفين ويجوز ان يكون سمي طريق الشر نجدا من حيث يحصل في اجتناب
سلوكه والعدول عنه الشرف والرفعه لما يحصل مثل ذلك في سلوك طريق الخير لان
الثواب الحاصل في اجتناب طريق الشر كالثواب في سلوك طريق الخير لان الثواب الحاصل
~~في اجتناب طريق الشر كالثواب في سلوك طريق الخير~~ وقال قوم انما اراد بالنجدين انا بصرناه
وعرفناه ما له وعليه وهديناه الى طريق استحقاق الثواب وثنى النجدين على عادة العرب

وسكهما

في تثنية الامرين اذا اتفقا في بعض الوجوه واجري لفظ احدهما على الاخر كما قيل في الشمس
والقمر العمران قال الفرزدق ، لنا قمراها والنجوم الطوالع ، ولذلك نظاير كثيرة فاما قوله
فلا اقتحم العقبه ففيه وجهان احدهما ان يكون فلا بمعنى الجحد وبمنزلة لم اي فلم يقتحم العقبه
واكثر ما تستعمل هذا الوجه بتكرير لفظ لا كما قال سبحانه فلا صدق ولا صلى اي لم
يصل ولم يصدق وكما قال الحطيه ، وان كانت النعما فيهم جدوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا ،
وقلما يستعملون هذا المعنى من غير تكرير لفظ لا لانهم يقولون لا جيتني يريدون ما جيتني
~~يريدون ما جيتني~~ فان قالوا لا جيتني ولا زرتني صلح الا ان في الايه ما ينوب مناب
التكرار ويغني عنه وهو قوله ثم كان من الذين امنوا فكانه قال فلا اقتحم العقبه ولا آمن
فمعنى التكرار حاصل والوجه الاخر ان يكون لا جارية مجرى الدعا كقولك لا نجا ولا
سلم ونحو ذلك وقال قوم فلا اقتحم اي فهلا اقتحم قالوا ويدل على ذلك قوله ثم كان من الذين امنوا
ولو كان اراد النفي لم يتصل الكلام وهذا الوجه ضعيف جدا لان قوله فلا خال من لفظ الاستفهام
وقبيح حذف حرف الاستفهام في مثل هذا الموضع وقد عيب على عمر بن ابي ربيعة قوله
ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب ، فاما الترجيح بان الكلام لو اريد
به النفي لم يتصل فقد بينا انه متصل مع ان المراد به النفي لقوله ثم كان من الذين امنوا والمعنى
انه ما اقتحم ولا آمن على ما بيناه فاما المراد بالعقبة فاختلف فيه فقال قوم هي عقبه ملساء
في جهنم واقتحامها فك رقبة ، وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان امامكم عقبة
كؤودا لا يجوزها المثقلون وانا اريد ان اخفف لتلك العقبة وروي عن ابن عباس انه
قال هي عقبة كؤود في جهنم ، وروي ايضا انه قال العقبة هي النار نفسها
فعلى هذا الوجه يكون التفسير للعقبة بقوله فك رقبه على معنى ما يودي الى اقتحام
هذه العقبة ويكون سببا لجوازها والنجاة منها لان فك رقبة وما اتى بعد ذلك ليس
هو النار نفسها ولا موضعا منها وقال اخرون بل العقبة ما ورد مفسرا لها من فك
الرقبة والاطعام في يوم المسغبة وانما سمي ذلك عقبة لصعوبته على النفوس ومشقته
عليها وليس يليق هذا الوجه بالجواب الذي ذكرناه في معنى قوله فلا اقتحم العقبة فانه على
وجه الدعاء لان الدعاء لا يحسن الا بالمستحق ولا يجوز ان يدعا على احد بان لا يقع منه ما كلف

وقوعه وفك الرقبة والاطعام المذكوران من الطاعات فكيف يدعا على احد بان لا يقع منه
هذا الوجه يطابق ان تكون العقبة هي النار نفسها او عقبة فيها وقد اختلف الناس في قراة
فك رقبة فقرا امير المومنين عليه السلام ومجاهد واهل مكة والحسن وابو رجا العطاردي
وابو عمرو بن العلا والكسائي فك رقبة بفتح الكاف ونصب الرقبة وقروا او اطعم على
الفعل دون الاسم وقرا اهل المدينة واهل الشام وعاصم وحمزة بن وثاب ويعقوب الحضرمي فك ويحيى مع
بضم الكاف وخفض رقبة او اطعام على المصدر وتنوين الميم وضمها فمن قرا على الاسم ذهب
الى ان جواب الاسم بالاسم اكثر في كلام العرب من جوابه بالفعل الا ترى ان المعنى ما ادراك ما
اقتحام العقبة وهو فك رقبة او اطعام وذلك احسن من ان يقال هو فك رقبة او اطعم
ومال الفرا الى القراة بلفظ الفعل ورجحها بقوله تعالى ثم كان من الذين امنوا لانه فعل فالا
بان يتبع فعلا وليس يمتنع ان يفسر اقتحام العقبة وان كان اسما بفعل يدل على
الاسم وهذا مثل قول القايل ما ادريك ما زيد ثم يقول مقترا يصنع الخير ويفعل المعروف
وما اشبه ذلك فياتي بالافعال والسغب الجوع وانما اراد انه يطعم في يوم ذي مجاعة لان
الاطعام فيه افضل واكرم فاما مقربة فمعناه يتيما ذا قربى من قرابة النسب والرحم
وهذا يحض على تقديم ذي القرابة يتيما ذا قربى من قرابة النسب والرحم وهذا يحض على تقديم
ذي القرابة المحتاجين على الاجانب في الافضال والمسكين الفقير الشديد الفقر والمتربة
مفعلة من التراب اي هو لاصق بالارض من ضره وحاجته ويجري هذا الاشتقاق مجرى
قولهم في الفقر مدقع وهو ماخوذ من الدقعا وهي الارض التي لا شي فيها وقال قوم ذا متربة
اي ذا عيال والمرحمة مفعلة من الرحمة وقيل انه من الرحم وقد يمكن في مقربة ان يكون غير
ماخوذ من القرابة والقربى بل من القرب الذي هو الخاصرة فكان المعنى انه يطعم من انطوت
خاصرته ولصقت من شدة الجوع والضر وهذا اعم من المعنى الاول واشبه من الاول
بقوله ذا متربة لان كل ذلك مبالغة في وصفه بالفقر وليس من المبالغة في الوصف بالضر
ان يكون قريب النسب والله اعلم بمراده   قال رحمه الله اطرف المديح ومليح

قول الشاعر
وكانه من وفره عند القرى   لولا مقام المادح المتكلم
وكانه اخذ الندى بلسانه   لولا مقالته اطب للمودم

ويقارب ذلك في المعنى قول محمد بن خارجه
سهل الفناء اذا حللت ببابه   طلق اليدين مودب الخدام

واذا

واذا رايت صديقه وشقيقه   لم تدر ايهما اخو الارحام

ومثله لابن الهندي

نزلت على ال المهلب شاتيا   غريبا عن الاوطان في زمن المحل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم   والطافهم حتى حسبتهم اهلي

تفقدهم وانعامهم

ولابن القوعاء يمدح عقبة بن سنان الحارثي

الم ترني شكرت ابا سعيد   بنعماه وقد كفر الموالي
ولم اكفر سحايبه اللواتي   مطرن علي واهيه العزالي
فمن يك كافرا نعماه يوما   فاني شاكر اخرى الليالي
فتى لم تطلع الشعرى من افق   ولم تقرض ليمين او شمال
على يديه ان عد مجد ومكرمة   واتلاف لمال
واصبر في الحوادث ان المت   واسعى للمحامد والمعالي
فتى عم البرية بالعطايا   فقد صاروا له ادنى العيال

العزلا فم المزادة الاسفل والجمع العزالي

قال الاخر
لم اقض من صحبة زيد اربي   فتى اذا اغضبته لم يغضب
موكل النفس بحفظ الغيب   اقصى الرفيقين له كالاقرب

فانه لم يرد ان الضعيف النسب في المودة كالقوي النسب وانما اراد انه يرعى من غيب
البعيد الغايب حقه ما يرعاه من حق الشاهد الحاضر وانه يستوي عنده لكرمه
وحسن حفاظه من بعدت داره وقربت معا بخلاف ما عليه اكثر الناس من مراعاة
امر الحاضر القريب واهمال حق البعيد   هذا اخر مجلس املاه رضي الله عنه وارضاه
في سنة اثني عشر واربعمائة

ووقع الفراغ من نسخه ومعارضته بالاصل يوم الجمعة
سلخ شهر الله الاصب سنة ثلث وستماية وكتب العبد
الفقير الى رحمة ربه الاكرم ابو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر
بن محمد بن جعفر بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن اسحق بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم

وصلى الله على محمد واله الطيبين
الطاهرين

[٩١٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٢ .

عنوان المخطوط : أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد(١) .

المؤلف : علي بن حسين الموسوي ، الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣١٨ ، الورقة ٢٨٥ × ١٥٧ ـ ١٨٩ × ٨٣، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١١ .

آخره : . . . مسئلة : وسمت الحضرة العالية الوزيرين العميدية حرسه الله سلطانها ذكر ما عندي في تأويل قوله تعالى في سورة التغابن : ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾(٣) ، ولفظة التغابن هٰهنا ، مشتقة من الغبن الذي يكون في البيع والتجارة ، وما أشبه ذٰلك ، وهو النقصان والخسران لأن المغبون هو الذي زاد غائبه عليه ورجح . . . وتسمية يوم القيامة بأنه يوم التعابن من أفصح كلام ، وأخصره وأبلغه ، والله الموفق للصواب .

وهٰذا آخر ما وجد مما اختاره . . . لإضافته إلى كتابه المعروف بغرر الفوائد ودرر القلائد ، والحمد لله رب العالمين . . .

وقد نجزت هٰذه النسخة المباركة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه بكرة السبت ، ثالث شهر ربيع الثاني ، سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ، برسم خزانة مَن ارتسمت مآثره العلية في مرآة الزمان . . . حضرة الوزير الأعظم العالي ، والمشير الأكرم ، واسطة عقد المملكة العثمانية المصطفوية الغالي ، محمد راغب باشا . . . على يد العبد الفقير محمد شاكر بن مصطفى العمري ، وصلى الله على سيدنا محمد وَآلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين . آمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية برسم مكتبة راغب باشا . **الناسخ** : محمد شاكر بن مصطفى العمري . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٧٣ هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة

---

(١) GURERÜ'l- FEVAİD ve DÜRERİ'l- KALAİD .

انظر : الرقم الحميدي : ٧١١ .

(٢) MURTAZA el- HAŞİMİ EBU'l- KASIM ALİ b. HÜSEYN b. MUSA .

انظر : الرقم الحميدي : ٧١١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ سورة التغابن ، الآية : ٩ .

الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة، وتوجد على الهوامش تصحيحات، ورؤوس المواضيع مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها، والغلاف جلد عثماني. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٥٤.

RAGIP PAŞA - 712

ESER ADI:GURERÜ'l-FEVAİD ve DÜRERİ'l-KALAİD

MÜELLİFİ: MURTAZA el-HAŞİMİ EBU'l-KASIM ALİ b. HÜSEYN b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1173/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1759/08/25

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED ŞAKİR b. MUSTAFA**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 318 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 285*157-189*083 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الامام الاجل المرتضى على بن الحسين بن موسى الموسوى رضى الله عنه **تاويل آية** قال الله جل من قائل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فى هذه الآية وجوه من التاويل كل منها يبطل الشبهة الداخلة على بعض المبطلين فيها حتى عدلوا بها وبتاويلها عن وجهه وصرفوه عن بابه اولها ان الاهلاك قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا فاذا كان مستحقا او على سبيل الامتحان كان حسنا وانما يكون قبيحا اذا كان ظلما فتعلق الارادة به لا يقتضى تعلقها به على الوجه القبيح ولا ظاهر للآية يقتضى ذلك واذا علمنا بالادلة تنزه القديم تعالى عن القبائح علمنا ان الارادة لم تتعلق الا بالاهلاك الحسن وقوله تعالى امرنا مترفيها المامور به محذوف وليس يجب ان يكون المامور به هو الفسق وان وقع بعده الفسق وانما يجرى هذا مجرى قول القائل امرته فعصى ودعوته فابى والمراد انى امرته بالطاعة ودعوته الى الاجابة والقبول ويمكن ان يقال على هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تكلمتم عليه وانما موضعها ان يقال اى معنى لتقدم الارادة فان كانت متعلقة باهلاك مستحق بغير الفسق المذكور فى الآية فلا معنى لقوله اذا اردنا امرنا لان امره بما يامر به لا يحسن ارادته للعقاب المستحق بما تقدم من الافعال وان كانت الارادة متعلقة بالاهلاك المستحق بمخالفة الامر المذكور فى الآية فهذا الذى تابونه لانه يقتضى انه تعالى

مريدا لاهلاك من لم يستحق العقاب **والجواب** عن ذلك انه تعالى لم يعلق الارادة الا باهلاك مستحق بما تقدم من الذنوب والذى حسن قوله واذا اردنا امرنا هو ان فى تكرار الامر بالطاعة والايمان اعذارا الى العصاة وانذارا لهم وايجابا للحجة عليهم حتى يكونوا متى خالفوا واقاموا على العصيان والطغيان بعد تكرار الوعيد والوعظ والانذار ممن يحق عليه القول وتجب الحجة يشهد لصحة هذا التاويل قوله تعالى قبل هذه الآية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **والوجه الثانى** فى تاويل هذه الآية ان يكون قوله امرنا مترفيها من صفة القرية وصلتها ولا يكون جوابا لقوله واذا اردنا ويكون تقدير الكلام واذا اردنا ان نهلك قرية من صفتها انا امرنا مترفيها ففسقوا فيها ويكون اذا على هذا الجواب لم يات لها جواب ظاهر فى الآية للاستغناء عنه بما فى الكلام من الدلالة عليه ونظير هذا قوله تعالى فى صفة الجنة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ولم يات لاذا جواب فى طول الكلام للاستغناء عنه ويشهد ايضا لصحة هذا التاويل قول الهذلى ● حتى اذا اسلكوهم فى قتائدة ● شلا كما تطرد الجمالة الشردا فحذف جواب اذا ولم يات به لان هذا البيت آخر القصيدة **والوجه الثالث** ان يكون ذكر الارادة فى الآية مجازا واتساعا وتنبيها على المعلوم من حال القوم وعاقبة امرهم وانهم متى امروا فسقوا وخالفوا ويجرى ذكر الارادة ههنا مجرى قولهم اذا اراد التاجر ان يفتقر اتته النوائب من كل جهة وجاءه الخسران من كل طريق وقولهم اذا اراد العليل ان يموت خلط فى اكله وتسرع الى كل ما تتوق اليه نفسه ومعلوم ان التاجر لم يرد فى الحقيقة شيئا ولا المريض ايضا لكن لما

كان المعلوم من حال هذا الخسران ومن حال هذا الهلاك حسن
هذا الكلام واستعمل ذكر الارادة لهذا الوجه وكلام العرب
وحى واشارات واستعارات ومجازات ولهذه الحال كان كلامهم
فى المرتبة العليا من الفصاحة وان كان الكلام متى خلا من الاستعارات
وجرى كله على الحقيقة كان بعيدا من الفصاحة بريا من البلاغة
وكلام الله تعالى افصح الكلام **والوجه الرابع** ان نحمل الآية على التقديم
والتاخير فيكون تلخيصها اذا امرنا مترفى قرية بالطاعة فعصوا واستحقوا
العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتاخير فى الشعر وكلام
العرب كثير ومما يمكن ان يكون شاهدا لصحة هذا التاويل من القرآن
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
والطهارة انما تجب قبل القيام الى الصلاة وقوله تعالى واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وقيام الطائفة
معه يكون قبل اقامة الصلاة لان اقامتها هى الاتيان بجميعها على
الكمال فاما قراة من قرا الآية بالتشديد فقال امّرنا وقرآة من
قراها بالمد والتخفيف فقال آمرنا فلن يخرج معنى قراتيهما عن
الوجوه التى ذكرناها الا الوجه الاول فان معناه لا يليق الا
بان يكون ما تضمنته الآية هو الامر الذى يستدعى به الفعل
تاويل خبر روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم
القرآن ثم نسيه لقى الله وهو اجذم قال ابو عبيد القسم بن سلام
مفسرا لهذا الحديث فى كتابه غريب الحديث الاجذم المقطوع اليد
واستشهد بقول المتلمس ، وما كنت الا مثل قاطع كفه ،
، بكف له اخرى فاصبح اجذما ، وقد خطأ عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة ابا عبيد فى تاويله هذا الخبر فقال الاجذم وان كان
المقطوع اليد فان هذا المعنى لا يليق بهذا الموضع قال لان
العقوبات من الله تعالى لا تكون الا وفقا للذنوب وبحسبها

واليد

واليد لا مدخل لها فى نسيان القرآن فكيف يعاقب فيها واستشهد
بقوله تعالى الذين ياكلون الربى لا يقومون الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس وزعم ان تاويل الآية ان الربى اذا
اكلوه ثقل فى بطونهم وربا فى اجوافهم فجعل قيامهم مثل من يتخبطه
الشيطان تغيرا وتخبلا واستشهد ايضا بما روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم من قوله رايت ليلة اسرى بى قوما تقرض شفاههم وكلما
قرضت وفت فقال لى جبريل هولاء خطباء امتك تقرض شفاههم
لانهم يقولون ما لا يفعلون قال فالاجذم فى الخبر انما هو المجذوم
وانما جاز ان يسمى المجذوم اجذم لان الجذام يقطع اعضاءه
ويشذبها والجذم هو القطع وقد اخطا الرجلان جميعا وذهبا عن
الصواب ذهابا بعيدا وكان غلط ابن قتيبة افحش واقبح لانه
علل غلطه فاخرجه الى اغاليط كثيره ونحن نبين معنى الخبر ثم
نتكلم على ما اوردناه اما معنى الخبر فهو ظاهر لمن كان له ادنى
معرفة بمذاهب العرب فى كلامها وانما اراد عليه السلام بقوله
يحشر اجذم المبالغة فى وصفه بالنقصان عن الكمال وفقد ما
كان عليه بالقرآن من الزينة والجمال والتشبيه له بالاجذم من
حسن التشبيه وعجيبه لان اليدين من الاعضاء الشريفة التى لا
يتم كثير من التصرف ولا يوصل الى كثير من المنافع الا بهما ففاقدهما
يفقد ما كان عليه من الكمال وتفوته المنافع والمرافق التى كانت
يجعل بها ذريعة الى تناولها وهذه حال ناسى القرآن ومضيعه
بعد حفظه لانه يفقد ما كان لابسا له من الجمال ومستحقا له من
الثواب وهذه عادة للعرب فى كلامهم معروفة يقولون فيمن فقد
ناصره ومعينه فلان بعد فلان اجدع وقد بقى بعده اجذم قال
الفرزدق يرثى مالك بن مسمع ، تضعضع طود وائل بعد مالك ،
، واصبح منها معطس العز اجدعا ، وانما اراد المعنى الذى ذكرنا

وللعرب ملاحن فى كلامها واشارات الى الاغراض وتلويحات بالمعانى متى لم يفهمها ويسرع الى الفطنة بها من تعاطى تفسير كلامهم وتاويل خطابهم كان ظالما لنفسه متعديا طوره ونعود الى الكلام على ما ذكره الرجلان اما ابو عبيد فانه خطأه من حيث لم يفطن للغرض فى الخبر وضل عن وجهه والا فالاجذم هو الاقطع لا محالة كما قال الا انه لا يليق بهذا الموضع واذا حمل عليه لم يفد شيئا وان كانت شبهته التى اوقعته فى هذا التاويل ظنه ان ذلك يكون على سبيل العقوبة له على نسيان القرآن فليس كما ظن لان الجذم اولا ليس بعقوبة لان الله تعالى قد يجذم اولياءه والصالحين من عباده ويقطع اعضاءهم بالامراض وقد يبتدئ خلق من هو ناقص الاعضاء فليس بلازم فى الجذم ان يكون عقوبة ثم لو كان ناسى القرآن يستحق العقوبة على نسيانه لكان حفظ القرآن باسره فرضا واجبا وحتما لازما لان العقوبة لا تستحق بترك ما ليس بواجب وليس حفظ جميع القران كذلك فاما ابن قتيبة فانه غلط من حيث لم يفطن للوجه فى الخبر الذى ذكرناه ومن حيث ظن ان العقوبة لا تكون الا فى محل الذنب وهذا القول يوجب عليه ان لا يجلد ظهر الزانى وتختص العقوبة بفرجه وكذلك القاذف كان يجب ان يعاقب فى لسانه دون سائر اعضائه والخبر الذى استشهد به حجة عليه لانا نعلم ان اللسان اقوى حظا فى باب الكلام فلم تختص العقوبة به وحلت بالشفاه دونه ثم غلطه فى تاويل الآية التى اوردها اقبح من كل ما تقدم لانه توهم ان ما تضمنته الآية من تخبط آكل الربى وتعثره عند القيام انما هو فى الدنيا من حيث يثقل ما اكله فى معدته فيمنعه من النهوض ونحن نعلم ضرورة خلاف ذلك ونجد كثيرا من آكلى الربى اخف نهوضا واسرع قياما وتصرفا من غيرهم ممن لم ياكل الربى قط والمعنى فى الآية ما ذكره المفسرون من ان معنى ما وصفهم الله تعالى به يكون عند قيامهم من قبورهم فيلحقهم العثار والزلل والتخبط

يجذم خ

على

على سبيل العقوبة لهم وليكون ذلك ايضا امارة لمن يعاينهم من الملائكة والخزنة على الفرق بين الولى والعدو ومستحق الجنة ومستحق النار وليس بمعروف ولا ظاهر ان الاجذم هو المجذوم ورد ابن قتيبة معناه واشتقاقه الى الجذم الذى هو القطع يوجب عليه ان يكون كل داء يقطع الجسد ويفرق اوصاله كالجدرى والآكلة وغيرهما يسمى جذاما ويسمى من كان عليه اجذم وهذا باطل فاما قول الشاعر

، حرق قيس على البلاد ، حتى اذا اضطرمت اجذما ،

فليس من هذا الباب بل هو من الاجذام الذى هو الاسراع فكأنه قال لما اضطرمت اسرع عنى وتباعد منى والاجذام بالذال المعجمة وبالدال غير المعجمة جميعا الاسراع فاما قول عنترة

، هزجا يحك ذراعه بذراعه ، قدح المكب على الزناد الاجذم ،

الهزج الرنة

فهو من هذا الباب لان الاجذم من صفة المكب لا من صفة الزناد فكأنه قال قدح المكب الاجذم على الزناد وهذا من حسن التشبيه وواقعه مسئلة قال الشريف المرتضى رضى الله عنه كان بعض الشيوخ المتقدمين يقول ليس بممتنع ان يمكن الله تعالى من الظلم من يعلم من حاله انه يرد القيمة غير مستحق لشئ من الاعواض او لما يوازى القدر المستحق عليه منها فاذا اراد الانتصاف منه تفضل عليه بما ينقله الى مستحق العوض ويقول ليس هذا ببعيد ولا مستحيل لان العوض ليس يختص بصفة لان العوض تمنع من التفضل عليه بمثله ولا يجرى فى ذلك مجرى الثواب والمستقر من مذاهب الشيوخ وهو الصحيح ان الانتصاف لا يجوز ان يكون موقوفا على ما يتفضل به لان الانتصاف واجب على الله تعالى من حيث خلى بين عباده وبين الظلم فلا يجوز ان يتعلق الامر الواجب بالتفضل لفاعله ان لا يفعله فتؤول الحال الى تعذر الانتصاف وقالوا من يعلم الله انه يرد القيمة ولا اعواض له يمنعه من الظلم ولا يمكنه منه لهذه العلة ويجيزون ان يمكن من الظلم من يكون فى حال غير مستحق للعوض او غير

مستحق للقدر الذي يوازي الظلم من العوض بعد ان يكون المعلوم
من حاله انه يرد القيمة وقد استحق من الاعواض ما يوازي ما عليه منها
قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وهذا القول نفي تجويز تمكين الظالم
من الظلم وهو في الحال غير مستحق للعوض يبطل بالعلة التي ابطلنا بها قول
من اجاز الانتصاف بالتفضل لانا نعلم ان تبقية المكلف وغير المكلف لا تجب
وللقديم تعالى ان لا يفعلها فلو لم يفعلها واخترم هذا الظالم بعد حال ظلمه لكان
الانتصاف منه غير ممكن وقد تعلق الانتصاف على هذا القول بما ليس
بواجب وليس لهم ان يقولوا ذلك يحسن لان الله تعالى يعلم انه يبقيه فيستحق
اعواضا لانه عليهم مثل ذلك اذا قيل لهم فاجيزوا ايضا ان يرد القيمة وهو
لا يستحق العوض ويعلم الله تعالى انه يتفضل عليه لا يخرج التفضل من ان
يكون غير واجب قيل لهم وعلم الله تعالى بانه يبقي من لا عوض له ليستحق
العوض لا يخرج العوض التبقية من ان تكون غير واجبة فاستوى الامران
والصحيح ان يقال انه تعالى لا يمكن من الظلم من لا عوض له في الحال ليستقيم
الكلام ويطرد **مجلس ثان تاويل آية** ان سال سائل عن قوله
تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا وقد ظن قوم من غفلة الملحدين وجهالهم ان الجواب عما سئل
عنه في هذه الآية لم يحصل وان الامتناع منه انما هو لفقد العلم به وان قوله
وما اوتيتم من العلم الا قليلا تبكيت وتقريع لم يقعا موقعهما وانما هما على
سبيل المدافعة والمحاجزة عن الجواب وفي هذه الآية وجوه من التاويل
تبطل ما ظنوه وتدل على ما جهلوه اولها انه تعالى انما عدل عن جوابهم لعلمه
بان ذلك ادعى لهم على الصلاح في الدين وان الجواب لو صدر منه تعالى
اليهم لازدادوا فسادا وعنادا اذ كانوا بسؤالهم معنتين لا مستفيدين
وليس هذا بمنكر لانا قد نعلم في كثير من الاحوال فيمن يسالنا عن الشيء ان
العدول عن جوابه اولى واصلح في تدبيره وقد قيل ان اليهود قالت لكفار
قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي

فانا نجد في كتبنا ذلك فامره الله تعالى بالعدول عن ذلك ليكون علما له
ودلالة على صدقه وتكذيبا لليهود الرادين عليه وهذا جواب ابي علي محمد
ابن عبد الوهاب الجبائي وثانيها ان القوم انما سالوه عن الروح وهل هي
محدثة مخلوقة ام ليست كذلك فاجابهم بانها من امر ربي وهو جوابهم عما
سالوا عنه بعينه لانه لا فرق بين ان يقول في الجواب انها محدثة مخلوقة وبين
قوله انها من امر ربي لانه انما اراد انها من فعله وخلقه وسواء على هذا الجواب
ان يكون الروح التي سالوا عنها هي التي بها قوام الجسد ام عيسى عليه السلام
ام جبريل عليه السلام فقد سمى الله تعالى جبريل روحا وعيسى عليه السلام
ايضا مسمى بذلك في القرآن وثالثها انهم سالوه عن الروح الذي هو
القرآن وقد سمى الله تعالى القرآن روحا في مواضع من الكتاب واذا كان
السوآل عن القرآن فقد وقع الجواب موقعه لانه قال لهم ان الروح الذي
هو القرآن من امر ربي ومما انزله على نبيه عليه السلام ليجعله دلالة وعلما
على صدقه وليس من فعل المخلوقين ولا مما يدخل في امكانهم وهذا جواب
الحسن البصري ويقويه قوله تعالى بعد هذه الآية ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا فكانه تعالى قال ان القرآن
من امري وفعلي ومما انزلته علما على نبوة رسولي ولو شئت لرفعته وازلته
وتصرفت فيه كما يتصرف الفاعل فيما يفعله **فصل** قال الشريف
المرتضى رضي الله عنه قال ابو مسلم محمد بن بحر الاصبهاني في قوله تعالى
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون
قال انما خص الموزون دون المكيل بالذكر لوجهين احدهما ان غاية
المكيل تنتهي الى الوزن لان سائر المكيلات اذا صارت طعاما دخلت في
باب الوزن وخرجت عن باب الكيل فكان الموزون اعم من المكيل والوجه
الآخر ان في الوزن معنى الكيل لان الوزن هو طلب مساواة الشيء بالشيء
ومقايسته اليه وتعديله به وهذا المعنى ثابت في الكيل فخص الوزن
بالذكر لاشتماله على معنى الكيل وهذا قول ابي مسلم ووجه الآية وما

العقول لان الكلام يدخله الحقيقة والمجاز ويعدل المتكلم به عن ظاهره وادلة
العقول لا يصح فيها ذلك الا ترى ان القرآن قد ورد بما لا يجوز على الله تعالى من الحركة
والانتقال كقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ولا بد مع وضوح الادلة على ان الله تعالى ليس
بجسم واستحالة الانتقال عليه الذي لا يجوز الا على الاجسام من تأويل هذه الظواهر
والعدول عما يقتضيه صريح الفاظها قرب التأويل او بعد ولو جهلنا العلم بالتأويل
جملة لم يضر ذلك مع التمسك بالادلة وكان غاية ما فيه ان لا نعلم قصد المتكلم بما
اطلقه من كلامه ونعلم اذا كان حكيما ان له غرضا صحيحا على ان ظواهر الآيات التي
خوطب بها النبي عليه السلام ما ظاهره كالعتاب منها المقصود به امته والخطاب متوجه
اليه ولهذا روي عن ابن عباس انه قال نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جاره
ويشهد بذلك قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فخوطب النبي عليه السلام والمراد
بذلك جميع الامة ومنها ما يظن انه عتاب وليس كذلك بل هو تعليم وتاديب ولا
محالة ان تاديب النبي عليه السلام كان صادرا عن الله تعالى والمواعظ له تترادف
في كل وقت والشروع في ذكر جميع الآيات والتنبيه على المراد بها يطول ويخرج عن جملة
الكلام ما ذكرناه ونذكر بعض ذلك ليتبين ان الكلام في الجميع على هذا المنهاج
فمن الآيات قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه وكقوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض وكقوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وقوله تعالى عفا الله عنك
لم اذنت لهم الى امثال هذه الآي اما قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه فالقصة
فيه مشهورة وهي ان العرب كانت تحرم على نفوسهم نكاح زوجة من استضافوه الى
نفوسهم بالبنوة وادعوه كما يحرمون ازواج الابناء في الحقيقة فلما اراد الله تعالى
نسخ ذلك لما علم فيه من المصلحة اعلم نبيه قبل طلاق زيد بن حارثة الذي كان النبي
عليه السلام تبناه زينب بنت جحش زوجته وامره بتزويجها اذا فارقها فلما خاصم
زيد زوجته عازما على طلاقها وعظه النبي عليه السلام وكفه عن ذلك اشفاقا
من تكونه عنه مع ما عزم عليه من نكاحها ان يرجف عليه المنافقون ويضيفوا اليه

ما قد نزهه الله تعالى منه عند اخفاء عزمه على تزويجها بعد فراق زيد لها لينتهي
الى امر الله تعالى في ذلك يشهد بصحة ما ذكرناه قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن
وطرا فان قيل فالعتاب حاصل لانه كان ينبغي ان يظهر ما اضمره ويخشى الله ولا
يخشى الناس الجواب عن ذلك ان اخبار الله تعالى انه اخفى ما الله مبديه هو خبر
محض لا يتعلق به ذم وقوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فالشبهة به
ايضا ضعيفة لانه خبر انه خشي الناس والله احق بالخشية ولم يخبر انه لم يفعل الاحق
وعدل الى الادون فمن اين حصول العتاب مع الذي بيناه على ان غاية الاقتراح
في هذا انه عليه السلام فعل ما غيره اولى منه وليس يكون بترك الاولى عاصيا وانما
يكون تاركا للافضل والوجه في تركه العذر الذي بيناه واما قوله تعالى ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فالعتاب في الحقيقة متوجه الى سواه لان
الله تعالى قد صرح بذلك في تمام الآية بقوله تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
وقوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم والقصة في هذه
الآية ايضا مشهورة وانما اضاف الاسرى الى نبيه عليه السلام بقوله ما كان لنبي
ان يكون له اسرى وان كان المراد بالخطاب من أسر لانهم اسروهم ليكونوا في يده
عليه السلام فهم في الحقيقة اسراؤه ومضافون اليه وان لم يأمر باسرهم واما قوله
تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك اذا تؤمل في الحقيقة
لم يكن فيه عتاب وانما هو توجع له عليه السلام يدل على ذلك ان تحريم الرجل
زوجته او طلاقه اياها او اعتزاله بعض امائه ليس بقبيح بل هو مباح وما هو بهذه
الصفة لا يستحق الفاعل له عتابا فلما فعل النبي عليه السلام ذلك لمرضات بعض
ازواجه وادخل المشقة على نفسه بفعله قال الله تعالى له لم فعلت ذلك وهلا امسكتها
على ما كنت عليه ولم تبتغي مرضات ازواجك بادخال المشقة على نفسك هذا هو
الظاهر واذا نزل على اقتراح الخصم في هذه الآية كان النبي عليه السلام قد
عدل عن الاولى فكان الامساك وترك التحريم افضل له ان يحرم ويجري قوله
تعالى له ما قال مجرى قول الواحد منا لغيره لم تركت صلاة الليل ولم تترك صيام

ثلاثة ايام فى كل شهر وان كان بترك ذلك لم يفعل قبيحا بل اخل بمندوب اليه
وما غيره اولى فاما قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فليس يقتضى معصية وذلك
ان المقصد فى الغالب بمثل هذا الخطاب التعظيم للمخاطب واستيصاح ما عنده فيما
فعله الا ترى ان الواحد منا يقول لغيره لم كان كذا وكذا رحمك الله وغفر لك
وهو لا يقصد الا الملاطفة له وحسن المحاورة ولا يقصد الاستفصاح له عن زلة
وانما الغرض الاجمال فى الخطاب وقد صار ذلك عرفا بين الناس والمقصد به
التوقير والاجلال فاما قوله لم اذنت فليس يجب حمله على العتاب لان هذه
اللفظة ليست موضوعة لذلك خاصة بل قد تطلق ويراد بها الاستفهام وتارة يراد
بها التقرير وتارة العتاب وهى محتملة لجميع المذكور فلم نحملها فى حق النبى عليه السلام
على العتاب دون بقية الاقسام وغاية ما فى ذلك حمله على ترك الاولى حسبما تقدم
فى الآيات واستقصاء ذلك وذكر ما فى الايات يطول ويكفى فى التنبيه على الآى
الباقية ما ذكرناه مسئلة رسمت الحضرة العالية الوزيرية العميدية حرسها الله
سلطانها ذكر ما عندى فى تاويل قوله تعالى فى سورة التغابن ذلك يوم التغابن
ولفظة التغابن ههنا مشتقة من الغبن الذى يكون فى البيع والتجارة وما اشبه
ذلك وهو النقصان والخسران لان المغبون هو الذى زاد غابنه عليه ورجح
ولما كان يوم القيمة يبين فيه مستحق الثواب ودخول الجنة والتعظيم فيها من
مستحق العقاب ودخول النار صار مستحق الثواب ودخول الجنان كانه غابن
لمستحق العقاب ودخول النار لانهما جميعا عرضا بالتكليف لاستحقاق الثواب
ففعل احدهما ما استحق به ذلك وقصر الآخر عن هذه الغاية وعدل الى فعل ما
استحق به العقاب وجريا مجرى متبايعين فاز احدهما بما هو اجدى عليه وانفع
واصلح واخص الآخر بما هو ضار له ووبال عليه فسمى الفائز بالخير والصلاح
غابنا والآخر مغبونا وتسمية يوم القيمة بانه يوم التغابن من افصح كلام
واحضره وابلغه والله الموفق للصواب هذا آخر ما وجد مما اخذناه
رضى الله عنه لاضافته الى كتابه المعروف بغرر الفوائد ودرر
القلائد والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين

وقد

وقد تحررت هذه النسخة المباركة بحمد الله تعالى وحسن توفيقه بكرة السبت
ثالث شهر ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف برسم خزانة
من ارتسمت مآثره العلية فى مرآة الزمان ، وانسقت غرر درر معاليه
الجليلة فى لبات الاكوان ، وابتسمت ثغور سعادته عن اقحوان المهابة
والاجلال ، وافترت مباسم صدارته عن شنب المعارف والافضال
الصدر الاعظم الذى شفى الصد[illegible] ، والدستور الافخم
الذى تتزين المجالس بديع تحبيره [illegible] الذى تطفو سفن
الآمال بسواحله ، فترجع بجرى [illegible] جدا وله
، وذوا لشيم الغر التى لو تجسمت [illegible] وحاجبا ،
الجناب الذى تتلى سور امداحه على لسان كل شاكر [illegible] والمآب الذى تبتهج
باملاء مناقبه خواطر كل ناظم وناثر [illegible] حيث ،
، له همم لا منتهى لكبارها ، وهمته الصغرى اجل من الدهر ،
حضرة الوزير الاعظم العالى ، والمشير الاجل الاكرم واسطة عقد
المملكة العثمانية المصطفوية العالى ، محمد راغب باشا ، بلغه الله
تعالى من جميل الرغبات ما شا ، ولا زالت الرعية ترتع من سوح اقباله
فى ظلال الامان ، كما لم تزل سدته السنية منبع الرفد والاحسان
ولا برحت غرر مساعيه مشرقة على الآفاق ، ودرر فوائده واياديه
واضحة فى صفحات الصدور والاعناق ، بحرمة النبى الاكرم صلى
الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ، على يد العبد الفقير
محمد شاكر بن مصطفى العمرى ، وصلى
الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين
امين

[٩١١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٣ .

عنوان المخطوط : المجالس في فضائل الشهور(١) .

المؤلف : فاضل عثماني(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٩ ، الورقة ٢٨٧ × ١٨٨ ـ ٢٣١ × ١١٥ **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : في فضيلة صيام شهر الله المحرم ، وفضيلة يوم عاشوراء .

روى أبو نعيم في الحلية ، عن سعيد بن عمير رضي الله تعالى عنه ، كذا في الجامع الصغير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه سلم : « ما من عبد من أمتي يصلي علي صلاة صادق بها من قبل نفسه إلا صلى الله تعالى عليه عشر صلوات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات »(٣) . وفي الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

---

(١) MECMU’ATÜ’l- MECALİS .

قال حاجي خليفة : لطائف المعارف ؛ لأبي بكر : أحمد بن علي الحلواني المتوفى : سنة ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م ، وللشيخ زين الدين أبي الفرج ابن رجب : عبد الرحمٰن بن أحمد الحنبلي المتوفى : سنة ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م ، وهو : في المواعظ ، أوله : (الحمد لله الملك القهار العزيز الجبار . . إلخ) سماه : (لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من الوظائف) . جعل الوظائف المتعلقة بالشهور مجالس مرتبة على ترتيب شهور السنة الهلالية ، فابتدأ بالمحرم ، وختم : بذي الحجة ، وذكر في كل شهر : ما فيه من الوظائف ، وختم : بمجلس في التوبة .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٥٥٤ .

وهنالك كتاب بعنوان : معارف الأنعام في فضائل الشهور والأيام ، تأليف : جمال الدين ؛ يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي ، المتوفى سنة ٨٨٠ هـ .

وهنالك فضائل الشهور والأيام ، تأليف حسن بن أم سنان الإستانبولي العثماني الصوفي الخلوتي ، الشاعر المعروف بأمّ سنان زاده ت ١٠٨٨ هـ/ ١٦٧٧ م . وقد طبع كتابه سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤ م ، وسنة ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م . وله كتاب المجالس السنانية الكبيرة في الوعظ والتذكير ؛ مخطوط في مكتبة رمضان أوغلي : ١٩٨٠/ ٤ ، وقد طبع في إستانبول سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٣٠٨ م .

انظر ؛ عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٦١ .

وفضائل الشهور والأيام ، تأليف عيسى بن علي بن حسن بن مزيد بن يوسف البولوي العثماني الواعظ بجامع السليمانية ، المتخلص بمحوي ت ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥ م . توجد منه مخطوطة في مكتبة قيصري راشد أفندي : ٦٦٢ .

(٢) yazarı yok .

ربما يكون المؤلف : حسن بن أم سنان الإستانبولي العثماني الصوفي الخلوتي ، الشاعر المعروف بأمّ سنان زاده ت ١٠٨٨ هـ/ ١٦٧٧ م . انظر ؛ عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٦١ .

(٣) انظر : الحلية : ٨/ ٣٧٣ ، والجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي : الحديث رقم : ٨٠٦٨ .

بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ » أي : ولواحقها من الرواتب وما أشبهها مِمّا يُسنُّ فِعْلُهُ جماعةً ، إذ هي أفضل من مطلق النفل على الأصحّ « الصَّلاَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ » فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أوفر لاجتماع القلب ؛ والخلوّ بالربّ ، ولأن الليل وقت السكون والراحة ، فإذا صُرف إلى العبادة كانت على النفس أشدّ وأشقّ ، وللبدن أتعب وأنصب ، فكانت العبادة أفضل عند الله تعالى . . . « وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ » المضاف محذوف ، أي : أفضل شهور الصيام « شهر الله » . . . « الْمُحَرَّمُ »(١) . أي : هو أفضل شهر يتطوع كاملاً بعد رمضان . . .

آخره : . . . ومن هـٰذا ؛ أخبر الله تعالى بقوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾(٢) . أي : في حقّ وجوب الزكاة ، وحساب الحج ، وغير ذٰلك مما يتعلق حُكمُهُ بالسنة ﴿ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ أي : في لوحه ، أو في حُكمه ﴿ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ . أي : حرام بهن الجهاد والقتال . . . ﴿ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ أي : في كل الزمان ﴿ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ هـٰذا هو الصحيح من المجالس .

ملاحظات : ينقل المؤلف عن كتاب المجالس في الورقة : ١٥٧/ آ . يوجد في أوله فهرس مجدول في ثلاث صحفات ، وفي آخره صفحتان من الفوائد ، **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، ومتن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد

---

(١) « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : « أَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلاَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ الْمُحَرَّمُ » . أخرجه أحمد (٢/ ٥٣٥ ، رقم : ١٠٩٢٨) ، ومسلم (٢/ ٨٢١ ، رقم : ١١٦٣) ، وأبو داود (٢/ ٣٢٣ ، رقم : ٢٤٢٩) ، والترمذي (٢/ ٣٠١ ، رقم : ٤٣٨) وقال : حسن صحيح . والنسائي (٣/ ٢٠٦ ، رقم : ١٦١٣) ، وابن ماجه (١/ ٥٥٤ ، رقم : ١٧٤٢) ، وابن حبان (٦/ ٣٠٢ ، رقم : ٢٥٦٣) . وابن خزيمة (٢/ ١٧٦ ، رقم : ١١٣٤) ، والبيهقي (٤/ ٢٩١ ، رقم : ٨٢٠٦) ، وأبو يعلى (١١/ ٢٨٢ ، رقم : ٦٣٩٥) .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ سورة التوبة ، الآية : ٣٦ ـ ٣٧ .

عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٩٨ .

RAGIP PAŞA - 713
ESER ADI:MECMU'ATÜ'l-MECALİS
MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ:** NESİH

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ:** --
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:** --

KONUSU: -- **TASNIF NO:** 000.

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 159 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 287*188-231*115 **SATIRSAYISI:** 23

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

في فضيلة صيام شهر الله المحرم وفضيلة يوم عاشوراء

روى ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن عمير رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من امتي يصلي علي صلوة صادقا
بها من قبل نفسه الا صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات وفي الجامع الصغير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصلوة بعد المكتوبة اي ولواحقها
من الرواتب وما اشبهها مما يسن فعله جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح
الصلوة في جوف الليل فهي فيه افضل منها في النهار لان الخشوع فيه اوفر لاجتماع القلب
والخلو بالرب ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس
اشد واشق وللبدن اتعب وانصب فكانت العبادة افضل عند الله تعالى ذكره الزمخشري
وبالصلوة ليلا يتوصل الى صفاء السرور ودوام الشكر وهي بعد النوم افضل
والمراد بالجوف هنا السدس الرابع والخامس اكمل من بقيته لانه واظب عليه المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم ولانه اشق الاوقات استيقاظا واجتهادا وراحة واولاها
لصفاء القلوب واقربها الى الاجابة المعبر عنها في الاحاديث بالنزول وافضل الصيام
بعد شهر رمضان المضاف محذوف اي افضل شهور الصيام شهر الله قال الزمخشري
اضافه اليه عز اسمه تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله للكعبة وآل الله لقريش المحرم
اي هو افضل شهر يتطوع كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل
من بعض ايامه كصوم عرفة او عشر ذي الحجة ذكره الحافظ ابن حجر وروى الطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة ومن ثمه ذهب جمع الى انه افضل الصيام
بعد شهر رمضان المحرم وخصه بالذكر لانه اول السنة فعظمه بالصوم الذي هو

من

[illegible] صائما [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة
او بمعنى دخل في الصباح فيكون تامة وصائما حال عن ضميره وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اجتمعن
اي هذه الخصال المذكورة على الترتيب المذكور في
يوم واحد في امرئ الا دخل الجنة قيل معناه بلا محاسبة
والا فمجرد الايمان يكفي لمطلق الدخول كذا في المصابيح
في باب فضل الصدقة

٣

من اعظم الطاعات جوزي باجزل الثواب ولا يعارض بين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلثون حسنة وبين آية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان الآية بينة لاقل رتب الثواب
ولاحد لاكثره كما يفهمه ليلة القدر خير من الف شهر كما ذكره المناوي وروى الترمذي
كما في الجامع عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت
صائما شهرا بعد شهر رمضان الذي هو الفرض فصم ندبا المحرم فانه شهر الله قال الزين
العراقي هذا كالتعليل لاستحباب صومه بكونه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم
قال العراقي يحتمل انه تتمة للعلة للامر بصيامه اي فانه كذا وكذا ويحتمل الاستيناف وانه
لا تعلق له بالامر بالصوم وقوله ويتوب فيه على آخرين هذا من الاخبار بالغيب المستقبل
والظاهر ان هذا اليوم المبهم يوم عاشوراء ففي حديث ابي هريرة رض انه يوم تاب الله فيه على آدم
وقد ورد ايضا انه تاب فيه على قوم يونس روى ابو الشيخ في فضائل الاعمال ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا هبط من السفينة يوم عاشوراء فصام نوح وامر
من معه بصيامه شكرا لله تعالى وفيه تاب الله على آدم عليه الصلوة والسلام وعلى
مدينة يونس وفيه فلق البحر لبني اسرائيل وفيه ولد ابراهيم وعيسى عليهما الصلوة والسلام
وقال وهب اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلوة والسلام ان مر قومك ان يتوبوا الي
في عشر المحرم فاذا كان يوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال ابن رجب هذا الحديث حث
على التوبة فيه وانه ارجى لقبول التوبة كما قاله المناوي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
صوموا يوم عاشوراء ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت الانبياء
قبلي تصومه وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية رواه ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود ثم بين المخالفة بقوله صوموا قبله يوما
وبعده يوما قال جميع صيام عاشوراء على ثلث مراتب ادناها ان يصام وحده وفوقه
ان يصام معه التاسع وفوقه ان يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا الحديث بالنسبة
الى الاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه رواه احمد والبيهقي

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كما فى الجامع الصغير انما سمى عاشوراء لانه اليوم العاشر
من المحرم كما فى جامع الشروح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء يوم العاشر
اى عاشر المحرم رواه الدارقطنى عن ابى هريرة رضى الله عنه وقال بعض العلماء انما سمى
عاشوراء لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات فيه تاب الله تعالى
على آدم عليه الصلوة والسلام وفيه رفع الله تعالى ادريس عليه الصلوة والسلام مكانا
عليا فنجاه من فتنة الدنيا وفيه كشف الله تعالى الضر عن ايوب عليه الصلوة والسلام وفيه
انجى ابراهيم عليه الصلوة والسلام من النار وفيه انجى موسى عليه الصلوة والسلام من فرعون
وفيه رفع عيسى عليه الصلوة والسلام وفيه استوت سفينة نوح عليه الصلوة والسلام
على الجودى وفيه اخرج يونس عليه الصلوة والسلام من بطن الحوت وفيه رد الله تعالى
يوسف على يعقوب عليهما الصلوة والسلام وفيه رد الملك على سليمان عليه الصلوة والسلام
كذا فى الروضة كما فى الجامع الشروح وفى الشرعة ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء
بالصوم والصدقة وسائر الطاعات وهو بالمد اسم ليوم العاشر من المحرم فان حملة العرش
يعرفون حرمته ويعظمونه لانه يوم نجاة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو يوم خلق فيه
جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم الصلوة والسلام وخلق فيه العرش والكرسى واللوح والقلم
والسموات والارض والجنة وخلق آدم وحواء عليهما السلام وغرس شجرة طوبى فى يوم
عاشوراء قال الشارح الفاضل يعنى يحيى رحمه الله فان قلت كيف يخلق فيه ما خلق قبله قلت
لعل المراد به خلق فى وقت من مطلق الوقت المستمر منذ خلق روح سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام
وعليهم يكون ذلك الوقت هذا اليوم بعد ترتب الايام والشهور وفيه تقوم الساعة اى يظهر
ما يكون من امور القيمة قبل طى السموات او يقوم نفس القيمة فى وقت كان هو ذلك اليوم
قبل طيها فالمراد بالساعة القيمة فان قلت قيام الساعة فى يوم عاشوراء كيف يدل على خيرية
ذلك اليوم اجيب ان قيام الساعة يخلص ارباب الكمال من الحبس ويصلون الى ما وعد لهم
من دخول الجنان ومشاهدة الملك الرحمن فاى خير يكون اعظم من هذا وصوم هذا اليوم سنة
مستحبة اى طريقة محبوبة معمولة وكان السلف يصومونه ولا يتركونه اصلا حتى انهم كانوا

لا

لا يطعمون الصبيان فيه شيئا ليصل بركته اليهم بسبب كونهم كالصائمين وكان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم يحنك بتشديد النون الصبيان الصغار بريقه اى يجعل ماء فيه المبارك فى فمهم
فى يوم عاشوراء يقال حنك الفرس اى جعل فى فمه الرسن وفى التكملة حنكه اى الصق بحنكه تمرة
فلا يطعمون بفتح الياء والعين اى لا ياكلون فيه شيئا الى آخر النهار ببركة ريقه عليه الصلوة والسلام
وحتى قيل ان الوحوش اى جنس الحيوانات الوحشية لا يرتع يوم عاشوراء لما روى ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم مر على ظبية وقعت فى شبكة يوم عاشوراء فتكلمت الظبية بان
يشفع الرسول عليه الصلوة والسلام حتى ترضع اولادها وترجع بعد غروب الشمس فقال
الصياد فلها يا نبى الله حتى ترجع قبل غروب الشمس فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا ترضع
اولادنا فيه بحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وارسلها كذا فى زهرة الرياض ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادى عشر
منه مخالفة لليهود لما روى انه عليه الصلوة والسلام لما صامه وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
انه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت لاصومن التاسع واما الحادى عشر فعلى قول البعض
وعن عايشة رضى الله تعالى عنها انها قالت كان عاشوراء يوما يصومه قريش فى الجاهلية
وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه بمكة ولما قدم المدينة فرض صوم رمضان
وقال عليه الصلوة والسلام من شاء صام عاشوراء ومن شاء افطر يعنى ان من صامه
نال ما وعد فى حقه ومن لم يصم لم ينل ذكره فى التنبيه ويرضى خصماءه فى هذا اليوم و
يصل الى ارحامه بان يزورهم او يكتب اليهم او يتصدق عليهم ويتصدق فيه على الفقراء
بما وجد عنده بلا تكلف ويحضر مجالس الذكر من التوحيد والوعظ وتلاوة القران وغيرها
ويسلم على عشرة من المؤمنين ويسقى فيه ما يتيسر من كل ذى كبد من الانسان وغيره اى
يعطيه ماء ويطعم الناس سيما عياله روى البيهقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه فى سنته
كلها كما فى الجامع قال المناوى وذلك لان الله تعالى اغرق الدنيا بالطوفان فلم يبق الا سفينة
نوح بمن فيها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء وامروا بالهبوط للتاهب للعيال فى امر معاشهم

بسلام وبركات عليهم وعلى من فى اصلابهم من الموحدين فكان ذلك يوم التوسعة والزيادة
فى وظائف المعايش فيس زيادة ذلك فى كل عام ذكره الحكيم وذلك مجرب للبركة والتوسعة
قال جابر الصحابى رض جربناه فوجدناه صحيحا وقال ابن عيينة جربناه خمسين او ستين سنة
فوجدناه انتهى كلامه ويكسو العارى عن الثوب اى يعطى العريان لباسا ويمسح فيه برؤس
الايتام ويحسن اليهم جمع يتيم وهو من لا اب له فى الانسان ولا ام له فى البهائم ويميط من الاماطة
وهى الازالة الاذى اى يزيل الموذى من طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام اى يزيل
ما بينهم مما يكون سببا للعداوة والبغضاء ويشهد اى يحضر الجنازة ويعود المريض اى يذهب اليه
ويسال عن حاله ويسليه بما يعاون على الصبر ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة اى لاجل حبهم
واكرامهم او لكونهم مكرمين عنده كما ذكر فى جامع الشروح فينبغى للعاقل ان يفعل هذه المذكورات
لا سيما الانفاق الى الضعفاء والفقراء والمساكين والايتام لانه سبب للوصول الى مغفرة الرحمن
ذكر فى حيوة القلوب انه كان بالرى قاض غنى وجاءه فقير وكان يوم عاشوراء فقال انا رجل
فقير ذو عيال بحق الله ان تعطينى عشرة امناء من الخبز وخمسة امناء من اللحم ودرهمين
فوعده الى وقت الظهر فرجع اليه فوعده الى وقت العصر فرجع اليه فلم يدفع اليه شيئا فذهب
الى نصرانى حزينا فقال بحق الله ان تعطينى كذا وكذا فقال النصرانى اقسمت بشئ عظيم فاعطاه
مكان عشرة امناء خبز عشرة اوقار حنطة ومكان خمسة امناء لحم عشرة امناء لحم ومكان
درهمين عشرة دراهم وقال اجريت عليك وعلى عيالك ما دمت حيا فلما جن عليه الليل
نام القاضى ورأى فى منامه قصرين احدهما من الذهب والاخر من الفضة فقيل له هذان
القصران كانا لك فلما رددت السائل فى هذا اليوم جعلهما الله تعالى باسم النصرانى الفلانى
فانتبه فوثب وذهب الى النصرانى فقال ماذا فعلت من الخير قال لا اعرف شيئا غير هذا فقص
القاضى القصة فقال اشتريت خبزك بكذا ولحمك بكذا ودرهمك بكذا حتى بلغ من كل واحد
الفا فقال النصرانى اخبرنى من القصة فاخبره الرؤيا فقال ايها القاضى تبخل بقصرين
قال لست بمسلم فقطع الزنار وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
نكته اجنبى وجد المعرفة ببركة يوم عاشوراء والمؤمن اذا احترمه افلا يجد المغفرة بل يغفر له ويدخل الى الجنة

مثنوی خود که یابد اینچنین بازار را	که بیک گل میخری گلزار را
دانهٔ را صد درختان عوض	حبهٔ را آمده صد کان عوض

فی فضیلة شهر رجب

عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه
وبين السماء حجاب حتى يصلى علىّ فاذا صلى علىّ يخرق الحجاب وصعد الدعاء رواه السخاوى
فى القول البديع عن ابى بكرة رضى الله تعالى عنه اتفقا على الرواية عنه ان الزمان اراد به هنا السنة
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعنى عاد الى الهيئة التى وضع الله تعالى
الاشهر عليها يوم خلق السموات والارض سبب ذكر ذلك الحديث ان العرب كانوا يعتقدون
تحريم الاشهر الحرم حتى لو لقى واحد منهم قاتل ولده لم يتعرض له متمسكين فى ذلك بملة ابرهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام لكنهم اذا وقع لهم ضرورة فى القتال بدلوا الاشهر الحرم الى غيرها لا
استحلالها بالكلية وامروا مناديا ينادى فى القبائل الا انا نسئنا المحرم اى اخرنا الى صفر
عنوا بذلك انا نحارب فى المحرم ونترك الحرب بدله فى صفر واذا عرض لهم حاجة اخرى ينقلون
المحرم من صفر الى ربيع الاول وكانوا يؤخرون الحج من شهر الى شهر حتى وصل ذو الحجة الى موضعه
عام حجة الوداع فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفة فاعلم ان ذا الحجة وصل الى موضعه
فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوا شهرا بشهر كاهل الجاهلية السنة اثنى عشر شهرا هذا الكلام تاكيد
لما قبله وابطال لامر النسئ فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة عشر شهرا
منها اربعة حرم بضمتين جمع حرام ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة جاز فيهما فتح القاف
والحاء وكسرهما لكن المشهور فى القعدة الفتح وفى الحجة الكسر والمحرم ورجب مضر هذا عطف
على قوله ثلثة متواليات واضافته الى مضر وهى بضم الميم وبفتح الضاد المعجمة اسم قبيلة لكونهم
اشد تعظيما لهم اياه الذى بين جمادى وشعبان انما وصف رجب بقوله الذى للتاكيد او لبيان
ان رجبا الحرام هو الذى بينهما لا ما كانوا يسمونه رجب على حسب النسئ كذا ذكره ابن الملك على المشارق
فدل هذا الحديث على حرمة هذه الاشهر وكذا قوله تعالى فى سورة التوبة ان عدة الشهور

وكذا يدل على حرمة هذه الاشهر قوله تعالى

لا يملك نصابا فاضلا عن دينه وفي سبيل الله وهو منقطع الغزاة عند ابي يوسف
ومنقطع الحاج عند محمد رح وابن السبيل وهو من له مال لا معه وللمزكي صرفها
الى كلهم والى بعضهم من صدر الشريعة في كتاب الزكوة الركاز مال تحت الارض
مطلقا اى سواء كان خلقة او بيد في العباد والمعدن خلقي والكنز مدفون من الدرر
الزكوة لا يجب الا في نصاب حولي فاضل عن حاجته الاصلية نصاب الابل خمس
والبقر ثلثون والغنم اربعون سائمة وهي المكتفية في اكثر الحول بالرعي وهو
بالكسر الكلاء ففي كل خمس من الابل شاة وفي ثلثين بقرا او جاموسا تبيع او تبيعة
وهو الذي تم عليه الحول والتبيعة انثاه وفي اربعين ضانا او معزا شاة والنصاب
للذهب عشرون مثقالا والمثقال عشرون قيراطا والقيراط خمس شعيرات
والنصاب للفضة مائتا درهم كل عشرة منها سبعة مثاقيل والدرهم اربعة عشر قيراطا
من صدر الشريعة في كتاب الزكوة وشرط وجوب الزكوة العقل والبلوغ اذ لا تكليف
بدونهما والاسلام لانه شرط لصحة العبادات كلها والحرية لان الرقيق لا يملك
وسبب وجوبها الملك التام وعده في الكنز شرطا لوجوبها لنصاب فارغ عن الدين
والحاجة الاصلية من الدرر في كتاب الزكوة شرايط وجوب الزكوة خمسة الاول
العقل والبلوغ والاسلام والثاني ان يكون مالكا لكمال احترازا عن المغصوب
والثالث كمال النصاب والرابع حولان الحول والخامس ان لا يكون مديونا
بحيط الدين بماله من روضة العلماء في الباب السبعين روى عن وهب بن منبه رحمه الله
انه قال لما انزل الله التورية على موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وعلم اراد
ان يكتب التورية فاوحى الله تعالى اليه ان اكتب كلامي بالذهب ولم يكن ح في الدنيا
ذهب قال موسى عليه السلام يا رب ومن اين اجد الذهب فاوحى الله تعالى اليه
ان ارسل ستة نفر متفرقة لا يعرف كل واحد ما يفعل صاحبه فيجيء كل واحد
بكذا الكلاء واجمع بين هذه الاشياء الستة وتطبخه في النار فيصير ذهبا ففعله
موسى م فصار ذهبا فسمع قارون ذلك وهو ابن عم موسى م او ابن عمته فقال موسى

علمني

علمني فابى م فاحتال قارون حتى علم وابتداء من الصنعة حتى اجتمع عنده
مال عظيم حتى يحمل مفاتح خزائنه مقدار اربعين رجلا من اولي قوة ثم انزل الله تعالى
آية الزكوة فاوجب الله تعالى عليهم في كل الف درهم درهما وفي كل الف شاة شاتا
والف ابل ابلا والف بقر بقرا فجاء موسى م الى قارون وامره بدفعها فقال قارون
ما هذه الجزية وانما اوتيته على علم عندي فنصحه فلم يسمع منه واظهر التمرد
والفساد حتى اضاف يوما لبني اسرائيل وجمعهم في داره العالية فارسل الى بغية
من الفواجرة لم يكن في زمانها اجمل منها فقال لها ان قلت لموسى عليه السلام
في الجمع راودني على نفسي فلك ما شئت من مالي واعطاها طستا مملوا من الذهب
فقبلته فلما كمل اجتماعهم وحضر موسى م قامت فقالت يا موسى ان قارون
جعل لي ما اريد من ماله على ان اقول عند الناس انك راودتني عن نفسي وانا
والله ما كنت لافعل ذلك وقد برأك الله من ذلك ونزهك عن مثله فغضب
موسى م واشتد غضبه قال يا رب ان قارون افسد على بني اسرائيل فمر الارض
تطيعني في اخذه فاوحى الله تعالى اليه ايها النبي امرت الارض بطاعتك فعند ذلك
قال موسى م يا ارض خذيهم وكان قارون على فرش فوق سرير مرتفع فغيبت
الارض سريره وفرشه فخاف الناس واعتزلوا الا رجالا من بني اسرائيل فقال
موسى يا ارض خذيهم فاخذتهم الى ركبتهم ثم قال خذيهم فاخذتهم الى سرتهم
ثم الى صدرهم فلما راى قارون هذه الحالة قال يا موسى ارجو منك العفو
بسبب القرابة بيننا فلم يرحم موسى م وقال يا ارض خذيهم فغيبتهم مع داره
وما كان فيه

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي يعني المغفرة لغلبة وقوعها في رجب كانه مخصوص بها مقصورة عليه قصرا ادعائيا ففاعل المغفرة منشئها هو الله تعالى وظرفها وزمانها هو رجب فرجب شهر الله بهذه الملابسة والمناسبة ويقال ناه على طريق الاشارة واعلم كما ان الوحي ينزل من الله الى نبيه ثم يصل الى امته فكذلك ينزل رحمة الله ومغفرته في رجب وينضم اليها استغفا ه وشفاعته في شعبان فرجب شهر انزل الله رحمته ومغفرته وشعبان شهر ارسال النبي صلى الله عليه وسلم استغفاره وشفاعته ورمضان شهر وصول الرحمة والمغفرة الى امته من مجالس العلماء

اعلموا ايها الاخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث الشريف ان الله تعالى خلق الزمان لمصالح الانسان كما خلق سائر المخلوقات لمصالحهم وحوائجهم كما قال الله تعالى الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية وركب السنة من اثني عشر شهرا والشهر من اربعة اسابيع والاسبوع من سبعة ايام واليوم من خمسة اوقات والاوقات الخمسة من اربعة وعشرين ساعة وجعل بعض اجزاء الزمان اشرف من بعض وجعل بعضا من تلك الاجزاء لامر المعاش وزراعة الدنيا وبعضها لامر المعاد وحراثة فان الدنيا مزرعة الاخرة وعين بعضها للصوم وبعضها للصلوة وبعضها للحج وبعضها لنوع آخر من العبادة وهلم جرا لتضاعف بذر الطاعة فيها وتصاعد سوق زرعها وارتفاع سنا ملها كما قال تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الآية وعين لافعال الحج عشر ذي الحجة وكان هذا باقيا الى ان غيره بنو كنانة بالنسي حيث جعلوا السنة ثلثة عشر شهرا بتاخير المحرم الى صفر والاخرى اثنا عشر شهرا لخروج حساب وقت الحج من ايدي الناس وحين حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وافق حساب الجاهلية ونسيئهم حساب الاسلام وما عينه الله تعالى للحج في الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار الحديث وانما اضاف الرجب الى مضر لزيادة تعظيمهم اياه وانما وصفه بكونه بين جمادى وشعبان دفعا لوهم انه من تمام عدد المتواليتان وبيانا على وجه التاكيد انه فرد كما ان الثلثة سرد ويؤيده ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة سرد وواحد فرد او ازاحة للريب الحادث من النسي ومن هذا اخبر الله تعالى بقوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا اي في حق وجوب الزكوة والاعراض وحساب الحج وغير ذلك مما يتعلق حكمه بالسنة في كتاب الله اي في لوح او في حكمه يوم خلق السموات وانما النسيء الذي ذمه الله تعالى بقوله انما النسيء زيادة في الكفر وقع بيني كنانة دون من تقدمهم منها اربعة حرم اي حرام فيهن الجهاد والقتال ذلك اي جعل عدة الشهور اثني عشر شهرا او تحريم الاربعة الدين القيم اي الشريعة المستقيمة فلا تظلموا فيهن اي في الاربعة انفسكم بنقض عهد التحريم ونكثه او في اثني عشر شهرا بالمعاصي والمناهي وقال قتادة العمل الصالح اعظم اجرا في الاشهر الحرم والظلم فيهن اعظم من الظلم فيما سواهن وان كان الظلم على اي حال عظيما ثم بين انساخ تحريم الجهاد والقتال دون تحريم التعظيم والاجلال فقال وقاتلوا المشركين كافة اي في كل الزمان كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين هذا هو الصحيح من المجالس

وقال صاحب الكشاف كافة حال من الفاعل او المفعول فحينئذ لا يراد عموم الزمان كما ذهب اليه صاحب هذا التفسير ويكون معنى الاية قاتلوا المشركين كافة اي مجتمعين انتم او جميعهم

واعلم ان الرجب منصرف اذ ليس فيه الا العلمية وفي الحديث ان رجبا شهر عظيم الا ان الشيخ فخر الاسلام رح جعله غير منصرف في قوله لله على صوم رجب لان المراد منه في هذا اليمين هو الرجب الذي يتعقب اليمين لا رجب مبهم فكان تعدد لا عن الرجب المعرف باللام فلا ينصرف لاجتماع العدل والعلمية كذا في كشف البزدوي لعبد العزيز بن احمد رح

يعني اختلف العلماء في تحريم القتال في الاشهر الحرم فقال قوم كان كبيرة ثم نسخ بقوله وقاتلوا المشركين كافة وقال الآخرون انه غير منسوخ والصحيح هو الاول لانه قول الجمهور ومن اراد التفصيل فليطالع كتب التفاسير

شیت امساکست از مفطرات ودر حقیقت اعراضست از التفات بجمیع کائنات وگفته اند روزه جسد بازایستادنست از طعام
شتن یعنی نفسست از وساوس آثام وروزه روح عدم التفاتست بکل انام وروزه سر استغراقست در بحر مشاهده علی الدوام الکه روز
دارد افطار او در شب باشد واکه روزه معنی دارد افطار او در وقت لقای رب الانام که افطروا لرؤیته حسین واعظ

مولانا قدس سره	روزه ظاهر شد امساک طعام	روزه معنی توجه دان تمام	این دهان بند که چیزی کم خورد
د چشم وغیرش ننگرد	روزه کی دد کرد تقوی از حلال	در حرامی دان که بود اتصال	هست کو به روزه دارانه صیام
رده خویش بهر صید خام	کرده بدظن زین کجی صد قوم را	کرده بدنام اهل جود وصوم را	

هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لم یدع قول الزور ای من لم یترک الزور والکذب والعمل به فلیس لله حاجة فی ان یدع طعا
رواه البخاری والعمل بالزور اراد به جمیع الفواحش لان کل ما نهی الله عنه فمن عمله فقد فعل مخالفة الله والمخالفة هو الکذب فی الحکم وحصول الا
من الصیام کسر النفس بترک الطعام والغرض من کسر النفس ترک المناهی والغرض المعظم من الصیام ترک المناهی التی هی محرمة لا ترک
اللذین هما مباحان فقط کما فی المصابیح شرح ط

الایقاع ان تذکر اخاک بما یکرهه لو بلغه وان کنت صادقا سواء ذکرت نقصانا فی بدنه او دینه او دنیاه او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجه
او مملوکه او عمامته او ثوبه او حرکته او بشاشته او خلاعته او عبوسته او طلاقته او مشیه او خلقه او غیر ذلک مما یتعلق به سواء ذکرته بلفظک او کتابک
الیه بعینک او بیدک او رأسک او نحو ذلک اما غیبته فی بدنه فقولک اعمی اعرج اعمش اعور اقرع قصیر طویل اسود اصفر واما فی دینه
فاسق سارق ظالم خاین متهاون بالصلوة متساهل بالنجاسات لیس بارا بوالدیه لا یضع الزکاة فی موضعها لا یجتنب الغیبة واما فی دنیاه
قلیل الادب متهاون بالناس لا یری لاحد حقا کثیر الکلام کثیر الاکل والنوم ینام فی غیر وقته یجلس فی غیر موضعه واما فی والده فقولک ابوه فاسق او هندی
او زنجی او اسکاف او نجار او حایک او غیر ذلک واما فی خلقه فقولک سیء الخلق متکبر مرائی عجول جبار عاجز ضعیف القلب عبوس خلیع
لک واما فی ثوبه فکقولک وسخ الثوب او واسع الکم او طویل الذیل او نحو ذلک واما اذا قلته عنه بما لیس فیه فهو بهتان اعظم من الغیبة
صحیح مسلم وغیره عن ابی هریرة رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتدرون ما الغیبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذکرک اخاک بما یکره قیل افرایت
فی اخی ما اقول قال ان کان فیه ما تقول فقد اغتبته وان لم یکن فیه ما تقول فقد بهته قال الترمذی حدیث حسن صحیح واختلف العلماء فیها هل هی من الکبا
صغایر فقیل انها من الکبایر ورجحه القرطبی فی تفسیره واکثر العلماء قالوا انها من الصغایر لعموم البلوی بها فقل من یسلم منها ومحل هذا الخلاف فی غیر
اهل العلم وحملة القران اما اهل العلم وحملة القران فانها من الکبایر بلا خلاف قال الامام الحافظ ابو القاسم بن عساکر ان لحوم العلماء مسمومة
لسانه فی العلماء بلاه الله قبل موته بموت القلب فاحذرها کذا للسغیری رح ان الغیبة کما تحرم علی المغتاب ذکرها یحرم علی السامع استماعها واقرارها لان الغ
هیم بن ادهم رح انه دعی الی ولیمة فحضر فذکروا رجلا لم یأتهم فقالوا انه ثقیل فقال انا فعلت هذا بنفسی حیث حضرت موضعا
فیه الناس فخرج ولم یأکل ثلثة ایام وانشدوا فی هذا المعنی

وسمعک صن عن سماع القبیح کصون اللسان عن النطق به
فانک عند سماع القبیح شریک لقائله فانتبه

فی سنن ابی داود والترمذی عن عائشة رضها قالت قلت للنبی ع م حسبک من صفیة کذا وکذا تعنی انها قصیرة فقالت لقد قلت کلمة
ث بماء البحر ای لو وضعت فی البحر لخالطته مخالطة یتغیر بها طعمه او ریحه لشدة نتنها وقبحها قال النووی هذا الحدیث من اعظم الزواجر
بة واعظمها وما اعلم شیئا من الاحادیث یبلغ فی الذم لها هذا المبلغ وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی کذا للسغیری

ستحب لمن رأی هلال رمضان او غیره ان یکبر وان یقول اللهم اهله علینا بالیمن والایمان والسلامة والاسلام ربی وربک الله
کما فی مسند الدارمی وکتاب الترمذی عن طلحة بن عبد الله قال کان اذا رای الهلال
قال السبکی رح ویستحب ان یقرأ بعد ذلک سورة تبارک لاجل ورد فی ذلک لانها المنجیة الواقیة قال والحکمة فی قراءتها انها ثلثون
بعدد ایام الشهر فلعل ان ینجی الله تعالی العبد بقراءتها عند رؤیة هلاله ویحفظ جمیع ایام الشهر ببرکة کل آیة منها بل یستحب قراءتها
کل لیلة لانها تنجی من عذاب القبر کما ورد فی ذلک اخبار وآثار ومنها ما اخرج عبد فی مسنده عن ابن عباس رض انه قال لرجل
الا اتحفک بحدیث تفرح به قال بلی قال اقرأ تبارک الذی بیده الملک وعلمها اهلک وجمیع ولدک وصبیان بیتک وجیرانک
فانها المنجیة والمجادلة تجادل او تخاصم یوم القیامة عند ربها لقاریها وتطلب له ان تنجیه من عذاب النار وینجو بها صاحبها من عذاب القبر
واخرج خلف بن هشام فی فضائل القران والحاکم وصححه البیهقی عن ابن مسعود رض قال سورة الملک هی المانعة تمنع من عذاب القبر یؤتی
فی قبره من قبل رأسه فیقول رأسه لا سبیل علی انه وعی بی سورة الملک ثم یؤتی من قبل رجلیه فتقول رجلاه لیس لکم علی سبیل انه
کان یقوم فی سورة الملک وهی احدی اشیاء التی تنجی من عذاب القبر سغیری

ولا یصام یوم الشک الا تطوعا وهو آخر یوم من شعبان احتمل ان یکون اول یوم من رمضان وانما کره غیر التطوع لما روی صاحب السنن
عن ابن عباس رضهما انه صلی الله علیه وسلم قال لا تقدموا الشهر بصوم یوم ولا یومین الا ان یکون بشیء یصومه احدکم الحدیث قال الزیلعی
وما رواه صاحب الهدایة من قوله ع م من صام یوم الشک فقد عصی ابا القاسم ومن قوله ع م لا یصام الیوم الذی یشک فیه الا تطوعا لا اصـ
کذا فی الدرر
وندب النفل ان وافق معتاده بان یعتاد صیام یوم الجمعة او الخمیس او الاثنین فوافقه یوم الشک وکذا اذا صام شعبان کله او نصفه
وعشرة من آخره او ثلثة منه ویصوم فیه الخواص کالمفتی والقاضی اخذا بالاحتیاط ویفطر غیرهم بعد الزوال نفیا لتهمة ارتکاب
درر غرر

ولا یصام یوم الشک وهو یوم الآخر من شعبان المحتمل ان یکون اول رمضان الا تطوعا لانه علیه السلام قال هکذا ثم ان وافق یوم
یوما کان معتادا بصومه فالصوم افضل والا فالفطر افضل احترازا عن ظاهر النهی وقیل ان کان بالسماء غیم یصوم والا فلا والمختار
ان یأمر المفتی العامة بالانتظار الی ان یذهب وقت النیة ثم یأمرهم بالافطار حذرا عن تشبه الروافض لان صوم یوم الشک واجب عندهم
ودفعا لوهم العامة من ان النفل اذا جاز فیه جاز الفرض ویصوم المفتی خاصة لانه هو العارف کیفیة النیة بحیث لا یدخل فیها الکراهة
بان ینوی التطوع ولا یخطر بباله صوم رمضان ولا واجب آخر لانهما منهیان فیه ولا یردد ایضا بین وصفی النیة بان ینوی فیه کالفرض
ان کان من رمضان او واجبا آخر او التطوع ان کان من شعبان وهذا مکروه ایضا لانه ناو للفرض من وجه ولا یردد ایضا فی اصله
بان یصوم ان کان من رمضان ولا یصوم ان کان من شعبان ایثار شرح مختار

والنفل فیه احب اجماعا ان وافق صوما یعتاده والا یصوم الخواص ویفطر غیرهم بعد الزوال وقایه

[٩١٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧١٤/ ١ .

عنوان المخطوط : مرآة الوجود ومرقاة الشهود(١) .

المؤلف : عبد الأحد بن مصطفى بن إسماعيل بن أبي البركات السيواسي ، نوري ، الخلوتي ، أوحد الدين ت ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١/ ب ـ ١٤/ ب ، الورقة ١٩٥ × ١١٨ ـ ١٥٤ × ٠٧٤ **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي صوّر صورتنا السوية على هيئة مستعدة لتعلق الأرواح العُلوية ، فأفاض علينا سجال العلوم اللدنية ، من بحار الحضرات الخمس والمراتب الكلية . . . أما بعد : فإني أفقر الموحدين ؛ عبد الأحد ؛ الملقب بأوحد الدين النوري ، يقول : لما رأيت أن الجمع بين الأحكام الظاهرة الدينية ، وبين بعض الأعلام

---

(١) MİR’ATÜ’l- VÜCUD ve MİRKATİ’ş- ŞUHUD .

قال البغدادي : مرآة الوجود ومرقاة الشهود للشيخ أوحد الدين عبد الأحد النووي السيواسي الرومي .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٤٦٢ .

(٢) EVHADÜDDİN en- NURİ ABDÜLAHAD .

النوري أوحد الدين السيواسي ، الفقيه الصوفي (١٠٠٣ ـ ١٠٦١ هـ) (١٥٩٥ ـ ١٦٥١ م) . من تصانيفه : إثبات العام والشهور لمن كان من أهل القبور . إثبات الواجب في ماهية الوجود . أربعينيات في الأحاديث والبينات والحكايات . إنقاذ الطالبين عن مهاوي المفترين الغافلين . تأديب المتمردين في إسلام الوالدين (مخطوط بمكتبة أسعد أفندي : ٣٦١٢/ ١٤ ، والمكتبة الظاهرية بدمشق عام : ٨٠٧٣ ، ودار الكتب المصرية طلعت مجاميع : ٤٣٤) . حكمة التعارض في صورة التناقض في الرد على تفسير البيضاوي (مخطوط في مكتبة كوبريلى : ١٥٩٠/ ١) ، حجة الوداد وحجة الفؤاد . الحلية النبوية (مخطوط في جامعة القاهرة : ٣١٤٤ ، والمكتبة الخديوية : ٩٠٩٥/ ٤) ، ديوان عبد الأحد نوري (تركي عثماني ، مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٥١٠ ، ١٣٥٠ ، حاجي محمود : ٣٤٨٤ ، ٣٥٨٦ ، وسليم آغا هدائي : ١٨٧٥/ ٢١) ، درر النوري . رسالة الأولياء وحياة الخضر وإلياس . رسالة التاج . رسالة الدوران لغوث هـٰذا الزمان . رسالة في جواز أداء النوافل بالجماعة . رسالة في ثبوت طي المكان لأولياء الأمة . رسالة في بيان جواز دوران الصوفية (مخطوط في دار الكتب المصرية : ٤٢٩٧/ س ، والمعلم جودت بمكتبة بلدية إستانبول : ٤٣٤/ ٩ . رسالة في حقيقة ليلة القدر . رسالة في شروط طلب العلم النافع . رسالة في شروط استجابة الدعاء . رسالة في محبة العبد لربه . رسالة المرآة في الوجود الكلية والحضرات . رسالة في نفع مساعي الحياء للأموات . الرسالة العطرية في الحقيقة القدرية . رياض الأذكار وحياض الأسرار ، شرح كلمات كميل بن زياد . العدل والقساط من التفريط والإفراط . مرآة الوجود ومرقاة الشهود . مساعي الأحياء والأموات . قصم المبتدعين في إثبات الوليين . مجموعة اللطائف ومطمورة المعارف (تركي عثماني ، مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ١٤٥١) . الموعظة الحسنة طبعت في إستانبول سنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ١٢١ ، سجل عثماني : ٣/ ٢٠٤ ، هدية العارفين : ١/ ٤٣٩ ، إيضاح المكنون ١ : ٢٣ ، ٥٦ ، ١٣٥ ، ٢١١ ، ٣٩٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٩٩ ، ٢ : ٩٦ ، ٢٢٨ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ، معجم المؤلفين : ٥/ ٦٦ ـ ٦٧ .

الغيبية اللدنية لم يكتشف وجهه للذين لم يحيطوا به خبراً، ولم يظهر نهجه للذين لم يستطيعوا عليه صبراً، ورأيت أنه لم يمكن إلّا بإحكام الأحكام الشرعية، وإعلام أعلام العوالم الكلية المرعية. حملتني همّة الجمع على إبراز ما في السرائر إلى ساحة سواد عوالم هٰذه الدوائر؛ بما مَنَّ الله علينا في الخلوة الأربعينية؛ من بعض الشهود المؤكد بالبراهين اليقينية، فجمعنا ذٰلك بتوفيق الله الملك المعبود، وسمينا المجموع: بمرآة الوجود ومرقاة الشهود. فانظر أيها الأخ بعين الإنصاف، ولا تعد عيناك أبداً إلى وجه الاعتساف، حتى تشاهد ما آتاك الله من نور الوجود، فتكون بعد ذٰلك من زمرة أهل الشهود... وجعلتها على مقدمة وسبعة أبواب... المقدمة في إثبات الواجب وفي ماهية الوجود، الباب الأول في عالم العماء وفي سائر العوالم الكلية...

آخره:... في المرآة عين ما في الخارج من الذات، فكذٰلك جميع الموجودات في كونها مظاهر ومجال للذات، ومطالع ومنصات للصفات. فسبحان الله وحده، الذي أمر عبده، أن لا يتعدَ حدَّه، ولا يتبع ضدّه.

والحمد لله على الإتمام، ثم الصلاة والسلام على سيدنا وسيد جميع الأنام، محمد شفيع أهل الآثام، وعلى سائر الأنبياء العظام، وآلهم الكرام، وأصحابه العظام، إلى يوم الحشر والنشر والقيام. تمّ.

مُلاحَظَات. تلي هٰذه المخطوطة فوائد متنوعة في ثمان صفحات، **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين والفواصل وكلمة قال مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والنصوص المقتبسة مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر، وعليها تملك عفت(١) مع الخاتم بمدينة القسطنطينية سنة ١١٦٠ هـ قبل وفاة المؤلف بسنة واحدة.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٣.

RAGIP PAŞA - 714
ESER ADI:MİR'ATÜ'l-VÜCUD ve MİRKATİ'ş-ŞUHUD

MÜELLİFİ: EVHADÜDDİN en-NURİ ABDÜLAHAD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 14 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 195*118-154*074 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الارواح العلوية تتعلق على النفوس الانسانية بالاصالة وعلى النباتات بالتبع [illegible] منه

قوله السوية اي المعدلة المستوية قال البيضاوي في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي اي اذا عدلت خلقته وهيأته لنفخ الروح فيه منه

قوله الشئون الذاتية باعتبار نقوش الاعيان والحقائق في الذات الاحدية كاعتبار الشجر والاغصان والاوراق والازهار والاثمار في النواة منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صور صورتنا السوية، على هيئة مستعدة لتعلق الارواح العلوية، فافاض علينا سجال العلوم اللدنية، من بحار الحضرات الخمس والمراتب الكلية، والصلوة والسلام على منبع الشئون الذاتية، ومطلع انوار الاسماء والصفات الجبروتية، وعلى آله ينابيع فنون الحكم اليقينية، واصحابه مفاتيح اسرار العلوم الدينية، ما سبحت سبحات وجهه سبحانه القدسية، وما سبحت في بحار انيته سابحات الانسية، اما بعد فان افقر الموحدين، عبد الاحد الملقب باوحد الدين، النوري يقول لما رايت ان الجمع بين الاحكام الظاهرة الدينية، وبين بعض الاعلام الغيبية اللدنية، لم ينكشف وجهه للذين لم يحيطوا به خبرا، ولم يظهر نهجه للذين لم يستطيعوا عليه صبرا، ورايت انه لم يطلع الا باحكام الاحكام الشرعية، واعلام علام العوالم الكلية المرعية، حملتني همة الجمع على ابراز ما في السرائر، الى ساحة سواد عوالم الدفاتر، بما من الله علينا في الخلوة الاربعينية، من بعض الشهود المؤكد بالبراهين اليقينية، فجمعت ذلك بتوفيق الله الملك المعبود، وسميتها المجمع بمرآة الوجود ومرقاة الشهود، فانظر فيها ايها الاخ بعين الانصاف، ولا تعد عيناك ابدا الى وجه الاعتساف، حتى تشاهد ما اتاك الله من نور الوجود، فتكون بعد ذلك من زمرة اهل الشهود، فاني ما اوردت فيها من المهمات، الا الكليات المنطبقة على الجزئيات، التي لا توجد باكثرها في المدونات، بل لا تفي بتفصيلها كثير من المجلدات، وجعلتها على مقدمة وسبعة ابواب، والله ولي الخير وهو ملهم الصواب، اللهم نور بها في مطالعتها قلوب العارفين، وقدس بادراك فحاويها ارواح السالكين، حتى ينجلي فيهم ما قاله اهل الشهود والعيان، من عرف مراتب الوجود فهو سيد بني نوع الانسان،

المقدمة في اثبات الواجب وفي ماهية الوجود **الباب الاول** في عالم العقل وفي سائر العوالم الكلية **الباب الثاني** في المراتب الست وفي الحضرات الخمس **الباب الثالث** في الارواح الكلية من العقول والنفوس الفلكية وغير ذلك **الباب الرابع**

الكتاب

في عالم

وقد ضل كثير من السالكين بعدم تمييز الممكن من الواجب وبعدم معرفة مقتضيات هذه المراتب لان المرتبة الاحدية مثلا تقتضي ان يكون اثبات الاسباب فيها شركا اذ لا اعتبار فيها للصفات والاسماء فكيف بالاسباب والاغيار و المرتبة الواحدية تقتضي كونه اسماء ومرتبة الارواح والمعاني تقتضي كونه مكررا ومرتبة المثال تقتضي كونه لا زائلا واجبا الذي يرتب في هذا المقام على اثباتها امور واحكام وقد ضل كثير البتة بانكارها اصحاب هذه المراتب فانتقوا به بكل خاسر وخائب

فكما ان لكل مرتبة احكاما و اقتضاءات وكذلك لكل من العلوم مسائل واصطلاحات تكون بالنسبة الى ذلك العلم صوابا وحقا او تكون بالنسبة الى غيره خطاء وضلالا لكنه ليس كذلك

[illegible]

مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات كالحيوة فانها واحدة مشتركة بين كل حي ولحصة من الحيوة وهي تتكثر بالاضافة الى الافراد الاحياء

في عالم المثال المطلق والمقيد والخيال **الباب الخامس** في عالم الناسوت وفي بيان سر الخلافة الربانية للحضرة الانسانية **الباب السادس** في تحقيق نقطة الدائرة **الباب السابع** في النور المحيط المشهود المقتضي لشاهد وحدة حقيقة الوجود

المقدمة في اثبات الواجب وفي ماهية الوجود لانهما الاصل والاساس للمعرفة والتوحيد **فاعلم** ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم ان لا يكون شيء اصلا اذ لا يخفى ان الممكن وان كان متعددا فانه لا يستقل في نفسه ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة الوجود فلو لم يكن وجود ولا ايجاد لم يكن موجود ابدا لا بذاته ولا بغيره فاذن ثبت وجود الواجب ثم انه ذهب الى الحسن الاشعري وابي الحسين المعتزلي ان وجود الواجب بل وجود كل شيء عين ذاته ذهنا وخارجا وذهب جمهور المتكلمين الى ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات يتكثر ويصير حصة حصة باضافته الى الاشياء كبياض هذا الثلج وذاك الثلج وهذه الحصص مع ذلك المفهوم الداخل فيها خارجة عن ذوات الاشياء زائدة عليها ذهنا عند محققيهم وذهنا وخارجا عند آخرين وذهب الحكماء الفضلاء ان للوجود مفهوما واحدا بين الوجودات والوجودات حقائق مختلفة متغايرة مندرجة تحت هذا المفهوم العارض الخارج عنها متكثرة بانفسها لا بمجرد عارض الاضافة لتكون متماثلة متفقة الحقيقة ولا بالفصول لتكون المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كنور الشمس ونور السراج وكبياض الثلج وبياض العاج فانهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض الثلج والعاج لا كبياض هذا الثلج وذاك الثلج فههنا امور ثلثة مفهوم الوجود وحصصه المتعينة باضافته الى الماهيات والوجودات الخاصة المختلفة الحقائق فمفهوم الوجود ذاتي داخل في حصصه وهما خارجان من الوجودات الخاصة والوجود الخاص عين الذات في الواجب وزائد خارج فيما سواه **قال** مولانا الجامي قدس سره السامي في محاكمته فنقول فكما يجوز ان يكون هذا المفهوم العام زائدا على الوجود الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقائق مختلفة كذلك يجوز ان يكون زائدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود كما ذهب اليه الصوفية القائلون بوحدة الوجود ويكون

يعني فكما يجوز ان يكون المفهوم العام الواحد زائدا على الحقائق المختلفة يجوز ان يكون زائدا على الحقيقة الواحدة المختلفة [illegible] حقيقة الوجود [illegible] وذلك المفهوم [illegible] لا وجود له في الخارج فاحقيقة الشارة الصوفية منه

وكانت اصول الصور المرئية فيها كبيرة وكثيرة مثل اجرام السموات والنجوم مسخرات
لا تمنع وحدة نفس المراة وصغرها ان تنشأ صور تلك المرئيات مع كبرها فتمثل ذلك
ظهور الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة نظم ففي الحق عين الخلق ان كنت
ذا عين . وفي الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل . وان كنت ذا عقل وعين فما ترى
سوى عين شيء واحد فيه بالشكل . وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات واعظم الادلة لنفي
الحلول ما تظهر في المراة فان الانسان يعلم قطعا انه كانت ابدا ان الصورة المرئية في المراة
صورة نفسه بالذات اذ لا شبهة انه من نفسه شيء ولا شيء غير نفسه في المقابلة ولكنه
في حكمه صادق وكاذب لانه يراه ظاهر وغائب ومجهول ومعلوم وموجود ومعدوم
اذ ما حل في المراة شيء من صورته ولا انحدث بها ذرة من ذاته بل انما اظهر الله تلك الصورة
ليعلم العبد عجزه عن درك الحقيقة انتهى قوله ولهذا قال الصديق الاكبر سبحان من لم يجعل للخلق
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته واما التفاوت الواقع بين الذات احيانا وبين
ما في المراة عيانا من صغر وكبر وطول وقصر وصفاء وكدر ولطف وغلظ فليس ذلك التفاوت
من قصور فيض الذات بل من قصور قبول تلك المراة فعلم ان القصور في المظاهر لا في نفس
الظاهر فلو كانت المراة تامة في صفوتها وجوهرها وكاملة في شكلها وعملها لكان ما
في المراة عين ما في الخارج من الذات فكذلك جميع الموجودات في كونها مظاهر ومجالي
للذات ومطالع ومنصات للصفات تشير ان الله وحده الذي لم يزل وحده ان
لا شبيه ضده . ولا شريك ضده . والحمد لله على الاتمام ثم الصلوة والسلام على سيدنا
وسيد جميع الانام محمد شفيع اهل الاثام . وعلى سائر
الانبياء العظام . وآله الكرام . واصحابه
العظام . الى يوم الحشر والنشر
والقيام
تم

والاتحاد الذي بين الانوار المجردة انما هو الاتحاد العقلي لا الجرمي كما قال ارسطو الجواهر المجردة ان تعددت وتكثرت
فانها لا تتباين تباين الاشخاص الجسمانية وذلك لانها تتحد من غير ان تصير شيئا واحدا بالامتزاج والتفاسد
وتتفرق من غير تباين لانها واحدة ذات كثرة في وحدانية بسيطة وكان النور الاسفهبدي لما كان
له تعلق بالبرزخ وكان الصيصة مظهره فتوهم انه فيها وان لم يكن فيها لتجرده عن المواد كما عرفت شرح
اشراق

[illegible]

ومما يتبين وبرهان ان لم يشرف ذات النور المجرد كيف يتعلق بالبرزخ الذي في الظلمات [illegible] ان المجرد لا يكون الا للاشرف [illegible] الاعلى وان كل نور مجرد ما فوقه والقهر ما دونه ولا يجوز ان يكون النور السافل محجوبا للنور العالي في نفسه [illegible] ردا فافهم [illegible]

ولا تظنن ان الانوار المجردة يصير بعد المفارقة شيئا واحدا فان
شيئين لا يصيران واحدا لانه ان بقي كلاهما فلا اتحاد وان انعدما
فلا اتحاد وان بقي احدهما وانعدم الاخر فلا اتحاد وليس في غير الاجسام
اي في المجردات اتصال وامتزاج ليصير غير الاجسام في المحالات
بالانفصال والامتزاج شيئا واحدا كالاجسام والالفاظ الواردة في كلام
الانبياء والاولياء والحكماء الدالة ظواهرها على الاتحاد والحلول فالمراد منها
شدة القرب لاستحالة الاتحاد على المجردات لما ذكرنا وكذا الحلول لانه انما يمكن في
الاعراض المفتقرة الى المحل لا في الجواهر القائمة بذواتها ولشدة القرب يتوهم الاتحاد والحلول
فيحكم به ثم اذا ظهر بطلانه استغفروا الله كما نقل عن ابي يزيد وعن الحسين بن منصور والمسيح بن مريم
واشباههم شرح الاشراق للعلامة الشيرازي

باطلة في نفسها
واذا كان الوجود حاصلا للماهية المعلولة من غيرها فهي في حد ذاتها هالكة عارية عن الوجود
وتلك الماهية المعلولة من الجهة المنسوبة الى مبداها واجبة الوجود ضرورة فكل شيء هالك الا وجهه
بمعنى ان يراد بالوجه الذات كما يقول العرب اكرم الله وجهك اراد ذاتك يعني ان كل شيء هالك باطل في
حد ذاته الا ذات الحق تعالى فانه يجب الوجود فكل شيء هالك الا وجهه ازلا وابدا ولا يحتاج العارف الى
قيام القيامة حتى يسمع نداء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار بل هذا النداء لا يفارق سمعه ابدا
ويجوز ان يرجع ضمير وجهه الى الشيء كما هو الظاهر من سياق كلامه اي كل شيء من الممكنات هالك من جميع الوجوه
الا الوجه المنسوب الى مبدائه لان ذات الممكن اذا اعتبر من حيث هي مع قطع النظر عن علته يكون هالكا محضا عدما صرفا
واذا اعتبر من الوجه الذي يسري اليه الوجود من الحق الاول يكون موجودا فاذا لا موجود في ذاته الا ذاته
تقدست قيل على تقدير رجوع ضمير وجهه الى من شرح فصوص الفارابي للسيد اسمعيل الغازاني
الشيء يجوز ان يراد بوجه الشيء حقيقته وذاته التي عبر عنها بحقيقة الحقائق ووجه التعبير من تلك الحقيقة
بالوجه ان الوجه هو الملحوظ اولا من الشيء واول ما يناله العقل ويدركه الوهم من الاشياء هو تلك الحقيقة
كما قالوا ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وحمل على هذا المعنى الوجه الذي في كلام العرفاء سواد الوجه
في الدارين واريد بسواده زوال تعينه ورفع منيته

[٩١٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٤/ ٢ .

عنوان المخطوط : مطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود(١) .

المؤلف : إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني ، الشهرزوري ، الكوراني ، المدني ، الصوفي ، الشافعي ، النقشبندي ، برهان الدين ، أبو العرفان (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م)(٢) .

---

(١) MATLAU'l- CUD bi TAHKİKİ't- TENZİH fi VAHDETİ'l- VÜCUD .

قال البغدادي : مشرع الورود إلى مطلع الجود ، لبرهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني .

انظر : إيضاح المكنون : ٤/ ٤٨٧ ، (ألّفه سنة ١٠٩٠ هـ ، وتوجد منه مخطوطة في خزانة مدرسة الخياط في الموصل العراقية مجاميع : ١٦/ ٣١/ ١ ، تاريخ نسخها سنة ١٠٩٤ هـ) وقال البغدادي : مطلع الجود بتحقيق التنزيه فى وحدة الوجود ، لبرهان الدين ، إبراهيم بن حسن الكوراني ، أوله : الحمد لله الواسع الحكيم عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٥٠٠ .

وتوجد منه مخطوطة تحت الرقم الحميدي : ١٤٦٤/ ١٤ . وتوجد مخطوطة تحت عنوان : مشروع الورود إلى مطلع الجود تحت الرقم الحميدي : ١٤٦٤/ ٣ . وتوجد منه مخطوطة في خزانة الأمانات/ إستانبول : ١٣١٠/ ٤ ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق عام : ٩٢٧٦ ، وفي المكتبة القادرية في العراق : ٧٣٠/ ٢ ، وفي المتحف البريطاني : ١١٢٨ ، ٣٦٨٤ . وقصد السبيل مخطوط في مكتبة راغب باشا : ٨٠١ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ ABDULLAH İBRAHİM b. HASAN .

إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهرزوري الكوراني ، الشافعي ، برهان الدين : (أبو العرفان ، برهان الدين ، أبو إسحاق ، أبو محمد ، أبو الوقت) الصوفي النقشبندي (١٠٢٥ ـ ١١٠١ هـ = ١٦١٦ ـ ١٦٩٠ م) المحقق المدقق الأثري المسند النسابة .

ولد في بلدة شهران من أعمال شهر زور ، في شمالي العراق ، ثم تتلمذ على صدور العلماء في الحجاز : كالصفي أحمد بن محمد القشاشي ، والعارف أبي المواهب أحمد ابن علي الشناوي وملا محمد شريف بن يوسف الگوراني والاستاذ عبد الكريم بن أبي بكر الحسيني الكوراني ، وأخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي ، وبمصر عن أبي العزايم سلطان بن أحمد المزاحي ، ومحمد بن علاء الدين البابلي ، والتقي عبد الباقي الحنبلي وغيرهم ، وسكن المدينة ، وتوفي يوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشري شهر ربيع الثاني سنة ١١٠١ هـ ، بمنزلة ظاهر المدينة المنورة ، ودفن بالبقيع .

وكان يجيد العربية والفارسية والتركية ، وقد جمع بين العلوم العقلية والنقلية . له مصنفات كثيرة ، حتى قيل : إنها تنيف على ثمانين ، أو المائة ، والمعروف من مخطوطات كتبه يبلغ (٥٧) عنواناً . ومن كتبه : إبداء النعمة بتحقيق سبق الرحمة ، وأعمال الفكر والرويات ، (إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف) رسالة توجد مخطوطة منها في الخزانة التيمورية بمصر : ١٣٤/ ١٤ مجاميع ، وفي مكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٦٦٨٤/ ٨ ، ٦٤٥٦/ ٢ ، وفي مكتبة عيدروس الحبشي في الغرفة بحضرموت ، ومعها من تأليفه أيضاً (مسلك التعريف بتحقيق التأليف ومنه مخطوطة مع غيرها من كتبه في مجموع بمكتبة راغب باشا : ١٤٦٤/ الورق : ٨٥ ـ ٩٤) و(جلاء الأنظار بتحرير الجبر والاختيار) وتوجد من الأخير مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٤ . ومن كتبه (إمداد ذوي الاستعداد لسلوك مسلك السداد) ومسلك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد ، و(الأمم لإيقاظ الهمم) وشرح العوامل الجرجانية (مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٤٠٢ ،

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨/ ب ـ ٤٣/ ب ، الورقة ١٩٥ × ١١٨ ـ b. b **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الواسع الحكيم ، عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله ؛ الأول الآخر الظاهر الباطن ، وهو بكل شيء عليم . . . أما بعد : فقد أخبرنا شيخنا العارف بالله ؛ صفي الدين ؛ أحمد بن محمد المدني روح الله روحه ؛ ونفعنا به ، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي ، عن شيخ الإِسْلام زين الدين زكريا محمد الأنصاري ، عن الحافظ أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني (١) . . . عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، فسلوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم » . وقد سألتم أيّدكم الله بنوره في كتابكم المكرم عمّا أهمّكم من كلام الشيخ الهمام ، وارث خاتم النبيين والرسل الكرام . . . الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الأندلسي ، ثم المكي ثم الدمشقي . . . وقلتم : نرجو منكم كشف المهمّ لنا من كلام شيخ الشيوخ ، قطب العارفين محيي الدين ابن العربي في فتوحاته ؛ حيث قال : سبحان مَن أظهر الأشياء وهو عينها . وشنّع عليه الشيخ علاء الدولة السمناني ، ثم وجّهه بتوجيه خفِي على أمثالي . . .

١٤٨٧ ، ١٦٩٠ ، ٦١٢٣ ، و(لوامع الآل في الأربعين العوال) ، مخطوط في مكتبة الرئيس الشهيد صدام حسين المجيد : ١٥١٦٥/ ٢ تاريخ النسخ سنة ١٠٨٣ .

انظر : رحلة العياشي : ١/ ٣٢٠ و٣٩٨ ، وسلك الدرر : ١/ ٥ ـ ٦ ، والبدر الطالع : ١/ ١١ ـ ١٢ ، وهدية العارفين : ١/ ٣٥ ـ ٣٦ ، ومعجم المصنفين للتونكي : ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٧ ، وفهرس الفهارس : ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، بغية الطالب لنخلي : ٤٥ ، وإيضاح المكنون : ١/ ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦ ، ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ . ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٣ ، ٦٠٩ ، و : ٢/ ٥٨ ، ، ٧٦ ، ٩٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٣٦٧ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ـ ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٦١٩ ، ٦٨٢ ، والأعلام للزركلي : ١/ ٣٥ ـ ٣٦ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ٢١ . معجم المؤلفين طبعة المجلدات الأربعة ١/ ١٩ . وتوجد إجازة خاصة به في مَخْطُوطِ : نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض . انظر الرقم الحميدي : ٢٧٨ .

وقد ورد تحت مسميين في الفهرس الشامل الأردني ، الفقه وأصوله ، وهما : إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين ، أبو إسحاق ، الگوراني (١١٠١هـ/ ١٧٠٩م) (٧ : ٨٥) ٢٣٤ ، (١٠ : ٣٤٣) ٥٣٦ ، (١١ : ١٠٠) ٢٠٩ . وعبد الله بن إبراهيم ، الگوراني (١١٠١هـ/ ١٦٨٩م) (١ : ٣٥) ١٢٤ . وانظر أيضاً : « GAL, II, 386; SII, 520 » .

(١) İBN HACER el- ASKALANİ ŞAHABEDDİN EBU'l- FADL AHMED b. ALİ .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٤٧ .

آخره : . . . اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ، إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ، وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك ، أمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

قال المؤلف ؛ كان الله له في الدارين ، ومتعنا بطول حياته : تم تسويده ضحى يوم الاثنين ٢٢ من ذي الحجة الحرام ، سنة ١٠٨٨هـ ، بمنزلي بظاهر المدينة المنورة ، على خير ساكنها أفضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام .

تمت كتابة كتاب مطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود ، للعلامة أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الكردي الگوراني الشهرزوري ، الشهراني ، ثم المدني ، عن يد العبد الفقير إلى برّ ربه ، محمد بن مصطفى الشهير بيغلقجي زاده(١) ١١٢٤هـ .

ملاحظات : يوجد أول المخطوطة ما نصّه : تحرير المولى الأستاذ العارف بالله تعالى أبي إسحاق عبد الله إبراهيم بن حسن الگوراني الكردي الشهراني ثم المدني ، كان الله له عنه فيما له ، وبلغه في الدارين آماله . آمين . **الناسخ** : محمد بن مصطفى الشهير بيغلقجي زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٤هـ . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٤/ ١ .

---

(١) اشتهر بهـٰذه الكنية : أحمد رفعت بن محمد أمين الرومي ، الحميدي ، الإستانبولي ، المعروف بيغلقجي زاده ، الكاتب في ديوان الإنشاء العثماني ، المتوفى سنة ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤م . انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٦١ ، وتذكره مشاهير عثمانية : ٢/ ٤١٠ .

RAGIP PAŞA - 714

ESER ADI:MATLAU'l-CUD bi TAHKİKİ't-TENZİH fi VAHDETİ'l-VÜCUD

MÜELLİFİ: ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ ABDULLAH İBRAHİM b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1124/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1712/02/09

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YAĞLIKÇIZADE MUHAMMED b. MUSTA

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 20-45 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 195*118-b.b SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

قوله ان العدم الطارئ على الوجود يعني به الفناء وليس عبارة
عن العدم مطلقا سواء كان عدما سابقا او لاحقا والا كان اثبات كون
العالم حادثا مغنيا عن اثبات كونه قابلا للفناء، ولما امكن ايضا
اختلاف المتكلمين القائلين بحدوثه في وقوع فنائه بل هو عبارة
عن العدم اللاحق وكذا المفهوم من الاستدلال عليه بان العدم اللاحق كالعدم
السابق فما صح عليه احدهما صح عليه الاخر قوله بل هالك
ازلا وابدا فوجودات الاشياء الحادثة ليس الا كالوجودات التي
تحصل لعكوس شخص واحد في مرايا متعددة او كالوجودات التي
للشيء المرتسم في الخيالات المتعددة او كالاظلال المرئية في مقابلة
الاضواء على ما قال بعض العارفين. كل ما في الكون وهم او خيال
او عكوس في مرايا او ظلال. وحاصل ما نص عليه العارفون ان
جميع الممكنات هالكة لا وجود لها حقيقة انما الموجود بل الوجود هو الله
من يتجلى فيها كما يتجلى الشخص الواحد في المرايا المتعددة وليس لها
جهة في الوجود سوى هذا التجلي ومن هذه الجهة يطلق عليها
لفظ الموجود قال البيضاوي عند قوله كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولو استقريت جهات الموجودات
وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها الا وجه
الله اي الوجه الذي يلي جهته انتهى
[illegible]

اي زمن العدم [illegible] كونه [illegible] للعدم اللاحق [illegible]
[illegible] فان قلت [illegible] العدم [illegible] اللاحق [illegible]
[illegible] الاعم [illegible] السابق [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible] العالم [illegible] كانت [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] الا انها [illegible]
[illegible] العباد [illegible] الموجود [illegible]
[illegible]

وقد جاء الوحي الالهي اشارة الى هذا الحدوث الذاتي الصادق على دائم الوجود لغيره في دائم الاوقات وهو قوله
كل شيء هالك الا وجهه اي كل شيء من الممكنات هالك بمعنى انه ليس له من ذاته وجود الا جهة الوجوب
بالغير الذي هو الباري جل جلاله فان تلك الجهة غير هالكة بل واجبة بسببها حصل لذلك الممكن الوجود واما من
جهة ذاته فهو غير مستحق للوجود بل هو مستحق للهلاك وهذا التفسير هو البطن الاول من بطون التحقيق وما
ذكره صحفا اهل التفسير فهو ظهر من الشجرة الالهية

انه واقع
وانما كما قاله الامام او غير واقع اختلافهم
سيقع كما قال البعض [illegible] النفس الامرى
اصلا كما قال الكرامية انه كلام في [illegible] الحكماء [illegible] المذكور [illegible]
في الوقوع او الاستعداد او [illegible] في الوقوع [illegible] القول [illegible] في كل منهم [illegible]
ان لا يتصف [illegible] او لا بانه يبقى [illegible] او يتحقق [illegible] وجوده [illegible] العباد
لا يتصف الا بالانصاف [illegible] الانصاف [illegible] الا حقيقة [illegible]
في الكرامية فيجعل ان يكون في [illegible] يحيب [illegible]
ان [illegible] المذكور [illegible]
من نظر كما قال الموزون

وعلى ان العالم قابل للفناء اي العدم الطارى على الوجود واختلفوا في وقوعه
فقال بعضهم انه سيقع لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ونظائره ويلزمهم
فناء الجنة والنار واجزاء ابدان الانسان واثباته بعينها بعد الاعدام
ولا يرد عليه ان ادريس ع م في الجنة وهي دار الخلد ويلزمهم على هذا افناؤه
اذ لهم ان يقولوا انها دار الخلود بعد استقرار اهل النار واهل الجنة في
كل مقرهم يوم الحساب وقال الامام حجة الاسلام في الاحياء الملك في
حد ذاته هالك دائما وقال في مشكوة الانوار ترقى العارفون من
حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة فراوا بالمشاهدة العيانية ان ليس
في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه لا انه يصير هالكا في وقت
من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا وذهب الكرامية الى انه لا يقبل
الفناء وان لم يخالفوا في حدوثه   جلال على العضدية

ان لا يتصف بان يكون [illegible] الوقوع او بان يكون
وانما الكلام على ان [illegible] في [illegible]
اختلافهم في [illegible]
او الغير [illegible]
اصلا بلا كلام [illegible]
[illegible]

قوله اي العدم الطارى على الوجود وليس المراد من الفناء مطلق العدم والا
لكانت هذه المسئلة مستدركة بعد مسئلة الحدوث ولكان خلاف الكرامية في هذه
المسئلة منافيا لموافقتهم في الحدوث فان قلت كيف يتصور قبول العدم الطارى على
ما ذهب اليه ارباب الفناء قلت المسائل الكلامية انما تبتني على اطوار العقل على
ان للعالم وجودا مجازيا عندهم باعتبار ظهور حضرة الوجود لصور الاعيان **قوله**
كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ونظائره كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وذكر اسم الفاعل في الايتين للدلالة على ان الكائن في الاستقبال
في قوله تعالى بمنزلة المحقق **قوله** ويلزمهم فناء الجنة والنار واجزاء ابدان الانسان
واثباته بعينها بعد الاعدام فان من القول باعادة المعدوم ثم قولهم والا فلا فان قلت
يرد على لزوم فناء الجنة والنار على قولهم مخالفة النصوص من الايات والاحاديث
الدالة على خلود اهلهما اذ خلوده لا يتم عن خلودهما فلا يجاب بان خلودهما اللازم من خلود
اهلهما انما هو بعد تحقق الاهل فيكفي ان يكون فناؤهما قبله لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
قبل تحقق اهلهما وذلك لان ادريس ع م في الجنة فلا بد من خلوده خلودها اذ لا قائل
بالفصل وكذا انه يتحقق قوله تعالى هالكا ولو لحظة وهو لا ينافي دوامها وخلودهما
اذ هو تعسف بل الحق في الجواب انه يجاب ان لهم ان يقولوا انها دار الخلود بعد استقرار
اهل الجنة والنار كل في مقرها يوم الحساب كما ذكره الشارح [illegible] واعلم ان المراد
من بعض المتكلمين غير الجهمية القائلين بفناء الجنة والنار واهلهما بعد مضي
الاحقاب وغير المعتزلة القائلين بعدم كون الجنة والنار الان مخلوقتان
اذ لا يلزم على الاول التزام القول باعادة المعدوم وعلى الثاني التزام القول بفناء
الجنة والنار فافهم **قوله** قال الامام الغزالي في الاحياء الملك في حد ذاته هالك دائما
رد لاستدلال القائلين بوقوعه في الاية المذكورة ونظائرها بناء ودليله بان الملك
في حد ذاته هالك ومعدوم دائما وحينئذ لا يلزم القول باعادة المعدوم ولا احتياج
للاية لما ان الكائن في الاستقبال بمنزلة الواقع وكذا ذكر اسم الفاعل وكلام
الاحياء محتمل لوجهين **الاول** ان يكون المراد منه ما وجه به اصطلاح الفلاسفة على
تقدم عدم الممكن على وجوده بالذات كما حققناه سابقا فتذكر **الثاني** ان يكون
اشارة الى التوحيد في الصفات وهو ان يرى كل علم مثلا مضمحلا في جنب علمه
وكذا كل قدرة في جنب القدرة الاحدية وهكذا سائر الصفات فالسالك يرى
الوجود الامكاني في هذه المرتبة مضمحلا بالنسبة الى الوجود الواجبي ولا يلزم
على هذا انعدام الاشياء كما لا يلزم انعدام الكواكب من عدم رؤيتها عند طلوع الشمس

ويسمى بعض العارفين هذه المرتبة بالفناء عن التوحيد الثالث ان يكون اشارة الى مرتبة
التوحيد في الذات فيكون ما قاله في مشكوة الانوار تاكيدا لما ذكر في الاحياء ويدل عليه
قوله انه اذا رأى كل شيء هالك الا وجهه لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات انتهى وهذا
هو القول بوحدة الوجود على ما ذهب اليه الصوفية فانهم قالوا ان وراء العقل اطوارا
يكاشف فيها اشياء يعجز العقل عن ادراكها كما يعجز الحواس عن ادراك المعقولات وحقق
في ذلك الطور ان حقيقة الوجود الذي هو عين الواجب مطلق عن جميع القيود حتى عن
قيد الاطلاق ايضا على قياس ما قاله ارباب الحكمة الرسمية في الكلي الطبيعي ومع ذلك
تجلى وظهر في جميع الاشياء بمعنى انه لا تخرج عن حقيقته من الحقائق الموصوفة بالوجود
بكليتها فانه لو كان خاليا عن حقيقة الوجود بالكلية لما كان يوصف بالوجود وشبهوا
وجود الخلق بوجود الصور في المرآة المتقابلة فانه ليس في مقابلتنا الا المرآة والصور
معدومة فيها ولكن لا نرى المرآة لالتفاتنا الى الصور المتوهمة فالمحسوس حقيقة
هو المرآة لانها الموجودة في مقابلتنا قال المحقق الطوسي في شرح النمط التاسع من
الاشارات في مقامات العارفين العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق
رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في
علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي
لا يتأبى عليها شيء من الممكنات بل كل وجود وكمال فهو صادر عنه فائض من لدنه فصار
الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم
ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلقا باخلاق الله تعالى بالحقيقة وقال بعد
ذلك ما معناه ان التكثر في هذه الصفات متكثرة بالقياس الى الكثرة متحدة بالقياس
الى مبدأها الواحد فعلمه بعينه ذاته وكذا قدرته اذ لا وجود ذاتيا لغيره فليس هناك ذوات
متعددة متصفة بصفات متغايرة بل الكل واحد كما قال الله تعالى انما الله اله واحد
قال الشيخ الاكبر محي الدين محمد الطائي الاندلسي ❊ لا آدم في الكون ولا ابليس ❊
وما عرش سليمان وما بلقيس ❊ فالكل اشارة وانت المعنى ❊ يا من هو للقلوب مقناطيس
والتفصيل في هذا المطلب لا يناسب هذا الكتاب الا ذكرنا شيئا منها ليعلم في الجملة ما نقله الشارح
ههنا عن الامام حجة الاسلام روح الله روحه **قوله** وذهب الكرامية الى انه لا يقبل
الفناء وانهم لم يخالفوا في حدوثه فانهم مع اعترافهم بحدوث الاجسام قالوا انها ابدية يمتنع
فناؤه وهو غلط لانه فرع الحدوث فاذا كان حادثا كان ماهيته من حيث هي قابلا للعدم والعدم
قبل الوجود كالعدم بعده لا تمايز بينهما ولا اختلاف فيهما فاذا جاز احدهما جاز الآخر احمد حيدر

وقيل انها سر استأثره الله بعلمه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة
ما يقرب منه ولعلهم ارادوا انها اسرار بين الله ورسوله ورموز لم يقصد بها افهام غيره اذ
يبعد الخطاب بما لا يفيد قاضي قوله وقيل انها اي الفواتح سر استأثره
الله بعلمه لهذا في كثير من النسخ بالهاء فمعناه سر خصه الله بعلمه ان جعله مقصورا على علمه
غير متجاوز الى علم غيره وحاصله ان جعله بحيث لا يعلمه الا هو وما في بعض النسخ من استأثر
الله بعلمه بدون الهاء هو الموافق لما في القاموس استأثر بالشيء استبد به وخص به
نفسه قوله وقد روى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه اي من انه
سر لا يعلمه الا الله فقد روى في المعالم وغيره عن ابي بكر الصديق رض في كل كتاب سر وسر الله
في القرآن اوائل السور وعن علي رض لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف
التهجي وفي تفسير ابي الليث عن عمر وعثمان وابن مسعود رض الحروف المقطعة من المكتوم
الذي لا يفسر وقال في الينابيع سئل عمر بن الخطاب رض عنها فقال لو تكلمت فيه لكنت
متكلفا وقد امر الله نبيه عم ان يقول وما انا من المتكلفين وسئل الشعبي عنها فقال
سر الله قوله ولعلهم ارادوا اشارة الى ان ما قالوا انها سر استأثر الله بعلمه
ليس محمولا على ظاهره بل مرادهم به انها اسرار بين الله تع ورسوله عم ورموز لم يقصد
بها افهام غيره اي غير الرسول عم فمعنى استأثر بعلمه انه لم يقصد بها افهام غير الرسول
عم لا انه لا يفهمها احد سوى الله تع ويؤيد هذا ما قاله بعض العارفين ان النبي صلى الله عليه
وسلم له ثلث نشآت نشأة بشرية كما يفصح عنها قوله تع قل انما انا بشر مثلكم ونشأة
ملكية كما اشار اليها بقوله عم لست كاحد منكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ونشأة
لاهوتية في صفة ربانية قدسية في عالم اللاهوت في مقعد صدق عند مليك مقتدر
كما اشير اليه في قوله تع ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وفي قوله عم من رآني فقد رأى الحق فيتكلم الله تع بحسب
كل نشأة بما يناسب تلك النشأة فكلامه بحسب النشأة البشرية بكلمات مركبة
مثل قل هو الله احد الاية وبحسب النشأة الملكية بحروف مفردة مثل الم وطه ويس
وحم وبحسب النشأة الثالثة يتكلم بكلام لا يكون من جنس الحروف والكلمات بل بما
لا يدركه العقل كما قال عز وجل في حكاية كلامه معه عليه السلام فاوحى الى عبده ما اوحى
حيث اشار بكلمة ما الابهامية الى ان ما اوحى اليه في ذلك الموطن بلغ في الفخامة مبلغا
تقاصرت العبارة عن تعبيره والعقل عن ادراكه قوله اذ يبعد الخطاب بما لا يفيد علة لما دل
كلامهم وصرف عن ظاهره وتوضيحه من هذا التأويل دفع ما اورد على الشافعية من ان ما ذكروه
من تأويل المتشابهات ومنعهم الوقف على الله تع مخالف لما للاحاديث المأثورة عن الخلفاء الاربعة

وجعل نقد الخطاب بالابعد دليلا على هذا التاويل بل حمل كلامهم على هذا ليندفع الايراد
اذ حمل كلامهم على ظاهره يقتضي لهذا القول بالبعيد والائمة الحنفية التزموا الوقف على
الله وقالوا فائدة المتشابه ابتلاء الراسخين بمنعهم عن التفكر والوصول لما ينتفع
من العلم كما ان ابتلاء الجهال بالحمل على تحصيله والامعان في طلبه لان ابتلاء كل احد انما يكون
بما هو خلاف هواه وعكس ما يتمناه على ما يقتضيه الحكمة الالهية والمصلحة الربانية الا ان
المتكلمين اختاروا ما ذهب اليه الشافعية وقالوا لا يجوز ان يكون في كلام الله تعالى ما لا يكون
مفهوما للخلق ابن صدر الدين

مطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود تحرير المولى الاستاذ
العارف بالله تعالى ابي اسحق عبد الله ابراهيم بن حسن الكوراني
الكردي الشهرزوري ثم المدني كان الله له عنه يناله
وبلغه في الدارين آماله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواسع الحكيم، عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم، واشهد ان لا اله
الا الله الاول الآخر الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم، واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله خاتم النبيين صاحب الخلق العظيم، صلى الله عليه وسلم وعلى آله
الاخيار واصحابه الكرام الابرار كل ذوي الايمان والتسليم، صلوة وتسليما فائض
البركات على الآفاق والانفس عدد خلق الله به بدوام الله ذي الرحمة الواسعة
والفضل العظيم **اما بعد** فقد اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد
المدني روح الله روحه ونفعنا به عن الشمس محمد بن احمد الرملي عن شيخ الاسلام
زين الدين زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني
عن صلاح الدين محمد بن احمد بن ابي عمر المقدسي عن فخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن
البخاري عن ابي المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد
عن الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم بن
موسى السهمي بجرجان قال حدثنا علي بن محمد القزويني قال حدثنا داود بن سليمان
الفراز قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خزائن ومفتاحها
السؤال فسئلوا رحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم
وقد سألتم ايدكم الله بنوره في كتابكم المكرم عما اهمكم من كلام الشيخ الامام
وارث خاتم النبيين والرسل الكرام، عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام، الكاشف
الحقايق، اعجوبة الخلايق، امام المحققين، مربي العارفين، الشيخ محي الدين محمد بن علي
بن العربي الحاتمي الاندلسي ثم المكي ثم الدمشقي روح الله روحه ونفعنا به والمحبين
آمين **وقلتم** نرجو منكم كشف ما هو المهم لنا من كلام شيخ الشيوخ قطب العارفين
محي الدين بن العربي في فتوحاته حيث قال سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها
وشنع عليه الشيخ علاء الدولة السمناني ثم وجهه بتوجيه خفي على امثالي
وحيث قال في الفتوحات ان الضمير في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه راجع ال

الى الشيء ووجهه مولانا جامي في شرح اللمعات بان المراد بالوجه ماهيته الكلية
وهو عين ذات الله تعالى ولكن لم نفهم من كلام الدواني في شرح العقايد ان العلم عين
المعلوم على التفصيل لا الاجمال وتندفع به اسولة كثيرة على المتكلمين انتهى
اقول وبالله التوفيق اما السؤال الاول فالجواب عنه يقتضي بسطا في
الكلام يتقرر به امور تتوقف على تقريرها تحقيق المقام اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين
ولا تخزني يوم يبعثون اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير
لديك يسير واسئلك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة آمين **الاول**
قد ثبت بالبرهان ان الواجب الوجود لذاته موجود فهو اما الوجود المجرد عن الماهية
المتعين بذاته او الوجود المقترن بالماهية المتعين بحسبها او الماهية المقترنة بها
الوجود او المجموع المركب من الماهية والوجود المتعين بحسبها لا سبيل الى الرابع لان التركيب
من لوازمه الاحتياج ولا الى الثالث لاحتياج الماهية في تحققها الخارجي الى الوجود
ولا الى الثاني لاحتياج الوجود الى الماهية في تشخصه بحسبها والاحتياج في الجميع
ينافي الوجوب الذاتي فتعين الاول فالواجب الوجود لذاته هو الوجود المجرد عن
الماهية المتعين بذاته ثم هو اما ان يكون مطلقا بالاطلاق الحقيقي وهو الذي لا يقابله
تقييد القابل لكل اطلاق وتقييد واما ان يكون مقيدا بالتقييد مخصوص لا سبيل
الى الثاني لان المركب من القيد والموصوف من لوازمه الاحتياج المنافي للوجوب
الذاتي فتعين الاول فواجب الوجود لذاته هو الوجود المجرد عن الماهية القائم بذاته
المتعين بذاته المطلق بالاطلاق الحقيقي **قال الشيخ** محي الدين نفع الله به في
الباب الثاني من الفتوحات المكية ان الحق تعالى موجود بذاته لذاته مطلق
الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول من شيء ولا علة لشيء بل هو خالق المعلولات
والعلل والملك القدوس الذي لم يزل وان العالم موجود بالله تعالى لا بنفسه ولا لنفسه
مقيد الوجود بوجود الحق في ذاته فلا يصح وجود العالم البتة الا بوجود الحق انتهى **وقال**

اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني قدس سره بسنده الى الطبراني قال ثنا
محمد بن عبد الله بن عرس ثنا وهب بن رزق ابو هريرة المصري ثنا بشر بن بكر ثنا
الاوزاعي ثنا عطاء عن عبد الله بن عباس سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان لله ملكا
لو قيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت
ح وبه الى الطبراني قال ثنا محمد بن داود بن اسلم ثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر
ثنا ابي عن ابيه عن جده محمد بن المنكدر عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش
وبين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت
اخبرنا شيخنا العارف بالله احمد بن محمد المدني قدس سره بسنده الى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا ابو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي
عن سعيد بن ابي هلال عن محمد بن ابي الجهم عن الحارث بن مالك الانصاري انه مر بالنبي
عليه السلام فقال له كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول
فان لكل قول حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة
يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارثة عرفت
فالزم ح وبالسند الى الحافظ ابن حجر انا ابو العباس احمد بن ابي بكر المقدسي كتابة
عن يحيى بن محمد بن اسعد عن جعفر بن علي عن محمد بن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
حدثنا ابو القاسم ابو ايوب سليمان بن خلف اجازة سنة ٤٤٦ انا القاسم ابو عبد الله
محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج ثنا محمد بن ايوب بن حبيب الرقي المعروف بالصموت عن
الامام ابي بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ثنا احمد بن محمد الليثي ثنا يوسف بن عطية
عن ثابت عن انس رضه ان النبي صلعم لقي رجلا يقال له حارثة في بعض سكك المدينة
فقال كيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت مؤمنا حقا قال ان لكل ايمان حقيقة فما حقيقة
ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاظمأت نهاري واسهرت ليلي وكاني
بعرش ربي بارزا وكاني باهل الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في
النار يعذبون فقال النبي عليه السلام اصبت فالزم مؤمن نور الله قلبه قال الشيخ

محي الدين

محي الدين قدس سره في الباب ٣٨٦ من الفتوحات المكية ينبغي ان يعامل الموطن بما يعامله
صاحب البيان والاولين بموقف حقا لان لكل حق حقيقة وليس لحقيقة الى الكل
في الازل منزلة المشهود المدرك بالبصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقا ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال الرجل
كاني انظر الى عرش ربي بارزا يعني يوم القيمة الحديث فقال له رسول الله عليه السلام
عرفت فالزم فعبر الحقيقة بالنظر والرؤية وجعله كالكان لان يوم القيمة ما وقع
حالا له وقع في حقه ممثلا فادركه في التمثيل كانه واقع في الحس انتهى اخبرنا شيخنا
العارف بالله احمد بن محمد المدني قدس سره بسنده الى الطبراني قال ثنا جعفر بن محمد بن ماجد
البغدادي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي ثنا ابراهيم بن الاشعث الخراساني
صاحب الفضيل بن عياض عن الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن
عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ومن انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها اخبرنا شيخنا
العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني قدس سره بسنده الى الطبراني قال حدثنا
جبرون بن محمد الواسطي ثنا جعفر بن النضر الواسطي ثنا زكريا بن فروخ التمار الواسطي
عن وكيع بن الجراح هو ابو سفيان الرؤاسي الكوفي عن الاعمش هو سليمان بن مهران
الكوفي عن شقيق بن سلمة هو ابو وائل الاسدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله عليه الصلوة والسلام الا اعلمك الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز
البحر بنى اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى
وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما تركتهن منذ
سمعتهن من رسول الله قال شقيق فما تركتهن منذ سمعتهن من عبد الله قال
الاعمش فما تركتهن منذ سمعتهن من شقيق قال الاعمش فاتاني آت في المنام فقال
يا سليمان زد في هؤلاء الكلمات ونستعينك على فساد فينا ونسئلك صلاح
امرنا كله انتهى ومن املاء شيخنا ومن خطه نقلت اللهم زدني من يقينك
الذي يثبتني حالة الاهوال المفاجئة عند سطوات قهرك لا اراك فيها
فاكون بك آمنا منها حيثما انت العظيم الاعظم ولك ما تريد بلا معارض فيك [illegible]

اليك في التفصيل بعفوك وغفرانك كما تفضلت به على اهل عصمتك فكتب بها
اهل الاشارة والوصمة واذا مرضت فهو يشفين واذا مرضت فهو يشفين واذا
مرضت فهو يشفين وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين انتهى اللهم احسن
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اني اسألك
التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك آمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال المؤلف كان الله له في الدارين ومتعنا بطول حياته تم تسويده
ضحى يوم الاثنين ٢٢ من ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٦ بمنزلي بطابة المدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام عدد خلق الله بدوام الله
الملك العلام تمت لكن نه كتاب مطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود
للعلامة الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري
الشهراني ثم المدني عن يد العبد الفقير المحتاج الى ربه
محمد بن مصطفى الشهير ببلغجي زاده سنة ١١٢٤

مسلك التعريف بتحقيق التكليف على مشرب
اهل الكشف والشهود القائلين بتوحيد الوجود
تحرير عبد الله ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين
الكردي الكوراني الشهرزوري الشهراني
ثم المدني كان الله له وعنه فيما له
وبلغه في الدارين آماله
آمين

[٩١٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧١٤/ ٣ .

عنوان المخطوط : مسلك التعريف بتحقيق التكليف على مشرب أهل الكشف والشهود القائلين بتوحيد الوجود(١) .

المؤلف : إبراهيم بن حسن الكوراني ، المدني (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٣/ ب ـ ٥٣/ أ ، الورقة ١٩٥ × ١١٨ ـ b. b **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الواسع القدوس الذي ليس كمثله شيء في عين التجلي في المجالي من كل معقول ومحسوس . . . أما بعد : فقد وصل كتابكم المكرم وتضمّن الاستشكال للتكليف على مشرب أهل التحقيق بما حاصله : قد ظهر من التقرير لكلام المحققين أن المكلّف عبارة عن موجود وهو حصة من الوجود المطلق المفاض على حقائق الممكنات ، المتعين بتعيينات مختلفة اقتضتها الاستعدادات الذاتية للحقائق التي هي المعدومات المتميزة في نفس الأمر المستعدة باستعدادات ذاتية غير مجعولة ، فالمكلف مقيّد من مقيدات الوجود المطلق . . .

آخره : . . . اللهم إني أسألك العفو والعافية ، اللهم أعطني إيماناً صادقاً ، ويقيناً ليس بعده كفرٌ ، ورحمةً أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة . آمين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

قال المؤلف عفا الله عنه : تم تسويده ظهر نهار الأحد ٢٤ محرم الحرام ، مفتتح سنة ١٠٩١هـ ، بمنزلي بظاهر المدينة المنورة . . . وكذٰلك بلغ المقابلة في بيت المؤلف .

وقد فرغ تسويده من نسخة عليه خط المؤلف في سنة ١١٢٦هـ ، منتصف شهر جمادي الآخرة . وأنا الفقير محمد الشهير بيغلقجي زاده . م

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن مصطفى الشهير بيغلقجي زاده . **تاريخ النسخ** : سنة

---

(١) MASLAKU’t- TA’RİF bi TAHKİKİ’t- TEKLİF .

توجد منه مخطوطة في راغب باشا تحت الرقم الحميدي : ١٤٦٤/ ١ ؛ الأوراق : ٢ ـ ١٣ ، وفي المكتبة الظاهرية بدمشق عام : ٧٧٥٧/ الأوراق : ٨٨ ـ ٩٦ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ , İBRAHİM b. HASAN .

انظر الرقم الحميدي : ٧١٤/ ٢ .

١١٢٦هـ . ويوجد أول المخطوطة ما نصّه : تحرير المولى الأستاذ العارف بالله تعالى أبي إسحاق عبد الله إبراهيم بن حسن الگوراني الكردي الشهراني ثم المدني ، كان الله له عنه فيما له ، وبلغه في الدارين آماله . آمين . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٤ / ١ .

RAGIP PAŞA - 714
ESER ADI:MASLAKU't-TA'RİF bi TAHKİKİ'l-TEKLİF

MÜELLİFİ: ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ ABDULLAH İBRAHİM b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1126/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1714/01/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YAĞLIKÇIZADE MUHAMMED b. MUSTA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 46-55 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 195*118-b:b SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواسع القدوس الذي ليس لكنهه شيء في عين التجلي في المجالي
من كل معقول ومحسوس، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الفاتح الخاتم
البشير النذير القائل مناجيا لربه إنا بك وإليك تباركت وتعاليت وما بالله
لهو لله فلله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله المصير وعلى آله وأصحابه
وورثته وسلم صلوة وتسليما دائمين البركات على السابقين واللاحقين عدد
خلق الله بدوام الله ذي الجلال والإكرام الملك الحق المبين **أما بعد** فقد
وصل إلينا الكلم المكرم وتضمن الإشكال للتكليف على مشرب أهل التحقيق
بما حاصله قد ظهر من التقرير لكلام المحققين أن المكلف عبارة عن موجود هو حصة
من الوجود المطلق المفاض على حقائق الممكنات المتعين بتعينات مختلفة
اقتضتها الاستعدادات الذاتية للحقائق التي هي المعدومات المتميزة في
نفس الأمر المستعدة باستعدادات ذاتية غير مجعولة فالمكلف مقيد
من مقيدات الوجود المطلق المفاض والمقيد لا يوجد بدون المطلق لأنه قيوم
والمطلق من حيث الإطلاق عين الحق تعالى وقاعدة التكليف تقتضي أن
يكون بينهما مغايرة ومباينة حقيقية ذاتية حتى يصح التكليف وما يترتب عليه
من التعذيب والتنعيم وطلبتم الجواب الكافي الشافي الموافق للكتاب والسنة
فأقول وبالله التوفيق في تنوير الدجنة وبه الهدى وله الحمد والمنة
إيضاح الجواب على مشرب أهل الكشف والشهود الموافق للكتاب والسنة
وسنة صاحب الحوض المورود صلوات الله عليه وسلامه عدد خلق الله
بدوام الله المهيمن الودود يستدعي إيراد مقدمات ملخصة مما حررت
بالبسط في مطلع الجود أن الواجب لذاته هو الوجود المجرد عن الماهية الموجود
بذاته المتعين بذاته المطلق بالإطلاق الحقيقي وهو الذي لا ينافيه التقييد
القابل لكل إطلاق وتقييد وأن الإطلاق الحقيقي مصحح للتجلي في المظاهر
مع بقاء التنزيه **الثانية** أن ماهيات الممكنة معدومات متميزة في أنفسها
تميزا ذاتيا فهي ثابتة في نفس الأمر وهي غير مجعولة في ثبوتها بل في وجودها

الذي اورده
في رسالة مطلع الجود الاولى من مقدمات
صح

وقد بينا في مطلع الجود موافقة ذلك لمذهب أهل السنة والجماعة من الأشعرية
والماتريدية فالمجعول هو الوجود الخاص لجعل الماهية هو جعل حصة من الوجود
الخاص المطلق الموجود في الخارج مقترنة بأعراض وهيئات يقتضيها
الاستعداد الذاتي للماهية وهذا تحقيق ما في شرح المواقف أن المجعول
هو الوجود الخاص وتحقيق قول أهل الكشف المحققين أن الأعيان الثابتة
ما شمت رائحة الوجود ولم تظهر ولا تظهر أبدا وإنما يظهر أحكامها وآثارها
والمراد بالأحكام والآثار الصور الوجودية صرح به الشيخ قدس سره في الفتوحات
وقد بينا في مطلع الجود أن قول الأشعري أن الوجود زائد قائم بالماهية وهي معدومة لزم
التناقض وإن قام بها وهي موجودة لزم أن يكون موجودة بوجودين مع لزوم الدور أن
كان السابق عين اللاحق والتسلسل إن كان السابق غيره عين دليل على أن
الوجود الخاص على الماهيات موجود في الخارج عنده **الثالثة** أن المعدوم المحض
الغير المتميز في نفسه أي ما يفرض ما صدق لهذا المفهوم على تقدير الصدق فيما لعنوان
لا يمكن جعله وإيجاده إذ الجعل مسبوق بالإرادة المسبوقة بالعلم فلا بد أن يكون ما أراد
جعله معلوما قبل الجعل والمعدوم المحض بالمعنى المذكور لا يصح أن يتعلق به علم لأن
الإضافة تقتضي بالضرورة طرفين متمايزين فما لا تميز له في نفسه لا يصح أن يكون
طرفا فلا يصح أن يتعلق به علم وما لا يعلم لا يراد وكل مجعول مراد إذا علمت هذا
فنقول إن أردتم بالمغايرة الذاتية بين الممكن المكلف والواجب المكلف أن
يكون الممكن مخلوقا من العدم المحض الذي لا تميز له في نفسه أصلا فقد تبين في المقدمة
الثالثة ههنا وفي الرابعة مختصرا وفي مطلع الجود مفصلا بطلانه وإن أردتم بها المغايرة
بين الحقيقتين فهي متحققة فإن الحقيقة الحق تعالى لا تغاير وجوده ووجوده
هو الوجود المطلق بالإطلاق الحقيقي بالمعنى الذي بين في المقدمة الأولى وحقيقة
الممكن مغايرة لوجوده فإن حقيقته أمر معدوم متميز في نفسه تميزا ذاتيا غير مجعول
ووجوده ليس وجودا مطلقا بالمعنى المذكور بل وجودا خاصا مقيدا بخصوصية
وتلك الخصوصية اقتضاها الاستعداد الذاتي لماهيته العدمية فالمكلف
مركب من الوجود والعدم كما قال الشيخ قدس سره في أول الفتوحات الحمد لله الذي

عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي البعلي الدمشقي نزيل القاهرة عن علاء الدين علي
ابن ابراهيم العطار الدمشقي عن الامام يحيى بن شرف النووي عن ابراهيم بن عمر الواسطي
عن منصور بن عبد المنعم الفراوي عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي
عن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي عن الفقيه الزاهد
ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري قال نا محمد
ابن ابي بكر المقدمي نا يوسف الماجشون حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله
ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي
وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها
لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس
اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك اجزنا شيخنا
العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني الانصاري روح الله روحه بسنده
الى مسلم نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس وابو معوية ووكيع عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن شق ذلك على اصحاب رسول الله صلعم وقالوا اينا لا يظلم نفسه
فقال رسول الله صلعم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم اجزنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد
الانصاري المدني قدس سره ونفعنا به بسنده الى مسلم نا محمد بن المنهال الضرير وامية
ابن بسطام العيشي واللفظ لامية قالا نا يزيد بن زريع نا روح وهو ابن القسم
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله عليه السلام لله ما في
السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب

على اصحاب رسول الله صلعم فاتوا رسول الله عليه السلام ثم بركوا على الركب فقالوا
اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد
والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلعم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترأها القوم ذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول الى قوله
ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم انتهى اللهم صل على سيدنا محمد
عبدك ورسولك نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم اللهم تب علي حتى اتوب
وثبتني عليه حتى لا اعود وحبب الي الطاعات وكره الي الخطيئات
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة
اللهم اني اسئلك العفو والعافية اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده
كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة آمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
قال المولف عفى الله عنه تم تسويده ظهر نهار الاحد ٢٤ محرم الحرام
مفتتح سنة ١١٠٩ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على
ساكنها افضل الصلوة والسلام عدد خلق الله
بدوام الله الملك العلام آمين وكذلك بلغ
المقابلة في بيت المولف وقد فرغ
تسويدي من نسخة عليه
خط المولف في سنة ١١٢٦
منتصف شهر جمادى
الآخرة وانا الفقير
محمد الشهير بسقلغجي
زاده

م

[٩١٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٤/ ٤ .

عنوان المخطوط : تنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول⁽¹⁾ .

المؤلف : إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ، المدني (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٣/ ب ـ ٦٢ ، الورقة ١٩٥ × ١١٨ ـ b: b **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . الْحَمْدُ للهِ النور الهادي المبين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين ، المرسل رحمة للعالمين ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأخيار ، الهداة المهتدين . . . أما بعد : فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لا إِلَـٰهَ إِلا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ »⁽³⁾ . وقد وقع من طائفة من المتكلمين والفقهاء الإنكار على الشيخ الإمام ، لسان الحقائق ، أعجوبة الخلائق . . . محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي ، نفع الله به ، وعلى محققي أتباعه كالشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القنوي⁽⁴⁾ . . . ممن هو على مشربهم في القول : بتوحيد الوجود في تعدّد الموجود . نفع الله بهم ، بأنهم قائلون بالتجسيم أو الاتحاد أو العينية أو الحلول . وهم براء من ذٰلك كله ، وأن منشأ إنكارهم سوء الفهم لكلامهم ، وعدم تنزيله على أصولهم المؤيدة

---

(١) TENKİHU’l- UKUL ala TENZİHİ’s- SUFİYE an İ’TİKADÜ’t- TECSİM
TENBİHU’l- UKUL ala TENZİH SOFİYYE an İ’TİMADÜ’t- TECESSÜM .
توجد منه مخطوطة تحت الرقم الحميدي : ١٤٦٤/ ١٢ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ , İBRAHİM b. HASAN .
انظر الرقم الحميدي : ٧١٤/ ٢ .

(٣) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لا إِلَـٰهَ إِلا اللهُ (وَأَوْضَعُهَا وَأَدْنَاهَا) إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الإِيمَانِ » لهـٰذا الحديث روايتان : حديث أبي هريرة : أخرجه أحمد (٢/ ٤١٤ ، رقم : ٩٣٥٠) ، ومسلم (١/ ٦٣ ، رقم : ٣٥) ، وأبو داود (٤/ ٢١٩ ، رقم : ٤٦٧٦) ، والنسائي (٨/ ١١٠ ، رقم : ٥٠٠٥) ، وابن ماجه (١/ ٢٢ ، رقم : ٥٧) ، وابن حبان (١/ ٣٨٤ ، رقم : ١٦٦) . وحديث أبي سعيد : أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ٢٠ ، رقم : ٩٠٠٤) قال الهيثمي : (١/ ٣٧) : رجال إسناده مستورون .

(٤) KONEVİ SADREDDİN EBU’l- MA’ALİ MUHAMMED b. İSHAK .
انظر الرقم الحميدي : ٧٩ .

بالبرهان ، بعد كونها مُدركة بالعيان ، لعدم العلم باصطلاحاتهم ، فكان اللائق بهم عدم الخوض إلا بعد معرفة الاصطلاح . . .

آخره : . . . قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى تم تسويده ضحوة يوم السبت ثامن محرم الحرام ، مفتتح سنة ثلاث وتسعين وألف في منزلي بظاهر المدينة المنورة . . . والحمد لله رب العالمين . انتهى آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن مصطفى الشهير بيغلقجي زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٦هـ . ويوجد أول المخطوطة ما نصّه : تحرير المولى الأستاذ العارف بالله تعالى أبي إسحق عبد الله إبراهيم بن حسن الگوراني الكردي الشهراني ثم المدني ، كان الله له عنه فيما له ، وبلغه في الدارين آماله . آمين . وتلي هـٰذه الرسالة فوائد متنوعة من الورقة ٦٢/ ب حتى الورقة ١٢٨/ آ ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٤/ ١ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧١ .

RAGIP PAŞA - 714
ESER ADI:TENBİHU'l-UKUL ala TENZİH SOFİYYE an İ'TİMADÜ't-TECESSÜM
MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ EBU İSHAK ABDULLAH İBRAHİM b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1126/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1714/01/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YAĞLIKÇIZADE MUHAMMED b. MUSTA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 56-62 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

تنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم
والعينية والاتحاد والحلول تحرير عبد الله ابراهيم
ابن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني
الشهرزوري الشهراني ثم المدني
كان الله له عونا وبلغه في
الدارين آماله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله النور الهادي المبين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين، المرسل رحمة للعالمين، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار الهداة المهتدين، وسلم صلوة وتسليما فائضي البركات على السابقين واللاحقين، عدد خلق الله بدوام الله الواسع القدوس ذي القوة المتين، **أما بعد** فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق وقد وقع من طائفة من المتكلمين والفقهاء الإنكار على الشيخ الإمام لسان الحقائق أعجوبة الخلائق الوارث المحمدي الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي نفع الله به وعلى محققي أتباعه كالشيخ صدر الدين محمد بن إسحق القونوي والشيخ شرف الدين إسمعيل بن سودكين النوري وغيرهم ممن هو على مشربهم من القول بتوحيد الوجود في تعدد الموجود نفع الله بهم بأنهم قائلون بالتجسيم أو الاتحاد أو العينية أو الحلول وبرآءتهم من ذلك كله وأن منشأ إنكارهم سوء الفهم لكلامهم وعدم تنزيله على أصولهم المؤيدة بالبرهان بعد كونها مدركة بالعيان لعدم العلم باصطلاحاتهم فكان اللائق بهم عدم الخوض إلا بعد معرفة الاصطلاح فإن العلوم الرسمية مع أن أصولها مأخوذة من طور العقل من حيث أنها مفكرة لا يسلك فيها إلا بإرشاد أستاذ بها فكيف يسوغ لعاقل التعرض لكلام طائفة أصول علمهم من العلم اللدني والفيض الإلهي فوق طور العقول من حيث أنها مفكرة ~~لا يسلك فيها~~ لكنها تدركها من حيث أنها قابلة بالوهب الإلهي **قال الشيخ** محيي الدين نفع الله به في كتاب الفناء في المشاهدة ينبغي لمن وقع في يده كتاب في علم لا يعرفه ولا سلك طريقه أن لا يبدي فيه ولا يعيبه وأن يرده إلى أهله ولا يؤمن به ولا يكفر ولا يخوض فيه التنبيه رب حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد فيهم الذم حيث تكلموا بما لم يسلكوا طريقه وإنما سقنا هذا كله لأن كتب أهل طريقنا مشحونة من هذه الأسرار ويتسلط عليها أهل الأفكار بأفكارهم وأهل الظاهر بأول

بأول خيالات الكلام فيقعون فيهم ولو سألوا عن تحرير اصطلاح القوم الذي تواطئوا عليه في عباراتهم ما عرفوه فكيف ينبغي لهم أن يتكلموا فيما لم يحكموا أصله انتهى ولما كانت تلك الشبهات الصادرة عن المنكرين أذى في طريق عقائد المؤمنين أردت بتوفيق الله تقرير أصولهم وتحرير كلامهم ونقل نصوصهم الدالة على مرامهم المؤيدة بالبراهين إماطة لأذى الشبهات عن طريق عقائد المسلمين لتنبيه للذكي الطالب للحق أنهم على الحق المبين **فأقول** وبالله التوفيق **مقدمة** فيها تنبيهات **الأول** الوجود المحض المجرد عن الماهية القائم بذاته المتعين بذاته هو الواجب الوجود لذاته إذ قد ثبت بالبرهان أن الواجب الوجود لذاته موجود فهو إما الوجود المحض المتعين بذاته أو الوجود المقترن بالماهية المتعين بحسب استعدادها أو الماهية الموصوفة بالوجود المتعين بحسبها أو المجموع المركب من الماهية والوجود المتعين بحسبها لا سبيل إلى شيء من الشقوق الثلاثة الأخيرة أما الرابع فلأن التركيب من لوازمه الاحتياج وأما الثالث فلاحتياج الماهية في تحققها الخارجي إلى الوجود وأما الثاني فلاحتياج الوجود إلى الماهية في تشخصه بحسبها والاحتياج ينافي الوجوب فتعين الأول **الثاني** ماهيات الممكنات معدومات متميزة في أنفسها تميزا ذاتيا ثابتة في نفس الأمر الذي هو علم الله تعالى باعتبار عدم مغايرته للذات الأقدس والعلم باعتبار مغايرته تابع للمعلوم أي يتعلق به كاشف له على ما هو عليه في نفسه فالعلم بهذا الاعتبار كاشف للتميزات الثابتة في نفس الأمر الذاتية للماهيات فالماهيات في ثبوتها غير مجعولة لأن الجعل تابع للإرادة التابعة للعلم التابع للمعلوم الذي هو المعدوم الثابت في نفس الأمر والمتبوع بمراتب لا يصح أن يصير تابعا وماهيات الممكنات الغير المجعولة هي الأعيان الثابتة في اصطلاحهم قال الشيخ محيي الدين قدس سره ونفع به في الباب التاسع والسبعين وما بين الموجودات لها أعيان ثابتة حال اتصافها بالعدم الذي هو للممكن لا للمحال وقال في الباب الثالث والسبعين وثلثمائة فإن الأمور أعني الممكنات متميزة في ذواتها في حال عدمها وقال في الفصل الرابع والعشرين من الباب الثالث والسبعين أن في مقابلة وجوده تع

الشرف وهو عدم التجلي في شيء من المظاهر والحمد لله الاول والاخر **الثاني**
لم يرد فيه احاديث مسندة تبركا وذكرى **اخبرنا** شيخنا العارف بالله صفي الدين القشاشي
احمد بن محمد المدني نفع الله به عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد بن علي
الشناوي ثم المدني عن الشمس محمد بن احمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابي الفضل
احمد بن علي بن حجر العسقلاني عن ابي اسحق ابراهيم بن احمد التنوخي عن المسند ابي النصر
محمد بن محمد المزي عن جده ابي النصر محمد بن هبة الله الشيرازي عن الحافظ ابي القسم
علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي عن ابي الحسن عبيد الله بن محمد بن ابي بكر احمد البيهقي
عن جده الامام ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي انا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا
ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل
ادم عليه السلام فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله
فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما
حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له ادم ومن انت قال انا موسى قال
انت موسى نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك
وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله من
قبل ان اخلق قال نعم قال فيم تلومني في شيء سبق من الله عز وجل
القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج
ادم موسى **اخبرنا** شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني نفع الله
بسنده الى ابي بكر البيهقي انا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله
ابن جعفر بن احمد ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود يعني الطيالسي ثنا حماد
ابن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين لقيط العقيلي قال كان
النبي صلعم يكره ان نسئله فاذا سئله ابو رزين اعجبه قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال عليه السلام كان في عماء
ما فوقه وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء **اخبرنا** شيخنا العارف

بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني بسنده الى البيهقي انا ابو القسم عبد الرحمن
ابن عبيد الله الحرفي ببغداد ثنا احمد بن سلمان هو ابو بكر النجاد ثنا عبيد بن
عبد الواحد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن
مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان
الله عز وجل معه حيث كان انتهى **اللهم** لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السموات
والارض ومن فيهن **اللهم** صل على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وسلم صلوة وتسليما تضيء البركات على الآفاق و
الانفس عدد خلقك بدوامك **اللهم** واغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت.
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **قال** المؤلف رحمه الله تم
تسويده ضحوة يوم السبت ثاني محرم الحرام مفتتح سنة ثلاث
وسبعين والف بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على
ساكنها افضل الصلوة والسلام عدد خلق الله
بدوام الملك العلام والحمد لله رب العالمين
انتهى آمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
وقفي عنه ١١٧٥

ثم ان الذكر المطلوب من العبد الذاكر الله باللسان ويكون حاضر القلب والروح وجميع قواه بحيث يكون متوجها الى ربه بالكلية متجردا عما سواه بنفي الخواطر وقطع احاديث النفس والهواجس فاذا دام على هذه الحالة ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه ولا يزال يذكر بقلبه حتى يتجلى له الحق من وراء استار غيوبه فحينئذ رابطة العبد وتشرق ارض طبيعته بنور ربها وليتنبه بذلك الى التجليات الصفاتية والاسمائية الى ان يترقى الى مرتبة التجليات الذاتية وح يفنى العبد في الحق فيذكر الحق نفسه بلسانه بجلاله وجماله فيكون الحق هو الذاكر والمذكور وتنكشف له عند ذلك شمس الحقيقة الاحدية ثم ان حقيقة الذكر عبارة عن تجليه لذاته بذاته من حيث الاسم المتكلم اظهار للصفات الكمالية ووصفها بالنعوت الجلالية والجمالية في مقامي جمعه وتفصيله كما شهد لذاته بذاته في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وهذه الحقيقة لها مراتب اعلاها واولها ما في مقام الجمع من ذكر الحق لنفسه باسمه المتكلم بالحمد والثناء على نفسه وثانيها ذكر الملائكة المقربين وهو تحميد الارواح وتسبيحها لربها وثالثها ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة المجردة ورابعها ذكر الملائكة الارضية والنفوس المنطبعة وخامسها ذكر الابدان وما فيها من الاعضاء وكل ذاكر له بلسان يختص به عبد اللطيفة في البوية

ولا يأخذه احد من حيث احديته ولهذا منع اهل الله التجلي في الاحدية من الفص الاسماعيلية

واسمعيل ان قد اخذ من حضرة الاسماء ما يناسب استعداده ويقتضيه عينه من الاسم الهادي ما اوصله الى الذات العلية فكان مرضيا عند رب الارباب واما الاخذ من حيث الذات الاحدية المجردة عن الاسماء الالهية فمما لا يمكن والا لكان الكل على منهج واحد ومشرب متحد ومقام واحد مع ان المشارب مختلفة والمقامات مختلفة متفاوتة ولذلك منع اهل الله التجلي في الاحدية فانه في مقام الاحدية لا تجلي عليه ولا اعتبار ولا اسماء كما قال الموسوي لن ترانى لما طلب التجلي الذاتي بل انما يكون لوجود حقاني موهوب للعبد والمتجلي عليه والناظر انما هو الوجود الحقاني في الحقيقة تجليه انما هو لصفاته الظاهرة عين ذاته فالناظر الله بالله ليس هو الناظر وانما هو المتجلي والمتجلي عليه هو الله من مرتبته الى مرتبته فما زال هو الناظر لنفسه بنفسه كما ورد كان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان عبد اللطيف

قوله سهل التجلي على ثلاثة احوال تجلي ذات وهي المكاشفة وتجلي صفات الذات وهي موضع النور وتجلي حكم الذات وهي في الآخرة ودنيا لم يرد سهل ولا غيره بالمكاشفة والمشاهدة وكذلك من الالفاظ معاينة الذات حقيقة لان ذلك لا يقع في الدنيا ولا في الآخرة على الوجه المعهود بل على وجه خاص لا يحيط به التعريف من غير تعطيل ولا تكييف انما اراد به كونه اشار اليه المصطفى في تفسيره لقوله تجلي ذات وهي المكاشفة كشوف القلبية في الدنيا اثر غلبة شيء من صفات الجلال او الجمال فان من غلب على قلبه امر وكثر تصوره له واحضاره في الذهن واخطاره بالبال يصير كالمشاهد له وكانه بين يديه ونصب عينيه وهذا امر واقع جلي لا يمكن انكاره واليه الاشارة بقوله عليه السلام في تفسير الاحسان قوله وكشوف العيان في الآخرة اي فليس واردا من اطلاق المكاشفة في الدنيا رؤية الباري من قبلها عيانا لان ذلك من خصائص الآخرة الا في حق سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان للعلماء اختلافا في رؤيته له ليلة الاسرى في الدنيا على ما سبق ذكره في اوائل الكتاب وتجلي قوله تجلي صفات الذات وهي مواضع النور هو ان يتجلى له قدرته عليه فلا يخاف غيره ~~[illegible]~~ وكفايته له فلا يرجو سواه وكذلك جميع الصفات كما قال حارثة كاني انظر الى عرش ربي بارزا او كانه يتجلى له كلامه في احكامه فيصير كالمعاين له اثر صفات الذات هي مواضع النور لانه كلما تخلق صفة منها انقطع البهاء عن ظلمات صفات الخلق واحوالهم وحل في نور تلك الصفة فمن تجلى له كمال قدرة الله تعالى انقطع رجاؤه عن الخلق وعلم انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فكيف لغيرهم فخرج بذلك عن ظلمات الاستناد اليهم في حوائجهم الى نور التوكل على الله تعالى وكذلك اذا تجلى له كمال علمه تعالى واحاطته بالكليات والجزئيات اوجب ذلك حياءه من الله تعالى في الحركات والسكنات وخوفه منه لا من الخلق وخرج بذلك عن ظلمات حال من قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله تعالى وهو معهم وكذلك سائر الصفات حتى يصير ممن قال تعالى فيه افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه من شرح التعرف

قال بعضهم التجلي رفع حجبة البشرية لا ان يتلون ذات الحق والاستتار ان تكون البشرية حائلة بينك وبين شهود الغيب اذ ليس مراد القوم بالتجلي والاستتار تناوب التغير على الذات المقدسة لاستحالة كونها محلا للحوادث وانما هما امران راجعان الى الخلق فالتجلي هو ارتفاع حجب البشرية والصقال مرآة القلب عن صداء الطبيعة وكدر الشره وشواغل الخلق فيرتسم فيه صور الغيب اذ لا مانع الا من جهتنا وهو اشتغال السر بالبشرية ولوازمها واحتجابه بها فاذا زال المانع استعد القابل والفاعل وانسجم الفيض فمن سبقت له العناية الازلية وتجلى في سره حقائق العلوم الغيبية والاستتار عن كون البشرية حائلة بين السر وبين شهود الغيب قدلوي

وليس بدائم فينا، ولكن ذلك احيانا اعلم ان التجلي قسمان تجلي وجودي وتجلي شهودي
فالتجلي الوجودي لا ينقطع ابدا فهو باق في كل آن على ممر الانفاس والازمان وهو الخلق الجديد
المشار اليه بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد واما التجلي الشهودي فلا يكون
دائما في كل ان بل يكون في بعض الاحيان كما ورد في الحديث لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل عبد اللطيف بن بهاء الدين الشافعي في العلم العيسوي

واذا ذقت هذا الامر وادركته بطريق الذوق والوجدان عن شهود وعيان لا بمجرد
العلم والعرفان ذقت من مراتب التجلي التجلي الذاتي وهو الغاية التي ليس فوقها غاية
في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقى اعلى من هذا الدرج فما هو ثم اصلا
وما بعده الا العدم المحض فهو مرآتك في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤية
اسمائه وظهور احكامها وليست سوى عينه فاختلط الامر وانبهم لما كان التجلي
الذاتي هو غاية مطلب السالكين ونهاية مآرب المجاهدين وكان عبارة عن تجلي
الحق بصورة العين الثابتة للعبد وكان الحق مرآة اسمائه وصفاته واحكامها
في عين العبد فان صاحب هذا المقام الغاية التي ليس فوقها غاية وكان الحق مرآته
في رؤيته صورة عينه الثابتة فيه وكان هو مرآة للحق في رؤيته اسمائه وظهور
احكامها في عين العبد وليست الاسماء في المرتبة الاحدية سوى عينه فتلك
المرآة للحق التي هي عين العبد عين الاسم الاله وهو في المرتبة الاحدية عين
الذات فكانت في هذه المرتبة عينه فاذا شاهد العبد ذاته شاهده تعالى
فاختلط المرائي وانبهم انه حق او عبد لان العبد يرى في ذات الحق عينه والحق يرى
في عين العبد اسمائه عبد اللطيف اعلم ان العطايا اما ذاتية
او اسمائية فالذاتية من الواردات والعلوم والمعارف لا تكون الا من تجل ذاتي
بالاسم الجامع لسائر الاسماء والصفات فتعين التجلي من الحضرة الالهية واما في
مرتبة الذات الاحدية فلا اسم ولا رسم لتعين سواه فلم يكن التجلي والتجلي الذاتي
من الحضرة الالهية لا يكون الا بصورة يقتضيها استعداد تلك العين المتجلى عليها
وتلك العين المتجلى لها لا ترى سوى صورتها في مرآة الوجود الحق فان الذات الالهية
ليس لها في حد ذاتها صورة متعينة لتظهر بها واما لها الوجود المطلق الظاهر في كل
صورة بحسب ما يقتضيه استعدادها فالعبد المتجلى له لا يمكن ان يرى الحق من حيث
اطلاقه اصلا مع علمه انه ما رأى صورته الا في مرآة الوجود الحق كما ان الحق ليظهر في مرايا
الاعيان بحسب استعداداتها وقابلياتها فكان كل من المتجلي والمتجلى له مرآة للآخر

[٩١٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٥ . / عثماني / مطبوع

عنوان المطبوع : معرفتنامه : معرفت نامه⁽¹⁾ .

المؤلف : إبراهيم حقي بن درويش (عثمان) الحسني ، الأرضرومي الحنفي ت ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٨٦ .

أوله : حمد بي حد ، وشكر بي عد ، وثناي مؤبد ، بر واحد فرد واحد حضرتلرينه أولسونكه هرشان أكواني علم أزليسيله مقدر ومبين قيلوب ، أعيان جهاني فيض لم يزليسيله مرتب ومعين قليوب ، كلشن عالمي كل أدمله معطر ومزين قيلمشدر ، وجمله جهانى إنسان إيچون وآنى كندى معرفتيچون . . .

آخره : . . . يا ظاهر يا باطن . سبحانك لا إلـه إلا أنت الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، يا

---

(١) MA’RİFETNAME .

قال البغدادي : معرفتنامه تركي في جمع من العلوم للشيخ إبراهيم حقي ابن درويش عثمان الأرضرومي ، الصوفي ، الحنفي ، المتوفى سنة ١١٩٥ هـ . مطبوع فى مجلد كبير ، أولها : حمد بى حد وشكر بى عد وثناى مؤبد إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ؛ ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٥١٢ .

طبعت في إستانبول سنة ١٢٨٠هـ ، ١٢٨٤ هـ ، ١٢٩٤ هـ ، ١٣١٠ هـ ، ١٣٢٨ هـ ، ١٣٣٠ هـ ، ١٩٦١م ، ١٩٦٤م ، ١٩٧٢م ، ١٩٧٤م ، وبولاق ١٢٥١ هـ ، ١٢٥٥ هـ ، ١٢٨٠ هـ ، وقازان سنة ١٢٦١هـ ، وطبعاتها متعددة ، ومخطوطاتها كثيرة ، ونفيسة مزينة باالرسوم الجغرافية والفلكية .

(٢) İBRAHİM HAKKI ERZURUMİ .

إبراهيم بن (درويش) عثمان ، الحسني ، الأرضرومي ، الشهير بحقي ، الحنفي ، صوفي ، فلكي . صنف أكثر من خمسين كتاباً طبع منها : اختلاج نامه في الطب طبع في إستانبول سنة ١٢٧٧ هـ ، إلـهي نامة طبع في إستانبول سنة ١٢٦٤ هـ . الإنسان الكامل طبع في إستانبول سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٣م ، ١٩٧١م ، ١٩٧٤م . ترجمة الأوراد السعدية طبع في إستانبول سنة ١٣٣٨ هـ ، ديوان شعره تركي طبع في إستانبول سنة ١٢٦٠ هـ ، ١٢٦٣ ، ١٢٨٦ هـ ، ديوان إلهيات لإبراهيم حقي طبع في إستانبول سنة ١٢٦٣ هـ ، قيافت نامه منظوم طبع في إستانبول سنة ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦٠م ، معرفت نامة في جمع من الفنون في الأخلاق والتصوف والحكمة تركي مقبول ومطبوع في بولاق بمصر . وفي إستانبول ، وفي قازان . ومن مصنفاته أيضاً : الأعمال الفلكية . إقبال نامة . ألفة الأنام . بند نامه منظوم . تحفة الكرام . تذكرة الأحباب في ترجمة شيخه إسماعيل التلوي فقير الله . ترتيب العلوم ، جلاء القلوب لتجلي المحبوب . حصن العارفين من فتن الزمان في كل آن رسالة . وأزنامة . الرسالة الإنسانية . الرسالة العرفانية . سفينة النوح من واردات الفتوح . شكرنامه . عروة الإِسْلام . قوت جان في المنتخبات من المثنوى . كتاب العالم . كلمات فقير الله إسماعيل التلوي . كنز الفتوح منظومة . اللب اللباب . مجموعة الوحدانية في معرفة النفس الربانية . مرآة الكونين . مرشد المتأهلين في النكاح مخطوط في مكتبة دنيزلي/ السلمانية : ١/ ١٥١ . منتخبات منظوم تركي وعربي وفارسي . نخبة الكرام . نوش جان منظوم . وصلت نامة الهيئة الإِسْلامية في التفسير وغير ذٰلك .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٣٣ ، هدية العارفين : ١/ ٣٩ ـ ٤٠ ، معجم المؤلفين : ١/ ٥٧ .

كريم برحمتك يا أرحم الراحمين ختمت هٰذا الكتاب بمناجات العارفين. نظم... تأليف هٰذا الكتاب وقع، في تاريخ غقع، نفع الله به من انتفع....

هٰذا الكتابُ لو يُباع بوزنه ذهباً لكان البائعُ المغبونا
أوما مِن الخُسران أنّك آخذٌ ذهباً، ومُعطٍ جوهراً مكنونا؟...

وكان انطباعه بالمطبعة الكبرى ببولاق مصر المحمية... محرراً تصحيحه على يد أحمد أفندي من تلامذة الشيخ حافظ محمد مراد شيخ السادة النقشبندية، سنة ألف ومائتين وإحدى وخمسين من هجرة سيد المرسلين...

ملاحظات: المطبعة: بولاق، مصر. تاريخ الطبع: ١٢٥١هـ. **الوضع العام**: وقف الحاج إبراهيم المعروف بحافظ الكتب الثاني في مكتبة راغب پاشا، مع الخاتم. **رقم السي دي**: ٥١٧٧٤.

RAGIP PAŞA - 715
ESER ADI:MA'RİFETNAME
MÜELLİFİ: İBRAHİM HAKKI ERZURUMİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1251/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1835/04/29

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: --
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: KAHİRE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: SAYFA SAYISI:
23+563
ÖLÇÜLERİ: -- SATIRSAYISI:
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:BULAK MATBAASI

قد وقف هذا الكتاب الحاج ابراهيم
المعروف بحافظ الكتب الثاني
بدار الكتب
راغب باشا

T.C.
MİLLİ EĞİTİM ...
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜCELLED
574

RAĞIP P.
Ka. N.
708

715

٢٩

٧١٠ دك

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بی حد * وشکر بی عد * وثنای مؤبد * بر واحد فرد واحد حضرتلرینه اولسونکه هر شان اکوانی علم ازلیسیله مقدر ومبین قیلوب اعیان جهانی فیض لم یزلیسیله مرتب ومعین قیلوب کلشن عالمی کل ادمله معطر ومزین قیلمشدر وجمله جهانی انسان ایچون وآنی کندی معرفتیچون وار ایدوب حقایق اشیا ایله دقایق معنایی بالجمله آنده اجمال واظهار ایدوب روح انسانی جامع اسمنه صورت وحامل امانت ومحل اسرار ایتمشدر وهیئت عالمده اولان نیچه بیك حکمتنه علمایی واقف ایلیوب * کتاب جهانك هر بر حرفندن ایات معرفتن مطالعه ایدنلری عارف ایلیوب کوکل عالمنه دخول ایدن عبادنی کعبهٔ حضورنده عاکف ایلمشدر وافضل صلوات واکمل تحیات واحسن تسلیمات اول سید کائنات واشرف مخلوقات وخلاصهٔ موجودات پیغمبریمز علیه السلام حضرتلرینك اسم اعظم وعقل اول اولان روح اکملنه اولسونکه لولاك لولاك ما خلقت الافلاك خطابیله مستطاب اولمشدر * وخلق ظلمات جهالتدن انوار هدایته اخراجیله کندی نفسن بیلان امتی معرفت حق بولمشدر واول اصحابنه هم تحیات اولسونکه * اقوال وافعال وعقاید واخلاقلری جمله سنده اکا تابع اولوب * نور ایمان وحضور عرفان ایله کوکللری طولمشدر رضوان الله تعالی علیهم اجمعین * بو حقیر وفقیر حقیقی ابراهیم حقی اول عزیز وشریف مخدومی السید احمد نعیمی ایچون بو کتابی اکتتاب ایله اکا خطاب ایدرلرکه * اعزك الله فی الدارین اولا معلوم اولسونکه * حق تعالی ایکی عالمی بنی آدم ایچون * وآنلری انجق کندی معرفتیچون خلق ایلدیکن جمله یه بیورمشدر * نته کم لطف وکرمیله کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لیعرفونی * بیورمشدر * پس خلقت عالم وآدمدن مقصد اقصی ومطلب اعلی معرفت مولادر لکن بو دولت ابدیه وسعادت سرمدیه که جمله دن اولی در انجق معرفت نفسه مربوط اولوب معرفت نفس دخی معرفت بدنه منوط اولوب * معرفت بدن هم معرفت عالمه موقوف اولوب * معرفت عالم ایسه علوم حقیقیه ایله موصوف اولدیغیچون * بر مقدار علم هیئت وحکمتدن اخذ وجمع ایدوب * بر مقدار دخی علم تشریح ابدان وانفسدن التقاط وانتخاب ایدوب * بر مقدار هم علم قلوب وعرفاندن اقتباس والتماس ایدوب * لسان ترکی یه ترجمه ایله بو کتاب مستطابی فقط بر مقدمه واوچ فن وبر خاتمه اوزره تألیف وتصنیف ایلدمکه مقدمه سی معرفت هیئت اسلام واجمال احوال دوجهان

وفن اول معرفت هیئت عالم وتفصیل حکمت اشیا واعیان * وفن ثانی معرفت اشکال ترکیب ابدان وماهیت نفس انسان * وفن ثالث معرفت کیفیت نیل عرفان وحقیقت حضور یزدان * وخاتمه سی معرفت آداب وارکان صحبت یاران واقارب وجیران اولمق اوزره ترتیب وتنظیم ایلدم تاکم (اولا) مقدمه دن آیات بینات ثابت اولان عجایب اطوار اکوانی اجمالا بیلوب * غرائب احوال دوجهانی تیقن قیلدقده * اعتماد کامل برله اعتقاد تام ایدوب جمله نك خالق وصانعن بیله سن * وعظمت وقدرتن تفکر وتذکر قیله سن * بعده فن اولدن بدایع صنایع خالقی عالم آفاق ایچنده تفصیلا سیر ایدوب * اسرار جهانه واقف اولدقده عالم قشر آدم وآدم لب عالم اولدیغن بیلوب جمله دن فارغ اوله سن * وکندی کندیکه کله سن * بعده فن ثانیدن عجائب قدرت صانعی کندی جسم وجانکده اجمالا کوروب عالم کبیرده هر نه وار ایسه جمله نك مثالنی کندی وجودکده بولدقده وجودك بر کوچك عالم اولدیغن بیلوب کندی نفسکه کله سن وعالم انفسده آیات بینات مولایی تماشا قیله سن وکندی روحکی اقلیم وجودك سلطانی بیلوب قدر وقیمتکه واقف اولوب * معرفت نفس مرتبه سن بوله سن وکندی عالمکده سلطان اوله سن * بعده فن ثالثدن حضرت مقلب القلوبك عجائب الهامات وغرائب تصرفاتن وقلوبه قرب ذات وصفاتن عالم اکبر اولان دلده علم الیقین بیلوب * ماسوادن ازاد اولوب جمله یی اونودوب هب ایدوب ایلین متصرف بر آنی بولدقده عالم وحدته ایروب اول واحد فردك وحدانیتن بصیرتکله عین الیقین کوروب * معرفت الله دولتنه ایره سن * وسعادت قربنی حق الیقین بیلوب ابدا انکله قاله سن (اخرا) خاتمه دن عالم کثرتده اولان احکام مراتب وجودی بیلوب * حدودنی حفظ وصیانت قیلوب مخلوق خدایه رفق ومدارت ایله محبوب القلوب اولدقده سلامتله جمعیت خاطر بوله سن * وراحتله عزیز عالم اوله سن * چونکه بو کتاب شریف بعده نظام بو اسلوب لطیف اوزره تمام اولوب * نظر قبول ایله مطالعه ایدنلری حقیقت مولایه مطلع ایتمشدر * پس بوکا معرفتنامه نام اولوب تاریخ اختتامی بیك یوز تمشه یتمشدر

مقدمة الکتاب

آیات قرآنیه واحادیث نبویه) مفهوم ومنجه اعتماد واعتقاد اولنه جق) امور دینیه ولوازم یقینیه دن اولان هیئت اسلام اوزره * ترتیب خلقت عرشی وکرسی وجنانی وسموات واراضین وبحار ونیرانی واشراط ساعت واحوال واهوال قیامت وخراب وفنای جهانی * وبقای عالم لقای رحمانی فصول اربعه ایله تفصیل ایدر (فصل اول) اجمال ترتیب خلقت عالمی * وکیفیت عظمت عرش اعظمی * وحمله عرشی * واول کروبیون محترمی وحوالنده اولان انهار وملائکه وسائر امی وتحتنده اولان کرسی وسدره ولوح وقلمی التی نوع ایله بیان ایدر (نوع اول) خلاق جهانك عالمده اولان بدایع صنایعن تفکر وتذکره هادی وبادی اولان ایات بیناتی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه حق تعالی بر عالمی وجود ووحدانیتنه علامت ایدوب جمیع اشیاده اولوا الابصاره اظهار صنعتله حقایق حکمتن بیورمشدر وکندی معرفتنه عبادنی ترغیب ایچون کلام قدیمنده عظمتله بیورمشدر حدیث

* المکتوبة علی الترتیب الذی فی المصحف الشریف بسم الله الرحمن الرحیم * الحمد لله رب العالمین * الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض ومالکم من دون الله من ولی ولا نصیر * الله لا اله الا هو الحی القیوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فی السموات وما فی الارض من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وسع کرسیه السموات والارض ولا یؤده حفظهما وهو العلی العظیم) ان الله لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء لا اله الا هو العزیز الحکیم * ولله ما فی السموات والارض والی الله ترجع الامور * ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار * ولله ما فی السموات وما فی الارض وکان الله بکل شیء محیطا * ولله ملك السموات والارض وما بینهما والیه المصیر لله ملك السموات والارض وما فیهن وهو علی کل شیء قدیر * وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم ویعلم ما تکسبون * وله ما سکن فی اللیل والنهار وهو السمیع العلیم وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین * وله من فی السموات والارض کل له قانتون * وکذلك نری ابراهیم ملکوت السموات

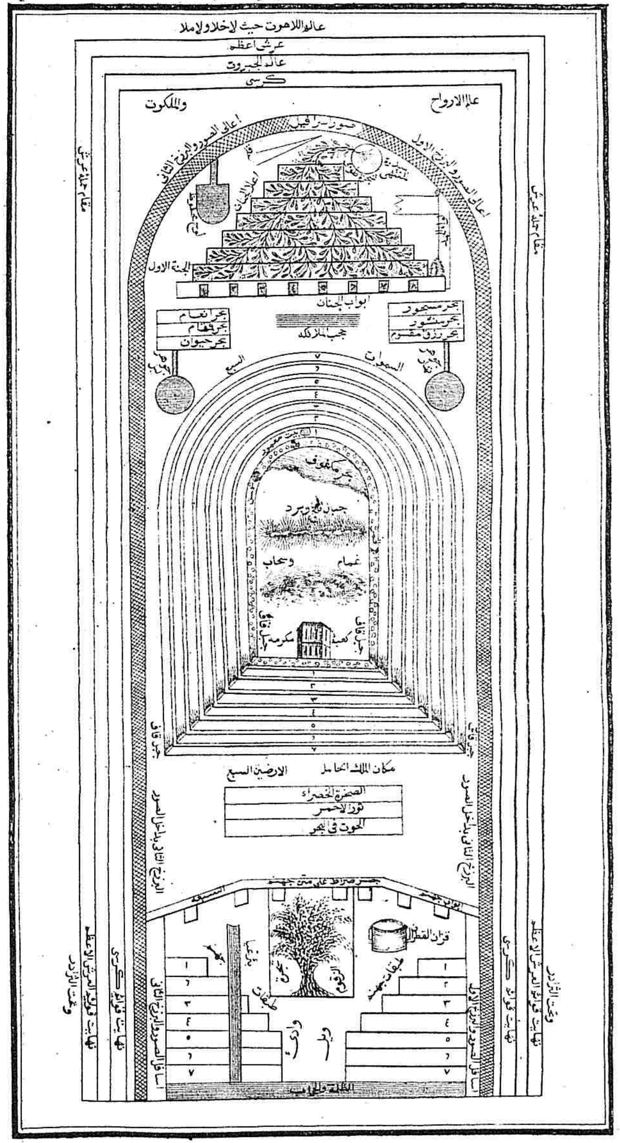
عالم اللاهوت حیث لاخلا ولاملا
عرش اعظم
عالم الجبروت
کرسی
عالم الارواح
والملکوت
صور اسرافیل
اعالی الصور و البرزخ الاول
قلم
سدرة المنتهی
الجنة الاول
ابواب الجنان
بحر مسجور
بحر منشور
بحر رزق مقسوم
بحر انعام
بحر قهام
بحر حیوان
حجب الملائکة
السموات
السبع
بحر مکفوف
جبال ثلج و برد
غمام
وسحاب
کعبه
مکرمه
جبل قاف
مکان الملك الحامل
الارضین السبع
الصخرة الخضراء
ثور الاحمر
الحوت فی بحر
جسر صراط علی متن جهنم
قزان القطران
طبقات جهنم
البرزخ الثانی بلا خلل الصور
اسافل الصور و البرزخ الثانی
الظلمة والحجاب
عرش

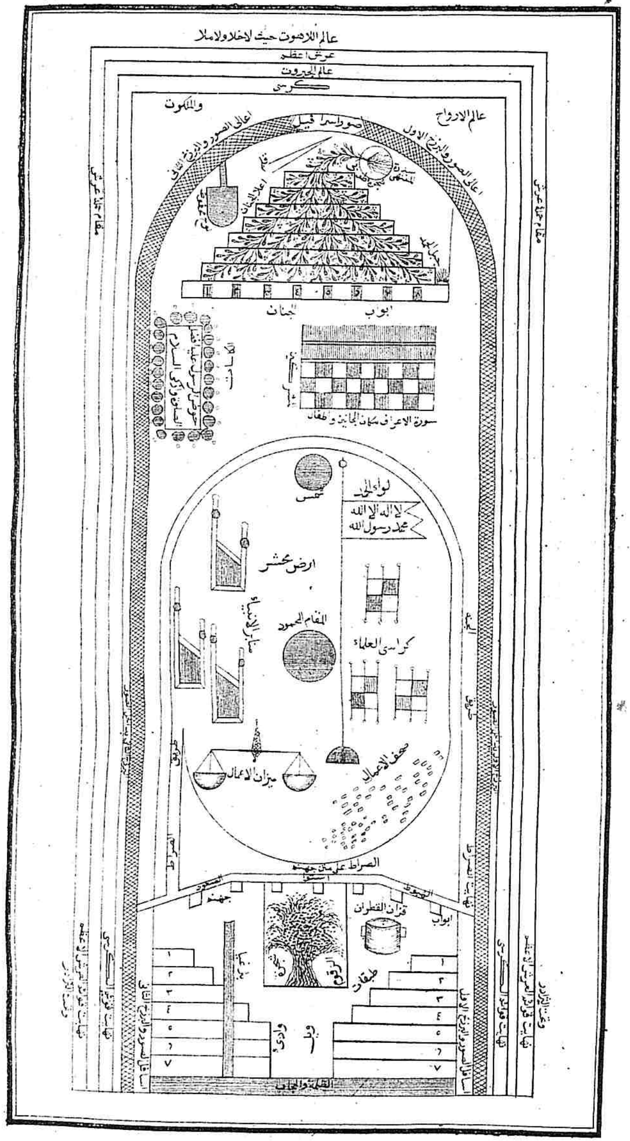
عالم اللاهوت حیث لاخلا ولاملا
عرش اعظم
عالم الجبروت
کرسی
عالم الارواح
والملکوت
صور اسرافیل
اعالی الصور و البرزخ الاول
اعالی الصور و البرزخ الثانی
قلم
سدرة المنتهی
ابواب
الجنان
حوض الرسول علیه افضل الصلوة وازکی السلام
سورة الاعراف مکان الجانین و اطفال
شمس
لواء الحمد
لا اله الا الله
محمد رسول الله
ارض محشر
منابر الانبیاء
المقام المحمود
کراسی العلماء
میزان الاعمال
صحف الاعمال
الصراط علی متن جهنم
جهنم
قزان القطران
ابواب
طبقات
الظلمة والحجاب
مقام حملة عرش

بووجودم طانتی قالقوب اتیله بوکارکبی
جمله افکار وحواسم حشر اولوب اول عرصه‌ده
یوم تبلی دراوکون هرمعنی برصورت کیوب
قبرمه یاران کاوب فکر ایده‌لر احوالمی
هرکیم استر بونیازی دردمندی اولزمان

شش جهاتم آچیلوب برحدی یوق میدان اوله
قالقه‌لرهپ بیکیدن صانکم بهارستان اوله
هم کیبی سبزه کیبی حیوان کیبی انسان اوله
هربری بیلمکده حالم واله وحیران اوله
سوزلرینی اوقوسنکم سرینه مهمان اوله

وممکندرکه واجب الوجود ایله ممکن الوجودی بردائره فرض ایده‌سن که انی برخط مستقیم ایکی برابره تقسیم ایدر واکا خط موهوم وقطر دائره دیرلر پس بوخط ایله بردائره ایکی قوس شکلنده کورینور چونکه بوهستیٔ موهومدن عبارت اولان خط موهوم رجوع وقتنده اصله وصل ایله میانه‌دن رفع اولنور پس شکل دائرهٔ وجود کماهو برکورینور وقاب قوسین اوادنی سری آنده بیلنور امدی مذهب حکما اوزره دوران وجودی بومقدار بیان ایله بوفصل ختم اولنوب علم هیئته واسطه ومقدمه اولان حساب وهندسه‌دن برر فصل یازلمق مناسب کورلمشدر (وصورت دائره تین بونلردر)

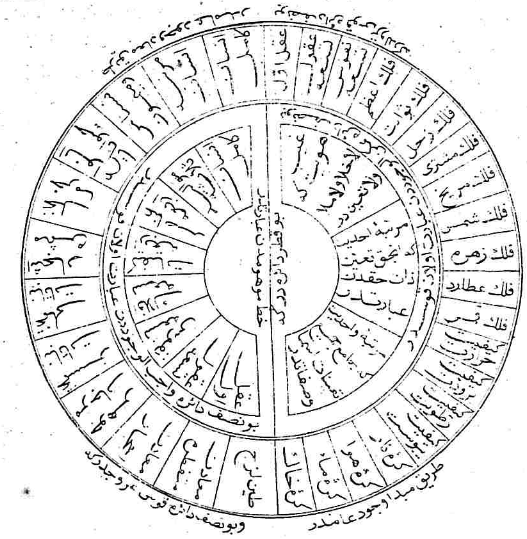

فصل ثالث * ماده‌ده وذهنده حاصل اولان اشیانک اعدادنی بیان ایدن علم حسابک اهم والزم اولان قواعدنی اهون وجوه اوزره اون نوع ایله بیان ایدر (نوع اول) عددک تعریفنی وصحیحنی وکسور تسعه‌سنی ومنطقنی واصمنی وتامنی وزائدنی وناقصنی اجمالا بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حساب دیمشلردرکه علم حساب ایله معلومات مخصوصه‌دن مجهولات عددیه ظاهر اولور وعدد برکمیتدرکه واحده وآندن تألف ایدنه اطلاق اولنور اما عدد اگر مطلق ایسه یعنی عدد آخره مضاف دکل ایسه اکا عدد صحیح دیرلر واگر واحد فرض اولنان عدده مضاف اولدیسه اکا کسر دیرلر نصف کبی واول واحد فرض اولنانه مخرج نصف دیرلر اثنین کبی اما کسور تسعه نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشردر واما مخرج نصف اثنین ومخرج ثلث ثلاثه ومخرج ربع اربعه ومخرج خمس خمسه ومخرج سدس سته ومخرج سبع سبعه ومخرج ثمن ثمانیه ومخرج تسع تسعه

ومخرج

ومخرج عشر عشره‌در واگر عدد صحیح مطلقک کسور تسعهٔ مذکوره‌دن برکسری وار ایسه یاخود جذری وار ایسه اکا منطق دیرلر والا عدد اصم دیرلر اما اربعه‌نک جذری اثنین وتسعه‌نک جذری ثلاثه‌در واما اصم احد عشر کبی اولورکه نه کسری ونه جذری واردر واگر عدد منطق کندی کسورندن اولان اجزاسیله مساوی اولورسه اکا عدد تام دیرلر سته کبی زیرا که سته‌نک نصفی ثلاثه وثلثی اثنین وسدسی واحددرکه مجموعی تمام سته‌در واگر عدد منطق کندی اجزاسندن ناقص اولورسه اکا عدد زائد دیرلر اثنی عشر کبی زیرا که آنک نصفی سته وثلثی اربعه وربعی ثلثه وسدسی اثنیندرکه مجموعی اون بشدر اثنی عشردن زائد اولدیغیچون اکا عدد زائد دیرلر واگر عدد منطق کندی اجزاسندن زائد اولورسه اکا عدد ناقص دیرلر ثمانیه کبی زیرا که آنک نصفی اربعه وربعی اثنین وثمنی واحددرکه مجموعی سبعه‌در انکچون مخرج اولان ثمانیه‌یه عدد ناقص دیرلر * نوع ثانی * اصول وفروع مراتب عددی وتعریفات جمعی وتفریقی وتضعیفی وتنصیفی وضربی وتقسیمی وتربیعی وتجذیری ونتیجهٔ ضربی وثمرهٔ قسمتی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حساب دیمشلردرکه اصول مراتب عدد اوچدر احاد عشرات مأتدر وفروع مشهورهٔ عدد التیدرکه مجموعی طقوز مرتبه‌یه بالغ اولمشدر ابتدا جانب یمینده مرتبهٔ آحاددرکه ارقام هندیه ایله رسم اولنور وآنک یاننده رقم ثانی مرتبهٔ عشراتدر وآنک یسارنده رقم ثالث مرتبهٔ مأتدر وآنک شمالنده رقم رابع مرتبهٔ آحاد الوفدر وآنک شمالنده رقم خامس مرتبهٔ عشرات الوفدر وآنک شمالنده رقم سادس مرتبهٔ مأت الوفدر وآنک صول طرفنده رقم سابع مرتبهٔ احاد الوف الوفدر وآنک صول یاننده رقم ثامن مرتبهٔ عشرات الوف الوفدر وآنک صولنده رسم اولنان رقم تاسع مرتبهٔ مأت الوف الوفدر ومراتب تسعه بوترتیب اوزره مرسوم ومعروفدر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
مرتبهٔ احاد	مرتبهٔ عشرات	مرتبهٔ مأت	احادالوف	عشرات الوف	مأت الوف	احادالوف الوف	عشرات الوف الوف	مأت الوف الوف

اما اجمال تعریفات برعددی عدد آخر اوزرینه زیاده ایتمکه جمع دیرلر اوچ ایله بشک مجموعی سکز اولدیغی کبی وبرعدددن عدد آخری نقصان ایتمکه تفریق دیرلر بشدن ایکی نقصان اولسه اوچ قالدیغی کبی وبرعددی برکره تکرار ایتمکه تضعیف دیرلر واحدک تکراری اثنین اولدیغی کبی وبرعددی عدد آخرک آحادی اعدادنجه تکرار ایتمکه ضرب دیرلر اوچی بشه ضرب ایتمکدن بش کره اوچ اون بش اولدیغی کبی وبرعددی ایکی برابره تقسیم ایتمکه تنصیف دیرلر دردک نصفی ایکی وبشک نصفی ایکی بچق اولدیغی کبی وبرعددی عدد آخرک احادی اعدادنجه بولمکه قسمت دیرلر اوچی ایکی‌یه تقسیمدن خارج قسمت بر ونصف واوچه تقسیمدن خارج قسمت بر والتی‌یه تقسیمدن خارج قسمت نصف اولدیغی کبی وبرعددی کندی نفسنه ضرب ایتمکه تربیع دیرلر وحاصل ضربه تجذیر دیرلر ومضروب اصله اول تجذیرک جذری دیرلر ثلاثه‌نک تربیعندن تسعه حاصل اولوب اول تجذیرک جذری ثلاثه اولدیغی کبی واما نتیجهٔ ضرب برعدد تحصیل ایتمکدرکه ایکی مضروبدن برینک اکا نسبتی واحدک مضروب آخره نسبتی کبیدر مثلا دردی بشه یابشی درده ضرب ایتمکدن یکرمی عدد تحصیل اولندقده درت عدد یکرمی عددک خمسیدر واحد خمسه‌نک خمسی اولدیغی کبی وبش عدد یکرمی عددک ربعیدر واحد اربعه‌نک ربعی اولدیغی کبی واما قسمت ضربک عکسیدر زیرا که ثمرهٔ قسمت برعدد طلب ایتمکدرکه آنک واحده نسبتی مقسومک مقسوم علیهه نسبتی کبیدر زیرا اثنی عشر درده تقسیم اولندقده مطلوب اولان عدد اوچ عدددرکه اول واحدک اوچ مثلیدر اثنی عشر دردک اوچ مثلی اولدیغی کبی * نوع ثالث * جمعک طریق اهوننی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حساب دیمشلردرکه جمعک طریق اهونی بودرکه ایکی یا زیاده اولان اعدادی جمع ایتمک مراد ایلدکده آحادلرک بری برینک تحتنده وعشراتلرک کذلک ومأتلرک کذلک بری برینک تحتنده وبرابرنده رسم ایدوب نهایتنده برخط چکرسن که اکا خط جمع اطلاق ایدرلر بعده جانب یمیندن بدأ ایدوب هرمرتبه‌ده بولنان عددی کندی تحتنده اولان اعداد اوزرینه زیاده ایلیوب هربرمرتبه تمام اولدقچه نظر ایدرسن اگر مجموعی عشره‌دن اقل ایسه انی اول خط جمع التنده واول مرتبه‌نک برابرنده رسم ایدرسن واگر مجموع مرقوم عشره‌یه بالغ ایسه اکا بدل مکاننده برصفر رسم ایدوب اول عشره‌یی واحد عد ایدرسن

اول مرتفعك اصل محلك ما بيننه تقسيم ايدوب خارج قسمته قامتكى ضم ايدرسن نه مقداره بالغ اولدیسه
اول مرتفعك ارتفاعى اودر وطريق آخرى بودر كه اول مرتفعك قربنده اول ارض مستويه اوزرنده بر آيينه
وضع ايدوب آندن تباعد ايدرسن اوقدر كيدرسن كه اول آيينه ده رأس مرتفعى سير ايدرسن بعده آيينه ايله
اصل مرتفعك ما بيننى قامتكه ضرب ايدرسن وحاصل ضربى موقفكله آيينه نك ما بيننه تقسيم ايدرسن پس
خارج قسمت اول مرتفعك ارتفاعيدر زيرا كه قامتك موقفكله آيينه نك ما بيننه نسبتى اول مرتفعك آيينه ايله
كندى اصلى ما بيننه اولان نسبتى كبيدر پس مجهول احد الوسطين در چونكم اربعهٔ متناسبه دن ارتفاع قامت
اولدر وآيينه ايله موقفك ما بينى ثانيدر وارتفاع مرتفع ثالثدر وآيينه ايله مرتفعك اصلى رابعدر پس
مجهول ثالثدر وقتا كه مسطح طرفينى وسط معلومه تقسيم ايدرسن خارج قسمتله اول مجهول معلوم اولور
وبر طريق دخى بودر كه برعصا نصب ايدوب ظلنك كندويه نسبتن بلورسن پس اول وقت ظل مرتفعدن
مقدار ارتفاعن بولورسن وشمس افقدن قرق بش درجه مرتفع اولدقده هر نسنه نك ظلى كندى قدر اولور
امدى فن هندسه دن بو مقدارجه يازلدقده قوله تعالى (اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض) رمزى
فن هيئت عالمدن دخى بر مقدارجه يازمغه باعث وبادى اولمشدر تاكم مطلب اعلى اولان معرفت مولا يه معين اوله

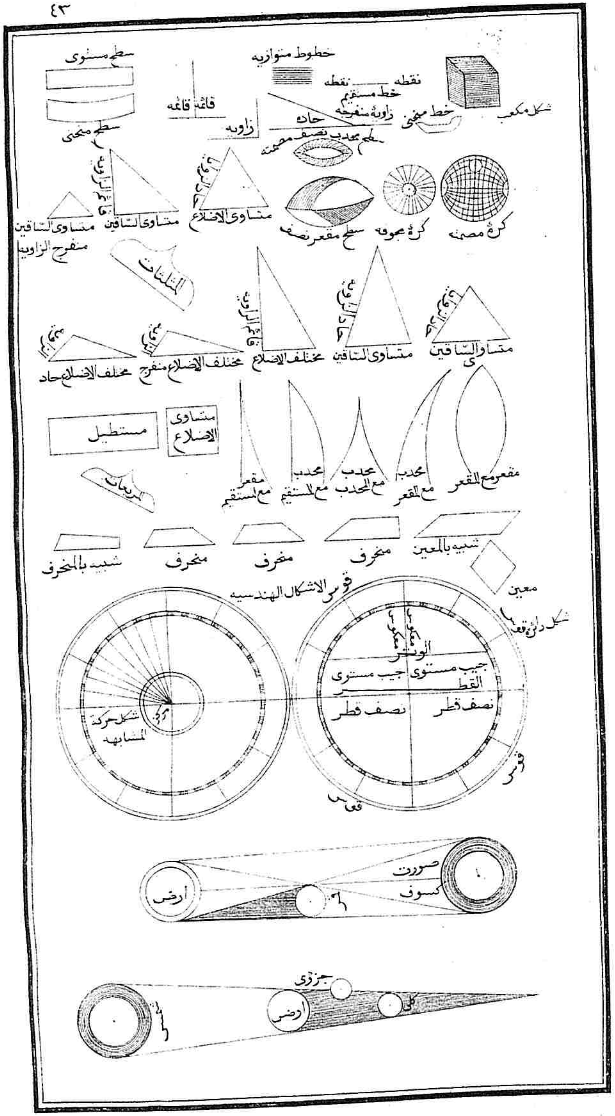
سطح مستوى
خطوط متوازيه
نقطه
نقطه
خط مستقيم
شكل مكعب
قائمه قائمه
زاويهٔ منفرجه
حاده
خط منحنى
سطح منحنى
زاويه
سطح محدب نصف مصمته
متساوى الساقين منفرج الزاويه
متساوى الساقين
متساوى الاضلاع
سطح مقعر نصف
كرهٔ مجوفه
كرهٔ مصمته
المثلثات
مختلف الاضلاع حاد
مختلف الاضلاع منفرج
مختلف الاضلاع
متساوى الساقين
متساوى الساقين
مستطيل
متساوى الاضلاع
المربعات
مقعر مع المستقيم
محدب مع المستقيم
محدب مع المحدب
محدب مع المقعر
مقعر مع المقعر
شبيه بالمنحرف
منحرف
منحرف
منحرف
شبيه بالمعين
معين
قوس الاشكال الهندسيه
شكل دائره
الوتر
جيب مستوى
جيب مستوى
القطر
نصف قطر
نصف قطر
قوس
قوس
مركز
شكل حركة المشابهه
صورت كسوف
ارض
جزئى
ارض
كلى
شمس

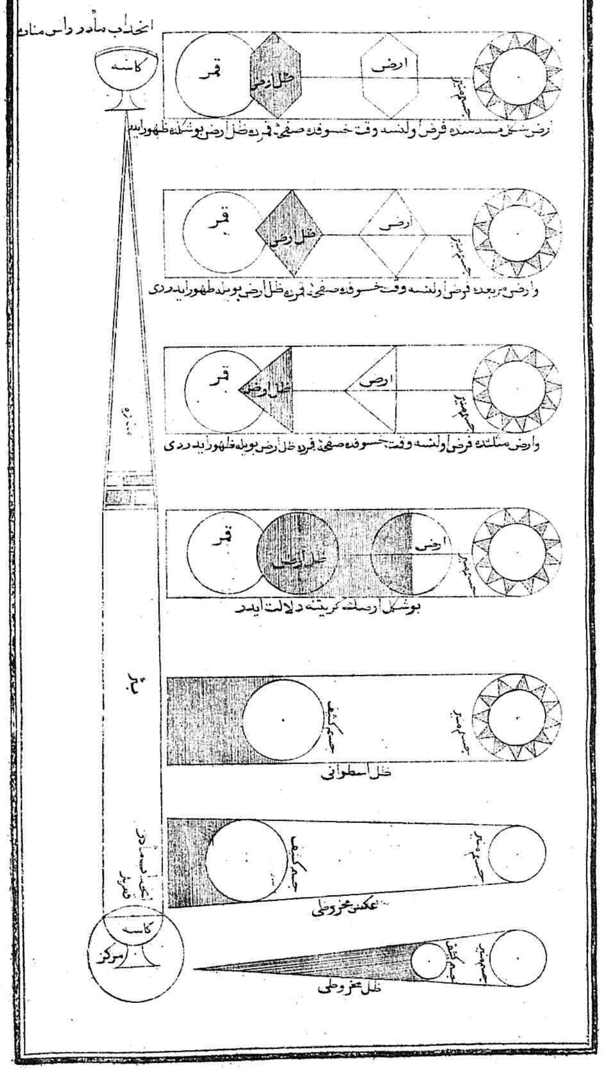

ارض شکل مسدسده فرض اولنسه وقت خسوفده صفحهٔ قمرده ظل ارض بو شکلده ظهور ایدر

وارض مربعده فرض اولنسه وقت خسوفده صفحهٔ قمرده ظل ارض بو شکلده ظهور ایدردی

وارض مثلثده فرض اولنسه وقت خسوفده صفحهٔ قمرده ظل ارض بویله ظهور ایدردی

بو شکل ارضك کریتنه دلالت ایدر

ظل اسطوانی

ظل عکس مخروطی

ظل مخروطی

باب ثانی

اثبات کریت هیئت عالمی وتفصیل کیفیت احوال افلاك ونجومی حکیمانه فصول عشره ایله تفصیل ایدر

فصل اول * کریت هیئت عالم اجسامی وکرهٔ عالم اوزرنده رسم اولنان دوائر عظامی وترتیب طبقات افلاك وارکانی وشکل وهیئت فلك اعظمی التی نوع ایله بیان ایدر * نوع اول * تسلیم کریت افلاك وعناصری وکریته متعلق اولان مسائل عجائبی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل هیئت دیمشلردرکه اثبات کریت افلاك وعناصر ایچون سوق اولنان ادله‌دن قطع نظر فن هیئتده لازمدرکه عالم اجسامك استداره‌سی وارضك کری اولماسی مسلم اوله زیراکه بو فنك قواعدی جمله اول اصل اوزره مبنیدر غیری حاله مجال یوقدر وبو رأی فلسفی شرع شریفه مخالف ظن اولنورسه دفع خلجان وحصول اطمینان ایچون منبع فیض لایزالی امام محمد غزالی علیه رحمة المتعالی حضرتلرینك تهافت فلاسفه نام کتابنده یازدیغی عربی عبارت عینیله بو محلده ترجمهٔ ترکی قیلنمشدر واول امام همام حضرتلری بیورمشدرکه معلوم اولسونکه حکما ایله فرق انام بیننده اولان خلاف اوچ قسمدرکه برقسمده نزاع مجرد لفظه راجع اولور مثلا آنلر عالمك صانعنه جوهر دیوب جوهری موضعده دکلدر یعنی مکاندن منزه موجود قائم بالذات ایله تفسیر ایلدکلری کبی وقسم ثانی مذهبلری اصول دیندن براصله معارضه ایتمین اموردر پس آنلر ایله انده نزاع ایتمك انبیانك تصدیقی ضرورتندن دکلدر یعنی اول اموری تصدیق آنلری تکذیب وعکس اقتضا ایتمز مثلا خسوف قمر کرهٔ ارض جرم شمس ایله جرم قمر میاننده توسط ایلمکله قمرك نوری زوالندن عبارتدر زیراکه قمر نورینی کونشدن اخذ ایدر وارض ایسه کره‌در وسما جانبدن زمینی احاطه ایلمشدر پس قمر ظل ارضده واقع اولسه نور شمس آندن منقطع اولور دیدکلری کبی ودخی معنای کسوف شمس ارضدن شمسه نظر ایدن شخص ایله جرم شمسك ما بیننده جرم قمرك وقوعی وحائل اولمسیدر وبو حال شمس ایله قمرك رأس وذنب عقده‌لرنده دقیقهٔ واحده اوزرنده اجتماعی وقتنده اولور دیدکلری کبی وبونك کبی کلاملرینی دخی نزاع لفظی قسمی کبی ابطال ایله مقید اولمزکه ابطالی ممکن ولازم دکلدر پس اول کسنه‌که بو مقوله اموری ابطالده مناظره‌یی لوازم دینیه‌دن ظن ایدر اول کسنه تضعیف وتوهین وجنایة علی الدین ایتمش اولور زیراکه امور مذکوره‌نك وقوعنه براهین هندسیه وحسابیه دلالت ایدر برکسنه‌که اکا مطلع اولوب تحقیقنه قادر اولور وسببندن ووقتندن ومقدارندن ومدت بقاسندن خبر ویرر اکا دینلمسه‌که بو شرع شریفه مخالفدر اول یقین اوزره استدلال ایلدیکی امرده شبهه ایتمز بلکه شرع شریفده استشکال ایدرکه یقینه مخالف شرع نیجه اولور دیو توجیهه باشلر پس شرع شریفه بویله طعن ایدنلرك ضررندن بو اسلوب نصرت ایدنلرك ضرری اکثردر نته‌کم عدو عاقل صدیق جاهلدن اولیدر دیمشلر بوندن صکره امام همام حضرتلری خسوف وکسوف حدیثنی نقل ایدوب دیمشلردرکه اکر دینلورسه‌که حدیث شریفك آخرنده بیورلدیغی اوزره خسوف تجلی الهی سببیله خضوعدر بو زیاده‌نك نقلی صحیح دکلدر صحیح اولدیغی تقدیرجه دخی امور قطعیه‌ده مکابره‌دن تأویلی اهوندر چوق ظواهر ادله وضوحده بو حده منتهی اولمیان امور قطعیه مقابلنده تأویل اولنمشدر فکیف که نقلی صحیح اولمیه وملاحده‌یی اثنای بحثده مسرور ایدن امورك اعظمی ناصر شرع شریف بونك امثالنی شرعه مخالفدر دیو تصریح ایتمسیدر زیراکه من بعد شرع شریفی ابطال طریقی امر سهل اولور وامور مذکوره‌یه تسلیم لازم اولمق انکچوندرکه حکما ایله بحث عالمك حدوث وقدمنده‌در حدوث عالم ثابت اولدقده کروی اولسون بسیط اولسون وطبقات افلاك وعناصری بولدقلری کبی اون اوچ طبقه اولسون اقل اولسون اکثر اولسون دین مبینه ضرر ویرمز عالم هر نیجه اولورسه اولسون مقصود آنك فعل باری ایله وجوده کلدیکیدر (وقسم ثالث) اولدرکه آنده نزاع ایتمك اصول دیندن براصله متعلق اوله حدوث عالم وصفات صانع وحشر اجساد کبی بو ماده‌لرده آنلر ایله بحث الزامی برله بحث وکلاملرین ابطال ایتمك لازمدر مثلا آنلر دیرلرکه عالم قدیمدر زیراکه مستند الی القدیمدر وهر قدیمه مستند اولان قدیمدر پس عالم قدیمدر و بز بو کلاملری ابطال ایدوب دیرزکه عالم حادثدر زیراکه متغیردر وهر متغیر حادثدر پس عالم حادثدر دیمشدر اول امام همام رحمة الله علیه حضرتلرینك بو کلامی بو محلده یازلمشدر تا کم اهل ورع بارد امور آتیه‌یی شرع شریفه مخالفدر دیو رد ایتمکله مردود اولور قبیلندن ظن ایتمیه‌لر وانکار بولنه کتمیه‌لر * نوع ثانی * کریت عالمی اثبات ایدن ادلهٔ عقلیه‌یی بیلدیرر (ای عزیز

فلك ثوابتڭ سمتنده وقدملری مرکز عالم جهتنده واقع اولدیغی امر مقرردر وبو افلاك تسعه ومافیها صاف ومضیٔ وشفاف اولوب كمال صفوتلرندن بونلره كاه بلاوری وكاه بجدی وكاه آبی اطلاق ایتمشلردر اگرچه کلیات وجزئیات افلاکڭ وعناصر خلالنده فضا ویا خلا اولمدیغنده حکمانڭ جمله‌سی اتفاق اوزره کتمشلردر لکن ماورای فلك اعظمده بحثی متواتر اولان خلایی حکماء قدما ماده‌دن مجرد بر بعد موجود دیمکله ومتکلمون بعد موهوم ایله تعبیر وتفسیر ایتمشلردر چونکه افلاك کلیه تعیینی احوال سموات ضبطنه وفا ایتمیوب اهل هیئت سبعهٔ سیاره‌یه عارض اولان اموری مشاهده ایلدیلر یعنی کواکب مرقومه‌ده کاه استقامت وکاه اقامت وکاه بطؤ وکاه سرعت وکاه رجعت کوروب کاه آفتاب کبی میل کلیدن عبارت اولان ایکی انقلاب نقطه‌لری بیننه سیری تخصیص ایتدکلرینی وکاه سیارات سائره کبی انقلاب نقطه‌لرینی شمال وجنوبه عظیم تجاوز ایله کتدکلرینی وکاه ضیالری ازدیاد وکاه نقصان بولوب بویله حالات ایله کاه ارضه قریب وکاه بعید اولدقلرینی واحوال خسوف وکسوف دخی مطرد اولمیوب کاه کلی وکاه جزؤی اولدقلرینی کوروب ملاحظه ایلدیلر والحاصل وقتا که آنلر سمواتڭ بو مذکورات امثالی امور مختلفه‌سن نظرده معاینه ایلدیلر پس علل واسبابنی شرح وبیان وتقوعده وتعدیل وتسویه وتنظیمده افلاك کلیه‌نڭ درونلرنده یعنی متحد المرکز اولان ایکی سطح متوازی بیننده واقع ثخنلرنده ارضه شامل وغیر شامل مرکزلری وقطبلری متحد ومختلف وغلظتده ورقتده متساوی وغیری متساوی نیجه نیجه افلاك جزئیه فرض ایتمکه محتاج اولوب بونلری اعضای ابدانه تشبیه ایدوب افلاك ثانیه وتداویر اعتبار ایتمشلردر امدی (براول بدیع السموات والارض) اولان صانع حکیم حضرتلرینڭ دقایق صنعتن وحقایق حکمتن تفکر وتذکرله معرفتی طالبلرینه تخیل اجزای افلاك آسان اولوب اول معقولات بو محسوسات امثالی عیان وصفحهٔ بیان اوزره مجسم نشان اولمق ایچون افلاك کلیه‌نڭ اشکال وصورتلرین بو محلده رسم وتصویر ایتمشزدر بعده قشور افلاکدن لب لباب خاکه دخول ایدوب آندن کندیکه کلوب ربکی بولمق ایچون ترتیب سمواتی بیان وکتابنده اعلادن اسفله تنزل طریقن طوتمشزدر وصورت افلاك کلیه بودر

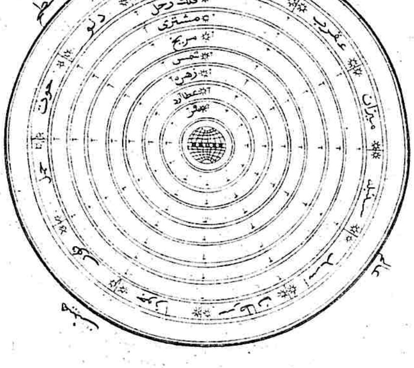

✻نوع سادس✻ هیئت فلك اطلسی وسرعت حرکت یومیه‌سنی وجمیع افلاك وعناصره اولان تحکم وتسلطنی ووسعت فضاسنی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل هیئت دیمشلردرکه فلك اعلی که فلك قردنسبتله فلك تاسعدر بالاده بیان اولندیغی اوزره نیجه نام ونشان ایله شهرتیاب اولمشدر ومرکزی مرکز عالم وقطبی قطب عالم اولوب ایکی سطح متوازی برله محاط بر جرم کری ونجوم وکواکبدن معرا اولمغله فلك اطلس تسمیه اولنمشدر وجمیع اجرام واجسامی محیط اولمغله عالم جسمانی کندیده نهایت بولوب فوق حقیقی ومحدد جهات اولنمشدر وماورای سماواتده خلا وملا امتناعی فرض اولنمغله بونڭ سطح محدبی بر نسنه‌یه مماسدن بریدر وبللور کبی جسم بسیط صافیدر وجمیع نقوشدن عاریدر لکن سطح مقعری کندی جوفنده اولان فلك ثوابتڭ سطح محدبنه مماسدر وبو فلك اعظمڭ ثخننده افلاك جزئیه فرض اولنمغه احتیاج اولمیوب انجق دوائر عظامدن معدل النهار دائره‌سی بونڭ محیطنده ایکی قطبی منتصفنده دائره سیل فرض اولنمشدر وفلك مرقوم بوکونه وسعت وعظمتیله مرکز عالم حولنده شرقدن غربه حرکت وضعیه سریعه‌سیله درونده اولان افلاکی بالجمله وکرهٔ ناری وکرهٔ هوادن بر مقداری دوندروب یکرمی درت ساعت مستویه‌ده بر دوره‌سنی تمام ایدر وهر فلکڭ بر مکانی وحیزی واردرکه آندن هرگز انتقال ایتمز لکن کندی مکاننده جمیع اجزاسیله حرکت وضعیه برله متحرکدرکه طرفة العین قدر ساکن اولماز وفلك اعظمڭ منطقه‌سی حرکتی بغایت سریعدر نته‌کم برهان هندسیه ایله ثابتدرکه فرس حدود رکض شدید حالنده ایکی آیاغن قالدیروب قوینجیه‌دك فلك اعظم اوچ بیڭ فرسخ مسافه حرکت ایدر سبحان الصانع الحکیم) بونه سرعت غریبه درونه قوت عجیبه درکه بر لحظه‌ده قطر کرهٔ زمیندن زیاده مسافهٔ شمسی فلکیله الوب کیدر وبو سرعته اول حدیث شریف شهادت ایدرکه حبیب اکرم صلی الله علیه وسلم جبریل امین علیه السلامه زوال وقتنده سؤال ایتمشدرکه (یا اخی جبریل هل زالت الشمس جبریل امین جواب ایتمشدرکه لا نعم پس حبیب اکرم صلی الله علیه وسلم سؤال ایتمشدرکه لادنصکره نعم نیچون دیدڭ جبریل امین جواب ایتمشدرکه سن سؤال ایلدکده هنوز شمس زائل اولمشدی بن لا دینجیه‌دك شمس بش یوز فرسخ مسیرنی قطع ایدوب نصف نهاردن زائل اولمشدی انکیچون نعم دیدم وحق تعالی بونی نص ایله بیورمشدرکه (والشمس تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم) نفی ایله قراءت ایدنلرڭ روایتی اوزره‌در وآنلر ابن عباس وابن مسعود وعکرمه وعطا حضرتلریدر رضی الله عنهم اگرچه اهل حساب واهل هندسه افلاك ونجومڭ ابعاد واجرامنڭ اثخان ومساحه‌لرن حساب وقیاس ایله تفصیل وتطویل اوزره بیان وعیان ایتمشلردر لکن فلك اعظمڭ عظمتی مقدارینی بیلمکده ووسعتی مساحه‌سن تحصیل قیلمقده ومرکز عالمدن بعد سطح محدبنی حساب وقیاسدن عجز وقصورلرینه اعتراف واقرار ایدوب آنی انجق خلق ایدن خلاق بیلور دیمشلردر اما افلاك سائره‌یی وکواکب ثوابت وسیاره‌یی اهل حساب وهندسه آلات رصدیه ایله کیل وتقدیر ایتدکلری اوزره بونده بر مقدار اشارتله بیان ایتمك مناسب کورلمشدر تاکه بزم مقصد اقصامز اولان معرفت مولایه وسیله بولنان اطوار صنعتلرین تفکر واسرار حکمتلرین تذکر وآثار قدرت وعظمتن تدبر وتماشا ایدن اولو الالبابه آسان اولوب جمله‌یی کندی وجودلرنده موجود کوروب عارف نفس اوله‌لر آندن معرفت ربه یول بوله‌لر اگرچه افلاك ونجومی کیل وتقدیر حکمت ریاضیه‌دن بی بهره اولان کسه‌لره بعید ومحال کورینور لکن نفس الامرده محقق وثابت علوم یقینیه قواعدینه مبنی احکام عقلیه‌در واما ماهیت اجرام علویه حکما وقدما عندنده جمیع افلاك ونجوم اجسام بسیطه‌درکه نه ثقیله‌در ونه خفیفه ونه حاره‌در ونه بارده‌در ونه رطبه‌در ونه یابسه‌در ونه خرق قبول ایدر ونه التیام قبول ایدر بغایت لطیف وصافیدرلر نته‌کم حق تعالی بیورمشدر (لخلق السموات والارض اکبر من خلق الناس ولکن اکثر الناس لایعلمون فسبحان الله العظیم ذی القدرة والجلال وسبحان من اوجد العالم وابدعه علی غیر مثال وقدر حرکات الافلاك وتعاقب الایام واللیالی (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار واجعلنا من المتفکرین فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار ✻فصل ثانی✻ هیئت سماء ذات البروجی واشکال واسماء بروجی وطبایع مثلثات بروجی وثوابتدن منازل قمره خروجی ومعرفت ابعاد واجرامی درت نوع ایله بیلدیرر (نوع اول) فلك ثامنی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل هیئت دیمشلردرکه

طبیعتی رطوبت وبرودتدر پس توالی بروج اوزره برج ناری وبرج خاکی وبرج هوائی وبرج آبی دیرلر اون ایکی برجی بو منوال اوزره عد ایدرلر وبردخی بروج اثنی عشرك بعضسن مذکر وبعضسن مؤنث طبیعتنده بولوب بعضلرك نهاره وبعضلرك لیله نسبت ایتمشلردر که التی برج مذکر والتیسی مؤنثدر اما مذکر اولان بروج حمل وجوزا واسد ومیزان وقوس ودلودر که بروج مفرده در واما بروج مؤنثه ثور وسرطان وسنبله وعقرب وجدی وحوتدر که بونلر بروج مزوجه در پس برج حملدن بدأ ایدوب توالی بروج اوزره برمذکر وبرمؤنث عد ایدرلر اون ایکی برجك تمامنه دکین کیدرلر پس مثلث ناری ومثلث هوائی جمله بروج مذکر واقع اولوب مثلث خاکی ومثلث آبی جمله مؤنث بولنوب مذکر نهاری ومؤنث لیلی اولمشدر

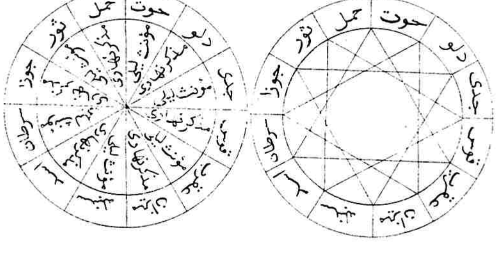

نوع ثالث کواکب ثوابتدن اولان منازل قمری اسماء واشکالیله وفلك بروجده اولان مکانلریله وعرض اربعینده طلوع وغروبلرن اوقات ومواضعیله بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه حق تعالی کلام قدیمنده (والقمر قدرناه منازل) بیوردیغی منازل قمر یکرمی سکزدر که بو فلك بروجده ثابت اولان کواکب مرصوده دن منطقة البروجك قربنده بولنوب قمری کندی فلکی منطقه سنده حرکت ذاتیهٔ غربیه سیله نصف برج حملده شمس ایله محاق اولدقده هر کیجه بر کوکب برابرینه کلدکچه اول کوکب برمنزل اعتبار اولنمشدر وقمر حرکت سریعه سیله اون ایکی برجی یکرمی سکز کونده قطع ودور ایدوب ینه مکانته رجوع ایلدیکندن یکرمی سکز منزل بولنمشدر واولکی منزل شرطین وآخری رشا تسمیه اولنمشدر وهر ایکی منزل ما بینی اون ایکی درجه واللی ایکی دقیقه اولمغله اون ایکی برجك هر بری یکرمی سکز منزلدن ایکی منزل وثلث منزلی تقریبا حاوی بولنمشدر والتی سنه مقدم نظم اولنان منظومه مز بونده تحریر قیلنمشدر

الله آدیله بشلرز خبری
قیلدی تقدیر شمس ایله قمری
حمد لله حبیبنه صلوات
شمس وماه ایلدکجه خوش حرکات
بعده حق دیرای اهل خطاب
اهل هیئت سوزنجه در بو کتاب
نظم قیلدم کتاب معتبری
دیدم اسمن منازل قمری
اولدی ابیاتی جمله یوز طقسان
بیك یوز التمش بش ایدی سال ای جان
چرخ ثامن که اون ایکی بولنور
هر بولکده اوتوز سهم بولنور
اون ایکی برجی اون ایکی آی اولور
اوچ بهار اولور اوچ دخی یای اولور
اوچ خریف اولور اوچ دخی قیشدر
چارفصل اون ایکی آی اولمشدر
اول آذار ایکنجی نیساندر
اوچ ایار رابعی حزیراندر
خامس اولدی تموز وسادسی آب
اولدی ایلول سابعی بحساب
ثامن وتاسع اولدی تشرینین
قیش دو کانون ویك شباط ای زین
کلمدی کون بروج اوائلنه
اون کون اقدم شهور روم بلنه
اون ایکی برجه بونلر اسمادر
برحمل ایکی ثور وجوزادر
سرطان واسدله سنبله در

برج میزان وعقربی یله در
قوس ایله جدی ودلو وحوت آکیلور
ییل باشی اول حمل صایلور
چونکه شش برج اوتوز یابی کچمش
ییل ییل ایامن اوچیوز التمش وبش
چرخ ثامنده در بو قسم رسوم
آنده در جمله ثابتات نجوم
دور شرقی سریع سیراندر
هب طلوع وغروب او دوراندر
اون ایکی برج یکرمی درت ساعت
ایچره بر دوری ختم ایدر راحت
چون دونر نصف برج بر ساعت
ساعت اون بش درجه در عادت
چرخ چارمده کون مصنعدر
اوسطنده زمین مرصعدر
اول فلك دور ایدر کونش سیری
آنده یوق نجم شمسدن غیری
غربدن شرقه کون کیدر هر کون
اوچیوز التمش بشنده بیری کوکن
سیر ایدر شمس کونده بر درجه
آیده بر برجی قطع ایدر بیلجه
چون تحول ایدر هر آی برینه
ییل تمامنده هم کاور یرینه
روز وشب خط استواده سوا
عرضی قرق جزؤ اولان مکانده اولا
اول جدیه کاسه کون رخشان
زمهریر ابتداسیدر اوزمان
ساعت شب او کیجه اون بش اولور
کوندزین ساعتی طقوزی بولور
پس کیجه کوندن التی ساعت آلور
اوچ کون اوچ کیجه برقراره قالور
بعده کون بکون کون اطول اولور
تا حمل اولین بو شمس بولور
نقل ایدنده کون اول حمله
کیجه کوندز برابرینه کله
کون طوغاندن بتانه دك اوزمان
اون ایکی ساعت اوله بی نقصان
کون بتاندن طوغانه دك کیجه هم
اون ایکی ساعت اوله اولمیه کم
هم ینه کون بکون کون اطول اولور
سرطان اولن کونش که بولور
ساعتی روز او کونده اون بش اولور
اول شبك ساعتی طقوزی بولور
پس کونوز شبدن التی ساعت الور
اوچ کون اوچ کیجه اول قراره قالور
(بعده کون بکون شب اطول اولور
تاکه میزانك اولینه کاور
کلسه میزانك ابتداسنه کون
روز وشب هم برابر اولور اوکون
چون حمل اولیله بو بردر
شرق وغرب ایکیسنه بر یردر
پس ینه کون بکون شب اطول اولور
تا کونش جدیك اولینه کلور
ییلده بر یول بودوری دائمدر
عرض ممده بو طوری قائمدر
چرخ چارمده شمس هر نیجه در
هم قمر بو فلکده اویلجه در
چرخ اولده در قمر مرآت
اول مصیقل کثیفدر بالذات
جرم شمسك ضیاسی دائمدر
شمس ایله نور ماه قائمدر
جرم مه مظلم ومدوردر
اول کونشدن یکا منوردر
جانبی چون کونله ارضك ارەسیدر
ارضه طوغری محاق قارەسیدر
ایرتسی کیجه چون هلال کورینور
نورلی یاندن بزه خیال کورینور) کون بکون آی کونشدن اولوب ایراق
ارضه طوغری یوزی اولور براق✻
چارده منزلن مه ایلسه سیر
شمس ومه بیننه قریب اوله بیر
شمس ایله ماه خوش مقابل اولور
کورینوب نوری بدر کامل اولور
چونکه مرآت شمسدر بو قمر
ظلمت لیلی نور محض ایلر
شمسه اولدقچه مقترب هم آی
آزار آزار کورینه نورسز جای
چون بولور هم او شمس تابانی
بزه طوغری دونر طونوق یانی
آیده بر یول بودور دائمدر
بو محاق وبو بدری قائمدر
اون ایکی برجی کون کسر بر ییل
قطع ایدرسه بر آیده جمله‌یی بیل
غربدن شرقه هم قمر طولاشور
کونده اون اوچ درجه یر اولاشور
شمس ایله چون قمر محاق بولور
ایرتسی کیجه آی مقدم اولور
کونده اون ایکی جزؤ او شمس کچر
اون ایکی برج بیست هشت اولچر
پس منازل یکرمی سکز اولور
هر برینك نشانی یلدز اولور
هر نشانك بر اسمی رسمی وار
صای مرتب یریله بیل ای یار
شرطین وبطین وپروین شاع
دبران هقعه هنعه ایله ذراع
نثره وطرفه جبهه وزبره
صرفه عوا سماك وپس غفره
هم زبانا وبعده اکلیل
قلب وشوله نعایم خوش بیل
بلده ذابح بلع سعود احیا
پس مقدم مؤخر اولدی رشا
کوك یوزنده منازل قمری
بیلمك استرسن ایله شب نظری
کوزله هم آفتاب تابانی
چون بولور ابتدای میزانی
اول کون اولدقده شمس افقده عیان
نقطهٔ مشرق اولدر ایله نشان
هم ایدنده اوکون افقده غروب
نقطهٔ مغرب اول یری بیل خوب
ایکی یاندن دو نقطه اوسطی ال
قیل نشان نقطهٔ جنوب وشمال
قیل بودرت نقطه اوسطن تخمین
هشت نقطه افقدن ایت تعیین
افقی فرض ایت اوچیوز التمش پای
پس طلوع وغروبی آندن صای
قرق درج عرضده منازل تا
اول افقدن بورسمه طوغه بتا

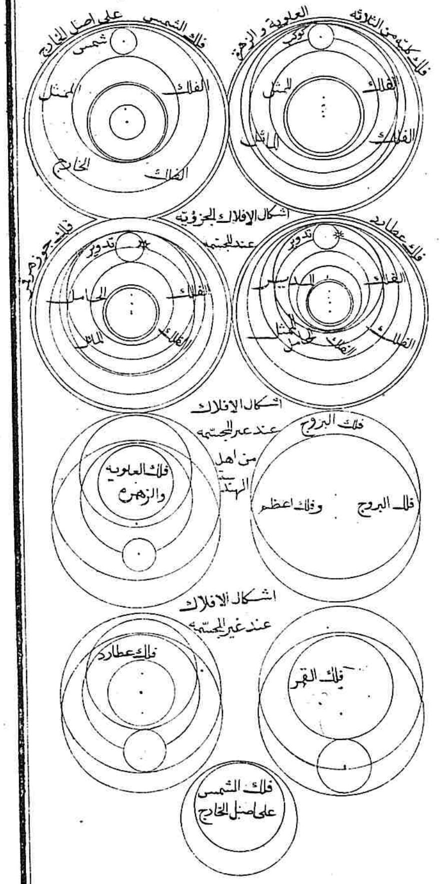
فلك كلية من الثلاثة العلوية و الزهرة
كوكب
الفلك
الممثل
الفلك
المائل
فلك الشمس على اصل الخارج
شمس
الفلك
الممثل
الخارج
الفلك
اشكال الافلاك الجزوية عند المجسمة
فلك عطارد
تدوير
الفلك
المدير
الممثل
الحامل
الفلك
الفلك
فلك جوزهر
تدوير
الفلك
الحامل
الفلك
المائل
اشكال الافلاك عند غير المجسمة من اهل الهند
فلك البروج
فلك البروج وفلك اعظم
فلك العلوية والزهرة
اشكال الافلاك عند غير المجسمة
فلك القمر
فلك عطارد
فلك الشمس على اصل الخارج

نوع خامس) كواكب سبعهٔ سياره نك وكيفيات اربعه نك مبدأ تأثيراتن بيلديرر (اى عزيز) معلوم اولسونكه متكلمون ديمشلردركه اول منجملر واول طبيعيلركه معرفت خالق باريدن محروم وعارى اولمشلردر انلر جميع امورى نجوم وطبايعه اسناد ايدوب ضلالتده قالمشلردر بونلرك مثالى اول ايكى قرنجه دركه بر كاغد اوزرنده يوررکن بر نقش ظاهر اولور پس قرنجه نك برى شاد اولوب ديركه حقيقت افعاله مطلع اولدم كه قلمدن وجوده كلور ايمش بو قرنجه درجهٔ اخيرده اولان طبيعى مثاليدركه جميع تصرفاتى حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته حواله ايتمشدر وقرنجه نك اوبرى دخى دقتله نظر ايدوب كوررکه حركات قلم كندوسندن دكلدر بلكه ارادت اصابعله حاصلدر پس خرم اولوب اولكى قرنجه يه ديركه سن غلط ايتمشسن وحقيقت حالى ادراكدن ايراق كتمشسن زيرا كه صدور افعال قلمدن دكلدر بلكه جميع تصرفات اصابعدندر وقلم ايسه ميان اصابعده مجبور ومسخردر وبو قرنجه اول منجم مثاليدركه جميع تصرفات امورى كواكبه اسناد ايتمشدر بيلمزكه كندى دخى بيلميوب خطايه كتمشدر زيرا كه كواكب ملائكه نك يدنده مجبور ومضطردر وملائكه حق تعالينك امرينه مطيع ومسخردر وجمله سى انك ارادت وقدرتيله ساكن ومتحركدر اما اوبيچاره طبيعى كه تصرفى طبايعه اسناد ايلمشدر اول سوزى كرچك سويلمشدر زيرا كه طبايعك تصرفنده مدخلى واردر اكر مدخلى اولمسه ايدى علم طب باطل اولوب علاج امراض متروك وعاطل اولوردى حال بوكيم علم ابدان مشروعدركه انكله مأذونز پس اول طبيعينك خطاسى انجق بودركه نظر ضعيف ايدوب خرانك مثالى اول منزلده ياتمشدر انى بيلممشدركه طبايع دخى حق تعالينك يد قدرتنده در وتصرفلرى انك تأثيريله در واما اوبيچاره منجم ديمشدركه شمس بر كوكبدركه عالمده حرارت انكله در وضيا انكله در اكر شمس اولمسه ايدى نبات وحيوان بولنمزدى وليل ونهار فرق اولنمزدى وقمر بر كوكبدركه لذات اثمار انكله در ونور شب تار انكله در اكر قمر اولمسه ايدى رياحين واثمارده روايح طيبه والوان غريبه ولذات عجيبه بولنمزدى وهفته وماه وسال فرق اولنمزدى وشمس كرم وخشكدر وقمر سرد وتردر پس كواكب بو كيفيات ايله عالمده متصرفدر ومنجم بو سوزلرنده صادقدر انجق انده كاذبدركه جميع امورى نجومه اسناد ايتمشدر ونجوم ايسه اذن حق ايله بو تصرفاته يتمشدر انى ادراك ايتمشدركه جميع اشياده متصرف ومؤثر انجق حق تعاليدر وبو منجمله طبيعينك اختلافلرى اول ايكى اعمايه بكزركه برى فيلك خرطومن وبرى اياغن طوتمشدر برى ديركه فيل بر اولوق كبى نسنه در اوبرى ديركه فيل بر ديرك كبى نسنه در هر برى كندى تشبث ايلديكى عضوك وصفنده صادقدر لكن فيلك بر عضوينه تمام فيل بودر ديدكلرنده خطا ايتمشلردر پس نجوم وطبايعك تأثير وتصرفنده مدخللرى واردر لكن تأثير وتصرف انلره منحصر ومخصوص دكلدر بلكه نجوم وطبايع اول حكيم صانعك آلات امثالى خدامیدر مثلا بر پادشاه بر عظيم سراى بنا ايدوب انده كندى وزيرى ايچون بر خاص كوشك مهيا ايلسه واول كوشكك اطرافنده بر حولى پيدا ايدوب انده اون ايكى حجره بنا ايلسه وهر بر حجره ده بر نائب نصب ايلسه تا كيم وزير اعظم ايچريدن هر نه يوررسه انك امرين طشره يه تبليغ ايدهلر واول حجره لرك ابوابى اوزرنده يدى سوار نقيبلر يعنى بكلر تعيين ايلسه تا كيم خدمتده مقيم اولهلر وپادشاهدن وزيره واندن نائبلره وانلردن بو نقيبلره وارد اولان اوامر واحكامى طشره ده اجرا قيلهلر وطشره ده هم درت پياده ضابط وضع ايلسه تا كيم اللرنده كمندلر طوتوب پادشاهك امريله بعض ناسى بند ايدوب دركاهنه كتورهلر وبعضيسن دخى دركاهدن رد ايدوب سوره لر امدى بو مثالمزده پادشاهدن مراد رب العالمين حضرتلريدر وسراى عظيم عرش اعظمدر ووزير اعظم عقل اولدر وكوشك خاصه كرسيدركه مقام وزير اعظمدر وحولى فلك ثامندركه اون ايكى برجنده اون ايكى ملك واردر وسوار نقيبلر سبعهٔ سياره دركه انلر ليل ونهار اول بروجك ابوابنده طولاشوب خدمت ايدرلر وپياده ضابطلر عناصر اربعه دركه كندى وطنلرندن حركت ايتمزلر وحرارت وبرودت ورطوبت ويبوست درت كمند امثاليدركه آتش وباد وآب وخاكك اللرنده در پس بر كسنه نك حالى متغير اولسه وغم واندوه استيلاسيله متحير قالسه ودنيادن اعراض ايدوب ال چكمك زمانى كلسه انك حقنده طبيب ديركه بو كا سودا مرضى غالب اولمشدر ومال خوليا علتنه بولمشدر بو كا شربت افتيمون ايله معالجه لازمدر وطبيعى دخى ديركه بونك مرضى طبيعتنه يبوست غالب اولديغندندركه دماغى اوزره مستولى اولمشدر ويبوست طبعنه سبب هواى شتادر

تا بهار اولوب رطوبت هواسی غالب اولمدقچه بوکا علاج اولمز ومنجم هم دیرکه بوکا سودا عارض اولمشدر وسودا ایسه عطارد له مریخ اره لرنده مشاکلهٔ مذمومه حصولندن ظهور ایدر تا عطارد مقارنهٔ سعدین ایله تثلیثه ایرشمدکجه بونك حالی صلاحه کلمز حال بوکیم بونلرك جمله سی بوسوزلرنده صادقدر زیرا که هر برینك عقلی ایردیکی قدر سویلمشدر نیلمسونلرکه عقل جزئی اصلنه ایرمشلردر اما حقیقتده انك اصلی بودرکه چون برکسه یه سعادت اقبال ایدوب حق تعالی اکا هدایت ایتمك مراد ایلسه اول کمسه یه ایکی قوتلی نقیب حواله ایدرکه عطارد له مریخدر انلردخی عناصرله پیاده اولان ضابطلره امر ایدرلرکه یبوست کمندنی اول کمسه نك بوینته طاقوب یبوستی باشنه ودماغنه حواله ایده لر وانی دنیا لذتلرندن ابا ایتدیروب حزن وغم تازیانه سیله سوق ایدوب زمام ارادتله قرب حضرت حقه ییده لر وبو حقیقتی بو وجهله ادراکنه علم طب ایله ونه حکمت طبیعیله ونه احکام نجوم ایله حاصل اولور بلکه علم نبوتله ظاهر اولورکه جمله یی محیط اولان پادشاه بی زوال لایزالی بیلمش اوله زیرا که حق تعالی کندی محبت ایلدیکی عبادنی کاه محنت وبلا ایله وکاه مرض وسودا ایله جناب عزتنه دعوت ایدرکه ای بنم قوللرم سز بلا ومحنت صاندیغکز اول بنم لطف ومحبتم کمندیدرکه عندمده محترم اولان عبادمی انکله کندی رضا وجنتمه وحضور عزتمه دعوت وجذب ایدرم نتکیم خبرده ان البلاء مؤکل بالانبیاء ثم الاولیاء ثم الامثل فالامثل وارد اولمشدر چونکه هیئت حکمادن افلاك ونجوم احوالنی بو مقدارجه بیان ایله وسیلهٔ عرفان اولان تفکر وتذکر بدایع وصنایع خلاق جهان آسان اولوب مطلب اعلامز اولان معرفت مولا حصول بولمشدر پس برمقدار دخی عناصر وموالید احوالن بیان ایدوب جهان کون وفساد اسرارنی هم اعیانی رموزیله عیان ایتمك مناسب کورلمشدر تاکیم مطالعه ایدن اولوا الالبابه عبرتنما اولوب سرور حضور ایله کوکلری طولوب وردلسانلری تسبیح مولا اوله سبحان ذی الملك والملکوت سبحان ذی العرش والعزة والعظمة والهیبة والقدرة والکبریاء والجبروت سبحان الملك المعبود سبحان الملك الموجود سبحان الملك الحی الذی لاینام ولایموت سبوح قدوس ربنا ورب الملائکة والروح جل جلاله وعم نواله

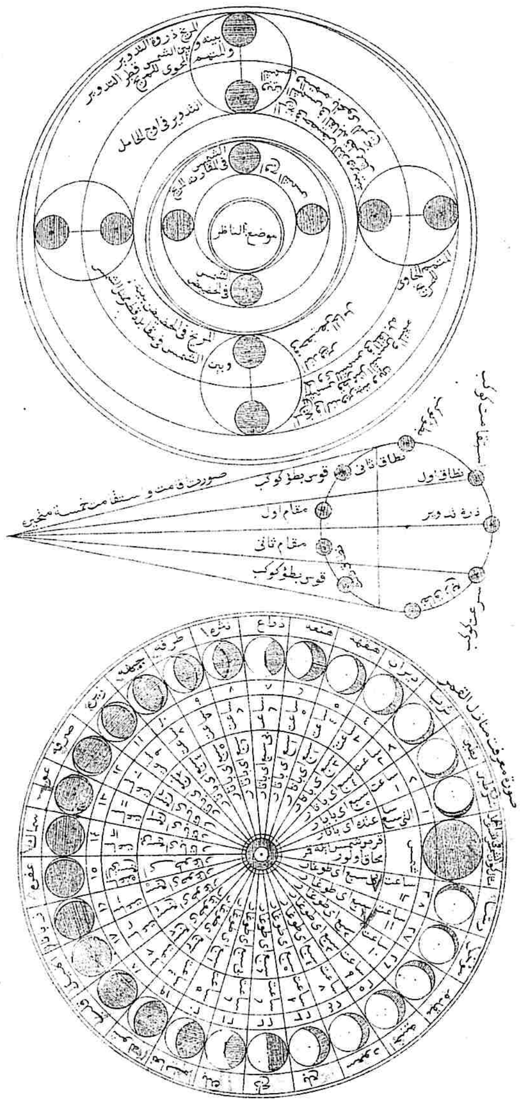
موضع الناظر
الشمس فی المقارنة للمریخ
الشمس فی الحضیض
المریخ ذروة التدویر
بینه وبین الشمس
قطر التدویر
المتمم الحاوی للمریخ
التدویر فی اوج الحامل
المریخ فی الحضیض
وبین الشمس
صورت قامت واستقامت خمسهٔ متحیره
نطاق اول
نطاق ثانی
قوس بطؤ کوکب
مقام اول
ذروهٔ تدویر
مقام ثانی
قوس بطؤ کوکب
صورت معرفت منازل القمر
ثریا
دبران
هقعه
هنعه
ذراع
نثره
طرفه
جبهه
زبره
صرفه
عوا
سماك
غفر
قرص شمس ایله قمر
محاق ولور

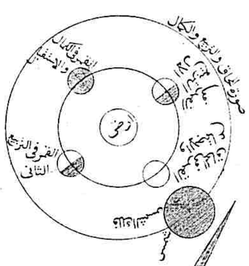
صورة المحاق والتربيع والكمال
القمر في الكمال والاستقبال
القمر في التربيع الثاني
ارض
الشمس

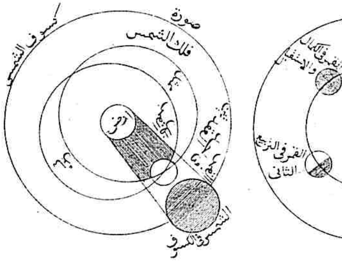
صورة كسوف الشمس
فلك الشمس
ارض
الشمس في الكسوف

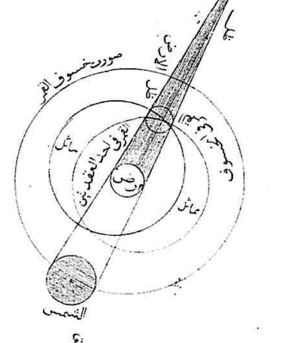
صورت خسوف القمر
القمر في احد العقدتين
ارض
مائل
مائل
الشمس

استخراج زائجة مولود

بيت النقلة والغربة ٩ بيت المواريث ٨	بيت العزم والتجارة والسلطنات ١٠	بيت الرجاء والامل ١١ بيت الاعداء ١٢
بيت النساء والشركاء والمقاصد ٧	صورت بيوت اثنى عشر	الطالع بيت النفس ١
بيت الامراض ٦ بيت الاولاد ٥	بيت العاقبة والاملاك ٤	بيت المال ٢ بيت الاخوة ٣

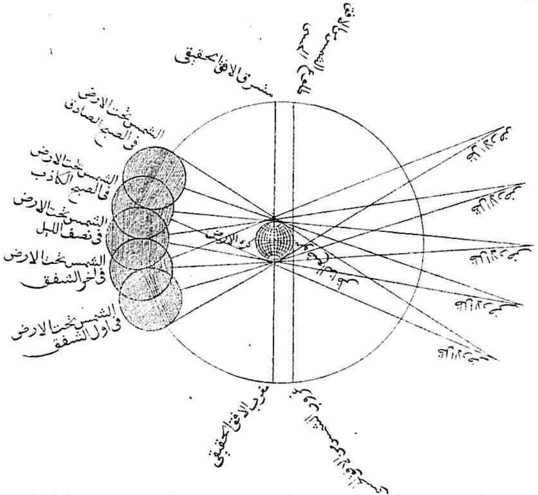
مشرق الافق الحقيقي
الشمس تحت الارض في الصبح الصادق
الشمس تحت الارض في الصبح الكاذب
الشمس تحت الارض في نصف الليل
الشمس تحت الارض في آخر الشفق
الشمس تحت الارض في اول الشفق
كرة الارض
مغرب الافق الحقيقي

جدول معرفة مكان القمر من البروج اثني عشر

عدد ايام ماه عربي	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اغستوس	ايلول	تشرين اول	تشرين ثاني	كانون اول
ا ب	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي
ج د ه	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو
و ز	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت
ح ط ي	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل
يا يب	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور
يج يد يه	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا
يو يز	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان
يح يط	سنبله	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد
ك كا كب	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله
كج كد	عقرب	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان
كو كز	قوس	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب
كح كط ل	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	ميزان	عقرب	قوس

درت یوز قولاج امتحان اولنمشدر و یکی دنیا اطرافنده بحر محیطك عمقی تفتیش و تجربه اولندقده شمالی ناحیه لری درت بش بیك قولاج قدر بولنمشدر و جنوبی سمتلری التی یدی بیك قولاجدن زیاده کیل اولنمشدر واما بحر محیطك تحت الارض اولان اواسطنده بغایت عمیق اولان یرلری سکز بیك قولاجدن ناقص کیل اولنوب تیقن ایله بلنمشدر که نهایت عمق بحار مقدار ارتفاع اعظم جبال ارض ایکی بچق فرسخ مسافه بولنمشدر نته کیم بحر محیط ایچنده اولان جبال عالیه نك رؤسی کورنمشدر و انلره جزائر واطه لر دینلمشدر واما بحر محیطك مسافاتی معتدل روزکار ایله شرقدن غربه بر کون بر کیجه ده یوز میل قدر مسافه سیر سفینه بولنور که بو کا بر مجری دینلور واون کونده بر میل وبر آیده اوچ بیك میل مقداری مسافۂ بحر قطع اولنور پس بو منوال اوزره سکز آیده کرۂ زمینی تماما دور ایتمك ممکناتدن بلنور زیرا که بحر ایله ارض بیضه مثالی کرۂ واحده حکمنده فرض اولنوب براهین هندسیه ایله منطقۂ کرۂ زمین یکرمی درت بیك میل مسافه قیاس اولنور که سکز بیك فرسخ مسافه بولنور نته کیم تاریخ هجرتك طقوز یوز یکرمی یدی سنه سنده موغلیان نامنده بر قپودان یوز اون کسه الوب ایکی سفینه ایله خارج سبته یه کلمشدر و ساحل محیط غربیده سو بلیالماندن چیقوب مسقط شمسی کوزه دوب بر موافق روزکار ایله اوتوز سکز کون سیر ایدوب تمام درت بیك میل بحر محیطك ساحلندن بعید اولوب بر جزیره بولمشدر بعده غرب وجنوب آراسنه اوتوز اوچ کون کیدوب یکی دنیانك جنوبی قرنده عورت بورنی نام جزیره ده نیجه کون راحت ایدوب اندن ینه غرب وجنوبه طوغری اوتوز کون دخی کیدوب یکی دنیانك جانب جنوبنه یتمشدر و برای قدرا آنده راحت ایتمشدر بعده یکی دنیانك جانب جنوبنی تماما قرق کون ایچنده مرور وعبور ایدوب نهایتنده ینه قره یه چیقوب نیجه ایام انده راحت وحضور ایتمشدر واندن تمام التمش کون غرب وشمال اراسنه کتمشدر انده بر جزیرۂ خالیه کوروب اکا چیقوب نیجه کون راحت ایتمشدر بعده کالاول مسقط شمسی کوزه دوب طوغری جانب غربه و بر اعتبار ایله جانب شرقه کتمشدر و بزه نسبتله تحت الارض مغربدن مشرقه کچوب جزائر هندده یتمشدر و تحت الارض اثنای سیرنده بی حساب اطه لره اوغرایوب هر برنده نیجه الوان اشجار وانواع اجزا ورياحين وبی حد قرنفیل وزنجبیل ودارچین الوب جنوب هندده کلوب هندستانه جان اتمشدر واندن بحر هند ایله عجم وعرب وحبش ناحیه لری جنوبندن ینه بحر محیط ایله مرور ایدوب جبال قمر وسودان جنوبندن کیدوب ممالك مغرب وبلاد سبته نك مغربی سمتندن عبور ایتمشدر و سبته بوغازی مقابلنه کلدکده امتعه سفینه سی دریایه آتمشدر و کندی سفینه سی یتمش کمسه ایله سلامتده یتمشدر پس طقوز یوز اوتوز سنه سنده ینه سو بلیا قربنده سانلوقه لیمانه کلوب کندی مکاننده قرار ایتمشدر وجمیع مدت سفری اوچ سنه دن اون درت کون ناقص اولمشدر و بو مدت ایچنده اللی بیك میل مسافۂ بحری سیر وسفر قیلنمشدر چونکه موغلیان قپودانك سفینه سی خط مستقیم اوزره سیر ایتمیوب کاه جنوبه وکاه شماله صالمشدر انکچون اول قپودان سکز آیلق مسافۂ بحری اون التی بچق آیده انجق سیر ایدوب کرۂ زمینی دور ایله عالمده کام آلمشدر ومدت مرقومه نك ایام باقیه سن اثنای سفرده بلاد وجزائرده بیع وشرا ایله کچیروب قالمشدر چونکه تحت الارض سیر وسفر ایدنلرك ابتداسی قپودان مرقوم اولمشدر انکچون یر یوزنده بو نام ایله شهرت بولمشدر واسپانیا قرالی اندن حظ ایدوب یاننه المشدر و اول سفینه یه بر عالی ترسانه بنا ایدوب انی قیرمزی چوقه ایله ستر ایتمشدر و کرۂ زمینی سیر ایله تماما دور ایدوب دور آدمدن بر و اولمش برایش ایتمشدر دیو اول ناحیه ده اولنلر اول سفینه یی زیارته کتمشدر و بیان احوال بحار بونکله نهایته یتمشدر واحوال مرقومه یی بو دوائر مرسومه عیان ایتمشدر

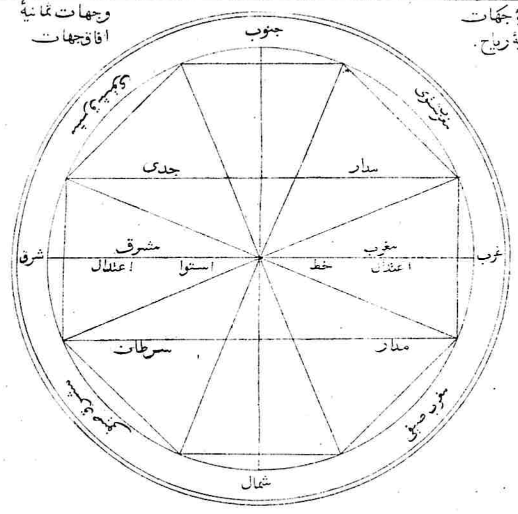

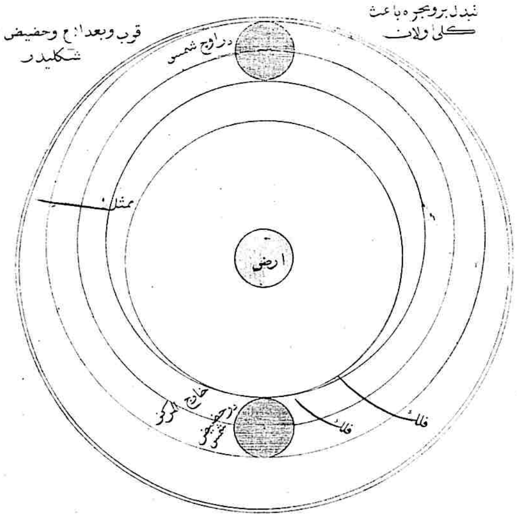

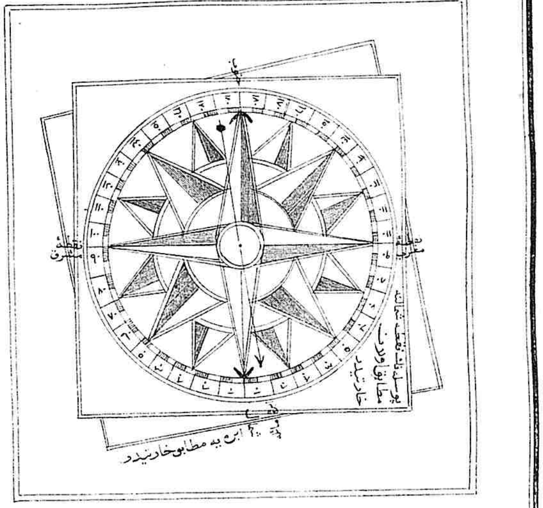

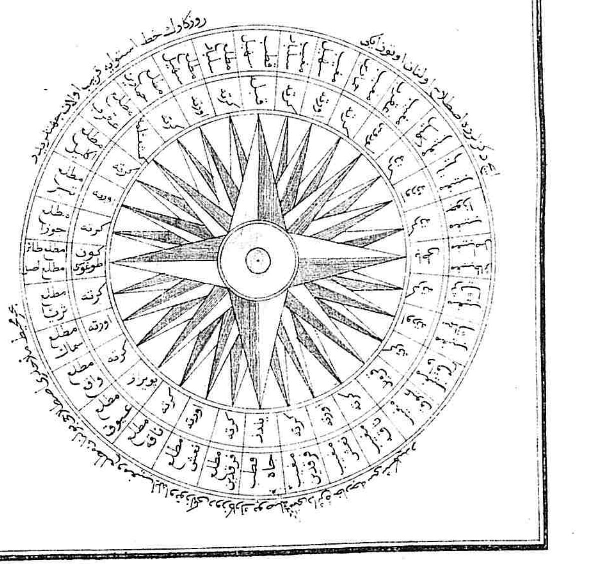

فصـل سادس) ماهیت عنصر خاکی وانك فوائد وخواصنی وکیفیت واحوالنی وسکون وقرارنی وحفظ اجزاسنی ووهاد وجبالنی وکرهٔ ارضك ایکی طبقه‌یه انقسامنی ویکی دنیانك ظهوریله ارتسامنی وتفجر عیونی وزلزلهٔ زمینی درت نوع ایله حکیمانه عیان وبیان ایدر (نوع اول) ماهیت عنصر خاکی وانك فوائد وخواصنی وکیفیت واحوالنی وهیئت ووهاد وجبالنی وسکون وقرارنی وجذب اجزاسنی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حکمت واهل هیئت اتفاق ایله دیمشلردرکه عناصر اربعه‌نك رابعی واب لبابی عنصر ترابدرکه اول برجوهر بسیط وکثیفدر وطبیعت نوعیه‌سی بارد ویابس اولمغله سائر عناصره مخالفدر وثقیل مطلق بولندیغندن حیز طبیعیسی تحت العناصر اولوب کندی اجزاسنی جذب وحفظ ایله حیزنده سکون وقرار ایتمشدر وبو عنصر خاکك سطح واحد برله محاط برجسم کریدرکه اول کره‌نك مرکزی مرکز عالم وزیرپای جمیع اجمدر وسطحی وهاد وجبال الله مضرس اولوب فوقنده بولنان کرهٔ مانك وهوانك سطح مقعرلرینه تماس ایتمشدر وافلاك وعناصر کرهٔ زمینك اطرافنده متحرك اولوب دوران فلك اول سرعت حرکتیله بو عنصری هر جهتندن وسطه دفع ایدوب ساکن طوتمشدر نته کیم برشیشه ایچنه برحجر وضع اولنوب اول شیشه سرعت وقوتله اداره قیلنسه اول حجرانك وسطنده حرکت ایلیوب ساکن اولور کذلك ارض اوسط فلکده ساکن اولوب برقرار اوزره قرار ایتمشدر اگرچه بعضلر دیمشدرکه بو کرهٔ ارض شمس حولنده هم حرکت وضعیه ایله وهم حرکت اینیه ایله دائما متحرك بولنمشدر وافلاك ونجوم ایسه ابدا ساکنه وثابته اولوب انجق دوران ارض ایله متحرك ودائر ظن اولنمشدر نته کیم راکب سفینهٔ سائره اولان کمسه‌یه ساحل بحر متحرك وسائر کورنمشدر وبونك برمقدارجه تفصیلی فصل تاسعده هیئت جدیده نامیله بیان اولنه جقدر لکن بو رأی ضعیف جمهوره مخالف بولنمشدر چونکه بو کتابده احوال عالمی بیاندن مرادمز انجق معرفت صانع جهاندر نفس امرده جهان دکلدر پس عالم نه هیئتده اولورسه اولسون ونه جهتله حرکت قیلورسه قیلسون جمله‌سی اول بدیع السموات والارض حضرتلرینك کمال قدرت وعظمتنه دالدر وبزلره لازم اولان انجق بو نظر عبرتله کسب کمالدر وبو عنصر ارض اخواتی کبی کون وفساد ایله انواع صورتلر بولمغه قابلدر زیرا که کندی حیزنده ایکن بیله سائر عناصره تبدل ایدوب ومنقلب اولور وبو عنصر ارضك برودت ویبوستی معا بولنملری علت غلظت وتمسك اولمغله ظهری حیواناته مقر وملجا وبطنی معادن ونباتاته مبدأ ومنشأ بولنمشدر وکری الشکل اولدیغی نیجه دلائل وبراهین ایله اثبات اولنمشدر وجمیع روی زمینده ایکی بچق فرسخدن زیاده مرتفع جبل اولمدیغی یقینا بیلنمشدر چونکه ارتفاع اعظم جبالك قطر ارضه نسبتی سبع عرض شعیره‌نك برذراعه نسبتی کبیدر پس بو جبال جمیع ارضك کره اولمسنه مانع دکلدر مثلا برمدور تفاح اوزرنده حبات ارزن غرس اولنسه وانصاف حبات اندن طشره بولنسه اول تفاحك مدورلکنه انلر ضرر ویرمدیکی کبی تضاریس جبال دخی ارضك کریتنه ضرر ویرمز لکن کرهٔ زمین زیاده عظیم اولدیغندن مسطح کورینور انکچون علم حکمتدن بی بهره اولنلرك عقلی کوزی کوردیکی یردن تجاوز ایتمیوب اولدیغی مکانی دوز کورمکله مجموع ارضی سطح مستوی ظن ایتمشدر حال بو کیم واقعه مطابق دکلدر وکرهٔ ارضك وسطنده برنقطهٔ موهومه واردرکه مرکز عالم وتحت حقیقی اودر وجمیع جهتلردن اجسام ثقیله اکا میل ایدوب موانع مرتفع اولدقچه واروب انی بولور وهر جهتدن ارضك سمایه بعدی مساوی اولدیغی حالده اجرام ثقیله بربرینی تدافع سبیله یا مرکزك جذبی طریقیله بو عنصر ارض وسط عناصرده قرار ایتمشدر پس انسان سطح ارضك هرنه موضعنده قائم اولورسه انك رأسی ابدا سمت سمایه کلوب قدمی سمت مرکزه طوغری اولور واکا نصف سما ظاهر کورینور زیرا که انك افقی دائره‌سنك مرکزی کندی قدمی تحتنده بولنور وارضك قنقی طرفنه نه مقدار حرکت ایلسه اکا سمانك اول مقداری اول طرفندن ظاهر اولور وطرف آخرندن اول مقدار ظاهره بدل سمایه خفا کلور پس یکرمی ایکی فرسخ مسافه که تقریبا ارضك بردرجه‌سیدر هر اول قدر حرکت ایچون سمانك دخی بردرجه‌سی ظاهر اولوب مقابلنده بردرجه‌سی خفا بولور زیرا که بردرجهٔ ارض کندی منطقه‌سنك اوچیوز آلتمش جزؤندن برجزؤ اولدیغی کبی سمانك دخی بردرجه‌سی اویله‌در پس ارضك بردرجه‌سی مقابل وبرابرنده بولنان سمانك بردرجه‌سنه مطابق ومساوی عد اولنمشدر اگرچه دائرهٔ ارضك قوسندن دائرهٔ سمانك قوسی اطول بولنمشدر لکن بو قیاس ایله جمله درجات

دخی اولدیسه کندی اهالی ملحم ومجسم وسمین وعریض ایدوب عموما بدنلری طراوت ونزاکت بولوب ابیض وبراق اولمشدر صیفلری معتدل اولوب شتالری برودتی شدت بولمشدر واما مساکن رطبه نك مزاجی کندی اهالی کوزل یوزلی ونرم سوزلی ایدوب انلره استرخا ومعتدل صیف وشتا ویروب حمی وباسور واسهال وقروحلرین کثیرا ایتمشدر واما مساکن یابسه نك مزاجی کندی اهالینك جلود وامزجه ودماغلرین یابس ایدوب صیفلرین حار وشتالرلن بارد ایلمشدر واما مساکن عالیه نك مزاجی کندی ساکنلرینه صحت وقوت ویروب اکثرین حسن خلق ایله مسرور وعلم وکمال ایله معمور وحسن وجمال الله منور وطول بقا ایله معمر ایتمشدر واما مساکن غائره نك مزاجی کندی محبوسلرینه رمد وکدر ایجنده ماء راکد غیر بارد ویروب انلری هواسیله محموم وکثافتیله مغموم وادراکلرن قلیل ومزاجلرن علیل ایتمشدر واما مساکن حجریهٔ منکشفه نك مزاجی کندی مجاورلرینك بدنلرین قوی وشعرلرین کثیر وقامتلرین قصیر ایدوب اکثرلرنك ذکی ورشید وصیفلرلن حار وشدید ایتمشدر وانلرده یبوست وسهر غالب اولمغله حرب وضربه طالب اولمشلردر واما مساکن جبلیهٔ ثلجیه نك مزاجی بلاد باردهٔ سائره کبی کندی اهالی تربیت ایدوب ثلجی باقی اولدقجه ریاح طیبه سیله انلری مطیب ایتمشدر واما مساکن بحریه نك مزاجی کندی اهالیسنه حر وبرودتی معتدل ایدوب رطوبتی یبوستی اوزرینه غالب ایتمشدر واما مساکن شمالیه نك مزاجی بلاد بارده وفصول بارده احکامنده اولوب کندی اهالینده امراض عصری کثیر وباطنلرنده اجتماع اخلاطی قلیل ایتمشدر واول بلادلك ساکنلرینك هضملری قوی وعمرلری طویل اولمشدر زیرا که انلرك اکثری یوز ییلدن زیاده عمر وبقا بولمشدر وانلرده قلت تحلیل وکثرت امتلای عروق اولمغله طمثلری منفجر اولوب رعافی کثیر اولمشدر وقروحلری قلیل اولوب تیز شفا بولمشدر وبدنلری قوی وقانلری صافی وبورکلری حرارتلی اولدیغندن اکثری اوصاف سباع ایله طولمشدر واما مساکن جنوبیه نك مزاجی بلاد حاره وفصول حاره احکامنده اولوب اکثر میاهی مر ومالح بولنمشدر واهالینك رؤسی مواد رطب ایله ممتلی وحواسی علیل واعضالری سست واشتهالری قلیل ومعده وشهوتلری ضعیف مشاهده اولنمشدر وقروحلری عسرتله شفا بولور وعورتلری امراض ایله احمالن ضایع ایدوب ولدلری قلیل وحیضلری کثیر اولور وجمله سنه صرع وانواع حمی اصابت ایدوب رمد رطب ایله دم باسور استیلا ایتمشدر حتی اوتوز یاشنی تجاوز ایدن مفلوج اولوب کتمشدر واما مساکن شرقیه که مشرق کشاده اولان بلادلك مزاجی صحیح وخوش بولنمشدر زیرا که آفتاب عالمتاب اول بلادلك اهالیسی اوزرینه طلوع ایدوب هوالرن معتدل وصافی قیلمشدر واما مساکن غربیه که شرقیه نك عکسی اولمشدر اول بلادلك مزاجی رطب وغلیظ قالمشدر زیرا که بلاد غربیه اهالیسی اوزرینه شمس اول نهارده شعله صالمز تا مرتفع اولوب اطرافی تسخین ایتمدکجه اوزرلرینه کلمز پس انلرك برودت لیلی عقبنجه شمس اوزرلرینه بغتةً طلوع ایدوب اول آن ایچنده حرارتیله مستولی اولدیغندن اوخلقك خلقی بلغمله طولمشدر خصوصا فصل خریفده صوتلری کسلوب بوغنق اولمشدر پس بیان اولنان مساکن ممدوحه نك برین اختیار ایدوب توطن مراد ایلیان اهل سیاحته لازمدر که ابتدا اول ارضك مزاجنی وارتفاع وانخفاضنده وانکشاف واستتارده اولان خواصنی اول بلادلك مجاوری بولنان جبال ومعادن وبحارلك امزجه وجهاتنی بیلوب اندن اهل بلادلك مرض وصحتنده وهضم وشهوتنده وحسن وصورتنده وخلق وسیرتنده ومشرب وعادتنده ومذهب وعقیده ده حکم اغلبیتله احوالن تجربه قیلسون بعده بنالرینك خارجی واسع وداخلی عالی ایمیدر وابواب روزنه لری سمت مشرقه کشاده یا طرف شماله نهاده می ایدر بیلسون زیرا که شروط بنادندر که برون خانه واسع ودرونی عالی وابواب وروزنلری یا مشرقه یا شماله مفتوح ومتوالی اوله تا کیم باد صبا ونسیم شمال اول خانه یه طوله وانکله بیت معمور اولوب اهل بیت اندن دمبدم حیات جان بوله وکوکللری خوش اولوب بدنلری صحت وعافیتده قاله پس امور بناده اهم والزم اودر که نسیم سحری وباد شمالی درون خانه یه داخل وشعاع شمس ارضنه واصل وهواسنك صلاحی شمس مشرق ایله حاصل اوله حقا که نظیف ولطیف وجاری وبارد وعذب انهاری هبوبیله زائر ومرور ایله مجاور اولان نسیم اسحار ایله ندیم ویار اولوب اشتیاق ایله استنشاق ایتمك جانه صفا وجسمه شفا وقلبه جلادر واشکال دوائر موعوده بونلردرکه بو فصلك نهایتنده جمع ورسم اولنمق مناسب کورلمشدر

اشکال صورت

اشکال صورتی

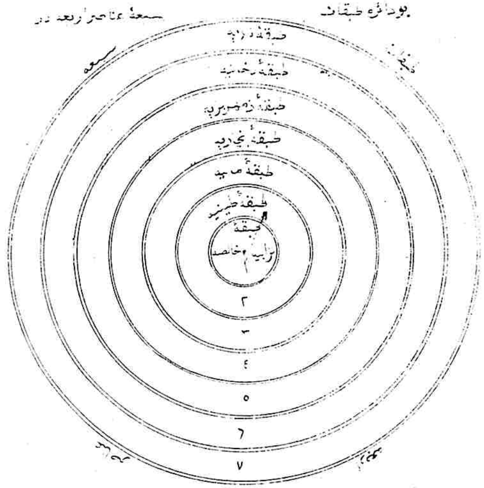

بو دائره صنعت عالمك شكل مسطحيدركه فلك بروج ومدارات كوسترلمك ايچون رسم وتحرير اولنمشدر

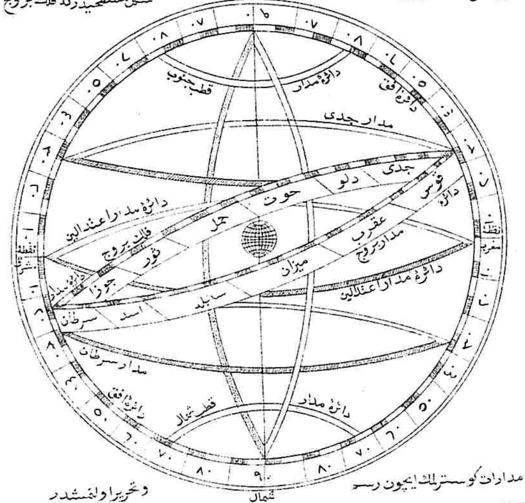
جنوب
قطب جنوب
دائرهٔ مدار
دائرهٔ افق
مدار جدى
جدى
دلو
حوت
حمل
ثور
جوزا
سرطان
اسد
سنبله
ميزان
عقرب
قوس
فلك بروج
دائرهٔ مدار اعتدالين
مدار بروج
نقطهٔ مغرب
نقطهٔ مشرق
مدار سرطان
دائرهٔ افق
قطب شمال
دائرهٔ مدار
شمال

بو دائره كرهٔ ارضك دوائر خمسه ايله مناطق خمسه انقساميدر

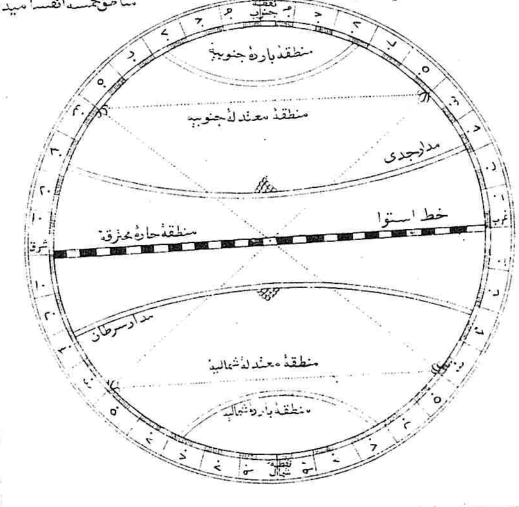
نقطهٔ جنوب
منطقهٔ باردهٔ جنوبيه
منطقهٔ معتدلهٔ جنوبيه
مدار جدى
خط استوا
منطقهٔ حارهٔ محترقه
مشرق
مغرب
مدار سرطان
منطقهٔ معتدلهٔ شماليه
منطقهٔ باردهٔ شماليه
نقطهٔ شمال

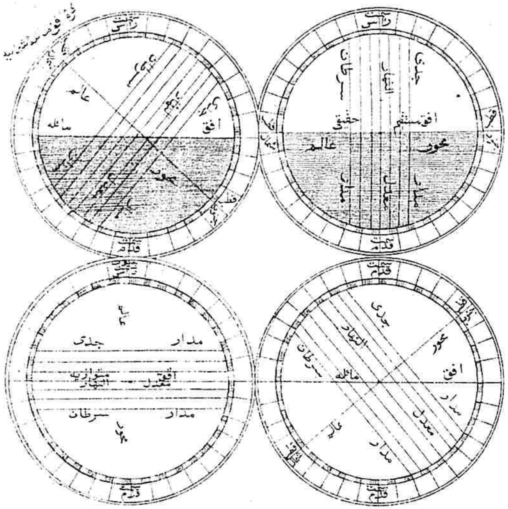
سمت الرأس
افق
محور عالم
مائله
افق مستقيم
حقيقى
جدى
سرطان
معدل
مدار
محور
قدم

حكماى قدمانك ربع معمورى اقاليم سبعه يه تقسيم ايلدكلرى شكليدر

متقدمينك زعمنه كوره ربع معمورك شكليدر

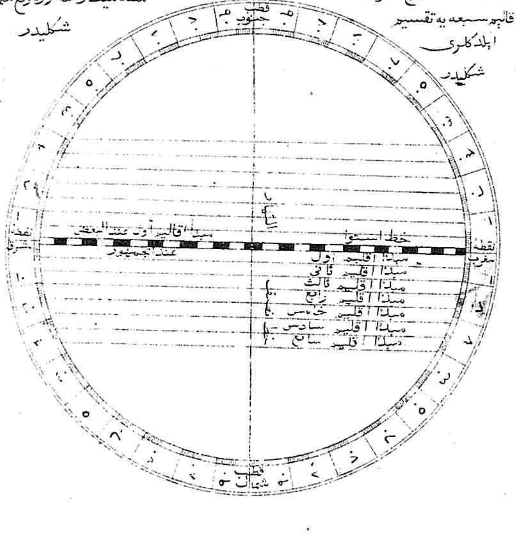
قطب جنوب
خط استوا
نقطهٔ مشرق
نقطهٔ مغرب
عند جمهور
مبدأ اقليم اول
مبدأ اقليم ثانى
مبدأ اقليم ثالث
مبدأ اقليم رابع
مبدأ اقليم خامس
مبدأ اقليم سادس
مبدأ اقليم سابع
قطب شمال

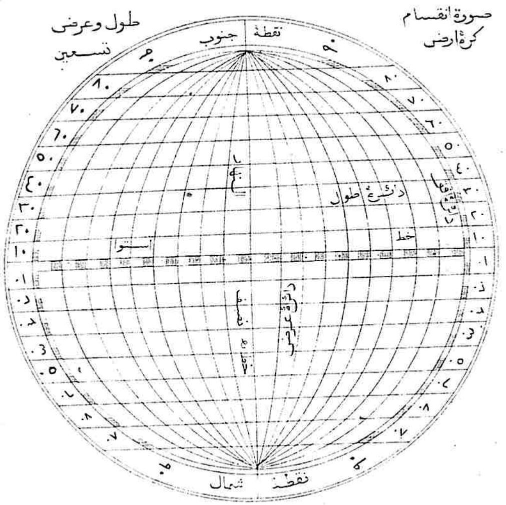
صورة انقسام
کرۂ ارض
طول وعرض
تسعین
نقطۂ جنوب
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
دائرۂ طول
خط استوا
دائرۂ عرض
نقطۂ شمال

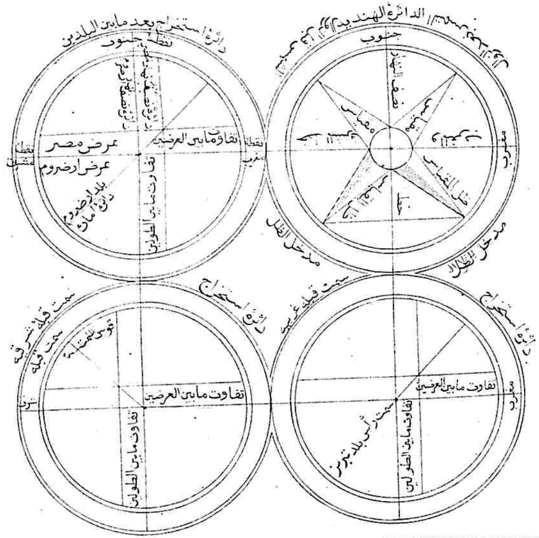
دائرۂ استخراج بعد مابین البلدین
نقطۂ جنوب
تفاوت مابین العرضین
عرض مصر
عرض ارضروم
بلد ارضروم
تفاوت مابین الطولین
نقطۂ مشرق
نقطۂ مغرب
الدائرة الهندیة
جنوب
مغرب
مدخل الظل
مدخل الظل
دائرۂ استخراج
سمت قبلۂ شرقیه
سمت قبله
تفاوت مابین العرضین
تفاوت مابین الطولین
دائرۂ استخراج
سمت قبلۂ غربیه
تفاوت مابین العرضین
تفاوت مابین الطولین
سمت رأس بلد تبریز
مغرب

اوله بد کوی وهم حریص وا کول
چون کاورسال خول اولور خسته
واقع اولوب چوغ اوله جنك ومصاف
خلق یردن یره قونه وکو چه
اوله قیش نرم هم درازا وزمان
اوسطنده طوغارسه کاذب اولور*
خوش بو ترتیب ایله ایدر دوران

اوسطنده طوغان ایدر غوغا
امیر واعیان شهر پیوسته
چوغ اولور حنطه وشعیر قلیل
هم رعایا مشوش اوله قاچه
اول سالده طوغسه بر فرزند
آخرنده حلیم وراغب اولور
خلقی فهم ایلد کسه ای حق

آخرنده قناعت ایده وفا
پادشاهلر ارا لرینه خلاف
آفت ایلر طرویه هم تعجیل
چوغ اولورانده دزد وطراران
اولور اول تیز کوی وخویش پسند
هم اولور سال فاره دور زمان
ماسوایی یوغ اکه بول حق

ای عزیز معلوم اولسونکه بو مقامده فن هیئت قدیمه یی بو مقدار بیان ایله اکتفا قیلنوب طول وعرض بلدان ودوائر مرسومه سی تسطیح کره مقتضاسی اوزره تصویر اولنمشدر طول بلد محیط غربیده جزایر خالداتدن بالاختلاف وعرض بلد خط استوادن بالاتفاق اعتبار اولنوب ترتیب وتنظیم اولنمشدر

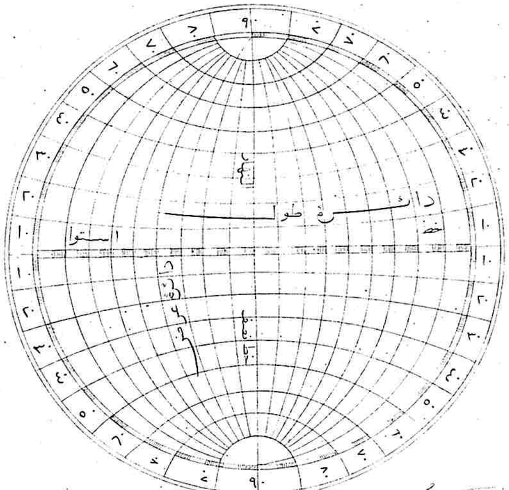
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
دائرۂ طول
خط استوا
دائرۂ عرض
٩٠

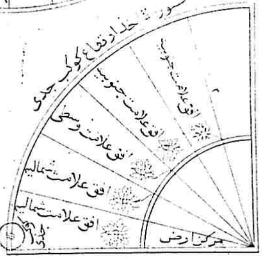
صورۂ جدار ارتفاع کوکب جدی
افق علامت جنوبی
افق علامت جنوبیه
افق علامت وسطی
افق علامت شمالیه
افق علامت شمالیه
مرکز ارض
جدی

جدول اطوال البلاد المشهوره وعروضها مع ممالکها معلوم اولسونکه طول بلد محیط غربیدن جزایر خالداتدن خط استوایه وارد

اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض	اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض	اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض
مغرب	سوس اقصی	مه ل	ل ه	روم	حلب شهبا	عب ی	له ن	روس	دار ملك خزر	فه ک	سو ل
	فاس طنجه	ع ه	ل ه		انطاکیه	عا کو	له ل		دار ملك روس	فر ه	نح ه
	طرابلس مغرب	مه ه	ل ه		طرسوس	سح م	لو مب	بلغار تاتار	سقسین	فو ل	نح ه
اندلس	قرطبه	لح لو	له ه		ملطیه	عا ه	لز ه		بلغار	ص ه	مط ل
	غرناطه دار ملك	نز ل	لز ل		قسطنطینیه	نط ن	ما ل		ماتین روس	صه مه	مه ه
	اشبیلیه	مه ه	لز نه		ارزنجان	عو ه	لح ه		سرمن رای	صا ه	سد ه
سودان	دار الملك حبش	نه م	ط ل		ارزن الروم	عز ه	لط ه	عراق عرب	کوفه مولود امام اعظم	عط ل	لا ل
	دارقله	لح م	ید ل		سیواس	عا م	لط ه		مداین	فه ه	لج ه
مصر	سکندریه	سا ند	ل ع		جزیره ابن عمر	فح ه	لو م		بغداد	ف ه	لج که
	مصر قاهره	سح ل	ل ک	جزیره	رقه	فح ه	لو م		واسط	فا ل	لب ک
	دمیاط	سح ل	لا کح		ماردین	ع نه	لو ه		بصره	فد ه	ل ه
یمن	قلزم	سد ه	لط ل		نصیبین	عد ه	لز مه		عبادان	فد ل	ل ه
	دار ملك یمن	عر ه	ید ل		سنجار	عو ه	لو ه	فارس	شهرزور	فو نه	ل ه
حجاز	عمان	ود ه	ید ک		موصل	عز ه	لد ل		کازرون	فر ه	کط نه
	مکه مکرمه	عز ی	کا م	ارمن	امد دیاربکر	عج م	لح ه		فیروزاباد	فر ل	کح ی
	مدینه منوره	عه ک	که ه		ملازجرد	عد ه	لح م		شیراز	فح ل	کط لو
بحرین	طائف	عز ل	کا ک		اخلاط	عط ن	لح مه	عراق عجم	یزد	فط ه	لب ه
	یمامه	ف ل	ع ه		ارجیش	ف ه	لط ه		حلوان	فط ه	لد ه
	لحسا	ف ل	کد ه		وان	فح ل	ل ه		سهروند	فح ك	لو ه
	قطیف بحرین	عد ه	که ه		آنی	ف ه	ما ن		نهاوند	فح نه	لو ه
شام	قدس شریف	سو د	لا ن	آذربیجان	خوی	فه ه	لز م		همدان	فح ل	لو ه
	عسقلان	سو ل	لا ع		رومیه	فد ن	لز ه		کرخ	فد مه	لد ه
	رمله	سو ن	لب ک		مرند	فو ه	لز ك		قزوین	فه ه	لز ه
	طبریه	سح ه	لب ه		نخجوان	فح نه	لح نه		صفهان	فو ه	لب ل
	صیدا	سح ل	لب م		مراغه	فح ه	لز ه		کاشان	فو ه	لد ه
	طرابلس شام	سط م	لد ه		تبریز	فح ه	لح ه		ری	فر ك	لط ل
	دمشق	ع ه	لج نه		اردبیل	فح ل	لح ل	طبرستان	جیلان	فه ک	لز ه
	بعلبك	ع له	لج نه	شروان	تفلیس	فح ه	مح ه		ساریه	فح ه	لز ه
	حمص	سح ل	لد ه		شماخی	فر ل	م ن	جرجان	استراباد	فط ل	لو ن
	حما	ع نه	لد ن		باب الابواب	فط ه	مر ه		جرجان	ص ه	لو ه

اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض	اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض	اقالیم	اسماء البلدان	الطول	العرض
خراسان	بسطام	ع ه	لح نه	اناطولی	آق سرای	سح ه	لح ه	قریم	آق کرمان	ص ه	لو ه
	نیشابور	ع مه	لح مه		قره حصار	عد ه	لط ه		کفه	صو نه	مح ه
	طوس	ع مه	لد ه		قیصریه	عه ه	لط ه		ازاق	سه ه	مح ه
	زوزن	سح ل	له ه		آق شهر	سط ه	لط مه	فرنکستان	وندیك	لح ل	مه ه
	هرات	فط ل	لو ی		اماسیه	ع ه	م ه		روم پاپا	له ل	مب ه
	سرخس	صد ل	لو کا		صامسون	سط ه	م ع		جنویز	کط ه	مح ه
	فاراب	صد ه	لز ه		توقات	عا ه	لط ه		بودین	ر ل	مر ک
	بلخ	صح ل	له ك		قسطمونی	سه ه	م ع		پیچ	ف ه	مح ه
خوارزم	بدخشان	صد ك	لد ل		سینوب	سط ل	م له	اناطولی	قبرس	لط ح	له ه
	خوارزم	صح ه	لز ه		طرابزون	سو ه	ل ه		قونیه	سه ه	لح ه
	کان حسمکانی	قا ه	لز ه		بروسه	ند ه	ما ه	پورتقال	پورتقال	له ه	ن ه
ماوراء النهر	بخارا	قا ه	لو ل		بولی	سح ه	ما ه	ممالك روس	مدینه یأجوج	ع که	مه م
	سمرقند	فد کد	لز ی		دیورك	سط ه	لط م		جزیره تونی	ك ه	مح ه
	نسف	صد ل	مر	روم ایلی	کلیبولی	س نه	ما ه		ربید	عد ل	لو ه
	طراز	صه ه	ما لو		سلانیك	ند ل	م ن		کربای روس	صو ه	مح ه
	خجند	صد ل	لط ل		اوسکوب	ند ه	مب ه	قبچاق	قزل الما	صه ه	مح ه
ترکستان	کاشغر	فو ل	مد ه		صوفیه	نه ل	مه ه	ممالك کرما	سرجان	صه ه	ل ه
	ختن	فر ه	مب ه		سمندره	س ه	مح ل		تیرماشیر	صد ه	لا ه
	ختا	فی ه	صو ه		بلغراد	ع ه	مد ه	ممالك لار	مسرخ	س	کط
	خان بالغ	فك ه	مو ه	اناطولی	ازنیق	سا ه	ما ه		کبهره	ص ه	کط ه
کرمان	هرمون	صه ه	کد ه		مغنیسا	ع ه	لح ه	فارس	بیضا	فح ه	ل ه
	نردشیر	صد ل	کط ن		تیره	نح ه	لز ل		مهرویات	فو ه	ل ه
مکران	مکران دار ملك	صح ه	کو له	روم ایلی	جزیره مدللی	نه ه	لط ل	عراق عجم	تستر	فر ه	لا ه
سند	منصوره سند	فه ه	کر م		جزیره رودوس	ند ل	لو ه		رطیب	فد ه	لد ه
هندستان	سومنات	فو ه	نو ه		جزیره صاقز	نه ل	لح ه	قهستان	سلطانیه	فو ه	لط ه
	مولتان	فر له	کط م		ادرنه	مز ل	مب ه		ابهر	فد ه	لز
	قندهار	فر م	لح ه		سلوری	بط ل	ما ع	شروان	جام	ص	لو ه
	قنوج	قه ن	کو له		یانبولی	ع ه	مب ه		طبس	صح ه	لح ه
	سرندیب	فل ه	ی ه		اناتولی	مر ه	ما ه	ارمنیه	روان	فر ه	لط ه
تبت	تبت	فی ه	م ه		نیش	نو ل	مه ه		باکو	فه ه	ما ه
	کشمیر	فح ه	له ه		سلستره	س لز	مد ه		بدلیس	ف	لز
	لاهور	فح ه	لح ه		الاجه حصار	مر ه	مح ه		تمت البلدان		

بو نصف كرهٔ ارض ومادن عبارت اولوب
هند غربی وامریقا تعبیر اولنان یكی دنیا
نك

شكل وهیئتی وبراری وبحاردن
مشتمل اولدیغی مسافه وسعتی
معلوم اولمق ایچون

اشبو دائره رسم

وتسطیح اولنمشدر

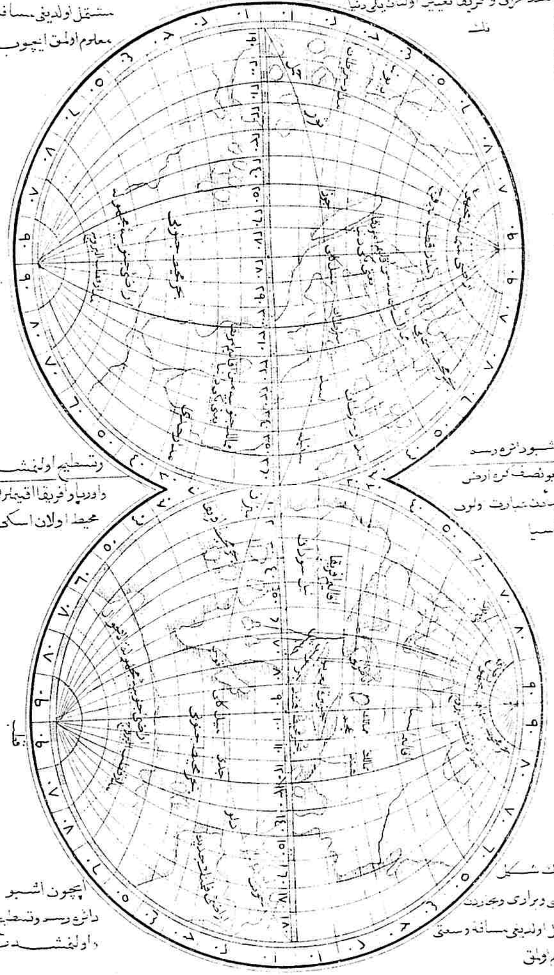

وبو نصف كرهٔ ارض
ومادن عبارت اولوب
آسیا

واوروپا وافریقا اقلیملرینی
محیط اولان اسكی

دنیانك شكل
وهیئتی وبراری وبحاردن
مشتمل اولدیغی مسافه وسعتی
معلوم اولمق

ایچون اشبو
دائره رسم وتسطیح
اولنمشدر

بو نصف كرهٔ ارض ومادن عبارت اولوب
قطب جنوبیدن خط استوایه كلنجیه دك
بولنان سطح كرهٔ نك
شكل وهیئتی
وبراری

وبحاردن مشتمل اولدیغی مسافه
وسعتی قطب جنوبیدن
تخیل اولنمق ایچون
بو دائره رسم

وتسطیح

اولنمشدر

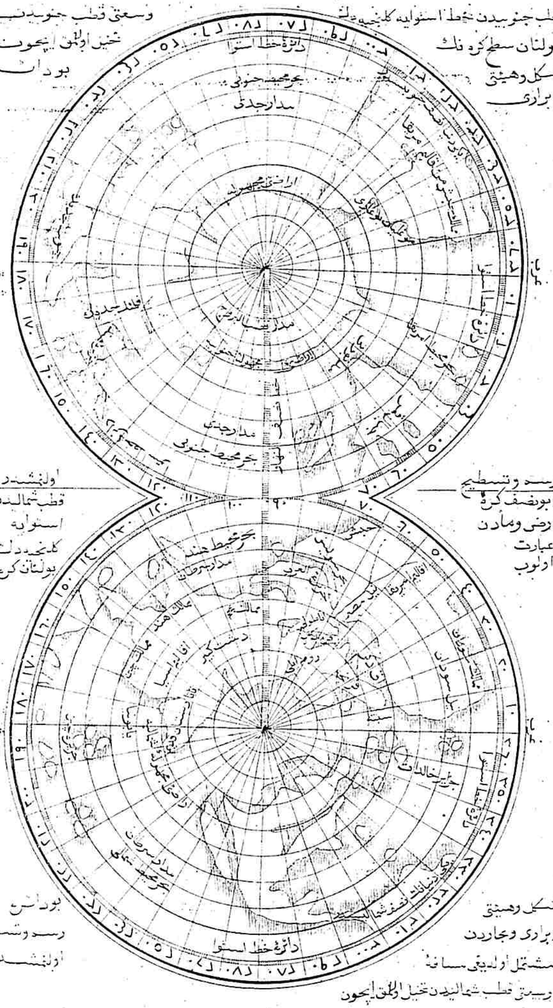
دائرهٔ خط استوا
بحر محیط جنوبی
مدار جدی
غرب
شرق
مدار جدی
بحر محیط جنوبی
بحر محیط هند
مدار سرطان
جزیرة العرب
اقالیم افریقا
بلاد مصر
ممالك هند
ممالك چین
دشت قپچاق
دائرهٔ خط استوا

وبو نصف كرهٔ
ارض ومادن
عبارت
اولوب

قطب شمالیدن خط
استوایه
كلنجیه دك
بولنان كرهٔ نك

شكل وهیئتی
وبراری وبحاردن
مشتمل اولدیغی مسافه
وسعتی قطب شمالیدن تخیل اولنمق ایچون

بو دائره
رسم وتسطیح
اولنمشدر

اشاغه کاوب ییقلورلردی. واجسام ثقیله یوقاریدن اسفله عمودا نزول ایده‌مز اولورلردی زیرا که استقامتله وارەجق اولدقلری نقطەلر سطح ارض ایله معا حرکتده اولورلردی وقوشلر هواده اوچار ایکن چونکه ارض انلرك لانەلرین آلوب معا کوتوررپس انلر لانەلرین بر دخی نه وجهله بوله بیلورلردی و بوندن غیری جانب غربه طوغری اتلوب مدحرج اولان طوب نسنه‌نك حرکتی طرف شرقه طوغری مدحرج اولدیغی زمانده بولنان حرکتندن پك چوق بطی اولورلردی والبته غرب سمتنه اتیلان اوق شرق جانبنه اتیلان اوقدن پك چوق زیاده منزل الوردی زیرا که اوق غربه کیدرکن غربدن شرقه کان ارضك سطحی انی استقبال ایتمکله اول اوقك سطح ارضدن طی ایتدکی مسافه‌قتی چوق اولور که انك شرقه کتمسنده بوسرعت اولمزدی پس بو اعتراضاتك فردا فردا جوابلری بویله ویرلمشدر که ارض اسفل امکنه‌میدر دکلمیدر هنوز مثبت ومبین دکلدر اما ادله اثباتی مذموم ومردوددر وبوندن ماعدا طبیعت ارضه نظر اولندقده سائر کواکبدن اثقل اولمسی دخی هنوز معلوم دکلدر بلکه اسفل واعلا اولملری بزه قیاس ایله بولنمشدر کرچه احجار عظیمه واجسام ثقیله ارضدن مفارقت ایتدکاری حینده ینه ارضه عودت ورجوع ایدرلرسه‌ده لکن کرهٔ ارض همان برجسم ثقیل کبی کندی محلندن حرکت ایلمز اولمق لازم کلمزو ینه جواب اولنمشدر که بز ارض ایله دله اول مادهٔ لینهٔ مذکوره ایچنده محاط اولوب صوکوتوردیسی مثالی ارض ایله معا حرکت ایدر اولدیغمزدن حرکت ارضی حس ایده‌میز وابنیه واشجارك منهدم ومنقطع اولمدقلری دخی بوندن معلوم اولور بلکه بودلیلدن بونلرك قیام وثباتی لازم کاور وارض ساکن اولسون یاخود مادهٔ لینه ایله متحرك اولسون جسم ثقیلك یوقاریدن اشاغی طوغری عمودا نزیلنه برمانعی یوقدر چونکه ثقیلك نزولی حرکتندن غیری مادهٔ لینهٔ مذکوره‌نك حرکتندن دخی حصه‌منداولمسی محققدر وبوعینیله اول طاش کبیدرکه سفینه‌نك سرنی سرندن دیبنه طوغری القا اولنمشدر زیرا که بومقوله طاشك یوقاریدن اشاغه آتلدیغی حالده سرنك دیبنه‌دو شمسی تجربه ایله بیلنمشدر سفینه ساکن اولسون یاجاری اولسون وبوکا دخی بعینه سبب طاشك نزولندن غیر سفینه‌نك حرکتندن دخی حصه‌دار اولمسیدر بلکه بوخصوصده طوغریسی بودرکه نه جسم ثقیلك ونه حجر مذکورك نزول دینلان حرکتی قطعا مستقیم دکلدر بلکه برخط مقوس رسم ایدەرك حاصل اولور کرچه بزم رؤیتمزه کوره که درون سفینه‌ده یوز عمود تخیل اولنورسه‌ده وبوبعینه بوکا بکزرکه برکیمسه برسفینه‌نك کورته‌سندن سرنی دیبنه برطاش اتدقده طوغری حرکتله نزول ایتدیکنی معاینه ایدرلیکن خارج سفینه‌دن یعنی کناردریادن نظر ایدنلره اول طاشده ایکی حرکت محسوس اولورکه بریله عمودا نزول ایدر وبریله دخی حرکت سفینه‌یه متابعت ایدر اویله که اول ایکی حرکتیله براکری خط رسم ایلدیکن مشاهده ایدرلر بویله اولنجه همان بحرده حرکت مادن ماهیلر حصه‌منداولدقلری کبی قوشلر دخی حرکت هوادن حصه‌دار اولملریله لانه‌لرندن مباعدت ومفارقتلری لازم کلمز وشرقه طوغری اتیلان کرهٔ مدحرجه‌نك حرکتی اسرع اولمز وغربه طوغری اتیلان اوقك مسافهٔ منزلی شرقه اتیلاندن زیاده بولنمز (نوع تاسع) بوهیئت جدیده‌یه کوره افلاکك طبایع واعدادنی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حکمت طبایع فلکیاتده یعنی مادهٔ افلاکده اختلاف ایدوب هیئت قدیمه‌یه راغب اولنلر بالاده بیان اولندیغی اوزره مادهٔ اجرام اثیریه اجسام مصمته یعنی حجم وصلابت وصفوت وشفت اوزره اولوب افلاکده تنمو وتذبل وتکاثف وتخلخل وخرق والتیام اولمیوب حرکاتده تشدد وتضعف ورجوع وتوقف وحیزلرندن خروج وتخلف ایتمزلرایمش دیمشلردر وبوهیئت جدیده‌یه قائل ومائل اولانلر سماواتك موادندن حجم وصلابتی سلب ایدوب طبایع افلاکك مایعه ولینه‌در وخرق والتیام قبول ایدراجرامدر دیمشلردر وبومذهب جدیده کوره عدد سموات اوچه منحصر بولنمشدر اولکی سما جمیع سیارات وعناصردن عبارت اولان هیئت مذکوره‌در وایکنجی سما بزه ظاهر اولوب مشاهده ایلدیکمز فلك ثوابتدر واوچنجی سما فلك ثوابتك ثخنی مسافه‌سی هر نه قدر واسع ایسه‌ده ماوراسنده فلك مزبوری محیط برفلك عظیم الشان وبی حد وبی پایان اولمسی تحقیق ویقین اولنوب اهل سعادت ایچون ارامکاه تعیین قیلنمشدر وبوهیئت جدیده‌نك هیئت قدیمه‌یه مطابق جمیع قواعد واحکامی استحکام بولوب بش یوز یلدن بوانه کلنجه‌یه دك مقبول متأخرین بولنمشدر اما بزم مرادمز ومقصودمز اولان معرفت صانعه وسیله بولنان عالم انسانه آینه وضع

اولنان عالم کبیری بو وجهله بو جهتدن دخی سیران ایچون بو مقدارجه تحریر وبیان ایله اکتفا قیلنوب سعادتنامه‌مزدن دخی بدایع وصنایع تفکر وتذکره هادی وبادی اولمق ایچون اون التی رباعی تحریریله بوفصل ختم اولنوب اشکال موعوده رسم اولنمق (رباعیات) مناسب کورلمشدر

خلق ایلدك ای خدا بو عبرتکاهی
قرأنده دیدك فثم وجه اللهی
افلاك وعناصر وموالید ای دل
چون عالمه درحکیم صنعی شامل
افلاك ایله دور ایدر کواکب هرآن
درت طبع مخالف اولسه ممزوج ای جان
حق بو جهانی بیل کتاب حکمت
ترکیب وموالید وکلام عزت
بولان کلمات ربیدن معنایی
طوبی اکا کیم اوفهم ایدر اشیایی
حق دیله کل قیلمه هوس دنیایه
باق بو کلمات رب اولان اشیایه
بربحرنه اکسیلور نه ارتار اصلا
عالم که اومو جلر کبیدر مثلا
حق حق ایچون ویر اهلنه دنیایی
امواج ایله بوش یورمه بول دریایی
حق انی ایسته بیل جهانی فانی
موتوا قبل ان تموتوا انی طانی
اه صومله باغلسم دهانی هانی
دیل بیلسه اومعنی نهانی هانی
آه صمتله باغلسم دهانی هانی
جان کورسه اومعنیء جهانی هانی
بربیلدم ایکی جهانی مغرور اولدم
چون حالله وحدت وجودی بولدم
هب وارلغی بربلنجه شادان اولدم
چون بیلدیکمی کوربده حیران اولدم
توحید وجوده چونکه همراه اولدم
چون ذوق شهوده ایردم آگاه اولدم
ظنمنجه یقین وصدقله صدیقم
هرمرتبه‌ده چون وجودایدر حکم دکر
بیل وحدت عالمی که عرض حقدر
اسرار جهانی سویلیان احمقدر

افلاك وعناصر وبو شمس وماهی
الهی ارنا الاشیاء کماهی
اجسام وطبایع وصوردر بیل
پس هیئت عالمی تفکر خوش قیل
تأثیر ایدوب امتزاج ایدر بوارکان
معدن نبات اولور وحیوان انسان
افلاك وعناصری حروف وقدرت
فهم ایت کلمات ربی ال چوق عبرت
هیچ اولمز اوحرفه کیر وقورغو غایی
نه کوروب ایشته یاد ایدر مولایی
امواجی قویوب کندیکی صال دریایه
خوش بو کلماتی اکاه طال معنایه
امواجی کاور کیدر اوبحره وصلا
قالمز ایکی ان ایچنده باقی فصلا
ادنایی اونوت سور سن اول اعلایی
یوغ اکاه بوماسوایی بیل مولایی
بول موت ارا دیده حیات جانی
دنیاسنی ترك ایتمدن سن ایله انی
عقل اوقوسه نسخهٔ جهانی هانی
جان بولسه اوجانی جانی هانی هانی
دل سویلسه دیکلسم نهانی هانی
عشقیله بولیدم انی هانی هانی
احکام مراتبن قویوب دور اولدم
پس حفظ مراتبیله مسرور اولدم
احکام مراتبنده نادان اولدم
هرمرتبه‌ده مطیع فرمان اولدم
احکام مراتبنده کمراه اولدم
هرمرتبه‌سنده خوش مع الله اولدم
توحید وجود ایله طولو تحقیقم
پس حفظ مراتب ایتسم زندیقم
اول شه‌که غیوردر بوسر مغلقدر
حفظ ایدنی حفظ ایدن شه مطلقدر!

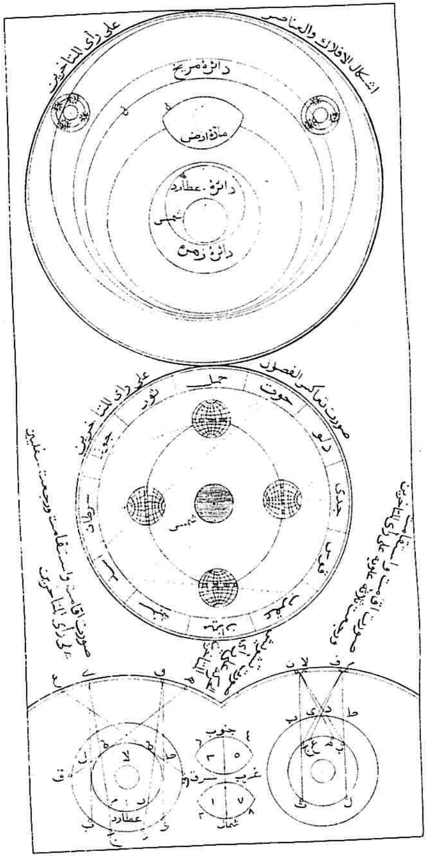
اشكال الافلاك والعناصر على رأى المتاخرين
دائرهٔ مريخ
مادهٔ ارض
دائرهٔ عطارد
شمس
دائرهٔ زهره
صورت تعاكس الفصول على رأى المتاخرين
حمل
حوت
دلو
جدى
قوس
عقرب
ميزان
سنبله
اسد
سرطان
جوزا
ثور
صورت اقامت واستقامت ورجعت علويين على رأى المتاخرين
صورت اقامت واستقامت ورجعت سفليين على رأى المتاخرين
جنوب
شمال
شرق
غرب
عطارد

فصل عاشر كيفيت تكون كائنات مركباتى يعنى اجسام مركبات تامه اولان مواليد ثلاثه يى كه معدن ونبات وحيواندر جمله سنى يدى نوع ايله بيان وعيان ايدر (نوع اول) طبيعياتدن بولنان جميع كائنات مركباتك اصول وموادنى ومركبات تامه نك اجناس وانواعنى اجمالا بلديرر (اى عزيز) معلوم اولسونكه اهل حكمت ديمشلردركه عالم كون وفساد ايچنده حادث اولان كائنات جوسماء ومواليد ثلاثه بالجمله اباء علويه نك امهات سفليه ده بولنان تاثيراتى نتيجه سيدر يعنى درون فلك قمرده وجوده كلن اجسام مركباتك تامه سى وغير تامه سى بالجمله كواكب سبعهٔ سياره نك عناصر اربعه ده اولان تأثيراتندن حاصلدر وسبعهٔ سياره ايسه ليل ونهار امر حقه مطيع ومسخردر وجمله سى انك حول وقوتيله متحرك ومؤثردر نته كيم نظم كريمنده بيورمشدر (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) (بيت) چون يدى اردن مدام حامله درچارزن * طفل مواليدهم طوغمه ده دردمبدم * ودخى عناصر اربعه كه نار وباد وآب وخاكدر بودردنك برى بريله امتزاج وازدواجندن حاصل اولان اجسام مركبهٔ تامه نك يعنى مواليد ثلاثهٔ مرقومه نك اولكيسى جنس معدندركه انواع احجاردخى اندندر وايكنجيسى جنس نباتدركه انواع اشجارهم اندندر واوچنجيسى جنس حيواندركه بونوع انسان دخى اندندر وعناصر اربعه ابتداا ادخنه وبخارات وعصاراته استحاله وتبدل ايدر اما ادخنه لطائف ارضدركه تسخين شمس ايله هوايه صعود ايدوب انكله مختلط اولور واما بخارات لطائف مياه بحار وانهاردركه بنه تسخين شمس ايله هوايه چيقوب انكله ممتزج اولور وبخار ودخاندن مركبات غير تامه تكون ايدركه بالاده بيان اولنان كائنات جوسمادر واما عصارات مياه ثلوج وامطاردركه باطن ارضه منجذب اولدقده انده اجزاء ارضيه ايله مختلط اولمسيله غليظ اولور بعده عمق ارضه سرايت ايدن حرارت شمس اول عصارات غليظه يى محرا طبخ ايدوب مادهٔ معدن ونبات حيوان ايدر وبواوچ مولود انجق برى برينه ترتيب عجيب ايله متصل اولوب نظام لطيف ايله صورت بولمشدر (تعالى صانعها عما يقول الظالمون) پس بوكائناتك ابتداى مراتبى تراب كثيفدر وانتهاسى نفس طاهره دركه غايت لطيفدر زيرا كه معادنك اولى تراب ومايه واخرى نباته متصلدر ونباتك اولى معدنه واخرى حيوانه متصلدر وحيوانك اولى نباته واخرى انسانه متصلدر ونفوس انسانيه نك اولى حيوانه وآخرى نفوس ملكيهٔ طاهره يه متصلدر وكمالى انده حاصلدر (نظم)

بوكائنات جهان هپ تبدل ايلر اميد   معادن ارضده دك وذره لرله تا خورشيد
جهان كون وفساد ايچره جمله رغبتله   كمالى طلب ايلر مزيدن جاويد
كمال خاك نبات وكمالى حيواندر   كمال حيوان انساندر اولدر اصل نويد
كمال آدم اولور هم وصال عشق جميل   كه اولدر اصل مرادات وغايت هر اميد
چو بحر موج اولور اندن بخار وغيم ومطر   مطر كه سيل اولور اصلن بولور قريب وبعيد
چو عشق سير ايدر اشيايى دور ايدر دائم   هرانده كون وفساد اولدى بشقه خلق جديد
اوكيم جهانى بو حكمتله سير ايدر حقى   اول اهل دلدر اوواسع دل اولدى عرش مجيد

(نوع ثانى) مواليد ثلاثه نك اولى اولان معدنياتك احوالنى تفصيلا وانواعنى اجمالا بلديرر (اى عزيز) معلوم اولسونكه اهل حكمت ديمشلردركه مواليد ثلاثه نك ابتداسى بولنان معدنياتك جمله سى درون ارضده محتبس اولان ابخره وادخنه دن تولد ايدن اجسامدركه كم وكيفده مختلف بولنان انواع اختلاطات اوزره مختلط اولمشدر اكر تركيبى قوى اولوب چكوچ قبول ايدرسه اجسام سبعهٔ مشهوره دركه ذهب وفضه ونحاس ورصاص وحديد واسرب وتوجدر واكر تركيبى قوى بولنوب چكوچ قبول ايتمزسه انواع احجاردركه الماس ولعل وياقوت وزمرد وزبرجد وسيلان وپيروزه كبيدر واكر بخار دخان اوزره غالب كلورسه يشم ومرمر وبلور وزيبق وسائر شفاف اولان جواهر تولد ايدر واكر دخان بخار اوزره غالب اولورسه ملح وزاج وكبريت ونشادر وشب كبى احجار تولد ايدر وبعض احجار رطوبتله منحل اولور اجسام ملحيه كبى وبعضسى نار ايله منحل اولور زجاج وكبريت كبى واكر تركيبى لين ايسه جيوه اولور واصول جميع معادن برمقدار ارض ايچنده تكون وتمكن ايلدكده اندن فروعى مرور دهور ايله قعر زمينه دخول ونزول ايدوب كتدكده نته كيم اصول جميع نبات

حیران * افلاک دل وجانه کل ایت عالمی سیران * نظم *

نظر ایله بو دور افلاکه   دائره اولدی نقطهٔ خاکه
دائره ایچره عالم امکان   عالم ایچره بهایم وانسان
اولدی انسان ایچنده عرش عظیم   کعبة الله یعنی قلب سلیم
قلب ایچنده محبت سبحان   احسن الخالقین وعالیشان
انک ایله وجوده کلدی جهان   بحر ایله صانکه موج بیپایان
قطرهدن آدمی قیلور پیدا   آنی بحر علوم ایدر محضا

نظم

قنده در جهل ایله ظلمت نفس شبعانکده در   قنده در علم ایله حکمت بیل انی جانکده در
ظاهرا احکام افلاکه اگر محکوم ایسن   باطنا آی کون فلکلر جمله فرمانکده در
صورتا بو خرمن عالمده سن بردانه سن   معنی یوزنده نه کیم وار جمله خرمانکده در
صیقل اور مرأت قلبه طشره یه باقمغی قو   سن سکا باق جمله عالم خلقی دیوانکده در
وجه حقه آینه سن سن اوزکی برخوش کوزت   من عرف سر ندهکه معدن سنک کانکده در

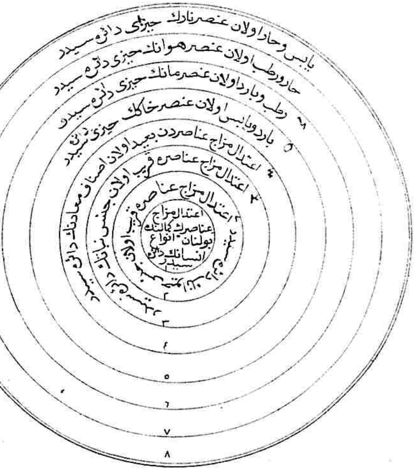
یابس وحار اولان عنصر نارک حیزلی دائره سیدر
حار ورطب اولان عنصر هوانک حیزی دائره سیدر
رطب وبارد اولان عنصر مانک حیزی دائره سیدر
بارد ویابس اولان عنصر خاکک حیزی دائره سیدر
اعتدال مزاج عناصردن بعید اولان اصناف معادنک دائره سیدر
اعتدال مزاج عناصره قریب اولان جنس نباتک دائره سیدر
اعتدال مزاج عناصره اقرب اولان حیوانک دائره سیدر
اعتدال المزاج عناصرک کمالنه بولنان انواع انسانک دائره سیدر
۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸

مرأت ابدان اولان علم تشریح وتشریح جسم وجانی وقوا وحواس نفس نبات وحیوانی وبدنه تعلق روح انسانی وبعض احوال روح روانی ابواب خمسه ایله حکیمانه عیان وبیان ایدر باب اول فوائد علم تشریح ابدانی ومبدأ ومعاد جسم وجانی وطبایع اعضا وتولد اخلاط وترکب جسم انسانی واقسام اسما وخواص اعضای هویدا وپنهانی فصول ثلاثه ایله تفصیل ایدر فصل اول فوائد علم تشریح ابدانی وبدنده بعض تصرفات روح حیوانی ومبدأ ومعاد بدن انسانی وکیفیت نزول وعروج جسم وجانی وتغیر بدن وبقای روح روانی ومادر کبی اولان تربیهٔ جهانی التی نوع ایله بیان ایدر (نوع اول) فوائد علم تشریحی اجمالا بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حکمت علم ترکیب ابدانه فن تشریح وتسریح اطلاق ایتمشلردر واطوار واسرار ابدان وارواحه تمشلردر وامام همام شافعی رحمة الله علیه حضرتلری العلم علمان علم الابدان ثم علم الادیان بیورمشدر وعلم ابدان اهم علوم والزم فنون اولدیغن طیورهشدر پس تشریح ابدان بر عزیز ولذیذ علمدر که نتیجهٔ حکمت محققین وسرمایهٔ اطبای مدققین وتمتع نفوس اهل یقین ووسیلهٔ حصول دنیا ودین ومعرفت مولایه واسطه ومعیندر زیرا که علم تشریحی بیلمین خشین طب وحکمتدن ذاهل ومعرفت نفسدن غافل ومعرفت حقه وصلتدن عنیندر حال بو کیم اکثر ناس انی بیلمکده غبیندر واگر تحصیل ایدن اولورسه ده طبده ماهر اولمق ایچون مائل اولور والا معرفة الله ایچون انی تحصیل ایدن متانت بولوب معرفت نفسه واندن معرفت حقه نائل اولور پس اگر علم تشریحی مطالعه ایدوب عجایب قدرت صانعی انده مشاهده ایدرسن سکا اوچ دورلی فائده حاصل اولور اولکی فائده بودر که بو یله بر مصنع ترکیبی سیر ایدوب بیلورسن که بونک کبی جمیع اشیانک امثالنی جامع اولان مختصر بنایی وشکل زیبایی اکمل نظام واحسن تقویم وانتظام اوزره خلق ایدن خلاق ذو الجلالده تصور عجز وقصور امر محالدر پس اندن صانع حکیمک کمال قدرتن علم الیقین بیلورسن وایکنجی فائده بودر که بو عجایب مفید ومدرک ومزین ترکیبی ایجاد ایدن بدیع بی کالده کمال علم اولمق نه احتمالدر پس اندن اول خالق وبارینک علیم وحکیم اولدیغن عین الیقین مطالعه ایدرسن واوچنجی فائده بودر که حق تعالینک سکا اولان انواع الطاف وعنایتلرین وکمال مرحمت وشفقتلرین ادراک ایدوب اندن ربکسنی دمبدم تربیه قیلدیغن حق الیقین مشاهده ایدرسن زیرا که باری تعالی ترکیب ابدانده حکمتلردن وفائدهلردن وزینتلردن بر قصور وقومیوب جملهسن تکمیل ایتمشدر * ورب العالمین حضرتلرینک بو الطاف وکرملری همان انسانه مخصوص دکلدر بلکه اون سکز بیک عالمه شاملدر حتی خیول وستور ووحوش وطیور وذباب وزنبور ومار ومورک حیات وبقاسنه وزینت ومعاشنه سبب مدار اولان احوال واطوارنده هیچ بر قصور وقومیوب جملهیی کمال اوزره تصویر وتعدیل ایتمشدر نتکیم امام غزالی علیه رحمة المتعالی (لیس فی الامکان ابدع مما کان بیوروب بو معنایی طیورهشدر پس علم تشریح ابدان مفتاح معرفت نفس انساندر ومعرفت نفس مفتاح معرفت یزداندر اما معرفت نفس معرفت حقه نسبتله کونشدن ذره ودریادن قطره درواما بدن بر مرکبدر که نفس انسان انکا سوار مثلیدر ومعرفة الله مقصد اصلیدر پس برکسه کندی بدنن ونفسن ادراک ایتمزسه رب العالمین معرفتن دعواسن ایلسه اول کمسه اوله بر مفلسه بکزر که کندی مأکولی ومشربی اولمیوب فقراء بلدی عموما ضیافته دعوت ایدر وهرکسه لازمدر که ابتدا کندی نفسن بیلمکه صکره ربیس بیلمکه توجه قیله تا کیم محبتنه نائل ومحبوبه واصل ومرادی حاصل اوله زیرا که معرفت نفس معرفت حقی مقتضی اولدیغی کبی معرفت حق دخی محبتنی مقتضیدر مثلا بر خط ملیحی یا بر شعر فصیحی کوروب قراءت ایدرسن وکاتب وقائلن بیلوب انکا محبت قیلوب لقاسنی درون دلدن آرزو ایدرسن اولدخی سکا دوست اولوب محبت وموافقت ایلر * اللهم ارزقنا معرفة انفسنا ومعرفتک ومحبتک یا ودود یا الله یا رحمن یا رحیم * نوع ثانی * بدن انسانده اولان بعض غرایب صنایع یزدانی وامر حق ایله بعض تصرفات نفس حیوانی وخواص بعض اعضای ابدانی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل حکمت دیمشلردر که انسانک رکن اعظمی قلبی ورکن اصغری قالبیدر که قلبک قشریدر نته کیم بدن انسان لب جهاندر کذلک قلب انسان لب ابداندر پس لب لباب اولان کوکل بیت رحماندر وعلم جهانک علم ابدانه اعانهسی اولدیغی کبی علم ابدان دخی علم قلوبه معین ورهنمادر زیرا که خلقت بدنده اولقدر عجائب صنعتلر وغرایب حکمتلر والوان زینتلر

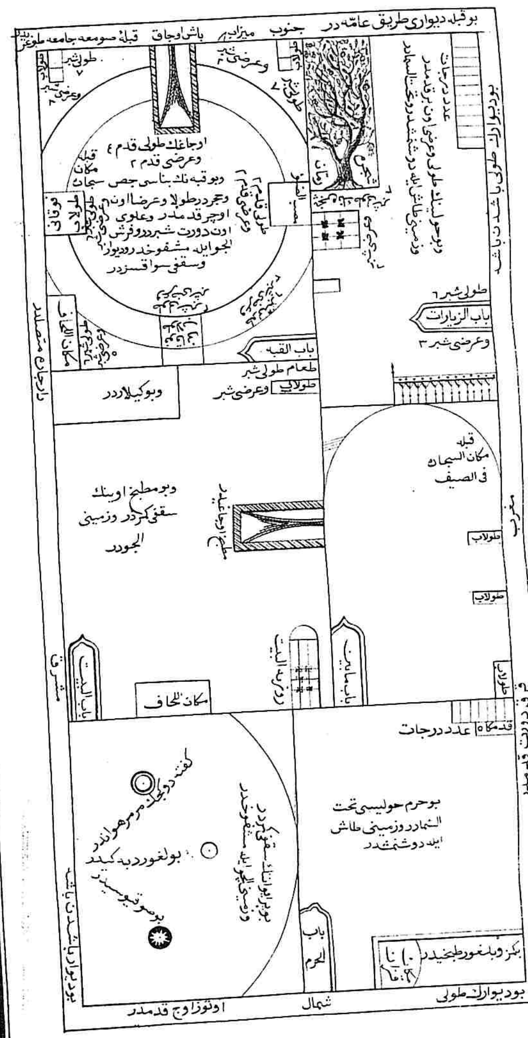
بو قبله دیواری طریق عامّه در
جنوب
میزابیر
باش اوجاق
قبلهٔ صومعه جامعه
طولی شبر ٧
وعرضی شبر ٨
وعرضی شبر ٣
طولی شبر ٧
اوجاغك طولی قدم ٤
وعرضی قدم ٢
قبله
مکان
وبو قبه نك بناسی جص سجان
وحجردر طولا وعرضا اون
اوچر قدمدر وعلوی
اون دورت شبردر وفرش
الجواب ایله مشفوخدر ودیوار
وسقفی سوا قسزدر
طوقان
باب القبه
باب الزیارات
طولی شبر ٦
وعرضی شبر ٣
عدد درجات
بو دیوارك طولی
طعام طولی شبر
طولاب
وعرضی شبر
وبو کیلاردر
قبله
مکان السجاده
فی الصیف
وبو مطبخ اوینك
سقفی کردر وزمینی
الجودر
طولاب
طولاب
مغرب
مشرق
باب البیت
مکان اللحاف
باب ...
طولاب
قدمکاه ٥
عدد درجات
بو حرم حولیسی تحت
الشمادر وزمینی طاش
ایله دوشنمشدر
بولغوردیه کیدر
بوسعو قیو سیدر
باب
الحرم
بکز وبلغور طبخیدر
بو دیوارك طولی
شمال
اوتوز اوج قدمدر
عرض دورت قدمدر

(نظم)

جان ودلده خانه قیلدلك عاقبت   کوکلمی ویرانه قیلدلك عاقبت
اول جنون زنجیرنی تحریك ایدوب   سن بنی دیوانه قیلدلك عاقبت
عشق بی پروایه محرم ایلدلك   عقلدن بیکانه قیلدلك عاقبت
دانهٔ ناچیزایدم بن زیر خاك   دانهٔ یوزدانه قیلدلك عاقبت
دانه ایکن باغ وبستان ایلدلك   خاکی پر کاشانه قیلدلك عاقبت
جمله دن قطع ایلدلك چون کوکلمی   واصل جانانه قیلدلك عاقبت
خمر وحدتدن ایچوردلك طبعمه   روحمی پیمانه قیلدلك عاقبت
ساقیء کلزار جانسن دمبدم   کوکلمی میخانه قیلدلك عاقبت
ای فقیرالله بو حق بنده کی   عاشق فرزانه قیلدلك عاقبت

نوع خامس) غوث اعظم علوی شیخ اسمعیل تلوی فقیرالله رحمه الله حضرتلرینك رئیس خدامی بلکه مانند ولاد کرامی اولان پدر عزیزم درویش عثمان حسنی حقیرالله رحمه الله حضرتلرینك وطن ومیلاد ومیشاقن وحسن اطوار واخلاقن وحزن وحیرت واحتراقن بیلدیرر * ای عزیز * معلوم اولسونکه ارضروم رفعت لزومك جانب شرقیسنده التی ساعت مسافه ده بر وسعتلی صحرانك اوسط شمالنده پای تخت یاسین علیا اولان حسن قلعه سی اهالیسندن طورسون محمد اوغلی ملا بکر دیکله معروف ومسافره اکرام وفقرایه اطعام ودرویشانه احترام ایله موصوف ودیوان وزرا وامراده رأی وتدبیر ایله امور عظام عامه یه نظام ویرمکله مألوف اولان جد امجدمز مرحومك بیك سکسان بر تاریخنده ربیع الاولنك اون دردنجی کونی یوم الاثنین اول نهارده یوزی نقابلی وحیا وحجابلی بر اوغلی دنیایه کلوب اسمی حضرت عثمان اولمشدر وآنك ولادتندن پدری بغایت محظوظ اولوب مراد آلمشدر وحق تعالی یه حمد وثنالر ایدوب اهالیء قلعه یه ضیافتلر قیلمشدر واول مخدوم چلبی یکرمی یاشنه وارنجیه دکین قلعهء مزبوره ده ظاهر الکرامه مرحوم قره شیخ اوغلی سید ابراهیم افندی رحمة الله علیه حضرتلریندن صرف ونحو وفقه وفرایض اوقیوب حدیث وتفسیر وعلم عقاید بیلمشدر ولطف طبع خداداد وحسن خلق مادرزاد ایله معتاد اولوب درویش افندی نامیله شهرت بولمشدر بعده والده سی خسته دوشوب فوت اولمشدر پس انی پدری ابرام ایله تزویج ایدوب قلعه نك قرینده قندیغی نام قریه ده سادات کرامدن شیخ اوغلی مرحوم دده محمود دلك قیزین آلمشدر اول حنیفه خاتون بزم والدهء مشفقه مز اولمشدر اگرچه عثمان افندینك حیاسی غالب اولدیغندن زفاف اخشامی ناسدن حجاب ایدوب مناره ده مختفی اولمشدر لکن اول ودود بیچون آنك اهلیله سکونیچون بینلرنده نیچه مودت ومرحمتلر قیلمشدر وبری برینه نیچه رغبتلر ایدوب بری برندن نیچه لذتلر آلمشدر ومرقوم جدمز ملا بکرك سخای طبعی مقتضاسنجه مسافردن حظ وافر بولمشدر وهر اخشام البته آز وچوق مسافری کلمشدر یکرمی ازیاده اقلی اون غریب آدم اولمشدر مسافری کلمدیکی اخشام محزون اولوب اچ قالمشدر بر اخشام کوزایامنده درویش ذکریا نامنده بر عزیز اوزبکلی مسافری کلمشدر ومریض اولوب اول قیش آنده قالمشدر واوغلی درویش افندی یی اول عزیزك خدمتنه تعیین قیلمشدر اولدخی بو خدمتی کندویه نعمت عظمی بیلمشدر وباش وجان ایله کیجه وکوندز اکا قید اولمشدر وابتدای اربعینك شب یلداسنده اول مخدوم خادم اول عزیز مریضك اوطه سنده بکلر ایکن عزیزی بر جاذبه آلمشدر واول حالتله فراشندن قالقوب برساعت قدر درون منزلده فریاد ایده رك کلوب کیدوب کانه استانبول حریقن اطفا قیلمشدر واستانبولدن حسن قلعه سنه خمسینك ابتداسنده بر وزیر چوقداری کلمشدر اول شب یلدا حریقندن خبر ویردیکندن بو خادمك عزیزینه حسن ظنی یقین اولمشدر وعزیز مریض ایام بهار اولدقده صحت بولمشدر وحین ذهابنده اوطه بابنده خادمنك یوزینه بر باقوب خطاب قیلمشدرکه سزلك اکرامکز التی آی ظرفنده تمام اولوب بزمکی قالمشدر همان مراد استه که سنکیچون مراد قپوسی فتح اولمشدر پس بو خادم اول عزیزه نیاز ایله جواب ایتمشدرکه مرادم آنجق دنیادن آخرته ایمان ایله کتمکدر وجنت اعلا دولتنه یتمکدر تکرارا اکا دیمشدرکه همتك توجه طوتکه اعانك اصلی همتی عالی ایتمکدر پس خادم اغلیوب دیمشدرکه اقصای مرادم عالم عقباده لقای مولایه نائل اولمقدر تکرارا اکا دیمشدرکه علو همت اول دولتی بونده عالم دلده پیشین بولمقدر همان

تفریق ایلمکدر وبری عینه درکه اقچه‌یی دورشرعیله فائده‌یه ویرمکدروبری شهرلی کویلی‌یه زیاده ثمنله ویرسی‌یه
بیع ایتمکدر وبری کندویه لازم اولمیان مبیعک ثمنن زیاده ایتمکدروبری خطبه اوزره خطبه ایلمکدروبری غنی
اولان بورجن اداده اهمال ایتمکدروبری تصدقله وکیل اولان اول صدقه‌دن کندی ایچون آلمقدر وبری
سهوایله اخذاولنان نسنه‌سنک کندی یاننده قالان بدلیله انتفاع ایلمکدر وبری قبور اوزرنده شموم ایقاد
ایلمکدر وبری هبه‌دن رجوع ایلمکدروبری قتال اثناسنده کفاردن فرار ایتمکدر پس بواوچیوز افات
مذکوره‌دن اجتناب ایدن آداب وارکان دین مبین الله تقوی بولنجه کیدندروایکی جهان سعادتنه یتندر
واما اسباب حفظ اوندر بری تقلیل غدادروبری اکثار تکرار اردروبری لیالیده صلوة وقیامدروبری کثرة صلوة
وسلامدر وبری قراءت قرآندروبری ترک جمله عصیاندروبری مسواک استعمال ایتمکدروبری هرصباح آج
ایکن بال ایچمکدروبری هرکون علی الریق یکرمی بردانه زبیب احمر یکدروبری بلغمی هرتقلیل ایدن نسنه‌یی
تناول ایتمکدروواما اسباب نسیان اوندر بری کثرت عصیاندروبری کثرت غموم واحزاندر وبری کثرت علایق
وتشاغلدر وبری تازه کشنیج تناولدروبری اکشی تفاح اکل ایتمکدروبری دوه قطاری اراسندن کیچوب
کتمکدروبری نقرۀ قفادن حجامت ایتمکدروبری الواح قبوری اوقومقدروبری مصلوبک یوزینه باقمقدروبری
دیری قمله‌یی ارضه آتمقدروواما اسباب فقراضطراری قرقدربری معاصی‌یی ارتکاب ایلمکدر وبری خلقه
یلان سویلمکدروبری صباح وقتی اویومقدر وبری برکون برکیجه‌ده سکز ساعتدن زیاده اویومقدروبری عریان
اولوبده اویومقدروبری عریان ایکن بول ایتمکدروبری بریانی اوزرینه یصلنوب اتمک یمکدروبری اتمک اوفاغن
بره دوکمکدر وبری جنابت حالنده بلامضمضه اکل ایتمکدروبری قشورثوم وبصل یاقمقدر وبری کیجه وقتی
منزلی سپورمکدر وبری زبلی کیجه خانه‌ده جمع ایتمکدر وبری یاشده بیوکلرک اوکنجه یوریمکدر وبری والدینک
آدلریله چاغرمقدر وبری چور چوپله دیشلرن خلالمقدر وبری تراب وطین ایله اللرین یومقدر وبری عتبه
اوزرنده اوتورمقدر وبری قپونک برقنادینه اتکا قیلمقدروبری خلاده آبدست آلمقدر وبری کندی اوزرنده
ثیابن دیکمکدروبری یوزن یتقدده یکیله یاتکیله سیلمکدروبری بیت عنکبوتی خانه‌ده ترک ایتمکدر وبری
صلوتی ادا ایتمکده تکاسل قیلمقدروبری صلوة صبحی اداادنصکره جامعدن تیزچقمقدروبری هرصباح ایرکن
چارسویه کتمکدر وبری چارسودن کیچ خانه‌یه رجوع ایتمکدروبری سائللردن اتمک اوفاغن اشترا ایلمکدر
وبری کندی اولادینه بددعا ایلمکدروبری قابی اتشه آتمقدروبری کیجه قابلرک آغزن اچیق ترک ایتمکدر
وبری سراجی نفسله سوندرمکدروبری عقده‌لی قلمله یازمقدر وبری دیشی منکسر طراق ایله طرانمقدر
وبری والدین واستاذن دعادن اونتمقدروبری قعودی حالنده عمامه‌سن صارمقدروبری قائم ایکن لباق
طونن کیمکدر وبری سائله تعزیر ایدوب بوش دوندرمکدروبری تقتیر ایدوب لوازمدن ازخرج ایتمکدر
وبری اسراف ایدوب حدندن زیاده صرف ایتمکدروبری معاش امورندن تکاسل ایتمکدروبری قپومسز
منزلده کیجه تنهاجه یاتمقدر وبومذکوراتک مورث فقراولدیغی اثارایله ثابت ومحققدروواما اسباب غنا
یکرمیدربری فقرایه تصدق ایلمکدروبری هرکسه طاتلی سوزسویلمکدروبری جمله خلقه کولج یوز کوسترمکدر
وبری حسن خط یازمقدر وبری سحروقتی اویانمقدروبری خانه ایله قپواوکن سپورمکدروبری قابلری پاک
یومقدر وبری فرایض خمسه‌یی تعدیل ارکان وتعظیم ایله اوقاتنده قیلمقدروبری ضحی نمازن قیلمقدروبری
هرکیجه تبارک سوره‌سن اوقومقدر وبری اذاندن مقدم مسجده وارمقدروبری ابدسته مداومت قیلمقدر
وبری سنت فجرایله وتری خانه‌ده قیلمقدروبری طلوع فجردن طلوع شمسه دک دنیا کلامن ترک ایتمکدر
وبری وتری قیلدقدنصکره تکلمسز یاتمقدروبری نسوان ایله ازمجالسه ایتمکدروبری کلام لغوی ترک ایتمکدر
وبری ازسویلمکدروبری صباحک سنتیله فرضی اراسنده یوزکره * سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم *
دیمکدر وبری هرجمعه کونی یتمش کره * اللهم اغننی بحلالک عن حرامک واکفنی بفضلک عمن سواک * دعاسن
اوقومقدر وبومذکوراتی یقینا تصدیق ایتمک لازمدرکه جمله‌سی حقدرومنبع فیض لایزالی امام محمد غزالی
علیه رحمة المتعالی حضرتلرینک بومناجاتی دولت دارین جامع اولدیغی محققدر * اللهم انا نسئلک من النعمة
تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافیة حصولها ومن العیش ارغده ومن العمر اسعده

ومن

ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه اللهم کن لنا ولاتکن علینا وحقق
بالزیادة آمالنا واقرن بالعافیة غدونا واصالنا واختم بالسعادة آجالنا واجعل الی رحمتک مصیرنا ومآلنا واصبب
سجال عفوک علی ذنوبنا وامنن علینا باصلاح عیوبنا واجعل التقوی زادنا والعافیة لباسنا وفی دینک اجتهادنا
وعلیک توکلنا واعتمادنا والجنة مآبنا اللهم ثبتنا علی نهج الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة یوم القیمة
وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عیشة الابرار واکفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا
ورقاب امهاتنا ورقاب جمیع المؤمنین والمؤمنات من النار یاعزیز یاغفار یاجلیل یاجبار یامهیمن یاستار یاالله
بفضلک وبجودک وکرمک یااکرم الاکرمین برحمتک یاارحم الراحمین

خاتمة الخاتمة

بالاده ترغیب اولنان طاعات وعباداتی وبواراده ترتیب اولنان اداب معاملاتی وعادات اولیای ساداتی انسانه
آسان ایدن توحید اسما وصفاتی وروحن شادان ایدن وحدت ذاتی بیلدیرر (ای عزیز) معلوم اولسونکه اهل
وحدت دیشلردرکه مادامکه انسانک نفسی میل شهوتله غالب وحیدروقلبی مقلبدن غفلتله مغلوب وسیتدر
وعقلی جسم ایله طبیعت ظلمتنده متحیر ومحبوسدر وروحی کثرتله وحدتدن محجوب ومأیوسدر تحقیقا طاعات
وعبادات اکا عسیر اولور ومعاصی وشهواته میلی کثیر اولور وآداب معاملات مخلوقات اکا کران کاور ومخالفات
واهمال وکسل نفسنه آسان کاور پس اول کسه بی طاعت یزدان وبی اداب وارکان روحانیتدن بی فر
وانسانیتدن بی خبر قالور زیرا که اول عام کالانعام کثرت اکل وشرب ونوم ایله مکبولدر واوصاف ذمیمۀ بهیمیه ایله
مجبولدر وعالم اغیارده شهوات نفسانیه ایله مشغولدرواما اکر اول عام خام نیجه ایام تقلیل طعام وتقلیل منام
وتقلیل کلام ایدوب صحبت جمیع ناسی ترک ایله تنهایه کتدیسه ومدام اناء لیل ونهار لا اله الا الله کلمۀ
طیبه‌سن صفیر انفاس ایله تکرار ایدوب نفی خواطر وافکار ایله کیدوب مقلب القلوبه توجه واقبال ایتدیسه
کلمۀ توحیدک ملازمت ومداومتنده مودوع وموضوع اولان نور وحدت آنک قلبنه طولوب اول نور وحدت
جمله جهتدن صفحات کائنات اوزرینه منعکس اولوب ظلمات اغیار آنکله منکشف اولور وآندن ماسوا
مضمحل اولوب کثرت اطوار اکا خیالات امثالی کاوب اول عالم وحدتی بولور (بیت) توتیادرکه چشم جانی آچر
جوهر لا اله الا الله * چکسه دم کائناتی جمله بودار * اژدر لا اله الا الله * جرعه سندن جهانی مست ایلر *
ساغر لا اله الا الله) نور توحید وذوق عرفاندر) ثمر لا اله الا الله) لامعی بولدک ایسه مسرور اول) ظفر لا اله الا الله
پس اول حالده انک نفس شهوانیۀ حیوانیه‌سی میت اولوب نفس انسانیه‌سی اولان قلبی حیات بولور وعقل
مجردی سجن طبیعتدن چیقوب لطیفۀ رحمانیه فضاسنه کاور وروحندن حجب کثرت زائل اولوب شمس
وحدت بصیرتله مشاهده قیلور وکندی صفاتی بشریتندن فانی اولوب امر حقه تعظیم وحرمت قیلوب جمله
خلقنه شفقتله طولوب انک اسمای حسناسیله متصف اولور (بیت) تجلیات خدادر اچلسه چشم شعور *
تطورات عوالم تجددات امور * بروز کنج خفیدر بوجلۀ پرشور * بو کار بارالهی بو طمطراق ظهور * پس اول
موحد جمیع معاصیدن اکراه واعراض ایدوب طاعات مولایی جمله‌دن الذ واحلا بولور وانک مخلوقاتنه مرحمت
ورأفت ومحبت ومودت وشفقت ورقت وعزت وحرمت ورغبت وخدمت قیلور وانکیچون نه هم ونه غم ونه حزن
والم ونه‌ده غرض ومرض قالور ونه کمسه‌دن خوفی ونه‌ده رجاسی اولور اول انجق الله ایچون جمیع خلقنه لطف
ورفق وملاعتله معامله ایدوب تعظیم واداب وملاطفتله مکالمه ایدر زیرا که اول جمله خلقی کورورکه ظلال امثالی
صاحبلرینه تبعیتله کیدر وحرکات وسکناتلرنده نواصیلری یدنده اولان محرکارینه مسخر بولورکه اول انلری
هرسمته یدر (بیت) هپ تصرف حقک اولدیغنه علم وار ایکن * یوق انکله عمل چکدیکم آنک غمیدر * پس
اول عارف کندی ناصیه‌سی یدنده اولان صاحبندن برلحظه غافل اولمز وبرکسه‌یه میل واعتماد کلی قیلمز وهیچ
کمسه‌دن اذیت وکراهیت بولمز وانک عندنده کبیر وصغیر وامیر وفقیر وملیح وقبیح وقریب وغریب وصالح وطالح
وغایب وحاضر هپ برابر اولور وجمله افعالی قدرت باریله بولور جمیع اموری یقین ایله اندن بیلور پس انک خدام
واصدقا واعداسی هرحالده کندی حقنده هرنه ایدرلرسه مراد ومقصودی اول ایشلر اولور زیرا که اول
عبد راضی تسلیم ورضا ایله کندی نفسندن ومراداتندن کیچوب فانی اولمشدر ومراد مولادن غیری مرادی

قالمیوب مراد حق کندی مرادینک عینی بولمشدر پس مولای متعال عبادی یدیله هر نه اجرا واظهار ایلدیسه اول بعینه انک مرادی اولمشدر انکیچون اول فاضل جمیع ناسه اهل اولسون نااهل اولسون عفوومروتله وایثار وفتوتله تحبب وتودد ایدوب رب تعالینک کندویه اجرا ایلدیکی مؤنت ناسی طوع ورضا ایله تحمل قیلور وحق تعالینک بونعوته مقابل اولان اسماسی ظهوریچون انی ذل وافتقار ومسکنت واحتقار وتواضع واضطرار وحیا وانکسار اولوب هر کوکلده آنکله متأدب اولورو حق تعالی دخی اکا محبت ایدوب السنهٔ خلقله اکا مدح وثنالر قیلور (شعر) بسمک اللهم یاذا الامتنان * انت برهان لاصحاب العیان * نحن نرجوا منک توفیق الحضور * عن صمیم القلب فی کل الامور * پس اول کامل وحدتی کثرتده وکثرتی وحدتده بولور وانک عندنده عزلت وصحبت مساوی اولور اول جسمیله خلقه وقلبیله خالقه ویروب غرق حضور وسرور اولوب حق ایله قالور وخلق ایله هر معاملهسی موافقت حق اوزره اولور وبر نسنهدن زهدا تجیوب هر نسنهیی کندی محلنده استعمال ایده بیلور وجمیع وجودی شعائر الله اولمش کوروب معاملهٔ حبیب خدا کبی تعظیم ایله معامله قیلور ومحبوب القلوب اولوب دولت دارین ایله سعادت کونین بولور وشرک وشک عذابندن قورتلور وتوحید وعرفان ایله ذوق وصفا قیلور * اللهم یسر لنا اللهم ارزقنا حبهم واجعلنا معهم

(نظم)

بو توحید اولدی اصلی هر کمالک
که شرک وشکدر اصلی هر ضلالک
ذوقه چو توحید اولدی مبدأ
عذاب اکبره شرک اولدی منشأ
عذابه باعث اولان شرک وشکدر
ایرن توحیده ذوق ایتمک کرکدر
کشینک شرکی دکلودر عذابی
ار ایسک غایت ایله اجتنابی
کشینک شرکدن پاک اولسه جانی
اوکورمز هیچ عذاب دو جهانی
بر ایشی زید وعمروک بیلمیدی
عذابه جسم وجانک صالمیدی
کل ایدی زید وعمروه طابمه یی قو
قو انواع شرک وشکدن ال یو
عصات مؤمنینی یاقدیغی نار
انکیچوندر بکم شرک خفی وار
اکر شرک خفیدر کر جلیدر
قودن پاک اولان لابد ولیدر
خدا قیلمز ولی سینه عذابی
ولی اول شرکدن قیل اجتنابی
بو معنادن اکا کیم ایره ارشاد
بر ایشی زید وعمروه قیلمز اسناد
موحد ایلمز هیچ غیری اثبات
که التوحید اسقاط الاضافات
روایت قیلنور کیم پیر بسطام
او شیخ بایزید اول صاحب اقدام
او دکلو جد وسعی ود قیله
او دکلو خلوتیله عزلتیله
یاقوب هر حالنه اول مرد فایق
آرایوب بولمش بر حقه لایق
دیمش برحقه لایق ایش یوق الحق
مکر وار ایسه توحیدم وار آنجق
دینلمش بیله میسن سوت یدیکک
بوره کیم اول سوت اغرتدی دیدیکک
بو سوزله بوانورمی سنده توحید
عجب سن قندهسن یاقنده توحید
اویان غفلتدن ایمدی عاقل ایسن
موحد اوله کور اهل دل ایسن
اولوب کتمزدن اول قوی هوایی
خدایی بیل یوق اکه ماسوایی
سوای حق هوا بیله هوسدر
بیل انجق حق کیم الله بسدر
چو سن عرفان ایچون کلدک جهانه
هیچ ایتمه آره ده درلو بهانه
ندر دیرسن اکر انک طریقی
بیلور حق بیلن نفسن حقیقی
صلاحه کرچه هر معروف یولدر
حقیقتده ولیکن صالح اولدر
که ترک ایلر مقدم ماسوایی
کیچر نفسندن اول اکار خدایی
ایریشور صکره خوش توحید ذاته
یاقوب قالمز بو افعال وصفاته

بو توحیده اکر ایرمک دیلرسن
سرای وحدته کیرمک دیلرسن
همان ذکر الله دائم قرع باب ایت
سوای ترک ایدوب رفع حجاب ایت
دیلرسن اوله سن مقبول حضرت
مؤدب اول بوله سن تا که قربت
دیلر سنکیم قبول ایده سنی رب
مؤدبه اول مؤدب اول مؤدب
کوزت یرلی یرنده هر مقامی
عقول ناسه کوره دی کلامی
حقیقت ایلسون سرکده جولان
شریعت ظاهرک حفظ ایتسون ای جان
حبیب اللهه سن قیل اقتدایی
صراط مستقیمه کیت هدایی

(مناجات

بسم الله فاتح الوجود والحمد لله مظهر کل موجود ولا اله الا الله وحده لا شریک له توحیدا مطلقا عن کشف وشهود والله اکبر منه بدء الامر والیه یعود وسبحان الله ما ثم سواه مشهود ولا معه غیره معبود واحدا احد علی ما کان علیه قبل حروف الحدود له فی کل شیء آیة تدل علی انه واحد موجود سره منزه عن الادراک والنفود ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم استنزل به کل خیر وادفع به کل شر وافتق به کل رتق مسدود وانا لله وانا الیه راجعون فی کل امر وحال وخاطر وورود والله هو المرجو والمأمول والمقصود منه الالهام والفهم والجود بلا انکار ولا منازعة ولا جحود باطن بالاحدیة ظاهر بالوحدانیة فلا شیء معه اذ الشیء بالحقیقة مفقود وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم قبل کون الشیء وبعد الوجود فهو المثنی علی نفسه وهو الحامد والحمد والمحمود احدی الذات واحدی الاسماء والصفات علیم بالجزئیات والکلیات محیط بالفوقیات والتحتیات بل هو الموجود اللهم افتح لی ابواب هذه الکنوز واکشف لی حقایق هذه الرموز وکن انت مواجهی ووجهتی واحجبنی برؤیتی لک عن رؤیتی لنفسی وامح بظهور تجلیک جمیع صفاتی حتی لا یکون لی وجهة الا الیک ولا یقع منی مشاهدة الا علیک اللهم انظر الی بعین الرأفة والعنایة والحفظ والرعایة فی کل شیء حتی لا یحجبنی عن شهودی لک شیء واکون مشاهدا لک بما امددتنی به من نظرک فی کل شیء واجعلنی خاضعا لتجلیک من کل شیء یا من بیده امر کل شیء یا من الیه یرجع کل شیء یا من لا یعلم ما هو الا هو یا من له الوجود المطلق یا جواد فوق المراد یا مولای انت اولی بی منی کیف لا اقصدک وانت وراء القصد ام کیف اطلبک والطلب عین العبد ایطلب من هو قریب حاضر کیف اعرفک وانت الباطن الذی لا یعرف ام کیف لا اعرفک وانت الظاهر الذی فی کل شیء تعرف کیف اوحدک ولا وجود لی فی عین الاحدیة ام کیف لا اوحدک والتوحید سر العبودیة سبحانک لا اله الا انت ما وحدک من احد سواک اذ انت کما کنت فی سابق الازل ولاحق الابد فعلی التحقیق ما وحدک سواک وما عرفک الا ایاک بطنت وظهرت فلا عنک بطنت ولا لغیرک ظهرت فانت انت لا اله الا انت فیا من ابهم الامر وابطن السر واوقع فی الحیرة ولا اله غیره اللهم انی اسئلک کشف سر الاحدیة وتحقیق عین العبودیة والقیام بحق الربوبیة فانا موجود بک حادث معدوم وانت موجود باق حی قیوم قدیم ازلی عالم معلوم فیا من لا یعلم ما هو الا هو اللهم انی اسئلک الهرب منی الیک والجمع بجمیع مجموعی علیک حتی لا یکون وجودی حجابی عن شهودی یا مقصودی یا معبودی ما فاتنی شیء اذا وجدتک ولا جهلت شیئا اذا علمتک ولا فقدت شیئا اذا شهدتک فنائی فیک وبقائی بک ومشهودی انت لا اله الا انت الشاهد والمشهود یا قریب یا مجیب اللهم یا سمیع اسمعنی منک یا بصیر ابصرنی بک یا علیم علمنی منک یا حی احینی بذکرک یا مرید خلصنی من ارادتی بقدرتک وافتح لی کنز العرش والذات واحققنی تحت انوار الصفات سبحانک لا یعلم من انت سواک سبحانک ما اقربک مع ترفع علاک یا من هو اقرب الی من حبل الورید یا فعالا لما یرید الهی عدمی بک عین الوجود ووجودی معک عین العدم فجردنی عن توهم وجودی معک بتحقق عدمی بک واجمع شملی باستهلاکی فیک لا اله الا انت یا احد یا صمد بک الوجود ولک السجود اعوذ بک منی واسئلک زوالی عنی الهی ادخلنی فی لجة بحر احدیتک وقونی بقوة سلطان فردانیتک حتی اخرج الی فضاء سعة رحمتک الهی انت القائم بذاتک والظاهر بافعالک وصفاتک توحدت فانت الواحد الاحد وتفردت فی الازل والابد لا معک غیرک ولا فیک سواک اسئلک الفنا فیک والبقاء بک لا معک الهی غیبنی فی حضورک وافننی فی وجودک واقطع عنی کل قاطع یقطعنی عنک واشغلنی بک عنی وعن کل ما یشغلنی عنک الهی انت الموجود الحق وانا المعدوم المحض بقاؤک

بالذات وبقائى بالعرض فجد بوجودك على العدم حتى اكون حيث لم اكن وانت كما انت حيث لم تزل الهى انت الباطن فى كل غيب والظاهر فى كل عين والعالم والمعلوم فى الواحد والاثنين فكم اناجيك وانت المناجى وكم اناديك وانت المنادى فجردنى من توهم الغير ولا غير الا انا ولا انا الا انت سبحانك لا يشغلك شان عن شان ولا يحصرك الوجوب والامكان الهى لا تنفعك الطاعات ولا تضرك المعاصى وبيدك ملكوت القلوب والنواصى واليك يرجع الامر كله فلا نسبة للمطيع والعاصى فقدس سرى باسرار وحدانيتك واسكر روحى بخمور جمال ربوبيتك وزين عقلى بعلوم لدنيتك ونور قلبى بانوار حضرتك وانقلنى من دركات خلقى وخلقى الى درجات حقك وحقيتك انت وليى ومولاى بك مماتى ومحياى رب غيبنى عن جميع خلقك واجمعنى عليك بحقك واحفظنى بشهود تصرفات امرك فى عوالم فرنك رب انى بك توسلت ومنك سئلت وفيك لا فى شئ سواك رغبت لا اسئلك سواك ولا اطلب منك الا اياك لا اله الا انت رب اغننى بك فى كل شان واشهدنى بلطفك فى كل آن وافتح عين بصيرتى فى فضاء ساحة التوحيد لاشهد قيام الكل بك شهودا يقطع نظرى عن كل موجود ياذا الفضل والجود رب طهرنى ظاهرا وباطنا من لوث الاغيار والوقوف مع الاطوار وبفيض من ظهور قدسك وغيبنى عنهم بسارقة من بوارق انسك واطلعنى على حقايق الاشياء واسمعنى نطق الاكوان بصريح توحيدك فى العوالم كلها وابعدنى من القواطع عن حضرة قربك وامح من لوح فكرى اشكال الاعيان واثبت فيه سر قربك السابق المكنون بين الكاف والنون وازل ظلمة طبعى وبشريتى بتجلى نور ذاتك يا نور النور يا عالما بذات الصدور رب اسئلك فناء انانية وجودى وبقاء امنية شهودى يا موجودى يا مقصودى يا معبودى يا هو يا من هو هو يا من ليس الا هو يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن سبحانك لا اله الا انت الواحد الاحد الفرد الصمد يا كريم برحمتك يا ارحم الراحمين ختمت هذا الكتاب بمناجات العارفين

(نظم)

حقيه اولمز ارغولدر بو كتاب ‖ اكذرر خير ايله انى بحساب
كيم بونى اوقورسه مرد كار اولور ‖ كيمكه فهم ايلر اوبرخوردار اولور
بو كتابى اوقيانى يازنى ‖ معرفت كنجيله باى ايت ياغنى

تأليف هذا الكتاب وقع * فى تاريخ غنغع * نفع الله من به انتفع * قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب * المقبول المرغوب فيه عند اولى الالباب * بعناية الله الملك الوهاب * المسمى بمعرفتنامه * الذى فوائده للخلايق عامة * المحتوى على كل علم باهر * الحقيق بقول الشاعر *

هذا كتاب لو يباع بوزنه * ذهبا لكان البايع المغبونا
اوما من الخسران انك آخذ * ذهبا ومعط جوهرا مكنونا

وهو من تأليفات العالم العامل * الفاضل الكامل * جامع جميع الفضائل * تاج العلماء المحققين * سلطان العارفين * برهان العاشقين * قطب الكاملين غوث الواصلين * المنقاد بالتعظيم لكل اوامر الله * المعتاد بالشفقة على جميع خلق الله * العارف بالله الخلاق * المعروف بين الخلائق فى الافاق * اعنى به حضرت سيدنا ومولانا ومن دن كل الوجوه اولانا السيد الحاج الشيخ ابراهيم الحقى الفقير الحليم السليم رحمه الله الرؤف الرحيم خليفة حضرت الشيخ سيدنا فقير الله قدس الله شريف اسرارهم * وافاض علينا من فيوضات انوارهم
وكان انطباعه بالمطبعة الكبرى ببولاق مصر المحميه التى انشأها صاحب السعادة الابدية محمدى الاخلاق
على الهمم * ناشر رايات العدل والاحسان بين الامم * محررا تصحيحه على يد احمد افندى
من تلامذة الشيخ حافظ محمد مرادشيخ السادة النقشبندية سنة الف ومائتين
واحدى وخمسين من هجرة سيد المرسلين وحبيب
رب العالمين عليه افضل الصلاة
والسلام وعلى آله واصحابه
الكرام

١٢٨١

هذه صورة مكتوب ابراهيم حقى بعض اخوانه فى الله

بسم الله الحمد لله وصلى الله على مصطفاه ومن اجتباه وبعد ايها الاخ فى الله اعزك الله وصل الى مكتوبك بكرم الله وقبلت ما فيه بلطف الله واجبت سؤالك باذن الله وكتبت لك هذه القائمة بعون الله وبعثتها الى صوبك حبا فى الله فاذا وصلت اليك بمشية الله فاسئل من فضل الله ان تكون هذه الوصايا مقبولة عندك وعند الله وان تعمل بها بتوفيق الله حتى تدخل فى زمرة اهل الله اوصيك اولا بتقوى الله حتى تذوق طعم حب الله واوصيك بالتوكل على الله حتى يكفيك الله واوصيك بتفويض جميع الامور الى الله حتى تستريح عن العزم والاختيار والتدبير المخالف لتقدير الله واوصيك بالتسليم والرضاء بقضاء الله حتى تسلم من المخالفات وتنال رضاء الله واوصيك بالصبر الجميل على ايذاء الناس لله حتى تنسى اوصاف البهايم وتتخلق باخلاق الله واوصيك بكظم الغيظ وبالعفو عن عباد الله حتى تجد حلاوة عفو الله واوصيك بستر العيوب وبالشفقة على جميع خلق الله حتى يستر الله عيوبك ويرحمك الله واوصيك بالعزلة عن الغافلين عن الله حتى لا يشغلوك عن التوجه الى الله وعن الحضور مع الله واوصيك بالصدق وخلوص النية فى جميع احوالك لوجه الله حتى لا تلتفت الى غرض النفس ولا الى نظر الخلق لئلا تسقط عن نظر الله واوصيك بالاتباع قولا وفعلا وظاهرا وباطنا لحبيب الله حتى يحبك الله ويعزك الله ويهديك الله واوصيك بكتم احوال القلب وستر اسرار الحب وحفظ حدود الله عن كل من لا يعرف نفسه ولا يطلب ربه ولا يعرف الله حتى يطيب عيشك ويدوم حضورك ويحفظك الله وتكون امين الحق ومحرز اسرار الله واوصيك بالتوبة والرجوع الى الله من كل ما يقطعك عن الله حتى تجد الحق مع الكل والكل مع الله واوصيك بترك جميع ما سوى الله حتى تشهد الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة وتجمع بين حب الخلق وحب الله فتعامل الخلق بالادب مع الله واوصيك بترك حظوظ النفس وبالسفر القلبى عنها الى الله حتى لا تبتلى بالسفر الظاهر لاجلها ويصفو وقتك مع الله واوصيك بتقليل الطعام والمنام والكلام بغير الله حتى تذوق لذة الالهام وحلاوة الانس بالله واوصيك بمداومة الذكر القلبى بكلمة لا اله الا الله حتى يتنور قلبك بنور وحدانية الله وينعكس ذلك النور على صفحات الكائنات وتشاهد وحدة الوجود بنور الله فتنال دولة الفقر الحقيقى وسعادة الفناء فى الله واوصيك بنفى الخواطر والافكار فى ملاحظة غير الله حتى لا يبقى حجاب بينك وبين الله فيكون قلبك بيت الله واوصيك بتجلية مرآة القلب بصيقل ذكر الله حتى تنظر فيه ويظهر لك سر معية الله وتجد ربك اقرب اليك منك وتكون من المقربين الى الله وتعرف نفسك وربك بالله وتملك كنز معرفة الله وتنال السعادة الابدية وتلحق بخواص رجال الله واوصيك بالاعراض عنك والاقبال على الله حتى تكون ناسيا لنفسك ومتذكرا لله واوصيك بمحو الوجود بالكلية فى محبة الله حتى يجذبك بلطفه اليه ويكون هو سمعك وبصرك فتسمع بالله وتبصر بالله فتفنى عنك وتبقى بالله فلا يبقى لك انتظار ولا احتياج الى خارج عنك ولا شغل مع الله غير الله وتكون مستغنيا بالله عما سوى الله واوصيك بدوام الاشتغال السرى بوحدانية الله حتى لا يخطر ببالك فى جميع احوالك غير الله خصوصا فى مظاهر الافعال فلا تشاهد الفعل الا من الله من العطاء والمنع والضر والنفع والايذاء والايلام والاهداء والانعام وسائر ما يصدر عن الانام فاذا ظهر انعام فلا تشكر حقيقة الا الله وتشكر ذلك المظهر مجازا لكونه كالالة لله واذا وقع ايذاء او ايلام فترى ذلك من عدل الله ولا تعاتب ذلك الشخص لكونك فى جميع الاحوال حاضرا مع الله وغايبا عما سواه واوصيك بخلاصة هذه الوصايا وهى ترك الكل ونسيان النفس والهوى فى جنب ذكر الله حتى لا يبقى فى القلب الا الله وتموت نفسك الحيوانية ويحيى قلبك بالله فتكون حينئذ ولى الله قال العارف بالله من كان فى قلبه الله فعينه فى الدارين الله ومن كان فى قلبه غير الله فخصمه فى الدارين الله يا اخى فالله الله لا تغفل لحظة عن الله حتى لا تجد فى قلبك غير الله ولا تعرف ابدا الا الله الاول الله والآخر الله والظاهر الله والباطن الله والحى الله والباقى الله من المحب فى الله حقى بن حقير الله
مريد فقير الله رحمهم الله

(بيت) والله لنعم الوصايا القدسية * لطالب المعرفة والمحبة الانسية
(بيت) شفاى صدر دومندر وصيتنامهٔ حقى * قبول ايدن بولور دائم حضور حضرت حقى

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

[٩١٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧١٦ .

عنوان المخطوط : مفتاح غيب الجمع والوجود في الكشف والشهود[١] .

المؤلف : محمد بن إسحاق القونوي ، صدر الدين ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٤ ، الورقة ٢١٦ × ١٥٥ ـ ١٥٥ × ٠٨٧ **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصلى الله على الصفوة من عباده كافة ، وعلى سيدنا محمد وآله وصحبه خاصة ، اللهم أحمد نفسك عمّن أمرته أنْ يتخذك وكيلاً ، حمداً عائداً منك إليك ، مُتّحداً بك لا مُنقسماً ولا مفصولاً ، ليكون مستوعباً فضيلة كل حمد ومكمله تكميلاً ، وصلّ اللهم على مَن وجدنا قي قصدنا نحوك به إليك سبيلاً ، سيدنا محمد وآله كما صليت على مَن اتخذته لك خليلاً . . . وبعد فإنَّ العلوم منها أمهات أصلية ، وفروع تفصيلية ، وتشترك في أن لكلّ واحدٍ منها موضوعاً ومبادئ ومسائل . . .

---

(١) MİFTAHU'l- GAYB .

توجد مخطوطة للقونوي بعنوان : مصباح المعقول والمشهود ؛ مفتاح عين الجمع والوجود . في مكتبة بلدية الإسكندرية : ٥١٨٠/ ج ، ومكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٦٤٩١/ ١٠ . وتوجد له مخطوطات بعنوان : مفتاح الغيب في مكتبة جامعة إستانبول : ٤١٦٤ ، ٤٤٩٢ ، ٦٣٧٤ ، وخزانة الأمانات/ إستانبول : ١٢٦٨ ، ١٧٢٤/ ٣ ، ومكتبة الظاهرية بدمشق عام : ١٦٦ ، ٦٧٥٤ ، ٨٥١٢ ، وعاشر أفندي : ١٦٦/ ٣ ، وقيصري راشد : ١١٢٥ ، ومكتبة كوبريلى : ٧٨٣ ، ويوسف آغا في قونية : ٤٨٥٦ .

قال حاجي خليفة : مفتاح الغيب في التصوف للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، والمولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ/ ١٤٣١م ، لما أقرأه على ولده صنف شرحاً لطيفاً ، وضمنه من معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان ، وسماه : (مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود) . أوله : (سبحانك اللهم وبحمدك . . . إلخ) قال : وهو مرتب على فاتحة وتمهيد وفصلين وخاتمة (الرقم الحميدي : ٦٩٦ ، ٦٩٧) . وشرحه الشيخ محمد بن قطب الدين الأزنيقي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠م ، وهو شرح نفيس أورد فيه لطائف على وجه الاقتصار نفعاً للمبتدئ (الرقم الحميدي : ٦٩٢/ ١) . وشرحه أستاذه الفناري في غاية الإطناب لا ينتفع به إلا المنتهي . وشرحه الشيخ : عبد الله الإلـٰهي للسلطان محمد الفاتح ، وأتمه سنة ٨٨٠ هـ ، أوله : (الحمد لك يا الله المتحمد بتوحدك . . . إلخ) وهو شرح فارسي مبسوط مفصول فيه بين المتن والشرح بالميم والشين ، فرغ منه في تاريخ السنة المزبورة بزاويته ببلدة أدرميد .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٦٨ .

وعليه شرحٌ عُنْوَانُه : مصباح القلب شرح مفتاح الغيب ، تأليف عثمان بن فتح الله الشمني ، الرومي ، الملقب بفضلي ، والشهير بآت بازاري ت ١١٠٢ هـ/ ١٦٩١م ، وهو مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٥٤ .

انظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٧٢ . وبروكلمان : ٤/ ٤٢٩ .

(٢) KONEVİ SADREDDİN EBU'l- MA'ALİ MUHAMMED b. İSHAK . انظر الرقم الحميدي : ٧٩ .

آخره : . . . وذي الصورة ، وكل بحاله أدرى ، والله يعلم السر وأخفى . خاتمة : تتضمن وصيةً ومناجاةً بلسان من أَلْسِنَةِ الكمال . . . حضرات قدسك ، وحلاوة شهودك وأنسك آمنين . آمين . والحمد لله ، وَسلامٌ عَلى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفَى كافّة ، وعلى سيدنا محمد وآله الكُمّل من إخوانه وورثته خاصّة ، وعلى إمامنا ومفتاح قفل نشأتنا ، ورحمة الله وبركاته .

تم كتاب المفتاح ، والحمد لرب الأرباب ، ولي الفضل والجود ، الظاهر بالجود ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مُبطّن بورق الإيبرو ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٦ .

RAGIP PAŞA - 716

ESER ADI:MİFTAHU'l-GAYB
MÜELLİFİ: KONEVİ SADREDDİN MUHAMMED b. İSHAK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 84 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 216*155-155*087 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا كتاب مفتاح
غيب الجمع والوجود فى الكشف
والشهود تاليف الشيخ الكامل
الربانى الشيخ صدر الدين
القونوي اعاد الله
علينا من بركاته
وبركات
علومه
امين

سطر
١٩

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 575

٧١١

٣٥

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب عفى الله عنه
١١٧٥ وكفى عنه

RAĞIP P.
Ka. N.
709

٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من عباده كافة • وعلى سيدنا محمد واله وصحبه
خاصة • اللهم احمد نفسك عمن امرته ان تتخذك وكيلا • حمدا
عايدا منك اليك متحدا بك لا منقسما ولا مفصولا • ليكون
مستوعبا فضيلة كل حمد ومكمله تكميلا • وصل اللهم على من وجدنا
في قصدنا نحوك به اليك سبيلا • سيدنا محمد واله كما صليت على
من اتخذته لك خليلا وجازه عنا افضل ما جازيت عن امة رسولا
وارض عن سائر الصفوة من امته رضى تبوءهم به عندك مقعدا
كريما ومستقرا جليلا • وكن جنان سائل هذا التحميد ولسانه عند
كل قصد له ومقالة ليكون قلبه انور قلب وقيله انور قيلا •
وبعد فان العلوم منها امهات اصلية وفروع تفصيلية •
وتشترك في ان لكل واحد منها موضوعا ومبادي ومسايل فالموضوع
ما يبحث فيه عن حقيقته وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة
له لذاته كالوجود في العلم الالهي على راي وكالمقدار في كونه موضوع
علم الهندسة ونحو ذلك والمبادي اما تصورات واما تصديقات
اما التصورات فهي الحدود تورد لموضوع العلم المبحوث فيه
او الصناعة وفروعه وتفاصيله واجزائه ايضا ان كان ذا اجزاء

واعراضه

واعراضه والتصديقات وهي المقدمات التي يبنى عليها ذلك العلم
وهي مع الحدود تسمى اوضاعا فمنها يقينية ومنها مسلمة ايمانا
على سبيل حسن الظن بالمخبر وتقدم في ذلك العلم وتسمى اصولا
موضوعة ونحو ذلك مما يدل على ما ذكرنا ومنها مسلمة في الوقت
الى ان تبين في موضع اخر وفي نفس السامع والمتعلم منها شك
حتى يتضح له فيما بعد اما ببرهان نظري او فطري والهي وتسمى
مصادرات ومتى كان موضوع علم اخص من موضوع علم اخر
يقال له انه تحته كالعلم الكوني بالنسبة الى العلم الرباني وكعلم
الطب مثلا بالنسبة الى العلم الطبيعي ونحو ذلك واما المسائل
فهي المطالب التي يبرهن عليها او يقصد اثباتها عند المخاطب وهي
اما اصول حاصرة لما يحوي عليه ذلك العلم كالاجناس بالنسبة
لما تحتها واما فروع مندرجة تحت الاصول كالانواع وانواع
الانواع فمتى عرفت الاصول والامهات واحكامها واتضحت عرفت
نسبة الفروع اليها وصورة تبعيتها لها واندراجها تحتها واذا
تقرر هذا فنقول العلم الالهي له الاحاطة بكل علم احاطة متعلقة
وهو الحق بكل شيء وله اي للعلم الالهي موضوع ومبادي ومسائل
وموضوع كل علم ومباديه ومسائله فروع موضوع العلم الالهي
وفروع مباديه وفروع مسائله وموضوعه الخصيص به وجود
الحق سبحانه وتعالى ومباديه امهات الحقائق اللازمة وجود الحق

الفطري مثل قولنا الاثنين اكثر
من الواحد ونحو ذلك والاولى
ما يوجب الخبرة ويتيقن صحته
بالاطلاع عليه بحيث تساوي
المحسوس والبديهي بل يترجح
في الموضع عليهما

وذي الصورة وكل بحاله ادرى والله يعلم السر واخفى **خاتمة**
تتضمن وصية ومناجاة بلسان من السنة الكمال اعلم ان الذي
يذكر في هذا الفصل بما يشبه الوصية ليس المراد منه ان الانسان
المذكور شانه لسماعه له يعمل عليه اذ قد تعدى الاطوار والاوامر
والنواهي والنصايح والتعملات وانما اقصد به التعريف بحاله ليكون
ذلك من جملة العلامات وليعلم المؤهل للكمال ما حصل وما بقي
عليه فلا يغلط في نفسه ويبذل المجهود حتى يذهب وينال
المقصود واذا تقرر هذا فنقول على الانسان ان يراقب الخواطر
الاول ويجتمع عليها وعلى كل ظاهر اول وان كان محدث
الاتيان والبروز فتلك ايها الانسان مراقبتك التي متى لزمتها
لن يمر عليك وقت لا تكون فيه مراقبا له وتعلم حالتئذ شؤون
ربك فيك وفيما خرج عنك باعتبار ما يدركه من الكون بصرك
وما يصل اليه فكرك وعقلك وما يشهدك سبحانه في مشاهدك وما
تطلع عليه من الغيوب في كونك وحيث كان بك او بربك او بصفة
جمعك ومن هنا تعرف حقيقة خواطرك حقيتها وكونيتها هذا مع
عدم الوقوف بالباطن مع كل ما حصل لك وتعين كان ما كان وباي
طريق حصل ومن اي مرتبة وصل ووقف تعشق وتصمم تصميما يقضي
باستصحاب الحكم على نسق واحد زمانين في زعمك كما مر وقابل
الجملة الوجودية والمرتبية علوا وسفلا حقا وخلقا بالاعتبارين

الوجودي

اعتبار

اعتبار المحجوبين والمحققين بجملتك وحاذها بمعانيك ومعانيك
محاذاة مثلك وزنا بوزن حرفا بحرف فالمتعين معرفته لك بالمتعين
مفصلا بمفصل ومجملا بمجمل والمبهم بمثله كلية وجزئية ولكن
هذه المسامتة بوجه جامع بين كل ما عدد من الاقسام وذكر وبين
ما اشير اليه ومن جملة الامر الاحاطة والاطلاق عن حكم الحصر
والتناهي وسامت حضرة الهوية الالهية الذاتية الغيبية المجهولة
النعت والوصف من حيث اطلاقها عن حصر النعوت والاسماء
بحقيقتك التي هذا شانها المماثلة للهوية في كل احكامها وسائر
نعوتها وكل ما ينضاف اليها او ينتفي عنها مع فنائك عنك
وملاحظة عدمية من انيتك فما يحكم عليك به مرتبة الكمال
لا انك تقصده وتتوخاه فان ذلك لا يصلح ولا يصح لمن شانه
ما مر وفي مقابلة المطلق والمجهول لغير المتعين نكتة تعرف
بها وهو ان يكون مسامتتك ومقابلتك لها بالضمن من حيث
مقابلتك الحضرة الذاتية فيحصل المقابلة للمجهول المطلق لا على
التعين مع السلامة من الغلط والتحريف من الوسط المحاذي
كل جزء من اجزاء المحيط بذاته فقط فلما لم يكن شيء خارج عن دائرة
الحضرة الذاتية وصرت نقطتها حاذيت كل شيء بذلك وحكمت
عليه بما تستدعيه مرتبته وحاله من صفاتك وسلمت من كل
انحراف ولم يفتك شيء من الشروط الواجبة الرعاية على الكمل دون

دون تعمل كنت صاحب الحال المذكور والمقام المنبه عليه او مؤهلا
له سالكا اليه فتدبر ما سمعت واعرف نسبة حالك من هذا الحال
والمقام المذكورين وصاحبهما واثبت تحت حكم الوقت والحال
واعتبر حكم ما ذكر وعموم سريانه في الاسماء والمواطن والحضرات
والمقامات والمنازل والمنازلات والاصول الالهية والاشخاص
العلية وتأمل ما الذى قص حديثه عليك وبأي لسان قص واي
حديث هو وايّ وايما محدثه وانظر ما يلوح لك من وراء هذه
الستارات وما يحوي عليه هذه الاشارات ترى العجب العجاب
وتعرف ما الذى حير اولى الالباب وهذا القدر كاف لمن شرب
وطاب وعلم الحكمة وفصل الخطاب ولنختم الكتاب بالمناجاة المشار
اليها فنقول اللهم ان المحامد وغيرها من صفات الكمال ونعوت
الجلال والجمال كلها راجعة اليك والسنة حقايق العالمين ما بين
طوع السعيدة المقبلة نحوك وكره الشقية المعرضة في زعمها
عنك ناطقة بالثناء عليك ذكرتها في نفسك فظهرت قايمة
بذكرك وامرتها بنفس اشعارها كما تريد منها فاذعنت خاضعة
لامرك وقهرتها بحيطتي علمك وقدرتك فانقادت لحكمك واريتها
ما شئت منها ترتب حكمك عليها بحسب ما يستدعيه منك
استعدادها فاعتدلت بعدلك وغمرتها بالرحمة والاحسان
الذاتيين اللذين لا تعرف لهما موجبا من جهتها فعجزت عن نشر برّك

اليك

وفضلك

وفضلك وعاينت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك فكمال
افصاحها عن واجب ثنائك اعجام وتمام اعرابها عن كنه سرك
ابهام ومنتهى علمها بك الحيرة الكبرى في كل مشهد ومقام وذلك
لاستيلاء العجز والنقص عليها وضعف قوتي ابصارها وبصايرها
عن خرق حجاب العزة والصون الذي بين يديها فمن اصاب في فعل
او قول فانت الذي وفقته وسددته ومن اخطأ طريق مراضيك
فانت الذي حرمته وطردته وان رغب احد فيك او فيما لديك فيما
الهمت وزينت ورتبت وان وافقك من بعض الوجوه في علمك
بنفسك وبالاشياء فيما اوضحت له وبينت سبحانك
نفر منك اليك ونعوذ بك منك ونقول في كل حال عليك فلا
تجعلنا من المحجبين لكل صايت وكن لنا عوضا عن كل فايت وتول
كل امر تضيفه الينا بنفسك ولا تحجبنا في كل ما تقيمنا فيه عن
حضرات قدسك وحلاوة شهودك وانسك امين امين والحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى كافة وعلى سيدنا محمد
واله الكمل من اخوانه وورثته خاصة وعلى امامنا ومفتاح
قفل نشأتنا ورحمة الله وبركاته   تم كتاب المفتاح والحمد
لرب الارباب وولي الفضل والجود الظاهر بالجود وهو حسبنا
ونعم الوكيل

[٩١٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٧ .

عنوان المخطوط : النفحات الإلـٰهية[١] .

المؤلف : محمد بن إسحاق القونوي ، صدر الدين ت ٦٧٣هـ/ ١٢٧٥م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧١ ، الورقة ٢٣٦ × ١٤٩ ـ ١٥٨ × ٠٧٧ **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله بلسان المرتبة الجامعة للمقامات كلها والمراتب ، حمداً يستوعب كمالات أجناس الثناء وأنواع المناقب ، صادراً من مشرع البحر المحيط الذي هو مَحْتَدُ المشارع كلها والمناهل والمشارب . . . وبعد ؛ فإنه لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بلسان التعريف والإرشاد : « إنّ لِرَبّكُمْ في أيّامِ دَهْرِكُمْ نَفحاتٍ ألا فَتَعَرَّضُوا لها »[٣] . توجّهت إلى ربي في معرفة التعرُّض وأنواعه ، فأطلعني سُبحانه على حقيقته وأقسامه الكلية ، فرأيتها محصورة فيما اطلعت عليه ، وأنا أذكرها بجملتها ، فأقول : اعلمْ أن التعرّضَ ينقسم أول ما ينقسم إلى

---

(١) en- NEFAHATÜ'l- İLAHİYYE

قال حاجي خليفة : النفحات الإلـٰهية ؛ للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي المتوفى : سنة ٦٧٣ هـ ، أوله : (الحمد لله بلسان المرتبة . . . إلخ) . وبعد فلما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : (إن لربكم في أيام دهركم نفحات من رحمته ألا فتعرضوا لها) الحديث وأنا أذكرها بجملها . . . إلخ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٩٦٧ .

ومنه مخطوطة في راغب باشا تحت : الرقم الحميدي : ١٤٧٦/ ١٠ . ومخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ١٧٨٣ ، وفي كوبريلى : ٧٨٩ .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ .

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) KONEVİ SADREDDİN EBU'l- MA'ALİ MUHAMMED b. İSHAK .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩ .

(٣) عن محمد بن مسلمة الأنصاري « إنّ لِرَبّكُمْ في أيّامِ دَهْرِكُمْ نَفحاتٍ فَتَعَرَّضُوا لها لَعَلَّهُ أنْ يصِيبَكُمْ نَفْحَةٌ مِنْها فلا تَشْقَوْنَ بعدها أبداً » أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٣ ، رقم : ٥١٩) . وأخرجه أيضاً : في الأوسط (٣/ ١٨٠ ، رقم : ٢٨٥٦) . قال الهيثمي (١٠/ ٢٣١) : فيه مَن لم أعرفهم ، ومن عرفتهم وثقوا . وفي رواية : « إن لربكم في بقية أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها ؛ لعل دعوة أن توافق رحمة فيسعد بها صاحبها لا يشقى بعدها أبداً الحكيم الترمذي عن محمد بن مسلمة) . قال العجلوني (١/ ٢٦٩) : ذكره الغزالي في الإحياء ، وقال العراقي في تخريج الإحياء : أخرجه الحكيم في النوادر ، والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مسلمة ، ولابن عبد البر في التمهيد نحوه من حديث أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . واختلف في إسناده .

قسمين : قسم عارٍ عن التعمّل ، وقسم ممزوج بالتعمّل ، فالعاري عن التعمّل : التعرض بالاستعداد الذاتي الغير المجعول ، ولا يقترن به أمرٌ أصلاً ، وهو أول مراتب التعرّض . . .

آخره : . . . عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنهم أجمعين ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتعالى جلَّ ذِكْرهُ إِذَا أَحَبَّ فلاناً . . . فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ »(١) . صدق الله ، وصدق رسول الله ، وصدق أصحاب رسول الله ، وصدق أئمة الدين ، ونحن بذٰلك من الشاهدين ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ، وصحبه الأكرمين الأمجدين أجمعين ، ثم السلام علينا ، وعلى عباده الصالحين . تم الكتاب وربنا محمود . م . م . م .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ الرقعة ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والإقتباسات مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني مغلف بورق الإيبرو . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٥٥ .

---

(١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبَّهُ . قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام . قَالَ : ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً . قَالَ : فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضْهُ . قَالَ : فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضُوهُ . قَالَ : فَيُبْغِضُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ » أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣ ، رقم : ٩٣٤١) ، ومسلم (٤/ ٢٠٣٠ ، رقم : ٢٦٣٧) ، وابن حبان (٢/ ٨٦ ، رقم : ٣٦٥) .

RAGIP PAŞA - 717
ESER ADI:en-NEFAHATÜ'l-İLAHİYYE

MÜELLİFİ: KONEVİ SADREDDİN MUHAMMED b. İSHAK

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: RİKA

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 71 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 236*149-158*077 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بلسان المرتبة الجامعة للمقامات كلها والمراتب جمعا بين نعت
كمالات اجناس الثناء وانواع المناقب صادرا من مشرع البحر
المحيط الذي هو محتد المشارع كلها والمناهل والمشارب ملتقة الخزائن
الجودية ومواد المواهب على الموزعة على اهل الرتبات القرآنية
واصحاب المكاسب وصلى الله على الحائز قصب السبق في التحقيق
بهذا المورد الاشرف الاصلي وصاحب هذا الموقف الاكشف
الاجلى سيدنا محمد وآله والكمل من اخوانه وورثته التابعين
للسيادة في المشارق والمغارب وموضحي سبل الحق ومعلمي
مشارعه جميع المواقف والمسالك والمذاهب وبعد
فانه لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بلسان التعريف
والارشاد ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها
توجهت الى ربي في معرفة التعرض وانواعه فاطلعني سبحانه
على حقيقته واقسامه الكلية فرأيتها محصورة فيما اطلعت
عليه وانا اذكرها بجملتها ان شاء الله فاقول اعلم ان التعرض

ينقسم

ينقسم اول ما ينقسم الى قسمين قسم عار عن التعمل وقسم ممزوج
بالتعمل فالعاري عن التعمل التعرض بالاستعداد الذاتي الغير
المجعول ولا يقترن به امر اصلا وهو اول مراتب التعرض
واعلاها ويليه التعرض بصفات الروحانية وصاحبها
واهلها متفاوت الدرجات بحسب قوة الروح وشرف
جوهريته وعلو مرتبته والحال الذاتي الغالب عليه حال
التعرض فهذان حالان عن التعمل كما اشرت اليه غير ان بينهما
فرقا دقيقا وهو ان هذا القسم الثاني المختص بصفات
الروحانية وسعة الدائرة انما جعلناه قسما ثانيا تاليا
للقسم الاول لانه يكتسب من حصته الوجودية التي قبلها
من الحق باستعداده الكلي السابق بالمرتبة على الوجود
المقبول لكونه غير مجعول استعدادا جزئيا وجوديا
متجددا بصدق الحكم عليه بالجعل فانه من ثمرات الوجود
الحاصل للروح الموصوف بالصفات وغيره فهو اعني هذا
الاستعداد الجزئي وان كان من وجه حكما من احكام الاستعداد
الكلي وصفة من صفاته فان ظهوره وتحققه موقوف
على الوجود وحاصل به فافهم ويليها التعرض بالجمعية وبدونها
التفرقة لا محالة فاما فقر مطلق او فقر مقيد واهلها
على درجات متفاوتة فاهل الدرجة الاولى هم المتعرضون

للحق بصفة المحبة الخالصة المطلق لا يطلبون شيئا سواه بل
لا يحبونه ولا يطلبونه من حيث علمهم به او اخبار احد لهم عنه بل لا
يعرفون لم يحبونه ولا يتعين لهم مطلوب ما منه وهذا النوع من
يوجد مناسبة اصلية ذاتية يشبه التعرضين اللذين لا تعمل فيهما
ولا يمتاز عنهما او يوجدان ميل وانجذاب لا يقدر على دفعه
يرى في نفسه ارتباطا وفقرا مطلقا وانجذابا وتعشقا
وميلا الى الحق لا يعرف له سببا معينا فينجذب ويعشق ويشتاق
ولا يدري لم ولا كيف وهذه هي المناسبة الذاتية وقد ذكرتها
في مواضع من كتبنا ويلي ما ذكرت التعرض بالمحبة لامور معينة
جمعا وفرادى كالعلم به او شهوده او القرب منه مع لوازم
ذلك طلبه وهو اول درجات الفقر المقيد ويلي ذلك التعرض
بصفة المحبة للحق باعتبار ما يكون من الحق مما لا يختص
ولا يرتبط بالحق كالاشياء التي ذكرتها آنفا من معرفة
الحق وشهوده والقرب منه والاحتظاء به بل انما يتعرضو
لمطالب مخصوصة جمعا او فرادى كالظفر باسباب السعادة
من حيث تشخصها في ذهنه بموجب اخبار الرسول الصادق
او الوضع من بعض الوجوه ولهذا القسم تفاصيل تختص
بمقام واحد حكمه طلب جلب المنافع ودفع المضار عاجلة
او آجلة موقتة او غير موقتة ويندرج في هذا القسم ايضا

المرغبات والمرتبات على اختلاف ضروبها والفقر المقيد
مصاحب لجميع ذلك ما عدا التعرضين الاولين فلان الفقر المصاحب
لهما هو الفقر المطلق المكنى عنه بالتعرض فتذكر ومتعلق
هذا الفقر المقيد طلب استكمال متوقف على تحصيل مطلب
او مطالب عينت ذكر اصولها بعد التعرضين الاولين فاعلم
ذلك وما سوى ما ذكرت فانما هو تعرض بصور الوسائل كالا
عمال والتوجهات وصور الادعية وامثال ذلك وليس
للتعرض مرتبة كلية غير ما ذكرنا بل تفاصيل هذه الاصول
لا غير واذا تقرر هذا فاعلم اني ذاكر في هذا الكتاب من النفحات
الروحانية وعزائز التجليات الاختصاصية والربانية بعض
ما جاد به الحق علي في هذا القرب ومما يسر الحق ذكره فتدبر ما يقرع
سمعك ويستجليه لبك واعرف قدره وتحظ بالسعادة الكبرى
والمكانة الزلفى والله ولي التوفيق والاحسان **نفحة**
الهية كلية متضمنة مبدا سفر الحق ومنازله ولوازمه وما
يتبع ذلك من امهات العلوم والاسرار التي بين المبدا والمنزل
اعلم ان الحق سبحانه لما احب ظهوره بصفة كماله المستجنة
غيب هويته المستوعب لاحكام سائر شئونه الذاتية وظهوره
في كل شان منها بحسبه اي بحسب ذلك الشان لا يظهر غير الشان
فقط ولا دون يظهر ذاته في ذلك الشان ومظهر بحسب الشان

والروحانية والمثالية والمظهرية والاستعدادات المزاجية
الطبيعية وصاحبها هو الجامع لجميع احكام الوجوب
والامكان ومن سوى الكمل فبحسب قرب نسبته منهم و
بعدها وما بين هذين الاصليين تتعين مراتب
الموجودات وتتفاوت كذلك علوها فان
كل موجود لا تخلو من جملة من احكام الوجوب
والامكان فيحصل بين تلك الاحكام مزاجات
معنوية فمتى كانت الغلبة لاحكام الوجوب على احكام
الامكان مع توجه من الطلب معرفة الشيء او محاذاة
ذاتية منه لعرفه فمتى غلب احكام الامكان على احكام
وجوب الوجود وسماه حق من توقف وجوده عليه
وسائط كثيرة ويضاعف ضعفه وجوه الامكان واحكا
فانه يثقل عليه لكثرة التغير العارض لوجوده ونفي
المقصود من الحقيقة القابلة له فهذا سبب العلم والجهل
بالاشياء وتفصيل هذا مذكور في هذا الكتاب والله
اعلم نفحة الهية يتضمن التنبيه على سر الحكم على
اختلاف قدره بحسب تفاوت مدارك الحكام
قاطبة ونقض التلويح لسر القدر المتحكم في الخلائق
ومن سبق العلم وسر الرجوع عن ذلك سماء ذا الصفا

ان حكم

ان حكم الناس وسيما اهل الذوق الذين هم بصدد التلبس
بالاحوال القريبة المختلفة على الاشياء بالوجوب والاطلاق
والامكان والاحالة والضيق والسعة والحسن والقبح
والثبات والتغير والجلاء والخفاء والتقييد والاطلاق
والتناسب والتنافر والقرب والبعد والخطاء والصواب
وغير ذلك من الاحكام فهو بحسب ما يقتضيه حال
الحاكم حين الحكم كما ان حكم الحاكم بحسن العدل وقبح الجور
واستحسان وصف الاصل بالقدم والوحدة وكمال
العلم والقدرة والحيطة ونحو ذلك الصاجم
لا يخرج عما ذكرنا لانه فرض تبدل حكم الحاكم بتغير
بتغير حاله المتقدم المقتضي لما ذكرنا انعكس الحكم منه
على ذلك المحكوم عليه وصار بضد الحكم الاول وان كان
الحال الثاني مخالفا للاول لا مضادا له كان الحكم ايضا
مخالفا للحكم الاول بمعنى انه من وجه يناقضه ومن وجه
لا يناقضه بحسب الحكم القدر المشترك الثابت بين
الحالتين المختلفتين اللتين تلبس بهما الحاكم في وقتين
مختلفين وهو سبح ادراكه من قبل ونسبة الاحوال
الى ذوق الحاكم نسبة الالوان المختلفة الى الجسم المطلق
وكما ان البعض الالوان اقرب نسبة الى الاطلاق

لما ادخلته واطلعت عليه القرآن بين نتايج الاعمال
الظاهرة والباطنة والى اين ينتهي وكم هو سر الانتهاء
اثر كل واحد مخالفا لاثر الاخر ورايت سر التبديل
واعدام صور الاعمال حتى تعود هبآء ورايت
الحسنة تمحو الحسنة اعنى تستهلك فيها وتجلبها اليها
فان كانت الحسنة الثانية اعلى درجة رقت الحسنة
العالية المنزلة عن منزلتها الى منزلتها العالية في
هنيهة من الزمان ورايت بعض الاعمال المسمى
سيئة تمحو سيئات آخر ورايت التبديل والمحو تارة
يقعان دفعة وتارة بالتدرج ورايت ان العمل
من حيث صورته احيانا وايقاعه في الموضع
والحضور المتحد وبالعكس عامل محقق مرتاب
يغلب حكمه على حكم روحه المذموم من حيث
النية الفاسدة وصدق النية ومن الجمعية مع الحضور
فيتم صلاح العمل بصالح يصلح عمل عمرو الفاسد
وبالعكس اظهرت سلطنة نتيجة للاصل كقوله
تعالى والعواقبة ولا تزر وازرة وزر اخرى
فان هذا الاثر لا يقطع ولا يسرى بحكم ما به فان
هذا امر وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى

لسان

لسان عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه وعنهم اجمعين . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره اذا احب فلانا فاحبه
فيحبه جبرئيل عليه السلام ثم تنادى جبرئيل عليه السلام
في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
صدق الله وصدق رسول الله وصدق اصحاب رسول الله وصدق
ايمة الدين ونحن بذلك من الشاهدين وصلى الله على خير
خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبه الاكرمين
الامجدين اجمعين ثم السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين
تم الكتاب وربنا محمود

[٩١٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧١٨ . فارسي

عنوان المخطوط : نفحات الأنس (١) .

المؤلف : عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد الشيرازي ، نظام الدين ، نور الدين ، أبو البركات ، الجامي ت ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢م (٢) .

---

(١) NEFAHATÜ’l- ÜNS. NEFAHATÜ’l- ÜNS .

نفحات الأنس : كتاب موسوعي يتضمن سِيَر رجال التصوُّف ، ودراسة عن التصوُّف وتاريخه . وقد أعادت نشره الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر ، ضمن سلسلة « الذخائر » وقد اشتمل الكتاب على موضوعين رئيسيين : أولهما تسعة أقوال هي على التوالي « القول في الولاية والوالي ، القول في المعرفة والمعارف والمتعرف والجاهل ، القول في معرفة الصوفي والمتصوف والملامتي والفقير والفرق بينهم ، القول في التوحيد ومراتبه وأربابها ، القول في أصناف أرباب الولاية قدس الله تعالى أسرارهم ، القول في الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدارج ، القول في إثبات كرامات الأولياء ، القول في أنواع الكرامات ، خوارق العادات ، القول في أنه متى سميت الصوفية صوفية » .

أما الموضوع الثاني : وجعله على ثلاثة فصول : الفصل الأول : اشتمل على (٥٨٤) ترجمة لرجال التصوف ، وهو ذو أهمية عظيمة ، فكثير من تراجمه لا نجدها إلا في هـٰذا الكتاب . الفصل الثاني : اشتمل على (٢٥) ترجمة للنساء العارفات الواصلات إلى مراتب الرجال ، وجعل لهـٰذا الفصل مقدمة قصيرة تحدث فيها عن فضل النساء على كثير من الرجال . الفصل الثالث : اشتمل على ذكر تسع متعبدات قانتات مجهولات . وبهـٰذا يكون عدد تراجمه (٦١٨) ترجمة . وقد روى الكاتب من كلامهم وأحوالهم ما يكشف عن معان عميقة ودلالات دقيقة ، وشرح كثيراً من أقوالهم التي أثرت عنهم ، وقام بتوجيه ما يعرف بشطحات الصوفية .

وتوجد منه مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا ؛ تحت الرقم الحميدي : ١١٨٧ . ومخطوطاته كثيرة .

وقد طبع في الهند سنة ١٢٨٩ هـ . وتهران ، انتشارات اطّلاعات ؛ ١٣٨٢هـ . وترجمه إلى اللغة العربية وحققه محمد أديب الجادر ، ونشر في بيروت في مجلدين سنة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م .

(٢) CAMİ NUREDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED .

الجامي (٢٣ شعبان ٨١٧ هـ ـ ١٨ المحرم ٨٩٨ هـ = ١٤١٤ ـ ١٤٩٢ م) : مفسر ، فاضل . ولد في جام (من بلاد ما وراء النهر) وانتقل إلى هراة . وتفقه ، وصحب مشايخ الصوفية ، وحج سنة ٨٧٧ هـ ، فطاف البلاد ، وأقام في دمشق وحلب وغيرهما من بلاد الشام فوقره علماؤها ، وعاد إلى هراة فتوفي فيها . له (تفسير القرآن) و(شرح فصوص الحكم لابن عربي مطبوع في مصر سنة ١٣٠٤ هـ ، ١٣٢٣ هـ) و(شرح الكافية لابن الحاجب مطبوع في الهند سنة ١٢٧٨ هـ ، ١٢٨٢ هـ ١٣٠١ هـ ، وفي الآستانة سنة ١٢٥٧ هـ ١٢٨٧ هـ ، وفي قازان سنة ١٨٩٠م) وهو أحسن شروحها ، سمّاه (الفوائد الضيائية) و(الدرر الفاخرة مطبوع بمصر سنة ١٣٢٢ هـ) في التصوف والحكمة ، و(شرح الرسالة العضدية) في الوضع ، وله غير ذٰلك باللغة العربية واللغة التركية والفارسية حيث يبلغ عدد عناوين مخطوطاته المعروفة : ١٤٦ عنواناً .

انظر : الفوائد البهية للكنوي : ٨٦ ـ ٨٨ ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، الشقائق النعمانية لطاش كبري زاده : ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، والبدر الطالع للشوكاني : ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، وهدية العارفين للبغدادي : ١/ ٥٣٤ ، وكشف الظنون : ١/ ٧١ : ٣١٠ ، ٤٤٤ ، ٧٤٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، و : ٢/ ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٢٦٢ ، ١٣٧٢ ، ١٥٦٣ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٢ ، ١٩٧٢ ، وإيضاح المكنون للبغدادي : ٢/ ٤١٤ ، والفهرس الشامل الأردني ، الفقه وأصوله : (٧ : ٥٩٢) ١٣٤٥ ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ٥/ ١٢٢ . والطبعة الجديدة : ٢/ ٧٧ ، والأعلام للزركلي : ٣/ ٢٩٦ ، ومعجم

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٥ ، الورقة ٢٠٩ × ١٤٦ ـ ١٥٣ × ٠٨٨ **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ مرائي قلوبِ أوليائه مجالي جَمالِ وَجْهِهِ الكريم ، وألاحَ منها على صفائح وُجُوههم لوائِحَ نُورِهِ القديم ، فصاروا بحيث إذا رُؤوا ذُكِرَ الله ، والصلاة على أفضلِ مَن ارتفع حُجُبُ الكون عن بصر بصائرهم ، وانكشف سِرُّ سَرَيان وُجُوده الساري في الكُلِّ على سرائِرِهِم ؛ فما رَأَوا في الوجود إلّا إيَّاهُ ، وعلى آله الطيبين ، وأصحابه الطاهرين ، وعلى مَن تبعهُم وتبع تاربعيهم أجمعين إلى يوم الدين . أما بعد : مى كويد پاي شكسته زاويهءِ خمول وكمنامى ؛ عبدُ الرحمٰن بن أحمد الجامي ، ثبته الله على منهج الصدق والسداد ، في العمل والقول والاعتقاد ، كه شيخ إمام عالم عارف أبو عبد الرحمٰن محمد بن الحسين السلمي النيشابوري (١) قدس الله روحه دربيان سِيَر وأحوال مشايخ طريقت قدّس الله تعالى أرواحهم كه ، كُبراء دين ، وعظماء أهل يقين . . .

آخره : . . . امرأة فارسية (٢) ؛ رحمها الله تعالى ، شيخ نجيب الدين على بُزْغُش رحمه الله تعالى گفته : وقتى زنى از شهر گلپايكان به شيراز آمده بود . وقتها به خانهء ما مى آمد وزنى با خبر بود . وقتى چند روز در خانه ما مى بود ومرا دست تنگى روى نموده بود ووى مى دانست ان حال را ظرفى چند در خانه بود كه . . . به اتمام رسيد وبه اختتام انجاميد كتاب نفحات الأنس من حضرات القدس » كه مقصود از آن شرح أخلاق وأفعال وبيان مقامات ، وأحوال گرم روانى بودكه بقدم صدق راه باديهء طلب را سپرده اند ، وبدو گام خطوتين وقد وصلت پى بكعبه مقصود برده . . .

حبّذا قومى كه ديد حق بود ديدارشان
محو باشد در شهود سرّ غيب اسرارشان . . .

المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٧١ ـ ٦٧٢ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٢/ ٣٩ ـ ٤٠ .

(١) واسمه عبد الله بن حبيب ، أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها ، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب ، وإليه ترجع قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي ، وممن أخذ عنه القراءة عرضاً الحسن والحسين ، ت ٧٣ هـ [غاية النهاية (١٧٥٥) ١ / ٤١٣ . وكان يقرئ القرآن أربعين سنة ، قال : « حدثنا الذين كانوا يقرئوننا : عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما ، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل . . قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً » . انظر غاية النهاية ١ / ٤١٣ ـ ٤١٤ .

(٢) هٰذه الترجمة الرقم : ٦١٨ باللغات العربية والتركية والفارسية .

كارشان جز نفي ذات ووصف فعل خويش نيست
اي خدا! چَبود كه جامي را كنى در كارشان.

رباعية في إتمام تاريخه:

أى نسخه مقتبس زانفاس كرام
كزوى نفحات أنست آيد بَمشام،
از هجرت خير بشر وفخر أنام
در هشتصد وهشتاد وسيم گشت تمام.

والحمد لله على الإتمام، والفوز بحُسن الاختتام، والصلاة على أكمل الأنام، وآله وأصحابه البررة الكرام.

وبعد فقد وقع الفراغ من تحرير تلك الدرة البيضاء وتنسيقها، وتسطير تلك الشمسة الزهراء وتنميقها، وتنظيم تلك الفريدة التي ألفاظها أحلى من العصيدة، وترقيم تلك الجريدة التي ألفافها زادت فوائد عميمة. أعني بها المسمّاة: بنفحات الأُنس من حضرات القدس، من تأليفات الإمام المحقّق... عبد الرحمـٰن بن أحمد الجامي... على يد أضعف العباد، وأحوجهم إلى رحمة ربه يوم التناد: إدريس بن محمد بن قاسم... ضحوة يوم الاثنين، السادس عشر شهر الرجب، الواقع في شهور سنة سبع وثمانين وتسع مائة من الهجرة النبوية... بمحروسة قسطنطينية، حماها الله عن كل بلية، في دار السلطنة السلطان الأعظم والخاقان المعظم، السلطان بن السلطان، السلطان مراد خان (الثالث)، عليه الحامدة والغفران... ويا خير الناصرين. سنة ٩٨٧ هـ.

ملاحظات: **الناسخ**: إدريس بن محمد بن قاسم. **تاريخ النسخ**: سنة ٩٨٧ هـ/ ١٥٧٩م.

الوضع العام: توجد في أوله صفحة من الفوائد الشعرية حول الموت، ثم فذلكة باللغة الفارسية حول كاتب الفهرس محمد شريف بن عبد الغني سنة ٩١٤ هـ/ ١٥٠٨ م، وهـٰذه المقدمة مذهبة، يليها فهرس في عشر أوراق ضمن جداول مذهبة، وأرقام الصفحات مكتوبة بالحمرة. والصفحة الأولى مذهبة وملونة، خطّ التعليق، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر والذهبي، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والاقتباسات مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها، وعَليه تملّك عبد الرحمـٰن الحسيني المدعو بزيرك زاده،

سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠ م ؛ الذي زار النبي الكريم سنة ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٦م ، وعليه خاتم نصه : يا الله المحمود في كل فعاله ، وخاتم نصه : السيد أحمد آل كل نبي . والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٧ .

RAGIP PAŞA - 718
ESER ADI:NEFAHATÜ'l-ÜNS

MÜELLİFİ: CAMİ NUREDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0987/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1579/02/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İDRİS b. MUHAMMED b. KASIM
İSTİNSAH YERİ : KOSTANTİNİYYE BASIM YERİ:
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 11+314 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 209*146-153*088 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هو العزيز

حصول مراد ایچون محمدی موقوفدر که جمله اوراد شریف ایکن
جمله اوقونز انجق اولور نذر ایدوب بعده فقرایه ویره جکن
توزیع ابع

حضرت شیخ شهاب الدین سهروردی	حضرت شیخ بهاء الدین	حضرت شیخ ابو اسحاق
٦	١٦	٣
شیخ نقشبند	حضرت شیخ ابو الحسن	حضرت شیخ عبد القادر گیلانی
١	٢	٢

٣٠

الا قل لماش على قبرنا   غفول غد شئ احلت بنا
سيندم يوما لتفريطه   كما قد ندمنا لتفريطنا

الم تعلم بان الموت آت ٩   وحكم الموت بين الناس جار
وثوب العمر في الدنيا معار   فلا تفرح بثوب مستعار

قد يجمع المال غير آكله ٥   ويأكل المال غير من جمعه

سلام على اهل القبور الدوارس   كانهم لم يجلسوا المجالس   ولم يشربوا من بارد الماء شربة   ولم يطعموا من كل رطب ويابس
ولم يك منهم في الحيوة منافس   طويل المنى فيها كثير الوساوس   الا ليت شعري اين قبر ذليلهم   وقبر العزيز الشامخ المتنافس

تمثل بها عمر بن عبد العزيز

تسر بما يفنى وتشغل بالمنى   كما اغتر باللذات في النوم حالم   نهارك يا مغرور سهو وغفلة   وليلك نوم والردى لك لازم
وتعمل شيئا سوف تكره غبه   كذلك في الدنيا تعيش البهائم ٥   ولم ار كالايام للمرء واعظا   ولا كصروف الدهر للمرء هاديا
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي   اذا هو لم يجعل له الله واقيا   واحسن بان المرء لابد ميت   وانك تجزي بما كنت ساعيا

الواثق العلا الدهر

بو مجموعه نظر ایدن کمینه صاحب
وبحه الصفحه

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بی حد مبدعی را که مرغزار معموره عرصه دل دلِ طالبان و سالکان را از ذوارفِ عوارفِ
معارف عارفان و واصلان که ینابیع حکمت اند سیراب گردانید و ثنای بی عد مبدعی را که بلوامع جمیع
فتوحات فضل و عنایت که قوت القلوب و کیمیای سعادت اند احیاء اموات فواد فرمود
مفتاح ابواب خزانهٔ ارباب هدایت و مصباح مشکوة خلوتخانهٔ اصحاب بدایت و نهایت
در ید قدرت اوست ماوای سایران عالم ملک و ملکوت و منتهای طایران هوای جبروت
ولاهوت در زیر بارگاه قدس و بینندهٔ او او را باو بینند بلکه او بیند و جویندهٔ وی
وی را بوی جوید بلکه وی جوید الا له الخلق و الامر فتبارک الله احسن الخالقین لب تحیات
و تحف تسلیمات تحفهٔ روضهٔ مقدس و منور سید المرسلین و مشهد معنبر و معطر هادی السبل
افتاب مطالع هدایت پناه و محرم خلوت سرای لی مع الله مرکز افلاک معرفت و منبع
عیون جود و مکرمت مدرس مدارس انا افصح العرب و العجم و معلم دبیرستان و علمک ما لم
تکن تعلم صلعم و علی آله و اصحابه و التابعین اجمعین **بیت در نعت** ای قبای قامت
لولاک بر قدِ تو راست چتر تو سر و از جوی بار قم فانذر بخواست پوشیده نماند
که طایفهٔ صوفیهٔ صفوت اولیا و مقتدای اهل هدی اند بعد از انبیاء و مرسلین صلوات
الرحمن علیهم اجمعین و حضرت عزت عز شانه و بهر برهانه ایشان را بر کافهٔ خواص و عامهٔ
عوام تفضیل کرده و ببشارت الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزنون مشرف
ساخته و انوار رسالت و آثار نبوت را بسبب ایشان تا قیام قیامت قایم و مستمر

گردانید

گردانید کبراء دین و علماء اهل یقین در بیان سیر و احوال و مقامات ایشان
تألیفات و تصنیفات بسیار کرده اند اما شاید که نفحات الانس من حضرات القدس
مفیدتر و جامع تر اتفاق نا افتاده باشد چه اکثر اولیا که در تالیفات ایشان
مسطور است اینجا مذکور است و بسیاری از ایشان که بعد از زمان مؤلف مذکور بین
انوار ولایت و هدایت در صفحهٔ روزگار لامع و ظاهر گشته
تا زمانه حضرت اعرف العارفین و افضل الکاملین المکملین قطب فلک
الدرایه و شمس مطلع الولایه کاشف اسرار الحقایق و مظهر انوار
الدقایق **شعر** فبالغ و اکثر ان تحیط بوصفه فان الثریا من ید المتناول
مولانا نور الملة و الدین عبد الرحمن بن احمد الجامی طاب الله ثراه و جعل
الجنة مثواه باین کتاب مختص و مقصور است بعبارات سلیس سطور لیکن
ترتیب رتبتی و تاریخ مرعی نشد تا سلسلهای مشایخ قدس الله تعالی
ارواحهم از هم جدا و متفرق نا گردد بنا برین این فقیر ادنی محمد شریف
بن عبد الغنی اصلح الله شانه بفرموده مخادیم عظام و مفاخر کرام جزاهم الله
خیر الجزاء در سنهٔ اربع عشر و ثلثمائه فی اواخر محرم الحرام فهرستی نوشت
و در ورق نهاد تا مقامات ایشان بسهولت پیدا شود و بی تردد و تصحیح بسیار حاصل آید
امید است که همین سبب نجات او شود در دنیا و دین و مامول از مطالعه
کنندگان آنست که گاهی برق ولایت این قوم خرمن هستی ایشان را
بسوزد این فقیر را بدعا یاد کنند و الله الی سواء السبیل

نعم المولی و نعم الوکیل

الخطبة	تمهید فی القول فی الولایة والولی	القول فی المعرفة والعارف فی المتعرف والجاهل	القول فی معرفة الصوفی والتصوف فی الملامتی والفقیر والفرق بینهم
القول فی التوحید ومراتبه وارباها	القول فی اصناف ارباب الولایة قدس الله تع اسرارهم	القول فی الفرق بین المعجزة والکرامة والاستدراج	القول فی اثبات الکرامات للاولیاء
	القول فی انواع الکرامات وخوارق العادات	القول فی انه متی سمیت الصوفیة صوفیة	
ابو هاشم الصوفی قدس الله سره ۱	ذو النون مصری قدس الله سره ۲	اسرافیل قدس الله تع سره ۳	ابوالاسود مکی قدس الله سره ۴
ابوالاسود راعی قدس الله سره ۵	ابویعقوب هاشمی قدس الله سره ۶	ولید بن عبدالله السقا قدس الله سره ۷	فضیل بن عیاض قدس الله سره ۸
یوسف اسباط قدس الله سره ۹	معروف کرخی قدس سره ۱۰	ابوسلیمان دارانی قدس الله سره ۱۱	داود بن احمد دارانی قدس الله سره ۱۲
ابوسلیمان داود بن الطائی قدس الله سره ۱۳	ابراهیم بن ادهم قدس الله سره ۱۴	ابراهیم بن سعد علوی الحسنی قدس الله سره ۱۵	ابوالحارث اولاسی قدس الله سره ۱۶

ابراهیم

ابراهیم ستنبه هروی قدس الله سره ۱۷	ابراهیم رباطی قدس الله سره ۱۸	ابراهیم اطروش قدس الله سره ۱۹	ابراهیم الصیاد البغدا دی قدس الله سره ۲۰
ابراهیم آجری صغیر قدس الله سره ۲۱	ابراهیم آجری کبیر قدس الله سره ۲۲	محمد بن خالد الآجری قدس الله سره ۲۳	ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس الله سره ۲۴
فتح بن علی الموصلی قدس الله سره ۲۵	فتح بن شخرف المروزی قدس الله سره ۲۶	بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس سره ۲۷	بشر الطرانی قدس الله سره ۲۸
قاسم جری قدس الله سره ۲۹	شقیق ابراهیم البلخی قدس الله سره ۳۰	داود البلخی قدس الله سره ۳۱	حارث بن الاسد المحاسبی قدس سره ۳۲
ابوتراب نخشبی قدس الله سره ۳۳	ابوتراب الرملی قدس الله سره ۳۴	ابوحاتم عطار قدس الله سره ۳۵	سری بن المغلس السقطی قدس الله سره ۳۶
علی بن عبدالحمید الغضا یری قدس الله سره ۳۷	ابوجعفر السماک قدس الله سره ۳۸	احمد بن خضرویة البلخی قدس الله سره ۳۹	یحیی بن معاذ الرازی قدس الله سره ۴۰
خلف بن علی قدس الله سره ۴۱	ابویزید بسطامی قدس الله سره ۴۲	ابوعلی السندی قدس الله سره ۴۳	ابوحفص حداد قدس الله سره ۴۴
ابومحمد حداد قدس الله سره ۴۵	ظالم بن محمد قدس الله سره ۴۶	ابوحازم شیرازی قدس الله سره ۴۷	عبدالله مهدی باوردی قدس الله سره ۴۸
حمدون قصار قدس الله سره ۴۹	ابوالحسن الباروسی قدس الله سره ۵۰	منصور بن عمار قدس الله سره ۵۱	احمد بن عاصم الانطاکی قدس الله سره ۵۲

شیخ ابو العباس الدینوری قدس سره ٥٥٧	شیخ رکاة قدس الله تعالى سره ٥٥٨	شیخ علاء الدین الخوارزمی قدس سره ٥٥٩	امام عبد الله الیافعی الیمنی قدس الله سره ٥٦٠
شیخ شهاب الدین السهروردی المقتول قدس الله سره ٥٦١	شیخ اوحد الدین حامد الکرمانی قدس الله سره ٥٦٢	امیر قاسم تبریزی قدس الله سره ٥٦٣	حکیم سنائی غزنوی قدس الله سره ٥٦٤
شیخ فرید الدین عطار نیشابوری قدس الله سره ٥٦٥	شیخ مشرف الدین مصلح بن عبد الله السعدی الشیرازی قدس الله سره العزیز ٥٦٦	شیخ فخر الدین ابراهیم المشهور بالعراقی قدس الله تع سره ٥٦٧	امیر حسینی قدس الله تع سره ٥٦٨
شیخ اوحد ابن اصفهانی قدس سره ٥٦٩	افضل الدین بدیل الحقایق الخاقانی قدس الله سره ٥٧٠	شیخ نظامی قدس الله تع سره ٥٧١	خسروی دهلوی قدس الله تع سره ٥٧٢
حسن دهلوی قدس الله تع سره ٥٧٣	شیخ کمال خجندی قدس الله تع سره ٥٧٤	مولانا محمد شیرین المشهور بالمغربی قدس الله سره ٥٧٥	شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی قدس الله سره العزیز ٥٧٦
رابعهٔ عدویه رحمها الله تعالى ٥٧٧	لبابة المتعبده رحمها الله تعالى ٥٧٨	مریم البصریه رحمها الله تعالى ٥٧٩	ریحانهٔ والهه رحمها الله تعالى ٥٨٠
معاذة العدویه رحمها الله تعالى ٥٨١	غفیرة العابده رحمها الله تعالى ٥٨٢	شعوانه رحمها الله تعالى ٥٨٣	کردیه رحمها الله تعالى ٥٨٤
حفصه بنت سرین رحمها الله تعالى ٥٨٥	رابعه شامیه رحمها الله تعالى ٥٨٦	حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالى ٥٨٧	ام حسان رحمها الله تعالى ٥٨٨
فاطمهٔ بنت نوری رحمها الله تعالى ٥٨٩	زیتونه رحمها الله تعالى ٥٩٠	فاطمه البردعیه رحمها الله تعالى ٥٩١	ام علی زوجه احمد بن خضرویه قدس سرهما ٥٩٢

امّ

ام محمد والده الشیخ ابی عبد الله بن خفیف قدس الله تع سرهم ٥٩٣	فاطمه بنت ابی بکر الکنانی قدس الله سرهما ٥٩٤	فضه رحمها الله تعالى ٥٩٥	تلمیذهٔ سری سقطی رحمها الله تعالى ٥٩٦
تحفه رحمها الله تعالى روحها العزیز ٥٩٧	ام محمد رحمها الله تعالى ٥٩٨	بیبک مرویه رحمها الله تعالى ٥٩٩	دختر کعب رحمها الله تعالى ٦٠٠
فاطمه بنت المثنی رحمها الله تعالى ٦٠١	جاریه سوداء رحمها الله تعالى ٦٠٢	امراة مجهوله رحمها الله تعالى ٦٠٣	جاریه مجهوله رحمها الله تعالى ٦٠٤
امراة مصریه رحمها الله تعالى ٦٠٥	امراهٔ مصریه اخری رحمها الله تعالى ٦٠٦	امراة خارزمیه رحمها الله تعالى ٦٠٧	جاریهٔ حبشیه رحمها الله تعالى ٦٠٨
امراهٔ اصفهانیه رحمها الله تعالى ٦٠٩	امراهٔ فارسیه رحمها الله تع ٦١٠		

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

الحمد لله الذی جعل مرائی قلوب اولیائه مجالی جمال وجهه الکریم و لاح منها علی صفایح وجوههم لوایح نوره القدیم فصاروا بحیث اذا راوا ذکر الله و الصلوة علی افضل من ارتفع حجب الکون عن نظر بصائرهم و انکشف سر سریان وجوده الساری فی الکل علی سرائرهم فما راوا فی الوجود الا آیاته و علی آله الطیبین و اصحابه الطاهرین و من تبعهم اجمعین الی یوم الدین اما بعد میگوید پای شکستهٔ زاویهٔ خمول و گمنامی عبدالرحمن بن احمد الجامی ثبته الله علی منهج الصدق و السداد فی العمل و القول و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی النیشابوری قدس الله تع روحه در بیان سیر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تع ارواحهم که کبرای دین و عظمای اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علوم باطن کتابی جمع کرده است و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا بر پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمانی واحد یا در ازمنهٔ متقاربه به انوار ولایت و آثار هدایت ایشان بوده و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوده و در هر طبقهٔ بیست تن از مشایخ و ائمه و علمای این طایفه ذکر کرده و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمایل مرضیهٔ ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام کهف الانام ناصر السنة قامع البدعة ابو اسمعیل عبدالله بن محمد الانصاری الهروی قدس الله تع روحه آنرا در مجالس صحبت و مجامع تذکیر و موعظت املا فرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که

دران

در آن کتاب مذکور نشده بوده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن افزوده و یکی از محبان و مریدان آنرا جمع کرده و در قید کتابت آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعه ایست شریف مشتمل بر حقایق و معارف صوفیه و دقایق و لطایف این طایفهٔ علیه اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجایی رسیده که بسیاری از مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمی دهد و ایضا مقتصرست بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ الاسلام و معاصران وی و متأخران از وی خالیست بارها در خاطر این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوششی نماید آنچه معلوم شود بعبارتی که متعارف روزگار است در بیان آرد و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبرهٔ دیگر سخنان چند و معارف سنجیده اضافهٔ آن کرده بر لوح تبیان نگارد و شرح احوال و مقامات و معارف کرامات و تاریخ ولادت و وفات جماعتی که در آن کتاب نشده تا بآن منضم گرداند اما بواسطهٔ وفور علایق و هجوم عوایق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ سنه احدی و ثمانین و ثمانمائه محب درون نشین و معتقد متعقد ایشان آن از همه شغل سیر و بر فرد دلیر امیر نظام الدین علیشیر اعزه الله تع بعز قبوله و وفقه لسلوک طریق وصوله که بطوع و اختیار از اعلام ابناء جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جادهٔ فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر ملتمس آن صورت که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استدعا کرد داعیهٔ قدیم صورت تجدید یافت و دغدغهٔ سابق سمت تقویت و تأکید پذیرفت لاجرم بصدق همت و خلوص طویت در امضای آن نیت و استقصای آن امنیت شروع افتاد و مأمول از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از زمین انفاس طیبهٔ

اولیاء الله و فیض ارواح مقدسهٔ ایشان وقت خویش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتمال بر نفحات انفاس طیبهٔ مشایخ که از صفای قدس رسیده و بر مشام جان مشتا قاه محاضر انس وزیده مسمی گردد بنفحات الانس من حضرات القدس ز گوشهٔ خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال علی المهیمن المتعال

تمهید فی القول فی الولایة و الولی

ولایت مشتق است از ولی که قرب است و آن بر دو قسمت ولایت عامه و ولایت خاصه ولایت عامه مشترک است میانهٔ همه مؤمنان قال الله تع الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور و ولایت خاصه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک و هی عبارة عن فناء العبد فی الحق و بقائه به فالولی هو الفانی فیه و الباقی به و فنا عبارت است از نهایت سیر الی الله و بقا عبارت از بدایت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهی شود که بادیهٔ وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله آنگاه متحقق شود که بنده را بعد از فنای مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث حدثان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی و تخلق باخلاق ربانی ترقی میکند ابو علی جوزجانی گوید رحمه الله الولی هو الفانی فی حاله و الباقی فی مشاهدة الحق لم یکن له عن نفسه اخبار و لا مع غیر الله قرار ولی آن بود که فانی بود از حال خود و باقی در مشاهدهٔ حق سبحانه ممکن نباشد مر ورا که از خود خبر دهد و با جز خداوند بیارامد ابراهیم ادهم رحمه الله تع مردی را گفت خواهی که ولی باشی از اولیاء الله تع گفت بلی خواهم گفت لا ترغب فی شیء من الدنیا و الآخرة و افرغ نفسک لله تع و اقبل بوجهک علیه بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن مر خود را از برای دوستی خداوند دنیی و عقبی را در دل راه مده و روی دل بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولی باشی و فی الرسالة القشیریة

ان

ان الولی له معنیان احدهما فعیل بمعنی مفعول و هو من یتولی الله امره قال الله تع و هو یتولی الصالحین فلا یکله الی نفسه لحظة بل یتولی الحق سبحانه رعایته و الثانی فعیل مبالغة من الفاعل و هو الذی یتولی عبادة الله تع و طاعته فعبادته تجری علیه علی التوالی من غیر ان یتخللها عصیان و کلا الوصفین واجب حتی یکون الولی ولیا یجب قیامه بحقوق الله علی الاستقصاء و الاستیفاء و دوام حفظ الله ایاه فی السراء و الضراء و من شرط الولی ان یکون محفوظا کما ان من شرط النبی ان یکون معصوما فکل من کان للشرع علیه اعتراض فهو مغرور مخادع قصد ابو یزید البسطامی قدس الله روحه بعض من وصف بالولایة فلما وافی مسجده قعد ینتظر خروجه فخرج الرجل و رمی ببزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو یزید و لم یسلم علیه بهذا فقال رجل غیر مأمون علی ادب من آداب الشریعة فکیف یکون امینا علی اسرار الحق شخصی بنزدیک شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره درآمد و نخست پای چپ اندر مسجد نهاد شیخ او را گفت باز گرد که هر که در خانهٔ دوست ادب آمدن نداند ما را نشاید که با وی صحبت داریم

القول فی المعرفة و العارف و المتعرف و الجاهل

و فی الفصل الاول من باب الثالث من ترجمة العوارف معرفت عبارت است از باز شناختن معلوم مجمل در تفاصیل چنانکه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند اینچنین دانستن بر سبیل اجمال علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملی از آن علی التفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقف و رویتی و استعمال آن در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بفکر و رویت تعرف نحو و غافل بودن از آن با وجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از باز شناختن

عزیمت حج کردم بر قدم تجرید هنوز جوان بودم تنها رفتم شیخ عدی بن مسافر پیش آمد و وی جوان بود پرسید که کجا می روی گفتم بمکه گفت میل صحبت داری گفتم من بر قدم تجریدم گفت من نیز بر قدم تجریدم با هم روان شدیم در بعضی از روزها دیدیم که جاریهٔ حبشیهٔ پیدا شد برقع بسته در پیش من بایستاد و تیز تیز در روی من نگریست پس گفت از کجایی ای جوان گفتم از عجم گفت امروز مرا در رنج افکندی گفتم چرا گفت درین ساعت در بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد که خدای تعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غیر ترا از آنانکه من می دانم خواستم که ترا ببینم و بشناسم پس گفت امروز من در صحبت شمایم و امشب با شما افطار میکنم و روان شد وی در یک طرف وادی می رفت و ما در یک طرف چون شب شد طبقی از هوا فرود آمد بر آن شش رغیف با سرکه و سبزه آن جاریه گفت الحمد لله الذی اکرمنی و اکرم ضیفی هر شب بر من دو رغیف فرود می آمد امشب برای هر یک دو رغیف فرود آمد بعد از آن سه ابریق آب فرود آمد بیاشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی مانست پس در آن شب از ما جدا شد و برفت چون بمکه رسیدیم شیخ عدی را در طواف تجلیهٔ واقع شد که بخود بیفتاد چنانکه بعضی میگفتند که وی بمرد ناگاه دیدیم که آن جاریه بالای سر وی ایستاده است و می گوید که زنده گرداناد آنکس که ترا میرانیده است سبحان الذی لا یقوم الحادثات لتجلی نور جلاله الا بتثبیته ولا یستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتأییده بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت لمحات بهائه الباب الفحول بعد از آن در طواف مرا تجلیهٔ واقع شد و از باطن خود خطابی شنیدم و در آخر آن با من گفتند ای عبد القادر تجرید ظاهر را

بگذار

بگذار و تفرید و توحید را لازم دار و از برای نفع مردمان بنشین که ما را بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشان را بر دست تو بشرف قرب خود برسانیم ناگاه آن جاریه گفت ای جوان نمی دانم امروز چه نشانست ترا که بر سر تو از نور خیمهٔ زده اند و تا عنان آسمان ملائکه گرد تو در آمده اند و چشم همهٔ اولیا از مقامهای خود در تو خیره مانده است و همه بمثل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد از آن آن جاریه برفت دیگر او را ندیدیم

۶۰۸ **امرأة اصفهانیه رحمها الله تعالی** یکی از اصحاب شیخ عبد القادر رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ بر بالای منبر استغراق واقع شد و وی نمی دانست همه حاضران بموافقت شیخ دستارها را و طاقیها را در پیش منبر انداختند چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد و عمامهٔ خود را راست کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها را با صاحبان آن ها باز گردان چنان کردم یک عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت آن را بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال ناپیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس ما دستارها بینداختند ما را خواهریست باصفهان وی هم عصابهٔ خود را بینداخت چون من آن را بر دوش خود نهادم انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و از بر داشت

۶۰۹ **امرأة فارسیه رحمها الله تعالی** شیخ نجیب الدین علی بن بزغش رحمه الله تعالی گفته است که وقتی زنی از شهر گلپایگان ببغداد آمده بود و فقرا بخانقاه ما آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانقاه ما بود و مرا دست تنگی روی نمود و وی می دانست آن حال را و ظرفی چند در خانه بود که اگر وقتی فتحی از فتوحات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی در آن ظرف کردیمی و آن ظرفها تهی بود

وسرهای انهارا پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت ان زنه پنداشت که مگر چیزی دران ظرفها هست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا ازانچه درین ظروفست قوت نسازی گفتم اینها تهیست گفت چون تهیست چرا سرهای انها پوشیده است گفت تا پاک بماند آن زنه بر خاست وسرهای انهارا برگرفت وگشاده گذاشت وگفت ازانه تهی است که دهن بر هم نهاده است چون سر آن گشاده باشد همچو دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تع از اقوات فرستد وقوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت پس قوت این ظروف غلّه است چون تهی شکمی وی ظاهر گردد بر غلّه وجو پر گرداند پس چون آن زنه این تصرف بکرد در حال حق تع چندان گندم فرستاد که ان ظروف پر کرده شد وآن زنه از اولیای خدای تع بود • با تمام رسید واهتمام انجامید کتاب نفحات الانس من حضرات القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و~~انفعال~~ افعال وبیان مقامات واحوال اکرم رواخ بود که بقدم صدق ره بادیه طلب را سپرده اند وبدو گام خطوتین وقد وصلت پی بکعبه مطلوب برده مورد اخلاق الهی شده اند ومظهر اسرار نامتناهی گشته حکمت در ایجاد عالم وجود ایشانست ومقصود از اظهار بنین وبنات آدم مقام کشف وشهود ایشانست

۷۷۷ شعر ۷۷۷

حبذا قومی که دیدی حق بود دیدارشان • محو باشند در شهود سرّ غیب اسرارشان
جمله در کهف فنا از هستی خود خفته اند • لیک بیدارند خواب آلودگان بیدارشان
گرچه اندایند خورشید جمال خود بگل • مشرق ومغرب گرفته پرتو انوارشان
از خدا خواهند ستر ذات خود در ذات او • این بود ساعت بساعت بیش استغفارشان
ریخته باران عرفان از سحاب مکرمت • شسته نقش حرف غیر از صفحه پندارشان

هر یکی

هر یکی را با خود از سودای دل بازارها • زآتش شوق ومحبت گرمی بازارشان
یکدم از طوف در و دیوارشان منکر مشو • صدلک ایشان ز در وصد پستی از دیوارشان
کارشان جز نفی ذات و وصف و فعل خویش نیست • ای خدا چه بود که جای را کنی در کارشان

چبود

رباعیة فی اتمام تاریخه

این نسخه مقتبس ز انفاس کرام • گر زوی نفحات انست آید بمشام
از هجرت فخر بشر و خیر انام • در نهصد و هشتاد و سیم گشت تمام

المنة لله علی الاتمام • والفوز بجنی الاختتام • والصلوة علی اکمل الانام • وآله واصحابه البررة الکرام • وبعد فقد وقع الفراغ من تحریر تلک الدرة البیضاء وتبییضها • وتسطیر تلک الشمسة الزهراء وتتمیمها • وتنظیم تلک الفریدة التی الفاظها احلی من العصیدة • وترقیم تلک الجریدة التی الفاظها زادت فوائد عمیمة • اعنی بها المسماة بنفحات الانس من حضرات القدس • من تألیفات الامام المحقق • والحبر المدقق • العالم العامل • والفاضل الکامل • افضل الفضلاء • واعلم العلماء • مخدوم حضرت ساحی • عبد الرحمن بن احمد الجامی • تغمده الله بغفرانه • واسکنه بحبوحة جنانه • علی ید اضعف العباد • واحوجهم الی رحمة ربه یوم التناد • ادریس بن محمد بن قاسم • یسر الله له ولوالدیه شفاعة محمد ابی القاسم • وابتغ بلطفه وکرمه ایام حیوته • وجعل العلم سببا للنجاته • وذریعة لرفع درجاته • ووسیلة لدفع درکاته • ووفقه لما هو الاولی والاحری • فی الاولی والاخری • ضحوة یوم الاثنین السادس عشر من شهر رجب الواقع فی شهور سنة سبع وثمانین وتسعمائة • من الهجرة النبویة • والنوبة المصطفویة • علیه افضل السلام • واکمل الکلام • بمحروسة قسطنطنیة حماها الله عن کل البلیة • فی دار السلطنة السلطان الاعظم والخاقان المعظم • السلطان ابن السلطان السلطان ادام علیه المحامده والعفواه • حامدا لله المجید • ومصلیا علی نبیه الحمید • وعلی آله وصحبه الاخیار • وعلی علماء امته الابرار • فیا واجب الوجود • ویا فایض الجود • افض علی من کتب هذه وهذا • من برکات المذکورین فی هذا • ولمن قال آمین • اذا نظر او سمع فی کل حین • امین یا رب العالمین •
ویا خیر الناصرین

سنه
۹۸۷

کم خواند و عاطو دارم

[٩٢٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧١٩ .

عنوان المخطوط : اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر[1] .

المؤلف : عبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، الشافعي ، ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م[2] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٨٩ ، الورقة (٢١٠ × ١٥٠ ـ ١٤٦ × ٠٩١) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وهو حسبي ، ونعم الوكيل . أحمد الله رب العالمين ، وأصلي على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهم وصحبهم أجمعين ، وبعد ؛ فيقول العبد الفقير إلى عفو الله ومغفرته عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني ؛ عفا الله عنه : هـٰذا كتاب ألفته في علم العقائد ، سمّيته باليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ، حاولت فيه المطابقة بين عقائد أهل الكشف ؛ وعقائد أهل الفكر حسب طاقتي ، وذٰلك لأن المدار في العقائد على هاتين الطائفتين ، إذ الخلق كلهم قسمان ، إما أهل نظر واستدلال ، وإما أهل كشف وعيان ، وقد ألف كل من الطائفتين كُتباً لأهل دائرته . . . فقصدت في هـٰذا الكتاب بيان وجه الجمع بينهما لتأييد كلام أهل كل دائرة بالآخر . . . .

آخره : . . . خاتمة : إذا سجد أهل الأعراف السجدة التي يؤمرون بها يوم القيامة رجحت ميزانهم وسُعدوا ودخلوا الجنة . . . فانظر يا أخي عناية التوحيد بأهله . فالحمد لله رب العالمين . وليكن هـٰذا آخر كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر . جعله الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم . . . وقد ألفته بحمد الله في دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد مباحثه ، فكنت أطالع على كل مبحث جميع الكتاب لأخذ النقول المناسبة له ، وقد عدوا ذٰلك من الكرامات ، فإن الفتوحات عشر مجلدات ضخمة ، فعلى ذٰلك الحساب قد طالعت في كل يوم الفتوحات مرتين ونصفاً ، مقدار ذٰلك خمسة وعشرون جزءاً كل يوم ، وقد قدمنا مبحث الكرامات ، أنه يجب على صاحب الكرامة أن يؤمن

---

[1] el- YEVAKIYAT ve'l- CEVAHİR fi BEYAN AKA'İDÜ'l- EKABİR .

طبع في القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦م ، ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : (١/ ١١٢٩ ـ ١١٣٤) . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : (٢/ ٦١٦ ـ ٦١٩) . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : (٣/ ٣٨٦ ـ ٣٩٤) .

[2] ŞA'RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٥٩٥ .

بها إذا وقعت على يد غيره ، فأنا أول مؤمن بهٰذه الكرامة ، فلله الحمد أولاً وآخراً ، وكان الفراغ من تأليفه في يوم الاثنين المبارك سابع عشر رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة ، بمنزلي بمصر المحروسة ، بخط بين السورين . قال ذٰلك وكتبه مؤلفه عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي . . .

وكان الفراغ من كتابة هٰذا الكتاب ، بعد العصر من يوم الجمعة الأزهر ، مستهل جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة ست وخمسين وألف من الهجرة الشريفة . . . على يد علي بن المرحوم حسن الرازقي نسباً ، والمنزلي بلداً ، والمالكي مذهباً . . . آمين . تم .

ملاحظات : **الناسخ** : حسن بن علي الرازقي . **تاريخ النسخ** : ١٠٥٦ هـ/ ١٦٤٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح ، وعَليه تملّك ، سنة ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م . والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني وقف راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 719

ESER ADI:el-YEVAKIYAT ve'l-CEVAHİR fi BEYAN AKA'İDÜ'l-EKABİR

MÜELLİFİ: ŞA'RANİ ABDÜLVEHHAB b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1056/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1646/02/17

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: HASAN b. ALİ er-RAZIKİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 389 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 210*150-146*091 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الأكابر تأليف الشيخ الإمام العلامة
المحقق المدقق الفهامة فريد دهره ووحيد عصره
الشيخ عبد الوهاب الشعراني الشافعي
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان
وأسكنه أعلى فراديس الجنان
بمحمد وآله وصحبه والتابعين
لهم بإحسان
آمين

وصلى الله على نور البصائر وبحر الجواهر محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو

578
719
RAĞIP P.
Ka. N.
712
٧١٤
٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

احمد الله رب العالمين واصلي واسلم علي سيدنا محمد وعلي ساير الانبيا والمرسلين وعلي الهم وصحبهم اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الي عفو الله ومغفرته عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني عفا الله عنه هذا كتاب لطيف في علم العقايد سميته باليواقيت والجواهر في بيان عقايد الاكابر حاولت فيه المطابقة بين عقايد اهل الكشف وعقايد اهل الفكر حسب طاقتي وذلك لان المدار في العقايد علي هاتين الطايفتين اذ الخلق كلهم قسمان اما اهل نظر واستدلال واما اهل كشف وعيان وقد الف كل من الطايفتين كتبا لاهل دايرته فربما ظن من لا غوص له في الشريعة ان كلام احدي الدايرتين مخالف للاخري فقصدت في هذا الكتاب بيان وجه الجمع بينهما ليتايد كلام اهل كل دايرة بالاخري وهذا امر لم ار احدا سبقني اليه فرحم الله تعالي من عذرني في العجز عن الوفا بما حاولته والتزمته فان منازع الكلام دقيقة جدا وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه لابي اسحاق المزني عليك بالفقه واياك وعلم الكلام فلان يقال لك اخطات خير من ان يقال كفرت انتهي وانا اسال بالله العظيم كل من نظر في هذا الكتاب من العلما ان يصلح كل ما يراه فيه من الخطا والتحريف او يضرب عليه ان لم يقع له جواب نصيحة للمسلمين واعلم اني لا اذن لاحد ان يكتب له من هذا الكتاب نسخة الا بعد ان يطلع عليه علما الاسلام السالمين من الحسد ويجيزونه ويضعون عليه خطوطهم فان عمري الان قد ضاق عن كمال تحريره واوصي كل من عجز عن الوصول الي تعقل كلام اهل الكشف ان يقف مع ظاهر كلام المتكلمين ولا يتعداه قال تعالي فان لم يصبها وابل فطل وذلك لان عقايد اهل الكشف مبنية علي امور يشهدونها وعقايد غيرهم مبنية علي امور يومنون بها هذا مبدا ايمانهم في كل ما لم يرد فيه نص قاطع والنفس تجد القوة في اعتقاد ما عليه الجمهور دون ما عليه اهل الكشف لقلة سالكي طريقهم ثم اعلم

يا

يا اخي اني طالعت من كلام اهل الكشف ما لا يحصي من الرسايل وما رايت في عبارة افهم واوسع من عبارة الشيخ الكامل المحقق مربي العارفين الشيخ محيي الدين ابن العربي رحمه الله فلذلك شيدت هذا الكتاب بكلامه في الفتوحات وغيرها دون كلام غيره من الصوفية لكني رايت في الفتوحات مواضع لم افهمها فذكرتها لينظر فيها علما الاسلام ويحققوا الحق ويبطلوا الباطل ان وجدوه فلا تظن يا اخي اني ذكرتها لكوني اعتقد صحتها او ارضاها في عقيدتي كما يقع فيه المتهورون في اعراض الناس فيقولون لولا انه ارتضي ذلك الكلام واعتقد صحته ما ذكره في مولفه معاذ الله ان اخالف جمهور المتكلمين واعتقد صحة كلام من خالفهم من بعض اهل الكشف الغير معصوم فان في الحديث يد الله مع الجماعة ولذلك اقول غالبا عقب كلام اهل الكشف انتهي فليتامل ويحرر ونحو ذلك اظهارا للتوقف في فهمه علي مصطلح اهل الكلام وكان شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله يقول لا يخلو كلام علما الامة عن ثلاثة احوال لانه اما ان يوافق صريح الكتاب والسنة فهذا يجب اعتقاده جزما واما ان يخالف صريح الكتاب والسنة فهذا يحرم اعتقاده جزما واما ان لا يظهر لنا موافقته ولا مخالفته فاحسن احواله الوقف انتهي وقد اخبرني العارف بالله تعالي الشيخ ابو طاهر المدني رضي الله عنه ان جميع ما في كتب الشيخ محيي الدين مما يخالف ظاهر الشريعة مدسوس عليه قال لانه رجل كامل باجماع المحققين والكامل لا يصح في حقه شطح عن ظاهر الكتاب والسنة لان الشارع امنه علي شريعته انتهي فلهذا تتبعت المسايل التي اشاعها الحسدة عنه واجبت عنه من كتبه المروية لنا عنه بالسند الصحيح ولم اجب عنه بالفهم والصدر كما يفعل غيري من العلما فمن شك في قول اضفته اليه وعجز عن فهمه وتاويله فلينظر في محله من الاصل الذي اضفته اليه فربما يكون ذلك تحريفا مني واعلم يا اخي ان المراد باهل السنة والجماعة في عرف الناس اليوم

هو الشيخ ابو الحسن الاشعرى ومن سبقه بالزمان كالشيخ ابى منصور
الماتريدى وغيره رضى الله عنهم وقد كان الماتريدى اماما عظيما فى
السنة كالشيخ ابى الحسن الاشعري ولكن لما غلبت اصحاب الشيخ ابى الحسن
الاشعرى على اصحاب الماتريدى كان الماتريدى اقل شهرة فان اتباع
الماتريدى ماورآ نهر سيحون فقط واما اتباع الشيخ ابي الحسن فهم
منتشرون في اكثر بلاد الاسلام كخراسان والعراق والشام ومصر وغيرها
من البلاد فلذلك صار الناس يقولون فلان عقيدته صحيحة اشعرية
وليس مرادهم نفى صحة عقيدة غير الاشعرى مطلقا كما اشار الى ذلك
فى شرح المقاصد بقوله وليس بين المحققين من كل من الاشعرية والماتريدية
اختلاف محقق بحيث ينسب كل واحد صاحبه الى البدعة والضلال وانما ذلك
اختلاف فى بعض المسايل كمسيلة الايمان بالله تعالى نحو قول الانسان انا
مومن ان شا الله ونحو ذلك انتهى وكان سفيان الثورى يقول اهل السنة
والجماعة هم من كان على الحق ولو واحدا وكذلك كان يقول اذا سئل عن
السواد الاعظم من هم وكذلك كان يقول الامام البيهقى ثم اعلم يا اخى
ان من علامة من كان تابعا لاهل السنة والجماعة ان يكون قلبه ممتليا
انسا باتباعهم وبالضد من خالفهم فيمتلى قلبه غما وضيقا فالحمد لله رب
العالمين **وقد وجب لى** ان اقدم بين يدى هذا الكتاب **مقدمة** نفيسة
يتعين على من يريد مطالعة الكتاب امعان النظر فيها قبل المطالعة له
مشتملة على بيان عقيدة الشيخ محى الدين الصغرى التى صدر بها الفتوحات
المكية ليرجع اليها من تاه فى شى من عقايد الكتاب فان هذا الكتاب كله
كالشرح لهذه العقيدة **وتشتمل** ايضا على اربعة فصول **الفصل الاول** فى
ذكر نبذة من احوال الشيخ محى الدين ابن العربى رضى الله عنه وبيان ان
ما وجد فى كتبه مخالفا لظاهر كلام العلما مدسوس عليه او مؤول وفى

بيان من مدحه واثنى عليه من العلما واعترف له بالفضل وذلك لان غالب
هذا الكتاب يرجع الى عبارته رضى الله عنه **الفصل الثانى** فى تاويل بعض
كلمات نسبت الى الشيخ يتعذر ثبوتها عنه جهل اكثر الناس معانيها وفى ذكر
شى مما ابتلى به اهل الله سلفا وخلفا فى كل عصر من الانكار عليهم امتحانا لهم او تمحيصا
لذنوبهم او تنفيرا لهم عن الركون الى الناس وذلك لان الله تعالى لا يصطفى عبدا قط
وهو يركن الى سواه الا باذنه **الفصل الثالث** فى بيان اقامة العذر لاهل الطريق
فى تعبيرهم بالعبارات المغلقة على من ليس منهم وحاصله ان ذلك كله انما هو
خوفا ان ترمى اوليا الله تعالى بالزور والبهتان فجعلوا لهم رموزا يتعارفونها
فيما بينهم لا يفهمها الدخيل بينهم الا بتوقيف منهم غيرة على اسرار الله تعالى
ان تفشا بين المحجوبين كما اشار اليه القشيرى فى رسالته **الفصل الرابع**
فى بيان جملة من القواعد والضوابط التى يحتاج اليها كل من يريد تحقيق علم الكلام
اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق **بيان عقيدة الشيخ محى الدين المختصرة**
المبرأة له من سوء الاعتقاد اعلم رحمك الله يا اخى انه ينبغى لكل مومن ان يصرح
بعقيدته وينادى بها على رؤس الاشهاد فان كانت صحيحة شهدوا له بها
عند الله تعالى وان كانت غير ذلك بينوا له فسادها ليتوب منها وقد اشهد
هود عليه السلام قومه مع كونهم مشركين بالله تعالى على نفسه بالبراءة من
الشرك بالله والاقرار له بالوحدانية لما علم عليه السلام ان العالم كله سيوقفه
الله تعالى بين يديه ويسالهم فى ذلك الموقف العظيم الاهول حتى يودى كل
شاهد شهادته وكل امين امانته والموذن يشهد له كل من سمعه حتى الكفار
ولهذا يدبر الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط حتى لا يسمع ندا الموذن فيلزمه
ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى فى سعادته وهو لعنه الله عدو محض
ليس له الينا خير البتة واذا كان العدو لا بد ان يشهد لك بما اشهدته
به على نفسك لان ذلك المشهد الحق يعطى ذلك بحقيقته فاحرى ان يشهد لك

فما اعظم منزلة تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخرة **فالجواب** ان اعظم منزلة تكون له وقوفه بين يدى الله عز وجل كما ينبغي لجلاله لتنفيذ الاوامر الالهية في ذلك اليوم العظيم فهو الترجمان في حضرة الحكم العدل جل وعلا دون جميع الخلايق **قال الشيخ** محيي الدين ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ان اهل الموقف كلهم ياخذون عنه في ذلك الموطن لانه هناك وجه كله فيرى من جميع جهاته وله العلم من الله تعالى في كل جهة بغيتهم عند ما يريد **فان قلت** ففي اي منزل يكون اصل شجرة طوبى **فالجواب** كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب الحادي والسبعين من الفتوحات والشيخ ابن ابي المنصور في رسالته ان اصل شجرة طوبى في منزل الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لان شجرة طوبى هي حجاب مظهر نور فاطمة الزهرا رضي الله عنها فما من جنة من الثمان ولا درجة فيها ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من شجرة طوبى لا يعرف غالب الناس اين اصله حتى ان بعض من كشف له عن احوال الجنة زعم ان اشجار الجنة اصولها في الهواء دون الارض حين لم ير الا الفروع والحال انها معروسة في ارض الجنة التي هي مسك اذفر واصل ذلك كله حتى يكون سر كل نعيم في الجنان وكل نصب للاوليا متفرعا من نور فاطمة رضي الله عنها فان في كل فرع تدلى في بيت او قصرا ومخدع جميع ما يطلب العبد في الجنة من ثمر وحلل وطيب وحور عين وغير ذلك **فان قلت** فما معنى قوله تعالى في الجنة اكلها دايم وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فان الاية الاولى تقتضي دوام الاكل والثانية تقتضي تخصيصه بوقت دون وقت **فالجواب** ان معنى قوله تعالى اكلها دايم اي لا ينقطع عنهم متى اشتهوه لا انهم ياكلون دايما لكن لما كان الغذا يمد الجسم بالقوة كان ذلك بمثابة من ياكل دايما **فان قلت** فما الفرق بين لذة

اكل الدنيا واكل الجنة **فالجواب** الفرق بينهما ان اكل الدنيا تزول لذته اذا نزل الى الجوف بخلاف اكل الاخرة فان لذته تدوم مدة بقايه في البطن حتى ينزل عليه طعام اخر فيتجدد له لذة اخرى اعم مما قبلها وهكذا **فان قلت** فما معنى قوله تعالى بكرة وعشيا مع انه لا شمس هناك ولا قمر كما في دار الدنيا **فالجواب** كما قاله الشيخ في الفتوحات ان معناه مقدار البكرة والعشي بالنظر لاحوال الدنيا **قال** وذلك لان الحركة التي كانت تسير بالشمس ونظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك الاطلس الذي هو سقف الجنة وجميع الكواكب السيارة سابحة فيها كسباحتها الان في افلاكها على حد سوا **قال** ولولا ذلك ما عرف اهل التقويم في الدنيا متى يكون الكسوف ولا كم يذهب من ضوء الشمس عن اعيننا فلولا المقادير الموضوعة والموازين الحكمية التي قد علمها الله تعالى للمقومين ما علم احد منهم متى يكون الكسوف **فان قلت** فهل يصح في الجنة رفع حجاب العظمة لاحد من الخواص حتى يرى الخواص ربهم على وجه الاحاطة به **فالجواب** حجاب العظمة الذي هو كناية عن عدم الاحاطة به تعالى لا يرفع ابدا وانما المراد بكمال الروية له تعالى زيادة انكشاف امر لم يكن لاهل الجنة قبل ذلك اذ لو كشف حجاب العظمة لاحاط الخلق علما بربهم ولعرفوه تعالى كما يعلم هو نفسه ولا قايل بذلك فليست لذة الروية الواقعة لاهل الجنة كلهم الا مزيد انكشاف لهم لا غير ولذلك **قال** المحققون انه تعالى يرى بلا تكييف **فان قلت** فما الوجه الجامع بين قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة بعمله **قالوا** ولا انت يا رسول الله **قال** ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته **فالجواب** هذا من تعليق الاسباب على مسبباتها **ومعلوم** ان الكل من الله تعالى لمن راى الى توقف

دخول الجنة على العمل قال انه دخل الجنة بعمله ومن نظر الى خالق السبب
قال انه دخل الجنة بفضل الله ورحمته ونقل الشيخ الكامل الراسخ
محيى الدين ابن العربى فى الباب التاسع والثمانين والمايتين من
الفتوحات عن الشيخ ابى مدين امام الجماعة رضى الله عنه انه كان
يقول يدخل السعدا الجنة بفضل الله وتدخل الاشقيا النار بعدل الله
وكل احد ينزل فى داره بالاعمال ويخلد فيها بالنيات انتهى قال الشيخ
محيى الدين وهو كلام صحيح وكشف مليح جرّ عليه حشمه وادب ووقار
انتهى والله اعلم خاتمة اذا سجد اهل الاعراف السجدة التى يومرون
بها يوم القيامة رجحت ميزانهم وسعدوا ودخلوا الجنة قال الشيخ
محيى الدين وهذه السجدة هى اخر ما يبقى من حكم تكاليف الدنيا فان
يوم القيامة برزخ بين الدنيا والاخرة فله وجه الى احكام الدنيا
به دعى اهل الاعراف الى السجود الذى رجحت به ميزانهم وله وجه
الى الاخرة به جوزوا باعمالهم قال وما منع اهل الاعراف من الوقوع
فى النار حال كونهم كانوا على الجسر الا وجود توحيدهم فهو المانع لهم
من الوقوع حتى وجدت منهم هذه السجدة فانظر يا اخى عناية التوحيد
باهله فالحمد لله رب العالمين وليكن ذلك اخر كتاب اليواقيت
والجواهر فى بيان عقايد الاكابر جعله الله تعالى خالصا لوجهه
الكريم ونفع به مولفه وكاتبه وسامعه والناظر فيه وقد الفته
بحمد الله فى دون شهر وطالعت الفتوحات على عدد مباحثه فكنت
اطالع على كل مبحث جميع الكتاب لاخذ النقول المناسبة له وقد عددت
ذلك من الكرامات فان الفتوحات عشر مجلدات ضخمه فعلى ذلك
الحساب قد طالعت فى كل يوم الفتوحات مرتين ونصفا مقدار
ذلك خمسة وعشرين جزا كل يوم وقد قدمنا فى مبحث الكرامات

انه

انه يجب على صاحب الكرامة ان يومن بها كما يومن بها اذا وقعت على يد غيره
فانا اول مومن بهذه الكرامة فلله الحمد اولا واخرا وكان الفراغ
من تاليفه فى يوم الاثنين المبارك سابع عشر رجب سنة خمس وخمسين
وتسعماية بمنزلى بمصر المحروسة بخط بين السورين قال ذلك وكتبه
مولفه عبد الوهاب بن احمد الشعراوى الشافعى حامدا مصليا مسلما
محسبلا محوقلا مستغفرا

وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب بعد العصر
من يوم الجمعة الازهر مستهل جمادى الاولى الذى هو
من شهور سنة ست وخمسين والف من
الهجرة الشريفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام
على يد الفقير على بن المرحوم حسن الوارقى
نسبا والمنزلى بلدا والمالكى مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين ولمن يقول
امين والحمد لله رب
العالمين
امين

[٩٢١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٠/ ١ .

عنوان المخطوط : رسالة إثبات واجب الوجود القديمة (١) .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الصديقي ، البكري ، التيمي ، القرشي ، الدَّوَّاني ، الباطني ، مُلّا جلال الدين ت ٩١٨هـ/ ١٥١٢م (٢) .

---

(١) RİSALETÜN fi İSBATÜ'l- VACİB .
إثبات الواجب القديمة ، توجد منها مخطوطات في مكتبات : راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥٦/ ١ . والرقم الحميدي : ١٤٧٨/ ٣ . وكوپريلى : ١٦٠٢/ ١١ ، ، وآماسيا : ٩٢٠/ ٨ . ومكتبة أحمد پاشا : ٣٤٧/ ٢ ، وخزينة الأمانات : ٨٦٤ ، ومحمود الثاني : ١٣٩٧/ ٣ . ومجموعة السليمانية : [١٠٥٧] الرقم الحميدي : ٧٦٣/ ١/ مكرر . وله رسالة أخرى عنوانها إثبات الواجب الجديدة ، ومنها مخطوطة في كوبريلى : ١٥٨٢/ ١٢ . أولها : وله الحمد على كرمه العميم ، ومنّه القديم . . .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .
مُلّا جلال الدين الدواني نسبة إلى دُوَّان بفتح المهملة وتشديد الواو وتخفيف النون ، بوزن رُمّان قرية من قرى كازرون ، ببلاد فارس مما يلي شيراز . وكان في بدايته سُنياً ثم تشيع وألّف رسالة (نور الهداية) بالفارسية بعد تشيعه ، وقد صرح هو نفسه بتشيّعه في رسالة نور الهداية . وقالت الروافض : « استبصر فتشيّع » . وأظهر تشيّعه فيما كتبه في حاشيته على التجريدة الجديدة للدشتكي على كتاب تجريد العقائد لنصير الطوسي .

وتوجد مخطوطة في مكتبة دار الفنون بجامعة إستانبول رقمها : ٣١٦/ ٣ . عُنْوَانُها : بيان أحوالهم قزل باش . ومؤلفها : مولانا قاسم النخجواني . وقد قال في أولها : « الحمد لله الذي ذهب بنور من استوقد من الكافرين للحرب ناراً ، وحق عليه نصر من كان من المؤمنين شكوراً صباراً . . . وبعد فلما اطلعنا على أحوال الطائفة الخارجة عن الطريقة النبوية والقوانين الإِسْلامية الموسومة بقول : قزل باش ، لعنة الله تعالى عليهم أجمعين ، كتبنا في بيان أحوالهم فصولاً ثلاثة الفصل الأول . . . » وقال في آخِرِها : « . . . والله ميسر كل خير ، وما كتب في هـٰذه الأوراق من أحوال الطائفة المشهورة بقزل باش إلا نبذة منها لعدم الاحتياج إلى التطويل ، لأن ما ذكر في هـٰذه استغناءً عنه ، وحملاً على إقدام المسلمين على الجهاد ، فأقتصر على ما ذكر في هـٰذه الأوراق ، له الحمد في الآخرة والأولى . تم الكلام بعون الله الملك العلام في شهر رمضان ٩٦٠ . ألّف هـٰذه الرسالة العبد الضعيف مولانا قاسم النخجواني ، من تلاميذ مولانا جلال الدين الدواني ، عفا عنهما ، وكان أستاذ شاه إسماعيل ، وهو قزلباش أو باش » .

مات إسماعيل شاه بن حيدر الصفوي سنة ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤م . ودفن في أردبيل الإيرانية ، وحكم بعده ابنه طهماسب ، ومات سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦م ، وحكم بعده إسماعيل الثاني ومات سنة ٩٦٦ هـ/ ١٥٧٦م . انظر دائرة المعارف الإِسْلامية المترجمة : ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، مادة : إسماعيل . وبناء على ما سبق يتضح أن الدواني هو مرشد إسماعيل الأول وليس إسماعيل الثاني .

وهنالك قرينة أخرى على عداء الفاسق الدواني للمسلمين العثمانيين السُّنّة ، فقد شارك بالقتال ضد السلطان محمد الفاتح (ت ٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م) ، وكان الدواني حينذاك ضمن جيش عميل بابا روما حسن أوزون من أحفاد الباطني الطاغية تيمورلنك سنة ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١م . وقد اعترف بذٰلك ، وكتبه في آخر رسالة الزوراء ؛ المحفوظة في مكتبة راغب باشا

……

تحت الرقم الحميدي : ١٤٧٨/ ١٢ . حيث قال : « نجز تحريره بيمين مؤلِّفه الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد بن أسعد بن محمد ؛ المشتهر بجلال الدواني ؛ بعد عشاء الآخرة ؛ من ليلة الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة ، سنة ٨٧٢ هـ ، ببلدة تبريز ، حماها الله تعالى عن الحوادث والفتن ، في الزاوية المباركة المظفرية ، شكر الله تعالى سعي بانيها ، وأسكنه أعلى غُرَفِ الجِنانِ . وكان في يوم الأربعاء ؛ الثالث عشر من ربيع الآخر ؛ من هٰذه السنة ؛ وقوع حادثة الحرب الذي وقع بين عساكر آمُد ودياربكر ، وعساكر آذربيجان والعراق ، وهجوم الأولين على الآخرين ، وتلاطم أمواج الفتن ، وكان المؤلف جمع الله شمله في جملة عساكر آذربيجان والعراق ، وعند انهزامهم ترك ما كان معه من الكتب وغيرها ، وكان معه نسخة الأصل لهٰذه الرسالة مع حواشي إملاءها عليها ، فضاع عنه ، فلما رجع إلى تبريز ؛ نسخها من نسخة كانت عند بعض الإخوان ، وأما الحواشي المُشار إليها ، فنسخُها موجودةٌ عند بعض الأصحاب في بعض بلاد عراق ، وليس لها نسخة غيرها ، وأرجو من الله تعالى أن يتيسر الوصول إليها ، ونقلها من تلك النسخة ، والله المستعان وعليه التكلان » .

(وترجم الزركلي في أعلامه للدواني ، فقال : (٨٣٠ ـ ٩١٨ هـ = ١٤٢٧ ـ ١٥١٢ م) محمد بن أسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين : قاض ، باحث ، يعد من الفلاسفة . ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسكن شيراز ، وولي قضاء فارس وتوفي بها . له من التصانيف المطبوعة : (إثبات الواجب) رسالة ، و(حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام) و(أفعال العباد) رسالة ، و(حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازي) و(شرح العقائد العضدية) ، ومن مؤلفاته أيضاً : (أنموذج العلوم) و(تعريف العلم) و(ثبت) في ذكر مشايخه ، و(تفسير سورة الكافرون) و(الأربعون السلطانية) حديث ، و(حاشية على مباحث الأمور العامة) و(شرح تهذيب المنطق) و(الأسئلة الشريفة القرآنية) رأيته في مكتبة الفاتيكان (٤٨٨ عربي) و(شرح هياكل النور للسهروردي) ، والرسالة القلمية ؛ مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ ١٤٧٤/ ٢ . والكثير من رسائله في المجموع : ١٤٧٨ في مكتبة راغب باشا .

وذكر الحنبلي أن وفاة الدواني سنة ٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م : « سنة ثمان وعشرين وتسعمائة (شذرات الذهب : ٨/ ١٥٧) . . . وفيها جلال الدين محمد بن أسعد الدَّوانِي بفتح المهملة وتخفيف النون ؛ نسبة لقرية من كازرون الكازروني ، الشافعي الصديقي ، القاضي بإقليم فارس ، قال في النور السافر : هو المذكور بالعلم الكثير ، والعلامة في المعقول والمنقول ، وممن أخذ عنه المحيوي اللاري ، وحسن بن البقال ، وتقدم في العلوم سيما العقليات ، وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا إليه من الروم ، وخراسان ، وما وراء النهر . ذكره السخاوي في ضوئه فقال : وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عني ، واستقرّه السلطان يعقوب في القضاء ، وصنف الكثير ، من ذٰلك : شرح على شرح التجريد للطوسي ، وكذا كتب على العضدي مع فصاحة وبلاغة وتواضع ، وهو الآن حَيٌّ في سنة تسع وتسعين ؛ ابن بضع وسبعين . انتهى كلام الضوء . . . » .

انظر : شذرات الذهب : ٨/ ١٦٠ . وانظر : البدر الطالع : ٢/ ١٣٠ ، الترجمة : ٤١٥ . والنور السافر : ١٣٣ ، وذكر الزركلي أن وفاته سنة ٩١٨ هـ (٨٣٠ هـ/ ١٤٢٧م ٩١٨ هـ/ ١٥١٢ م) أعلام الزركلي : ٦/ ٢٥٧ . ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ٩/ ٤٧ ـ ٤٨ ، والطبعة الجديدة : ٣/ ١٢٦ ، وادّعى الزركلي أن للدواني ترجمة في الدرر الكامنة : ٣/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، وهٰذا تدليس لأن المترجم في الدرر تحت الرقم : ١٠١٥ ؛ هو محمد بن أسعد التستري الذي مات سنة نيف وثلاثين وسبعمائة . والفاصل بين الاثنين أكثر من قرن من الزمن . ومن تدليسات الزركلي : أنه لم يُشر إلى حاكم بلاد فارس عندما كان الدواني قاضياً فيها ، حيث كانت تحت حكم الشاه إسماعيل الصفوي الرافضي الذي أباد أهل السنة والجماعة في بلاد فارس ، فهل يُعقل أن يسند ذٰلك الباطني منصب القضاء إلى مسلم سُنّي شافعي ؟

انظر : الأعلام ٦/ ٣٢ . وروضات للجنات الخوانساري : ١٦٢ في الطبعة القديمة . ومجالس المؤمنين للتستر : ٢/ ٢٢١ ، وترجم له بالفارسية ميرزا محمد نصير الحسيني (الشهير بمير فرصت) في كتابه ؛ آثار العجم = شيراز نامه : ١٤١ .

عدد الأوراق وقياساتها : ١ ـ ٢١/ آ . الورقة ٢٠٢ × ١٣١ ـ ١٤٢ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : سبحانك سبحانك ، ما أعظم شأنك ، وأظهر برهانك ، أنت الشاهد في العين ، ولا تشاهدك العين ، وأنت أقرب إلى الشيء من عينه ، وقد حال الحجب في البين ، لا تبصرك نواظر البصائر إلا بأنوارك ، ولا تظهرك ظواهر الدلائل إلا بأظهارك ، فأنت الدّالُّ على ذاتِك بذاتك ، ثم على ما سِواك بأنوار صِفاتك ، أخرجنا من الظلمات إلى النور ، ونجّنا من الانتكاس في مهاوي عالم الزور . . . وبعد ؛ فيقول الفقير إلى عفو ربه الحقيقي ؛ محمد ابن أسعد الدوَاني الصديقي : قد حرّرت في هٰذه الرسالة وجوه براهين إثبات الواجب جلّ ذِكْرُهُ على ما أورده أئمة الحكمة والكلام ، واجتهدت في تشييد مبانيها وترتيب مقدّماتها على أبلغ النظام ، ثم أعقبتها بما سنح به خاطري من وجوه النقض والإبرام ، والدفع والإتمام . . .

آخره : . . . على أنهم قد اعترفوا بأنّ الشيء الواحد لا يكون له إلا وجود واحد . واعلم أنه لم يرد الشيخ الرئيس(١) وغيره من القدماء في هٰذا المطلب على أن العلة ما لم يجب صدور المعلول عنه لا يصدر عنه ، والدليل الذي ذكروه إنما يدلّ على الاستلزام ؛ دون التقدّم ، ودعوى الضرورة في محل المنع ، ولهٰذه المباحث مزيد تفصيل ربما تَعْثَرُ عليه في تعليقاتنا .

وليكن هٰذه آخر ما قصدت إليه في هٰذه الرسالة مع تفرق البال ، وتشتُّت الحال ، ووقوعي في زمان أضحى الهمم متقاصرة ، والجهلة متناصرة ؛ يكتفون بالخضاب عن الشباب ، ويستغنون بترائي السراب ؛ عن التروي بالشراب . ولٰكن بهداية ربي هو الله يحقّ الحقّ بفضله ، ويبطل الباطل بعدله بيده الحُسنى ، وإليه الرجعى . تمّ .

ملاحظات : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٤ .

---

(١) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

RAGIP PAŞA - 720

ESER ADI:RİSALETÜN fi İSBATÜ'l-VACİB

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 21 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*131-142*072 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

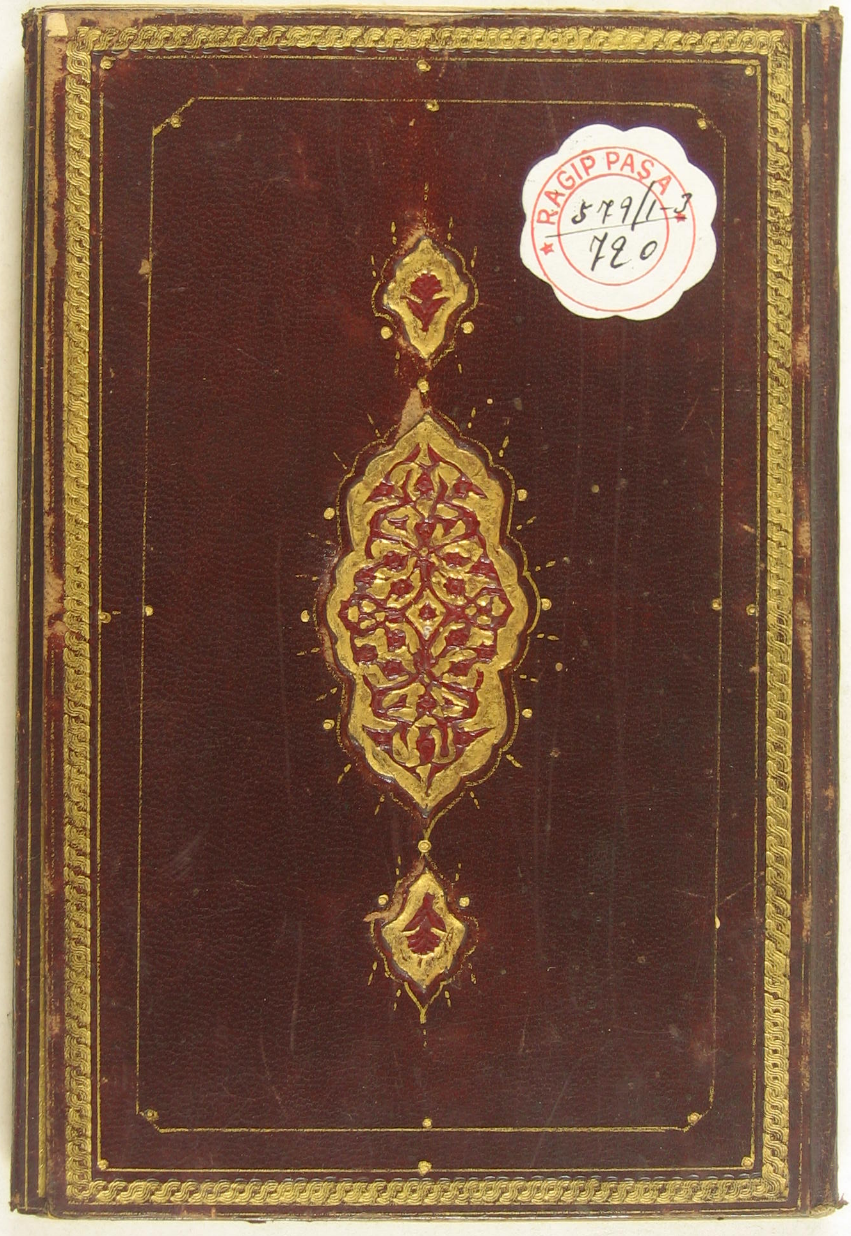

RAGIP PAŞA
579/1-3
720

سبحانک سبحانک ما اعظم شانک واظهر برهانک انت الشاهد فی الغیب ولا تشاهدک
العیون وانت اقرب الی الشیء من عینه وقد حال الحجب فی البین لا تبصرک نواظر البصایر
الا بانوارک ولا تظهرک ظواهر الدلایل الا باظهارک فانت الدال علی ذاتک بذاتک ثم علی
سواک بانوار صفاتک اخرجنا من الظلمات الی النور ونجنا من الانغماس فی مهاوی
عالم الزور وصل علی الهادی بعد ما وقب غاسق الجهالة والقاید الی جنابک حیث
انتقب وجه محجة الهدی بظلم الضلالة محمد مجمع الکمالات الانسیة ومنبع السعادات الانسیة وآله وصحبه ذوی
النفوس القدسیة ما دارت الادوار والازمان وتسلسلت الاسباب والاکوان

وبعد فیقول الفقیر الی عفو ربه الغنی محمد ابن اسعد الدوانی الصدیقی قد حررت فی هذه الرسالة
وجوه براهین اثبات الواجب جل ذکره علی ما اورده ایمة الحکمة والکلام واجتهدت
فی تشیید مبانیها وترتیب مقدماتها علی ابلغ النظام ثم اعقبتها بما سنح به خاطری
من وجوه النقض والابرام والدفع والاتمام سالکا فی جمیع ذلک منهج الانصاف
ناکبا عن سبیل الجور والاعتساف لم اجمد علی التقلید فاسلک النظر اتباعا ولم اتقید
بالخلاف فالحق احق بالاتباع وقد سعیت فی تقریب المقاصد الی الافهام من غیر ان افضی
الی الاطناب فی الکلام فان المقاصد فی انفسها غامضة فکرهت ان یجتمع تعقید اللفظ
ودقة المعنی فیستغلق نظمه ویتعسر فهمه وقد کتبتها فی یومین من اقصر ایام الصیف باخلاس زمان التعطل

التطبیق الی حیث انتهت فقد عاق عنها عوایق الحدثان حتی نسجت علیها عناکب النسیان
الی ان وردت اشارة قدسیة هزت منی عطفی وشدت عضدی فقصدت الی اتمامها
فجاءت بحمد الله تعالی حاویة لنتایج افکار المتقدمین والمتاخرین هادیة الی الحق المبین فلیستعد لها
الذکی المتحدق بالنظر الدقیق المتعلی بهمته عن حضیض التقلید الی ذروة التحقیق المسور اطراف
الکلام جله ودقه الموفی لکل ذی حق حقه وقلیل ما هم فان اکثرهم جاهلون او متجاهلون
والله یحق الحق بکلماته ولو کره المبطلون والله ولی التوفیق وبیده ازمة التحقیق اعلم
ان البراهین المؤدیة الی هذا المطلب لما کانت منحصرة فی مسلکین احدهما یتوقف علی ابطال الدور
والتسلسل والآخر لیس کذلک بل یدل علی اثبات الواجب اولا ثم ینتقل منه الی ابطال الدور والتسلسل
کما سیرد علیک فلا جرم رتبنا الرسالة علی مقصدین لبیان ذینک المسلکین ولما کان الثانی ابسط راینا
ان نقدمه فنقول المقصد الاول فی المسلک الاول الطریق الاول قالوا لا شک فی وجود ممکن ما کالمرکبات
فان استند الی الواجب ابتداء او بواسطة ثبت المطلوب او لا شک فی وجود موجود فان کان واجبا او ممکنا
مستندا الیه ثبت المطلوب والا فان رجع سلسلة الاستناد فی شیء من المراتب دار او تسلسلت العلل الی غیر
النهایة اذ کل ممکن فله علة وح نقول جمیع الممکنات ای تلک الآحاد بحیث لا یشذ عنها شیء موجود اذ لو کان معدوما
لکان جزء من اجزایه ضرورة ان ما یوجد جمیع اجزایه فهو موجود والمراد ما اعتبرنا الا تلک الآحاد الموجودة فقط
لا المجموع الماخوذ فیه الهیئة الاجتماعیة الاعتباریة المعدومة فالاجزاء باسرها موجودة فیکون المجموع موجودا ولا شک انه
ممکن لاحتیاجه الی کل واحد من الممکنات الماخوذة فیه والمحتاج خصوصا الی الممکن ممکن وکل ممکن فله علة فعلته اما نفس
المجموع او جزؤه او امر خارج عنه والاول باطل ضرورة وجوب تقدم العلة علی المعلول وامتناع تقدم الشیء علی نفسه

والثاني ايضا باطل لان علة المجموع يجب ان يكون علة لكل جزء لان كل ممكن محتاج الى علة فلو لم يكن علة المجموع علة لكل جزء
لكان بعض الاجزاء معللا بعلة اخرى فلا يكون ما فرض علة للمجموع وحده علة له بل لبعضه فقط واذا كان علة لكل جزء
فيكون علة لذلك الجزء علة لنفسه ولعلله واذا بطل القسمان الاولان تعين الثالث فيكون علته امرا موجودا خارجا والموجود
الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته وهو المطلوب وعلى هذا التقدير يندفع عنه ما يورد عليه منها
ان المجموع يشعر بالتناهي فما لا يتناهى لا مجموع له فاثبات الواجب بما يشعر بالتناهي يكون مصادرة وذلك لما عرفت
من ان المراد بالمجموع الآحاد بحيث لا يشذ عنها شيء وقد لوحظت باجمالي شامل ومنها انه ان اريد بالمجموع كل
واحد من آحاد السلسلة فعلته ممكن آخر متسلسلا الى غير النهاية وان اريد المجموع من حيث هو مجموع فلا نسلم انه موجود
لعدم تحقق الجزء الصوري اعني الهيئة الاجتماعية وذلك لما مر من ان المراد هو المتعدد وبلا ملاحظة الهيئة الاجتماعية
كما في الاعداد حيث قيل انها الوحدات من غير ان يلاحظ فيها الهيئة الاجتماعية وقد بينا ان الكل بهذا المعنى
موجود لوجود جميع اجزائه وتلخيصه ان الآحاد قد يلاحظ واحدا واحدا وقد يلاحظ باسرها دفعة والاول ان كان بملاحظات
متعددة بحسب تعدد الآحاد فهو العلم التفصيلي بها وان كان بملاحظة واحدة بامر شامل لواحد واحد على سبيل البدل
فهو معنى الكل الافرادي والثاني هو معنى الكل المجموعي ولا حاجة في ذلك الى اعتبار الهيئة الاجتماعية فافهم ذلك ثم بقي عليه ايراد
وهو انه ان اريد بالعلة العلة التامة فلم لا يجوز ان يكون نفسه قوله ضرورة وجوب تقدم العلة على المعلول قلنا ممنوع في العلة
التامة اذ لو وجب تقدم العلة التامة لزم في المركبات تقدمها على نفسها بمرتبتين لان مجموع الاجزاء
المادية والصورية جزء من العلة التامة فيكون متقدما عليها وهي على هذا التقدير متقدمة على المعلول المركب
الذي هو عين مجموع الاجزاء وايضا جميع الموجودات من الواجب والممكن ممكن لاحتياجه
الى الاجزاء وعلته التامة نفسه اذ ليس جزء منه ضرورة احتياجه الى بقية الاجزاء ولا خارجة عنه اذ

لا خارج عنه فتعين ان يكون نفسه وايضا العلة التامة مجموع امور كل واحد منها متقدم
فلا يلزم تقدم المجموع فان جميع اجزاء الشيء غير متقدم عليه بل هو عينه مع ان كلا منها متقدم
عليه وان اريد بالعلة الفاعلية فلم لا يجوز ان يكون جزءه قوله لان علة الكل علة لكل جزء فيكون علة
لنفسه ولعلله قلنا انما يلزم لو كان علة تامة للكل اذ ح لا يتوقف الكل على ما هو خارج عنه والمفروض
كونه علة فاعلية وهو لا ينافي الاحتياج الى الغير والجواب ان المراد الفاعل المطلق بل الفاعل
المستقل بالتأثير بمعنى انه لا يستند المعلول الا اليه او الى ما صدر عنه والفاعل المستقل بهذا
المعنى في المجموع الذي هو مجموع اجزاء الممكن يجب ان يكون فاعلا في كل واحد والا لم يكن فاعلا
مستقلا في المجموع ضرورة استناد بعض الاجزاء الى غيره وغير معلولاته لا يقال نحن نمنع وجوب
كون الفاعل المستقل في المجموع فاعلا في كل جزء ونستند بالمركب من الواجب والممكن فان
الفاعل المستقل فيه هو الواجب وهو جزؤه لانا نقول ليس لكم هذا المنع بعد قيام الدليل عليه
في المركب من الممكنات الصرفة بل لا بد من منع مقدمة من مقدمات دليله وتلك المقدمات باسرها
ظاهرة غير قابلة للمنع وليس لكم ان تقولوا انه ينتقض بالمركب من الواجب والممكن فان الدليل
المذكور لا يجري فيه فتامل وبهذا تبين بطلان ما قد قيل انه يجوز ان يكون ما قبل المعلول الاخير
علة للمجموع وهو معلول لما قبله بمرتبة واحدة وهكذا الا انه لو كان ما قبل المعلول الاخير علة موجدة
للسلسلة باسرها مستقلة بالتأثير فيها حقيقة لكان علة لنفسه قطعا والاعتراض على هذا
الجواب بانه لو لزم ان يكون فاعل المجموع بالاستقلال فاعلا لكل جزء كذلك للزم في مركب بين
اجزائه ترتيب زماني كالسرير مثلا اما تقدم المعلول على علته او تخلف المعلول عن علته المستقلة

ذلك الطرف واجبا وقد فرض غير واجب هف مع انه المطلوب وهو برهان متين لا يرد
عليه شيء مما اورد في هذا المقام وقد عثرت بعد ما لاح لي هذا الوجه على ان شارح حكمة العين
نقل اصله عن المباحث المشرقية وان لم يكن على ما قررته من التنقيح والاحكام واورد عليه
هو والمحشي عفى عنهما الله ايرادا عجيبا وهو انا لا نم ان امتناع احد الطرفين يستلزم وجوب
الطرف الاخر فان كلا من الطرفين ممتنع عند التساوي فيصدق امتناع احد الطرفين
مع عدم وجوب الاخر فالمحشي اورده في صورة النقض التفصيلي والشارح في صورة النقض
الاجمالي وغير الشارح التقرير لاجل ذلك الى ان امكان وقوع كل طرف لما توقف
على رجحانه ويمتنع ان يكون الطرف المرجوح راجحا حال كونه مرجوحا فيمتنع وقوع الطرف المرجوح
حال كونه مرجوحا فيجب وقوع الطرف الراجح لما عرفت في الطبقات واورد المحشي عليه النقض السابق
بعينه وجعل الحل في صورتي التساوي والترجيح ان الممتنع في الاولى هو ذات الطرف المرجوح
مع صفة المرجوحية لا من حيث هو مناقض للطرف الاخر من هذه الحيثية لا من الاولى
فما هو نقيض ليس بممتنع وما هو ممتنع ليس بنقيض وكذا في صورة التساوي اقول في اثبات
المقدمة الممنوعة لو امتنع طرف ولم يجب الطرف الاخر لكان جائزا الارتفاع وقد فرض
الاول مرتفعا فان وقع فيلزم ارتفاع النقيضين وهو ضروري الاستحالة وان
لم يقع فيلزم جواز ارتفاعهما وهو ايضا محال وان اورد بصورة النقض فاقول هذا يدل على
استحالة التساوي لاستلزامه اجتماع النقيضين وارتفاعهما وهو كذلك فان الممكن
يستحيل ان يبقى على التساوي بل لابد من ترجيح احد طرفيه في نفس الامر والامكان

فان العقل صح

والامكان امر اعتباري يعرضه العقل اذا لاحظ ذاته مع قطع النظر عن غيره وجده متساوي
النسبة الى الطرفين وهو في نفس الامر مقترن بالرجحان لا يقال كما لا يجوز ارتفاع التساوي
الذي هو مقتضى الذات بالغير فلم لا يجوز ارتفاع الرجحان الذي هو مقتضى الذات بالغير ايضا لانا
نقول ليس التساوي مقتضى الذات في الممكن ولو كان كذلك لما جاز ارتفاعه فكان مستحيلا بل هو
بالنظر الى ذاته متساوي النسبة الى الطرفين من حيث انه لا يقتضي شيئا منهما لا انه يقتضي تساويهما
في نفس الامر نعم يقتضي كونهما متساويين بالنظر الى ذاته وهذا المعنى باق غير مرتفع اصلا فان قلت
اللازم مما ذكرت ان الممكن من حيث ذاته يتساوى نسبته الى الوجود والعدم وبذلك لا يتم
اثبات الواجب لجواز ان يكون الممكن مع امر عدمي كارتفاع المانع عن وجوده مترجح او موجب
وجوده قلت بعد اثبات ان لا يكون احد الطرفين اولى به لذاته احتياج الممكن الى ما يعطيه الوجود
ضروري ولذلك اتفق العقلاء كافة على ان العلة الفاعلية ضرورية في كل معلول وان الممكن
لا يمكن ان يوجد المعدوم ومن جوز ذلك فهو مباهت فيعرض عنه ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور المطلب الثاني الممكن ما لم يجب وجوده لعلة لم يوجد اذ لو لم يجب معها لكان
اما متساوي النسبة الى الوجود والعدم فيكون حاله مع العلة كحاله بدونها وهو محال او وجوده
ممتنعا وهو اخس او اولى غير بالغ الى حد الوجوب فلا يستحيل عدمه فليفرض معها الوجود
في وقت والعدم في وقت اخر فاختصاص احد الوقتين بالوجود ان لم يكن لمرجح لم يوجد
في الوقت الاخر يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر بلا سبب ضرورة ان الاولوية الحاصلة
من العلة متحققة في كلا الوقتين فالوقتان متساويان فيها وان كان لمرجح لم يوجد في

فان قيل انا لا نم ان ترجيح الطرف المرجوح بالغير مستلزم لامتناعه لانه الا يجوز ذلك لو لم يلزم زوال الرجحان الذاتي للطرف الراجح بالغير وهو [illegible] على ذلك [illegible]

يرد على برهان الحنيف ويرد على التقرير الثاني نظر الايراد الرابع على برهان الاول ايضا [illegible]

المطلب الثاني

فی الوقت الاخر لم یکن الاولویة الثابتة للوقتین کافیة فی الوقوع والمقدر خلافه وبوجه اخر
لو لم یجب وجوده لکان وجوده اما مساویا لعدمه او مرجوحا او راجحا بالنسبة الیه وعلی الاول
والثانی یلزم ترجیح المساوی او المرجوح وعلی الثالث فذلک الرجحان اما ناشئ من العلة
التامة اذ متی فقد جزء من العلة التامة کان العدم اولی لتحقق علته وهی عدم العلة التامة فاذا
کان اختصاص وقت لا لمرجح لم یوجد فی الوقت الاخر یلزم ترجیح احد المتساویین علی الاخر
والا لم یکن العلة التامة علة تامة فقد ثبت بهذین الوجهین ان الوجوب بالعلة یلزم وجود
الممکن وهذا الوجوب یسمی بالوجوب السابق واحتجوا فی تقدمه الی دعوی الضرورة وحکم العقل
بانه وجب فوجد ویلزمه بشرط الوجود وجوب اخر ویسمی بالوجوب اللاحق هذا ما تقرر علیه کلام
سید المحققین فی کتبه الثلث بعد تزییف ما قیل من غیر ذلک فی هذا المطلب واقول یرد علی التقریرین
انه علی تقدیر الاولویة لا یلزم امکان وجوده فی وقت وعدمه فی وقت اخر بل اللازم منه
امکان عدمه ولو فی وقت وجوده بان یرتفع الوجود فی نفس الامر فی ذلک الوقت ویتصف
بالعدم بدل اتصافه بالوجود ولا استحالة فی امکان العدم فی وقت الوجود وانما یستحیل امکانه
بشرط الوجود کما حقق فی معنی المشروطة العامة فان الممکن ما یجوز عدمه فی الجملة ولا یلزم
ان یجوز عدمه علی ای وجه فرض الا تری ان الزمان ممکن ولا یجوز ان یعدم تارة ویوجد اخری
لاستلزامه الخلف وهو تحققه مع فرض عدمه علی ما بین فی موضعه فلا یلزم من امکان عدمه فی
وقت وجوده فی وقت اخر ولنا ان نمنع فی التقریر الثانی انه متی فقد جزء من العلة التامة
کان العدم اولی ونمنع قوله لتحقق علته وسنده ان علة العدم عدم العلة الموجبة فقط لجواز

وانه کان بمرجح فاذا کان اختصاص الوجود بوقت لا بمرجح لم یوجد فی الوقت الاخر یلزم ترجیح احد المتساویین علی الاخر نسخه

و المرجحة معاً لا عدم العلة الموجبة صح

٢١

لجواز ان ینتفی الموجبة ویبقی المرجحة فلا یکون العدم اولی بل جایزا وعند انتفاء جزء من العلة
التامة لا یلزم انتفاء المرجحة کما لا یلزم من انتفاء الوجوب انتفاء الرجحان فالاولی ان یقال
لو لم یجب لامکن عدمه مع اولویة وجوده فیلزم جواز ترجح المرجوح ما دام مرجوحا وهو محال وعلیه
من هذا الوجه ما سبق فی المطلب الاول ان الاولویة ذاتیة کانت او غیرها یستلزم الوجوب
کذلک ثم اقول ما ادعوه من تقدم هذا الوجوب علی وجود الممکن مناف لما قرروه من ان العلة التامة
قد تکون بسیطة لانه اذا تقدم هذا الوجوب علی وجود الممکن تقدما بالذات یکون جزءا من العلة التامة
لا محالة فلا تتحقق علة تامة بسیطة اللهم الا ان یتکلف ویقال المعلول الحقیقی هو وجوب الوجود
وحیث قالوا ان علة وجود المعلول قد یکون بسیطة ارادوا ان علة وجوب وجوده وهو مصادم
لما قرره المتاخرون لا سیما سید المحققین قدس سره من ان ثبوت الشیء للشیء فرع ثبوت المثبت له
اذ الوجوب امر ثبوتی فیکون ثبوته للشیء متاخرا عن وجوده فالوجود السابق علی الوجوب
ان کان عین المسبوق به لزم تقدم الشیء علی نفسه وان کان غیره نقلنا الکلام الیه حتی یلزم ان یکون
للشیء الواحد وجودات غیر متناهیة وهو باطل علی انهم قد اعترفوا بان الشیء الواحد لا یکون له
الا وجود واحد واعلم انه لم یرد الشیخ الرئیس وغیره من القدماء فی هذا المطلب علی ان العلة
ما لم یجب صدور المعلول عنه لا یصدر عنه والدلیل الذی ذکره انما یدل علی الاستلزام دون التقدم
ودعوی الضرورة فی محل المنع ولهذه المباحث مزید تفصیل ربما یعثر علیه فی تعلیقاتنا ولکن
هذا آخر ما قصدت الیه فی هذه الرسالة مع تفرق الحال وتشتت البال
ووقوعی فی زمان اضحی الهمم متقاصرة والجهلة متناصرة
یکتفون بالخضاب عن الشباب ویستغنون
بترائی السراب عن التروی بالشراب
ولکن هدایة ربی الی الحق
ویبطل الباطل
فله الحمد
والیه الرجعی

[٩٢٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٢٠/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح الرسالة القديمة في إثبات واجب الوجود(١) .

المؤلف : محمد شمس الدين التبريزي . المعروف بمنلا حنفي (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١/ ب ـ ٥١/ آ . ٢٠٢ × ١٣١ ـ ١٤٢ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : الحمد لمن تقدّس جنابه عن أن يكون شريعة لكل وارد ، وتنزه عن أن يطلع عليه إلّا واحد بعد واحد ، تحيّرت العقول والأفهام في كبرياء ذاته ، وتولهت الأذهان والأوهام في بيداء عظمة صفاته ، وثبت وجوده بذاته ، وظهر ذاته بصفاته ، يا من دلّ ذاته بذاته ، وشهد بوحدانية نظام مصنوعاته ، وصلِّ على حبيبك . . . وعلى آله البررة الأتقياء ، وعترته الخيّرة الأصفياء . وبعد ؛ فهٰذه فوائد شريفة كافية ، ونُكات لطيفة وافية في حل رسالة إثبات الواجب ، المشتملة على الدقائق في تحقيق أعلى المطالب ، للمولى المحقّق ، والفاضل المدقق ، أفضل المتأخرين ، وأكمل المتبحرين ، جلال الملة والدين محمد الدوَاني . . . . كتبتها تذكرة لأولي الألباب ، متوكلاً على الملك الوهاب ، وجعلتها هدية لمحفل مَن عنده أشرف الخصائل ، ترويح قوانين العلوم والفضائل ، وهو صاحب آيات العظمة والجلال . . . ناظم مناظم الملة الزهراء ، عالم معالم الشريعة الغراء . . . الملقب من لسان الغيب لوفور محبة الإلٰه ؛ بحبيب الله حفظه الله تعالى في مقام العزّة والاحترام . . .

آخره : . . . قوله : واعلم أنه لم يرد الشيخ الرئيس وغيره . يعني : أنهم لم يريدوا على الاستلزام ، ولم يدعوا التقدم ، فلا يكون ما ذكره المتأخرون من التقدم تاماً نقلاً عن القدماء ، كما أنه ليس بتمام عقلاً لا بالدليل ولا بالبديهة .

هٰذا آخر ما قصدنا إيراده في شرح رسالة إثبات الواجب .

---

(١) HALL RİSALETÜ İSBATİ'l- VACİB .

انظر ؛ كشف الظنون : (١/ ٨٤٢) .

توجد مخطوطة منها في مجموعة السليمانية : [١٠٥٧] الرقم الحميدي : ٧٦٣/ ٢/ مكرر .

(٢) محمد شمس الدين التبريزي . المعروف بمنلا حنفي المتوفى ببخارى سنة (٩٠٠هـ) . له حاشية على الرسالة القديمة للدواني في إثبات الواجب شرح آداب عضد الدين .

انظر ؛ هدية العارفين (٢/ ٦٢) .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٢٠ .

RAGIP PAŞA - 720

ESER ADI:HALL RİSALETÜ İSBATİ'l-VACİB

MÜELLİFİ: MUHAMMED el-HANEFİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 31+51 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 202*131-139*069 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون شريعة لكل وارد تنزه عن ان يطلع عليه الا واحد
بعد واحد تحيرت العقول في الآفاق كبرياء ذاته وتولهت الاذهان والاوهام في بيداء عظمة صفاته وثبت
وجوده بذاته وظهر ذاته بصنعاته يا من دل وانه بذاته وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته نصلي على حبيبك
الذي دلنا على ما هو مدار السعادات الابدية وهدانا الى ما هو مفر الكرامات السرمدية وعلى
آله البررة الاتقياء وعترته الخيرة الاصفياء **وبعد** فهذه فوايد شريفة كافية ونكات لطيفة
وافية في حل رسالة اثبات الواجب المشتملة على الدقايق في تحقيق اعلى المطالب
للمولى المحقق والفاضل المدقق افضل المتأخرين واكمل المتبحرين جلال الملة والدين
محمد الدواني بلغه الله تعالى في الجنة الى اقصى الآمال والاماني كتبتها تذكرة لاولي الالباب
متوكلا على الملك الوهاب جعلتها هدية لمحفل من عنده اشرف الفضايل ترويج نواميس
العلوم والفضايل هو صاحب آيات العظمة والجلال وناصب رايات المكرمة والكمال
جالس وسادة العز والاقبال حارس طريق الافادة بالفضل والافضال ناظم مناظم الملة
الزهراء عالم معالم الشريعة الغراء نظام مباني الدولة الرفيعة قوام مدارج الحشمة المنيعة
الذي قد تشرف بتقبيل سدته السنية شفاه الاعالي وتوجهت الى عتبته العلية جباه
اصحاب المكارم والمعالي الملقب من لسان الغيب لوفور محبة الآل بمحب الله حفظه الله

في مقام العز والاحترام الى تمام الساعة وساعة القيام واما انا نرى المقصود بعون
الملك المعبود **قوله** شكر الله سعيه والبراهين اي الدلايل لكنه عبر عنها بالبراهين تزيينا
وترويجا وانما حملنا على ذلك لانه سيظهر ان كثيرا منها ليس برهانا حقيقة وسيذكر الا
في بعض منها انه ضعيف **قوله** والامر ليس كذلك منهم من زعم ان جميع براهين ابطال
يتوقف على ابطال الدور والتسلسل وهذا ناش من عدم الفرق بين اللزوم من الدليل وبين ابتنائه
عليه مع انه بين **قوله** كما سيرد عليك ما سيرد علينا ليس الا في ابطال التسلسل كما سيظهر ولو كان
جاريا في ابطال الدور ايضا لكان لما ذكر وجه في الجملة **قوله** لا جرم رتبنا الرسالة على مقصدين
كان الاولى ان يقول على مقصدين وخاتمة لانها ايضا من جملة اجزاء الرسالة لكن سابق
كلامه لا يلايمه ولا يقتضيه **قوله** ولما كان الثاني ابسط اي اكثر بسطا في الكلام فكان اولى
بالتقديم للاهتمام او اقل جزء لانه ليس ابطال الدور والتسلسل جزء منه فقدم لوحدته وحقيقة الحال
تتبين فيما سياتي **قوله** وابنا ان نقدمه اي ابينا تقديمه اولى فعلى هذا الرواية بمعنى العلم لا الابصار
وان كان له وجه في هذا المقام **قوله** المقصد الاول قال في الحاشية سماه اولا باعتبار انه
ذكر ثانيا ان تقدمه فصار اولا في البيان وان كان ثانيا في الذكر والتفصيل انتهى كلامه
والمقصود منه رفع ما توهم من التدافع بين كلاميه حيث سمى مسلكا واحدا اولا وثانيا
ووجه الدفع انه لما اخر المسلك الغير المتوقف على ابطالهما في الذكر الاجمالي وتفصيل اجزاء
الرسالة لكونه عدميا سماه ثانيا في قوله ولما كان الثاني ولما تقدمه في البيان لكونه ابسط
كما اشار اليه بقوله وابنا ان تقدمه سماه اولا في قوله المسلك الاول ولا غبار عليه **قوله** الطريق

الاول فلذا قيل هذا الطريق لبعض المتاخرين يعني صاحب التلويحات **قوله** كالمركبات خصوصا
بالذكر لكونها اظهر وجودا وامكانا من البسايط **قوله** او لا شك في وجوده كلمة او العاطفة
اشارة الى انه يمكن تقرير البرهان بوجهين وما وقع في بعض النسخ من كلمة اذ التعليلية بدلها
لعله تحريف وقع من الناسخ **قوله** اذ لكل ممكن فله علة اي كل ممكن موجود فله علة موجودة مغايرة له
اما قيدنا الممكن بالموجود لان الكلام لا يتم في مطلق الممكن لانه لا يستدعي علة موجودة كما في الممكنات
المعدومة واما قيدنا العلة بالموجودة ليلزم التسلسل المحال الذي في الامور الموجودة وايضا لو لم تقيد
بها لم يحصل ما هو المطلوب في هذا المقام وهو وجود الواجب لذاته والتقييد بالمغايرة لانها
لو لم يكن كذلك لم يلزم شيء من الامرين المذكورين وبهذا اندفع ما توهم من ان اللازم على تقدير
عدم استناد ممكن الى الواجب احد الامور الثلثة توقف الشيء على نفسه او الدور او التسلسل فالاولى
عدم الاقتصار على الاخيرين على انه يمكن ان يقال تركه لظهور فساده او لكونه في ضمن الدور وقد
صرح المصنف في بعض تصانيفه بانه يستلزم الدور تامل وفيه ان الممكن هو الذي اذا نظر اليه
مع قطع النظر عما عداه لم يجب له لذاته وجود ولا عدم فلم لا يجوز ان يجب له احدهما وهو الوجود مثلا
لذاته بشرط عدمي غير مستند الى ماهيته من حيث هي فلا يلزم للممكن الموجود علة موجودة مغايرة له
وايضا يجوز ان يكون احدهما وهو الوجود مثلا راجحا لذاته رجحانا غير واصل الى حد الوجوب
وان يقع الطرف الراجح لذاته بهذا الرجحان الغير الواصل الى حد الوجوب ولا يلزم الترجيح بلا مرجح
فضلا عن ترجح المرجوح بل ترجيح الراجح ولا فساد فيه ح لا يلزم للممكن الموجود علة مغايرة له فضلا
عن الموجودة ولا بد لنفي هذين الاحتمالين من دليل وتصدى المصنف في الخاتمة لدفع هذين الاشكالين

وتستطلع على حقيقة الحال في تحقيق هذا المقال ان شاء الله تعالى اعلم ان المقدمة المذكورة انما تتم
لو ثبت انه لا يجوز ان يكون وجود ممكن مما تقتضيه ماهية امر اخر من حيث هي هي بلا اشتراط وجود
بان يكون وجود الممكن من لوازم ماهية ذلك الامر الاخر ولا بد لنفي هذا الاحتمال ايضا من دليل
ودعوى البديهة غير مسموعة وستجيء ما يجديك نفعا في هذا المقام **قوله** وح قال في الحاشية اي حين
الدور والتسلسل فان الترديد جار على التقديرين كما لا يخفى وكذا ابطال شقوق الترديد والايراد عليه
بانه يجوز ان يكون ما فوق المعلول الاخير علة مستقلة يجري مثله ههنا ايضا بان يكون علة المجموع
المشتمل على الدور ذلك المجموع المستغني عنه واحد وح يكون له علل مستقلة متداخلة كما في تقدير التسلسل
ولا تزال تخصيص الذكر في بعض الايرادات بالتسلسل بعد ان علمت جريانه في الدور ايضا انتهى كلامه
لعل الغرض منه دفع ما يتوهم من ان هذا الطريق ان بني على بطلان الدور فلا يتم القول بعدم توقفه
على ابطاله والا فلا يتم اذ ما ذكره على تقدير التسلسل لا الدور ووجه الدفع ان ما ذكره ليس مخصوصا
بشيء منهما ولا تغتر بظاهر العبارة في بعض الايرادات ولا يقدح في ذلك اختصاص بعض
منها مثل الايراد الاول بالتسلسل وانما خص بالذكر الايراد عليه بانه يجوز ان يكون ما فوق
المعلول الاخير علة مستقلة وان كان بعض اخر من الايرادات ايضا كذلك لقوته ومتانته
جدا ويرد على ما ذكره في بيان جريانه على تقدير الدور ايضا من كون علة المجموع المشتمل على الدور ذلك
المجموع المستغني عنه واحد انه يلزم ح الترجيح بلا مرجح لكون كل من احاده علة لما عداه منها
وايضا لا يكون ح علل مستقلة متداخلة بخلافه على تقدير التسلسل على ان القول بجريانه على تقدير
الدور ايضا مما لا حاجة اليه فيما هو بصدده كما ذكرناه انفا **قوله** ضرورة ان ما يوجد جميع اجزاء

في تلك الامور مطلقا سواء كانت موجودة في الخارج او لا باطل ولعل قوله فيه ما لا يخفى
اشارة الى ما ذكرناه قوله على ما عرفت من تحقيق الطريق الثاني والثالث من المسلك الاول
وقد عرفت ما فيه فتذكر قوله وهو واجب عندهم فيه بحث لانه كيف يكون واجبا عندهم
مع افتقاره الى امر لا يستند اليه وانه ينافي الوجوب الذاتي بالاتفاق قوله فيحتاج جميع تلك
انت خبير بما فيه مما سبق قوله ان الامور الاعتبارية مطلقا الخ هذا على اطلاقه ليس بصحيح
لان الوجودات الممكنة كلها متوقفة على الامكان والاحتياج والتأثير والوجوب السابق
وكلها من الامور الاعتبارية وقد صرحوا به وما قيل من ان عدم المانع كاشف عن امر وجودي
فمردود بانه تكلف فان بديهة العقل لا يجوز ان يكون العدم موثرا في الوجود ولا يجوز ان يتوقف
عليه التأثير فيه كما يجوز توقفه على امر وجودي فعلى هذا يجوز ان يكون مدخلية النفي في وجود الاخر
من حيث وجوده فقط كالفاعل والشرط والمادة والصورة ومن حيث عدمه فقط كالمانع
ومن حيث وجوده وعدمه كالمعد اذ لا بد من عدم الطارئ على وجوده ويمكن ان يكون قوله
فتأمل فيه فان جميع هذه الاعذار واهية اشارة الى ما فصلناه في بيان حال تلك الاعذار
قوله بل الوجه ما سنذكره من ان الاولوية الخ سيظهر ما فيه ايضا قوله واورد عليه ما اورد
يرد عليه الايراد الاول ايضا كما لا يخفى على المتأمل قوله وهو في الحقيقة يعود الى التقرير الاول
فيه تأمل لان الوجوب هناك بالنظر الى الاولوية المستندة الى الذات وههنا
بالنظر الى الذات وكذا لا يتجه عليه بعض الايرادات المذكورة هناك قوله ضرورة معية
المتضايفين بالذات الخ هذا انما يتم اذا وجب ان يكون المتضايفان معلولي علة واحدة

واحدة واقتضاء معيتهما بالذات لذلك محل تأمل قوله ومرجوحية مستلزم لامتناعه
هذا انما يتم اذا كان اقتضاء الذات رجحان طرف الراجح على سبيل الوجوب اما اذا كان اقتضاها
على سبيل الرجحان ايضا فلا لان للخصم ان يقول ان مرجوحية اذا كانت بالوجوب كانت
مستلزمة لامتناعه واما اذا كانت لا بالوجوب فلا بان يكون اقتضاء الذات الرجحان على سبيل
الرجحان ايضا فلا يكون واجبا وكذا متضايفه وهو المرجوحية واذا لم يكن المرجوحية واجبة لا يكون
الطرف المرجوح ممتنعا هذا نظير ما اورده المص على الدليل الذي اخترعه بعض المحققين
كما نقلناه ولو سلم فلا يدل على الامتناع الذاتي وامتناعه مطلقا مستلزم لوجوب
الطرف الراجح كذلك لا وجوبه الذاتي فتأمل ففيه ما فيه قوله الى ان امكان وقوعه محال الخ
فيه انه لا يتوقف امكان الوقوع على رجحانه نعم يتوقف الوقوع على الرجحان قوله ويمتنع ان يكون
الطرف المرجوح راجحا الخ هذا الامتناع انما هو بشرط الوصف لا في زمان الوصف لانه انما يكون
كذلك لو كان وصف المرجوحية في زمان تحققها ضرورية والوجوب اللازم له هو الوجوب
بشرط الوصف والمذكور في الطبقات انما هو الذاتي فتدبر قوله فهو ايضا محال هذا مبني على
ان امكان المحال محال كما هو المشهور لكن عدم العقل الاول محال وامكان عدمه ليس بمحال
بل هو واقع فتأمل قوله قلت بعد اثبات انه لا يكون احد الطرفين اولى الخ هذا مخالف
لما ذكره المص في حاشية شرح التجريد من ان مقتضى التساوي هو الاحتياج الى مرجح ما فلم
لا يجوز ان يكون ذلك المرجح عدم سبب الطرف الاخر فان تمسك في دفعه بدعوى الضرورة
في ان المحتاج الى غيره في الوجود لا بد له من موثر موجود ولهذا حكموا بان العلة الغائية

ضرورية في كل معلول بخلاف غيرها من العلل وان غير العلة الفاعلية لا يكون علة تامة للممكن
دفعه على تقدير الاولوية بهذا الدعوى ايضا بان يقال اذا ثبت احتياجه الى الغير ثبت
احتياجه الى موثر موجود بحكم تلك المقدمة فان قلت بديهة العقل انما الحكم بذلك على المتساوي
الطرفين دون ما وجوده اولى قلت له ان يقول اذا جوزتم ذلك على تقدير الاولوية فلم لا تجوزوا
على تقدير التساوي ولا بد لذلك من بيان انتهى كلامه واعلم ان الاولوية الذاتية لو كانت
كافية في وقوع الممكن لم يمكن اثبات الواجب ولذا اعتنوا ابتنوا ببطلانها وكذا اذا لم تكن كافية فيه يمكن
جاز ان يكون الامر الخارج عن ذات الممكن الذي يتوقف عليه وقوع الطرف الراجح عدم سبب
الطرف المرجوح وذلك لان لنا ان نفرض ان الطرف الراجح هو الوجود فيجوز ان يوجد الممكن
من غير حاجة الى موثر موجود فيلزم الامر المذكور وكذا الحال في صورة التساوي ثم اذا ثبت ان
العلة الفاعلية ضرورية في كل معلول وان الممكن لا يمكن ان يوجد بعد عدم ثبت الواجب سواء
تحقق الاولوية الذاتية وكانت كافية او لم تكن كافية في الوقوع او لم يتحقق اصلا فلا يتوقف
ثبوت الواجب على تحقق تساوي طرفي الممكن وعلم مما ذكرناه ضعف كلام المص ههنا بوجوه
فتدبر **قوله** لا يلزم امكان وجوده في وقت اخر وايضا هذا الدليل لا يجري في العلل الآنية بالنسبة
الى معلولاتها فلا يثبت الدعوى الكلية كذا ذكره المص في حاشية شرح التجريد **قوله** منافاة لما ذكره
وكذا ينافيه القول بعلية الامكان والاحتياج والتاثير والقول بان الامكان والاحتياج
وما يساويهما موضوعة اولا ومرفوعة عنها عند طلب العلة ثم سيأتي بعض منها ومع ذلك
تعريف العلة يصدق عليها **قوله** اللهم الا ان يتكلف ويقال المعلول بالحقيقة هو الحكم

تكلف بعيد بل هو خلاف الواقع **قوله** ومصادم لما قرره المتاخرون اه وكذا يصادمه القول
بزيادة الوجود مطلقا ذهنيا او خارجيا والصفات السابقة على الوجود كلها من الامكان
والاحتياج وغيرهما وايضا يصادمه القول بانضياف الهيولى بالصورة في الخارج مع تقدم
الصورة عليها في الوجود الخارجي وان اردت تفصيل الكلام فارجع الى ما ذكره المص
في حاشية شرح التجريد له مزيد توضيح ربما يعثر عليه في تعليقاتنا ثم اعلم ان الغنى في المادة التي
ذكرها اما في الوجوديات او في الوجودات او فيهما معا وكذا الحال في سائر الصفات السابقة على الوجود
قوله بان الشيء الواحد لا يكون له الا وجود واحد لو سلم هذا في الوجود الخارجي فظاهر ان الحال في الوجود
الذهني ليس كذلك **قوله** واعلم انه لم يرد الشيخ الرئيس وغيره يعني انهم لم يزيدوا على الالتزام
ولم يدعوا التقدم فلا يكون ما ذكره المتاخرون من التقدم تاما نقلا عن القدماء
كما انه ليس بتام عقلا لا بالدليل ولا بالبديهة ٭ هذا اخر ما
قصدنا ايراده في شرح رسالة اثبات الواجب

[٩٢٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٠/ ٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الرسالة القديمة في إثبات واجب الوجود(١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥١/ ب ـ ٨٢/ آ ، ٢٠٢ × ١٣١ ـ ١٤٢ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : قوله : منهم مَن زعم أن براهين هـٰذا المطلب يتوقف على إبطال الدور ، وليس فيما ذكره رحمه الله إشارة إلى الرد على هـٰذا القائل الغير الفارق . قوله : ولوكان جارياً في إبطال الدور . أي إبطال الدور لا يرد صريحاً . . .

آخره : . . . فيه بصورته المطابقة لها في الماهية كالماهية المعلومة . والله أعلم .

وليكن هـٰذا آخر ما قصدنا إيراده في حاشية الرسالة وشرحها مع التزام محاورة الطلاب ، وحلّ كتب آخر غير هـٰذا الكتاب ، والحمد لله على الإتمام ، والصلاة والسلام على رسوله خير الأنام ، وآله وعترته الكرام .

ملاحظات : وقع الفراغ من تأليف ميرزا جان في منتصف ذي الحجة عام (٩٨٣هـ / ١٥٧٥م) . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٠/ ١ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٤ .

---

(١) HAŞİYE ala RİSALETÜN İSBATİ'l- VACİB .

انظر ؛ كشف الظنون : (١/ ٨٤٢) .

ومنها مخطوطة في آماسية : (٥٤٦/ ١ ، ٥٥١/ ٢ ، ٩٢٠/ ٦ ، ١٠٩١/ ٣) ، ومحمود الثاني : (٨٢٠/ ٦٩) ، ومكتبة قبرص التركية : رقم : (٤١٥) ، (ص٢٥١) . ومجموعة السليمانية : [١٠٥٧] الرقم الحميدي : ٧٦٣/ ٣/ مكرر .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

RAGIP PAŞA - 720

ESER ADI:HAŞİYE ala RİSALETÜN İSBATİ'l-VACİB

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 52-82 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 202*131-151*082 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قوله منهم من زعم ان جميع براهين هذا المطلب يتوقف على ابطال الدور والتسلسل فيما ذكره رحمه الله اشارة
الى الرد الى هذا القائل الغير الفارق قوله ولو كان جاريا في ابطال الدور اي ابطال الدور لا يرد صريحا وليس
الدليل الذي يجري في التسلسل بحيث يمكن اجراؤه فيه حتى يقال انه اراد بما سيرد ما يتناول الضمني اقول انت
ستعلم انه يمكن اجراء ما سيرد في ابطال التسلسل في ابطال الدور ان شاء الله تعالى مع ان الدور غير مذكور في النسخ
التي رأيناها ومن جملة النسخة المنتهية اليه رحمه الله الكل مع انه قد اشتهر فيما بينهم ان الدور مستلزم للتسلسل
فيصح ما ذكره في الجملة وقد بين استلزامه له قدس سره في حاشية المطالع واورد عليه ايرادين وقد ذكرنا وجه دفعهما
في تعليقاتنا عليها ولا نطول الكلام بايرادها قوله اي اكثر بسطا ام الكثرة البسط باعتبار كثرة المباحث
المتعلقة به وطول القيل والقال وكونه اقل اجزاء باعتبار عدم اشتماله على بطلان التسلسل والدور فنفس الدليل
هنا اخصر وباعتبار المباحث المتعلقة به اطنب فلكل وجه قوله المقصود منه دفع ما يتوهم اقول اقتصر في السؤال
على انه سماه ثانيا او لا داولا ثانيا والكلام انه يرج فيه كونه في التقسيم وقع ثانيا واليه اشار رحمه الله بقوله
في الذكر كما ان قوله والتفصيل اشارة الى تسميته ثانيا لان قوله لما كان شروع في التفصيل في الجملة او يقال
اراد بالذكر ما سماه ثانيا وبالتفصيل ما ذكر اولا من تفصيل اجزاء الرسالة واما جعل التفصيل تفسيرا وبيانا
للذكر على ما فعله فبعيد قوله ليلزم التسلسل المحال لا يقال بناء الدليل ليس على ابطال التسلسل لانا نقول
قد مر منه انما نعلل بعد اثبات الواجب به الى بطلان التسلسل والكلام في انه لا بد من تخصيص التسلسل بما يصح
الحكم ببطلانه هذا اقول يمكن ان يقال لو تسلسلت المعدومات الى غير النهاية فنقول ذلك المجموع لما كان عبارة
عن جملة الاحاد التي كل واحد منها ممكن كان اولى بالامكان فعلته اما عينه او جزؤه او خارج عنه والاولان
باطلان لعين ما قالوا في الموجودات فتعين الثالث ثم نقول ذلك لم يكن امرا موجودا بناء على ما تقرر
عندهم من ان فاعل العدم عدم فيكون معدوما والمعدوم الخارج من المعدومات الممكنة جميعا كان ممتنعا
ذاتيا ثم لا بد ان يكون علة لواحد منها والا لم يكن علة للجملة واذا كان علة لواحد من تلك الاحاد تعلقه
لا يكون واحدا من احاد تلك السلسلة والا لزم اجتماع العلتين على معلول واحد فينقطع التسلسل عنده فلا

ولا حاجة الى التخصيص بالوجود والتحقيق ان علية العدم للعدم عبارة عن عدم تاثير الوجود في الوجود
فلا يترتب العدمات في العلية فلا تسلسل وايضا العدمات ليست لها تحقق في الخارج فتحققها في
الذهن فما لم يعتبرها الذهن لم يكن لها تحقق فلا يصح ان هنا امورا متكثرة غير متناهية ايضا بل ينقطع
تحققها بانقطاع الاعتبار واما ما اشتهر من ان التسلسل في المعدومات جائز ليس بمحال ليس معناه انه يتحقق
التسلسل وكان هناك امور غير متناهية مترتبة وليس بمحال بل انه لم يتحقق التسلسل فيها على ما علمت نعم يمكن
ان يقال بتخصيص العلة بالموجود ليتحقق التسلسل ثم يستدل على بطلانه لا لان التسلسل في المعدومات واقع وليس
بباطل على ما هو الظاهر من كلامه قدس سره قوله ثم اعلم ان المقدمة المذكورة اعني انه لو ثبت اقول
هذا وما سبق من الاحتمالين مندفع بان مفيد الوجود لا بد ان يكون موجودا في مرتبة الايجاد الذي هو متقدم
بالذات على وجود المعلول وعلى هذا فكيف يتصور ان يقتضي ماهية من حيث هي بدون اعتبار الوجود
وجود شيء وظاهر ان هذا بديهي ولو لم يتم هذا لم يمكن اثبات الواجب بعد نفي الاولوية الذاتية ايضا لما ذكره
بعينه فعلم ان بناء الكلام في هذا المطلب على دعوى الضرورة في تلك المقدمة وصرح المص بذلك في حاشية
التجريد وح لا حاجة الى نفي الاولوية الذاتية اذ على تقدير تحققها يمكن اثبات الواجب بهذه المقدمة ومع
قطع النظر عنها لا يمكن اثباته مع نفي الاولوية اذ يمكن ان يقتضي امر عدمي وجود الممكن او ماهيته من حيث
هي الى غير ذلك لكن بقي الكلام في انه يجوز ان يوجد الممكن من غير ان يكون هناك تاثير وافادة كما في الواجب
وح يحتاج الى ان يقال لا يجوز وجود الممكن من غيره بدون ان يكون ذلك الغير مفيد الوجود واذا كان الغير
مفيد الوجود كان موجودا بالضرورة على ما عرفت وان لم يكن من غيره اصلا فوجوده لا يكون من جهة انه
واجب والا لكان واجبا لا ممكنا فبقي ان يكون الممكن يجوز ان يوجد من غير تاثير من نفسه او غيرها فيه بل لمجرد
ان الوجود اولى واحق به من العدم وذلك كما ان الواجب موجود من جهة ان وجوده واجب له من غير ان يكون
هناك تاثير من الذات من حيث هي او من غيرها فعلم انه يحتاج الى نفي الاولوية او نفي كفاية الاولوية اما
الاول فظاهر واما الثاني فلانه اذا ثبت عدم كفاية الذات بطريق الاولوية فيحتاج الى امر آخر ومن المعلوم
بالضرورة ان المحتاج الى الغير لا بد له من مفيد للوجود على ما قالوا وما يشعر به كلامه من ان لوازم الماهية
مستندة الى نفس الماهية من غير مدخلية الوجود المطلق فتوهم فاسد كيف وقد صرح بذلك الشيخ في
تعليقاته وقال في المقالة الاولى من منطق الشفاء بهذه العبارة ان لكل واحد من الوجودين يعني

بالماهية خواص واعراضا تكون للماهية عند ذلك الوجود ويجوز ان لا يكون لها في الوجود الاخر وربما كانت لها
لوازم يلزمه من حيث الماهية لكن الماهية متقررة ثم يلزمها شئ وعبارة بهمنيار في تحصيله قريب من هذا ايضا
وقد حقق المصنف ذلك بان كلامهم ان لوازم الماهية لا مدخل لها لخصوص الوجودين يدل على مدخلية الوجود المطلق
والا يلغو قيد الخصوص قوله ويرد على ما ذكره في بيان جريانه اقول هذا لا يخلو عن قوة لكن يمكن ان يقال كون السؤال
مجابا في صورة الدور نحو ٢ ١٢٣ اه لا ينفي جريانه فيه ايضا نعم جريانه في التسلسل اظهر واقوى ثم تداخل العلل ههنا في ظاهر
النظر وان كانت عند التحقيق كانت العلة المستقلة في هذه الصورة نفس الشئ واما عدم الحاجة اليه فجوابه
انه يريد به تفصيل المقام وتحقيقه وان لم يكن المقصود موقوفا عليه والامر فيه هين وما قيل في الجواب عن لزوم
الترجيح بلا مرجح انه انما يلزم لو جعل العلة بعض منها معينا وليس كذلك بل المراد علية المجموع مستثنى عنه
واحدا اي واحد كان فاقول فساده ظاهر اذ ح يلزم ان يكون الفاعل المستقل به امرا مبهما وهو باطل لما
صرحوا بان فاعل الواحد بالعدد لا بد ان يكون واحدا بالعدد وقد بينه المصنف في بحث العلة والمعلول من حاشية
التجريد بان العقل ينقبض عن تجويز كون مرتبة المعلول في التحصل فوق مرتبة فاعله كما ينقبض عن ذلك
في الوجود وح وان لم يلزم الترجيح بلا مرجح لكن يلزم محذور اخر فاي فائدة في العدول عنه قوله هذا وان كان مما
يتبادر الاوهام الى قبوله نوقش فيه بالمنع اه هذه المناقشة نشأت من حمل ما يوجد جميع اجزائه على غير جميع
الاحاد كما هو الظاهر من اللفظ حتى لا يصير الكلام هذيانا وهو الحاصل عند الاجتماع سواء كان عين الاحاد
ذاتا واعتبارا او غيرها بنوع من الاعتبار فالقضية وان كانت عين المعلومات الاربع بالذات لكن تغايرها
بنوع من الاعتبار فمفهوم القضية مغاير لمفهوم المعلومات الاربع وان اتحد ذاتهما ومصداقهما بل مفهوم القضية
عارض لتلك المعلومات وتوصف لها مشروط بتعلق الايقاع او الانتزاع بها وتلك الاجزاء في الحقيقة
اجزاء الذوات تلك المعلومات ولا يكفي عدم تحقق تلك الذوات عند تحقق الجميع ثم قد يقال انها اجزاء للقضية بمعنى انها
يحمل عليها انها قضية بشرط ما وقد يتخلف ذلك الشرط عن تحقق ذلك المصداق الذي هو كل تلك الاجزاء حقيقة
ولهذا يتخلف كونها قضية عن تحقق جميع الاجزاء فالشبهة ناشئة عن عدم الفرق بين ما هو كل لتلك
الاجزاء حقيقة وبالذات وما هو كل لها بالعرض فتوجيه هذا القول انه ليس المراد بما يوجد جميع اجزائه جميع
حتى يصير الكلام غير مفيد وكذا ما يحصل عند اجتماعها مطلقا اعم من ان يكون كلا لها بالذات او بالعرض بل
المراد ان ما يوجد جميع اجزائه حقيقة وبالذات هو موجود بالضرورة فهذا انما لا غبار عليه وعلى ما قررنا يظهر

ان ما اورد على المحشي بان جواز الامر خارج شرطا للعينية مردود ولما قرره من ان الماهية واجزائها لا
مجعولة مستندة الى الغير مردود لان معنى كلامهم ان ثبوت الشئ لنفسه وثبوت الجزء له لا يحتاج الى جاعل مثلا
كون الانسان انسانا وكذا كونه حيوانا لا يحتاج الى جاعل يجعله انسانا او حيوانا وكون المعلومات الاربعة
ليس من هذا القبيل اذ كونها قضية امر عرضي لها لكنه عين لها بمعنى حمله عليها فهذا ناش من عدم
الفرق بين العينية بحسب المفهوم والذات والعينية بحسب الحمل والاتحاد في المصداق واما الجواب بان
ما هو جزء القضية هو الوقوع او اللاوقوع بشرط تعلق الايقاع او الانتزاع بهما بمعنى ان جزء القضية
الوقوع على هذا النحو او اللاوقوع على هذا النحو لا بمعنى ان تعلق الايقاع او الانتزاع شرط كونهما جزءين
للقضية حتى يكون جزء الشئ مجعولا فمردود اما اولا فلما مرت الاشارة اليه انفا وهو ان مفهوم القضية
عرضي لتلك المعلومات التي هي كل حقيقة فجزئية الشئ لما هو قضية من حيث انها قضية ليست جزئية لما هو
كل حقيقة حتى لا يكون مجعولة للجاعل واما ثانيا فلان هذا خلط بين وصف الجزئية وبين ذات الجزء نفسه
اذ وصف الجزئية وصف عرضي وليس هذا من قبيل تعلق الجعل بجزء الشئ واما ثالثا فبان يقال جزء القضية
ان كان هو الوقوع مثلا من حيث هو بلا اشتراط شئ اخر فيتحقق في الصورة المفروضة مع عدم تحقق القضية
فيتم النقض وان كان هو الوقوع بشرط تعلق الايقاع به لزم الوقوع فيما هرب عنه وان كان هو
الوقوع حين مقارنة الايقاع لا بشرطه فالوقوع قد يكون متصفا بكونه جزءا للقضية وذلك حين مقارنة الايقاع
وقد لا يكون وح نقول توصف الجزئية وصف ممكن الثبوت لذات الوقوع لا واجب الثبوت لها فلا بد له
من علة تامة فعلته ان كانت متحققة قبل المقارنة ولم تتحقق الاتصاف بها ح لزم التخلف وان لم
يتحقق قبلها فلا بد ان يبقى شئ من اجزائها ويحدث حين المقارنة وظاهر ان حين المقارنة لا دخل
ما له دخل في كون الوقوع جزءا الا المقارنة فيلزم عليه ما يهرب عنه ولو سلم ان شيئا اخر غير المقارنة فنقول
يلزم اشتراط الجزئية بشرط يحدث عند المقارنة وهو كاشتراطها بالمقارنة في الفساد وعلى كل حال
يلزم مجعولية الجزء فتأمل ولا تخبط وكذا ما اجيب به بعد التسليم بان هذا على تقدير صحته لا يضر اذ المقصود
ان كل واحد من اجزاء الشئ اذا كان موجودا كان الاجزاء بحيث لا يشذ عنها شئ موجودا ولا ريب ان كل
واحد من اجزاء القضية اذا كان موجودا كان الاجزاء الاربعة بحيث لا يشذ عنها شئ موجودا واما ان
جميع اجزاء الشئ اذا حصل يحصل ذلك الشئ فلا يتعلق به غرض في المقام مردود بان الاجزاء بحيث لا يشذ

شريک الباری ع اسمه متحققا فی نفس الامر اذ لو کان ما هو شريک الباری ع اسمه فی الواقع موجودا فی نفس الامر
کان فردا المفهوم واجب الوجود وما کان فرد المفهوم واجب الوجود وجب ان يکون موجودا فی الخارج لان المراد
بواجب الوجود واجب الوجود الخارجی واذا وجب الوجود الخارجی لشئ کان موجودا فيه لا محالة اذ الوقوع لم ينفک
عن الوجوب فتامل قوله ولا بد لنفيه من دليل اقول الدليل عليه ان الشئ الاول الذی کان وجود المعلول دائرا
علی وجوده اذا عدم کان يکفی لعدم ذلک المعلول ومعنی العلية التی هی مصححة لاستعمال الفاء التعقيبية محققة
بينهما فاذا کان وجود الشئ الثانی ايضا علة له وعند وجود الشئ الثانی لم يتحقق الشئ الاول بل کان معدوما فيلزم
اجتماع العلتين المستقلتين علی معلول واحد وهو عدم ذلک المعلول ان فرض ان وجود الشئ الثانی علة مستقلة
او المستقلة والناقصة ان کانت ناقصة وقد علمت ان هذا ايضا محال اذ يلزم الاستغناء عن تلک الناقصة
لمکان المستقلة والافتقار اليها لکونها علة ناقصة قوله بل غير واقع اقول هذا الوجه لعدم الوقوع مذکور فی حاشية
علی شرح التجريد وقد رأيناه فی بعض حواشی الرسالة منسوبا اليه ايضا قوله انما يظهر اذا کان ترتب اقول الاجراء
برهان التطبيق لا بد من امتياز بين الآحاد الغير المتناهية حتی يلزم من انطباق مبدا احدی الجملتين علی مبدا
الاخری انطباق کل علی نظيره ويظهر انتقال الزيادة الی جانب الغير المتناهی علی ما عرف مبسوطا ولا يخفی ان
التمايز بين ملزوماتها يکفی للامتياز بين اللوازم وذلک بان يقال نطبق لازم علة الاولی من احدی الجملتين
علی لازم علة الاولی من الجملة الاخری والثانی علی الثانی وهکذا فتدبر قوله وفيه بحث وهو ان الحکم اقول
التفاوت بين السؤالين لا يقدح فی غرضه سره اذ ليس غرضه سوی ان ما ذکره قدس سره يصلح ان يکون جوابا
لسؤال اورده وان کان بضرب من العناية فی العبارة بل هذا تصرف منه من حيث استنبط من جواب ذکره قدس سره
لدفع السؤال ما يدفع به سؤال آخر قوله وفيه بحث لانه لما لم يجب اقول القوم جعلوا الامکان بمعنی التساوی علة
للحاجة حيث قالوا اذا لاحظ العقل ان الشئ يتساوی وجوده وعدمه جزم بمجرد هذه الملاحظة انه محتاج الی المرجح حتی
لا يلزم ترجيح احد المتساويين علی الآخر فمتی لم يثبت التساوی لم يلزم الاحتياج الذی هو معلوله قوله مردود
لان قول من قال الماهية الممکنة توجد بالرجحان ليس معناه ان المفيد للوجود والمعطی له الرجحان حتی يتوجه
ان الرجحان امر اعتباری فکيف يعطی وجود الشئ فی الخارج بل المراد ان الماهية الممکنة التی لا يجب لها الوجود
لذاتها ولا العدم کذلک يجوز ان يوجد بنفسها بمجرد ان الوجود راجح له من العدم وذلک کما يقال
الواجب موجود لان وجوده واجب فان معناه انه موجود من جهة انه وجب وجوده لا لان ذاته علة لوجوده

حق العبارة ان التمايز بين الملزومات للامتياز بين اللوازم او ان التمايز بين [illegible] يکفی للامتياز فيجب الآن يقال ووضع الکلام موضع [illegible] منه

وهو علة لوجوده بل ليس ههنا تاثير ولا تاثر والمحشی لم يفرق بين الامرين وخلط احدهما بالآخر وما نقل
من ان الوجود لو کان زائدا علی الواجب کان صفة مفتقرة الی غير نفسها فمبنی علی ان کل ماهية غير الواجب
لا يمکن ان يتحقق بذاته بل مفتقر الی علة مغايرة لذاته والکلام ههنا فی اثباته والحاصل ان هذا من متفرعات
هذا البحث فلا يکون مستمدا منه قوله هذا ممنوع کيف ولا بد ان لا يستلزم اقول قد عرفت ان الممتنع لذاته لا تحقق له
اصلا فلا اتصاف له بالمانعية بل ولا الامکان ذلک ايضا فليس انتفاؤه شرطا لوجود شئ وما ذکره من الاشتراط
فعلی سبيل التجوز والنظر الی الظاهر ولعله لهذا قال بعده او نقول الا باعتبار ارتفاع المانع علی نحو ما قال
فکانه عدول عن التقرير الاول المبنی علی التجوز والنظر الی الظاهر الی هذا التقرير المبنی علی ما هو التحقيق قوله
ولا شک ان کلا من تلک الامور ليس اعتباريا محضا اقول هذه ليست اعتبارية محضة لا يکون لها منشا
ابداع کانياب الاغوال وضروس الشياطين لکن ما لم ينتزعها العقل من معروضاتها لم يتحقق موجودات
تفصيلية متمايزة نعم انها موجودة باعتبار وجود معروضاتها لکن لا تفصيلا بل اجمالا فح لا يلزم التسلسل
اذ لا يلزم امور متکثرة غير متناهية فلا يجری براهين ابطال التسلسل فيها وهذا الذی ذکرناه هو الذی اورده
فی حاشية التجريد فی دفع التسلسل فی اللزومات ونحوها ويمکن ان يقال لعلها موجودة فی بعض المدارک
العالية علی نحو الاجمال فلا يلزم التسلسل بل التکثر ايضا علی ما صرح بذلک ايضا سره فی حاشية التجريد قوله
وانه ينافی الوجوب الذاتی اقول هذا احق الکلم الا ان يخص ذلک الامر بکونه من صفاته المستندة اليه
لانه ح لا ينافی الواجبية علی ما عرف مما نقل عن المحقق الشريف قدس سره قوله فيه تامل لان الوجوب
اقول وجه توجه احد الدليلين الی الآخر لا ينافی ورود بعض الاعتراضات علی احدهما دون الآخر اذ کثيرا ما يقرر
دليل واحد بتقريرين يرد علی احدهما اشياء لا يرد علی الآخر شئ منها والفرق الذی ذکره لا ينافی ذلک
بل انما ينافی العينية علی ان فی هذا التقرير ليس اشعار بان الوجوب بالنظر الی الذات وحدها فتدبر
قوله هذا انما يتم اذا وجب ان يکون المتضايفين اقول بناء هذا الکلام علی ما هو المشهور بينهم
من ان المتلازمين لا بد ان يکون احدهما علة للآخر او هما معلولی علة واحدة والمعية بين المتضايفين
ينافی الاول فتعين الثانی فقوله ضرورة معيتها يحتمل امرين احدهما ان يکون مقدمة واحدة لبيان المعلولية
کما قررنا وثانيهما ان فيه اشارة الی تحقق التلازم بينهما ايضا وهذا اولی قوله هذا انما يتم اذا کان ا
اقول هذا الايراد فی غاية الحسن والقبول لکنه سره قد تعرض له فی حاشية الرسالة علی ما وجدناه فی نسخة

في كثير من النسخ وكيف يذهب مثله على مثله والقرينة عليه انه تعرض له في الدليل الذي اخرجه شارح
التجريد قوله فتامل فيه ما فيه اشارة الى ما نقل عن المحقق الشريف قدس سره ان الوجوب المستند الى [illegible]
ذاتي ولا يكون غيريا قوله هذا الامتناع انما هو بشرط الوصف لا يخفى على المتامل ان هذا يرجع الى ما نقل
عن المحشي العلامة قدس سره آه ويستفاد منه قوله لكن عدم العقل الاول الخ اقول عدم العقل الاول ليس
محالا بالذات حتى يمتنع امكانه الذاتي وظاهر ان الكلام في المحال والممكن الذاتيين فتامل ولا تخبط
قوله هذا مخالف لما ذكره المصنف في حاشية التجريد اقول ما وجدناه في النسخ المعول عليها من الرسالة
لم يوجد فيها قوله بعد اثبات انه لا يكون احد الطرفين اولى به لذاته بل وقعت هكذا فثبت احتياج الممكن الى ما يعطيه
الوجود ضروري ومعناه على هذا ان احتياج الممكن الى العلة الفاعلية ضرورية وان معطي الوجود لابد ان يكون موجودا
اذ الاحتياج الى ما يعطي الوجود انما يثبت بعد اثبات الاحتياج الى امر خارج في الجملة سواء كان ذلك مع التساوي
او مع الرجحان فح كان موافقا لما نقله من حاشية التجريد آه حاصله يرجع الى ان بعد الاحتياج الى الغير
يلزم الاحتياج الى ما يعطي الوجود وهو لابد ان يكون موجودا بالضرورة سواء فيه التساوي او عدمه وعلى تقدير
تحقق هذه الزيادة كان المراد به بتقدير اثبات التساوي يثبت الاحتياج الى الغير اذ ترجيح احد المتساويين
على الآخر بلا مرجح محال واذا ثبت الاحتياج الى الغير ثبت الاحتياج الى ما يعطي الوجود وهو موجود بالضرورة
فهكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام والتكلان على التوفيق قوله ضعف كلام المصنف ههنا من وجوه منها المدافعة بينه وبين ما في حاشية التجريد ومنها عدم صحة ما في الرسالة وقد عرفت دفعها قوله ومع ذلك الخ فيه تامل اذ توقف العلة بما يحتاج اليه الممكن صح
والمستفاد منه ما عدا الامكان والصفات السابقة عليه لكن بقي النظر على ما سبق كالاحتياج والتاثير
والوجوب وقد علمت دفعهما فتذكر قوله بل هو خلاف الواقع اقول غير مسلم بل ان الماهية من حيث الوجود
معلول كذلك من حيث الوجوب اذ كما ان الاول من العلة فكذا الثاني والفرق تحكم وكما يصح ان يقال
وجب فوجد صح ان يقال وجد فوجب قوله فظاهر ان الحال في الوجود الذهني ليس كذلك هذا ما ذكره المصنف
في حاشية شرح التجريد وتفصيله انه اذا كان تصور الشيء بالوجه هو تصور ذلك الشيء حقيقة فيحتمل ان يكون
هذا التصور نحوا من وجوده الذهني حقيقة وح يتعدد الوجود الذهني على حسب تعدد الوجوه وتصورات
الشيء بعنوانات تصادقه بعد اذ الموجود في الذهن حقيقة هو صورة الوجه لا ذي الوجه فلا يوجد في الذهن صورة
منطبقة عليه ويحتمل ان لا يكون وهو اذ لا يتصور ذو الوجه ح حقيقة لان المتصور حقيقة ما ارتسم صورته
المطابقة له في الذهن والمرتسم صورة الوجه ولهذا قالوا العلم متحد مع المعلوم بالذات وبالحقيقة وعلى

وعلى هذا المذهب وهو الذي اختاره القدماء وتبعهم المصنف وكذا على المذهب الاول يتحقق التعدد
في الوجود الذهني بوجهين احدهما ان يكون الشيء موجودا في الذهن بنفسه لا بوجهها اجمالا والثاني ان يكون
موجودا فيه تفصيلا اي بصور متعددة كما قالوا في الفرق بين المحدود والحد وثانيهما ان يكون الشيء موجودا
بنفسه في الذهن كتصور الماهيات المعلومة للذهن فانها حاصلة في الذهن بنفسها لا بصورتها ولم
يتصف الذهن بها ولا بصورها بناء على ان التصور هو حصول صورة الشيء في العقل وان يكون موجودا
فيه بصورة المطابقة لها في الماهية كالماهية المعلومة والله اعلم ولكن هذا آخر ما قصدنا
ايراده في حاشية الرسالة وشرحها مع التزام محاورة الطلاب وحل
كتب آخر هذا الكتاب والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام
على رسوله خير الانام وآله وعترته الكرام

[٩٢٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢١ .

عنوان المخطوط : الإرشاد في قواطع الأدلة والاعتقاد(١) .

المؤلف : عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْد اللهِ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ اللهِ بن يُوسُفَ بنِ محمد بن حَيُّوَيْه الجُوَيْنِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ ، الشَّافِعِيُّ ، ضِيَاءُ الدِّيْنِ ، أبو المعالي ، إمام الحرمين ت ٤٧٨هـ/م(٢) .

---

(١) KİTAB al- İRŞAD fi USUL al- DİN .

طبع في القاهرة سنة ١٣٦٩ هـ/ ١٩٧٩ ، وسنة ١٩٥٠م ، وفي باريس مع ترجمة فرنسية سنة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م ، وفي بيروت سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ ، وسنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٣٥٣ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٢/ ١٠٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ١٦٦ ـ ١٦٨ .

(٢) ABU'l MAALİ ABDULMALİK b. ABD- ALLAH İMAMA al- HARAMAYN .

إِمَامُ الحَرَمَيْنِ أَبُو المَعَالِي ، الإِمَامُ الكَبِيرُ ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ . والجويني : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وفي آخرها النون هٰذه النسبة إلى جوين ، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرىً كثيرة مجتمعة يقال لها : كويان ، فعربت فقيل : جوين ، وقد سمي بإمام الحرمين لإقامته بمكة أربع سنين يدرس ويفتي .

وُلِدَ سنة ٤١٩ هـ/ ١٠٢٨م ، وَسَمِعَ مِنْ : أَبِيهِ ، وَأَبِي سَعْدٍ النّصرويِيّ ، وَأَبِي حَسَّانَ محمد بنِ أَحْمَدَ المُزَكِّي ، وَمَنْصُور بنِ رَامش ، وَعِدَّة . وَقِيلَ : إِنَّهُ سَمِعَ حُضُوراً مِنْ صَاحِب الأَصَمّ عَلِيّ بن محمد الطّرَازِيّ . وَلَهُ أَرْبَعُونَ حَدِيْثاً . رَوَى عَنْهُ : أَبُو عَبْدِ اللهِ الفُرَاوِيّ ، وَزَاهِرُ الشَّحَّامِيُّ ، وَأَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ المَسْجِدِيّ ، وَآخَرُونَ . قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ : كَانَ أَبُو المَعَالِي ، إِمَامَ الأَئِمَّة عَلَى الإِطْلاَق ، مُجمَعاً عَلَى إِمَامتِهِ شرقاً وَغرباً ، لَمْ تَرَ العُيُونُ مِثْلَهُ .

تَفَقَّهَ عَلَى وَالِده ، وَتُوُفِّيَ أَبُوهُ وَلأَبِي المَعَالِي عِشْرُونَ سَنَةً ، فَدرَّس مَكَانه ، وَكَانَ يَترَدَّدُ إِلى مدرسَة البَيْهَقِيّ ، وَأَحْكَمَ الأُصُولَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ الإِسفرَايِينِيّ الإِسكَاف . وكان يَقُولُ : قَرَأْتُ خَمْسِينَ أَلْفاً فِي خَمْسِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ خَلَّيْتُ أَهْلَ الإِسْلام بِإِسلاَمهم فِيهَا وَعلُومهم الظَّاهِرَة ، وَركبتُ البَحْرَ الخِضَمَّ ، وَغُصتُ فِي الَّذِي نَهَى أَهْلُ الإِسْلام ، كُلّ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الحَقّ ، وَكُنْتُ أَهرُبُ فِي سَالفِ الدَّهْر مِنَ التَّقْلِيد ، وَالآنَ فَقَدْ رَجعت إِلى كلمَة الحَقّ ، عَلَيْكُم بدين العجَائِز ، فَإِنْ لَمْ يَدركنِي الحَقّ بلَطِيفِ برّه ، فَأَمُوت عَلَى دين العجَائِز ، وَيُخْتم عَاقبَة أَمرِي عِنْد الرّحيل عَلَى كلمَة الإِخلاَص : لاَ إِلَـٰهَ إِلَّا الله ، فَالويلُ لابْنِ الجُوَيْنِيّ . تُوُفِّيَ : فِي الخَامِس وَالعِشْرِيْنَ مِنْ ربيع الآخر سَنَة ٤٧٨ هـ . وَدُفِنَ فِي دَارِهِ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْد سِنِينَ إِلى مَقْبَرَة الحُسَيْن ، فَدُفِنَ بِجَنب وَالِده ، وَكسرُوا مِنْبَره ، وَغُلِّقَتِ الأَسواق ، وَرُثِي بقصَائِد ، وَكَانَ لَهُ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَع مائَة تِلْمِيذ ، كَسرُوا محَابرَهم وَأَقلامهُم ، وَأَقَامُوا حَوْلاً ، وَوُضعتِ المنَادِيل عَنِ الرُّؤُوس عَاماً ، بِحَيْثُ مَا اجْترَأَ أَحَدٌ عَلَى سَتْرِ رَأْسِه ، وَكَانَتِ الطَّلَبَةُ يَطوفُونَ فِي البلدِ نَائِحين عَلَيْهِ ، مُبَالغِين فِي الصِّيَاح وَالجَزَع .

وله من الكتب وشروحها المخطوطة المعروفة ٢٤ عنواناً ، طبع منها عشرة عناوين : (نِهَايَة المَطلِب فِي المَذْهَب (نشر في الدوحة سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م ، ونشرته دار المنهاج في جدة سنة ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م) (٢١ مجلداً = ١١٦١٦ صفحة) تحقيق الراحل عبد العظيم الديب ، وَكِتَاب (الإِرشَاد فِي أُصُول الدِّيْنِ) ، كِتَاب (الرِّسَالَة النّظَامِيَّة فِي الأَحكَام الإِسْلامِيَّة (طبعت في القاهرة باسم « العقيدة النظامية » سنة ١٩٤٨ م ، وسنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م ، وقد ترجمت إلى الألمانية سنة ١٩٥٨م) ، كِتَاب (الشَّامل فِي أُصُول الدِّيْنِ (طبع الكتاب الأول من الجزء الأول منه في القاهرة ١٩٦١ م ، وسنة ١٩٦٩م) ، كِتَاب (البُرْهَان فِي أُصُول الفِقْه ، طبع في الدوحة سنة ١٣٩٩ هـ) ، كِتَاب (غِيَاث الأُمَم فِي الإِمَامَة (نشرته دار الدعوة

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٣ ، الورقة ٣١١ × ١١٣ ـ ٢٣٠ × ١٤٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ بارئ النسم ، ومحيي الرمم ، ومقدر القسم ، ومفرق الأُمم إلى الهداية للطريق الأَمم ، والخذلان باقتراف الزلل واللمم ، مُوضح الحقّ بواضحات الدلائل ، ومزهق الكفر والباطل ... هـٰذا ولما رأينا أدلة التوحيد عصاماً للتسديد ، ورباطاً لأسباب التأبيد ، وألفينا الكتب المبسوط المحتوية على القواطع الساطعة ، والبراهين القاطعة ، لا ينهض لذكرها همم أهل الزمان ...

آخره : ... ومن فضائله رضي الله عنه أنه النبي صلى الله عليه وسلم سماه : زرء الأرض ، فقال له : « يا علي أنت زرؤ الأرض » وقد رويت هـٰذه القطعة مهموزة وملينة ، ولكل منهما معنى هو صفة لعلي رضي الله عنه ، فالزرء مهموز : هو الصوت ، والصوت جمال الإنسان ، فكأنه قاله له : أنت جمال الأرض ، والزرو مليناً : هو المنفرد الوحيد ، كأنه قال له : أنت وحيد الأرض . والأحاديث والأخبار في فضائله كثيرة ظاهرة وباطنة ؛ لا تخفى

بالإسكندرية سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م ، وفي الدوحة سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م ، وفي القاهرة سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م ، وفي بيروت سنة ٢٠٠٧م) وكتاب الأحاديث الأربعينية القدسية نشر في الشارقة ، ، و« الورقات نشر في القاهرة سنة ١٣٤٢ هـ ، ١٣٧٤ هـ ، ١٣٩٦ هـ ، ١٣٩٩ هـ ، ١٤٠٠ هـ ، وفي الرياض سنة ١٤١٠ هـ ، وفي بيروت سنة ١٩٧٧ م » وكتاب الجمع والفرق نشر في بيروت بدون تاريخ ، والطريق إلى الخلافة نشر في بيروت سنة ١٩٩٢م ، وكتاب لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة نشر في القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م ، ثم في بيروت بدون تاريخ . كِتَاب (مُغِيث الْخلق فِي اخْتيَار الأَحقّ (نشرته مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة) ، كِتَاب (غُنيَة المُسْترشدين) فِي الخلَاف . كِتَاب (مدَارك العُقُول) لَمْ يُتِمَّه ، وله كتب أُخرى .

انظر : سير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٦٨ ـ ٤٧٧ ، الترجمة : ٢٤٠ . الأنساب للسمعاني : ٣ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، وتبيين كذب المفتري : ٢٧٨ ـ ٢٨٥ ، والمنتظم لابن الجوزي : ٩ / ١٨ ـ ٢٠ ، ومعجم البلدان : ٢ / ١٩٣ ، الكامل في التاريخ : ١٠ / ١٤٥ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٨٥ ـ ٩٥ ، والمختصر في أخبار البشر : ٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ودول الإِسْلام للذهبي : ٢ / ٨ ، العبر للذهبي : ٣ / ٢٩١ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وتتمة المختصر : ١ / ٥٧٦ ، ومرآة الجنان لليافعي : ٣ / ١٢٣ ـ ١٣١ ، والبداية والنهاية : ١٢ / ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وفيات ابن قنفذ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، وفيات الأعيان : ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، والعقد الثمين : ٥ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ، والنجوم الزاهرة : ٥ / ١٢١ ، ومفتاح السعادة لطاشكبري زاده : ٢ / ١١٠ ـ ١١١ ، وتاريخ الخميس للديار بكري : ٢ / ٣٦٠ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٣٥٨ ـ ٣٦٢ ، والفوائد البهية : ٢٤٦ ، وروضات الجنات : ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ، كشف الظنون : ١/ ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٦ ، ٨٩٦ ، و : ٢/ ١٢١٣ ، ، ١١٢٤ ، ١١٥٩ ، ١٥٤١ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٦٤١ ، ١٧٥٤ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٠٥ ، وإيضاح المكنون : ١ / ٢٨٨ ، وهدية العارفين ١ : ٦٢٦ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١ : ٥٣١) ١٦٦١ ، (٢ : ١٠٩) ١٣٨ ، (٢ : ٧٦٠) ١٤٩٠ ، (٣ : ٦٣) ٨٢ ، (٤ : ١٥٧) ١٦٣ ، (٥ : ٦٤٢) ١٤٩٦ ، (٨ : ٢٥٧) ٤٨ ، (٩ : ٥٥١) ١٢٨٩ ، (١٠ : ١٢٠) ١٩٤ ، (١١ : ٢٧٦) ٦٨٥ ، (١١ : ٥٢٧) ٢٠٩ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ١٦٠ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٤٨ . وفقه إمام الحرمين للراحل الدكتور عبد العظيم الديب ، منشورات دار المنهاج في جدة سنة ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣م .

على ذوي الألباب . والله الموفق للصواب ، وإليه المصير والمآب .

ملاحظات : مخطوطة مملوكية خزائنية نفيسة الخط والضبط . **الوضع العام** : لوحة العنوان مذهبة وملونة برسم العارف بالله الأمير أزدمير حاجب الحجاب ، خطّ الثلث المضبوط بالحركات ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وبسملة الصفحة الأولى مُذهّبة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعليه تملك أحمد ابن مصطفى . وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٥ .

RAGIP PAŞA - 721
ESER ADI:KİTAB al-İRŞAD fi USUL al-DİN

MÜELLİFİ: ABU'l MAALİ ABDULMALİK b. ABD-ALLAH İMAMA al-HARAMAYN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARAB SÜLÜSÜ

HATTAT: MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:
CİLDİ: CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 91 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 311*113-230*145 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الفضلاء براغب
عفي عنه

٧٢١

٧٢٦

كتاب الارشاد في اصول الدين لامام الحرمين

برسم
المستغني برحمة ربه
العزيز الوهاب العارف بالله
الامير ازدمر الحاجب
اعزه الله

شرفني الله ذو الفضل والاحسان
بتملك هذا الكتاب محمد
نعمت مصطفى غفر لهما الرحيم المنان

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM
RAGIP PAŞA

٧٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باري النسم ؞ ومحيي الرمم ؞ ومقدر القسم ؞ ومفرق الامم الى الهداية للطريق الامم ؞ والخذلان باقتراف الزلل واللمم ؞ موضح الحق بواضحات الدلايل ؞ ومزهق الكفر والباطل ؞ ومبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ؞ على حين ضلال من الخلق وفتور من الحق مبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا **هذا** ولما راينا ادلة التوحيد عصاما للتسديد ؞ ورباطا لاسباب التابيد ؞ والفينا الكتب المبسوطة المحتوية على القواطع الساطعه ؞ والبراهين القاطعه ؞ لا ينهض لذكرها همم اهل الزمان ؞ وصادفنا العقيدات عرية عن قواطع البرهان ؞ راينا أن نسلك مسلكا يشتمل على الادلة القطعية ؞ والقضايا العقليه ؞ متعليا عن رتب المعتقدات منحطا عن حلة المصنفات ؞ والله ولي الاعانة والتوفيق ؞ وهو بالفضل حقيق

باب احكام النظر

اول ما يجب على العاقل البالغ باستكمال سن البلوغ او الحلم شرعا القصد الى النظر الصحيح المفضي الى العلم بحدث العالم ؞ والنظر في اصطلاح الموحدين هو الفكر الذي يطلب به من قام به علما او غلبة ظن ثم ينقسم النظر الى الصحيح والفاسد ؞ فالصحيح كلما يؤدي الى العثور على الوجه الذي منه يدل الدليل والفاسد ما عداه ثم قد يفسد النظر بحيده عن سنن الدليل اصلا وقد يقصر مع استبانة السداد اولا لطرو قاطع ؞ فان قيل قد انكرت طايفة من الاوايل افضاء النظر الى العلم وزعموا ان مدارك العلوم الحواس فكيف السبيل ؞

الى مكالمتهم قلنا الوجه ان نقسم الكلام عليهم فنقول هل تزعمون انكم عالمون بفساد النظر ام تستريبون بفساد النظر فيه فان قطعوا بفساد النظر فقد ناقضوا نص مذهبهم في حصر مدارك العلوم في الحواس اذ العلم بفساد النظر خارج عن قبيل المحسوسات ثم نقول اعلمتم فساد النظر ضرورة ام علمتموه نظرا فان زعموا انه علموه ضرورة كانوا مباهتين ثم لا يسلمون عن مقابلة دعواهم بنقيضها وان زعموا انهم ادركوا فساد النظر بالنظر فقد تناقض كلامهم حيث نفوا جملة النظر وقضوا بانه لا يؤدي الى العلم ثم تمسكوا بنوع من النظر واعترفوا بكونه مفضيا الى العلم فان قالوا انتم اذا اثبتم النظر وادعيتم اداءه الى العلم اتسندون دعواكم الى الضرورة او تسندونها الى النظر فان ادعيتم الضرورة لزمكم ما الزمتمونا وانعكس عليكم مرامكم وان حكمتم بصحة النظر بالنظر فقد اثبتم الشئ بنفسه وذلك مستحيل **قلنا** كلامكم هذا يفيد شيئا ام لا يفيدكم اصلا فان زعموا انه لا يفيد علما ولا يجلب حكما فقد اعترفوا بكونه لغوا وكفونا مؤنة الجواب ؞ وان زعموا انه يفيد العلم بفساد دليلنا فقد تمسكوا بضرب من النظر في سياق انكار جميعه وان قالوا غرضنا مقابلة الفاسد بالفاسد ادرنا عليهم التقسيم وقلنا معارضة الفاسد بالفاسد من وجوه النظر ؞ ثم نقول لا بعد في اثبات جميع انواع النظر بنوع منها يثبت نفسه وغيره وهذا كالعلم يتعلق بالمعلومات ويتعلق بنفسه اذ بالعلم يعلم العلم كما به يعلم

سائر المعلومات فان قال السايل لست قاطعا ببطلان النظر فيطرد
على نفسيكم وانما انا مستريب مسترشد فالوجه ان يقال لمن رام رشادا
المسلك ان ينظر في الادلة نظرا قويما وينهج فيها نهجا مستقيما فاذا اتضح
منك النظر واشتدت العبر افضت بك الى العلم فانظر كما رسم له وانكى
اذ صحيح النظر الى العلم يبين عناده ويسقط استرشاده. **فصل**
النظر يضاد العلم بالمنظور فيه ويضاد الجهل به والشك فيه ووجه
مضادته للعلم انه بحث عنه وابتغى التوصل اليه وذلك تناقض تحقق
العلم اذ الحاصل لا يبتغى وسبيل مضادته للجهل ان الجهل اعتقاد يتعلق
بمعتقد على خلاف ما هو به والموصوف به مصمم عليه وذلك يناقض
التطلب والبحث والشك تردد بين معتقدين والنظر لقيد الحق
فهو اذا مضاد للعلم وجملة اضداده **فصل** النظر الصحيح
اذا تم على سداده ولم تعقبه افة تنافي العلم يحصل العلم بالمنظور فيه
على الاتصال بتصرم النظر ولا يتاتى من الناظر جهل بالمدلول عقيب
النظر مع ذكره له ولا يولد النظر العلم وزعمت المعتزلة انه
يولده واتفقوا على ان تذكر النظر لا يولد العلم ولا يوجبه بتضمنه
وسنبين اصل التولد في موضعه فان قيل اذا كان النظر لا يولد العلم
ولا يوجبه ايجاب العلة معلولها فما معنى تضمنه له قلنا المراد بذلك
ان النظر الصحيح اذا سبق وانتفت الافات بعده فيتعين عقلا
ثبوت العلم بالمنظور فيه فثبوتهما كذلك حتم من غير ان يوجب
احدهما للثاني او يوجده وسبيلهما كسبيل الارادة للشيء مع العلم به
اذ لا تتحقق ارادة الشيء من غير علم به ثم تلازمهما لا يقضي بكون احدهما

موجبا

موجبا او موجدا **فصل** النظر الصحيح يتضمن العلم كما سبق والنظر الفاسد
لا يتضمن علما وكما لا يتضمنه فكذلك لا يتضمن جهلا ولا ضدا من اضداد العلوم
سواه فان النظر الصحيح يطلع الناظر على وجه الدليل الذي يقتضي العلم بالمدلول
فاذا فسد للنظر بمصادفته للشبهة فليس للشبهة وجه يتعلق باعتقاد على
التحقيق اذ لو كان للمشبهة وجه متعلق باعتقاد لكان دليلا ولكان الاعتقاد
علما ومما يوضح ذلك ان الدليل لما دل بصفته النفسية دل كل من احاط به
على مدلوله فلو كان للشبهة وجه ايضا لافاد العالم بحقيقته الشبهة الى
الجهل وليس الامر كذلك **فصل** الادلة هي التي تتوصل بصحيح النظر
فيها الى علم ما لم يعلم في مستقر العادة اضطرارا وهي تنقسم الى العقلي
والسمعي **فاما** العقلي من الادلة فما دل بصفة لازمة هو في نفسه عليها
ولا يتقرر في العقل تقدير وجوده غير دال على مدلوله كالحادث الدال
بجواز وجوده على مقتض تخصصه بالوجود الجائز وكذلك الاتقان
والتخصيص الدالان على علم المتقن وارادة المخصص والسمعي هو الذي
يستند الى خبر صدق او امر يجب اتباعه **فصل** النظر الموصل الى
المعارف واجب ومدرك وجوبه الشرع وجملة احكام التكليف
متلقاة من الادلة السمعية والقضايا الشرعية وذهبت المعتزلة الى
الى ان العقل يتوصل به الى درك واجبات ومن جملتها النظر فيعلم وجوبه
عندهم عقلا وسيأتي المسألة ولكنا نذكر منها طرفا يختص بالنظر فان قالوا
اذا منعتم درك وجوب النظر عقلا ففي مصيركم الى ذلك ابطال تحدي
الانبيا وانحسام سبيل الحجاج عليهم فانهم اذا دعوا الخلق الى ما ظهر من امرهم
واستدعوا منهم النظر فيما ابدوا به من المعجزات وخصصوا به من الايات

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

نزلت هذه الآية في علي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين كان يصلي في المسجد وهو راكع فقام سائل يسأل الله تعالى • فمد علي يده إلى خلفه وأومأ إلى السائل بخاتمه فأخذه من إصبعه • وقد قال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه • اللهم وال من والاه وعاد من عاداه • رواه جمع كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم **ومن فضائله** رضي الله عنه أنه أقضى الصحابة • لقوله صلى الله عليه وسلم أقضاكم علي • وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا وهو شاب • فقال يا رسول الله ما أدري ما أقول • فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على صدره فقال • اللهم اهد قلبه وسدد لسانه • قال علي فوالله ما شككت بعدها في قضاء قضيته • **ومن فضائله** رضي الله عنه • أنه محبوب للمؤمنين • ومبغوض المنافقين • قال له النبي صلى الله عليه وسلم • لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وقال علي رضي الله عنه والله إنه لعهد النبي إلي ألا يحبني إلا مؤمن • ولا يبغضني إلا منافق **ومن فضائله** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع عن أصحابه لأجله • لما روي أنهم لما رجعوا من بدر راجعين إلى المدينة فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم • فنادى الرفاق بعضهم بعضا أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفوا حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي فقالوا يا رسول الله فقدناك • فقال إن أبا الحسن وجد وجعا في بطنه فتخلفت عليه •

ومن فضائله رضي الله عنه أنه ذو الأذن الواعية • لما روي أنه لما نزل قوله تعالى • **وتعيها أذن واعية** فقال النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي • قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك •

ومن فضائله رضي الله عنه أنه جمع ثلث مفاخر عظام لم تجتمع قط لأحد سواه لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال له يا علي أعطيت ثلاثا لم تعط لأحد صهرا مثلي وزوجة مثل فاطمه وولدين مثل الحسن والحسين **ومن فضائله** رضي الله عنه أنه حاز سهم جبريل من غنائم تبوك ولم يشهدها لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا تبوك استخلف علي رضي الله عنه المدينة فلما نصر الله تعالى رسوله وأغنم المسلمين أموال المشركين ورقابهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين فدفع إلى كل رجل سهما سهما ودفع إلى علي سهمين فقام زائدة ابن الأكوع فقال يا رسول الله أوحي نزل من السما أم أمر من نفسك تدفع للمسلمين سهما سهما وتدفع إلى علي سهمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأشقر الأغر المحجل والعمامة الخضرا له ذوابتان على كتفيه بيده حربة وقد حمل على الميمنة فأزالها وعلى القلب فأزاله • قالوا نعم يا رسول الله قد رأينا ذلك • قال ذلك جبريل عليه السلام وقد أمرني أن أدفع سهمه إلى علي ابن أبي طالب فجلس زائدة مع أصحابه وسكت •

ومن فضائله أن النظر إلى وجهه عباده لما روت عائشة رضي الله عنها قالت رأيت أبي يديم النظر إلى وجه علي رضي الله عنه فسألته عن ذلك فقال لي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول • النظر إلى وجه علي عباده **ومن فضائله** رضي الله عنه أنه أحب الخلق إلى الله تعالى • لما روى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرخان مشويان • فقال اللهم سق إلي أحب الخلق إليك يأكل معي • قال أنس وكنت على الباب • فجا علي فرددته رجا أن يجي رجل من الأنصار • ثم جا علي ثانيا فأذنت له • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يا علي فأنت أحب خلق الله إليه • وقد دعوت الله أن يسوق أحب خلقه إلي • فأتيت • **ومن فضائله** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه •

يَعسُوب المسلِمِين، وَاليَعسُوبُ هُوَ أَمِيرُ النَّحلِ الَّذِي تَنقَادُ لِأَمرِهِ، وَيَقُومُ بِمَصَالِحِهَا، وَتَرجِعُ اِلَيهِ فِي أُمُورِهَا **وَمِن فَضَائِلِهِ** رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ زِرَّ الأَرضِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنتَ زِرُّ الأَرضِ وَقَد رُوِيَت هَذِهِ القِطعَة مَهمُوزَة ومُلَيَّنَة وَلِكُلٍّ مِنهُمَا مَعنًى هُوَ صِفَة لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنهُ فَالزِّرءُ مَهمُوزٌ هُوَ الصَّوت وَالصَّوتُ جَمَالُ الإِنسَانِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهُ انتَ جَمَالُ الارضِ والزِّرُّ مُلَيَّنًا هُوَ المُنفَرِدُ الوَحِيدُ كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ انتَ وَحِيدُ الأَرضِ والاحَادِيثُ وَالاخبَا فِي فَضَائِلِهِ كَثِيرَة جِدًّا ظَاهِرَة وَبَاطِنَة لَا تَخفَى عَلَى ذَوِي الالبَاب واللّٰه المُوَفِّق لِلصَّوَاب وَاِلَيهِ المَصِيرُ وَالمَآب ○

تم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعارف
وقفي عبده

[٩٢٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٢ .

عنوان المخطوط : الأربعين في أصول الدين[١] .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٢ ، الورقة ٢٣٨ × ١٣٥ـ ١٧٤ × ٠٧٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، سُبحان المتفرّد في قيموميته بوجوب الأزلية والبقاء ، المُتوحّد في ديمومية أُلوهيته بامتناع التغيُّر والفناء ، المُتعالي بجلال هوية صمديته عن التركيب عن الأبعاض والأجزاء ، المنزَّه بسموِّ سرمديته عن مُشاكلة الأشباه ومماثلة الأشياء ، العالم الذي لا يغيب عن عِلْمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، المحسِن الذي لا ينقطع موادّ كرمه عن عبده في طَوْرَيِ السرّاء والضرّاء ، وحالتي الشِّدّة والرخاء ، الخليل الذي غرِقَتْ في بحار جلاله غايات عقول العقلاء ، العظيم الذي تضاءلتْ في سُرادقات كمالِهِ نهايات علوم العلماء ، الكريم الذي تجاوزت أنواع نعمائه وآلائه عن التحديد والإحصاء ، الحكيم الذي تحيّرت في كيفية حِكمته في خلْقه أصغر ذرّة من ذرّات مُبتدَعاته ومُكوناته ألباب الألباء ، وحكمةُ الحكماء ، أحمده على ما أعطى من النعماء ، ودفع من البلاء ، وأشهدُ أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أتوسّلُ بها إلى رحمته يوم اللقاء في دار البقاء ، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسوله خاتم الأنبياء ، وسيّد الأصفياء والأتقياء ، صلى الله وسلّم عليه وعلى آله تسليماً وأصحابه والتابعين من بعده بإحسان . أما بعد : فإن الله تعالى لما وفَّقني حتى صنَّفتُ في أكثر العلوم

---

[١] KİTABÜ’l- ARBAİN fi USULi’d- DİN .

لخصه مَحْمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢هـ) ، وسمّاه : اللباب . وعليه شروح باطنية .

انظر : كشف الظنون : (١/ ٦١) .

وتوجد منه مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٢٣ . وفي مكتبة أسعد أفندي : (١٢٧٦) ، وعاطف أفندي : (٦٥١ ، ١٢١٣) ، وكوپريلي : (٧٩٠) مكرر . والأحمدية بحلب عقائد : (٦٩٧) وفي مجموعة السليمانية : [١٠٩٤] الرقم الحميدي : ٧٩٠ .

وقد طبع في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٥٣هـ ١٩٣٤م) .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ١٥٥ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٦٨ .

[٢] RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

الدينية، والمباحث اليقينية كُتُباً مُشتمِلةً على تقرير الدلائل والبينات، والأجوبة عن الشكوك والشبهات؛ أردتُ أن أكتب هـٰذا الكتاب لأجل أكبر أولادي وأعزهم عليَّ؛ الولد محمد، رزقه الله الوصول إلى أسرار المعالم الحِكَمِيَّةِ والحُكْمِيَّةِ، والاطلاع على حقائق المباحث العقلية والنقلية، وأشرح فيه المسائل الإلـٰهية، وأنبِّه على الغوامض العقلية ليكون هـٰذا الكتاب دُستوراً له يرجع في المضايق إليه، ويعوّل عليه، وسميته: بالأربعين في أصول الدين، والله سبحانه وتعالى يوفّقنا للصدق والصواب، ويصون عقولنا عن الزيغ والارتياب. المسألة الأولى في حدوث العالم...

آخره:... فالفيلسوف يستدلّ بحال المؤثّر على حال الأثر، والمتكلِّم يستدل بحال الأثر على المؤثر، والمعركة الكبرى والطامّة العظمى في هـٰذا الموضع مُقدّمة الوجوب في الذات؛ وفي الصفات. وبالله التوفيق. وهـٰذا آخر الكلام في هـٰذا الكتاب، ولنختم هـٰذا الكتاب بالدعآء المأثور... والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد، وآله الطيبين الطاهرين.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مُتقَنة. توجد في أولها ترجمة المؤلف منقولة بتصرف من كتاب موضوعات العلوم لطاش كبري زاده، جاء فيها: تأليف الإمام فخر الدين الرازي وهو محمد بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، الإمام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري... ولد سنة ثلاث وأربع وأربعين وخمسمائة واشتغل على والده الشيخ ضياء الدين عمر، وكان من تلامذة محيي السُّنّة أبي محمد البغوي وقرأ الحكمة على المجد الجيلي بمرّاغة، وتفقه على الكمال السمناني، وذكر الإمام في بعض رسائله أن أستاذه في أصول الدين والده الإمام السعيد، ضياء الدين عمر بن الحسين الرازي، توفي رَحِمَهُ اللهُ تعالى بهراة، في يوم الاثنين، يوم عيد الفطر، سنة ستّ وستمائة. نُقِل مُلخَّصاً من موضوعات العلوم. ويوجد في أولها فهرس جداوله مذهبة في ورقتين، **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح الْمُتقَن المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة عريضة على نمط المخطوطات المكتوبة خاصّة لمكتبة راغبا باشا، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٥٨.

RAGIP PAŞA - 722

ESER ADI:KİTABÜ'l-ARBAİN fi USULi'd-DİN

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMEMD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 2+275 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 238*135-174*079 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

فهرس كتاب الاربعين

المسئلة الاولى في حدوث العالم ٢	الثانية في ان المعدوم ليس بشئ ٣١	الثالثة في اثبات العلم بالصانع تعالى ٤٠
الرابعة في انه تعالى قديم ٥٤	الخامسة في ان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق ٥٦	السادسة في ان وجوده تعالى هل هو نفس حقيقته ام لا ٥٨
السابعة في انه تعالى ليس بمتحيز ٦٠	الثامنة في انه تعالى ليس في مكان ٦١	التاسعة في نفي حلول ذاته تعالى وصفاته في شئ ٦٧
العاشرة في عدم كونه تعالى محلاً للحوادث ٦٨	الحادية عشرة في كونه تعالى قادراً ٧٠	الثانية عشرة في انه تعالى عالم وفيه [illegible] الجزئيات ٧٦
الثالثة عشرة في انه تعالى مريد ٨٤	الرابعة عشرة في كونه تعالى حياً ٨٨	الخامسة عشرة في ان لله تعالى علماً وقدرة ٨٩
السادسة عشرة في كونه تعالى سميعاً بصيراً ٩٦	السابعة عشرة في كونه تعالى متكلماً وفيه ابحاث ٩٩	الثامنة عشرة في بقائه سبحانه ١٠٦
التاسعة عشرة في انه تعالى مرئي وفيه ابحاث ١٠٨	العشرون في ان كنهه تعالى هل هو معلوم ام لا ١٢٤	الحادية والعشرون في انه تعالى واحد ١٢٥
الثانية والعشرون في خلق الاعمال ١٢٨	الثالثة والعشرون في انه لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى ١٣٤	الرابعة والعشرون في انه تعالى مريد لجميع الكائنات ١٣٩
الخامسة والعشرون في ان الحسن والقبح شرعيان ١٣٩	السادسة والعشرون في ان افعاله تعالى ليست معللة بالاغراض وفيها افعال العباد وما يتعلق بالجبر والقدر ١٤١	السابعة والعشرون في اثبات الجوهر الفرد ١٤٣
الثامنة والعشرون في حقيقة النفس ١٥٠	التاسعة والعشرون في الخلاء ١٥٤	الثلثون في المعاد الجسماني واعادة المعدوم ١٥٦

الحادية والثلثون في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ١٧١	الثانية والثلثون في عصمة الانبياء عليهم السلام ١٨٧	الثالثة والثلثون في ان الملائكة افضل ام البشر ٢٠٩
الرابعة والثلثون في اثبات كرامات الاولياء ٢١٨	الخامسة والثلثون في احكام الثواب والعقاب ٢٢٠	السادسة والثلثون في ان وعيد الفساق منقطع ٢٣٢
السابعة والثلثون في الشفاعة ٢٣٧	الثامنة والثلثون في ان الدلائل النقلية هل تفيد اليقين ام لا ٢٤٠	التاسعة والثلثون في الامامة ٢٤١
	المسئلة الاربعون في ضبط المقدمات التي يمكن الرجوع اليها في اثبات المطالب العقلية وهي خاتمة الكتاب ٢٧٢	

الله حسبي به ثقتي

كتاب الاربعين في اصول الدين تاليف الامام فخر الدين الرازي وهو محمد بن
عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الامام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري
امام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم والاجتهاد الشاسع في تحقيق
حقايق المنطوق والمفهوم بجر ليس ما عنده من الجواهر وجبر سما على السماء واين
للسماء ماله من الزواهر خاض من العلوم في بحار عميقه وراض النفس في دفع
اهل البدع وسلوك الطريقه ولد سنة ثلث واربع واربعين وخمسمائه
واشتغل على والده الشيخ ضياء الدين عمر وكان من تلامذة محيي السنة
ابي محمد البغوي وقرأ الحكمة على المجد الجيلي بمراغه وتفقه على الكمال السمناني
وذكر الامام في بعض رسائله ان استاده في اصول الدين
والده الامام السعيد ضياء الدين عمر بن الحسين الرازي
توفي رحمه الله تعالى بهراة في يوم الاثنين
يوم عيد الفطر سنة ست وستمائه
نقل ملخصا من موضوعات
العلوم

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP P[illegible]
MÜ[illegible]
Seyh... ٧٢٤/١

RAĞIP P.
Ka. N.
715

محمد المدعو بين الصدور براغب ١١٧٥

٧٢٤

ك ٧١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان المتفرد فى قيموميته بوجوب الازلية والبقا • المتوحد فى ديموميته الوهيته بامتناع التغير والفنا • المتعالى بجلال هوية صمديته عن التركيب عن الابعاض والاجزا • المنزه بسمو سرمديته عن مشاكلة الاشباه ومماثلة الاشيا • العالم الذى لا يغيب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السما • المحسن الذى لا ينقطع مواد كرمه عن عبده فى طورى السرا والضرا • وحالتى الشدة والرخا • الجليل الذى غرقت فى بحار جلاله غايات عقول العقلا • العظيم الذى تضائلت فى سرادقات كماله نهايات علوم العلما • الكريم الذى تجاوزت انواع نعمائه والائه عن التحديد والاحصا • الحكيم الذى تحيرت فى كيفية حكمته فى خلقة اصغر ذرة من ذرات مبدعاته ومكوناته الباب الالبا وحكمة الحكما • احمده على ما اعطى من النعما • ودفع من البلا • واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتوسل بها الى رحمته يوم اللقا فى دار البقا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبيا وسيد الاصفيا والاتقيا • صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما واصحابه والتابعين من بعده باحسان **اما بعد** فان الله تعالى لما وفقنى حتى صنفت فى اكثر العلوم الدينية والمباحث اليقينية كتبا مشتملة على تقرير الدلائل والبينات والاجوبة عن الشكوك والشبهات **اردت** ان اكتب هذا الكتاب لاجل اكبر اولادى واعزهم على الولد محمد رزقه الله الوصول الى اسرار المعالم الحكمية والحكمية والاطلاع على حقايق المباحث العقلية والنقلية واشرح فيه المسائل الالهية وانبه على الغوامض العقلية ليكون هذا الكتاب دستورا له يرجع فى المضايق اليه ويعول عليه **وسميته بالاربعين فى اصول الدين** والله سبحانه وتعالى يوفقنا للصدق والصواب ويصون عقولنا عن الزيغ والارتياب

المسئلة الاولى فى حدوث العالم

اعلم انا اذا ادعينا ان العالم محدث فلا بد وان نعلم ان العالم ما هو وان المحدث ما هو وان نعرف مذاهب الناس فى هذه المسئلة حتى يمكننا ان نشرع بعد ذلك فى تقرير الدلائل فلا جرم وجب علينا قبل الخوض فى تقرير الدلائل تقديم ثلاث مقدمات **المقدمة الاولى فى حقيقة العالم** قال المتكلمون العالم كل موجود سوى الله تعالى وتحقيق الكلام فى هذا الباب ان نقول الموجود على قسمين وذلك لان الموجود اما ان يكون من حيث هو هو غير قابل للعدم البتة واما ان يكون من حيث هو هو قابلا للعدم **فالموجود** الذى

لا يكون حقيقة من حيث هي هي قابلة للعدم البتة فهو المسمى بواجب الوجود
لذاته وهو الله سبحانه وتعالى واما الموجود الذي يكون حقيقة من حيث
هي هي قابلة للعدم فهو المسمى بممكن الوجود لذاته وهو بحسب القسمة العقلية
على ثلاثة اقسام المتحيز والحال في المتحيز والذي لا يكون متحيزا ولا حالا
في المتحيز **اما القسم الاول** وهو المتحيز فاعلم ان المراد من المتحيز
هو الذي يمكن ان يشار اليه اشارة حسية بانه ها هنا او هناك
واذا عرفت حقيقة المتحيز فنقول المتحيز اما ان يكون قابلا للقسمة
واما ان لا يكون فالمتحيز الذي يكون قابلا للقسمة هو المسمى بالجسم
فعلى هذا الجسم ما يكون مؤلفا من جزئين فصاعدا والمعتزلة يقولون
الجسم هو الذي يكون طويلا عريضا عميقا واقل الجسم انما يحصل من
ثمانية اجزاء وهذا النزاع لغوي لا عقلي واما المتحيز الذي لا يكون منقسما
فهو المسمى بالجوهر الفرد والناس قد اختلفوا في اثباته وسنذكر هذه
المسئلة على الاستقصاء ان شاء الله تعالى **واما القسم الثاني**
من اقسام الممكنات فهو الذي يكون حالا في المتحيز وتفسير الحلول هو ان
الشيئين اذا اختص احدهما بالآخر فقد يكونان بحيث يكون الاشارة
الى احدهما غير الاشارة الى الآخر وهو مثل كون الماء في الكوز فان
ذات الماء مباين لذات الكوز في الاشارة الحسية الا انهما متماسان
بسطحيهما وقد يكونان بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الآخر
تحقيقا او تقديرا وهو مثل كون اللون في المتلون فان اللون
ليس له ذات مباينة عن ذات المتلون في الاشارة الحسية بل الاشارة
الى اللون نفس الاشارة الى المتلون اذا عرفت هذا فنقول الشيئان

لا يخفى عليك ان الطول والعرض والعمق يحصل من اثنين
اجزاء ايضا واما الاجزاء الثمانية فانما يعتبر اذا
اعتبر تقاطع الابعاد الثلثة اعني الطول
والعرض والعمق على زوايا قائمة بل وجد بعض
المدققين ان التقاطع في اربعة اجزاء
فالحصر في قوله انما يحصل من ثمانية اجزاء
محل نظر تأمل

اذا اختص احدهما بالآخر على القسم الثاني ثم يكون احدهما محتاجا في
وجوده الى الآخر ويكون الآخر غنيا في وجوده عن الاول سمي المحتاج
حالا والغني محلا فان الجسم غني في وجوده عن اللون واللون محتاج
في وجوده الى الجسم فلا جرم قلنا اللون حال في الجسم والجسم محل اللون
اذا عرفت معنى الحلول فنقول كل ما كان حالا في المتحيز فذلك الحال
يسمى بالعرض ثم نقول العرض قسمان احدهما الذي يمكن قيامه بغير الحي
والثاني الذي لا يمكن قيامه الا بالحي ويندرج تحت كل واحد من هذين
الجنسين انواع كثيرة لا يمكن استقصاء القول فيها في هذا المختصر و
يجب ان نعلم ان احد انواع العرض الذي يمكن قيامه بغير الحي الاكوان
والكون عبارة عن حصول الجوهر في الحيز ويندرج تحت الكون اربعة
اشياء الحركة وهي عبارة عن الحصول في حيز بعد ان كان في حيز
آخر والسكون وهو عبارة عن حصول الجسم الواحد في حيز واحد
اكثر من زمان واحد والاجتماع وهو عبارة عن حصول المتحيزين في
حيزين لا يمكن ان يتوسطهما ثالث والافتراق وهو عبارة عن حصول
المتحيزين في حيزين يمكن ان يتوسطهما ثالث **واعلم** ان المشهور
عند جمهور المتأخرين ان حصول الجوهر في الحيز صفة معللة بمعنى قائم
بالجوهر ذلك المعنى يوجب كونه حاصلا في ذلك الحيز ثم انهم سموا
حصول الجوهر في الحيز بالكائنية وسموا المعنى الموجب للكائنية بالكون
وقالوا الكون علة للكائنية وهذا القول عندنا باطل والدليل عليه
انا بينا ان كون العرض قائما بالجوهر معناه حصول ذلك العرض
في ذلك الحيز تبعا لحصول محله فيه فلو كان حصول الجوهر في ذلك

الجيدة القوية واعلم ان ههنا مقدمتين يتفرع المتكلمون والفلاسفة
اكثر مباحثهم عليهما المقدمة الاولى مقدمة الكمال والنقصان كقولهم
هذه الصفة من صفات الكمال فيجب اثباتها لله تعالى وهذه الصفة
من صفات النقصان فيجب نفيها عن الله تعالى واكثر مذاهب
المتكلمين مفرعة على هذه المقدمة ثم تتشعب من هذه المقدمة مقدمة
اخرى وهي مقدمة الحسن والقبح مثل ان يقال هذا الفعل حسن فيجب
فعله وهذا قبيح فيجب تركه وهذه المقدمة كانها احد انواع المقدمة
الاولى لان الكمال والنقصان جنس تحته ثلثة انواع الكمال والنقصان
في الذات وفي الصفات وفي الافعال الحسن والقبح عبارتان عن
الكمال والنقصان في الافعال اذا عرفت هذا فنقول اكثر مباحث
فرق المتكلمين مفرعة على هذه المقدمة اما الكمال والنقصان في الذات
فلنذكر فيه مثالين الاول ما يتعلق بالتنزيه والتشبيه فصاحب التنزيه
يقول لو كان جسما وجوهرا وفي مكان لكان مشابها لهذه المخلوقات
وهي ناقصة ومشابهة الناقص نقصان فيجب تنزيه الله تعالى
عنه والخصم يقول لو لم يكن متحيزا ولا مشارا اليه بحسب الحس ولا
في مكان لكان مشابها للعدم وهذا غاية النقصان وتعالى الله عنه
الثاني ما يتعلق بالرؤية يقول الشيء الذي لا يرى يكون معدوما وتعالى
الله عنه والمعتزلي يقول الذي يرى يكون في مقابلة الرائي وتعالى
الله عنه واما الكمال والنقصان في الصفات فقالت المعتزلة لو كان
كلامه قديما ازليا لكان قد امر مع انه لا مأمور وهو نقصان وتعالى
الله عنه وقال اهل السنة لو صار موصوفا بالصفة بعد ان لم يكن

مما يجب حفظه

موصوفا بها لكان قد تغير من النقصان الى الكمال وتعالى الله عنه
واما الكمال والنقصان في الافعال فقالت المعتزلة لو كانت افعال
العباد بخلقه وارادته لكان فاعلا للقبائح ومريدا لها وتعالى الله عنه
وقال اهل السنة لو حدث في ملكه ما لا يكون بقدرته وارادته لكان هذا
قدحا في كمال الالهية وتعالى الله عنه واما جميع مسائل الاعواض والالام
والتكليف على ما يقوله المعتزلة فمفرعة على مقدمة الحسن والقبح اما المقدمة
الثانية فهي مقدمة الوجوب والامكان وهذه المقدمة في غاية الشرف
والعلو وهي غاية عقول العقلاء قالوا الموجود اما واجب او ممكن و
الممكن لا بد له من واجب وذلك الواجب لا بد وان يكون واجبا
في ذاته وصفاته اذ لو كان ممكنا لافتقر الى مؤثر آخر اما المقدمة الاولى
وهو انه واجب لذاته فهذا له لوازم الاول ان يكون منزها في
حقيقته عن الكثرة ثم يلزم من فردانيته في ذاته امور احدها ان لا يكون
متحيزا لان كل متحيز منقسم والمنقسم لا يكون فردا واذا لم يكن متحيزا
لم يكن في جهة وثانيها ان لا يكون واجب الوجود اكثر من واحد
اذ لو كان اكثر من واحد لاشتركا في الوجوب وتباينا في
التعين وما به المشاركة غير ما به المباينة فيلزم كون كل واحد منهما في
نفسه مركبا وقد فرضناه فردا هذا خلف اللازم الثاني لكونه واجب
الوجود لذاته ان لا يكون حالا ولا محلا والا لعاد الافتقار المقدمة الثالثة
وجوبه في جميع صفاته السلبية والثبوتية قالوا والدليل على ان الامر
كذلك ان ذاته ان كفت في تحقق تلك الصفة وجب دوامها
بدوام الذات وان لم تكف افتقرت ذاته في تلك الصفة الى امر آخر

ولابد بالآخرة من الانتهاء الى الوجب لذاته فيعود ما ذكرنا من انه يلزم من دوام ذاته دوام تلك الصفة ثم ان الفلسفي يقول ما لاجله كان موثراً في غيره اما ان يكون هو ذاته او لوازم ذاته فيلزم من دوام ذاته دوام موثريته ودوام اثره والمتكلم يقول لما وجب في الفعل ان يكون مسبوقاً بالعدم لزم ان يقال انه وجد بعد ان لم يكن موجداً فالفيلسوف يستدل بحال الموثر على حال الاثر والمتكلم يستدل بحال الاثر على المؤثر والمعركة الكبرى والطامة العظمى في هذا الموضع مقدمة الوجوب في الذات وفي الصفات وبالله التوفيق وهذا آخر الكلام في هذا الكتاب ونختم هذا الكتاب بالدعاء المأثور عن اكابر اهل البيت رضي الله تعالى عنهم يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا باسط اليدين بالرحمة يا واسع المغفرة يا مفرج الكربة يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا الله يا الله يا الله اسئلك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان لا تشوه خلقي بالنار وان تفعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على خير خلقه محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الجريرة الذنب والخيانة
ح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور باغا
وقف عبده ١١٧٥

[٩٢٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٣ .

عنوان المخطوط : كتاب الأربعين في أصول الدين⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٩ ، الورقة ٢٦٨ × ١٥٠ ـ ١٩٤ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخِرُهُ كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٢ .

ملاحظات : نسخة خاصّة بمكتبة راغب باشا ، توجد في أولها ترجمة المؤلف بخط راغب باشا ؛ منقولة بتصرف من كتاب موضوعات العلوم لطاش كبري زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤٨ هـ/ ١٧٥٠م . ويوجد فهرس في صفحة واحدة ، ويوجد في آخره استكتاب ومقابلة بخط راغب باشا ، ونصّها : ولعمري هـٰذا كتاب حريّ بأن يُكتب بالنور ، على نحور الْحُور ، وقد اسكتبته وقابلته وصحّحته ، وأنا الفقير إلى كرم باريه ذي المواهب ؛ محمد الراغب سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من هجرة مَن له العزّ والشرف . م .

وقد رزقني الله تعالى بمطالعته مِراراً على وجه التحقيق والإتقان ، وآخرها بمدينة رها (أورفا التركية) سنة أربع وستين ومائة وألف . ١١٦٤ هـ/ ١٧٥٠ م ، **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح الْمُتقَن المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وعَليه في أوله تملّك راغب باشا ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٢ .

---

(١) KİTABÜ'l- ARBAİN fi USULİ'd- DİN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٢ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

RAGIP PAŞA - 723
ESER ADI:KİTABÜ'l-ARBAİN fi USULİ'd-DİN

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1164/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1750/11/30

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: URFA**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 2+229 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 268*150-194*085 **SATIRSAYISI: 29**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

من كتب الفقير الى الله [illegible] الوهاب
محمد [illegible] بن [illegible]
عفي عنه

الله حسبي وبه ثقتي

كتاب الاربعين في اصول الدين

تاليف الامام فخر الدين الرازي وهو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الامام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري امام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم والاجتهاد الشاسع في تحقيق حقائق المنطوق والمفهوم بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر وحبر سما على السماء واين للسماء ما له من الزواهر خاض من العلوم في بحار عميقة وراض النفس في دفع اهل البدع وسلوك الطريقة ولد سنة ثلث او اربع واربعين وخمسمائة واشتغل على والده الشيخ ضياء الدين عمر وكان من تلامذة محيي السنة ابي محمد البغوي وقرا الحكمة على المجد الجيلي بمراغه وتفقه على الكمال السمناني وذكر الامام في بعض رسائله ان استاده في اصول الدين والده الامام السعيد ضياء الدين عمر بن الحسين الرازي توفي رحمه الله تعالى بهراة في يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة

نقل ملخصا من موضوعات العلوم

T. C.
MİLLİ [illegible]
RAGIP [illegible]
Sayı: 962

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو براغب

RAĞIP P.
Ka. N.
716

٧٢٤

٧١٨

فهرس كتاب الاربعين

المسألة الاولى في حدوث العالم ٢
الثانية في ان المعدوم ليس بشيء ٢٦
الثالثة في اثبات العلم بالصانع تعالى ٣٣
الرابعة في انه تعالى قديم ٤٤
الخامسة في ان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق ٤٦
السادسة في ان وجوده تعالى هل هو نفس حقيقته ام لا ٤٨
السابعة في انه تعالى ليس بمتحيز ٥٠
الثامنة في انه تعالى ليس في مكان ٥١
التاسعة في نفي حلول ذاته وصفاته في شيء ٥٥
العاشرة في كونه تعالى عدم محلا للحوادث ٥٦
الحادية عشرة في كونه تعالى قادرا ٥٨
الثانية عشرة في انه تعالى عالم ٦٣
الثالثة عشرة في انه تعالى مريد ٦٩
الرابعة عشرة في كونه تعالى حيا ٧٣
الخامسة عشرة في ان الله تعالى علما وقدرة ٧٤
السادسة عشرة في كونه تعالى سميعا بصيرا ٨١
السابعة عشرة في كونه تعالى متكلما وفيه ابحاث ٨٣
الثامنة عشرة في بقائه سبحانه ٨٩
التاسعة عشرة في انه تعالى مرئي وفيه ابحاث ٩١
العشرون في ان كنهه تعالى هل هو معلوم للبشر ام لا ١٠٥
الحادية والعشرون في انه تعالى واحد ١٠٦
الثانية والعشرون في خلق الاعمال ١٠٩
الثالثة والعشرون في انه لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى ١١٤
الرابعة والعشرون في انه تعالى مريد لجميع الكائنات ١١٨
الخامسة والعشرون في ان الحسن والقبح شرعيان ١١٨
السادسة والعشرون في ان افعاله تعالى ليست معللة بالاغراض ١٢٠
السابعة والعشرون في اثبات الجوهر الفرد ١٢٢
الثامنة والعشرون في حقيقة النفس ١٢٧
التاسعة والعشرون في الخلاء ١٣٠
الثلثون في المعاد الجسماني واعادة المعدوم ١٣٢
الحادية والثلثون في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٥
الثانية والثلثون في عصمة الانبياء عليهم السلام ١٥٧
الثالثة والثلثون في ان الملائكة افضل ام البشر ١٧٤
الرابعة والثلثون في اثبات كرامات الاولياء ١٨٢
الخامسة والثلثون في احكام الثواب والعقاب ١٨٣
السادسة والثلثون في ان وعيد الفساق منقطع ١٩٤
السابعة والثلثون في الشفاعة ١٩٧
الثامنة والثلثون في ان الدلائل النقلية تفيد اليقين ام لا ١٩٩
التاسعة والثلثون في الامامة ٢٠١
المسألة الاربعون في ضبط المقدمات التي يمكن الرجوع اليها في اثبات المطالب العقلية وهي خاتمة الكتاب ٢٢٧

عدد الاوراق
٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان المتفرد في قيوميته بوجوب الازلية والبقاء، المتوحد في ديموميته الالوهية
بامتناع التغير والفناء، المتعالي بجلال هويته صمديته عن التركيب عن الابعاض والاجزاء،
المنزه بسمو ربوبيته عن مشاكلة الاشباه ومماثلة الاشياء، العالم الذي لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، المحسن الذي لا ينقطع مواد كرمه عن عبيده في حالتي السراء
والضراء، وحالتي الشدة والرخاء، الجليل الذي غرقت في بحار جلاله غايات عقول العقلاء،
العظيم الذي تضاءلت في سرادقات كماله نهايات علوم العلماء، الكريم الذي تجاوزت
انواع نعمائه والائه عن التحديد والاحصاء، الحكيم الذي تحيرت في كيفية حكمته في خلق
اصغر ذرة من ذرات مبتدعاته ومكوناته الباب كل الالباء وحكمة الحكماء، احمده على ما اعطى
من النعماء، ودفع من البلاء، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتوسل بها
الى رحمته يوم اللقاء في دار البقاء، واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء
وسيد الاصفياء والاتقياء، صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما وعلى اصحابه
والتابعين من بعده باحسان اما بعد فان الله تعالى لما وفقني حتى صنفت
في اكثر العلوم الدينية والمباحث اليقينية كتبا تشتمل على تقرير الدلائل والبينات
والاجوبة عن الشكوك والشبهات اردت ان اكتب هذا الكتاب لاجل اكبر اولادي
واعزهم علي الولد محمد رزقه الله الوصول الى اسرار العالم الحكمية والحكمية
والاطلاع على حقايق المباحث العقلية والنقلية، واشرح فيه المسائل الالهية
وانبه على الغوامض العقلية ليكون هذا الكتاب دستورا له يرجع في المضائق اليه

ويعول

ويعول عليه وسميته بالاربعين في اصول الدين والله سبحانه وتعالى يوفقنا
للصدق والصواب ويصون عقولنا عن الزيغ والارتياب

المسئلة الاولى في حدوث العالم

اعلم انا اذا ادعينا ان العالم محدث فلا بد وان نعلم ان العالم ما هو وان الحدث
ما هو وان نعرف مذاهب الناس في هذه المسئلة حتى يمكننا ان نشرع بعد ذلك
في تقرير الدلائل فلا جرم وجب علينا قبل الخوض في تقرير الدلائل تقديم
ثلاث مقدمات

المقدمة الاولى في حقيقة العالم

قال المتكلمون العالم كل موجود سوى الله تعالى وتحقيق الكلام في هذا الباب
ان نقول الموجود على قسمين وذلك لان الموجود اما ان يكون من حيث هو هو
غير قابل للعدم البتة واما ان يكون من حيث هو هو قابلا للعدم فالموجود الذي
لا تكون حقيقته من حيث هي هي قابلة للعدم البتة فهو المسمى بواجب الوجود
لذاته وهو الله سبحانه وتعالى واما الموجود الذي تكون حقيقته من حيث هي هي قابلة
للعدم فهو المسمى بممكن الوجود لذاته وهو بحسب القسمة العقلية على ثلاثة اقسام
المتحيز والحال في المتحيز والذي لا يكون متحيزا ولا حالا في المتحيز اما القسم الاول
وهو المتحيز فاعلم ان المراد من المتحيز هو الذي يمكن ان يشار اليه اشارة
حسية بانه هاهنا او هناك واذا عرفت حقيقة المتحيز فنقول المتحيز اما ان يكون
قابلا للقسمة واما انه لا يكون فالمتحيز الذي يكون قابلا للقسمة هو المسمى
بالجسم فعلى هذا الجسم ما يكون مؤلفا من جزئين فصاعدا والمعتزلة يقولون
الجسم هو الذي يكون طويلا عريضا عميقا واقل الجسم انما يحصل من ثمانية اجزاء
وهذا النزاع لغوي لا عقلي واما المتحيز الذي لا يكون منقسما فهو المسمى بالجوهر الفرد
والناس قد اختلفوا في اثباته وسنذكر هذه المسئلة على الاستقصاء ان شاء الله
تعالى واما القسم الثاني من اقسام الممكنات فهو الذي يكون حالا في المتحيز
وتفسير الحلول هو ان الشيئين اذا اختص احدهما بالاخر فقد يكون بحيث
يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر وهو مثل كون الماء في الكوز

لا يخفى عليك ان الطول والعرض والعمق [illegible]
واما الاجزاء الثمانية فلانه اذا انضم [illegible]
[illegible]

فان ذات الماء مباين لذات الكوز في الاشارة الحسية الا انهما متماسان بسطحيهما وقد يكونان بحيث يمكن الاشارة الي احدهما اشارة الي الاخر تحقيقا او تقديرا وهو مثل كون اللون في المتلون فان اللون ليس له ذات مباينة عن ذات المتلون في الاشارة الحسية بل الاشارة الي اللون نفس الاشارة الي المتلون اذا عرفت هذا فنقول الشيئان اذا اختص احدهما بالاخر علي القسم الثاني ثم يكون احدهما محتاجا في وجوده الى الاخر ويكون الاخر غنيا في وجوده عن الاول يسمى المحتاج حالا والغني محلا فان الجسم غني في وجوده عن اللون واللون محتاج في وجوده الى الجسم فلا جرم قلنا اللون حال في الجسم والجسم محل للون اذا عرفت معنى الحلول فنقول كل ما كان حالا في المتحيز فذلك الحال يسمى بالعرض ثم نقول العرض قسمان احدهما الذي يمكن قيامه بغير الحي والثاني الذي لا يمكن قيامه الا بالحي ويندرج تحت كل واحد من هذين الجنسين انواع كثيرة لا يمكن استقصاء القول فيها في هذا المختصر ويجب ان نعلم ان احد انواع العرض الذي يمكن قيامه بغير الحي الاكوان والكون عبارة عن حصول الجوهر في الحيز ويندرج تحت الكون اربعة اشياء الحركة وهي عبارة عن الحصول في حيز بعد ان كان في حيز اخر والسكون وهو عبارة عن حصول الجسم الواحد في حيز واحد اكثر من زمان واحد والاجتماع وهو عبارة عن حصول المتحيزين في حيزين لا يمكن ان يتوسطهما ثالث والافتراق وهو عبارة عن حصول المتحيزين في حيزين يمكن ان يتوسطهما ثالث

واعلم ان المشهور عند جمهور المتاخرين ان حصول الجوهر في الحيز صفة معللة بمعنى قائم بالجوهر وذلك المعنى يوجب كونه حاصلا في ذلك الحيز ثم انهم سموا حصول الجوهر في الحيز بالكائنية وسموا المعنى الموجب للكائنية بالكون وقالوا الكون علة للكائنية وهذا القول عندنا باطل والدليل عليه انا بينا ان كون العرض قائما بالجوهر معناه حصول ذلك العرض في ذلك الحيز تبعا لحصول محله فيه فلو كان حصول الجوهر في ذلك الحيز معللا بمعنى قائم به لكان حصول ذلك الجوهر في ذلك الحيز تبعا لقيام ذلك المعنى من حيث

ان المعلول تبع للعلة فيلزم كون كل واحد منهما تبعا للاخر وهو محال وهذه الحجة فيها بحث وذلك لان المعنى الذي يوجب حصول الجوهر في حيز معين اما ان يتوقف صحة قيامه بالجوهر على كون ذلك الجوهر حاصلا في ذلك الحيز واما ان لا يتوقف عليه والاول باطل لانا اذا عللنا حصول ذلك الجوهر في ذلك الحيز بذلك المعنى كان حصول الجوهر في ذلك الحيز محتاجا الي قيام ذلك المعنى وقيام ذلك المعنى به يكون محتاجا الى حصول ذلك الجوهر في ذلك الحيز فيلزم الدور وهو محال والثاني ايضا باطل لان على هذا التقدير يجوز حصول ذلك المعنى عند ما لا يكون ذلك الجوهر حاصلا في ذلك الحيز وذلك يقتضي حصول العلة منفكة عن معلولها وهو محال فثبت ان تعليل الكائنية بالمعنى يفضي الى احد هذين الباطلين فيكون القول به باطلا فان قيل ان عنيتم بالتوقف انه يمتنع قيام ذلك المعنى بذلك الجوهر الا في ذلك الحيز فذلك مسلم لكن لم قلتم ان التوقف بهذا التفسير محال فان جميع العلل والمعلولات كذلك وان عنيتم به معنى اخر فاذكروه قلنا عنينا بالتوقف امرا وراء هذه المقارنة وذلك لان المراد من حلول المعنى في المحل ان تكون الاشارة الي الحال تبعا للاشارة الي المحل وكون الشيء مشارا اليه عبارة عن الحصول في الحيز فاذن حلول ذلك المعنى في ذلك الجوهر عبارة عن حصوله في ذلك الحيز تبعا لحصول ذلك الجسم فيه فثبت ان حصول ذلك الجسم في ذلك الحيز متقدم بالرتبة والاحتياج على اختصاص ذلك المعنى به فلو كان اختصاص ذلك المعنى به علة لحصول الجسم في ذلك الحيز لكون كل واحد منهما محتاجا الي الاخر وهذا بخلاف العلل والمعلولات فانه لم يدل الدليل في شيء منها على ان المعلول شرط لوجود العلة ومتقدم عليها في الرتبة فظهر الفرق **القسم الثالث** من اقسام الممكنات الشيء الذي لا يكون متحيزا ولا قائما بالمتحيز واعلم ان جمهور الفلاسفة يثبتون هذا القسم وجمهور المتكلمين ينكرونه واقوى دلائل المنكرين قالوا لو حصل

لحصلت المساواة صح

موجود سوى الله تعالى فانه ليس بمتحيز ولا قائم بالمتحيز ولو حصلت
المساواة فى هذه الصفة لحصلت المساواه فى تمام الماهية ولو حصلت
المساواه فى تمام الماهية لزم القول اما ان يكون الواجب ممكنا او
يكون الممكن واجباً وكل ذلك محال **واعلم** ان هذه الحجة ضعيفة
وذلك لان الاستواء فى كونه ليس بمتحيز ولا حال فى المتحيز استواء فى مفهوم
سلبى والاستواء فى السلوب لا يوجب الاستواء فى الماهية لان كل
ماهيتين مختلفتين فلا بد وان يشتركا فى سلب كل ما عداهما واذا ابطلت
هذه المقدمة سقطت هذه الحجة بل نقول الاستواء فى الصفات
الثبوتية لا يوجب الاستواء فى الماهية لان المختلفين لا بد وان يشتركا
فى كون كل واحد منهما مخالفا للاخر والضدان لا بد وان يشتركا
فى كون كل واحد منهما ضداً للاخر واذا عرفت ما قلناه ظهر انه
لا يلزم من اثبات حدوث الاجسام والاعراض اثبات حدوث كل ما
سوى الله تعالى وقد كان الاولون والاخرون من المتكلمين يحققون
فى هذا المطلوب بهذا القدر

المقدمة الثانية فى حقيقة المحدث وفيه بحثان غامضان

البحث الاول

مبحث التقدم واقسامه

اعلم ان العبارات وان كثرت فى تفسير المحدث الا ان حاصلها يرجع
الى نوعين احدهما ان المحدث هو الذي يكون مسبوقا بالعدم والثانى
ان المحدث هو الذي يكون مسبوقا بالغير وللفلاسفة على كل واحد
من هاتين العبارتين اشكالات اما العبارة الاولى فقالوا التقدم
والسبق والقبلية الى غيرها من العبارات له اقسام خمسة اولها
تقدم العلة على المعلول كتقدم المضئ على الضوء وهذا التقدم ليس بالزمان
لان جرم الشمس لم ينفك قط عن النور فهنا التقدم بالزمان منفى
مع ان العقل يقضى بان النور من الشمس وان الشمس ليست من النور
وايضاً العقل يقضى بان حركة الخاتم متفرعة على حركة الاصبع وليست

حركة

حركة الاصبع متفرعة على حركة الخاتم فهذا الترتب مما يشهد العقل بثبوته
ولا يمكن ان يكون ذلك الترتب بالزمان لان سطح الاصبع اذا كان مماسا
لسطح الخاتم فاذا تحرك جسم الاصبع الى ذلك الجانب ففى عين ذلك الزمان
لا بد وان يتحرك الخاتم اذ لو بقى جسم الخاتم فى ذلك الحيز لزم تداخل الجسمين
وهو محال فهاهنا قضى العقل بان حركة الاصبع تقدما على حركة الخاتم
وقضى بان ذلك التقدم يمتنع ان يكون بالزمان فاذا حصل هنا نوع
من التقدم سوى التقدم بالزمان فنحن سميناه بالتقدم بالعلية والقسم الثانى
من اقسام التقدم ما نسميه بالتقدم بالذات ان ماهية الاثنين
مفتقرة الى حصول الواحد واما حصول الواحد فهو غنى عن حصول
الاثنين والفرق بين هذا القسم وبين القسم الاول ان هاهنا المتقدم
ليس علة لوجود المتاخر وفى القسم الاول كان المتقدم علة للمتاخر
والقسم الثالث التقدم بالشرف والفضيلة كتقدم ابى بكر على عمر رضى الله
تعالى عنهما والقسم الرابع التقدم بالرتبة اما بالرتبة الحسية كتقدم
الامام على المأموم او بالرتبة العقلية كتقدم الجنس على النوع وعلى الفصل
اذا جعلنا المبدأ هو الجنس الاعلى والقسم الخامس التقدم بالزمان وخاصيته
ان فى الماضى كل ما كان ابعد عن الان كان متقدما على ما هو الاقرب من الان
وفى المستقبل على العكس من ذلك ومثاله تقدم الاب على الابن وحقيقة
هذا التقدم يرجع الى انه كان قد حصل زمان حصل فيه الاب ثم انقضى
ذلك الزمان وحصل بعده زمان اخر حصل فيه الابن فاذا التقدم الزمانى
لا يعقل حصوله الا عند حصول الزمان واذا تلخصت هذه المقدمة
فعند ذلك قالت الفلاسفة ما المراد من قولك عدم العالم متقدم
على وجوده لا جائز ان يكون المراد منه التقدم بالعلية والتأثير لان العدم
لا يكون علة للوجود ولان العلة يجب ان يكون حاصلاً مع المعلول فلو كان
عدم العالم علة لوجوده لزم ان يحصل عدمه ووجوده معاً وهذا محال
فاما ان كان المراد منه التقدم بالذات فهذا متفق عليه وذلك لان العالم

ومثاله م

من صفات النقصان فيجب نفيها عن الله تعالى واكثر مذاهب المتكلمين
مفرعة على هذه المقدمة ثم تتفرع من هذه المقد من المقدمة مقدمة
اخرى وهي مقدمة الحسن والقبح مثل ان يقال هذا الفعل حسن فيجب
فعله وهذا قبيح فيجب تركه وهذه المقدمة كانها احد انواع المقدمة
الاولى لان الكمال والنقصان جنس تحته ثلثة انواع الكمال والنقصان
في الذات وفي الصفات وفي الافعال والحسن والقبح عبارة عن الكمال
والنقصان في الافعال اذا عرفت هذا فنقول اكثر مباحث فرق المتكلمين
مفرعة على هذه المقدمة اما الكمال والنقصان في الذات فلنذكر فيه
مثالين الاول ما يتعلق بالتنزيه والتشبيه فصاحب التنزيه يقول
لو كان جسما وجوهرا او في مكان لكان مشابها لهذه المخلوقات وهي
ناقصة ومشابه الناقص ناقص فيجب تنزيه الله تعالى عنه والخصم
يقول لو لم يكن متحيزا ولا مشارا اليه بحسب الحس ولا في مكان لكان
مشابها للعدم وهذا غاية النقصان وتعالى الله عنه الثاني ما يتعلق
بالرؤية يقول الشيء الذي لا يرى يكون معدوما وتعالى الله عنه والمعتزلي
يقول المرئي يكون في مقابلة الرائي وتعالى الله عنه واما الكمال والنقصان
في الصفات فقالت المعتزلة لو كان كلامه قديما ازليا لكان قد امر
مع انه لا مامور وهو نقصان وتعالى الله عنه وقال اهل السنة لو صار
موصوفا بصفة بعد ان لم يكن موصوفا بها لكان قد تغير من النقصان
الى الكمال وتعالى الله عنه واما الكمال والنقصان في الافعال فقالت
المعتزلة لو كانت افعال العباد بخلقه وارادته لكان فاعلا للقبائح
ومريدا لها وتعالى الله عنه وقال اهل السنة لو حدث في ملكه ما
لا يكون بقدرته وارادته لكان هذا قدحا في كمال الهيته وتعالى الله
عنه واما جميع مسائل الاعواض والالام والتكليف على ما يقوله
المعتزلة فمفرعة على مقدمة الحسن والقبح اما المقدمة الثانية فهي
مقدمة الوجوب والامكان وهذه المقدمة في غاية الشرف والعلو وهي

غاية

غاية عقول العقلاء قالوا الموجود اما واجب او ممكن والممكن لا بد له
من واجب وذلك الواجب لا بد وان يكون واجبا في ذاته وصفاته اذ لو كان
ممكنا لافتقر الى مؤثر اخر اما المقدمة الاولى وهو انه واجب لذاته فهذا
له لازمان الاول انه يكون منزها في حقيقته عن الكثرة ثم يلزم من فردانيته
في ذاته امور احدها ان لا يكون متحيزا لان كل متحيز منقسم والمنقسم
لا يكون فردا ولو لم يكن متحيزا لم يكن في جهة وثانيها ان لا يكون واجب الوجود
اكثر من واحد اذ لو كان اكثر من واحد لاشتركا في الوجوب وتباينا في التعين
وما به المشاركة غير ما به المباينة فيلزم كون كل واحد منهما في نفسه
مركبا وقد فرضناه فردا هذا خلف اللازم الثاني لكونه واجب الوجود
لذاته انه لا يكون حالا ولا محلا وكل ما عداه الافتقار المقدمة الثانية وجوبه
في جميع صفاته السلبية والثبوتية قالوا والدليل على ان كل امر كان له
انه ذاته ان كفت في تحقق تلك الصفة وجب دوامها بدوام الذات وان
لم تكف افتقرت ذاته في تلك الصفة الى امر اخر ولا بد بالاخرة من الانتهاء
الى الواجب لذاته فيعود ما ذكرنا من انه يلزم من دوام ذاته دوام تلك الصفة
ثم ان الفلسفي يقول ما لاجله كان مؤثرا في غيره اما ان يكون هو ذاته
او لوازم ذاته فيلزم من دوام ذاته دوام مؤثريته ودوام اثره والمتكلم
يقول لما وجب في الفعل ان يكون مسبوقا بالعدم لزم ان يقال انه اوجده
بعد ان لم يكن موجدا فالفيلسوف يستدل بحال المؤثر على حال الاثر
والمتكلم يستدل بحال الاثر على المؤثر والمعركة الكبرى والطامة العظمى
في هذا الموضع مقدمة الوجوب في الذات وفي الصفات وبالله التوفيق
وهذا اخر الكلام في هذا الكتاب ولنختم هذا الكتاب بالدعاء المأثور
عن اكابر اهل البيت رضي الله تعالى عنهم يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز
يا باسط اليدين بالرحمة يا واسع المغفرة يا مفرج الكرب يا مقيل العثرات
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه

بجريرة الذنب وبجناية

يا غاية نجواه يا الله يا الله يا الله اسئلك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
وان لا تشوه خلقي بالنار وان تفعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي
ما انا اهله والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خير خلقه
محمد واله الطيبين
الطاهرين
م

ولعمري هذا كتاب حري بان يكتب بالنور على نحور الحور وقد استكتبته
وقابلته وصححته وانا الفقير الى كرم باريه ذي المواهب
محمد الراغب سنة ثمان واربعين
ومائة والف من هجرة من
له العز والشرف
م

وقد وفقني الله تع
بمطالعته مرارا على وجه
التحقيق والاتقان واخرها
ببلدة رامپور سنة اربع وستين
ومائة والف

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراغب
١٢٧٥ وكفى عبده

[٩٢٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٤ .

عنوان المخطوط : شرح تعديل العلوم(١) .

المؤلف : عبيد الله بن مسعود صدر الشريعة الثاني ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٥ ، الورقة ٢٤١ × ١٤١ ـ ١٧٦ × ٠٨٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، نحمد الله الذي جعل مدينة العلم علياً بابها ، منيعاً جنابها ، مؤسساً بنيانها ، مشيداً إيوانها ، مرفوعاً على قواعد الكمال قصورها ، مصوناً عن الانحراف والانفصال سورها ، رفع سمء العلم عبرة للنظار ، ووضع الميزان مطلعاً لاعتدال الأفكار ، كما وضعه مطلعاً لاعتدال النهار . . . فإن العبد المتوسّل إلى الله تعالى بأقوى الذريعة ، عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة ، سعد جدّه ، وأنجح جدّه ، يقول : إني قصدت أن أعدّل الميزان تعديلاً ، وأفصِّل جواهره تفصيلا . . . وأسمّي هـٰذا المجموع ؛ بتعديل العلوم . . . شرحته شرحاً كاشفاً مشكلاته ، فاتحاً مُغلقاته ، سائلاً من مُلهم الصواب أن يؤتينا الحِكمة وفصل الخطاب . فهـٰذا ديباجة التعديل : نحمد الله الذي حلّ بالكلام عقائل العقول بعد ما عقد بالمنطق نطاقها ، وأوضح للمشائين إلى دار الحكمة أنهاجاً بعد ما زين الأنماط رواقها . يمكن أن يراد بالكلام التكلّم ، فالمعنى أن عقائل العقول ، أي : نفائسها ، وهي العلوم العقلية جمالات معقولة . . .

آخره : . . . درجة في جانب الجنوب ، وهو تفاوت فاحش . وبالإصطرلاب . عطف على قوله بالدائرة . . . الشاقول هو سمت القبلة . والله أعلم . هـٰذا العمل لا يحتاج إلى الشرح ، بل يحتاج إلى معرفة الإصطرلاب ، وبعد معرفة العمل سهل . والله المسهّل لكل عسير .

---

(١) ŞERH TA’DİLÜ’l- ULUM .

توجد من كتاب تعديل العلوم مخطوطة في مكتبة آياصوفيا : ٢١٩٨ . وكوپريلي : (١/ ٧٩٧) ، وقيليج علي باشا : ٥٠٧ ، ونور عثمانية : ٢٦٥٧/ ٩ . ويوجد الشرح في مكتبة بشير آغا : ١٢مجموعة السليمانية : [١٠٣٢] الرقم الحميدي : ٧٤٩ . ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية/ المملكة العربية السعودية : ٦٩٤ .

جعل المؤلف الكتاب على قسمين ، الأول في الميزان ، أي : المنطق ، والثاني في الكلام ، ثم شرحه شرحاً ممزوجاً ، ورتب الكلام على سبعة تعديلات ، بعدد آيات فاتحة الكتاب .

انظر ؛ كشف الظنون : (١/ ٤١٩) . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٩٣ . و GAL, II, 214; S, II, 300 .

(٢) SADR eş- ŞARİ’AT el- BUHARİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MES’UD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٦٨/ ٢ .

تمّ تصنيفه ظهيرة يوم الأربعاء ، السادس من ربيع الآخر ، سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، في مقام بشر عاباد من مدينة بخارا ، صانها الله تعالى مع سائر بلاد المسلمين عن الآفات والمخافات . م . م . م .

ملاحظات : استكتبه داماد زاده[1]. **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والفواصل مذهّبة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن بالأحمر ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٣ .

---

[1] (١) هو شيخ الإِسْلام المولى أبو الخير ، أحمد أفندي ابن قاضي العسكر مصطفى أفندي ابن راسخ كنفريلي (جانكيري) ، داماد زاده ، حياته من سنة ١٠٧٦ هـ/ ١٦٦٥م حتى سنة ١١٥٤ هـ/ ١٧٤٢م .
انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 724

ESER ADI:ŞERH TA'DİLÜ'l-ULUM

MÜELLİFİ: SADR eş-ŞARİ'AT el-BUHARİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 285 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 241*141-176*080 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذي جعل مدينة العلم عليا بابها منيعا جنابها مؤسسا بنيانها
مشيدا ايوانها مرفوعا على قواعد الكمال قصورها مصونا عن الانحراف والانفصال
سورها رفع سماء العلم عبرة للنظار ووضع الميزان مطلقا لاعتدال الافكار
كما وضعه مطلقا لاعتدال النهار ونصلي على رسوله محمد كاشف العلوم الالهية
بالاقوال الشارحة الى اعلى درجات التصديق بالحجج الواضحة وعلى آله واصحابه
الناطقين بالحق منطقا بحل دونه العبارات المتفكرين في الحكم اللاهوتية
فكره تتصل عندها الاشارات فان العبد المتوسل الى الله تعالى
باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده
يقول اني قصدت ان اعدل الميزان تعديلا وافصل جواهره تفصيلا واجعل
ناشية ليالي الفكر اشد وطئا واقوم قيلا ثم ارتقي الى ذرى مباحث علم الكلام
بعد ان احكم مبانيه غاية الاحكام واخترع في هذا العلم براهين بديعة وابني فيه
قصورا رفيعة وحصونا منيعة ثم انزل الى سائر العلوم العقلية والنقلية و
اورد فيها ما حضر في ذهني مما سمعت ومالم اسمع بل تفرد به فكري واسمي هذا
المجموع بتعديل العلوم ثم لما تم تعديل الميزان مشحونا بلطائف الاولين والآخرين
مع زوايد يقال فيها ان هذا الا سحر مبين ومن لم يصدقني في ذلك فليطالع
الجدول المخترع لنسب المفهومات والضوابط الكلية في عكس النقيض و
تلازم الحمليات والشرطيات شرحته شرحا كاشفا مشكلاته فاتحا مغلقاته
سائلا من ملهم الصواب ان توتينا الحكمة وفصل الخطاب فهذا ديباجة التعديل

● نحمد الله الذي حل بالكلام عقال عقائل العقول بعد ما عقد بالمنطق نطاقها

● واوضح للمشائين الى دار الحكمة انها جاءت بعدما زين الانماط رواقها

يمكن ان يراد بالكلام التكلم فالمعنى ان عقائل العقول اي نفائسها وهي العلوم

العقلية

العقلية جمالات معقولة ما دامت في العقل ولم يتكلم بها فاذا تكلم بها
فقد حل بالكلام عقالها وجعل لها سير وحركة من الباطن الى الظاهر ويمكن
ان يراد بالكلام علم الكلام فان نفائس العلوم العقلية وهي المعارف
الالهية لا يخرج من القوة الى الفعل الا بعلم الكلام وهو العلم الالهي المبني
على قانون الاسلام فان هذا العلم حصل بتنبيهات الانبياء مع اقامة
البراهين العقلية على ما نبهوا لان العقل المجرد لا اعتماد عليه لا سيما في
ذات الله تعالى وصفاته واحكام المبداء والمعاد فهذا علم لولاه لبقيت
نفائس العلوم العقلية كالجمالات المعقولة لا يقدر على النهوض والسير وقوله
بعدما عقد بالمنطق نطاقها الضمير في نطاقها يرجع الى العقول فكانه جعل
العقول بمنزلة الركبان وعقائل العقول وهي العلوم بمنزلة المراكب
فيقول فقد حل بالكلام عقال المراكب بعدما عقد بالمنطق نطاق الركبان
اي جعلهم مستعدين للركوب على مراكب العلوم فالمنطق يراد به النطق
العقلي او علم المنطق ولما ذكر المشائين ذكر الرواق رعاية للمناسبة فان
اصحاب ارسطو يسمون بالمشائين واصحاب افلاطون بالرواقيين وذكر الانهاج
والانماط ملاحظة لوضع كتاب الاشارات على الانهاج والانماط وهي
جمع نمط وهو البساط ● ونصلي على رسوله الذي جعل كتابه لتعديل
العلوم الالهية ميزانا وعلى صدقه وصدق المنزل اليه حجة وبرهانا
وعلى آله واصحابه حملة كتابه وبعد فان العبد المتوسل الى الله تعالى
باقوى الذريعة عبيد الله بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده ● الجد
بالفتح في قوله سعد جده اب الاب ● يقول ان اهتمامي صارف للعنان الى
تعديل الميزان ثم تمسك في مباحث علم الكلام بعروة الاعتصام ● يقال
اعتصمت بالله اي امتنعت بلطفه من المعصية فالمعنى اني تمسكت في مباحث
الكلام بعروة الاعتصام بالله اي الامتناع بلطفه من الخطاء في الاعتقاد
ثم نازل الى سائر العلوم ان شاء الله تعالى انه الموفق للاتمام وها انا مرتب
علم الميزان على مقدمة وتعديلات المقدمة حصول النسبة او سلبها في الذهن

الناسع
الرواقيين

مسه اليامه

تامة محتملة للصدق والكذب تصديق ● هذا هو التصديق وذلك لانه
قسم العلم على التصور والتصديق وعرف التصور بحصول صورة الشيء في
الذهن فيجب ان يكون العلم حصولا اعم وكل واحد من التصور والتصديق
حصولا اخص فحصول النسبة الكائنة في القضية تصديق وحصول ما سواه
تصور فما قيل ان التصديق عندهم هو الحكم وايقاع النسبة ان اريد به مفهوم
يصدق عليه محصول المذكور فصحيح وعبارتها ادل على المراد وان اريد مفهومه
آخر فباطل وقوله تامة حال وانما اورده على طريق الحال لا على طريق الصفة
للنسبة لان التامة وهي النسبة الخبرية قد تحصل في الذهن ولا يكون حينئذ
تامة كما اذا تصور النسبة الخبرية فهذا لا يكون من باب التصديق ● وهي
نسبة الحمل مواطاة اي بهو هو او الشرط او سلبها بحيث يصح السكوت على كل ●
انما قسم النسبة المذكورة ليعلم انواع التصديق فانه يتنوع بتنوع النسبة التي
يكون التصديق تصديقا باعتبارها واراد بالنسبة الشرطية النسبة الكائنة
في القضية الشرطية وانما انحصرت في هاتين الصورتين لان المنسوب اليه
القضية ان انحل الى القضية فشرطية والى غيرها فحملية وانما قال بحيث يصح السكوت
على كل احترازا عن الموصوف مع الصفة فان النسبة بهو هو حاصلة بينهما بلا
صحة السكوت وعن الشرطية وقعت جزء قضية فان حصول النسبة الشرطية
حال كونها جزء قضية لا يكون تصديقا ● وحصول غيرها الذي ليست جزءه
تصور ● اي حصول غير النسبة المذكورة ثم وصف الغير بقوله الذي ليست
النسبة المذكورة جزءا له لانه لو لم يقيد بما ذكر كان حصول مجموع القضية
لا من حيث تصور مفهومه من باب التصور ضرورة كون مجموع القضية غير
النسبة المذكورة لكن حصول مجموع القضية لا بالحيثية المذكورة ليس بتصور
عند احد بل هو عند المتأخرين تصديق وعند المتقدمين لا تصور ولا تصديق
فما ذكره صاحب القسطاس ان الحاصل ان كان عين وقوع النسبة الايجابية
ولا وقوعها فحصوله تصور وان كان احدهما فتصديق يرد عليه ما ذكر حيث
اطلق الغير وايضا يرد عليه ان حصول وقوع النسبة اذا كان على وجه تصوري

لايكون

٧

لا يكون تصديقا واعلم انه انما قدم تعريف التصديق على تعريف التصور لانه
عرف التصديق بحصول النسبة المذكورة والتصور بحصول غيرها فغير
الشيء من حيث هو غيره لا يعرف الا بعد معرفة ذلك الشيء فالحصول المضاف
الى الغير متأخر عن الحصول المضاف الى ذلك الشيء ● وهو اما غير نسبة او
نسبة كالنسبة الجزئية غير تامة وكالنسبة الانشائية والوصفية ثبوتية
او سلبية ● ضمير وهو يرجع الى غيرها قسم الغير ليعلم منه انواع التصور
فغير النسبة المذكورة اما ان يكون غير النسبة اي لا يصدق عليه النسبة اصلا
كتصور زيد فان زيدا ليس من جزئيات النسبة واما ان يصدق عليه النسبة
وتكون نسبة محتملة للصدق والكذب لكن لا يكون حينئذ تامة كتصور
النسبة الخبرية او يكون نسبة لا يحتمل الصدق والكذب سواء يكون تامة حينئذ
كحصول النسبة الانشائية او لم يكن كالاضافة نحو غلام زيد فان حصول هذه
النسبة في الذهن تصور سواء اوقع الاضافة او تصورها والوصفية ثبوتية
او سلبية نحو ما هو انسان وما ليس بانسان فان حصوله بالتصور اوقعها
او تصورها ثم اعلم ان احتمال النسبة الصدق والكذب اما ان يكون اخص مطلقا
من كونها تامة فالنسبة الوصفية لما لم يكن تامة لا يكون محتملة
للصدق والكذب اذ نفي الاعم يوجب نفي الاخص فالنسبة التي لا يحتمل الصدق
والكذب ولا يكون تامة يكون لها ثلثة امثلة تصور النسبة الانشائية و
حصول النسبة الاضافية وحصول النسبة الوصفية واما ان يكون اخص من
وجه بان يراد بالصدق مطابقة ما هو الواقع فلا يختص بالقضية بل يقع
في المركب التقييدي ايضا فعلى هذا يكون النسبة الوصفية نظير نسبة يحتمل
الصدق والكذب ولا يكون تامة ● وحصول غيرها الذي هي جزؤه لمجموع
القضية لانه او لا ذلك بل مركب منهما ● اي ليس تصورا ولا تصديقا بل
مركب من التصور والتصديق ● ولا يقدح في حصر العلم فيهما لان العلم الواحد
منحصر ● هذا جواب اشكال وهو ان قوله وحصول غيرها الذي هو جزؤه اثبت
الواسطة بين التصور والتصديق وهذا قادح في انحصار العلم في التصور

النسبة الخبرية قبل
التصورات
مع احتمالها الصدق
والكذب او اذا
لم تكن تامة

احتمال الصدق والكذ
قيل بوجه اعم مطلقا
من كونها تامة او
اعم من وجه

ان كان الظل سريع الحركة الا ان راسه متشبث عسر الادراك وعند قريب
نصف النهار بطئ الحركة ○ اراد بسرعة حركته سرعة انتقاصه فى اول
النهار وسرعة ازدياده فى آخر النهار واما فى وسط النهار فيمضى زمان مديد
لايقع الاحساس بانتقاصه وازدياده فهذا بطوء حركته فسرعة الحركة مطلقا
لكن اذا كان الظل فى غاية الطول يكون راسه متشبثا عسر الادراك ○ فسرعة
الحركة مع عدم التشبث فى حدود ماذكرنا من المقدار ○ وهو ان يكون الظل
ضعف المقياس فان الظل ان كان اطول من ذلك يكون راسه متشبثا
وان كان اقصر من ذلك يكون بطئ الازدياد والانتقاص فان المقياس
قدر بالاصابع واصل ذلك ان العادة التقدير بالشبر ومقدار الشبر اثنى عشر
عرض الاصبع فلهذا قدر المقياس باثنى عشر اصبعا اى اثنى عشر قسما ثم اذا
كان الظل ضعف المقياس قبل الزوال ثم اذا ازداد فى الارتفاع درجة ينتقص
من الظل ضعف المقياس ثم اذا انتقص من الارتفاع درجة يزداد فى الظل
اصبع لكن اذا كان الظل اقل من ضعف المقياس تخصصه درجة من الارتفاع
يكون اقل من الاصبع فاذا كان التقدير الاصبع اعتبر التفاوت بمقدار الاصبع
لا بالاقل ○ وهذا العمل ○ اى استخراج خط نصف النهار بالدائرة
الهندية ○ عند كون الشمس فى المنقلب اولى من ان يكون فى الاعتدال
لئلا يظهر بحركة الشمس الخاصة فيما بين الارتفاعين تفاوت بحيث يحس
فانه اذا كان الشمس فى الاعتدال يتفاوت الميل فى كل يوم بليلة بحد دقيقة
من الزمان الذى يكون بين الارتفاع الشرقى والغربى تفاوت الميل بهذا
الحساب واذا كانت فى الانقلاب لايظهر التفاوت فى ثلثة ايام بمقدار دقيقة
والارتفاع انما يتفاوت بالميل فانه اذا زيد الميل على ارتفاع معدل النهار
او نقص الميل عنه يحصل ارتفاع نصف النهار وغرضنا استخراج خط نصف
النهار وهو منتصف زمان طلوعه وغروبه بالحركة اليومية وذلك يعرف
بارتفاع الشمس فاذا كان تفاوت الارتفاع بمجرد الحركة اليومية يصح العمل
لكن اذا كان التفاوت باعتبار امر اخر وهو حركته الخاصة فيكون فى العمل خلل

خلل

خلل ○ ثم الصيفى اولى من الشتوى فان مدار الشمس اقرب من الانتصاب
فنقصان الارتفاع وازدياده بالحركة اليومية اسرع وايضا الهواء صفى و
احساس راس الظل يكون ايسر وايضا ان جعل المقياس ربع القطر كما ذكر فى زمان
كون الظل ضعفه يكون قريبا من زمان نصف النهار فيكون الظل بطئ الحركة وان
جعل المقياس اقل من الربع حتى يكون الظل اكثر من نصف المقياس عند الدخول
فى الدائرة والخروج منها كان راس الظل متشبثا فهذا العمل فى المنقلب الصيفى اولى
○ واما سمت القبلة فان كان التفاوت بين مكة والبلد فى العرض فقط فالسمت على خط
نصف النهار

اقرب الى الانتصاب
نسخه

بياض الاصل

او فى الطول فقط فقيل فعلى خط المشرق والمغرب لكن رد هذا بان الطول اذا
كان متفاوتا لم يكن خط المشرق والمغرب متحدا فاما ان كان طول مكة اقل من
طول البلد فهى على يمين نقطة مغرب البلد وان كان اكثر فعلى يسار نقطة مشرقه
اذا كان العرض متساويا وطول مكة اقل فالخط المار على راس البلد وراس مكة
مواز لخط الاستواء وخط المشرق ينتهى الى خط الاستواء فمكة على يمين ذلك الخط
○ لان مكة غربية عن البلد لان طول مكة اقل من طول البلد فالمتوجه
لم يكن متوجها لنقطة المغرب بل النقطة على يمين نقطة المغرب المتوجه للخط
الموازى للمعدل لان مكة شمالية عن خط الاستواء فالمتوجه الى المغرب على خط
مواز لخط الاستواء يكون متوجها الى نقطة عن يمين نقطة المغرب ○ وقس
على ذلك ما اذا كان طولها اكثر ○ فانه اذا كان طول مكة اكثر من طول
البلد فمكة شرقية عن البلد ولما كان عرضها مساويا لعرض البلد فالخط المار على
سمت راس البلد وسمت راس مكة يكون موازيا لمعدل النهار فلما توجهنا الى
المشرق على ذلك الخط يكون نقطة المشرق على يمين المتوجه فالنقطة المتوجهة
اليها على يسار المشرق ○ وان كان التفاوت فيهما ○ اى فى الطول والعرض
كبلدة بخارا ○ فالعمل بالدائرة الهندية ان يوجد طول مكة شرفها الله
تعالى وهو عن الساحل سز ى وطول بخارا فو نه فالتفاوت كـ تقريبا

ونفده من نقطة الشمال ويعلم علامة ○ اى على موضع انتهى اليه
العدد وهو كـ ○ وكذا من نقطة الجنوب الى جانب المغرب ويعلم علامة
اخرى ○ وهذا انما يمكن اذا قسمت الدائرة الهندية على الدرجة ○
ونصل بينهما ○ اى بين العلامتين ○ خطا موازيا لخط نصف
النهار ويؤخذ عرض مكة وهو كا مَ وعرض بخارا لط يه فالتفاوت
لح وكه فنعد من نقطة المشرق وكذا من نقطة المغرب الى جانب الجنوب
فنصل بينهما خطا موازيا لخط المشرق والمغرب فيلتقى الخطان فيخرج من
مركز الدائرة الى الملتقى خطا فهو سمت القبلة ولما كان تفاوت الطول
والعرض قريبا من المساوى كان القبلة بين المغرب والجنوب لا على حاق
الوسط بل مايل الى المغرب شئ قليل وقد وجدته ثلث درجات فالبعد
بين مغرب الربيع وسمت القبلة مبَ درجة وبين مغرب الشتاء وسمت
القبلة مج درجة ○ اعلم ان تفاوت الطول لمكان ك درجة
وتفاوت العرض كح درجة فمربع ا ب ج د ضلع ا ب وكذا ضلع ج د
كل منهما جيب قوس لح وضلع ا ب ج د كل منهما جيبا لقوس ك فيكون
الربع مربعا مستطيلا لكن قريبا من متساوى الاضلاع واذا عملت
الدائرة الهندية واخرجت من المركز خط سمت القبلة فوقع على المحيط
بحيث يكون البعد بين نقطة المغرب ومنتهى خط القبلة من محيط
الدائرة مبَ درجة ومن نقطة الجنوب الى منتهى ذلك الخط مح درجة
فلم يكن الخطا واقعا على حقيقة الوسط وهو مه بل التفاوت ثلاث
درجات وقد نقل عن بعض الفقهاء انه يؤخذ من مغرب الصيف الى مغرب
الشتاء وينقسم على ثلثة اقسام فنترك قسمان فى جانب الشمال فمنتهى
القسمين سمت القبلة وهذا غير صحيح لان من مغرب الصيف الى مغرب
الشتاء مح درجة تقريبا فثلثاها لو من مغرب الشتاء الى مغرب الربيع
لحد من مغرب الربيع وهو لحد الى لو يبقى كب درجة لكن يعلمنا
من مغرب الربيع الى سمت القبلة مبَ درجة فالتفاوت يكون بمقدار ك

لح كح

درجة

كا مَ

درجة فى جانب الجنوب وهو تفاوت فاحش ○ وبالاصطرلاب ○
عطف على قوله بالدائرة الهندية ○ ان الشمس فى الجزء الذى تمر على سمت
مكة وهو كح من الجوزاء او من السرطان فان ميل كل واحد من الجزئين
كا مَ مساو لعرض مكة فالشمس اذا كانت فى احدى هذين الجزئين تمر على
سمت راس اهل مكة ○ يوضع ذلك الجزء على خط وسط السماء ويعلم موضع
مرى راس الجدى من اجزاء الحجرة ثم يعد من موضع العلامة الى جانب اليسار
تفاوت ما بين الطولين وهو كـ فى بخارا ويعلم عليه علامة ثم يوضع مرى
راس الجدى على هذه العلامة فينظر ان جزء الشمس على اى موضع وقع من
مقنطرات الارتفاع الغربى فيرصد ذلك الارتفاع فاذا كان الارتفاع الغربى
ذلك المقدار ينصب خشبة او يعلق شاقول فظل الخشبة او ظل خيط
الشاقول هو سمت القبلة والله اعلم ○ هذا العمل لا يحتاج الى الشرح
بل يحتاج الى معرفة الاصطرلاب وبعد معرفته العمل سهل والله المسهل لكل عسير
تم تصنيفه ظهيرة يوم الاربعا السادس من ربيع الآخر سنة سبع
واربعين وسبعمائة فى مقام سرهاباد من مدينة بخارا صانها الله
○ تعالى مع ساير بلاد المسلمين ○
عن الآفات والمخافات

اول كح مه

راس السرطان
سمه

[٩٢٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٥ .**

عنْوَانُ الْمَخْطُوطِ : شرح تعديل العلوم⁽¹⁾ .

المؤلف : عبيد الله بن مسعود صدر الشريعة الثاني ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣١١ ، الورقة ٢٠٧ × ١٣٨ ـ ١٥٣ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخِرُهُ كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٤ .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . مكتوب عليها : قوبلت وصُحّحت بقدر الإمكان إلى هنا . بلغ . **الوضع العام** : قوبلت وصححت بقدر الإمكان إلى هنا ٣١١/ ب . خطّ التعليق والعناوين ، والرموز : م ، ش ، مكتوبة باللون الأحمر وكذلك الجداول والرسوم الفلكية ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بابتدائه بالحرف : م ، والشرح بالحرف : ش ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وعَليه تملّك قاضي سنة ٩١٤هـ ، وتملك مير سليمان وجدي مع الخاتم ، سنة ١١٤٨ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٥٩ .

---

(١) ŞERH TA'DİLÜ'l- ULUM .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٤ .

(٢) SADR eş- ŞARİ'AT el- BUHARİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MES'UD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٦٨/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 725

ESER ADI:ŞERH TA'DİLÜ'l-ULUM

MÜELLİFİ: SADR eş-ŞERİ'AT el-BUHARİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**311**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**207*138-153*074**	**SATIRSAYISI:**	**23**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذي جعل مدينة العلم عليا بابها منيعا جنابها موسسا بنيانها
مشيدا ابوابها مرفوعا على قواعد الكمال قصورها مصونا عن الانحراف والانفصال
سورها رفع سماء العلم عبرة للنظار ووضع الميزان مطلقا لاعتدال الافكار
كما وضعه مطلقا لاعتدال الليل والنهار ونصلي على رسوله محمد كاشف العلوم الالهية
بالاقوال الشارحة الموصل الى اعلى درجات التصديق بالحجج الواضحة وعلى
آله واصحابه الناطقين بالحق منطقا يكل دونه العبارات المتفكرين في الحكم
اللاهوتية فكرة تضل عندها الاشارات وبعد فان العبد المتوسل الى الله تعالى
باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده يقول
اني قصدت ان اعدل الميزان تعديلا وافصل جواهره تفصيلا واجعل ما لكيله
ليالي الفكر اشد وطئا واقوم قيلا ثم ارتقي الى ذروة مباحث علم الكلام بعد ان
احكم مبانيه غاية الاحكام واخترع في هذا العلم براهين بديعة وابني فيه
قصورا رفيعة وحصونا منيعة ثم انزل الى ساير العلوم العقلية والنقلية واورد
فيها ما حضر في ذهني مما سمعت وما لم اسمع بل تفرد به فكري واسمي هذا المجموع تعديل
العلوم ثم لما تم تعديل الميزان مشحونا بلطايف الاولين والاخرين مع زوايد
يقال فيها ان هذا الا سحر مبين ومن لم يصدقني في ذلك فليطالع الجدول
المخترع لنسب المفهومات والضوابط الكلية في عكس النقيض وتلازم الحمليات
والشرطيات شرحته شرحا كاشفا مشكلاته فاتحا مغلقاته سائلا من ملهم
الصواب ان يؤتينا الحكمة وفصل الخطاب فهذا ديباجة التعديل م نحمد الله
الذي حل بالكلام عقال عقائل العقول بعد ما عقد المنطق نطاقها واوضح للمشائي

الى دار الحكمة

الى دار الحكمة ابتهاجا بعد ما زين بالانماط والمناهج س يمكن ان يراد بالكلام الكلام
فالمعنى ان عقائل العقول اي نفايسها وهي العلوم العقلية حالات معقولة ما دامت
في العقل ولم يتكلم بها فاذا تكلم بها فقد حل بالكلام عقالها وحصل لها سير وحركة من
الباطن الى الظاهر ويمكن ان يراد بالكلام علم الكلام فان نفايس العلوم العقلية
وهي المعارف الالهية لا تخرج من القوة الى الفعل الا بعلم الكلام وهو العلم
الالهي المبني على قانون الاسلام فان بهذا العلم حصل بتنبهات الانبياء مع اقامة
البراهين العقلية تنبهوا الا ان العقل المجرد ولا اعتماد عليه لا يستاهل ذات الله تعالى
وصفاته واحكام المبدء والمعاد فهذا العلم لولاه لبقيت نفايس العلوم العقلية كانها لاث
معقولة لا تقدر على النهوض والسير قوله بعد ما عقد المنطق نطاقها العقيلة في نطاقها يرجع
الى العقول فكانه جعل العقول بمنزلة الركبان وعقائل العقول وهي العلوم بمنزلة
المراكب فيقول ثم حل بالكلام عقال المراكب بعد ما عقد المنطق نطاق الركبان اي
جعلهم مستعدين للركوب على مراكب العلوم فالمنطق يراد به النطق العقلي او علم المنطق
لما ذكر المشائين ذكر الرواقين رعاية للمناسبة فان اصحاب ارسطو يسمون بالمشائين
واصحاب افلاطون بالرواقين وذكر الانهاج والانماط ملاحظة لوضع كتاب الاشارات
على الانهاج والانماط وهي جمع نمط وهو البساط م ونصلي على رسوله الذي جعل كتابه
لتعديل العلوم الالهية ميزانا وعلى صدقه وصدق المنزل اليه حجة وبرهانا وعلى آله
واصحابه حملة حملة كتابه وبعد فان العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة عبيد الله
بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده س الجد بالفتح في قوله سعد جده ابو الاب م
يقول ان اهتمامي صارف للعنان الى تعديل الميزان ثم التمسك في مباحث علم
الكلام بعروة الاعتصام س يقال اعتصمت بالله اي امتنعت بلطفه من المعصية
فالمعنى اني اتمسك في مباحث الكلام بعروة الاعتصام بالله اي الامتناع بلطفه
من الخطاء في الاعتقاد م ثم نازل الى ساير العلوم ان يسر الله تعالى الموفق
للاتمام وها انا مرتب علم الميزان على مقدمة وتعديلات المقدمة في حصول النسبة

او سلبها في الذهن تامة محتملة للصدق والكذب تصديق س وهذا هو التصديق
عند المتقدمين وذلك لانهم قسموا العلم الى التصور والتصديق وعرفوا التصور بحصول
صورة الشي في الذهن فيجب ان يكون العلم حصولا اعم وكل واحد من التصور و
التصديق حصولا اخص فحصول النسبة الكائنة في القضية تصديق وحصول
ما سواه تصور فما قيل ان التصديق عندهم هو الحكم وايقاع النسبة ان اريد به
مفهوم يصدق عليه الحصول المذكور فيصح بعبارتها دليل المراد وان اريد مفهوم
آخر فباطل وقوله تامة حال دائما وردتها على طريق الحال لا على طريق الصفة للنسبة
لان الناقصة وهي النسبة الجزئية قد تحصل في الذهن ولا يكون حينئذ تامة كما اذا تصورت النسبة
الجزئية فهذا لا يكون من باب التصديق م وهي نسبة الحمل مواطاة اي هو هو او
الشرط وسلبها بحيث يصح السكوت على كل س انما قسم النسبة المذكورة
ليعلم انواع التصديق فانه يتنوع بتنوع النسبة التي يكون التصديق تصديقا
باعتبارها واراد بالنسبة الشرطية النسبة الكائنة في القضية الشرطية وانما الحق
في ما بين الصورتين لان المنسوب اليه في القضية ان الحمل او قضية شرطية
والا غيرها محملية وانما قال بحيث يصح السكوت على كل احترازا عن الموصوف
والصفة فان النسبة بهو هو حاصلة بينهما بلا صحة السكوت ونحو شرطية وقعت
جزء قضية فان حصول النسبة الشرطية حال كونها جزء قضية لا يكون تصديقا م وحصول
غيرها الذي ليست جزؤه تصور س اي حصول غير النسبة المذكورة ثم وصف
الغير بقوله الذي ليست النسبة المذكورة جزأه لانه لو لم يقيد بما ذكر كان
حصول مجموع القضية لا من حيث تصور مفهومه من باب التصور ضرورة
كون مجموع القضية غير النسبة المذكورة لكن حصول المجموع القضية لا بالحيثية
المذكورة ليس تصورا عند احد بل هو عند المتأخرين تصديق وعند المتقدمين
لا تصور ولا تصديق فما ذكره القسطاس ان الحاصل ان كان غير وقوع
النسبة الايجابية ولا وقوعها فحصوله تصور وان كان احدهما فتصديق

١٠/دجلد

يرد عليه ما ذكره حيث اطلق الغير الضابر وعليه ان حصول لا وقوع النسبة اذا كان
على وجه تصوري لا يكون تصديقا وعلاوة انا قدم تعريف التصديق على تعريف
التصور لانه عرف التصديق بحصول النسبة المذكورة والتصور بحصول غيرها والغير الشي
من حيث هو غيره لا يعرف الا بعد معرفته وذلك الشي فالحصول المضاف الى الغير متأخر
عن الحصول المضاف الى ذلك الشي م وهو اما غير نسبة او نسبة كالنسبة الجزئية
غير تامة وكالنسبة الانشائية والاضافية والوصفية ثبوتية او سلبية س غيره وهو
يرجع الى غيرها تتم الغير ليعلم منه انواع التصور فغير النسبة المذكورة اما ان يكون
غير النسبة اي لا يصدق عليه النسبة اصلا كتصور زيد فان زيدا ليس من جزئيات
النسبة واما ان يصدق عليه النسبة ويكون النسبة محتملة للصدق والكذب
لكن لا يكون حينئذ تامة كتصور النسبة الجزئية او يكون نسبة لا تحتمل الصدق و
الكذب سواء يكون تامة حينئذ كحصول النسبة الانشائية او لم يكن كالاضافية
نحو غلام زيد فان حصول هذه النسبة في الذهن تصور سواء اوقع الاضافة
او تصورها والوصفية ثبوتية او سلبية نحو ما هو انسان وما ليس بانسان فان
حصولها تصور او وقوعها او تصورها ثم اعلم ان احتمال النسبة الصدق والكذب
اما ان يكون اخص مطلقا من كونها تامة فالنسبة الوصفية لما لم تكن تامة لا تكون
محتملة للصدق والكذب اذ نفي الاعم يوجب نفي الاخص فالنسبة التي لا تحتمله
الصدق والكذب ولا يكون تامة يكون لها ثلثة امثلة تصور النسبة
الانشائية وحصول النسبة الاضافية وحصول النسبة الوصفية واما ان يكون
اخص من وجه بان يراد بالصدق مطابقة ما هو الواقع فلا يختص
بالقضية بل يقع في المركب التقييدي ايضا فعلى هذا يكون النسبة الوصفية
تطلبي نسبة تحتمل الصدق والكذب ولا يكون تامة م وحصول غيرها الذي
هو جزؤه كمجموع القضية لا هذا ولا ذاك بل مركب منهما س اي ليس
تصورا ولا تصديقا بل مركب من التصور والتصديق م ولا يفرح في خطر العلم

في احدهما سلب الآخر بحيث لا يصدقان ولا يكذبان على شيء واحد بجهة واحدة
في زمان واحد فلما كان اتحاد الجهة من شرائط التناقض يكون ما ليس بممكن
عام نقيضا للممكن العام بعينه لان الممكن العام وما ليس بممكن عام لا يصدقان
على شيء ولا يكذبان بجهة واحدة فنوقض الممكن العام على مفهوم ما ليس
بالممكن العام لا ينافي كونه نقيضا له وكذا عروض الممكن العام على ما يصدق عليه
ما ليس بممكن عام الجزئيات المتوهمة لا ينافي ايضا والمراد بما يصدق عليه ما ليس
بممكن عام الجزئيات المتوهمة لما ليس بالممكن العام فان ما ليس بممكن عام اذا
قيد بصفة ككونه في ذهن زيد يصدق عليه انه ما ليس بالممكن العام ويصدق عليه
الممكن العام لكن المراد بالاول انه جزء هذا المفهوم والمراد بالثاني العوض
فاذا كان صدق المعنيين بجهتين لا ينافي كونهما نقيضين وان اريد الثاني و
هو ان يراد ان ما يصدق عليه اعم المفهومات لا نقيض له فباطل لان بعض ما
يصدق عليه اعم المفهومات نقيض للبعض الاخر فان الانسان واللاانسان
يصدق عليهما اعم المفهومات اذ يصدق على كل واحد انه متصور م واما
الامكان العام ان عنى به سلب ضرورة العدم والطرف المخالف لا يعم
الممتنع لصدق قولنا عدم الواجب ممتنع ووجود شريكه ممتنع ولا يصدق
ممكن لكن التفسير الاول اخص من الثاني ان عنى عدم الموضوع ومساو
له ان عنى بعدم الطرف المذكور اذ الوجود عدم العدم س اي في قوله سلب
ضرورة العدم ان عنى بالعدم عدم الموضوع فالممكن العام هو الشيء الذي
لا يكون عدمه ضروريا فيطلق على الواجب والممكن الخاص لا على الممتنع فيكون اخص
من الممكن العام بالتفسير الثاني وهو الذي لا يكون طرفه المخالف ضروريا لان
الممكن العام بالتفسير الثاني يطلق على الواجب والممكن الخاص وعدم الممتنع كقولنا
شريك الباري معدوم يصدق عليه ان طرفه المخالف وهو نسبة الوجود اليه
ليس بضروري لكن لا يصدق عليه التفسير الاول لانه لا يصدق عليه الا عدم الموضوع

ليس

ليس بضروري لان المراد بالموضوع هنا الماهية التي ينسب اليها الوجود
والعدم وهو شريك الباري هنا وعدمه ضروري وان عنى بالعدم عدم
الطرف المذكور فالتفسير الاول والثاني اي سلب ضرورة العدم وسلب
ضرورة الطرف المخالف كلاهما سواء لان الطرف المذكور ان كان وجوديا
امر فعدمه هو الطرف المخالف وان كان عدميا امر فعدمه وجود ذلك الامر
وهو الطرف المخالف م والمعنى سلب ضرورة احدهما موافقا اولا فان عنى ما
يصدق عليه هذا البعض نقيض بعض وان عنى مفهومه فضرورة الطرفين
نقيضه ولا يدخل هو في مفهوم سلب ضرورة احدهما وصدقه عليهما لا يقتضي
للنسب لا بد من معرفتها فعلامة المساوي س والاعم ع والاخص خ والاعم
من وجه م والمنافي صدقا ق والنقيض ض وما في قوته ق فهذه ستة وللمباين
ن س فالمساويان متنافيان صدق الاعم والاخص ولو من وجه والمباينين اي
اذ كان الشيء مساويا للشيء لا يكون اعم منه ولا اخص ولا مباينا له واخصان
من الكثير عددا والواحد عددا ومتنافيان للكثير صدقا واخصان من الواحد
صدقا واعمان من وجه من الكثير والواحد مفهوما فالكاتب والضاحك متساويان
وكثير مفهوما وصورتا شيء في ذهنين متساويان وواحد مفهوما والانسان

[illegible]

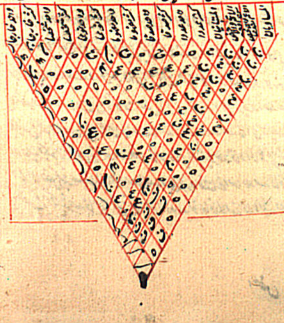

البسائط والمركبات كالمشروطة العامة مع المشروطة الخاصة وهكذا
بين المركبات بعضها مع بعض كالعرفية الخاصة مع المشروطة وان كان
اى معدوم
احد اجزاء احدى القضيتين

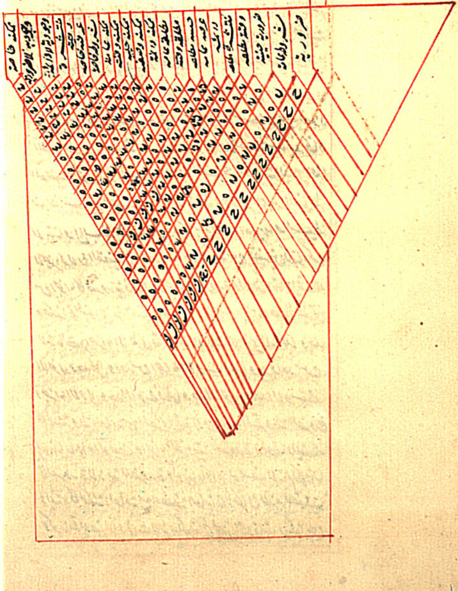

دوام

مباينا لاحد اجزاء الاخرى فبينهما منافاة كالضرورية مع القضية التي فيها اللا
فان احد اجزائها وهو كونها دائمة مناف اللادوام وان لم يكن شيء من القضايا
بنقيض القضيتين عموم من وجه لانه اذا لم يكن القضيتان بحيث يكون
كل واحدة بدون الاخرى واذا لم يكن بين اجزائهما منافاة ويمكن ان
يصدقا معا فبينهما عموم من وجه **فصل** في القضية عقد للنسب
ولكل جهة اما للحمل وهي الغرض فقد مرت والعنوان والمصطلحة الفعلية
وذلك لان الوجه بامر والاتحاد والذات في الموجبة وهي الفروع فقط **س** كقولنا
الكاتب بالفعل ضاحك بالفعل فالذات التي يصدق عليها الكاتب والقضايا
بالفعل هو الانسان ضاحك كقولنا الانسان وان لم يكن الغرض هذا واعلم
ان في الموجبة لابد من اتحاد الذات واما في السالبة فلا يجب اختلاف
الذات كما اذا قلنا الانسان ليس بضاحك بالامكان ليس المراد ان الانسان
ليس بالذات الذي هو ضاحك وان كان هذا صادقا في بعض الصور كالانسان
ليس بجماد **م** وللجهة لج ب باي جهة فهي ثابتة بالفعل فتساوي قولنا ج با
مقيد بتلك الجهة بالفعل لصدق ج و با كذا في ذات **س** فانه اذا كان ج ب
بالامكان فالبا الامكاني ثابت لج بالفعل وكذا اذا كان ج ب دائما او بالضرورة
م ولا يلزم الضرورية الا في الضرورية البعض كقولنا ج ب بالضرورة لامتناع
الانقلاب **س** فانه اذا كان ج ب بالضرورة فالبا الضروري ثابت
لج بالضرورة والا يمكن انفكاكه عنه ويلزم انقلاب الضروري غير ضروري هذا
خلف **م** اي لا يلزم لا في ج ب بالفعل الا بشرط المحمول ولا اعتبار له **س**
اي لا يلزم ان يكون ب بالفعل ثابتا لج بالضرورة الا ضرورة بشرط
المحمول ولا اعتبار له **م** وليس ج ب باي جهة يساوي ليس ج با مقيد بنقيض
تلك الجهة دائما لانه نقيضه وهي نقيض الاصل **س** فانه اذا صدق ليست
ج ب بالامكان يساوي ليس ج با ضروريا دائما لان نقيضه وهو

حك

نصف المضيء وانما يرى في سفل نصف المرآة لانه يحيط به قوسان
احديهما من الدائرة الفاصلة بين ما يواجهنا ومالا يواجهنا وهذه
القوس يرى منحنية كما هي والاخرى قوسا من دائرة فاصلة بين
المضيء والمظلم وهذه القوس يرى خطا مستقيما م لان القوس الفاصلة
بين المضيء والمظلم البصر كسهمها لما ذكرنا ص انه لا يحس قرب بعض
في حكم الخط المستقيم لان كل قوس يكون مع سهمها في محاذاة شعاع البصر
كسهمها لما ذكرنا ص انه لا يحس قرب بعض الاجزاء وبعد بعض من البعيد
فيرى كل الاجزاء متساوية في البعد كسهمها اجزاؤه م اما قبل التربيع
فلان ما يرى في التربيع نصف مرآة فهو ينقسم بقسمين مظلم ومضيء
لكن المظلم يحيط به خطان احدهما ذلك الخط المستقيم ص اي الخط الذي
يرى مستقيما وهو الذي ينصف سطح القمر وقت التربيع م والاخر منحن
متصل بالمضيء ص وانما يرى منحنيا لان طرفيهما متصلان بذلك الخط
المستقيم ووسط بعيد عن وسط فيرى منحنيا واذا كان هذا انحناء
فالقسم المضيء يرى م وبعد التربيع بالعكس ص اي بعد التربيع الاول وهو
الذي بعد الاجتماع يكون الامر على العكس يعني ان قبل التربيع ينقسم
النصف المضيء وقت التربيع الى مضيء ومظلم فبعد التربيع ينقسم المظلم
وقت الى مضيء ومظلم لكن المظلم من هذا القسم يتصل بالنصف المضيء
فيصير المضيء الذي يواجهنا اكثر من النصف ويبقى الظلام على الشكل الهلالي
لما قلنا قبل التربيع فيصير بهذه الصورة م وعند الاجتماع النصف
المظلم يواجهنا فلا نراه فاذا وقع في مسيره بحيث يحول الارض بينه و
بين الشمس لينخسف وما يرى من لونه ليس لونه الاصلي بل ينعكس
اليه الضوء الثاني من الاجرام المضيئة من كرة البحار ولا ينعكس حال
المحاق لان الضوء الثاني خ على زاوية حادة كزاوية آ ت ج وفي الخسوف

على منفرجة

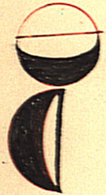

على منفرجة كزاوية ح ؤ ب في هذا الشكل والخطان
المحيطان بالمنفرجة اشبه بالخط المستقيم من المحيطين بالحادة واقوى
الاضواء الواصل من النير على الخط المستقيم ص وذلك لان الهواء
الذي يرى على لون بنية النير يتكيف بكيفية يعني ان الاعين تحار في الشمس
تحار ايضا في الاشعة المحيطة بالشمس

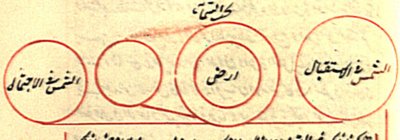

هكذا ذكر في التحفة والظاهر ان سبب لونه ليس هذا لان ضوء ذلك
الهواء ضوء ضعيف لا يصل اثره الى فلك القمر الا يرى انه لا يحس في
الارض الا قطر من النهار كالصبح والشفق اما في غير هذين الوقتين
فلا يحس في الارض مع ان بعده عن الارض اقل من بعده عن القمر وزعم
البعض ان لونه في الخسوف هو اللون الاصلي وفيه ان لو كان كذلك لما اختلف
فكان مرئيا في الاجتماع واجيب عن الاول بانه يختلف باختلاف
الهواء في الصفاء والكدورة وعن الثاني بانه لا يرى لضوء النهار وقد
رأيت في كرمان جرم القمر في بعض الخسوفات احمر كانه مرآة محماة او قطعة
نحاس وقد كان الهواء صافيا ورأيت ايضا في بخارا حين انخسف
لم يبق منه اصلا وفقد موضعه من الفلك والهواء لم يكن صافيا كان في
قليل غيم قطعا فانه اختفى في الغيم لكن اذا ابتدأ الانجلاء علمت انه لم
يكن في الغيم بل في موضعه لم يكن هناك غيم والحق ان كل ما يقال في سببه
وهم والعلم عند الله م وظل الارض وجد مخروطيا بان القمر كلما كان

الميل في كل يوم بليلته بهذا الحساب واذا كنت في الانقلاب لا يظهر
التفاوت في ثلثة ايام بمقدار دقيقة والارتفاع انما يتفاوت بالميل
فانه اذا زيد الميل على ارتفاع معدل النهار ونقص الميل عنه يحصل ارتفاع
نصف النهار وغرضنا استخراج خط نصف النهار وهو منتصف زمان
طلوعه وغروبه بالحركة اليومية وذلك يعرف بارتفاع الشمس
فاذا كان تفاوت الارتفاع بمجرد الحركة اليومية يصح العمل لكن اذا كان التفاوت
باعتبار امر آخر وهو حركته الخاصة فيكون في العمل قليل خلل م في الصيفي اولى
من الشتوي فان مدار الشمس اقرب من الانتصاب فنقصان الارتفاع وازديا ده
بالحركة اليومية اسرع وايضا الهواء صيفي واحساس راس الظل يكون ايسر
وايضا ان جعل المقياس ربع القطر كما ذكر فان كون الظل ضعفه يكون قريبا
من زمان نصف النهار فيكون الظل بطي الحركة وان جعل المقياس اقل من
الربع حتى يكون الظل من ضعف المقياس عند الدخول في الدائرة والخروج
منها كان راس الظل مشتبها فهذا العمل في المنقلب الصيفي اولى م واما سمت
القبلة فان كان التفاوت بين مكة والبلد في العرض فقط فالسمت على خط نصف النهار

بياض في الاصل

او في الطول فقط فقيل في خط المشرق والمغرب لكن رد هذا بان الطول
اذا كان متفاوتا لم يكن خط المشرق والمغرب متحدا فان كان طول مكة اقل
من طول البلد فهي على يمين نقطة مغرب البلد وان كان اكثر فعلى يسار نقطة مشرقه
فانه اذا كان العرض متساويا وطول مكة اقل فالخط المار على راس البلد وراس
مكة موازٍ لخط الاستواء وخط المشرق ينتهي الى خط الاستواء فمكة على يمين
ذلك الخط س لان مكة غربية عن البلد لان طول مكة اقل من طول

البلد

البلد فالمتوجه لم يكن متوجها لنقطة المغرب بل لنقطة على يمين نقطة المغرب
المتوجه للخط الموازي لمعدل لان مكة شمالية عن خط الاستواء فالمتوجه الى المغرب
على خط موازٍ لخط الاستواء يكون متوجها الى نقطة عن يمين نقطة المغرب
م وقس على ذلك ما اذا كان طولها اكثر س فانه اذا كان طول
مكة اكثر من طول البلد فمكة شرقية عن البلد ولما كان عرضهما مساويا
لعرض البلد فالخط المار على سمت راس البلد وسمت راس مكة يكون موازيا
لمعدل النهار فلما توجهنا الى المشرق على ذلك الخط يكون نقطة المشرق
على يمين المتوجه فالنقطة المتوجه اليها على يسار المشرق م وان
كان التفاوت فيهما س اي في الطول والعرض كبلدة بخارا م فالعمل
بالدائرة الهندية ان يوجد طول مكة شرقيها اعني سز وهو عن الساحل
الغربي وطول بخارا فز له فالتفاوت ك تقريبا ونعد من نقطة
الشمال ونعلم علامة س اي على موضع انتهى اليه العدد وهو ك م وكذا
من نقطة الجنوب الى جانب المغرب ونعلم علامة اخرى س وهذا انما
يمكن اذا قسمت الدائرة الهندية على الدرجة م ونصل بينهما س اي بين
العلامتين م خطا موازيا لخط نصف النهار ويؤخذ عرض مكة وهو كا م
وعرض بخارا لط ك فالتفاوت يز م فنعد من نقطة المشرق
وكذا من نقطة المغرب الى جانب الجنوب فنصل بينهما خطا موازيا لخط
المشرق والمغرب فيلتقي الخطان فنخرج من مركز الدائرة الى الملتقى خطا
فهو سمت القبلة ولما كان تفاوت الطول والعرض قريبا من المساوي كان
القبلة بين المغرب لا على حاق الوسط بينهما بل الى المغرب بشيء قليل وقد
وجدته ثلث درجات فالبعد بين مغرب الربيع وسمت القبلة مب
درجة وبين مغرب الشتاء وسمت القبلة يح درجة س اعلم ان تفاوت
الطول لما كان ك درجة وتفاوت العرض يح درجة كان في مربع

آب تح د ضلع آب وكذا ضلع تح د كل منهما جيب قوس ط ح وضلع اح ب د كل منهما
جيب القوس ك ت فيكون ربع مربع مستطيلا لكن قريبا من متساوي الاضلاع وان فرضنا محيط
الدائرة الهندية واخرجت من المركز خط سمت القبلة فوقع على المحيط فحيث يكون البعد بين
نقطة المغرب ومنتهى خط القبلة من محيط الدائرة تت درجة وبين نقطة
الجنوب والمنتهى ذلك الخط ح درجة فلم يكن الخطا واقعا على حقيقة
الخط وهو منه بل التفاوت ثلاث درجات وقد نقل عن بعض الفقهاء
انه يؤخذ من مغرب الصيف الى مغرب الشتاء ويقسم على ثلثة اقسام
فيترك قسمان في جانب الشمال فمنتهى القسمين سمت القبلة وهذا غير
صحيح لان من مغرب الصيف الى مغرب الشتاء مح درجة تقريبا فلنا
لو من مغرب الشتاء الى مغرب الربيع كد فمن مغرب الربيع وهو لح د
الى آخره يبقى تت درجة لكن معلنا من مغرب الربيع الى سمت القبلة
تت درجة فالتفاوت ثلث بقدر ك درجة في جانب الجنوب وهو تفاوت فاحش م يكون
وبالاصطرلاب س عطف على قوله بالدائرة الهندية م ان الشمس في الجزء الذي
تمر على سمت مكة وهو ح من الجوزاء او من السرطان فان ميل كل واحد من الجزئين
عام مساو لعرض مكة فالشمس اذا كانت في احدى هذين الجزئين تمر على
سمت رأس مكة م موضع ذلك الجزء على خط وسط السماء ويعلم موقع مرى رأس
الجدي من اجزاء المجرة ثم بعد من موضع العلامة الى الجانب اليسار تفاوت ما بين الطول بين
وهو ك في بخارا ويعلم عليه علامة ثم يوضع مرى رأس الجدي على هذه العلامة فينظر الى جزء الشمس على
اي جزء وقع من مقنطرات الارتفاع الغربي فيرصد ذلك الارتفاع فاذا كان الارتفاع
الغربي ذلك المقدار ينصب خشبة او يقوم شاقول فظل الخشبة او ظل خيط الشاقول
هو سمت القبلة والله اعلم س هذا العمل لا يحتاج الى الشرح بل يحتاج الى معرفة [illegible]
وبعد معرفة العمل سهل والله هو المستعان لكل عسير [illegible] تم تصنيف [illegible]
يوم الاربعاء [illegible] في سنة سبع واربعين وسبعمائة في مقام [illegible]
بخارا صانها الله تعالى مع سائر بلاد المسلمين عن الآفات والمخافات

قوبلت وصححت بقدر الامكان الاصفا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم عنه
وكفى عبده

[٩٢٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٦ .

عنوان المخطوط : التمهيد في بيان التوحيد[١] .

المؤلف : محمد بن عبد السيد بن شعيب المكي ، أبو شكور ، السالمي ، ت ؟[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٢ ، الورقة ٢٠٩ × ١٢٣ ـ ١٢٩ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قال المهتدي ، أبو شكور السالمي ، وهو : محمد بن عبد السيد بن شعيب الكيشني ، رَحِمَهُ اللهُ : الحمد لله ذي المنِّ والآلاء ، والعظمة والكبرياء ، والجودِ والعطاءِ ، والهيبةِ والبهاءِ ، ذي الفضل والإحسان ، والكرم والامتنان ، والحجة والبرهان ، عظيمٌ شانه ، وسيع عفوه وأمانُه ، سريع عدله ، وهو أنّه أوّل بالحجّة على العلماء ، آخر بالحجة على الأولياء ، ظاهر بالإثبات عند أهل العقول ، باطن عن الإدراك بالوصل والوصول ، صانع العالم وهو عالمٌ به ، ومحدِث الكون ، وهو صانعٌ حافظ له ومنشئ العرش ، وهو مُستغني عنه ، فالعلماء شهدوا بوحدانيته ، والأولياء اعتقدوا واتفقوا على على فردانيته . . . وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه . . . صديقه الصِّدِّيق وبعد فقد طالبني بعض إخواني أن أمهد لهم أصول المعرفة ، وأمينه عمر الوثيق ، وشهيده عثمان الرفيق ، وختنُه علي الشفيق ، وعلى آله وأمّته عدد كل ذي روح ، ومَن في ذِمّته ، وبعد ؛ فقد سألني بعض إخواني أن أمهّد لهم

---

[١] et- TEMHİD fi BEYANÜ’t- TEVHİD .

توجد منه مخطوطة في مكتبة حاجي سليم آغا : ٥٨٧ ، وشهيد علي باشا : ١١٥٣ ، وعاشر أفندي : ٥٢٤/ ٥ ، وعاطف أفندي : ١٢٢٢ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية/ المملكة العربية السعودية : ٠٦٠٣ فح ، ٨٨٠٦ ـ ٨٨٠٨ ، ٩٣٥١ ـ ٩٣٥٣ ، ٩٨٧٦ ـ ٩٨٧٩ ، ٩٩٠٢ ـ ٩٩٠٣ ، ١٠٠٤٩ ـ ١٠٠٥٠ ، ١٣٥٥٣ ، ١٣٦٩٣ . وبانكيبور خدابخش : ١١٥٢ ، ٢٧٤٣ .

قال حاجي خليفة : التمهيد في بيان التوحيد ، لأبي شكور محمد بن عبد السيد بن شعيب الكشي السالمي الحنفي ، أوله : (الحمد لله ذي المن والآلاء . . . إلخ) . وهو مختصر فى أصول المعرفة والتوحيد . ذكر فيه أن القول فى العقل كذا وفي الروح كذا . . . إلى غير ذٰلك . فأورد ما يجوز كشفه من علم الكلام .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٨٤ . وقيل : هـٰذا الكتاب شرح تبصرة الأدلة في الكلام للنسفي .

[٢] EBU ŞAKUR el- KAŞİ MUHAMMED b. ABDÜSSEYYİD b. ŞU’AYB .

قيل في نسبته : الكشي ، والكبشي ، والكشني ، وقيل وفاته سنة ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨م ، وقيل : وفاته سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨ م . وشتان ما بين القولين .

انظر : مفتاح الكنوز الخفية : فهرس مخطوطات وقفها بهادر خدابخش خان . مجلدان .

طبع في الهند سنة ١٩١٨ ـ ١٩٢٢ : ٢/ ٥١١ .

أصول المعرفة والتوحيد مقداره، يكشف بالعبارة، ويدرك بالإشارة، فأجبتهم لذٰلك بعد ما استخرت الله في طلب الصواب، هدايةً لأولي الألباب، واستنبطتُ هـٰذا الكتاب، وسميته: التمهيد في بيان التوحيد، وهو هداية لكل مسترشد ورشيد، واستوثقت بفضل الله، وبالله العون والتوفيق. باب العقل والعقلاء. قال الإمام المهتدي أبو شكور السالمي، رحمه الله: اعلم بأن العقل شيء لطيف، لم يدرك كيفيته في أوهامنا، ولم يثبت عندنا من الفقهاء قولٌ صحيحٌ في العقل. وقالت الفلاسفة: العقل جوهرٌ مضيء محسن مفيد يحلّ في الروح ويثبت لها الحياة كالروح في الجسد... وهـٰذا قول لا دليل فيه من طريق النصّ والقياس...

آخره: ... ومخلوق، والله أجلّ وأعظم، واعلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلائق محمد وَآلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين، وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً.

تمَّ هـٰذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب، الموسوم بالتمهيد، في يوم الاثنين، ثالث شهر جمادى الآخر، سنه ثلاث وألف من الهجرة النبوية. غفر الله لكاتبه ولصاحبه ولوالديه، ومَن أنظر إليه وقرأ فيه، ولجمع المسلمين، والحمد لله رب العالمين (١)».

وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. م. م. م.

ملاحظات: يوجد في أوله فهرس في أربعة أوراق ضمن جداول مذهبة وملونة، ومما يوجد في هـٰذا الكتاب: باب العقل والعقلاء، وباب المحسوس والمعلوم، وباب إثبات الصانع، وباب إثبات الصفات، وباب الأسماء، وباب أهل السنة والجماعة والرد على أهل البدعة، وفيه القول بتكفير أهل الأهواء، والقول في الفرق، والقول في الرافضية، والقول في التناسخة. **تاريخ النسخ**: سنة ١٠٠٣ هـ/ ١٥٩١م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن، وقف رغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٠٩.

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٢.

RAGIP PAŞA - 726
ESER ADI:et-TEMHİD fi BEYANÜ't-TEVHİD

MÜELLİFİ: EBU ŞAKUR el-KAŞİ MUHAMMED b. ABDÜSSEYYİD b. ŞU'AYB
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1003/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1594/09/16

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 4+178 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 209*123-129*070 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

١ باب العقل والعقلاء	٣ القول في كمية العقل	٥ القول الثاني في فايدة العقل ونهايته
٥ القول في حصول المعرفة بالعقل	٧ القول في محجوج العقل	٨ القول في الايجاب بالعقل
٩ القول في تفضيل اهل العقل	١١ القول في مستحسنات العقل	١٢ باب المحسوس والمعلوم
٢ القول في الحس في المحسوس	١٤ القول في الطبع والالة	١٦ القول في الجزو والكل
١٩ القول في الاثار العلوية	٢١ القول في الحدود والابداع	٢٣ القول في حدوث العالم

القول ١٣ في الاطفال
القول في ان العقل افضل ام العلم

القول ١٧ في الروح والحركة

٢٦ باب اثبات الصانع	٢٧ القول في القدم	٢٨ القول في الوحدانية
٣٠ القول في الضد والند	٣٣ القول في الاينية	٣٤ القول في الماهية
٣٦ باب اثبات الصفات	٤٠ القول في صفات الذات وصفات الفعل	٤١ القول في ان الله لم يزل خالقا
٤٣ القول في علم الله	٤٤ القول في السمع والبصر	م القول في الارادة والمشية
٤٦ القول في القضا والعدل	٤٨ القول في التكوين والمكون	٤٩ القول في عدد الصفات
٥٠ القول في المتشابه	٥١ باب الاسماء	٥٢ القول في ان الاسم هو المسمى ام غيره

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
Müze...
Sayı: 585

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

ص
١٧

٧٢٦

ك ١٧٢١

١٥٠ القول فى خروج معاويه	١٥٢ القول فى قتل الحسين رضـ	١٥٣ القول فى تفويض الامر الى العباسيه
١٥٥ باب اهل السنة والجماعة والرد على اهل البدعة	١٥٦ القول فى البدعة	م القول فى الجدال مع اهل البدعة
١٥٧ القول فى تكفير اهل الاهواء	١٥٩ القول فى الفرق	١٦٠ القول فى الروافضة
١٦٣ القول فى الناصبية	١٦٤ القول فى القدرية	م القول فى الجبرية
١٦٦ القول فى المعطلة	١٦٨ القول فى المشبهة	١٦٩ القول فى الشرك والكفر
١٧١ القول فى المتجسّس	١٧٣ القول فى اليهود	م القول فى النصر

١٧٥ القول فى التناسخة

مم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المهتدي ابو شكور السالمي وهو محمد بن عبد السيد بن شعيب الكشي
رحمه الله الحمد لله ذى المن والالاء والعظمة والكبرياء والجود والعطاء
والهيبة والبهاء ذى الفضل والاحسان والكرم والامتنان
والحجة والبرهان عظيم شانه وسيع عفوه وامانه سريع عونه وهو
انه بالحجة على العلماء بالحجة على الاولياء ظاهر بالاثبات عند اهل
المعقول باطن عن الادراك بالوصل والوصول صانع العالم وهو
عالم به ومحدث الكون وهو حافظ له ومنشئ العرش وهو مستغنى عنه
فالعلماء شهدوا بوحدانيته والاولياء اعتقدوا واتفقوا على
فردانيته والمعقول حارث واحتجبت عن كنه صفات جبروته
وجلاله والارواح تحيرت عن بيان قطعه ووصاله منزه عن حيز
الاحداث والحيثية ومقدس عن ملازمة الانداد والبينونة ليس

اي عن اتصال المقدرات

٣١

للعالم اليه مجال ولا للكون اليه محل وحال ولا للعرش لقربه اليه مآل
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه
بولا الامة والانصراف ومكينه بتجلي العظمة والانكشاف شاهد
بمكنون الغيب وغائب عن مظنون الريب صلى الله عليه وعلى صديقه الصديق وامينه
الوثيق وشهيده الرفيق وختنه الشفيق وعلى آله وامته عدد كل
ذى روح ومن فى ذمته **وبعد** فقد سالني بعض اخواني
ان امهد لهم اصول المعرفة والتوحيد مقداره كشف بالعبارة ويدرك
بالاشارة فاجبتهم لذلك بعد ما استخرت الله تعالى في طلب
الصواب هداية لاولي الالباب واستنبطت هذا الكتاب وسميته
التمهيد في بيان التوحيد وهو هداية لكل مسترشد ورشيد
واستوثقت بفضل الله وبالله العون والتوفيق **باب**
العقل والعقلاء قال الامام المهتدي ابو شكور السالمي رحمه الله
اعلم بان العقل شيء لطيف لم يدرك كيفيته فاوهامنا ولم يثبت
عند ناس الفقهاء قول صحيح في العقل وقالت الفلاسفة بان
العقل جوهر مضيء محسوس مفيد يحل في الروح ويثبت لها الحيوة كالروح
في الجسد فيكون للروح حيوة واعمال واحوال باتصال العقل كما
في الجسد باتصال الروح وهذا قول لا دليل فيه من طريق النص

نسخه ودمية

والقياس ولو كان العقل مجاورا بالروح ملاقيا له لظهر الحيوته
مفيدا بمعانيه وكانت الارواح قايمة موجودة قبل الاجساد
باقية ثابتة بعد الوفات والعقل لم يفد فايدة بملاقاته
بالروح كالفايدة في هذه الحالة بدليل انه ليس بذاكر لما مضى
من ايامه وما كان مميزا باحواله واعماله دل على ان هذا غير
صحيح والثاني وهو ان العقل لو كان سببا لحيوة الروح فالروح
يكون ذا عقل قبل الجسد وبعده فوجب ان يجب عليه الايمان
والاحكام وينبغي ان يميز بين الحسن والقبح فلما اجمعنا انه ما كان
كذلك ثبت ان الحيوة لا يتصور للروح لان الروح لا يبصر الاشياء
ولا يعرف احدا بانفراده ولا يميز بين الخير والشر ولا يكون
مكلفا ولا معاقبا وتحقيق الكلام وهو ان الصبي اذا ولد كان ولدا
جامع روح وجسد والعقل غير ثابت فيه فلو كان العقل
مجاورا للروح لكان ينبغي ان يكون الصبي والجنين في بطن امه
يعقل الاشياء كالبالغ وهذا محال فلما لم يفد فايدة
دل ان هذا الكلام غير صحيح ومن الفقهاء من قال ان العقل
جوهر بدليل ما روي في الاحاديث عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما

خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له
اقعد فقعد فقال الله تعالى طوبى لمن رزقتك يعني العقل
بك اعطي وبك آخذ وبك اعبد وبك اثيب وبك اعاقب وفي
رواية قال له من انا فسكت ثم ان الله تعالى كحله بنور الكرامة
فقال انت الله الذي لا اله الا انت الواحد القهار فقال الله
تعالى فبربوبيتي ما خلقت شيئا احسن منك فلو لم يكن العقل جوهرا
لكان لا يقوم بذاته الا ان هذا الحديث لا يدل على كون
العقل جوهرا لجواز ان الله تعالى خلق خلقا حيا ناطقا وركب
فيه العقل ثم تكلم معه ولان العقل لو كان جوهرا لكان
لا يتصور طريانه على الادمي الا بزيادة بصنعة او آلة ولكان
لا يمكن زواله الا بزوال بصنعة منه ومعلوم ان العقل شيء
طارئ يزيد وينقص ويعرض على الصبيان اذا عقلوا وبلغوا وفهموا
وكذلك على المجانين اذا افاقوا ومعلوم ان العقل لا يكون بعد
الوفاة قايما بذاته باقيا بحاله بل يزول بزوال الروح وتارة يزول
قبل زوال الروح ويظهر بعد ظهور الروح دل انه ليس بجوهر وقال
بعض الفقهاء نحن لا نقول بان العقل جوهر او عرض ولكن العقل
سبب وآلة لحصول المعرفة ودرك الاشياء وقال بعضهم العقل

وفي رواية اخرى لما خلق الله تعالى العقل قال له
اقعد فقعد ثم قال له قم فقام ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
له تكلم فتكلم ثم قال له ابصر فابصر ثم قال له اسمع فسمع ثم قال
وعزتي وجلالي وعظمتي ما خلقت خلقا هو اكرم علي منك
بك اعبد وبك اعرف وبك احمد وبك اخذ وبك اعطي وبك
اعاقب وبك اثيب
مع

ذلك
هدية او هبة او سرقة واشباه ولو كان روحه يدخل في بهيمة
كالبقر والابل والفرس او نحوه ان كان له حق الاخذ فانه يموت
من غير خدمة فيستغرق حقه وان كان لصاحبه عليه حق في الحاضر
فانه يخدم زيادة ثمنه حتى يؤدي حقه وهم احتجوا بقوله تعالى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فان المراد
من الجلد الجسد من الدنيا ثم المناظرة معهم اولا يحتاج الى معرفة
الصانع واثباته واثبات صفاته وتنزيهه عن صفات المحدثات
فانه لا يجوز ان يكون متجزيا ولا متبعضا وقد ذكرنا ذلك
من الكلام في اثبات الوحي وصدق صاحب الوحي فانه اخبر
بخلاف كلامهم وخبره صدق وحجة والنص ناطق ثابت
ببطلان كلامهم وهو قوله تعالى لتبعثن ثم لتنبؤن وقوله
تعالى فاليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله تعالى اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
ولان الاجساد اشترك بالروح في الذنب فكذلك يوجب الاشتراك
في الجزاء الدليل عليه قوله تعالى يوم ياتي كل نفس تجادل عن
نفسها يعني ان النفس تجادل مع الروح بان الذنب منك وهذا
يقول بان الذنب منك وقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم

تختصمون ذكر في التفسير ان الروح يخاصم الجسد والجسد يخاصم
الروح وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى
خلق الارواح من النور والنار والريح فخلق ارواح الآدميين
من النور وارواح الشياطين من النار وارواح الطيور من الريح
ثم نقول بانه لكل جسد روح علاحدة لان الارواح مع
الاجساد يحشر يوم القيمة ويحاسب ويجازى ولو لم يكن لكل
جسد روح علاحدة فانه لا يكون الحشر على الحقيقة ولا يمكن
الحساب والجزاء لكل نفس علاحدة والله تعالى يقول
كل نفس بما كسبت رهينة ثم الدليل على ان الاجساد كلها تكون
حاضرة في القيامة وكل جسد يشهد على روحه واعضايه
ونفسه بما فعل قوله تعالى فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولو كان بعض الجسد
حاضرا وبعضه غايبا فان الجزاء والثواب يكون للبعض دون
البعض وهذا لا يكون عدلا وقد اثبتنا بالدليل المنصوصة
ان الجسد مع جلدها وجميع اعضايها يكون حاضرا والله تعالى
يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
ثم الدليل على ان الروح مخلوق قوله تعالى ويسالونك عن الروح

قل الروح من امر ربي يعني قل بان الروح خلق يدخل الجسد بامر ربي
ويخرج بامر ربي ثم الروح مامور مخلوق والدليل عليه قوله تعالى
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قدر الارزاق قبل الاجساد باربعة ايام كل يوم الف عام دل
ان الروح مخلوق وهو انه يدخل في الجسد فان هذا تحويل
وانتقال والتحويل والانتقال حدث وما يقبل الحدث فهو محدث
ومخلوق والله اجل واعظم واعلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد الخلايق محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

تم هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب الموسوم
بالتمهيد في يوم الاثنين ثالث شهر جمادى الآخر
سنة ثلث والف من الهجرة النبوية غفر الله
لكاتبه ولصاحبه ولوالديه ولمن نظر
اليه وقاريه ولجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بجار الله عفي عنه
[illegible] ١١٣٥

[٩٣٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٧ .

عنوان المخطوط : الجمع بين المعقول والمنقول⁽¹⁾ .

المؤلف : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ، ت ٧٢٨ هـ/ ١٣٢٨م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٨ ، الورقة ٢٧٠ × ١٨٥ـ١٩٦ × ١٥٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : . . .⁽³⁾ . الذي يجب ثبوت مدلوله ولا يمكن أن تكون دلالته باطلة . وحينئذ فلو تعارض دليلان قطعيان ، وأحدُهما يناقض مدلول الآخر ، للزم الجمع بين النقيضين ، وهو محال بل كل ما يُعتقد تعارضُه من الدلائل التي يُعتقد أنها قطعية فلا بد من أن يكون الدليلان ، أو أحدُهما غيرَ قطعيٍّ ، أو أن يكون مدلولاهما متناقضين ، فأمّا مع تناقض المدلولين المعلومين فيمتنع تعارُضُ الدليلين

وإن كان أحد الدليلين المتعارضين قطعياً دون الآخر فإنه يجب تقديمه باتفاق العقلاء ، سواء كان هو السمعي أو العقلي فإن الظنّ لا يرفعُ اليقين . وأما إنْ كانا جميعاً ظنيين : فإنه يصار إلى طلب ترجيح أحدهما ، فأيهما ترجَّح كان هو المُقدَّم سواء كان سمعياً أو عقلياً . . .

آخره : . . . وأمّا الجواب لأهل المقام الثاني ؛ وهم محقّقو الثقاة الذين يقولون : السمع

---

(١) el- CEM BEYNE’l- MA’KUL ve’l- MENKUL .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) İBN TAYYİMET el- HARRANİ TAKIYYÜDDİN EBU’l- ABBAS AHMED .

انظر : الرقم الحميدي : 14/ 3 .

(٣) يوجد قبل الموجود في هٰذه المخطوطة نقص آخره ما نصه : عودة إلى مناقشة قانون التأويل ، والمقصود هنا الكلام على قول القائل : إذا تعارضت الأدلة السمعية والعقلية . . . إلخ كما تقدم .

جواب إجمالي : والكلام على هٰذه الجملة بني على بيان ما في مقدمتها من التلبيس فإنها مبنية على مقدمات : أولها : ثبوت تعارضها . والثانية : انحصار التقسيم فيما ذكره من الأقسام الأربعة . والثالثة : بطلان الأقسام الثلاثة .

والمقدمات الثلاث باطلة وبيان ذٰلك بتقديم أصل . وهو أن يقال : إذا قيل : تعارض دليلان سواء كانا سمعيين أو عقليين أو أحدهما سمعياً والآخر عقلياً فالواجب أن يقال : لا يخلو إما أن يكونا قطعيين أو يكونا ظنيين ، وإما أن يكونا أحدهما قطعياً والآخر ظنيا

فأما القطعيان فلا يجوز تعارضهما : سواء كانا عقليين أو سمعيين أو أحدهما عقلياً والآخر سمعياً ، وهٰذا متفق عليه بين العقلاء لأن الدليل القطعي هو : الذي يجب ثبوت مدلوله . . .

لم يدل إلا على الإثبات ، ولـٰكن العقل دلّ على النفي ؛ فجوابهم من وجوه . . . ثم نذكر وجوهاً أخرى لبيان فساد هـٰذا الأصل الذي يتوسّل به أهل الإلحاد إلى ردّ ما قاله الله ورسوله فنقول : الوجه الرابع ؛ أنْ يُقال : العقل إمّا أنْ يكون عالماً بصدق الرسول وثبوت ما أخبر به في نفس الأمر ، وإما أن لا يكون عالماً بذٰلك . فإن لم يكُنْ عالماً امتنع التعارُض عنده . . .

(وما بعد هـٰذا من الكتاب غير موجود) .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى ، وموثّقة ومصححة ، وقد أضيفت إلى المخطوطة قُصاصات أوراق أصلية ، وقد كُتب على القصاصة رقم : ٥٢/ ٢ (بلغ مقابلة بحسب الطاقة) . وأضاف إليها راغب باشا ورقة ، وكتب عليها بخطه الجميل : هو الله حسبي وبه ثقتي ، هـٰذا كتاب لابن تيمية من أعلم علماء الحنابلة ، المتفرد فيما بينهم بأقاويل وآراء ، وصاحب الوقائع المعروفة في عصره مع الفضلاء والأمراء . وَضَعَهُ في الموافقة بين المعقول والمنقول . . . مُورِداً عليهم عجائب إيرادات تدلُّ على كمال تضلُّعه في العلوم ، وغرائب إشكالات تشهد بعلوِّ كعبِهِ في الفنون . . . وهو رحمه الله على ما ذكروه في طبقات الحنابلة : تقي الدين أبو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين عبد الحليم بن شيخ الإِسْلام مجد الدين أبي البركات(١) عبد السلام بن عبد الله ابن أبي القاسم ، بن تيمية ، الحنبلي ، وُلِدَ بحرَّان يوم الاثنين ، عاشر ربيع الأول ، سنة إحدى وستين وستمائة ، وتوفي ليلة الاثنين من ذي القعدة ، سنة ثماني وعشرين وسبعمائة ، مُعتَقَلاً بقلعة دمشق .

ولـٰكن هـٰذه النسخة قد ملكناها ـ هـٰكذا ؛ ساقطة منها كراستان أو أقلّ من آخرها ، ومن الأوّل ـ أوانَ وِلايتنا بحلب الشهباء سنة تسع وستين ومائة وألف ١١٦١ هـ/ ١٧٤٨م ، فلعلّ الله يوفقنا للإتمام ؛ بجاه النبي عليه الصلاة والسلام ، وآله وأصحابه الكرام .

كتبه الفقير إلى ربه ذي المواهب ، محمد المدعو بين الوزراء بالراغب ، زوّده الله بالذخائر

---

(١) هو عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية ، أبو البركات مجد الدين الحراني . انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه . ولد بحران ، حدّث بالحجاز والعراق والشام وتوفي بحران سنة ٦٥٢ هـ . من كتبه المطبوعة (المنتقى في أحاديث الأحكام) .
انظر غاية النهاية (١٦٤٧) ١ / ٣٨٥ ومنجد المقرئين (الطبقة الحادية عشرة) ص ٤١ .

والرغائب . آمين .

تاريخ النسخ : القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة بخط بارز ضخم ، وتوجد على الهوامش وعلى قصاصات إضافية تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٤ .

RAGIP PAŞA - 727

ESER ADI:el-CEM BEYNE'l-MA'KUL ve'l-MENKUL

MÜELLİFİ: İBN TAYYİMET el-HARRANİ TAKIYYÜDDİN EBU'l-ABBAS AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 338 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 270*185-196*150 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هو

الله حسبي وبه ثقتي

هذا كتاب لابن تيمية من اعلم علماء الحنابلة المتفرد فيما بينهم باقاويل وآراء
وصاحب الوقايع المعروفة في عصره مع الفضلاء والامراء وضعه في الموافقة
بين المعقول والمنقول خالف فيه جمهور المتكلمين والاصوليين من اهل السنة
وغيرهم من الفرق الاسلامية موردًا عليهم عجايب ايرادات تدل على كمال تضلعه
في العلوم وغرايب اشكالات تشهد بعلو كعبه في الفنون ضلل فيه كثيرًا
من كبار الائمة ونسب جمًا غفيرًا الى الزندقة من مشاهير عرفاء الامة لكنه يظهر
للناظر فيه ان الرجل على علاته كيف كان تبحره في العلوم واقتداره على الزام
الخصوم مع ما يستفيد منه فوائد لا يستغني عن اقتنائها الطالب ولا ينثني عن
اصطيادها من هو في اقتناص الشوارد راغب وهو رحمه الله على ما ذكروه
في طبقات الحنابلة تقي الدين ابو العباس احمد بن المفتي شهاب الدين
عبد الحليم بن شيخ الاسلام مجد الدين ابي البركات عبد السلام بن عبد الله
ابن ابي القسم بن تيمية الحنبلي ولد بحران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى
وستين وستمائة وتوفي ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
معتقلا بقلعة دمشق ولكن هذه النسخة قد ملكناها هكذا ساقطة منها كراستان
او اقل من آخرها ومن الاول اوان ولايتنا بحلب الشهباء سنة تسع وستين
ومائة والف فلعل الله يوفقنا للاتمام بجاه النبي عليه الصلاة
والسلام واله واصحابه الكرام كتبه الفقير الى الله ربه الغني
ذي المواهب محمد المدعو بابن الوزراء بالكرا
زوده الله بالذخاير
والرغايب
آمين

2

الذي يجب ثبوت مدلوله ولا يمكن أن تكون دلالته باطلة وحينئذ فلو تعارض
دليلان واحدهما يناقض مدلول الاخر للزم الجمع بين النقيضين وهو محال
بل كل ما يعتقد تعارضه من الدلائل التي يعتقد انها قطعية فلا بد من ان
يكون الدليلان او احدهما غير قطعي او لا يكون مدلولاهما متناقضين فاما مع
تناقض المدلولين المعلومين فيمتنع تعارض الدليلين وان كان احد الدليلين
المتعارضين قطعيا دون الاخر فانه يجب تقديمه باتفاق العقلاء سواء كان هو
السمعي او العقلي فان الظن لا يرفع اليقين واما ان كانا جميعا ظنيين فانه
يصار الى طلب ترجيح احدهما على الاخر فايهما ترجح كان هو المقدم سواء كان
سمعيا او عقليا وهذا الذي ذكرناه بين واضح متفق عليه بين العقلاء من
حيث الجملة وبه يتبين ان اثبات التعارض بين الدليل العقلي والسمعي والجزم
بتقديم العقلي معلوم الفساد بالضرورة وهو خلاف ما اتفق عليه العقلاء وحينئذ
فنقول الجواب من وجوه احدها ان قوله اذا تعارض العقل والنقل
فاما ان يريد به القطعيين فلا نسلم امكان التعارض حينئذ واما ان يريد
به الظنيين فالمقدم هو الراجح مطلقا واما ان يريد به ما احدهما قطعي
فالقطعي هو المقدم مطلقا واذا قدر ان العقلي هو القطعي كان تقديمه لكونه
قطعيا لا لكونه عقليا فعلم ان تقديم العقلي مطلقا ~~لكونه~~ جعل جهة الترجيح
كونه عقليا خطأ الوجه الثاني ان يقال لا نسلم انحصار القسمة فيما
ذكرته من الاقسام الاربعة اذ من الممكن ان يقال يقدم العقلي تارة والسمعي
اخرى فايهما كان قطعيا قدم وان كانا جميعا قطعيين فيمتنع التعارض
وان كانا ظنيين فالراجح هو المقدم فدعوى المدعي انه لا بد من تقديم العقلي مطلقا
او السمعي مطلقا او الجمع بين النقيضين او رفع النقيضين دعوى باطلة
بل هنا قسم ليس من الاقسام كما ذكرناه بل هو الحق الذي لا ريب فيه
الوجه الثالث قوله ان قدمنا النقل كان ذلك طعنا في اصله الذي
هو العقل فيكون طعنا فيه غير مسلم وذلك لان قوله ان العقل اصل للنقل
اما ان يريد به انه اصل في ثبوته في نفس الامر او اصل في علمنا بصحته والاول

مطلقا

انه

التعريض في اللفظ المعترض
الذي اوله ولا جرا غ بينا

لاحطا لما ان هو م

هاهنا

لا يقوله عاقل فان ما هو ثابت في نفس الامر بالسمع او بغيره هو ثابت سوآء
علمنا بالعقل او بغير العقل ثبوته او لم نعلم ثبوته لا بعقل ولا غيره اذ عدم العلم
ليس علما بالعدم وعدم علمنا بالحقايق لا ينفي ثبوتها في انفسها فما اخبر به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم هو ثابت في نفس الامر سوا علمنا صدقه او لم نعلمه
ومن ارسله الله تعالى الى الناس فهو رسوله سوا علم الناس انه رسول او لم يعلموا
وما اخبر به فهو حق وان لم يصدقه الناس وما امر به عن الله فالله امر به
وان لم يطعه الناس فثبوت الرسالة في نفسها وثبوت صدق الرسول وثبوت
ما اخبر به في نفس الامر ليس موقوفا على وجودنا فضلا عن ان يكون موقوفا على
عقولنا او على الادلة التي نعلمها بعقولنا وهذا كما ان وجود الرب تعالى
وما يستحقه من الاسماء والصفات ثابت في نفس الامر سوا علمناه او لم نعلمه
فتبين بذلك ان العقل ليس اصلا لثبوت الشرع في نفسه ولا معطيا له صفة
لم تكن له ولا مفيدا له صفة كمال اذ العلم مطابق للمعلوم المستغني عن العلم
تابع له ليس مؤثرا فيه فان العلم نوعان احدهما العملي وهو ما كان شرطا
في حصول المعلوم كتصورنا لما نريد ان نفعله فالمعلوم هنا متوقف على العلم
به محتاج اليه والثاني العلم الخبري النظري وهو ما كان المعلوم غير
مفتقر في وجوده الى العلم به كعلمنا بوحدانية الله تعالى واسمايه وصفاته
وصدق رسله وبملايكته وكتبه وغير ذلك فان هذه المعلومات ثابتة سوا
علمناها او لم نعلمها فهي مستغنية عن علمنا بها والشرع مع العقل هو من هذا
الباب فان الشرع المنزل من عند الله ثابت في نفسه سوا علمناه بعقلنا او لم
نعلمه فهو مستغن في نفسه عن علمنا وعقلنا لكن نحن محتاجون اليه
والى ان نعلمه بعقولنا فان العقل اذا علم ما عليه الشرع في نفسه صار عالما
به وبما تضمنه من الامور التي يحتاج اليها في دنياه واخرته وانتفع بعلمه به
واعطاه ذلك صفة لم تكن له قبل ذلك ولو لم يعلمه لكان جاهلا ناقصا
واما ان اراد ان العقل اصل في معرفتنا بالسمع ودليل لنا على صحته
وهذا هو الذي اراده فيقال له اتعني بالعقل هنا الغريزة التي فينا ام العلوم

[illegible]

التي استفدناها بتلك الغريزة اما الاول فلم يرده ويمتنع ان يريده لان تلك
الغريزة ليست علما يتصور ان يعارض النقل وهي شرط في كل علم عقلي
او سمعي كالحياة وما كان شرطا في الشي امتنع ان يكون منافيا له فالحياة
والغريزة شرط في كل العلوم سمعيها وعقليها فامتنع ان تكون منافية لها
وهي ايضا شرط في الاعتقاد الحاصل بالاستدلال وان لم تكن علما فيمتنع ان
تكون منافية له ومعارضة له وان اردت بالعقل الذي دليل السمع المعرفة
الحاصلة بالعقل فيقال لك من المعلوم انه ليس كلما يعرف بالعقل يكون
اصلا للسمع ودليلا على صحته فان المعارف العقلية اكثر من ان تحصر
والعلم بصحة السمع غايته ان يتوقف على ما به يعلم صدق الرسول صلى الله عليه وسلم
وليس كل العلوم العقلية يعرف بها صدق الرسول بل ذلك يعلم بما به
يعلم ان الله ارسله مثل اثبات الصانع وتصديقه للرسول بالايات وامثال ذلك
واذا كان كذلك لم تكن جميع المعقولات اصلا للنقل لا بمعنى توقف العلم
بالسمع عليها ولا بمعنى الدلالة على صحته ولا بغير ذلك لا سيما عند كثير من
متكلمة الاثبات او اكثرهم كالاشعري في احد قوليه وكثير من اصحابه او
اكثرهم كالاستاذ ابي المعالي ومن بعده ومن وافقهم الذين يقولون العلم
بصدق الرسول عند ظهور المعجزات التي تجري مجرى تصديق الرسول علم
ضروري فحينيذ ما يتوقف عليه العلم بصدق الرسول له طرق كثيرة
متنوعة كما قد بسط الكلام عليه في غير هذا الموضع وحينيذ فاذا كان
المعارض للسمع من المعقولات ما لا يتوقف العلم بصحته عليه لم يكن القدح فيه
قدحا في اصل السمع وهذا بين واضح وليس القدح في بعض العقليات قدحا
في جميعها كما انه ليس القدح في بعض السمعيات قدحا في جميعها ولا يلزم من صحة
بعض العقليات صحة جميعها كما لا يلزم من صحة بعض السمعيات صحة جميعها
وحينيذ فلا يلزم من صحة المعقولات التي تنبني عليها معرفتنا بالسمع صحة غيرها
من المعقولات ولا من فساد هذه فساد تلك فثبت انه لا يلزم من تقديم
السمع على ما يقال انه معقول في الجملة القدح في اصله فقد تبين بهذه

[illegible]

عطا
يعم الدليل والبيان [illegible] اسلم [illegible]

الوجوه الثلثة فساد المقدمات الثلث التي بنوا عليها تقديم آرائهم على كلام الله
ورسوله ثم نذكر وجوها اخرى لبيان فساد هذا الاصل الذي يتوسل به
اهل الالحاد الى رد ما قاله الله ورسوله فنقول الوجه الرابع ان يقال
العقل اما ان يكون عالما بصدق الرسول وثبوت ما اخبر به في نفس الامر
واما ان لا يكون عالما بذلك فان لم يكن عالما امتنع التعارض عنده اذا كان
المعقول معلوما له لان المعلوم لا يعارضه المجهول وان لم يكن المعقول معلوما
له لم يتعارض مجهولان وان كان عالما بصدق الرسول امتنع مع هذا ان لا يعلم
ثبوت ما اخبر به في نفس الامر غايته ان يقول هذا لم يخبر به والكلام هو فيما لم
يخبر به بل اذا علم ان الرسول اخبر بكذا فهل يمكنه مع علمه بصدقه فيما
اخبر وعلمه انه اخبر بكذا ان يدفع عن نفسه علمه بثبوت المخبر ام يكون علمه
بثبوت مخبره لازما له لزوما ضروريا كما تلزم سائر العلوم لزوما ضروريا
لمقدماتها واذا كان كذلك فاذا قيل له في مثل هذا لا تعتقد ثبوت ما علمت
انه اخبر به لان هذا الاعتقاد ينافي ما علمت به انه صادق كان حقيقة
الكلام لا تصدقه في هذا الخبر لان تصديقه يستلزم عدم تصديقه فيقول
وعدم تصديقي له فيه هو عين اللازم المحذور فاذا قيل لا تصدقه لئلا
يلزم ان لا تصدقه كما لو قيل كذبه لئلا يلزم ان تكذبه فيكون المنهي عنه
هو المخوف المحذور من فعل المنهي عنه والمأمور به هو المحذور من ترك
المأمور به فيكون واقعا في المنهي عنه سوا اطاع او عصى ويكون تاركا
للمأمور به سوا اطاع او عصى ويكون وقوعه في المحذور على تقدير الطاعة
اعجل واسبق منه على تقدير المعصية والمنهي عنه هذا التقدير هو التصديق او
والمأمور به هو التكذيب وحينيذ فلا يجوز النهي عنه سوا كان محذورا او لم
يكن فانه ان لم يكن محذورا لم يجز ان ينهى عنه وان كان محذورا فلا بد منه
على التقديرين فلا فائدة في النهي عنه بل اذا كان عدم التصديق هو المحذور كان
طلبه ابتداء اقبح من طلب غيره لئلا يفضي اليه فان من امر بالزنا كان امره
به اقبح من ان يامر بالخلوة المفضية الى الزنا فهكذا حال من امر الناس ان لا

لهذا الامر الملتبس بتكذيب الرسول [illegible]

بيت
كا
نبي ما

يصدقوا الرسول فيما علموا انه اخبر به بعد علمهم انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لئلا يفضي تصديقهم له الى عدم تصديقهم له بل اذا قيل له لا تصدقه
في هذا كان امره له بما يناقض ما علم به صدقه فكان امره له بما يوجب
ان لا يثق بشي من خبره فانه متى جوز كذبه او غلطه في خبر جوز ذلك في
غيره ولهذا آل الامر بمن سلك هذه الطريق الى انهم لا يستفيدون من
جهة الرسول شيا من الامور الخبرية المتعلقة بصفات الله تعالى وافعاله
بل وباليوم الآخر عند بعضهم لاعتقادهم ان هذه فيها ما يرد بتكذيب او تاويل
وما لا يرد وليس لهم قانون يرجعون اليه في هذا من جهة الرسالة بل هذا
يقول ما اثبته عقلك فاثبته والا فلا وهذا يقول ما اثبته كشفك فاثبته
والا فلا فصار وجود النبي صلى الله عليه وسلم عندهم كعدمه في المطالب
الالهية وعلم الربوبية بل وجوده على قولهم اضر من عدمه لانهم لم يستفيدوا
من جهته شيا واحتاجوا الى ان يدفعوا ما جا به اما بتكذيب واما
بتفويض واما بتاويل وقد بسط هذا في غير هذا الموضع فان قالوا لا يتصور
ان نعلم انه اخبر بما ينافي العقل فانه منزه عن ذلك وهو ممتنع عليه قيل
لهم فهذا اقرار منكم بامتناع معارضة الدليل العقلي للسمعي فان قالوا
انما اردنا معارضة ما يظن انه دليل وليس بدليل اصلا او يكون دليلا
ظنيا لتطرق الظن الى بعض مقدماته اما في الاسناد واما في المتن كامكان
كذب المخبر او غلطه وامكان احتمال اللفظ لمعنيين فصاعدا قيل اذا فسرتم
الدليل السمعي بما ليس بدليل في نفس الامر بل اعتقاد دلالته جهل او بما
يظن انه دليل وليس بدليل امكن ان يفسر الدليل العقلي المعارض للشرع
بما ليس بدليل في نفس الامر بل اعتقاد دلالته جهل او بما يظن انه دليل
وليس بدليل وحينئذ فمثل هذا وان سماه اصحابه براهين عقلية او قواطع
عقلية وهو ليس بدليل في نفس الامر او دلالته ظنية اذا عارض ما هو دليل
سمعي يستحق ان يسمى دليلا لصحة مقدماته وكونها معلومة وجب تقديم الدليل
السمعي عليه بالضرورة وباتفاق العقلاء فقد تبين انهم باي شي فسروا جنس

هما

الرسول

جنس بل يماثل كل جسم من وجه عنصري بل يماثل كل جسم فلكي وعنصري والله تعالى إنما أرسل الرسول بلسان
قومه وهم قريش خاصة ثم العرب عامة لم ينزل القرآن بلغة من قال الأجسام متماثلة حتى يحمل القرآن على
لغة هؤلاء لو كان ما قالوه في العقل صحيحا فكيف وهو باطل في العقل كما قد بسطناه في موضع آخر إذ
المقصود هنا أن أتباعهم ليس لهم في نصوص الأنبياء إلا ما يناقض قولهم لا ما يعاضده ولذلك الكفو
قال ابن عباس رضي الله عنه الهوه ولست له بكفو فتى الخير كما القوا فقد تبين أن
يكون لفظ المجسم أن كلاهما جسم يأتي جنسا متحركا بالإرادة ناطق ولكن النصوص الإلهية لما دلت
على أن الرب تعالى ليس له كفو في شيء من الأشياء ولا مثل له في أمر من الأمور ولا ند له في أمر من الأمور
علم أنه لا يماثله شيء من الأشياء في صفة من الصفات ولا فعل من الأفعال ولا حق من الحقوق وذلك لا
شيء يكون متصفا بصفات الكمال كما قال هو حي ولا يماثله شيء من الأحياء في أمر من الأمور وعليم وقدير
وسميع وبصير ولا يماثله عالم ولا قادر ولا سميع ولا بصير في أمر من الأمور وكان ما دل عليه السمع
مطابقا لما دل عليه العقل من نفي مماثلة شيء من الأشياء له في أمر من الأمور وأما كون ما له حقيقة أو
صفة أو قدر يكون بمجرد ذلك مماثلا لما له حقيقة أو صفة أو قدر فهذا باطل عقلا وسمعا فليس في
لغة العرب ولا غيرهم إطلاق لفظ المثل على مثل هذا وإلا للزم أن يكون كل موصوف مماثلا لكل
موصوف وكل ما له حقيقة مماثلا لكل ما له حقيقة وكل ما له قدر مماثلا لكل ما له قدر وذلك يستلزم أن
أن كل موجود مماثلا لكل موجود وهذا مع أنه في غاية الفساد والتناقض لا يقوله عاقل فإنه يستلزم
التماثل في جميع الأشياء فلا يبقى شيئان مختلفان غير متماثلين قط وحينئذ فيلزم أن يكون الرب تعالى
مماثلا لكل شيء فلا يكون نفي مماثلة شيء من الأشياء عنه وذلك مناقض للسمع والعقل فصار حقيقة قولهم في
نفي التماثل عنه يستلزم ثبوت مماثلة كل شيء له فهم ما قصدوا بما يقولون لكل وجه والعقل الوجه
الثالث أن يقال هب أن بعض هذه النصوص قد يفهم منها مقدمة واحدة من مقدمات دليلكم فتلك
ليست كافية بالضرورة بل لا بد من مقدمة أو مقدمات أخر ليس في القرآن ما يدل عليها ألبتة فإذا
قدر أن الأفول هو الحركة فمن أين في القرآن ما يدل دلالة ظاهرة على أن كل متحرك محدث أو ممكن
وأن الحركة لا تقوم إلا بحادث أو ممكن وأن ما قامت به الحوادث لم يخل منها وأن ما لا يخلو من الحوادث
فهو حادث وأين في القرآن امتناع حوادث لا أول لها بل أين في القرآن أن الجسم الاصطلاحي
مركب من الجواهر الفردة التي لا تقبل الانقسام أو من المادة والصورة وأن كل جسم فهو منقسم
ليس بواحد بل أين في القرآن أو لغة العرب أو أحد من الأمم أن كل ما يشار إليه أو ما له مقدار
فهو جسم وأن كل ما يشار إليه فإن ذلك مستلزم لنفي الحقيقة ولفظ الجسم في القرآن مذكور في قوله تعالى
وزاده بسطة في العلم والجسم وفي قوله وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وقد قال أهل اللغة إن الجسم
هو البدن قال الجوهري في صحاحه قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان قال وقال
الأصمعي الجسم والجثمان الجسد ومعلوم أن أهل الاصطلاح نقلوا لفظ الجسم من هذا المعنى الخاص
إلى ما هو أعم منه فسموا الهواء ولهيب النار جسما وهذا لا تسميه العرب جسما كما لا تسميه جسدا

وقد تام

وقد تام قد يراد بالجسم نفس الجسد القائم بنفسه وقد يراد به غلظه كما يقال لهذا الثوب
جسم ولذلك أهل العرف الاصطلاحي يريدون بالجسم تارة هذا وتارة هذا ويفرقون بين
الجسم التعليمي المجرد عن المحل الذي يسمى المادة والهيولى وبين الجسم الطبيعي الموجود وهذا مبسوط
في موضع آخر والمقصود هنا أنه لو قدر أن الدليل يفتقر إلى مقدمات ولم يذكر في القرآن إلا واحدة
لم يكن قد ذكر الدليل إلا أن يكون الباقي واضحات يفتقر إلى مقدمات خفية فإنما يذكر للمخاطب
من المقدمات ما يحتاج إليه دون ما لا يحتاج إليه ومعلوم أن كون الأجسام متماثلة أو أن الأجسام
تستلزم الأعراض الحادثة وأن الحوادث لا أول لها من أخفى الأمور وأحوجها إلى مقدمات خفية لو
كانت حقا وهذا ليس في القرآن فإن قيل لكن الأجسام تستلزم الحوادث ظاهر بأنه لا بد للجسم
من الحوادث وكون الحوادث لا أول لها ظاهر بل هذا معلوم بالضرورة كما ادعى ذلك كثير من نظار
المتكلمين وما لا يخلو عن الحوادث يعلم بالاضطرار أن ما لا يسبق الحوادث أو ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث
فإن ما لا يسبقها ولم يخل منها لا بد أن يقارنها بل أن يكون معها أو بعدها وما لم يكن قبل الحوادث بل معها أو
بعدها لم يكن إلا حادثا فإنه لو لم يكن حادثا لكان متقدما على الحوادث وكان خاليا منها وسابقا
عليها قيل مثل هذه المقدمات وأشباهها هي مما غلط كثير من الناس فيها لكونها ألفاظا مجملة تتناول
حقا وباطلا وأحد نوعيها معلوم صادق والآخر ليس كذلك فيلتبس المعلوم منها بغير المعلوم
كما في لفظ الحادث والممكن والمتحيز والجسم والجهة والحركة والمركب وغير ذلك من الألفاظ
المشهورة بين النظار التي كثر فيها نزاعهم وغايتها ألفاظ مجملة تتناول أنواعا مختلفة إما بطريق
الاشتراك لاختلاف الاصطلاحات وإما بطريق التواطؤ مع اختلاف الأنواع فإذا فسر
المراد وفصل المتشابه تبين الحق من الباطل والمراد من غير المراد فإذا قال نحن نعلم بالاضطرار
أن ما لا يسبق الحوادث وما لا يخلو منها فهو حادث فقد صدق فيما يعنيه من هذا اللفظ
ومحل النزاع ليس مجرد ذلك كلفظ القديم إذا قال قائل القرآن قديم وأراد به أنه نزل من
أكثر من ستمائة سنة وهو القديم في اللغة أو أراد أنه مكتوب في اللوح المحفوظ قبل نزول
القرآن فإن هذا مما لا نزاع فيه ولذلك إذا قال القرآن غير مخلوق وأراد به أنه غير مكذوب فإن هذا
مما لا ينازع فيه أحد من المسلمين وأهل الملل المؤمنين بالرسل وكذلك القائل إذا قال ما
لا يسبق الحوادث فهو حادث فله معنيان أحدهما أنه لا يسبق الحادث المعين أو الحوادث المعينة
أو المحصورة أو الحوادث التي يعلم أن لها ابتداء فإذا قدر أنه أريد بالحوادث ما له ابتداء
واحدا كان أو عددا فمعلوم أنه ما لم يسبق هذا أو لم يخل من هذا لا يكون قبله بل لا يكون إلا معه
أو بعده فيكون حادثا وهذا مما لا ينازع فيه عاقلان فهما ما يقولان وليس هذا مورد النزاع
ولكن مورد النزاع ما لم يخل من الحوادث المتعاقبة التي لم تزل متعاقبة هل هو حادث وهو مبني على

وهو مبني على أن هذا الفعل يمكن وجوده أم لا، وهل يمكن وجود حوادث متعاقبة شيئاً بعد
شيء لا ابتداء لها ولا انتهاء، وهل يمكن أن يكون الرب متكلماً لم يزل متكلماً إذا شاء ويكون كلماته
لا نهاية لها لا ابتداء ولا انتهاء، كما أنه في ذاته لم يزل ولا يزال لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له
بل هو الأول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء، فهو القديم الأزلي الدائم الباقي
بلا زوال، فهل يمكن أن يكون لم يزل متكلماً بمشيئته، فلا يكون قد صار متكلماً بعد أن لم يكن، ولا يكون كلامه
مخلوقاً منفصلاً عنه، ولا يكون متكلماً بغير قدرته ومشيئته، بل يكون متكلماً بمشيئته وقدرته، ولم يزل
كذلك ولا يزال كذلك. فهذا مورد النزاع بين السلف والأئمة الذين قالوا بذلك وبين من نازعهم في ذلك.
والفلاسفة يقولون إن الفلك بعينه قديم أزلي لم يزل متحركاً، لكن هذا القول باطل من وجوه كثيرة
ومعلوم أن هذا مخالف لصريح المعقول وهو مخالف لما أخبرت به القرآن والتوراة وسائر الكتب. ولو قدر أنه
لم يزل متكلماً أو لم يزل فاعلاً أو قادراً على الفعل فإن هذا أمر قد يشكل على كثير من الناس سمعاً وعقلاً،
وأما كون السماوات والأرض مخلوقتان محدثتان بعد العدم فهذا إنما نازع فيه طائفة قليلة من الكفار
كأرسطو وأتباعه. وأما جمهور الفلاسفة مع عامة أصناف المشركين من الهند والعرب وغيرهم ومع
المجوس وغيرهم ومع أهل الكتاب وغيرهم فهم متفقون على أن السماوات والأرض وما بينهما مخلوق محدث بعد
أن لم يكن، ولكن تنازعوا في مادة ذلك هل هي موجودة قبل هذا العالم، وهل كان قبله مدة ومادة أم هو
أبدع ابتداء من غير تقدم مدة ولا مادة. فالذي جاء به القرآن والتوراة واتفق عليه سلف الأمة وأئمتها
مع أئمة أهل الكتاب أن هذا العالم خلقه الله وأحدثه من مادة كانت مخلوقة قبله، كما أخبر في القرآن أنه
استوى إلى السماء وهي دخان، أي بخار، فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً. وقد كان قبل ذلك مخلوق غيره
كالعرش والماء، كما قال تعالى: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء، وخلق ذلك
في مدة غير هذه وحركة الشمس والقمر، كما أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، والشمس
والقمر هما من السماوات والأرض، وحركتهما بعد خلقهما، والزمان المقدر بحركتهما وهو الليل والنهار
التابعان لحركتهما إنما حدثا بعد خلقهما. وقد أخبر الله تعالى أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما في
ستة أيام، فتلك الأيام مدة وزمان مقدر بحركة أخرى غير حركة الشمس والقمر. وهذا مذهب
جماهير الفلاسفة يقولون إن هذا العالم مخلوق محدث وله مادة متقدمة عليه، لكن يحكى عن بعضهم
أن تلك المادة المعينة قديمة أزلية، وهذا أيضاً باطل كما قد بسط في غير هذا الموضع. فإن المقصود
هنا إشارة مختصرة إلى قول من يقول إن أقوال هؤلاء دل عليها السمع، فإن [illegible] إبطال حوادث
لا أول لها قد دل عليه قوله: وكل شيء عنده بمقدار، وقوله: وأحصى كل شيء عدداً. فيقال: هذا لو
كان حقاً لكان دلالة خفية لا تصلح أن يحال عليها بنفي ما دل عليه الصفات، فإن للخصم [illegible]
[illegible]، وهذا لو قدر أنه دليل صحيح فإنه يحتاج إلى مقدمات كثيرة خفية، لو كان حقاً، مثل أن
يقال: هذا يستلزم بطلان حوادث لا أول لها، وذلك يستلزم حدوث الجسم، لأن الجسم لو
كان قديماً للزم حوادث لا أول لها، لأن الجسم يستلزم الحوادث فإنه لا يخلو منها لاستلزامه

الأكوان

الأكوان أو الحركات أو الأعراض، ثم يقال بعد هذا: وإثبات الصفات تستلزم كون الموصوف
جسماً، وهذه [illegible] أن الله تعالى، فكيف وقوله: وأحصى كل شيء عدداً
لا يدل على ذلك، فإنه سبحانه وتعالى قد قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين
ألف سنة، وقال: وكل شيء أحصيناه في إمام مبين، فقد أحصى وكتب ما يكون قبل أن يكون إلى أجل
محدود، فقد أحصى المستقبل المعدوم كما أحصى الماضي الذي وجد ثم عدم، ولفظ الإحصاء
لا يفرق بين هذا وبين هذا، فإن كان الإحصاء يتناول ما لا يتناهى جملة فالحجة في الآية، وإن
قيل: بل أحصى المستقبل شيئاً بعد شيء جملة بعد جملة لم يكن في الآية حجة، فإنه يمكن أن يقال في الماضي
كذلك. ومسألة تناول العلم لما لا يتناهى مسألة مشكلة على القولين، ليس الغرض هنا إلا القول
فيها، بل المقصود أن مثل هذه الآية لم يرد الله بها إبطال دوام كونه لم يزل متكلماً بمشيئته وقدرته.
ومما يبين هذا إذا قيل: العالم حادث، ثم ليس بحادث، والمراد بالعالم
في الاصطلاح هو كل ما سوى الله، فإن هذه العبارة لها معنى هو الظاهر المعروف عند عامة
الناس أهل الملل وغيرهم، ولها معنى في عرف المتكلمين، وقد أحدث المتأخرون لها معنى ثالثاً. فالذي
يفهمه الناس من هذا الكلام أن كل ما سوى الله مخلوق حادث كائن بعد أن لم يكن، وأن الله وحده
هو القديم الأزلي ليس معه شيء قديم تقدمه، بل كل ما سواه كائن بعد أن لم يكن، فهو المختص بالقدم
كما اختص بالخلق والإبداع والإلهية والربوبية، وكل ما سواه محدث مخلوق مربوب
عبد له. وهذا المعنى هو المعروف عن الأنبياء وأتباع الأنبياء من المسلمين واليهود والنصارى
وهو مذهب أكثر الناس غير أهل الملل من الفلاسفة وغيرهم. والمعنى الثاني أنه تعالى لم يزل
لا يفعل شيئاً ولا يتكلم بمشيئته، ثم حدثت الحوادث من غير سبب يقتضي ذلك، بل يقال إن كونه لم يزل
متكلماً بمشيئته أو فاعلاً بمشيئته بل لم يزل قادراً هو ممتنع، وأنه يمتنع وجود حوادث لا أول
لها. فهذا المعنى هو الذي يعنيه أهل الكلام من الجهمية والمعتزلة ومن اتبعهم بحدوث العالم، وقد
يحكونه عن أهل الملل، وهو بهذا المعنى لا يوجد لا في القرآن ولا غيره من كتب الأنبياء لا التوراة
ولا غيرها، ولا في حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف هذا عن أحد من الصحابة رضوان
الله عليهم أجمعين. والمعنى الثالث الذي أحدثه المتأخرون كابن سينا وأمثاله قالوا: نقول
العالم محدث، أي معلول لعلة قديمة أزلية أوجبته فلم يزل معها، وسموا هذا الحدوث الذاتي، وغيره
الحدوث الزماني. والتعبير بلفظ الحدوث بهذا المعنى لا يعرف عن أحد من أهل اللغات، لا العرب
ولا غيرهم، إلا عن هؤلاء الذين ابتدعوا لهذا اللفظ هذا المعنى. والقول بأن العالم محدث بهذا
المعنى فقط ليس قول أحد من الأنبياء ولا أتباعهم ولا الأئمة من الأمم العظيمة ولا طائفة من الطوا

يف

المشهوده التي اشتهرت مقالاتها في عموم الناس حتى كان اهل بدعة على هذا القول وانما
يقول هذا طوائف قليلة مغمورون في الناس وهذا القول انما هو معروف عن طائفة من المتفلسفة
كابن سينا وامثاله وقد يحكون هذا القول عن ارسطو وقوله الذي في كتبه ان العالم قديم وجمهور
الفلاسفة قبله يخالفونه ويقولون انه محدث ولم يثبت في كتبه للعالم فاعلا موجبا له بذاته وانما
اثبت له علة يتحرك للتشبه بها ثم جاء الذين ارادوا اصلاح قوله فجعلوا العلة اولى لغيرها كما
جعله الفارابي وغيره ثم جعلها بعض الناس امره للفلك بالحركة لكن يتحرك للتشبه بها كما يحرك المعشوق
للعاشق وان كان لا شعور له ولا قصد وجعلوه مدبرا بهذا الاعتبار كما فعل ابن رشد وابن سينا
جعلوه موجبا بالذات لما سواه وجعل ما سواه ممكنا الوجه الخامس ان يقال بما ما دل عليه السمع
او دل على ان الله ليس بجسم فهذا اللفظ يستعمله ليتوهم نفي الصفات او الرؤية وسمعه بعضهم
وسوغ منه بعضهم وبعض القول فيه بعضهم ونحن نتكلم على تقدير تسليم المعنى فنقول ليس في فيه
النفي ما دل على صحة قول احد من نفاة الصفات او الاسماء ولا ما يدل على تنزيهه سبحانه عن
شبه المعاني كان من نفى شيئا من الصفات لكون اثباته تجسيما وتشبيها يقول له المثبت قولي فيما
اثبته من الصفات والاسماء كقولك فيما اثبته من ذلك فان نازعك في الصفات الخبرية او العلو او
الرؤية او نحو ذلك وقال له النافي هذا يستلزم التجسيم والتشبيه لانه لا يعقل ما هو كذلك الا
الجسم قال له المثبت ولا يعقل ما له حياة وقدرة وسمع وبصر وارادة وكلام الا ما هو جسم فاذا
جاز لك ان تثبت هذه الصفات وتقول الموصوف بها ليس بجسم جاز لي مثل ما جاز لك من اثبات تلك
الصفات مع ان الموصوف بها ليس بجسم فان قال له هذه معاني وتلك اعراض قال له الرضا والبغض
والغضب والحب والبغض معاني وتلك اليد والوجه وان كانا بعضا فالسمع والبصر والكلام اعراض
لا تقوم الا بجسم فان جاز لك اثباتها مع انها ليست اعراضا ومحلها ليس جسما جاز لي اثبات هذه
مع انها ليست ابعاضا فان قال انا لا اثبت الصفات بل لا اثبت شيئا منها قال له اتثبت الاسماء فانه يقول هو
هو حي عليم قدير ولا يعقل حيا عليما قديرا الا الاجسام ويقول انه ليس بجسم فاذا جاز ان يثبت مسمى
هذه الاسماء ليس بجسم مع ان هذا ليس معقولا لك جاز لي ان اثبت موصوفا بهذه الصفات وان كان
هذا غير معقول لي فان قال الملحد انا انفي الاسماء والصفات قيل له اما ان تقر بان هذا العالم المشهود
مفعول مصنوع له صانع فعله او يقول هو قديم ازلي واجب الوجود بنفسه غني عن الصانع فان
قلت بالاول فصانعه قبله ان قلت هو جسم فقد وقعت فيما نفيته وان قلت ليس هو بجسم وانت لا
تعرف فاعلا الا الاجسام كان لمنازعك ان يقول هو حي عليم ليس بجسم وان كان لا تعرف فقد اثبت
فاعلا اضافته التي ليست بجسم وهذا لا يعقل في الشاهد فاذا اثبت حاكما فاعلا ليس بجسم وانت لا تعرف
فاعلا الا الاجسام كان لمنازعك ان يقول هو حي عليم ليس بجسم وانه لا يعرف حيا عليما الا الاجسام
بل لو قال انه يثبت له من الصفات والاسماء ما تثبته وان قال الملحد بل هذا العالم المشهود قديم
واجب بنفسه غني عن الصانع فقد اثبت واجبا بنفسه قديما ازليا هو جسم حامل للاعراض

متحيزا

متحيزا في الجهات تقوم به الاكوان وتحله الحوادث والحركات وله ابعاض واجزاء فكان
ما فر منه من اثبات جسم قديم قد لزمه مثله وما هو ابعد منه ولم يبعد بذلك الا انكار الاحد
الخالق وتكذيب رسله ومخالفة صريح المعقول والضلال المبين الذي هو منتهى ضلال الضالين
وكفر الكافرين فقد تبين ان نفي الصفات وتسميتها لا اثباتها تجسيم قول لا يمكن احدا ان يستقر
به بل ولا يستدل احد على تنزيه الرب عن شيء من النقائص بان ذلك يستلزم التجسيم لانه لا بد ان
يثبت شيئا يلزمه فيما اثبته نظير ما الزمه غيره فيما نفاه واذا كان اللازم في الموضعين واحدا
وما اجاب به هو امكن المنازع له ان يجيب بمثله لم يمكنه ان يثبت شيئا وينفي شيئا على هذا التقدير
واذا انتهى الى التعطيل المحض كان ما لزمه من التجسيم للواجب بنفسه القديم اعظم من كل تجسيم
نفاه فعلم ان مثل هذا الاستدلال على النفي باستلزامه التجسيم لا يسمن ولا يغني من جوع
واما الجواب لاهل المقام الثاني وهم محققوا النفاة الذين يقولون السمع لم يدل الا
على الاثبات ولكن العقل دل على النفي فجوابهم من وجوه احدها ان يقال الحق في هذا المقام
مقصودنا ان العقل الذي به يعلم صحة السمع لا يستلزم النفي المناقض للسمع وقد تبين
ان الانسان قد يدعو الناس بهذه الطريق المستلزمة للنفي طريقة الاعراض وان الذين امنوا
به وعلموا صدقه لم يعلموه بهذه الطريق وحينئذ فاذا قدر ان معقولكم يخالف السمع لم يكن هذا
المعقول اصلا للسمع ولم يكن السمع ناقض المعقول الذي عرف به صحته وهذا هو المطلوب
واذا قلتم نحن لم نعرف صحة السمع الا بهذه الطريق او قلتم لا نعرف السمع الا بهذه الطريق
قيل لكم اما شهادتكم على انفسكم بانكم لم تعرفوا السمع الا بهذه الطريق فقد شهدتم على
انفسكم بضلالكم وجهلكم بالطرق التي دعت بها الانبياء اتباعهم واذا كنتم لا تعرفون
تلك الطرق فانتم جهال بطرق الانبياء وبما سواها اثبات الصانع وتصديق رسله فلا يجوز
لكم حينئذ ان تقولوا ان صدقهم لا يعرف الا بمعقول يناقض المنقول عنهم واما اذا قلتم ان يعرف
الله الا بهذه الطريق فهذه شهادة زور وتكذيب بما لم تحيطوا بعلمه ونفي لا علم لكم معرفة ممن ليس
انهم يعرفون ان جميع بني ادم من الانبياء واتباع الانبياء لا يمكنهم ان يعرفوا الله الا باثبات الاعراض
وحدوثها ولزومها للجسم وامتناع حوادث لا اول لها او نحو هذا الطريق وهل الاقدام على
هذا النفي العام الا من فعل من هو من اجهل الناس واضلهم وابعدهم عن معرفة طرق العلم وادلته
والاسباب التي بها يعرف بها يعرف الناس ما لم يعرفوه وهذا النفي قاله كثير من الجهمية والمعتزلة
ومن اتبعهم وهو من جهالهم وهذا النفي عمدة هؤلاء الوجه الثاني ان يقال نحن نعلم بل صدق الرسول
يعلم بطرق متعددة لا يحتاج الى هذا النفي حتى اتويد لكن جمهور النظار حتى ان مثاله حدوث

من الكتب التي وقفها
محمد ... بن عبد الصمد

حدوث العالم اعترف اكابر النظار من المسلمين وغير المسلمين حتى موسى بن ميمون صاحب دلالة
الحائرين وهو في اليهود كأبي حامد الغزالي في المسلمين يمزج الاقوال النبوية بالاقوال الفلسفية
ويتأولها عليها حتى الرازي وغيره من أعيان النظار اعترفوا بان العلم بحدوث العالم لا يتوقف على الادلة
العقلية بل يمكن معرفة صدق الرسول قبل العلم بهذه المسالة ثم يعلم حدوث العالم بالسمع فهؤلاء اعترفوا
بامكان كونها سمعية فضلا عن وجوب كونها عقلية اصلا للسمع فضلا عن كونها لا اصل للسمع
سواها وايضا فقد اعترفوا بان النظار طرقا متعددة لا يتوقف شيء منها على نفي الجسم ولا نفي
الصفات الوجه الثالث ان يقال اذا كان الرسل الانبيا قد اتبعهم امم لا يحصي عددهم الا
الله من غير ان يعتمدوا على هذا الطريق وهم يخبرون انهم علموا صدق الرسول يقينا لا ريب فيه وظهر
منهم من اقوالهم وافعالهم ما يدل على انهم عالمون بصدق الرسول متيقنون لذلك لا يرتابون فيه وهم
عدد كثير اضعاف اضعاف اضعاف اضعاف اهل التواتر وقد يعلم انهم لم يجتمعوا ويتواطوا على هذه الاخبار
التي يخبرون بها عن انفسهم علم قطعا انه حصل لهم علم يقيني بصدق الرسل من غير هذه الطريق المتضمنة
لنفي الصفات الوجه الرابع ان يقال ليس شيء من هذه الاقوال المخالفة لنصوص الانبيا
وتناقض طرقها التي جعلها اصحابها براهين عقلية كما سياتي ان شاء الله تعالى الوجه الخامس ان
يبين ان الادلة العقلية الصحيحة البينة التي لا ريب فيها بل العلوم الفطرية الضرورية توافق
ما اخبرت به الرسل لا تخالفه وان الادلة العقلية الصحيحة جميعها موافقة للسمع لا تخالف شيئا من
السمع وهذا ولله الحمد قد اعتبرته فيما ذكره عامة الطوائف فوجدت كل طائفة من طوائف
النظار اهل العقليات لا يذكر احد منهم في مسالة ما دليلا صحيحا يخالف ما اخبرت به الرسل
بل يوافقه حتى الفلاسفة القائلين بقدم العالم كارسطو واتباعه ما يذكرونه من دليل عقلي
صحيح فانه لا يخالف ما اخبرت به الرسل بل يوافقه وكذلك سائر طوائف النظار من اهل النفي
والاثبات لا يذكرون دليلا عقليا في مسالة الا والصحيح منه موافق لا مخالف وهذا يعلم به
ان المعقول الصريح ليس مخالفا للاخبار النبوية على وجه التفصيل كما نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه
ويبين ان من خالف الانبيا فليس لهم سمع ولا عقل كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله كلما القي فيها فوج
سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال
كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير
ثم يذكر وجوها اخر على بيان فساد هذا الاصل الذي يتوسل به اهل الالحاد الى رد ما قاله
الله ورسوله فيقول الوجه الرابع ان يقال العقل اما ان يكون عالما بصدق
الرسول وثبوت ما اخبر به في نفس الامر واما ان لا يكون عالما بذلك فان لم يكن عالما امتنع

النقل عن

[٩٣١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٨ .

عنوان المخطوط : حاشية على إثبات الواجب[١] .

المؤلف : محمد بن علي ؛ القره باغي (القراباغي) (القرماني) ، الرومي ، العثماني ، الإزنيقي ، الحنفي ، محيي الدين ت ٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٣ ، الورقة ٢٠٢ × ١٢٦ ـ ١٢٧ × ٠٤٩ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله : في إثبات واجب الوجود . أي : بيان ثبوته وتقرير دليل وجوده ، بأن يبين أن من الموجودات ما هو واجب بالذات . قوله : فأقول : تمهيد المقدمة للبرهان . . .

آخره : . . . لتعلّق القدرة به . وليعلم : أن الواقع إما الخير المحض ، أو الخير الذي غلب

---

[١] HAŞİYE ala İSBATÜ'l- VACİ .

توجد مخطوطة منها في مكتبة أرشيف قبرص : ١١٠٦/ ٢ ، والأوقاف العامة في العراق : ٥٢٢٤/ ٢ ، ٥٢٩٣/ ٢ ، ٥٢٢٩٨ ، ٥٣٨٤ ، وقويون أوغلي/ تركيا : ١٠٠٩٧ ، ومحمد عاصم : ٢٠١/ ٢ . والمكتبة القيصرية/ فيينا : ١٧٩١/ ١٦ ، ومكتبة كلية الآداب والمخطوطات/ الكويت : ٢٣٨ .

قال حاجي خليفة : رسالة في إثبات الواجب . لجماعة من الفضلاء منهم : جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني ؛ المتوفى : سنة ٩٠٨ هـ ، رسالتان : قديمة وجديدة . . . وشرحها : المولى محيي الدين : محمد بن علي القره باغي ، المتوفى : سنة ٩٤٢ هـ ، . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨٤٢ .

[٢] KARABAGİ İZZEDDİN MUHAMMED b. ALİ .

القره باغي : محيي الدين ، محمد بن علي القره باغي ، ثم الرومي ، المدرّس بأزنيق ، الحنفي ، المتوفى بها سنة ٩٤٢ هـ ، عالم عثماني من علماء سلطنة السلطان سليمان القانوني . له ٢٣ كتاباً ومنها : جالب السرور ورافع الغرور في المحاضرات ؛ في موضوعات مختلفة ، ويقال له : (روضة القراباغي) . وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة . وحاشية على البيضاوي . وحاشية على الكشاف ، وشرح رسالة إثبات الواجب للدواني . وشرح على الآداب العضدية .

انظر : الشقائق النعمانية ٢ : ٥٩ ، ٦٠ ، وكشف الظنون : ١/ ٥٣٣ ، و : ٢/ ٢٠٢٢ ، ٢٠٣٧ ، ، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ١٤١ ، ٢/ ٣٥٣ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ، وهو فيه (محيى الدين محمد) وهدية العارفين ٢ : ٢٣٦ وهو فيه (محيي الدين محمد بن علي) كما في كشف ١/ ٨٤٢ ؛ وهو في الكواكب السائرة : ٢/ ٧٠ (محيي الدين محمد القراماني) ومثله ؛ أو عنه في شذرات الذهب : ٨/ ٢٥١ .

ويلاحظ أن مَن سمَّاه (محمود بن محمد) ذكر كتابه (المقالات في علم المحاضرات) ، ومن سمّاه محمداً أو محمد بن علي ، اقتصر على كتبه الأخرى ومنها (جالب السرور) فقد يكون شخصين اندمجاً : القره باغي والقراماني ، وقد يكون شخصاً واحداً له نسبتان .

وانظر أيضاً : تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣ : ٢٨٤ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٣ : ٥٧٥) ٥٦٠ . والأعلام للزركلي : ٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤ (واسمه فيه : محمود بن محمد القراباغي) ، ومعجم المؤلفين ؛ وهو عنده شخصان : ١١/ ٣٥ ، ١١/ ١٥١ .

خيرُهُ على شرّه، ذٰلك مثل النار المتضمنة لفوائد جمّة لا تُعدّ... إلى غير ذٰلك من الأمثلة، وما تساوى الأمران فيه، فمجرّد فرض لا يقبله العقل الصحيح.

تمت الرسالة بعون الله تعالى سنة ١٠٦٢ هـ. م. م.

ملاحظات: **الوضع العام**: خطّ التعليق والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني مُغلّف بقماش أخضر اللون، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٠٨.

RAGIP PAŞA - 728

ESER ADI:HAŞİYE ala İSBATÜ'l-VACİB

MÜELLİFİ: KARABAGİ İZZEDDİN MUHAMMED b. ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1063/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1652/12/02

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 83 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 202*126-127*049 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله في اثبات واجب الوجود اي بيان ثبوته وتقرير
دليل وجوده بان يبين ان من الموجودات ما هو واجب
بالذات **قوله** فاقول تمهيد المقدمة للبرهان **قوله** ان العقل
يقسم الموجود الخ اشتهر من المتأخرين ان المقسم هو الموجود
في الخارج ومن المحققين من قال انه الموجود في نفس الامر
ويخرج منه الاعتباريات ويشمل الموجودات في نفس الامر
مطلقا من الواجب والممكن الشامل للجوهر والعرض باقسامها
ولهذا قالوا الصور العقلية للجواهر مع انها ليست موجودة
في الخارج جواهر وكيف قالوا الكثرة مع اتفاقهم الاعتباريات
وليست موجودة في الخارج عن الكم المنفصل الذي هو قسم من الكم
المطلق وهو مقولة من العرض الذي هو قسم من الممكن الذي
هو قسم من الموجود في نفس الامر بل نقول يلزم على القائل بان العلم
مطلقا كيف على القائل بان العلم يحمل مقولة نفس تلك المقولة ان
يجعل المقسم هو الموجود في نفس الامر على اطلاقه لا المختص بالموجود

وهي قسم الخ

[illegible]

العيني

العقلي ظ

العيني وههنا لطيفة هي ان الاستاد المحقق قدس سره مع انه جعل العلم
يحمل مقولة نفس تلك المقولة جعل في بعض حواشي المقسم هو الموجود
الخارجي وبه يندفع ذلك بان القول بالتخصيص انما هو على رأي المشائين
لانه مختاره وههنا دقيقة اخرى هي ان الحكم بان الكثرة امر
اعتباري ليس المراد به انها متحقق في نفس الامر واعتباري
بل المراد انه لا تحقق لها في نفس الامر اصلا الا بمحض الاعتبار
كما صرح به السيد السند قدس سره ح يبقى الاشكال في جعلها من اقسام العرض
وقد اتفق الكل على ذلك وكذا الحال في الواحد ولو جعل المقسم
هو الموجود مطلقا من غير تخصيص بنفس الامر اقتضى ذلك
ان يكون من لوازم الماهيات وصفات المعدومات وسائر الاعتباريات
مندرجة تحت العرض وقد صرح الكل بخلاف ذلك على انهم
باسرهم متفقون على ان المقسم لو لم يختص بالموجود العيني
فلا اقل من ان يختص بالموجود في نفس الامر **قوله** في اول النظر
اشارة الى ان التقسيم يكون على وجهين احدهما ما هو
مبني على تحقق الاقسام ويرتكب بعد العلم به وثانيهما
ما يبدو اولا في بادي النظر مع قطع النظر عن تحقق الاقسام
ولما كان هذا التقسيم مقدمة لاثبات الواجب تعالى فهو مأخوذ

على الوجه الثاني ويجعل ذلك ذريعة لاثبات الواجب تعالى
بعد ما علم وجود القسم الآخر بالبديهة **قوله** ما يجب وجوده
بالنظر الى ذاته اه بحيث لا يجوز له العدم اصلا في حد نفسه
قوله والاول هو الواجب لذاته قيد الواجب بقوله لذاته
واطلق الممكن وكان فيه اشارة الى ما تقرر انه لا ممكن بالغير
وانما الممكن الممكن بالذات بخلاف الواجب فانه قد يكون الشيء
واجبا لذاته وقد يكون واجبا لغيره وتوضيح ذلك كله مسطور
في امور العامة **قوله** لما انا نشاهد من عدم بعض الموجودات الخ
لامكان الحكم بان الممكن موجود مشتملا على شيئين مجتمعين
في ذات الممكن الوجود والامكان والوجود معلوم بديهة وا
اشار الى اثبات الامكان بقوله لما انا نشاهد من عدم بعض
الموجودات **قوله** واما الواجب لذاته فيحتاج الى بيانه الخ
يعني ان عنوان الممكن ظ محقق مصداق له وصدقه على بعض
الموجودات واما عنوان الواجب هل له مصداق وفرد في
نفس الامر حتى يعلم ان شيئا ما واجب هناك فهذا غير
بين وانما يتبين بالبرهان **قوله** النظر في مفهوم الموجود
اي المفهوم الصادق بالمواطاة على ذوات الموجودات

قوله

حساسا ويجوز انما يجري في الاجسام دون في المجردات بل يعلم وجودها بالنظر الى صحاب النظر فتح الله

وهذا الترديد من المصنف انما يجري في بعض الاجسام والاعراض فيقاس عليهما بعضها الآخر منهما والمجردات الممكنة ان سلم وجودها اذ الاتحاد حقيقة نوعية ولو كان اعيانا تامل فتح الله

قوله انه لا يمكن تحققه وصدقه على ذوات الاشياء **قوله**
الا به اي بذات الواجب تعالى وتحقق هذا المفهوم وصدقه
على الذات المقدس **قوله** اذ لو انحصر الموجود اي ما من شانه
ان يكون موجودا في الممكن ولم يتحقق موجود شانه
وعنوانه الواجب **قوله** لم يتحقق موجود اصلا الخ والتالي
باطل لما نشاهد ونعلم تحقق الموجودات والممكنات
فالملزوم مثله فلم ينحصر ما شانه الموجودية في الممكن بل يندرج
بعض الذوات في عنوان الواجب وكل ما هذا شانه
فهو موجود بالذات ولا نعني بالواجب الا ما يكون كذلك فثبت المط
وجميع هذه المقدمات بين الا الملازمة فبقي الكلام
فيها وهنا وان لم يكن بديهية الا انها حق وصدق واليه
الاشارة بقوله بيان الملازمة الخ وقد يعبر عن هذا
البرهان بعبارة اخرى حيث قيل ان في الوجود واجبا
والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم انه لا يوجد شيء
اصلا لان الممكن وان كان مستعدا للاستقلال بوجوده في نفسه
محفوظ ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة
الوجود اذ لا وجود ولا ايجاد للممكن في ذاته سواء

وهكذا الغرض في صنعه وذاته ذات فياضة للرحمة الى الموجودات
وتوابعها من الكمالات اللائقة بكل المقر وكل ذرة من ذرات
الجود والوجود وهو الملك المطلق الذي له ذات كل شئ
وليس في ذاته لشئ وما ذلك الا نور الانوار الذي هو الموجود
الحقيقي والموجود التحقيقي الاحدي الذات والصفات بالذات
وان تغايرت بالاعتبار نحو الوجود ولا يتصور ان يكون
اتم مما هو عليه ما ذات الحق الحق لا يقتضي الا الاحسن وترك الحكم
الاشرف لانه يقتضي الى الجهل والعجز والبخل وهو تعالى عالم قادر
جواد متعالي عن النقايص كلها وانما يعطي في ذاته الاشرف فالاشرف
ثم قالوا ان اتم مما عليه الوجود في تقرير القاعدة المذكورة
واورد عليه انه لو كان كذلك لما كان بعض الاشخاص محروما
عما هو اشرف ونحن نرى اكثر الخلق محروما عن كمالاتهم
اللتي حصولها لهم اولى واجاب العلامة في شرح الاشراق
عن مطارحات صاحب الاشراق والتلويحات بان هذا الحكم
انما يطرد في الممكنات الثابتة المستمر الوجود بدوام عللها
الثابتة الغير المتاثرة بالحركة الفلكية بخلاف الواقعة
تحتها كالمواليد الثلث وغيرها اذ قد تمنع عليها بالاسباب

الخارجية

الخارجية ما هو ممكن لها بحسب الذات ما هو اشرف واكمل ولهذا
جاز ان يعطي الشئ الواحد مرة شريفا واخرى خسيسا لا
لذاته بل لاستعداده بالباب من الحوادث واما الامور التي
فوق الحركات من العقول والاجرام الفلكية ولوازم الكليات
الطبيعية فلا مانع لها عن الاشرف والاكمل امر من الامور الخارجية
على ما بين ذلك وههنا جواب اخر وهو ان العناية الالهية
متعلقة بتدبير الكل اولا بالذات وتدبير الجزئيات ثانيا وبالعرض
ولا يمكن نظام الكل احسن من الواقع وان امكن الكل فرد فرد
ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون مخلا لحسن نظام الكل
وان خفي علينا وجهه والتمثيل في ذلك لحكاية البناء والبناء
وملاحظة صلاح الكل من حيث الكل وان ادى ذلك الى القصور
في بعض الاجزاء من المبرز والمجلس والمخدع بعد حفظ ذلك اعني
صلاح الكل واصلحه بالنسبة الى سائر الوجوه المفروضة مذكورة
في عباراتهم وخلاصة الكلام انه اذا كان نظام الكل من حيث
مجموعه وكل بوجه ما احسن واصلح من سائر الوجوه المفروضة
وكان بذلك انسب بالمبداء الحقيقي الذي هو اشرف الكل وان
فرض انه مع كونه كذلك متضمن لنوع نقص بالنسبة الى خصوصيات

بعض الاجزاء والافراد فالواقع هو ذلك النظام والا يلزم واحد
من النقايص الثلثة في المبداء وهو المتعال المنزه عن كل نقص
وشين وانه من حيث تلك الوجوه ابعد من المناسبة مع المبداء
ومن حيث ذلك الوجه الاكمل اقرب فلا يصدر الا على
ذلك الوجه لاستحالة غيره مسلم لعل تفاصيل كيفية ذلك
الحسن اي حسن الكل من حيث ذلك واضلاله بعض حال
فرد فرد وتغيير حاله عما هو عليه اي سر القدر الذي استاثره الله تعالى
بعلمه ولم يطلع عليه احد سواه او اطلع عليه احدا واحد من الانبياء
والاوصياء والحكماء فغير الواقع محال والمحال لا تدخل تحت قدرة
قادر وليس ذلك نقصانا في القادر بل في المحل حيث لا يصلح لاستحالته
لتعلق القدرة به وليعلم ان الواقع اما الخير المحض او الخير الذي
غلب خيره على شره وذلك مثل النار المتضمنة لفوايد جمة لا تعد
وعوايد طرة لا تحصى مع انها قد تحرق فطن العجوزة الى غير ذلك
من الامثلة وما تساوى الامران فيه
مجرد فرض لا يقبله العقل
الصحيح تمت الرسالة
بعون الله تعالى ١٠٦٨
٢٢

[٩٣٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٩/ ١ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح مرزاجان على حاشية قره باغي على رسالة إثبات الواجب للدواني(١) .

المؤلف : حيدر بن أحمد بن حيدر ، الحريري ، الكردي ، الصفوي ، الحسين آبادي ، الموصلي ، الشافعي ت ١١٢٩ هـ/ ١٧١٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢/ آ ـ ٧٩/ آ ؛ ٣١٢ × ٢١٣ ـ ٢٠٣ × ١٠١ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله الذي عَظُمَ عن أن تكتنهُهُ العقولُ والأفهامُ ، ونصب الممكنات دلائل وجوده للخواص والعوام ، وجعل سير السالكين إليه بحيث له انتهاء . . . أما بعد : فيقول الفقير إلى عفو ربه الغني حيدر بن أحمد الكردي الحسين آبادي : لما رأيتُ الطلبة قد صرفوا عنان عزائمهم ، وتوجّهوا لجميع شراشرهم نحو البحث عن تحقيق حاشية الأستاذ والمولى الكامل . . . مولانا ميرزا جان الشيرازي على حاشية النحرير . . . مولانا محمد الحنفي القراباغي ؛ الواقعة على الرسالة القديمة في إثبات الواجب لأفضل المتأخرين . . . جلال الدين محمد بن

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYET MİRZACAN ala ŞERHU'l- HANEFİ fi İSBATİ'l- VA .
توجد مخطوطة منها في مكتبة الأوقاف بالسليمانية/ العراقية : ١٩٨/ ت ، والمكتبة المحمودية/ المدينة المنورة : ١٨٤٢ . وقيصري راشد أفندي : ٤٦١/ ٢ . وقد تقدّمت حاشية القره باغي ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٧٢٨ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ AHMED b. HAYDAR .
حيدر بن أحمد الحسين أبادي ، الصفوي ، ولد في حدود سنة ١٠٣٦ هـ ، وكان قد أخذ العلم عن والده ، وهو عن أبيه حيدر ، وسافر لدار السلطنة العلية العثمانية ، في الآستانة المحمية ، سنة ١١٢٦ هـ ثم رجع منها إلى الموصل ، وتوفي بعد عودته بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين . وله تآليف عديدة منها : حاشية كبيرة على شرح إثبات الواجب ، وتعليقات على حاشية الخيالي لشرح التفتازاني للعقائد النسفية مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٢٣٨٧ ، وحاشيه الحسين آبادي على شرح الدواني على العقائد العضدية مخطوطة في مكتبة لاله لي/ إستانبول : ٧٢٣ ، والمكتبة الأزهرية : [٣٤٥٧] بخيت ٤٤٧٥٦ . ومكتبه الاوقاف بالموصل : ٢٢٥/ ١٢ . وسان بطرس بورغ/ روسيا : ٩١٦ ، وحاشية على حاشية اللاري على شرح هداية الحكمة للميبذي (للميبدي) ، مخطوطة في المكتبة المركزية/ مكة المكرمة : ٤٦٩٠ . والمحمودية في المدينة المنورة : ٢٤٢٨ ، ورسالة في الرد على الروافض مخطوطة في مكتبة عبد الله بن العباس/ الطائف : ٩/ ١٢ . وحاشيه حيدر على شرح عصام الدين على رسالة الوضع مخطوطة في مكتبة الأوقاف بالسليمانية/ العراقية : ١١٥/ ت مجاميع . وجداول لوضع فضل الدائر مخطوطة في دار الكتب المصرية ؛ ميقات : ١٠٦ . وتهذيب حاشية الهادي على تحفة الرئيس مخطوطة في دار الكتب المصرية ؛ ميقات : ١٠٨٢ .
انظر : سلك الدرر : ٢/ ٧٦ ـ ٧٧ ، وهدية العارفين : ١/ ٣٤٢ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٨٩ .

أسعد الصدّيقي الدواني . . . وعلّقت عليها حواشي تزيل عن القلوب غبار الريوب . . .

آخره : . . . قوله : أقول غير مسلَّم آه . أقول : ما ادعى كونه خلاف الواقع هو حصرُ المعلوم بالحقيقة في وجوب الوجود .

تمَّ في قرية ما وراء النهر ، عن يد الحقير الفقير المحتاج إلى رحمة لله ؛ السيد سليمان بن الحاجي مصطفى بن إبراهيم دزدار أرزنجاني ، في يوم الاثنين بعد الظهر ، في شهر محرم الحرام ، في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف . آه من الموت وحالاته . م . م . م .

ملاحظات : التعليقات على الهوامش بخط أحمد[1] ابن المؤلف الحسين آبادي ، وعبد الله ابن المؤلف أيضاً . **الناسخ** : السيد سليمان بن الحاجي مصطفى بن إبراهيم دزدار أرزنجاني . **تاريخ النسخ** : ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة لولدي المؤلف أحمد وعبد الله ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٤٨ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ٢/٧٥٢ .

RAGIP PAŞA - 729

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYET MİRZACAN ala ŞERHU'l-HANEFİ fi İSBATİ'l-VA

MÜELLİFİ: ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ AHMED b. HAYDAR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1143/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1730/07/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SEYYİD SÜLEYMAN

İSTİNSAH YERİ : MAVERAU'n-NEHR BASIM YERİ:

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 78 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 312*213-203*101 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

عليه ما قال العارف الجامي قدس سره
في كتاب سبحة الابرار جمله
ذرات ز ماهى تا ماه
همه بر وحدت او شد
كواه احمد الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي عظم عن ان تكتنهه العقول والافهام ونصب الممكنات دلائل على وجوده للخواص والعوام وجعل السالك اليه بحيث لا انتهاء وجعل السير فيه بحيث يتيهون فيه الاصفياء لا يصعد الى اعالي دركات عرفانه ولا يروى من زلال وصله عاشق عطشان زين قلوب اوليائه بحظائر القدس والجبروت ونور افئدة العارفين بمعرفة خبايا الملك والملكوت فيا من افاض الوجود على هياكل الموجودات ويشهد بوحدانيته كل ذرة من الذرات صل على رسولك الذي هو خاتم النبيين وكان هو نبيا وآدم بين الماء والطين الذي هو سراج الهداية في ديجور الضلالة ونور بيداء العلم في غياهب الجهالة وعلى آله واصحابه الذين نصروه بالجد واليقين ونشروا اركان الاسلام وقواعد الدين اما بعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني حيدر بن احمد الكردي الحسين آبادي لما رايت الطلبة قد صرفوا عنان عزائمهم ووجهوا بجمع شراشرهم نحو البحث عن تحقيق حاشية الكستلي والمولى الكامل والبحر الفاضل وحيد دهره ورئيس علماء عصره مولانا ميرزاجان الشيرازي على حاشية العالم النحرير والمحقق الكبير سند المتأخرين تاج المدرسين مولانا محمد الحنفي القراباغي الواقعة على الرسالة القديمة في اثبات الواجب لافضل المتأخرين سند المدققين برهان الملة والدين محب رب العالمين جلال الاسلام ومغيث المسلمين مولانا جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني فتاهوا في بوادي دقائقها لا يجدون اليه سبيلا وتحيروا في ميدان علومها كالذي استحوذ عليه الشيطان فلم يجد مرشدا او دليلا فكنت احدثت نفسي ان اعلق عليها تعليقات تخرجهم من الظلمات الى النور واحرر عليها تنبيهات تنجيهم الى ... اذ حداني حادي الاستشارة من الفياض الكريم وناداني منادي البشارة ممن لا يزال بعباده رؤوف رحيم ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويختص به من يريد من العباد فصممت عزمي متوكلا على الله العزيز الجواد وعلقت عليها حواشي تزيل عن القلوب غبار الريوب وتميز القشر من اللباب وتفصل الصحيح عن المعيوب فجاءت بحمد الله بحيث مقبولة عند من جبل طبعه على الانصاف ومال عن سبيل الجور والاعتساف ويعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال ولا ينسب اخوانه في الدين بقصور الوسع في الضلال وارجو ان تكون تذكرة للخلان وتبصرة لمن جاوز عن حضيض التقليد الى اوج العرفان وما انا الخ في المرام وتوكلي واعتمادي

قال المص رحمه الله اعلم ان البراهين المؤدية الخ قال العلامة الثاني المحقق التفتازاني في شرح العقائد بعد ما قرر البرهان الذي لم يوخذ فيه بطلان الدور والتسلسل مقدمة وقد يتوهم ان هذا دليل على وجود الصانع من غير افتقار الى ابطال التسلسل وليس كذلك بل هو اشارة الى احد ادلة بطلان التسلسل انتهى اقول قد توهم من كلامه هذا ومما ذكره في شرح المقاصد انه زعم توقف جميع البراهين المؤدية الى هذا المطلب على ابطالهما فيؤيد ما ذكره المص رحمه الله اشارة الى الرد عليه وحاصله انه لم يفرق بين لزوم شيء من الدليل وبين ابتنائه عليه على ما افاد ثم رايته المحشي القراباغي فمال بعض المحشين الى التوفيق بين كلام المص وكلام العلامة بما اشار اليه القراباغي بما حاصله ان مراد العلامة ان مطلق الاستدلال على اثبات الواجب مفتقر الى ايراد واحد من الاستدلالات عليه اذ الكلي انما يوجد في ضمن افراده وايراد كل منها ابطال للتسلسل اذ ابطال الشيء ليس الا اقامة دليل ينتج بطلانه وكل من تلك الدلائل منتج لبطلانه كما لا يخفى فمطلق الاستدلال عليه مفتقر الى ابطاله ومراد من قال بعدم التوقف انه لا يتوقف على الحكم ببطلان التسلسل وملاحظة بطلانه اولا قبل ثبوت الواجب اقول فيه ان مطلق الاستدلال عليه بهذا الوجه انما يفتقر الى ايراد واحد يدل على وجود الصانع وما لم يلاحظ فيه بطلان التسلسل قبل ثبوت الواجب يدل على ثبوته اولا ثم بانضمام مقدمة اخرى يدل على بطلان التسلسل على ان كون مراد العلامة افتقار مطلق الاستدلال بعيد عن عبارته اذ كلامه ظاهر كالنص في شخص الدليل لا في مطلقه وايضا كلام القراباغي انما هو على تقدير كون توقف جميع الشخصي من البراهين على ابطالهما فرعه فالرد على ما ينادي عليه لفظ الجمع فلا يندفع كلام ببيان ان مراد العلامة توقف المطلق هاهنا اعلم انه يمكن ان يقال مراد العلامة ان اثبات الواجب يتوقف عليه مطلقا لان اثباته يتوقف على ايراد واحد من الاستدلالات عليه نظرا الى ما ذكره البعض من المحشين في المطلق فيرد عليه ما عرفت ايراده عليه غير ان هذا ليس بذلك البعد من العبارة والاوجه في وجه التوفيق ان يقال مراد العلامة ان كلا من البراهين المؤدية الى هذا المطلب اي اثبات الواجب بحيث يكون موجدا لكل ممكن يتوقف على ابطال الدور والتسلسل وهو كذلك اذ على تقدير جوازهما يجوز ان يصير ممكن علة لممكن بطريق الدور او التسلسل ومراد من قال بعدم التوقف عدم التوقف نظرا الى اثبات الواجب مطلقا اعم من ان يكون موجدا لكل ممكن اولا وانت خبير بانه على هذا يندفع ما اشار اليه المحشي القراباغي ولا يرد عليه ايضا ما اوردناه على توجيه ذلك البعض من المحشين كما لا يخفى لكن يمكن ان يقال حسن الظن بالمحشي القراباغي يحكم بانه اطلع على من زعم توقف جميع البراهين على ابطالهما بحيث لا يقبل ما زعمه قابلا للتأويل سواء كان ذلك الزاعم العلامة الثاني لكن في غير شرح العقائد او غيره ولعله لهذا لم يلتفت المحشي المدقق مولانا ميرزاجان الى توجيهه وفرع على ما ذكره القراباغي قوله فما ذكره رحمه الله الخ فتامل قوله فعلم مما ذكره الخ قد عرفت حاله قوله فعله اي ابطال الدور الخ تفسير للكلام بما هو لازم لمعناه نظرا الى السوق وقد عرفت ما يستلزم ايراده عليه حاصله انه يمكن ان يقال اراد بالسير ما يتناول الخفي وهو صحيح اذ يمكن اجراء ما يسير الخ قوله فيه في ابطال التسلسل متعلق بسير وقوله في ابطال الدور متعلق بالاول ويمكن ان يقال كل سير وتمثيل بمجرد الانتقال اي تم الانتقال بسير وسواء كان في ضمن ابطال التسلسل كما هو الواقع

اولا قهقه فيصلح ماذكره في الجلاء اقول وذلك لان ما يرد وهو الانتقال الى ابطال التسلسل والانتقال الى ابطاله انتقال الى ابطال الدور لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم قهقه وقد بين استلزامه له قدس سره الشريف قال قدس سره الشريف في حاشيته على شرح المطالع وبيان استلزامه اياه ان نقول اذا توقف ا على ب و ب على ا كان كل منهما موقوفا على نفسه وهو وان كان محالا لكنه ثابت على تقدير الدور ولا شك ان الموقوف عليه غير الموقوف فنفس ا غير ا فهناك شيئان ا ونفسه وقد توقف الاول على الثاني ولنا مقدمة صادقة وهي ان نفس ليس الا ا وح يتوقف نفس ا على ب و ب على نفس ا فيتوقف نفس ا على نفسها اعني نفس نفس ا فيتغايران ثم تقول نفس نفس ا ليس الا ا فيلزم ان يتوقف على ب و ب على نفس نفس ا وهكذا نسوق الكلام حتى تترتب نفوس غير متناهية في كل واحد من جانبي الدور هذا كلامه وفايدة قهقه قدس سره ولا شك ان الموقوف عليه غير الموقوف ظهور التغاير بين اجزاء السلسلة وفايدة قهقه ولنا مقدمة صادقة هي آه اثبات عدم انقطاع التوقف من الجانبين والمراد بجانبي الدور الموقوف والموقوف عليه فانه كما يلزم كون نفوس غير متناهية موقوفة كذلك يلزم كون نفوس غير متناهية موقوفة عليها قهقه واورد عليه ايرادين قال قدس سره في الحاشية المذكورة بحث لان قولنا الموقوف عليه يغاير الموقوف وان كان صادقا في نفس الامر لكنه لا يصدق على تقدير الدور وليس المراد ابطاله حتى يتم الكلام بكونه رافعا للواقع بل استلزامه للتسلسل هذا ايراده الاول وقد دفعه المحشي في تعليقاته على تلك الحاشية بما حاصله انه على تقدير تحقق الدور في نفس الامر يجب ان يجتمع مع تحققه فيها جميع ما هو متحقق في نفس الامر ومنه المغايرة بين الموقوف عليه والموقوف ثم قال قدس سره وايضا وان سلم انه صادق على تقدير الدور فلا شك انه ح يستلزم قولنا نفس ا مغايرة لا فلا يجامع صدقه صدق قولنا نفس ليس الا ا اي فلا يلزم من توقف ا على ب وتوقف ب على ا توقف نفس ا على ب وتوقف ب على نفس ا ليلزم توقف نفس ا على نفس نفس ا وهكذا فيلزم التسلسل بل ينقطع التوقف هذا ايراده الثاني وقد دفعه المحشي في تعليقاته المذكورة بما حاصله ان قهقه قدس سره ولا شك انه ح يستلزم آه مسلم لكن قهقه فلا يجامع صدقه صدق قولنا آه محل نظر وذلك لان الصدق مع الدور لما كان محالا جاز ان يستلزم النقيضين والحاصل ان وقوع الدور مع كون الموقوف عليه غير الموقوف يجب اجتماعه مع كل صادق مثل كون نفس ليس الا ا اقول فيه ان جواز استلزام المحال المحال ليس كليا بل انما هو على تقدير عدم كونهما متنافيين على ما ستطلع عليه في كلام المحشي القراباغي وصدق كونهما متغايرين على تقدير الدور ح مناف لصدق كون نفس ليس الا ا ويمكن الجواب بانه لما كان مختار المحشي جواز استلزام المحال للمحال مطلقا على ما ستطلع عليه في هذه الحاشية ويفهم من كلامه في حاشية حاشية المطالع الصغير يندفع به دفع الايراد الثاني عليه قال المصنف رايتنا ان تقدمه يمكن ان يكون من الرائي يعني انه يشير الى ان وح لا يحتاج الى تقدير مفعول كما في كما يحتاج اليه على تقدير ان يكون من الرؤية بمعنى العلم ولا يرتكب تكلف توجيه كما يحتاج اليه على تقدير جعله من الرؤية بمعنى الابصار مع ان التقديم لما كان في غاية الظهور كان كالمبصر فاستعمل فيه الرؤية مجازا قهقه اقول اقتصر آه بتشنيع على المحشي القراباغي حاصله ان هذا الكلام منه تفصيل لما قصده المصنف في الحاشية مع انه لا يطابقه اذ المفهوم منه هو ان السؤال اندفع [illegible] احدهما في تسمية هذا المسلك ثانيا في التفصيل والآخر مع وقوعه ثانيا في التقسيم والجواب بدفعهما مع انه اقتصر في السؤال على واحد فان قلت يمكن حمل التدافع في قهقه ما يتوهم من التدافع على الجنس فيشمل تدافعا واحدا وتدافعين قلت ما ثبت قهقه في التعليل حيث سمى مسلكا واحدا آه اذ الثابت وقوعه ان التدافع انما هو بين تينك التسميتين والوقوع ثانيا في التقسيم ليس من قبيل تسمية المسلك ثانيا كما لا يخفى وايضا يأباه ما ذكره في وجه الدفع فانه صرح فيه بجعل التفصيل بيانا وتفسيرا للذكر الاجمالي حيث ذكر التفصيل والذكر الاجمالي في حيز الخبر فيه ولا خفاء في انه لا يتصور ذلك تقديرا ان يكون المراد به احدهما قهقه ولو كان الثاني البسط لعدم ذكر المسلك الآخر موصلا فضلا عن ذكره مقدما قهقه ستى اه المسلك الغير المتوقف على ابطالهما قهقه ثانيا مفعول به لسمى وقهقه اولا مفعول فيه وكذا يحتمل ايضا وقهقه او لا في الثاني كذا ثانيا في الاول وقهقه ثانيا فيهما ولا في الاول وتوهم كون الكلام من قبيل العطف على معمولي عاملين مختلفين مندفع كما لا يخفى قهقه والاولى آه اي قال هكذا لان الجواب عن السؤال الذي اقتصر عليه لما كان دافعا للسؤال الباقي ايضا لم يكن الاقتصار في قوة الخطاء وايضا لما كان السؤال بالتدافع بين هذا وبين وقوعه في التقسيم ايضا مفهوما من ظاهر كلام الحاشية ولم يكن كلاما نصا فيه لكان جعل التفصيل تفسيرا للذكر الاجمالي وان كان بعيدا على ما يجيء لم يكن الادراج المذكور للمحشي القراباغي الاولى قهقه فبعيد لان الذكر اعم من التفصيل بحسب المفهوم والتاسيس خير من التاكيد قال المصنف الطريق الاول قالوا لا يذهب عليك ان هذه العبارة لا تخلو عن المسامحة فان الطريق الاول ليس قالوا بل مقوله وتقدير انهم قالوا على ما نقل عن المصنف ليس على ما ينبغي فان الطريق الاول كما انه ليس قالوا كذلك ليس قولهم بالمعنى المصدري ولا كونهم قائلين ايضا فالوجه ان يقال الخاتم لفظ قالوا انما هو للتنبيه على ان الطريق الاول من مقول القوم وتقدير الكلام ما قالوا آه قال المصنف والا فان رجع سلسلة الاستناد آه قيل عليه لا حاجة الى هذا التفصيل المبهم لمدخليته في بيان الدور والتسلسل في الاستدلال بل يكفي ان يقال كما اورده في شرح المقاصد والا فلا بد من الاستناد الى علة ممكنة اذ كل ممكن فله علة وح نقول مجموع العلل والمعلول سواء كان ذلك المجموع متناهيا او غير متناه لكونه ممكنا لا بد له من علة آه اقول قد عرفت ان هذا المسلك يدل على اثبات الواجب اولا ثم ينتقل منه الى ابطال الدور والتسلسل فلا احتياج الى هذا التفصيل بهذا الطريق لكونه من المسلك الاول مما ينتقل من اثبات الواجب به الى ابطالهما ثابت على ان عدم الحاجة اليه انما هو على تقدير كون الكلام على سبيل الجدل واما اذا كان الكلام على سبيل التحقيق فلكون الواقع ونفس الامر غير خال عن احد شقي التفصيل لا بد من ذكره واما ابهام التفصيل مدخلية بيان الدور والتسلسل في الاستدلال فانما هو قبل ملاحظة قهقه وح نقول آه واما عند ملاحظته فينقطع عرقه كما لا يخفى قال المصنف اذ كل ممكن فله علة مكنة للزوم رجوع السلسلة اوذهابها الى غير النهاية على تقدير عدم الانتهاء الى الواجب ثم اقول هذه المقدمة على اطلاقها اي من غير تقييد طرفيها اعني الممكن والعلة بالموجود والموجودة

المقصد الاول في المسلك الاول

هذا الايراد لان شريك الباري لو وجد حتى يكون مانعا عن المعلول الاول لا يكون مانعا عنه بل يكون نفسه معلولا اولا بناء على برهان
التوحيد فتدبر قوله تحقق اسم ليس وقوله الى رجح خبره وقوله ولا في الذهن عطف على خبره وقوله كان لاه صفة اسمه ويمكن
ان يكون قوله الى رجح متعلق لاسمه وكذا ولا في الذهن ويكون قوله كان خبره هذا قوله بل لم يمكن فيه اى ~~خبره مقدم~~ كان اكمل
لم يمكن في الواقع ايضا قوله فتامل لعله اشارة الى ان هذا البحث يفيد بالمص لان ما يصلح ان يكون مانعا اذا لم يكن الا ما يكون وجوده
ممكن معلولا فلا يصح ما يفيده كلام المص من ان عدم المانع الذي يكون ممتنعا جزء من العلة التامة على اطلاقه على ان مراده
بالمانع الممتنع نفسه ليس الا ما يكون ممتنعا بالذات لكن الكلام فيه اذ المراد بامتناعه بسبب الطرف المقابل بل هنا امتناعه بالذات
لا بالغير شريك الباري جعله فيكره في جوابه قسيما للممكن وايضا وجود شريك الباري في نفس الامر لكن لانه ضمن الوجود
الى رجح بل ضمن الوجود العلمي لا يقتضي كونه فردا للمفهوم واجب الوجود الذي معنى ان العالم يحكم عليه بانه لو وجد في الخارج
كان واجبا وكونه فردا بهذا المعنى لا يقتضي كونه موجودا في الى رجح حتى ينافي وجوده في نفس الامر لكونه ممتنعا بالذات
وايضا لا يجري ما ذكره في شريك الباري من حتى فكيف يمكن اه في اجتماع النقيضين وامثاله فقياسه على شريك الباري
قياس مع الفارق هذا قال المص فتدبر فانه دقيق يمكن ان يكون اشارة الى ان جواز كون المجموع عنده من قبيل المعلول
الاول بمجرد احتمال اذ لا يمكن ان يقال فيه نظير ما يقال في المعلول الاول كذا افيد قال المص الرابع انا اه اى الايراد الرابع
من الايرادات الواردة على برهان القوم على المطلب الاول انا نعيد اه وحاصله ان دليلكم ان دل على نفي الاولوية الذاتية
لا نضمام عدم علة الطرف المقابل اليها البتة لكنه لا يثبت ما قصدتم بذلك البرهان لا عطله وهو امكان اثبات الصانع لوجود
الممكن لجواز وجوده بالاولوية الناشئة عن الذات وعدم العلة المذكورة من غير احتياج الى مؤثر موجود في وجوده
فينسد باب اثبات الصانع الخ قال المحشي القرباغي فيكون وجود هذا الشيء اى الشيء الذي وجوده علة لعدم الشيء المعلول
قال المحشي القرباغي لعدم الشيء الاول اى الاول في البيان وهو ما يكون وجوده علة لوجود الشيء المعلول وذلك لان وجود
الثاني في البيان مستلزم لعدم الشيء المعلول وعدم هذا الشيء مستلزم لعدم الشيء الاول الذي كان وجوده علة لوجود المعلول
لاستلزام عدم المعلول عدم العلة والمستلزم للمستلزم للشيء مستلزم لذلك الشيء قال المحشي القرباغي لكنه ليس بعلة للعدم
اى وجود الشيء الثاني وان كان مستلزما لعدم الشيء الاول الذي كان علة لوجود المعلول لكن عدم ذلك الشيء الاول ليس بعلة
لعدم المعلول لفرض كون وجود الشيء الثاني علة له فلم تكن علة العدم في هذه المادة عدم علة الوجود وليس معناه لكن
وجود الشيء الثاني ليس علة لعدم المعلول على ما يتوهم مما افيد من ان هذا مبني على ان علة العدم انما هو عدم العلة
ان هذا القول من سوء البحث اذ عدم كون وجود الشيء الثاني علة لعدم المعلول بل كونه علة عدم علة الوجود ايضا
محقق للجواب لا مضر به وايضا اورد المحشي هنا ايرادا آخر مبنيا على المعنى الثاني فاندفع هو ايضا بما ذكرناه لكن من الخ
قوله اذا عدم كان اه هذا من قبيل ما يلتزم على الخصم لكونه مطابقا للواقع وما في نفس الامر وبما يحكم به العقل ايضا
والفاضل القرباغي لم يسلم كون عدمه كافيا لعدم المعلول صراحة وليس بملتزم فيما يستفاد من كلامه ظاهرا قوله فيلزم
اجتماع العلتين المستقلتين اه فان قلت يمكن ان لا يكون استقلال كل من عدم الشيء الذي كان وجود المعلول دائرا

متعلق بالاستقلال ١٢

على وجوده ومن وجود الشيء الثاني الذي كان عدم المعلول دائرا على وجوده لعدم ذلك المعلول الا اذا انفرد كل منهما
عن الآخر وعند الاجتماع يكون العلة المستقلة المجموع وقد يلتزم هذا في علل الاعدام على قياس ما قيل في انعدام الكل بانعدام كل من
الاجزاء قلت وح نقول وجود الشيء الاول مانع عن عدم المعلول وهو ظاهر فيكون عدمه جزءا من العلة التامة لعدم المعلول فيكون العلة
التامة لعدمه وجود الشيء الثاني مع عدم الشيء الاول الذي كان علة لوجود المعلول فصح ما ذكر في الجواب من ان علة العدم عدم
علة الوجود اذ المراد ليس الا ان عدم علة الوجود علة للعدم سواء كان بانفراده او مع شيء آخر ولم يصح ايضا قول القرباغي لكنه
ليس بعلة للعدم اللهم الا ان يكون مراده انه ليس بعلة تامة هكذا ينبغي ان يقرر هذا المقام قوله فتدبر يمكن ان يكون اشارة الى انه
يجب ملاحظة جميع الموجودات تفصيلا للتمييز بين اللوازم وغيرها ولا يكفي الملاحظة الاجمالية لتلك الموجودات فانه تمايز اللوازم
فان كانت كافية فيه تمايز نفسها اى نفس تلك الموجودات بعضها عن بعض تامل قال المص اقول وح لينسد باب اثبات الصانع
وفي بعض النسخ اقول وفيه نظر لان احتياج الممكن الى العلة فرع التساوي اذ على تقدير الاولوية لو جوز رجحان الوجود من
غير احتياج الى علة والكلام هيهنا في اثبات التساوي ونفي الاولوية ثم لا يخفى انه على تقدير هذا التجويز ينسد على المجوز
باب اثبات الصانع انتهى وهذه النسخة هي التي كانت في نظر القرباغي قال المحشي القرباغي بوجوب تقدم المؤثر
بالوجود فلا يكون الماهية مؤثرة في وجودها والا يلزم تقدمها بالوجود على الوجود وهو محال ثبت احتياج الممكن الى المؤثر الموجود
مغاير لماهيته مع عدم تساوي طرفيه قوله والمعطي له اى للوجود قوله وهو اى الوجوب قوله مبني على ان كل ماهية غير
الواجب اه حتى يكون وجود الواجب لو كان زائدا على ماهيته كوجود الماهيات المغايرة يحتاج الى غير ماهيته وانت خبير
بان هذا الاثبات دليل مستقيم اذ على تقدير اختلاف الواجب والممكن بالماهية لا يلزم من افتقار الممكن في الوجود الى مغاير لذاته
وعدم تحقق لذاته افتقار الواجب الى ما يغاير ماهيته ايضا على تقدير كون وجوده زائدا عليه لجواز ان يكون ماهية الواجب كافية
في وجودها الزائد عليها ولا يكون ماهية الممكن كذلك لاختلافهما فتدبر قال المص يكون واجبا لذاته اى واجبا مصدره وهو قوله
قال المص بان يكون عدم ممتنع لذاته اى بان يكون العدم الذي يتصف به الممتنع لذاته ضرورة ومعلوم ان عدم الممتنع مقتضى لذاته
فلا يؤمن حصوله ووقوعه لذاته قوله فتدبر يمكن ان يكون اشارة الى انه يمكن ان يقال المنع من لزوم الانقلاب الوجوب
بالذات وكذا الامتناع لا بالنظر الى الاولوية المستندة الى الذات قال المحشي القرباغي لا يتم عليه بعض الايرادات وهو الايراد
قال المص لا يتم بما ذكروه اى في تقرير برهان نفي الاولوية الذاتية قال المص شيء من البراهين اى من براهين اثبات الواجب
بوجود الممكن قوله بناء في الاول اذ علية احدهما للآخر تقتضي تقدم احدهما وتأخر الآخر والمعية بينهما تنافيه قوله
لبيان المعلول وهو كون الذات مقتضيا لمرجوحية الطرف الآخر ايضا اولبيانا لكونهما معلولا بعلة واحدة فتدبر قال المحشي
القرباغي فتدبر افيد ان وجه التدبر ان المرجوحية وان لم تكن ضرورية بالنظر الى ذات المرجوحية لكنها ضرورية بالنظر
الى ذات الممكن على الفرض المذكور فيلزم ان يكون راجحية الطرف الآخر كذلك فيتم الحق قوله ح كان موافقا اه يفهم من كلام
هذا الوجه الى لغة بين الرسالة والحاشية المذكورة هو ان المص حكم في الرسالة بان الاحتياج الى ما يعطيه الوجود وكونه
ضرورة انما هو بعد اثبات التساوي مع قطع النظر عن الاحتياج الى الفرد المجهول ونه الى حاشية حكم ايضا بالاحتياج الى المعطي المذكور

لكنه بعد اثبات الاحتياج الى الموثر في الجملة سواء كان على تقدير التساوي او غيره وعلى هذا لا خفاء في اندفاع المخالفة بينهما
بما ذكره المحشي وانت خبير بانه يمكن ان يقال كلام القراباغي مبني على ان المص جوز في الحاشية عدم احتياج الممكن الى ما
يعطيه الوجود ويكون موجودا على تقدير التساوي وفي الرسالة ادعى بديهة احتياج الممكن الى ما يعطيه الوجود ويكون موجودا
بالضرورة على تقديره وعلى هذا لا تندفع المنافات بما ذكره المحشي وهو ظ ولعل المحشي حمل كلام القراباغي على ما حمله لان
القول بالمخالفة بينهما نظرا الى ما ذكره في الحاشية اولا من قوله ان مقتضى الى قوله فان تمسكا ليس على ما ينبغي لان معتمده
في تلك الحاشية هو ما ذكره بعد قوله فان تمسكا دفعه على ما لا يخفى على من يكون له وقوف باساليب الكلام فالاولى القول
بالمخالفة بينهما باعتبار ما هو المعتمد ان امكن ووجهها ليس الا ما ذكره المحشي قده ومنها عدم صحة ما في الرسالة اذ الاحتياج
الى ما يعطيه الوجود ويكون موجودا انما هو بعد الاحتياج الى الامر الى رح في الجملة لا بعد اثبات التساوي اي بعد اثبات
انه لا يكون احد الطرفين اولى به لذاته افيد ان منها ايضا انه بنى اثبات الواجب بعد اثبات التساوي على مقدمة لو ثبت
لكفى ثبوتها في اثبات الواجب مع قطع النظر عن التساوي فافهم قال المص في كتبه الثلثة حاشية شرح التجريد
وحواشي حكمة العين وشرح المواقف قال المحشي القراباغي وايضا هذا الدليل لا يجري اه وتوجيهه على ما ذكره الاستاد
المحشي في حاشيته على الحاشية القديمة هو ان المعلول الآني لما امتنع وجوده في آنين فاذا فرض وجوده في آن وعدمه
في آن آخر فيقول الخصم عدمه في ذلك الآن لانه يمتنع وجوده فيه فلا يكون وجوده في آن وعدمه في آخر ترجيحا بلا مرجح
وانما يلزم ذلك لو جاز وجوده في الآخر ثم قال ويمكن ان يقال وجوده في آن بعد وجوده في آن آخر وان كان ممتنعا
فلا يطلب الترجيح لكن يطلب ترجيح كون هذا الآن ظرفا لوجوده والآخر لم يعتبر ظرفا له مع تساوي نسبة الآنين اليه الذات
هذا قده اقول غير مسلم اه اقول ما ادعى كونه خلاف الواقع هو حصر المعلول بالحقيقة في وجوب الوجود ه

تم في قرية ما وراء النهر عن يد الحقير الفقير المحتاج الى رحمة الله الملك الجليل اسماعيل بن الحاجي مصطفى
ابن ابراهيم دزدار ارزنجاني في يوم الاثنين بعد الظهر في شهر
محرم الحرام في سنة ثلث واربعين
ومائة والف آمين
الموت وحالاته
مهم

هذه رسالة في بحث العلم

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان العلم الذي قسموه الى التصور والتصديق عرفه بعضهم بالصور الحاصلة من الشيء عند الذات
يقال للاشياء في الخارج اعيان وفي العقل صور وقيل عدل الى هذا من قولهم حصول صورة الشيء في العقل لما فيه من
بدليل ان من يعترف به قائل بانه من مقولة الكيف ولان المتبادر من اضافة الصورة الى الشيء في قولهم حصول صورة الشيء انها
مطابقة له فيخرج ما لا صورة يطابقه بخلاف الصورة الحاصلة من الشيء فان الصورة الغير الحاصلة من الشيء فلا يطابقه والا تناول
ادراك الجزئيات المادية سواء قيل بارتسام صورها في النفس الناطقة او في الآلات فيشمل المذهبين بخلاف قولهم العقل
فانه لا يتناول على القول بالارتسام في الآلات للتصريح فيه بان العلم المذكور ههنا انما يكون للمجردات دون الماديات وتفصيله
ان المحققين منهم قد اتفقوا على ان المدرك ههنا للكليات والجزئيات هو النفس الناطقة وان نسبة الادراك
الى قواها كنسبة القطع الى السكين واختلفوا في ان صور الجزئيات الجسمانية يرتسم فيها او في الآلات فذهب جماعة الى
الثانية بناء على ان الصور المنقسمة الجسمية منقسمة فلو ارتسمت في الناطقة لانقسمت بانقسامها لانها هي المدركة
للاشياء الان ادراك الجزئيات الجسمانية بواسطة الآلات لا لذاتها فذلك لا ينافي ارتسام الصورة فيها غاية ما في الباب
انها ما لم ينفتح البصر لم يدرك الجزئي المبصر ولم ترتسم فيها صور واذا انفتحت ارتسمت فيها صور وادركها هذا هو الكلام المشهور
فيما بينهم وفيه ابحاث الاول ان الحصول عند الآلة مطلقا ليس بكاف في العلم اذ ربما يحصل الشيء عند الحس والنفس لا يكون
مدركة له لعدم التفاتها اليه ويؤيد كلامهم في تحقيق ماهية السهو من انه حالة يبقى الادراك والنسيان في زوال الصورة
من وجه وبقائها من وجه اخرى زوالها عن المدرك مع بقائها في الخزانة فح تصدق التعريف المذكور على الصورة الحاصلة
الآلة كالحافظة مثلا لكونها حاصلة عند الذات المجردة بناء على عموم لفظ عند مع انها ليست من افراد المعرف فلا يكون مانعا
الثاني ان الحكم بالمساوات ان كان مسلما لكن الحكم بان العلم من مقولة الكيف وان قيل انه مذهب المنصور منهم بناء على ان
حدوث كون الصورة العقلية عرضا مع كون ذي الصورة جوهرا كاذب لان الجوهرية والعرضية تحسب الوجود الخارجي
وصورة الشيء مثلا وان كانت قائمة بالنفس لكنها بحيث لو وجدت في الخارج كانت لا في موضوع فيكون جوهرا او بهذا
يكون صورة الجوهر جوهرا او ما قيل من ان المعقول من الشيء له اعتباران الاول انه قائم بالنفس والثاني انه صورة مطابقة
للشيء فهو باعتبار الاول عرض وباعتبار الثاني ماهية الشيء فهو من حيث انه ماهية لما لم يكن عرضا فليس شيء بعينه كالا
ولذا يجوز ان يكون علما كيف على سبيل المسامحة وتشبيه الامور الذهنية بالامور الخارجية وما قيل من ان ذلك من باب
العلم بالمعلوم ان المفهوم كالحيوان مثلا حين كونه معلوما موجود في الذهن فاذا وجد في الخارج يكون موجودا لا في موضوع
فيصدق عليه حد الجوهر دون حد العرض اما الصورة العقلية اعني العلم فليست موجودة في الذهن بل في الخارج وفي الوجود
الخارجي موجود في موضوع هو الذهن فلا يصدق حد الجوهر عليها بل انما يصدق حد العرض عليها غاية ما في الباب انها قائمة
بالذهن كقيام باقي الكيفيات النفسانية وفرق ما بين الوجود في الذهن والقيام به مما لا يخفى بانه لا يلزم من اثبات وجود امر مغاير بالماهية
للامر المعلوم ودونه خرط القتاد وما قالوا من الوجود الماهية المعلومة في الذهن بحكم دليل الوجود الذهني وبالجملة ان القول بتحقق
الامرين المتغايرين بالذات في الذهن احداث مذهب لا يوافقه دليل الثالث ان [illegible] عند هو المكان القريب من النفس

[٩٣٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٢٩/ ٢ .

عنوان المخطوط : رسالة في العلم الذي قسَّموه إلى التصوّر والتصديق (١) .

المؤلف : محمد بن علي ؛ القره باغي ، الحنفي ، ت ٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٩/ ب ـ ٨١/ آ ورقة ؛ ٣١٢ × ٢١٣ ـ ٢٠٣ × ١٠١ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : هـٰذه رسالة في بحث العلم . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اعلم أن العلم الذي قسَّموه إلى التصوّر والتصديق عرّفه بعضُهم بالصُّوَرِ الحاصِلَةِ مِن الشيء عند الذات وهو النفس الناطقة ، يقال للأشياء في الخارجي : أعيان ، وفي العقل : صورة . . .

آخره : . . . ومطلق التصوّر مُقدّم على مُطلق التصديق ، وإن لم يكن ما هو قسم من الحصولي في الواقع مُتقدّماً عليه كذٰلك .

تمت الرسالة المنسوبة إلى المحقّق محمد الحنفي ، روّح الله روحه ، وغفر الله له ولنا ، آمين . يا رب العالمين ، آمين . تمّ في ما وراء النهر عن يد السيد سليمان سنة ١١٤٣هـ .

ملاحظات : **الناسخ** : السيد سليمان . **تاريخ النسخ** : ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٤٨ .

---

(١) RİSALE fi BAHSÜ'l- İLM .

توجد مخطوطة منها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٩٤٧٣ ـ ٤٩ .

(٢) KARABAGİ İZZEDDİN MUHAMMED b. ALİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧٢٨ .

RAGIP PAŞA - 729
ESER ADI:RİSALE fi BAHSÜ'l-İLM
MÜELLİFİ: KARABAGİ İZZEDDİN MUHAMMED b. ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1143/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1730/07/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SEYYİD SÜLEYMAN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: MAVERAU'n-NEHR
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 79-80 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 312*213-203*101 SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

لكنه بعد اثبات الاحتياج الى المؤثر في الجملة سواء كان على تقدير التساوي او غيره وعلى هذا لا خفاء في ارتفاع المنافاة بينهما بما ذكره المحشي وانت خبير بانه يمكن ان يقال كلام القرآباغي مبني على ان المصنف جوز في الحاشية عدم احتياج الممكن الى ما يعطيه الوجود ويكون موجودا على تقدير التساوي وفي الرسالة ادعى بداهة احتياج الممكن الى ما يعطيه الوجود ويكون موجودا بالضرورة على تقديره وعلى هذا لا تندفع المنافاة بما ذكره المحشي وهو ظ ولعل المحشي حمل كلام القرآباغي على ما حمله لان القول بالمنافاة بينهما نظرا الى ما ذكره في الحاشية اولا من قوله ان مقتضى الى قوله فان تمسكا ليس على ما ينبغي لان معتمده في تلك الحاشية هو ما ذكره بعد قوله فان تمسكا في دفعه على ما لا يخفى على من يكون له وقوف باساليب الكلام فالاولى القول بالمنافاة بينهما باعتبار ما هو المعتمد ان امكن ووجهها ليس الا ما ذكره المحشي **قوله** ومنها عدم صحة ما في الرسالة اذ الاحتياج الى ما يعطيه الوجود ويكون موجودا انما هو بعد الاحتياج الى الامر الى مرجح في الجملة لا بعد اثبات التساوي اي بعد اثبات انه لا يكون احد الطرفين اولى به لذاته افيد ان منها ايضا انه بني اثبات الواجب بعد اثبات التساوي على مقدمة لو ثبت لكفى ثبوتها في اثبات الواجب مع قطع النظر عن التساوي فافهم **قال** المصنف في كتبه الثلثة حاشية شرح التجريد وحواشي حكمة العين وشرح المواقف **قال** المحشي القرآباغي وايضا هذا الدليل لا يجري اه وتوجيهه على ما ذكره الاستاد المحشي في حاشيته على الحاشية القديمة هو ان المعلول الآني لما امتنع وجوده في آنين فاذا فرض وجوده في آن وعدمه في آن آخر فيقول الخصم عدمه في ذلك الآن لانه يمتنع وجوده فيه فلا يكون وجوده في آن وعدمه في آن آخر ترجيحا بلا مرجح وانما يلزم ذلك لو جاز وجوده في الآخر ثم قال ويمكن ان يقال وجوده في آن بعد وجوده في آن آخر وان كان ممتنعا فلا يطلب الترجيح لكن يطلب ترجيح كون هذا الآن ظرفا لوجوده والآخر لم يصر ظرفا له مع تساوي نسبة الآنين اليه هذا **قوله** اقول غير مسلم اه اقول ما ادعى كونه خلاف الواقع هو حصر المعلول بالحقيقة في وجوب الوجود

تم في قرية ماوراء النهر عن يد الحقير الفقير المحتاج الى رحمة الله سليمان بن الحاجي مصطفى
ابن ابراهيم دزدار ارزنجاني في يوم الاثنين بعد الظهر في شهر
محرم الحرام في سنة ثلث واربعين
ومائة والف آمين
الموت وحالاته
مم

هذه رسالة في بحث العلم

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان العلم الذي قسموه الى التصور والتصديق عرفه بعضهم بالصور الحاصلة من الشيء عند العقل فيقال للاشياء في الخارج اعيان وفي العقل صور وقيل عدل الى هذا من قولهم حصول صورة الشيء في العقل لما فيه من بدليل ان من عرف به قائل بانه من مقولة الكيف ولان المتبادر من اضافة الصورة الى الشيء في قولهم حصول صورة الشيء انها مطابقة له فيخرج ما لا صورة تطابقه بخلاف الصورة الحاصلة من الشيء فان الصورة الناشئة من الشيء قد لا يطابقه ولانه يتناول ادراك الجزئيات المادية سواء قيل بارتسام صورها في النفس الناطقة او في الآلات فيشمل المذهبين بخلاف قولهم في العقل فانه لا يتناول على القول بالارتسام في الآلات للتصريح فيه بان العقل المذكور ههنا اي يكون للمجردات دون الماديات وتفصيله ان المحققين منهم قد اتفقوا على ان المدرك ههنا للكليات والجزئيات هو النفس الناطقة وان نسبة الادراك الى قواها كنسبة القطع الى السكين واختلفوا في ان صور الجزئيات الجسمانية ترتسم فيها او في الآلات فذهب جماعة الى الثانية بناء على ان الصور الشخصية الجسمانية منقسمة فلو ارتسمت في الناطقة لانقسمت بانقسامها لانها هي المدركة للاشياء الان ادراكها الجزئيات الجسمانية بواسطة الآلات لا لذاتها وذلك لا ينافي ارتسام الصورة فيها غاية ما في الباب انها ما لم يفتح البصر لم يدرك الجزئيات المبصرة ولم ترتسم فيها صورها واذا فتحت ارتسمت فيها صورها وادركتها هذا هو الكلام المشهور فيما بينهم وفيه ابحاث الاول ان الحصول عند الآلة مطلقا ليس بكاف في العلم اذ ربما يحصل الشيء عند الحس والنفس لا تكون مدركة له لعدم التفاتها اليه ويؤيد كلامهم في تحقيق ماهية السهو من انه حالة بين الادراك والنسيان فيتحقق زوال الصورة من وجه وبقاؤها من وجه اعني زوالها عن المدركة مع بقائها في الخزانة فيتحقق صدق التعريف المذكور على الصورة الحاصلة في الآلة كالخيال فظ عندنا لكونها حاصلة عند الذات المجردة بناء على عموم لفظ عند مع انها ليست من افراد المعرف فلا يكون مانعا الثاني ان الحكم بالمنافاة ان كان مسلما لكن الحكم بان العلم من مقولة الكيف وان قيل انه مذهب المنصور مع بنائه على ان حيث كون الصورة العقلية عرضا مع كون ذي الصورة جوهرا كاذب لان الجوهرية والعرضية تجب بالوجود الخارجي وصورة الشيء مثلا وان كانت قائمة بالنفس لكنها بحيث لو وجدت في الخارج كانت لا في موضوع فيكون جوهرا او بهذا اهتم به القوم يكون صورة الجوهر جوهرا او ما قيل من ان المعقول من الشيء له اعتباران الاول انه قائم بالنفس والثاني انه صورة مطابقة للشيء فهو باعتبار الاول عرض وباعتبار الثاني ماهية الشيء فهو من حيث انه ماهية لم يكن عرضا فليس شيء بعينه كالآخر عرض من مقولة الكيف ولذا الجوز الذي بنوا عليه العلم كيف على سبيل المسامحة وتشبيه الامور الذهنية بالامور الخارجية وما قيل من ان ذلك من باب العلم بالمعلوم ان المفهوم كالحيوان مثلا حيث كونه معلوما موجود في الذهن فاذا وجد في الخارج يكون موجودا لا في موضوع فيصدق عليه حد الجوهر دون حد العرض اما الصورة العقلية اعني العلم فليست موجودة في الذهن بل في الخارج وفي الوجود الخارجي موجود في موضوع هو الذهن فلا يصدق حد الجوهر عليها بل انما يصدق حد العرض عليها غاية ما في الباب انها قائمة بالذهن كقيام باقي الكيفيات النفسانية وفرق ما بين الوجود في الذهن والقائم به مما فرع بانه لا بد من اثبات وجود امر مغاير للماهية للامر المعلوم ودونه خرط القتاد فانه لا ثم الا وجود الماهية المعلومة في الذهن بحكم دليل الوجود الذهني وبالجملة ان القول بتحقق الامرين المتغايرين بالذات في الذهن احداث مذهب لا يقول به احد ودليل الثالث ان ما [illegible] عنه هو المكان القريب من الشيء

لان الالفاظ المشتركة لا تدخل في التعريفات [illegible]

فكيف يتناول ما ارتسم في النفس واجيب عنه بانه يجب التعريف وقد اختص بما يناسب كل احد على وجه الاختصاص كما لا يخفى بهذه المسئلة
كذا عند فلان وعندي انه كذا فيتناول ما ارتسم في الذهن وفي الالات ايضا واما قولهم في العقل فخطأ في المقصود فيه نفسه وتكلم
على التوسيع بحيث يتناول الى صور في الالات ايضا ويندفع المحذور بالكلية وانت تعلم ان مدار الكلام هنا على ما هو غلط الظاهر و
رعاية المتبادر ونحو هذا الجواب انما يجدي نفعا لو كان مع رعاية معناه المتبادر منه شاملا لا للذهن دون غيره فكل
تامل فتدبر الرابع انه يرد على المحققين كلهم ان القول بان قوى البشرية ليست بمدركة وان قوى سائر الحيوانات مدركة لعدم
النفس الناطقة فيها الحكم بحث لا بد له من بيان الخامس انه يرد على القائلين بان صور الجزئيات الجسمانية ترتسم في الالات تلك
الصور علوم بناء على التعريف المذكور فيلزم ان لا يكون ما قام به العلم عالما وان يكون ما لم يقم به العلم عالما وكلاهما خلف والقم
المانع من الارتسام في الناطقة هو الانقسام الى الاجزاء المتباينة في الوضع لا مطلق الانقسام وذلك من توابع الوجود
الخارجي وخواصه فلا يلزم الفساد من ارتسامها في الات وان كانت صور الجزئيات الجسمية على طبق تلك الجزئيات
في الانقسام والصغر والكبر لا يمتنع ارتسامها في الالات ايضا كنصف السماء والجبال والاودية وامثالها السادس
انه يرد على القائلين بالصور كلها مرتسمة في النفس الناطقة ان عموم القول بالارتسام في القوى البشرية والقول بعدم
قوى سائر الحيوانات مما لا بد له ايضا من دليل ثم ان بعضهم عرف العلم هنا بما عرف به الشيخ الادراك وهو ان يكون
حقيقة متمثلة عند المدرك مشاهدة ما به يدرك وليس هذا التعريف حقيقيا للادراك حتى يرد انه دوري لان معرفة المدرك
وما به يدرك يتوقف على معرفته بل هذا تلخيص وتمييز لما هو من بين سائر المعاني المعقولة ليعرف ان المسمى بهذا الاسم
دون غيره كذا قالوا وفيه بحث وقيل لا يلزم تعريف الشيء بنفسه لانه معلوم ان الادراك المعرف هو وصف الشيء هو المدرك
المعلوم له من قام به الادراك وهو معلوم بوجه لاستحالة المجهول المطلق مطلقا والمدرك ماخوذ في التعريف بالوجه
المعلوم قبل التعريف وكذا ما به يدرك لا بالوجه الذي قصد به التعريف قال المحقق الطوسي [illegible] كذا اذا خطر
عنده بنفسه او بمثاله ثم في التعريف ان الادراك ان يكون حقيقة الشيء حاضرة عند المدرك بنفسها او بمثالها فيتناول فيه
العلم الحضوري اعني الا يكون المعلوم بعينه وذاته حاضرا عند المدرك لا الصورة ومثاله كما في ادراك الشيء ذاته وصفاته
فانهم قالوا اذا كان الوجود الظلي سببا لانكشاف الشيء على النفس مع الالتفات اليه كان الوجود الاصلي مع
الالتفات اليه سببا بالطريق الاولى والعلم عند الله والعلم والمعلوم والعالم متحد في الاول والعلم والمعلوم كذلك
في الثاني والتغاير بينهما بالاعتبار فكلما اذ لا بد من التفات النفس حتى يصير مدركة والعلم الحصولي وهو الذي لا يكون
الا بحصول صورة المعلوم ويقال له الانطباعي ايضا كما في ادراك الاشياء الخارجة عن المدرك اعني الاشياء التي لا يكون
عينه ولا قائمة به والعلم فيه مغاير بالذات لكل من العالم والمعلوم هذا مبني على ما ذكر المحقق الشريف قدس سره في حاشية شرح
التجريد من ان تعقل الشيء لا بد ان يكون مغايرا له اما بالذات كما في تعقل الاشياء التي خارجة عن المتعقل اعني الاشياء التي
لا يكون عينه مدركه ولا قائمة به واما بالاعتبار كما في تعقل الشيء لنفسه او الامور التي له فيه فان تعقل المجرد لذاته ليس بالصورة
حاصلة منه قائمة فيه وذلك لان ذاته حاضرة لذاته اذ الشيء لا يغيب عن ذاته وذلك اقوى من حصول امثاله في

فائدة الفاضل مولانا معين الدين التوني

اشارة الى الرتبتين

ادراك ذاته لكن اعتبار حضوره لذاته مغاير لاعتباره من حيث هو وكذلك تعقل الامور التي له فيه كالصور الذهنية القائمة
بالنفس انما هو بحضور ذاتها عند المدرك لا بحصول صورها فيه فالنفس في ادراك الصورة الذهنية لا يحتاج الى صورة
اخرى منتزعة عن الاولى بل يتحد المعقول والتعقل بالذات ويختلفان بالاعتبار اذ لا بد من التفات النفس اليها حتى
يصير معقولة كما يتحد العاقل والمعقول والتعقل في ادراك المجرد نفسه ويختلفان باعتباره اذا كان الادراك بحصول صورة
الشيء عند العقل يسمى علما انطباعيا واذا كان الادراك بحضور المدرك يسمى علما حضوريا وعلم الله تعالى
بجميع الاشياء من هذا القبيل انتهى كلامه وههنا ابحاث تركناها مخافة للاملال سنذكرها ان شاء الله تعالى في رسالة مفردة
هذا وينبغي ان يعلم ان ليس المراد بالمشاهدة ههنا هو الابصار كما هو المتبادر بل المراد بها الادراك مطلقا وهو ظ
ومنهم من فسرها بمطلق الحضور وفيه انه لو كانت بهذا المعنى لا وجه لتعلقها بالمعقول ومنهم من فسرها بان النفس بحيث
ينكشف عندها الشيء ويتجلى وقيل الحق ان المراد انه يظهر بعد ما يعلم الادراك لان قرينة تعلق المراد بها هي استفادة
المعنى دون غيرها فذكرها في التعريف على ما ترى وفائدة الاحتراز عن تمثلها بتجرده بغير شيء هذه للنفس فانه لا يسمى
ادراكا وعن الوجود الاصلي لصفات النفس اذا لم يكن ملتفتا اليها فان تمثلها وتحققها عند المدرك على هذا ليس
في حال انه هو ما به يدرك بل لا بد من انه اشاهده مع ذلك من التفات النفس اليها وانه لم يحتج الى تمثلها بالوجود الظلي
كما مر ويمكن ان يكون حالا من الحقيقة التي اي اسم ليكون او من فاعل متمثلة وهو ضمير الحقيقة وان يكون وصفا للمصدر متمثلة
والعائد محذوف اي متمثلات هو بها ما به يدرك وفي تعريف الادراك بالتمثل مسامحة لان الادراك عندهم هو الحقيقة
المتمثلة والصورة الحاصلة لا التمثل ولا الحصول واعلم ان العلماء قد اختلفوا في حقيقة الادراك اختلافا عظيما
فمنهم من قال هو الاضافة العارضة للمدرك مع القول بالارتسام فيه ومنهم من قال انه الاضافة العارضة للمدرك
مع عدم القول بالارتسام ومنهم من جعله من مقولة الانفعال ومنهم من جعله من مقولة الكيف قيل هذا هو المذهب
المنصور ولا من شيء من هذه المذاهب فانه بالدليل وقد عرفت حال ما عدوه منها منصورا بل نقول دليل الوجود
الذهني مطلق اذا تم دليل على ان للمعلومات الخارجية انفسها نحوا اخر من الوجود واما على انه في مدرك فلا فضلا عن
القوى البشرية ولو دل على انه في مدرك فوجودها في المبادي العالية كاف فيه ولا حاجة الى وجودها في قوانا ولذا
قالوا في بحث الوجود الذهني واراد به القوة المدركة ولو سلم فانما يدل على ان العلم بالمعدومات لا بد فيه من الانطباع
لا ان العلم مطلقا يجب فيه الانطباع قالوا ان الوجدان يحكم بعدم الفرق بين علمنا بموجود وعلمنا بمعدوم فاذا
كان احدهما بالانطباع كان الاخر ايضا كذلك قيل علم الله تع بالمعدومات والموجودات ليس بالانطباع مع جريان
الدليل بعينه فيه واجيب عنه بان العلم بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو بحصول صور
الاشياء في المدرك والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور صور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة
بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي
ضرورة ان انكشاف الشيء على العالم لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من الانكشاف لاجل حضور مثاله عنده

[illegible]

يعني لما قام دليل على عدم جواز كون علم الباري تعالى حصوليا كما اه

اي مفهوم البرهان ثمة

ولما زاد وهم ما هم البرهان على القول بحصول صور الاشياء في ذاته تع حكم بعضهم بان علمه تع اي هو بحضورها انفسها وهو مشكل اذ لا حقايق لها في ذاته حتى تتصور حضورها وقال بعضهم علمه تع بالاشياء انما هو بحصول صورها في مجرد آخر وهذا هو تفصيل كلامهم في ماهية العلم والادراك مع التنبيه على بعض ما يرد عليه والعلم عند الله

وينبغي ان يعلم ان المنقسم الى التصور والتصديق هو مطلق العلم الشامل للحصولي والحضوري وقد رجح بعض الافاضل فلا اشكال في تقدم التصور على التصديق طبعا وان كان هو الحصولي هو المشهور فيما بينهم بناء على ان الانقسام الى البديهية والكسبية انما يجري فيه فذلك لان التصديق الذي هو حصولي محض بمعنى انه لا دخل للحضوري فيه اصلا لا يبعد هذا التخصيص بجواز تخصيص المقسم بالحصولي فلا خفاء على هذا التقدير في تقدم التصور على التصديق طبعا ولا يقدح فيه كون الموضوع معلوما بالعلم الحضوري لانه ليس بحصولي محض بالمعنى المذكور

نبه انه يلزم احتياجه تع في صفة الكمال الى غيره وانه ينافي الكمال

هو انه حصل بالتحقيق مولانا جلال الدولة والدين الدواني في تعليقاته

اي بمعنى انه لا دخل اه

وايضا يمكن ان يقال ان التصور والتصديق بالنسبة الى العلم الحصولي كالابيض والاسود

بالنسبة الى الحيوان فبينهما اجتماع بينهما من وجه وتباينا قسمين

ومطلق التصور مقدم على مطلق التصديق وان

لم يكن ما هو قسم من الحصولي في الواقع

متقدما عليه كذلك تمت الرسالة

المنسوبة الى المحقق محمد الحنفي

روح الله روحه وغفر

الله له ولنا آمين

يا رب العالمين

آمين تم في ٦ ورا

النهر على يد السيد سليمان

١١٤٣

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى بعبده

[٩٣٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٠ .

عنوان المخطوط : حاشية ميرزا جان على الحاشية الدواني ، على شرح القوشجي على التجريد للطوسي(١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٤ ، الورقة ٢٩٢ × ٢١٠ _ ١٨٥ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم وبه نستعين ، قال المصنف : أما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه . أقول : لا يبعد أن يقال في ترك موصوف هـٰهنا إيماء لطيف إلى ما سيجيء مِن أنّ صفاته تعالى عين ذاته ، ففيه نوع من براعة الاستهلال ، وأقول أيضاً : لا يمكن تصوّر ذاته بذاته ، وإنما يصير معقولاً لنا بالصفات ، وهي أخصّ صفاته حتى كان إثبات ذاته عبارة عن إثبات فرد لهـٰذا المفهوم ، وتوحيد عبارة عن توحيد فرد هـٰذا المفهوم ، وإجراء باقي صفاته إنما هو على المقصور بهـٰذا العنوان ، والمتّف بهـٰذا الوصف ، فكأنه صارت هـٰذه الصفة بمنزلة ذاته وحقيقته ، فكان ذكرها بمنزلة ذكر الذات . . .

آخره : . . . قوله : فإن الميل الطبيعي يشتدّ بحسب القُرب من الحيّز الطبيعي . فيه نظر لأن الاشتداد إنما هو لطول الحركة كما يظهر عند سقوط حجر من مكان مرتفع جداً ، ومن مكان منخفض . . . في مسافتين متساويتين ؛ أن يكون الحركة في الأوّل أشدّ من الحركة في الثاني .

تمت حاشية العلامة المشتهر مولانا ؛ ميرزا جان ؛ على الحاشية القديمة في « أورديا د »

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU’t- TECRİD .

توجد مخطوطة منها تحت الرقم الحميدي : ٧٧٢/ ٣ . وتوجد مخطوطة من شرح الجديد للتجريد لعلي القوشجي ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٧٧٢/ ١ . وتجريد الكلام تأليف نصير الطوسي مات سنة ٦٧٢ هـ . انظر الرقم الحميدي : ٧٣٢ . ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٢/ ٣ ، ٧٧٢/ ٤ ، ٧٧٢/ ٥ ، ٧٧٢/ ٦ ، ٧٧٣ ، ٨٠٩ ، ٨٩٣ ، ١٤٧٨/ ١ ، ١٤٨١/ ١ .

وانظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠٨ .

وعليه شرح لعلي القوشجي مات سنة ٨٧٩ هـ ، وعلى شرح القوشجي حاشية لجلال الدين محمد بن أسعد الدواني .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦١٢ .

وعلى حاشية الدواني كتب ميرزا جان حاشيته .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦١٣ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

في خدمت منلا أحمد ، سلمه الله في الدارين ، في شهر محرم ، في يوم السبت ، تاريخه سنة ثمان وألف ، كُتِبَ مِن كتاب كُتِبَ من كِتاب مُصنفه . وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين . م . م . م .

ملاحظات : استكتبه : منلا أحمد . **تاريخ النسخ** : ١٠٠٨ هـ/ ١٥٩٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عثمان زاده . والغلاف جلد عثماني مُغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٠ .

RAGIP PAŞA - 730
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU't-TECRİD

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1008/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1599/07/24

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 264 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 292*210-185*085 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قوله ايماء لطيف الى ما سيجئ الخ اى فصل الثانى من المقصد الثالث المعقود فى اثبات الصانع وانما قال فيه ايماء لطيف لانه لما اقام وجوب الوجود مقام اسم الذات والحال ان اتصافه بوجوب الوجود يدل على نفى الصفات الزائدة عينا كما بين فى ذلك الفصل فكمن فى اتصافه بوجوب الوجود نفى الصفات الزائدة وبالجملة لما اتصف بوجوب الوجود والدال على نفى الصفات الزائدة مع ترك الموصوف كان فيه لطافة من حيث احد الصفة التى هى منشأ العينية الصفات وبذا انه سر فى كونه ايماء لطيفا هذا هو الحق فى هذا المقام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال المصنف ؛ اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه

اقول ـ لا يبعد ان يقال فى ترك الموصوف ههنا ايماء لطيف الى ما سيجئ من ان صفاته تعالى عين ذاته ـ ففيه نوع من براعة الاستهلال ـ **واقول** ايضا لا يمكن تصور ذاته بذاته وانما يصير معقولا لنا بالصفات ـ وهى اخص صفاته حتى كان اثبات عبارة عن اثبات فرد لهذا المفهوم ـ وتوحيده عبارة عن توحيد فرد هذا المفهوم ـ واجراء باقى صفاته انما هو على المتصور بهذا العنوان والمتصف بهذا الوصف ـ فكانه صارت هذه الصفة بمنزلة ذاته ـ وحقيقته ـ فكان ذكرها بمنزلة ذكر الذات حتى كانه لو ذكر الموصوف ـ مع تلك الصفة ـ فكان ما ذكر الموصوف مرتين ولزم التكرار ـ فلهذا لم يذكر الموصوف ـ مع الصفة واختار هذه الصفة ـ من بين الصفات ـ واما عدم الاكتفاء بالذات فلان الحمد متعارف بالصفات ـ وعلى الصفات

قال الشارح ـ فافعل التفضيل ههنا **اقول** لا يبعد ان يحمل اسم التفضيل ههنا على معنى الزيادة ـ مطلقا ـ ويجعل الموصوف مفردا متناولا للمتعدد كما اشار اليه السيد قدس سره ـ ولعله قدس سره انما خص رح اسم التفضيل بحمله على المعنى الاول حيث صرح بكون المفضل من جنس المضاف اليه فانه منع حمله على المعنى الاول لان بهذا القيد غير معتبر فى المعنى الثانى فلو كان مراده المعنى الثانى لكان ذكره لغوا فى الكلام لكثرته وشيوعه ولم يقدر الموصوف متعددا كما فعله الشارح ليمكن حمله على المعنى الثانى وليوافق ظاهر لفظة الصفة وليكون اخف واخصر ـ واعلم ان كلمة للاستغراق ـ والاستغراق قد يكون بمعنى كل واحد واحد وهو الاكثر وقد يكون بمعنى المجموع فعلى الاول يكون التناول من قبيل تناول الكلى لجزئياته ـ وعلى الثانى من قبيل تناول الكل

للاجزاء

قوله بزيادة كرم فى الجملة قد يراد بالزيادة التى اعتبرت فى معنى التفضيل زيادة من اريد تفضيله على جميع ما سواه مما اضيف اليه افعل كما اذا كان صاحب افعل واحدا معينا كقولك زيد افضل القوم وقد يراد بها زيادة من اريد تفضيله على مجرد ما سوى صاحب افعل مما اضيف اليه افعل دون زيادة من اريد تفضيله على جميع ما سواه كما اذا كان صاحب افعل طائفة يقصد تفضيل كل واحد مما تضمنت تلك الطائفة على ما سوى هذه الطائفة مما اضيف اليه افعل كما اذا قيل على اله واصحابه الذين هم اكرم احبائه على معنى ان كل واحد منهم متصف بزيادة الكرم على ما سوى الال والاصحاب فهذه الزيادة زيادة فى الجملة اى زيادة بالنسبة الى بعض ما سوى من اريد تفضيله مما اضيف اليه افعل وزيادة غير تامة لعدم بالنسبة الى جميع ما سوى من اريد تفضيله من ذلك المضاف اليه وهى زيادة مطلقة متناولة لامور متعددة اريد تفضيل كل واحد من الزيادتين فرد من الزيادة التى اعتبروا فى [illegible] زيادة صاحب افعل على من اضيف اليه افعل التى هى المعنى المتبادر من معنى افعل الظهور ان كل واحد منهما زيادة على ما سوى صاحب افعل مما اضيف اليه افعل وليس شىء منهما مغايرا لافعل واراد المحشى بقوله لم يرد به معينا نفى ارادة الفرد الاول من الزيادة المتبادرة من المعنيين المرادة ههنا كما هو الظاهر واراد بقوله بل ما يتناول متعددا اعنى من اتصف من محبوبيه بزيادة كرم فى الجملة اثبات الفرد الثانى منها وليس فيما ذكره اساس معنى الافعل غير المعنيين المذكورين فى النحو كما ظن واعترض بان هذا المعنى لم يرد فقط
لمولوى خطيب زاده

للاجزاء والاول اولى لدلالته على استحقاق كل واحد واحد للصلوة دون الثانى بهذا لكن جريان المعنى الثانى فى كلمة من مما لا يساعده الاستقراء ـ ثم ما ذكره قدس سره حيث قال بل ما يتناول متعددا بيان لعنوان الموصوف ومفهومه لا بيان لما هو محكوم عليه بالصلوة عليه فلا يرد انه رح يكون الصلوة متعلقا لذلك المفهوم الكلى ولعله قدس سره قال بل ما يتناول متعددا ولم يقل بل متعددا للتنبيه على ان الموصوف مفرد متناول للمتعدد على ما مر ـ **وقوله**

وقوله اعنى من اتصف من محبوبيه بزيادة الكرم تعيين لذلك الامر المتناول من حيث انه متناول اذ المراد بمن اتصف كل واحد واحد ممن اتصف ـ او بيان للمتعدد المتناول لا يقال كل حكم ثابت للافراد فهو ثابت للمفهوم لا بشرط شىء اذ لا كلام فى صدقه وصحته انما الكلام فى ان جعل الصلوة متعلقا بالمفهوم غير مستفاد

قوله ـ مراده بالزيادة ـ **اقول** ـ اعلم ان مقصود السيد قدس سره من جعل الموصوف امرا متناولا للمتعدد دفع سؤال ربما يورد ههنا وهو ان عبد النبى صلى الله عليه وسلم لا يختص استحقاق الصلوة بواحد معين على ما هو مقتضى ظاهر اللفظ المفرد والاضافة مخالفة لشريعة المصنفين فاجاب بجعل الموصوف امرا متناولا للمتعدد ثم لما استشعر انه يلزم رح تفضيل المفضول وهو مستلزم لتفضيل الشىء على نفسه حمل اسم التفضيل على معنى الزيادة بوجه ما قصد فى الجملة فى كلامه قدس سره متعلق بالكرم وبيان للتعميم وذلك المعنى الحاصل على هذا التعميم ليس معنى ثالثا مخالفا للشرح بل هو ما هو المتبادر من كلامه اى القدر المشترك بين الزيادة على ما عداه من المضاف اليه وبين ما عداه مطلقا او القدر المشترك بين الزيادة على جميع ما عداه من المضاف اليه او بعضها فقط بل هو جار فى المعنيين الحاصلين بالاضافة

[illegible]

زيادة الكرم في الجملة زيادة الكرم من جميع الوجوه زيادة الكرم في اصل الفعل وطبيعته

اى مع قطع النظر عن خصوصية الاضافة كما يصرح به وعرضه من ذلك انه لو اعتبر الزيادة من جميع الوجوه او الزيادة فى اصل الفعل وطبيعته فعسى ان لا يتحقق فى واحد او يتحقق فى فرد فلا يتناول المتعدد وانما اختص على الاول لان محذوره اظهر واشد ثم **اقول** الفرق بين الوجوه للزيادة يظهر جدا اذا فرض ان زيدا اعلم من عمرو فى علم الطب وعمرا اعلم منه فى باقى العلوم فانه يصدق على زيد انه اعلم من عمرو بمعنى الزيادة فى الجملة دون الزيادة فى جميع الوجوه ودون الزيادة فى اصل الفعل ويصدق على عمرو انه اعلم من زيد بمعنى الزيادة فى الجملة وفى اصل الفعل ايضا دون الزيادة من جميع الوجوه نعم اذا فرض ان عمرا اعلم منه فى الطب ايضا يصدق الزيادة من جميع الوجوه واذا فرض ان زيدا يعرف الطب والفلاحة وعمرا لا يعرف الا الفلاحة وكان معرفته للفلاحة مساوية لمعرفة زيد صدق ان زيدا اعلم من عمرو بمعنى الزيادة فى اصل الفعل دون الزيادة فى قسم منه فبين الزيادة فى اصل الفعل والزيادة فى قسم منه عموم من وجه **ثم اقول** ينبغى حمل الزيادة بوجه ما فى كلامه على المعنى الشامل للوجوه الثلثة لا ما يختص بالزيادة فى قسم من الفعل اما اولا فلمقتضى ظاهر اللفظ اذ الزيادة بوجه ما يصدق على كل ما يصدق عليه واحد من الزيادات الثلث واما ثانيا فلان فى الصورة المفروضة آنفا لا شك انه يصدق ان زيدا اعلم من عمرو ولا يصدق انه زائد عليه فى قسم من العلم لان الزيادة فى قسم من العلم يقتضى تحقق ذلك القسم فى عمرو واقل مما يتحقق فيه وليس كذلك فى هذا التصوير ولا مجال لتوهمه فى صورة الزيادة من جميع الوجوه والمعترض فى الحاشية حملها على معنى الزيادة فى قسم الفعل ولم يتعرض رحمه الله لفساد هذا الحمل بل بنى الكلام فى الجواب عليه واختار ان الحدث الملحوظ فى المشتقات بمعنى الفرد المنتشر وصرح بان الزيادة المعتبرة فى صيغة التفضيل هو الزيادة فى فرد من افراد المصدر وينبغى حمل كلامه

على ان هذا

اجزاء

اما كونه اظهر فلانه ربما يوهم انه على تقدير الزيادة في قسم منه يتحقق الزيادة في اصل الفعل وطبيعته بناء على ان اتصاف الفرد بالزيادة عين اتصاف الطبيعة بما علم انه يجيء مع جوابه واما كونه اشد فلان زيادة بكل واحد من زيد وعمرو مثلا عن الآخر من جميع الوجوه يقتضي تفضيل الشيء على نفسه بتفضيلات متعددة بتعدد الوجوه بخلاف صورة زيادة كل على الآخر في اصل الفعل اذ لا يلزم الا تفضيل واحد للشيء على نفسه

على ان هذا انما نشأ منه مع المعترض وبنى كلامه فى الجواب على ما فهمه وان كان فاسدا فى نفسه على سبيل التنزل والاستظهار ولهذا ارجع عنه فى بعض المراتب واختار ان الحدث المعتبر فى صيغة التفضيل بمعنى اصل الفعل وطبيعته من حيث هى لكنه يدعى ان الزيادة فى فرد من الفعل يستلزم الزيادة فيها بل انها عينها وسنشير اليها مع زيادة واما المعترض فيمكن حمل كلامه على ان ذكره الزيادة فى قسم الفعل موضع الزيادة بوجه ما ليس مبنيا على عدم الفرق بين الزيادة بوجه ما والزيادة فى قسم الفعل بل هو لبيان المصداق للزيادة بوجه ما ههنا لان صدقها فى ضمن احدى الزيادتين الاخريين لما اشتمل على المحذور المشهور عنه فلم يبق من مورد صدقها الا هذا الفرد ذكرها **اقول** ولا يبعد ان يقال فى توجيه فى الجملة انه بعد جعل الموصوف متعددا وحمل اسم التفضيل على معنى الزيادة بوجه ما حتى يصح ربما توهم ان المراد من الكرم الكرم الحقيقى ولم يتناول ما هو المعتبر فى العرف والعادة وح تحقق الزيادة فى قسم من الكرم لكل واحد غير معلوم بل معلوم انه لم يمكن ازال ذلك التوهم بتعميم الكرم وجعله متناولا لما هو معتبر عرفا وعادة ايضا ولا يبعد ان يقال انه قدس سره قصد بايراد لفظ فى الجملة تعميم الكرم بحيث يتناول اصل الفعل وما هو قسم منه ويتناول الحقيقى والاعتبارى حتى يندفع به كلا السؤالين الناشئين من جعل الموصوف متعددا فتأمل **قوله فى الحاشية** لان الحدث المعتبر فى المشتقات آه **اقول** واعلم انهم اختلفوا فى ان اسماء الاجناس هل هى موضوعة للمهية من حيث هى هى او للمهية المقيدة بالوحدة المطلقة اى الفرد المنتشر واختار السيد السند قدس سره الاول موافقا لما ذهب اليه اكثر المحققين وزيف القول بانها موضوعة للفرد المنتشر فلا يحسن توجيه كلامه بما ذكره رحمه الله والقول بان لفظ اكرم وقعت فى عبارة المصنف

انما قال من قوة النكرة ولم يقل انه نكرة لان النكرة لفظ موجود مستقل والحدث الذى فى ضمن المشتقات ليس كذلك

فى حاشيته على المطول

منقسمة الى اجزاء يتعلق بها التصورات و الارادات الجزئية
خلاف الواقع بل الظاهر انه يكفي تلك التصورات والارادات الجزئية
المتعلقة بالاجزاء على التدريج قوله وفى هذا الترديد خلل لك
ان تختار الشق الثاني و تقول المراد بالسابق في قول الشارح
وان كان السابق علة للاحق هو السابق سبقا زمانيا ليحصل التقابل
بين الشقين نعم تبقى الجزازة في العبارة بناء على ما ذكره تحليل في
مقابل الشق الاول هو العلية لا السبق قوله فيعود الكلام
في ان العارض الغير القار هذا الكلام بظاهره ايراد آخر على المجيب
وحاصله ان بما ذكرت وان اندفع النقض بالحركة في المسافة
على القاعدة القائلة بان كل فعل جزئي يحتاج الى تصور و ارادة
جزئيتين لكن يرد ايراد آخر وهو ان الدليل الدال على ان الفعل
الجزئي لابد فيه من تصور وارادة جزئيتين وهو ان الغير القار
لابد ان يستند الى امر غير قار يدل على ان تصور المسافة
اجمالا اي تصورها دفعة لا يكون في صدور الحركة على المسافة
لا من جهة ان تلك الحركة فعل جزئي يصدر بالاختيار من دون تصور
و ارادتها الجزئيين بل من جهة ان ههنا امرا غير قار هو عارض
تلك الحركة وعلة غير القار لابد ان يكون غير قار فلابد ههنا
من امر غير قار ولا يكون ذلك الا التصورات معدودة متعلقة
باجزاء المسافة وحدودها وارادات كذلك مع انا نتصور
اجزاء المسافة ولا حدودها الغير المتناهية بل يكفي لها التصور الكلي
اجمالا فلا يندفع الاشكال بذلك فتامل قوله فان الارادة الكلية
نسبتها الى شطر من الحركة نسبة واحدة آه لقائل ان يقول
في هذا المقام نظر من وجوه منها انه لم لا يجوز ان تكون الارادة الكلية
مع القرب والبعد المعينين علة للحركة الجزئية كما في الحركات الطبيعية
والقرب والبعد امر غير متجدد على ما ذكره ومنها انه يجوز ان يكون

العلة هي الارادة

العلة هي الارادة بسبب حركة ما قبلها على ان يكون تلك الحركة
معدة لها بان يكون كل سابق علة معدة للاحق وليس للحركة
جزء اول حتى ننقل الكلام الى علته على ما يجيء واما علة كل الحركة فمتالفة
من علل اجزائها وسيجيء لهذا زيادة توضيح ومنها انه لم لا يجوز
ان يكون للارادة الكلية خصوصية بالنسبة الى شطر معين
فيكون الامر المتجدد هو الارادات العقلية المنطبقة على الحركات الجزئية المفروضة
الواقعة على اجزاء المسافة وكان كل ارادة عقلية لها خصوصية
بالجزء من الحركة والمسافة الواقعة باجزائها بان يكون تلك الارادة
وان كانت كلية لكن ينحصر نوعها في فرد جزئي هو ذلك الفرد الواقع
ويرد على قوله وان كان اراديا يتبدل بحسب تصورات
متجددة فهو الذي نثبت يريده انه انما يثبت ان يكون
هناك تصورات متجددة واما انها جزئية فغير ثابت لجواز ان يكون الجواز
كليات منحصرة في افراده المعينة الواقعة ولو ثبت هذا
لكفى في اثبات المطلوب وهو الاحتياج الى قوة شاعرة
جسمانية من غير حاجة الى باقي المقدمات والمناقشة
التي اشار اليها رحمه الله يمكن حملها على كل مما ذكرنا قوله
وح يكون كلاما محققا راجعا الى ما اسلفناه لكن لا يمكن
حمل كلام القائل على هذا اذ يصير العدول عن الحركة القطعية
الى التوسطية والقول بان الاولى موجودة في الخارج
دون الثانية لغوا في الجواب قوله واجاب المصنف آه
اراد انه يستنبط من كلام المصنف في شرح الاشارات جواب الايراد المذكور
لا انه عينه كيف وكلام المصنف في حركات الجسم وكلام المعترض
في الحركات التخييلية قوله اما اولا فلان قوله ارادة الايجاد
لا تتعلق بالموجود ثم هذا المنع غير موجه بحسب الآداب
لان المجيب كان في مقام دفع النقض وهو بالمنع والتجويز

لا بطريق الدعوى و الاستدلال و لهذا قال يكفيه جواز التقدم لكنه حمل كلامه على الدعوى على ما هو الظاهر من كلام المصنف ثم اضرب عن الحمل المذكور بانه لا يحتاج في الجواب المذكور الى دعوى امتناع الاجتماع حتى يتوجه المنع بل يكفيه جواز التقدم ليحمل كلامه عليه حتى يندفع المنع الذي اوردنا وحمل المذكور في صورة الدعوى على انه سند مذكور بعبارة فيها مبالغة على ما هو المشهور **قوله** فلابد من ارادة جزئية مستمرة على سبيل التعاقب فيه بحث لان استمرار الارادة الجزئية على سبيل التعاقب لا يلزم في صدور الحركة الجزئية المستمرة لجواز ان يكون استمرار الحركة من جهة استمرار القرب و البعد المتجدد على ما مر وايضا يجوز ان يكون تجدد الحركة واستمرارها من جهة ان كل قطعة سابقة معدة للاحقة و هكذا وليس لها اول حقيقي و ان ننقل الكلام الى علة كل الحركة نقول انها مركبة من علل اجزائها على ما مر انفا على ان هذا الايراد مشترك الورود بين هذا الوجه و الوجه الذي ذكره من تعاكس الحركة و الارادة في العلية اذ ح يلزم ان يكون كل الحركة مستندا الى كل الارادة و بالعكس فتامل وايضا نقول في الارادة مثل ذلك بان يكون كل قطعة منها مسبوقة لسابقة منها لا من الحركة والحق في الجواب ان يقال ما ذكر كلام على السند الاخص و ايراد على المانع بتعيين السند بانه يجوز ان يكون بوجه آخر و لا يخفى عليك حاله لان المتحرك على المسافة اذا راجع وجدانه علم ان حاله في زمان الحركة على ما ذكره المجيب و ان كان يجوز ان يكون بوجه آخر و ههنا بحث وهو ان الموجود انما هو الحركة الواحدة المتصلة و كذا الارادة الواحدة المتصلة فيكون كل جزء من الحركة مستندا الى جزء من الارادة و كل جزء من الارادة مستندا الى جزء من الحركة

فاسد اذ ليس

فاسد اذ ليس لشيء من السلسلتين اجزاء موجودة بالفعل لتحتاج الى علة كذلك و الصواب ان ما ذكره انما هو فيما اذا كانت حركات متعددة و ارادات كذلك و اما اذا كانت هناك حركة واحدة متصلة و ارادة كذلك فالحق ان العلية ليست الا من جهة الارادة فننقل الكلام الى علة الارادة الغير القارة فان قلت انها تخيل غير قار ننقل الكلام اليه و ان علة الغير القارة ما ذا فيعود الاشكال ولم يندفع بما ذكره فتامل جدا **قوله** فان الميل الطبيعي يشتد بحسب القرب من الحيز الطبيعي فيه نظر لان الاشتداد انما هو لطول الحركة كما يظهر عند سقوط حجر من مكان مرتفع جدا و من مكان منخفض حيث يكون في الاول حين القرب من الارض اشد كثيرا من الثاني حين هذا القرب فعلم ان الاشتداد ليس للقرب من الحيز الطبيعي و الا لم تختلف الحال اللهم الا ان يقال المراد ان القرب سبب لاشتداد الحركة الطبيعية ولا ينافي ذلك كون الطول ايضا سببا له و ح فيلزم من حجرين ساقطين متساويين في الثقل احدهما من مكان مرتفع جدا و الثاني من مكان منخفض جدا في مسافتين متساويين ان يكون الحركة في الاول اشد من الحركة في الثاني

تمت حاشية العلامة المشتهر مولانا ميرزا جان على الحاشية القديمة
في اوردباد في خدمت ملا احمد سلمه الله في الدارين في شهر
محرم في يوم السبت تاريخ سنه ثمان والف
كتب من نسخة كتب من كتاب مصنفه
وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

[٩٣٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣١ .

عنوان المخطوط : الحاشية الصدرية الثانية في الردّ على الحاشية الجديدة للدواني على شرح القوشجي لتجريد الكلام للطوسي (١) .

المؤلف : محمد بن غياث الدين منصور الدشتكي ، مير صدر الدين الشيرازي ، الشيعي ت ٩٠٤ هـ/ ١٤٩٨م (٢) .

---

(١) . HAŞİYE ala ŞERHU'l- CEDİD ALÜ't- TECRİD .

توجد مخطوطة منها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ب ١٠٠٩٦ ـ ١٠٠٩٩ . تقوم هٰذه الحاشية على العديد من مغالطات أهل الأهواء والبدع التي روّج لها الباطنيون ابتداء بالطوسي وانتهاء بالشيرازي . وقد أورد حاجي خليفة معلومات كثيرة عن كتاب التجريد وحواشيه وشروحه ، ومما قاله : تجريد الكلام ، لنصير الدين أبي جعفر : محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٣ م . أوله : (أما بعد حمد واجب الوجود ... إلخ) ... له شروح كثيرة وحواش عليها ... ثم شرح المولى المحقق علاء الدين : علي بن محمد الشهير بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ ، شرحاً لطيفاً ممزوجاً أوله : (خير الكلام حمد الملك العلام ... إلخ) . لخص فيه فوائد الأقدمين أحسن تلخيص ، وأضاف إليها : نتائج فكره مع تحرير سهل ، سوّده بمدينة كرمان ، وأهداه إلى : السلطان أبي سعيد خان (الإيلخاني من سلالة هولاكو) وقد اشتهر هٰذا الشرح (بالشرح الجديد) (كشف الظنون : ١ / ٣٤٩) ثم إن جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى : سنة ٩٠٧ هـ ، كتب : حاشية لطيفة على (الشرح الجديد) ، وقد اشتهرت هٰذه بين الطلاب : (بالحاشية القديمة الجلالية) . ثم كتب مير صدر الدين محمد الشيرازي المتوفى : في حدود سنة ٩٠٣ هـ ؛ حاشية لطيفة على (الشرح الجديد) أيضاً ، وأهداها : إلى السلطان العثماني بايزيد خان مع المولى ابن المؤيد ، وفيها اعتراضات على الجلال الدواني ، ثم كتب الجلال الدواني حاشية أخرى رداً على (حاشية الصدر) وجواباً على اعتراضاته ، وتعرف هٰذه (بالحاشية الجديدة الجلالية) ثم كتب الصدر (حاشية ثانية) رداً على (حاشية الجلال) وجواباً عن اعتراضاته . وأول هٰذه الحاشية : (صدر كلام أرباب التجريد ... إلخ) . ذكر فيه : أنه قد يقع لبعض أجلة الناس فيما كتبه على الشرح اشتباه والتباس ، وأن بعضاً من ضعفاء الطلبة ينظر إلى من يقول لجلالة شأنه ولا ينظر إلى ما يقول ، فكتب ثانياً حاشية محققة لما في الشرح والحاشية ؛ بما لا مزيد عليه ، وأورد فيها : نبذاً من توفيقات ولده : منصور سيما في مقصد الجواهر فإن له فيها ما يجلو النواظر ، وصدّر (كشف الظنون : ١ / ٣٥٠) خطبته باسم السلطان العثماني بايزيد خان ، ثم كتب : العلامة الدواني (حاشية ثالثة) رداً وجواباً عن الصدر ، وتعرف هٰذه (بالحاشية الأجدّ الجلالية) (مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٧٣٩) ويُقال لهٰذه الحواشي : (الطبقات الصدرية والجلالية) . ولما مات الصدر وفات عنه إعادة الجواب ؛ كتب ولده مير غياث الدين منصور الحسيني المتوفى : سنة ٩٤٩ هـ ، حاشية رداً على الجلال ... وسماها (تجريد الغواشي) (مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٨٠٩) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ـ ٣٥١ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠٩ ـ ٦١٠ .

(٢) . ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED .

الشيرازي : محمد بن غياث الدين منصور الدشتكي الشهير بمير صدر الدين الشيرازي الشيعي ، (وقيل : محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق الحسيني ، الدشتكي ، صدر الدين الشيرازي ، صدر الدين الكبير) ولد سنة ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م ، وقتل سنة ٩٠٤ هـ ، وقيل : سنة ٩٠٣ هـ/ ١٤٩٨م ، كان له منصب الصدارة الصفوية الباطنية « للشاه طهماسب » الصفوي . وقتله التركمان في شيراز . وهو من أجداد ابن معصوم الباطني مؤلّف كتاب « سلافة العصر » . ألف كُتباً منها : حاشية

عدد الأوراق وقياساتها : ٤١٩ ، الورقة ٢٣٥ × ١٦٠ ـ ١٥٢ × ٠٨٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، صدر كلام أرباب التجريد ، فختم مقال أصحاب التوحيد ، حمدُ أحدٍ منه الابتداء وإليه الانتهاء ، وتنزه عن مشاركة الأمثال والاكفاء ، ثم الصلاة على نبي بدأ الله منه النبوّة ؛ وختم به الأنبياء ، محمد ملأ بمحامده أرجاء الأرض والسماء ، وآله العرفاء ، وصحبه النجباء . وبعد ؛ يقول الفقير الحقير الشهير ، بصدر الدين الشيرازي ، شرح الله صدره ورفع قدره : قد كنت كتبت أوّله على الشرح الجديد للتجريد ، ما سنح لي في أثناء المطالعة ، وأوان المباحثة والمناظرة ، ثم لاح لي أنه قد يقع لبعض أجلَّة الناس فيه اشتباه والتباس تحرفُ الكلِمَ عن مواضعها ، فمقاصدها عنه تفوت ، وينسج عليها أموراً واهيةً كبيوت العنكبوت ... فحذاني ذٰلك إلى أن أكتب

الجديدة والقديمة على المطالع . وحاشية على شرح تجريد العقائد (للطوسي) مع اعتراضات على الجلال الدواني . وحاشية على الكشاف . والحقائق المحمدية ذم الخمر . ورسالة في الصفات . ورسالة في العلم وماهيته ، ورسالة في « علم الفلاحة » وجواهر نامه جواهر شناسي بالفارسية مخطوط في آستان رضوي : ٥٦٥٦ ، ٥٧٦٤ ، وحواش في الفقه والمنطق ، ورسائل بالفارسية . وغير ذٰلك . وتوجد مراسلات ومكاتبات بين مير صدر الدين محمد وبين جلال الدين ، مخطوطة في المكتبة المركزية/ جامعة الملك سعود/ الرياض ، رقم الحفظ : ٢١٧٦/ ٧ مجاميع .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٢٢ ، والذريعة في تصانيف الشيعة : ٦/ ٧٠ ـ ١١٧ . والأعلام للزركلي : ٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ . ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢١٥ . وفهرس رضوي لمحمد آصف فكرت : ١٧٨ . وهو في الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : مير صدر الدين محمد (منصور ؟) الدشتكي (٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م) (٣ : ٤٠٣) ١٨٩ .

وهناك من يخلط بين مير صدر الدين الشيرازي الأول ؛ ومير صدر الدين الثاني ، (محمد بن إبراهيم بن يحيى ، القوامي ، الشيرازي ، الأصفهاني ، الملا صدر الدين ، الأخوند (الأستاذ) ت ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٩ م) والثاني أيضاً باطني مجاهر بوحدة الوجود ، ولد في شيراز ، ورحل إلى اصبهان وتعلم فيها ، ومات بالبصرة ، صنّف الكثير من كتب البدع الفاسدة الداعية إلى بدع أهل الأهواء ، ومن تصانيفه الكثيرة : « أسرار الآيات مطبوع » جزء في التفسير ، و« الأسفار الاربعة في الحكمة مطبوع » أربعة أجزاء ، و« تفسير سورة الواقعة مطبوع » و« شرح أصول السكاكي مطبوع » و« شرح الهداية للأبهري مطبوع » في الحكمة ، و« الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية مطبوع » و« المبدأ والمعاد مطبوع » و« المشاعر مطبوع » فلسفة ، و« مفاتيح الغيب مطبوع » و« ثماني رسائل مطبوع » في أبحاث مختلفة ، منها القضاء والقدر ، وتحقيق اتصاف الماهية بالوجود ، آخرها « إكسير العارفين » شرح الكافي للكليني في مجلدين .

انظر : روضات الجنات للخوانساري : ٣٣١ ، والذريعة في تصانيف الشيعة : ٢/ ٣٩ و٢٧٩ ، وأعيان الشنيعة للعاملي : ٤٥/ ٩٩ ـ ١٢٣ . فوائد الرضوية لعباس قمي : ٣٧٨ ـ ٣٨١ ، ومصفى المقال لآغا بزرك الطهراني : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، وسلافة العصر لابن معصوم الشيعي : ٤٩٩ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢٧٩ ، وإيضاح المكنون : ١/ ١٤ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ٣٠٢ ، ٤١٤ ، ٥٥٨ ، و : ٢/ ٥٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤٧٥ ، ٦٩٩ ، والأعلام للزركلي : ٥/ ٣٠٣ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١١٧٤ ، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ٩/ ٦٦١ و٧٢٣ ثم ١٠/ ٢٩ .

ثانياً حاشية محققة لما في الشرح وحواشيه بما لا مزيد عليه... فمنها ما أخذته عن كتب القوم سيّما كتاب الشفاء، ونسبت ذٰلك إلى مأخذه إلّا قليلاً، ومنها ما لا تجده في كلام غيري إليه سبيلاً... وأوردت نُبذاً فيها من تدقيقات الولد الأعز(١)، لازال كاسمه منصوراً، وجعل الله سعيه مشكوراً، سيما في مقصد الجواهر، فإن له فيها ما يجلو النواظر، ويزيل صدأ الخواطر. وها أنا أشرع في الكلام ومن الله توفيق الإتمام. قوله: أي: على آله وأصحابه الذين...

آخره:... قد ينفكّ عنه حين اعتماد الثقيل في جهة العلوّ بالقسر ككما اعترف به في حين اعتماد الثقيل في جهة العلو، وحين حصوله في حيز الطبعي فإنه يعقد الاعتماد فيه ح (حينئذ) وكذا الحال في لزوم اعتماد الخفيف في جهة العلو فاعرفه بالقياس إلى ذٰلك. وعند ذٰلك اضربه في نسبة هٰذا الكلام إلى الآخرين الإيماء إلى ضعفه؛ فإن اختلاف الاعتماد بالجنس عند اختلاف الجهة غير بيّن ولا مثله. وكذا تولد الأشياء المذكورة من الاعتماد غير بينة ولا مبينة.

تمت المقابلة بعون الله الصمد.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. مكتوب في أولها: بدأت المقابلة في اليوم الثامن من شهر شعبان المبارك، يوم السبت من شهور سنة تسع وخمسين وتسع مائة. وأنا الفقير إلى الله، فضل الله بن يونس عفي عنهما. تاريخ المقابلة: سنة ٩٥٩ هـ/ ١٥٥٢م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٦٩.

---

(١) منصور بن محمد غياث الدين منصور الدشتكي، مات سنة ٩٤٨ هـ، له حاشية على حاشية أبيه على التجريد للطوسي، كتبها لدفع اعتراضات جلال الدواني على أبيه، وتجاوز عدد كُتبه ورسائله الثلاثين.

انظر: جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي: ١/ ٦١٠. والذريعة في تصانيف الشيعة: ١/ ٣٧٨، ٦/ ٦٧.

RAGIP PAŞA - 731

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CEDİD ALÜ't-TECRİD

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 419 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 235*160-152*082 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

مير صدر على حاشية التجريد

در صحيفه [illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 890

ط ٧٢

٧٤١

RAĞIP P.
Ka. N.
724

عدد ٧٢٦

بدات المقابلة في اليوم الثامن من شهر شعبان المبارك
يوم السبت من شهور سنة سبع وخمسين وثمانمائة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر كلام ارباب التجريد • وختم مقال اصحاب التوحيد • حمد
احد منه الابتداء واليه الانتهاء • وتنزه عن مشاركته الامثال
والاكفاء • ثم الصلوة على نبي بدا الله منه النبوة • وختم به الانبيا
محمد الذي امده ارجاء الارض واقطار السماء • وآله الشرفاء
وصحبه النجباء • وبعد فيقول الفقير الحقير الشهير بصدر الحسيني الشيرازي
شرح الله صدره ورفع قدره قد كنت كتبت اولا على الشرح الجديد
ما سنح لي في اثناء المطالعة واوان المباحثة والمناظرة ثم لاح
لي انه قد يقع لبعض اجلة الناس فيه اشتباه والتباس
تحرف الكلم عن مواضعها المقاصدها عنه بخوف وينسج
عليها امورا واهية كبيوت العنكبوت وان بعضا من ضعفاء
الطلبة عن صوب الاستقامة نحو افراط الى من يقول لجاهله
شانه وله بنظر الا ما يقول مما لا يصلح للتعويل يعتمد عليه وما
ينبغي ان يرغب عنه يرغب اليه وبكفى ما كتبه بعض من عظماء
فضلاء الطلاب على هذا الكتاب ولم يميز فيه الغث عن اللباب
وله السراب عن الشراب فحداني ذلك الى ان اكتب ثانيا حاشية محتوية
لما في الشرح وحواشيه مما لا مزيد عليه منبهة على ما عليها بالاشارة
اليه كاشفة عن معضلات اعيت الفضلاء منه لعويصات
كثير فيه العلماء فمنها ما اخذته عن كتب القوم سيما كتاب الشفاء
ونسبت ذلك الى ماخذه الا قليلا ومنها ما الهمني كلام عزيز
اليه سبيله والتمس من فضل الناظر فيه ان سنكشا في ثم عليك الانكار

عليه

مبنية

خلت عن كتب القوم
وعدم

اولا عن انصاف فان العاقل لا يحيد عن الجمهور ما يجد عنه محيصا
وكان الانسان على انكارها اجهد حريصا فاوردت فيها ابتداء
من تدقيقات الولد الاعز الازكى سميه منصور اوجعل الله سعيه
مشكورا سميتها بمقصد الجواهر فان لديها ما يجلو النواظر
ويزيل صداء الخواطر فها انا اشرع في الكلام ومن الله توفيق الاتمام
قوله اي على آله واصحابه الذين ~~معتنابهم شانا واستعدادا~~
~~اعني بالتضعيف من محجوبية زيادة الكم في الجملة وهذا نظام موضوعي~~
زيادة الكم على من عداهم قال الشارح فيما كتب على الحاشية قيد به
معتنابهم شانا واستعدادا اعني من اتصف من محجوبية بزيادة الكم في
الجملة وفيه نظر لان افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان الاول
هو الشايع الكثير ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف
اليه وصحبه والثاني ان يقصد به الزيادة مطلقا لا على جميع ما عداه مما اضيف
اليه فهو بالمعنى الاول يكون بعضا بالمضاف اليه المعتبر دون المعنى الثاني
وافعل التفضيل بمعنى الزيادة في الجملة فلم يعهد قط اجيب بان المراد بالزيادة
في الجملة هو الزيادة بوجه ما فهو الكل بمعنى ثالث كما ظنه فانه جار
في المعنيين اذ الزيادة بوجه ما اما على جميع من اضيف اليه او مطلقا
وغرضه من ذلك انه لو اعتبر الزيادة من جميع الوجوه ينبغي ان لا يتحقق
في احد او يختص في فرد وفيه بحث اذ قوله فهو ليس معنى ثالثا غير مسلم
اذ في كلا المعنيين يعتبر الزيادة في مدلول اللفظ واذا اعتبر الزيادة
بوجه ما يعتبر فيه من لا يكون زايدا في مدلوله اذا كان زايدا في قسم
من مدلوله فيكون معنى ثالثا لا محالة وقوله فانه جار في كلا المعنيين لكنه
بناء على كونه معنى ثالثا الجواز ان يكون المعنى الثالث اعم كما هو مذهب
على منه له ادنى تمسك به في قوله وغرضه من ذلك انه لو اعتبر الزيادة

اشارة الى انها من مخترعاته

ومنه

قيل عليه مراده بالزيادة

اي ان رد ما ادعاه بانه معنى ثالث وكلامي
في قوة المنع وهو يمكن اذ لا نم انه بل
ان رد ما ادعى انه معنى ثالث فقد ادعى ان الاكرم
الظاهر ان العلامة في الكرم و الحلم وان ثالث
يعني الزيادة في الكرم بانه معنى ثالث
منع ذكر مستندا وما يرد الصيغة بيد المنع
للصيغة فيكون كلامه ان في قوة المنع وكلام
صاحب القيل استدلالا صح

[illegible]

من جميع الوجوه لما اشعار بانه لو لم يعتبر الزيادة بقوله في الجملة لدل الكلام
على الزيادة من جميع الوجوه وليس كذلك اذ الاكرم يدل على زيادة الكرم واما
ان تكون الزيادة من جميع الوجوه فلا دلالة له عليه اصلا ثم قال المحقق العلا
النجم في الزيادة المعتبرة في مفهوم الصيغة والمتبادر انما نشات
من الاضافة باعتبار كالها فليس في ذكر اثبات معنى ثالث بل تحقيق
لمفهوم الصيغة مع قطع النظر عن الاضافة لا اثبات معنى اخر للصيغة
كما توهم بعض القاصرين اذ لا شك ان المعتبر في معنى الصيغة الزيادة باي وجه
كان ولذلك صح ان يقال زيد اعلم من عمرو في الطب وعمرو اعلم منه
في الفلاحة وقد بحث اذ لا نم ان ليس في ذكر اثبات معنى ثالث كيف لا
وقد وضعت الصيغة للموصوف بالزيادة على غيره في معنى الفعل فكما ان
الضارب يدل على الموصوف بنفسه منه كذلك الاضرب يدل على الموصوف
بزيادة الضرب لا على الموصوف بزيادة قسم منه اذ العام لا يدل على الخاص
اصلا ومن البين ان امر الشيء لا يعتبر في معنى الفعل زايدا على الاخر الا
اذا كان لدخل هذا المعنى مثلا بالاخرين وزيادة فله ~~مدخل يكون زايدا~~
في معناه بمرض فيه من يكون زايدا في قسم من معناه فاذا عمم في الزيادة
المعتبرة في مفهومها كيف يرض فيه ذلك كان لا محالة معنى ثالثا ولا يلزم
ان يكون اختلاف المعنى ناشيا عن الاضافة كما لا يخفى هذا هو معنى
الصيغة على ما قرر في موضعه وان سلم ان يكون معناها الزيادة في
قسم من معنى الفعل وان لم يعتبر بكل احد فان ربما القسم مطلقا اي معنا
باي قسم كان فلا خفا في ان الزايد فيه لا يراد ان يكون لدخل اقسام المعنى
مثلا ما يكون للناقص مع الزيادة فله يرض فيه من يكون زايدا في احد
اقسام المعنى بعينه دون اقسامه مطلقا وحكم كما ذكر وان
اريد به الزيادة في قسم معين كالفقه كان الاعلم بمعنى الافقه وليس الكلام

ثم قيل له

على الموصوف بالضرب
لا كما صح

لا يعتبر

ولا يكون
زايدا
في معناه صح

على

قيل اذا كان معنى التفضيل ما ذكره لزم من
اتفاق اهل السنة على افضلية ابي بكر رضي
الله عنه على علي رضي الله عنه ان جميع الفضائل
التي لعلي حاصلة لابي بكر وفي ذلك ازراء
بجلالة قدر علي وقد بحث اذ لا يلزم مما ذكر
ان يكون كل فضيلة من فضائل علي حاصلة
لابي بكر حتى يلزم الازراء بجلالة قدر علي
لجواز ان يكون كثير من فضائل علي اكثر لكن
يكون لابي بكر فضيلة واحدة تفوق سائر
تلك الفضائل لكثرة الثواب عند الله
ورضوان من الله اكبر كما ذهب اليه اهل السنة صح

فيه ولا نم ان قولك زيد اعلم من عمرو في الطب يدل على ان الزيادة
في العلم مطلقا بل هو دال على ان الزيادة في العلم الخاص الذي هو الطب
فهو بمنزلة قولك زيد اطب من عمرو وهذا كما ترى ظاهر جدا وقد وفق بعض
فضلا العصر في الجواب وقال اذا كان المفضل شخصا واحدا كان
يقال علي اكرم احبائه دل الكلام على زيادة كرمه على جميع من عداه من
محبوبيه واذا كان اشخاصا كان يقال آل الله الذين هم اكرم احبائه
دل الكلام على زيادة كرم كل واحد من افراد الآل لا على جميع من عداه من
محبوبيه وتفسير الزيادة بقوله في الجملة للدلالة على ان التفضيل ههنا
ليس منسوبا الى جميع من عدا المفضل مما اضيف اليه بل منسوبا الى بعضه
هذا حاصل ما ذكره وهو مبني على ان يكون المفضل في قوله آله
الذين هم اكرم احبائه هو كل واحد واحد من افراد الآل وهو غير مسلم
اذ في هذا القسم شرط ان يكون المضاف من جملة ما اضيف فيلزم تفضيل
كل واحد من الآل على من عداه من الاحباب فيصح لاستلزام تفضيل
المفضول على الفاضل اذ الظاهر ان المفضل المذكور هو الآل ~~مطلقا كما~~
~~المفضل بالتفضيل الذي على جميع من سوى الآل من محبوبيه~~ مع قطع النظر
ان صاحب الكلام من افراد الآل وما ذكر كما يقال قريش افضل العرب ونظير
ذلك قوله صلعم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام فيكون الآل مفضلا على جميع من سواهم
من محبوبيه فلا قصد ولا حاجة الى تفضيل كل واحد واحد من افراد الآل
حتى يكون التفضيل على بعض من عدا المفضل مما اضيف اليه فان الحكم
بتفضيل جماعة على اخرى لا يستلزم الحكم بتفضيل كل واحد من افراد الاولى
على الثانية فتبين الغلط في ما ذكره فان المتبادر من قولك قريش
افضل من العرب كل واحد منهم افضل من غيرهم من حيث انه قريش

وقد وفق له

بل على جميع من عدا الآل من
محبوبيه وهو بعض من عداه
من محبوبيه صح

ثم كـ

كلامه

بل غير مستقيم صح

فلا يشترط

تفضيل تام

صنف الآل صح

تفضيل له

ولا خفاء في ان الحكم بتفضيل صنف
على صنف لا يستلزم الحكم بتفضيل
كل واحد من افراد الاول على
الثاني قيل الظاهر

مقصد الخفيف المتحرك بالطبع لا مقعر الفلك فمقتضى طبعه ان يصل الى جهة الفوق
غاية الامر ان يكون الافلاك كما بعد عن وصوله الى ما يقتضيه طبعه قال
الشيخ في طبيعيات الشفاء الخفيف المطلق هو الذي في طباعه ان يتحرك الى
غاية البعد عن المركز ويقتضي طبعه ان يقف طالبا الحركة فوق الاجرام كلها
هذا كلامه وهو موئد لما ذكرنا   ان يتحرك في كل المسافة
المحدودة بين المركز والمحيط الظاهر ان المراد بالمحيط هو الفلك المحدد للجهات
فانه الذي يحيط بكرويته لا فلك القمر وفي نقض ما اورده صاحب المعتبر
على ذلك فان الثقيل الاضافي على هذا التقدير يتحرك من جهة العلو الى
محدب الارض لو لم يمنعه مانع والخفيف الاضافي يتحرك من المركز الى مقعر النار
لو كانت النار لماسه على الاجسام كلها لو لم يمنعه مانع ولا خفاء في ان
كل واحد منهما اكثر المسافة المحدودة بين المركز والمحيط   وان فرضناها
يجب ان يكون مركز العالم محدبها فانها يتحرك بطبعها الى ان تماس محدبها مقعر
الهواء يلزم فان الثقيل وان كان اضافيا لا يجري نقطة من المركز الى
المحيط اصلا فاذا اخذ الثقيل المضاف وطبعه انطبق مركز ثقله على مركز
العالم وح اذا اخذ الثقيل بالمطلق لما حققنا لان المضاف يطلق على المطلق
وايضا ان الثقيل مطلقا يطلب المركز والخفيف مطلقا يطلب
المحيط لا يذهب عليك ان الثقيل المضاف لما يطلب المركز بالطبع كان
حيزه الطبيعي عند المركز كان حيز الثقيل المطلق عنده فلا يكون الماء
فوق الارض في حيزه الطبيعي ويكون له ميل الى المركز حتى يكون فوقه
والخفيف المضاف لما يطلب المحيط بالطبع كان حيزه الطبيعي هناك كما ان
حيز الخفيف المطلق هناك فلا يكون الهواء الواقف تحت النار في
حيزه الطبيعي ويكون له ميل الى المحيط حتى يكون فيه مع وجود الارض
يقف الماء فوقها بالقهر ويبقى وجه النار مع الهواء تحتها كما ذكر

ولا يبعد الداعي ذلك   وان لم يعلم به حقيقة الحركة حيث ان المتحرك
بالعرض قوله وان لم يعلم به حقيقته يحتمل في الصدور وما ينتقل من حد الى
حد اخر فكيف لا يفهم به الحركة بل حركة محسوسة نعم قد يكون انتقاله
في الاين الاخر بحقيقي على ما سبق بيانه واما المبدا المقتضي للحركة فالظا
هر لانه يخالف الحركة الذاتية فان المبدا الذي يقتضيها في المتحرك فيما مر
واعلم ان المبدا وان كان ثابتا عن مبدا الحركة الى منتهاها لكن يختلف
ما يحاله الى الشدة في الحركة الطبيعية والى الضعف في الحركة القسرية اختلافا
من وجه ويتغير ويكون من وجه وكذلك صلح لان يصدر بواسطة المنبع
عن الثابت على ما اشار اليه المص بقوله وباعتباره فهو كذا فان المبدا
اذا كان احدهما ذاتيا والاخر عرضيا لا يمتنع اجتماعهما فيه حيث
او لبس في المتحرك بالعرض كما عرفت بل هو متحرك بحاله ورفقه شي انه يجمع
فيه مثلا ولا يحتاج بتقييد المبدا بالذاتي   السبب القريب قد يختلف
عنه الاثر لعدم شرط او لوجود مانع الاثر لم يكن السبب قريبا فان السبب
اذا وجد ويختلف عنه المعلول فله مع الله يتوقف المعلول على امر اخر و
ذلك الامر يكون بينه وبين المعلول فلا يكون السبب المذكور قريبا الى
فقه على شرط به كان مع ذلك الشرط قريبا لا بدونه وكذا لو توقف
على ارتفاع مانع كان حال ارتفاعه قريبا لا قبله   اقول المذهب
الذي يجوز ان يكون مستفادا من القاسم هذا انما يظهر لمن له ادنى
حس الفهد بقوله لو اجتمع المتيلات المختلفات في جسم واحد لزم ان يكون
الطبع الواحد في حالة واحدة مقتضيا بالذات للحركة الى جهتين اي يكون
مقتضى ذات المتحرك وهو عدم اذ الظاهر انه ازاد به انه يلزم ان يكون
في ذات المتحرك اقتضاء الى جهتين مختلفتين في حالة واحدة سواء كان ذلك
الاقتضاء حاصلة في الذات من خارج او لا فان ذلك بين الفساد

ان الواقع الى جهة الضد المواقع الى ما يقابلهما   انما هو الميل الى جهة
جذب الجاذب فنه يحدث لان الميل هو المعاوقة المحسوسة وقد اعترف
بانتفاء المعاوقة في الخلفة المذكورة فكيف يكون فيما سلف الى جهة
جذب الجاذب ذلك ان يقول فعل كل واحد من الجاذبين في الخلفة المفروضة
بحسب طبعها الى ان تحرك الخلفة الى جهة الجاذب فان القاسر يجعل طبيعة
المقسور لان يحدث ميله وحركة في المقسور الى جهة يقتضيها القسر
كما هو في موضعه فاذا لم يكن مانع من ذلك يحدث طبيعة المقسور
ليس ميلا وحركة في الجسم المقسور وان كان مانع في الصورة المذ
كورة فان يجعل الجاذب الاخر المساوي للجاذب الاول في القوة يجعل
طبيعة الخلفة لان تحركها الى خلاف جهة يقتضيها قسر الجاذب الاول
فتعارض القسران فلا يحدث طبيعة الخلفة بالقسر ميله وحركة
فيها فتامل   كاعتماد الثقيل في جهة السفل الخ فيه بحث لان اعتماد
الثقيل في جهة السفل اذا كان لازما للسفل لم يصلح انفكاكه عنه لكنه
قد ينفك عنه حين اعتماد الثقيل في جهة العلو بالقسر كما اعترف
به في مسئلة اعتماد الثقيل في جهة العلو وعدم حصوله في حيز الطبعي فانه
يفقد الاعتماد فيه ح وكذا الحال في لزوم اعتماد الخفيف في جهة العلو
فاعرف بالقياس الى ذلك   وعندك كلام اخر ليس في بسط هذا
الكلام الى الاخر فنحن الان الى ضعفه فان اختلاف الاعتماد بالجنس
هو اختلاف في جهة غير بين وله سلم وكذا تولد الاشياء المذكورة
من الاعتماد غير بين وله مبين

محمد المدعو بعين الصدور ١١٧٥

تم المقابلة بعون الله الصمد

[٩٣٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية السيد الجرجاني على التجريد (١) .

المؤلف : أحمد بن مُصْطَفَى طاشكُپري ؛ طاشكبري زاده ت ٩٦٨ هـ/ ١٥٦١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٣ ، الورقة ٢١٧ × ١٦١ ـ ١٤٥ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله على توالي نواله ، والصلاة على نبيه محمد وصحبه وآله ، قال شريف زمانه ، أكرمه الله بجنانه ، خصّ بالذِّكر من صفاته العلى ، ما هو أخصّ به تعالى ، أعني : الوجوب الذاتي لانطوائه على سائرها ؛ إذ هو معدن لكل كمال ، ومبعد عن نقصان . أقول وبالله التوفيق : لما كان المشهور في مقام الحمد إيراد نُبذ من صفات الكمال ، واحتاج العدول عنه إلى قصر الذكر على الوجوب الذاتي ، وعدم إشراك غيره معه في الذكر إلى نُكتة سريّة تعرّض لها بقوله : لانطوائه على سائرها ، فعبّر عن القصر المذكور بتخصيص الوجوب بالذكر جرياً على الاستعمال المشهور من إدخال الباء التي يعدّى بها التخصيص على المقصور تضميناً للتخصيص . . .

آخره : . . . قوله : يؤيد ذٰلك قصة إبراهيم عليه السلام ، وهي أنه عليه السلام ؛ لما أراد

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's- SEYYİD ALÜ't- TECRİD .

قال حاجي خليفة : تجريد الكلام ، لنصير الدين أبي جعفر : محمد بن محمد الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٣ م . أوله : (أما بعد حمد واجب الوجود . . . إلخ) . . . (توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٨١/ ١) له شروح كثيرة وحواش عليها . . . وشرحه شمس الدين محمود بن عبد الرحمـٰن بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى : سنة ٧٤٦ هـ ، وهو الأصفهاني المتأخر المفسر ، أورد من المتن فصلاً . ثم شرحه ، أوله : (الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود . . . إلخ) ؛ ذكر فيه : أن المتن لغاية إيجازه كالألغاز ، فقرر قواعده ، وبين مقاصده ، ونبَّه على ما ورد عليه من الاعتراضات ، خصوصاً على مباحث الإمامة (الباطنية) ، فإنه قد عَدَلَ فيها عن سمْتِ الاستقامة ، وسمّاه : (بتشييد القواعد في شرح تجريد العقائد : تسديد العقائد في شرح تجريد القواعد) ، وقد اشتهر بين الطلاب : (بالشرح القديم ، وعليه حاشية السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى : سنة ٨١٦ هـ ، وقد اشتهر هـٰذا الكتاب (بحاشية التجريد) ، بين علماء الروم (العثمانيين أثناء التسلّط الإيلخاني المغولي والتيموري) ؛ والتزموا تدريسه بتعيين بعض السلاطين الماضية ، ولذٰلك كثرت عليه الحواشي والتعليقات منها : . . . وحاشية المولى أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده ، المتوفى : سنة٩٦٢ هـ ، كتبها إلى مباحث الماهية ، وجمع فيها : أقوال علي القوشي والدواني ومير صدر الدين وابن الخطيب (محمد بن إبراهيم ، خطيب زاده ت ٩٠١ هـ ، مخطوطة في مجموعة السليمانية : [١٠٣٣] الرقم الحميدي : ٧٤٩/ مكرر) ، وأدّاها بأخصر عبارة ، ثم ذكر ما خطر له بباله في تحقيق المقام . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦١١ .

(٢) TAŞKÖPRÜZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٧٧ .

إحياء الموتى ليطمئن قلبه بذلك : ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾(١) . أرشده الله تعالى إلى ما طلبه بتفريق الأجزاء ، ثم جمعها حيث قال : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ .

تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب ، وقد وقع الفراغ من نقله عن الأصل ؛ يوم الجمعة الخامس من تشرين الأول ١٥٧١م ، من الشهور الرومية ، والخامس عشر من شهر جمادي الأولى ، لسنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية . الحمد لله على توفيق الإتمام ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد الأنام ، وعلى آله العظام ، وصحبه الكرام ، ما تعاقب الليالي والأيام .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٩٧٩ هـ/ ١٥٧١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وإشارات إلى النصوص المردود عليها من الحواشي ، ورؤوس المواضيع مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ومغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٦٨ .

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ سورة البقرة ، الآية : ٢٦٠ .

RAGIP PAŞA - 732
ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's-SEYYİD ALÜ't-TECRİD

MÜELLİFİ: TAŞKÖPRÜZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1079/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1668/06/11

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 223 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 217*161-145*085 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توالى نواله ، والصلوة على نبيه محمد وصحبه وآله ، **قال** شريف زمانه اكرمه الله بجنانه
خص بالذكر من صفاته العلى ما هو اخص به تعالى اعنى الوجوب الذاتى لانطوائه على سائرها اذ هو معدن
لكل كمال ومبعد عن كل نقصان **اقول** وبالله التوفيق لما كان المشهور فى مقام الحمد ايراد نبذ
من صفات الكمال واحتاج العدول عنه الى قصر الذكر على الوجوب الذاتى وعدم اشراك غيره معه فى
الذكر الى نكتة سرية تعرض لها بقوله لانطوائه على سائرها فعبر عن القصر المذكور بتخصيص
الوجوب بالذكر جريا على الاستعمال المشهور من ادخال الباء التى يعدى بها التخصيص على المقصور
تضمينا للتخصيص معنى التميز دون ادخالها على المقصور عليه وان كان استعمال اللغة ذلك
فالمعنى ميز الوجوب الذاتى بالذكر من سائر الصفات ولم يشارك معه غيره فى الذكر لاشتماله على سائرها
بحيث يكون ذكرها فى قوة ذكر الكل ولما لزم هذا التميز تخصيصه بالوجوب دون غيره اشار الى
تعليله بايراد قوله ما هو اخص به تعالى لان التخصيص التميز المذكور بما له مزيد اختصاص به تعالى انسب
واولى كما لا يخفى وانما اورد تعليل الملزوم عبارة وتعليل اللازم اشارة لا لظهور الثانى كما توهم
اذ الظهور ممنوع بل لايفاء كل من الملزوم واللازم حقه من الاصالة والتبعية ولتعين صدور
الاول عن المصنف قصدا اوليا دون الثانى وقد يقال لو لم يذكر قوله ما هو اخص به تعالى
لربما توهم كون الانطواء تعليلا للازم المذكور مع انه لا يتم لان المراد بالانطواء معنى الاستلزام
وذلك غير مختص بالوجوب الذاتى وايضا ذكر الاخصية بسبب جامع الخصوص وجه آخر للتخصيص بالذكر
هذا ما ذكره ولا يخفى عليك مما سلف ان قوله خص بالذكر انما يدل على الملزوم المذكور وان التعليل
بالانطواء منطبق عليه غاية الانطباق فما ذكره من التوهم بعيد عن لطف المذاق فكيف
يرتكب لدفعه الى زيادة قيد على ان المراد بالانطواء معنى الاشتمال دون الاستلزام وذلك
مختص بالوجوب الذاتى كما يدل عليه قوله اذ هو معدن لكل كمال ومبعد عن كل نقصان و ايضا
يكفى فى ايراد وجه آخر للتخصيص بالذكر ذكر الخصوص ولا حاجة الى ذكر الاخصية ولو جرد عن معنى

المتوهم هو المولى
ابن الخطيب

قائله المولى
ابن الخطيب

[illegible]

التفضيل

التفضيل كما جوزه ذلك القائل لفاتت الاشارة الى تعليل اللازم المذكور مع لزومها فى المقام
على ان ذكر الاخصية ح لا يكون الا لمجرد التاكيد لا لفائدة جديدة ثم ان المراد بالتفضيل على
ما هو مقتضى اللغة تحقق نوع من الزيادة سواء كانت فى مأخذ الاشتقاق او فى كيفيته او
فى افراده او فى آثاره والمراد بالاخصية ههنا هو الثانى ومن قصرها فى الاول ثم حكم بعمومها
لنحو القدم الذاتى ومبدائية الكل مما لا يمكن اشتراك الغير فيه ثم صرف هربا عن عمومها لفظ
الاخص عن معنى الزيادة الى الاظهرية فى الاختصاص بناء على وقوع الاستدلال باختصاص
الوجوب الذاتى على اختصاص غيره من الصفات بخلاف ما عداه فقد قصر فى معرفة اللغة
وغفل عن اشارة قول الفاضل المحشى قدس سره بعيد هذا تنبيها على قوة الاختصاص به تعالى
قوله ولم يصرح بذكر الموصوف تنبيها على قوة الاختصاص به تعالى كان مقتضى الظاهر
ان يقول ولم يذكر الموصوف وانما عدل عنه ايماء الى ان اللائق بالعبد سيما فى مقام الحمد ان
لا يترك الا التصريح بالذكر دون نفسه وحاصل ما ذكره من التعليل هو تعيين المذكور للحذف
ثم اشار الى دفع احتمال ترجح الذكر لضعف التعويل على القرينة بقوله وانه مما لم يذهب فيه
الوهم الى موصوف غيره ومما ينبغى ان ينبه عليه ان الاولى ان يقول بناء على قوة الاختصاص
به تعالى بدل تنبيها لان ما ذكره هى العلة الباعثة لا العلة الغائية **قوله** وسلك فى ذكر
النبى عليه السلام هذه الطريقة فاقتصر على وصفه بما انطوى فيه جميع كمالاته تفخيما لشانه
اعلم ان المراد بالطريقة هو الاسلوب الخاص الوارد فى الكلام والمراد بها ههنا الاسلوب
الوارد فى الفقرة الاولى وهو الاكتفاء بذكر الوصف الواحد عن ذكر سائر الاوصاف وعن
ذكر موصوفه فعبر عنهما بقوله فاقتصر على وصفه لانه جامع لكلا الامرين وقوله بما انطوى
اشارة الى تعليل الامر الاول لان ذكر الوصف الذى يندرج فيه جميع الكمالات يستغنى بذكره
عن ذكر الغير وقوله تفخيما لشانه اشارة الى تعليل الامر الثانى لان فخامة الشان ربما تمنع
عن التصريح بالاسم وانما علل الثانى فى الفقرة الاولى بقوة الاختصاص وفى الثانية بتفخيم

المراد منه المولى
ابن الخطيب

الشان مع امكان العكس بل الجمع بينهما في كل منهما بناء على ان الاهتمام في مقام الحمد انما هو لاثبات
الصفات الكمالية للموصوف فقوة الاختصاص اقصى ما يراد في ذلك المقام وان الاهتمام في
مقام الصلوة لاثبات الشرف والكرامة للموصوف وتفخيم الشان من مقتضياته وما يقال
تخصيص التعليل بالتفخيم بالثاني لظهوره وللتحرز عما يشبه الاعادة وان الاخصية كما
عرفت بمعنى الاظهرية في الاختصاص وهذا المعنى في الثاني مما لا يقبله غير المتدين فمدفوع
بان ما ادعاه من الظهور ممنوع وصورة الاعادة انما هي في غير صورة العكس لا مطلقا وان
مقام التصلية ادل دليل على ان الكلام مع المتدين ولا يجب الظهور عند الجمهور وقد يقال
انما لم يتعرض في الثاني لوجه كون السيادة اخص اوصافه لان الاخصية فيما سبق ليست
مما ذكر اصالة بل لفوائد ذكرناها ولان معناها كما مر الاظهرية في الاختصاص ولا يخفى
ان كونه مبعوثا بالقرآن اظهر في الاختصاص من السيادة على جميع الانبياء ويرد
عليه انك قد عرفت فيما سبق ان اعتبار الاخصية لتعليل تخصيص وصف معين بالذكر
دون معين آخر وهذا المعنى حاصل ههنا ايضا بلا فرق فالتعرض لتعليله في الاول دون
الثاني تحكم وايضا قد عرفت ما في حمل الاخصية على ما ذكره ولئن سلم ذلك فالمبعوثية بالقرآن
وان كان اظهر في تعيين الموصوف نقلا الا ان السيادة على الجميع اظهر في الاختصاص لان
دليل الاختصاص في الاول هو النقل فقط وفي الثاني هو النقل والعقل معا لان السيادة
على الجميع منحصرة في الواحد عقلا ونقلا فيكون اظهر واعلم ان المحشي الفاضل انما لم يتعرض لعدم
التصريح بالموصوف في الفقرة الثالثة لان المتروك هناك هو الآل وهو من الاوصاف فلا وجه
لاعتبار قوة الاختصاص بين المذكور والمحذوف منها وايضا فخامة الشان انما تكون باعتبار
لترك الاسم دون الوصف وما قيل عدم التعرض لظهور وجهه مما سبق في ذكر النبي عليه السلام
بخلاف ذكر النبي عليه السلام لمكان الخفاء فيه بسبب وجود اسمه عليه السلام في بعض النسخ وايضا يمكن
ان يقدر وما يتبعه بعد قوله وسلك في ذكر النبي عليه السلام فمردود بان ما ذكره من الظهور فرع

لجواز

قاله المولى
ابن الخطيب

قاله المولى
ابن الخطيب

لجواز الوجه السابق ههنا وقد عرفت حاله وما ذكره من الخفاء انما يعارض الجزم بالحذف
لا التعرض لوجهه لان ذلك يعيد الجزم بوقوعه وما ذكره من التقدير تقتضي القرينة ولا قرينة
ههنا بل القرينة ربما تدل على عدمه ومع عدم جواز الوجه السابق ههنا **قوله** وما وجد
في بعض النسخ من التصريح باسمه تعالى مقدما وباسمه عليه السلام مؤخرا فمن تصرف الناسخ
التقييد بقوله مقدما ومؤخرا ليس لتأييد الحمل على تصرف الناسخ لان الحمل عليه متعين وان
عكس الذكر لما عرفت من مرجحات الحذف فيهما بل هو للاشارة الى جهة الجزم بعدم وقوعه من
المص لان اسمه عليه السلام ان جعل من القرينة الثالثة وهو عطف بيان لما في القرينة الثانية
يكون في نهاية البشاعة وان جعل من القرينة الثانية يكون اخلالا بامر السجع وانه عجز
في البراعة ويحتمل ان يكون القيدان بيانا للحال وطريق الجزم ابلغية عدم التصريح او
الايجاز البليغ الذي قصده المص في هذه الخطبة بل في هذا الكتاب واتفاق اغلب النسخ
على الترك او العلم بوقوعه من المص تواترا او قريبا منه او ظنا غالبا ومن قصر طريق الحمل
على تصرف الناسخ في كون الترك منقولا عن المص وفي انه ابلغ من التصريح ثم قال فيكون الحكم
بالتصرف ظنيا والا فلا وجه لحمله على الخطاء اذ يجوز الذكر للتلذذ والتنبيه على الاستحقاق
الذاتي في الاول فقد قصر من وجهين احدهما انه يفهم من كلامه انه لو كان التصريح منقولا
عن المص كان الحكم بعدم التصرف قطعيا مطلقا وليس كذلك لانه مختص بصورة التواتر وثانيهما
ان مراده بالخطاء الذي لا وجه له ينبغي ان يكون نسبة الذكر الى المص اذ عدم كون الذكر
خطاء بين لا يجترئ على رده دين الا ان اللازم مما ذكره في بيانه من امكان مرجحات الذكر
هو انتفاء كون الذكر نفسه خطاء فبين التعليل والمعلل تناف **قوله** الضمير المجرور في
لسيد الانبياء اختار تفكيك الضمائر لان المتبادر من مساق الخطبة في القرينتين الاوليين
رجوع الضمائر كلها الى الواجب ترجيحا لجزالة المعنى على سلاسة اللفظ كما هو دأبه اذ في
ارجاع الثالث ايضا الى الواجب ايهام عدم التعرض للصلوة على الآل وما قيل اضافة سيد

المراد منه المولى
ابن الخطيب

قاله المولى
ابن الخطيب

والثانى مجازى واعترض عليه الفاضل المذكور بان ما وقع فى الشفاء من تفسير ما بالذات وما بالعرض لا يرجع الى كون الثانى بالمجاز على ان البحث عن الحقيقة والمجاز خارج عن نظرهم وايضا العارض لا يكون موجودا بوجود المعروض وبالعكس فكيف يكون وجود المعروض وجودا للعارض بالمجاز ومنشأ التلخيص كلامهما وتحقيق ان وجود المعروض وان كان قائما معه بالذات لكن له نسبة بواسطة الى ما ينتزع منه من العوارض مثل نسبة حركة السفينة الى الجالس فيها وكما ان قيام الحركة بالسفينة بالذات وبالجالس فيها بواسطتها كذلك قيام وجود المعروض به بالذات وبالعارض بواسطة والموصوف حقيقة عند ارباب المعقول ما يقوم به الوصف بالذات فيكون اطلاق الوصف على ما يقوم به بالواسطة مجازا فى عرفهم واما اهل اللغة فلما لم يفرقوا بين القيام بالذات والقيام بالواسطة اطلقوا الموجود على ما يقوم به الوجود فى الجملة فاطلاقه على الموجود بالعرض حقيقة فى عرف اهل اللغة ومجاز فى عرف اهل المعقول ولا منافاة بينهما لما تقرر فى موضعه وانما المجاز فى عرف اهل اللغة اطلاق الموجود على الموجود فى العبارة والكتابة ولهذا الفرق جعل المص الموجود بالعرض مقابلا للموجود بالمجاز لا لما ذكره المحشى الفاضل من كون اطلاق الموجود على الثانى ابعد من اطلاقه على الاول حتى يكون عدم اطلاق المجاز على الموجود بالعرض لمجرد التنبيه على التفاوت بينهما وبهذا التفصيل يظهر ان الحق ما ذكره المحقق المذكور وما اورد عليه الفاضل المذكور مدفوع بان ما فى الشفاء انما لا يدل على كون الموجود بالعرض مجازا لغويا ولا يلزم من ذلك عدم دلالته على كونه مجازا عرفيا وهو الذى ادعاه المحقق المذكور والخارج عن نظرهم هو المجاز اللغوى لا المجاز العرفى لرجوع الاول الى الوضع دون الثانى وذلك لان العلاقة فى اطلاق وجود المعروض على العارض هو صحة انتزاعه منه وهى امر حاصل فى نفس الامر ليس للوضع مدخل فيه وايضا العارض انما لا يكون موجودا بوجود المعروض بالذات

التمام
م

ولايلزم

ولا يلزم منه عدم وجوده بوجوده بالعرض وليس المدعى الا ذلك **قوله** اما فى العبارة فباعتبار ان الدال عليها بغير واسطة او بواسطة واحدة موجود فيها واما فى الكتابة فباعتبار ان الدال عليها بواسطة او بواسطتين موجود فيها قال فى الحاشية فان العبارة تدل على الموجود الخارجى بلا واسطة على مذهب المتكلمين لانهم لا يذهبون بالوجود الذهنى واما على قول من قال بالوجود الذهنى فتدل العبارة على الموجود الخارجى بواسطة واحدة واما الكتابة فتدل على الموجود الخارجى بواسطة واحدة على من لم يقل بالوجود الذهنى واما على قول من قال به فتدل الكتابة على الموجود الخارجى بواسطتين احديهما العبارة والاخرى الوجود الذهنى انتهى كلامه وتلخيصه ان الالفاظ عند القائلين بالصور دالة عليها بالوضع وعلى الامر الخارجى بواسطتها لان بين الصور والامر الخارجى علاقة طبيعية فلدلالتها على الالفاظ بالوضع يكون دلالتها على الصور بواسطة وعلى الامر الخارجى بواسطتين واما النافون للصور فيحذفون الواسطة فى دلالة اللفظ والتعدد فى دلالة الكتابة واعترض بعض الفضلاء على ما ذكر من البيان بان ثبوت الواسطة بين العبارة والامر الخارجى وعدم ثبوتها ليس مبنيا على ما ذكره من اثبات الصورة الذهنية ونفيها بل على ان المعلوم هى الصور الذهنية او الامر الخارجى فمن قال بالاول كالشيخين ابى نصر وابى على ذهب الى ان الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية ومن قال بالثانى كالامام الرازى والمحقق الطوسى ذهب الى ان الالفاظ موضوعة بازاء الامور الخارجية لا الصور الذهنية وح لا يكون بينهما واسطة وفيه بحث لان الخلاف فى كون المعلوم الامر الذهنى او الخارجى راجع ايضا الى الخلاف فى اثبات الصورة ونفيها لان المراد بالصورة ههنا هى الماهيات الموجودة بالوجود الذهنى فمن اثبتها يقول بكونها علما ومعلوما

لا يقولون
لعله

هو السيد صدر
الدين
٢

باعتبارين كما حقق في موضعه فلا يكون المعلوم عندهم الا الامر الذهني ومن ثمة ما يقول يكون
الحاصل في الذهن هي الاظلال والاشباح فلا يكون المعلوم عندهم الا الامر الخارجي ثم ان
بعض الفضلاء اورد ههنا اسولة احدها ان الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم
بشيء آخر واللازم من العلم باللفظ حصول الصورة لا العلم بحصولها لان العلم بالحصول يستدعي
التفاتا الى الحصول ولا يلزم من حصول الشيء الالتفات الى حصوله وثانيها اذا لم يلزم من حصول
الصورة العلم بحصولها لم يلزم دلالة ما في الذهن على الامر الخارجي لان الدلالة يستلزم العلم
بالدال وثالثها ان الالفاظ ليست موضوعة باسرها للامر الذهني بل منها ما وضع للامر الخارجي
كلفظة الله مثلا ثم اجاب عن الاول بان المراد بدلالة اللفظ على الصورة ليس معناها الحقيقي
بل مجرد حصول الصورة في الذهن عند سماع اللفظ بسبب الوضع وعن الثاني بان المراد
بدلالة الصورة على الامر الخارجي ليس معناها الحقيقي بل تميز الخارجي وانكشافه عند حصول
صورته في الذهن وعن الثالث ان المراد بالصورة ههنا ما حصل في الذهن مطلقا اعم من
ان يكون بالذات كما في الالفاظ الموضوعة للادراكات او بالواسطة كما في الالفاظ الموضوعة
للمعلومات قال بعض الافاضل ولا يخفى ما في هذه الاجوبة من التعسفات بل الجواب الواضح
اما عن الاول فبان اللازم في تحقق الدلالة الالتفات الى المدلول سواء كان سببا للعلم به
كما اذا لم يكن حاصلا قبل ذلك او سببا للالتفات الثاني اليه كما اذا كان حاصلا قبل ذلك واما
عن الثاني فبانه يكفي على ما ذكرناه في تحقق دلالة الامر الذهني على الامر الخارجي الالتفات الى
ذلك الامر الذهني سواء كان مستعقبا للعلم به او للالتفات اليه بعين ما مر واما عن الثالث
فبان الاعلام عندهم موضوعة للامر الذهني متصفة بصفة يكون بها هذه الصفة حال وجودها
في الخارج بحيث يسري الحكم على ذلك الامر الذهني الى الامر الخارجي ولقوة هذه المطابقة والسراية
يحكم الوهم بانها موضوعة بازاء الامر الخارجي هذا ما ذكره بقي ههنا شيء وهو ان ما ذكره
في وضع الاعلام غير تام لان معناه لا بد وان يكون امرا شخصيا والصورة الذهنية

هو المولى ابن الخطيب ٢

هو السيد صدر الدين ٢

الثاني

وان اتحدت

وان اتحدت في الخارج مع الامر الشخصي لا تكون شخصية في الخارج لقبولها فرض الاشتراك
قوله بل بتفرق اجزائها يعني الجواهر الفردة كما هو مذهب المتكلمين واما على رأي من
اثبت الجزء الصوري لها فالمنعدم هو الجزء الصوري والباقي هو الاجزاء المادية و
المعاد هو الجزء الصوري بشرط ان يكون اقرب الصور الى الجزء الصوري المنعدم
ولا يلزم التناسخ بهذا القدر من المغايرة لان ما قام البرهان على امتناعه هو انتقال
النفس الى بدن مغاير له مادة وصورة ومن اذعن برهان امتناع التناسخ يعرف ذلك
وان ظن بعض الافاضل شموله للصورة المذكورة ايضا **قوله** واولوا بذلك الظواهر
الواردة في هذا المعنى اي اولوا بتفرق الاجزاء ظواهر النصوص الواردة في فناء الاجسام
كقوله تعالى كل شيء هالك وكقوله تعالى كل من عليها فان وامثال ذلك **قوله** ويؤيده
قصة ابرهيم عليه السلام وهي انه عليه السلام لما اراد مشاهدة احياء الموتى ليطمئن قلبه
بذلك وقال رب ارني كيف تحيي الموتى ارشده الله تعالى الى ما طلبه بتفريق
الاجزاء ثم جمعها حيث قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم
اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا

هو السيد صدر الدين ٢

تم الكتاب بعون الملك الوهاب وقد وقع الفراغ عن نقله عن الاصل يوم الجمعة الخامس
من تشرين الاول من الشهور الرومية والخامس عشر من شهر جمادى الاولى
لسنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية الحمد لله على
توفيقه للاتمام والصلوة والسلام على خير خلقه محمد سيد
الانام وعلى آله العظام وصحبه الكرام ما
تعاقب الليالي والايام

[٩٣٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٣٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني على عقائد النسفي (١) .

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ’l- HAYALİ AL’Ü’l- AKA’İDİ’n- NESEFİYE .

توجد منها مخطوطة أخرى في راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ١ ، ١٤٦٨/ ٢ ، وتوجد منها ست نسخ مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٢٢٣٤ (١) / رمز الحفظ : ٥٥٧٩ . وما بعده .

وقد طبعت بلكنهو سنة ١٨٩٤ م . وتوجد مخطوطة من شرح التفتازاني في مكتبة راغب باشا : ٧٨٣ . وشرح الخيالي ؛ الرقم الحميدي : ٧٩٦ .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي ؛ وهوالشيخ نجم الدين أبو حفص ؛ عمر بن محمد المتوفى : سنة ٥٣٧ هـ ، وهو متين ؛ اعتنى عليه جماعة من الفضلاء فشرحه العلامة سعد الدين ؛ مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ، وفرغ منه في شعبان سنة ٧٦٨ هـ ، قال : إن المختصر المسمى : (بالعقائد) (طبع في مصر سنة ١٣١٠ هـ ، وفي الآستانة سنة ١٢٩٧ هـ) يشتمل على غرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد ، وأصول مع غاية من التنقيح والتهذيب . . . إلخ . . .

ومن حواشي (شرح العقائد) حاشية المولى أحمد بن موسى الشهير : بخيالي ؛ المتوفى بعد سنة ٨٦٠ هـ (٨٦٢ هـ) وهي مقبولة ، سلك فيها مسلك الإيجاز يمتحن بها الأذكياء من الطلاب (طبعت في مصر سنة ١٢٩٧ هـ ، وفي الآستانة سنة ١٢٣٥ هـ) ، يقال : مأخذه : (حاشية ابن أبي شريف القدسي) من تلامذة ابن الهمام ؛ مات سنة ٩٠٣ هـ ، وقال في تاريخ تأليفه في أواخر رمضان سنة ٨٦٢ هـ : « حل سود لشرح العقايد » أوله : (أما بعد الحمد لمستأهله . . . إلخ) قال : فدونك أيها الساري بهٰذا النبراس كتاب فيه نور وهدى للناس أرشدك إلى المكامن الخفية من شرح (العقائد النسفية) يقال : إنه صنفه وقت تدريسه في مدرسة « فلبه » . . . وعلى (حاشية الخيالي) حاشية المولى الشهير : بقول أحمد ، أوله : (سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك . . .) ؛ وهي حاشية دقيقة متداولة بين الأعجام . . . وللمولى العالم محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده ؛ المتوفى سنة ١١٥٠ هـ ؛ (حاشية) على الثلاثة أعني : (الشرح) و(حاشية الخيالي) و(قول أحمد) ، ولم يرتّب ولم يبيّض ، ثم رتبها تلميذه : عبد الرحمٰن العينتابي بأمره ، وكان قد عبّر عن قول أحمد : بقوله ، وعن الخيالي : بقال الخيالي ، وعن الشرح : بقال الشارح . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٨ .

وتوجد عدة مخطوطة ذات علاقة بحاشية الخيالي ، ومنها : حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني ؛ في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، وعليها حاشية قول أحمد ، مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ١ ., ٧٤٩/ ١ ., ١٤٥٦/ ٧ ، ١٤٦٨/ ٢ ، وحاشية لخضر بك مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ . وحاشية ساچقلي زاده مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ١ . وهٰذه الحاشية عليها تعليقة للعينتابي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ٢. حاشية على حاشية الخيالي للسيالكوتي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ٣. وحاشية سيد علي العجمي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٥ . وحاشية القرماني مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٦ . وحاشية يوسف زاده مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٧ . وحاشية الكفوي ، الآقكرماني مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٨ . وحاشية تسمّى : بحر الأفكار ؛ حاشية على حاشية الخيالي لحسن بن حسين مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٨ ، وحاشية القره باغي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ٣ .

المؤلف : أحمد بن محمد بن خضر ، العمري ، الحنفي ، شهاب الدين ، قول أحمد ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣ م(١) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢/ آ ـ ٧٥/ آ ، ٢٠٨ × ١٠٣ ـ ١٥٠ × ٠٥٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك ، والصلاة على أفضل أنبيائك ، وخِيرة أصفيائك ، وعلى آله وأصحابه قاهري أعدائك ، وناصري أوليائك ، والتابعين بالإحسان لأولـٰئك . قوله : الحمد لمستأهل الحمد . هو وصف المختار بالجميل مطلقا على الجميل الاختياري من نعمةٍ أو غيرها باللسان على جهة التعظيم ، قال في الكشاف ؛ بعد ما قال : الحمد هو الثناء والنداء بالجميل : وأما الشكر ؛ فعلى النعمة خاصّةً ، وهو بالقلب واللسان . . .

آخره : . . . رواه البيهقي في شعب الإيمان من المشكلات ، وفي هـٰذا الحديث دلالة على تفضيل البشر على الملائكة .

تمّ والحمد لله الذي فضّل البشر على الملائكة تفضيلاً ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الذي خلق الأرض والسمـٰوات تعظيماً له وتبجيلاً ، وعلى آله وأصحابه الذين هم لطريق كانوا سُواقا وقُواداً ودليلاً . نرجو غفراننا وغفران آبائنا ، والخلائق شريفاً وذليلاً .

---

(١) KUL AHMED .

قول أحمد أحمد بن محمد بن خضر بن مسلم العمري الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بقول أحمد توفي سنة ٧٨٥ هـ ، له من المصنفات : شرح درر البحار للقونوي في الفروع . وشرح رسالة الاستعارة لأبي القاسم الليثي مخطوطة في مكتبة قيصري راشد أفندي : ٩٩٠/ ٥ ، ١٠٠١/ ٢ ، . والصراط المستقيم في تبيين القرآن الكريم في التفسير . وحاشية على شرح إيساغوجي مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٦٤٩/ ٢ ، ٣٤٠٦/ ٢ ، وحاشية على شرح المقاصد مخطوط في راغب باشا : ١٤٥٦ ، وحاشية على الفوائد الفنارية في شرح الشمسية مخطوطة في مكتبة عاشر أفندي : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ .

انظر : هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : ١/ ١١٥ . ومعجم المؤلفين : ٢/ ١٣٨ ، (ومراجعه : شذرات الذهب : ٦/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) ، طبقات القراء لابن الجزري : ١/ ١١٣ ، وكشف الظنون : ١/ ٧٤٦ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ١٥١) ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٥ ، وأعلام الزركلي : ١/ ٢٢٥ ؛ وولادته عند هـٰؤلاء سنة ٧٠٦ هـ/ ١٣٠٦م ؛ ووفاته ٧٨٥ هـ/ ١٣٨٣م ، وهـٰذا غير معقول لأن قول أحمد كتب حاشية على الفوائد الفنارية التي توفي مؤلفها سنة ٨٣٤ هـ . وفي فهارس برنستون/ يهودا : (كان قول أحمد حيَّاً سنة ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م) .

وتناقض هـٰذه المعلومات دليل على وجود قول أحمد آخر ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١/ ٢٠٧ ، ٨٤٥ ، و : ٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٦ ؛ وهـٰذا هو الذي نرجّحه .

وقع الفراغ من تنميق هٰذه الحاشية الجليلة في وقت العشاء، في ليلة المعراج، على يد أحوج عباد الله المحتاج إلى عفوه وكرم الكريم، إسماعيل بن إبراهيم، عفي عنهما بجاه النبي المختار وآله، السنة تسع وسبعين وألف. تمّ.

ملاحظات: **الناسخ**: إسماعيل بن إبراهيم. **تاريخ النسخ**: ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م. **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، وعليه تملك بخاتم نصّه: سلام على محمد سيد المُبشَّرين. والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨١٧.

RAGIP PAŞA - 733
ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-HAYALİ AL'Ü'l-AKA'İDİ'n-NESEFİYE
MÜELLİFİ: KUL AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1079/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1668/06/11

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İSMAİL b. İBRAHİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: SEREZ

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 74 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*103-150*053 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

سبحان علم للتسبيح مصدر سبحه بمعنى نزهه تنزيهاً بليغاً من سبح اذا ذهب وبعد لانك ابعدت من سبحته عما
نزهته عنه او من السبح بمعنى الفراغ في الشغل كانك جعلته فارغاً عنه ولما قصد ان يكون التنزيه لله تعالى ابلغ انواع
مخصوص بجعل بمعنى التنزيه البليغ من جميع القبائح لازم الاضافة
اليه تعالى بحيث لا يقطع عنها في اللغة الفصيحة وقد يستعمل سبحان عند
التعجب والسر فيه ان التنزيه البليغ يستلزم التعجب لبعد مرتبة عند
ذم المنزه فكانه قيل ما ابعده فهذا تارة يقصد التنزيه اصالة والتعجب
تبعاً وتارة بالعكس كما تشهد به موارد الاستعمال وانتصابه دائماً
بفعل مضمر متروك الاظهار في تقديره اسبح الله سبحان ثم نزل
منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح
الذي يضيفها اليه اعداؤه
حسن على المطول

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك والصلوة
على افضل انبيائك وخيرة اصفيائك وعلى آله
واصحابه قاهري اعدائك وناصري اوليائك
والتابعين باحسان لاولئك قوله الحمد لمنابه الحمد
هو وصف المختار بالجميل مطلقاً على الجميل الاختياري من نعمة
او غيرها باللسان على جهة التعظيم قال في الكشاف بعدما
قال الحمد هو الثناء والنداء على الجميل واما الشكر فعلى النعمة خاصة
وهو بالقلب واللسان والجوارح يعني ان الشكر هو الفعل الجميل
الذي ينبئ عن تعظيم المنعم المختار في مقابلة الجميل الاختياري
الذي هو الانعام خاصة سواء كان فعل اللسان او الجنان
او الاركان واما المدح فمرادف للحمد على ما يستفاد من ظاهر
سوق الكشاف حيث قال الحمد والمدح اخوان وهو الثناء والنداء
على الجميل من نعمة او غيرها وان كان قد قيل ان المراد التآخي
لا الترادف والاكثرون فرقوا بان المدح يعم الفعل الاختياري
وغيره فيكون معناه وصف الشيء بالجميل مطلقاً على الجميل
مطلقاً بخلاف الحمد فان العرب يمدح بالجمال وصباحة الوجه

ذكر قوله باللسان مع ان الوصف لا يكون الا به
تصريحاً باختصاص الحمد باللسان لانه مدار الفرق
بين الحمد والشكر والمراد بكون الوصف باللسان
ان يكون قولاً بناء على ان الغالب انه يكون القول
به فيدخل فيه حمد الله ذاته وغيره نع عبد الرحيم

وهذا رد على الكثيرين كذا فهمو الكن في الانفهام نظر
بوقف التامل
حيث استدلوا على تعميم المدح الافعال الاختيارية
وغيرها

ويقال

ويقال لم حسنت اللؤلؤ على صفائها وقال صاحب الكشاف
في موضع آخر منه كل ذي لب راجع الى بصيرة وذهن لا يخفى
عليه ان الرجل لا يمدح بغير فعله وقد نفى الله تعالى هذا على
الذين انزل فيهم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فان قلت فان
العرب يمدح بالجمال وحسن الوجه وذلك فعل الله تعالى
وهو مدح مقبول عند الناس غير مردود قلت الذي سوغ
لهم ذلك انهم رأوا ان حسن الرواء ووسامة المنظر في
الغالب تسفر عن خصال مرضية واخلاق محمودة ومقبولة
المثال الثاني مم بل هو مصنوع ليس من كلام العرب والمشهور
ان اللام في الحمد للاستغراق ورده صاحب الكشاف
وجعله لتعريف الجنس بناء على انه المتبادر الشائع في الاستعمال
لا سيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق او بناء
على ان اللام لا يفيد سوى التعريف والعهدية في مدخوله
والاسم لا يدل الا على مسماه فاذن لا يكون ثم استغراق
وصرح في الكشاف بان في الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد به تعالى
بناء على ان المعرف بلام الجنس اذا جعل مبتدأ فهو مقصور
على الخبر فتعريف الجنس في الحمد لله يفيد قصر جنس الحمد على الاتصاف
بكونه لله تع كذا نقل عن التفتازاني على شرح التلخيص لخطيبه
يفيد ما افاده الاستغراق لان قصر الجنس على الشيء يفيد
قصر جميع افراده عليه وهو ظ بل هذا ابلغ من الاستغراق
اذ لا دلالة فيه على القصر الا ان يجعل اللام الجارة للتخصيص فحاصل
معنى قوله الحمد لله انه كل حمد من كل حامد وان جرى
على غير الله تع فهو له لانه مبدع الكل ومخترعه ومن مدح نفسه

قوله اشعر بترادف المدح والحمد البنا ح

لا ينبغي ح

وهو فعل الرجل بالاختيار ح

لا يخفى انه كون الجمال وحسن الوجه فعل الله لا فعل
الرجل مع انهما يستندان في اللغة والعرف الى الرجل
جميل وحسن الوجه مبني على الخصم فعله فيما قصد عنه
بالاختيار فقط فمعنى قول الكشاف والرجل لا يمدح
بغير فعله انه لا يمدح بغير الاختياري بل خصوص
بالاختياري كالحمد فيدل على الترادف كما يشعر به
استدلاله بقوله وقد نفى الله هذا اي المدح بغير
فعله عن الذين الخ وبهذا التقرير ظهر انه فيما نقل
عنه رحمه الله في قوله لكنه في الانفهام نظر يعرف
بالتأمل نظر يعرف بالتأمل
لمولانا عبد الرحمن

ينبئ عن خصال مرضية واخلاق محمودة ح

[illegible]

[illegible]

وبعض مشايخه وهو اكثر اصحابه وبه يشعر ما قاله الشافعي رحمه الله
لا ارد شهادة كل من اهل الهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب
وفي المستصفى عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه لم يكفر احدا من اهل
القبلة وعليه اكثر الفقهاء والقائل بتكفير من قال بخلق
القرآن او استحالة الروية وسب الشيخين او غير
ذلك البعض الاخر من المعتزلة وهم قدماءهم وقال ابو
اسحاق يكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار الامام الرازي
ان يكفر احد من اهل القبلة **قوله** لجواز ان يكون خبره
آه قيل لا يخفى ان مثل هذه المناقشة يجري في اجابة المؤمنين
فلا تعارض في ادلتها فلا ضرورة في اجراء المناقشة فيها فتامل
قوله وبه يحصل التوفيق بين الاية والحديث الاية قوله تع
وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضياع لا منفعة فيه
لانهم ان دعوا الله لم يجبهم وان دعوا الالهة لم تستطع اجا
كذا في الكشاف والحديث ما روي ان دعوة المظلوم و
ان كان كافرا تستجاب وتقديم الجار والمجرور المفيد للتخصيص
يشكل التوفيق بحمل الكفر في الحديث على الكفران النعمة كما مر
قوله بالغنم لصاحب الحرث وقد استوت قيمتها
اي قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث كذا في
كشف المنار **قوله** وهو ان يدفع الحرث هذا كان في شريعتهم
واما في شريعتنا فلا ضمان عندنا بالليل و بالنهار الا ان يكون
مع البهيمة سائق او قائد وعند الشافعي يجب الضمان
بالليل وقال الجصاص انما ضمنوا لانهم ارسلوها **قوله** كما
يشعر به قوله وغير هذا اوفق كانه قال هذا احق وغيره احق

بنهم

وايضا

وايضا يفهم من قوله تع وكلا اتيناه حكما وعلما اصابتهما
في فصل الخصومات والعلم بامر الدين وفي كشف المنار ان
تخصيص سليمان عم بفهم القصة يقتضي ان يكون الحكم الاخر
خطاء اذ لو كان ترك الافضل لما حل سليمان عم الاعتراض
على داود عم لان الانبياء الا اعتراض على داود عم على راي
من هو اكبر لا يصح فكيف على الاب النبي فليتامل وفيه ايضا
قال المجاهد كان هذا اصلحا وما فعل عليه السلام كان حكما و
الصلح خير ولم يظهر كونه من محل البحث تامل **قوله** اعتراض
عليه بان الاجماع على ان الحق فيما ثبت بالنص واحد غير
في الحكم الغير الاجتهادي **قوله** فاما ان يخص يعني ان ظاهر الآية
ينافي الاجماع على تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فلا بد من
تاويلها على وجه يندفع به المنافات فاما ان يخص من آل ابرهيم
وال عمران غير الانبياء عليه السلام ويكون معنى الاية ان الله
اصطفى آل عمران الا غير الانبياء منهم على العالمين واما ان
يخص من العالمين رسل الملائكة ويكون المعنى ان الله
اصطفى آل ابرهيم وال ابرهيم عمران انبياءهم وعامتهم
على العالمين سوى رسل الملائكة وقوله فاما لانحصار
العام القابل للخصوص في هذه الاية في هذين اللفظين لكنه
الثاني اولى لما ذكر ولمكان هذا الاحتمال اردف الشارح رح
هذا الوجه بقوله ولا خفاء **قوله** كنزع الخف وهو غير معقول
لاحتماع وضع شيء لا لتوجه الى النزع مثل وجدان الماء كتب
قوله صفات فاضلة مثل الاخلاص الذي به القوام و
النظام والسعي الذي هو الاساس والتقوى التي هي الثمرة و

ولا شك ان هذه الصفات فيهم اقوم واقوى لان طريقهم
العيان لا البيان والمشاهدة لا المراسلة كذا في شرح
المقاصد وعن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال
لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وذريته قالت الملائكة
يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي
في شعب الايمان من المشكلات وفي هذه الحديث دلالة
على تفضيل البشر على الملائكة تم والحمد لله الذي فضل البشر
على الملائكة تفضيلا والصلوة والسلام على خير خلقه محمد الذي
خلق الارض والسموات تعظيما له وتبجيلا وعلى آله واصحابه
الذين هم لطريق كانوا اسوانا وقوادا ودليلا نرجو غفراننا
وغفران آبائنا والخلائق شريفا وذليلا

وقع الفراغ من تنميق هذه الحاشية الجليلة في وقت العشار
في ليلة المعراج على يد احوج عباد الله المحتاج الى عفوه
وكرمه الكريم اسمعيل بن ابراهيم عفي عنهما
بجاه النبي المختار وآله سنة تسع
وسبعين الف
تم

[٩٣٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح الخيالي القصيدة النونية لخضر بك في علم الكلام (١) .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي چَلَبِي ، الإزنيقي ، الرومي ، الحنفي ، شمس الدين توفي بعد سنة (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م) (٢) .

---

(١) ŞERHU'n- NUNİYYE .

هـٰذه القصيدة في العقائد ومطلعها :

الحمـــــد لله عالــــي الوصـــف والشــانِ ... منــــزه الحكـــم عـــن آثـــارِ بُطـــلانِ

ومؤلف المنظومة أستاذُ شارحِها : هو المولى خضر بك بن جلال الدين بن أحمد پاشا (ت ٨٦٣هـ) . أول من تولى قضاء القسطنطينية بعد فتحها سنة (٨٥٧هـ ١٤٥٣م) ، وتوجد مخطوطة من القصيدة في راغب باشا : ٨٠٤/ ١ ، وشرح الخيالي : ٨٠٤/ ٢ ، وفي مجموعة السليمانية : [٨٤١] الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ ، ومكتبة جامعة إستانبول : ١٣٧ . وعلى (شرح الخيالي) (حاشية) للمولى محمد أمين بن الشيخ محمد الأسكداري المتوفى : سنة ١١٥١ هـ ، وهو بالقول ، وعليها (شرح) ؛ للمولى المشهور بالحافظ الكبير محمد بن الحاج حسن المتوفى : سنة ١١٥٤ هـ ، ألّفه في آخر عمره حتى إذا قرب من إتمامه وبقي منه مقدار خمسة عشر بيتا توفي إلى رحمة الله تعالى ؛ أوله : (الحمد لله الذي شرح صدورنا بعقائد أهل السُّنَّة والْجَماعة . . . إلخ) وعليها شرح للشيخ عثمان الكليسي المعروف بالعرياني ، نزيل المدينة المنورة ؛ جمعه من الشروح . وقد شرحها أيضاً إسماعيل حقي المناستري سنجاقدار زاده (ت ١٣٣٠هـ ١٩١٢م) .

وطبع شرحه بالتركية في إستانبول سنة (١٣٠٩هـ ١٨٩١م) .

ولخضر بك منظومة نونية ثانية من البحر الوافر تُسمّى عجالة ليلتين ، وجواهر العقائد أيضاً ، ومطلعها :

ألا يـــا أيهـــا السُّـــلْطان نظمـــي ... عجالـــة ليلـــةٍ أو ليلتيـــــن .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩) .

(٢) HAYALİ AHMED b. MUSA .

احمد بن موسى الخيالي ، الرومي ، الحنفي (شمس الدين) ، وقيل وفاته بعد سنة (٨٨٦هـ ١٤٨١م) ، متكلم ، فقيه ، أصولي . قرأ على أبيه مباني العلوم ، ثم وصل إلى خدمة المولى خضر بيك وهو مدرس بسلطانية بروسا التركية ، وصار معيداً لدرسه ، ثم انتقل إلى مدرسة فيليبة (بلغاريا) . ثم عُرضت عليه مدرسة أزنيق ، وعُيّن له كل يوم مائة وثلاثون درهماً ، وكان قد تهيأ للحج ، فلم يرض أن يترك هـٰذا السفر لأداء فريضة الحج ، فأمر السلطان محمد الفاتح أن يدرّس مُعيده في تلك المدرسة إلى أن يرجع هو من الحجاز . ولما رجع من الحج صار مدرساً بها ، ولم يلبث إلا سنين قليلة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى ، وكان سنه وقتئذ حوالي أربعة وثلاثين سنة . من مؤلفاته : حاشية على منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، وحاشية على شرح تجريد الكلام للطوسي ، وحاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية ، وحاشية على شرح العقائد العضدية ؛ راغب باشا : ٧٤٤ ، (ومن كتبه في مكتبة راغب باشا تعليقة على المقاصد (الرقم الحميدي : ٧٩٦) .

انظر : شذرات الذهب : ٧/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، والفوائد البهية : ٤٣ ، وكشف الظنون : ١/ ٣٤٧ وفيه : وفاته سنة ٨٧٠ هـ . والبدر الطالع للشوكاني : ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، وعثمانلي مؤلفلري : (١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : (٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨) ، والطبعة الجديدة : (١/ ٣١٥) ، والأعلام للزركلي (١/ ٢٦٢) . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : ١٨٨ ، (٣ : ٥٣٣) ٤٥٦ ، (٣ : ٥٧٢) ٥٤٥ . و« GAL, I, 427; II, 215; SI, 759; SII, 318 » .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٩ / آ ـ ١٥٩/ آ ، ٢٠٨ × ١٠٣ ـ ١٥٢ × ٠٤٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : لك الحمد يا من شرح صدورنا لتجريد الكلام في عقائد الإِسْلام ويسر أمورنا في دقائق العلوم وبدائع الأحكام ، ذٰلك فضل منك تؤتيه من تشاء من عبادك الكرام . . . وبعد فإن كمال كل نوع أنما هو باختياره ممّا يخصه من الآثار ، وتحليه بما يميزه عن الأغيار . . . وقد صنف فيه المولى الهمام ، قدوة علماء الإِسْلام ، خير الملة والدين ينبوع الفضل ، ومنبع اليقين كتاباً منظماً بنفائس الفرائد . . . ثم إنه يحتاج إلى شرح يكشف عن مكامن أسراره حجابها ، ويرفع عن وجوه مُخدَّراته نِقابها . . . وشرحته شرحاً يبسط عن مطويات عباراته إيجازها ، وينش عن مخفيات مقاصده ألغازها ، وشيدت فيه قواعد أصول الدين للمتكلمين ، بدلائل خلا عنها زُبر الأولين والآخرين . . . وخدمت به حضرة مَن ظلّل العباد بظلال العدل والإحسان ، وأمطر عليهم سحائب الأمن والأمان ، وقمع عنهم الضلالة وآثار البدع والطغيان ، وألف قلوبهم بالعصمة على سلوك الطريق ، وطهّر جزيرة الروم عن الشرك والكفران ، وطردهم عن حدود الديار والأوطان . . .

وأنت خليفة يا ابن سلطان عادل   وقد كنت بدراً من نسل عثمان نيِّرا
ولن يسمح الدوّار إن دار مثلك   ولم يأت في الدهر نظيرك مظهرا
وخلقك محمودٌ وأنت محمد   وقد نلت في المجد محاسن كوثرا
فيا ماحِيَ الكفر يا مُحيي الدين   لقد كان في الدنيا عدوك أبترا
سيوفك كالبرق تمدّ إلى العُلى   وتنزل بالصعق على أرض قيصرا
ورميك الحصون صخور حجارة   تزلزل الأفلاك من قطب ومحورا
وهولها في الأرض كرعد سحابة   يصدّ بروجاً أشدّ من حبّرا

وهو السلطان المجاهد في سبيل الله مع الكفار . . . ناشر الشريعة المصطفوية إلى الآفاق ، ناظم الأمور الدينية بعد الشتات . . . ظلُّ الله على العالَمين ، ملجأ الأفاضل العالِمين . . . أبو الفتح السلطان محمد خان(١) مدّ الله سرادقات عظمَته على الأيام . . . قال :

---

(١) السلطان المجاهد في سبيل الله تعالى ؛ محمد الفاتح تسلطن سنة ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م . وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣ م ، ابن السلطان مراد الثاني تسلطن سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م . ابن السلطان أبايزيد الأول ؛ تسلطن سنة ٧٩١ ـ ٨٠٤هـ .

الحمد لله عالي الوصف والشان	منزه الحكم عن آثار بطلان

أقول : صدّر كتابه بحمد الله تعالى بعد التبرُّك باسمه تعالى امتثالاً بما صدر عن السَّيِّد المُختار ، واتباعاً لما انعقد عليه إجماع الأخيار . . .

آخره : . . . قال :

واذكر صحاب رسول الله قاطبة	بالبر والخير واهجر طعن مطعان
وكلهم بذلوا للدِّين مُهجتهم	وللشريعة كانوا خير أعوان

أقول : لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا أصحابي . . . ولا نصيفه » . . . ومن سبهم وطعن فيهم يخاف أن يقع في الكفر ، ويُعدّ من أهل الأهواء والابتداع ، فإنّ كلّهم بذلوا مُهجهم وأرواحهم ، وللشريعة كانوا خير أنصار . اللهم اجعلنا من الذين سلكوا طريقتهم ، واتبعوا سيرتهم ، ولا تجعل في قلوبنا غلّاً على الذين آمنوا إنك أنت الوهاب ، قال :

يا ربّ لا تسلبني حبّهم أبداً	مَن قال : آمين ؛ يأمَن سلْبَ إيمانِ
ودام نضرة مَن بالخير يذكرني	ما اخضرّ وجهُ الرُّبى من قَطر نيسانِ .

وفقنا الله على إتمام هٰذه النسخة الجليلة الجميلة في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الشريف ، لسنة ثمان وسبعين وألف ١٠٧٨ من الهجرة النبوية ، على يد عبده الفقير ، إسماعيل بن إبراهيم ، عفا عنهما ملك البرية حين كان قسماً بمدينة سيروز المحمية ، حماها الله عن الآفات والبلية . تمّ .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٣٣ . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨١٧ .

ابن السلطان مراد الأول تسلطن سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م . ابن السلطان أورخان تسلطن سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م . ابن السلطان عثمان الأول تسلطن سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م ، وولد سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م .

RAGIP PAŞA - 733

ESER ADI:ŞERHU'n-NUNİYYE
MÜELLİFİ: HAYALİ AHMED b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1078/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1667/06/23

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: İSMAİL b. İBRAHİM**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 78-159 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 208*103-152*046 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من شرح صدورنا لتجريد الكلام في عقائد الاسلام
وليسر امورنا في دقايق العلوم وبدايع الاحكام ذلك
فضل منك تؤتيه من تشاء من عبادك الكرام و
ترقيهم من حضيض دائرة التقليد الى ذروة الاحكام يا من
تحير في مبادي صمديته نهاية العقول والافهام وتولهت في اسرار
الوهيته دراية الفحول والاوهام وسجدت لعز جبروته
جباه الاشباح والاجرام وخضعت لعظمة ملكوته
رقاب الملوك والحكام صل على محمد المبعوث للدعوة
الى دار السلام وعلى اتباعه الذين هم نجوم الهدى ومصابيح
الظلام وبعد فان كمال كل نوع انما هو باحتيازه بما
يخصه من الآثار وتحليه بما يميزه عن الاغيار وتقصيه
باتصافه بما ينافيها من الاضداد وسلوكه في اودية الضلال
والوهاد فانظروا معاشر الاخوان وجماعة الخلان
هل لكم من مميز عما عداكم سوى العلم والعرفان فاسلكوا
مسالك تحصيل اليقين واطلبوا العلم ولو بالصين
وكملوا نفوسكم بالفضائل الروحانية وانتقوها
عن الرذائل الجسمانية لا سيما علم به اثبات الصانع
وتوحيده وتقديسه عن النقايص وتمجيده فيه
مقاصد جلية تشرق بهجتها وجه الدين في دياجير ظلمات

ومواقف سنية يهتدى بلمعاتها الى عالم الغيب
والشهادات ومطالع انظار افاضتها دراية الفحول النبيل
الابكار ومطالب عالية سبكتها نهاية العقول
بايدي الافكار وطوالع يتلألأ انوارها على صفحات الايام
وتجرد عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام
وفوائد يقينية افادتها القطعيات من فصل الخطاب وعقائد
دينية ايدتها المحكمات من ام الكتاب وعمدة في
الارشاد والانشاد دليل في غوامض المرام وكفاية في
الوقوف على الاسرار من متشابهات الكلام وقد صنف
فيه المولى الهمام قدوة علماء الاسلام خير الملة
والدين ينبوع الفضل ومنبع اليقين كتابا منطقا
بنفائس الفوائد موشحا بجواهر العقائد مرشحا بدرر
الفوائد حقيقا بان يسطر القلم سطوره بالنور على الواح
هي صفائح من خدود الحور ثم انه يحتاج الى شرح يكشف
عن مكامن اسراره حجابها ويرفع عن وجوه مخدراته
نقابها فانتهزت فرصة من اعين الزمان ونبوة
من طوارق الحدثان وشرحته شرحا يبسط عن مطويات
عباراته ايجازها وينشط عن مخفيات مقاصده
الغازها وشيدت فيه قواعد اصول الدين للمتمسكين بكلمتي
بدلائل خلا عنها زبر الاولين والاخرين في زواهر
عبارات يحيى لو سمعها الاموات في القبور و
يتهلل لها وجوه الاوراق في خلال السطور وخدمت
به عالي حضرة من ظلل العباد بظلال العدل والاح

وامطر عليهم سحائب الامن والامان وقمع عنهم الضلالة
واثار البدع والطغيان والتف قلوبهم بالعصمة عن
سلوك طرايق وطهر جزيرة الروم عن الشرك والكفران
وطردهم عن حدود الديار والاوطان وفتح ارضا من
المشارق عجز عنها من تقدمه من الملوك والسلاطين
وبلادا كثيرة من المغارب لم يدانيها الا ابطال من
المتقدمين والمتاخرين وكسر الصليب وخرب
كثيرا من بيوت الاوثان وجعل منها مدارس لتحصيل
فيها العلوم بذرايع البرهان وحول بعضها مساجد
يذكر فيها اسم الله بالغدو والاصال ورباطا ياوي
اليها الضعفاء والمساكين والامثال **نظم**

وانت خليفة يا ابن سلطان عادل ... وقد كنت بدرا من نسل عثمان نيرا
ولن يسمح الدوار واني دار مثلك ... ولم يات في الدهر نظيرك مظهرا
وخلقك محمود وانت محمد ... وقد نلت في المجد المحاسن كوثرا
فيا ماحي الكفر ويا محيي الدين ... لقد كان في الدنيا عدوك ابترا
سيوفك كالبرق تمتد الى العلى ... وتنزل بالصعق على ارض قيصرا
ورميك الحصون صخور حجارة ... تزلزل الافلاك من قطب ومحورا
ويهول في الارض كرعد سحابة ... يصدّع بروجا اشتد من حميرا

وهو السلطان المجاهد في سبيل الله مع الكفار الممتثل
لاوامره اناء الليل واطراف النهار المستولي على ممالك
القياصرة بالقهر والاجبار المستوي على سرير السلطنة
بالارشاد والاستحقاق باسط بساط العدل
والارفاق ناشر الشريعة المصطفوية الى الافاق ناظم

الامور الدينية بعد الشتات عاصم حبل الله المتين
عن البتات موصل لواء الشرع الى السماك مؤيد
النواميس النازلة من الافلاك نازل بقاع الانس
ورئيس حضائر القدس ظل الله على العالمين و
ملجأ الافاضل العالمين هو الشمس لم يا وصفنا بمنزل
فمكنه الاوج في برج السعادة يدور بدور الفضل حول مداره
ومن وجهه يبدو صباح السيادة وهو الذي زعزع بهيبته
سرير الاكاسرة وخضع الى قدرته رقاب القياصرة
واعتضد بيمن عنايته ايدي الاسلام والايمان
ابو الفتح السلطان محمد خان مد الله سرادقات عظمته
على الايام وافاض عليه سجال الخلود والدوام
والله اسال ان يجعل ذلك تذكرة لحالي البهيم عسى
ان اطلع على صبح النعيم واقتبس بغالي النور من
مشكوة الاحسان واتخلص عن وقفة الهمان
الى دار الرضوان ونودي لي من شاطئ الوادي
الايمن في البقعة المباركة والمقام الاحسن **قال**

الحمد لله عالي الوصف والشان ... منزه الحكم عن اثار بطلان

اقول صدر كتابه بحمد الله تعالى بعد التبرك باسمه تعالى
امتثالا لما صدر عن السيد المختار واتباعا لما انعقد
عليه اجماع الاخيار وشكرا لما اسبغ عليه
من النعم الجلية الاثار والحمد هو الثناء على الجميل ومورده
اللسان وحده واما الشكر فهو فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم ومورده يعم اللسان والجنان والاركان

لوكان في حقه ذلك لاشتهر فيما بينهم واللازم منتف
والالم يتوقفوا عن الانقياد والعمل بموجبه ولم يقع منهم
تردد في سقيفة بني ساعدة وفيه انه يجوز ان يكون
ترددهم بناء على تعارض النصوص عندهم فلا يدل
ذلك على انتفاء النص في حقه نعم يدل على انتفاء
نص يثبت خلافة علي رض وينفي الخلافة عن غيره بعد
وفاته وبهذا ظهر ايضا ضعف الاستدلال عليه
بقول العباس لعلي رض امدد يدك ابايعك حتى يقول
الناس هذا عم الرسول بايع ابن عمه فلا يختلف عليك
اثنان والاظهر ان يقال ما ذكرتم يدل على حقية خلافة
علي رض بعد الرسول عم ونحن لا ننكرها بل ندعي ايضا حقية
خلافة ابي بكر كما يشير اليها الايات والاحاديث
منها قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض فان فيه وعد الخلافة لجماعة من المؤمنين
المخاطبين وهم الصحابة رضوان الله تع عليهم اجمعين
ومنها قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون
والمراد بالداعي ابو بكر عند الاكثرين والقوم قوم مسيلمة
الكذاب وقيل فارس والداعي عمر في خلافته
ومنها قوله عم اقتدوا بالذين بعدي ابو بكر وعمر
وقوله عم الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يصير ملوكا
عضوضا اي ينال الرعية منهم ظلم كانهم يعضون
عضا وكانت خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر

عشر

عشر سنين وخلافة عثمان اثنتا عشر سنة
وخلافة علي ست سنين ومنها ما تقدم فان فيها
اشارة بل تصريحا بحقية خلافته كما ادعاه اصحاب
الحديث والعمدة في اثبات خلافته اجماع الصحابة رض
ومن بعدهم الى يومنا هذا كما صرح به المحقق بقوله كما
اجمع القاصي مع الداني فالمراد بالداني هو الصحابة رض
وبالقاصي من بعدهم من القرون ويحتمل ان يريد
بالداني من اجتمع في سقيفة بني ساعدة وبالقاصي
الذين كانوا خارجين عنها قال

وبعد نص ابو بكر لفاروق ... وبعده صار شورى بين اركان

اقول قد علم مما نقلته فيما سبق حقية خلافة عمر وعثمان
وعلي رض الا ان العمدة في امامة عمر رض نص ابي بكر رض
باستخلافه فانه دعى في مرضه الذي توفي منه عثمان
بن عفان رض وامره ان اكتب هذا ما عهد
ابو بكر بن قحافة اخر عهده من الدنيا واول عهده
بالعقبى يبر فيها الفاجر ويؤمن فيها الكافر اني
استخلفت عمر بن الخطاب رض فان احسن
السيرة فذلك ظني به والخير الذي اردته والا فسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما العمدة في
امامة عثمان وعلي رض فهي البيعة كما صرح به المصنف فيما بعد
واراد بالاركان عثمان وعليا وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رض
وذلك ان عمر رض لما استشهد ترك الخلافة شورى

فيما بينهم وهم فوضوا الامر الى عبد الرحمن بن عوف رض ورضوا بمن اختاره فاختار عثمان رض وبايعه بمحضر من الصحابة فبايعوه وانقادوا لاوامره واقاموا معه الجمع والاعياد وهذا معنى قوله رحمه الله تعالى **قال**

فسلمت جمعتهم منهم لسادتهم   فبايعوه بطوع بين اعيان

اقول لما استشهد عثمان بن عفان رض وترك الامر مهملا اجتمع كبار المهاجرين والانصار والتمسوا منه قبول الخلافة فبايعوه باجمعهم لانه كان احقهم واهلهم بالخلافة

قال لا نص فيه حقا بل قد اجتهدوا   لكن معاوية المخطي كمروان

اقول يريد انه لم يوجد نص صريح يدل بالضرورة على خلافة علي رض كما ادعاه الشيعة بل انما ثبتت خلافته باجتهاد الصحابة واتفاقهم على انه اولى وافضل من اهل عصره فلهذا خالفه معاوية رض وادى رايه الى خلافه لكنه اخطا

فتدبر

قال واذكر صحابة رسول الله قاطبة   بالبر والخير واحذر طعن مطعان
وكلهم عدلوا والذين منهجهم   وللشريعة كانوا خير اعوان

اقول لقوله عم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقوله عم اكرموا اصحابي فانهم خياركم وقوله عم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان ياخذه وكالاحاديث الصحيحة المنقولة في مناقبهم كما ذكر في الصحيحين وغيرهما واما ما وقع فيما بينهم من المحاربات

والمنازعات

والمنازعات فينبغي ان يحمل على محملات صحيحة ولا يطعن بها فيهم ومن سبهم وطعن فيهم يخاف ان يقع في الكفر ويعد من اهل الاهواء والابتداع فان كلهم عدلوا الذين منهجهم وازواجهم وللشريعة كانوا خير انصار اللهم اجعلنا سالكي طريقتهم واتبعوا آثارهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا انك انت الوهاب **قال**

يا رب لا تسلبني حبهم ابدا   الحسن قال آمين يا من سلك [illegible]
ودام نصره من بالخير يذكرني   ما اخضر وجه الربى من قطر نيسان

وفقنا الله على اتمام هذه النسخة الجليلة الجميلة في
اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الشريفة لسنة ثمان
وسبعين والف من الهجرة النبوية على يد عبد الضعيف
اسمعيل بن ابرهيم عفي عنهما الملك المتين
حين كان في مدرسة [illegible]
حماها الله عن الآفات والبليات
تم

[٩٣٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٣٤ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح التفتازاني لعقائد النسفي وحاشية الخيالي وحاشية قول أحمد⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ١/ ب ـ ٧٨/ ب . ٢٠٩ × ١٤٩ ـ ١٦٥ × ١٨٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله خير الكلام ، وعلى رسوله الصلاة والسلام ، وبعد ؛ فيقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده ، أكرمه الله بالفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة : لما وليت تدريس الشعبانية بحلب المحروسة في قريب من تمام ألف ومائة بعد الهجرة النبوية ، صدر من قلمي تسويدات على الحاشيتين ؛ للمولى الخيالي ، ولقول أحمد ، أول مرة من التدريس ؛ من غير سبق الدرس على أحد ، ثم لما رجعت إلى بلدي اتفق لي تدريسهما مرة أخرى ، فصدرت من القلم تسويدات أخرى عليها ، ولما لم يتيسر لي ترتيبها وتبييضها أرسلتها إلى الفاضل الزكي ؛ عبد الرحمـٰن العينتابي ، المستفيد سابقاً مني ليرتبها ويبيضها ، فنقلها إلى قراطيس ، ثم أرسلها إليّ فنظرت إليها فرأيت أنه رتبها أحسن ترتيب . . . لـٰكنه لم يزد عليها ولم ينقص منها ، ولم يغير ألفاظها . . . وكان بين الفراغ من التسويد ، وبين هـٰذا الترتيب قريب من عشرين سنة ، وهـٰذا أوان كبر سني ، ووهن عظمي مني ، ودنو الارتحال إلى دار القرار . . . وعلى الله توكلت ، وصرحت باسم الخيالي (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)⁽³⁾ ،

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي . . . وللمولى العالم محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده ؛ المتوفى سنة ١١٥٠ هـ (حاشية) على الثلاثة أعني : (الشرح) و(حاشية الخيالي) و(قول أحمد) ، ولم يرتّب ولم يبيّض ، ثم رتبها تلميذه : عبد الرحمـٰن العينتابي بأمره ، وكان قد عبّر عن قول أحمد : بقوله ، وعن الخيالي : بقال الخيالي ، وعن الشرح : بقال الشارح . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٨ . وانظر الرقم الحميدي : ١/٧٣٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٨ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

(٣) HAYALİ AHMED b. MUSA . الرقم الحميدي : ٢/٧٣٣ .

وأضمرت قول أحمد. قوله: سبحانك اللهم. قال بعض الأفاضل في تفسيره: أي: أنزهك اللهم تنزيهاً...

آخره: ... وقول الخيالي: والفساد في الوقوع لا في الجواز؛ جواب سؤال مقدّر تقريره: إن هـٰذا الجواز لا يدفع الاحتمال المذكور، وتقرير الجواب: إن الاحتمال المذكور لا يضرنا ما لم يقطع به لأنه ذكر في مقام المعارضة، ولا يفيد فيها إلا القطع، ولا قاطع به لما ذكرنا من الاحتمال.

يقول البائس الفقير محمد المرعشي، الملقب بساچقلي زاده، أكرمه الله بالفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة: هـٰذا ما تيسر لي من التحشية، والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، وسبحان ربنا رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين،

ايردى إتمامه بحمد الله حي لا يموت
دير حزينى اولدى تاريخي دل خامه سكوت. في ١١٢٢ هـ.

ملاحظات: توجد على الهوامش تعليقات كثيرة بخط عبد الرحمـٰن العينتابي مُرتِّب الحاشية، وقد رمز لاسمه بحرفي: ع ن، وقد صرح باسمه في الورقة: ٢/ ب. كما توجد تعليقات بخط راغب باشا باللون الأحمر. **تاريخ النسخ**: ١١٢٢هـ/ ١٧١٠ م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وكافة الصفحات لها إطارات مُزدوجة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني، وعلى جميع الصفحات إطار مزدوج بلون الأحمر، والغلاف المقوى، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٩٩.

[٩٤٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٧٣٤/ ٢** .

عنوان المخطوط : تعليقة على حاشية ساچقلي زاده[١] .

المؤلف : عبد الرحمٰن بن علي العينتابي الرومي ، العثماني ، الحنفي ، خاكي ، علي أفندي زاده ، المتوفى بعد سنة ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٥م[٢] .

الأوراق : ١/ ب ـ ٧٨/ ب . هوامش .

أوله : المرعشي : بفتح الميم والعين المهملة ، منسوب إلى مرعش ، بلد بالشام ، كذا في لبّ اللباب ، وفي القاموس : مرعش ؛ كجعفر : بلد بالشام قرب أنطاكية . ع ن . . . وهٰكذا : أي : قبل سبحانك في إضافته إلى معمول الفعل بعد حذفه . ع ن . . .

آخره : . . . تقريره : إن أجزاء الإنسان المأكول إما أن تعاد في الأكل والمأكول والمتولد ، وهو مُحال أو في أحد منها ، فلا يكون الآخران معادين بجميع آخر أجزائهما . تم . ع ن .

ملاحظات : **الناسخ** : المؤلف عبد الرحمٰن العينتابي . **تاريخ النسخ** : ١١٦٦ هـ/ ١٧٥٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، وقد استخدم المؤلف الحروف والأرقام للإحالة على حاشية شيخه محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)[٣] . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٩٩ .

---

[١] . HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ .
هٰذه هي النسخة الوحيدة في العالم ، وقد اكتشفناها لأول مرة .

[٢] عبد الرحمٰن العينتابي (١١٦٨ هـ/ ١٧٥٥ م) العثماني ، الرومي ، الحنفي ، الملقب بخاكي . أديب . توفي بعد سنة ١١٦٨ هـ . ألف هٰذه الحاشية ، وكتاب سوغ المآل في شرح نظم اللآل . فرغ منه سنة ١١٦٨ هـ ، أوله : حمد ربي حمد وثناء لا يعد إلخ . . .
انظر : هدية العارفين : ١/ ٥٥٣ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٣٠ ـ ٣١ . ومعجم المؤلفين : ٥/ ١٥٧ .

[٣] . SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .
انظر الرقم الحميدي : ٧ .

RAGIP PAŞA - 734

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-HAYALİ

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1166/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1752/11/08

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 78 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 209*149-165*081 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خير الكلام • والصلوة وعلى رسوله الصلوة والسلام وبعد
فيقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده • اكرمه الله
بالفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة • لما وليت تدريس الشعبانية
بحلب المحروسة • في قريب من تمام الف ومائة بعد الهجرة النبوية • صدر
من قلمي تسويدات على الحاشيتين • للمولى الخيالي • ولقول احمد اول مرة
من التدريس • من غير سبق الدرس على احد • ثم لما رجعت الى بلدي اتفق
لي تدريسهما مرة اخرى فصدر من القلم تسويدات اخرى عليهما ولما لم
يتيسر لي ترتيبها وتبييضها ارسلتها الى الفاضل الزكي • عبد الرحمن
العينتابي المستفيد سابقا مني ليرتبها ويبيضها فنقلها الى قراطيس
ثم ارسلها الي فنظرت اليها فرأيت انه رتبها احسن ترتيب • جزاه الله
خيرا • وبارك عليه فيها • وعلى جميع من احبها واراد ها • لكنه لم يزد عليها
ولم ينقص منها ولم يغير الفاظها • فاعذروني ثم اعذروني في السهو
والخطأ • اذ قلما يخلو عنهما مسودة • وكان بين الفراغ من التسويد
وبين هذا الترتيب • قريب من عشرين سنة وهذا اوان كبر سني • و
ووهن العظم مني • ودنو الارتحال الى دار القرار • والوقوف بين
يدي الملك الجبار • ما وجدت الدنيا الا لعبا ولهوا • فيا لهفي
على فائت العمر في الهوى • المعاصي شتتت امري • واثقلت ظهري •
وادبر ريعان عمري • واصفرت الشمس وقرب المساء • وما اخذت

من سوق

القائل الفاضل عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

من سوق الدنيا • للسفر المظلم • والهول العظيم • فيا اسفاه ويا خزناه •
فمن افقر مني الى الله • انهض اليه بقلب حزين • واقوم مقام سائل مسكين
واشكو اليه فاقتي وغربتي • ثم حيرتي وانقطاع قوتي • لعله يرحمني
وسعة رحمته تسكن روعتي • فحسبي الله ونعم الوكيل على الله توكلت
وصرحت باسم الخيالي • واضمرت قول احمد قوله سبحانك اللهم قال
بعض الافاضل في تفسيره اي انزهك اللهم تنزيها اشار به الى ان
سبحانك من قبيل حذف الفعل واضافة المصدر الى مفعول الفعل المحذوف
وهو الكاف هنا وهكذا قوله كتاب الله عليكم وقوله فضرب الرقاب •
اصل الاول كتب الله ذلك حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ثم اضيف
الى فاعل الفعل المحذوف • واصل الثاني اضربوا الرقاب ضربا على ما
اشار اليه البيضاوي • وفي ذكر التسبيح براعة الاستهلال • لانه بمعنى
التنزيه وهو مما يبحث عنه في الكلام وكذا في ذكر الله تعالى لانه يبحث فيه
عن ذاته وصفاته • وكذا في ذكره على طريق الخطاب لانه للمتعين وهو
بعد المعرفة وهو في علم الكلام • وكذا في ذكر الحمد لانه لاظهار الصفات
الكمالية وكذا في ذكر النبي لانه يبحث فيه عن احواله • وكذا في ذكر الآل
والاصحاب لانه يبحث فيه عن احوالهما في مبحث الامامة • وكذا في
ذكر القهر والنصرة لان في الكلام قهرا للفرق الضالة • ونصرة
لاهل السنة قوله وبحمدك قال بعض الافاضل الواو في وبحمدك
للحال تقديره اسبحك ملتبسا بحمدي لك فيه ان المفرد لا يحتاج الى الواو
الا ان يقال التقدير وانا ملتبس بحمدك الا انه عبر بالمفرد لوقوع الجملة هنا
موقعه ان قلت يجب مقارنة زمان الحال لزمان وقوع مضمون الفعل •
المقيد بالحال كما صرح به في المطول • ومعنى التسبيح التنزيه اي نسبته تعالى الى
النزاهة والحمد هو الثناء باللسان فكيف يحصلان في زمان واحد و
واللسان لا يتكلم بشيئين معا قلت يجوز ان يكون التسبيح بالقلب او
ان يراد من الحمد وجوبه ولياقته فيمكن المقارنة ثم انه ذلك الفاضل ذكر

القائل الفاضل عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

في كون الواو للحال احتمال كون الحمد مضافا الى الفاعل على ان يراد من الحمد ما يوجبه من التوفيق ونحوه وحكم بعدم ملايمة هذا الوجه لقول المحشي على آلائك وذكر احتمال كون الواو لعطف الجملة على الجملة اي والتمس بحمدك وحكم بان هذا الوجه يمشي على ظاهره اقول هذا عجيب منه لان الواو اذا كانت للعطف فالحمد يحتمل ايضا ان يكون مضافا الى الفاعل وهو ايضا لا يلايم قول المحشي على آلائك والحاصل ان ههنا اربع احتمالات لان الواو اما للحال او للعطف وعلى كل تقدير فالحمد اما مضاف الى المفعول والى الفاعل ففي الصورتين منها انتفت الملايمة فان قلت المط في اوايل الكتب الحمد لامتثال الحديث المشهور فلم بدء المحشي بالتسبيح وجعل الحمد تبعا وقيده لم قلت التسبيح وصفه تعالى بالجميل فهو حمد وانما قيد بالحمد على آلائه التي من جملتها التوفيق للتسبيح ذكرا للمنة ودفعا للعجب وحاصله الاعتراف بان التسبيح نعمة من نعمه وليس من نفسي ولذا استتبع الحمد عليه فان قلت لم يحصل من قوله سبحانك مع فعله المقدر الا الاخبار عن نفسه بانه ينزهه تعالى وينسبه الى النزاهة ولم يحصل منه وصفه تعالى بالجميل قلت بل حصل لان نسبته تعالى الى النزاهة يتوقف على كونه تعالى موصوفا بالنزاهة فيدل التنزيه على اتصافه تعالى بالنزاهة بطريق اقتضاء النص وهو عند الاصوليين دلالة اللفظ على اللازم المتقدم قوه وصف المختار قال بعض الافاضل اضافة المصدر الى المفعول اقول يحتمل ان يكون اضافته الى الفاعل وعلى التقديرين لا حاجة الى ذكر المضاف اليه اما على الاول فلانه يفهم من قوله على الجميل الاختياري واما على الثاني فمن قوله على جهة التعظيم قوه بالجميل مطلقا اي اختياريا او لا والباء صلة الوصف فالمراد من الجميل ههنا المحمود به وموصوفه النعت او الشيء قوه على الجميل الاختياري لعل على للتعليل بمعنى اللام كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم قوه قال صاحب الكشاف لعل الغرض من نقله اثبات العموم

المحمود

المحمود عليه للنعمة وغيرها لانه محل خفاء اذ لم يصرح به في عامة التفاسير واما ذكر الشكر في النقل فلزيادة الفائدة ثم ان مراد صاحب الكشاف من ذينك التعريفين تميز الحمد عن الشكر وبالعكس لا التعريف الجامع المانع ولذا ترك فيهما بعض القيود اللازمة والمراد منهما الحمل كما هو الظ في الثاني قوه يعني ان الشكر اه اي يريد من قوله واما الشكر اه هذا وانما صح الارادة لان قوله واما الشكر اه يشعر بان الشكر يوافق الحمد الا في خصوص متعلقه بالنعمة وعموم مورده من الثلاثة فيعتبر فيه ما يعتبر في الحمد من الانباء عن التعظيم الدال عليه الثناء لانه قول ينبئ عن التعظيم لانه انما يخالفه في الاختصاص بالقول دون الانباء عن التعظيم ولما كان منبئا عن التعظيم ثبت انه فعل جميل ولما اعتبر في الحمد كون الجميل اختياريا اعتبر في الشكر ايضا قوه من ظ سوق الكشاف يعني من جعلهما اخوين لاتحادهما في اكثر الوجوه بخلاف الشكر وان التعريف لبيان القدر المشترك على ما هو شان المقول في جواب ما هما او لبيان تمام الماهية من كل منهما او لاحتمال التساوي على ما قيل قوه فان العرب يمدح بالجمال اي يستعمل لفظ المدح في الوصف بالجمال او بسبب الجمال لانه يثنى به او بسببه لجواز ان لا يسمونه مدحا فلا يفيد المط على ان ارادة المعنى الاخير يتوقف على ثبوت المدعى ففيه مصادرة فتأمل فانه دقيق ثم ان المتبادر من الباء في قوله بالجمال الصلة كما صرح به في نظيره فيكون اثباتا لعموم الممدوح به لكن لا يناسب اذ لا نزاع في عموم الممدوح به لغير الاختياري كالمحمود به بل النزاع في عموم الممدوح عليه فيناسب حملها على السببية فلو قال على الجمال لكان اظهر قوه ويقال مدحت اللؤلؤ في بعض النسخ بالواو العاطفة وفي بعضها بتركها والاول اولى لاشعار الثاني كونه اثباتا لما قبله وليس كذلك بل هو دليل مستقل على عموم المدح لان مدح اللؤلؤ على صفائها ليس مدحا على الجمال وصباحة الوجه

ليس تخلل العدم بين زماني الوجود وقد عرفت ان منع الملازمة لا يتم الا
بادعاء ان اعادة العين ليس الا كما يتوهم المستدل بل ذلك باعادة
المشخصات المعتبرة في الوجود فوجب ان يلاحظ هذا في سند منع
الملازمة وعلى تلك الملاحظة يجوز كون زمان المعاد غير زمان المبدا
فيكون تخلل العدم ح بين زماني الوجود واعلم ان الحظ في مثل هذا المقام
منع الملازمة قال الخيالي وقد يجاب بتجويز التميز في الوقتين اه و
هذا منع للاستحالة ايض لكن مع تسليم ان تخلل العدم بين الحاصلين
في الزمانين لا بين الزمانين وبتجويز تغاير الحاصلين تغايرا اعتباريا
وان اتحدا ذاتا وتشخصا وهنا بحث وهو ان العوارض الغير المشخصة
ما هي والذي انتهى اليه فكر الفقير ان كل جزئي اتصف به جزئي اخر فهو
عارض مشخص كسواد زيد وقيامه ومقارنته بزمان ومكان الى غير
ذلك والمعنى الكلي الذي تضمنه العارض المشخص هو العارض الغير
المشخص وهو مطلق السواد اعم من سواد زيد وعمرو وحجر وشجر وكذا
القيام والمقارنة بالزمان فان مقارنة زيدا ومقارنة عمرو وانما لم يكن هذا
المعنى الكلي مشخصا لاشتراكه بين الاشخاص وعدم اختصاصه بشخص واذا
تقرر هذا فاعلم ان التميز بالعارض الغير المشخص انما يكون بتبدله وهو
يستلزم تبدل العارض المشخص لان انتفاء العام يستلزم انتفاء
الخاص ووجوده يستلزم وجود خاص ما اذ لا وجود للعام الا في
ضمن الخاص فهذا السند باطل في حد ذاته اذ لا يمكن التميز بالعوارض
الغير المشخصة مع بقاء المشخصات بعينها قال الخيالي وايض لو تم اه
نقض اجمالي باجراء خلاصة الدليل لان الدليل تخلل العدم وهذا
تخلل الزمان ومدار الاستحالة هو التخلل مطلقا وهنا جواب اخر غير
ما سيجيب به المحشي وهو ان المدعى غير متخلف لان بقاء شخص ما زمانا
ممتنع لان الوقت من المشخصات الخارجية في زعم الخصم وان كان كونه
منها باطلا عندنا كما سبق وكان المحشي لما اسلف العبارة الاشارة

[illegible] لا نسلم [illegible] الاستحالة [illegible] فاستدرك [illegible] ٤ ع

[illegible]

اليه

اليه لم يلتفت الى دفع ذلك الجواب الاخر قال الشارح لان مرادنا ان الله
يجمع الاجزاء الاصلية اه يريد ان صغرى الخصم ممنوعة وتقريره وسنده
تحرير الحشر وتقرير دليل الخصم ان الحشر الجسماني اعادة المعدوم بعينه
وهو ممتنع وتقرير المنع انا لا نسلم الصغرى كيف ومعنى الحشر جمع الاجزاء
الاصلية واعادة الروح اليها فليس هنا اصل الاعادة فضلا عن ان يكون
بعينه لان الاجزاء الاصلية والروح لم ينعدم شيء منهما بل انفصل
الروح عن البدن وبقي موجودا وتفرق اجزاء البدن وبقيت موجودة
وقول الشارح سواء يسمى ذلك اعادة المعدوم بعينه او لم يسم معناه
ان لم يسم فالصغرى ممنوعة وان سمي فالكبرى ممنوعة ومنعها واضح
ح لان دليلهم الذي نقله الخيالي لا يجري على جمع الاجزاء الاصلية
وضم الروح اليها وان سمي اعادة المعدوم بعينه لكن هنا اشكال لان
تلك التسمية كيف يمكن حتى تفرض وقوعها ولعل مدار امكانها ان
النصوص دلت على ان تلك الاجزاء يعاد اليها من عوارضها ما يميزها
عن غيرها حتى ان الانسان يعرف والديه وولده واخاه وصاحبته يدل
عليه قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه الاية فمجموع الاجزاء والعوارض
المميزة يسمى معادا لان ذلك المجموع قد انعدم بانعدام بعض اجزائه
وهو العوارض المميزة فتامل وقد يتسامح في تسمية العينية
فيقال للرجل الاحمر في الامس وقد زالت حمرته اليوم ان
هذا الرجل هو الرجل الذي رايناه بالامس وبالجملة ان معنى العينية
مطابقة شيء لاخر في مادته وجميع عوارضه وقد يطلق مجازا على
مطابقة شيء لاخر في مادته وعوارضه المميزة عن الاغيار سواء بقي
في جميع العوارض اولا قال الخيالي ذهب بعضهم اه الغرض من نقله
ان هذا يرد على جواب الشارح ابطالا لسنده الذي استند به في منع
الصغرى القائلة بان الحشر اعادة المعدوم بعينه واقول
ولو سلم هذا الابطال وسلمنا ان الحشر اعادة المعدوم لكن لا نسلم

مطرد ويمنع كبرى [illegible]
ان الشارح بقوله على انه لا شك اعادة [illegible]

جز ٨

انه اعادة المعدوم بعينه اذ لا ندعي ان الله يعيد جميع العوارض المشخصة
للاجزاء الاصلية ولا يفيده الادلة النقلية قال الخيالي ان قلت يحتمل ان
يتولد اه حاصله انه قال لا معارضة اخرى بعبادة اخرى وتقريرها
ان دعوى وجود حشر جميع النفوس البشرية غير صحيح اذ يحتمل ان يوكل انسانا
ويصير جزءا من الآكل ويتولد من ذلك الجزء نطفة يتولد منها شخص
اخر وحشر ذلك المأكول ٭ محال المثل الدليل المذكور في الشرح مع
تغيير ما فتأمل وحاصل الجواب ٭ انه يجوز ان يحفظ الله الاجزاء
الاصلية من المأكول من ان يصير جزءا من بدن اخر ويجوز ان يجعله
جزءا منه لكن يحفظه من ان يصير نطفة يتولد منها شخص اخر وقول
الخيالي والفساد في الوقوع لا في الجواز جواب ٭ سؤال مقدر تقريره
ان هذا الجواز لا يدفع الاحتمال المذكور وتقرير الجواب ان الاحتمال
المذكور لا يضرنا ما لم يقطع به لانه ذكر في مقام المعارضة ولا يفيد
فيها الا القطع ولا قاطع بما ذكرنا من الاحتمال ٭ يقول البائس
الفقير محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده اكرمه الله بالفلاح ٭
والسعادة في الدنيا والآخرة هذا آخر ما تيسر لي من ٭
التحشية والحمد لله الذي بعزته وجلاله ٭
تتم الصالحات وسبحان ربنا رب ٭
العزة عما يصفون وسلام ٭
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

١١٦٩

ايردی تمامه بحمد الله حی لا يموت ٭ دير حزيني اولدی تاريخی دل خاشكوت

فيه اشارة الى انه ما قالوا لم يلزم بطلان ان
لا معارضة

تقريره ان اجزاء الانسان المأكول اما ان تعاد
في الآكل والمأكول والمتولد وهو محال او
في واحد منها فلا يكون الاخوان
معادين بجميع
اجزائهما
مرعش

اموت ويبقى كل ما قد كتبته
فيا ليت من يقرا كتابي دعا ليا
لعل الهي يعفو عني بفضله
ويغفر تقصيري وسوء فعاليا

وما من كاتب الا ويفنى
ويبقى الخط ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء
يسرك في القيامة ان تراه

[٩٤١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٤/ ٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني للعقائد النسفية (١) .

الأوراق : ٧٨/ ب ـ ٢٠٣/ ب .

المؤلف : عبد الحكيم بن محمد السيالكوتي ، الحنفي (ت ١٠٦٧هـ ـ ١٦٥٦م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٨ ، الورقة ٢٠٩ × ١٤٩ ـ ١٦٦ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : قوله : النحرير . في الصحاح النحرير العالم المتقن ، ونقل عنه ؛ النحرير : البليغ في العلم ، كأنه ينحر الشيء علماً وعملاً ، وقد يقال : نحرت الكتاب كذا علماً . أي : علِمْتُهُ حقَّ العِلم ، كذا ذكره الجاربردي (الچارپردي) (٣) في شرح الكشاف ، وما يقال : إنه لفظ يوناني ، فغير ثابت ، انتهى . يعني : أن النحرير بالمعنى المذكور كأنه مأخوذ باعتبار أصل اللغة من النحر ؛ وهو في اللغة مثل الذبح في الحلق . والمناسبة الغلبة . . .

آخره : . . . قوله : وبه يظهر أن هـٰذا الوجه أيضاً يفيد إلخ . لا يخفى عليك أن المنع الذي ذكره متّجهٌ على عامّة الملائكة بالنسبة إلى عامة البشر ، أعني أتقياء المؤمنين . فيتمّ الدّليل على عُمومه .

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ .

توجد مخطوطة منها في مجموعة السليمانية : [١٠٣٤] الرقم الحميدي : ٧٥٠ . وقد حذف الناسخ المقدمة في مخطوطة راغب باشا ، وأولها في مخطوطة السليمانية : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، يا من تقدس ذاته عن إحاطة الأفكار ، وتنزهت صفاته عن إدراك الأنظار . . . وبعد فيقول العبد المسكين عبد الحكيم بن شمس الدين : إن شرح العقائد النسفية للملك القمقام . . . سعد الملة والدين التفتازاني . . . وكتبوا عليه الحواشي ، ثم إن منها ما علقه الفاضل المحقق . . .

ألف عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ ١١٤٢م) كتاب « العقائد النسفية » وشرحه سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١هـ ـ ١٣٨٩م) بكتاب « شرح العقائد النسفية » كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥) ، وكتبت على المتن والشرحِ الشروحُ والحواشي ، ومنها « حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني » كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥) ، وعلى حاشية الخيالي تعليقة للسيالكوتي حاشية مقبولة عند العلماء وهي أحسن الحواشي .

انظر ؛ كشف الظنون : (٢/ ١١٤٨ ـ ١١٤٩) . . ذيل كشف الظنون : (٢/ ١٠٤) . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٨ .

(٢) SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN. YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED HAN .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥/ ٢ .

(٣) ÇARPARDİ FAHREDDİN AHMED b. HASAN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٦ .

هـٰذا نهاية ما أردت إيراده في هـٰذا الكتاب ، مستعيناً بالملك الوهاب ، وعليه التكلان على كل باب . تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب .

ملاحظات : توجد تعليقات على الهوامش بخط عبد الرحمـٰن العينتابي وراغب باشا .

تاريخ النسخ : ١١٦٦ هـ/ ١٧٥٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مُزدوجة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه أحياناً ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٩٩ .

RAGIP PAŞA - 734

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-HAYALİ

MÜELLİFİ: YUSUF el-KARABAGİ EBU'l-FADL b. MUHAMMED HAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 81-206 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 209*149-166*085 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

قوله النحرير في الصحاح النحرير العالم المتقن وبالغه النحرير البليغ في العلم كانه ينحر الشيء علما وعملا وقد يتعالى
نحرت الكتاب كذا اعلاه اي علمه حق التعلم كذا ذكره الجاربردي في شرح الكشاف وما يقال انه لفظ يوناني
غير ثابت انتهى يعني ان النحرير بالمعنى المذكور كانه ماخوذ باعتبار اصل اللغة من النحر وهو في اللغة مثل الذبح
في الحلق فالمناسبة الغلبة **و** انما قال كانه لعدم الجزم بالاخذ لجواز ان يكون موضوعا لهذا المعنى بالاصالة
لكن تعميم النحرير بحيث يشمل العلم والعمل مما لا يظهر له وجه لان الماخوذ في النحرير ليس الا كمال العلم ولعل المراد به
فرادة الوهم وتكراره فان الاتقان والبلوغ الى الكمال لا يحصل الا بهما **قوله** عامله الله تعالى اي جازاه
على عمله متلبسا به بلطفه سمي جزاء العمل عملا بطريق المشاكلة ثم بين صيغة المفاعلة للحط بماله قدر كذا
في الصحاح **قوله** بعد ما يمن بالتسمية كلمة ما مصدرية وفي زيادة لفظ اليمن اشارة الى ان المتعلق الحقيقي
للبا في بسم الله متروك اعني متلبسا ومتبركا وما قيل ان متعلق البا ابتدئ معناه ان الجار والمجرور
ظرف لغو واقع موقع المفعول لابتدئ بل المراد به انه ظرف مستقر واقع موقع الحال والعامل فيها ابتدئ كذا
افاده الشارح في حواشي التلويح **و** وجه ذلك بان المتوقف التبرك في تصنيف الكتاب كله بالتسمية بعد لا مجرد
اوله **قوله في تعقيب** اي في ذكر الحمد بعد التسمية فان مدخول البا هو المعقب فان قلت نفع
العبارة بعد قوله بعد ما تيمن بالتسمية مستدركة قلت ربما يتوهم من فحوى تلك النكات انما هي في ايراد الحمد بعينه
بخصوصه وليس كذلك فان ايراد التحميد مطلقا بعد التسمية يتضمن النكات المذكورة وان تلك النكات المذكورة
انما هي في ايراد التحميد بعد التسمية واختياره على آخر من غير ان يكون لذكر التسمية مدخل اذ يجوز ان يكون معنى
العبارة المذكورة قال الشارح بعد التسمية الحمد لله ولم يورد بعدها شيئا آخر لكذا على ما قال الفاضل الهروي
في حواشيه على المطول ان معنى قوله افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله انه افتتح بعد التيمن بالتسمية بالحمد
ولم يورد بعدها شيئا آخر انتهى **و** لا خفاء في ان الاجماع لم ينعقد على انه لابد من ذكر الحمد بعد التسمية
ولا يذكر بعدها امرا آخر بل على انه اذا ذكر الحمد بعد التسمية ما يدل عليه كلام الشارح في التلويح **و**
ان الاشعار بالحديثين في ذكر الحمد دون آخر بل ذكرهما **قال** المحشي المدقق انما ذكره بعد قوله بعد التيمن

فائدة

لانه

لانه لا فائدة في تعقيب التيمن بالتسمية بالتحميد اذ لا معنى للتيمن في حق الملك المجيد **ذكر** الفاضل البيضاوي في تفسير
سورة الفاتحة بعد حمل البا في التسمية على الملابسة هذا وامثاله التسمية وما بعدها الى آخر السورة مقولا على
السنة العباد فعلى هذا يتحقق تعقيب التيمن بالتسمية بالتحميد في كلام المجيد بدون لزوم التيمن في حق الملك المجيد
ثم لا يخفى على ذي فطنة ان كل واحد من النكات مستقل فان التعقيب اسلوب الكتاب المجيد و
مما انعقد عليه الاجماع وان لم ينعقد على ذكرهما وفيه امتثال الحديثين الابتدا فلا حاجة الى ما قيل ههنا
امور ثلثة احدها الابتدا بالتسمية والثاني تاخير الحمد والثالث الجمع بينهما ففي الاول عمل بما شاع وفي
الثاني اقتدا باسلوب الكتاب وفي الثالث امتثال بالحديثين بما ذكرنا ظهر ان ليس في التحميد بعد التسمية
على ما فعله بعض المصنفين خرقا للاجماع لانه انما انعقد على التعقيب **واما** لزوم عدم الامتثال فمدفوع
لانه صرح بعض شراح البخاري بان في صحة حديث التحميد مقالا فلا يصلح للحجة وقد وقع كتب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الى الملوك وكتبه للقضايا مفتتحة بالتسمية دون التحميد ولانه ذكر الامام النووي في اول شرح
مسلم انما بدء بالحمد لحديث ابي هريرة كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر وفي رواية اجذم وفي رواية
بذكر الله وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم **ثم** ذكر في باب كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم صدر الكتاب بالتسمية
فقط دون التحميد ولانه ذهب الشيخ ابن الحاجب الى ان لفظة الحمد انما يحتاج اليه في الخطب دون الرسائل و
الوثائق لان الحمد حقيقة ليس الا اظهار صفات الكمال وهو حاصل في التسمية **والغرض** ان حمل الحديث على هذا الوجه
بانه انما يتم لو لم يكن عبارة الحديث بحمد الله واما اذا كان بالحمد لله على ما سمعنا من الاستاذين فلا يتم الامتثال
الا بذكر العبارتين **اقول** لا يخفى ان ليس المراد بالحمد هذا اللفظ خاصة بل ما يؤدي مؤداه والا لم
يكن المبتدأ بالحمد لله وغيره مبتدئا بالحمد وممتثلا مع انه خلاف المقرر عند الكل على انك قد سمعت اختلاف
الروايات فوجه الجمع ان يحمل في كلها على اظهار صفات الكمال قيل ان المامور في الحديثين هو الابتدا بهما
دون التعقيب فلا يتحقق الامتثال به **اقول** ان اراد بقوله ان المامور به مطلقا الابتدا سواء
كان في ضمن التعقيب اولا فلا شك ان التعقيب يستلزم الامتثال بهذا المعنى وان اراد الابتدا بشرط
عدم التعقيب فهو بالاتفاق ممنوع ولذا قيل الامر بالابتدا بهما يستلزم الامر بالتعقيب اذ لا يتحقق الابتدا
الذكري بهما بدون التعقيب **قوله** وما يتوهم من تعارضهما وجه التعارض ان المبتدأ والابتدا مفعا
التقييد بهما ومعنى بدأت الكتاب بكذا جعلته في اوله بناء على ان الجار والمجرور واقع في موقع المفعول له
ولا يتصور بالامرين فالعمل باحد الحديثين يفوت العمل بالآخر **قوله** فمدفوع بحمل الابتدا على
الوقتي آه يعني ان المراد به الابتدا في الحديثين العرفي وهو ذكر الشيء قبل المقصود وهذا امر ممتد يمكن

وما يتوهم انه لا يمكن الجمع بين الروايتين [illegible]

الابتدا بهذا المعنى بامور متعددة من التسمية والتحميد وغيرهما وهذا المعنى قد يتحقق في ضمن الاضافي فلا حاجة
الى ما قاله الفاضل الچلپی من ان المراد حمل الابتدا الواقع في حديث الحمد على العرفي وهو تخصيص بلا فائدة و
بعيد عن عبارة المحشي اذ المناسب حينئذ ان يقول اما بحمل الابتدا في احدهما على الحقيقي وفي الآخر على العرفي
او الاضافي **قوله** او بحمل احدهما على الحقيقي والمراد بالابتدا الحقيقي ما يكون بالنسبة الى جميع ما عداه
وبالاضافي ما يكون بالنسبة الى البعض على قياس معنى القصر الحقيقي والاضافي فلا يرد **ما قيل** ان كون
الابتدا بالتسمية حقيقيا غير مطابق للواقع اذ الابتدا الحقيقي انما يكون باول اجزا التسمية لان الابتدا
الحقيقي بالمعنى المذكور لا ينافي ان يكون بعض اجزائها متصفا بالتقديم على بعض كان اتصاف القرآن
بكونه في اعلى مرتبة البلاغة بالنسبة الى ما سواه لا ينافي ان يكون بعض سوره ابلغ من بعض **قوله** وذلك
ان يجعل البا للاستعانة يعني ان المراد بالابتدا في كلا الحديثين الابتدا الحقيقي والبا في قوله بسم
وبحمد الله ليس صلة الابتدا بل هو للاستعانة فيصير المعنى ان كل امر ذي بال لم يبدأ ذلك الامر باستعانة
التسمية والتحميد يكون اجزم واقطع **ولا** خفاء في انه يمكن الاستعانة في امر بامور متعددة فيجوز ان يستعان
في الابتدا ايضا بالتسمية والتحميد بل بامور اخر **لكن** يلزم ان لا يكون شيء من الحمد والبسملة جزءا
من المبتدأ اذ لا يجوز الاستعانة في شيء بجزئه اذ لا يكون جزء الشيء آلة **و** يمكن ان يلتزم ذلك **و** منع
ادعى الجزئية فعلية البيان ويلزم ترك التأدب باسم الله بجعله آلة **لكن** قال السيد الشريف قدس
سره في حواشي الكشاف ان كون اسم الله تعالى آلة ليس الا باعتبار انه يتوصل اليه ببركته فقد رجع الى معنى التبرك
وقد رجح الاستعانة بانه يدل على ان الفعل بدون بسم الله كلا فعل فهو اولى من بيان الحقيقة من الحمل على
التلبس **فتدبر** وفيه نظر لان الكلام في ان الابتدا مستعينا بامر ينافي الابتدا مستعينا بامر وان لم يكن
بين الاستعانتين تناف ههنا كذلك لان الابتدا مستعينا بالتسمية وجد في آن التلفظ بالتسمية ⊙ و
الابتدا مستعينا بالتحميد وبالعكس **اقول** لا نم ان ابتدا شيء باستعانة التسمية يوجد في آن التلفظ بها
فقط فان الاستعانة بها تبقى وتستمر الى تمام الامر المشروع فيه وكذا الحال في التحميد اذ ليس الاستعانة
بهما الا الاستعانة بالتبرك الحاصل بذكرهما وهو باق من اول المشروع فيه الى آخره ⊙ ولو كان الاستعانة
في آن التلفظ فقط يلزم ان لا يكون الاجزا الذي شرع فيه متصلا بذكر التسمية مستعانا بها لعدم
وجود التلفظ بالتسمية وقت الشروع في ذلك الامر **نعم** هذا الاعتراض جار على تقدير الملابسة على ما
يأتي مع دفعه **ولعل** منشأ الاعتراض توهم ان الاستعانة بهما مثل الاستعانة بالآلات الصناعية
حيث تنقطع الاستعانة بها عند تركها **واجاب** المحشي المدقق بان معنى الابتدا مستعينا بالتسمية

[illegible] عصام الدين على الشرح

والحمد

والتحميد ابتدا حال كون المبتدي بحيث كان قد وقع منه الاستعانة بهما لعدم تخلل تأخر بين الابتداء
وذكرهما **قوله** او للملابسة اي يجوز ان يكون البا في الحديثين للملابسة والابتدا محمولا في كليهما
على الحقيقي فيكون المعنى كل امر ذي بال لم يبدأ متلبسا باسم الله وحمده يكون اجزم واقطع اي لو بدأ
ذلك الامر ولا يكون فذلك الشخص او ذلك الامر متلبسا حين الابتدا بهما يكون اجزم واقطع **قوله** ولا
يخفى ان الملابسة دفع لاعتراض مقدر وهو ان يقال التلبس بهما حين الابتدا مح لان التلبس بهما هو
الابتدا بذكرهما وذكرهما معا مح فلو ابتدا حين ذكر التسمية والتلبس بها لا يكون متلبسا بالتحميد ولو عكس لا يكون
متلبسا بالتسمية **وحاصل** الدفع ان الملابسة معناها الملاصقة والاتصال وهو عام يشمل
الملاصقة بالشيء على وجه الجزئية بان يكون ذلك الشيء جزءا لذلك الامر **و** يشمل الملاصقة بان يذكر
الشيء قبل ذلك الامر وبدون تخلل زمان متوسط بينهما فيجوز ان يجعل الحمد جزءا من الكتاب ويذكر التسمية
قبل الحمد ملاصقا به بلا توسط زمان بينهما فيكون آن الابتدا آن تلبس المبتدي بهما اما التلبس بالتحميد فظ
لان آن الابتدا بعينه آن التلبس بالتحميد لان ابتدا الامر بعينه ابتدا التحميد لكونه جزءا منه **واما** بالتسمية
فلكونها مذكورا قبله بلا توسط زمان **ولم** يرد المحشي بقوله يكون آن الابتدا آن التلبس بهما ان آن
الابتدا آن المصاحبة والمقارنة بهما حتى يرد عليه ان كل واحد من التسمية والتحميد زماني لا يمكن اجتماعهما في
زمان واحد فالتلبس باحدهما قبل التلبس بالآخر فكيف يتصور مقارنتهما ومصاحبتهما في آن واحد
قال المحشي المدقق فيه ان كون الملابسة التي هي معنى البا بمعنى الاتصال محل بحث مع ان الظاهر المتبادر
من الحديثين على تقدير الملابسة ملابسة المبتدي او المبتدأ بهما لا ملابسة الابتدا بهما **اقول** ذكر الشيخ
المحقق جلال الدين السيوطي في شرحه للالفية **قال** اصحابنا باء الملابسة نوعان احدهما البا التي لايصال
الفعل الى مفعوله لا بها نحو مررت بزيد لان التصق المرور بمكان يقرب منه زيد جعل كانه ملتصق بزيد
والآخر البا التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله اذا كانت تفيد مباشرة الفعل المفعول نحو امسكت
بزيد الحبل امسكت زيدا فاذا دخلت البا ليعلم ان الامساك اياه كان بمباشرة منك بخلاف امسكت
زيدا بدون البا فانه يطلق على المنع من التصرف بوجه من غير مباشرة انتهى **فعلم** ان با الملابسة
يستعمل بمعنى الاتصال ايضا كما في مررت بزيد وبمعنى المقارنة والمباشرة بمدخوله كما في امسكت بزيد
فاندفع البحث الاول **واندفع** ما اورده بعض الفضلاء من ان با الملابسة يستدعي صدور
الفعل من فاعل الفعل الذي هي في حيزه او تعلقه بمفعوله حال التلبس بمجرورها ومن البين المكشوف
ان ذلك يأبى عن وقوع الابتدا بالمجرور على وجه الجزئية فان الجزئية من المبتدأ غير مناف كما علمت في

ايديهما فانه قد خفي في السارق والطرار اختصاصهما باسم آخر ومثال المشكل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
فانه وقع الاشكال في الفم فانه باطن من وجه حتى لا يفسد الصوم بابتلاع الريق وظاهر من وجه حتى لا يفسد بدخول
شيء في الفم فاعتبرنا الوجهين فالحقناه بالظاهر في الطهارة الكبرى حتى وجب غسله في الجنابة وبالباطن
في الصغرى فلا يجب غسله في الحدث الاصغر وهذا اولى من العكس لان قوله وان كنتم جنبا فاطهروا بالتشديد
يدل على التكليف والمبالغة ومثال المجمل قوله تعالى وحرم الربوا فان الربوا في اللغة الفضل وليس كل
فضل حراما بالاجماع ولم يعلم ان المراد اي فضل ثم لما بين النبي عم بالاشياء الستة احتيج بعد ذلك
الى الطلب والتأمل ليعرف علته ويحكم في غير الاشياء الستة ومثال المتشابه المقطعات في اوائل السور و
اليد والوجه ونحوها كذا في التوضيح **قوله** ولم يكفر المستحيل الخ يعني ان تكفير هذا متصور بوجهين
احدهما ان لا يكون مأولا اصلا او لا يكون مأولا ولكن في الضروريات الدين وعلى كلا التقديرين
يكفر **قوله** فتأويل الفلاسفة الخ اي اذا كان عدم الكفر مشروطا بان لا يكون مستحيله مأولا وفي غير ضروريات
الدين فتأويل الفلاسفة لدلائل حدوث العالم ونحوه مثل الجنة والنار والتنعيم والتعذيب لا يدفع كفرهم
لان ذلك من ضروريات الدين والتأويل في الضروريات لا يدفع الكفر **قوله** هذا في غير الاجماع الخ يعني كون
استحلال المعصية الثابتة بالدليل موجبا للكفر انما هو في غير الاجماع القطعي من الكتاب والسنة واما كون منكر
الاجماع القطعي ففيه خلاف قال الشيخ في التلويح اما الحكم الشرعي المجمع عليه فان كان اجماعه ظنيا فلا يكفر جاحده
اتفاقا وان كان قطعيا فقيل يكفر وقيل لا يكفر والحق ان نحو العبادات الخمس مما علم بالضرورة كونه من الدين
يكفر جاحده اتفاقا وانما الخلاف في غيره **قوله** اي على تقدير كون الجازم عاصيا انما قيد بهذا ليصح ترتب
قوله فيلزم ان يكون المعتزلي مطيعا او عاصيا كافرا لانه اما مؤمن او يائس **قوله** معنى هذه القاعدة الخ دفع
لما يقال ان من واظب طول عمره على الطاعات ومع ذلك اعتقد قدم العالم يلزم ان لا يكفر لانه من اهل القبلة
وحاصل الدفع ان هذه القاعدة انما هي في المسائل الاجتهادية لا في الضروريات الدين اذ منكرها كافر بالاتفاق
ولا يخفى انه لا حاجة الى هذا التقييد لان اهل القبلة هم الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين فمن واظب
على الطاعات مع عدم اعتقاد ضروريات الدين لا يكون من اهل القبلة **قوله** ثم ان هذه القاعدة الخ المنقول مع
ما ذكره الشيخ فيما سيأتي بقوله هذا والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القرآن
وامثاله مشكل ووجه الدفع ان هذه القاعدة من الشيخ الاشعري متابعة اكثر الفقهاء وهو المروي في المنتقى عن ابي
حنيفة رح واما البعض الآخر من الفقهاء فلم يوافقوهم في تلك القاعدة وقالوا بكفر الشيعة والمعتزلة فلا يجد
القائل بالقضيتين فلا احتياج الى الجمع **قوله** اي اطلاع الخ يعني ليس المراد بالمطالعة ما يتبادر منه

من

من كونه بلا واسطة بل الاطلاع مطلقا سواء كان بلا واسطة او بواسطة القاء الجن **قوله** والمعنى ان له تعلقا
وقربا الخ اي يعني ليس من الجن ان له تعلقات وقربا من الجن لا المعنى الظاهري من الكسر مع الملامسة
قوله ويسمى مخيل من راى يرى رأيا فهو رائي بمعنى قال في المغرب ان قوله قربا وتعلقا من الجن **قوله**
تابعة اسم لنوع من الجن والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية **قوله** وغوره الى قعر الارض غار الماء يغور
غورا اي سفل في الارض **قوله** بضم القاف اسم كالغفور وبمعناه اذ هو ما افتى الفقيه وقد يفتح القاف
قوله فقال سليمان وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومن هذا يعلم ان حكم سليمان كان بالاجتهاد لعدم مس الوحي **قوله**
ثم يرادون اي يرد كل واحد من صاحب الحرث والغنم لكل من الحرث والغنم الى صاحبه **قوله** فقال
داود عم القضاء ما قضيت من هذا يعلم ان حكم داود عم بالاجتهاد والا لما جاز له الرجوع عنه ولما جاء
سليمان خلافه **قوله** واعترض على هذا الدليل الخ يعني لا نم انه لو كان كل من الاجتهادين صوابا لما كان تخصيص
سليمان بالذكر جهة لانه يجوز ان يكون تخصيصه عم بالذكر لكون ما فهمه احق وافضل وان كان ما فهمه
داود عم ايضا حقا يشعر بذلك قوله غير هذا ارفق بصيغة التفضيل فكأنه قال هذا حق لكنه غير احق يشعر
بذلك قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما فانه يفهم منه اصابتهما في فصل الخصومات والعلم بامور الدين اما
اعتراض سليمان عم فمبني على ترك الاولى من الانبياء عم بمنزلة الخطأ من غيرهم **قوله** اعترض عليه بان الاجماع
الخ يعني ان الاجماع بان الثابت بالنص واحد انما هو فيما ثبت به صريحا وهو في غير الاجتهاديات والبحث
في غير الاجتهاديات الثابتة حكمها بالنص معنى فلا يستلزم الدليل المطلوب لعدم تكرار الاوسط اذ يصير
الدليل هكذا الثابت بالقياس ثابت بالنص معنى وكل ما هو ثابت بالنص صريحا فهو واحد **قوله** على ان القياس
الخ اي على انا لا نم ان القياس مظهر فانه عند الخصم القائل بان كل مجتهد مصيب مثبت حكم فلا يتم الدليل **قوله**
اعترض عليه بانه ان اريد انه لا تفرقة في العمومات الواردة انه لا فرق بين الاشخاص فيما ثبت بالعمومات صريحا
وهو الحكم الغير الاجتهادي فمسلم لكنه لا يثبت المطلوب اذ المدعى ان الحق في الاجتهاديات واحد وهو انما يتم
لو ثبت التفرقة بين الاشخاص فيها وان اريد انه لا تفرقة في العمومات بالنسبة الى الحكم الثابت بها مطلقا
سواء كان اجتهاديا او غيره فممنوع بل هو اول المسئلة ومحل النزاع قال الشيخ في التلويح والاصوب
ان يقال لو كان كل مجتهد مصيبا يلزم الجمع بين المتنافيين بالنسبة الى شخص واحد فيما اذا استفتى عامي
لم يلزم تقليد مجتهد معين حنفيا او شافعيا فافتاه احدهما باباحة النبيذ والآخر بحرمته ولم يرجح
احدهما عنده ولم يستقر عمله على شيء منهما وايضا اذا تغير اجتهاد المجتهد فان بقي الاول حقا لزم
اجتماع المتنافيين بالنسبة اليه والا لزم النسخ بالاجتهاد وكذا المقلد اذا صار مجتهدا **قوله**

جز ١٣

الوجهان الاولان تفيدان اه يعني الوجهان الاولان واذا كان يفهم منهما صريحا تفضيل ادم عم
على الملائكة لا سائر الرسل لكنهما يفيدان تفضيل عامة البشر على عامة الملائكة **قوله** فاما ان تخص الجمع
يعني ان تخصيص تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة يتصور في الاية بوجهين اما بان تخص
من آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء ويكون المراد هو الرسل من اولادهما فيفيد تفضيل رسل البشر على
الملائكة فقط دون عامة البشر على عامة الملائكة واما بان تخص من العالمين رسل الملائكة او يكون
المراد ما سوى رسل الملائكة فيفيد تفضيل الرسل والعامة من البشر على عامة الملائكة فقط فلا يفيد تفضيل
رسل البشر على رسل الملائكة وعلى كلا التقديرين لا يثبت المدعى ويمكن ان يقال ان في الشان ان الآية
على عمومها باق ولا يخص آل ابراهيم وآل عمران على العالمين فيفيد تفضيل جميع الرسل على جميع العالمين
وانما خص من هذا الحكم عامة البشر بالنسبة الى رسل الملائكة فلا يرد الاعتراض الذي اورده المحشي
قوله لكن الثاني اولى يعني تخصيص العالمين اولى من تخصيص آل عمران وآل ابراهيم لان الاحتياج الى
التخصيص انما حصل بسببه **قوله** وقد قال عم افضل الاعمال احمزها في حديث ابن عباس رضي عنه افضل
الاعمال احمزها اي امتنها واقواها كذا في الصحاح **قوله** وبه يظهر ان هذا الوجه ايضا يفيد الخ لا يخفى
عليك ان المنع الذي ذكره متجه على عامة الملائكة بالنسبة الى عامة البشر اعني الاتقياء
المؤمنين فيتم الدليل على عمومه هذا نهاية ما اوردت ايراده
في هذا الكتاب مستعينا بالملك الوهاب
وعليه التكلان على كل باب
تمت الكتاب
بعون الله
الملك الوهاب
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الحقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible] بن [illegible] الصدر [illegible]

[٩٤٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٥ .

عنوان المخطوط : حاشية علي الخيالي (١) .

المؤلف : سيد علي العجمي ، حكيم عجم ، ملا عجم ت ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٠ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قال عامله الله بلطفه الخطير . أقول : معنى الخطير : العظيم ؛ فإنْ قيل : إنّ لفظ عاملِهِ هـٰهنا غير مُناسب ؛ بل غير جائز ، لأن عاملَ عامله ؛ من عامِلِ المُعاملة ؛ والمعاملة إنما تُستعمل فيما كان فيه المُعاوضة من الجانبين ، وهـٰهنا لا يكون عِوضٌ من جانب الشارح إلى الله تعالى . قلنا : إن لفظ عامله عامل ها هنا ، بمعنى عاظمه ، فإن قيل : لو كان عامله هاهنا بمعنى عاظمه . . .

آخره : . . قال : الوجهان الأولان يفيدان أن تفضيل رُسل البشر إذ لا قائل بالفصل بين آدم وغيره . أقول : فيه نظر ؛ لأن محمداً عليه السلام أفضل من آدم عليه السلام ، بقوله : « أنا سيّد أولاد آدم » والمُراد من أولاد آدم ؛ هـٰهنا : نوع الإنسان ؛ كما قاله السيد الشريف

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ .

توجد منه أربع مخطوطات في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٢٢٣٢ (١) ، رمز الحفظ : ٤٣١٥ . عنوان المخطوط : حاشية العجمي . المؤلف : المولى عجمي . البداية : . . . الحمدُ لله الذي خلقَ الخلق بلا عدد وعلَّم جميع الأشياء . . . قوله : عاملهُ الله بلطفه الخطير ، أقول : معنى الخطير العظيم ، فإنْ قيل : إنَّ لفظ عامل هـٰهنا غير مناسب . . . إلخ . وتلي هـٰذه المخطوطة ثلاث مخطوطات أخرى من هـٰذه الحاشية .

قال حاجي خليفة : وعلى (الخيالي) حاشية لحكيم عجم ، كتبها لإياس باشا الوزير .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٨ . وعنه ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٧ .

(٢) MOLLA A'CEM SEYYİD ALİ el- A'CEMİ .

المشهور بالعجمي هو المولى سيد علي العجمي ، ثم الرومي العثماني ، الحنفي المنطقي المتكلم المتوفى سنة ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٦م ، وكان معاصراً للخيالي ، حصل العلوم في بلاده ويقال : إنه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطموني وواليها إذ ذاك إسماعيل بك فأكرمه غاية الإكرام ، ثم أتى إلى مدينة أدرنة فأعطاه السلطان مرادخان مدرسة جده السلطان بايزيدخان بمدينة بروسا وعاش إلى زمن السلطان محمد ، واجتمع عنده مع علماء زمانه وبحث معهم وظهر فضله بينهم ، وكان له خط حسن . من تصانيفه : حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف (مخطوطة في آماسيا : ٧٤/ ٣ ، ١٠٢٥/ ٢ ، ١١١٢/ ٥ ، ٢٨٥٨/ ٢) ، وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف في علم الكلام . وحاشية على لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار للأرموي (مخطوطة في مكتبة آماسيا : ١٧٦٤ ، وأحمد الثالث : ٣٤٠٩) .

انظر : الفوائد البهية للكنوي : ٨١ ، وشذرات الذهب : ٧/ ٢٩٧ ، والشقائق النعمانية : ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وكشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ ، ١٨٩٢ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٢٨٧ . ٧/ ١٤٩ .

(الجرجاني) في شرح المواقف(١) ، وآدم داخل في نوع الإنسان ، فيكون محمد عليه السلام أفضل من آدم عليه السلام ، لا يقال : لو كان المراد من أولاد آدم عليه السلام في الحديث المذكور هٰهنا هو نوع الإنسان لزم أن يكون محمد عليه السلام سيّداً لِنَفْسِهِ لأنه داخل في نوع الإنسان أيضاً ؛ لأنا نقول : إنّ المُراد من الإنسان هو غير محمد عليه السلام بقرينة المحلّ تأمل . تمت تمام كلّه تمّ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال ، أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٠١ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٧٥٩/١ . ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ . ٩٢٤ .

RAGIP PAŞA - 735

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-HAYALİ

MÜELLİFİ: MOLLA A'CEM SEYYİD ALİ el-A'CEMİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARP------ **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 97 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عامله الله بلطفه الخطير **اقول** يعني بالخطير العظيم فان قيل ان لفظ عامله ههنا غير
مناسب بل غير جائز لان عامله من المعاملة والمعاملة انما تستعمل فيما كان فيه
المعاوضة من الجانبين وههنا لا يكون عوض من جانب الشارح الى الله تعالى قلنا
ان لفظة عامله ههنا بمعنى عاظمه فان قيل لو كان عامله ههنا بمعنى عاظمه لكان المناسب
ذكر لفظ عاظمه في مكان لفظ عامله لئلا يتوجه عليه السؤال المذكور قلنا انما قال عامله
ولم يقل عاظمه اشارة الى ان عامله قد يجئ بمعنى عاظمه بقرينة المحل **قال** اقتداء باسلوب
الكتاب المجيد **اقول** المراد من هذا الكتاب هو القرآن فان اسلوبه ان يبتدا بالتسمية
ثم بالتحميد **قال** وامتثال الحديثي الابتداء **اقول** يعني في تعقيب التسمية بالتحميد امتثال لحديثي
الابتداء والمراد بحديثي الابتداء قوله عم كل امر ذي بال اي ذي شرف لم يبدا ببسم الله فهو
ابتر وقوله عم كل امر ذي بال لم يبدا بالحمد لله فهو اقطع اي مقطوع الانف فعلى هذا يجب
الابتداء بكل واحد من البسملة والحمدلة على ما تقتضيه هذين الحديثين وجوبا نبه عليه وللقائل
ان يقول ان المفهوم من الحديثين المذكورين وجوب الابتداء بكل واحد منهما اي من التسمية
والتحميد حتى يكون في تعقيب التسمية بالتحميد امتثال لحديثي الابتداء ويمكن ان يجاب عنه
بانه لما وجب الابتداء بكل واحد منهما بمقتضى الحديثين يكون تقديم التسمية على
التحميد مرادا في الحديثين ليكون الحديث موافقا لما وقع في القرآن بتقديم التسمية على التحميد
فان قيل ان كثيرا من الناس يشرعون في امور ذات شرف كتلاوة القرآن واكل الطعام
الحلال وغيرهما ولم يذكروا فيها التحميد فيلزمهم ترك الواجب واجاب عنه البعض بان الابتداء
بالتسمية قد وجد فيه الابتداء بالتحميد لان ذكر اسم الله تعالى مستلزم لذكر جميع الصفات الجميلة
وهذا هو التحميد في المعنى لان التحميد هو التوصيف بالصفات الجميلة على ما هو المشهور لكن هذا الجواب

فان قيل لو كان [illegible] عامل

ليس على ما ينبغي لانه يلزم على ذلك التقدير كون حديث التحميد زائدا لا حاجة الى ذكره والجواب
على ما ينبغي ان يقال الابتداء يكفيه معنى مخصوص لابتداء المؤلفات يعني اللام من الكتب والرسائل
لكما وقع من السلف وان كان الابتداء بالتسمية على ما كان شاملا يجمع الابتداء في جميع الامور
التي هي ذوات الشرف **قال** بحمل الابتداء على العرفي الممتد **اقول** المراد من الابتداء العرفي
هو ان يذكر الشي قبل الشروع في المقاصد فعلى هذا يمكن ان يقع الابتداء بكل واحد من
التسمية والتحميد فاندفع توهم المعارضة بين الحديثين باعتبار وقوع الابتداء باحدهما ينافي
الابتداء بالآخر لان الابتداء لا يقع الا بشي واحد والجواب عن هذا التوهم ان المعارضة
انما يتاتى ان لو كان المراد بابتداء كل واحد من الحديثين ابتداء حقيقيا وليس كذلك بل المراد
انما ابتداء عرفي الذي جاز [illegible] وقوعه باشياء كثيرة او المراد بابتداء التسمية ابتداء
حقيقي وبابتداء التحميد ابتداء اضافي فعلى هذا لا تكون المعارضة بين الحديثين **قال** ويمكن
ان يحمل الباء في الحديثين على الاستعانة **اقول** فعلى هذا يكون المعنى كل امر ابتداء باستعانة
التسمية والتحميد **قال** ولا شك ان الاستعانة بشي لا ينافي الاستعانة بالآخر **اقول** هذا جواب عن
سوال مقدر تقدير السوال هو ان يقال ان الاستعانة انما يكون من الله تعالى فاجاب عنه بقوله
ولا شك **قال** او الملابسة **اقول** يعني ويمكن ان يجعل الباء في الحديثين للملابسة فيكون المعنى كل امر
ذي بال لم يبدا بملابسة التسمية فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدا بملابسة التحميد فهو اقطع فعلى كلا
التقديرين اي على تقدير جعل الباء في الحديثين للاستعانة والملابسة يمكن التسمية والتحميد جزئين
من المشروع فيه لا لكل واحد منهما والا لزم ان يكون الشروع في الشي بالاستعانة ذلك الشي
لان الذي يكون جزءا من المشروع فيه يكون مشروعا فيه ولا يكون الجزء الاول من المشروع فيه
فيكون المشروع فيه في الحقيقة ذلك الجزء فيكون الشروع في ذلك الشي بالاستعانة نفسه او بملابسة نفسه وهو باطل

فلا يجوز كونهما اى كون التسمية وكون التحميد جزئين من المشروع فيه على تقدير كون الباء في
الطرفين للاستعانة او للتلبس وفيه رد على قوله ثم وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وذكره
قبل الابتداء بلا فصل ولا يجوز التعريج عليه بقوله فيجوز انه **قال** فيكون آن الابتداء آن التلبس
بهما **اقول** ان محصل هذا الكلام ان الضمير في بهما راجع الى الشيء الذي يذكر في اول المشروع
فيه على وجه الجزئية من ذلك المشروع فيه والى الشيء الذي يذكر قبل الشيء الاول بلا فصل بينهما
فيكون آن الابتداء آن التلبس بهما وفيه اشارة الى ان الابتداء يحصل بواحد من الشيئين
المذكورين ابتداء حقيقيا وفيه نظر لان الابتداء بالشيء الذي يذكر قبل الجزء بلا فصل يحصل
بالشروع في جزئه الاول مع عدم ذكر اجزائه الباقية كحصول الابتداء بالشروع في الباء
من التسمية مع عدم الشروع في باقي الحروف منها لعدم ذكرها عند ذكر الباء فلا يحصل الا
بتداء بتلك الحروف الباقية عند حصول الابتداء بالباء فضلا عن ان يحصل الابتداء بالشيء
الذي يذكر على وجه الجزئية من المشروع فيه فان هذا الشيء يكون بعد الحروف الباقية المذكورة
كالتحميد مثلا فانه المذكور بعد جميع حروف التسمية فلا يكون آن الابتداء آن التلبس بهما اللهم
الا ان يراد من الآن غير الآن المشهور وهو فيما بين الناس وهو غير مفيد وبيان ذلك
ان آن الشروع في اول التسمية آن الابتداء به ولا شروع في التحميد في هذا الآن فلا
يوجد التلبس بالتحميد في ذلك الآن فلا يصح قوله فيكون آن الابتداء آن التلبس بهما فلا يجوز
ارادة الابتداء الحقيقي في الطرفين معا لما قال بعض المحققين ان آن التلفظ بزاي زيد قبل آن
التلفظ ببائه اذا قيل زيد وقس عليه غيره اللهم الا ان يكون المذكور قبل الجزء بلا فصل
شيئا بسيطا حقيقيا فان الابتداء به آن التلبس بهما وذكر محال بين التسمية وبين
التحميد لعدم الانبساط الحقيقي **قال** الظاهر ان الباء صلة التوحد **اقول** يعني الباء في الجلال في قول المتوحد

بجلال ذاته صلة التوحد يعني ان التوحد يستعمل بها فيكون الباء للمصاحبة بالتوحد يعني ان
توحد الذات لا ينفك عن الجلالة فيكون المعنى عدم شركة الغير في جلاله اذ ثبت انه لو كان
جاز لشركة الغير في الذات على ذلك التقدير كما قالت المعتزلة واما قوله او الذات
الجليلة ففيه رد للمعتزلة لان معناه المتوحد بالذات الجليل يعني لا شركة في الذات لان
ذات الغير من الموجودات ليست بجليلة **قال** على انه حصول الصورة **اقول** وذكر انما يكون
بالنظر الى قوله او الذات الجليل فعلى هذا يكون تقديم الجليل على الذات من قبيل تقديم الصفة
على الموصوف كما كان تقديم الحصول على الصورة في قولهم العلم هو حصول صورة الشيء في
العقل فان تقديم قولهم حصول الصورة هو الصورة الحاصلة لكن قدم الحصول على الصورة
اشارة الى ان الحصول لازم للصورة لان الصورة لا يوجد بدونه كذلك في الذات الجليلة
وانما قدم الجلال على الذات اشارة الى ان الجلالة لازمة للذات لان الذات لا توجد بدونها
قال وانه التكون والتولد **اقول** يعني ان التكون والتولد من الصيغة التي لا يكون فيه
صنع من الغير كما اذا يقال يكون زيد من غير اسناد تكوينه الى الغير وان كان بخلق الله تعالى في
نفس الامر وكذا التولد وهو حصول الشيء من غير اب وام كالحيوان الحاصل من الماء الراكد
بلا اب وام وان كان بخلق الله تعالى ايضا **قال** واما التكلف **اقول** يعني ان صيغة التفعل انما
للصيرورة كما مر ذكره واما التكلف وهو حصول الشيء مع مشقة تامة وقيل اثبات الشيء للشيء
من غير ثبوته له في نفس الامر وكلا المعنيين محال في حقه تعالى فلا يكون توحده من التكلف
بل بمعنى الصيرورة الا ان يحمل على الكمال كما قال هذا المحشي فان قيل لمناسبة بين التكلف والكمال
كما يحمل التفعل الذي للتكليف على الكمال في توحده سبحانه غاية في الوصف كما ان التكلف غاية
في المشقة وكما ان التكبر مذموم في غيره تعالى وكمال في الله تعالى **قال** والاولى كون الضمير لله تعالى بقرينة

نص اذا لم يكن مقابلا للقسم منها كما ان والمبان الادح بنقصه لانا نقول المراد بالنص
ههنا اى فى قولنا والنصوص ليس ما يقابل الظاهر والمفسر والمحكم بل ما يعم اقسام النظم
قال ولم يكن المستحيل مؤولا فى غير ضروريات الدين اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقدير
السؤال ان يقال لم لا يجوز ان يكون استحلال المعصية بالتاويل حتى لا يكون كافرا
لاجل الاستحلال واجاب بنقصه ولم يكن المستحيل مؤولا تأمل قال فمن تاويل الفلاسفة
دلائل حدوث العالم ونحوه لا يدفع فى كفرهم هذا فى غير الاجماع القطعى المتفق عليه
واما كفر منكره ففيه خلاف اقول يعنى ان تاويل الفلاسفة الايات الدالة على حدوث
العالم من القران والاحاديث فغير دافع لكفرهم باتفاق الائمة واما كفر منكر الاجماع
المذكور ففيه خلاف قال الزنى فى حد ذاتها مع قطع النظر عن حال الاشخاص والازمان اقول
هذا تفسير قول الشارح حيث قال لان حرمة هذا ثابتة فى جميع الاديان موافقة للحكمة
فيكون المعنى ان حرمة القتل والزنا ثابتة فى جميع الاديان لكونهما حرامين فى مقتضى الحكمة
وهو الحرمة فى حد ذاته الحكمة مع قطع النظر عن جميع ما عداها من الاعتبارات لقائل ان
يقول ان اريد من الاديان ههنا جميع الاديان سواء كان حق الآن او بط فلا نسلم ان
الزنا وقتل النفس كانا حرامين معا فى جميع الاديان فان مباحية الزنا فى بعض الاديان ظ
بالتواتر كمذهب الصوفية وان اريد بها الدين الحق الآن وهو ليس الا دين واحد وهو دين
محمد عم فلا معنى لقوله فى جميع الاديان باتيان الاتيان بلفظ الجمع والجواب عنه ان المراد
من الاديان هو الاديان المشهورة التى كان بعضها حق الآن وبعضها بط والدين الحق الآن
هو دين محمد عم والدين البط الذى الآن من المشهور المذكور هو كدين موسى وعيسى
وكدين ساير الانبياء وحرمة الزنا والقتل فى اديان جميع الانبياء مقرر ولا دين
الصدف وليس من الاديان المشهورة قال والمثل حرمة الخمر فالحكمة فيه ليس ذاتية اقول
اراد به ان حرمة الخمر وان كان بالحكمة لكنه ليس لحكمة ذاته واما حرمة الزنا والقتل
فبالحكمة الذاتية ولعل انه اراد بالحكمة الذاتية اى الحالة التى تقتضى فى نفسها هو
وقوع الموجودات مع قطع النظر عن غيرها كوقوع حرمة الزنا وحرمة قتل النفس والحكمة
الغير الذاتية هى التى تقتضى وقوع الاشياء لا لذاتها بل النظر الى احوال الاشخاص
والازمان كوقوع حرمة الخمر فى زمان دون زمان وشخص دون شخص قال

قال اى على تقدير كونه اى ذم عاصيا اه اقول فيه نظر لان هذا الجزم لا يلزم الا تكون
نفس العاصى لان زيد المطيع مثلا لو جزم لاحراق عمرو الفاسق فى يوم القيمة لكفر و
هذا الكفر كان من جهة اليأس وكذا يلزم الكفر من جهة الامن قال ومعنى هذه القاعدة انه لا
يكفر فى المسائل الاجتهادية اقول اراد منه لا يكفر احد من اهل القبلة بالانكار للمسائل
الاجتهادية وهو غير معقول لان المسائل الاجتهادية لا يخالف الكتاب والسنة بل
يوافقها ومنكر الكتاب والسنة كافر باتفاق ومنكر ما يوافقها من المسائل الاجتهادية يكون
ايضا كافرا وكذا لا يكون للتخصيص لاهل القبلة معنى وهو ظاهر لمن ادنى له تأمل صادق ومعنى
قوله حيث قال لا يكفر احد من اهل القبلة بانكار المسائل الاجتهادية انه لو انكر من حيث
انها كلام المجتهدين مع قطع النظر عن موافقتها الكتاب والسنة والمراد من الموافقة المذكورة
ههنا اى الموافقة التى كانت من حيث اللفظ والمعنى لا مطلق الموافقة تأمل قال ثم ان
هذه القاعدة للشيخ الاشعرى وبعض متابعيه واما البعض الاخر فلم يوافقوهم وهم
الذين كفروا المعتزلة والشيعة فى بعض المسائل فلا يحتاج الى الجمع لعدم اتحاد القائل
اقول اعلم ان الجمع بين القولين المذكورين وان لم يجب بالنظر الى عدم اتحاد القائل
فيهما لكن يجب من حيث ان جمهور اهل السنة والجماعة اختاروهما معا فانهم قالوا
فى كثير من المواضع لا يكفر احد من اهل القبلة وكذا قالوا من قال بخلق القران فقد
كفر لكن المراد من القران ههنا هو الكلام النفسى لا الكلام اللفظى واما ما قاله قوله
المعتزلة ان القران مخلوق ليس الا الكلام اللفظى فلا يلزم منه كفر المعتزلة وغيرهم
من سائر الطوائف منهم قال لكن يكفر المعتزلة والشيعة ليس من جمهور اهل السنة و
الجماعة فلا اعتبار لقولهم واما سب الشيخين واللعن عليهما فهو الكفر باتفاق جمهور
اهل السنة والجماعة لو كان بالاختيار والارادة والافلا والذى سبهما ولعن عليهما
باختياره وارادته فهو كافر ولم يكن من اهل القبلة قال الاطلاع فلا ينافى ان يكون
بالقاء الجن اقول الظاهر ان تصديق الكاهن فيما اخبره بان له مخبر غيره الامور الغائبة
سواء كان ذلك المخبر جنا او غير جن ليس بكفر والكفر انما يلزم لو اعتقد ان الكاهن يعلم
الامور الغائبة بلا خبر والقاء من الغير قال وفيه بحث لجواز ان يكون اخباره عن
كونه من النظر فى قضاء الله تع السابق وعاء او لم يدعو اقول فى هذا البحث هذا

المعنى لا يناسب لسؤال ابليس عن ربه حيث قال رب انظرني مع ان ظ الاية صالح
لان يستدل به على جواز استجابة دعاء الكافر ولو كان في الدنيا وما يدل على عدم
الاستجابة دعاء الكافر من الاية فهو قوله تع وما دعاء الكافرين الا في ضلال وهذا انما
يكون بالنظر الى الاخرة وكذا الحديث حيث قال عم دعوة المظلوم مستجاب وان كان
كافرا لان كفران النعمة يدل على عدم استجابة دعوة الكافر لقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون الاية اعني قوله تع انك من المنظرين مختصة بابليس فلا يلزم منه جواز استجابة
دعوة لسائر الكفار قال واعترض عليه بان الاجماع في الحكم الغير الاجتهادية
والبحث في الاجتهاديات فلا تقريب اقول علم ان الحق كما كان واحدا فيما كان فيه
اختلافات كذلك كان الحق واحدا من الاجتهادات فيما كان فيه اختلافات المجتهدين
لان المتنافيين لا يكونان حقا معا تامل قال واعترض عليه بانه لو اريد الفرق بالنسبة
الى الحكم الغير الاجتهادية فلا تقريب وان اريد بالنسبة الى الحكم المطلق فغير مسلم
اقول هذا الترديد قبيح لان الفاظ العمومات الواردة في شريعة نبينا عم انما يكون
في غير الاجتهادات وقوله فلا تقريب قلنا لا نم عدم التقريب ههنا فان عدم الفرق
في الاحكام الغير الاجتهادية بين الاشخاص يوجب عدم الفرق بين الاشخاص في الاجتهادات
لان كل واحد منها مسئلة الشريعة الواحدة قال الوجهان الاولان يفيدان تفضيل
رسل البشر اذ لا قائل بالفصل بين ادم وغيره اقول فيه نظر لان محمدا عم افضل من
ادم عم بنصه انا سيد اولاد ادم والمراد من اولاد ادم ههنا نوع الانسان
كما قاله السيد الشريف في شرح المواقف وادم داخل في نوع الانسان فيكون محمد عم
افضل من ادم عم لا يقال لو كان المراد من اولاد ادم عم في الحديث المذكور
ههنا هو نوع الانسان لزم ان يكون محمد عم سيد النفس لانه داخل في
نوع الانسان ايضا لانا نقول ان المراد من الانسان
هو غير محمد عم بقرينة المقام تامل

تم تمام
بالله
م

محمد اسعد ١١٧٥

[٩٤٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٦ .

عنوان المخطوط : حاشية على الخيالي (١) .

المؤلف : إسماعيل بن بالي القرماني ، قره كمال ، كمال الدين (ت ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٧ ، الورقة ٢١٠ × ١٤٥ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين ، الْحَمْدُ للهِ لذي المَنِّ والإحسان ، والصلاة على سيد الإنسان ، وعلى مَن اتبعه في الإيمان . قال المولى الخيالي ، عفا عنه ربه العالي : قال الشارح النحرير عامله الله بلطفه الخطير ؛ بعد ما تيمّن بالتسمية : الحمد لله . أقول : في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداءً بأسلوب الكتاب المجيد ، وعمل بما شاع ، بل وقع عليه الإجماع ، وامتثال بحديثي الابتداء ، وما يُتوهّم من تعارضهما ، فمدفوع ؛ إما بحمل الابتداء على العُرفي الممتدّ ، أو بحمل أحدهما على الحقيقي ، والآخر على الإضافي ، كما هو المشهور . . .

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ .

توجد مخطوطة منها في مكتبة الخالدية في القدس : ٣٤١ أصول الدين ٣٦٦ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٧٣٦٤ ، ١٢٣٤ فب ، ١٧٠٥ فك ، ب ٨٨٠٩ ـ ٨٨١٢ ، والمكتبة المركزية/ جدة : ٥١١ ، والأزهرية/ مصر : [٣٦٩١] إمبابي ٤٨٤٢٥ .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي ، وهو الشيخ نجم الدين أبو حفص : عمر بن محمد . . . وحاشية المولى كمال الدين : إسماعيل القرماني المعروف بقره كمال ، وهي على : (حاشية الخيالي) . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٦ .

(٢) KARA KEMAL KEMALADDİN İSMAİL b. BALİ .

كمالي الرومي ، إسماعيل كمال الدين ، المدرس القرماني ، الرومي الحنفي ، المعروف بابن المستوفي ، المتخلص بكمالي ، وقره كمال . من تصانيفه حاشية على العقائد النسفية مخطوطة في مكتبة أماسية : (٩٣٢ ، ١٦١٧) ، وتكه لي أوغلى : (٨٥٩/ ٥) ، وقيصري راشد أفندي : (٥٠١) . وحاشية على المواقف مخطوطة أحمد الثالث : (١٩١٤) ، وكوبريلى : (٨١٢) وراغب باشا : ٢/٧٥٩ . وشرح أنوار التنزيل للبيضاوي . وحاشية على الكشاف مخطوطة نور عثمانية : (٥٥٣) . وله أيضاً حاشية على شرح العقائد لمولى الخيالي ، وتاريخ من بدء الخلقة إلى سنة (٩٠٠هـ) .

انظر : الفوائد البهية : (٤٩) ، عثمانلي مؤلفلري : (٢/ ٦) .

ويذكر له كتاب آخر اسمه الكاشف ، أوله : الحمد لله المتوحد بالعظمة والكبرياء . . . (ويذكر أنه معروف بابن المستوفي المتخلص بخصالي) .

انظر : الفوائد البهية للكنوي : ٤٩ ، وكشف الظنون : ٢/ ١١٤٦ ، ١٤٨١ ، ١٨٩٢ ، وإيضاح المكنون : ١/ ١٤١ ، والشقائق النعمانية ص : (٣٣٥) . وسجل عثماني : ٤/ ٧٩ ، وعثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٦ ، وتاج التواريخ : ٥/ ٢٥١ ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : (٢/ ٢٨٧) ، وطبعة المجلدات الأربعة الجديدة : (١/ ٣٧٦) . الفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٣ : ٥٧٦) ٥٦٣ ، (٥ : ٦٢٣) ١٤٤٤ ، (٥ : ٧٠٤) ١٥٢٣ .

آخره: .. قال الشارح: دون الإِسْلامية، فإن الملائكة عندنا ليست من قبيل الجواهر المجردة، بل هٰؤلاء عندنا من قبيل الأجسام كما مرَّ، وأما كونه كمالاتهم بالفعل، بمعنى أنه ليس لهم كمال متوقع أصلاً؛ فممنوع عندنا أيضاً، وكذا كونهم عالمين بالكون مافيها وآتيها غير مُسَلّمٌ عندنا. قد تيسر للعبد العاصي، الراجي غفران ربه العافي، محمد بن صافي، تجاوز عن سيئاتها الشافي، الفراغ من تحرير هٰذه النسخة الشريفة؛ يوم السبت في وقت العصر، من أواخر ربيع الآخر، من شهور سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة. مكتوب على صفحة العنوان: حاشية قره كمال على شرح العقائد، بخط القرمي أبي البقاء الكفوي⁽¹⁾. قيمة: ٤٠٠. **الناسخ**: محمد بن صافي. **تاريخ النسخ**: سنة ٩٧٢ هـ/ ١٥٦٤م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين وكلمة قال وأقول مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات والغلاف جلد عثماني مُغلف بالقماش الأخضر. وعليه تملك عبد الله العريف بعثمان أفندي زاده سنة ١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠م. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٠٢.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٤٢١.

RAGIP PAŞA - 736

ESER ADI:HAŞİYE ALÜ'l-HAYALİ
MÜELLİFİ: KARA KEMAL KEMALADDİN İSMAİL b. BALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0972/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1564/08/09

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. SAFİ**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 117 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 210*145-147*073 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

٨٨

قره كمال

حاشية قره كمال على شرح العقائد
بخط القوم ابو البقاء
الكفوي

٤٠٢

عدد احاديث كتاب المشارق
٢٢٥٣
المتفق عليه منها
١٠٥١
والذي انفرد به البخاري منها
٣٢٧
والذي انفرد به المسلم منها
٨٧٥

هو
[illegible]
عوملنا بالعفو والسماح
سنة ١١٧٤

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

٧٢٦

حاشية قره كمال

RAGIP P.
Ka. N.
729

T.C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
SAYI: 594

عدد ٧٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي المن والاحسان والصلوة على سيد الانسان وعلى من اتبعه
في الايمان قال المولى الخيالي عفى عنه ربه العالي قال الشارح النحرير
عامله الله بلطفه الخطير بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله اقول في تعقيب
التسمية بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بما شاع بل وقع
عليه الاجماع وامتثالا لحديثي الابتداء وما يتوهم من تعارضهما فقد دفع
اما بحمل الابتداء على العرفي الممتد او بحمل احدهما على الحقيقي والآخر على الاضافي
كما هو المشهور ولك ان تجعل الباء في الحديثين للاستعانة ولا شك ان
الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة بآخر او للملابسة ولا تخفى ان الملابسة تعم
وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وبذكره قبل الابتداء بلا فصل فيجوز
ان يجعل احدهما جزءا والآخر قبله بدون فصل فيكون آن الابتداء آن التلبس بهما
هذا كلامه فقوله في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب المجيد اراد
بالكتاب القرآن وقوله عملا بما شاع الخ يعني به الكتب المصنفة الشايعة فيما بين
اهل العلم وقوله وامتثالا لحديثي الابتداء يعني بهما قوله عم كل امر ذي بال لم
يبدا فيه بسم الله فهو ابتر وقوله عم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم
لان قيل المسلمون كثيرا ما يبدؤن امورا ذوات خطير وشرف ويذكرون التسمية
في اوائلها دون التحميد فيلزمهم ترك امتثال لحديثي التحميد قلنا هم هم فان
ذكر اسم الله تعالى يدل على توصيفه بصفاته الجميلة فاذا قال المسلم بسم الله فكانه
قال باسم الذات الواجب الوجود المستجمع للصفات الجميلة وهذا هو التحميد في المعنى
لان معنى التحميد هو التوصيف بالصفات الجميلة على ما هو المشهور وقوله اما بحمل
الابتداء على العرفي الممتد وهو ان يذكر الشيء اولا قبل الشروع في المقصود الذي

[illegible]

يشرع فيه

يشرع فيه وهذا امر ممتد فلا تعارض فيه بين الحديثين وقوله ولك ان تجعل
الباء في الحديثين للاستعانة الخ اي ولك ان تحمل الابتداء على الابتداء الحقيقي
الغير الممتد وتجعل الباء للاستعانة فعلى هذا يكون معنى الحديثين هكذا كل امر ذي
بال لم يبدا مستعانا ببسم الله وهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدا مستعانا بالحمد
لله فهو اجذم اي لو بدا ذلك الامر بدون التسمية والتحميد لم يكن شيئا معتدا به
ولا يكون مباركا اصلا وقوله ولا شك ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة
بآخر يعني ان الاستعانة بالتسمية مثلا لا ينافي الاستعانة بالتحميد وهذا التوجيه مبني
على ان لا يكون التسمية والتحميد جزءا من الامر المشروع فيه كالاكل والشرب والمشي و
نحو ذلك فان كل واحد منها امر ذو بال لا يكون التسمية والتحميد جزءا منه واما كتب
العلوم فقد قالوا ان التسمية ليست جزءا منها وانما ذكرت في اوائل الكتب للتيمن
والتبرك واما التحميد فقد قيل انه جزء من كل كتاب وقيل انه ليس بجزء واياما كان
يكون آن ابتداء المشروع فيه آن الاستعانة بالتسمية والتحميد لان التيمن والتبرك
بهما حاصل في ذلك الآن وقوله او للملابسة اي ولك ان تحمل الابتداء على الابتداء الحقيقي
الغير الممتد وتجعل الباء للملابسة فعلى هذا يكون معنى الحديثين هكذا كل امر ذي بال
لم يبدا ملتبسا ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدا ملتبسا بالحمد لله فهو اجذم
اي لو بدا بدون التلبس بهما لا يكون معتدا به ولا يكون مباركا ثم لا شك ان
التلبس بشيء لا ينافي التلبس بالآخر اذ المقصود منهما التيمن والتبرك بهما آخر
الامر المشروع فيه فالتبرك باحدهما لا ينافي التبرك بالآخر وهذا التوجيه ايضا
مبني على ان التسمية ليس جزءا من الامر المشروع فيه على ما اشار اليه رحمه الله حيث
قال ويذكره قبل الابتداء بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما جزءا ويذكر الآخر قبله
بدون فصل هذا كلامه ثم ان كون الابتداء الحقيقي امرا غير ممتد لا ينافي ان يكون

الاستعانة او الملابسة امرا ممتدا الى تمام الامر المشروع فيه فاذا ذكر التسمية والتحميد اولا ثم ابتداء الامر المشروع فيه بلا فصل صح ان يقال ان الاستعانة والتلبس بالتسمية والتحميد وذلك لاجتماع كل واحد من التلبس والاستعانة والابتداء الحقيقي فى آن واحد هو آن ابتداء الحقيقي لكن الاستعانة والتلبس يستمران الى تمام الامر المشروع فيه اذ التيمن والتبرك يبقى الى تمام الامر المشروع فيه بخلاف الابتداء الحقيقي كما عرفت فتأمل والله الموفق

قوله المتوحد بجلال ذاته الظاهر ان الباء صلة المتوحد يقال توحد برايه اى تفرد به واستقل فمعنى التوحد بجلال الذات عدم شركة الغير فى جلال الذات او الذات الجليلة على نهج حصول الصورة ويحتمل ان يكون للملابسة فح يكون صيغة التفعل اما للصيرورة بدون صنع كقولهم تحجر الطين اى صار حجرا بلا عمل ومدخل من الغير ومنه التكون والتولد واما للتكلف ولما استحال فى ذاته تع يحمل على الكمال كما قيل فى المتكبر ونحوه فمعنى التوحد بجلال الذات الاتصاف بالوحدة الذاتية او الكاملة مع ملابسة جلال الذات **تم كلامه** فقوله يقال توحد برايه اى تفرد به واستقل يعنى لم يحتج فى رايه وتدبيره الى غيره يقال توحد الله بعصمته اى عصمه ولم يكله الى غيره كذا فى الصحاح يعنى ان الله تع تفرد بعصمته ولم يفوض عصمته الى غيره اصلا وقوله على نهج حصول الصورة هذا ناظر الى قوله او الذات الجليلة يعنى ان الاصل هو ان يقول الصورة الحاصلة لكن قدم الحصول على الصورة فقيل حصول الصورة تنبيها على نكتة هى ان الصورة لا يتصور بدون الحصول فههنا قدم الجلال على الذات وقيل جلال ذاته تنبيها على ان الذات لا يتصور بدون الجلال وقوله ومنه التكون والتولد التكون هو ان يصير الشئ حاصلا بلا عمل من المخلوقات

وان كان

وان كان حاصلا بجعل من الخالق تع او يقال التكون هو ان يصير الشئ حاصلا بلا عمل ومدخل من الغير اصلا نظرا الى ظاهر الحال والتولد هو ان يصير الحيوان حاصلا بلا اب وام مثل الحيوان المتولد من الماء الراكد فى فى الصيف وهذا خلاف التوالد وهو ان يصير الحيوان حاصلا بين الاب والام بجعل حاصل بينهما وقوله ولما استحال فى ذاته تع يحمل على الكمال يعنى ان التكلف لما استحال فى شانه تع يحمل اللفظ الدال عليه على الكمال بناء على ان الافعال الحاصلة بالتكلف والمشقة يكون على وجه الكمال بخلاف ما اذا كانت حاصلة بدون التكلف والمشقة على ما هو المشهور وقوله فمعنى التوحد بجلال ذاته الخ فيه نشر بعد لف فقوله بالوحدة الذاتية ناظر الى قوله اما للصيرورة بدون صنع وقوله او الكاملة ناظر الى قوله واما للتكلف ثم ان فى وصفه تع بالوحدة الذاتية او الكاملة ردا على المعتزلة القائلين بان ذاته تع مشارك لذوات الممكنات فى تمام الماهية ويمتاز عنها باحوال مخصوصة هذا ولكن بقى ههنا بحث وهو ان الباء لما جعلت ههنا للملابسة ينبغى ان يكون للملابسة سواء جعلت صلة للتوحد او لم يجعل ولا يحسن ان يجعل كونها للملابسة قسيما لكونها صلة للتوحد وانما قلنا ينبغى ان يكون للملابسة لان الباء لها معان مذكورة فى علم النحو والمناسب ههنا هو معنى الالصاق او معنى الظرفية والظاهر ان معنى الملابسة يكون من قبيل معنى الالصاق حتى لم يجعلوا ذلك معنى مغايرا لمعنى الالصاق ثم ان كون صيغة التفعل للتكلف اصل شايع فيما بين اهل العربية وهذا الاصل يكفى فى تفريع ما ذكره من قوله فمعنى التوحد بجلال ذاته الاتصاف بالوحدة الذاتية او الكاملة والحاصل ان فى هذا المقام امورا مستدركة غير مذكورة فى علم العربية اذ يكفى ان يقال مثلا قوله المتوحد بجلال

ظاهر فی الاجابة کما لا یخفی و قه والحدیث یعنی قه عم ان دعوی المظلوم وان کان کافرا یستجاب
قه السید الغفاری بفتح الهمزة وکسر السین المهملة والغفاری بکسر الغین المعجمة هذا کلامه فقیل ان السید تفعیل
من اسد الرجل بالکسر ای صار کالاسد فی اخلاقه وغفا ابو قبیلة من کنانة واما حذیفة فهو بضم الحاء المهملة
وفتح الذال المعجمة وفتح الیاء تصغیر حذفة وهی واحدة الحذف وهی فی الاصل غنم سود صغار قه خسف
بالمشرة خسف المکان ذهابه وغوره الی قعر الارض هذا کلامه وفی الصحاح خسف الله به الارض خسیفا
ای غابه به فیها ای فی الارض وغور کل شیء قعره وغار الماء یغور غورا ای سفله فی الارض قه
والضمیر للحکم والفتیا بضم الفاء الی قه کما یشعر قه غیر هذا ارفق هذا کلامه فقوله لحکم داود عم هذا الحکم
واقع بالاجتهاد لا بالوحی بما جاز اختیار سلیمان عم ولما رجوع داود عم وقه غیر هذا ارفق مقول
لقوله فقال سلیمان عم وقه لکونه ما فرضا احق یعنی ان کل واحد من الحکمین حق لا خطأ فیه لکن ما فهم
سلیمان عم احق واولی وانما اعترض ع داود عم بناء ع انه ترک الاولی بهذا یمکن ان یقال ان قول داود عم
القضاء ما قضیت ثم رجوعه عن حکم الاول بعد قضائه یدل دلالة ظاهرة ع ان الحکم الاول وقع عن خطأ اذ
لا یرجع القاضی عن حکمه الا اذا اخطأ فی حکمه الاول لا سیما اذا کان بینا وقد حکم بذلک فکیف عنه بدون
الخطأ واما قول سلیمان عم غیر هذا ارفق فذلک تنبیه علی خطأ الحکم السابق مع رعایة الادب ههنا
فلذا غیر هذا جواب قه وقد اجمعوا ع ان الحق الخ اعترض علیه الی قه لا مظ هذا کلامه فقوله اعترض
علیه الخ اعلم ان حاصل الوجه الثالث هو ان یقال الحکم الثابت بالقیاس هو حکم الثابت بالنص معنی وان لم
ثابتا بالنص صریحا وکل حکم ثابت بالنص فهو واحد لا غیر بالاجماع ینتج ان الحکم الثابت بالقیاس المذکور
واحد لا غیر بالاجماع وهو المط وحاصل الاعتراض المذکور هو ان یقال ان صورة الدلیل المذکور هکذا
الحکم الثابت بالقیاس حکم اجتهادی ثابت بالاجتهاد وکل حکم غیر اجتهادی فهو واحد لا غیر وهذا الدلیل
لا ینتج اصلا اذ لم یتکرر الحد الاوسط وهذا معنی قه فلا تقریب ویمکن ان یقال جاز ان یکون بعض
الاحکام اجتهادیة باعتبار ثبوتها بالقیاس وغیر اجتهادیة ایضا باعتبار ثبوتها بالنص ویکون ما نحن
بصدده من هذا القبیل فلا یرد علیه الاعتراض المذکور وانت خبیر بان الجواب مبنی علی القیاس مظهر
لا مثبت لکن الخصم ینکره وقد اعترض علیه الشارح فی التلویح حیث قال وفیه نظر لان القیاس عند الخصم
مثبت لا مظهر لان الحکم الاجتهادی اعم من ان یکون ثابتا بالقیاس او بغیره من الادلة الظنیة کمفهوم

الشرط

الشرط والصفة ونحو ذلک والخلاف فی ای فی المد ونعدده جار فی الجمیع فلا جماع علی اجتهاد الحق
الا فیما اذا لم یقع فیه خلاف انتهی کلامه والمراد من الخصم ههنا هو المعتزلة فانهم قالوا لا حکم الله تع
فی المسئلة الاجتهادیة قبل الاجتهاد بل الحکم ما ادی الیه رأی المجتهد فیکون کل مجتهد مصیبا فی حکمه واستدلوا
علیه بوجوه منها انهم قالوا اجتهاد المجتهد فی الحکم کاجتهاد المصلی فی امر القبلة والحق فیه متعدد اتفاقا فکذا
ههنا لعدم الفرق وقه لا تفرق فی العمومات اعترض علیه الی قه بل هو اول المسئلة هذا کلامه وحاصله ان الالزام
ع ان یتصور علی الخصم فان الحکم الاجتهادی عنده مباین للحکم الغیر الاجتهادی والعمومات انما ورد فی الاحکام
الغیر الاجتهادیة ثم ان لا تجری فی الاحکام الاجتهادیة اصلا قال فی التلویح یلزم الجمع بین المتنافیین
بالنسبة الی شخص واحد فیما اذا استفتی رجل عامی لم یلزم تقلید مذهب معین مجتهدین حنفیا وشافعیا
فافتی احدهما باباحة النبیذ والآخر بحرمته ولم یترجح احدهما عنده ولم یستقر عمله علی شیء منهما انتهی
کلامه فقوله مجتهدین وهذا الکلام ایضا للالزام اذ للخصم ان یقول کل واحد من المذهبین بالنسبة الی
شخصین وجب علی ذلک الرجل العامی ان یلزم تقلید احد المذهبین لکنه مخیر بین التقلیدین ان شاء
اختار مذهب الحرمة فیکون حراما فی نفس الامر بالنسبة الیه وان شاء اختار مذهب الحل فیکون حلالا
فی نفس الامر بالنسبة الیه ایضا قال الشارح بل بالضرورة ای بالضرورة الدینیة حتی لا یحتاج فی دین الاسلام
الی بیان ودلیل قه فلوجوه الاول ان الله تع امر الملائکة الخ الی قه لا تفضیل العامة هذا کلامه قیل لعل
الحکمة فی امر بالسجود لادم عم هو اظهار ما فی قلوبهم من الاخلاق الردیة او المرضیة کالکبر والحسد فی
ابلیس علیه اللعنة وکالتسلیم والانقیاد فی سایر الملائکة وذلک انما یظهر بامر الفضل او المساوی بالسجود للمفضول
والمساوی واجیب بان قول الشارح ع وجه التعظیم والتکریم ای لا یدفع هذا الاعتراض المذکور لان فهم
حکایة کرمت ع یدل ع ان الامر بالسجود وکان سبب تکریم الله تع لادم علی الملائکة اذ لم یسبق سوی
الامر بالسجود وما یدل علی تکریم الله تع لادم عم ع الملائکة فیکون الامر بالسجود وتفضیل الادم علی الملائکة و
هو المط بقی ههنا بحث وهو ان یقال الوجهان الاولان یدلان علی تفضیل ادم قبل الخروج من الجنة
ولا یدلان ع تفضیل بعد الخروج من الجنة فلا یفیدان تفضیل رسل البشر قه وقد خص من ذلک بالاجماع
الی قه الی شطر النهر هذا کلامه فقوله فیقید تفضیل الرسل فقط اذ یکون المعنی ان الله تع اصطفی الانبیاء
من آل ابراهیم وآل عمران ع العالمین فلا یفید الا تفضیل الرسل ولم یدل ع تفضیل عامة البشر ع عامة

الملائكة وقه ويفيد تفضيل الرسل والعامة على الملائكة اذ يكون المعنى ح ان الله اصطفى آل ابرٰهيم
وآل عمران على العالمين غير رسل الملائكة فلا يعتبر تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وقه الى شطر
النهر الى جانب النهر وطرفه هذا والحق ان المخصوص ينبغي ان يكون واقعاً في كل واحد من الاول والثاني
على ما اشار اليه الشارح وذلك لان حاصل كلامه ان الاية الكريمة بظاهرها تدل على تفضيل ابراهيم على العالمين
مع ان في آل ابراهيم عوام البشر وفي العالمين رسل الملائكة فينبغي ان يخص من الآل عوام البشر وفي العالمين
رسل الملائكة حتى يخرج من الآية الكريمة تفضيل عوام البشر على رسل الملائكة والقرينة على ذلك هو الاجماع على ما
ذكره الشارح فبقيت الاية الكريمة على عمومها فيما سوى ذلك المخصوص يعني عوام البشر على رسل الملائكة ثم ان
العام اذا خص منه البعض كان مفيدا للظن فيما عداه لكن الظن يكون كافيا ههنا فان الانواع اليقين
في هذه المسئلة كما لا ندعي اليقين في كثير من السابقة المذكورة في اواخر هذا الكتاب قه اشق وادخل في الا
خلاص الى قه والله ذو الفضل العظيم هذا كلامه فقوله احمزها اي اشقها في الحديث محمول على ما اذا كان كل
واحد من العملين مجانسا للآخر ومساويا له في المصلحة وكان احدهما اشق من الآخر فالاشق منهما افضل
من الآخر الذي دون الاول في المشقة مثلا اذا كان صوم احد الرجلين اشق من صوم الآخر فالصوم الاول
افضل وكذا الحال في القيام والقعود والحج والجهاد ونحو ذلك فان الاشق من كل واحد منهما افضل من الآخر
الذي دونه مما هو من جنسه او ساواه في المصالح وقه يحتمل فضل العمل الى عمل البشر وذلك لان عبادات
الملائكة اكثر عددا وادوم زمانا واقوى وجودا من عبادة البشر بحيث يكون عبادة البشر مضمحل عند عبا
دات الملائكة كالقطرة بالنسبة الى البحر وقه مما لا يقبل في حق الانبياء يعني ان الترجيح في الاعمال با
عتبار الكثرة والدوام لا يفيد بل الترجيح يكون باعتبار المشقة كما عرفت ولا نسلم ان عبادات الانبياء
اشق بالنسبة اليهم من عبادات الملائكة بالنسبة اليهم واما كون عبادات الملائكة اقوى في الاخلاص
وصدق النية وزيادة المشقة لا بد لنفي ذلك من دليل فانا من وراء المنع وقه وبه يظهر بهذا
الجواب الذي ذكرناه يظهر ان التوجيه الرابع كالاولين يفيد تفضيل الانبياء فقط ولا يفيد تفضيل
العوام ولا خفاء في ان حال العوام تعرف بالمقايسة على حال الانبياء غاية ما في الباب ان حال
العوام ادنى من حال الانبياء في الاخلاص ونحوه وقه والفضل بسوابه اشارة الى ضعف
الدليل المذكورة وانها لا تفيد القطع وان حصول الفضل مفوض الى مشية الله قال الشارح

دون الكلامية فان الملائكة عندنا ليست من قبيل الجواهر المجردة بل هؤلاء عندنا من قبيل
الاجسام كما مر واما كونه كمالا لهم بالفعل يعني انهم ليس لهم كمال منتوقع اصلا ممنوع عندنا
ايضا وكذا كونهم عالمين بالكون ما فيها وانها غير مسلم عندنا قد تيسر للعبد العاصي
الراجي غفران ربه العافي محمد بن صافي تجاوز عن سيئاته
الشافي الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة يوم السبت في وقت
العصر من اواخر ربيع الآخر من شهور سنه اثنى وسبعين وتسعماية

[٩٤٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٧ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الخيالي على جواهر العقائد(١) .

المؤلف : عبد الله حلمي بن محمد ، يوسف زاده ، ت ١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٨٤ ورقة ، ٢٠٨ × ١٢٨ ـ ١٤٥ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وَبِهِ نَسْتَعِين . حمداً لمَن جعل الإيمان والتوحيد نور القلوب ، وجعله سبباً لدخول جنة لا يمسّنا فيها لغوب ، وشكراً لمن سرّح عيون بصائر أولي الأبصار ، في رياض زهت فيها رياحين العقول ، وتفتحت أنوار الاعتبار ، فاقتطف منها أيدي الألباب فواكه الرشاد ، وأخذ أدمغة النهى منها بشمائم أزهار السداد . . . وبعد فيقول العبد الفقير إلى عناية ربه الصمد ، عبد الله بن محمد ، المدعو بيوسف أفندي زاده ، كتب الله لهم الحسنى وزيادة : لما كان علم الكلام من أجلّ العلوم ، لكون معلومه أكمل معلوم ، وكان شرح العقائد للمحقق التفتازاني وحواشيه متداولة بين أيدي المحصلين ، محتاجة إلى الكشف للمشمّر عن ساق الجدّ في تحصيل علم اليقين ، أردت أن أشير إلى رموز كنوز حصونها . . . فلما تمّ أمر التأليف ؛ هجس لي أن أتوسل به إلى نظرة من حضرة . . . مفخر الوزراء شرقاً وغرباً . . . حضرة علي باشا . . . قال الْمُحشّي قول أحمد : سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك . سبحان : علم للتسبيح ، كعثمان للرجل ، أعني أنه علم للتنزيه البليغ لا التسبيح بمعنى قول سبحان الله مضافاً كان أو لا . . .

آخره : . . . وقال أيضاً : لأنه المالك على الإطلاق ، وله التصرّف كيفما يشاء ، فلا يتوجّه الذمّ عليه أصلاً ، بل هو المحمود في كل فعاله ، وهٰذا بناء على بطلان كون الحُسن والقُبح للأشياء ذاتياً ، بل كل ما فعله الحكيم فهو حسن . والمعتزلة القائلون بالوجوب العقلي عليه تعالى بمعنى استحقاق تاركه الذمّ ؛ ينكرون ذٰلك ، وفي تقييد قوله ، ولا العقاب بقوله بالاتفاق إشارة إلى أن المعتزلة لم يتّفقوا في أنه لا معنى للذمّ ، لأنه

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU't- TEFTAZANİ ala AKAİDÜ'n- NASFİYA .

توجد منه مخطوطة في مكتبة حاجي سليم آغا : ٥٩١ ، وطوب قابي : ٤٧٥٩ .

انظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨٤ .

(٢) YUSUF EFENDİ EBU MUHAMMED ABDULLAH b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٨٥ .

المالك على الإطلاق.

قال مؤلفه الفقير، إلى عناية ربه القدير، عبد الله بن محمد المدعو يوسف أفندي زاده، أوفر الله كل يوم علمه وزاده، قد وقع الفراغ من تأليف ما في هٰذه الأوراق، بعون الواهب على الإطلاق، ضحوة يوم الجمعة من أيام شهر ربيع الآخر، المنسلك في عقد سنة تسع عشرة بعد المائة والألف ١١١٩ هـ/ ١٧٠٧ م، مِن هجرة مَن يأخذ العفو ويأمر بالعرف، وقد ابتدأ في تسويدها في أوائل المحرم الحرام، المنسلك في عقد سنة سبع عشرة ومائة وألف، ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة. وفيها إجازة من المؤلف.

صورة إجازة يوسف أفندي زاده للآقكرمان الكفوي

أبو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف أفندي زاده، أجاز المولى محمد بن مصطفى الآقكرماني(١)؛ برواية صحيح الإمام البخاري وغيره. وقال في إجازته: إني قرأت النخبة على خليل أفندي، وأخبره أنه أخذ عن إبراهيم بن حسن الكردي الشهراني، ثم المدني... عن مؤلفه إمام الأئمة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري، رحمهم الله تعالى وأكرمهم بما يليق بمنّه وكرمه، وبحرمة نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم؛ وآله وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وخليل أفندي قرأ على عبد الوهاب الشهير بعرب زاده العلوم العقلية، وهو أخذها عن الشهير بمنقاري زاده، وهو أخذ عن عبد الرحيم، وهو أخذ عن حسين الخلخالي(٢)، وهو أخذ عن ميرزا جان الشيرازي، وهو أخذ عن جمال الدين محمود، وهو أخذ عن جلال الدين الدواني، وهو أخذ عن السيد الشريف الجرجاني(٣).

وأيضاً أخذ المذكور خليل أفندي العقليات عن الشهير بمعلم مصاحب باشا؛ أعني

---

(١) KEFEVİ MUHAMMED b. ABDÜLHAMİD.

انظر الرقم الحميدي: ٢٦٩، ٧٣٨.

(٢) HÜSEYN el- HALHALİ el- HÜSEYNİ.

الرقم الحميدي: ١٥٦.

(٣) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED.

انظر؛ الرقم الحميدي: ١٧١.

إبراهيم أفندي البالغ بالذكاء الغايات ، وهو أخذ عن سليمان أفندي المتوفى مُنفصلاً عن قضاء مكة ، وهو أخذه عن عبد الرحيم ، وهو عن صدر الدين الشرواني ؛ والد المرحوم محمد أمين الشهير بصدر الدين زاده ، وهو عن المير أبي الفتح ، وهو عن عصام الدين الإسفراييني ، وهو عن المولى قره داود ، وهو عن السعد التفتازاني عامله الله بلطفه الصمداني .

الناسخ : المؤلف . تاريخ التأليف : ١١١٩ هـ/ ١٧٠٧ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله وقال مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى والثانية مُذهّبتان وملونتان ، وفيهما إهداء المؤلف كتابه إلى علي باشا ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وعَليه تملّك محمد الهالي الشهير بنابي زاده . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٩٤ .

RAGIP PAŞA - 737

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU't-TEFTAZANİ ala AKAİDÜ'n-NASFİYA

MÜELLİFİ: YUSUF EFENDİZADE ABDULLAH b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 384 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 208*128-145*065 **SATIRSAYISI: 31**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا لمن جعل الايمان والتوحيد نورا للقلوب وجعله
سببا لدخول جنة لا يمسنا فيها لغوب ونشكر لمن سرح
عيون بصائر اولى الابصار في رياض زهت فيها رياحين
العقول ونفحت انوار الاعتبار فاقتطف منها ايدي
الالباب فواكه الرشاد واخذ دمغة النهى بشمائم ازهار
السداد وصلوة على من ايد بآيات لا يزال يتلوها السنة
المومنين آيات حميت حديقتها بشوكة الاعجاز فلم تلمسها ايدي

افكار المعارضين فصار الفائقون في البلاغة الماهرون في
صناعة الصياغة ما بين ساكت الفا وناطق خلفا وعلى
آله الذين تعاونوا على البر والتقوى حتى فازوا من الدرجات
بالغاية القصوى وبعد فيقول العبد الفقير الى عناية ربه الصمد
عبد الله بن محمد المدعو بيوسف افندي زاده كتب الله لهم
الحسنى وزيادة لما كان علم الكلام من اجل العلوم لكون معلومه
اكمل معلوم وكان شرح العقايد للمحقق التفتازاني وحواشيه
متداولة بين ايدي المحصلين محتاجة الى الكشف للمشمر عن
ساق الجد في تحصيل علم اليقين اردت ان اشير الى رموز
كنوز حصونها واحببت ان اكشف عن مكنونها غير مقصر
في ايراد ما هو كالعرض اللازم لماهية حل معانيها واظهار ما
هو في خبايا زوايا مغانيها سائلا من الله تعالى ان
يسددني في القول والعمل ويعصمني من الزيغ والزلل فلما
تم امر التاليف هجس لي ان اتوسل به الى نظرة من حضرة الجناب
الآصفي الاعظمي الامجدي الاكرمي منجز الوزراء شرقا
وغربا ملجأ العلماء بعدا وقربا سدته السنية مطمح
آمال العلماء وعتبته الرفيعة مراح امتعة تجار الفضلاء
همته في مجد يشيده وبر يجدده عضد الدولة
والدين غياث الاسلام والمسلمين سمي اسد الله
الغالب علي بن ابي طالب اعني به الوزير الاعظم
والمشير الافخم حضرة علي باشا يسر الله له
بالخير ما يشاء شعر له خلق الله الوزارة مثل ما
لمعصم ذات الحسن صيغ سوار له صارم لولا اصطلاء
شعاعه لما كان يوما للامور قرار لا زالت
قلامة اظافير قدمه اهلة لسماء مسند الوزارة
وذيل عظمة شانه مجرورا على صدور عظماء الصدارة
اللهم كما جعلت عونك له مساعدا اجعل
كوكب طالعه في فلك الدوام صاعدا
والله تعالى ولي الاجابة
واليه الانابة و
منه الاستجابة

قال المحشي قوله الحمد سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك. سبحان
علم للتسبيح كعثمن للرجل اعني انه علم للتنزيه البليغ لا التسبيح بمعنى
قول سبحان الله مضافا كان اولا. على ما فهم من الكشاف والمفصل وخلاف
ما نص عليه الشيخ ابن الحاجب ان ذلك اي علميته في غير حال الاضافة
والوجه ما ذهب اليه العلامة الزمخشري لانه اذا ثبت العلمية والاضافة
لا تنافيها. وليست من باب زيد المعارك لتكون شاذة بل من قبيل
حاتم طي. وعنترة عبس. ولهذا لم يضف الا الى اسم من اسمائه تعالى
واما دلالته على التنزيه البليغ فمن الاشتقاق عن التسبيح وهو
الابعاد في الارض. ثم ما يعطيه من نقله الى التفعيل ثم العدول عن
المصدر الى الاسم الموضوع له خاصة لا سيما وهو علم يشير الى الحقيقة
الحاضرة في الذهن وما فيه من قيامه مقام المصدر مع الفعل
ولهذا لم يجز استعماله الا فيه تعالى اسماؤه. وعظم كبرياؤه في
كانه قيل ما ابعدك عن جميع النقايص. وانتصابه بفعل مضمر متروك
اظهاره تقديره اسبحك سبحان اي انزهك تنزيها عن جميع القبائح
التي يضيفها اليك اعداؤك و اللهم اصله يا الله حذف حرف
النداء، وعوض عنه الميم ولا يقاس عليه غيره و الواو في وبحمدك
اما زايدة على ما قيل، والمعنى سبحتك بحمدك. واما غير زائدة فاما
عاطفة او حالية. واذا دار الواو بين كونها للعطف وكونها للحال
يكاد تتعين للعطف كما حققه بعضهم. وما قيل انه يجوز ان يكون
الحمد مضافا الى الفاعل فمبني على ان يراد بالحمد ما يوجب الحمد من
التوفيق والانعام. وانت خبير بانه مع كونه تعسفا ينبو عنه قوله
على الائك فانه يقتضي اضافته الى المفعول كما لا يخفى فافهم. ولما
كان التخلية قبل التحلية قدم التسبيح على التحميد. وقد اشار الى
براعة الاستهلال، فانه قد نزهه تعالى عن الصفات السلبية
واشار الى اتصافه بالصفات الثبوتية الكمالية فان الحمد عند
المحققين اظهار الصفات الكمالية. وفي تعلقه على بما قبله بحث
نفيس يتضمنه شرح التلخيص للمولى عصام الدين فليطلب ثمه قوله
الالاء جمع الى بكسر الهمزة وسكون اللام او ضلع واضلاع او بفتح
الهمزة وسكون اللام نحو انى وآناء. او كعنب واعناب. والمراد
النعم والعطايا. ومن جملتها التوفيق لتاليف هذا الكتاب قوله و
صلوة. اي واصلي صلوة قوله وخيرة اصفيائك. الخيرة كالعنبة

من

[illegible]

عصام
عبد الرحمن

[illegible]

من التخير كالطيرة من التطير تستعمل بمعنى المصدر وهو التخير كما في
قوله تعالى ما كان لهم الخيرة. وبمعنى المتخير كما في قولهم محمد خيرة
الله من خلقه. فهنا بالمعنى الثاني اي خيرتك من اصفيائك فخذه
ولا تلتفت الى ما قيل. وان ارتبت فيه فارجع الى تفسير الاية المذكورة
في الكشاف قوله والتابعين بالاحسان. اي بالايمان والطاعة
والسلوك الى طريقهم الى يوم الدين. وفي جمعهم مع الاصحاب في
الصلوة من الحث والترغيب الى سلوك طريقهم ما لا يخفى قوله وصف
المختار. نبه به على انه اذا اكرم احد على فعل الجميل كما اذا اكرم على
اعطاء شيء لفقير لا يحمد عليه. وانت خبير بانه يغني عنه قوله على
الجميل الاختياري فتدبر قوله بالجميل مطلقا. اي بما يدل على
الجميل مطلقا سواء كان اختياريا او لا كما اذا وصف بالشجاعة
او الحسن لاجل انعامه قوله على الجميل الاختياري. اورد
عليه انه يستلزم ان لا يكون وصفه تعالى بصفاته الذاتية
حمدا لانها غير صادرة عنه بالاختيار. والا لكانت حادثة على
ما تقرر عندهم من كون المسبوق بالارادة حادثا. واجيب عنه
بان المراد بالاختياري في تعريف الحمد اعم من الحقيقي ومما هو بمنزلته
والصفات الذاتية لاستقلال الذات في صدورها عنه وعدم
احتياجه في ذلك الى شيء خارج عنه نازلة منزلة الامور الاختيارية
التي يكون الذات مع الارادة كافيا فيها ومستقلا في ايجادها
هذا. اقول ان كلا من الايراد والجواب ذكره قدس سره في حواشي
الكشاف وصدر الجواب بعنوان الضعف حيث قال بعد ما قرر
السؤال المذكور اللهم الا ان يجعل تلك الصفات لكون ذاته كافية
فيها بمنزلة افعال اختيارية يستقل بها فاعلها هذا. وكان وجه
الضعف هو ان الجعل المذكور لا يقتضي صحة اطلاق الحمد على الوصف
بالصفات الذاتية حقيقة. بل يصح اطلاقه عليه تجوزا. واين احدهما
من الآخر. كما لا يخفى على من تدبر. والمتبادر من الاختياري الحقيقي
وحمل الالفاظ الواقعة في التعريفات واجب. على انه يلزم حينئذ الجمع
بين الحقيقة والمجاز الا ان يقال بعموم المجاز. وايضا هذا الجواب انما
يتم على تقدير ان يكون الصفات زائدة على الذات ولا يستقيم
على عينيتها فتامل. والتعليل بقوله لانها غير صادرة عنه بالاختيار
يشعر بان هذا الايراد مبني على مذهب المتكلمين القائلين بزيادة

نسخة
سهله

على المبادر
ع

الله تعالى لانه محض حقه فله ان يفعله وان لا يفعله رعاية
لمصلحة لا يعلمها الا هو ومن اعلمه اياها قال المحشي الفاضل قيل
عليه المعتزلة اه حاصله ان ما ذكرتم من جواز ترك الاصلح لاشتماله
على المصلحة واقتضائه الحكمة لا يخالف مذهب المعتزلة فانهم ايضا
جوزوا ترك الاصلح اذا اقتضاه الحكمة على ما قال الزمخشري في تفسير
قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم اي ان تغفر لهم فانك انت العزيز القوي القادر
على الثواب والعقاب الحكيم الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة
وصواب يعني انك ان تغفر لهم فذلك ليس بخارج عن حكمتك
وحاصله ان عدم المغفرة وان كان اصلح بالنسبة الى الكفار
جزاء بما كانوا يعملون لكن ان تتركه وتغفر لهم فيجوز ذلك لانه
لا يكون خلاف مقتضى حكمتك قوله فان قلت وجوب عدم المغفرة
اه اشارة الى ان قوله ويجوز ان يكون اه جواب عن سؤال
مقدر تقريره كيف دلالة في كلامه على كون عدم المغفرة
اصلح وهو من المعتزلة ومذهبهم ان عقاب العاصي واثابة
المطيع واجب على الله تعالى فعدم المغفرة عندهم واجب وهو
يدل على كونه اصلح وحاصل الجواب انا لا نم ان كل ما هو واجب
على الله عندهم يكون اصلح لم لا يجوز ان يكون وجوب بعض الواجبات
لاستيجاب فعل العبد اياه وعدم المغفرة من هذا القبيل قوله
ان الاصلح على ذلك التقدير المحال هو المغفرة لكونه مقتضى
الحكمة لا ان معناه ان ترك عدم المغفرة جائز حتى يلزم جواز
ترك الاصلح قوله مع الجمهور اي مع جمهور المعتزلة لا مع الزمخشري
هذا قيل ولقائل ان يقول ليس مراد ذلك القائل ان في كلام
الزمخشري دلالة على ان عدم المغفرة اصلح كما زعم بل المراد هو
ان الزمخشري جوز ترك الواجب اذا اقتضت الحكمة ترك عقاب
الكفار فيعلم من ذلك ان الزمخشري يجوز ترك الاصلح اذا اقتضت
الحكمة تركه اذ لا فرق بينهما في ان كل واحد منهما ترك الواجب بسبب
اقتضاء الحكمة واعترض عليه بانا لا نم انه يلزم من جواز واجب
جواز ترك الواجب الاخر لجواز ان يكون له خصوصية يستحيل
بها تركه فان ترك العقاب ترك واجب هو محض حق الله تعالى
وترك الاصلح واجب هو حق العبد فلا يلزم من جواز الاول

جواز

جواز الثاني على ان في لزوم جواز الاول من كلامه ايضا
ترددا فافهم قال المحشي الفاضل وههنا بحث اه اي في الجواب
الذي ذكره الشارح بحث وحاصله ان ما ذكرتما يدل على
انه يجوز له ترك الاصلح بناء على اقتضاء الحكمة اياه لكن لا
شك ان ترك ما فيه الحكمة بخل وسفه وجهل يستحيل على
الله تعالى فيجب رعاية الحكمة عليه تعالى ومذهب اصحابنا
انه لا وجوب عليه تعالى اصلا فالجواب المذكور لا يحسم مادة
الشبهة قوله قلت ترك ما فيه الحكمة اه حاصله انا ننقل الكلام
الى الترك الذي لا يتضمن حكمة اصلا لكن وجود مثل هذا
الترك في حيز المنع فافهم قوله اي المراد من قولهم لا واجب عليه
هذا اي نفي وجوب الخصوصيات على ما يقوله المعتزلة من وجوب
اللطف كبعثة الرسل وثواب المطيع وعقاب العاصي والعوض
على الالام والاصلح لا نفي رعاية مطلق الحكمة فانه لازم للحكيم
العليم بعواقب الامور قال المحشي الفاضل قيل معناه اقتضاء
الحكمة اه اعلم ان الشارح قد ذكر للوجوب معنيين وابطل
كلا منهما الاول منهما استحقاق تاركه الذم والعقاب ولم
يبين وجه بطلانه لظهوره وسيجيء من المحشي الفاضل والثاني
لزوم صدوره عنه بحيث لا يتمكن من الترك لانه يستلزم محالا اما
السفه او الجهل او البخل او غير ذلك وبين بطلانه بانه رفض
لقاعدة الاختيار وميل الى الفلسفة الظاهر العوار وفي هذا
الوجه مجال للكلام فليتامل فقيل من طرف المعتزلة معنى الوجوب
المذكور لا هذا ولا ذاك بل معناه اقتضاء الحكمة ان يفعله فلا
بد ان يفعله مع انه تعالى قادر على تركه وهذا غير الوجوبين
اللذين ابطلهما الشارح وحاصل جوابه ان الوجوب بهذا المعنى
عند المعتزلة بعينه وهو الوجوب الذي هو مصطلح الفلاسفة
لانهم جعلوا الاخلال بما يقتضيه الحكمة نقصا مستحيلا على الله تعالى
وان صح ذلك الترك بالنظر الى ذاته فبسبب لزوم المحال يكون
ترك ما يقتضيه الحكمة مستحيلا وان صح ذلك الترك بالنظر
الى ذاته فيكون صدور ما يقتضيه الحكمة لازما لذاته تعالى
لاقتضاء الحكمة اياه وهذا بعينه مذهب الفلاسفة حيث قالوا
يصح صدور العالم وتركه بالنظر الى ذاته تعالى لكن طرف الفعل لازم

لذاته تعالى لاشتماله على المصالح واقتضاء الحكمة اياه فيلزم
نقض قاعدة الاختيار والميل الى الفلسفة الظاهر العوار ايض
واما نحن معاشر اهل السنة فلا نقول باستحالة ترك خصوصيات
ما يقتضيه الحكمة ولا باستلزامه نقصا لجواز ان يكون في تركها
حكم ومصالح لا نطلع عليها وان كان يجب عليه رعاية مطلق الحكمة
وهذا كله بناء على قولهم بالحسن والقبح العقليين فانهم لما قالوا ان
ترك الاصلح واللطف وعقاب العاصي وثواب المطيع قبيح عقلا
لا يجوز على الله تعالى حكموا بوجوب تلك الخصوصيات وقالوا
ان الاخلال به نقص يستحيل على الله تعالى فلزمهم ما لزم الفلاسفة
من نفي الاختيار ثم ان للوجوب معنى رابعا وهو انه يفعله البتة
ولا يتركه وان كان تركه جائزا فلا يكون شيء من طرفي الفعل
والترك لازما لذاته تعالى بحيث يستحيل الطرف الاخر حتى يكون
رجوعا الى الفلسفة كما في العاديات فانا نعلم يقينا ان جبل
احد لم ينقلب ذهبا وان جاز ان ينقلب وهو الذي اضطر اليه
متاخروا المعتزلة ومال اليه بعض الصوفية استدلالا بظواهر
الايات والاحاديث مثل قوله عز وجل ثم ان علينا حسابهم
وقوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وحمل الوجوب على هذا المعنى ليس بمستقيم ايض لان الوجوب ح
مجرد تسميته وذلك لانه ان قيل بامتناع صدور خلافه منه
تعالى فهو مناف لما صرح به في تعريفه من جوازا لترك وان لم
يقل به فاين معنى الوجوب اذ ح يكون محصله ان الله تعالى
لا يتركه على طريق جري العادة وذلك ليس من الوجوب في شيء بل
اطلاق الوجوب عليه مجرد اصطلاح ثم العجب من متاخري
المعتزلة انهم لا يجعلون ما اخبر به الشارع من افعاله تعالى
من مجيء القيامة والحشر والصراط والميزان والكوثر والتعذيب
والتنعيم ونحو ذلك واجبا عليه تعالى مع قيام الدليل وهو
اخبار الشارع على انه يفعله البتة فان معنى الوجوب على ما قالوا
متحقق في هذه الافعال كما هو متحقق في الامور التي اوجبوها
على ذاته تعالى من الاصلح واللطف والثواب والعقاب بزعمهم
مع انهم لا يجعلون تلك الافعال واجبة عليه تعالى **وقال ايض**
فان علم هذا الاستحقاق اه. تفصيل لنفي كون معنى الوجوب

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور
وقفي ١١٧٥

الاستحقاق العقلي حاصله انه لا يجب على الله تعالى شيء
بهذا المعنى لا شرعا ولا عقلا ونقيض المعتزلة خصوص بالاحكام
عند العقل فعندهم يكون الوجوب عقليا **وقال ايض** لانه هو
المالك على الاطلاق وله التصرف كيفما يشاء. فلا يتوجه
الذم عليه اصلا بل هو المحمود في كل فعاله. وهذا بناء على
بطلان كون الحسن والقبح للاشياء ذاتيا. بل كل ما فعله
الحكيم فهو حسن. والمعتزلة القائلون بالوجوب العقلي
عليه تعالى بمعنى استحقاق تاركه الذم ينكرون ذلك و
في تقييد قوله ولا العقاب بقوله بالاتفاق اشارة الى ان
المعتزلة لم يتفقوا في انه لا معنى للذم.
لانه المالك على الاطلاق.

قال مؤلفه الفقير. الى عناية ربه القدير. عبد الله بن محمد المدعو
بيوسف افندي زاده. اوفر الله حظه كل يوم علمه وزاده. قد وقع
الفراغ من تاليف ما في هذه الاوراق. بعون الواهب على الاطلاق ضحى
يوم الجمعة من ايام شهر ربيع الاخر المنسلك في عقد سنة تسع عشر
بعد المائة والالف. من هجرة من يأخذ العفو ويأمر بالعرف. وقد ابتدئ
في تسويدها في اوائل المحرم الحرام المنسلك في عقد سنة.
سبع عشرة ومائة والف.

. . .

ابو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف افندي زاده اجاز المولى محمد مصطفى الاكرماني
رواية صحيح الامام البخاري وغيره وقال في اجازته اني قرات النخبة على خليل افندي واخبره انه اخذ
عن ابراهيم بن حسن الكردي الشهرابني ثم المدني وهو قرا على العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد
المدني بالاجازة عن الشمس محمد بن احمد بن حمزة الرملي عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري
القاهري الازهري عن شيخ الاسلام حافظ العصر ابي الفضل احمد بن علي بن حجر الكناني
العسقلاني ثم المصري وسنده مذكور في فتح الباري على البخاري بوجوه مختلفة ومن اجلهم
الشيخ ابو اسحق ابراهيم التنوخي البعلي الاصل الدمشقي المنشا نزيل القاهرة المعروف
بالبرهان الشامي وهو عن شهاب الدين ابي العباس احمد بن ابي طالب الصالحي الحجار سماعا منه
لجميعه عن سراج الدين ابي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الاصل
البغدادي الدار والوفاة سماعا منه عن الشيخ ابي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي الصوفي
سماعا منه عن الشيخ ابي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي سماعا منه عن ابي محمد عبد الله
بن احمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعا منه عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري
سماعا عن مؤلفه امام الائمة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
الجعفي البخاري رحمهم الله تعالى واكرمهم بما يليق بمنه وكرمه بحرمة نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه
وسلم وآله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

و**خليل افندي** قرا على عبد الوهاب الشهير بعرب زاده العلوم العقلية وهو اخذها عن الشهير بمنقاري زاده
وهو اخذها عن عبد الرحيم وهو اخذها عن حسين الخلخالي وهو اخذها عن ميرزاجان الشيرازي وهو عن
جمال الدين محمود وهو عن جلال الدين الدواني وهو عن السيد الشريف الجرجاني وايضا
اخذ **المذكور خليل افندي** العقليات عن الشهير بمعلم مصاحب باشا عن ابراهيم افندي البالغ
في الذكا الغايات وهو اخذ عن سليمان افندي المتوفي منفصلا عن قضاء مكة وهو اخذها عن
عبد الرحيم وهو عن صدر الدين الشرواني والد المرحوم محمد ابن الشهير بصدر الدين زاده وهو عن
المير ابي الفتح وهو عن عصام الدين الاسفرايني وهو عن المولى قره داود وهو عن السعد
التفتازاني عامله الله بلطفه الصمداني

[٩٤٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٨ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني على العقائد النسفية (١) .

المؤلف : محمد بن مُصْطَفَى (حميد) ، الكفوي ، الآقكرماني ، ت ١١٧٤ هـ/ ١٧٦١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٩ ، الورقة ٢٠٦ × ١٥٠ ـ ١٤٧ × ٠٦٦ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي شرح صدورنا لتحقيق العقائد الإِسْلامية ، ونور قلوبنا بلوامح طوامع الأنظار في المقاصد الكلامية . . . أما بعد : فيقول أفقر الورى وأضعف العبيد السيد الكفوي ابن الحاجي الحميدي : هـٰذه تعليقات رشيقة بديعة ، وتحريرات وثيقة بريعة ، علقتها على الحاشية المشهورة الخيالية على شرح العلامة التفتازاني على العقائد النسفية . . . قال المحشّي الفريد عليه رحمة المجيد : في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداء . أقول : ها هنا بحثان الأول : إن الاقتداء نفس التعقيب فلا يصح الظرفية . . .

آخره : . . . قوله : وبه . أي : بعدم قبول الادعاء المذكور في حق الأنبياء ، وقبوله في حق غيرهم ؛ يظهر أن هـٰذا الوجه الرابع كالوجوه السابقة ، يفيد تفضيل الأنبياء عليهم السلام على الملائكة الكرام ، دون تفضيل العامّة على العامّة ؛ فتأمّل ؛ ببذل الجهد والطاقة ، ومنه الفضل والعناية ، ومنه الهداية والبداية والنهاية .

الحمد لله على التمام ، وعلى رسوله أفضل الأنام ، أكمل التحية والسلام على الدوام ، وعلى آله الكرام ، وصحابته ذوي الاحترام ، ما تعاقب الليالي والأيام ، وقد وقع تتميم التحرير ، على يد أضعف العبيد ؛ أويس بن سليمان ، خفّت ذنوبهما مغفرة المجيد ، قُبيل الظهر من النهار الخامس من ذي القعدة الشريفة ، وأنا ابن سبعة وعشرين سنة ،

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ ala ŞERHU't- TEFTAZANİ .

للمولى الفاضل السيد محمد بن حميد الكفوي ، حاشية مبسوطة ؛ جمع فيها : أكثر الحواشي والشروح . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٨ .

وقد طُبع طبعة حجرية في الآستانة سنة ١٢٧١ هـ ، وفي مصر سنة ١٣٢٩ هـ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٠٢٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨٤ .

(٢) KEFEVİ MUHAMMED b. ABDÜLHAMİD .

انظر الرقم الحميدي : ٢٦٩ .

تاريخ سنة ١١٦٧ هـ.

ملاحظات: توجد في أوله فوائد وتعريفات وحدود منطقية وغيرها في صفحتين مما سوّده محمد الكفوي. **الناسخ**: أويس بن سليمان. **تاريخ النسخ**: سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٤م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن، وعَليه تملّك محمد الكفوي. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٧٩٥.

RAGIP PAŞA - 738

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-HAYALİ ala ŞERHU't-TEFTAZANİ

MÜELLİFİ: KEFEVİ MUHAMMED b. ABDÜLHAMİD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1167/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1753/10/29

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ÜVEYS b. SÜLEYMAN

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 225 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*150-147*066 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

الاحد هو الشيء الذي لا يشاركه في صفاته شيء به والواحد هو الشيء الذي لا يشاركه في ذاته شيء المتوحد هو الشيء الذي لا يكون وحدته من ذاته لان ذات غيره الواحد هو الشيء الذي لا تعدد فيه سوا كان من نفسه او غيره

T. C.
MİLLÎ KÜTÜPHANE
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 596

مسئلة

الفرق بين السر والخفي السر هو المعقول في الذهن مع امكان التعبير والخفي هو المعقول مع عدم امكان التعبير عنه

اللهم اي يا واجب الوجود والميم المشددة عوض عن حرف النداء عند البصريين وحذف الهمزة للتخفيف واصله يا الله ام اي اقصدنا بالخير فافهم

واعلم ان الفرض بسكون الراء ما كان ثابتا بدليل قطعي كالصلوة والزكوة وغيرها سماع

واعلم ان الفرضي بحركة الراء الياء فيه نسبتي اي يكون المعنى منسوب الى الفرض فافهم سماع

مسئلة

والفرق بين الانتقال والتغيير ان كان الحد الاوسط او الجزء المكرر الكائن في احد الدليلين غير لازم للكائن في الاخر فهو الانتقال والا فهو التغيير

من حاشية الحسينية للاستاد الكماني

بو حوت شريفة ايله عامل اولان كمسنه دارين بلا ارزان ايمن اولور ان شاالله تعالى

افضل الجهاد مخالفة الهوى

فائدة

رسم اسمي	حد اسمي	رسم حقيقي	حد حقيقي
هو ان يبين مفهوم الماهية ثم يعرف بالعوارض شرح	هو ان يعين مفهوم الماهية ثم يعرف بالذاتيات شرح	هو ان يحكم على الماهية بالوجود الخارجي ثم يعرف بالعرضيات شرح	هو ان يحكم على الماهية بالوجود اي

مما سوده الفقير محمد الكفوي

التفهيم هو ايصال المعنى الى فهم السامع بواسطة اللفظ

والفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب

هو حسبي

سرق من ملكي الحقير عثمان رلو عليه كان الله لهما في سنة ١٢٥٣

قد يقال عصام الدين

وقد يقال كستلي

ربما يقال بالشنسي

ويقال سلكوتي

قد قيل خيالي

وقيل قره كمال

قيل غير ما ذكورين من العلماء

تعداد العلاقات اجمالا

علاقة المجاز تنحصر في خمسة وعشرين وجها اطلاق السبب على المسبب وعكسه اطلاق اسم الكل على الجزء وعكسه اطلاق اسم الملزوم على اللازم وعكسه اطلاق احد المتشابهين على الاخر اطلاق المطلق على المقيد وعكسه اطلاق العام على الخاص تسمية الشيء باسم مجاوره وتسمية الشيء باسم ما كان عليه اطلاق اسم المحل على الحال وعكسه اطلاق آلة الشيء عليه اطلاق اسم الشيء على ما يدل عليه مع اطلاق النكرة في موضع العموم اطلاق اسم الضدين على الاخر اطلاق المعرف باللام وارادة الواحد المنكر الحذف والزيادة

الادراك على اربعة اقسام

احساس هو احساس الشيء بالحواس الخمسة الظاهرة او الباطنة

وتخيل هو ادراك صورة الشيء بعد غيبته عن الحس

وتوهم هو ادراك معنى جزئي متعلق بمحسوس

وتعقل هو ادراك معنى كلي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا لتحقيق العقايد الاسلامية ونور قلوبنا بلوامع
طوالع الانظار في المقاصد الكلامية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين والمرسلين وعلى آله واصحابه نجوم الاهتداء وادلة الحق واليقين
اما بعد فيقول افقر الورى واضعف العبيد السيد الكفوي ابن الحاج حميدي
هذه تعليقات رشيقة بديعة وتحريرات انيقة بديعة علقتها على الحاشية المشهورة
الخيالية على شرح العلامة التفتازاني للعقايد النسفية امليتها حين الاشتغال
بالمذاكرة مع بعض المترددين الي للتعلم والمذاكرة سائلا من الله الكريم ان
ينتفع بها الطالبون الراغبون وان يذكرني في خالص ادعيتهم الناظرون الخالصون و
راجيا منه تعالى ان يقبلها بحسن القبول ذريعة الى رضائه ووصول جنانه المأمول
وهو المعطي للسؤل والموفق لخير السبل قال المحشي الفريد عليه رحمة المجيد
في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداء اقول ههنا بحثان الاول ان الاقتداء في نفس
التعقيب فلا يصح الظرفية وكذا العمل بالشايع والامتثال بالحديث والجواب ان

التغاير الاعتباري

التغاير الاعتباري كاف في صحة الظرفية وذلك متحقق ههنا كما لا يخفى وايضا
لا الاقتداء نفسه
يمكن ان يقال المراد قصد الاقتداء والعمل والامتثال ولا شك ان التعقيب
عام بحسب التحقق من قصد الاقتداء والعمل والامتثال فالتركيب من قبيل قولهم
القسم الاول في المنطق ويمكن ان يقال ايضا الاقتداء عبارة عن التسمية و
التحميد على وجه التعقيب فالتعقيب جزء من الاقتداء فالظرفية من قبيل كون الكل
في الجزء كما في قولهم السرير في قطع الخشب وربما يقال الاقتداء عام لصدقه
على كل اقتداء باسلوب من اساليب الكتاب فالتركيب من قبيل قولنا الانسان في
حيوان وكذا غيره فتامل والثاني ان هذا بعد قوله فان الشيء بعد ما تيمن بالتسمية
الحمد لله مستدرك والاولى ان يقال فان الشيء بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله اقتداء
بالكتاب آه ويقال فيه اقتداء آه اقول البعدية اعم من التعقيب ولا شك ان الاقتداء
في التعقيب لا في مطلق البعدية فلا استدراك ولو سلم فغاية ما في الباب انه
في الكلام وضع المظهر موضع المضمر وكم يوجد في مثله الاستدراك ويقال انه
اختار هذه العبارة لئلا يتوهم ان النكات المذكورة انما هي في ايراد الحمد لله
بخصوصه وليس الامر كذلك وقد قيل اختاره لئلا يستفاد ان في تعقيب التيمن
بالتسمية بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب وليس كذلك والا لزم التيمن
في حق الملك المجيد ولا معنى له ويقال في رده سورة الفاتحة كما ذكره البيضاوي
مقولة على السنة العباد فالتعقيب المذكور اسلوب الكتاب بلا لزوم التيمن
في حق الملك المجيد قوله باسلوب الكتاب لم يقل بالكتاب لان المتبادر من الاقتداء
بالكتاب هو الامتثال بخصوصه والمراد ههنا هو الاقتداء به في اسلوبه فافهم قوله
[illegible]
والامتثال الظاهر ان كل واحدة من النكات الثلث مستقلة واما ما قد قيل فان الاستقلال
في الاخيرة فان الامتثال انما هو في الذكر الابتدائي لا في التعقيب فربما يجاب ان رده

قوله فتامل بهذا الامر ورد وقع من القائل المذكور والعلمية [illegible] فضعف التوجيه الذي
ذكرنا بان يقال يوجد عموم الاقتداء لا [illegible]
المغايرة بين الاقتداء والتعقيب لا [illegible]
آخر يصح الظرفية كالجزئية والكلية كما في مادة الانسان والحيوان [illegible] منه

فان ذلك يستدعي ان يجعل التعقيب المذكور اسلوب الكتاب منه

قوله فالاقتداء آه فيه ان الاقتداء باسلوب الكتاب [illegible]
الى علة الكل كما لا يخفى فتخصيصه بالاول تخصيص بلا مخصص [illegible]
عبارات وربما وقع عليه الاجماع ويجوز ان يقال اللام [illegible]
اشارة الى هذا منه

انه على تقدير حمل البداءة في حديث التسمية على الحقيقي وفي حديث التحميد على الاضافي
لا شك ان الامتثال في التعقيب وعلى تقدير الحمل على محمل آخر يوجد الكثر الابتدائي
في ضمن التعقيب فلا اعتبار قيل لها امور ثلثة الاولى التسمية والثاني الجمع بينها
وبين التحميد والثالث تعقيبها فالاقتداء اشارة الى علة الاول والتحمل اشارة الى علة
الثالث والامتثال اشارة الى علة الثاني وهذا احسن من جعل الدعوى واحداً ٥
مستدلا بالادلة الثلثة فانه يرد عليه انه لا ترتيب في الدليل الثالث انتهى فتامل
قوله وما يدفع وجه التوهم ان المفهوم الظاهر من البداءة هو الحقيقي فحكم كل من
الحديثين ينافي حكم الآخر لان الابتداء الحقيقي باحدهما انما ينافي الابتداء الحقيقي
بالآخر لو لم يمكن تعين احدهما الآخر او كان المراد في الحديثين الشريفين هو
الحمد والتسمية العربيين كما هو الظاهر من بعض الروايات واما اذا امكن التعين
او كان المراد اعم من العربي وغيره فلا بل يمكن الابتداء الحقيقي بالتسمية والتحميد
معاً كما لا يخفى وكل منهما محل نظر قوله تحمل الابتداء على العرفي اه في كلا الحديثين
كما هو الظاهر من العبارة وفيه ان حمل الابتداء في احدهما على العرفي كاف في دفع ٥
التعارض والفضل زيادة على قدر الحاجة ولعله لهذا قال بعض المحشين المراد
حمل الابتداء الواقع في حديث الحمد على العرفي وان كان ذلك خلاف ظاهر العبارة
واما ما يقال من ان المراد ما هو الظاهر من العبارة وهذا المعنى قد يتحقق في ضمن الابتداء
الحقيقي وقد يتحقق في ضمن الاضافي ولا حاجة الى ما قاله ذلك البعض فمن قبيل ما
لا يسمن ولا يغني كما لا يخفى وقد يقال يرد على ما هو الظاهر من العبارة انه يفيد
جواز تاخير التسمية عن التحميد مع ظهور خلافه وربما يقال في دفعه بان
ترتيب كتاب الله تعالى يعين الامر هذا والمراد بالابتداء العرفي بالشيء ان يؤتى
ذلك الشيء قبل الشروع في المقصود الذي يشرع فيه قوله او تحمل احدهما على الحقيقي

قوله والثالث تعقيبها به جعله ثالثا لانه نسبة بينهما والنسبة متأخرة عن منتسبيها منه

قوله والامتثال اشارة الى علة الثاني قال القائل المذكور وفي الوقوع قوله والامتثال اه على قوله وتحمل بانه [illegible] لكان اولى ويمكن توجيهه [illegible] اقول لعل ذلك التوجيه [illegible] والامتثال اه لكونه طويل الذيل منه

قوله فتامل اشارة الى ان الورود المذكور ساقط بان قوله [illegible] منه

قوله وكل منهما محل نظر وذلك لانهم صرحوا بان [illegible] في البسملة [illegible] المذكورين في البسملة والحمدلة [illegible] بالجبل [illegible] الحمد [illegible] بحديث الحمدلة [illegible] منه

قوله ولعله لهذا قال اه رد على [illegible] منه

قوله [illegible] العبارة وجه [illegible] تقديم التسمية بلا فائدة بعيد [illegible] وغير قرينة على ذلك ترتيب كتاب الله تعالى تخصيصه منه

آه اى حمل الابتداء في حديث التسمية على الابتداء الحقيقي وحمله في حديث الحمدلة على
الابتداء الاضافي كما هو المستفاد من ترتيب كتاب الله تعالى فانه شاع بل وقع عليه
الاجماع ولم يعرض بها المحشي رحمه الله تعالى لانفهام المراد وكفاية العموم في المقام ٥
قد يقال الابتداء الحقيقي انما يكون باول جزء من الاجزاء كالباء في البسملة فلا يمكن ٥
حمل الابتداء في شيء من الحديثين على الحقيقي اقول الباء للالصاق والبداءة الحقيقية ٥
الذي لم يسبق عليه شيء ملتصق بالبسملة لصدق البداءة بالجملة في قولك بدأت به او
ولا ينافيه حصول الابتداء الحقيقي باول اجزاء البسملة ولا لصدق بدأ او لا وبالذات
ويقال المراد بالابتداء الحقيقي ما يكون بالنسبة الى جميع ما عداه وبالاضافي ما يكون
بالنسبة الى بعض ما عداه على قياس القصر الحقيقي والاضافي والابتداء الحقيقي بهذا
المعنى لا ينافي ان يكون ببعض اجزاء المبدوء به فقدما على المعنى فلا يرد ما ذكره
القائل وانت خبير بان ما ذكره ليس ابتداء حقيقيا في كلام القائل فيه بل هو ابتداء
اضافي او عرفي والقياس على القصر قياس مع الفارق كما لا يخفى فتامل قوله
لما هو المشهور الظاهر ان مرجع هو الرفع باحد الحملين وربما يقال انه هو حمل الثاني
قد يقال ولك ان تحمل الابتداء في كلا الحديثين على الاضافي بل هو الراجح اذ لو
فيه مثل ما مر فتدبر وقد تلخص لك من هنا توجيهات اربعة بعضها اوضح من بعض
الاول حمل الابتداء في كلا الحديثين على العرفي والثاني حمله في احدهما على الحقيقي
وفي الآخر على العرفي والثالث حمله في احدهما على الحقيقة وفي الآخر على الاضافي
والرابع حمله في كليهما على الاضافي فتدبر قوله وذلك ان تجعل الباء للاستعانة ٥
اقول هذا اشارة الى دفع التعارض بالتصرف في الباء كما ان ما سبق دفع له
بالتصرف في لفظ الابتداء واعترض على جعل الباء للاستعانة بانه ينافي التادب
فانه يقتضي جعل اسم الله تعالى آلة والآلة لا تكون مقصودة بذاتها فيلزم جعل

قوله ولا لصدق به اه والحاصل ان التصاق فعل بشخص ذي اجزاء لا يجب ان يكون بحيث يتصف بذلك الفعل كل جزء من اجزائه وذلك الشخص فلا اذا كان لعضو من اعضائه دليل مرض يصح ان يقال انه مريض كذا ٥ الامر في البداءة والبسملة منه

قوله ذلك اي عدم كون شيء منهما جزء من المبتدأ منه

قوله باعتبار التوسل اه فيه انه ما يتوسل بتركه لا يكون مقصوداً بذاته كما لا يخفى ولا جزء ايضا فتبعده المحذور منه

قوله فانه يقتضي جعل اسم الله تعالى اه فيه ان هذا الاقتضاء ممنوع وانما يقتضي ذلك لو وجب دخول باء الاستعانة على الآلة وهو ممنوع منه

قوله وحمل الابتداء اه هذا مبني على ان المراد بالحمد في حديث الحمدلة هو الحمد العربي وقد اشرنا الى انه محل نظر منه

قوله من المقصود اي ان في شيء من المقصود وهو خلاف الواقع في صلب الكتاب منه

ايضاً ش بان اريد التفرقة بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي آه الظاهر الملايم
لسياق الكلام النفي ان اريد عدم التفرقة في العمومات الغير الاجتهادية فلا
تقريب وان اريد عدم التفرقة في العمومات مطلقاً سواء كانت غير اجتهادية
اولا فغير مسلم اعلم ان حاصل الاستدلال الرابع هو انه لو كان كل مجتهد مصيباً لزم
اتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين بالنسبة الى كل واحد من الاشخاص واللازم
باطل لاستلزامه التكليف بالممتنع واما الملازمة فلانه لا تفرقة في العمومات
الواردة في شريعة نبينا عم بين الاشخاص بان تخص احكام مدلولاتها ببعض
دون بعض بل حكم كل من العمومات يجب العمل على كل شخص فلو كان كل مجتهد
مصيباً وجب على كل شخص ان يعمل بما ادى اليه اجتهاد كل من المجتهدين لان كل
اجتهاد يستند الى عام من العمومات الواردة في شريعة نبينا عم مثلا و
المفروض لا تفرقة في العمومات بين الاشخاص وحاصل الاعتراض انه ان
اريد بالعمومات العمومات الغير الاجتهادية التي تثبت بها الاحكام صريحاً فعدم
التفرقة فيها بين الاشخاص مسلم لكنه لا يثبت به المطلوب لان المطلوب هو
لزوم اتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين بالنظر الى الاحكام الاجتهادية
لا بالنظر الى الاحكام الغير الاجتهادية وان اريد بها العمومات مطلقاً اي سواء
كانت اجتهادية يثبت بها الاحكام نفياً او غير اجتهادية يثبت بها الاحكام
صريحاً او اريد بها العمومات الاجتهادية خاصة فعدم التفرقة فيها بين الاشخاص
غير مسلم لجواز ان يكون العمومات الاجتهادية يجب العمل ببعض مدلولاتها الذي
ادى اليه رأي كل مجتهد على ذلك المجتهد وعلى مقلديه وببعض مدلولاتها
الذي ادى اليه رأي مجتهد آخر على ذلك الآخر وعلى مقلديه فلا يلزم اتصاف
الفعل الواحد بالمتنافيين بالنسبة الى شخص واحد بل بالنسبة الى الشخصين

واتباع

واتباع ذلك عم الكلام الا ان يقال الجمع بين المتنافيين ولو بالنسبة الى الشخصين
ممتنع في شريعة نبينا عم لانه مبعوث الى الناس كافة داع لهم الى الحق بعين
النصوص او معناها كما في التلويح فتأمل ولا يخفى ان الاستدلال على هذا
التقرير يكون مبنياً على ان الثابت بالقياس ثابت بالنص فتذكر ثم انه قد
يقال في الجواب عن الاعتراض المذكور المراد انه لا تفرقة في العمومات الواردة
في شريعة نبينا عم بين الاشخاص في النصوص ما لم يظهر الخاص بالاجتهاد
معه غاية ما في الباب انه لا يفيد اليقين بل يفيد الظن وهو كاف في المسئلة
وحاصله اختيار الشق الاول ودفع محذوره بضم مقدمة في الدليل وربما
يقال ايضاً قد يختار الشق الثاني ويثبت عدم التفرقة فيها بين الاشخاص
بان كل من المجتهدين لا يجوز اقتصاره بما ادى اليه اجتهاده من الحكم ببعض الاشخاص
دون بعض وانت خبير بان عدم الجواز يحتاج الى البيان بل هو عين المقدمة
الممنوعة فكيف يثبت عدم التفرقة به ش اولا قائل بالفصل بين آدم
وغيره من الرسل في التفضيل على رسل الملائكة ولا ينافي هذا افضلية
نبينا عم من آدم عم كما ظن ش فان قال ان تخصيص آه يعني انه لا وجه
لتخصيص تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة من ذلك الحكم بالاجماع كما هو
مقتضى ش الا بان يخص الاولى من الموضعين او بان يخص العالمين وعلى
كلا التقديرين لا يثبت حصل المدعى بتمامه وهو تفضيل الرسل على الرسل
والعامة على العامة بل يثبت على الاول الاول فقط وعلى الثاني الثاني
فقط فقد يقال هذا ساقط لان قول الش وقد خص منه ذلك آه
معناه انا لا نخص شيئاً من الآيتين والعالمين بل نبقيهما على عمومهما ونخص
من هذا الحكم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة اقول لا يخفى عليك

الظاهر هو الحق بعينه حيث قال فيه نظر لان محمد عم افضل من آدم عم
منه

كما هو المستفاد من شرح المقاصد منه

الحاصل هو انه اختار العصام وقد نبه الملكوني منه

انه لا معنى لتخصيص تفضيل العامة على الرسل من حكم المذكور بالاجماع بعد ابقائه
على ظاهره الا ان يخص به بالنسبة الى البعض جزئياته وقد تقرر في اصول الفقه
ان الاجماع لا يصير ناسخًا على ان ما ذكره المحشي هو موافق لما في شرح المقاصد
فما ذكره القائل ساقط عن درجة الاعتبار ثم ان الاجماع من قبيل الكلام المستقل
المتراخي والتخصيص بالكلام المستقل المتراخي مما لا يجوز عند الحنفية بل يكون
ذلك نسخًا كما في التنقيح والاجماع لا يصلح ان يكون ناسخًا فكلام المحشي
اما ان يبنى على ما ذهب اليه الشافعي او يراد بالتخصيص معنى مجازي صالح للمقام
اي يخرج من آية عموم الانبياء بان يجعل الاضافة للعهد او يخرج من العالمين رسل
الملائكة بان يجعل اللام للعهد والقرينة هو الاجماع فتامل قوله وانما ان
يخص من العالمين فيه تعريض على المحشي حيث قصر التخصيص في شرح المقاصد
على تخصيص الآيتين بالانبياء ولم يتعرض لتخصيص العالمين بغير رسل
الملائكة ووجه التعريض انه لا قطع في تخصيص الآيتين بل التطبيق بين
الآية الكريمة وبين الاجماع يمكن بتخصيص العالمين ايضًا فالعقول على
احدهما تقصير على ان تخصيص الثاني اولى من تخصيص الاول لما عدا تمام
المغايرة لكن الثاني اولى وقد يقال بل الاول هو الاولى اذ لا افضل بجميع
الآيتين على ما عدا رسل الملائكة وربما يقال في جواب اضافة الآل
في موضعين للعهد فالمراد مؤمنوهم فقط فلا غبار في كلام المحشي
وانت خبير بان التكليف في غير اثنين ولا يخفى ان التقليل في التكليف
اولى فتامل قوله صفات فاصلة ولعل المراد بتلك الصفات الفاصلة
هي المعاينة والمشاهدة فانهما تفيدان قوة في الاخلاص والتقى
والتقوى فيفيد عباداتهم افضل وابلغ في استحقاق الثواب كذا يستفاد

من شرح

يستفاد من شرح المقاصد وقد يقال الاثم تلك الصفات تفيد كون عباداتهم
افضل وابلغ لما الايمان بالغيب افضل اقول يؤيد هذا وصفه تعالى المتقين
بالايمان بالغيب في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
قوله مما ان يقبل في حق الانبياء كما ذكره المحشي في شرح المقاصد او
ان كان مقبولاً في حق غير الانبياء قد يقال الادعاء المذكور مما لا يقبل
في عامة هذا بالنسبة الى عامة البشر ايضًا اعني اتقياء المؤمنين فتم
الدليل على عمومه على ان هذا الوجه الرابع كالوجوه السابقة مبني على انه
لا ترجيح بالفضل فاذا ثبت تفضيل الانبياء على رسل الملائكة ثبت
تفضيل عامة البشر على عامة الملائكة اذ لا قائل بتفضيل الرسل على
الرسل مع عدم تفضيل العامة على العامة قوله وبناء على عدم قبول
الادعاء المذكور في حق الانبياء وقبوله في حق غيرهم فظهر ان هذا
الوجه الرابع كالوجوه السابقة يفيد تفضيل الانبياء عليهم السلام
على الملائكة الكرام دون تفضيل العامة على العامة فتامل بنظر المجيد
والله اعلم ومن الله الفضل والعناية ومنه الهداية والبداية والنهاية
الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل الانام اكمل التحية
والسلام على الدوام وعلى آله الكرام واصحابه ذوي
الاحترام ما تعاقب الليالي والايام
وقد وقع تتميم التحرير على يد
اضعف العباد اويس
ابن سليمان حقق

تم
١٢٩٧

[illegible]

اتقياء صح

[illegible]

[٩٤٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٩ .

عنوان المخطوط : الحاشية الأجد الجلالية على الشرح الجديد[١] .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧٨ ، الورقة ٢١٠ × ١٢٠ ـ ١٤٤ × ٠٦٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : اللهم اهدنا الصراط المستقيم ، وجنبنا عن الباطل الذميم . . . فإنا قد كتبنا في سالف الزمان حواشي على الشرح الجديد للتجريد ، فلما تداولتها الأيدي ، وتعاولتها الألسن نبض في بعض أهل البلد عرق العصبية والحسد ، فتصدى تارة للانتحال ، وأخرى لإيراد الشهاب والمباحثات المشتملة على المشاكسات والجدال ، فتوجّهنا إلى دفعها ورفعها ، وعلّقنا عليها رسائل سمّيناها : تجريدات الغواشي وسيدات الحواشي ، وهي شائعة بين الطلاب . . . ثم بعد مدة وقع لي مرض . . . فاستأنف تلك الكلمات ، وأعاد تلك الشبهات . . . وأشاعها بين شرذمة من الهمج الشعوبية جمعها عليه بالمواعيد العرقوبية .

آخره : . . . إن الأجزاء على وجودها بالفعل أشخاص متعددة من الحروف والأسامي . . . هٰذا الأمر المعروض أربعة واحدة ، وقوله : فلا يكون نفس ذاته من هٰذه الأربعة في الخارج واحداً إن أراد أنه لا يكون واحداً من جنس واحد .

تم كتابته بعون الله وحسن توفيقه ، والصلاة على محمد ، وآله وصحبه أجمعين . تمّ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٥ .

---

[١] HAŞİYETÜ'l- ACAD ala ŞERHU'l- CEDİD li ALİ KUŞİ ALÜ't- TECRİD .

قال حاجي خليفة : . . . ثم كتب العلامة الدواني (حاشية ثالثة) رداً وجواباً عن الصدر ، وتعرف هٰذه (بالحاشية الأجد الجلالية) ، ويقال لهٰذه الحواشي : (الطبقات الصدرية والجلالية) . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٥٠ . وانظر حاشية الصدر ؛ الرقم الحميدي : ٧٣١ .

[٢] DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

RAGIP PAŞA - 739

ESER ADI:HAŞİYETÜ'l-ACAD ala ŞERHU'l-CEDİD li ALİ KUŞİ ALÜ't-TECRİD

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 278 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*120-144*066 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

اللهم اهدنا الصراط المستقيم ۞ وجنبنا عن الباطل الذميم ۞ وصل على نبيك
المنعوت بالخلق العظيم ۞ المبعوث لإقامة الدين القويم ۞ وعلى آله وصحبه
المبشرين بجنات النعيم فانا قد كتبنا في سالف الزمان حواشي على الشرح
الجديد للتجريد فلما تداولتها الأيدي ۞ وتناولتها الألسن نبض في بعض أهل البلد
عرق العصبية والحسد ۞ فتصدى تارة للانتحال ۞ وأخرى لإيراد الشبهات والمناقشات
المشتملة على المشاكسات والجدال ۞ فتوجهنا إلى دفعها ورفعها ۞ وعلقنا عليها رسائل
سميناها بتجريدات الغواشي ۞ وتشييدات الحواشي ۞ وهي شائعة بين الطلاب ۞
ودائرة بين أيدي الأصحاب ۞ وتداول الكلام فيها من الجانبين مرارا ۞ ووقعت
المصادمة فيها أطوارا ۞ ثم بعد مدة وقع لي مرض عاقني عن الاشتغال بشيء
من الاشتغال ۞ فضلا عن الجدال والقيل والقال ۞ فاستأنف تلك الكلمات ۞
وأعاد تلك الشبهات ۞ ورجع إلى أول كلامه تكرارا ۞ مشاكسة وإضرارا ظنا منه
أنه لا منازع له بعد ذلك أحد منهما إلى وبر ومدر ۞ وذهولا عن دقائق مجاري القضاء والقدر ۞
وأشاعها بين شرذمة من الهمج الشعوبية جمعها عليه بالمواعيد العرقوبية ۞ بالعقود
اليعقوبية ۞ فوضعوا بها كراريسهم ۞ فسودوا بها قراطيسهم ۞ وليته أتى بشيء جديد
وإن كان مشتملا على الفساد ۞ حتى تكون سالما عن بشاعة التكرار وكراهة المعاد ۞
فإنه لم يزد على أن جمع الكلمات المتشتتة العديمة ۞ وقرن بين تلك الشبهات المفردة
العقد المنسقة ۞ كمن خاط مرقعا من أخلاق الثياب ۞ في معرض الاغتباط ومباهات ۞
وسماها إلى يلج الجمل في سم الخياط فلما انهضت من الفراش ۞ وأسعف ملتمس بعض
خلص أصحابي أن أتعرض لإبانة الحق ۞ وإعانة الصدق ۞ ورفع الغواشي عن أبصار
بصائر الناظرين ۞ ودفع الغوائل عن مناهج سالكي طرق الطلب سيما القاصرين ۞

فعلت اولا ان صرف الزمان في ملاحظة امثال هذه الكلمات الضعيفة
اضاعة للاوقات الشريفة وان مثل ذلك لا يخ عن وصمة ذوي العقول السخيفة
لا سيما وقد جرت عادة بعض الناس ان لا يرضوا الا بان يكون كلامهم اخر الكلام
وجعلوا ذلك قصارى المطلب والمرام لكن لما تكرر الالحاح لم يكن بد من الانجاح
فصرفت صبابة بعض اوقات العطلة والبطالة بشرط التعرض ودفعا للسامة
والملالة ولعل اهل الفطانة تجد عند ملاحظة كلام ذلك المعترض وجوها اخرى من الخلل
اغفلتها وصنوفا كثيرة من الخطل لم اتعرض لها واهملتها فحمله على احد الاحتمالات
اما انى رايت الخطب اجل من تلك لوقوع ما هو اهم منها فلم التفت اليها واما انى
احترزت عن توسيع دائرة المقال في الجزئيات وكرهت المشاكلة عليها واما انى
تركتها لظهورها على ذوي الاذهان على انى لا ادعي العصمة عن الخطاء والنسيان
فانهما مجبولان في فطرة الانسان وارجو من الله تعالى ان لا يواخذني بصرف
الاوقات في ذلك فاني اوقع فيه نفع الطالبين وصيانتهم عن التورط في الشبهات
المضلة والاوهام المزلة وعسى ان يكون سعيا مشكورا وعملا مبرورا والله
ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق الشارح في الحاشية قيل لم يرد به معنا
بل ما يتناول معدودا اعلى من اتصف من مجموعه بزيادة كرم في الجملة وفيه نظر لان
افعل التفضيل اذا اتصف فله معنيان آه وهو ان مع الكثير ان يقصد به الزيادة على جميع
من عداه مما اتصف اليه و ٢ ان يقصد به الزيادة على جميع من عداه مما اتصف اليه و
وهو بالمعنى الجوز ان يقصد بالمفردية المتعدد دون المعنى واما افعل التفضيل بمعنى الزيادة
في الجملة فلم يرد قط واقول ان مراده بالزيادة في الجملة الزيادة بوجه وليس ذلك
معنى بالمعنى الحاصل من الاضافة كيف لا وهو جار في المعنيين في صيغة التفضيل
وان لم يستعمل بالاضافة كما اذا استعمل بمن او اللام وغرضه من ذلك انه لو اعتبر الزيادة
من جميع الوجوه معنى ان لا يتحقق في احد او يحصر في فرد فذكره ليظهر شموله المتعدد
وكيف يتوهم منه انى مسكه ان معنى افعل التفضيل مع قطع النظر عن الاضافة معنى بالمعنيين
الحاصلين من الاضافة فسقط ما اورده عليه من ان قوله وذلك ليس معنى ثالثا
غير مسلم اذ في كلا المعنيين معنى الزيادة في مدلول الفعل كما ان الضارب يدل على الموصوف

مطلقا
[illegible]
[illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] من جميع الوجوه

بالضرب لا على الموصوف بعينه منه كذلك الاضرب يدل على الموصوف بزياده القرب
لا على الموصوف بزياده بعينه منه اذ العام لا يدل على الخاص اصلا ومن الناس ان احد السببين
لا القصر في معنى الفعل زائدا على الاخر الا اذا كان له من هذا المعنى مثل ما للاخر منه وزيادة
فلا يدخل فيه من يكون زائدا في قسم من معناه ولا يكون زائدا في معناه واذا اريد الزيادة
بوجه ما يدخل فيه ما لا يكون زائدا في مدلوله بان يكون زائدا في قسم منه فيكون
معنى ثالثا لا محالة وذلك لما عرف من ان ذلك تحقيق لمعنى الصيغة باي طريق استعمل
فلو كان معنى اخر لكان معنى ثانيا للصيغة لا معنى ثالثا للاضافة وبوهم انه معنى اخر
للصيغة مثل ان يقول احد معنى العالم من ثبت له العلم في الجملة فيعترض عليه انه معنى اخر
للعالم وذلك مما لا يتفوه به محصل هذا مع فساد صورة الايراد حيث قابل المنع بالمنع
فان الشارح ادعى انه معنى ثالث وكلامه في قوة المنع كما لا يخفى وفي كلام الاستاذ
العلامة قدس سره ما ينادي على ما وجهنا به حيث قال من يتصف من محبوبه بزياده الكرم
في الجملة ولم يذكر المفضل عليه فظن العارف سره بان ذلك يعمم في وجوه زياده الكرم
لا يعمم في المفضل عليه ولم يتعرض لذكر المفضل عليه المستلزم لتعين احد معنى الاضافة
لعدم تعلق غرضه به فان ما ذكره من تاويل المتعدد صحيح على كلا المعنيين اما على المعنى الاول
فظاهر لعدم وجوب المطابقة واما على الثاني فبان يقدر الموصوف مفردا هو اسم الجمع
كالقوم والرهط او مفردا استعمل فيه وقد حمله الشارح على تعميم المفضل عليه
ولذلك اورد عليه انه معنى ثالث وما توهمه المعترض من ان معنى الصيغة الزيادة
في اصل الفعل لا في قسم منه ساقط لانه كان العالم من ثبت له العلم في الجملة فالاعلم
من كان زائدا في العلم في الجملة سواء كان زائدا في مطلق العلم على الوجه الذي اعتبر
العاقل او في فرد منه فان الزيادة في المشتق منه اعم من ان يكون على الوجه الاول او الثاني
وقد نص النحاة على ان مفاد الفعل مفاد النكرة والنكرة انما تدل على الفرد المنتشر فيقال
ان اراد بقوله مفاد الفعل مفاد النكرة ان مفاد النكرة التي لا تنوين فيها فذلك غير مفيد
لان مفاد النكرة بلا تنوين هو الطبيعة لا الفرد وانما يستفاد الفرد اذا كانت مع التنوين
كما حقق في موضعه وان اراد ان مفاده مفاد النكرة والتنوين معا فذلك ممنوع وبين
الياس كذلك فقوله والنكرة انما تدل على الفرد المنتشر ممنوع ان اراد النكرة بغير تنوين

وانت تعلم ان اطلاق الكلي واراده الفرد المنتشر
شائع بالاتفاق وليس [illegible] ولا [illegible] العاقل على [illegible] اصلا
بل الظاهر من كلام النحاة لا سيما [illegible] ان النكرة [illegible]
موضوع للفرد المنتشر وما يوهم من ان [illegible] في الرسالة [illegible]
من ان اللفظ مدلوله اما الكلي او [illegible] وكذا قول [illegible]
واسم الجنس [illegible] موضوع للطبيعة [illegible]
على ان النكرة موضوع للطبيعة [illegible] على اي
ساقط لان الفرد المنتشر [illegible] شرح المفتاح [illegible] المعنى
كما [illegible] من [illegible] المعنى [illegible] الفرد
فالزياده في [illegible] الزياده [illegible]
في الجملة [illegible]
منه

كما لا يخفى على من له معرفة باساليب الكلام
وانه حمل الكلام على معنى يكفيه لاحتمال
والاستاد قدس سره مهما يقصد تفسير
عبارة المحشي بهذا المعنى فلا يتوجه عليه المنع
بان يقال لا نم ذلك لجواز
ان يكون ذلك معنى ثانيا
منه

[illegible] كما لا يخفى على [illegible] لهذا الكلام [illegible] فتأمل

فمسلم ان اراد النكرة مع التنوين لكن لا نسلم ان مفاد الفعل ذلك ثم اقول قد جعل
النحاة اسم الجنس ما يطلق على شيء وعلى ما اشبهه ثم قسموه الى اسم عين واسم معنى
واراد وا بالعين ما يقوم بنفسه وبالمعنى ما يقوم بغيره وقسموا كلا منهما الى اسم غير الصفة
والى اسم هو صفة ومثلوا الاسم غير الصفة في الاعيان باسد وفرس وفي المعاني بعلم وجهل
والصفة من الاعيان براكب وجالس ومن المعاني بمفهوم ومضمر قال ابن الحاجب
في شرح المفصل بعد هذا التعريف والتقسيم تعليلا عن تسميته ان اعلام الاجناس موضوعة
للحقيقة المعقولة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت رايت اسامة فكانك قلت هذا النوع الذي
كذا وكذا واذا اطلقوا اسما لمعهود في الذهن فاذا اطلقوا على الواحد في الوجود ارادوا
الحقيقة المعقولة في الذهن وصح اطلاقه على الواحد لوجود الحقيقة فيه وجاء التعدد باعتبار الوجود
لا باعتبار موضوعه والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع لواحد من احاد الجنس في اصل
وضعه فاذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود
التعدد فجاء التعدد فيها لا باعتبار اصل الوضع والتعدد في اسد باعتبار اصل وضعه ولا يخفى
ان مقتضى هذا الكلام ان اسم الجنس مطلقا موضوع للفرد المنتشر كما يفصح عنه المذكور والمراد
من يقسمه الى المصادر وغيرها لكن اختار المتأخرون ان المصادر المعراة عن التنوين كذكرى
ورجعى موضوعة للحقيقة ومؤداها ومؤدى معرفها واحد لا فرق بينهما الا بالاشارة الى حضورها
في المعرف دون المنكر والظاهر انه لا فرق بين المصادر المعراة عن التنوين وبين غيرها اذا اعرى
عنها كجلسى وذكرى ومع ذلك قد صرحوا بجواز اطلاقها على الفرد المنتشر حتى قال الاستاذ قدس سره
في شرح المفتاح كما ذكروا ان يعامل المعرف اذا اريد به الفرد المنتشر معاملة المنكر كما هو المشهور
ينبغي ان يجوز ذلك في مثل تلك المصادر فظهر ان ارادة الفرد المنتشر من المصادر مطلقا جائز
بالاتفاق وقول من قال لا نم ان مدلول الفعل هو الفرد المنتشر فان معنى العلم هو الادراك لا قسم
ومعنى القعود هو الجلوس لا فرد منه بل صرحوا بان الفرد لا يقصد من المصادر الا نادرا كما هو
المشهور في مثل ذكرى ورجعى قبل اصحاب الاحلام كما لا يخفى على ذوي الافهام ثم نقول هب
ان مفاد الفعل هو مفاد النكرة الغير المنونة ومفادها الحقيقة من حيث هي كما زعمت وان كان
يخالف ما نص عليه الائمة لكن الحقيقة من حيث هي تصدق على الفرد فاذا تحقق الزيادة في الفرد
تحقق الزيادة في الحقيقة في الجملة فان الفرد عين الحقيقة باعتبار الوجود فالزيادة في حقيقة الفعل

وان كان في غاية الصغر يكون ياقوتا مخالف لما ذكره الشيخ وغيره من الحكماء فانهم ذهبوا
الى ان صور العناصر باقية في المواليد واستدلوا عليها بظهورها بالقرع والانبيق كما هو مقتضى من كتبهم
واعترض عليه بان كون الاجزاء المائية مثلا غير حاصلة بالفعل في الياقوت امر ظاهر جلي لا ينكره
من له ادنى فهم بل حس وبداهة بيّن ان هذا انما يتم لو كانت الاجزاء المائية حاصلة فيه كذلك لان
الجزء المائي الذي في غاية الصغر لا يحس بجاور الماء وللاجزاء المائية الممتدة مدة متطاولة كاسنة او سنتين
وليس عدم بقاء الاجزاء العنصرية بالقرع والانبيق فهذا غير ان الشيخ ادعى ذلك في المزاج
قبل قبوله لصور المواليد وذلك ظاهر وهذا القائل قد حسب ان جميع المواليد كذلك وهو غير مسلم
فان امثال الياقوت لا يظهر فيها العناصر بالقرع والانبيق كما لا يخفى ما ذكره مجددا استبعاد
في مقابلة المنع وقياس حال العناصر حال الامتزاج على حالها بعده على اني ذكرت ما يدفع
ذلك الاستبعاد ايضا بانه يجوز ان يكون الصورة النوعية الياقوتية حافظة لتلك الصور حال الامتزاج
وما توهمه من ان الشيخ ادعى ذلك في الممتزج قبل قبوله لصور المواليد ليس اول في العراية من كلماته
فان الممتزج اتم امتزاجه بعد قبل صورة المواليد من غير تراخ وان لم يتم فليس ممتزجا ولا يمكن
وجود العنصرية حتى ثبت وجودها فيه بالقرع والانبيق فان ممتزج لم يقبل بعد صورة المواليد
يصلح لبقاء العنصرية محل نزاع العقلاء حتى ثبت بقاؤها فيه بالقرع والانبيق ودعوى البديهة
فيما ادعاه وانه لا ينكره من له ادنى فهم يقتضي نسبة عدم الفهم الى الشيخ وغيره من الحكماء العظام
ولا غرو فان المستقيم اذا قيس الى المعوج كان معوجا وما ذكره من ان طريق القرع والانبيق
لا يجري في مثل الياقوت لو كان حقا لكان ايرادا على الشيخ وغيره لا تحديثه بما توهمه البهيم
على ان جريانه في غيره كاللحم والعظم وامثالهما كاف في ابطال ما زعمه ثم ذكرت في تحرير الحواشي
ان كون اللحم والعظم وغيرهما من الاعضاء موجودة بالفعل في الفرس امر ظاهر وانكار ذلك مكابرة
ولا شك ان كل واحد من تلك الاجزاء واحد شخصي فيكون لحم الفرس مثلا موجودا واحدا في نفس الامر
واعترض عليه بانه من البين ان كل فرس شخص واحد طبيعي في الواقع لا اصطلاحي ومنع ذلك مكابرة
غير مسموعة واذا كان واحدا طبيعيا في الواقع لم يكن كثيرا طبيعيا فيه لما نص عليه بهمنيار من ان
الوحدة فيه بالفعل يكون الوحدة فيه بالفعل يكون الاجزاء فيه بالقوة ويشهد به الفطرة السليمة وقوله ان
اللحم والعظم وغيرهما من الاعضاء موجود بالفعل ان اراد انها موجودة في الخارج فلا شك في ذلك لكن
لا يلزم من كون لحم الفرس موجودا في الخارج ان يكون امرا واحدا ابدا لجواز ان يكون بعضها امرا واحدا

طبيعي

طبيعي كنصف المتصل الواحد وان اراد ان كل واحد منها برأسه شخص واحد اخر لان المجموع
شخص واحد طبيعي فذلك غير بيّن ولا مبين مخالف لمقتضى الفطرة الصائبة الفرس
واحد شخصي من نوعه ولا ينافي ذلك كون كل عضو منه واحدا شخصيا من نوعه فانه كما ان كل فرس
شخص واحد من نوع الفرس كذلك كل عظم منه شخص واحد من عظم الفرس وكل واحد من لحمه
واحد من لحم الفرس ولا شبهة في ذلك فان موضوع الوحدة والكثرة مختلفان وهذا كما ان
العشرة واحد من احاد العشرات وكل واحد من احاده واحد من الاحاد وما نقله عن بهمنيار وجعله
نصا قاطعا لا يسمعه لان عبارته على ما عندنا هي ان كل ما يكون الوحدة فيه بالفعل يكون الكثرة
فيه بالقوة فانه ما لم يطرأ عليه الانفصال لم يوجد تلك الاشخاص فالوحدة فيه بالفعل والكثرة بالقوة
فانه ما لم يطرأ عليه الانفصال لم يوجد تلك الاشخاص فالوحدة فيه بالفعل والكثرة بالقوة فان الفرس
واحد بالفعل وفيه كثرة بالقوة وليس هذا الحكم شاملا للمركب حيث كيف يسمع من بهمنيار وغيره ان الفرس
مع اشتماله على الاجزاء المختلفة بالماهية المتحركة بالحركة المختلفة متصل واحد وتلك الاجزاء غير موجودة
بالفعل وما ذكره يجري في جملة العالم الجسماني من حيث المجموع فانه يجوز ان يقال ان ذلك المجموع
عالم واحد من حيث الجملة وكل واحد من اجزائه موجود بالفعل لكن ليس موجودا ابدا شخصيا
كما ذكره في اجزاء الفرس وانت تعلم انه لا منافاة بين كون كل من اجزاء الفرس شخصا واحدا
طبيعيا من نوعه وكون مجموع تلك الاجزاء شخصا واحدا طبيعيا من نوع الفرس ولقد اعجب
حيث قال بعد نقل كلام بهمنيار ويشهد عليه الفطرة الصائبة ثم ذكرت في تحرير الحواشي على ما نقل
عن المعلم الثاني من ان الاجزاء التحليلية المفروضة في الكمية الواحدة التي يقع فيها الحركة انواع مختلفة
انه قد يتوهم ان هناك امرا متصلا واحدا وتلك الانواع اجزاء تحليلية له وهو غير مسلم فان هناك
امرا واحدا هو المتوسط وهو موجود بالاستمرار في كل حد من حدود المسافة ويرتسم منه في الخيال امر ممتد
منطبق على المسافة وتلك الانواع بمنزلة الحدود المفروضة له لا اجزاء مفروضة له كيف ولو كان
اجزاء مفروضة له لزم الامر الممتد من غير ذي المقدار وهو باطل قطعا فاندفع ما قيل كيف وقد ذهب
القوم رد مذهب دمقراطس على ابطال ذلك كما هو مصرح به في كتب الشيخ وغيره من المتقدمين
والمتأخرين واما ما توهمه من ان الكواكب التي في كرة الثوابت اجزاء فرضية فهو دعوى من غير دليل
ومخالف لصرائح القوم بل الفطرة السليمة كيف وقد ذهب الشيخ وغيره من المحققين ان لكل كوكب
حركة خاصة على مركزه فكيف يكون الكواكب المتحركة بالحركات المتغايرة اجزاء فرضية غير موجودة

واعترض عليه من وجوه منها ان الحصة لو احدثت التي هي مسافة الحركة كيف يتصور ان يكون
بالاسر موجودة في كل واحد من حدودها وشبه هذا الا كما يقال مسافة محدودة كيف يتحقق موجودة
باسرها في كل حد من حدودها ولا يقول بذلك من له ادنى عقل وتميز ومنها ان الاجزاء
المفروضة في الكيفية المذكورة هي امور منقسمة بعضها المتحرك في ابعاض زمان حركته
لا امور منقسمة بنفس المتحرك بها في آنات زمان حركته كما حسبه ولا يلزم من كونها
باجزاء تحليلية للكيفية المذكورة تركب الامر الممتد عن غيره في المقدار كما لا يخفى ومنها ان
مذهب ديمقراطيس هو ان الاجسام مركبة من اجزاء صغار غير منقسمة في الخارج منقسمة في الوهم
فيكون تلك الاجزاء عنده اجساما صغارا ذات مقادير تقبل القسمة الوهمية لا اجزاء
مقادير ليرد مذهبه بانه يستلزم تركب الامر الممتد من غير ذي المقدار ثم مما يدل على ان الثوابت
العارضة للفلك لانها موجودات متعددة بالفعل حتى يكون كل منها موجودا واحدا
على حدة انه لو كان كذلك لكان في فلك الثوابت سطوح متعددة مع انه بسيط حقيقي
وهو خلاف ما ذهبوا اليه ومنها انه لا يلزم من كون الكواكب متحركة على مراكزها ان يكون
موجودا واحدا على حدة لجواز ان يكون بعضه جسم واحد حقيقي يتحرك اسرع حركة من بعض
اخر كاجزاء مفروضة في الفلك فان ما يقرب من المنطقة اسرع مما يقرب من القطب
وبالجملة الاحكام الخارجية كما تتعلق بالاشخاص الموجودة في الخارج كذلك تتعلق بابعاض الموجودات
الا يرى ان السفينة تجري في جزء من البحر والضوء قد يقع على بعض المتصل الواحد دون بعض
اخر على ان حركة الكواكب على مراكزها ما ذهب بعض الجمهور وانكروا ذلك اما الوجه
الاول فخبط ظاهر لاني ذكرت ان الموجود من الحركة هو التوسط وهو موجود بتمامه في كل
حد من حدود المسافة وليس هو ذلك الامر الممتد المرتسم في الخيال من اختلاف نسب ذلك
التوسط الى الحدود المفروضة والانواع المختلفة هي امور فرضية انية وليس التوسط منقسما اليها
اصلا واما الاجزاء المفروضة في ذلك الامر الممتد المرتسم في الخيال وهي ايضا امور موهومة
لا تحقق لها الا في الخيال فليس هناك امر موجود في الخارج ينقسم الى امور مختلفة بالحقيقة فظهر
سقوط الوجه الاول فاني ذكرت ان الموجود من الحركة هو التوسط متحقق في كل حد من حدود
المسافة
وحمله هذا السيد الفاضل المعترض على وجود الامر الممتد وشنع عليه فظهر سقوط الوجه الثاني والوجه
الثالث مخبط فاني ذكرت ان القوم هو رد مذهب ديمقراطيس على ان الاجزاء الفرضية

متشابهة

متشابهة في الماهية كما صرح به في الاشارات وغيره فحمله المعترض على انقسام ذي المقدار
الى ما لا ينقسم اصلا فاورد عليه ما اورده وما استدل به على ان الثوابت العارضة
فرضية للفلك مقدوح فيه لانه لو ان مجموع الفلك مع الكواكب بسيط فهو اول المسئلة
وان اراد ان الفلك وحده بسيط فمسلم لا ينفعه وما ذكره من انه لا يلزم من كون الكواكب
متحركة على مراكزها ان لا يكون اجزاء فرضية واستشهاده في ذلك بهبوب الريح
على جزء من البحر وبان السفينة على جزء من البحر ساقط لانه اذا تحركت الكواكب على مراكزها
تكون لها سطوح بالفعل وهو ينافي كونه مع ما فيه متصلا واحدا بعد ما ذكرناه سالفا من انه اذا لم تكن
السطوح مانعا من الاتصال واختلاف الحقائق ايضا كذلك ولا المجموع عنهما فليكن جميع العالم
الجسماني متصلا واحدا وكيف ينعدم بالانفصال حتى يستدل به على وجود الهيولى والريح
اذا هبت على بعض اجزاء البحر وحركت بعضها دون بعض احدثت السطوح لا محالة فتخرج
تلك الاجزاء عن الوضع الاتصالي وكذا السفينة اذا جرت على سطح من البحر والتمسك
بها او بالحركة المستديرة واختلاف اجزائها المفروضة سرعة وبطوء فتشبث اضطراري
كتشبث الغريق بالحشيش فان ذلك الاختلاف لا يستلزم حدوث السطح الا على تقدير
توجيه فانه لو تساوى حركة الاجزاء القريبة من القطب والقريبة من المنطقة لتفكك الكرة
وحدث السطوح قطعا وما ذكره من ان الجمهور ينكرون حركة الكواكب على مراكزها مسلم
فان الشيخ وغيره من القدماء اثبتوه وانما نفاها بطليموس لان غرضه في ذلك الفن
توجيه الاوضاع المشاهدة على وجه ممكن ولا تعلق لحركاتها بهذا الغرض فلم يتعرض لها نفيا
ولا اثباتا ثم ما ذا يقول هذا القائل في التداوير وقد قلت في تجريد العقائد كون الاعضاء
في الحيوان بالقوة غير مسلم والدليل الذي ذكره ايضا ممنوع اذ لا يلزم من وحدة الكل بالفعل
ان يكون تلك الاجزاء فيه بالفعل وقد نبه على ذلك بعض افاضل الحكماء والامام الرازي
واعترض عليه بانه لو كانت الاجزاء فيه بالفعل اشخاصا متعددة في الخارج ولا شك ان ذاته
نفس هذه الاجزاء لا محالة فلا تكون ذاته شخصا واحدا بل اشخاصا متعددة في الخارج
فتركب منها امر فذات هذا الامر نفس الامور الاربعة لا غير فلا تكون نفس ذاته وهي مادة
الاربعة في الخارج واحدا نعم اذا اخذ ذاته مع صفة واحدة كالمجموعية والتربيع فيقال مجموع
واحد ومربع واحد يوصف بالوحدة واذا اخذ مع صفتين كزوجين فيقال مزدوجان

يوصف بالاسنة لكن الوحدة والاثنينية راجعة بالحقيقة الى الصفة لا الى الذات
مع قطع النظر عن الصفة وبهذا التحقيق يظهر وجه ما في الحواشي الشريفة على هذا الكتاب من ان
المركب من الاجزاء الغير المحمول لا يتركب من الاجزاء المحمولة ووجه ذلك هو ان الاجزاء
المحمولة لما كانت متحدة في الخارج ذاتا ووجودا كان المركب منها ذاتا واحدة في الخارج
وكون الاجزاء فيها بالقوة والمركب من الاجزاء الغير المحمولة يكون الاجزاء فيه بالفعل ويكون
ذاته في اجزاء متعددة وبينهما تناف ان الاجزاء على وجودها بالفعل اشخاص
متعددة من الجزء ولا ينافي ذلك كون الاجزاء باسرها شخصا واحدا من المركب كما ان
الاجسام من العالم اشخاص متعددة من الجسم وهي باسرها عالم واحد كالعشرة فان
اجزاءها اشخاص متعددة من الواحد وهي باسرها عشرة واحدة والحاصل ان المنافاة
بين كون الاجزاء اشخاصا متعددة من كلي وكونها باسرها شخصا واحدا من كلي آخر
غير مسلم وما ذكره من البيان لا يدل عليه الا يرى انه في المثال الذي ذكره ذات
هذا الامر المعروض اربعة واحدة وقوله فلا يكون نفس ذاته هي هذه الاربعة الى آخره
واحدا ان اراد انه لا يكون واحدا من جنس واحد تم كتابته بعون الصمد

وحسن توفيقه والصلوة على محمد
واله وصحبه اجمعين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

[٩٤٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٠ .

عنوان المخطوط : الحاشية الأجدّ الجلالية على شرح التجريد للقوشجي على تجريد الطوسي(١) .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٦ ، الورقة ١٨٥ × ١١٤ ـ ١١٠ × ٠٥٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله أجمعين [فراغ في الحاشية] قيل : لم يُرد به مُعيناً . أقول : مُراده بالزيادة في الجملة ؛ الزيادة بوجه ما ، وذٰلك ليس معنىً ثالثاً كما ظنّه ، بل هو جار في المعين أو الزيادة بوجه ما ، إمّا على جميع من أضيف إليه ، أو مطلقاً وغرضه من ذٰلك . . .

آخره : . . . تعلق نفس بكل واحد منها على انفراده ، وهٰذا مما لا قائل به ، بل أمكن ردّ الأفلاك الكلية على ما يثبته الجمهور من غير بعض في عدد الأجرام إلى ثلاثة ؛ بأن تتعلق نفس لمجموع الأفلاك تحركها الحركة الشريفة ، وأخرى بمجموع فلك الثوابت وما تحته تحركها الحركة الغريبة ، وأخرى بمجموع الحورين والمائل يحركها بالحركة الشريفة . م .

ملاحظات : توجد في أوله صفحة واحدة من الفوائد . الوضع العام . خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، والقسم الأول من الصفحات له إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك شيخ إبراهيم أفندي ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٠٠ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- CEDİDİ't- TECRİD .

قال حاجي خليفة : ثم كتب الدواني (حاشية ثالثة) ، رداً وجواباً عن الصدر ، وتعرف هٰذه : (بالحاشية الأجد الجلالية) ، ويقال لهٰذه الحواشي : (الطبقات الصدرية والجلالية) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٥٠ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨٦ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

RAGIP PAŞA - 740

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CEDİDİ't-TECRİD

MÜELLİFİ: **DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD**

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**136**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**185*114-110*055**	**SATIRSAYISI:**	**21**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلم على محمد واله اجمعين في الحاشيه قيل لم يرد به معينا اقول
مراده بالزياده في الجمله الزياده بوجه ما وبذلك ليس معنى بالساقطه بل هو جار في المعد
اد الزياده بوجه ما اما على جمع من اضيف اليه او مطلقا وعرضه من ذلك انه لو اعتبر
الزياده من جميع الوجوه فعسى ان لا يتحقق في احد او ينحصر في فرد فافهم بل وان لا يكون
المكتوب بصورة الخ اقول هذا هو الظ فان السعد يكرهون الفصل بين النبي صلعم
وبين اله بلفظ على وينقلون في ذلك حديثا وايضا هو بصدد الاختصار ولا حاجه
في هذا العطف الى اعادة الجار وانما اكتفى بعلى عليه السلام مع اشتراك غيره في استحقاق
الصلوة اكتفاء بالاصل لزوم الاختصار رعايه لنوع من براعة الاستهلال كافى
الاولين واحوال المعاد مما لا يستقل باثباتها العقل قيل لا يستقل باكثر
احوال المعاد وان استقل بعضها كبقاء النفس بعد خراب البدن ولذلك اثبته الحكما
ويستقل باكثر ما علم من احوال المبدا وان لم يستقل بعضه كالسمع والبصر ولذلك
لم يثبته الحكما فلو قال واكثر احوال المعاد وبعض احوال المبدا مما لا يستقل باثباتها العقل
لكان اظهر واقول الظاهر ان مراده المعاد الجسماني فانه المقصد الخاص بعلم الكلام والبحث
الوثقى فيه بل هو المتبادر الى الفهم عند اطلاق اهل الشرع وظاهر عدم استقلال العقل
باحواله وان بقاء النفس بعد البدن ليس من احوال المعاد الجسماني اصلا وان كان له
نوع تعلق به ولا يخفى انه ليس في كلام الشارح اشعار باستقلال العقل لجميع احوال المبدا

فانه

فانه قال وما يستقل به العقل وذلك اعم من جميع احوال المبدا او بعضها وعدم
استقلال العقل ببعض احوال المبدا لا يقدح في الترتيب اذ لا يبطل تقديم النبوات
على احوال المبدا مطلقا وكيف يتقدم اثبات الرساله على اثبات وجود المرسل ولا يلايم
توسيط النبوات بين احوال المبدا فما ذكره الشارح الجليل سلمه الله اظهر في المقصود
واحوط في التجنب عن الايهام فيه **قوله** انما استنبط من البحث عن احوال الممكن المنقسم الى الجوهر
والعرض ظاهر العبارة ان البحث في قسم الامور العامه مقصور على الممكنات وليس كذلك
اذ يبحث فيه عن الوجود والعله وغيرهما على وجه يتناول الواجب وقد صرح بذلك فيما بعد
حيث قال لما او يذكر كلاهما يخص بواحد منهما في بابه احتاج الى باب لمعرفه الاحوال المشترك
اما بين الثلثه او الاثنين فانه صرح في ان البحث عما يتناول الممكن والواجب فمراده باحوال
الممكن اعم مما يخصه او يعمه وغيره كان المراد بالامور العامه اعم مما يعم قسميه فقط او اياهما
مع الواجب اعتمادا على ما سيعلم ولم يفصله اصلا رعاية للاختصار على مناط العرض
من وجه الحصر والترتيب **قوله** ما لا يختص بقسم من اقسام الموجود لقائل ان يقول يدخل
فيه الكم المطلق فانه يوجد في الجوهر والعرض وكذا الحيوه والعلم والقدره والاراده والسمع
والبصر فانها توجد في الواجب والجوهر ايضا عند بعضهم لا يقال المراد وجوده في جميع افراد
الثلثه او جميع افراد القسمين والصفات السبعه لا توجد في الاعراض اصلا ولا في
الجمادات من افراد الجواهر والكم لا يوجد في الجوهر المجرد الواحد لانا نقول بعد الاغماض
عن عدم دلالة اللفظ على ذلك وانهم جعلوا العله مما يشترك فيه الثلثه كما
صرح به الشارح وشمولها لجميع افراد الجوهر والعرض غير بين يلزم خروج الكثره بعين
ما ذكر في الكم وايضا يلزم خروج الكثره العله الماديه والصوريه وغيرهما ويمكن
الجواب بان كون هذه الاشياء من الامور العامه لا يوجب ان يبحث عنها في هذا القسم
اذ ربما لم يتعلق غرض معتد به بالبحث عنها على وجه العموم بل بالبحث عن انواعها فقط

نعم انما يلزم انه لو بحث عنها على هذا الوجه لبحث في هذا القسم و ان المعلوم
والمخبر عنه والمعبر عنه ونظائرها داخلة في مباحث الامور العامة مع انه لا يبحث عنها
اصلا لكن في عدم تعلق الغرض المعتد به بالبحث عن الصفات السبعة على وجه
العموم نظر لا يقال قد بحث عن الكم المطلق في قسم الاعراض لان البحث عنه هنا ليس
بل نقول ذكر ما يتعلق من احواله هناك على سبيل المبادئ لا من حيث انها مسائل
غايته ما في الباب ان يكون المصنف ترك ذكر هذه المسائل في قسم الامور العامة كسائر
المسائل المتروكة وذكرها على وجه المبادئ في قسم اخر كسائر المبادي ولا حجر فيهما او لا مخالفة
للاستحسان ولعله انما لم يذكرها في الامور العامة ليحيل في قسم الاعراض عليها بناء
على انها مبادئ مخصوصة بقليل من المسائل والحوالة عليها في هذا البعض مع طول
الفصل يوجب الانتشار لا يقال هو شامل لجميع الموجودات فليس احوالها مبادي مخصوصة
بالبعض لانا نقول هو وان كان شاملا للجميع لكن معظم الحاجة الى احواله الى سد مع
بحث الكثرة فلا كثير اعتداد بها من هذه الحيثية بل انما يقع الاحتياج اليها في مباحث
نوعية فلذلك لم يتعرض المصنف لذكرها في مسائل الامور العامة بل اوردت على سبيل المبدأ
في قسم الاعراض وفيه تكلف واعلم انا سلمنا ان الامور العامة هي المشتقات وح فاندفاع
هذا السؤال ظاهر لان المبحوث عنه في الاعراض هو نفس الكم لا المتكم الشامل الذي هو
من الامور العامة وبذلك يندفع ايراد اخر وهو ان الكيف يعرض للجوهر والعرض مع
انه مذكور في قسم الامور الخاصة وكذا الايراد بالكم المتصل فانه يعرض للجوهر والعرض
او الجسم التعليمي يعرض الجسم الطبيعي والسطح يعرض التعليمي والخط يعرض السطح
قوله في الحاشية معنى يكون مع ما يقابله قلت ان اراد بالمقابلة في قوله مع
ما يقابله المعنى الاصطلاحي المنحصر في التضاد والتضايف والسلب والايجاب والعدم
والملكة فالامكان والوجوب ليسا من تلك الاقسام ضرورة ان احدهما سلب الضرورة

عن الطرفين

عن الطرفين والاخر الضرورة في الطرف الموافق ويقابل كل منهما بهذا المعنى كالوجوب
واللا امكان او ضرورة الطرفين وسلب ضرورة الطرف الموافق لا يتعلق به عرض
علمي وان اراد مطلق المباينة والمنافاة فالاحوال المختصة بكل واحد من الثلثة مع الاحوال
المختصة بالاخرين يشمل جميع الموجودات ويتعلق بجميعها الغرض العلمي فانها من مقاصد
الفن الا ان يقال المراد شمولها مع مقابل واحد يتعلق بكليهما عرض علمي كما يرشد اليه
قوله ويتعلق بكل واحد من المتقابلين وتلك الاحوال امور متكثرة وان اعتبر بكل منهم
مقابلا واحدا يكون هو معه شاملا لجميع الموجودات لم يكن المقابل الاخر مما يتعلق به
عرض علمي كقبول الخرق والالتيام وعدم قبولهما بمعنى السلب لا بمعنى عدم الملكة
مثلا فتامل **قوله** فالبحث عن العدم لكونه في مقابل الوجود قلت لا حاجة الى التزام ذلك
بناء على تفسيره بمعنى رفع الوجود فان العدم من احوال الموجود مشترك بين الجوهر
والعرض وكذا الامتناع اذا اريد به ما بالغير او المطلق الشامل له لا يقال المتبادر من العبارة
ما يختص بالموجود او ما يكون من احوال الموجود من حيث هو موجود وليس العدم والا
صالح لذلك لانا نقول فيخرج الامكان ونظايره وان اريد به ما يكون من احوال الموجود
حال كونه موجودا بمعنى انه لا ينافي الوجود اتجه عليه ان العبارة لا دلالة على ذلك اصلا
ثم ما الباعث على هذه الارادة حتى يلزم لاجله كون بعض المباحث تطفلا فان قيل
ليس رفع الوجود المطلق ولا الذهني من احوال الجوهر والعرض بل لا يتصف به شيء اصلا
بحسب نفس الامر كما حقق في بحث المجهول المطلق قلنا قال السيد في حاشية التجريد ان كان
ارتسام المفهومات في القوى العالية وجودا ذهنيا لها لم يكن الحكم بكونها معدومة مطلقا
او في الذهن مطابقا للواقع الا ان يراد القصد بالقوى البشرية وان لم يكن ارتسامها
فيها وجودا ذهنيا بل ارتسامها في قوانا فان لم يكن تصور الشيء بوجه ما وجودا له بل تصوره
بكنهه امكن صدق ذلك الحكم بلا ريبة وان كان جميع تصورات الشيء وجودا له في الذهن

اه محصل منع المنع انه يجوز ان تحدد الميل الطبيعي قدرا من الزمان محفوظا
في الصور الثلث وتكون الزيادة والنقصان بسبب المعاوقة الخارجية فلا
يلزم المحذور ومحصل المنع المتوجه الى قوله وكذلك القاسر لا تفاوت فيه
انه يجوز ان يكون الزمان المستند الى القاسر محفوظا في الصور الثلث
والزيادة بسببه ولا شك ان تحديد القاسر انما يكون بما فيه من الميل
الطبيعي فالمنعان متحدان بالمآل فان كلام المعترض انما هو في
الحركة المخصوصة يعني ان يعني مقصوده ان الحركة في المسافة المعينة تقتضي
زمانا معينا مع قطع النظر عن المعاوق فلا يرد عليه ما ذكر
مع ان بهذا الجواب اه فيه نظر لان الاجزاء الوهمية متحدة في الماهية
مع الكل فاذا كانت ماهية الحركة مقتضية لقدر معين من الزمان كان
ذلك القدر محفوظا في كل فرد منها لاشتمالها على الماهية فلا يقع شي من
افرادها في اقل منه لا يقال معنى كون ماهية الحركة مقتضية لقدر معين
من الزمان انه لا يمكن ان يقع شي من الافراد الموجودة للحركة في اقل منه
ولا ينافي ذلك وقوع الجزء الوهمي في اقل منه لانا نقول الحركة انما تنقسم
الى الاجزاء لو فرض انقطاعها عند كل واحد من تلك الاجزاء لكانت فردا
مستقلا بالوجود فاذا كان كل فرد موجود من الحركة مقتضيا لقدر معين
من الزمان لم يكن الحركة الواقعة في اقل منه كذلك اذ على تقدير انقطاع
الحركة عند ذلك الجزء فردا مستقلا للحركة فتامل فكيف تقع الحركة
المحققة في جزء وهمي فيه بحث لان الزمان متصل واحد فلا يقع شي من
الحركات المحققة الا في جزء وهمي منه اذ لا جزء له بالفعل اصلا والسفل
في حيز الفوق والسفل انما يلزم اه فان قلت على هذا التقدير انهم لا يسل

لان الفوق محيط والسفل مركز وخروج المحدد عن مكانه فرضا لا يستلزم
تبدل المحيط بمركزه قلت على هذا الفرض يحصل النقط التي كانت سفلا الى
محل المحيط الى محل تلك النقط وذلك هو المراد بالتبدل بانها مقصودة
اه فيه بحث لان الاشارة الحسية قد تقع في المعدوم كالنقط التي في
منتصف الخط والى جهة السفل وهي نقطة المركز ليست موجودة بالفعل
اذ النقطة لا توجد الا نهايات كما تقرر عندهم والجواب ان الاشارة الحسية لا تقع
الا على الموجود بذاته الى ما يعرض في موجود بذاته كالاجزاء التحليلية والنهايات
العرضية والمراد بالوجود المذكور في الدليل والدعوى ههنا ما يشمل القسمين
ويكفيهم من وجود الجهة هذا القدر وقد عرفت بما مر آنفا مثل ذلك لا
يسمى فسادا بل هو من قبيل المسامحات المشهورة فان اهل العرف كثيرا ما يقولون
ذلك الجسم في جهة الفوق وهذا الجسم في جهة التحت قال في المحاكمات واما ذوات
الجهات فهي التي تحصل في الجهة لا بمعنى الحصول في حاق الجهة بل بمعنى القرب اليها
وهي الاجسام الثانية وان لم يكن لها اه وان لم يكن مطابقا للتحقيق فان
كرة الارض جميع اطرافها امتداداتها فوق والغرض من ذلك بيان منشا الامر
المشهور العامي فتامل قوله فطرف الامتداد الطولي اه هذا انما يلزم بحسب التفاوت
والشهرة لا بحسب التحقيق لان الطرف المقابل مما يلي الراس مطلقا ليس تحت
عنه في التحقيق بل هو ذلك الطرف بالتجاوز المركز وهذا ايضا في جريان منشا
الامر المشهور الذي ليس بحق فلكية هي الافلاك بما فيها من الكواكب
توجيه ان المراد بالاجسام الفلكية الاجسام المنسوبة الى الفلك اما بان تكون
فردا منه او حاصلا في فرد منه وقس عليه العنصرية يعني ان الافلاك
اه لقايل ان يقول ما يعتبر في عدم كون الفلك جزء الفلك اخر ان كان المعتبر فيه

ان يكون فى نصه متشابها مساويا موافق المركز لزم ان يكون حوامل القمر وما
فلكين كليين وان كان المعتبر ان يكون وحده مبدا لحركة محسوسة لزم مع ما ذكره
كون خارج المركز والتداوير باسرها كلية فان حركاتها محسوسة وان اعتبر فيه
كونه مبدا الحركة محسوسة فى بادى الراى انتقض بفلك الثوابت فان حركته انما ادركت
بنظر دقيق وان اعتبر فيه ان يكون حركته محسوسة بلا فى ضمن حركة كوكب من الكواكب
بنا على ان حركة الخارج والمدور والممثل انما تحس فى ضمن حركة الكواكب ولا
تحس بكل منها على انفراده بل انما تحس بحركة مخصوصة لم تحلل تلك الحركة الى
حركات حسبما يحكم العقل بان تلك الحركة انما تركبت منها انتقض بتلك الا فلك
والممثل لانه لا تحس حركاتهما الا فى ضمن حركة الكواكب المركبة منها حركاتها الخاصة
ويمكن ان يختار الاخر ويندفع النقض بان المراد بكونها محسوسة بانفرادها ان
تحس بدورة منها على وجه لا يكون جزء الحركة اخرى وفلك الافلاك كذلك اذ
تحس بدورة من حركاتها على ذلك الوجه فانه اذا نظر الى دورة من حركة الثوابت
بالحركة اليومية لم يظهر بذلك النظر ان حركاتها مركبة من تلك الحركة وحركاتها
الخاصة بل انما يظهر ذلك فى ادوار كثيرة من حركاتها اليومية وكذا فلك الثوابت
يمكن الاحساس بدوره منه بالنظر الدقيق وبحيث لا يداخلها الحركة اليومية
وكذا الحال فى سائر الافلاك الكلية واما الافلاك الجزئية حتى حوامل القمر
وما يليه فلا تحس بدوره من حركاتها الا ملحوظا بغيرها اذ لا تحس الا بحركة مخصوصة
من القمر لم تحلل الى تلك الحركات قال صاحب التحفة اه اقول يجوز ان يكون
اثنين بان يعرض الافلاك الخارجة المراكز كلها سوى خارج القمر فى ثخن الممثل الواحد
بحيث لا تتحقق السطوح التى يثبتونها بين الممثلات الا بين ذلك الممثل وممثل القمر
فتنحصر الافلاك الكلية فى ذلك الممثل والفلك للقمر فاسد لكنا نجزم مع قيام

14

الاحتمالات اقول كون جميع ما ذكروه على سبيل الجزم من الافلاك التى اثبتوها
لانتظام الرجعة والاستقامة والابعاد المختلفة وغيرها من قبيل المطالب
الحدسية لا يخلو عن بعد ولعله نزل عن ذلك بقوله فيما بعد ولو سلم اه
نعم لو لم يجعلوا الكره اه لو لم تعد تلك الكرة فى عداد الافلاك بنا على ما ذكره
من تعلق النفس بالمجموع وعدم تعلقها بتلك الكرة بانفرادها لزم ان لا يكون
فلك الثوابت ولا الممثلات على الاحتمال الذى اخترعه المص افلاكا لعدم
تعلق نفس بكل واحد منها على انفراده وهذا مما لا قائل به بل امكن رد الافلاك
الكلية على ما يثبته الجمهور من غير نقص فى عدد الاجرام الى ثلثة بان تتعلق نفس
بمجموع الافلاك تحركها الحركة الشرقية واخرى بمجموع فلك الثوابت وما تحته
تحركها الحركة الغربية واخرى بمجموع الجوزهر والمايل تحركها بالحركة الخريفية تم

م

[٩٤٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤١ .

عنوان المخطوط : حاشية على الشرح القديم للأصفهاني على التجريد للطوسي⁽¹⁾ .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني ، ت ٨١٤ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٠ ، الورقة ٢٤٠ × ١٥٦ ـ ١٦٣ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، ربّ تمّم بالخير . أما بعد حَمْدِ واجبِ الوُجودِ على نعمائه . خصّ بالذكر من صفاته العُلى ما هو أخصّ به تعالى ، أعني الوجود الذاتي لانطوائه على سائرها ، إذ هو معدن الكمال لكل كمال ، ومبعد عن كل نقصان ؛ كما لا يخفى ، ولم يُصرّح بذكر الموصوف تنبيهاً على قوة الاختصاص ، وأنه مما لا يذهب فيه الوهم إلى موصوف غيره . . . قوله : وعلى أكرم أحبائه ؛ الضمير المجرور فيه لسيد الأنبياء ، ولم يُرد به مُعيّناً ، بل يتناول متعدداً . . .

آخره : . . . فيفتقران . أي : المؤثرية والمتأثرية إليهما . أي : المؤثر والمتأثر . يعني : إذا كانت المؤثرية صفة موجودة في الخارج قائمة بذات المؤثر احتاجت إلى أن يؤثر فيها المؤثر ، فيكون هناك مؤثرية أخرى ، وينقل الكلام إليها ، وكذا المتأثرية إذا كانت صفة موجودة في المتأثر احتاجت إلى أن يتأثر المؤثر بقبول تلك الصفة فيكون هناك متأثرية أخرى وهـٰكذا ، فيلزم التسلسل .

الحمد لله أولاً وآخراً . . . تمت الكتابة بعون الله الملك الوهاب . وقع الفراغ من تسويد هـٰذه النسخة الشريفة على يد العبد الضعيف النحيف ، المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى ؛ إسماعيل بن يعقوب ، غفر الله لهما ولوالديه ولأقرانه ، ولأستاذه ولجميع

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- KADİM li'l- İSFAHANİ ALÜ't- TECRİD .

توجد منه مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا : ٧٤٢ ، . ٧٧٢/ ٥ . قال حاجي خليفة : وشرحه شمس الدين : محمود بن عبد الرحمـٰن بن أحمد الأصفهاني المتوفى سنة ٧٤٦ هـ ، وهو الأصفهاني المتأخر المفسر ، أورد من المتن فصلاً ، ثم شرحه . أوله : (الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود . . . إلخ) ذكر فيه أن المتن لغاية إيجازه كالألغاز ، فقرّر قواعده وبين مقاصده ونبّه على ما ورد عليه من الاعتراضات ، خصوصاً على مباحث الإمامة ، فإنه قد عَدَلَ فيها عن سمت الاستقامة ، وسماه : (بتشييد القواعد في شرح تجريد العقائد) ، وقد اشتهر بين الطلاب (بالشرح القديم) وعليه حاشية السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى : سنة ٨١٦ هـ ، وقد اشتهر هـٰذا الكتاب بين علماء الروم (بحاشية التجريد) . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ .

(٢) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٧١ .

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، يوم الاثنين وقت الظهر في يوم أربعة وعشرين من الشهر المبارك شعبان ، في بلدة الأنقرة ، حماها الله عن الآفات ، في تاريخ سنة سبع وخمسين وثمانمائة ٨٥٧ هـ ، اللهم اغفر لكاتبه وقارئه وما نظر فيه .

ملاحظات : **الناسخ** : إسماعيل بن يعقوب . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٠ .

RAGIP PAŞA - 741

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-KADİM li'l-İSFAHANİ ALÜ't-TECRİD
MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0857/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1453/02/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TA'LİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İSMAİL b. YA'KUB
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: ANKARA

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 200 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 240*156-163*097 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

MİLLİ ... [illegible] ...Ğİ
RAĞIP ... [illegible] ...LIĞI
MÜ... [illegible] ...ĞÜ
Sayı: 399

هذه حاشية السيد الشريف قدس سره اللطيف
للاصفهاني على التجريد للمحقق الطوسي

حاشية التجريد في علم الكلام

حسبي الله ونعم [illegible]
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

٧٤١

لقد ربيت جروا طول دهري فلما صار كلبا عض رجلي

RAĞIP P.
Ka. N.
734

وله فالاولى ان يقال [illegible]

[illegible]

نه دو عشقت راست می بازم ولی ترسم از آن
کعبتین چشم سلطانی مرا برهم زنی

[illegible]

ط
٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالخير

قوله اما بعد حمد واجب الوجود لما خص بالذكر من صفاته العلى ما هو اخص به تعالى اعنى الوجوب الذاتى لانطوائه على سائر ما هو نعوت الكمال وتنزهه عن كل نقصان كالاحتياج وغيره لم يصرح بذكر الوجود تنبيها على قوة الاختصاص به وانه مما لا يذهب فيه الوهم الى موصوف غيره وسلك في ذكر النعوت هذه الطريقة فاقتصر على وصفه بما انطوى فيه جميع الكمالات تفخيما لشانه وما وجد في بعض النسخ من التصريح باسم الله تعالى مقدما وباسمه عليه السلام مؤخرا من تصرف الناسخ قوله وعلى اكرم اجابة الضمير المجرور فيه لسيد الانبياء ولم يرد به معينا بل يتناول متعددا اعنى من اتصف من [illegible] كرم في الحلة قوله اي ما سئلت بصيغة المجهول اي سئلته من سالته الشيء ومن سالته عن الشيء ومن تامل في متن الخطبة ادرك ان صاحبها ادرج فيها ما لا يجاز البليغ والبحر الكامل فيما هو بصدده قوله لما كان علم الكلام باحثا عن امور يعلم منها المعاد اعترض بان ما ذكره يدل على ان المعاد مطلوب لذاته في هذا الفن وان ما عداه مطلوب بالعرض وليس كذلك وقد يمنع دلالته على ان ما عداه مطلوب بالعرض بل فيه دلالة على كونه مطلوبا بالذات حيث صرح بان علم الكلام باحث عما يتوقف عليه العلم بالمعاد ولا شك ان المبحوث عنه فيه من مسائله المقصودة فيه بالذات فيكون ما عداه مطلوبا بالذات من هذه الجهة ومطلوبا بالعرض ايضا من جهة توقف مسائل المعاد عليه ولا محذور فيه وقد يورد بان المقصود بالعرض دلالة ما ذكر في الشرح على ان العمدة الكبرى والغاية القصوى من مسائل الكلام هي مباحث المعاد وليس كذلك فان مسائل المبدا اولى بذلك ويمنع هذه الدلالة نوع منع كما [illegible] فالاولى ان يقال المقصود الاصلي من هذا الفن معرفة الصانع بصفاته الذاتية والفعلية ومن جملة صفاته الفعلية ما يتفرع عن سابقه مما يبحث فيه كارسال الرسل ونصب الائمة على زعم من يدعي وجوب كون الامام منصوصا عليه من عند الله كالسبائي وحشر الاجساد وما يتبعه فافرد الكل من هذه الجملة مقصدا على حدة ورتب هذه المقاصد الاربعة على حسب توقف بعضها على بعض ولما كان اثبات الصانع متوقفا على الحدث الذي هو الجوهر والعرض وكان الكل متوقفا على الامور العامة لما ذكر حصل هنالك مقصدان اخران فانحصرت المقاصد في الست وتبين وجه ترتيبها قوله وذلك يتوقف على النبوة والامامة اورد عليه ان توقف العلم بمباحث المعاد على الامامة ممنوع اذ يكفينا في العلم بها ما نقل الينا من اقوال النبي عم فيها اللهم الا على مذهب من يزعم ان الامام حافظ للدين عن التبديل وانه لا وثوق بما نقله غيره لاحتمال التغيير خصوصا على طول الزمان قوله وهو يتوقف على الحدث الذي

هو الجوهر والعرض قيل عليه اثبات الصانع لا يتوقف الا على حدوثهما فقط واما سائر مباحثهما وهو كثير من مباحث ذلك المقصد فلا يتوقف اثبات الصانع عليه نعم يمكن ان يقال ان ذكر سائر المباحث من قبيل الاستطراد وانت تعلم ان الضمير في قوله وهو يتوقف راجع الى اثبات الصانع وصفاته وقد يستدل بعد الحدوث على الصفات كالاستدلال بالاحكام على العلم قوله وليتقدم مقدمة في تقسيم الوجود اه فان تقديم المقدمة اعني تقسيم الوجود الى اقسامه ان يحيط الطالب احاطة اجمالية بمطالبه التي هي الاحوال المتعلقة باحوال الوجود عموما وخصوصا وبهذه الاحاطة يزداد بصيرة في طلبها ويسهل عليه ادراك تفاصيلها وقدم طريقة المتكلمين لانها الاهم ههنا وعقبها بطريقة الحكماء ليطلع بها على مذهب الحكماء في مطالبنا قوله وصفاته الثمانية عند الاشاعرة في الصواب صفاته السبع عندهم فان الادراك المذكور ههنا يراد به ادراك المحسوسات وهو عند الشيخ ليس الا السمع والبصر فقط لان النقل لم يدل الا على اتصافه بهما دون غيرهما من اللمس والشم والذوق ولم يؤول الاشاعرة السمع والبصر بالعلم بالمسموعات والمبصرات كما اولهما لذلك غيرهم فصارت الصفات الحقيقية القائمة بذاته تعالى المتفق عليها عندهم سبعة والقدماء ثمانية واما الصفات التي تفرد باثباتها الاشعري وحده او غيره فيترقى على ما ذكر الى احدى عشرة قوله وهو مذهب قدماء المعتزلة ان الصفات ليست موجودة ولا معدومة هو لا [illegible] مثبتو الاحوال في المشهور باشاعرة التنبيهية وانهم لم يثبتوا الله سبحانه وتعالى احوالا خمسة من جملتها الالوهية الموجبة لذاته [illegible] فالقديم عند هؤلاء هو الله سبحانه دون صفاته لان القديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده وتلك الصفات ليست موجودة عندهم فلا يكون قديمة كما لا يكون حادثة ابدا اذ لا اول لها اصلا وانما خص بالذكر مذهب قدمائهم لان اختصاص القديم بذاته تعالى على مذهب [illegible] منهم التابعين للحكماء اي كون صفاته عين ذاته مكشوف فالقول بتعدد القدماء مخصوص من بين المتكلمين بالاشاعرة ومن تبعه وفيهم قوله المحدث اما متحيز وهو الجوهر او حال في المتحيز بالذات كما هو المتبادر عند الاطلاق خصوصا اذا قوبل بقوله او حال فيه والمتحيز بالذات هو الذي يقبل لذاته الاشارة بانه هنالك او ههنا فلا يندرج فيه الاعراض المتحيزة بالعرض القابلة للاشارة بواسطة محالها قوله وعند المعتزلة ان قبل القسمة في جهة فقط فهو الخط فبين الجوهر الفرد والجسم عندهم واسطتان الخط والسطح واقله الجوهران والسطح واقله عند محققيهم ثلاثة وقيل اربعة لحصوله من تركيب الخطين واقل ما يتركب منه الجسم عندهم اربعة او [illegible] وقيل ستة لحصوله من تركيب سطحين كل منهما ثلاثة وقيل ثمانية لوجوب تركب كل من السطحين من اربعة والخطوط والسطوح التي اثبتها المعتزلة من قبيل الجواهر وليس بينها مفاصل بالفعل والتي اثبتها الحكماء اعراض متصلة في ذواتها قوله والعرض ان لم يكن التحيز بدونه فهو الكون قيل ينتقض بالاعراض المخصصة للمتحيز بتحيزه وجوابه ان اردت بالاعراض المخصصة له امورا داخلة في ذاته المخصوصة فكل لا يكون

الامور

الاجوهرا صورا ان والجوهر كما هو المشهور وان ثبت تلك الامور اعراضا فذلك باعتبار وجودها عن حاملية التشخص لا باعتبار كونها عرضا مقابلا للجوهر وان اردت بها امورا حالة في ذاته مخصوصة لازمة لها فتلك الامور وان لم يكن وجود الشخص المخصوص الذي هو ملزومها بدونها لكن امكن وجود مطلق الشخص بدونها فلا يندرج في قوله ان لم يكن الشخص بدونه لان المراد مطلق الشخص فلا انتقاض وان اردت ان ثمة اعراضا الاكوان يمتنع وجود مطلق الشخص بدونها فلا بد من اثباتها اذ مجرد الاحتمال لا يقدح في كلامهم لانهم لم يدعوا في تقسيم الموجود الى الاقسام التي ذكروها حصرا عقليا دائرا بين النفي والاثبات بل التتبع الى كثير منها ما الاستقراء كيف ودعوى ذلك في تفاصيل تلك الاقسام مما لا يشتبه على متمسكه بطلانها وما ذكروه في صورة الحصر نوع ضبط يتقلل من الانتشار ويستسهل الاستقراء وقوله بل التشخص مندرج بان التشخص عند المتكلمين امر عدمي فلا ينتهض نقضا الا ان يدعي كونه ضروري الوجود وانه مستبعد جدا او بقيام البرهان على وجوده ولم يثبت **قوله** فان كان عقيب الحصول في ذلك الحيز فهو السكون لما رد عليه بانه يلزم كون المتحرك بالاستدارة ساكنا والتحقيق ان المتكلمين لما ذهبوا الى تركب الجسم من الجواهر الفردة فاذا تحرك جسم لم يكن هناك في الحقيقة عندهم متحرك واحد وحركة واحدة بل هناك متحركات متعددة هي تلك الجواهر وحركات بعددها فلو صح نقول اذا تحرك جسم كالفلك مثلا بالاستدارة كان بالحقيقة كل واحد من اجزائه المتحركة متحركا وحركة اينية ينتقل من مكانه الى مكان واما الكل فكان لكن بالمكان وحركة في امكنة واقعة على هيئة الاستدارة سميت حركة بالاستدارة فليس لها وحدة والحركة خارجة عن الحركة الاينية واورد على ما ذكر في تعريف السكون وان اعترف مجموع تلك الحركات فليست حركة واحدة والكلام فيها اذ لا بد في كل مورد قسمة وارد نقضا على السكون الا اذا ثبت السكون جوهر فردا على نفسه في مكانه ولم يثبت منهم القول بها ولا هي من ضروريه الوجود ولا قام برهان على وجودها واحتمال وجودها غير كاف في النقض بها لما عرفت **قوله** فاما ان لا يكون الا كراهي جوهر واحد وهو المحسوس بما جرى الحواس الخمس اعترض عليه بان عدم احساس الاعراض المحسوسة الا بمحل مركب فان الطعوم والروائح مشروطة بالمزاج والجواب ان اثبات المزاج والقول بتوقف الالوان والطعوم والروائح عليه مذهب غيرهم واما هم فقد جوزوا حصول منها كلها في جوهر فرد لانه منضم الى غيره الا ان الاحساس باللون لا يكون الا في جواهر متناهية فان اراد المعترض ابطال كلامهم فلا بد له من دعوى القرون في توقفها على المزاج وانها غير مسموعة منها او من اقامة البرهان عليه ولم يتيسر وان اراد تحرير المناقض في قاعدتهم بالمنع فلا نزاع فيه **قوله** اما البصر فالالوان قيل الاصوات ايضا محسوسة بالبصر وهي غير الالوان على المذهب الصحيح فالاولى ضمها اليها **قوله** وايضا في كيفيات توصل للاصوات بسبب الالات لتتميز نوعها الحروف لينتقض بالكن والثقل والحفاية والخفاء بل هو جواب سؤال فانه لما قال واما بالسمع

فالصوت

٢

... التقييد الكيف الى قيد جماعته **قوله** بعضها في الاعيان بعضها في الاذهان والمتكلمون وان قالوا بوجود بعضها في الاعيان لكن لم يقولوا بوجوده في بعضها في الاذهان لانهم ينكرون الوجود الذهني ونقل النقل الصحيح عن المحققين ان جميعها موجودة في الاعيان بجنسها لا بجميع انواعها والمتكلمون على ان الكثر منها لا يوجد في الاعيان لا بنوعه ولا بجنسه **قوله** اعني الشاملة لجميع الموجودات او اكثرها في الشاملة للموجودات كالوحدة العارضة لكل موجود وكالوجود عند من قال باشتراكه معنى وكالماهية والشاملة لاكثرها كالامكان والحدوث فعلى هذا يكون البحث عن الوجوب والقدم والامتناع والعدم بالعرض والاولى ان يقال الامور العامة هي الشاملة لجميع الموجودات اما على الاطلاق او على سبيل التقابل بل ... الى الاخص يقسم من اقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض **قوله** والموجود هو الفاعل والمعدوم هو المنفعل المذكور في الشفاء انهم قالوا الموجود هو الفاعل والمنفعل والمعدوم ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا وهذا اولى اذ في اطلاق المنفعل على المعدوم بعد كما لا يخفى **قوله** اذ كل من التعريفات الثلث للموجود يعرف بالموجود اما الاول فلان الثبوت هو الوجود بعينه والثابت العين هو الموجود المعين وذلك يعرف بمفهوم الوجود وبالحقيقة هذا التعريف للشيء بنفسه وهو كالتعريف الدوري في استلزامه المحذور الذي هو تقدم الشيء على نفسه واما الثاني فقيل لان الذي ينسب الى الموجود وقيل لان حاصله ما يمكن ان يثبت له الخبر ان يوجد فكانه قيل هو الموجود له الخبر بالامكان واما الثالث فلان الفاعل هو الموجود المؤثر وكذا الكل من التعريفات الثلثة للمعدوم اما الاول فلان المنفي هو المعدوم فيقول اي تعريف الشيء بما لا يعرف الا به بل الى تعريف الشيء بنفسه واما الثاني فلان مخصوصه ما عدم عنه الخبر بالامكان اي المعدوم عنه امكان الخبر واما الثالث فلان معنى المنفعل هو المعدوم التام على ما ذكر في الشفاء وهو الاول لكن بمعنى الفاعل والمنفعل هو الموجود المؤثر والموجود المتأثر فمعنى ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا ما لا يكون موجودا مؤثرا ولا موجودا متأثرا وهذا سلب النسبتين للوجود ويتوقف على سلب مفهوم الوجود وهو مفهوم المعدوم **قوله** واعني به ان يكون ما وضع اللفظ بازائه معلوما من حيث هو اي هذا المسمى تعريفا لفظيا والمقصود به الالتفات الى الصورة حاصلة وتعيينها من بين الصور الى صله ليعلم ان اللفظ المذكور موضوع بازاء الصورة الملتفت اليها فالة الى التصديق والحكم بان هذا اللفظ بازاء ذلك المعنى فلذلك كان قابلا للمنع فيحتاج الى النقل من اهل اللغة او الاصطلاح ومداره على الالفاظ المفردة المترادفة اي اريد تعريفه كما يقال الغضنفر هو الاسد فان لم يوجد او لم يرد لها الفاظ مركبة دالة على مفهومه ولا يكون التفصيل مستفادا منها مقصودا بل قصد بها مجرد تعيين ذلك المعنى واما حد التعريف اللفظي من التعريفات فالمقصود بها تحصيل صورة غير حاصلة

ومن جملتها التعريف الاسمي الدال على تفصيل ما دل عليه الاسم اجمالا **قوله** اذ لا شيء اعرف من الوجود
قيل بين الكلية غير واضحة على تقدير تسليمها لا يلزم كون تلك التعريفات لفظية بجواز كونها تعريفات حقيقية تخيلية
الا ان حسن الظن باولئك المعرفين نهاهم حملها على انهم يقصدون بها تعريف اللفظ بها **قوله** وايضا الوجود لا يمكن
تعريفه بحسب الحقيقة لانه بديهي التصور ان اراد انه بديهي بالكنه فمم وان اراد بوجه ما فمم ولا يلزم منه ان
لا يمكن تعريفه بحسب الحقيقة **قوله** والبديهي يمتنع تعريفه لامتناع تحصيل الحاصل اي انما يلزم من تعريفه تحصيل الحاصل
اذا كان ما يحصل بمجرد التفات النفس اليه الا انه لا يحتمل ان تعريف البديهي اخذ سببا ما ليس بسبب ووضع
غير السبب مكانه وكلاهما فاسد **قوله** والكسبيات يمكن تعريفها بها اما بالحقيقة فظاهر واما باللفظ فبعد حصولها
وكونها مجهولة من حيث انها مدلولة لالفاظ مخصوصة قوله يستدرك اي يحتمل **قوله** بل كان الوجود والعدم
مساويا للموجود والمعدوم في المعرفة والجهالة عندي من عرف صيغة المفعول مفهوم الموجود يشتمل على شيئين
مفهوم الوجود ومفهوم صيغة المفعول لكن مفهوم صيغ المشتق معلوم لكل من عرف اللغة فاذا علم مفهوم الوجود
علم مفهوم الموجود وان جهل جهل ولو احتاج الوجود الى التعريف كان لاحتياج الوجود اليه فتعريف الموجود
بالثابت العين تعريف في الحقيقة للوجود بثبوت العين لانه المحتاج الى التعريف وكذا تعريفه بما يمكن ان يخبر عنه
تعريف له بثبوت الخبر بالامكان وكما ان تعريف الوجود المذكور صريحا دوري كذلك تعريف الوجود المذكور ضمنا
دوري **قوله** وتحديدهما اي تحديد الوجود والعدم كما هو الظاهر بالثابت العين اي بما علم انه تحديد او نقول
ان الضمير راجع الى الموجود والمعدوم لدلالة الوجود والعدم عليهما او لانهما اطلق عليهما تسامحا باطلاق
المشتق منه على المشتق وهو مشهور والمآل في الكل واحد **قوله** كان بطلان تعريف الوجود والعدم بما
ذكره الاعلم بطلان تعريف الوجود والعدم بثبوت الغير ونفي العين يعني ان تعريفهما بما ذكره يوجب تعريف
الوجود والعدم بثبوت العين ونفي العين بما حققناه وان بطلان ما ذكر في تعريفهما يفهم منه بطلان
تعريف الوجود والعدم ايضا لاشتراك المبطل اعني لزوم الدور **قوله** فلذلك لم يبن شيء اي الظاهر تعلق الرد
بتعريف الوجود والعدم لكنه صرح في كله بتعريف الموجود والمعدوم تنبيها على انهما متساويان لهما معرفة وجهالة
وان تعريفهما في قوة تعريفهما المحتاجان الى التعريف كما عرفت وقيل بيان الملازمة المذكورة في قوله
ويمكن ان يقال لما كان الوجود والعدم مساويا وما لا مبنى على تقديرين ماخوذتين عن تحديد الوجود والعدم
الاولى ان الوجود مساو للموجود والثانية كون الموجود غير بين بنفسه ونحن نقول قد تبين فساد تعريف
الموجود بالثابت العيني للزوم الدور فاذا علم الثابت العيني وقطع النظر عن جميع ما عداه مما يعلم به الوجود
لم يكن الوجود معلوما لان الثابت لم يتضح بعد فاته وهو غير بين بنفسه فلا يكون الوجود ايضا معلوما

للمساواة

التصور م

للمساواة وحيث كان الثابت لم يتضح بعد فاته وهو غير بين بنفسه فلا يكون الوجود ايضا معلوما
العين معلوما كان الثبوت معلوما قطعا فيكون ثبوت العين معلوما والوجود مجهولا فلا يصح ان يكون
موقوفا فلزم من بطلان تعريف الموجود بطلان تعريف الوجود وهو المطلوب وانت خبير بانه تكلف مستغنى
عنه بما قررناه **قوله** استدل الامام في الملخص قبل ماهية الشيء البسيطة اي التصديق بوجوده متقدمة
على ماهيته الحقيقية اي تصوره بحسب الحقيقة وكان يجب ان يبين ان الوجود له حقيقة عينية ثم يتكلم
في ان تصور تلك الحقيقة بديهي اولا فان قلت قد صرح في الهيات الشفاء بان ماهية البسيط هي انيته
ولذلك تركت ههنا قلت ينافي ذلك ما سيذكره من ان الوجود من المعقولات الثانية
وايضا لو كان الاعتماد على شهادة البداهة يغني عن ذكره لكان مغنيا عن التعرض لتصوره اقول التصور
على قسمين تصور بحسب الاسم وهو تصور مفهوم الشيء الذي لم يعلم وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات
والمعدومات وتصور بحسب الحقيقة اي تصور ماهية الموجود وهو مختص بالموجودات وما ذكره من تقدم الهلية
البسيطة انما هو في القسم الثاني اعني تصور ماهية الموجود دون الاول لشموله الموجود والمعدوم و
كان الوجود من المعقولات الثانية كان من المفهومات الاعتبارية دون الاعيان الحقيقية
فليس تصور مفهومه سواء كان بالكنه او بغيره موقوفا على التصديق بوجوده والبداهة
والكسب جاريان في القسمين معا فلذلك تعرض لبيان حال تصور مفهوم الوجود ولم
يتعرض للتصديق بوجوده بل اشار فيما بعد الى انه ليس موجودا عينيا فليس له ماهية
بسيطة واما ما ذكر في الشفاء فليس معناه ان التصديق بثبوت الوجود في نفسه بديهي
حتى يكون صفة عينية بل معناه ان التصديق بثبوته لغيره على معنى ان كل البسيط متصف بالوجود
بديهي اذ لا يشك عاقل ان هناك موجودا واتصاف الشيء بالوجود الخارجي لا يستلزم كونه
موجودا في الخارج كاتصاف الشيء بالعدم فالهلية البسيطة البديهية ليست في الحقيقة للوجود بل
للشيء ما متصف به وهذه البداهة يغني عن التعرض لها اذ لا اشتباه فيها اصلا الخلاف
تصور الوجود فانها محتاجة الى الاستدلال او تنبيه **قوله** لانا نتصوره فتصوره اما بالبداهة او بالكسب
اي تعرض لكونه متصورا دفعا لما يقال من ان امتناع كونه كسبيا لا يستلزم كونه بديهيا لجواز
ان لا يكون تعقله ممتنعا الا انه قد ينافي فيه ان اراد انا نتصوره بكنه حقيقته فمم وان اراد
انا نتصوره بوجه ما فلا فائدة فيه لان الخلاف في تصور الكنه **قوله** اولا والتوسط بينهما
اي بين البديهي والكسبي واراد بالبديهي معنى الضروري اي المستغني عن الكسب لا المعنى الاول

المعلوم م

كما سالف منه
موجودا خارجيا
كون الوجود
لكن البداهي يلزم
ليس ثبوت الاعراض
يعني انه ليس

قوله وهذه البداهة يغني اه
جواب عن قوله ايضا لو
كان الاعتماد اه منه

الحركة متعددا

وحدتها كما فيه ايضا في وحدة الحركة فان الجسم الواحد قد يتحرك في زمانين من مبدأ الى منتهى معينين ويكون ما يسلكه قطعا قوله يعني اختلاف الحركة بالنوع لم يرد ان اختلاف الموضوع للحركة بالماهية لا يستدعي اختلاف ماهية الحركة لان اضافة الحركة الى موضوعها امر خارج عن ماهيتها عارض لها واختلاف العوارض لا يستدعي اختلاف المعروضات الا يرى ان افراد نوع واحد متحدة بالماهية مع اختلافها بالعوارض المتنوعة والزمان ليس مختلفا بالنوع وعلى تنوعه لا مدخل له في تنوع الحركات لان الزمان من عوارضها وكذا اختلاف المحركات بالنوع لا مدخل له في اختلاف الحركات بالنوع لان المحركات المتنوعة قد يوجد عنها حركات متفقة في الماهية والمحرك الواحد قد يفعل حركات مختلفة بالماهية واذا اخرجت هذه الامور الثلاثة عن الاعتبار لم يبق سبب لتنوع الحركات الا اختلاف ما منه وما اليه وما فيه فاذا اتحدت هذه الثلاثة اعني المتقابلين والمنسوب اليه بالنوع في الحركات كانت تلك الحركات واحدة بالنوع واذا اختلف واحد منها اختلفت فان الحركة الصاعدة تخالف الهابطة بالنوع لاختلاف المتقابلين مع كون الطريق واحدا والحركة من السواد الى البياض تخالف الحركة من الوان البروق لاختلاف الطريق معا والحركة من مبدأ الى منتهى معينين في الاين مثلا كالحركة منه اليه اذا اختلف استقامة واستدارة و[illegible] ما يجامع سائر الامثلة واما اتحاد الحركات بالجنس فيوجب اتحاد ما فيه الحركة بالجنس القريب او البعيد فالتبيض والتسود متحدان بالجنس القريب لاتحاد ما فيه الحركة بالجنس القريب اعني الكيفية المبصرة وجميع الحركات الواقعة في مقولة واحدة متحدة بالجنس البعيد وتضاد الحركات لتضاد ما منه وما اليه اما بالذات كما في الحركة من السواد الى البياض وبالعكس واما بالعرض كالمحيط والمركز لا لتضاد المحركات فان المحرك الواحد قد يصدر عنه حركات متضادة كالصاعدة والهابطة ولا لتضاد القابل فان القابل الواحد قد يتصف بمتضادين في وقتين ولا لتضاد الازمنة اذ لا تضاد فيها وتعدد تضاد مع عارضة للحركات وتضاد العارض لا يستدعي تضاد المعروض ولا لتضاد ما فيه فان الصاعدة تضاد الهابطة مع وحدة الطريق قوله ولا مدخل للمبدأ والمنتهى في انقسام الحركة اذ ليست الحركة منطبقة عليهما بل على ما بينهما اعني ما فيه الحركة ولا للفاعل اذ ليست قائمة به ولا منطبقة عليه فوجود انقسامه لا يوجب فرض انقسامها كما لا يخفى بل انقسامها بحسب انقسام ما هي فيه وانقسام الزمان لانطباقها عليهما وانقسام موضوعها لان حلولها سرياني اي الحلول قوله تسمية الحركة بسبب عروض تلك الكيفية لها مر من عبارة المتن ان الاشتداد والضعف الى الكيفية لا الى الحركة الا ان المقصود لا يختلف ثم ان هذه الكيفية تستلزم الاشتداد ودعوى ان الحركة السريعة انما توصف بالسرعة متغيرة الى بطيئة او متدرجة وقد عرف ان الذاتي لا يقبل الشدة والضعف بالقياس الى ما هو ذاتي له ومن الكيفية فالمقابلة لها لا تكون من ذاتيات الحركة فلا يوجب اختلافها اختلاف ماهيتها والحركة الطبيعية لا تتصور فيها ممانعة داخلة ولا بد في القسرية من الممانعة اي زحمة ايضا والارادية اذا كانت على وفق الطبيعة لم تكن فيها ممانعة داخلة فكلامه لا يخلو عن مسامحة قوله ان لا يكون في الحركة [illegible] المحسوسة لكونها قليلة محفوفة بسكنات [illegible] عليها بالنزالة وليس الامر كذلك لا بانبساط حركة [illegible] في العادة ولا [illegible] شيئا من تلك السكنات قوله ولا انفصال لذوات

الزوايا

الزوايا او الانعطاف اذا تحرك المتحرك على خط مستقيم حتى انتهى الى نقطة ثم رجع من تلك النقطة على خط آخر وحصل هناك زاوية بعد العطف وان رجع على ذلك الخط كان هناك انعطاف بلا زاوية قوله وصوله الى ذلك الحد آن اذ لو كان اي الاظهر في الاستدلال ان يقال حد المسافة غير منقسم فيجب ان لا يكون منقسما في امتداد المسافة هو الآن فكان حد اجتمعه اذا لم يكن منقسما كان الوصول اليه آنيا اذ لو كان زمانيا لكان الحد منقسما في ذلك الامتداد الذي يتعلق الوصول به [illegible] واما ذكره بعد [illegible] الكل الى ان اردت الوصول التام اخترنا الثاني ومنعنا ان الوصول في الباقي من الزمان بل في مجموعه وان اردت الوصول الناقص اي الاعم اخترنا الاول ومنعنا الثاني ان ذلك البعض هو زمان الوصول التام الذي كلامنا فيه قوله لان الميل هو العلة الموجبة فيكون علة في علية [illegible] كما صرح به الامام في بعض تصانيفه من ان الميل آلة للطبيعة في التحريك بل زاد انه امر [illegible] الحركة ولا تتوقف وجوده على الميل الا على ارتفاع المانع واعترض بانه لم لا يجوز ان يكون علة قريبة للحركة مع الوصول الى ذلك الحد فلا يجب جمعه عند تحقق الوصول اليه قوله وذلك الميل موجود في آن اللاوصول يعني ان اللاوصول [illegible] ان هو زوال الوصول الذي لا ينقسم فلا يكون زواله زمانيا والا لكان الوصول منقسما زمانيا فالميل الذي هو علة اللاوصول يكون ايضا آنيا وان قبل اللاوصول لا يكون عين آن الوصول لامتناع اجتماع الميلين المختلفين بل قبله ولا بد ان يكون بينهما زمان قال الامام هذه الحجة لا تتمشى في الحركات الكيفية والكمية اذ لا ميل فيها والحال لا امتناع اجتماع الميلين قوله لان المتقابلين لا بد ان يكون حدا اي متقابلين بل علة انه لا اشتراط تحديد احدهما ملاحظة حد الآخر لجواز ان يحد بمقوماته الذاتية مع الغفلة عن جميع ما عداه من المفهومات سواء كان متقابلا او غير متقابل قوله لكان حد الحركة انها كمال اول للمتكلم ان لا تم هذا الحد فلا تتم ما يبتنى عليه قوله ومفهوم السكون لا يعقل شيئا من الامرين اي لا يستدعي ان يكون قبل كل سكون او بعده حركة وكذا لا يستدعي ايضا ان يكون قبله او بعده كمال اول غير الحركة قوله بعد بتقدير ان يكون ثبوتيا فيقبل امتياز نوعه الا بما يتصور معه استمرار ذلك الامر الثبوتي ثم ومن سلم فلا ان ذلك لا يمكن الا بذكر الزمان او لواحقه قوله والحق اختيار ان التقابل بين الحركة والسكون تقابل التضاد وليس يلزم ان يعتبر في حد احد المتضادين ما اثبت في حد الآخر قوله فيكون الجسم الواحد ليس بمتحرك ولا ساكن اذ ليس يتصور للجسم الواحد حفظ النسبة [illegible] حتى يكون ساكنا ولا تغيرها مع [illegible] حتى يكون متحركا [illegible] بان تعدد [illegible] كما في الجسم الواحد اما ان يكون [illegible] هو جسم او ثابت على حاله كان حاويا للنسبة اولا فهو على الاول ساكن وعلى الثاني متحرك نعم يتجه ان حفظ النسبة ليس مثلا للسكون فلا يكون غيره قوله فان الحركة تنتهي الى عدمها ولا استحالة في الشيء الى ما يقابله بل ان يكون السكون في المنتهى مقابلا للحركة واما من زعم ان المقابل لها هو السكون ليس عبارة عن عدم الحركة فاختار دون المبدأ لمناسب يكون السكون ثبوتيا ان يقال السكون في مكان لا [illegible] مع الحركة ولا الحركة عنه فهو تضادهما معا تضادا مشهوريا ويلزم منه ان يكون كل واحد من السكون في المبدأ والسكون في المنتهى مقابلا للحركة قوله بحاله حفظ النوع فيه [illegible] ما عرفته من ان الحركة في سائر المقولات قد تكون من ضعف الى ضعف او بالعكس فيكون النوع هناك محفوظا الا السكون قوله وسكون الجسم في الالوان تضاد سكونه في البروق مثلا لان ما فيه السكون اعني الالوان والبروق متضادان واما المكان الاعلى فليس ضد الاسفل نعم ان فيه العلو عرض المحيط والسفل يعرض المركز كانا متضادين الا ان ما فيه الحركة هو المكان لا وصفاهما فلا يكون تضاد السكون فيهما تضادا في ما فيه السكون

في المنتهى دون المبدا فلم ينتقل منه تمسك في منع الدعوى قوله فلان السكون

الا على سبيل المجاز قوله كما اصطلح عليه المتكلمون قد مر ان انواع الكون عندهم اربعة الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
قوله والذي يصدق غير خارج وبالشعور يعني ان الشعور يكون له مدخل في ذلك الكون حتى يكون ارادياً فان نحو كون
المبدأ اساءً الا انكف كمام والحركة لا يكون طبيعية على الاطلاق بل لا بد في اقتضاء الطبيعة للحركة من امر غير طبيعي خلاف
السكون وقوله لان الحركة امر غير قار الخ تعليل لحصره وتوضيحه ما يغنيه عن اعادته قوله للحركة حالة اشتان
الى ان السكون لا يتصور فيه التركيب قوله احدها الحركة تساوي مجموعها فهل الحركة المساوية لمجموع مركبة منها
تركبا طاما واما حصل احداهما على الاولى فانه يسمى بركس منها لحصوله باجزائها وان لم يكن هناك فصل يوجد بينهما سكون قوله
وملوسه بالنسبة الى الزمان قد مر انه يعتبر ثلث النسبة واول الثلثة متوقف عليها وليس هي مخصوصة مما يقع في زمان
من التدريجات بل متناول لما يقع في آن من الدفعيات وتحقيق ماهية الزمان وكونه مقدار الحركة من حيث المسافة
التقدم والتأخر العارضان لها باعتبار اوّل غيرها اعتبارا عروضهما لها بحسب المسافة قد اسلفناه بما ليس ما
لا مزيد عليه فارجع اليه قوله فان ما لا يعرضه لا تنوص له معنى اذا كان الشيء ثابتا على حاله واحد مما يعتبر بتدريج
او دفع لم يكن له تعلق بالزمان وقوله فلا يوصف بمقوله متى بل انما يوصف بالذات للتغير التدريجي الذي هو الحركة التي لا يتصور حصولها
الا منطبقة على زمان والتغير الدفعي الذي لا يتصور الا في آن وبتوسطهما يوصف بموضوعهما كالاجسام قوله لا يكون في
للزمان قد يعلم ان الحدود المشتركة بين الكميات المتصلة بسبب فرضها او الاعراض تقسيمها الى اقسام او تقسيمها اليها
بل يكون التنصيف تنصيفا والتثليث تثليثا فالآن الحادث كذلك فانه فصل مشترك بين جزئي الزمان قوله والا لكان الآن
زمانيا قوله والثاني يعني ان يكون عدمه متصلا بآن وجوده اذ لو لم يتصل به لكان الآن للاول في الزمان
الذي بينهما لا موجودا ولا معدوما وهو محال قوله لان هناك قسما ثالثا الحصول التدريجي حصول ماله مدة انطباقية
ينطبق على الزمان كالحركة التي لا يتصور حصولها في الآن اصلا وغير التدريجي اما ان يكون حصوله في طرف الزمان اعني
الآن لا في الزمان ككون المتحرك في حد معين من حدود المسافة فيما بين المبدأ والمنتهى فانه يوجد في آن ولا يوجد في زمان
قطعا او حصوله في الزمان والآن معا كالوصول الى المنتهى فانه يوجد في آن وبعده زمانا وكلامه في الحصولين دفعي
اي الاول احدهما السمي في زمان بعد ذلك الآن دون الاول واما ان يكون حصوله في الزمان لا بمعنى الانطباق عليه بل بمعنى
وجه يوجد في كل آن يفرض في ذلك الزمان مثل كون الشيء متحركا فان هذا الامر يصدق على الشيء في طرف الزمان لان
الحركة زمانية بل يصدق ذلك على التعميم اي كل آن يفرض من آنات زمان حركته وان لم يصدق عليه في شيء من الآنين
المحيطين بزمان تلك الحركة فهذا القسم واسطة بين التدريجي الذي هو القسم الاول وبين النوع الذي يتناول الوجهين
المذكورين فظهر ان الحصول في الزمان لا ينحصر في التدريجي وعدم الآن في الزمان الذي بعده لا بمعنى الانطباق
لعدم انقسام الآن وكونه زمانا بل بمعنى انه لا يوجد في ذلك الزمان آن الا ويكون عدمه فيه فالآن طرف
لذلك الزمان وعدمه في جميع ذلك الزمان ولا محذور فيه وذلك مثل السطح فانها طرف الخط الاول يكون عدم السطح
واقعا فيه لعدم تناهي النقطتين قوله والاول منها اي من هذه الاقسام الثلثة واحد من المقولات التسعة الوضعية والثالث
و المقولة وملوسه الشيء الى ما هو ينتقل بانتقاله اي

بسبب نسبته الى ما هو محيط به احاطة ما وينتقل بانتقاله وليس المراد بالملك واخواته معانيها المصدرية بل ما
يترتب عليها من الهيئات القائمة قوله وذلك مثل كون الشخص ما دام يسخن اي ما دام يسخن السخن والمراد
ان الفعل والانفعال حالتان غير قارتين ولذلك عبر عنهما بان يفعل وان ينفعل لدلالتهما على
التجدد والتقضي واما الحالة المستمرة المترتبة عليهما التي رحمة عنهما يقال في هذا الخشب قطع وفي
هذا الثوب احتراق ويراد به امر قار فيهما فهو من مقولة الكيف قوله ينقسمان اي
المؤثرية والمتأثرية اليهما اي الى المؤثر والمتأثر حتى اذا كانت المؤثرية صفة موجودة في الخارج
قائمة بذات المؤثر احتاجت الى ان يؤثر فيها المؤثر فيكون هناك مؤثرية اخرى ويتسلسل الكلام
اليها وكذا المتأثرية اذا كانت صفة موجودة في المتأثر احتاجت الى ان يتأثر المتأثر بمقولة
تلك الصفة فيكون هناك متأثرية اخرى وهكذا ويلزم التسلسل الحمد لله اولا
وآخرا والصلوة على نبيه ظاهرا وباطنا ثم على آله الاطهار وصحابته
الاخيار وسلم تسليما كثيرا كثيرا تمت الكتابة

بعون الله الملك الوهاب وقع الفراغ من
تسويد هذه النسخة الشريفة على يد
العبد الضعيف النحيف
المذنب المحتاج الى
رحمة الله تعالى
اسمعيل بن يعقوب عفا الله لهما ولوالديه ولاقرانه
ولاستاذه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات يوم
الاثنين وقت الظهر
يوم اربع وعشرين
من شهر المبارك
شعبان في
بلدة الانقرة
حماها الله عن
الآفات
م

في تاريخ سنة سبع وخمسين
وثمانمائة الهجرية [illegible]
لكاتبه ولقارئه
ولناظره
خير

[٩٤٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على الشرح القديم للإصفهاني على التجريد(١) .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني ، ت ٨١٤ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣٣ ، الورقة ١٧٧ × ١٢٥ ـ ١٣٩ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤١ .

الحمد لله على وصول الكلام إلى هٰذا المقام ، وبه الاستعانة في التوفيق للإتمام ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله الكرام . م .

وقعت من فراغه وقت الضحوة الكبرى ، يوم الثلاثاء ، وليس عندي شيء من الغلساء ، في شهر المبارك الشوال ، والله الموفق ومحول الأحوال ، وأنا الضعيف الحقير حاج خليل بن الحاج أمير المغلوي ، سنة ٨٥٤ هـ .

ملاحظات : توجد في آخره بعض الفوائد ، **الناسخ** : حاج خليل بن الحاج أمير المغلوي . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٥٤ هـ/ ١٤٥٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك عبد الله العريف بعثمان أفندي زاده سنة ١١٦٩ هـ . وتملك محمد عارف شيخ زاده مع الخاتم ، وتملك عبد الفتاح بن عبد الرحمٰن بن علي بن سويد مؤيد . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن من الداخل والخارج . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢١ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- KADİM li'l- İSFAHANİ ALÜ't- TECRİD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٤١ .

(٢) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٧١ .

RAGIP PAŞA - 742

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-KADİM li'l-İSFAHANİ ALÜ't-TECRİD
MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0854/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1450/03/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HALİL b. AMİR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 233 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 177*125-139*070 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اما بعد حمد واجب الوجود وخص بالذكر من بين صفاته العلى ما هو اخص نعوته اعني الوجوب الذاتي
لانطوائه على سائرها اذ هو معدن لكل كمال ومبعد عن كل نقصان كما لا يخفى ولم يصرح بذكر الموصوف تنبيها على
قوة الاختصاص وانه تعالى لا يذهب فيه الوهم الى موصوف غيره وسلك في ذكر النبي عليه السلام هذه الطريقة فاقتصر على صفة
بما انطوى فيه جميع كمالاته تعظيما لشأنه وما وجد في بعض النسخ من التصريح باسمه تعالى مقدما وباسمه عليه السلام مؤخرا فمن
تصرف الناسخ وعلى اكرم احبائه الضمير المجرور فيه لسيد الانبياء ولم يرد به معينا بل تناول متعددا
اعني من اتصف من كونه بزيادة كرم في الجملة الى السبل بصيغة المجهول اي سألته من سألته
الشيء لا من سال يسيل ومن تأمل في هذه الخطبة ادرك ان صاحبها اشعر فيها بالايجاز البليغ والتحرير الكامل فيما هو بصدده
لما كان علم الكلام باحثا عن امور يعلم منها المعاد اعترض بان ذكره يدل على ان المعاد مطلوب لذاته
بهذا الفن وان ما عداه مطلوب فيه بالعرض وليس كذلك توجيه ورد ومنع دلالته على ان ما عداه مطلوب فيه بالعرض بل فيه دلالة
على كونه مطلوبا فيه بالذات ايضا حيث صرح بان علم الكلام باحث عما يتوقف عليه العلم بالمعاد ولا شك ان المبحوث عنه فيه من
مسائله المقصودة فيه بالذات ايضا يكون ما عداه مطلوبا فيه بالذات من هذه الجهة ومطلوبا فيه بالعرض من جهة توقف مسائل المعاد
عليه ولا محذور فيه وهو مردود بان مقصود المعترض دلالة ما ذكر في الشرح على ان العمدة الكبرى والغاية القصوى من
من مسائل الكلام هي مباحث المعاد وليس كذلك فان مباحث المبدأ اولى بذلك ومنع هذه الدلالة نوع مكابرة فالاولى
ان يقال المقصود الاصلي من هذا الفن معرفة الصانع وصفاته الذاتية والفعلية ومن جملة صفاته الفعلية ما يتميز عن سائرها
بمزيد بحث فيه كارسال الرسل ونصب الائمة على زعم من يدعي وجوب كون الامام منصوصا عليه من عنده كمسائل
وحشر الاجساد وما يتبعه فافرد لكل من هذه الثلاثة مقصدا على حدة ورتبت هذه المقاصد الاربعة على حسب توقف بعضها على
بعض ولما كان اثبات الصانع متوقفا على الحدث الذي هو الجوهر والعرض وكان الكل متوقفا على الامور العامة لما ذكره حصل
هناك مقصد اخر فانحصرت المقاصد في ستة ووجه ترتيبها وذلك يتوقف على النبوة والامامة وعليهما ان توقف العلم بمباحث

المعاد على الامامة ثم او بكونها في العلم بها ما نقل عليه الناس من اقوال النبي عليه السلام فيها الا على مذهب
من يزعم ان الامام حافظ الدين عن التبديل وانه لا وثوق بنقل غيره لاحتمال التغير خصوصا على طول
الزمان وهو متوقف على الحدث الذي هو الجوهر والعرض بل على اثبات الصانع لا يتوقف الا
على حدوثهما فقط واما سائر مباحثهما وهو اكثر مباحث ذلك المقصد فلا توقف لاثبات الصانع عليه نعم يمكن ان يقال
ان ذكر سائر المباحث هناك استطرادي وانت تعلم ان الحصر في قوله وهو متوقف راجع الى اثبات الصانع وصفاته وقد
يستدل بنفس الحدوث على اثبات الصفات كالاستدلال بالاحكام على العلم والتقديم مقدمة في تقسيم الموجودات
فائدة هذه المقدمة اعني تقسيم الموجود الى اقسامه ان يحيط الطالب احاطة اجمالية بمطالبه التي هي الاحوال المتعلقة
باقسام الموجود عموما او خصوصا وبهذه الاحاطة يزداد بصيرة في طلبها ويسهل عليه ادراك تفاصيلها وقدم
طريقة المتكلمين لانها الاهم عندنا وعقبها بطريقة الحكماء بناء على مذهب الخصماء في مطالبنا وصفاته الثمانية
عند الاشاعرة القدرة وصفات السمع عندهم فان الادراك المذكور عندنا يراد به ادراك المحسوسات وهو راجع الى
السمع والبصر فقط لان النقل لم يدل الا على اتصافه تعالى بهما دون غيرهما من اللمس والشم والذوق ولم يأول الاشاعرة
السمع والبصر بالعلم بالمسموعات والمبصرات كما اولهما بذلك غيرهم فصارت الصفات الحقيقية القائمة بذاته تعالى المتفق عليها
عندهم سبعا والقدماء ثمانية واما الصفات التي تفرد باثباتها الاشعري وحده او غيره فيرتقي عددها وذكر الى
احدى عشرة ومذهب قدماء المعتزلة ان الصفات ليست بموجودة ولا معدومة وهؤلاء مثبتو الاحوال
والمشهور باثباتها البهشمية فانهم قد اثبتوا لله سبحانه خمسة احوال من جملتها الالوهية لذاته تعالى عن غيره ما القديم
عندهم هو الله سبحانه دون صفاته لان القديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده وتلك الصفات ليست موجودة
عندهم فلا تكون قديمة كما لا تكون حادثة ايضا اذ لا اول لها اصلا وانما خص بالذكر مذهب قدمائهم لان
اختصاص القديم بذاته تعالى على مذهب المحدثين منهم الذين يثبتون الصفات في كون صفاته تعالى عين ذاته مكشوف فالقول
بتعدد القدماء مما يختص من بين المتكلمين بالاشاعرة ومن يحذو حذوهم والمحدث اما متحيز وهو الجوهر
اراد المتحيز بالذات كما هو المتبادر عند الاطلاق خصوصا اذا قوبل بالقائم او حال فيه والمتحيز بالذات هو الذي
يقبل لذاته الاشارة بانه هنا او هناك فلا يندرج فيه الاعراض المتحيزة بالعرض القابلة للاشارة بواسطة
محالها وعند المعتزلة ان قبل القسمة في جهة فقط فهو الخط فبين الجوهر الفرد والجسم عندهم واسطة هي الخط
واقله جوهران والسطح واقله عند بعضهم ثلاثة وقيل اربعة لحصوله من تركيب الخطين واقل ما يتركب منه الجسم عندهم
اربعة اجزاء وقيل ستة لحصوله من تركيب سطحين كل منهما ثلاثة وقيل ثمانية لوجوب تركيب كل من السطحين من اربعة
والخطوط والسطوح التي اثبتها المعتزلة من قبيل الجواهر وهما متصلان بالفعل واما التي اثبتها الحكماء فاعراض منفصلة في ذواتها

والغرض ان لم يمكن المتحيز بدونه فهو الكون فبطل تخصيص بالاعراض المشخصة للمتحيز بل
يشخصه وجوابه ان اردت بالاعراض المشخصة امورا داخلة في ذاته المخصوصة فتلك لا تكون الا جواهر ضرورة
ان جزء الجوهر جوهر كما هو المشهور وان سميت تلك الامور اعراضا فذلك باعتبار خروجها عن ماهية
لا باعتبار كونها عرضا مقابلا للجوهر وان اردت بها امورا حالة في ذاته المخصوصة لازمة لها فتلك الامور
وان لم يمكن وجود المتحيز المخصوص الذي هو ملزومها بدونها لكن امكن وجود مطلق المتحيز بدونها فلا يندرج
في قوله ان لم يمكن وجود المتحيز بدونه لان المراد مطلق المتحيز فلا انتقاض ان اردت ان لنا اعراضا غير الاكوان
يمتنع وجود المطلق المتحيز بدونها فلا بد من اثباتها اذ مجرد الاحتمال لا يقدح في كلامهم لانهم لم يدعوا في تقسيم
الموجود الى الاقسام التي ذكروها حصرا عقليا دائرا بين النفي والاثبات بل اكتفوا في كثير منها بالاستقراء كيف ودعوى
ذلك في تفاصيل تلك الاقسام مما لا شبهة على ذي مسكة في بطلانها وما ذكروه في صورة الحصر نوع ضبط لعله من
الانتشار وتسهيل للاستقراء وقوله بل يشخصه ممنوع بان التشخص عند المتكلمين امر عدمي فلا يتشخص بعضها الا ان
يدعي كونه ضروري الوجود واما مستعدا او بتمام برهان على وجوده ولم يثبت فان كان عقيب الحصول في
ذلك الحيز فهو السكون ورد عليه بانه يلزم كون المتحرك بالاستدارة ساكنا والتحقيق ان المتكلمين لما ذهبوا الى تركب
الجسم من الجواهر الفردة فاذا تحرك جسم لم يكن هناك في الحقيقة عندهم متحرك واحد وحركة واحدة بل هناك متحركات
متعددة هي تلك الجواهر وحركات متعددة وتوضيح ذلك انه اذا تحرك الجسم كالفلك مثلا بالاستدارة كان في الحقيقة
كل واحد من اجزائه المتحركة متحركا بحركة اينية منتقل بجانب من مكان الى مكان جزء اخر لكن لما كان حركة في امكنة
واقعة على هيئة الاستدارة سميت حركة بالاستدارة كحركة الشعلة الجوالة على الاستدارة فثبت في حركات اجزائه
حركة خارجة عن الحركة الاينية واردة على ما ذكر في تعريف السكون وان اعتبرت مجموع تلك الحركات فليست حركة واحدة
والكلام فيها اذ لا بد في كل موجود وتسميته من اعتبار الوحدة معه فلا يثبت عندهم حركة بالاستدارة هي موجودة
واحدة خارجة عن الحركة الاينية واردة نقضا على السكون الا اذا اثبت استدارة جوهر فرد على نفسه في مكانه
ولم يثبت منهم القول بها ولا هي ضرورية الوجود ولا قام برهان على وجودها واحتمال وجودها غير كاف
في النقض بها لما عرفت   قال ما لا يحتاج الى اكثر من جوهر واحد وهو المحسوس باحدى الحواس
الخمس اعترض عليه بان عدم احتياج الاعراض المحسوسة الى محل مركب ممنوع فان الطعوم والروائح
مشروطة بالمزاج والجواب ان اثبات المزاج والقول بتوقف الالوان والطعوم والروائح عليه مذهب
لغيرهم واما هم فيجوزون حصول هذه كلها في جوهر فرد غير منضم الى غيره الا انا لا احساس للون
لا يكون الا في جواهر متتالية فان اراد المعترض ابطال كلامهم فلا بد من دعوى الضرورة في توقفها على

على المزاج وانها غير مسموعة ههنا او من اقامة البرهان عليه ولم ينقل وان اراد مجرد المنع فقاعدتهم بالمنع فلا نزاع معه   قال بالبصر فالالوان قيل والاضواء ايضا محسوسة
بالبصر وهي غير الالوان على المذهب الصحيح فالاولى ضمها اليها   والحروف كيفيات تعرض للاصوات
بسبب الالات   قيل هذا ليس تعريفا للحروف لصدقه على الحدة والثقل والجهارة والخفاء بل هو جواب
لسؤال فانه لما قال وما يدرك بالسمع فالصوت اتجه ان يقال الحروف ايضا مسموعة فلا يصح حصر المسموع في الصوت
فاجاب بان الحروف من عوارض الصوت وهو اوفق فذكره يغني عن ذكرها كما قيل هو الصوت
وما يتبعه يتناول الحروف وسائر عوارضه المسموعة وما تركب منها اي من هذه الطعوم تركيبا حقيقيا
بحيث يحصل هناك طعم واحد كما في المز   قال وما يدرك باللمس فالاعتماد قيل الخشونة والملاسة وغيرهما
قد تدرك باللمس ايضا فلا انحصار للملموس فيما ذكر من الاعتماد والكيفيات الاربع والصواب ان الملاسة
عندهم استواء وضع الاجزاء والخشونة عدمه فليست عندهم الا من الاعراض النسبية التي لا وجود لها
وان كانا عند غيرهم كيفيتين وجوديتين قائمتين بالجسم او السطح فان اراد هذا القائل ابطال الانحصار
فلا بد من دعوى الضرورة او اقامة البرهان وقد عرفت حالها وان اقتصر على مجرد منع الانحصار
فليس عقليا ليقدح بالاحتمال بل هو مستند الى الاستقراء فيندفع المنع   قوله وغيرهما تحتاج فيه
الى تصويره وتعيينه ليتمكن من معرفة احواله   الى بنية فهو الكيف النفساني كالقوة
المودعة في الياقوت والجاذبة للحديد في المغناطيس والاستقامة والاعوجاج وغيرهما فان هذه كلها
محتاجة الى اكثر من جوهر واحد مع عدم الاحتياج الى بنية مخصوصة مستلزمة للحيوة او مصححة لها وليست
تابعة وهذا النقض منه انما يتم اذا ثبت ان في المعادن قوى موجودة هي اعراض محتاجة الى اكثر من
جوهر واني له ذلك فان التجئ الى دعوى الضرورة في وجود قوى هي مباد لتلك الاثار قلنا ان سلم
عرف ان مبادي تلك الاثار اعراض لم لا يجوز ان يكون جواهر وان الاستقامة والاعوجاج ونظائرهما
موجودات عرضية وذلك مما لا يذهب اليه المتكلمون ولا هو ضروري ولا قام عليه برهان   قال فان لم
يمكن البنية بدونه فهو الحيوة قيل ان اراد بالبنية اجزاء مجتمعة اجتماعا كيف ما اتفق فلا نسلم انحصار ما لا يمكن
البنية بدونه في الحيوة فان صور المواليد الثلثة وقواها اللازمة لها كذلك لتلاشي تلك البنية بزوالها وان
اراد بالبنية ما يحصل منه الحركة الارادية فلا نسلم ايضا انحصاره لان تكون البنية بدونه في الحيوة فان قوة
الحس والحركة الارادية كذلك والجواب انه لم يثبت عندهم وجود هذه الامور ودعوى الضرورة
في وجودها عنادا بعد تسليمها لا يجدي نفعا لجواز كونها جواهر هي مباد لاثار مخصوصة كما ان صور المواليد

وليس يلزم ان ننفي في حد احد المتضادين ما اثبت في حد الآخر فيكون الجسم الواحد ليس بمتحرك
ولا ساكن اذ ليس يتصور للجسم الواحد حفظ النسب مع غيره حتى يكون ساكنا ولا تغير نسبه مع غيره حتى
يكون متحركا وقد يجاب بان تقدير الغير كاف فالجسم الواحد اما ان يكون بحيث اذا اقدر معه جسم آخر
ما ثبت على حاله كان حافظا للنسبة معه او لا فهو على الاول ساكن وعلى الثاني متحرك نعم يتجه ان حفظ النسب
معلل للسكون فلا يكون عينه فان الحركة تنتهي الى عدمها فلا استحالة في انتهاء الشي الى ما يقابله بالجواز
ان يكون السكون في المنتهى مقابلا للحركة وانما من زعم ان المقابل لها هو السكون في المنتهى دون المبدا فلم يقل
تمسك في هذه الدعوى بان السكون آه المناسب يكون هو ما ان يقال السكون في مقام
مكان ان يجامع الحركة اليه لا الحركة عنه فهو يضاد وهما معا تضادا مشهوريا ويلزم منه ان يكون كل واحد من السكون
في المبدا او السكون في المنتهى مقابلا للحركة عبارة عن حفظ النوع فيه بحث لما عرفته من ان الحركة
في سائر المقولات قد يكون من صنف الى صنف او فرد الى آخر فيكون النوع هناك محفوظا ولا سكون
وسكون الجسم في الحرارة تضاد هذا غلط لان غاية السكون اعني الحرارة والبرودة متضادان وان المكان الاعلى
وليس هذا الا كالاسفل نعم ان قيل العلو بقرب المحيط والسفل بقرب المركز كانا متضادين الا ان غاية الحركة سوى
المكانان لا وصفاهما فلا يكون تضاد السكون فيهما لتضاد غاية السكون الا على سبيل المجاز
كما اصطلح عليه المتكلمون قد مر ان انواع الكون عندهم اربعة الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والذي يبدؤه غير خارج وبالشعور لكن ان الشعور يكون له مدخل في ذلك
الكون حتى يكون ارادياً فان مجرد كون المبدا شاعرا لا يكفي كما تر والحركة لا يكون طبيعة على الاطلاق
بل لا بد في اقتضاء الطبيعة للحركة من امر غير طبيعي بخلاف السكون قوله لان الحركة امر غير قار آه قد سلف
توضيحه وتحقيقه بما فيه غنى عن الكلام اعادته للحركة خاصة اشارة الى ان السكون لا يتصور فيه
التركيب احدهما وكونه تساوي مجموعهما فهذه الحركة المساوية للمجموع مركبة منهما تركيبا ظاهرا
وان لم يفصل احدهما على الآخر فانه يسمى مركبا منهما لحصوله باجتماعهما واذا لم يكن هناك فصل تولد
منهما سكون ونسبته حال الشي الى الزمان قد مر انه تعتبر تارة سلك النسبة واخرى بحسبه
متفرعة عليها وليس معنى مخصوصا بما يقع في زمان من التدريجي بل يتناول ما يقع في آن من الدفعيات
وتحقيق حقيقة الزمان وكونه مقدارا للحركة من حيث التقدم والتاخر العارضين لها باعتبار آخر غير اعتبار

عرضها

عروضها لها بحسب المسافة فقد استوفيناه فيما سبق فان ما لا تغير فيه اذا كان الشي ثابتا
على حالة واحدة بلا تغير تدريجي او دفعي لم يكن له تعلق بالزمان وطرفه فلا يعرض متى له بل انما يعرض
بالذات للتغير التدريجي الذي هو الحركة التي لا يتصور وجودها الا منطبقة على الزمان وللتغير الدفعي الذي
لا يتصور الا في آن وتوسطهما يعرض لمعروضهما كالاجسام لا يكون جزءا للزمان قد تقدم
ان الحدود المشتركة بين الكميات المتصلة ليست اجزاء لها والآن امكن تقسيمها الى اقسام مراد تقسيمها اليها
بل يمكن التنصيف تثليثا والتثليث تخميسا فالآن ايضا كذلك فانه فصل مشترك بين اجزاء الزمان
ولا يمكن ان الآن زمانيا لان الآن اذا انعدم شيئا فشيئا يكون له امتداد وقطعا فيكون زمانيا
اي منقسما بل يكون زمانا لا آنا قوله واكثر لا يتعقل ان يكون آن عدمه متصلا بآن وجوده
اذ لو لم يتصل به لكان الاول في الزمان الذي بينهما لا موجودا ولا معدوما وهو ممتنع لان هناك الآن ص
قسما ثالثا الحصول التدريجي حصول حالة متوالية تصاحبه منطبق على الزمان كالحركة التي لا يتصور حصولها
في الآن اصلا وغير التدريجي اما ان يكون حصولا في طرف الزمان اعني الآن لا في الزمان ككون المتحرك
في حد معين من حدود المسافة فيما بين المبدا والمنتهى فانه يوجد في آن ولا يوجد في زمان قطعا او حصولا
في الآن والزمان معا كالوصول الى المنتهى فانه يوجد في آن ويبقى زمانا وكلا هذين الحصولين آني
دفعي الا ان احدهما يستمر في زمان بعد ذلك الآن دون الآخر واما ان يكون حصولا في الزمان
لا بمعنى الانطباق عليه بل على وجه يوجد في كل آن يفرض في ذلك الزمان مثل كون الشي متحركا فان هذا
لا يصدق على الشي في طرفي الزمان لان الحركة زمانية بل يصدق ذلك على الجسم في كل آن يفرض من آنات
زمان حركته وان لم يصدق عليه في شي من الآنين المحيطين بزمان تلك الحركة فهذا القسم واسطة
بين التدريجي الذي هو القسم الاول وبين الدفعي الذي يتناول الوجهين المذكورين فظهر ان
الحصول في الزمان لا ينحصر في التدريجي وعدم الآن في الزمان الذي بعده لا بمعنى الانطباق
ليلزم انقسام الآن وكونه زمانا بل بمعنى انه لا يوجد في ذلك الزمان آن الا ويكون عدمه فيه فالآن
طرف لذلك الزمان وعدمه في جميع ذلك الزمان ولا محذور فيه وذلك مثل النقطة فانها طرف الخط
ولا يوجد في نفس الخط وليس يلزم ان يكون لذلك الخط طرف آخر متصل بالطرف الاول يكون عدم النقطة
واقعا فيه ليلزم تتالي النقطتين والاول منها اي من هذه المعاني الثلثة واحد من

من المقولات التسع العرضية والثالث منها جزء للمقولة و وهو نسبة الشئ الى ملاصق ينتقل بانتقاله اي هو هيئة تحصل بسبب نسبة الى ملاصق يحيط به احاطة ما وينتقل بانتقاله وليس المراد بالتسلح واخواته معانيها المصدرية بل ما ترتب عليها من الهيئات الناشئة قوله وذلك لان التسخين ما دام التسخن التسخيني فالمراد ان الفعل والانفعال حالتان غير قارتين ولذلك عبر عنهما بان يفعل وان ينفعل لدلالتهما على التجدد والتقضي واما الحالة المستمرة المترتبة عليهما فخارجة عنهما تقال في هذا الحجر قطع وفي هذا الثوب احتراق ويراد بهما امر قار فيهما هو من مقولة الكيف فضعف ان اي المؤثرية والمتأثرية اليهما اي الى المؤثر والمتأثر يعني اذا كانت المؤثرية صفة موجودة في الخارج قايمة بذات المؤثر احتاجت الى ان يؤثر فيها المؤثر فيكون هناك مؤثرية اخرى وينتقل الكلام اليها وكذا المتأثرية اذا كانت صفة موجودة في المتأثر احتاجت الى ان يتأثر المؤثر لقبول تلك الصفة فيكون هناك متأثرية اخرى وهكذا فيلزم التسلسل

الحمد لله على وصول الكلام
الى هذا المقام
ومنه الاستعانة في
التوفيق للاتمام
وصلى الله على سيدنا
محمد واله
الكرام
م

وقعت [illegible] وقت الضحى الكبرى يوم السبت
وليس عندي شئ من الفلسا في شهر المبارك الشوال
والله الموفق ومحول الاحوال
وانا الضعيف الحقير حاجي طالب
الحاج ابرهيم الفلوكي
سنة ٨٥٤
م

وصح العطار

خط بو زرشته کداین زنخ [illegible]
دل که بو زلفکی سلسله زنجیر
قش بو
زلفک سیاه کنده مسلسل اوغول
بس که بیم دورکه دیادور و سلسله دادکر

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر عفي عنه
وكفى عبده ١١٧٥

[٩٥٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/١ .**

عنوان المخطوط : حاشية اللاري على حاشية الميبدي على الهداية للأبهري(١) .

المؤلف : محمد بن صلاح الدين ، مصلح الدين اللاري ت ٩٧٩ هـ/ ١٥٧١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ١/ آ ـ ٥٠/ آ . ٢١١ × ١٥٢ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . الحمد لله الذي تخلّص بهداية حكمته حواشي قلوبنا عن غواش الريوب والأوهام ، وتنوّر بكحل دلالته عيون بصيرتنا عن غشاوة الشكوك والاشتباه في المرام . . . وبعد ؛ يقول أفقر الخلق إلى الله الباري ، محمد المدعو ؛ بمُصلح الدين اللاري الأنصاري ، أصلح الله حاله وحمد مآله : إني أتيت فيما مضى بحواش كاشفة عن غواش ؛ على شرح الهداية التي لبعضٍ من متأخّري أهل الفضل والدراية . . .

آخره : . . . إذا كانتا على وجه طبيعي ، ولا يخفى عليك أن ما ذكره لا يستلزم تبدُّل الجهتين ، بل يستلزم تبدل ما هو من جهة الفوق ، أو من جهة التحت ، ولا محذور فيه . قوله : ثمَّ عمَّمُوا اعتبارها في سائر الأجسام . هـٰذا اعتبار مبني على الأمور العرفية لا لتحقيق فيه ؛ لأن كُرة الأرض ليست لها من الجهات .

تمت الحاشية المصلحية في ظهر يوم الاثنين ، في شهر الله المبارك جمادى الآخر ، في سنة ألف وثلاثة وعشرين من الهجرة النبوية ، في المدرسة الشرفية العمرية الواقعة في

---

(١) HAŞİYE ala HİDAYETÜ'l- HİKME .

حاشية مُصْلِح الدّين اللاري ، على شرح حسين الميبدي على هداية الحكمة لأثير الدين الأبهري ، توجد مخطوطة منها في جامعة إستانبول : ١٨٨/ ٢ . وفي مكتبة برنستون/ جاريت : الرقم : ٢١٣١/ رمز الحفظ : 110L . وعلى حاشية اللاري عدة حواش ؛ ومنها حاشية محمد بن الحاج حميد ، الكفوي ، الحنفي (ت ١١٧٤هـ ـ ١٧٦١م) مخطوطة في مجموعة السليمانية : [١١٠٠] الرقم الحميدي : ٧٩٥/ ١ . وبرنستون/ يهودا : الرقم : ٣٠٥٥ (١) / رمز الحفظ : ٣٢٤٢ .

انظر : كشف الظنون : (٢٠٢٨ ـ ٢٠٣٠) .

طبعت في سنة ١٢٧٠ هـ ، وسنة ١٣١٨ هـ . معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٥٨٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٢ .

(٢) LARİ MUSLİHİDDİN MUHAMMED b. SALAH b. CELAL .

انظر : الرقم الحميدي : ٢٨٠ .

الجزيرة العُمرية(١) . على يد أضعف العباد وأحوجهم إلى الله ، محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الجزري ؛ الخطيب في الجزيرة العمرية ، غفر الله لنا ولهم أجمعين . آمين . كتبه محيي الدين الحسيني الجزري .

ملاحظات : توجد في الصفحة الأولى بعض الفوائد ، وتوجد حاشية على هوامشها .

الناسخ : محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الجزري الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٣ هـ/ ١٦١٤م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش حاشية ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك الناسخ محيي الدين بن سيد أحمد الجزري الحسيني ؛ الخطيب في الجزيرة العمرية ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٢ .

---

(١) تسمى حالياً : جزرة ؛ وتقع على الحدود التركية السورية العراقية على ضفة نهر دجلة في الأراضي التركية ، ونسبتها إلى الحسن بن عمر التغلبي بانيها المتوفى حوالي سنة ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م ، وكانت دجلة تحيط بهـٰذه المدينة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ، فدعيت الجزيرة ، وممن ينسب إليها من العلماء أبو السعادات مجد الدين المبارك محمد بن الشهابي الجزري ، المعروف بابن الأثير ، وقد دمرها الباطني الخبيث تيمورلنك وباتت أطلالاً ؛ ثم لجأ إليها الوافدون الأعاجم النازحون من إيران وأرمينيا وجورجيا وتركيا . وإقليم الجزيرة ؛ هو الإقليم الممتد بين منابع دجلة والفرات في أحواضهما العليا لأن أعالي هـٰذين النهرين كانت تكتنف سهولها ، وكان هـٰذا الإقليم ينقسم إلى ثلاث ديار من ديار العرب وهي : ديار ربيعة في الشرق ، وديار مضر في الغرب ، وديار بكر في الشمال ، ثم تسلل الأعاجم إلى تلك الديار ، فلم تعُد عربيةً صافية بل استعجم العديد من سكانها العرب .

انظر ؛ قاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ٣/ ١٨٠٦ .

RAGIP PAŞA - 743
ESER ADI:HAŞİYE ala HİDAYETÜ'l-HİKME

MÜELLİFİ: LARİ MUSLİHİDDİN MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1023/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1614/02/11

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHYİDDİN b. AHMED el-CEZERİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: CİZRE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 50 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*152-147*073 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[٩٥١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية الحسيني على حاشية اللاري على حاشية الميبدي على الهداية للأبهري(١) .

المؤلف : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني ؛ كان حياً سنة ١٠57هـ/ ١٦٤٧م(٢) .

الأوراق : ١/ آ ـ ٥٠/ آ . ٢١١ × ١٥٢ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : وليعلم كل ناظر أن كل حاشية في هـٰذه (وغيرها من الكتب التي قرأناها سوى شرح الشمسية ، وما دوْنه فإنه على هيئة م ح . ، الحاشية تخلصها على هيئة : م ن ، فهي مما وفقنا الله لتحشيتها ، وعلى هيئة : غ أو الغبار ؛ فهي لأستاذنا ملا حسين الغباري ، وقصدنا بها مجرد الإيضاح ؛ لعل الله يوفقنا إلى الصدق والصواب ، إنه ولي التوفيق ، وبيده أزمّة التحقيق .

تخلص : صفاء . لا يخفى ما في تحقّق أركان الحمد من الحامد والمحمود عليه وبه . . . أي : بإرشاده إيانا على حكمته ، أي : على حقيقة الأشياء على ما هي عليه في الواقع ؛ ونفس الأمر ، ويجوز أن يكون إيهاماً إلى متن هـٰذا الكتاب ، والحكمة هـٰذا العِلم ؛ فتأمّل . . .

آخره : . . . أقوى جانبيه ، والشمال طرف امتداده العرضي الذي أضعف جانبيه والقدام

---

(١) HAŞİYE ala HİDAYETÜ'l- HİKME .

حاشية مُصْلِح الدّين اللاري ، على شرح حسين الميبدي على هداية الحكمة لأثير الدين الأبهري ، توجد مخطوطة منها في جامعة إستانبول : ١٨٨/ ٢ . وفي مكتبة برنستون/ جاريت : الرقم : ٢١٣١/ رمز الحفظ : 110L . وعلى حاشية اللاري عدة حواش ؛ ومنها حاشية محمد بن الحاج حميد ، الكفوي ، الحنفي (ت ١١٧٤هـ ـ ١٧٦١م) مخطوطة في مجموعة السليمانية : [١١٠٠] الرقم الحميدي : ٧٩٥/ ١ . وبرنستون/ يهودا : الرقم : ٣٠٥٥ (١) / رمز الحفظ : ٣٢٤٢ .

انظر : كشف الظنون : (٢٠٢٨ ـ ٢٠٣٠) .

طبعت في سنة ١٢٧٠ هـ ، وسنة ١٣١٨ هـ .

انظر ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٥٨٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٢ .

(٢) خطيب جزيرة ابن عمر التركية ، وُلد سنة ١٠٠٢ هـ/ ١٥٩٣م ، عاش في القرن الحادي عشر الهجري ، وله حواش أُخرى في هـٰذا المجموع ، ومنها : حاشية الحسيني على حاشية شاه حسين على شرح مير أبي الفتح على حاشية الشرواني على آداب السمرقندي : حاشية أُلوغ بك ، الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٥ . وحاشية الحسيني على شرح الدواني على العقائد العضدية ، الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٨ . وله وقفية كتبها في آخر هـٰذا المجموع ، الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٩ .

طرف امتداده العمقي الذي يلي البطن ، والخلف طرف امتداده القمعي الذي يلي الظهر ، ولو فرضنا أن الوجه والبطن ؛ خلف في الموضع الذي هو الآن الظهر ، وخلف الرأس تبدّلت هٰذه الأربع إلا أن هٰذا الغرض غير مطابق خواجه زاده . كتبه الفقير إلى الله الغفور محيي الدين الحسيني الجزري .

ملاحظات : هٰذه هي المخطوطة الوحيدة في العالم من هٰذه الحاشية ، وهي بخط المؤلف ، ولم تكتشف قبل هٰذا الفهرس . **الناسخ** : المؤلف محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الجزري الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٣ هـ/ ١٦١٤م .

الوضع العام : توجد هٰذه الحاشية على الهوامش وبين السطور وعلى قصاصات طيارة مضافة إلى المخطوط الأصلي . خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، وعَليه تملّك الناسخ محيي الدين بن سيد أحمد الجزري الحسيني ؛ الخطيب في الجزيرة العمرية ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٢ .

حاشیه لاری وشرح عقاید
عضدیه لجلال الدوانی

هذا الكتاب يحتوي على الحاشية اللارية وحاشية شاه حسين
وشرح اللاري على الرسالة القوشجية وشرح العقائد لجلال الدين
وعلى بعض حواشي أخر في الحكمة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تخلص بهداية حكمته حواشي قلوبنا عن غواشي الريوب في الاوهام و
نور بكحل لا اله الا هو بصرنا عن غشاوة الشكوك والاشتباه في المرام والصلوة على من اغترف
الطالبون من زلال حكمته عن اشارته للنجاة عن الاسقام والشفاء عن الآلام واعترف العا
لمون بان انوار المعرفة من اشراق تلويحاته تلوح على هياكل النفوس والواح الاذهان
وآله وصحبه المشائين في كتابه العالي لاستفاضة الحكمة الاشراقيين الذين اشرقوا على الانام
انوار الايمان وآثار الاسلام وبعد فيقول افقر الخلق الى الله الباري محمد المدعو بمصلح الدين
اللاري الانصاري اصلح الله حاله وجعل ماله الى ما هو خير فيما مضى لحواشي كاشفة عن غواشي
على شرح الهداية التي لبعض متأخري اهل الفضل والدراية ولم آل جهدا في التحقيق وما به
يليق من التدقيق ثم تلاعب بي الايام وترامى بي البلدان فبقيت في لجج الهموم والاحزان و
تحيرت في مضيق الاغتراب لنسيم العرفان فجعلني متخذ العلوم والمعارف ظهريا وصيرني جاهلا
للطائف الفنون نسيا منسيا ثم بعد مدة من الزمان اشتغلت بمباحث ذلك الشرح معلقا عليه
بعضا من وجوه التعديل والجرح واذا اريد جمعها مع تفرقها لحال تشتت البال وتراكم افواج
الكلال وتلاطم امواج الاملال فاستعنت بالله المتعال وشرعت في المقال **قوله** اعلم ان الحكمة
علم باحوال اعيان الموجود آه اقول للمناظرين الناظرين في التعريف نظر لانطراده بالعلم بالقواعد
المخصوصة او ادراكها او الملكة فانه يستعمل في ما يشتمل على هذه المعاني الثلثة وعلى الاول يكون معنى
التعريف ان الحكمة قواعد مخصوصة متعلقة بالاحوال المذكورة وعلى الثاني انه ادراك قواعد متعلقة
بها وعلى الثالث ملكة ادراكها لا يقال لا يجوز استعمال المشترك في التعريف بدون القرينة و
قد استعمل ههنا بلا قرينة لانا نقول ذلك اذا لم يكن كل من المعاني قابلا للارادة وانتج

[illegible]

صح اراده كل منهما كما في هذا المقام جاز الاستعمال وعلى كل تقدير من التقادير المذكورة
يلزم محذورات الاول خروج معرفة النفوس من الحكمة مع انها [illegible] في
مفتتح الشفاء الثاني خروج باب الامور العامة من الحكمة اذ هي ليست من الاعيان مع انها باب منها
الثالث ان العدد موضوع الحساب وهو ليس من الاعيان لان العدد مركب من الوحدات وهي ليست
فلا يكون العدد من الاعيان فيخرج علم الحساب عن الحكمة مع انه من اقسامها الرابع ان الوجود
المبحوث عنها في الهيئة ليست من الاعيان فيلزم خروجها عن الحكمة مع انها من ابواب الهيئة
والهيئة من اقسام الحكمة الخامس انه يبحث فيها عن الوجود الذهني ايضا فلا يكون مخصوصا باحوال
الاعيان السادس انه يبحث فيها عن المعدومات ايضا السابع ان المراد بالاحوال اما جميعها فيلزم ان لا
يتحقق حكيما وان لا يكون المدون نحاة بل بعضا منها وليس كذلك وان اريد الجملة يلزم ان يكون
العالم ببعضها حكيما مع انه ليس كذلك وان اريد جميع الاحوال المدونة يلزم انه اذا حصل حكيم آخر دون
احوالا اخر لا يكون الحكيم السابق حكيما الا انه ليس باحثا عن جميع الاحوال المدونة فان قلت حكيم
كل زمان يجب علمه بالاحوال المدونة في زمانه قلت يلزم ان لا يكون الحكيم السابق حكيما في ذلك الزمان
مع انه حكيم فيه مع انه لو دون شخص احوالا في زمانه يلزم ان لا يكون ذلك الحكيم حكيما ما لم يعلم تلك
الاحوال ولم يبحث عنها وان اردت تحقيق المقام وتنقيح الكلام فعليك ان تستمع لما نلقي اليك
اعلم انه قد وقع اطلاق العلم وما يساويه وقع على معان احدها المسائل المخصوصة اما مطلقا او
مقيدا كالكلام المقيد بمسائله بانها ماخوذة من الشرع وثانيها التصديق بتلك المسائل عن دليل
لا مطلقا سواء كان يقينيا او ظنيا وثالثها الملكة الحاصلة من تكرار تلك التصديقات اي ملكة
استحضارها متى شاء لكن اذا كانت مكتسبة عن دليل وقد يطلق الملكة على التهيؤ التام وهو ان يكون عنده ما
يكفيه لاستعلام ما يراد ورابعها مجموع المسائل والمبادي التصورية والتصديقية والموضوعات

[illegible]

قوله يلزم انه لا يكون الحكيم السابق حكيما حينئذ
اذا كان العلم بمعنى الادراك او الملكة لكن اذا كانت
ملكة الاستحضار لا ملكة الاقتدار فان هذه
الملكة قد تحصل عند بعض فقط حيث يقتدر على
معرفة البعض الاخر الذي دون بعده ويلزم ايضا
ان لا يكون المدون له حكيما بل بعضا منها او لم
يتوصل اليه اكتفاء بما سبق فان هذا بعينه كعينه
واما السؤال براسه الحكماء [illegible] انه لا [illegible] انهم
ليسوا عالمين بجميع الاحوال المدونة لكن الامر حيث
انها مدونة وفيه ما فيه فتامل فيه منه

السابع

قوله فان قلت آه منع لقوله وان اريد جميع
الاحوال المدونة يلزم آه وهو انما يتجه اذا كان معنى
قوله يلزم آه يلزم انه اذا حصل حكيم آخر في زمان آخر آه
والا فاذا كان على الاطلاق كيف يتجه على تقدير تخصيصه
ذلك الحكيم الآخر في زمانه ودون احوالا اخر فيه
على ما اشار اليه بقوله مع انه لو دون آه قوله
قلت آه تقرير المقدمة الممنوعة لا يتجه عليها المنع
او بيان فساد آخر دون الفساد المدفوع بالجواب
على ان السؤال مبني على كون الحكيم المتقدم للاحوال
الاخر في زمان آخر على ما تشعر عليه لفظ السابق
فبهذا يندفع ما يتوهم من ان قوله قلت يلزم آه
يغني عنه قوله مع انه لو دون آه بناء على ان ذلك
الزمان اعم من ان يكون زمان الحكيم السابق او لا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

متقدم على اليوم آه فيه نظر لان التقدم والتأخر لو لم يكونا من مقتضيات اجزاء
الزمان لم يكن فيه السؤال بأخذ التقدم والتأخر في الكل مثلا اذا قيل وجود زيد
في الحادثة المتقدمة ووجود عمرو في الحادثة المتأخرة السؤال عن وجه توصيفها
دثتين بالتقدم والتأخر كما انه يتوجه السؤال عن وجه الحكم بتقدم احدى الحا
دثتين على الاخرى مع عدم توصيف احديهما بالتقدم والاخرى بالتأخر بل يتم
انتهائه الى الحادثة المتقدمة لا ئ شئ متقدمة وفي تعالى المباحثة المذكورة مناقشة
لفظية اذ المنقول انقطاع السؤال عند الانتهاء الى الزمان انما لاحظ السائل بخصوصه
على ما هو موجود عليه او من سوى الحال مثلا اذا لاحظ احد زمانه كونه في شغل
معين علم بمجرد هذه الملاحظة تقدم بعض اجزائه على بعض حتى لو قيل تولد زيد
كان مع ذلك الجزء المعين اكتفى بذلك ولم يقل لم كان ذلك الجزء متقدما على هذا الجزء
غير انه عبر عن احد الجزئين بالامس وعن الثاني بالغد فلم يرد بذلك استبعاد
الجزم بالتقدم الوصف لا سيما والعدمية بل الى ذاتيهما المنقولين بخصوصهما او
ولو سلم فانما يدل على كونه عرضا اوليا بمعنى عدم الواسطة في الاثبات لا في الثبوت
وهو هنا المط الواسطة في الاثبات هي علة الحكم بمعنى الايقاع والواسطة في
الثبوت هي علة النسبة وانقطاع فلم يدل على نفي الواسطة في الثبوت ايضا اذ
لو كان للثبوت علة يجوز ان يسأل عنها ثم لقائل ان يقول لا نزاع المط هنا نفي
الواسطة في الثبوت اذ لزوم وجود امر مقتضي لذاته التقدم والتأخر كما في
التقدم الواقع في المتجددات من حيث الخير لا يفتقر الى ما يوجب ذاته اياه وفيه
اه التقدم الواقع في المتجددات تقدم رتبي يقتضي مبداء وامورا يتفاوت النسب

بالنظر فيبدون ذلك لا يكون اتصاف التقدم والتاخر بخلاف اجزاء الزمان فانه لا يمكن
فيها تبدل الوصفين فالتقدم والتاخر فيها ليس للاعتبار مدخل فيها قوله فصل في
اثبات كون الفلك مستديرا قوله الاولى ان يقال في اثبات الفلك ذا الاستدارة
ماخوذة في مفهوم الفلك قوله ان ههنا جهتين لا تتبدلان واذا استلقى الانسان
صار قدامه فوقا وخلفه تحتا وينعكس الحال اذا انبطح وبهذا لا يخرج الفوق
والتحت عن الفوقية والتحتية بل يصير وجهه الى الفوق وقفاه الى التحت ويوصف الفوق
والتحت بوصفين آخرين اعتباريين اعني كونهما قداما وخلفا ولقائل ان يقول
لا نم يلزم من عدم تبدلهما ما ذكر من عدم جواز تبدلهما فانه يجوز ان يتبدلا بسبب
في الكتاب قوله اذا توجه الى المغرب يتبدل الجميع هذا بناء على ان تعين تلك
الجهات بالوجه والظهر واليمين والشمال فكلما انحرف الشخص عن سمت قام اليه تبدل
الجميع بخلاف الفوق والتحت فان تعينهما ليس بالراس والرجل فلا يتبدلان بالانعكاس
قوله والاول هو الصحيح لان الكتاب آه وايضا نحن نعلم ان الافلاك المحيطة بفلك
القمر فوق ونريد انا لا نعلم ان المنتهى وراء فلك القمر يكون الى جهة الفوق وكذا ما يحيط
بفلك القمر جهة الفوق بل انما هو الفوق وليس كل فوق جهة قوله لكونها آخذة في
جهة التحت متوجه الى ما يقابلها قلت هي متوجهة من التحت الى الفوق لا من جهة التحت الى
جهة الفوق قوله وما يلي راسها بالطبع آه قد يقال اذا فسر الفوق والتحت بما يلي
السماء والارض لم يتبدل المقصود فيهما تبدل بخلاف ما اذا فسر بما يلي راس الانسان
وقدمه بالطبع فانهما يتبدلان كما اذا قام شخصان على طرفي قطر من الارض فان
راس كل منهما وقدمه على النحو الطبيعي مع ان الجانب الذي يلي راس احدهما يلي

يلي قدم الآخر فيكون ذلك الجانب فوقا بالقياس الى الاول وتحتا بالقياس الى
الثاني واجيب بان قوله بالطبع ليس صفة للراس والقدم بل هو متعلق بالفعل المذكور
اعني الولي والقرب ومعناه ان لراس كل شخص وقدمه نسبة طبيعية مع الجهة في
الولي والقرب ولا شك في انه اذا فرضنا قدم احد هذين الشخصين جنب
راس الآخر لم يكن على المجرى الطبيعي بل كان ذلك انتكاسا فقربه ليس بالطبع حين ا
لفرض المذكور فلا يكون تحتا واقول لا يخفى عليك تكلف الجواب ولا حاجة اليه
بل الحق ان منتهى امتداد يلي راسه هو الفوق ومنتهى امتداد يلي رجله هو التحت انما
اذا كانتا على وجه طبيعي ولا يخفى عليك ان ما ذكره لا يستلزم تبدل الجهتين بل
يستلزم تبدل ما هو في جهة الفوق او في جهة التحت ولا محذور فيه
قوله ثم عمموا اعتبارها في سائر الاجسام هذا اعتبار مبني
على الامور العرفية لا التحقيق فيه فان كرة الارض ليست لها

الجهات
تمت الحاشية المصلحية في ظهر يوم الاثنين
في شهر الله المبارك جمادى الآخر في سنة الف وثلث
عشر من الهجرة النبوية في المدرسة
الشريفة الواقعة في الجزيرة العمرية
على يد اضعف العباد واحوجهم
الى الله محي الدين بن سيد
احمد بن سيد محي الدين
الخبوزي
الخطيب في الجزيرة
العمرية

[٩٥٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٤٣/ ٣ .

عنوان المخطوط : كشف الأبكار في علم الأفكار : حاشية عبد اللطيف على شرح شاه حسين جلبي الآماسي على شرح أولوغ بك على آداب البحث للسمرقندي (١) .

الأوراق : ٥١/ آ ـ ٦٠/ آ . ٢١١ × ١٥٢ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

المؤلف : عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن إسحاق الأحمدي ، الجامي ت ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٨ ، الورقة (٢١١ × ١٥٢) الكتابة (١٤٧ × ٧٣) **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : حتى تنله ، ولك أن تحمل كلام الشر على تحقيق منه ؛ كأنه قال : إنا لا نعلم تحقيقاً ما هو مدعاه ، فإن عنوان الفصل يدل على أن مدعاه هو الأول ، إلّا أن عدم دلالة الدليل يأباه ، وكون الأول دالّاً على الثاني لـٰكن ظاهر عنوان الفصل ينافيه فكلامه لا يظهر منه حرامه لـٰكن الظاهر أن مراده هو الثاني ؛ فإن عدم الموافقة جهل ، والأمر في العنوان سهل ، ويؤيد هـٰذا الحمل قوله : فعلى هـٰذا . اهـ . وحينئذ لا يرد عليه ما قلنا . قوله : لو أمكن اهـ . لا حاجة إلى أخذ الإمكان كما أنه لا حاجة إلى أخذ الفرض سابقاً ، كما أشرنا إليه سابقاً . . .

آخره : . . . قوله : ويجاب : بأنا نعلم بالضرورة . قال الفاضل اللاري : هـٰذا الجواب بالحقيقة دعوى البديهة في أن الطبيعة الجسمية لذاتها محتاجة ، فالأولى أن يدعي ذٰلك

---

(١) ŞAH HÜSEYN HAŞİYE ala ULUĞ BEĞ .

توجد مخطوطة منها فيها المكتبة المركزية/ جدة : ٣٤٢ . آداب الفاضل شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي الحكيم المحقق صاحب (الصحائف والقسطاس) المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م ؛ وهي أشهر كتب الفن ؛ ألفها لنجم الدين عبد الرحمـٰن ، وجعلها على ثلاثة فصول . الأول : في التعريفات . والثاني : في ترتيب البحث . والثالث : في المسائل التي اخترعها . وأول هـٰذه الرسالة : (المنة لواهب العقل . . . إلخ) وعليها شروح . . . وشرح عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن إسحاق ، سماه : (كشف الأبكار في علم الأفكار) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٠ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٥ .

(٢) ABDÜLLATİF .

عبد اللطيف الجامي (٠٠٠ ـ ٩٦٣ هـ) (٠٠٠ ـ ١٥٥٦ م) عبد اللطيف بن عبد المؤمن الأحمدي ، الأويسي ، الجامي . فاضل . من تصانيفه : أنهار الأسرار ، كشف الأبكار في علم الأفكار ، وشرح آداب البحث للسمرقندي .

انظر : هدية العارفين ١ : ٦١٧ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٣ .

في أول الأمر ، وتسقط الأبحاث السابقة في الشرح من الشق . هٰذا كلامه . وهو حقّ لو كانت الضرورة بمعنى البديهة لا القطع ، لٰكن لا ضرورة في ذٰلك فتأمّل فيه . قال : ليس في هٰذه الجسمية في تأمل لأنه إذا لم يكن في هٰذه الجسمية لا يمكن في الطبيقة الجسمية أيضاً ؛ إذ الطبيقة الجسمية موجودة في هٰذه الجسمية كما صرح به فالأولى أنْ يُقال : ليس من هٰذه .

ملاحظات : أوله وآخره ناقص . **الناسخ** : محيي الدين الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٣ هـ/ ١٦١٤م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٤٣ .

حینئذ وکان لحمل کلام الش علی تحقیق منه کانه قال انا نعلم تحقیقا ما هو مدعاه فان عنوان الفصل یدل علی ان مدعاه هو
الاول لا الان عدم دلالة الدلیل یاباه و کونه الاول دالا علی الثانی لکن ظاهر عنوان الفصل ینافیه فکلامه لا یخلو
منه حرامه لکن الظاهر ان مراده هو الثانی فان عدم الموافقة تجهل و الامر فی العنوان سهل و یؤید هذا الحمل قوله فعلی هذا آه وح لا یرد
علیه ما قلنا **قوله** لو امکن آه لا حاجة الی اخذ الامکان فیما انه لا حاجة الی اخذه لغرض سابقا کما اشرنا الیه سابقا مع انه علی هذا التقدیر
یکون منع الملازمة اذ لا یلزم من امکان الترکیب امکانه بهذا الطریق لاستلزامه بل یجوز ان یکون بطریق آخر کما یقع بینهما فرجة
مثلا والاظهر ان کلمة الواو فی قوله وعلی هو او علی حالها واشار بذلک الی ان الدلیلین المذکورین فی الواقع دلیل کما قررنا لک
سابقا فقد کرروا الی ان الاول والمکتسب هو ان جعلهما واحدا **قوله** لا احتمال ان یقتضی نوعه الانفصال قد نبهناک غیر مرة علی ان
اتمام الدلیل لا یتوقف علی تعدد الاجزاء فی الخارج بل یتم بفرض تعدده ولو لم یکن لو فرضه فی الخارج اصلا بهذا والظاهر ان یبنی علی تعدد
تعدد الاجزاء خارجا بل فرضنا جواز التالیف و الاجتماع بین الاجزاء علی الوجهین المذکورین لاستلزامه کیف والنقطة
موجودة عند الحکیم متعددة مع ان الترتب والاجتماع المذکور ممتنع فیجوز ان یکون الاجزاء کذلک فتامل **قوله** فعلی هذا
یناسب انما قال یناسب ولم یقل فالصواب لعدم قطعه بان مدعاه هو هذا المذکور فی الخاتمة بل لقطعه بان مدعاه لیس هو هذا
فقال فیه حق تطبیق علی ما فیه او رعایة للادب او لان اخذ الجزء یومی الیه ولذلک عنون الفصل بالجزء دون الجوهر الفرد
فکانه قال فصل فی ابطال الجزء حیث انه جزء **قوله** بان نفرض الجزء بین الجسمین قال الفاضل الکاشی بدیهة بطلانه الا تداخل
لیس له معتاد فیما اعتاده عند المصنف فانه صرح بان تداخل المتحیز بالذات مستحیل تحیز فی جنبه کالحجمی فلا ینافیه هذا الکلام من قبل
المصنف علی انه ما یلزم تداخل الجوهرة نقطة عرضیة والحالة انه بهذا کلامه وهو حق الا ان کونه فی قبل المصنف غیر معلوم بل الظاهر
غرض الش ابطال وجود الجزء فی نفس الواقع ونفس الامر بدون ملاحظة مذهب المصنف ان علاوة انه غیر مستقیم لانک تعلم انه
الجزء اذا وقع بین الجسمین ولم یکن مانعا من تلاقیهما یلزم تداخل الجوهرة فقد یرد فی الجسم بعضه لا فی نقطة عرضیة فقط والا کانا مانعا
من التلاقی فتدبر وانت خبیر بانه لا حاجة فی ابطال الجزء فی نفس الامر الی الغرض المذکور بل المکتسب هو ان یقال لو وجد جزء فی نفسه لوجب ان یلاقی
شیئا فاما التداخل او الانقسام و ما یدل علی ابطال الجزء ما قال الامام انه لو وجد لکان متحیزا غیر مرئیة و فوقه غیر تحته فینقسم بالضرورة
کذا فی شرح حکمة العین وغیره هذا واعلم انه مما ظهر والهم علی بین الیقظة و النوم ان مراد المتکلمین بالاجزاء التی لا تتجزی
هو الاجزاء التی تبلغ وتصل غایة الصغر لا انه لیس منقسم فی الخارج و نفس الامر وعلی هذا لا یرد علیهم ما اورده الحکماء علیهم و بعد ما
ظهر علی هذا رایت فی شرح الاشارات ما یدل علی هذا حیث قال و مذهب مثبتی الاجزاء التی لا تتجزی بعینه هو مذهب ذیمقراطیس
من جهة انها اجسام صغیرة غایة الصغر الا انهم یسمونها بالاجزاء التی لا تتجزی **قوله فصل فی** اثبات الهیولی ولکن یعتبر
هذا الکلام بتغییر احدهما ترکب الجسم من الهیولی و ثانیهما اثبات الهیولی نفسها والثانی فان دل علیه العنوان الا ان الاول موید ان
منهما ان الغرض الاصلی اثبات مذهب الحکیم الذی هو عبارة عن ترکب الجسم من الهیولی دون اثبات الهیولی نفسها و منهما ان
الدلیل و دلالته علی الترکیب و منهما انه لا یرد علیه ح ان موضوع المسئلة لیس عین موضوع الفن و لا نوعا منه و لا عرضا
ذاتیا له و لا نوعا منه فلا یصح جعلها من الحکمة الطبیعیة فضلا عن الفن الاول و سائر الامور کلها معاملات لکن الثانی فیما هذا
کان المناسب ان یقول فصل فی اثبات ترکب الجسم من الهیولی والصورة من التأییدات هو ان ما دل الدلیل علی ترکیب الجسم دل علی ثبوت
الهیولی ایضا و بانا نقول لا نم ان هذه المسئلة من مسائل الطبیعی بل من الالهی کما صرح به الش فیما بعد و لو قلنا بعدم کونه
من الالهی فیجوز ان یکون من مبادی الطبیعی لا من مسائله کالفصل السابق فلا یلزم موافقة الموضوع ایضا فعلی هذا یکون الکلام
باقیا علی ظاهره و لکن یبقی شیء و هو انه کان علی المصنف ح ان یعنون الفصل ببیان ثبوت الهیولی لا لاثباته فان اثبات الشیء
عبارة عن اقامة الدلیل علی ثبوته کما قالوا و هاهنا لم یقم دلیلا علی ثبوته بل علی ترکب الجسم منه و الثبوت یلزم منه ان یقام الدلیل علی
ثبوت الشیء او ثبوت ما یستلزم منه ثبوته و هاهنا کذلک فان الدلیل دل بالمطابقة علی ثبوت الترکیب و بالالتزام علی ثبوت الهیولی ایضا

بل لقطعه بان مدعاه هو هذا مر

فصل بهارست و جامی
دل باش یار مست و میرم
حالا بهشت جاودان
شیراز و لادت آه
مشقه الفقیر [illegible] محی الدین الحسینی

بهر احباب بر صحیفه دهر
نکته چند یادکار نوشت
قصد شهرت نبود جامی را
لیکن چنین نقش آبدار نوشت

رباعی
کس ما کس که زصحبت یکرو جدا
شب باغ و روز هجر بادا بادا
بابا دلم گفت که با طر بادا
با دوست بکو هر چه بادا بادا

رباعی
تصویر لا بصورة متقراض بهر حیات
یعنی برای قطع تعلق زمانه سوز آه

فرد
هر گه زبان نهنگ کرد آهنگ
زمین و تو با نه بوی ماند و نرنگ
لا انهنگ کلمات ایشام
عرش تا فرش در کشیده نهام

رباعی ملا جامی قدس سره

رباعی
هر کس که بدین بقعه رسید از درد و دشت
حرفی ز غم زمانه بنوشت و گذشت
تا رسم موافقت دگرگون نشود
ما نیز یکی حرف نوشتیم و گذشت
اللهم اغفر آمین

[illegible]

بیتش کتاد قوانین کمال
سالکی مسلک اثبات جلال
مطلع مخزن انوار شهود
در دریای معارف محمود
چونکه شد دفتر اثبات و دیدم
ختم از دولت توفیق کریم
بهر تاریخ ظفر ایشان را
گفت هاتف که بکن پایش را
ختمه الله لنا بالحسنی
هو مولای و نعم المولی
١٠٠٩
کتبه الفقیر الحقیر [illegible] محی الدین

الحكماء الاشراقيين يقولون بوجود الصورة النوعية بمعنى شايع اليها كلا صرح بخلافه حيث قال ان الجسم عندنا
عبارة عن الصورة الجسمية الممتد المدرك في بادي الراي وليس مركبا من الهيولى والصورة واما اختلاف بين الاجسام
انما هو بالاعراض القائمة بها من الكيفيات وغيرها هذا كلامه وانت خبير بانه لا منافاة بين الكلامين فان الاشراقيين
يقولون ان امتياز الاجسام انما يكون بالاعراض ويسمونها صورة نوعية واراد الشارح بالصورة النوعية ههنا ذلك
لا ما اثبتها المشاؤون من الجواهر النوعية لا يقال كلام الاشراقيين يدل على ان انواع الاجسام انما تتركب من الاعراض
والجوهر والحال ان ذلك غير جائز لانا نقول عدم التركيب انما هو في الذهن لان الافراد الذهنية محمولة ويمتنع حمل
العرض على الجوهر دون الخارج فان ذلك التركيب غير ممتنع كما في السرير مثلا فانه مركب من قطع الخشب والهيئة المخصوصة
التي هي عرض وقد صرحوا بهذا **قوله** واذا ثبت ان ذلك الجسم آه الغرض من هذا الدليل اثبات الهيولى في الاجسام كلها
عنصرية كانت او فلكية لا لاثبات الهيولى في المركبات من العناصر كما توهم بعض الناس حتى يرد على المطابقة بعد ما ثبت
الهيولى في البسائط لا حاجة الى اثباتها في المركبات **قوله** وحينئذ يكون الاجسام كلها قال الفاضل اللاري هذا
الحكم انما هو على سبيل المبالغة اي اذا ثبت ذلك فهو كالثابت بناء على الدليل المذكور هذا كلامه وهو كذلك لو كان بدل
قوله وجب قوله ثبت اما اذا لم يكن كذلك كما هو في النسخ التي رايناها فلا حاجة الى ما ذكره اذ الوجوب لا يدل الا
على الثبوت النفس الامري بخلاف قوله ثبت فتدبر **قوله** اما ان يكون بذاتها اي بسبب ذاتها اقول توضيح الدليل هو انا
اذا نظرنا الى الصورة وجردنا النظر عن جميع الاغيار لا يخلو اما ان يكون لها الافتقار او عدمه والا لارتفع النقيضان
واذا ثبت لها احدهما لا بد ان يكون لذاتها لا بواسطة امر لانا قطعنا النظر عن الاغيار فاذا ثبت له الاول لا بد ان يثبت
في الجميع وكذا ان ثبت له الثاني لكون المقتضي على التقدير هو الذات لكن قد علمت ثبوت الاول في بعض الافراد فثبت ذلك
للجميع ايضا اذا عرفت هذا علمت عدم ورود شيء مما اورد فتدبر جدا **قوله** المستلزم للافتقار آه ان اراد انه مستلزم للا
فتقار المطلق فمسلم لكن لا يفيد وان اراد انه مستلزم للذاتي فذلك موقوف على عدم تحقق الحلول بدون الافتقار
الذاتي لكن قد سمعت من الشارح ان القوم يكتفون في الحلول بمجرد التعلق الناعت فتذكره **قوله** وفيه نظر هذا النظر
انما هو لصاحب المواقف على دليل القوم فكان عليه ان يسند اليه ايضا ثم السيد السند دفعه عن دليل القوم بانا نختار الشق
عند فيعلم هذا لا يرد على الترديد الذي اتى به الشارح في البحث ان بعض تلك المقدمة لا يساعد على كلام السيد قده **قوله**
لا يلزم على تقدير عدم الغنى الذاتي اقول عدم اللزوم على تقدير ان يراد بالغنى الذاتي ما ذكره الشارح في الشق الاول
من ترديد البحث مسلم واما اذا اريد به المعنى الذي ذكره في الشق الثاني فلا فتدبر جدا **قوله** لا واسطة بين الحاجة
قال الفاضل اللاري لو لم يكن الذات علة للافتقار لكان علة لعدم الافتقار اذا قطعنا النظر عن الغير ولما تقتضي
الذات الغنى استحال الحلول فهذا الكلام صادر من مصدر التحقيق وما خطر في بال الشارح انما هو من الاوهام الفاسدة ثم
قال اقول المراد بالافتقار الذاتي ما يكون علة الافتقار غير خارجة عن الذات والمراد بالمستغني في حد ذاته
ما لم يكن كذلك ولا شبهة في عدم الواسطة ولا في ان المستغني بهذا المعنى يستحيل حلوله على وجه الاستمرار او على سبيل الوجوب
واما او على هذا يكون علة الافتقار عارضة والعارض يمكن الزوال فيمكن عدم الحلول مع ان الاجسام القابلة للانفكاك
يستحيل كونها بلا مادة هذا كلامه وفيه بحث اما اولا فلانا لا نم انه يلزم من عدم كون الذات علة للافتقار كونه
علة لعدمه اذا قطعنا النظر عن الغير لجواز ان لا يقتضي ذاته شيئا منهما كالممكن مثلا فانه ذاته لا يقتضي الوجود ولا
العدم فلا يلزم من النظر اليه مع قطع النظر عن الاغيار الافتقار فتدبر واما ثانيا فلانه يجوز ان لا يرد ذلك الوضع

الوضع بالفعل اصلا بان يكون من الاعراض الغير المنفكة والاجسام القابلة للانفكاك وان استحيل كونها بلا مادة
الا انه انما يستحيل ذلك بالفعل لا بالامكان الذاتي كما ان الانفكاك في الفلكيات ممتنع مع امكانه الذاتي والجواب عنه بان ذلك بناء
على عدم تحقق الحلول بدون الافتقار الذاتي قد سبق ما يدفعه فتذكره على ان سياق الكلام الداخل انما يدل على ان
عدم الحلول انما يكون لزوال تلك العلة فتامل فيه **قوله** لاحتمال ان يكون غير الصورة آه قال الفاضل اللاري لا يخفى
بطلان هذا الاحتمال فان احتياج الصورة مما يمتنع ان يكون غيرها علة له وفيه لان ذلك كذلك لو كان المراد بالا
حتياج الذاتي واما اذا لم يكن المراد به ذلك كما هو ههنا فلا فتدبر فيه **قوله** فكل جسم مركب لا يخفى ان غاية ما لزم من
هذا الدليل كون الصورة مفتقرة الى المحل ولا يلزم من ذلك كون الجسم مركبا ههنا لجواز ان يكون ذلك المحل شرطا فتامل
قوله هذا الحكم موقوف آه اي كون جميع الاجسام مركبة منهما موقوف على اثبات ان الصورة الجسمية طبيعة نوعية و
ذلك لان الثابت انما هو حلول بعض منها في الهيولى فيجوز حينئذ ان لا يكون البعض الاخر مفتقرا اليها بل يكون حالا
فيها بان يكون الصورة الجسمية طبيعة جنسية او عرضا عاما فلا يلزم من الافتقار والحلول في بعض الافتقار و
الحلول في اخر لجواز ان يتاتى ذلك الافتقار والحلول من الطبيعة المتعينة بالفصول لا من الطبيعة نفسها من حيث
هي اذا علمت حاصل المرام من هذا الكلام عرفت ان ما يورد ههنا غير وارد وهو ان المصنف فرع هذا الكلام على افتقار
الصورة بذاتها الى المحل فلو ثبت ذلك ثبت هذا الحكم بالضرورة سواء كانت الصورة طبيعة نوعية او غيرها فان مقتضى
الطبيعة الواحدة مطلقا لا يتخلف وان لم يثبت ذلك الافتقار فالاعتراض هو ذلك ووجه الاندفاع كما سمعت هو ان
هذا في الحقيقة راجع الى ذلك فتدبر في هذا المقام فانه من مزالق الاقدام **قوله** ماهية نوعية قال الفاضل اللاري يعني
على اثبات انها نوع لان النوع هو تلك الماهية بشرط العموم والكلام في نفس الماهية بدون ذلك الشرط فانها مع الشرط غير
متحققة في الخارج بل المتحقق هو الماهية وحدها والماهية وحدها نوعية لا نوع هذا خلاصة كلامه وفيه بحث لانه ان اراد
بالماهية الغير المشروطة بالعموم الكلي الطبيعي وبالمشروطة به الكلي المنطقي فنقول كما ان الكلي المنطقي غير متحقق في الخارج وموجود
فيه فكذلك الكلي الطبيعي على الراي المنصور الذي ذهب اليه الجمهور وان اراد بالماهية الغير المشروطة به الماهية المتحققة في
الافراد والكلي من حيث هو الطبيعي وان كانت موجودة في الخارج الا ان ذلك يكون جزئية ولا كلام فيه بل الكلام
انما هو في طبيعة الصورة كما لا يخفى فتامل فيه **قوله** اذ يجوز ان يكون جنسا او عرضا عاما قال الفاضل اللاري ان قلت مقتضى
الطبيعة الواحدة لا يتخلف سواء كانت جنسا او نوعا او غيرهما قلت اذا كانت الطبيعة نوعا فاختلاف افرادها انما
هو بالعوارض وحقيقتها واحدة فلو ثبت احتياج فرد لذاته ثبت احتياج ساير الافراد اما اذا كانت جنسا فالافراد متميزة
بالفصول فاحتياج فرد لذاته غير مستلزم لاحتياج ساير الافراد لذواتها اذ يجوز ان يكون ذات فرد مقتضية للاحتياج بسبب فصله
دون غيره انتهى كلامه وفيه تامل لان جوابه لا يناسب السؤال فان مقتضى الطبيعة الواحدة سواء كانت جنسا او نوعا اذا
اقتضى شيئا بذاتها لا يجوز التخلف اصلا وذلك لان الصورة الجسمية اذا كانت طبيعة نوعية ولم يكن احتياجها في بعض الافراد
من جهة التشخص بل بذاتها بل يلزم ان تكون حالة في جميع الاجسام كذلك يلزم هذا اذا كانت طبيعة جنسية ولم يكن احتياجها
في بعض المواد الى المادة بسبب الفصل او التشخص بل بذاتها هذا ولو قلت مراد الفاضل ان مقتضى الطبيعة الواحدة مطلقا لا
يتخلف لا من حيث هي بل في ضمن الافراد والانواع فح يكون الجواب ملايما للسؤال قلنا مع عدم دلالة كلامه على مراده لكان
لذلك السؤال والاتيان به ادفاده غير ظهر فتدبر **قوله** اسند الى الشيخ قال بعض المحققين اسند الى الشيخ لان الذي ذكره بانه
مختلف بالامور الخارجية دون الفصول وكل ما اختلف **صح** بالامور الخارجية دون الفصول فهو طبيعة نوعية اما الكبرى
فظاهرة غنية عن البيان واما الصغرى فلان جسمية اذا خالفت آه فما ذكره الشارح رحمه الله من الدليل انما هو دليل على ثبوت الهيولى
وحقيقته لا يخفى اصل الكبرى كما يفهم من كلام الشارح وقال الفاضل اللاري خلاصة استدلال الشيخ هو ان الطبيعة الجسمية موجودة

[illegible]

و محصله لا يتوقف تحصلها على امر ينضم اليها كما هو شان الطبائع الجنسية وما هو كذلك يكون طبيعة نوعية لا ان كونها خارجية
بالخارجيات دليل على النوعية كما حسبه الناظرون ونقل الشارح رحمه الله هذا وانت تعلم انه سواء كان حاصل استدلاله
ما ذكره الفاضل او ما ذكره بعض المحققين والشارح يرد عليه ما اورده الشارح على الثاني فقط واما على الاول فبان يقال لا نم ان
الطبيعة الجسمية موجودة لا يتوقف تحصلها على امر لجواز ان يكون جسمية الفلك مخالفة لجسمية العنصر بالحقيقة ويتحصل كل
منها بفصل وان ادعى البديهة فذلك غير مسموع هنا بل الاولى ان يحمل كلام الشيخ على ما حمل عليه ذلك البعض والشارح وذلك
غير خفي على ذكي فتدبر **قوله** فان الجسمية علة لكون ان تلك الامور لاحقة من الخارج لا في الذهن حتى يكون فصولا لا انواع
كان ذلك كما توهم يعني ان الجسمية اي الصورة الجسمية امر موجود في الخارج كما ان المادة موجودة فيه اصلا ايضا والطبيعة الفلكية
اي الصورة النوعية موجودة اخرى فيه فانضاف هذه الطبيعة الفلكية في الخارج الى الطبيعة الجسمية ثم تعينها فيه فيكون اختلاف
الجسمية بالامور الخارجية وما يكون اختلافها بها يكون طبيعة نوعية لا جنسية فان الطبيعة الجنسية لا وجود لها في الخارج ما لم
يتنوع بفصول ذاتية كالمقدار مثلا هذا هو المرام من الكلام وذلك ان نقول ان اراد ان الجسمية امر موجود في الخارج ان
مطلق الجسمية موجودة فيه فذلك ممنوع وان اراد ان جسمية الفلك مثلا موجودة فيه فمسلم لكن ذلك لا يفيد كما لا يخفى **قوله** لا يوجد في
الخارج ما لم يتنوع لا يخفى ان هذه العبارة بظاهرها يدل على انه اذا تنوع بالفصول يوجد في الخارج مع انه ليس كذلك بل
لا يوجد ما لم يتشخص اللهم الا ان يقال ذلك بناء على القول بوجود الكلي الطبيعي وانما قلنا بظاهرها لجواز ان يكون المراد
انه لا يوجد في الخارج بان يتشخص ما لم يتنوع يعني ان وجوده وتشخصه في الخارج متفرع على التنوع بخلاف الطبيعة النوعية
فتامل فيه **قوله** وفيه نظر وتقريره هذا منع على كون الصورة الجسمية طبيعة نوعية وانت تعلم ان منع الحكم غير مسموع في الحال
ان المدعى هو ذلك كما يدل عليه كلام الشارح وكلام ذلك المحقق ايضا فالاولى ان يجعل منعا للصغرى كما لا يخفى فانه استدل على
حقية الصغرى بانه لا تخالف بين الاجسام الا بالامور الخارجية فان جسمية الفلك مثلا لا تخالف جسمية العنصر الا بالامور
الخارجية التي هي عبارة عن الطبيعة الفلكية والعنصرية فنمنع ذلك مستندا بانه يجوز ان يكون جسمية الفلك مخالفة لجسمية
العنصر بفصول ذاتية وان لم نطلع عليها دون الامور الخارجية فحينئذ يكون مطلق الجسمية جنسا بل يجوز ان يكون عرضا
عاما فالقول بانه لا تخلف بين مطلق الاجسام الا بالامور الخارجية فممنوع هذا حاصل كلام الشارح فتامل فيه **قوله**
وقد يقال به آه هذا راجع الى اصل الكلام الخ قوله هذا مبني آه كما لا يخفى ولا تعلق له بقوله وفيه نظر كما قاله بعض المحشين
حيث قال قوله وفيه نظر منع على كون الصورة الجسمية طبيعة نوعية بقرينة قوله وقد يقال به آه هذا وقال الفاضل
اللاري لقائل ان يقول لا حاجة الى هذا المنع اذ هو تكرار لما سبق من انه يجوز ان يكون علة الاحتياج غير الذات وليس
الذات اعم من ان يكون تشخصا عارضا لها وغيره ويمكن توجيهه بناء على ما ذهب اليه المتاخرون القائلون بان التشخص
جزء لذات المتشخص فعلى هذا يكون قولنا المحتاج لذاته اعم من ان يكون لذاته المتشخصة او النوعية هذا كلامه وهو حق الا
انك تعلم ان الاتيان بذلك الاعتراض انما هو بالنسبة الى كلام شارح المواقف مع ان الظاهر ان المراد بالغير هناك الغير الخارج الغير
العارض لانه المتبادر منه على انا نقول جوابه غير شاف اذ جزء الشيء غير الشيء ايضا نعم اذا المراد بالغير ما عدا نفس الصورة وجزء
ما عداه فلو تخصص الغير بالخارج الغير الداخل كما خصصه ذلك الفاضل فكذلك ان تخصصه بالغير العارض ايضا كما قلنا على ان
كلامه من اصله غير مستقيم اذ لو جعلنا التشخص جزءا فانما يكون جزء المتشخص الذي هو فرد من الجسم الطبيعي لا الصورة الجسمية التي
هي جزء آخر منه كما لا يخفى فافهم **قوله** واجاب بانا نعلم بالضرورة قال الفاضل اللاري هذا الجواب بالحقيقة دعوى البديهة في
ان الطبيعة الجسمية لذاتها محتاجة فالاولى ان يدعي ذلك في اول الامر ويسقط الابحاث السابقة في الشرح من الشارح هذا كلامه
وهو حق لو كانت الضرورة بمعنى البديهة لا القطع لكن لا ضرورة في ذلك فتامل فيه **قوله** ليس في هذه الجسمية الخ قال لانه اذا
لم يكن من هذه الجسمية الا ما يكون من الطبيعة الجسمية ايضا اذ الطبيعة الجسمية موجودة في هذه الجسمية كما صرح به فالاولى ان يقال ليس في هذه

قال الحكيم المحقق الطوسي [illegible] على كل واحد
مبهمة الوجود وليس تحصلها مطابقا للماهية نوعية منها تماما وانما تحصله
بالفصل فاذا انضم الفصل اليه صار متعينا محصلا فهو الفصل علة له
[illegible]

[٩٥٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٤ .

عنوان المخطوط : تعليقة شاه حسين(١)، على حاشية عماد الدين الكاشي(٢)، على حاشية مير أبي الفتح السعيدي(٣) على شرح مسعود الشرواني(٤). على آداب السمرقندي(٥).

---

(١) HAŞİYE ala KARA HAŞİYE. HAŞİYE ala HAŞİYETÜ’l- ESVED.

توجد منها مخطوطات أخرى في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٨٨٩/ ٢ ، ١٤٦٥/ ١ ، ١٤٨٥/ ١ . وفي مكتبة السليمانية : [١٣٠٩] الرقم الحميدي : ٩١٥/ ٢ ، ومكتبة رمضان أوغلي : ٦٦٤/ ٤ ، وفي مدرسة الحجيات في الموصل : ٢٢/ ١٤/ ١ ، ٢٢/ ١٤٥/ ١ ، والمدرسة المحمدية بالموصل مجاميع : ٢٠/ ٤٧/ ٢ . وجامعة الرياض : ١٤٥١/ ١ ، وبرنستون/ جاريت : ٣٣٤٣ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ١٤٥١/ ١ ، ٣٨٨٥ . والظاهرية بدمشق : ١٣٥٢١ ، وبلدية الإسكندرية : ٤٤٩٠/ ج .

قيل : هـٰذه الحاشية على حاشية عماد الدين الكاشي مات سنة ٧٤٥ هـ (انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٨/ ١٣٥) ، على حاشية مسعود بن حسين الشرواني ت ٩٠٥ هـ (انظر هدية العارفين : ٢/ ٤٣٠ ، وفي تاريخ وفاته نظر ؛ لأنه متقدّم على الكاشي) وقد حصل اضطراب لدى بعض الباحثين ؛ فقالوا : يقال : مؤلفها هو محمد بن أمين بن أبي سعيد تاج السعيدي ، الأردبيلي ؛ مير أبو الفتح ، الحسيني مات سنة ٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م (انظر ترجمته في الرقم الحميدي : ٣٨٣) .

ويقال : ألّفها أُولغ بك محمد شاه رُخّ بن تيمورلنك الباطني ت ٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩م ؛ (وهـٰذا موضع شك لأن مير أبو الفتح متقدّم على شاره رُخ) ، وسبب هـٰذا الخلط هو ضعف المعلومات حول مؤلّفها شاه حسين الوغ ، العجمي ، وتشابُه كنيته مع اسم : ألغ بك محمد طورغاي بن شاه رخ ميرزا بن تيمورلنك الباطني ؛ (ولد سنة ٧٩٦ هـ/ ١٣٩٣م وقتل سنة ٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩م) وكان فلكياً ورياضياً اهتمّ بمدينة سمرقند عُمرانياً . من مصنفاته : زيج ألوغ بيك في الهيئة طبع في باريس سنة ١٨٤٧م ، وشرح أشكال التأسيس ، وشرح القصيدة العينية لابن سينا ، مخطوط في مكتبة رمضان أوغلي : ٦٦٤/ ٥ .

انظر : دائرة المعارف الإسْلامية : ٢/ ٥١٣ ـ ٥١٨ ، وهدية العارفين : ١/ ١٩٧ ، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني : (١٢/ ٨٣ .) . وكشف الظنون : ١/ ٤٠ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٩ ، ٦٣ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ١٤٨٤/ ٢ .

(٣) قره حاشية : هي حاشية على شرح مسعود الشرواني الرومي على آداب شمس الدين السمرقندي ، وَسُمِّيَتْ الحاشية السوداء لغموض مباحثها ودقة معانيها . كشف الظنون : ١/ ٣٩ . المُؤَلِّف : مير أبو الفتح محمد بن أبي نصر أمين بن أبي سعيد المدعو بتاج السعيدي الأردبيلي المتوفى سنة ٨٧٥ هـ . انظر : مخطوطات جامعة إستانبول ، الرقم الحميدي : ١٢٦٨/ ٢ . ففيها تصريح باسم المؤلف تاج السعيدي .

(٤) (قره حاشية ؛ حاشية أسود ، الحاشية السوداء) هي حاشية على شرح مسعود بن حسين الشرواني ، الرومي ، الشيرازي ، كمال الدين (ت ٩٠٥ هـ ١٤٩٩م) على آداب شمس الدين السمرقندي ، وَسَمَّيْتُ الحاشية السوداء لغموض مباحثها ودقة معانيها .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٩ . ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠ .

(٥) السمرقندي « شمس الدين » شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي (المتوفى بحدود سنة ٦٠٠ هـ وبحسب بروكلمان سنة ٦٩٠ هـ) مؤلف كتاب آداب السمرقندي (آداب الفاضل) ، (آداب البحث والمناظرة) ، وهي أشهر كتب الفن في آداب البحث والمناظرة . ألفها لنجم الدين عبد الرحمـٰن ، وجعلها على ثلاثة فصول (١) في التعريفات (٢) في ترتيب البحث (٣) في المسائل التي اخترعها .

المؤلف : حسين شاه چَلَبِي آماسيه وي ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م ،

وقيل : شاه حسين الوغ العجمي ، لطف الله ت ٩٢٠ هـ ـ ١٥١٤م(١) .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ٦٠/ ب ـ ٧٧/ آ . (١٣,٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢,٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . قوله : سلك طريقة العمل . اهـ . اعلم أن من دَأْبِ المصنفين أن يبدؤوا في أول تصانيفهم بكلام مشتمل على لفظ الحمد ؛ بعد أن يحصل التيمُّن بالتسمية ؛ ليحصل الامتثال لِحَدِيْثي الابتداء ، وهو أولى من الابتداء جَنَاناً ؛ أَوْ تلفُّظاً من غير كتابة ، وإن كان الامتثال حاصلاً بهما أيضاً لحصول نشاط المتعلم ورغبته للمؤلّف بسبب الدلالة الظاهرة على كون المؤلَّف غير أقطع ، والمصنِّف لما لم يتمثل بحديث الحمدلة ظاهراً ؛ اعتذر المحشّي عنه ؛ بأن سلك طريق العمل بالحديث معنىً ، وإنْ لم يتمثّل به لفظاً ، وهو كافٍ فيه وإنما عَدَلَ عن المشهور تنبيهاً على أنه يكفي في التحميد ذِكْرُ كلامٍ يدلُّ على إظهارِ صِفَة من صِفات الكمال ؛ كَلَفْظِ : المِنّة مثلاً ، لأنّ المنّةَ تعداد المنعم ما أنعمه على المنعَم عليه على سبيل الاستعلاء أو التنبيه . . .

---

(١) ŞEYH HÜSEYN . انظر : ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٠٤٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٨ .

شاه حسين ؛ لطف الله ، مؤلِّف مشارك في المنطق والمناظرة ، ومن مؤلفاته : حاشية في التصورات ؛ مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٤١٤٦/ ٤ ، وحاشية شاه حسين على شرح مير أبي الفتح مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ١٤٥٠ ، وحاشية في علم الآداب مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٣٨٥٠ ، وحاشية شاه حسين مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٥٢٦٢ ، وحاشية شاه حسين علي آداب المسعودي مخطوطة في مركز الملك فيصل : ٦١٣٦ ، وحاشية على الرسالة العضدية مخطوطة في المكتبة المركزية/ جدّة : ٥٣٧/ ٧ ، ومركز الملك فيصل : ٧٤٧٧/ ٤ ، وحاشية شاه حسين على حاشية عماد الدين الكاشي على شرح مسعود الرومي على الآداب للسمرقندي مخطوطة في مركز الملك فيصل : ب ٨٧٩٩ ، ١٢١٤٣ ، وحاشية شاه حسين على حاشية عماد الدين مخطوطة في مركز الملك فيصل : ١٢٢١١/١ ، وتعليقة على شرح السمرقندية مخطوطة في المكتبة المركزية/ جدّة : ٥٣٧ ، وتوجد مخطوطة ألّفها : شاه حسين جلبي ، الأماسي ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م ؛ بعنوان : حاشية على شرح أولوغ بك على آداب البحث للسمرقندي ؛ محفوظة في دار الكتب الوطنية/ أبوظبي : ١٣/ ب ٩٢٦/ ٨١٢ مج .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٠ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٥/ ٥٤ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٣ .

آخره: ... قوله: أن لا يذكر لفظ الثابتة إلخ. لأنه لما قال في صدر الكلام: الأعيان الثابتة، فلا وجه لقوله: والكلام في الأعيان الثابتة، وإنما قال: فالأنسب لأنه يجوز أن يكون الثابتة في صدر الكلام بمعنى الموجود في الخارج؛ سواء تعدّدت فيها الأكوان، وتجدّدت عليها الأعصار؛ أو لا؛ فح (فحينئذ) يصدق على ما كان في آنِ الحُدُوثِ كما لا يخفى على المتأمِّلِ الذكيِّ.

تمت حاشية أولوغ بك؛ على يد محمد بن شهاب الدين بن إبراهيم بن شهاب بن موسى؛ الفقيه موسى العباسي سنة الزلزلة العظيمة، رحمهم الله أجمعين، بحق نبينا محمد الأمين. م. م. م.

ملاحظات: **الناسخ**: محمد بن شهاب الدين بن إبراهيم بن شهاب بن موسى؛ الفقيه موسى العباسي. **تاريخ النسخ**: سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١/٧٤٣.

[٩٥٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٥ .

عنوان المخطوط : حاشية الحسيني على حاشية شاه حسين على شرح مير أبي الفتح على حاشية الشرواني على آداب السمرقندي : حاشية أُلوغ بك⁽¹⁾ .

المؤلف : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني ؛ كان حياً سنة ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧م⁽²⁾ .

الأوراق : ٦٠/ ب ـ ٧٧/ آ . (١٣،٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢،٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : اعلم أن بين الحمد والْمِنّة فرقاً من جهة أن الحمد يعمّ الفضائل والفواضل ، والمنة تخص الفواضل ، فلابُدّ لعدول المصنف عن الفاضل المشهور إلى المفضول الغير المشهور من نكتة ، ولع النكتة هي أن المصنف لما جعل المحمود عليه هبة العقل الذي هو أفضل النِّعم ، والمنّة تلائم الهبة على ما يشهد به الذوق أدى حمد الله تعالى بلفظة المنة . . .

آخره : . . . هـٰذا هو الظن ، ومبنى السؤال عليه ، فلذا محمل الذات في الجواب على الماهية . م ن .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ، وهي المخطوطة الوحيدة في العالم من هـٰذه الحاشية ، وهي بخط المؤلف ، ولم تكتشف قبل هـٰذا الفهرس . **الناسخ** : المؤلف محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الجزري الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٣ هـ/ ١٦١٤م . **الوضع العام** : توجد هـٰذه الحاشية على الهوامش وبين السطور وعلى قصاصات طيارة مضافة إلى المخطوط الأصلي . خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، وعَليه تملّك الناسخ محيي الدين بن سيد أحمد الجزري الحسيني ؛ الخطيب في الجزيرة العمرية ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ١ .

---

(١) ŞAH HÜSEYN HAŞİYE ala ULUĞ BEĞ .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٤ .

(٢) انظر : الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 743
ESER ADI:ŞAH HÜSEYN HAŞİYE ala ULUĞ BEĞ

MÜELLİFİ: ABDÜLLATİF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. ŞAHABEDDİN b. İBRA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 63-79 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*152-160*094 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اعلم ان عبارة القائل اشارة الى [illegible]
وضعف الجواب وعبارة ان ثالث اوان يقال
ابا الا الوسط بين القوة والضعف وعبارة
لا يقال الى مرة الضعف وقوة الجواب جيد
فيع رفقت فاضبط فانه ينفعك في مواضع كثيرة
منه

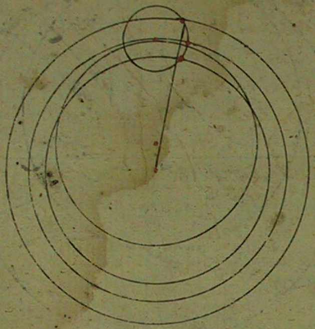

من عرف نفسه فقد عرف ربه
من لم يقنع بالقليل لم يشبع بالكثير
منه

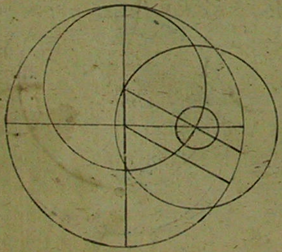

[illegible]

درین مشهد که انوار تجلیست
سخن دارم ولی ناگفتن اولیست

هذا المجلد يحتوي على خمسة كتب حاشية
عبد اللطيف على الالوغ المسماة بشاه حسيني
والشرح اللاري على الرسالة القوشجية في الهيئة
وشرح العقايد للفاضل الدواني والحاشية الاثيرية
على القاضي امير حسين في الحكمة ~~وشرح العقايد والفرائض وشرحه~~
للتفتازاني رحمة الله على ناظرها وداعي راقمها بالخير
آمين رب العالمين

وبعض حواشي الحكمة على الهداية

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه الغني [illegible]
[illegible]

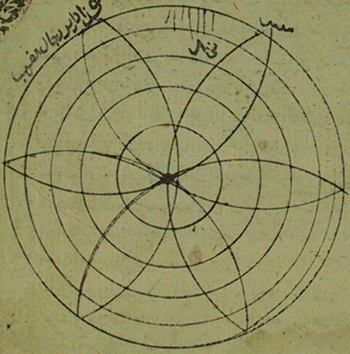
هذا دایره رجال الغیب
فی شمال

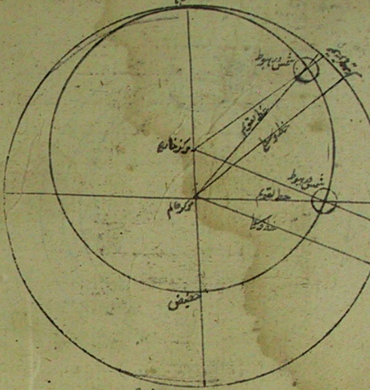
اوج
شمس در هبوط
خط تقویم
خط وسط
مرکز خارج
شمس در هبوط
خط تقویم
مرکز عالم
خط وسط
حضیض

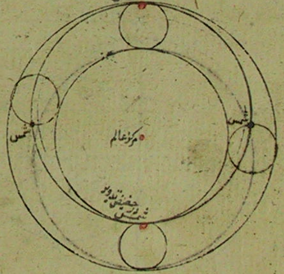
شمس در ذروه
شمس
مرکز عالم
شمس
شمس در حضیض تدویر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله سلك طريق الحمد اه اعلم ان من دأب
المصنفين ان يبدؤا في اوائل تصانيفهم بكلام مشتمل على لفظ الحمد بعد ان يجعل التيمن بالتسمية ليحصل
امتثال الحديثين في الابتداء وهو اولى من الابتداء جنانا او تلفظا من غير كتابة وان كان الامتثال
حاصلا بهما ايضا لحصول نشاط المتعلم ورغبته في المؤلف بسبب ذلك لان الظاهر على كون المؤلف غير قطع
والمصنف لما لم يمتثل لحديث الحمدلة ظاهرا اعتذر المحشي عنه بانه سلك طريق العمل بالحديث معنى وان لم
يتمثل به لفظا وهو كاف في وانما عدل عن المشهور تنبيها على انه يكفي في الحمد ذكر كلام يدل على اظهار صفة
من صفات الكمال كلفظ المنة مثلا لان المنة تعداد المنعم ما انعمه على المنعم عليه على سبيل الكمال والتنبيه
ولو فرض بانه يلزم ان لا يكون اظهار النعمة الواقعة على سبيل الاستقلال او تعداد النعم على سبيل
التوبيخ مثلا منة مع انه منة والجواب ان تعداد النعم كما ذكرها والمنة الموقوف ... نفس الحمد و
هي المن التنبيهي لا المن التوبيخي كما يدل عليه المقام قوله لان حقيقة الحمد علة لسلوكه معنى وحاصله ان
حقيقة الحمد هي اظهار الصفات الكمالية عند المحققين وذلك قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول
اعم من ان يكون ذلك القول هو لفظ الحمد او غيره والمراد من القول المخصوص هو لفظ الحمد قوله عند
المحققين اي عند بعض المحققين من الصوفية فان من دأبهم ان يجعلوا المعنى اللازم من الشيء حقيقة
للمبالغة في مدخلية اظهار الصفات الكمالية في حقيقة الحمد والا فلا لا اظهار المذكور ليس حمدا لا عرفا
ولا لغة بل لازم له قوله لا يقال كيف اه قيل يحتمل ان يكون قوله لواهب العقل لانه يدل على صفة الكمال
فيصير ط كما لا يخفى قوله اذ قد قيل اذ علة لكونها مذمومة اي اذ قد اشتهر بين العقلاء ان المنة تهدم الصنيعة
قوله بانه عرض عن المنة يعني ان المراد من المنة هو اعتراف العبد لمولاه ان للرب حقوقا عليه وهذا الاعتراف
هو عين الحمد وكذا المراد من قوله استحقه بانه حقيقة اه فلا يرد ما يقال ان الاعتراف يكفي في الحمد
ايضا فيحتج كما سيتحقق في العلم وقوله لا اضاد به من علينا ليس المراد هو نفس المنة قوله من توبيخ و
سواء يكون الغرض من المن التوبيخ ... والتفضيل عليه لانه هو الهادم للصنيعة والمبطل للصدقة
لانه يتاذى منه المنعم عليه وينهدم قلبه فيمحو الفرح الحاصل من الانعام والتصدق قوله من تنبيه وهو
ان يكون الغرض تنبيه المنعم عليه الغافل عن انعامه اظهارا للصداقة والمحبة وتحصيل اللذة والفرح
في قلبه وهو المراد بقول المنة لواهب العقل ويرد عليه بانه لا يفيد الا ان الحمد عين المنة المذكورة دون
ثبوت الحسن لها فلا يدفع الجواب الا امتناع اه اشارة الى الدفع لامتناع الحمد بها ويمكن ان يقال ان هذا
الجواب في مقابلة السؤال المذمومية المنة وهو يدفعه وان اورد عليه اعتراض آخر على انه يمكن ان

كما صرح به تفسير قوله لا اضاد به من علينا المنة بقوله اي ليس المراد اه منه

قوله فلا يقال انه يفيد حسنها لان من التنبيه لما كان مفيدا للفرح في قلب المنعم عليه كشف الانعام فهو من الاوصاف
الحميدة قوله كيف اي كيف يكون مطلق المنة مذموما او كيف يكون من تنبيه مذموما وقد ورد في القرآن
قوله فلا حاجة اه اي اجيب كون المذموم من توبيخ لا من تنبيه لان من العبد قبيح كما يدل عليه قوله تعالى
في قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم قوله فلم يات في ذلك المقام الذي هو مقام الحمد والثناء لما ينفيه الحال
هو حمل المنة على معنى يصلح لها قوله تصوير للمعنى اي بيان معناها وبيان استعمالها لا بيان الا
شتقاق لان المصدر ليس بمشتق عن الفعل على المذهب المنصور وايضا انه ليس بمشتق من من عليه
بل من من وحده فهو تسامح وايضا ان المشتق هو اللفظ وهو ليس بمراد ههنا انتهى الا ان يحمل
على الاستخدام لكنه تكلف قوله لكان استلزامي عن التوهم المذكور قوله كان لم يتحصل ذلك لانها مصدر
من من لا من عليه ولان المصدرية صفة اللفظ والمراد ههنا المعنى فيلزم الاحتياج الى الاستخدام وهو خلاف
مقتضى الظاهر لا يقال ان معنى المنة مكشوف ط لا احتياج الى التصوير وايضا تقييد من بعليه مستدرك
لانه لا يستعمل الا به لانا نقول ان المنة تطلق على اربعة معان الانعام والامتنان والقطع
واذهاب القوة فعلى الاولين ان المنة تتعدى بعلى وعلى الاخيرين بنفسه فلو لم يصحح المعنى ولم
يقيد بعلى لم يتعين المراد بل يحتمل الاخيرين مع انهما ليسا بمرادين وهذا الوضوح ان حصل بقوله
علينا من غير احتياج الى عليه في من عليه لكن اورده لئلا يتوهم مخالفة استعمال المصدر والفعل
وان كان ضعيفا قوله الى وهبها الذي اه هذا اشارة الى دفع ما يقال ان افضل النعم ابتهاج النفس
لوجدانها ذاتها بكمالاتها التي افضلها واعلاها ما ارتسم فيها من صور الموجودات
لها ووجه الدفع ط لا يقال ان الحق في الوجود من النعم التي لا مدخل للكسب فيهما ح انهما افضل من
العقل لانا نقول بعد تسليم الافضلية ان معنى قوله من غير كسب منا العبد بعد ان يكون موجودا في
لفظ وهبها اياه الى ذلك لان الهبة تستعمل فيما يكون الموهوب له موجودا قوله ردا على الحكماء اي على بعض
الحكماء القائلين باحتياج العقل الفعال واما على القائلين به ... هو راي البعض منهم فلا حاجة الى ايراد
الرد لحصوله بمجرد لفظ الواهب اذ الهبة اعطاء الشيء بلا اختيار قوله هو العقل العاشر فقد يقال لو كان الحق
من الواهب ههنا هو العقل الفعال كما هو مذهبهم لكان في الكلام لطيفة من جهة ان المنعم والنعمة كليهما عقل
قوله او استقلال الآل يعني ان جمهور علمائهم كان اتصال النبي واله يلزم التسوية بين النبي والآل في الصلوة
وان كان ان اتصال الآل في يلزم الاستقلال بها والكل غير جيد عقلا وشرعا اما عقلا فظ واما شرعا فلانه
روي ان عن النبي اذا اردتم الصلوة على الآل فاثبتوا اياي ولولا ذلك لا تجمعوا ... الرسول ...

بعضكم بعضا **قوله** الا ان يفرق بين هذا وحاصله ان الاستقلال والتسوية جائز الا فى لفظ التحية والسلام

وعدم الجواز مخصوص بلفظ الصلوة ويحتمل ان يكون معناه ان يفرق بين الصلوة الضمنية كما فى هذا المقام على تقدير

رجوع الضمير الى النبى والآل وبين الصلوة الصريحة بان يقال مثلا اللهم صل على محمد اللهم صل على آل محمد عليه

قوله واما قوله عم آه الجودة فينبغى ان يكون جوابا باختيار التسوية اعتراضا بان هذا يدفع الرواية على جواز المنع

كانه قيل ان الاستقلال جائز فى صيغ الصلوة كما قال النبى عم اللهم صل على آل ابى اوفى فاجاب عنه بقوله واما

عليه السلام آه وهذا ظاهر يلائم لاول الاحتمالين المذكورين فى اللهم الا ان يفرق آه تامل علم ان ابى اوفى

قوله فقد اجيب عنه صحابى اسمه علقمة قال ابنه عبد الله ان ابى اتى بصدقة عند النبى عم فدعا له بقوله اللهم الحديث

نقل عنه وفى النهاية لا يجوز الصلوة على غير النبى عم الانبياء واما قوله عم اللهم صل على آل ابى اوفى فهو من خصائص

النبى عم فلا يسوغ مثل لغيره **قوله** منغمسة غالبا فى العلائق البدنية اى متوجهة الى تدبير البدن وتكميله

لكليته ومكدرة بالكدورات الطبيعية الناشئة من القوى الشهوية والغضبية وكان ذات المفيض عز اسمه فى

غاية التنزه والتقدس عن ذلك ولم يكن بينهما لسبب ذلك مناسبة يترتب عليها فيضان الاحكام وجب عليها الا

ستعانة فى استفاضات الكمالات من تلك الحضرة المنزهة بمتوسط يكون ذا جهتين التجرد والتعلق وبناسب

بذلك كل واحد من طرفيه باعتبار جهة يقبل المتوسط الفيض من المبدأ الفياض بتلك الجهة الروحانية التجردية و

يقبل النفس منه الفيض بهذه الجهة الجسمانية التعلقية كذا فى حواشى المطالع ويرد عليه ان اللازم منه هو الاحتياج

الى متوسط موصوف بما ذكر من الجهتين ولا يلزم منه كونه نبيا لجواز ان يكون غير النبى موصوفا به فلا يحصل ما

سيق الكلام لاجله والصواب ان النفس مجردة فى ذاتها وان لم تكن مجردة فى فعلها كما ان المبدأ مجرد مطلقا فلم يكن

بينهما مناسبة فى التجرد فيجوز ان يترتب عليها فيضان الكمال والجواب ان المراد لعدم المناسبة مطلقا ولا

فى الكمال كذلك بل فى المناسبة التى تكون لها من حيث التنزه عن الكدورات الطبيعية والبراءة من العلائق

البدنية التى يحصل للانبياء وفى الكمال الذى هو مرتب على هذه المناسبة فى التبليغ الاعتراضات وانما قيد

الانفس بقوله لحجج الانبياء اذ ليس لهم ذلك الانعكس فلا يحتاجون فى الاستفاضة الى الاستعانة من الذى متوسط

قوله لبس اولى فيه ايهام للجمع **قوله** انها واجبة شرعا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

قوله يقتضى مطلق العمل قال المفسرون فى تفسير الآية المذكورة انها تدل على وجوب الصلوة والسلام يعرف بادنى تأمل

عليه عم فى العمر وقيل يجب الصلوة كلما جرى اسمه ذكره **قوله** لا الى هذا المقام اى عقيب الثناء فى مفتتح الكتاب كما يعنى الاولوية

نقل عنه وقوله لا الى لفظا وكتابة جواب على تقدير التسليم واجب بعنوان العقل والشرع انما يقتضيان

وجوب الصلوة على النبى عم لخصوصه لا على النبى واله وجوب الجزء لا يستلزم وجوب الكل ورد بان الآل ايضا واسطة فيجب

بالنسبة الوجود

واسطة فيجب التصلية ايضا عليهم وضعف هذا الرد مما ذكرنا سابقا **قوله** تذكر لفظا وكتابة اولى ليكون موافقا

لما هو لسان المصنفين ايضا **قوله** فى المناظرة واما فى آداب المناظرة ليدفع الاعتراض بان المنع المجرد واثبات العلة الحكم

من غير حصر كما سيجئ وقوله اشارة اى الى كون المراد من آداب البحث القواعد التى يتوصل آه **قوله** البحث فى الاصطلاح

اعلم ان البحث فى اللغة الفحص والتفتيش وفى الاصطلاح يطلق على ثلثة معان الاول حمل الشئ على الشئ واثباته

له سواء كان بديهيا او نظريا والثانى اثبات النسبة الايجابية او السلبية بالاستدلال وبينهما عموم من وجه

والثالث المناظرة والمباحثة وسيجئ تعريفها ولما كان المعنى الثانى مشهورا قيل البحث فى الاصطلاح آه وقوله

بالاستدلال اعم من ان يكون دليلا او صورة دليل كالسند **قوله** الا انه لا يلزم منه السند لما يلزم التسليم عدم كون المنع مع السند بحثا

اى لا يلزم عدم كون المنع المجرد بحثا ويكون ذكره فى آداب البحث استطراديا ولا يلزم كون اثبات الحكم بالاستدلال بغير

حصر لخاصة بحثا وايما فوهو لا بحث هناك اى لا بحث فى المناظرة وهذا انما يستقيم اذا كانت الدعوى بعد البحث الجامعية

والمانعية واما اذا كان حاصل المنع انه لا يصدق على المنع المجرد تعريف انه لا بحث عن اجزائه هذا المعنى

انه لا يصدق فعلى اثبات الحكم بغير حصر فيلزم ان يبحث عنه وهو الذى هذا الفن مع انه لم يبحث عنه فلا يستقيم تامل

قوله فيه ان حذف الموصول آه حاصله ان الشارح حمل كلام المصنف على ما يتصل اليه فيكون فى السعة مع الاضمار

لا اليه لان فيه وجها آخر بان يكون صفة ثانية للرسالة او خبرا ثانيا لهذه او جملة مستانفة جوابا عن سؤال

مقدر كما دفع فى ذلك الخاطر من الجملة الاولى وهو السؤال عن شان الرسالة هكذا قيل ويرد على هذه الوجوه

ان ضمير اليها راجعا الى الرسالة والضمائر اللاحقة راجعة الى آداب البحث جزما فيلزم التفكيك وايضا وصف

الرسالة بكونها محتاجا اليها مما لا وجه له لان المحتاج اليه للشئ مما لا يكون الشئ بدونه والرسالة ليست كذلك

اللهم الا ان يحمل الكلام على المبالغة كما يقتضيه المقام ادعاء بان الاطلاع على ما فى هذا العلم ودقائقه لا يمكن الا

بهذه الرسالة لا بغيرها من مصنفات هذا العلم ولا يتعلم من غير تدوين نعم لو حمل حالا عن آداب البحث

او كتبنا فالبيان حال العلم وسبب احتياج الناس لمن بين سائر العلوم لم يرد عليه شئ **قوله** لا دخل للوصف وهو التعلم

هذا اشارة الى دفع ما يقال كما يحتاج المتعلم اليها يحتاج اليها المعلم ايضا فلم خص المتعلم بالذكر وحاصل الدفع

انه ليس للوصف فى هذا المقام بل المراد من التعلم هو الكل فيكون المراد من المتعلم هو الكاسب فاندرج المعلم

ايضا فيه لا لانه لحنه لانه الكاسب من حيث هو كاسب ما يحتاج الى الميزان ولو قال لا دخل للوصف اذ هو

بمعنى النظر لا يرد عليه هذا لان المناظر من حيث هو مناظر يحتاج الى هذا العلم كما لا يخفى ويمكن ان يقال ان الكسب

بمعنى النظر بل **قوله** متحد بالذات اى بالشخص وحاصله ان تلك النفس الواحدة التى هى ذات حيثيتين اذا اقامت

بكل منهما اى من المعلم والمتعلم يلزم الامر الاول وان لم يكن كذلك بان لم يتغير شئ منها وكان قائما بالاخرى

هذا هو الاولى السؤال عليه فتدبر

فى ان ذاته لو اراد باذاته ١٢

وجه والابين كونه شخصا واحد

شخصا ١٢

اذا كان بعد تمام الدليل الا انه ليس بعد تمام الدليل البتة **قوله** من القسمين آه وهما النقض الاجمالي والمعارضة **قوله** بل من قسم الى القسم المنع بعد تمام
الدليل وقسيمه المنع قبل تمام الدليل ومنع المقدمة الاخيرة قسم من المنع قبل تمام الدليل لان حاصله منع مقدمة من مقدمات الدليل كما مر **قوله** بل ينبغي لها
بله ينبغي ان الشارح لما صرح فيما سبق بان المراد من المنع قبل تمام الدليل ان يبقى مقدمة من تلك المقدمات علم ان المراد من المنع بعد تمام الدليل ان لا يبقى
مقدمة من تلك المقدمات **قوله** لا بد من تغيير التعريف الى اعلم ان التغيير والتعميم يحتمل ان يكونا بالنظر الى المحققين في معنى التغيير ان يزاد في التعريف لفظ
العلة ومعنى التعميم ان يراد من الدليل ما هو الشامل للعلة ويحتمل ان يكون كلاهما بالنظر الى اكثر اهل الخلاف اعني الامر جوابه بان يكون معنى التغيير هو ان
لا يذكر موضع الدليل لفظ العلة والتعميم هو ان يراد من الدليل ما هو الشامل لها فانه يستقيم على مذهب اكثر اهل الخلاف لان الاعم يجوز ان يوجد
في ضمن احد خواصه اعني العلة بخلاف ما اذا كان على معناه الظاهري فانه لا يستقيم على مذهبهم اهلا فيحتمل ان يكون على طريق اللف والنشر
المرتب او المرتب قيل ان ارباب الاصول يقولون ان النقض هو تخلف الحكم الشرعي عما هو علة في القياس الفقهي والنقض المعرف ههنا انما هو
الدليل في مصطلح ارباب المناظرة فقول من قال انه لا بد من تغيير التعريف او تعميمه ليس مما يعتد به فاعلم ذلك **قوله** عند الطائفة كان يقول الحكماء مثلا لاهل السنة انه لو تم
دليلكم هذا يلزم المحال وهو عدم كون البارئ تعالى فاعلا مختارا فان كونه محلا لاحكام النقض وهو ثابت عند المعلل وهم اهل السنة دون
الحكماء **قوله** وهو ما يكون الحدود اي عموم حكم النقض كان يقال مثلا لو صح دليلكم هذا لزم ان يكون التركيب مثلا كالا وهو حكم النقض
دعوه وهو كون المركب في الواقع ثابتا باجتماع الطرفين اي القياسين ان قضي كل منهما دليل على ثبوته **قوله** واما ليس بموجود اه وتلك
هو المثال المتقدم لكون علتهما واحدة وانما سمي الاول منها لان في حكم النقض ليس اجتماع اصلا الا فيه ولا في دليله وان الثاني مركبا لان فيه
اجتماعا في حكم النقض وفيه ايضا دليلين فيكون في الدليل ايضا اجتماع فيكون مركبا من الجانبين والمراد من المركب الاجتماع ولما كان المفرد
ما ليس فيه اجتماع اصلا والمركب ما يكون فيه اجتماع من الجانبين يلزم ان يكون الثالث ما ليس بمفرد ولا مركب لان فيه اجتماعا من جانب الحكم
النقض وعدم اجتماع من جانب الدليل لان دليلهما متفق عليه وهو ليس باجتماع فافهم **قوله** هذا اعادة لما مضى يعني انه اعادة لما مضى
في تعريف النقض حيث قال والثالث ان التخلف آه فلا وجه لذكره ههنا فيه تكرير مضى ما مضى اي في جوابه كان الشارح ههنا حيث
حكما حكم ان ذكر عنه بان الغرض من ذلك التخلف هو ابطال الدليل **قوله** على سبيل الفرض والتقدير ان وفيها ان المعلل اذا قال
بثبوت الاحوال فهو كالمعلل الاول في التقرير فلا يتوجه عليه المنع بما قرره وقد يقال ان تقرير المعلل قد لا يكفي فان المتكلم اذا قال العالم
حادث واستدل عليه بعد تقريره بجانب الا النقض بحاذا عارضه الحكم واستدل على قدمه احتاج الى تصوير معنى القدم ولا يكفي تصوير
المتكلم معنى الحادث فاندفع الاعتراض من غير حاجة الى ملاحظة التقرير على سبيل الفرض والتقدير **قوله** لا يقتضي التقدم لان اللازم
مما ذكره كونه بمنزلة الجزء الاخير وذلك لا يوجب التقدم بل لا بد للناظر كما لا يخفى اللهم الا ان يقال ان المعلل وان كان مقدما على السائل في
لكن من حيث انه مباحث وناظر متأخر عن السائل ومراد المحشي هذا ويحتمل ان يكون ما قبله هو هذا **قوله** لعل تحديد اه هذا دفع ما يقال
ان تقرير الاحوال والمذاهب ليس من طرف السائل بل من طرف المعلل فلا يستقيم قوله هذا الذي ذكر الى هذا المحل من جهات البحث من
طرف السائل واتمام العلة ولم يجزم به لانه يحتمل ان يكون المراد ما هو المذكور الى هذا المحل صراحة وكون تقرير الاحوال والمذاهب
من حال المعلل مبني ضمنا او المبني صريحا عدم توجه منع السائل على التعقل وهو حال السائل كما لا يخفى **قوله** او تذكر المعلل اي يتفكر
اذا المنع على شيء علة العدم الا شيء الى **قوله** وقسم لا يضره كما يقول المعلل مثلا العالم حادث لانه لا يخلو عن الحادث وهو الحركة والسكون
وما لا يخلو عن الحادث يكون حادثا فيقول السائل لم لا يجوز ان يكون خاليا عنهما كما في آن الحدوث وهو لا يضر المعلل لان فيه تسليم المدعى
لكن لا يضره اي السائل في موضع آخر من الدليل وحاصله انه وان كان منشأ لما منعه لكن يكون سببا لورود المنع لمقدمة اخرى في
بعض النسخ وقسم يضره اي يضر المعلل في موضع آخر اي في مقدمة اخرى من الدليل **قوله** هذا في المنع لا قبله لا يخفى ان دفع المنع بابطال السند
المساوي من قبيل دفعه بالدليل فان اقامة الدليل على بطلان السند المساوي في قوة اقامة الدليل على اثبات المقدمة الممنوعة وفيه ان
الشارح خصص الدفع للمقدمة الممنوعة حيث قال اما بدليل ان كانت المقدمة الممنوعة نظرية فيجوز ان يكون المقدمة الممنوعة نظرية وابطال
السند المساوي بالتنبيه وهذا ليس بداخل في شيء من الشقين اما في الاول فلان الدفع ليس بدليل واما في الثاني فلان المقدمة الممنوعة
ليست بديهية فيحتاج في الجواب الى ما تكلفه المحشي كما لا يخفى على المتأمل الصادق **قوله** فسقط ما يتوهم آه يعني ان معنى الظهور هو الوقوع في اكثر
الموارد لا الظهور في نفسه حتى يرد التوهم المذكور **قوله** لان اللازم آه اي حين كون الدليل اعم من ان يكون اه **قوله** لا يخفى فائدته وهي ان معنى
كذلك اي دال على ثبوت تلك المقدمة الممنوعة في نفس الامر الشيء ولو لم يقيد به لا يلزم الشيء المذكور كما لا يخفى **قوله** واما منع الدليل كله وهو النقض الاجمالي
والتفصيلي ان منع كل المقدمة على التفصيل **قوله** او بعضها هو المناقضة فقط **قوله** فقيل ثبوته لفظا لان قوله الذي يكون لانه صفة للمعلل فينبغي ان
يكون فيه ضمير راجعا الى الموصوف فقط حتى يلائم ويرتبط الصفة للموصوف وههنا ليس كذلك فالمناسب في العبارة ان يقال الذي يكون فيه وبين
مطالبته وتنازع **قوله** ولو امكن بالتكلف وهو ان يتخصص قوله بالمنع بالمناقضة ويكون مجردا عن الدليل بعد النقض انما جعله لكن لا يخفى بعده
لانه لا وجه لتاخيره الى هذا الموضع مع انه داخل في الاول ولو ذكره في الشق الاول اختصارا او هكذا قيل ويمكن ان يكون توجيه التغليب بانا
يقال

دليلكم

يكون عليه الرجل اه الشيء

فلا يعتد به

الاقوال

يجب تعليل

الاقوال

الاقوال

يقال المراد من قوله ان انقطع كلامه بالمنع والمعارضة من السائل في اول المباحثة ومن قوله او بحث المعلل عن الدليل اي بعد
المباحثة الكثيرة فقط اي توجيه من التوجيهين لاتفاقه في ان الاول ازاج بحث فيه خال عن التكلف المذكور فيكون اجود **قوله**
هذا اشارة الى ما قبله اه يعني ان هذا القول من الشارح اشارة الى هذا السؤال والجواب المذكورين وحاصله ان
الشارح لما اعتبر الشك في الادلة من جهة عليتها ونصحه توهم انه لم يتوجه على المص هذا الاعتراض لان علم المعلول علة لعلم
العلة فيكون هذا حاصل جواب ذكره المجيب ولما كان الترديد المذكور في غاية السقوط لان كون المعلول علة للعلة في الذهن
ليس بهذا المعنى المذكور لم يلتفت الشارح اليه وجعله ساقطا عن درجة الاعتبار **قوله** الظاهر انه لا بد اه قيل معناه انه يتحقق ويثبت
ههنا قياس آخر في نفس الامر وهو هذا او ليس معناه ان المطلوب لا يحصل بدون هذا القياس والا فلا حاجة الى القياس المذكور فيثبت وجوده
كما لا يخفى ولا يبعد ان يقال معناه انه لا بد فيه من قياس آخر غير هذا القياس لاثبات الصغرى الكبرى لان كل واحد من مقدمتيه ممنوعة اما الصغرى
فظاهرة واما منع الكبرى فيجيء في الشرح حيث قال واما في الجواز الخ **قوله** فلم يكن هذا القياس صحيحا فلا بد من قياس آخر والا اي وان كان
صحيحا فلا حاجة الى ما قبله وما بعده ترتب **قوله** كما يشير اليه الشارح اه كما يشير الى عدم احتياج ما بعده وما قبله حيث قال وايضا انه ثم هذا
الدليل الثاني مقدمة يحصل المطلوب به **قوله** كما يجيء حيث قال واما في الجواب فبعد مساعدة الصغرى الخ **قوله** اذا دفعه المعلل اه فيه ان
دفع المنع بنفي المستند المساوي من قبيل دفعه بالدليل كما مر **قوله** وليس كذلك لان المعلل اذا احتج بدليل آخر على مطلوبه بعد نقض السائل دليله
بالنقض الاجمالي لم يلزم الشيء على الوجه المذكور بل غاية ما لزم وجود ادلة غير متناهية لا ترتيبها ويمكن ان يقال ان المراد من الاستدلال
هو الاستدلال على اثبات مقدمة الدليل الذي نقضه السائل لا مطلق الاستدلال حتى يرد ما ذكر تدبر **قوله** يمنع المعارضة اي كما يلزم التسلسل في قوله
بزعم المورد بحثا **قوله** احد الامور الثلثة قيل هذا اذا كان الشاهد بتخلف الحكم اما اذا كان مستلزما له فالجواب منع المقدمات التي يستلزم المعارضة
الناقض بها **قوله** اما منع وجود العلة لا يخفى ان المنع لا يتوجه على المانع لانا نقول ان الناقض مستدل على بطلان الدليل فيتوجه عليه المنع
كما في المعارضة تامل **قوله** واما اظهار المانع اي بيان بان فيه مانعا من ثبوت الحكم في هذه الصورة والتخلف الناشي من المانع ليس بقادح
قوله في الصورة الاولى اي في صورة منع وجود العلة في صورة النقض وهو اول الصور الثلث المذكورة **قوله** نقل من بحث الى بحث
اي ينتقل من اصل المدعى الى وجود القيد وعدم وجوده كما لا يخفى **قوله** من مقدمات المطلوب والمطلوب هو النقض ومقدماته في المقدمتان
المذكورتان فان مراد الناقض دليلا على وجود ذلك القيد هو اثبات مقدمة الناقض بان العلة في صورة النقض متحققة وهو ليس بنقل
والا يلزم ان لا يجوز اثبات المقدمة الممنوعة اصلا **قوله** احد هما الخ وعلى هذا يكون المراد من المطلوب عدم كون النقض الاجمالي من قبيل
الاول **قوله** وسوق سابق كلامه الخ لان قوله ان حمل النقض الاجمالي اه يدل بظاهره على ان المطلوب عدم كون النقض من قبيل الاول
لا يخفى على الناظر **قوله** في العبارة فقيل ثبوته لان المناسب في العبارة لحصول هذا المقصود ان يقال بما يقال من ان النقض الاجمالي من قبيل
المعارضة اه وقوله والامر فيه سهل لان الشيئين اذا كان احدهما في قوة الآخر يجوز ان يجعل كل واحد منهما في حكم الآخر **قوله** هذا الاولى في قوة
اذا اسكره يعني ان الاكتفاء في الشيئين المذكورين انما يلزم اذا منع مقدمة الدليل بعد كونه عن النقض والمعارضة واما اذا ادى الى النقض
وشاهد آخر او الى معارضة اخرى اما دائما او مخلوطا كلما دفعها المعلل فلا يلزم الاكتفاء في الشيئين المذكورين وهو لزوم الدور
في المناقضة او الانتهاء الى الضروري العقول كما لا يخفى **قوله** فان قلت اه المراد من قوله فان قلت الاول ان تذكروا نقضه لكلام
ان ناظره عن الفعل ليس السابق ووقع سهوا من قلم الناسخ **قوله** نوقش فيه اه فيه انه لا وجه لهذه المناقشة بعد تفسير الشوق اي توقف
على سبيل الاثبات او اللمية لان الشبهة اه ويحتمل ان يكون الامر بالتدبر لهذا **قوله** لجواز ان يكون وحاصله انه يجوز ان يكون العدم
من لا وهذا الخ يستلزم الخ الآخر وهو عدم الاستغناء على تقدير العدم فيكون الاستغناء على تقدير العدم ممنوعا **قوله** فثبت المط وهو ان
العالم ليس بقديم **قوله** فيتم الدليل لان العدم لما لم يكن محالا يستلزم الخ الآخر وهو عدم الاستغناء على تقدير العدم فلا يمكن المنع المبني على
هذا السند المساوي كما لا يخفى على الماهر **قوله** والمراد من ذلك الغاية كمال القياس الخلف **قوله** ان لا يذكر لفظ الثابتة لانه لا فائدة في ذكر حصر الكلام
الاعيان الثابتة فلا وجه لقوله والكلام في الاعيان الثابتة والفائدة فالانسب ان يكون ان يكون الثابتة في صدر الكلام بمعنى الوجود في الخارج
سواء انعدمت فيها الاكوان وتجددت الاعصار او لا في يصدق على ما كان في آن الحدوث كما لا يخفى على المتأمل الذكي تمت هذه النسخة الشريفة
على يد محمد شهاب بن ابراهيم بن شهاب بن موسى العفو عنه العباس سنة الزلزلة العظيمة رحمهم الله اجمعين بحق نبينا محمد الامين آمين آمين

ای بمعنی كون علمه علة لعلمها منه

الاولى

الشيئين

سالما

الشيء

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمدك يا من لا مانع لعطائه ولا ناقض لقضائه صل على سيدنا السند نبيك النبيه محمد وعلى ارباب آدابه من الابرار ما دارت الانظار على افكار النظار وبعد فيقول المنيب الى المجيب الكريم العبد الحقير عبد الكريم قد كان الحّ جم من الاصحاب الى املائه فوائد في املاء فرائد الاداب مع شرح يشف به مشكله فتيسر بفضل الله فيسرته قليلة في يوم وليلة او بعض ليلة فلا اذ لم يخل عن نوع تطويل فتوجهت الى ايجازه على وجه التسهيل والله حسبي ونعم الوكيل المتن بالكسر من باب الاصل النعمة التي لا يطلب معطيها اجرا انما اعطاها ابتداء استعملت بمعنى الامتنان اي عد النعمة والاول ههنا الاول لكن لا يخفى لمن يتامل لواهب المنة بالنعمة القوة ولا يخفى ان وصفه باضافة تلك النعمة الجليلة به وبكونه واهبا للقوة التي بها علومنا واعمالنا يجري مجرى الحمد لان الحمد حقيقة هو ذكر الصفات الجميلة الاختيارية للمحمود والصلوة اي من الله الرحمة ومن العباد الدعاء ومن الملائكة الاستغفار كذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنه وتعديتها بعلى في قوله على صاحب السنة على طريق تضمين معنى النزول ولهذا فسرها بعض الادباء باستنزال الرحمة وعلى اصحاب اداب من آله واصحابه بيان للاصحاب آدابه وبعد فهذا اشارة الى العبارات الذهنية او الى معانيها او الى المجموع تهذيب الافكار اي تهذيبها في ترتيب الانظار التي يفعلها المناظرون كان تكون علم الاداب وهو علم اداب البحث ويسمى علم الخلاف وعلم المناظرة وموضوعه المناظرة ويسمى تفسيرها والبحث يطلق على المناظرة وعلى اثبات حكم بالدليل والمراد في قولهم اداب البحث هو الاول دون الثاني وان يفسر اطنابا له تطويل مهذب من منقح ومختصر من الرسالة المعروفة في هذا الفن مرتب كائنا على بابين فالظرف مستقر حال من الضمير في مرتب وعلى للاستعلاء المجازي ونظيره قولهم بني الدار على طبقتين وفعل السرير على كذا وليس التعدية متعلقا بقوله مرتب بعدما يقال ان الترتيب هو جعل الشيء ذا مرتبة لا يتضمن شيئا يتعدى اليه بكلمة على فلا حاجة الى الجواب بانه عدى بعلى على تضمينه معنى الاشتمال كما هو المشهور وخاتمة اسم فاعل سمي بها اخر الشيء لان الختم حاصل به والتاء للنقل وكذلك الفاتحة فاتبع لتضمن الاتباع معنى الطاعة فعدى باللام والتاء للفصاحة والمعنى فاذا كان المشار اليه موصوفا بالاوصاف المذكورة

لغز قفل

دو شهرستان که هستند عمر و لی جان
گهی جنگ و گهی صلحست ایشان
بوقت جنگ شان شهر آبادانست
بوقت صلح شان هست شهر ویران

لغز سراج

یک منور حوض دیدم از روغن دیدمش
مار سیمین خفته مرغ زرین در دهان
آب کشتی قوت مار و مار کشتی قوت مرغ
مار چون بی قوت گردد مرغ نی ماند بجان

لغز خربزه

چه چیزست آنکه چون گردست و بیجان
دو نامی نیز دارد ینک می دان
خواست آنکس که این معنی بداند
ز بز کمتر بود آن مرد نادان

فتادم از خدنگ غمزهای سید احمد بک
فدا باشند قلب و جان فدای سید احمد بک

طبیبا نیست داروی شفای قلب مجروحم
مگر باشد ز خاک زیر پای سید احمد بک

اگر آهی زنم از دل بسوزم جملگی عالم
باین حالت رسیدم از هوای سید احمد بک

کسان گویند که کن توبه ز عشقش چون کنم یاران
که دارم بر جگر باری جفای سید احمد بک

طمع دارم که پایش را دلم را می کنم ماوی
من خادم نمی دانم رضای سید احمد بک

لغز ترازو

عجایب منظری دیدم که شش پا و دو چشم دارد
عجایب تر از آن باشد میان پشت دم دارد

[٩٥٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٦ .**

عنوان المخطوط : العقائد العضدية[١] .

المؤلف : عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي ، عضد الدين ، (ت ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ٧٨/ ب ـ ٧٩/ آ . (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم : « سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّها في النار ، إلّا واحدة » ، قيل : ومَنّ هم ؟ قال : « الذين هم على ما أنا عليه وأصحابي »[٣] ، وهـٰذه عقائد الفرقة النَّاجية الأشاعرة ، أجمع السلف من المحدثين ، وأئمة المسلمين ، وأهل السنة والجماعة رضي الله عنهم ؛ على أن العالم حادث كان بقدرة الله بعد أن لم يكُنْ ، وعلى أن العالم قابل للفناء . . .

آخره : . . . والأمر بالمعروف تبعٌ لما يُؤمر به ، فإن كان واجباً فواجب ، وإن كان مندوباً فمندوب ، وشرطه أن لا يؤدي إلى الفتنة ، وأن يُظنّ قبوله ، ولا يجوز التجسّس ؛ وأما غير ذٰلك فالقائل به مبتدع ؛ ومنه التجسيم . ثبّتك الله تعالى على هـٰذه العقائد ، ورزقك العمل بما يحب ويرضى .

تمّ . كتبه محيي الدين .

ملاحظات : **الناسخ** : محيي الدين الحسيني . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ١ .

---

[١] ألف القاضي عضد الدين عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ ١٣٥٥م) كتاب « العقائد العضدية » وهو آخر مؤلفاته ، فاعتنى به العلماء ، وشرحوه ، ومنهم : الملا جلال الدين الدواني ، وفرغ من تأليفه في جيرون سنة (٩٠٥هـ) ، وعليه حواشٍ عديدة .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١١٤٤ ـ ١١٤٥) .

[٢] İYCİ ADUDÜDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED .

انظر : الرقم الحميدي : ٤١ .

[٣] وللحديث أطراف أخرى منها : « لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل » ، « ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل » . أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) ، والحاكم (١/ ٢١٨ ، رقم : ٤٤٤) ، وابن عساكر (١٣/ ٩٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال النبي صلى الله عليه وسلم ستفرق أمتي ثلثا وسبعين فرقة كلها في النار
إلا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما أنا عليه وأصحابي وهذه
عقائد الفرقة الناجية الأشاعرة أجمع السلف من المحدثين
وأئمة المسلمين وأهل السنة والجماعة رضي الله عنهم على أن العالم حادث
كان بقدرة الله بعد أن لم يكن وعلى أن العالم قابل للفناء وعلى أن النظر
في معرفة الله تعالى واجب شرعا وبه تحصل المعرفة فلا حاجة إلى
المعلم وعلى أن للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجبا وجوده ممتنعا
عدمه بالنظر إلى ذاته لا خالق سواه متصفا بجميع صفات الكمال مبرأ عن
جميع سمات النقص فهو عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد
لجميع الكائنات متكلم حي سميع بصير وهو منزه عن جميع صفات النقص
فلا شبه له ولا ند له ولا مثل ولا شريك له ولا ظهير ولا يحل في غيره
ولا يقوم بذاته حادث ولا يتحد بغيره ليس بجوهر ولا عرض ولا في حيز
ولا في جهة ولا يشار إليه بهنا وهناك ولا يصح عليه الحركة والانتقال
ولا الجهل ولا الكذب وهو تعالى مرئي للمؤمنين يوم القيمة من غير موازاة
ومقابلة وجهة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فالكفر والمعاصي بخلقه
وإرادته ولا برضائه غني لا يحتاج إلى شيء ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شيء
كاللطف والأصلح والعوض على الآلام ولا يجب الثواب ولا العقاب بل إن
أثاب فبفضله وإن عاقب فبعدله ولا قبيح منه ولا ينسب فيما يفعل
أو يحكم إلى جور وظلم يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا غرض لفعله

راعي الحكمة فيما خلق وأمر تفضلا ورحمة لا وجوبا ولا حاكم سواه فليس للعقل حكم في حسن الأشياء وقبحها وكون الفعل سببا للثواب والعقاب
فالحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع وليس للفعل صفة حقيقية أو اعتبارية وهو غير متبعض ولا متجزئ ولا حد له ولا

ولا نهاية له صفاته واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلق فالجد
من مقدوره قليل من كثير لا نسبة بينهما ولا الزيادة والنقصان مخلوقة
ولله تعالى ملائكة ذو أجنحة مثنى وثلاث ورباع منهم جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل لكل منهم مقام معلوم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو المكتوب في المصاحف المقروء با
لألسن المحفوظ في الصدور والمكتوب غير الكتابة والمقروء غير القراءة وأسماء الله
توقيفية والمعاد حق تحشر الأجساد ويعاد فيها الأرواح وكذا المجازاة و
المحاسبة والصراط والميزان حق وخلق الجنة والنار ويخلد أهل الجنة في
الجنة ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة في النار بل يخرج آخرا إلى الجنة والعفو
عن الصغائر والكبائر بلا توبة جائز والشفاعة حق لمن أذن له الرحمن
وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته وهو مشفع فيهم
وعذاب القبر للمؤمن الفاسق وللكافر حق وسؤال منكر ونكير حق وبعثة
الرسل بالمعجزات من لدن آدم إلى نبينا صلى الله عليه وسلم حق ومحمد صلعم خاتم
الأنبياء ولا نبي بعده والأنبياء معصومون من الكفر ومن الكبائر وهم أفضل من
الملائكة وأهل بيعة الرضوان وأهل غزوة بدر من أهل الجنة وكرامات الأولياء
حق يكرمهم بها من يشاء ويختص برحمته من يريد والإمام الحق بعد النبي صلعم
أبو بكر الصديق ثبت إمامته بالإجماع ولم ينص رسول الله صلعم على أحد
ثم عمر ثم عثمان ثم علي والأفضلية بهذا الترتيب ومعنى الأفضلية
الكثرة ثوابا عند الله بما كسب لأنه أعلم وأشرف نسبا والكفر عدم الإيمان والإيمان

التصديق ولا يكفر أحد من أهل القبلة إلا بما فيه نفي الصانع القادر المختار العليم أو [illegible] شريك أو إنكار النبوة أو إنكار ما علم مجيء محمد صلعم به
ضرورة أو إنكار أمر مجمع عليه قطعا كالأركان الخمسة واستحلال المحرمات أو غير ذلك والتوبة واجبة وهي مقبولة لفضله ورحمته وإحسانا من الله تعالى
والأمر بالمعروف تبع لما يؤمر به فإن كان واجبا فواجب وإن كان مندوبا فمندوب وشرطه أن لا يؤدي إلى الفتنة وأن يظن قبوله ولا يجوز التجسس ثبتنا الله
تعالى على هذه العقائد ورزقنا العمل بالخير ويرضى به تم كتبه محي الدين في القضا

وأما غير ذلك فالقائل به مبتدع ومن التجسيم

[٩٥٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٧ .

عنوان المخطوط : شرح العقائد العضدية[١] .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م[٢] .

عدد الأوراق : ٧٩/ ب ـ ١٦٥/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨)

عدد الأسطر : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . يا من وفقنا لتحقيق العقائد الإسْلامية ، وعصمنا عن التقليد في الأصول والفروع الكلامية . . . وبعد ، فيقول الفقير إلى عفو

---

(١) توجد منها مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٧٥٥/ ٢ ، ٧٨٥/ ١ ، وأحمد الثالث : (١٧٧٨) ، وآماسية : (٩١٢/ ١ ، ٩٦٥/ ١) ، ومحمود الثاني : (١٣٩٧ ، ١٦٢٤ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٦/ ٢ ، ١٧٣٤ ، ١٧٥٤/ ١) ، أسعد أفندي : (١٢٦٠ ، ١٢٦١) ، وكوپريلي : (١٦٠٢/ ١٤) ، ومحمد عاصم : (٢٢٥/ ٢) ، وعاشر أفندي : (١٩٣ ، ١٩٤) ، وجامعة الرياض : (١١٥٤) ، وجامعة أم القرى : (١١٥) . ومجموعة السليمانية : [١٠٨٢] الرقم الحميدي : ٧٨٠ ، [١٠٨٣] الرقم الحميدي : ٧٨١ ، [١٠٣٦] الرقم الحميدي : ٧٥٢/ ١ .

وقد طبعت في قازان سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م) ، وفي الآستانة سنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م ، ودلهي سنة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م ، ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م ولكنئهو ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م ، وفي بطرس بورغ سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م .

هـٰذا الشرح مشهور ، وقد حظي بالكثير من التعليقات والحواشي . وقد طبع في إستانبول سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، وسنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٧٩م ، وفي قازان سنة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م ، وبطرس بورغ : ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م ، وطبعته مطبعة المجتبائي دون تاريخ ، ثم طبعته نفسها سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م ، وفي لكنئهو سنة ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م . وطبعت حاشية (الكلنبوي) على شرح العقائد العضدية لجلال الدين الدواني ، وطبعت على هامشها الحاشيتان للمولى المرجاني والخلخالي في الآستانة سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م .

وألّف أبو النقيب الطنطاوي حاشية : مصباح الحواشي ، وهي حاشية على شرح الدواني على العقائد العضدية للايجي وقد طبعت في قازان سنة ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩م .

وألّف الحاج محمد فوزي بن الحاج أحمد اليارانكوي تولداً والأدرني توطناً ، المشهور بمفتي أدرنه ؛ كتاب : الجمال الدياني ، وهو شرح على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية ، وقد طبع في الآستانة (دون تاريخ) .

وألّف محمد مير زاهد بن محمد أسلم الهروي كتاب : حاشية (مير زاهد) على شرح جلال الدين الدواني على تهذيب المنطق .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١١٤٤) .

وقد طبع هـٰذا الكتاب ضمن مجموعة في قازان سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٨٨ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٩٢ ، ٢/ ١١٦٥ ، ٢/ ١٢٤٣ ، ٢/ ١٥٦٥ ، ٢/ ١٦٨٧ ، ٢/ ١٨٩٣م .

ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٦١ ـ ١٦٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٦٩ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٠/ ١ .

ربه الغني ، محمد بن أسعد الصديقي الدواني ، ملّكه الله نواصي الأماني : إن العقائد العضدية لم تدَعْ قاعدةً من أصول العقائد الدينية إلّا وأتتْ عليها ، ولم تترك من أمهاتها ومُهماتها مسألةً إلّا وقد صرّحت بها ، أو أومأت إليها ، ولم أطّلع على شرح لها ؛ يكشف مقاصدها ويبسط فوائدها ، بل لم أرَ لها ما يُعدُّ في عِداد الشروح ، إذ كلّ ما وصل إليَّ من ذٰلك مقدوحٌ مجروح ، فحداني ذٰلك أن أشرحها شرحاً وافياً بحلِّ المغالق ، كافياً في تحقيق المقاصد والتفصّي(١) عن المضائق . . . قال المصنف رحمه الله : قال النبي صلى الله عليه : وهو إنسان بعثه الله تعالى إلى الخلق لتبليغ ما أوحاه إليه . . .

آخره : . . . ثبّتك الله تعالى على هٰذه العقائد الصحيحة التي مرّ تفصيلها . ورزقك العمل بما يحبّ ويرضى . وفي بعض النسخ : ووفقك الله لما يرضى من الأعمال . قيل : التوفيق عند الأشعري وأكثر أصحابه : خلق القدرة على الطاعة ، وقال إمام الحرمين (الجويني) : هو ظنّ الطاعة . قلت : والظاهر ما قاله الإمام ، فإن القدرة على الطاعة متحققة في كل مكلّف اللهم إلّا أن يكون المراد القدرة المؤثرة القريبة في الطاعة التي هي مع الفعل كما هو مذهبه في أن القدرة مع الفعل ، وهو على خلاف ما عرّفه بعض المتأخرين . يعني التوفيق بجعل الأسباب موافقة . اللهم ثبت قلوبنا على الاستقامة . . . وتب علينا إنك أنت الغفور الكريم التواب .

وقع الفراغ من تسويد هٰذه النسخة الجليلة الجلالية على يد . . . محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الخطيب سنة وفاة والده المرحوم ، وكانت سنة ألف وخمس وعشرين من الهجرة ، في ناحية الجزيرة العُمرية ، صانها الله عن الأذية ، في أوائل شهر جمادى الآخر ، في عصر أمير الأمراء الأمير شرف ، غفر الله لنا ولوالدينا ، ولمن دعا لنا ولهم بالخير . آمين يارب العالمين . تم . تم . تم .

ملاحظات : **الناسخ** : محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الخطيب الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٥ هـ/ ١٦١٦م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٤٣ .

---

(١) التفصي : الخلاص .

RAGIP PAŞA - 743
ESER ADI:ŞERH AKAİDÜ'l-ADUDİYE

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1025/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1616/01/20

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHYİDDİN b. AHMED el-CEZERİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 81-165 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*152-202*060 SATIRSAYISI: 13

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[٩٥٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٨ .

عنوان المخطوط : حاشية الحسيني على شرح الدواني على العقائد العضدية(١) .

المؤلف : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني ؛ كان حياً سنة ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧م(٢) .

الأوراق : ٧٩/ آ ـ ١٥٩/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : المعتقدات التي يكون الغرض من اعتقادها نفس الاعتقاد ، لا العمل بمقتضى الاعتقاد ، وذلك لأن الأحكام إن كان الغرض منها العمل بمقتضى اعتقادها فهي الفروع التي يبحث عنها في كتب الشرع ، وإلّا فهي العقائد الكلامية . . .

آخره : . . . جعلنا الله ممن اتبع الهدى واقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الصالحين من عباده ، إنه ولي الهداية والتوفيق .

ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً ، قد نُسخ هٰذا من مُسوّدة النسخة الجلالية في سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٣٣م ، ولم ندرِ كم بقي من العمر ، عفا الله عما مضى ، وبارك الله فيما أتى ألا ما أبعد ما فات ؛ وما أقرب ما هو آت .

ملاحظات : **الناسخ** : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٣٣م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ١ .

---

(١) كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ .

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) انظر : الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من وفقنا لتحقيق العقائد الإسلامية وعصمنا عن
التعصب في الأصول والفروع الكلامية صل على سيدنا
محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان المشيد لوامع
السيف والسنان وعلى آله وأصحابه الأعيان المبشرين
بالدخول والخلود في غرف الجنان وبعد فيقول
الفقير إلى عفو ربه الغني محمد بن السعد الصديقي
الدواني ملكه الله نواصي الأماني أن العقائد العضدية
لم تدع قاعدة من أصول العقائد الدينية إلا وأتت عليها

عليها ولم تترك من أمهاتها ومهماتها مسئلة إلا وقد رمت
بها وأومأت إليها ولم أطلع على شرح لها يكشف مقاصدها
ويبسط فوائدها بل لم أر لها ما يعد في عداد الشروح إذ
كل ما وصل إلي من ذلك مقدوح ومجروح فحداني ذلك إلى أن
أشرحها شرحا وافيا بحل المغالق كافيا في تحقيق المقاصد و
التفصي عن المضايق ولم أسترسل مع شعب القيل والقال
على ما هو دأب أهل الجدال القاصرين عن انتهاج طرق الا
ستدلال بل اتبعت الحق الصريح وإن خالف المشهور واخترت
بمقتضى الدليل وإن لم يساعده مقالات الجمهور قال المصنف
رحمه الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو إنسان بعثه الله
تعالى إلى الخلق لتبليغ ما أوحاه إليه وعلى هذا لا يشمل من
أوحي إليه ما يحتاج إليه لكمال نفسه من غير أن يكون مبعوثا
إلى غيره كما قيل في زيد بن عمرو بن نفيل اللهم إلا أن يكتف

وجب النهي عنه وان كان مكروها كان النهي عنه مندوبا
ولا يشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كونهما ماذونا
من جهة الامام والوالي لان آحاد الصحابة والتابعين كانوا
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من غير اذن وكان ذلك
شائعا بينهم ولم ينقل النكير على ذلك من احد فكان ذلك اجماعا
وشرطه اي شرط وجوبه وندبه ان لا يؤدي الى الفتنة فان
علم انه يؤدي الى الفتنة لم يجب فلم يندب بل ربما كان حراما بل يلزمه
ان لا يحضر المنكر ويعتزل في بيته لئلا يراه ولا يخرج الا لضرورة
ولا يلزمه مفارقة تلك البلدة الا اذا كان عرضة للفساد و
ان يظن قبوله فان لم يظن قبوله لم يجب سواء ظن عدم القبول او
شك في القبول وعدمه هذا ظاهر العبارة لكن لا يخفى ان في الاخير
تأملا واذا لم يجب لعدم ظن القبول ولم يخف الفتنة فيستحب اظهارا
لشعائر الاسلام ولا يجوز التجسس لقوله تعالى ولا تجسسوا
ولقوله صلى الله عليه وسلم من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع
الله عورته فضحه على رؤوس الاشهاد الاولين والآخرين

كما ذهب اليه بعض الروافض

فانه يجب في حال الشك احتياطا في الدين

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن احوال الناس

بين وايضا علم من سيرته المطهرة انه كان يكره اظهار المنكرات
الصادرة عن المسلمين ويرشدهم الى الانكار كل ذلك لكمال
رحمته وعظم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وقد صرح الفقهاء بانه يستحسن
للشهود الكتمان في الحدود دون الكذب وقد روي ان امير
المؤمنين عمر رضه دخل من السطح دار رجل فوجده على حالة منكرة
فانكر عليه فقال يا امير المؤمنين ان كنت قد عصيت الله تعالى في واحدة
فقد عصيت الله في ثلثة اوجه فقال وما هي فقال الرجل قال الله تعالى
ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها
وقد دخلت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر رضه وشرط
عليه التوبة وتفصيل مسئلة التجسس يطلب من كتب الفقه
تنبيه كما نبه على هذه العقائد الصحيحة التي مر تفصيلها ورتب
العمل عليها يجب ان يرجح في بعض الخ وهنالك ما يرجى من
الاعمال فيه التوفيق عند الاشعري واكثر اصحابه
خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين هو خلق ا

ان الصفح في مكانه

اي عن المعصية التي فعلها

الطاعة قلت الظاهر مما قال الامام فان القدرة على الطاعة متحققة في كل مكلف اللهم الا ان يكون المراد القدرة المؤثرة الموجبة في الطاعة التي هي مع الفعل كما هو مذهبه مع ان [يعني التوفيق] القدرة مع الفعل وهو على خلاف ما عرف بعض المتأخرين لجميع الاسباب متوقفة ، اللهم ثبت قلوبنا على نهج الاستقامة وقوم اقدامنا على سبيل الهداية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتب علينا انك انت الغفور الكريم التواب وقع الفراغ

من تسويد هذه النسخة الجليلة الجلالية [illegible]
تراب الاقدام وخويدم الاعوام محي الدين
بن سيد احمد بن سيدي محي الدين [illegible]
وفاة والده المرحوم وكانت النسخة
خمسة وعشرين من الهجرة في ناحية الجزيرة
صانها الله عن الاذية
في اوائل شهر جمادى الآخرة
في عصر امير الامراء الاكرم [illegible]
عفا الله لنا ولوالدينا
ولمن دعا لنا ولهم بالخير
امين يا رب
العالمين
تم تم تم

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
فرغ من تسويد هذه النسخة الجلالية
في سنة [illegible] ولد [illegible] عفا الله عنهما
١٠٣٠
وبارك [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله والصلوة على رسوله

اخواننا ايها الناظرون اعلموا انه كان ميلادنا على سنة [الاثنين] بعد الالف من الهجرة ولما وفقنا الله تعالى لخير منحه ومن علينا بجزايل منته سخرلنا والدا عطوفا بنا رب ارحمه رحما لايغادر ذنبا فاجهدنا في مدارسة القران والفقه بنفسه وفي مقدمات العلوم بغيره حتى ذقنا حلاوة العلم في اخشيتنا فعرفنا بعون الله وبيمن همة الوالد وبركة دعائه فطلبنا فنون العلوم من المشايخ شكر الله سعيهم واي كتاب اردنا [ودراسته] كتابته لم يتيسر لنا الا قليلا فحضلنا في كتابته [ايضا] ولم آل جهدا في تصحيحه وتحشيته من الكتب ومن نتائج الافكار مع طول محنة وشدة ضيقة ومقاسيته علة رفعها الله عنا ببركة العلم فرقمنا كتاب الفناري الى شرح التجريد والحاشية القديمة وما بينهما من الكتب التي يتعارف دراستها ومطالعتها جميعا الا قليلا وجلدين من طرفي التفسير البيضاوي مع حواشيه وجلدا من الشرع لابن حجر في شرح مقدمة الحضرمي اليمني وانتهى تحصيلها وتسويدها في سنة ١٠٣٤ مع تدريسنا قبيل بجلدي التفسير وجلد ابن حجر ستة اشهر في مدرسة السيرفية ثم بعد فوت الاستاد محمد بن الشروين في الناحية المحمية حيران استقر مكاننا للتدريس في قصبة كوي في ظل امارة اعدل زمانه واصلح اقرانه امير ابدال يسر الله تعالى الخير المآل فبعد التاهل بست سنين اخلف الله لنا الولد العزيز [محمد بن احمد] وقبلهما المولودة الكريمة آمنة الامينة وقبلهم بولدين عبد الله وعبد الرحمن كانا سقطين واخلفا عمرهما للاحقيهما فلما كنا نعرف ان الدهر كالمنجنيق الدوار لايغادر شريفا ولا دنيا ولا شائبا ولا فتيا وكنا افقر عباد الله تعالى الى وسيلة نتوسل بها الى المولى في هفواتنا وفرطاتنا يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولم يكن لنا كسب صالح نعتد به ونتوسل فيه الا ما صرفنا فيه نفائس الاوقات وعرائس الانات اعني جميع الكتب المملوكة لنا فجعلناها ذخرا لضنكنا بان وقفناها وقفا صحيحا شرعيا مرعيا في حال الصحة بلا شائبة مرض على اولادنا الذكور [انبتهم] الله نباتا حسنا ثم على [ذكور] اولادنا بطنا بعد بطن فان

منهم وقطب زمانه المحقق الفاضل والمدقق الكامل مولانا محمد ابن الشروين ومنهم ملا احمد ابن احمد [illegible] ومنهم ملا يوسف [illegible] ومنهم ملا حسين [illegible] ومنهم ملا احمد البصري ومنهم ملا حسين الاسفنداري ومنهم ملا محمود البيجي [illegible] رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وغفر الله لنا ولهم ولوالدينا ولجميع المسلمين [illegible]

حسين [illegible] ومنهم [illegible]

وكان بعده سيد احمد [illegible] ولدنا الاكبر توفي في سنة [illegible] وخمسين ولا يقاته [illegible] ما كان انا لله وانا اليه راجعون اللهم الا اراد ما قضيت [illegible] وذا في تحصيل العلم وكل [illegible] الجسم وضعف في البصر

[illegible]

[٩٥٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٤٣/ ٩ .

عنوان المخطوط : وقفية الحسيني (١) .

المؤلف : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني ؛ كان حياً سنة ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧م (٢) .

الأوراق : ١٦٦/ آ ـ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : (١٣،٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢،٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، أما بعد حمد الله والصلاة على رسوله . إخواننا أيها الناظرون ، اعلموا أنه كان ميلادنا على سنة لاثنين بعد الألف من الهجرة ، ولما وفقنا الله تعالى لخير مِنَحِهِ ومنّ علينا بجزيل مِننه ، سخر لنا والداً عطوفاً بنا ، ربّ ارحمه رحماً لا يغادر ذنباً . . . ولم آل جهداً في تصحيحه وتحشيته من الكتب ومن نتائج الأفكار ، مع طول محنة وشدة ضيقة ومقايسة علة رفعها الله عنا ببركة العِلم ، فرقمنا من كتاب الفناري إلى شرح التجريد والحاشية القديمة وما بينهما من الكتب التي يتعارف دراستها ومطالعتها جميعاً إلا قليلاً . . . أعني جميع الكتب المملوكة لنا فجعلناها ذخراً لضنكنا بأن وقفناها وقفاً صحيحاً شرعياً مرعياً في حال الصحة بلا شائبة مرض ، على أولادنا الذكور أنبتهم الله نباتا حسناً .

آخره : . . . من المنتفعين أن يتذكروننا بفاتحة أو بخير دعاء ، فمن بدل هٰذا الوقف ، وقصّر عن هٰذا التفصيل ، فأنا خصمه بين يديّ الله تعالى ، ورسوله عليه السلام ، والكتب هٰذه : جلد كلام الله صغير قد قرأنا عليه كثيراً . . . مع غير ذٰلك وهو قول أحمد وحاشية الحنائي ومغيثات الجامي ، مع حاشية الألوغ في الآداب .

ملاحظات : **الناسخ** : محيي الدين بن أحمد بن محيي الدين الجزري الحسيني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٥٧ هـ/ ١٦٤٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات . وتوجد بعد ذٰلك أدعية في صفحتين . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ١ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٢ .

---

(١) ترجمة مقتضبة مع محتويات الوقفية من الكتب .

(٢) انظر : الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٢ .

الطاعة قلت والظاهر ما قال الامام فان القدرة على الطاعة
متحققة في كل مكلف اللهم الا ان يكون المراد القدرة المؤثرة
الموجبة في الطاعة التي هي مع الفعل كما هو مذهبهم ان
القدرة مع الفعل وهو على خلاف ما عرف بعض المتأخرين
لجميع الاسباب متوقفة اللهم ثبت قلوبنا على نهج الاستقامة
وقوم اقدامنا على سبيل الهداية ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتب علينا انك انت الغفور الكريم التواب وقع الفراغ
من تسويد هذه النسخة الجليلة الجلالية بعون الله
تراب الاقدام وخويدم الاعوام محي الدين
بن سيد احمد بن سيد محي الدين الخطيب
وفاة والده المرحوم وكانت سنة
خمسة وعشرين من الهجرة في ناحية [illegible]
البهية صانها الله عن الاذية
في اوائل شهر جمادى الآخرة
في عصر سيد الامراء الاكرم [illegible]
عفا الله لنا ولوالدينا
ولمن دعا لنا ولهم بالخير
امين يا رب
العالمين
تم تم تم

ربما صححتها كما رأيت صغيرا
قد استنسخ هذا من [illegible] النسخة الجلالية
في سنة [illegible]
١٠٣٠
وبارك الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله والصلوة على رسوله
اخواننا ايها الناظرون اعلموا انه كان ميلادنا على سنة بعد الالف من الهجرة ولما وفقنا الله تعالى
لخير منحه ومن علينا بجزيل منته سخر لنا والدا عطوفا بنا رب ارحمه رحما لا يغادر ذنبا فاجتهدنا في
في مدرسته القرآن والفقه بنفسه وفي مقدمات العلوم بغيره حتى ذقنا حلاوة العلم في [illegible]
بعون الله وبيمن همة الوالد وبركة دعائه فطلبنا فنون العلوم من المشايخ شكر الله سعيهم واي كتاب اردنا
كتابته ودراسته لم يتيسر لنا الا قليلا فحصلنا في كتابته ايضا ولم آل جهدا في تصحيحه وتحشيته من الكتب ومن نتائج الافكار
مع طول محنته وشدة ضيقه ومقايسته علة رفعها الله عنا ببركة العلم فرقمنا كتاب الفناري الى
شرح التجريد والحاشية القديمة وما بينهما من الكتب التي تتعارف دراستها ومطالعتها جميعا
الا قليلا وجلدين من طرفي التفسير البيضاوي مع حواشيه وجلدا من الشرح لابن حجر في شرح مقدمة
الحضرمي اليمني وانتهى تحصيلها وتسويدها في سنة ١٠٣٤ مع تدريسنا قبيل جلدي التفسير
وجلد ابن حجر ستة اشهر في تدريس مدرسته الشريفة ثم بعد فوت الاستاد محمد بن الشروين
في الناحية المحمية حيزان استقر سكنانا للتدريس في قصبة كوي في ظل امارة اعدل زمانه واصلح
اقرانه امير ابدال يسر الله تعالى الخير المآل فبعد التسكين بست سنين اخلف الله لنا الولد العزيز محمد
وقبلها المولودة الكريمة آمنة الامينة وقبلهما بولدين عبد الله وعبد الرحمن فانقطعا وخلفا
عمرهما للاحقيهما فلما كنا نعرف ان الدهر كالمجنون الدوار لا يغادر شيخا ولا فتيا ولا شائبا ولا فتيا
وكنا افقر عباد الله تعالى الى وسيلة نتوسل بها الى المولى في هفواتنا وخطاياتنا يوم لا ينفع فيه مال
ولا بنون ولم يكن لنا كسب صالح يعتد به ويتوسل فيه الا ما صرفنا فيه نفائس الاوقات وعرائس الاوانات
اعني جميع الكتب المملوكة لنا فجعلناها ذخرا لضنكنا بان وقفناها وقفا صحيحا شرعيا عاما في حال
الصحة بلا شائبة مرض على اولادنا الذكور ابقاهم الله [illegible] على اولادنا بطنا بعد بطن فان

منهم قطب زمانه المحقق الفاضل
والمدقق الكامل مولانا محمد
ابن الشروين ومنهم ملا احمد
ابن احمد جيلك ومنهم ملا يوسف
[illegible] ومنهم ملا حسين الشيرازي
ومنهم ملا احمد الصغير ومنهم ملا
حسين الاسفندياري ومنهم
ملا محمود [illegible] اعلى درجتهم
الله تعالى رحمه وسعة وغفر
الله لنا ولهم ولوالدينا
ولجميع المسلمين [illegible]

وكان بعد سيد محمد [illegible]
ولدنا الاكبر توفي [illegible]
ستة عشر [illegible]
وحسين ولا [illegible]
ما كان انا لله وانا اليه
راجعون [illegible]

[illegible]

لما قضيت ولا ينفع ذى الجد منك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله ٧ ونبتنا

العلى العظيم ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم

صل على محمد وعلى آل سيدنا وشفيعنا وحبيبنا محمد وسلم وبارك

ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وارحمنا معهم برحمتك

يا ارحم الراحمين عنت اللهم

ارنا خير هذا الصبح وخير كل صباح وخير المساء وخير القضاء وخير

القدر وخير الحضر وخير السفر وخير ما جرى به القلم يا ذا الجود والمن

والكرم نجنا من كل هم وغم بحق سيد العرب والعجم ويا خالق النور

والظلم ويا خالق البريات من معدن العدم اللهم اجعل صباحنا

صباح الصالحين والسنتنا السنة الذاكرين وقلوبنا قلوب الخاشعين

وابداننا ابدان المطيعين اللهم اجعل هذه فريضة مقبولة

ولا تجعلها مردودة واغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا ولمشايخنا و

لاقاربنا وعشائرنا ولمن علمنا ولمن احسن الينا ولكل المسلمين اجمعين

اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة و

العافية فى ديننا ودنيانا وكن صاحبا فى سفرنا وخليفة فى اهلنا واطمس

على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى و

لا المجىء الينا برحمتك يا ارحم الراحمين هذا ترتيب الاذكار نعود

اللهم صل على محمد عبدك سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك

النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم نستغفر الله سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر هو الغفور الودود يا ودود مائة مرة

٧ العظيم

حسبنا الله ونعم الوكيل

٧ وسلم وصل اللهم وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى ملائكتك والمقربين
وعلى عبادك الصالحين ورضى الله تعالى
عن اصحاب رسول الله اجمعين صح

[illegible]

باسم عبد الله
اسم الذى يتمنى حبه فيه من العبر فان
وثالث الورد له ثالث وواحد ليس له ثان
اه

باسم اسماعيل
لى عام سار حالى بعد بعدى عن حبيب
اضرمت القلب حبة بين واش ورقيب
قلب لى عام
اسماعيل

انقرضوا فعلى اخوتنا ثم على ذكور اولادهم ما تناسلوا ثم ذكور نسلنا

فان كان الموقوف عليهم من المحصلين وذلك ظننا فيهم فهو المراد والا فشرطنا

عليهم ان لا يمنعوا المستفيدين من هذه الكتب لكن بشرط ان يأخذ

بدل كل جلد جلدا يساويه او يعلموا الى تنجز مصلحتهم ورد الكتاب فان

انقرض الكل فعلى العلماء الساكنين فى الجزيرة العمرية الاصلح فالاصلح

فان رث وعتق مجلدات هذه الكتب فلم يسع الموقوف عليهم ان يجلدوه

تبرعا فشرطنا عليهم ان يوجروا الكتب بقدر اصلاح مجلداتها لمن هو

محتاج حتى لا تندرس عن الانتفاع وما عنينا بهذا الوقف الا ابتغاء

مرضات الله وما نحونا بهذه الشروط الا دوام الانتفاع وغاية المأمول

من المستفيدين ان يتذكرونا بفاتحة او بخير دعاء فمن بدل هذا

الوقف وقصر عن هذا التفصيل فانا خصمه بين يدى الله تعالى

ورسوله عليه السلام والكتب هذه ١ جلد كلام الله صغيرا قد قرانا عليه كثيرا

حصة فى خيزان
٢ جلد مشتمل على حاشية الجزء الاول من التفسير عصام الدين وخسرو

حصة فى خيزان
٣ جلد مشتمل على الجزء الآخر من التفسير مع حاشية عصام الدين وكلنبوى

٤ جلد نوادر فى فقه الشافعى رضى الله عنه

جلد شرح ايجاز

جلد ابن حجر

حصة فى خيزان
٧ جلد شرح العضد مع الحاشية العقدية
مع حاشية ملا ميرزاجان وغيرها

حصة فى خيزان
٨ جلد مختصر المنتهى مع حاشية السيد
الشريف قدس سره مع حاشية ميرزاجان
على حكمة العين

٩ جلد شرح حكمة العين مع حاشية
قدس سره عليه

حصة فى خيزان
١٠ جلد اثبات الواجب مع الحاشية
الحنفية مع حاشية ميرزاجان مع
اشكال التاسيس فى الهندسة
مع غير ذلك من الرسائل
وحاشية الخيالى ومغشيات الجامى

١١ جلد شرح العقائد للتفتازانى و الدوانى
مع شرح اللارى فى الهيئة مع حاشية اللارى فى الحكمة
مع حاشية الالوغ فى الاداب
حصة الجزيرة
حصة كنز

اى مسلمانان بمسجد ميشود ايمان درست
من ز ايمان بر گذشتم سوى مسجد ميروم

باسم شمس
... دو هفته يک معا کنم
گو بيا مى کشايى بند ام

[illegible]

يا صمد يا معيد يا فعالا لما يريد اسئلك بنور وجهك
الذي ملأ اركان عرشك واسئلك بقدرتك التي اقتدرت بها على سائر
مخلوقاتك واسئلك برحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث
اغثنا ثلث مرات اللهم يا من ستر زلاتي وعفو غفر سيئاتي
وبدلها بالحسنات اجعلنا من ذاكرين لك ذكرا كثيرا ووفقنا للشكر و
استعملنا بامورك من مظاهر الرضا اللهم ارنا الحق حقا وارنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه ونورنا مسلكي والحقنا بالصالحين وادفع
عنا شر الظالمين واغفر لنا ولامة محمد اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقرء فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ثم نهدي بثوابها الى الله
وامانة انبياء الله واولياء الله ونشهد خلق الله ونشهد
ان لا اله الا الله ... وسيلتي والله حافظي وحامي
هذا دعاء المشايخ ولكن بارواح نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة
وللمستغيثين بعناية رب العالمين ولوالديه ومحبيه ومريديه سيدي
ومولاي شيخ شرف الدين الفاتحة وللمستنيرين بانوار الله الملك المبين
ولوالديه ومحبيه ومريديه سيدي ومولاي سلطان ويس القرني الفاتحة
وللمستمدين بامداد الله الملك الفرد الاحد ولوالديه ومحبيه ومريديه وخلفائه
وسلسلة طريقه سيدي ومولاي شيخ المشايخ شيخ احمد الفاني ولرجال
الغيوب العامة ولسيدنا الخضر والياس الفاتحة وللقطب الرباني
والبحر المعاني والعارف الصمداني والهيكل النوراني سيدي ومولاي شيخ
محي الدين عبد القادر الجيلاني الفاتحة وللمستغيثين بعناية الملك المنان صاحب
التوحيد والبيان ولوالديه ومحبيه ومريديه سيدي ومولاي شيخ الوان
الفاتحة وللمستنيرين بانوار الله الملك المبين ولوالديه ومحبيه ومريديه ومريدي مريديه
سيدي ومولاي شيخ شمس الدين الفاتحة ولجميع اولياء الله تبارك وتعالى في المشارق

وانت غنا

يا غياث المستغيثين اغثنا صح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١٢٧٥

[illegible]

[٩٥٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٤ .

عنوان المخطوط : حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني[١] .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي ، بعد سنة (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٥ ، الورقة ١٩٥ × ١٢٥ ـ ١١٠ × ٠٥٠ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أما بعد : الحمد لِمُستأهِلِه ، والصلاة على سيد رُسله ،

---

[١] HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n- NESEFİYYE .

توجد مخطوطة منها في مجموعة السليمانية : [١٠٤٦] الرقم الحميدي : ٧٥٦ . ذكرَ حاجي خليفة الشيخ عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ ١١٤٢م) أنه قد ألف كتاب « العقائد النسفية » وشرحه سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١هـ ١٣٨٩م) بكتاب « شرح العقائد النسفية » .

انظر ؛ كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥) .

وكتبت على المتن والشرحِ الشروحُ والحواشي ، ومنها « حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني » .

انظر ؛ كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥) .

وعلى حاشية الخيالي تعليقة للسيالكوتي حاشية مقبولة عند العلماء وهي أحسن الحواشي .

انظر ؛ كشف الظنون : (٢/ ١١٤٨) .

وقد ذكر حاجي خليفة العديد من الحواشي على عقائد النسفي .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٩) . وذيل كشف الظنون : (٢/ ١٠٤) .

وتوجد عدة مخطوطات ذات علاقة بحاشية الخيالي ، ومنها : حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني ؛ في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، وعليها حاشية قول أحمد ، مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ١.، ٧٤٩/ ١.، ١٤٥٦/ ٧ ، ١٤٦٨/ ٢ ، وحاشية لخضر بك مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ . وحاشية ساچقلي زاده مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ١ . وهـٰذه الحاشية عليها تعليقة للعينتابي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ٢ . حاشية على حاشية الخيالي للسيالكوتي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٤/ ٣ . وحاشية سيد علي العجمي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٥ . وحاشية القرماني مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٦ . وحاشية يوسف زاده مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٧ . وحاشية الكفوي ، الآقكرماني مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٨ . وحاشية تسمّى : بحر الأفكار ؛ حاشية على حاشية الخيالي لحسن بن حسين مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٨ ، وحاشية القره باغي مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ٣ .

وقد طبعت حاشية الخيالي في إستانبول سنة ١٢٣٥ هـ ، وفي مصر سنة ١٢٩٧ هـ/ وسنة ١٣١٩ هـ ، ١٣٣٣ هـ ، وفي دلهي سنة ١٢٨٧ هـ/ ١٨٧٠م ، وفي لكهنئو سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦م . وسنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٦م ، وطبعت في دلهي على الحجر مع حاشية السيالكوتي وخلاصة الأيوبي على الخيالي للأنصاري سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١م . وقازان سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٦ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٣٧ ، ٨٥٢ ، ٩٥٠ ، ١٠٢٤ ، ١٠٦٩ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٥٢ .

[٢] HAYALİ AHMED b. MUSA .

الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ .

وآله وصحبه مُوضحي سُبُله ، فدونك أيها الساري هـٰذا النبراس ، كتاب فيه نور وهدى للناس ، يُرشدك إلى المكامن الخفية من شرح العقائد النسفية ، أمليته أوان الدِّعة والاستراحة عن فتور المطالعة سالكاً فيه الإيجاز ، من غير تعمية ولا إيجاز ، وحين ما حُمتُ حول تحسينه ، ورُمتُ تزيين شينه(١) وسينه ؛ ألحقته إلى خزانة مَن لا مثل له في العلى . . . الوزير الكبير محمود باشا . . . تمت الديباجة .

أما بعد الحمد لمستأهله ، والصلاة على سيد رسله ، وعلى آله وصحبه موضحي سُبله ، قال الشارح النحرير عامله الله بلطفه الخطير ؛ بعدما تيمن بالتسمية : الحمد لله . أقول : في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداءٌ بأسلوب الكتاب المجيد ، وعملٌ بما شاع ، بل وقع عليه الإجماع ، وامتثالٌ بحديثي الابتداء ، وما يتوهم من تعارضهما فمدفوع ؛ إما بحمل الابتداء على العُرفي ، أو بحمل أحدهما على الحقيقي ، والآخر على الإضافي . . .

آخره : . . . قوله : أشقّ وأدخل في الإخلاص ، فيكون أفضل . . .

قلتُ : هـٰذا الادعاء مِمَّا لا يُقبل في حقّ الأنبياء عليهم السلام ، وبه يظهر أنّ هـٰذا الوجه أيضاً يفيد تفضيلهم فقط ، وأن الفضل العظيم بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . تمَّ .

تمت كتابة الكتاب بعون الله الملك الوهاب ؛ من يد عبد الله بن محمد ، في سنة سبع وثمانين وألف ، بعد الهجرة النبوية .

قد تم القراءة من المولى العالم المحقق والمدقق أحمد أفندي ، الشهير بخير الدين زاده ، أناله الله تعالى مُراده ، فوق ما أراده ، في الجامع الكبير في محروسة بروسة ، في شهر ربيع الآخر من سنة ١٠٨٨ هـ .

بلغ .

ملاحظات : مكتوب في أوله شرعت في حاشية الكتاب المستطاب في صفر الخير لسنة سبع وثمانين . وقد كُتبت ديباجةُ الكتاب الأصل مُستقلةً في أول الكتاب في ثلاث صفحات لها إطارات مذهبة ، ثم تلته الحاشية . **الناسخ** : عبد الله بن محمد . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٨٧ هـ/ ١٦٦٧ م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح المضبوط

---

(١) قيل الشين ؛ المسائل المُتخيّلة .

بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال وقوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة منقولة ومنسوبة إلى حاشية بحر الأفكار ، ومولانا عصام ، ومولانا شجاع الدين ، وقره كمال ، وحاشية رمضان بن عبد المحسن المعروف بهشتي ، وهي حاشية مطبوعة في الآستانة سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م .

(انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٣٧ .) ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن . وقف راغب پاشا . رقم السي دي : ٥١٨٢٣ .

RAGIP PAŞA - 744
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: HAYALİ AHMED b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1087/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1676/03/16

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDULLAH b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 85 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 195*125-110*050 SATIRSAYISI: 13

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لمستأهله • والصلوة على سيد رسله • وآله وصحبه
موضحي سبله • فدونك ايها الساري هذا النبراس • كتاب
فيه نور وهدى للناس • يرشدك الى المكامن الخفية من شرح
العقائد النسفية • الملبسة اوان الدعة والاستراحة عن فتور
المطالعة بالكافية الايجاز • من غير تعمية والغاز • وجئت
ما حمت حول تخمينه • ورمت تزيين رثيثه وسمينه • بالجنة
الى حضرة من لا مثل له في العلى • وله المثل الاعلى • الصاحب
الاعظم • والدستور المعظم • كعبة الحاجات يطوف اليه كل
فج عميق • وتستقبله وجوه الآمال من كل بلد سحيق • بانت

اي بعيد

من المباهات بمعنى المفاخرة

الفج العميق هو الطريق البعيد
يعني ان يقصد تقطع المنازل اليه
كذا في مختار الصحاح

تيجان

تيجان الوزارة بهامته • وحلل الامارة بقامته • ولي
الايادي والنعم • ومربي اهل الفضل والحكم • آخذ ايدي العلماء
والعلوم • ورافع الوية الشرع المرسوم • حائز المآثر والمفاخر
وحاوي الرياسات بالاول والآخر • اول مدارج طبعه النقاد
آخر مقامات نوع الانسان • وآخر معارج ذهنه الوقاد خارج
عن طوق البشر بل عن حد الامكان • شعر لو لم يدل الوهم عن جلاله
ما خيل طيف خيال سالحاله • ناطورة الديوان آصف عصره
وهو الوزير الفرد في اقباله • محمود اهل الفضل طرا كاسمه
وكفى به برهان حسن خصاله • بكماله في الاوج بدر كامل
بحر محيط زاخر بنواله • في كل علم عالم متبحر
في فن حلم عالم بجباله • سحبان عي في فصاحة لفظه
معن بليغ البخل في افضاله • الثاقب الافكار في تدبيره
الثاقب الآراء في اقواله • للناس مذ ليس يمسك لفظه
فكانما الفاظه من ماله • يتزاحم الافواه في وجناته
فكانه متبرع بمقاله • فهو الذي عم انعامه وفا

والمعنى انه انوار واضحة في آثار افعاله الحسنة

والمعنى لم يكن حيث يحل او يدل
الوهم ما تخيل ادراك سمو حاله في النوم
فضلا عن ان يتيسر حال
اليقظة

[illegible]

فان قلت اساس العقائد اولا لان اساس اساس العقائد يتوقف على الكتاب والا فاسلم انه ...

قوله فان قلت اولا معارضة تقديره بانه كما عندك دليل على ان الكلام
اساس اساس العقائد كذلك عندنا دليل على خلافه لانه لو كان الكلام اساس
اساس العقائد لزم ان يكون العقائد اساسا لنفسه فاللازم باطل والملزوم مثله دليل
وثانيا معارضة اخرى بانه كما عندك دليل على ان اساس الكتاب كذلك عندنا دليل
فالقرينة الثانية مخففة بالكلام غير شاملة للكتاب فالقرينة الثانية شاملة للكتاب
قوله الكلام لا غير البعض اساس اساس العقائد فالقرينة الاولى بانه لانه ان الكتاب
العقائد ليس كذلك والكتاب قلت اولا منع للحصر المذكور في المعارضة العقائد عن الكتاب
على انه ليس بالكلام قوله الاعتقادية وانه سلم انه يلزم فلا نسلم انه توقف العقائد اساسا لنفسها عن ذات
في مخففة الاعم من المسائل عن العقائد عن ذات الكتاب ويتوقف ذات الكتاب الاعتقادية
لا يتوقف الكتاب اعتداد العقائد منه ان يكون اساسا لنفسه قوله العقائد وثانيا جواب
وتوقف ويكون اللازم العقائد بانه لازم انه اساس الاساس الكلام او اساس
لجواز انه يتوقف ويكون هذا كون المعارضة الثانية بانه لازم ان الكتاب عليه جميع مسائله
العقائد ويبطل المعارضة وانه سلم فلا نسلم انه يتوقف فان ثبت
الكلام وان سلم انه بطل العقائد

[illegible]

الوزير الكبير محمود باشا • اوضح الله غرة الغرة بعنايته •
ورفع علم العلم باعلائه • ولازال مورد افضاله ماء مدين الآمال
يوجد عليه امة من الناس يسقون منه المطالب • فان رفعه الى جناب
القبول • فقد سعد كوكب الامل في برج شرف المحصول • والله
ولي الاعانة وكفى به وكيلا • قال الشارح النحرير آه تمت الديباجة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اما بعد الحمد لمتناهيه والصلوة على سيد رسله وآله وصحبه
موضحي سبله قال الشارح النحرير عامله الله تعالى بلطفه
الخفي بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله اقول في تعقيب التسمية بالتحميد
اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعمل بما شاع بل وقع
عليه الاجماع وامتثال لحديثي الابتداء وما يتوهم من تعارضهما
فمدفوع اما بحمل الابتداء على العرفي او بحمل احدهما على الحقيقي والآخر
على الاضافي كما هو المشهور وذلك ان يحمل الباء في
الحديثين للاستعانة ولا شك ان الاستعانة بشيء لا تنافي
الاستعانة بآخر او للملابسة ولا نم ان الملابسة تمنع وقوع

الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وبذكره قبل الابتداء بلا فصل
فيجوز ان يجعل احدهما جزء ويذكر الآخر قبله بدون فصل فيكون
ان الابتداء ان التلبس بهما قوله المتوحد بجلال ذاته اقول
لما ان الباء صلة التوحد يقال توحد برأيه اي تفرد به واستقل
فمعنى التوحد بجلال الذات عدم شركة الغير في جلال الذات
او الذات الجليلة على نهج حصول الصورة ويحتمل ان يكون
للملابسة في صيغة التفعل اما للصيرورة بدون صنع
كقولهم تحجر الطين اي صار حجرا بلا عمل ومدخل من الغير ومنه التكون
والتولد واما للتكلف ولا استحالة في شانه تعالى بحمل على
كما قيل في المتكبر ونحوه فمعنى التوحد بجلال الذات الاتصاف
بالوحدة الذاتية او الكاملة مع ملابسة جلال الذات قوله
بساطع حجته الاولى كون الضمير لله ليفيد ان آية نبينا اعظم
من آيات سائر الانبياء ويجوز ان يكون لمحمد فساطع حجته من قبيل

الجلال في اللغة العظمة قال في الصحاح
جلال الله عظمته وفي الاصطلاح
عبارة عن الصفة السلبية او صفة
القهر كما ان الجمال عبارة
عن الصفة الثبوتية او صفة
اللطف

[illegible]

أخلاق ثياب قوله وبعد فان علم الشرايع والاحكام قوله
وهذه الفاء اما على توهم اما او على تقديرها في نظم الكلام بتعويض
الواو عنها بعد الحذف على انه لا منع في اجتماع الواو مع اما
كما وقع في عبارة المفتاح في اواخر فن البيان قوله واساس
قواعد عقايد الاسلام قوله القواعد جمع قاعدة وهي الاساس واساس
العقايد الاسلامية هي الكتاب والسنة لان العقايد يجب
ان تستفاد من الشرع ليعتد بها وهما يتوقفان على المسائل الكلامية
ففي هذه القرينة ترق في المدح لشمول الاولى للكتاب والسنة
بخلاف الثانية ويمكن ان يقال اساس العقايد ادلتها
التفصيلية وهي تتوقف على هذا العلم بناء على ان مباحث
النظر والدليل جزء منه على ما هو المختار قوله هو علم التوحيد و
الصفات قوله اي علم عرف فيه ذلك فالمراد هو المعنى
الاضافي ويمكن ان يراد المعنى اللقبي فنسبة الوسم الى الكلام

وجود قطيفة

يعني الدين المنسوب الى النبي ع

فانها مختصة بالكلام ع

مثل قولنا العالم متغير وكل متغير حادث في اثبات قولنا العالم حادث

التوحيد والصفات

وقد يقال عقايد الاسلام مثل الاعتقاد
بوجوب الصلوة والزكوة و [illegible]
وقواعدها مسائل الاصول [illegible]
واساس تلك [illegible] الكلام

لكونه اشهر وقوله المنجي عن غياهب الشكوك اشارة الى فائدة من
فوائده والغيهب ما اشتد سواده فلرجحان الشك على الوهم اضاف
الغيهب اليه والظلمة المطلقة الى الوهم قوله نجم الملة والدين قوله
هما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث
انها تطاع لها دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة
والاملال بمعنى الاملاء وقيل من حيث انها تجمع عليها ملة قوله
في دار السلام اي الجنة سميت بها لسلامة اهلها عن كل الم
وآفة ولان خزنة الجنة تقول لاهلها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ولان السلام اسم من اسماء الله تعالى فاضيف اليه تشريفا
ومعنى هذا الاسم هو الذي منه وبه السلامة فوجه تخصيص هذا الاسم
ظ قوله طاويا كشح المقال الكشح الجنب وطي الكشح كناية عن الاعراض
قوله الاطناب والاخلال بالجر مجرورين بدل من الطرفين وبيان
لهما ولما تعدد المتبوع معنى اجرى الاعراب على كل منهما ويجوز

يعني ان الملة في الاملال بمعنى الاملاء

يعني يكون السلام بمعنى السلامة ع

في سورة الزمر

تقدير تو كان
ومطالعة علم غيب

[illegible]

ثم ان هذه القاعدة للشيخ الاشعري وبعض متابعيه واما البعض
الآخر فلم يوافقهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة في بعض
المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل **قوله**
ومطالعة علم الغيب اي اطلاعه فلا ينافي ان يكون بالقاء
الجن **قوله** انه رئيا من الجن قال في الصحاح يقال به
رئي من الجن اي مس فالمعنى ان له تعلقا وقربا ورئي على
وزن فعيل وتابعه عطف على رئيا وهو اسم لمن من الجن
بالنصب
قوله فقال انك من المنظرين وهذا آية وفيه بحث
في سورة الاعراف
لجواز ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضاء الله
السابق دعا او لم يدع وقيل يستجاب دعاء الكافر في
امور الدنيا ولا يستجاب في امور الآخرة وبه يحصل
التوفيق بين الآية والحديث **قوله** اسيد الغفاري
اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بكسر

اجابة دعا

[illegible]

الغنم

85

اشراط ساعة

خطاء مجتهد

الغنم المجتمعة **قوله** خسف المشرق خسف المكان
ذهابه وغوره الى قعر الارض **قوله** والفتيا للحكومة
او الفتيا اي بضم الفاء اسم كالفتوى ومعناه
ان غنم قوم افسدت ليلا زرع جماعة فحكم داود
بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا
ارفق بالفريقين وهو ان يدفع الحرث الى ارباب
الشاة يقومون عليه حتى يعود الى هيئته الاولى و
يدفع الشاة الى اهل الحرث ينتفعون بها ثم يترادو
فقال داود القضاء ما قضيت وحكم بذلك واعترض
على هذا الدليل بانه يحتمل ان يكون التخصيص لكون ما فهمه
سليمان احق كما يشعر به قوله غير هذا ارفق لو سلم
قوله وقد اجمعوا على ان الحق اي اعترض عليه بان الاجماع
في الحكم الغير الاجتهادي والبحث في الاجتهاديات

[illegible]

افضلية رسل البشر من رسل الملائكة

فلا تتوجه على ان القياس عند الخصم مثبت لا مظهر
قوله للتوقف في العمومات آه اعترض عليه بانه ان اريد
التوقف بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فلا تتوجه
وان اريد الى الحكم المطلق فغير مسلم بل هو اول المسئلة قوله
فلوجوه الاول ان امر الملائكة آه الوجهان الاولان
يفيدان تفضيل رسل البشر اذ لا قائل بالفصل بين
آدم وغيره لا تفضيل العامة قوله وقد خص من ذلك
بالاجماع آه فاما ان يخص من آل ابرهيم وآل عمران غير الانبياء
فيفيد تفضيل الرسل فقط واما ان يخص من العالمين
رسل الملائكة فيفيد تفضيل الرسل والعامة على عامة
الملائكة لكن الثاني اولى اذ من قواعدهم ان حمل اللفظ
الاخير على المجاز اولى من حمل الاول كيلا يكون
كنزع الخف قبل الوصول الى شط النهر قوله اشق

وادخل

85

وادخل في الاخلاص فيكون افضل وقد قال م افضل الا
عمال احمزها ان قلت للملائكة في مقابلة عمل البشر
صفات فاضلة يضمحل فضل العمل في جنبها
قلت هذا الادعا مما لا يقبل في حق
الانبياء وبه يظهر ان هذا الوجه
ايضا يفيد تفضيلهم فقط
وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء
والله ذو
الفضل
العظيم
تم

بلغ

تاريخ كتابت للمؤلف
حل سهو للشرح العابد
٨٦٢

[illegible] خيالي چلبي [illegible]
[illegible]
وفاتيه [illegible]
٩٦٤

[٩٦٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٥ .

عنوان المخطوط : حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية للتفتازاني(١) .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي ، ت (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٧ ، الورقة ٢٢٣ × ١٦٣ ـ ١٤٤ × ٠٤٩ .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٤ .

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، في العشر الأخير من شهر رمضان ، بمدينة حلب ، سنة خمس ومائة وألف .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله ورموز الحواشي مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة منقولة من كتب اللغة والحواشي وأكثرها من حاشية قره كمال ، وعَليه تملّك شكر الله بن مصطفى بن فوزي أحمد . والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الملون ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٤ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n- NESEFİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٤ .

(٢) HAYALİ AHMED b. MUSA .

الرقم الحميدي : ٢/٧٣٣ .

RAGIP PAŞA - 745

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: HAYALİ AHMED b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1105/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1693/09/02

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 87 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 223*163-144*049 **SATIRSAYISI:**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

RAGIP PAŞA
603
745

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لمستاهله والصلوة على سيد رسله
واله وصحبه موضحي سبله فدونك ايها الساري
بهذا النبراس كتاب فيه نور وهدى للناس
يرشدك الى المكامن الخفية من شرح العقايد النسفية
اطلبته اوان الدعة والاستراحة عن فتور المطالعة
سالكا فيه جادة الايجاز من غير تعمية والغاز
وحين ما حمت حول تحسينه ورمت تزيين سينه
وشينه الحقته الى خزانة من لا مثل له في العلى
وله المثل الاعلى الصاحب الاعظم والدستور المعظم
بابه كعبة الحاجات يطوى اليه من كل فج عميق و
يستقبله وجوه الامال من كل بلد سحيق باهت
تيجان الوزارة بهامته وحلل الامارة بقامته
ولي الايادي والنعم ومربي اهل الفضل والحكم
آخذ ايدي العلماء والعلوم ورافع الوية الشرع والرسوم

اي الاهل

اي الايضاح

وهي المسائل التي مع الدليل

اي وله الوصف الاعلى

اي المصاحب

اي يسعى

اي تفاخرت

جمع تاج

جمع يد والمراد منه الاحسان

والضماير في المواضع الاربعة كلها راجعة
الى الحمد لئلا يلزم تفكيك الضمير لكن في الاول
حذف واحد وفي الثلثة ثلثة لانه تقدير الكلام
بناء على ارجاع الضمير الى الحمد رسل والصلوة على
سيد رسل مستاهله والى سيد رسل مستاهله فتامل
مستاهله وصحب سيد رسل مستاهله
موضحي سبل سيد رسل مستاهله
وجه التامل اشارة الى جواز ارجاع الضماير
الثلثة الاخيرة الى سيد بناء على ان التفكيك
سهل وان كان مخلا للذهن مهملا البين
وانما كنى بالسين عن الخالية عن الزينة لانها
مزينة بزينة النقطة الثلث التي فوقها
والسين خالية عنها وزينتها وسهلها وتغيرها
وامثالها وبالجملة [illegible]
ويصيرها وحياها وحوها
من حام فلان على الامر حوما قاموس
اراده

السراج فان النيل [illegible]
اي الالتي في النيل وهو
اي السراج بالفتح وهو النبراس النيل والنبر
سراج المصباح

الالغاز والاسامي [illegible]
وهو الذي تجزه [illegible]
اللغز وهو الذي بغير الدليل
ويطلب بها التي بغير الدليل

قانون
الدستور بالفتح والضم
الوزير الاعظم
[illegible]

حائز المآثر والمفاخر حاوي الرياسات بالاول
والآخر اول مدارج طبعه النقاء وآخر مقامات
نوع الانسان وآخر معارج ذهنه الوقاد خارج
عن طوق البشر بل عن حد الامكان شعر
لو لم يزل الوهم حيث جلاله باخيل طيف خيال
سامي حاله ناظورة الديوان آصف عصره وهو
الوزير الفرد في اقباله محمود اهل الفضل طرا كاسمه
وكفى به برهان حسن خصاله بكماله في الاوج بدر
كامل بحر محيط زاخر بنواله في كل علم عالم متبحر
في فن حلم عالم بجماله سحبان عي في فصاحة لفظه معنى
بليغ التخجل في افضاله الصايب الافكار في تدبيره
الثاقب الآراء في اقواله للناس يبذل ليس يمسك
لفظه فكانما الفاظه من ماله يتزاحم الانوار في
وجناته فكانه متبرقع بفعاله وهو الذي عم انعامه
وفننا الوزير الكبير محمود باشا اوضح الله غرته الغرة

جمع مفخر وهو ما يفتخر به

اي بكاملهم

مبدا

اي مراتب

بركة

اي مكانة جلاله

بمعنى المنظور

بوجه عالي اختري

في دولته

الطيف الخيال وضوء يقال طيف الخيال
خيال وبر
اختري
الطيف بالكسر
مجيئه في النوم

الوجنة بالفتح والكسر والضم ما ارتفع من الخدين
[illegible]
وجبل موجن عظيم الوجنات وجنات [illegible]

بصيانه ورفع علم العلم باعلائه ولازال موارد
افضاله ماء مدين المآرب يوجد عليه امة من الناس
يسقون من المطالب فانه رفعه الى سماك القبول فقد
سعد كوكب الامل في برج شرف الحصول والله ولي الاعانة
وكفى به وكيلا **قال** الشارح النحرير عامله الله بلطفه الخطير
بعدما تيمن بالتسمية الحمد لله **اقول** في تعقيب التسمية
بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعمل بما شاع
بل وقع عليه الاجماع وامتثال لحديثي الابتداء
وما يتوهم من تعارضهما فمدفوع اما بحمل الابتداء
على العرفي الممتد او بحمل احدهما على الحقيقي والاخر
على الاضافي كما هو المشهور ولك ان تحمل الباء في
الحديثين للاستعانة ولا شك ان الاستعانة بشيء
لا ينافي الاستعانة باخر او للملابسة ولا يخفى ان
الملابسة تعم وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية
وبذكره قبل الابتداء بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما

جزء

ص اذ الابتداء يكون بجزء الشيء كما في الحمدلة وبذكره كما في التسمية خارج عنه قبله بلا فصل فيجوز ان يجعل احدها كالحمدلة جزء ويذكر الاخر كالتسمية قبله بدون فصل فيكون ان الابتداء بهما او ذلك لان التلبس بهما يحتمل بمعنيين احدهما ان كل واحد من التلبسين يكون مقارنا مع الابتداء والاخر ان يكون بالشيء على وجه الجزئية مقارنا مع التلبس باحدهما لكن الاول لا كان قبله بلا فصل الممكن ان يقال ان الابتداء التلبس بهما جميعا

ك الاجماع في اللغة العزم يقال جمع فلان على كذا اذا عزم عليه وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم منه

ك المراد من الاجماع الاجماع الفعلي لا القولي الذي هو من الادلة الشرعية منه

ط الخطير الشرف والقدر ويحرك وبالتحريك قدر الرجل والباقي كالخطير قاموس

ع الاحتمال سبعة ان يكون الابتداء فيهما حقيقيا او عرفيا او اضافيا او في الحمدلة اضافيا وفي البسملة حقيقيا او في الاول اضافيا وفي الثاني عرفيا او بالعكس لكن المعتبر ان يكون في الاول حقيقيا وفي الثاني عرفيا او في الاول حقيقيا وفي الثاني اضافيا منه

جزء ويذكر الاخر قبله بلا فصل فيكون ان الابتداء
ان التلبس بهما **قوله** المتوحد بجلال ذاته الظاهر
الباء صلة للمتوحد يقال توحد برأيه اي تفرد به
واستقل فمعنى المتوحد بجلال الذات والذات الجليلة على
نهج حصول الصورة ويحتمل ان يكون للملابسة فصيغة
التفعل اما للصيرورة بدون صنع كقولهم تحجر الطين
اي صار حجرا بلا عمل ولا مدخل من الغير ومنه التكون
والتولد واما للتكلف ولما استحال في شانه تعالى حمل على
الكمال كما قيل في المتكبر ونحوه فمعنى المتوحد بجلال
الذات الاتصاف بالوحدة الذاتية والكاملة مع
ملابسة جلال الذات **قوله** بساطع حججه الاولى كون الضمير
راجعا الى الله ليفيد ان آية نبينا اعظم من آيات سائر الانبيا
ويجوز ان يكون لمحمد عليه السلام فساطع حججه من قبيل
اخلاق ثياب **قوله** وبعد فان هذه الفاء اما
على توهم اما او على تقديرها في نظم الكلام

الملابسة المخالطة يقال لابسه اي خالطه جعل الباء للملابسة على هذا خلاف الظاهر المتبادر كما لا يخفى بل المتبادر جعلها للسببية عبد الرحمن

ط والمعنى الاول من فروع التكلف ولذا لم يعده ارباب اللغة مستقلا وانما قابله بهما لان فيه خصوصية زائدة ليست في اصل التكلف منه

وانما كان من فروعه فان شيئا فشيئا اي حاصل تدريجي مثلا عبد الرحمن

م بناء على ان المراد بالحجة كل واحد واحد بالقياس اليهم وليس المراد كل واحد واحد مطلقا ولا الانبياء ... فحجج الانبياء اذ كل واحد من حجج الانبياء نبينا عليه السلام ... والمقصود ذلك منه

فلا بد من الانتقال في معنى الانتقال عليه منه

[illegible]

باس اي على التقدير كونه الجازم عاصيا وقس عليه قوله
آمن قوله ومن قواعد اهل السنة ان لا يكفر آه معنى
هذه القاعدة انه لا يكفر في المسائل الاجتهادية
اذ لا نزاع في تكفير من انكر ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة
للشيخ الاشعري وبعض متابعيه واما البعض الآخر
فلم يوافقوهم وهم الذين كفروا المعتزلة والشيعة
في بعض المسائل فلا احتياج الى الجمع لعدم اتحاد القائل
قوله ومطالعة علم الغيب اي اطلاعه فلا ينافي ان
يكون بالقاء الجن قوله ان له رئيا من الجن قال في
الصحاح يقال رئي من الجن اي مس فالمعنى ان له
تعلقا وقربا من الجن ورئي على وزن فعيل وتابعة
بالنصب عطف على رئيا وهو اسم كقرين من الجن
قوله فقال انك من المنظرين وهذا اجابة وفيه بحث
لجواز ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضائه
السابق دعى او لم يدع وقيل يستجاب دعاء الكافرين
في امور الدنيا ولا يستجاب في امور الآخرة وبه يحصل
التوفيق بين الآية والحديث قوله اسيد الغفاري
اسيد

يعني وقال عليه السلام لا ترد دعوة المظلوم وان كان كافرا قره كمال

والحق انه يكفر في المسائل الاعتقادية ايضا اذا خالف الاجماع القطعي على ما عرفت انتقلناه من التلويح قره كمال

اشارة الى الجواب عن قول الشارح والجمع بين قولهم الى قوله مشكل واعلم انه قد ذكر في المواقف ان جمهور المتكلمين والفقهاء على انه لا يكفر احد من اهل القبلة وقد ذكر في كتب الفتاوى ان سب الشيخين كفر وكذا انكار امامتهما كفر ولا شك ان امثال هذه المسائل مقبولة بين جمهور المسلمين والجمع بين القولين المذكورين مشكل قره كمال

يعني ان المطابقة ههنا ليست بمعنى الاطلاع على الغيب حتى ينافي القاء الجن فان ههنا المطالعة بمعنى الاطلاع لا يحتاج الى القاء الجن بل يجوز ان يحتاج الاطلاع على الغيب الى القاء الجن قره كمال

اي هو بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو ههنا بمعنى المصدر كما ذكره ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل بمعنى ان له رائيا من الجن مطلقا على الاخبار قره كمال

يعني انه تابعة اسم لجنس ما هو قرين من الجن فالتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية قره كمال

اجيب عنه بانه تنبيه على دعائه بانه يكون من المنظرين مع انه قد ذكر في قوله نعم فانك من المنظرين فانه قد وقع بالفاء في الاجابة ظاهر كما لا يخفى قره كمال

اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة و
الغفاري بكسر الغين المعجمة قوله خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب خسف المكان ذهابه وغوره الى قعر الارض
قوله والضير للحكومة والفتيا بضم الفاء اسم كالفتوى
وهما بمعنى واحد روي ان غنم قوم افسدت ليلا زرع جماعة
فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الحرث وبالحرث
لصاحب الشاة فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا
ارفق بالفريقين وهو ان يدفع الحرث الى ارباب الشاة
يقومون عليه حتى يعود الى هيئته الاولى ويدفع
الشاة الى اهل الحرث ينتفعون بها ثم يترادون
فقال داود عليه السلام القضاء ما قضيته وحكم بذلك
واعترض على هذا الدليل بانه يحتمل ان يكون التخصيص
لكون ما فهمه سليمان احق كما يشعر به قوله غير هذا
ارفق قوله وقد اجمعوا على ان الحق اعترض عليه
بان الاجماع في الحكم الغير الاجتهادي والبحث في الاجتهاديات
فلا تقريب على ان القياس عند الخصم مثبت لا مظهر
قوله لا تفرقة في العمومات آه اعترض عليه بانه

قوله اسيد اي صار كالاسد في اخلاقه بالكسر وغفار ابو قبيلة من كنانة واما حذيفة فهو بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وفتح الفاء تصغير حذفة وهي واحدة الحذف وهي في الاصل غنم سود صغار قره كمال

وفي الصحاح خسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وغور كل شيء قعره وفيها اي في الارض وغار الماء يغور غورا اي سفل في الارض قره كمال

وهذا الحكم وقع بالاجتهاد لا بالوحي اذ لو كان بالوحي لما جاز اعتراض سليمان ولما جاز رجوع داود قره كمال

يعني ان كل واحد في الحكمين حق لا خطاء فيه لكن ما فهمه سليمان احق واولى وانما اعترض على داود بناء على انه ترك الاولى هذا قره كمال

اعلم ان حاصل الوجه الثالث هو انه يقال الحكم الثابت بالقياس هو حكم ثابت بالنص يعني وان لم يكن ثابتا ~~بالخصوص~~ بالنص صريحا وكل حكم ثابت بالنص فهو واحد لا غير بالاجماع ينتج ان الحكم الثابت بالقياس حكم ~~اجتهادي~~ واحد لا غير

وحاصله ان الالزام لا يتصور على الخصم فان الحكم الاجتهادي عنده مباين للحكم الغير الاجتهادي والعمومات انما وردت في الاحكام الغير الاجتهادية اصلا قره كمال

[illegible]

انه ان اريد الفرق بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فلا تقريب في الاجتهاديات
وان اريد بالنسبة الى الحكم المطلق فغير مسلم بل هو اول المسئلة
قوله فلوجوه الاول ان الله امر الملائكة الخ الوجهان
الاولان يفيدان تفضيل رسول البشر اذ لا قائل
بالفضل بين آدم وغيره لا تفضيل العامة قوله
وقد خص منه ذلك بالاجماع الخ فاما ان يختص من
آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء فيفيد تفضيل الرسل
فقط واما ان يختص من العالمين رسل الملائكة فيفيد
تفضيل الرسل والعامة على عامة الملائكة لكن الثاني
اولى اذ من قواعدهم ان حمل اللفظ الاخر على المجاز اولى
[illegible] شط النهر
من حمل الاول لئلا يلزم كنزع الخف قبل الوصول الى
قوله اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وقد قال
عليه السلام افضل الاعمال احمزها ان قلت للملائكة
في مقابلة عمل البشر صفات فاضلة يضمحل فضل
العمل في جنبها قلت هذا الادعاء مما لا يقبل في حق الانبياء
عليهم السلام وبه يظهر ان هذا الوجه ايضا يفيد تفضيلهم
فقط وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
في العشر الاخير من شهر رمضان بمدينة حلب
لسنة خمس ومائة والف

صح
يعني ان الترجيح [illegible]
الاعمال باعتبار التكثير
والدوام لا يفيد بل الترجيح كما عرفت والانكر
يكون باعتبار المشقة [illegible] بالنسبة اليهم
انه عبادات الانبياء اشق بالنسبة اليهم
من عبادات الملائكة بالنسبة اليهم
قره كمال

والحق ان الخصوص ينبغي ان يكون في الثاني
في كل واحد من الاول والثاني وذلك لان ظاهر
على ما اشار اليه الشارح ايضا ما تدل على
كلامه ان الاية بظاهرها على العالمين معناه
تفضيل آل ابراهيم على البشر وفي العالمين
في آل ابراهيم عوام فينبغي ان يخص في
الاية رسل الملائكة ومن الثاني
الاول عدم البشر ومن الاخر
رسل الملائكة حتى يخرج في الاية
الكريمة تفضيل عوام البشر على رسل
الملائكة والقرينة على ذلك هو
الاجماع على ما ذكره الشارح فبقيت
الاية الكبرى على عمومها فيما سوى
ذلك المخصوص يعني تفضيل عوام
البشر على رسل الملائكة ثم ان العام
اذا خص منه البعض كان يفيد الظن
فيما عداه لكن الظن يكون كافيا لنا
ههنا فانا لا ندعي اليقين في كثير من
المسائل السابقة المذكورة في اجزاء الكتاب
قره كمال

اي وبهذا الجواب الذي ذكرناه يظهر
ان التوجيه الرابع كالاولين يفيد تفضيل
تفضيل الانبياء فقط ولا يفيد تفضيل
العوام ولا يخفى ان حال العوام تعرف
بالمقايسة على حال الانبياء غاية ما
في الباب ان حال العوام ادنى من
حال الانبياء في الاخلاص ونحوه
قره كمال

اشارة الى ضعف الدلايل المذكورة
وانها لا تفيد القطع وان حصول
هو الفضل مفوض الى مشية الله تعالى
قره كمال

ان اشتمل فيكون الحديث محمول
على ما اذا كان كل واحد
من العملين مخالفا
للاخر فالاشق منهما
افضل من الاخر
الذي دونه في المشقة اذا كان
صوم احد الرجلين
اشق من صوم
الاخر فالصوم
الاول افضل
قره كمال

من الكتب التي وقفها الفقير الى ربه ذي المواهب [illegible]

[٩٦١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٦ .

عنوان المخطوط : حاشية رمضان على شرح التفتازاني على عقائد النسفي(١) .

المؤلف : رمضان بن محمد الحنفي ، كان حياً (٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠١ ، الورقة ٢٠٥ × ١٤٥ ـ ١٢٩ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله الذي توحد بالعظمة والكبرياء ، وتفرد بالوحدة والعزة والبقاء ، عجزت عن إدراك ذاته عقول العقلاء ، وتحيرت في بيداء ألوهيته أراء الأذكياء . . . وبعد يقول العبد الفقير الدنيّ إلى ربه الغنيّ ؛ رمضان بن محمد الحنفي ، غفر الله له ولوالديه ، وأحسن إليهما وإليه : لما رأيت المختصر ، المشهور بشرح العقائد كاللؤلؤ والدرر ، سائرة في الآفاق مسير الشمس والقمر ، طائرة بين أرباب البصائر والنظر ، وجيز الألفاظ والمباني . . . للشيخ الأعظم . . . مولانا سعد الملة والدين ، أعلى الله درجته في عليين ، أردت أن أشرح له شرحاً مزيلاً عن وجنته تراكيب

---

(١) HAŞİYE ala ŞERH AKADİÜ'n- NESEFİYYE .

توجد مخطوطة منه في مجموعة السليمانية : [١٠٤٩] الرقم الحميدي : ٧٥٩ ، [١٠٥٠] الرقم الحميدي : ٧٦٠ . وأسعد أفندي : ١٢٣٠ ، وآماسيا : ٥٦٧ ، ٨٠٥/ ١ ـ ٢ ، ١٨٤٥/ ٢ . وفي مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٢٢٥٢/ رمز الحفظ : ٩٥٤ .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي . . . اعتنى عليه جماعة من الفضلاء فشرحه العلامة سعد الدين : مسعود بن عمر التفتازاني . . . ثم شرح المولى رمضان بن محمد هٰذا الشرح في مجلد ؛ وهو مشهور : (بحاشية رمضان أفندي) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٥ .

وقال حاجي خليفة : وحاشية الشيخ رمضان بن عبد المحسن المعروف ببهشتي المتوفى سنة ٩٧٩ هـ ، أوله : (الحمد لله المتكلم بالكلام . . . إلخ) وهي على (حاشية الخيالي) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٥ . وقد ذكر عبد الله الحبشي بهشتي : رمضان بن محمد الحنفي المعروف ببهشتي (ت ٩٧٩ هـ/ ١٥٧١م) .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ .

(٢) RAMAZAN el- HANEFİ b. MUHAMMED .

لعله : رمضان بن محمد بن سلمان التيروي الذي كان حياً سنة ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٨ م . له شرح رسالة الروح لابن كمال باشا ، وتفسير سورة نوح مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٤٢٥ / رمز الحفظ : ٢٦٢١ ، الأوراق : ٢٤٧/ ب ٢٥٢/ أ .

انظر : فهرس مخطوطات برنستون ، منشورات سقيفة الصفا ، وكشف الظنون ٨٦٩ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٧٢ .

وهنالك : رمضان بن محمد الحنفي ، المعروف برمضان المخفي ت (١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م) وهو صوفي خلوتي ، من أتباع الفرع الشعباني ، درس في قره حصار ثم أقام في إستانبول للإرشاد الصوفي حتى وفاته سنة ١٠٢٥ هـ ، ودفن في زاوية قرب قوجه مصطفى باشا في الآستانة ، وتاريخ وفاته بحساب الجمل : (رضاء پاك)

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٧٥ .

صعابه . . . قال الشارح ، نوّر الله مرقده ، وفي غرف جنانه أرقده ، مستعيناً به : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أو متبرّكاً ومتيمناً به ، اقتداء بكتاب الله العزيز ، وعملاً بموجب الحديث . . .

آخره : . . . بإذن الله تعالى على أقوال أقوى وأعجب من إبراء الأكمه والأبرص ، وإحياء الموتى ، والترقي من الأدنى إلى الأعلى . والعلوّ إنما هو في أمر التجرد ، وإظهار الآثار القوية لا في مطلق الشرف . الشرف في اللغة : المكان المرتفع العالي والكمال ، ولا دلالة على أفضلية الملائكة .

قد وقع الفراغ عن تسويدها على يد الفقير الضعيف ، يعقوب بن حاجي محمد بن حاجي عوض ، غفر الله ولوالديهما ، وأحسن إليهما وإليه ، في أوائل شهر جمادي الآخرة ، في وقت الضحى في يوم الخميس ، في مدينة سراي (١) . في مدرسة خسروية (٢) ، تاريخ سنة اثنتين وستون وتسعمائة .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في صفحة واحدة ، تاريخ التأليف قبل سنة (٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ م) . **الناسخ** : يعقوب بن حاجي محمد . **تاريخ النسخ** : أوائل شهر جمادى الأخيرة في وقت الضحى في يوم الخميس سنة ٩٦٢ هـ . **الوضع العام** : جميع الصفحات لها إطار باللون الأحمر ، خط : التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك مصطفى عبد الباقي المؤذن بالجامع العتيق بمدينة روسجق (٣) مع الخاتم سنة ١٠٦١ هـ . والغلاف جلد عثماني وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٠ .

---

(١) مدينة سراي بوسنة = سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك .

(٢) المدرسة الخسروية هي المدرسة التي بنتها والدة الغازي خسرو بك والي البوسنة والهرسك ، ومازالت مكتبتها تحتفظ بآلاف المخطوطات ، وقد تطوّرت تلك المدرسة إلى كلية جامعية للشريعة الإسْلامية .

(٣) مدينة روسجق مركز ولاية الطونا العثمانية ، وهي ميناء على نهر الدانوب = الطونا في بلغاريا الحالية ، وتسمى بالبلغارية المعاصرة : رُوس « Russe » وتمرّ بها خطوط سكك الحديد الواصلة إلى مدينة وارنة ، وروسجق تصغير كلمة روس باللغة التركية ، وقد بنى فيها المعمار سنان جامعاً بأمر الصدر الأعظم رستم باشا صهر السلطان سليمان القانوني يرحمهم الله تعالى ، وكان فيها : ٢٩ مسجداً سنة ١٨٤٠ م ، وقد استولى عليها البلغار بدعم صليبي سنة ١٨٨١م ، وبدأت مأساة المسلمين في روسجق على أيدي أعداء الإسْلام .

انظر : قاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ٣/ ٢٣٢٣ .

RAGIP PAŞA - 746

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH AKADİÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: RAMAZAN el-HANEFİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0962/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1554/11/26

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YAKUB b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 201 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*145-129*070 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حاشية رمضان لشرح العقايد
وهو مقبول من سائر الحواشي

االع

١٧

BAKANL
KITAPL
M
SAYI: 6011

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي توحد بالعظمة والكبرياء وتفرد بالوحدة والقدم والبقاء
عجزت عن ادراك ذاته عقول العقلاء وتحيرت في بيداء الوهيته اراء الاذكياء
والصلوة على سيدنا محمد خير الرسل وختم الانبياء دفع نباء جلالته الى السماء
وعلى آله الاتقياء الكرام واصحابه الاصفياء العظام وبعد فيقول العبد الفقير
الذي الى رحمة ربه الغني رمضان بن محمد الحنفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما
واليه لما رايت المختصر المشهور بشرح العقايد كالشمس والبدر سايرة في الآفاق
حسبا الشمس والقمر طالعة بين ارباب البصاير والنظر وجيز الالفاظ والمباني
انيق المعاني وهو للشيخ الاعظم العلامة استاذ علماء العالم برهان الشريعة
والحق والدين افضل المتاخرين سلطان المتبحرين مولانا سعد الملة والدين
اعلى الله درجته في العليين اردت ان اشرح له شرحا يلاحظ وجيزة تراكيب صعاب
لما شغلت وجمع معانيه فيما به مغنيا عن بقية الشروح والايضاح اغناء
الصباح عن المصباح ناكبا عن الايجاز المخل والاطناب الممل عملا بقول الرسول عم
خير الكلام ما قل ودل بتوفيق الله والعناية واسال ان يجعله للخواص والعوام
وسيلة الى المقصود التام انه ولي الاعانة على التوفيق والتمام بالخير على التحقيق
وهو بالاجابة الاجدر حقيق والمامول من المستفيدين من هذا الكتاب ان لا
ينسوني في دعائهم المستجاب انه الملهم للصواب والفاتح لمغلقات الابواب والله
اعلم بالصواب قال الشارح نور الله مرقده وجعل في جنات الفردوس منقلبه

مستعينا به بسم الله الرحمن الرحيم او متبركا ومتيمنا به اقتداء بكتاب الله الكريم
وعملا بموجب الحديث لقوله عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر اي
اجذم ايها الخال والشان امر ذي بال اي شريف ومهتم قبلكم من امر ذي بال
لم يبدأ فيه بكلمة الله ولم يبق ابتر لما انه كم من مبتدأ به بقي ابتر والامران محسوسان
لا يمكن انكارهما ومع ان حديث التسمية ينافي الاول بعبادته ومنطوقه والكل
بمفهومه المخالف والعرف فالجواب عنه يشبه الجواب عما يورد على قوله عم حين
شكا اليه بعض الصحابة الفاقة فقال ادم على الطهارة يوسع عليك الرزق
فقال كم من مستديم للطهارة لا يرتب كفايته فضلا عن ان يوسع عليه وتوجيهه
عن الشق الاول ان البتارة اعم من بتارة الصورة والمعنى كالصلوة عند
الشافعي رح لا يصح بدون التسمية لانها جزء من فرض الفاتحة ومن بتارة
الثمرة او بتارة البركة وكلاهما انتفاء الحكم عند عدم البداءة به وعن الشق الآخر
وحديث الطهارة ان تخلف الاثر لمانع لا ينافي الاقتضاء لحصول ما عند
الثاني يلزم تخصيص العلة فقط واما عند فيجعل عدم المانع جزء العلة ومن
المانع هنا كغلبة خيانة نفس قائلها وعند غلبة احد الضدين لا يبقى للآخر اثر
ومن الموانع ايضا غفلة القائل فان الله تعالى لا يقبل الدعاء عن قلب لاه الله
اختلف النحاة في معنى اسم الله فقيل انه اي اسم الله غير مشتق وهو مذهب اهل الحق
فيكون اسما علما غير مشتق مختصا بالله تعالى او جامدا دالا عليه ان خرج من الاسماء فعله

٧٤١ د
٧٤٦

من الوهب بالاشتقاق الا ان هذا الاسم لا يقبل التوسل ولا يعتريه عدم وكذا لا يشاكله النظم في صفته
القديمة فضلاً عن وضعه صفة للغير قيل انه مشتق من التوله وهو التضرع اي يتضرع ع
اليه في جميع الحوائج اعلم ان هذا الاسم جامع لصفات الالوهية والربوبية وهو اعظم
التسعة وتسعين اسما لدلالته على الذات الجامعة لصفات الالوهية ولم يتسم به غيره ايضاً
الرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة والرحمن من ابنية المبالغة وفي الرحيم لغة
ايضا الا ان فعلان ابلغ من فعيل لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع
وقطّع وتخصيص التسمية بهذه الاسماء الثلثة والتوحيد لتعليم ليعلم العارف ان الحقيق
لان يستعان به في جميع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولي النعم كلها عاجلها
وآجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بشراشره الى جناب القدس ويتمسك بحبل التوفيق
ويشتغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره وجرهما على الصفة والعامل في الصفة
هو العامل في الموصوف وقال الاخفش ان العامل فيها معنوي وهو كونها تبعا
ويجوز نصبهما على اضمار اعني ورفعهما على تقدير هو الحمد لله اردف التسمية بالتحميد
في مفتتح الكلام اقتفاء لما ورد في الاخبار ومتابعة للكلام المجيد واداء لبعض
حقوق ما يتنسق به من ضروب الالاء التي من جملتها التوفيق لمثل هذا التصنيف
العظيم انشاءه وقدمه بلام التعريف والاختصاص على اختصاص الجنس المستلزم م
لاختصاص المحامد كلها تحقيقاً على قاعدة اهل التحقيق لا ادعاء كما هو مذهب
اهل الاعتزال لان افعال العباد مخلوقة للعباد عندهم فيرجع المحامد الى العباد لكن

لكن لما كان الاقتدار والتمكين من الله تعالى كان المحامد كلها مختصة لله تعالى ادعاء ومعنى
الحمد لله كل الحمد له لا يشاركه فيه على الحقيقة سواه لانه المنعم بالذات والمالك على
الاطلاق فان قيل قولنا الحمد لله اخبار عن ثبوت جميع المحامد له تعالى ولا يلزم منه
صدور الحمد منا حتى يلزم ان نكون حامدين قلنا لان الاخبار عن الثبوت حمد
ان ثبوت الحمد
هو وصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل فعلى هذا التقدير كنا من الحامدين واما ترك
العاطف لئلا يشعر بالتبعية فيخل بالتسوية لان النص ورد في حق الحمد كما ورد
في حق التسمية ايضاً لقوله عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ورفعه
بالابتداء وخبره لله واللام متعلقة بمحذوف اي واجب او ثابت واصله النصب
انه مصدر بفعل محذوف اي احمد الحمد وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد
وثباته دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة لا تكاد
يستعمل معها الفعل كشكرا وكفرا اي اشكر شكرا ومنها سبحان اي اسبح سبحانا ومعاذ
الله اي اعوذ معاذ الله ويجوز بكسر الدال باتباع الدال اللام وبضم اللام تنزيلا
لهما من حيث انهما يستعملان معا منزلة كلمة واحدة ويجوز بنصب الدال على اضمار
[illegible]
اعني المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته خص الخطبة بعظم اصطلاح الغير من ذكر
[illegible]
الذات والصفات والوحدة والجلال والتقديس والكمال رعاية لبراعة الاستهلال
البراعة الفصاحة يقال برع اذا فاق على اشباهه وهي ان تشير اول الكلام الى ما سيق
الخطبة على وجه يشير الى المقاصد كانت تلك الخطبة فائقة على خطبة الغير المشتملة على
بالتعظيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اى التشنيع للمصيب بنوع وللمخطى اجر واحد وعن ابن مسعود رضه ان اصبت فمن الله وان
خطيت فمنى ومن الشيطان فقد اشتهر تخطئة الصحابة بعضهم بعضا فى الاجتهاديات الثالث انه اى
القياس هنا دليل الاجمالى مظهر لا مثبت فالمثبت شبه ذلك القياس وهو النص فانه ثابت
اى الحكم
بالقياس ثابت بالنص كينبغى ان الثابت بالقياس واحد فاذا كان كذلك فالمجتهد قد
يخطى ويصيب وقد اجمعوا لو ادى للحال على ان الحق فيما ثبت بالنص واحد لا غير الرابع دليل
اى القياس الشرعى مظهر لا مثبت ابتداء عندنا خلافا للاشاعرة
معقول انه لا تفرقة الحقوق الواردة فى شريعة نبينا بين الاشخاص ولو كان كل مجتهد
مصيبا لزم اتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين من الحظر اى الحرمة والاباحة والصحة و
بالحاء المهملة والظاء المعجمة
وعدمها يعنى لو اثبت المجتهد الواحد حرمة الحل الشئ الفلانى وآخر اثبت حله ولو كان كل منهما
مصيبا لزم ان يكون الفعل الواحد متصفا بالمتنافيين من الحرمة والحل قيل لا نم امتناع
ذلك بالنسبة الى شخصين كاختلاف احكام الرسل بالنسبة الى الاقوام فانه يجوز ان يبعث
الى الكافة الناس والطائفة اسم للجماعة لانها تكف اى تجمع من التفرقة ونصبه على الحال لكن يجوز
ان يبعث اليهم باحكام مختلفة بل لو ما قد دام عليه [illegible] اقتى كانبياء بنى اسرائيل وتمام تحقيق
هذه الادلة والجواب عن مقالات الى الغير يطلب من كتابنا التلويح فى شرح التنقيح ورسل
البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل
من عامة الملائكة اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما
وهذا ثابت بالدليل الرابع الذى سيجىء عن قريب
تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة فلوجوه الاول ان الله تعالى امر الملائكة كلهم كالهم
النظام من الجن المعرف باللام اما اذا كان المامور ملائكة الارض فلا قيل فلا يثبت افضلية

وهذا دليل على جواب الاربع

[illegible]

٢٠

[illegible]

افضلية آدم على الملائكة كلهم بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى
ارايتك اى اخبرنى بالله هذا الذى كرمت على وانا خير منه خلقتنى من النار وخلقته
اى خطاب ابليس للحق تعالى
من طين ومقتضى الحكمة الامر للادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثانى ان كل واحد
من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء الاية ان القصد منه الى تفضيل آدم
اى من اهل اللغة — مفعول يفهم
على الملائكة وزيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والملائكة من جملة العالم فان قيل يشكل
هذا بقوله تعالى يا بنى اسرائيل وانى فضلتكم على العالمين فانه مقتضى ما ذكرتم دلالة من الاية
على تفضيل ابناء بنى اسرائيل على محمد عم والجواب ان تخصيص الاية معينة لا يدل على تخصيص
سائر الآيات وايضا شرط العالمين ان يكون موجودا ومحمد عم ما كان موجودا حال وجود
بنى اسرائيل واما الملائكة فانهم موجودون حال آل ابراهيم وآل عمران وقد خص من ذلك
يعنى اذا فضل آل ابراهيم على العالمين نعلم منه ان عامة البشر افضل على الملائكة رسلا
او غيرهم بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فبقى عامة البشر معمولا به
فيما عدا ذلك اى فيما عدا تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة ولا خفاء جواب سؤال
وهو ان العام المخصوص كيف يكون حجة قطعية فى هذا الحكم القطعى فاجاب بقوله ولا خفاء
فى ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع ان الانسان يحصل الفضائل
والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح
ظهور الحاجات الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال

[illegible]

مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذهب المعتزلة
والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح
مجردة كاملة بالفعل مبرّاة عن مبادي الشرور والآفات كالشهوة والغضب وعن ظلمات
الهيولى بفتح اللام والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها
من غير غلط والجواب ان مبنى ذلك على اصول الفلاسفة دون الاسلامية لان الملائكة ليست
بمجردات عند الاسلامية بل اجسام لطيفة الثاني ان الانبياء عليهم مع كونهم افضل البشر
يتعلمون ويستفيدون منهم اي من الملائكة بدليل قوله تعالى علّمه شديد القوى يعني جبرائيل
وقوله تعالى نزل به اي بالقرآن الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم و
الجواب ان التعليم من الله تعالى والملائكة هم المبلّغون الثالث قد اطّرد في الكتاب والسنة
تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء وما ذاك الا لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب ان
ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اي وجود الملائكة اخفى فالايمان بهم اقوى
وبالتقديم اولى الرابع قوله تعالى لن يستنكف المسيح اي عيسى قال المفسرون الاستنكاف والاستكبار
واحد قال الكلبي لن يستعظم وقال الاخفش معناه لن يأنف وقال الزجاج اي لن يستنكف
الذي تزعمون انه إله ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اهل اللسان يفهمون منه
العلو افضلية الملائكة من عيسى اذ القياس في مثله اي في مثل هذا الكلام الترقي من الادنى
الى الاعلى يقال لا يستنكف من هذا الامر الوزير اشتقاقه في اللغة من الوزر وهو الجبل الذي
يعتصم به لينجي من الهلكة فالوزير يعتمد الملك على رأيه في الامور ويلتجي اليه ولا السلطان

٣٠١

ولا السلطان ولا يقال السلطان ولا الوزير ثم لا قائل بالفصل اي بالفرق في نفي الشرف
بين عيسى وغيره من الانبياء وهذا جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال غاية ما في
الباب انه يلزم من هذه الآية ان يكون الملائكة افضل من عيسى بن مريم ولا يلزم منه ان
يكون افضل من جميع الانبياء الذي هو المطلوب فاجاب بقوله ثم لا قائل بالفصل و
الجواب ان النصارى استعظموا المسيح اي عدوا امرا عظيما بحيث يرتفع من ان يكون عبدا
من عباد الله بل ينبغي ان يكون ابنا له لانه مجرد لا اب له وقال تعالى يبرئ الاكمه والابرص
اي الذي كان بعض بدنه ابيض وبعضه اسود ويحيي الموتى بخلاف سائر عباد الله من بني
آدم فرد الله عليهم بانه لا يستنكف من ذلك اي كونه عبد الله المسيح ولا من هو اعلى منه
[illegible] في هذا المعنى اي في كونه مجردا او [illegible] الذين لا اب لهم ولا ام ويقدرون
باذن الله تعالى على افعال اقوى واعجب من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى
والترقي من الادنى الى الاعلى والعلو انما في امر التجرد واظهار الآثار
القوية لا في مطلق الشرف والشرف في اللغة العلو والمكان المرتفع
[illegible] الكمال ولا دلالة على افضلية الملائكة
قد وقع الفراغ عن [illegible] على يد العبد الضعيف
يعقوب بن حاجي محمد بن حاجي عوض
غفر الله له ولوالديه ولمن احسن
اليهما واليه اوائل شهر
جمادى الآخرة في وقت
الضحى في يوم الخميس [illegible]
[illegible]
في تاريخ سنة اثنتين
وستين وتسعمائة

صاحبه وقف مصطفى بن
عبد الباقي المؤذن
بجامع العتيق
بمدينة [illegible]
عفي عنه

[٩٦٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٤٧ .

عنوان المخطوط : حاشية رمضان على شرح التفتازاني على عقائد النسفي (١) .

المؤلف : رمضان بن محمد الحنفي ، كان حياً (٩٦٢ هـ/ ١٥٥٥ م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٤ ، الورقة ٢٠٧ × ١٥٠ ـ ١٥٠ × ٠٨٩ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . قال الشارحُ ؛ نوّر الله مرقده ، وفي غُرف جنانه أرقده : بسم الله الرحمـٰن الرحيم مستعيناً به ، أو متبركاً متيمناً . . .

آخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٦ .

قد وقع الفراغ من تأليف هـٰذه الرسالة الشريفة في أُخرى ، على يد العبد الضعيف المذنب عفا الله عنه .

وقد وقع الفراغ من كتابة هـٰذا الكتاب الشريف ، في وقت الضحى من تمام ؛ من سنة أربعة وثمانين وتسعمائة .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك أحمد حفيد ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨٢٩ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n- NESEFİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٧ .

(٢) RAMAZAN el- HANEFİ b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٧ .

RAGIP PAŞA - 747

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH AKAİDÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: RAMAZAN el-HANEFİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0984/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1576/03/31

DİLİ:ARAPÇA
YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: --
MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ :
BASIM YERİ: --

KONUSU: --
TASNIF NO: 000.

CİLDİ: --
CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 144
SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 207*150-150*089
SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ:
BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشارح نور الله مرقده وفي غير جنانه ارقده بسم الله الرحمن الرحيم مستعينا به او متبركا
كاتبتها به اقتداء بكتاب الله العزيز وعملا بموجب الحديث لقوله عم كل امر ذي
بال لم يبدء فيه ببسم الله فهو ابتر اي اجدع البال الحال والشان امر ذي بال اي شريف ومهم قيل
كم من امر ذي بال لم يبدء فيه ببسم الله ولم يبق ابتر كما انه كم من مبدء به بقي ابتر والامران في
محسوسات لا يمكن انكارها مع ان حديث التسمية ينافي الاول بعبارته ومنطوقه والثاني بمفهوم
المخالف او العرفي فالجواب على ما يورد على قوله عم حين شكا اليه بعض الصحابة الفاقة فقال
من مستديم للطهارة لا يترتب كفاية فضلا عن ان يوسع عليه وتوجيههما ان الشق الاول
ان المتبادر اعم من تبادر الصحة والصحة كالصلوة عند الشافعي رحمه لا يصح بدون التسمية
لانها جزء من فرض الفاتحة ومن تبادر الثمرة او تبادر البركة ولا مانع انتفاء الكل عند البدائية
وعن الشق الثاني وحديث الطهارة تخلف الاثر لمانع لا ينافي الاقتضاء كما عرف اما عند
القائلين بتخصيص العلة فظ واما عند غيرهم فيجعل عدم المانع جزء العلة ومن المانع ههنا
كغلبة جنابة نوفل لها او عند غلبة احد الضدين لا يبقى للآخر تاثير ومن الموانع ايضا
عدم غفلة القائل فان الله لا يقبل الدعاء من قلب لاه الله اختلف الناس في معنى اسم الله فقيل
انه غير مشتق وهو مذهب الحقائق فتكون اسما علما غير مشتق مختصا بالله تعالى ومما يدل عليه
ان غيره من الاسماء نقل عن العرب اشتقاقها الا هذا الاسم لا قبل الرسول ولا بعده عم
ولا استعملوا اللفظ في صفة الله فضلا عن وضعهم للغير وقيل انه مشتق من التوله
وهو الفزع اي تفزع اليه في جميع الحوائج اعلم ان هذا الاسم جامع لصفات الالوهية و
الربوبية وهو اعظم تسعة وتسعين اسما لدلالته على الذات الجامعة لصفات ولم يتسم به
غيره ايضا الرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة والرحمن من ابنية المبالغة
وفي الرحيم مبالغة ايضا الا ان فعلان ابلغ من فعيل لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطع وتخصيص التسمية بهذه الاسماء اي الله والرحمن والرحيم ليعلم
العارف ان المستحق لان يستعان به في جميع الامور وهو المعبود الحقيقي الذي هو مولى
كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها فيوجه بشرا شرع الى جناب القدس ويتمسك و

العامل

بحبل التوفيق ويشتغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره وهما على الصفة والعامل في الصفة
هو العامل في الموصوف وقال الاخفش فيهما معنوي وهو كونهما تبعا ويجوز نصبهما على اضمار
اعني ورفعهما على تقدير هو الحمد لله اردف التسمية بالتحميد في مفتتح الكلام اقتضاء لما ورد في الا
خبار ومتابعة للاعلام ملك الجبار واداء لبعض الحقوق ما المتفرقة من ضروب الاحسان التي من
جملتها التوفيق بمثل هذا التصنيف العظيم الشان وقد دل بلام التعريف والاختصاص على اختصاص
الجنس المستلزم لاختصاص كل الحامد كلها تحقيقا على قاعدة اهل التحقيق لا ادعاء كما هو مذهب اهل
المعتزلة الا ان الافعال العباد مخلوق العباد عندهم فيرجع الحامد الى العباد لكن لما كان الاقتدار
والتمكين من الله تعالى كان الحامد كلها مختصة لله تعالى ادعاء معنى الحمد لله كل الحمد له لا يشاركه على
الحقيقة سواء لان المنعم بالذات والمالك على الاطلاق فان قيل قولنا الحمد لله اخبار عن ثبوت
جميع المحامد لله تعالى ولا يلزم منه صدور الحمد منا حتى يلزم ان يكون حامدين قلنا ان الاخبار عن
الثبوت حمد اذ هو وصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل فعلى هذا التقدير كنا من الحامدين والحا
ترك العاطف لئلا يتغير بالتبعية فيخل بالتسوية لان النص وارد في حق الحمد ايضا كما ورد
في حق التسمية لقوله عم كل امر ذي بال لم يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم ورفعه بالابتداء وخبره
لله واللام متعلقة بمحذوف اي واجب وثابت واصل النصب على انه مصدر محذوف اي احمد حمدا لله
وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته لا دون تجدده وحدوثه وهو من المصادر
التي تنصب بافعال مضمرة لا يكاد يستعمل معها الفعل كشكرا وكفرا الى شكرا او منها سبحانك اي
اسبح سبحانك ومعاذ الله اي اعوذ معاذ الله ويجوز بكسر الدال باتباع الدال اللام وبضم
اللام تنزيلا لهما من حيث انهما يستعملان معا منزلة كلمة واحدة ويجوز نصب الدال على اضمار
اعني المتوحد بجلال ذاته وصفات كماله ضمن الخطبة معظم اصطلاحات الفن من ذكر الذات
والصفات والوحدة والجلال والتقديس والكمال رعاية لبراعة الاستهلال البراعة الفصاحة
يقال برع اذا فاق على امثاله استهل الشيء اوله يعني اذا كان اول الخطبة على وجه يشعر بالتعظيم
لل المقاصد كانت تلك الخطبة فائقة على خطبة الغير المشتملة على ذلك فعلى هذا لا يكون بسم الله
براعة الاستهلال ومعنى كون الله تعالى متوحدا بجلال ذاته وكمال صفاته لا يوجدان في غيره

تعالى قهرية ولطفية وسلبية وثبوتية وعقلية وصفات غيره من المخلوقات حادثة فيكون الله متوحدا
بجلال ذاته وكمال صفاته ولهذا اختار المتوحد على الواحد للاشارة بان وحدته لذاته بجلاله
وحدة غيره المستفاد منه الجلال مصدر يحتمل ان يكون في معناه فيكون اضافة الجلال الى قوله ذاته
بمعنى اللام ويحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل فيكون الاضافة المذكورة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ن
فيكون تقديره الكلام المتوحد بذاته الجليلة وكذا قوله وكمال صفاته اما بمعنى المصدر فيكون الاضافة
من قبيل الاضافة بمعنى اللام واما بمعنى اسم الفاعل فيكون الاضافة من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
فيكون تقديره الكلام وصفاته الكاملة والمراد بجلال ذاته اما صفة قهرية واما سلبية مثل ان لا يكون لا
تعالى جسما ولا جسمانيا ولا جوهرا ولا عرضا ولا متحيزا ولا متبعضا وغير ذلك من اسلوب الكمال
وبكمال صفاته اما صفة اللطف او الصفة الثبوتية مثل العلم والقدرة والحياة يتصف وغير ذلك
فانه لو لم يتصف بها يتصف باضدادها كالجهل والعجز والموت وهي نقايص لكن التالي ظاهر الاستحا
له لانها من امارات الحدوث فلا يتصف بها فان قيل لا يجوز اضافة الذات الى الضمير الذي يعود
الى الله تعالى في قوله بجلال ذاته لانه اذا اضيف اليه يلزم ان يكون ذاته غيره لان المضاف
غير المضاف اليه قلنا الضمير يعود الى لفظة الله تعالى الى مسماه فاذا يجوز ان يكون ذاته غير اسمه
المتعدد سبحانه نعوت الجبروت من قدس حق في الارض اذا ذهب فيها وابعد ويقال قدس
اذا طهر لان مطهر الشيء مبعده عن الاقذار والقدوس الطهارة والتقديس التطهير
وذلك في حق العبد تنزيهه الافعال عن كدورات الشهوات والمقدس في اللغة هو المكان
الذي يطهر فيه النعوت جمع نعت وهو صفة قايمة بالغير محمولة بالمواطاة وخصوص النعت و
وصف الشيء بما فيه من الحسن ولا يقال في وصف الشيء بما فيه من الذم هكذا قال اهل اللغة والفرق
بينه وبين الصفة ان النعت لابد ان يكون محمولا بالمواطاة بخلاف الصفة ان النعت فعلم
ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لان كل نعت صفة بخلاف العكس قوله الجبروت والعظموت بمعنى
واحد وهو العظمة غير ان فيه شيئا من المبالغة الدالة عليها زيادة اللفظ وفي اصطلاح الكلام
عبارة عن الصفات كما ان الاسم عبارة عن الذات والاضافة في نعوت الجبروت واضافة
المسمى الى الاسم اذا حملت على معناها الاصطلاح ويجوز ان يكون من جبر اذا اغنى الفقير ويجوز

ان

ان يكون من جبره على كذا اذا اكرهه على ما اراده عن شوايب النقص متعلق بالمقدس جميع شوايبه
ومن المخالطة وسماته اي علامة النقص والصلوة بالرفع عطف على الحمد يعني اللهم عظمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة تشفيعه في امته وتضعيف اجره
ومثوبته والصلوة مختص بالرسول ولا يقال على غيره الا على سبيل التبعية كما يقال في
الصلوة على محمد وآله والصلوة فعلة من صلى اذا دعى كالزكوة من زكى كتبتا بالواو على
لغة المفخم وهو ضد الرقيق والعرب يفخمون الالف الى الواو وانما سمي الفعل المخصوص
بها لاشتماله على الدعاء وقيل اصله اصلى بحر الصلوين لان المصلي يفعل في ركوعه وسجوده
واشتهار هذا اللفظ في المعنى الثاني وعدم اشتهاره في الاول وانما سمي الداعي مصليا تشبيها
له وتخشعه بالراكع والساجد على نبيه والنبي بالهمزة عند البعض على وزن فعيل بمعنى مفعل
بكسر العين يعني نبيء عن الله وخبر لان الله تعالى اخبره بالايحاء والاكثر على انه غير مهموز من
النبوة وهي الارتفاع لانه مشرف على جميع الخلق ويقال النباء هو الطريق الواضح وتسمي
بذلك لانه طريق الحق الى الله تعالى والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول انسان ارسله الله الى الخلق بار
سال جبرائيل عليه السلام اليه عيانا ومحاورته شفاها كموسى عليه السلام والنبي هو الذي يكون نبوته الهاما
او مناما فكل رسول نبي كيوشع عم وليس كل نبي رسولا وعلى هذا قال عم علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل ولم يقل كرسل بني اسرائيل محمد قوله [illegible] محمد عطف بيان من النبي لان
النبي اسم عام يشتمل الكل فبين بقوله محمد بقوله محمد ومعناه التبليغ في كونه محمودا لان وزن
التفعيل للمبالغة والتكثير وهو الذي حمدت عقايده وافعاله واقواله واحواله واخلاقه
وسواطع حججه من اضافة الصفة الى الموصوف اي بحجج ظاهرة وواضح بيانه جمع بينة وهي فعيلة
من البيان لانها دالة واضحة يظهر بها الحق من الباطل وقيل هي فعيلة من البينونة اذ بها يقع
الفصل بين الصادق والكاذب وعلى آله واصحابه وعلى آله معطوف على محمد والآل لا يستعمل
الا في الاشراف والاهل يستعمل في الاشراف وغيرهما يقال اهل بيت رسول الله كما قيل و
الصلوة على محمد واهل بيته ويقال اهل الحجاز ولا يقال آل الحجاز فان قيل كيف قال الله تعالى آل
فرعون اشد العذاب والشرف لا يتصور في الكفار قلنا يتصور في الكفار باعتبار الدنيا لا

وبعضى على محمد

وقيل فعيل بمعنى مفعول بفتح العين اي المنبى
انبياء الله بالايحاء وبكسر العين بمعنى فاعل لان
النبي يخبر عن الله ويحكى عنه

البني عم يدل عليه حديث تميم الداري وقيل يتولد في خراسان قال النبي عم يخرج من ارض المشرق
يقال له خراسان ودابة الارض وهو حيوان يخرج من الارض مركب الدجال لا يدرك قبله من دبره من كثيرة
الشعر وما بين المنكبين اثنى عشر ذراعا بذراع آدم عم وعن علي رض يخرج ثلثة ايام فلا يخرج
الا ثلثها ويأجوج ومأجوج رجلا وهما اخوان من بني يافث بن نوح عم فكثر نسلهما فينسب اليهما بهمزتان
معا قيل بهمزة الاول دون الثاني ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس وخروجهم
بعد خروج الدجال وقتل عيسى عم اياه ويقال سمي يأجوج ومأجوج لكثرتهم وازدحامهم لانهم
يموجون في بعض روي عن ابي هريرة رض انه قال رسول الله ان يأجوج ومأجوج يحفرون السد في
يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ولا يقولون ان شاء الله فيعيده
الله تع كما كان حتى اذا بلغت مدتهم قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون اليه فاذا
هو كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيشربون المياه كلها ويتحصن الناس فيدعو
الله تع نغفا اي دودا في اقفيتهم فيهلكهم بها ونزول عيسى عم من السماء عند منارة البيضاء في شرقي دمشق ق
وفي الحديث يمكث عيسى عم في الارض سبع سنين وليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تع ريحا باردا من قبل
الشام فلا يبقى على الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير الا قبضته فيبقى شرار الناس فيامرهم الشيطان بعبادة
الاوثان وطلوع الشمس من مغربها فهو حق وفي الخبر الصحيح انه قال ان للتوبة بابا عرضه سبعين سنة وانه لا يغلق
حتى تطلع الشمس من مغربها قال بعض المحققين باب التوبة عبادة عن عمر المؤمن اختياره سبعين اشارة الى قوله
عم اعمار امتي ما بين ستين الى سبعين وذكر العرض لانه اقل من الطول وللانسان اجل جسماني متناه في
هذا العالم واجل روحاني غير متناه في عالم الاخرة والاول عرضه والثاني طوله وغلق بابه كناية انتهاء عمره
واليه اشار بقوله عم ان الله تع توبته ما لم يغلق بابها وطلوع الشمس من مغربها كناية عن مفارقة الروح عن
البدن لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق اعني النبي عم وقال حذيفة بن اسيد الغفاري اطلع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال النبي عم ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال النبي عم انها لن
تقوم الساعة حتى تروا قبلها اي قبل الساعة عشرة آيات اي علامات فذكر الدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى عم بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب

وحق

٧ الدجال ٤

وحق بجزيرة العرب واذ ذكر نار تخرج من اليمين تطرد الناس الى محشرهم او له بعضهم من العلماء
بفتنة الاتراك واول خروج الدجال بظهور الشر والفتنة ونزول عيسى عم باتباع ذلك فظهور
الخير والصلاح فتكالت الحكماء فطلوع الشمس من مغربها حقيقة وبه بانقلاب الامور وجريانها على عكس ما
ينبغي قيل حملها هذه المعاني محل الحرمان لكما ترى والاحاديث الصحاح في هذه الاشراط كثيرة جدا وقد روي
احاديث وآثار في تفاصيلها وكيفياتها فليطلب في كتب السير والتفسير والتواريخ والمجتهد في العقليات الش عيات
الاصلية اي اصول الكلام والفرعية اي الفقه قد يخطئ ويصيب وذهب الاشاعرة والمعتزلة الى ان كل مجتهد
في المسائل الشرعية الفرعية التي لا قاطع فيها اي لا دليل فيها قطعي مصيب هذا الاختلاف مبني على اختلافهم
في ان الله تع في كل حادثة حكما معينا اي الحق واحد ام متعدد وذهب الاشاعرة والمعتزلة الى انه متعدد
ولهذا قالوا كل مجتهد مصيب او حكم الله تع في المسائل الاجتهادية ما ادى اليه رأي المجتهد وتحقيق هذا المقام ان اي حكم
مسئلة الاجتهادية اما ان لا يكون لله تع فيها حكم معين قبل اجتهاد المجتهد او يكون وح اي على تقدير ان يكون
له حكم معين اما ان لا يكون من الله عليه اي حكم معين دليل او يكون وذلك الدليل اما قطعي او ظني فقد ذهب الى كل
احتمال جماعة فهذه اربعة مذاهب المختار من المذاهب الاربعة ان الحكم معين وعليه دليل ظني ان وجده اي
الدليل الظني المجتهد اصاب وان فقده اخطأ والمجتهد غير مكلف باصابته اي الحكم لغموضه اي الحكم وخفائه فلذا لكر
كان المخطئ معذورا بل ماجورا لبذله وسعه في طلب دليل الحكم الشرعي فلا خلاف على هذا المذهب في ان المخطئ
ليس باثم وانما الخلاف في انه مخطئ ابتداء وانتهاء اي بالنظر الى الدليل والحكم جميعا واليه ذهب بعض المشايخ وهو
مختار الشيخ ابو المنصور او انتهاء فقط اي بالنظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان اصاب في الدليل حيث اقامه كما
وجهه منتجا بشرائطه واركانه فاتى بما كلف به من الاعتبار بقوله تع فاعتبروا يا اولي الابصار وليس عليه اي على
المكلف في الاجتهاديات اقامة الحجة القطعية التي مدلولها حق البتة والدليل على ان المجتهد قد يخطئ وجوه
الاول قوله تع ففهمناها سليمان والضمير للحكومة والفتيا جمع فتوى قيل كان فهمها بالوحي لكن نسخ وحي داود عم
بوحي سليمان عم فلا يكون حجة فيما نحن بصدده ولو كان الكل من الاجتهادين اي اجتهاد داود وسليمان صوابا
لما كان لتخصيص سليمان بالذكر جهة لان كلا منهما اصاب الحكم حين اي حين الاجتهادين صوابا وفهمه اي فهم الصواب
الثاني الاحاديث والآثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الصواب والخطأ بحيث صارت متواترة المعنى
قال في بيان الترديد ان اصبت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث آخر جعل الله تع للمصيب

احرين والمخطي اجرا واحدا عن ابن مسعود ان اخطئ فمن الله والا فمني ومن الشيطان وقد اشتهر تخطية
الصحابة بعضهم بعضا في الاجتهاديات والثالث ان القياس مظهر لا مثبت فالمثبت
سند ذلك القياس هو النص فالثابت بالقياس ثابت بالنص فصح ان الثابت بالقياس واحد واذا كان كذلك
فالمجتهد قد يخطي ويصيب وقد اجمعوا الاول والمحال على ان الحق فيما يثبت بالنص واحد الخبر والرابع بدليل معقول
انه لا تفرقة في العمومات الواردة في شريعة يتساوم بين الاشخاص فلو كان كل مجتهد مصيبا لزم اتصاف الفعل
الواحد بالمتنافيين من الخطر اي الحرمة والاباحة والصحة والفساد والوجوب وعدمه يعني اثبت المجتهد
الواحد بحرمة اكل الشي الفلاني واخر اثبت حله فلو كان كل منهما مصيبا لزم ان يكون الفعل الواحد متصفا
بالمتنافيين هما الحرمة والحل قيل لا نم امتناع ذلك بالنسبة الى شخصين كما خلاف احكام الرسل بالنسبة
الى اقوام شتى فان نبيا وان بعث الى كافة الناس والكافة اسم للجملة لا انها تكون الاجزاء من المتفرقة ولكن
يجوز ان يبعث اليهم باحكام مختلفة يؤيده قوله عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وتمام وتحقيق هذه
الادلة والجواب عن تمسكات المخالفين يطلب من كتابنا التلويح في شرح التنقيح ورسل البشر افضل من رسل
الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر
فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه
الاول ان الله تعالى امر الملائكة كلهم كما هو الظن من جمع المعرف باللام اما اذا كان المأمور ملائكة الارض ض
كما قيل فلا يثبت افضلية آدم على الملائكة كلهم بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية نه
ارأيتك اي اخبرني بالله هذا الذي كرمت علي وقوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى
الحكمة الامر الادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم
آدم الاسماء الاية ان القصد منه الى تفضيل آدم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم
والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والملائكة من
جملة العالم فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في حق بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين فان مقتضى ما ذكرتم
دلالة هذه الاية على تفضيل ابناء بني اسرائيل على محمد عم والجواب ان مخصوصية لا يدل على تخصيص سائر
الايات وايضا شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد عم ما كان موجودا حال وجود بني اسرائيل و
اما الملائكة فانهم موجودون بال ابراهيم عمران وقد خص من ذكر يعني افضل ال ابراهيم على العالمين

يفهم

يفهم منه ان عامة البشر افضل على الملائكة رسلا وغيرهم بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل
الملائكة ولا خفاء في جواب فبقي عامة البشر معمولا بها عدا ذلك اي فيما عدا تفضيل عامة البشر على
رسل الملائكة سؤالا خفاء جواب ما يقال ان هو ان العام المخصوص كيف يكون حجة قطعية بهذا الحكم
القطعي فاجاب بقوله ولا خفاء في ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع ان الانسا ن
يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من الشهوة والغضب
وسنوح اي ظهور الحاجات الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادات وكسب الكمالات مع الشوا غل
والعوائق اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشا
عرة الى تفضيل الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل مبرات عن مبادي الشرور والافات كالشهوة
والغضب وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها واتيها من غير
غلط والجواب ان مبني ذلك على اصول الفلسفية دون الاسلامية لان الملائكة ليسوا مجردات عند اهل السنة
بل اجسام لطيفة الثاني ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون عنهم اي من الملائكة
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى يعني جبرائيل عم وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا
شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله تعالى والملائكة هم المبلغون الثالث قد
اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء وما ذكر الا لتقدمهم في الشرف والرتبة و
الجواب ان ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اي وجود الملائكة اخفى فالايمان بهم اقوى وبالتقديم
اولى الرابع قوله تعالى لن يستنكف المسيح اي عيسى عم قال المفسرون الاستنكاف والاستكبار واحد قال
الكعبي لن يتعظم وقال الاخفش في معناه لن يابى نعم قال الزجاج اي ليس يستنكف الذين يزعمون انه
له ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون فان اهل اللسان يفهمون من ذكر القول افضلية الملائكة
من عيسى عم اذ القياس في مثله اي في مثل هذا الكلام الترقي من الادنى الى الارفع يقال لا يستنكف
من هذا الامر الوزير الوزير اشتقاقه في اللغة من الوزر وهو الحبل الذي يعتصم به ينجي من الهلكة
بالوزير يعتمد الملك على رايه في الامور ويلتجئ اليه ولا السلطان ولا يقال السلطان ولا الوزير
ثم لا تاثير للفضل اي بالفوق في نفي النبوة عن عيسى عم وغيره من الانبياء بل هذا جواب عن سؤال
مقدر تقريره ان يقال غاية ما في الباب انه يلزم من هذه الاية الكريمة ان يكون الملائكة افضل من

لا تمسكوا بوجوه الاول
ان الملائكة ا

عيسى عم من مريم رضي الله ولا يلزم منه ان يكون افضل من جميع الانبياء الذي هو المطلوب
بقوله ع لا قائل بالفصل والجواب ان النصارى استعظموا المسيح اى عدوا امره عظيما بحيث يرفع
من ان يكون عبدا من عباد الله بل ينبغي ان يكون ابنا له لانه مجرد لا اب وقالوا ابرا الاكمه والابرص
اى الذى كان بعض بدنه ابيض وبعضه اسود ويحيي الموتى لجلاله فى ساير عباد الله تع من بنى ادم
فرد الله تع عليهم بانه لا يستنكف من ذلك اى كونه عبد الله تع المسيح ولا من هو اعلى منه اى من المسيح فى
المعنى اى فى كونه مجردا وهم الملائكة لهم الذين لا اب لهم ولا ام ويقدرون باذن الله تع على
على افعال اقوى واعجب من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى فالترقى من الادنى الى الاعلى والعلو
انما هو فى امر التجرد واظهار الاثار العقلية لا فى مطلق الشرف والشرف فى اللغة المكان المرتفع
العالى والكمال فلا دلالة على فضلية الملائكة قد وقع الفراغ من تاليف هذه الرسالة
الشريفة فى اخر على يد العبد الضعيف المذنب عفى الله وقد وقع
الفراغ من كتابه هذا الكتاب الشريف فى وقت الضحى
من تمام
من سنه اربعه وثمانين وتسعمائه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد عثمان
۴۸۱

[٩٦٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٨ .

عنوان المخطوط : بحر الأفكار ؛ حاشية على حاشية الخيالي (١) .

المؤلف : حسن بن حسين بن محمد ، محيي الدين ، حسام الدين التالشي ، الطالشي ، التبريزي ت ٩٦٤ هـ/ ١٥٥٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠١ ، الورقة ١٧٢ × ١٢٨ ـ ١١٦ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الحمد لمُختار دلّ على إيجاب ذاته قِدَمُ الصفات ، والشكر لموجب شهد باختياره حدوث الكائنات ، يا قديراً لم يشذّ عن مقدوراتك شيء من سواكن حيز الإمكان ، ويا عليماً لا يغرب عن عِلمك شيء مما يحيطه الإخفاء والإعلان ، نسألك الهداية إلى محجّة معرفة كمالاتك على وجه الإتقان ، ونبتغي منك الدراية لتيقُّن إدراك مخلوفاتك والإيقان . . . وبعد فيقول المحتاج إلى رحمة ربه الصمد ، حسن بن حسين بن محمد :

---

(١) BAHRÜ’l- EFKAR HAŞİYE ala ŞERHİ’n- NESEFİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٤ . قال حاجي خليفة : حاشية المولى الشهير بقول أحمد ؛ أوله : (سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك . . .) ، وهي حاشية دقيقة متداولة بين الأعجام ، وهي أصعب وأدق من : (بحر الأفكار) ، و(بحر الأفكار) مع (حاشية الخيالي) كالشرح مع المتن الممزوج ؛ لحسن بن حسين بن محمد ، المدرس بمدرسة من مدارس مصر ، ألّفه لإياس باشا ، والتزم في مقاطع الكلام إيراد هو الأول . أوله : (الحمد لمختار دل على إيجاب ذاته . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : (٢ / ١١٤٧) . وبروكلمان : (٤/ ٢٩٢) .

وتوجد مخطوطة منها في المكتبة المركزية/ مكة المكرمة : ١٣٠٦ ، وأم القرى : ١٣٠٦ ، ومكتبة عارف حكمت / المدينة المنورة ؛ توحيد : ٤ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٦٧٩٢ ، ١٠٢٧٦ ، ١٩٣٣ ـ فك ، ١٢٥٧ ـ ٧ ـ ف . ومكتبه كلية الآداب والمخطوطات / الكويت : ٣٧٢ ، وقيصري راشد أفندي : ٢٨١٨٦ ، وآقسكي : ٢٨١ ، والأوقاف العامة في العراق : ٤٣٥٦ ، ومكتبة الفاتيكان : ٢٣٦/ ٥ ، والمتحف الآسيوي/ بطرس بورغ : ٦٤٤/ ٥ ، وبرنستون/ يهودا : الرقم : ٢٢٣٣ / رمز الحفظ : ٤٥٩١ ، والرقم : ٢٢٣٣ (٢) / رمز الحفظ : ٥٥٦٨ ، والرقم : ٢٢٣٣ (٣) / رمز الحفظ : ٥٨٢٤ .

(٢) HASAN el- MÜDERRİS b. HÜSEYN b. MUHAMMED .

التالشي ، هو حسام الدين حسن بن حسين التبريزي ، ولد بتبريز ، وأقام في القاهرة ، ومات بقسطنطينية سنة ٩٦٤ هـ . من مؤلفاته : حاشية على شرح إيساغوجي على حسام كاتي مخطوطة في المكتبة الأزهرية : [٩٨] ٥٤٥٢ ، [١١٩] ٧٣٨١ ، [١٢١] ٧٤٠ ، [٥٦٢] ٢٢٩٨٦ ، [٨٦٦] ٣٧٦٩٣ ، وفي مكتبة لاله لي : ٣٧٧٥ ، وحميدية : ١٤٤٩ ، وأحمد الثالث : ٦٤٩/ ٥ ، وآماسيا : ٦٥٢/ ٥ ، ٦٥٤/ ١ ، ٩٣٤/ ٤ ، ٩٧٩/ ١ ، ١٠٨٣/ ٣ ، ١١٠٦/ ١ ، ١١١٢/ ٢ ، ١١٩٧/ ٣ ، ١١٩٨/ ٣ ، وشرح قصيدة البردة الموسومة : (بالكواكب الدرية في مدح خير البرية) قصيدة البوصيري مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٢٦٠٧ ، وشرح إيساغوجي مخطوط في مكتبة إزمير ملي : ٨٥١/ ٢ ، وملي كتبخانة : ٤٤٢٨/ ١ ، والهدية البهية في شرح الرسالة العضدية مخطوط في مكتبة ملي كتبخانة : ٤٤٢٨/ ٢ . وخصال السلف في آداب السلف والخلف .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٧٠٥ ، ٢/ ١٣٣٠ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٢ ، وهدية العارفين : ١/ ٢٨٩ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٧ ، وهو لم يذكر كنيته ولا تاريخ وفاته حيث التبست عليه الأمور .

لما شاهدت أن الحاشية المعلقة بشرح العقائد للسعد التفتازاني ، المنسوبة إلى الفاضل الغالي ، قدوة الأعاظم والأخالي ، المشهور بالمولى الخيالي . . . مشهورة في بلاد الروم ، صانها الله عن فِتن الدهور ، وعصمها عن حوادث الأيام والشهور ، والطالبين للمعارف راغبون إليها . . . اقترحوا إليَّ غاية الاقتراح أن أكشف الحجاب عن وجوه طُرق مطالبها . . . وأكتب فيها كلَّ ما قوي اعتمادي عليه لكلام المحشي من الاحتمالات . . . فاستجبت إسعافهم ، وأجبت اقتراحهم . . . وهو كنز الأحكام والأنظار وبحر العقائد والأفكار ، وجعلته تحفة لحضرة مَن هو وحيد في الزمان . . . غياث الإِسْلام ومغيث المسلمين . . . كتبته مع قلة البضاعة ، وكثرة التفرقة ، وسميته : بحر الأفكار . . . قال الشارح : النحرير . وفي المجمل : النحرير العالم بالأمور ، وقيل : المراد به البليغ في العلم . . .

آخره : . . . أي : بما ذكرناه من أصل السؤال والجواب عنه . يظهر أن هٰذا الوجه الرابع أيضاً لا يفيد إلا تفضيلهم . أي تفضيل أنبياء البشر على عامّة الملائكة ، لأن عبادة البشر وإن كان أشقّ وأفضل لٰكنه يجوز أن يكون للملائكة في مقابله أعمال عامة البشر . . . فاللائق في أمثال ذٰلك المقام التوقُّف ، وعدم الاجتراء بترجيح أحد الطرفين . فإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة . مكتوب في **أوله** : قُوبِل وحقق بخط المؤلف . وقد ألحق الناسخ صفحتين في آخره من الفوائد منقولة من حاشية مولانا عرب ، وحاشية خطيب زاده ، وحاشية أفضل زاده ، وحاشية خيالي جلبي . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة بالذهبي ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط فوقه ، وعَليه تملّك مطموس مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٢ .

RAGIP PAŞA - 748

ESER ADI:BAHRÜ'l-EFKAR HAŞİYE ala ŞERHİ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: HASAN el-MÜDERRİS b. HÜSEYN b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 201 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 172*128-116*074 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمختار دل على ايجاب ذاته قدم الصفات • والشكر لموجب شهد باختياره حدوث الكائنات
باندراج شئون مقدوراته لا شئ من سواكن حيز الامكان • وباعلامنا لا يعزب عن علمه شئ مما يحيط
الاخفاء والاعلان • نسألك الهداية الى الحجة من تركنا لانك على وجه الاتقان • ونبتغي سلك الدراية
لنفق ادراك الحقائق والايقان • والصلوة على من تكمل به نفوس البشر • ونستفيض منه
العقول العشر • ونجدد به جهات الشريعة • ونتعين به حدود الطريقة • الحبيب المجتبى
والرسول المرتضى • محمد المصطفى • عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلوة واكرم التحيات
وبعد فيقول المحتاج الى رحمة ربه الصمد • حسن بن حسين بن محمد • لما شاهدت ان
الحاشية المعلقة بشرح العقايد للتفتازاني المنسوبة الى العالم الفاضل العالي • قدوة الاعاظم
والاهالي المشهور بالمولى الخيالي قدس الله روحه • وجعل اعلى عليين درجته • مشهورة في بلاد الروم
صانها الله عن فتن الدهور • وعصمها عن حوادث الايام والشهور • والطالبين العارفين
الاقية راغبون اليها • والمستعدين لتحصيل العلوم الحقيقية مشتغلون بها • وظني انها لاغلاق
لا يكادون يفقهون حديثا • وللتعقيد لا يميزون من الصحيح غثيثا • لا يقدرون على استخراج
لبابها من القشور • ولا يجدون في بيداء كونها الى مسالك الظهور • وان بعض
اخلائي الذين يشتغلون على تبيانها • ويشدون نطاق الجد في درايتها اقترحوا الى غاية
الاقتراح ان اكشف الحجاب عن وجوه حقائق مطالبها وارفع الاستار عن اسرار لطائفها واودع

فيها

فيها ما وصل من المحققين الي من التحقيقات • واثبت فيها ما تيسر لي من التدقيقات •
معترضا على ما فيها من التخيلات المزيفة • متعرضا لما فيها من الشبهات المبهرجة • واتمم
باشارات العقايد في مواقفها • وادى تجريد الاعتقاديات في مراحلها • وابذل جهدي
في توضيح مناهج الاصول وتلويح مناط المرام • واوصل اجتهادي الى الغاية ما يصل قدرتي
في تحصيل الكلام • واكتب فيها كل ما قوي اعتمادي عليه كلام المحقق من الاحتمالات وابرز
كل ما سنح لي في اثناء مطالعة من الشبهات والايرادات • فاستجب اسعافهم واجبت اقتراحهم
ولم احترز عن ذكر ما يتوارد في عقول المترضين ولم اميز المخصوص عما وقع فيه اتفاق
المعترضين • وصدرت كل حاشية منها بعد الاول ليشعر بالتسمية والثناء وتخبر عن
البداء والانتهاء • فخرج بحمد الله وحسن توفيقه كتاب كامل شامل لجميع ما يجب
ان يعلم في كتب العقايد جامع لجملة المطالب والمقاصد • وهو كنز للاحكام والانتقاد
وبحر الفوائد والافكار • وجعلته تحفة لحضرة من هو وحيد في الزمان • وفريد في
الدوران • الجامع بين الفضيلتين العلمية والعملية • الحاوي للرياستين الدينية
والدنيوية • بدر الصدور • وصدر البدور • وخلاصة الدهور • ونادرة الايام
والشهور • الذي تقاصرت السنة الفصحاء عن تذكار محاسن شمائله • وتحيرت
افهام البلغاء في تعداد مكارم فضائله • المستغني عن الاطناب في الالقاب • فالاقتراح
في القابه من سوء الآداب • وهو العالم الكامل المشرق من جبهته نور الهدى المرتفع
بيمنه اعلام التقى للشريعة والديانة والدنيا والدين غياث الاسلام ومغيث
المسلمين متع الله طلاب الحقيقة بطول مدته الشريفة • ومن على العالمين
باعلاء سدته المنيفة • الحمد لله الذي فضله على الاكابر تفضيلا • واتاه ما كان من الفضايل جملة
وتفصيلا • فان وقع في حيز الرضاء والقبول • فهو غاية المبتغى ونهاية المسؤول • و
المرجو من الناظرين ان ينظر فيه بعين الرضاء • وان يدرء بالصواب الخطاء • فاني

كتبته مع قلة البضاعة وكثرة النزقة وسميته بحر الافكار واسال الله تعالى ان يجعله معارج للعروج الى ذروة التحقيق ومجرى الى الوصول اوج مراتب التدقيق انه ولي الاجابة وبيده ازمة التوفيق هو الاول قال الشارح النحرير وفي المحمل التحرير العالم بالامور وقيل المراد به البليغ في العلم عامله الله بلطفه الخطير اي الجليل بعد ما يتمن بالتسمية ظرف متعلق بقال يعني بعدما ابتداء الشارح كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم تيمنا وتبركا اي جعله ميمونا مباركا قال الحمد لله في ذلك اي في تعقيب التسمية بالتحميد اي في ذكر الحمدلة بعد ذكر بسم الله الرحمن الرحيم في صدر الكتاب نكات احدها اقتداء اي اتباع باسلوب الكتاب المجيد كان المراد بالاسلوب حالة تعرض الكلام باعتبار تقديم بعض الاجزاء وتاخير البعض وقيل الاسلوب الاصل وقيل الضرب وقيل الفن والطريق في ان الكل متقارب المعنى والكتاب عبارة عن الخطوط والنقوش الدالة على الالفاظ الدالة على المعاني والفرق بين الكتاب والرسالة على ما هو المشهور انما هو بحسب الكمال والنقصان فان الكتاب هو الكامل في الفن والرسالة غير الكامل وحمل الكتاب هٰهنا على الالفاظ اولى من حمله على الخطوط اذ لا يتحقق في الكتاب حقيقة التحميد والتسمية وبالجملة القرآن مبتدأ بالتسمية والتحميد والاقتداء به في تاليف الكتب والرسائل مهم عظيم فلذلك ابتداء الشارح في كتابه بالتسمية والتحميد والثانية من تلك النكات عمل بما شاع ودعم بين المؤلفين والمصنفين بل بما وقع عليه الاجماع من خلف عن سلف من ابتداء التاليفات والتصنيفات بالتسمية والتحميد والعمل بما شاع ووقع عليه الاجماع ايضا امر مهم فلذلك عمل الشارح به والثالثة من تلك النكات امتثال بحديثي الابتداء المرويين من الحضرة النبوية واقدام على السنة السنية المصطفوية قال النبي عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة واكرم التحيات كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وقال عم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمدلة فهو اجذم والقول بان المامور به انما هو الابتداء

او النحرير دون المسلمين
العالم المتقن الذكي

بعدها

بعدها دون التعقيب فلا يتحقق الامتثال به مدفوع بان الامر بالابتداء بهما مستلزم للامر بالتعقيب واما ان المراد بالتعقيب المامور به التزاما هو التعقيب المذكور دون نحو آخر من التعقيب فهو مستفاد من القرآن والشهرة وقبل التعقيب المذكور امتثال اذ يتحقق الابتداء بهما فيه الابتر في اللغة مقطوع الذنب والاجذم مقطوع اليد وهما في الحديثين كنايتان عن النقصان في امر ذي بال لم يبدأ فيه بالتسمية والتحميد والمراد بامر ذي بال امر له قدر ومرتبة بحسب المتعارف فما نقل بعض العظماء من ترك التسمية والتحميد في ابتداء امورهم محمول على هضم النفس واشعار بان امره وعمله ليس له قدر ومنزلة ولا يكون ذا بال وصاحب شان ومرتبة فلا يلزم ترك الامتثال بالحديثين واما ما نقله بعض آخر من ذكر التسمية وترك التحميد فمبني على ان التحميد ليس مخصوصا بذكر لفظ الحمد وما يشتق منه فان ذكر الاوصاف الجميلة على وجه التعظيم ايضا حمد بل الحمد حقيقة هو التوصيف بالجميل على جهة التعظيم وذكر لفظ الحمد وما يشتق منه انما يكون حمدا لكونه مشعرا بالتوصيف المذكور لا لكونه توصيفا بالجميل على جهة التعظيم فذكر البسملة اولا مغن عن ذكر الحمدلة ثانيا لكونه مشتملا على اوصافه تعالى وبالجملة ذكر اسم الله تعالى اي اسم كان يصير بمنزلة التسمية والتحميد او نقول هذا انما يتم اذا كان عبارة الحديثين هكذا كل امر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم اما اذا كان عبارة الحديثين هكذا ببسم الله وبالحمدلة كما سمعتها من افواه الاساتذين فلا يتم الامتثال الا بذكر العبارتين المخصوصتين كما لا يخفى ووجه الاعتذار عن الترك حينئذ ما ذكرناه اولا فلا يصح ذكر احدهما بدون الآخر لعدم جريان الاعتذار المذكور ثمة فيه واما ما يتوهم من تعارضهما اي تعارض الحديثين ودلالة كل واحد منهما على ما يخالف مدلول الآخر بيان ذلك التعارض هو ان الابتداء امر لا يتصور الا بامر واحد وحديث ابتداء التسمية يدل على نفي الابتداء بالحمدلة الذي هو مدلول حديث ابتداء التحميد وهو يدل على نفي الابتداء

هو الاول لا تفرقة في العمومات الواردة في شريعة نبينا م في الاشخاص اعترض عليه بانه
ان اريد عدم الفرق في العمومات بين الاشخاص بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فمسلم
انه عام شامل لجميع الاشخاص لكن لا يفيد المطلوب لان النزاع في الاحكام الاجتهادية فلا تقريب
اى لا يكون سوق الدليل على وفق الدعوى وان اريد عدم الفرق في العمومات بين الاشخاص بالنسبة الى
الحكم المطلق او بالنسبة الى الحكم الاجتهادي فهو غير مسلم بل هو اول المسئلة وبالجملة لا يتصور
الزام الخصم لان العمومات انما وردت في الاحكام الغير الاجتهادية والكلام في الاجتهادية وبينهما
بون بعيد وبذلك علم ان ما في التلويح من انه يلزم الجمع بين المتنافيين بالنسبة الى شخص واحد فيما اذا
استفتى رجل عامي لم يلتزم تقليد مذهب معين مجتهدين حنفيا وشافعيا فافتاه احدهما باباحة
النبيذ والاخر بحرمته ولم يترجح احدهما عنده ولم يستقر عمله على شيء منهما ايضا لا يوجب الزام الخصم
اذ له ان يقول ليس في ذلك الشخص مامورا بتقليد كل واحد من الحكمين فهو مختار ان شاء اختار مذهب
الحرمة فيكون حراما عليه في نفس الامر وان شاء اختار مذهب الحلة فيكون حلالا بالنسبة اليه في نفس الامر
هو الاول فلوجوه الاول ان الله تع امر الملائكة بالسجود لادم م على وجه التعظيم والتكريم
الوجهان الاولان من الوجوه المذكورة للاثبات تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وتفضيل
عامة البشر على عامة الملائكة لا يفيدان الا الدعوى الاولى من الدعويين المذكورتين وهي تفضيل
رسل البشر على رسل الملائكة فان قيل منطوق الدليلين المذكورين ليس الا تفضيل آدم على الملائكة
دون تفضيل ساير الانبياء عليهم قلنا كما يدل الدليلان على تفضيل آدم م عليهم كذلك يدل على
تفضيل ساير الانبياء عليهم اذ لا قائل بالفصل والفرق بين آدم م وبين غيره من الانبياء في هذا
الباب فيتم دلالة الدليل على افضليته على الملائكة يدل على افضلية ساير الانبياء عليهم لكن لا يفيد
الدليلان المذكوران على تفضيل العامة اى عامة البشر على عامة الملائكة وذلك يظهر عند الرجوع
الى الدليلين المذكورين وقد عرفت ان الدعوى امران فلا يكون الدليل منطبقا على الدعوى هف
هو الاول وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة يعني

ظاهر

ظاهر الآية وان دل على تفضيل عامة البشر والرسل على عامة الملائكة ورسلهم لكن يجب تخصيصه
بحيث لا يفيد تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة للاجماع على تفضيل رسل الملائكة على عامة
البشر فنقول ذلك التخصيص اما ان يخص من آل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء في قوله تع ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران غير الانبياء فيكون المراد بآل ابراهيم وآل عمران الانبياء منهم فيفيد
الآية مع ذلك التخصيص تفضيل الرسل اى رسل البشر فقط على عامة الملائكة ورسلهم لا على تفضيل
عامة البشر على عامة الملائكة وقد عرفت ان المدعى امران تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة و
عامة البشر على عامة الملائكة واما ان يخص من العالمين رسل الملائكة فيكون المراد بالعالمين
ما يكون من العالم غير رسل الملائكة فتفيد الآية مع ذلك التخصيص تفضيل الرسل والعامة
اى تفضيل رسل البشر وتفضيل عامة البشر على عامة الملائكة لا تفضيل رسل البشر على رسل
الملائكة وقد عرفت انه ايضا داخل في الدعوى المذكور وبالجملة الآية المذكورة ان حملت على الظاهر
فتدل على ما يكون الاجماع على خلافه وهو تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة وان خصصت فعلى
الوجه الاول لا يدل على تفضيل عامة البشر على عامة الملائكة وعلى الوجه الثاني لا يدل على تفضيل
رسل البشر على رسل الملائكة فلا يكون الدليل على تقدير التخصيص منطبقا على الدعوى كما عرفت
لكن التخصيص الثاني اى تخصيص لفظ العالمين اولى من التخصيص الاول اى تخصيص آل ابراهيم
وآل عمران اذ من قواعدهم ان حمل اللفظ الاخير على المجاز اولى من حمل اللفظ الاول على المجاز
كيلا يكون كنزع الخف قبل الوصول الى شط النهر اى جانب النهر وطرفه فان نزع الخف قبل
الوصول الى الماء اسقاط الطهارة من غير ضرورة ومثل حمل اللفظ الاول على المجاز في انه
ارتكاب مسامحة من غير ضرورة هو الاول اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل
ولقوله عليه السلام افضل الاعمال احمزها اى اشقها والصلاح اخص الشيء اشقه ان قيل للملائكة في
مقابلة عمل البشر صفات فاضلة يضمحل فضل العمل الذي للبشر في جنبها اى في جنب فضائل
الملائكة فلا يلزم بمجرد افضلية اعمال البشر من اعمال الملائكة تفضيل البشر على الملائكة

قلت هذا الادعاء مما لا يقبل في حق الانبياء يعني لو قيل للملائكة في مقابلة اعمال الانبياء
البشر صفات فاضلة يضمحل فضل الاعمال في جنبها لما كان ذلك خلاف الواقع ومخالف
لما في نفس الامر لكن ادعاء المذكور في حق عامة البشر لا يبعد ان يقبل يعني لو قيل للملائكة في مقابلة
اعمال عامة البشر صفات فاضلة يضمحل العمل الذي البشر في جنبها اي في جنب فضائل الملائكة فلا يلزم
بمجرد افضلية فضل اعمالهم في جنبها لكان ان يقبل او لو كان المجيب حمل كلام السائل على الاستدلال
فلذلك قال الادعاء في حق الانبياء غير مقبول اذ لو حمل كلام السائل على المنع والسند لصار كلام
المجيب هذا الادعاء في حق الانبياء غير مقبول خارجا عن قانون المناظرة لان كلام المجيب
على هذا التقدير يصير بالحقيقة انكار السند ومنعا لمنع السند مردود واتفاقا وبه
الى ما ذكرناه من اصل السؤال والجواب عنه يظهر ان هذا الوجه الرابع ايضا لا يفيد لا
تفضيلهم اي تفضيل انبياء البشر على عامة الملائكة لان عبادة البشر وان كان اشق وافضل
لكن يجوز ان يكون للملائكة في مقابلة اعمال عامة البشر صفات فاضلة يضمحل
فضل الاعمال في جنبها فعلم من ذلك ان الدلائل المذكورة لا يفيد
القطع واليقين فالاولى في امثال هذا المقام
التوقف وعدم الجزم او ترجيح احد الطرفين
فانّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم

الملائكة
على عامة
انبياء البشر
تفضيل
فقط لا يفيد
وانبيائهم

مولانا عرب رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انتفاء لما ورد في الاخبار النبوية قوله عم كل امر ذي بال لم يبدا ببسم الله فهو ابتر وقوله عليه السلام
كل امر ذي بال لم يبدا بالحمد لله فهو اجذم لكنهما تعارضا ظاهرا اذ الابتداء باحدهما يفوت الابتداء
بالاخر فوجب ان يطلب الخلاص وهو اما من قبل الحكم او المحل او الزمان ولما تعذر الثاني والثالث هنا
تعين الحصر الى الاول بان يحمل الابتداء فيهما على المعنى العرفي فيدل على وجوب ايراد كل من التسمية والتحميد
قبل الشروع في المقاصد دون تقديم التسمية على التحميد فذا من باب التاويل والترجيح من قبيل العمل
فلا يمكن العمل به من غير ان يلحقه البيان من جهة الشرع فلما تبين بسنته دل على الارداف المذكور
بلا ريبة وقد يقال اراد ببركته عم الى تحصيل البركة لما روي انه عليه السلام بعث الى النجاشي الحبشة وغيره
من الملوك شيئا كتابا كتب به التسمية ولا ثم حمدله وفيه ان وقوع التسمية في ذلك الكتاب مقدما او غير
مؤخر لا يكفي في المقصود بل لا بد من بيان ان تقديم التحميد على التسمية لم يقع من كتبه عليه السلام واقواله وقد يدبر
على انه بعد كونه خلاف الظاهر الاولى حمله ايرادهما في ابتداء التاليف كالابتداء بالكتاب المجيد ويحتمل
ان يكون بيانا النص على جهة من الوجوب او بيانا للاباحة او الندب **قوله** واقتداء على الارداف
المذكور قطعا فيكون ما تقدم عليه وما تاخر عنه كذلك **قوله** واداء فان قلت انه علة غائية والعلة
الغائية علة مترتبة باعثة على تحصيل ما هي غاية له فلا بد ان يكون مختصا ولا اختصاص هنا قلت
اراد بذلك الاداء في ابتداء التاليف اداء مطابقا للطريقة التي انعقد عليها الاجماع وبه يحصل
الاختصاص فيظهر مما عرضنا ان هذه المسرودة علل للارداف وان الثالثة مستمدة
من الثانية كما انها مستمدة من الاولى ولهذا رتبها المحقق على النمط المسطور وقد يوجه بان
ارداف التسمية بالتحميد يتضمن الجمع بينهما وهو يتضمن ذكر التحميد والتعليل الاول ناظر الى الجمع
المطلق والثاني الى الترتيب الخاص والثالث الى ذكر التحميد ويخدشه هذا الوجه ان الواو للجمع
المطلق فيقتضي الاشتراك في المدلول **خطبة [illegible] رحمة الله عليه** بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفاضل الشريف في حواشي شرح العضد اردف التسمية بالتحميد في مفتتح الكلام اه
اقول قصد بما ذكره التعليل لما يتضمنه الارداف من افتتاح الكلام بالتحميد وعدم تركه وذكره بعد فصل
بشيء وليس تعليل كون ذلك الافتتاح عقيب التسمية دون العكس بل المقصود في شيء وان كان بعض ما ذكره
من التعليلات مفيدا لذلك كما قال انما ذكر التحميد عقيب التسمية في مفتتح الكلام ولم يتركه بالكلية او لم يفصل بشيء
اقتفاء وح يكون هذه التعليلات مناسبة لكونها تعليلا لشيء واحد لا يقال اداء بعض حقوقه انما يحصل
بمجرد الشكر سواء كان في افتتاح الكلام او لا فلا يكون التعليل الاخير تعليلا للافتتاح لانا نقول يجوز ان
يراد بالاداء ابتداء الاداء في المفتتح او يجعل تقديم الشكر حق الانعام كما ان نفس الشكر الذي هو حق الانعام
لانه حق الحق حق تم افضل زاده رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قوله اردف التسمية
بالتحميد في مفتتح الكلام ابتداء بهما بان قال كذا ايماء الى ان الاليق بيان ان يكون المتصدى به الارداف
قوله اقتفاء الخ تعليل للارداف فانه قد يتبادر ان الاقتفاء الوارد في الحديثين انما يكون بهذا الطريق
بان يبدأ بالتسمية حقيقة وبالتحميد بالاضافة الى ما سواهما وكذا قوله والتذاذه وحظوظه وكذا قوله اداء
اي اداؤه معتدا به فانه انما يكون بعد التسمية فلا حاجة الى ان يقال ان قوله اقتفاء تعليل لما يتضمنه
الارداف في مفتتح الكلام من الجمع بينهما او ذكر التسمية فيه وان قوله واداء تعليل لذكر التحميد فافهم تم
خيالي چلبي رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قوله اردف التسمية في مفتتح الكلام هذا المعنى يتضمن
اربعة اشياء ذكر التسمية في المفتتح وذكر التحميد في المفتتح فقوله اقتفاء تعليل لهما وتقديم التسمية على
التحميد فقوله اقتفاء تعليل له ونفس التحميد فقوله اداء تعليل له ويحتمل ان يحمل قوله اقتفاء
تعليلا آخر لذكر التسمية والتحميد لان ذكرهما طريق الاخيار والاظهر
ان قوله في مفتتح حال لان المعمولين اعني التسمية والتحميد
ويحتمل ان يتعلق بالارداف وذكر
سلمنا
بالتحميد

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
وكفى عبده

قال رسول الله صلعم

ومن قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء
ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الغناء ودخل فيه الفقر
ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة
ومن قلم اظفاره يوم الثلثاء خرج منه الصحة ودخل فيه المرض
ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس ودخل فيه الامن
ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام او البرص ودخل فيه العافية
ومن قلم اظفاره يوم الجمعة خرج منه الذنوب وحصل فيه الرحمة

ثم يهم بامر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه او في الاقدام عليه
فقد امره رسول الله صلعم بان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا
وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي
في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله وآجله فقدره لي ثم يسره لي
وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري
وعاجله وآجله فاصرفني عنه فاصرفه عني وقدر لي الخير اينما كان انك على
كل شيء قدير رواه جابر بن عبد الله كان رسول الله صلعم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن وقال
اذا هم احدكم بامر فليصل ركعتين ثم ليقل الخ ويدعو بما ذكرناه كذا
في الاحياء ثم المسموع من المشايخ انه ينبغي ان ينام على الطهارة مستقبل القبلة
بعد قراءة الدعاء المذكور فان راى في منامه بياضا او خضرة فذلك الامر خير
وان راى فيه سوادا او حمرة فهو شر ينبغي ان يجتنب عنه

من شرح شرعة الاسلام لسيد علي زاده

[illegible]

[٩٦٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٤٩ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الخيالي على شرح التفتازاني على عقائد النسفي⁽¹⁾ .

المؤلف : أحمد بن محمد العمري ، قول أحمد ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م⁽²⁾ .

عَدَدُ ا الأوراق : ١/ آ ـ ٤٠/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٠ ، الورقة ٢٤٦ × ١٣٨ ـ ١٨٣ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٣٣ .

في أواسط جمادى الآخر سنه إحدى وستين وألف .

ملاحظات : توجد في أوله فائدة حول ما ورد في آخر المخطوطة حول فضل الملائكة كتبت في سلخ صفر الخير لسنة إحدى وستين وألف من الهجرة النبوية . وتوجد بعد هٰذه الرسالة فوائد متنوعة في أربع صفحات . **تاريخ النسخ** : ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٣ .

---

(١) HAŞİYE ala HAYALİ ala ŞERHU'n- NESAFİYYE .
انظر الرقم الحميدي : ١/٧٣٣ ، ٢/١٤٦٨ .

(٢) KUL AHMED .
انظر الرقم الحميدي : ١/٧٣٣ .

RAGIP PAŞA - 749

ESER ADI:HAŞİYE ala HAYALİ ala ŞERHU'n-NESAFİYYE

MÜELLİFİ: KUL AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1061/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1650/12/25

DİLİ:ARAPÇA	**YAZI TÜRÜ: TALİK**
HATTAT: --	**MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ: --**
KONUSU: --	**TASNIF NO: 000.**
CİLDİ: --	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 40	**SAYFA SAYISI:**
ÖLÇÜLERİ: 246*138-183*070	**SATIRSAYISI: 29**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قول احمد على الخيالي

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك وصلوتك على افضل انبيائك وخير اصفيائك
وعلى آله واصحابه قاهري اعدائك وناصري اوليائك والتابعين باحسان الى لقائك
قوله الحمد لله تعالى الحمد هو الوصف بالجميل مطلقا على الجميل الاختياري من نعمة وغيرها
باللسان على جهة التعظيم كذا في الكشاف واما الشكر ففي النعمة خاصة وهو بالقلب
واللسان والجوارح يعني ان الشكر هو الفعل الجميل الذي ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما في
مقابلة الجميل الاختياري الذي هو الانعام خاصة سواء كان فعل اللسان او الجنان
او الاركان واما المدح فمرادف للحمد على ما يستفاد من كلام ظاهر صاحب الكشاف
حيث قال الحمد والمدح اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها وان كان
قد قيل ان المراد التساوي لا الترادف والاكثرون فرقوا بان المدح يعم الفعل
الاختياري وغيره فيكون معناه وصف الشيء بالجميل مطلقا على الجميل مطلقا
بخلاف الحمد فان العرب تمدح بالجمال وصباحة الوجه ويقال مدحت اللؤلؤة على صفائها ربما
وقال صاحب الكشاف في موضع آخر منه كل ذي لب وراجع الى بصيرة وذهن
لا يخفى عليه ان الرجل لا يمدح بغير فعله وقد نفى الله هذا على الذين انزل فيهم ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فان قلت فان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجوه وذلك مدح منه
وهو مدح مقبول عند الناس غير مردود قلت سوغ لهم ذلك انهم راوا ان حسن
الرواء ووساحة المنظر في الغالب يسفر عن مخبر مرضي واخلاق محمودة ومقبولة
المثال ممنوع بل هو مصنوع ليس من كلام العرب والمشهور ان اللام للاستغراق ورده
صاحب الكشاف وجعله للتعريف الجنس بناء على انه المتبادر الشائع في الاستعمال
لا سيما في المصادر وعند خفاء قرائن الاستغراق او بناء على ان اللام لا يفيد
سوى التعريف والعهدية في مدخولها والكلام لا يدل الا على مسماه فاذن لا يكون ثمة
استغراق وصرح في الكشاف بان في قوله الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد به تعالى
بناء على ان المعرف بلام الجنس اذا جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر فتعريف
الجنس في الحمد لله يفيد قصر جنس الحمد على الاتصاف بكونه لله كذا نقل عن التفتازاني
في شرح التلخيص ثم يفيد ما افاده الاستغراق لان قصر الجنس على شيء يفيد قصر جميع
افراده عليه وهو ظاهر بل هذا ابلغ من الاستغراق اذ لا دلالة فيه على القصر الا ان يجعل
اللام الجارة للتخصيص فحاصل معنى قوله الحمد لله تعالى ان كل حمد من كل حامد وان اجرى
غير الله تعالى فهو له لانه مبدع الكل ومخترعه ومن مدح نقشا غريبا او دائرة عجيبة
فهو راجع الى مدح النقاش ونعم ما انشده الفيضي اذا نحن اثنينا عليك بصالح

فانت

٢

فانت كما نثني وفوق الذي نثني وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك
انسانا فانت الذي نعني **قوله** او جميع المحامد لله تعالى بناء على ان المراد بالحمد المحمودة
وهي ما يحمد به من الصفات الكمالية والنعوت الجلالية والجمالية والمستاهل للحمد على
الحقيقة هو الله تعالى **قوله** في تعقيب التسمية بالتحميد اي ذكره بعد قوله بعد ما يتيمن باسم
الله لانه للاقتداء في تعقيب التيمن بالتسمية بالتحميد اذ لا يخفى التيمن في حرح الملك
الحميد **قوله** والعمل بحديثي الخ اي قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله
فهو ابتر وقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم لكن الامتثال
بذينك الحديثين بمجرد ايقاع التسمية والتحميد في الابتداء سواء كان بالتعقيب المذكور
او لا بخلاف الاقتداء والعمل بما شاع وبما وقع عليه الاجماع **قوله** بل وقع عليه الاجماع
وما وقع في بعض المصنفات من ترك الكتبة لا يدل على الترك **قوله** وما يتوهم من اي ترك كتبة الحمد لله منه
تعارضهما الخ وجه التوهم ان المفهوم الظاهري من الابتداء المذكور الابتداء الحقيقي وليس له
زمان ينقسم ويتجزى فلا يمكن مقارنته لامرين مترتبين اصلا فالابتداء باحدهما
ينافي الابتداء بالآخر **قوله** ولا شك ان الاستعانة بشيئين اي يمكن الاستعانة بشيئين
او اكثر في آن واحد قيل فيه نظر لان الكلام في ان الابتداء مستعينا بامر ينافي الابتداء
مستعينا بآخر وان امكن بين الاستعانتين تنافيا وههنا كذلك لان الابتداء
مستعينا بالتسمية يوجد في آن التلفظ بالبسملة بدون الابتداء مستعينا بالتحميد
وبالعكس انتهى كلامه ويمكن ان يقال معنى الابتداء مستعينا بالتسمية والحمد الابتداء
حال كون المبتدي بحيث كان قد وقع منه الاستعانة بهما ولا شك في ان الابتداء
مستعينا بامر والابتداء مستعينا بامر آخر بهذا المعنى يكونان في آن واحد ايضا
هذا القائل ان سلم امكان الاستعانة بشيئين في آن واحد فلم لم يسلم ذلك في ان الابتداء
وان لم يسلم ذلك فوجه النظر ذلك لا ما ذكره تأمل وهذا النظر يتوجه ايضا على تقدير
جعل الباء للملابسة اذ المقصود ان الابتداء ملابسا بامر يجامع الابتداء ملابسا
بامر آخر في آن واحد وههنا ابتداء الكتاب ملابسا بالتسمية يوجد في آن التلفظ
بها دون الابتداء ملابسا بالتحميد فلا يجتمعان في آن يمكن الدفع ايضا عن التاويل المذكور
وهو ان يقال معنى الابتداء ملابسا بهما الابتداء حال كون المبتدي بحيث كان قد وقع
منه الملابسة بهما وان كان خبر الابتداء **قوله** ولا يخفى ان الملابسة تعم وقوع الابتداء
الى قوله فيكون في آن الابتداء آن التلبس بهما اقول ينبغي ان يوجه العموم بالتاويل
الذي ذكرناه لكن قوله بلا فصل ما لا حاجة اليه ونقل عن من تصدى بهذا البحث
انه يعني ان الملابسة على معنيين احدهما المقارنة والمصاحبة والآخر الاتصال

وههنا هو هذا المعنى الثاني فمعناه هذا يكون آن وقوع الابتداء آن ذكر الحمد بل آن ذكر
اللاحقة من الحمد لله او احمد الله فيصدق على ذلك الابتداء الواقع في ذلك الآن انه بلا بلس
اي متصل بالحمدلة وهو ظاهر وبالبسملة يعني انها ذكرت عقيبها بلا فصل بينهما بشيء
فيلزم ان يكون الابتداء متصلا بالبسملة بان آن وقوعهما واحد والصعوبة التي
ترى في هذا المقام ناشية عن اخذ الملابسة بالمعنى الذي ذكرنا لانها اذا اخذت بمعنى المعية
لم يستقم قوله ويذكره قبل الابتداء بلا فصل لان الشيء لا يلابس الشيء الذي وقع ذكره قبله
او بعده فلا يستقيم قوله فيكون آن الابتداء آن التلبس بهما انتهى كلامه وفيه ان
كون الملابسة التي هي معنى الباء بمعنى الاتصال محل بحث مع ان الظاهر ان المقصود من
الحديثين على تقدير جعل الباء للملابسة ملابسة المبتدئ او المبتدئ بالبسملة والحمدلة
لا ملابسة الابتداء بهما قوله ويذكره قبل الابتداء بلا فصل نقل عنه رحمه الله في الحاشية
يحتمل العطف على بالشيء وعلى على وجه انتهى اي وعلى على وجه الجزئية ومعنى الكلام على
الاول وقوع الابتداء بذكر الشيء قبل الابتداء بلا فصل وعلى الثاني وقوع الابتداء بالشيء
بذكره قبل الابتداء بلا فصل هذا اوصل في دفع التوهم التعارض يجوز ان يكون احدهما
بالجنان او اللسان او الكتابة والآخر بآخر منها او يكون بالجنان لجواز احضار
الشيئين معا بالبال واول وبابه التوفيق البداة المذكورة في الحديثين بمعنى التقديم
قال في المغرب بداء بالشيء اذا قدمه فمعنى الحديثين ح كل امر ذي بال لم يقدم عليه اسم الله
فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يقدم عليه حمد الله فهو اجذم فلا وجه لتوهم التعارض بينهما اذ من
الظاهر البين ان لا استحالة في تقديم شيئين او اشياء على امر واحد فلا حاجة
الى ما تكلفوا في دفعه قوله على نهج حصول الصورة يعني يجوز ان يكون معنى جلال
الذات الذات الجليلة كما ان معنى قولهم في تعريف العلم حصول الصورة الشيء في العقل
الصورة الحاصلة فيه ونقل عنه رحمه الله في الحاشية وعلى هذا المعنى الثاني فيه رد
على قدماء المعتزلة حيث قالوا ذات الواجب وذات الممكنات متشاركة في تمام
الماهية وانما الامتياز بالاحوال والاوصاف قوله بلا عمل ودخل من الغير لعل معنى
كون التفعل للصيرورة بدون صنع من الغير ان الصنع غير ملاحظ فيه لا ان عدم
الصنع لازم فيه كيف وتحجر الطين بصنع من الله تعالى مع ان المعنى الحقيقي للصيرورة
الكون بطريق الانتقال وهو يستلزم الحدوث وارادة الكون مطلقا بالصيرورة
على سبيل التجوز فحال لو قال بلا ملاحظة صنع بدل بدون صنع لكان اظهر واولى ونقل
عنه على قوله ومنه الترجح فان اريد بالصيرورة مطلقا الكون فالامر ظاهر وان اريد به
الكون بطريق الانتقال فلا بد من ان يتجرد من معنى الانتقال في حقه تعالى لاستحالته

عليه قوله واما للتكلف نقل عنه المعنى الاول من فروع التكلف ولهذا لم يعده ارباب
اللغة معنى مستقلا وانا قايل به ههنا لان فيه خصوصية زائدة ليست في اصل التكلف
وفيه ان كون معنى الاول من فروع التكلف محل بحث الا ان يراد بكونه من فروعه تفرعه
وترتبه عليه تامل قوله ولا استحال اي التكلف في شانه تعالى لان معناه ان يتعانى
الفاعل ذلك الفعل ليحصل بمعاونته وهو محال في شانه تعالى لانه متصف بالوحدة
لذاته ازلا وابدا قوله يحمل على الكمال اي مجازا اذ لا يتعانى ولا يتكلف في العادة غالبا
الا بالكمال تامل قوله الاتصاف بالوحدة الذاتية اي على تقدير كون التفعل للصيرورة
او الكاملة اي على تقدير كونه للتكلف قوله مع ملابسة جلال الذات قيد لكل من
الاتصافين واعلم انه قد يكون بمعنى الاستفعال اي الطلب نحو تكبر وتعظم
اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما فما نحن فيه يجوز ان يكون من هذا القبيل بل اولى
ومعنى طلبه الوحدة اقتضاؤه اياها ذاتا قوله ليفيد ان اية نبينا اعظم من آية
ساير الانبياء بناء على ان المراد بافراد الحجة التي جمعت هي بالقياس اليها
حجة لكل واحد واحد من الانبياء بان يكون جميع حجج هذا النبي فردا وجميع حجج ذلك
فردا آخر وهكذا فكانه قال بساطع حجج الله تعالى التي اكرم بها الانبياء على ان الاضافة
للاستغراق واللام يفيد اعظمية آية نبينا على آية ساير الانبياء على ما لا يخفى وليس المراد
بها كل واحد واحد من حجج الله تعالى مطلقا ولا كل احد واحد من الانبياء كذلك والا لا
لصار المعنى المؤيد بساطع جميع حجج الله تعالى وان كان بعضها حجة نفسه عليه السلام
وح لا يفيد سطوع جميع حجج بل سطوع بعضها والمقصود الاول على ما نقل عنه رحمه الله
على قوله فساطع حجج من قبيل اخلاق ثياب من قوله فالمعنى بحجج الساطعة فيدل على
سطوع جميع حجج ومعنى كونه من ذلك القبيل ان اضافته بمعنى من تاويل مذكور في كتب النحو
في ذلك المثال ونقل عنه رحمه الله ايضا وانما لم يحمل على ظاهره لخلوه من انواع الفائدة الجليلة
مع ان التخصيص في الصدر والتعميم في الآخر باضافة حجج الى ضمير النبي عليه السلام مما يستبشع
الذوق السليم انتهى اذ اضافة الحجج الى النبي عليه السلام يستلزم تأييده بغير الساطعة
ايضا لان حجة كل شخص مؤيدة له البتة مع ان الصدر تخصيص التأييد بالساطعة والكلام
في واضح بنيانه كما في ساطع حجج قوله او على تقديرها في نظم الكلام قيل الفرق بين
التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة الوهم بان اداة مذكورة في نظم الكلام الآن
كثيرا ما ادركها في نظايرها وان كان هذا الحكم كاذبا والتقدير حكم بانها مقدرة ومرادة
في المعنى وهي كالملفوظة قوله بطريق تفويض الواو عنها اي اشارة الى جواب سؤال مقدر
تقريره ان يقال كيف يقدر اما ههنا مع انه يكون على تقدير الكلام هكذا واما بعد باجتماع الواو

منه المراد اولا فان ظهر فاما ان يقبل النسخ اولا والثاني المحكم والاول اما ان يحتمل التاويل
اولا والثاني المفسر والاول اما ان يساق لاجل ذلك المراد اولا والاول النص
والثاني الظاهر وان خفي منه المراد فاما ان يخفى لعارض او لنفسه والاول الخفي والثاني
اما ان يدرك اصلا اولا والثاني المتشابه والاول اما ان يدرك عقلا او نقلا والاول المشكل
والثاني المجمل فعلم بذلك ان المحكم لفظ ظهر منه المراد ولم يحتمل النسخ ولا التاويل والمفسر
لفظ ظهر منه المراد واحتمل النسخ دون التاويل والنص لفظ ظهر منه المراد واحتمل
النسخ والتاويل وسيق لاجل ذلك المراد والظاهر لفظ ظهر منه المراد واحتمل النسخ والتاويل
ولم يسق لاجل ذلك المراد والخفي لفظ خفي منه المراد لعارض والمشكل لفظ خفي منه المراد
لنفسه وادرك عقلا والمجمل لفظ خفي منه المراد لنفسه وادرك نقلا والمتشابه لفظ
خفي منه المراد لنفسه ولم يدرك اصلا فهذه هي اقسام النظم بحسب ظهور المراد منه
وخفائه فاعرفها ولا وجود للمتشابه على مذهب القائلين بالتاويل واما على مذهب
اهل الوقف فهي كثيرة بتيرة **قوله** فلا احتياج الى الحمل الى الخبر الذي اشكل الشارح **قوله** ومن
عليه تعالى احتراز على التقدير بكون الجازم احقنا **قوله** لعدم اتحاد القائل اذ القائل بعدم تكفير
احد من اهل القبلة الشيخ الاشعري وتبعه اكثر اصحابه وبه يشعر ما قال الامام الشافعي
لا ارد شهادة كل احد من اهل الهواء الا الخطابية لاستحالة الكذب وفي المنتقى عن ابي حنيفة
انه لم يكفر احدا من اهل القبلة وعليه اكثر الفقهاء والقائل بتكفير من قال بخلق القران
او استحالة الرؤية او سب الشيخين او غير ذلك البعض الاخر من المعتزلة وهو قولهم انهم
وقال ابو اسحاق نكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار الامام الرازي ان لا يكفر احد من
اهل القبلة **قوله** لجواز ان يكون اخبارا قيل لا يخفى ان مثل هذه المناقشة تجري في اجابة
الكافرين متعارضة وحينئذ فالتوفيق بما ذكر في المناقشة واما اجابة المؤمنين ولا تنافي
فلا ضرورة في اجراء المناقشة فيها تامل **قوله** وبه يحصل التوفيق بين الاية والحديث
الاية قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضياع لا منفعة فيه لانهم ان
دعوا الله لم يجبهم وان دعوا الالهة لم تستطع اجابتهم كذا في الكشاف والحديث
ما روي ان دعوة المظلوم وان كان كافرا تستجاب وتقدم الجواب بحمل الحنفية
للتخصيص فيشكل التوفيق بحمل الكفر في الحديث على كفران النعمة كما مر **قوله** بالغنم
لصاحب الحرث وقد استوت قيمتهما اي قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث
كذا في كشف المنار **قوله** وهو ان ينفع الحرث ليلا كان في شريعتهم واما في شريعتنا
فلا ضمان عندنا بالليل ولا بالنهار الا ان يكون مع البهيمة سائق او قائد وعند
الشافعي يجب الضمان بالليل وقال الجصاص انما ضمنوا لانهم ارسلوها **قوله** كما نجوز

قوله

قالت المعتزلة الملائكة افضل من المؤمنين وقال اهل السنة والجماعة ان المؤمنين افضل من الملائكة لان المؤمنين ركب فيهم الهوى
مع العقل والملائكة ركب فيهم العقل دون الهوى ولهذا اثاب المؤمنون على اعمالهم ولا ثواب لاعمال الملائكة وحسبت المعتزلة
ان الفضل بالاعمال حتى قالت بتفضيل الملائكة على المؤمنين وليس كما حسبت المعتزلة ~~ان الفضل بالاعمال~~ بل الفضل
بالتفضيل كما قال ربنا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله اضاف التفضيل الى ذاته من شرح
الفقه الاكبر
للفقيه ابي الليث

قوله غير هذا احق وغيره احق وايضا فيهم من قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما اصابته في
فصل الخصومات والعلم بامر الدين وفي كشف المنار ان تخصيص سليمان عليه السلام
بفهم القضية يقتضي ان يكون لا اخر خطاه اذ لو كان فيه ترك الافضل لما حسن لسليمان
الاعتراض على داود عليه السلام لان الافتاء بما على راي من هو اكبر لا يصح فكيف على الاب
النبي عليه السلام فليتامل وفيه ايضا قال مجاهد كان هذا اصلحهما وما فعله داود عليه السلام
كان حكما والصلح خير فمن هذا الظهر كونه خارج محل البحث **قوله** اعترض عليه بان الاجماع
اي الاجماع على ان الحكم فيما ثبت بالنص واحد لا غير في الحكم الغير الاجتهادي **قوله**
فاما ان يخص يعني ان ظاهر الاية ينافي الاجماع على تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر
فلا بد من تاويلها على وجه يندفع به المنافات فاما ان يخص من ال ابراهيم وال عمران غير الانبياء
عليهم السلام ويكون الاية ان الله اصطفى ال ابراهيم وال عمران الا غير الانبياء منهم على
العالمين واما ان يخص من العالمين رسل الملائكة ويكون المعنى ان الله اصطفى ال ابراهيم
وال عمران انبياءهم وعامتهم على العالمين سوى رسل الملائكة وخواصهم فاما واما للانفصال
العام القابل للخصوص في هذه الاية في هذه اللفظين لكن الثاني اولى لما ذكرنا ولما كان
هذا الاحتمال ادق اشار الى هذا الوجه بقوله ولا اخفاء **قوله** كنزع الخف لانه وهذا غير
معقول لا احتمال عوض شيء لا الى حاجة الى النزع منه وحده ان تركيب **قوله** صفات كالعلم
مثل الاخلاص الذي هو القوام والنظام واليقين الذي هو الاساس والتقوى التي هي الثمرة
ولا شك ان هذه الصفات فيهم اقوى واقوم لان طريقهم العيان لا البيان
والمشاهدة لا المراسلة كذا في شرح المقاصد وعن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال الله تعالى لا اجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان
رواه البيهقي في شعب الايمان من مشكاة
وفي هذا الحديث دلالة على تفضيل
البشر على الملائكة
في اواسط جمادى الاخرة سنة احدى وستين والف

اعلم ان مؤمني البشر افضل من عامة الملائكة عند اهل السنة والجماعة [illegible] ذلك ان خواص البشر وهم الانبياء افضل من خواص الملائكة [illegible] وعامة البشر افضل من عامة الملائكة [illegible] وفي الدنيا والاخرة [illegible] كذا في [illegible] افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين [illegible] وقال ابو حنيفة [illegible] افضل [illegible] كذا في شرح الفقه [illegible] تنوير الابصار

قوله فياض ذوارف العوارف اضافة الذوارف مثلها شل سحوح عمامة اى
العوارف الذوارف قوله الفياض الوهاب ظاهره الجزم بان الفياض ههنا
بمعنى الوهاب استعارة او مجازا مرسلا كما يجئ بيانه حقيقة عاد الى اسم الفاعل المتعدى
عدولا كما في الحواشي القديم من كونه من باب جائلة الوشاح وذلك لانه لايلايم اخواته
المنتظمة معها في سلك واحد اعنى ملهم وواهب ورافع لانها كلها متعدية مضافة الى مفاعيلها
ومنتظمة للضمير العائد الى الله تعالى بانفسها من غير ان يتوقف صحة تضمن هذا الضمير على
تقييدها بالاضافة الى شئ وانه لا يخفى كونه ملهم حقايق المعارف من باب التخصيص بعد
التعميم بما اشار اليه بقوله وخص بالذكر من تلك العوارف الالهام حقايق المعارف
فاراد به اى بهذا الالهام خاصة العلوم الحقيقية كانه يقول اراد بالاول افاضة جميع النعم
وبالثاني افاضة بعض معين منها تخصيصا بعد التعميم فتدبر بخلاف ما اذا جعل من باب
هذه جائلة الوشاح فانه يكون لازما مضافا الى الفاعل ويتوقف صحة تضمنه ذلك
الضمير على التقييد بالاضافة الى الفاعل ويفوت حسن اسلوب التخصيص بعد التعميم قوله فكان الوهاب ب
ماء زاد اى شبه الوهاب بماء زاد على موضعه في الاستعمال على ما تجاوز شئ حده في الكثرة
مثلا ثم اطلق عليه الفياض بعد تشبيه الجهة المتعدية اللازم في الكثرة والتجاوز ثم اطلق
اسم الفيض عليه ولا يخفى بعده فيكون الفياض استعارة للوهاب استعارة تبعية
تصريحية بلا واسطة او يكون الفياض وصفا للوهاب وكماله بنعت مواهبه
اى شبه المواهب اولا بالماء الكثير المتجاوز الى جانب الوادي في الكثرة بعد تشبيه كثرتها
بكثرة الماء وسيلانه وهذا اقرب ثم اطلق عليها اسم الفياض استعارة تبعية تصريحية
ثم نقل عنها واطلق على واهبها مجازا مرسلا في المرتبة الثانية فيكون الفياض منقولا
الى الوهاب بالواسطة وصفا له بنعت مواهبه ثم بعد ذلك قصد اضافته الى العوارف
الذوارف اضافة اسم الفاعل المتعدى الى مفعوله فقوله او هو وصف له بنعت مواهبه
عطف على موخرين الفاء اعنى كان مع اسمه وخبره والفاء داخل عليهما وضمير له ومواهبه
الى الوهاب اما بغير واسطة او بواسطة على طريقة اللف والنشر المرتب وبقوله
ثم بعد ذلك قصد اضافته الى العوارف سقط ما قيل عليه فكان الوهاب ماء ان هذا
انما يظهر ان لو لم يقيد الفياض بذوارف العوارف وما يصف اليها واما اذا
قيد واضيف اليها صار من باب هذه جائلة الوشاح غايته انه دل على معنى الوهاب
بطريق الالتزام كما يلزم هذه جائلة الوشاح كونها دقيقة الخصر فان قلت لم لا يجوز
ان يكون او هو وصف له بنعت مواهبه عطفا على قوله الفياض الوهاب لكون
الاشبه المنقول مخصوصة بقوله فكان الوهاب ماء اى اما ابتداء او انتهاء لانه

اذا

٤١

اذا استعير الفياض من الماء للوهاب ابتداء يصح ان يقال كان الوهاب ماء وكذا اذا
استعير منه اولا للمواهب ثم نقل عنها الى الوهاب يصح ايضا ان يقال كان الوهاب
ماء اى انتهاء والحاصل ان الفياض ههنا اما بمعنى الوهاب المتعدى واما كونه لازما وصفا له
بنعت مواهبه يرجع ضمير له الى الله تعالى لا الى الوهاب كما في الاحتمال الاول فيكون جواز كونه
من باب جائلة الوشاح ولا يكون جزما بان الفياض الوهاب قلت لا شك ان احتمال كونه
من باب جائلة الوشاح بالنسبة الى الاحتمال الاول وهم بعيد لما نبهناك عليه ان تنبهت فالاولى له
بهذا الاحتمال في مقابلة الاحتمال الاول وهم منشؤها النظر على صورة التجوز في الحاشية
والغفلة عن ملاحظة الملايمة وعدمها فيما بينه وبين اخواته في عبارة الشرح لسكوت الحاشية
عنها اعتمادا على ظهوره وانسياق الذهن اليه بادنى التفات فهو معطوف على قوله كان ماء
نعم مثل هذه العبارة اعنى وصف له بنعت مواهبه انما شاع في بيان كيفية اسناد شئ الى شئ كما هو المعلوم
في الاسلوب الحكيم والكتاب الحكيم ورجل كريم ابوه لا في بيان كيفية اطلاق شئ الا ان اطلاق المشتق
على شئ وصف له وان اطلاق قوله الفياض الوهاب بمظنة الجزم والقطع فلا يبعد عنه جدا لكن
وان قوله فكان الوهاب ماء على تقدير ان يكون معنى المنقول عنه هو المواهب في غاية البعد
لان الاصل المنقول عنه ح هو المواهب لا الماء ولا يلاحظ في هذا النقل الثاني معنى الماء اصلا
فالوجه ح ان يقول فكان الوهاب ماء او مواهب وايضا كلمة ما في قوله على قياس ما عرفت
لا يبقى على عمومه اذ لا مجال لجعل الفياض في قولهم المبدأ الفياض من باب هذه جائلة الوشاح
وعلى ما ذكرنا يبقى على عمومه لجريان كلا الوجهين فيه وجعله وصفا للشئ بنعت اثره على قياس
وصف الشئ بنعت مواهبه على طريقة الاسلوب الحكيم بان يراد بالفياض الفعل الدائم بجعل الفيض
دوام الفعل وجعل النسبة مجازا عقليا ارتكاب بعيد عن الفهم فان قلت تجويز ان يجعل مجموع
قوله فياض ذوارف العوارف كناية عن معنى الوهاب بفيض الملايمة قلت هذا ايضا
لا يشفي الغليل لان اخواته متغيرة صريحا فلا يحصل الملايمة كما ينبغي ان الكناية عنده بصير معنى
مفردا الكاف في قوله جامع الاضعاف واعتبار الاضافة تكلف وبالجملة سياق عبارة الحاشية
مع ما ذكرنا من الملايمة في عبارة الشرح وملاحظة ان عدول الشرح عن اعتبار الملايمة وعدمها
موجب للقطع بما ذكرناه قوله والفيض في الاصطلاح انما يطلق على فعل فاعل دائما ان حمل على ظاهره
كان الفيض منسلخا عن المصدرية الى الحاصل بالمصدر اعنى الاثر بناء على ان الفعل في قوله انما يطلق
على فعل هو الاثر لا التاثير والايجاد فالفياض على هذا المعنى ذو الفيض من باب النسبة ووزن الفعال يجئ الفرق
للنسبة انما صيغة تزاولها ويديمها كالوراق والبزاز وان حمل على ان يكون المقصود
ان الفيض اسم للمعنى المصدري اللازم وهو دوام ذلك الفعل على ما يناسب المعنى المصدري اللغوي اعنى
الكثرة والسيلان فالفياض اسم فاعل منقول الى ذلك الفعل اما بالواسطة بان ينقل اولا

الى الفعل الدائم ثم تشبيهه بالماء الكثير استعارة تصريحية بعد استعارة
لفظ الفيض من معنى الكثرة لمعنى الدوام وصيرورته حقيقة عرفية بعد ما كان
مجازا لغويا ثم نقل الى فاعل هذا الفعل الدائم مجازا مرسلا في المرتبة الثانية ويكون
منقولا اليه بالواسطة واما بغير الواسطة بان الفياض من الماء الكثير الى فاعل
هذا الفعل الدائم مجازا واحدا بعلاقة الاستعمال على معنى الكثرة بعد استعارة لفظ
الفيض من الكثرة الى معنى الدوام ولا يخفى ان هذه الاستعارة على هذا الوجه احسن
من الاول على ما نبهت عليه وهذا التحقيق الحاشية المنقول عنه في هذا المقام ان
الفيض اذا اطلق على اتصال ذلك الفعل ودوامه فالفياض على قياس ما مر
وان اطلق على ذلك الفعل نفسه فهو بمعنى النسبة فان قلت ان اطلق على ذلك
الفعل مرادا به الاثر يكون الفياض بمعنى النسبة واما اذا اطلق عليه مرادا به
الايجاد والتاثير كما قالوا الفيض ايجاد الاثر في المستعير له فهو اسم الفاعل وليس
بمعنى النسبة قلت بنى الكلام على الاصطلاح الاول لانه احسن لان الملائم للماء الكثير
هو الاثر الخارج الكثير والملائم لكثرته وسيلانه كثرة الآثار الخارجية ودوامها واتصالها
لان كثرة التاثيرات التي هي اعتبارات عقلية لا تلائمها فيقال الفيض الذي هو كثرة الماء
الى الآثار الخارجية كنقله الى الماء لانه ايضا من الآثار الخارجية بخلاف نقله الى نفس التاثير
والايجاد لانه من المعاني العقلية الاعتبارية وعبارة المحقق في خطبة المحاكمات حيث قال
فان طرق الفيض بعدم ينقطع عليه وابواب المكامن القوى العقلية ثم يمتنع بحمل كلا الاصطلاحين
سواء جعل الطريق استعارة تخييلية هو المتبادر او تحقيقية مرادا بها الشرائط والاسباب
فتدبر **قوله** واما بمعنى ذو الفيض هذا التوجيه مختص بالمعنى الاصطلاحي في قولهم المبدأ الفياض
لا اللغوي في فياض قوارف العوارف لان ذكر المعمول اعني العوارف يقتضي وجود المصدر
في الفياض لازما او متعديا فلا يحتمل النسبة بخلاف قولهم المبدأ الفياض لجواز اعتبار
المصدر فيه وعدمه كما مر **قوله** مؤكدة ان القرينة الثانية ويقرر انها فلذا فصل الاخيرين
عن الثانية الا ان هذا الوجه وان كان قويا من جهة المعنى لكنه لا يخلو عن شيء لان كل قرينتين
بمنزلة شيء واحد فلا يحسن تاكيد الثانية وحدها بالاخيرين لانه كتاكيد جزء من الشيء والعطف
عليها لما ذكرنا فهذا وجه الفصل والوجه الثاني اعني قولهم ان الثالثة ارادة لبيان
فصلها عن الاولين احسن من الاول وانما قال في مطلق العموم لعدم تناسب بين المدحين
وقوله حالا عن الاولين ومعناه ان الثالثة في غير كونها مؤكدة للاول ومؤكدة للثانية
لان العموم مشتمل على الخصوص والرابعة في عين كونها مؤكدة للثانية مؤكدة للاول ايضا
لان الخصوص داخل العموم فيهما متفاوتان في التاكيد والاحسن في بيان الفصل والوصل

في هذا

في هذا المقام ان يقال ان المقصود من هذه الصفات الجارية على اسم الله تعالى اداء الحمد
على وجه يكون متضمنا لبراعة الاستهلال والقرينة الاولى لا تؤدي هذا المقصود ما لم ينضم
اليه الثانية وكذا الثالثة لا تؤدي هذا ما لم ينضم اليها الرابعة فعطف الثانية على الاول
والرابعة على الثالثة ليتم الغرض بكل من الاولين والاخيرين ولم يعطف الاخيرين
على الاولين لاستقلالهما كالاولين ولم يكتف بالثانية والرابعة لقصورهما عن
افادة المدح بعموم النعم . من فوائد خط المدرس مولانا محمد الرحيم

باسمه سبحانه

قوله الفياض الوهاب يشير الى انه شبه موهبته تعالى بفيضان الماء ثم استعار
الفيضان ثم اشتق منه الفياض فيكون الاستعارة في الصفة تبعية كتشبيه دلالة
الحال بالنطق ثم اشتق منه الناطق فيقال حال ناطقة بكذا اي دالة عليه كذا او هذا
التشبيه يستتبع تشبيه الوهاب بالماء الفايض ولهذا اخاره وكان الوهاب بالذات زايد على موضعه
فعلى هذا يكون اضافة الفياض الى ذوارف العوارف من قبيل اضافة الصفة الى
معمولها فان قلت الظاهر ان قوله الفياض الوهاب اشارة الى تشبيه موهبته تعالى
اي اصداره للمواهب بافاضة الماء لا بفيضانه لان المشبه بفيضان الماء هو صدور
المواهب لا اصدارها فح كان ينبغي ان يقال وكان الوهاب مفيض الماء قلت وجود المواهب
عنه تعالى بالنسبة اليه تعالى وبالنسبة الى المواهب صدور فلا فرق بينهما الا باعتبار
فالتشبيه موجود سواء كان عبر عنه بالاصدار او بالصدور ولكن يتجه ان يقال ان تشبيه
المواهب بالماء الفايض ليس بظاهر بل الظاهر تشبيه المواهب بالمياه الكثيرة الى الجوانب
والجامع بينهما هو التفرق الى الجوانب من الكثرة فان المواهب اعني ذوات
الوجود تتفرق من جانب الحضرة الاحدية الى جوانب الماهيات القابلة
كان الماء يتفرق من حوضه من الكثرة الى اطرافه وجوانبه لا يقال المراد مكان
الوهاب من حيث انه وهاب اي الذات مع المواهب زايد عليه لانا نقول في التحقيق
ليس الا تشبيه المواهب فيكون اخذ الذات زايدة اللهم الا ان يتوهم اتصال
ذوات الوجود بوجوده تعالى فكان اصل واحد ينفصل عنه هذه الذوات في عالم الغيب
والشهادة كالماء الواحد ينفصل منه مياه الى اطرافه وجوانبه والجامع لا يلزم
ان يوجد في الطرفين تحقيقا لجواز وجوده فيهما او في احدهما تخييلا لا تحقيقا
فان قلت المراد بقوله الفياض الوهاب انه الفياض يطلق على الوهاب بطريق
المجاز بان ينقل اولا الى الوهاب ثم بواسطة المواهب الى الوهاب بعلاقة بينهما
غير المشابهة فلا يكون استعارة فلا يلزم تشبيه الوهاب بالماء الفائض قلت قوله
فكان الوهاب ماء يأبى عن هذا التوجيه وايضا لا يبقى لاضافة الفياض الى
ذوارف العوارف معنى فليتامل قوله او هو وصفه بنعت مواهبه عطف على المفهوم
من قوله الفياض الوهاب يعني الفياض وصف له بحال متعلقه بان يشبه صدور
المواهب عنه تعالى بفيضان الماء ثم اشتق منه الفياض فيكون المراد بالفياض
هو المصادر وهو حال المواهب فوصفه بنعت مواهبه فعلى هذا يكون اضافة
الفياض الى الذوارف من قبيل اضافة الصفة الى فاعلها فان قلت هذا يقتضي

عدم

عدم الفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الاول لان المشبه في كل منهما هو وجود المواهب حالا له
فيكون في الوجه الاول ايضا وصفا له بنعت مواهبه قلت المشبه في كل منهما هو وجود المواهب
لكن في الوجه الاول وجود المواهب بالنسبة اليه تعالى وهو وصف له بهذا الاعتبار ويعبر عنه بالايجاد
وفي الوجه الثاني بالصدور وهذا القدر كاف في الفرق فليتامل قوله والفيض في الاصطلاح
انما يطلق على فعل يفعل دائما يعني مفعول فاعل فعل يفعل دائما اي يصدر عنه حقيقة فعل لا انه
يفعل ذلك الفعل او يفعل كل فعل اذ لا دوام بالنسبة الى فعل خاص دائما استمرارا او تجددا
بالنسبة الى المتعلقات قوله ومنه قولهم المبداء الفياض اي من الوصف بالفياض قولهم مبداء
فياض اما على قياس ما عرفت من انه وصف له بحال نفسه اي مبداء وهاب لذوات الوجود العيني
والعلمي والكمالات التي يتبعها على وجودات مختلفة وانحاء شتى او هو وصف له تعالى بحال
متعلقه اي مبداء سيال مواهبه وعطاياه على قوابل غير متناهية وماهيات غير محصورة هذا على تقدير
ان يراد بالفيض معناه المجازي اللغوي وان اريد به معناه الاصطلاحي فهو بمعنى النسبة اي مبداء
ذو فيض ولا يصح ان يقال مبداء متصف بالفيض لانه على هذا يمتنع اتصاف المبداء بمبداء المشتق
وان اريد بالفيض اصطلاحا اتصال ذلك الفعل ودوامه فهو ايضا على قياس ما عرفت في احد
الوجهين وهو ان يكون وصفا له بحال متعلقه لان الاتصاف والدوام حال لذلك الفعل
دون الدوام ويمكن ان يقال وجود الفعل عن المبداء على الاتصال والدوام بالنسبة اليه ايضا
وبالنسبة الفعل اتصال ودوام فهو بالاعتبار الاول حال للدوام فيكون وصفا له بحال
نفسه وبالاعتبار الثاني حال للفعل فهو وصف له بحال متعلقه فيكون على قياس ما عرفت
في كلا الوجهين فليتامل فان قلت قولهم مبداء الفياض على ان يراد معناه الحقيقي الاصطلاحي
ليس بمستقيم على مذهب الحكيم لان المبداء الاول لا يصدر عنه الا واحد اذ ليس فيه جهات
متعددة قلت المراد بالمبداء الفياض على مذهبه هو العقل الفعال فهو ذو جهات
متعددة يصدر عنه باعتبار افعال متكثرة او المراد به الحق الاول والعقل اعم من ان يكون
بواسطة او لا والاول اظهر لان اثر الحق الاول اعظم في المعلول الاول بل هو صادر
ابتداء عما هو صادر عنه والفرق بين هذا غاية التحقيق في ذلك المقام ونهاية التوضيح
في هذا المرام ومن الله التوفيق وبه الاعتصام

بسمه سبحانه

المشهور ان وضع المفردات ليس لافادة معانيها لاستلزامها الدور ومعنى ذلك
انه ليس الغرض من وضع المفردات ان تحصل معانيها في ذهن السامع ابتداء والا لزم الدور لان
الوضع لكونه نسبة بين اللفظ والمعنى يتوقف العلم به على العلم بكل واحد من اللفظ والمعنى
فلو توقف العلم بالمعنى على العلم بالوضع لزم الدور بل الغرض منه احضاره ببال السامع
واخطاره بعنوانه ليحكم به او عليه وما قيل في دفع الدور ان فهم المعنى من اللفظ يتوقف
على العلم بالوضع وذا انما يتوقف على العلم بالمعنى لا من اللفظ اذ ان العلم بالمعنى في
الحال يتوقف على العلم بالوضع وهو انما يتوقف على العلم بالمعنى السابق لا في الحال
فلا بد من ارجاعه الى ما ذكر من الاحضار والاخطار والا يجري بطلانه قيل لا وجه لتخصيص هذا البحث
بالمفردات فان وضع المركبات ايضا موضوعة وضعا نوعيا بازاء معانيها فلو توقف
هذا العلم لمعانيها على العلم باوضاعها وقد ان الوضع نسبة بين اللفظ والمعنى فيتوقف
العلم به على العلم بكل طرفيها من اللفظ والمعنى واجيب بان العلم بالمعاني المركبة انما يتوقف
على العلم بكون مفرداتها موضوعة لمعانيها لا على العلم بكون المركب موضوعا للمعنى
التركيبي فلا دور وحاصله منع كون المركب موضوعا بازاء معنى اذ يكفي في العلم بمعنى المركب
حوضة مفرداته واعترض عليه بانه لو كفى في فهم المعاني المركبة مجرد العلم بارجاع مفرداتها
لم يحصل اختلاف الافادة في المركبات عند اتفاقها في الالفاظ المفردة ومعانيها
لكن الفرق واضح بين قولنا ضرب موسى عيسى وقولنا ضرب عيسى موسى ودفع بان
الهيئة التاليفية ايضا لكل واحد من المفردات فلا يتوقف المفردات على اختلاف
الهيئة المذكورة ورد بانه يكون ح العلم بالهيئة التاليفية بما قصد منها وغاية ما قيل
في التفصي عنه انه لا خفاء في ان جميع العلوم المتعلقة باوضاع هذه الاشياء
عين العلم بوضع المجموع وهذا ان استفادة العلم موقوفة على جميع تلك العلوم لا على العلم
بمجموع المعنى فلا دور هذه من الكلمات الدائرة على السنة القوم في هذا المقام والآن ينبغي
ان تقف على حقيقة الحال فاستمع ما يتلى عليك من المقال فاقول ومن الله التوفيق
ان من الاوضاع ما يجب فيه ملاحظة المعنى الموضوع له بخصوصه كما اذا وضع لخصوصه
سواء كان المعنى كليا كوضع رجل للذكر من بني آدم او جزئيا كوضع زيد لذات مشخصة وهذا
يسمى وضعا شخصيا ومنها ما لا يجب فيه ملاحظة المعنى الموضوع له بخصوصية كما اذا
لوحظ امور متكثرة في ضمن مفهوم عام شامل لها وجعل ذلك مرآة لملاحظة تلك الامور
المتكثرة ووضع لفظ بخصوصه بازاء كل واحد من تلك الامور المتكثرة بحيث يكون
كل واحد من تلك الامور المتكثرة وخصوصه موضوعا له لذلك اللفظ وذلك كوضع لفظ

هذا الكلي

هذا الكلي من تلك الامور المتكثرة التي يصدق على كل واحد منها انه مشار اليه فان مفهوم المشار اليه
جعل مرآة لملاحظة افراده المتكثرة وجعل لفظ هذا موضوعا بازاء كل واحد من تلك الافراد
التي لوحظت في ضمن هذا المفهوم العام الشامل لها وكل واحد من تلك الافراد بخصوصه موضوع له
اللفظ هذا ومن هذا القبيل وضع سائر اسماء الاشارات والموصولات والضماير وهذا
يسمى وضعا عاما وكذا اذا لوحظ الفاظ كثيرة في ضمن امر عام شامل لها ووضع كل واحد
من تلك الالفاظ المتكثرة بازاء كل واحد من تلك المعاني المتكثرة وذلك كما يقال كل ما على صيغة
الفاعل فهي موضوعة بازاء كل واحد ممن قام به مأخذ اشتقاقها فيوضع بذلك الوضع ضارب
لمن قام به الضرب وناصر لمن قام به النصر وقاتل لمن قام به القتل الى غير ذلك ومن هذا القبيل وضع
سائر المشتقات وهذا الوضع يسمى وضعا نوعيا والمركبات كلها موضوعة بهذا الوضع
واذا تمهد هذا فنقول ان الموضوع بالوضع الشخصي لا يمكن ان يفيد مسماه ان يحصل في
ذهن السامع ابتداء لان العلم بوضعه لمعناه موقوف على العلم بخصوصه فلو توقف
العلم بمعناه بخصوصه على العلم بوضعه لمعناه لزم الدور واما الموضوع بالوضع العام وكذا
الموضوع بالوضع النوعي فلما لم يتوقف العلم بوضعهما لما وضعا لها على ملاحظتها بخصوصها
بل كان في العلم بوضعهما ملاحظة ما وضعا لها اجمالا في ضمن امر عام امكن افادتهما
لمسميهما من غير لزوم الدور فعلى هذا التحقيق يكون الغرض من وضع المركبات افادة معانيها
على ما قالوا لكن يلزم ان يكون اكثر المفردات من هذا القبيل لكونها موضوعة اما بالوضع
النوعي او الوضع العام فيمكن ان يكون الغرض من وضعها افادة معانيها بلا لزوم الدور
من تلك افادة معانيها من غير الغرض من وضعها على خلاف ما صرحوا به لكن الحق احق ان يتبع

والله اعلم بحقيقة الحال

٤٥.

حاشیۂ عصام الدین لشرح العقاید لمولانا
سعد الدین

[٩٦٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٩/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية عصام الدين على شرح التفتازاني على عقائد النسفي (١) .

المؤلف : إبراهيم بن محمد عرب شاه ، عصام الدين ، ت ٩٥١ هـ/ ١٥٤٤م (٢) .

عدد الأوراق : ٤٤/ ب ـ ١٢٤/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٠ ، الورقة ٢٤٦ × ١٣٨ ـ ١٨٣ × ٠٧٠ ،

عدد الأسطر : (٢٩) .

أوله : الحمد لله الذي دعانا إلى دار السلام ، بأوضح سبيل هو دين الإسْلام ، وأرجح دليل هو خير الأنام ، بل هو أفضل الرسل الكرام . . . وبعد فيقول العبد المتوسل إلى الله المبين لقول المتين إبراهيم بن محمد ابن عربشاه الإسفراييني عصام الدين : فهٰذه فوائد بل موائد قربت بها من أراد أن يطالع شرح العقائد ، ويجمع زوائد عوائد هي أتم الزوائد والشوارد . . .

آخره : . . . يرده وصف الملائكة بالمقربين ، فإنه يشعر بأن الترقي باعتبار تقربهم إلى الله إلا أن يقال : الوصف لتعينهم وإخراج غير المقربين ؛ فإن المقربين هم الذين يقدرون على الأفعال العجيبة . نحمدك يا من وفقنا لإتمام هٰذه الفرائد ونسألك أن تجعلها ذريعة لأحكام العقائد ، وتجعل كل حرف منها قائداً إلى الجنة بعد قائد ، ونصلي على نبيك إلى الأبد زائداً على كلّ زائد ، يا مَحْمود كل حامد ، ويا مقصود كل قاصد لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين فيصير صائداً لنا الشيطان الجاحد .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٦٣ هـ/ ١٦٥٣م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٩/ ١ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU’l- AKAİDİ’n- NESEFİYYE .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي . . . وحاشية المولى عصام الدين : إبراهيم بن محمد الإسفراييني ؛ المتوفى : سنة ٩٤٥ هـ ، (٩٤٣) وأول (حاشية العصام) : (الحمد لله الذي دعانا إلى دار السلام . . . إلخ) . وهي حاشية تامة لطيفة العبارة دقيقة الإشارة كما هو دأب المحشي في مؤلفاته ، أكبر حجماً من : (حاشية الخيالي) و(الكستلي) . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٥ . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٥٠ . وفي مجموعة السليمانية : [١٠٤٧] الرقم الحميدي : ٧٥٧ ، [١٠٤٨] الرقم الحميدي : ٧٥٨ .

وقد طبعت في الآستانة سنة ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٣م ، وسنة ١٢٦٥ هـ/ ١٨٤٩م ، وفي مصر سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٣٣٠ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨١ .

(٢) İSFERAYİNİ İSAMEDDİN İBRAHİM b. MUHAMMED b. ARABŞAH .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٣٣ .

RAGIP PAŞA - 749
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-AKAİDİ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: İSFERAYİNİ İSAMEDDİN İBRAHİM b. MUHAMMED b. ARABŞAH
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1063/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1652/12/02

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 45-125 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 246*138-183*070 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حاشية عصام على شرح العقائد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الافتتاح والاختتام

الحمد لله الذي دعانا الى دار السلام باوضح سبيل هو دين الاسلام وارجح دليل هو خير الانام
بل هو افضل الرسل الكرام صاحب معجزة باقية على صفحة الايام هي افضل كتاب وافخم كلام
وافصح كلام محمد النبي الامي عليه التحية والسلام صلى الله عليه وعلى آله العظام خيرة آل اليه
احكام الشرائع والاحكام وعلى صحبه الذين صحبهم الدين على ابلغ نظام وحفظوا قواعد العقايد
عن الانثلام **وبعد** فيقول العبد المتوسل الى الله بمتين التقوى ابراهيم بن محمد عربشاه
الاسفرايني عصام الدين فهذه فوائد بل موائد قربت بها من اراد ان يطالع شرح العقايد
ويجمع زوايد عوائد هي اتم الزوايد وهي التي الى تدقيق النظر وتحديد البصر نعم العقايد
ولشوارد الجكار الفكر حيث الصايد حيث حراج العقليات المطابقة لصحاح النقليات
فيها عوايد لمن اعتاد الارتداع عن الخيالات والواهيات وجعل شيخ الاسلام ملاك الاصول
والعقايد عقله الوافي بالاتصال بالمبدا الفياض وذهنه الصافي عن كدر الاهتمام
بالاغتماض والارتماض وكان شرب من انهار حسن صافية ليس لها ساد ولا يركن تحصيل
نفائس الاراء وفرائد لئالي الابحار ابادي فاياك وهذه مائدة الشريف الموضوعة للكرام
لو لم يصف انهارك عن قذر الاوهام ولم يغلب على نهارك ضوء مصابيح الاسحار كي المنورة
للظلام ولا تنخ وسمك لعقلك في وسمك لجامع فضلك ثم تكن من فضلاء الانام فان الكلام
هناك درجات لغوى بل هو اوى بان ينوش به سبحان الذي اسرى اللهم كما انعمت ادم
وكما اسست اتمم فانا لسنا الا الظاهر ولسنا على ما استند الينا في الخطا انصرنا يا ناصر
واعطنا واف من كل وافر وكما ادخلتنا في الدنيا فاخرجنا عنها كاطب فر

قال الشارح بسم الله الرحمن الرحيم متبركا ببركاته ثم قال الحمد لله مقصود بجلال ذاته اقتداء بكتاب
الله عز وجل وبعض سوره وعملا بروايتين مشهورتين بحديث الابتداء حيث جاء في رواية
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي قليل البركة وفي اخرى كل امر ذي بال
لا يبدا بالحمد لله فهو اقطع وعملا بما شاع بين الائمة ذوي قدر في غاية الارتفاع وما يتوهم انه
لا يمكن الجمع بين الروايتين لتنافي الابتدائين بامرين فيندفع بان التنافي بين الابتدائين
الحقيقيين دون الاضافيين كما فيما نحن فيه اذ ابتداء الامر المتبرك فيه انما يكون
حقيقيا باول اجزاء البسملة والابتداء بالاضافة الى المتبرك فيه ثابت لهما الا بما اشتهر
ان الابتداء بالبسملة حقيقي وبالحمدلة اضافي لانه غير مطابق للواقع وتقدم البسملة لتقدمه
في الكتاب وقد يأول الحديث بجعل الباء للاستعانة او الملابسة ولا استحالة في الابتداء
بشيء باستعانة امرين او مع ملابسة امرين او مع ملابسة الابتداء بهما يجوز ان يتحقق
في الامور العقولية بان يجعل احدهما جزءا اولا والاخر خارجا عنها مذكورا قبلها بلا فصل وورود الا

العقلية

التعقلية بان يقارن احدهما الجزء الاول من العقلي والاخر متقدما عليها بلا فصل وورود الاوليا
بان جعل الباء للاستعانة ينافي جعل شيء منهما جزءا من المبتدا اذ لا يكون جزء الشيء آلة له
فلم يكن ارباب التاليف عاملين بالحديثين حيث جعلوهما جزئين من تاليفاتهم كما هو الظ
وكذا لا يتحقق الابتداء مع الملابسة بهما اذا جعلا جزئين بل الابتداء باحدهما مع التلبس بهو
ما جعل منهما جزءا اول ويمكن دفعه بان العمل بالحديث ليس الا العمل بما يحتمله فمن جعلهما جزئين
جعل الابتداء في الحديث اضافيا والباء صلة الابتداء ومن يجعل الباء للملابسة او للآلة يجعلهما
خارجين او احدهما جزءا **قال الشارح** المتوحد بجلال ذاته جاء توحد بمعنى واحد في القاموس

توحد

وتوحد بالربوبية وتوحد فلان برأيه استقل به ذكره في الاساس وتوحده الله تعالى
بعصمته عصمه بنفسه ولم يكله الى غيره ذكره الصحاح وغيره والظاهر ان التركيب من قبيل
الثاني والتوحد بالوصف عدم مشاركة موصوف آخر فيه والتوحد بالفعل عدم مشاركة
فاعل آخر فيه فتوحده بجلال الذات اختصاص الذات به ويمكن ان يجعل التركيب من قبيل
الاول بجعل الباء في قوله بجلال ذاته للملابسة ومن الثالث اي المتوحد للاشياء بخلقه
بسبب جلال ذاته وكمال صفاته فلم يشركه في ملكه خالق ففيه رد على من قال العباد خالقون
لافعالهم ومن قال معنى المتوحد بجلال الذات جلال ذاته ليس لغيره فلا يساعده العبارة
فان قلت كل احد متوحد بصفة اذ لا يقوم صفة بغيره قلت المراد التوحد بنوع
صفة وقد يجاب بان المراد بالصفات المتناهية في الكمال بمعنى انه ليس لغيره ونسبة
الصفة اليه بعد ربطه بالتوحد لانه بالواقع لدفعها كما يقال غلامة الرجل طيبة يقال
في وصفه بالتوحد بذاته الجليلة رد على المعتزلة حيث حكموا ان الاشياء والذوات
مشاركة في الماهية متميزة بالاحوال والاوصاف وهذا انما يصح لو اريد بالذات
الماهية اما لو اريد ما يقابل الصفة فلا والمراد بجلال الذات وكمال الصفات
قصد الى حصر استحقاق الحمد الذاتي والوصفي فيه تقرير لتخصيص الحمد بالذات الجليلة حتى كانه
عين جلالها على طبق كمال الصفات وقد جعل المحمود متوحدا بجلال الذات وكمال
الصفات قصدا الى حصر استحقاق الحمد الذاتي والوصفي فيه تقرير لتخصيص الحمد به **قوله**
المتقدس اي المتطهر يقال تقدس اي تطهر بنعوت الجبروت اي في اوصاف الكبرياء
اي اوصاف تستلزم الكبر وهو الرفعة في الشرف والعظمة عن شوائب النقص وسمات
اي علامات ومقابلة النعوت بشوائب النقص وسمات مقتضية للتقسيم اي كل نعت له برئ عن
شائبة نقص ووسمه فلا يرد ان التقدس عن الشوائب لا يستلزم التنزه مطلقا فالاولى
ترك صيغة الجمع وما احسن ما بين الفقرتين قد قارن كل منهما النفي بالاثبات فجمعت
بين الصفات السلبية والايجابية مع تقدم النفي على طبق كلمة التوحيد فان التوحيد

غلامة الرجل طيبة
بيان قال تعقل

اذ قالوا لیشترط العدالة في الامام لان الفاسق لا یصلح لامر الدین ولا یوثق باوامره
ونواهیه ومبناه علی ما عرفت في تعریف العصمة عن ظاهره وحمله علی ملكة الاجتناب وقد عرفت
ان الداعي الیه ضعیف قوله فقلنا انه لما فرغ من مقاصد علم الكلام جعل الامامة من مقاصد
علم الكلام علی اصل اهل السنة بحث قال صاحب المواقف ومباحث الامامة عندنا من
الفروع وانما ذكرناها في علم الكلام تاسیا بمن قبلنا تحقیقه الامر یقتضي ان یجعل ایراد مباحث
الامامة مع ایراد هذه المباحث في الحاجة الی الاعتذار المذكور قوله لما انه یعلم من احوال
الناس ثم لا یقال هذا انما یتم في الاشخاص وانما في الانواع كآكل الربوا وشارب الخمر
والفروج علی السروج فلا لانه یعلم من ترتب اللعن علی الوصف انه مناط وفي قوله فنحن لانتوقف
في شانه مخافة لما قاله الغزالي في الاحیاء في لعنة الاشخاص خطر فلیجتنب فلا خطر في
السكوت عن لعنة ابلیس فضلا عن غیره قوله وهذا اجل منه بريء فیه فعلا لان التمني یكون
في المحالات فهو یتمنی مع علمه باستحالة وجوده واستحالة ان یحكم به تعالی فكیف یكون جهلا بربه
والجمع بین قولهم لا یكفر ثم یقال هذا مذهب الاشعري وبعض تابعیه والمكفر غیرهم فلا تناقض
في كلامهم فلا اشكال قوله الا المعتزلة القائلون بان المعدوم الممكن ثابت في الخارج مذهب
جمهورهم ان الثابت في العدم جمیع الممكنات دون المركبات قوله ان العالم وتبعهم
یرده مذهب المعتزلة من ان القضاء یتبدل وان لا یثبت مذهب اهل السنة من ان الدعاء
والصدقة ینفعان ولهم ان یقال ان یثبت نفع الدعاء والصدقة بالطریق الاولی قوله
ادعوا الله وانتم موقنون یندرج فیه الاجتناب عن المعاصي والتعبد بالعبادات لان
الاتقاء والاباحة لا یحصل مالم یرتكب الاجابة ویقع مانع من الاجابة عنك قوله تعالی
الله تعالی انك من المنظرین قیل فیه بحث یجوز ان یكون اخبارا عن كونه من المنظرین في قضاء
الله تعالی السابق ودعاه لم یدع وقیل یستجاب دعاء الكافر في امور الدنیا ولا یستجاب في امور
الاخرة وبه یحصل التوفیق بین الایة والحدیث قوله من اشراط الساعة جمع شرط بالتحریك
وهو العلامة ودابة الارض اولها تخرج من جبل الصفا یتصدع لها والناس سایرون
الی منی او من الطائف او ثلث امكنة ثلث مرات معها عصا موسی وخاتم سلیمان علیهما السلام
تضرب المؤمن بالعصا وتطبع وجه الكافر بالخاتم فینقش فیه هذا كافر ویاجوج وماجوج من الاتراك
بجبل الالفین زائدتین من یجج ومجج وقرئ روية یاجوج وماجوج وابو معاذ بعد كل ذلك
من القاموس وفي تفسیر البیضاوي هما قبیلتان من ولد یافث بن نوح وقیل یاجوج من
الترك وماجوج من الجیل وهما اسمان اعجمیان بدلیل منع الصرف وقیل عربیان من اج الظلیم اسرع
واصلهما الهمز كما قرأ عاصم ومنع صرفهما للتانیث والتعریف قوله والمجتهد اي المستدل
في العقلیات والشرعیات الاصلیة والفرعیة قد یخطي اي قد یحكم حكما غیر مطابق وقد یصیب

المجتهد المستدل

اي انه

اي قد یحكم حكما مطابقا وقد یراد بالاصابة الخروج عن عهدة التكلیف فعلی الاول
لیس معنی الاصابة في مسائل الاصول بخلاف الفروع مطلقا اذ الحكم في الاصول واحد معین
عند الكل وعلی الثاني یصوب المخالفان في الفروع مطلقا وفي الاصول اذا لم یكن احدهما
مكفرا وهذا الاختلاف مبني علی اختلافهم في ان الله تعالی في كل حادثة حكما معینا
ام حكمه في المسائل الاجتهادیة ما ادی الیه راي المجتهد هكذا وقع عبارته في التلویح ولعل هو
لان ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام یلیها احد المستویین والاخر الهمزة وعبارة
الصحیحة اختلافهم في ان الله تعالی في كل حادثة حكما معینا او احكاما علی حسب
ما یؤدي الیه راي المجتهد وعبارة التنقیح منقحة وهذا الاختلاف بناء علی ان عنده تعالی
في كل حادثة حكما معینا عند الله تعالی وعندهم لا بل الحكم ما ادی الیه اجتهاد المجتهد
اما ان لا یكون من الله تعالی علیه دلیل ویكون القید علیه لا عن دلیل بل بخیرته
من بعث الیه ودین او یكون وذلك الدلیل اما قطعي والمجتهد مامور بطلبه لا ظني والمجتهد
غیر مكلف باصابته لغموضه وخفائه وما ذكر من المذهب المختار ولا یتاتی فیه الخطا
انتهاء فقط لانه ان وجد دلیل علیه من الله تعالی فقد اصاب وان فقده فقد اخطا
فلا خطا مع وجدان الدلیل ولا اصابة مع فقدانه فالخطا ابتداء وانتهاء
لا محالة فقوله لا خلاف في هذا المذهب فان المخطي لیس بآثم انما الخلاف في انه مخطي
ابتداء وانتهاء لا یصح انما الخلاف في مذهب من یقول بالخطا دون خصوص ما سبق
من قوله والمختار بعید جدا وتخصیص عدم الخلاف بهذا المذهب لان الخلاف واقع في مذهب
من قال ان الدلیل قطعي لانه حكم بان المجتهد مامور بطلبه فاختلف في استحقاق المخطي العقاب
ووجوب نقض حكم القاضي بالخطا   الاول قوله تعالی ففهمناها سلیمان والضمیر
للحكومة والفتیا بضم الفاء كالفتوی ومعناه وهو ما افتی به الفقیه وقد یفتح في قوله
ولو كان كل من الاجتهادین صوابا لما كان لتخصیص سلیمان بالذكر جهة انه كان
یعلم سلیمان بمحض لطف الله تعالی من غیر اسباب اجتهادیة او باصالة النبوة فلهذا خصص
نسبة تفهیمه الی ذاته وقد یجاب بان المراد بتفهیمها تفهیم ارفقهما واحقهما وفیه
انه بعید عن ظاهر النظم وانما قال والثاني الاحادیث والآثار الدالة علی تردید
الاجتهاد بین الصواب والخطا بحیث صارت متواترة المعنی لانه ما لم یبلغ حد التواتر
لا یصح الاستدلال به علی الاصول والثالث من الادلة دلیل الاجماع والیه اشار بقوله
وقد اجمعوا وهذا الدلیل مبني علی اثبات ان القیاس مظهر لا مثبت والا فعند الخصم
القیاس مثبت ویرد بان الحكم الاجتهادي اعم من الثابت بالقیاس او بغیره من الادلة
الظنیة كمفهوم الشرط والصفة ونحو ذلك والخلاف في اتحاد الحق او تعدده جار في جمیع

مطلب الفتوی

حاشية على الخيالي ... لف
القره باغي

فلا اجماع على الحال الحق والافهام يقع فيه خلاف ويدفعه ان القول بتعدد الحكم في غير القياس
ويوجد به فيه خلاف الاجماع واذا ثبت وحدته في صورة القياس بالاجماع ثبت
في الكل به فافهم فالراجح من الادلة الاستدلال بالمعقول وهو انه لا يوقف في العمومات
الواردة في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بعين الاشخاص في النصوص فالظاهر ان يكون الثابت
بالاجتهاد مثله وبهذا اندفع ما قيل من انه ان اريد القوي بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فلا تقريب وان اريد
بالنسبة الى الحكم المطلق فغير مسلم بل المسئلة ثم يتجه انه لا يفيد اليقين وغاية ما يفيده الظن وقولي في شرح
التنقيح فيه ان الاوضح في شرح التوضيح ورسل البشر افضل من رسل الملائكة نبه على ان المراد بخواصهم
خواص البشر فضلهم من خواص الملك الكرام والمراد بالعوام ما سوى الرسل من اتقياء المؤمنين واما العصاة
فلا يفضلون على الملك اصلا والدليل الاول لا يفيد الا تفضيل ادم عليه السلام على رسل الملائكة وتفضيل
على سائر الرسل بناء على انه لا قائل بالفصل وبعد اتمامه لو كان المأمور بالسجدة جميع الملائكة لا الملائكة
السفلية لكن الظاهر الجميع والمسئلة مما يكتفي فيها بالظن والاستدلال الثالث ايضا مبني على عدم الفصل
والا فلا يشمل جميع الانبياء ولا جميع عوام البشر واورد عليه انه اما ان يراد الا ابرهيم والاعم من
الانبياء فقط فلا يفيد تفضيل عامة البشر على عامة الملك وان يراد بالعالمين غير رسل الملائكة
فلا يفيد تفضيل الانبياء على رسل الملائكة ويدفعه ما ذكره الشارح من قوله وقد خص من ذلك تفضيل عامة
البشر على رسل الملائكة فان حاصله ما لا يخص ال ابرهيم وال عمران دلالة الاية على تفضيل الجميع
على جميع العالمين وخص من هذا الحكم عامة البشر بالنسبة الى رسل الملائكة لكن مورد لم يتنبه
لما ذكره وقولي في ان هذه المسئلة ظنية اه دفع لما يتجه بعد تخصيص البعض من الحكم بالاجماع ان الاية
صارت ظنية لان الدليل عام مخصوص البعض والوجه الرابع اورد عليه ان الملائكة لهم صفات
فاضلة في مقابلة هذه الاشياء واجيب بان ذلك بالنسبة الى الانبياء مم الا انه يلزم ان يختص
الدليل بالانبياء اقول ذلك المنع متجه في عامة الملك بالنسبة الى عامة البشر اعني اتقياء المؤمنين
ايضا فيتم الدليل على عمومه على ان عدم القول بتفضيل الرسل على الرسل وعدم تفضيل العامة
على العامة ما يتم به الدليل فافهم وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة وابو عبد الله
الحليمي والقاضي ابو بكر والقول بان التعليم من الله تعالى والملائكة المبلغون خلاف الظاهر ويستلزم
ان لا يكون المتعلم متعلما من المعلم بخصوص الشخص والجواب بانه الترقي في ذكر الملائكة المقربين
ليس لفضلهم على عيسى عليه السلام عند الله تعالى بل لرد توهم عليه في التجرد ونفي الولادة والقدرة على الافعال
العجيبة ثم وصف الملائكة بالمقربين فانه يشعر بالترقي باعتبار تقربهم الى الله تعالى الا ان
يقال الوصف لتقييدهم واخراج غير المقربين فان المقربين هم الذين يقدرون على الافعال العجيبة
نحمدك يا من وفقتنا لاتمام هذه الفوائد ونسألك ان تجعلها ذريعة لاحكام العقائد وتجعل
كل حرف منها قائدا الى الجنة بعد قائد ونصلي على نبيك الى الابد زائدا على كل زائد يا محمود كل
حامد يا مقصود كل قاصد لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين فنصير صائدا للشيطان الحاسد

بلغ [illegible]

[٩٦٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٩/ ٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الخيالي(١) .

المؤلف : يوسف بن محمد جان ، القره باغي ، المحمد شاهي الهمداني ت ١٠٣٥ هـ/ ١٦٢٦م(٢) .

عدد الأوراق : ١٢٥/ ب ـ ١٥٧/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٠ ، الورقة ٢٤٦ × ١٣٨ ـ ١٨٣ × ٠٧٠ ،

عدد الأسطر : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الشارح الشريف قدس سره ، الحمد افتتح كتابه ، لحمد الله أداء لحقه . . .

آخره : . . . فقال : عطف على مناسب مرتب عليه ، كما يدل عليه الفاء التعقيبية ، يعني : لما ناسب تصدير الكتاب بالتنبيه على وجود الشاهد ، وتحقق العلم به قال : قال أهل الحق إلخ . قال الفاضل المحقق : وأنت خبير بأن المرتب لما رتب عليه هو قوله : حقائق الأشياء ثابتة والعلم بها متحقق دون . قال أهل الحق : ويمكن أن يقال : المراد بما رتب عليه التنبيه على وجود ما يشاهد وتحقق العمل به عند أهل الحق لا مطلقاً ، فحينئذ ترتب عليه قال أهل الحق إلخ . فتأمل .

وقع الفراغ في أواخر ذي القعده الحرام ، لسنة ستين وألف .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٦٠ هـ/ ١٦٥٠ م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l- HAYALİ ala ŞERHİ'l- AKA'İD .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٧ .

وللمؤلف حاشية على شرح الدواني على العقائد النسفية .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨٧ .

(٢) YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED HAN .

القره باغي : يوسف بن محمد خان القره باغي المحمد شاهي المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ، صنف أكثر من ثمانية كتب ومنها : تتمة الحواشي في إزالة الغواشي مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ١٣٧٢١ ، وتعليقة على شرح الجلال للعقائد العضدية مخطوطة في راغب باشا : ٧٥٢/ ١ ، وفي مكتبة آماسيا : ٩٠٦/ ٤ ، وأم القرى : ١١٦ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٧٣٩٦/ ١ ، ١٩٣٦ فك ، وعاشر أفندي : ١٩٤/ ٢ ، حاشية على حاشية الجلال أيضاً . وشرح الرسالة الحنفية لمحمد الحنفي . وحاشية على شرح تهذيب المنطق مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ١٤٥٥١ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٤ . وهدية العارفين : ٢/ ٥٦٦ ، والأعلام للزركلي : ٨/ ٢٥٢ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ . ومفتاح الكنوز الخفية : ٢/ ٤٢٢ .

الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٩/ ١ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٣ .

حاشية على الخيالي [illegible]ـف
القرهباغي

فلا اجماع على الحال الحق والا فيما لم يقع فيه خلاف ويدفعه ان القول بتعدد الحكم في غير القياس
ويوجد به فيه خلاف الاجماع واذا ثبت وحدته في صورة القياس بالاجماع ثبت
في الكل به فافهم فان الحق ان الادلة استدلال بالمعقول وهو انه لا يوفي في العمومات
الواردة في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بعين الاشخاص في النصوص فالظاهر ان يكون الثابت
بالاجتهاد مثلا وبهذا اندفع ما قيل من انه ان اريد القوة بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فلا تقريب وان اريد
بالنسبة الى الحكم المطلق فغير مسلم بل اوله نعم يتجه انه لا يفيد اليقين وغايته ما يفيده الظن وقوله في شرح
التنقيح فيه ان الاوضح في شرح التوضيح   ورسل البشر افضل من رسل الملائكة نبه على ان المراد بخواص
خواص البشر افضل من خواص الملك الرسل والمراد بالعوام ما سوى الرسل من الاتقياء المؤمنين واما العصاة
فلا يفضلون على الملك الصلحاء والدليل الاول لا يفيد الا تفضيل ادم عليه السلام على رسل الملائكة وتفضيل
على سائر الرسل بناء على انه لا قائل بالفصل وبعد اتمامه لو كان المأمور بالسجدة جميع الملائكة لا الملائكة
السفلية لكن الظاهر الجميع والمسئلة مما يكتفى فيها بالظن والاستدلال الثالث ايضا مبني على عدم الفصل
والا فلا يشمل جميع الانبياء ولا جميع عوام البشر واورد عليه انه اما ان يراد بال ابرهيم وال عمران
الانبياء فقط فلا يفيد تفضيل عامة البشر على عامة الملك وان يراد بالعالمين غير رسل الملائكة
فلا يفيد تفضيل الانبياء على رسل الملائكة ويدفعه ما ذكره الشيخ من قوله وقد خص من ذلك تفضيل عامة
البشر على رسل الملائكة فان حاصله ما الا تخصيص ال ابرهيم وال عمران دال بالظاهر بتفضيل الجميع
على جميع العالمين وخص من هذا الحكم عامة البشر بالنسبة الى رسل الملائكة لكن المورد لم يتنبه
لما ذكره وقوله فان هذه المسئلة ظنية الخ دفع لما يتجه بعد تخصيص البعض من الحكم بالاجماع ان الادلة
صارت ظنية لان الدليل عام مخصوص البعض والوجه الرابع اورد عليه ان الملائكة لهم صفات
فاضلة في مقابلة هذه الامور واجيب بان ذلك بالنسبة الى الانبياء مم الا انه يلزم ان يختص
الدليل بالانبياء اقول ذلك المنع متجه في عامة الملك بالنسبة الى عامة البشر اعني الاتقياء المؤمنين
ايضا فيتم الدليل على عمومه على ان عدم القول بتفضيل الرسل على الرسل وبعدم تفضيل العامة
على العامة مما يتم به الدليل فافهم   وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة وابو عبد الله
الحليمي والقاضي ابو بكر والقول بان التعليم من الله تعالى والملائكة المبلغون خلاف الظاهر وسلم
ان لا يكون في التعليم متعلم من الملائكة مختص بالمعلم الشخص والجواب بان الترقي في ذكر الملائكة المقربين
ليس لفضلهم على عيسى عليه السلام عند الله تعالى بل لتربيتهم عليه في التجرد ونفي الولادة والقدرة على الافعال
العجيبة يرده وصف الملائكة بالمقربين فانه يشعر بالترقي باعتبار تقربهم الى الله تعالى الا ان
يقال الوصف لتنبيههم واخراج غير المقربين في ان المقربين هم الذين يقدرون على الافعال العجيبة
نحمدك يا من وفقتنا لاتمام هذه الفوائد ونسألك ان تجعلها ذريعة لاحكام العقائد وتجعل
كل حرف منها قائدا الى الجنة بعد قائد ونصلي على نبيك الى الابد زائدا على كل زائد يا محمود كل
حامد يا مقصود كل قاصد لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين فنصير صايدا للشيطان الحاسد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الشارح الشريف قدس سره الحمد افتتح كتابه بحمد الله اداء لحق شيء مما يجب عليه
من شكر نعمائه التي تأليف هذا الشرح الشريف اثر من آثارها واظهارا لافراده
الاخر بكونه من جملة الحامدين القاصرين لحمد الله تعالى علمي على ما يفهم من لام التعريف في الاختصاص
قدس سره قال الشارح النحرير اي المتقن من نحر الامور علما اي اتقنها نقل عن قدس سره
وفي بعض النسخ ان التحبير والعلم كانه سمع الشيء علما وعملا وقد يقال نحرت كتابا اي كذا
اي علمته حق العلم كذا ذكره الجاربردي في شرح الكشاف وما قيل من انه لفظ يوناني حرما
انتهى قدس سره عامله الله بلطفه الخطير اي الشريف والعظيم جملة معترضة دعائية
دعاء للشارح المحقق المستحق بواسطة شرحه الشريف المتعلق بجمل مسائل الاعتقا دية
التي هي من اصول الدين او بواسطة حمده لله تعالى بعد التيمن بالتسمية اللطف في اللغة
الرفق واللين وفي الاصطلاح عند الاشاعرة خلق القدرة على الطاعة على ما صرح
به في شرح المقاصد وعند المعتزلة ما يختار المكلف عنده الطاعة او يقربه منها والتيسير
الى الخير قدس سره بعد ما تيمن بالتسمية ظرف متعلق بقال يعني بعد ما تيمن ابتداء
الشارح كتابه بالتسمية تيمنا وتبركا قال الحمد لله قدس سره مقول قول الشارح
قدس سره في تعقيب التسمية بالتحميد اي في ايراد التحميد على عقيب التسمية تقول عقبه بكذا
اذا جاء على عقيبه ثم تعديه الى المفعول الثاني بالباء وتقول عقبته بالشيء اي
جعلت الشيء على عقيبه قدس سره اقتداء باسلوب الكتاب المجيد اي القرآن العظيم
باعتبار حصول التعقيب والمراد باسلوبه حاله في وصل الكلام باعتبار تقديم بعض
الاجزاء او تاخير البعض قدس سره وعملا بما شاع بين اهل العلم في مصنفاته
باعتبار حصول التعقيب او الجمع اللازم للتعقيب او الابتداء بالتسمية
قدس سره بل وقع عليه الاجماع عطف على قوله شاع اي في التعقيب المذكور عملا
بما وقع عليه الاجماع باعتبار حصول التعقيب او الجمع اللازم للتعقيب كما هو الظ
لكن في وقوع الاجماع على خصوص التعقيب والجمع بين التسمية والتحميد كما هو علما او باعتبار
الابتداء بالتسمية اللازم للتعقيب المذكور حيث قال القرطبي في جامعه اتفق الامة
اجمعوا على كتابة التسمية في اول الكتب والرسائل ويدل عليه ظ الاحوال الواقع
في قوله عليه السلام ناقلا عن جبرئيل عليه السلام اذا كتبتم كتابا فاكتبوا البسملة في اوله
قدس سره وامتثالا بحديثي الابتداء اي كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو ابتر وكل امر
ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اجذم على الرواية المشهورة وفيهما روايات اخر كما بين
في الكتب وما وقع في كثير من الكتب المصنفة من الاكتفاء بالابتداء بالتسمية دون التحميد

لطف

ايضا او بيان انه يعتقد ان ترك البداءة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
والبسملة بسبب [illegible] الله عليه [illegible] البداءة بالبسملة
[illegible] ع البدى

قيل المراد بامر ذي بال امر له قدر وحرمة
بحسب التعارف والابتر في اللغة
مقطوع الذنب والاجذم مقطوع اليد
وهما في الحديثين كنايتان عن النقصان

ككتابه

٢٢٦

ككتابه قدس سره فلا يستلزم ترك الامتثال اذ يجوز الابتداء بالتحميد ايضا لكن لا صريحا
وترك التصريح به ههنا لنفيه تحمل ان كتابه من حيث انه كتابة غير معتد به ولا يلزم
منه مخالفة السلف اذ عادة السلف ان يبتدئوا بهما كتبهم المعتد بها والحديث
لا يدل على الابتداء صريحا على ان الابتداء باسم الذات المنبئ عن الصفات الكمالية
يحقق الابتداء بالتحميد ايضا حقيقة او هو التحقيق اظهار الصفات الكمالية قولا
وعملا او اعتقادا وبهذا المعنى ورد قوله عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك والتغاير الاعتباري كاف في العمل بحديثي الابتداء وفيه
ان ورود الحديث في شان كل منهما على حدة يقتضي الاتيان بكل منهما على حدة
كما هو الظ وايضا انما يصح اذا كانت التسمية والتحميد في الحديثين معتبرين بلفظ
بسم الله والحمد لله واما اذا وقع بلفظ ببسم الله وبالحمد لله كما هو المشهور فلا يكفي
في اداء انهما عبارة واحدة فتامل ومما يجب ان يعلم انه لا بد ان يستثنى من هذه الكلية
المستفادة من الحديثين ابتداء التسمية والتحميد بهما لكونهما امرين شريفين للملا
بسة فتامل واعلم ان حاصل كلامه قدس سره ان تعقيب التسمية بالتحميد جامع لهذه الامور
الثلثة بخلاف ما سواه من تعقيب التسمية بالتحميد والاكتفاء باحدهما فقط فانه لا يكون
جامعا لهذه الامور الثلثة وان كان بعضها فيه قدس سره وما يتوهم من تعارضهما
فمدفوع كانه اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره ان الابتداء لا يتصور
الا بامر واحد فكيف يتصور الامتثال بهما لان الابتداء بامر شيء هو ذكر هذا الشيء
في اول ذلك الامر بحيث لم يكن قبله شيء آخر ان كان من جنس واحد كابتداء الالفاظ المخصوصة
بلفظ الحمد مثلا او بجعله مقدما على ذلك الامر بحيث لم يكن قبله شيء آخر ان كانا من
جنسين كابتداء الاكل والشرب والركوب بالتسمية او التحميد فعلى هذا ان اعتبر
اول هذا الكتاب جزء التسمية لم يتحقق الابتداء بالتحميد وان اعتبر اول جزء الحمد لم يتحقق
الابتداء بالتسمية فيكون ليس من مقتضى الحديثين تعارض وتدافع فحاصل السؤال
مبني على كون الابتداء في الحديثين حقيقيا والباء فيهما صلة الابتداء وحاصل
الجواب دفعه بمنع احد هذين الامرين اما بحمل الابتداء في الموضعين على العرفي الممتد
من حين الاخذ في التصنيف مثلا الى الشروع في البحث او بحمله فيهما على الاضافي
بالاضافة الى الشروع في البحث او في احدهما على الحقيقي وفي الاخر على الاضافي او في
العرفي او في احدهما على العرفي وفي الاخر على الاضافي والباء فيهما صلة الابتداء
اي على تقدير واما بحمل الابتداء فيهما على الحقيقي وحمل الباء في الموضعين على الاستعانة
او الملابسة او حملها في احدهما على الصلة وفي الاخر على الاستعانة او الملابسة او في احدهما على الاستعانة

فسموا اى الشيخ واتباعه اولا فلانيا فى تسمية الماتردية ايضا بهذا الاسم او تسمية الماتردية
بعدهم ويحتمل ان يكون ضمير سموا لمن اثبت فاورد به السنة ومضى عليه الجماعة او يجعل الماتردية
وجملة فيمن لسبعة لكونه اول من اثبت فاورد به السنة ومضى عليه الجماعة وان كان مخالفين
لهم فى بعض المسائل فالمراد باهل السنة والجماعة الاشاعرة والماتردية وهم الفرقة الناجية الذين
قال عليه السلام فى شانهم هم الذين على ما انا عليه واصحابى اهل السنة والجماعة لاتباعهم ما ورد
به السنة ومضى عليه الجماعة   قدس سره وهم الاشاعرة اى اصحاب ابى الحسن الاشعرى
قدس سره اصحاب ابى منصور الماتردية هو تلميذ ابى نصر العياض تلميذ ابى بكر الجرجانى صاحب
سليمان الجوزجانى تلميذ محمد بن الحسن الشيبانى لا تلميذ ابى حنيفة رحمه الله   قدس سره كمسئلة
التكوين وغيرها كالاستثناء فى الايمان ومسئلة ايمان المقلد   الشارح رحمه الله ثم لما نقلت
الفلسفة اى الحكمة من اليونانية الى اللغة العربية المدون الاول للفلسفة باللغة اليونانية
هو ارسطو ولهذا سمى بالمعلم الاول ثم نقل من اليونانية الى العربية الشيخ ابو نصر الفارابى ولذا
سمى بالمعلم الثانى   الشارح رحمه الله وخاض فيها اى دخل وشرع فى الفلسفة الاسلاميون
قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا الخوض الدخول فى اللغط
الشارح رحمه الله وحاولوا الرد على الفلاسفة اى قصدوا الرد على الحكماء فيما خالف
الحكماء فيه الشريعة اى فيما ليس على قانون الشرع   الشارح رحمه الله فخلطوا اى امتزج
الاسلاميون بالكلام القدما كثير من مسائل الحكمة ليتحققوا اى الاسلاميون مقاصد
الحكمة فيتمكنوا من ابطالها وكما يمكن ان يكون خلط الفلسفة بالكلام للتمكن من ابطالها
يمكن ان يكون للتمكن من رد مذهب المعتزلة المتشبثين باذيال الفلاسفة فى كثير من الاصول
الشارح رحمه الله وهلم جرا اى يقال لمن يخاطب بهذا الكلام ادنوا وتعالوا كتابى
هنا تجر جر السلسلة خوضهم ومحاولتهم وخلطهم او مسئلة ما خاضوا وحاولوا وخلطوا
فان قلت فيه عطف الانشاء على الاخبار قلت عطف على مقدر اى خذوا الشئ ما تلونا
عليكم وهلم جرا   الشارح رحمه الله الى ان ادرجوا فيها اى فى كلام المتاخرين والكلام المخلوط
كلام القدماء ويندرج فيه كلام المتاخرين ففى ضمير ادرجوا فيه مسامحة واستخدام
الشارح رحمه الله على سمعيات اى الكتاب والسنة   الشارح رحمه الله وهذا هو كلام المتاخرين
اى الكلام المخلوط بالفلسفة هو كلام المتاخرين   الشارح رحمه الله وبالجملة اى حاصل
ما نحن بصدده اعنى بيان شرف علم الفن فيه ان قوله بالجملة ليس بواقع موقعه
او فيه اشارة الى وجه شرف الفن باعتبار المسائل والغاية والادلة ولم يكن له فيما سبق
عين ولا اثر تامل   الشارح رحمه الله هو اشرف العلوم اى الشرعية او شرعية كانت
او غيرها   الشارح رحمه الله لكونه اساس الاحكام الشرعية لابتناء تلك الاحكام عليها

الشرح

الشارح رحمه الله ورئيس العلوم الدينية لنفاذ حكمه فيها بهذا المجيء تفصيلا فعلم وكون معلوماته
العقائد الاسلامية اه هذا اشارة الى شرف الفن باعتبار المسائل والمعلومات وقوله
وغايته الفوز بالسعادات الدينية والدنيوية اشارة الى شرفه باعتبار الغاية وقوله
وبراهينه الحجج القطعية اه اشارة الى شرفه باعتبار الادلة   الشارح رحمه الله ونقل اه
اشارة الى دخل مقدر هو ان هذا العلم كيف يكون اشرف العلوم والحال ان السلف طعنوا فيه
ومنعوا عنه اى عن المناقشة عنه والاشتغال به   الشارح رحمه الله من الطعن فيه والمنع عنه كما نقل عن
ابى يوسف رحمه الله لا يجوز الصلوة خلف المتكلم وان تكلم بالحق لانه بدعة وكما نقل عن الشافعى
ومالك واحمد واكثر اهل الحديث انه من طلب التوحيد بالكلام فقد تزندق
الشارح رحمه الله فانما هو للمتعصب فى الدين اى قد يرتكب المتعصب تعصبا وجهدا ما لا يفتقر
اليه فى الاسلام بل يفسد اعتقاد المسلمين كما يشاهد من جهال زماننا   الشارح رحمه الله
ثم لما كان مبنى الكلام اى علم الكلام كما هو الظاهر كانه جواب عن سؤال مقدر تقريره يحتمل
امرين الاول انه لم يصدر الكتاب بما هو من المقاصد كمباحث الذات والصفات
وصدره بما هو غير المقصود بالذات الثانى انه لم يصدره بما هو من المقاصد كمباحث
الذات والصفات او بما هو من المسائل اليها كمسئلة حدوث العالم وصدره
بما ليس من المقاصد ولا من الوسائل اليها وحاصل الجواب ان هذه المسئلة مما يتوقف عليه المقصود
الاهم ويحتمل ان يكون وجه تصدير مصر الكتاب بما صدره ان ثبوت حشر الاجساد
ووجود الجنة والنار وثبوت ارسال الرسل وغير ذلك مبنى على ثبوت الاشياء وتحقق العلم
بها اذ لو لم يثبت ولم يتحقق العلم بها لم يثبت شئ من النبأ ولم يعلم حقيتها فالشروع فى مقاصد
الكلام فرع ابطال قول السوفسطائية   الشارح رحمه الله بوجود المحدثات حدوثا زمانيا
اى المسبوق وجوده بالعدم والمخرج من العدم الى الوجود بان كان معدوما اولا ثم وجد لا بمعنى
المحتاج الى الغير فى وجوده فانه لم يقل به المتكلمون بل من مصطلحات الحكماء وفيه ان المستدل
به حقيقة هو المحدثات من الاعيان والاعراض على ما سيأتى لا وجودها فالاولى ترك
الوجود الا ان يقال لما كان له مدخل تام فى الاستدلال كانه هو المستدل به السعد الاستدلال به مجازا
او يقال من باب حصول الصور بمعنى الصورة الحاصلة اى المحدثات الموجودة واختيار الشارح
للتنبيه على كمال مدخلية فى الاستدلال وانما اثر المحدث على الممكن تنبيها على ان الاعيان
والاعراض من جهة الحدوث مسلك المتكلم لا من جهة الامكان كما هو مسلك الحكيم لكن رجح
الاولى ان يقول موضع الوجود والحدوث كما لا يخفى قال الفاضل المحشى عصام الدين الاولى ان يقال
الاستدلال بالمحدثات ليعم الاستدلال بوجود المحدثات وباحوالها فيه ان المراد بالاحوال
اما الاحوال الموجودة او اعم فان كان الاول فداخلة فى المحدثات الموجودة وان كان الثانى

فلا لزم الاستدلال به فتامل   الش رحمه الله على وجود الصانع لما كان الصنع ايجادا مسبوقا
بالعدم بخلاف الابداع فانه ايجاد غير مسبوق بالعدم واثر الصانع لا يكون الا حادثا اثر
الصانع دون المبدع والموجب كما اثر المحدث دون الممكن مع انه مطلب المتكلمين كما ان
اثبات الواجب مطلب الحكماء وانت تعلم ان ذكر قوله على وجود الصانع اما لتعيين ما يستدل
عليه او للتوطئة لقوله ليتوسل بذلك الى معرفة ما هو المقصود الاهم كما هو الظاهر   الش رحمه
وتوحيده او برهان التمانع دال على امتناع التعدد ويوجب فساد المحدثات كما سيجي الظاهر انه معطوف
على وجود الصانع لا الصانع او الظاهر الوجود الواجب المحمولي لا ما بيناه ولا الرابطي ايضا وليس
للتوحيد وجود محمولي بل رابطي فقط قوله وتوحيده اما اشارة الى كون صانع العالم واحد
وقوله وصفاته يراد به ما يتناول الثبوتية والسلبية وافراد التوحيد بالذكر اهتماما
بشانه كما يشعر به التقديم او اشارة الى الصفات السلبية معبرا عن النوع باسم افراده
ثم يراد بالصفات الصفات الثبوتية كما هو شايع من اطلاق الصفات ولفظ
من الصفات جميعها كما يستفاد من الجمع المحلاة باللام فيستفاد منه ان العقل مستقل
في اثبات الصفات كلها وليس كذلك اذ السمع والبصر من السمعيات بالاتفاق والكلام كذلك
على قول فالمراد بالصفات اكثرها اجراء للاكثر مجرى الكل   الش رحمه الله ثم منها اي ثم الانتقال
او الوصول من وجود المحدثات او من المحدثات لشروط الوجوب بتوسط العلم بالذات والصفات
كما يشعر به كلمة ثم ويحتمل ان يكون ضمير منها راجعا الى الذات والصفات وانما فسرنا
بقولنا ثم الانتقال الا ثم الاستدلال كما هو الظاهر المسوق والا لكان المناسب ان يقال ثم بها
على سائر السمعيات كما لا يخفى   الش رحمه الله ساير السمعيات التي لا يستقل العقل في اثباتها ولا يدرك
لولا السمع من الكتاب والسنة كمسائل الحشر الجسماني والحوض والجنة والنار وغير ذلك وانت تعلم
انه يفهم من ظاهره ان مسائل النبوة من السمعيات وليس كذلك بل مما يستقل به العقل والا يلزم الدور
اذ السمع موقوف على اثبات النبوة والساير اذا كان بمعنى الباقي كما هو الظاهر ففيه ايماء الى ان
بعض الصفات سمعي واذا كان بمعنى الجميع فلا وانت تعلم ان في كلام الشارح هنا اشارة
اجمالية الى جميع المسائل كما لا يخفى   الش رحمه الله ما سبب في جواب لما   الش رحمه الله بالتنبيه
فيه تنبيه على ان المنبه عليه من قولهم حقايق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق بديهي والمنازع فيه
كالسوفسطائية مكابر منكر البديهي فان قيل مسئلة العلم لا يكون بديهية بل نظرية فكيف يكون
هذه المسئلة من مسائل العلم قلنا لو سلم كون هذه المسئلة من مسائل الفن لا من مبادئه فلا نسلم
ان لا يكون شيء من مسائل الفن بديهيا بل قد يكون بديهيا ففيه ان تصدير الكتاب بالمنبه
لا بالتنبيه الذي هو فعل المؤلف الا ان يحمل العبارة على الحذف   الش رحمه الله على وجود
ما ثبت به فيه ان التنبيه لا يختص بوجود ما ثبت به بل العلم وغيره وايضا لستدل بغيره ثابت احد

الا ان يقال في المضاف الكلام مضاف مقدر اي حقيقة ما ثبت به او يراد بما ثبت به
ما ثبت به في الجملة وتخصيص ما ثبت به بالذكر لكونه اظهر الجهات والحقائق ويحتمل ان يراد بما ثبت به
المخصوص اطلاقا للخاص على العام وتخصيص الحكم بالمحسوسات بناء على نفي المجردات
لكن الظاهر المناسب لما فرع عليه من قولهم حقايق الاشياء ثابتة ان يقال على ثبوت
الحقايق من الجواهر والاعراض   الش رحمه الله وتحقق العلم بها والمراد تحقق العلم
الوقوعي والوجود الرابطي لا الوجود المحمولي اذ مبنى الاستدلال الوجود الرابطي للعلم لا المحمولي
وايضا العلم عند الاشاعرة اضافة وهي اعتبارية باتفاق المتكلمين سوى الاين
الش رحمه الله الى معرفة ما هو المقصود الاهم من الذات والصفات ولذا اثر المعرفة
على علم او يقال عرفت الله ولا يقال علمته ويحتمل ان يكون المراد بالمقصود الاهم الذات
والصفات وساير السمعيات من المقاصد بالذات في هذا الفن تامل   الش رحمه الله
فقال عطف على ما سبب ترتب عليه كما يدل عليه الفاء التعقيبية يعني لما ناسب تصدير الكتاب
بالتنبيه على وجود ما ثبت به وتحقق العلم به مما قال اهل الحق قال الفاضل المحقق وانت
خبير بان المترتب لما رتب عليه هو قولهم حقايق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق دون
قال اهل الحق ويمكن ان يقال المراد بما رتب عليه التنبيه على وجود ما ثبت به وتحقق العلم به
عند اهل الحق لا مطلقا فحينئذ ترتب عليه قال اهل الحق فتامل   وقع الفراغ
في اواخر ذي القعدة الحرام
سنة الف

[٩٦٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٠ .

عنوان المخطوط : حاشية عصام الدين على شرح التفتازاني على عقائد النسفي(١) .

المؤلف : إبراهيم بن محمد عرب شاه ، عصام الدين ، ت ٩٥١ هـ/ ١٥٤٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٩ ، الورقة ٢٠٦ × ١٣٥ ـ ١٥٣ × ٠٨٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٩/ ٢ .

تمت الحاشية العصامية ، في أوسط محرم الحرام ، سنة اثنتين وأربعين وألف ، الحمد لله على التمام ، والسلام على خير الأنام .

ملاحظات : توجد في أوله عبارة نصّها : يعترض على الخيالي كثيراً ، وعلى الحفيد والبحر آبادي والقزويني قليلاً فلا تغفل . من خط ولي الدين أفندي المرحوم صاحب كُتُب خانه . **تاريخ النسخ** : ١٠٤٢ هـ/ ١٦٣٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات وبعضها منقول من خط ولي الدين أفندي المرحوم صاحب المكتبة المحفوظة في السليمانية ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عبد الرحيم بن الشيخ محمد الشهير بمفتي زاده ، مع الخاتم ، ونصّه : حسبُك الكريم يا عبد الرحيم . والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٩ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- AKAİDİ'n- NESEFİYYE .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ٢ .

(٢) İSFERAYİNİ İSAMEDDİN İBRAHİM b. MUHAMMED b. ARABŞAH .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٣٣ .

RAGIP PAŞA - 750
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-AKAİDİ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: İSFERAYİNİ İSAMEDDİN İBRAHİM b. MUHAMMED b. ARABŞAH
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1042/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1632/07/19

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 89 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 206*135-153*080 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الافتتاح والاختتام الحمد لله الذي دعانا الى دار الاسلام باوضح سبيل هو دين الاسلام
وارجح دليل هو خير الانام بل هو افضل الرسل الكرام صاحب معجزة باقية على صفحة الايام
هي افضل كتاب وافصل خطاب وافصح كلام محمد النبي الامي عليه التحية والسلام صلى الله عليه
وعلى اله العظام خير الال اليهم احكام الشرايع والاحكام وعلى صحبه الذين صحبهم الذين على ابلغ
نظام وحفظوا قواعد العقايد عن الانثلام وبعد فيقول العبد المتوسل الى الله المبين القوى
المتين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائني عصام الدين فهذه فوايد وافية بل هو موائد
مرتب بها مع اراد مطالع شرح العقايد ومجمع عوايد هي اتم الزوائد وهي التي اى بتدقيق النظر
وتحقيقا البحر نظم القلايد ولشوارد افكار الفكر صيد الصايد جمعت هراج العقليات المطابقة لصحاح
النقليات فيها عوايد لمن اعتاد الارتداع من تخيلات والوهميات وجعل شيخ الاسلام للاصول
والعقايد عقله الوافي بالاتصال بالمبدا الفياض وذهنه الصافي عن كدر الاوهام بالاعتمال
والارتياض فكان له شربة من انهار فكر صافية ليس لها ساقي ولا يركب لتحصيل نفايس الاراء
وفرايد المعاني الابكار ايادي فايك وهذه الرسالة الشريفة الموضوعة لكرام لو لم يصف انظارك عن
قذى الاوهام ولم تغلب على نهارك ضوء مصابيح انظارك المنورة للظلام ولم ينسخ وهمك
ليلك وفهمك الجامع فضلك ولم يكن من فضلاء الانام فان للكلام هنالك درجات اخرى بل هو
احرى بان يكون شاهده سبحان الذي اسرى بعبده اللهم كما انعمت ادم ولكل مستاق فانا
لسنا الا المظاهر وليس عنا ما يستند البنان النظام انظر بالامر واعطنا او فرح كل وافر
كل اوخلفا الذي بامر فوا اخرجنا عنها كاملا فقال الشارح رح بسم الله الرحمن الرحيم متبركا
ببركاته ثم قال الحمد لله المتوحد بجلال ذاته اقتداء بكتاب الله عز وجل وببعض سورة وعملا بروايتين
مشهورتين في حديث الابتداء حيث جاء في رواية كل امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو اقطع
اى قليل البركة وفي اخرى كل امر ذي بال لم يبدا بالحمد لله فهو اقطع وعملا بما شاع بين ائمة ذي قدر
في غاية الارتفاع وما يتوهم انه لا يمكن الجمع بين الروايتين لتنافي الابتداءين بادنى بديه فيدفع
بان التنافي بين الابتدائين الحقيقيين دون الاضافيين كما فيما نحن فيه اذ ابتداء الامر المتبرك فيه

قوله فانا لسنا الا المظاهر اه اشارة الى مسئلة
وحدة الوجود التي اظهرها الشيخ محي الدين
المغربي وتبعه الشيخ صدر الدين القونوي
والمحقق الفناري والسيد الشريف
والدواني والجامي والعراقي وغيرهم
من الفضلاء المحققين حتى الفوا فيها
رسائل مستقلة وخالفهم فيها اهل
النظر من المتكلمين مثل المحقق التفتازاني
وغيره وبعض التعبيرات وهذا
المقام لا يسع تفصيلها
ولي الدين جار الله
غفر له

انما يكون

انما يكون حقيقيا باول اجزاء البسملة والابتداء بالاضافة اى المشترك فيه ثابت لهما لا ما اشتهر
ان الابتداء بالبسملة حقيقي وبالحمدلة اضافي لانه غير مطابق للواقع وتقديم البسملة لتقدم
في الكتاب وقد يؤول الحديث بجعل الباء للاستعانة او الملابسة ولا منافاة في الابتداء بشيء
بالاستعانة امرين او مع ملابسة امرين وملابسة الابتداء بهما يجوز ان يتحقق في الامور القولية
بان يجعل احدهما جزءا اول والاخر خارجا عنها مذكورا قبلها بلا فصل وفي الامور الفعلية بان
يقارن احدهما الجزء الاول من الفعل والاخر يتقدمها بلا فصل ورد الاول بان جعل الباء للاستعانة
ينافي جعل شيء منهما جزءا من المبتدا اذ لا يكون جزء الشيء آلة له فلم يكن ارباب التاليف عاملين
بالحديثين حيث جعلوهما جزئين من تاليفاتهم كما هو الظاهر وكذا لا يتحقق الابتداء مع الملابسة بهما
اذا جعلا جزئين بل لابد ان جعلهما مع التلبس به فهو ما جعل منهما جزءا اوليا ويمكن دفعه بان العمل
بالحديث ليس الا العمل بما يحمله فمن جعلهما جزئين جعل الابتداء في الحديث اضافيا والباء صلة
الابتداء ومن جعل الباء للملابسة والالة بجعلهما خارجين او احدهما جزءا قال الشارح رح المتوحد
بجلال ذاته جاء توحد بمعنى جعل واحدا ذكره في القاموس وتوحد بالربوبية وتوحد فلان برايه استقل
ذكره الاساس وتوحده الله بعصمته عصمه بنفسه ولم يكله الى غيره ذكره في الصحاح وغيره والظاهر
التركيب من قبيل الثاني والتوحد بالوصف عدم مشاركة موصوف فيه والتوحد بالفعل
عدم مشاركة فاعل له فتوحد بجلال الذات اختصاص الذات به ويمكن ان يجعل التركيب من قبيل
الاول بجعل الباء في قوله بجلال ذاته للملابسة ومن الثالث اى المتوحد للاشياء بخلقه بسبب جلال ذاته
وكمال صفاته فلم يشاركه في ملكه خالق ففيه رد على من قال العباد خالقون لافعالهم ومن قال
معنى المتوحد بجلال الذات ان جلال ذاته ليس له من غيره فلا يساعده العبارة فان قلت كل احد متوحد
بصفة اذ لا يقوم صفة بغيره قلت المراد التوحد بنوع صفة وقد يجاب بان المراد التوحد بالصفات
المنتهية في الكمال بمعنى انه ليس لغيره واضافة الصفة اليه بعد ربطه بالتوحد لانه بالواقع له كما قال
علامة الرجل لحيته يقال مع وصفه بالتوحد بذاته جليلة ورد على المعتزلة حيث حكموا ان الاشياء
والواجب مشاركة في الماهية المتميزة بالاحوال والاوصاف وهذا انما يصح لو اريد بالذات
الماهية اما لو اريد ما يقابل الصفة فلا والمراد بجلال الذات الذات الجليلة حتى كانه عين الجلال

القول الجليل وغيره

فيه نوع الحسن الجلي

تا على الجلالي الحاشية

على طبق كمال الصفات وقد جعل المحمود محمودا لجلال الذات وكمال الصفات قصدا الى حصر استحقاق
في الحمد الذاتي والوصفي فيه نوع التخصيص لحمد به قال الشارح المتقدس اي المقدس يقال تقدس
اي تطهر بنعوت الجبروت وفي اوصاف الكبرياء اي اوصاف تستلزم الكبر وهو الرفعة في الشرف
والعظمة عن شوائب النقص وسماته اي علاماته ومقابلة النعوت بشوائب النقص وسماته يفيد
التعميم اي كل نعت لو برئ عن شائبة نقص وسماته فلا يرد ان التقدس عن الشوائب لا يستلزم
التنزه مطلقا فالاولى ترك صيغة الجمع وما احسن هذين الفقرتين فقد قارن كل منهما النفي و
الاثبات فجمعت بين الصفات السلبية والايجابية مع تقديم النفي على طبق كلمة التوحيد فان التوحيد
في الذات بجليلة والصفات الكمالية بنفي الشريك في هذه الامور وكذا التقدس في نعوت الجبروت
وعن شوائب النقص وسماته يتضمن نفي النقص وعلاماته في نعوت الجبروت واثباتها
قال الشارح والصلوة دعاء بنزول كمال رحمة على نبيه ولا يلزم منه حرمان غيره عن الرحمة لان ما
ينزل عليه يعود الى غيره لانه رحمة للعالمين وقوله المؤيد اما على صيغة اسم المفعول كما هو المشهور
اي المنصور في دعوى الرسالة او على صيغة اسم الفاعل اي الناصر دعواه وانما جعل الحجج مؤيدات
مبالغة في وضوح نبوته الى حد لا يحتاج معه الى اثبات ويكون الحجج الدالة عليها مؤيدات لها وما
كان في جعل الحجج مؤيدات ايهام ضعفها دفعه بوصفها بالسطوع والمشهور ان الحجج هو المعجزات
والبينات الانبياء الذين شهدوا بنبوته قبل وجوده فان البينة هو الشاهد واضافة
الساطع الى الحجج اما اضافة البعض الى الكل او الصفة الى الموصوف والظاهر سواطع حججه وواضحات
بيناته وضمير حججه بظاهره الى محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل الرجوع اليه قيل لو رجع الى الله تعالى لافاد
ان اياته عم اعظم من ايات ساير الانبياء وفيه بحث قال الشارح وعلى آله اعاد كلمة على ردا على الشيعة
حيث حكموا بمنع الفصل بين النبي عم واله بكلمة على شرعا ونقلوا في ذلك اثرا والال جاء بمعنى
اهل البيت وهو المشهور في كلمة الصلوة وجاء بمعنى الاتباع وتحمله المقام فذكر اصحابه
تخصيص بعد التعميم والال الذين لاحقوا النبي عم داخلون فيه وقوله هداة طريق الحق وحماته
اما وصف للال والاصحاب او الاول للاول والثاني للثاني او وصف الاصحاب بالهداة على طبق
قوله عم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال وبعد اي اما بعد بدليل الفاء واما هذه لمجرد التاكيد

[illegible] والوصفي
[illegible]

فائده خيالي چلپی

وذلك لان كون نبينا مويدا بالسواطع
من الحجج الله لا ينافي ان يكون مويدا بالسواطع
الانبياء ايضا [illegible] وكمال
حجة الله

فانها

فانها قد يكون لمجرد التاكيد كما يكون للتاكيد والتفصيل صرح بذلك الرضي فلا حاجة الى تكلف
التحمل لتقدمها التفصيل والاجمال وقيل الفاء لتوهم اما وكل من تقديرا اما وتوهم وان صرح بهما
سيد المحققين وتبعه من جاء بعده محل نظر لان الرضي صرح بان تقدير اما مشروط بكون ما بعد الفاء
امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به فالاولى فالتوجيه الوجيه للفاء انه لاجراء الظرف
مجرى الشرط كما ذكر سيبويه في زيد فانا اكرمه وجعل الرضي قوله تعالى فسيقولون منه ولا اشكال
ولا اشكال لعطف هذا الكلام على الحمد والصلوة مع انهما جملتان انشائيتان لان هذه الجمل ايضا
يحتمل الانشاء بان يكون الغرض منها مدح العلم والمختصر او لان الكلام مبني على عطف القصة على القصة
ومنهم من قال الواو عوض من اما وليست بعاطفة قال فان مبنى علم الشرائع والاحكام واساس
قواعد عقائد الاسلام اقول مبنى علم الشرائع والاحكام اولا وبالذات وهو المتبادر من العبارة
ليس الا المسائل الكلامية وهي بعض علم الكلام واما البعض الاخر منه وهو الموضوع فيبنى تلك المسائل
التي عنيت بقوله قواعد عقائد الاسلام فضم مع المبنى اساس قواعد عقائد الاسلام ليصح قوله
هو علم التوحيد والصفات جريا على كون العلم عبارة عن المسائل والمبادي والموضوع لانه انسب
بمقام الترغيب الى التعلم ووجه اخر وهو ان المراد بعلم الشرائع والاحكام الجزئية التي تحدث آنا
فانا لواحد واحد من المكلفين وبعقائد الاسلام العقائد القائمة باحاد اهل الاسلام وافراد القواعد
اليقينية لانها مباحث الافعال اذ لا يصح بدونها ولا شك ان مبنى المعرفة المذكورة والعقائد المذكورة
علم الكلام والعقائد انما يصح بالوحي عليها والاذعان بها والاحكام الجزئية انما يثبت ويتحقق بالاتها
فرع ثبوت الحاكم والرسول قال في شرح المواقف الاحكام الماخوذة من الشرع قسمان احدهما
ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله تعالى بصير ويسمى هذه اعتقادية واصلية وعقائد وقد دون
علم الكلام لحفظها والثاني ما قصد به العمل وهذه تسمى عملية وفرعية واحكاما ظاهرة وقد دون
علم الفقه لها وقيل المراد بقواعد عقائد الاسلام الكتاب والسنة لان العقائد يجب ان يستفاد
من الشرع ليعتد بها ويتوقف ثبوتها على المسائل الكلامية ولا دور لان الكلام مبنى الكتاب والسنة
بثبوتهما وهما مبناه اعتقادا ويتجه عليه ان كونه مبنى علم الشرائع والاحكام ايضا الا باعتبار كونه مبنى
الكتاب والسنة فالفقرة الثانية تكرار للاول واجاب عنه بانه ترق في المدح فان كونه مبنى الكتاب

قائله الخيالي

واذ لم يعتد واحد

قائله الخيالي

يريد ان اللازم باطل لان في الازمنة الماضية بعد الخلفاء الراشدين اكابر الامة من التابعين ومن بعدهم
الى غير ذلك من الائمة المجتهدين الذين لا خفاء في جلالة قدرهم في الدين وقيل لان اجتماع
الامة على الضلالة لا يجوز لقوله عم لا تجتمع امتي على الضلالة وقد يجاب عن الشبهة بانه انما يلزم
المعصية لو تركوا نصب الامام عن قدرة واختيار وحصول تخصيص الحديث بمن مات في زمان
لم يترك فيه نصب الامام لعجز واضطرار بدليل ان الضروريات تبيح المحظورات وكذا المراد بعدم
اجتماع الامة على الضلالة عدم الاجتماع عن قدرة واختيار بل نقول لم يجتمعوا لان المراد
بالاجتماع على الضلالة الحكم بكونها حقا لا العمل بها اكراها وبهذا الجواب يندفع الاشكال بعد الخلفاء
العباسية   لا كما زعمت الشيعة خصوصا الامامية حيث انحصروا المهدى في الفضل على امامة
الكرام سوى علي رضي الله عنه ولا يخفى ذكر هذه المسئلة في هذا المقام لان المهدى المختفي والاولى
بحالها ايرادها في شرح قوله ولا يختص ببني هاشم واولاد علي وفي قوله بل غاية الامر ان يوجب
خفاء دعوى الامامة بحيث لجواز ان يكون زمانه اخوف من ازمنة ابائه بحيث لا يمكن ظهوره
كما لم يمكن لابائه اظهار الامامة   ويكون عطف على يكون في قوله وينبغي ان يكون بحال
بحيث ذلك فلا يصح عطفه على يكون بل يجب عطفه على ينبغي ان كونه ظاهرا ايضا واجبا اوضحه
بيان الشارح وكلمة ينبغي اعم من الواجب وان كان اكثر استعمالها في الاولوية وقوله ولا يجوز
من غيرهم يدفع توهم الاولوية   ولا يشترط في الامام ان يكون معصوما لما مر من الدليل لا
يخفى ان الاولى تفسير العصمة قبل اقامة الدليل على نفي اشتراطها لان نقل الدعوى يتوقف عليه
بل لان مقدمات الدليل ايضا يتوقف عليه بل الاولى تحقيق مفهوم العصمة في بحث عصمة الانبياء
كما في كتب القوم ومن شرط عصمة الامام انما شرطه في زمانه لا قبله اذ لا موجب لاشتراطها قبله وحاصل
الدليل الاول ان الاجماع انعقد على خلافة ابي بكر مع ان اهل الاجماع لم يقطعوا بعصمة امامية
كيف والعصمة ان لا يخلق الله في العبد الذنب مع بقاء قدرته واختياره ولا طريق لمعرفة
لنا الا بالوحي اذ لا يعلم الغيب الا الله وبهذا اندفع ما اورده عليه ان الشرط عصمته لا العلم بعصمته
وعدم القطع انما ينافي الثاني لا الاول على ان عدم قطعهم غير مفيد وعدم قطع اهل السنة غير معلوم
وحاصل الدليل الثاني ان عدم الدليل على الاشتراط يفيد عدم الاشتراط ولا يخفى ان التزام امثال تلك
الضعيفة على انه يتجه على انه لو تم هذا اثبت عصمة ابي بكر اذ عدم الدليل على خلق الذنب فيه دليل على عدمه
والجواب المنع اي منع ان غير المعصوم ظالم ومن العجائب ما قيل فان قلت حقيقة العصمة كما ذكره
عدم خلق الله الذنب وعدم العدم وجود فكيف لا يكون غير المعصوم ظالما فلا تشترط التوبة والصلاح ولا يكون

مفز

مفز الدفع ما توهمت وروده على ان تعريف العصمة ليس على ظاهره الذي يجب ان يراعى في التعريفات
والمراد بعدم خلق الذنب ان يكون حالة كذلك وهو ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها وانتفاء الملكة
لا يستلزم عدم الاجتناب عنها وما قيل ان الظلم هو التعدي على الغير فيكون اخص من العصمة يدفعه وصف
المرء بالظالم على نفسه وتفسير الظلم بوضع الشيء في غير محله وما قيل المراد بالعهد النبوة عدول عن الظا
فلا يندفع الاشكال لانا نقول   انما حاجته في نفس الشخص في بدنه لعل المراد الامتناع العادي مع التمكن
من الذنب فلم يكن فاسدا ما المراد بالجبت التكليف قيل سمى بها اذ به يمتحن الله عباده ويبلوهم ايهم
احسن عملا   ولا ان يكون افضل من زمانه كما زعمت الشيعة وان وافقهم بعض اهل السنة
حتى الاشعري على ما في الكفاية وما اورده على جعل الامامة شورى لكان الاولى بحاله ان يذكره سابقا حيث
ذكر حديث جعل الامامة شورى وقد عرفت انه منع لا يتجه عليه السؤال فتذكر   اي صلاحا لا يبعد ان
يدرج في الاولوية المطلقة الحاصلة من جهة الكوفة فيفيد البيان عدم صحة نصب امامين مستقلين
وشجاعة الامام عبارة عن كونه قوي القلب بحيث يمكنه رياسة العسكر واقامة المقابلة مع العدو وان لم يقدر
بنفسه على الحرب كذا في الكفاية   ولا ينعزل الامام بالفسق قيل لا يقال بل ينعزل لقوله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين فان النيل بمعنى الوصول وهو اعم ابتداء وزمانا بقاء لانا نقول الوصول امر آني ولا بقاء له وانما
الباقي الموصوف بمعنى الحاصل بالمصدر ومدلول الفعل حقيقة هو الاول على ان جميع الافعال للحدوث
هذا ومبناه على الغفلة ان وجود الفسق ليس ظلما بل الفسق مع عدم الاصلاح بالتوبة وان رد على قوله لان
العصمة ليست بشرط ابتداء انه ان اريد بالعصمة ملكة الاجتناب فلا تقريب اذ المطلوب لا يشترط عدم الفسق
وان اريد عدم الفسق فعدم اشتراطها ابتداء ممنوع اذ قالوا بشرط العدالة في الامام لان الفاسق لا يصلح
لامر الدين ولا وثوق باوامره هذا ومبناه على حمل تعريف العصمة على ظاهره وحمله على ملكة الاجتناب
وقد عرفت ان الداعي اليه ضعيف   ولعله لما فرغ عن مقاصد علم الكلام جعل الامامة من مقاصد علم
الكلام على اصل اهل السنة مسامحة قال صاحب المواقف في مباحث الامامة عندنا من الفروع وانما
ذكرناها في علم الكلام تأسيا بمن قبلنا فحقيقة الامر يقتضي ان يجمع ايراد مباحث الامامة مع ايراد هذه
المباحث في خاتمة الا اعتقاد المذكور   لا لانه يعلم من احوال الكلي اذ يقال هذا انما يتم في
الاشخاص واما في الانواع كالكل البرية ومشاربكم والخوض على السروج فلانه يعلم من الترتيب الكلي

على الوصف انه اعطاه وفي قوله فتحي لا متوقف في شانه فهذا خارج لما قال الغزالي في الاحياء في لعنة
الاشخاص خطر فليجتنب ولا خطر في السكوت عن لعنة ابليس فضلا عن غيره   وهذا جهل منه بربه
فيه نظر لان التمني يكون في المحالات فلو تمنى مع علمه باستحالة وجوده واستحالة ان تحكم به تعالى كيف يكون
جهلا بربه   والجمع بين قولهم لا يكفر قائلا اذا هو مذهب الاشعري وبعض من تابعيه والمكفر غيرهم فلا
تناقض في كلامهم فلا اشكال   الا المعتزلة القائلون بان المعدوم الممكن ثابت في الخارج هذا مذهب
جمهورهم ان الثابت في العدم بسائط الممكنات دون المركبات   ان العالم والمتعلم يرد مذهب
المعتزلة من ان القضاء يتبدل وان لا يثبت مذهب اهل السنة من ان الدعاء والصدقة ينفعان
ويمكن ان يقال ويثبت نفع الدعاء والصدقة بطريق الاولى   ادعوا الله وانتم موقنون بتوجه
فيه الاجتناب عن المعاصي والتعبد بالعبادات لان الايقان في الاجابة لا تحصل الا بترك ما في الاجابة
وهو مانع من الاجابة عنك   فقال انه من المنظرين فقيل فيه بحث لجواز ان يكون اخبارا عن
كونه من المنظرين في قضاء الله السابق لا اجابة لدعائه وقيل يستجاب دعاء الكافرين في امور الدنيا
ولا يستجاب في امور الاخرة وبه يحصل التوفيق بين الاية والحديث   من اشراط الساعة جمع شرط
بالتحريك وهو العلامة   ودابة الارض اولها تخرج من جبل الصفا يصدع لها والناس سائرون الى منى
ومن الطايف او تبلت الحكمة ثلث مرات معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام تضرب المؤمن
بالعصا وتطبع وجه الكافر بالخاتم فينقش فيه هذا كافر او ياجوج وماجوج من لا يهمز انما يجعل الالف فيهما
زائدتين من يج ومج وقرأ رؤبة انه ياجوج وماجوج وابو معاذ يموج كل ذلك من القاموس وفي تفسير
البيضاوي وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل والديلم
وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان من اج الظليم اسرع واصلهما الهمزة كما قرأ
عاصم ومنع صرفهما للتعريف والتانيث   والمجتهد اي المستدل في العقليات والشرعيات
الاصلية والفرعية قد يخطئ اي قد يحكم حكما غير مطابق وقد يصيب اي قد يحكم حكما مطابقا وقد
يراد بالاصابة الخروج عن عهدة التكليف فعلى الاول ليس دعوى الاصابة في مسائل الاصول بخالفين
مطلق اذ الحكم في الاصول واحد معين عند الكل وعلى الثاني يصوب المخالفان في الفروع مطلقا
في الاصول اذا لم يكن احدهما مكفرا   وهذا الاختلاف مبني على اختلافهم في ان لله تعالى في كل

حادثة حكما معينا ام حكمه في المسائل الاجتهادية ما ادى اليه راي المجتهد هكذا وقع عبارته في التلويح
ايضا ولعله سهو لان ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين والاخر الهمزة والعبارة
الصحيحة اختلافهم في ان الله تعالى في كل حادثة حكما معينا او احكاما على حسب ما يؤدي اليه راي المجتهد
وعبارة التنقيح منقحة وهي وهذا الاختلاف بناء على ان عندنا في كل حادثة حكما معينا عند الله تعالى
وعندهم لا بل الحكم ما ادى اليه اجتهاد مجتهد   اما ان يكون من الله تعالى عليه دليل ويكون المقصود
عليه لا من دليل بل بمنزلة من يعثر على دفين او يكون وذلك الدليل اما قطعي والمجتهد مامور بطلبه
او ظني والمجتهد غير مكلف باصابته لغموضه وخفائه وما ذكره من ان المذهب المختار لا ياتي فيه
الخطأ انتهاء فقط لانه ان وجد دليله عليه من الادلة فقد اصاب وان فقده فقد اخطأ فلا خطاء
مع وجدان الدليل ولا اصابة مع فقدانه فالخطاء ابتداء وانتهاء لا محالة فقوله فلا خلاف في هذا
المذهب في ان المخطي ليس باثم انما الخلاف في انه مخطي ابتداء او انتهاء لا يصح انما الخلاف في مذهب من
قال بالخطاء دون خصوص ما سبق من حكمه وللمختار بعيد جدا وتخصيص عدم الخلاف بهذا المذهب
لان الخلاف بهذا المذهب لان الخلاف واقع في مذهب من قال ان الدليل قطعي لانه حكم بان المجتهد
مامور بطلبه فاختلف في استحقاق المخطي العقاب ووجوب نقض حكم القاضي بالخطاء   الاول قوله تعالى
ففهمناها سليمان والضمير للحكومة او الفتيا بضم الفاء كالفتوى وبفتحها وهو ما افتى به الفقيه وقد يقع
في قوله ولو كان كل من الاجتهادين صوابا لما كان لتخصيص سليمان بالذكر جهة انه كان تفهيم سليمان
بمحض لطف الله من غير اسباب اجتهاد ولذا ربما كان بالنبوة فلهذا خصص نسبة تفهيمه الى ذاته وقد يجاب
بان المراد بتفهيمها تفهيم ارفقها واحسنها وفيه انه بعيد عن ظاهر النظم وانما قال والثاني الاحاديث
والاثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الصواب والخطاء بحيث صارت متواترة المعنى لان ما لم يبلغ
حد التواتر لا يصح للاستدلال على الاصول والثالث من الادلة دليل الاجماع واليه اشار بقوله وقد
اجمعوا وهذا الدليل مبني على اثبات ان القياس مظهر لا مثبت والا فعند الخصم القياس مثبت
ويرد بان الحكم الاجتهادي اعم من الثابت بالقياس او بغيره من الادلة الظنية كمفهوم الشرط
والصفة ونحو ذلك والخلاف في اتحاد الحق او تعدده جار في الجميع فلا اجماع على اتحاد الحق والا لم
يقع فيه خلاف ويدفعه ان القول بتعدد الحكم في غير القياس لا يوجد فيه خلاف الاجماع واذا ثبت
وحدته في صورة القياس بالاجماع ثبت في الكل ايضا فافهم والرابع من الادلة الاستدلال بالمعقول وهو انه

لايوجد في العمومات الواردة في شريعة نبينا عم بين الاشخاص في المفهوم فالظاهر ان يكون الثابت
بالاجتهاد قطعيا ح وبهذا اندفع ما قيل من انه ان اريد الفرق بالنسبة الى الحكم الغير الاجتهادي فلا
توجيه وان اريد بالنسبة الى الحكم المطلق فغير مسلم بل اول المسئلة ثم نتيجة انه لا يفيد اليقين مع غاية
ما يفيده الظن وقوله في شرح التنقيح عنوان الادح في شرح التوضيح   ورسل البشر افضل
من رسل الملائكة نبه على ان المراد بقولهم خواص البشر افضل من خواص الملك الرسل ح والمراد بالعوام
ما سوى الرسل من اتقياء المؤمنين واما العصاة فلا يفضلون على الملك اصلا والدليل الاول لا
يفيد الا تفضيل ادم على رسل الملائكة وتفضيله على سائر الرسل بناء على انه لا قائل بالفصل وبعد انما
يتم لو كان المامور بالسجدة جميع الملائكة لا الملائكة السفلية لكن الظاهر الجميع والمسئلة مما يكتفى فيها
بالظن والاستدلال الثالث ايضا مبني على عدم الفصل والا فلا يشمل جميع الانبياء ولا جميع عوام
البشر واورد عليه ان ان يراد ال ابراهيم وال عمران الانبياء فقط فلا يفيد تفضيل عامة البشر
على عامة الملك وان اريد بالعالمين غير رسل الملائكة فلا يفيد تفضيل الانبياء على رسل الملائكة ويدفعه
ما ذكره الشارح من قوله وقد خص من ذلك بالاجماع تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فان حاصله
انه لا يخص ال ابراهيم وال عمران ولا العالمين بل تفضيل الجميع على جميع العالمين ويخص من هذا الحكم
عامة البشر بالنسبة الى رسل الملائكة لكن مورده لم يتنبه بما ذكره وقوله ولا خفاء في ان هذه المسئلة
ظنية اه دفع لما يتوجه بعد تخصيص البعض من الحكم بالاجماع ان الدلالة صارت ظنية لان الدليل
عام مخصوص البعض والوجه الرابع اورد عليه ان الملائكة لهم صفات فاضلة في مقابلة عمل الانسان
واجيب بان ذلك بالنسبة الى الانبياء مم لانه يلزم ان يختص الدليل بالانبياء اقول في كلام المع
يتحقق في عامة الكتب بالنسبة الى عامة البشر اعني اتقياء المؤمنين ايضا فيتم الدليل على عمومه على ان
عدم القول بتفضيل الرسل على الرسل وبعدم تفضيل العامة على العامة مما يتم به الدليل فافهم
وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة وهو ابو عبد الله الحليمي والقاضي ابو بكر والقول بان التعليم
من الله والملائكة المبلغون خلاف الظاهر يستلزم ان لا يكون المتعلم من متعلم يستحق الافضل من
المتعلم والجواب بان الترقي بذكر الملائكة المقربين ليس لتفضيلهم على عيسى عبد الله بل من يتهم
يشبهم عليه في التجرد ونفي الولادة والقدرة على الافعال العجيبة يرد وصف الملائكة بالمقربين فانه
يشعر بان الترقي باعتبار تقريبهم الى الله الا ان يقال الوصف لتعيينهم واخراج غير المقربين عن المقربين

بهم الذين

بهم الذين يقدرون على الافعال العجيبة نحمدك يا من وفقنا لاتمام هذه الفوائد ونسألك ان تجعلها
ذريعة لاحكام العقائد وتجعل كل حرف منها قايدا الى الجنة بعد قايد ونصلي على نبيك الى الابد انه
على كل ذلك يا محمود كل حامد ويا مقصود كل قاصد لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين فنصير صيدا
للشيطان تمت الحاشية العصامية في اواسط محرم الحرام سنة اثنين
واربعين والف الحمد لله على التمام والسلام على خير الانام

[٩٦٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥١ .

عنوان المخطوط : حاشية ابن قاسم الغزي على شرح التفتازاني على العقائد النسفية (١) .

المؤلف : محمد بن زين الدين قاسم بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الغزي ، الشافعي ، ابن الغرابيلي ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م (٢) .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'tـ TEFTAZANİ ALÜ'nـ NESEFİYYE .

توجد منه مخطوطة في المكتبة الأزهرية : [٢٦٨] ٤٠١٠ . قال حاجي خليفة : عقائد النسفي وهو : الشيخ نجم الدين أبو حفص : عمر بن محمد ، المتوفى : سنة ٥٣٧ هـ . . . ومن حواشي (شرح العقائد) حاشية المولى : أحمد بن موسى الشهير : بخيالي ، المتوفى بعد : سنة ٨٦٠ هـ ، (٨٦٢) . . . وهي على (حاشية الخيالي) ، وللشيخ محمد بن قاسم الغزي الشافعي المعروف : بابن الغرابيلي ، المتوفى سنة ٩١٨ هـ ، صنف (حاشية كاملة) أولها : (أما بعد حمداً لله الذي . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٦ ، وذكر الحبشي أن هـٰذه الحاشية على الخيالي ، واستند على مخطوطة برنستون/ جاريت : ١٥٢٨ ، والإسكوريال : ١٥٨٣ ، والفاتيكان : ٢٣٦١ ، واعتمد على بروكلمان : ٤/ ٢٩١ ، ولدى عودتنا إلى مخطوطة برنستون/ جاريت الرقم : ١٥٨٢/ رمز الحفظ : 1037H ؛ تبين لنا أن عنوان المخطوط : شرح الحكم العطائيَّة . أما مخطوطة ابن الغرابيلي في مكتبة برنستون/ جاريت ، فقد وردت تحت الرقم : ١٥٥٢/ رمز الحفظ : 319L . وعنوان المخطوط : حواشٍ على حاشية الخيالي . المؤلف : ابن الغرابيلي (٩١٨هـ) ، شمس الدِّين محمد بن قاسم بن محمد صالح الغزِّي القاهري . والبداية : بسم الله . . . حمداً لمنِ اتَّصفَ بكمال القدرة والجود . . . إلخ . (وأوّل هـٰذه المخطوطة غير مطابق لأول مخطوطة راغب باشا) وتضمن فهرس برنستون/ جاريت مخطوطة أُخرى لحاشية الغرابيلي دون ذِكر أولها ؛ تحت الرقم : ٢١٧٩/ رمز الحفظ : 317L . ثم نسب الحبشي إلى أبي عبد الله محمد بن زين الدين أبي العدل قاسم الغزي الشافعي المتوفى سنة ٩١٨ هـ (وقال : سبق) نسب إليه مخطوطة : العقد الوفي لشرح عقائد النسفي ، أوله : نحمدك يا من انفرد بوجوب وجوده ودوامه إلخ ، وقال : فرغ منه سنة ٨٧١ هـ/ ١٤٦٧م ؛ مخطوط في الأزهرية : (٢٦٨) ٤٠١٠ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨١ .

فإذا علمنا أن الغزي ولد سنة ٨٥٩ هـ/ ١٤٥٥م يتضح لنا هول الخطأ الفاحش الذي وقع فيه الحبشي ؛ إذ لا يُعقل أن يكون المؤلف قد ألف الحاشية وهو في سنّ الثانية عشرة . ووجه الخطأ هنا هو تحديد تاريخ وفاة الغزي بنفس تاريخ وفاة ابن الغرابيلي ؛ مع أن حاجي خليفة فرّق بينهما حيث حدد وفاة ابن الغرابيلي سنة ٩١٨ هـ ، ولم يحدد تاريخ وفاة الغزي الذي فرغ من تأليف حاشيته في شوال سنة ٨٧١ هـ ، إذ قال حاجي خليفة حرفياً : ومن شروح هـٰذا المتن : « شرح شمس الدين أبي الثناء : محمود بن أحمد الأصفهاني ، المتوفى : سنة ٧٤٩ هـ ، وشرح جمال الدين : محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي المعروف : بابن السراج ، سمّاه : (القلائد) المتوفى : سنة ٧٧٠ هـ ، ومن شروحه : شرح الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله : محمد بن الشيخ زين الدين أبي العدل : قاسم الشافعي ؛ أوله : (نحمدك يا من انفرد بوجوب وجوده ودوامه . . . إلخ) ، ثم قال بعد مدح (عقائد النسفي) : أنه لوجازة لفظه يحتاج لشرح يبين مراده ، فحاولت شرحه ، وسميته : (بالقول الوفي لشرح عقائد النسفي) ، وذكر في أوله مقدمة مشتملة على ستة أمور ، وفرغ : في شوال سنة ٨٧١ هـ » .

انظر كشف الظنون : ٢/ ١١٤٨ . وقد ميّز بين المؤلفين البغدادي في هدية العارفين ، فذكر لهما ترجمتين منفصلتين ، الأولى لأبي العدل : ٢/ ٢٠٥ ، والثانية للغرابيلي : ٢/ ٢٢٦ .

(٢) GAZZİ MUHAMMED b. KASIM .

محمد الغزي (٨٥٩ ـ ٩١٨ هـ) (١٤٥٥ ـ ١٥١٢ م) ثم القاهري : الشافعي ، ويعرف بابن قاسم ، وبابن الغرابيلي (شمس الدين ، أبو عبد الله) فقيه ، متكلم ، صرفي . تلميذ الجلال المحلي . ولد بغزة الفلسطينية ، ونشأ بها ، وتعلم بها وبالقاهرة ، وتولى أعمالاً في الأزهر وغيره . من تصانيفه : فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب ؛ ويسمى أيضاً : القول المختار في شرح غاية الاختصار لأبي شجاع في فروع الفقه الشافعي .

طبع في بولاق سنة ١٢٧١ هـ/ ١٨٥٤ م ، وسنة ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٨ ، وسنة ١٢٩٨ هـ/ ، وفي القاهرة سنة ١٢٧٨ هـ ، ١٢٧٩ هـ ، ١٢٨١ هـ ، ١٢٨٥ هـ ، ١٢٨٧ هـ ، ١٣١٩ هـ ، ١٣٢٦ هـ ، [وطبع في ليدن : ٥ / ١٨٩٤ م باعتناء فان دنبرج ومعه ترجمة فرنسية عنوانها : « La revelatiou de l ‘ omnipotant. Texte arabe. pub. et trad. par L. W. C. Van den Berg . »] .

وله (حاشية على شرح التصريف) ، علق بها على شرح السعد التفتازاني لتصريف العزي مخطوط في مكتبة مكة المكرمة علوم العربية : ١٢٨ ، وفي مكتبة محمود الثاني : ٦٩٩ ، وفي المكتبة الأزهرية : [٢٥٧] ٢٠٦٨١ ، [٣٤٤] رافعي ٢٧٢٠٨ ، [٣٠ مجاميع] ٧١٨ ، وفتح الرب المالك لشرح ألفية ابن مالك في النحو مخطوط في الظاهرية بدمشق : ٣٢ ، ٦٥ ، والأزهرية بمصر : [١٧٧٥] ٢٠٦٣٤ ، خزانة جامع الزيتونة بتونس : ٤٠٦٦ . ونزهة الناظر بالطرف في علم الصرف . ومنظومة في الدال والذال مخطوطة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة) / ألماني : ٢٠٢٧ ، وحاشية على شرح الشافية للجاربردي مخطوطة في مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية : ٧٤ ، وفي سان بطرس بورغ/ روسيا : ٤٨٣ . و(حواش على حاشية الخيالي) في شرح العقائد النسفية ، ونفائس الفرائد وعرائس الفوائد . وشرح المنهاج مخطوط في الظاهرية بدمشق : ٢٣٨٦ (٤٦٧ فقه شافعي) . وشرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (وهو مختصر صحيح البخاري ويعرف بمختصر الزبيدي فرغ من تجريده سنة ٨٨٩ هـ ، وعليه شروح لأحمد بن إبراهيم الشرقاوي ؛ ولمحمد بن قاسم الغزي .

طبع في بولاق سنة ١٢٨٧ هـ ، وفي المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ هـ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : (١/ ١١١٤) . وانظر : الضوء اللامع للسخاوي : ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، وهدية العارفين : ٢/ ٣٠٠ ، وكشف الظنون : ٢/ ١١٤٠ ، ١١٤٦ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ١٣٦ ، ١٦٩ ، ٦٦٢ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٥ ـ ٦ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ١٤٧ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٥ : ٣٢٠) ٨١١ ، (٥ : ٥٨٧) ١٣٤٨ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤١٦ ـ ١٤١٧ . و« Brockelmann: G, II: 023, S, II. 440 . » .

ولقد حصل التباس حول مؤلف هٰذه الحاشية ، ولٰكننا وجدنا ما يزيل الالتباس في هدية العارفين إذ ترجم مؤلفها لشخصيتين هما :

١ : الكومي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين أبو العدل قاسم الكومي الشافعي ، له : تحرير المطالب لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب . والقول الوفي شرح عقائد النسفي ؛ فرغ منها سنة ٨٧١ هـ .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٠٥ .

٢ : ابن الغرابيلي ، محمد بن زين الدين قاسم بن علي الغزي ، شمس الدين أبو عبد الله ، الشافعي النحوي ، المعروف بابن الغرابيلي ، توفي سنة ٩١٨ هـ ، من تصانيفه : فتح الرب المالك لشرح ألفية ابن مالك في النحو . وفتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب . والقول المختار في شرح غاية الاختصار . والقول الوفي لشرح عقائد النسفي . ونزهة الناظر بالطرف في علم الصرف . ونفائس الفرائد وعرائس الفوائد وغير ذٰلك .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٢٦ .

فإذا أضفنا ما يُستفاد من الترجمتين إلى القرينة التي ذكرها حاجي خليفة بقوله : حاشية ابن الغرابيلي ، المتوفى سنة ٩١٨ هـ ، أولها : (أما بعد حمداً لله الذي . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٦ . يتبين لنا بالدليل القطعي : أن هٰذه الحاشية التي في مكتبة راغب باشا هي للغرابيلي ،

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٤ ، الورقة ٢٠٥ × ١٤٨ ـ ١٣٢ × ٠٨٣ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه ثِقتي ، أما بعد : حمداً لله الذي نارتْ بصائر القلوبِ بحقائقِ معارفه ، وحارتْ جواهر العقول في دقائق لطائفه ، ودلّ انتفاء الفساد عن الأرض والسماء على وحدانيته ، ودلّ التجاء العباد في الصبح والمساء بصمدانيته ، والصلاة والسلام على نبيه محمد العلَم الأكمل ، والخاتم الأمثل ، حامل لواء الشريعة الغراء ، وحامي بيضة الطريقة البيضاء ، وعلى آله وأصحابه نجوم الاِهتداء ، ومعالم الاِقتداء . فهـٰذه نفائس الفرائد ، وعرائس الفوائد(١) ، جمعتها تحفة المقاصد ؛ إلى شرح العقائد ، لفتح ما أقفل من معانيه ، ولِشرح ما أشكل من معانيه . . . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . قال الشارحُ رحمه الله بعد التيمُّن بالتسمية : الحمد لله . أقول : أردف التسمية بالتحميد في مفتتح الكلام اقتداءً بالتنزيل ، وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم . . .

آخره : . . . قوله : بعض الأشاعرة . أي : كالقاضي أبي بكر ، وأبي عبد الله الحليمي . قوله : على الأصول الفلسفية من كون الملائكة أرواحاً مجردة ، وأنهم يقدرون ويعلمون ، والأصول الإسْلامية فهم أنهم أجسام نورانية ، وأنهم لا يقدرون إلا على ما أقدرهم الله تعالى عليه ، ولا يعلمون إلا ما علّمهم الله تعالى ، ﴿ قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(٢) ، الحمد لله الذي هدانا لهـٰذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنَا محمد خَاتم النَّبيين ، وإمام المُرسَلِين ، وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين ، صَلاةً وسَلاماً دَائِمَيْن إلى يوم الدِّيْن .

وكان الفراغ من كتابة هـٰذه الحاشية المباركة ؛ في يوم الاثنين المبارك ، ثاني شهر صفر الخير ، من شهور سنة ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٧م ، على يد أقل عبيد الله ، وأحوجهم إلى عفوه

وليست للكومي .

(١) توهم البغدادي فظنّ هـٰذه العبارة عنواناً للكتاب ، فقال : « نفائس الفرائد وعرائس الفوائد ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم بن علي الغزي ، المعروف بابن الغرابيلي ، الشافعي ، المتوفى سنة ٩١٨ هـ » . وهـٰذا خطأ منه يرحمه الله ، والعنوان الصحيح ما ذكرناه ، وقد ذكره المؤلف بعد العبارة التي أوهمت البغدادي الذي اقتصر على قراءة قسم من المقدمة ولم يكملها .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٦٦٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٣٢ .

ومغفرته ، عمر بن سعد الدين بن قاسم بن أحمد بن قاسم السنديصطي مولداً ، الشعراوي تلميذاً ، الشافعي مذهباً ، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ، وجميع المسلمين . آمين آمين آمين ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . وعنوانه مكتوب في أوله باللون الأحمر : هـٰذا كتاب حاشية شرح العقائد للعلامة الفاضل محمد بن قاسم الغزي الشافعي ؛ رحمه الله تعالى ، آمين . وتوجد في أوله ملاحظة بخط المولى بدر الدين العراقي المالكي مُحشّي القاموس ، وقد عرّف المؤلف بقوله : وهو شيخ شيخنا العلامة ناصر الدين اللقاني ، وقد كتب هـٰذه الحاشية في أوائل هـٰذا القرن العاشر ؛ زمن السلطان الغوري . وله شرح على ألفية ابن مالك ، وتصريف العزي ، وغير ذٰلك من التقاييد المفيدة . خط المولى بدر الدين العراقي المالكي مُحشّي القاموس ، سلّمه الله . **الناسخ** : عمر بن سعد الدين بن قاسم بن أحمد بن قاسم . **تاريخ النسخ** : ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٧م **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح الضخم المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وعَليه تملّك مطموس ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٩ .

RAGIP PAŞA - 751

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU't-TEFTAZANİ ALÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: GAZZİ MUHAMMED b. KASIM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0955/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1548/02/11

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ÖMER b. SADEDDİN es-SINDİMESTİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 164 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*148-132*083 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

[illegible]

هذا كتاب حاشية شرح العقائد
للعلامة الفاضل الكامل
محمد بن قاسم الغزي
الشافعي
رحمه الله تعالى
آمين

على

لا

[illegible]

١٥

RAĞIP P.
Ka. N.
744

T. C.
MİLLİ E... BAKANLIĞI
RAGIP ...
MÜ... ÜĞÜ
Sayı: 609

٧٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اما بعد حمد الله الذي نارت بصائر القلوب بحقائق معارفه ٭
وحارت جواهر العقول في دقائق لطائفه ٭ ودل استغنا الشاهد
عن الارض والسما على وحدانيته ٭ وشهد التجا العباد في
الصبح والمسا بصمدانيته ٭ والصلاة والسلام على نبيه محمد
العالم الاكمل ٭ والخاتم الامثل ٭ حامل لوا الشريعة الغرا ٭
وحامي بيضة الطريقة البيضا ٭ وعلى اله واصحابه نجوم الاهتدا ٭
ومعالم الاقتدا ٭ فهذه نفايس الفرايد ٭ وغرايب الفوايد ٭
جمعتها تحفة للقاصد ٭ الى شرح العقايد ٭ تفتح ما اقفل من
معانيه ٭ وتشرح ما اشكل من مبانيه ٭ وتظهر من مكنوناته ما خفي
مكانه ٭ وتنشر من مطوياته ما عسر بيانه ٭ مع غاية من التوضيح
والتقرير ٭ ونهاية من التنقيح والتحرير ٭ راجيا ان يكون عمدتي
لنيل الثواب ٭ وعدتي للنجاة يوم يقوم الحساب ٭ والله اسال
ان ينفع بها انه قريب مجيب ٭ وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ٭ قال الشارح رحمه الله بعد التيمن

بالتسمية الحمد لله اقول اردف التسمية بالتحميد في
مفتتح الكلام اقتداء بالتنزيل وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وقوله
فيما رواه ابو داود وغيره كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو اجذم وما قيل من ان الحديثين يتعارضان
اذ الابتدا باحد اللفظين يفوت الابتداء بالاخر يدفع
بحمل الابتداء على العرفي الذي يعتبر ممتدا من حين الاخذ
في التصنيف الى الشروع في البحث او بحمله على الاعم من
الحقيقي والاضافي فالسابق مبتدا به حقيقة واللاحق بالقياس
الى ما بعده او بان الباء ليست صلة يبدا بل هي اما للاستعانة
ولا امتناع في مقارنة الاستعانة بامرين فصاعدا الامر واحد
او للملابسة وهي تعم وقوع الشي مقارنا لاخر ووقوعه سابقا
عليه متصلا به فيجوز ان يجعل احد اللفظين جزءا او يذكر الاخر
قبله بدون فصل فيلابس الابتدا كل منهما لمقارنته لاحدهما
واتصاله بالاخر والمراد بالامرين في الخبرين الامر المقصود

الذي يلاحظ انه كذلك لا ما يكون وسيله الي المقصود فلا
يرد ايضا ان كلا من التسمية والحمد لامر ذو بال محتاج الي
سبق نظيره مثلا ويتسلسل ثم الحمد وان كان في اللغة فعل
اللسان خاصة الا ان حمد الله تعالي كما في التلويح نقلا عن الامام
ليس بقول القايل الحمد لله بل بما يشعر بتعظيمه من اعتقاد اتصافه
بصفات الكمال والترجمة عن ذلك بالمقال والاتيان بما يدل
عليه من الاعمال وايراده بالصيغة المتقدمة لما سبق وللاشارة
الي ما يفيد الدوام وان كان بواسطة حكم العقل بان الاصل
في كل واقع دوامه دون جوهر اللفظ علي ما يفيد ذلك واللام
فيها للجنس فتفيد مع لام الجر بعده سبحانه وتعالي باستحقاق
جميع المحامد افادة التزاميه لا عناية فيها ولا يرد ان العباد
يستحقون الحمد علي كسبهم الجميل من افعالهم وان لم يكن مخلوقة
لهم لان هدايتهم الي ذلك الكسب واقدارهم عليه من خلق الله
تعالي فهو المستحق في الحقيقة للحمد عليه دونهم ويجوز ان يكون
للاستغراق بمعونة المقام وهو مذهب الجمهور فتدل الصيغة

بالمطابقة علي ما سبق لان ما قيل من ان الاستغراق بمعني ان كل
فرد ثابت يدل علي ثبوت الجميع من حيث هو مجموع بدلالة المطابقة
وعلي البعض بالتضمن فانه غلط ناش من عدم الفرق بين الكل
والكلية فان قلت الحمد انشا قطعا والصيغة المتقدمة خبر
فلا يكون حمدا قلت تلك الصيغة خبر لفظا وهو ظاهر تارة
يحكي الخارج فيشير الي متعلق لمعناها ثابت فيه يطابقه ذلك
المعني او لا يطابقه فيكون خبرية معني ايضا وتارة يدل علي
ما في النفس ويراد بها الاعلام به لا غير فلا يثبت لها ذلك التعلق
فيكون معناها الانشا وهي حمد علي هذا التقدير دون الاول
لتسمية قايلها بها حامدا ولا يشتق للمخبر من خصوص متعلق اخباره
اسم فاعل يحمل عليه **قوله** المتوحد بجلال ذاته اطلاق هذه الصيغة
وما اشبهها جار علي مذهب من يقول كالقاضي ابي بكر ومن وافقه
ان اسما الله تعالي اصطلاحية اذا صح اتصافه بمعني لفظ ولم
يوهم نقصا صح اطلاقه عليه وان لم يرد به السمع واعلم
ان صيغة التفعل تاتي بمعني اصل الفعل كما في تبين وتبسم

لاقاطع فيها اما التي فيها قاطع من نص او اجماع واختلف فيها لعدم الوقوف
عليه فالمصيب فيها واحد وفاقا وهو من وافق ذلك القاطع **قوله** اما
ان لا يكون عليه دليل اي بل هو كدفين يصادفه من شا الله تعالى **قوله**
والمجتهد غير مكلف باصابته وقيل وصححه بعضهم انه مكلف بها لامكانها
وعليه الاصح انه لا ياثم بل يوجر لبذله وسعه في طلبه وقيل ياثم
لعدم اصابته المكلف به **قوله** الصغير للحكومة روي ان غنم قوم
افسدت زروع جماعة ليلا فامر داود بالغنم لصاحب الحرث
فقال النبي سليمان وهو ابن احدي عشرة سنة غير هذا ارفق بالفريقين
تدفع الغنم الي اهل الحرث فينتفعون بالبانها واولادها وشعورها
والحرث الي ارباب الغنم يقومون عليه حتي يعود الي ما كان ثم يترادان
حديث ان اصبت اخرجه الامام احمد من حديث عمرو بن ٥
العاصي بلفظ ان اصبت القضا فلك عشرة اجور وان انت اجتهدت
فاخطات فلك حسنة **قوله** وفي حديث اخر رواه الشيخان من حديث
عمرو بن العاص وابي هريرة بلفظ اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر **قوله** وعن ابن مسعود

رواه النسائي وغيره عن ابراهيم النخعي قال اتي عبد الله في رجل تزوج ٥
امراة ولم يعرض لها ثم مات قبل ان يدخل بها قال ساجتهد لكم رايي
فان يك صوابا فمن الله وان يك خطا فمن قبلي اري لها صدقة نسائها
لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث **قوله** وقد اجمعوا
الي اخره اعترض بان القياس عند الخصم مثبت وبان الاجماع انما هو
في الاحكام الغير الاجتهادية والبحث في الاجتهاديات **قوله** لا تفرقة
في العمومات اعترض ايضا بانه ان اريد الفرق بالنسبة الي الحكم المطلق
هو اول المسئلة **قوله** ورسل البشر عبر بالرسل دون الانبيا لان
الرسول والنبي عنده متباينان كما سبق **قوله** بالضرورة اي
الدينية لورود الكتاب العزيز بما يدل علي افضليتهم كقوله تعالي
بل عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم **قوله** بدليل قوله تعالي
الي اخره اي فانه يدل علي ان المامور به سجود تكرمة وتعظيم اذ لم
يتقدم هناك ما يصرف اليه التكريم سوي الامر بالسجود فينتفي احتمال
ان يكون سجودهم لله وادم كالقبلة لهم وان يكون سجود تحية كانعام
السلام في عرفنا وان يكون امرهم بالسجود ابتلا لهم ليتميز المطيع منهم

عن المعاصي واذا كان افضل منهم كان غيره من الانبيا كذلك اذ لا قايل
بالفصل وشمله تعالى في الثاني لكنهما قاصران على تفضيل رسل البشر دون
العامه **قوله** ان كل احد من اهل اللسان يفهم اي لان سوق الاية ينادي
على ان الغرض اظهار ما خفي عليهم من فضيلة ادم عليه الصلاة والسلام
ودفع ما توهموا فيه من النقصان ولذا قال تعالى الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض وبهذا اندفع ما يقال ان لهم ايضا علوما جمة ٥
اصناف العلوم بالاسما لما شاهدوا من اللوح وحصلوا في الازمان
المتطاوله من التجارب وغيرها **قوله** وقد خص من ذلك بالاجماع
الى اخره اي خص من ال ابراهيم وال عمران غير الانبيا بدليل الاجماع
على تفضيل رسل الملائكه على من عدا الانبيا من البشر فيكون ادم
ادم ونوح وجميع الانبيا مصطفى على العالمين الذين منهم الملائكه
اذ لا مخصص للملائكه من العالمين ولا جهة لتفسيره بالكثير من ٥
المخلوقات كذا في شرح المقاصد ويجوز ان يخص من العالمين رسل
الملائكه لذلك الاجماع فيفيد تفضيل رسل البشر وعامتهم على عامة
الملائكه وهو الاوفق بقولهم حمل اللفظ الاخير على المجاز اولى

قوله وبعض الاشاعرة اي كالقاضي ابي بكر وابي عبد الله الحليمي
قوله على الاصول الفلسفية من كون الملائكة ارواحا مجرده وانهم
يقدرون ويعلمون والاصول الاسلامية فيهم انهم اجسام نورانية
وانهم لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله تعالى عليه ولا يعلمون
الا ما علمهم الله تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم ٥ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين

وكان الفراغ من كتابة هذه الحاشية المباركه في يوم الاثنين المبارك
ثاني شهر صفر الخير من شهور سنة ٩٩٥ على يد اقل عبيد الله واحوجهم
الى عفوه ومغفرته عمر بن سعد الدين بن قاسم بن احمد بن قاسم السندبسطي
مولدا الشعراوي تلميذا الشافعي مذهبا عفى الله عنه وعن والديه
ومشايخه وجميع المسلمين امين امين امين والحمد لله رب العالمين

[٩٦٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٢/ ١ .**

عنوان المخطوط : الخانقاهي . تعليقة قره باغي على شرح جلال الدواني على العقائد العضدية (١) .

المؤلف : يوسف بن محمد جان ، القره باغي ، المحمد شاهي ت ١٠٣٥ هـ/ ١٦٢٦م (٢) .

عَدَدُ الأَوْرَاقِ ١/ ب ـ ٦٦/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٤٥ × ١٦٠ ـ ١٦٥ × ٠٨٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كيف لا أحمد ، وكيف أحمد لِمَنْ لم يُجزنا بما عَصَينا ، ولم يُخزنا بما نسينا ، ولم يؤاخذنا بما أخطأنا . . . وبعد فيقول الأحوج من الأحوج الذي لا خيره يُرجى ، ولا شرّهُ يُخشى ، لا ماضيه يُذكَر ولا مُستقبله يُنتظر ؛ ابن محمد خان القرا باغي ، المحمد شاهي من أراضي شتر ؛ لازالت بقعة الفتح والظفر ؛ يوسف وفّقه الله . . . : لمّا كان عِلم الكلام علماً باحثاً عن أوّل ما يجبُ على مُكلّف هو معرفةُ الحقّ جلّ كبرياؤُه ، وغيره من واجبات أصول العقائد ، وكان شرح العقائد العضدية

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- AKAİDİ'l- ADUDİYYE .

قال حاجي خليفة : العقائد العضدية للقاضي عضد الدين عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م ، أوله : الحمد لله على نواله . وهي مختصرة مفيدة ، ولما أتمّ قضى نحبه بعد اثني عشر يوماً ، فيكون آخر تآليفه ، كذا في بعض الشروح ، واعتنى عليه الفضلاء ، فشرحه جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ هـ/ ١٥٠٢ م . . . وفرغ عنه في ربيع الأول سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩ م ، ببلدة جيرون وهو آخر تأليف الجلال كما قيل . وعليه حاشية للمولى يوسف بن محمد خان القره باغي المحمد شاهي ، المتوفى في نيف وثلاثين وألف ، كتبها في حدود سنة ألف . أوله : كيف لا أحمد وكيف أحمد إلخ . ثم أنه لما رأى تعليقة الخلخالي وطالعها وجده متوجهاً فيها إلى ما كتب ، فاستأنف العمل وعلق على الشرح : بقال ، وعلى تعليق الخلخالي : بقوله . وسماها : تتمة الحواشي في إزالة الغواشي . أوله : لك الحمد يا متمّم كلّ الأمور . وفرغ في شوال سنة ١٠٣٣ هـ/ ١٦٢٣ م ، ببُخارى ، وعليه حاشية لحسين الخلخالي الحسيني المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م ، أوله : الحمد لله الذي هدانا لمنهج الرشيد إلخ . وعليه حاشية المولى أحمد بن محمد حفيد التفتازاني المتوفى سنة ٩٠٦ هـ/ ١٥٠٠ م ، وفيه كلمات منقولة من كلام مير صدر الشيرازي ، والمولى الحكيم شاه بن محمد بن مبارك القزويني المتوفى في حدود سنة ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٤ .

وقد طبعت التعليقة طبعة حجرية تحت عنوان خانقاهي أخوند يوسف في لكنئهو سنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م .

انظر : معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٥٣٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٨٧ .

(٢) YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ٣ .

للعلامة . . . محمد بن أسعد الصدّيقي الدواني (١) .

. . . وخدمت به خدمة العبيد لمولاه . . . سميّ خليل الرحمـٰن ، شيخ الزمان معين الدين أبو حامد خليل الله ، سلّمه الله وأبقاه . . . في بلدة سمرقند في بقعة البركة الميمونة ، خانقاه الحضرت المخدومية الغوثية الحسينية الخوارزمية ، وهو مخدوم مخدومنا ، قدّس الله تعالى أسرارهما ، وأسرار جميع المشايخ الطبقات ، سمّيته : بالخانقاهي ، وعليه التكلان ، والاعتماد والاستعانة والاعتضاد . قوله : هو إنسان بعثه الله . الضمير راجع إلى النبي المطلق ضمناً . . .

آخره : . . . مطلب : أن الكذب من الصغائر . . . لو دلّت هـٰذه الآية على نفي الشفاعة ؛ لدلّ على نفي الشفاعة عن الصغائر أيضاً فما وجه التخصيص بالكبائر إلا أن يقولوا : الصغائر مغفورة بدون الشفاعة ، ثم لا يخفى أن الاستدلال إنّما يصحّ بدعوى ثلاث كليات : كل نفس ، وكل معصية ، وكل وقت .

والحمد لله على ما وفقنا بما وفقنا به ، والمرجو من الناظرين أن ينظروا بعين العناية في كلّ عيبٍ كَلِيلٍ ، ولـٰكنّ عَيْنَ السّخط تُبدي المساويا .

هـٰذا أوّل ما صنّفته ، على آخر ما صنّفه العلامة الدواني . انتهى التأليف في أوائل ربيع الأول في تاريخ سنة ١٠٣٢ هـ/ ١٥٢٥ م .

وأتمم هـٰذه النسخة الجليلة بالكتابة ، يوم السبت المبارك سابع ربيع الآخر ، لسنة ثمان ومائة وألف ، سنة هجرة مَن له العزّ والشرف . وأنا الفقير الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي مولداً ، والمكي مسكناً ، المسكنه بباب النبي صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله . م .

ملاحظات : **الناسخ** : الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي [نسبةً إلى مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا] دباغ زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٠٨ هـ/ ١٦٩٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي دباغ زاده مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني ، وقف

---

(١) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٤ .

RAGIP PAŞA - 752
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-AKAİDİ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: YUSUF el-KARABAGİ EBU'l-FADL b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1108/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1696/07/31

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SÜLEYMAN b. MUHAMMED es-SOFYAV
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 66 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 245*160-165*084 SATIRSAYISI: 28

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

ونعم الله المولى الاحد الصمد
الى عبده الفقير المعترف
بالعجز السيد الحاج سلمان
بن محمد الصوفي الشهير
بدباغ زاده
عفي عنه

قرأنا على شرح العقائد العضدية
للعلامة ملا جلال
الدواني
رحمه الله

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده ١١٧٥

٧٥٩

RAĞIP P.
Ka. N.
745

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 610/1-2

عدد ٧٤٧ رك

قال الشارح في حواشيه على شرحه للهياكل آل الشخص من يؤول اليه ذلك الشخص وآل النبي صلى الله عليه وسلم من يؤول اليه اما بحسب النسبة الصورية فالذين
حرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وهم بنو هاشم وبنو المطلب عند بعض الائمة وبنو هاشم عند بعض اخر واما الذين فهم العلماء [illegible]
كانت [illegible] بحسب الكمال الحقيقي اعني علم الحقيقة
ثم قال الاول حرم عليه الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف [illegible] تخصيص
العلم بغير الانبياء بخلاف الصدقة الصورية فانه لا تخصيص فيها والا فهم مقلدون للانبياء عليهم السلام في الاول بانه لا تقليد في
الاشتقاق في المعارف لانها ليس مما يتعلق به العمل ينفع لانها ما يتعلق به الاعتقاد فيما لا اكثر وايضا الاول التشريع نعم الصوم [illegible]
به العمل والاعتقاد نعم لا يجوز التقليد لهم لغيرهم من المجتهدين والمراد بالناسوت [illegible] الان [illegible] قبل [illegible] يتكلم به الفقهاء [illegible]
في الواقع عيسى عليه السلام تذرع اللاهوت بالناسوت ثم استعمله الشيخ النوري وتبعه من تلامذة الصوفية ثم اشتهر [illegible]
التجرد ماخوذ من اللاهوتية اي سلب التعلق وان كانت الصوفية يستعملون اللاهوت في مرتبة خاصة [illegible] عالم التجرد منه
هذا الحق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف لا احمد وكيف احمد لمن لم يجزنا بما عصينا ولم يجزنا بما نسينا ولم يؤاخذنا
بما اخطأنا والحمد وما يعبر به وعليه ومنه منه علينا سبحان
ما اجل سلطانه والحمد لله ما اعظم شانه والحكم بيننا ما اظهر قهرمانه
والله اكبر ما اسطع برهانه وكيف لا اصلي وكيف اصلي على المرتبة الجامعة
سيد الكل في الكل رحمة للعالمين محمد احمد محمود حامد على النشأتين
والنبي الملكي والملكوتي الناسوتي واللاهوتي واصحابه الذين
هم نجوم الاهتداء ومصابيح الاقتداء اللهم اجعلنا من الذين يتبعونهم
وبعد فيقول الاحوج من الاحوج الذي لا خيره يرجى ولا شره يخشى
لا ماضيه يذكر ولا مستقبله ينتظر ابن محمد خان القراباغي [illegible] شاهد من كان
ارضى شانه لا زالت نعمة الفتح والظفر يوسف وفقه [illegible] الى نجاة حاله
وحسن حاله لما كان علم الكلام عليا باحثا عن اول ما يجب على مكلف معرفة
الحق جل كبرياؤه وغيره من واجبات اصول العقائد وكان شرح العقائد
العضدية للعلامة المحقق والنحرير المدقق سلطان العلماء برهان الحكماء
قبلة الحكمة وكعبة المعرفة جلال الحق والملة والدين محمد بن اسعد الصديقي
الدواني روح الله روحه وزاد فتوحه مشتملا على غرر الفوائد ودرر الفوائد
جامعا لابكار افكاره وخلاصة انظاره في علوم العقلية والنقلية و
ورأيت فيه ما لم اره في كثير من كتب العقائد ورأيت قوما يحومون حوله
ولا يكشفون قوله ياخذون كلامه ويرسلون وراءه يتأولون الفاظه
ولا يبالون الغاية رأيت من نفسي الاجتراء على الافهام والتصديق
على كل ما فيه من النكت والدقائق على قدر ما يتيسر الحال وسعة المجال
فحاربت مع نفسي في نفسي مكررا فقلت لها ما قد [illegible] الا قليلا وما سلكنا
الان اليه سبيلا وما وجدنا عليه دليلا وهذا شيء عجيب فيكون مثلنا

مثلنا مثل مقاومة الظبي والاسد واين نحن واين اشتغال بهذا الكتب
في امثال هذه المطالب هيهات هيهات كيف الوصول الى سعاد
ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية ومالي مركب
والكف صفر والطريق مخوف اتاك ثم اتاك والاجتراء عليه اتاك
ثم اتاك والابعد يوسف اعرض عن هذا وعارضني بان ما ابرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء والغرض من الاجتراء ليس اظهار ان لنا من المتاع
ما ليس لغيرنا وان لنا اختصاصا بمواهب في هذه المطالب وادعاء ان ليس
وراء ذلك العلامة من كلماته المتضمنة للحكمة الا ما اوردنا وهو اعلم بالاسرار
عبارة بل المراد ان طرق الاستفادة متعددة ومختلفة قد يكون بالكشف من مشافهة
مواجهة من [illegible] وقد يكون بالتحصيل من الكتب وقد يكون بتوجه القلب
الى جانب جناب كامل بحكم صاحب الايات والكرامات وهذا لا يكون الا
للمجردين عن العلائق البدنية والكدورات الطبيعية لا لامثالنا المتغيرين
في العوائق [illegible] والدنيوية المتحيرين بالعدل بين الظلمانية الجسمانية
المنهمكين في الشهوات البهيمية الحيوانية وما اخترناه ليس من هذه الطرق
بل طريق اخر وهو ان مثل مريض عاجز مطرود مطروح في ممر الخلائق في الطريق
لا يقصد شيئا الا اياه ويقول ايها السالكون ارحموني فان لي مرضا كذا
كذا فبعضهم [illegible] ويتنفرون منه وبعضهم لا يسمعون قوله وبعضهم
لا يلتفتون اليه وبعضهم يكونه فمحتني والله عليم بما في الصدور فاقد
حرد دوا مقدما رجلا ومؤخرا اخرى على حل ما فيه بقدر الوسع لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فخدمت به خدمة العبيد لمولانا العتبة العلية الرفيعة
السنية الجليلة الخليلية مخدومنا ومولانا قطب العالم وكرسي الارشاد
وقدوة العارفين زبدة الكاشفين سلطان المرشدين برهان الموحدين
شمس سماء الغيب والشهود ولا تنكر ان انكره اعمى القلب العنود ولا تغفل
عن مثل الشمس والطائر الولود الكامل المكمل سمي خليل الرحمن شيخ الزمان معين
الدين ابو حامد خليل الله سلمه الله وابقاه لا زالت افاضة انواره متواردة
متوالية فتبارك من شرق وغرب من مشكات انواره ومستمد الفيوض
اسراره اللهم خلد ظلاله على رؤوس اوليائه ولما سعدت بهذه السعادة في بلدة
سمرقند في بقعة المباركة الميمونة خانقاه حضرت المخدوم في التربة الحسينية
الخوارزمية وهو مخدوم مخدومنا قدس الله تعالى اسرارهما واسرار جميع المشايخ

النقض ح صحة النقل ح يدل المردود ح

ع أي الذي هو بصدد التعريف ومنصبه المنع بكون المراد منه بعثته الى الكل كما هو قوله هلموا الي او عدم بعثته الى نفسه فقط كما هو قوله
لم يبق على دين ابراهيم الخليل عليه السلام احد غيري وعلى التقديرين لا ينتقض التعريف لصدقه عليه وفيه تأمل لانه لو فرض عدم الحدود
على الثاني ولو قيل بهذا المنقول يدل على عدم ورود النقض لانه يكذب المنقول باعتبار القول الثاني عن النقض او النقل عنه قلنا
كذب المنقول او بطلانه يدفع نقضه على تقدير التسليم لا ينفع في دفع النقض على ما ذهب اليه اذ العدم سماعه او لعدم صحة المكذب عنده او حمله
على معنى لا يصح فراجعه كما فصلنا في الاصل فلو قيل فلعل المعرف لم يذهب اليه او اراد تعريف النبي المتفق عليه في نبوته جهات
النبي الذي اشار بقوله اللهم الا ان يتكلف وكذا
لا يدل على بطلان النقل عن البعض
لجواز عدم الوصول او عدم الصحة عنده
او حمله على غير ما حمل عليه الاول
والنقل عن بعض او كفايته بل الشيء ص
لا لجمادة الخلاف فاحتمال الاعتراض
منه

الطبقات سمته بالتي تقاصى وعليه التكلان والاعتماد والاستعانة والاعتضاد و **قوله** هو انسان بعثه الله الضمير راجع الى النبي المطلق ضمنا والا فالمراد من النبي المذكور ههنا خاص وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه لكون تعريفا بالعام **قوله** اللهم الا ان يتكلف وجه التكلف ان تعميم المعرف يدعي النبي الحقيقي والاعتباري او يقال المعرف هو النبي المتفق عليه في نبوته واشار بقوله قيل فان اداته بلفظ قيل للاختلاف في نبوته وهو الظاهر بحسب المقام فالمعرف هو النبي المتفق عليه في نبوته فلا نقض بخروج من اختلف في نبوته وايضا يجوز ان يكون القائل بهذا التعريف من لا يقول بنبوته فلا نقض عنده ويحتمل ان يكون الاختلاف في انه مبعوث لنفسه فقط او لغيره ايضا لا في اصل نبوته وبعثته وح لو ورد النقض فانما يرد على من يقول انه مبعوث لنفسه فقط فيجوز ان يكون القائلون بهذا التعريف يقولون انه مبعوث لنفسه فقط فحينئذ تأمل وما نقل من الملل والنحل من ان زيد بن عمرو بن نفيل كان يسند ظهره الى الكعبة ثم يقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق على دين الخليل ابراهيم عليه السلام احد غيري فلو صح فانما ينقض المعرف المانع لو ثبت انه نقل مما اتفق عليه القوم كافة والنقل من متخصص وتخصيص في كتاب لو كان بين الترك الجم فادعه الاحتمال ولو ثبت بالفرض فلا يدل المنقول على انه ادعى النبوة بالقياس اليهم لجواز ان يكون نبيا مبعوثا لنفسه لا لغيره لكن يعلمهم دينهم كما ان علماء امة محمد عليه الصلوة والسلام مثلا يعلمون غيرهم دين محمد صلى الله عليه وسلم وكذا لا يدل على تقدير صحة النقل والاتفاق فيهما على انه ليس نبيا مبعوثا لنفسه لان كونه على دين ابراهيم لا يدل على انه ليس نبيا سيما اذا قال بهذا القول مع قوم ليس مبعوثا اليهم وهم على دين ابراهيم وادعى قربة التقدم بالنسبة اليهم تدبر ذا انسرع في الرد والقبول **قوله** او هو منقول عن النبي الخ لا يخفى انه على الاول ايضا منقول غايته انه العام الى الخاص اذا كان نباء بمعنى اخبر والاحتمال الثالث الا اذا اعتبر كونه خبرا في النقل لان كل مخبر خبر فلا يضر عدم كون ابناء بمعنى اخبر لكفايته في النقل في النقل بل باعتبار كونه منقولا من النبي بمعنى الطريق او من النبا وبمعنى المخبر او المخبر **قوله** اما الاول كون اما بالتصرف في معنى السين او التصرف في معنى المضارع بان يراد من المضارع المستقبل القريب فيكون السين تاكيدا له فعلى هذا كونه على غير معناه الحقيقي فلان وضعه يبين لتقريب زمان الفعل المحتمل للقريب والبعيد وتخصيصه للمستقبل القريب فعلى تقدير ان يكون المراد من الفعل الزمان القريب تخصيص للبيان لا للفعل

وجه الاول ما ظهر انه يجوز ح مع الاحاطة كونه مبعوثا
لنفسه وعلى الثاني خاطبه كونه مبعوثا لغيره
انه يطلق عليه لفظ النبي اصلا واي كان
الاول فيبقى النقض على حاله وان كان الثاني
فهو خلاف الظاهر
منه

لان الفعل مخصص قبل دخوله ولا يتوهم ان التخصيص غرض من الوضع للموضوع له وليس موضوعا له للسين حتى يلزم من انتفاء التخصيص استعماله في غير موضوعه لان السين حرف والحرف لا يستقل بالمفهومية واذا يفهم معناه الحقيقي بما جعل معه في العرف فان لم مثلا للنفي في الزمان الماضي انما يفهم معناه اذا قارن لفظ مضارع لا لفظ الماضي او الاسم وهكذا كل حرف لعدم استقلاله في المفهومية يكون ما استعمل معه في مرآة الملاحظة معناه لا يفهم لا يفهم معناه حقيقة فتأمل في التطبيق **قوله** فان ما هو متحقق الوقوع قريب على الاحتمالين **قوله** اشارة الى ان الاختلاف فيه هذا بالنظر الى اخراج السين المضارع عن معنى الحال وتخصيصه الى الاستقبال **قوله** لجواز كون الاصول الخ اي في جميع الاوقات سواء كانت المذاهب مجتمعة بان يكون لكل مذهب اهل في جميع الاوقات او لا غايته انا لا نعلم وحاصل ان النقل يعد جواز وصول عدد اصول المذاهب بالمرتبة المذكورة في وقت سواء كانت المذاهب مجتمعة ام لا حين اريد اصول المذاهب كما يدل على ارادة قوله او نقضوا فان نوقش في الاول بان المذاهب لا شك انها ما كانت في زمان الرسول والصحابي بل حدثت في زمان التابعين والتبع ولا شك انها في اول المرتبة لم يكن بهذا العدد فكيف القول بان المذاهب بهذا العدد في جميع الاوقات قلنا المراد جميع الاوقات بعد حدوث كلها فيجوز ان يكون المذاهب في اول الحدوث بهذا العدد **قوله** وان زادوا او نقصوا فيه اشارة الى امكان اختيار كل من شقي الترديد بالنظر الى ما اورده المتوهم فان ورد على الشق الثاني شيء لم يذكره المتوهم وهو ان اختلاف الفروع بين الاشاعرة يقتضي ان يكون الناجية فرقة واحدة من الاشاعرة لا جميعها لا ايضا فتامل **قوله** بعيد جدا بعده انما هو على تقدير ان لا يكون المراد من الفرقة الناجية الفرقة التي يدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة لان من نوقش الحساب فقد عذب فليس بناج مطلقا ومن افتقر الى الشفاعة فقد عرض للذل فليس بناج مطلقا وعلى تقدير كون من نوقش في حسابه والمفتقر الى الشفاعة ناجيا ايضا لا يضر ايضا كما قال الامام حجة الاسلام في كتاب فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ونقل هذا الحديث هناك بثلث روايات ليس واحدة منها ما نقله المصنف ههنا اولها ستفترق امتي نيفا وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وثانيها الهالكة منها واحدة وثالثها كلها في الجنة الا الزنادقة وفي موضع آخر منها كلهم في الجنة الا الزنادقة وقال ويمكن ان

تقييد الاختلاف بالتحديد به ههنا لدفع ما يتوهم
وروده في عدم جواز جميع الاشاعرة هي
الفرقة الناجية لتحقق الاختلاف في الجملة
بين ابي حنيفة واتباع مع الشافعي رحمه الله في مسائل
كالحج مثله الكلوش والاعمال فيما لا حاجة
اليه في دفع التوهم المذكور بل يضره لان
التقييد يقتضي ان المراد
منه

ع ولك حاصل في نقل تسليم انه لم يصل الا الان
العدد المذكور لكنه يعلل بجواز ان يصل بعد
وح لا يجزم انه لم يصل الا الان اليه
غايته عدم العلم وعدم العلم بالوصول
لا يستلزم العلم بعدم الوصول
منه

كانه رد كلام الشارح رد على شارح التجريد حيث بنى شارح التجريد الاستدلال على ظاهر قوله تعالى عرضها كعرض السموات ولهذا صح عنده الجواب بان المراد
عرضها كعرض السموات كما هو مصرح به في آية اخرى فاورد الشارح عليه بانه ليس استدلال المعتزلة من ظاهر قوله عرضها عرض السموات
بدون التشبيه بل مع ملاحظة التشبيه كما في آية اخرى يستدلون على عدم وجود الجنة الان كما هو مفصل في الشرح فالتشبيه لا يكون جوابا بل لابد
ان يختار احد شقوق الترديد المذكور في الاستدلال ويمنع فالزم او التسلي انه فالزم مثل منع امتناع الخلاء او لزومه ثم ما قاله في قوله قلت
فانه اختيار الشق من الشقوق الترديد المذكور ورفع اي تسليم انه نعم لو كان فوق السموات محيط بها لم يلزم خلاء ولا حاجة على تقدير اذ
يتصل الى التزام الخلاء العرض بحجم آخر ويكون جوابا آخر لكن لا التزام في كلام الشارح منه

على سلامة القوى الحيوانية جعل يحس ويشعر بشيء من تلك اللذة على التفدت ومن اراد زيادة
تفصيل فليرجع الى تلك الكتب فانه بسط الكلام فيه كل البسط قوله اما الاول فلانه ورد
آه لعل شارح التجريد استدلال المعتزلة بان الله تعالى قال في وصف الجنة عرضها كعرض السموات
والارض ولا يتصور ذلك الا بعد فناء السموات والارض لامتناع تداخل الاجسام ولعل الجواب
بان المراد عرضها كعرض السموات والارض لامتناع ان يكون عرضها عرضها بعينه لاحال
البقاء وبعد الفناء اذ يمتنع قيام عرض واحد شخصي بمحلين موجودين معا او احدهما موجود
والاخر معدوم والتصريح في آية اخرى بان عرضها كعرض السموات والارض فيحمل هذه على تلك بدله
كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة اي مثله انتهى كلامه ولا يخفى ان ما نقلت على استدلالهم من آية
اخرى غير ما ذكره الشارح ههنا وما ذكره الشارح ههنا في الجواب ظاهر في الاستدلال فقد رايت
عندنا تامل في قوله قلت اذا كانت الجنة آه قوله فانه يظهر منه انهم يستشكلون في الاتية المذكورة
والجواب خاص بالسنة المحقق والجواب انه لا يحب الحكما قول عدم الوجوب لا ينفع ههنا لانه قدر
انه تعالى راعى الحكمة والمصلحة فيما خلق من امور وادرج فيها للمنافع تفضلا فيجب ان يكون في افعاله
حكم ومصالح بالفعل غايته ان لا يكون شيء منها موجبا لتعلق الفعل بل يكون كل منها فضلة
من الله فالحق في الجواب ان يمنع عدم الحكمة والمصلحة فان عدم العلم بالشيء لا يدل على عدم
قوله للامام حجة الاسلام كلام يقرب منه آه قال الامام حجة الاسلام في فيصل التفرقة
حيث اراد بيان توسعة الرحمة في جواب من طعن وقال انظر الى سعة الرحمة
على الخلق اذ قال عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى لآدم عليه السلام يوم القيمة
اخرج بعث النار من ذريتك فيقول ام كم فيقول الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
وبالحديث المذكور في اول الكتاب النص ان الحديث الاول صحيح ولكن ليس المعنى انهم كفار
مخلدون في النار بل انهم يدخلون النار ويعرضون عليها ويتركون فيها بقدر ما تقتضيه
ذنوبهم ومعاصيهم والمعصوم من المعاصي لا يكون في الالف الا واحد فلذلك قال الله تعالى
وان منكم الا واردها ثم بعث النار عبارة عن مستوجب النار بذنوبهم ويجوز ان يصرفوا عن طريق
جهنم بالشفاعة كما ورد في الاخبار وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فقدت
النبي عليه الصلوة والسلام ذات ليلة فاتبعته فاذا هو في مشربة يصلي فرايت
على راسه انوارا ثلثة فلما قضى صلاته قال من هذه قلت انا عائشة يا رسول الله قال رايت
الانوار الثلثة فقلت نعم قال ان هذا اتاني آت من ربي فبشرني ان الله يدخل الجنة من
امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني آت في النور الثاني فبشرني
ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الاولى وكل واحد من المضاعف
سبعين الفا الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني في النور الثالث آت من ربي فبشرني ان

ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الالف وكل واحد من المضاعف سبعين
الفا الجنة بغير حساب ولا عذاب قال فقلت يا رب ايبلغ هذا امتي قال اكمل لك من الاعراب من لا يصوم
ولا يصلي وتشهد بالوحدانية ولك بالرسالة فهذا وامثاله من الاخبار الدال على توسعة الرحمة كثير وقد
في امة محمد عليه الصلوة والسلام وانا اقول الرحمة تشمل الامم السابقة وان كان اكثرهم يعرضون
على النار اما عرضة خفيفة حتى في لحظة او في ساعة واما في مدة ينطلق عليهم اسم بعث النار بل
اقول اكثر نصارى الروم والترك في هذا الزمان تشملهم الرحمة اعني الذين هم في اقاصي الروم ولم
يبلغهم الدعوة فانهم ثلثة اصناف صنف لم يبلغهم اسم محمد عليه السلام اصلا فهم
معذورون وصنف بلغهم اسم محمد عليه الصلوة والسلام ونعته وصفته وما ظهر عليه من المعجزات
وهم المجاورون لبلاد الاسلام والمخالطون لهم وهم الكفار المخلدون وصنف ثالث
بين الدرجتين بلغهم اسم محمد ولم يبلغهم صفته بل سمعوا منذ الصبا ان
كذابا ملبسا اسمه محمد ادعى النبوة كاذبا كما سمع صبياننا ان كذابا يقال له المقفع
لعنه الله تحدى بالنبوة فهؤلاء عندي في معنى الصنف الاول فانهم لم يسمعوا صفته
بل سمعوا ضد اوصافه وهذا لا يحرك داعية النظر والطلب انتهى كلامه وشمول الرحمة بمعنى
انهم لا يعذبون بسبب عدم الايمان بنبينا عليه السلام فلو عذبوا فانما يعذبون بعصيانهم
في دينهم الذي هم مامورون به وان كان يحتمل ان لا يعذبون اصلا لان دينهم الاصلي
منسوخ الان ولا يعمل ولا يعمل باحكام بل لا يجوز العمل بها فسقط عنهم تكاليف ذلك الدين
ولم يصل اليهم احكام الدين الجديد المحمدي صلى الله عليه وسلم لكنه بعيد للزوم فضلهم في النجاة
على المؤمنين العاصين مطلقا قوله والكذب على النبي اي القول على النبي كذبا ولم يظهر
من قوله صلى الله عليه وسلم حيث اورد صلعم ان الكذب على نبي صلعم كبيرة لا الكذب
على الانبياء الاخر عليهم السلام فان قيل التخصيص لانه لا فائدة في بيان هذا الحكم بالقياس
الى الانبياء الماضين لانهم مضوا ولا يحتمل ان يكون احد كذابا عليهم قلنا لا فائدة في
الحكم بالقياس الى نبينا ايضا لانه صلى الله عليه وسلم مضى ايضا ولا يدرك احد من اهل الزمان
حتى يقول عليه صلى الله عليه وسلم كذبا وان قيل يحكي احوالا عن حاضرة صلعم فيقول
يحتمل مثله في الامم الماضية فانا اذا علمنا ان فلانا مثلا من امة موسى عليه السلام قال
عليه السلام كذبا نحكم انه كان من اهل الكبيرة فيرتفع النقض فانقل عنه ومن هو كفر في دينه
عليه ام لا يقول كذبا عليه الان لقائل كون الكذب على النبي كبيرة انما هو في دين نبينا
صلى الله عليه وسلم لا في الاديان السابقة فلا يحكم على تقدير الضم بكذب احد على نبي من
الانبياء السابقة يكون صاحب كبيرة لجواز ان لا يكون كبيرة في ذلك الدين ثم اذا كان
معنى الكذب عليه صلى الله عليه وسلم نسبة ما لم يقع منه صلعم كما وجد في بعض شروح الحديث في شرح

مطلب في تفصيل من بلغهم الدعوة ومن لم يبلغه وتفاصيلهم

نعوذه

قوله عليه السلام من يعمل علي ما لم اقل الحديث اي من نسب اليّ ما لم يكن منه سواء كان من الاحكام
او القصص او الاخبار فيدخل فيه نحو حل حلال وحرام او مكروه الى غيرها وعلي رواية من كذب
عليّ والكذب الاخبار بالشيء علي خلاف الواقع او المعتقد فيكون من اجراء الشيء مجرى نظيره
وانما خص القول فهو التكلم لانه اكثر وانما قال علي ليخرج ما لذي علي غيره فانه ينبغي ويدخل
فيه الكذب عليه نحو بطريق الاولى انتهى كلامه رده اوردنا علي ما ذكرنا اولا وهذا اخص ~~ولعل ما ذكرنا~~
اولا ~~اوفق~~ بحق ولعل ما ذكرنا ايضا حق فان الكذب عليه على ما ذكرنا يكون ملتبس ومخادعة
مع صلى الله عليه وسلم فيدخل في زمرة المنافقين الذين يخادعون الله ورسوله الا انه قال
الكذب عبارة عن التباس صورة الحق علي غير الحق ليحصل المخاطب غير الحق فيقول الحق فيخطي
المخاطب في تلك القول فيترتب عليه ما يترتب كما ان الملوك الاعجمية يغضبون على من قال
كذبا عنده ويقولون الكذب عندي ويعرضون عنه غاية الاعراض قوله مسئلة انه

تقول نعم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة من المعنى لا تقضي
نفس عن نفس شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء او اراد شيئا منكرا مع تنكير النفسين للافراط
الكلي ولا يقبل من النفس الثانية العاصية او من الاولى شفاعة قيل كانه اريد بالاية نفي ان
يرفع العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فاما ان يكون قهرا فيكون نصرة اولا
فاما ان يكون مجانا فيكون شفاعة اولا فاما ان يكون لا وامان كان عليه فيكون
جزاء اولا فيكون عدلا وقيل تمسكت المعتزلة بهذه الاية علي نفي الشفاعة لاهل الكبائر
واجيب بانها مخصوصة بالكفار للايات والاحاديث الواردة في الشفاعة ويؤيده ان
الخطاب معهم والاية نزلت ردا لما كانت اليهود تزعم ان اباهم تشفع لهم واقول
لو دلت هذه الاية علي نفي الشفاعة لدل علي نفي الشفاعة عن الصغائر ايضا فما وجه التخصيص
بالكبائر الا ان يقولوا الصغائر مغفورة بدون الشفاعة ثم لا يخفى ان الاستدلال
انما يصح بدعوى ثلث كليات كل نفس وكل معصية وكل وقت

والحمد لله علي ما وفقنا بما وفقنا به والمرجو من الناظرين
ان ينظروا بعين العناية من كل عيب
كليلة ولكن عين السخط
تبدي المساويا

هذا اول ما صنفته علي اواخر ربيع الاول
الثالث عشر من [illegible]
ازل المرحوم شيخ الدولي [illegible] ما صنفه العلامة [illegible] سنة ١٠٣٢

وتم هذه النسخة بحمد الله تعالى
في يوم [illegible] وكان [illegible]
الاول [illegible] والقاضي [illegible]
والصلوة على [illegible] الذي [illegible]
وعلى آله وصحبه وسلم

~~مطلب~~ في اثم الكذب في الصغاير

سلبا كليا وكل وجه اما بنصرة او شفاعة
او عدلا او جزاء فيجب دعوى
اربع كليات

[٩٧٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٢/٧٥٢ .**

عنوان المخطوط : المحاكمات على شرح الدواني على العقائد العضدية (١) .

المؤلف : أحمد بن حيدر بن أحمد بن فخر الدين ، الحسني الحيدري ، الكردي ، الصفوي ، الحسين آبادي ، الحريري ، الشافعي ، ت ١٠٧٠ هـ/ ١٦٥٩م تقريباً (٢) .

عدد الأوراق : ٦٦/ ب ـ ١٣٢/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٤٥ × ١٦٠ ـ ١٦٥ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** :

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- AKAİDİ'l- ADUDİYYE .

توجد مخطوطة منها في مكتبة آياصوفيا : ٢٣٤٤ ، والأوقاف العامة في العراق : ٦٧٧٨ ، والمكتبة القادرية : ٥٧٢ ، ٥٧٣ . وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ب ٩١٢٠ ـ ٩١٢١ . وفي راغب باشا : ٧٥٤/ ١ . ومعها حاشية عبد الله بن حيدر حفيد المؤلف .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٠ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ AHMED b. HAYDAR .

من مؤلفاته : تفسير آية الكرسي مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٣٥٤٥/ ٢ ، وحاشية على شرح الصواعق المحرقة على أهل الرفض والزندقة مخطوطة في مكتبة آماسيا : ٩٠٦/ ٦ . وحاشية على قوشي في البلاغة مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٣٥٥٠/ ١٠ ، وحاشية على شرح الاستعارة للسمرقندي مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٤٣٩٥/ ٢ ، والمكتبة القادرية : ١٠٤٩/ ٣ ، ١٤٤٠/ ٢ ، وحاشية على إيساغوجي مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٤٤٢٠/ ٢ ، ورسالة في رد مذهب الشيعة فيما يتعلق بغسل الرجلين في الوضوء مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٣٥٤٥ ، وشرح رسالة الاستعارة لعصام مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٥١٨٧/ ٣ ، وشرح رسالة آداب الحنفية مخطوطة بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٥١٨٧/ ٣ ، ٥٢٨٥ . ونبذة من الأفكار وزبدة الأنظار في المنطق بمكتبة الأوقاف العامة في العراق : ١٣٧٨٢/ ٩ .

وقد أورد المحبي ترجمته ضمن ترجمة : أحمد بن عثمان بن أبي بكر الكردي السهراني الشافعي المعروف بالمجروحي نزيل دمشق . . . فقال : « الملا أحمد بن الملا حيدر الكردي السهراني العلامة المشهور صاحب التحقيقات الفائقة ومؤلف الحواشي على أثبات الواجب للمولى الدواني ، والحاشية على شرح المولى المذكور للعقائد ، وكان قدم دمشق ودرس بالمدرسة المذكورة (المدرسة القجماسية بدمشق) وانتفع به جماعة وكان من التحقيق والتدقيق في الذروة العليا ، وقد ذكرته هنا واكتفيت عن ذكره في ترجمة أفردها له لأن وفاته لم تبلغني عن يقين ، والمقصود ذِكر الرجل وتعريف حاله ، وأغلب الأحتمال أن وفاته ما جاوزت عشر السبعين ، والله أعلم ، وكان لما فرغ لصاحب الترجمة عن المدرسة المذكورة (سنة ١٠٦٠ هـ) سافر إلى الروم » أي : إلى السلطنة العثمانية في تركيا .

انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٤ : ٣١٨) ١٤٨ ، (٩ : ٥٨٦) ١٤٧١ .

وتقدمت ترجمة ولده : حيدر بن أحمد بن حيدر ، الحريري ، الكردي ، الصفوي ، الحسين آبادي ، الموصلي ، الشافعي ت ١١٢٩ هـ/ ١٧١٧م . انظر الرقم الحميدي : ٧٢٩/ ١ . والتعليقات على هوامش هذه المخطوطة بخط أحمد ابن المؤلف الحسين آبادي ، وعبد الله ابن المؤلف أيضاً . وتقدمت ترجمة حفيده : إبراهيم بن حيدر بن أحمد بن حيدر الكردي ، الصفوي ، الحسين آبادي ، ت ١١٥١ هـ/ ١٧٣٨م . انظر الرقم الحميدي : ٦٧٧ .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٣٤٢ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٨٩ .

(٢٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم وبه نستعين ، كيف لا أحمد لِمَنْ تتالت من فضله الآلاء ، وكيف أحمد لمن لا أُحصي عليه ثناء ، وكيف لا أشكر لمن تواردت من فضله النعماء ، وكيف أشكر لمن ليس لسلسلة شكره انتهاء ، فسبحان مَن هام في إدراكه أفهام أولي النُّهى ، وعجزَ الواصفون عن وصْفه بكمالاته وصِفاته العُلى أبدع بقُدرته نظام العالم على ما هو أليق وأحرى ، ووقَفَ العارفين على اقتناص المعارف الإلـٰهية والعقائد الدينية واقتباس أنوار الهدى ، والصلاة والسلام على المبعوث إلى كافة البرية ليبين لهم طُرُق الهداية ، ويشفع يوم القيامة شفاعة عُظمى ، وعلى آله وأصحابه الذين هم نجوم الاهتداء ، ومصابيح الاقتداء . وبعد فهـٰذه تعليقات ؛ بل تنبيهات على الحقيقات مختفية في صفحات شرح العقائد العضدية ، للعلامة المحقق ، والنحرير المدقق برهان الحكمة . . . جلال الملة والدين ، محمد بن أسعد الصِّدِّيقي الدواني ⁽١⁾ . . . ألّفها أحوج الخلق إلى الله الغني ؛ أحمد بن حيدر الكردي ، الحسين آبادي⁽٢⁾ ، إيضاحاً لكنوز إشاراته ، وتبياناً لرموز عباراته ، ومُحاكمة بين ما وقع للناظِرَيْنِ ⁽٣⁾ في تحقيق مُعضلاته ، مع تحقيق للمقام في تنقيح المرام ، بحيث يكشف عن وجوه خرائده اللثام . . . قوله : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ستفترق أمتي » اهـ . وضع هـٰذا الحديث في أول الرسالة لتوقف معرفتها ومقاصدها على معرفة افتراق الأمة ، ونجاة فرقة الأشاعرة بخصوصها من بين الفرق ، وهو قوله : « الفرقة الناجية » هم الأشاعرة . قوله : وهو إنسان . الضمير لمطلق النبي المذكور ضمناً ، وإلا فالمذكور ها هنا خاص ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، والتعريف إنما هو للماهية ، فلو رجع إليه يكون تعريفاً بالعام . . .

آخره : . . . قوله : والذي وقع الخلاف فيه . آه . دفع لما أورد عليه من أن افتراق المسلمين في تفضيل بعض الصحابة على بعض ، وضع كل فرقة طرف الأفضل على غير من اعتقده أفضل غير مستقيم على تقدير أن يكون صيغة أفضل موضوعة للزيادة في نفس المصدر بوجه ما . . . ومَن أراد تفصيل تفضيل الخلفاء وما يتعلّق به ؛ فعليه بكتاب الصواعق في

---

(١) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

(٢) حسين آباد : قرية من قرى شهزور في شمالي العراق .

(٣) المقصود بهما : يوسف القره باغي (القرا باغي) وحسين الخلخالي .

الردّ على الرافضة والزنادقة ؛ للشيخ الإمام أفضل المحدثين من المتأخرين ابن حجر الهيتمي ، روّح الله روحه ، وجعل في أعلى غرف الجنان فتوحه ، فإنه بيّنه فيه بياناً يندفع فيه شُبَه هٰؤلاء الأراذل الذين يدّعون أنهم شيعة عليٍّ ، حاشاهم عن ذٰلك ، إنما هم شيعةُ إبليس ، فإنّه استولى على عقولهم ، وأضلّهم ضلالاً بعيداً ، قاتلهم الله أنّى يؤفكون ، فالحمد لله الذي جعلنا ممّن ألقي محبة الصحابة في قلبه ، إذْ صحّ أنّ الله إذا أراد الخير بأحد ألقى في قلبه محبة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين .

الحمد لله على إتمام هٰذه النسخة الجليلة الشان ، النادرة الوجدان ، وصادف الإتمام يوم الأحد المبارك ، ثامن عشر شهر شوال المكرم ، سنة سبع ومائة بعد الألف ١١٠٧ هـ/ ١٥٩٨ م ، مَن له العزُّ والشرف . مُجاوراً ببلد الله الحرام [مكة المكرمة] ، وأنا الفقير الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي مولداً ، غفر الله له ولوالديه ولأقربائه ولأحبائه ، ولمن دعا له بالخير ، والله ولي التوفيق . م .

ملاحظات : **الناسخ** : الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي [نسبةً إلى مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا] دباغ زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٠٧ هـ/ ١٦٩٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك الحاج سليمان بن محمد الصوفيوي دباغ زاده مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٤ .

RAGIP PAŞA - 752
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-AKAİDİ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ AHMED b. HAYDAR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1107/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1695/08/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SÜLEYMAN b. MUHAMMED es-SOFYAV
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 69-134 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 245*160-165*085 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

احمد بن حیدر علی شرح العقاید العضدیه
للعلامه المحقق جلال
الدوانی
رحمه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابرا
١٢٠٥ وكفى عبده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كيف لا احمد لمن تتالت من فضله الالاء، وكيف احمد لمن لا احصي عليه ثناء،
وكيف لا اشكر لمن تواردت من فضله النعماء، وكيف اشكر لمن ليس لشكره انتهاء،
فسبحان من هام في ادراكه افهام اولي النهى، وعجز الواصفون عن
وصفه بما يليق بذاته وصفاته العلى، ابدع بقدرته نظام العالم على ما
هو البديع والاحرى، ووفق العارفين على اقتناص المعارف الالهية
والعقائد الدينية واقتباس انوار الهدى، والصلوة والسلام
على محمد المبعوث الى كافة البرية ليبين لهم طرق الهداية ويشفع لهم
يوم القيمة شفاعة عظمى، وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء
ومصابيح الاقتداء، وبعد فهذه تعليقات تشتمل تنبيهات على تحقيقات
مخفية في شرح العقائد العضدية للعلامة المحقق، والنحرير المدقق،
برهان الحكمة، وسند المعرفة، وقبلة الكلام، وكعبة المرام، افضل المتأخرين،
واكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن سعد الصديقي الدواني، روح الله روحه
وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه، الفها احوج الخلق الى ربه الغني
احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي، ايضاحا لكنوز اشاراته وتبيانا
لرموز عباراته، ومحاكمة بين ما وقع للناظرين في تحقيق معضلاته مع تدقيق
للمقام، وتنقيح المرام، بحيث تكشف عن وجوه خرائده اللثام، ويظهر عن
اصداف العبارات درر الفوائد، ويخرج عن اكمام الكلام غرر المقاصد بحيث
بحمد الله حاوية لنتائج افكار المتقدمين والمتأخرين، وهادية الى نهج الحق المبين،
وقد سعيت في تقريب المقاصد وان افضى الى الاطناب، فانها
في انفسها غامضة فكرهت ان يجتمع تعقيد اللفظ ودقة المعنى فيغلق نظمها

نظمها، ويتعسر فهمها، فها انا رجوت من الله ان يكون تذكرة لمن جبل طبعه على الانصاف،
وحاد عن سبيل الجور والاعتساف، وتبصرة لكل ذكي متحدق بالنظر الدقيق،
متعلي همته عن حضيض التقليد الى ذروة التحقيق، وعلى الله التوكل والاعتماد انه
هو الهادي الى سبيل الرشاد، قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي الخ
وضع هذا الحديث في اول الرسالة لتوقف معرفتها ومقاصدها على معرفة افتراق
الامة ونجاة فرقة الاشاعرة بخصوصها من بين الفرق وهو قوله الفرقة الناجية
هم الاشاعرة، قوله فهو انسان الضمير لمطلق النبي المذكور ضمنا والاول المذكور صريحا
خاص وهو محمد صلى الله عليه وسلم والتعريف انما هو لاجله فلو رجع اليه يكون
تعريفا بالعام، قوله لتبليغ ما اوحاه الله اليه، اورد عليه ان من يدعو الى شريعة
غيره لا يتأتى منه التبليغ لان الحكم قد بلغه غيره فبعثته انما هو لتقرير حكم بعث
غيره لتبليغه، واجيب عنه بان التبليغ منه الى قوم اخرين غير ممتنع وهو
انما يتم لو تعلق قوله اليه بالتبليغ ورجع الضمير الى الخلق فتفهم، قوله الاولى ان يعرف
بان يعم التغاير الحقيقي والاعتباري او يقال التعريف انما هو للنبي المطلق
على نبوته ونبوة زيد مختلف فيه على ما اشار اليه بقوله قيل ويقال القائل
بهذا التعريف من لا يقول بنبوته ويمكن ان يكون قوله قيل للاشارة
الى ان الخلاف في انه مبعوث لنفسه فقط ولغيره ايضا لا في اصل نبوته فندفع
الايراد ح ان يقال يجوز ان يكون القائلون بهذا التعريف لا يقولون بانه
مبعوث لنفسه فقط بما نقل عن الملل والنحل من انه كان يسند الكعبة ويقول
يا ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق على دين الخليل ابراهيم عليه السلام غيري وفيه ما اذ لم يدل
على انه ادعى النبوة بالقياس اليهم لجواز ان يكون نبيا مبعوثا لنفسه فقط لكن
كان يعلمهم دينهم بل في هذه العبارة اشعار بعدم كونه نبيا فتأمل، قوله وقد يخص
بمن هو صاحب كتاب او شريعة، اورد على اشتراط الكتاب ان الرسل ثلثة
اضعاف الكتب مع واحد اخر فان الكتب مائة واربعة والرسل ثلثمائة وثلثة عشر
وايضا ان داود عليه السلام له كتاب وليس برسول، واجيب عن الثاني بتخصيص
الكتاب بما بين فيه الاحكام وعن الاول بانه يحتمل شركة رسل في كتاب لان
ان هارون كان شريكا لموسى عليهما السلام في رسالته ولهما كتاب واحد
ومنهم من اجاب باحتمال تكرر النزول كما في الفاتحة ولا يرد هذا على ح
حيث ردد بين الكتاب والشريعة فتأمل، قوله فان ما هو محقق الوقوع
قريب بيان للعلاقة التي بها استعمل الماضي الموضوع للاستقبال القريب

هذا اذا اريد كونه غير مبعوث لنفسه فقط فتأمل

في التاكيد والتحقيق فهو من قبيل استعمال الدال على اللازم وارادة الملزوم قوله كما قال
في قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى فانه نبه على الفرق حيث قال في
اللام في قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى من قبيل لاقومن وكلمة سوف
ثابت فما بعد نون التاكيد فيكون المعنى وليعطينك وهو كما ذكره البيضاوي و
من ان اللام للابتداء ودخل الخبر والمبتدا محذوف والتقدير لانت سوف
لا للقسم فانها لا تدخل الا على المضارع المؤكد بالنون وجمعها مع سوف للدلالة
على ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر لحكمة انتهى وهذا اولى مما ذكره الفارسي
اذ لزم عليه خروج سوف عن تمام معناه ولا يلزم على هذا الا استعمال اللام في جزء
معناه على ان يكون معناه الحالية والتاكيد واما اذا كان للتاكيد فقط فالامر سهل
وكان في عبارة الشرح اشارة الى هذا حيث قال كما قيل فتامل قوله اشارة الى ان
الاصل وقد رفع عن صحابته صلى الله عليه وسلم في شرح المواقف قال الآمدي كان الناس
عند وفاته صلى الله عليه وسلم على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا من كان

مطلب في ابتداء ظهور الفرق وتعصب الاقوام في العقايد

يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشا بينهم خلاف اولا في امور اجتهادية
لا توجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج الخلاف وترقى شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة
حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر
واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله تع ولم يزل الخلاف يتشعب والآراء تتفرق
حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلث وسبعين فرقة قوله
لجواز كون الاصول التي بينها في الفقه معتدا بها بهذا العدد داخلا في الشق الاول
ومنع لكون اصول المذاهب بلا مستند لجواز كونها بهذا العدد وفي تفسير في الفقه
بالاعتدادات لا لانه لا يضر كون الاصول التي بينها في الفقه مطلقا اكثر من هذا
العدد فلا يرد ان الاشاعرة فرقة والماتريدية فرقة اخرى فيزيد اصول
المذاهب على العدد المذكور بواحد والظاهر ان المراد من كون الاصول التي بينها
في الفقه معتدا بها بهذا العدد كونها كذلك في جميع الاوقات بقرينة قوله وقد يقال
لعلهم فرقوا الخ فان قلت ان المذاهب لم تكن في عهد النبي والصحابة بل حدثت
بعده ولا شك انها لم تكن في اول حدوثها بهذا العدد قلت المراد كونها بهذا العدد
في جميع الاوقات بعد حدوث المذاهب قوله وقد يقال لعلهم بلغوا هذا العدد
في وقت من الاوقات وان زادوا او نقصوا الخ يمكن ان يكون هذا اختيارا للكل
من شقي الترديد ويندفع التوهم الا انه يرد على الثاني انه يلزم كون فرقة واحدة
من فرق اهل السنة الاربعة ناجية مع ان كلها ناجية ويرد على الاول على تقدير

على تقدير اطلاق الاصول لزوم كون فرقة واحدة من الفرقتين اعني الاشاعرة
والماتريدية ناجية مع ان كليهما ناجية وان قيد الاصول بالتي بينها
في الفقه معتدا بها فلا احتياج الى هذه الجواب المحتاج الى بيان نكتة تخصيص العدد
المذكور بالذكر قوله كلها في النار الا واحدة لا منافاة بين هذا وبين قوله
صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اذ المراد من الاختلاف ما هو بحسب
الفروع فقط لا ما هو بحسب الاصول فانه موجب لدخول ما عدا الفرقة التي
عقايدها حقة في النار وان فراق ههنا باعتبار الاصول قوله فلا يرد انه
ان اريد الخ وجه عدم الورود ان يختار الشق الثاني وهو مجرد الدخول وقوله
فهو مشترك بين الفرق قلنا ممنوع على تقدير ان يكون المراد الدخول من حيث العقايد
ولا يلزم من كون بعض من كل فرقة عصاة الا الدخول المطلق فهو في عصاة الفرقة
الناجية من حيث العصيان دون الاعتقاد وفي ما عداها من حيث الاعتقاد
ايضا قوله والقول بان معصية الفرقة الناجية مغفورة مطلقا بعيد جدا
وذلك لان المواعيد الواردة في دخول العصاة اولا النار عام فلا يخصص
الفرقة الناجية منها اذ لا دليل عليه فان قلت هذا الحديث دليل عليه
اذ الظاهر من قوله كلها في النار مطلق الدخول فالاستثناء يفيد سلبه
عن الفرقة الناجية قلت لم يحمل على ظاهره بل قيد الدخول بما هو من حيث
الاعتقاد حتى يفيد الاستثناء سلبه من الفرقة الناجية من تلك الحيثية فقط
لا من حيث العصيان ايضا وذلك لان المسلمين كانوا في زمن حياته صلى الله عليه
وسلم وعند وفاته على العقيدة الواحدة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم على تلك
العقيدة مع انه صلى الله عليه وسلم كان يخبر بان بعضهم يدخل النار بسبب ما صدر
عنهم من المعاصي كما نقل عن كتب الاحاديث فان صح هذا تم ما ذكره الشارح
ههنا والا فلا اذ تخصيص العمومات بظاهر هذا الحديث ليس بصحيح جدا اللهم
الا ان يقال اعمال الدليل في جميع الصور اولى من اهماله بالكلية او في بعضها
فان قلت اعمال الدليلين ولو في بعض الصور اولى من اهمال احدهما بالكلية
قلت لا يلزم هذا بناء على تقييد الدخول في هذا الحديث بحيثية الاعتقاد
فتامل واعلم انه نقل عن الامام حجة الاسلام انه نقل هذا الحديث في بعض
كتبه بثلث روايات ليس واحد منها ما نقله المص اولها ستفترق امتي
ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وثانيها الهالكة منها واحدة
وثالثها كلها في الجنة الا الزنادقة وفي موضع اخر كلهم في الجنة الا الزنادقة

على علي بتعيينه فاسد لان عليا رضي الله عنه كان في غاية الشوكة والتسلط في الامور
الدينية وفاطمة رضي الله تعالى عنها مع علو منصبها زوجته والحسن والحسين
سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولداه والعباس مع علو رتبته كان عمه
لما روي انه قال لعلي امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايع عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عمه فلا يختلف فيك اثنان والزبير مع شجاعته كان معه
حتى قيل انه سل السيف وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر وقال ابو سفيان ارضيتم
يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيم والله لاملأن الوادي خيلا ورجلا وكرهت
الانصار خلافة ابي بكر فقالوا منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا
الامراء ومنكم الوزراء واحتج عليهم بقوله عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش
فظهر انه لو كان على امامة علي نص لاظهروه ونازعوا مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه
واما توقف علي رضي الله تعالى عنه ستة اشهر فانما كان لكآبته ودهشته بموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة حزنه على موته فان الصحابة رضي الله عنهم
دهشوا بعد موته صلى الله عليه وسلم حتى روي ان عمر كان يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمت بل انما غاب عنا كما غاب موسى عليه السلام عن قومه
وكان لا يقدر احد ان يقول عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
وما كان عثمان الا يبكي ويتحير وكان علي لا يتكلم مع احد من شدة الحزن
ولما صعد ابو بكر الصديق رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا عمر اما سمعت قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فتلى وقال
كاني لم اسمع بهذه الاية الا الان ثم تلا ابو بكر قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية فرجع
الناس فزال عنهم التحير ولما مضت ستة اشهر علم علي رضي الله عنه وسكن
حزنه واجتهد وعرف ان خلافة ابي بكر حق فبايعه على رؤس الاشهاد فصار
اجماعا مجمعا عليه **قوله** فقال بايعنا لمن عينها وان كان ثم وجه قوله اذ كان
عمر انه اراد ان البيعة وان كانت له صحيحة لكمال صلابته في الدين وعدم محبة
فانه يعني تابع الحق ولو كان مرا وفي تصحيحه رضي الله عنه حين الى بيعته اشارة
الى ان يكون المبايعة بلا غرور وعن علم **قوله** ثم عمر الفاروق بين الحق والباطل
بجراءته الصائبة لانه وافق حكم الله في مواضع قبل نزوله منها ما روي ابن عباس
رضي الله عنهما ان منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ودعاه المنافق الى كعب بن اشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودي لعمر رضي الله عنه
قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه وحاكم اليك
فقال عمر رضي الله عنه للمنافق أكذلك هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله
فنزل قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية فقال ان عمر فرق بين
الحق والباطل فسمي الفاروق لذلك ومنها ما روي انه صلى الله عليه وسلم
لما دخل المسجد الحرام ذهب بعمر الى مقام ابراهيم فقال عمر رضي الله عنه اما نتخذ
مصلى من مقام ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم حتى يجيء امر الله فنزل قوله
تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومنها ما روي ما وقع في قصة اسارى
بدر **قوله** فان صيغة افضل موضوعة للزيادة في معنى المصدر بوجه ما
ان هو ذلك لان الحدث المعتبر في الفعل والمشتقات في قوة النكرة فيكون
مفاده الفرد المنتشر والزيادة المعتبرة في حقيقة التفضيل هي الزيادة في
فرد من افراد المصدر ولذلك جاز ان يقال مثلا زيد اعلم من عمرو في الفقه
وعمرو اعلم من زيد في الطب كذا ذكره الشارح في تعليقاته على شرح التجريد
وفيه نظر اذ قد صرح صاحب المفتاح في بحث تعريف اللام ان الاجماع وقع
في ان المصادر الغير المنونة موضوعة للطبيعة من حيث هي هي فالقول
بان المصدر المعتبر في الفعل والمشتقات بمعنى الفرد المنتشر خلاف ما عليه
الاجماع فالخلاف في ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر كما اختاره الشارح
او الطبيعة من حيث هي هي كما اختاره سيد المحققين قدس سره في عدا
المصادر المذكورة وقد يوجه اطلاق الافضل على ابي بكر بمعنى اكثر الثواب
بانه اذا اتصف قسم من الفضل بالزيادة اتصف الطبيعة لا بشرط شيء
بالزيادة لان اتصاف فرد شيء بصفة مستلزم لاتصافها بها ولهذا اذا قلنا
زيد زائد على عمرو في الطب والطب علم صدق ان زيدا زائد على عمرو في العلم
فان قلت وان سلم ان اتصاف فرد بالزيادة مستلزم لاتصاف الطبيعة بها
لكن صيغة التفضيل موضوعة لزيادة الطبيعة من حيث هي هي لا الزيادة
الناشئة من قبل فرد ما قلت ان المصرح به بينهم ليس الا كون افضل موضوعا
للزيادة في مدلول مصدره مطلقا لا الزيادة المخصوصة الناشئة من الطبيعة
ومن يدعي فعليه البيان **قوله** والذي وقع الخلاف فيه فرعي لما اورد عليه
من ان افتراق المسلمين في تفضيل بعض الصحابة على بعض وقع كل فرقة طائفة

الافضل على غير من اعتقده افضل غير مستقيم على التقدير ان يكون صيغة افعل
موضوعة للزيادة في نفس المصدر بوجه ما ووجه الدفع على ما هو اشهر
التجريد هو انهم اختلفوا في الافضلية من حيث الثواب لا الافضلية بالمعنى
الذي توهمه المورد اذ لا ينكر احد من اهل السنة والجماعة رجحان علي بكثير
من الفضائل بل في اكثر الفضائل وعن محمد بن حنيفة انه قال قلت لعلي رضه
من افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من
قال عمر فخفت ان يقول ثم عثمان فقلت ثم انت فقال انما انا رجل من المسلمين
وقد نص علي رضي الله عنه تفضيل ابي بكر ثم عمر على منبر الكوفة ايضا ومن
اراد تفصيل تفضيل الخلفاء وما يتعلق به فعليه بكتاب الصواعق في الرد على
الرافضة والزنادقة للشيخ الامام افضل المحدثين في المتأخرين ابن حجر الهيتمي
روح الله روحه وجعل في اعلى غرف الجنان فتوحه فانه بين فيه بيانا لا
يندفع منه شبه هؤلاء الاراذل الذين يدعون انهم شيعة علي حاشاهم
عن ذلك انما هم شيعة ابليس فانه استولى على عقولهم واضلهم ضلالا
بعيدا قاتلهم الله انى يؤفكون فالحمد لله الذي جعلنا ممن القى محبة الصحابة
في قلبنا اذ صح ان الله اذا اراد باحد القى محبة جنابه خصوصا محبة
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

الحمد لله على اتمام هذه النسخة
الجليلة الشان النادرة الوجدان وصادف الاتمام يوم الاحد
المبارك ثاني من عشر شهر شوال المكرم لسنة سبع ومائة
بعد الالف سنة من له العز والشرف والجلالة
والاكرام وانا الفقير الى الحق سليمان بن محمد الصوفيوي
مولدا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولاقربائه ولاحبائه
ولمن دعا له بالخير
والله
ولي
التوفيق
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابرا
١٢٧٥ عفي عنه

[٩٧١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٣ .

عنوان المخطوط : تتمة الحواشي في إزالة الغواشي (١) .

المؤلف : يوسف بن محمد جان ، القره باغي ، المحمد شاهي ت ١٠٣٥ هـ/ ١٦٢٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٠ ، الورقة ٢٣٥ × ١٣٠ ـ ١٦٤ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، لك الحمد يا متمم كل الأمور ، ويا مَن تنزّه عن نسبة الغيبة والحضور ، وأتمّ الصلاة على أتمّ أنبيائك ورُسلك ، صلاةً باقية إلى يوم النشور . أما بعد : فهـٰذه تعليقات متعلقه بما علّقتُ سالف الزمان على الشرح الجلالي على العقائد العضدية ، بعد ما أمضيت السنين الكثيرة في الاشتغال بالمباحثة والمذاكرة والمفاكرة والمناظرة طالباً لأخذ مرامه ؛ بل مرامهما ؛ بل مرامهم . . . إلى أن مضى من زمان التعليق ثلاث أو أربع وثلاثون سنين ، فساعدني التوفيق بعض المساعدة سنة ثلث وثلاثين وألف هجرية إلى أن شرعت بتحصيل ذٰلك الخاطر ، مغمض العين ، ومقطّن الأذنين عما يفعل ويقول السفهاء ، وكان قد اتفق في أوائل شروعي فيه أن أوصلني وارد من السائرين تعليقاً على ذٰلك الشرح نسبه إلى من كان مستندي في زمان ، وهو الفاضل المشتهر بين الأهالي والأعالي مولانا الخلخالي ، فلما طالعتُ شككتُ في أنه منه أم لا ؟ فإنه متوجه فيه إلى ما كتبتُ سابقاً على ذٰلك الشرح ، وكان اعتقادي في حقه أن لا يلتفت إلى مكتوبات أمثالنا ، ولو توجه بتوجه بنحو آخر ، فأدرجت في منشأ شكّي

---

(١) TETÜMMETÜ’l- HAVASİ fi İZALATÜ’l- GAVASİ .

توجد مخطوطة منه في المكتبة المحمودية/ المدينة المنورة : ١٩٠٧ ، والمكتبة المركزية/ جدة : ١١٥٣ ، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ٧٤٩٣ . ٧٤٩٤ . والمكتبة الأزهرية : [٣٣٤٩] بخيت ٤٤٦٤٨ ، ومكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٢٢٩٥/ رمز الحفظ : ٢٧٤٣ ، ومكتبة كلية الدراسات الشرقية/ بطرس بورغ : ١٢٨٧ ، ومنه مصورة في مركز جمعة الماجد : ٣٩٣٢ .

قال حاجي خليفة : وعليه حاشية للمولى يوسف بن محمد خان القره باغي المحمد شاهي . . . ثم إنه لما رأى (تعليقة الخلخالي) وطالع وجده متوجهاً فيها إلى ما كتبه ، فاستأنف العمل وعلق على الشرح : بقال ، وعلى (تعليق الخلخالي) : بقوله ، وسماها : (تتمة الحواشي في إزالة الغواشي) أوله : (لك الحمد يا متمم كل الأمور . . .) ، وفرغ في شوال سنة ١٠٣٣ هـ ، ببخارى .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٤ . وانظر حاشية خلخالي : الرقم الحميدي : ٧٥٥/ ١ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٦٩ .

(٢) YUSUF el- KARABAGİ EBU’l- FADL b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٩/ ٣ .

في ذٰلك التعليق فيما شرعت فيه ، وسميت هٰذه : تتمة الحواشي في إزالة الغواشي . والاستعانة بالله على كل حال . قوله : كيف لا أحمد ، وكيف أحمد إظهار لوجوب الحمد . . .

آخره : . . . قال : وإذا لم يجب لعدم إلخ . أشار إلى الفرق بين الشرطين ، فإن الشرط الأول إذا انتفى واحتمل الفتنة لا ينفي من الأمر بالمعروف الواجب ، والنهي عن المنكر . . . بمثل هٰذا لأن إظهار شعائر الإِسْلام يتحقق فيه أيضاً ، بل فيه يكون أعلى وأتمّ . بيت :

عاشق ثابت قدم أنكس بوددر كوي دوست
رونكردانه اكر شمشير بارد بر سرش .

والحمد لله على الإتمام ، والتوفيق على شعائر الإِسْلام . . . تمّ يوم الثلاثاء أول العشر الثاني من شهر شوال سنة ألف وثلاث وثلاثين ١٠٣٣ هجرية ، في قرية سفيدمون ببُخارى في جوار خانقاه الحضرة المخدومية الحسينية الخوارزمية ، حامداً مُصلياً ساجداً . تم .

قد جفّ القلم من تسويد هٰذه الرسالة الشريفة ؛ الموسومة : بتتمة الحواشي في إزالة الغواشي ، للعلامة المحقق والنحرير المدقق أستاذنا ، وأستاذ الكل ، أبو الفضل ، يوسف القراباغي المحمد شاهي ، طوّل عمره على حواشيه للشرح الجلالي ، للعقائد العضدي ، على يد بعض من تلامذه ومحبه ، أنا العبد المذنب محمد أمين الأخسيكتي مولداً ، وبخاري موطناً .

تمّ في عشر الثاني من ربيع الأول سنة ١٠٣٧ هـ .

ملاحظات : مخطوطة بخط تلميذ المؤلف . **الناسخ** : محمد أمين الأخسيكتي . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح غير المنقوط أحياناً ، والعناوين وكلمة قال وقوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٧ .

RAGIP PAŞA - 753
ESER ADI:TETÜMMETÜ'l-HAVASİ fi İZALATÜ'l-GAVASİ

MÜELLİFİ: YUSUF el-KARABAGİ EBU'l-FADL b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1037/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1627/09/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED AMİN el-AHISKAVİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 250 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: -42686 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد يا متمم كل الامور ويا من تنزه عن نسبة الغيبة
والحضور واتم الصلوة على اتم انبيائك ورسلك
صلوة باقية الى يوم النشور اما بعد فهذه تعليقات
متعلقة بما علقت سالف الزمان على الشرح الجلالي على
العقائد العضدية بعدما امضيت السنين الكثيرة في
الاشتغال بالمباحثة والمذاكرة والمفاكرة والمناظرة طالبا
لاختبار امرهم بل مرامهم وكان في خاطري في هذه
المدة ان ابين بعض خفايا ما علقته على ذلك الشرح واضم اليه
ما بقي في المقام من النقد والجرح اتماما لها ولم يتيسر بسبب
تراكم العوائق وتلاطم العلائق وتلاصق العوارض والحوادث
وتظاهرها وتعرض الحساد وتعنف العناد وحسد العباد
والزهاد كيف الزهاد وكيف العباد وفقهم الله والاخراجهم
حل الحراج الى ان مضى من زمان التعليق ثلث او اربع و
ثلثون سنين فساعدني التوفيق بعض المساعدة في سنة
ثلث وتسعين والف هجرية الى ان شرعت بتحصيل ذلك الخاطر
مغمض العين ومقطع الاذن عما يقول ويقول السفهاء و كان
فلما وقع اوائل شروعي فيه ان اوصلني وارد من السايرين
تعليقا على ذلك الشرح نسبة الى من كان مستندي في زمان

وهو

همان گمشده کان سالها میکردم
مگر که گمشده خود در آن همان یابم
همان کسم که گم شده ام سالها گمشده ام
کدام قافله دریابم نشان یابم
فقه

وهو الفاضل المشتهر بين الاهالي والاعالي مولانا حسين
الخلخالي فلما طالعت شككت في انه مقدام لا فانه متوجه فيه
الى ما كتبت سالفا على ذلك الشرح وكان اعتقادي في حقه انه
لا يلتفت الى مكتوبات امثالنا ولو توجه يتوجه بنحو آخر
فادرجت في منشاء شكي في ذلك التعليق فيما شرعت فيه
وسميت هذه تتمة الحواشي في ازالة الغواشي والاستعانة من
الله على كل حال قوله كيف لا احمد كيف احمد اظهارا لوجوب
الحمد بسبب النعم وعظمها او كثرتها وللتعجب الصادر بسبب تلك
الامور الثلث فان عدم الجزى بسبب العصيان امر عظيم و
نعمة كثيرة فعظم النعمة كما انه يكون سببا للحمد وباعثا له كذلك
يكون سببا للتعجب عنه فقوله والحمد وما هو به منثل لفظ الحمد لله و
احمد الله ولك الحمد وما منه الحمد منثل اللسان منه ليس هنا منة
علينا اي هذه كلها نعم اخرى قوله على المرتبة الجامعة قال ارباب
التحقيق الموجود الحقيقي هو الواجب بل الوجود الحقيقي هو الواجب
والموجود هو الوجود وما سواه شيونات واعتبارات في
گلشن راز بيت من و تو عارض ذات وجوديم مشبكهاي
مشكوة وجوديم والتعين الاول والاعتبار الاقدم هو الحقيقة
المحمدية وما سوى الحقيقة المحمدية من شيوناتها واعتباراتها فتلك
الحقيقة المحمدية مرتبة جامعة لمراتب الموجودات واطلاق المرتبة في
هذه المرتبة فقط وما بعد مرتبة الذات لضيق العبارة كما
يقولون مقام اللامقامية قوله واله قال الشارح في حواشي

سر حصل لها كل آل الشخص من يؤول الى ذلك الشخص فآله صلى الله
عليه وسلم من يؤول اليه اما بحسب النسب او النسبة
اما الاول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية
وهو بنو هاشم وبنو عبد المطلب عند بعض الائمة وبنو
هاشم فقط عند البعض واما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة
بحسب الكمال الصوري اعني العلم الشرعي والاولياء و الحكماء
المتألهون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي اعني
علم الحقيقة ثم قال اقول فكما حرم على الاول الصدقة الصورية
حرم على الثاني الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم و
المعارف اقول يجب تخصيص الغير بغير الانبياء بخلاف الصدقة
الصورية فانه لا تخصيص فيها والائمة مقلدون للانبياء
عليهم السلام والقول بانه لا تقليد في المكاشفات و المعارف
لانها ليست مما يتعلق به العمل لا يسمع لانه مما يتعلق الاعتقاد
في الاكثر الا ان يقال انه من هذه الحيثية ليست من المكاشفات
ويسع الكلام في الآل الشرعي الصوري فانه عالم بما يتعلق
به العمل والاعتقاد لا يجوز التقليد لهم لغيرهم من المجتهدين
ثم قال فآله صلى الله عليه وسلم اما من يؤول اليه بحسب النسبة
الحيوية الجسمانية كالولادة النسبية ومن يحذو حذوهم من
اقاربه الصورية او بحسب النسبة الحيوية العقلية كالولادة
الروحانية من العلماء الراسخين والحكماء المتألهين المقتبسين
من مشكوة انواره سواء سبقوه زمانا او لحقوه ولا شك

ان النسبة الثانية اوكد من الاولى والثانية من الثانية اوكد من
الاولى منهما واذا اجتمع النسبتان من النسب الكلي كان نورا
على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرين رضي الله عنهم
اجمعين انتهى والكلام في افضلية النسبة اكثر من ان يحصى
~~يحصى~~ من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
من علّمني حرفا فقد صيّرني عبدا فنتيجة هذه النسبة ان يجعل
الناس عبدا له بسبب تعليمه ولذا قالوا حق الاستاذ اوكد
علىّ من حق الوالدين فانهما سببان لفيضان صورة الانسان
والاستاذ سبب لفيضان الحقيقة الانسانية قال صاحب الانسان
اللبه المسمى كلها الى الرسول السيد علي الهمداني قدس سره في
دفع حجاب الكبر بسبب النسب الصوري انه لا فرق بين
الحشرات الحادثة من بول الانسان او بول سائر الحيوانات
وفي هذا المعنى قال بعضهم ٭ از شكم تا بكنار آمده ٭ از ره
بول دو بار آمده ٭ وقد اوردوا في كتب الاخلاق كثيرا
معقولا ومنقولا ومما اوردوا منقولا عنه صلى الله عليه وسلم لا
تأتوني بانسابكم وأتوني باعمالكم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة قائما على باب الكعبة بعد الحمد والثناء
يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها
بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب فليكن خاتم الكلام
كلام الخاتم والمراد بالناسوت النشأة الانسانية قيل اول
من تكلم به هو النصارى حيث قالوا في عيسى عليه السلام انه

يكون وجها للتصرف في تركه نعم ان كان المراد ايرادا على الفقهاء وان
بعد بلا تم واحتمال الايراد على المصنف مرجحه ان ما ذكره ليس مما ذكره
الفقهاء لا مرجحه ترك بعض ما ذكروه انما يتوجه اذا كان قد
اورد ما ذكره الفقهاء جميعا لنظر ان ما ذكره المص ليس بتامه
ومعا برة بمثال واحد مما ذكروه لا يكفيه فههنا ثلث احتمالات متفاوتة
والجواب المذكور يطابق على اي حال لكن على التفاوت انتهى قال
وهي في الشرع الندم ح قال الشيخ الكبير نجم الكبرا قدس سره هي
الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة
لقوله ارجعي الى ربك وهي تجب عن الذنوب كلها والذنب ما يحجبك
من الله تعالى من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب الخروج
عن كل مطلوب سواه من الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس
به ذنب ولا يخفى انه يمكن تطبيق ما في الشرح على هذا بان يكون هذا
مراد الله بان يحمل المعصية المذكورة هناك على الذنب المذكور ههنا
وعلى هذا القياس يوافق سائر الفقهاء او يكون هو ~~حقيقة~~ صورة التوبة
وهذا حقيقتها وذاك ظاهرها وهذا باطنها فان لكل ظاهر باطنا ولكل
باطن ظاهرا وكل باطن ظاهر بالنسبة الى باطنه وكل ظاهر باطن بالنسبة
الى ظاهره فمراتب الظاهر ومراتب الباطن لا تحصى ثم اخذ الندم في تعريفها
بل تعريفها به يقتضي ان لا يكون لغير المبتلى بذنب اصلا توبة اصلا وللمبتلى
ببعض الذنوب دون بعض لا يحصل له توبة بالنسبة الى غير ما ابتلي
به فلا يكون تائبا عن جميع الذنوب وكون الندامة على ما مضى معتبرا في
الندم مما لا خلاف فيه وانما الخلاف في انه هل يشمل العزم على ان لا

يعود

يعود اليه بعده انتهى بشمول الملزوم على اللازم او بشمول الكل
على الجزء كما قال به بعضهم وحمل قوله صلى الله عليه وسلم الندم
توبة دليلا عليه فيكون ذكر العزم بعده تفسيرا له كما في المواقف
اولا يشمل بل هو الندامة على ما مضى فقط كما ذهب اليه بعض آخر
وحمل قوله عليه السلام الندم توبة على ان المراد منه الندم الكامل
فيكون ذكر العزم تأسيسا نعم لو قيل ليس المراد من الندم
هو الندامة على ما فعل فيما مضى فقط وان كان حقيقة فيه او
تضمنا في ضمن الحقيقة بل هو ترك فعلها مطلقا فعل فيما مضى اولا
وان كان مجازا كما قال في الاقلاع عنها في الحال عطفا تفسيريا
له لسلم عما ذكر لكن يرد عليه ان الظاهر ان الندامة عما ارتكب فيما مضى
اذا كان الارتكاب واقعا المص معتبر في مفهومها ولا يكفي في
التعريف الاقلاع في الحال مع العزم على ان لا يعود واذا قدر
بالنسبة الى تلك المعصية فلا يكون التعريف مانعا اذ يصدق
على هذا الاقلاع المفروض عن المرتكب فيما مضى مع عدم الندامة
عما مضى انه اقلاع كذا وليس بتوبة عن تلك المعصية فاذا بني
الكلام على اخذ الندم لا يكون التعريف جامعا واذا صرف عن ظاهره
لا يكون مانعا الا ان يقال زيادة القيد يجب ان يكون محققا و
وجود الاقلاع والعزم المذكورين بدون الندم عما مضى غير مسلم
كما سمعوا وجود الندم بدون الاقلاع والعزم المذكورين واشد
بعدا منه وجود الندم والعزم بدون الاقلاع فالفائدة التي ذكرها
الشارح لقيد الاقلاع معهما لا يكون فائدة له فالاولى تركه كما تركه الآخرون

قال في المواقف هي الندم على معصية مع عزم ان لا يعود اليها
اذا قدر فالظاهر يجوز ان يسلم انه غير تائب ولا استحالة لان غير التائب
اعم من الفاسق فالتائب قد يكون متوسطا بين من لم يرتكب الفسق اصلا
وبين الفاسق والعازم على المعصية فاسق وان لم يرتكب بالفعل
قال والصحيح هو الثاني لانه يجوز ان يكون باعث الندامة هو خصوصية
المعصية فيتوب عنها دون غيرها لعموم لفظ التعريف بالشق الاول حيث
اطلق المعصية وقال من حيث هي معصية مطلقا ولم يقل من حيث هي
معصية خاصة كذا او كذا قال ولم يفعل المنكر الخ وبهذا القدر لا يتم
المدعى بل يجب ان يثبت انهم لم يؤمروا ولم يؤذنوا اذنا عاما للجميع
او خاصا للاصحاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه وبعده والظا
هر الاذن العام قال فان علم انه يؤدي الخ لعله اراد بالعلم ما يعم الظن
بل لعل الاحتمال كاف كما في السم فان احتمال الضرر كاف فيه ثم لم يعين
مرتبة الفتنة فان لها مراتب اعلاها القتل بكيفيات مختلفة انواعا و
ادناها الشتم مراتب لعله بل يوجد ادنى منه ايضا ولم يعلم ان اي
مرتبة من الفتنة باي مرتبة من العلم يكون مانعا من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بل يجعلهما حراما قال وفي الاخير تأمل فان احتمال عدم القبول
مع الامن عن الفتنة كيف يكون سببا لترك الواجب الذي هو الامر
بالمعروف قال واذا لم يجب لعدم الخ اشارة الى الفرق بين الشرطين
فان الشرط الاول اذا انتفى واحتمل الفتنة لا يبقى من الامر بالمعروف الواجب
والنهي عن المنكر الواجب منه اثر لا وجوبهما ولا ندبهما ولا اباحتهما بل يتعدى
من الكراهة ايضا الى الحرمة والشرط الثاني اذا انتفى فقط ينتفي وجوبهما

ويبقى ندبهما فيصير الامر بالمعروف الواجب والنهي عن المنكر
الواجب متنزلا عن مرتبة الوجوب وسبب البقاء ندبا هو
الاظهار لشعائر الاسلام لكن يجوز ان هذا لا يكفي في بقاء ندبهما و
استحبابهما فان عند انتفاء الشرط الاول الظن يجوز ان لعل الاحتمال
يحتمل هذا لان اظهار شعائر الاسلام يتحقق فيه ايضا بل فيه يكون اعلى
ولنعم بيت عاشق ثابت قدم آنكس بود در كوى دوست ::
رو نگرداند اگر شمشير بارد بر سرش :: والحمد لله على الانعام
والتوفيق على شعائر الاسلام : والصلوة على محمد خير الانام : وآله و
اصحابه العظام صاحبي الدرجة بين البرية الكرام الموصوفين
بالطوع والرغبة عند الخواص والعوام : تم يوم الثلثاء اول العشر
الثاني من شهر شوال سنة الف وثلث وثلثين هجرية في قرية سفيد مون
ببخارا في جوار خانقاه الحضرة المخدومية الحسينية الخوارزمية حامدا
مصليا ساجدا
م

قد جف القلم من تسويد هذه الرسالة الشريفة الموسومة
بتتمة الحواشي في ازالة الغواشي للعلامة المحقق
والنحرير المدقق استاذنا واستاذ الكل
ابو الفضل يوسف القراباغي المحمد شاهي
طول عمره على حواشيه للشرح الجلالي
للعقائد العضدية على يد اضعف
بعض من تلامذته ومحبيه انا العبد المذنب
محمد امين الاخسيكتي
مولدا والبخاري
موطنا
م

تم في نصف الليل [illegible] من شهر ربيع الاول [illegible] ٣٧

[٩٧٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٤ .

عنوان المخطوط : محاكمات على شرح الدواني على العقائد العضدية(١) .

المؤلف : أحمد بن حيدر الحسين آبادي ، ت ١٠٧٠ هـ/ ١٦٥٩م تقريباً(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٨ ، الورقة ٢١٣ × ١١٢ ـ ١٥٥ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٢/ ٢ .

ولقد كتبت هٰذه النسخة الشريفة على خط مؤلفه ؛ أفضل المتأخرين ، وأكمل المحققين أحمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي ، أسكنهما الله بحبوحة الجنان بلُطفه الأبديّ . وأنا المذنب المحتاج إلى مغفرة ربه الغني ؛ مصطفى بن حسن بن حسين بن سليمان ، المفتقرون إلى رحمة الله الملك المنّان . . . تمّ .

وقد وقع الفراغ في سنة خمسة وخمسين وألف ١٠٥٥ هـ في شهر رمضان ، في قرية من قرى كردستان التي هي المسماة بالماوران ، في مدرسة إبراهيم أفندي بن حيدر الصفوي ، صانهم الله ، ومن تبعهم ، وأحسنهم شفاعة بنبيه المصطفويّ .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . فقد وقعت مقابلة هٰذه النسخة مع نسخة مؤلفها ، ونسختين أخريين اللتين كتبتا عليها في سنة ١١٥٦ هـ/ ١٧٤٣م ؛ في أواخر المحرّم . **الناسخ** : مصطفى بن حسن بن حسين بن سليمان . **تاريخ النسخ** : ١٠٥٥ هـ/ ١٦٤٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، الواضح ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة منقولة من حاشيتي حيدر ابن المؤلف ، وحفيد المؤلف عبد الله بن حيدر بن أحمد ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٠ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- CELAL ALÜ'l- ADUDİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٢/ ٢ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ AHMED b. HAYDAR .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٢/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 754

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CELAL ALÜ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: **ŞAHABEDDİN el-KÜRDİ AHMED b. HAYDAR**

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1055/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1645/02/27

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**
MAVERAU'n-NEHR
KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 98 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 213*112-155*092 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كيف لا احمد لمن تتالت من فضله الالاء وكيف اصلي لا احصي عليه ثناء وكيف لا اشكر لمن توارد من فضله النعماء وكيف لا اشكر لمن لبس السلسلة الكبراء انتهاه فسبحان من حار في ادراكه افهام اولي النهى وعجز الواصفون عن وصفه بكماله وصفاته العلى بديع بقدرته نظام العالم على ما هو البق واحرى ووفق العارفين على اقتناص المعارف الالهية والعقايد الدينية واقتباس انوار الهدى والصلوة والسلام على محمد المبعوث الى كافة البرية ليبين لهم طرق الهداية ويشفع يوم القيمة شفاعة عظمى وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء ومصابيح الاقتداء **وبعد** فهذه تعليقات بل تنبيهات على تحقيقات مختفية في صفحات العقايد العضدية للعلامة المحقق والنحرير المدقق برهان الحكمة وسند المعرفة قبلة الكلام وكعبة المرام افضل المتاخرين واكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني روح الله روحه وزاد في اعلى غرف الجنان فتوحه الفها احوج الخلق الى الله الغني احمد بن حيدر الكردي الحسن ابادي

قرية من قرى سنابلاغ شهر زور

ايضاحا لكنوز اشاراته وتبيانا لرموز عباراته ومحاكمة بين ما وقع للناظرين في تحقيق معضلاته

المراد منهم يوسف القراباغي وحسين الخلخالي

مع تحقيق للمقام وتنقيح للمرام بحيث يكشف عن وجوه خرائده اللثام ويظهر عن اصداف العبارات درر الفوائد ويستخرج عن ابهام الكلمات غرر المقاصد فجاءت بحمد الله حاوية لنتائج افكار المتقدمين والمتاخرين هادية الى الحق المبين وقد سعيت في تقريب المقاصد وان افضى الى الاطناب فانها في انفسها غامضة فكرهت ان يجتمع تعقيد اللفظ ودقة المعنى فينغلق نظمها ويتعسر فهمها وارجو الله ان يكون تذكرة لمن جبل طبعه على الانصاف ومال عن سبيل الجور والاعتساف وتبصرة لكل ذكي متحذق بالنظر الدقيق معتلي همته عن حضيض التقليد الى ذروة التحقيق وعلى الله التوكل والاعتماد انه هو الهادي

[illegible]

الهادي الى سبيل الرشاد **قوله** قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ستفترق امتي الخ وضع هذا الحديث في اول الرسالة لتوقف معرفة بعض مقاصدها على معرفة افتراق الامة ونجات فرقة الاشاعرة بخصوصها من بين الفرق وهو قوله الفرقة الناجية هم الاشاعرة **قوله** وهو انسان بعثه الله الضمير لمطلق النبي المذكور ضمنا والا فالمذكور ههنا خاص وهو محمد صلعم والتعريف انما هو للماهية فلو رجع الى النبي صلعم يكون تعريفا بالاعم **قوله** للتبليغ ما اوحاه الله اليه اورد عليه ان من يدعو الى شريعة غيره لا يتاتى منه التبليغ فبعثته انما هو لتقرير حكم بعث غيره لتبليغه واجيب بان التبليغ منه الى قوم آخرين غير ممتنع وهو انما يتم لو تعلق قوله اليه بالتبليغ ورجع الضمير الى الخلق فافهم **قوله** اللهم الا ان يتكلف بان يعم التبليغ الحقيقي والاعتباري او يقال التعريف انما هو للنبي المتفق على نبوته ونبوة زيد مختلف فيه علما اشار اليه بقوله قيل او يقال القائل بهذا التعريف حين لا يقول بنبوته ويمكن ان يكون قوله قيل للاشارة الى ان الاختلاف في انه مبعوث لنفسه فقط او لغيره ايضا لا في اصل نبوته فدفع الايراد ح ان يقال يجوز ان يكون القائلون بهذا التعريف لا يقولون بانه مبعوث لنفسه فقط هذا ويؤيد كونه غير مبعوث لنفسه فقط بما نقل عن الملل والنحل من انه كان يستند الكعبة ويقول يا ايها الناس هلموا الى فانه لم يبق على دين الخليل ابراهيم عم احد غيري وغير ناه مما دل على انه ادعى النبوة بالقياس اليهم لجواز ان يكون نبيا مبعوثا لنفسه فقط لكن كان يعلمهم دينه ام لا بل في هذه العبارة اشعار بعدم كونه نبيا فتامل **قوله** وقد يخص بخصص بمن هو صاحب كتاب او شريعة اورد على اشتراط الكتاب ان الرسل ثلثمائة اضعاف الكتب مع واحد آخر فان الكتب مائة واربعة والرسل ثلثمائة وثلثة عشر وايضا ان آدم عم له كتاب وليس برسول واجيب عن الثاني بتخصيص الكتاب بما يكون

٧ لان الحكم قد يتعلق بغيره

مؤلفه محمد الشهرستاني

[illegible]

بتخصيص الكتاب بما بين فيه الاحكام وعن الاول بانه يحتمل مشركة رسله في كتاب الا
ترى ان هارون كان مشريكا لموسى عم في رسالته ولهما كتاب واحد ومنهم من اجاب
باحتمال تكرر النزول كما في الفاتحة ثم **قوله** فان ما هو متحقق الوقوع قريب بيان للعلاقة
التي بها استعمل السين الموضوعة للاستقبال القريب للتاكيد والتحقق فهو من قبيل
استعمال الدال على اللازم وارادة الملزوم **قوله** كما قيل في قوله تعا ولسوف يعطيك
ربك فترضى قائله ابو علي الفارسي حيث قال ان اللام في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
من قبيل لام القسم (يعني للقسم) وكلمة سوف نائب مناب نون التاكيد فيكون ولسوف يعطيك وهو (المعنيم) (كما ان اللام فيه ايضا لا توضع للقسم لا للتاكيد)
يخالف لما ذكره البيضاوي من ان اللام للابتداء دخل الخبر والمبتدا محذوف والتقدير
ولانت سوف اه لا للقسم فانها لا تدخل الا على المضارع المؤكد بالنون وجمعها مع سوف
للدلالة على ان العطا كاين لا محالة وان تاخر لحكمة انتهى وهذا اولى مما ذكره الفارسي اذ يلزم عليه خروج
سوف عن تمام معناه ولا يلزم على هذا الا استعمال اللام في جزء معناه على ان يكون معناه الحالية
والتاكيد واما اذا كان للتاكيد فقط فاللام اسهل وكان في عبارة الشارح اشارة الى هذا
حيث قال كما قيل فتامل **قوله** اشارة الى ان الاختلاف متراخ عن حيوته صلعم في شرح
المواقف قال الآمدي كان الناس عند وفاته صلعم على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق
ويظهر الوفاق ثم نشا بينهم خلاف اولا في امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج
الخلاف وترقى شيئا فشيئا الى آخر ايام الصحابة حتى ظهر المعبد الجهني وغيلان الدمشقي
ويونس الاسواري وخالفوا في القدر واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله ولم يزل الخلاف
يتشعب والآراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلثة وسبعين
قوله لجواز كون الاصول التي بينها مخالفة معتد بها بهذا العدد اختيار للشق الاول ومنع

لكون اصول

ثم لا يرد هذا على الشارح حيث
رد بين الكتاب والشريعة
فتامل صح

وجه ارون ثم [illegible]
الشيوان الاوركين
[illegible] لا محالة
صيغة الاسم [illegible]
[illegible]

وكبار الفرق الاسلامية ثمانية
المعتزلة والشيعة والخوارج
المرجئة والنجارية والجبرية و
المشبهة والناجية ولا يخفى الفرق
ان يراد بالاصول جميع الاعتقادات [illegible]
المتعلقة بالاعتقاد [illegible]
ثلث وسبعين ان عد [illegible] واحدة
والآن عدة فرق [illegible] فان المعتزلة عشرين والمرجئة
بواحدة ان عدها فرقة والشيعة اثنين وعشرين والخوارج سبعة
افترقوا عشرين والنجارية ثلث وسبعين بالجبرية
ستة عشر والناجية فرقة واحدة
فيتفرق فرق الاسلام ثلث وسبعين
والمشبهة ان كانت الناجية فرقة واحدة
وان كانت فرقتين بان يكون الماتريدية فرقة
والآن عدة اخرى فتزيد بواحد على ثلث
وسبعين

اصول المذاهب اقل مستند الجواز كونها بهذا العدد وفي تقييد المخالفة بالاعتداد اشارة
الى انه لا يضر كون الاصول التي بينها مخالفة مطلقا اكثر من هذا العدد فلا يرد ان الاشاعرة فرقة و
الماتريدية فرقة اخرى فيزيد اصول المذاهب على العدد المذكور بواحد والظاهر ان المراد من كون الاصول
التي بينها مخالفة معتد بها بهذا العدد كونها كذلك في جميع الاوقات بقرينة قوله وقد يقال لعلهم
في وقت اه فان قلت ان المذاهب لم يكن في عهد النبي عم والصحابة بل حدثت بعده ولا شك
انها لم يكن في اول حدوثها بهذا العدد قلت المراد كونها بهذا العدد في جميع الاوقات بعد حدوث
جميع المذاهب **قوله** لعلهم بلغوا هذا العدد في وقت من الاوقات وان زادوا او نقصوا
اه يمكن هذا (ان يكون من) اختيار الكل من شقي الترديد ويندفع التوهم الا انه يرد على الثاني انه يلزم كون فرقة
واحدة من فرق اهل السنة الاربعة ناجية مع ان كلها ناجية ويرد على الاول على تقدير اطلاق
الاصول لزوم كون فرقة واحدة من الفرقتين اعني الاشاعرة والماتريدية ناجية مع ان كلتيهما
ناجية وان قيد الاصول بالتي بينها مخالفة معتد بها فلا احتياج الى هذا الجواب المحتاج
الى بيان نكتة تخصيص (العدد) المذكور بالذكر **قوله** كلها في النار الا واحدة لا منافات بين هذا
وبين قوله عم اختلاف امتي رحمة اذ المراد من الاختلاف ما هو بحسب الفروع فقط لا ما هو
بحسب الاصول فانه موجب لدخول ما عدا الفرقة التي عقايدها حقة في النار والافتراق
باعتبار الاصول **قوله** فلا يرد انه ان اريد اه وجه عدم الورود ان يختار الشق الثاني وهو
مجرد الدخول وقوله فهو مشترك بين الفرق قلنا ممنوع على تقدير ان يكون المراد الدخول من حيث
الاعتقاد ولا يلزم من كون بعض من كل فرقة عصاة الا الدخول المطلق فهو في عصاة الفرق
الناجية من حيث العصيان دون الاعتقاد وفي ما عداها من حيث الاعتقاد ايضا **قوله**
والقول بان معصية الفرقة الناجية مغفورة مطلقا بعيد جدا وذلك لان المواعيد الواردة

وقد تفارق الاصول والفروع
بينها مخالفة
على شعب الاصول مما لم يكن بينها مخالفة معتد
متغايرة تغايرا تاما ولم يكن [illegible]
عقايد مما متى لفت الضا ومع الفروع مع المذاهب
اجالا او [illegible] العمل الضا لكن [illegible]
المتعلقة بكيفية العمل فانت بين [illegible]
او بدفع المنافات [illegible] اختلاف امتي رحمة
هلنام وبين ما رواه [illegible] بالاعتقاد و [illegible]
رحمة تخصيص هذا بما يتعلق [illegible] المذاهب المتعلقة
بما يتعلق بكيفية العمل [illegible]
بكيفية [illegible] الفرق [illegible]

في مواضع

حكم الله قبل نزوله منها ما روي ابن عباس رضي الله عنه ان منافقا خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم الى عمر رضي الله عنه فقال
لعمر رضي الله عنه قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق
اكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما فاخذ سيفه فضرب عنق المنافق
حتى برد فقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزل قوله تع الم تر الى
الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الاية فقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق لذلك
ومنها ما روي انه عم لما دخل المسجد الحرام ذهب بعمر الى مقام ابراهيم فقال اما نتخذه
مصلى فقال عم حتى يجيء امر الله فنزل قوله تع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومنها
ما روي ما وقع في قصة اسارى بدر فان صيغة افضل موضوعة للزيادة
في معنى المصدر يوجه ما اه وذلك لان الحدث المعتبر في الفعل والمشتقات في قوة
النكرة فيكون مفاده الفرد المنتشر والزيادة المعتبرة في حقيقة التفضيل هو الزيادة
في فرد من افراد المصدر ولذلك جاز ان يقال مثلا زيد اعلم من عمرو في الفلاحة وعمرو
اعلم من زيد في الطب كذا ذكره الشارح في تعليقاته على شرح التجريد وفيه نظر اذ قد صرح
صاحب المفتاح في بحث تعريف اللام ان الاجماع وقع على ان المصادر الغير المنونة
موضوعة للطبيعة من حيث هي هي فالقول بان المصدر المعتبر والمشتقات بمعنى الفرد
المنتشر خلاف ما عليه الاجماع فالخلاف في ان النكرة موضوعة للفرد المنتشر كما اختاره
الشارح او الطبيعة من حيث هي هي كما اختاره سيد المحققين قدس سره فيما عدا المصا

للطبيعة بل

في المطول

المصادر المذكورة وفي توجيه اطلاق الافضل على ابي بكر بمعنى اكثر الثواب بانه اذا اتصف
قسم ما من الفضل بالزيادة اتصف الطبيعة لا بشرط شيء بالزيادة لان اتصاف فرد شيء
بصفة يستلزم لاتصافه بها ولانا اذا قلنا زيد زائد على عمرو في الطب والادب علم صدق
ان زيدا زائد على عمرو في العلم وان سلم ان اتصاف فرد بالزيادة مستلزم لاتصاف
الطبيعة بها لكن صيغة التفضيل موضوعة من حيث لزيادة الطبيعة من حيث هي هي لان الزيادة الناشئة
من فرد فرد فان قلت ان المصرح به بينهم ليس الا كون الافضل موضوعا للزيادة في مدلول مصدره
مطلقا لا الزيادة المخصوصة الناشئة من الطبيعة ومن بديعها فعليه البيان والذي
فيه ودفع ما اورده عليه من ان اعتراف المسلمين في تفضيل الصحابة على بعض ومنع كل فرد في اطلاق
الافضل على غير من اعتقده افضل غير مستقيم على تقدير ان يكون صيغة افضل موضوعة للزيادة في
نفس مصدرها توجه ما وجه الدفع على ما في حواشي التجريد هو انهم اختلفوا في الافضلية من حيث الثواب
لا الافضلية بالمعنى الذي توهمه المورد اذ لا ينكر احد من اهل السنة رجحان علي في كثير من
الفضائل بل في اكثر الفضائل وعن محمد بن حنيفة انه قال قلت لعلي من افضل النبي صلعم قال
ابو بكر قلت ثم من قال عمر فخفت ان يقول ثم عثمان رضي الله عنه فقلت ثم انت فقال
اما انا فاحد من المسلمين وقد نهى علي رجلا لتفضيله ابا بكر ثم عمر على منبر الكوفة الصفا وفي
اراد تفصيل ما يتعلق بالخلفاء الراشدين المهديين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فعليه
بكتاب الصواعق في الرد على الرفضة والزنادقة للشيخ الامام افضل المحدثين
من المتاخرين ابن حجر الهيتمي روح الله روحه وجعل في اعلى غرف الجنان فتوحه
فانه بين فيه بيانا يرتفع منه شبه هؤلاء الاراذل الذين يدعون انهم شيعة
علي حاشاهم عن ذلك انما هم شيعة ابليس فانه استولى على عقولهم

ثاني ان قلت صح

وقع الخلاف م

تفضيلهم

الناس بعده

واضلهم ضلالا بعيدا فانهم الله انى يؤفكون فالحمد لله الذى جعلنا من اهل محبة الصحابة
في قلبه اذ صح ان الله اذا اراد الخير باحد القى في قلبه محبة الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ولقد كتبت هذه النسخة الشريفة على خط مؤلفه افضل المتأخرين
واكمل المحققين احمد بن حيدر الكردي الحسين ابادي اسكنها
الله بحبوحة الجنان بلطفه الابدي وانا المذنب المحتاج
الى مغفرة ربه الغني مصطفى بن حسن بن حسين بن سليمان
المفتقرون الى رحمة الله الملك المنان
والى شفاعة نبيه محمد عليه
افضل الصلوات وعلى
آله ما طلع الشمس
المشرق و
حال الالوان

وقد وقع الفراغ في سنة خمسة ١٠٨٥ وثمانين والف في شهر رمضان
في قرية من قرى كردستان التي هي المسماة باماوران في مدرسة ابراهيم المنور بن حيدر
الصفوي صانهم الله ومن تبعهم واحسن بشفاعة نبيه المصطفوي

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب

وقد وقعت مقابلة هذه النسخة مع نسخة مؤلفها والنسختين الاخرين اللتين كتبتا عليها في سنة ١١٥٦ في اواخر المحرم

رباعی

فلست براء عيب ذا الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا عن كل عيب كليلة وعين السخط تبدي المساويا

مفرد

بشنو ای برادر از آن دوست دشمن که با دشمنان نبود دلت بد دست

[٩٧٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٥٥ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح العقائد العضدية⁽¹⁾ .

المؤلف : حسين بن حسن الخلخالي ، الحسيني الباطني ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م⁽²⁾ .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٥٣/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٣٠١ ، الورقة ٢٠٣ × ١٣٣ ـ ١٣٨ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : الحمدُ لله الذي هدانا للمنهج الرشيد ، والمَسلك السديد ، وألهم علينا بعد شهادة التوحيد ، حراسةَ العقائد عن ظلمات الشكيك والترديد ، والصلاة والسلام على سيد الأنام ... وبعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه العالي ، حسين الحسيني الخلخالي : لمّا كان شرح العقائد العضدية للعلامة المؤيد بالتأييد الرّبّاني ، محمد بن أسعد الصدِّيقي الدواني ... صار بعض المتخذين منحرفاً عن السداد ، وبقي البقول عطش الأكباد ، فالتمس مني الخُلّان الظانّون أني أدلُّهم إلى الرشاد ، وأهداهم إلى طريق السداد ، أن أكتب لهم ما يكون وافياً بحلّ معاقده ... فكتبتُ هـٰذه الحاشية ، وأهديتها إلى كل زكيّ جُبلَ طبعُه على الإنصاف ... قوله : وهو إنسان بعثه الله . إن الضمير راجع إلى مدلول لفظ النبي المذكور ضمناً . فلا ينافي ذٰلك ما سيأتي من أن المراد من النبي ها هنا هو الفرد الكامل بمعونة المقام على ما لا يخفى ...

آخره : ... قوله : لأن آحاد الصحابة والتابعين كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المُنكر ، وبه يثبت أنه لا يختص بالولاة ولا بالعلماء ، بل يجوز لآحاد الرعية والعوام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول والفعل ، لـٰكن إذا اختص مدركه بالاجتهاد فليس للعوام فيه أمر ونهي ؛ بالأمر فيه موكول إلى أهل الاجتهاد . تم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : قبل سنة ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ،

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- CELAL ALÜ'l- ADUDİYYE .

توجد منه مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا الرقم الحميدي : ٧٨٥/ ٢ . فبعدما كتب القره باغي حاشيته الأولى كتب خلخالي هـٰذه الحاشية ، فرد عليه القره باغي بحاشية عنوانها : تتمة الحواشي في إزالة الغواشي ، لمؤلفه : يوسف بن محمد جان ، القره باغي ، المحمد شاهي ت ١٠٣٥ هـ/ ١٦٢٦م .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٩٦ .

(٢) HÜSEYN el- HALHALİ el- HÜSEYNİ .

الرقم الحميدي : ١٥٦ .

والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عمر بن إسماعيل ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٨ .

RAGIP PAŞA - 755

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CELAL ALÜ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: HALHALİ HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 53 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*133-138*071 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الحمد لله الذی هدانا للمنهج الرشید • والمسلک السدید • والهمنا علینا بعد شهادة التوحید حراسة العقائد عن ظلمات التشکیک والتردید • والصلاة والسلام علی سید الانام • و افضل الداعین الی دار السلام • وعلی آله واصحابه الذین هم رؤساء اهل الاسلام • الذین هم اتبعوهم باحسان الی یوم القیام **وبعد** فیقول الفقیر الی رحمة ربه العالی • حسین الحسینی الخلخالی • لما کان شرح العقائد العضدیة للعلامة المؤید بالتایید الربانی • محمد بن اسعد الصدیق الدوانی • قد تداوله الایدی وتقاوله الالسن • واتخذوه مسارح انظارهم • ومطارح افکارهم • وهو لوفور تدقیقاته • وخفاء تحقیقاته • صار بعض المتخذین منحرفا عن السداد • وبقی البعول عطش الاکباد • فالتمس منی الخلان الطالبون انی ادلهم الی الرشاد • واهدیهم الی طریق السداد • ان اکتب لهم ما یکون وافیا بحل معاقده • وتوضیح دقائقه کافیا فی کشف تحقیقاته • وتبیین مغالقه • فوجهت رکاب النظر شطر مسؤلهم • وتوجهت تلقاء مدین مطلوبهم • فکتبت هذه الحاشیة واهدیتها الی کل ذی جبل طبعه علی الانصاف • وعصم عن الانحراف والاعتساف • اعاذنا الله ومن شرور الذین یحسدون الناس علی ما اعطاهم الله من فضله • فاذا ما عرفوا من الحق کفروا به اولئک حزب الشیطان • الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون • ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب **قوله** وهو انسان بعثه الله • ان الضمیر راجع الی مدلول لفظ النبی المذکور ضمنا • فلا ینافی ذلک ما سیاتی من ان المراد من النبی ههنا هو الفرد الکامل بمعونة المقام علی ما لا یخفی **قوله** وعلی هذا لا یشمل من اوحی الیه • اه وکذا لا یشمل بظاهره من امر بمتابعة شریعة غیره ممن قبله و تبلیغ ما اوحی الی ذلک الغیر کیوشع علیه السلام فانه کان نبیا مامورا بمتابعة شریعة موسی علیه السلام وتبلیغ ما فی التوریة الی الخلق **قوله** کما قیل اه • فیه اشارة الی جواز کونه مبعوثا الی الخلق ویؤیده ما نقل عنه انه کان یستند الی الکعبة ثم یقول ایها الناس هلموا الیّ فانه لم یبق علی دین الخلیل ابرهیم علیه السلام احد غیری •

اوله

او الی جواز منع کونه نبیا وعلی التقدیرین لا ینتقض التعریف به **قوله** الا ان یتکلف • وذلک بان یجعل الخلق المبعوث الیه عاما متناولا لکل ما یغایر المبعوث فی الجملة سواء کان المغایرة حقیقیة او اعتباریة لیشمل زید بن عمرو بن نفیل فانه من حیث انه مبعوث اوحی الله تعالی الیه مغایر له من حیث انه یعمل به ویکمل نفسه **قوله** واشتقاقه من النباء بمعنی الخبر • فالنبی بمعنی المخبر علی ان یکون فعیلا بمعنی الفاعل ویکون یاؤه منقلبة عن الهمزة **قوله** او بمعنی الارتفاع • علی ان یکون الهمزة فی النباء منقلبة عن الواو الواقعة فی الطرف • قال الجوهری ان جعلت النبی ماخوذا من النباء بمعنی الارتفاع فاصله غیر الهمزة **قوله** او منقول من النبی بمعنی الطریق • فانه علیه السلام طریق یوصل به الی الحق • واصله علی هذا الهمزة ایضا علی ما فی القاموس علی ان یکون الیاء منقلبة عن الهمزة **قوله** اذ المراد به الفرد الکامل علی ما ینساق الیه الذهن • وهو نبینا محمد اکمل الانبیاء علیهم السلام • وهذا القدر کاف فی صحة الاشارة الیه بلام العهد الخارجی • وانما حمل اللام ههنا علی العهد الخارجی دون العهد المطلق الذی هو الحقیقة عند المحققین تنبیها علی ان هذا الحدیث مما لم یعهد عن سائر الانبیاء **قوله** علی هذا الاسلوب • وهو اضافة الامة الی النفس **قوله** وانت تعلم بعده جدا ای بعد ان یکون له وجه فان الکفرة کلهم امة الدعوة ایضا مع انهم فرق کثیرة من ثلثة وسبعین بکثیر فضلا عنهم وعن فرق المسلمین **قوله** السین اما للتاکید • ای لتاکید الافتراق وتحقق وقوعه • وقوله • فانما هو متحقق الوقوع قریب • بیان للعلاقة التی بها استعمل السین الموضوعة للاستقبال القریب فی معنی التاکید وتحقق الوقوع **قوله** کما قیل فی قوله تعالی • ولسوف یعطیک ربک فترضی • قال ابو علی الفارسی رحمه الله لیس هذا اللام هی التی فی قولک ان زیدا لقائم • بل هی التی فی قولک لا تومنن • فالفرق بینهما مع انه لتقویة التاکید فیهما هو ان مدخول اللام فی لا تومنن مؤکد بمعنی الفعل • بخلاف اللام فی لقائم • وتابت سوف عن احدی نونی التاکید فکانه قیل ولیعطینک **قوله** اشارة الی الاختلاف • یعنی ان المضارع لاشتراکه بین الحال والاستقبال لا اشارة فیه الی هذا التراخی بخلاف السین فانه موضوع للتراخی فیشیر الیه لا محالة • قال الآمدی ان المسلمین عند وفات النبی صلی الله علیه وسلم کانوا علی عقیدة واحدة وطریقة واحدة الا من کان یبطن النفاق • ویظهر الوفاق • ثم نشأ الخلاف بینهم

اذا تقرر حقیقت اصل ایمان
اناندنکم ازان تحکم بک ایمان

قوله بما هو احد قسمي العلم • وهو الاذعان بان النسبة واقعة او ليست بواقعة ويعبر عنه بالفارسية بگرويدن على ما صرح به الشيخ الرئيس في كتابه المسمى بدانشنامه • حيث قال اعلاى دانش دو گونه است يكى دريافتن ودر رسيدن • وآنرا بتازى تصور خوانند • ودوم گرويدن وآنرا بتازى تصديق خوانند

قوله والاقرب ان يفسر التصديق بالتسليم الباطني والانقياد القلبي • فيخرج الانكار العادي اذ لا تصديق بهذا المعنى للمنكر المعاند ضرورة كون الانكار للشيء منافيا للتسليم الباطني وانقياد القلب له وتفسير التصديق بهذا المعنى مما اشار اليه الامام حجة الاسلام في بعض تصانيفه

قوله ويقرب منه ما قيل التصديق ان تنسب باختيارك الى احد • و هذا القيد غيره عن التصديق المنطقي المقابل للتصور فانه قد يخلو عن الاختيار كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة فوقع في القلب صدقه فلا يكون ايمانا شرعيا

قوله وهم الذين اعتقدوا بقلبهم دين الاسلام الخ • انما لم يكفر احد منهم لان المسائل التي اختلفوا فيها ككون الله عالما بعلم وموجدا لفعل العبد وغير متحيز ولا في جهة وككونه مرئيا اولا لم يبحث النبي عليه السلام عن اعتقاد من حكم باسلامه فيها ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعون فعلم ان صحة دين الاسلام لا تتوقف على معرفة الحق في تلك المسائل وان الخطاء فيها ليس قادحا في حقيقة الاسلام

قوله فعلا كان او قولا • بيان لما يعلم منه نفي الصانع

قوله ان كان الاجماع مستندا الى الظن لا يثبت ايضا • القائلون بحجة الاجماع اتفقوا على انه لا يجوز الاجماع الا عن مستند عن دليل قطعي او امارة لان عدم المستند يستلزم الخطأ فلو اجمع لا عن مستند لزم اجماع الامة على الخطأ و وهو باطل لقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على الخطأ • وقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على الضلالة • وقوله يد الله على الجماعة وغير ذلك فان كل واحد منها وان كان آحادا لكن القدر المشترك بينها متواتر

قوله وشرط بعضهم في حقوق الناس رد المظالم قالوا شرط صحة التوبة عن المظلمة هو الخروج عن تلك المظلمة

قوله وقد يحال الاقلاع في الحال لا يكون بدونه • يعني انه لا حاجة لكن

اخذ

اخذ في مفهوم التوبة هذا القيد الى اشتراط رد المظالم في حقوق الناس لان الاقلاع عن المعصية في الحال لا يتاتى بدون رد المظالم

قوله وقيل هو واجب برأسه ولا مدخل له في اصل التوبة • قال الآمدي اذا اتى بالمظلمة كالقتل والضرب مثلا فقد وجب عليه امران • التوبة والخروج عن المظلمة وهو تسليم نفسه مع الامكان ليقتص منه ومن اتى باحد الواجبين لم يكن صحة ما اتى به متوقفة على الاتيان بالواجب الآخر كما لو وجب عليه صلاتان فاتى باحدهما دون الآخر

قوله وعندهما ايضا بشرطين في حصول التوبة اما اولا فلما قال الآمدي التوبة مامور بها فتكون عبادة وليس من صحة العبادة الآتي بها في وقت عدم المعصية في وقت آخر • بل غايته انه اذا ارتكب ذلك الذنب مرة ثانية وجب عليه توبة اخرى عنه • واما الثاني فلان النادم اذا لم يصدر عنه ما ينافي ندمه كان ذلك الندم في حكم الباقي لان الشارع اقام الامر الثابت حكما مقام ما هو حاصل بالفعل كما في الايمان فان النائم مؤمن بالاتفاق ولان في التكليف بالاستدامة حرج وهو منفي في الدين • قال الآمدي مهما صحت التوبة ثم تذكر الذنب لم يجب عليه تجديد التوبة • لانا نعلم ان الصحابة رضي الله عنهم ومن اسلم بعد كفره كانوا يتذاكرون ما كانوا عليه في الجاهلية من الكفر ولا يجددون الاسلام ولا يؤمرون به فكذا الحال في كل ذنب وقت التوبة عنه

قوله لقوله تعالى توبوا الى الله جميعا • والامر للوجوب على ما تقرر في موضعه

قوله والصحيح هو الثاني • لان التوبة كسائر الواجبات فان المامور بتلك الواجبات قد يأتي ببعضها دون بعض ويكون الآتي به صحيحا في نفسه بلا توقف على غيره مع ان العلة المقتضية للاتيان بالواجب هي كون الفعل حسنا واجبا

قوله لان آحاد الصحابة والتابعين كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر • وبه يثبت انه لا يختص بالولاة ولا بالعلماء بل يجوز لآحاد الرعية والعوام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول والفعل • لكن اذا اختص مدركه بالاجتهاد فليس للعوام فيه امر ونهي بالامر فيه موكول الى اهل الاجتهاد اه

تم

[٩٧٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٢/٧٥٥ .

عنوان المخطوط : شرح العقائد العضدية[١] .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م[٢] .

عدد الأوراق : ٥٧/ ب ـ ٢٩٩/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٣٠١ ، الورقة ٢٠٣ × ١٣٣ ـ ١٥٣ × ٠٦٩ ،

عدد الأسطر : (١٧) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧/٧٤٣ .

اللهم ثبت قلوبنا على دينك ووفقنا للأعمال الصالحة . . . فرغ مؤلّفُهُ من تأليفه ضحوة يوم الأربعاء ، الثامن من شهر مولد النبي صلى الله عليه وسلم . سنة خمس وتسعمائة ، ببلدة جرون ، حماها الله وسائر بلاد المسلمين عن ريب المنون ، وآفات القرون ، ورزقنا عمّا قريب الوصول إلى الوطن والأولاد قرة العيون ، وقوّة المتون . . .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، ليلة الخميس اليوم الحادي والعشرين من جمادى الأولى ، المُنسلِك في سلك شهور سنة إحدى وستين وألف ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١م على يد العبد المفتقر إلى الله الغني المغني الكريم ؛ عمر بن إسماعيل بن إبراهيم ، غفر الله لهم ، وعفا عنهم إنه هو البر الرحيم .

تمّ الكتاب بعون الله بارينا وبعد موتتنا للحشر مُحيينا
وقد تيقّنتُ أنّ الكفّ باليةٌ تحت التراب ، ويبقى خطُّها حينا
يا ربّ فاغفر لعبدٍ كان كاتبه يا قارئ الخطِّ ، قُلْ بالله : آمينا

ملاحظات : يوجد على الهامش الكثير من النصوص المنقولة من الكتب والحواشي ، ومنه نصّ منقول من كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون لجلال الدين السيوطي ، جاء في **أوله** : قوله : صلى الله عليه وسلم : « ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » ، وذكر صلى الله عليه وسلم : أن منهم فرقة ناجية ، فتأمّلتُ فرق المبتدعة ، والطوائف المتجمعة ؛ فإذا أصولها سِتُّ طوائف ، وكلّ طائفة اثنتا عشر فرقة ، فبلغ جملتهم اثنين

---

[١] ŞERHU'l- AKAİDÜ'l- ADUDİYYE .
انظر الرقم الحميدي : ٧/٧٤٣ .

[٢] DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

وسبعين ، يقودها بأجمعها إبليس إلى النار ، وهُم : الحرورية ، والجهمية ، والقدرية ، والجبرية ، والرافضة ، والمرجئة .

فالحرورية (الخوارج) تنقسم إلى هٰذه الفرق وهم : الأزارقة والإباضية والثعلبية والحازمية والكوزية والخليفية والكبرية والشمراخية والأخنسية والمُحكّة والميمونية والمعتزلية . . .

والرافضة تنقسم على هٰذه الفرق وهم : العلويّة والشيعية والإسحاقية والناووسية والإمامية والزيدية والعباسية واللاعنية والتناسخية والرجعية والمتربصة . . . ولولا أني أخشى من الإطالة لذكرتُ بقية الجميع أعاذنا الله من اعتقادهم ، وجعلنا من الفرقة الناجية ، وأماتنا على الكتاب والسُّنّة ؛ إنه على ذٰلك قدير بمَنِّهِ وكرمه . آمين .

الناسخ : عمر بن إسماعيل بن إبراهيم . **تاريخ النسخ** : ١٠٦١ هـ/ ١٦٥١م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك كاتبه مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ومبطّن بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٨ .

RAGIP PAŞA - 755
ESER ADI:ŞERHU'l-AKAİDÜ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1061/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1650/12/25

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ÖMER b. İSMAİL b. İBRAHİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 57-246 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*133-153*069 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شرح العقائد العضدية لمولانا جلال الدواني الصديقي رح

ابن سبکی طبقات ست فقیه حرار البلد کی اوزر ع تاریخ
وفات قاضی عضد الدین سنه ست وخمسین
وسبعمائه در نقل موضوعات العلوم

ستبقى خطوطي برهةً بعد موتتي
وتمسي رميمًا في التراب اناملي
فيا ناظرًا فيها سل الله رحمةً
لكاتبها المدفون تحت الجنادل

لعلي حلبي المؤيدي رح

احذر الموت يا حديث السن
لا يغرنك الشباب ولا
كثرة المال وانقياد الناس
انها لا تطول الاجلا

تشرفت بتملكه بكتابتي وانا العبد المفتقر
الى الله الجليل عمر بن اسمعيل غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه

عجوز تشتهى ان تكون فتية
وقد غارت العينان واحدودب الظهر
فراحت الى العطار يصلح شانها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا
اقصر عناك فان الرزق مقسوم
والرزق يأتي لمن ليس بطالبه
وطالب الرزق يسعى وهو محروم

58

قوله فيقول لا يخفى ما فيه من الاستعطاف كقوله الهي عبدك العاصي وفيه التفات على مذهب السكاكي دون الجمهور ولا يخفى ما في الجمع بين الفقير والغني من الطباق من القسم الذي بين الاسمين فان الطباق قد يكون بين الفعلين كقوله تع يحيي ويميت وقد يكون بين الحرفين لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وبين الاسمين كقوله تع وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وما نحن فيه من القسم الثالث محمود حسن رح

قوله بالدخول [illegible] رح

قوله وكان قلت الدخول [illegible] الخلود ان [illegible] في الجنان

والخلد لا يكون الا مع [illegible] فلا حاجة الى [illegible] لقوله في عباد الرحمن [illegible]

في الجنان [illegible] الى الغرف فانها لبعض اهل الجنة [illegible] المنقطعة والابتداء

اهل الجنة [illegible] من الظروف المتضمنة معنى الشرط [illegible] نواصي جمع ناصية

الخلود قلت لعله [illegible] الغرف وبعد هو [illegible] قوله فيقول [illegible] الاماني جمع امنية

يمكن ان لا يكون [illegible] بما صبروا قوله [illegible] الحمد والصلوة [illegible]

اولئك يجزون الغرفة [illegible] ويكون العامل فيه [illegible] قوله [illegible]

وجوه [illegible] على [illegible] على سبيل الاستعارة قوله

لا يشتها لصدق [illegible] النواصي للاماني [illegible]

الجزية واثبات [illegible] المراد بهذه الرسالة المشتملة عليها ونسبتها الى العضد لانه مولفها

قوله العقايد العضدية

محمد القزويني

قوله يا من وفقنا استعمل كلمة يا الموضوعة لنداء البعيد مع انه تعالى اقرب الينا من حبل الوريد هضما لنفسه واستبعادا لها عن مظان الزلفى لا يقال ان كتابه بترك الحمد اجذم لانا نقول حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية لا خصوص الحمد لله وما يشتق منه كما صرح به السيد في حواشي شرح المطالع وقد اتى بذلك اظهارا بوصفه تع بالموفقية بل بالرحمن والرحيم فليس الكلام خاليا عن الحمد حتى يكون بتركه اجذم على انه لا يلزم من الترك كتابة الترك كما صرح به الجامي محمود حسن رح

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من وفقنا لتحقيق العقايد الاسلامية وعصمنا عن التقليد في الاصول والفروع الكلامية صل على محمد سيدنا المؤيد بقواطع الحجة والبرهان المسدد بلوامع السيف والسنان وعلى آله وصحبه الاعيان المبشرين بالدخول والخلود في غرف الجنان **وبعد** فيقول الفقير الى عفو ربه الغني محمد بن اسعد الصديقي الدواني ملكه الله نواصي الاماني ان العقايد العضدية لم تدع قاعدة من اصول العقايد الدينية

[illegible]

١

الا واتت عليها ولم تترك من امهاتها
ومهماتها مسئلةً الا وقد صرحت بها
او اومأت اليها ولم اطلع على شرحها
يكشف مقاصدها وبسط فوائدها
بل لم ارها ما يعدّ في عداد الشروح اذ كل
ما وصل الي من ذلك مقدوح مجروح فحداني
ذلك ان اشرحها شرحًا وافيًا بحل المغالق
كافيًا في تحقيق المقاصد والتفصّي
عن المضايق ولم استرسل مع شعب
القيل والقال على ما هو دأب اهل الجدال
القاصرين عن انتهاج طرق الاستدلال
بل تتبّعت الحق الصّريح وان خالف المشهور
واخذت بمقتضى الدليل وان لم يساعده
مقالات الجمهور قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو انسان
بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ ما اوحاه
اليه وعلى هذا لا يشمل من اوحى الله ما
يحتاج اليه لكماله في نفسه من غير ان يكون

اى اصولها

من الاحكام

عطف على قوله لم تدع

على المقاصد

اى ساقنى

جمع مغلق

اى الخلاص

الاسترسال

[illegible]

قوله لا يشمل لان المتبادر من الخلق هو المتعدد [illegible] كزيد بن عمرو لا يكون نبيا على هذا التعريف لانه ليس مبعوثا الى الخلق [illegible] والاول اولى [illegible] لابد ان يكون غير المبعوث اليه [illegible] كلامه في تعريف الرسول اذ يعلم منه ان الخلق مجموع [illegible] محمد الفوزي

[illegible]

مبعوثا الى غيره كما قيل في زيد بن عمرو بن
نفيل اللهم الا ان يتكلف والرسول
قد يستعمل مراد فا له وقد يختص بمن
هو صاحب كتاب او شريعة فيكون
اخص من النبي واشتقاقه من النبأ
بمعني الخبر او النبوة بمعني الارتفاع او
هو منقول من النبي بمعني الطريق واللام
في النبي للعهد الخارجي اذ المراد به
الفرد الكامل علي ما ينساق اليه الذهن في
المقام الخطابي ستفترق امتي اي
امة الاجابة وهم الذين آمنوا به وهو
الظ فان اكثر ما ورد في الحديث علي
هذا الاسلوب اريد به اهل القبلة قال
بعض شراح الحديث ولو حمل علي امة
الدعوة لكان له وجه وانت تعلم بعده
جدا فان فرق الكفر اكثر من هذا العدد
بكثير ثلثا وسبعين فرقة السين اما

فالهمزة في النبأ منقلبة عن الواو

للتاكيد

قوله اللهم الا ان يتكلف ويقال الحق اعم من الواحد والمتعدد ونصدق على المبعوث لتكميل نفسه انزل ان بعثه انه الى الخلق لتبليغ ما اوحاه اليه لهدايتهم او يقال المتغاير بالاعتبار كاف بين المبعوث والمبعوث اليه كما بين المريض والطبيب المداوي لنفسه واعلم ان كل مبعوث الى نفسه ايضا لقوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فهذا ايضا دليل على ان الوجه الاول لبيان عدم القول اولى منه كما مر فارتكاب التكلف الاخير لابد منه على كل حال سواء اريد نحو التعريف تعيين المبعوث الى نفسه فقط او لا فافهم
محمد القزويني

قوله اللهم الا ان يتكلف وجه التكلف ان تعمم المغايرة من التغاير الحقيقي والاعتباري او يقال المعرف هو النبي المتفق عليه في نبوته واشار اليه بقوله قيل فان اداة بلفظ قيل للاختلاف في نبوته وهو الظ فالمعرف هو النبي المتفق عليه في نبوته فلا نقض بخروج من اختلف في نبوته وايض يجوز ان يكون القائل بهذا التعريف من لا يقول بنبوته فلا نقض عنده ويحتمل ان يكون للاختلاف في انه مبعوث لنفسه فقط او لغيره ايض لا للاختلاف في اصل نبوته وبعثته و ح لو ورد النقض فانما يرد على من يقول انه مبعوث لنفسه فقط ويجوز ان يكون القائل بهذا التعريف لا يقول انه مبعوث لنفسه فقط فيه تامل وما نقل من الملل والنحل من ان زيد بن عمرو بن نفيل كان يسند ظهره الى الكعبة ثم يقول ايها الناس الخ فانه لم يبق على دين الخليل ابرهيم عليه السلام احد غيري فانما ينقض المعرف المانع لو ثبت ان هذا النقل مما اتفق عليه القوم كافة والنقل من شخص او شخصين في كتاب او كتابين بل اكثر لا يحسم مادة الاحتمال ولو ثبت بالفرض فلا يدل المنقول على انه ادعى النبوة بالقياس اليهم لجواز ان يكون نبيا مبعوثا لنفسه لا لغيره لكن يعلمهم دينهم كما ان علماء امة محمد عليه الصلوة والسلام يعلمون غيرهم دين محمد عليه السلام وكذا لا يدل على تقدير صحة النقل والاتفاق فيها على انه ليس مبعوثا لنفسه لان كونه على دين ابرهيم عليه السلام لا يدل على انه ليس نبيا سيما اذا قال بهذا القول مع قوم ليس مبعوثا اليهم وهم على دين ابرهيم عليه السلام وادعى مرتبة التعليم بالنسبة اليهم تدبر ولا تسرع في الرد والقبول
يوسف قره باغي رح

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة وذكر صلى الله عليه وسلم ان منهم فرقة ناجية فتاملت فرق المبتدعة والطوائف المتجمعة فاذا اصولها ست طوائف وكل طائفة اثنا عشر فرقة فبلغ جملتهم اثنين وسبعين يقودها باجمعها ابليس اللعين الى النار وهم الحرورية و الجهمية و القدرية و الجبرية و الرافضة و المرجئة فالحرورية تنقسم على هذه الفرق وهم الازارقة و الاباضية و الثعلبية و الخازمية و الكوزية و الخليفية و الكبرية و الشمراخية و الاخنسية و المحكمة و الميمونية و المعتزلة و الجهمية تنقسم على هذه الفرق وهم المعطلة و الحرفية و الموسية و الملتزقة و الواردية و الزنادقة و الغبرية و المخلوقية و الفانية و الوقفية و العبرية و اللفظية و القدرية تنقسم على هذه الفرق وهم الاحمرية و الثنوية و المعتبرية و الكيسانية و الشيطانية و الشركية و الوهمية و المتبرية و الدنيوية و الناكثية و القاسطية و النظامية و الجبرية تنقسم على هذه الفرق وهم المضطرية و الافعالية و المفروغية و النجارية و المنانية و الكسبية و الكشكشية و السابقية و الحسينية و الحبسية و الكوزية و الصفاتية و الرافضة تنقسم على هذه الفرق وهم العلوية و الامرية و الشيعية و الاسحاقية و الناووسية و الامامية و الزيدية و العباسية و اللاعنة و التناسخية و الرجعية و المتربصة و المرجئة تنقسم على هذه الفرق وهم التاركية و المشبهة و البيهسية و العلمية و المنقوضية و المستثنية و الحشوية و الظاهرية و البدعية و و و وهؤلاء يتشعبون ايضا الى فرق كثيرة منهم البشرية و الهذلية و الحائطية و المعمرية و المرادارية و الثمامية و الجهمية و الجبائية و الجاحظية و الضرارية و الكلابية و الداودية و الكرامية و السفيانية و البرغوثية و الزعفرانية و المضرية و العجاردة و المعبدية و الرشيدية و الصالحية و الصفرية و البنانية و اليزيدية و الجارودية و التبرية و السليمانية و الباقرية و الناووسية و الافطحية و الكاملية و الاسماعيلية و الموسوية و الغليانية والنصيرية والمنصورية والخطابية والكيالية والنعمانية ولولا اني اخشى الاطالة لذكرت معتقد الجميع اعاذنا الله تعالى من اعتقادهم وجعلنا من الفرقة الناجية واماتنا على الكتاب والسنة انه على ذلك قدير بمنه وكرمه آمين
من الكنز المدفون والفلك المشحون للاسيوطي رح

من السطح دار رجل فوجده على حالة
منكرة فانكر عليه فقال يا امير المؤمنين
ان كنت قد عصيت الله من وجه فقد
عصيته من ثلثة اوجه فقال ما هي
فقال الرجل قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقد تجسست وقال تعالى واتوا البيوت
من ابوابها وقد دخلت من السطح وقال
تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا على اهلها وما سلمت
فتركه عمر رضي الله عنه وشرط عليه التوبة
تفصيل مسائل التجسس يطلب من كتب
الفقه ثبتك الله تعالى على هذه العقايد
الصحيحة التي مر تفصيلها ورزقك
العمل بما يحبه ويرضى وفي بعض النسخ
ووفقك بما يرضى من الاعمال قيل
التوفيق عند الاشعري واكثر اصحابه
خلق القدرة على الطاعة وقال الامام الحرمين

رح هو خلق الطاعة قلت والظاهر ما قاله
الامام فان القدرة على الطاعة متحققة
في كل مكلف اللهم الا ان يكون المراد
القدرة المؤثرة القريبة في الطاعة التي
هي مع الفعل كما هو مذهبه من ان القدرة
مع الفعل وهو على ما عرفه بعض المتأخرين
جعل الاسباب موافقة للمسبب في حصول المطلوب
اللهم ثبت قلوبنا على دينك ووفقنا
للاعمال الصالحة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب • واغفر لنا وتب
علينا انك انت الكريم التواب • فرغ
مؤلفه من تاليفه ضحوة يوم الاربعاء
الثامن عشر من شهر مولد النبي صلى الله عليه وسلم
سنة خمس وتسعمائة ببلدة جرون حماها
الله وسائر بلاد المسلمين عن ريب
المنون • وآفات القرون • ورزقنا

عمّا قريبٍ الوصول الى الوطن والاولاد
قرّة العيون وقوّة المتون وصلى الله تعالى
على خير خلقه محمّد وآله وصحبه المبعوث
من خير القبائل والبطون صلوةً دائمةً
ما تقابل العلوم والظنون

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهّاب ليلة الخميس
اليوم الحادى والعشرين من جمادى الاولى
المنسلك فى سلك شهور سنة احدى وستين والف
على يد العبد المفتقر الى الله الغنى المغنى
الكريم عمر بن اسمعيل بن ابرهيم
غفر الله لهم وعفى عنهم
انه هو البر
الرحيم

تمّ الكتاب بعون الله باريْنا ۝ وبعد موتتنا للحشر محيينا
وقد تيقّنت ان الكف باليةٌ ۝ تحت التراب ويبقى خطها حينا
يا ربّ فاغفر لعبدٍ كان كاتبه
يا قارئ الخط قل بالله آمينا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible]
[illegible]

[٩٧٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٦ . / مطبوع

عُنْوَانُ الْمَطبوع : حاشية الكلنبوي على شرح العضدية (١) .

المؤلف : إسماعيل بن مُصْطَفَى بن محمود محيي الدين ، أبو الفتح ، الكلنبوي ، الآيديني ، شيخ زاده ، الحنفي ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩١م (٢) .

عَدَدُ الأصفحات : ٦٥٧ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله على ما هدانا إلى سبيل الصواب ، وأرشدنا إلى الحق بالسُّنَّة والكتاب . . . وبعد فإنّ عِلْمَ الكلام أشرف العلوم وأرقاها ، وأفضل المعارف وأسناها ، وقد صنف فيه الأعلام من الأفاضل من الأواخر والأوائل . . . فلما اتفق لي الشروع في تعليم العقائد العضدية للمولى المحقق جلال الدين الدواني (٣) . . .

آخره : . . . في كون الاختيار في نفس التصديق ، ومن أن يكون في جعله مقروناً بذلك

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- AKAİDİ'l- ADUDİYYE .

طبع شرح العقائد العضدية بحاشيتي ميرزا جان والخلخالي في الأستانة سنة ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٨م ، وسنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م ، وفي بطرس بورغ سنة ١٢٣٢ هـ/ ١٨١٧ م ، ومعه حاشية الكلنبوي على شرح الدواني .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٩٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧١ .

(٢) GELENBEVİ İSMAİL b. MUSTAFA b. MUHAMMED .

فقيه حنفي أديب بليغ ، فلكي منطقي رياضي مهندس . ونسبته إلى بلدة (كلنبة) من ولاية (آيدين) التركية ، ووفاته في بلدة تسالية (من ولاية يني شهر) حينما قاضياً فيها . طبع له ١٩ كتاباً ، منها : (دقائق البيان في قبلة البلدان) خمسة مجلدات ، في فقه الحنفية ، و(البرهان) رسالة في المنطق ، و(حاشية على البرهان) ، و(رسالة في القياس) و(حاشية على شرح الدواني للعقائد العضدية) و(كلنبوي على التهذيب) في المنطق .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ٧٦٢ ، ٢/ ١١٦٥ ـ ١١٦٦ ، ٢/ ١٥٦٥ .

وله رسالة في البلاغة عنوانها : رسالة في علم البيان ؛ محفوظة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة : رقم الحفظ : ٢/ ٢٦٢٧ ، ٢/ ٢٦٥٧ . وحاشية على حاشية سياهي في مكتبة راغب باشا : ٣/ ١٢٥٣/ ٢ . ومازال له ٣٢ كتاباً مخطوطاً في مكتبات التراث العالمية ، وبعضها في مكتبة برنستون الأميركية : ١٣٠ ، ١٤١٦ ، ٢٢٩٧ ، ٢٤٢٤ ، ٢٨٧٧ ، ٢١٤٣ ، ٣١٤٤ ، ٣١٤٥ ، ٣١٤٦ ، ٣١٤٧ ، ٣١٨٣ ، ٣٢٤١ ، ٣٣٠٤ ـ ٣٣١٠ ، ٣٣٦١ ، ٣٤١٣ ، ٤٩٥٦ . ودار الكتب المصرية : ١/ ٢٧١ ، ٣٩٤ ، والأزهرية : ٣/ ٣٤٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ومكتبة طوبقبو : ٣/ ٧٠٣ ومخطوطات الرياض : ٧/ ٣٣ ، ومخطوطات الظاهرية ، الفلسفة : ٢١٠ .

انظر : ذيل كشف الظنون : ١/ ١٧٩ ، ٥٥٩ ، وهدية العارفين : ١/ ٢٢٢ ، وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي : ٥/ ٣٨٧٨ ، وعثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٨ ، ٣/ ٢٩٣ ، والأعلام للزركلي : ١/ ٣٢٧ ، ومعجم المؤلفين : ٢/ ٢٩٦ ، ٨/ ٤٩ .

(٣) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

الترك ، كما لا يخفى ، ولنختم الكلام بالإيمان رجاء لمثله من الملك المنّان ، والحمد لله على الإتمام ، إنه ولي الأنعام .

حمداً لمَن وفّق ذوي العِلم لخدمة الكتاب ، وشكراً له على تيسير مبتدئه ومنتهاه بعون الله الملك العزيز الوهاب ، وقد طبع هٰذا الكتاب من النسخة الصحيحة بالحسن والنظام ، كمسك الختام من فنون العقائد والكلام ، بالحاشية للفاضل الكلنبوي على المولى المحقق جلال الدين الدواني ، في شرح العقائد العضدية ، وما يتعلّق بفنيّ المنطق والأدبية ، بدار السلطنة العلية ، أيَّدها الله حتى الساعة ، مُتميناً بالأثر ، أحوج العباد ، محا الله إثمه يوم التناد ، السيد عبد الرحيم المحب ، اجعل اللهم ممّن ترضاه وتُحبّ ، واغفر لمَن ألَّفَه وعلَّمَه ، ولكافّة المؤمنين أجمعين ، برحمتك يا معين . آمين في منتصف شوال المكرم ، لسنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ١٢٣٣ هـ من هجرة مَن يَرَى مِنْ أَمَامٍ وخَلْف .

ملاحظات : طبع في إستانبول سنة ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٨م . وُقِفت هٰذه النسخة في مكتبة راغب پاشا في رجب سنة ١٢٤٨ هـ/ ١٨٣٢م . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٢ .

RAGIP PAŞA - 756

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-AKAİDİ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: GELENBEVİ İSMAİL b. MUSTAFA b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1233/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1817/11/11

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: --**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: İSTANBUL**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI: 657**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:DARÜ't-TIBAATİ'l-AMİRE

وُقِفَ هذه النسخة المباركة حسبةً لله الملك
القدير مؤلّفها العالم الفاضل الشهير بالكلنبوى
عليه رحمة الملك القوىّ ووُضِعَت فى دار الكتب
التى بناها الوزير الاعظم والصدر الاكرم
راغب پاشا انوالُ رحمة الله تعالى
عليه وعلى الواقف ما يشاء
وذلك فى رجب فى سنة
١٢٤٨

٧٥٦

ك ٧٥١
RAGIP P.
Ka. N.
749

T. C.
[illegible] BAKANLIĞI
[illegible] KİTAPLIĞI
MÜHÜRLÜĞÜ
Sayı: 614

٥٤٢

سطر ٢٥

* * بسم الله الرحمن الرحيم * *

الحمد لله على ما هدانا الى سبل الصواب وارشدنا الى الحق بالسنة والكتاب والصلوة والسلام على نبينا محمد الهادى لاولى الالباب وعلى اله وصحبه خير الال وخير الاصحاب و بعد فان علم الكلام اشرف العلوم وارقيها وافضل المعارف واسنيها وقد صنف فيه الاعلام من الافاضل من الاواخر والاوائل وانى كنت صرفت جل همتى فى عنفوان الشباب فى الفنون العقلية والنقلية لحسن المأب وحررت ما يتعلق بفنى المنطق والاداب وانتهى العمر الى اواسط الشيب بلا ارتياب فكرهت ان تكون الالات المهياة مجردة عن الاثر بحيث تكون خلافا بلا ثمر ودار فى خلدى ان اكتب بعض ما يتعلق بعلم الكلام حسبما يساعده الطاقة فى تحقيق المرام فلما اتفق لى الشروع فى تعليم شرح العقائد العضدية للمولى المحقق جلال الدين الدوانى البارع فى المباحث العقلية والكلامية قصدت ان اجمع ما يتعلق به من كلام الاكابر وما سنح فى اثنائه للفكر الفاتر

تذكرة

تذكرة للاحباب وتكملة لافكار الطلاب والمرجو من الاخوان الامجاد ان ينظروا اليه بعين الوداد وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا متوكلا على هادى السبيل وهو نعم المولى ونعم الوكيل قوله يامن وفقنا لما ذكره تعالى فى البسملة موصوفا بالرحمة البالغة فى الدارين وجد من نفسه محركا قويا موجبا للاقبال عليه فالتفت ونادى فى مقام الحمد وقال يامن وفقنا لتحقيق والتوفيق والعصمة المذكورين من اعاظم الاوصاف الجميلة الاختيارية فذكرهما حمد باعتبار انهما وصف بالجميل ومحمود عليه باعتبار كونهما جميلا اختياريا والنداء الدال على المشاهدة يفيد ان عبادته التى هى الحمد والتصلية والشروع فى التأليف من العلم الجليل كانت بطريق الاحسان المشار اليه فى الحديث النبوى القائل بان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث سواء كان كلمة يا للبعيد اتى بها للدلالة على كمال البعد بين مرتبتى الالوهية والعبودية او كانت مشتركة بين البعيد والقريب والمراد ههنا القريب بقرينة قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والتوفيق جعل الاسباب موافقة للمسبب والمسبب ههنا هو تحقيق العقايد ففيه تجريد او توكيد لفائدة براعة الاستهلال والتلميح الى سبب التأليف كذا قيل وفيه ان التوفيق عبارة عن هذا الجعل الخاص والتقييد بالاسباب والمسبب خارج عنه خروج البصر عن مفهوم العمى ولا معنى للتجريد عن المدلول الالتزامى وايضا المسبب المذكور عام لا دلالة له على خصوصية التحقيق باحدى الدلالات الثلث والتأكيد اعادة المعنى المستفاد من اللفظ الاول لا اضمحلال العام المستفاد فى الخاص كيف ولو احتيج فى امثاله الى شئ من التجريد والتوكيد لاحتيج اليه فى كل فعل موضوع للنسبة الى الفاعل لا سيما اذا كان ذلك الفعل من الاعراض النسبية كقام وقعد زيد ولم يقل به احد قوله لتحقق العقايد جمع عقيدة بمعنى المسئلة المعتقدة فتحقيق العقايد بمعنى اثبات المسائل الاعتقادية الاسلامية بدلائل قطعية

فى تفسير الفاظه وشرح معانيه صرح فى رسالة دانش نامهٔ علايى بان التصديق المنطقى الذى قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه التصديق اللغوى فيكون اللغوى ايضا اعم من الاختيارى والاضطرارى قطعا الثالث انا لانفهم من نسبة الصدق الى المتكلم بالقلب سوى اذعانه وقبوله وادراكه لهذا المعنى اعنى كون المتكلم صادقا من غير ان نتصور هناك فعل وتأثير من القلب ونقطع بان هذا كيفية للنفس وقد تحصل بالكسب والاختيار بمباشرة الاسباب وقد تحصل بدونها فغاية الامر ان يشترط فيما اعتبر فى الايمان ان يكون تحصيله بالاختيار على ماهو قاعدة المامور به واما ان هذا فعل وتأثير من النفس لا كيفية لها وان الاختيار معتبر فى مفهوم التصديق اللغوى فممنوع بل معلوم الانتفاء قطعا وايضا لو كان الايمان والتصديق من مقولة الفعل الغير القارة دون الكيف القار بعد حصوله لما صح الاتصاف به حقيقة الاحال المباشرة والتحصيل لان مقولة الفعل هى التأثير مادام موثرا مع ان محصل التصديق مؤمن بعد زمان التحصيل بخلاف ما اذا كان من مقولة الكيف القارة بعد حدوثها. الرابع انه وقع فى كلام كثير من عظماء الملة وعلماء الامة مكان لفظ التصديق لفظ المعرفة والعلم والاعتقاد فينبغى ان يحمل على العلم التصديقى ويقطع بان التصديق من جنس العلوم والاعتقادات لكنه فى الايمان مشروط بقيود وخصوصيات كالتحصيل والاختيار وترك الجحود والاستكبار ويدل على ذلك ما ذكره امير المؤمنين كرم الله وجهه ان الايمان معرفة والمعرفة تسليم والتسليم تصديق وما نقل عن امام الحرمين وعن الامام الرازى وغيرهما من ان التصديق من جنس كلام النفس وكلام النفس غير العلم والارادة لاينافيه لان مرادهم ان كلام النفس لايتعين ان يكون علما اوارادة بل قد يكون احدهما وقد يكون غيرهما فكلام النفس اعم من العلم والارادة لاعين شئ منهما وليت شعرى بانه اذا لم يكن الايمان من جنس العلوم والاعتقادات فما معنى تحصيله بالدليل اوالتقليد

وهل يعقل ان يكون ثمرة النظر والاستدلال غير العلم والاعتقاد الخامس ان اعتبار الاختيار فى نفس التصديق اللغوى وكون الحاصل بلا كسب واختيار ليس بايمان يدل على ان تصديق الملائكة بما القى اليهم والانبياء عليهم السلام بما اوحى اليهم والصديقين بما سمعوا من النبى عليه الصلوة والسلام كله مكتسب بالاختيار وان من حصل له هذا المعنى بلا كسب كمن شاهد المعجزة فوقع فى قلبه صدق النبى بلا اختيار مكلف بتحصيل ذلك اختيارا بل صرح هذا القائل بان العلم بالنبوة الحاصل من المعجزات حدسى ربما يقع فى القلب من غير اختيار ولا ينضم اليه التصديق الاختيارى المأمور به وكل هذا موضع تأمل انتهى اقول اما كون الثلثة الاول مواضع تأمل فلان الظاهر ان تصديق الملائكة والانبياء عليهم السلام والصديقين ضرورى لااختيارى فلو كان الايمان منحصرا فى التصديق الاختيارى يلزم ان لايكون تصديقهم ايمانا شرعيا وهو ظاهر البطلان واما كون الرابع موضع تأمل فلان ذلك الشخص الحاصل له التصديق من المعجزة ضرورة بل بطريق الحدس الغير الاختيارى كما صرح به ذلك القائل لو كان مكلفا بعد ذلك بتصديق اخر اختيارى لزم تكليفه بما لايطاق اذ لاينقلب تصديقه الضرورى الى الاختيارى وهو ظاهر ولا ينضم اليه تصديق اختيارى اخر لاستلزامه اجتماع المثلين لان التصديق المتعلق بمعلوم واحد نوع حقيقى كما صرح به الشارح فى كتبه فلو اجتمع فردان منه فى نفس واحدة فى زمان واحد يلزم اجتماع المثلين فى محل واحد وهو محال لايقال ليس التصديق الكسبى هنا بمعنى المتوقف على النظر بل بمعنى ما يحصل بمباشرة الاسباب اختيارا كالتصديق الحاصل بالابصار عقيب توجيه الحدقة اختيارا نحو المبصر والحاصل بالسمع عقيب توجيه السامعة اختيارا نحو المسموع فليس كل ما حصل بطريق الحدس ضروريا بل بعضه كسبى بهذا المعنى الاعم بناء على ان المعتبر فى الحدس انتفاء الحركة الثانية لا انتفاء كلتا الحركتين فيجوز

ان يحصل التصديق من المعجزة بطريق الحدس بعد الحركة الاولى الاختيارية اعنى توجيه الحدقة بالاختيار نحو المعجزة فيكون ذلك التصديق الحاصل بطريق الحدس كسبيا اختياريا بهذا المعنى وكذا يجوز ان يكون تصديق الصديقين بعد صرف سامعتهم اختيارا لانا نقول نعم لكن الكلام فيمن وقع بصره على المعجزة من غير اختيار ومن وقع سمعه على كلام النبى من غير صرف اختيارى واليه اشار القائل حيث قال ربما يقع فى القلب من غير اختيار وتلخيص الكلام ان المعتبر فى الايمان نوع من التصديق المنطقى الذى هو اللغوى بعينه وذلك النوع هو التصديق المنطقى المقرون بترك الجحود الباطنى والتبرى عن سائر الاديان الباطلة فهو مشروط بالاختيار اما فى نفس التصديق كما اذا حصله بمباشرة الاسباب اختيارا كالنظر وتوجيه الحدقة واما فى جعله مقارنا لذلك الترك كما اذا حصل له ذلك التصديق ضرورة فذلك الشخص بعد ذلك مكلف بجعله مقرونا بذلك الترك لا بتصديق اخر ليلزم التكليف بما لا يطاق قوله وقد عبر عنه اى عن ذلك القيد الاخر بعضهم بالتسليم والانقياد الاختياريين وجعله ركنا من الايمان لا شرطا خارجا والاقرب اى اقرب من تفسير التصديق بالتصديق الذى هو احد قسمى العلم مع الاحتياج الى قيد اخر ومن تفسير القيد الاخر بالتسليم والانقياد ليكون الايمان مجموع التصديق القلبى والتسليم والانقياد ان يفسر التصديق الماخوذ فى مفهوم الايمان بالتسليم الباطنى والانقياد القلبى الاختياريين المعبر عنهما بكلام النفس اى بتكلمها الاختيارى وانما كان اقرب من التفسير بما هو احد قسمى العلم لانه مغن عن قيد اخر وان كان تفسيرا مجازيا من باب ذكر العام وارادة الخاص المعين ومن تفسير القيد الاخر بهما مع جعله ركنا لان ذلك التسليم والانقياد الباطنيين ليسا بركن بل شرط خارج وللقائل ان يقول ان اريد بالتسليم الباطنى والانقياد القلبى معنى الاذعان والقبول الاختيارين اى الحاصلين

بمباشرة الاسباب اختيارا فيتجه عليه الرابع مما اورد العلامة التفتازانى فى الوجه الخامس اعنى لزوم التكليف بما لا يطاق وان اريد معنى الاذعان والقبول مطلقا ولو كان اضطراريا فذلك التفسير بعينه تفسير بما هو احد قسمى العلم فلا بد من قيد آخر وان اريد التصديق المنطقى مع شىء آخر اختيارى فقد جعل الشىء الاخر الذى ليس من جنس العلم ركنا من الايمان حيث فسر التصديق المتحد به بذلك المجموع اللهم الا ان يقال المراد بالتسليم الباطنى والانقياد القلبى هو التصديق المنطقى المقرون بترك الجحود الباطنى على ان يكون التقييد داخلا والقيد خارجا وذلك التصديق كسبى اختيارى اما فى ذاته واما فى جعله مقارنا لذلك الترك الاختيارى فلا اشكال فعلى هذا يظهر وجه قوله وان لم يصب بجزءه بوجه لان نسبة الصدق بالاختيار ظاهر فى كون الاختيار فى نفس التصديق وقد عرفت ما فيه بل هو اعم من ان يكون فى نفس التصديق ومن ان يكون فى جعله مقرونا بذلك الترك

كما لا يخفى ولنختم الكلام بالايمان رجاء لمثله من الملك
المنان والحمد لله على الاتمام انه
ولى كل انعام

حمدا لمن وفق ذوى العلم لخدمة الكتاب وشكرا له على تيسر مبتدئه ومنتهاه بعون الله الملك العزيز الوهاب وقد طبع هذا الكتاب من النسخة الصحيحة بالحسن والنظام كمسك الختام من فنون العقايد والكلام بالحاشية للفاضل لكنبوى على المولى المحقق جلال الدين الدوانى فى شرح العقايد العضدية وما يتعلق بفنى المنطق والادبية بدار السلطنة العلية ايدها الله حتى الساعة متيمنا بالاثر احوج العباد محى الله اثمه يوم التناد السيد عبد الرحيم المحب اجعل اللهم ممن ترضيه وتحب واغفر لمن الفه وعلمه ولكافة المؤمنين اجمعين برحمتك يا معين امين فى منتصف شوال المكرم لسنة
ثلث وثلثين ومأتين والف من هجرة من يرى
من امام وخلف

[٩٧٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٧ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المقاصد = حاشية على شرح مقاصد الطالبين في أصول الدين(١) .

المؤلف : إلياس بن إبراهيم السينوبي ، السينابي ، البروسوي ، ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٣ ، الورقة ١٨٠ × ١٣٥ ـ ١١٦ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : قوله : نحمدك . كفانا بيان معاشر العلماء ، جزاهم الله عنّا خير الجزاء ، مؤنة الذِّكر في بحث الحمد والشكر ، بل اكتفينا في شرح هـٰذه الخطبة الغرّاء بشرح مُفرداتها ، وبيانِ المُراد من كلماتها ، وتعين أوضاعها ، وبعض النُّكت واللطائف الواقعة فيها ؛ كيلا يُحرّف الكلم عن مواضعه ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . افتتح بالجملة الفعلية المضارعة مع كونها خالية عن حِلية الدوام والثبات دلالةً على الاستمرار التجدُّديّ الذي يُناسب حال الحامد المجدّد بحمده ؛ حسب تجدّد النعم الواصلة إليه من عنده ؛ سيّما نعمة فيض الدقائق من عِلْم الكلام ، حيث اعتلى من ذُروةَ السنام ، وآثر صيغة المُتكلّم مع الغير دلالةً على أن هـٰذا الأمر الخطير ممّا لا يُمكن أن يتولاه بلا معاون ونصير ، ومُمدّ

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MAKASID .

توجد منه مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة في العراق : ١٦٥٩ بخط المؤلف ، ومخطوطة في راغب باشا : ٧٩٥ .

قال حاجي خليفة : المقاصد في علم الكلام ؛ للعلامة سعد الدين : مسعود بن عمر التفتازاني ، أوله : (حمداً لمن تفوح نفحات الإمكان . . . إلخ) ، رتبه على : ستة مقاصد ، وفرغ من تأليفه سنة ٧٨٤ هـ ، بسمرقند ، وله عليه شرح جامع . وتوفي : سنة ٧٩١ هـ ، وقد أورد في شرحه : مغلطة ؛ سماها : (الجذر الأصم) ، وقد شرحها الفضلاء . وعليه حاشية لمولانا : علي القاري في مجلد ، وعليه حاشية : للمولى : إلياس بن إبراهيم السينابي ، قال صاحب (الشقائق) : وهي حاشية لطيفة جداً رأيتها بخطه . . .

انظر : كشف الظنون : (٢ / ١٧٨٠ ـ ١٧٨١) . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٨٦ .

(٢) SİNOBİ İLYAS b. İBRAHİM .

السينوبي : إلياس بن إبراهيم (السينابي) ، ثم البروسوي ، المدرس عالم بالكلام ، تركي ، تفقه وتأدب وصنف بالعربية . ولد في مدينة سينوب (مرفأ على البحر الأسود في تركيا) وأقام في بروسة ، مدرساً في مدرستها (السلطانية) وتوفي بها سنة ٨٩١ هـ ، له حاشية على شرح المقاصد للتفتازاني . ورسالة في تفسير بعض الآيات . وشرح عروض الأندلسي . وشرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة مخطوط في مكتبة آماسيا : ٩٦٢/ ٢ ، ١٧٢٣/ ٢ ، وآياصوفيا : ٢٣١٦ ، وجامعة إستانبول : ٧٤٤ ، وحميدية : ٢١٨٧ ، وشهيد علي باشا : ١٦٧٠ . ومكتبة مكة المكرمة : ٥٠ .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٢٢ ، والفوائد البهية : ٤٩ ، والشقائق النعمانية : الطبقة السادسة علماء دولة السلطان محمد جلبي الأول ؛ ص : ١٠٣ ـ ١٠٤ ؛ طبعة جامعة إستانبول ، تحقيق د . أحمد صبحي فرات . وكشف الظنون : ٢/ ١٢٨٧ ، وهداية العارفين : ١/ ٢٢٥ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٨ .

وظهير ، وآثر حرف الخطاب في نحمدك على اسم الله تعالى الدال على استجماعه بجميع صفات الكمال إشارةً إلى أن المُهمّ ها هُنا الدلالة على أنه قوي للحامد على الكمال ، داعي التوجُّه ومُحرّك الإقبال ، حتى خاطبه على ما قالوا : في طريق الالتفات في ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ ، وأمّا أمر الاستجماع فجليٌّ ، وعن البيان غنيٌّ ، وآثر تقديم العامل مع أن في عكسه إفادة الاختصاص والاهتمام المناسب للمقام ؛ بناءً على أن تقديمه هو الأصلُ ، وقد تعاضد ها هنا بما عرض للحمد من الاهتمام المقامي ، فإن كون المقام مقامه مما يوجب اهتمامه ، مع أن فيه أيضاً إيهام أن اختصاص الحمد بالله تعالى مُسلَّمٌ لا يُنكره أحدٌ ، فلا يحتاج إلى طريق الحصر ، وفي هـٰذا من المبالغة ما لا يخفى . . .

آخره : . . . قوله : إلّا أنه لا يدلُّ إلخ . إذ ليس الاختصاص بكثرة أسباب الثواب موجباً لزيادةٍ قطعاً ، بل ظناً ، لأن الثواب بفضلٍ من الله كما عرفته فيما سلف ، فله أنْ يُثيب المُطيع ويُثيب غيره . وثبوت الإمامة وإنْ كان قطعياً لا يفيد القطع بالأفضلية⁽¹⁾ ، بل غايته الظنّ . كيف ولا قطع بأن إمامة المفضول لا يصحّ مع وجود الفاضل . قوله : ولا اختصاص به . فإن قلت : قد سبق قول ابن عباس بأن المُراد به عليٌّ وحينئذ لاشكّ أن مقام المدح يقتضي الاختصاص بما يمدح به ، قلت : تعارض بما عليه الأكثر من العموم الشامل له ولغيره ، وبما عليه قوم من المفسرين كالضحّاك وغيره : من أن المراد أبو بكر وعمر . . . قوله : أما شوكتهم . مع قوله : وإما لأنه رأي . والأوّل هو الأقرب لما سيُبينه الشارحُ في الصفحة الأُخرى أنّ مذهب الكثير هو أن أوّل مَن بغى في الإِسْلام معاوية⁽²⁾ ، وأن قتلة عثمان⁽³⁾ لم يكونوا بُغاةً بل كانوا ظَلَمَةً وعُقاةً . قوله : وأما في آخر الزمان

---

(١) هـٰذه مسألة خلافية بين أهل السُّنّة والجماعة من جهة ، وبين أهل البدع والأهواء من جهة أخرى ، فأهل السُّنّة والجماعة مُجمِعون على أن الأفضلية والإمامة متلازمة بالنسبة للخلفاء الراشدين على التسلسل ، فأفضلهم الخليفة الأول أبو بكر الصديق التيمي رضي الله عنه ، ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه ، ثم عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه ، ثم علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه ، وهـٰؤلاء الأربعة أفضل من باقي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، أما باقي الصحابة ؛ ففيهم الفاضل والمفضول ، وكلّهم عدول لهم شرف الصُّحبة ، ولا يتطاول عليهم إلّا الذين خرجوا عن دائرة الإِسْلام ، واتّبعوا أهواء أعدائه المارقين والمنافقين والمرتدين .

(٢) هـٰذا افتراء باطني ، فأول البغاة هم المرتدون الذين تصدّى لهم الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأما معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فقد كان مُجتهداً أخطأ الاجتهاد بامتناعه عن بيعة علي رضي الله عنه ، وهـٰذا الخطأ بالاجتهاد قد سبقه به علي رضي الله عنه عندما تأخّر بعض الوقت عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه .

(٣) قول المؤلف : « وأن قتلة عثمان لم يكونوا بُغاةً بل كانوا ظَلَمَةً وعُقاةً » . هـٰذا الكلام بدعة من بِدع أهل الأهواء ، فقتلةُ

إلخ . ويُمْكِنُ أنْ يُجابَ أيضاً : بأن الخير في قوله عليه السلام : « خَيْرُ القُرُونِ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ »(١) الحديث . بمعنى اسم التفضيل ، وفي قوله عليه السلام : « لا يُدْرَى أوله

عثمان رضي الله عنه كفرةٌ فجرةٌ ، ودفاع المؤلف عنهم دفاعٌ باطل مردود .

(١) عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ » .

حديث عبد الله بن مسعود : أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٠٤ ، رقم : ٣٢٤٠٧) ، وأحمد (١/ ٤٣٤ ، رقم : ٤١٣٠) ، والبخاري (٢/ ٩٣٨ ، رقم : ٢٥٠٩) ، ومسلم (٤/ ١٩٦٢ ، رقم : ٢٥٣٣) ، والترمذي (٥/ ٦٩٥ ، رقم : ٣٨٥٩) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٢/ ٧٩١ ، رقم : ٢٣٦٢) . وأخرجه أيضاً : النسائي في الكُبرى (٣/ ٤٩٤ ، رقم : ٦٠٣١) ، وأبو يعلى (٩/ ٤٠ ، رقم : ٥١٠٣) ، وابن حبان (١٦/ ٢٠٥ ، رقم : ٧٢٢٢) ، والبيهقي (١٠/ ٤٥ ، رقم : ١٩٦٩٦) ، والطبراني (١٠/ ١٦٥ ، رقم : ١٠٣٣٨) .

وحديث النعمان بن بشير : أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٠٤ ، رقم : ٣٢٤١٣) ، وأحمد (٤/ ٢٦٧ ، رقم : ١٨٣٧٤) .

قال ابن عبد البر : حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن أبي صالح عن رجل من بني أسد عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من اشد أمتي حباً لي قوماً يأتون من بعدي يود أحدهم لو يعطى ماله وأهله ويراني » . قال أبو عمر : قد عارض قوم هٰذه الأحاديث بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » وهو حديث حسن المخرج جيد الإسناد وليس ذٰلك عندي بمعارض ؛ لأن قوله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي » ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرن من الفاضل والمفضول ، وقد جمع قرنه مع السابقين من المهاجرين والأنصار جماعة من المنافقين المظهرين للإيمان وأهل الكبائر الذين أقام عليهم أو على بعضهم الحدود ، وقال لهم : ما تقولون في الشارب والسارق والزاني ؟ وقال مواجهة لمن هو في قرنه : « لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ » .

أخرجه البخاري (٣/ ١٣٤٣ ، رقم : ٣٤٧٠) ، ومسلم (٤/ ١٩٦٧ ، رقم : ٢٥٤١) ، وأبو داود (٤/ ٢١٤ ، رقم : ٤٦٥٨) ، والترمذي (٥/ ٦٩٥ ، رقم : ٣٨٦١) وقال : حسن . وابن حبان (١٦/ ٢٣٨ ، رقم : ٧٢٥٣) . وابن ماجه (١/ ٥٧ ، رقم : ١٦١) . والطيالسي (ص : ٢٩٠ ، رقم : ٢١٨٣) ، وأحمد (٣/ ٥٤ ، رقم : ١١٥٣٤) ، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٠٤ ، رقم : ٣٢٤٠٤) ، وعبد بن حميد (ص : ٢٨٧ ، رقم : ٩١٨) ، والطبراني في الأوسط (١/ ٢١٢ ، رقم : ٦٨٧) .

وقال عمر بن الخطاب في قوله عز وجل : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ قال : من فعل مثل فعلهم كان مثلهم . وقال ابن عباس في قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وشهدوا بدراً والحديبية ، وهٰذا كله يشهد أن خير قرنه فضلاً أصحابه ، وأن قوله : « خير الناس قرني » أنه لفظ خرج على العموم ومعناه الخصوص ، وقد قيل في قول الله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ : إنهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؛ يعني : الصالحين منهم ، وأهل الفضل هم شهداء على الناس يوم القيامة قالوا : وإنما صار أول هٰذه الأمة خير القرون ؛ لأنهم آمنوا حين كفر الناس ، وصدقوه حين كذبه الناس ، وعزروه ونصروه وآووه وواسوه بأموالهم وأنفسهم ، وقاتلوا غيرهم على كفرهم حتى أدخلوهم في الإِسْلام ، وقد قيل في توجيه أحاديث الباب مع قوله : « خير الناس قرني » : إن قرنه إنما فضل لأنهم كانوا غرباء في إيمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على أذاهم وتمسكهم بدينهم ، وإن آخر هٰذه الأمة إذا أقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على طاعة ربهم في حين ظهور الشر والفسق ، والهرج والمعاصي والكبائر كانوا عند ذٰلك أيضاً غرباء ، وزكت أعمالهم في ذٰلك الزمن كما زكت أعمال أوائلهم ، ومما يشهد لهٰذا قوله صلى الله عليه وسلم : « إن الإِسْلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء » ويشهد له أيضاً حديث أبي ثعلبة الخشني وقد تقدم ذكره ويشهد له

خَيْرٌ »[1] . ضدّ الشرّ ، والمُراد أنّ كلّه خير . تمّت الكتاب بعون الملك العلام .

ملاحظات : مكتوب في صفحة العنوان بيت من الشعر :

حبُّ الحسين ذخيرةٌ لِمُحبّهِ   يا ربّ فاحشُرني غداً في حِزبه .

وتوجد في أوله ملاحظة تقول : نقدَ المؤلّف في هٰذا الكتاب على بعض العلماء منهم : المولى الفناري ، والمولى الطوسي ، وخضر شاه ، وأصفهاني . وتحت هٰذه العبارة تملك عفت . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً والخالي من النقط أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك السيد عبد الله قاضي مدينة سلانيك (اليونانية) ، وتملك لعلي زاده السيد عبد الباقي[2] ، وتملك عفت[3] سنة ١١٦٣ هـ/ ١٧٥٠م مع الخاتم « بشرى لك إنْ سا عفت الأقدار » ، وتملك لعلي زاده السيد محمد معصوم مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٨ .

أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

انظر : كتاب : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ) . الناشر : مؤسسة قرطبة : ٢٠/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ .

[1] قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لا يُدْرَى أوله خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

لهٰذا الحديث الشريف خمس سلاسل في الرواية :

١ حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه : أخرجه الرامهرمزي (١/ ١٠٦ ، رقم : ٧٠) .

٢ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : أخرجه أحمد (٣/ ١٣٠ ، رقم : ١٢٣٤٩) ، والترمذي (٥/ ١٥٢ ، رقم : ٢٨٦٩) وقال : غريب من هٰذا الوجه . وأبو يعلى (٦/ ٣٨٠ ، رقم : ٣٧١٧) ، والرامهرمزي (١/ ١٠٥ ، رقم : ٦٩) .

٣ حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٨) ، قال الهيثمي : فيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك . وذكره الحكيم (٢/ ٩٢) .

٤ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٨) ، قال الهيثمي : فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٥ حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما : أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩ ، رقم : ١٨٩٠١) . والبزار (٤/ ٢٤٤ ، رقم : ١٤١٢) . قال الهيثمي : (١٠/ ٦٨) : رجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة ، وعبيد بن سليمان الأغر ، وهما ثقتان ، وفي عبيد خلاف لا يضر . وابن حبان (١٦/ ٢٠٩ ، رقم : ٧٢٢٦) .

[2] (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) . انظر : الرقم الحميدي : ٥٦ .

[3] انظر : الرقم الحميدي : ١٣ . هٰذا تاسع كتاب عليه تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 757

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MAKASID

MÜELLİFİ: SİNOBİ İLYAS b. İBRAHİM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 183 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 180*135-116*073 **SATIRSAYISI:**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قوله بحمدك كفانا بان معاشر العلماء جزاهم الله عنا خير الجزاء مؤنة الذكر في بحث
الحمد والشكر بل كفينا في شرح ملح الخطبة الغراء بشرح مفرداتها وبيان المراد من
كلماتها وتعيين اوضاعها وبعض النكات للطايف الواقعة فيها كيلا تحرف
الكلم عن مواضعه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه افتتح بالجملة الفعلية المضارعية
مع كونها خالية عن حلية الدوام والثبات دلالة على الاستمرار التجددي الذي يناسب
حال الحامد المجدد لحمده حسب تجدد النعم الواصلة اليه من عنده سبحانه وفيض
الدقايق من علم الكلام حيث اعتنى بنه ذروة السنام وآثر صيغة المتكلم مع الغير
دلالة على ان هذا الامر الخطير مما لا يمكن ان يتولاه بلا معاون ونصير ومعين وظهير
وآثر حرف الخطاب في نحمدك على اسم الله تعالى الدال على استجماعه لجميع صفات الكمال اشارة
الى ان المهم بهذه الدلالة على انه قوي للحامد على الكمال داعي التوجه ومحرك الاقبال
حتى خاطبه على ما قالوا في طريق الالتفات في اياك نعبد واما امر الاستجماع فجلي وعن البيان
غني وآثر تقديم العامل مع ان في عكسه افادة الاختصاص والاهتمام المناسب
للمقام بناء على ان تقديمه هو الاصل وقد تعاضد ههنا بما عرض للحمد من الاهتمام
المقامي فان كون المقام مقامه مما يوجب اهتمامه مع ان فيه ايضا ابهام ان
اختصاص الحمد بالله تعالى مسلم لا ينكره احد فلا يحتاج الى طريق الحصر وفي هذا
من المبالغة ما لا يخفى والسؤال المشهور اعني تعارض حديثي التسمية والحمد بناء على
ان الابتداء باحدهما يفوت الابتداء بالآخر مدفوع عند القوم بحمل الابتداء على
الامر العرفي الذي يسع الامرين فصاعدا او بحمل احد الابتدائين على الحقيقي والآخر
على الاضافي وعند الفاضل الخطائي بحمل البا في الحديثين على المصاحبة
او الاستعانة وعندي بان الظاهر المتبادر من النصين هو الابتداء بكل منهما
بالنسبة الى ذلك الامر ذي البال بان يأتي بهما قبل الشروع فيه ولا ينافيه تقديم

تقديم احدهما على الآخر فحين اتى المص بهما قبل الشروع في تاليف مثل
هذا الكتاب ذي الخطر فقد حصل العمل بمقتضاهما وكذا في ساير مواضع
استعمالاتهما من غير لزوم تعارض وتوهم تناقض وعليك الاختبار
بالتوفيق ثم الاختيار للتوفيق وآثر كلمة يا الموضوعة لنداء البعيد مع انه سبحانه
اقرب الينا من حبل الوريد هضما لنفسه واستبعادا لها من مظان الزلفى
وتنبيها بجلية الابهام اعني الموصولة الى قوة اختصاص ما ذكر في حيزه بالله سبحانه
بحيث لا مجال للوهم ان يصرفه الى غيره سيما بعد التصريح بجلية الخطاب على ان في
الابهام تفخيما وفي العبارة اغرابا وتجديدا واليد مجاز في معنى القدرة لكون
اليد كالسبب المادي للقدرة لظهور سلطان القدرة في اليد اذ بها الافاعيل
المختلفة والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة يقال له ملكوت
العراق اي عزه وهذه القرينة الاولى متضمنة لحصر ثبوت كل شان ذي خطر
ووجود ما نشاء من القوى والقدر على قدرة الله المتعال ردا على اهل الاعتزال
ومقدمة لما يذكره بعده مما هو من معظم مسائل هذا العلم اعني مباحث المعاد
اشار اولا الى المبدأ او المعاد وما بينهما وثانيا الى ما يستدل به على اتصافه
بالصفات الثبوتية والسلبية وثالثا الى الصفات الذاتية والفعلية ورابعا الى
مباحث النبوات والحكمة في ارسال الانبياء تادية بنعوت العظمة والجلال
وتوفية لوجوه براعة الاستهلال وتخصيص الحي لام المعاد والآخرة ابتداء
لكل شيء ثم الظاهر ان المعاد لكل حي ما من اذ قال المعتقد ان تخصص به تسلي وتجلي
فعلان ماضيان لمعنى انكشف وفي بعض النسخ يبلى ويجلى بصيغة المضارع
المجهول وفيه مزيد مناسبة بالاوراق فضلة لانه نوع آخر من الكلام متعلق
بالاستدلال ذكر فيه اولا ما استقر في المدارك من انه ادبج مخلوقات الله واستدل

اي قرب

فينبغي ح

الا انه احسن بالتعبير عنها بالاوراق تنبيها على صغارها بالنسبة الى الله سبحانه
واما بالنسبة الى اولى النهى فغرايب ينبغى ان يرفعوا البصر فى رفعتها وعجايب يجب
ان يصرفوا البصيرة فى جملتها متفكرا فى قدرة مقدرها متدبرا فى حكمة مدبرها
قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر ثم ذكر فيه ثانيا ما يعم
الآفاق والانفس ملمحا الى قوله تعا سنريهم آياتنا فى الآفاق حتى يتبين
لهم انه الحق الآية كما لمح بقوله ما يسقط فى الاكوان الخ الى قوله تعا وما يسقط
من ورقة الا يعلمها الآية الحكمة هى العلم بالاشياء على ما هى عليه والاتيان
بالافعال على ما ينبغى من الاحكام بمعنى اتقان التدبير والاحسان
السعد بعكس اى تنزه عن الامثال الموافقة اياه فى حقيقة ذاته والكفؤ
اى الاشباه المشاركة له فى صفاته الازل ضد الزوال والابد ضد الفناء
والازل اعم من القدم لان اعدام الحوادث يتصف بالازل دون القدم لانه
صفة الموجود الجباه جمع جبهة والمراد سجود الاجرام انقيادها الشفاه جمع شفة
واثباتها بالانوار القدسية بطريق التخييل عند الفلاسفة اذ المراد بها العقول
المجردة واما عند اهل الحق فيجوز اثباتها حقيقة لانهم يريدون بها الملائكة خولنا
من التخويل هو التمليك الاعطاء العوارف جمع عارفة هى العطية الهداية
الدلالة الموصلة الى المطلوب الرشاد خلاف الغى السنن بفتح السين الطريق
النهج بسكون الهاء الطريق الواضح السداد الاستقامة ولما كانت السعادة
الحقيقية التى هى معرفة المبدأ والمعاد حاصلة لنا من جهة الرسول والامر قوله تعا صلوا
عليه وقوله ورفعنا لك ذكرك استتم اداء التحميد بالصلوة فلذا قال وتصلى
الخلايق الاولى بمعنى الطبايع والثانية بمعنى المخلوقات درس الرسم دروسا عفى
الاعلام الاولى بمعنى العلامات والثانية بمعنى الرايات الهدى يجيء لازما ومتعديا

ومتعديا والمراد ههنا الاهتداء الردى الهلاك انطمس اندرس المنهج والنهج بمعنى
عفا امحى الدين وضع الهى سايق لذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات
سمى من حيث انقياد الخلق له دينا ومن حيث اظهار الشارع اياه شرعا ومن حيث
الكتبة والاجماع ملة يقال امللت الكتاب ومل القوم المعالم المواضع
التى ينصب فيها العلامة على الشيء المراسم مواضع الرسوم والاما المحجة جادة الطريق
ومعظمه انزاح بالزاء المعجمة بعد وذهب والصدا بالهمزة والقصر مصدر صدى
بالكسر اى وسخ واسود والمعنى زال عن القلوب دنس الشبهات ونغل الضغن
فى المعتقدات كالصوارم المصقولة فى المغفر وبان الاعتصام اصله الاستمساك
بالحبل والفصام رباط القربة التى يحمل به الانفصام الانقطاع الخلفاء جمع خليف
هو المخلف المعاهد المحافظ الخطاير جمع خطيرة هى الحوض البقاع جمع بقعة الذرى
بضم الذال المعجمة جمع ذروة بكسر الذال وضمها هى الارض المرتفعة والمراد من السبع
طرايق افلاك الكواكب السبعة السيارة فان الفلكين الآخرين يسميان كرسيا
وعرشا ويجوز ان يراد بها القراآت السبع والمراد بسور الآثار ايا ما بان
بجملتها الواقعة فيها والطرايق جمع طريق بمعنى السبيل الا ان المفهوم من عبارة
الصحاح ان للجمع الطريق بمعنى السبيل على طرائق حيث قال الطريق السبيل
يذكر ويؤنث والجمع اطرقة وطرق وطرايق القوم اماثلهم واشرافهم ومنه
قوله تعا كنا طرايق قددا اى كنا فرقا مختلفة اهواؤنا انتهى القوارع جمع
قارعة هى الشديدة من شدايد الدهر الكروب جمع كربة هى الغم والعوادى جمع
عادية يقال دفعت عنك عادية فلان اى ظلمه وشره وعوادى الدهر
عوايقه الخطوب جمع خطب بالسكون هو سبب الامر تقول ما خطبك الواو
فى وبعدا ما بدل اما المقدرة او المتوهمة او غير بدل عنها ويجوز اجتماعها مع اما

فظاران خرقة المشايخ ينتهى الى على كرم الله وجهه **قوله** لوكسرت الوسادة
اى لوجعت لقضيت الخ ولا يخفى ان المقصود احاطة علمه بما فى هذه
الكتب الاربعة لا جواز الحكم بما نسخ منها فلا يتجه عليه اعتراض ابى
هاشم بان التورية منسوخة فكيف يجوز الحكم بها ويرشدك عليه
قوله والله ما من آية الخ ويؤيده ايضا ان اول كلامه مشتمل على
الفرض والعقد وليس يلزم منه جواز الحكم كما يشهد به الفطرة
السليمة **قوله** لا حان حينك اى لا قرب وقتك واجعل غير مغرورة
العراق جمع عرق وهو العظم الذى اخذ عنه اللحم الزهد خلاف
الرغبة العنز الماعزة وهى الانثى من المعز والعفطة الضرطة
الذعابة المزاح السواسية يقال هم سواء للجميع وهم اسواء
وهم سواسية مثل ثمانية على غير قياس قال الاخفش و
وزنه فعلفلة ذهب عنها الحرف الثالث واصله الياء **قوله** ولا
مالأت عليه يقال مالأته على الامر ساعدته عليه وشايعته
قوله لا كلام فى جموع مناقبه الى قوله بالكرامات قال الآمدى التفضيل
فى هذا المعنى ايضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما فضيلة
تبين اختصاصها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره له
فيها وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص الآخر بفضيلة

اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضايل لاحتمال ان الفضيلة الواحدة
ترجح من فضايل كثيرة اما الزيادة شرفها فى نفسها او الزيادة كميتها
فلا جزم بالافضلية بهذا المعنى ايضا **قوله** الا انه لا دليل الخ اذ ليس الاختصاص
بكثرة اسباب الثواب موجبا لزيادة قطعا بل ظنا لان الثواب
تفضل من الله كما عرفته فيما سلف فله ان يثيب المطيع ويثيب
غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيا لا يفيد القطع بالافضلية
بل غايته الظن كيف ولا قطع بان امامة المفضول لا يصح مع وجود الفاضل
قوله ولا اختصاص به فان قلت قد سبق قول ابن عباس بان
المراد به على رض لا شك ان مقام المدح يقتضى الاختصاص بما يمدح به
قلت تعارض بما عليه الاكثر من العموم الشامل له ولغيره وبما عليه
قوم من المفسرين كالضحاك وغيره من ان المراد ابو بكر وعمر **قوله** وان
احب خلقك الى قوله وان حكم الاخوة وانما لم يذكر البحث ههنا فى حديث
المولى وحديث المنزلة لتقدم جوابهما فى الوجه الثالث من حجج الشيعة وانما
ترك البحث فى قوله عم يوم خيبر لاعطين الحديث فاما لانفهامه مما تقدم
من انه خبر واحد فى مقابلة الاجماع واما لانفهامه مما ذكر ههنا من الاحتمال
بان يقال هو احب فى اهتمام امر الراية وفى المواقف جواب آخر وهو ان
آخر الحديث يحب الله ورسوله كرارا غير فرار فانه روى انه عم بعث ابا بكر

اولا فرجع منهزما وبعث عمر ثانيا فرجع كذلك فغضب النبي عم لذلك فلما اصبح خرج الى الناس ومعه رايه فقال لاعطين الخ وذلك لا يدل على ان كل ما وصفه به لم يوجد في غيره لان نفي هذا المجموع لا يجب ان يكون بنفي كل جزء منه بل يجوز ان يكون بنفي كونه كرارا غير فرار ولا يلزم ح الافضليه مطلقا بل في كونه كرارا غير فرار **قوله** الآيات الصراح كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه يسعى نورهم بين ايديهم وقوله والذين آمنوا والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقوله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجره الى غير ذلك من الآيات الداله على عظم قدرهم وكرامتهم عند الله **قوله** اما شوكتهم مع قوله واما لانه راى والاول هو الاقرب لما سيبين الشارح في الصفحه الاخرى ان مذهب الكثير هو ان اول من بغى في الاسلام معاويه وان قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة **قوله** واما في آخر الزمان الخ ويمكن ان يجاب ايضا بان الخير في قوله عم خير القرون القرن الذي انا فيه الحديث بمعنى اسم التفضيل وفي قوله عم لا يدري اوله خير ضد الشر والمراد ان كله خير تم الكتاب بعون الملك العلام

حسبي الله وحده
من الكتب التي وهبها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد عابد بن الصدر
١١٧٥ وكفى

[٩٧٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٨ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح السيد الجرجاني على المواقف في الكلام للإيجي (١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٤ ، الورقة ٢٤٣ × ١٣٨ ـ ١٨٠ × ٠٩١ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله قدس سره : فعلى هـٰذا لا يكون العدم والامتناع والوجوب إلى آخره . أما الأولان : فلأن الظاهر المُتبادر من قولهم : ما لا يختص بقسم ؛ فالقسم أن يكون مُختصاً بالقسم ، وظن أن العدم والامتناع لو كان من أحوال الموجود ولم يكن مختصاً به ، وأما الوجوب والقِدم فلاختصاصهما بالواجب . أما الأول فظن ، وأما الثاني ، فإن أريد القدم الذاتي ، فكذٰلك ، وإن أريد القدم الزماني ؛ فلما تقرر عند المتكلمين من أنه لا قديم سوى الله تعالى . . .

آخره : . . . قوله : أي عدم المانع إلخ . وبعضهم قد جعل نفس عدم المانع علّة وموقوفا عليه للمعلول ، وجعله داخلاً في الشرط بجعله أعمّ من أن يكون توقُّف المعلول عليه في الوجود أو في العدم ، أو فيهما فتدخل المعد أيضاً ، فتدبّر ، والله أعلم بحقيقة الحال ، وحقيقة المقال .

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد ولي الدين بن علي ، سنة اثنتين وتسعين وألف ١٠٩٢ هـ/ ١٦٨١ م ، طول الله تعالى عمره ، ونال ما يتمناه في الدارين ، ولمَن

---

(١) HAŞİYE ala MEBHAS UMURÜ'l- UMME mine'l- MEVAKIF .

قال حاجي خليفة : المواقف في علم الكلام ، للعلامة عضد الدين : عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي القاضي ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، ألفه : لغياث الدين ؛ وزير خُدابِنْدَه ـ [أُلجايتو خدابنده = خَرْبَنْدَة ، ثامن باطني إيلخاني من سلالة الخبيث هولاكو ، حكم من سنة ٧٠٣ هـ/ ١٣٠٤م حتى مات في مدينة سُلطانية سنة ٧١٦ هـ/ ١٣١٧ م ، وأفتى له ابن المطهر الحلي الباطني باستباحة دماء المسلمين السُّنّة في إيران] وهو كتاب جليل القدر رفيع الشأن اعتنى به الفضلاء فشرحه السيد الشريف : علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، وهو أدون شروحه . . . وكتب على (شرح الشريف) جماعة تعرض كل منهم لحل مغلقاته . . . وعلى (شرح المواقف) حاشية للسيد المحقق : ميرزا جان الشيرازي ، وهي إلى تمام الموقف الثاني في الأمور العامة ، وعلى نبذ من الموقف الثالث في الإعراض . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٩١ ، ١٨٩٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٢٨٤ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

استكتبه ، في ذي القعدة الشريفة .

ملاحظات : **الناسخ** : ولي الدين بن علي . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩٢ هـ . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك عفت(١) سنة ١١٦٣ هـ/ ١٧٥٠م مع الخاتم « بشرى لك إنْ ساعفت الأقدار » . والغلاف جلد عثماني مذهب وملون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣١ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ . هٰذا عاشر كتاب عليه تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 758

ESER ADI:HAŞİYE ala MEBHAS UMURÜ'l-UMME mine'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1092/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1681/01/21

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: VELİYÜDDİN b. ALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 54 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 243*138-180*091 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

RAGIP PAŞA
616
758

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قدس سره فعلى هذا لا يكون القدم والامتناع والوجوب الى آخره اما الاولان
فلان الظ المتبادر من قولهم ما لا يختص بقسم فالقسم ان يكون مختصا بالقسم وظ ان
القدم والامتناع لو كانا من احوال الموجود لم تكن مختصا به واما الوجوب والقدم
فلا اختصاصهما بالواجب اما الاول فظ واما الثاني فان اريد القدم الذاتي فكذلك
وان اريد القدم الزماني فلما تقرر عند المتكلمين من انه لا قديم سوى الله تعالى واما صفات
الله تعالى فعلى تقدير كونها عين ذاته تعالى كما هو عند اهل التحقيق والتوحيد فلا اشكال
واما على تقدير كونها زائدة فلا يخلو عن اشكال ويمكن ان يتكلف ويقال تحقق معنى القدم
في صفاته تعالى لا ينافي اختصاصه به تعالى اما لانها صفاته فتحققه فيها كانه تحققه فيه
واما لانه لا هو ولا غيره ايضا على ما اشتهر بينهم واما لانها ليست موجودة في الخارج
وان كانت الذات موصوفة بها في الواقع وقدمها باعتبار اتصاف الذات بها
لا باعتبار وجودها في انفسها والكل تكلف بل الحق ان يحمل القدم على الذاتي وح
لو قال الش والوجوب والقدم الذاتيان لكان اظهر **قوله** قدس سره وقد تعاد
الامور العامة الخ لا يخفى على الناظر ان هذا في الامور الاربعة كما كانت خارجة بالتعريف
الاول كانت داخلة بالتعريف الثاني وفي كلامه قدس سره ايماء الى ذلك حيث قال
فعلى هذا الخ قبل التعريف الثاني وح يبقى الكلام في ان الظ انه ليس ههنا اصطلاحان
للامور العامة ففي احد التعريفين اختلال وفساد فتدبر **قوله** اي ما سيتبين انه
ان جعل اماما لا يكون الخ تقديم المعدومي على الوجودي مع ان تقديم الثاني عليه انسب فيما ينسب
اليه بناء على وقوع الخلاف والنزاع فيه دون الاول فعلى هذا كان الاول اظهر ما نحن فيه
التقديم فتدبر **قوله** انما اعتبر الخ فلا يكون القيد للاحتراز بل لبيان المراد في ضمنه وكان
مقصودا اماما في الواقع عندهم **قوله** فهذه قسمة ثنائية الخ بيان ذلك ان ما له تحقق بوجه
ما عند القائل بالحال دون ثبوت المعدومات ينقسم الى الموجود والى الحال وعند القائل
بالعكس ينقسم الى الموجود والمعدوم الثابت وعند القائل بهما اي بثبوت المعدوم الممكن
وثبوت الحال الى ثلثة اقسام الموجود والحال والثابت واما القسم الثاني اي ما لا تحقق له فعلى
جميع المذاهب لا يكون الا قسما واحدا **قوله** لا بتبعية الغير اي لا بتبعية الغير ان

ان يكون الغير واسطة في العروض بان يكون هناك وجود واحد كان ثابتا للموصوف اولا وبالذات
وللحال ثانيا وبالعرض كان موجودية الحال على سبيل التجوز كما صرح به بعض الاجلة من المتاخرين
ان في جميع الاتصافات بالعرض كان تجوزا وح يتوجه ان السلوب التي يتصف بها المعدوم
على ما تقرر مع ان وجود الموصوف ينسب اليها على سبيل التجوز من جهة صحة انتزاعها
عنه كما في الحال بعينه وان اريد ان يكون الغير واسطة في الثبوت بان يكون هناك وجودان
يثبت احدهما للموصوف ويثبت الاخر للحال لكن ثبوته للحال بتبعية ثبوت وجود الاخر
للموصوف بها وبواسطته يدخل الاعراض في الحال بل يكون المحال وصفا فتامل **قوله** لان صفة
المعدوم الخ وكذا صفة الحال ايضا معدوم **قوله** لا يكون له الخ فيه ان المراد من الكون
ان كان هو الثبوت كما هو المتعارف عندهم فيتحقق في المعدومات الممكنة الثابتة في الاعيان
كالتحقق والثبوت وان كان المراد منه الوجود مسامحة فالتعريف الحاصل منه للموجود
مشتملا على الدور بل كان تعريفا للشي بنفسه والجواب ان هذا تعريف لفظي ولا يلزم
منه ان يكون معرفة المعرف قبل معرفة المعرف بكنهه ان التعريف اللفظي كان
باللفظ الاشهر الاعرف وكون لفظ الكون دلالته على معنى الوجود اظهر من دلالة الوجود
عليه مع ان دلالة الكون على الوجود على سبيل التجوز لانه اعم من الوجود ومحل تامل
فتدبر **قوله** لاختصاصه بالممتنع والمنفي عندهم اخص الخ المركبات الخيالية عندهم ليست
ثابتة فتكون داخلة في المنفي عندهم فكيف يصح قول المص لاختصاصه اي المنفي بالممتنع
وقول الش المساوي للممتنع لانها امور ممكنة ليست بممتنع فتامل **قوله** فيكون الثابت
الذي الخ لا يخفى على المتامل ان الثابت والمنفي كليهما قسم للمعلوم فالمنفي هو المعلوم الذي ليس
له تحقق بوجه ما والثابت هو المعلوم الذي له تحقق فنقيض الثابت هو اللاثابت المعلوم
الذي له تحقق وهذا المعنى اعم من المعلوم الذي ليس له تحقق والجواب من وجوه
الاول ان المراد من كون الثابت نقيض المنفي كونه نقيضا له باعتبار القيد الذي امتاز
احدهما عن الاخر بسببه الثاني ان حقيقة المنفي هو اللاثابت وذكر المعلوم في تعبيره
وتقسيمه اليه والى المنفي لتعيين موضوعه الثالث ان الثابت وان كان المنفي اعم من
نقيضه لكن بحسب المفهوم لا بحسب الصدق اذ لا يتحقق مفهوم المنفي في غير المعلوم
والمراد بالنقيض ما يساوي نقيضه لكن بحسب الصدق في الواقع فلا اشكال **قوله**
فمنقول الكاتبي في الاعيان الخ اراد بالكون ههنا معنى الوجود دون معنى الثبوت على
ما هو الشائع في اطلاق لفظ الكون اذ لو اريد بالثبوت لتحقق في المعدومات الممكنة
ويدخل ح في التعريف ويخارج من التقسيم للحال السلوب ان اريد بعدم كونها في الاعيان
استقلالا ثبوت الواسطة في العروض في الاعراض ان كان المراد ثبوت الواسطة

كما

مشتملا

في ط

بنفسه ط

من وجهين ط

امتياز ط

مفهوم المنع ط

في الثبوت و عدم تفصيله فتذكر قوله ما يمكن ان يعلم اه جعل المقسم ههنا ما يمكن ان يعلم ليتناول كنه الواجب
عند من قال بامكانه كونه معلوما للبشر على ما هو الظ وذلك قيد باعتبار ما هو المتناول
عند من قال بامتناعه لان معرفة كنهه وذاته تع وان كان ممتنعا بذاته لكنه ممكن باعتبار
آخر لا بذاته اذ لا شك في جواز معرفته تع بالاوصاف هذا والاظهر انه للاشارة
الى دفع ما ربما يتوهم و يقال على تقدير جعل المقسم هو المعلوم بانه يلزم ح انقسام
الشيء الى نفسه لان الموجود الذهني عندهم هو المعلوم او اعم منه والى مباينه ضرورة
ان المعدوم المطلق لا يكون معلوما واندفاعه ح ظ ما يمكن ان يعلم اعم من الموجود الذهني
اي المعلوم وكذا متناول للمعدوم المطلق و اما قيد باعتبار ففائدته على هذا التوجيه
ان المعدوم المطلق لا يمكن ان يكون معلوما باعتبار انه معدوم وكذا المعلوم لا يمكن
ان يكون معدوما مطلقا باعتبار انه معلوم ولا يخفى ح دفعه ثم قدم العدم على الوجود
في التقسيم نظرا الى ان للوجود ازواما كثيرة ولهذا قال ههنا في التقسيم المعلومات
بصيغة الجمع قوله فان الذهن لا يدرك الخ اذ لو كان كذلك فكيف يصح تقسيم المفهوم
الى المدرك الذهني الى الكلي والجزئي من هذا ولا يخفى عليك ان الكلي الطبيعي ان كان موجودا
في الخارج على ما ذهب اليه المحققون لم يكن داخلا تحت قوله المتحاز بحقيقته وهويته وتوجيهه
انه لما اتحد مع شخصه المتحاز بالهوية في هذا الوجود على هذا الذات فصدق عليه انه متحاز
بالهوية وايضا الامتياز بالهوية لا يقتضي ان يكون الماهية داخلة فيه واعلم ان الامتياز
بالحقيقة عن سائر الحقائق و الامتياز بالهوية عن نوعه فلا يلزم ان يكون الامتياز بالحقيقة
والامتياز بالهوية عن شيء واحد فان قيل المراد الحقيقة الشخصية فالامتياز بكل واحد
منهما عن جميع ما عداه قلنا فح يرجع الامتياز بالهوية والامتياز بالحقيقة الى امر واحد
قوله ينضم اليها في هذه الخ قد عرفت ان التشخص من الاجزاء التحليلية العقلية للشخص وان
التركيب والتاليف بين الماهية والتشخص انما هو في العقل فانضمام التشخص الى الحقيقة ليس في
الخارج بل في العقل ويمكن ان يقال هذا الكلام وقع على سبيل المسامحة في اللفظ والتجوز في
العبارة والا فالمعنى ان الموجود في الخارج ما يمتاز عن غيره في الجملة بحقيقته وهويته المتضمنة
لها في العقل لكن هذه الهوية صارت سبب امتياز هذا الموجود في هذا التحقق و
الوجود فان التشخص الخارجي صار سببا للماهية الخارجية كما ان الذهني كان ممتازا في الذهن
ولاشتماله بل نوع تخلف حكم بالتعسف قوله وكل ذلك تعسف الخ اما الاول فلان المتبادر
من قوله فان جاز مع ذلك هوية شخصية ان ههنا امتيازين ومتميزين متغايرين بالذات
واما الثاني فلان كل مفهوم حصل في الذهن من جهة حصوله فيه وكونه متكشفا بالعوارض
الذهنية هناك فصل له تشخص ذهني غاية الامر انه ان كان كليا لم يكن له الا هذا التشخص

وان كان جزئيا كان له تشخص خارجي يرتسم معه في الذهن ايضا فالتشخص ينضم الى الحقيقة في الذهن
فليس كل ما يمتاز بحقيقته وتشخصه موجودا خارجيا اللهم الا ان يخص التشخص بالخارجي وفيه
تعسف قوله فالصورة جوهر الخ اشارة الى دفع ما يحكم به ما في الهيولى حيث قال الحلول في
المحل ينافي كون الشيء جوهرا اذ الجوهر لا بد ان يكون قائما بنفسه وذلك بان يقال الضروري
في كون الشيء جوهرا عدم حلوله في الموضوع واما حلوله في محل كان متقوما بما حل فيه فلا يكون
لازما وارد بالتقويم الاحتياج في الوجود فالعرض يفتقر الى محله في الوجود والهيولى مفتقر
في وجودها الى الصورة قوله والموضوع والمادة الخ لا يخفى ان المادة كالهيولى قد يكون
موضوعا بالقياس الى الاعراض القائمة بها فالمراد التباين الغير المصطلح وهو ان لا يصدقا
على ذات واحدة من جهة واحدة هذا واعلم ان قيام العرض بالعرض جائز بل واقع عند الحكيم
كالسرعة القائمة بالحركة القائمة بالجسم وح كان العرض الموضوع متصادقين على ذات
واحدة كالحركة لكن من جهتين فالحركة موضوعة بالقياس الى السرعة والعرض بالنسبة
الى الجسم وما وقع في متن التجريد ان بينهما تباين يمتنع حمله على هذا او يقال انه مبني على اعتبار
قيد اخر ربما يزاد في تعريف الموضوع وهو ان لا يكون تقومه بالمحل فيخرج الحركة بعينه
او يقال لعله اراد بالقياس القياس الجزئي فتامل قوله اما متحيز بالذات الخ لم ينقض
بمحل المتحيز كالهيولى لان وجوده عندهم ممتنع بخلاف ما لا يكون متحيزا او حالا فيه لان وجود
الجوهر المجرد ممكن عندهم الجمهور وبناء التقسيم عليهم قوله فانه قابل للاشارة الخ فان قلت
هذا الكلام منه قدس سره مناف لما منعه في بحث الحلول فان الاشارة الخ الى
النقطة بالذات قد يكون اشارة الى محله بالواسطة وكذا الى الخط بالقياس الى السطح والسطح
بالنسبة الى الجسم قلت اراد بالذات ههنا مقابل بالواسطة باعتبار تحقق الاشارة
نظرها بالمشار اليه بحسب الواقع ونفس الامر وفي بحث الحلول اراد بقوله بالذات
ان يكون مقصودا بالذات فيجوز ان يكون ما منع الشيء في تحقق ه الوجود مقصودا
لذاته والمتبوع مقصودا تابعا وبالواسطة فتدبر قوله فالاولى ان يقال الخ الصواب
ان يعتبر في الحلول امران احدهما اختصاص الناعت في هو امرا وبقوله ان يختص به احترازا
عن الاطراف المتداخلة وثانيهما الاتحاد في الاشارة الحسية وقد صرح به في التعريف
المشهور احترازا عن مثل المعشوق والعاشق وامثاله وغيرها ففي التعريف المنقول نقصان
وقصور التعريف الكتاب هو الاولى وبالمعشوق الاحرى قوله ولا يخرج عن مصادرة يخ
لم يجعل المدعى مقدمة من مقدمات الدليل بل مقدمة منهما موقوفة عليه فلذا قال لا يخ
عن مصادرة لان المشهور في المصادرة هو الاولى قوله فلا يجوز ح الخ هذا الجهر مم اذ
كونه بديهيا ان يكون تصور كنهه بديهيا لا ان يكون بديهيا بجميع الوجوه المقصورة اذ

أنه ط

بوجه

من الاضافات المتكررة ولا بد فيه اجتماعهما هذا ولكن نقول لا نسلم ان التقدم في الوجود
ذهنا او خارجا ولا يجوز ان يكون المتقدم متصفا بالتقدم قبل اتصاف المتاخر
بالتاخر ويلزم منه اجتماعهما اجتماع موصوفهما في الوجود والا لزم انفكاك الصفة
عن موصوفها بل نقول قد عرفت ان دليل التطبيق يقتضي الترتب بين الاحاد بالتقدم
والتاخر اما وضعا او طبعا وظاهر ان اتصاف واحد بالمتقدم والآخر بالتاخر يستدعي
امتياز المتقدم عن المتاخر في الوجود فنقول ذلك الامتياز اما في الوجود الخارجي او في
الوجود الذهني والثاني باطل اذ لا يجوز ان يكون الامتياز في الوجود الذهني الاجمالي
اذ لا امتياز في الوجود الذهني الحاصل في الذهن في العلم الاجمالي صورة بسيطة
لا تكثر فيها بالفعل بل بالقوة فلا يكفي لاتصاف واحد بالتقدم والآخر بالتاخر بالفعل
وتوضيحه ان العلم الاجمالي بامور كثيرة اما بان يرتسم صورة واحدة من المجموع قابلة
للتحليل والتكثر واما بان يرتسم صورة مفهوم كلي صادق عليها ولا يخفى على الفطن الذي راجع
وجدانه ان في شيء من الصورتين لم يحصل الكثرة بالفعل ولا الامتياز بينها اصلا
وكذلك لا يجوز ان يكون الامتياز في الوجود الذهني التفصيلي اذ يمتنع في الذهن
ملاحظة امور غير متناهية مفصلا فتعين ان يكون في الخارج فيشترط اجتماع الاحاد
في الوجود الخارجي وهو المطلوب فان قلت يجوز ان يكون الامتياز في الوجود
الذهني في بعض المدارك العالية على سبيل التفصيل قلت قد تقرر في موضعه ان علمهم
لا يكون الا على نحو الاجمالي على ان هذه الاحاد الغير المتناهية لو حصلت فيها على سبيل
التفصيل والامتياز فهذا البرهان جار فيه فيبطل هذا الاحتمال بهذا الدليل والملخص
ان الحكماء نفوا علمها وسائر المبادي العالية بالاشياء على نحو التفصيل وقد صرح به
بعض المحققين لا يقال اجزاء الزمان بعضها متقدم على بعض في الوجود وكذا العلة
المتقدم على معلوله مع انه لا يجوز فيهما اجتماع المتقدم والمتاخر في الوجود لانا نقول
اجاب عنه في اجزاء الزمان الشيخ الرئيس في الشفاء بان اضافة المتقدم والمتاخر
انما يوجدان في الاذهان فقط واجزاء الزمان مجتمعة في الذهن وسيجيء هذا
في هذا الكتاب في بحث الاضافة وقس عليها المعدود ونحوه فتامل والمنصف
من نفسك يجد مما يؤيد ما ذكرناه ان في فيضان الحادث من القديم لا بد فيه التزام
التسلسل على سبيل التعاقب لان الواجب تعالى لا يكون علة تامة للحادث والا لزم
التخلف فيكون مع شرط حادث علة له وينقل الكلام الى هذا الشرط الحادث
وهكذا او ما يقال ان التخلف جائز بناء على تجويز الترجيح بلا مرجح وانما المحال هو الترجح
بلا مرجح على ما سيجيء فباطل لان الترجيح بلا مرجح يستلزم الترجح بلا مرجح كما ستعلم وقد
مرت اشارة اليه ولا يكون هذه الحوادث مع القديم مجتمعة لانه تسلسل مح وايضا

لا يفيد في صحة هذا المط وهو فيضان الحادث عن القديم كما مر فلا بد ان يكون على سبيل التعاقب
فدليل ابطال التسلسل لو تم وصح ينبغي ان لا يكون جاريا فيه هذا ما ظهر لي بعد الافكار المتتالية
في زمان قليل والتكلان على التوفيق **قوله** على الواقع اه لا يخفى ان زيادة الكل على المحصور
بين الحاصرين بالاثنين لا بالواحد لان المعلول الاخير داخل في الكل وخارج عن المحصور
بينه وبين علته ولو كان كذلك لا يفيد مطلوبه كما لا يخفى فان قلت المراد ان الكل
زائد عليه بواحد في جانب الواحد لا مطلقا قلت فح لا يلزم من مجرد زيادة الكل على
ما هو المحصور بالمتناهي كون الكل متناهيا ما لم يقل ان مجموع ما زاد به الكل كان متناهيا
فلا بد من ضم الواحد الاخر الى ما زاد به الكل والحكم بان الكل زائد على المحصور المتناهي
بالمتناهي الذي هو الاثنان حتى يتم المطلوب قال بعض الاجلة من المتاخرين هذه المقدمة
اعني وجوب توسط الكل بين المبدأ وواحد ليس على جلي في المط حتى يثبت به بتنبيه
عليه بل يكاد يكون عينه ولا معنى للانتهاء الا الاحاطة النهاية وليت شعري كيف يعتري
الخفاء في هذا المط مع جلاء تلك المقدمة انتهى **قوله** اي في تلك السلسلة اعلم ان هذا البرهان
جريانه ظ على تقدير التسلسل في احد الجانبين فقط واما على تقدير التسلسل في الجانبين فقد توهم
بعضهم عدم جريانه فيه لان المعلولية والعلية غير متناهيتين فلا يظهر عدم تساويهما
ودفع هذا الوهم انا اذا اخذنا سلسلة غير متناهية من معلول معلل وتصاعدنا
في علله الغير المتناهية فلا بد ان يكون عدد العليات والمعلوليات الواقعة في هذه
القطعة متساويا ضرورة ان العلية التي تضايف المعلوليات كذا ذكره بعض الاجلة
ولا يخفى على الناظر الثاني في كلامه قدس سره حيث قال انتهى في تلك السلسلة اشارة
الى هذا بل المصنف حيث قال منه معلول اخير ولم يقل من معلول محض لما اشار اليه ايضا وتوضيحه
انه لو كان جملة متناهية من الطرفين فاذا اسقط العلة المحضة من الجملة كان عدد
المعلولية ايضا زائدا على عدد العلية ح ولا يخفى عليك ان حكم هذه الجملة واشتماله
على المعلول الذي لا علية له بالنسبة الى هذه السلسلة واشتماله على احاد كل واحد منها
علة ومعلول حكم الجملة المقطوعة من الغير المتناهي في الجانبين فكما انه لا بد في الجملة
المتناهية من ضم العلة المحضة ليتساوى عدد العلية والمعلولية كذلك لا بد في
الجملة الغير المتناهية فافهم **قوله** اذا وجد احد المتضايفين الخ قد اورد على برهان
التضايف ان العلية والمعلولية اعتباريان عقليان والبرهان انما ينتهض اذا
تحققتا غير متناهيتين وهذا لا يكون في الوجود الخارجي ولا في الوجود الذهني
التفصيلي والاجمالي اولا امتياز فيه فلا يختص واحد بالعلية والآخر بالمعلولية
وان اعتبر ذات العلة والمعلول فان لم يعتبر الاضافة معهما لم يجر الدليل وان
اعتبر عاد الكلام في انهما اعتباريان فتامل **قوله** اي عدم المانع الخ رد لبعضهم قد

فقد جعل نفس عدم المانع علة وموقوفا عليه للمعلول وجعله داخلا في الشرط
بجعله اعم من ان يكون توقف المعلول عليه في الوجود
او في العدم او فيهما فتدخل المعد ايضا فتدبر
والله اعلم بحقيقة الحال وحقيقة المقال

٤٤٩

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد ولي الدين ابن علي سنة اثنين وتسعين والف
طول الله تعالى عمره ونال ما يتمناه في الدارين ولمن استكتبه في ذي القعدة الشريفه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١١٧٥ وكفى عبده

[٩٧٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٧٥٩ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الجرجاني على المواقف⁽١⁾ .

المؤلف : حسن چَلَبي بن محمد ، الفناري (ت ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)⁽٢⁾ .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٢٢٢/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٣٠٨ ، الورقة ١٨٢ × ١٣١ ـ ١١٩ × ٠٧٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الحمد لله الذي تولَّهَت الأفهامُ في كبرياء ذاته ، وتحيَّرت الأوهام في عظمة صفاته ، وتهلّلتْ على وجنات الكائنات آثار إحسانه ، وتلألأت في صفحات الموجودات أنوار سلطانه ، سبحان مَن أوضح بالحجج البالغة محجّة الجنّة ، وأسّس مبادئ الدِّين على الكتاب والسُّنَّة ... وبعد فاعلموا معاشر طلاب اليقين ، سلام عليكم ، لا ينتفي للجاهلين ، أن أصحاب العقل متطابقون ، وأرباب النقل متوافقون ... ثم شرح المواقف من بين كتبه للمولى المحقّق ... السيد الشريف ... ولقد طال ما جال في صدري أن أكتب عليه حواشي تذلل صعابه ، وتكشف عن خرائد وجه فرائده نقابه ، أنقد فيه نتائج

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

توجد مخطوطة منه في مكتبة راغب باشا : ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، وفي مجموعة السليمانية : [١٠٥٢] الرقم الحميدي : ٧٦٢ ، وقد طبع الكتاب مع شروح المواقف في الآستانة سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣م .

انظر : ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٨٠ ، ١/ ٧٥٨ .

ألّف عضد الدين الشيرازي (ت ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م) كتاباً سماه « المواقف في علم الكلام » واعتمد فيه على « أبكار الأفكار » للآمدي وكتاب « الملخص » للرازي . ثم قام بشرحه الجرجاني ، ثم ألّف الفناري (ت٨٨٦ هـ/ ١٤٨١م) حاشية على شرح الجرجاني .

قال حاجي خليفة : المواقف في علم الكلام ، للعلامة عضد الدين : عبد الرحمٰن بن أحمد الإيجي القاضي ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، ألّفه لغياث الدين وزير خدابنده (ألجايتو الباطني من سلالة الخبيث هولاكو) وهو كتاب جليل القدر رفيع الشأن اعتنى به الفضلاء فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٨١٦ هـ ... وكتب على (شرح الشريف) جماعة تعرض كل منهم لحل مغلقاته منهم : المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري ، علق عليه حاشية لطيفة مفيدة ، وتوفي سنة ٨٨٦ هـ ، ذُكِرَ أنه استعار من المولى خواجه زاده (كتاب شرح المواقف) وحواشيه ، وكانت مملوءة بأبكار أفكاره ، فجزأه ، وفرقه بين طلبته ، فكتبوا النسخة كلها في ليلة واحدة ، ثم أرسلها له غداً ، وضمها إلى حواشيه كذا ذكر عرب زاده في هوامش الشقائق .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٩١ ـ ١٨٩٢ . والشقائق النعمانية : ١٨٦ ، طبعة جامعة إستانبول .

قلت : راجعتُ الشقائق النعمانية فلم أجد فيه شيئاً مما ذكره حاجي خليفة .

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el- FENARİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٨ .

الأفكار ، وأوضح خزائن الأسرار . . . قوله : فبسمل أولاً تيمُّناً ، فإن قلت : ليس للبسملة مدخل في الإشارة المذكورة لأن البسملة مما يطّرد في أوّل كلّ كتاب من كل فنٍّ ، ولا تحصل بها الإشارة إلى المقاصد الآتية ، فلا وجه للفاء . . .

آخره : . . . قد نبّهت في أول المواقف على مذهبه ، وأنه لا يقول بالهيولي المصطلحية ، فلا معنى لقوله : بانمحاق الجسم وعدده هيولى ؛ إلا أن يريد بالهيولى ما هو في حكم الجوهر ؛ كما أن الهيولى عنده كذٰلك ، ويشعر به لفظاً لا نمحاقه كما عرفت معناه .

آخره : . . . قوله : وإنكارهم . فيها دفع لما يرد على كلام المصنف من أن المناسب على ما ذكره هو القُدري بضم القاف ، فأشار الشارح إلى أن إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم يتضمن نفي القدرة فيها ، فالتسمية باعتبار هٰذا المتضمن . وليكن هٰذا آخر ما أردنا إيراده في حواشي المواقف . . . والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : توجد في أوله فهرس في صفحة واحدة . **تاريخ النسخ** : ٩٥٢ هـ/ ١٥٤٥م . خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك عبد القادر ، وتملك عبد الله بن عبد القادر ، وتملك مصطفى بن محمد الكواكبي ، وتملك أبو سعيد بن شيخ محمد مع الخاتم ، وتملك السيد زين العابدين ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٥ .

RAGIP PAŞA - 759

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el-FENARİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 222 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 182*131-119*077 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

الحمد لله الذي تولهت الافهام في كبرياء ذاته وتحيرت الاوهام في عظمة صفاته وتجلت
على وجنات الكائنات آثار احسانه وتلألأت في صفحات الموجودات انوار سلطانه سبحان من
اوضح بالحجج البالغة محجة الجنة واسس مبادي الدين على الكتاب والسنة ثم الصلوة على سيد
الرسل وموضح السبل المبعوث الى الاسود والاحمر الشفيع المشفع يوم المحشر ابي القاسم
محمد المرفوع ذكره فوق السماء السابعة المشهود فخره في الامم السالفة الذي نسخت بشريعته الشرائع
والملل وتبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان وشموس عوالم
العرفان ما وقب ليل وغسق ولاح نجم وخفق وبعد فاعلموا يا معاشر طلاب اليقين
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ان اصحاب العقل متطابقون وارباب النقل متوافقون
على ان افضل الرغائب ابهة وجلالا وارفع المآرب منقبة وكمالا العلم الذي هو ثمرة العقل
الذي هو انفس الاشياء وحيوة القلب الذي هو رئيس الاعضاء واشرف العلوم وانفعها واكمل
المعارف وارفعها من العلوم الشرعية والمعارف الدينية اذ بها ينتظم الصلاح للعباد وينتظم
الفلاح في المعاد وعلم الكلام من بينها اعلاها شانا واقواها برهانا واوثقها بنيانا واوضحها
تبيانا ثم شرح المواقف من بين كتبه للعلامة المحقق والحبر المدقق جامع المعقول والمنقول
قرة عين الفحول السيد الشريف عامله الله بلطفه اللطيف كتاب اعترف بسمو منزلته
الحاسدون واذعن لعلو مرتبته المعاندون وكيف لا وقد انطوى على زبدة نتائج الانظار
واحتوى على خلاصة ابكار الافكار واني كنت حركت الهمة الى استقصاء فوائده كلي الرغبة
في ان اوفي كيلا من زوائده متشوقا لاستكشاف حقائقه ابذل المجهود متخطيا في ذلك دقائقه كل
حد من الحد المعهود كالحائم حول حماه من فرط ربا الى ان قرب من مآربه بفرطها ونوطا لها جال
في صدري ان اكتب عليه حواشي تذلل صعابه وتكشف عن وجه فرائده نقابه انتقد فيه
نتائج الافكار واوضح خزائن الاسرار عطفا مني على اهل الطلب ومن الله في تحقيق الحق ارب

اذ كان

اذ كان همم اكثرهم في زماننا مقصورة على استطلاع طلايع بدايعه والتكشف عن كنه ودايعه مقتصرين
في كشف اسراره بالحواشي والاطراف قانعين عن بحار لئاليه بالاصداف وكان يعوقني عن ذلك
توزع البال وتشتت الحال بسبب ما عاينته من محن الزمان وعانيته من طوارق الحدثان
ثم مال عليه طباع اكثر الاخوان من الميل الى اللدد والعناد والانحراف عن منهج الرشاد ونفشو
بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب وكما تواترت على التماس طلاب الكمال بلسان
الحال والمقال رايت الاقدام عليه احرى وشرعت فيه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى
لعلمي باني لست من فرسان هذا الميدان واعترافي بقصور النظر وعدم الاتقان فها انا بحمد الله في زمان
يسير كما استحسنه الاحباء وارتضاه الالباء مشتملا على حقائق ما مسها ايدي الافكار محتويا
على دقائق ما فتق رتقها آذانهم اولو الابصار وسميته السابح في لجه والسانح في شجه بما اورد فيه
من فرائد الفوائد ومهدت فيه من موائد العوائد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله واما ما اسئل من الاذكياء المتحلين بحلي الانصاف المتخلين عن رذيلتي البغي والاعتساف
اذا عثروا على شيء زلت فيه القدم او طغى به القلم ان يتجاوزوا ان لكل جواد كبوة ولكل صارم
نبوة ومن الذي يرضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه على اني اقول ان الناس غطوا
تغطيت عنهم وان بحثوا عن معايبهم مباحث والمسؤل من جناب ذي الجلال الفياض الرفيع
النوال ان ينفع به المحصلين ويجعله ذخرا ليوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل **قوله**
بسمل اولا تيمنا فان قلت ليس للبسملة مدخل في الاشارة المذكورة لان البسملة مما يطرد في اوائل
كل كتاب من كل فن فلا يحصل بها الاشارة الى المقاصد الآتية فلا وجه للفا قلت تتضمن خطبة
كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام انما يستحسن ويعتد به ويعتد بها في ابتداء الكتاب بعد غاية
التيمن ببسم الله فكانه قال اراد التضمين المذكور فبسمل اولا تيمنا ليعتد بذلك التضمين فالفا
في اصاب موقعه على انها قد تجيء لمجرد الترتيب وله امثلة كثيرة في القرآن المجيد كما ذكره ابن هشام
في مغني اللبيب ثم ما ان البسملة متاخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به هنا سببا في الارادة وقد يتقدم

انه اراد بالتضمين المذكور لا ايراده في ضمن الخطبة اى اثنائها فللبسملة مدخل فيه وذلك في (اد لو لم يبسمل
اولا لكان ما للاشارة في اول الخطبة لا في اثنائها وتقدم جملة الحمدلة لا يكفى لان قوله العلى شانه اه مما
ابتبرية لا عن لفظة الله او تعالى من متمماتها ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ايضا لفظ التضمين
يشعر باشتمال الخطبة على شئ آخر سوى الاشارة المذكورة فللبسملة على قصد التيمن مدخل في
التضمين وان لم يكن لها مدخل في براعة الاستهلال وبهذا ايضا يظهر حسن موقع الفاء الداخلة
على مجرد الترتيب ذكرا ولو بالنسبة الى نفس التضمين لان مرتبة المفصل متاخرة وفيه ايضا
تعسف ظاهر على المتامل فتامل **قوله** ثم قال الحمد لله ان قلت ثم للترتيب مع التراخي ولا
تراخى للحمدلة عن البسملة لا زمانا ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجهه قلت بعد تسليم عطف
مدخول ثم على البسملة قد ذكر نافع حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا على ان ثم على التراخي
وصفها مخصوصة بعطف المفرد **قوله** الى سرادقات قدسه اراد بالقدس التنزه عن النقص وفيه
تاكيد لكونه جامعا لمعاني علو الشان ولذا ترك العطف وبهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله واندفاع
ما قيل الانسب بالسياق ان يقول الى سرادقات كماله كما لا يخفى على المتامل **قوله** ولا يجرى في ملكوته الا
ما يشاء انما كان فالتبادر من قوله لا يجرى على ارادته بشئ ان كل ما اراده فهو واقع ولا يظهر منه
منع الحصر وهو ان لا يقع الا ما اراده وكان هذا ايضا من جملة جلايل السلطنة اورد قوله ولا يجرى في
ملكوته الا ما يشاء افاده لهذا المعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما ظن واما تخصيص الملكوت
بالذكر فان حمل على المعنى اللغوى وهو الملك فان الملكوت مبالغة في الملك كما ان الرهبوت مبالغة في
الرهبة فالامر ظاهر وان حمل على عالم الباطن والغيب فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم
بالاستيلاء كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اى استولى والاول اقرب لان المخصص اعنى المعرفة
انما يتعين وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون الغيب فتامل **قوله** حيث جعل سبعا هى
كما نقل عن الشارح النار ثم الهواء الحار ثم الطبقة الزمهريرية ثم الهواء البارد الملاصق للارض ثم الماء ثم
الطبقة الطينية المركبة من الماء والارض ثم الطبقة الارضية الصرفة التى تقرب المركز وفى طبقات

العناصر

العناصر واعدادها اقوال آخر بعضها مذكورة في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها مذكورة
في الكتب الآخر لا فائدة في الاستقصاء عنها في هذا الموضع واعلم ان التاويل بطبقات العناصر يستدعى
ان يحمل الارض في الآية على السفليات مطلقا وفيه بعد لا يخفى **قوله** نوع الانسان على غيره فسر بنى
آدم بنوع الانسان ليتناول الحكم بالتكريم آدم ومن هو واراد بغيره الحيوانات العجم لا الجن بل ولا الملك ايضا **قوله**
المسمى عقلا بالملكة فان قلت لا شك ان بين المرتبة الاولى التى هى الاستعداد المحض وبين المرتبة الثانية
المقترنة بالعلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات مرتبة اخرى هى العلم بالجزئيات
المحسوسة فلم لم يتعرض لها قلت لانها ليست من مراتب القوة النظرية بل من خواص النفس الحيوانية
والغرض عد المراتب المخصوصة بالنفس الناطقة **قوله** فتحصل ملكة الاستحضار ربما قال بعض المحققين
وعندى انه لا اعتبار لملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القدرة على الاستحضار في الجملة كافية
والا لم ينحصر مراتب القوة النظرية في الاربعة لانه اذا حضر المعقول مرة مثلا وذهل عنها كان النفس
قادرة على الاستحضار ربما ولو لم تحصل فهذه المرتبة لو لم تعد عقلا بالفعل لم يتحقق الانحصار كعدم تحققه
على تقدير الاستحضار بالتفسير الثاني **قوله** مستعد له علو في ابتدائها ولان في كل منهما جهة تقدم على الاخرى
وتعارض الجهتان اشار اليهما معا بقوله او الارتقاء في مدارج الكمال **قوله** وهذا هو الغاية القصوى
فان قلت قد صرحوا بانه بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احديهما مرتبة عين اليقين وهى ان
تصير النفس بحيث تشاهد المعقولات في المفارق المفيض اياها كما هى والثانية مرتبة حق اليقين وهى
ان تصير النفس بحيث تتصل بالمفارق اتصالا عقليا وتلاقى ذاتها ذاته تلاقيا روحانيا وفرقوا
بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين بان مشاهدة كل ما يرى بتوسط نور النار بمثابة
علم اليقين ومعاينة جرم النار الذى تفيض ذلك النور على ما يقبل الاضاءة بمثابة عين اليقين
وتاثير النار فيما يصل اليه بمحو هويته وتصييره نارا صرفا بمثابة حق اليقين فما معنى قوله وهذا هو الغاية
القصوى في الارتقاء في الكمالات العلمية العقلية لانفعال الكلام في مراتب القوة النظرية ومرتبتا عين
اليقين وحق اليقين من مراتب السلوك والاثارة لانها تفصيل المستفاد بالمعنى الثاني من مراتب العمل ايضا قلت

ولاشك انه ذهاب الجسم في الجهات الثلث لازم له فيصح تعريفه به فان قلت لو كان عبارة التعريف حاله
الابعاد الثلثة لاستقام ما ذكره لكن العبارة من الطويل العريض العميق والظاهر ان لا طول
في الكرة قلت قد سبق ان الطويل قد يقال للامتداد المفروض اولا والعريض للامتداد المفروض ثانيا
والعميق للامتداد المفروض ثالثا ولا شك في تحقق هذه المعاني في الكرة   وايضا فاذا اخذنا ذلك اجيب
بانه لا دلالة لعبارة التعريف على نفس الطول والعرض والعمق حتى يرد الاشكال بتبدلها في الشمع من الابعاد
وبقاء جسميته بعينها بل المفهوم ان مناط الجسمية هو قبول الطول والعرض والعمق لمعنى الذهاب في الجهات
الثلث ولا يلزم منه تبدل الجسمية بتبدل الابعاد المعينة   او نقول المراد قبول الفرض لا بالفعل
لا ينافي هذه الارادة لان الامكان بفرض شي غير موجود بالفعل والمنع على تقديرها هو الامتداد في العرض فيه
لا الامكان فرضها   قال النظام لو فان قلت يجي في المقصد الثاني ان الجسم عنده مؤلف من الاعراض المجتمعة
فكيف يتصور منه هذا القول قلت اجيب بان الجواهر عنده اعراض مجتمعة ايضا فمراده بالاجزاء
الغير المتناهية تحقق جواهر غير متناهية يتركب كل منها من الاعراض المجتمعة   والنزاع لفظي في القول
بان النزاع في انه هل يكفي في حقيقة الجسم التركيب مطلقا ام لا لا يفيد معنوية لان ماله ايضا على ان الجسم
على ما ذا يطلق كالاجزاء   وما هو كقول الصالحية عطف اما على ما يجدي كما هو الملائم للكلام اذ رجح
والتقريب دراسة تعدوه اي ما لا يدل البرهان على بطلانه واما على الضمير المنصوب في قوله تعدوه اي انتفوا
التعريف الذي هو بطل كقول الصالحية وعلى الوجهين فلفظ هو مبتدأ وبطلانه خبره وكقول الصالحية معترض
او خبر وبطل خبر بعد خبر والجملة صلة الموصول   لانتقاض الاول بالباري تع فان قلت لعلهم يلتزمون
ذلك مع ان التزام الكرامية مذكور في الاية هاك قلت الكلام مع المحققين لا الزامي فالتزامهم لا يفي كما سبق
مثله   اما متحيز بالذات فهو جوهر فلا معنى للجوهر عند المتكلمين الا المتحيز بالذات فلا يرد ان الاتفاق على ان
كل جوهر متحيز لا يستلزم القول بان كل متحيز جوهر مع ان صحة الاستدلال موقوفة عليه   فلا يكون جوهرا
فردا فيه بحث لان معنى الجوهر الفرد ما لا ينقسم في المقدار ايضا وهو لا ينافي ان يكون له اجزاء كالهيولى
والصورة للجسم   ومن المعلوم ان هم ما سموه فيه بحث لان قوله او لا يكون متحيزا منع للايجاب الكلي فيجوز

قد يطلق

الفوايد

ان يكون

ان يكون متحيزا بالذات فلا يلزم ما ذكره من المحذور ويمكن ان يدفع بان المقصود ابطال مذهب النظام التعامل
بتركيب الجسم من محض الاعراض والنظام يقتصر على الشق الثاني مع انه كاف في المقصود توسيعا للدايرة
فلا يضر عدم تصريحه بابطال ما ذكر من الاحتمال المحض   الاول ان الظاهر من هذا الوجه على تقدير تمامه
لا يثبت مذهبهما اعني كون الجسم مجموع الاعراض المجتمعة بل انما يثبت كون الاعراض داخلة في حقيقة
الجسم اي في ذاته رجح فلا حاجة تنبيه الى دخول الاعراض في حقايق الجواهر اشار الى هذا   معارضة
بان يقال اه فيه ان هذه المعارضة لا يصح على مذهب النظام لان الاجسام غير باقية عنده كالاعراض ويمكن
ان يقال الكلام تحقيقي لا الزامي وبقاء الاجسام ضروري فلا يضر عدم قول الخصم وفيه ما فيه   من جعل
الاعراض داخلة في حقيقة الجسم ومن عدم الفرق بين الجواهر والاعراض في التجدد والبقاء فرق
ان تجدد الكل الجزء يوجب تجدد الكل فيلزم المحذور اي ان القائل بعدم بقاء الاعراض هو الاشعري
وهو لا يقول بتماثل الاعراض الجواهر بل الموجود الاعند حقايق متخالفة واما الاشاعرة فهم قائلون
ببقائها وانت خبير بان هذا يخالف ما سبق في مباحث الاعراض ان الاشعري ومتبعيه من محققي الاشاعرة
قائلون بعدم البقاء والحق ان يختار القائل بتماثل الجواهر الافراد بتماثل الاجسام والامتياز بينها
بالعوارض خارجة عن حقيقتها   واذا انتفى النتفي تماما منع عمر الكرسي محل بحث   ولا فرضا عقليا اي
ان فرضا مطابقا للواقع بان يوجد فيه شي غير شي في نفس الامر وان عجز الوهم عن تميز الشيئين بناء على
ان هذا الوهم مع جزال مسفر مع الالاحساس ولا احساس لها لغاية الصغر فلا يميز الوهم بينهما سمى الى
بيتي والعلم انك قد ثبتت غواول الموقف على مذهبه وانه لا يقبل بالهيولى المطلقة وح فلا معنى
لقوله بانمحاق الجسم وعدوه هيولى الا ان يريد بالهيولى ما هو في حكم الجوهر
او يعنيه كذا قيل والكلام يعدل مراده بعده وعدوه ما
كان من الهيولى عند ما كذلك وبشعره
لفظ الانمحاق كما عرفت معناه
تم

فائدة

[٩٧٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٩/ ٢ .

عنوان المخطوط : تكملات الأدب = حاشية على المواقف(١) .

المؤلف : إسماعيل بن بالي القرماني ، قره كمال (ت ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)(٢) .

عدد الأوراق : ٢٢٣/ ب ـ ٣٠١/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٣٠٨ ، الورقة ١٨٢ × ١٣١ ـ ١١٩ × ٠٧٧ ،

عدد الأسطر : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم وَصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين رب تمم بالخير واعصمنا من الزيغ والزلل . . . أما بعد تقويم الحمد لمن إليه كل أرب ، وتقديم الصلاة . . . فهـٰذه حواش لا بد منها لكل من له طلب ، وإنما سميت بتاريخها : تكملات أدب . قوله : ضمن خطبة كتابه الإشارة إلى مقاصد علم الكلام . . .

آخره : . . . قوله : وإنكارهم القدر . فيها دفع لما يرد على كلام المصنف من أن المناسب على ما ذكره هو القُدريّ ـ بضمّ القاف ـ فأشار الشارح إلى أن إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم تضمن نفي القدر فيها ، فالتسمية باعتبار هـٰذا المتضمن .

ولـٰكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده في حواش المواقف ، نسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه هو البر الرحيم ، وأن ينفع به المخلصين ، وجعله ذخراً ليوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله أجمعين .

تم الكتاب بعون الوهاب ، رَحمَة الله لمن دعا لكاتبه ومطالعه وناظره .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٩٥٢ هـ/ ١٥٤٥م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٩/ ١ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٥ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

كشف الظنون : ٢/ ١٨٩٢ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : (١٩١٤) ، وكوبريلى : (٨١٢) .

(٢) KARA KEMAL KEMALEDDİN İSMAİL b. BALİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧٣٦ .

RAGIP PAŞA - 759

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: KARA KEMAL KEMALEDDİN İSMAİL b. BALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0952/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1545/03/15

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 223-301 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -- **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قره كمال على شرح المواقف

٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين رب تمم بالخير واعصمنا عن
الزيغ والزلل والخطاء والخلل واجعله خالصا لك الرصد الاول في الذات في تنقيح احوال الذات
وتهذيبها ليس من الصفات المذكورة فيما بعد هذا الرصد بقرينة المقابلة فان قلت ما السبب في افراز المقاصد المذكورة
في هذا الرصد عما بعده وتقديمها عليه قلت اما المقصد الاول فظاهر لان اثبات وجوده مقدم على ان الصفات الثبوتية
تتوقف على وجود موصوفها وكذا الاتصاف في الخارج بالصفات السلبية اذا اخذت على وجه العدول الا سلبية
المحمول واما المقصد الثاني فلان نفي الغير ذاته ليس من الذوات بل من الاختصاص بالصفات الثبوتية القديمة في الصفات
انه ذاتي بخلاف سائر الصفات
السلبية ايضا كما سيظهر واما المقصد الثالث فلارتباطه بما مر من وجوب الاستناد ارتباطا وانما لم يقدمه على المقصد
في انه وجوب نفسه [illegible]
الثاني بناء على انه ليس ههنا تفصيل يعتني بشانه وانما هو ابتناء وايماء الى ما هو في الامور العامة اما بامكانه
تنبيه انه من فروع العموم لما التنبيه
او بحدوثه المتبادر من هذه العبارة ومن سياق كلامه فيما بعد هو الاستدلال بالامكان وحده ولما كان في انفا
لمذهب جمهور المتكلمين وقد عهد المسلك بكونه للمتكلمين لم يلتفت اليه الشارح وحمل قوله اما بامكانه على اعتبار الامكان
مع اعتبار الحدوث شرطا او شطرا او جزءا او بحدوثه على اعتبار الحدوث وحده فقوله بما متعلق بمجموع قوله
اما بامكانه او بحدوثه وجعله متعلقا بالحدوث فقط مع تبنيه على الامكان على الامكان [illegible] بعيد جدا والحق
انه لو لم يعتبر المسلك الاول بذلك لكان تعدد المحصل لكان اظهر حيث قال لا احب الآفلين اي [illegible] فضلا
عن عبادتهم لان الآفل حادث لحدوث عارضه الدال على حدوثه اعني الافول وما هو حادث فله محدث عنده
فلا يكون معبودا لجميع الحوادث فلا يكون صانعا للعالم ولا يكون محتجبا بالعاقل من ان الافول [illegible] الغير و
عم الجوهر والعرض الا ان قوله لا احب الآفلين نفي لربوبية الجوهر على الوجه المذكور فليتأمل الخفي
طريقة عدم حدوث الجوهر وبهذا التقرير يسقط ما قال من ان استدلاله عم عدم صلاحية الآفل ربا لا يثبت الصانع
للعالم وان الحدوث ينفع المحدث هذا فان قلت يحتمل ان يكون هو الاستدلال عم بالامكان بان يكون حاصله
ان الافول تغير من حال الى حال والتغير يستلزم امكان المتغير المحوج الى علة قلت هذا انما يصح اذا علم اقتضاء التغير
امكان المتغير بلا ملاحظة الاستلزام للحدوث [illegible] الى الامكان بعد العلم به وكونه لظهور الدلالة على
النظر بعيد كل البعد والاولى العلم بذلك الاقتضاء تحقق بدون ملاحظة بين ههنا شيء هو ما كان دليله السند احدى

وهي الصفات الزائدة

فانه الصفة السلبية الموجبة اذا جعل حرف السلب جزءا من محمولها تستدعي وجود الموضوع لان نسبة المحمول اليه لم يجعل حرف السلب جزءا منه محمدامانم

حواشي تقرير الى استحالة
[illegible]

مبحثه

ولا يحتاج حمل قوله لا احب الآفلين على الاستدلال بحدوث الجواهر على ثبوت الصانع الى توجيهات ذكرها [illegible] منه

الحاكم

لكان محدث لمحل ما لا يكاد يصح كما سيجيء وكشف السند الخلل [illegible] بحدوث الافعال على حدوث محل وانه ليس بناء على ان
كون الافعال امرا موجودا اما يمكن ان يناقش فيه نعم كونه امرا متجددا اما الافعال فيه لكن محل المتجدد لا يلزم ان يكون حادثا
وقد يقال ان ذلك ممنوع بل برهان حدس فانه لو تحدس استفادته ان معرفته لا يصلح للاوجبية اي المتحيز
بانه اعني العالم الجوهري به لان المحدث غير ثابت عندنا بناء ربما ركض السيد بالرجيع ليس بلا افتراز بل لزيادة مشابهة
للعالم الجوهري المشتمل على النظام الاحسن فان في هذا البعض شانه كان في ذكره رفقه تحريضه بان افعالنا حادثة
محتاجة الى الفاعل بحدوثها الظاهر ان المراد من الفعل ههنا الحاصل بالمصدر لا المعنى المصدري او الحاصل من حيث كذلك فيعتبر
لان احتياج الفعل الى الفاعل في كونه فعلا وان كان قد علم [illegible] فان قلت ما ذكره يحتمل [illegible] الظن و المسئلة
من المطالب التي يطلب فيها اليقين قلت قد سبق ان [illegible] اذا كانت قطعية [illegible] يرجع الى [illegible] ونعيد
اليقين وعليه بنوا الكلام [illegible] ان الواحد منا محدث لافعاله [illegible] الضرورة لا تسمع
منهما فعلا وان ارادوا بالفاعل مطلق المؤثر يرد المنع ايضا لعل افعالنا بعد [illegible] حدثت اتفاقا بلا مؤثر فان
بني هذا المنع على ان كل حادث لابد له من محدث يلزم [illegible] التي هي الحدوث اتفاقا ولا [illegible]
بذلك الدليل عن هذا القياس وكل ممكن يحتاج [illegible] فيه انه رجوع الى الاستدلال بالامكان [illegible] الاستدلال بالحدوث
لافعال [illegible] وان كل ممكن يحتاج الى المؤثر [illegible] يحتاج اليه [illegible] فقط يلزم المصادرة وان
انه يحتاج اليه [illegible] رجع الى الاستدلال المجموع وقد عرف ان الكلام في الاستدلال بالحدوث وحده فالحق
ان يكون مبنى الكلام ههنا على شهادة البديهة والواجب لا تركيب فيه اي ما يكون واجبا لا يكون مركبا ولا متكثرا
وهذا الحكم لا يتوقف على العلم بثبوت الواجب في الواقع حتى يلزم الدور بل يكفيه ملاحظة هذه المقدمة [illegible]
الشكل الكبرى والقياس والترتيب هكذا العالم الجوهري مركب كثير ولا شيء من الواجب بمركب ولا كثير فالعالم الجسماني ليس بواجب
ويلزم منه انه يمكن لانحصار الموجود فيهما فتوجه الاستدلال [illegible] الذهن [illegible] وكل ممكن فله علة اي
لامكانه وحدوثه اللازم [illegible] الصفات [illegible] قلت الثابت بهذا البرهان ان له علة لا ان له علة موجودة هو انما يلزم لو بين
ان الماهية من حيث هي لا تؤثر مع ان جمهور المتكلمين صرحوا بان الماهية الواجبية علة لوجوبها قلت قد سبق انه فرق
بين اعطاء الوجود [illegible] اعطاء وجود غيره مثل ما ان بعد من [illegible] النطفة [illegible] كناية عن العلم اليقيني والنطفة

وسوابق كلام على السند

العالم الجوهري ليس بواجب

[illegible] فان الحدوث ماخوذ في الاستدلال فلا يرد لما هو [illegible] الواجبية وان شعر بان الحدوث [illegible] المعلول دون العلة وما هو الواجب اعظم معنا علم [illegible] معلولا له

وانه لا يستلزم الاستخلاف للقيام مقامه اي بطريق التعيين فانه لو عكس بهرون بعد وفاة موسى عم لنفي خلافته
وبهذا التقدير لو تم ثبت مدعاهم ولا يرد ما يقال غايته الدلالة على استحقاقه الامامة لا على نفي امامة الثلثة
تامل قال الآمدي الوجه الثاني انه اي انما اورد كلامه لان قول الموصي في المجاب بعد لو نقاد امر بهرون اوه انما يلزم
بهذا التقرير لا بتقرير المصنف نفسه ومن لوازمه استحقاق الطاعة او فيه ان من لوازمه استحقاق الطاعة حال
حيوة موسى عم واللازم باطل في حق علي رض وقد يجاب بانه لا يمكن كمال الدين في حق زمن النبي عم للادلة القاطعة
فيبقى معمولا في حق زمن الوفاة لكان اولى وجه الاولوية ان البنوة المستثناة وان قيدت بقوله بعدي
الا ان البنوة مرتبة غير قابلة للزوال باتفاق الفريقين فالاستثناء في الحقيقة مطلق سموا اعلى على ارض الكونين
فيه انه لا يدل على عدم التراخي عن وفاته عم قل للمخلفين من الاعراب الاية اي للذين تخلفوا عن حرب
الحديبية وان القوم المذكورين بنو حنيفة وكانوا قد ارتدوا ولهذا قال حكم من قاتلهم تقاتلونهم
او يسلمون فان المرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف وقيل المراد بالقوم المذكورين فارس والروم ومعنى
يسلمون ينقادون لان الروم نصارى وفارس مجوس يقبل منهم الجزية وان لم يقبل من مشركي العرب
اتفاقا ومن مشركي العجم ايضا عندنا فيه رد جعل الامامة شورى بين ستة اي جعلها بينهم مشاورة
فيها ويعينون من هو احق بها جاب بان ذلك لانه رأى جواز امامة المفضول او لعل هذا الراي اي تجويز امامة
المفضول كما سيجيء الا ان قوله سيما عندهم يشعر بان ما قبله على عمومه ففيه ما فيه الثالث قوله
عم لابي الدرداء اه اعترض عليه الشيعة بان الحديث المذكور لا يدل على انه افضل بل على ان غيره ليس
افضل منه فيجوز ان يكون مساويا له والجواب بجواز ان يكون افضل ايضا وقيل اي يكون الافضل عنده وهو هذا الخبر
هو وبعد ذلك يكون غيره افضل منه والجواب حق الاول ان مفهوم هذا الخبر بحسب مفهوم اللغة وان كان ان غيره
ليس افضل منه الا ان مفهومه بحسب العرف انه افضل من غيره لانه حيث يقال ليس في هذا البلد احد افضل من
فلان يفهم كل احد انه افضل اهله والعرف اذا عارض اللغة فالترجيح للعرف وايضا يروى ان ابا الدرداء
كان يمشي امام ابي بكر رض فقال عم اتمشي امام من هو خير منك فقال ابو الدرداء اهو خير مني فقال النبي عم والله
ما طلعت بهذه الصفة تدل على ان المراد افضلية مطلقا لا مساواته كما لا يخفى وعن الثاني ان تقييده بالوقت

قال الآمدي

ايضا

ثم لحفظ ان العرف
اذا عارض اللغة
فالترجيح للعرف

خلاف

خلاف الاصل لان الاصل عدم التقييد سيدا كهول اهل الجنة اي السيد الكهول الذين
يدخلون الجنة ولا يلزم منه كون بعض اهل الجنة كهولا حين كونه في الجنة حتى يشكل بقوله
عم اهل الجنة جرد مرد لو كنت متخذا خليلا الحديث الخليل الصاحب الواد الذي
يفتقر اليه ويعتمد عليه في الامور فان اصل التركيب للحاجة والمعنى لو كنت من الخلق خليلا ارجع
اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر ولكن الذي الجا اليه واعتمد عليه في جملة الامور
ومجامع الاحوال هو الله تع بل جميع ترك ابنه فيه ان تصريحه بالابناء والنساء يابى عن ذلك
لدخولها في نفس الا ان يقال ذلك التصريح لزيادة شرفهم في ذي الثدية كان
رجلا اسود فقاد زمن النبي عم وصار خارجيا زمن علي رض وكان له ثدي مثل ثدي المراة ينقضي
دين اي ينقص حينئذ ما بقي علي من بيان الحق واظهار كلمة الصدق وبنجز وعده اي ياتي بالعدات
بابي وامي انت اي فديت بابي وامي والاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء
قيل الاجماع انما هو على تفضيل النبي على الرسول لا على تفضيل النبوة على الولاية فعن بعض
الصوفية ان الولاية افضل من النبوة لانها تنبئ عن التبليغ كما ارسله الملك الى الرعايا لتبليغ احكامه
الا ان الولي لا يبلغ درجة النبي لجمعه بين الولاية والنبوة ورد بان في التبليغ من الحق الى الخلق
ملاحظة للجانبين فيتضمن قوى الولاية والنبوة شرفا لا محالة وقد يقال تفضيل النبوة على الولاية
باعتبار تضمنها للولاية خارج عن المبحث فان التبليغ من الحق الى الخلق له جهة الى الحق هي الولاية وجهة
الى الخلق هي الرسالة والبحث في تفضيل الجهة الثانية على الاول لا في تفضيل المجموع ينقضي
بلوغه في العلاء او ما قيل التعلم في الصغر كالنقش في الحجر والتعلم في الكبر كالنقش في المدر لو كسرت
الى الوسادة اه كسر الوسادة كناية عن الجلوس للحكم فلا يتجه اعتراض ابي هاشم وقد يجاب
ايضا بان المراد الحكم فيها من الادلة الدالة على نبوة محمد ولا يخفى ان المناسب لهذا اعلم اهل التورية
لا من تامل روسل وجبل السهل ضد الجبل ارض تستهدوا والنسبة اليه سهلي بالضم على
غير قياس واستعمل القوم صاروا الى السهل ينتسبون اليه على الاصول فيقال ذلك الطفل عن كرم الله

متخذا

وعدات

لان الولاية
تنبئ عن
القرب
والكرامة
كما ان خواص
الملك والنبوة

هو

وجه

ولو طال العمر لنا بكرامة لما اسندوا اليه اكثر من ذلك   في لياليّ صيامه المنذور وروي
انه مرض الحسين رض فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما ان عوفيا صيام ثلثة ايام فعوفيا ولم يكن
الحسن و
عندهم شيء فاستقرض علي رض ثلثة اصوع شعير من يهودي وطحنت فاطمة رض صاعا و
خبزت خمسة اقراص على عددهم فعند الافطار قال سائل يا اهل بيت رسول الله انا مسكين
من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه به وباتوا لم يطعموا شيئا و
اصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت خمسة اقراص من الصاع الثاني فعند الافطار
سال يتيم فآثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الثالثة خبزت خمسة اقراص من الصاع
الثالث فعند الافطار سال اسير فآثروه به فنزل قوله تع يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا   مد احدهم ولا نصيفه
المد ربع الصاع والنصيف مكيال دون المد وقيل بمعنى النصف كالعشير بمعنى العشر اي
كالعشير
لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة والاجر ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصيف
منه لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس مع ما بهم من البؤس والفقر
لا تتخذوهم غرضا اي هدفا ترمونهم بالمنكرات والفواحش   ويأتي الاعراف بوقوعها
فلا يصح حمل هذا الشق من الترديد من المعترضين   لقوله عم ستفترق او طعن بعضهم
في صحة هذا الخبر فقال ان اراد باثنين وسبعين فرقة اصول الاديان فلن يبلغ هذا العدد وان اراد
الفروع فانها تتجاوز هذا العدد الى اضعاف ذلك اجاب الامام الرازي بان المراد ستفترق
امتي في حالة ما وليس فيه دلالة على ان افتراقهم في سائر الاحوال لا يجوز ان يزيد وينقص
وكلا قوله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قيل في الاستدلال بهذه الآية بحث
اذ مثلها وردت في حق المسيح بن مريم مع انه لم يمت بالاتفاق قال الله تع في سورة المائدة
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل والاولى الاستدلال بقوله تع انك ميت
وانهم ميتون والجواب ان القصر في قوله تع وما محمد الا رسول الآية قصر افراد كما ذكر في التلخيص

فان

فان الشيطان لما صرخ بموت احد ان محمدا قد قتل واستعظم الصحابة ذلك جعلوا كأنهم
ينكرون وفاته ويدعون انه عم جامع بين الرسالة والتبرئ عن الهلاك فنزلت الآية ومعناها
انه مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرئ عن الهلاك ومن البين انه لا يصير حجة على من نفى
واما الآية التي وردت في حق المسيح فمعناها والله اعلم ان المسيح مقصور على الرسالة لا يتعداها
الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل ما قبل الآية وهو قوله تع لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلثة ومرادهم ثالث ثلثة مستحقين للعبادة ولذا رد الله سبحانه عليهم بقوله
وما من اله الا اله واحد فالفرق ظ   وانكارهم القدر فيها وقع لما يرد على كلام المحشي
من ان المناسب على ما ذكره هو القدرية بفتح القاف فاشار
الشارح الى ان اسناد افعال العباد الى قدرتهم يتضمن نفي
القدر فيها فالتسمية باعتبار هذا التضمن وليكن هذا اخر ما
اوردنا ايراده في حواشي المواقف نسأل الله تع ان يجعله
خالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم وان ينفع
به المخلصين ويجعله ذخرا ليوم الدين والحمد لله
رب العالمين والصلوة على محمد واله
اجمعين تم الكتاب بعون الوهاب
رحم الله لمن دعا لكاتبه
ومطالعه
وناظره

في تاريخ سنة اثنين
وخمسين وتسعماية
في اواخر ربيع الآخر
يوم الاربعا
وقت الصباح

[٩٨٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٦٠ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المواقف(١) .

المؤلف : مسعود بن حسين الشرواني ، الرومي ، العثماني ، الشيرازي ، كمال الدين (ت ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٨ ، الورقة ١٩٠ × ١٣٠ ـ ١٤٠ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، عند القائل . يريد : أن الحكماء حاكمون بأن واجب الوجود عبارة عن الوجود البحت ، فليس هناك ماهية معروضة للوجود ، وإن تشخص الواجب ليس زائداً على ماهيته ، فالماهية والتشخيص على رأيهم لا يشمل الواجب . . .

آخره : . . . ليس ما هو المشهور بين الجمهور ، بل المراد القائم بذاته ، فلا يتّجه ما قيل : إن لون الشيء ، واجب الوجود ينافي كونه جوهراً ؛ إذ الجوهر قديم .

قد تمّ الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب ، على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج إلى رحمة الله الملك الباري السبحاني ؛ إسكندر بن ملك محمد الحصاري الصغاني ، غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : قابله كاتبه ومالكه ، **الناسخ** : إسكندر بن ملك محمد الحصاري الصغاني . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك عفت(٣) سنة ١١٦٢

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

توجد مخطوطة منها في مكتبة دير الإسكوريال/ إسبانيا : ١٨٩٣ ، ومكتبة رضوي : ١٠٣٣٠ . ومكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣١٠٠ / رمز الحفظ : ٥٣٥٤ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٩٣ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٢٨٢ .

(٢) ŞİRVANİ FETHULLAH MES'UD .

ويقال له : تلميذ شاه فتح الله ، ويقال له : الشرواني ، وقيل : الشيرازي . نزيل هراة المتوفى بها سنة (٩٠٥هـ) ، له تعليقة على إلهيات شرح المواقف للسيد الشريف . وحاشية على شرح قطب الشيرازي على (حكمة العين لنصير الطوسي) . وشرح آداب الفاضل (من حبيب السير) مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٧٨٣/ ٣ . وشرح آداب السمرقندي ؛ في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٥/ ٢ .

انظر : هدية العارفين : (٢/ ٤٣٠) ومعجم المؤلفين : ١٢/ ٢٢٧ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هـٰذا الكتاب الحادي عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

هـ مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٦ .

RAGIP PAŞA - 760
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: ŞİRVANİ FETHULLAH MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İSKENDER b. MALİK MUHAMMED el-
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 248 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 190*130-140*085 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

عند القايل يريد ان الحكماء حاكمون بان واجب الوجود عبارة عن الوجود البحت
فليس هناك مهية معروضة للوجود وان تشخص الواجب ليس زايدا على مهيته
بل التشخص عين مهيته فالمهية والتشخص على رايهم لا تشمل الواجب تع ولذا قيد
شمولهما للاقسام الثلثة بقوله عند القايل اه اشارة الى ان من قال بخلاف ذلك
لا تشمل المهية والتشخص عنده الشمول المذكور وفيه بحث اذ لو ان الواجب عبارة
عما ذكر من الوجود لا يمنع من صدق المهية عليه تع اذ هي عبارة عما به الشيء هو هو على
ما سياتي في بحث المهية ولا شك في صدقه على الواجب على تقدير كونه عبارة
عن الوجود البحت فلا يتوقف صدق المهية على الواجب تع على ان يكون هناك
مهية مغايرة للوجود على ان قولهم ان تشخص الواجب عين مهيته مبني على اطلاق
لفظ المهية على الواجب تع ويمكن ان يجاب عما اورد ان لفظ المهية يستعمل غالبا في
صورة عقلية كلية والواجب تع على تقدير كونه عبارة عن الوجود البحت
والواجب تع على تقدير كونه عبارة عن الوجود صورة جزئية والحكم المذكور على
المهية باعتبار الاستعمال الغالب وانما قولهم الذي ذكر ليس الا بما استعمل
لفظ المهية قليلا وانت تعلم ان ما ذكر انما يفيد لو كانت المهية المبحوث عنها
في الامور العامة معنى غير شامل للصورة الجزئية وسينجلي عليك الحال وسترى
المقال في بحث المهية والمعلولية في ان المعلولية مما يختص بالجوهر والعرض نظر
اذ المتكلمون ذهبوا الى ان المؤثر في ان الواجب متصفا بالوجود نفس ذاته
ومهيته على ما سياتي فان الذات موجودة معلول لذاته تع عندهم وكان معلولية
الجوهر والعرض ليست باعتبار جعل مهيتهما مهية ولا اتصافهما بالوجود موجودا
ولا [illegible] وجودا بل باعتبار جعل مهيتهما متصفة بالوجود كذلك الحال في
الواجب [illegible] التفاوت والفرق بان العلة في الجوهر والعرض خارجة عنهما وفي
الواجب ليس كذلك فلا الشيء معلولا والقدم لا نقال ان القدم مما يشمل
القسمين من الاقسام الثلثة للموجود اعني الواجب وصفاته الحقيقية عند من قال

[illegible]

بقدمها كالاشاعرة لا لا نجيب بان المراد بالقدم القدم الذاتي وهو مختص بالواجب
لان القدم في عرف المتكلمين ليس معناه الا ان الشيء غير مسبوق بالعدم على ما سياتي
وكون القدم مقولا على القدم الذاتي والزماني خلاف ما اصطلحوا عليه وهو بالمعنى
المذكور مما يشمل تع وصفاته الحقيقية على ان القدم بذلك المعنى مراد الابلاغ
اطلاق القدم بل لانا نجيب لا نم ان القدم مما يشمل الاثنين من الاقسام الثلثة
للموجود وانما يكون كذلك لو كانت الصفات الحقيقية اعراضا وليس كذلك اذ العرض
في عرفهم حادث حال في المتحيز بالذات على ما سيجي ولذا صح منهم الحكم بقدم الصفات
المذكورة مع الحكم منهم بحدوث الاعراض كلها وبعدم بقائها زمانين الا ان
الاولى ان يقصد الشمول والقدم عند القايل بعدم عرضية الصفات كما قيد قوله
والمهية بقوله عند القايل على سبيل التبعية لو كان البحث عن العدم على سبيل
التبعية لم يستحسن قول المصنف في الاول في الوجود والعدم وكذا الكلام في
الوجوب الذاتي والامتناع اذ جعل الفصل معنونا بما يكون البحث عنه على
سبيل التبعية مستنكر جدا على ما قيل على ان البحث عن العدم غير ظ في هذا الكتاب
المفهومات باسرها اي الواجب والممكن الخاص والممتنع يرشدك الى ذلك
التمثيل للقسم الثاني بما مثل به او على سبيل التقابل فعلى هذا يكون البحث عن مثل
القدم والحدوث على سبيل التبعية بان يتعلق بكل من المتقابلين غرض علمي بان
يكون ذلك مما يتوقف عليه العقايد الدينية توقفا قريبا او بعيدا اما بمرتبة او
بمراتب سواء كان موضوع مسئلة او محمولها وانما قيد بذلك اذ كثير من المفهومات
مع مقابله شامل للمفهومات باسرها مع انه لم يعد من الامور العامة اذ لم يتعلق
بكل من المتقابلين غرض علمي وللقايل ان يقول ان المفهومات ما يشمل مع ما يقابله
شامل للواجب المفهومات باسرها و يتعلق بكل منهما غرض علمي مع انه ليس من الامور
العامة كالتحيز فانه مع ما يقابل شامل للواجب والممكن الخاص والممتنع و
يتعلق بكل منهما غرض علمي مع انه لا يعد من الامور العامة واعلم ان القيد المذكور لابد

الا ان يقال ان العدم [illegible]
الامور العامة [illegible]
الا ان يبحث عن الاحوال [illegible]
الاحوال الاعدام [illegible] الكتاب
[illegible]

[illegible]

ان يعتبر في القسم الاول ايضا اذ ليس كل ما يشمل المفهومات باسرها من الامور العامة
بل لا بد ان يتعلق به غرض علمي اذ ما لم يتعلق به ذلك الغرض مع انه شامل لها لا يصح
ان يجعل من الامور العامة بل الاولى ان يعتبر القيد المذكور فيما اعتبره المصنف
تعريف الامور العامة اذ من البين ان ليس كل ما هو شامل للاقسام الثلثة او
القسمين منها من الامور العامة ما لم يتعلق به غرض علمي وقد بقي ههنا شيء وهو ان
جميع ما يشمل الاقسام الثلثة او الاثنين منها مما بحث عنه في الموقف الثاني لا نظر ان
يتعلق به غرض علمي بالمعنى الذي سبق وان كلها ماله الشمول المذكور ليس من الامور العامة
كالنسبة التامة الى اخر ما ط للمقولات السبعة العرضية ود اي ما من شانه ان يعلم
قيل في بذلك ليشمل المعلوم بالفعل وغيره فان ما يمكن ان يعلم اعم من المعلوم بالفعل و
غيره فان كثيرا من الاشياء يمكن ان يعلم ولا معلوما فلو جعل مورد القسمة المعلوم بالفعل
يخرج عن القسمة ما يصح ان يعلم ولكن لم يكن معلوما مع انه اما موجود او معدوم
فلا يشمل المقسم كل ما هو موجود او معدوم ولمانع ان يمنع كون المعلوم غير شامل
لجميع ما هو موجود او معدوم اذ المراد به ليس ما هو معلوم للقوى القاصرة وكون
انه كذلك فلا يلزم منه معلوميته بالكنه ولا شك ان المفهومات باسرها معلومة بوجه ما
للقوى القاصرة ولو بكونها مما من شانه ان يعلم فتامل   فانه رجع عن ذلك اخرا
لما كان النزاع بين المثبت والنافي للحال لفظيا على ما سياتي تحقيقه فلا وجه للرجوع
عن ذلك الا ان يقال ان من رجع عن ذلك لم يتفطن بكون النزاع لفظيا بل الحاكم بذلك
غيره فتامل   اصلا اي لا تحقق له لا بالاصالة ولا بالتبع بخلاف ما لا تحقق له
في الاحتمال الاول فان المقصود منه ما لا تحقق له اصالة فما لا تحقق له في الاحتمال
الاول اعم منه في الاحتمال الثاني فما له التحقق في الاحتمال الثاني اعم منه في الاحتمال
الاول اذ نقيض الاخص اعم مطلقا من نقيض الاعم مطلقا فما يسمى بالحال عند
الفرقة الثانية مندرج تحت ما له التحقق بخلاف الفرقة الاولى فان ذلك عندهم مندرج
تحت ما لا تحقق له في باسم اخر   اما باعتبار ذاته اي لا بتبعية الغير وهو الموجود

فالموجود

[illegible]

٢

فالموجود عند هؤلاء ما له تحقق بالاصالة والمعدوم ما لا تحقق له لا بالاصالة ولا
بالتبع ولا خفاء للعاقل في عدم انحصار المعلوم فيهما بل يتحقق الواسطة بينهما
اعني ما له تحقق بالتبع وهذا بخلاف الاحتمال الاول فان الموجود فيه ما له تحقق
بالاصالة والمعدوم ما لا تحقق له كذلك ولا شبهة في ان المعلوم ينحصر في الموجود
والمعدوم على ما ذكر من التفسيرين ويظهر من هذا التقرير ايضا اندراج ما يسمى بالحال
عند الفرقة الثانية تحت ما لا تحقق له بالاصالة عند الفرقة الاولى   اي له تحقق
تبعا وهو الحال فتعريف الحال الخارج من التقسيم معلوم له تحقق بتبعية الغير
واعترض عليه بانه ليس بمانع لصدقه على العرض اذ هو معلوم له تحقق بتبعية
الجوهر الذي هو غيره والحال انه ليس بحال ودفع ذلك بان المراد بالتحقق بتبعية
الغير ان التحقق للغير اصالة والحال متحقق بتحققه كالحركة بالتبع لجالس السفينة
اذ الحركة بالاصالة للسفينة وللجالس فيها حصل بالتبع وكالتحيز الحاصل للعرض
الحال في الجسم فانه حاصل للجسم اصالة وبتبعيته حاصل للعرض والتحيز فيهما واحد
وليس التحقق في العرض كذلك فان له تحققا وللجوهر تحققا اخر والتحقق الاول تابع
للتحقق الثاني ومشروط به لا ان التحقق واحد فيهما حاصل بالاصالة للجوهر وحاصل
بالتبع للعرض كما للحال بالقياس الى ما قام به الحال وللقائل ان يقول ان الصفة
الواحدة اعتبارية كانت او موجودة خارجية يمتنع قيامها بالشيئين
فكيف يقوم تحقق واحد بالحال وبما قام به الحال اذ لم يتحد الحال بما قام به في نفس
الامر وكذا الحال في الحركة والتحيز المذكورين وايضا ان التحقق بالتبع مشترك
بين ما هو متحقق في العرض وبين ما هو موجود في الحال فباي قرينة يفهم ما هو
المقصود منه وههنا بحث اخر وهو ان الوجود عندهم حال مع ان التعريف الحاصل
من التقسيم غير صادق عليه والا لزم كون كل موجود متحققا بتحققين وهو
مستبعد عليك حال التعريف الاخر للحال والجواب انه لا يلزم من ذلك ما ذكر
بل يلزم كون تحقق الوجود تابعا لتحقق الغير الذي هو اي تحقق الغير نفس الوجود

جعل الشيء في احدهما حقيقة وفي الاخر مجازا غير لايق بما صنع على ان العلاقة التي يدور عليها النسبة
المجازية من الصفات المعدومة للموجودات الخارجية تحققها يغني منه

لا الى كل واحد من الشيئين
بل الى مجموع الشيئين فان المحل
هو الاول لا الثاني منه

على اى من التقديرين الا مغايرة التقدم المتقدم اللاحق للابن ومغايرة التقدم
لجوهر الاب المأخوذ مع ذلك العدم ولا يفيد مغايرته لغير ذلك العدم اذ مغايرته
لجوهر الاب المأخوذ مع غير ذلك العدم من العدم السابق والمدعى ليس مختصا بذلك
كما لا يخفى على المتأمل بل هو بهذا الاعتبار متأخر عنه اى عن وجود الابن وفيه
مناقشة تعرف بادنى توجه لتقدمه كما ان اعتبار التقدم مع الاب كذلك
فلا يكون شىء منهما نفس العدم قد يقال ما ذكره لا يفيد رفع الايجاب الكلى
لا السلب الكلى اى لا يكون كل من القبلية والبعدية نفس العدم لا ان لا يكون
شىء منهما نفس اذ المتضايفان لعل الشىء ثالث لا يكون غير ذلك الشىء الثالث والا
لكانا معدومين لا ان يكون شىء منهما عينه قد يدفع ذلك بان الشارح قد افاد سابقا
بقوله والا لكان اعتبار العدم مع الاب موجبا لتقدمه ابدا الى قوله بمثل
ما ذكر ان قول المصنف وبالجملة فالقبلية اه يدل على السلب الكلى اذ قوله والا لكان
اعتبار العدم بيان للاستلزام ولما كان ما افاده قوله فلا يكون شىء منهما نفس
العدم عبارة عما ذكر على ما دل عليه وقد يعتبر عند افادة ذلك ايضا السلب الكلى
فلا اشكال الا ان يقال ذكر القايل بعد ايراد ذلك الاشكال وعلى هذا اللاحق
عين السابق كما عبر عنه بقوله ويعبر عنه فتأمل لذا نتهما فيه ان ما ذكره يدل على
انهما ليسا علتين للاتصاف بهما ولا يفيد ذلك نفى كونهما معروضين لهما
عروضا اوليا على ما هو المطلوب في هذا المقام وسيتضح هذا الكلام زيادة اتضاح
واعلم ان قول الشارح ولا ماخوذا مع عدم الابن فلا يخ ما ذكرناه في شرح قوله والا
هو لعدم اعتبار عدم الابن ولا ماخوذا مع عدم الابن بل اشارة بذلك الى
انه لا بد من ملاحظة ذلك في حصول ما هو المقصود في هذا المقام فافهم ولا يخفى
عليك ان مجرد ما ذكر لا يكفى في حصول المقصود بل لا بد في ذلك الا ان يبين ان
ليس تقدم الاب على الابن من سائر انواع التقدم فعلى هذا الا يكون اثبات
المطلوب علميا حكميا اذ حصر التقدم فيما انحصر فيه استقرائى لا بانا لو فرضنا

فعلم من هذا الكلام ان ماله مدخل في حصول ما عده ملخصا انما هو قوله ولا هو مع عدم
اعتبار الابن اه مع قوله الاب مقدم لا غير وفي هذا المقام بحث وهو ان المقصود ههنا
ان القبلية والبعدية لا يعرضان لمثل الاب والابن عروضا اوليا وبالذات
بل انما يعرضانهما عروضا ثانيا وبالواسطة وما ذكره من الدليل انما يدل على ان مثل
الاب والابن ليس منشأ العروض لهما وذلك لا يستلزم ان لا يكون مثل الاب
والابن معروضا اوليا لهما على ما هو المطلوب ويجوز ان يكون مثل الاب والابن معروض
القبلية والبعدية معروضا اوليا ويكون علة العروض شيئا آخر وقد يقال ان
ما ذكره يفيد ان علة العروض لهما ليس مثل الاب والابن بل شىء آخر مع افادته
ان ذلك الشىء يتصف بالقبلية والبعدية افاد ذلك ان مثل الاب والابن ليس
معروضا لهما بالعروض الاولى والا لزم عروض صفة واحدة شخصية بالمعروضين
متباينين بالعروض الاولى وذلك مستحيل وفيه ما فيه في زمان لا يلائم هذا القول
تسميته بالزمان اذ لا يقتضى وفيه بحث حكمى يعرف من الاحاطة بكلمات الحكماء
فان عدم الابن ههنا بحث وهو ان الطبيعة لا تخرج عن الوجودية بمجرد ان يكون
بعض افرادها معدوما فلا يلزم من عروض التقدم لعدم الابن اعتبارية طبيعة
التقدم وانما يلزم ذلك لو لم يعرض التقدم الا للمعدوم وما ذكر لا يلزم مما ذكر على ان
ما ذكره انما يفيد لعدمية التقدم المخصوص العارض لعدم الابن لو كان عروضه
له حقيقيا وهو ممنوع وكيف وذلك يستلزم عروض عارض للكل واحد من المحلين او
كون التقدم العارض لعدم الابن مغايرا بالحقيقة لما كان عارضا للزمان وذلك
ليس كذلك فلا تغفل فالاولى ان يقال في الجواب ان عروض التقدم للزمان
لا يدل على كون الزمان موجودا خارجيا وانما يدل على ذلك لو كان المتصف به
لا يجب الا موجودا في الخارج مع ان ذلك ليس كذلك فان عدم الابن مقدم على
وجوده فلا يصح ان يستدل باتصاف شىء بكونه متقدما على كونه موجودا
في الخارج ولا القدح فيما ذكرنا تسليم اتصاف موجود ما في الخارج بكونه متقدما

جوهر لا عرض الظ ان تعقيب مقصد اثبات الزمان بهذا المقصد يفيد ان
اصحاب هذه المذاهب يقولون بما افاده وجود الزمان من الدليل وذلك انما
يصح لو لم يكن ما افاد منهما على وجه ينافى شيئا من هذه المذاهب وفى ذلك تأمل
لما سلف قد سلف ههنا ما يفيد منع ذلك فيكون الزمان موجودا فيه
ان عدمية الزمان فرضا انما يكون بان لا يكون الخارج ظرفا لوجوده لا بان لا يكون
الخارج ظرفا لنفسه فلا يلزم مما ذكره كون الزمان موجودا حال ما فرض معدوما
فتأمل جوهر قائم بذاته تعقيب الجوهر بالوصف المذكور يفيد ان المراد بالجوهر
ليس ما هو المشهور بين الجمهور بل المراد القائم بذاته فلا يتجه ما قيل ان كون
الشيء واجب الوجود ينافى كونه جوهرا اذ الجوهر قديم

قد تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب
على يد العبد الضعيف النحيف
المحتاج الى رحمة الله الملك البارى
السبحانى اسكندر بن ملك
محمد الحصاري الصغانى
عفا الله ذنوبهما وستر
عيوبهما سنة

[٩٨١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦١ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المواقف (١) .

المؤلف : يوسف بن إلياس ، سنان الدين العجمي ، الكنجي ، الكنجوي ، البردعي ، التبريزي ، عجم سنان ت ٩٢٢ هـ/ ١٥١٦م (٢) .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU’s- SEYYİD ALÜ’l- MEVAKIR .

توجد مخطوطة منها في مكتبة أحمد الثالث : ١٨٠٩ ، ١٨٢١ ، ١٨٢٣ ، ومحمود الثاني : ١٤٣٩/ ٢ ، ونور عثمانية : ١٦١٦ ، برنستون/ يهوذا : الرقم : ٣١٠١ / رمز الحفظ : ٥٢٣٨ ، وتوجد فيها مخطوطتان غير متطابقتان مع هـٰذه ، وهما تحت الرقم : ٣٠٦٦ / رمز الحفظ : ٥٢٦٨ ، تاريخ النَّسخ : ٩٥٠هـ . والرقم : ٣٠٦٧ / رمز الحفظ : ٤٧٣٤ .

قال حاجي خليفة : وعلى (شرح السيد) حاشية لسنان الدين يوسف المعروف بعجم سنان التبريزي الكنجوي ، أولها : (يا من وفقنا لتحرير الكلام . . .) وهي إلى أول السمعيات ؛ في : مجلد . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٩٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٢٨٣ .

(٢) A’CEM SİNAN SİNANEDDİN YUSUF el- GENCEVİ .

عاش عجم سنان في عهد السلطان العثماني بايزيد الثاني بن السلطان محمد الثاني الفاتح . وله مؤلفات منها : حاشية على شرح آداب البحث لمسعود الرومي مخطوطة في مكتبة إزمير مللي : ٣٠٨/ ١٠ ، والرسالة المعمولة في علم المناظرة مخطوطة في مكتبة كوبريلي : ١٥٩٦/ ٧ ، ورسالة في معرفة الدائرة الهندية في الهيئة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي/ إستانبول : ٣٥٦١/ ٨ ، ٣٧٨٧/ ٣٧ ، وبالي كسير : ٨٢/ ١ ، وخراجي أوغلي : ١٢١٠/ ٦ ، ورئيس الكتاب : ١٢١٠/ ٣ ، وفاتح/ إستانبول : ٥٣٦٦/ ١٦ ، ولاله لي : ٢١٢٦/ ٢ ، ووهبي أفندي : ٢٠٥٢/ ٣ ، وولي الدين أفندي : ٣١٨٦/ ٥ .

وقد حصلت التباسات حول شخصية عجم سنان ، بسبب غموض المعلومات حوله ، ففي فهرس كوبريلي : ١٥٩٦/ ٧ ، ورد : عجم سنان ، سنان الدين يوسف بن إلياس التبريزي المتوفى سنة ٩٢٢ هـ ، وتمت الإحالة على تاج التواريخ : ٥/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، وعثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٥٤ ، ولدى عودتنا إلى هـٰذا المرجع وجدناه يترجم ليوسف سنان الدين أماسيه وي ، مُحشّي البيضاوي ، تلميذ محيي الدين الفناري وطاش كوبري زاده ، ووفاته سنة ٩٨٦ هـ في الآستانة ، ومن مؤلفاته حاشية على البيضاوي والهداية والمفتاح والمواقف ، وأدعية نسبها إلى الإمام علي رضي الله عنه ، وهو غير يوسف سنان الخلوتي الآماسي .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ . وكشف الظنون : ١/ ١ ، ١٩٠ ، ٣٤٦ ، ٨٤٤ ، ٩٠٠ ، و : ٢/ ١٨٩٣ .

وقال البغدادي : سنان المحشي : سنان الدين يوسف بن حسام الدين بن إلياس الأماسي الرومي الحنفي الشهير بسنان المحشي من صدور آناطولي ولد سنة ٨٩٣ هـ وتوفي سنة ٩٨٦ هـ ، صنف تعليقة على تفسير سورة الملك والمدثر والقمر . حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٥٦٤ .

(الكنجي) بكسر ثم نون ساكنة وجيم ، وكنجة : قرية من قرى بردعة ، من نواحي لورستان بين خوزستان وأصفهان ، وكنجة هي أكبر مدن أرّان (قره باغ الآذربايجانية التي احتلتها أرمينية بتواطؤ إيراني) وتسمى : جنزة ، وإليها تنسب الثياب الكنجية . ودرب الكنجي : بحارة زويلة ، كان يعرف بدرب حليلة ، ثم عرف بالأمير شمس الدين سنقر شاه الكنجي الحاجب الظاهريّ ، قتله قلاون أوّل سلطنته . وبعض الذين ينسبون إلى كنجة من الكنجيين مسلمون سُنّة ، وبعضهم باطنيون روافض ، ومن مشاهير الرافضة المدعو : الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الباطني ، الذي اتفق بالشمس

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٩ ، الورقة ١٧٦ × ١٢٨ ـ ١٢٥ × ٠٦٨ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، ومنك العون ؛ يا كريم . يا من وفقنا لتحرير الكلام ، في تقرير عقائد الإِسْلام ، وأيَّدنا بتشحيذ الأفهام ، لتحرير مقاصد الكلام ، ويا من وقف مواقف غايات جلاله عقول الأجلّة الأعلام ، وكَلَّ دُونَ استيفاء صحائف آيات كماله ألسنةُ الأنام ، صلِّ على مَن شيّد وأحكمَ قواعد الأحكام ، وختمَ معاقد النبوة أتمّ اختتام ، وعلى آله وأتباعه الذين بذلوا وِسْعَهم في تشييد مباني الإِسْلام ، وإتمام قواعده أحسن تمام . وبعد ؛ فإنَّ شرح المواقف لسيد الأنام أستاذ البشر ، والعقل الحادي عشر ؛ المستغني كالشمس عن التعريف ، المشتهر في الآفاق بلقبه الشريف ، الذي له الأمد الأقصى في التحقيق ، واليد الطولى في التدقيق ؛ كتاب يحتوي على زبدة مطالب هي نتائج أنظار المتقدمين ، وعلى نخب مباحث هي أبكار أفكار المتأخرين ، وعلى مطويات الرموز والأسرار ، وخفايا لم يُكشف عن وجوهها الأستار . . . وإني قد كنت لازمته مُدّة مديدة ، واشتغلت بمُذاكرته برهةً طويلةً مع بالي (١) من الجد البليغ في مواصلة الأيام والليالي ، والاهتمام التام في محادثة الأذكياء على التعاقب والتوالي . . . وأُعلّق عليه حواشي

القمي الذي حضر إلى دمشق من جهة هولاكو ، واشترك معه في إذلال المسلمين السُّنّة ونهب أموالهم بالاشتراك مع أعوان التتار مثل ابن الماكسيني (الشمس ابن الماكسيني) وابن النفيل (ابن البغيل) وحسين الطبردار ، وغيرهم من الباطنيين ، وأنصارهم من نصارى باب توما ، وقد استمرّت شرورهم حتى انتصر المسلمون بقيادة الْمُظفَّر قُطُز في عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠م ، وحرّروا دمشق في الثاني من رمضان المبارك ، فانتقم المسلمون السُّنّة من أولـٰئك العملاء الخونة .

هَلَكَ الكُفْرُ في الشآمِ جَميعاً ... واستجدَّ الإِسْلام بعدَ دُحُوضِهْ
بالْمَليكِ المُظفَّرِ المَلِكِ الأرْوَعِ ... سَيفِ الإِسْلام عِنْدَ نُهُوضِهِ
مَلِكٌ جاءَنا بعزمٍ وحَزْمٍ ... فاعتزَزْنا بِسُمْرِهِ وَبِبِيضِهُ
أوجبَ اللهُ شُكْرَ ذاكَ عَلَيْنا ... دائماً مِثْلَ واجباتِ فُرُوضِهْ

وفي نصرة الملك الْمُظفَّر قُطُز هـٰذا يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة :

غَلَبَ التتارُ على البلاد فجاءَهم ... من مِصْرَ تُرْكِيٌّ يَجودُ بِنَفْسِهِ
بالشّامِ أهلَكَهُم وبدَّدَ شَمْلَهُم ... ولِكُلِّ شيءٍ آفةٌ مِن جِنْسِهِ

انظر : تاريخ الإِسْلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي ، تحقيق التدمري : ٨/ ٦٢ ، والروض المعطار للحميري : ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ، ٥٩٥ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ؛ لابن تغري بردي : ٧/ ٨٠ ـ ٨٢ ؛ وتتمة المختصر لابن الوردي المعري : ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ .

(١) لعله يشير ها هنا إلى سنان الدين يوسف بالي بن محمد يكان بن أرمغان الآيدين البروسي المعروف بابن يكان المتوفى سنة ٨٩٥ هـ ومؤلف حاشية على مباحث الاعتراض من شرح المواقف . انظر : هدية العارفين : ٢/ ٥٦٢ .

لطيفة . . . وجعلته تحفة لحضرة هي حَيرة الْجَنان بهجةً وبهاءً ، وخدمة لسُدّة هي غيرة الجِنان نُزهة وصفاءً ، وهي حضرة مَن نشر الخير والإحسان . . .

هو السلطان ، ظل الله فينا وفضل الله بين العالمينا
هو السلطان إرثاً واكتساباً ملاذ الحقّ غوث المسلمينا
أنام المؤمنين بظِلّ أمْنٍ وفي كنَفِ السلامة آمنينا
قد انفتح البلادُ له كثيراً ويُفتح ما بقي فتحاً مُبينا

هو السلطان ابن السلطان ابن السلطان ، سلطان بايزيد(١) (الثاني) بن محمد (الثاني) بن مراد خان (الثاني) ، لازالت رايات دولته منصورة منشورة ، وآيات مدحتِهِ متلوّةً مذكورة ، اللهم انصر أولياءَه ، واخذُل أعداءَه ، وامدُد ظِلال رأفته على كافّة الأنام ، مدى الليالي والأيام ، بالنبي وآله الكرام . قوله : ضمّن المصنّف تغمّده الله بغُفرانه إلخ . أراد المقاصد علم الكلام ، مباحث الإلهيات والاستدلال عليها بأحوال الممكنات ، ومباحث النبوات ، وما يتبعها من مباحث الإمامة . . .

آخره : . . . قوله : فإن إظهار المعجز على يد الكاذب وإن كان ممكناً ، لكن جوّزوا صدورها على يد المتألّه ، أي : من يدّعي الألوهية بناء على أن الأدلة القطعية قائمة على كذبه بخلاف مُدّعي النبوة ، كذا في المقاصد . تم الكتاب ، بعون الله تعالى الملك الوهاب .

هٰذه حاشية على الشرح الشريف للمواقف ، سمح بتأليفها ، وأجاد فيه المولى الفاضل سنان الملة والدين ، مولانا يوسف الكنجي (نسبة إلى كنجة وهي قصبة في بردعة) المتوفى أوان تدريسه بسلطانية آماسيا المحمية ، رحمه الله رحمة واسعة .

قد نقلها الولد الأعزّ أحمد ؛ عمَّره الله بلطفه وأرشد ، عن نسخة كتبها وحشّاها مؤلفها المذكور مُتّفقاً فراغه عن نقلها عنها في أواخر شهر ربيع الأول من شهور سنة تسع عشرة وتسعمائة . ثم إني بمظاهرة الولد الأعزّ المذكور عارضتُها وقابلتُها عن آخرها بنسخة

---

(١) السلطان بايزيد الثاني ، ومدة سلطنته : (٨٨٦ ـ ٩١٧ هـ = ١٤٨١ ـ ١٥١٢ م) ابن السلطان محمد الفاتح (٨٥٥ ـ ٨٨٦ هـ = ١٤٥١ ـ ١٤٨١ م) . ابن السلطان مراد الثاني (٨٢٤ ـ ٨٥٥ هـ = ١٤٢١ ـ ١٤٥١ م) . ابن السلطان محمد جلبي الأول (٨٠٦ ـ ٨٢٤ هـ = ١٤٠٣ ـ ١٤٢١ م) . ابن السلطان بايزيد الأول (٧٩١ ـ ٨٠٤ هـ = ١٣٨٩ ـ ١٤٠٣ م) . ابن السلطان مراد الأول (٧٦١ ـ ٧٩١ هـ = ١٣٦٠ ـ ١٣٨٩ م) . ابن السلطان أورخان (٧٢٦ ـ ٧٦١ هـ = ١٣٢٦ ـ ١٣٦٠ م) . ابن السلطان عثمان الأول (٦٩٩ ـ ٧٢٦ هـ = ١٢٩٩ ـ ١٣٢٦ م) .

الأصل في البلدة المذكورة.

فيسَّر الله لنا الفراغَ عنها في ظهيرة يوم الثلاثاء، الرابع عشر من شهر جمادى الاخرى، من شهور السنة المذكورة، وأنا أضعف العباد مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا، غفر الله لهم وعنهم عفا، وعن جميع المسلمين، آمين يا رب العالمين، ولله الحمد على نيل هٰذا المرام، وعلى رسوله وآله أفضل السلام.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. **الناسخ**: مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاجي صفا. **تاريخ النسخ**: يوم الثلاثاء سنة ٩١٩هـ/ ١٥١٣م. **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، وعَليه تملّك حافظ أحمد بن إسماعيل، وتملك محمد عصمت بن إبراهيم سنة ١١١٧ هـ مع الخاتم. والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥٤٤١٨.

RAGIP PAŞA - 761

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU's-SEYYİD ALÜ'l-MEVAKIR

MÜELLİFİ: A'CEM SİNAN SİNANEDDİN YUSUF el-GENCEVİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0919/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1513/03/09

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUSTAFA b. HALİL b. KASIM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 329 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*128-125*068 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم ومنك العون يا كريم

يا من وفقنا لتحرير الكلام في تقرير عقايد الاسلام وايدنا بتشحيذ
الافهام لتحرير مقاصد الكلام ويا من وقف في مواقف غايات جلاله
عقول الاجلة الاعلام وكل دون استيفاء صحايف آيات كماله
السنة الانام صل على من شيد واحكم قواعد الاحكام وختم
معاقد النبوة اتم اختتام وعلى اله واتباعه الذين بذلوا وسعهم
في تشييد مباني الاسلام واتمام قواعده احسن اتمام وبعد
فان شرح المواقف لسيد الانام استاد البشر والعقل الحادي عشر
المستغني كالشمس عن التعريف المشتهر في الافاق بلقبه الشريف الذي
له الامد الاقصى في التحقيق واليد الطولى في التدقيق كتاب يحتوي على
زبدة مطالب هي نتايج انظار المتقدمين وعلى نخب مباحث هي ابكار
افكار المتاخرين وعلى مطويات الرموز والاسرار وخفايا لم ينكشف
عن وجوهها الاستار الفاظه معادن جواهر المطالب الشريفة
وحروفه اكمام ازاهير النكات اللطيفة ففي كل لفظ منه روض من المنى
وفي كل سطر منه عقد من الدرر فلولا تقوى الله لنظم في سلك المعجزات
ولقيل منه آيات محكمات واخر متشابهات الا وهي كالبكر التي يراودها
كل راغب ويطمع فيها كل خاطب واني قد كنت لازمته مدة مديدة
واشتغلت بمذاكرته برهة طويلة مع ما لي من الجد البليغ في مواصلة
الايام والليالي والاهتمام التام في محادثة الاذكياء على التعاقب والتوالي

فلاح

فلاح علي من مخترعات الخاطر فوايد تقبلها الطباع وظهر لدي من
ملتقطات الدفاتر لطايف تستحسن حديثها الاسماع اشار الي بعض
من امتثال اوامرهم كان من الواجبات ومخالفتهم في الامور الممكنة
من قبيل الممتنعات ان اجمع ما سنح لي من الفوايد الشريفة واعلق
عليه حواشي لطيفة فرغبت في تحصيل ملتمسهم واشتغلت بتحقيق مقترحهم
وصدعت بصريح الحق حيث تجمجم فيه الشارحون واهملت مواقع
طعن فيها الجارحون مشيرا الى ما وقع منهم من السهو والتساهل
ومن الخطاء للغفلة او التغافل معرضا عن الاطالة في رده ولا حاصل في نقده
راعيا فيه شرط الاقتصاد متجافيا عن التعسف والعناد مع ابائي من
التصدي لمحاورة الطلاب وحل كتب اخر غير هذا الكتاب وجعلته تحفة
لحضرة هي حضرة الجنان بهجة وبهاء وخدمة لسدة هي غيرة الجنان نزهة وصفاء
وهي حضرة من نشر الخير والاحسان وبسط الامن والامان ووضع
ميزان العدل والانصاف ورفع بنيان الميل والاعتساف لا يسمع
الانين الا من الاغاني ولا الشكوى الا للعشاق من الغواني شمس الضحى
بدر الدجى فلك العلى خير الورى بحر الندى علم الهدى هو السلطان
ظل الله فينا وفضل الله بين العالمينا هو السلطان ارثا واكتسابا
ملاذ الخلق غوث المسلمينا امام المؤمنين بظل امن وفي كنف السلامة
آمنينا قد افتتح البلاد له كثيرا ويفتح ما بقي فتحا مبينا هو السلطان
ابن السلطان ابن السلطان سلطان بايزيد بن محمد بن مراد خان
لا زالت رايات دولته منصورة منشورة وآيات مدحته متلوة مذكورة
اللهم انصر اولياءه واخذل اعداءه وامدد ظلال رأفته على كافة الانام مدى الليالي
والايام

مجمعی شعر [illegible] و بر [illegible] که
[illegible] ز دیب قصبت [illegible]
ز خرب

الا ای دل ما فراهم آور حرف
از قانون الادب

در زمان تو کس از دست کسی ناله نکرد
جز ابریشم و او نیز بناخن نالید
منه

[illegible]

بالنبي وآله الكرام قوله ضمن المصنف تغمده الله بغفرانه اى اراد بمقاصد علم الكلام مباحث الالهيات والاستدلال عليها باحوال الممكنات ومباحث النبوات وما يتبعها من مباحث الامامة قوله فبسمل اولا تيمنا تفصيل للخطبة بحسب الكيفية لا للتضمن اعني الاشارة الى البراعة فان البسملة على الوجه المتعارف نسبتها الى كل ذي خطر من العلوم والحرف والصناعات بل الافعال كلها على السوية بحيث لا اشعار فيها باختصاصها بشيء منها فلذا علل ايرادها وتصدير الكتاب بها بالتيمن صح فهو قيد لها لا لاوليتها وكونها جزءا من الخطبة لا تقتضي ان يكون فيها الاشارة المذكورة لصدق باشتمال جزء من الخطبة عليها واشتمال التحميد عليها انما هو باعتبار الوصف اذ لو اتى بها على الوجه المتعارف كالبسملة لما اشتمل عليها ايضا ولو اتى بالبسملة لا على المتعارف لجاز اشتمالها ايضا ويجوز ان يجعل الفاء لمجرد التعقيب على معنى قصد تضمن خطبته تلك الاشارة فبسمل اولا تيمنا ثم شرع فيما قصد ويرى ان الاول بالنسبة الى كون البسملة جزءا من الخطبة دون الثاني وتغاير النسبة بين التسمية والتحميد بالوقوع للتيمن في احدهما وللاشارة الى البراعة في الاخرى وبالوقوع جزءا من الخطبة وعدم الوقوع صار كل منهما متباعدا عن الآخر فاتى بثم كما في قوله ثم انشأناه خلقا آخر فانه لما صار مباينا للاطوار السابقة ومتباعدا عنها حيث جعل حيوانا بعد ما كان جمادا سماه خلقا آخر وعطفه بثم وان كان بين كل خلق وخلق من تلك الاطوار اربعون يوما ثانيا واخطارهما بالبال او ذكرهما عند الشروع يكفي للامتثال بالاثر فتصدير الكتب بهما للتيمن او البراعة قوله فانه جامع الجليل

اى تلك منه

وهو كون الفاء للتفصيل دون التعقيب

وهو كونها للتعقيب

انه العلي

٧

انه العلي الشأن واشارة الى ان العلي مبالغة في العالي فان العلو المطلق لا يكون الا له تعالى وكل ما سواه فانه دنيء بالاضافة اليه وقوله لا تطرق اليه اى تقرير وتاكيد لما قبله ولذا لم يعطفه من طرق فلان اذا جاء ليلا وفي هذه الالفاظ اشارة الى غاية تقدسه ونهاية تنزهه عن النقص حيث نزه سرادقات قدسه عن ان يأتيها شائبة نقص على وجه المفاجأة والخفاء فضلا عن ان يحوم حولها على وجه المعاينة والجلاء وكنى بان يحوم حول قدسه تعالى وتقدس وفي تنكير نقصان مع ان فيه شائبة نقصان النتيجة تنصيص على السلب الكلي المراد ههنا ولا اقل من التوقف من ايهام خلاف المقصود كما لا يخفى قوله الجلي برهانه اى نقل عنه قدس سره ادرج فيه ان برهان اثباته جلي وان التصديق بوجود الباري نظري وهو المذهب للجمهور والقول المنصور فانه يدل على ان اثباته نظري اذ لا برهان على الضروريات لا كما قيل ان البحث عن ذاته تعالى لا احتياج في اثباته الى برهان بل لقطع الجاحدين لذاته والزام المعاندين في بعضه الفطرة من الاعتراف به واما كونه جليا فلانه يمكن ان يستدل بالتفكر في احوال الآفاق التي هي اظهر الاشياء عند الحس وبالتدبر في النفس التي هي اقرب الاشياء اليه على وجود صانع عالم كامل قادر نبه الله تعالى قوله وهي آياته المنبثة في الآفاق وفي الانفس ناظر الى قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فالآيات التي في الآفاق كالاحوال الثابتة للافلاك والحيوانات والنباتات والمعادن واركانها واحوالها كما وكيفا وفي الانفس كالاطوار والانقلابات الواردة على النطفة وحيثيات الدلالات على وجود الذات وانفتح

كما ذهب اليه السيد العبري منه

ان ثبوت الكلام انما هو باجماع الانبياء وبالجملة ان من قال الله تع كذا
ذات النبي عم وثبوت الكلام يتوقف على ثبوت المعجزة كلاما او غيره
قوله وفي دلالته هذه الاية ما قبل هذه الآية واذا جاءتهم آية قالوا لن
نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله قال في الكشاف روي ان وليد
بن المغيرة قال لو كانت النبوة حقا لكنتُ اولى بها منك لاني اكبر منك
سنا واكثر مالا فنزلت هذه الآية ونحوها قوله تع بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى صحفا منشرة والله اعلم حيث يجعل رسالته كلام مستانف للانكار
عليهم وان لا يصطفى للنبوة الا من علم انه يصلح لها وهو اعلم بالمكان الذي
يضعها فيه منهم وعلى هذا يمكن لمن قال ان هذه الآية تدل على ان النبوة
على انه يختص برحمته من يشاء من عباده ولا يشترط فيه شرط ولا استعداد
قوله ويختار ما يريد فيه لطف كما لا يخفى قوله لكونها اي الجواهر العقلية مبادي
له اي لما يحدث في هذا العالم وقد مر هذا مشروحا في بحث الرؤيا من مباحث
القدرة الحادثة قوله قلنا ما ذكر ثمة مردود ولو نوقش بانهم وان سموا
كل واحد منها خاصة لكن المراد ان المجموع خاصة للنبي عم لا كل واحد منها
قوله واسناد الاختلاف الى احوال البدن من الاستعدادات والصفات
العارضة كذلك مبني على القول الخ قوله بتصور السقوط اي عندهم اما نفوس
مجردة الخ وقد بينه الشارح في الرسالة الاسكندرية قوله وقرروا ما هو
السبب كما مر في اغاليط الحس وفي بحث ان الرؤيا خيال باطل الا
ان المذكور فيها النائم بدل المجانين قوله في حقيقة المعجزة وهي
ما به يظهر عجز المقابل للتحدي وحقيقة الاعجاز اثبات العجز استعير
لاظهاره ثم اسند مجازا الى ما هو سبب العجز وجعل اسما له فالتاء للنقل
من الوصفية

فان الخشبة المجعولة للصراط
اذا كانت عالية يسقط
بتصور السقوط دون
السافلة قوله بل الملائكة
م

الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة كما في العلامة وبحسب الاصطلاح
عندنا عبارة عما قصد به الخ وسيأتي مرارا انه لا يتصور عندنا ظهور
الخارق على يد الكاذب فلا يرد عليه ما يظهر من المتنبي من الخوارق قوله
كما هو اصل مشايخنا الخ فان في بحث القدرة العجز عرض موجود مضاد للقدرة
باتفاق من الاشاعرة وجمهور المعتزلة خلافا لابي هاشم فانه عنده عدم
القدرة نعم قال الامام هناك لا دليل على كون العجز صفة وجودية وايضا
قال المص هناك ويمكن الجواب بان العجز يقال باشتراك اللفظ لعدم القدرة
ومطلقا وللصفة وجودية تستعقب الفعل لا عن قدرة وبالجملة لم يعلم
من مواقعه ان اصل مشايخه كون العجز عدميا بل جمهور اصحابه بل كله
على كونه وجوديا قوله وشرط قوم في المعجز مع كونه صادرا عن الله ان لا يكون
مقدورا للنبي عم اذ الاول اعم من ان يكون مع ذلك مقدورا للبشر او
غير مقدور له تدبر قوله فلا يخفى عليك الخ عدم خفائه ظاهر للمتأمل فيه
قوله لظهور المخالفة فيما ادعاه وهو انه لا يقدر احد ان يأتي بواحد منها
قوله في دعواه انه آية صدقه دليل عليه وان تصادقا في دعواه النبوة
قوله ما هو شرط النبوة من كمال عقل وغيره اذ لا بد من هذا الشرط بخلاف
الشرايط المنفية التي اعتبرها الحكماء في النبوة تدبر قوله وانتقاشها بما
فيها اي بما يستعد هي لارتسامه فيها من الصور لان لقبول كل صورة
استعدادا يخصها قوله منشئه غيره هي بضم الميم الفوقية قوله فان اظهار المعجز
على يد الكاذب وان كان ممكنا لكن جوزوا صدورها على يد المتأله اي
من يدعي الالوهية بناء على ان الادلة القطعية قايمة على كذبه بخلاف
مدعي النبوة كذا في المقاصد تم الكتاب
بعون الله تعالى الوهاب

لكان م

٢٢٧ عدد ورق

نسبة الى كنجة وهي قصبة
في بردعة

ما نسخ حاشية على الشرح الشريفي للمواقف سمح بتأليفها
واجاد فيه المولى الفاضل سنان الملة والدين مولانا يوسف الكنجي
المتوفى اوان تدريسه بسلطانية اماسية المحمية رحمه الله رحمة واسعة
قد نقلها الولد الاعز احمد عمره الله بلطفه وارشد عن نسخة كتبها
وحشاها موءلفها المذكور متفقا فراغه عن نقلها عنها في اواخر
شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع عشرة وتسعمائة ه ثم آتي
بمظاهرة الولد الاعز المذكور عارضتها وقابلتها عن آخرها بالنسخة
الاصل في البلدة المذكورة فيسر الله لنا الفراغ عنها في ظهيرة
يوم الثلثاء الرابع عشر من شهر جمادى الاخرى من شهور السنة
المذكورة وانا اضعف العباد مصطفى بن خليل بن قاسم حاجي صفا
غفر الله لهم وعنهم عنا وعن جميع المسلمين آمين يا رب العالمين
ولله الحمد على نيل هذا المرام
وعلى رسوله وآله
افضل
السلام
ه

[illegible]

الظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار
عند اشتداد الحر كذا في الصحاح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر
وعفى عنه

[٩٨٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الجرجاني على المواقف[١] .

المؤلف : حسن چَلَبي بن محمد ، الفناري (ت ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٩٩ ، الورقة ٢١٥ × ١٥٥ ـ ١٢٢ × ٠٧٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٥٩ .

آخره : . . . قوله : وإنكارهم . فيها دفع لما يرد على كلام المصنف من أن المناسب على ما ذكره هو القُدري بضم القاف ، فأشار الشارح إلى أن إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم يتضمّن نفي القدرة فيها ، فالتسمية باعتبار هٰذا المتضمن . وليكن هٰذا آخر ما أردنا إيراده في حواشي المواقف . . . والحمد لله رب العالمين .

فرغ من تنميقه وتعليقه ، بحمد الله وحسن توفيقه ، العبد الراجي رحمة ربه الغني ، محمد بن أحمد ، المشتهر بعلائي ، يوم الخميس الخامس وعشرين من جمادي الآخر ، لسنة اثنى وستين وتسعمائة في قصبة كيكلوبابا عند قرب بورسا حماها الله عن البأسا .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن أحمد ، المشتهر بعلائي . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك شيخ الإِسْلام أبي الخير أحمد[٣] ، وتملك بوستان جلبي ، وتملك الحاج محمد بن أحمد بن محمد الساميوني ، وتملك الحاج أبي القاسم ابن محمد بن أحمد بن محمد الساميوني ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأصفر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٣ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٧٥٩ .

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el- FENARİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٨ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 762
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el-FENARİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0962/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1554/11/26

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. AHMED el-KİLALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 299 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 215*155-122*077 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تولهت الافهام في كبرياء ذاته وتحيرت الاوهام في عظمة صفاته و
وتهللت على وجنات الكائنات آثار احسانه وتلألأت في صفحات الموجودات انوار سلطانه
سبحان من اوضح بالحجج البالغة محجة الجنة واسس مبادي الدين على الكتاب والسنة
ثم الصلوة على سيد الرسل وموضح السبل المبعوث الى الاسود والاحمر الشفيع المشفع
يوم الحشر ابي القاسم محمد المرفوع ذكره فوق السماء السابق المشهور خبره في الامم السالفة
الذي نسخت شريعته الشرائع والملل وبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى آله واصحابه بدور
معالم الايمان وشموس عوالم العرفان ما وقب ليل وغسق ولاح نجم وخفق وبعد فاعلموا
معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ان اصحاب العقل متطابقون
وارباب النقل متوافقون على ان افضل الرغائب ابهة وجلالا وارفع المآرب منقبة وكمالا
العلم الذي هو ثمرة العقل الذي هو انفس الاشياء وحبوة القلب الذي هو رئيس الاعضاء
واشرف العلم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هي العلوم الشرعية والمعارف الدينية
اذ بها ينتظم الصلاح للعباد ويغتنم الفلاح في المعاد وعلم الكلام من بينها اعلاها شانا
واقواها برهانا واوثقها تبيانا ثم شرح المواقف من بين كتبه للمولى المحقق والحبر
المدقق جامع المعقول والمنقول قرة عين الفحول السيد الشريف عامله الله بلطفه اللطيف
كتاب اعترف بسمو منزلته الحاسدون واذعن لعلو مرتبته المعاندون وكيف لا وقد
انطوى على زبدة نتائج الانظار واحتوى على خلاصة ابكار الافكار واني كنت حركت الهمة
الى استقصاء فوائده فلق الرغبة في آن اوفي كيلي من فرائده منفقا للاستنباط حقائقه
افاويق المجهود ومتخبطا في درك دقائقه كل حد من الجد المعهود حاما حول حماه من قطرها
لا ان ذقت من مأربته بوطرها ولقد طال ما جال في صدري ان اكتب عليه حواشي يذلل صعابه
ويكشف عن وجوه فريدة نقابه انفذ فيه نتائج الافكار واوضح غرائب الاسرار عظامي على اهل الطلب

ومن له

ومن له في تحقيق الحق ارب اذ كان همم اكثرهم في زماننا مقصودة على استطلاع طلع
بدائعه واستكشاف كنه ودائعه مقتصرين في كشف اسراره بالحواشي والاطراف
قانعين عن مجادلته بالاصداف وكان يعوقني عن ذلك توزع البال وتشتت الحال
بسبب ما عاينته من محن الزمان وعانيته من طوارق الحدثان ثم ما ارى عليه طباع اكثر الاخوان
من الميل الى اللجاج والعناد والانحراف عن منهج الرشاد يحتسو بينهم المودة والصفاء وقلوبهم
محشوة بعقارب ولما تواتر على الناس طلاب الكمال بلسان الحال والقال رايت الاقدام
عليه احرى وشرعت فيه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى لعلمي باني لست من فرسان هذا
الميدان واعتذارا في القصور النظر وعدم الايقان فجاء بحمد الله في زمان يسير كالمستحسنة الاحبار
وارتضاه الالباب مشتملا على حقائق ما هينها ايدي الافكار محتويا على دقائق ما فتق لها رتق اذهانهم
اولو الابصار وسميته السابح في البحر والسائح في نسخته ما اودعته من فرائد الفوائد ومهدت
فيه من موائد العقائد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والمأمول
من الاذكياء المتحلين بحلى الانصاف المتخلين عن رذيلتي البغي والاعتساف اذا اعثروا على شيء زلت
فيه القدم وطغى به القلم ان يستحضروا ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ومن الذي يرضى
سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه على اني اقول ان الناس عطوني تغطيت عنهم وان
بحثوا عني ففيهم مباحث والمسؤول من جناب ذي الجلال الفياض لا رفع النوال ان ينفع به المحصلين
ويجعله ذخرا ليوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل قوله فنبسمل اولا تيمنا فان قلت ليس
للبسملة مدخل في الاشارة المذكورة لان البسملة مما يسطر هو في اول كل كتاب من كل فن
فلا يحصل بها الاشارة الى المقاصد الآتية فلا وجه للفاء قلت لتصحيح حطه كتابه الاشارة الى
مقاصد علم الكلام انما يستحسن ويعتد به ويعد تفوقا في ابتداء الكتاب بعد رعاية التيمن بسم الله
فكانه قال اراد التضمين المذكور فنبسمل اولا تيمنا ليعتد به ذلك التضمين فالفاء احتاموفقه
على انها قد تجيء لمجرد الترتيب كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب وله امثلة كثيرة في القرآن المجيد والاطلاق البسملة

متاخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به ههنا سببا على الارادة وقد يتوهم انه اراد بالتضمين
المذكور الايراد في ضمن الخطبة اي اثنائها فللبسملة مدخل في ذلك ايضا اذ لو لم يبسمل ولا لكان
الاشارة في اول الخطبة لا في اثنائها وقد تقدم جملة الحمد لله لا يكفي لان قوله العلي شانه اه سواء
اعتبر بدلا عن لفظة الله او نعتا له من متمماتها ولا يخفى ما فيه من التعسف نعم يمكن ان يقال على تقدير
كون البسملة جزءا من الخطبة لفظ التضمين يشعر باشتمال الخطبة على شيء اخر سوى الاشارة المذكورة
فللبسملة على قصد اليمن مدخل في التضمين وايضا ان لم يكن لها مدخل في براعة الاستهلال وبهذا
ايضا يظهر حسن موقع الفاء اذ احملت على مجرد الترتيب ايضا ولو بالنسبة الى نفس التضمين لان مرتبة
التفصيل متاخرة عن مرتبة الاجمال فتامل **قوله** ثم قال الحمد لله ان قلت ثم للترتيب مع التراخي
ولا تراخي للحمد له عن البسملة لا زمانا ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجه ثم قلت بعد تسليم عطفا موصول
ثم على يبسمل فقد ذكرناه في حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا على ان دلالة ثم على التراخي وجوبا
مخصوص بعطف المفرد **قوله** الى اسراره في ذكره اراد بالقدس التنزه عن النقص وفيه تاكيد لكونه
جامعا لجميع علو الشان ولذا ترك العطف وبهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله واما واندفاع ما قيل
الانسب بالسباق ان يقول الى سرادقات كماله كما لا يخفى على المتامل **قوله** ولا يجري في ملكوته
الا ما يشاء لما كان المتبادر من قوله لا يسمع على ارادته شيء ان كل ما اراده فهو واقع والاظهر منه
معنى الحصر وهو ان لا يقع الا ما اراده وكان هذا ايضا من جملة جهات قوة السلطنة اورد قوله
ولا يجري في ملكوته الا ما يشاء افادة للمعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما ظن واما تخصيص
الملكوت بالذكر فان حمل على المعنى اللغوي وهو الملك فان الملكوت مبالغة في الملك كما ان الرهبوت
مبالغة في الرهبة فالامر ظ وان حمل على عالم الباطن والغيب فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم
بالاستيلاء كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استولى والاول اقرب لان الخصم اعني المعتزلة
انما يدعون وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون عالم الغيب فتامل **قوله** حيث عدت
سماهي كما نقل عن الشارح النار ثم الهواء الحار الطبقة الزمهريرية ثم الهواء المجاور للارض ثم الماء

ثم الطبقة

ثم الطبقة الطينية المركبة من الماء والارض ثم الطبقة الارضية الصرفة التي تقرب المركز وفي طبقات
العناصر واعدادها اقوال اخر بعضها مذكور في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها
مذكورة في كتب الاخر فلا فائدة في الاستقصاء عنها في هذا الموضع واعلم ان التاويل بطبقات
العناصر يستدعي ان يحمل الارض في الآية على السفليات مطلقا وفيه بعد لا يخفى **قوله** نوع الانسان
على غيره فسر بني آدم بنوع الانسان ليتناول الحكم بالتكريم آدم ع م واراد بغيره الحيوانات العجم
لا الجن بل ولا الملك ايضا **قوله** المسمى عقلا بالملكة فان قلت لا اشكال ان بين المرتبة الاولى
التي هي الاستعداد المحض وبين المرتبة الثانية المفسرة بالعلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك
لاكتساب النظريات مرتبة اخرى هي العلم بالجزئيات المحسوسة فلم لم يتعرضوا اليها قلت لانها ليست من
مراتب القوة النظرية بل هي من خواص النفس الحيوانية والغرض عد المراتب المخصوصة بالنفس الناطقة
قوله حتى يحصل ملكة استحضارها قال بعض المحققين وعندي انه لا اعتبار لملكة الاستحضار في العقل
بالفعل بل القدرة على الاستحضار في الجملة كافية والا لم ينحصر مراتب القوة النظرية في الاربعة
فانه اذا حضرت المعقولات مرة مثلا وذهل عنها فالنفس قادرة على استحضارها ولم يحصل فيها الرتبة
لو لم يعد عقلا بالفعل لم يتحقق الانحصار لعدم تحققه على تفسير المستفاد بالتفسير الثاني **قوله**
متقدمة عليه في البقاء ولان في كل منها جهة تقدم على الاخر وتعارض الجهات اشار اليهما معا بقوله
والارتقاء في مدارج الكمال **قوله** وهذا هو غاية القصوى فان قلت قد صرحوا بانه بعد
مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احدهما مرتبة عين اليقين وهي ان يصير النفس بحيث تشاهد المعقولات
في المعارف المفيض اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي ان يصير النفس بحيث يتصل بالمعارف
اتصالا عقليا ويلاقي ذاته ذاتها تلاقيا روحانيا وفرقوا بين علم اليقين وعين اليقين
وحق اليقين بان مشاهدة كل ما يرى بتوسط نور النار بمثابة علم اليقين ومعاينة جرم النار الذي
يفيض ذلك النور على ما يقبل الاضاءة بمثابة عين اليقين وتاثير النار فيما يصل اليه بمحو هويته وتصيره
نارا صرفا بمثابة حق اليقين فما معنى قوله وهذا هو غاية القصوى في الارتقاء في الكمالات العلمية

قوله
للنص ايضا قوله فهو محل الاجتهاد والحق جوازه لان الضرورة تبيح المحظورات وما لا يدرك كله لا يترك كله
وعند الشيعة علي وعند الراوندية اتباع القاسم من الزيدية عباس رضه قوله واما النص فلم يوجد فقيل
نص على ابي بكر رضه وقال الحسن البصري نصا خفيا وسوغ تقديم اياه في الصلوة وقال بعض اصحاب الحديث
نصا جليا وهو ما روي انه عم قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف فيه اثنان ثم قال يابى
الله والمسلمون الا ابا بكر قوله فتعينت امامة علي يرد عليهم انه شرط العصمة صرحوا بانها وخفي لا يعلمها اهل
الشيعة ويكونها من الامور الخفية التي لا يعلمها الا عالم الاسرار ادعوا النص على الامام فكيف يدعون عصمة بلا
دليل وتعين امامته قوله لانه زنديق الزنديق في الاصل منسوب الى زند وهو اسم كتاب اظهره مزدك في ايام قباد وزعم انه
تاويل كتاب المجوس الذي جاء به زردشت واتباعه يزعمون انه نبيهم قوله من انكار المجتهدين بعضهم على بعض
وقيل ايضا ان خالدا لم يقتل مالكا وانما قتله بعض قومه خطاء لانهم اسروا على ظن انهم ارتدوا وكانت ليلة
باردة فنادى خالد بعد ادفئوا اسراكم ولفظا غير معناه ادفئوا والدكا في ذلك الغلط في لغة المخاطبين بمعنى
اقتلوهم فقطع تلك الشخص عندها من المهاجرين والانصار اذ قد يصاف الشي الى الشي اذا الحق عنده ولم يكن
منه لقوله تعالى يولج الليل في النهار وليس منهما بل ظاهر عندها ومعنى من عاد اي مثلها فاقتلوه اي من عاد
مثل تلك المخالفة الموجبة لتبديل الكلمة كقول الانصار منا امير ومنكم امير قوله فلعله للاشتراك فيقال لهم
الولي في المعنى واحد انه لو ثبت استعماله في معنى ثالث فهو مجاز لان الانصار الا الدليل الا في حقيقي فان ان
المجاز خير من الاشتراك كما ثبت في الاصول قوله لا ينافي شموله الغير لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب
كانوا في موضعه ودعوى الحصر اتيان الزكوة في حال الركوع على بناء على انه الذي اعطى خاتمه في الصلوة
مبني على جعل وهم راكعون حالا من ضمير يؤتون وليس بلازم بل يحتمل العطف بمعنى انهم راكعون في صلوتهم لا
اليهود خالية عن الركوع او بمعنى انهم خاضعون قوله الاول يجب القدح الى على ان غاية الدلالة على استحقاق الامامة
في المآل لكن من اين يلزم نفي امامة الائمة الثلثة قبله كما هو مذهبهم قوله يؤدي الى الكذب فان عليا به ليس
بمنزلته كان النبي مستخلفا له وهو ولا حاجة لمن كان النبي عم اخا له وجه ولان من غيره لمن كان ابن النبي عم ابن
عم له فانه هو ابن عم الجعفر وعلي ليس كذلك بل ابن ابيه لانه اخوه قوله فان كل احد يعلم من دينه فليس يجوز

ان يكون

عم ابيمان زنيجي

اردوانت ع

انه امر بقتل الاسارى فقتل مالكا قوله
من افكار الحج واما قوله في شعره اه ومعنى في الله
شرها اثر الخلاف الا ان كان يظهر حج
الكلمات

ان يكون الوصف المنصوص عليه هو الانه ونصرته لكون ابعد عن المفصل الذي يحتمله اكثر الكلمات ولكون
اقوى واوضح باتفاق وخالف الشرف صحيحين من هو الاة النبي عم وهو ط قوله ولان مفعل بمعنى افعل لم يذكره
اجيب بان المولى بمعنى المتولي والمالك للامور الاولى بالتصرف شايع في كلام العرب منقول عن ائمة اللغة
قال ابو عبيدة هي مولاكم اي اولى بكم وقال عم ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها اي الاولى بها والمالك
لتدبير امرها ثم المراد انه اسم لهذا المعنى لا صفة بمنزلة الاولى لنقض بانه ليس من صيغة اسم التفضيل وانه
لا يستعمل استعماله قوله للمقام مقامه اي بطريق النيابة فانه لو عاش هارون بعده وقام موسى عم لقام بخلافة
وبهذا التقرير لو تم ثبت مدعاهم ولا يرد ما يقال ان غاية الدلالة على استحقاق الامام لا على نفي امامة الائمة الثلثة المسلمين
قوله قال الآمدي الوجه الثاني لم اورد كلامه لان قول المص في الجواب هذا وهما ارادهم هارون لم اي بلا ايم هذا
التواتر لا تواتر المص قوله ومن لوازمه فيه بحث اذ من لوازمه استحقاق الطاعة حال حيوة موسى عم ايضا والا لزم
نقصا في حقه وعلى قد ثبت انه لا يمكن اعمال الدليل في حق زمن النبي عم للادلة القطعية فيبقى معمولا في حق زمان
الوفاة قوله لكان اوليا بوجه الاول لو تم ان النبوة المستثناة وان قيدت بقوله بعدي الا ان النبوة مرتبة فيهم
فابدل الزوال بانها التي يعانيها المستثنى في الحقيقة مطلق النبوة قوله سلموا على علي رضه بامرة المؤمنين عم فانه لا يدل
على عدم التراخي ووفاته عم قوله قيل للمخلفين من الاعراب كلام اي الذين تخلفوا عن حرب الحديبية قوله وان القوم
المذكورين بنو حنيفة كانوا قد ارتدوا ولهذا قال عز من قائل تقاتلونهم او يسلمون فان المرتد لا يقبل منه
الا الاسلام او السيف وقيل المراد بالقوم المذكورين فارس والروم ومعنى يسلمون ينقادون لان الروم نصارى
وفارس مجوس ويقبل منهم الجزية وان لم تتحصن من شرك العرب ابدا فان من شرح نقبل من العجم ايضا عند
ان فيه قوله جعل الامامة لهم اي جعل بانيهم يشاورون فيها ويبحثون من هو احق بالامامة في ايام
قوله اذ لا يؤمر الافضل في العقل بعد الترامي اذ يجوز عندنا امامة المفضول كما سبق الا انه قوله استماعنا هم
يشعر بالامامة قبله بعمومه فهنيه ما فيه قوله اشارة قوله لا يا الدرداء اعترض عليه الشيعة بان الحديث
المذكور لا يدل على انه افضل بل على ان غيره ليس افضل منه فجاز ان يكون مساويا له بانه يجوز ان يكون ايضا
يجب وقت اي يكون الافضل عنده فروده هذا الجمع وبعد ذلك يكون غيره افضل منه والجواب عن الاول بعد

كره

البعض

حمد فتامل

اتفاطمه عم

قبل ع

بابا قبله ع

مذكورة في شرح المقاصد

والبرهان ان ذلك ان القادي مكالمه بين المتساويين
فادلت افضل احدهما ثم الفضيلة الاخرى
ان التساوي
[illegible]

ان معلوم هذا الخبر الكفي وان كان يعتبر انه افضل منه الا ان مقصوده بحسب العرف انه افضل من غيره الا ان يجاء بالنص
هذا البلد احد افضل من فلان يتوهم كل احد انه افضل اهل البلد والعرف اذا عارض اللغة كان الترجيح للعرف وايضا روي
ان ابا الدرداء كان يمشي امام ابي بكر فقال له اتمشي امام من هو خير منك فقال ابو الدرداء هو خير مني فقال نعم والله بالحلف
ثم قوله بالتصرية يدل على ان المراد افضلية مطلقا لا عادة انه كالمعيق ومن الثاني ان تقييده بخلاف الاصل لان الاصل
عدم التقييد **قوله** سيدا كهول اهل الجنة اي سيدا الكهول الذين يدخلونها والا لزم منه كون البعض اهل الجنة
كهولا لا ختص كونه في الجنة حتى يشكل بقوله ان اهل الجنة جرد مرد **قوله** ولو كنت متخذا خليلا الخليل الصاحب
الوادي الذي يعتمد الله ويعتمد عليه في الامور فان اصل التركيب للحاجة والمعنى لو كنت استند ويعتمد عليه في الامور لكان
اصل التركيب للحاجة والنفع لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر ولكن
الذي الجأ اليه واعتمد عليه في جملة الامور وجامع الاصول هو الله **قوله** بل جميع قرابته فيه اي تعرض لهم بالانبياء والنبيا
بال عن ذلك تقدم حول الماح في [illegible] اللهم الا ان يقال ذلك التعريض لم يدخل في شر فهم **قوله** بازي التعريض كان جلالتها فيها
ثم من النبي ادو صار خارجا جاز ان يدل على رده وكان له ثدي مثل ثدي المراة **قوله** بنقص دين اي بنقص
على حسن بيان الحق والجهاد كلمة الصدق ومنجي وعدي اي بانني يا وعدت **قوله** بابي انت وامي اي فديت
بابي وامي **قوله** والاجماع منعقد على الانبياء افضل من الاولياء قبل الاجماع اراد على تفضيل النبي على الولي
لا على تفضيل النبوة فانه مبني على التبليغ كان رسالة الملك الى البشر بالتبليغ ~~كان رسالة الملك~~ الاحكام الان الولي الى التبليغ
درجة النبوة بجهة بين الولاية والنبوة وردها في التبليغ من الحق الى الخلق بواسطة الملك بين فيحصل قرب الولاية وقربها
لا محالة وقد يجاب بتفضيل النبوة على الولاية باعتبار تضمنها الولاية جارح من البحث فان التبليغ من الحق الى الخلق لولاية
لعلو الولاية وجهة الخلق هي الرسالة والبحث في تفضيل الجهة الثانية على الاول لا في تفضيل الجميع **قوله** بنفس بلوغه
في العلم اي لا في العلم في العصر كالتفتيش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر **قوله** لو كان اي الرسالة الاشتراك في الوسائد
كناية عن الجلوس للحكم **قوله** ملا نسخ اعترض ان وقد اجاب بان المراد بالحكم باقيهما من الدلالة الدالة على النبوة
نحو هم والحق ان الغالب يطلق على اهل النبوة لا يبني فانك **قوله** او سهل او جهل السهل ضد الجبل وارضه
سهلة والنسبة اليه سهلي بضم على غير قياس والسهل القدم صار والي السهل **قوله** يتقمصون اليه الاصول

حسن سابا

فاذا ذكر

بنوة على الولاية ... الانبياء ... والنبوة ... فيها ... ولا بد على الولاية ... فيكون ... الحكم

فقيل في ذلك لطول الطهر باكرم اسد قوله لو كان عمر ابي بكر ربما اسنده والا الكثير من ذلك **قوله** في تسبيل الصحابة النذور روي
انه مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما فنذر علي وفاطمة رضي وفضة جارية لهما ان بريا صوم ثلثة ايام فشفيا ولم يكن عندهم شيء
فاستقرض علي رضي ثلث اصوع من شعير من يهودي وطحنت فاطمة رضي صاعا واختبزت خمسة اقراص على عددهم
فعند الافطار وقف سائل فقال السلام عليكم اهل بيت رسول الله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه
والطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت خمسة من الصاع الثاني فعند الافطار سال يتيم فاثروه ولم يطعموا شيئا
واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة خبزت خمسة اقراص من الصاع الثالث فعند الافطار سال اسير فاثروه
فنزل قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **قوله**
مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع والنصيف نصف كالعشر بمعنى عشر اي
لا تبلغ انفاقكم مثل احد ذهبا من الفضل والاجر ما بلغ احدهم ما انفقه من مد طعام او نصف منه
لا يتجاوز ما من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس مع ما لهم من السوابق والبصر **قوله** بعدوهم غرضا اي هدفا ترموهم
بالمنكرات والفواحش بنايا في الاعراف لو فرعها فلا يصح جعل هذا الشق من شق الترديد في النفر فلس **قوله** لقوله لم
سيتفرق امتي طعن بعضهم في صحة هذا الخبر فقال ان اراد بالملل سبعين فرقة اصول الاديان فلم يبلغ هذا العدد
وان اراد الفروع فانها يتجاوز هذا العدد الى اضعاف ذلك اجاب الامام الرازي بان المراد كل فرقة اشتق في حال ما وما ليس
فيه دلالة على ان افتراقها في سائر الاحوال الكثيرة لا تزيد ولا تنقص **قوله** ولا قوله ما محمد الا رسول قيل فيه الاستدلال
بانه لا يجب ادخالهم وردت في حق المسيح بن مريم انه لم يثبت بالاتفاق قال انه رسول الله في المسيح ابن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الاول الاستدلال بقوله انك ميت وانهم ميتون والجواب النفر في قوله وما محمد الا رسول انه بفقد
افراد كما ذكره التلخيص في النبأ لما صح يوم احد ان محمدا قتل واستعظم الصحابة ذلك جعلوا كانهم ينكرون
وفاته ويدعون انه جامع بين الرسالة وبين عدم الهلاك ومن البين انها حجة بعد علم مرة انما اراد النبي وردت
في حق المسيح تعظيما والله اعلم ان المسيح مقصور على الرسالة لا يتعدى الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل ما قبل الاية هو
قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ومرادهم بانه ثلثة مستحق للعبادة وما له الا الله قوله وما من اله الا اله
واحد فالوقف **قوله** والتخادع الغدر فيها دفع لما يرد من كلام المص منا ان المنافق ما ذكره هو الغدر في نظم القاف

فايدة

بقوله

اذا ... الله ... ان ... اهل ... في ... عليه السلام ... العصر

فاشار الشارح الى ان اسناد افعال العباد الى قدرتهم يتضمن نفي العذر، فتنبها فالمسئلة
باعتبار هذا المتضمن ولنكتف بهذا او ما اوردنا ايراده في حواشي المواقف اسئل الله تعالى
ان يجعل خالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم وان ينفع المخلصين بعلمه الى يوم الدين والحمد لله رب
والصلوة على محمد واله اجمعين

فرغ من تسويده وتعليقه بحمد الله وحسن توفيقه العبد الراجي رحمة ربه الغني
محمد بن احمد المشتهر بملا بابا يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الاخر في سنة
اثنين وستين وتسعمائة في قصبة گنيكلو بابا عند قرب
بورسا حماها الله عن البأس

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقف عفي عنه

[٩٨٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٣ .**

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الجرجاني على المواقف[١] .

المؤلف : حسن چَلَبي بن محمد ، الفناري (ت ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٧ ، الورقة ١٨٩ × ١٢٥ ـ ١١٤ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٥٩ .

ملاحظات : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك محمد حميد نيلي زاده سنة ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٧م ، وخاتم تملك محمد سري ، وعليه تاريخ ولادة زيرك زاده في شهر ربيع الأول سنة ٩٤٢ هـ/ ١٥٣٥م ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٧٩ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٧٥٩ .

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el- FENARİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٨ .

RAGIP PAŞA - 763

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF
MÜELLİFİ: HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el-FENARİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 337 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 189*125-114*065 SATIRSAYISI: 17
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله نبسمل اولا تيمنا فان قلت ليس للبسملة مدخل في الاشارة المذكورة لان
البسملة يطرد في اول كل كتاب من كل فن ولا يحصل بها الاشارة الى المقاصد الاتية فلا وجه
لما قلت تضمين خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام انما يستحسن بعد تقرر
تفوقا في ابتداء الكتاب بعد رعاية التيمن ببسم الله فكانه قال اراد التضمين المذكور وابسمل اولا
تيمنا ليعتد بذلك التضمين فالعلاج اصاب محزه على انه قد تخلل الحمد الترتيب كما ذكره
ابن هشام في مغني اللبيب والظاهر ان البسملة خارجة زمانا عن التضمين الذي اريد بهما سبب
لغو الارادة وقد يتوهم انه اراد بالتضمين المذكور الاتيان في ضمن الخطبة اي اثنائها وتقديم
جملة الحمدلة لا يكفي لان قوله العلي شانه سواء اعتبر بدلا عن لفظة الله او نعتا له من جملة
ولا يخفى ما فيه من التعسف نعم يمكن ان يقال على تقدير كون البسملة جزء من الخطبة
لفظ التضمين يشعر باشتمال الخطبة على شيء آخر سوى الاشارة المذكورة فللبسملة على
قصد التيمن مدخل في التضمين وان لم يكن لها مدخل في براعة الاستهلال وبهذا
يظهر حسن موقع الفاء اذا حملت على معنى الترتيب ايضا ولو بالنسبة الى نفس التضمين لان مرتبة
التفصيل متاخرة عن مرتبة الاجمال فتامل قوله ثم قال الحمد لله ان قلت ثم للترتيب
مع التراخي ولا تراخي للحمد عن البسملة لا زمانا ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجه ثم قلت بعد
تسليم ما ذكر منقول ثم عطف على بسمل وقد ذكرنا في حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا على ان
لا دلالة لثم على التراخي وجوبا فحصره بعطف المفرد قوله لاسرار ادق اراد بالقدس المنزه عن النقص

لكونه

[illegible]

من قوله

لكونه جامعا لجهات علو الشان ولهذا ترك العطف وبهذا انتظم حسن ارتباطه بما قبله واندفع ما قيل
الانسب بالسياق ان يقول الاكرم او ما يجري مجراه لما لا يخفى على المتامل قوله ولا تجري في ملكوته الا ما
كان المتبادر منه عموم الارادة حتى ان كل ما اراده فهو واقع ولا يظهر منه عكس الطرد وهو ان لا يقع
الا ما اراده وكان هذا ايضا من جملة قوة السلطنة اورد قوله ولا تجري في ملكوته الا ما شاء
افادة للمعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما ظن واما تخصيص الملكوت بالذكر فان حمل على
المعنى اللغوي وهو الملك فان الملكوت مبالغة في الملك كما ان الرهبوت مبالغة في الرهبة فالامر
ظاهر وان حمل على عالم الغيب والباطن فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم بالاستيلاء كما
قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استولى والاول اقرب لان الخصوم اي المعتزلة
انما يدعون وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون عالم الغيب فتامل قوله حيث
سبعا هي كما نقل عن الشارح النار ثم الهواء ثم الطبقة الزمهريرية ثم الهواء المجاور للارض ثم الماء
ثم الطبقة الطينية المركبة من الماء والارض ثم الطبقة الارضية الصرفة التي تقرب المركز وفي طبقاتها
واعدادها اقوال بعضها مذكور في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها مذكور
في الكتب الاخر لا فائدة في الاستقصاء عنها في هذا الموضع واعلم ان التاويل بطبقات العناصر
يستدعي ان يحمل الارض في الاية على السفليات مطلقا وفيه بعد لا يخفى قوله نوع الانسان على غيره
فضل آدم بنوع الانسان ليتناول الحكم بالتكريم ادم عم واراد بغيره الحيوانات العجم لا الجن
ولا الملك ايضا قوله المبدع عقلا بالملكة فان قلت لا شك ان بين المرتبة الاولى التي هي
الاستعداد المحض وبين المرتبة الثانية المقرونة بالعلم بالضروريات واستعداد النفس لكن

العناصر

[illegible]

لاكتساب النظريات مرتبه اخرى هى العلم بالجزئيات المحسوسه فلم لم يوصلوا اليها قلت لانها ليست من مراتب
القوه النظريه بل من خواص النفس الحيوانيه والغرض عد المراتب المخصوصه بالنفس الناطقه قوله
حتى تحصل ملكة استحضارها قال بعض المحققين وعندى انه لا اعتبار لملكة الاستحضار فى العقل بالفعل
بل القدرة على الاستحضار فى الجمله كافيه والا لم تنحصر مراتب القوة النظريه فى الاربع فانه اذا حضرت
المعقولات مرة مثلا وذهل عنها فالنفس قادرة على استحضارها ولو لم تحصل تلك المرتبه لم تعد
عقلا بالفعل ولم تحقق الانحصار كعدم تحققه على تقدير المستفاد بالتعريف الثانى قوله متقدمة
عليه فى البقاء ولان لكل منهما جهة تقدم على الآخر وتعارض الجهتان اشار اليهما معا فى البقاء
معا بقوله والارتقاء فى مدارج الكمال قوله وهذا هو الغاية القصوى فان قلت قد صرحوا
بانه بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احديهما مرتبة عين اليقين وهى ان يصير النفس بحيث
يشاهد المعقولات فى المفارق المفيض اياها كما هى والثانيه مرتبة حق اليقين وهى ان
يصير النفس بحيث تتصل بالمفارق اتصالا عقليا ويلاقى ذاتها ذاته تلاقيا روحانيا
وفرقوا بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين بان مشاهدة كل ما يرى بتوسط
نور النار بمثابة علم اليقين وتاثير النار فيما يصل اليه بحرارته وتغييره نارا صرفا
بمثابة حق اليقين ومعاينة جرم النار الذى يفيض ذلك النور على ما يقبل الاضاءة
بمثابة عين اليقين فما معنى قوله وهذا هو الغاية القصوى والارتقاء فى الكمالات العلميه
الكلام فى مراتب القوة النظريه ومرتبتا عين اليقين وحق اليقين من مراتب العمل
والاثاره لانا نقول المستفاد بالمعنى الثانى من مراتب العمل ايضا قلت المراد والمعنى

[illegible]

الذى

الذى حكموا بان ما بعده مرتبتى عين اليقين وحق اليقين المستفاد بالمعنى الاول لا الثانى اذ لا شك مثلا ان
مشاهدة المعقولات دونه تحصل قبل الاتصال بالمفارق والمحكوم عليه بانه الغاية القصوى هو المستفاد
بالمعنى الثانى والمراد بالانحصار فى ثم الكمال العلمى مرتبة اعلى منه ان يكون جميع النظريات حاصلا على ما هى عليه مشاهدة
بالفعل على سبيل الاجتماع سواء قبل مع هذه المرتبة تحصل قبل المرتبتين الاخيرتين او انهما عين احديهما
وعلو المرتبتين الاخيرتين عنها لو سلم فليس باعتبار الكمال العلمى بل باعتبار اشتمالهما عليها وعلى امر
اخرى فلا اشكال قوله ومستقره الدار الآخرة اه قيل عليه ان اطلاق المراد بالمعقولات المذكورة فى
هذا التعريف المعقولات التى كسبها وادركها النفس على ما يشعر به قوله مشاهدة معقولاتها وصرح
فى حواشى شرح المطالع حيث قال التى ادركها ولا يخفى على ذى مسكة انه يجوز ان يكون شخص من
الاشخاص قد حصل له معقولات نظرية لا يزيد على اثنين او ثلثة فشاهدها فى دار الدنيا ولو لم تزل علق
تعلق وعدم تجرد فلا يصح قوله ومستقره الدار الآخرة واجيب بان المراد جميع المطالب النظريات وقوله
معقولاتها من حيث انه يمكن ان يتعلق جميع النظريات وقوله فى الحواشى التى ادركها محمول على ادراك
المطالب اما مبادئها او نفسها من حيث ان ادراك المبادى ادراك للمطالب بالقوة وانت
خبير بان اعتبار حصول مبادى جميع النظريات بالفعل لكل نفس بغير المستبعد بالنسبة اليها بما
يليها ولا يصح الا ان يحمل الادراك على المجاز على الاستعارة ولا احتياج الى توسيط المبادى فى
البين كما لا يخفى قوله وكلمة ثم على معناها الاصلى قيل عليه يلزم ذلك تاخر الامر بالتفكر
عن حصول المراتب الاربع وليس كذلك ورد بان اللازم تاخره عن حصول المرتبتين
الاولين وعن التاصيل للمرتبتين الاخيرتين لا عن حصولهما بالفعل ولا محذور فيه وقوله

[illegible]

[illegible]

ب

لكن غيره ليس افضل منه الا ان من يفهم بحسب العرف انه افضل من غيره لانه حيث يقال ليس في هذا البلد احد افضل من فلان يفهم منه في العرف ان فلانا افضل اهلها والعرف اذا عارض اللغة كان الترجيح للعرف وايضا فيحتمل ان ابا الدرداء كان يمشي امام ابي بكر رضي الله عنهما فقال عليه السلام اتمشي امام من هو خير منك فقال ابو الدرداء او هو خير مني فقال النبي عم والله ما طلعت الى هذه العصمة يدل على المراد العصمة مطلقا لا ما شابه الاخرى وعن الكمال العهد بالوقت خلاف الاصل عدم التعدد **قوله** سيدا كهول اهل الجنة سوى الكهول الذين صلى الله عليه ولا يلزم كون بعض اهل الجنة كهولا حين كونهم في الجنة حتى يشكل بورود ان اهل الجنة جرد مرد **قوله** لو كنت متخذا خليلا الخليل الصاحب الوافي يعول عليه ويعتمد عليه في الامور فان اصل التركيب للحاجة والمعنى لو كنت متخذا احدا من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر ولكن لجأي الى الله واعتمادي عليه في جميع الامور وهي مرجع الاحوال بما لديه **قوله** بل جمع من اراد به ان الحركة بالابنية والثاني ما ارجع كل ذلك على ح في الاتفق التهم الا ان يقال لكل التفرح لزيادة شرفهم **قوله** ح في التذكير لكان المراد **قوله** بعضي في الى العمى يا ابي على منبر الحق والظهار بجملة الصدور ومنح وعدي ان ابائي وجدك **قوله** ساي اوثت واني ان فديت مالي واني **قوله** والاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء لكن عند الاصحاب ان منه على تفضيل النبي عم على الولي الاعلى تفضيل النبوة على الولاية مع بعض الصوفية ان الولاية افضل من النبوة لان الولاية تنبي عن القرب والكرامة كما هو شان خواص الملك والنبوة تنبي عن التبليغ كما هو شان الملك الى الرعايا التبليغ يعلم لا ان الولي الاتباع ورتبة النبي عم تجمع بين الولاية والنبوة ورد بان في التبليغ من الحق الى الخلق ملاحظة للجنبتين معا بخلاف الولاية وشرفها لاتي اليه وقد يقال تفضيل النبوة على الولاية باعتبار تضمنها للولاية فلا يخرج عن البحث فان التبليغ من الحق الى الخلق لا يتصور الا بعد الحق في الولاية وحده الى الحق في الرسالة والنبوة في تفضيل الحلة الثالثة على الاولى لانه تفضيل الجميع **قوله** بعض في العلماء فاهل العلم في الصوفي المرجع الحق والعلم في اكثر في التقصير في المدر **قوله** لو كتب ابا السادة كما ذكر الكرماني

كلم

للكرم **قوله** ولا ينبغي اي احد لما يثاب الهدى ان ايضا بالمراد الحكم عليهما من الادلة الدالة على نبوة محمد **قوله** ولا يخفى الا كتابته عليه السلام على اهل التوريد لاس ممن **قوله** واسهل وحلل السهل حمل والحمل وارجه سهلا والثانية سها لي بالتكلم عند هي ان انسهل القوم صاروا الى السهل **قوله** يسمون الربع الاصول وهل ذلك للطول عمر كوم اسيد حضرة الوطال عهد الى بكر وهي الى المستوفي الكثر من ذلك **قوله** في الحال اصام الصوفية ربع الدرهم الحسن والحسين رضي الله عنهما فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان عوفيا صاموا ثلاثة ايام فعوفيا ولم يكن معهم شيء فاستقرض علي من شمعون اليهودي ثلاثة اصوع من شعير فطحنت فاطمة منه صاعا وخبزت خمسة اقراص على عدد من عند الافطار فقال لسائل من اهل بيت الله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروا به وباتوا لم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية حضر خبزا اقراص من الصاع الثاني عند الافطار سائل يتيم فاثروه ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة خبزت خمسة اقراص من الصاع الثالث عند الافطار سائل اسير فاثروه به فنزل قوله يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واعلم ان حكاية مرض الحسن والحسين ونزول الاية في شان علي مما نقله صاحب الكشاف والقاضي فعلم انها كذب محض لا اصل له لان سورة هل اتى مكية وتزوج علي بفاطمة وما سوى ذلك انما كان في المدينة ولا مرض الا بعد الهجرة من حد الثواني الى الصور حكمه ما عملنا كثرا ابا تهادر شائع دائر اعلم **قوله** مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع والنصيف نصفه اي دون المد وهو لغة في النصف كالعشير بمعنى العشر اي لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة والاجر ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصيفه لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس مع ما فيهم من الحرص على التقرب **قوله** لا تتخذوهم غرضا من بعدي اي هدفا ترموهم بالمكاره والفواحش **قوله** ساقي العراق لو وقعها فلا يصح حمل هذا الشق من شق الترديد على الموقف **قوله** لو سوياها لخوف بعضهم الذي هو هذا الحد فعال ان اراد بالشيخين خير اهل الارض فمن يبلغ هذا الحد فان

ق

وان كان النوع فانها هي وهذا العدد الى اقصى ذلك الى الامام الرازي بان كلامه يسوق امتناعها
على ان العراقيين ليس الا قول الاكثر ان يوجد وبعضهم في تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
ومنع الاستدلال بهذه الاية كما اذ مثلها ورد في حق المسيح بن مريم مع انه لم يمت بالاتفاق قال الله تعالى
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل والاولى الاستدلال بقوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون والجواب ان العمري بقوله تعالى وما محمد الا رسول الا ان عمر اغرته لما ذكره في الصحيح قال السهيلي
لما خرج يوم احد ان محمدا قتل واستعظم الصحابة ذلك جعلوا انهم ينكرون وفاته ويدعون انه عرج
مثل الرسالة والبراءة عن الهلاك فنزلت الاية ومعناها ان محمدا مقصور على الرسالة لا يتعداها الى البراءة
عن الهلاك ومن البين انه صريح على غرضه واما الاية التي وردت في حق المسيح فمعناها والله اعلم
ان المسيح مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل ما قبل الاية وهو
قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقوله [illegible] سبحانه
ولو اراد الله [illegible] وما من اله الا اله واحد فالفرق ظ
والثاني من التقرير فهو فرع طاري على كلام المصنف من الكتاب
على ما ذكره من التقرير بعض الثقات في شان الشارح
الى الاسناد في اول الحال الى تقريرهم بعض نسخ الكتاب
فالتسمية باعتبار هذا المختصر وليكن
هذا اخر ما اردنا ايراده في حواشي
الوافي سال الله تعالى ان يجعله خالصا
لوجهه الكريم [illegible]
والنفع للمخلصين والحمد ذخرا ليوم
الدين والحمد لله رب العالمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور
وقفي عبده

[٩٨٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٤ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المواقف لعبد الحكيم السيالكوتي (١) .

المؤلف : عبد الحكيم بن محمد السيالكوتي ، الحنفي (ت ١٠٦٧هـ ـ ١٦٥٦م)(٢) .

ملاحظات : ذُكرت هـٰذه المخطوطة في فهرس مكتبة راغب باشا سنة ١٢٥٨ هـ ، مكتوبة بخط التعليق ، ويوجد في كل صفحة : ٢٥ سطراً . وذُكرت أيضاً في فهرس راغب باشا المنشور سنة ١٣١٠ هـ . وقد تَمَّ استبدال الرَّقْم الْحَمِيدِيّ القديم : ٧٦٤ ؛ بالرقم : ٧٦٥ .

---

(١) SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN. YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED HAN.
انظر الرقم الحميدي : ٧٦٥ .

(٢) SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN. YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED HAN.
انظر الرقم الحميدي : ٧٥/ ٢ .

[٩٨٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٥ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح العقائد العضدية للدواني[١] .

المؤلف : عبد الحكيم بن محمد السيالكوتي ، الحنفي (ت ١٠٦٧هـ ـ ١٦٥٦م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٤ ، الورقة ٢٤٠ × ١٦٥ ـ ١٦٣ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . رب يسر ، وتمم بالخير ، وصلى الله على سيدنا محمد وَعَلَىٰ آلِهِ وأَصَحابِهِ أَجْمَعين ، اللهم لك الحمد حمداً يوافي نعمك ، ويكافي مزيد كرمك ، وأحمدك بجميع محامدك ، ما علمتُ منها وما لم أعلم ، وعلى جميع نعمك ، ما علمتُ منها وما لم أعلم . . . وبعد ؛ فهـٰذه فوائد بل فرائد علّقتها على شرح المواقف لسيد المدقّقين ، وأفضل المحققين عند قراءة العين بهـٰذا الغرائب عبد الله ، الملقب باللبيب تذكرة للأحباب ، وتحفة للأصحاب ، وعدة ليوم الحساب ، وأنا الفقير المتمسك بالحبل المتين عبد الحكيم بن شيخ شمس الدين . قوله : سبحان مَن تقدّست . نصب على المصدر بمعنى التنزيه والتبعيد من السوء . أي : أسبح سبحاناً ، حذف الفعل بقصد الدوام والثبات . . .

آخره : . . . قوله : المستحيل ؛ اهـ . لأن الصورة العقلية موجود خارجي من الكيفيات

---

[١] HAŞİYE ala ŞERHU'Ş- SEYYİD ALÜ'l- MEVAKIF .
كتاب المواقف ، طُبِعَ في الآستانة بمعرفة الحاج إبراهيم الصائب ، مدير دار الطباعة العامرة في القسطنطينية سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣م ، وفي لكنئهو سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤م ؛ وفي دهلي سنة ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م ، وطبع موسوماً بالشرح اللطيف المسمى بشرح المواقف في دهلي سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ؛ مع حاشية عليه لحسن جلبي بن محمد الفناري ، وتعليقات عليها لعبد الله بن حسن السكنغري في بولاق سنة ١٢٥٧ هـ/ ١٨٤١ م ؛ وطبع مع الحاشية والتعليقات المذكورة بمطبعة محرم أفندي البوسنوي في الأستانة سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣م ، وطبع في الآستانة سنة ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م ، وطبعت بهامش الجزء الأول حاشية حسن جلبي ، وعليه حاشية عبد الحكيم السيالكوتي ، ومطالع الأنظار للأصفهاني على طوالع الأنوار للبيضاوي ، وشرح التجريد للقوشي أو القوشجي ، والأصل للطوسي . وزيدت بهامش الجزء الثالث حاشية الشرواني على نفقة محمد الساسي المغربي مع حاشيتين الأولى لعبد الحكيم السيالكوتي ، والثانية للمولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري ، والحواشي بأسفل الصحائف طبعت في مصر سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩م .
انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٨٠ ، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٧٩ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٢٨٥ .

[٢] SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN. YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL b. MUHAMMED HAN .
انظر الرقم الحميدي : ٧٥/ ٢ .

النفسانية ، ومتحدة بالمعلوم ، فلو كان للمستحيل بخصوصه صورة في العقل لكان ماهيته موجودة في الخارج بالوجود الأصيلي ليترتب الآثار عليه ، ولا أقلّ من كون الشخص عالِماً به ، فلا يكون ماهيته مقتضية لامتناع الوجود ، وهٰذا كالواجب ليس له بخصوصه صورة في العقل وإلّا لَزِمَ .

كتبه لنفسه الفقير عبد الله مصطفى في مكة المشرَّفة ؛ شرّفها الله تعالى في باب الزيادة ، متصل بالحرم ، عام اثنين وثلاثين ومائة وألف ، في يوم الاثنين من شهر شعبان في سبعة عشر ، في ضحوة الكبرى والسلام .

ملاحظات : **الناسخ** : عبد الله مصطفى في مكة المشرَّفة . **تاريخ النسخ** : ١١٣٢هـ/ ١٧١٩ م ، **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وعناوين فرعية مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك محمد خواجه السيوسي مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٥ .

RAGIP PAŞA - 765

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU's-SEYYİD ALÜ'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1132/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1719/11/14

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDULLAH b. MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: MEKKE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 204 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 240*165-163*097 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين
اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيد كرمك واحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم
وعلى جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال واصلي على محمد سيد البشر صاحب لواء
الحمد وعلى آله صلوة يوازي عنايته ويجازي عنايته واسلم تسليما كثيرا كثيرا وبعد فهذه
فوايد بل فرايد علقتها على شرح المواقف لسيد المدققين وافضل المحققين عند قراءة العين
قرة
بهذا الغزلية عبد الله الملقب باللبيب تذكرة للاحباب وتحفة للاصحاب وعدة ليوم الحساب
وانا الفقير المتمسك بالحبل المتين عبد الحكيم بن شيخ شمس الدين **قوله** سبحان من تقدست
نصب على المصدر بمعنى التنزيه والتبعيد من السوء اي اسبح سبحانا حذف الفعل لقصد الدوام
والثبات صرح به الشيخ الرضي واقيم المصدر مقامه واضيف الى المفعول وحذفه واجب قياسا
فهو مصدر من المجرد استعمل بمعنى المزيد كما في انبته الله نباتا ويجوز ان يكون مصدر سبح
في الارض والماء اذا ذهب فيها وابعد اي ابعد من السوء ابعادا ومن ادراك العقول واحاطته
وقيل معناه السرعة والخفة في الطاعة ولا يجوز ان يكون من سبحه سبح كمنع او سبح تسبيحا
بمعنى قال سبحان الله للزوم الدور والتقدس التطهر من قدس في الارض اذا ذهب لان المتطهر
عن الشيء متبعد عنه والتفعل للمبالغة والسبحات بضم السين والباء الانوار جمع سبحة
والجمال الحسن في الخلق والخلق جمل ككرم فهو جميل كامير وغراب وزنار وفي الاصطلاح الصفات
الثبوتية واضافة السبحات الى الجلال لامية او اضافة المشبه به الى المشبه اي الصفات الثبوتية
التي هي كالانوار في الظهور والبهاء والسمة اثر الكي وسمه يسمه وسما وسمة والحدوث
الوجود بعد العدم والزوال العدم بعد الوجود والتنزه التباعد والسرادقات جمع سرادق
وهو الذي يمد فوق صحن الدار يقال له سرابرده والجلال مصدر جل الشيء عظم وفي الاصطلاح
الصفات السلبية لانها موجبة لعظمة ذاته تعالى وتعاليه عن المماثلة والادراك والاضافة
كما في سبحات جماله والمناسبة بين السرادقات والصفات السلبية ان كل واحد منهما موجبة
للاحتجاب وعطف تنزهت على تقدست للاتحاد في المعنى والاختلاف في المتعلق تلألأت
اي لمعت وضفي كل شيء جانبه وصفات الموجودات عوارضه من الموجود وما يتبعه من الكمالات
والجبروت فعلوت للمبالغة من الجبر بمعنى القهر والسلطنة وفي الاصطلاح الصفات الفعلية اي
لمعت على عوارض الموجودات آثار صفاته الفعلية من الايجاد والاعدام والتغيير من حال
الى حال وفيه اشارة الى ان الماهيات غير مجعولة ولم يعطف هذه الصلة على ما قبلها للاشارة
الى استقلاله في استيجاب التسبيح دفعا لتوهم النقص والتوهم تعلقها بالشيء وحده
والتهلل التلألؤ والوجنة ما ارتفع من الخدين وفيه اربع لغات وجنة وجنة واجنة والملكوت
كرهبوت ورغبوت العز والسلطان والملك وهذه الفقرة متحدة بما قبلها في المآل مغايرة
له باعتبار التعبير وزيادة الاحاطة فان آثار صفاته الفعلية من حيث انها موجبة للتغير

للتغير مظهر للعزة والسلطنة ومن حيث انها تتم موجبة لكمال الموجودات احسن مما قبلها
فلذا عطف بحكم عليه بخبرت فصل عما تقدم لكونه كالنتيجة لما قبله فهو كبدل الاشتمال ولم يورد
الفاء لتخييل العدول الى اقوى الدليلين فيعلم بالتفكر انه مترتب على الصلات السابقة
وانها سبب للتحير والتوله بالحاء والجيم حيرة وحيرا وحيرانا وتحير واستحار نظر الى الشيء
فغشي ولم يهتد الى سبيله وذات مونث ذو واصله ذواة بدليل ذواتا افنان حذف الواو
للتخفيف كما حذف من ذو والتاء فيه للتانيث بدليل انقلابه في الوقف هاء ثم استعمل بمعنى
نفس الشيء وصارت التاء جزءا فلذا اطلق عليه تعالى وينسب مع التاء فيقال الصفات الذاتية
ويكتب طويلا كتاء اخت والتوله الحيرة والخوف والذهن بالكسر الفهم والعقل والبيداء
المفازة ثم انه ذاته تعالى لما تميز عنا تماما باجراء تلك الصفات وصار كانه مشاهد حاضر خاطبه
بقوله يا من دل الخ اي كل احد حذف المفعول لقصد التعميم مع الاختصار على ذاته اي وجوده
واتصافه بصفات الكمال بذاته بنصب الآيات المثبتة في الآفاق والانفس قال الله تعالى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته اذ لو
تعددت الآلهة لتطاردت او توارد قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
صل بابقاء شريعته واعلاء ذكره في الدنيا ورفعه في المقام المحمود والشفاعة الكبرى في الآخرة
والاضافة في نبيك ورسولك لتعظيم المضاف الظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلماء بمعنى ظلمة
والقياس سكون اللام كحمر وحمراء والضياء جمع ضوء واصله ضواء كحوض وحياض والمآرب
مثلثة الراء الحاجة المنقبة الفخر المنصب المرجع الرغبة المرغوب به الابهة كسكرة العظمة
والبهجة والكبر والنخوة المعارف جمع معرفة من عرفه يعرفه معرفة وعرفانا اذا علمه وكذلك
المعالم فالعطف باعتبار التغاير بينهما بالصفة الدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه
وسلم واليقينية المنسوبة الى اليقين وهو ازالة الشك اعلاها شأنا الاشرف فيه موضوعه وغايته
واقواها برهانا لكون براهينه الحجج العقلية المؤيدة بالنقلية واوثقها تبيانا لان مبادي مسائلها
بينة بنفسها او ما يأتي منه واوضحها تبيانا لان المطلوب فيه تحصيل اليقين فلا بد من البيان
الواضح فانه ماخذها واساسها لاحتياج جميع العلوم الدينية اليه لانه ما لم يثبت وجود صانع
مختار لم يثبت شيء منها كما وصف به معترضة بين المبتدأ والخبر والكاف الجارة لتشبيه مضمون
الجملة بالجملة ولا متعلق له كما في الرضي والتنقيح التهذيب وهو في المعاني والتحرير في الالفاظ
على خلاصة ابكار الافكار اشارة الى اسماء الكتب المصنفة في هذا الفن من غير تكلف الرائق
المعجب فتجيب تاكيد له من غير لفظه في رابعة النهار في نصفه استهتروا اولعوا استهيموا
اي جعلوا هائمين من وجد لهم وهيوم متحير المطلعين على سرائر الكتاب اي المريدين للاطلاع
عليها او الواقفين على سرائرها بالاجمال متعطشين الى ما يفيد برد خواطرهم بالتفصيل
لاقتراح السؤال من غير روية ليجلوها اي ينظروا الى تلك الاسرار مجلوة من اجتليت
العروس اذا نظرت اليها مجلوة اي مكشوفة وفي بعض النسخ باعينهم متبرجات مظهرات

من تبرجت المرأة اظهرت زينتها للرجال التي يجوز تشبيه كثيرة استعفتهم من استعفت الرجل
بحاجة اذا اقضيتها له فالتعدية بالى لتضمين معنى القصد اشارة الى ان الاستعفاف كان
قولنا قاصدا للفعلي شرحت اي شرعت في شرحه لقوله ولما تيسر لي اتمامه الشوارد جمع شاردة
من شرد وشردوا اذا نفر فاذا كان الشرح مذللا للصعاب الشوارد فتذليله لغير الصعاب
بالطريق الاولى الاماطة الازالة الخرائد جمع خريدة بمعنى المرأة المخدرة البادي من
بدا يبدو بدوا اذا اليه الى الشيء والناشئ من نشأ الخبر اذا تحيرته ونظرت من ابن جاو والعجاب
بضم العين وتخفيف الجيم او تشديدها جاوز العجب بحد الحظ والشعر وغيرهما كتحسينه الفضل
والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والندى الجود التشييد الاحكام من شاد الحائط يشيده
طلاه بالشيد وهو ما طلي به حائط من جص ونحوه المعقبات ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون
وانما انث لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة الدائب في كل شيء الغيظ غضب كامن للعاجز
اللسن جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة والمراد ههنا عليون جمع علي في السماء السابعة
تصعد اليه ارواح المؤمنين مالك رقاب الامم متبع الشريعة من اطلاق هذا الاسم على المخلوق
والمكارم جمع مكرمة بضم الراء فعل الكرم ضد اللوم والمآثر جمع مأثرة وهي المكرمة لانها
تؤثر اي تذكر وباثرها قرنا بعد قرن المدى الغاية الصوارم جمع صارمة من صرمه الشيء قطعه
الفلول جمع الفل بالفتح وهو الكسر في حد السيف الربائع جمع ربع وهو الدار بعينها يقال
اروي وروي وروا كغني والوسمي اكثر جودا والبهاء الحسن **قوله** نوع الانسان آه
فسر بني آدم بنوع الانسان ليشمل آدم عليه السلام ولا حاجة الى تقدير الصلة لان التكريم
معناه التعظيم دون الاحتياج الى الصلة كما وقع في التنزيل ولقد كرمنا بني آدم ولا حاجة
الى حمله على معنى التفضيل كما في قوله تعالى هذا الذي كرمت علي حتى لا يتم بدون تقدير الصلة ومع
ذلك لا بد من تخصيص الغير بما عدا الملك والجن لانهم لكونهم مكلفين شركاء للانسان في التكريم
المذكور ولذا قالوا اسباب العلم للخلق اي الانس والملك والجن ثلثة **قوله** عطف على كرم
مع ما عطف عليه يعني انه عطف عليه بعد اعتبار عطف اهله عليه لان الامر بالتفكر مترتب على التكريم
المقيد بالاهلية لا على التكريم فقط ولا تكليف للصبي ولم يجعل معطوفا على اهله ابقاء لثم على
معناه الاصلي اذ ليس تعلق الامر بالتفكر تاخرا متمهلا عن الاهلية المذكورة فان مناط التكليف
هو العقل بالملكة عند الشيخ الاشعري ولم يحمل كلمة ثم على مجرد التدرج في المراتب اذ لا وجه
لتخصيص قوله امرهم بذلك **قوله** وكلمة ثم على معناها اي يجوز ابقاؤها على معناها الاصلي
بناء على مذهب الاشاعرة انما اختار آه اي كان مقتضى الظاهر متفردا وعدل عنه الى صيغة الفعل
اشارة الى انقطاعه عما تقدم وانه جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب ووقعت اعتراضا بين
الصفات ليكون دليلا على اتصاف ذاته تعالى بالصفات المذكورة فهو استيناف نحوي كقوله
توحد بالقدم والبقا والحمل على الاستيناف البياني وهم لا مناسبة له بالمقام **قوله** متوحدا آه
لم يقل ههنا لنكتة الاستيناف لظهورها وهي الاعتناء بشان مضمونه ردا على الفرق
المثبتين

المثبتين للقدم والبقاء لغيره تعالى من الفلاسفة والحرنانيين لانها ليست مغايرة له بمعنى
ان المراد بتوحده بالقدم والبقاء عدم مشاركة غيره له فيهما والصفات ليست مغايرة
له بقرينته **قال** وحقق على ما عداه ولو قال لانها ليست ما عداه لكان اظهر ولم يحتج الى
حمل الغير على المعنى الاصطلاحي فان معناه ما عداه ما تجاوزه وانفك عنه في الوجود **قوله**
وكلمة ثم آه يعني ان قوله بعث عطف على قوله امرهم والبعثة وان كانت متقدمة على الامر
المذكور لما مر من انه على السنة الرسل لكنها متاخرة عنه رتبة لكن لا باعتبار نفسها
لان الامر فرع البعثة بل لانها مشتملة على احكام كثيرة اشار اليها المص ههنا سوى الامر بالتفكر
فانه ذكره سابقا ولا شك ان تلك الاحكام متاخرة عن الامر بالتفكر في الرتبة العقلية لانه اول
الواجبات على ما سيجيء ولانه باعتبار غاية اشارة الى مباحث الالهيات والبعثة المذكورة
ههنا اشارة الى مباحث النبوات وما قيل من ان ما ذكره ههنا مشتمل على الامر بالتفكر حيث
قال وامرهم بمعرفته فلا يصح استثناؤه عن قوله اشار اليها فوهم لان المذكور ههنا الامر
بالمعرفة لا الامر بالتفكر والتوجيه بان قوله سوى الامر الى آخره متعلق بقوله مشتملة على احكام
والمعنى ان البعثة مشتملة على احكام كثيرة وراء الامر بالتفكر فيكون الامر جزءا من البعثة
والجزء مقدم على الكل رتبة سهو لان كلمة سوى للاستثناء لا للادخال والتقييد لان
الظاهر ان يقال من جملتها الامر بالتفكر واستدراك اذ لا حاجة الى قوله اشار اليها
قوله والرسول نبي معه كتاب هكذا وقع في بعض النسخ وهو موافق لما في شرح العقائد
النسفية من انه يشترط في الرسول الكتاب وفي بعض النسخ معه كتاب او شرع موافق لما في شرح
المقاصد من ان الرسول قد يخص بمن له شريعة وكتاب وبهذه العبارة ظاهرة في انه يشترط
فيه كلاهما ويرد الاعتراض المشهور كما يرد على النسخة الاولى من زيادة عدد الرسل
على عدد الكتب ويجوز ان يكون معناه من يكون معه كتاب ومن يكون معه شرع فلا يشترط اجتماعهما
ويكون حاله الى من يكون معه كتاب او شرع فلا يرد الاعتراض المذكور لكن يرد النقض باسمعيل
عليه السلام فانه رسول وليس صاحب كتاب ولا شريعة وقد يقال ان مآل التعريفين واحد
لان من له كتاب فله شرع وليس بشيء لان الكتاب لا يجب ان يكون ناسخا لان داود عليه السلام
كان صاحب كتاب بلا دعوة على ما قالوا **قوله** والصناعات في شمس العلوم الحرفة اسم
من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة او بالتجارة والصناعة بالكسر يشتمل عليهما في الصراح
وفي القاموس الحرفة الطعمة والصناعة ما يرتزق منها فعلى الاول عطف الصناعات عطف
احد المتغايرين على الآخر للتعميم وعلى الثاني عطف التفسير لتعيين المراد من اللفظ المشترك
وعطف قوله وصناعة بكلمة او يشير الى الوجه الاول وبكلمة الواو على ما في بعض النسخ
يشير الى الوجه الثاني **قوله** او رواء في تاج البيهقي والصراح روي يروي ريا بالكسر
والفتح وروى كرضي سيراب شدن فهو في الاصل مقصور مده المص لتناسب شفاء
على ما نقل عن سيبويه ان الالف الممدودة مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد ثم قلبت

الضروريات وذلك لان باول ما يكلف العبد به معرفة الله وهي نظري لا يمكن فهمها الا ان يكون اهل النظر وهو في مرتبة العقل بالملكة وقدر الشارع تلك المرتبة بالبلوغ لحصولها في اكثر الناس في ذلك السن قوله ومجاري العادات اي المعلوم التي يستفاد منه جريان العادة قوله لتغير الكلام الاشوكه فان البعض المذكور في كلامه مجمل قوله بحسن الحسن وقبح القبيح اي في الجملة لا كل حسن وقبح فان البعض منهما نظري لا يدركه لولا خطاب الشارع قوله والا جاز تصور انفكاكهما بان يتصور وجود احدهما بدون الآخر وان لم يكن المتصور واقعا قوله او علم لا عقل له اصلا وما قيل من ان المجنون له علم ولا عقل له فيدفعه قوله اصلا فان المجنون المطلق لا علم له ولا عقل والمجنون في الجملة له عقل وعلم في الجملة بما تبين لكون الواسطة واحدة وهي كمال العقل ولو قيل ان العلم بالنظريات مشروط بالنظر المشروط بكمال العقل المشروط بالعقل كان الامر ابين قوله وجوابه آه هذا الجواب غير مطابق للاستدلال فانه استدل بجواز تصور الانفكاك لا بجواز الانفكاك وجواز تصور الانفكاك لا ينافي التلازم وما قيل ان مراد المستدل جواز الانفكاك المتصور مع كونه تغييرا للكلام بما لا يرضى به يلزم استدراك قيد المتصور قوله غير بدنه اي امر خلق اما عرض او جوهر قوله وان لم يكن عالما في حال النوم بشيء من الضروريات بل مخزونة عنده واما الرؤيا فخيال باطل كما سيجيء قوله لا اختلال آه فيه ان الاختلال المذكور انما يخل في تحصيل العلوم ابتداء لا في بقاء العلوم الحاصلة فالظاهر ان النائم عالم وان لم يكن له العلم بالعلم فعند اتضح ان دليل الشيخ تام قوله سوى والد الامام الرازي فانه قال ان العلم يتبع المعلوم في التماثل والاختلاف بمطابقته اياه قوله سواء تماثلا وتماثل المعلومين لا يقتضي تماثل العلمين انما ذلك اذا كان العلم عبارة عن صورة مساوية للمعلوم في تمام الماهية والاصحاب لا يقولون بالصورة فضلا عن الصورة المساوية على انه يجوز ان يكون العوارض الخارجة عن ماهية المعلوم داخلة في العلم وكونه مطابقا للمعلوم معناه ان يكون حكاية عنه ومرآة لمشاهدته ولا يلزم اتحاده به كيف والعلم تعلق او صفة ذات تعلق والمعلوم لا يجب ان يكون كذلك قوله واما العلمان آه حاصله ان العلمين الحاصلين في محلين المتعلقين بمعلوم واحد بالذات والاعتبار اذا قيسا الى محل واحد فهما مثلان لامتناع اجتماعهما فيه للزوم الاتحاد واذا قيسا الى محلين فان كان كل من العلمين يقتضي الاختصاص بمحل لذاته كعلمنا بوحدانيته تعالى فهما متخالفان والا فهما متماثلان هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقال ولا يلتفت الى القيل والقال قوله ان احد المعلوم آه اي ذاتا واعتبارا والا فلا حاجة

اليه

المقصد الثاني عشر

المقصد الثالث عشر من الموقف
الثالث هل ينقلب علم الضروري
النظري

اي بعد اعتبار وحدة المعلوم وهو قيد احتياطي قوله واذا فرض تعدده فهما آه بان قلنا بتجدد الاعراض قوله هل ينقلب العلم الضروري آه اي العلم الذي من شانه ان يحصل بلا نظر اما بمجرد تصور الطرفين او باستعانة من الحس وغيره هل يصير مفتقرا الى النظر وان لا يحصل بدونه وليس المراد ان العلم الذي حصل بلا نظر يصير حاصلا بالنظر فانه محال لامتناع تحصيل الحاصل ولانه ليس بانقلاب بل حصول العلم بطريقين ولا ان العلم الذي حصل لاحد بلا نظر يصير حاصلا للآخر بنظر فانه لا انقلاب ايضا ولا اخفاء في وقوعه قوله ما يصح على الآخر اي بالنظر الى كونه علما قوله وقد صح على بعض العلوم اي بالنظر الى كونه علما فانه قسم العلم الى كونه ضروريا او نظريا من حيث ذاته لا باعتبار خصوصية العالم او المعلوم قوله اما الاختلاف الشخصي آه اشارة الى تتميم المتن اي لا شك في الاختلاف جوازا ووقوعا اي لا شك في الاختلاف بالنوع جوازا او في الاختلاف بالشخص وقوعا وانما لم يحمل على وقوعه كما هو المتبادر مع تحقق نوعي العلم من التصور والتصديق لان نوعيتهما غير متحقق عند الاصحاب فان قسمة العلم اليهما باعتبار ايجاب الحكم وعدمه بناء على ان العلم صفة يوجب تمييزا لا يحتمل النقيض قوله وذلك يكفيه آه لانه مانع قوله فلعل النوع آه وما ذكره المستدل انه قد صح على بعض العلوم كونه نظريا من حيث انه علم كيف وقد ذهب الامام الى ان التصورات كلها ضرورية قوله لا ما ذكره الآمدي من الاتحاد في الجنس كما هو اصطلاح الفلاسفة حيث يعرض للجواب الاختلاف النوعي اقول الباعث على ذلك امتناع الحمل على التماثل لما مر من ان كل علمين تعلقا بمعلومين مختلفان عند الاصحاب ولانه مكابرة اذ لو كانت العلوم متماثلة لما اجتمعت في محل واحد على ان ما ذكره الآمدي ليس نصا على حمله على المشاركة في الجنس لجواز ان يكون مراده ان سلم التجانس باي معنى اراد فلا شك في الاختلاف بالنوع على تقدير ارادة المشاركة في الجنس وفي الاختلاف بالشخص على تقدير ارادة التماثل قوله كما اشار اليه حيث زاد في الجواب قوله والشخص قوله وذلك يؤدي آه اذ لا فرق بين ضروري وضروري قوله خلو العاقل الناظر قيد بالعاقل اذ خلو غير العاقل كالصبي والمجنون عن العلوم الضرورية جائز بل واقع وبالناظر لانه اللازم فانه يلزم مما ذكر جواز خلو العاقل حال نظره عن العلوم الضرورية التي هي شرط الاهلية النظر كما مر فيلزم ان يكون تلك العلوم شرطا وان لا يكون شرطا وانه محال وبهذا تبين انه لو اكتفى بقوله وانه محال ولم يقيده بقوله بالوجدان لكان الاسد كيلا يرد البحث بان الوجدان انما يدل على عدم الخلو لا على عدم جوازه قوله فيتجه آه لانه ادعى المستدل السالبة الكلية فيجوز كونها بتحقق الموجبة الجزئية وعدم

الفرق الذي ادعى المستدل بين الضروريات ثم كيف وبعضها لازم وبعضها غير
لازم قوله وح يستحيل آه فيه بحث لانه انما يلزم ذلك لو كان انقلاب جميع
العلوم الضرورية متعاقبة او يجوز مع ذلك الانقلاب انقلاب النظري
ضروريا ايضا فلا كما لا يخفى قوله ما قد عرفته من منع الملازمة المستفادة من
لو جاز الانقلاب في ضروري لجاز في الكل قوله واما انه يستحيل
آه فيه بحث لانه اثبت المستدل الاستحالة بقوله وهو جائز لا يلزم من فرض
وقوعه محال الا ان يقال المراد بقوله فلا دلالة تامة عليه بناء على ان الممكن اذا
كان ممتنعا بالغير يلزم من فرض وقوعه محال قوله فانه يجوز جوازا في نفس الامر
لا جوازا عقليا ولذا استدل عليه بقوله الماس قوله يعني ان المعتزلة آه اي قالوا
بالجواز في المعارف المكلف بها نظرا الى ذاتها وباستحالة الوقوع نظرا الى كونها
مكلفا بها فاندفع ما قيل ان اللازم من الدليل الاستحالة لا عدم الوقوع لان
التكليف بالقبيح ممتنع عندهم وان دليل المذهب الاول يدل على نفي الجواز الانقلاب
في الكل فالتخصيص بما عدا المعارف الالهية تخصيص للدليل العقلي بما يعارضها
كما هو دأب اصحاب العلوم الظنية قوله من حيث ان العبد مكلف به والمكلف به لا بد
ان يكون اختياريا قوله لا خلاف آه الاحتمالات اربعة استناد النظري الى
الضروري واستناد النظري الى النظري ولا خلاف في وقوعها واستناد
الضروري الى النظري واستناد الضروري الى الضروري والخلاف فيها لفظي
وليت شعري ما الفائدة في جعل هذه المطالب من مسائل العلم والاستدلال عليها
قوله العلم بامتناع اجتماع آه اي التصديق بان اجتماع الضدين ممتنع لا المفهوم
التصوري بدليل سياق الاستدلال والجواب قوله مبني على وجودهما لان
الاجتماع لا يحصل الا بعد وجود المتنافيين واذ ليس في الذهن لعدم الوجود الذهني
فهو في الخارج قوله مغايرة للذوات اي بحسب الوجود سواء كانت عين
الذات كالمقدار فانه لفظ الجواهر المنتظمة او امورا اعتبارية كالاعراض
النسبية قوله ومنع العلم به اي بانكار العلم به فضلا عن كونه ضروريا كما يرشد
اليه دليله وقد صرح به المص في تعريف العلم حيث قال ومن انكر تعلق العلم بالمستحيل
فهو مكابر ومناقض قوله والمستحيل ليس بشيء فلا يتعلق العلم به تصورا ولا
تصديقا قوله ما نعم مقتضى عقل فان كل عاقل يجد من نفسه الحكم باستحالة اجتماع
الضدين ولا يتصور ذلك الا مع كون اجتماعهما معلوما بوجه ما فتعلق به العلم
التصديقي والتصوري قوله فان حكمه بعدم آه كما ساق اليه دليله والتزم
قوله يستلزم العلم به اي تصوره اذ الحكم على المجهول المطلق محال فقد لزمه
من الحكم عليه لعدم المعلومية معلومية له تصديقا وتصورا فافهم فانه قد زل فيه
اقدام

المقصد الرابع عشر

اقدام بعض الناظرين قوله اذ لا توقف للتصديق اي لكل تصديق على وجود
الاطراف بل اذا كان تصديقا ايجابيا خارجيا وما نحن فيه في الحقيقة تصديق
سلبي اي ليس بممكن الوجود في الخارج ولو سلم فهو تصديق ذهني يتوقف على
تصور الاطراف وتميزه في العقل قوله فالحاصل آه اي الحاصل من الاستدلال
وجوابه فانه قد استفيد من الاستدلال ان الضروري ما لا يتوقف على نظر اصلا
ومن الجواب انه ما لا يتوقف بعد تصور الطرفين على نظر فصار النزاع لفظيا راجعا
الى تفسير الضروري فما قيل الاظهر ان يقول والحق يدل فالحاصل ليس بظاهر
قوله المراد بالعلم السابق آه اي في التصديق الضروري اذ لا شبهة في توقف
التصديق الضروري على اطرافه الضرورية فلو اريد العلم فيه على اطلاقه يلزم انتفا
التصديق الضروري مطلقا واما التصور الضروري فلا فائدة في تقييد العلم
السابق عليه بالتصور لان التوقف على التصديق يستلزم التوقف على التصور
بناء على توقف التصديق على تصور اطرافه فالعلم السابق فيه على عمومه ولهذا لم يقيد
بل المراد بالعلم السابق ما يكون من جنس ذلك الضروري ليشمل التصور ايضا وعلى
هذا التفسير يكون التصورات المركبة وتصورات الاعدام وتصورات
النسب الضرورية وامثالها خارجة عن الضروري داخلة في النظري لسبق العلم
بالاجزاء والملكات والمنتسبات عليها والقائل به يلتزمه بخلاف ما اذا لم يقيد
العلم السابق في التصديق الضروري فانه يلزم انتفاؤه بالكلية قوله او يكون
كاسبا آه كلية او لمجرد التخيير في العبادة قوله فان المستحيل ليس شيئا آه ينتج
من الشكل الثاني ان المستحيل ليس بمعلوم ولا شك في تعلق العلم به او يحكم والحق
عليه فثبت علم لا معلوم له قوله [illegible] بالضم مفعول لا يظن والظن بمعنى التهمة
قوله عطف على يظن في بعض النسخ بدون كلمة ان وهو الظاهر وفي اكثر النسخ
بكلمة ان وهو سهو من قلم الناسخ لا وجه له الا ان يقال المراد عطف على لا يظن
في ان لا يظن عطف لظهور انه لا يصح العطف على المجموع وانما اختار هذه العبارة
لقبح الانفكاك بين الموصول والصلة قوله المستحيل آه لان الصورة العقلية
موجود خارجي من الكيفيات النفسانية ومتحدة بالمعلوم فلو كان للمستحيل
بخصوصه صورة في العقل لكان ماهيته موجودة في الخارج بالوجود الاصيلي
لترتب الاثار عليه ولا اقل من كون الشخص عالما به فلا يكون ماهيته مقتضية
لامتناع الوجود وهذا كالواجب ليس له بخصوصه صورة في العقل والالزم

المقصد الحادي عشر هل يكون العلم بالامعلوم
من الموقف الثالث

كتبه لنفسه الفقير عبد الله المصطفى في الكد الشرو
تحريرا اسد نقلا في باب النيابة ده منصل بالحرم
علم اثنين وثلاثين وبالدو الغد في يوم
الاثنين من شهر شعبان في سعد عشرة وخمسة
الكبرى والسلام

[٩٨٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٦ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الجرجاني على المواقف⁽¹⁾ .

المؤلف : حسن چَلَبي بن محمد ، الفناري (ت ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٧ ، الورقة ٢٧٤ × ١٨٤ ـ ١٨٧ × ١١٤ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٥٩ .

وافق فراغ تكملتها بُعيد ظهر ثالث صفر المبارك ، سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ، بمصر المحروسة ، أحسن الله ختامها بمحمد وآله .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوب في آخرها : بلغ مقابلةً صحيحة على أصلٍ صحيحٍ مُعتبر في عدة مجالس ، آخرها : يوم الجمعة المبارك ، مُستهلّ ربيع الثاني سنة ٩٧٣ هـ ، على يد أقلّ عَبيد الله وأحقرهم وأحوجهم إليه ؛ أحمد بن محمد بن عبد العزيز الشهير بالزردي ، غفر الله له والوالديه ، ولمالكها ولوالديه وجميع المسلمين . آمين . **الناسخ** : أحمد بن محمد بن عبد العزيز . **تاريخ النسخ** : ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٥ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٨١ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٧٥٩ .

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el- FENARİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٨ .

RAGIP PAŞA - 766
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF

MÜELLİFİ: HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el-FENARİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0972/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1564/08/09

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED b. MUHAMMED b. ABDÜLAZİZ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 207 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 274*184-187*114 SATIRSAYISI: 33

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على اسعد الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين

الحمد لله الذي تولهت الافهام في كبريا ذاته، وتحيرت الاوهام في عظمة صفاته، وتجلت على وجنات الكاينات اثار احسانه، وتلالات في صفحات الموجودات انوار سلطانه سبحان من اوضح بابلج البالغة محجة الجنة واسس مباني الدين على الكتاب والسنة ثم الصلاة على سيد الرسل وموضح السبل المبعوث الى الاسود والاحمر الشفيع المشفع يوم المحشر ابي القاسم محمد المرفوع ذكره فوق السما السابعة المشهور خبره في الامم السالفة، الذي [illegible] شرعيته الشرايع والملل وتبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى آله واصحابه بدور معالم الايمان وشموس عوالم العرفان ما وقب ليل وغسق ولاح نجم وخفق **وبعد** فاعلموا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين، ان اصحاب العقل متطابقون وارباب النقل متوافقون على ان افضل الرغايب البهية جمالا وارفع المارب منقبة وكمالا العلم الذي هو ثمرة العقل الذي هو انس الاشيا وحياة القلب الذي هو رئيس الاعضا واشرف العلوم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هي العلوم الشرعية والمعارف الدينية اذ بها انتظام الصلاح للعباد وبها ينتظم الفلاح في المعاد وعلم الكلام من بينها اعلاها شانا واقواها برهانا واوثقها بنيانا واوضحها بيانا ثم شرح المواقف من بين كتبه للمولى المحقق والمولى المدقق جامع المعقول والمنقول قرة عين الفحول السيد الشريف عامله الله تعالى بلطفه اللطيف كتاب اعترف بسمو منزلته الحاسدون، واذعن لعلو مرتبته المعاندون وكيف لا وقد انطوى على زبدة نتايج الانظار واحتوى على خلاصة ابكار الافكار واني كنت حركت الهمة الى استفادة فوايده فاق الرغبة في انا وفي ليلي من ترايبه متنوقا لاستنباط حقايقه انا ونهى المجهود متخطيا الى درك دقايقه كل حد من الحد معهود حايما حول حماه من قطريها الى ان عزت من مارسته تقرطيها ولقد طال ما جال في صدري ان اكتب عليه حواشي تذلل صعابه وتكشف عن وجوه ابكار رايع نقابه انقد فيه نتايج الافكار واو فتح خزاين الاسرار عطفا مني على اهل الطلب ومن له في تحقيق الحق ارب اذ كان هم اكثرهم في زماننا مقصورة على استطلاع مطلع بدايعه واستكشاف كنه ودايعه معتصمين في كشف استاره بالحواشي والاطراف قانعين من بحاره لالي ما بالاصداف وكان يعوقني عن ذلك توزع البال وتشتت الحال بسبب ما [illegible] من محن الزمان ولعانيه من طوارق الحدثان ثم ما اري عليه طباع اكثر الاخوان من الميل الى اللدد والعناد وتنزلهم عن منهج الرشاد يبشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب ولما تواتر على التماس طلاب الكمال فتيان الحال والعال رايت الاقدام عليه احرى وشرعت فيه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى لعلمي باني لست من فرسان هذا الميدان، واعترافي بقصور النظر وكلال اللسان فحمدا لله في زمان يسير كما احسنه الاحبا وارتضاه الالبا مشتملا على حقايق ما مستها ايدي الافكار محتويا على دقايق ما نفق بها رونق اذهانهم اولوا الالباب وسيجد الناظر في لجه، والسابح في نجه ما اودعته من فرايد الفوايد ومهدت فيه من موائد العوائد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والمامول من الاذكيا المتحلين بحلي الانصاف المتخلين عن رذيلة البغي والاعتساف اذا عثروا على شي زلت فيه القدم او طغى به القلم ان يستحضروا ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها، كفى المرء نبلا ان تعد معايبه، على اني لو كلت الناس عذلوني، تقلبت عنهم، وان تحنوا عني فنبهم مباحث، والمسوول من جناب ذي الجلال الفياض لارفع النوال ان ينفع به المحصلين ويجعله ذخرا ليوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل **قوله** فنبسمل اولا تيمنا فان قلت ليس للبسملة مدخل في الاشارة المذكورة لان البسملة مما تطرد في اول كل كتاب من كل فن فلا تعلق لها بالاشارة الى المقاصد الاتية فلا وجه للتفريع قلت تضمين خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام انما يستحسن ويعتد به ويعد تنوقا في ابتدا كتب بعد رعاية اليمن بتيمم التبرك

فكانه

الجبر صح

ن قراين

ن افانينه

الكتاب صح

الجميع صح

فكانه قال اراد التضمين المذكور فنبسمل اولا تيمنا ليتعلق به ذلك التضمين فالفاء حينئذ اصاب موقعه وانها قد تجي لمجرد الترتيب كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب وله امثلة كثيرة في القران المجيد والظاهر ان البسملة متاخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به ههنا سببه اعني الارادة وقد يتوهم انه اراد بالتضمين المذكور الايراد في ضمن الخطبة اي اثنايها فللبسملة مدخل في ذلك حينئذ اذ لو لم يبسمل اولا لكان الاشارة في اول الخطبة لا في اثنايها وتقدم جملة الحمد لله لا يكفي لان قوله العلي شانه الى آخره سوا اعتبر بدلا عن لفظ الله او نعتا له من متمماتها ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ايضا لفظ التضمين يشعر باشتمال الخطبة على شي آخر سوى الاشارة المذكورة فللبسملة على قصد التيمن مدخل في التضمين والا لم يكن لها مدخل في براعة الاستهلال وهذا ايضا يظهر حسن موقع الفا اذا حملت على مجرد الترتيب ايضا ولو بالنسبة الى نفس التضمين لان مرتبة التفصيل متاخرة عن مرتبة الاجمال وفيه ايضا تعسف ظاهر على المتامل فتامل **قوله** ثم قال الحمد لله ان قلت ثم للترتيب مع التراخي ولا تراخي للحمد لله عن البسملة لا زمانا ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجه ثم قلت بعد تسليم عطف يدخول ثم على نبسمل قد ذكرنا في حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا على ان دلالة ثم على التراخي حينئذ مخصوصة بعطف المفرد **قوله** الى سرادقات قدسه الخ اراد بالقدس التنزه عن النقص وفيه تاكيد لكونه جامعا لجهات علو الشان ولذا ترك العطف وهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله واندفاع ما قيل الانسب بالسياق ان يقول الى سرادقات كماله كما لا يخفى على المتامل **قوله** ولا يجري في ملكوته الا ما يشا المكان المتبادر من قوله لا يتخطى عن ارادته شي ان كل ما اراده فهو واقع ولا يظهر منه معنى الحصر ههنا وهو ان لا يقع الا ما اراده وكان هذا ايضا من جملة جهات قوة السلطنة اورد قوله ولا يجري في ملكوته الا ما يشا افادة للمعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما ظن واما تخصيص الملكوت بالذكر فان حمل على المعنى اللغوي وهو الملك فان الملكوت مبالغة في الملك كما ان الرهبوت مبالغة في الرهبة فالامر ظاهر وان حمل على عالم الباطن والغيب فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم بالاستيلا كما قال الله تعالى الرحمن الرحيم على العرش استوى اي استولى **قوله** حيث عدت سبحاتها كما نقل الشارح النار ثم الهوا الحار ثم الطبقة الزمهريرية ثم الهوا المجاور للارض ثم الما ثم الطبقة الطينية المركبة من الماء والارض ثم الطبقة الارضية الصرفة التي تحيط بالمركز وفي طبقات العناصر واعدادها اقوال اخر بعضها مذكور في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها مذكور في الكتب ~~الاخر~~ لا فايدة في الاستقصا عنها في هذا الموضع واعلم ان التاويل عندنا وان جوزه الفلاسفة بطبقات الارض يستدعي ان تحمل الارض في الاية على الطبقات مطلقا وفيه بعد لا يخفى **قوله** نوع الانسان على عزم في بني آدم بنوع الانسان ليتناول الحكم بالتكريم آدم عليه السلام واراد بغيره الحيوانات العجم لا الجن بل ولا الملك ايضا **قوله** المسمى عقلا بالملكة **قوله** لا شك ان بين المرتبة الاولى التي هي الاستعداد المحض وبين المرتبة الثانية المعبرة بالعلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات مرتبة اخرى هي العلم بالجزئيات المحسوسة فلم لم يتعرضوا لها **قوله** لانها ليست من القوة النظرية بل من خواص النفس الحيوانية والغرض عد المراتب المخصوصة بالنفس الناطقة **قوله** حتى يحصل ملكة استحضارها قال بعض المحققين وعندي انه لا اعتبار للملكة لا استحضار في العقل بالفعل بل القدرة على الاستحضار في الجملة كافية والا لم ينحصر مراتب القوة النظرية في الاربعة فانه اذا احضرت المعقولات مرة مثلا وذهل عنها فالنفس قادرة على استحضارها ولو بتجشم فهذه المرتبة لو لم تعد عقلا لم يتحقق الانحصار لعدم تحققه على تفسير المستفاد بالتفسير الثاني **قوله** متقدمة عليه في البقا لان في كل منهما جهة تقدم على الاخرى وتعارض الجهتان اشار اليهما معا

اصل التضمين صح

فدم

فالمراد حينئذ مجرد تفصيل الخطبة مجملا بحسب الكيفية صح

وجوب صح

والاول اقرب لان الخصوم اعني المعتزلة انما يدعون وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون عالم الغيب كما لا يخفى صح

في طبقات العناصر

الاخر صح

فان قلت صح

قلت صح

مراتب صح

رها

بالفعل صح

قوله والارتقاء في مدارج الكمال **قوله** وهذا هو الغاية القصوى **فان قلت** قد صرحوا بانه بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احداهما مرتبة عين اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تشاهد المعقولات في المفارق المفيض اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تتصل بالمفارقة اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها ذاته تلاقيا روحانيا وفرقوا بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين بان مشاهدة كل ما يرى بتوسط نور النار بمثابة علم اليقين ومعاينة جرم النار الذي يفيض ذلك النور على ما يقبل الاضاءة بمثابة عين اليقين وتاثير النار فيما يتصل اليه بمحو هويته وتصييره نارا صرفا بمثابة حق اليقين ~~وتاثير النار~~ فما معنى **قوله** هذا هو الغاية القصوى في الارتقاء في الكمالات العلمية لا يقال الكلام في مراتب القوة النظرية ومرتبتا عين اليقين وحق اليقين من مراتب العمل وآثاره لانا نقول المستفاد بالمعنى الثاني من مراتب العمل ايضا **قلت** ارادوا بالمستفاد الذي حكموا بان بعده مرتبتين عين اليقين وحق اليقين المستفاد بالمعنى الاول لا الثاني اذ لا نسلم مثلا ان مشاهدة المعقولات دفعة تحصل قبل الاتصال بالمفارق والمحكوم عليه بانه الغاية القصوى هو المستفاد بالمعنى الثاني وبالجملة لا يبعد في نفس الكمال العلمي مرتبة اعلا من ان تكون جميع النظريات على ما هي عليه مشاهدة بالفعل على سبيل الاجتماع، ثم لو قيل هذه المرتبة تحصل قبل المرتبتين الاخريين او بعدهما او انها عين احدهما او علوية المرتبتين الاخريين منها لو سلم فليس باعتبار نفس الكمال العلمي بل باعتبار اشتمالهما عليها وعلى مرتبة اخرى فلا اشكال **قوله** ومستقر الدار الاخرة الى اخره **قيل** عليه الظاهر ان المراد بالمعقولات المذكورة في هذا المقام المعقولات التي ادركها النفس على ما يشعر به قوله مشاهدة معقولاتها وبه صرح في حواشي شرح المطالع حيث قال التي ادركها ولا يخفى على ذي مسكة انه لا يجوز ان يكون شخص من الاشخاص قد حصلت له معقولات نظرية لا تزيد على اثنين او ثلاثة فيشاهدها في الدار الدنيا ولو بزيادة تعلق وعدم تجرد فلا يصح قوله ومستقر الدار الاخرة **واجيب** بان المراد جميع النظريات وقوله معقولاتها من حيث انه متمكن من تعلق جميع النظريات وقوله في الحواشي التي ادركها محمول على ادراك اما المبادي بها او ما يشبهها من حيث ان ادراك المبادي ادراك للمطالب بالقوة **وانت خبير** بان اعتبار حصول مبادي جميع النظريات بالفعل لكل نفس يعتبر المستفاد بالنسبة اليها مما لا يصح اللهم الا ان يحمل الادراك على المجاز اعني استعداده وحينئذ لا احتياج الى توسيط المبادي في البين كما لا يخفى **قوله** وكلمة ثم على معناها الاصلي فقيل عليه يلزم من ذلك تاخر الامر بالتفكر عن حصول المراتب الاربع وليس كذلك ورد بان اللازم تاخره عن حصول المرتبتين الاوليين وعن التاهيل للمرتبتين الاخريين لا عن حصولهما بالفعل ولا محذور فيه وقد يجاب بان لا محذور في الاول ايضا على تقدير تسليم اللزوم اذ المذهب الحق عند اهل السنة ان الصبي العاقل ليس بمكلف بل انما يحصل التكليف مع البلوغ والمرتبتان الاخريان يحصلان قبله كما هو الظاهر **قوله** والاوانه تعالى امرهم على السنة الرسل فان قلت الشارح قد فسر بني ادم بنوع الانسان وادم منهم وليس ماموا على السنة الرسل لا على كل فرد فرد واللام للجنس في بعض من سواه من الانبياء ايضا **قوله** فان ذلك لا دوام لكونه صانعا حقيقيا اراد بالصانع الحقيقي ههنا ما ليس مصنوعا لغيره وهو القديم الواجب فاندفع ما قيل بل لكونه قديما غير محتاج الى صانع اخر كيف وكونه قديما غير محتاج الى صانع اخر انما يستلزم القيام بنفسه لا الاقامة لغيره بالفعل الا ان يجيب بكونه صانعا قديما **قوله** والمصحح للمقدورية هو الامكان فيه انه لو تم لدل بظاهره على تقدم جميع الصفات وسياتي في الموقف الخامس بطلانه وبطلان المحوج الى العلة هو الامكان وهو خلاف ما سيذكره المصنف من مذهب المتكلمين وحمل المقدورية على المعلولية لا يدفع الثاني الا

ان

او انها عين احديهما

كما هو

ن خ

وانت خبير

بكام

ما يعم المبلغين

المرسلين الا الظاهر ان المراد رسل البشر فكيف يستقيم ما ذكر قلت المراد انه تعالى امر النوع على السنة المرسلين صح

الظاهر انما يكون في الدار الاخرة صح

واحد م

ذلك

بعد

ان مبني على مذهب بعض المتكلمين وان لم يذكره المصنف فيما بعد اذ الفرق بين المحوج الى الفعل والمصحح للمعلولية تامل وفيه ما فيه **قوله** يستلزم عجزه قيل لا عجز اذ هو قادر على القهر والمنع وارخاء العنان ليبلوهم ايهم احسن عملا لاخذ فصلها على انه استيناف بدل الى اخره ولو قيل عطف لم تكن تنبيها على تلك الدلالة اصلا وان وجدت نفس الدلالة لان التنبيه انما يحصل من تغيير الاسلوب الدال على كونه استينافا فانه في الاصطلاح جواب سؤال ناشي مما تقدم كانه قيل لم قلت ان ذاته تعالى متصف بما ذكر من الصفات هكذا ينبغي ان يحقق معنى الكلام **قوله** الى ذكر في الصحاح ان الازل بالتحريك القدم يقال هو ازلي ثم قال ذكر بعض اهل العلم ان اصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كما قالوا في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني **وقيل الازل** اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الضيق **والابد** اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور **قوله** ولان القديم معنى اخر كما في قوله تعالى كالعرجون القديم ذكر الازلي ليفيد انه ابدي **قوله** لانها تنبيء مغايرة له والمتبادر المتعارف من التوحيد هو قرينة للمراد ودفعا للتوهم البعيد النفي عن الاغيار كما لا يخفى على المصنف فاندفع ما قيل عدم الغيرية لا ينفي العينية التي تقتضيها الموحد نعم يرد على ما ذكره السؤال على قوله وحكم على ما عداه بالعدم والفنا الا ان يقال المتبادر من التوحيد هو النفي عن العين بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وقد يقال هذا وارد على متعارف العرف حيث يقولون ما رايت الا زيدا ويريدون مع صفاته ولا ريب ان حمله على القدر بتمامه كما ذكر في الفنا فلا نقض بالصفات وان قيل بالتغاير بينها وبين الذات **قوله** اذ لا حاكم فوقه وكون العقل حاكما باطل يعني ان الوجوب عليه اما بوجود من يوجبه عليه ولا يخفى بطلانه او بحكم العقل بالوجوب عليه بان يدرك في بعض الافعال او التروك قبحا ذاتيا بحيث لاجله لا اتيان به ويوجب عليه الاتيان بخلافه كما تزعمه المعتزلة وهذا ايضا باطل لما ستعرفه من ان الحسن والقبح شرعيان وقد يقال العقل وان لم يكن حاكما بالحسن والقبح لكن يجوز ان يكون مدركا ان وجوب بعض الاشياء عليه يكون مقتضى اسمائه الحاكمة اللازمة فتامل **قوله** بالاغراض والعلل الظاهر ان المراد بالعلل العلل الغائية فانه لا فرق بينها وبين الاغراض وان كان بينهما وبين الغاية فرق مشهور وقد بين في شرحهما بان الغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل والغاية اعم وتعليل الشارح كلام المتن بعلة اخرى يشير الى هذا وقد يبني كلامه على ان المراد بالعلل العلل الفاعلية فحاصل كلامه ان الافعال التي هي له تعالى عندنا ليست لغيره تعالى كما في نفس الامر كما يزعمه المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد والفلاسفة في غاية الافعال لانه يستلزم نقصانه في فاعليته حيث استند بعض الافعال الى غيره وذلك ان يبنى التدقيق في التعليل على الفرق في المفهوم فليتامل **قوله** يستلزم نقصانه في فاعليته لان العلة الغائية الباعثة على الفعل وهي متقدمة على المعلول بحسب التصور حتى لو لم يتصور لم يتحقق الفعل والفاعلية ايضا والا لم يكن ما فرضت غاية ولا شك ان النقصان في الفاعلية **والمذهب الحق** ان الله تعالى كاف بما له من الارادة في الافعال كلها **قوله** والرزق عندنا الى اخره ليس المراد بما ذكره تفسير الرزق حتى يرد ان الاضافة الى الله سبحانه وتعالى معتبرة في مفهومه والتعريف المذكور خال عن اعتبار هذا بل تعيين ما يطلق عليه عندنا لكنه يشعر بصحة اطلاقه على العواري ولا يخلو عن نقل فان قلت لو كان الحرام رزقا لكان منفق مغضوبه ممدوحا لقوله تعالى في مقام المدح ومما رزقناهم ينفقون والتالي باطل قلت الملازمة ممنوعة لان من للتبعيض فالممدوح منفق بعض الرزق وهو الحلال الطيب **قوله** فان البعثة مشتملة الى اخره اشارة

قوله اشارة الى ان بعث النبوات ولذا اعتبر الاسلوب الكلام الكيمية في التعبير

لم لا يكون للذات وان يكون لله تعالى صح

قوله صح

فقوله فانه الباقي بذاته وكذا هو القديم بذاته فلا تنقض بالصفات ولو قيل بالتغاير بينهما وبين الذات

فقوله لمناسبتها اياها لان صيغ الافعال تدل على التجدد كما ان صفات الافعال متجددة صح

المنصف ن

يجعل

زاد صح

سبحانه صح

غايته صح

هي صح

على سريه السرية قطعة من الجيش يقال خير السرية اربعمائه رجل **قوله** ظهور المعجز المراد بالمعجزة
معناها اللغوي وتولوا الظهور الكرامة لكان اظهر **قوله** والجواب انا لا نسلم الخ وايضا ذهب اكثر المفسرين الى
ان المراد عهد النبوة **قوله** فيودي الى الفتنة ويعود نفعه تفعله ضررا سيجي انه يجب عند استيناف
الفعل فلا خلل ولا فتنة عند من يتبع الحق **قوله** وعند الشيعة علي وعند الزيدية اتباع القاسم الرسي
العباس بن عبد المطلب **قوله** اما النص فلم يوجد وقيل نص على ابي بكر رضي الله عنه فقال الحسن البصري نصا خفيا وهو
تقديمه اياه في الصلاة وقال بعض اصحاب الحديث نصا جليا وهو ما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ائتوني
بدواة وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف فيه اثنان ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر **قوله** فيعين
الامامية على يرد عليهم ان مشترط العصمة صرحوا بانها امر خفي لا يعلمها اهل البيعة ولكونها من الامور الخفية
التي لا يعلمها الا عالم السرائر اوجبوا النص على الامام فكيف يدعون عصمة علي رضي الله عنه وتعين امامته
قوله من انكار المجتهدين بعضهم على بعض وقيل ان خالدا لم يقتل مالكا وانما قتله بعض حفظ الانهم اسروا على ظن
انهم ارتدوا وكان ليلة باردة فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه ادفئوا اسراكم او لفظا مرادف معناه معنا ادفئوا
وكان ذلك اللفظ في لغة المخاطب بمعنى اقتلوهم فظن ذلك انه امر بقتل الاسارى فقتل مالكا **قوله** واما
قوله في بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا وقى الله شرها اي شر الخلاف الذي كان يظهر عندها بين المهاجرين والانصار
او قد يضاف الشي الى الشي اذا ظهر عنده ولم يكن عنه كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وليس منهما بل يظهر عنده
ومعنى ان عاد الى مثلها فاقتلوه اي من عاد الى مثل الكلمات الموجبة لتبديل الكلمة كقول الانصار منا امير
ومنكم امير **قوله** تعليل للاشتراك تعليل لحصر السوال في الصدق وحاصله انه لو ثبت استعمال المولى بمعنى
الشفيع فهو معنى مجازي لا يصار اليه الا بدليل لا معنى حقيقي لان المجاز خير من الاشتراك كما ثبت في الاصول
قوله لا ينافي الحصر لان الحصر لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما تقرر في موضعه ودعوى انحصار ايتاء
الزكاة حالة الركوع في علي بناء على انه الذي اعطى خاتمه في الصلاة على جعل وهم راكعون حالا من ضمير يوتون
وليس بلازم لاحتمال العطف بمعنى انهم راكعون في صلاتهم لا كصلاة اليهود خالية عن الركوع او بمعنى انهم خاضعون
قوله فان كل احد يعلم من دينه الخ قيل يجوز ان يكون الغرض التنصيص على موالاته لا نصرته ليكون ابعد عن
التخصيص الذي يحتمله اكثر العمومات وليكون اوفى بافادة الشرف حيث قارن موالاة النبي عليه السلام وهو ظاهر
قوله والخبر العربي الخ فيه ان غايته الدلالة على استحقاقه الامامة في الحال لكن من اين يلزم من امامة
الايمة الثلاثة قبله كما هو مدعاهم **قوله** يؤدي الى الكذب فان عليا ليس بحقيقي لمن كان النبي مولا له وهو
ظاهر وكذا الجار لمن كان النبي عليه الصلاة والسلام جارا له ولا ابن عم لمن كان النبي عليه السلام ابن عم له فانه
عليه الصلاة والسلام ابن عم الحقيقي علي ليس كذلك بل ابن ابيه لا امه **قوله** ولان مفعل بمعنى افعل
لم يذكره احد اجيب عنه بان المولى بمعنى المتولي والمالك للامر والاولى بالتصرف شايع في كلام العرب
منقول عن ايمة اللغة قال ابو عبيدة هي مولاكم اي اولى بكم وقال عليه السلام ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها
اي الاولى بها والمالك لتدبير امرها المراد انهم لم يذكروا انه صفة بمنزلة الاولى ليعترض بانه ليس من
صيغة اسم التفضيل وانه لا يستعمل استعماله **قوله** للقيام مقامه اي بطريق التشبيه بانه لو عاش هرون بعد
وفاة موسى عليهما الصلاة والسلام لخلفه خلافة وبهذا القدر لو تم ثبت مدعاهم ذا يرد ما يقال غاية الدلالة

عل

٢١٧

على استحقاقه الامامة لا على نفي امامة الايمة الثلاثة قبله فتامل **قوله** قال الامدي الوجه الثاني الخ
انما اورد كلامه لان قول المصنف في الجواب هذا ونفاذ امر هرون الخ انما يلايم هذا التقرير لا تقرير المصنف
نفسه **قوله** ومن لوازمه استحقاق الطاعة الخ فيه انه من لوازمه استحقاق الطاعة حال حياة موسى
عليه السلام ايضا واللازم باطل في حق علي رضي الله عنه وقد يجاب بانه لا يمكن لهم الدليل في حق من القبل
النبي عليه السلام للادلة القاطعة فيبقى معمولا به فيما بعد الوفاة **قوله** لكان اولى وجه الاولوية ان النبوة
المشتاة وان تقيدت بقوله الا انه لا نبي بعدي مرتبة غير قابلة للزوال باتفاق الفريقين فالمنفي الحقيقة يطلق
النبوة **قوله** سلموا على علي بامرة المومنين فيه انه لا يدل على عموم التراخي عن وفاته عليه السلام **قوله**
قل للمخلفين من الاعراب الاية اي للذين تخلفوا عن حرب الحديبية **قوله** وان القوم المدلول عليهم بقوله
وكانوا افزارتدوا وليس لهم لعزمن تقاتلونهم او يسلمون فان المرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف وقيل
المراد بالقوم المذكورين فارس والروم ومعنى يسلمون ينقادون لان الروم نصارى وفارس مجوس فيقبل
منهم الجزية وان لم يقبل من مشركي العرب اتفاقا ومن مشركي العجم ايضا عند الشافعي رضي الله عنه **قوله**
جعل الامامة شورى بين ستة اي جعلها بينهم يتشاورون فيها ويعينون من هو احق بها بحسب رايهم
قوله اذ لا يؤم الافضل الخ هذا الزامي اذ يجوز عندنا امامة المفضول كما سيجي **قوله** الثالث قوله
عليه السلام لابي الدرداء الخ اعترض عليه الشيعة بان الحديث المذكور لا يدل على انه افضل الخلق اي يكون
الافضل عند ورود هذا الخبر ويعود ذلك يكون غيره افضل منه والجواب عن الاول ان مفهوم هذا
الخبر بحسب اللغة وان كان يفهم ان غيره ليس افضل منه الا ان مفهومه بحسب العرف انه افضل من غيره لانه
حيث يقال ليس في هذا البلد احد افضل من فلان يفهم كل احد انه افضل اهله والعرف اذا عارض اللغة
كان الترجيح للعرف وايضا يروى ان ابا الدرداء كان يمشي امام ابي بكر فقال عليه الصلاة والسلام اتمشي امام
من هو خير منك فقال ابو الدرداء هو خير مني فقال النبي عليه الصلاة والسلام والله ما طلعت [illegible]
تدل على ان المراد انه افضل مطلقا لا مساواته كما لا يخفى وعن الثاني ان تقييده بالوقت خلاف الاصل لان
الاصل عدم التقييد **قوله** سيدا كهول اهل الجنة اي سيدا الكهول الذين يدخلون الجنة ولا يلزم منه كون بعض اهل الجنة
كهولا حين كونه في الجنة حتى يشكل بقوله عليه السلام اهل الجنة جرد مرد فان اصل التركيب للحاجة والمعنى
لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر ولكن الذي الجا
اليه واعتمد عليه في جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى **قوله** بجميع قرابته فيه ان تصريحه بالابناء والنساء
يابى عن ذلك لدخولها حينئذ في الانفس بحصر اللهم الا ان يقال ذلك التصريح لزيادة شرفهم **قوله** في حق الذين
كان رجلا اسما فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وصار رجلا جميلا كان له ثديين مثل ثدي المراة **قوله** بغضبي
ما ينبغي من بيان الحق واظهار كلمة الصدق ومحبو وعدي اي ابي العرفت **قوله** بابي انت وامي اي فديت بابي وامي
قوله يتقضى مدعه في العلم الخ لا يقبل العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر **قوله** لو كثر
الوسادة الخ كسر الوسادة كناية عن الجلوس للحكم **قوله** ولا يتم اعتراض بني هاشم الخ وقد يجاب ايضا بان المراد
الحكم بانها من الادلة الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان المناسب لهذا على اهل التوراة لا غير **قوله** او سهل
اوجبل السهل ضد الجبل واوضح سهله والنسبة الى السهل سهلي بالضم على غير قياس واهل القوم صاروا الى السهل ينسبون

في الاصول قبل ذلك لطول عمره كرم الله وجهه ولو طال عمر ابي بكر رضي الله عنه لربما اسند واليه اكثر من ذلك
قوله في ليالي صيامه للنذر وروي انه مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم
ثلثة ايام ان عوفيا فعوفيا ولم يكن عندهم شي فاستقرض علي رضي الله عنه ثلثة اصوع شعير من يهودي وطحنت فاطمة رضي الله عنها
صاعا واختبزت خمسة اقراص على عددهم فعند الافطار قام سائل يا اهل بيت رسول الله مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فاثروه به وباتوا لم يطعموا شيا الا الماء فاصبحوا صياما وفي الثانية خبزت خمسة
اقراص من الصاع الثاني فعند الافطار سال يتيم فاثروه به ولم يطعموا شيا واصبحوا صياما وفي الليلة الثالثة خبزت
خمسة اقراص من الصاع الثالث فعند الافطار سال اسير فاثروه به فنزل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قوله مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع والنصيف
مكيال دون المد ويحتمل ان يعني النصف كالعشير يعني العشر اي لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة والاجر
ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصيفه لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس مع ما هم فيه من
البوس والضر لا تتخذوهم غرضا اي هدفا ترمونهم بالمنكرات والفواحش قوله بناء على الاعتراف بوقوعه ولا يبعد
جعل هذا الشق من شقي الترديد في الحديثين قوله لقوله عليه السلام ستفترق الخ طعن بعضهم في صحة هذا الخبر
فقال ان اراد بالثنتين وسبعين فرقة اصول الاديان فلن تبلغ هذا العدد وان اراد الفروع فانها تتجاوز هذا
العدد الى اضعاف ذلك اجاب الامام الرازي بان المراد ستفترق امتي في حال ما وليس فيه دلالة على
ان افتراقها في سائر الاحوال لا يجوز ان يزيد وينقص قوله وتلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية قيل في الاستدلال بهذه الاية بحث اذ هذه الاية وردت في حق المسيح ما المسيح ابن مريم الا رسول قد
خلت من قبله الرسل والاولى الاستدلال بقوله انك ميت وانهم ميتون والجواب ان القصر في قوله تعالى
وما محمد الا رسول قصر افراد كما ذكر في التلخيص فان الشيطان لما صرخ يوم احد ان محمدا قتل واستعظم الصحابة
ذلك جعلوا كانهم ينكرون وفاته ويدعون انه عليه السلام جامع بين الرسالة والتبري عن الهلاك فنزلت
الاية ومعناها حينئذ ان محمدا مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري عن الهلاك ومن البين انها حينئذ
نص صريحة على عمر رضي الله عنه واما الاية التي وردت في حق المسيح فمعناها والله اعلم ان المسيح مقصور على
الرسالة لا يتعداها الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل ما قبل الاية وهو قوله لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة ومرادهم ثالث ثلثة مستحقين للعبادة ولهذا رد الله عليهم بقوله وما من اله الا اله واحد
فالفرق ظاهر قوله وانكارهم القدر فيه دفع لما يرد على كلام المصنف من ان المناسب على ما ذكره هو القدرية
بضم القاف فاشار الشارح الى ان اسناد افعال العباد الى قدرتهم يتضمن نفي القدر فيه فالتسمية باعتبار هذا
المتضمن ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في حواشي المواقف ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا ۝ واتفق فراغ تكميلها بعيد ظهر ثاني الشهر المبارك ۝
سنه اثنين وسبعين وتسعمايه بمصر المحروسة احسن الله ختامها بمحمد واله ۝

بلغ مقابلة صحيحة على اصل صحيح معتبر في عدة مجالس اخرها يوم الجمعة المبارك مستهل ربيع الثاني سنه ٩٧٣ على يد اقل عبيد الله
واحقرهم واحوجهم اليه احمد محمد بن عبد العزيز الشهير بالزردي غفر الله له ولوالديه ولمالكها ولوالديه ولجميع المسلمين امين والحمد لله

محمد المدعو بن الصدر

[٩٨٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٦٧ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الجرجاني على المواقف⁽¹⁾ .

المؤلف : حسن چَلَبي بن محمد ، الفناري (ت ٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٢ ، الورقة ٣١٦ × ٢١٠ ـ ٢٢٦ × ١١٩ ، **عدد الأسطر** : (٣٥) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٥٩ .

ووافق الفراغ يوم الجمعة المبارك ، سابع عشرين من شهر جمادى الآخر ، من شهور سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحب أفضل الصلاة وأتم التسليم ، والحمد لله وحده .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١١٢٢ هـ/ ١٧١٠ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُزدوجة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك محمد البليدي ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٧٩٧ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- MEVAKIF . انظر : الرقم الحميدي : ١/٧٥٩ .

(٢) HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el- FENARİ . انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٨ .

RAGIP PAŞA - 767
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-MEVAKIF
MÜELLİFİ: HASAN ÇELEBİ b. MUHAMMED ŞAH el-FENARİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1122/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1710/03/02
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 281 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 316*210-226*119 SATIRSAYISI: 35
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تولهت الافهام في كبرياء ذاته • وتحيرت الاوهام في عظمة صفاته
وتهللت على وجنات الكاينات اثار احسانه • وتلالات في صفحات الموجودات
انوار سلطانه • سبحان من اوضح بالحجج البالغة محجة الجنة • واسس مباني الدين
على الكتاب والسنة • ثم الصلاة على سيد الرسل وموضح السبل المبعوث الى الاسود
والاحمر • الشفيع المشفع في المحشر • ابي القاسم محمد المرفوع ذكره فوق السماء
السابعة • المشهور رحمته في الامم السالفة • الذي نسخت شريعته الشرايع والملل
وتبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى اله واصحابه بدور معالم الايمان • وشموس
عوالم العرفان • ما وقب ليل وغسق ولاح نجم وخفق **وبعد** فاعلموا
معاشر طلاب اليقين • سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين • ان اصحاب العقل متطابقون
وارباب النقل متوافقون • على ان افضل الرغايب ابهة وجمالا • وارفع المآرب
منقبة وكمالا • العلم الذي هو ثمرة العقل الذي هو انفس الاشيا وحياة القلب
الذي هو رئيس الاعضا واشرف العلوم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هي العلوم
الشرعية والمعارف الدينية اذ بها ينتظم الصلاح للعباد • ويغتنم الفلاح في
المعاد • وعلم الكلام من بينها اعلاها شانا • واقواها برهانا • واوثقها بنيانا
واوضحها تبيانا ثم شرح المواقف من بين كتبه للمولى المحقق الحبر المدقق جامع
المعقول والمنقول قرة عين البتول السيد الشريف عامله الله تعالى بلطفه
اللطيف • كتاب اعترف بسمو منزلته الحاسدون • واذعن لعلو مرتبته المعاندون
وكيف لا وقد انطوى على زبدة نتايج الانظار • واحتوى على خلاصة ابكار الافكار
واني كنت حركت الهمة الى استقصا فوايده • فلق الرغبة في ان اوفق لنيل من
فوايده متفوقا لاستثبات حقايقه انا وسق المجهود • ومتخطيا في درك دقايقه
كل حد من الجد معهود • حايما حول حماه منتظرها الى ان فزت من ما رتبته بقرطيها
ولقد طال ما جال في صدري ان اكتب عليه حواشي تذلل صعابه وتكشف عن
وجوه فوايده نقابه انفذ فيه نتايج الافكار واوضح فيه خزاين الاسرار عطفا
مني على اهل الطلب • ومن له في تحقيق الحق ارب • اذ كان همم اكثرهم في زماننا

مقصورة

مقصورة على استطلاع مطلع بدايعه واستكشاف كنه ودايعه معتصمين في كشف
اسراره بالحواشي والاطراف قانعين لمن يجار لا ليه بالاصداف وكان يعوقني عن ذلك
توزع البال وتشتت الحال بسبب ما اقاسيه من محن الزمان واعانيه من طوارق
الحدثان ثم ما اري عليه طباع اكثر الاخوان من الميل الى الرد والعناد والانحراف
عن منهج الرشاد يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب ولما
تواتر على التماس طلاب الكمال بلسان الحال والقال رايت الاقدام عليه احرى
وشرعت فيه بعد ان قدمت رجلا واخرت اخرى وارتضاه الالبا مشتملا
على حقايق ما مستها ايدي الافكار محتويا على دقايق ما فتق بها رتق اذا الهم
اولوا الابصار وسيجد السابح في لججه والسايح في تجه ما اودعته من زوايد الفوايد
ومهدت فيه من موايد العوايد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله والمامول من الاذكيا المتحلين بحلى الانصاف المتخلين عن رذيلة
البغي والاعتساف اذا عثروا على شي زلت فيه القدم او طغى به القلم ان يصفحوا

ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ٥ • • •

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه •
على اني اقول • إن الناس غطوني تغطيت عنهم • وإن بحثوا عني ففيهم مباحث •

والمسول من جناب ذي الجلال الفياض لا رفع النوال ان ينفع به المحصلين ويجعله
ذخرا ليوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل **قوله** فيبسمل اولا تيمنا فان قلت ليس
للبسملة مدخل في الاشارة المذكورة لان البسملة مما تطرد في اول كل كتاب من
كل فن فلا تحصل بها الاشارة الى المقاصد الاتية فلا وجه للفا قلت تضمين
خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام انما يستحسن ويعتد به ويعد تفوقا
في ابتدا الكتاب بعد رعاية التيمن بسم الله فكانه اراد التضمين المذكور فبسمل
اولا تيمنا ليعتد به ذلك التضمين فالفا حينئذ اصاب موقعه على انها قد تجي
لمجرد الترتيب كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب وله امثلة كثيرة في القران المجيد
والظاهر ان البسملة متاخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به ههنا سببه اعني
ارادة اصل التضمين وقد يتوهم انه اراد بالتضمين المذكور الايراد في ضمن الخطبة
اي اثنائها فللبسملة مدخل في ذلك حينئذ اذ لو لم يبسمل اولا لكان الاشارة في
اول الخطبة لا في اثنائها وتقدم جملة الحمدلة لا يكفي لان قوله العلي شانه الى اخره
سوا اعتبر بدلا عن الله او نعتا له من متمماتها ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل
ايضا لفظ التضمين يشعر باشتمال الخطبة على شي اخر سوى الاشارة المذكورة
فللبسملة على قصد التيمن مدخل في التضمين وان لم يكن لها مدخل في براعة
الاستهلال وبهذا ايضا يظهر حسن موقع الفا اذا حملت على مجرد الترتيب ايضا ولو
بالنسبة الى نفس التضمين لان مرتبة التفصيل متاخرة عن مرتبة الاجمال وفيه ايضا
تعسف ظاهر على المتامل فالمراد حينئذ تفصيل الخطبة مجملا بحسب الكيفية فتامل
قوله ثم قال الحمد لله ان قلت ثم للترتيب مع التراخي ولا تراخي للحمد لله عن البسملة
لا زمانا ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجه ثم قلت بعد تسليم عطف مدخول ثم على

على يسمل فقد ذكرنا في حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا على ان وجوب دلالة
ثم على التراخي مخصوصة بعطف المفرد **قوله** الى سرادقات قدسه الخ اراد
بالقدس التنزه عن النقص وفيه تاكيد لكونه جامعا لجميع جهات علو الشان ولذا ترك
العطف وبهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله واندفاع ما قيل الانسب بالسياق
ان يقول الى سرادقات كماله كما لا يخفى على المتامل **قوله** ولا يجري في ملكوته
الا ما يشا لما كان المتبادر من قوله لا يستعصي على ارادته شي ان كل ما اراده
فهو واقع ولا يظهر منه معنى الحصر وهو ان لا يقع الا ما اراده وكان هذا ايضا
من جملة جهات قوة السلطنة اورد قوله ولا يجري في ملكوته الا ما يشا افادة
للمعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما يظن واما تخصيص الملكوت
بالذكر فان حمل على المعنى اللغوي وهو الملك فان الملكوت مبالغة للملك كما
ان الرهبوت مبالغة في الرهبة فالامر ظاهر وان حمل على عالم الباطن والغيب
فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم بالاستيلا كما قال الله تعالى الرحمن
على العرش استوى اي استولى والاول اقرب لان الخصوم اعني المعتزلة انما يدعون
وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون عالم الغيب فتامل **قوله** حيث
عدت سبعا هي كما نقل عن الشارح النار ثم الهوى الحار ثم الطبقة الزمهريرية
ثم الهوا المجاور للارض ثم الما ثم الطبقة الطينية المركبة من الما والارض
ثم الطبقة الارضية الصرفة التي تقرب المركز وفي طبقات العناصر واعدادها
اقوال اخر بعضها مذكور في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها مذكور في
كتب اخر لا فائدة في الاستقصا عنها في هذا الموضع واعلم ان التاويل عندنا
في طبقات العناصر يستدعي ان تحمل الاية على السفليات مطلقا وفيه بعد
لا يخفى **قوله** نوع الانسان على غيره فسر بني ادم بنوع الانسان ليتناول
الحكم بالتكريم ادم عليه السلام واراد بغيره الحيوانات العجم لا الجن بل ولا الملك
ايضا **قوله** المسمى عقلا بالملكة فان قلت لا شك ان بين المرتبة الاولى
التي هي الاستعداد المحض وبين المرتبة الثانية المفسرة بالعلم بالضروريات
واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات مرتبة اخرى هي العلم بالجزئيات
المحسوسة فلم لم يتعرضوا لها قلت لانها ليست من مراتب القوة النظرية
بل من خواص النفس الحيوانية والغرض عد المراتب المخصوصة بالنفس الناطقة
قوله حتى يحصل ملكة استحضارها قال بعض المحققين وعندي انه لا اعتبار
للملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القدرة على الاستحضار في الجملة كافية
والا لم ينحصر مراتب القوة النظرية في الاربعة فانه اذا احضرت المعقولات
مرة مثلا وذهل عنها فالنفس قادرة على استحضارها ولو بتجشم فهذه المرتبة
لو لم تعد عقلا كم يتحقق الانحصار لعدم تحققه على تفسير المستفاد بالتفسير
الثاني **قوله** متقدمة عليه في البقا ولان في كل منهما جهة تقدم على الاخرى
وتعارض الجهتان اشار اليهما معا بقوله والارتقا في مدارج الكمال **قوله**
وهذا هو الغاية القصوى فان قلت قد صرحوا بانه بعد مرتبة العقل

المستفاد

الارض في ن

خ

المستفاد مرتبتان احداهما مرتبة عين اليقين وهي ان تصير النفس بحيث
تشاهد المعقولات في المفارق المفيض اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين
وهي ان تصير النفس بحيث تتصل بالمفارقة اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها ذاته
تلاقيا روحانيا وفرقوا بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين بان مشاهدة
كل ما يرى بتوسط نور النار بمثابة علم اليقين ومعاينة جرم النار الذي يفيض ذلك
النور على ما يقبل الاضاءة بمثابة عين اليقين وتاثير النار فيما يتصل اليه بمحو
هويته وتصييره نارا صرفا بمثابة حق اليقين فما معنى قوله هذا هو الغاية
القصوى في الارتقا في الكمالات العلمية لا يقال الكلام في مراتب القوة
النظرية ومرتبتا عين اليقين وحق اليقين من مراتب العمل واثاره لانا نقول
المستفاد بالمعنى الثاني من مراتب العمل ايضا قلت اراد بالمستفاد الذي
حكموا بان بعده مرتبتي عين اليقين وحق اليقين المستفاد بالمعنى الاول
لا الثاني اذ لا نسلم مثلا ان مشاهدة المعقولات دفعة تحصل قبل الاتصال
بالمفارق والمحكوم عليه بانه الغاية القصوى هو المستفاد بالمعنى الثاني وبالجملة
لا يتصور في نفس الكمال العلمي مرتبة اعلى من ان تكون جميع النظريات على ما هي
عليه مشاهدة بالفعل على سبيل الاجتماع سوا قبل هذه المرتبة تحصل قبل
المرتبتين الاخريين او بعدهما او انها عين احدهما واعلوية المرتبتين
الاخريين منها لو سلم فليس باعتبار نفس الكمال العلمي بل باعتبار اشتمالهما عليها
وعلى مرتبة اخرى فلا اشكال **قوله** ومستقره الدار الاخرة الى اخره قيل عليه
الظاهر ان المراد بالمعقولات المذكورة في هذا التفسير المعقولات التي كسبتها
وادركتها النفس ولا يخفى على ذي مسكة انه يجوز ان تكون شخص واحد من الاشخاص
قد حصل له معقولات نظرية لا تزيد على اثنين او ثلاثة فيشاهدها في الدار
الدنيا ولو بزيادة تعلق وعدم تجرد فلا يصح قوله ومستقرا الدار الاخرة
واجيب بان المراد جميع النظريات وقوله معقولاتها من حيث انه متمكن
من تعلق جميع النظريات وقوله في الحواشي التي ادركتها محمول على ادراك
اما المبادي واما انفسها من حيث ان ادراك المبادي ادراك للمطالب بالقوة
وانت تعلم ان اعتبار حصول مبادي جميع النظريات بالفعل لكل نفس يعتبر
المستفاد بالنسبة اليها مما لا يكاد يصح اللهم الا ان يحمل الادراك على المجاز اعني
ما يعم استعداده فحينئذ لا احتياج الى توسط المبادي في البين كما لا يخفى
ولا يحتاج الى ما ذكرناه ان المستقر موضع القرار وحاصل ما ذكره ان استمرار
المشاهدة المذكورة وتقررها انما يكون في الدار الاخرة وقد اشار الى هذا
في مباحث العلم من مواقف الاعراض حيث قال والظاهر ان استمرار المشاهدة
انما يكون في الدار الاخرة **قوله** وكلمة ثم على معناها الاصلي قيل عليه يلزم
من ذلك تاخرا لامر بالتفكر عن حصول المراتب الاربع وليس كذلك ورد بان
اللازم تاخره عن حصول المرتبتين الاوليين وعن التاهيل للمرتبتين الاخريين
لا عن حصولهما بالفعل ولا محذور في ذلك وقد يجاب بان لا محذور في الاول

انما كان هذا انسب الاحق اليقين المرتفع
لكونه ارفع مما قبله بمرور الزمن بينهما
به للايضاح

على ما يشعر به قوله هذه معقولاتها
وبه صرح في حواشي شرح المطالع حيث
قال التي ادركتها

خير نسخ

وقال عليه السلام ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها اى الاولى بها والمالك لتدبير امرها ثم المراد انه لهذا المعنى لا صفة بمنزلة وان الاولى لا يعترض بانه ليس من صيغة اسم التفضيل وانه لا يستعمل استعماله **قوله** للقيام مقامه اى بطريق التعيين فانه لو عاش هرون بعد وفاة موسى عليهما السلام تعين خلافته وبهذا التقدير لزم ثبت مدعاهم ولا يرد ما يقال غايته الدلالة على استحقاقه الامامة لا على نفى امامة الائمة الثلاثة قبله فتامل **قوله** وقال الامدى الوجه الثانى الى اخره انما اورد كلامه لان قول المص فى الجواب هذا ونفاذ امرهم الى اخره انما يلائم هذا التقدير لا تقدير المص نفسه **قوله** ومن لوازمه استحقاق الطاعة الى اخره فيه ان من لوازمه استحقاق الطاعة حال حياة موسى عليه الصلاة والسلام ايضا واللازم باطل فى حق على رضى الله عنه وقد يجاب بانه لا يمكن اعمال الدليل فى حق زمن النبى عليه السلام للادلة القاطعة فيبقى معمولا فى حق زمن الوفاة **قوله** لكان اولى وجه الاولوية ان النبوة المستمرة وان قيدت بقوله بعدى الا ان النبوة مرتبة غير قابلة للزوال باتفاق الفريقين فالمنفى فى الحقيقة مطلق النبوة **قوله** سلموا على على رضى الله عنه بامرة المؤمنين فيه انه لا يدل على عدم التراخى عن وفاته عليه السلام **قوله** قل للمخلفين من الاعراب الاية اى للذين تخلفوا عن حرب الحديبية وان القوم المذكورين بنو حنيفة وكانوا قد ارتدوا ولهذا قال عز من قائل تقاتلونهم او يسلمون فان المرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف وقيل المراد بالقوم المذكورين فارس والروم ومعنى يسلمون ينقادون بان الروم نصارى وفارس مجوس فيقبل منهم الجزية وان لم يقبل من مشركى العرب الا القتال ومن مشركى العجم ايضا عندنا للشافعى رضى الله عنه **قوله** جعل الامامة شورى بين ستة اى جعلها بينهم يتشاورون فيها ويعينون من هو احق بها بحسب رأيهم **قوله** اذ لا يرضوا الا افضل الى اخره يحمل هذا الرأى اذ يجوز عندنا امامة المفضول كما سيجئ الا ان قوله سيما عندهم يشعر بان ما قبله على عمومه فينبه ما فيه **قوله** الثالث قوله عليه السلام لابى الدرداء الى اخره اعترض عليه الشيعة بان الحديث المذكور لا يدل لا يدل على انه افضل منه لجواز ان يكون مساويا له وبانه يجوز ان يكون ايضا بحسب وقت اى يكون الافضل عند ورود هذا الخبر وبعد ذلك يكون غيره افضل منه والجواب عن الاول ان مفهوم هذا الخبر بحسب اللغة وان كان نفى ان غيره ليس افضل منه الا ان مفهومه بحسب العرف انه افضل من غيره لانه حيث يقال ليس فى هذا البلد احد افضل من فلان يفهم كل احد انه افضل اهله والعرف اذا عارض اللغة كان الترجيح للعرف وايضا يروى ان ابا الدرداء كان يمشى امام ابى بكر فقال عليه السلام اتمشى امام من هو خير منك فقال ابو الدرداء هو خير منى فقال النبى عليه الصلاة والسلام

والله ما طلعت الى اخره فهذه القصة تدل على ان المراد انه افضل مطلقا لا مساو وانه كما لا يخفى وعن الثانى ان تقييده بالوقت خلاف القصة الاصل لان الاصل عدم التقييد **قوله** سيدا كهول اهل الجنة اى سيدا الكهول الذين يدخلون الجنة ولا يلزم منه كون بعض اهل الجنة كهولا حين كونه فى الجنة حتى يشكل بقوله عليه السلام اهل الجنة جرد مرد **قوله** لو كنت متخذا خليلا لاتخذت الحديث للخليل الصاحب الواد الذى يفتقر اليه ويعتمد عليه فى الامور فان اصل التركيب للحاجة والمعنى لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه فى الحاجات واعتمد عليه فى المهمات لاتخذت ابا بكر ولكن الذى الجا اليه واعتمد عليه فى جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى **قوله** بل بجميع قرباته فيه ان تصريحه بالابناء والنساء يابى عن ذلك لدخولهما فى الانفس اللهم الا ان يقال ذلك التصريح لزيادة شرفهم **قوله** فى ذى الثديين كان رجلا منافقا زمن النبى عليه الصلاة والسلام وصار رجلا خارجيا كانه له ثديين مثل ثدى المراة **قوله** يقضى اى يقضى ما بقى على من بيان الحق واظهار كلمة الصدق ومنجز وعدى اى يأتى بما وعدت **قوله** بابى انت وامى اى فديت بابى وامى **قوله** والاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء قيل الاجماع انما هو على تفضيل النبى على الولى لا على تفضيل النبوة على الولاية لان الولاية تنبئ عن القرب والكرامة كما هو شان خواص الملك والنبوة تنبئ عن التبليغ كما ارسله الملك الى الرعايا بالتبليغ احكامه الا ان الولى لا يبلغ درجة الانبياء عليهم السلام لجمعهم بين الولاية والنبوة ورد بان التبليغ من الحق الى الخلق ملاحظة للجانبين فيتضمن قرب الولاية وشرفها لا محالة وقد يقال تفضيل النبوة على الولاية باعتبار تضمنها للولاية خارج عن المبحث فان التبليغ من الحق الى الخلق له جهة الى الحق فهى الولاية وجهة الى الخلق هى الرسالة والبحث فى تفضيل الجهة الثانية على الاولى لا فى المجموع **قوله** يقتضى بلوغه فى العلم الى اخره لما قيل العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم فى الكبر كالنقش فى المدر **قوله** لو كسر الوسادة الى اخره كسر الوسادة كناية عن الجلوس للحكم **قوله** فلا ينبغى اعتراض بنى هاشم الى اخره وقد يجاب ايضا بان المراد الحكم بما فيها من الادلة الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان المناسب لهذا على اهل التوراة لا غير فتامل **قوله** او سهلا وجبل السهل ضد الجبل وارض سهلة والنسبة اليه سهلى بالضم على غير قياس واسهل القوم صاروا الى السهل **قوله** ينتسبون اليه فى الاصول قيل ذلك لطول عمر كرم الله وجهه وطول عمر ابى بكر رضى الله عنه ربما اسند واليه اكثر من ذلك **قوله** فى تبالى صيامه المنذور روى انه مرض الحسن والحسين رضى الله عنهما فنذر على وفاطمة وفضة جاريتهما ان عوفيا ان يصوموا ثلاثة ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شيء فاستقرض على رضى الله عنه ثلاثة اصواع شعير من يهودى

ووافق الفراغ يوم الجمعة المبارك سابع عشرين
من شهر جمادى الاخر من شهور سنة
اثنين وعشرين ومائة والف
من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة واتم
التسليم
والحمد لله
وحده

وطحنت فاطمة رضي الله عنها صاعا وخبزته خمسة اقراص على عددهم فعند
الافطار قال سايل يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله تعالى من مايدة الجنة فاثروه به وباتوا لم يطعموا
شيا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت خمسة اقراص من الصاع
الثاني فعند الافطار سال يتيم فاثروه به ولم يطعموا شيا واصبحوا صياما
وفي الليلة الثالثة خبزت خمسة اقراص من الصاع الثالث فعند الافطار
سال اسير فاثروه به فنزل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **قوله**
مد احدهم ولا نصيفه المد ربع الصاع والنصيف مكيال دون المد ويجي
بمعنى النصف كالعشير بمعنى العشر اي لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا
من الفضيلة والاجر ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصيف عنه
لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال النفس مع ما بهم من البوس
والضر **قوله** لا تتخذوهم هدفا اي هدفا ترمونهم بالمنكرات والفواحش
قوله بنا في الاعتراف بوقوعها فلا يصح جعل هذا الشق من شقي الترديد
في المعترفين **قوله** لقوله عليه السلام ستفترق الى اخره طعن بعضهم
في صحة هذا الخبر فقال ان اراد باثنين وسبعين فرقة اصول الاديان
فلن يبلغ هذا العدد وان اراد الفروع فانها تتجاوز هذا العدد الى اضعاف
ذلك اجاب الامام الرازي بان المراد ستفترق امتي في حال ما وليس فيه
دلالة على ان افتراقها في ساير الاحوال لا يجوز ان يزيد وينقص **قوله**
وتلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فتمسك الاستدلال
بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون والجواب ان القصر في قوله تعالى وما
محمد الا رسول قصر افراد كما ذكر في التلخيص فان الشيطان لما صرخ يوم احد
ان محمدا قتل واستعظم الصحابة ذلك جعلوا كانهم ينكرون وفاته ويدعون
انه عليه السلام جامع بين الرسالة والتبري عن الهلاك فنزلت الاية
ومعناها ان محمدا مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري عن الهلاك
ومن البين انها حينئذ تصير حجة على عمر رضي الله عنه واما الاية التي وردت
في حق المسيح فمعناها والله اعلم ان المسيح مقصور على الرسالة لا يتعداها
الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل ما قبل الاية وهو قوله لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومرادهم ثالث ثلاثة مستحقين
للعبادة ولهذا رد الله عليهم بقوله وما من اله الا اله واحد فالفرق ظاهر
قوله وانكار بعضهم القدر فيها دفع لما يرد على كلام المص من ان المناسب
على ما ذكره هو القدري بضم القاف فاشار الشارح الى اسناد افعال العباد
الى قدرتهم يتضمن نفي القدرة فيها فالتسمية باعتبار هذا المتضمن ولكن
هذا اخر ما اردنا ايراده في حواشي المواقف ان شاء الله تعالى ● والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

ووافق الفراغ

عوضناهم

مثلها وردت في حق المسيح ابن مريم م
في الاستدلال لان هذه الاية بحث اذ يعلم انه لم يجب بالاتفاق
قال الله تعالى في سورة المائدة ما المسيح ابن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل والاولى الاستدلال م

[٩٨٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٦٨ .

عنوان المخطوط : الرسالة العلمية ؛ في كون العلم تابعاً للمعلوم[١] .

المؤلف : إسماعيل (وهبي) بن محمد القنوي ؛ ت ١١٩٥ هـ/ ١٧٨١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١ ، الورقة ٢٠٨ × ١٥٦ ـ ١٣٥ × ٠٥٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي وفّقنا لتحقيق معنى كون العلم تابعاً للمعلوم ، وبعكسه المعهود ، والصلاة والسلام على مَن وُعِدَ بالمقام المحمود ، واللواء الممدود ، وعلى آله وأصحابه الذين هم الواردون بالحوض المورود . وبعد فيقول البائس الفقير إلى الله الغني القوي ، الحافظ ؛ إسماعيل بن محمد القنوي ، تغمّدهما الله تعالى بغفرانه العليّ : إن عِلمه تعالى في الأزل مُتعلّق بالأشياء قبل وجودها على ما هي عليه ، وهـٰذا العلم تابع لماهية المعلوم ؛ بمعنى أن خصوصية العِلم ، وامتيازه عن سائر العلوم ، إنما هو باعتبار أنه علم بهـٰذه الماهية مثلاً . . .

آخره : . . . واعلم أن الجلال الدواني ؛ قد خالف عظماء المتقدمين ، وكبراء المتأخرين من أئمة المتكلمين في مواضع شتى منها : ما ذُكِرَ هنا ؛ من أن عِلمه تعالى بالأشياء في الأزل ؛ عِلمٌ إجمالي هرباً عن انتقاض برهان التطبيق ، وقد عرفت ما فيه وما عليه ، ومنها : دعوى استحالة تعلّق العلم بالمعدوم الصرف ، وبنى على هـٰذا تشنيع أئمة الهدى ، وقدوة التُّقى مع أن الإمام الأعظم صرّح في الفقه الأكبر : أنّ الله يعلم المعدوم حالَ عدمِه ، وأجمع الأجلاء عليه ، فقد خالف الإجماع ؛ كما بيّنا وجهه مع ردّ الدواني في رسالتنا العلمية ، المشحونة بالفرائد العلمية ، لا يستغني عنها الطالبون ، وفي ذٰلك فليتنافس المتنافسون . ومنها : أنه اختار مذهب الحكماء ، وأعرض عن مسلك العلماء في العلم ، فقال : إن العلم هو الصورة الحاصلة في العقل دون صفة تُوجِبُ تمييزاً ، أو نفْس التمييز ، كما اختاره العظماء المتكلمين . ومنها : اختار الوجود

---

(١) RİSALE fi'l- AKAİD ve'l- KELAM .

رسالة في الرد على من أنكر علم الله بالأمور المتناهية . توجد مخطوطة منها في دار الكتب المصرية ملحق : ٣٤٤١/ ج ، الأوراق : ١١٥ ـ ١١٧ ، وقره مان : ١٠٥٤/ ٥ ، الأوراق : ١٩ ـ ٢٧ ، وقيصري راشد : ٥٩/ ٩ الأوراق : ٣٨ ـ ٦٧ ، والمكتبة القادرية في بغداد : ١٤٨٤/ ٢ ، الأوراق : ٤٠ ـ ٦٩ .

(٢) İSMAİL el- KONEVİ b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١١٧ .

الذهني على الوجه الذي أثبت الحكماء ، وليت شعري لِمَ ترك مذهب إمامه في الدِّيْن ؟ واختار طريق الحكماء والمتفلسفين . وقيل : ذكر الجلال في بحث الحدوث والعلم والمعاد الكلمة المظلمة المُفسدة بعضها من عند نفْشها ، وبعضها نقلاً عن الفلاسفة والمتفلسفة ، وحبط تارة فتكلّم بما هو كفر غليظ ، وذكر المبادئ العالية ، والعقول العشرة التي زعمتها الفلاسفة ، لُعنوا بما قالوا بها أشد كُفراً من عبدة الأوثان ، لأنه شِرك أغلظ من شِركهم ، إلى أن قال : فتبغضه في الله ، ولا تذكر بخير . انتهى . وبعض هٰذا الإشكال مبالغة في التشيُّع ... وإنما المؤاخذة فيما التزمه الجلال الدواني مما ذكرناه آنفاً فإنه يشبه المجادلة في صفات الله تعالى ، لأن السلف الكرام ذهبوا إلى أنه يعلم الله تعالى المعدوم الصرف ، وأنه تعالى يعلم الأشياء في الأزل تفصيلاً بتعلُّقات قديمة ، وأن العلم صفة توجب تمييزاً لا يحتمل النقيض عند بعضهم ، أو نفس تمييز عند بعض آخر منهم ، وأن الوجود الذهني بالمعنى الذي اخترعه الحكماء ليس بثابت ، والجلال يجادلهم في ذٰلك كله فيُحازُ دخوله ومَن تبعه تحت قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾(١) . لأن معناه : مَن يجادل في توحيده وصفاته ، صرّح به الشيخ البيضاوي(٢) في سورة لقمان ، فلا نقول كما قال البعض ، فنبغضه في الله ، ولا نذكره بخير إذ لا يجوز ذٰلك لأحد بعد موته ما لم يتيقّن ضلاله ، بل نقول : نرجو من كمال كرم الله تعالى عفوه ... لٰكن أوصى علماءُ الشريعة والدين أنْ لا يشتغلوا بتدريس شرح العقائد العضدية ، فإنه إعانةٌ على مُجادلته ، وتشنيع الأئمة المهديين ، وقد عرفت أنه يُخاف الدخول تحت عموم قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ ... ﴾ الآية(٣) . إذ لا مجال لكون مسلكه حقاً مثل مسلك المتقدمين ، ولا يخطر عكسه لبال أحد من أرباب اليقين ، إذ بُطلان مسلكه مع وضوحه ، وقد بيّنّاه في رسالتنا بالبرهان ، وشيّدنا أركانه بالتبيان ، فمن خالفه فعليه البيان ، إذ مُجرّد الدعوى من دَيدَن المحجوجين ،

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾ سورة الحج ، الآية : ٣ ، ٨ . وسورة لقمان ، الآية : ٢٠ .

(٢) KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN EBU SAİD ABDULLAH b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٦ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴾ سورة الحج ، الآية : ٣ ، ٨ . وسورة لقمان ، الآية : ٢٠ .

وعادة المكابرين .

الحمد لله تعالى ، على إتمام هٰذه الرسالة الأنيقة ، في وقت الضحى ، من يوم الاثنين ، من جمادى الآخر ، في سنة تسعين بعد المائة والألف ١١٩٠ هـ ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين . تمّ .

حررت هٰذه الرسالة ، ووقفت لرضاء الله تعالى ، وحبست في كتابخانة راغب محمد باشا ، وجعل الله مثواه في جنة الأعلى ، لاستنساخ واستكتاب بعض الطالبين ، وأنا الفقير المحتاج إلى رحمة ربه القدير ؛ محمد صفوتي بن يوسف بن مير حسن ، غفر الله تعالى ذنوبهم .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد صفوتي بن يوسف بن مير حسن . **تاريخ النسخ** : ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف ورق مُقوّى . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٢ .

RAGIP PAŞA - 768
ESER ADI:RİSALE fi'l-AKAİD ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: İSMAİL el-KONEVİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED SAFETİ b. YUSUF
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 11 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*156-135*057 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لتحقيق معنى كون العلم تابعاً
للمعلوم وبعكس المعهود والصلوة والسلام
على من وعد بالمقام المحمود واللواء الممدود وعلى
آله واصحابه الذين هم الواردون بالحوض المورود

وبعد فيقول البائس الفقير الى الله الغني القوي
الحافظ اسمعيل بن محمد القنوي تغمدهما الله تعالى
بغفرانه العلي ان علمه تعالى في الازل متعلق بالاشياء
قبل وجودها على ما هي عليه وهذا العلم تابع
المعلوم بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه
عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية
مثلا العلم المتعلق بايمان زيد تابع لماهية ايمانه
بمعنى ان خصوصية هذا العلم وامتيازه عن العلم
بايمان عمرو وكفر بكر مثلا انما هو باعتبار انه علم
بايمان زيد لا بمعنى انه يتوقف على المعلوم وان صح
اعتبار التوقف في الجملة وكذا العلم بانه سيؤمن
تابع للمعلوم ايضا بالمعنى المذكور وهذا العلم ازلي

وعلم فعلي وهو العلم الذي يستفاد الخارج منه
واما وجودا لماهية وفعليتها تابعة للعلم الازلي
بها الذي هو التابع لماهيتها وبالتصديق بانه
سيوجد بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل
على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية
لزم ان يتحقق ويوجد على هذه الخصوصية فالعلم
الازلي تابع من وجه ومتبوع من وجه آخر
فلا يتوهم الدور لتغاير الجهتين ولا جور ولا يبطله
قاعدة التكليف لانه يعلم ان زيدا يفعل
باختياره كذا لكونه في نفس الامر كذا فيجب ان يوجد
كذلك والوجوب بالاختيار محقق للاختيار
لا مناف له وهذا مراد المحقق صاحب التوضيح
بقوله على ان علمه تعالى بانه اي ابا جهل لا يؤمن
باختياره لا يخرجه عن حيز الامكان يعني ان
علمه تعالى بان عدم ايمان ابو جهل باختياره اي
علمه بهذه الماهية قبل وجوده على هذه الخصوصية
والاختيار ماخوذ في عدم الايمان فيلزم ان يوجد
كذلك لامتناع تحقق خلاف علمه تعالى وقس عليه
ايمان المؤمن وسائر الافعال وبهذا التحقيق
اندفع اشكال التحرير في التلويح على المحقق المذكور
حيث قال وللقائل ان يمنع كون العلم تابعا للمعلوم
بمعنى انه لا يتعلق به الا بعد وقوعه فان الله تعالى
عالم في الازل بكل شيء انه يكون او لا او لا يكون وح

قال رحمه الله تحت جاز [illegible] التكليف
بما لا يطاق لانه لا يليق من الحكيم
عقلا وشرعا لا يكلف الله نفسا الا
ولقوله تعالى [illegible] الى غير ذلك من الايات
الا وسعها الى غير ذلك لانه اتفق
وهو غير واقع في الممتنع لذاته اتفاقا
واقع عندنا فيما [illegible] كايمان ابي جهل
وعند [illegible] التكليف بما لا يطاق
بناء على ان القدرة العبد تاثير
في افعاله توسطا بين الجبر والقدر
ثم قال على ان علمه تعالى بانه لا يؤمن
باختياره لا يخرجه عن حيز
الامكان انتهى جواب عن دليل
الاشعري وهو ان الله تعالى
عالم في الازل بانه لا يؤمن اصلا
فايمانه يكون محالا مع انه
كلف بالايمان فيكون
تكليفا بالمحال فاجاب
طاب الله ثراه بذلك

يلزم الوجوب او الامتناع ولهذا صرح المحققون بان معنى
كون العلم تابعاً للمعلوم ان المطابقة تعتبر من جهة
العلم بان يكون على طبق المعلوم وقوعا وعدم
وقوع انتهى وجه الاندفاع ظاهر لان المحقق لم يرد
بقوله على ان علمه تعالى بانه لا يؤمن كون العلم تابعا
للمعلوم بمعنى انه لا يتعلق به الا بعد وقوعه حتى يمنع
ذلك وليس في كلام المصنف ما يدل عليه لا صراحة
ولا التزاما بل كلامه صريح فيما ذكرنا من انه يعلم
الاشياء قبل وقوعها قوله لا يخرج عن حيز الامكان
ينادي باعلا صوت انه تعالى يعلم ماهية الاشياء
وانه يعلم ايضا بانها ستوجد في وقت معين
بصفة متميزة قبل وقوعها لان توهم الاخراج
عن حيز الامكان انما هو العلم قبل وجوده وقول
النحرير فان الله تعالى عالم في الازل بكل شيء انه
يكون او لا يكون مآل ما ذكره المحقق غاية الامر ان
هذا التصديق في الازل بانه سيوجد ما ذكره المص
هو التصور السابق لماهية والتصديق المذكور
مستلزم للتصور المزبور ويحتمل ان يكون مراده
التصديق بانه لا يؤمن ويكون غير ما ذكره المحقق
وان كان هذا في المثال الجزئي وذلك في الامر
الكلي قوله وح يلزم الوجوب مدفوع بما ذكرناه
من انه يعلم باختياره الخ وما ذكره في المنع
من ان العلم لا يتعلق بالمعلوم الا بعد وقوعه

وانه صرح بانه تعالى عالم في الازل
ان ارباب جهل لا يؤمن وهو العلم
بعض من العلم المتعلق بوقوعه
قبل فيما لا يزال لا في
حادث
الازل

فخارج

فخارج عن البحث اذ لا مدخل له في وجود الاشياء
لتعلقه بعد وجوده والبحث في العلم الذي
يكون سببا لوجود الشيء وهو العلم بالماهية
اذ العلم بانه سيوجد فيتوهم كون صدور
الفعل عن المكلف واجبا او ممتنعا والمكلف
مضطرا فيه فيكون تكليفا بما لا يطاق فاجابوا
عن ذلك بما ذكره المحقق من ان الوجوب
بالاختيار محقق للاختيار ولا مناف له فهذا
التعلق من العلم تابع للمعلوم بمعنى التوقف
على وجوده ولا يكون متبوعا لماهية كالعلم
بالماهية فانه كما عرفته يكون تابعا ومتبوعا
وانما لم يكن متبوعا لانه انما يتعلق بعد وجوده
على انه وقع الآن او قبل وهذا العلم يسمى
انفعاليا وهو المستفاد من الخارج وكذا
الكلام في العدم اي التعلق بانه سيعدم بعد
الوجود قديم والتعلق بانه عدم الآن او قبل
حادث الاول علم فعلي والثاني انفعالي فعلم
من البيان المذكور ان علمه تعالى بالاشياء اما تصور
او تصديق والاول تصور ماهياتها على ما هي عليه
كما مر توضيحه والثاني اما تصديق بانها ستوجد
او ستعدم وهذا التصديق والتصور المذكور
ازليان تابعان للمعلوم بالمعنى الذي ذكرناه
ومتبوعان او تصديق بانه وقع الآن او

وقد اعترف النحرير ما قاله المحقق في شرح العقائد
ولعل هذا المنع من طغيان القلم
والله تعالى اعلم

الموافق واوضحه شارحه فعلم ان ما سماه المتكلمون
برهان التطبيق فيه مصلحة صادقة ومنفعة صالحة
لانه هو العمدة في ابطال التسلسل بجريانه في الامور
المتعاقبة كالحركات الفلكية وفي الامور المجتمعة سواء
كان بينها ترتب طبيعي كالعلل والمعلولات
او وضعي كالابعاد اولا يكون هناك ترتب اصلاً
كالنفوس الناطقة وليس هذا ايضا متوقفاً
على بيان كون العلة مع المعلول فيستدل به على
تناهي الامور المذكورة كلها كذا في المواقف وشرحه
هذا عندنا وعند الحكماء يشترط فيه الاجتماع
والترتيب ولو كان برهان التطبيق كما زعمه
ليشكل ابطال التسلسل لانه كما عرفت انه العمدة
في ابطال التسلسل مطلقا وما عداه ضعيف
بالنسبة اليه مع انه جار في ابطال التسلسل في بعض
الامور دون بعض آخر مع ان المطلب الاعلى
وهو اثبات الواجب يدور على بطلان التسلسل
في المسلك المعلول فتأمل فيا حسرة على من اساء
الادب مع قدماء المتكلمين واسوة العلماء
المتأخرين وكيف يتجاسر واحد من المتكلمين
على تخطئة عظماء المتقدمين ولعمري ان هذا
امر عجاب يتوحش منه اولوا الالباب واعلم
ان الجلال الدواني قد خالف عظماء المتقدمين
وكبراء المتأخرين من ائمة المتكلمين في مواضع

حيث تطاول الاعراف ومن انصف وقال فقط
ان ما سماه المتكلمون برهان التطبيق
مغالطة كاذبة مع ان الكتب مشحونة
بدفع الانتقاضات الواردة [illegible] الوجود
عليه ببيان [illegible] على ما عرفته
وانعقد الاجماع على مقصده
مرة بعد اخرى فقوله هذا باعثه
مغالطة وسفسطة باغية
ناشئة من انظار كاذبة. منه

شئ

شئ منها ما ذكرنا من ان علمه تعالى بالاشياء
في الازل علم اجمالي هربا عن انتقاض برهان
التطبيق وقد عرفت ما فيه وما عليه ومنها
دعوى استحالة تعلق العلم بالمعدوم الصرف
وبنى عليه تشنيع ائمة الهدى وقدوة التقى
مع ان الامام الاعظم صرح في الفقه الاكبر ان الله
يعلم المعدوم حال عدمه واجمع الاجلاء عليه
فقد خالف الاجماع كما بينا وجهه مع رد الدواني
في رسالتنا العلمية المسماة بالفرائد العلمية لا يستغني
عنها الطالبون وفي ذلك فلينافس المتنافسون
ومنها انه اختار مذهب الحكماء واعرض عن مسلك
العلماء في العلم فقال ان العلم هو الصورة
الحاصلة في العقل دون صفة توجب تميزا
او نفس التمييز كما اختاره العظماء المتكلمين ومنها
اختيار الوجود الذهني على الوجه الذي اثبت الحكماء
وليت شعري لم ترك مذهب امامه في الدين واختار
طريق الحكماء والمتفلسفين وقد ذكر الجلال
في بحث الحدوث والعلم والمعاد الكلمة المظلمة
المفسدة بعضها من عند نفسها وبعضها نقلاً
عن الفلاسفة والمتفلسفة وخبط تارة فتكلم
بما هو كفر غليظ وذكر المبادي العالية والعقول
العشرة التي زعمها الفلاسفة لعنوا بما قالوا
والقول بها اشد كفرا من عبدة الاوثان

لانه شرك اغلط من شركهم الى ان قال فنبغضه
في الله ولا نذكره بخير انتهى وبعض هذا الاشكال
مبالغة في التشنيع اذ لا حدشة في نقل الكفر ولذا
نقل ما نقله صاحب المواقف وصاحب المقاصد
وغيرهما فلا عهدة في نقل العقول والمبادي
العالية والجواهر المجردة وانما المؤاخذة فيما الزمه
الجلال الدواني حيثما ذكرناه انفا فانه يشبه المجادلة
في صفات الله تعالى لان السلف الكرام ذهبوا الى
انه يعلم الله تعالى المعدوم الصرف وانه تعالى
يعلم الاشياء في الازل تفصيلا بتعلقات قديمة
وان العلم صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض
عند بعضهم او نفس تميز عند بعض اخر منهم
وان الوجود الذهني بالمعنى الذي اخترعه الحكماء
ليس بثابت والجلال يجادلهم في ذلك كله
فيجاز دخوله ومن تبعه تحت قوله تعالى ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم لان معناه
من يجادل في توحيده وصفاته صرح به الشيخ
البيضاوي في سورة اللقمان فلا نقول كما قال
البعض فنبغضه في الله ولا نذكره بخير اذ لا يجوز
ذلك لاحد بعد موته ما لم يتيقن ضلاله بل نقول
نرجوا من كمال كرم الله تعالى عفوه والتجاوز
عنه اما لكونه مأولا في ذلك او لاحتمال رجوعه
عنه قبل فوت الاوقات وحلول السكرات

لكن

وقال الفضلا والف رح
فاثبات الوجوب لا [illegible]
[illegible] نور ونزيد شكا للسالكين
اليقين والاستفصا في اوانه
مع ان الاستغنا عنه فالواجب
الكلام من [illegible] المسائل
ان لا يدرسوا [illegible] التضييع
العظيمة لان مع [illegible]
الاوقات فان كنت فاسد
والشبهات عليك فانا افاد
مما الفن والمتعلم [illegible]
المعلم ومن [illegible] يشتغلوا
واستفاد ومن ذلك يشتغلوا
ومع وضوح الافتقار
بتدريسها مع الاعتقاد والابرار
وتعليمها وتعلمها والساوون
بالزم [illegible] ذلك او لا [illegible]
بجانب [illegible] عليه [illegible]
نسئل الله التوفيق باحسن
المسالك

لكن اوصي علماء الشريعة والدين ان لا يشتغلوا
بتدريس شرح العقايد العضدية فانه اعانة
على مجادلته وتشنيع الايمة المهتدين وقد
عرف انه يخاف الدخول تحت عموم قوله تعالى
ومن الناس من يجادل في الله الاية اذ لا مجال
لكون مسلكه حقا مثل مسلك المتقدمين
ولا يخطر عكسه ببال احد من ارباب اليقين
اذ بطلان مسلكه مع وضوحه وقد بيناه
في رسالتنا بالبرهان وشيدنا اركانه بالبيان
فمن خالفه فعليه البيان اذ مجرد الدعوى
من ديدن المحجوبين وعادة المكابرين
الحمد لله تعالى على اتمام هذه الرسالة الانيفة
في وقت الضحى من يوم الاثنين
م جماذى الاخر في سنة تسعين
بعد المائة والالف
سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام
على المرسلين
والحمد لله
رب
العالمين
تم

وجه ثالثة لكن ايضا
امامن الا اعظم الى [illegible] عفو
اجمعين وفي كل قرآن
[illegible] اصحاب اليقين
وجميع كتب [illegible] السابر
وعلى [illegible] لاصدا [illegible]
وتخطيطهم اجمعين

حررت هذه الرسالة ووقفت لرضا الله تعالى
وحبست فی کتابخانهٔ راغب محمد پاشا
وجعل الله مثواه فی جنة الاعلی
لا تستنسخ واستکتب بعض الطالبين
وانا الفقير المحتاج الى رحمة ربه القدير
محمد صفوتى ابن يوسف ابن مير حسن
عفا الله تعالى
ذنوبهم

~~٧٥٦~~ ٧٦٨

[٩٨٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٦٩ .

عنوان المخطوط : اللمعة ، في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال العباد(١) .

المؤلف : إبراهيم بن مصطفى ، الحلبي ، المداري ت ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٩ ، الورقة ٢٠٤ × ١٢٧ ـ ١٤٠ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، سبحان مَن وقفت دون سُرادق عزّه الأحمى عُقول النظار ، وتضاءلتْ تحت شُعاع حجاب جلاله الأسمى ثاقبات الأفكار ، نظم بحكمته عقد الموجودات أتمّ نظام ، وأحكم بقُدرته صُنْعَ المخلوقات أحسن إحكام ، قضى بما شاء على وِفْق عِلمه المحيط الأزلي ، وقدّر ما قضاه بإبداعه الأبدي ، جعل عَيْنَ الوُجُودِ وُجُودَ عينِ الإنسان ، وحمَّله أمانةَ التكليف بعد ما علَّمَه البيان ، والصلاة والسلام على واسطة ذٰلك النظام ، وعلى آله وصحبه ليوث الوغى وهُداة الأنام . أمّا بعد ؛ فيقول الفقير ؛ إبراهيم الحلبي الحنفي ، عامله الله بلطفه الجليّ والخفيّ : هـٰذه لُمعة ؛ يُهتدى بها في دياجير الشُّبُهات ؛ مُشتمِلة على مُقدمة وثلاث مقالات .

فالمقدّمة : في تقسيم يحصر أنواع الوجود على طريق الإجمال ؛ ليسهل على النفس تفصيله الموجب لغاية الاستكمال .

والمقالة الأولى : في بيان حدوث العالم بعد العدم ، وتقرير الواجب تعالى بالقِدَم .

والمقالة الثانية : في تحقيق القضاء والقدر ، وأن كل ممكن واقع بمشيئة خالق الورى والقدر .

والمقالة الثالثة : في صحّة تكليف العبيد ، وأنْ لا جبْر ولا قدر كما يزعمه الجاهل العنيد .

وإنما اقتصرت على هـٰذه المسائل الثلاث لأنها أُمّهات أصول الدِّين ، لا يستغني عن تحقيقها طالب حقّ اليقين . لا جرم سلكتُ في بيانها مسلك البرهان القاطع ، المؤيّد

---

(١) RİSALE fi HALKU'l- EF'AL .

توجد مخطوطة منها في مكتبة أسعد أفندي : ٣٥٨٠ ، ٣٧٧٨ ، وحالت أفندي : ٥٢٤ ، والمعلم جودت : ٣٠٦/ ك ، وخزانة الأمانات : ٨٥٨ ، ١٢٢٣ . وقد ذكر الزركلي أنها مطبوعة مع ترجمة للمؤلف .

(٢) İBRAHİM el- HALEBİ b. ŞEYH MUSTAFA, BURHANEDDİN .

انظر الرقم الحميدي : ٤٧٧ .

بلوامع الحدس الساطع ، لا يحتاج فيها بعد إعداد المحلّ إلا إلى تيسير واهب العقل عزّ وجلّ . فنبغتْ بنتُ فكرٍ تميسُ اختيالاً في حُلل التحقيق ، وبيضة خِدْرٍ تتبختر دلالاً في حليّ التدقيق ، علَتْ قدْراً أنْ يرفعَ حجابها كلُّ خاطب ، وأنفت كبراً أنْ يكشف نقابها غير راغب [وهو الوزير الشهير بين الوزراء براغب باشا ، وكان أوان تأليف هٰذه الرسالة رئيس الكُتّاب في الدولة العثمانية ، والسلطنة المحمودية] فإنه يُعلي قدرها بعالي هِمّته كما هو المأمول . . .

آخره : . . . بدأ شأنك في عِلم الغيب ، أفتريدُ أنْ أُغيّر الدنيا من أجلك ، وأبدّل اللوح بسببك ؟ . والله تعالى أعلم ، وصلى وسلم على طاهر الشيم ، وآله وصحبه وتابعيه من سائر الأمم ، ووقّى السيدَ الْهُمامَ وَلِيّ نِعْمَتِي طوارقَ الحوادثِ ، ورَقّاه في مدارج الكَمالين على أثبت قدم . آمين . تم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريباً .
الوضع العام : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد في المخطوط أشكال ورسوم وجداول فلكية ملونة ، والغلاف جلد عثماني .
وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ١١٦٢ .

RAGIP PAŞA - 769

ESER ADI:	**RİSALE fi HALKU'l-EF'AL**		
MÜELLİFİ:	**İBRAHİM el-HALEBİ**		
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:			
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:			
DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**59**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**204*127-140*067**	**SATIRSAYISI:**	**23**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	
BASIM TARİHİ HİCRİ:			
BASIM TARİHİ MİLADİ:			
MATBAAA ADI:	**YAZMA**		

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من وقفت دون سرادق عزه الاحمى عقول النظار وتضاءلت تحت شعاع حجاب جلاله الاسنى ثاقبات الافكار نظم بحكمته عقد الموجودات اتم نظام واحكم بقدرته صنع المخلوقات احسن احكام قضى بما شاء على وفق علمه المحيط الازلي وقدر ما قضاه بابداعه الابدي جعل انسان عين الوجود وجود عين الانسان وحمله امانة التكليف بعد ما علمه البيان والصلوة والسلام على واسطة ذلك النظام وعلى اله وصحبه ليوث الوغى وهداة الانام اما بعد فيقول الفقير ابراهيم الحلبي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي هذه لمعة يهتدى بها في دياجير الشبهات مشتملة على مقدمة وثلث مقالات فالمقدمة في تقسيم يحصر انواع الوجود على طريق الاجمال ليسهل على النفس تفصيله الموجب لغاية الاستكمال والمقالة الاولى في بيان حدوث العالم بعد العدم وتنزه الواجب تعالى بالقدم والمقالة الثانية في تحقيق القضاء والقدر وان كل ممكن واقع بمشيئة خالق القوى والقدر والمقالة الثالثة في صحة تكليف العبيد وان لا جبر ولا قدر كما يزعمه الجاهل العنيد

وانما اقتصرت على هذه المسائل الثلث لانها من امهات اصول الدين لا يستغنى عن تحقيقها طالب حق اليقين لا جرم سلكت في بيانها مسالك البرهان القاطع المؤيد بلوامع الحدس الساطع لا يحتاج فيها بعد اعداد المحل الا الى تيسير واهب العقل عز وجل فنبغت بنت فكر تميس اختيالا في حلل التحقيق وبيضة خدر تتبختر دلالا في حلي التدقيق علت قدرا ان يرفع حجابها كل خاطب وانفت كبرا ان يكشف نقابها غير راغب فانه يعلي قدرها بعالي همته كما هو المأمول ويغلي مهرها بصافي سجيته وليس الاحسن التلقي بالقبول كيف لا وهو ذو همة وقف دونها الفلك الدوار وعزمة ارهفها تقلب الليل والنهار احيى دروس العلم اوان اندراسها وجدد معالم المجد ابان انطماسها ان حاول معضلة توقد اشتعال ذكاء فطنته او زاول مشكلة تلألأ صفاء معين قريحته ما توارت الشمس بالحجاب الا انجلاء من اشعة افكاره ولا تلفعت بالسحاب الا حياء من لامعات انظاره على انها نغبة مما استفضته من تياره فكنت كالمهدي احقر التمر الى هجر وومضة مما اقتبسته من انواره فصرت كالمسدي الى البحر الخضم رذاذ المطر اذ هو المحيي لموات فكرتي العليلة والمروج لكساد بضاعتي القليلة بل هي في الحقيقة بضاعة ردت اليه وصناعته حنت الى اصلها فكلت بين يديه لا زال لسان كماله مفصحا بسمو مجده وورد افضاله معطر الافاق بحمده ما دامت فضائله متعالية وفواضله متتالية وطائر سعده مغردا وبلبل دفره منشدا وهذا دعاء لا يرد فانه دعاء لانواع البرية شامل وها انا اشرع مستمدا من واهب العقول واستفيض من فيضه الاقدس فاقول المقدمة

وهو الوزير الشهير بين الوزراء براغب محمد باشا
وكان اوان تاليف هذه الرسالة
رئيس الكتاب في الدولة العثمانية
في السلطنة المحمودية

اعلم ان الموجود الخارجي اما واجب الوجود لذاته او ممكن الوجود
لذاته والممكن ان احتاج الي موضوع وهو المحل المقوم لما حل فيه
فعرض والا فجوهر والجوهر ان قبل الاشارة الحسية فمادي والا
فمجرد والمجرد اما مؤثر او مدبر اولا ولا فالاول العقول الطولية
وهي العقول العشرة المشهورة وتاثيرها بمعنى كونها شروطا لتاثير
الحق تعالى لما سيأتي من اقامة البرهان على ان لا مؤثر في الوجود الا
الله تعالى والثاني اما مدبر للاجرام العلوية وهي النفوس التسعة
الفلكية او مدبر للاجسام السفلية فاما لانواعها وهي المثل الافلاطونية
او لاشخاصها فاما بالتنمية بالقوى الطبيعية من الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية المبقيات للشخص ومن المولدة
والمصورة المبقيين للنوع وهي النفس النباتية الموجودة في النبات
والحيوان والانسان واما بالاحساس بالمشاعر العشر والتحريك
الاختياري بقوتي الشهوة والغضب لجلب النفع ودفع الضر وهي النفس
الحيوانية الموجودة في الحيوان والانسان واما بالتكميل بالقوتين النظرية
والعملية وهي النفس الناطقة المختصة بالانسان واما الثالث فاما
خير بالذات وهو الملئكة الكروبيون او شرير بالذات وهو الشياطين
او مستعد لهما وهو الجن واما المادي فاما محل لجوهر اخر فهيولي او حال
فيه فصورة او مركب منهما فجسم طبيعي اما الهيولي فاما ان يمكن توارد
الصور عليها وهي هيولي العناصر او تلزمها صورتها وهي هيوليات
الافلاك والكواكب واما الصورة فاما شاملة لجميع الاجسام وهي
الصورة الجسمية او مختصة بنوع منها وهي الصورة النوعية و
النوعية اما ان تلزم هيولاها وهي صور الافلاك والكواكب و
لا وهي صور العناصر واما الجسم الطبيعي فاما بسيط بمعنى انه لا ينقسم

الي اجسام مختلفة الطبايع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وان انقسم الي اجزاء مختلفة الحقائق كماء الجرة فانه
بارد رطب واذا صب في كوزين فكل منهما ايضا بارد رطب مع انه
مؤلف من الهيولي والصورة الجسمية والصورة النوعية وهي
حقائق مختلفة واما مركب ينقسم اليها والبسيط اما غير قابل للكون
والفساد او قابل لهما والاول اما نير اولا فالنير هو الكوكب وهو
اما سيار او ثابت فالاول هو السبعة السيارة والثاني اما مرصود
اولا والاول الف وخمسة وعشرون كوكبا والثاني لا يعلمه الا الله
تعالى وغير النير هو الفلك وهو اما غير شامل للارض وهي افلاك
التداوير الستة لما عدا الشمس من السيارة او شامل لها وهو اما
شرقي الحركة وهو اربعة الفلك الاعظم ومدير عطارد وجوزهر
القمر ومائله او غربيها وهو اربعة عشر واحد منها فلك الثوابت
وستة منها ممثلات ما عدا القمر من السيارة وسبعة منها
حوامل التداوير الستة وواحد منها الخارج المركز للشمس واما
القابل لهما فاما خفيف يطلب المحيط او ثقيل يطلب المركز والاول
اما خفيف على الاطلاق وهو عنصر النار الحامل لطبيعتي الحرارة
واليبوسة او خفيف باعتبار ما تحته وهو عنصر الهواء الحامل
لطبيعتي الحرارة والرطوبة والثاني اما ثقيل على الاطلاق وهو عنصر
التراب الحامل لطبيعتي البرودة واليبوسة او ثقيل باعتبار ما فوقه
وهو عنصر الماء الحامل لطبيعتي البرودة والرطوبة واما المركب
فاما تام او ناقص والتام اما نام اولا الثاني المعدن والاول اما
متحرك بالارادة اولا الثاني النبات والاول اما متفكر بالقوة اولا
الثاني الحيوان والاول الانسان واما الناقص فكالسحاب والمطر

والثلج والبرد والضباب والطل والصقيع الناشئة من البخار
المركب من الماء والهواء المرتفع بحر الشمس وغيرها الى الجو وكالصاعقة
والشهاب والذوابات وذوات الاذناب والقرون والحريق الناشئة
من الدخان المركب من التراب والنار الرافعة له الى الجو وما اشبه ذلك
واما العرض فهو اما ان يقتضي القسمة لذاته وهو الكم او يقتضي اللاقسمة
لذاته وهو النقطة والوحدة او يقتضي النسبة لذاته وهي الاعراض
النسبية او لا يقتضي شيئا من ذلك وهو الكيف والكم اما ان يكون
بين اجزائه المفروضة حد مشترك وهو المتصل او لا وهو المنفصل
الذي هو العدد والمتصل اما قار او سيال الثاني الزمان الذي
هو مقدار حركة الفلك الاعظم والاول خط ان انقسم في جهة
فقط وسطح ان انقسم في جهتين فقط وجسم تعليمي ان انقسم
في الجهات الثلث والكيف اربعة انواع الاول الكيفيات المحسوسة
وهي مدركات الحواس الخمس الظاهرة من الاضوآء والاشكال والالوان
والاصوات والروائح والطعوم والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والخشونة والملاسة والثقل والخفة وما شاكلها
وهي ان كانت راسخة سميت انفعاليات والا سميت انفعالات
والثاني الكيفيات النفسانية كالحيوة والقدرة والارادة والادراك
وسائر الامور العقلية وهي ان كانت راسخة سميت ملكة وان
كانت سريعة الزوال سميت حالا والثالث التهيؤ وهو الاستعداد
الشديد المسمى بالامكان الاستعدادي وذلك اما لقبول الملايم
ولا قبول غيره ويسمى القوة كالمصاحبة او لقبول غير الملايم ويسمى
الضعف كالمراضية الرابع الكيفيات المختصة بالكميات اما بالمتصل
فكالانحناء والاستقامة او بالمنفصل فكالتركيب والاولية للعدد

واما

واما الاعراض النسبية فسبعة الاول الاضافة وهي النسبة بين امرين
يعقل كل منهما بالقياس الى الاخر كما بين الاب والابن والعالي والسافل
والثاني الاين وهي نسبة المتمكن الى المكان والثالث متى وهي نسبة
الاشياء الزمانية الى الزمان او الان والرابع الوضع وهي نسبة بعض
اجزاء الشيء الى البعض والى الخارج كالجلوس والقيام والخامس الملك و
هي الهيئة الحاصلة للشيء من المحيط به المنتقل معه كما عند التعمم والتقمص
والسادس ان يفعل ما دام يفعل وهو التاثير كالقطع والكسر والسابع
ان ينفعل ما دام ينفعل وهو التاثر كالانقطاع والانكسار واما
المقالة الاولى ففيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في الحدوث والقدم
واقسامهما اعلم ان الحدوث مسبوقية وجود الماهية المتقررة
بعدم مطلق فقولنا مسبوقية كذا بكذا اشارة الى ان مفهوم
الحدوث من مقولة الاضافة لتوقف تعقل مسبوقية الوجود بالعدم
على تعقل سابقية العدم للوجود وبالعكس واضافتها الى الوجود
اشارة الى ان الحدوث صفة الوجود لا صفة الماهية واضافة
الوجود الى الماهية مؤذنة بالتغاير لان الاصل في الاضافة
المغايرة بين المضاف والمضاف اليه ولو بوجه فيكون متبادرة
الى الذهن والمتبادر من اللفظ الى الذهن من غير صارف يجب حمله
عليه خصوصا في مقام التعريف لكن هذه المغايرة انما هي في الذهن
فقط واما في الخارج فوجود الماهية عينها كما هو مذهب الاشعري
والمحققين وعلم من هذا ان الحدوث غير معقول في حق الواجب جل
شانه لان وجوده مجرد عن الماهية برهانه انه لو لم يكن كذلك لكان
اما العدم او المعدوم او الموجود المقترن بالماهية المتعين بحسبها
او الماهية المقترن بها الوجود المتعين بها او المجموع المركب من الماهية

ما بانه من التنسيبات	ما بالتقريب من الأولين	النسب الأولين	ما بالتقريب من التنسيبات	النسب الأوسطين	ما بالتقريب من الآخرين	النسب الآخرين
هسد	•	قن	ب	قد	ل	صع
لسد	ب	قن	•	قز	ه	ت
•	ب	قن	•	حذ	لهسد	ت
له	ب	قن	•	حد	سد	ت
لهس	ب	قن	•	حز	د	ت
سد	بل	قد	ه	قز	•	عص
•	ب	قد	له	حذ	سد	جه
•	بله	قد	•	حد	سد	ت
س	بله	قد	•	حز	د	ت
ب	•	قز	ه	حذ	لسد	صع
بل	ه	قز	•	حد	سد	ت
بلس	ه	قز	•	حز	د	ت
ب	له	حذ	سد	حد	•	عص
ب	لهس	حذ	د	حز	•	عص
بله	س	حد	د	حز	•	عص

وهذه صورتها

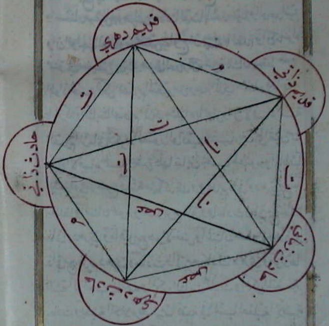
قديم دهري
قديم ذاتي
حادث ذاتي
حادث دهري
حادث زماني
ه
ت
ت
ت
ت
ت
هسد
هسد
ه

ما باينته المنتسبان	ما انفرد به المنتسب الايمن	المنتسب الايمن	ما اجتمع فيه المنتسبان	المنتسب الايسر	ما انفرد به المنتسب الايسر	القاب النسب
سد	•	قذ	ب	قد	•	م
•	ب	قذ	•	حذ	سد	ت
•	ب	قذ	•	حد	سد	ت
س	ب	قذ	•	حز	د	ت
•	ب	قد	•	حذ	سد	ت
•	ب	قد	•	حذ	سد	ت
س	ب	قد	•	حز	د	ت
ب	•	حذ	سد	حد	•	م
ب	س	حذ	د	حز	•	عص
ب	س	حد	د	حز	•	عص

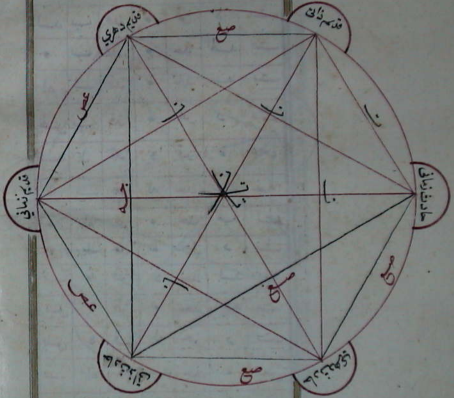
قديم ذاتي
قديم دهري
قديم زماني
حادث زماني
حادث دهري
حادث ذاتي
صح
صح
صح
صح
عص
عص
ن
ن
ن
نا
جه
تا
ا

الفصل الثالث

تعالى جعله خليفة في الارض فلو جرد عنه الفعل بالكلية لما صح
ان يكون خليفة ولما قبل التخلق بالاسماء وهذه الفائدة مما
نبهني عليها تلميذي اسماعيل حفظه الله تعالى ولما افادها لي
لم يعرف احد قدر ما دخل علي من السرور وقال في معنى قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون بلسان الاشارة يا ايها
الذين امنوا من وراء حجاب لم تقولون ان الفعل لكم وهو
ليس كذلك فانه لي فكيف تضيفون الى انفسكم ما لا تفعلونه
حقيقة وقال اعلم ان الانسان مجبور في عين اختياره عند
كل ذي عقل سليم يعني انه جميع ما يظهر عنا من الافعال يجوز
ان يفعله الحق تعالى وحده لا بايدينا ولكن ما وقع ذلك
في الشاهد وما ظهر الا بايدينا اذ الاعمال اعراض والاعراض
لا تظهر الا في الجسم وهذا وان كان صدقا فقد انف اهل الله
ان يصرحوا به وانما قالوا الاعمال لله خلقا وللعبد اسنادا
ومجازا وقال في الكلام على اسمه تعالى الخالق اعلم ان الخلق
خلقان خلق تقدير يتقدم الامر الالهي كما قال تعالى الا له
الخلق والامر فانه قدمه في الذكر وخلق ايجاد وهو الذي
يساوق الامر الالهي فيكون عين قبول الكائن للتكوين فيكون
على الاثر فالفاء جواب الامر وهي فاء التعقيب وليس الجواب
والتعقيب الا في الرتبة لا في الامر الباطن خلاف ما يتوهم
من انه لا يتكون الا عند الامر بقوله تعالى له كن ولولا هذا
لم يكن وللحق الذي يعتقد انه لا افتتاح للقول كما لا افتتاح
لمعلوم علمه تعالى فما حدث الا ظهور المكون لعالم الشهادة

بعدان

بعد ان كان غايبا في علم الله تعالى وقال ايضا الامر الالهي
اذا كان على السنة الوسائط مثل اقيموا الصلوة يصح
ان يعصيه بعض الناس لتوقف امتثالهم على الارادة
الالهية وهي لم ترد امتثال الامر فكانه تعالى قال لهم حينئذ
اخلقوا بانفسكم من غير ارادتي وليس من قدرتهم ذلك فكان
المتعلق بهم جسم كن لا روح لها فكانت كالميتة يحرم عليهم
استعمالها الا لحالة الاضطرار وهي تعلق الارادة بوقوعه
بخلاف ما اذا تعلق بهم كن الحية الذي هو الامر الالهي
بلا واسطة فانه يوجد عين الصلوة وقال ايضا ما اجهل
من قال ان الله تعالى لا يفعل بالالة وهو يقرا فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فتراه
يكفر بما هو به مومن هذا هو العجب العجاب فالسيف الة
للعبد والعبد والسيف الة له تعالى وقال ايضا ان مسئلة
خلق الافعال وتعقل وجه الكسب فيها من اصعب المسائل
لانه يودي الى كون الممكن فاعلا في حال كونه ليس بفاعل
وقد مكثت دهري استشكلها ولم يفتح لي بالحق فيها
على ما هو الامر عليه الا ليلة تقييدي لهذا الباب في سنة
ثلث وثلثين وستمائة وكنت قبل ان يفتح علي بذلك يعسر
علي تصور الفرق بين الكسب الذي يقول به قوم وبين الخلق
الذي يقول به قوم وما كنت اعتقد الا الجبر المحض والان قد عرفت
تحقيق هذه المسئلة على القطع الذي لا اشك فيه وعرفت
الفرق بين المذاهب الثلث فيها وذلك ان الحق تعالى اوقفني
بكشف بصيرتي على خلقه المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مخلوق

اذ لم يكن ثم الا الله تعالى وحده وقال لي في سري انظر ههنا
ام يورث اللبس والحيرة فقلت لا يا رب فقال لي هكذا
جميع ما تراه من الحدثات ما لاحد فيه اثر ولا شئ من المخلوق
فانا الذي اخلق الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب فكون
عن امري خلقت النفخ في عيسى وخلقت التكوين في الطائر
فقلت له يا رب فنفسك اذن خاطبت بقولك افعل و
لا تفعل فقال لي اذا اطلعتك بشئ من علمي فالزم الادب
ولا تحاقق فان الحضرة لا تقبل الحاقة فقلت له يا رب وهذا
عين ما نحن فيه ومن يحاقق ومن يتادب الا ان خلقت الادب
والمحاقة فان خلقت المحاقة فلا بد ان يقع وان خلقت الادب
فلا بد من وجوده فقال لي هو ذاك فاسمع وانصت فقلت
له ذلك كذلك يا رب اخلق السمع حتى اسمع والانصات
حتى انصت ولا يخاطبك الان سوى ما خلقت وحدك
فقال لي ما اخلق الا ما علمت وما علمت الا ما هو المعلوم عليه
حين تعلق به علمي في الازل ولي الحجة البالغة وقال في قوله
تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون انما كانوا يسالون لانهم
اذا اطلعهم عند السؤال على شهود الحالة التي كانوا عليها
في علمه الذي لا افتتاح له تحققوا حينئذ ان علمه تعالى
ما تعلق بهم الا بحسب ما هم عليه وانه تعالى ما حكم فيهم
الا بما كانوا عليه مع انه تعالى خالق بالاختيار لا بالذات
فافهم واياك والغلط وكان عبد الله بن سلام يقول شكى
نبي من الانبياء بعض ما اصابه من المكروه الى الله تعالى فاوحى
الله تعالى اليه كم تشكوني ولست باهل ذم هكذا كان

بده

بده شانك في علم الغيب افتريد ان اغير الدنيا من اجلك
وابدل اللوح بسببك والله تعالى اعلم وصلى وسلم على طه
الشفيع وآله وصحبه وتابعيه من سائر الامم ۔ ووقى
السيد الهمام ولي نعمتي طوارق
الحوادث ورقاه في مدارج الكمالين
على اثبت قدم ۔
امين ۔

[٩٩٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٠ .

عنوان المخطوط : الرسالة الأويسية في معارف القدسية (١) .

المؤلف : أحمد بن محمود بن عبد الغفار الصديقي (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٧ ، الورقة ٢٠٥ × ١٢٨ ـ ١٤١ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله المُنزَّه ذاتُه عن العرفان ، المقدَّس صفاتهُ عن النقصان ، الذي نطقتْ بوجوده آثارُه من غير حُجَّةٍ ولا برهان ، ودلت عليه آياتُه دِلالةً أُلحِقت عند أرباب العُيُونِ بالعيان ، مبدي المُمكنات بلا ظهيرٍ ولا أعوان ، ومُعيد الكائنات بلا نصير ولا أخدان ، مُشرِقِ أفئدةِ العارفين بنور الإيمان ، ومطهّرِ قلوب الصادقين عن صدأ الشِّرْكِ والعصيان ، الذي كلّت عن تفسير صُنعِهِ ألسِنةُ البيان ، وانحسرت في معرفة كُنهه جُملةُ العقولُ والأذهان ، والصلاة على سيدنا محمد المبعوث إلى الإنس والجان ، الذي أُنزل عليه القرآن مُعجزاً أبْكَمَ بهِ الفُصحاء من بني عدنان ، وعلى آلهِ وأصحابه الهادين إلى الجنان ، ما أُمِّلَ من الله الرحمة والرضوان ، ورُجِيَ عنه الصفْحُ والغُفران . أمّا بعد : فإنّ النوع الإنساني إنما يمتازُ عن بني جنسِهِ بحصول ما هو الغرضُ من فِطرته وإنشائه المقصود من خلقته وإبدائه ، وهو معرفةُ صانع قديمٍ قيُّوم حكيم أزليّ أبديّ واحد فرْد صمد ، مُنزّه عن الأشباه والأمثال ، مُتّصف بصفات الكمال ،

---

(١) RİSALETÜ’l- ÜVEYSİYYE fi MA’ARİFÜ’l- KUDSİYYE .

هنالك طريقتان أويسيتان إحداهما سُنية نقشبندية ، والثانية باطنية ومن أتباعها مَحْمود بن مسعود ، الشيرازي الباطني ، قطب الدين (ت ٧١٠ هـ ١٣١١م) الذي قال : فآثرت الطريقة الأويسية على سائر الطرايق ... انظر فهرس مخطوطات مجموعة السليمانية/ إستانبول : [٢١٣] الرقم الحميدي : ١٨٣ ، و[١٢٥٨] الرقم الحميدي : ٨٩٨ .

(٢) SIDDIKİ AHMED b. MAHMUD b. ABDÜLGAFFAR .

يقول أتباع الطريقة النقشبندية : إن طريقتهم كانت تسمى « الصديقية » نسبة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم سميت « الطيفورية » نسبة إلى أبي يزيد البسطامي واسمه طيفور . ولا يعني ذٰلك أن أبا بكر سمّى مذهباً خاصاً ، والمقصود : أن السلسلة مِن ما تحلّى به سيدنا أبو بكر الصديق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . وسميت بعد ذٰلك بالنقشبندية نسبة إلى الشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد المشهور بالنقشبند والملقب (بمحمد البخاري) ولد في شهر محرم الحرام سنة ٧١٧ هجري في قرية قصر هندوان التي سميت فيما بعد (بقصرعارفان) من قرى بخارى ، وقد حج مرتين ، وتوفي ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة ٧٩١ هـ وعمره أربع وسبعون سنة ، وكلمة النقشبند : هي كلمة فارسية معناها « الناقش » كالمصور ، فالمعنى متوجّه إلى المعنويات ، أي : كان بهاء الدين نقاش القلوب وقد رسخ نقش « الله » في قلبه وقلوب مريديه . ومن أسمائه : محمد بهاء الدين الأويسي البخاري ، سُمّي أويسياً لأن خُلُقَه في التصوف هو كخُلُق أويس القُرني ، لذٰلك سمي أويسياً . فهو أويسي المشرب لذٰلك يقال له : « بهاء الدين الأويسي » .

عالم بجميع المعلومات، قادر على جميع الْمُمْكِنات...

آخره: ... فيجب علينا تعظيم الصحابة كُلّهم، والكفّ عن القدح فيهم لأنه تعالى عظّم شأنهم وكرّمهم، وأثنى عليهم في غير موضع من كتابه، والرسول عليه السلام أحبّهم واجتباهم وأثنى عليهم... قال: ولا يجوز التجسّس، أقول: السلف نهى عن التجسّس لقوله تعالى... والمراد عدم التجسُّس، هٰذا آخر الكلام في الرسالة الأويسية في معارف القدسية. والحمد لله وحده، والصلاة على مَن لا نبي بعده.

تمت على يد مؤلفه أضعف عباد الله تعالى الغني، أحمد بن محمود بن عبد الغفار الصديقي، رزقه الله تعالى خير الدارين، ووقّاه شرّ المنزلين؛ إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، في الجمادى الأولى؛ من سنة ستين وسبعمائة الهجرية الهلالية.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. مكتوب في أولها: قد تشرف وزير بمطالعة هٰذه النسخة الشريفة، وتملكه الراجي من الله الغفران؛ جلال الدين بن حسن بن علي، أحسن الله عواقبهم بوجه وجيه شرعي، وطريق صحيح مرعي معتبر عليه شرعاً في غرة شهر شوال سنة إحدى وتسعمائة ٩٠١هـ/ ١٤٩٦م. ثم انتقل إلى ملك أحمد زاده. ثم انتقل إلى الفقير أحمد بن أبي بكر القاضي بموصل المحمية، بالهبة من حسين حلبي ابن المرحوم مولانا خضر الوزير في شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٣ هـ/ ١٥٤٦م، وعليه شهادة «ولادت فرزنده أعزّه؛ صالحة فرخنده سلطان زيدت عفّتها شب دوشنبه جهاردهم ماه ذي الحجة الحرام سنة إحدى وتسعين وثمانمائة» ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م.

الناسخ: بخط المؤلف. **تاريخ النسخ**: سنة ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ النفيس الواضح المضبوط بالحركات كاملاً، والعناوين مكتوبة بالذهب، وكلمة قال؛ اقول؛ مكتوبة باللازورد، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة وفيها بسملة مكتوبة بالخط الكوفي الهندسي، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة مع خط لازوردي، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن مغلف بالقماش. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٤٤.

RAGIP PAŞA - 770
ESER ADI:RİSALETÜ'l-ÜVEYSİYYE fi MA'ARİFÜ'l-KUDSİYYE

MÜELLİFİ: SIDDIKİ AHMED b. MAHMUD b. ABDÜLGAFFAR
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0760/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1358/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 57 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*128-141*078 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

آخر الكلام في الرسالة الاويسية في معارف
القدسية والحمد لله وحده والصلوة على
من لا نبي بعده تمت على يد مؤلفه اضعف
عباد الله تعالى الغني احمد بن محمود بن عبد الغفار
الصديقي رزقه الله تعالى خير الدارين ووقاه
شر المنزلين انه على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير في الجمادى الاولى من سنة ستين
وسبعماية الهجرية الهلالية

قولا وعملا ومن النهى عن المنكر منعهم عن المعاصى
والدليل عليه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى
فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله امر بالاصلاح و
ازالة المنكر الذى هو البغى والظاهر ان الامر
للوجوب اذا عرفت هذا فنقول اختلف
فى وجوبه وقال عليه الرحمة والرضوان
والحق انه يتبع المامور به فان كان المامور به
واجبا او حراما فالامر به والنهى عنه واجب
وان كان مندوبا او مكروها فمندوب
قال وشرطه ان يظن قبوله اقول

انه فرض كفاية اذ المقصود منه يحصل بفعل
بعض ولوجوبه شرطان الاول انه لا يؤدى الى
ثوران فتنة والثانى ظن القبول اللهم الا
ان يكون لاظهار شرائع الاسلام فانه يستحب
مع ظن عدم قبوله قال ولا يجوز التجسس اقول
السلف نهى عن التجسس لقوله تعالى ولا تجسسوا
وقوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى
الذين آمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والآخرة
والآية دالة على النهى عن اظهار الفواحش ولقوله
عليه السلام من ابتلى بشى من هذه القاذورات
فليسترها والمراد منه عدم التجسس هذا

في تقوية الدين والاسلام وقال عليه والرضوان
النصوص المذكورة من الطرفين بعد التعارض لا تفيد
القطع لكن وجدنا السلف ذهبوا الى ان
الافضلية بالترتيب الذي ذكرناه وحسن
اعتقادنا فيهم يوجب انه لو لم يكن كذلك
لما اطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم وتفويض
الحق الى الله تعالى ولان الثواب والاخلاص
في الطاعات محجوب عن نظر العباد فيجب
علينا تعظيم الصحابة كلهم والكف
عن القدح فيهم لانه تعالى عظم شانهم وكرمهم
واثنى عليهم في غير موضع من كتابه والرسول

عليه السلام احبهم واجتباهم واثنى عليهم
ومن اطلع على سيرتهم وتامل سريرتهم ووقف
على ماثرهم في الاسلام واعلاء معالم الدين
وبذل اموالهم وانفسهم في نصرة الرسول لم يحمله
في عظم شانهم وتنزيههم عما ينسب المبطلون
المضلون اليهم اللهم صل على نبينا محمد اشرف
الاولين والاخرين واصحابه الذين شادوا الدين
ونوروا قلوبنا بنور محبتهم اجمعين الى يوم البعث

قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تبعا لما
يؤمر به ان واجبا فواجب وان مندوبا فمندوب اقول

المراد من الامر بالمعروف حمل الامة على الطاعات

منفرد بالقدم والبقاء متوحد بالعز والسناء الذي
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة لا في الارض ولا
في السماء خالق السموات والارضين بقدرته الكاملة
وجاعل مصالح العالمين بحكمته البالغة الذي
بعث الانبياء والرسل هادين للمراصد والسبل
داعين للخلايق الى الرشاد صارفين لهم عن الفساد
باعثين الى ما يصلحهم في المعاش وينجيهم في المعاد
نادبين الى توحيده وتسبيحه آمرين بمعرفته وتنزيهه
مبشرين ومنذرين لعبيده تارة بوعده واخرى
بوعيده وخصص بمحبته من بينهم من هو عنوان
صحيفة النبوة وديباجة منشور الرسالة منقذ

الخلايق عن الضلالة محمد المصطفى والسيد المجتبى ما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فختم به امر
النبوة لانتهايه الى غاية الكمال ونهاية الاعتدال
ثم قام بامر دينه اصحابه الذين هم مصابيح الدجى
ومفاتيح الهدى فابرموا قواعده واوضحوا مناهجه
حتى اشرقت بنور معارفهم مشارق الارض ومغاربها
وتمت بجميل مساعيهم محاسن الاخلاق ومكارمها
فطهروا ظاهر الخلق عن الفسوق والضلالة و
باطنهم عن الحيرة والجهالة حتى انصرم زمانهم
وسلف ابانهم فظهرت الاهواء واضطربت
الآراء وتصادمت الشكوك وتراكمت الشبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه ذاته عن العرفان المقدس صفاته عن
النقصان الذى نطقت بوجوده آثاره من غير حجة
ولا برهان ودلت عليه آياته دلالة الحقت
عند ارباب العيون بالعيان مبدى الممكنات
بلا ظهير ولا اعوان ومعيد الكائنات بلا نصير
ولا اخدان مشرق افئدة العارفين بنور الايمان ومطهر
قلوب الصادقين عن صداء الشرك
والعصيان الذى كلت عن تفسير صنعه السنة
البيان وانحسرت فى معرفة كنهه جملة

العقول والاذهان والصلوة على سيدنا محمد المبعوث
الى الانس والجان الذى نزل عليه القرآن معجزا
ابكم به الفصحاء من بنى عدنان وعلى آله واصحابه
الهادين الى الجنان ما امل من الله الرحمة والرضوان
ورجى عنه الصفح والغفران اما بعد
فان النوع الانسانى انما يمتاز عن بنى جنسه بحصول
ما هو الغرض من فطرته وانشائه المقصود من خلقته
وابدائه وهو معرفة صانع قديم قيوم حكيم ازلى
ابدى واحد احد فرد صمد منزه عن الاشباه والامثال
متصف بصفات الكمال عالم بجميع المعلومات
قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات

رسالة الاويسية في [illegible]

في علم الكلام

ثم انتقل الى ملك [illegible]

ولادت فرزنده اعزّه صالحه فرخنده سلطان زيدت
عفتها شب دوشنبه چهاردهم ماه ذي الحجة الحرام
سنه احدى وتسعين وثمانمائه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قد تشرف بمطالعة هذه النسخة
الشريفة وتملكه الراجي من الله الغفران
العبد الاحقر جلال الدين بن حسن
على احسن الله عواقبهم بوجه وجيه شرعي
وطريق صحيح مرعي معتمد عليه شرعا في
غرة شهر شوال سنة احدى وتسعين

[illegible]
ثم انتقل الى الفقير احمد [illegible]
ثم [illegible] على ابن المرحوم مولانا [illegible]
بالهبة [illegible]
الفقير في شهر جمادى الاولى سنة [illegible]

[٩٩١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧١ .

عنوان المخطوط : تشييد (تسديد) القواعد في شرح تجريد عقائد نصير الطوسي(١) .

المؤلف : محمود بن عبد الرحمـٰن ، الأصفهاني ، الشافعي ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١٣ ، الورقة ١٧٤ × ١٣٠ ـ ١٣١ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله المتوحّد بوجوب الوجود ودوام البقاء ، المتفرّد باستحالة التغيّر وامتناع الفناء ، المنزّه عن التأليف والانقسام والأجزاء ، المتقدَّس عن مُناسبة الأشباه ومُشاكلة الأشياء ، العزيز الذي عجزت عن إدراك ذاته عقول العقلاء ، وتحيّرت في بيداء أُلوهيته أوهام العلماء ، العليم الذي لا يعزب عنه دبيب النملة السوداء ، على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء . . . أما بعد فإن أضعف عباد الله ، وأحوجهم إلى غفرانه مَحمود بن أبي القاسم بن أحمد الأصفهاني ، أحسن الله عاقبته يقول : لما كان أعلى ما تسمو إليه أعناق الهمم صُنّفت فيه مصنفات شريفة ومختصرات لطيفة ، من جملتها المختصر الموسوم ، بالتجريد المنسوب إلى المولى . . . نصير الملة . . . محمد الطوسي . . . فأشار إليّ مَن طاعته فرض يجب عليّ أداؤه ، ومتابعته فرضُ يلزمني قضاؤه ، بأن أشرح له شرحاً يزيح جلابيب أبكار معانيه للطالبين ، ويجلو محاسن غوانيه للخاطبين ، وأحرر معاقده ، وأقرر قواعده ، وأبين مقاصده ، وأحرّر فرائده ، وأنبّه على ما ورد عليه من الاعتراضات ، وأشير إلى أجوبة ما أوردَ فيه من الشُّبُهات ، خصوصاً على مباحث الإمامة ، فإنه قد عدل فيها

---

(١) TESYİDÜ’l- KAVA’İD fi ŞERH TECRİDÜ’l- AKAVİD .

تشييد (تسديد) القواعد في شرح تجريد عقائد نصير الطوسي الباطني ، توجد منه مخطوط في مكتبة آماسيا : ١٧١٠ ، وأحمد الثالث : ١٧٣٧/ ٢ ، ١٧٤٨ ، ١٨١٥ ، وأسعد أفندي : ١٢٢٠ ، وشيخ زاده : ٥٨ ، ومكتبة كوبريلى : ٨٢٣ ، ومدرسة الحجيات في الموصل ؛ العقائد وعلم الكلام : ٥/ ٢ . ومجموعة السليمانية تحت الرقم الحميدي : ٧٦٥ .

وقد دسَّ نصير الطوسي (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) في كتاب « تجريد الكلام » للمرة الأولى كافة العقائد الإسماعيلية وفرق الباطنية من رافضة وغيرهم ، فاعتُبر الكتاب من أهم كتب الإسماعيلية ، وقد نقض ما فيه من الضلال ، وكشف رداءة ما فيه وعرّاه كتابُ « تسديد العقائد في شرح تجريد القواعد » الذي ألفه مَحْمُود الأصفهاني ، الشافعي ، فجزاه الله خيراً ورحمه رحمة واسعة على ما أسداه من خير للإسلام والمسلمين . واسم الكتاب في كشف الظنون : تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ .

(٢) İSFAHANİ ŞEMSEDDİN AHMED b. İSMAİL .

انظر الرقم الحميدي : ٦٢ .

عن سمْت الاستقامة . . . فشرحت له شرحاً لا يؤدّي إلى الإطناب المملّ ، ولا يُفضي إلى الإيجاز المخل . . .

آخره : . . . وأن يكون عالماً بانتفاء المفسدة ، فلو عرف أو غلب على ظنه مفسدة بالنسبة إليه أو لبعض إخوانه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب عليه ، وينبغي أن يكون المعروف بالمعروف ، والنهي عن المنكر من غير بحث وتجسُّس ، لقوله : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾(١) ، أو لأنّ التجسُّس سعي في إظهار الفاحشة ، وهو مُحرّم ، لقوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾(٢) ، ولقوله عليه السلام : « مَنْ أَتَى مِنْ هَـٰذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئاً ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ تعالى »(٣) .

هذ آخر ما تيسر لنا من شرح التجريد ، والمسؤول من الله تعالى أن يجعله نافعاً للمستفيدين ، وذخراً لنا في يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين ، والله أعلم بالصواب .

ملاحظات : توجد في أوله ترجمة للمؤلف . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة بخط ضخم ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك مدرّس زاده مصطفى ، وتملك عثمان زاده عبد الله

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة الحجرات ، الآية : ١٢ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ سورة النور ، الآية : ١٩ .

(٣) حَدِيثُ : « مَنْ أَتَى مِنْ هَـٰذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئاً ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ ، فَإِنَّ من أبدى لَنَا صَفْحَتَهُ ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « حَدَّ اللهِ » ورواه مَالِكٌ فِي « الْمُوَطَّأ » عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : « أَنَّ رَجُلاً اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِسَوْطٍ . . . » ، الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : « ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ اللهِ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هَـٰذِهِ الْقَاذُورَاتِ . . . » ، فَذَكَرَهُ ، وَفِي آخِرِهِ : « نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللهِ » ، وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ ، وَقَالَ : هُوَ مُنْقَطِعٌ .

أخرجه الحاكم عن ابن عمر (٤/ ٤٢٥ ، رقم : ٨١٥٨) . والبيهقي (٨/ ٣٣٠ ، رقم : ١٧٣٧٩) .

قال المناوي : (١/ ١٥٥) : قال الحاكم : على شرطهما ، وتعقبه الذهبي فقال : غريب جدّاً ، لـٰكنه في المهذب قال : إسناده جيد ، وصحّحه ابن السكن ، وذكره الدارقطني في العلل وصحح إرساله . ومن غريب الحديث : « القاذورات » : مفردها : قاذورة : وهي كل قول أو فعل يُستفحش أو يُستقبح ، والمُراد بها هنا فاحشة الزنا ، « ألمّ » : نزل به والإلمام هو : مُقاربة المعصية من غير مواقعة ، « يبد لنا » : يظهر لنا فعله الذي حقه الإخفاء . والستر ، « صفحته » : صفحة كل شيء جانبه ووجهه وناحيته ، وكنّى به عن ثبوت موجب الحدّ . وأخرجه الديلمي (١/ ١/ ٤٠ مختصره) عن أبي هريرة كما في الصحيحة للشيخ الألباني (٢/ ٢٧٢ ، رقم : ٦٦٣) .

سنة ١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠ م . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، والغلاف جلد مزخرف ، وقف راغب پاشا . رقم السي دي : ٥١٨٤١ .

RAGIP PAŞA - 771

ESER ADI:TESYİDÜ'l-KAVA'İD fi ŞERH TECRİDÜ'l-AKAVİD

MÜELLİFİ: İSFAHANİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. EBU'l-KASIM b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 213 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 174*130-131*074 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible] بجواب می رسیدم زهی مراتب خوابی که به ز بیداری

والعفو عمم من اتى هذه القاذورات شيئا فليسترها بستر الله تع
هذا آخر ما تيسر لنا من شرح التجريد والمسؤول من الله تع ان يجعله
نافعا للمستفيدين وذخرا لنا في يوم الدين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين والله اعلم بالصواب

غفر الاله ذنوب هذا الساطر
وذنوب دارسه معا والناظر

تم كتابة هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

أي ستر ومنه قولهم للزارع الكافر لأنه يستر البذر بالتراب عند حراثته وفي الشرع عبارة عن عدم الإيمان لا مطلقا بل عما من شأنه الإيمان سواء كان معه تكذيب قلبي أو لساني أو لم يكن وإليه أشار بقوله أما مع الضد أو بدونه والفسق لغة هو الخروج وفي الشرع هو الخروج عن طاعة الله مع الإيمان والنفاق لغة هو إظهار خلاف الباطن وفي الشرع هو إظهار الإيمان وإخفاء الكفر والفاسق مؤمن لوجود حد الإيمان فيه فيبطل ما ذهب إليه المعتزلة من أن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر بل هو منزلة بين المنزلتين الأشمل

والأمر بالمعروف الواجب واجب وكذا النهي عن المنكر وبالمندوب مندوب سمعا وإلا لزم خلاف الواقع والإخلال بحكمته تعالى وشرطهما علم فاعلهما بالوجه وتجويز التأثير وانتفاء المفسدة

الشرح الأمر بالمعروف هو الحمل على الطاعة سواء كان بالقول أو بالفعل والنهي عن المنكر هو المنع من فعل المعاصي قولا وفعلا والأمر بالمعروف الذي هو الواجب والنهي عن المنكر الذي هو الحرام واجب أيضا والأمر بالمعروف الذي هو المندوب مندوب واختلفوا في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الشرع أو بحسب العقل فذهبت الأشاعرة وأهل السنة إلى وجوبهما شرعا لا عقلا وذهب الجبائي وابنه إلى وجوبهما عقلا والمصنف اختار الأول واحتج على أنهما لا يجبان عقلا بأنه لو وجبا عقلا لزم أحد الأمرين خلاف الواقع أو الإخلال بحكمة الله تعالى واللازم ظاهر الفساد فالمقدم مثله بيان الملازمة أنهما لو وجبا عقلا لوجبا على الله تعالى لأن كل واجب عقلي واجب على من حصل فيه وجه الوجوب وإن كانا واجبين على الله تعالى فإن كان فاعلا لهما وجب وقوع المعروف وترك المنكر

المنكر لأن الله تعالى حامل المكلف على المعروف ومنعه عن المنكر فيلزم خلاف الواقع وإن كان تاركا لهما يلزم الإخلال بحكمته تعالى فهو أخل بالواجب العقلي وهذا الدليل يصلح لإلزام الجبائي لا لانتفاء الوجوب العقلي في نفس الأمر والدليل على أنه واجب بحسب الشرع قوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي أمر بالإصلاح وبإزالة المنكر الذي هو البغي والأمر للوجوب ظاهرا وإذا ثبت وجوب الأمر بالمعروف في هذه الصورة لزم وجوبه في باقي الصور إذ لا فصل بالإجماع وقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أمر بأن تكون من الأمة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والأمر ظاهر في الوجوب وقوله عليه السلام لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم نعم وعيد على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو دليل الوجوب وشرط الأمر بالمعروف والنهي أن يكون فاعلهما أي فاعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عالما بأن ما يأمر به معروف وأن ما ينهى عنه منكر وإليه أشار بقوله علم فاعلهما بالوجه وأن يكون عالما بتجويز التأثير بأن يجوز أداءهما إلى المقصود فإنه إذا لم يجوز تأثيرهما وإفضاءهما إلى المقصود لا يجب وأن يكون عالما بانتفاء المفسدة فلو عرف أو غلب على ظنه مفسدة بالنسبة إليه أو لبعض إخوانه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب عليه وينبغي أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير تجسس و تجسس لقوله تعالى ولا تجسسوا ولأن التجسس سعي في إظهار الفاحشة وهو محرم لقوله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة

وذلك يتوقف على النبوة والامامة وهما يتوقفان على اثبات الصانع وصفاته
وهو يتوقف على الحدث الذي هو الجوهر والعرض وجميع ذلك يتوقف على الامور العامة
التي هي مشتملة على بيان مباديها لاجرم رتبته المقدمة على ستة مقاصد المقصد الاول في الامور
العامة والثاني في الجوهر والعرض والثالث في اثبات الصانع وصفاته والرابع في النبوة
والخامس في الامامة والسادس في المعاد ولنقدم مقدمة في تقسيم الموجودات على مذهب
الطوائف قال المتكلمون الموجود ينقسم الى ما لا اول لوجوده وهو القديم والى ما له اول
وهو المحدث والقديم هو الله سبحانه وتعالى وصفاته الثمانية عند الاشاعرة وهي القدرة والعلم
والحيوة والادراك والارادة والسمع والبصر والكلام ومن هنا قدماء المعتزلة ان الصفات
ليست بموجودة ولا معدومة ولم تكن عندهم العدم هو الله تعالى فقط والمحدث اما متحيز وهو
الجوهر او حال فيه وهو العرض او لا هذا ولا ذاك وقد استحاله اكثر المتكلمين لانه لو ثبت لكان مشاركا
للباري تعالى في اخص صفاته وقد جاء في غيره فعلوم التركيب ورد بان الاشتراك في العوارض لا يستدعي
السلب لا يقتضي التركيب والمتحيز ان لم يقبل القسمة اصلا فهو الجوهر الفرد والا فهو الجسم عند الاشاعرة
وعند المعتزلة ان قبل القسمة في جهة فقط فهو الخط والا فان قبل في جهتين فقط فهو السطح والا فهو
الجسم وهو اما لطيف كالفلك والجن والهواء او كثيف كالماء والارض والعرض ان لم يمكن المتحيز بدونه
فهو الكون وهو الحصول في الحيز فان كان عقيب العدم فهو الكون الاول والا فان كان عقيب الحصول
في ذلك الحيز فهو السكون او في حيز آخر فهو الحركة وان امكن المتحيز بدونه فاما ان لا يحتاج الى اكثر من
جوهر واحد وهو المحسوس باحدى الحواس الخمس اما بالبصر فالالوان واصلها السواد والبياض عند بعض
وخمسة عند المعتزلة السواد والبياض والحمرة والصفرة والخضرة وعند بعض جميع الالوان اصول و
اما بالسمع فالصوت والحروف وكيفيات تعرض للاصوات بسبب الآلات واما بالذوق فالطعوم و
هي الحرافة والمرارة والملوحة والحلاوة والدسومة والحموضة والعفوصة والقبض والتفاهة
وما تركب منها واما بالشم فالروائح وهي طيبة وكريهة واما باللمس فالاعتماد وهو الخفة و

الالوان اعراض لا تحتاج الى اكثر من جوهر واحد قال النبي [illegible] هو الجوهر الفرد [illegible]

الطعام جميع [illegible] هو الذي لا طعم له اصلا [illegible] الذوق [illegible]

العفص [illegible] والقابض [illegible]

[illegible]

الثقل والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما ان يحتاج الى اكثر من جوهر واحد فان لم يحتج
الى بنية فهو التأليف فان احتاج فان لم يمكن البنية بدونه فهو الحيوة والا فان امكن في جميع اجزاء
البنية فهو الالم والا فان لم يكن مخصوصا بعضو هو القلب فهو القدرة وان كان مخصوصا بعضو هو
القلب فان كان ميلا الى جذب شيء او دفعه فهو الارادة والكراهة والا فان كان متوجها الى تحصيل
وجود او عدم فهو الشهوة والنفرة والا فاما ان يكون حكما على شيء من الموجودات بنفي او اثبات
او طلبا لذلك الحكم والثاني هو النظر والاول اما جازم وهو الاعتقاد فان لم يكن مطابقا فهو الجهل المركب
والا فان كان بسبب يوجب ذلك الاعتقاد فهو النظري ان كان مكتسبا والوجداني ان كان امرا باطنا
مثل وجدان الجوع والعطش وان لم يكن بسبب فهو التقليد او غير جازم فان كان احد طرفيه غالبا عند الحاكم
فهو الظن والطرف الآخر هو الوهم وان لم يغلب فهو الشك هذه جملة اقسام الموجودات على رأي المتكلمين و
ما عدا ذلك لا يعدون من الموجودات فاجناس المحدث على هذا الرأي اثنان وعشرون واحد منها جوهر
والباقي اعراض هي الاكوان والالوان والاصوات والطعوم والروائح والاعتماد والحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والتأليف والحيوة والالم والقدرة والارادة والكراهة والشهوة والنفرة
والاعتقاد والظن والنظر عشرة منها مقدورة للبشر خمسة منها افعال الجوارح وهي الاكوان و
الاصوات والاعتماد والتأليف والالام وخمسة منها افعال القلوب هي الارادة والكراهة والاعتقاد
والظن والنظر وقال الحكماء الموجود اذا التفت اليه من حيث ذاته مع قطع النظر الى غيره فاما ان يكون بحيث
يجب له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق تعالى الواجب الوجود لذاته وهو الواحد الحقيقي
الذي لا يتكثر بوجه من الوجوه لا بحسب الاجزاء المادية كالجسم ولا بحسب الاجزاء العقلية كالجنس والفصل ولا بحسب الاجزاء الوجودية كالهيولى والصورة
ولا بحسب الاجزاء المقدارية كالابعاد ولا بحسب الجزئيات كالكلي المنقسم الى افراده ولا بحسب الصفات اذ ليس له
صفات زائدة عليه وان لم يجب فهو الممكن فان لم يحتج الى موضوع وهو الذي لا يتقوم بالحال فهو الجوهر
والا فالعرض والجوهر اما ان يكون محلا لجوهر آخر فهو الهيولى وهي الموضوع عند رجال الحكمة والهيولى
اما ان يكون مقترنة بصورة يجوز ان تفارقها الى بدل وهي هيولى العناصر وهو عالم الكون والفساد
او مقترنة بصورة لا يجوز ان تفارقها الى بدل وهي هيولى الافلاك او حالا في جوهر آخر وهو الصورة

وبه نستعين

وإنما اختار المتوحد على الواحد اشعارا
بأنه [illegible] على أنه خلاف وحده عن الكلام
السعادة [illegible] وكذا [illegible]
في المورد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود ودوام البقاء المتفرد باستحالة التغير وامتناع
الفناء المنزه عن التأليف والانقسام والأجزاء المقدس عن مماثلة الأشباه ومشاكلة
الأشياء العزيز الذي عجزت عن إدراك ذاته عقول العقلاء وتحيرت في بيداء ألوهيته أوهام
العلماء العليم الذي لا يعزب عنه دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
القدير الذي خلق الأرض والسموات العلى الحكيم الذي دبر الأمور بقدره الذي هو تالي سابق القضاء
الجواد الذي أنعم على البرايا نعما لا تعد ولا تحصى الغفور الذي يعفو عن السيئات ويغفر ما دون
الكبائر والصلوة على من اصطفاهم الله تعالى لتكميل الخلائق من المرسلين والأنبياء
خصوصا على خاتم الرسل وسيد الأصفياء محمد الذي بعثه إلى كافة البرايا ووعده مقام
الشفاعة يوم العرض والجزاء وعلى آله وأصحابه أعلام الحق وأنجم الهدى ما اخضر نجم في
الغبراء وطلع نجم في الخضراء أما بعد فإن أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفوه محمود
بن أبي القسم بن أحمد الأصفهاني أحسن الله عاقبته يقول لما كان أعلى ما تسمو إليه أعناق هممهم وأحلى
ما تنافس فيه أحبار الأمم تحلية النفس بالعلوم التي من أصنافها ثمرات العقول الحسنى ومن أقسامها
ذخائر الفضائل يعني صبح السعادة من مشارقها طالع وروح السيادة من مطالعها ساطع
من تحلى به فقد فاز بالقدح المعلى ونال الحظ الأوفر من اللذة العظمى وكان أنفعها فائدة وأعمها
عائدة وأشرفها مرتبة وأجلاها منفعة علوم الشريعة التي هي وسيلة السعداء إلى معارج الملأ
الأعلى وجنة الخلد وملك لا يبلى من تمسك بها فقد اهتدى ومن أعرض عنها خسر يوم القيمة وعمي
وكان أشرفها موضوعا وأنفعها أصولا وفروعا وأقواها حجة وأوضحها محجة هو علم أصول
الدين الذي يبنى عليه قواعدها ويحل الله معاقدها هو الكاشف عن أستار الألوهية المطلع
على أسرار الربوبية الفارق بين ما اختاره الله لرسالته واجتبى وبين ما ادعى زورا وتنبى
المميز بين المطيعين من أهل الفتوة والرضوان والعاصين من أهل الضلالة والطغيان وقد صنف

القضاء هو العلم الإجمالي
والقدر هو العلم التفصيلي

[illegible]

فيه مصنفات شريفة ومختصرات لطيفة من جملتها المختصر الموسوم بالتجريد المنسوب إلى المولى الإمام المحقق
العلامة النحرير المدقق الحبر العالم والبحر الزاخر مكمل علوم الأولين أفضل المتقدمين والمتأخرين
سلطان الحكماء المتألهين نصير الملة والحق والدين مطاع الملوك والسلاطين محمد الطوسي
كساه الله جلابيب رضوانه وأسكنه أعلى غرف جنانه وهو صغير الحجم غزير العلم يحتوي
من الدقائق الأصولية على أسناها ويطوي من الحقائق العقلية على أجلاها يشتمل على بدائع الفكر الرائعة
وغرائب الطبيعة لكن لغاية الإيجاز بلغ مرتبة الإلغاز لا ينكشف لكل أحد مغزاه ولا يدرك
قبل التأمل معناه فما زال لي من طاعته فرض يحث على أدائه ومتابعته فرض يلزمني قضاؤه
أن أشرح له شرحا يرفع جلابيب الإنكار عن معانيه للطالبين ويجلو محاسن عرائسه للخاطبين و
أحرر معاقده وأقرر قواعده وأبين مقاصده وأوضح فرائده وأذب عنه ما أورد
عليه من الاعتراضات وأشير إلى أجوبة ما أورده من الشبهات خصوصا على مباحث الإمامة
فإنها قد عدل فيها عن سمت الاستقامة فامتثلت أمره ومررت على الملمات صبره مع قلة البضاعة
وقصور الباع في الصناعة فشرحت له شرحا لا يؤدي إلى الإطناب الممل ولا يفضي إلى
الإيجاز المخل وسعيت في حل ألفاظه وتبيين معانيه وتقرير براهينه وتحقيق مبانيه وتوضيح
ما أورد عليه من الاعتراضات متجنبا عن ارتكاب التعسفات وسميته بتسديد القواعد في شرح تجريد
العقائد والمأمول ممن يطالعه أن يستر هفواتي عند العثور على خطأتي ولنشرع في شرح
الكتاب مستعينا بلطف الله الوهاب **الأصل** بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد واجب الوجود
على نعمائه والصلوة على سيد أنبيائه وأكرم أصفيائه فإني مجيب إلى ما سئلت من تحرير مسائل
الكلام وترتيبها على أبلغ النظام مشيرا إلى غرر فوائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد
مما قادني الدليل إليه وقوي اعتقادي عليه والله أسأل العصمة والسداد وأن يجعله ذخرا
ليوم المعاد وسميته بتجريد العقائد ورتبته على ستة مقاصد **الشرح** لما كان علم الكلام
باحثا عن أمور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار والصراط والميزان والثواب والعقاب

علي

الوعد

اصفهانی محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابی بكر بن علاء الدين
العلامة شمس الدين ابو الثناء الاصبهانی ولد فی شعبان سنة
اربع وسبعين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر وتميز وتقدم
فی الفنون وقدم دمشق فبهرت فضائله وسمع كلامه التقی بن تيمية
فبالغ فی تعظيمه ثم قدم القاهرة وبنی له [redacted] قوصون الخانقاه
بالقرافة ومات فی ذی القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة
ومن مصنفاته التفسير الكبير وشرح كافية ابن حاجب وشرح
مختصر الاصلی وشرح منهاج البيضاوی وطوالعه وغير ذلك

مات بالطاعون العام شهيدا

استصحبه الفقير مدرس زاده مصطفى
عفی له
[illegible]
ثم استصحبه الحقير عثمان زاده
عفی عنه كان الله لهما ١١٧

محمد المدعو براغب
١٧٥

١٧٦٥

٧٧١

ط
٢١

RAĞIP P.
Ka. N.
763

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 628

[٩٩٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٧٧٢ .

عنوان المخطوط : رسالة في تحقيق أحوال الشهداء(١) .

المؤلف : أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا ، ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٥٠ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ... ﴾ إلى آخر الآية . فإن قلت : هل فيه دلالة على أن الشهداء أحياء حقيقة ؟ . قلتُ : نعم ، فإنه نفى عنهم الموت أولاً : بطريق أبلغ حيث نهى عن ظنِّ ذٰلك ، ثم أثبت كونهم أحياءً ، ثم أكّده بإثبات ما به بقاء الحياة وهو الرزق ، فأي دلالةٍ أوضح من ذٰلك . . .

آخره : . . . لها التحلل لأنها مخالفة بالهيئة لهٰذه الأجسام القالبية ، فإذا فسد هٰذا القالب انفصلت تلك الأجسام اللطيفة النورانية إلى عالم السماوات والقدس والطهارة إن كانت من زمرة السعداء ، وإلى جهنم وعالم الآفات إن كان من جملة الأشقياء .

تم . تم . تم الترقيم في مدينة أدرنة . آه . آه . آه .

ملاحظات : توجد بعد الرسالة شهادة ميلاد ووفاة جاء فيها : لله الحمد ، وهو المحمود بما أوتي من فضل الوجود خير المولود ، وسمي الولد المرحوم السيد محيي الدين في يوم الأحد من شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين ومائة وألف . . . **الناسخ** : محمد في مدينة أدرنة التركية . **تاريخ النسخ** : ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٦ .

---

(١) توجد مخطوطة منها في مكتبة السليمانية : ١٠٤٥ / ٢٥ ، ومكتبة جامعة إستانبول : ١٤٩٩/ ١١ ، ١٥٢٤/ ١ .

(٢) KEMALPAŞAZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥ .

هـ سـ رسالة في تحقيق القول بأن الشهداء احياء حقيقة في الدنيا

قلت نعم فانه نفى عنهم الموت ولا [illegible] الا بطريق خفي ظن
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى آخر الآية فان قلت هل فيه دلالة على ان الشهداء احياء حقيقة
وذلك انما يثبت كونهم احياء اذا كان ثابتا لهم بقاء الحيوة وهو الرزق فانه دال على ذلك اوضح دلالة فان قلت فما تقول فيمن انكر ذلك فقال هم احياء يوم القيمة وانما وصفوا به لحال المخفف ودنوه
تلك فخصوص الحكم بالشهداء ونفي الحيوة بانها عند ربهم ينادي على بطلان ذلك القول فان قلت فما وجه تقييد حياتهم بانها عند ربهم قلت وجهه التنبيه على ان حياتهم ليست ظاهرة عندنا
كحيوة الملائكة قال الامام القرطبي في التذكرة ان الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين
وهذا صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء كان الانبياء عليهم السلام بذلك احق واولى مع انه قد صح عن النبي عليه السلام ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام
وان النبي عليه السلام قد اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد اخبرنا عليه السلام بما يقتضي ان الله تعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه
الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء عليهم السلام انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة من اوليائه انتهى قال في تفسير البيضاوي في تفسير هذه الآية فيه دلالة على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر
مدرك بذاته لا يفنى بخراب البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتالمه والتذاذه قلت لا دلالة للآية على ما ذكره فضلا عن انها انما تطلب بانهم احياء حقيقة واما ان حياتهم
ليست بابدانهم فما كان [illegible] كيف وقد نطقت الاخبار بان الحيوة باقية في ابدانهم منها ما روي في الاخبار ان معاوية لما اجرى العين التي استنبطها على
المقبرة امر الناس بتحويل موتاهم وذلك في ايام خلافته بعد احد بنحو خمسين سنة فوجدوا على حالهم حتى ان الكل [illegible] او المسحاة اصابت قدم حمزة بن عبد المطلب
فسال منه الدم وان جابر بن عبد الله رضه اخرج اباه عبد الله بن حرام رضه كانما دفن بالامس ومنها ما ذكره مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن
الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر عنهما ليغير من مكانهما فوجدا
لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما
ست واربعون سنة قال الامام القرطبي في التذكرة وهذا الحكم لم يختص بالشهيد [illegible] في سبيل الله او قتل على الحق كالانبياء وفي جامع الترمذي في قصة اصحاب
الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك دفن ثم اخرج في زمن عمر رضي الله تعالى عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل ثم قال الامام القرطبي وهذا اشهر من
ان يحتاج فيها الى اثبات وروي [illegible] لما انهدم حائط قبر النبي صلعم ايام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان بدت لهم قدم فخافوا ان يكون
قدم رسول الله صلعم ففزع الناس حتى روى لهم سعيد بن المسيب رضه ان جثث الانبياء عليهم السلام لا تقيم في الارض اكثر من اربعين يوما ثم ترفع وجاء
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم فعرف انها قدم جده عمر رضي الله تعالى عنه وكان قتل شهيدا واما القول بان الانسان غير الهيكل
المحسوس فنقيضه مفصلا قال الامام الرازي في تفسيره قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون لا يجوز ان يكون
الانسان عبارة عن الهيكل المحسوس لان اجزاءه ابدا في التحول والتبدل والزيادة والنقصان والاستكمال والذبول والانسان امر باق من حين

هو هو من باق من اول عمره الى آخره وغير تابع غيره كما ينبغي الطهارة التي قالت انه عند كل احد بقوله انا وحيث ان يكونوا من اهل الهيكل ثم اختلفوا في ذلك فمنهم ان الروح
بسم اليه كل احد بقوله انا ليس هو والا وايضه كثيرها الا ان سدها الهيولا والمحبسا انما اجزاء جسمانية هذا الهيكل سريان النار في الفحم
والهيج السمسم ثم المحققين منهم قالوا ان الاجسام التي هي باقية من اول العمر الى آخره اجسام مخالفة بالهيئة والحقيقة للاجسام التي منها ان لف هذا
الهيكل وتلك الاجسام حية لذاتها ومدركة لذاتها نورانية لذاتها فاذا خالطت هذا البدن وصارت سارية في هذا الهيكل سريان النار في الفحم صار هذا
الهيكل مستنيرا بنور ذلك الروح متحركا بحركته ثم ان اجزاء البدن ابدا في الذوبان والتحلل والتبدل الا ان الاجزاء باقية بحالها وانما لا تعرض
لها التحلل لانها مخالفة بالهيئة لهذه الاجسام الكائنة فاذا فسد هذا القالب انفصلت تلك الاجسام اللطيفة النورانية الى عالم
السموات والقدس والطهارة ان كانت من زمرة السعداء والى الجحيم وعالم الآفات ان كانت من جملة الاشقياء، تمت تم تم تم

لله الحمد وهو المحمود بالآثم من فضل المعبود خير المولود
وسعي الى الله المرحوم السيد محي الدين
في يوم الاحد شهر ربيع الآخر في
سنة اثنين ومائة والف
ربي اني فوضت اليك فانك
بصير بالعباد رزقي
خطب الغفران
يكون مقرا على
نهج السداد
آمين

ثم توفي الى رحمة الله تعالى
اصحب ابا السيد عاجلا وآجلا
فاتحة

[٩٩٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ٢ .

عنوان المخطوط : الشرح الجديد على تجريد الكلام للطوسي (١) .

المؤلف : علي بن محمد القوشجي ، القوشي ، ت ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م (٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٤٠/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٤٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٥٠ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، أما بعد : حمد واجب الوجود على نعمائه ، والصلاة على سيد أنبيائه ، وعلى أكرم أحبائه ، أي على آله وأصحابه الذين هم موصوفون بزيادة الكرم على مَن عداهم مِن محبوبيه ... فإني مجيب إلى ما سُئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على أبلغ النظام ، مشيراً إلى عزيز فرائد الاعتقاد ... وسَمَّيْتُه بتجريد العقائد ، ورتبته على ستة مقاصد . لما كان المطلب الأعلى والمقصد الأقصى من علم الكلام هو العلم بأحوال المبدأ والمعاد ... رتب المصنف كتابه على ستة مقاصد . الأول في الأمور العامّة ... والخامس في الإمامة ، والسادس في المعاد ، ووجه الترتيب ظاهر ، المقصد الأول في الأمور العامة . أي : ما لا يختصّ بقسم من أقسام الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض ...

آخره : ... وقال صاحب المحاكمات : وعندي أنّ العلة التامة ليست معتبرة في التقدم بالعلية ؛ بل المُعتبر هو العلية الفاعلية ، يدلّ عليه قول الشيخ في بيانه : إذا كان وجود هـٰذا عن آخر ؛ فإنما وجود الغير .

---

(١) ŞERHU’l- CEDİD ALÜ’t- TECRİD .

توجد مخطوطة منه في مجموعة السليمانية : [١٠٥٩] الرقم الحميدي : ٧٦٤ . وفي مكتبة راغب باشا : ٧٧٣ ، وعليه في مكتبة راغب باشا : حاشية ميرزا جان على الحاشية الدواني ، على شرح القوشجي على التجريد للطوسي ، انظر : الرقم الحميدي : ٧٣٠ .

والحاشية الصدرية الثانية في الردّ على الحاشية الجديدة للدواني على شرح القوشجي لتجريد الكلام للطوسي .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٣١ . وحاشية الدواني على شرح القوشجي مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٤٧٨/ ١ .

وتوجد مخطوطة من تجريد العقائد لنصير الطوسي في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٨/ ٣٢ .

وانظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٨ ، وقد طبع هـٰذا الشرح في الهند سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٩٠م ، انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦١٢ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٨٠ ، ٨٩٠ ، ٢/ ١١٧٤ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٣٥٣ .

(٢) ALİ el- KUŞÇU ALAEDDİN . الرقم الحميدي : ٣٧٤/ ٣ .

ملاحظات: توجد في أولها فوائد تقع في خمس صفحات. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١/٧٧٢.

RAGIP PAŞA - 772
ESER ADI:ŞERHU'l-CEDİD ALÜ't-TECRİD

MÜELLİFİ: ALİ el-KUŞÇU ALAEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 40 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*148-150*070 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا شرح التجريد للامام العالم ٥

العالم المولى الكامل علاء الدين علي بن محمد

القوشجي رحمه الله كان ابوه من خدام الغ بيك

ملك ما وراء النهر وكان حافظ البازي وهو معنى القوشجي في

لغتهم قرأ المولى علي على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي

وقرأ عليه العلوم الرياضية [illegible] على الغ بيك ايضا وكان الامير الغ بيك [illegible] بالولد

[illegible] الى بلاد الكرمان [illegible] على علمائها [illegible] حل اشكال القمر [illegible] هدية [illegible] الغ بيك [illegible]

[illegible] جاء الى تبريز [illegible] السلطان حسن [illegible] السلطان محمد خان [illegible]

[illegible] الصلح [illegible] السلطان محمد خان [illegible] رسالة في علم الهيئة باسم السلطان [illegible] وسماها الفتحية [illegible] وسماه المحمدية [illegible]

[illegible] قسطنطينية [illegible] كل يوم مائتي درهم [illegible] المولى خواجه زاده [illegible]

[illegible] السيد الشريف [illegible] العلامة التفتازاني [illegible] حاشية على اوائل [illegible] على شرح المطالع [illegible]

[illegible] الزواهر في الصرف [illegible] وكان يقول انه حفظ كل ما [illegible]

في مجلدة واحدة كل من [illegible] علم وسماه [illegible]

[illegible] بمدينة قسطنطينية ودفن في حرم ابي ايوب الانصاري [illegible]

عليه رحمة الملك الباري [illegible] زاده

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı

هذا المجلد يحتوي على خمس كتب فاولا على الشرح الجديد للتجريد لمولانا
علي القوشجي وعلى الحاشية القديمة لملا جلال الدواني وعلى حاشية الحاشية
لملا ميرزاجان الباغنوي وعلى بعض الشرح القديم للفاضل محمود الاصفهاني
وعلى بعض حاشيته لمولانا السيد الشريف قدس سره
حررناها وذكرنا ولعل بعيد عصرنا
لم يبق من هذه النسخ
سوى الاسم
والسلام
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
محمد المدعو بن الصادق

٧٦٢

RAĞIP P.
Ka. N.
764

٧٦٦

وقد ذهب الرئيس ابن سينا ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن
ابو علي بن سينا الذي هو استاذ اهل النظر ومعتمد اولهم عند
[illegible] من خلف حجاب الغيوب النظرية بصحيح الفطن
[illegible] في مواضع من كلامه الى ان ليس في القدم
[illegible] الى الان انه بدرك خواص
البشر الوقوف على حقائق الاشياء [illegible] بيان منصفيخبر و
الاشياء ولوازمها وعوارضها وبين الفصوص [illegible] بخلاف الشهود
[illegible] الى معرفة الحق سبحانه وذلك في [illegible] واخر امره [illegible] على الفقراء و
عنه في اوائل كلامه وفي اخر حياته تاب وتصدق بما معه على الفقراء [illegible] يوم الجمعة
[illegible] وكان يحفظ القران فختم في كل ثلاثة ايام [illegible] ودفن بهمدان و
الاول من رمضان سنة ثمان وعشرين واربعمائة [illegible] سنة ثلث وسبعين
كانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة [illegible]
وكان ابوه رجلا من اهل بلخ انتقل الى بخارا في ايام نوح بن منصور وتولى
العمل بقرية [illegible] وتزوج بها وولد ابو علي بها ثم انتقل
الى بخارا واشتغل بالفقه وتردد فيه الى الامام اسمعيل الزاهد
وفي تاريخ الامام اليافعي [illegible] فذكر ابي علي انه
لم يستكمل ثماني عشرة سنة من عمره الا وفرغ من تحصيل العلوم باسرها وتصانيفه تقارب مائة تصنيف منها رسالة الطير وهو احد فلاسفة المسلمين وقد ذكروا انه تاب واشتغل
بالنسك وادركه اسرار سابق عنايته وواسع رحمته والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك نقلته من كتاب فصل الخطاب للشيخ العارف خواجه محمد البخاري [illegible]
في سير السالكين واحوال المتصوفين وانا الفقير الى الله اسمعيل [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وعلى اكرم احبائه
اى على آله واصحابه الذين هم موصوفون بزيادة الكرم على من عداهم من محبوبيه فاسم
التفضيل ههنا بمعنى الزيادة على من اضيف اليه فح لا يجب المطابقة لمن هو له افرادا وجمعا
ويحتمل بناء على مذهبه ان يريد عليا رضى الله عنه بل وان لا يكون المكتوب بصورة على
حرفا جارا بل اسمه مجرورا معطوفا على سيد انبيائه ويؤيده ما يوجد فى بعض النسخ من التصريح
باسم النبى عليه السلام فانى مجيب الى ما التمس من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام
الى غرر فرائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما قاده الدليل اليه وقوى اعتقادى عليه و
اسأل الله العصمة والسداد وان يجعله ذخرا ليوم المعاد وسميته بتجريد العقائد ورتبته على ستة
مقاصد لما كان المطلب الاعلى والمقصد الاقصى فى علم الكلام هو العلم باحوال المبدأ والمعاد
واحوال المعاد مما لا يستقل باثباتها العقل بل يحتاج فيه الى السماع من المعلم والمعلم فى المعارف
الالهية هو النبى بالاتفاق والامام ايضا عند بعض وما يستقل به العقل انما يستنبط من البحث
عن احوال الممكن المنقسم الى الجوهر والعرض اما بلا واسطة او بتوسط الاجرام رتب المقصد
كتابه على ستة مقاصد الاول فى الامور العامة والثانى فى الجوهر والعرض والثالث فى اثبات
الصانع وصفاته والرابع فى النبوة والخامس فى الامامة والسادس فى المعاد ووجه الترتيب
ظ المقصد الاول فى الامور العامة اى ما لا يختص بقسم من اقسام الموجود التى هو
الواجب والجوهر والعرض لما اورد ط اما يختص بواحد منها فى بابه احتاج الى باب
لموقوفه الاحوال المشتركة اما بين الثلثة كالوجود والعلية او بين الاثنين كالماهية
والمعلولية فالبحث عن العدم لكونه فى مقابلة الوجود وعن الامتناع لكونه من احوال
العدم وعن الوجوب والقدم لكونهما من احوال الوجود ولذلك اى لما ذكر اوردهما فى فصل
الوجود والعدم وفيه فصول ثلثة لانحصار الامور العامة بالاستقراء فى الوجود

والعدم وما يتعلق بهما كالماهية ولواحقها والعلية والمعلولية الفصل الاول فى الو
جود والعدم وتحديدهما بالثابت العينى والمنفى العينى اى الذى يمكن ان يخبر عنه ونقيضه
اى الذى لا يمكن ان يخبر عنه او يقال فى كل منهما قولهم الموجود هو الذى يكون فاعلا او منفعلا
والمعدوم ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا يشتمل على دور ظاهر اما اشتمال التحديد الاول فلان
لان الثبوت مرادف للوجود وكذا النفى للعدم واما الثانى فلان الامكان قد اخذ فى كل
من حدى الوجود والعدم وهو عبارة عن سلب الضرورة عن طرفى الوجود والعدم واما الثالث
فلانه قد اخذ الكون فى تعريف الوجود المرادف له وسلب الكون فى تعريف العدم المرادف
وما يقال من ان معنى الفاعل والمنفعل هو الموجود المؤثر والموجود المتأثر فمعنى ما لا يكون
فاعلا ولا منفعلا ما لا يكون موجودا مؤثرا ولا موجودا متأثرا وهذا يشمل نقيض الوجود
بوصف فيعرف بسلب مفهوم الموجود وهو مفهوم المعدوم بنفسه ظاهر لانا لا نسلم انه
الفاعل هو الموجود المؤثر والمنفعل هو الموجود المتأثر غاية الامر ان نسلم انهما لا يكونان
الا موجودين وفى قوله وتحديدهما بالثابت العينى والمنفى العينى نظر اذ الوجود والعدم
لم يعرفا بهما بل الموجود والمعدوم عرفا بهما وما اعتذر عنه بان مفهوم الموجود مشتمل
على شيئين مفهوم الوجود ومفهوم صيغة المفعول لكن مفهوم صيغ المشتقات معلوم
لكل احد بعرف اللغة فاذا علم مفهوم الوجود علم مفهوم الموجود وان جهل جهل فلو احتاج
الموجود الى التعريف كان ذلك لاحتياج الوجود اليه فتعريف الموجود بالثابت العينى فى
تعريف فى الحقيقة للوجود بثبوت العينى لانه المحتاج الى التعريف وكذا تعريفه بما يمكن
ان يخبر عنه تعريف له بثبوت الخبر بالامكان وكان التعريف الموجود المذكور دوريا وكذلك
كذلك تعريف الوجود المذكور ضمنا دورى فقوله وتحديدهما اى تحديد الوجود والعدم
كما هو الظاهر بالثابت اى بما علم منه تحديده به او يقول ان الضمير راجع الى الموجود والمعدوم
لدلالة الوجود والعدم عليهما اى لاستلزامهما لفاعليهما تسامحا باطلاق المشتقة على المشتق

وهو مشهور والمثالة الكلام احاد فيه نظر لانه يلزم بمقتضى هذا التحقيق ان يكون
تعريف كل مشتق بمشتق تعريفا له بحقيقته لماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق اذ يمكن
اجراء هذا الكلام فيه فيقال الحساس مثلا تشتمل على شيئين مفهوم الاحساس ومفهوم
صيغة الفاعل لكن مفهوم صيغ المشتقات معلوم لكل من له وقوف في اللغة فاذا علم مفهوم الاحساس
الا الحساس ولم يجهل الا به فلو احتاج الحساس الى التعريف كان ذلك لاحتياج الاحساس
اليه فلو عرف الحساس بمشتق كان ذلك تعريفا بالحقيقة للاحساس بماخذ اشتقاقه مع انه ليس
كذلك فانه يجوز تعريف المشتق بالمشتق ولا يجوز تعريف ماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق
مثلا يجوز تعريف الحساس بالمتحرك بالارادة ولا يجوز تعريف الاحساس بالحركة بالارادة
وكذا يجوز تعريف الناطق بالضاحك ولا يجوز تعريف النطق بالضحك وامثال ذلك اكثر
من ان يحصى وتحقيق المقام ان السوال عن المشتق قد يكون عن نفس مفهومه فحين ان اجيب بمشتق
آخر فذلك يكون تعريفا لماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق وقد لا يكون السوال في هذا المقام
اي لتعيين المسئول عنه ولا يتوهم غيره م ه
بلفظ المشتق بل الاكثر والاوضح اذ يسال بلفظ المشتق منه لان مفهوم الصيغة معلوم
لكل احد وانما الاستفسار ليعلم مفهوم ماخذ اشتقاقه مثلا اذا اريد الاستفسار
عن مفهوم المتحرك يقال ما الحركة فيجاب بانها الخروج من القوة الى الفعل على التدريج
فان قيل ما المتحرك واجيب بانه الخارج من القوة الى الفعل فذلك كما قال هو تعريف
الحقيقة للحركة بالخروج لانه المحتاج الى التعريف واما اذا كان السوال عما صدق عليه المشتق
الذي علم بوجه واريد ان يعلم بحقيقته او بوجه آخر فح اذا اجيب بمشتق آخر فذلك لا يكون
تعريفا لماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق مثلا اذا سئل عن الانسان الذي علم بوجه الضحك
اي ليعلم او كان بحقيقته او بوجه اخر م ه
ويراد ان يعلم بوجه آخر وقيل ما الضاحك فالجواب بالكاتب ليس تعريفا للضحك بالكتابة
كيف ولا يمكن حمله عليه واذا تقرر ان تعريف المشتق بالمشتق يكون على وجهين
كما ذكرنا فلا شك ان تعريف الوجود بما يمكن ان يخبر عنه ليس من قبيل الوجه الاول

اذ لو كان

٢

قال قدس سره في حاشية شرح القاضي فانتقض السوال بالعلماء
صرحوا بان تعريفات الوجود وان كان بعضها مركبا تعريفات
لفظية والمركب الموصوف بالترادف تحقيقا بالالف
ات ... الجواب بان هذا اصطلاح
لاصحاب الاصول فلا ينافي ما ذكرنا مخالفة
اصطلاح غيرهم م ه

اذ لو كان لزم ان يكون تعريفا للوجود بامكان الخبر وهو على الاجمال لعله كما لا يخفى
فلا يكون مع ذلك فلا يتمشى هذا الاعتذار فيه ولما ابطل تحديد الوجود والعدم
بما ذكر اشار الى وجه الاعتذار للاوايل المعرفين من الحكماء والمتكلمين في تحديدهم
فقال بل المراد تحديد اللفظ وليس المقصود به تحصيل صورة غير حاصلة كما في
سائر التعريفات الحقيقية بل المقصود به الاشارة الى صورة حاصلة في نفسها من بين
الصور الحاصلة ليعلم ان اللفظ المذكور موضوع بازاء الصورة المشار اليها فلا
يمتنع فيه ايراد ما هو مرادف للمعرف كما في التعريفين الاولين والثالث بل يعدا به على الا
لفاظ المترادفة المرادفة فان لم توجد اورد بدلها الفاظ مركبة دالة على مفهوم ولا
يكون التفصيل المستفاد منها مقصودا بل المقصود بها مجرد تعيين ذلك المعنى من بين
المعاني المتصورة ولا يمتنع ايضا ايراد ما يتوقف معرفته على معرفة المعرف كما في الثاني
لما ذكرنا من ان التعريف ليس لتحصيل معرفة المعرف حتى يكون توقف معرفة المعرف عليها
لا لتعيين معناه
دورا بل لا يمكن تعريف الوجود بحسب الحقيقة اذ لا شيء اعرف من الوجود فبل ان اراد تصور
الوجود بوجه يميزه عن جميع ما عداه بديهي وانه لا اعرف منه فلا يمكن تعريفه بوجه
الوجه فذلك مسلم بحكم الاستقراء والرجوع الى الوجدان وان اراد ان تصوره بكنه
حقيقته بديهي فذلك ممنوع بل يمنع كونه متصورا ايضا والاستدلال لا يتوقف التصديق
بالتنافي عليه وتوقف الشيء على نفسه او علم تركب الوجود مع فرضه مركبا الى [illegible]
الوجه يبطل استدل الامام على بداهة تصور الوجود بوجوه اشار الى اثنين منها بحكم
فبطلانها الاول ان التصديق بالتنافي بين الوجود والعدم اعني قولنا الشيء
اما موجود واما معدوم بديهي قد يتوقف على تصور الوجود والعدم ضرورة توقف
التصديق على تصور اطرافه وما يتوقف عليه البديهي اولى بالبداهة والثاني ان الوجود
لو تصور به ذكر بالكسب الا فاكتسابه اما بالحد وانه لا يكون الا بالاجزاء والوجود

[illegible]

عن الوجوب اللاحق فههنا وجوب لاحق مع انه لا ينافيه جواز العدم
ينافيه جواز العدم هذا يشعر بان المراد بالوجوب هو وجوب اللاحق
كما ذكرنا اتفاقا وان حمل جواز العدم على جواز عدم الوجوب يكون قوله
وليس وجوب الفعليات بلازم لماهية الممكن تكرارا ونسبة الوجوب
الى الامكان نسبة التام الى الناقص لان الوجوب مؤكد الوجود وقوته
والامكان ضعف فيه والاستعداد ويسمى الامكان الاستعدادي و
عبارة عن كيفية حقيقية حاصلة للمواد بحسب
الامكان الوقوعي ايضا عبارة عن التهيؤ للكمال بتحقق بعض الاسباب
والشرائط وارتفاع بعض الموانع قابل للشدة والضعف بحسب القرب من الحصول
والبعد عنه بناء على الحصول للكثير مما لا بد منه او القليل فان استعداد الا
ض النطفة للانسانية اضعف من استعداد الطفل لها ويعدم بعد
الوجود اما لحصول الشيء بالفعل واما بانتفاء الاسباب وعروض الموانع
ويوجد بعد العدم بحدوث بعض الاسباب والشرائط وارتفاع بعض
المركبات اراد بها التمثيل لا الحصر فان الحملي، وان زعموا ان الامكان الاستعدادي
لا يكون الا للمادة وكل مادي مركب لكن الملحة بسيطة وهو غير الامكان
الذاتي لا قابل للشدة والضعف كما مر بخلاف الامكان الذاتي ولانه
غير لازم لماهية الممكن لما مر من انه يعدم ويوجد بخلاف الامكان الذاتي
ولانه قائم بمحل الممكن لا بالممكن فان الامكان الاستعدادي للانسانية
قائم بمادة النطفة لا بالانسانية وامكان الكتابة قائم بمادة الجنين لا
بالكتابة بخلاف الامكان الذاتي فانه يقوم بماهية الممكن لا بمحلها ولانه
امر متحقق في الاعيان لانه كيفية حاصلة للشيء ومهيئة اياه لافاضة
الفاعل وجود الحادث فيه كالصورة والعرض ومعه كالنفس

تحصيل السبب
وارتفاع
الموانع بحيث
منها بالتبع
مجاز الكتب
علم المعلق
بالتبع
خطيب

اراد اولا ان يوجه كلامه على وجه يوافق الاستقرار اولا ويلزم
عموم الوجوب بحيث يشمل فرض العدم الضروري وذلك بان يحمل
العدم في عبارته هنا على عدم الوجوب لا سلب الوجود و
ثانيا انه ينفيه بانه يتضمن التكرار
خلاصه

هذا لتحقق ان المادة لكن تستعد للبسائط اما على وجه التعاقب كا
ستعدادها لتعلق النفس الناطقة بها ثانيا او على وجه الاجتماع
فيها كالاستعداد لا تكمل فيها الصور الجسمية او النوعية او الاعراض
فيه كما لا يستعد المادة لها ولاستعدادها للمركبات
[illegible]
خلاصه

كالنفس بخلاف الذاتي فانه امر اعتباري عقلي لا تحقق له في الاعيان ولانه مقرب
الى تاثير المؤثر وايجاده الحادث بخلاف الذاتي فانه لا يقتضي رجحان ه
الوجود او العدم بل كلاهما بالنظر اليه على السواء والوجود ان اخذ
غير مسبوق بغيره او بالعدم فقديم والا فحادث القدم والحدوث
صفتان للوجود واما الماهية فانما يوصف بهما باعتبار اتصاف و
جودها بهما وقد يوصف بهما العدم فيقال للعدم الغير المسبوق بالوجود
قديم والمسبوق حادث ثم كل من القدم والحدوث قد يؤخذ حقيقيا وقد يؤخذ اضا
فيا اما الحقيقي فقد يراد بالقدم عدم المسبوقية بالغير وبالحدوث المسبوقية
به ويسمى ذاتيا وقد يخص الغير بالعدم فيراد بالقدم عدم المسبوقية بالعدم وبالحدوث
المسبوقية به ويسمى زمانيا وهذا هو المتعارف عند الجمهور واما الاضافي فيراد بالقدم
كون ما مضى من زمان وجود الشيء اكثر مما مضى من زمان وجود شيء اخر فيقال للاول
بالنسبة الى الثاني قديم وللثاني بالنسبة الى الاول حادث فالقدم الذاتي اخص من الزماني
والزماني من الاضافي فان كل ما ليس مسبوقا بالغير اصلا ليس مسبوقا بالعدم ولا عكس كما
في صفات الواجب وكل ما ليس مسبوقا بالعدم مما مضى من زمان وجوده يكون اكثر
بالنسبة الى ما حدث بعده ولا عكس كالاب فانه قديم بالنسبة الى الابن وليس قديما
بالزمان والحدوث الاضافي اخص من الزماني والزماني من الذاتي فان كل
ما يكون زمان وجوده الماضي اقل فهو مسبوق بالعدم ولا عكس فان الابن حادث بالنسبة الى
فرد من افراد القديم الاضافي وليس فرد من افراد الحادث الاضافي مع انه حادث
زماني فيحدثنا فرد من افراد الحادث الزماني لا يصدق عليه الحادث الاضافي
فانه الاب اذا اصدق عليه الحدوث الاضافي فذلك انما يصدق اذا قيس الى ما
قبله كابيه مثلا وههنا كلامنا في احدهما الاجنبي الى صاحبه فهو فرد من افراد

كلا صفات الواجب انما مسبوقة بغيره بجوز ذات الواجب وليس
كل حادث ذاتي مسبوقا بالغير الذي هو العلة ان كل حادث
اضافة مسبوق بالغير لانه مسبوق بالعدم واما بين الحادث
الذاتي والاضافي عموم مطلق الحدوث الزماني والقدم الاضافي
والحدوث الاضافي مسبوق بالعدم وكذا بين القدم الذاتي و
والحدوث الذاتي والقدم وكذا بين ذلك الحدوث الزماني و
القدم الذاتي لان كل مسبوق بالعدم اذ كل ما يكون زمانه
[illegible]

ويلزم من هذا ان يكون القدم الذاتي اخص من القدم الاضافي لان
الاخص من الاخص اخص فيكون القدم الاضافي اعم القدمات والذاتي
اخصها والحدوث الذاتي يجامع الحدوث الاضافي لان الاعم من
الاعم منه فيكون الحدوث الاضافي اخص الحدوثات والحدوث
الذاتي اعمها تم

الاضافي وليس من افراد الحادث الاضافي والاخر الاب مضيفا الى ما قبله وهو
من افراد الحادث وليس فرد من افراد القديم الاضافي والحاصل
ان الاب من حيث انه قبل ابنه قديم اضافي وليس حادثا اضافيا
فالاب الماخوذ بتلك الحيثية هو مادة افتراق الحادث الزماني من
الحادث الاضافي وكل ما هو مسبوق بالعدم فهو مسبوق بالغير
ولا عكس في السبق ومقابلاه يعني التاخر والمعية اما بالعلية وهو
سبق الفاعل المستقل بالتاثير وقد يسمى ذلك تامة كالمستجمع لشرائط
التاثير وارتفاع موانعه او بالطبع وهو سبق ما سواه من العلل
الناقصة سواء كانت فاعلية او غيرها واما العلة التامة يعني
جميع ما يتوقف عليه الشيء فهي قد يكون متقدمة على المعلول وذلك
اذا كانت هي العلة الفاعلية وحدها كما في البسيط الصادر عن الموجب
بلا اشتراط امر في تاثيره ولا تصور مانع او مع اعتبار شيء معها
من اشتراط او ارتفاع مانع او كانت هي العلة الفاعلية مع الغاية
كما في البسيط الصادر عن المختار سواء اعتبر هناك شرط او لا
واما اذا كانت العلة التامة هي الفاعلية مع المادية والصورية سواء
كان هناك علة غائية كما في المركب الصادر عن المختار او لا كما في المركب الصادر عن
الموجب فلا يتصور تقدمها على معلولها لان مجموع الاجزاء المادية والصورية
عين ماهية الشيء ولا يتقدم على نفسه فكيف يتقدم مع انضمام امر اخر زائد
اليه وقال صاحب المحاكمات وعندي ان العلة التامة ليست
معتبرة في التقدم بالعلية بل المعتبر هو العلية الفاعلية يدل عليه قول
الشيخ في نجاته اذا كان وجود هذا عن اخر فانما وجود الاول

دفع لما يتوهم من التنافي بين الحدوث الزماني والحدوث الاضافي بناء على ان كل ما هو حادث زماني فما مضى من زمان وجوده اقل بالنسبة الى القديم منه

[٩٩٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٣ /٧٧٢ .

عنوان المخطوط : الحاشية الأجدّ الجلالية على شرح التجريد للقوشجي على تجريد الطوسي (١) .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م (٢) .

عدد الأوراق : ٤٠/ ب ـ ٩٥/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٤٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٤٥ × ٠٦٢ ،

عدد الأسطر : (٢١) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٠ .

آخره : . . . أقول : السبق بالرتبة هو عبارة عن أن يكون السابق أقرب إلخ . قد مرّ أن اختلاف أنواع التقدمات باختلاف المعنى الذي فيه التقدم . . . آخر من التقدم ، وهٰذا يوجب كون ذٰلك التقدم في آخر ، وهٰذا يوجب أن يكون سير العلة المعدة على معلولها أيضاً سبق زمانياً اللازم .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٧٢ .

---

(١) HAŞİYETÜ'l- KADİME ala ŞERHU'l- CEDİD ALÜ't- TECRİD .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٠ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

RAGIP PAŞA - 772
ESER ADI:HAŞİYETÜ'l-KADİME ala ŞERHU'l-CEDİD ALÜ't-TECRİD
MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 41-95 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*148-145*062 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله في الحاشية قبل لم يرد معنا
اقول مراده بالزيادة في المجلد الزيادة بوجه ما وذلك لتبرمعه ناالن ما ظنه فانه
جار في المعنيين الحاصلين بالاضافة اذا الزيادة بوجه ما اما على جميع
ما اضيفوا اليه او مطلقا فذلك تحقق للزيادة المعتبرة في مفهوم الصيغة
مع قطع النظر عن الاضافة وغرضه من ذلك انه لو اعتبر الزيادة من جميع الوجوه
فمعنى ان لا يتحقق في احد او يتحصر في فرد فافهم قوله بل وان لا يكون في هذا
الظرف ان اشعر بكون الفصل بين النبي واله بلفظ على ينقلون في ذلك
حديثا وانه بما يتصور في الاختصار ولا حاجة في هذا العطف الى اعادة الجار
وانما اكتفى باعادة ضميره مع اشتراك غيره في استحقاق الصلوة اكتفاء بالا
صل لزوم الاختصار رعاية للنوع من براعة الاستهلال بكلمة القربتين الاولتين

قوله واحوال المعاد في قبل العقل لا يستقل باكثر احوال المعاد وان
استقل ببعضها كبقاء النفس بعد خراب البدن ولذلك اثبته الحكماء ويستقل
باكثر ما علم من احوال المبدا وان لم يستقل ببعضها كالسمع والبصر ولذلك
لم يثبته الحكماء فلو قال واكثر احوال المعاد وبعض احوال المبداء مما لا يستقل
باثباته العقل لكان اظهر اقول الظاهر ان مراده المعاد الجسماني فانه المقصد
الخاص لعلم الكلام والعمدة الوثقى فيه بل هو المتبادر الى الفهم عند اطلاق
اهل الشرع وظاهر عدم استقلال العقل باحواله وبقاء النفس بعد خراب
البدن ليس من احوال المعاد الجسماني اصلا وان كان له نوع تعلق به و
لذلك لم يذكره المصنف في بحث المعاد بل ذكره في الجواهر ولا يخفى انه ليس في
كلام الشارح اشعار باستقلال العقل بجميع احوال المبداء فانه قال وما
يستقل به العقل وذلك اعم من جميع احوال المبداء او عدم استقلال

العقل ببعض احوال المبداء لا يقدح في الترتيب اذ لا ينتظم تقديم النبوات
على احوال المبداء مطلقا وكيف تقوم اثبات الرسالة على اثبات وجود
المرسل ولا يلايم توسيط النبوات بين احوال المبداء وما جعله هذا القائل
اظهر موقوف على كون احوال المعاد الجسماني اكثر من احوال الروحاني
وهو غير ظاهر لا يقال الاولى قوله على ذلك لجواز ان لا يستقل العقل ببعض
احوال الروحاني ايضا لانا نقول هذا كلام على السند الاخص اذ على
هذا التقدير يتوقف على اثبات كون هذا البعض منضما الى الجسماني
اكثر مما يستقل به العقل من الروحاني وهو ايضا غير ظاهر فما ذكره الشارح
الجليل اظهر في المقصود واحوط في التحقيق على الابهام فيه قوله في المعارف
الالهية هذا احد المعارف الالهية ما لا يعرف الا به وفقنا الله لهذه العلوم
استقلال العقل قيد للمعنى المشهور قوله اى ما يستنبط من البحث عن
احوال الممكن المنقسم الى الجوهر والعرض اقول ظاهر العبارة ان البحث
فيه في الامور العامة مقصور على الممكنات وليس كذلك بل البحث فيه
عن الوجود والعلية وغيرهما اعم من ان يتناول الواجب وقد صرح
بذلك فيما بعد حيث قال لما اورد كلا مما يختص بواحد منها لا بابد احتاج
الى باب لمعرفة الاحوال المشتركة اما بين الثلثة كالوجود و
العلية او بين الاثنين كالماهية والمعلولية فانه صريح في ان
البحث عما يتناول الواجب والممكن فمراده باحوال الممكن اعم مما يختص
به وغيره كما ان المراد بالامور العامة اعم مما يعم قسميه فقط او
اياهما مع الواجب اعتمادا على ما سيعلم ولم يفصله ابتداء وما
ذلك الا للاختصار على مناط الغرض من وجه الحصر والترتيب

دفع تحصل وجهها
بدون ذلك التفصيل

بكم التقدم بالطبع فيكون معناه قد يحمل المتقدم بالطبع على المتقدم
بالعلية والقسم الاخر من المتقدم بالذات فيكون ح معناه القدر
المشترك بينهما فان معنى العام اذا قرن بالخاص كان المراد فيه ما
عدا ذلك الخاص فيكون معناه القدر المشترك بينهما ولعل الشارح
تبعا للمصنف في شرح كلامه ذات جعل قوله و بالذات بيانا لقوله
و بالعلية واستفاد اطلاق التقدم بالطبع على القدر المشترك
من حمله تارة على القسم المشهور واخرى على المتقدم بالعلية كما
علم من كلام الشيخ وحمل كلام المصنف على انه حينئذ اى يحمل على
المتقدم بالعلية ايضا فيكون معناه القدر المشترك بينه
وبين المعنى المشهور وهو كما ترى ثم هذا المتقدم يريد بعض
ملاحظاته معاودة لذى التأمل الصادق قوله ولانه لم لذات
الا لذاتها سواء فرض لها وجود ام لا فوجود احتياج المعلول
الى علته اما في الاتصاف بالوجود كما هو مذهب بعض او في
ذاته بمعنى ان ذاته تابع لغيره بان يكون اثر العلة نفس الذات
والاتصاف بالوجود امر ينتزعه العقل من تلك الذات كما ذ
هب اليه اخرون فيكون على الاول اثر العلة هو الاتصاف
وعلى الثاني نفس الذات بمعنى ان نسبة الذات الى العلة
نسبة الاتصاف الذي يجعله الاولون اثر العلة على انه بنفسه
يترتب عليها الا من حيث اتصافه بصفة وتحقق الحال فيهما و
المقصود هيهنا انه على الوجهين لا فرق بين الاجزاء وغيرها
اما على الاول فلان القائلين به لا يجوزون توقف الذات

الذات على غيره باعتبار ذاته بل باعتبار الاتصاف بالوجود
فان جوزوا ذلك فقد رجعوا الى المذهب الاخير واما على الثاني فلا
فان جميع العلل يتوقف عليها الذات غاية ما في الباب ان الجزء يحتاج
اليه في الوجود الذهني بالضرورة بخلاف غيره فانه يحتاج اليه في وجود
دون اخر فسمي الاول علة الذات والثاني علة الوجود كما يسمى لازم
الماهية باعتبار كلا الوجودين لازم الماهية ولازمها باعتبار وجود خاص لازم
ذلك الوجود وهو ان يكون الترتيب بين السبق معتبرا فيه الى الحد
فالسابق بالرتبة اما نفس المبدأ المفروض او ما هو اقرب اليه فان الترتيب على
الوقوع في المرتبة يشملها قال الشيخ في قاطيغورياس الشفاء المتقدم في الرتبة
على الاطلاق الاطلا الاطلاق هو الشيء الذي ينسب الى الشيء اخر فيكون هو
بعضها اقرب منه وبعضها ابعد واما البعد المطلق فذكر ما هو اقرب الى المنسوبين
الى هذا المنسوب اليه لان احكام البرهان متساوية فيه نظر اذ هذا بعيد
عن ان يكون مقدم بعضها على بعض لذواتها وما ذكره الشارح من
عند قوله ولا احتياج الحادث الى مادة ومدة من ان اجزاء الزمان
متصلة في ذاتها لا اجزاء لها بالفعل بل بالعرض لكنها بحيث لو فرض
العقل انقسامها الى جزئين حكم بانهما لا يجتمعان في الوجود لما
دل على انهما لو وجدا احدهما متقدما على الاخر وما ذكره السائل
انما يلزم اذا كانت تلك الاجزاء موجودة في الخارج ويكون
بعضها متصفا بالتقدم وبعضها بالتأخر لا بحد نفسها لان
كون احدهما بحسبه والاخر بغيره بالنسبة الى الهوية المشتركة و
لا الى التشخص بعين ما ذكره في نفي العلية فان قيل يكفي في ذلك

اختلافهما في الشخص المفروض ما على ان المتقدم متحقق على فرض
وجودهما فلسائل ان يقول يجوز ان يكون التقدم على فرض الوجود
مستندا الى العلية على ذلك الفرض ويستند الاختلاف في العلية القريبة
الى الاختلاف في الشخص المفروض سواء اقول الحق
مع ان ذلك غير لازم له لعل غرض هذا القائل ان يقدم بعض اجزاء
الزمان على بعض كما هو باعتبار عدم اجتماعها والتقدم بالذات
ليس بهذا الاعتبار بل باعتبار التوقف وهما نوعان متغايران غاية
الامر انه ربما اجتمعا في شيء واحد كالعلة المعدة فانها من حيث
انها لا تجامع المعلول متقدم عليه بالزمان ومن حيث يحتاج اليه
المعلول متقدم عليه بالطبع وذلك لا يخل بالمقصود وهو تغاير
التقدمين واجزاء الزمان لو فرض ان بينها ترتبا في الوجود وتقدما
بالطبع بذلك الاعتبار ففيها ايضا نوع اخر من التقدم وهو الذي
يعتبر فيه عدم الاجتماع في شيء واحد والكلام في هذا التقدم
اقول السبق بالرتبة هو عبارة عن ان يكون السابق
اقرب الخ قد مر ان اختلاف انواع التقدمات باختلاف المعنى الذي
فيه التقدم ولا شك ان ذلك المعنى في هذا هو كونه مبدأ اذ القرب
من المبدإ في الزماني غيره ولذلك يكون المتقدم بالزمان من
حيث هو متقدم بالزمان غير مجامع للمتأخر بخلاف المتقدم با
لرتبة فانه ان لم يجامع المتأخر كان ذلك من جهة اخرى هي نوع
اخر من التقدم وهذا يوجب كون ذلك التقدم في امر لو وجب
ان يكون سبق العلة المعدة على معلولها ايضا سبقا رتبيا اللازم

[٩٩٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ٤ .

عنوان المخطوط : حاشية ميرزا جان على الحاشية الدواني ، على شرح القوشجي على التجريد للطوسي(١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م(٢) .

عدد الأوراق : ٩٥/ ب ـ ١٨٧/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٢٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٥٢ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : كالرقم الحميدي : ٧٣٠ .

آخره : . . . قال الشارح : والحكم بأن أحد المتساويين لا يترجح . . . إلخ . لا يخفى أن اللازم منه دعوى البداهة في استلزام التساوي الذي هو حقيقة الإمكان للاحتياج . . . قال المصنف : وقد يتصور وجود الحادث ولا يطلبها من جهة العلم بالحدوث ، لا إستقلالاً ولا جزاءً ولا شرطاً . فهٰذا الدليل ينفي جميع المذاهب للمخالفين كما صرح به الشارح الأصفهاني .

ملاحظات : العناوين والرموز وكلمة قوله والمصنف والشارح مكتوبة باللون الأحمر . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ١ .

---

(١) . HAŞİYAHALA HAŞİYAATAL- KADİMAH ALA ŞARHAL _CADİD al'AL- TACRİD .
انظر الرقم الحميدي : ٧٣٠ .

(٢) . MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .
انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

RAGIP PAŞA - 772

ESER ADI:HAŞİYAHALA HAŞİYAATAL-KADİMAH ALA ŞARHAL _CADİD al'AL-TACRİD

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBALLAH al- BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ADİ HAT**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 96-188 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 208*148-152*067 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال المص اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه اقول لا يبعد ان
يقال في ترك الموصوف ههنا ايماء لطيف الى ما يحكى من ان صفاته تعالى عين ذاته
ففيه نوع من براعة الاستهلال واقول ايضا لا يمكن تصور ذاته بذاته وانما يصير معقولا
لنا بالصفات وهي اخص صفاته حتى كان اثبات ذاته عبارة عن اثبات فرد لهذا
المفهوم وتوحيده عبارة عن توحيد فرد هذا المفهوم واجراء باقي صفاته
انما على المتصف بهذا العنوان والمتصف بهذا الوصف فكانه صارت هذه الصفة
بمنزلة ذاته وحقيقته فكان ذكرها بمنزلة ذكر الذات حتى كانه لو ذكر الموصوف مع
تلك الصفة فكانما ذكر الموصوف مرتين ولزوم التكرار فلهذا لم يذكر الموصوف مع الصفة
واختار هذه الصفة من بين الصفات واما عدم الاكتفاء بالذات فلان الحمد
متعلق بالصفات وعلى الصفات قال الش فافعل التفضيل ههنا اقول لا يبعد
ان يحمل اسم التفضيل ههنا على معنى الزيادة مطلقا ويجعل الموصوف مفهوما متناولا
للمتعدد كما اشار اليه السيد قدس سره ولعله قدس سره انما خص اسم التفضيل بحمله
على المعنى الاول لان هذا القيد غير معتبر في المعنى الثاني فلو كان مراده المعنى الثاني لكان ذكره
لغوا في الكلام لكثرته وشيوعه ولم يقدر الموصوف متعددا كما فعله الشارح لكن يمكن
حمله على المعنى الثاني وليوافق لفظ الصفة وليكون اخف واخصر واعلم ان كلمة من
للاستغراق والاستغراق قد يكون بمعنى كل واحد واحد وهو الاكثر وقد يكون
بمعنى المجموع فعلى الاول يكون التناول من قبيل تناول الكلي لجزئياته وعلى الثاني من قبيل
تناول الكل للاجزاء والاول اولى لدلالته على استحقاق كل واحد واحد للصلوة
دون الثاني هذا لكن جريان المعنى الثاني في كلمة من مع ما الا ايضا على الاستغراق ثم ما ذكره قدس سره
حيث قال بل ما يتناول متعددا بيان لعنوان الموصوف ومفهومه لا بيانا لما هو محكوم عليه

عليه بالصلوة عليه فلا يرد عليه انه يلزم ح ان يكون الصلوة متعلقا بذلك المفهوم الكلي
ولعله قدس سره قال بل ما يتناول متعددا ولم يقل بل متعددا للتنبيه على انه لو
صح مفهوم متناول للمتعدد عاما او فرقه اعني من اتصف من محبوبه بزيادة
الكرم تعين لذلك الامر المتناول من حيث انه متناول الافراد بمن اتصف كل واحد
واحد ممن اتصف او بيان للمتعدد المتناول لا يقال الحكم ثابت للافراد فهو ثابت
للمفهوم لا بشرط شيء اذ لا كلام في صدقه وصحته انما الكلام في ان جعل الصلوة
متعلقا بالمفهوم غير متعارف قوله مراده بالزيادة الخ اقول اعلم انه مقصود
السيد قدس سره من جعل الموصوف امرا متناولا للمتعدد دفع سؤال يرد ههنا
وهو ان نبينا النبي عم لا يخص استحقاق الصلوة بواحد معين على ما هو مقتضى ظاهر
اللفظ المفرد وايضا فيه مخالفة لتعبير المصنف فاجاب بجعل الموصوف امرا متناولا
للمتعدد ثم لما اشعر انه يلزم ح تفضيل المفضول وهو مستلزم لتفضيل الشيء على نفسه
حمل اسم التفضيل على معنى الزيادة بوجه ما فيكون الحمد في كلامه قدس سره متعلقا بالكرم
وبيان التعميم وذلك المعنى الحاصل على هذا التعميم ليس معنى ثانيا كما ظنه الش على ما هو
المتبادر من كلامه اي القدر المشترك بين الزيادة على ما عداه من المضاف اليه و
بين ما عداه مطلقا او القدر المشترك بين الزيادة على جميع ما عداه من المضاف
اليه ~~وبين ما عداه مطلقا~~ بعضها فقط بل هو جار في المعنيين الحاصلين بالاضافة
اي مع قطع النظر عن خصوص الاضافة كما يصرح به وغرضه قدس سره انه لو اعتبر الزيادة في جميع
الوجوه او الزيادة في اصل الفعل وطبيعته بمعنى انه لا يحصر في واحد بخصوصه فرد فلا يتناول
المتعدد وانما اقتصر على الاول لان يحذو حذو الظهر واستشكل اقول الفرق بين الوجوه الزيادة
فيما اذا فرض ان زيدا اعلم من عمرو في علم الطب وعمرو اعلم منه في بقية العلوم فانه يصدق على زيد انه
اعلم من عمرو بمعنى الزيادة في الجملة دون الزيادة من جميع الوجوه ودونها الزيادة في اصل الفعل

صرحوا بان لزوم بعض المعلولات لعللها بين ولزوم بعضها لها اخفى لان
اكتسابه الاثر البعض الاول فالاستدلال باحد المعلولين على الاخر يحقق بصرح
به في كلامهم فلا يمكن نفيه بالكلية نعم ما نحن فيه ليس من هذا القبيل كما قررنا في
الجواب الحق عنه فان قلت ما ذكرتم كما يبطل هذا الجواب يبطل الجواب الحق ايضا نكرت
قلت لا لان العلم بصدورهما عن علة واحدة غير العلم بتحقق العلة وجعلها
وسطا في التصديق تامل لكن التوجيه على هذا التقرير يدل انه ينبغي ان يكون
موضوعه بعد تمام الجواب الحق والامر فيه هين وبما قررنا ظهر ان ما ذكره الكاتبي
من تبديل اللزوم بالاستلزام غير صواب اما اولا فلان كلام الش ليس في الاستدلال
من احد المعلولين على الاخر بجعل العلة بل جعل العلة صغرى وغرضه ان الاستدلال
من كلامهم يكون من هذا القبيل حتى يلزم بطلان هذا النوع واما ثانيا فلانه على
تقدير تسليم ان كلام الشيخ في بيان الاستدلال من احد المعلولين على الاخر بجعل
العلة واسطة فكما انه لا بد ههنا من كون احد المعلولين مستلزما للعلة وهو الذي
جعل صغرى كذلك وجب كون احدهما الاخر لازما لها وهو الذي جعل كبرى كما ظهر
لان اشتراط اللزوم ههنا لاجل ان النتيجة ضرورية ولزوم الكبرى يحصل فيه دون
الصغرى وما وقع في الكتاب النسخ لان الاستدلال بالمعلول على العلة فلا يخفى ما فيه
من المحشا والنسخة الاخرى لان الاستدلال باحد المعلولين على الاخر بواسطة
العلة وهذا اصح وقوله من غير حيثية العلم بتحقق العلة ليس على ما ينبغي بل ينبغي
ان يقول فيصح الاستدلال بذلك البعض على العلة المعينة قال الشارح فلما
استلزم العلم بالامكان وحده العلم بالافتقار اي لم يستلزم العلم بالحدوث
العلم بالافتقار اصلا لا استقلالا ولا جزءا ولا شرطا قال الشارح والحكم بان احد
المتساويين لا يترجح الخ لا يخفى ان اللازم منه دعوى البداهة في استلزام التساوي
الذي هو حقيقة الامكان للاحتياج وليس الكلام فيه انما الكلام في عليته له
ولو ادعى البداهة في تحقق الترتب الذي هو معنى العلية بين التساويين والافتقار

فمع عدم دلالة العبارة عليه وعدم مساعدة قوله ولذلك تراها الخ يكون دعوى
البداهة في اصل المدعى ليس اثباتا للدعوى ثم لا يخفى ان تنفر البهائم عن
صوت يحتمل احتمالا ظاهرا انه من جهة انه لم يكن هناك صوت فوجد وهو معنى الحدوث
وما ذكره الاستاد في الحاشية توجيه التأييد لنفي البهائم فليس بصحيح كيف والسباع والبهائم
كيف يقدرون على تاليف قياس يشترط فيه كلية الكبرى بل الظاهر ان هذا العلم انما يحصل
لها بطريق العادة كما في تنبيهها عند سماع اساميها فانها ليست عالمة باوضاع
تلك الاسامي لها بل انما يعطف بها عقيب هذا الصوت ويكرر ذلك فيتنبه لما يعطف
به عند سماع ما يقارنه قال المص وقد يتصور وجود الحادث لا لاطلاع على جهة
العلم بالحدوث لا استقلالا ولا جزءا ولا شرطا فهذا الدليل ينفي جميع المذاهب
للمخالفين كما صرح به الش لا صحتها

[٩٩٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ٥ .

عنوان المخطوط : تشييد (تسديد) القواعد في شرح تجريد عقائد نصير الطوسي(١) .

المؤلف : محمود بن عبد الرحمٰن ، الأصفهاني ، الشافعي ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م(٢) .

عدد الأوراق : ١٨٨/ آ ـ ٢١١/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٤٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٥٢ × ٠٦٧ ،

عدد الأسطر : (٢٣) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧١ .

آخره : . . . غير ما هية . الجواب : إن وجود المعلوم هو الوجود المشترك المؤوّل بالتشكيك على وجوده الخاص ، ووجود الممكنات لأن المؤول بالتشكيك على الجزئيات يكون خارجاً عنها ، والوجود الذي هو غير حقيقته التي هي غير معلومة ؛ هو وجوده الخاصّ به للقائم بذاته الذي لا يمكن أن يُحمل على . . . .

ملاحظات : وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ١ .

---

(١) TEŞYİDÜ'l- KAVA'İD fi ŞERHU't- TECRİDİ'l- AKAYİD .

انظر الرقم الحميدي : ٧٧١ .

(٢) İSFAHANİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. EBU'l- KASIM b. AHMED .

انظر الرقم الحميدي : ٦٢ .

RAGIP PAŞA - 772
ESER ADI:TEŞYİDÜ'l-KAVA'İD fi ŞERHU't-TECRİDİ'l-AKAYİD

MÜELLİFİ: İSFAHANİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. EBU'l-KASIM b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 191-215 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*148-152*067 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اجزاء الماهية اجزاء الوجود اجزاء المقدار

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود، ودوام البقاء، المتفرد باستحالة التغير و
امتناع الفناء، المتنزه عن التأليف والانقسام والاجزاء، المتقدس عن مناسبة
الاشباه ومشاكلة الاشياء، العزيز الذي عجزت عن درك ذاته عقول العقلاء، و
تحيرت في بيداء الوهيته اوهام العلماء، العليم الذي لا يعزب عن علمه دبيب النملة
السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، القدير الذي خلق الارض والسموات
العلى، الحكيم الذي دبر الامور بتقديره الذي هو تالي سابق القضاء، الجواد الذي انعم على
البرايا بنعماء لا تعد ولا تحصى، الغفور الذي يعفو عن السيئات، ويغفر ما دون الشرك
لمن يشاء، والصلوة على من اصطفاهم الله تعالى لتكميل الخلايق من المرسلين والانبياء،
خصوصا على خاتم النبيين وسيد الاصفياء محمد الذي بعثه الى كافة البرايا، ووعده مقام
الشفاعة يوم العرض والجزاء، وعلى آله واصحابه اعلام الخلايق ونجوم الهدى
ما اختفى نجم في الغبراء، وطلع نجم في الخضراء، اما بعد فان اضعف عباد الله واحوجهم
الى غفرانه محمود بن ابي القاسم بن احمد الاصفهاني احسن الله تعالى عاقبته يقول لما كان
اعلى ما يسمو اليه اعناق الهمم، واجلى ما يتنافس فيه اخيار الامم، تحلية النفس بالعلوم
التي من اصنافها ثمرات العقول تجتنى، ومن افنانها ذخاير الفضايل تقتنى، صبح
السعادة من مشارقها طالع، وروح السيادة من مغانيها ساطع، من تحلى بها فقد
فاز بالقدح المعلى، ونال الحظ الاوفر من اللذة العظمى، وكان اتمها فايدة واعمها
عايدة، واشرفها مرتبة، واجلاها منقبة، علوم الشرعية التي هي وسيلة السعداء الى
مقارنة الملاء الاعلى، وجنة الخلد وملك لا يبلى، من تمسك بها فقد اهتدى، ومن اعرض
عنها يحشر يوم القيامة اعمى، وكان اشرفها موضوعا وانفعها اصولا وفروعا، واقومها محجة
واوضحها حجة، هو علم اصول الدين الذي يبنى عليه معاقدها، وينحل اليه مقاصدها، هو
الكاشف عن استار الالوهية، المطلع على اسرار الربوبية، الفارق بين ما اختاره
الله تعالى لرسالته واجتبى، وبين من ادعى زورا وتنبى، المميز بين المطيعين من اهل

اي اسباب الاختلاف التي بالاشياء الصفات والبايا ٥ م
لت لانه الا الاتحاد والموافقة في الذات

[illegible] التي هي صفاته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه
فيما لا يزال [illegible] و
[illegible] ذواتها واحوالها
نسخة موافق

الحق بد

الشيء بانقطاع اعتبار العقل   ويصدق الحقيقية منهما ومن الذاتي والغيري   اي يصدقه منفصلة حقيقية من القدم والحدوث في الوجود وذلك لان الموجود اما ان يسبقه العدم اولا ولا يجوز الجمع بينهما ولا الخلو عنهما وكذلك يصدق منفصلة حقيقية من الطرفين الوجوب الذاتي والوجوب الغيري في الموجود اذ كل موجود اما واجب لذاته او واجب لغيره على سبيل منع الخلو والجمع اما منع الجمع فلان الواجب لذاته لا يرتفع بارتفاع غيره والواجب بغيره يرتفع بارتفاع غيره واما منع الخلو فلان الموجود اما ان يكون وجوده من غيره اولا ولا واسطة بينهما والاول هو الواجب بالغير والثاني الواجب بالذات فيمتنع الخلو عنهما وكذا يصدق الحقيقية منفصلة حقيقية من الامتناع الذاتي والامتناع بالغير لمثل ما ذكرناه ويمكن ان لا يكون المراد بصحة الذاتي والغيري القدم الذاتي والقدم الغيري وح ينبغي ان يحمل الحقيقية على القسمة الحقيقية وهي التي لا يمكن ان يبدل احد القسمين بالآخر ليشتمل لان القدم الذاتي والغيري لا يكون بينهما انفصال حقيقي الا ان يجعل مورد [illegible] التقسيم المعنى لا الوجود وعلى تقدير ان يكون المراد بالذاتي القدم الذاتي يكون جميع الاحكام التي للوجوب الذاتي احكاما للقدم الذاتي والقدم الذاتي والوجوب الذاتي متلازمان متعاكسان فيمكن بيانه متعاكسين في الاحكام والوجوب الغيري اعم مطلقا من القدم الغيري والثاني انسب بسياق الكلام لانه ذكره في بحث القدم والحدوث والاول انسب بحسب الاصطلاح فان انقسام القدم بالذاتي والغيري غير متعارف عند اهل العلم   ويستحيل صدق الذاتي على المركب لكون الذاتي جزء من غيره والذي يوجد مع الامكان ممكنا والوجود المطلق هو المقول بالتشكيك اما الى صرافة فلا وليس طبيعة نوعية على ما سلف في ان اختلاف الاجزاء انما هو في العوارض وعدم قبول الماهية من حيث هي في الوجود حيثي معقول والنقض بالانسان بالحكم البطلان   ذكر للوجوب الذاتي خواص منها انه يستحيل ان يصدق الوجوب الذاتي على المركب لان كل مركب مفتقر الى اجزائه التي هي غيره والمفتقر الى الغير ممكن والوجوب الذاتي لا يصدق على الممكن فان قيل هذا انما يدل على عدم صدقه على المركب في الخارج ولا يدل على عدم صدقه على المركب في العقل فيجوز ان يكون الواجب لذاته

في العقل

في العقل مركبا لان التركيب العقلي ان كان مطابقا للخارج يلزم التركيب في الخارج والا يلزم الجهل لانا نقول لا نسلم ان التركيب في العقل اذا لم يكن مطابقا للخارج يلزم الجهل وانما يلزم الجهل ان لو حكم بالتركيب الخارجي ولم يكن في الخارج وهو ممنوع فان التركيب العقلي لا يقتضي حكم العقل بالتركيب الخارجي والا كان الجسم بل يقتضي التركيب في العقل فيجوز ان يكون التركيب في العقل ولا يكون في الخارج فلا يحكم العقل بالتركيب الخارجي لانا نقول لو تحقق التركيب في الواجب في العقل ولم يتحقق في الخارج يلزم ان يكون صورتان عقليتان مطابقتين لشيء بسيط اذ مطابقة احديهما لا يمنع ان يطابقه الآخر بل انا نقول انما يلزم ذلك لو كان كل من الصورتين مطابقة للبسيط وليس كذلك فان مجموع الصورتين مطابق للبسيط لا كل منهما وهو مستحيل اجيب بان واجب الوجود لا يشارك شيئا من الاشياء في ماهيته لان الشيء الذي كل ماهيته لا سواه مقتضية لامكان الوجود فلو شارك غيره في ماهيته لكان الشيء يلزم امكانه وهو ممتنع واذا لم يكن مشاركا لغيره في ماهيته من الماهيات لم يحتج في العقل الى ان ينفصل عن غيره بفصل ذاتي فلم يكن مركبا في العقل لانا لم لا يجوز ان يكون مركبا من امرين مشتركين في العقل ويكون المجموع مطابقا للامر الواحد البسيط في الخارج لانا نقول ان العقل لا يحتاج في تعقل ذاته التي هي الوجود الخاص الى امرين يتميز به اذ لا اشتراك له مع الغير في ذاتي ولا جزء له في الخارج حتى يحتاج في تعقل ذاته التي هي الوجود الخاص الى امرين يتميز به اذ لا اشتراك له مع الغير في ذاتي لا عرضي ولا جزء له في الخارج حتى يحتاج في تعقله الى انتزاع صورتين من الجزئين فيستحيل تركيبه في العقل مطلقا ومن خواص الوجوب الذاتي ان لا يكون [illegible] الواجب بالوجوب الذاتي جزءا من غيره حتى يحصل منه ومن غيره حقيقة واحدة محصلة وذلك لان احدهما اذا لم يكن حالا في الآخر امتنع ان يحصل منهما حقيقة واحدة محصلة وهذا امر بين وان كان احدهما حالا في الآخر فلا يخلو اما ان يكون احدهما محتاجا الى الآخر او لا يكون فان لم يكن امتنع حلول احدهما في الآخر فيمتنع التركيب بينهما وان كان احدهما محتاجا فلا يخلو اما ان يكون الواجب حالا في الآخر او بالعكس والاول باطل لان الواجب لذاته لا يكون محتاجا لامتناع الانقلاب والا لا يكون بغيره وتعينه مستغنيا

عن الآخر فلم يتصور حلوله فيه لانه لا يخلو اما ان يكون للمحل تشخص آخر مستغنيا اولا والاول
يوجب ان يكون الحال والمحل شخصين متغايرين فلم يحصل بهما حقيقة فان كان تشخصا بتشخص الحال
فيلزم ان يكون له مدخل في التشخص فلا يكون واجب الوجود مستغنيا في التشخص عن غيره فلو
لم يكن الحكم الصحيح لانه لو كان المحل هو الواجب وهو مستغن عن الحال يكون الواجب هو الموضوع
والامر الآخر هو العرض فلم يحصل منهما حقيقة محصلة بل غايته ان يحصل منهما حقيقة اعتبارية
لا نزاع يكون الواجب الذي هو المحل مستقلا بتقومه وتشخصه فلم يحصل منهما حقيقة واحدة
الا بالاعتبار وقد فرض بخلافه ومن خواص الوجوب الذاتي ان ما هو واجب بالوجوب الذاتي
لا يزيد وجوده عليه والا كان الوجود صفة له لانه ان لم يقم الوجود به لم يكن موجودا وان قام
به يكون صفة له والصفة مفتقرة الى موصوفها الذي هو غيرها والمفتقر الى الغير ممكن فيكون
الوجود ممكنا وكل ممكن فله علة فعلته ان كانت غير حقيقة الواجب يلزم افتقار
واجب الوجود في وجوده الى غيره وهو محال وان كانت حقيقة الواجب فاما ان تكون مؤثرة في الوجود
حال كونها موجودة او حال كونها معدومة فان كان الاول فاما ان تكون موجودة بهذا الوجود
فيلزم تقدم الشيء على نفسه وان كانت بغير هذا الوجود يكون الواجب موجودا مرتين ثم الكلام
في ذلك الوجود كالكلام في الاول فيلزم التسلسل وان كان الثاني وهو ان تكون مؤثرة حال كونها
معدومة فهو ممتنع ايضا لانا نعلم بالضرورة ان المعدوم يمتنع ان يؤثر في الوجود ولو جوزنا
ذلك لم يمكننا الاستدلال بها عليه تعالى على وجوده قوله والوجود المعلوم هو المقول بالتشكيك
جواب معارضة للدليل الدال على ان وجوده عين ذاته تقريرها معلوم لنا ووجوده هو
الوجود المشترك المعلوم بالبديهة وماهيته غير معلومة لنا والمعلوم غير ما ليس بمعلوم فوجوده
غير ماهيته الجواب ان الوجود المعلوم هو الوجود المشترك المقول بالتشكيك على وجوده
الخاص ووجود الممكنات المقول بالتشكيك على الجزئيات تكون خارجة عنها والوجود الذي
هو عين حقيقته التي هي غير معلومة هو وجوده الخاص بل القائم بذاته الذي لا يمكن ان يحمل عليه

على

[٩٩٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ٦ .

عنوان المخطوط : حاشية على الشرح القديم للأصفهاني على التجريد للطوسي (١) .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني ، ت ٨١٤ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م (٢) .

عدد الأوراق : ٢١١/ آ ـ ٢٣٤/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٢٤ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٨ ـ ١٦٣ × ٠٧٨ ،

عدد الأسطر : (٢٣) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤١ ، ٧٤٢ .

آخره : . . . قوله : لأنه لو كان خارجياًّ يلزم أن يكون إلخ . ردّ ذٰلك بما مرّ من أن ثبوت فرد من أفراد كل لا يستلزم ثبوت جميع أفراده ، فجاز أن يكون إمكان الشيء موجوداً خارجياً ، ويكون إمكان إمكانه أو ما بعده من الإمكانات اعتباريا . قوله : هدفها .

قال الأمام الشافعي :

إن امرأً رُزِقَ اليسار ولم يُصِبْ   حَمْداً ولا أجراً لَغَيْرُ مُوفَّقِ
فإذا سمعتَ بأن محظوظاً حوى   عُوداً وأثمر في يديه فصدِّقِ
وإذا سمعت بأنّ محروماً أتى   ماءً ليشربَهُ فغاضَ فحَقِّقِ
لو كان بالحَيلِ الغِنى لوجدتني   بنجومِ أقطارِ السماءِ تَعَلُّقي
ومن الدليلِ على الغناءِ وقُبحِهِ   بؤسُ اللبيبِ وطيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

ملاحظات : يوجد في آخره أربع صفحات من الفوائد المتنوعة ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ١. وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٦ .

---

(١) HAŞİYE ala TAŞYİDÜ'l- KAVA'İD fi ŞERHİ't- TECRİDİ'l- AKAYİD . انظر الرقم الحميدي : ٧٤١ ، ٧٤٢ .

(٢) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٧١ .

RAGIP PAŞA - 772

ESER ADI:HAŞİYE ala TAŞYİDÜ'l-KAVA'İD fi ŞERHİ't-TECRİDİ'l-AKAYİD

MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 216-239 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*148-163*078 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه خص بالذكر من صفاته العلى ما يختص به تعالى اعني الوجوب الذاتي لانطوائه على سائرها اذ هو معدن الكمال ومبعد عن النقصان كما لا يخفى ولم يصرح بذكر الموصوف تنبيها على قوة الاختصاص به وانه مما لا يذهب فيه الوهم الى موصوف غيره وسلك في ذكر النبي عليه السلام هذه الطريقة فاقتصر على وصفه بما انطوى فيه جميع كما لاته مع تفخيم لشانه وما وجد في بعض النسخ من التصريح باسم الله معه وباسمه عليه السلام فمن تصرف الناسخ قوله وعلى اكرم احبائه الضمير المجرور فيه لسيد الانبياء ولم يرد به معينا بل ما يتناول من هو اعم من الضعيف محبوبه بزيادة كرم في الجملة قوله الى ما سئلت بصيغة المجهول اي سئلت من سألته الشئ لا من سألته عن الشئ ومن تأمل في هذه الخطبة ادرك ان صاحبها اشترفها بالايجاز البليغ والتحرير الكامل فيما هو بصدده قوله لما كان علم الكلام باحثا عن امور يعلم منها المعاد اعترض بان ما ذكره يدل على ان المعاد مطلوب لذاته في هذا الفن وان ما عداه مطلوب فيه بالعرض وليس كذلك ورد بمنع دلالة على ان ما عداه مطلوب فيه بالعرض بل فيه دلالة على كونه مطلوبا فيه بالذات حيث صرح بان علم الكلام باحث عما يتوقف عليه العلم بالمعاد ولا شك ان المبحوث عنه فيه يكون من المقصود فيه بالذات فيكون ما عداه مطلوبا فيه بالذات من هذه الجهة ومطلوبا فيه بالعرض ايضا من جهة توقف مسائل المعاد عليه ولا محذور فيه مردود بان مقصود المحشي من دلالة ما ذكر في الشرح على ان العمدة الكبرى والغاية القصوى من بين مسائل الكلام هي مباحث المعاد وليس كذلك فان مباحث المبدأ اولى بذلك ومنع هذه الدلالة نوع مكابرة فالاولى ان يقال المقصود الاصلي من هذا الفن معرفة الصانع تعالى بصفاته الذاتية والفعلية ومن جملة صفاته الفعلية ما يتميز عن سائرها بمزيد بحث فيه كارسال الرسل ونصب الائمة على رأي من يدعي وجوب كون الامام منصوصا عليه من عند الله كما في حشر الاجساد وما يتبعه فاورد الكلام في هذه الثلاثة مقصدا على حدة ورتب هذه المقاصد الاربعة على حسب توقف بعضها على بعض ولما كان اثبات الصانع متوقفا على الحدث

الذي

الامامية هم الذين قالوا بالنص الجلي على امامة علي رضه وكفروا الصحابة. شرح مواقف

الذي هو الجوهر والعرض وكان الكلام متوقفا على الامور العامة بل لا يكاد يحصل هناك مقصدان اخران فانحصرت المقاصد في الست وتبين وجه ترتيبها قوله وذلك يتوقف على النبوة والامامة اي ورد عليه ان توقف العلم بمباحث المعاد على الامامة ممنوع اذ يكفي في العلم بها ما نقل الينا من اقوال النبي عليه السلام فيها الا على مذهب من يزعم ان الامام حافظ للدين عن التبديل وانه لا يوثق بما نقل عنه لاحتمال التغيير خصوصا على طول الزمان قوله وهو يتوقف على الحدث الذي هو الجوهر والعرض قيل عليه اثبات الصانع لا يتوقف الا على حدوث ما فقط واكثر مباحثهما وهو اكثر مباحث ذلك المقصد فلا توقف لاثبات الصانع عليه نعم يمكن ان يقال انه ذكر سائر المباحث هناك استطرادا وانت تعلم ان الضمير في قوله وهو متوقف راجع الى اثبات الصانع وصفاته وفي استدلاله مبني على طريق الصفات كالكثر لا الى اثبات الاحكام على العالم قوله ولنقدم مقدمة في تقسيم الموجودات فائدة هذه المقدمة اعني تقسيم الموجود الى اقسامه اذ يحيط الطالب بحالة اجمالية بمطالبه التي هي الامور المتعلقة باقسام الموجودات عموما او خصوصا وبهذه الاحاطة يزداد بصيرة في طلبها وتسهل عليه ادراك تفاصيلها وقدم طريقة المتكلمين لانها الاهم ههنا واعقبها بطريقة الحكماء لتطلع بها على مذهب الخصماء فيما لنا قوله وصفاته الثمانية عند الاشاعرة الحياة وصفاته السبع عندهم فان الادراك المذكور ههنا بل هو ادراك المحسوسات وهو راجع الى السمع والبصر فقط لان النقل لم يرد الا باطلاقهما دون غيرهما من اللمس والشم والذوق وعلم بانه اول الاشاعرة السمع والبصر بالعلم بالمسموعات والمبصرات كما اولهما بذلك غيرهم فصارت الصفات الحقيقية القائمة بذاته تعالى المتفق عليها عندهم سبعا والقدماء ثمانية واما الصفات التي تفرد باثباتها الاشعري وحده او غيره فهي تنتهي على ما ذكر الى احدى عشرة قوله ومذهب قدماء المعتزلة ان الصفات ليست موجودة ولا معدومة هؤلاء مثبتو الاحوال والمشهور بانها البهشمية فانهم قالوا انه تعالى له احوال هي من جملتها الالوهية المميزة لذاته تعالى عن غيره فالقديم عندهم هو الله سبحانه وحده دون صفاته لان القديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده وتلك الصفات ليست موجودة

قال العصام مبنى التوقف على جعل وجود هذه الا المباحث الباقية المتكفلة في ذلك المقصد وقلت بيان حدوث الشيء موقوف على العلم به الشيء الذي هو الحادث فلا بد من ذكرهم نعم لو قيل يحصل ذلك بالعلم بحادث ما على وجه الاستيفاء وافيا والمباحث المتعلقة بكل منهما في كلام المتقدمين على الوجه ولهذا المطلب يكفي في هذا اثبات الصانع يمكن ان يجاب عن هذا انه ايضا دال على اثبات الصانع لا يحصل الا بالوجه الاتم الاكمل صفاته بالوجه ومتعلقاته مصنوعاته شرح

فالاعتراض هذا المعترض انما اثبات الصانع فقط كما توهم هذا المعترض فيه منع في تسلسل بتغير الحدوث

وحاصل قيل الجواب ان الاعتراض ذكرنا لتقصد مشتمل على المستدرك وانما يكون كذلك لو لم يكن اثبات صفاته تعالى متوقفا عليه وهو ممنوع لان فيه مطلبين مطلب اثبات الصانع وهو موقوف على الجزء الذي هو حدوث الجوهر والعرض ومطلب اثبات صفاته وهو موقوف على سائر مباحثهما فلا منه

العلم الاذ قسيم لو لا للوهم المشترك والا لكان الكثير مما ذكر انه اعتبر للوهم المشترك لانه يلزم ان يعتبر النقد المشترك بينهما وبين العلم ان النقد المشترك لا يصير قسما اخر منه

قال الامام الحافظ اتفق المسلمون على انه تعالى سميع بصير لكنهم اختلفوا في معناه فقالت الفلاسفة والكعبي وابو الحسين البصري ذلك عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات وقال الجمهور منا ومن المعتزلة والكرامية انهما صفتان زائدتان على العلم وقال نا قد الا زاد الالاهية الاصلية ناد ومنفع بالسمع والبصر سننه في النقل وانما نو الذوق والشم واللمس فرده في النقل منه

ومن جملتها الوجوبية والحيية والقادرية والعالمية

ان العارض للوجود خارجي معقول للموصوف في الخارج فيبين كلامه تناقض وقد تبين
لك فيما اسلفناه من الفرق بين الوجود الخارجي والموجود الخارجي ما يندفع به هذا الرد
في نظايره اذ لا نزاع الا ان الوجود الخارجي عارض للماهية في نفس الامر ولكن لا ينافي كونه
العارض غير موجود في الخارج ولا ينافي ما تقدم قوله اذ الضد لا يعرض للضد الخ
هذه مقدمة يتبادر الاوهام الى قبولها الا ان فيها بحثا وهو ان الثابت بالبديهة
هو ان الضدين لا يقومان بمحل واحد في حالة واحدة من جهة واحدة واما ان احدهما لا يقوم
بالاخر فلا شهادة لها بصحته نعم لو لزم قيام احدهما بالاخر قيامهما معا بمحل الاخر بناء
لكان محالا لكنه ممنوع فان قلت اذا عرض احدهما للاخر لم يكن ذلك العروض من حيث هو ضد
له قطعا قلت فاللازم ح ان لا يكون للوجود ضد من حيث عروضه للمعقولات وان المعقولات
من حيث انها معقولات وموجودة للوجود ليست ضدا له ولا يلزم من ذلك نفي الضدية
بينهما من حيثية اخرى فلا يلزم نفي الضد مطلقا قوله والوجود لا مثل له اي لا يمكن ان يستدل
على ذلك ايضا بعروض الوجود لجميع الاشياء فان مثل المثل لا يكون كذلك لان المثل لا
يعرض لمثله كما ان الضد لا يعرض لضده ويتجه ايضا ههنا ان المتماثلين لا يجتمعان في محل
واحد واما ان احدهما لا يجوز ان يعرض للاخر فغير مسلم قوله لان المثل ما يشارك لخ
غيره في تمام الحقيقة لا قبل المتكلمين القائلين بان الوجود مشترك معنوي حكموا
بان الوجودات متماثلة فهم لا يشترطون في التماثل الذات بل المفهوم ولا شك ان الوجود
مفهوم فجاز صدق التماثل عليه قوله اذ الذات ما يتصف بالوجود او العدم والوجود
لا يتصف باحدهما لخ ان جعله بان المصنف صرح في قواعد العقايد بتقسيم المنفي
الى الذات والى الصفة ولا شك ان كل منفي متصف بالوجود ولو في العقل فتعريف
الذات غير مانع وايضا عدم اتصاف الوجود باحدهما في الخارج مم وقد تقدم السند
قوله يكون بهذا الاعتبار هو الموجود لا الوجود لخ اي يرد عليه ان كون الوجود وجودا
امر ثابت له في ذاته وذلك الاعتبار امر عارض له وما بالذات لا يزول بالعرض فيكون
وجودا وموجودا معا هذا ما قيل والله ان مراد الشارح هو انه اذا اعتبر ان الوجود

عرض

عرض له الوجود في العقل فاذا اعتبر من حيث انه موجود ولم يعتبر من حيث انه وجود لا انه بحسب ذاته
من جهة الحيثية هو اعتباره صفة لشيء لا اعتباره موصوفا بشيء كما في اعتباره موجودا في العقل
لا ان الوجود باعتبار عروض الوجود له خرج عن كونه وجودا وصار موجودا مغايرا له
مغايرة حقيقية فانه مما لا يذهب اليه وهم فقوله هو الموجود لا الوجود معناه انه اعتبر
من حيث انه موجود ولم يعتبر من حيث انه وجود وهذا مما لا شك فيه نعم يتجه ان اللازم
ح ان الوجود اذا اعتبر من حيث انه موجود لم يكن ذاتا فلم يتصف بالتماثل بهذا الا
عتبار ولا يلزم منه ان لا يتصف بالتماثل اصلا وبذلك يظهر ايضا ان تماثل الوجودات
على زعم القائلين بالتماثل ليس من حيث انها وجودات بل من حيث انها اشتركت في مفهوم هو تمام
ماهيتها فان الوجود سواء كان مطلقا او خاصا اعتباره من حيث هو وجود هو ان
يعتبر صفة لشيء قائمة به واما اعتبار اشتراكه مع غيره في تمام ماهيته فذلك اعتبار آخر
كما ان اعتباره من حيث انه موجود في العقل كذلك وما ذكره المصنف في قواعد العقايد
معنى آخر للذات وهو ما يصح ان يحكم عليه وحاصله انه المستقل بالمفهومية اي يكون ملحوظا
في نفسه لا آلة لملاحظة غيره والصفة ما لا يصح ان يحكم عليه لعدم استقلاله بالمفهومية
اي كونه آلة لملاحظة غيره ويعرف حاله واما تجويز اتصاف الوجود بالوجود او
العدم فيعود عليك تحقيقه مع كلام فيه ان شاء الله تعالى قوله اجيب بان العدم من
حيث هو معقول يعرض له الوجود لخ يعني ان العدم باعتبار انه معقول موصوف بالو
جود لا مناف له وباعتباره في نفسه مناف له والمدعى ان الوجود لا ينافي المعقولات
من حيث هي معقولة ومنافاة العدم اياه في نفسه لا ينافي ما ذكرناه وقد يتوهم من
عبارته ان الوجود يعرض العدم من حيث هو معقول واعترض عليه بان حيثية كونه
معقولا لا يشترط العروض الوجود له ولا لكان الموجود هو العدم الموصوف بالمعقولية
لا مفهوم العدم في نفسه والكلام في عروضه للمفهومات انفسها فالحق ان العدم من حيث ذاته
يعرضه الوجود لا باعتبار زايد ومن حيث ذاته هو مناف للوجود فاتحد الاعتبار
قوله وبه فارق الشيئية قيل الدليل على تغاير مفهومي الوجود والشيئية استحالة

اصحابنا لا يجوز انفكاك الآخر عنها اذ يقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شيئيتها من
الفاعل ويقال هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال واجبة الشيئية وممكنة
الوجود ولا يقال واجبة الشيئية وممكنة الشيئية قوله على معنى ان الماهية يجوز تقررها
في الخارج منفكة عن الوجود لا يريد ان النزاع في كون المعدوم شيئا او لا انما هو في هذا المعنى
واما ان لفظ الشيء يطلق في اللغة على المعدوم الممكن بل على الممتنع ايضا فخارج عن المباحث
العقلية قطعا والى ما ذكرنا اشار ايضا بقوله وهذا المعنى قولهم المعدوم شيء وبقوله في
النفي على ان المنفي ليس بشيء على هذا التفسير اي تقرر الماهية في الخارج منفكة عن الوجود
واعلم ان القائل بكون الوجود عين الماهية كما لا يمكنه القول بكون المعدوم شيئا الا
بتسليم اجتماع النقيضين فان الماهية اذا تقررت في العدم فتلك تقررها وجودها
الذي هو عينها فيلزم ان يكون موجودة ومعدومة معا كما ذكر الشارح كذلك لا يمكنه
القول بان ماهية ما من الماهيات معدومة لاستلزامه ارتفاع الشيء عن نفسه قوله فانه العقل
قاض بان المعدوم لا تقرر له في الخارج لا يقال مذهب المعتزلة ان التقرر على ضربين تقرر
الماهية في حد ذاتها وتقررها بحيث يترتب عليه آثارها كاحراق النار وترطيب الماء
ثبوتيا والثاني له
فالاول يسمونه وجودا ويقابله عدما وقد يطلقون العدم على النفي ايضا ويجوزون اجتماع
الثبوت مع كل واحد من الوجود والعدم المقابل له فان اراد بقوله المعدوم لا تقرر له المعنى
الاول فمسلم ودعوى المكابرة مكابرة وان اراد الثاني فهو مسلم وانما النزاع في المعنى
الاول ولو ثبت ان المعنيين مع تغايرهما مفهوما لا يجوز انفكاك احدهما عن الآخر لزم
بطلان مذهبهم لكنه لم يثبت وانا نقول قد عرفت ان تقرر الماهية وثبوتها في نفسها بحيث لا يترتب
عليها آثارها ولا يظهر منها احكامها هو الذي يسميه الحكماء بالوجود الذهني بناء على ان هذا التقرر
لا ينفك الا في ضمن مدركة سميت ذهنا او لا واما تقرر الماهية في نفسها غير قائمة بموقع
مدرك فلا يكون الا اصليا مصدرا للآثار ومظهرا للاحكام فمن ذا القائل يزعم ان هذا التقرر
للماهية قد ينفك عن الوجود ومدركه وان ذلك مذهب المعتزلة ويؤيده ما قد سمعته من بعض
الفضلاء من ان المعتزلة انما ذهبوا الى اثبات الممكنة في الخارج لنفيهم الوجود الذهني فهم
لنفيهم ب

ثابتة
بحيث لا يترتب عليها الآثار
ويظهر منها الاحكام له

بوا

جمهور
يوافقون الحكماء في ان ثبوت الماهيات وتحققها على ضربين لكنهم ينسبون الف
الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصدر عنها آثارها بالممكنات وكونه
وجودا قوله القائلون بان المعدوم قد اثبتوا القدرة لما اراد ابطال ما التزم
قسم منهم مقدمة هي ان القدرة ثابتة ويبني مقدمة اخرى هي ان اتصاف الماهية بالصفة
ليس ثابتا في الاعيان ويبني عليها ابطاله لا يقال ما يبتني على مقدمة مسلمة لا يكون برهانا
لانا نقول ليس للمصنف حاجة في ابطالها الى برهان لان بطلانها بديهي عنده والمنازع
مكابر ومقصوده مجادلتهم تنبيها لاعتقادهم في مقالتهم عسى ان يرجعوا عنها اذا
اطلعوا على ما فيها فانهم ما اعتقدوا بآرائها قوله لانه لو ثبت في الاعيان لكان متصفا بآخر
لا يقال هذا الدليل لو تم لدل على ان اتصاف الجسم بالسواد مثلا ليس ثابتا في الاعيان فيلزم
ان لا يكون الجسم متصفا في الاعيان بالسواد وهو باطل بالضرورة وجوابه ان هذا اللزوم
ممنوع لما عرفت من انه لا يلزم من كون الخارج ظرفا للنسب والاضافات والسلوب نفسها ان يكون
ظرفا لثبوتها على ما مر تحقيقه فلا يلزم من انتفاء كون الخارج ظرفا لثبوتها انتفاء كونه ظرفا
لانفسها فالجسم متصف في الخارج بالسواد وان لم يكن اتصافه به ثابتا في الخارج قوله
فاتصافه ايضا بالثبوت يكون ثابتا فيلزم التسلسل لا يقال قد يمنع لزومه بان ثبوت بعض
افراد الاتصاف لا يستلزم ثبوت جميعها لجواز ان يكون بعضها ثابتا في الاعيان وبعضها
غير ثابت فيها فلا يلزم التسلسل في الامور العينية والقول بان هذا تحكم وترجيح بلا
مرجح لا يسمع في امثال هذه المقامات قوله واما الثاني فلان الوجود عندهم حال
والحال غير مقدورة لا يقال هذا انما يلزم القائلين بالاحوال لكن منهم من اثبت المعدوم ولم يثبت
الحال فالاولى ان يقال لا نسلم تأثيرها في الوجود بجعله موجودا بل بجعله صفة للماهية
قائمة بها وهو معنى اتصاف الماهية بالوجود قوله واما الثالث فلان الاتصاف
منتف في الخارج فلا اثر للقدرة فيه انما انتفاء الاتصاف في الخارج يقتضي ان لا يؤثر
القدرة فيه بايجاده في الخارج ولا يقتضي عدم تأثيرها فيه بان تجعل الماهية متصفة
بالوجود بل الحق عندهم ان تأثير القدرة في اتصاف الماهية بالوجود بمعنى انها تجعلها

متصفة به لا انها تجعل اتصافها به موجودا او ثابتا فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه
يجعله متصفا بالصبغ ولا يجعل اتصافه به ثابتا او موجودا في الخارج قوله كما هو مذهبهم
لما فانهم يدعون ان كل ماهية نوعية كالسواد والبياض والجوهر وغيرها من الحقائق
لها اشخاص غير متناهية ثابتة في العدم واذا كانت هذه المقدمة مسلمة منهم كان الملا
البرهان على الحجة الموقوفة عليها بمعنى الدليل مجازا قوله فلان عدم تعقل الواجب على الكون
في الاعيان ضروري لا يقال لهم ان يمنعوا ان عدم تعقل الواجب وسنه ما مر وان لا ابطال لكن
ذلك ضروري باطن بدعوى الضرورة ههنا فليدع الضرورة في اتحاد الثبوت والوجود ابتداء
ليستغني عن مؤنة هذه المقدمات وانت خبير بانه قد ادعى الضرورة حقيقة في الاتحاد
حيث نسب المخالفة الى المكابرة وان المقصود من هذه المقدمات بيان مخالفة مقالاتهم
بعضها بالبعض واما المنع والسند فمبنيان عليها في تفاصيلها الكلام قوله وقد
اجاب المصنف بمنع الكبرى لم يحمل جوابه على منع الكبرى فوجب ان ما ذكره في صورة الاستدلال
سند المنع وتوضيحا له ولو حمل جوابه على انه نقض اجمالي لدليلهم كان ظاهرا وانما ثبت
الحل مفصلا حاسما لمادة الاشتباه قلت ان اريد بتمايز المقدمات تمايزها بحسب الخارج فالصغرى
ممنوعة وما ذكره في اثباتها لا يدل عليها وان اريد تمايزها في الواقع او ما هو اعم
منها فالكبرى ممنوعة قوله والا لا فرق بين قولنا لا امكان له وهذا كلام مشهور
قد استدل به غيرهم في مواضع اخرى لكنه مردود بان قولك امكانه لا معناه ثبوت صفة
عدمية له وقولك لا امكان له معناه سلب تلك الصفة العدمية عنه فهما متنافيان فلا
بعد ان يكونا متمايزين كثبوت الصفة الوجودية وسلبها وما يقال ان الصفات الثابتة
فيها معناه انها ليست متمايزة بحسب الوجود الخارجي اذ لا وجود لها فيه واما تمايزها
في انفسها اما بانفسها او بحسب ما اضيفت هي اليه فلا شك فيه ويرد على تكميل
هذا الكلام ورده فيما بعد قوله لانه لو كان خارجيا يلزم التسلسل اذ ذلك
عام من ان ثبوت فرد من افراد كلي لا يستلزم ثبوت جميع افراده فجاز ان يكون امكانه شيئا
موجودا خارجيا ويكون امكان امكانه وما بعده من الامكانات اعتباريا قوله هذا

في بيان بعض النكات

النكتة الاولى

وهي ان العلماء اجمعوا على ان [illegible]

[illegible]

النكتة [illegible]

[illegible]

للامام الشافعي عليه رحمة الله

ان الذي رزق اليسار ولم يصب حمداً ولا اجراً لغير موفق
فاذا سمعت بان محظوظاً حوى عوداً فاثمر في يديه فصدق
واذا سمعت بان محروماً اتى ماءً ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي
ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

رقمه محمد في ... يوم الاربعاء

١٠٩٢

لابن الشرف منه
العلم بالشيء اذا حصل
ما حصل علينا كانه اذا حصل علينا جاء
او عن [illegible] ابن عربي لانا حصل [illegible] الى
العبد ثم العبد [illegible] لا الا [illegible] الملك [illegible] حاجبة [illegible] الحكم كما
اذا النسبة [illegible] مع قيام العلة فيكون عدم [illegible] المعدوم وهكذا الى ان
اذا [illegible] فان الدليل [illegible] سلم [illegible]
[illegible] لم [illegible] العبد [illegible]

[٩٩٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٣ .

عنوان المخطوط : الشرح الجديد على تجريد الكلام للطوسي(١) .

المؤلف : علي بن محمد القوشجي ، القوشي ، ت ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٧٦ ، الورقة ١٩٧ × ١٠٠ ـ ١٣١ × ٠٤٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٢/ ٢ .

آخره : ... إنه كان لا يتجسس عن المنكرات ، بل يسترها ، ويكره إظهارها ، ثم إنه فرضُ كفايةٍ لا فرض عينٍ ، لأنه إذا قام به قوم سقط عن الآخرين ، وإذا ظنّ كل طائفة أنه لم يقم به الآخر ؛ أَثِمَ الكلُّ بتركِهِ .

هـٰذا آخر ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام . والحمد لله للتوفيق على الإتمام ، وجعله ذُخراً لنا إلى يوم الدين ، إنه خير موفق ومعين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة بالذهب ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك بخط راغب باشا سنة ١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٨ .

---

(١) ŞERHU'l- CEDİD ALÜ't- TECRİD .

انظر الرقم الحميدي : ٧٧٢/ ٢ .

(٢) ALİ el- KUŞÇU ALAEDDİN .

الرقم الحميدي : ٣٧٤/ ٣ .

RAGIP PAŞA - 773

ESER ADI:ŞERHU'l-CEDİD ALÜ't-TECRİD

MÜELLİFİ: ALİ el-KUŞÇU ALAEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 376 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 197*100-131*049 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هو الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وعلى اكرم احبائه اى على آله واصحابه الذين هم موصوفون بزيادة الكرم على سائر من يحبونه فان التفضيل هنا بمعنى الزيادة على من اضيف اليه ولا يجب المطابقة لمن هو له اذا وجد ما يحتمل بناء على مذهب من يريد عليا رضى الله عنه بان لا يكون المكتوب بصورة على جرها جاز الا اسمه مجرورا عطفا على سيد انبيائه وتوقيته ما يوجب بعض الشيخ من التصحيح باسم النبى. فانى مجيب الى ما سألت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فوائد الاعتقاد ونكت مسائل الاجتهاد مما قادنى الدليل اليه وقوى اعتمادى عليه والله اسال العصمة والسداد وان يجعله ذخرا ليوم المعاد وسميته تجريد العقايد ورتبته على ستة مقاصد لما كان المطلب الاعلى والمقصد الاقصى فى علم الكلام هو العلم باحوال المبدأ والمعاد واحوال المعاد مما لا يستقل باثباته العقل بل يحتاج فيه الى السماع من المعلم والمعلم بالمعارف الالهية هو النبى عليه السلام بالاتفاق والامام ايضا عند بعض وما يستقل به العقل انما يستنبط من البحث عن احوال الممكن المنقسم الى الجوهر والعرض اثباتا لامور مباينة لها

ورتبت الكتاب على ستة مقاصد الاول فى الامور العامة الثانى فى الجوهر والعرض الثالث فى اثبات الصانع وصفاته الرابع فى النبوة الخامس فى الامامة السادس فى المعاد ووجه الترتيب ظ

المقصد الاول فى الامور العامة

اى التى لا يختص بقسم من اقسام الوجود التى هى الواجب والجوهر والعرض ولما اورد كلا مما يختص بواحد منها فى بابه احتاج الى باب لمعرفة الاحوال المشتركة اما بين الثلثة كالوجود والماهية او بين الاثنين كالعلية والمعلولية فالبحث عن العدم لكونه فى مقابلة الوجود ومن الاشياء لكونه من احوال العدم ومن الوجوب والقدم لكونهما من احوال الوجود ولذلك ادرجهما فى فصل الوجود والعدم وفيه فصول ثلثة لانحصار الامور العامة بالاستقراء فى الوجود والعدم وما يتعلق والماهية ولواحقها والعلية والمعلولية

الفصل الاول فى الوجود والعدم

وتحديدهما بالثابت العين والمنفى العين او الذى يمكن ان يخبر عنه ونقيضه الذى لا يمكن ان يخبر عنه او بغيرهما كقول الحكماء الموجود هو الذى يكون فاعلا او منفعلا والمعدوم ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا يشتمل على دور اما اشتمال التحديد الاول فلان الثبوت مرادف للوجود وكذا النفى للعدم واما الثانى فلان الامكان قد اخذ فى كل من حدى الوجود والعدم وهو عبارة عن سلب الضرورة عن طرفى الوجود والعدم واما الثالث فلانه قد اخذ الكون فى تعريف الوجود الذى هو مرادف له وسلب الكون فى تعريف العدم المرادف له وما يقال من ان معنى الفاعل والمنفعل هو الموجود المؤثر والموجود المتأثر ففيه ما لا يكون فاعلا ولا منفعلا ما لا يكون موجودا مؤثرا ولا موجودا متأثرا وهذا سلب للمسمى بالوجود وسترقف على سلبه مفهوم الوجود وهو مفهوم العدم فضعفه ظاهر لانا لا نم ان معنى الفاعل هو الموجود المؤثر والمنفعل هو الموجود المتأثر

غاية الامر ان نسلم انهما لا يكونان الا موجودين ولكن قوله دون تحديدهما
بالثابت العين والمنفي العين نظر اذ الوجود والعدم لم يعرفا بهما بل الاثر
والمعدوم عرفا بهما واعتذر عنه بان مفهوم الموجود يشتمل على شيئين مفهوم
الوجود ومفهوم صيغة الفاعل لكن صيغ المشتقات معلوم لكل من يعرف
اللغة فاذا علم مفهوم الوجود علم مفهوم الموجود وان جهل جهل فلو احتاج الوجود
الى التعريف كان ذلك لاحتياج الوجود اليه فتعريف الوجود بالثابت العين
تعريف لحقيقة الوجود بثبوت العين لانه المحتاج الى التعريف وكذا المنفي
بما يمكن ان يخبر عنه تعريف له بثبوت الخبر بالامكان وكان تعريف الوجود
المذكور صريحا دوريا لكن لا تعريف الوجود المذكور ضمنا دوري فقوله
وتحديدهما اى تحديد الوجود والعدم كما هو الظاهر بالثابت العين اى بالعلم
منه غير جيد او نقول ان الضمير راجع الى الوجود والمعدوم لكن الوجود
والعدم عليهما التزاما او لانهما اطلقا عليهما تسامحا باطلاق المشتق
على المشتق منه وهو شهير والمناقشة اللفظية اقول فيه نظر لانه يلزم
بمقتضى هذا التحقيق ان يكون تعريف كل مشتق بمشتق تعريفا لحقيقة
لماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق اذ يمكن اجراء هذا الكلام فيقال
الحساس مثلا يشتمل على شيئين مفهوم الاحساس ومفهوم صيغة الفاعل لكن
مفهوم صيغ المشتقات معلوم لكل من يعرف اللغة فاذا علم مفهوم الاحساس
علم مفهوم الحساس وان جهل جهل فلو احتاج الحساس الى التعريف كان ذلك
لاحتياج الاحساس اليه فلو عرف الحساس بمشتق كان ذلك تعريفا لحقيقة
الاحساس بماخذ اشتقاقه مع انه ليس كذلك فانه قد يجوز تعريف المشتق
بالمشتق ولا يجوز تعريف ماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق مثلا يجوز

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعريف الحساس بالمتحرك بالارادة ولا يجوز تعريف الاحساس بالحركة
الارادية وكذلك يجوز تعريف الناطق بالضاحك ولا يجوز تعريف
النطق بالضحك وامثال ذلك اكثر من ان يحصى وتحقيق المقام ان السؤال
عن المشتق قد يكون من نفس مفهومه فان اجيب بمشتق آخر فذلك يكون تعريفا
لماخذ الاشتقاق بماخذ الاشتقاق وقلما يكون السؤال في هذا المقام
بلفظ المشتق بل الاكثر والاولى ان يسأل بلفظ المشتق منه لان مفهوم الصيغة
معلوم لكل احد اذ انما الاستفسار ليعلم مفهوم ماخذ الاشتقاق مثلا
اذا اريد الاستفسار من مفهوم المتحرك يقال ما الحركة فيجاب بانه الخروج من
القوة الى الفعل على التدريج فان قيل ما المتحرك واجيب بانه الخارج من القوة
الى الفعل فذلك ايضا هو تعريف لحقيقة الحركة بالخروج لانه المحتاج الى
التعريف واما اذا كان السؤال عما صدق عليه المشتق الذي علم بوجه واريد ان
يعلم حقيقته بوجه آخر فان اجيب بمشتق آخر فذلك لا يكون تعريفا لماخذ
الاشتقاق بماخذ الاشتقاق مثلا اذا سئل عن الانسان الذي علم بوجه
الضحك واريد ان يعلم بوجه آخر فقيل الضاحك فالجواب الكاتب ليس تعريفا
للضحك بالكتابة كيف ولا يمكن حمله عليه واذا تقرر ان تعريف المشتق بالمشتق
يكون على وجهين كما ذكرنا فلا شك ان تعريف الوجود بما يمكن ان يخبر عنه
ليس من قبيل الوجه الاول اذ لو كان كذلك يلزم ان يكون تعريفا للوجود بالامكان
وهو مما لا يميل اليه الا عقل غبي فاذا يكون مرادنا فلا يمشي هذا الاعتذار
المنقول من الحكماء والمتكلمين في تحديدهما فنقال بل المراد تعريف اللفظ
وليس المقصود بتحصيل صورة غير حاصلة كما في سائر التعريفات الحقيقية
بل المقصود هو الاشارة الى صورة حاصلة وتعيينها من بين الصور الحاصلة

[illegible]

[illegible]

الامكان فتحقق الهلاك في غير المعدوم وبان الدوام المجمع عليه
هو انه لا انقطاع لبقائهما ولا انتفاء لوجودهما بحيث يبقيان على العدم
زمانا يعتد به كما في دوام المأكول فانه على التجدد والانقضاء قطعا
وهذا لا ينافي فناءهما لحظة الثالث انه قال الله تع في صفة الجنة
عرضها عرض السموات والارض ولا يتصور ذلك الا بعد فناء السموات
والارض لامتناع تداخل الاجسام واجيب بان المراد عرضها كعرض السموات
والارض لامتناع ان يكون عرضها عرضهما بعينه لا حال البقاء ولا بعد الفناء
اذ يمتنع قيام عرض واحد شخصي بمحلين موجودين معا او احدهما موجود
والآخر معدوم وللتصريح في آية اخرى بان عرضها كعرض السموات فيحمل
هذه على تلك كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة اي مثله والايمان في اللغة
هو التصديق مطلقا قال الله تع حكاية عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا
اي بمصدق فيما حدثناك به وقال عم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
الحديث اي تصدق واما في الشرع فهو عندنا اي عند الاشاعرة التصديق للرسول
فيما علم مجيئه به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا
فهو في الشرع تصديق خاص وقالت الكرامية هو كلمتا الشهادة وقال قوم
انه اعمال الجوارح وذهب الخوارج والعلاف وعبد الجبار الى انه الطاعات
بأسرها فرضا كان او نفلا وذهب الجبائي وابنه واكثر معتزلة البصرة
الى انه الطاعات المفترضة من الافعال والتروك دون النوافل وقال
المحدثون وبعض السلف كابن مجاهد انه تصديق بالجنان واقرار
باللسان وعمل بالاركان وقالت طائفة هو التصديق مع كلمتي الشهادة
ويروى هذا عن ابي حنيفة ولعل هذا هو مراد المص حيث قال تصديق

الايمان

[illegible]

بالقلب واللسان ولا يكفي الاول يعني التصديق وحده ليس ايمانا لقوله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اثبت للكفار الاستيقان
النفسي وهو التصديق القلبي فلو كان الايمان هو التصديق القلبي لزم
اجتماع الكفر والايمان ولا شك انهما متقابلان ولا يكفي الثاني يعني الاقرار
باللسان لقوله تع قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولقوله تع ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر
وما هم بمؤمنين فقد اثبتت هاتين الآيتين التصديق اللساني ونفي
الايمان فعلم ان الايمان ليس هو التصديق اللساني فقط ولا شك ان
الآيات الدالة على محلية القلب للايمان نحو اولئك كتب في قلوبهم الايمان
ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقلبه مطمئن بالايمان ومن قبيل ذلك الآيات
الدالة على الختم والطبع على القلوب وكونها في اكنة فانها واردة على
سبيل البيان لامتناع الايمان منهم ويؤيده دعاء النبي عم اللهم ثبت
قلبي على دينك وقوله لاسامة وقد قتل من قال لا اله الا الله هلا
شققت قلبه واذا ثبت انه فعل القلب وجب ان يكون عبارة عن التصديق
[illegible]
لان فعل القلب اما التصديق واما المعرفة والثاني باطل لانه على ذلك
التقدير يكون منقولا عن معناه اللغوي وكان على الشارع ان يبين النقل
بالتوقيف كما بين نقل الصلاة والزكاة وامثالهما ولو نقل لاشتهر اشتهار
نظائره بل كان هو بذلك اولى لكن الشارع لم يزد على ان قال الايمان
[illegible]
ان تؤمن بالله وملائكته الحديث كما نقلناه عنه آنفا والدليل على ان
الاعمال خارجة عن الايمان انه جاء الايمان مقرونا بالعمل الصالح سلوكا
هو عليه في غير موضع من الكتاب نحو الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الختم الستر والاكنة الاغطية
والوجه الكنات من

ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وذلك ان الشيء لا يعطف على نفسه
وانه قد قرن الايمان بضد العمل الصالح نحو وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاثبت الايمان مع وجود القتال وذلك ان الشيء لا يمكن اجتماعه
مع ضده ولا مع ضد جزئه والكفر عدم الايمان عما من شانه وهو اما
عدم تصديق النبي في بعض ما علم مجيئه بالضرورة والقرآن هنا اعم
من تكذيبه في شيء مما علم مجيئه على ما ذكره الامام الغزالي لشمول الكافر
الخالي عن التصديق والتكذيب والى هذا اشار بقوله اما مع الضد او
بدونه يعني ان عدم الايمان اعم من ان يكون مقارنا لضد الايمان وهو
التكذيب او لا يكون مقارنا لضد الايمان بان يخلو عن كلا الضدين و
اعتذر الامام الرازي بان من جملة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان تصديقه واجب
في كل ما جاء به فمن لم يصدقه فقد كذبه في ذلك وفيه ضعف لظهور المنع فان كل
من استخف بالشرع او الشارع او القى المصحف في القاذورات
او شد الزنار بالاختيار كان كافرا اجماعا وان كان مصدقا للنبي
في جميع ما جاء به وح لا يكون حد الايمان مانعا ولا حد الكفر جامعا
وان جعلت ترك المامور به وارتكاب المنهي عنه علامة التكذيب
وعلامة التصديق لم يكن حد الايمان جامعا لخروج غير الكفر من الفساق
عنه ولا حد الكفر مانعا لدخوله فيه قلنا ولو سلم اجتماع التصديق المعتبر
في الايمان مع تلك الامور التي هي كفر وفاقا فنجوز ان يجعل بعض محظورات
الشرع علامة التكذيب فيحكم بكفر من ارتكبه ولوجود التكذيب فيه
وانتفاء التصديق عنه كالاستخفاف بالشرع وشد الزنار وبعضها
لا كالزنا وشرب الخمر ويتفاوت ذلك الى الشرع المتفق عليه ويختلف فيه

الكفر

منصوص عليه ومستنبط من الدليل وتفاصيله في كتب الفروع
والفسق الخروج عن طاعة الله تعالى مع الايمان والنفاق اظهار الايمان
واخفاء الكفر والفاسق مؤمن لوجود حده فيه خلافا للمعتزلة
في مرتكب الكبيرة فانه عندهم لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين
والامر بالمعروف وهو الحمل على الطاعة سواء كان بالقول او بالفعل
الواجب واجب وكذا النهي عن المنكر وهو المنع من فعل المعاصي قولا
وفعلا واجب والامر بالمندوب مندوب وكذا النهي عن المكروه مندوب
سمعا اختلفوا في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه يجب
بالشرع او يجب بالعقل فذهب الجبائي وابنه الى وجوبهما عقلا و
ذهب الاشاعرة الى وجوبهما شرعا واختاره المص فقال انهما واجبان
سمعا والدليل عليه الاجماع فان القائل قائلان قائل بوجوبهما مطلقا
وقائل بوجوبهما باستنابة الامام فقد اتفق الكل على وجوبهما في الجملة
والكتاب لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر والامر ظ في الوجوب والسنة كقوله عليه السلام لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم
فلا يستجاب لهم دعا على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو دليل
الوجوب والا اي وان لم يجبا شرعا بل يجبا عقلا لزم ما هو خلاف الواقع
او الاخلال بحكمة الله تعالى واللازم ظ الفساد بيان الملازمة انهما لو وجبا
عقلا لوجبا على الله تعالى لان كل واجب عقلي فهو واجب على من حصل في
حقه وجه الوجوب ولو كانا واجبين عليه تعالى فان كان فاعلا لهما
وجب وقوع المعروف وترك المنكر فيلزم خلاف الواقع وان كان تاركا لهما

لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن الله شراركم على خياركم

لئلا يلزم الاخلال بحكمة الله تعالى لانه تعالى اخل بالواجب العقلي وشرطهما
علم فاعلهما بالوجه اى شرط الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ان يكون
فاعلهما عالما بان ما يامر به معروف وان ما ينهى عنه منكر وان ذلك
ليس من المسايل الاجتهادية التى اختلف فيها اعتقاد الآمر والمامور
والناهى والمنهى وتجويز التاثير اى الشرط الآخر ان يجوز تاثير
امره ونهيه وافضائهما الى المقصود فانه اذا لم يظن انهما
يفضيان الى المقصود لا يجبان عليه والشرط الآخر تجويز انتفاء المفسدة
اى ان يظن ان لا مفسدة لا بالنسبة اليه ولا بالنسبة الى بعض اخوانه
اذ لو ظن هذا الظن لا يجب عليه وينبغى ان لا يتجسس عن احوال
الناس للكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا الآية فانه يدل على حرمة التسبب فى
اظهار الفاحشة ولا شك ان التجسس سبب فى اظهارها واما السنة
فقوله من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
فضحه على رؤس الاشهاد من الاولين والآخرين وقوله من ابتلى بشىء
من هذه القاذورات فليسترها ستره الله واعلم انه قد علم من سيرته
انه كان لا يتجسس عن المنكرات بل يسترها ويكره اظهارها ثم انه فرض
كفاية لا فرض عين فانه اذا قام به قوم سقط عن الآخرين واذا ترك كل
طائفة اثم لم يقم به الآخر اثم الكل بتركه هذا آخر ما تيسر لنا من شرح
تجريد الكلام والحمد لله على التوفيق للاتمام ونجعله ذخرا لنا الى يوم الدين
انه خير موفق ومعين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اجمعين

والحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible]

[٩٩٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٤ .

عنوان المخطوط : التسديد في شرح التمهيد في قواعد التوحيد (١) .

المؤلف : الحسين بن علي (علاء الدين) بن الحجّاج بن علي ، حسام الدين ، أبو محمد السغناقي ، الصغناقي ، البخاري ، الحنفي (ت٧١١هـ/ ١٣١١م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٣ ، الورقة ٢٢٣ × ١٤٨ ـ ١٧٠ × ١٠٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، ربّ تمّم بسعادة صاحبه ، الحمد لله الذي لا ينحوي لحامد حمده إلا بالتوفيق على نِعَمِهِ المُتوالية ، ولا يتدنّى لشاكرٍ شكره إلا بالتحقيق لِمِنَنِهِ المُتوافية ، والصلاة على مَن أُكرِمَ بختم النُّبُوّات والْمُعجزات المتكاثرة ، وأُعليَ شأنُه بالبيّنات الظاهرة المتناصرة ؛ محمد أفضل الخلائق أجمعين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين صلاةً ينْزالُ بها عُكامِسُ (٣) الآثام ، وينصار سُرادقُ الرحمة إلينا في العُقبى .

---

(١) et- TASDİD fi ŞERHU’t- TEMHİD .

التسديد في شرح التمهيد لقواعد التوحيد لأبي المعين النسفي مخطوط في مكتبة عموجه زاده : (٣٠٩) وعاطف أفندي : ١٢٨٢ .

قال حاجي خليفة : التمهيد لقواعد التوحيد لأبي المعين : ميمون بن محمد النسفي الحنفي ، المتوفى : سنة ٥٠٨ هـ ، مختصر ، أوله : (الحمد لله الذي لا يحمد على نعمه إلا بنعمة منه ... إلخ) . وعليه شرح لحسام الدين : حسين بن علي الصغناقي الحنفي ؛ المتوفى سنة ٧١٠ هـ ، وسماه : (التسديد) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٨٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٤٩ .

(٢) SAĞNAKİ HÜSAMEDDİN HÜSEYN b. ALİ b. HACCAC .

السغناقي : « بكسر السين وسكون الغين المعجمة » نسبته إلى سغناق (بلدة في تركستان) حسام الدين ، الفقيه الحنفي التركستاني ، نزيل حلب والمتوفى بها سنة (٧١١هـ) . من تصانيفه : الوافي شرح المنتخب في أصول المُذَهَّب بمكتبة كوبريلي : (٥٠٥) ، وأحمد الثالث : (١٢٢٨) ، وقره مصطفى : (١٨٩٥٢/ ٢٨٥) وفي مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٨٦١ / رمز الحفظ : ٤٥٩٢ . وله أيضاً : الموصل شرح المفصل للزمخشري في النحو . النجاح في التصريف ، والنهاية في شرح الهداية للمرغيناني ، انظر الرقم الحميدي : (٦٣١) .

انظر هدية العارفين : (١/ ٣١٤) . الجواهر المضية : (١/ ٢١٢ ـ ٢١٤) والفوائد البهية : ٢١٦ ، وبغية الوعاة : ٢٢٥ ، ومفتاح السعادة ٢ : ١٢٩ ، وتاج التراجم لابن قطلوبغا : ١٨ ـ ١٩ ، وكشف الظنون : ١/ ١١٢ ، ٤٠٣ ، ٤٨٤ ، و : ٢/ ١٧٧٥ ، ١٨٤٩ ، ١٩٢٩ ، ٢٠٣٢ ، والأعلام للزركلي : (٢/ ٢٤٧) ، ومعجم المؤلفين وقد وردت له ثلاث ترجمات ؛ الطبعة القديمة : (الحسن السغناقي : ٣/ ٢٥٠) (الحسين البخاري : ٣/ ٣١٨) (الحسين الصغناقي : ٤/ ٢٨) . وطبعة المجلدات الأربعة : (١/ ٦٢٣) .

(٣) عَكْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، كتَعَكْمس . والعُكْمُوس ، بالضَّمّ : الحِمَار ، حِمْيَرِيَّةٌ ، وهو مَقْلُوب الكُسْعُوم والعُكْسُوم ، ويُذْكَر في محلّه . وإِبِلٌ عُكَمِسٌ وعُكَامِسٌ ، كعُلَبِطٍ وعُلَابِطٍ : كَثِيرةٌ ، أَو قَارَبَت الأَلْفَ ، وكذٰلك عُكَبِسٌ وعُكَابِسٌ ... ولَيْلٌ عُكَامِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَراكِبُ الظُّلْمةِ شَدِيدُها ، وكُلُّ شَيٍ تَرَاكَبَ وتَرَاكَمَ وكثُرَ حتّى يظْلِمَ من كَثْرتهِ فهو عُكَامِسٌ وعُكَمِسٌ . ولَيْلٌ عُكَمِسٌ

وبعد ؛ لما توذَّفَ(١) قلمُ إملاء الكتاب إلى الاتمهلال ، توهّجت لي نارُ الانعطاف إلى ما هو الأَوْلى في الاشمعلال(٢) والاقتبال ؛ لشرح ما هو الأفضل في علوم الإِسْلام ، والاحتفال بإيضاح ما هو العُمدة في الإعظام ، وهو عِلم الكلام ، والهادي إلى دار السلام ، وهو كما قيل في المصداق : إن أحقّ العلوم بالبداية ، وأصدقها في الهداية : علم التوحيد ، وهو المتسم بالقاعدة والتمهيد . وما سواه من العلوم ينتسب إليه انتسابَ المقدّمات والمتممات . . . إلّا أن التوغُّلَ في جزائره ومنلهله ، وتدويخَ شواهقه محظورٌ على ضعيف الغريزة ، ومُهلهل نسْجِ النحيزة(٣) ، لاستيلاء الشهوة على استدعاء الشُّبهة ، أو لضعف البصيرة مع سيول الشبهة الغزيرة ؛ كما لا تعوم للسيل أصول الحشيش ، أو كما تُظلِم الشمسُ أبصارَ الخفافيش إلى آخره . ورأيت في ذٰلك التمهيد متين اللفظ والمعنى ، ورشيق النظم والفحوى . . . فأردت أن أكشف سُجوفَها ، وأرفع كهوفها . . . ثم رواية التمهيد وسائر مصنفات المصنف ، وهو الإمام . . . سيف الدين ، أبو المعين ،

مثل عُكَامِسٌ ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . وقال ابنُ فارِس : لَيْلٌ عُكَامِسٌ : مَنْحوتٌ من عَكَسَ وعَمس ، لأَنَّ في عَمس معنىً من معانِي الإِخْفَاءِ ، والظُّلْمةُ تُخْفِي .

انظر : تاج العروس من جواهر القاموس : عكبس ، عكمس .

(١) وَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه ، يَذِفُ أَي : سالَ وقَطَرَ ، لُغَةٌ في وَدَفَ . ويُقال : مَرَّ يُوَدِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوَذَّفُ : إذا كان يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحرِّكُ مَنْكِبيهِ مُتَبَخْتِراً . والوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ . المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هي المُتَمَزْمِزَةُ ، يعِني تَحْرِيكَها أَلْواحَها في المَشْيِ .

انظر : تاج العروس من جواهر القاموس : وذف .

(٢) اشْمَعَلَّ : أَشْرَفَ . اشْمَعَلَّ الْقَوْمُ في الطَّلَبِ ، واشْمَعَلُّوا ، إذا بَادَرُوا فيهِ ، وتَفَرَّقُوا ، واشْمَعَلَّتِ الْغَارَةُ في الْعَدُوِّ ، كذٰلكَ : أي إذا انْتَشَرَتْ ، وشَمِلَتْ ، وتَفَرَّقَتْ ، وشَمْعَلَ ، شَمْعَلَةً : تَفَرَّقَ . والْمُشْمَعِلُّ : النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هيَ السَّرِيعَةُ ، قالَ : والمُسْمَغِلَّةُ ، بالسِّينِ والْغَيْنِ : هي الطَّوِيلَةُ ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ ، كالشَّمْعَلِ ، والشَّمْعَلَةِ ، وهي الْخَفِيفَةُ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ ، والمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ الماضِي مِنَ النَّاسِ ، وامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ : كَثيرةُ الْحَرَكَةِ .

انظر : تاج العروس من جواهر القاموس : شمعل .

(٣) النَّحِيزَة : الطبيعةُ والنَّحيتَةُ ، ويُجمَعُ على النَّحائِز . النَّحيزَة : طريقةٌ من الأرض مُستَدِقَّةٌ صُلبَةٌ ، أو طريقةٌ من الرَّمل سوداءُ مُمتَدَّةٌ كأنّها خَطٌّ ، مستويةٌ مع الأرض خَشِنَةٌ لا يكونُ عَرْضُها ذِراعَيْن ، وإنّما هي علامةٌ في الأرض . والجَمعُ : النَّحائزُ . أو قِطعةٌ منها ، كالطِّبَّةِ ، مَمْدُودةٌ في بَطْنِ الأرض نَحْوَاً من مِيلٍ أو أكثرَ ، تَقودُ الفَراسخَ وأقلَّ من ذٰلك . والنَّحيزَةُ : الحبَلُ المُنْقادُ في الأرض . والمُسَنَّاةُ في الأرض ، وقيل : مثلُ المُسَنّاة . وقيل : هي السَّهْلة . وقيل : أصلُ النَّحيزَةِ الطريقةُ المُستَدِقَّة . والنَّحيزَة : نَسيجةٌ شِبهُ الحِزام تكونُ على الفَساطيط والبيوت تُنسَجُ وَحْدَها فكأنّ النَّحائزَ من الطرُقِ مُشبَّهَةٌ به . والنَّحيزَة : طُرَّةٌ تُنسَجُ ثمّ تُخاطُ على شَفَةِ الشُّقَّةِ من شُقَقِ الخِباء . وقيل : النَّحيزَةُ من الشَّعرِ : هَنَةٌ عَرْضُها شِبرٌ ، وطويلةٌ ، يُعَلِّقونَها على الهَوْدَج ، يُزَيِّنونَه بها ، وربّما رَقَمُوها بالعِهْن . وقيل : هي مثلُ الحِزامِ بَيْضَاء .

انظر : تاج العروس من جواهر القاموس : نحز .

ميمون بن محمد بن محمد المكحولي النسفي . . . قال : أخبرني الشيخ الإمام سيف الحقّ والدين ، أبو المعين النسفي ، وهو المصنف رحمه الله : الحمد لله الذي لا يحمد على نِعمه إلا بنعمه . . .

آخره : . . . ومدار كلام المرجئة على تعطيل الفرائض والأحكام جملةً عن الإيمان مع إقرارهم بقدم صفات الله تعالى حيث قالوا : ليس على أهل الإيمان فرضٌ بعد أن آمنوا بالله تعالى ، فهـٰؤلاء أصول أهل الأهواء . عصمنا الله تعالى بفضله ومنِّه عن اتّباع أهوائهم ، والتأسّي بآرائهم ، وهو المُفضّل المنّان ، وعليه التكلان .

يقول العبد الضعيف حسين بن علي بن حجّاج السغناقي ، حرسه الله عمّا يُوجِبُ النقيصة في أُولاه ، ويُورِثُ الفضيحة في أُخراه : بتاريخ يوم الخميس الثامن من شهر الله المحرم ، من شهور سنة ستّ وسبعمائة قد انتهى ما كان يتدهدهُ في روعي قُدموسَ الأيام ، ويتزعزع في سراسيفي طول الأعوام ، من حين حفظت التمهيد ، ومن الترعرُع أو أبّان البلوغ على وجهٍ كنت أختمه كل ليلة بدءاً مقروناً يالسبزغ تمني الظفر بشرح يؤذن بتوثير توعيره ، وتعريف بنكيره ، وتقييد تنقيره ، وما أبصرت أحداً في هـٰذا الغرض ضرب الشبور⁽¹⁾ ، حذار أن يقع بين الرغيف وجاحم التنور ، أو مخافة أن يجترئ في تصرّف مُصنف مثل هـٰذا العالم المعظم مضروباً فيه هـٰذا المثل : . . . فلما وفقني الله تعالى مرة بعد أخرى على شرح الكُتب العظام مُحاكياً لتداوي الجرح بالدّسام ، ومضاهياً للماء البارد حين وجده العطشان الراصد ، حتى وُفّقتُ على صنعه هـٰذا سمّيته : التسديد في شرح التمهيد ، ليكون اسنه دالاّ على ما اختصصت فيه باتر التوفيق على التحقيق الحاصل بعد التحديق . وختمت الكتاب متضرعاً إلى الله الكريم الذي هو أرحم الراحمين ، وداعيا بقولي : توفني مسلماً وألحقني بالصالحين . تمّ الكتاب بعون الملك

---

(١) الشِّبْرُ ، بالكسر : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبْهامِ وأَعْلَى الخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ . والجمع : أَشْبارٌ . والشَّبْرُ ، (بالفَتْحِ : كَيْلُ الثَّوبِ بالشِّبْرِ) ، يَشْبِرُه ويَشْبُرُه ، وهو من الشِّبْرِ ، كما يقال : بُعْتُه من البَاع ، وقال الليث : الشِّبْرُ : الاسْمُ ، والشَّبْرُ الفِعْلُ (. ومن المَجَاز : الشَّبْرُ : (الإِعْطَاءُ) ، كما قيل : البَاعُ واليَدُ للكَرَمِ والنِّعْمَة ، يقال : شَبَره مالاً وسَيْفاً يَشْبُرُه : أَعْطَاهُ إِيّاه . والشَّبْرُ : العُمْرُ ، ويُكْسَرُ . والشَّبَرُ ، (بالتَّحْرِيك : العَطِيَّةُ والخَيْرُ) ، مثل الخَبْطِ والخَبَطِ والنَّفْضِ والنَّفَضِ ، فبالسكون مصدر ، وبالتَّحْرِيك اسمٌ . والشَّبَرُ : (شيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصارَى) بعضُهم لبعض (كالقُرْبانِ) يَتَقَرَّبُون به ، أَو القُرْبانُ بعينِه . وفي حديث الأَذان : (ذُكِر له الشَّبُّورُ) (كتَنُّورٍ : البُوقُ) يُنْفَخُ فيه ، وليس بعربي صحيح ، وقال ابنُ الأَثير : عِبْرانِيّة .

انظر : تاج العروس من جواهر القاموس : شبر .

الوهاب ؛ على يد الفقير محمد .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد . **تاريخ النسخ** : ربما من زمن المؤلف . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله ويقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بكلمة قوله ، وعَليه تملّك أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني (١) ، وتملك شمس الدين ابن عطاء ، وتملك حسن الشهير بعرب زاده مع الخاتم (٢) ، وتملك علي المدرّس بمدرسة قلندر خانة في إستانبول . والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١١ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٢٤٣ .

(٢) وقد تملك كتاباً آخر ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٧٩٨ .

RAGIP PAŞA - 774

ESER ADI:et-TASDİD fi ŞERHU't-TEMHİD

MÜELLİFİ: SAĞNAKİ HÜSAMEDDİN HÜSEYN b. ALİ b. HACCAC

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 173 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 223*148-170*100 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]
[illegible] الشروانى

كتاب التسديد

في شرح التمهيد تاليف الشيخ العالم حسين بن علي
ابن حجاج بن علي السغناقي رحمه الله تعالى

ثم دخل في نوبة العبد الفقير
[illegible] الدين النقيب
ابن [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

٧٧٤

مما اودعه الامام عند احوج الانام على الامر بالالهام
الالهي عفو الملك العلام بحرمة النبي عليه الصلوة
والسلام ما ختمت الصلوة بالسلام وعلى اله
الكرام واصحابه العظام ما طلعت عند
الغروب جهام وما شارق و
الغروب حرام [illegible]
[illegible]

هو
[illegible] العبد الحقير الشهير [illegible] زاده
عفى له

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA
KÜTÜPHANESİ
Sayı: 631

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالسعادة صاحبه

الحمد لله الذي لا يحوي لحامد حمده الا بالتوفيق على نعمه المتوالية
ولا يستدعي لشاكر شكره الا بالتحقق لمننه المتوافرة والصلوة على من
أكرم بختم النبوات والمعجزات المتكاثرة وأعلى شأنه بالبينات الظا
المتناصرة محمد أفضل الخلائق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين
صلوة يتزايل بها عكامس الآثام عنا في الدنيا ويضرب سرادق
الوجه الباقي في العقبى وبعد لما توذن قلم املاء الكافي
الى الاستهلال وتجنب عن الانعطاف الى ما هو الأولى في الاشتغال والاقتبا
لشرح ما هو الأفضل في علوم الاسلام والاحتفال بايضاح ما هو العمدة في
الاعظام وهو علم الكلام والهادي الى دار السلام وهو كما قيل في المثل
ان احق العلوم بالبداية وأصدقها في الهداية علم التوحيد وهو المتسم
بالقاعدة والتمهيد وما سواه من العلوم منتسب اليه انتساب المقدمات
والمتممات لان علوم الشريعة لا تستقل نافعة قبل التيقن بصحته وكذلك
علم التفسير والتأويل والأخبار والآثار فعلم التوحيد أعلى العلوم
رتبة وأقواها دليلا وأولاها بان يتخذ سبيلا وأعمها منافع وأغزر
منابع الا ان التوغل في جزائره ومناهله وتدرج شواهقه محظور على ضعف
الغريزة ومهلك لتشبح البخيرة لاستيلاء الشهوة على استدعاء الشبهة
او لضعف البصيرة مع سيول الشبهة الغزيرة كما لا تقوم للسيل أصول الحشيش
او كما تظلم الشمس بصائر الخفافيش الى آخره ورأيت في ذلك التمهيد متين
اللفظ والمعنى ورشيق النظم والمبنى لدراسته النكات النظرية ذات
الكلوم المؤثرة في شغاف سويداء الخصوم فتقر عليهم زاجرين بكسر
فقارهم وتبعدهم خاسرين بمحق دمارهم ولكن قد استحنث بسجوف الدقا
واستكنت بكهوف الحقائق فأردت أن الكشف سجوفها وارفع كهوفها

دادن

ل

ف

ما

ىن

٢

هو

الحمد لله الذي لا يحمد على نعمه الا بنعمة منه متجددة ولا يؤدى شكره
على منته الا بمنة منه متزيدة

واذن ما يرد عليها من الاسولة الموجهة ثم نازلة الاجوبة المولهة وطالما
كنت في تبديل توعيره بالتوشير فلما جرتهم المحلفون بالتواطئ في الالتماس
بان يتخفض العيون بالانحياس قلت لذمتي ترفق الآن بالايناس
قبل الايباس مستعينا بالله الديان وعليه التكلان ثم روايه التمهيد
وساير مصنفات المصنف وهو الامام الزاهد المحقق والكامل المدقق
رئيس أهل الفضل والبراعة عمدة أهل السنة والجماعة سيف الدين
ابو المعين ميمون بن محمد بن محمد المكحولي النسفي رحمه الله بلغني
برواية الامام العالم الرباني العامل الصمداني مولانا حافظ الدين
محمد بن محمد بن نصر البخاري رحمه الله وانا به الجند قال اخبر
علامة العالم استاد بني آدم الاستاذ الكبير شمس الدين محمد بن
عبد الستار بن محمد العمادي الكردري قال اخبرني شيخ الاسلام
صاحب الهداية برهان الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل
ابن الخليل الرشداني المرغيناني قال اخبرني الشيخ الامام
الزاهد ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النو
قال اخبرني الشيخ الامام علاء الدين ابو بكر محمد بن احمد بن ابي احمد
السمرقندي قال اخبرني الشيخ الامام سيف الحق والدين ابو المعين
النسفي وهو المصنف رحمه الله **الحمد لله الذي** لا يحمد على نعمه
الا بنعمة منه متجددة اي لا يمكن لاحد ان يحمد الله تعالى على نعمة
واحدة كابصار العينين مثلا او بطش اليدين او صحة البدن الا
ان توفقه الله تعالى لذلك الحمد الذي حمد الله تعالى على تلك النعمة
المعينة ثم التوفيق اي اثر التوفيق نعمة من الله تعالى في حقه فوجب
عليه حمد الله تعالى على اثر ذلك التوفيق ولا يمكن له ان يحمد الله تعالى
على اثر التوفيق الثاني الذي هو نعمة من الله الا باثر التوفيق الثالث

ولكن كنت أتوحش أن يكون ذلك أنيابا من غير توتير صدر

نى

سوحى

وكذا في الرابع والخامس لان ما لا يتناهى فيعجز العبد عن اداء نعمة واحدة
صدرت من الله تعالى فكيف عن الجميع واذا عرف العبد عجزه عن اداء
حمد نعمة الله تعالى كما هو حقه واقر باحاطة نعم الله تعالى عليه
من ظاهره وباطنه واشتغل بامتثال اوامره والانتهاء عن ارتكاب
نواهيه متضرعا الى الله لا معجبا بفعله جعله الله تعالى من الحامدين
الشاكرين وعن هذا قيل معرفة العبد عجزه عن اداء شكر نعمة الله
تعالى شكر منه وانما فسرنا الجمع بالواحدة بقولنا اي لا يمكن لاحد
ان يحمد الله تعالى على نعمة واحدة لما ان المراد من الجمع المذكور
في الكتاب بقوله لا يحمد على نعمه المفرد وذلك لوجوه احدها
ان هذا الذي ذكره من ان نعم الله لا يمكن اداء شكرها الا بتوفيق منه
وهو نعمة جديدة منه من الله لا يتوقف على وجود جميع النعم بل النعمة
الواحدة ايضا كذلك والثاني ان الحكم اذا كان مرتبا على الجمع
لا يكون مرتبا على ما دونه كما في انعقاد الجمعة وغيره والثالث
ان جميع النعم لو كان على حقيقته لا يحتاج الى مثل هذا التقرير بانه
لا يمكن حمده الا بنعمة جديدة وهي التوفيق فان حمد جميع النعم على طريق
التعداد لا يمكن لاحد ايضا بدون ادراج التوفيق لان نعم الله تعالى ل
من الظاهرة والباطنة ما لا يحصى من سعة الهواء وبسطة السماء
وامتداد الارض والبحار وانواع الاطعمة وتركيب اجزاء الادمي
من قرنه الى قدمه جزءا فجزءا على وفق ما يقتضيه مصلحة الادمي من ظا مى
وباطنه ما لا يعد ولا يحصى فحينئذ لا يحتاج الى تقييد حمده بالاستثناء
بالنعمة المتجددة وهي التوفيق وذلك مما لا يأباه اللفظ فلا يصح ذلك
الوجه فعلم بهذا انما ذكره من صيغة الجمع ليس بمقرر على حقيقته
ثم فائدة ذكر الجمع هنا مع ذلك ليفيد ان افراد جميع نعمه لا يحمد

عليها

عليها الا بنعمة متجددة من الله وهي اثر التوفيق فان قيل
يلزم على هذا استثناء النعمة الواحدة من النعمة الواحدة فما وجهه
قلت يدفع فيهما الاحوال فيقال لا يحمد على نعمة واحدة منه
في جميع الاحوال الا حال تجدد نعمة اخرى وهي اثر التوفيق
كما لو قلت لا يرى زيد الا بلباس جديد اي لا يرى هو في حال من
الاحوال الا في حال تلبسه بلباس جديد فكذا هنا فان قلت
لم لم يجعل تاويل النعمة المتجددة نعمة القدرة التي هي مقارنة للفعل
فان الاستطاعة مقارنة للفعل عند اهل السنة والجماعة ولا يتأتى
فعل الحمد بدون تلك الاستطاعة او نعمة اللسان وقوة التكلم والعقل
والحيوة لما ان اداء الحمد على نعمة لا يتصور بدون هذه النعم كما جعلها
تاويل ذلك غيرك قلت لظهور فساد ذلك عندي بادلة ظاهرة
احدها ان بيان حكم المجمل انما يؤخذ من بيان المجمل لا من غيره والمصنف رحمه
الله اورد ما قلته بعينه في تبصرة الادلة في اثبات الوسائط في بيان الفو ل
بوجوهها بقوله بحقيقة انه لا يمكن من اداء شكر نعمة الا بتوفيق
من الله تعالى وتيسير منه عليه ذلك وذلك نعمة جديدة يجب مقابلتها
بالشكر ولا يتوصل الى شكرها الا باثر توفيق آخر وهكذا الى ما لا يتناهى مى
فاذا على هذه القضية لا يمكن للعبد الخروج عن شكر نعمة واحدة وان فنى
وان استغرق جميع عمره بشكرها فكيف يمكنه اداء شكر جميع نعمه
الى آخره فكان حمل هذا المجمل على ذلك المفسر اولى من حمله على غيره
والثاني ان الاستطاعة كما يشترط مقارنتها بفعل الطاعة وكذلك
يشترط مقارنتها بفعل المعصية فان كفر الكافر ومعصية العاصي
لا يتحققان بدون الاستطاعة وتلك الاستطاعة ليست بنعمة
بل هي خذلان محض فيجب على العبد ان يتعوذ منها بعصمته ولا يتعوذ ذ

ومن سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد واسامة بن زيد حتى تفردوا عن نصرته لا باعتبار انهم
لم يروا حقية امامته بل لما رووا من الاحاديث التي ذكرنا وتلك الاحاديث كانت هي الاسباب
في المخالفة لعلي رضي الله عنه بالقعود عن نصرته او اراد بقوله ثم وقع الخلاف بعد ذلك باسباب ما وقع
من المخالفة منه ومن معاوية وهي قتال اهل الشام بصفين وقال المصنف رحمه الله ان عليا رضي الله عنه
كان هو المحق المصيب في الامر فيه المظهر فان عليا رضي الله عنه كان ممن ادخله عمر رضي الله عنه في اهل
الشورى فكان ذلك من عمر رضي الله عنه شهادة انه حقيق بذلك ثم نازعه مع ان المنازعة
حدثت بعد انعقاد امامته وتقرر خلافته وبيعة غيره وحدثت بعد بيعته فلم تكن البيعة منعقدة
ثم لا ارتياب لاحد له من العلم حظ في تفاوت ما بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في الفضل والعلم والشجاعة
والعناء والسابقة في الاسلام واذا كان كذلك كان خطأ معاوية ظاهرا الا انه فعل ما فعل اجتهادا عن
تاويل ولم يصر به فاسقا ثم لا اشكال ان من حارب عليا رضي الله عنه من الصحابة ومن غيرهم على التاويل
لم يصر به كافرا ولا فاسقا ولهذا قال علي اخواننا بغوا علينا وقال لابن طلحة انا وابوك من اهل هذه
الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية ثم الدليل على صحة خلافته ان النبي عليه السلام قال له انك
تقتل الناكثين والمارقين والقاسطين وقال عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة وقد تمت الثلاثون
يوم قتل هو رضي الله عنه وقال عليه السلام لعمار رضي الله عنه تقتلك الفئة الباغية وقد قتل يوم صفين
تحت راية علي رضي الله عنهما ولو لم يكن علي على الحق لما كان من قاتله باغيا والله الموفق الابرام
[illegible] ثم اعلموا ان من اصول اهل السنة والجماعة كف اللسان عن الوقيعة في الصحابة
رضي الله عنهم وحمل امرهم شيئا ما يوجب دفع الطعن والقدح عنهم اذ هم الذين بذلوا انفسهم واموالهم
وودعوا الدعة والراحة وتحملوا المشاق العظيمة في نصرة دين الله وهم نقلة الدين الى من بعدهم
وهم المكرمون بصحبة خير البشر ونصرته وايوائه ووقايته بانفسهم والجود بمهجهم دونه
ولهذا جعل ابو حنيفة رضي الله عنه من شرائط السنة ان لا يحرم نبيذ الجر لما ان في تحريمه تفسيق
كبار الصحابة لما ثبت بطريق لا شبهة فيه شربهم نبيذ الجر ولو كان محرما لاوجب ذلك تفسيقهم
فكان القول بحرمته موجبا لتفسيقهم والقول بتفسيقهم بدعة وخروج عن شرائط اهل السنة
والجماعة فان قالوا انكم تزعمون ان الوقيعة في الصحابة غير جائز ومن طعن فيهم واشتغل بالوقيعة

فيهم فهو مبتدع والصحابة رضي الله عنهم طعن البعض في البعض بل قصد البعض اراقة دم البعض
فصار بعضهم فاسقا بذلك على زعمكم فيجب ان تمتنعوا عن الطعن في طاعنين منهم وهو رفض عندكم
فصرتم على زعمكم رافضة قلنا اما ما ذكرتم في طعن البعض في البعض فلم يكن الا فيما يستند الى
الخطأ فيما ذهبوا اليه بتاويلهم وما روي ان البعض منهم فسق البعض بل اكفر كما روي ان
عليا رضي الله عنه قال فيهم اخواننا بغوا علينا وكيف يفسقون وقد صح انهم صاروا الى ما صاروا
مجتهدين ثم الاصل في الاجتهادات ان كل امر يحتمل العفو عنه والاباحة فيه فمن اخطأ الحق في
ذلك بالتاويل والاجتهاد فهو معذور اذا بذل مجهوده وانعم نظره فيما طمع ان يظفر فيه
بالحق وكذا كل خلاف بين الصحابة رضي الله عنهم كان من هذا القبيل اذ الله تعالى صان صحابة
رسول الله عليه السلام عن اختلاف يوجب التضليل والتفسيق بفضله ورحمته والقتال كان
لرفع الشنان ويعود الى الالفة بعد ما وقع بينهم من اسباب التضاغن والله الموفق وقوله ثم
ان افضل الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم
والدليل على ان الافضلية بينهم على هذا الترتيب ما روى سويد بن غفلة وكثير من الصحابة
رضي الله عنهم عن النبي عليه السلام الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم
بالخير حيث هو والدليل من الكتاب على ان ابا بكر رضي الله عنه كان افضل الامة قوله تعالى الا
تنصروه فقد نصره الله الاية في الاية نص انه صاحب رسول الله عليه السلام وان الله نصره
كما نصر رسوله حيث قال ان الله معنا اي بالنصر ثم الهاء في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه
عائدة الى المذكور بقوله اذ يقول لصاحبه والصاحب كان ابا بكر رضي الله عنه فكانت السكينة نازلة من الله صح
عليه اذ هو الذي كان يحزن وانزال السكينة يكون على من كانت السكينة نازلة عنه لا على من كانت
سكينته ثابتة وفي الاية انه ثاني النبي عليه السلام في الغار وهو المختار للصحبة ومثل هذه
الخاصات لم تثبت لاحد من الصحابة رضي الله عنهم وان جل قدره وعظمت منزلته وذكر في
الكشاف سوالا وجوابا في قوله الا تنصروه فقد نصره الله بقوله فان قلت كيف يكون قوله
فقد نصره الله جوابا للشرط قلت فيه وجهان احدهما الا تنصروه فسينصره من نصره حين
لم يكن معه الا رجل واحد ولا اقل من الواحد فدل بقوله فقد نصره الله على انه ينصره في المستقبل

كما نصره في ذلك الوقت والآن انه اوجب له النصر وجعله منصورا في ذلك الوقت فلن يخذل
من بعده ثم قال وقالوا من انكر صحبة ابي بكر رضي الله عنه فقد كفر لانكاره كلام الله تعالى
وليس ذلك لسائر الصحابة ثم ذكر المصنف رحمة الله انه رضي الله عنه كان اول الرجال الاحرار
اسلاما بلا خلاف بين الامة فان الناس وان اختلفوا في ذلك لكن الاكثرين على هذا وقد
قدم حسان بن ثابت رضي الله عنه اسلام ابي بكر رضي الله عنه في شعره وانشده على رؤس
الاشهاد منهم المهاجرون الاولون ولم ينكر عليه احد فقال **شعر**

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ۞ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ۞ خير البرية اتقاها واعدلها ۞
بعد النبي واوفاها بما حملا ۞ الصادق الثاني المحمود سيرته ۞ واول الناس منهم صدق الرسلا ۞

وعلى حسبه هذا قال اهل العلم ان من صدق محمدا صلى الله عليه بالرسالة نال ابو بكر رضي الله عنه
مثل ثوابه لان النبي عليه السلام قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى
يوم القيامة وابو بكر رضي الله عنه هو الذي سن السنة الحسنة وهو تصديق رسول الله عليه السلام
فيكون له مثل اجر من آمن به الى يوم القيامة ثم عمر رضي الله عنه افضل هذه الامة بعد ابي بكر رضي الله عنه
وكان هو يحمل عنه الاذى وبه اظهر الله دينه وفرق بين الحق والباطل ولهذا سمي فاروقا
ثم ان ابا بكر رضي الله عنه قال حين ولاه لو سألني الله تعالى يوم القيامة من وليت عليهم لقلت خير
اهلك اي خير المؤمنين وسمع ذلك الصحابة رضي الله عنهم ولم ينكر عليه احد فانعقد اجماع الصحابة
على ذلك ثم ظاهر مذهب اصحابنا رحمهم الله القول بتفضيل عثمان رضي الله عنه بعد ابي بكر وعمر
وذهب الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن اسحق بن خزيمة من اهل الحديث الى تفضيل علي على
عثمان رضي الله عنهما وتوقف ابو العباس القلانسي في ذلك وهو يرى امامة المفضول جائزة
ومناقبه كثيرة وبذله الاموال في نصرة دين الله تعالى مشهورة واقامة النبي عليه السلام احدى
يديه مقام يد عثمان في بيعة الرضوان معروفة والاخبار بان الملائكة عليهم السلام تستحي منه مشهورة
ثم بعد هؤلاء الثلاثة لا كلام لاحد في ان افضل الامة بعدهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولا اعلم
احدا يمتنع من تفضيل علي رضي الله عنه على جميع اهل زمان خلافته اذ لم يجتمع في احد منهم ما اجتمع فيه
من العلم والورع والاجتهاد في الدين والشجاعة والله الموفق هذا كله ما اشار اليه المصنف رحمه الله

في التبصرة على وجه الوضوح والتبيين وهو حسبي ونعم المعين ذكر في الكشاف في تفسير قوله تعالى
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء في الحديث افترقت اليهود على احدى
وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وهي الناجية وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين
فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
وفي رواية المصابيح قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وذكر ايضا في تفسير قوله
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اي ولا تتبعوا
الطرق المختلفة في الدين من اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر البدع عن سبيله عن
صراط الله المستقيم وهو دين الاسلام وروى ابو وائل عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام
انه خط خطا ثم قال هذه سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا ثم قال هذه سبل
على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل ثم اعلم ان الشيخ الامام ابا جعفر محمد بن عبد الله السجزي رحمه الله
ذكر في كتاب له مفرد في ذكر اهل الاهواء والبدع وقال ان اصول هذه الاهواء كلها ستة
اصناف تولدت منهم هذه الاهواء لما ان كل صنف من هذه الاصناف الستة تشعب على
اثني عشر نوعا وكلهم ضال غاو ومصيرهم الى النار الا ان يرحمهم الله بالتوحيد اما الاصناف
الستة فمعدودة بمتقابليها كانت ثلاثة في الاصل اولهم الخارجية والرافضة وهما
متضادان وثانيهم القدرية والجبرية وهما متضادان وثالثهم الجهمية والمرجئة وهما
متضادان ثم تشعب كل واحد من هذه الاصناف الستة على اثني عشر صنفا فكان المجموع اثنين
وسبعين كلهم في النار ثم اذا انضم اليها الصنف الناجي عن النار وهم اهل السنة والجماعة كانت
الاصناف ثلاثة وسبعين وهو ما دل ما ذكر في الحديث وتفترق امتي على ثلاث وسبعين كلهم في الهاوية
الا واحدة ثم مدار كلام الفرقة الخارجية على لعن علي والحسن والحسين رضي الله عنهم وتكفيرهم
وقالوا نحن نتولى الشيخين يعنون ابا بكر وعمر ونتبرأ من الختنين يعنون عثمان وعليا
رضي الله عنهما وما رضي بالحكمين يعنون ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص ومدار كلام الرافضة
على لعن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتكفيرهما وكذلك عثمان رضي الله عنه ويتبرؤون منهم ومدار كلام

القدرية على نفي القضاء والقدر عن الله تعالى في افعال عبيده وتخليقه تعالى اياها ومدار كلام الجبرية نفي الاستطاعة والقدرة عن العباد اصلاً ويرون الخلق مجبورين في افعالهم كما ان القدرية مخيّرين في افعالهم بل خالقين افعالهم ومدار كلام المرجئة على تعطيل الفرائض والاحكام جملةً عن الايمان مع اقرارهم بقدم صفات الله تعالى حتى قالوا ليس على اهل الايمان فرض بعد ان آمنوا بالله تعالى فهؤلاء اصول اهل الاهواء عصمنا الله تعالى بفضله ومنّه عن اتباع اهوائهم والتأسي بآرائهم وهو المتفضل المنّان وعليه التكلان يقول العبد الضعيف حسن بن علي ابن حجاج بن علي السمناني حرسه الله عما يوجب النقيصة في اولاه ويورث الفضيحة في اخراه بتاريخ يوم الخميس الثامن من شهر الله المحرم من شهور سنه ست وستمائة لما انتهى ما كان بيني هذه في روعي فذموس الايام ويتنزع عنه في تراسيفي طول الاعوام من حين حفظت التمهيد وتمّ التي عزمي او ابان البلوغ على وجه كنت اختمه كل ليلة مرة مقرونا بالسبع تمنى الطبع بشرح يوذن بتوشير توعيره وتعريف منكره وتقييد شوارده ومما اضربت احيانا في هذا الغرض ضرب الشوق حذارا ان يقيس الرغيف وحاجم الشوق ومخافة ان يجتري في تصرف مصنف مثل هذا العالم المعظم مضروبا فيه هذا المثل

بيضاء لا يدجي سناها الظلم اذ علمه جرى في كل نوع بالتحقيق وارى فيه محاسن التدقيق واثبت اليد العليا والمنة العظمى لنفسه على العلماء الاجلة بما تفوق في تصنيف مصنف الادلة حتى ابتنى فيه ادلة تقطع نياط الخصوم والجمهم باسنة الحجج ذات الكلوم جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين بما يرضاه واعلى درجته في عليين كما يهواه ثم ازدحمت الطلبة فيه على الالمام ليكونوا ذوي حظ من هذا النوع بلا التباس وكنت آبى كيلا اكون كمثير الوادي بغير اسواط وعاطي الفاس بغير انواط مع ان في الزلل في علم الكلام خوف زوال الاسلام فلم يقلعوا عنا [illegible] بل ابتغوا ما ابتغوا فلم يسع لي بدّ الاقدام في شرح مضايق الكلام وعن هذا اختيرت فيه ووشحت مضايقه وفلّقت بوائقه واخذت ببيانه من اشارات المصنف رحمه الله لانه هو المجمل بتوعيره واولى البيان ما اخذ من لسان المجمل وتفسيره وما اخذ من غيره ذكر نقله فيه وكذلك ما ينتجه الفكر ويصطفيه ثم لما وفقني الله تعالى مرة بعد اخرى

على شرح الكتب العظام محاكيا ليداوي الجرح بالدسام ومصابيحا للآثار البارد حر وجده العطشان الزاكي فاستلاحتني ونقبت على صنعه هذا سميته التسديد في شرح التمهيد ليكون اسمه دالا على ما اختصصت منه فيه بايثار الونس على التحقيق الحاصل بعد التدقيق وختمت الكتاب متضرعا الى الله الكريم الذي هو ارحم الراحمين وداعيا بقولي توفني مسلما والحقني بالصالحين تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يدي الفقير محمد

ومدار كلام الجهمية على خلق القرآن وتعطيل صفات الرحمن والقول بحدوث اسماء الله تعالى ١٢

بشت دفتر بهر آن بنوشته تا هر كس رو نشان يابد

سلام من خدا ان لطف باشد على من مسلمان

[١٠٠٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٥ .

عنوان المخطوط : شرح جواهر الكلام(١) .

المؤلف : عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي ، عضد الدين ، (ت ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٤ ، الورقة ٢٢٤ × ١٦١ ـ ١٦٨ × ١١١ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وبه ثقتي ، أقول بعد حمد الله الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى ، علم الإنسان ما لم يعلم من الأشياء . . . إنّ المختصر الموسوم بجواهر الكلام ، الذي هو للصناعة نهاية المرام ، يجري من كتبها مجرى الغرّة من الكميت ، والقرحة من الدّهم ، لـٰكنه مُسْتَعْصٍ على الفهم ، لا تذلّ صعابه لكل ذي علم ، فاشتغلت بعد إثقاب الفكر وإعلام الخاطر بكتابة ما ظننته فسراً لمشكلاته ، وحلاً لمعضلاته . . . ناقلاً أكثره من المواقف ، ذاكراً ما فيه من اللطائف ، راجياً أن تكون صعابه من طالبيه على طرق التمام . . . قال المصنف . . . عضد الحق والملة والدين . . . بسم الله الرحمـٰن الرحيم . ربّ أنعمت فزد ، الحمد لله الذي علم . الإنسان الخط والبيان . بالقلم . ليقرر به العلوم . . .

آخره : . . . أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم . فإنه ما تجسس قطّ ، وشرطوا أمراً آخر ، وهو علم الآمر والناهي بكون المعروف معروفاً ، والمنكر منكراً ، وهو ظاهر . جعلنا الله ممن اتبع الهدى واهتدى به فهدى ؛ إنه ولي الهداية ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله أجمعين .

كتبه أضعف عباد الله وأحوجهم ؛ صهيب بن الحاج عوض بن حسن الحافظ المؤذّن ،

---

(١) ŞEH CEVAHİRÜ'l- KELAM .

قال حاجي خليفة : جواهر الكلام للقاضي عضد الدين ، عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي ؛ المتوفى : سنة ٧٥٦ هـ ، وهو متن (كالمواقف) لـٰكنه أقل حجماً منه ، أوله : (الحمد لله الذي علم بالقلم . . . إلخ) ذكر أنه : ألفه لغياث الدين الوزير . وشرحه علي بن محمد البخاري المعروف : بعلاء التنبيهي ، وفرغ منه : في رجب سنة ٧٧٠ هـ ، بأصبها ، أوله : الحمد لله رب العالمين .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٦١٦ .

وقد طبع جواهر الكلام في القاهرة سنة ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥م .

(٢) İYCİ ADUDÜDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED .

عضد الدين الإيجي . انظر : الرقم الحميدي : ٤١ .

في شهر ذي الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة . هـ .

ملاحظات : توجد في آخره فوائد بخط علي بن الشيخ أحمد الأرزن الرومي (الأرضرومي) . **الناسخ** : صهيب ابن الحاج . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى والثانية لهما إطاران مُذهّبان ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مكتوب باللون فوقه ، وعَليه تملّك رمضان بن سليمان ابن عبد الله الإستنبولي مع الخاتم في بلدة آمُد ، سنة ٩٨٦ هـ/ ١٥٧٨م ، وتملك خليل قاضي بروسة . والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥١ .

RAGIP PAŞA - 775
ESER ADI:ŞEH CEVAHİRÜ'l-KELAM
MÜELLİFİ: KADİ ASRÜDDİN YAHYA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0764/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1362/11/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: GUBAR

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SÜHAYA b. İ'VAZ b. HASAN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 84 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 224*161-168*111 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اقول بعد حمد الله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى علم الانسان ما لم يعلم من الاسماء وكرمه بالاسماء الحسنى والرتبة كلما لتعرى وعصمه
من الجهل والردى والصلوة على رسوله محمد الذي ما نطق عن الهوى ومن تابعه فاز واهتدى ومن تخلف عنه هلك واعتدى وعلى آله واصحابه
الذين بمحاسنهم اهتدى ان المختصر الموسوم بجواهر الكلام الذي هو للصناعة نهاية المرام يجري مركبها مجرى الغرة من الكميت والغرة من الدهم
لكنه مستعص على الفهم لا يدرك صعابه لكل ذي علم فاستعملت بعد اتعاب الفكر وايلام الخاطر كتابة ما طلبته تيسير المشكلات وحل المعضلات اذ كان
قد ذلل كل صعب وذلل [illegible] وما مس بوادي الفكر طولا بعد طول ولا اكره من الواقع ذكر امامه من اللطائف رجاء ان يكون صعابه من طالبيه على
طرف الثمام ولا احرى جزاء [illegible] بعد الاتمام هدا [illegible] بما كتبه الله تعالى على لسان مصححه وجعله حظي من ما مليه وان كان جزاه الله درهم
من الذاكرين ليحسبهم المنخرطين بالاشتراك في النصيحة في سلكهم بالسالح الجميل وان كان يسر الله دري من المستمسكين باذيال الصبر الجميل ولست اول ذي
همة دعته لما ليس بالنائل وانما الاستاذ المصنف لدى الاعلم الاعظم والحبر المفخم المعظم الذي هو المكارم وانما [illegible] العلوم والفضائل
مجمع سلطان الفضلاء والمسلمين محيي سنن المرسلين عضد الحق والملة والدين برهان الاسلام وحجة المتكلمين تغمده الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا انعمت فزد الحمد لله الذي علم الانسان الخط والبيان بالقلم ليعرف بها العلوم ويحكم بما بعد كالمسمع وبينهم علم الانسان بخلق القوى والعقل
العقلية فيه وعرفها من الاشياء [illegible] وابراز الشيات ما لم يكن يعلم فان الانسان في مبدأ الفطرة خال عن العلم عار عن الفهم لكن الله تبارك
وتعالى اسبغ عليه نعما ظاهرة هي الحواس الظاهرة وما يحس من الامور المادية ونعمه باطنة هي العقل والحواس الباطنة وما يدرك بها من الاشياء الواقعة
فاستعمل الاشياء لادراك العلوم الضرورية ويعقل المعقولات النظرية بالفكر المستعمل من الذهن الفطن الفهيم وبعد الاستعداد علمه الله تعالى
[illegible] الصدق [illegible] ان الانسان [illegible] بالعقل [illegible] بعد ان كان انسانا بالتصور دون فقط الاشياء [illegible] ذا كل وما
[illegible] ويجوز ان يكون المراد ما لم يكن يعلم الا بواسطة الخط بالعلم فان اكثر العلوم والصنائع انما كملت بالاحوال [illegible] القرائح وذلك لان الانسان الواحد
لا يقدر على استنباط علم بجملته فصلا عن اتمام كله فلا بد [illegible] السابقين [illegible] الاحسن اليه [illegible] اتباع
الصانع [illegible] تلك العلوم [illegible] والجملة السادسة للاولى [illegible] الاشياء والثاني [illegible] الاحوال [illegible] ان يسال عن علم
وما لا علم وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم هذه المباحث والمسائل المذكورة في هذا المختصر جواهر الكلام نظمتها في سلك الاختصار لما استعار
لفظ الجواهر لمسائل الكلام رشحها بقوله نظمتها في سلك الاختصار ليسهل اي انما اثرت الاختصار ليسهل على طالبيها الحفظ والاستظهار في اراد
كون ذا حظ وافر من الصناعة كاملة اي كان ذا حظ وافر منها بعد العلم بها والصناعة بحسب العرف العامي هي العلم الحاصل بالتمرن على العمل وعند الخواص
ملكة نفسانية تصدر عنها على الاستعمال موضوعاتها نحو غرض من الاغراض على سبيل الارادة صادرة عن بصيرة بحسب الممكن وقولنا موضوعات نحو غرض
من الاغراض على سبيل الارادة احتراز عن الملكات المنسوبة الى النفس [illegible] وقولنا صادرة عن بصيرة احتراز عما يصدر جزافا لا عن
حق بصيرة وقولنا بحسب الممكن احتراز عما لا [illegible] من الامور التي [illegible] في
[illegible] عانه ومن رام الارتقاء الى درجه العليا اعانه الذي ذكرنا من جواهر الكلام بلا استعارته لكنه هذه الصناعة وعليها الدرجة وهي
اعلى السنام رشحها بقوله ومن رام الارتقاء الى درجها العليا اي الصعود والطلوع الى اقصى غاياتها وجد منها ما حصره من احاط من الكمال بشطره
شطر اليه يصبو اي بشطر الكمال علمه وعمله او دينه ودنياه وحاز المجد من طرفيه طرفي المجد وكان الاول اشارة الى الحاطبة الكمالات الفضائل
المكتسبة العلمية والعملية الدينية والدنيوية باسرها والثاني الى حيازته لكمالات الخصال النفسية من جهتي الاب والام كليهما فلله الطود الاشم الذي

شامخ فيه الجوزاء فلله كل شيء اعلاه والطود الجبل العظيم وجبل اشم اي طويل الرأس [illegible] على كل شيء [illegible] وعلو القدر
وسمو المرتبة اقصى غاياته فاستعار العلو المكاني الذي هو امر محسوس للعلو ورتبة الذي هو امر معقول وهي الاستعارة على ما هي النسبة الذي هو حق الترشيح
وبنى على علو القدر سمو المرتبة [illegible] على العلو المكاني [illegible] الكلام [illegible] ابو تمام حيث قال ويصعد حتى يظن الجهول بان له
حاجة في السماء والشجرة الطيبة التي اصلها ثابت في الارض [illegible] وبقائها وفرعها اعلاها واغصانها اي ثمارها على الاكثار [illegible]
لا كسابها [illegible] من الاصابة في السماء وفيه نكتة لا تخفى على العقلاء [illegible] استعارة [illegible] وذلك وسائر المحسنات التي في هذه
الخطبة من المطابقة والمقارنة ومراعاة النظير [illegible] تستحسن في كتب الصناعة ولكونه خروجا عما نحن بصدده [illegible] المدح
المذكور سلطان وزراء العالم مستخدم ارباب السيف والقلم غياث الدنيا والدين ابن رشيد محمد المحمود [illegible] وعلمه في الملأين الملأ الجماعة ويعني بها
الملأ الاعلى الذين هم الملائكة او اشرافهم والملأ الاسفل الذي هم الناس واشرافهم وابن جهد ما دارت الافلاك اي حركات مدارها واوضاعها [illegible]
وهو دخول [illegible] جميع الموجودات في مواقعها الخارجية على التفصيل [illegible] العلم [illegible] محبته طالبه لرضاه لما كان ان وقوع جميع ما يقع
عالم الكون والفساد مطابقا لهواه ومواعيا لرضاه سواء كان بموجب [illegible] حركات الافلاك كما هو [illegible] او غيرها كما هو راي الاخرين جعل المصنف [illegible]
الاثير كان [illegible] لهواه [illegible] لرضاه ولما كان [illegible] في سالف الزمان [illegible] في ما يستعمل من الاوان والله اسأل ان ينفع
به انه ولي التوفيق [illegible] اعلم ان هذا المختصر مرتب على ستة ابواب [illegible] المصنف [illegible] المقدمات [illegible] بعض مسائل هذا
العلم باعتبار [illegible] سائر العلوم [illegible] المعارف [illegible] الدلالة [illegible] ذلك [illegible] بان هذا
في الامور العامة [illegible] في الاعراض [illegible] في الجواهر [illegible] في الالهيات [illegible] في السمعيات والحصر في الستة [illegible]
[illegible] الاشعرية [illegible] المختصر [illegible] الاول المقدمات والثاني [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] الممكن [illegible] والثاني الامور العامة والاول [illegible] الواجب وصفاته
السلبية والثبوتية وهو الالهيات واما ما يتفرع عليه وهو السمعيات في الموقف الاول على ما ذكره المصنف في المواقف [illegible] المرصد الاول [illegible]
[illegible] المقصد الاول في تعريف ذلك العلم وذلك لان كل طالب [illegible] بجهة واحدة [illegible]
ان [illegible] لا [illegible] كل علم مسائل كثيرة [illegible] بعد [illegible] المدروس [illegible] التعليم
[illegible] وان كان [illegible] وذلك [illegible] الا [illegible] طالب علم [illegible] او لا
[illegible] على بصيرة في طلبه [illegible] عبثا [illegible] لان [illegible] لكل علم [illegible]
مسائل [illegible] الكلام شروع في تعريف علم الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه والمراد بالعقائد
ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل [illegible] العقائد المقصود [illegible] وكذا [illegible] اصول الفقه لان المقصود [illegible] وان كان [illegible] احكام الله تعالى
لكن من حيث تعلقها [illegible] والمراد بالعقائد الدينية [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الخصم [illegible]
لا يخرج [illegible] الكلام [illegible] بعض هذه العقائد [illegible] من علماء الكلام [illegible] وان [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة والاجماع والمعقول الذي [illegible] اصوله [illegible]
الواحد لا يصدر عنه الا الواحد لا يكون [illegible] العقائد [illegible]
جميع العقائد [illegible] الذي هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية [illegible] العقائد المختلفة
وما [illegible] عن ذات الله تعالى وصفاته واحوال [illegible] اي الجسمانية و[illegible] العقائد المجردة [illegible]

على قواعد الشرع المطهر كما نبه عليه صاحب الطوالع في خطبته ايضا وما يندرج من ذلك وهو انه علم يبحث فيه عن ذات الله وصفاته واسمائه واحوال الممكنات
في المبدأ والمعاد على قانون الاسلام كما ذكره غيره فيهما تطويلان كلاهما اخص من علم الكلام وهو ظاهر وسيصير اظهر عند بيان موضوع الكلام وما
يبنى عليه وعليه **وموضوعه** اي المقصد الثاني موضوع علم الكلام وانما يحتاج اليه في كل علم ليميزه عن سائر العلوم بامتياز تفصيلها بالنسبة لرجوع موضوعات
جميع مسائل العلم اليه كما في المنطق ويعرف به العلم وان تباينت العلوم ايضا لكن اذا اخذنا **المعلوم** اي موضوع علم الكلام هو المعلوم لا مطلقا بل **من حيث**
يتعلق به ذلك اي اثبات العقائد الدينية تعلقا قريبا كاثبات الله ورسله فان كثيرا من العقائد متعلق به سيما اثبات الصانع الذي هو اعظم واجل مقاصد
هذا العلم او تعلقا بعيدا كعدم بقاء الاعراض زمانين فانه يتعلق به بواسطة ذلك من خواص العلم وقيل هو ذات الله تعالى اذ يبحث فيه عن اعراضه الذاتية وهي
امور اضافية او سلبية كما يبحث في مسئلة افعال الله تعالى اما في الدنيا كصدور العالم عنه بالاختيار لا بالايجاب وفيه مسئلة حدوث العالم واحداث الممكنات ومسئلة
خلق الاعمال ومسئلة الجبر والقدر واما في العقبى كالمعاد الروحاني والجسماني وفي الجملة كالحشر ثم ما يتصل بذلك من احكامه تعالى اما في الدنيا كبعث
الرسل وانزال الكتب ونصب الائمة والامر بالكرامات والسحر واما في العقبى كالثواب والعقاب والحبوط والتكفير قال المصنف وفيه نظر من وجهين الاول
انه قد يبحث في الكلام عن غيره اذ كما ذكره هذا القائل كالجواهر والاعراض لا من حيث هي مستندة الى الله تعالى لا يقال ذلك على تسليم انه اي البحث عنها من حيث انها
من مبادئ هذا العلم لا من مسائله لانا نقول ليس ذلك من الامور البينة بذاتها فلابد من بيانه في علم فان بين في هذا العلم فهو من مسائله او في علم آخر كان
ذلك علما اعلى من الكلام شرعيا وليس باطل ايضا الثاني ان موضوع العلم لا يبين فيه وجوده فيلزم ان لا يكون اثبات الصانع من مسائله او كونه من مسائل علم اعلى
والقسمان باطلان وقيل هو الموجود بما هو موجود ويمتاز عن الالهي باعتبار وهو ان البحث فيه على قانون الاسلام قال المصنف وهذا ايضا باطل من وجهين
الاول انه قد يبحث فيه عن المعدوم والحال وعن امور لا باعتبار انها موجودة في الخارج كالنظر والدليل واما الوجود الذهني فالمتكلمون لا يقولون به الثاني ان قانون
الاسلام ما هو الحق من هذه المسائل وبهذا القدر لا يتميز العلم كيف وكل يدعي ذلك مع ان المخطي من ارباب علم الكلام وان كفروا وبدع اولى وللقائل ان يقول
المراد ان البحث في كل واحد من المسائل جار على قانون الاسلام بخلاف الالهي فان بعض مسائله الذي عدم خيطا هو مخالف للكتاب والسنة او الاجماع على ما
مر ليس على قانون الاسلام وبهذه الابحاث التي تخرج بها عن الكلام بما ذكره في المقصد الثالث في فائدته وهي امور الاول الترقي من حضيض التقليد
الى ذروة الايقان الثاني ارشاد المسترشدين بايضاح الحجة والزام المعاندين باقامة الحجة الثالث حفظ قواعد الدين من ان تزلزلها شبه المبطلين الرابع ان تبنى العلوم
الشرعية عليه فانه اساسها الخامس صحة النية والاعتقاد ولم يذكر المصنف هذا المقصد كما نبه عليه في الخطبة ولم يذكر المقصد الرابع في مرتبته بل ذكره في
خطبته وهي اعم العلوم موضوعا واشرفها غاية واتقنها دلالة ولا يحتاج الى ما عداه فلم يذكره ايضا ادهم من تعريف العلم وبيان موضوعه
المقصد الخامس في مباحثه اي مسائله وهي كل حكم نظري لمعلوم هو من العقائد الدينية وسوف علما انا سمي به وهي العلم الاعلى فليس له مبادئ بين في علم آخر
بل مباديه اما بينة بنفسها او مبينة فيه فهي مسائله ومبادئ لمسائل اخر لا يتوقف عليها لئلا يلزم الدور فيه فهو رئيس العلوم وهو لا يتناهى عن غيره نعم رئيس على الاطلاق
ولم يذكره ايضا للعلم به من سبق المقصد السادس في تسميته كلاما اما لانه بازاء المنطق للفلاسفة او لان ابوابه عنونت اولا بالكلام في كذا او لان مسئلة الكلام
اشهر اجزائه حتى كثر فيه التناحر والسفك فغلب عليه او لانه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات ومع الخصم وقيل لانه اسبق العلوم فسمي بالكلام فلا يسمى من
الكلام وعمومه لا كل علم شرعي يتوقف عليه والمتكلم منكا المتكلم وغيره المرصد الثاني في تعريف العلم وفيه بلسان طريقان الاول انه نظري ذكر له تعريفان كلها اختاره
المصنف واشار اليه بقوله **والعلم صفة** من صفات النفس وهي كالجنس باقي القيود كالفصل **يوجب للنفس تمييزا بين المعاني** اي يوجب تلك الصفة اي النفس
موصوفها الذي هو النفس تلك الصفة بين المعاني وهو احتراز عما لا يوجب ذلك كالحياة والقدرة واما لا يوجب تمييزا ويخرج به الادراكات التي
والبصر اي البصر للنفوس فانهما صفتان يوجب تمييزا لموصوفهما بين الاشياء والمعلوم ويخرج بقوله بين المعاني ادراك الحواس كالسمع والبصر لانه يوجب تمييزا
بين الامور العينية كما ذهب من يرى انه من قبيل العلم وليس من اراد على كلا الاسعري يطرح هذا القيد فيهم من يقول بين المعاني الكلية وهذه الزيادة فيخرج

متعلق
العلم بالجزئيات **لا يحتمل النقيض** اي لا يحتمل متعلق العلم نقيض ذلك التمييز بوجه ما وهو احتراز عن الظن ونحوه قد اعترض على هذا التعريف بالعلم بالامور العادية
لكون الجبل حجرا فانه علم ويحتمل النقيض لجواز انقلاب الجبل ذهبا ابريزا اما التجانس الجواهر باستوائها في قبول الصفات مع ثبوت العادات لجواز ان يخلق الله ذلك
وايضا للاوضاع الفلكية كما هو راي الفلاسفة واجيب بالمنع واسند بان المعنى لا يحتمل في الحال ان يكون الجبل الآن حجرا ذهبا بالضرورة فان العلم بالعادة كونه
حجرا في وقت يستحيل ان يكون في ذلك الوقت ذهبا فالعلم بكونه حجرا يمنع استحالة ان يكون ذهبا في ذلك الوقت ونفي احتمال النقيض بعد الامر في جميع العلوم
ضروري يعم انه يحتمل النقيض بمعنى انه لو قدر بدله نقيضه في ذلك الوقت لم يلزم منه محال مع ان نقيضه في ذلك الوقت غير محتمل لحصول ايجاب العلم بضده في ذلك
الحكم الذي هو ما يسلم ان لا يحتمل ان الواقع احدهما بعينه حيرا مطابقا لان موجبه من حس او ضرورة واعلم ان هذا التعريف عند من يقول ان العلم صفة ذات تعلق
واما عند من يقول انه نفس التعلق فيعرفه بانه نسبة ... عند البعض تمييز لا يحتمل النقيض من تعريفات العلم ما ذكره فخر الدين رحمه الله واشار اليه **وقيل اعتقاد**
جازم مطابق لموجب بمعنى ذلك الموجب من نظر او حس او ضرورة فيقوله جازم يخرج الظن وبقوله مطابق يخرج الجهل وبقوله لموجب يخرج اعتقاد المقلد ولا اعتقاد
على هذا التعريف عن انه يخرج عنه التصور مع انه علم اذ لا يقال علمت بمعنى المطلب وحقيقة الانسان في من تعريفات تعريف الحكماء المشار اليه بقوله **والحكماء**
حصول صورة الشيء في العقل وهو يتناول الوجود الذهني ويتناول الظن والجهل بل الشك والوهم وتسميته علما بافي استعمال اللغة والعرف والشرع
لكن لا مشاحة في الاصطلاح الثالث انه ضروري واختاره الامام فخر الدين واليه اشار بقوله **ونزاع الضروري** ويمكن توجيهه بقوله **اذ كل** اي كل احد
من الناس **يعلم وجوده ضرورة** وهذا علم خاص والعلم المطلق جزء منه والعلم بالجزء سابق على العلم بالكل والسابق على الضروري اولى ان يكون ضروريا
فالعلم المطلق ضروري والجواب ان الضروري حصول علم متعلق بوجود كل احد من غير تصوره وغير مستلزم له فلا يلزم تصور العلم المطلق فضلا عن ان يكون ضروريا
لا يقال العلم بانه عالم به والعلم احد تصوري هذا التصديق فان قلت لا يلزم من بداهة التصديق بداهة تصوريه فان البديهي لا يتوقف الا على تصور الطرفين
في نظر وليس المدعى حصول هذا التصديق بلا نظر اذ لا يحتاج الا الى الرابع في التسمية لا يعدى ذلك الا اذا سلم انه يكفي في التصديق تصور الطرفين
بوجه ما كما يحكم على جسم معين بانه شاغل لحيز معين مع الجهل بحقيقة الجسم والحيز بل الحكم على الواجب تعالى والنفس باحكام وان لم يعلم حقيقتهما بل الحكم عليهما
باعتبار عام كالوجود واشباهه **واذنه بالعلم نعرفه** عن العلم **فلو عرف العلم بغيره دار** وهذا انما يتوجه على من يقول انه معلوم لا بالضرورة اما
على من يقول انه ليس بمعلوم او معلوم بالضرورة فلا والجواب ان هذا العلم يعلم بحصول علم جزئي متعلق بذلك الغير لا بتصور حقيقة العلم والذي يحاول ان نعلمه
بغير العلم انما هو تصور حقيقة العلم لا حصول جزئي منه فلا دور وحينئذ لا خلاف وحاصل حل التشبيه اشار اليه بقوله **لم يعرف** اي من قال انه تصور
حقيقة العلم ضروري لكنا وكلنا نعرف ذلك لتماثل في التشبيه كانهما **جزء حصول العلم** الضروري لك بحصول معلوم على العلم **وتصوره الذي**
هو كسبي محتاج الى التعريف الثالث مذهب امام الحرمين والغزالي فانهما قالا انه ليس ضروريا لكن يعسر تحديده وتميزه العسر بارزة لمرتبة العلم اصالة كالعالمية
والمعلومية لا يعلم الا بالتمييز عن عوارضه او من لوازمه وبيان ذلك ان تحديد المدركات الحسية التي هي اظهر الاشياء متعسر لصعوبة الاطلاع على الاحساس والفصول
الذاتية فما ظنك بالادراكات التي هي اخفاها بل طريق معرفته القسمة او المثال اما القسمة فكما يقال العلم اعتقاد فهو اما جازم او لا والثاني باطل والحاصل ان
مطابق او لا والثاني باطل المطابق لموجب او لا والثاني باطل فظهر ان العلم اعتقاد جازم مطابق لموجب واما المثال فكما يقال العلم هو الذي نسبته الى البصيرة كنسبة
المبصر الى البصر فالادراك الامور بالالات لطريقة من جهة التسمية او المثال يعتمد على امور كلها لا يخلو من شبهة بل المخالف والموافق فيه سواء والاوان يحصل بهما
معرفة والى هذا المذهب والاعتراض عليه اشار بقوله **وقول الامام** يعني امام الحرمين حيث ذكر في البرهان الامام مطلقا ملاقاة **والغزالي عسر ويعرفه**
او مثال بعيد واعلم انه ليس بعيد بوجهين الاول ان المصنف شرح مختصر ابن الحاجب وهو ان الذي يعلم فهم قد محصل التمييز وقد تميز
عن غيره في مثال جزوي وعلى التقديرين لا يحصل لا ادم من السرب لافراده بل لا يشتمل عن جميع ما عداه ولا يصح للتعريف لا ادم الا اذا كان كذلك
والعلم من هذا القبيل واما تعريفه باعتبار الجزم والمطابقة والموجب وتسليم ان اعتقاد ان الواحد نصف الاثنين كذلك ولكن لا يعلم المطلق وغيره

الى محاربة معاوية وليس في الآية ما يدل على ان تلك المحاربة كانت مع الكفار ومعنى قوله او يسلمون اي ينقادون
سلمناه لكن لا يلزم ان تجب مطاوعته بسبب نصرة الاسلام وامره تعالى من يقصد اهله ان يكون اماما سلمناه لكن لم
قلتم ان الداعي اذا كان ناصرا للاسلام وجب ان يكون اماما صحيحا اذ من يجوز ان يكون الانسان على الفسق المخرج له عن قبول
الشهادة فضلا عن الامامة ويدعوا الناس مع ذلك الى طاعة الله وطاعة رسوله ويحرضهم عليها ويؤيده ما روي عن النبي
صلعم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاسق واما الخبران فخبر المعدية وخبر الطير فمعارضة ايضا بخبرين الاول قوله صلعم الخلافة
بعدي ثلثون سنة ثم تصير بعد ذلك ملكا عضوضا وصف القائمين بهذا الامر بعده في هذه ثلثين سنة بالوصف المقتضي للمدح
والتعظيم ووصف من جاء بعدهم بالوصف الدال على انهم ارباب الدنيا لا ارباب الدين وكان خلافة الشيخين ثلث عشرة سنة
وخلافة عثمان اثنا عشرة سنة وخلافة علي خمس سنين وهذا دليل واضح على خلافة الائمة الاربعة اجابت الشيعة بانا لا نسلم
صحة الخبر سلمناه لكن خبر واحد فلا نعتمد عليه سلمناه لكن معارض بان خلافة الحسن والحسين كانت عندكم صحيحة بعدها فعلى
تقدير صحة هذا الخبر لا يكون خلافتهما صحيحة بعدها لانه يفهم من هذا الخبر ان هذه الرياسة لا تسمى خلافة الا في هذه ثلثين سنة واما
بعدها فيكون ملكا عضوضا فان قلت المراد بالخلافة التي يكون المسلمون متمكنين فيها من اجراء الشريعة على وجهها قلت
الخلافة اتم من الامامة فلم لا يجوز ان يكون المراد خلافة المسلمين التي يتمكنون فيها من اظهار الحق ثلثون سنة وحينئذ لا يكون الخبر
دالا على صحة الامامة ولا على فسادها الخبر الثاني قوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر امر صلعم الامة بالاقتداء بهما والامر
للوجوب فيجب الاقتداء بهما فيكونان امامين اجابت الشيعة بما اجابوا به عن الخبر الاول وبانه لو كان صحيحا لكان نصا على امامتهما
فلم يقع المنازعة بين الصحابة ولم يحتج ابو بكر الى الاستدلال بقوله صلعم الائمة من قريش لما طلبت الانصار الامامة وقالوا منا
امير ومنكم امير وبه اي بقوله ليستخلفنهم وبالخبرين ثبت وبالاجماع ايضا الامامة لعمر وثبت ايضا بنص ابي بكر
عليه بالامامة ولعثمان وعلي اي بقوله ليستخلفنهم وبالخبر الاول وبالاجماع ثبت الامامة لعلي وبالبيعة ثبت امامة عثمان وعلي
مما ذكرناه ثبت ايضا امامة البعض مع الاستدلال المقصد السادس في افضل الصحابة والافضل الاكثر ثوابا عند الله
فان المراد بالافضل هو ذلك واختلف الناس فيه فعندنا وعند قدماء المعتزلة على الترتيب للامامة اي افضل الصحابة بعد رسول
الله صلعم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وعند الشيعة والمتأخرين من المعتزلة الافضل هو علي ومحاربوه محاربون على كفره
لان امامة علي مما يعلم من الدين ضرورة الا انه وقع خلاف في انها بعد الائمة الثلاثة ومثلهم فانكاره يكون كفرا او في مخالفة خلاف
هل هو فسق او كفر والمسئلة اي مسئلة الافضلية ظنية لا علمية قطعية والنصوص الواردة في فضيلة كل منهم
متعارضة من الطرفين ولهم اي وللشيعة في سوق الامامة بعده بعد علي في اولاده تشعب فمنهم امامية ومنهم زيدية
ومنهم كيسانية ومنهم غلاة ولكل فرق لا يليق ذكرهم هنا فاعرضنا عن ايرادها المصنف وقيل لا يجوز امامة المفضول
للافضل لانه اي لان كون المفضول اماما للافضل قبيح عقلا والامام متبوع ومقدم فلو لم يكن افضل لزم تقديم التابع
والمتاخر حقيقة على المتبوع والمتقدم في الحقيقة وهو قبيح عقلا وقيل يجوز اذ لعله اصلح وادل انفعا الى الناس ويؤكد
ذلك ما قالت السبعة ان اكثر الناس تعصبت عليها لانه كان قتل اقاربهم فلهذا اكثروا المنصوب ومنعوا حقه وقيل
يجوز ما لم تتركونه اماما الفتنة ولهذا اوطى انها سلبها فلا يجوز دفعا للفتنة ويجب تعظيم الكل والكف عنهم اي عن
الطعن فيهم مما لا يرضى الله ورسوله كما نقل ان الحجاج سال الحسن وقال ما تقول في علي وعثمان ومعاوية فقال اقول كما قال من هو

خير مني لمن هو شر منك حين ساله فرعون بقوله ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
وحكي ان عمر بن عبد العزيز قال تلك دماء طهر الله ايدينا عنها فلا نلطخ بها السنتنا لان اي الدليل على وجوب
ذلك ان الله اثنى عليهم ورضي عنهم والرسول صلعم احبهم كل عليه على ما ذكرنا من اثناء الله عليهم ومحبة الرسول
لهم الكتاب كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
فان هذا تصريح بوقوع رضا الله عنهم ومن كان كذلك لا يجوز الطعن منهم وكقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا
معه لانه يدل على ان الله لا يخزي المؤمنين الذين امنوا مع رسول الله والطعن منهم نوع خزي فلا يجوز وكقوله تعالى محمد رسول الله
والذين امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم مدحهم الله تعالى في الاية صريحا فلا يجوز ذمهم والطعن منهم والحديث ايضا يدل
عليه كقوله صلعم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم بعدي غرضا من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه اي يعاقبه الله انتقاه الله في الاسلام التي فيها دليل يدل على
النهي عن سبهم فلا يجوز الطعن منهم وما تواتر من الشهرة بحيث لا ينكر فكيف لا نعظمهم ولا نكف عن القول فيهم
وللمطاعن الذي ذكر منهم والفتن التي وقعت بينهم محامل وتاويلات هي مع التاويلات والمحامل مذكورة في كتاب
نهاية العقول فمن اراد مطالبها فليرجع اليها وانكرها مطاعنهم الهشامية مكابرة فانها وان لم يكن من الشهرة بحاضرهم
الان لها قليل شهرة بحيث لا يمكن انكارها ومنهم من لنا من سكت عنها عن مطاعنهم فان اراد الساكت انه
ان ذكر المطاعن لا نعنيه اي مشروع مما لا يعنيه فلا باس بقوله ذلك وان اراد ان يرى الطاعن غير واقع فهو مكابر ايضا
او هي اشهر من ان ينكر والعمرية خطاوا الفريقين اي الطاعنين والمنكرين كليهما والواصلية انكروا احدى
الفرقتين لا بعينها قال الجمهور اي الصحابة المسابقون هم قتلة عثمن ومحاربوا علي لا غيرهم من الصحابة لامامتهما اي لكونهما
امامين واجبي الطاعة ومن حاربه وقاتل الامام وجب الطعن فيه بالسب فضلا عن اللسان لا محالة واما غيرهم الا فلا وجه
للطعن منهم او هو الطعن في الله ورسوله في الحقيقة فيوجب الكفر المقصد السابع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اعلم ان الامر هنا اعم من ان يكون قولا او فعلا وكذا النهي فالامر بالمعروف هو الحمل على فعل الطاعات والنهي عن المنكر هو المنع
عن فعل المعصية ولما انقسم المعروف الى الواجب والمندوب انقسم الامر ايضا اليهما والمنكر لما انقسم الى الحرام والمكروه فالنهي
ايضا كذلك ولهذا قال المصنف والامر بالمعروف الواجب ليخرج المعروف المندوب فان الامر به ليس بواجب بل هو مندوب والنهي
عن المنكر الحرام ليخرج المنكر فان النهي عنه ليس بواجب من فروض الكفايات التي لو قام بها بعض الناس لسقط عن الباقين لان
الغرض منه تحصيل المعروف وارتفاع المنكر فاذا حصل ذلك الغرض ببعض سقط عن الباقين وهو اي كل من الامر والنهي
من الفروع اي من فروع الايمان لا من اصوله عندنا خلافا للمعتزلة فانه عندهم من اصوله واركانه بناء على ان الاعمال من اركان
الايمان فلو انكره احد لكان كافرا وانما يجب كل منهما بشروط احدها اذا ظن القبول اي اذا ظن الامر والناهي قبولهما وجواز تاثيرهما
ثم قوله بلا تجسس لوجوه احدها قوله تعالى ولا تجسسوا وثانيها قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وثم اسوة بالرسول
صلعم فانه ما تجسس قط وشرطوا امرا اخر وهو علم الامر والناهي بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا وهو ظاهر جعلنا الله
ممن اتبع الهدى واهتدى به فهدى انه ولي الهدى والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين
كتبه اضعف عباد الله واحوجهم صهيب ابن الحاج عوض ابن حسن الحافظ المؤذن في شهر ذي الحجة سنة اربع وستين وثمانماية

٤ ٦ ٦ ٧
٦ ٣ ٣ ٢ ابلیوز اتوز التي سنه هجريه
١٠٠١

الاشكال الاول من عويصات الافكار في اختبار اولي الابصار

قال الشريف الجرجاني رحمه الله في حاشيته للمطالع حمد الله هو اولا ثناء على نعمه العامة والخاصة ليرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد اقول ان نشر نشطاه باداته مصدريا بمعنى الثبوت كيف وما يحتمل نحواه خلاف منطوقه في الاضافة التامة على التعاكس بمتماثلاته الشكر له النقل والكون الحكمي ودلالة الاول على التحلية عقيب التخلية وتمامه ببيان انتفاء ما ينصب شقصه صد المرفوع والآخر سلب لا يكفيه ايجاب صحونه على الكمال فلا يتعلق الثاني من الاصل بالاول من الوضع ودونه خرط القتاد ولو ساغ ادعاء الجزم بذلك في عدم جواز انتصاب العتيد لتم الكلام وحصل المرام

م

الاشكال الثاني منه

قال صاحب الوقاية في كون البيع البيع ينعقد بايجاب وقبول بلفظي ماضي لا اه دل به علمه دون ما يأتي مع زائد منه للتحويل الى مشكوك لمصادفته الحق والتنجيز هذا ما قالوا ونحن في المختار ازيد جهة مما امتنع منه عنه للتجدد ببعض الزمان المقيد بالتغير الى الآن ونعمه تعني احد المدلولين بالثبات وهو مع حسنه مما لم يعتبر في معناه فلم يكن تغيرا كتغيره بل السبب فيه هو انه لو دل بالمتردد لافضى الى المنازعة فيما اذا انشاء بالتبلة والغش واما هنا فالمسئول معنى صار

م م

الاشكال الثالث في كتب الوثائق

كافر مات عن ابنه فاقام مسلم كافرين عدلين انه ابنه واقام مسلم وكافر كذلك فبينهما للمنفرد والثلث للشريكين عكس ما لو كان المنفرد كافرا او شهود الشريكين مسلما لان شهادة الكافر حجة للمسلم لا عليه فمقضي كل مسلم فيما يعذر حقه اولا وكذا في البالغ كما في ذي الصحة والمرض وقاسم الشريك مشركة لكن بحجة الرجح دون النساء فما يانذ مع الاقرار للوارث والغير لاتحاد الحجة والثانية بعد اسلام احد الابنين حيث لا يشاركه الكافر منه اخذ لتقلد في ~~حصة~~ حقه ولو كان شهود الكافر المنفرد مسلما فالنصف له والنصف لهما للتساوي في الحجة

ثم في الماضي وهو ان [illegible] اللفظ الذي لزم الوجود عن لفظ الاخبار [illegible] الجزئية سابقا على البيع الكلام حكمه [illegible] والاخبار اذا الانشاء يحقق الشيء والاخبار [illegible] وضع اخبار ام الماضي للانشاء [illegible] ثم استعمال اللفظ دل عليه والواضع ما وضع له لفظا خاصا تجوز الشرع استعمال اللفظ [illegible] لا اخبار لان [illegible] المولود [illegible] الايجاب والقبول [illegible] بكلام صاحبه [illegible] والايجاب [illegible] العقد [illegible] كل موضع [illegible]

[illegible]

وهو ان يقول احدهما بعت والآخر اشتريت اما اذا قال ابيعك او قال المشتري بعني لم ينعقد لان البيع ربما يقع بغتة فيحتمل المساومة واذا عرفت هذا فلنرجع الى ما نحن فيه ونقول قوله دل به علمه دون ما يأتي مع زائد منه الخ يعني جعل الشرع لفظي هو الماضي في الايجاب والقبول دليلا على انعقاد البيع دون المضارع الذي يأتي مع معنى زائد منه وهو المعنى الاستقبالي او انما لم يجوز بالمضارع للتحويل الى مشكوك اي لتغيير معنى العقد ونقله الى امر متردد بين يشك منه لمصادفته الحق والتنجيز اي لصدقه بحسب الاستعمال على الحال والاستقبال فيتردد المعنى فيه فيحتمل ان يقول احد المتعاقدين مضمون الحال والآخر الاستقبال فيفضي الى المنازعة وهو بط شرعا قوله ونحن في المختار ازيد مما امتنع منه بعد ما غير الماضي في الدلالة على الانعقاد عن المضارع اللذين يدلان على الاخبار عن الاخبار الى الانشاء للتجدد اي لكونه مجددا معنا ببعض الزمان المعتبر بالتغير الى الآن اي آن العقد واما ثمه اي في المضارع فاحد المدلولين معنى بالثبات وهو المعنى الحالي المناسب للعقد ولكن هو مع حسنه الذي هو المعنى الاستقبالي مما لم يعتبر في معناه اي في معنى العقد فلم يكن تغيرا كتغيره بل السبب في عدم اعتبار الشرع في انشاء لفظ المضارع الذي يدل على المعنى المتردد هو انه لو دل بالمتردد لافضى الى المنازعة في محل تخاصم المتعاقدان فيه فيقول احدهما قصدت في قولي بالمضارع الحال والآخر الاستقبال واما في الماضي فالمسئول معنى اي المعنى المقصود منه معنى معلوم عند الكل وهو صارف عن قصد معنى آخر غير المعنى المقصود ١٢

هذا ما خطر لبالي الفاتر في شرح هذا الكلام من عويصات الافكار فالمسئول من مكارم اخلاق اولي الابصار
ان يستروا ويبذلوا العفو بما عثروا عليه من الخلل والزلل
فان ساقيا العادات عادة السادات وانا العبد
الفقير علي بن شيخ محمد الارزن الرومي
عفى الله عنهما وعن جميع
المسلمين

م

[١٠٠١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٦ .

عنوان المخطوط : سلك النظام في شرح جواهر الكلام[١] .

المؤلف : إبراهيم بن مصطفى ، الحلبي ، المداري ت ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥١ ، الورقة ٢٠٦ × ١١٨ ـ ١٤٦ × ٠٦٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الحمد لله الذي أيّدنا في مواقف توحيده بإقامة الحجج ، وأطلعنا على مقاصد تمجيده فجئنا بها على أكمل نهج ، فاتّسقت جواهر كلامنا مُنتظمة العقود ، وتجلّت أبكار أفكارنا مائسة القدود ، والصلاة والسلام على مُتمّم دائرة الدين المستقيم ، وعلى آله وصحبه حَمَلَةِ عرش الشرع القديم . وبعد فيقول الفقير إبراهيم الحلبي الحنفي ، عامله الله بمزيد لُطْفِهِ الخفيّ : لمّا رأيتُ مُختصر المواقف المُسمّى : بجواهر الكلام ؛ للقاضي عضد الدين[٣] ، أجمع في فن الكلام حيث احتوى على الدليل والتعليل ، ولم يترك من المواقف إلّا القليل ، شرحته شرحاً يُظهِر أسرارَه ، ويُدني لطالبيه ثماره ، ويكشف عن وجوه خرائده النقاب ، ويرفع عن أبواب مخدراته الحجاب . وسمّيته : سلك النظام لجواهر الكلام ، وجعلته هديةً لحضرة مَن هو مَدْيَن المأرب ، ومحطّ رحال الأماني والمطالب ... مولانا علي باشا ... فأقول : قال المصنف ؛ قدس سرّه الكريم مُتيّمناً : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الحمد لله الذي علم الخط بالقلم . لتُقيّد به العلوم ، ويعلم به البعيد ...

---

(١) SİLKÜ'n- NİZAM il CEVAHİRÜ'l- KELAM .

توجد مخطوطة منه في مكتبة آياصوفيا : ١٢٠٠ ، وخزانة الأمانات/ إستانبول : ٨٦٥ ، ومكتبة لاله لي : ٢٢٧٩ . وسليم آغا : ٥٨٩ ، وعاطف أفندي : ١٣٣٢ ، وجامعة القاهرة : ١٤٤٨٨ .

نسبه البغدادي إلى الحلبي الفقيه ؛ فقال : سلك النظام بشرح جواهر الكلام في العقائد للشيخ إبراهيم بن محمد الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٩٥٦ ست وخمسين وتسعمائة أوله الحمد لله الذي أيدنا في مواقف توحيده إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٢٣ .

وذكر كتاب المداري تحت عنوان : شرح جواهر الكلام . انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٨٩٩ .

(٢) İBRAHİM el- HALEBİ b. ŞEYH MUSTAFA, BURHANEDDİN .

انظر الرقم الحميدي : ٤٧٧ .

(٣) İYCİ ADUDÜDDİN ABDURRAHMAN b. AHMED .

عضد الدين الإيجي . انظر : [٦٢] الرقم الحميدي : ٤١ .

آخره : . . . المنكرات ؛ بل يسترها وينكر إظهارها . جعلنا الله مِمَّن اتّبع الهُدى ، واهتدى به فهدى إنه ولي الهداية .

وكان الفراغ يوم الاثنين ، العشرين من رمضان المعظم ، سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف . حرره العبد الداعي ؛ محمد عبد الباقي المدعو بعبد الله زاده ، غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه ، سنة ١١٥٦ هـ/ ١٧٤٣م .

ملاحظات : تاريخ التأليف يوم الاثنين سنة ١١٥٢ هـ/ ١٧٣٩م. **الناسخ** : محمد عبد الباقي المدعو بعبد الله زاده . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٥٦ هـ/ ١٧٤٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة عريضة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات طفيفة ، وعناوين جانبية بخط راغب باشا ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، استكتبه الوزير محمد راغب باشا ، والغلاف جلد عثماني نفيس مُذهَّب ومُلوَّن . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٧ .

RAGIP PAŞA - 776

ESER ADI:SİLKÜ'n-NİZAM il CEVAHİRÜ'l-KELAM

MÜELLİFİ: İBRAHİM el-HALEBİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1152/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1739/04/10

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ:
ABDULLAHZADE MUHAMMED ABDÜLBAK
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 151 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*118-146*063 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

RAGIP PAŞA
633
776

قد استكتبه الفقير الى الله ربه ذي المواهب
محمد راغب الوزير
غفر له

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
Mühasebe
Sayı: 633

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب غفر له
١١٧٥
وكفى عبده

٧٧٦
ط
٢١

RAGIP P.
Ka. N.
768

٧٧٥ ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ايدنا في مواقف توحيده باقامة الحجج واطلعنا على مقاصد تمجيده
فجئنا بها على اجمل نهج فانتسقت جواهر كلامنا منتظمة العقود وتجلت ابكار افكارنا
بالسنة العقود والصلوة والسلام على متمم دائرة الدين المستقيم وعلى آله وصحبه
حملة عرش الشرع القديم وبعد فيقول الفقير ابرهيم الحلبي الحنفي عامله الله بمزيد لطفه
الخفي لما رأيت مختصر المواقف المسمى بجواهر الكلام للقاضي عضد الدين اجمع
في فن الكلام حيث احتوى على الدليل والتعليل ولم يترك من المواقف الا القليل
شرحته شرحا يظهر اسراره ويدني لطالبيه ثماره ويكشف عن وجوه خرائده
النقاب ويرفع عن ابواب مخدراته الحجاب وسميته سلك النظام لجواهر
الكلام وجعلته هدية لحضرت من هو مدين المآرب ومحط رجال الاماني والمطالب
آصفي التدبير والحجا حاتمي الآمال والرجا نهاره بين عطية يسديها وقضية
يمضيها وليله بين توجهات قلبية توجب له تجليات غيبية كاسر الاكاسرة
جابر الجبابرة واسطة عقد الوزرا وانسان عين الامرا قاطع عرق الشرك
بسيفه البتار ومفرق شمل الافك بعامله الخطار الا وهو الوزير الاعظم صاحب

السيف والقلم منبع الجود والكرم مولانا علي باشا انجز الله تعالى له من امانيه
ماشا ولا زالت منيرة وجهه باهية الانوار وروضة دارته زاهية الانوار
ما تعاقب الملوان وكر الجديدان آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى
ازيد عليها الف آمينا وها انا افيض في المقصود متوكلا على الصمد المعبود
مطنبا اذا احتاج المقام وموجزا اذا اتضح الكلام فاقول قال المصنف
قدس سره الكريم متيمنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الخط بالقلم
لتقييد به العلوم وليعلم به البعيد علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى ونصب الدلائل
وانزال الآيات وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم هذه المعاني المرتبة الموجودة في
الذهن فقط على تقدير تقدم الديباجة على الرسالة او فيه وفي اللفظ او فيهما وفي
الكتابة على تقدير تقدمها على الديباجة عبر عنها بهذه لتنزلها منزلة المحسوسة المشاهدة
مبالغة في كمال تعينها وتميزها اعتناء بشان الحكم او رمزا الى انها سهلة التناول
قريبة المأخذ كالامور المحسوسة جواهر الكلام استعارها للمعاني او للالفاظ ايضا
وقوله نظمتها في سلك الاختصار ترشيحان لها لتسهيل الحفظ والاستظهار اي القراءة
عن ظهر القلب وهذا ناظر الى اللفظ واشارة الى العقل بالملكة والضبط والاستحضار
وهذا ناظر الى المعنى واشارة الى العقل بالفعل فمن اراد ان يكون ذا حظ وافر
من الصناعة كانه ومن رام الارتقاء الى ذروتها العليا عانه وخدمت بها
حضرة من حاط من الكمال بطرفيه العلمي والعملي وحاز المجد من طرفيه الديني والدنيوي
فهو الطود والجبل الاشم المرتفع الذي يناطح قمته راس الجوزاء ناظر الى المجد الدنيوي
والشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ناظر الى المجد الديني سلطان الوزرا
في العالم مستخدم ارباب السيف ناظر الى المجد الدنيوي والقلم ناظر الى المجد الديني
غياث الدنيا والدين وابن رشيد حامي الدنيا والدين محمد المحمود سيرته

وعلته فى الملائين الاعلى والاسفل وابن حميدها اى الملائين لا زالت الافلاك
متابعة لهواه والاقدار متحرية لرضاه هذا دعاء قد شاع فى عباراتهم لكن الاحتراز
عن امثاله اولى اذ فيه مبالغة غير مرضية والله اسأل ان ينفع به انه ولى التوفيق
فصل المقدمات الكلام علم اراد به مطلق الادراك او التصديق المطلق
ليتناول ادراك المخطى فى العقايد ودلائلها فانا لا نخرجه من علم الكلام يقتدر معه
نبه بصيغة الاقتدار على القدرة التامة وباطلاق المعية على المصاحبة الدائمة
فان تلك القدرة انما تصاحب دائما هذا العلم دون المنطق الذى تستفاد منه
صور الدلائل وموادها فقط ودون الجدل الذى يتوسل به الى حفظ او هدم
اى وضع يراد اذ ليس فيهما اقتدار تام على ذلك وان سلم فلا اختصاص لهما
باثبات العقايد ودون النحو اذ لا يترتب عليه تلك القدرة دائما بل لا مدخل له
فى ذلك الترتب العادى اصلا على اثبات العقايد اى ما يعتقد به فيه نفس الاعتقاد
كقولنا الله عالم دون العمل كقولنا الوتر واجب الدينية اى المنسوبة الى دين
محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت خطا لما تقدم بايراد الحجج عليها اشارة الى
المقتضى ودفع الشبهة عنها اشارة الى انتفاء المانع وموضوعه المعلوم من حيث
يتعلق به ذلك اى اثبات العقايد الدينية تعلقا قريبا كاثبات القدم للصانع
او بعيدا كتركب الاجسام من الجواهر الفردة وقال الارموى موضوعه ذات
الله تعالى وطائفة منهم الغزالى الموجود من حيث هو والعلم صفة قائمة بمحل متعلقة
بشئ توجب تلك الصفة لموصوفها تميزا خرج به ما عدا الادراكات من الصفات
النفسانية كالشجاعة وغير النفسانية كالسواد فانها توجب لمحالها تميزا عن غيرها
ضرورة ان الشجاع والاسود ممتازان عن الجبان والابيض بالشجاعة والسواد
ولا توجب لها تميزا بخلاف الادراكات فانها توجبها بين المعانى فخرج به ادراك

تعريف علم الكلام

تعريف العلم

الحواس الظاهرة ومن جعله علما كالاشعرى اسقطه لكنه يخالف العرف واللغة
فان البهائم ليست من ذوى العلم فيها لا يحتمل النقيض اى لا يحتمل متعلق التمييز نقيض
ذلك التمييز وبه خرج الظن والشك والوهم والجهل المركب والتقليد لاحتمال
الثلثة الاول للنقيض فى الحال والاخيرين فى المآل وقيل اى وقال الرازى
العلم اعتقاد جازم خرج به الظن والشك والوهم مطابق خرج به الجهل المركب
لموجب ضرورة او دليلا خرج به التقليد وقال الحكماء العلم حصول صورة الشئ
كليا كان او جزئيا معك معدوما او موجودا فى العقل اى عنده ليتناول ادراك
الجزئيات ومن قال وهو الرازى تصور ماهية العلم بالكنه ضرورى اذ
كل احد يعلم وجوده اى انه موجود ضرورة اى بلا نظر واكتساب وهذا علم
خاص لتعلقه بمعلوم خاص هو وجوده والعلم المطلق جزء منه والعلم بالجزء
سابق على العلم بالكل والسابق على الضرورى اولى بان يكون ضروريا وبه
اى بالعلم يعرف غيره فلو عرف بغيره دار لم يفرق بين حصوله اى حصول العلم
فى النفس ووجوده فيها بالوجود الاصلى وبين تصوره اى وجود العلم فى النفس
بالوجود الظلى ففى الشبهة الاولى تخيل انه اذا حصل بالضرورة علم جزئى قائم بالنفس
كانت ماهية العلم حاصلة بالضرورة فى ضمنه قائمة بالنفس ايضا وهذا معنى كون
تلك الماهية متصورة وفى الشبهة الثانية تخيل ان تصور ماهية العلم اذا
توقف على حصول علم جزئى متعلق بالغير ولا شك انه متوقف على حصول ماهيته
فى ضمنه قائمة بالذهن وهذا معنى تصورها فقد توقف كل منهما على الآخر و
اذا ظهر الفرق بينهما بان ارتسام ماهية العلم فى النفس على وجهين احدهما ان
ترتسم فيها بنفسها فى ضمن جزئياتها وذلك حصولها وليس تصورها ولا يستلزمه
له والثانى ان ترتسم فيها بمثالها وصورتها وهذا هو تصورها لا حصولها فاضمحلت

بشانه والاجماع على غيره اى غيره وهو ابو بكر اتفاقا واستدل للشيعة على وجود نص
جلى فى حق على وان لم يعلم بعينه بوجهين الاول ان عادة الرسول عليه الصلوة والسلام
تقضى باستخلافه على الامة عند غيبته عنهم فى حال حياته كما كان يستخلف على المدينة
عند نهوضه للغزوات لايخلى بذلك البتة ولا يترك اهل البلد فوضى لا رئيس
لهم فكيف يجوز ان يخلى الامة باجمعها عند الغيبة الكبرى التى لا رجوع بعدها بلا امام
يقتدون به ويرجعون اليه فى مصالحهم وايضا شفقته على الامة معلومة حتى علمهم
فى امر خسيس كقضاء الحاجة ودقايق ادابه فكيف لا يعين لهم من يصلح حالهم به معاشا
ومعادا ومن البين ان لا نص فى حق ابى بكر والعباس فتعين ان يكون نص فى حق
على والجواب ان قضاء عادة الرسول عليه الصلوة والسلام بالنص فيه اى
فى حق الامام كعلى اى كاستخلافه على المدينة لخروجه منها والشفقة حتى علمهم اداب
الاستنجاء ممنوع بل لما علم ان الصحابة يقومون بذلك التعين ولا يخلون به لم يفعل
ذلك لعدم الحاجة اليه لم ينص على كثير من الاحكام الشرعية بل وكلها الى اراء المجتهدين
الذين هم حماة الدين واعلام الشرع وللاجماع على حقية امامة احد الثلثة ابى بكر وعلى
والعباس ولم ينازعاه اى لم ينازع على والعباس ابا بكر ولو لم يكن على لنازعاه
كمعاوية اى كما نازع على معاوية وبنفيه اى بنفى عدم منازعة على لابى بكر مع كون
ابى بكر غير محق العصمة التى تشترطونها لصحة الامامة والعادة فانها تقضى بالمنازعة
فى مثل ذلك واما الظواهر الدالة على امامته تفصيلا كانما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اذ المراد بالولى
هنا المتصرف والمتصرف فى الامة هو الامام وقد اجمع المفسرون على ان المراد
بالذين يقيمون الصلوة الى قوله وهم راكعون على فانه كان فى الصلوة راكعا
فساله سائل فاعطاه خاتمه فنزلت الاية واية المباهلة وهى قوله تعالى فقل تعالوا

ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فان قوله انفسنا لم يرد
به نفس النبى لان الانسان لا يدعو نفسه بل المراد به على دلت عليه الاخبار الصحيحة
انه عليه الصلوة والسلام دعى عليا الى ذلك المقام وليس نفس على على نفس محمد
حقيقة فالمراد المساواة فى الفضل والكمال ترك العمل به فى فضيلة النبوة فقط
وبقى فيما عداها وخبر الغدير وهو انه عليه الصلوة والسلام احضر القوم بعد رجوعه
عن حجة الوداع بغدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة بالجحفة وامر بجمع الرحال
فصعد عليها وقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وخبر الطير
وهو قوله عليه الصلوة والسلام حين اهدى اليه طائر مشوى اللهم ائتنى باحب خلقك
اليك ياكل معى هذا الطير فاتى على واكل معه الطائر فهى معارضة بنحو قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين
من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم فان الخطاب للصحابة واقل الجمع ثلثة
ووعد الله حق فوجب ان يوجد فى جماعة منهم خلافة تتمكن بها الدين ولم يوجد
على هذه الصفة الا خلافة الخلفاء الاربعة فهى التى وعد الله بها وبقوله عليه الصلوة
والسلام الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا وبقوله عليه الصلوة والسلام
اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر واقل مراتب الامر الجواز وبه اى
وبهذا النص ثبتت امامة ابى بكر وبالاجماع ايضا والامامة لعمر بنص ابى بكر ولعثمن
وعلى بالبيعة والافضل اى الاكثر ثوابا عند الله على الترتيب وعند الشيعة على ومحاربه
كفرة لقوله عليه الصلوة والسلام حربك يا على حربى وفى مخالفيه خلاف وماخذ
عدم الكفر ان الطاعة واجبة وترك الواجب فسق والمسئلة اى مسئلة التفضيل
ظنية وذلك لان النصوص متعارضة ولهم اى للشيعة فى سوق الامامة فى اولاده

اي اولاد علي تشعب فقال الجناحية منهم الارواح تتناسخ وكان روح الله في آدم ثم في شيث ثم الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ثم الى عبد الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين وهو حي بجبل اصبهان وقال المنصورية منهم الامامة صارت لمحمد بن علي بن الحسين وعرج الى السماء الى غير ذلك من خرافاتهم وقيل اي قال الامامية لا تجوز امامة المفضول لانه قبيح عقلا فان من الزم الشافعي حضور درس بعض احاد الفقهاء والعمل بفتواه عد سفيها قاضيا بغير قضية العقل وقيل اي قال الاكثرون يجوز اذ لعله اي المفضول اصلح للامامة من الفاضل اذ المعتبر في ولاية كل امر والقيام به معرفة مصالحه ومفاسده وقوة القيام بلوازمه ورب مفضول في علمه وعمله هو بالزعامة اعرف وبشرائطها اقوم وقيل لا يجوز امامة المفضول ما لم تثر امامة الفاضل الفتنة ويجب تعظيم الكل اي كل الصحابة والكف عنهم لان الله اثنى عليهم ورضي عنهم والرسول احبهم دل عليه الكتاب كقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه يسعى نورهم بين ايديهم وقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الى غير ذلك من الايات الدالة على عظم قدرهم ذكرا منهم عند الله تعالى والحديث كقوله عليه الصلوة والسلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وقوله لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقوله اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيوشك ان ياخذه الى غير ذلك من الاحاديث المشهورة في الكتب الصحاح ومآثرهم كبذلهم الاموال والانفس في نصرة الله ورسوله لا تنكر ونلطف عن التي ينسبها اليهم المبطلون والفتن التي صح وقعت بينهم كالجمل وصفين محامل مذكورة في المطولات واكثرها اي الفتن الناشية

من المعتزلة

من المعتزلة مكابرة ومنهم من سكت عنها فان اراد الساكت انه امر لا يعنيه كما قال الشافعي وغيره من السلف تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا فلا باس به والعمرية خطأ الفريقين وفسقوهما والواصلية خطأ واحدا لا بعينه وفسقوه فشهادة الفريقين غير مقبولة على كلا المذهبين وقال الجمهور المخطئون هم قتلة عثمان ومحاربوا علي لامامتهما الان بعضهم كالقاضي ابي بكر ذهب الى ان هذه التخطئة لا تبلغ حد التفسيق ومنهم من ذهب الى التفسيق كالشيعة وكثير من اصحابنا والامر بالمعروف الواجب والنهي عن المنكر الحرام من فروض الكفايات وهو من الفروع عندنا وانما يجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا ظن القبول وظن انه لا يثير الفتنة واذا كان بلا تجسس وتفتيش على عورات الناس لقوله تعالى ولا تجسسوا وقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة واسوة بالرسول عليه الصلوة والسلام فان من سيرته انه كان لا يتجسس على المنكرات بل يسترها وينكر اظهارها جعلنا الله ممن اتبع الهدى واهتدى به فهدي انه ولي الهداية وكان الفراغ يوم الاثنين العشرين من رمضان المعظم سنة اثنين وخمسين ومائة والف حرره العبد الداعي محمد عبد الباقي المدعو بعبد الله زاده غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه سنة ١١٥٢

[١٠٠٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٧ .

عنوان المخطوط : المعارف في شرح الصحائف (١) .

المؤلف : محمد بن أشرف الحسيني ، السمرقندي ، شمس الدين ، ت بعد ٧٠٥ هـ/ ١٣١٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٣ ، الورقة ١٨٨ × ١٥٢ ـ ١٣٠ × ١٠٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربِّ يسّر ، وتمّم بالخير ، الحمد لله الذي ليس لوُجوده

---

(١) SAHAYİF fi’l- KELAM .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ١/١٧٨٧ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، وأسعد أفندي : ١٢٥٣ ، ١٢٧٢ ، وجامعة إستانبول : ٣٣٧٢ ، وجوروم : ١٠٦٧ ، وحسين جلبي : ٥٦٦ ، وفيض الله أفندي : ١١٤٣ ، وقسطمونو : ١٧٦٦ ، وكوبريلي : ١/٨٢٧ ، ١/٨٢٨ ، وجامعة الكويت : ٤٧١ ، والمدرسة الأحمدية بالموصل عقائد : ٦/ ١٠ ، ٦/ ١١ ، وعارف حكمت/ المدينة المنورة توحيد : ٥٧ ، ٢٣٥٠ ، ولاله لي : ٢٤٣٢ ، وبرنستون : ٣٠٩٢ . ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٨٠٨/ فح ، ٨٠٩/ فح ، ب ٨٣٩٧ ـ ٨٤٠١ ، ب ٨٥٢٠ ـ ٨٥٢٣ ، ب ٨٦٨٥ ـ ٨٦٨٩ .

قال حاجي خليفة : الصحائف في الكلام ؛ أوله : الحمد لله استحق الوجود والوحدة ... إلخ . وهو على : مقدمة وست صحائف وخاتمة ، ومن شروحه : المعارف في شرح الصحائف ، أوله : الحمد لله الذي ليس لوجوده بداية ... إلخ . للسمرقندي شمس الدين : محمد . وشرحه البهشتي أيضا بشرحين .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٠٧٥ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٢١ .

(٢) HAKİM es- SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. İBRAHİM .

السَّمَرْقَنْدي : حكيم مهندس . منطقي ، وهنالك اضطراب في تاريخ وفاته ، فقد قيل : وفاته سنة ٦٠٠ هـ ، وهـٰذا مستبعد ، وقيل : ٦٩٠ هـ ، وفي فهرس كوبريلى سنة ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤م . والصحيح أن وفاته بعد سنة ٧٠٥ هـ/ ١٣١٠م ، وهـٰذا هو تاريخ تأليف هـٰذه المخطوطة المحفوظة في مكتبة راغب باشا . .

وقال البغدادي : محمد بن أشرف السمرقندي ، شمس الدين الحكيم الحسني ، المتوفى سنة ٦٠٠ ستمائة هجري ، ورأيت شرحه على المقدمة البرهانية للنسفي فرغ منها سنة ٦٩٠ هـ ، فليصحح . له من الكتب : آداب الفاضل مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٥/ ٤ ، وعاشر أفندي : ٤٦٧/ ٧ ، وكوبريلى : ١٥٨٦/ ٤ ، ومحمد عاصم : ٥٥١/ ٤ ، ومحمود الثاني : ٨٤٦/ ٢ ، وجامعة الكويت : ٣٦٧/ ٢ ، ٩٠٠/ ٩ . أشكال التأسيس في الهندسة مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٩٢٠/ ٢ ، ١٩٢٨/ ٦ ، وشهيد علي باشا : ٦٨٠ ، وعاطف أفندي : ١٩٠ ـ ١٩٩ ، وقد طبع في إستانبول سنة ١٢٦٨ هـ ، ١٢٧٤ هـ ، وطبع في تونس سنة ١٩٨٤م ، وكوبريلي : ٩٤٦/ ٣ . الصحائف في الكلام طبع في الكويت سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م . وقسطاس الأفكار في تحقيق الأسرار = قسطاس الميزان في المنطق ألّفه سنة ٩٨٣ هـ ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٣٣٩٦ ، ٣٣٩٩ ، ٣٤١٨ ، وجامعة إستانبول : ١/٣٢٢ ، وحسين جلبي : ٧٧٢ . ومرادية : ٢٢١٣ ، وهو مطبوع . وشرح القسطاس . مفتاح النظر شرح المقدمة في الجدل للنسفي . و(العوارف شرح الصحائف مخطوط في تشستربتي : ٣٦٢٠ و(المنية والأمل في علم الجدل) و(شرح آداب البحث) ، ومتنه للشاشي و(الصحائف الإلـٰهية) . وغير ذٰلك .

انظر : كشف : ١/ ٤٠ ، ٢/ ١٠٧٥ ، ١٣٢٦ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٠٦ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٠٦٤ . والأعلام للزركلي : ٦/ ٣٩ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٦٣ . وقد أخطأ بروكلمن بتاريخ وفاته وتحديدها بسنة ٦٠٠ هـ ؛ (الملحق ١ : ٤٨٩) فكيف له أن يشرح كتباً كتبت بعد موته ؟ .

بداية ، ولا لِجُوده نهاية ، وله في كلّ شيءٍ آية ، والصلاة على محمد سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين . وبعد فإن أجلَّ المعارف وأعلاها ، وأشرف المقاصد وأولاها معرفة ذات الله تعالى وصفاته ، والاستدلال عليها بآياته . . . وكتاب الصحائف جامع لما ثبت بالحجج القطعية ، والدلائل اليقينية . . . فالتمس مني جماعة من العلماء ، وطائفة من الفضلاء أن أكتُبَ له شرحاً . . . وسميته : كتاب المعارف في شرح الصحائف ، وسألتُ إلـٰهام الصواب ، من الحكيم الوهّاب . قال : الحمد لله الذي إلى الآخر . أقول : خطبة كل كتاب ، ومفتتح كل باب ينبغي أن يكون مناسباً له . . .

آخره : . . . اللائح من اليقين البرهاني لأن الاعتقاد التقليدي لا يتجرد عن شوب شُبهةٍ ما من سهو المعتقد فيه ؛ أو خطئه ، أو عدم فهم المعتقد ، وغير ذٰلك ، وقد أودع في هـٰذا الكتاب من الدلائل والحجج والتحقيقات والتدقيقات ما يفيد هـٰذا المطلوب ، والحمد لله رب العالمين .

وقع الفراغ من تأليفه أواخر ربيع الآخر ، سنة خمس وسبعمائة .

وقع الفراغ من كتابة شرح الصحائف يوم الثالث من شهر رجب ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، على يدي العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف ، (بابركار ؟) بن نقاش الجندي محتداً ، والسرائي مولداً ، متّع الله به ، والحمد لله رب العالمين . . . .

ملاحظات : **الناسخ** : (بابركار ؟) بن نقاش الجندي . **تاريخ النسخ** : ٧٤٢هـ/ ١٣٤١ . **الوضع العام** : وفي أوله صفحة واحدة من الفوائد ، خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال ؛ أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك أحمد الصديقي ، محمد بن حسين المدعو بالتوقاتي سنة ١١٥٢ هـ ، مع الخاتم ، وتملّك عفت [1] سنة ١١٦٠ هـ مع الخاتم ، وتملك أحمد الصديقي الوارثي المالكي ، وعليه خاتم نصّه : منّ الله بهـٰذا الكتاب الخطير على عبده الفقير حسين بن مصطفى ، وكفى ربي حسيباً أن أعرف ربي بالقناعة . وسيتكرر هـٰذا الخاتم على المخطوط الرقم : ٧٨١ ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨٧٠ .

---

[1] (١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هـٰذا الكتاب الثاني عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 777
ESER ADI:SAHAYİF fi'l-KELAM

MÜELLİFİ: SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. İBRAHİM
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0742/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1341/07/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YADİGAR b. NAKKAŞ es-SARAYİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 143 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 188*152-130*104 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

من كتب الفقير محمد بن
حسن المدعو
بالتوقادي عفي عنه

٧٧١

شرح الصحايف للامام الفاضل السيد الشريف شمس الدين السمرقندي سقاه الله شآبيب رضوانه وكساه حلل غفرانه

موضوع علم الكلام ذات الله وذات المخلوقات لانه يبحث فيه عن صفات الله واحوال المخلوقات من حيث انها توصل الى اليقينيات فيما يجب الايمان به لا يجوز ان تكون ذات الله موضوعا لعلم الكلام لان موضوع كل علم ما هو مسلم في ذلك العلم بين بنفسه او مبين في علم آخر وذات الله غير بين بنفسه لانه نظري وغير مبين في علم آخر لان سائر العلوم الشرعية تستعان فيها بالكلام لابتنائها اثبات الصانع لا لما قيل ان ذاته مبين في الحكمة ومسلم في الكلام فانه غير مستقيم لان موضوع اعلى العلوم الدينية كيف يجوز ان يكون مبينا في علم غريب عن علوم الشريعة لان المبين بالدليل وجود الذات وهو زائد على الذات اي الوجود المطلق فيكون من احوال الذات والبحث عن احوال موضوع العلم في العلم لا ينافي كون الذات موضوعا فان قيل اثبات وجود الموضوع لا يكون في العلم بل في علم آخر ان كان غير بين الوجود والوجود بالنسبة الى الذات غير بين ولهذا احتاج الى البرهان اجيب بانه اذا كان البحث عن الاحوال التي هي غير الوجود يكون وجود الموضوع مسلما ومبينا في علم آخر واما اذا كان البحث عن الوجود فلا يكون مبينا في علم آخر بل في ذلك العلم فانه يكون من مسائل العلم على ان قولهم ان وجود الموضوع انما يبين في علم آخر ليس على اطلاقه بل المراد منه ان يكون الموضوع الذي هو اخص من موضوع علم آخر انما يبين وجوده في العلم الآخر اذا كان غير بين

من من الله على عبده
الفقير احمد الصديقي الوارثي
المالكي عفا الله عنه
امين

[illegible]

٧٧١

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 684

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي ليس لوجوده بداية ولا لجوده نهاية وله في كل شيء آية والصلوة على محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وعلى آله واصحابه الطاهرين وبعد فان اجل المعارف واعلاها واشرف المقاصد
واولاها معرفة ذات الله تع وصفاته والاستدلال عليها باياته وقد اتفق آراء اولي الالباب
ان الحكمة رب الارباب في انشاء اولي النهى وابداء ذوي الحجى اثمار العرفان والاحسان اذ عند ذلك ملابسة
الحاجة والنقصان والكمال محبوب ان يعرف ومطلوب ان يتعرف ولهذا فسروا تفسير اطلاق العبادة
بالمعرفة في قوله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على ان الظاهر انه مسموع والى الرسول مرفوع
وقد جاء في الاخبار القدسية من كلام رب العزة كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف لا سيما ان تكون الاستدلال
على الوجه المعقول طبق كلام الله تع وكلام الرسول اذ لا شاهد فوق العقل والشرع عدالة ولا بينة
اقوى منهما دلالة فيما جاء من الله تع من تمسك بها فقد اصاب وهدى ولا اخفاء ان شرف العلم المنظوم
او معلوم والاشرف للمنظوم فوق اليقين ولا ما يعلم مثل رب العالمين وكتاب الصحائف جامع لما ثبت
بالحجج القطعية والدلائل اليقينية على ما شهد به صريح العقل ودل عليه صحيح النقل من حجج الحق اليقين من
الفلاسفة وغيرهم وابطالها على اصولهم وقواعدهم ليبلغ حسبان المرتابين ويتقوى ايمان المصيبين
اذ الحق لا يتغير الا بابانة العقد وازالة الشبه فالتمس جماعة من العلماء وطائفة من الفضلاء ان اكتب له
شرحا وافيا ببيانه كافيا لتبيانه مع زيادات ما يتوقف عليه للاتقان واداء ما يفتقر اليه الايقان فالتمسته
وسميته كتاب المعارف في شرح الصحائف وسالت الهام الصواب من الحكيم الوهاب **قال** الحمد
لله الذي الى الاخر **اقول** خطبة كل كتاب ومفتتح كل باب ينبغي ان يكون مناسبا له مع ان يكون فيه اشارة
الى معظم اصوله ومجمل فصوله ومعظم اصول الكلام ان الله تع واجب الوجود لذاته والهديتان جنبيع الماهيات
بحكمته موجد الموجودات بقدرته وان محمدا سيد الكائنات وآله واصحابه اشرف المخلوقات وقد اشار
في هذه الخطبة الى هذه الجملة قوله لمستحق الوجود والوحدة بالذات اي اقتضى حقيقة الوجود والوحدة بذاته
الابداع الاختراع وسوينا سبب الحكمة والاتجار القدرة **قال** وكتب برهة من الزمان وبرهة من
الاوان الى قوله مزخرفا **اقول** من جملة شتملا على استعارات مرشحة وتطبيقات مرصعة
مع رعاية نظم الكلام على احسن النظام وذلك لانه ذكر النجم في ظلمة الايام والتعسف في دجية امواجهم

معرفة الله

الاعجاز والاحاديث لفظا ومعنى من النبي عليه السلام

مراد ومنشر انا الذي ودلالة العالم
باختصاص من العلم الخارجي
بالماهية يتوقف على معرفة الماهية
ونعرفه ما عداها مفصلا والاول
يرجع الى الدور والثاني معرفة
امور غير متناهية

قوله فلا بد له من احكام اي احكام
يطلب المطالب بمعرفتها في ذلك العلم
اذا اراد عرفانها ٥

مموهة
زر اندوده

الدرة عقيلة البحر صحاح

واورد في مقابلة التحير والتعسف وجدان المحجة والهداية الى سبيل الرشاد والدلالة على طريق السداد
ورشح في مقابلة الظلمة والدجنة ظهور الصبح ووضوح الطريق ثم ذكر وجدان كلما تم مزينة مزخرفة فكانه
كان حجبها في الظلمة نقبتة كريهة فلما استضاء الصبح واستنار الجو فاذا هي مزخرفة مموهة فان قلت احسن
منها لانهم قوانين الدين ولهذا فكيف يصح ان ينسب ذلك الى الزخرفة قلت اضافة المقالات الى ضميرهم
تومي الى انه تختص بهم خليقة الشيء خالصة وعقيلته نفيسة قوله على فساد عقايدهم اي عقايد اليهود والنصارى
قال ورتبته على مقدمة الى قوله فيها فصلان اقول اجزاء العلوم ثلثة موضوعات ومبادي
ومسايل اذ كل علم فرض فلا بد له من احكام مقصودة بمن لك يبين فيه وقد يذكر فيه ما لا يكون مقصودا
بالذات بل لبيان احكامه المقصودة وهو اشياء ثلثة الحد مبادي لا يلقى على ضربين ضروري وغير ضروري
والضروري اما عام يستعمل في العلوم كلها كقولنا النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والمعدوم
لا يتصف بالموجود او خاص بعلم او اكثر كقولنا مساوي المساوي مساو والكل اعظم من الجزء فانهما من مقدمات
الهندسة وغير الضروري قد يكون من علم آخر مبينا فيه كقولنا زوايا المثلث متساوية لقائمتين فانه من
احكام كتاب اقليدس وقد لا يكون ويسمى اما ان لا يكون مبينا في علم اصلا ويأخذه المتعلم على سبيل الشك
والانكار كقولهم غير المتناهي لا يزيد على غير المتناهي او يبين في ذلك العلم في موضع آخر وهذا كثير فعلم
ان ما يذكر في العلم بعضه مقصود بالذات وبعضه مقصود بالعرض فالاشياء المقصودة بالذات هي
المسايل والمقصودة بالعرض هي المبادي ثم المسايل لا بد وان يتعلق بشيء واحد او اكثر يتدرج في
شيء واحد والا لما كان علما واحدا بل مسايل متفرقة كمسايل علم الطب اذا لم تجعل معرفة الادوية منه
فانها متعلقة ببدن الانسان من حيث انه يصح ويمرض وان جعلت من مسايل الطب فهي متعلقة ببدن
الانسان من تلك الحيثية والادوية من حيث انها ادوية لكن كلا منها يرجع الى نوع في العلاج اما بان
يكون معالجا او معالجا به فذلك الشيء او الاشياء يسمى موضوع ذلك العلم لان موضوع مسايل ذلك العلم
اي المحكوم عليه راجع اليه ثم شرطوا ان يكون التعلق بعرض ذاتي لذلك الشيء او الاشياء اي الذي ينشأ من
الذات فلهذا عرفوا الموضوع بانه الذي يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية والاعراض ستة اقسام ما يعرض
لا بواسطة كالتعجب بالقوة للانسان او بواسطة مساو كالضحك بالقوة للانسان بواسطة التعجب بالقوة المساوي
للانسان او بواسطة امر اعم داخل كالحركة له بواسطة انه جسم او بواسطة امر اعم خارج كالحركة للابيض

الى

الحكماء

مصنف

مقصودة م

الهندسة وهي علم يبحث فيه عن
معرفة خواص المقادير
الخط والسطح والجسم
ولواحقها ٥

اي محمولات المسايل

الحاد ... قوية او
ضعيفة او غيرها ٥

[illegible]

مما يخلو قياما الآن ام لا

بواسطة انه جسم اذ الجسم اعم من الابيض وخارج عنه لان الابيض هو شيء وبياض فقط او لواسطة
امر اخص كالضحك للحيوان بواسطة انه انسان او بواسطة امر مباين كالحرارة للجسم بواسطة المسخن والثلاثة
الاول اعراض ذاتية دون الاخر والثلاثة اعراض غريبة والحصر في هذه الاقسام بين والحصر في الثلاثة الاول لا
بد للعلم ان كان مقصودا منه فهو المسايل وغير المقصود ان كان متعلق المسايل بالتفسير المذكور فهو الموضوع
والا فالمبادي قوله وفيه مقدمة المقدمة ما يتوقف عليه شروع المباحث قيل لا فرق بين المقدمات والمبادي وقيل
هي اعم من المبادي لان المبادي ما يتوقف عليه دلايل المسايل بلا وسط والمقدمة ما يتوقف عليه المسايل
او المبادي بوسط او لا بوسط فهذا جنس وقال المنطقيون المقدمة هي كل قضية تكون جزء الحجة قال
الفصل الاول في ماهية علم الكلام الى قوله على قانون الاسلام دل لما كان البحث في نفس علم الكلام
اي في مسايله عن ذات الله تع وصفاته واسمائه وعن احوال المخلوقات من الملائكة والانبياء والاولياء
والمطيعين والعاصين في الدنيا والاخرى وعن احوال الجنة والنار وما يتبعهما على قانون الاسلام
والمراد بقانون الاسلام ما هو اصوله من كتاب الله وسنة رسوله والاجماع والمعقول الذي لا يخالفها
فانه ايضا من اصول الاسلام والفلاسفة ايضا يبحثون عن هذه الاشياء لكن على اصول الفلسفة
من انه لا يصدر عن الواحد الا الواحد والواحد لا يكون قابلا وفاعلا معا والامكان صفة
وجودية والعود ممتنع والوحي ونزول الملك محال وسمع بالآلة يكون الامتياز بين الكلام والالهي
ان الكلام على اصول هذه الشريعة والالهي على اصول الفلسفة فعلم مما ذكر ان حد علم الكلام انه علم
يبحث فيه عن ذات الله تع وصفاته واسمائه واحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون الاسلام
فقولنا على قانون الاسلام كالفصل وما قبله كالجنس والمراد بذات الله تع ههنا ذاته تع من حيث
الصفات اذ البحث عنها وهذه الحيثية من مسايل علم الكلام لا ذاته من حيث هي فانها من الموضوع
والبحث عن الموضوع من المبادي والذات قد يطلق على الذات من حيث هي وعلى الذات من حيث كما
فههنا ثلثة اشياء ذات الله تع من حيث هي وذاته من حيث الصفات كالذات من حيث عدم التركيب
والجوهرية والعرضية وغير ذلك ونفس الصفات والبحث عن الاول من المبادي وعن الثاني والثالث من المسايل
فان قلت دلالة العام على الخاص غير ظاهرة فكيف يجوز في التعريف قلت يجوز بشرط البيان كالناطق
في تعريف الانسان وقد تبين بتعيين الموضوع قال وعلم من ذلك الى اخر الفصل اقول قد علم مما ذكر

قلت اختيار كون المقدمة اعم من المبادي لا يناسب وضع كتابه حيث جعل المبادي مشتملا على المقدمة وثلثة اقسام

في صدر هذا الفصل ان بحثنا في علم الكلام انما يقع عن اوصاف ذاته لذات الله تع من حيث هي اوصاف
ذاته لذات الممكنات من حيث انها محتاجة في احوالها الى الله تع اما الاول فلان ذكر صفات الله تع وحده
سواء كانت تنبئ باعتبار الذات كالواجب والحي او لا كالوجوب والحيوة مضافة اليه يفهم منه الذات من حيث هي
لان ذكر الشيء وحده يفهم منه الشيء من حيث هو بدون اعتبار شيء معه واما الثاني فلان احوال الممكنات
التي يبحث عنها في علم الكلام بحسب الدنيا والاخرة احوال محتاجة مستندة الى الله تع فمنشأ عروضها لذات الممكنات
من حيث انها محتاجة الاحوال الى الله تع واذا علم ان بحثنا في علم الكلام عن اوصاف ذاتية لذات الله تع من حيث
هي وعن اوصاف ذاتية لذات الممكنات من حيث انها محتاجة الى الله تع علم ان موضوع علم الكلام ذات الله تع
من حيث هي وذات الممكنات من حيث انها محتاجة الى الله تع لما علم فيما مضى ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن اعراضه
الذاتية وقد عرف منه تفسير الذاتي فان قلت قد ذكرتم ثمة ان الموضوع اذا كان اشياء يجب رجوعها الى
شيء واحد فههنا اي شيء يرجع اليه ذات الله تع من حيث هي وذات الممكنات من حيث انها محتاجة الى الله تع قلت
كلاهما يرجع الى الموجود فان قلت قد عرفتم المقدمة بانها التي يتوقف عليها شروع المباحث وههنا جعلتم تعريف
علم الكلام وما يتبعه من الموضوع مقدمة فاي شيء من المباحث يتوقف على ذلك قلت البحث عن الكلام يتوقف
عليه لانه ما لم يعرف الشيء لم يتصور الشروع فيه البتة قال الفصل الثاني في اقسام الموجودات اقول هذا الفصل
مشتمل على قسمة الموجودات على المذهبين مذهب الفلاسفة ومذهب اهل الملة قال كل ما يتصور في العقل
الى قوله فهو الممكن اقول كل ما يتصور في العقل سواء كان بالحقيقة او بوجه من الوجوه فهو اما واجب الوجود
لذاته او ممتنع الوجود لذاته او ممكن الوجود لذاته لانه لا يخ من ان يقتضي ذاته وجوده الخارجي اولا والاول
هو الواجب تعالى وتقدس والثاني اما ان يقتضي عدمه الخارجي اولا والاول هو الممتنع كاجتماع النقيضين والثاني
هو الممكن كالسماء والارض وما بينهما فالممكن لا يقتضي شيئا من الوجود والعدم فان قلت ان اردتم باقتضاء
الوجود والعدم في الواجب والممتنع اقتضاء كل منهما وحده فههنا قسم اخر وهو ان يكون مقتضيا لهما جميعا وان
اردتم مطلقا سواء كان وحده او لا فلا نسلم ان ما يقتضي الوجود فهو واجب وان ما يقتضي العدم فهو ممتنع
وانما يكون ان لو كان اقتضاؤه اياه وحده قلت نختار وحدهما ولا يلزم قسم اخر لان ما يقتضي الوجود
والعدم يكون ممتنع الوجود في الخارج لامتناع كون الشيء واجبا وممتنعا فيكون مندرجا في قسم ما يقتضي
العدم وحده لا ان يصير قسما اخر فان قلت انتم في قسمة الموجودات والممتنع ليس كذلك قلت انما

ليس منهما

عمرو والخوارج وقالوا كيف في الامامة العباسية ظاهر اقول مع انهم ما كانوا واجبي العصمة لكونهم غير سالمين
عن مرتكبين للمعاصي قبل البعثة النبوية منسوب الى ابن الراوندي قوله ان تلي عليكم تيم اي يصير واليا
عليكم من هو من بني تيم وانتم بنو عبد مناف واحتجوا بقوله ع اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر واجاب الشيعة بان هذا خبر الواحد وايضا غير صحيح والا لكان نصا على امامتهما فلما وقعت
المنازعة من الصحابة في تعيين الامام بعد النبي ع وقد وقعت اذ تنازعوا بعد النبي ع في تعيين الامام
فجنح بعضهم الى علي ع وبعضهم الى ابي بكر رض وقال الانصار منا امير ومنكم امير ولما احتاج ابو بكر
الى الاستدلال بشيء اخر حيث نازع الانصار لكنه تمسك بقوله ع الائمة من قريش ولم يذكر هو ولا احد
من اصحابه ومريديه امامته بهذا الخبر ونحن نعلم قطعا انه مع مثل هذه الحجة لا يتمسك بغيرها على ان امثال
هذه الاخبار مما يتوفر الدواعي على نقله وذلك لانها من امور عجيبة ولما لم ينقل في زمانهم ولم يذكر احد
علمنا انه غير صحيح روى سفينة ان النبي ع قال الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا وتم ثلثون بحسن
بن علي رضي الله عنهما وكانت خلافة الخلفاء الاربعة في هذه المدة فيلزم ان تكون خلافتهما صحيحة واجاب
الشيعة ان هذا خبر الواحد فلا يحصل به العلم الاقالة رد البيع والعقد والاستقالة طلب ذلك واجاب
الشيعة بان هذا لا يدل على انه افضل بل على ان غيره ليس افضل منه فجاز ان يكون مساويا له وجاز ان يكون
هذا ايضا بحسب وقت اي يكون الافضل عند ورود هذا الخبر وبعد ذلك يكون غيره افضل منه ويمكن
ان يجاب عن هذا بان مفهوم هذا الخبر بحسب اللغة وان كان ان غيره ليس افضل منه لكن مفهومه بحسب العرف
انه افضل من غيره لانه حيث يقال ليس في هذا البلد احد افضل من فلان يفهم كل احد انه افضل اهلها
والعرف اذا عارض اللغة كان الترجيح للعرف على ان التفضيل في مثل هذا الموضع انما يكون الى هذا العالم وكان
عالما يعلم تصفية الباطن وتصفية الباطن هي تخلية الشيء عن الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية
والكدورات الحيوانية والظلمات الجسمانية ليصير قابلا للانوار الرحمانية والاسرار الروحانية من المعارف
والمكاشفات وكبر الوسادة كناية عن الجلوس للحكم قوله ع انا مدينة العلم وعلي بابها معناه انه يصل
علوم الله وحده الى الخلق كما ان الباب يصل الى من يخرج من البلد قوله حتى اعطى ثلثة اقراص كان له
ولاولاده فيها والصحيح انه مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتها ان عوفيا صياما ثلثة
ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شيء فاستقرض علي ثلثة اصوع شعير من يهودي فطحنت فاطمة صاعا وخبزته

اي المعنى العرفي

اي النفس

رضي الله

خمسة اقراص على عددهم فعند الافطار قال سائل يا اهل بيت رسول الله مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه به وباتوا لم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت
خمسة اقراص من الصاع الثاني فعند الافطار سال يتيم فآثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفي
الليلة الثالثة خبزت خمسة اقراص فعند الافطار سال اسير فآثروه به فنزل يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قوله مثل الائمة المشهورة وهم الائمة
الاثنا عشر وقد مر اساميهم قوله خبر الطير روت عائشة رض انه كان عند النبي طير مطبوخ فقال ع اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي ع واكل معه قوله بابي انت وامي اي فديتك بابي وامي
قوله تقضي ديني اي تقضي ما بقي علي من بيان الحق واظهار كلمة الصدق وتنجز وعدي اي تاتي ما وعدت وذو
الثدية كان رجلا مقتولا في زمان النبي ع وصار خارجيا زمان خلافة علي ع والحق اي كل واحد من الخلفاء
الاربعة بل جميع الصحابة مكرم عند الله مدح لان الله مدحهم حيث قال عز من قائل والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قوله ويجوز
امامة المفضول هذا جواب مقدمة من الشيعة ابطال خلافة الخلفاء الثلثة عليها لانهم قالوا لما ثبتت افضلية
علي رض بالدلايل والحجج الواضحة بحيث يعلم كل احد من العقلاء حقيتها وتيقن بطلان راي من خالفها
ويعلم المخالف ايضا الا معاندا مكابرا ثبت ان الخلافة حق له وخلافة غيره باطلة لان الافضل متعين
للامامة والاقتداء دون المفضول فاجاب بان ما ذكرتم على تقدير تسليمه لا يقتضي بطلان امامة المفضول
لان حكمة الامامة رعاية احوال الناس ودفع الفتن وقمع المفسدين وجاز ان يكون امامة المفضول اكثر
افضاء الى هذه المعاني من امامة الافضل لجواز ان يبغضه الناس بسبب من الاسباب كما قال الشيعة لانه
قتل اباءهم او لا يكون له ممارسة احوال الدنيا لكونه منقطعا الى الله تع وكذا كان النبي ع يقول لاصحابه
اذا سالوه عن امر دنياوي انتم اعلم بامور دنياكم وكان الملوك يتركون الملك لغيرهم ولا يحسن منه
رعاية احوال الملك فنعلم ان المفضول قد يكون اولى للامامة وسياسة الخلق وح يكون امامة كل من
الخلفاء الاربعة حقا ثم يجوز امامان اذا تباعد البلاد بحيث لا يصل المدد من احدهما قال خاتمة في
لفظها اقول افعال الناس منحصرة في ثلثة اقسام الاشتغال بالحق عن الغير والاشتغال بالحق مع
الغير والاشتغال بالغير عن الحق وذلك لان فعل الانسان اما ان يكون اشتغالا بالحق اولا والاول

يعني جاز ان يمنع

صح
اولا يلتفت الى احوال الدنيا

ان كان استغنا لا بالحق عن الغير فهو الاول وان كان استغنا لا بالحق مع الغير فهو الثاني وان لم
يكن استغنا الا بالحق فهو الثالث لانه حينئذ يكون استغنا الا بالغير عن الحق والاول موطن نفد اوليا الله
الابرار والثاني سيرة اوساط العابدين والثالث عادة سواقط الناس والثاني عند اهل الطريقة والحقيقة
شرك والثالث كفر والاول فيه السعادة الكلية والبهجة الحقيقية في الاولى والاخرى فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وذلك لان الاشتغال بالحق
هو التوجه الى الله تع وعن الغير هو الزهد والتوجه يفيد التقرب والوصول الى الله تع وذلك من
اجسم السعادات واعظم الكرامات والزهد يوجب راحة القلب والبدن في الدنيا والاخرى لسلامة
قلبه عن التعلقات الدنياوية والمآرب الجسمانية وفراغ بدنه عن الاعمال المتعبة والاشغال المؤذية
والحاجات التي يكون الناس فيها ومع ذلك يصل اليه ما يحتاج اليه بل اكثر لعناية الله تع وارادة الخلق
وفي الاخرة يكون شابا مكرما عند الله تع سالما عن الحساب والعقاب والراغب في الدنيا خلاف ذلك في
الدنيا والاخرى لتعلق قلبه بالامور الدنياوية واشتغال بدنه بالاشغال الشاقة والاعمال المتعبة
وحساب الاخرة وعذابها ولهذا قال النبي عم ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة
والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ومنع البهجة العلية والمرتبة السنية وحج
الاشتغال بالحق عن الغير مسبوقة بالارادة الى الحضرة الربوبية وذلك ظاهر اذ الارادة من جملة
الافعال الاختيارية والارادة موقوفة على الاعتقاد الراسخ من اليقين البرهاني او العقد الايماني
بان ياخذ من نبي اوولي لينبعث الرغبة الصادقة عن شائبة التردد التي هي حجب الحجب بين العبد
والمعبود لان التردد في الشي ضلالة فيه وتقصير في الجهد بتحقيقه ومانع عن الاقدام عليه والوصول
اليه لا سيما بالنسبة الى الحضرة الربوبية التي يشابهها الاستبداد والسعي والاخلاص فالتردد هناك
يصادف التقصير وعدم الاخلاص الجالب لسخط الله تع وعدم العناية والهداية منه بخلاف الجزم
المطابق فانه يؤدي واهتداء او اخلاص ويوجب الاقدام والوصول قصدا وخاصية فان جزم النفس
في الشي يقتضي توجهها اليه بالكلية ذاتا وهمما وقوى توهمية وتخيلية وغير ذلك ويؤثر في النجاح
بالسلاطين الروحانية فان تسلط الروحانيات على الاشيا يكون بالهمم والاعتقادات على ان الصلاح
والجهد يجلبان الهداية والعناية من الله تع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واذا حصلت الارادة

شوكة

١٤٢

والرغبة في الاعتلاق بالعروة الوثقى فلا بد بعد ذلك عن تخلية السر عن الاوصاف الرديه والاخلاق
الذميمة مثل الشهوة والغضب والحرص والحسد والحقد والبخل والكبر فانها تكدر النفس وتظلمها
وتوجهها الى الظلمات الحيوانية والافعال الشيطانية وتشغل القوى البدنية من الخيال والوهم
وغيرهما الى الوساوس الشيطانية فتبعد النفس عن الله تع وعنايته وتزيل قابليتها للانوار
القدسية والاثار الالهية وبعد ذلك لا بد من تحلية السر بالاوصاف المرضية والاخلاق الجميلة
لانها تنور القلب وتصفي النفس وتشحذ ذكاها وتزداد مناسبتها لعالم القدس والاولى يعينها
العزلة عن الخلق لان مخالطة الناس ومشاهدة احوالهم وممارسة امور الدنيا تشوق النفس الى
الاوصاف الردية والاخلاق الذميمة والثانية يقويها الشوق الى الحق لان الشوق الى الحق يقتضي
رقة القلب وصفا النفس والعناية الى كافة الخلق لانتسابها الى الحق فيلزم الاتصاف بالصفات
الجميلة والاخلاق المرضية واذا حصل للنفس التخلية والتحلية يسهل عليها اماطة ما سوى الحق عن
مطمح النظر والتوجه شطر الحق فيتم الزهد والعبادة ويحصل بعد ذلك العرفان والتخلية صقل النفس
عن الكدورات والتحلية تنويرها وتحليتها والانقطاع عن الغير الى الحق توجهها شطر الحق و
يتجلى عليها جلية جمال الحق وهو العرفان ويظهر منها بواسطة التزين بتلك الجلية ايات عجيبة
واثار غريبة من المعجزات والكرامات لانها اثر الحق ولا شي ما يؤثر في عالم الخلق كمراة صدية قد صقلت
وحوذيت شطر الشمس فانها يتجلى بجلية الشمس ويوثر اثارها من اللمعان والاشراق وافادة
الحرارة فهذه هي خلاصة سبل السلوك وزبدة اصول الوصول يستهدى بها الى معارج السالكين
ويسترشد منها الى مدارج العارفين ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحاصل ان ادراك
هذه السعادات موقوف على الاعتقاد الجازم المستتبع للتخيل والتوهم الصارف للسر عن
التوجه حتى تنحط النفس بذاتها وقواها بلا مانع ومعاوقة في سلك الجبروت لا سيما الاعتقاد
اللازم من اليقين البرهاني لان الاعتقاد التقليدي لا يتجرد عن شوب شبهة ما من سهو المعتقد
فيه او خطائه او عدم فهم المعتقد وغير ذلك وفقنا وجمع في هذا الكتاب من الدلائل والحجج والتحقيقات
والتدقيقات ما يفيد هذا المطلوب والحمد لله رب العالمين ووقع الفراغ من تاليفه اواخر ربيع
الاخر سنه خمس وسبع

بتخليه النفس عن الاوصاف الرديه الى اخره
اى تحليه السر بالاوصاف المرضيه
توجيهها
بتجليه

وقع الفراغ من كتابة نزهة الصحائف
يوم الخامس من شهر رجب [illegible]
في سلخه على يدي العبد الضعيف
محمد بن عبد اللطيف بن بكار [illegible] الحنفي
[illegible] سنه ١٠٩١
لله رب العالمين

[١٠٠٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٧٨ .**

عنوان المخطوط : طوالع الأنوار شرح مطالع الأنظار(١) .

المؤلف : أحمد شمس الدين الأصفهاني(٢) .

المؤلف : محمود بن عبد الرحمـٰن ، الأصفهاني ، الشافعي ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م(٣) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٣ ، الورقة ٢٣٦ × ١٥٠ ـ ١٥٥ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . قال : الحمد لمن وجب وجوده وبقاؤه وامتنع عدمه وفناؤه . أقول : ضمن هـٰذه الخطبة معظم مطالب أصول الدين من إثبات الصانع وصفاته ، ونعوت جلاله من وجوب الوجود والبقاء ، وامتناع العدم والفناء ، والوحدانية والعلم والقدرة والتدبير والقضاء والقدر والإعادة والإبداء والتنزه ، براعةً للاستهلال . والحمد هو الثناء . . .

آخره : . . . صحته له مماثل وتأويلات ، ومع ذٰلك لايعادل ما ورد في مناقبهم وحكي من آثارهم المرضية وسيرهم المحمودة ، نفعنا الله تعالى بمحبتهم أجمعين ، وجعلنا لهديهم متبعين ، وعصمنا عن زيغ الضالين . . . والحمد لله رب العالمين .

وقد اتّفق الفراغ من كتابته وقراءته بعون الله الواحد العلي الشان ؛ العزيز المهيمن المنان ، الوالي المتعالي السبحان ، على يد صاحبه أحقر عباد الله المفتقر إلى رحمة الرحمـٰن ، الراجي مغفرة ربه المنجي الغني ؛ حسين بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، غفر الله له ولوالديه ، ولمَن قال : لا إلـٰه إلا الله ، يوم الجمعة غرة شهر جمادى الثانية ، سنة أربع وثلاثين وثمانمائة هـ .

تم قراءة على أستاذي الإمام الهمام البحر القمقام . . . شمس الملة والتقوى والدين ؛ محمد بن المولى الأعظم المرحوم السعيد نجم الدين محمود الكازروني ، أعلى الله شأنه وصانه عما شانه ، قراءة بحث وإتقان وتفحص ، ورق بعد ورق ، وصفحة بعد

---

(١) ŞERH TAVALİU'l- ENVAR .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ٣٥٣ ،

(٢) İSFAHANİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. EBU'l- KASIM b. AHMED .

(٣) İSFAHANİ ŞEMSEDDİN AHMED b. İSMAİL .

انظر الرقم الحميدي : ٦٢ .

صفحة ، بحيث لم ترد شبهة في الحالّ المشكلة من المتن ولا من الشرح ، ولم تقع مسألة خفية إلّا وقد بيّن وأوضح ، نفعنا الله ببركته ، ورزقه الله ما يتمناه . . .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ويوجد في أولها فهرست في ورقتين ، **الناسخ** : حسين بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله . **تاريخ النسخ** : يوم الجمعة سنة ٨٣٤ هـ/ ١٤٣١م . **الوضع العام** : العناوين مميزة بضخامة خطها ، خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات ، والغلاف ، وعَليه تملّك نعمان الحنفي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٥ .

RAGIP PAŞA - 778
ESER ADI:ŞERH TAVALİU'l-ENVAR

MÜELLİFİ: İSFAHANİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. EBU'l-KASIM b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0834/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1430/10/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. AHMED b. İBRAHİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 183 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 236*150-155*085 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **قال**
الحمد لمن وجب وجوده وبقاؤه وامتنع عدمه وفناؤه **اقول** ضمن هذه الخطبة
معظم مطالب اصول الدين من اثبات الصانع وصفاته ونعوت جلاله من
وجوب الوجود والبقاء وامتناع العدم والفناء والوحدانية والعلم والقدرة
والتدبير والقضاء والقدر والاعادة والابداء والتنوع براعة للاستهلال والحمد هو
الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته
على حسبه وشجاعته والحق سبحانه تعالى هو الموصوف بصفات الجمال مولى
النعم على الكمال فهو المستحق للحمد والاجلال واتصافه تعالى بوجوب الوجود هو
الاصل الذي يشهد على انه متصف بالصفات الالهية فخص الحمد بالذات الذي
اتصف بوجوب الوجود ووجوب الوجود يلزمه وجوب البقاء وامتناع العدم و
الفناء واعتبر الثالث بالنسبة الى الاول والاخير بالنسبة الى الثاني فاردف الاول
بالثاني ثم اردفهما بالثالث والرابع ثم اشار الى ما يدل على وجوده تعالى على طريقة
المتكلمين من الاستدلال على وجوده بمصنوعاته واظهر المصنوعات الدالة على
وجوده الارض والسماء قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله وقال تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض ثم شهد بوحدانيته
ورصف العالم وبناؤه المستلزم لنفي الكثرة المستلزمة لفساد السموات والارض
قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والرصف بالسكون المصدر
تقول رصفت الحجارة في البناء ارصفها اذا ضممت بعضها الى بعض ثم بين انه

استشهد على وحدانيته برصف

علة

عليم بالعلم لا عليم بالذات وان علمه واحد محيط بالمعلومات التي لا تتناهى عددها
واحصاؤها فان علمه واحد متعلق بكل شيء من الجزئيات والكليات والمحسوسات
والمعقولات قال الله تعالى وهو بكل شيء عليم وقال تعالى وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال
تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وقال تعالى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى ثم ذكر انه تعالى قدير بقدرة واجبة بذاته تعالى دائمة بدوامه
متعلقة بكل الممكنات وتخصيص بعض الممكنات بالحدوث في بعض الاوقات
بحسب تعلق الارادة فلا تنتهي قدرته عند المراد فله اعادة المراد كما له ابداؤه قال
الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده ثم بين انه تعالى يدبر امر المخلوقات من السماء
الى الارض بقدره الذي هو تالي سنن قضائه السابق قال الله تعالى انا كل شيء
خلقناه بقدر وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم والقضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ
مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها منزلة في الاعيان
بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد والسنن الطريقة تقال استقام
فلان على سنن واحد جلت قدرته التي هي على كل شيء ولا تنتهي عند المراد و
تباركت اسماؤه اي تعالى وتعاظم اسماؤه عن صفات المخلوقين قال الله
تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام عظمت نعمته التي اسبغ علينا ظاهرة
وباطنة وعمت آلاؤه التي هي شاملة لكل المخلوقات قال الله تعالى واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
تاهت اي تحيرت في بيداء الوهيته انظار العقل اي ملاحظاته بالبصيرة وادراك
فان ملاحظة العقل بالبصيرة لما لا يدرك بالضرورة انما هو بالحد والرسم والباري
سبحانه وتعالى لا يشاركه شيء من الاشياء في معنى جنسي ولا نوعي فلا ينفصل عنه
بمعنى فصلي او عرضي بل هو منفصل بذاته فذاته ليس له حد اذ ليس له جنس ولا

فصل ولانه منفصل بذاته عما عداه فليس له لازم بين يوصل العقل
الى حقيقته فلا رسم له يوصله الى ملاحظته ولذلك تاهت انظار العقلاء اى
ملاحظاته التى يستفاد بها تصوره واراؤه التى يستفاد بها التصديق به لان
التصديق النظرى انما يستفاد من الاستدلال بالموثر على الاثر او بالاثر على الموثر
والاول محال فى حقه فانه هو السبب الاول الموجد لجميع المخلوقات الذى يستشهد
به لا عليه والثانى ربما لا يفيد اليقين فيتحير العقل قال الله تعالى سنريهم
اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل
شى شهيد وارتبكت اى انغلقت طرق الفكر والحاظه اى جهاته واعلم ان
الفكر كما سياتى هو حركة النفس فى المعقولات مبتدئة من المطلوب منتهية اليه حركة
تشبه الحركة الاينية المستدعية لمسافة تقع الحركة فيها وتسمى تلك المسافة الطريق
ولما تبتدى منه الحركة ولما تنتهى اليه الحركة وتسمى كل منهما جهة فشبه تلك المعقولات
بالطرق التى وقعت فيها الحركة الاينية والمطلوب الذى ابتدات الحركة منه و
انتهت اليه بالجهة فسماهما باسمها ولما بين ان الحمد لمن هو متصف بالصفات
الجميلة منعم على غيره وان الله تعالى هو المتصف بالصفات الجميلة مولى النعم
اخذ فى حمده فقال احمده ولا احصى ثناء عليه اقتداء بسيد المرسلين صلوات
الله وسلامه عليه قال صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقال واشكره والشكر ايضا عطاؤه لان افعال العباد
مخلوقة الله والشكر ايضا من افعال العباد فانه ثنا باللسان وعمل بالاركان
واعتقاد بالجنان وبالجملة صرف النفس والاعضاء والقوى الظاهرة والبا
الى ما خلقت له فيكون الشكر عطاءه تعالى ولما كان كل سعادة دينية او دنيوية
عاجلة او اجلة واصلة الينا بوسيلة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد امرنا الله تعالى بان نصلى عليه
قال الله تعالى ان الله وملائكته الاية اخذ فى الصلوة عليه فقال واصلى على

الشى

على نفسك انت كما اثنيت على نفسك ... الكاف زائدة وما موصولة اى انت الذى اثنيت على نفسك [illegible]

رسوله الذى رفع الهدى بان ياخذ مشارق الارض ومغاربها والعناء بالفتح
التعب مصدر عنى به بالكسر يعنى بالفتح وقمع اى قهر باسه اى شدته وغناؤه
بالفتح النفع والضيا الضوء يقال ضاءت النار ضوءا وضياء واضاءت مثله وقد
يجى متعديا يقال اضاءته النار واضاء منهما متعد فاعله ضياؤه والضمير الذى
اضيف اليه الضيا راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم والبدر المنير مفعول له
قال وبعد فان اعظم العلوم موضوعا اقول اراد ان يشير الى ان
اشرف العلوم هو علم اصول الدين ليكون باعثا للمحصلين على طلبه ولما كان
عظم العلم وشرفه باستقامة اصوله اى قواعده الكلية ككونه تعالى فاعلا مختارا
وفروعه اى المسائل التى تتفرع على القواعد الكلية كبعث الرسل وحشر الاجساد
وبقوة حجته ودليله ووضوح محجته وسبيله كان كل علم موضوعه اعظم
واشرف واصوله وفروعه اقوم وحجته ودليله اقوى ومحجته وسبيله اوضح
كان ذلك العلم اعظم واشرف واعظم العلوم موضوعا واقومها اصولا وفروعا
واقواها حجة ودليلا واوضحها محجة وسبيلا هو العلم المسمى بالكلام فانه هو الكافل
باظهار صفات ذاته تعالى عن صفات الافعال والابراز الاظهار واسرار اللاهوت
صفات الذات واللاهوت هو الذات واستار الجبروت صفات الافعال فان
صفات الذات وراء حجاب صفات الافعال قوله المطلع وصف ثان للعلم على
مشاهدات الملك اى المحسوسات ومغيبات الملكوت اى المعقولات الغيبية
عن الحواس فان من الموجودات الممكنة ما يدرك بالحس ويسمى بالشهادة والملك
والخلق ومنها ما لا يدرك بالحس بل بالعقل ويسمى بالغيب والملكوت والامر و
اليهما اشار بقوله عالم الغيب والشهادة وبقوله الا له الخلق والامر وبقوله تبارك
الذى بيده الملك وبقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شى قوله الفارق وصفة
ثالثة للعلم اى فارق بين المصطفين للرسالة والهدى والمطبوعين على الضلالة
والردى اى المجبولين عليهما والردى الهلاك مصدر ردى بالكسر يردى بالفتح ردى

اشار اولا الى الالهيات بمباحث هذا الفن اجمالا وثانيا
الى شرفه بحسب اجزائه وثالثا الى تعريفه المشتمل على
الى ان الابواب التى قصدها بالعبارات المرتبة
ثم انتقل الى وصف الكتاب بالاس

صفات الافعال وما الملائكة بحرفه صفات
الذات وجعلها استارا لانها سبب الامن
حيث التوسط ولا يبعد ان يقال انه
الجبروت بالاستار فانه عندنا دراك
[illegible]

لان الاخص يشتمل بالاعم بما نسبه اليه والمفيد دون العكس

قوله الكاشف وصف رابع للعلم أي الكاشف عن احوال اهل السعادة
والشقاوة فى الاخرة التى هى دار البقا يوم العدل والقضا قوله مبنى
قواعد الشرع صفة خامسة مترتبة على ما سبقه فان قواعد الشرع ومعالم الدين
اصلها الكتاب والسنة والاستدلال بهما متوقف على اثبات ان الله تعالى متكلم
مرسل للرسل موح اليهم وهذه الامور انما تعلم من الكلام فيكون مبنى قواعد
الشرع واساسها ورئيس معالم الدين ورأسها فان معالم الدين محتاجة الى علم
الكلام وعلم الكلام غير محتاج اليها وانما كان العلم الموصوف بهذه الصفات
اعظم العلوم موضوعا واقومها اصولا وفروعا واقويها حجة ودليلا واجلاها
محجة وسبيلا لان موضوعه ذات الله تعالى وذات المخلوقات لانه يبحث فيه
عن صفات الله تعالى واحوال المخلوقات من حيث انها توصل الى اليقين فيما
يجب الايمان به لا يقال لا يجوز ان تكون ذات الله تعالى موضوعا لعلم الكلام لان
موضوع كل علم ما هو مسلم فى ذلك العلم بين بنفسه او مبين فى علم اخر وذات الله
تعالى غير بين بنفسه لانه نظرى وغير مبين فى علم اخر لان سائر العلوم الشرعية
مستعان فيها بالكلام لا سيما اثبات الصانع تعالى لانا نقول ان ذاته مبين فى
الحكمة ومسلم فى الكلام فانه غير مستقيم لان موضوع اعلى العلوم الدينية كيف
يجوز ان تكون مبينا فى علم اخر غريب عن العلوم الشرعية بل لان المبين بالدليل
وجود الذات وهو زائد على الذات اى الوجود المطلق فيكون من احوال الذات
والبحث عن احوال موضوع العلم فى العلم لانا فى كون الذات موضوعا فان قيل
اثبات وجود الموضوع لا يكون فى العلم بل فى علم اخر ان كان غير بين الوجود
والوجود بالنسبة الى الذات غير بين ولهذا احتاج الى البرهان اجيب بانه الوجود
اذا كان البحث عن الاحوال التى هى غير الوجود يكون وجود الموضوع مسلما
ومبينا فى علم اخر واما اذا كان البحث عن الوجود فلا يكون مبينا فى علم اخر بل
فى ذلك العلم فانه يكون من مسائل العلم على ان قولهم ان وجود الموضوع انما

بيين

بيين فى علم اخر ليس على اطلاقه بل المراد منه ان الموضوع الذى هو اخص من
موضوع علم اخر انما يبين وجوده فى العلم الاخر اذا كان غير بين فظهر ان اعظم
العلوم موضوعا هو الكلام واما ان علم الكلام اقوم العلوم اصولا وفروعا اما
بالنسبة الى العلوم الشرعية فلانه يقينى وسائرها ظنى واما بالنسبة الى الالهى على
طريقة الحكيم فلانه مستند الى المؤيد بحق اليقين والتأييد الالهى المستلزم الوحي
للكلام العرفانى المنزه عن شائبة الوهم بخلاف الالهى على طريقة الحكيم فانه
مبنى على العقل الذى يعارضه الوهم واذا كانت الاصول كذلك فالفروع المستنبطة
كذلك واما انه اقواها حجة ودليلا فلان حجته برهان قاطع واجلاها محجة وسبيلا اما انه
فلانه سبيل الانبيا الذى هو الصراط صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض المستقيم

قال هذا وان كتابنا يشتمل

اى مضى هذا او خذ هذا والعقائل جمع عقيلة وهى الكريمة من كل شى اى يشتمل
على نفائس المسائل العقلية وخيار المباحث النقلية يقال جاني نخب اصحابه
اى خيارهم فى منقح اصوله ومحرر فصوله فان الاصول المقررة فيه منقحة و
الفصول المحررة فيه مخرجة والتنقيح التهذيب والمعنى ان اصوله مهذبة
منقحة عن الزوائد وفصوله المحررة مخرجة عن القواعد وقوانينه ملخصة
اى مبينة والتلخيص التبيين والشرح والمشكل الملتبس يقال اشكل الامر مشروحة
اى التبس ويقال اعضل الامر اى اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى
لوجهه والابانة الايضاح يقال ابنته ابانة اى اوضحته والشعوب جمع
الشعب بفتح الشين وهو ما تشعب اى تفرق من قبائل العرب والجنوب
جمع الجنب متدانية الجنوب اى متقاربتها والمسومة المعلمة قوله تعالى
مسومين اى معلمين وقوله تعالى من طين مسومة اى عليها امثال الخواتيم
مقومة اى مستقيمة يقال قومت الشى فهو قويم اى مستقيم واراد بالمباحث

والذات فى ... نفسه مسلم منتخب ... موضوعا ونعود ... الموضوع بوجه ما ... كاف فى سلبه

مخصوص

كما في قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض واما اذا اضيفت الى جمع
بصفات خاصة كما في الاية المحتج بها فلا وعلى هذا فلا يمتنع ان تكون الولاية المخصوصة
في الله تعالى ورسوله والمؤمنين المخصوصين بالصفات المذكورة في الاية الولاية بمعنى
النصرة وهي الولاية الخاصة دون الولاية العامة من غير منافاة بين الاستثنا المذكور
ولئن سلم ان الولاية في الاية بمعنى المتصرف لكن حمل الجمع على الواحد متعذر بل المراد
بالذين امنوا في الاية علي والكافة واما قوله عليه الصلوة والسلام من كنت مولاه
فعلي مولاه فهو من باب الاحاد وقد طعن فيه ابو داود وابو حاتم الدارمي وغيرهما من ائمة
الحديث ولئن سلم صحة هذا الحديث لكن لا نم صحة الاحتجاج به على امامة علي قولهم
لفظ المولى يحتمل الاولى قلنا لا نم ذلك فان الاولى بمعنى افعل والمولى بمعنى مفعل ولم
يرد احدهما بمعنى الاخر اذ لو ورد احدهما بمعنى الاخر لصح ان تقترن بكل منهما ما تقترن
بالاخر وليس كذلك فانه يصح ان يقال فلان اولى من فلان ولا يصح ان فلان مولى من فلان و
لئن سلم احتمال اطلاق المولى بمعنى الاولى ولكن لا نم وجوب حمله عليه ولئن سلم وجوب
حمل لفظ المولى في الحديث على الاولى ولكن لا نم ان المراد بالاولى الاولى بالتصرف بل
امكن ان يكون المراد به اولى بهم في محبته وتعظيمه وليس احد المعنيين اولى من الاخر و
الجواب عن الثاني انه لا يصح الاستدلال به من جهة السند ولئن سلم صحة سنده قطعا
لكن لا نم قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى يعم كل منزلة كانت لهرون من موسى
فانه من جملة منازل هرون من موسى انه كان اخا لموسى في النسب وشريكا له في النبوة
ولم يثبت ذلك لعلي قولهم منزلة اسم جنس يصلح لكل المنازل ولكل واحد واحد قلنا
لا نم ان اسم الجنس اذا عرى عنه موجبات التعريف من دخول لام التعريف او حرف
النفي يعم بل هو من قبيل الاسما المطلقة الصالحة لكل واحد من الجنس على طريق
البدل لا ان يكون شاملا لكل واحد على سبيل الجمع والا لم يبق فرق بين المطلق والعام والظاهر
ان معناه تشبيه علي بهرون في الاخوة والقرابة ولئن سلم ذلك في حق علي قولهم انه كان خليفته
له على قومه في حال حيوته قلنا لا نم ذلك بل كان شريكا له في النبوة والشريك غير الخليفة وليس
جعل احد الشريكين خليفة عن الاخر اولى من العكس وقوله تعالى حكاية عنه اخلفني في
قومي المراد به المبالغة والتاكيد في القيام بامر قومه على نحو موسى واما ان يكون مستخلفا

في

ابن خ

بمعنى افضل والمولى بمعنى مفعل خ

يقال صح

فيهم ه

خ
فان الامدي طعن فيه

نعم المنازل لكن لا نم انه من منازل هرون
من موسى استخلافه خلافة بعده ليلزم مثل ع

خليفة له على قومه في حال حيوته لقوله تعالى حكاية عن هرون اخلفني في قومي
والخلافة لا معنى لها الا القيام مقام المستخلف فيما كان له من التصرفات واذا كان
خليفة له في حال حيوته وجب ان يكون خليفة له بعد موته بتقدير ان بقا بعده والا لكان
عزله موجبا للنفرة عنه وذلك غير جائز على الانبيا واذا كان ذلك ثابتا لهرون وجب
ان يثبت مثله لعلي رضي الله عنه الثالث قوله عليه الصلوة والسلام مشيرا اليه سلموا على
امير المؤمنين واخذ بيده هذا خليفتي فيكم بعد موتي فاسمعوا واطيعوا وهذا صريح دال
على خلافته بعده الرابع ان الامة اجمعوا على امامة احد الاشخاص الثلثة ابي بكر وعلي
وعباس وبطل القول بامامة ابي بكر والعباس لما ثبت ان الامام يجب ان يكون واجب
العصمة ومنصوصا عليه وابو بكر والعباس لم يكونا واجبي العصمة ولا منصوصا عليهما
بالاتفاق فتعين القول بامامة علي رضي الله عنه الخامس انه يجب ان يكون الرسول عليه
الصلوة والسلام نص على امامة شخص معين تكميلا لامر الدين واشفاقا على الامة
فانه علم من سيرة النبي عليه الصلوة والسلام اشفاقه للامة كالوالد بالنسبة الى اولاده
قال عليه الصلوة والسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده وارشادهم الى اشيا جزئية مثل
الامور المتعلقة بقضا الحاجة وانه عليه الصلوة والسلم اذا سافر عن المدينة مدة
يسيرة استخلف فيها من يقوم بامور المسلمين ومن هذه سيرته كيف يهمل امته ولا يرشدهم
الى من يتولى امرهم الذي هو اجل الاشيا وانفعها واعمها فائدة فلا بد من سيرته من التنصيص
على من يتولى امرهم بعده ولم ينص لغير ابي بكر وعلي بالاجماع ولم ينص لابي بكر لانه لو نص على
ابي بكر لكان توقيفه الامر على البيعة معصية فتعين تنصيصه لعلي السادس ان
عليا كان افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثبت بالاخبار الصحيحة ان
المراد من قوله تعالى حكاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم علي ولا شك ان عليا ليس نفس محمد صلى الله عليه وسلم بعينه بل المراد به ان عليا
بمنزلة النبي وان عليا هو اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا واذا
كان كذلك كان افضل الخلق بعده ولان عليا كان اعلم الصحابة لانه كان اشدهم ذكاء
وفطنة واكثرهم تدبرا وروية ولان حرصه على العلم اكثر واهتمام الرسول بارشاده وتربيته
اتم والجمع وكان مقدما في فنون العلوم الدينية اصولها وفروعها بصفات معينة

وقال ع

كان

[illegible]

عنه بقوله فلا فان المستخلف عن الشخص بقوله لو لم يتعذر استخلافه لم يكن له القيام
مقامه من في التصرف ومن زعم خشية ان يشرك له في الشرع فله ذلك ولو لم يستخلفه موسى
ولئن سلم انه استخلفه في حال حيوته ولكن لا نم لزوم استخلافه له بعد موته فان قوله اخلفني
ليس فيه صيغة عموم بحيث تقتضي الخلافة في كل زمان ولهذا لو استخلف وكيلا في حيوته
على احواله فانه لا يلزم من ذلك استمرار استخلافه له بعد موته واذا لم يكن مقتضيا الخلافة
في كل زمان فعدم خلافته في بعض الازمان لقصور دلالة اللفظ على استخلافه فيه
لا يكون عزلا كما لو صرح بالاستخلاف في بعض التصرفات دون بعض فان ذلك لا يكون عزلا
فيما لم يستخلف فيه واذا لم يكن عزلا فلا ينفر ولئن سلم ذلك عزل له لكن انما يكون نقصا له
اذا لم يكن له مرتبة اعلى من الاستخلاف وهي الشركة في النبوة وعن الثالث ان هذه الاخبار
غير متواترة ولا صحيحة عندنا فلا تقوم حجة علينا وعن الرابع انا لا نم وجوب العصمة
ولا نم عدم النص في شان ابي بكر وعن الخامس ان تفويض الامر الى احد من المكلفين لعله
كان اصلح للمكلفين من التنصيص على امامة شخص بعينه وعن السادس ان ما ذكرتم
من الدلائل الدالة على ان عليا افضل معارض بما يدل على ان ابا بكر افضل والدليل على
افضلية ابي بكر قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى فان المراد به اما ابو بكر
او علي رضي الله عنهما بالاتفاق والثاني وهو ان يكون المراد به عليا مدفوع لان الله تعالى
ذكر في وصف الاتقى قوله الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى وعلي غير موصوف
بها لانه ما اتفق لعلي ان آتى ماله يتزكى ولان عليا نشا في تربية النبي عليه الصلوة والسلام
وانفاقه وذلك نعمة تجزى واذا لم يكن المراد بالاتقى عليا تعين ان يكون المراد به ابا بكر
فيكون ابو بكر هو الاتقى وكل من كان اتقى كان اكرم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وكل من كان اكرم عند الله كان افضل فابو بكر افضل وقوله عليه الصلوة والسلام
ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل افضل من ابي بكر فانه يدل على
انه ليس احد افضل من ابي بكر فلا يكون علي افضل من ابي بكر واذا لم يكن علي افضل من
ابي بكر فاما ان يكون مساويا لابي بكر في الفضل او يكون ابو بكر افضل من علي والاول منتف بالاجماع
فتعين الثاني وقوله عليه الصلوة والسلام لابي بكر وعمر رضي الله عنهما هما سيدا كهول
اهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلوة والسلام ليؤم الناس ابو بكر

ولم

ان
م

وجوب التنصيص ولانم
صح

وتقديمه في الصلوة مع انها افضل العبادات يدل على انه افضل وقوله عليه الصلوة و
السلام وقد ذكر ابو بكر واين مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته و
جهزني بماله وواساني بنفسه وجاهد معي ساعة الخوف وقوله علي خير الناس بعد النبيين
ابو بكر ثم عمر والله اعلم قال الخامس في فضل الصحابة اقول المبحث الخامس في
فضل الصحابة رضي الله عنهم يجب تعظيم جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكف عن مطاعنهم وحسن الظن بهم وترك التعصب والبغض لبعضهم على بعض
وترك الافراط في محبة بعضهم على وجه يفضي الى عداوة آخرين منهم وترك القدح فيهم
فان الله تبارك وتعالى اثنى عليهم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وقوله
تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من
الله ورضوانا وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم بذلوا الجهد في نصرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجهاد وصرف الاموال وقوله عليه الصلوة والسلام لو انفق احدكم
ملا الارض ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال عليه الصلوة والسلام اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوهم بعدي
غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يؤاخذه فمن يؤمن بالله ورسوله
كيف يجوز ان يبغض من هو موصوف بهذه الصفات وما نقل من المطاعن فعلى تقدير
صحته له محامل وتاويلات ومع ذلك لا يعادل ما ورد في مناقبهم وحكي عن آثارهم المرضية
وسيرهم المحمودة نفعنا الله بمحبتهم اجمعين وجعلنا لهديهم متبعين وعصمنا عن زيغ
الضالين وبعثنا يوم الدين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا والحمد لله رب العالمين ۵ ۵ وقد اتفق الفراغ من
كتابته وقرائته بعون الله الواحد العلي الشان العزيز المهيمن المنان الوالي المتعالي
السبحان على يد صاحبه احقر عباد الله المفتقر الى رحمة الرحمن الراجي عفو
ربه المنجي الغني حسين بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله غفر الله له
ولوالديه ولمن قال لا اله الا الله يوم الجمعة غرة شهر جمادى الثانية سنة اربع

ثم قراءة لي على استاذي الامام الهمام البحر
القمقام سباق الغايات صاحب
ازمة البيان مظهر الحقائق مبرز
الدقائق كشاف المشكلات حلال
المعضلات الذي فاق اقرانه في
الزمان [illegible] الملة والدين
[illegible] محمد بن المولى الاعظم [illegible]
[illegible]

[١٠٠٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٧٩ .

عنوان المخطوط : شرح طوالع الأنوار(١) .

المؤلف : على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي ، زين الدين ، أبو الحسن ، ابن شيخ العوينة ، الشافعي ت (٧٥٥ هـ/ ١٣٥٤ م)(٢) .

---

(١) ŞERH TEVALİU'l- ENVAR fi USULÜDDİN .

توجد مخطوطة منه في مكتبة مجلس الشورى في طهران : ١٦٩٥ . قال حاجي خليفة : طوالع الأنوار ، مختصر في الكلام للقاضي : عبد الله بن عمر البيضاوي ؛ المتوفى : سنة ٦٨٥ هـ ، أوله : (الحمد لمن وجب وجوده . . . إلخ) وهو متن متين اعتنى العلماء في شأنه . . . وشرحه الحديثي ، وهو : الشيخ الإمام ركن الدين أبو الحسن : علي المعروف : بابن شيخ العوينة الموصلي .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٧ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٩ .

(٢) DAR el- HADİSİ BEDREDDİN el- ACEMİ .

ابن شيخ العوينة الشافعي (٦٨١ _ ٧٥٥ هـ/ ١٢٨٢ _ ١٣٥٤ م) وشيخ العوينة جده الأعلى ؛ عليّ ، يقال : إنه كان منقطعا بزاوية بالموصل ، وكان الماء بعيداً عنه فرأى رؤيا ، فحفر حفيرة في الزاوية فنبع منها الماء ، وجرت منه عين لطيفة ، فقيل له : شيخ العوينة .

ولد في رجب سنة ٦٨١ بالموصل ، ونشأ في تلك البلاد ، وحج صحبة بنت صاحب ماردين في سنة ٧٥٠ هـ ، وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي النحرير ، وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق ، وشرْحها عليه ، وحفظ مختصراً في الفقه ، يسمى : الحصن النافع تأليف القاضي تاج الدين مفرج التكريتي مدرس النظامية ، وشرح الحاوي على القاضي عز الدين أبي السعادات عبد العزيز بن عدي البلدي ، وعلى السيد ركن الدين وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه ، وأخذ ألفية ابن معطي عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة ، وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحَجْري (بفتح المهملة وسكون الجيم) التبريزي المدرس بالمستنصرية ، وقرأ اللمع لابن جني على مهذب الدين النحوي ببغداد ، وسمع بعض جامع الأصول على تاج الدين بلدجي النحوي ؛ وأجاز له ، وكان يرويه عن ابن الحامض عن المؤلف ، وسمع أكثر شرح السنة للبغوي على تاج الدين عبد الله ابن المعافي .

وقدِم دمشق سنة ٧٣٨ هـ ، فأخذ عن فضلائها ، وسمع الحديث من زينب بنت الكمال ، والسلاوي ، والمزي ، وغيرهم .

وماتَ بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ هـ . وله من التصانيف : شرح مختصر ابن الحاجب ؛ والفروع ؛ وبديع النظام لابن الساعاتي (حققه محمود السيد الدغيم) ، وشرع في شرح تسهيل الفوائد في النحو لابن مالك ، وشرح طوالع الأنوار للبيضاوي في علم الكلام . وشرح مفتاح العلوم للسكاكي في المعاني والبيان . وشرح منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب . ونظم الحاوي الصغير للقزويني في الفروع . وله : عرف العبير في عرف التعبير مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق بخط المؤلف : ٥٥٥٦ ، ومكتبة بلدية الإسكندرية فنون : ٤٣ . وغير ذلك . وكان له نظمٌ حسن ، فمنه قصيدة نبوية أولها :

دَعَاهَا تُواصِلُ سَيْرَهَا بِسُرَاهَا ولا تَرْدَعَاهَا فَالْغَرَامُ دَعَاهَا

انظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٣/ ٤٣ _ ٤٥ . والوفيات لابن رافع السلامي : ٢/ ١٧٧ _ ١٧٨ ، الرقم : ٦٧٧ ، وشذرات الذهب : ٦/ ١٧٨ ، والنجوم الزاهرة : ١٠/ ٢٩٧ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٦١ ، والبدر الطالع : ١/ ٤٤٢ _ ٤٤٤ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٣٦ ، ٤٠٦ ، ٦٢٧ ، و : ٢/ ١٧٦٤ ، ١٨٥٦ ، وهدية العارفين : ١/ ٧٢٠ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ٢٨٠ ، ومعجم

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٦ ، الورقة ٢١٥ × ١٦١ ـ ١٥٦ × ٠٩٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، وصَلَّى اللهُ عَلَىٰ محمد وَعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّم ، الحمد لله الذي تفرّدت ذاته بوجوب الوجود والبقاء ، وتقدّست صفاته عن الحدوث والفناء ، وغرقت في بحار أُلوهيتة عقول العقلاء ، وعجزت عن إدراك هويته نفوس العلماء ، الواحد الذي تعالى عن الأنثال والأكفاء ، فاستغنى عن الأعوان والشركاء ، العالم الذي أحاط عِلْمه بجميع الأشياء . . . وبعد ؛ فإن كتاب طوالع الأنوار المنسوب إلى الإمام العلامة أقضى القضاة ، ناصر الدين والحق البيضاوي (١) . تغمّده الله بغفرانه ، وأسكنه منازل رضوانه ، كتاب صغير الحجم ، كثير العلم . . . فعنَّ لي أن أشرحه شرحاً مشتملاً على بسط موجزه ، وحلّ ملغزه . . .

آخره : . . . وأما ما نُقل عن الصحابة من الأمور الموحية للطعن فيهم ، كالأمور الواقعة في أيام الفتن وغيرها مما هو مذكور في كتب التواريخ ، فله مَحامل وتأويلات مذكورة في الكتب المبسوطة ، ومع ذٰلك فإنّ تلك المطاعن لا تعادل الأحاديث الواردة في مناقبهم ، فيجب على كل عاقل تعظيمهم ، وإجلالهم ، والكف عن الطعن فيهم ، والاجتناب عما لا يليق بحالهم . متّعنا الله بمحبّتهم أجمعين . اللهم احشرنا في زمرتهم بحق الأنبياء وهمّتهم ، إنه هو الرحيم .

تم كتاب شرح الطوالع للدار الحديثي الشافعي ؛ بحمد الله وعفوه وحسن توفيقه ، وصلاته وسلامه على أشرف خلقه محمد ، وآله وصحبه ، في يوم الثلاثا المبارك ، سادس عشرين من شهر ذي الحجة الحرام ، ختام عام سنة ١١٤٥ هـ .

ملاحظات : كُتب على صفحة العنوان : كتاب شرح الطوالع في أصول الدين ، لناصر الحق والدين البيضاوي للمدقّق صدر الدين الدار الحديثي العجمي ، الشافعي ، رحمه الله تعالى ، ونفعنا به في الدنيا والآخرة . آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات

المؤلفين : ٧/ ٧٧ .

(١) KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN EBU SAİD ABDULLAH b. ÖMER .

انظر؛ الرقم الحميدي : ٦٦ .

وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٦ .

RAGIP PAŞA - 779

ESER ADI:ŞERH TEVALİU'l-ENVAR fi USULÜDDİN
MÜELLİFİ: DAR el-HADİSİ BEDREDDİN el-ACEMİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1145/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1732/06/24
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 226 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 215*161-156*093 SATIRSAYISI: 23
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي تفردت ذاته بوجوب الوجود والبقاء وتقدست صفاته
عن الحدوث والفناء وغرقت في بحار الوهيته عقول العقلاء وعجزت
عن ادراك هويته نفوس العلماء الواحد الذي تعالى عن الامثال
والاكفاء واستغنى عن الاعوان والشركاء العالم الذي احاط علمه
بجميع الاشياء ما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء القادر
الذي سمك السماء وبناها احسن البناء والصلاة على خير الانبياء آ
واصحابه الاولياء وبعد فان كتاب طوالع الانوار المنسوب
الى الامام العلامة اقضى القضاة ناصر الدين والحق البيضاوي
تغمده الله برحمته بغفرانه واسكنه منازل رضوانه كتاب
معتبر الحجم كثير العلم محتو على جل كلام المتكلمين وادلتهم على زوايد
لطيفة وفوايد شريفة من مباحث الحكماء المتقدمين
والمتاخرين لكن بسبب وجازة لفظه ومما صعب على الناظرين فيه
فهم مشكلاته وحل معضلاته فعن لي ان اشرحه شرحا
مشتملا على بسط موجزه وحل ملغزه وتفصيل مجمله وتقييد
مرسله وتوضيح مسائله وتوجيه دلائله ملتزما في
ذلك شريطة الاختصار ومجتنبا عن الاطناب والاكثار
فاستعنت بالله وشرعت فيه انه هو المستعان وعليه التكلان

وقبل

وقبل الخوض في المقصود نذكر مقدمة في تعريف علم الكلام وفي
موضوعه ومباديه اما تعريفه فقيل هو علم يبحث فيه عن ذات
الله وصفاته وعن احوال الممكنات في المبدا والمعاد على
قانون الاسلام واما موضوعه فذات الله تعالى وذات
الممكنات من حيث افتقارها الى الله تعالى واورد عليه
ان وجود الله تعالى مطلوب بالدليل في هذا العلم فلا يكون
موضوعا له ويمكن ان يجاب عنه بان المطلوب بالدليل هو
وجود ذات الله تعالى والوجود عارض للذات كما هو مذهب
اكثر المتكلمين وذلك لا ينافي كون الذات موضوعا واورد عليه
ايضا انه يبحث فيه عن الكلي والجزئي والعلة والمعلول
والواحد والكثير وهذه الاحوال لا تعرض لذات الله تعالى
من حيث هي ولا لذات الممكنات كذلك بل من حيث كل
واحد منها موجود وفيه نظر لجواز ان يكون البحث عن هذه
الامور من المبادي لا من المسائل والقول بان المبادي يجب
ان تكون مبينة في علم آخر ممنوع لجواز ان تكون مبينة في ذلك
العلم نعم البحث عن مبادي علم فيه لا يقصد بالذات
في ذلك العلم وقيل موضوعه هو الموجود من حيث انقسامه
الى الواجب والممكن والجوهر والعرض والقديم والحادث
والواحد والكثير والعلة والمعلول لان الموجود يلحقه
لذاته الانقسام الى هذه الامور المذكورة التي يبحث عنها في
هذا العلم وفيه ما فيه قال الامام ان هذا العلم
لما لم يكن فوقه علم آخر يبين موضوعه فيه وجب ان يكون
موضوعه بينا بذاته وابين الامور الموجود من حيث انه موجود

مبني على تعميم العلم اه

وفيه نظر لانه لا يلزم من كونه مبنيا ان يكون ابين الامور وانما مبادئه فاما تصورات كتصور الوجود والعدم وغيرهما او تصديقات كالقضايا الضرورية . قال وبعد فمقصود الكتاب آه اقول المقدمة في اصطلاح المنطقيين قضية جعلت جزء القياس والمراد ههنا ما يتوقف عليه المباحث الاتية وهي مشتملة على فصول **الفصل الاول** فيما يحتاج الى معرفته في مباحث النظر وهو معرفة النظر والنظري واثباته واعلم ان التعقل وهو حصول صورة الشيء في العقل ينحصر في التصور والتصديق لانا اذا ادركنا شيئا فان لم يعتبر الحكم معه بنفي او اثبات فهو التصور وان اعتبرناه فهو التصديق فالتصور هو الادراك المجرد عن اعتبار الحكم بنفي او اثبات سواء لم يكن معه حكم او كان لكن لم يعتبر كتصور طرفي القضية والتصديق ادراك الشيء مع اعتبار الحكم معه بالنفي او الاثبات والمصنف لم يتعرض للاعتبار فيلزم منه ان تصور طرفي القضية لا يكون تصورا ويكون تصديقا وحينئذ لا يكون تعريف التصور جامعا ولا تعريف التصديق مانعا واعلم ان تصور المحكوم به وعليه داخلان في التصديق بما ذكرنا من التفسير وهو راي الامام واما على راي الحكماء فالتصديق انما يقال على نفس الحكم فقط وحينئذ يكون تصور المحكوم عليه وبه شرطا للتصديق خارجا عنه وانما جعل المص مورد القسمة التعقل دون العلم كما فعله غيره لئلا يتوهم اختصاصه بمعنى اليقين فيرد ان التصور والتصديق منقسمان الى

علي مح

العلم والجهل وذلك يستلزم كون الجهل قسما من العلم وذلك محال وانما قيد الحكم بالنفي والاثبات لان الحكم قد يكون جزئيا وقد يكون تقييديا ١ كقولنا الانسان كاتب ٢ كقولنا الانسان الكاتب تقييد بالنفي والاثبات ليخرج المركب التقييدي عن تعريف التصديق ويدخل في تعريف التصور وهذا اذا فسر الحكم باسناد امر الى اخر فقط اما اذا فسر باسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا فلا وجه للتقييد اذ المركب التقييدي لا يكون حكما حينئذ قال ٥ وكل منهما ينقسمان الى بديهي اقول كل واحد من التصور والتصديق ينقسم الى بديهي وكسبي والبديهي من التصور ما لا يكون حصوله في العقل موقوفا على طلب وكسب كتصور الوجود والعدم ومن التصديق ما يكون تصور طرفيه وان كان بالكسب كافيا في جزم العقل بنسبة احدهما الى الاخر كالحكم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد يفسر التصديق البديهي بالتصديق الذي لا يكون مسبوقا بتصديق اخر والكسبي من كل منهما ما يقابل البديهي منه والمصنف فسر البديهي من التصور والتصديق بما لا يتوقف على نظر وكسب وفيه نظر لان التصديق البديهي على راي الامام ومن تابعه قد يتوقف على طلب اذا كان طرفاه كسبيين فلا يكون تعريف التصديق جامعا واعلم ان تمثيله التصديق البديهي بالحكم بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان يناقض في الظاهر ما ذكره اولا من ان التصديق هو تعقل الطرفين مع الحكم وانما قلنا ان كل واحد منهما ينقسم

من جملة منازل علي من محمد صلى الله عليه وسلم ما لو كونه بحيث لو عاش بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان
خليفة له لكن عاش بعده فوجب ان يكون خليفة اما العموم فلئلا يلزم الاجمال
ولانه جاء في آخر الخبر الا انه لا نبي بعدي وهذا يدل على انه حصل له جميع المنازل سوى
هذه المنزلة واما استحقاق هارون الخلافة بعد موسى فلانه كان خليفة لموسى
بعد حياته لقوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فيجب ان يبقى الخلافة
بعد موته ايضا والا يلزم انعزاله عن الخلافة وذلك يستلزم نوع اهانة واذلال
وذلك لا يليق بمنصب النبوة الوجه الثالث ظاهر الوجه الرابع ان الامة اجمعوا على ان الامام
الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم اما علي واما ابو بكر واما العباس رضي الله عنهم وقد
بطلت امامة ابي بكر والعباس لوجوب عصمة الامام لما تقدم ولوجوب كونه منصوصا عليه
بكمال الدين كما سيجيء وابو بكر والعباس ما كانا واجبا العصمة ولا منصوصا عليهما اتفاقا
فتعين امامة علي الوجه الخامس لو وجب التنصيص على امامة معين لزم امامة
علي في المقدم حق اما بيان الشرطية فسيجيء واما بيان حقية المقدم فلوجهين احدهما انه
عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى صار امر دينه كاملا كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي والامامة اعظم اركان الدين وهذا يقتضي اتمام امر الامامة قبل وفاة النبي
وذلك انما يحصل والثاني انه عليه السلام كان في غاية الشفقة على الامة والارشاد لهم
ولا شك ان المصالح المتعلقة بالامامة لاعظم من سائر المصالح فلا يليق به اهمالها بالكلية
واما بيان الشرطية فهو ان المنصوص عليه بالامامة اما ابو بكر واما علي اجماعا وليس ابو بكر
منصوصا عليه اذ لو كان كذلك لكان توقفه يوم السقيفة امامة نفسه على البيعة معصية
ولكان قوله اقيلوني معصية ايضا فتعين التنصيص لعلي السادس ان عليا كان افضل الناس
فيجب ان يكون اماما اما المقدمة الاولى فلوجوه الاول قوله تعالى فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ان هذه الواقعة الحق وثبت بالاخبار الصحيحة وباتفاق المفسرين ان المراد بابنائنا الحسن والحسين
وبنسائنا فاطمة وبانفسنا علي ومن المعلوم انه يمتنع ان يكون نفس علي بعينه نفس محمد صلى الله عليه وسلم

فلابد

فلابد وان يكون المراد ان عليا بمنزلة محمد ومساو له في الفضيلة لا في النبوة لما خصها الدليل والمراد
ان عليا اقرب الناس الى محمد صلى الله عليه وسلم فضيلة واياما كان يلزم كون علي افضل الخلق بعد الرسول
الوجه الثاني انه اعلم الصحابة والاعلم افضل اما انه اعلم فللاجمال والتفصيل اما الاجمال فهو انه لا نزاع
في ان عليا رضي الله عنه كان اشد الصحابة ذكاء وفطنة الى آخر ما ذكر في المتن واما التفصيل فقوله
عليه السلام اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجح في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع
العلوم واما ان الاعلم افضل فلقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الوجه الثالث
التمسك بالاحاديث التي وردت في حقه منها حديث الطير روي انه اهدي طائر مشوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي واكل معه لا يقال لا يلزم من الحديث كونه
افضل من النبي عليه السلام ومن الملائكة لانه قوله ائتني يخرج النبي وقوله يأكل معي يخرج الملائكة ومنها
حديث خيبر ويسمى حديث الراية ايضا روي انه عليه السلام بعث ابا بكر الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث
عمر فرجع منهزما وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات ليلته مهموما فلما اصبح خرج الى الناس ومعه
الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
فتعرضها المهاجرون والانصار يرجون ان يعطوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي فقالوا انه
ارمد العينين قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرا حتى كان لم
يكن به وجع واعطاه الراية ثم قالوا هذا الحديث في كيفية هذه الواقعة يدل على ان ما وصفه
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ثابتا لابي بكر ولا لعمر الا ترى انه لو ارسل رسولا في مهم ففرط
ذلك الرسول في اداء تلك الرسالة وغضب الملك من ذلك وقال لارسلن غدا رسولا [illegible]
حسن القيام باداء الرسالة لعلم كل عاقل ان ما وصف به الرسول الثاني ليس موجودا في الاول وفيه
نظر لان اللازم كون هذا المجموع غير حاصل فيهما ويكفي في صدقه عدم كونهما كرارين غير
فرارين وذلك لا يوجب نقصانا في الفضيلة واما بيان المقدمة الثانية وهي ان الافضل
يجب ان يكون اماما فلان من جعل اماما لغيره فقد جعل متبوعا لذلك الغير وجعل الاكمل تبعا
للانقص قبيح عقلا **قال** والجواب **اقول** توجيه الجواب عن الاول وهو التمسك بقوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله ان يقال لم لا يجوز ان يكون المراد بالولي الناصر قولهم لان الولاية
بمعنى النصرة عامة لجميع المؤمنين قلنا لا نسلم عمومها مطلقا بل انما تكون عامة اذا لم تضف الى قوم
معدودين كقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اما اذا كانت مضافة الى قوم

[illegible]

لادلون صح

معتدين فلا يقتضي العموم بدليل ان الانسان ناصر الفقه واذا كان كذلك فنقول لم اثبات
مطلق النصرة لكل واحد من المؤمنين لا ينافي تخصيص نصرة واحد ثم سر بالقسم الاخر منهم
سلمنا ان المراد من الولي في الاية هو المتصرف لكن لا نسلم اختصاصه تعالى لان قوله تعالى والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة صفة الجمع فحملها على شخص واحد خلاف الاصل فاذن يكون المراد عليا
واشباهه في الامور فان قلت نزول الاية في بيان علي يدل على ان المراد قلت الاعتبار بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب لما تقرر في اصول الفقه فان قلت لم يثبت ان غيره اعطى الفقير في حالة الركوع
قلت لا يلزم من الاية اختصاص الاعطا في حالة الركوع لجواز ان يكون الواو في قوله تعالى وهم راكعون
للاستيناف لا للحال بدليل ان القايل اذا قال فلان يؤدي الزكاة وهو راكع حسن ان يستفهم
ويقال اذا اداها حال الركوع او قبلها وحسن الاستفهام دليل الاشتراك وايضا اداء الزكاة
في الصلاة يخل بكمال الخضوع في الصلاة وذلك اما يبطل الصلاة او يكرهها وذلك لا يليق
بامير المؤمنين فعلمنا ان المراد بالاية ان وصفهم اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ووصفهم
الركوع والخضوع والجواب عن الثاني ان قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى انما يريد
نسبته الى هرون في الاخوة والقرابة وايضا لا نسلم ان هرون يستحق الخلافة بعد موت
موسى لجواز ان يكون ذلك الاستخلاف في زمان معين قبل وفاة موسى والجواب عن الثالث
واضح وعن الرابع لا نسلم وجوب عصمة الامام لما تقدم ولا وجوب التنصيص لما مر في جواب الخامس
ولا نسلم عدم التنصيص على امامة ابي بكر ولهذا عليه السلام قال ايتوني بدواة
وقرطاس لاكتب لابي بكر كتابا لا يختلف فيه اثنان وعدم القول لاجل قلة عدد المهاجرين وعن
الخامس المقصود من نصب الامام رعاية المصلحة فجاز ان يعلم الله تعالى حصول المصلحة في
تفويض الامر الى اختيار الخلق والجواب عن السادس انه معارض بما يدل على افضلية ابي بكر رضي الله عنه
وهو وجوه منها ان ابا بكر اتقى الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان اتقى كان
اكرم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم عند الله لا بد وان يكون افضل
والذي يدل على ان ابا بكر اتقى قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى وجه التمسك ان المراد بالاتقى في هذه الاية موصوف بوصف
معين اما ابو بكر واما علي للاجماع على ان الافضل احدهما ولا يجوز ان يكون المراد به عليا
لان الشخص المراد من هذه الاية موصوف بوصف معين وهو انه ليس لاحد عنده من نعمة تجزى

وعلى ما كان

وعلى ما كان كذلك شافي نفسه محمد صلى الله عليه وسلم بطعامه وشرابه وذلك نعمة
تجزى واما ابو بكر فما كان للنبي عليه السلام في حقه نعمة تجزى بل كان له في حقه نعمة الارشاد الى
الدين وتلك النعمة لا تجزى لقوله تعالى حكاية عن الانبيا ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين
ومنها الحديث المشهور وهو قوله عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت الى اخره فان قلت
الحديث انما دل على انه لا افضل منه لا انه افضل قلت نفي افضل منه يستلزم افضليته
اذ لا قايل بالفصل ومنها ما روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين قال الخامس
في فضل الصحابة الخ اقول يدل على فضل الصحابة الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقوله تعالى لا يخزي الله النبي والذين امنوا الاية سواء حمل الواو للعطف او
للاستيناف وقوله تعالى والذين امنوا معه اشدا على الكفار رحما بينهم واما
السنة فقوله عليه السلام لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق ملا الارض ذهبا
ويروى مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه والنصيف النصف وهو ايضا
مكيال دون المد والضمير في نصيفه يرجع الى احد لا الى المد وقوله عليه السلام
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني الى اخر الحديث وقوله
الله منصوب بفعل مقدر اي اتقوا الله واما ما نقل عن الصحابة من الامور الموجبة
للطعن فيهم كالامور الواقعة في ايام الفتن وغيرها مما هو مذكور في كتب
التواريخ فله محامل وتاويلات مذكورة في الكتب المبسوطة ومع ذلك
فان تلك المطاعن لا تعارض الاحاديث الواردة في مناقبهم فيجب على كل عاقل
تعظيمهم واجلالهم والكف عن الطعن فيهم والاجتناب عما لا يليق
بحالهم متعنا الله بحبهم ومحبتهم اجمعين اللهم احشرنا في زمرتهم بحق الانبيا
وعترتهم انه هو الرحيم تم كتاب شرح الطوالع للداد الحدني ان فرغ
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلاته وسلامه على اشرف خلقه محمد واله وصحبه
في يوم الثلاثا المبارك سادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام ختام عام سنة ١١٤٩ سنة

[١٠٠٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٠ .

عنوان المخطوط : نهاية الأفكار في شرح طوالع الأنوار(١) .

المؤلف : أحمد الطالشي ، التالشي ، الجيلي ، العجمي ت ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٣ ، الورقة ٢٥٢ × ١٦٢ ـ ١٨٩ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي تاهت العقول في تصورات ذاته ، واضطرت الأذهان إلى تصديقات صفاته ، أوجد الموجودات من وجه العدم ، خصّ ذاته بالأزل والأبد والقِدم ، خلق السماوات وما فيها بلا عمد ، والأرض وما عليها بلا سند ، لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار . . . وبعد فإذ قد جرت عادة العلماء في كل زمان وأوان ، وفي كل قرون وأحيان ، على أن أتحفوا إلى الملوك والسلاطين ، ووُلاة الممالك والأماكين بخواص خلاصة أفكارهم ، ونتائج عقائل أنظارهم . . . فاخترت شرح الطوالع من البين هدية لسُدّة مَن ألقى إليه الدهرُ قِياده ، وأوصى إليه الكريم الحق عباده ، اصطفاه لحفظ المباني الدينية ، واجتباه لضبط القواعد الإِسْلامية ، ظِلّ الله في أرضِ الله ، حافظ دين الله ، خليفة رسول الله ، أحيا اللهُ العلومَ وأهلها بطول حياته ، وأبقى إلى الحشر أيام بقائه وثباته . هو السلطان ابن السلطان ، سلطان سليم خان (الأول) بن بايزيد خان (الثاني) بن محمد خان (الثاني الفاتح) سَلَّطَ اللهُ على السلاطين سُلطانَهُ ، وأعلى على العالمين أعلامه ، لازال جنابه مقصداً للأبرار ، مادام الفلك الدوار ، وسار الكوكب

---

(١) NİHAYETÜ'l- EFKAR fi ŞERH TEVALİU'l- ENVAR .

أهدى المؤلف هـٰذا الكتاب إلى أمير المؤمنين الخليفة السلطان سليم الأول يرحمه الله . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة قولة/ مصر : ٢١٢/ ١ ، وهو فيها منسوب إلى مجهول . وفي مكتبة أحمد الثالث : ١٨٣٠ ، ١٨٣٥ ، وقد نسب هنا إلى القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م ، وهو مؤلف طوالع الأنوار من مطالع الأنظار المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث : ١٨٣١ ، ١٨٣٤ ، ١٨٣٦ ، ١٨٥٦ ، ١٨٧٨/ ١ ، ومؤلف شرح طوالع الأنوار المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث : ١٨٣٣ .

وقد سمّى عبد الله الحبشي مخطوطة راغب باشا هـٰذه باسم : حاشية على الطوالع اعتماداً على الدفتر الحميدي ، ونسبها إلى أحمد الطالشي الجيلي العجمي المتوفى سنة ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٣م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٨ .

(٢) et- TALİŞİ . أحمد الطالشي الجيلي العجمي توفي سنة ٩٣٠ هـ ، له : نهاية الأفكار في شرح طوالع الأنوار ، وحاشية على شرح تجريد الكلام لنصير الطوسي ، وحاشيه على المطول مخطوطة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإِسْلامي/ مكة المكرمة : ١١ ، ومكتبة برنستون/ يهودا (ونسبته فيه : تاليشي) : ٣٩٠٣ / رمز الحفظ : ٤٥٩٠ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٧ ، وهدية العارفين : ١/ ١٤٠ .

السيار . . . إذْ هو كتاب عظيم شانه ، نال إلى غاية الغايات بيانه ، عرضت كثيراً مما فيه على العلماء الأخيار ، والفضلاء الكبار ، ولم أجد منهم عدا الاستحسان والاستقرار . فسمّيته : بنهاية الأفكار في شرح طوالع الأنوار . فالمأمور الآن من الألطاف العميمة والإنعامات العامة الجسيمة ؛ أن يلتفت إلى هـٰذا بالتفات الإمام العادل ، والسلطان الكامل ، ليحقّ الحق ، ويبطل الباطل ، إذ فيه تحقيق العقائد الإِسْلامية ، وتدقيق دقائق الأصول الحكمية ، المستعملة في العلوم الكلامية . . . وبعد ؛ فإن المصنف قد اقتدى بالكِتاب والسُّنّة ، واقتفى بالسلف من الأخيار والأئمة فيما افتتح كتابه بالبسملة للتيمُّن والثناء . . .

آخره : . . . أن يعذب مجموع الأجزاء عذاباً واحداً ؛ مع أنها متفرقة ومتشتتة ، فإن مثل ذٰلك جائز في قدرة الله تعالى ، إذ البنية الصحيحة ليست بشرط لصحة الحياة ، أو لجمع المجموع بقدرته بعد مدة ، ومجيء المجموع ليوفي حقه من العذاب ، ولا يبعد أمثال ذٰلك في قدرة الله تعالى دائماً . تمت بعون الله وحسن توفيقه ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين . تاريخه سنة .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان لهما إطارات مذهبة ، خطّ التعليق ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمود بن ذولفقار البوسنوي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 780
ESER ADI:NİHAYETÜ'l-EFKAR fi ŞERH TEVALİU'l-ENVAR

MÜELLİFİ: et-TALİŞİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 253 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 252*162-189*085 SATIRSAYISI: 29
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تاهت العقول في تصورات ذاته ● واضطرت الاذهان الى تصديقات صفاته
اوجد الموجودات من وجار العدم ● خص ذاته بالازل والابد والقدم ● خلق السموات وما
فيها بلا عمد ● والارض وما عليها بلا سند ● لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار
فالافكار عجزت عن دركه ● وتحيرت الانظار ● لو كان البحر مدادا والارض دواة ● لنفد
في وصفه ما نفدت كلماته ● سبحان الله ما اعظم شانه ● كل اللسان ان يستوعب بيانه
ثم الصلوة على افضل الانبياء والمرسلين وعلى آله اجمعين ● وبعد فاذ قد جرت عادة العلماء
في كل زمان وآوان وفي كل قرون واحيان ● على ان اتحفوا الى الملوك والسلاطين
وولاة الممالك والاماكن بخواص خلاصة افكارهم ● ونتايج عقايل نظارهم ● فان هذا يا
ذوي الفضل الفضايل ● ومرايا اولي العلم السائل ● فانتعشت باسمهم لديه ● وانتدبت
بما كانوا عليه ● فاوردت كراريسي باليمين ● فاخترت شرح الطوالع من البين
هدية لسدة من القى اليه الدهر قياده ● واوصى اليه الكريم الحق عباده ● اصطفاه لحفظ
المباني الدينية ● واجتباه لضبط القواعد الاسلامية ● ظل الله في ارض الله ● حافظ
دين الله ● خليفة رسول الله ● احيا الله العلوم واهلها بطول حيوته ● وابقى الى الحشر ايام
بقائه وثباته ● هو السلطان ابن السلطان ● سلطان سليم خان بن بايزيد
خان بن محمد خان سلط الله على السلاطين سلطانه ● واعلى على العالمين اعلامه ● لا زال جنابه
مقصد الابرار ● ما دام الفلك الدوار ● وسار الكوكب السيار ● هو الذي من التجى
الى حرم جاهه حماه ● ومن شاهد محياه حياه ● يفتخر البر بوجوده ● والبحر يتجمد عند
جوده ● ولا يزيد الشمس نورا وبهجة اطالة ذي وصف واكثار مادح ● فلا ازيد
على الاجمال في وصفي كماله ● اذ لا قدرة لي ان اشرح كماله كما له ● اذ هو كتاب عظيم
شانه ● نال الى غاية الغايات بيانه ● عرضت كثيرا امانيه على العلماء الاخيار ● و
الفضلاء الابرار الكبار ● ولم اجد منهم غير الاستحسان والاستقرار ● فسميته بنهاية
الافكار ● في شرح طوالع الانوار ● فاملي مول الآن من الالطاف العميمة والانعامات
العامة الجسيمة ان يلتفت الى هذا بالتفات الامام العادل والسلطان الكامل
ليحق الحق ويبطل الباطل ● اذ فيه تحقيق العقايد الاسلامية ● وتدقيق دقايق الاصول

الحكمية

الحكمية المستعملة في العلوم الكلامية ● ليس العبد ان يهمل او ينسى ● الحق يعلو ولا يعلى
اللهم يا ملهم الصواب اليك المرجع والمآب وبعد فان المصنف قد اقتدى بالكتاب
والسنة واقتفى بالسلف من الاخيار والائمة فيما افتتح كتابه بالبسملة للتيمن والثناء
والابتداء بالحمد لله للشكر على النعماء حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن وجب
وجوده وبقاؤه ● واعلم ان الحمد والشكر والمدح الفاظ متقاربة المعاني ونحوها الثناء
وهو الذكر بالخير اما الحمد فهو الثناء باللسان للتعظيم والتبجيل على الاختياري الجميل من
الفواضل والفضايل وكل ما يصدر عن الله تعالى وما يتصف هو به فهو جميل اما لان قبح
الافعال بالنسبة الى العباد واولان مظان القبح لا يصدر عنه تعالى وانه تعالى في كل ما يصدر
عنه مختار فيليق بالحمد على كل ما يصدر عنه واما على ما اتصف به من الاوصاف اللازمة
لذاته فاما لتنزيلها منزلة الاختياري لاكتفاء ذاته في تحققها او لكونها اسبابا للاختيار
او لابتناء الافعال الاختيارية عنها وقد يقال الاختيار ههنا مقابل الاكراه لا بمعنى
يقدر به الترك ولفظ الاختياري يغني عن ذكر الحق والمعالم وغير ذلك مما قد يعتبر في
في تعريف الحمد والمراد من الجميل ما يشعر ذكره تعظيم المحمود فانه به او بما يناسبه يقال
حمدت الرجل على حسبه كما يقال حمدته على انعامه وقيل لا يقال في ذلك بل يقال مدحته
على حسبه ومنه ما يقال لا بد ان يكون المحمود عليه من الاختياريات ومما يصدر عن المحمود
ليستحق به المنة واما المدح فهو الثناء باللسان على الجميل اختياريا كان نحو مدحت
زيدا على انعامه او لا نحو مدحته على حسنه وقد يستعمل في غير الحي نحو مدحت اللؤلؤ على
صفائه ومنهم من منع صحة استعماله في غير الحي وجعل مثال اللؤلؤ مصنوعا لا عبرة
به وقريب منه ما قيل الحمد والمدح اخوان وعلى الاول فالحمد اخص منه مطلقا او اشرف
لان فاعل ما به يستحق للثناء اشد به استحقاقا واولى لياقة مما هو مجرد محل له والاولى منه
ايضا ما هو للحي ولهذا قيل الحمد نهاية المدح والمدح بداية الحمد فكانه روعي هذا المعنى في
اللفظ فجعل اكثر حروف المدح اول لفظ الحمد ولعل لهذا لم يستعملوه في الواجب تعالى
واما الشكر فهو الثناء للمحسن على المحسن بما هو اولى من المعروف قولا او فعلا او
اعتقادا وانشد لذلك قول الشاعر افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير
المحجبا فكان هو اعم منهما من جهة المورد واخص من جهة المتعلق وقيل في الفرق
المدح مطلق الثناء سواء استحقه الممدوح اولا والحمد ثناء على من استحقه سواء
احسن اولا والشكر ثناء لمن استحق واحسن وقيل الحمد ثناء للمحمود بما فيه من الا
فعال الحسنة والشكر ثناء عليه بما منه وقيل الحمد على النعماء الظاهرة والشكر على النعماء
الباطنة وقيل الحمد ابتداء والشكر جزاء واما اكثر من بين هذه الحمد لما ذكر من

ديات

من الاقتداء بالكتاب والسنة ولانه اشيع من الشكر من جهة المتعلق واقل من جهة المورد
لخفاء الاعتقاد وفي آدات الجوارح من الاحتمال الصارف الى الغير واما المدح فلا يجوز استعما له
لما ذكر ولهذا قال عليه السلام الحمد رأس كل شكر من لم يحمد الله لم يشكره ويقال اللازم نقيض
الحمد والكفران نقيض الشكر والقدح نقيض المدح وانما اختار المص طريقة الاخبار مع ان
الحمد انشاء الوصف بالجميل لا الاخبار عنه فما قال لفظ الحمد لله وما هو بمعناه استعير للانشا ء
الحمد وهو المفهوم من قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو ابتر لان الابتداء بحقا م
انشاء الحمد يزداد فيما ابتداء به قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم اولان الاخبار عن كونه
متصفا بالاوصاف الجميلة وصف على الجميل ايضا وجه آكد واشيع لانه قاطع توهم محموديته تعالى بوصف
مخصوص وما قيل من ان لفظ الحمد لله كلي شامل على جميع افراد الحمد مثل الله تعالى منعم عالم قادر
الى غير ذلك ليس بشيء لان هذه الجزئيات لمفهوم الحمد لا لمفهوم الحمد لله ويقال المذكور من
هذه المعاني للحمد والشكر معان لغوية ولهما معان عرفية فالحمد في العرف فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب كونه منعما وذلك اعم من فعل القلب كالاعتقاد باتصافه تعالى بصفات الجلال
والجمال ومن فعل اللسان من قوله خالق ورازق ومن فعل الجوارح وهو الاتيان بالا
فعال الدالة على ذلك والفرق بين الحمد بهذا المعنى وبين الشكر اللغوي انه اعتبر وصول النعمة
الى الشاكر ولا يعتبر ذلك في الحمد والشكر في العرف صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى عليه من النعم كا
لسمع والبصر وغير ذلك الى ما خلق له واعطي لاجله كصرف النظر الى مطالعة مصنوعاته والقاء
السمع الى ما ينبئ عن مرضياته والاجتناب عن منهياته وهذا مما لا يمكن اتيانه بتمامه او بعضه الا
ويشعر بذلك ما قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور ثم اعلم ان الالف واللام في كلام العرب
استعمل للاشارة اما الى نفس الحقيقة ويقال له تعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة واما
الى جميع افراد الحقيقة من غير تخصيص بالبعض نحو الله خالق الخلق ويقال له استغراق الجنس او
الى بعض الافراد بالخصوص ويقال له العهد وهي هذه اما بالاشتراك اللفظي او بالوضع
للقدر المشترك وهو مطلق الاشارة بالتواطي او بالتشكيك او بالحقيقة والمجاز فاني للحمد
من هذه المعاني اما الاستغراق واما الجنس وكل منهما يفيد التخصيص لاقترانه باللام في صلته
ذاته تعالى يستحق به لان المتصف بصفة الجلال والكمال والمولى بكل النوال هو الله تعالى في الحقيقة وما
من خير الا هو موليه بغير وسط او بوسط فيوجب ذلك تخصيص جميع المحامد بالله تعالى وكان ذلك
امرا تحقيقيا ان اتفق استعمال الحمد بالخالق وادعائيا ان كان اعم منه ومن الكاسب والشا يع
المتوارث الذي به الاقتداء والاقتفاء هو ان يقال الحمد لله وهو الانسب لان لفظة الله علم
للذات المستجمع لجميع الصفات ولا يوهم الاختصاص ببعض الاوصاف لكن المص اختار
ان يقول لمن وجب وجوده وبقاؤه يستحق الحمد مرارا متعددة في كلام واحد مع ذكر

المحمود والمحمود به والمحمود عليه اذ هذه الالفاظ محمود عليها بالنسبة الى لفظ الحمد ومحمود بها
في انفسها متذكرة كذلك حمد ومحمود ومحمود عليه وفيه رعاية براعة الاستهلال
لان اهل الفن يذكرون الله بالواجب الوجود وفيه ايثار طريقة الايهام الدالة على قوة
اختصاص الاوصاف المذكورة بالله تعالى ثم لفظ واجب الوجود على تقدير ان يكون اسما لله
تعالى توقيفية فاطلاقه عليه تعالى في لسان الشرع محل بحث واما على تقدير ان لا يكون كذلك
فينبغي ان يراد به المعنى الاسمي لا الوصفي على ما فهم من موارد استعمالاتهم فيكون كاسم
الذات فكان وجها للتخصيص واما على تقدير ان لا يكون كذلك فالوجه لتخصيصه من بين
سائر صفاته الكمالية انه اخصها واشرفها لكونه المنبئ عن اتصافه تعالى بجميع صفات الجلال
والجمال والكمال لان صفات الله تعالى نقايضها نقايض يورث الاحتياج في الصانع لوجوب
الوجود فالاتصاف به يستلزم الاتصاف بجميع صفات الكمال فذكر الذات متصفا به
كان ذكرا بجميع صفاته والوجود والكون والبقاء الاستمرار ومعنى وجوب الوجود لزوم
الوجود للذات عقلا وخارجا كالزوجية للاربعة هذا مذهب جمهور المتكلمين وهذا
وان كان مرتبة عالية في الموجودية لكن فيه نوع توهم التعدد في ذاته تعالى والحق ان معنا ه
امتناع تجويز العدم لكون ذاته عين وجوده مطلقا عن القيود فهو موجود بذاته واجب
لذاته ومتعين بذاته موصوف بصفات الكمال بذاته ووجود غيره لحصول ارتباط له
بينهما لا على سبيل القيام والتقويم والحلول والاتحاد فانه تعالى متعال عن امثال هذه الجهات
علوا كبيرا بل هو ارتباط يصدق به ولا يتصور كنهه وهذا شأن العقول في المعارف
الالهية مضطر الى تصديقاتها ومتحير في تصوراتها فسبحانه ما اعظم شأنه كل اللسان ان يستوعب
بيانه فهذا مذهب المحققين من الحكماء ومعنى وجوب البقاء امتناع طريان العدم على
البقاء وذكره مع استلزامه وجوب الوجود من قبيل ذكر المؤلفين في خطب تاليفاتهم
الفاظا مترادفة ولوازم مع ملزوماتها لتزيين كلامهم وتحسين مقالهم ولك ان تقول ل
ان المتكلمين بعد ما اثبتوا موجودا اولا لوجوده وبينوا انه يمتنع عدمه وهو معنى
وجوب الوجود ثم هم اثبتوا بعد ذلك ابديته بادلة مذكورة في مقامه فينبغي ان يرا د
المص من ذكر وجوب البقاء بعد ذكر وجوب الوجود ايثار اثر المتكلمين ثم لما
استلزم وجوب الوجود امتناع العدم ووجوب البقاء امتناع الفناء رتب
اللازمين على الملزومين على اللف المرتب فقال وامتنع عدمه بان لا يوجد اصلا
وفناؤه اي عدمه الطاري على الوجود ولما فرغ من بيان وجوب الوجود وبعد ما
وصف الله تعالى بوجوب الوجود والبقاء وامتناع العدم والفناء وقع الاشارة
الى اشرف مباحث الفن الاول من كتابه هو الامور العامة حاول الى ان يصفه تعالى

لا تخرب بنيته ولا مزاجه مع كونه مسادما بالنار فان من الحيوانات ما يعيش في النار ويلتذ بها ولا
يخرب مزاجه بافناء النار رطوبته كالسمندر فجعل الله تع بدن الكافر بحيث يتألم بالنار ولا يهرى
ولا يحترق ولا يموت بها اي بالنار والبحث الخامس من مباحث باب الحشر والجزاء في اثبات
العفو لله تع والشفاعة للانبياء والاخيار لاصحاب الكبائر في مسئلة العفو تفصيل هو ان قالت
المعتزلة ان الله تع يعفو عن الصغائر قبل التوبة وعن الكبائر بعدها وقالت المرجئة يعفو عن الصغائر
والكبائر مطلقا وذهب جمهور الاشاعرة الى انه يعفو عن بعض الكبائر مطلقا لادلة العفو في العموم
ويعذب ببعضها لوعيد الفساق الا انه لا علم لنا الان بشيء من هذين البعضين بعينه وقال كثير
منهم لا نقطع بعفوه عن الكبائر بل نجوزه ولهم فيه وجوه الاول الايات الدالة على وجود العفو منها
ما ذكره المص بقوله اما الاول فكقوله تع وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فان
مقابلة عفو السيئات لقبول التوبة يدل على انه يعفو بلا توبة وقوله تع او يوبقهن بما كسبوا ويعف
عن كثير فان مقابلة المغفرة من الكثير للوباق بما كسبوا يدل على المغفرة بلا توبة والوجه الثاني ان الاجماع
منعقد وهو اي كونه عفوا انما يتحقق بترك العقاب المستحق لا مستحق للعذاب عند المعتزلة
في غير الكبائر اذ لا استحقاق بالصغائر اصلا ولا بالكبائر بعد التوبة عندهم فلم يبق الا الكبائر
قبل التوبة وهذا بعينه مذهب اهل السنة واليه اشار بقوله والمعتزلة منعوا العذاب على
الصغائر قبل التوبة والكبائر بعدها فالعفو الذي اتفق عليه هو الكبائر قبلها اي قبل التوبة كما
هو مذهب اهل السنة فقد حصل اجماع مركب على انه تع يعفو الكبائر قبل التوبة والثالث
قوله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فان ما عدا الشرك داخل فيه
الكبائر ولا يمكن التقييد بالتوبة والا لم يتوجه الفرق ولا التعليق بالمشية على رايهم لان الكفر مغفور
معها فيلزم تساوي ما نفى عنه العفو والغفران وما اثبت له وذلك لا يليق بكلام الله تع والرابع
قوله تع ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وكلمة على للحال يقال رايت الامير على عدل وعلى
ظلم اذا كان متلبسا به فالاية تدل على حصول المغفرة قبل التوبة وامثال ذلك اي امثال هذه الايات
الدالة على عفو الله تع الكبائر قبل التوبة كثيرة مثل قوله تع قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله والمسرف على نفسه الطالح لرحمته هو صاحب الكبيرة قبل التوبة فان صاحب الصغيرة
وصاحب الكبيرة بعد التوبة لا يسرفوا على انفسهم بل تداركها بالتوبة وقوله تع ان الله يغفر الذنوب
جميعا فانه عام للكل لا يخرج عنه الا الشرك اذ لا يجوز مغفرته واما الثاني يعني شفاعة الانبياء
والاخيار لاهل الكبائر فاجمع الامة على ثبوت اصل الشفاعة المقبولة للنبي عليه السلام لكن هي عند
الاشاعرة لاهل الكبائر من الامة في اسقاط العقاب عنهم وقالت المعتزلة انما هي لزيادة
الثواب لا لدرء العقاب اما قول الاشاعرة فلقوله تع امرا للنبي بالاستغفار لذنوب المؤمنين
وقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وصاحب الكبيرة مؤمن فامر فيستغفر له النبي عم

صيانة لعصمته وامتثاله عليه السلام لامر الله تع ويقبل منه عليه السلام شفاعته تحصيلا لمرضاته
يعني لارضاء الله تع بينه عليه السلام ايفاء لحق قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله عم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهذا صريح منه بان شفاعته عليه السلام تقبل لاهل الكبيرة
قبل التوبة فان بعدها لا احتياج الى شفاعة والمعتزلة احتجوا على ما ادعوا من ان الشفاعة لزيادة
الثواب لا لدرء العقاب بقوله تع في قصة بني اسرائيل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ولا يقبل منها عدل ولا ينفعها شفاعة فقوله لا تجزي نفس يعم كل نفس لانها نكرة في سياق
النفي النفي وقوله ولا يقبل منها شفاعة تصريح بعدم القبول مطلقا وقوله ولا هم ينصرون يدل
عليه ايضا لان العفو نصرة فنفيها نفيه وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نفى الله سبحانه
وتع الشفيع للظالمين على سبيل العموم والعصاة ظالمون فلا يكون لهم شفيع اصلا فلا يثبت
شفاعة الانبياء في عصاة المؤمنين وقوله تع يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وهذا صريح في ذلك المعنى وقوله وما للظالمين من انصار
والعصاة ظالمون والشفيع ناصر نفى الانصار عن العصاة نفى الشفيع عنهم واجيب بانها اي
الايات المذكورة غير عامة في الاعيان لا سيما في الاية الاولى فان الضمير في قوله لا يقبل منها لقوم
معينين هم اليهود ولا يلزم منه ان لا يقبل من غيرهم الشفاعة ولا في الازمان فانه يجوز ان
يختص نفي الشفاعة بوقت معين ومقدار من الزمان وان ثبت عمومها بجميع الاعيان والاوقات
فهي اي الايات المذكورة مخصوصة بالايات الدالة على وجود الشفاعة في حق العصاة فيتناول
الايات بجميع الاعيان والاوقات مخصصة بالكفار جمعا بين الادلة والا فيرفع اصل الشفاعة
بمرة الايات فيلزم ان لا يفيد الشفاعة ازدياد الثواب ايضا كما يقول المعتزلة فيه يقول الا
شاعرة في درء العذاب والبحث السادس من مباحث الباب الثاني في اثبات عذاب
القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين والمراد منه العذاب للميت بعد الموت وقبل الحشر
وهو وتنعيم اهل الطاعة في القبر بما يعلم الله تع ويريده حق اتفق عليه سلف الامة قبل ظهور
الخلاف وعليه الاكثر بعد الخلاف وهو مذهب اهل السنة ولعل المص خص عذاب القبر بالذكر
دون تنعيم اهل الجنة لان النصوص الواردة فيه اكثر وان اكثر اهل القبور كفار وعصاة ولان
النفوس اكثر اهتماما بما يخاف عنه يدل عليه اي على عذاب القبر قوله تع في حق آل فرعون النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فانه
سبحانه وتع عطف في هذه الاية عذاب القيمة على عذاب القبر الذي هو عرض النار صباحا
ومساء فعلم انه غيره ولا شبهة في كونه قبل الحشر من القبور كما يدل عليه نظم الاية بصريحه
وقوله تع في قوم نوح اغرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب فادخال النار عقيب الاغراق
يكون قبل البعث البتة فانه بعد البعثة لا يكون عقيبه لتخلل الكلام وقوله تع حكاية عن الكفار على

سبيل التصديق ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وذلك دليل على ان في القبر حيوة وموتا اخر فاحد الاماتة قبل مزار القبور ثم الاحياء في القبر ثم الاماتة فيه بعد العذاب بما يعلمه الله ثم كان ذلك بالنفخ الاولى وقال البعض والكافر معذب بين النفختين ايضا ثم الاحياء للحشر هذا هو الشايع بين اهل التفسير قالوا والغرض بذكر الاحياءين انهم عرفوا فيهما قدرة الله تع على البعث ولهذا قالوا عرفنا بذنوبنا اي الذنوب التي سبب انكار الحشر وانما لم يذكروا الاحيا في الدنيا لانهم لم يكونوا معترفين بذنوبهم في هذا الاحياء وذهب بعضهم الى ان المراد بالاماتتين وبالاحياءين الاحياء في الدنيا والاحياء في القبر لان مقصودهم ذكر الامور الماضية واما الحيوة الثالثة اعني حيوة الحشر فهم فيها فلا حاجة الى ذكرها وعلى هذين التفسيرين ثبت الاحياء في القبر واما حمل الاماتة الاولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة وحمل الثانية على الاماتة الظاهرة وحمل الاحياءيين على احياء الدنيا والاحياء عند الحشر وح لا يثبت بالاية الاحياء في القبر فقد رد عليه بان الاماتة بعد سابقة الحيوة ولا حيوة في اطوار النطفة بانه قول شذوذ من المفسرين والمعتمد هو قول الاكثرين ويدل عليه ايضا الاحاديث الصحيحة المتواترة المعنى وان كانت احادها الاخبار ومنها انه عليه السلام مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبيرة بل احدهما كان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ومنها قوله عليه السلام استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر من البول ومنها قوله عليه السلام في سعد بن معاذ لقد ضغطه الارض ضغطة اختلف بها ضلوعه ومنها تكثير الاستعاذة بالله تع من عذاب القبر وغير ذلك ومما ذكر ههنا سوال منكر ونكير وهما ملكان يدخلان القبر فيسألان العبد عن ربه ودينه ونبيه وعند البعض يسألان الصبيان وعند البعض للانبياء وتسميتهما بهما ماخوذ من اجماع السلف واخبار مروية عن النبي قال عليه السلام اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير وقال الجبائي وابنه ابو هاشم وابو القاسم البلخي ان المنكر ما يصدر من الكافر عند تلجلجه اذا سئل والنكير انما هو تقريع الملكين وتسميتهما بهما لا دلالة فيه ومن المعلوم ان كلا منهما موقوف على الاحياء في القبر ومن الناس من جوز التعذيب للموتى من غير احياء فهو خارج عن المعقول لان الجماد لا حس له ولا تعذيب بلا احساس وقال البعض يجتمع الالام في الاجساد والموتى ويتضاعف من غير احساس بها فلعلهم ارادوا بها الاستعداد التام لها فاذا حشروا احسوا دفعة واحدة وهو بالحقيقة انكار لعذاب القبر وخالف جماعة المسلمين في عذاب القبر واحياء الميت في القبر ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر المتاخرين من المعتزلة والروافض مطلقا واحتج المخالف بعد ما اعتقد ان الميت جماد ولا عذاب للجماد بقوله تع في وصف اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فانه يدل على ان اهل الجنة لم تعتر الا موتة واحدة فلو كان في القبر حيوة اخرى وموتا اخر لذاقوا موتتين وسكوت ساماها دل عليه الاية وقوله تع واحتج المخالف بقوله وما انت بمسمع من في القبور فانه يدل على

انه لا يمكن استماع اهل القبر ولو كان حيا في القبر لامكن استماعه فيكون الاحياء في القبر منافيا الاية المذكورة فلا يجوز ذلك واجيب عن الاول من دليلهم الاول وهو الاية الاولى بان معناه ان اهل الجنة لا يذوقون الموت ولا يحصل معاشرهم الحسنة وان نعيم الجنة لا ينقطع بالموت كما انقطع نعيم الدنيا في الدنيا لان المراد به وحدة الموت والاخبار عن وحدته وما حاصله الوعد الحسن لاهل الجنة حال ما كانوا في الدنيا بان انعمهم الحسنة في الجنة ابدية غير فانية وهم لا يذوقون حس الموت فيها كما انقطع معاش اهل الدنيا بالموت فان الله تع احيا كثيرا من الناس في زمان موسى وعيسى واماتهم ثانيا فكان الاية وقع لما عسى ان يظن اهل الجنة من ان حيوتهم في الجنة كحيوتهم في الدنيا تنقطع بالموت والمنقطع لا يلتذ منه النفس فدفعه الله تع بقوله لا يذوقون فيها الموت ومعنى قوله تع الا الموتة الاولى انه لو امكن ذوقهم الموت لذاقوا الموت الاولى ولا يمكن ذلك بلا شبهة فلا يتصور موتهم فيها والاوجه ان يكون في الكلام محذوف والتقدير لا يذوقون فيها الموت ولا يذوقون اهله من جنس الموت الا الموتة الاولى الكائنة قبل دخول الجنة او في القبر وعن الثاني ان عدم اسماعه لا يستلزم عدم ادراك المدفون لان مبنى اسماع اصوات اهل الدنيا وكلامهم هو صحة الصماخ وصماخ الميت متفتتة الاجزاء فلا يقبل الاسماع واما ادراك الم العذاب فلا يتوقف على صحة القوى الجسمانية فيجوز ان يدرك الم العذاب ولا يدرك كلام اهل الدنيا وهذا الذي ذكروه من الايتين معارضة لما احتججنا به من الايات السابقة ثم انهم بعد المعارضة قالوا انما يمكن العمل بالظواهر اذا لم يكن مخالفة للمعقول وعلى تقدير المخالفة يجب تاويلها ووجه مخالفة المعقول ظاهر لان الشخص يصلب ويبقى الى ان يذهب اجزاؤه ولا يرى منه اثر الحيوة وشخص قد اكلته السباع والطيور وتوزعت اجزاؤه في بطونها وقد تحرق شخص وكان اجزاؤه متفتتة في الرياح العاصفة فاحياء الكل من حيث انه كل ممتنع اذ لا كل بالفعل واحياء كل جزء ليس احياء الكل بالضرورة والجواب عن قصة المصلوب ظاهر فان عدم شعورنا عذابه لا يستلزم عدمه وعن الثاني والثالث انه يجوز ان يعذب بمجموع الاجزاء عذابا واحدا مع انها متفرقة ومتشتتة فان مثل ذلك جايز في قدرة الله تع اذ البنية الصحيحة ليست بشرط للحيوة او الجمع المجموع بقدرته بعد مدة ويجي المجموع ليوفى حقه من العذاب ولا يبعد امثال ذلك في قدرة الله تع واما

تمت بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد واله اجمعين
تاريخ سنه

[١٠٠٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨١ .

عنوان المخطوط : حلّ عقد مطالع الأنوار ؛ في المنطق(١) .

المؤلف : محمد بن أسعد ، التستري ، الباطني ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٩ ، الورقة ٢٢٣ × ١٢٥ ـ ١٨٠ × ٠٩٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أحمد لله الذي تَمَّ جودُه وقدُم وجودُه ، والصلاة على النفوس الذكية الطاهرة عن الأوساخ البشرية ، سيّما على صاحب شريعتنا ، وهادي طريقتنا محمد وآله وأصحابه . أما بعد : فيقول العبد الفقير المحتاج إلى عفو ربه القدير ؛ محمد بن أسعد اليمني المدعو ببدر التستري ، أصلح الله شأنه وصانه عمّا شانه : لقد كان يقرع سمعي ما لقيت الأخيار وصادفت الأكابر الأحبار ... وكان كتاب مطالع الأنوار للقاضي العلامة الفاضل المحقق سراج الدين محمود الأرموي ، رحمة الله عليه كتاباً يشتمل على مطالب مهمة ، ومباحث جمّة ، وجيز الحجم ، كثير العلم ... والتمس مني جماعة من الأصحاب ، وزمرة من الطلاب أن أكتب عليه حواشي تكون مقصورة على ما يتصل بمجمله ، وتحليل مشكله ... ما قلناه صواباً فمن الرحمـٰن ، وإلا فمني ومن الشيطان ، وسمّيته : بحلّ عقد مطالع الأنوار . قال القاضي بعد الخطبة : وبعد فهـٰذا مختصر في العلوم العقلية إلى آخره . إنما رتبت الكتاب على أقسام خمسة ...

آخره : ... واعلم أن بعض هـٰذه المغالطات يمكن ... فالمنطق العالم بالقواعد الحقيقية

---

(١) ŞERH TEVALİU'l- ENVAR .

توجد منه مخطوطة في مكتبة شهيد علي باشا : ٢٨٥/ ٢ .

قال حاجي خليفة : مطالع الأنوار ، في : المنطق للقاضي سراج الدين : محمود بن أبي بكر الأرموي ؛ المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، وهو كتاب اعتنى بشأنه الفضلاء ، ويهتمون ببحثه ودرسه وتدريسه ويستكشفون من مظان درسه ، أوله : (اللهم إنا نحمدك والحمد من آلائك ... إلخ) رتبه على طرفين :

الأول : في المنطق .

والثاني : يشتمل على أربعة أقسام ، الأول : في الأمور العامة ، الثاني : في الجواهر ، الثالث : في الأعراض ، الرابع : في العلم الإلـٰهي خاصة ... وشرحه بدر الدين ؛ محمد بن أسعد اليمني المشهور بالتستري ، وسماه : (بحل عقد مطالع الأنوار) أوله : (الحمد لله الذي تم جوده وقدم وجوده ... إلخ) ، صنفه في شهور سنة ٧٠٧ هـ ، بتبريز ، وتوفي سنة ٧٣٢ هـ/ ١٣٣٢م ، وذكر في آخره : علي شاه الوزير ...

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧١٧ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٦ ، ٣/ ٢٠١٧ .

(٢) TÜSTERİ BEDREDDİN MUHAMMED b. ES'AD .

انظر الرقم الحميدي : ٤١٨ .

ألفه من فيها ليتحقق بمثله ما هو الحقّ ، ويطلع على ما هو الصدق ، وعلى بيّنة الحق والصدق نختم الكتاب . لعل الله يرزقنا الحقّ ، ويوفقنا لملازمة الصدق . . . القصوى ، والحمد لمستحق الحمد وأهله ، والصلاة على نبينا محمد وآله .

علقه مؤلفه الفقير المحتاج إلى رحمة ربه العلي ؛ محمد بن أسعد اليمني المدعو ببدر التستري ، تذكرة لمَن لم أشاهد في كثير من الأطراف ، عند سير في الأكناف ، مثله ألطف طبعاً ، وأكثر صنعاً ، وهو الفاضل الكامل مجمع الأخلاق الفاضلة ، أكيس الأقران ، ملك المحصلين ، تاج الملة والدين ، برهان الإِسْلام والمسلمين ؛ علي شاه البغداذي ، أدام الله فضله ، وكثّر الأنام مثله ، والمتوقع منه أن لا ينساني أثناء صالح دعائه ، لعل الله يعفو هفواتي ، ويغفر سيأتي ، إنه الغفور الرحيم .

وذٰلك بمدينة تبريز ، في شهور سنة ٧٠٩ هـ .

إجازة التستري للتبريزي

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

وبعد حمد مُستحقّ الحمد ووليه ، والصلاة على محمد نبيه . يقول العبد الفقير الحقير ؛ محمد بن أسعد اليمني ؛ المشتهر ببدر التستري : لما رمتني أيدي الزمان ، وطرحتني طوارق الحدثان ، عند تطوافي في الأطراف للتحصيل إلى نواحي أذربيجان ، تشرّفت بمن حاز وفور الفضل والإحسان ، وفاز بقصب السبق على الأقران . . . تاج الملة والدين ، علي بن أبي محمد بن عبد الله التبريزي مولداً ، البغدادي محتداً ، أطال الله بقاءه ، وزاد في مدارج الكمال ارتقاءه ، وشاركته في البحث عن العلوم الحقيقية ، وقرأ عليّ وبحث معي تأليفي هـٰذا في المنطق ، وهو شرح مطالع الأنوار ، للقاضي العلامة سراج الدين محمود الأرموي ، تغمد الله بغفرانه ؛ قراءةً أعطى حقّه من تحصيل أصوله ، وتفصيل فصوله ، ووفّى تحقيقه من الاطلاع على خفاياه ، وإبراز خبايا من زواياه ، حتى اطلع على ما كاد أن يخفى على أمثاله من أقرانه ، بل على الحُذّاق من أبناء زمانه ، وأفاد أثناء البحث ما يُنبي عن مظانّة مورده ، وحذاقة مصدره . ثم التمس بناء على حُسن اعتقاده ما ليس لي إليه بُدّ ، ولا إلى سلوك سبيله جهد ، ولما كان الامتثال للإسعاف واجبا ؛ استخرت الله ، وأقول : إنه جدير أن يُرجع إليه في تحقيق مقاصد هـٰذا الكتاب ، بل في المباحاث العقلية ، وما يكون من هـٰذا الباب ، والله أسأل طول عمره ، وزيادة قدره في

الدنيا والآخرة ، وأتوقّع من خدمته أن يذكرني في أثناء صالح خلواته ؛ مظانّ الإجابة ؛ لعل الله يرزقنا ، وله مجانبة الدواعي النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية ، بالتعلق بالمعارف الحقيقية ، واتباع الشريعة الحقة المصطفوية .

كتبه مؤلفه بدر التستري ، عفا الله عنه ، في شهور سنة سبع وسبعمائة ، بمدينة تبريز ، صانها الله عن العاهات .

ملاحظات : **الناسخ** : مؤلفه . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الرديء جداً العاطل غير المنقوط ، وتوجد على الهوامش وبين السطور وعلى قصاصات إضافية تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وعَليه تملّك أبو الخير أحمد(١) ، وعَليه تملّك علي بن أمر الله بن محمد بمحروسة قسطنطينية سنة ٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢م ، وتملك عفت(٢) سنة ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩م مع الخاتم ، وعليه خاتم نصّه : منّ الله بهـٰذا الكتاب الخطير على عبده الفقير حسين بن مصطفى ، وكفى ربي حسيبا أن أعرف ربي بالقناعة ، سنة ١٠٨٩ هـ/ ١٩٧٨ ، وقد سبق هـٰذا الخاتم على المخطوط الرقم : ٧٧٧ ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٧٠٩٥ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

(٢) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هـٰذا الكتاب الثالث عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 781

ESER ADI:ŞERH TEVALİU'l-ENVAR
MÜELLİFİ: TÜSTERİ BEDREDDİN MUHAMMED b. ES'AD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0707/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1307/07/00
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: BURSA
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 229 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 223*125-180*093 SATIRSAYISI: 29
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قال عم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه [illegible]
قال عم ان الحيا جزء من الايمان اذا [illegible]
قال عم اهل المعروف في الدنيا اهل [illegible]
قال عم ان يكن في امتي محدثون فعمر
قال عم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
قال عم في الدعاء اعوذ بك من الكفر و[illegible]
قال عم كاد الفقر ان يكون كفرا
قال عم ليس الغنى بكثرة المال وانما ال[illegible]

[illegible]
علم الاديان
علم الابدان و
العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان

شرح الطوالع للفاضل التستري
وهو بخط يده [illegible]

٧٨١

٢٩

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
Sayı 638

الناس [illegible]

[illegible] المسكين

[illegible]

٧٧٥

[illegible] عن النبي عم انه قال اللسان [illegible]

Ragıp Paşa
1 — Kitaplığın ismi
2 — Numara 638/781

3 — Fen Kelam
4 — Dil Arapça

5 — Kitabın ismi Şarḥ ṭavâliᶜ al-anvâr

6 — Müellifin ismi; telif veya ölüm tarihi Badr al-dîn Muḥammad b.Asᶜad al-Tüstarî

7 — Tercüme ise mütercimin ismi; tercüme veya ölüm tarihi

8 — İstinsah yeri ve tarihi: mühim ise müstensihin adı 707 h.

9 — Yaprak yahut sayfa adedi ve eb'adı (cm olarak) 229, 18x9,3

10 — Sergi için değeri Müellif hattı iledir.

25.

القديم هو الله
شرح عربي وهذا تعريف [illegible] الذاتي
الذي لا وجود [illegible] العلم والواجب
بل اقرب [illegible]
المجرد [illegible] بالمعنى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي تمجد وجوده وتعالى جوده والصلوة على النبي الذي كملت انظاره
من الافراح البشرية [illegible] محمد وآله واصحابه
اما بعد فيقول العبد الفقير المحتاج الى عفو ربه الغني محمود [illegible] اسعد الله [illegible]
اصلح الله شانه وصانه عما شانه انه لما كان [illegible] الاخيار [illegible]
من تطاول [illegible] على [illegible]
السوء [illegible] من [illegible] الصناعة [illegible]
[illegible] بحيث يسكن خاطري وتسكن [illegible] في الغرائب
[illegible] في البداية [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] والخلاصة [illegible]

ولما رأيت ما رأيت من ان كتاب مطالع الانوار للقاضي المعظم الفاضل المحقق سراج
الدين محمود الارموي [illegible] كما انه يشتمل على مطالب مهمة [illegible]
[illegible] المتقدمين وخلاصة افكار المتأخرين مع [illegible]
من [illegible] جماعة من [illegible]
الطلاب ان [illegible] حواشي [illegible] مشكله [illegible]
[illegible] والكشف عن المواضع [illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]

المواضع

المواضع [illegible] ومعانيه [illegible] النظر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] مطالع
الانوار [illegible] في العلوم العقلية [illegible]
[illegible] احسن [illegible]
[illegible] المنطق [illegible] الاولى [illegible]
من الممكنات او الواجب وصفاته [illegible]
الجواهر [illegible] حاصة [illegible]
من [illegible] اقسام اربعة [illegible] الاول
[illegible] من حيث المعلم لكونه آلة [illegible]
المنطق تحصيل المجهول من المعلوم [illegible] المعرف [illegible]
[illegible] المجهول
[illegible] المعلوم
[illegible] الله
[illegible] الاول
الباب الثاني [illegible] المقدمات [illegible]
المنطق [illegible] مسائل العلم
[illegible] موضوعه [illegible]
[illegible] فيه
[illegible] الثاني
[illegible] الموضوع [illegible] معرفة
مسائل ذلك العلم [illegible]
[illegible] علي
[illegible] العلوم [illegible]
اما المسائل [illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] حيث [illegible]
كتاب [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الوصل [illegible]

في المفصل للمطلوب المجهول الذي هو جنس كما ان الثالث هي الحاسة للسابلكه
في النوع والابواب كما ان الموصل الى التصديق المطلق مع المفصل [illegible] الايصال
اليه في المفصل الى التصديق المجهول الذي هو نوع من الموصل الى المجهول فالنوع
معنى الاحكام المسابكه في الصغرى المعقول كما انه لكان الجنس مع الحاسة
الخاصة في كونهما موصلين ايضا لا بعلة الى المطلوب التصديقي انما صنفان من الموصل البعيد
الى التصديق المجهول والحابس معنى المسابكه اسم ان يختص بالاحكام كما انه لا الى الجنس
نفسها بالنسبة الى النقص اذا عرفت ذلك فاعلم ان الفصل الاول من الاسالامحث
التسمية الاول من الطرف الاول مشتمل على مطلوبين احدهما نقول المسلك [illegible]
في اثبات الحاجة اليه والثاني مسلك المتكلمين في اثبات ما حسنه لا سلم اثبات الاول
اثبات الثاني كما سيجي عليك فلنتكلم [illegible] نستنتج منه المقصود [illegible] العلم
انا نقضنا بمطلق في الاشكال المنتج [illegible] المنعكس من الشي ويساوي نقيضه
لان حصول صورة الشي في النفس اعم من المطابق وغيره كلما فلا ان يكون مميزا
عن خطا الحكم [illegible] الحكم والاول [illegible] ذلك
تعين الحكم [illegible] والثاني التصديق [illegible]
عن [illegible] الاحكام [illegible] اذا [illegible]
شي [illegible] الانسان [illegible] قطع النظر
عن الحكم [illegible] الحكم [illegible] مع كونه [illegible] الاول [illegible]
والثاني [illegible] الاول [illegible] التصديق
والتصديق الى المطابق [illegible] على المطابق
الجهل المركب لان [illegible] من المطابق وغيره [illegible] ان
الصورة تطلق على غير المطابق [illegible]
والمشروط [illegible] الجزء والكل على [illegible]
اسلم [illegible]
في الموجود [illegible] في الوجود
مع [illegible] الثالث
والعكس [illegible] التصور [illegible]
التعليق [illegible] الثاني لا الاول [illegible]
انه [illegible] الاطلاق
[illegible] هذا

النقل [illegible]

النقل [illegible] اسماء التصديق
على التصديق [illegible] ما [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الشرط والمشروط
كما ذكرنا [illegible] الصدق [illegible] الشبه والمطلق [illegible] مجموع
التصورات [illegible] الحكم بالاشتراط [illegible] ان
الكل [illegible] على ان [illegible] الاحكام [illegible] الحكم
[illegible] التصديق [illegible] الحكم [illegible] الامام [illegible] الكلام كان
[illegible] المطلق
عن المجموع [illegible] الحكم
[illegible] الحكم [illegible] الموجود [illegible] ان [illegible] المجموع [illegible] الحكم
[illegible] المجموع [illegible] المفهوم [illegible] التصديق [illegible] الحكم
[illegible] التصديق [illegible] الامام [illegible] الامام
لكن [illegible] التصديق [illegible] التصديق
[illegible] التصديق على [illegible] الحكم [illegible] المشروط
على الشرط [illegible] الكل على الجزء [illegible] التصديق على التصور
على الاول [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] الكل [illegible] كان
[illegible] الاول [illegible] التصورات [illegible] الحاصل
[illegible] التصورات [illegible] حصوله
من [illegible] التصديق [illegible]
الذي [illegible] النظري [illegible]
[illegible] النظرية [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] المراد
[illegible] التصديق الذي [illegible]
[illegible] النظري
[illegible] الفصل [illegible]
على الكبرى [illegible]
[illegible] المعنى والنقل

[illegible]

قيل

والمناقضة فيه الى البيانات التي بالنسبة منها الصناعات الحسية كما استعمل اهل
الصناعة من طرق للا... اخلو الى بالاولى ... التعريف ... الا ... جاز
ولكن جامعا المسبب المطلوب في الحركات والوجهات واما ... استعمال
اللفظ المشترك وهو المسلح في التعريف فلنا ... فذلك فان ... يطلق على الاحد ... بعينه بحال
من ان يكون بعينه اسلح ... او تجوانه ... اهل الصناعات الحسية مثل
اللفظ المشترك فانه من الالفاظ المتواطئة ... الا ... واما السبب
التعريف المركب من الجنس والفصل او الخاصة والمركب من خواص كثيرة ولما ...
الناقص البسيط ولذلك ... الا ... التعريف بنا البسيط جاز
عن ... اى ... بالعرض ... لم التعريف بالفصل وحده او الخاصة وحدها
في الاوضاع ... ان ... يحصل ... او ... الجزء ... الخاصة
لا تشلع السبب ... ليس ... معها الا يحصل عن الحاصل اشياء
الى العلة الغائية فان الغرض ... ما هو ... الا ... بعضها ... بمحو ...
والسلك ... الحاصل انه ... حاصل من جهة ما هو مطلوب ... يحصل الحاصل فلذلك
حاصل ... الى ... واما ... وهو ... الا ... وعلى ما ذكرنا
انه ... لانه تعريف ... المركب ... والخارج ... الفاظ ... الاسكوفية
... لذلك ... التعريف ... حاصا ... ان الكل مطلق
... او ... بعضها ... مخصوصة ... مخصوصة ... ولنفعه
على الوجه ... لتلك المطلوب ... التعريف
... الا ... التعريف ... الجمع
... لان ... التي
الصورة ... انه ... التي ... من جهة صورته فيه
... التعريف على
... المطلق ... جميع ... والصورة ... او ما
... التام ... الحاص ... الحمول ... اقسامه
وحده ... المطلق ... الصورة ... باطل
... على ... الا ... اخاصه
... الصورة ... ان يصير ... ما
... الصورة ... الطبع ... واما
كان ... الخصوصة ... من المادة والصورة

... تقال ... حاصل

... صبر ...

[illegible]

المجهول مطلقا كما بيناه فالعلم علة لكون الطالب على الوجه الذي [illegible] وطلبه [illegible] تنبيه المعرف

على ان الكل [illegible] افتقارها الى [illegible] نظر المصنف فيتوقع على اهلها اما التسلسل

بعد ان لم يحصل الكل من كل منهما نظريا لاحتياج كل منهما الى التصورات والتصديقات [illegible]

تنبيها لسبقنا على حصول شيء من العلوم التصورية والتصديقية لانه حينئذ يلزم ان يكون

الكل من كل منهما على حاله [illegible] المطلوب [illegible] الى حصوله من حيث هو نظري

لا الكل [illegible] التسلسل [illegible] الفكر [illegible] الدور او التسلسل لانه

يكون كل مطلوب [illegible] موقوفا على كاسبه وهكذا الكاسب الى [illegible]

الاكتساب [illegible] لم يتحقق [illegible] مطلق

موقوفا على [illegible] التسلسل [illegible] الدور او التسلسل لزم امتناع تحصيل شيء

من العلوم [illegible] حصول المطلوب [illegible] موقوفا على [illegible]

[illegible] كما سيعرف [illegible]

[illegible] حصوله على [illegible] حصول المطلوب [illegible]

التسلسل [illegible] حصوله في العقل [illegible] موقوفا على [illegible] السبق [illegible] المطلوب

[illegible] حصول [illegible] العقل [illegible] الحصول

العقل [illegible] نظرا [illegible] العلوم

[illegible] التصديقات [illegible]

[illegible] التسلسل [illegible]

بان [illegible] التصور والتصديق [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] على الفكر [illegible] شرط الفكر [illegible]

والتصديق [illegible] البطلان [illegible]

الثاني [illegible] التصور [illegible] التصديقات

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] التسلسل [illegible] مطلوب [illegible]

على [illegible]

[illegible] التسلسل [illegible]

على [illegible] التسلسل [illegible]

لامتناع حصول شيء من العلوم [illegible]

[illegible] حصول شيء من العلوم [illegible]

المطلوب

السلبية في المطلقة وهو ظاهر مع فرض حمله المعلوم مسلم وحمله المعلول لـ[illegible]
للماهية الملزومة ان الوجود المطلق واجب لماهيته لو كان ممكنا لماهيته لكان
واجبا لماهيته لانه على تقدير كونه ممكنا لو استحال علته نفس ماهيته وما كانت علته
نفس ماهيته كان واجبا لما الموجود على تقدير كونه ممكنا كان واجبا لماهيته اما
كلا او ثانيا فلانه لو لم يكن كذلك لكان يستحيل علته اما نفس حقيقته او ليس بنفس حقيقته فلا اول
لتقدم العقد والثاني لانا ما لا [illegible] المعلوم لا وجه للاول لانها لا تتقدم عليه
الا بشرط الوجود اذ العلة يجب تقدمها على المعلول بالوجود فكلا الثاني
لا ساغ تقدمه للمعلوم على ذاته بالوجود واما الثالثة فظاهر فما اذا ثبت الثلاثة
فنقول جعلت اللازم اما الملزوم ليست المطلقة على المعين فهو كما يمنع على
العطف ما ذكرتم اشكل على الجواب اما عن الاول فلان يقال الا مكان [illegible]
ايضا ما لا يستلزمه سيما كان ممكنا باعتبار العرض ولا تحقق ماهيته بحيث ما تنافي
انه ويحمله [illegible] اعتبار انه تحقق ماهيته مع [illegible] ماهيته باعتبار وجوده
او عدمها او وجودها او بعدمها عنها [illegible] انه يغني سؤاله كل
معلوم ممكنا انه ممكن الوجود ممنوع فان الممتنع معلوم مع انه لا يجعله [illegible]
انه ممكن العلم فنسلم ولكن لا نسلم انه يلزم المطلوب على هذا التقدير كما اعترفتم
السلب لم ان يكون شيء [illegible] معلوم في الخارج [illegible] الخاص فيكون المعلوم في
عن العام تباين [illegible] كلامكم [illegible] معلوم في الخارج [illegible] الواجب
وصدق [illegible] معلوم [illegible] المعلوم وصدقهما معا على الحكم الخاص الموجود
ولهذا بينهما تباين جزئي لا ستلزام العموم والخصوص من وجه اياه ما يمنع الملك
بعدم كل لا معلوم في الخارج اما واجب او ممكن بكل منهما ممكن [illegible] ان يكون الموجود
لا يمكن العلم به كلامكم في الاول [illegible] ان مثال [illegible] الحكم العام في جانب
الموجود حكم للعام [illegible] العلم [illegible] بعض [illegible] المصحح لا [illegible]
الشيء عليه في اثبات التحصيل [illegible] التحيز ايضا ظاهر وللجواب عن
الوجه الثاني [illegible] الماهية [illegible] صدق [illegible] موجود [illegible] وعكسه
ما يستلزم صدق [illegible] انهم لم [illegible] العرض [illegible] في الخارج [illegible]
باعتبار كونه [illegible] ممنوع [illegible] عليه [illegible] موجود [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الوجه [illegible] ايضا ولما
عن الثالث [illegible] المطلقة [illegible] كلا ليس بحكم خاص بل حكم عام في
[illegible] الطرفين فانه ليس بحكم خاص مع علم صدق الحكم العام عليه في

عنه

عنه الفرض [illegible] المقابلة [illegible] الطرفين [illegible] ذكرنا ان [illegible]
[illegible] بعرفه [illegible] المغالطة [illegible] ذكرناها اشارة
الاستغال [illegible] بعض الخاص [illegible] الا [illegible] الماهية فان [illegible]
العكس [illegible] ممنوع لا [illegible] كما قلنا فانه لا يصح طرف النقيضة
عن كونه [illegible] في بعض [illegible] المتعلقة
[illegible] ممنوع لا [illegible] استحالة
فان سلب [illegible] عن [illegible] له وجود [illegible] موضوع السالبة منه
[illegible] استحالة سلب [illegible] عن [illegible] لا [illegible] صدق نقيضه
عن الماهية [illegible] ان [illegible] الكبرى [illegible] كليتها
[illegible] ممنوع
[illegible] ان [illegible] الكبرى [illegible]
الا [illegible] الاوسط [illegible] عن [illegible] النظر عن [illegible]
[illegible] الكل [illegible] الاخر
عن [illegible] اللازم للجزئي من النقيضين [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] كيف [illegible] صدق [illegible]
[illegible] موجودا [illegible] موجودا [illegible]
لاستلزام صدق النقيضين [illegible] الشيء موجودا [illegible] الموجود
[illegible] اللازم الجزئي من النقيضين لصدق السلب
الكلي [illegible] اللازم الكلي [illegible] الصادق [illegible] ممنوع
[illegible] الاوسط [illegible] الصغرى [illegible] موضوع الكبرى
كل علم [illegible] السابعة [illegible] قسم بالـ[illegible]
[illegible] طريق [illegible] العينية
لا [illegible] صدق [illegible] ثبوت حقيقته [illegible]
لا [illegible] ثم [illegible] طريق النقيض [illegible] اخرى من
[illegible] موضوع [illegible] الماهية [illegible] الحيوان على [illegible]
[illegible] المنفصلة لا [illegible] الموصوفة [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] صفته لا [illegible] مطلقا [illegible]
انه [illegible] الحيوان على [illegible] الانسان [illegible] ان يكون [illegible] الا ان [illegible]
الكلية [illegible] السالبة الجزئية [illegible] اللازم [illegible] اللازم [illegible]

[illegible]

الثاني لا نسلم ان يكون موجبه واما عن الثانيه فلا نسلم انه لو لم يحصله لتوقف
الصلف واما عن العلم الثاني لو كان علة لعدم علم الوجود ما يحصل له الا اذا لم يعلمه الخلف
فيمتنع ونحن نسلم فلا نسلم امتناع ان يعلم المعلول لا من علة ذلك التوقف ان السلم
المعاكس بانما من معلول علة وتحصله يستلزم انما احدهما انما الاخر وفي العلة
السطيه المعقه من حيث هو مطوي بالكلام واما عن الثالث فيه بان سالت
عن بالوجود المطلق الموجود من حيث هو يعلمه اعتبارية بعضها الموجودات
معقود لك فلا نسلم انه لعلم موجودها الان ممكنات جميعه من حيث هو [illegible] لا الحد
ولا يمكنه [illegible] المعلولات فان علم به الموجود [illegible] انه ممكن
بناء على انه ليس اعتبارا عقليا ولكن لا نسلم امتناع كونه لما هو علة له واما قوله
من ان علمنا موقوف على الوجود [illegible] بالنسبة الى الموجود [illegible] اذا كانت علة
لغير الموجود كان [illegible] الاضافة الى [illegible] الوجود [illegible] العلم
ان بعض [illegible] الطالب [illegible] بالسيف
[illegible] العالم بالقواعد [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الكتاب لعل الله [illegible]
[illegible] من الباطل [illegible]
ان لا [illegible] الكتاب
فلم [illegible] من الفهم [illegible] بالله [illegible] الموضوعات
[illegible] لا [illegible]
اما ان [illegible] البالغ [illegible] الطالب البالغ
من [illegible] عن [illegible] العالي
[illegible] ان [illegible] تنطلع عن [illegible]
السلسلة [illegible] النظر على [illegible] العقلية [illegible] العطر [illegible]
التقوى والحمد لله [illegible] والصلوة على نبينا محمد واله علقه مولفه
العبد المحتاج الى رحمة ربه الغني محمد بن اسعد الحنفي المدعو بسيد التستري تداركه الله
[illegible] الاطراف [illegible] في الاكناف [illegible] طمعا [illegible]
صنفه لحضرة الفاضل الكامل مجمع الاخلاق الفاضلة اكمل الاقران ملك المحصلين
تاج الملة والدين برهان الاسلام والمسلمين علي شاه البغدادي ادام الله فضله
واكثر في الانام مثله والمتوقع منه ان لا ينساني اذا صلح دعواته لعل الله
يعفو [illegible] انه هو الغفور الرحيم
وذلك بمدينة تبريز في شهور سنة ٧٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد تحميد الحميد ووليه والصلوة على محمد نبيه يقول العبد الفقير الحقير متحقق
محمد بن اسعد الحنفي المشتهر بسيد التستري لما منّ الى الزمان وطرحني
طوارق الحدثان عند تطوافي في الاطراف للتحصيل الى نواحي اذربيجان
تشرفت بمن جاد وحوى الفضل والاحسان وفاز بقصب السبق على الاقران
وجمع من حسن السيرة وصفا السريرة وهو المولى الفاضل العالم الكامل
ملك العلما والمحصلين منبع الفضل تاج الملة والدين علي بن محمد عبد الله
البرعي مولدا البغدادي محتدا اطال الله بقاه وزاد في مدارج الكمال
ارتقاه وشاركته في البحث عن العلوم الحقيقية وقرا علي وبحث معي
بالنوبة [illegible] شرح مطالع الانوار في المنطق للفاضل العلامة سراج الدين محمود الارموي
تغمده الله بغفرانه فرايته اعطى حقه من تحصيل اصوله وتفصيل فصوله ووفى
حقيقته من الاطلاع على خفاياه وابدا [illegible] حتى اطلع على ما كاد
ان يخفى على امثاله من اقرانه بل على الحذاق من ابناء زمانه وانا [illegible]
ما فيه من فطانة [illegible] وحسن [illegible] الحسن [illegible] حسن اعتقاده
[illegible] لما كان الامتنان [illegible] من اسعاف
[illegible] رحمه الله [illegible] ان يرجع اليه في تحقيق مقاصد
هذا الكتاب بل في المباحثات العقلية وما يكون من هذا الباب والله اسال طول
عمره وبقاه في الدنيا والاخرة [illegible] من خلاصته ان [illegible]
صالح خلواته [illegible] لعل الله [illegible]
[illegible] الصفات الروحانية والتحلي بالمعارف الحقيقية [illegible]

الحقه المصطفوية كتبه مولفه
وصححه
محمد التستري عفا الله عنه في شهور سنة سبع
وعشرين وسبعمائة صانها الله عن الافات

[١٠٠٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٢ .

عنوان المخطوط : تنقيح الأفكار شرح طوالع الأنوار(١) .

المؤلف : محمد بن محمود الآملي ، الباطني ، شمس الدين ت ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١٩ ، الورقة ٢٦٥ × ١٦٣ ـ ١٩٢ × ١٠٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي دلّتْ آثارُ قدرته على كمال حكمته ، وعمَّتْ سوابغ نعمته كافّة بريته ، والصلاة على خير مَنْ شرّفه بتأييده ونُصرته ؛ محمد وعِترته(٣) . وبعد فيقول المولى المُعظّم ، والإمام المفخم ، فارس ميدان الفروع والأصول ، والي ممالك المعقول والمنقول ، قدوة الأفاضل والعلماء ، أفضل المتأخرين ،

---

(١) . TENKİHU'l- EFKAR fi ŞERH TEVALİU'l- ENVAR .

توجد منه مخطوطة في دار الكتب المصرية بعنوان : لوامع الأفكار : ٤٠/ ٢ .

قال حاجي خليفة : طوالع الأنوار مختصر في الكلام للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي ، المتوفى : سنة ٦٨٥هـ . . . (انظر الرقم الحميدي : ١٤٥٨/ ٣) وشرحه شمس الدين الآملي . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١١٧ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٤٩ .

(٢) . AMİLİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. MUHAMMED .

محمد الآملي (شمس الدين) عالم ، مشارك في العلوم النقلية والعقلية . قدم شيراز ، وتوفي حوالي سنة ٧٥٠ هـ ، من تصانيفه : نفائس الفنون في عرائس العيون (باللغة الفارسية ، جمع فيها من كل فن من الفروع والأصول والمنقول والمعقول) مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٧ .

انظر : معجم المؤلفين : ٩/ ٦٧ . وشد الإزار للشيرازي : ٤٥٠ ـ ٤٥١ . وهنالك محمد بن محمود شمس الدين الآملي ت ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢م (انظر : معجم المؤلفين : ١١/ ٣١٤ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٥٩ ، والذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٤/ ٢٤١ ، وأعيان الشيعة : ١٠/ ٥٦) . وهنالك محمد بن محمود بن محمد بن علي بن يوسف الكاكياني ، الخوراني ، الأنزاني ، الآملي (شمس الدين) (كان حياً ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م) شاعر ، منجم ، أصولي ، مشارك في بعض العلوم . انظر : معجم المؤلفين : ١٢/ ٧ .

(٣) العِتْرَةُ : بكسر العين وسكون التاء ، نسلُ الإنسان . وعترة الرجل : ولده وذريته وعقبه من صلبه ، وبنو أبيه ، هـٰذا هو المفهوم العام . قال الأزهري وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أن (العِتْرَةَ) ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ، ولا تعرف العرب من العترة غير ذٰلك ، ويقال : رهطه الأدنون ، ويقال : أقرباؤه ، ومنه قول أبي بكر : (نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ) وعليه قول ابن السكيت : (العِتْرَةُ) والرهط بمعنىً ، ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون ، و(العَتِيرَةُ) شاة كانوا يذبحونها في رجب لأصنامهم ، فنهى الشارع عنها بقوله : (لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ) والجمع (عَتَائِرُ) مثل كريمة وكَرَائِم و(العَتْرَسَةُ) الغضب قاله ابن فارس ، ويقال : (العَتْرَسَةُ) . وقد حرّف الباطنيون وأهل الأهواء هـٰذا المفهوم العام للعترة ، وخصصوه ؛ فقالوا : عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، واستبعدوا أزواجه ، وأبناء غير فاطمة ، وهـٰذا من ضلالاتهم وضيق عقولهم ، حتى أنهم ادّعوا أن الخاصة هم الباطنيون ، والعامّة أهل السُّنة والجماعة أتباع المذاهب الأربعة من الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة وقاهم الله شرور أهل الأهواء المارقين .

شمس الملة والدين ؛ محمد بن محمود الآملي متّع الله المسلمين بطول بقائه ، وأنعم على طُلّاب اليقين بحراسة حوبائه : لما تقرّر في العقول ، وتحقّق عند أرباب الفروع والأصول ، أن أوّل ما يجب على الطالب ، وأولى ما يُعتنى به من المطالب ؛ معرفة المبدأ الواجب ، وما أفاده من الآثار والمواهب ، ولا يكاد يحصل ذٰلك لِمَنْ ليس مؤيّداً بعد النظر الصحيح ، والفِكْر الصائب ؛ إلّا بالاطلاع على مناظرات العقلاء ، ومقتضيات أفكار الحكماء ، وتحقيق ما هو الحقّ منها بالحجج والبينات ، ودفع ما أوردوه من الشُّكُوك والشُّبُهات ، وكان المتكفّل بهٰذا المرام الفنّ المُسمّى بالكلام ، الذي هو مطلع أنوار اليقين ، وعليه مَدارُ علوم الدِّيْن ، ومما اشتهر منه في الأقطار ؛ المختصر الموسوم : بطوالع الأنوار من مصنفات ، المولى السعيد ، عضد الإِسْلام ، أقضى القضاة والحُكّام ، قدوة المحققين ، ناصر الملة والدين : عبد الله بن أبي القاسم علي بن عمر البيضاوي ، خصّه الله بهدايا غُفرانه ، وكساه جلابيب رضوانه ، لكونه مع صِغر الحجم ، ورصانة النظم ، جامعاً لخلاصة أقوال المتقدمين والمتأخرين ، شاملاً لزبدة آراء الحكماء والمتكلمين . . . التمس جماعة ممن صاحبتهم من الأخوان ، وطلبة ممن باحثتهم من الخلان أن أكتب شرحاً . . . وسمّيته : تنقيح الأفكار في شرح طوالع الأنوار . . .

آخره : . . . وأشار المصنف إلى جوابها : بأن لها محامل وتأويلات مذكورة في المطولات ؛ ومع ذٰلك فلا يعادل تلك المطاعن الأحاديث التي وَرَدَتْ في مناقِبِهم ونُقلتْ من آثارهم حتى يصير طعناً . ثم أقول لإخواني في الدين ، وخلاني باليقين ؛ عصمني الله وإياهم عن زيغ الضالين : إن رعايتي بعض قواعد الحكمة لم تكن إلا لعلمي بأن ذٰلك ليس بقادح في الشريعة ، ومعاونتي بعض أقوال المعتزلة كمسألة خلق الأفعال وغيرها لم تكن إلا لكونه أقرب إلى العقل ، وأكثر في النقل ، ولما يحصل في الناس بسبب استناد جميع الأفعال إلى الله تعالى . . . وسكوتي عن بعض إيرادات الشيعة لم تكن إلّا ليعلم أن ما تمسّك به جميع الفرق في الإمامة ليس مما لا يمكن أن يناقش فيه ؛ حتى يطعن بعضهم بسبب قوة مُتمسّكاتهم في البواقي . . . والله أعلم بكيفيات الأمور ، وخفيات ما في الصدور ، وله الحمد أولاً وآخراً ، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه باطناً وظاهراً .

واتفق الفراغ من تسويده بتوفيق الربّ الصمد . آخر يوم الأحد ، ثامن جمادى الآخرة ،

سنة ست وعشرين وسبعمائة ، على يد مؤلفه وهو العبد الضعيف محمد بن محمود الآملي ، خصه الله بلطفه الشامل ، وتجاوز عن هفواته ، وغفر له ولوالديه ، ولمن أعانه في أوقاته ، بمحمد وذُريّاته . إلى هاهنا حكاية فراغ المصنف دام ظِلُّه عن تحرير هٰذا الشرح .

نجز الكتاب بحمد الله ، وجزيل آلائه ، وجميل نعمائه ، على يدي العبد الفقير إلى عفو الله الباري محمد بن داود بن إبراهيم ، مُستعيناً عفو ربه الرحيم . يوم الاثنين ، قبل الظهر ، في شهر الله الحرام محرّم ، في سنة تاريخها ستّ وثمانمائة . وقابلت مع النسخة التي كتبت منها من أوله إلى آخره ، وصلى الله على محمد خير خلقه وصحبه أجمعين ، وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً . تمّ .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن داود بن إبراهيم . **تاريخ النسخ** : يوم الاثنين سنة ٨٠٦ هـ **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله وقال وقلت مكتوبة باللون الأحمر ، وصفحة العنوان والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، وعَليه تملّك أحمد الشهير برجب زاده (١) مع الخاتم : يرجو حُسن الخِتام والمنقلب أحمد بن رجب ، كتب برسم خزانة رضى بن علي الحسني ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف راغب پاشا ، **رقم السي دي** : ٥١٨١٢ .

---

(١) أحمد بن رجب الأسكداري الإستانبولي العثماني الحنفي القاضي المدرّس المؤرخ المعروف برجب زاده ، وأيضاً بالإستانبولي المتوفى سنة ١١٤٢ هـ/ ١٧٢٩م ، من مصنفاته : ترجمة تاريخ بدر الدين العيني = ترجمة عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان من العربية إلى التركية العثمانية سنة ١١٣٩ هـ ؛ مخطوط في المكتبة الخديوية بخط المترجم : ٨٩١٤ . ومكتبة بلدية إستانبول/ المعلم جودت : ١٦ ، وجامعة القاهرة : ٢٨٧٩ ، ومكتبة مصطفى فاضل : ١١٨ . ، ونزهة الأخيار في شرح حلية المختار مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٤٥٣ مكرر .

انظر : هدية العارفين : ١/ ١٧٠ ، وذيل كشف الظنون : ٢/ ٥٧٨ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ٢٢١ . وعثمانلي مؤلفلري : ٣/ ١٧ ـ ١٨ .

RAGIP PAŞA - 782

ESER ADI:TENKİHU'l-EFKAR fi ŞERH TEVALİU'l-ENVAR

MÜELLİFİ: AMİLİ ŞEMSEDDİN MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0806/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1403/08/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. DAVUD b. İBRAHİM

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 219 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 265*163-192*106 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

مدى الدهر والايام والذنب حاصل وجاء نزول الموت والقلب غافل
نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل
ألا إنما الدنيا كمنزل راكب اراح عشيا وهو في الصبح راحل
تزوّد من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لاشك نازل

شرح طوالع الانوار

شرح طوالع الانوار شمس الدين الآملي المتوفى سنه وسماه تنقيح الافكار من اسامي الكتب كاتب چلبي

من كتب الفقير محمد [illegible]
[illegible]

برسم خزانة
السيد الاعظم
مرتضى علي الحسيني
خلد الله تعالى
ملكه

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGİP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 639

RAĞIP P.
Ka. N.
774

ر ك ٧٧٤

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٧٠٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلت آثار قدرته على كمال حكمته وعمت سوابغ نعمته
كافة بريته والصلوة على خير من شرفه بنبائه ونصرته محمد وعترته **وبعد**
فيقول المولى المعظم والامام المفخم فارس ميدان الفروع والاصول والى ممالك
المعقول والمنقول قدوة الافاضل والعلما افضل المتاخرين شمس الملة والدين
محمد بن محمود الاملى متع الله المسلمين بطول بقايه وانعم على طلاب اليقين
بحراسة حوبايه لما تقرر فى العقول وتحقق عند ارباب الفروع والاصول ان اول
ما يجب على الطالب واولى ما يعتنى به من المطالب معرفة المبدا الواجب وما افاده
من الاثار والمواهب ولا يكاد يحصل ذلك لمن ليس بمويد بعد النظر الصحيح والفكر
الصايب الا بالاطلاع على مناظرات العقلاء ومقتضيات افكار الحكماء وتحقيق ما هو
الحق منها بالحجج والبينات ودفع ما اوردوه من الشكوك والشبهات وكان المتكفل بهذا
المرام الفن المسمى بالكلام الذى هو مطلع انوار اليقين وعليه مدار علوم الدين
ومما اشتهر منه فى الاقطار المختصر الموسوم بطوالع الانوار من مصنفات المولى السعيد
عضد الاسلام اقضى القضاة والحكام قدوة المحققين ناصر الملة والدين عبد الله
بن ابى القسم على بن عمر البيضاوى خصه الله بهدايا غفرانه وكساه جلابيب رضوانه
لكونه مع صغر الحجم ورصانة النظم جامعا لخلاصة اقوال المتقدمين والمتاخرين
شاملا لزبدة آراء الحكماء والمتكلمين مع زيادات بديعة واشارات غريبة لم توجد
الحكما
فى تصانيف الاولين والاخرين لكنه لبلوغه فى الايجاز من قبيل الالغاز ولما تعذر
على المحصلين ادراك حقايقه وتعسر على المستعدين ابراز دقايقه التمس جماعة ممن
صاحبتهم من الاخوان وطلبة ممن باحثتهم من الخلان ان اكتب له شرحا يكون كافيا

لبسط قواعده وافيا لحل معاقده كاشفا قناع الريب عن تركيبه ومعناه مغنيا فى تقرير
مقاصده عن شرح له سواه غير مفض الى الاطناب ولا مخل بما يتعلق باغراض الكتاب
فلما رايت ان اجابة دعوتهم مستوجبة للفوز والنجاة متضمنة لنيل الدرجات
تلقيتها بالقبول وبذلت المجهود فى تحقيق المسئول وسميته بتنقيح الافكار فى شرح
طوالع الانوار وسالت الله سبحانه الهام الحق والقهام الصدق وهو حسبى ونعم
الوكيل وهذه امور قدمتها ليزداد الخايض فيه بصيرة بمعرفتها **الاول**
فى بيان ماهيته قيل هو علم يبحث فيه عن ذات الله تع وصفاته وافعاله وعن
الممكنات واحوالها وعن الملايكة والانبياء والاشقياء والسعداء وعن الحشر
والجزاء فى دار البقاء يوم العدل والقضاء بدلايل عقلية ونقلية وفيه نظر لاشتماله
على التكرار واستعمال المطلق وارادة المقيد وقيل هو علم يبحث فيه عن ذات الله
وصفاته واسمايه وعن احوال الممكنات فى المبدا والمعاد على قانون الاسلام وفيه
مع ما فى الاول فساد آخر وقيل هو العلم الباحث عن الاعراض الذاتية للموجود
من حيث هو على قاعدة الاسلام وفيه نظر لانه يبحث فيه عن المعدوم والحال
وليسا باعراض ذاتية للموجود وما يقال ان البحث عنها انما هو بواسطة
مقابلته عن الموجود كلام غير محصل وقيل هو علم يقتدر معه على اثبات العقايد
الدينية بايراد الحجج ودفع الشكوك وفيه نظر لصدقه على الخلاف وكثير من العلوم
فان قلت المراد بالعقايد جميعها والخلاف غير لا يقتدر معه على
اثبات جميعها **قلت** لو سلم يلزم ان يكون الخلاف بعضا منه ولان
اكثر مباحث الجوهر والعرض مما لا مدخل له فى اثبات شى من العقايد الدينية
بوجه **فان قلت** البحث عن ذلك من المبادى **قلت** لا جايز
لما سياتى والاولى ان يقال هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للمعلومات من حيث
هى على منهج الاسلام **فان قلت** منهج الاسلام انما يعرف بالكلام فتعريفه به دور
قلت لو سلم فالجهة متغايرة **الثانى** فى بيان موضوعه اعلم ان

تعريف علم الكلام

المعدوم والحال ليسا من عوارض ذاتية للموجود

موضوع علم الكلام

موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وهي التي تلحق الشيء لذاته او لجزئه
او لما يساويه **قيل** موضوعه ذات الله تعالى من حيث هي وذوات الممكنات
من حيث افتقارها اليه لان ما يبحث فيه من اثبات المبدا الواجب بالذات وصفاته
وافعاله واسناد الممكنات اليه واحوالها في المبدا والمعاد امور تعرضها من الحيثية المذكورة
واعترض عليه بوجهين **الاول** ان وجوده تعالى مطلوب بالبرهان في هذا العلم
فلا يجوز ان يكون موضوعا له **الثاني** انه يبحث فيه ايضا عن الكلي والجزئي
والواحد والكثير والعلة والمعلول وهي لا تعرض لذات الله من حيث هي ولا لذات
الممكنات من حيث افتقارها اليه بل تعرضهما من حيث كونهما موجودين
واجيب عن الاول بان المطلوب بالبرهان وجود ذاته تعالى والوجود عارض
للذات كما هو راي اكثر المتكلمين فلا ينافي كون الذات موضوعا وفيه نظر اما اولا فلان
الحق ان وجوده عين ذاته على ما بان واما ثانيا فلان التصديق بوجود الموضوع ينبغي
ان يكون متقدما على العلم وحينئذ لو كان ذاته موضوعا كيف يكون وجوده مطلوبا
بالبرهان فيه **وعن الثاني** بانه يجوز ان يكون البحث عن تلك الاشياء من المبادي
ولقائل ان يقول المبادي ان لم تكن بينة بذاتها وجب ان يكون مبينة في علم اعلى منه
ولا علم فوق هذا **فان قلت** يجوز بيانها فيه لكنها لا تكون فيه مقصودة
بالذات **قلت** الكتب مشحونة بان المبادي التصديقية ان لم تكن بينة
بذاتها ينبغي ان يكون من شانها ان يبين في علم آخر ولو بينت في ذلك العلم يكون
مبادي بالنسبة اليه الى غيره نعم لو قيل لم لا يجوز ان يكون البحث عن تلك الاشياء لتتميم العلم
بما ليس منه لكان وجها وقيل هو الموجود لانه يبحث فيه عن تقسيم الموجود الى قديم
اي موضوع علم الكلام
وحادث والحادث الى جوهر وعرض والجوهر الى حيوان ونبات وجماد وعن انه لا بد
من واجب يجوز صدور الفعل عنه وان العالم صدر عنه وان بعثة الانبياء من جملة
آثاره وغير ذلك وهذه الاشياء تعرض للموجود من حيث هو فيكون هو الموضوع وفيه
نظر من وجهين الاول انه يبحث فيه عن المعدوم والحال ومما ليس باعراض

ذاتية

الوجود عارض للذات

الحق ان وجوده عين ذاته

التصديق بوجود الموضوع ينبغي ان يكون متقدما على العلم

ومسايل الهندسة

ذاتية له **الثاني** انه لا يتميز عن الالهي وقال الاولى ان هذا العلم لما لم يكن
فوقه علم يبين فيه موضوعه وجب ان يكون امرا بينا بنفسه ولا شيء ابين من
الموجود من حيث هو موجود فيكون هو الموضوع وفيه مع الوجهين انه لا يلزم
من وجوب كون موضوعه بينا بنفسه ان يكون ابين الاشياء حتى يكون هو الموجود
والاولى انه ما نبهنا عليه في التعريف **الثالث** في بيان مباديه اعلم ان مبادي
كل علم ما يبتني عليه مباحثه وهي اما تصورات او تصديقات اما التصورات فهي حدود
اشياء تستعمل في ذلك العلم وتلك تنقسم الى ما يكون التصديق بوجوده متقدما
على العلم وهو الموضوع وما يدخل فيه لان ما لا يعلم كيف يطلب ثبوت شيء له والى
ما يكون التصديق بوجوده انما يحصل في العلم نفسه وهو ما عداه كالاعراض الذاتية للموضوع
فحدود القسم الاول تسمى حدودا بحسب الماهيات وحدود القسم الثاني اذا صودر بها حدودا
بحسب الاسماء ويمكن ان تصير بعد التصديق بالوجود حدودا بحسب الماهيات **واما** التصديقات
فمنها التصديق بوجود الموضوع واجزائه وينقسم الى ما يكون التصديق بوجوده بينا بنفسه
والى ما يكون التصديق بوجوده مقبولا من علم آخر ومنها القضايا التي يتالف منها قياسات
ذلك العلم وتنقسم الى ما يكون بينة يجب قبولها وتسمى القضايا المتعارفة كقولنا الشيء اما ان
يكون ثابتا او منفيا وهي المبادي على الاطلاق والى ما لا يكون بينة وحينئذ ان سلمت من غير
بيان فان كان تسليمها مع مسامحة ما وعلى سبيل حسن الظن بالمعلم تسمى اصولا موضوعة وان
كان مع استنكار وتشكك فيها تسمى مصادرات ولذلك قد يكون مقدمة واحدة اصلا موضوعا
ومصادرة باعتبار الشخصين وان لم تسلم بدون البيان فهي ان كانت مما يبتني عليها جميع
مسايل العلم لا يجوز بيانها فيه والا لزم الدور وان كانت مما يبتني عليها بعض مسايله جاز
بيانها فيه ولكن بمسايل غير متوقفة عليها وهي تكون مبادي بالقياس اليه ومسايل بالقياس الى
الآخر هذا حالها بحسب ما يحتمل وقوعها في العلوم لانه يجب ان يكون مبادي كل علم كذلك
فان ما يكون التصديق بوجودها مقبولا من علم آخر وما يحتاج الى البيان بقسميه لا يجوز ان
يكون مبادي هذا العلم **الرابع** في مسايله وهي المطالب المثبتة فيه كاثبات الله تعالى وصفاته

مطاعنهم وهو من وجوه منها قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فان هذا بصريحه يدل على ان الله تعالى
رضي عنهم ومن رضي عنه تعالى لا يجوز الطعن فيه ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه الاية سواء جعل الواو للعطف او للاستيناف ومن لا يخزيه الله
فلا يجوز للغير الاستخفاف به ومنها قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم ومن مدحهم الله لا يجوز ذمهم ومنها قوله عم لا تسبوا اصحابي
فلو انفق احدكم ملاء الارض ذهبا ما بلغ احدهم ولا نصفه ومنها قوله عم اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومن حصل به الاهتداء لا يجوز به الاستهزاء ومنها
قوله الله الله اي اتقوا الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله فيوشك ان ياخذه وما قيل ان من خالف قوله تعالى او قول رسوله ليس بداخل في
الايات لو سلم انها دالة على ما ذكروا ولا في الاحاديث لو سلم انها صحيحة ضعيف
قوله وما نقل من المطاعن اشارة الى ما نقل عن كل واحد من الخلفاء الثلثة منها
ما نقل عن ابي بكر انه خالف كتاب الله ومنع ارث فاطمة حيث قال وان كانت
واحدة فلها النصف وبنى منع ارثها على ما رواه هو وحده عن النبي صم وهو قوله
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولم يوافقه احد في ذلك ومنها
انه منع فاطمة فدكا ولم يصدقها حين ادعت ان النبي عم نحلها مع انها معصومة عن
جميع الارجاس لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس واستشهدت فاطمة عليا
وام ايمن ولم يعتبر شهادتهما وصدق ازواج النبي في ادعاء الحجرة لهن ولما عرف
عمر بن عبد العزيز ان ذلك كان ظلما رد فدك على اولاد فاطمة ومنها ان فاطمة
اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر غيظا عليه فدفنت ليلا واخفي قبرها ومنها
قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان غضبت فتجنبوني ومنها
قوله يا ليتني كنت تبنة في لبنة ومنها قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم ومنها انه

لو كان مستحقا للامامة لما عزله حين بعثه الى مكة لقراءة سورة براة على الناس في الموسم
ومنها انه لم يكن عارفا بالاحكام لانه قطع يسار سارق واحرق فجاة بالنار وهو يقول
انا مسلم وسئل عنه معنى الكلالة فلم يقل فيها ثم قال ان قلت فيها واصبت فمن الله
وان اخطات فمن الشيطان ولم يعرف ارث الجدة حيث سالت عنه جدة تخص فقال
لا اجد لك في كتاب الله شيا ولا في سنة بينة فاخبره المغيرة ومحمد بن سلمه ان النبي
اعطاها السدس وكان مضطربا في اكثر الاحكام مستفتيا من الصحابة ومنها ان
خالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة طمعا في التزويج بامراته وكان مالك مسلما وخطب
امراته ليلة قتله ولم يقتله ابو بكر قصاصا ولم يعزله وقال لا اغمد سيفا سله الله
وانكر ذلك عليه عمر ومنها انه دفن في بيت رسول الله وقد نهى الله دخوله حال
حيوته بغير اذنه ومنها انه بعث جماعة الى علي لما امتنع عن بيعته وامرهم ان يضرموا
النار في بيته وفيه فاطمة والحسن والحسين واكثر اهل البيت ومنها ان عمر رح انه
كان ناصرا ابي بكر والمتولي للعهد من قبله قال كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله
المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ومنها انه شك عند موته في صلاحيته
للامامة حيث قال وددت اني سالت رسول الله صم عن هذا الامر فيمن هو وكنا
لا ننازعه اهله ومنها انه خالف النبي في الاستخلاف ونص على خلافة عمر بعده
ومنها انه خالف النبي في التخلف عن جيش اسامة ومنها ما نقل عن عمر انه منع
المتعتين حيث قال ثلث كن على عهد رسول الله انا انهى عنهن واحرمهن واعاقب
عليهن وهي متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل ومنها انه منع اهل البيت الخمس
الذي اوجب الله تعالى لهم ومنها انه كان ينهى عن المغالاة في مهور النساء حتى قامت
اليه امراة وقالت اما قال تعالى وان اتيتم احديهن قنطارا فقال كل الناس افقه من
عمر حتى المخدرات ومنها انه امر برجم امراة حامل تارة وبرجم مجنونة اخرى فقال له
علي في الاول ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على حملها وفي الثاني رفع القلم
عن المجنون فقال لولا علي لهلك عمر ومنها انه كان جاهلا بالقران لانه تشكك

في موت النبي فقال حين قبض عم لا يتركون هذا القول حتى يقطع ايدي رجال
وارجلهم ولم يسكن الى موت النبي الى ان قرء ابو بكر قوله تع انك ميت وانهم ميتون
وقوله افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فقال عمر كاني لم اسمع هاتين الايتين
ومنها انه اعطى ازواج النبي عم من بيت المال ما لم يكن مستحقات له فانه اعطى
عايشة وحفصة كل سنة عشرة الاف درهم ومنها انه قضى في الحد بمايه قضيب
وروى بتسعين ومنها انه فضل في قسمة الغنايم المهاجرين على الانصار والانصار
على غيرهم والعرب على العجم ولم يكن ذلك في عهد رسول الله ومنها انه خالف
رسول الله حيث لم يفوض امر الامامة الى اختيار الناس وخالف ابا بكر حيث لم ينص على امامة واحد معين
وجعل الامر في ستة وامرهم بالشورى ومنها انه لما طال المنازعة بين ابي بكر وفاطمة ورد ابو بكر
فدكا وكتب به كتابا اخذه من فاطمة ومزقه ومنها ما نقل عن عثمان انه ضرب عمارا حتى فتق
امعاءه وضرب ابا ذر ونفاه الى الربذة من غير ذنب وضرب عبد الله بن مسعود حتى
كسر ضلعين واحرق مصحفه وحرمه العطاء سنتين فمات من ذلك الضرب ومنها انه اسقط
القود عن عبيد الله بن عمر وهو قاتل الهرمزان واسقط حد الشرب الخمر عن وليد بن عقبه
فحده علي وقال لا يبطل حد الله وانا قايم ومنها انه ولى امور المسلمين من ظهر فسقه
حتى احدثوا في امور المسلمين ما احدثوا فانه آوى الحكم طريد رسول الله مع ان ابا بكر لم يرده
ولا عمر بل ابعداه من موضع كان وولى الوليد بن عتبه وكان يشرب الخمر ويصلي
بالناس وهو سكران وجعل سعيد بن العاص حاكما على الكوفة فظهر منه ما اخرجوه به
اهل الكوفة منها وولى معوية الشام حتى ظهر منه ما ظهر وولى اقاربه في البلاد
ودفع ابني ابي معيط على رقاب الناس وكان عمر نهى عن ذلك كراهية الناس لهم
ومنها انه آثر اهله بالاموال وفرقها عليهم وبذر في التفريق الى ان دفعه الى اربعة
نفر اربعمايه الاف دينار من بيت المال ومنها انه اتخذ الحجاب والبواب وامر بنفي
الناس عند مشيه كما هو عادة الجبابرة ومنها ان الصحابه خذلوه حتى قتل وقال علي الله
قتله ولم يدفن الا بعد ثلثة ايام وغير ذلك واشار المصنف الى جوابها مجملا بان لها محامل

وتاويلات مذكورة في المطولات ومع ذلك فلا يعادل تلك المطاعن الاحاديث
التي وردت في مناقبهم وتعلت من آثارهم حتى يصير طعنا ثم اقول
لاخواني في الدين وخلاني باليقين عصمني الله واياهم عن زيغ الضالين ان
رعايتي بعض قواعد الحكمة لم تكن الا لعلمي بان ذلك ليس بقادح في الشريعة ومعاونتي
بعض اقوال المعتزلة كمسئلة خلق الافعال وغيرها لم يكن الا لكونه اقرب الى العقل واكثر
في النقل ولما حصل في الناس بسبب استناد جميع الافعال الى الله تع التهاون في الطاعات
والجراءة على انواع الفسادات وعدم المبالاة باكل الحرام واخذ اموال الايتام وسكوتي
عن بعض ايرادات الشيعه لم يكن الا ليعلم ان ما تمسك به جميع الفرق في الامامة ليس
مما لا يمكن ان يناقش فيه حتى يطعن بعضهم ببعض بسبب قوة متمسكاتهم في البواقي واعتقادي
ان من طعن بادنى شيء في احد من الخلفاء الراشدين والايمة الهادين رضوان الله عليهم اجمعين
بل فيمن صحب رسول الله صلعم ساعة وصدقه فيما جاء به عم فهو بذنب لكل واحد يوم يوخذ
بالنواصي والاقدام كيف وقد تحقق انهم صحبوا رسول الله ووافقوه في السرا والضرا وسعوا
في اظهار كلمة الحق وبالغوا في تشييد مباني الصدق وورد في فضايلهم آيات كثيرة
واحاديث جمة دالة على كرامتهم موجبة لمحبتهم والله اعلم بكيفيات الامور وخفيات
ما في الصدور ولله الحمد اولا واخرا والصلوة على نبيه محمد واله وصحبه باطنا
وظاهرا واتفق الفراغ من تسويده بتوفيق الرب الصمد اخر يوم الاحد ثامن جمادى الاخرة
سنة ست وعشرين وسبعمايه على يد مولفه وهو العبد الضعيف محمد بن محمود الاملي خصه الله
بلطفه الشامل وتجاوز عن هفواته وعفى له ولوالديه ولمن اعانه في اوقاته لمحمد
وذرياته الى ههنا حكاية فراغ المصنف تم ظله عن تحرير هذا الشرح

نجز الكتاب بحمد الله وجزيل الآيه وجميل نعمايه على يدي العبد الفقير الى
عفو الله الباري محمد شاه بن ابراهيم مستجيبا عفو ربه الرحيم يوم الاثنين
قبل الظهر في شهر الله الحرام محرم في سنه
تاريخها ست وثمانمايه وقابلت مع النسخة التي كتبت منها من
اوله الى اخره وصلى الله على محمد خير خلقه واله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

[١٠٠٨] **الرَّقْم الحَمِيدِيّ** : ٧٨٣ / ١ .

عنوان المخطوط : شرح العقائد النسفية (١) .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م (٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٧٧/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٦١ ، الورقة ١٧٥ × ٠٨٨ ـ ١٢١ × ٠٤٦ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ المتوحِّد بجلال ذاته ، وكمال صفاته ، المتقدِّس في نُعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته ، والصلاة على نبيه محمد المؤيَّد بساطع حججه وأوضح بيّناته ، وعلى آله وأصحابه هُداة طريق الحقّ وحُماته . وبعد فإن مبني علم الشرائع والأحكام ، وأساس قواعد عقائد الإِسْلام ، هو علم التوحيد الموسوم بالكلام ، المُنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الأوهام ، وإن المُختصر المسمّى : بالعقائد للشيخ الإمام ، قدوة علماء الإِسْلام ، نجم الملة والدين عمر النسفي . . . فحاولت أن أشرحه شرحاً يفصّل مجملاته ، ويبيّن معضلاته ، وينشر مطوياته ، ويظهر مكنوناته . . .

آخره : . . . أقوى وأعجب من إبراء الأكْمَه والأبرص وإحياء الموتى ، والترقي والعُلوّ . إنما هو في أمر التجرد وإظهار الآثار القوية لا في مُطلق الشرف والكمال . فلا دلالة على أفضلية الملائكة .

---

(١) ŞERHU'l- AKAİDİ'n- NESEFİYYE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٧٨٤ .

قال حاجي خليفة : عقائد النسفي ؛ وهوالشيخ نجم الدين أبو حفص ؛ عمر بن محمد المتوفى : سنة ٥٣٧ هـ ، وهو متن متين ؛ اعتنى عليه جماعة من الفضلاء فشرحه العلامة سعد الدين ؛ مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ ، وفرغ منه في شعبان سنة ٧٦٨ هـ ، قال : إن المختصر المسمى : (بالعقائد) (طبع في مصر سنة ١٣١٠ هـ ، وفي الآستانة سنة ١٢٩٧ هـ) يشتمل على غرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد ، وأصول مع غاية من التنقيح والتهذيب . . . إلخ . . .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٩) ،

وقد طبع في قازان سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م ، وفي إستانبول سنة ١٢٣٥ هـ/ ١٨١٩م ، ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٠م ، ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م ، ومصر سنة ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٥ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٣٧ .

(٢) TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

والله تعالى أعلم بالحق والصواب وإليه المرجع والمآب .

تمت كتابةً من النسخة الشريفة الميمونة في منتصف شهر المنى شعبان المعظم ، لسنة خمس وسبعين وثمانمائة ، على يدي صاحبه أقل عباد الله الديان ، محمد بن منصور أبو الفتح الملقب ببرهان ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين . م . م .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن منصور أبو الفتح الملقب ببرهان . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٧٥ هـ/ ١٤٧٥م . **الوضع العام** : خط التعليق الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، وعَليه تملّك ووقف سيد محمد بن أحمد الخطيب بالجزيرة ، وتملك راغب باشا بخطه ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٩ .

RAGIP PAŞA - 783
ESER ADI:ŞERHU'l-AKAİDİ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0875/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1470/07/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: EBU'l-FETH MUHAMMED b. MANSUR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 77 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 175*088-121*046 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شرح العقايد للتفتازانی   شرح هدایة الحکمة لملازاده

مسعود رومی

شرح الحاشی ملازاده ده مع المسعود

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى به عليما ١١٨٢

من جملة موقوفات المرحوم المبرور سيدي الحطيب بالجزيرة
هذا المجلد المشتمل على ثلث كتب شرح العقايد للعلامة
سعد الدين وشرح ملازاده في الحكمة وشرح المسعود
في آداب البحث على اولاد البنه سيدي احمد الفلاني
الاصلح فالاصلح وقفا صحيحا شرعيا تقبل
الله منه امين يا مجيب السائلين

من كتب العبد الفقير الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنه

٧٨٤

١٩

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P… …LİĞİ
MÜ… …LÜĞÜ
Sayı: 640/1-3

RAĞIP P.
Ka. N.
775

٧٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته المتقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه وواضح بيناته وعلى آله وأصحابه هداة طريق الحق وحماته وبعد فإن مبنى علم الشرائع والأحكام وأساس قواعد عقائد الإسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الأوهام وإن المختصر المسمى بالعقائد للشيخ الإمام الهمام قدوة علماء الإسلام نجم الملة والدين عمر النسفي أعلى الله درجته في دار السلام يشتمل من هذا الفن على غرر الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد وأصول وأثناء نصوص هي لليقين جواهر وفصوص مع غاية من التنقيح

[illegible]

والتهذيب ونهاية عن حسن التنظيم والترتيب فحاولت أن أشرحه شرحا يفصل مجملاته ويبين معضلاته وينشر مطوياته ويظهر مكنوناته مع توجيه للكلام في التنقيح وتنبيه على المرام في التوضيح وتحقيق للمسائل غب تقرير وتدقيق للدلائل إثر تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير للفوائد مع تجريد طاويا كشح المقال عن الإطالة والإملال متجافيا عن طرفي الاقتصاد الإطناب والإخلال والله الهادي إلى سبيل الرشاد والمسئول لنيل العصمة والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل

اعلم أن الأحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى أصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالأولى يسمى علم الشرائع والأحكام لما أنها لا تستفاد إلا من جهة الشرع ولا يسبق الفهم عند إطلاق الأحكام إلا إليها وبالثانية علم التوحيد والصفات لما أن ذلك أشهر مباحثه وأشرف مقاصده وقد كانت الأوائل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين لصفاء عقائدهم ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد

[illegible]

برهانه ولقلة الوقايع والاختلافات وتمكنهم من المراجعة
الى الثقات مستغنين عن تدوين العلمين وترتيبهما
ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما فروعا واصولا
الى ان حدثت الفتن بين المسلمين والبغي على ائمة الدين
وظهر اختلاف الآرا والميل الى البدع والاهوا وكثرت
الفتاوى والواقعات والرجوع الى العلما في المهمات
فاشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط
وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول
وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتعيين
الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب و
الاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام
العملية عن ادلتها التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال
الادلة اجمالا في افادتها الاحكام باصول الفقه و
معرفة العقائد عن ادلتها بالكلام لان عنوان
مباحثه كان قولهم الكلام في كذا وكذا ولان
مسئلة الكلام كان اشهر مباحثه واكثرها نزاعا و
جدالا حتى ان بعض المتغلبة قتل كثيرا من اهل
الحق لعدم قولهم بخلق القرآن ولانه يورث
قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات والزام الخصوم

اثبات الاشعرية الكلام مخالف للسبق من ان اشارة بعلم التوحيد والصفات ح

[illegible]

كالمنطق للفلسفة ولانه اول ما يجب من العلوم التي
انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق عليه هذا الاسم لذلك
ثم خص به ولم يطلق على غيره تميزا ولانه انما يتحقق
بالمباحثة وادارة الكلام من الجانبين وغيره قد يتحقق
بالتامل ومطالعة الكتب ولانه اكثر العلوم خلافا
ونزاعا فيشتد افتقاره الى الكلام مع المخالفين والرد
عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه هو الكلام
دون ما عداه من العلوم كما يقال للاقوى من
الكلامين هذا هو الكلام ولانه لابتنائه على الادلة
القطعية المؤيد اكثرها بالادلة السمعية اشد العلوم
تاثيرا في القلب وتغلغلا فيه فسمي بالكلام المشتق
من الكلم وهو الجرح وهذا هو كلام القدماء ومعظم
خلافياته مع الفرق الاسلامية خصوصا المعتزلة لانهم
اول فرقة اسسوا قواعد الخلاف لما ورد به
ظاهر السنة وجرى عليه جماعة الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين في باب العقايد وذلك ان رئيسهم
واصل بن عطا اعتزل مجلس الحسن البصري
يقرر ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ويثبت
المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد اعتزل عنا

الشبه في ان علاقة التسمية واحدة وان كان هذا العلم للمسلمين بازاء المنطق والفلسفة للحكماء ح

اشارة الى ان الاسم والتسمية عن ادلتها الى ما يفيد معرفة ح

[illegible]

من ذلك بالاجماع تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا ذلك ولا خفاء في ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية الرابع ان الانسان يحصل الفضايل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوايق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل مبرأة عن مبادي الشرور والآفات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكواين ماضيها وآتيها من غير غلط والجواب ان مبنى ذلك على الاصول الفلسفية دون الاسلامية الثاني ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله والملائكة هم المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء وما ذاك الا لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى وبالتقديم اولى الرابع قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اهل اللسان يفهمون من ذلك افضلية الملائكة من عيسى عليه السلام اذ القياس في مثله الترقي من الادنى الى الاعلى يقال لا يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان ولا يقال السلطان ولا الوزير ثم لا قايل بالفصل بين عيسى بن مريم وغيره من الانبياء عليهم السلام والجواب ان النصارى استعظموا المسيح بحيث يرتفع من ان يكون عبدا من عباد الله بل ينبغي ان يكون ابنا له لانه مجرد لا اب له وقادر يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى بخلاف ساير عباد الله من بني آدم فرد عليهم بانه لا يستنكف من ذلك المسيح ولا من هو اعلى منه في هذا المعنى وهم الملائكة الذين لا اب لهم ولا ام ويقدرون باذن الله تعالى على افعال

اقوى واعجب من ابراء الاكمه والابرص واحياء
الموتى فالترقي والعلو انما هو في امر التجرد و
اظهار الاثار القوية لا في مطلق الشرف و
الكمال فلا دلالة على افضلية الملائكة والله تعالى
اعلم بالحق والصواب واليه المرجع والمآب

تمت كتابة النسخة الشريفة النبوية في منتصف
شهر الله شعبان المعظم لسنة خمس وستين وثمانمائة
على يدي ضعيف عبيد اقل عباد الله السبحان
محمد بن محمود ابو الفتح الملقب بترجمان
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين
م

[١٠٠٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٢/٧٨٣ .

عنوان المخطوط : شرح هداية الحكمة للأبهري [١] .

المؤلف : أحمد بن محمود الهروي ، الخزرباني ، مولانا زاده ، منلا زاده ، مولى زاده [٢] .

عدد الأوراق : ٧٧/ ب ـ ٢١٩/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٦١ ، الورقة ١٧٥ × ٠٨٨ ـ ١٢٢ × ٠٤٥ ،

عدد الأسطر : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وهو المستعان الكريم . باسمك اللهم يا أهل الحمد والثناء ، ويا ذا العظمة والكبرياء ، يا منشئ الأجسام المختلفة الطباع ، ومظهر الجواهر الفعلية من أفق الإبداع ، نحمدك بمحامدك التي لا تقطع مراحلها بخطى التحديد . . . وبعد فهـٰذه مجلّة مشتملة على شرح المجلة الصحيفة التي فيها الحكمة في المنطق من المختصر الموسوم بالهداية . . . أثير الحق والدين الأبهري [٣] . . . .

آخره : . . . عذاب أليم . لـٰكن هـٰذا الألم لا يكون لازماً بل يكون زائلاً ، كما ذكرنا في الحالة الأولى . وليكن هـٰذا آخر ما قصدنا جمعه في هـٰذا الشرح من الفوائد وأردنا نظمه في هـٰذا السلك من الفرائد ، حامدين لله على التوفيق لإتمامه . . . لـٰكن الله يمن على مَن يشآء مِن عباده بالفضل والإنعام ، ويدخل مَن يشآء في رحمته بمزايا الطول والإكرام ، إنه

---

(١) . ŞERH HİDAYETÜ'l- HİKME .

توجد منه مخطوطة في مكتبة آماسيا : ٣٤٦ ، ٥٧٠/ ٣ ، ٦٤٦ ، ٨٢٣ ، وأحمد الثالث : ٣١٩٣ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢٠١ ، ٣٢٨٢ ، ورمضان أوغلي : ١٦٦ ؛ وتاريخها ٨٠٠ هـ ، ١٠٧٨/ ١ وتاريخها ٨٣٩ هـ ، وكوبريلي : ٨٩٢ ، ومحمود الثاني في قبرص : ١٦٤٨/ ١ ، ١٦٩٦/ ٢ ، ص : ٥١١ .

قال حاجي خليفة : هداية الحكمة للشيخ أثيرالدين مفضل بن عمر الأبهري المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ ، تقريباً (ت ٦٣٠هـ ـ ١٢٣٢م) وهي متن متين مرتب على ثلاثة أقسام . الأول : في المنطق . الثاني : في الطبيعى . الثالث : في الإلـٰهي . أوله : الحمد لله حقّ حمده إلخ . قال : فهـٰذه رسالة في المنطق أمليتها لبعض الإخوان على سبيل الارتجال . وصنّف مولانا زاده أحمد بن محمود الهروي الخزربانى عليها شرحاً يشتمل على شرح ما سوى المنطق . أوله : باسمك اللهم يا أهل الحمد والثناء إلخ . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ٢٠٢٨ .

(٢) . MOLLAZADE .

انظر ؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٢/ ١٧٦ ، ٣/ ٢٦٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ، وكلها إشارات إلى كتابه هـٰذا وشروحه . و« بروكلمان » : (٥/ ٩٧) .

(٣) . EBHERİ ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER .

انظرالرقم الحميدي : ١/٨٢٦ .

هو البرّ الرحيم ، والجوّاد الكريم ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وقع الفراغ من تحريره ضحوة يوم الجمعة ، الخامس من شهر محرم الحرام ، لسنة سبع وتسعين وثمانمائة ، على يدي أقلّ عباد الله الديان ؛ محمد بن منصور أبو الفتح الملقب ببرهان . . . تم .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٨٣ .

RAGIP PAŞA - 783
ESER ADI:ŞERH HİDAYETÜ'l-HİKME

MÜELLİFİ: MOLLAZADE

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0877/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1472/06/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: EBU'l-FETH MUHAMMED b. MANSUR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 79-221 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 175*088-122*045 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو المستعان الكريم باسمك اللهم يا اهل الحمد
والثنا ويا ذا العظمة والكبريا يا منشي الاجسام
المختلفة الطباع ومظهر الجواهر العقلية من افق
الابداع نحمدك بمحامدك التي لا تقطع مراحلها
خطى التحديد ونشكرك على مواهبك التي
يضيق عن احاطتها نطاق التعديد ونصلي على
اكمل اشخاص نوع البشر وافضل افراد اهل الوبر والمدر
اشرفها وذوي النفوس القدسية الواصل الى اقصى
المراتب الانسية محمد سيد الانبيا وقدوة اهل
الاصطفا وعلى عترته النجبا الكرام وصحبه الائمة
الامنا العظام ونسالك ان توفقنا لتحقيق الحق
في المطالب وتهدينا منهج الوصول الى اعلى المراتب
انك على ما تشا قدير وبتحقيق رجا المؤملين جدير
وبعد فهذا مجلد مشتمل على [illegible] ما سوى المنطق
من المختصر الموسوم بالهداية للامام [illegible] الفيلسوف

الحد الصحيح الى ديباجة الحكمة

الدقيق قدوة الفضلاء المتاخرين واسوة العلماء المتبحرين
وحيد عصره وفريد دهره اثير الملة والدين الابهري
اعلى الله تعالى رتبته في حظائر القدس وبواه
مع القديسين في مقاعد الانس المليه مع قلة البضاعة
ورجلي في مضمار هذه الصناعة بالتماس طائفة من
الخلان بل شرذمة من اعزة الاخوان حين كانوا
مقيدين بمباحثه حيث لم يتيح له شرح يكشف لهم
عن وجوه فوائده نقابها ويذلل في مسالك
التحقيق من مطايا البيان صعابها الا انه لا يسعني
الا اسعافهم بما اقترحوا ولا يوافقني الا اتباع ما عليه
اصطلحوا والله المستعان فيما قصدته من تحصيل سؤلهم
وايصالهم الى غاية مامولهم انه خير موفق ومعين
قال المولى المصنف روح الله روحه و
زاد في اعلى غرف الجنان فتوحه القسم الثاني
في الطبيعيات لما كانت الحكمة علما باحثا عن احوال
الموجودات الخارجية على ما هي عليه في نفس الامر
بقدر الطاقة البشرية والموجود ينقسم الى ما هو موجود
لا بقدرتنا واختيارنا كالسماء والارض والى ما هو
موجود بهما كالاعمال الصادرة منا انقسم لا محالة

[illegible]
اي بقيه ابداه

بانقسام متعلقه اعني الوجود الى قسمين قسم يبحث فيه عن
احوال القسم الاول من الوجود ويسمى حكمة نظرية
لتوقف حصوله على النظر وقسم يبحث فيه عن احوال
القسم الثاني ويسمى حكمة عملية لتعلقه بالعمل والحكمة النظرية
ثلثة اقسام لانها اما ان يبحث فيها عما يوجد في
الخارج بلا مادة وهو العلم الاعلى المسمى بالالهي او
عما لا يوجد فيه الا معها وحينئذ اما ان يمكن تجريده
عن المادة في البحث وهو العلم الاوسط الموسوم
بالرياضي اولا وهو العلم الادنى الموسوم بالطبيعي و
الحكمة العملية ايضا ثلثة اقسام لانها اما ان يبحث فيها
عن الاعمال الصادرة عن الشخص لتحصيل الكمال او
الواقعة بين اهل المنزل لدوام الائتلاف او المدنية
لبقاء الانصاف والانتصاف والاول علم الاخلاق
والثاني علم المنزل والثالث علم السياسة والمنطق
خارج عن اقسام الحكمة بل هو آلة لتحصيلها اللهم الا ان
تفسر الحكمة بخروج النفس الانسانية الى كمالها الممكن
بحسب قوتيها النظرية والعملية فحينئذ يدخل فيه المنطق
بل العمل ايضا اذا تمهد هذا فنقول رتب المصنف
هذا المختصر على ثلثة اقسام في علوم ثلثة الاول في المنطق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي وانما اختار
هذه العلوم الثلثة من بين سائرها اما المنطق فلمساس
الحاجة اليه لكونه آلة لتحصيل العلوم كلها واما الباقيين
فلان سعادة النفس الانسانية منوطة بمعرفة الباري
جل ذكره بصفات كماله ونعوت جلاله وبمعرفة احوال
النفس في النشأتين والاول مع الثانية باعتبار
النشأة الاخرى يحصل بالالهي والثانية باعتبار النشأة
الاولى يحصل بالطبيعي واعرض عن الحكمة الرياضية
لابتنائها في الاكثر على الامور الموهومة كالدوائر
الموهومة المبحوث عنها في الهيئة وعن اقسام الحكمة
العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت
الوطر منها على اكمل وجه واتم تفصيل وقدم المنطق
على الطبيعي والالهي لتقدمه الطبعي بالآلية والطبيعي على
الالهي لتقدمه بالنسبة الينا وليكون التعليم متدرجا
من الاسهل الى الاصعب على ما يقتضيه آداب الارشاد
في التعليم قال وهو مرتب على ثلثة فنون الفن
الاول فيما يعم الاجسام وهو مشتمل على ثلثة فصول
اقول مباحث هذا الفن منحصرة في ثلثة فنون
الاول فيما يعم الاجسام الطبيعية من الاحوال الثاني

اي في ابتداء التعلق بالبدن
وبعد انقطاع التعلق عنه
ه

[illegible]
ه

[illegible]

[illegible]

وتبين مرتبة النفس مع هذه الحالة من السعادة والشقاوة وتقريره ان بعضا من النفوس الناطقة قد يتفطن بسبب ما يتيسر لها من كسب المجهول من المعلوم بطريق النظر في الامور الجزئية انها لو اشتغلت بتحصيل المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية التي يعد عند كل عاقل غير معاند انها فضيلة وكمال وان ما يضادها من الجهل رذيلة ونقصان وبذلت المجهود في اكتسابها بالنظر مثل ما اتفق لها من الاكتساب في الامور الجزئية لحصلت لها تلك المعارف والعلوم وكملت بها الكمال الممكن لنوعها فاذا تفطنت هذا التفطن وظهر لها ان من شانها الاتصاف بتلك المعارف والعلوم حصل لها شوق وميلان ذاتي الى الكمال لكن هذا الشوق كامن فيها لا يظهر لها ظهورا يعتد به ما دامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فاذا فارقت البدن وليس معها شيء من كمالها الممكن لما تكاسلت عن اكتسابها مدة تعلقها بالبدن او اشتغلت بتحصيل ما كانت صارفة لها عن الاكتساب من اللذات الحسية او الوهمية

ظهر لها شوقها الى الكمال ظهورا تاما لزوال ما يلهيها عنه من العلائق وقد حصل لها اليأس عن الكمال الذي هي مشتاقة اليه بفوات آلة التحصيل فيعرض لها الم شديد وهي الم النار الروحانية الموقدة التي تطلع على الافئدة **قال** هداية النفوس الساذجة التي لم تكتسب العلم والشرف اذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات البدنية الردية حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم وكانت البلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء واما اذا لم يكن خالية عن الهيئات البدنية فيتألم بفقدان البدن ويبقى في كدر الهيولى مقيدة بسلاسل العلائق فيكون في غصة وعذاب اليم ومن اراد الاستقصاء في الحكمة والوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق **اقول** اورد في هذه الهداية الحالة الثالثة وهي ان يكون النفس ساذجة خالية عن الكمال والشوق اليه وقسمها الى قسمين مبينا ما للنفس مع كل منهما من المرتبة فقال النفوس الناطقة

الساذجة التي لم تكتسب العلم وما يتبعه من الشرف و
الكمال اذا فارقت البدن وكانت خالية عما يوبقها
من الهيآت البدنية حصل لها النجاة من العذاب
والخلاص من الالم بسلامتها عن الم الشوق و
الهيآت الردية وان لم يحصل لها ما يحصل للنفوس
الكاملة المتحلية بالصور القدسية من اللذات المستعلية
فعلم من هذا ان البلاهة التي توجب سلامة صاحبها
عن الم الشوق ادنى الى الخلاص من فطانة بترا
وهي ما ذكرنا من التفطن الذي يوجب الشوق الى
الكمال وسماها بترا لعدم بلوغها في القوة الى حد
يوجب انبعاث صاحبها الى تحصيل الكمال وان
فارقه وشيء من الهيآت الردية متمكن فيها ثابت
بفقدان البدن الذي به كانت متمكنة من تحصيل
مقتضى الهيئة الراسخة فيها كهيئة الشره التي لا يمكن
تحصيل مقتضاها من التلذذ باللذات الحسية الا
بواسطة الآلات البدنية الفانية عنها بالموت وبقي
في كدر الهيولى مقيدة بسلاسل العلائق في غصة و
عذاب اليم لكن هذا الالم لا يكون لازما بل يكون
زائلا كما ذكرنا في الحالة الاولى ولكن هذا آخر

ما قصدنا جمعه في هذا الشرح من الفوائد واردنا نظمه
في هذا السلك من الفرائد فاذن نحمد الله على التوفيق لاتمامه
على نحو ما انتحاه من الاستقصاء في تلخيص قواعده
والاكتفاء على حسب الامكان في تحقيق معاقده
والتزام شرائط الانصاف في المباحثات والتحرز
عن الاعتساف في اثناء المناظرات هذا مع اعترافي
بالعجز والقصور وانتساب معظم القوى الى النقصان
والفتور لكن الله يمن على من يشاء من عباده
بالفضل والانعام ويدخل من يشاء في رحمته
بمزايا الطول والاكرام انه هو البر الرحيم والجواد
الكريم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وقع الفراغ عن تحريره ضحوة يوم الجمعة الخامس
من شهر محرم الحرام سنة سبع وستين وثمانمائة
على يدي اقل عباد الله الباري
محمد بن مسعود [illegible] سلطان
غفر الله له ولوالديه وللعباد
ولجميع المؤمنين [illegible]
الله آمين
م

[١٠١٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٣/ ٣ .

عنوان المخطوط : شرح الرسالة السمرقندية في آداب البحث(١) .

المؤلف : مسعود بن حسين الشرواني (ت ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ٢١٩/ ب ـ ٢٥٦/ آ ، الورقة ١٧٥ × ٠٨٨ ـ ١٢٢ × ٠٤٦ ،

عدد الأسطر : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله أجمعين ، وبعد ؛ فقد قال الإمام المحقّق ، والهمام المدقق ؛ سلطان الحكماء والمتأخرين ، جامع جميع فضائل العلماء المتقدمين ، مولانا شمس الملة والدين ؛ محمد السمرقندي ، تغمّده الله بغفرانه ، وأسكنه بأعلى جنانه : (المِنّة علينا) ؛ مِنْ مَنَّ عليهِ ، (لِواهبِ) أفضل النِّعم ، الذي هو نِعمة (العقل) ؛ وذٰلك الواهب هو الله تعالى ، ولو أردَفَ المصنِّفُ ـ رحمه الله ـ الثناءَ عليه بالصلاة على النبي وآله ؛ عليهم التحية والسلام ؛ كما هو دأب سائر المُصنِّفين ؛ لكان أولى : (هـٰذه رسالةٌ في آدابِ البحث وطُرُقِ المُناظرَةِ التي (يحتاج إليها كُلُّ مُتعلِّمٍ) قِيلَ : التَّعلُّمُ والتعلِيمُ بالذاتِ واحدٌ ؛ وبالاعتبار اثنان ؛ فإنَّ شيئاً واحداً هو انسياقٌ ما إلى تحصيلِ مجهولٍ بمعلوم يُسمّى بالقياس إلى الذي يحصل فيه [وهو الذِّهنُ] تعلُّماً ، وبالقياس إلى الذي يحصلُ منه [وهو المعلّمُ] تعليماً ، فتأمَّلْ . . .

---

(١) ŞERH ADABÜ'l- BAHS .

توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦٥/ ٢ ، ١٤٨٤/ ١ ، ١٤٨٥/ ٢ . وفي مكتبة السليمانية في إستانبول : [١٣٠٣] الرقم الحميدي : ٩١٣/ ٦ ، وفي مكتبة جامعة إستانبول : ١٢٥٠/ ١ ، ١٢٦٨/ ١ ، ١٥٩٩/ ٦ . ومكتبة آماسيا : ٩١٤/ ٨ ، ٩٨١/ ٤ ، ١٥٣٥/ ٢ ، ١٨٣٢ ، وآياصوفيا : ٤٨٤٧/ ٢ ، وأحمد الثالث : ١٨٨٧ ، ١٩٢٨/ ٥ ، ٣٣٥١ ، وإزمير ملّي : ٢٦٨/ ٤ ، ٧٥٥ ، ١٠٨٦ ، وجامعة الرياض : ٤٥٠/ ٢ ، ١٤٣٠ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ، ودار الكتب الوطنية بتونس : ٧٣٢٤/ ٢ . ومكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٢٢٠/ ٣ ، ١٦٢٣ ، ٥٢١٢ ، ٥٢٥٢ ، ٦٥١٧ ، ٦٥٢٧/ ٤ .

قال حاجي خليفة : آداب الفاضل شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي الحكيم المحقق صاحب (الصحائف والقسطاس) المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣م ؛ وهي أشهر كتب الفن ؛ ألفها لنجم الدين عبد الرحمـٰن ، وجعلها على ثلاثة فصول . الأول : في التعريفات . والثاني : في ترتيب البحث . والثالث : في المسائل التي اخترعها . وأول هـٰذه الرسالة : (المنة لواهب العقل . . . إلخ) وعليها شروح . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠ .

(٢) MES'UD eş- ŞİRVANİ er- RUMİ KEMALEDDİN .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٦٠ .

آخره : ... جاز أن يستلزم المُحال ، (فجوابُه أنْ نقولَ : هٰذا المنع لا يضرنا لأنه لا يخلو) ؛ إما أنْ يكونَ ذٰلك التقدير ثابتاً في الواقع أم لا ، فحينئذٍ (لو كان ذٰلك التقدير ثابتاً في نفْسِ الأمرِ يتمُّ ما ذكرناه) من الدليل سالماً من المَنْعِ المذكور ، (وإن لم يكن) . ذٰلك التقدير ثابتاً في بعض الأمر (يلزم) ثبوت (العِلّيّة) ، وإلّا يلزم ارتفاع النقيضين . (وبهما يحصل المقصود . كما مرّ) في الشقّ الأول من الترديد المذكور ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٨٣ . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨٥٩ .

RAGIP PAŞA - 783
ESER ADI:ŞERH ADABÜ'l-BAHS
MÜELLİFİ: MES'UD eş-ŞİRVANİ KEMALEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 222-258 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 175*088-122*046 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين
وبعد فقد قال الامام المحقق والهمام المدقق سلطان
الحكما والمتاخرين جامع جميع فضائل العلما المتقدمين
مولانا شمس الملة والدين محمد السمرقندي تغمده الله
بغفرانه واسكنه باعلى جنانه **المنة** علينا من عليه
لواهب افضل النعم الذي هو نعمة العقل وذلك
الواهب هو الله تبارك وتعالى وتقدس ولو اورد
المصنف رحمه الله الثنا عليه والصلوة على النبي واله
عليهم التحية والسلام كما هو داب ساير المصنفين لكان
اولى **هذه رسالة في اداب البحث** وطرق المناظرة
التي يحتاج اليها كل متعلم وقيل التعلم والتعليم بالذات
واحد وبالاعتبار اثنان فان شيئا واحدا هو السعي
الى تحصيل مجهول بمعلوم يسمى بالقياس الى الذي
يحصل فيه تعلما وبالقياس الى الذي يحصل منه تعليما ثم قال
وانظر فيه ليظهر لك بانه **لتكون** تلك الاداب
حافظة له في البحث والمناظرة **من الضلالة** وهي سلوك

اي تفهم النفس والتفهيم النفس عليه بطريق الاستدلال ٥

فانه يزعم بين هذه [illegible] نظام السعي الواحد بالذات [illegible] [illegible] الاشيا [illegible] الحاصل [illegible] [illegible]

طريق لا يوصل الى المطلوب وقيل ضدها ان يوصل الى
ويقابلهما الهداية والاهتداء فعلى الاول يكون سلوك
طريق يوصل الى المطلوب وعلى الثاني وجدان ما يوصل الى المطلوب
والهداية يطلق ايضا على الدلالة على ما يوصل الى المطلوب
وهي بهذا المعنى تقابلها الاضلال وهو الدلالة على ما لا يوصل
الى المطلوب **ويسهل عليه طريق الفهم والتفهيم**
وانما جعل كلا من الحفظ والتسهيل مستندا الى الاداب انفسها
وان لم يحصل ذلك بدون رعايتها او التحفظ عليها تنبيها على
ان المحصل ينبغي ان لا يتمسك وقوته على تلك القواعد و
الاداب عن الرعاية اصلا والا يلزم ان يكون وجود
علمه اياها وجهله على السوية في الاعتصام والتحفظ عن
وقوع الغلط في المناظرات والابحاث وقد يقال
انما جعل نفس الاداب حافظة وان كانت رعايتها
حافظة لانها مبالغة وتاكيدا بطريق اسم المتعلق على المتعلق
وهي اي تلك الاداب **وان كانت متداولة** بين
تداولته الايدي بمعنى اخذته **من المحققين** المتقنين **لكنها**
ما كانت منظومة في سلك النظم هو الجمع والسلك الخيط
ومجموعة في عقد وهي القلادة **فرتبت نظم منثورها**
وجمع ماثورها المنثور المتفرق والماثور المروي **محكمة**

قال السيد في حاشية شرح المطالع مثل هذا يكون وزانا وبعض الاستدراكا [illegible] [illegible] [illegible] ويقابلها الاضلال

قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يوصل الى المطلوب [illegible] [illegible] [illegible] يوصل الى [illegible] تحصيل المطالب [illegible] [illegible] [illegible] ولا يوصل [illegible]

[illegible] ١٥

اى مهدية للاخ العزيز ملك الصدور والاعيان
شرف الاماثل والاقران شرف الملة والدين عبد الرحمن
ادام الله بركته فالتمست اى طلبت بمعنى اللغة
لا الاصطلاح فلا يتوجه ما قيل ان الالتماس لا يناسب المقام
لانه مختص بمقام المساوات بين طرفى الكلام الهام الصواب
وهو ما يطابق الواقع والالهام القاء المعنى فى القلب
بطريق الفيض من الحكيم الوهاب فى اختتامه كلامه من
الخطبة مناسبة للفاتحة وهى مرتبة على ثلثة فصول
ومعنى كون الرسالة مرتبة على تلك الفصول اشتمالها
عليها بحيث يقع كل منها فى موقعه الفصل الاول فى التعريفات
اى تعريفات الالفاظ المصطلحة فيما بين المناظرين و
الفصل الثانى فى ترتيب البحث والفصل الثالث فى
المسائل التى اخترعتها اى اخترعت النكات التى
تدل عليها والا فما اخترع المصنف رحمه الله تلك المسايل
انفسها الفصل الاول فى التعريفات المناظرة اما من النظير
او من النظر بمعنى الابصار او الانتظار وهى ههنا عبارة
عن معنى مصطلح عرفه بقوله هى النظر بمعنى التفات
النفس الى المعانى بما دل عليه استعماله بفى وتعديته به
بالبصيرة وهى للقلب بمنزلة البصر للعين من الجانبين

اى

اى جانبى المتخاصمين فى ثبوت الحكم او انتفائه بحسب
ستايم عرفهم وان كان اعم بحسب مفهوم اللغة وانما
قيد بقوله فى النسبة لان النظر من المتخاصمين لا يكون الا
فيها وكذا تقييده النسبة بقوله بين الشيئين
الذين احدهما المحكوم عليه والاخر المحكوم به والنسبة
بينهما ثبوت المحكوم به للمحكوم عليه او ثبوته
عنده او منافاته اياه وقوله اظهارا للصواب
احترازا عما لا يكون الغرض منه اظهار الصواب
لانه لا يسمى ذلك مناظرة اصطلاحا ولا يخفى ان
كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور
لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر ولا ينافى
ايضا كون شئ آخر غرضا معه وبما بيّنا هناك عليه
من تحقيق قيود هذا التعريف يندفع عنه سوالا
اوردنا عليه احدهما انه قد يكون الغرض من جانبى الخصومة
كليهما تغليط الخصم صاحبه والزامه فقط فلا يصدق
عليه هذا التعريف فلا يكون جامعا وثانيهما انه
قد يظهر ان المناظر غير مصيب وثالثها ان السائل اذا
اقتصر على مجرد المنع لم يصدق عليه التعريف المذكور
لان النظر من الجانبين هو الفكر منهما وليس هناك فكر

واما او تفسير او ابهام بمعنى تغيير الصواب مع [illegible] الصواب [illegible] [illegible] ه

واعلم ان موضوع علم النظر الابحاث من حيث انها [illegible] والتعريفات المذكورة فى الفصل الاول [illegible] ه

واما تقديم تعريف المناظرة على الاصطلاحات المذكورة فى [illegible] ه

قيل النظر [illegible] البصيرة [illegible] ذكر البصيرة [illegible] ه

وانما لم [illegible] التعريف [illegible] بالتحقق ه

بحيث [illegible] ه

او الزام الخصم او اظهار فضله ه

[illegible]

المذكور واقعة او ممكنة في الواقع حتى يقدح ذلك
في كلامه بل محصل كلامه ان الواقع لا يخلو من العلية
ونقيضها وعلى تقدير كل منهما يلزم المط ولا شك
ان اجتماع احدهما لا ينافي ذلك وذلك ظاهر تم بقي
ههنا شيء آخر وهو انه يلزم ح ان لا يكون هناك
مدلول يجب الوجود وذلك مناط اثبات ما هو
المطلوب ههنا وانما قلنا لا يتحقق الملازمة لانها ح
تقتضي ترتب الداير على المدار مرة بعد اخرى
في الواقع حتى يتحقق له صلوح العلية بالنسبة الى الداير
كما قرر في موضعه وذلك مناف لاستحالة كل
من الداير والمدار في الواقع وان لم يكن شمول
الولاية للوقتين علة لاحد الشمولين فكذلك يلزم
ثبوت المطلوب لان علية ليست مدارا لنقيض
شمول العدم وجودا وعدما في نفس الامر لانه لو ثبت
شمول الولاية والافتراق ثبت نقيض سواء كانت
العلية متحققة او لم يكن كذلك وفيه بحث لانه ان
اراد بهذا الكلام ان نقيض شمول العدم نسبته
الى تحقق العلية وعدمها سواء عقلا فمسلم لكنه لا يفيد
لان الاحتمال العقلي لا يعتد به في مقام التعليل

شمول العدم نه

وان اراد به استواء نسبته في الواقع وفي نفس الامر
فممنوع لانه يجوز ان يكون كل من شمول الوجود و
الافتراق بحيث لا ينفك عن تلك العلية فلا يتحقق
نقيض شمول العدم بدونها واذا لم يكن العلية
مدارا لنقيض شمول العدم يلزم ثبوت نقيض
شمول العدم على تقدير انتفاء العلية ايضا لان العلية
اذا كانت ثابتة كان نقيض شمول العدم ثابتا فعند
عدمها يجب ان يكون ثابتا و الا
اي وان لم يكن نقيض شمول العدم ثابتا على تقدير
على تقدير انتفاء العلية ايضا كانت العلية مدارا له
وجودا وعدما سبق بيان اللزوم ان نقيض
شمول العدم يوجد على تقدير وجود العلية كما ذكرنا
قبل وانما عدم على تقدير عدمها ايضا يلزم الدوران
وجودا وعدما البتة وفي هذا المقام ايضا نظر لانا
لا نسلم المدارية لا وجودا ولا عدما اما وجودا فلان
مطلق اللزوم بين الشيئين لا يستلزم الدوران بينهما
كما اسلفنا في الشق الاول واما عدما فلانه يجوز
ان يكون وقوع عدم النقيض شمول العدم على تقدير
عدم العلية اتفاقيا غير ناشئ عن الدوران بين

من اشتراط التكرار في
ثبوت المدارية آه

جهة العدم كما في ساير الاعدام المجتمعة في الوقوع اتفاقا
وايضا ان هذا الدليل لو كان بجميع مقدماته صحيحا
يلزم ان يكون الممتنع بالذات ممكنا خاصا بحسب الوجود
وهو قبيح ببديهة العقل اما بيان اللزوم فلان نقول
ان الممتنع بالذات لا يخ من ان يكون ممكنا بالامكان
الخاص اولا فان كان فذاك لان ثبوت العام
لازم لثبوت الخاص وان لم يكن وكلما يكون كذلك
يجب ان يكون ممكن الوجود والا يلزم ان يكون
الخاص مدارا للامكان العام الذي ذكرناه وجودا
وعدما تتف واذا ثبت تحقق شمول العدم فاذا ان تحقق
شمول شمول الولاية للوقتين اولا فالافتراق
واياما كان من شمول الولاية للوقتين او
الافتراق بين الولايتين يلزم ثبوت احدى
الولايتين الخاصتين وهو المط الحاصل من
الترديد المذكور المستلزم لمطلق الولاية الذي هو
المطلوب الاول كما ذكرنا في صدر البحث فان قيل
سلمنا ان العلية المذكورة يعني علة شمول الولاية
للوقتين بالنسبة الى احد الشمولين ليست مدارا
لنقيض شمول عدم الولاية لها في الواقع وفي

نفس الامر لكن لم قلتم انها كذلك على تقدير عدم
علية شمول الولاية للوقتين لجواز ان يكون ذلك التقدير
المذكور محالا والمح جاز ان يستلزم المح وهذا
المنع عندهم يسمى المنع على التقدير وهو منع الامور
الثابتة في الواقع على تقدير امر مستحيل وسنده
ما ذكره من قوله يجوز ان يكون التقدير محالا والمح
جاز ان يستلزم المحال قلنا هذا المنع لا
يضرنا لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك التقدير ثابتا
في الواقع ام لا فان كان ذلك التقدير ثابتا في
نفس الامر تم ما ذكرنا من الدليل سالما عن المنع
المذكور وان لم يكن ذلك التقدير ثابتا في نفس
الامر يلزم ثبوت العلية والا يلزم ارتفاع
النقيضين وبها يحصل المقصود كما مر في
الشق الاول من الترديد المذكور والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب

م

قيل مر الاصمعي في بادية فرأى حجرا مكتوبا عليه

الا ايها العشاق بالله اخبروا   اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب الاصمعي تحته

يداري هواه ثم يكتم سره   ويصبر في كل الامور ويخشع

فرأى في اليوم الثاني هذا البيت تحته

فكيف يداري والهوى قاتل الفتى   وفي كل يوم روحه تتقطع

فكتب الاصمعي تحته

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره   فليس له شيء سوى الموت انفع

فرأى اليوم الثالث شابا واضع راسه عليه
وقد مات فكتب الاصمعي هذا البيت

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم   وللعاشق المسكين ما يتجرع

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا   سلامي على من كان للوصل يمنع

[١٠١١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٤ .

عنوان المخطوط : شرح العقائد النسفية (١) .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٧ ، الورقة ٢٠٣ × ١٤٨ ـ ١٣٠ × ٠٣٦ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٨٣ .

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب ، في يوم السابع ، في وقت العصر ، في ولاية العجم في مدرسة تفليس محمد أفندي رحمه الله . صاحبه محمود بن مصطفى غفر الله لهما . . . تاريخي سنة ألف وتسعون . آه من الموت قبل حصول المراد . ١٠٩٠ هـ .

ملاحظات : توجد في أوله خمس صفحات من الفوائد المتنوعة . **الناسخ** : محمود بن مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩ . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة جداًّ ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٠ .

---

(١) ŞERH AKAİDÜ'n- NESEFİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ١/٧٨٣ .

(٢) TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

RAGIP PAŞA - 784

ESER ADI:ŞERH AKAİDÜ'n-NESEFİYYE

MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1090/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1679/02/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MAHMUD b. MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 107 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*148-130*036 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قوله قلنا الكلام فيما علم الخ اشارة الى منع المقدمتين المذكورتين اما منع المقدمة
الاولى فبان يقال لا نسلم الحصر المذكور في قوله انما يكون في المتواتر اذ قد يحصل به
العلم التصديقي بدون التواتر بالالهام في حالة اليقظة على ما ذهب [illegible] بعض
الاولياء او بان يسمع من فيه عليه السلام في المنام على ما ذكره بعض ائمة الحديث او
بالعلم بكمال بلاغته ونهاية فصاحته واما منع المقدمة الثانية فهو ان يقال لا نسلم
قوله فيرجع الى القسم الاول ودليله بان الكلام في الخبر الذي علم [illegible]

اى عدم احتمال النقيض والثاني اى عدم احتمال

الذي قال بتشكيك المشكك فهو علم بمعنى الاعتقاد

اى العلم الذي يتبع بخبر الرسول

المطابق الجازم الثابت والا كان جهلا او ظنا

او تقليدا فان قيل هذا انما يكون في المتواتر فقط

اى كونه يقينا انما يكون في الخبر المتواتر

فيرجع الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر

اى خبر الرسول وهو الخبر المتواتر

الرسول بان سمع من فيه او تواتر عنه ذلك او لان فيه

اى من فيه

ذلك بان امكن واما خبر الواحد فانما لم يفد العلم

كانه قيل انه لم يتعين هذا

لعروض الشبهة في كونه خبر الرسول فان قيل فاذا

في قوة المعارضة

كان متواترا او سمع من في رسول الله صلى الله عليه

والمسموع من في رسول الله عليه السلام

وسلم كان الحاصل به ضروريا كما هو حكم سائر

المتواترات والحسيات لا استدلاليا قلنا العلم الضروري

فيه لف ونشر مرتب كما ذكره

في المتواترات هو العلم بكونه خبر الرسول صلى الله عليه وسلم

اى في الخبر المتواتر

لان هذا المعنى هو الذي تواترت الاخبار به وكذا

اى العلم بكونه خبر الرسول

المسموع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ادراك

فيه لف ونشر

الالفاظ وكونه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم

وسلم فالاستدلالي هو العلم بمضمونه وثبوت مدلوله

مثلا قوله عليه السلام البينة على المدعي واليمين على من

انكر علم بالتواتر انه خبر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو

حق وحكم ثم علم منه انه يجب ان تكون البينة على المدعى

خبر الرسول

وهو الاستدلالي فان قيل الخبر الصادق المفيد للعلم

لان الخبر يدل على ذلك

لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله تعالى او خبر الملك

اى الخبر الصادق

او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب

اى اجماع الائمة

كالخبر بقدوم زيد عند تسارع قومه الى داره قلنا

المراد من كونه سبب العلم لعامة الخلق مجرد كونه خبرا

من الخبر الصادق

مع قطع النظر عن القرائن المفيدة لليقين بدلالة

انما يقطع النظر عن الاعتبار لان في خبر

العقل فخبر الله تعالى او خبر الملك انما يكون مفيدا للعلم

بالنسبة الى عامة الخلق اذا وصل اليهم من جهة

الرسول فحكمه حكم خبر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقول اهل

اى حكم كل واحد من خبر الله والملك

الاجماع في حكم المتواتر وقد يجاب عنه بانه لا يفيد بمجرده بل

اى عن خبر اهل الاجماع

بالنظر الى الادلة الدالة على كون الاجماع حجة وكذا

وهو قوله عم لا يجتمع امتي على الضلالة

هذا شرح لعقايد النسفي ومؤلف هذا الكتاب
مولانا سعد الدين التفتازاني عليه الرحمة

سعد الدين
هذا كتاب نسفي في علم الكلام ومصنف
[illegible]
هذا الكتاب ملا سعد الدين التفتازاني عليه الرحمة

٧٨٤

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 641

محمد المدعو بين الصدور براغب ١١٧٥

RAĞIP P. ~~٧٨٤~~
Kü. N.
776 ~~٨٧٦~~

طر
١٥

٧٧٨ رع

قوله وانما قدم صفات الجلال على صفات الكمال الموافقة
للكلام المجيد قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام اونقول صفات الجلال سلبية وصفات الكمال
ثبوتية والسلبية متقدم على الثبوتية لان
السلب عدم والعدم متقدم على الوجود
حاشيه

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال
صفاته المتقدس في نعوت الجبروت
عن شوائب النقص وسماته والصلوة
على نبيه محمد المؤيد بساطع حججه وواضح
بيناته وعلى آله واصحابه هداة طريق
الحق وحماته وبعد فان مبنى علم
الشرايع والاحكام واساس قواعد عقائد
الاسلام هو علم التوحيد والصفات
الموسوم بالكلام المنجي عن غياهب الشكوك
وظلمات الاوهام وان المختصر المسمى بالعقايد
للامام الهمام قدوة علماء الاسلام نجم الملة

الملة والدين عمر النسفي اعلى الله درجته في
دار السلام يشتمل من هذا الفن على غرر
الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي
للدين قواعد واصول واثناء نصوص
هي لليقين جواهر وفصوص مع غاية التنقيح
والتهذيب ونهاية من حسن التنظيم والترتيب
فحاولت ان اشرحه شرحا يفصل مجملاته ويبين
معضلاته وينشر مطوياته ويظهر مكنوناته
مع توجيه للكلام في تنقيح وتنبيه على المرام
في توضيح وتحقيق للمسائل غب تقرير و
تدقيق للدلائل اثر تحرير وتفسير للمقاصد
بعد تمهيد وتكثير للفوائد مع تجريد طاويا كشح
المقال عن الاطالة والاملال ومتجافيا عن طرفي
الاقتصاد الاطناب والاخلال والله الهادي
الى سبيل الرشاد والمسؤول لنيل العصمة والسداد

وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الاحكام
الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى
فرعية وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى
اصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالاولى
يسمى علم الشرائع والاحكام لما انها لا تستفاد
الا من جهة الشرع ولا يسبق الفهم عند اطلاق
الاحكام الا اليها وبالثانية علم التوحيد
والصفات لما ان ذلك اشهر مباحثه واشرف
مقاصده وقد كانت الاوائل من الصحابة
والتابعين لصفاء عقائدهم ببركة صحبة
النبي عليه السلام وقرب العهد بزمانه ولقلة
الوقائع والاختلافات وتمكنهم من المراجعة
الى الثقات مستغنين عن تدوين العلمين و
ترتيبهما ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما
فروعا واصولا الى ان حدثت الفتن بين المسلمين

اى الاحكام المتعلقة بكيفية العمل

اى علم الكلام

اى اعتقاداتهم

بالنسبة الى التابعين

اى مسائلهما

علم التوحيد

المسلمين والبغي على ائمة الدين فظهر اختلاف
الآراء والميل الى البدع والاهواء وكثرة الفتاوى
والواقعات والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا
بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط و
تمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب
والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه
باجوبتها وتعيين الاوضاع والاصطلاحات
وتبيين المذاهب والاختلافات وسموا
ما يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها
التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال الادلة
اجمالا في افادتها الاحكام باصول الفقه ومعرفة
العقائد عن ادلتها بالكلام لان عنوان مباحثه
كان قولهم الكلام في كذا وكذا ولان مسئلة الكلام
اشهر مباحثه واكثرها نزاعا وجدالا حتى ان بعض
المتغلبة قتل كثيرا من اهل الحق لعدم قولهم بخلق

اى الاستنباط احكام الشرعية

عطف تفسير

اى الفقه

اى سموا باصول الفقه

اى اوله

اى الكلام النفسي

اى علم الكلام

اى الظالم الغالب بالقوة

فيكون افضل وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض
الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه
الاول ان الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل
مبرأة عن مبادى الشرور والآفات كالشهوة
والغضب عن ظلمات الهيولى والصورة قوية
على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها
من غير غلط والجواب ان مبنى ذلك على الاصول الفلسفية
دون الاسلامية الثانى ان الانبياء عليهم السلام مع
كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون
منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله
نزل به الروح الامين على قلبك ولا شك ان
المعلم افضل من المتعلم فالجواب ان التعليم من
الله تعالى والملائكة انما هم المبلغون الثالث
انه قد اطرد فى الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر
الانبياء وما ذاك الا لتقدمهم فى الشرف والرتبة

كالسحاب وغيره

اى من الملائكة

اى جبرائيل

والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم فى الوجود او
لان وجودهم اخفى فالايمان بهم اقوى وبالتقديم
اولى الرابع قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اهل اللسان
يفهمون من ذلك افضلية الملائكة على عيسى عليه السلام
اذ القياس فى مثله الترقى من الادنى الى الاعلى يقال
لا يستنكف من هذا الامر الوزير ولا السلطان
ولا الوزير ثم لا قائل بالفضل بين عيسى وغيره
من الانبياء عليهم السلام والجواب ان النصارى
استعظموا المسيح بحيث يترفع من ان يكون
عبدا من عباد الله تعالى بل ينبغى ان يكون ابنا له
لانه مجرد لا اب له وقال الله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص
وتحيى الموتى بخلاف سائر العباد من بنى آدم فرد
عليهم بانه لن يستنكف من ذلك المسيح ولا من
هو اعلى منه فى هذا المعنى وهم الملائكة الذين لا اب

اى فى مثل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله

ولا يقال السلطان و

اى التجرد من الاب والكلام

لهم وكلامه ويقدرون باذن الله تعالى على افعال
القوى واعجب من ابراء الاكمه والابرص واحياء
الموتى والترقي والعلو انما هي في امر التجرد واظهار
من الاب والام كه
الاثار القدسية لا في مطلق الشرف والكمال فلا
دلالة على افضلية الملائكة والله اعلم بالصواب

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم
السابع في وقت العصر في ولاية
العجم في مدرسة تمصوق محمد
افندي عفا الله
صاحبه محمد
بن مصطفى
عفى الله عنهما

كاتبندن هر كيم ايدر دعا   ايده محشرده شفاعت مصطفى
الخط باقي والعمر فاني   العبد عاصي والرب عافي
تاريخ سنه الف وتسعين   آه من الموت قبل حصول المراد
١٠٩٠

صدق الله تعالى في كلامه على لسان نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
وكفى عبده ١١٧٥ ه

[١٠١٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٨٥/ ١ .

عنوان المخطوط : شرح العقائد العضدية (١) .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م (٢) .

عدد الأوراق : ١/ آ ـ ٤٦/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٠٨ ، الورقة ١٩٨ × ١٤٨ ـ ١٤٠ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٧ .

تم بعون الله وحسن توفيقه على يد أفقر عباد الله ، وأحوجهم إلى رحمته ؛ فوزي مصطفى . . . ليلة الأحد السابع عشر من محرم الحرام ، لسنة خمس وسبعين وألف في بلدة قسطنطينية المحمية .

قيد قراءة

وقد يسر الله لنا إتمام قراءته في ثلاثة أشهر على الفاضل الكامل أشبه تلاميذ مُنلا عبد الرحمٰن الكردي ، مولانا وأستاذنا رجب أفندي الزكلي ، سلمه الله تعالى ، مُرابطاً في مترس قلعة قندية (٣) ، يسّر الله فتحها عن قريب ، وذٰلك يوم الأربعاء ، سادس محرم الحرام ، لسنة ثمانين وألف من هجرة من له العز والشرف .

ملاحظات : **الناسخ** : فوزي مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة جداً ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك محمود أفندي مع خاتم محمد بن محمود ، وتملّك السيد عبد الحليم بن السيد عبد الله سنة خمس وثلاثين ومائة وألف

---

(١) ŞERHU'l- AKAİDÜ'l- ADUDİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٧ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٠/ ١ .

(٣) مدينة قندية هي أكبر مدن جزيرة كريت (إقريطش) قديماً ، وقد سماها المسلمون العرب : (الخندق) ، ولما احتلها الصليبيون ، حولوا اسمها من الخندق إلى (كندية = قندية) . والتحرير المشار إليه في هٰذه المخطوطة حصل في عهد أمير المؤمنين السلطان العثماني المجاهد محمد الرابع سنة ١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٩ م . انظر : [٧٥٥] الرقم الحميدي : ٥٨٨ .

مع الخاتم ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٤ .

RAGIP PAŞA - 785
ESER ADI:ŞERHU'l-AKAİDÜ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1075/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1664/07/25

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: FEVZİ MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 46 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 198*148-140*060 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[١٠١٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٨٥/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح العقائد العضدية (١) .

المؤلف : حسين بن حسن الخلخالي ، الحسيني الباطني ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م (٢) .

عدد الأوراق : ٤٦/ ب ـ ١٠٤/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٠٨ ، الورقة ١٩٨ × ١٤٣ ـ ١٢٥ × ٠٥٧ ،

عدد الأسطر : (٢٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٥٥/ ١ .

وقع الإتمام على يد من لا يقدر أن يعرّف نفسه لكمال حقارته في الليلة الثامنة والعشرين من شهر شعبان المعظم لسنة ست وسبعين وألف .

قيد قراءة :

وقد وفقنا الله قراءته على الأستاذ المرسوم في ذيل الشرح ، سلّمه الله تعالى ، في التاريخ المرقوم فيه ، وأنا الفقير إليه سبحانه وتعالى مصطفى فوزي عفي عنه .

ملاحظات : **الناسخ** : فوزي مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٧٦ هـ/ ١٦٦٦م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٥/ ١ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٤ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- CELAL fi'l- AKA'İDİ'l- ADUDİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٥/ ١ .

(٢) HÜSEYN el- HALHALİ el- HÜSEYNİ .

الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 785

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CELAL fi'l-AKA'İDİ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: HALHALİ HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1073/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1662/08/16

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: FEVZİ MUSTAFA

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 49 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 198*143-125*057 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

يا من وفقنا لتحقيق العقائد الاسلامية، وعصمنا عن التقليد في الاصول
والفروع الكلامية، صل على سيدنا محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، المشيد
بجوامع السيف والسنان، وعلى آله وصحبه الاعيان، المبشرين بالدخول والخلود
في غرف الجنان. وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني، محمد بن سعد الصديقي
الدواني: ان العقائد العضدية لم تدع قاعدة من اصول العقائد الدينية الا
واتت عليها، ولم تترك عقيلة من امهاتها ومهماتها المسئلة الا وقد صرحت بها او اومأت
اليها، ولم اطلع على شرح لها يكشف مقاصدها، ويجلو فوائدها، بل لم ار لها
ما يعد في عداد الشروح، اذ كل ما وصل الي منه ذلك مقدوح مجروح، فهذا آن ذلك
الآن اشرع في شرحها وابين كل المغالق، كافيا في تحقيق المقاصد والتفصي عن
المضايق، ولم استرسل مع شعب القيل والقال، على ما هو دأب اهل الجدال
القاصرين عن استنباط طرق الاستدلال، بل اتبعت الحق الصريح وان خالف
المشهور، واقتفيت مقتضى الدليل وان لم يساعده مقالات الجمهور.

قال النبي صلى الله عليه وسلم هو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ ما اوحا
اليه وعلى هذا السبيل [illegible] بما يحتاج اليه كماله في نفسه من جهة الى كونه
مبعوثا الى غيره كما قيل [illegible] نقل [illegible] الآن [illegible] الرسول
فيستعمل مرادفا له وقد يخص بمن هو صاحب كتاب وشريعة فيكون اخص
من النبي واشتقاقه من النبأ بمعنى الخبر او من النبوة بمعنى الارتفاع او هو منقول

[illegible]

[illegible]

يستدعي سبق في الكلام لا يحتمله المقام، فان قلت معلوماته تعالى غير متناهية
سواء كان العلم المتعلق بها واحدا او متعددا او يجري التطبيق في المعلومات
قلت على تقدير حدوث العالم يكون الممكنات المتصفة بالوجود الخارجي متناهية
لان الحوادث لها مبدأ والحوادث الاستقبالية لا تبلغ حدا الا يتناهى فانها ليست
غير متناهية بالفعل وان كانت غير واقفة عند حد فالتطبيق انما يجب
وجودها في علم الله تعالى فهي هناك متحدة غير متكثرة وان كان يجب وجودها
في الخارج فهي متناهية. واعلم ان المتكلمين يثبتون الوجود الذهني ويثبتون
علم الله تعالى بالحوادث الغير المتناهية، ولما كان من اجلى البديهيات ان التعلق
بين العالم والمعدوم الصرف محال التجأوا الى القول بان تعلق العلم
بالحوادث انما يتحقق وقت وجودها وان صفة العلم قديم والتعلق حادث
وانت تعلم بان العلم ما لم يتعلق بشيء لم يصر ذلك الشيء معلوما بالفعل
فيلزم عليهم ان لا يكون الله تعالى عالما في الازل بالحوادث تعالى عن ذلك
وبما ذكرنا تخلص عن ذلك. فان قلت العلم الاجمالي ليس علما بالفعل بل بالقوة
فيلزم المحذور. قلت قد حقق في موضعه ان العلم الاجمالي علم بالفعل وهو
العقل البسيط الذي يجعله الفلاسفة مستفادا من المبادي العالية وقيل
انما هو للنفس من حيث هي نفس قالوا العقل الاجمالي للمبادي هو خلاق للصور
التفصيلية في الخارج ويجب ان تقول العلم الاجمالي فينا ايضا مبدأ للصور
التفصيلية في اذهاننا. وانما اشبعنا الكلام في هذا المقام لانه من اصول
العقائد الدينية وقد كثر فيه تعارك الآراء وتصادم الاهواء ولم يأت
جمهور المتكلمين في هذا البحث بشيء تعلق بقلب الاذكياء بل جنحوا الى
ارتكاب المنوع البعيدة التي يأباها الطبع المستقيم يشتد الاباء وتبقى نفوس الناظرين

[illegible]

[illegible]

فيها ما هو المذهب للحكماء بل الائمة التي اوردونا ايضا شأنهم وذلك
بلا امتراء ثم اقول كما ان البعد المكاني متناه وصح ذلك لا ارتكز في العقل
المنسوب بالوهم انه ههنا امتداد غير متناه والعالم واقع في جزء منها جزافا
كذلك الامتداد الزماني متناه وان كان الوهم يأبى عن تناهيه ويتوهم انه
ههنا امتدادا زمانيا غير متناه كما يأبى عن تناهي الامتداد المكاني ويتوهم انه
ههنا امتدادا مكانيا غير متناه فكما لا عبرة بحكم الوهم في الامتداد المكاني
لا عبرة به في الامتداد الزماني ايضا وقولهم بانا نجزم بتقدم بعض اجزاء الزمان
على البعض ولا يكون الامتداد كذلك الا اذا كان له رسم موجود ثم فانا نجزم
في الامتداد المكاني ايضا بالتقدم والتأخر بين اجزائه بحسب الوضع والرتبة
من غير ان يكون له رسم موجود بل نقول نتوهم هناك امتدادا بين مركوز
في فطرة الوهم والبراهين تقتضي بامتناعها واذا كان الزمان متناهيا
لم يكن قبل شيء الا انه غير متناه كما انه ليس فوق المحدد شيء لان المكان
غير متناه فانه تعالى متقدم على الزمان لا بالزمان بل بنحو آخر من التقدم
لا يبعد ان يسمى تقدما ذاتيا كما ذكره المتكلمون فهذه مقدمات اذا لاحظها
الذكي انقطع عن نفسه الركون الى المذاهب الباطلة في هذا المطلوب والله
الموفق لما هو خير وكمال وعلى ان العالم قابل للفناء اي العدم الطاري
على الوجود واختلفوا في وقوعه فقال بعضهم انه سيقع لقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه ونظائره ولزمهم فناء الجنة والنار واجزاء ابدانهما
وانه يعيدها بعد الاعدام وقد رد عليهم لما ادريس عليه السلام في الجنة وهي دار
الخلد ونحوهم على هذا فنا او وادلهم انه يقولوا انها دار الخلود بعد استقرار
اهل النار والجنة كل فريق في مقرهم يوم الحساب قال الامام حجة الاسلام في الاحياء

[illegible]

الكل

٦

[illegible]

الكل في حد ذاته هالك دائما وقال في مشكوة الانوار ترقى العارفون
من حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة فراوا بالمشاهدة العيانية انه ليس
في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه لا انه يصير هالكا في وقت
من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا وذهبت الكرامية الى انه لا يقبل الفنا
وان لم يحل الفواني حدوثه ثم اشار الى مسئلة اخرى بقوله وعلى ان النظر
اي اجمع اهل الحق على ان النظر وهو الفكر في معرفة الله تعالى واجب معرفته ففي
ههنا تعليلية كما في قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة والمراد بمعرفته
ههنا التصديق بوجوده وصفاته الكمالية الثبوتية والسلبية بقدر الطاقة
البشرية واما معرفة الله بالكنه فغير واقع عند المحققين ومنهم من قال
بامتناعه كحجة الاسلام وامام الحرمين والصوفية والفلاسفة ولم اطلع
على دليل منهم على ذلك سوى ما قال ارسطو في عيون المسائل انه كما تعرض
العين عند التحديق في جرم الشمس ظلمة وكدورة تمنعها عن تمام الابصار
كذلك يعتري العقل عند التامل في ذاته تعالى حيرة ودهشة تمنعه عن الاكتناه
وهو كما ترى كلام خطابي بل شعري وقد يستدل على امتناعها بان حقيقته
ليست بديهية والرسم لا يفيد الكنه والحد ممتنع لانه بسيط ووجه
ضعفه ظاهر لان البساطة العقلية محتاجة الى البرهان وعدم افادة الرسم
الكنه ليس كليا اذ لا دليل على امتناع افادته الكنه في شيء من المواد وعدم
البديهة بالنسبة الى جميع الاشخاص محتاج الى الدليل فربما يحصل بالبديهة
بعد تهذيب النفس بالشرايع الحقة وتجردها عن الكدورات البشرية والعوائق
الجسمانية والاحاديث الدالة على عدم حصولها كثيرة مثل قوله عليه السلام
[illegible] سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وتفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في ذات

[illegible]

فانكم لم تقدروا قدره قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك
وقد ضمنه المرتضى علي كرم الله وجهه فقال العجز عن درك الادراك ادراك والبحث
عن سر ذات الله اشراك واجب شرعا لقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله وقل
انظروا ماذا في السموات والارض ولقوله صلى الله عليه وسلم حين نزل ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر فيها والامر ههنا للوجوب لانه صلى الله
تعالى عليه وسلم اوعد بترك التفكر في دلائل معرفة الله تعالى ولا وعيد الا على ترك
الواجب وعند المعتزلة واجب عقلا لانه دفع للضرر المظنون وهو واجب عقلا
وهو موقوف على معرفة حقيقة الواجب المطلق واجب وهو مبني على قولهم
بالحسن والقبح العقليين وسياتي ابطاله ويمكن اثباته على مذهب
الاشاعرة بان عبادة الله تعالى واجبة بالاجماع ولا يتصور العبادة بدون معرفة
المعبود والمعرفة مقدمة الواجب المطلق فيكون واجبا ولما توقف على النظر
يكون النظر ايضا واجبا فان قلت قد ذهب بعض الائمة كابي حامد الغزالي
والعلامة الرازي في بعض تصانيفهما الى ان وجود الواجب بديهي فلا يحتاج
الى النظر قلت دعوى بداهته بالنسبة الى جميع الاشخاص في محل المنع ولو سلم
فالنظر في سائر صفاته من العلم والقدرة والارادة وغيرها يكون واجبا
فانها ليست بديهية بلا ريبة ولعل الحق ان النظر انما يجب على كل واحد
من المكلفين فيما ليس بديهيا بالنسبة اليه فمن يكون مستغنيا بالفطرة عن
النظر في بعض صفات الله تعالى لا يجب عليه النظر نعم يجب على الكفاية تحصيل
الدلائل بحيث يتمكن معه من ازالة الشبه والزام المعاندين وارشاد المسترشدين
وقد ذكر الفقهاء انه لا بد ان يكون في كل حد من مسافة القصر شخص متصف

بهذه الصفة وسمي المنسوب للذب بعد المنع ويجرم قبل الامام اهل مسافة
القصر عن مثل هذا الشخص كما يجرم عليه اهل مسافة العدوى عن العالم بظواهر
الشريعة والاحكام التي يحتاج اليها العامة ولا زال المشتكى من زمان انطمس
معالم العلم والفضل وعمت فيه البلوى بالجهل ويتصدى لرياسة اهل العلم
والتمييز بينهم وبين غيرهم من عري من العلم والتمييز متوسلا في ذلك
بالحوم حول الظلمة سعيا لتقبيل اقدامهم والانخراط في سلك اعوانهم وخدمهم
خذلهم الله تعالى ودمرهم تدميرا واصلاهم قريبا الى جهنم وساءت مصيرا
فان قلت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة والتابعين كانوا يكتفون
من العوام بالاقرار باللسان والانقياد للاحكام الشرعية ولم ينقل
من احد منهم انهم كلفوا المؤمنين بالنظر والاستدلال كيف ومنهم من
اسلم تحت ظل السيف ومعلوم انه في هذه الحالة لم ينظر له دليل دال على
وجود الصانع وصفاته قلت انهم لم يكلفوهم بالنظر اول الامر بل
كلفوهم اولا بالاقرار والانقياد ثم علموهم ما يجب اعتقاده في الله تعالى وصفاته
وكانوا يعيدون لهم المعارف الالهية في المحاورات والمواعظ والخطب
على ما يشهد به الاخبار والآثار غاية الامر انهم ببركة صحبة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والصحابة والتابعين وقرب الزمان بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا مستغنين عن
ترتيب المقدمات وتهذيب الدلائل على الوجه الذي ينطبق على القواعد المدونة
ولكنهم كانوا عالمين بالدلائل الاجمالية بحيث لم يتمكن الشبه والشكوك ان تتطرق
الى عقائدهم بوجه من الوجوه والحاصل انهم كانوا مستغنين بالمعارف الالهية
ويرشدون غيرهم الى طريق تحصيل اليقين بوجوه شتى حسبما يقتضيه استعدادهم
قال الاعرابي البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير افسماء ذات ابراج

وقد يقال الاقلاع في الحال لا يكون بدونه لان دوام الغضب غصب وقيل
هو واجب برأسه ولا مدخل له في اصل التوبة وشرط المعتزلة ان لا يعاود
بذلك الذنب وان يستديم على الندم وعندنا ما طالب بشرط في حصول التوبة
واجبة لقوله تعالى توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا وهي مقبولة عند الله لطفا ورحمة [illegible]
لا وجوبا لما مر واقتراف الذنب بعد التوبة لا يبطل التوبة السابقة لانها
عبادة مستقلة منقضية وفي صحة التوبة عن بعض المعاصي دون بعض خلاف
مبني على ان الندم لكونه مطلق القبيح فيجب ان يعم الذنوب او لكونه ذنبا خاصا
فلا يجب تعميمها والصحيح هو الثاني ولا يصح التوبة الموقتة مثل انه يترك
الذنب سنة لما مر في تعريف التوبة من وجوب العزم على ان لا يعود اليها
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبع ما يؤمر به فان كان ما يؤمر به
واجبا فواجب الامر به وان كان ما يؤمر به مندوبا فمندوب الامر به
والمنكر ان كان حراما وجب النهي عنه وان كان مكروها كان النهي عنه
مندوبا ولا يشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كونه ماذونا
من جهة الامام والوالي لان احاد الصحابة والتابعين كانوا يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر من غير اذن وكان ذلك شايعا بينهم ولم ينقل
النكير على ذلك من احد منهم فكان ذلك اجماعا وشرطه اي شرط وجوبه
وندبه ان لا يؤدي الى الفتنة فان علم انه يؤدي اليها لم يجب ولم يندب
بل ربما كان حراما بل يلزم ان لا يحضر المنكر ويعتزل في بيته لئلا يراه ولا
يخرج الا لضرورة ولا يلزم مفارقة تلك البلدة الا اذا كان عرضة
للفساد وان ظن قبوله فان لم يظن قبوله لم يجب سواء ظن عدم القبول

[illegible] المهاجرة [illegible] الفساد ايضا

او شك

او شك في القبول وعدمه هذا ظاهر العبارة كما لا يخفى وفي الاخير تامل واذا
لم يجب لعدم ظن القبول ولم يخف الفتنة فيستحب اظهار الشعار
الاسلام ولا يجوز التجسس لقوله تعالى ولا تجسسوا ولقوله عليه السلام
من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله تعالى عورته ومن يتبع الله تعالى عورته
يفضحه على رؤس الاشهاد الاولين والاخرين وايضا علم من سيرته
المطهرة انه كان يكره اظهار المنكرات الصادرة عن المسلمين ويسترهم
[illegible] ذلك لكمال رحمته وعظم اخلاقه وقد صرح الفقهاء بانه
يستحب للشهود الكتمان في المعاصي دون الكفر وقد روى ان عمر دخل
من السطح دار رجل فوجده على حالة منكرة فانكر عليه فقال يا عمر ان كنت
قد عصيت من وجه فقد عصيت من ثلثة اوجه فقال بما هي فقال الرجل
قد قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله تعالى واتوا البيوت
من ابوابها وقد دخلت من السطح وقال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر وشرط عليه التوبة
وتفصيل مسئلة التجسس يطلب من كتب الفقه ثبتكم الله تعالى على هذه
العقايد الصحيحة التي مر تفصيلها ورزقكم العمل بما يحب ويرضى
وفي بعض النسخ ووفقكم لما يرضى من الاعمال قيل التوفيق عند الاشعري
واكثر اصحابه خلق القدرة على الطاعة وقال امام الحرمين هو خلق الطاعة
تلك والظاهر ما قاله الامام فان القدرة على الطاعة متحقق في كل
مكلف اللهم الا ان يكون المراد القدرة المؤثرة القريبة من الطاعة
التي هي مع الفعل كما هو مذهب من ان القدرة مع الفعل وهو على خلاف
ما عرفه بعض المتاخرين جعل الاسباب موافقة للمسبب اللهم ثبت قلوبنا

امير المؤمنين

الامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به الامام الفخر الرازي وفي كتب الكلام يراد به الامام الغزالي او امام الحرمين وفي كتب الاصول امام الحرمين وفي كتب التفاسير اذا ذكر في كتب الكلام
يراد به عبد الجبار وفي كتب الاصول القاضي ابو بكر الباقلاني
افضل [illegible]

على دينك ووفقنا للاعمال الصالحة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب واغفر لنا
وتب علينا انك انت الكريم التواب ❁ فرغ من تاليفه مؤلفه ضحوة يوم الاربعاء
الثاني عشر من شهر مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وتسعمائة ببلدة جرون
حماها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين من ريب المنون وآفات القرون ورزقنا عما قريب
من الوصول الى الاولاد قرة العيون وقوة المتون وصلى الله على من خلق وآله
المبعوث من [illegible] القبائل والبطون صلوة دائمة ما تعاقب الايام والقرون ❁
ثم [illegible] تعليق [illegible] على يد افقر عباد الله [illegible] رحمته
[illegible] على الله [illegible] ما تقابل الاولياء
ليلة الاحد السابع عشر [illegible]
[illegible] سبعين [illegible] والف

[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible] عفي عنه
١١٧٥

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو ان الله بعثه اليه بكتابه الضمير راجع الى مدلول لفظ النبي المذكور ضمنا فلا ينافي ذلك ما سبق من ان المراد من النبي هنا الفرد الكامل بمعونة المقام على ما لا يخفى قوله وعلى هذا الرسول من اوحي اليه وكذا الرسول كلفا من هو او بتعاطيه شرع غير الذي قبله وبتبليغ ما اوحي الا ذلك الغير كيوشع عليه السلام فانه كان نبيا مأمورا بمتابعة شريعة موسى عليه السلام وبتبليغ ما في التورية الى الخلق قوله كان قبل الاشارة الى جواز كونه مبعوثا الى الخلق ويؤيده ما نقل انه كان يسند ظهره الى ظهر الكعبة ويقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق على دين الخليل ابرهيم عليه السلام غيري ولا جواز منع كونه نبيا وعلى التقدير لا ينتفي التكلف [illegible] اي تكلف وذلك بان يجعل الخلق المبعوث [illegible] مبعوث فيهم له سواء كانت المغايرة حقيقية [illegible] زيد بن عمرو بن نفيل فانه من حيث انه مبعوث او حي [illegible] له من حيث انه يعمل به ويكمل نفسه قوله واشتقاقه من النبأ بمعنى الخبر كالنبي بمعنى المخبر على انه فعيل بمعنى الفاعل ويكون الياء منقلبة عن الهمزة قوله او بمعنى الارتفاع على ان يكون الهمزة في النبأ منقلبة عن الواو الواقعة في الطرف قال الجوهري ان جعلت النبي مأخوذا من النبأ بمعنى الارتفاع فاصله غير الهمز قوله او من النبي بمعنى الطريق فانه طريق يوصل به الى الحق واصله على هذا الهمز الفرق على ما في القاموس على ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة قوله اذ المراد الفرد الكامل على ما يتسارع اليه الذهن وهو نبينا محمد عليه السلام اكمل الانبياء عليهم السلام وهذا القدر كاف في صحة الاشارة اليه بلام العهد الخارجي وانما حمل اللام على العهد الخارجي دون العهد المطلق الذي هو الحقيقة عند المحققين تنبيها على ان هذا الحديث من تمام الصدر [illegible]

[illegible]

سائر

بيان المنافاة هو كون الضمير راجعا الى النبي المذكور المعرف باللام وتعريفه العهد يقتضي ان يكون النبي المعرف فردا لا انه المراد ومن التعريف ان لا يكون فردا بل يكون ماهية والكشف منه بالفرد في ما سبق من ان المراد من النبي الفرد الكامل بيان ذلك

منه

[illegible]

ومع جميع كونه شيء يمنع [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

قال القاموس في باب الهمزة نبأ وكمنع نبأ ونبوءا ارتفع فقد اشار في ترجيه كلام الشارح ولا يمنع ذلك كون الهمزة منقلبة عن الواو الا انه لم يثبت في الجوهري

النبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبي مأخوذا منه اراد انه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز

صحاح جوهري

قيل الاشارة الى ان قوله ما يتسارع اليه الذهن لا يخلو عن تحكم لهذه الارادة لا مقتضية لها اذا وقع حمل اللفظ على معناه الغير المتبادر في غير التعريفات عندهم اكثر من ان يحصى

منه

سائر الانبياء عليهم السلام قوله على هذا الاسلوب وهو اضافة في الانفة الى نفسه قوله وانت تعلم بعده جدا اذ يتعذر ان يكون له وجه فانه كفرا كلهم ام الدعوة ايضا مع انه فرقهم اكثر من ثلث وسبعين بكثير فضلا عنهم وعن فرق المسلمين قوله السين اما للتاكيد اي لتاكيد الافتراق وتحقق وقوعه وقوله فان ما هو متحقق الوقوع قريب بيان للعلاقة التي استعمل السين الموضوعة للاستقبال القريب في معنى التاكيد وتحقق الوقوع قوله كما قيل في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فقال ابو علي الفارسي رحمه ليست هذه اللام هي التي في قولك ان زيدا لقائم بل هي التي في قولك لاقومن فلا فرق بينهما مع انه نونة التأكيد فيها اي هذه اللام في لاقومن مؤكد بمعنى النون بخلاف اللام في لقائم وناب سوف عن احدى نوني التأكيد فكانه قيل وليعطينك قوله اشارة الى ان الافتراق متراخ عنه يعني ان المضارع لاشتراكه بين الحال والاستقبال الا ان الاشارة فيه الى هذا التراخي بحرف السين فانه موضوع للتراخي فيه لا محالة قال الآمدي ان المسلمين عند وفات النبي عليه السلام كانوا على عقيدة واحدة وطريقة واحدة الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشأ الخلاف بينهم اولا في امور اجتهادية لا توجب ايمانا ولا كفرا ثم تدرج الخلاف وترقى شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر واسناد جميع الاشياء الى القدر الله تعالى ولم يزل الخلاف يتشعب والآراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلث وسبعين قوله لجواز كون الاصول التي بينها مخالفة معتدا بها ازيد بكثير من المخالفة المعتد بها

[illegible]

[illegible]

٤١

وذلك لان سياقه يدل على ان الفرقة الناجية هم الذين وافق عقايدهم عقايده عليه السلام وعقايد اصحابه مطلقاً
سواء يدخل النار بسبب العصيان اولا وتوافقه عقايدهم لا يوجب عدم دخولهم النار بل دخول بعضهم فيها
متحقق فان المسلمين كانوا ثم فساقه اي مع ان يكون المراد بالفرقة الناجية من لم يدخل النار اصلاً فيبعد
القول المذكور اقول يمكن ان يكون المراد بالحديث الذين هم على ما انا عليه واصحابي اعتقاداً وعملاً
فلا يأبى السياق عن الارادة فلا يبعد القول المذكور ع ح لواله

الشفاعة فقد عفي للاول فليس بناج مطلقاً وعلى تقدير كونه ممن نوقش
في حسابه والمفتقر الى الشفاعة ناجيا ايضاً لا تقريبا في اه محال
بهما على ما يدل عليه سياق هذا الحديث فان المسلمين كانوا في زمان
حيوته عليه السلام وعنده وفاته على العقيدة الواحدة التي كان
النبي عليه السلام على تلك العقيدة مع انه عليه السلام كان يخبر بان
بعضهم يدخل النار فانه جهنمي بسبب ما صدر عنهم من المعاصي
على ما هو المسطور في كتب الاحاديث ومما ينبغي ان ينبه عليه
انها ما تميز كلها راجع الى ثلث وسبعين وان الحكم بقوله كلها
في النار على كل واحد من احاد هذا العدد والتي هي الفرق و
الطوائف فان تأليف هذا العدد منها دون غيرها فيكون قوله الا
واحدة استثناء لطائفة واحدة واخراجا لها عن هذا
الحكم ولا شك ان خروج جماعة يقتضي عدم دخولها فيها مطلقا
فيها وهو ينافي لكون عصيان العاصين منها سبباً للدخول
فيها وكيف التزم في دفع المنافات القول بان معصية الفرقة
الناجية مطلقا مغفورة ومما نبهنا عليه ظهر انه لا وجه لما ذكر
انه يجوز ان يكون الحكم في قوله عليه السلام كلها في النار على كل واحد من
كل فرقة فيكون قوله عليه السلام الا واحدة رفعاً للايجاب الكلي
فلا يلزم القول بان معصية الفرقة الناجية مغفورة مطلقا
قوله ولا يبعد ان يكون المراد استقلال مكثهم اه اي ولا يبعد ان
يقال في دفع ما اورد ان المراد بعدم دخول الفرقة الناجية في
النار كون مكثهم فيها قليلا بالنسبة الى مكث سائر الفرق فان
دخولهم فيها لا يكون الا من حيث المعصية بخلاف دخول سائر الفرق
فانه يكون من حيث عقايدهم الباطلة قطعا وانه كان تعذيبا ابديا

في دفع التوران معصية الفرقة الناجية مغفورة مطلقا ع ح

بتعيين الفرقة بين الاسلام ع ح

الى انه لا يلزم من كون الامة فرقا مختلفة ان يكون اكثر اصولهم وعقايدهم
متخالفة ولا ان يكون الاصول والعقايد المختلفة متغايرة تغايرا [illegible]
حتى يلزم كونها اقل من هذا العدد بل اللازم في ذلك كون بعض عقايد
ما سواه مخالفة معتقداتها وجوز وصولهم باعتبار هذه الاصول
الى هذا العدد فقط وانهم كانوا باعتبار الاصول التي بينها المخالفة
في الجملة ازيد منه **قوله** وقد يقال لعلهم في وقت من الاوقات
بلغوا هذا العدد اه يريد انه يجوز ان يحمل الحكم على الاصول الذي
يريد به الاصول التي بينها المخالفة في الجملة سواء كانت معتداً بها
اولا ويقال انهم بلغوا باعتبار هذه الاصول في وقت من
العدد وان زادوا عليه بعد البلوغ اليه او نقصوا عنه قبل الوصول
اليه في اكثر الاوقات فان قلت فعلى هذا كان الاولى ان يعبر
بالواو قلنا كلمة او باعتبار اكثر الاوقات لا باعتبار الزيادة
والنقصان كذا ينبغي ان يفهم هذا الكلام لكن بقي الكلام في انه
ذكر هذا العدد والواقع في وقت ما دون الواقع في اكثر الاوقات
قوله فلا يرد انه لو اريد اه وذلك لان دخول عصاة كل
فرقة فيها لا يقتضي ان يكون ذلك الدخول من حيث الاعتقاد بل
يجوز ان يكون ذلك في عصاة الفرقة الناجية من حيث معاصيهم
فقط بخلاف سائر الفرق فانهم من حيث الاعتقاد داخلون
فيها وان كان عصاتهم داخلة فيها من حيث المعاصي **قوله**
بعيد جدا وذلك لعموم المواعيد الواردة في دخول العصاة
فيها واما ما قيل ان بعده انما هو على تقدير ان لا يكون المراد من
الفرقة الناجية الفرقة التي تدخل الجنة بغير حساب ولا شفاعة
لان من نوقش في حسابه فقد عذب وليس بناج ومن افتقر الى

الشفاعة

لعل الفائدة من التوفيق [illegible] بين القولين [illegible]
فانه [illegible] ذكر فرق اليهود وحكم بانها احدى وسبعون
كلها في النار الا واحدة ثم ذكر فرق النصارى وحكم بانها
اثنان وسبعون كلها في النار الا واحدة على ما يدل
من بعد ذلك ثم ذكر فرق امته ذكر العدد الواقع
في اكثر الاوقات للتشابه والتشاكل
محمد [illegible]

انما اختلفوا في الافضلية من حيث الثواب لا الافضلية بالمعنى الذي
توهمه المورد اذ لا يحكم احد من اهل السنة برجحان علي على كثير من الفضائل
بل في اكثر الفضائل قوله هذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري واتباعه
واما مذهب غيرهم فمذهب الكرامية الاقرار بكلمتي الشهادتين وقال
طائفة انه التصديق مع الكلمتين وقال قوم انه اعمال الجوارح فمنهم
من قال انه الطاعات باسرها فرضا كان او نفلا وذهب اليه الجبائية
واكثر معتزلة البصرة الى انه الطاعات المفروضة دون النوافل وذهب
بعض السلف والمحدثون كلهم الى انه مجموع هذه الثلاثة اعني التصديق
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان قوله ولا يبعد المعرفة
القلبية من غير اذعان وقبول اشارة الى رد ما ذهب اليه الامامية
وجهم بن صفوان وابو الحسين الصالحي من ان الايمان هو المعرفة
اي معرفة انه تعالى بالمعتقدات والاعتقاد بما جاء به النبي
سواء كان مع التسليم والانقياد او لا يكون قوله والدليل على
خروج التلفظ بكلمتي الشهادتين عن الايمان وكونه ركنا لم ينقل
والدليل على خروج التلفظ بكلمتي الشهادتين والعمل عن الايمان
حقيقة ان الادلة المذكورة تدل على خروج العمل ايضا اشارة الى ان
ههنا مقام الرد على القائلين بكون الايمان بكلمتي الشهادتين والقائلين
بكونها جزءا منه كما ان المقام فيما سبق هو الرد على القائلين بكون الايمان
هو الاعمال والقائلين بكون الاعمال جزءا منه قوله وقس عليه الانسان
المعين كزيد فان المعتبر فيه بحسب الشرع والعرف هو القدر المشترك
بين مجموع ما فيه من بقية من الاجزاء والتي لها مدخل في حيوته وغيرها
وبين مجموع الاجزاء التي لها مدخل في حيوته وحده فظهر سر ما يحكم
في بحث المعاد من كون زيد شخصا واحدا محفوظا ومعروفا بالشخصية

قوله والايمان في اللغة التصديق مأخوذ من الامن
كأنه امن المصدق من الكذب والمخالفة صح

والاعتقاد صح

[illegible]

من اول

١٠٧

من اول عمره الى آخره بحسب العرف والشرع وتوافقها بعد التبدلات
الواردة عليه بالزيادة فيهما قوله وهو يحتمل الحقيقي فان قيل لم لا يكون
لفظ الايمان موضوعا للقدر المشترك بين التصديق وحده ومجموع الثلاثة
يكون اطلاقه على الاعمال عنده حقيقة ومن لا يرى وضعه الا للتصديق
الزم سيما يكون اطلاقه عليها مجازا عنده قوله الرابع انه يكون الاعمال خارجة عنه بالكلية اي لا يكون صح
الاعمال اجزاء حقيقية والاعرفية ولا شبهة عنه قوله واعلام الاحكام
هو الانقياد والقبول فان لفظ الاسلام ينبئ عن التسليم والانقياد والظاهر
وقوله عليه قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا فانه للاقرار بالاسلام والانقياد الظاهر قوله والاسلام الكامل لا يكون
الا مع الايمان والاتيان بالشهادتين وذلك لقوله عليه السلام حين سئل عنه
جبريل عليه السلام عن الاسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان
استطعت اليه سبيلا قوله بما هو اخص من التسليم وهو الاذعان الذي له نسبة
واقعة او ليست بواقعة والتعبير عنه بالفارسية بگرويدن على ما صرح به الشيخ
الرئيس في كتابه المسمى بدانشنامه علائي حيث قال دانش دوگونه است
يكى دريافتن ورسيدن وآنرا بتازى تصور خوانند دوم گرويدن وآنرا
بتازى تصديق خوانند قوله والاقرب ان يفسر التصديق بالتسليم
الباطني والانقياد القلبي فيخرج الكفر العنادي اذ لا تصديق بهذا المعنى
فكان اشارة اليه يجب الاهتمام في بعض تصانيفه قوله ويعرب عنه ما قيل التصديق
ان ينسب باختيارك الصدق الى المخبر وهذا القيد يخرج التصديق المنطقي
المقابل للتصور فانه قد يخلو عن الاختيار كما اذا ادعى النبي النبوة
واظهر المعجزة فوقع في القلب صدقه ضرورة من غير ان ينسب اليه الاختيار
فلا يقال له في اللغة انه صدقه فلا يكون ايمانا شرعيا قوله والعلم الذي جعلوا

[illegible]

منسوب اليه بالشيخ

للكفر المعاند اذ منشؤه كون الانكار في لغتي بنا في التسليم بالباطن
ولا اختيار القلب وتخير التصديق بهذا المعنى صح

قلبهم وبين الاسلام وآثاره لكبير احد منهم لان المسائل التي اختلفوا فيها
بكون انه تعالى عالما او موجدا لفعل العبد وغير متحيز ولا في جهة ويكون
مرئيا او لا ثم يبحث النبي عليه السلام عن اعتقاده فيها ولم يحكم بسلامة دينه والصحابة
والتابعون فعلم ان صحة دين الاسلام لا تتوقف على معرفة الحق في تلك
المسائل وان الخطا فيها ليس قادحا في حقيقة الاسلام **قوله** نقلا كان او قولا
بيان لما يعلم منه نفي الصانع **قوله** ان كان الاجماع مستندا الى القطعي
لا يثبت ايضا القائلون بحجية الاجماع اتفقوا على انه لا يجوز الاجماع
الا عن مستند من دليل قطعي او امارة لان عدم المستند يستلزم الخطا و
فلو اجمع لا عن مستند لزم اجماع الامة على الخطاء وهو باطل لقوله عليه السلام
لا تجتمع امتي على الضلالة وقوله عليه السلام لا تجتمع امتي على الخطا وقوله
يد الله على الجماعة وغير ذلك فان كل واحد منها وان كان آحادا لكن القدر
المشترك بينها متواتر **قوله** وشرط بعضهم في حقوق الناس
رد المظالم قالوا شرط صحة التوبة عن المظلمة هو الخروج عن تلك المظلمة
قوله وهو مبني على ان الاقلاع في الحال لا يكون بدونه فيجاب انه لا حاجة لم فقد
في مفهوم التوبة عند العقلاء الى اشتراط رد المظالم في حقوق الناس لان
الاقلاع عن المعصية في الحال لا يتاتى بدون رد المظالم **قوله** بل
هو واجب برأسه ولا مدخل له في اصل التوبة قال الآمدي اذا اتى
بالمظلمة كالقتل والضرب مثلا فقد وجب عليه امران التوبة والخروج
عن المظلمة وهو تسليم نفسه مع الامكان ليقتص منه ومن اتى باحد الواجبين
لم يكن صحة ما اتى به متوقفة على الاتيان بالواجب الآخر كما لو وجب عليه
صلوتان فاتى باحديهما دون الاخرى **قوله** وعندنا هما ليسا بشرطين
في حصول التوبة اما الاول فلما قال الآمدي التوبة مامور بها فتكون عبادة
وليس من شرط صحة العبادة المأتي بها في وقت عدم المعصية في وقت

آخر

آخر بل غايته انه اذا ارتكب ذلك الذنب مرة ثانية وجب عليه توبة
اخرى عنه واما الثاني فلان النادم اذا لم يصدر عنه ما ينافي ندمه كان
ذلك الندم في حكم الباقي لان الشارع اقام الامر الثابت حكما مقام
ما هو حاصل بالفعل كما في الايمان فان النائم مؤمن بالاتفاق ولان في
التكليف باستدامته حرجا وهو منفي في الدين قال الآمدي متى ما صحت
التوبة ثم تذكر الذنب لم يجب عليه تجديد التوبة لانا نعلم بالضرورة ان
الصحابة رضي الله عنهم ومن اسلم بعد كفره كانوا يتذكرون ما كانوا عليه في الجاهلية
من الكفر ولا يجددون الاسلام ولا يامرون به فكذا الحال في كل ذنب
وقعت التوبة عنه **قوله** لقوله تعالى توبوا الى الله جميعا والامر للوجوب
على ما تقرر في موضعه **قوله** والصحيح هو الثاني وذلك لان التوبة كسائر
الواجبات فان المامور بتلك الواجبات قد ياتي ببعضها دون بعض
ويكون المأتي به صحيحا في نفسه بلا توقف على غيره حتى ان العلة المقتضية بالوجوب
للاتيان بها كون الفعل حسنا واجبا **قوله** لان آحاد الصحابة
والتابعين كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبه ثبت
انه لا يختص بالولاة ولا بالعلماء بل يجوز لآحاد الرعية والعوام
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول والفعل
لكن اذا اختص بمدرك بالاجتهاد فليس للعوام فيه
امر ونهي بل الامر فيه موكول
الى اهل الاجتهاد

تم

وقع الاتمام على يد من لا يقدر ان يعرف نفسه لكمال حقارته في الليلة
الثامنة والعشرين من شهر شعبان المعظم لسنة [illegible] والف
وقد وفقنا قراءته على الجناب المرسوم في ذيل الشيخ [illegible] الله تعالى
في التاريخ المرقوم فيه وانا الفقير [illegible] مصطفى فوزي عفي عنه

[١٠١٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٦/ ١ .

عنوان المخطوط : الفوائد السنية في شرح العقائد العضدية[١] .

المؤلف : سليمان فاضل بن أحمد بن مصطفى القسطنطيني ، الإستانبولي ، الواعظ فاضل ، شيخ آياصوفيا ت ١١٣٤ هـ/ ١٧٢٢م[٢] .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٢٤/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٣٩ ، الورقة ٢٠٢ × ١٢٨ ـ ١٥١ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، نحمدك على ما علمتنا من قواعد العقائد الدينية ، وخولتنا من عوارف المعارف اليقينية ، ونصلي على نبيك المبعوث بالمعجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، وعلى آله الكرام ، وأصحابه العظام ، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم القيام . وبعد فلما كانت العقائد العضدية ، جامعة للقواعد الإسْلامية مع غاية من التفتيح والتهذيب ، ونهاية من حسن النظام والترتيب ، أردت أن أشرحها

---

(١) FEVA'İDÜ's- SENİYE fi ŞERHİ'l- AKAİDİ'l- ADUDİYYE .

توجد منه مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٥٢٣/ ٥ ، وأحمد باشا : ١٥٢ ، وعموجه زاده حسين : ٤٥٦/ ٤ ، وقيصري راشد أفندي : ٣٥٠/ ٧ .

قال البغدادي : الفرائد السنية فى شرح عقائد العضدية ، تأليف سليمان بن أحمد بن مصطفى الرومي . أوله : نحمدك على ما علمتنا من القواعد الدينية . إلخ . فرغ منه سنة ١٠٩٠ هـ .

انظر : ذيل كشف الظنون : ٢/ ١٨٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٧٣ .

(٢) İSTANBULİ SÜLEYMAN FAZIL b. AHMED .

فاضل الرومي : سليمان فاضل بن أحمد بن مصطفى الرومي ، الواعظ ، توفي سنة ١١٣٤ هـ . فقيه محدّث ومفسر وعالم بالقراءات أكمل تحصيله العلمي في الحرمين الشريفين ، ومن تلاميذه يوسف زاده عبد الله أفندي ، وقد أرّخت وفاته بحساب الجمل بعبارة : (قد مات أستاذ الأنام = ١١٣٤ هـ) ودفن في إستانبول بجانب تكية إينجلر تكيه سي بقرب أوق ميدان .

صنّف بُغية المسلم وغنية المغنم في شرح سنن مسلم . وشرح أربعين النووي . وشرح التهذيب مخطوط في مكتبة عموجه زاده : ٣١٠ . وشرح كلمتي الشهادة مخطوط في مكتبة أحمد باشا : ١٥٢/ ٣ ، وروان كوشكي : ٣٣٢/ ٤ ، ورسالة في بيان الكبائر مخطوط في مكتبة أحمد باشا : ١٥٢/ ٥ ، مكتبة عموجه زاده حسين : ٤٥٦/ ٢ ، وقيصري راشد أفندي : ٣٥٠/ ٥ . ومفتاح الفلاح المنتخب من الطريقة المحمدية للبركوي في الأخلاق مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٥٢٣ ، وأحمد باشا : ١٥٢/ ٢ ، وإزمير ملي : ٩٣٩/ ١ ، وعموجه زاده : ٤٥٦/ ١ ، وقيصري راشد أفندي : ٣٥٠/ ٢ . منتخب من كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٥٢٣/ ٢ ، منتخب من كتاب الحصن الحصين مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٥٢٣/ ٣ الأوراق : ٣٦ ـ ٤٠ . وله مؤلفات أُخرى .

انظر : هدية العارفين ١ : ٤٠٣ ، ومعجم المؤلفين ، وله فيه ترجمتان : ٤/ ٢٥٤ ، ٤/ ٢٧٢ . وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٣٢٥ .

شرحاً وافياً بكشف مقاصدها . . . ناوياً أن أسميه : بالفوائد السنية في شرح العقائد العضدية . . .

آخره : . . . ولا يجوز التجسس . والتفتيش عن أحوال الناس . . . وأيضاً من سيرته عليه السلام أنه كان لا يتجسس عن المنكرات بل يسترها ، ويكره إظهارها . ثبتك الله تعالى على العقائد الصحيحة ، ووفقك لما يرضى من الأعمال ولما يصلح من الأقوال . معناه ظاهر . هٰذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه من شرح العقائد العضدية ، نفع الله به الطالبين ، وجعله ذخراً لنا يوم الدين ، أنه خير موفق ومعين .

وقع الفراغ من تأليفه في اليوم الأخير من رمضان ، من شهور سنة تسعين وألف ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩م ، بمدينة قسطنطنية المحمية ، وأنا الفقير ، سليمان بن أحمد بن مصطفى الرومي القسطنطني ، عفا الله عنهم . تمّ .

قُوبِلَ بنسخة الأصل . وهٰذا الخط هو خط عفت مالك المخطوطة .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **الناسخ** : محمد بن مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه مقابلة وتملّك عفت (١) مع الخاتم سنة ١١٥١ هـ . والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن ، وقف راغب باشا .

رقم السي دي : ٥١٨٦١ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هٰذا الكتاب الرابع عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 786
ESER ADI:FEVA'İDÜ's-SENİYE fi ŞERHİ'l-AKAİDİ'l-ADUDİYYE

MÜELLİFİ: İSTANBULİ SÜLEYMAN FAZIL b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1090/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1679/02/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED es-SAKİNİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 24 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*128-151*067 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الفوائد السنية في شرح العقائد العضدية

للعبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف
سليمان بن احمد القسطنطيني غفر الله له ولوالديه
ولجميع المومنين امين

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P. K. TAPLIĞI
MÜS. No. 850
Sayı: 643/1-3

RAĞIP P.
Ka. N.
778

٧٨٦

٧٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك على ما علمتنا من قواعد العقايد الدينية وخولتنا من عوارف
المعارف اليقينية ونصلي على نبيك المبعوث بالمعجزات الظاهرة
والايات الباهرة وعلى اله الكرام واصحابه العظام والذين اتبعوهم
باحسان الى يوم القيام وبعد فلما كانت العقايد العضدية جامعة
للقواعد الاسلامية مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية من حسن التنظيم
والترتيب اردت ان اشرحها شرحا وافيا بكشف مقاصدها كافيا
في تحقيق قواعدها معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل تبصرة للطلاب
وتذكرة لاولي الالباب ناويا ان اسميه بالفوائد السنية في شرح
العقايد العضدية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال المص قال النبي صلى الله
عليه وسلم النبي انسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما اوحي اليه وكذا الرسول
وقد يخص بمن له شريعة وكتاب فيكون اخص من النبي واللام في النبي
للعهد الخارجي والمراد به نبينا محمد عليه الصلوة والسلام على ما يتسابق
اليه الذهن في امثال هذا المقام ستفترق امتي اي امة الاجابة
كما هو الظاهر من هذا الاسلوب وحمل على امة الدعوة بعيد جدا على ثلث
وسبعين فرقة هذا من معجزاته عليه السلام حيث وقع ما اخبر به
قال الامدي كان المسلمون عند وفاة النبي ع م على عقيدة واحدة وطريقة واحدة
الا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشا الخلاف فيما بينهم

اول

4

اولا في امور اجتهادية لا يوجب ايمانا ولا كفرا وكان غرضهم منها
اقامة مراسم الدين وادامة مناهج الشرع القويم وكان الخلاف يتدرج
ويترقى شيئا فشيئا الى اواخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني
وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر
واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله تعالى ولم يزل الخلاف
يتشعب والاراء تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات
الى ثلث وسبعين فرقة وقد ذكرها المص في اواخر المواقف
فمن اراد معرفتها فليرجع اليه كلها في النار من حيث الاعتقاد
الا واحدة قيل ومن هم اي الفرقة الناجية قال الذين هم على ما
انا عليه واصحابي رواه الترمذي وهذه اشارة الى مقاصد
هذه الرسالة عقائد الفرقة الناجية والمراد بالعقايد ما يقصد
به الاعتقاد دون العمل فان الاحكام الماخوذة من الشرع نفس ص
قسمان احدهما ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله تعالى عالم
قادر سميع بصير وهذه تسمى اعتقادية واصلية وعقائد وقد
دون علم الكلام لحفظها والثاني ما يقصد به العمل كقولنا الوتر واجب
والزكوة فريضة وهذه تسمى عملية وفرعية واحكاما ظاهرية
وقد دون علم الفقه لها وهم الاشاعرة ومن حذو حذوهم
اعني الماتريدية فالاشاعرة اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل
بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن بلال بن ابي بردة بن
ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من
خالف ابا علي الجبائي ورجع عن مذهبه الى السنة اي طريقة النبي

والجماعة اى طريقة الصحابة رضى الله عنهم اجمعين وللماتريدية اصحاب
ابى منصور الماتريدى تلميذ ابى نصر العياضى تلميذ ابى بكر الجوزجانى صاحب
ابى سليمان الجوزجانى تلميذ محمد بن الحسن الشيبانى رحمهم الله تعالى وماتريد
قرية من قرى سمرقند والمشهور من اهل السنة فى ديار خراسان والعراق
والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة وفى ديار ماوراء النهر
الماتريدية وبين الطائفتين فى بعض الاصول اختلاف كمسئلة
التكوين ومسئلة الاستثناء فى الايمان ومسئلة ايمان المقلد و
غير ذلك والمحققون من الفريقين لا ينسب احدهما الى البدعة
والضلالة خلافا للمبطلين المتعصبين حتى ربما جعلوا الاختلاف
فى الفروع ايضا بدعة وضلالة كالقول بحل متروك التسمية عمدا
وعدم نقض الوضوء بالخارج من غير السبيلين وكجواز النكاح بدون
الولى والصلوة بدون الفاتحة ولا يعرفون ان البدعة المذمومة
هو المحدث فى الدين من غير ان يكون فى عهد الصحابة والتابعين ولا
دل عليه الدليل الشرعى ومن الجهلة من يجعل كل امر لم يكن فى زمن الصحابة
بدعة مذمومة وان لم يقم دليل على قبحه تمسكا بقوله عم اياكم
ومحدثات الامور ولا يعلمون ان المراد بذلك هو ان يجعل
فى الدين ما ليس منه كذا ذكره العلامة التفتازانى فى شرح
المقاصد اجمع السلف من المحدثين وائمة المسلمين واهل
السنة والجماعة على ان العالم اى ما سوى الله تعالى من الموجودات
مما يعلم به الصانع يقال عالم الاجسام وعالم الاعراض وعالم
النبات وعالم الحيوان الى غير ذلك فيخرج صفات الله تعالى لانها

لست

ليست غير الذات كما انها ليست عينها حادث بمعنى انه كان بقدرة
الله بعد ان لم يكن اى وجد بعد العدم خلافا للفلاسفة حيث ذهبوا
الى قدم السموات والارض بموادها وصورها واشكالها وقدم العناصر
بموادها وصورها لكن بالنوع بمعنى انها لم تخل قط عن صورة نعم اطلقوا
القول بحدوث ما سوى الله تعالى لكن بمعنى الاحتياج الى الغير لا
بمعنى سبق العدم عليه والمشهور على حدوث فى الاستدلال على حدوث
العالم انه اعيان واعراض لانه ان قام بذاته فعين والا فعرض
والاعيان اجسام وجواهر لانها ان كانت مركبة فاجسام والا
فجواهر وهى الاجزاء التى لا تتجزى والكل حادث اما الاعراض
فبعضها بالمشاهدة كالحركة بعد السكون والضوء بعد الظلمة و
السواد بعد البياض وبعضها بالدليل وهو طريان العدم كما
فى اضداد ذلك فان القدم ينافى العدم لان القديم ان كان
واجبا لذاته فظاهر والا لزم استناده اليه بطريق الايجاب
اذ الصادر عن الشئ بالقصد والاختيار يكون حادثا بالضرورة
والمستند الى الموجب القديم قديم ضرورة امتناع تخلف المعلول
عن العلة واما الاعيان فلانها لا تخلوا عن الحوادث وكل ما لا يخلو
عن الحوادث فهو حادث اما المقدمة الاولى فلانها لا تخلو عن
الحركة والسكون وهما حادثان اما عدم الخلو فلان الجسم والجوهر
لا يخلو عن الكون فى حيز فان كان مسبوقا بكون آخر فى ذلك الحيز بعينه
فهو ساكن وان لم يكن مسبوقا بكون آخر فى ذلك الحيز بل فى حيز آخر
فمتحرك وهذا معنى قولهم الحركة كونان فى آنين فى مكانين والسكون

وعليه اكثر اصحابنا وقد نقل عن الشافعي انه قال لا ارد شهادة
احد من اهل الاهواء الا الخطابية فانهم يعتقدون حل الكذب
وحكى الحاكم صاحب المختصر في كتاب المنتقى عن ابي حنيفة انه لم يكفر
احدا من اهل القبلة وحكى ابو بكر الرازي مثل ذلك عن الكرخي
وغيره ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين وقال الاستاذ
ابو اسحاق الاسفرائني نكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار
الامام الرازي ان لا يكفر احد من اهل القبلة وتمسك بانه لو
توقف صحة الاسلام على اعتقاد الحق في المسائل التي اختلف
فيها اهل القبلة كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وعموم
الارادة وقدم الكلام وجواز الرؤية ونحو ذلك مما لا نزاع ان
الحق فيها واحد لكان النبي عم ومن بعده يطالبون بها من
امن ويفتشون عن عقائدهم فيها وينبهونهم على ما هو الحق
منها واللازم منتف قطعا وللقائل ان يجيب عنه بمنع الملازمة
فان التصديق بجميع ما جاء به النبي عم اجمالا كاف في صحة
الايمان وانما يحتاج الى بيان الحق في التفاصيل عند ملاحظتها حظتها
وان كانت مما لا خلاف في تكفير المخالف فيها كحدوث العالم
فكم من مؤمن لم يعرف معنى الحادث والقديم اصلا ولم يخطر
بباله حديث حشر الاجساد قطعا لكن اذا لاحظ ذلك
فلو لم يصدق كان كافرا والتوبة وهي الندم على المعصية
لكونها معصية وقيل مع العزم على الترك في الاستقبال
واجبة لقوله تعالى توبوا الى الله وهي مقبولة عند الله تعالى لطفا

ورحمة

ورحمة واحسانا من الله تعالى لا وجوبا والامر بالمعروف
تبع لما يؤمر به فان كان ما يؤمر به واجبا فواجب الامر به و
وان كان ما يؤمر مندوبا فمندوب الامر به وكذا النهي
عن المنكر تبع لما ينهى عنه فان كان حراما فالنهي عنه
واجب وان كان مكروها فالنهي عنه مندوب وشرطه
اي شرط وجوبه ان لا يؤدي الى الفتنة والا لم يجب ولم
يندب وان يظن قبوله والا لم يجب بل يندب
اظهار الشعار الاسلام ولا يجوز التجسس والتفتيش
عن احوال الناس بالكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله تعالى ولا تجسسوا وقوله ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا الاية فانه يدل
على حرمة السعي في اظهار الفاحشة ولا شك
ان التجسس سعي في اظهارها واما السنة فقوله عم
من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله
عورته فضحه على رؤس الاشهاد الاولين والاخرين
وقوله عليه السلام من ابتلى بشيء من هذه القاذورات
فليستره بستر الله فان من ابدى لنا صفحته
اقمنا عليه حد الله وايضا من سيرته عم انه كان
لا يتجسس عن المنكرات بل يسترها ويكره اظهارها
ثبتك الله تعالى على العقائد الصحيحة ووفقك
لما يرضى من الاعمال ولما يصلح من الاقوال معناه

معناه ظاهر هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه
من شرح العقائد العضدية نفع الله به الطالبين و
جعله ذخرا لنا يوم الدين انه خير موفق
ومعين ووقع الفراغ من تاليفه
في اليوم الاخير من رمضان
من شهور سنه
تسعين والف
بمدينة قسطنطنية
المحمية وانا الفقير
سليمان ابن احمد
بن مصطفى
الرومي
القسطنطيني
عفى الله عنهم
م

قوبل بنسخة الاصل

شرح الاخلاق العضدي
لطاشكبرى زاده
رحمهما الله
تعالى

[١٠١٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٦/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح الأخلاق العضدية (١) .

المؤلف : أحمد بن مُصْطَفَى طاشكُپري ؛ طاشكُبري زاده ت ٩٦٨ هـ/ ١٥٦١م (٢) .

عدد الأوراق : ٢٥/ ب ـ ٩٢/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٣٩ ، الورقة ٢٠٢ × ١٢٨ ـ ١٥١ × ٠٦٨ ،

عدد الأسطر : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، لله دَرُّ كتابٍ نشيمُ مِنْ مطالع صفحاتِهِ مَحامد الملك الخلّاق ، وشكرا لله شكر لسان تعطَّر زُلالُهُ من جَنانه أرباب الأذواق ، وسَقياً لقلمٍ ينفِثُ من أسنانه الصلاة والسلام على مُتمّم مكارم الأخلاق ، وعلى آله وأصحابه الناصبين أَلوِيَةَ الوِلاية في الآفاق ؛ ما اخضرّت الأشجارُ بالأوراق ، وابيضّت الأسحار بالإشراق . أما بعد : فلما كان الوصولُ إلى السعادة الكُبرى في النشأة الأُولى والأُخرى منوطاً بتحليته الظاهر بالتكليف والمشاقّ ، وتخلية الباطن عن رذائل الأخلاق ، وكان أحوال التكاليف الظاهرة مِمّا كثرت في التصانيف الباهرة فصارت علوم الأخلاق مما أوجز فيه المهرةُ والحُذّاق ؛ أردتُ أن أُسَرِّحَ معانيه إلى بُقعة البيان ، وأشرح بدائع أسراره بقدر الإمكان ؛ مُولِّداً ما يقتضيه العقل الصريح بما يرتضيه النقلُ الصحيح ؛ ليكون مَجمعاً للبحرين ، ومُلتقىً للنيرين ، ووارداً على منتهى السُّؤآل والأمل ، وجامعاً لخُلاصتي العِلم والعمل ، وحيثما قصدتُ أخذَ عِنان الأقلام ؛ وصرْفَه نحو تحبير ديباجة الكلام مُلفّقاً في هـٰذا

---

(١) ŞERH AHLAK ADUDİYYE .

توجد مخطوطة من الأخلاق العضدية في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٨ ؛ الأوراق : ٢٥١ ـ ٢٥٣ . وآماسيا : ١٧٦١/ ٣٢ ، وبرتو باشا : ٦٢٥/ ١٩ ، وعاشر أفندي : ٤٤٠/ ١ ، وكوبريلى : ١٦٠٢/ ٥٦ ، ووحيد باشا : ٦٦٨ . والشرح الجلالي على الأخلاق العضدي ، في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٧٨/ ١٨ .

قال حاجي خليفة : أخلاق عضد الدين عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي ؛ المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، وهو مختصر في جزء لخص فيه زبدة ما في المطولات ، ورتب على أربع مقالات . الأولى : في إجمال النظري منها . والبواقي : فيما ذكر آنفاً . وفيه كفاية لمن أراد أن يذكر . ثم شرحه تلميذه شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني ، المتوفى سنة ٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م ، بقال ؛ أقول ؛ أوله : (الحمد لله الذي خلق الإنسان وزينه بالفضائل ... إلخ) مخطوط في مكتبة قيصري راشد أفندي : ١١١٥/ ١ ، ومحمود الثاني في قبرص : ٩٤٨/ ٧ . والمولى أبو الخير ؛ أحمد بن مصطفى المعروف : بطاشكبري زاده ...

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٧ .

(٢) TAŞKÖPRÜZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٧٧ .

العمل بين مُتونه وحواشيه ؛ بحيث يقول الناظرون : لله درّ واشيه ، صادفت في خزانة الأزمان رسالةً نسجت عليها عناكب النسيان ، ووسَمَها تقاعدُ هِمم الرجال بِسِمةِ الاهتمال والإغفال ؛ مع أنها تستحقُّ أن تشتهرَ في مشارق الأرض ومغاربها ، وتصعد إلى سنام العِناية وغاربها ، وتبلغ في المساند المعظّمة القبول ، وتسير مسير الصَّبا والقبول ، وقد صنّفها الإمامُ الهمام ، والفاضل القمقام ، منقّح أشتات العلوم والمعارف ، ومُفتّح مُغلقات المتون لكل عارف . . . مُلخِّص فوائد المعاني والبيان ، مُبرز جواهر الكلام في مواقف الأذهان ، الواصل في حل مُشكلات الأصول غاية الأمل ، ومنتهى السؤل ؛ المعتضد بحبل الله المتين ، مولانا عضد الملة والدين ، روّح الله روحه ، وأعظم فتوحه ، وهو رحمه الله قد أدرج في عدة من الأوراق : أصول مسائل علم الأخلاق ، ولما تبينت فيها نوعاً من الإيجاز ، ونبذاً من الأعلاق ، أردت تفريع ما فيه من الأصول ، وتقييد ما فيها من الإطلاق ، فشرحتها شرحاً ، مؤيداً بالنصوص والنقول ، وما ورد في السُّنّة الْمُستفيضة ، والأثر المقبول ، فصار الشرح غُرّة في جبين الدهر ، ودرّة في إكليل العصر . . . قال المولى المصنّف أكرمه الله المنان في أعلى درجات الجنان : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله على نواله ، والصلاة على نبيه محمد وآله . تيمناً بذكر اسمه العالي ، وحمده المتوالي . . .

آخره : . . . اللهم لك الحمد على ما هديتنا بالكتاب المبين ، ورزقتنا التمسك بحبلك المتين ، ونسألك اللهم أن توفّقنا للوصول إلى مراتب أصفيائك ، والنزول على بساط أوليائك ، وأن ترفع عنا حجُب البشرية لنصير من الموحدين ، ونستريح في سُرادقات عزّتك يوم الدين . . . وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

قد وقع الفراغ من تحريره وتصنيفه ، وترتيبه وترصيفه ؛ يوم الخميس ، السابع والعشرين من شهر رمضان ؛ عمَّتْ ميامِنه بالفضل والإحسان ، من شهور سنة ست وأربعين وتسعمائة ٩٤٦ هـ / ١٥٤٠م ، من الهجرة النبوية المصطفوية . وقع تحريره وتنميقه بمحروسة قسطنطينية المحمية ، وأنا الفقير ؛ أحمد بن مصطفى بن خليل ؛ عفا عنهم الملك الجليل ؛ الشهير بطاشكبري زاده ، جعل الله الهدى والتُّقى زاده ، وأوفر كل يومٍ عِلمه وزاده .

وخُتِمَ هـٰذه في اليوم الحادي عشر ؛ من شهر ربيع الأول ، لسنة إحدى وتسعين وألف ،

على يد الفقير المذنب، محمد بن مصطفى، عفا الله عنهما وعن أسلافه، بدار الحديث؛ سفر أغا المرحوم. تم. تم. تم.

طالعه وصحّحه قدر ما أدّى إليه الفهْم السقيم، العبد الحقير، عفت⁽¹⁾، عفا الله تعالى عنه بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ؛ خلال سنة إحدى وسبعين ومائة بعد الألف ١١٧١ هـ من الهجرة النبوية، بمدينة قسطنطنية المحمية. والْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وآخِراً وباطناً وظاهراً، والصلاة على نبيه محمد وآله وعِترته الطاهرين والسلام. م.

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. تاريخ التأليف: سنة ٩٤٦ هـ/ ١٥٤٠م، وطالعها وصحّحها عفت سنة ١١٧١ هـ/ ١٧٥٧م. **الناسخ**: محمد بن مصطفى. **تاريخ النسخ**: سنة ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م. وعَليه تملّك عفت⁽²⁾ مع الخاتم، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ١/٧٨٦.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٣.

هذا الكتاب الخامس عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا.

(٢) انظر: الرقم الحميدي: ١٣.

هذا الكتاب الرابع عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا.

RAGIP PAŞA - 786

ESER ADI:ŞERH AHLAK ADUDİYYE
MÜELLİFİ: TAŞKÖPRÜZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1091/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1680/02/02

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED es-SAKİNİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 25-92 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*128-151*068 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

معناه ظاهر هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه
من شرح العقائد العضدية نفع الله به الطالبين و
جعله ذخرا لنا يوم الدين انه خير موفق
ومعين ووقع الفراغ من تأليفه
في اليوم الاخير من رمضان
من شهور سنة
تسعين والف
بمدينة قسطنطينية
المحمية وانا الفقير
سليمان ابن احمد
بن مصطفى
الرومي
القسطنطيني
عفى الله عنهم
م

قوبل بنسخة الاصل

شرح الاخلاق العضدي
لطاشكبري زاده
رحمهما الله
تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لله در كتاب نشيم من مطالع صفحاته محامد الملك الخلاق وشكر آلائه
شكر لمن نعطر لانه من جنان ارباب الاذواق وثناء لفضله
ينفتق من اسنانه الصلوة والسلام على متمم مكارم الاخلاق
وعلى آله واصحابه الناصبين الوية الولاية فى الآفاق ما اخضرت الاشجار
بالاوراق وابيضت الاسحار بالاشراق اما بعد فلما كان الوصول
الى السعادة الكبرى فى النشاة الاولى والاخرى منوطا بتحلية الظاهر
بالتكاليف والمشاق وتخلية الباطن عن رذائل الاخلاق وكان
احوال التكاليف الظاهرة مما كثرت فيه التصانيف الباهرة وصار
علوم الاخلاق مما اوجز فيه المهرة والحذاق اردت ان اشرح معانيه
الى بقعة البيان واشرح بدائع اسراره بقدر الامكان مؤيدا لما
يقتضيه العقل الصريح بما يرتضيه النقل الصحيح ليكون مجمعا للبحرين
وملتقى للنهرين وواردا على منتهى السؤال والامل وجامعا لخلاصتي
العلم والعمل وحينئذ قصدت اخذ عنان الاقلام وصرفه نحو تحبير
ديباجة الكلام ملفقا فى هذا العلم بين متونه وحواشيه بحيث يقول
الناظرون لله دره واشيه صادفت فى خزانة الازمان رسالة
نسجت عليها عناكب النسيان ووسمها تقاعدهم الرجال بسمة
الاهمال والاغفال مع انها يستحق ان يشتهر فى مشارق الارض
ومغاربها ويصعد الى سنام العناية وغاربها ويبلغ فى المساند

المعظمة

المعظمة الى القبول ويسير فى الامصار سير الصبا والقبول وقد صنفها
الامام الهمام والفاضل القمقام منقح اشتات العلوم والمعارف
ومفتح مغلقات المتون لكل عارف لم يوزن شانه باحد الا وقد رجح
فى الفضائل وقد انسى الاناسي ذكرى افاضل الاوائل لم ينظر اليه
احد شزرا الا وهو على فعله متندم ومن سبر مقدار فضله ندم على ان يقول
الفضل للمتقدم ومن شاهد تصانيفه شهد بانه البحر الزاخر وقال
اصدق كلمة قالها الشاعر كم ترك الاول للآخر وها هو العالم العامل و
الفاضل الكامل ملخص فوائد المعانى والبيان مبرز جواهر الكلام
فى مواقف الاذهان الواصل فى حل مشكلات الاصول غاية الامل
ومنتهى السؤل المعتصم بحبل الله المتين مولانا عضد الملة والدين
روح الله روحه واعظم فتوحه وهو رحمه الله قد ادرج فى علاقة من الاوراق
اصول مسائل علم الاخلاق ولما تبينت فيها نوعا من الايجاز ونبذا
من الاغلاق اردت تفريع ما فيه من الاصول وتقييد ما فيها من
الاطلاق فشرحتها شرحا مؤيدا بالنصوص والنقول وما ورد فى
السنة المستفيضة والاثر المقبول فصار الشرح غرة فى جبين
الدهر ودرة فى اكليل العصر اللهم كما وفقتنا لايضاح هذه الادا ق
يسر لنا التخلق بمكارم الاخلاق واجعلنا فائزين بالسعادتين فى
نشأتي الاولى والآخرة وحائزين بالدولتين من الاعمال الزاهرة
والاخلاق الفاخرة انك انت التواب عليك التوكل واليك
المآب قال المولى المصنف اكرمه الله المنان فى اعلى درجات الجنان
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نواله والصلوة على نبيه محمد وآله تيمنا بذكر

والفضائل وتطبع بهذه الخصال والشمائل ثم تغتر وتعد نفسك
من جماهير الفضلاء وتحسب نفسك من دهماء الحكماء فتستلقي
على كتفيك وتمد قدميك وتظن انك احرزت الفضائل
بشطرها وملكت الكمالات بقطرها وفزت من مادية بقوطيها
وحصلت لنفسك الاوصاف الجميلة واعددت لحضرة
الحق الوسيلة وتقول ها انا قد برزت على لذاتي وتفرغت
عن تكميل ذاتي فيهب في دماغك اعاصير حب الرياسة
وتهتاج الى تكميل الخلق وتقلد السياسة متكفلا لارشاد البرايا
وانت من غوايتك في بلايا تجذب الاحداث بحسن تخلق نفسك
ممنوة بقبح الخرق هيهات هيهات ما خطر ببالك وتجس في
خيالك فانها نهمة الحسبان ووسوسة الشيطان يتلألؤ
منها مخال الزور وينكشف عنها دلائل الغرور فلا يغرنك بالله
الغرور اين انت من سبحات انوار الجمال وسطوات بروق
العزة والجلال اجب داعي واصغ مناديه وتوجه الى نور حظيرة
القدس بعد احكام مباديه واستضئ بنور الله المبين واعتصم
بحبل الله المتين ليصير روحك روضة قدسية وقلبك
كعبة عرشية ويكون مظهر الحق الاعظم ومتجلى الملك الاكرم
وما الاول الذي انت فيه الا الجلية البرهان وما الثاني الذي
اشرت اليه الا بعزيمة الايمان فعليك بالتحقق بحقائق
الايمان للملك الديان والتعرض لنسائم فواتح الاحسان
فانه اساس الدين القويم ومنار المنهج المستقيم قال الله تعالى الذين

امنوا

امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وهكذا الى ان تنزل منزلة الفناء وتصل الى قدس اللاهوت
والبقاء ولما فنيت الاثنينية وانتفت الانية حصلت
الوحدة الحقيقية ابدا وبطلت الكثرة الاعتبارية سرمدا شعر
اذا ما تجلى الحق والخلق طاغوت وباد الجن والنفس لم يبق
ناسوت وقام مقام الروح وجه منور تنور منه الكل فانهل
لاهوت وهنالك يقول الله سبحانه بلسان البقاء والدوام
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اللهم
لك الحمد على ما هديتنا بالكتاب المبين ورزقتنا التمسك
بحبلك المتين ونسألك اللهم ان توفقنا للوصول
الى مراتب اصفيائك والنزول على بساط اوليائك
وان ترفع عنا حجب البشرية لنصير من الموحدين ونستريح
في سرادقات عزتك يوم الدين اللهم انا نبتهل اليك في ان
تصلي على زمرة اصفيائك خصوصا على رسولك محمد سيد
انبيائك وعلى آله واصحابه وذريته واحبابه افضل صلوة
وسلام وعلى من تبعهم باحسان الى يوم القيام قد وقع الفراغ
من تحريره وتصنيفه وترتيبه وترصيفه يوم الخميس السابع والعشرين
من شهر رمضان عمت ميامنه بالفضل والاحسان من شهور سنة ست
واربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية وقع تحريره وتبييضه بمحروسة
قسطنطينية المحمية وانا الفقير احمد بن مصطفى بن خليل عفى عنهم الملك الجليل الشهير بطاشكبري
زاده جعل الله الهدى والتقى زاده واوفر كل يوم علمه وزاده

وختم هذه في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الاول لسنة احدى وتسعين
والف على يد الفقير المذنب محمد بن مصطفى عفى الله عنهما وعن اسلافه
بدار الحديث سنو اغا المرحوم
م م

طالعه وصححه قدر ما ادى اليه الفهم السقيم العبد الحقير عفت
عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه خلال سنة احدى وسبعين ومائة
بعد الالف من الهجرة النبوية بمدينة قسطنطنية المحمية
والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا
والصلوة على نبيه محمد واله
وعترته الطاهرين
والسلام

[١٠١٦] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٨٦/ ٣ .

عنوان المخطوط : فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين ، في الاعتراض على الفصوص⁽¹⁾ .

المُؤَلِّف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م⁽²⁾ .

عدد الأوراق : ٩٥/ آ ـ ١٣٣/ ب ، وَقِيَاسَاتُهَا : ١٣٩ ، الورقة ٢٠٢ × ١٢٨ ـ ١٥٣ × ٠٦٨ ،

عدد الأسطر : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ المتعال عما يقول الظالمون عُلُواً كبيراً ، والصلاة على نبينا الصادع بشيراً ونذيراً ، وعلى آله وعترته الحافظين لشريعته ، وصحابته الناصرين لدينه ومِلّته ، وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني ، مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني ، هداه الله إلى سواء الطريق ، وأذاقه حلاوة التحقيق : لما رأيت أباطيل كتاب الفصوص . . . انطلقني الحق على هٰذا النسق ، شعر :

كتاب الفصوص ضلال الأُمم   ودين القلوب نقيض الحكم . . .

آخره : . . . فهٰذه جملة ما هَدَمَ به صاحب الفصوص ، بنيان الدين المرصوص ، وجَحَدَ لما ثبت ببديهة العقل وقواطع النصوص ، وزعم أن تلك الزندقة الملعونة الباطلة ببديهة العقل والشرع ذريعة إلى التصوف ، ولذٰلك سول له الشيطان أن سمّاها علم التصوف وصوفية ، وصدقه في ذٰلك الجهلة الملحدين ، وقلده الزنادقة الجاحدون ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، فسبحان من شرح بنور الإيمان صدور المؤمنين ، وختم بظهور السخط والخذلان على قلوب الملحدين ، ولذٰلك يصدفون عن آياته ؛ ولا يقفون لديها ؛ وينظرون بالعين العوراء إليها ، قد جاءكم بصآئر من ربكم فمن أبصر

---

(١) RİSALE fi'l- İ'TİRAZAT ALÜ'l- FUSUS .

طبعت هٰذه الرسالة في إستانبول سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م ؛ منسوبة إلى علاء الدين البخاري .

وتوجد منها مخطوطات في مكتبة آياصوفيا : ١٩٧١ ، والظاهرية بدمشق : ٤٧٢١ ، ٩١٩١ ، وعاطف أفندي : ١٢٦٩ .

قال حاجي خليفة : فاضحة الملحدين ، رسالة للشيخ علاء الدين محمد بن محمد البخاري ، المتوفى : سنة ٨٤١ هـ ، ألفها بالشام ، وبين فيها زخاريف ابن عربي .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٢١٥ . ونسبها الحبشي إلى سعد الدين التفتازاني ، انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٢ .

(٢) TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

فلنفسه ومن عمي فعليها ، والله ولي الإرشاد ، وإليه ينتهي سبيل الرشاد ، ومن يضلل الله فما له من هاد . تم الكتاب بعون الله .

تنميقه عن يد الفقير محمد الساكن يومئذ بدار الحديث لسفر آغا ، في أواخر شوال لسنة تسعون وألف .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : هـٰذه النسخة قوبلت وصححت من الأُخرى سقيمة ؛ نرجو بعون الله أن حصلت نسخة مستقيمة . وقد نُسبت خطأً في لوحة العنوان إلى الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن محمد البخاري الحنفي (٧٧٩ ـ ٨٤١ هـ) (انظر : هدية العارفين : ٢/ ١٩١ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٢٥٤) . **الناسخ** : محمد بن مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩م . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٨٦ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦١ .

RAGIP PAŞA - 786
ESER ADI:RİSALE fi'l-İ'TİRAZAT ALÜ'l-FUSUS

MÜELLİFİ: TEFZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1090/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1679/02/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. SAKINİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:
İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 95-133 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 202*128-153*068 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

نمرة العمومية ١١٩٥ مجاميع
نمرة الخصوصية ٥٣٢ مجاميع
٥

رسالة مسماة بفاضحة الملحدين وناصحة الموحدين للشيخ علاء الدين على بن محمد بن محمد البخارى الحنفى رحمه الله

الشيخ علاء الدين البخارى على بن محمد بن محمد البخارى الحنفى علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازانى ورحل الى الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع فى المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية فى الورع والزهد والتحرى وعدم التردد الى بنى الدنيا مات فى رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة

من حسن المحاضرة
فى اخبار مصر والقاهرة
للامام السيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا والصلوة والسلام
على نبينا الصادع بشيرا ونذيرا وعلى اله وعترته المحافظين لشريعته
وصحابته الناصرين لدينه وملته وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود
بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله الى سواء الطريق واذاقه
حلاوة التحقيق لما رأيت اباطيل كتاب الفصوص انطلقت الحق
على هذا النسق شعر كتاب الفصوص ضلال الامم ودين المغضوب
لنقض المحكم كتاب اذا رفت ذماله وقد كان لحم طمى والنسيج
وكان نبات الثرى يابس ورطب جميعا لديك الغلم وعممت
ما عم الاولون والآخرون وهزت الهم بجرثة عن العشر من دمنة
وعشر عشير وما ذاك ذم اعلم ان الله تعالى برحمته خلق العباد
وبين لهم سبيل الرشاد وزينهم بالعقل نورا يهتدون به
الى معرفته وحجة توصلهم الى الجنة بالاستدلال على وجود الصانع
بالمصنوعات والنظر فيما يجوز ويستحيل عليه من الافعال والصفات
وفي ان ارسال الرسل من افعاله الجائزة وانه قادر على توقف
صدقهم بالمعجزة وعند ذلك ينتهي تصرف العقل لعدم استقلاله
بمعرفة المعاد وما يحصل به السعادة والشقاوة هنالك للعباد
وانما يستقل بمعرفة الله تعالى وصدق الرسول ثم ينعزل النفس
ويتلقى من النبي ما يقول في احكام الدنيا والاخرة بالقبول
اذ لا ينطبق بما يحيله العقل بالبداهة والبرهان لامتناع ثبوت

ما حكم

٩٦

ما حكم حجة الله عليه بالبطلان فلا مجال في مورد الشرع ولا في طور الولاية
والكشف لما يحكم العقل عليه بانه محال بل يجب ان يكون كل منهما في
حيز الامكان والاحتمال غير ان الشرع يرد بما لا يدركه العقل بالاستقلال
والكشف يظهر ما ليس للعقل ينال لان الطريق اليه الكشف والعيان
دون بديهة العقل والبرهان لكن اذا عرض عليه لا يحكم عليه بالبطلان
لكونه في حيز الامكان وذلك كاضمحلال وجود ما سوى الله تعالى من الكائنات
في نظر العارفين الواصلين الى درجة الفناء في الفناء في التوحيد
عند تجليات انوار الواحد القهار اضمحلال نور الكواكب مع
وجودها عند ظهور نور الشمس في النهار فلا يشاهدون في تلك الحال
غير وجود الحق من الاشياء كما لا يشاهد في النهار غير الشمس من
الكواكب السماء ويسمون التوحيد مشاهدة الله تعالى من بين الموجودات
للذهول عنها بالوحدة المطلقة التي هي نهاية درجات اهل المعرفة
فالوحدة المطلقة عند اهل المعرفة اسم لما ذكرنا لا لما يزعمه الكفرة
الوجودية فانها عبارة عن اعتقاد ان وجود الكائنات حتى وجود
الخبائث والقاذورات هو الله تعالى تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وان ذوات الممكنات من الارض والسموات و
ما بينهما من الكائنات على ما ذهب اليه السوفسطائية سراب
خيال لا حقيقة لها ويتزندقون تلك السفسطة النافية لدين الاسلام
ولزوم الامكان باحالته على الكشف ويتفوهون بان درجة
الكشف وراء طور العقل وانت خبير بان مرتبة الكشف نيل
ما ليس للعقل ينال لا نيل ما هو بديهة العقل محال ولا ينبغي ان

انفراد

دبروجون

[illegible]

محق وعيد فلو كان ختمه على الايمان لما نظم بعد هلاكه فى سلك
اولئك الكفار المكذبين ولما حق عليه الوعيد كما حق على اولئك
الكافرين وفى سورة الذاريات وفى موسى اذ ارسلناه الى
فرعون بسلطان مبين الى قوله وهو مليم فلو كان ختمه على الايمان
لما عد الله عليه بعد هلاكه مثالبه التى كفر بالله تعالى بها وهو توليه بركنه
اى اعراضه وازوراره عن موسى ساحرا او مجنون ولما
اخذه الله تعالى بعده ولما نبذه فى اليم كما اخذ قومه ونبذهم فيه
وفى سورة القمر ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها
فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر والماخوذ بالاغراق فرعون
واله فلو كان ختمه على الايمان لما نظمه الله تعالى بعد الهلاك فى
سلك المكذبين الكافرين ولما اخذ بالتكذيب السابق
كما اخذ بذلك قومه الملاعين وفى سورة الحاقة وجاء فرعون
ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذ هم
اخذة رابية المؤتفكات قرى قوم لوط والرابية هى
الشدة الزائدة فى الشدة كما زادت قبائحهم فى القبح فلو
كان ختم فرعون على الايمان لما نظمه بعد هلاكه فى سلك المؤتفكا ت
المتصفة بالعصيان ولما اخذه اخذهم بعد المعصية بالكفران
وفى سورة والنازعات فاراه الاية الكبرى الى قوله نكال
الاخرة والاولى يعنى الاغراق فى الدنيا والاحراق فى الاخرة
وعن ابن عباس رضه نكال كلمة الاخرة وهى قوله انا ربكم الاعلى
ونكال كلمة الاولى وهى قوله ما علمت لكم من اله غيرى وكان

بين الكلمتين اربعون سنة وعلى التفسيرين الاية دالة
على ان ختمه لم يكن على الايمان اما على التفسير الاول فظاهر
واما على الثانى فلان ختمه لو كان على الايمان لما كان
ياخذه بنكال الكلمتين لان الله تعالى يعفو عما سلف
والاسلام يجب ما قبله وفى سورة الفجر وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد الى قوله سوط عذاب فلو كان ختم
فرعون على الايمان لما نظم بعد الهلاك فى سلك عاد وثمود
لان الله تعالى يعفو عما سلف والاسلام يجب ما قبله
فتلك الايات على كثرتها نصوص قاطعة وادلة ناطقة
بان فرعون اللعين فى الدنيا والاخرة من الكافرين الملعونين
وانه فى الاخرة من المقبوحين وفى اشد العذاب من الداخلين
فلا يتوهم الا زنديق من الملحدين الجاهلين بقواعد علم المعانى
وعقائد الدين ان فرعون اللعين بالكلمة الصادرة
منه حال معاينة العذاب المقرونة بدلائل الرد والانكار
عليه قد صار من المؤمنين وخرج من الدنيا طاهرا مطهرا كعباد الله
المكرمين اذ لا يعلم ذلك الملحد الجاهل ان هذه الاية لو
كانت تدل على ان فرعون مات على الايمان لكانت
مناقضة لما تلونا من قواطع المحكمات وسواطع الايات
البينات الناطقات بان فرعون فى الاخرة من الملعونين
المقبوحين وفى اشد العذاب من الداخلين ولا يخفى على ائمة
الاسلام وعلماء الشرايع والاحكام ان من زعم ان فرعون اللعين

مات على الايمان فقد كذب القران وجوز التناقض في كلام
ملك الديان وابطل قواعد الاسلام المعلومة من شريعة النبي
عليه السلام وصار كفرعون وقومه من الكافرين والمكذبين
الضالين فعليه وعلى فرعون لعنة الله تعالى والملائكة والناس
اجمعين فهذه جملة ما هدم به صاحب الفصوص بنيان الدين
المرصوص وجحد لما ثبت ببديهة العقل وقواطع النصوص
وزعم ان تلك الزندقة الملعونة الباطلة ببديهة العقل
والشرع ذريعة الى التقرب ولذلك سوّل له الشيطان
ان سماها علم التصوف وصوفه في ذلك الجهلة الملحدون
وقلده الزنادقة صدقه الجاحدون وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فسبحان من شرح بنور الايمان
صدور المؤمنين وختم بظهور السخط والخذلان على
قلوب الملحدين ولذلك يصدفون عن آياته ولا
يعتنون لديها وينظرون بالعين العوراء اليها قد جاءكم
بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي
فعليها والله ولي الارشاد
واليه ينتهي سبيل الرشاد
ومن يضلل الله فما له
من هاد
تم الكتاب

تنميقه عن يد الفقير محمد الساكن في [illegible] بدار الحديث السلطاني في ١٩ شوال سنة [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر [illegible]

[١٠١٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٧ .

عنوان المخطوط : شرح عمدة العقائد(١) .

المؤلف : شيخ أبو علي بن يوسف بن يونس بن باي أراك الرومي الحميدي ، شهاب الدين ، كان حياً سنة ٨٢٢ هـ/ ١٤١٩ م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩١ ، الورقة ٢٧٢ × ١٦٢ _ ١٩٠ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (٣٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه التوفيق ، وبيده أزمّة التحقيق ، أَحَمْدُ لِمن وجب وجوده بالوجوب والقِدم ، وتقدّس ذاته عن وصمة الحدوث والعدم ، تنورت صفحات الكائنات بأنوار جبروته وكبريائه ، وتبسّمت وجنات الموجودات بآثار طَوْله وإحسانه ، تُتلى في المكونات آيات وجوده وتحميده ، وتجلى في الآفاق والأنفس شواهد تقديسه وتمجيده ، تاهت العقول في بيداء ذاته وعظمة صفاته . . . وبعد فإن أنفع المطالب حالاً ومآلاً في أمور الدين ، وأرفع المآرب منقبةً وكمالاً لأهل الحق واليقين . . . ومن جملة ما صنّف في هـٰذا الفن من الكتب المنقّحة المعتبرة ، والدفاتر المحررة المهذبة ، الكتاب المسمى : بعمدة العقائد ، المحتوي على أصول الفن والقواعد المنسوب إلى الشيخ الإمام الهمام . . . تاج الملة والدين أحمد بن محمود النسفي ، تغمده الله بغفرانه . . . لـٰكنه فلوة لم تركب ، ودرّة لم تثقب ، ووجوه مُخدّراته في القناع بعد ، إذ لم يقع له شرح يكشفه عنها . . . أردت أن أتحف به حضرة مَن شيّد قواعد الدين . . . سلطان بن سلطان ، جلال الدين أمير أرسلان خواجه بن أمير سعيد ترخان ، خلّد الله ملكه وسلطانه . . . وأقول : افتتح المصنف كتابه بالتسمية والتحميد ، حيث قال : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ؛ الحمد لله . اقتداء بكتاب الله القديم المجيد ، وعملاً بحديثيّ رسوله

---

(١) ŞERH UMDETÜ'l- AKA'İD .

توجد منه مخطوطة أخرى في دار الكتب المصرية ثان : ١/ ١٨٨ .

قال حاجي خليفة : عمدة العقائد للإمام حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي ؛ المتوفى : سنة ٧١٠ هـ ، أوله : (قال أهل الحق : حقائق الأشياء ثابتة . . . إلخ) وهو مختصر يحتوي على أهم قواعد علم الكلام ، يكفي لتصفية العقائد الإيمانية في قلوب الأنام ، ثم شرحه المصنف المذكور وسماه : (الاعتماد) . . . وشرحه الشيخ شهاب الدين .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١١٦٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٤٣٥ .

(٢) HAMİDİ ŞAHABEDDİN EBU ALİ b. YUSUF b. YUNUS b. BAYEREN .

الشيخ شهاب الدين . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١١٦٩ .

النجيب ، وبالإجماع المنعقد على الابتداء في كل أمرٍ ذي بال . . . إن مساعي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما للإسلام وتقوية الدين أمر عليّ الشأن جليّ البرهان ، مُستغنٍ عن البيان ، بل إنهم ؛ أعني الخلفاء الأربعة بنيان مرصوص للدين القويم ، ونور قوي للطريق المستقيم ، أعلا الله سبحانه وتعالى ببركتهم بناء الإِسْلام كما أراد ، وأزال ظلمات الكفر والغِيّ من طريق الدين ، وهم شكر الله سعيهم في الدارين ، وأسكنهم في أعلاء العليين ، بل في مقعد صدق عند مليك مقتدر ؛ بقرب محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين صلّع أجمعين ، آمين يارب العالمين . هٰذا آخر ما أردنا جمعه من الفوائد في هٰذا الكتاب . . . وتهيء الفراغ من نقله إلى البياض ، اليوم الأحد الحادي عشر ، من الشهر المبارك شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ٨٢٢ هـ/ ١٤١٩م ، بمحروسة سمرقند ، صانها الله عن البليات ، وكان الافتتاح يوم الاثنين من العشر الأخير من ذي الحجة ، سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، بمحروسة سمرقند أيضاً ، في مدرسة أمير الأعظم المرحوم المغفور محمد سلطان . . . وله الحمد لله على استراحة أقدام جواد الأقلام ، من تنميق كتاب شرح عمدة الإِسْلام ، والصلاة على سيدنا وسيد الأنام محمد وآله عليهم السلام ، على يد مَن لا يد له على نفسه ؛ المُقِرّ بقُصوره وعجزه ، أحقر الطلاب المستوثق بالكلام السبحاني ، المفتقر إلى اللطف الرباني ، شيخ أبو علي بن يوسف بن يونس بن باي أراك الرومي الحميدي ، ستر الله عيوب نفسه ، وجعل يومه خيراً من أمسه ، وغفر له ولجميع المؤمنين بمحمد وآله أجمعين ، الطيبين الطاهرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين . تم .

ملاحظات : **الناسخ** : المؤلف شيخ أبو علي بن يوسف بن يونس بن باي أراك الرومي الحميدي . **تاريخ النسخ** : ٨٢٢ هـ/ ١٤١٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٧١ .

RAGIP PAŞA - 787

ESER ADI:ŞERH UMDETÜ'l-AKA'İD

MÜELLİFİ: HAMİDİ ŞAHABEDDİN EBU ALİ b. YUSUF b. YUNUS b. BAYEREN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 91 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 272*162-190*092 SATIRSAYISI: 37

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق • وبيده أزمة التحقيق

الحمد لمن وجب وجوده بالوجوب والقدم • وتقدس في ذاته عن وصمة الحدوث والعدم
تنورت صفحات الكائنات بأنوار جبروته وكبريائه • وتبسمت وجنات الموجودات
بآثار طوله وإحسانه • يتلى في المكونات آيات وجوده وتحميده • وتجلى في الآفاق
والأنفس بشواهد تقديسه وتمجيده • تاهت العقول في بيداء ذاته وعظمة صفاته
وتكلت الأفهام في إدراك عجائب صنعه وحكمته • ما تسقط في الأكوان من ورقة إلا يعلمها
حكمته الباهرة • ولا يوجد في الإمكان طبقة إلا يشملها قدرته القاهرة • تنزه عن الأمثال
والأكفاء ذاته الأحدية الصمدية • وتبرأ عن الزوال والفناء صفاته الأزلية الأبدية
حتى نطقت الكائنات بوجوب وجوده وكمال صفاته • وتكلمت الآيات المنبثة في الآفاق
بكمال قدرته وكبريائه وسلطانه • وتشهد بوحدانيته نظام العالم على ما يراه بهيا لأولي الأبصار
ومشاهدة أسرار يضيق عن تصويرها نطاق الإظهار • والصلوة على نبيه النبيه المبعوث
إلى الأسود والأحمر • الشفيع المشفع يوم النشور والمحشر • محمد الذي بين في البرهان طريقة وجه
الإيمان ودليله وأقام للحق حجته • وأضاء للشرع سبيله ومحجته • حتى انشرح الصدور بنور الآيات
والبينات • وانزاح عن القلوب صدأ الشكوك والشبهات • وعلى آله البررة الأتقياء
وأصحابه الخيرة الأصفياء • الذين هم مصابيح الأمم ومفاتيح الكرم وكنوز العلم ورموز الحكم ما
تعاقبت الضياء والظلم وبعد فإن أنفع المطالب حالا ومآلا في أمور الدين وأرفع
المآرب منقبة وكمالا لأهل الحق واليقين • هو التحلي بالمعارف الدينية والمعالم اليقينية
وأنه الفوز بالسعادة العظمى في النشأة الآخرة والأولى • ثم إن أعز ما رغب فيه ويعرج
عليه وأهم ما يناخ مطايا الطلب لديه • هو علم الكلام المتكفل بكشف أسرار اللاهوت
المطلع على مشاهدة الملك والملكوت لكونه أعظم العلوم شأنا ودرجة • وأسناها فضلا
ومنقبة • وأوثقها بنيانا • وأصدقها تبيانا • وأقواها برهانا • وأوضحها حجة ودليلا وأوضحها
محجة وسبيلا فإنه مأخذها وأساسها بل هو رئيسها ورأسها ومن جملة ما صنف في هذا
الفن من الكتب المنقحة المعتبرة • والدفاتر المحررة المهذبة • كتاب المسمى بعمدة العقائد
المحتوي على أصول الفن والقواعد المنسوب إلى الشيخ الإمام الهمام • قدوة علماء أهل الإيمان
والإسلام أفضل المحققين أسوة المدققين • تاج الملة والدين أحمد بن محمود النسفي تغمده
الله بغفرانه • وأسكنه فراديس جنانه • وهو وإن كان في هذا الفن للعقول نهاية و
للطالبين للمطالب العالية غاية • فإنه مع كونه وجيزا للفظ حاو من أصول هذا الفن ما أهمها
وأدلاها ومن درر فوائده ما ألطفها وأبهاها • ومن دلائل العقلية ما أعمدها وأقواها
ومن شواهده النقلية ما أفيدها وأجلاها كيف وقد احتوى على خلاصة أبكار أفكار المتقدمين
والطوى على زبدة نتائج آراء المتأخرين واشتمل على محصل ما لخصه لسان التحقيق و
ملخص ما حرره بنان التدقيق • مع غاية من التنقيح والتهذيب • ونهاية من حسن
التنظيم والترتيب • لكنه فلوة لم تركب • ودرة لم تثقب • ووجوه مخدراته
في القناع بعد • إذ لم يقع له شرح يكشف عنها قناع بكر مخدرة من أبكار الجنان ولم
يطمثهن قبل إنس ولا جان • فشرحته مستعينا بالله شرحا يكشف الأستار عن وجوه
مخدراته • ويبرز عن نقاب الحجاب مطويات رموزه وأسراره • ويشير إلى فرائد لطائفه

و ٦

ومن غوامض معانيه • ويلوح فرائد دقائقه ويبين ألغازه • ويفصل مجملاته ويوضح معضلاته
ويذلل صعوباته ويكشف مشكلاته • مع تنقيح للكلام وتوضيح للمرام • وأودعته فرائد نفيسة
اهتديت إليها بنور التوفيق • وفوائد شريفة سبكتها يد التحقيق • وضمنته جميع ما يحتاج
إليه من بيان ما فيه وما عليه متمسكا في ذلك بذيل العدل والإنصاف • وطاويا الكشح
عن طريق البغي والاعتساف • ومتجانبا عن الإطناب الممل ومتجافيا عن الإيجاز
المخل • فجاء بحمد الله كما يرتضيه الأوداء وإن كان يسخطه من في قلبه داء • ولما تسنى
لي إتمامه • وختم بالخير اختتامه • أردت أن أتحف به حضرة من شيد قواعد الدين •
بعد أن كادت تنهدم • واستبقى حشاشة الكرم حين أراد شأنه ينعدم • ورفع رايات
الشرع إثر ما هدت الانتكاس وجدد معالم العلم حين أذنت بالاندراس فعادت
رياض الإسلام إلى رواتها محضرة الأطراف • وأخذت بساتين العلوم إلى ما بها مزهرة
الجوانب والأكناف • إذ به خضر غصن المكارم بعد ما عاد ذابلا • وتجدد ثوب
بعد ما صار ذا بلى • واستنارت نجوم أرباب الفضل بإفضاله • وارتفعت أقدار
أصحاب العلم في زمانه وأوانه • خليفة ملك الآفاق سطوته • والحق كان مداة أبه سلكا
نجوم حول ذراه العالمون كما ترى بحجيج بيت الله معتكفا • لا يدرك الواصف المطري خصائصه
وإن يكن سابقا في كل ما وصفا • وما هو إلا حضرة الملك الباهر والسلطان القاهر مالك
رقاب الأمم • من طوائف العرب والعجم ظل الله في الأرض صاحب أزمة البسط والقبض
باسط مهاد العدل والإنصاف • هادم أساس الجور والاعتساف المجتهد في نصب ألوية
الأمن والأمان المتمثل بالنص إن الله يأمر بالعدل والإحسان • حامي حوزة الإسلام وبلاد
أهل الإيمان • ماحي ظلم الظلم والكفر والطغيان شعر لولاه كان سواد الكفر منكسفا •
أطراف ربع من الغبراء مسكون • حتى استظل الأنام • بظلال العدل والإحسان وارتعوا
في رياض الأمن والأمان • وملئت الأرض عدلا كما ملئت جورا • وفجرت عيون الأرض
بعد ما صار ماؤه غورا شعر وعدله طبق الآفاق قاطبة • فنامت الشاة ما بين السراحين
لا جرم أصبحت الرعية ساكنة الطير • آمنة في ظلال الخصب والخير • وصارت عيشهم في زمانه
رطيبا • وأوقاتهم كلها حسنا وطيبا • أعني بها حضرة من طلعت من برج السعادة بدور
الآمال في زمانه مسفرة • وصارت وجوه الأحوال في أوانه ضاحكة مستبشرة • وربائع
الفضل معمورة الأكناف والعرصات • ورياض العلم مفطورة الأكمام والزهرات و
صلحت بعزيمته الأمور وسدت بهيبته الثغور شعر عزماته مثل السيوف صوارما
لو لم يكن للصارمات فلول • وصحت أيامه تواريخ الخيرات • ومجالسه مراسم البركات
وبقاؤه عنوان السعادات • ولقاؤه مطلع النيرات • فالبدر يطلع من جبهته والبحر
ينبع من يمينه • والسعد ساعد جنابه • والإقبال يقابل بابه شعر جنابه مجمع الإقبال قاطبة
لأنه البحر والإقبال أنهار • وهو السلطان الأعظم • والخاقان المعظم • ذو الجد الفائق
والمجد السابق سلطان بن سلطان جلال الدين أمير اسلام خواجه بن أمير سعيد ترخان
خلد الله ملكه وسلطانه • وأفاض على العالمين بره وإحسانه فهو الذي صرف عنان العناية
نحو حماية الضعفاء وأبرم بنيان همته على رعاية الغرباء والفقراء شعر هو المليك
الذي جلت مناقبه • ظل الإله مقوي كل مسكين • واختص من لدن حكيم عليم • بفضل جسيم
وخلق عظيم ولطف عميم • شمل الورى ألطافه • وعم الأنام أفضاله شعر أياديه
في الرقاب له أياد • هي الأطواق والناس الحمام • حتى صار الحاتم محجوبا لدى جوده وإحسانه

والسحاب محمومة دون ساحة فضله ونداله شعر لم يحك نائله السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء
فيا واجب الوجود . ويا منشأ السخاء والجود . اجعل سرادقات دولته ثابتة الاركان
راسخة البنيان . الى يوم كل من عليها فان . وانصر انصاره ومن التجأ الى جنابه . واخذل اعداءه
ومن اعرض عن بابه . من قال امين ابقى الله مهجته . آمين يا رب العالمين . وهذا دعاء لا يرد لانه
صلاح لاصناف البرية شامل فان لاحظه بعين الرضا فهو السعادة العظمى والغاية
القصوى . والا فالعفو بالسلطنة . هو الاحرى والاولى . والله سبحانه ولي الاجابة والتوفيق
وبالتحقيق آمال المؤملين حقيق . وها انا افيض في المقصود . متوكلا على الصمد المعبود واقول
افتتح المص كتابه بالتسمية والتحميد . حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اقتداء
بكتاب الله القديم المجيد . وعملا بحديث رسوله النجيب . وبالاجماع المنعقد على الابتداء بهما
في كل امر ذي بال . واشارة الى ان لله تعالى من صفات الكمال لا يضيقه نطاق العد
والاحصاء . وذلك لان الحمد يعم الكمالات والانعامات الواصلة الى الحامد وغير الواصلة اليه حتى قيل
الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل وهي سبب الاستحقاق
الحمد فثبوته لله تعالى يدل على ان له تع تلك الصفات الكاملة كدلالة وجود المسبب على وجود
سببه . وهذا آثر الحمد على الشكر لانه لا يكون الا في مقابلة النعمة الواصلة الى الشاكر كما قيل
الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فثبوته له تع
يدل على ان له تع الفواضل فقط ولا شك ان عموم الثناء الدال على ثبوت جميع صفات الكمال
اولى من خصوصه الدال على ثبوت بعضها ولان مصدره اللسان الذي هو الاصل والعمدة في وصف
المنعم واظهار تعظيمه الا يرى ان من لم يعترف بالمنعم ولم يجهد بالثناء عليه لم يعد شاكرا وان اتى بالعمل
والاعتقاد بخلاف بعض مصدر الشكر كالقلب والجوارح فان في علم احدهما خفاء وفي الآخر احتمال
فعلم مما ذكرنا ان الحمد باعتبار المورد اخص من الشكر وباعتبار متعلقه اعم والشكر بالعكس والنسبة
بينهما عموم من وجه واشار الى انه تع مختار لان الحمد لا يكون الا للحي المختار وعلى الفعل الاختياري
والا يلزم ان لا يكون ثناء الله تع ذاته في مقابلة صفاته الذاتية حمدا اقلت فيلتزم لانه ليس بحمد
لما عرفت من ان الحمد هو الثناء باللسان وهو ليس بحمد بهذا المعنى واشار الى ان نعمه تع قد وصلت
الى الكائنات لانه لا يكون الا بعد الاحسان بخلاف المدح فانه يكون للحي وغيره وللمختار وغيره
وقبل الاحسان وبعده فلهذا آثره على المدح ايضا والله اسم للذات الواجب الوجود بالذات
المستحق لجميع المحامد ولذا ذكر الحمد معرفا بلام الحقيقة بعده ولام الرفع اشارة الى ان جميع
المحامد مختصة لله تع ثابتة له على الدوام ثم وصفه تع بما دل على ثبوت ربوبيته تع ومالكيته لكل
فرد فرد من كل جنس جنس مما يطلق عليه اسم العالم وهو اسم لما سوى الله تع من الموجودات بقوله
رب العالمين . تنبيها على ان له تع الحمد استحقاقا ذاتيا ووصفيا فان قلت ما معنى استحقاق
الذاتي له وانهم حصروا جهة الاستحقاق له في الفضائل والفواضل فلا يكون الاستحقاق الا وصفيا
ولهذا قيل ان تعليقه باسم الله الذي هو غير صفة لا يفيد منشائية مدلوله له كما اذا قلت
اكرمت زيدا او رجلا لم يفهم منه ان علة الاكرام كونه زيدا او رجلا وهو ظ قلت نعم لكن استحقاقه
تع له لما لم يختص بوصف دون وصف بل بجميع الاوصاف مستوية الاقدام في ذلك وذاته تع
منشأ تام لتلك الصفات عد استحقاقه لجميع اوصافه استحقاقا ذاتيا او لان تعليقه
بهذا الاسم الموضوع للذات عد استحقاقا ذاتيا اما لاستجماعه جميع الصفات او لان الاطلاق
عن خصوصية وصف يفيد العموم حذرا عن الترجيح بلا مرجح وتعليقه بلفظ موضوع للوصف عد
استحقاقا وصفيا ويمكن ان يقال الاستحقاق الذي منشأه صفات الذات يقال له الاستحقاق

الذاتي والذي منشأه صفات الافعال يقال له الاستحقاق الوصفي فتعليقه بلفظ دال على الذات اشارة
الى الاستحقاق الذاتي رعاية للمناسبة وتعليقه بلفظ دال على الوصف اشارة الى الاستحقاق
الوصفي وانما لم يتعرض للمحمود عليه اشارة الى انه غير متناه والاحاطة به غير ممكن ولئلا يذهب نفس السامع
كل مذهب ممكن وفي التعرض لبعض دون بعض توهم الاختصاص لشيء دون شيء ثم لا بد لكل عاقل
ان يستعين في كل اموره بجانب الحق سبحانه ويسأل له انجاح بغيته ولكن هذا يتوقف على نوع
ملايمة وقرب معنوي بينه وبينه تع وهو ليس بحاصل له لكونه في غاية التعلق بالعلايق البشرية
وكونه تع في غاية التجرد عنها ولا ملايمة بينهما اصلا فاحتيج في الاستفاضة عنه تع الى متوسط ذي
جهتين جهة التجرد وجهة التعلق فبجهة تجرده يستفيض وبجهة تعلقه يفيض وهو صاحب الوحي
المتفقهين قوانين الشرع الممتازين عن ساير العباد باستحقاقهم الانقياد بايات يدل عليه وعلى
انه من عنده تع وهم الانبياء عند الفقهاء ثم اعظمهم رتبة وشرفا واعزهم مقاما محمودا نبينا محمد عم و
لهذا المعنى ولكوننا مامورين بالدعاء عليه وعملا بقوله تع ورفعنا لك ذكرك قال والصلوة
يعني الدعاء من الله تع ومن الملائكة والانس المناسب بحال كل واحد بهذا معناها لغة عند الجمهور واما
اصطلاحا فعبارة عن الاركان المخصوصة المعلومة . على رسوله محمد الرسول فعول من الرسالة و
هي سفارة العبد بين ربه وبين ذوي العقول من خليقته ورسولنا عم سفير بيننا وبين ربنا
لكون امور ديننا ودنيانا منوطة به لقصور عقولنا عما يجب علينا من الاعتقاد والعمل فان قلت
لم غير الكلام حيث قدم اسم الذات على الوصف في الحمد واخره عنه في الصلوة حيث جعله عطف بيان
للرسول قلت تنبيها على ان الاستحقاق الذاتي لله تع لا لغيره على ان سلوك طريق الاجمال
والتفصيل شعبة من البلاغة والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول نبي معه كتاب او من اوحي
بشريعة ناسخة او من ارسل الى الغير لتبليغ الاحكام ممن ليس معه كتاب او لم تأت بشريعة ناسخة
او اوحي اليه ليعمل به بنفسه كيوشع مثلا وهو نبي لا رسول فان قلت فيلزم ان لا يكون الرسول
نبيا لكونه ذا كتاب بخلاف النبي قلت اللزوم ممنوع لجواز ان يكون الواحد بالشخص رسولا
باعتبار انه معه كتاب مثلا ونبيا باعتبار انه صاحب نبأ ووليا باعتبار قربه من الله تع
وقال بعض المعتزلة الرسول هو صاحب الوحي بواسطة الملك والنبي هو المخبر عن الله تع بكتاب
او سنة والصلوة على آله ايضا اصله اهل بدليل تصغيره خص استعماله في الاشراف والمراد منه
قد يكون اهل البيت فقط كما قيل في البيت . وما لي الا آل احمد شيعة البيت وقد يكون للاعوان
والانصار كما في قوله تع ولقد نجيناكم من آل فرعون وقد يكون نفس المضاف اليه كما في قوله تع
بقية مما ترك آل موسى وآل هارون اي نفس موسى ونفس هارون ولكن المراد هنا كل من اتبع
النبي عم في سيرته وتقواه كما نطق به الحديث آلي من اتبعني في سيرته قوله يعني الصلوة
كل مؤمن تقي نقي ايضا . اجمعين . على ما هو المناسب للمقام . قال مولانا الصدر العالم الامام الكبير
النحرير . اي المتقن في الامور علما الفقيه مفتي البشر هو الانسان حافظ الملة والدين
اي الشريعة فانها من حيث انها يطاع لها تسمى دينا ومن حيث يجتمع عليها تسمى ملة فالدين والملة
يتحدان بالذات ويختلفان بالاعتبار . ناصر الاسلام اي الايمان وناصر المسلمين
المؤمنين . وارث علوم المرسلين لقوله عم العلماء ورثة الانبياء والمراد من العلوم
العلوم الدينية الشرعية الثابتة بالنجاة المختلفة عبيد الله بن صدر المرحوم احمد بن محمود
النسفي غفر الله له وستر ذنوبه وتغمده في رحمته وغفر لوالديه ايضا ولجميع المؤمنين
قدم نفسه في طلب الغفران على والديه وجميع المؤمنين متابعة لقوله تع حكاية عن ابراهيم
عم رب اغفر لي ولوالدي الاية ولان الطلب بعد الزكاء والطهارة اقرب الى الاجابة .

يلزم منه حصر النصرة في الكل المذكورين في الآية مع ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض ولا بد من الرجوع الى الجواب الذي ذكرناه ومنها ان الذين آمنوا صيغة جمع فلا يصرف الى الواحد الا بدليل وقول المفسرين ان الآية نزلت في علي رضه لا يقتضي اختصاصها به واقتصارها عليه والقول الاختصاص باطل اذا كان وهم راكعون على حقيقته وجعل حالا عن ضمير يؤتون وهذا ادل دليل على صرفها الى الواحد لان الصدقة حال الركوع لم يتحقق الا عن علي رضه ومنها ان الحصر انما يكون نفيا لما وقع فيه تردد ونزاع ولا يشك في ان ذلك عند نزول الآية لم يكن للامامة الخلافة بل انما كان للنصرة والمحبة واحسن الوجوه منها هو ان لو كان في الآية دلالة على امامة علي رضه لما خفيت على الصحابة كلهم والتابعين سيما على رضه ولما تركوا الاجماع بها لما فيه من تلبيس الحق بالباطل واختيار الكاذب على الصادق وهو قدح في حقهم لما عرفت واما السنة فكقوله عم لعلي انت الخليفة من بعدي وقوله عم امام المتقين علي رضه وقوله عم اخذا بيد علي هذا خليفتي عليكم وقوله عم له انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني بالكسر والجواب منع كونهما متواترات بل انها احاد في مقابلة الاجماع وانها لو صحت لما خفيت على الصحابة والتابعين والمهرة المتقنين من المحدثين سيما على علي كرم الله وجهه واولاده الطاهرين ولو سلم فغايتها اثبات خلافة علي رضه ونحن لا ننكرها واما انها تدل على انه خليفة بعد الرسول بلا توسط خلافة خليفة اخرى وعلى ان يكون الخلافة مقصورة عليه فلا وكذا قوله عم يوم الغدير بعد رجوعه عم عن حجة الوداع وكان يوما حارا يضع الرجل رداءه تحت قدميه من الحر وجمع الرجال فقال مخاطبا معاشر المسلمين الست اولى بكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله خبر واحد في مقابلة الاجماع كيف لا وقد يرد في صحته كثير من المحدثين ولم ينقله المحققون منهم كالبخاري ومسلم القشيري والامام الواقدي بل اكثر من رواه لم يرو ما في قوله اللهم وال من والاه الى آخره وعلى تقدير صحة الرواية فهو يدل على ان الولي بمعنى الناصر والمحب لا بمعنى المتصرف والامامة وهو اظهر من ان يخفى مع الاحتمال كاف في دفع الاستدلال فضلا عن الاحتمال ولئن سلمنا ذلك لكن لا يدل على امامته بعد الرسول قبل الخلفاء الثلثة كيف وقد قال النبي عم الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يصير ملوكا عضوضا يؤذون الناس ويظلمونهم وهذا الحديث يدل على ان خلافة الائمة حق وقد تمت اي مدة الخلافة بعلي رضه كما عرفت واما من كان بعدهم فملوك وامراء لا خلفاء ومن العجائب ان بعض المتشيعين الذين لم يروا احدا من المحدثين ولا رووا حديثا في امر الدين حكموا اكثرهم من امثال هذه الاخبار والمطاعن في الصحابة الاخيار وان شئت تصديق هذا الكلام فانظر في آخر كتاب التجريد المنسوب الى الحكيم نصير الدين الطوسي كيف نصر الاباطيل وقرر الاكاذيب واحتجوا على افضليته ايضا بالكتاب والسنة والعقل اما الكتاب فكقوله تع فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية لان المراد بانفسنا علي رضه وان كان صيغة جمع ولا شك ان من كان نفسه بمنزلة نفس النبي عم كان افضل من غيره وقوله تع قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وجه الاستدلال انه روي عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال عم علي وفاطمة وولداها ولا خفاء في ان من وجبت محبته بالكتاب افضل وقوله تع فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين فعن ابن عباس ان المراد بالصالح علي رضه ومن ثبت نصرته للرسول في الكتاب فهو افضل فكقوله عم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في توكله وحلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن

ابي طالب ولا شك ان من يساوي هؤلاء الانبياء في هذه الكمالات كان افضل وقوله عم اقضاكم علي وظاهر ان الاقضى اعلم واكمل وقوله عم اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فاكل معه والاحب الى الله اكثر ثوابا وهو معنى الافضل وقوله عم انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله عم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث وقوله عم انا دار الحكمة وعلي بابها وقوله عم انت اخي في الدنيا والآخرة وقوله انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وقوله عم من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومبغضي مبغض الله قالوا بل لمن ابغضك بعدي واما المعقول فهو انه اعلم الصحابة لقوة ذكائه وكثرة ملازمته للنبي عم وشدة حرصه على الاستفادة منه روي عن النبي عم قال حين نزل قوله تع وتعيها اذن واعية اللهم اجعل اذن علي وقال علي رضه ما نسيت بعد ذلك شيئا وقال علمني رسول الله الف باب من العلم فانفتح من كل باب الف باب ولهذا كان مرجع الصحابة كلهم في كثير من الوقائع والعلماء ينسبون اليه انفسهم في كثير من العلوم الدينية اصولها وفروعها كالمتكلمين والاشاعرة والمعتزلة في علم الاصول والمفسرين في علم التفسير فان رئيسهم ابن عباس رضه تلميذه والمشايخ في علم السير وتصفية الباطن والنحويين في علم النحو والحكماء في الحكمة والنجوم ولذا قال لو كسرت الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزلت في بر او بحر وسهل او جبل وسماء او ارض وليل او نهار الا انا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وايضا هو اكملهم في الشجاعة واكثرهم في السخاوة حتى نزل فيه او في اهل بيته ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقال عم لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار وقال عم يوم الاحزاب ضربة علي خير من عبادة الثقلين واكثرهم زهدا وعبادة على ما روي ان جبهته صارت كركبة البعير لطول سجوده وتكررها وايضا هو افصحهم لسانا على ما يشهد به كتابه نهج البلاغة واسبقهم ايمانا على ما روي ان النبي عم بعث يوم الاثنين واسلم يوم الثلثا وبالجملة ان مناقبه اظهر من ان تخفى واكثر من ان تحصى والجواب انا نسلم ما له من عموم المناقب ووفور الفضائل واتصافه بالكمالات واختصاصه بالكرامات ولا ننكره لكن لا يدل على الافضلية بمعنى زيادة الثواب والكرامة عند الله بعد ما ثبت من اتفاق اهل الحل والعقد واجماع الصحابة الكبار على افضلية ابي بكر وعمر والاعتراف بذلك من علي رضه على ان في كل ما ذكره بحث لا يخفى على المحصل لجواز ان يكون المراد بانفسنا نفس النبي عم وان وجوب المحبة وثبوت النصرة على تقدير تحققه في حق علي رضه لا يدل على الاختصاص وكذا الكمالات الثابتة للمذكورين وان حكم الاخوة ثابت في حق ابي بكر وعثمان ايضا كما في واما العلم فلم يسمع الا لابي بكر وعمر فيه راي وعند الاختلاف لم يكن يرجع الى قول علي البتة بل قد [illegible] واما الشجاعة فلم يكن رباط الجاش في شجاعة القلب والاقتحام في المهالك في ابي بكر اقل من احد سيما فيما وقع بعد النبي عم من حوادث يكاد يذهب وهن الاسلام ويكسر الخير في نهايته في الهدي ببركة ابي بكر وبيمن دعوته وحسن تدبيره اقلام الخير في قتل من قتله علي من الكفار واما احاديث زهدها فغني عن البيان على ما روي واما كلام السبق في الايمان فمتردد فيه اذ قيل هو علي رضه وقيل زيد بن حارثة وقيل خديجة وقيل ابو بكر رضه وعليه الجمهور والحق انه لا تردد فيه اذ اول من اسلم من الصبيان علي رضه ومن النساء خديجة ومن العبيد زيد بن حارثة ومن الرجال الاحرار ابو بكر رضه ولا انكار في ان مساعي ابي بكر وعمر رضه للاسلام وتقوية الدين امر جلي الشان جلي البرهان مستغن عن البيان بل انهم اعني الخلفاء الاربعة بنيان مرصوص للدين القويم ونور قوي للطريق المستقيم اعلى الله سبحانه ورفع ببركتهم بناء الاسلام كما ازاد وازال ظلمات الكفر والغي من طريق الدين وهم كالحلقة المفرغة شكر الله سعيهم في الدارين واسكنهم في اعلا العليين بل في مقعد صدق عند مليك مقتدر بقرب محمد المصطفى

وآله الطيبين الطاهرين صلعم اجمعين آمين يا رب العالمين . هذا آخر ما اوردنا جمعه من الفوائد في هذا
الكتاب ونظمه في سلك التحرير من الفرائد النفيسة لاولي الالباب في اثناء المباحثة في اكثر الاوقات
مع الخلان ومذاكرة شرح الكشاف والمفتاح مع الاخوان مع توزع البال وتشتت الاحوال
وتفاقم الاحزان المؤدي الى فرط الملال وتعاقب حوادث ورثت الطبع ملالا ونوائب و
مصائب وصلت الخاطر كلالا لكن الله جلت حكمته قد وفقنا للاتمام ورزقنا الفوز بهذا
المرام وتهيأ الفراغ من نقله الى البياض في اليوم الاحد الحادي عشر من الشهر المبارك شعبان سنة اثنين
وعشرين وثمانمائة بمحروسة سمرقند صانها الله عن البليات وكان الافتتاح يوم الاثنين من
العشر الاخير من ذي الحجة سنة احدى وعشرين ثمانمائة بمحروسة سمرقند ايضا في مدرسة امير الاعظم
المرحوم المغفور محمد سلطان تغمده الله بغفرانه واسكنه في فراديس جنانه ونسأل الله العفو عن
طغيان القلم وما لاح البشر من السهو والذلل لانه المسئول لتبيين الآمال والمشكور
على ما افاض علينا من النوال فله الحمد على كل حال وهو اعلم بحقيقة الحال الحمد لله على
استراحة اقدام جواد الاقلام من تسويد كتاب شرح عمدة الاسلام والصلوة
على سيدنا وسيد الانام محمد وآله عليهم السلام على يد من لا يد له على لطفه
المقر بقصوره وعجزه حقير الطلاب المستوثق بالكرم السبحاني
المفتقر الى اللطف الرباني الشيخ ابو علي بن يوسف بن
يونس بن بابا ترك الرومي الحميدي ستر الله عيوب
نفسه وجعل يومه خيرا من امسه وغفر له
ولجميع المؤمنين بمحمد وآله اجمعين الطيبين
الطاهرين برحمتك يا ارحم
الراحمين

م

حبس ووقف
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
١١٧٥

[١٠١٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٨ .

عنوان المخطوط : القول الفصل إذْ كلُّه جدٌّ وما هو بالهزل ، في شرح الفقه الأكبر (١) .

المؤلف : محمد بن بهاء الدين بن لطف الله بن خليل بن أرسلان شاه بن أسفنديار بن بايزيد الزمني الخالدي ، محيي الدين ، البايرمي ، البيرامي ، البهائي ، الحنفي ت ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٦ ، الورقة ٢٠٨ × ١٤٧ ـ ١٦٦ × ٠٨٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ تمّم بالخير وخلصنا عن الالتفات على الغير . سبحانك سبحانك ربي ؛ وأنت قبل تسبيح كل مُسبّح سبّوح ، يا لك من شأنٍ أجلّ وأعلى مِن أنْ يُحاط بوصفه ، ويحصي ثناءه بالقلب والروح ، تسبّح لك السمـٰوات

---

(١) ŞERH FIKHU’l- AKBAR .

توجد منه مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٧٨٩ بخط المؤلف ، وفي حميدية : ٢١٨٦ ، ولاله لي : ٤٣٤٨ ، وجامعة إستانبول : ١/٢٣٩٩ ، وعاطف أفندي : ١/١٣١٣ .

قال حاجي خليفة : الفقه الأكبر في الكلام للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، المتوفى : سنة ١٥٠ هـ . . . فشرحه غير واحد من الفضلاء منهم : محيي الدين محمد بن بهاء الدين ، المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ، شرحاً جمع فيه بين الكلام والتصوف ، وأتقن المسائل وأوضحها غاية الإيضاح ، سمَّاه : (القول الفصل) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٢٨٧ .

وقال البغدادي : القول الفصل إذ كله جد وما هو بالهزل ، للشيخ محيي الدين محمد بن لطف الله البيرامي الرومي ، المدرس المتوفى سنة ٩٥٦ هـ ، وهو شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة .

انظر ؛ إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٢٥٠ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٤٧ .

(٢) BAHAEDDİNZADE el- BAYRAMİ MUHAMMED b. BAHAEDDİN b. LUTFULLAH .

البهائي : محمد محيي الدين بن بهاء الدين بن لطف الله البيرامي ، الرومي ، المدرس الحنفي ، المعروف بالبهائي ، قرأ على والده ، وعلى ابن الخطيب القسطلاني ومحيي الدين الإسكليبي الصوفي ، وأقام مدة في باليكسير ثم انتقل إلى الآستانة وتولى الإفتاء بإجازة الشيخ علي الجمالي ، وتوفي بمدينة قيصرية سنة ٩٥٢ هـ ، وصنف : رسالة التوحيد . وشرح أسماء الله الحسنى . والقول الفصل إذ كله جد وما هو بالهزل في شرح الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة رحمة الله . والرد على ما قيل في حق الشيخ الأكبر مخطوط في مكتبة راغب باشا الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٣٨ . ورسالة سر القدر . ورسالة الوجود ، ورسالة الجهاد مخطوط في مكتبة راغب باشا الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٣٩ ، ورسالة في بيان الحديث القدسي ؛ كنتُ كنزاً مخفيّاً ، الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٧٧ . ورسالة في إثبات الأنوار الإلـٰهية ، الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ٨٨ . وخواص الأدوية المفردة مخطوط في مكتبة آياصوفيا : ٣٦٢٧ .

انظر : شذرات الذهب : ٨/ ٢٣٩ ، والكواكب السائرة : ٢/ ٢٩ ، والشقائق النعمانية طبعة إستانبول : ٤٣٢ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢٣٨ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .

السبع والأرض ، ومَن فيهنّ والطير صافّات بتسبيحك ينوح ، يا مَن نفحات نفس الأنس من طيب ذِكرك يفوح ، ولمعات قبس القدوس من نور شكرك يلوح . . . وبعد فلما كان التقابل الأصلي ، والتضادّ الحقيقي ، بين الإمكان والوجوب ، وحاز الوجوب كلّ كمال ، وبقي في الإمكان كلّ نقص وسلوب ؛ كانت الكمالات التي في الممكنات ظهورات الذات الأحدية بملابس الأسماء والصفات استيلاءً على عوالم الإمكان بالبروز والظهور ، كما استولى عليه بالتكاثر وتسلّط قدرته على كل مقدور ، فكانت الكمالات الإلـٰهية حزب الله الغالب ، والخزي والسوء على من يُعاديه ويُغالب . . .

آخره : . . . إنّما يفهك منه صريحاً التقارب لا التساوي فإن لا يدرى ، يدلّ على نفي العلم الفارق بين أول الأمة وآخره بالخيرية . ويشعر هـٰذا الأسلوب في الكلام بالتقارب ؛ إذ لو كان المقصود إثبات التساوي حقيقةً لما ناسب هـٰذا التعبير فالتقارب الذي دلّ عليه هـٰذا الحديث لا ينافي فضل الصحابة الدالّ عليه أحاديث فضائل الأصحاب رضي الله تعالى عنهم . إلى هـٰذا انتهى العَزم ، وبإيثار السكوت على الكلام حكمت الحزم . فنحمد الله تعالى على تيسره الإتمام ، حداً لا انصرام له ولا انفصام له ، وصلى الله على سيد الأنام محمد المصطفى بأفضل السلام ، وعلى آله وصحبه الكرام . تمت . م .

ملاحظات : خط النسخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن مغلف بالقماش الأخضر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٢ .

RAGIP PAŞA - 788

ESER ADI:ŞERH FIKHU'l-AKBAR

MÜELLİFİ: BAHAEDDİNZADE el-BAYRAMİ MUHAMMED b. BAHAEDDİN b. LUTFULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 196 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 208*147-166*082 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

رب تمم بالخير وخلصنا عن الالتفات على الغير سبحانك ربي وانت قبل تسبيح كل مسبح سبوح يا لك من شان اجل واعلى من ان يحاطه بوصفه ويحصى ثناؤه بالقلب والروح يسبح لك السموات السبع والارض ومن فيهن والطير صافات يسبحك بنوح يا من نفحات نفس الانس من طيب ذكرك نفوح ولمعات قبس القدس من نور شكرك يلوح سرادق سما ساحة سلطنتك لسداد الضماير مفتوح يا من سنا برقا سواطع سبحات سبوحيتك للاسرار فتوح وان من شيء الا يسبح بحمدك ولكن كل تسبيح بالنسبة الى جلالك تقصير يا من منك بداء الامر وبك بدا واليك المرجع واليك المصير فاذكرك امتثالا لامرك ذكرا كثيرا بلسان القلب وقلب اللسان في النفس وفي الملاء فاوف لي بعهدك والخير في وعدك واذكرني في نفسك وفي الملاء الاعلى واشكرك ولا اكفرك واترك من يهجرك فزدني شكرا واشرح لي صدري ويسر لي امرا وصل على من اصطفيته لنفسك وقربانك واصطنعته لنبوتك ورسالتك وارتضيته لفتح باب شفاعتك واستخلفته لنشر اثار رحمتك واظهرته باظهار اياتك وايدته بايد بيناتك وحمدته بما اودعت فيه محامدك فسميته محمدا فحمدك بما انت اهل له وسبق الكل بان كان محمودا واحمدا اللهم صل بصلات صلواتك وتسليماتك عليه واوصل من كل من اهتدى بهداه صلوات اليه ثم صدقه في وعده وتفضل به علينا بتضعيف صلواتنا منك منه الينا وسلم على اله ورثة كمالاته وعلى اصحابه حملة كلماته وبعد فلما كان التقابل الاصلي والتضاد الحقيقي بين الامكان والوجوب وجاز الوجوب كل كمال وبقي في الامكان كل نقص وسلوب كانت الكمالات التي في الممكنات ظهورات الذات الاحدية بملابس الاسماء والصفات استيلاء على عوالم الامكان بالبروز والظهور كما استولى عليه بالتكاثر وتسلط قدرته على كل مقدور فكانت الكمالات الالهية حزب الله الغالب واخزي والتسلط على من يعاديه ويغالب فمراد الحق من اعطاء كمالاته على عباده ليس الا الاظهار فالعلماء الظاهرون المظهرون علوم الله على اعداء الدين انصار ومن حدث بما انعم الله

عليه فهو

فهو من انصار الدين ومن كتم واخفاه فهو في ادبار شكره من القاصرين فالعلم في طوري الوجوب والامكان اشرف الفضائل وعلى فضل صاحبه اول الدلائل ومع ذلك هو خلف صالح يتابد ويتواتر على صاحبه حسناته بعد ما مات وماتت معه اوزاره وسيئاته ولقد كنت منذ زمان اعزم على ان القي علما نافعا يمحو الجهل ويؤيد الدين ويهتدى بانجم دلالاته في ظلمات الضلال الى عين اليقين ليعود على عوايده ولا ينقطع عني فوائده ويكون سيفا مسلولا على اعناق الجاحدين وسهاما نافذا في صدور المنكرين ويكون لي ذكرا بعدي واجرا في لحدي وذخرا لغدي لكن كان يثبطني في عزمي ذلك هجوم الصوارف ويصرفني عما عزمت عليه ما يرى في زمان من كساد المعارف وتداني اعناق همم اعيان الرجال وتقاصر ايدي الايمة عن بلوغ درجات الاجلال باعراضهم عن الحق الاجل وعكوفهم على الباطل العاجل بحيث انسلت عن القلوب حبة العلمية بايثارهم الجاه على المال وغلبت عليهم الشهوة الانثوية في ميلهم الى الجمال حتى كانوا يقدرون مقادير الاشخاص بالملابس والمناصب ويعدون التعدي على الاموال والانفس من المفاخر والمناقب ويجعلون مجالس العلم ملاهي وملاعب كلا لعمري ان هذا الزمان صعب وكيف والاموال والاعراض نهب والولاة قطاع والرعاة سباع والرؤوس رعاع والله ما شوهد مثله في عصر ولا نقل بسماع يؤتمن على اللحم الكلاب ويستطاب على نغمة الهزار صوت الغراب ان هذا الشيء لعجاب حتى قوى الله عزمي عليه وشرح صدري اليه اذ ناداني سري بلسان الحال ونبهني عن نومة الغفلة فقال الم يشرح لك ربك صدرك بانوار معرفته ووضع عنك وزر القسوة الظلمانية باثار رحمته الم يجدك ربك يتيما عن العلم والفهم فاواك الم يجدك ضالا عن سنن الحق فهداك فاما يتيم الجهل فلا تقهره بالاعراض واما سائل الصدق فلا تنهره بالاغماض واما بنعمة ربك فحدث شكرا واما عطيته فاظهرها فعلا وذكرا واما العلم فلا تكتمه عهدك وورثه بعدك وذكرني قول الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللا

عنون

الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم فتذكرت وكنت واعيه وتنبهت واجبت واعبد فصممت عزمي واحكمت حزمي على ان اكتب ما اجرى الله على قلبي ولا اغير ما النفس او لامني قلبي الى رقمي مع اني ما نظرت في العلوم العقلية قريبا من ثلثين ولم اتعود الفكر والنظر حينا بعد حين لكن ارجو ان يلهمني الله في مبادي النظر ويغنيني عن دقايق الفكر فجعلت اتدبر وشرعت التفكر فنظرت نظرا صحيحا وتحققت بخفاصري ان الواجب على العاقل اول كل واجب والمهم له قبل كل مقاصد ومطالب ان لا يغفل لحظة ولا يتعطل لمحة بعد ما انعم الله عليه بالمزيد وسدده بالعقل السديد بل يجتهد اشد الاجتهاد ويعتصم بحبل الصدق والسداد ويحاط في الانفس والافاق نظره ويحيط خبر كل شئ وخبره ويتفكر في انه من اين وفي اين والى اين بل ابتداء الامر في هذا المشهود وانتقل من الغيب الى العين ويتخلص عن ظلمات الجهل والضلال ويهتدي الى نور الانس والوصال ويعلم بالفكر الصريح والنظر الصحيح ان له الها واحدا احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا وجده واوجد جميع العالم ووجوده من ذاته وتعالى بسمو اسمائه وتنزه بصفاء صفاته علمه محيط بالاشياء وقدرته شاملة للممكنات وحكمته داعية وارادته مخصصة للموجودات متصف بساير صفات العز والكمال منزه عن سمات النقص وشوايب الزوال وبهذا القدر واجب على كل عاقل عقلا مع قطع النظر عما اوجب الله تعالى وجوبه نقلا فان الله تعالى ما اعطى جوهر العقل للعاقل مع ما انعم الله تعالى عليه باستعداد ساير الفواضل والفضائل الا لان يشكره بالعلم والانقياد ويختار الصلاح من الفساد ويرغب الى الخير من الشر ويفر الى النفع من الضر واي صلاح اصلح من علم موجده وخالقه والانقياد الى منعمه ورازقه واي فساد اشد من الامتناع بهيمية طبعه والانخداع بعين جهله والخسران في الدنيا والاخرة بحرمانه عن النعيم الدايم ونيله وانحطاطه عن رتبة الكمال وفضله واي شكر اتم من ملاحظة عظمة المنعم وجلاله ومطالعة محامد المولى وجماله ومرافقة آلائه ونعمائه خصوصا كمال اعدائه فضلا عن اوليائه والخضوع لدى عظمته اجلاله

٢

والخشوع لسطوته وسلطانه ابتداء والعقل مستقل في هذه الادراكات وادراك وجوهها الا ترى الى ما حكى الله تعالى في كلامه القديم من نبيه وخليله ابراهيم عليه افضل الصلوات والتسليم حيث قال وكذلك نري ابراهيم فانه عليه السلام حين بلغ وعقل وجد بمجرد النظر وصرف العقل وتبراء عن الشرك الذي راى من قومه فقال لابيه رئيس قومه وحرضهم على الشرك على وجه النصح والدعوة الى الحق والتعيير على عكوفهم في الباطل المحض وخروجهم عن مقتضى العقل وايماء الى النظر الصحيح أتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين اي بين كونه ضلالا غير محتاج الى تنبيه وارشاد من وحي وارسال ثم انه عليه السلام بعد ما علم بالنظر والاجتهاد ان له الها واحدا واجبا وجوده من ذاته ووجود العالم اجمع من عطياته غلبته الهمة العلية والفطرة السنية ودعته الى شهود الحضرة فاجاب تلك الدعوة مع صدق النية وتوجه اليها بالكلية فلما جن عليه الليل وانقطع عنه الانوار الحسية واشتغل عن الخلق الى الحق بالكلية واستخلص سره عن الاغيار وتوجه بكليته وشراشره نحو الى الله الواحد القهار راى كوكبا منيرا مستنيرا صافيا عن الكدورات والكثافات ظاهرا فيه من الاوصاف الالهية بعض الصفات فتجلى سبحانه له فيه من الاوصاف بصفاء قابليته واستعداده وكمال طلبه واسترشاده كما تجلى لموسى عليه السلام من الشجر الاخضر في صورة نار واشرق في قلبه نور الانوار فقال بغلبة سلطان الحال وسطوة جلوة الجمال هذا ربي فلما انقضى ظهور التجلي وانكسر سورة الشاهدة عاد الى عالم عقله واحتاط في قوله ونظر في الكوكب ثانيا في حال صحوه فلما افل تبرا عما قال في السكر والهيجان وحكم بعدم صلاحيته للربوبية فقال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا وقد ظهر فيه اثار الحسن المحقق وبهر فيه احكام النور المطلوع اكثر مما ظهر وبهر في الكوكب الاول وتحرك ما سكن من شوقه وانصب عليه سيال العشق من فوقه وشاهد مطلوع الجمال وفني عن التفصيل في الاجمال قال هذا ربي فلما صحا بعد محوه وتذكر ما قال في صحوه واستبصر واعتبر ونظر نظرة في القمر

العالية

القنات والمعارف وشربت الخمور ولعن هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع اى اذا اتخذ اهل الاسلام الفئ اى الغنيمة التى يغنمون من الكفار بالجهاد دولا بكسر الدال اى يتداولونه بينهم على اهوائهم ولا يصرفونه الى مصارفه والامانة التى اودعها المسلم عندهم مغنما يعدونها غنيمة يغتنمون ويصرفونها الى حوائجهم ويخونون بها والزكوة مغرما اى دينا وغرامة يشق عليهم اخراجها وتعلم لغير دين بل لكسب حطام الدنيا ولتطاول على الناس بغير حق بالبغى والعتو فى الارض واطاع الرجل امرأته وعق امه ورجح شهوات النفسانية على ما اوجب الله عليه وبرها وهو البر بالام وادنى صديقه اى قربه الى نفسه واستانس به واقصى اباه وابعده عنه وطرده وخرج بذلك عن طاعة الله وظهرت الاصوات فى المساجد وترك الخضوع والخشوع والسكينة والوقار التى هى اداب المخلصين كما قيل كانما الطير منهم فوق رؤسهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال وساد القبيلة رؤسهم لا خوف ظلم ولكن خوف فاسقهم لكون الفسق سبب التقرب الى السلاطين ومقبولا عند الخلق وكان زعيم القوم ارذلهم لاباء الاعزة عن الزعامة لغلبة الفساد على الاستقامة واكرم الرجل مخافة شره لتمكن الاشرار من الشر والفتنة وظهرت القنات والمعارف وشربت الخمور اى شاعت الملاهى والملاعب واهملت العقل والشرع واتبعت الهوى والشهوات ولعن آخر هذه الامة اولها ظلما وعدوانا عجبا واستكبارا واغفالا لما علمهم الله من الدعاء للسابقين بقوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا فارتقبوا عند وقوع العلامات المذكورة ريحا حمراء تاخذ تحت الاباط فيقبض روح كل مؤمن الى ان يبقى شرار الناس المتهارجين تهارج الحمر وزلزلة صرح بها قول الله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم وقوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وخسفا ومسخا وقذفا اى رميا بالحجارة او قذف الارض الموتى بعد الدفن او قذف الريح الشديد لاشخاص مما ورد الاحاديث بوقوعها قبل الساعة مثل ما روى انس من انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال لها البصرة فان انت مررت بها او دخلتها

فاياك

فاياك وسباخها وكلاءها ونخيلها واسواقها وباب امرائها وبضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير والضاحية ناحية بارزة اقول فاذا تفحصت هذه العلامات التى اخبر النبى عليه السلام من وقوعها عند اقتراب الساعة وجدت الان كثيرا منها واقعا من رفع العلم لقلة العلم الشرعى وكثرة الجهل والزنا وشرب الخمر وظهور الكذابين المدعين فى العلوم الظاهرة والباطنة بل وسائر الاعمال والحرف وتضييع الامانات واسناد الامور الى غير اهلها بتقليد الجهلة الظلمة فى القضاء وتفويض الامارة والولاية الى رذال السفهاء والخيانة لله ولرسوله ولجماعة المسلمين على مقتضى قول النبى عليه السلام من قلد انسانا عملا وفى رعيته من هو اولى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين او امثالها فارتقب عن قريب وقوع الباقية منها من رفع العلم بالكلية وخروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها والرجف والخسف والمسخ والقذف وغيرها ولا تكتف الى قول من اتبع التاويل واول ظواهر ما ورد فى هذه الاحاديث على التفصيل مثلا واول النار الخارجة من الحجاز بالعلم الظاهر منه بظهور الشرع والشارع منه والنار التى تخرج من اليمن فتطرد الناس الى محشرهم بالملاحم والفتن التى حدثت منه الطاردة للخلق الى مهالكهم وطلوع الشمس من مغربها بانعكاس الامور عن مجاريها وانقلابها على ادبارها وخروج الدجال بشيوع الشر والفساد وفشو الفسق والعناد ونزول عليه السلام بانقلاب ذلك الفساد الى الصلاح بعد زمان بظهور من يهدى الى الرشد والفلاح ويحيى النفوس الميتة عن حيوة العلم والصلاح وتقارب الزمان بقلة الخير والبركات وارتفاع عوايد العبادات بكثرة الملاهى والغفلات فانها تكلفات باردة وتاويلات شاذة وعدول عن المعنى الظاهر واتباع للهوى القاصر مع المدلولات المتبادرة الحقيقة الظاهرة ممكن فى انفسها وغير مستبعد عن قدرة القادر تعالى ومع ان الوقوع صدق كثيرا من الظواهر وحق ارادة المعنى المتبادر وازاح استبعاد الوهم القاصر والفكر الفاتر فان قلت الاحاديث الواردة فى اشراط الساعة وان دلت على فشو الفساد وعموم العناد وفقدان الفلاح واستيصال عند قرب الساعة واقتراب القيامة لكن قوله عليه السلام مثل امتى مثل المطر الذى

لا يدرى اوله خير ام آخره شعر باستواء الاولين مع الآخرين وتكافؤ اللاحقين
مع السابقين قلنا المراد من الامة المقيمون الشرع المؤتمرون بالامر والمنتهون
بالنهي المستنون سنن النبي عليه لا الذين يتزيون بزي الاسلام ويدعون الايمان
باللسان مع تكذيبه باعماله واخلاقه وسائر احواله فالامة الموصوفة بالا
لاوصاف المذكورة لا يوجد منها في آخر الزمان الا آحاد معدودة ظاهرة او
مختفية ولا ينافي وجودهم على تلك الندرة والقلة صدق الاحاديث الواردة
في اشراط الساعة الدالة على فساد اكثر اهل الزمان فان المراد بالقران اكثر
اهله فان قيل الاحاديث الواردة في فضائل الصحابة وخيرية القران يدل على
فضلهم على جميع من اتى بعدهم من الامة كانت في القلة والكثرة فهذا الحديث
الدال على التساوي بين السابق واللاحق ينافيها البتة قلنا لا شك في فضل
صحبة النبي عليه السلام وافضلية الاصحاب باعتبارها على ما في ذلك الوصف
لكن جهات الفضل ليست منحصرة في الصحبة بل يجوز ان يكون جهات اخر تورث
الفضل غيرها فالفضل مطلقا باعتبار الصحبة لا ينافي التساوي بسبب اجتماع
جهات اخر للفضل في الآخرين على ان هذا الحديث لا يدل على التساوي
مطلقا بل على التساوي في الفضل المخصوص باعتبار جهة مخصوصة وهي اقامة الدين
واحياء الشرع المبين يدل عليه التشبيه بالمطر كما ان اوله ينبت الزرع وآخره ينميه
ويزيده خضرة ونضارة الى ان يبلغ كماله كذلك اول الامة تظهر الدين وتقمع المشركين
وآخرها يبقيه ويحفظه عن فتنة المخالفين وتحريف المحرفين بخلاف الامم الماضية الذين كانوا
يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به فكان اثر الامة اولها وآخرها
بتمهيد الدين وحفظها عن زيغ المبطلين سواء كما كان اول المطر وآخره في انبات
الزرع وتربيته سواء على ان هذا الحديث انما يفهم منه صريحا التقارب لا التساوي
فان لا يدرى يدل على نفي العلم الفارق بين اول الامة وآخره بالخيرية وتشعر هذا
الاسلوب في الكلام بالتقارب اذ لو كان المقصود اثبات التساوي حقيقة
لما ناسب هذا التعبير فالتقارب الذي دل عليه هذا الحديث لا ينافي فضل الصحابة
الدال عليه احاديث فضائل الاصحاب رضي الله تعالى عنهم الى هذا انتهى العزم و
بادر السكوت على الكلام حكمة الحزم فنحمد الله تعالى على تيسره الاتمام حمدا لا انصرام له
ولا انفصام وصلى الله على سيد الانام محمد المصطفى بافضل السلام وعلى آله وصحبه الكرام تمت

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعنبر آغا
وقف في عيد ١٢٧٥

[١٠١٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٩ .**

عنوان المخطوط : القول الفصل إذْ كلُّه جدٌّ وما هو بالهزل ، في شرح الفقه الأكبر(١) .

المؤلف : محمد بن بهاء الدين بن لطف الله البهائي ، ت ٩٥٢ هـ/ ١٥٤٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٦ ، الورقة ٢٠٦ × ١٥٠ ـ ١٥٥ × ٠٩١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٨٩ .

وقع الإتمام في شهر ربيع الأول ، من شهور سنة خمس وعشرين وتسعمائة ، على يدي أضعف الفقرآء ؛ محمد بن بهآء الدين بن لطف الله ، عاملهم الله بلطفه ، وأظفرهم بعطفه ؛ الحنفي مذهباً ، البسطامي مشرباً ، تمت الكتاب بعون الله .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : قد تم الكتاب بمعونة الأحباب لأجل الفقير كمال الدين محمد بن أحمد الشهير بطاشكبري زاده ، عفي عنهما ، والحمد لله تعالى على أن يسر لي الوصول إليه بعد الجد في تحصيله ، وكمال حرصي عليه ، ونسأل المولى الكريم العمل بما فيه ومطالعته من قوادمه إلى خوافيه . **الناسخ** : المؤلف محمد بن بهاء الدين بن لطف الله . **تاريخ النسخ** : ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والآيات مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ومكتوبة بالرسم العثماني مع الشكل ، وعَليه تملّك محمد بن يحيى ، وتملّك عفت(٣) سنة ١١٥١ هـ ، وخاتم مصطفى ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن وبطانته ورق إيبرو ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٣ .

---

(١) ŞERH FIKHU'l- AKBAR .

انظر الرقم الحميدي : ٧٨٨ .

(٢) BAHAEDDİNZADE el- BAYRAMİ MUHAMMED b. BAHAEDDİN b. LUTFULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٧٨٨ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 789
ESER ADI:ŞERH FIKHU'l-AKBAR
MÜELLİFİ: BAHAEDDİNZADE el-BAYRAMİ MUHAMMED b. BAHAEDDİN b. LUTFULLAH
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0925/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1519/01/03

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 196 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*150-155*091 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

ثم انتقل الى نوبة العبد الفقير
الى لطف ربه القدير محمد بن محيى
عفي عنهما

قد تم الكتاب بمعونة الله الوهاب
لاجل الفقير كمال الدين محمد العجمي الشهير
بطاشكبرى زاده عفي عنهما والحمد لله
على ان يسر لي الوصول اليه بعد الجد
في تحصيله وكمال حرصي عليه واسأل
المولى الكريم العمل بما فيه ومطالعته
من قوادمه الى خوافيه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر
وكفى عبده

٧٧٩

ط
٢١

[illegible]
١٥١

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~646~~

5 1

عدد
٧٨٢

RAĞIP P.
Ka. N.
781

سبحانک سبحانک ربی وانت قبل تسبیح کل مسبح سبّوح • یا لک من شان اجل واعلی من ان یحاط
بوصفه ویحصی ثناؤه بالقلب والروح • تسبح لک السموات السبع والارض ومن فیهن والطیر صافات
بتسبیحک ینوح • یا من نفحات نفس الانس من طیب ذکرک یفوح • ولمعات قبس القدس
من نور شکرک یلوح • سرادق سماء ساحة سلطنتک لسرائر الضمائر مفتوح • یا من سوابق
سواطع سبحات سبوحیتک للاسرار فتوح • وان من شیء الا یسبح بحمدک ولکن کل تسبیح بالنسبة
الی جلالک تقصیر • یا من منک بدأ الامر وبک بدا والیک المرجع والیک المصیر • فاذکرک امتثالا لامرک
ذکرا کثیرا بلسان القلب وقلب اللسان فی النفس وفی الملا • فاوف لی بعهدک وانجز فی وعدک واذکرنی
فی نفسک وفی الملأ الاعلی • واشکرک ولا اکفرک واترک من یهجرک فزدنی شکرا • واشرح لی صدرا
ویسر لی امرا • وصل علی من اصطنعته لنفسک وقرباتک • واصطفیته لنبوتک ورسالاتک • وارتضیته لفتح
باب شفاعتک • واستخلفته لنشر آثار رحمتک • واظهرته باظهر آیاتک • وایدته بابهر بیناتک • وحمدته بما
اودعت فیه محامدک فسمیته محمدا • فحمدک بما انت اهله وسبق الکل بان کان محمودا واحمدا • اللهم صله
بصلات صلواتک وتسلیماتک علیه • واوصل من کل ممن اهتدی بهداه صلوات الیه • ثم صدقه فی وعده
وتفضل به علینا • بتضعیف صلواتنا منعکسا منه الینا • وسلم علی آله ورثة کمالاته • وعلی اصحابه حملة
کلماته • **وبعد** فلما کان التقابل الاصلی والتضاد الحقیقی بین الامکان والوجوب • وحاز الوجوب
کل کمال وبقی فی الامکان کل نقص وسلوب • کانت الکمالات التی فی الممکنات ظهورات الذات الاحدیة
بملابس الاسماء والصفات استیلاء علی عوالم الامکان بالبروز والظهور • کما استولی علیه بالتاثیر وتسلط
قدرته علی کل مقدور • فکانت الکمالات الالهیة حزب الله الغالب • والخزی والسوء علی من یعادیه ویغالب • فمراد الحق
من اعطاء کمالاته علی عباده لیس الا الاظهار • فالعلماء الظاهرون والمظهرون علوم الله تعالی علی اعداء الدین انصار •
ومن حدث بما انعم الله تعالی علیه فهو من انصار الدین • ومن کتمه واخفاه فهو فی دار شکره من القاصرین • فالعلم فی طور
الوجوب والامکان اشرف الفضائل • وعلی فضل صاحبه ادل الدلائل • ومع ذلک هو خلف صالح یتابد ویتواتر

علی

علی صاحبه حسناته • بعد ما مات ومات معه اوزاره وسیئاته • ولقد کنت منذ زمان اعزم علی ان ابقی علما نافعا
یحق الحق ویؤید الدین • ویهتدی بانجم دلالاته فی ظلمات الضلال الی عین الیقین • لتعود علی عوائده • ولا ینقطع عنی
فوائده • ویکون سیفا مسلولا علی اعناق الجاحدین • وسهما مرتیا نحو صدور المستکبرین • ویکون لی ذکرا بعدی
واجرا فی لحدی • وذخرا لعودی • لکن کان یوهننی فی عزمی ذاک هجوم الصوارف • ویصرفنی عما عزمت علیه
ما یروی فی الزمان من کساد المعارف • وتدانی اعناق همم اعیان الرجال • وتقاصر ایدی الائمة عن بلوغ
درجات الاجلال • باعراضهم عن الحق الآجل • وعکوفهم علی الباطل العاجل • بحیث انسلبت عن القلوب حمیة
النحلة بایثارهم الحال علی المآل • وغلبت علیهم الشهوة الانثویة فی میلهم الی المال • حتی کانوا یقدرون مقادیر
الاشخاص بالملابس والمناصب • ویعدون التعدی علی الاموال والانفس من المفاخر والمناقب •
ویجعلون مجالس العلم ملاهی وملاعب • کلا لعمری ان هذا الزمان صعب • وکیف والاموال والاعراض نهب
والولاة قطاع • والرعاة سباع • والروس جاع • والله ما شوهد مثله فی عصر ولا نقل بسماع • یؤتمن علی اللحم
الکلاب • ویستطاب علی نغمة الهزار صوت الغراب • ان هذا لشیء عجاب • حتی قوی الله تعالی عزمی علیه •
وشرح صدری الیه • اذ نادانی سری بلسان الحال • ونبهنی عن نوم الغفلة فقال • الم یشرح لک
ربک صدرک بانوار معرفته • ووضع عنک وزر القسوة الظلمانیة بآثار رحمته • الم یجدک ربک
یتیما عن العلم والفهم فآواک • الم یجدک ضالا عن سنن الحق فهداک • فاما یتیم الحق فلا تقهره
بالاعراض • واما سائل الصدق فلا تنهره بالاغماض • واما بنعمة ربک فحدث شکرا • واما عطیته
فاظهرها فضلا وذکرا • واما العلم فلا تکتمه عهدک • وورثه بعدک • وذکرنی قول الله تعالی اِنَّ الَّذِینَ
یَکْتُمُونَ مَا اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَیِّنَاتِ وَالْهُدٰی مِنْ بَعْدِ مَا بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتَابِ اُولٰئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ
وَیَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ اِلَّا الَّذِینَ تَابُوا وَاَصْلَحُوا وَبَیَّنُوا فَاُولٰئِکَ اَتُوبُ عَلَیْهِمْ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِیمُ
فتذکرت وکنت واعیة • وتنبهت واجبت داعیة • فصممت عزمی • واحکمت جزمی • علی ان اکتب ما اجری الله تعالی
علی قلمی • ولا اغیر ما انعکس اولا من قلبی الی رقمی • مع انی ما نظرت فی العلوم العقلیة قریبا من سنتین • ولم اتعود
الفکر والنظر حینا بعد حین • لکن ارجو ان یلهمنی الله تعالی فی مبادی النظر • ویغنینی عن قانون الفکر • فجعلت

اتدبر • وشرعت التفكر • فنظرت نظرا صحيحا • وتحققت تحقيقا صريحا • ان الواجب على العاقل اول
كل واجب والمهم قبل كل مقاصد ومطالب • ان لا يتغفل لحظة • ولا يتعطل لمحة • بعد انعم الله تعالى
عليه بالمزيد • وسدده بالعقل السديد • بل يجتهد اشد الاجتهاد • ويعتصم بحبل الصدق والسداد •
ويحاط في الانفس والآفاق نظره • ويخبر خبر كل شيء وخبره • ويتفكر في انه من اين وفي اين والى
اين • هل ابتدا الامر في هذا المشهد وانتقل من الغيب الى العين • ويتخلص عن ظلمات الجهل والضلال •
ويهتدي الى نور الانس والوصال • ويعلم بالفكر الصريح • والنظر الصحيح • ان له الها واحدا احدا
صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اوجده واوجد جميع العالم ووجوده من ذاته • وتعالى بسمو
اسمائه وتنزه بصفاء صفاته • علمه محيط بالاشياء • وقدرته شامل للممكنات • وحكمته داع وارادته
مخصص للموجودات • متصف بسائر صفات العز والكمال • منزه عن سمات النقص وشوائب الزوال •
وهذا القدر واجب على كل عاقل عقلا • مع قطع النظر عما اوجب الله تعالى وجوبه نقلا • فان الله
تعالى ما اعطى جوهر العقل للعاقل • مع ما انعم الله عليه باستعداد سائر الفواضل والفضائل •
الا لان يشكره بالعلم والانقياد • ويختار الصلاح من الفساد • ويرغب الى الخير من الشر ويفر
الى النفع من الضر • واي صلاح اصلح من علم موجده وخالقه • والانقياد الى منعمه ورازقه • واي
فساد من الاقتناع ببهيمية طبعه • والانخداع بعين جهله • والخسران في الدنيا والاخرة بحرمانه عن النعيم
الدائم ونيله • والانحطاط عن رتبة الكمال وفضله • واي شكر اتم من ملاحظة عظمة المنعم وجلاله
ومطالعة محامد المولى وجماله • ومراقبة آلائه ونعمائه • خصوصا لاعدائه فضلا عن اوليائه • والخضوع
لدى عظمته اجلالا • والخشوع لسطوته وسلطانه ابتذالا • والعقل مستبد في هذه الادراكات
وادراك وجوبها الا ترى الى ما حكى الله تعالى في كلامه القديم من نبيه وخليله ابرهيم عليه افضل الصلوات
والتسليم حيث قال • وكذلك نري ابراهيم • فانه عليه السلام حين بلغ وعقل وقدر رتبه بمجرد النظر • وجده
وصرف العقل وتبرى عن الشرك الذي راى من قومه فقال لابيه رئيس قومه ومحرضهم على الشرك على وجه
النصح والدعوة الى الحق والتعيير على عكوفهم في الباطل المحض وخروجهم عن مقتضى العقل واعمالهم النظر •

الصحيح

الصحيح • اتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين • اي بين كونه ضلالا
غير محتاج الى تنبيه وارشاد • ومن وحي وارسال • ثم انه عليه السلام بعد ما علم بالنظر والاجتهاد ان
له الها واحدا واجبا وجوده من ذاته • ووجود العالم اجمع من عطياته • غلبته الهمة العلية والفطرة السنية • بالكلية
ودعته الى شهود الحضرة العلية فاجاب تلك الدعوة • مع صدق النية • وتوجه اليها فلما جن عليه
الليل • وانقطع عنه الانوار الحسية • واشتغل عن الخلق الى الحق بالكلية • واستخلص سره عن الاغيار •
وتوجه بكليته وسر اسره الى الله الواحد القهار • رأى كوكبا • منيرا مستنيرا صافيا عن الكدورات
والكثافات • ظاهرا فيه من الاوصاف الالهية بعض الصفات • فتجلى سبحانه له فيه لصفاء
قابليته واستعداده • وكمال تطلبه واسترشاده • كما تجلى لموسى عليه الصلوة والسلام من الشجر الاخضر
في صورة نار • واشرق في قلبه نور الانوار فقال بغلبة سلطان الحال وسطوة الجمال هذا جمعه
ربي • فلما انقضى ظهور الحال • وانكسر سورة المشاهدة • عاد الى عالم عقله • واحاط في قوله ونظره •
في الكوكب ثانيا في حال صحوه • فلما افل • تبرأ مما قال في السكر والهيمان وحكم بعدم صلاحيته للربوبية
فقال لا احب الافلين • فلما راى القمر بازغا • وقد ظهر فيه آثار الحسن المحقق وبهر فيه •
احكام النور المطلق اكثر مما ظهر وبهر في الكوكب الاول • وتحرك ما سكن من شوقه • وانصب
عليه سيل العشق من فوقه • وشاهد مطلق الجمال • وغنى عن التفصيل في الاجمال • قال
هذا ربي • فلما صحا بعد محوه • وتذكر ما قال في صحوه • واستبصر واعتبر • ونظر نظرة في القمر فلما
افل • وعرف عجزه عن درك الحقيقة ان لم يتداركه ربه بهدايته • ولم يعنه بعنايته • قال متبريا • ورآه
من تاثير نيته وعزيمته • الى حول الله وقوته • لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين •
الذين احتجبوا بالظواهر عن السرائر • والمظاهر عن الظاهر ان يتجلى لهم الحق المطلق لحظة في مقيد فعما قليل •
يختفي عن البصائر • ويستتر عن الضمائر • ثم انه عليه الصلوة والسلام لما اعترف بعجزه اعترافا صادقا وتوجه الى مولاه •
ومولية توجها كليا • واستهدى بهدايته استهداء قلبيا • وروحيا تجلى عليه الحق تجليا نوريا صوريا • بصورة كبريائه
في اتم مظاهره النورية • واعظم انواره الصورية • حتى انقهر سلطان عقله تحت استيلاء التجلي وقهره • فلما راى

وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير والمساجد ناحية بادرة اقول واذا تفحصت هذه العلامات التي اخبر النبي عليه السلام من وقوعها عند اقتراب الساعة وجدت الآن كثيرا منها واقعا من رفع العلم لقلة العلم الشرعي وكثرة الجهل وكثرة الزنا وشرب الخمر وظهور الكذابين المدعين في العلوم الظاهرة والباطنة بل في ساير الاعمال والحرف وتضييع الامانات واسناد الامور الى غير الاهل بتقليد الجهلة الظلمة في القضاء وتفويض الامارة والولاية الى الارذال السفهاء والجناية لله ورسوله ولجماعة المسلمين على مقتضى قوله عليه السلام من قلد انسانا عملا وفي رعيته من هو اولى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين وامثالها فارتقب عن قريب وقوع الباقية منها من رفع العلم بالكلية وخروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها و الرجف والخسف والمسخ والقذف وغيرها ولا تلتفت الى قول من اتبع التاويل واول ظواهر ما ورد في هذه الاحاديث على التفصيل مثل تاويل النار الخارجة من الحجاز بالعلم الظاهر منه بظهور الشرع والشارع منه فالنار الذي يخرج من اليمن فيطرد الناس الى محشرهم بالملاحم والفتن الحادثة منه الطاردة للخلق الى مهالكهم وطلوع الشمس من مغربها بانعكاس الامور عن مجاريها وانقلابها على ادبارها وخروج الدجال بشيوع الشر والفساد وفشو العتو والعناد ونزول عيسى صلوات الله عليه بانقلاب كل الفساد الى الصلاح بعد زمان بظهور من يهدي الى الرشد والفلاح ويحيي النفوس الميتة عن حيوة العلم والصلاح وتقارب الزمان بقلة الخير والبركات وارتفاع عوايد العبادات بكثرة الملاهي والفضلات فانها تكلفات باردة وتاويلات شاردة وعدول عن الحق الظاهر واتباع للهوى القاصر مع ان المدلو

لات المتبادرة الحقيقية الظاهرة ممكن في نفسها وغير مستبعد عن قدرة القادر تعالى ومع ان الوقوع صدق كثيرا من الظواهر وحقق ارادة المعنى المتبادر وازاح استبعاد الوهم القاصر والفكر الفاتر فان قلت الاحاديث الواردة في اشراط الساعة وان دلت على فشو الفساد وعموم العناد وفقدان اهل الفلاح واستيصال الصلاح عند قرب الساعة واقتراب القيام لكن قوله عليه السلام مثل امتي مثل المطر الذي لا يدري اوله خير ام آخره يشعر باستواء الاولين مع الآخرين وتكافؤ اللاحقين مع السابقين قلنا المراد من الامة المقيمون الشرع المؤتمرون بالامر والمنتهون عن النهي المتبعون سنن النبي عليه الصلوة لا الذين يتزيون بزي الاسلام ويدعون الايمان باللسان مع تكذيبه باعماله واخلاقه وساير احواله فالامة الموصوفة بالاوصاف المذكورة لا يوجد منها في آخر الزمان الا آحاد معدودة ظاهرة او مختفية ولا ينافي وجودهم على تلك الندرة والقلة صدق الاحاديث الواردة في اشراط الساعة الدالة على فساد اكثر اهل الزمان فان المراد بالقرن اكثر اهله فان قيل الاحاديث الواردة في فضائل الصحابة وخيرية القرن يدل على فضلهم على جميع من اتى بعدهم من الامة كانت في القلة او الكثرة فهذا الحديث الدال على التساوي بين اللاحق والسابق ينافيها البتة قلنا لا شك في فضل صحبة النبي عليه السلام وافضلية الاصحاب باعتبارها على فاقدي ذلك الوصف لكن جهات الفضل ليست منحصرة في الصحبة بل يجوز ان يكون جهات اخر يوجد الفضل غيرها فالفضل مطلقا باعتبار الصحبة لا ينافي التساوي بسبب اجتماع جهات اخر للفضل في الآخرين على ان سياق هذا الحديث لا يدل على التساوي مطلقا بل على التساوي في الفضل

المخصوص باعتبار جهة مخصوصة وهي اقامة الدين واحياء الشرع المبين
يدل عليه التشبيه بالمطر من حيث ان المطر كما ان اوله ينبت الزرع
واخره ينميه ويزيده خضرة ونضارة الى ان يبلغ كماله كذلك اول
الامة يظهر الدين ويقمع المشركين واخرها يبقيه ويحفظه عن فتنة
المخالفين وتحريف المحرفين بخلاف الامم الماضية الذين كانوا يحرفون
الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به فكان اثر الامة اولها
واخرها بتمهيد الدين وحفظها عن زيغ المبطلين سواء كما كان اثر اول
المطر واخره في انبات الزرع وتربيته سواء على ان هذا الحديث
انما يفهم منه صريحا التقارب لا التساوي كما ان لا يدري يدل على نفي
العلم الفارق بين اول الامة واخره بالخيرية وسر هذا الاسلوب
في الكلام بالتقارب اذ لو كان المقصود اثبات التساوي حقيقة
لما ناسب هذا التعبير فالتقارب الذي دل عليه هذا الحديث
لا ينافي فضل الصحابة الدال عليه احاديث فضايل الاصحاب الى هنا
انتهى العزم وبايثار السكوت على الكلام حكمت الحزم فنحمد الله
على تيسيره الاتمام حمدا لا انصرام له ولا انفصام له وصلى الله
على سيد الانام محمد المصطفى بافضل السلام وعلى آله وصحبه
الكرام وقع الاتمام في شهر ربيع الاول من شهور سنة خمس وعشرين
وتسعمائة على يدي اضعف الفقراء محمد بن بهاء الدين بن لطف الله
عاملهم الله بلطفه واظفرهم بعطفه الحنفي مذهبا البسطامي
تمت الكتاب بعون الله

١١٧٥

[١٠٢٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٠ .

عنوان المخطوط : شرح قواعد العقائد للغزالي(١) .

المؤلف : محمد أمين الشرواني ، الحنفي ت ١٠٣٦ هـ/ ١٦٢٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٨ ، الورقة ١٩٤ × ١١٧ ـ ١٤٧ × ٠٧٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، يقيني بالله يقيني . يا واجب الوجود ، ويا مُفيض الخير والجود ، ويا مبدأ كلِّ موجود . نحمدُك على ما وفقتنا لتحقيق العقائد الإِسْلامية ، وعصمتنا عن التقليد في الأصول الدينية ، والفروع الأحكامية ، ونُصلي على مَنْ شرحتَ صدره للرسالة ، وأنزلتَ عليه كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه إلى يوم القيامة ، محمد المؤيَّد بقواطع البرُهان ، ولوامع السيف والسِّنان ، وعلى آله وأصحابه المُبشّرين بغُرفِ الجنان ، صلاةً يتلألأ شوارقُها في الآفاق ، ما اصطفَّت السطورُ في مصافِّ الأوراق . وبعد ؛ فيقول العبد الجاني ؛ محمد أمين بن صدر الملة والدين الشرواني ، أذاقهما الله حلاوة اليقين البرهاني : إنّ الشرف الذي لا يُدرك بالأماني ، ولا يُنال بالتهاون والتواني ؛ العِلم الذي هو أشرف الصفات ، وأعلى الشمائل والسمات ، سيّما العِلم الموسوم بالكلام ، إذ هو المُتكفّل لإثبات الصانع بما له من صفات الجلال والإكرام ، وإثبات النبوّة التي هي أساس الإِسْلام ، وعليه يبتني عِلم الشرائع والأحكام ، ولقد صنّفوا فيه مُطوّلات شريفة ، ومختصرات لطيفة ، غير أن قواعد العقائد التي ألّفها الإمام حجة الإِسْلام أبو حامد محمد الغزالي ، دامت بركات أنفاسه ما تعاقبت الأيام والليالي ، اختصّت من بينها بتنقيح الأصول وتخريج الفصول . . . فحداني ذٰلك أن أشرحها شرحاً يُحقّق مقاصدها . . . فجاء بحمد الله رسالة تحتوي على تحقيقاتٍ هي

---

(١) ŞERH USULÜ'l- ERBA'İN .

توجد مخطوطة منه في مكتبة آياصوفيا : ١٢٣٥ ، وأسعد أفندي : ١٢٣٥ ، وخزانة الأمانات : ٨٦٨ .

قال حاجي خليفة : قواعد العقائد في الكلام للإمام أبي حامد حجة الإِسْلام : محمد بن محمد الغزالي المتوفى : سنة ٥٠٥ هـ ، وشرحها السيد ركن الدين : حسن بن محمد الأسترابادي ؛ المتوفى : سنة ٧١٧ هـ ، وشرحها المولى العلامة : محمد أمين بن صدر الدين الشرواني ؛ المتوفى : سنة ١٠٣٦ هـ ، أوله : (يا واجب الوجود ويا مفيض الخير والجود . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٥٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٦٣٥ .

(٢) SADREDDİN ZADH MUHAMMED AMİN b. SADREDDİN eş- ŞİRVANİ .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٢/ ١ .

لطائف الأسرار ، وتنطوي على تدقيقات هي عرائس الأفكار ، فلما أسّست بُنيانه ، رأيتُ أن أُطرّز عنوانه ؛ باسم مَن سما عن الرسم . . . وهو الوزير الأكرم ، والدستور الأفخم ، أصدق وزراء الدولة العثمانية . . . باسم ؛ نصوح باشا ، لازال محفوفاً بصنوف عواطف مَن لا يجري في مُلكه إلّا ما يشا . . .

آخره : . . . فهٰذه الأركان الأربعة المذكورة الحاوية مجموعتها للأصول الأربعين هي قواعد العقائد . أي : أركانها وأساسها . . . ولغيرنا بحيث لا يحوم بحومته الباطل بِمَنِّهِ الذي يمنّ به علينا إن هدينا . وسِعة جوده . الذي وسع كل شيء ، والجود إفادة ما ينبغي ؛ لا لعوض وغرض ، والجواد الحقيقي هو الله تعالى ، لأن الوجود وما يتبعه من الكمالات فايضة على الدوام من ذٰلك الجناب المنزّه أفعاله عن الأعواض والأغراض ، إنه تعالى مُنعم على الإطلاق ، يبتدئ بالنعم قبل الاستحقاق . ومحسن يحسن لكل كافر ومؤمن . قال مؤلّفه الجاني ، محمد أمين الشرواني : تمّ على يد مؤلفه الفقير ، هٰذا الشرح الغزير المعاني ، وقت الظهر في اليوم الرابع من شهر ذي الحجة الحرام ، من شهور سنة سبع عشرة وألف من الهجرة ، بمدينة آمُد المحروسة ، نفعني الله بها وسائر أصحاب التحصيل .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة بخط المؤلف ؛ وهي نسخة المؤلف التي قدمها إلى الصدر الأعظم نصوح باشا . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠١٧ هـ/ ١٦٠٨ م . خطّ النَّسْخ النفيس الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة بالذهب أو باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات طفيفة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مُذهَّب ومُلوَّن وبطانته من ورق الإيبرو . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٥ .

RAGIP PAŞA - 790
ESER ADI:ŞERH USULÜ'l-ERBA'İN
MÜELLİFİ: SADREDDİN ZADH MUHAMMED AMİN b. SADREDDİN eş-ŞİRVANİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 88 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 194*117-147*075 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

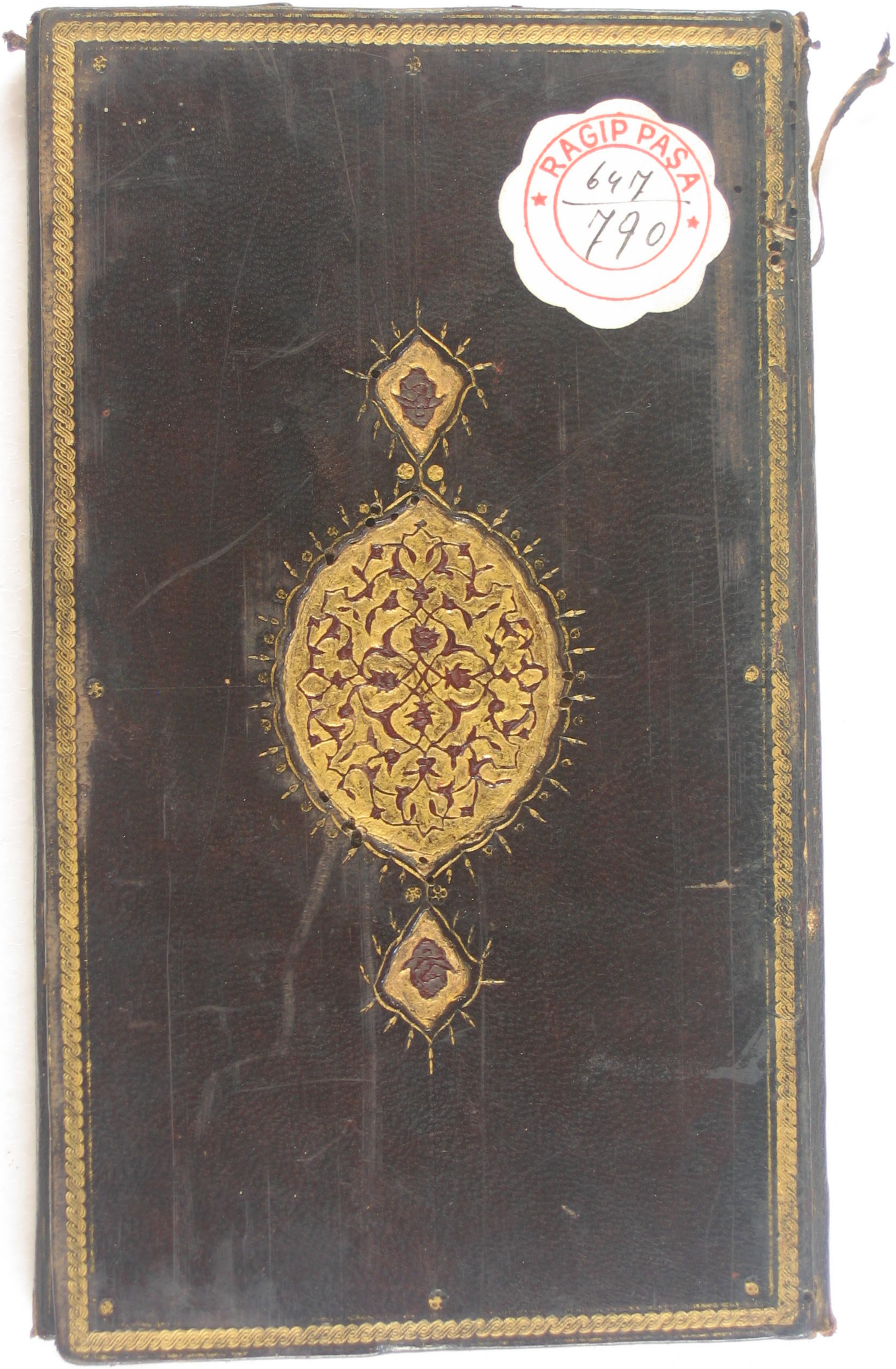

RAGIP PAŞA
647
790

بسم الله الرحمن الرحيم ○ يقيني بالله يقيني
يا واجب الوجود ○ ويا مفيض الخير والجود ○ ويا مبدأ كل موجود
نحمدك على ما وفقنا لتحقيق العقايد الاسلاميه ○ وعصمتنا عن
التقليد في الاصول الدينية ○ والفروع الاحكاميه ○ ونصلي
على من شرحت صدره الخ

بسم الله الرحمـ[illegible] ○ [illegible] الله يقيني ○ ○
يا واجب الوجود ○ ويا مفيض الخير والجود ○ ويا مبدا كل موجود ○
نحمدك على ما وفقتنا لتحقيق العقايد [illegible] ○ وعصمتنا عن
التقليد في الاصول الدينية ○ والفروع الاحكامية ○ ونصلي
على من شرحت صدره للرسالة ○ وانزلت عليه كتابا لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه الى قيام القيامة ○ محمد المؤيد بقواطع البرهان
ولوامع السيف والسنان ○ وعلى آله واصحابه المبشرين بغرف
الجنان ○ صلوة يتلألأ شوارقها في الآفاق ○ ما اصطفت السطور في
مصاف الاوراق ○ وبعد فيقول العبد الجاني محمد امين بن
صدر الملة والدين الشرواني ○ اذاقهما الله حلاوة اليقين البرهاني ○
ان الشرف الذي لا يدرك بالاماني ○ ولا ينال بالتهاون والتواني ○
العلم الذي هو اشرف الصفات ○ واعلى الشمائل والسمات ○ سيما
العلم الموسوم بالكلام ○ اذ هو المتكفل لاثبات الصانع بما له من صفات
الجلال والاكرام ○ واثبات النبوة التي هي اساس الاسلام ○ وعليه يبتني

علم الشرايع والاحكام ولقد صنفوا فيه مطولات شريفة ومختصرات لطيفة غير ان قواعد العقايد التي الفها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي دامت بركات انفاسه ما تعاقبت الايام والليالي اختصت من بينها بتنقيح الاصول وتخريج الفصول وانها لم تدع قاعدة من العقايد الدينية الا واتت عليها ولم تترك من امهاتها ومهماتها مسئلة الا وقد صرحت بها او اومات اليها ولم يكن لها شرح يكشف عن وجوه فوايدها نقابها ويذلل من مسالك شعابها صعابها فحداني ذلك ان اشرحها شرحا يحقق مقاصدها ويوفر على الطالبين عوايدها ويفي بحل مغالقها ويكفي في التفصي عن مضايقها فشرعت فيه اثناء علايق شتى وعوايق فوضى مع ما بي من مهاجرة الاوطان ومفارقة الابناء والاخوان وفساد الايام من كثرة اللئام فان اكثر الناس اما على قلوبهم اكنة اذا سمعوا حديثا لا يفقهون او يحسدونني على ما آتاني الله من فضله فاذا عرفوا الحق يكتمون ولا يعترفون فجاء بحمد الله رسالة تحتوي على تحقيقات هي لطايف الاسرار وتنطوي على تدقيقات هي عرايس الافكار فلما اسست بنيانه رايت ان اطرز عنوانه باسم من سما عن الرسم ووسم من سنا عن الوسم اعني حضرة من اعنة عنايته معطوفة نحو تربية الفضلاء وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف مطالب العلماء اجل البضاعات في حضرته العلية المسائل العلمية وانفس الهديات في سدته السنية قواعد العقايد الدينية

وهو الوزير الاكرم • والدستور الافخم • اصدق وزرآء الدولة العثمانية دينا • واحقهم يقينا • واوفرهم علما • واوقرهم حلما • واعدلهم خلقا • واجملهم خلقا • واجلاهم طلاقة • واعلاهم شجاعة • واوفاهم سخاوة • واكرمهم حياء • واكثرهم عطاء • واتقنهم فكرا • واطيبهم ذكرا • واصوبهم رايا • واقربهم رعيا • واحسنهم ادبا • وانسبهم حسبا • واملحهم صورة • واحلمهم سيرة • واسدهم فتشا • واشدهم بطشا • واحماهم لحوزة الشريعة الغرا • وارعاهم لحوزة الملة الحنيفية البيضا • ولا مرما تراه صارت ساحته المنيعة ملثما لشفاه ارباب الفضائل من كل فج عميق • وحضرته الرفيعة محطا لرحال الافاضل من كل مرمى سحيق • ولعمري انه اليوم البحر الطام لوراده • والجود العام على رواده • فطم النفس القدسية عن رضاع الملاهي • ولم يعرف اللهو والهزوة ما هي • فلما تفرسوا فيه كشف الغمه • والنصح البالغ للامة • سموه في عالم الابداع والانشا • باسم **نصوح پاشا** لا زال محفوفا بصنوف عواطف من لا يجري في ملكه الا ما يشا • اللهم اجعل قواعد الملك مامونة عن تطرق الخلل • ومحفوظة من عروض الزلل • بصوائب تدابير هذا الوزير العزيز زكاؤه • الكثير الوفير عطاؤه • المذكور على السنة الصغير والكبير ثناؤه • وانظم مناظم الايالة باقيال افكاره الصايبة • واعقد معاقد الوزارة باذيال آرائه الثاقبة واجعل شموس دولته على فلك الوزارة مضيئة منيرة • وبدور نفوس الوزراء من انوار تدبيره مستضيئة مستنيرة • رحم الله

ما هو ضم

عبدا قال آمين • ولسائر المسلمين اجمعين • فها انا افيض في المقصود مستعينا من الملك المعبود • فاقول لما كان الابتدا بالبسملة لاشتمالها على اسم الذات وما هو بمنزلتها المجري عليها الصفات متضمنا لاظهار صفات كماله • وملزوما لما ينبئ عن نعمه وافضاله • ولا معنى للحمد والشكر الا هذا وقد تقرر ان في الاتيان بهما ازدياد النعم لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم عطف المصنف قدس سره على قوله بسم الله الرحمن الرحيم • قوله وبه التوفيق والاعانة في التتميم • اشارة الى ان الاشتمال المذكور لتضمنه الحمد والشكر ملزوم امرين آخرين سوى العمل بمقتضى حديثي الابتدا احدهما طلب التوفيق والاعانة على تتميم ما هو بصدده الذي هو من جملة النعماء المترقبة وثانيهما التنبيه على ان الابتداء بالبسملة عين الابتداء بالحمد والشكر وان لا حاجة الى ما يذكر من التأويلات في دفع التعارض بين حديثي الابتدا فكانه قال ابتدئ بالبسملة تيمنا وتبركا وبالحمد والشكر ايضا اداء لما وجب علي من شكر نعمه السابقة طلبا للتوفيق والاعانة في تتميم نعمه اللاحقة • ثم ان التوفيق عند الاشاعرة خلق القدرة على الطاعة وعند جمهور المعتزلة اللطف المقرب للمكلف الى الطاعات والمبعد عن المنهيات • وقال الامام الرازي قدس سره التوفيق قد يكون عاما شاملا وذلك بنصب الادلة والاقدار على الاستدلال وارسال الرسل وتسهيل السبل واعطاء الصحة والقوة وعلى الجملة اعطاء جميع الاسباب التي يمكن ان يتوسل بها الانسان الى الحق ومن ههنا تسمع ان تيسير اسباب الخير هو التوفيق

اشارة الى ان الظرف مستقر
حال من ضمير ابتدا الكتاب
ويجوز ان يكون للاستعانة
والظرف لغو ابتصر

على كافة الناس خمسة الذكورية لان النساء ناقصات العقل والدين فكيف يتاتى منهن تدبير امور العامة على نهج الصواب والورع اى الزهد والعدل لانه متصرف فى رقاب الناس واموالهم وابضاعهم فلو لم يكن عدلا ورعا لا يؤمن تعديه وصرف اموال الناس فى مشتهياته وتضييع حقوق الناس والعلم فى اصول الدين وفروعه ليتمكن من ايراد الدلايل على المطالب الاصولية وحل الشبه والشكوك ويتمكن من الفتوى فى الوقايع واستنباط الاحكام فى الفروع والكفاية اى الراى والتدبير ليدبر الوقايع وامر الحرب والسلم وسائر الامور السياسية بان يشتد فى محل يقتضى الشدة ويرحم فى موضع يستدعى الرحمة كما قال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم ونسب قريش وهو اسم لاولاد النضر بن كنانة من اجداد النبى عليه السلام لقوله عليه السلام الائمة من قريش فان الجمع المحلى باللام يفيد العموم حيث لا عهد كما تقرر فى محله وههنا لا عهد وهذا الحديث وان كان خبر الاحاد لكن لما رواه ابو بكر رضى الله عنه محتجا به على الانصار لم ينكره احد فصار مجمعا عليه لم يخالف فيه الا الخوارج وبعض المعتزلة فاذا اجتمع عدد من الرجال الموصوفين بهذه الصفات فالامام الحق الواجب على كافة الناس اتباعه من انعقدت له البيعة من اكثر الخلق لقول النبى صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ فى النار والمخالف للاكثر باغ على الامام يجب على المسلمين رده الى الانقياد للحق لقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله

الاصل العاشر

فى بيان انه ينعقد بحكم الضرورة امامة الفاقد لبعض هذه الصفات فانه ذهب العلماء الى انه لو تعذر وجود

العلم والورع وكذا نسب قريش فيمن تصدى للامامة وكان فى صرفه وخلعه عن الامامة اثارة فتنة لانطاق اطفاء نائرتها حكمنا اذ ذاك بانعقاد امامته مع كونه جاهلا جايرا غير قرشى لانا حينئذ بين ان نحرك فتنة نائمة بالاستبدال اى بسبب ان نستبدل الذى هو ادنى بالذى هو خير فما يلقى المسلمون فيه بسبب تهييج الفتنة وايقاد نار الحرب واثارة الفساد فى الارض من الضرر العظيم يزيد على نقصان هذه الشروط التى اثبتت للامامة لمزية المصلحة من غير توقف اصل المصلحة عليها فان اصل مصلحة الامامة لبقاء الاجتماع المودى الى صلاح المعاش والمعاد وذلك انما يتوقف على سايس قاهر يدرء المفاسد ويحفظ المصالح ويمنع ما يتسارع اليه الطباع ويتنازع عليه الاطماع وان لم يكن على ما ينبغى من الصلاح والسداد كما يشاهد من استيلاء الفتن والابتلاء بالمحن بمجرد هلاك من يقوم بحماية الحوزة ورعاية البيضة وان لم يخل عن شايبة شر وفساد فلا نهدم اصل المصلحة التى تتم بمجرد وجود سلطان قاهر وان كان فاقد تلك الصفات المعتبرة لمزايا المصلحة شغفا وحرصا بمزاياها التى لولاها لما اختل اصل المصلحة لان ضرها اكبر من نفعها فنكون كالذى يبنى قصرا ويهدم لبناء قصره مصرا وبين ان نحكم ح بخلو البلاد الاسلامية عن الامام السايس الحامى لحوزة الاسلام ونحكم ايضا بفساد الاقضية الشرعية بين المسلمين من اقامة الجمع والاعياد وتنفيذ سائر الاحكام الشرعية الموقوفة على الامام وذلك الخلو والفساد محال لان امر الاجتماع كرفقة طريق لا ينتظم بدون رئيس يصدرون عن رايه ومقتضى

امره ونهيه بل ربما يجرى مثل هذا فيما بين الحيوانات العجم كالنحل لها يعسوب يقوم مقام الرئيس ينتظم امرها ما دام فيها واذا هلك انتشرت الافراد انتشار الجراد وتسارع اليهم الهلاك والفساد وحاصل الكلام انا اذا لم نحكم بانعقاد امامة من تصدى لها بغير استحقاق مع شدة شكيمته وفرط شوكته فاما ان نحكم بوجوب خلعه واستبداله بما هو خير منه او نحكم بخلو الزمان عن الامام والاول يستلزم تحريك الفتن وتهييج الحروب والمحن فيلحق بالمسلمين من الضرر اضعاف ما يلحقهم على تقدير تسلط ذلك الجاير عليهم والثانى يؤدى الى تفرق الاجتماع واختلال الانتظام وفساد الاحكام فاضطررنا الى الحكم بانعقاد امامة ذلك المتصدى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وعن النبى صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا قال المحدثون معناه لو استولى عليكم عبد حبشى وانتم تعلمون انكم لو اقبلتم على دفعه ومخالفة امره ادى ذلك الى تهييج الحروب واثارة الفساد فى الارض فعليكم بالصبر والمداراة حتى ياتى امر الله وهم كارهون كيف ونحن نقضى ونحكم بنفوذ قضايا اهل البغى واجرائهم الاحكام كتزويج الايتام وسائر ما يتوقف صحته على اذن الامام فى بلادهم لمسيس حاجتهم اى حاجة اهل البغى الى ذلك فكيف لا نقضى ولا نحكم بصحة الامامة فى بلاد المسلمين عند مس الحاجة واشتداد الضرورة كما فى الصورة المفروضة فهذه الاركان الاربعة المذكورة الحاوية مجموعتها للاصول الاربعين هى قواعد العقائد اى اركانها واساسها بحيث تختل

باخت

باختلالها وتتم بكمالها او قواعد وقضايا نظرية ومسائل عملية يتعرف منها العقائد الاسلامية فمن اعتقدها اى اتصف بهذه العقائد التى هى قواعدها كان موافقا لاهل السنة فى الاعتقادات الحقة ومباينا مفارقا لرهط اهل البدعة فى اعتقاداتهم الباطلة والله تعالى نسئله ان يسددنا ويوجهنا نحو مآربنا فى الدارين بتوفيقه وتيسيره للاسباب ويهدينا اى يوصلنا الى الحق قولا واعتقادا وتحققه لنا ولغيرنا بحيث لا يحوم حومه الباطل بمنه الذى يمن به علينا ان هدينا وسعة جوده الذى وسع كل شئ والجود افادة ما ينبغى لا لعوض وغرض والجواد الحقيقى هو الله تعالى لان الوجود وما يتبعه من الكمالات فايضة على الدوام من ذلك الجناب المنزه افعاله عن الاعواض والاغراض انه تعالى منعم على الاطلاق يبتدى بالنعم قبل الاستحقاق ومحسن يحسن لكل كافر ومومن. قال مؤلفه الجانى محمد امين الشروانى

هذا الشرح الغريب المعانى وقت
الظهر فى اليوم الرابع من شهر
ذى الحجة الحرام من شهور سنة
سبع عشرة والف
من الهجرة بمدينة
آمد المحروسة
نفعنى الله
بها وسائر
اصحاب
الفضل

تم على يد مولفه الفقير

[١٠٢١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩١ .

عنوان المخطوط : المفصل في شرح المحصل (١) .

المؤلف : علي بن عمر بن علي الكاتبي ، القزويني ، دُبيْران ، الباطني ، نجم الدين ، أبو الحسن (ت ٦٧٥هـ ـ ١٢٧٧م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٤ ، الورقة ٢٥١ × ١٧٠ × ١٩٨ × ١٢٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

---

(١) el- MUFASSAL ŞERHU'l- MUHASSAL fi'l- KELAM .

توجد منه مخطوطة في مكتبة قيليج علي باشا : ١٦٧٠ ، وكوبريلي : (٨٣٢ ، ٨٣٣) ، والأحمدية بحلب عقائد : (٢٤٢) ، والأوقاف العامة في بغداد : (٥٣٥٢) . كشف الظنون : (٢/ ١٦١٤) ، ومجموعة السليمانية : [١٠٨٤] الرقم الحميدي : ٧٨٢ . ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ١١٤٥ ـ ٢ ف .

قال حاجي خليفة : محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين ؛ للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ ١٢٠٩م) ؛ أوله : (الحمد لله المتعالي بجلال أحديته عن مشابهة الأعراض والجواهر . . . إلخ . أما بعد : فقد التمس مني جمع من الأفاضل أن أصنف لهم : مختصراً في علم الكلام مشتملاً على أحكام الأصول والقواعد دون التفاريع والزوائد مرتباً . . . إلخ) ورتبه على أربعة أركان ، الأول : في السمعيات . . . وشرحه العلامة المحقق علي بن عمر الكاتبي القزويني المنطقي ؛ المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ، بقال أقول ، وسماه : (المفصل) ، أوله : (الحمد لله الذي أفاض بجوده العام . . . إلخ) ؛ ألفه لمحيي الدين الصدر الشهيد ابن عبد الحميد القزويني . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٦١٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٢١ .

وقد طُبع كتاب محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ؛ مُذيّل بكتاب : تلخيص المحصل لنصير الطوسي ، وبالهامش : معالم أصول الدين للفخر الرازي ؛ بالمطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٩١٦ .

(٢) KATİB el- KAZVİNİ NECMEDDİN EBU'l- HASAN ALİ b. ÖMER b. ALİ .

القزويني علي بن عمر الكاتبي ، المعروف بدبيران ولد سنة (٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م) ومات سنة (٦٧٥ هـ/ ١٢٧٦ م) وهو تلميذ نصير الطوسي . له من الكتب : بحر الفوائد شرح عين العقائد له مخطوط في مكتبة كوبريلي : ١٦١٢/ ٣ . وجامع الدقائق في كشف الحقائق مخطوط في مكتبة كوبريلي : ١٦١٢/ ٢ . وحكمة العين مطبوعة . والرسالة الشمسية مطبوعة في الأستانة سنة ١٢٦٣هـ ، وكلكتة سنة ١٨١٥م ، وطشقند على الحجر سنة ١٨٩٤ م) .

وتوجد منها مخطوطة في مجموعة السليمانية : [١١١٠] الرقم الحميدي : ٧٩٦/ ٤ ، [٢٠٥١] الرقم الحميدي : ١٠٥٦/ ١ .

وشرح المواضع المشكلة من الشمسية مختصرة في المنطق مخطوط في مكتبة كوبريلي : ١٦١٢/ ١ .

وعين القواعد في المنطق والحكمة مخطوطة في المدرسة المحمدية بالموصل مجاميع : ٢٠/ ٣٧/ ١ .

والمنصص شرح الملخص لفخر الدين الرازي في المنطق والحكمة مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٨٥٩ .

انظر : الوافي بالوفيات : ٧/ ١٩ ، وهدية العارفين : (١/ ٧١٣) ، وأعلام الزركلي : (٤/ ٣١٥) ، معجم المؤلفين : (٧/ ١٥٩) . فهرس المخطوطات المصورة : (١/ ٢٢٥) . وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٢/ ٣٧٧ ، الترجمة : ٣١٣٣ . وهفت إقليم : ٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩ . والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بُزرگ الطهراني : ١٠/ ١٨١ ، ١٢/ ٨٤ ، وشرح إحقاق الحق للمرعشي : ٧/ ٤٠٢ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبالله العون والعصمة والتوفيق . الحمد لله الذي أفاض بجوده العالم وجود الحقائق ، وأنسَ بقدرته التامة أنواع الخلائق ، واصطنع بلطائف صُنعهِ أصنافَ المصنوعات ، واطلَّع بعِلْمِهِ الكامل على سرائر المكنونات . . . أما بعد ؛ فإن كتاب المحصّل الذي صنعه مولانا الإمام العلامة الداعي إلى الله ، فخر الملة والدين ، حجة الحق على الخلق ، أبو عبد الله ؛ محمد بن عمر الرازي ، تغمّده الله بغفرانه . . . كتاب يحتوي على كلام المتكلمين وأدلتهم . . . إلّا أنّ فيه مغالطات يصعب على الناظرين حلّها . . . فأشار إلى مَن خصّني بالإنعامات . . . وهو المولى المعظّم . . . سلطان القضاة والحكام . . . محيي الملة والدين ، عماد الإِسْلام والمسلمين ، أبو الحسن بن المولى المعظم السعيد الشهيد عز الملة والدين حجة الإِسْلام أبي الفضائل بن عبد الحميد القزويني . . . بحلّ تلك المغالطات وشرح المواضع المنغلقة . . . وسَمَّيْتُه بالمفصّل في شرح المحصّل . . .

آخره : . . . وأما بقية الكلام في الإمامة من تفصيل أنواع الشيعة واختلافاتهم في الأئمة الذين هم مذكورون في هـٰذا الكتاب ، ومن أن الإمام هل يجب أن يكون معصوماً أم لا ؟ وأن الشخص هل يصير إماماً بغير نصّ الله تعالى ، ونصّ رسوله على إمامته أم لا ؟ وأن الإمام الحق بعد رسول الله هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأن أفضل الناس بعد رسول الله عليه السلام هو أبو بكر الصديق ؛ الذي هو غير مذكور في هـٰذا الكتاب ، فليس فيها بحث ونظر دقيق ، وهي مذكورة في الكتب الكلامية المنسوبة إلى الإمام على الوجه الأكمل ، فرأينا تركها ، فمن أراد فليطالعها من تلك الكتب .

وليكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده في هـٰذه الأجزاء ، ولواهب العقل الحمد لله بلا نهاية . والصلاة على محمد وآله بغير عدد وغاية .

قد اتفق الفراغ بحمد الله ومنّه من تحرير شرح المحصل ؛ للإمام العلامة تاج المحققين فخر المدققين ظهير الملة الحنفية ، مولانا فخر الملة والدين الرازي ، للإمام الأعظم المكرمة ، مولانا نجم الدين الدُّبيراني ، تغمدهما الله برحمته ، وأسكنهما بحبوحة جنانه ، بمرّاغة ، يوم الأحد أواخر رجب ، سنة ثمان وثمانين وستمائة .

كاتبه العبد الفقير المفتقر . ومقابلة ، جلال خجندي .

ملاحظات : **الناسخ** : جلال خجندي . **تاريخ النسخ** : ٦٨٨ هـ/ ١٢٨٩م . **الوضع العام** :

خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، وعَليه تملّك أحمد داماد زاده ، وتملك مصطفى بالخاتم ، وخاتم السليمانية ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٧٦٣٥ .

RAGIP PAŞA - 791
ESER ADI:el-MUFASSAL ŞERHU'l-MUHASSAL fi'l-KELAM

MÜELLİFİ: KATİB el-KAZVİNİ NECMEDDİN EBU'l-HASAN ALİ b. ÖMER b. ALİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0688/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1289/02/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: NECMEDDİN ed-DEYRANİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: MERAGA

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 244 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 251*170*198*122 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب المفصل في شرح المحصل في علم الكلام
تأليف الامام الفاضل العالم الكامل
زين العلماء والحكماء علي بن عمر
ابن علي الكاتبي القزويني
مولف الشمسية وحكمة العين
والمفصل شرح
المحصل

با حفظ ما كتبكم
من كتب الفقير [illegible]
[illegible]
عفي عنه

T. C.
MİLLİ [illegible] LIĞI
RAGIP [illegible] LIĞI
MÜ [illegible] DÜ
Sayı: 648

٧٧٩١

٧٩١

عدد ٧٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله العون والعصمة والتوفيق

الحمد لله الذي افاض بجوده العام وجود الحقايق وانشا بقدرته التامة انواع الخلايق واصطنع
بلطايف صنعه اصناف المصنوعات واطلع بعلمه الكامل على سراير المكنونات والصلوة والسلام على الانبياء
المخصوصين بالنفوس القدسية المكملين بالشرايع والنواميس النفوس الانسية خصوصا على محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطيبين الطاهرين اما بعد فان كتاب المحصل الذي صنفه مولانا الامام العلامه الداعي
الى الله فخر الملة والدين حجة الحق على الخلق ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى
غرف جنانه كتاب يحتوي على حل كلام المتكلمين واه لنتم مع دقايق لطيفه ونكت شريفه من مباحث الحكماء
المتقدمين والمتاخرين الا ان فيه مغالطات يصعب على الناظرين حلها ومواضع منغلقة عسر وارد في
على النظم الطبيعي براهينها فاشار الي من خصني بالانعامات الوافرة والايادي المتواترة وهو
المولى المعظم الصدر الاعظم ملك ملوك الايمة والعلما المختص قدوة الفضلا المبرز سلطان
القضاة والحكام مظهر العدل والانصاف بين الانام مفتي الفرق علامة العالم منشي الدقايق محرر الحقايق محيي
الملة والدين عماد الاسلام والمسلمين ابو الحسن بن المولى المعظم السعيد الشهيد عز الملة والدين محمد الاسلام
ابي الفضايل بن عبد الحميد القزويني ادام الله معاليه وقرن بالخير والسعادة ايامه ولياليه حل تلك المغالطات
وشرح المواضع المنغلقة فيه واخراج براهينها من القوة الى الفعل فبادرت الى مقتضى اشارته وشرعت في تبيينه
وكتابته على الوجه المشار اليه مع التنبيه على تقريرات وتدقيقات سنحت حال التحرير وسميته بالمفصل في شرح
المحصل واستعنت بالله واهب العقل ومفيض العدل انه خبير موفق ومعين **قال** الامام
رحمه الله علم الكلام مرتب على اركان **قال** الركن الاول في المقدمات الى اخره **اقول** ركن الشيء ما
يدخل في حقيقته والمقدمة ههنا جعلت جزء قياس والمراد ههنا ما يتوقف عليه المباحث الآتية بعد والعلم ان
كان ادراكا للماهية التي من حيث هي فقط فهو التصور الساذج وعرفوه بانه عبارة عن حصول صورة الشيء
في العقل وان كان ادراكا لها مع الحكم عليها فهو التصديق على راي الامام واما على راي الحكما فالتصديق
اسم ما لعلى نفس الحكم فقط اعني اسناد امر الى امر ايجابا او سلبا فتصور المحكوم عليه وبه عند الامام
داخل في حقيقة التصديق وعندهم شرط خارج وكل منهما اما اولي وهو من التصور ما لا يكون حصوله في
العقل موقوفا على كسب وطلب ومن التصديق ما يكون تصور طرفيه وان كان بالكسب كافيا في جزم العقل
بانتساب المحكوم به الى المحكوم عليه وقد يفسر التصديق الاولي بالتصديق الذي لا يكون مسبوقا
بتصديقات سابقة عليه وغير الاولي من كل منهما ما يقابل الاولي منه ثم قال وعندي ان شيا من

التصور ا

التصورات غير مكتسب اي لا شيء ولا واحد منها كذلك بل كل واحد منها اما بديهي وحاصل في النفس
بخلق الله تعالى من غير طلب وسوق الى ذلك واحتج بوجهين **قال** الاول ان المطلوب ان لم يكن مشعورا عليه م
به امتنع طلبه الى اخره **اقول** هذا القياس مركب من منفصلة مانعة الخلو ذات جزءين وهي
صغرى وحمليتين كل واحد منهما شارك احد جزءي المنفصلة مشاركة منتجة مع اتحاد التاليفين في
النتيجة ويسمى القياس المقسم وصورته ان نقول اما ان يكون التصور مشعورا به واما ان يكون التصور
غير مشعور به وكل مشعور به يستحيل طلبه وكل غير مشعور به يستحيل طلبه فالتصور استحال طلبه اما المنفصلة
فبينة بذاتها واما الحمليتان فاحتج على الاولى بامتناع تحصيل الحاصل وعلى الثانية بامتناع
توجه النفس نحو ما لم يخطر بالبال **قال** فان قلت هو مشعور به من وجه دون وجه **اقول**
هذا منع حصر اجزاء المنفصلة فيما ذكر من القسمين بامكان وجود قسم اخر وهو ان يكون التصور مشعورا به من وجه
دون وجه **قال** فالوجه المشعور به غير ما هو غير مشعور به وكل منهما لا يمكن طلبه لما مر **اقول**
اجاب عن المنع بان ادخل هذا القسم ايضا في المنفصلة بكذا اما ان يكون التصور مشعورا به من كل وجه
واما ان يكون غير مشعور به من كل وجه واما ان يكون مشعورا به من وجه دون وجه وامتناع الطلب على
التقديرين الاولين ظاهر واما على التقدير الثالث فلان الذي هو معلوم منه غير الذي هو مجهول
والمعلوم منه معلوم مطلقا والمجهول منه مجهول مطلقا وكل منهما امتنع طلبه بالبيان الذي مر **قيل عليه**
بان اجتماع ما ذكرتم من الحمليتين على الصدق محال لان العكس المستوي لعكس نقيض كل واحد منهما يناقض
الاخرى لان الاولى تنعكس بعكس النقيض الى قولنا كل ما لا يستحيل طلبه فهو غير مشعور به وتنعكس هذا
بالعكس المستوي الى قولنا بعض ما هو غير مشعور به لا يستحيل طلبه المناقض لكل ما هو غير مشعور به يستحيل
طلبه وهكذا الكلام على المقدمة الاخرى ولان عكس نقيض كل واحد منهما مع عين الاخرى ينتج المحال
لانا اذا ضممنا كل ما لا يستحيل طلبه فهو غير مشعور به الى المقدمة الثانية انتج كل ما لا يستحيل طلبه
يستحيل طلبه وهكذا عكس نقيض الثانية مع الاولى ولانا نستنتج المطلوب من قياسين كل منهما مركب
من متصلتين الاول قولنا كلما كان التصور مشعورا به فهو مشعور به وكلما كان مشعورا به امتنع طلبه
ينتج كلما كان التصور مشعورا به امتنع طلبه والثاني كلما كان التصور غير مشعور به فهو غير مشعور به
وكلما كان غير مشعور به امتنع طلبه ينتج كلما كان التصور غير مشعور امتنع طلبه ويلزم من صدق هاتين
المتصلتين امتناع الطلب لو وقع يلزم احديهما في الواقع لامتناع الخلو عن النقيض فاتى الشك
المذكور بان يقال كبرى القياس الاول تنعكس بعكس النقيض الى قولنا كلما امكن طلب التصور فهو

غير مشعور به وينعكس هذا بالعكس المستوي الى قولنا قد يكون اذا كان التصور غير مشعور به امكن
طلبه وهو مع كبرى القياس الثاني او بضم كلما امكن طلب التصور فهو غير مشعور به الى قولنا كلما كان
غير مشعور به امتنع طلبه انتج كلما امكن طلب التصور امتنع طلبه وانه محال وهكذا الكلام على كبرى
القياس الثاني **واجيب عنه** والقياس من المنفصلة والحمليتين بانا نركب القياس هكذا التصور
اما تصور مشعور به او تصور غير مشعور به وكل تصور مشعور به امتنع طلبه وكل تصور غير مشعور به امتنع طلبه
فالتصور امتنع طلبه والعكس المستوي لعكس نقيض كل واحدة من الحمليتين يكون اعم موضوعا من الاخرى
فلا ينافيها لان العكس المستوي لعكس نقيض الاولى هو قولنا بعض ما ليس تصورا مشعورا به لا يمتنع طلبه
وموضوعه اعم من موضوع الثانية اعني التصور الغير المشعور به لجواز انتفاء التصور المشعور به
بانتفاء التصور وامتناع ذلك في التصور الغير المشعور به ومن هذا علم عدم اتحاد الوسط في القياس
المركب من عكس نقيض كل منهما مع عين الاخرى اللتين جعلوه منتجا للمحال المذكور واما اذا كان الانتاج
من القياسين المذكورين فاجيب عنه بمنع منافاة العكس المستوي لعكس نقيض كل واحدة من
الكبريين للاخرى بجواز ملازمة النقيضين لشيء واحد محال لان المحال جاز ان يكون ملزوما للمحال
وكذلك منعوا استحالة النتيجة اللازمة من عكس نقيض كل واحدة من الكبريين مع عين الاخرى والمستند
ما مر لا يقال لو كان الانتاج من القياسين المذكورين لزم كون كل واحد من الشعور
وعدم الشعور ملزوما للاستحالة ونقيضها اما استلزام كل منها للاستحالة فظاهر واما
استلزامهما لنقيض الاستحالة فلان العكس المستوي لعكس نقيض كبرى القياس الثاني يوجب كون
الشعور ملزوما له والعكس المستوي لعكس نقيض كبرى القياس الاول يوجب كون عدم الشعور ملزوما
له والواقع اما الشعور او عدم الشعور فيلزم منه اجتماع النقيضين في الواقع لانا نقول
كل واحد من الشعور وعدمه يستلزم نقيض الاستحالة استلزاما جزئيا فيكون كل واحد
من الشعور وعدم الشعور ملزوما لاجتماع النقيضين استلزاما جزئيا ولا يلزم منه اجتماع
النقيضين في الواقع لجواز ان يكون زمان كل واحد من الشعور وعدمه غير زمان استلزامه
للنقيض فلا يتحد زمان صدق المقدم والاستلزام اصلا **قال** الثاني ان
تعريف الماهية اما ان يكون بنفسها او بما يكون داخلا فيها او بما يكون خارجا عنها او بما تركب
من الاخيرين الى اخره **اقول** حاصل هذا الوجه ان تعريف الماهية بنفسها محال
لوجوب سبق العلم بالمعرف على العلم بالمعرف وامتناع كون الشيء معلوما قبل نفسه وكذلك

مجموع الاجزاء لانه نفسها وبالداخل ايضا لان المعرف للشيء معرف لكل جزء منه فلو كان التعريف
بالامر الداخل لزم كونه معرفا لنفسه وبالخارج ايضا محال لان الامور المختلفة في الماهية لما جاز
اشتراكها في وصف خارجي لم يفد التعريف بالامر الخارجي الا اذا عرف اختصاصه بذلك الشيء دون
ما عداه لكن ذلك يتوقف على تصور ذلك الشيء وعلى تصور كل ما عداه فالاول يوجب الدور والثاني
يقتضي تصور امور غير متناهية وكل منهما محال وكذلك التعريف بالمركب من الداخل والخارج لان
التعريف بالخارج لما كان محالا والمركب منه ومن الداخل خارج عن الماهية فتعريف الماهية به يكون
ايضا محالا واليه يشير بقوله فبطلان ما تقدم من الاقسام يقتضي بطلانه ومنع بعض الشارحين
حصر الاقسام فيما ذكر وعد اقساما اخر وهي في الحقيقة مندرجة تحت الامر الخارجي
وامتناع التعريف به يقتضي امتناعه بتلك الاقسام **قال** لا يقال انا نجد النفس
طالبة لتصور ماهية الملك والجن **اقول** هذا منع المقدمة القائلة بان ما لا شعور به لا تقصد
النفس طلبه لو مع ذكر المستند وحينئذ يكون ما ذكره الامام في الجواب كلاما على المستند
اذ زعم ان ذلك طلب تفسير اللفظ او طلب البرهان على وجود المتصور لا جوابا عن المنع وهو
خارج عن صناعة النظر واجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم امتناع توجه الطلب
نحو ما لم يخطر بالبال من حيث هو هو فان عارضا من عوارضه اذا كان معلوما امكن توجه
الطلب نحوه بواسطة العارض المعلوم فان الانسان يطلب حقيقة الملك وان لم يعلم منه الا
كونه سماويا او منزلا للوحي وكذلك حقيقة الهندسة وان لم يعلم منها الا كونها نافعة اي
موجبة للاكرام بل قد يطلب مسمى لفظ وان لم يشعر منه الا بكونه مسمى لذلك اللفظ وهذا
هو المنع الذي اشار اليه الامام في السؤال المذكور انفا ويمكن ان يكون قوله هو المشعور به من
وجه دون وجه ايضا اشارة الى هذا المنع مع ذكر المستند **قوله** عائدا اما ان يكون
التصور مشعورا به من كل وجه او غير مشعور به من كل وجه او مشعورا به من وجه دون وجه
قلنا لا نسلم امتناع الطلب على التقدير الثالث وقوله لان الوجه المشعور به غير ما هو
غير مشعور به وكل منهما امتنع طلبه لما مر ممنوع فان الوجه الذي هو غير مشعور به امكن توجه
الطلب نحوه بواسطة الشعور بالوجه الاخر او نسلم ذلك ونقول سلم قلتم بانه يلزم من
ذلك امتناع طلب التصور المعلوم من وجه دون وجه فالحاصل انه يكفي في امكان طلب
الشيء الشعور ببعض اعتباراته فقط واما الوجه الثاني فاجيب عنه بانا لا نسلم ان

عن المفاسد والقبائح والقرب من الانتظام والصلاح اتم مما اذا لم يكن لهم مثل هذا الرئيس
والعلم به بعد استقراء العادات ضروري فثبت ان نصب الرئيس يقتضي اندفاع انواع من
المضار التي لا تندفع الا بنصبه واذا كان كذلك كان نصب هذا الرئيس دفعا
للضرر عن النفس واما ان دفع الضرر عن النفس واجب عند الامكان فهو متفق عليه
بين العقلاء اما عند من يقول بالحسن والقبح العقليين فانه يقول وجوب هذا معلوم في بداية
العقول واما عند من ينكر ذلك فانه يقول وجوب هذا ثابت بالاجماع وفي هذا القياس
نظر لان الحد الاوسط فيه غير مكرر اذ المحمول في الصغرى يقتضي لاندفاع ضرر عن النفس
لا يندفع الا بنصب الامام والموضوع في الكبرى دفع الضرر عن النفس بل الاولى ان يقال
في الكبرى وكل ما يتضمن دفع ضرر عن النفس لا يتم الا به فهو واجب والا لكان تركه
ايقاعا للنفس في الضرر وايقاع النفس في الضرر غير جائز بالاجماع عند من لا يقول بالوجوب
العقلي وبالضرورة عند من يقول به لا يقال ما ذكرتموه وان دل على ان في نصب
الامام انواعا من المصالح لكن هاهنا ما يدل على ان فيه انواعا من المفاسد منها انهم ربما
يستنكفون عن طاعته فيزداد الفساد بسبب نصبه ومنها انه ربما استولى عليهم فظلمهم
ومنها انه بسبب قوته ورياسته يكثر الخرج فيفضي الى اخذ الاموال عن الضعفاء والفقراء
لانا نقول لا شك ان هذه المفاسد قد تحصل لكنا اذا قابلنا المفاسد الحاصلة
من نصبه مع المفاسد الحاصلة من عدم نصبه كانت المفاسد الحاصلة من عدم نصبه راجحة
على المفاسد الحاصلة من نصبه واذا كان كذلك كان العمل عند وقوع التعارض بالراجح
فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير واما المقام الثاني وهو انه لا
يجب على الله نصب هذا الامام والنزاع فيه مع الاسماعيلية والاثنى عشرية فنقول
الدليل على انه غير واجب هو انه لو وجب على الله نصب الامام لكان اما نصب امام
يتمكن المكلف من الرجوع اليه والانتفاع به في دينه او الواجب نصب الامام سواء كان
كذلك او لم يكن والقسمان باطلان فالقول بالوجوب باطل اما القسم الاول فلانه
لو كان واجبا على الله تعالى لفعله ولو فعله لكان مثل هذا الامام موجودا لكنه غير موجود
فان الواحد منا اذا احتاج الى هذا الامام في ان يستفيد منه علما او دينا او
منفعة او دفع مضرة وطلبه باي حيلة كانت فانا لم نجد منه البتة اثرا ولا خبرا والعلم

بذلك ضروري واما القسم الثاني فلان المقصود من نصب هذا الامام اما منفعة دينية
او دنيوية لا محالة والانتفاع به بعد امكان الوصول اليه فلما تعذر امكان الوصول اليه
تعذر الانتفاع به واذا تعذر الانتفاع به لم يكن في نصبه فائدة اصلا فكان القول بوجوب
نصبه عبثا لا يقال ان في نصبه فوائد خمسة منها ان يكون هاديا الى معرفة الله تعالى
على قول الاسماعيلية ومنها ان يكون لطفا في اداء الواجبات والمراد من اللطف الامر
الذي علم الله تعالى من حال المكلف انه متى وجد ذلك الامر كان حاله في قبول الطاعات
والاحتراز عن المعاصي اقرب مما لم يوجد ذلك الامر بشرط ان لا ينتهي الى حد الالجاء
ولا شك ان وجود الامام كذلك ومنها ان يكون هاديا للخلق الى معرفة الادوية والسموم
ومنافعها ومضارها واذا كان كذلك فوجب على الله تعالى نصبه تحصيلا لهذه الفوائد
واما اختفاؤه فانما كان لان الظلمة خوفوه خوفا احتاج معه الى الاختفاء والاستتار
فالذنب منهم حيث احوجوه الى الاختفاء لانا نقول اما قول الاسماعيلية فباطل
لانا بينا انه لا حاجة في معرفة الله تعالى الى المعلم واما حديث اللطف فانما يكون الامامة
لطفا ان لو كان نصب الامام خاليا عن جميع جهات القبح والمفاسد وهو ممنوع غاية ما في
الباب ان في نصبه مصلحة ما لكن كون الفعل مصلحة من وجه لا ينافي كونه مفسدة من وجه
آخر واذا كان كذلك فلا يثبت كونه لطفا الا اذا ثبت خلو نصبه عن جميع جهات القبح
وانتم ما فعلتم ذلك واما معرفة الادوية والسموم ومنافعها ومضارها فلا حاجة فيها الى
نصب الامام لان التجربة كافية في معرفتها على انا نقول لو وجب على الله نصب الامام لما
ذكرتم من الفوائد لوجب عليه اظهاره عند احتياج المكلف اليه لئلا يصير محروما من الانتفاع ع
به وانتم لا تقولون به واحتج الشريف المرتضى على انه يجب على الله نصب الامام بان قال
نصب الامام لطف واللطف واجب عليه ينتج ان نصب الامام واجب عليه اما انه لطف فلان
الخلق اذا كان لهم رئيس قاهر سائس يمنعهم عن المعاصي ويامرهم بالطاعات كان حالهم
في القرب من الطاعات والبعد عن المعاصي اكمل واتم مما اذا لم يكن لهم مثل هذا
الرئيس والعلم به بعد استقراء العادات ضروري واما ان اللطف واجب عليه فلان من
اتخذ ضيافة لانسان وعلم ان ذلك الانسان لا يحضر الا في تلك الضيافة الا اذا
ذهب اليه المضيف بنفسه والتمس منه الحضور فان كان صادقا في تلك الضيافة ويريد

لذا،

حضور ذلك الانسان وجب عليه ان يذهب اليه بنفسه ويلتمس منه الحضور فان لم يذهب
اليه بنفسه ولم يلتمس منه الحضور مع علمه بانه ان لم يفعل ذلك لم يحضر علمنا انه ما كان
مريدا لحضور ذلك الانسان في ضيافته فكذا انه تعالى لما اراد من العبد فعل الطاعات
والاجتناب عن المحرمات وعلم انه لا يقدم على ذلك الا بنصب الامام وجب ان يكون
ارادته تعالى منه ذلك مستلزمة لارادته نصب الامام والا امتنع كونه مريدا لتلك
الافعال والتروك والجواب الامام عنه بوجوه الاول لا نسلم ان نصب الامام لطف
فان اللطف على ما ذكرتم من التفسير انما يحصل من نصب امام قاهر سائس يرجى ثوابه
ويخشى عقابه وانتم لا تقولون بوجوب نصب مثل هذا الامام اما الذي توجبون نصبه
فلا نرى منه في الدنيا اثرا ولا خبرا واذا كان كذلك استحال ان يكون لطفا الثاني
ان كون الشيء لطفا لو كان موجبا لان يجب على الله فعله لوجب عليه نصب القضاة المعصومين
ونصب العساكر والولاة المعصومين ضرورة ان الخلق اذا كان لهم حاكم معصوم وقاض
معصوم كان اقدامهم على الطاعات وامتناعهم عن المعاصي اكمل واتم مما اذا لم يكن لهم
مثل هذا الحاكم والقاضي وانتم لا توجبون ذلك الثالث ان نصب الامام اما ان
يكون لطفا في الشرعيات او في العقليات والاول باطل لجواز خلو الزمان عن التكاليف
والثاني باطل لانه اما ان يكون لطفا في ادخال تلك الواجبات العقلية في الوجود لاجل
وجوبها او في ادخالها في الوجود سواء كان لاجل وجوبها او لا لهذا الوجه والاول
باطل لان ادخال الفعل في الوجود لاجل وجوده بسبب كيفية من كيفيات الدواعي القائمة
بالقلوب ولا يمكن اثبات ان لنصب الامام اثرا في هذه الكيفيات بل لو قيل ان الامر
بالعكس لكان اولى لان المامور به متنفر عنه والممنوع متبوع فاذا صار الانسان محمولا
على فعل من الافعال بالتخويف صار متنفرا عنه واذا صار ممنوعا عن شيء صار راغبا فيه
والثاني ايضا باطل لان ادخالها في الوجود لا لاجل وجوبها لا عبرة به البتة ولقائل
ان يمنع انه لا اثر لنصب الامام في كيفيات الدواعي الرابع ان هذا اللطف اما ان علم
الله تعالى انه يرجح جانب الفعل ولم يحصل منه ما يمنع من الفعل او يعلم الله تعالى انه
ليس بهذه المثابة فان كان الثاني لم يكن لطفا لانه اذا كان بتقدير وجوده لا يحصل
الفعل كما انه بتقدير عدمه لا يحصل لم يكن مثل هذا اللطف واجبا بل الفعل يجب امتناعه

اذ لا فائدة في فعله وان كان الاول وجب حصول الاثر عند حصوله لاستحالة امتناع
تخلف المعلول عن العلة التامة ونصب الامام ليس بلطف بهذا التفسير والا لزالت
المفاسد وحصلت المصالح ولما لم يكن كذلك علمنا انه ليس بلطف ولان اللطف حينئذ
يكون منتهيا الى حد الالجاء وقد شرطتم عدم انتهائه اليه الخامس هذا الذي تجعلون
نصب الامام لطفا في حصوله ان كان الله تعالى عالما بوقوعه وجب وقوعه وان كان
عالما بعدمه وجب عدمه وكيف كان فلا حاجة الى هذا اللطف اذ لا اثر له البتة
سلمنا ان نصب الامام لطف لكن لا نسلم ان اللطف واجب على الله تعالى وقد بينا
فيما تقدم انه لا يجب على الله تعالى شيء واما بقية الكلام في الامامة من تفصيل انواع
الشيعة واختلافاتهم في الائمة الذين هم مذكورون في هذا الكتاب ومن ان
الامام هل يجب ان يكون معصوما ام لا وان الشخص هل يصير اماما بمجرد نص الله تعالى
ونص رسوله على امامته ام لا وان الامام الحق بعد رسول الله هو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وان افضل الناس بعد الرسول عليه السلام هو ابو بكر الصديق الذي هو
غير مذكور في هذا الكتاب فليس فيها مباحث ونظر دقيق وهي مذكورة في الكتب الكلامية
المنسوبة الى الامام على الوجه الاكمل فلذا تركناها فمن اراد فليطالعها من تلك
الكتب وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الاجزاء، ولواهب العقل الحمد بلا
نهاية، والصلوة على محمد واله بغير عد وغاية

قد لحق الفراغ بحمد الله ومنه
من تحرير شرح المحصل للامام
العلامة تاج المحققين فخر
الملة قطب ظهير الملة الحنفية
مولانا فخر الملة والدين الرازي
للامام الاعظم الحكيم مولانا
نجم الحق والدين الكاتبي نور قبرهما
الله رحمته واسكنهما بحبوحة جنانه
بمراغة يوم الاحد اواخر رجب
سنة ثمان وخمسين وستمائة
هجرية

[illegible]

[١٠٢٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٢ .

عنوان المخطوط : شرح المحصل (١) .

المؤلف : إبراهيم بن علي بن محمد السلمي ، المغربي ، قطب الدين المصري ، أبو إسحاق ت ٦١٨ هـ/ ١٢٢١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٢ ، الورقة ٢٤٨ × ١٦٥ ـ ١٩٧ × ١٢٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ بفضلك تمّم ، وعنايتك لنا عمم . الحمد لله الأحد الذي لا بدّ له ، الفرد الذي لا ضد له ، الصمد الذي لا ينازع ، القاهر الذي لا يمانع ، الأزلي الذي لا أوَّل لوجوده ، الأبديّ الذي لا أخر لدوام مراده . . . أما بعد : فإن كتاب المحصل اشتمل على عدة مباحث للقدماء من المتكلمين ، وأحاط بمجامع كلمات الحكماء المتقدمين والمتأخرين ، فسألني أعزّ أصحابي عليّ ، والخُلّص من أحبائي لديّ ، وهو الإمام العالم الأفضل الأمجد ، فخر الملة والدين ، ركن الإِسْلام والمسلمين أدام الله إكرامه ، وأسبغ عليه إنعامه ، شرح مشكلاته ، وإيضاح مُعضلاته ، فأجبته إلى ما التمس لوجوه . الأول : أني رأيته أهلاً لما سأل ، وأنه لواقف على بحث الحكماء ، والعالم بنهاية إقدام العلماء . . . وشرعت في تفسيره طلباً للثواب ، وذخيرة ليوم الحساب . . . اعلم أن علم الكلام مُرتّب على أركان أربعة . . .

آخره : . . . إلى القادر المختار ، ولـٰكنهم اتفقوا على امتناعه في الموجب والعلة . والثاني

---

(١) ŞERHU’l- MUHASSALİ’l- KELAM .

جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٢١ .

(٢) KUTBÜ’l- MISRİ KUTBÜDDİN EBU İSHAK İBRAHİM b. ALİ b. MUHAMMED .

القطب المصري : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري ، طبيب ، مغربي الأصل ، أقام مدة بمصر ، ورحل إلى خراسان ، فتتلمذ للفخر الرازي ، وصنفا كتباً في الطب والفلسفة ، وشرح (الكليات) من كتاب (القانون) لابن سينا ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٩٣١ ، ١٩٤٨ ، وخراجيجي أوغلي : ١١١٢/ ٢ ، وتشستربتي : (٤١٣٣) . وقتل في نيسابور لما استباحها المغول . سنة ٦١٨ هـ .

انظر ؛ المقفى الكبير : ١/ ٢٠٨ ، الوافي بالوفيات : ٦/ ٦٩ ـ ٧٠ ، الترجمة : ٢٥٠٨ ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء : ٢/ ٣٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى : ٨/ ١٢١ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٢/ ٤٤٦ ، وحسن المحاضرة للسيوطي : ١/ ٣١٢ ، ومعجم الأطباء لأحمد عيسى : ٥٨ ، ومعجم المصنفين للتونكي : ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وهدية العارفين : ١/ ١١ ، والأعلام للزركلي : ١/ ٥١ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ٦٧ ـ ٦٨ ، وترتيب الأعلام على الأعوام : ٤٠٣ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٥/ ٥٢٠) ١١٧٧ . وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ١/ ٤٠ ، الترجمة : ٦٣ .

أيضاً مُحال ، وهو أن يكون المخصص أيضاً مُختاراً لأنَّ كلّ ما كان واقعاً بالاختيار فلابدَّ أن يكون حادثاً ، فيلزم أن يكون حصول الإلـه في المكان حادثاً ؛ وهو مُحال . وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب .

تم الكتاب بحمد الله ، وحُسن توفيقه ، والصلاة على محمد خير خلقه .

وقع الفراغ من تحريره يوم الجمعة ، غرّة شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وعشرين وستمائة ، في المدرسة الصلاحية ، بمدينة دمشق حرسها الله تعالى عن كل سوء . على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير ، علي بن عمر بن علي القزويني ، رزقه الله تعالى مما فيه .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . وقد كتب راغب باشا في **أوله** : شرح محصل الإمام الرازي لأبي إسحاق قطب الدين المصري ؛ بخط نجم الدين الكاتبي القزويني⁽¹⁾ ، رحمهم الله تعالى بمَنّه . وكتب راغب باشا ترجمة المؤلف منقولة من كتاب حُسن المحاضرة للسيوطي . **الناسخ** : علي بن عمر بن علي القزويني الكاتبي . **تاريخ النسخ** : سنة ٦٢٥ هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الخالي من التنقيط غالباً ، والعناوين وكلمة : متن ، وكلمة : التفسير مميزة بضخامتها ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، وعَليه تملّك كاتبه وصاحبه علي بن عمر القزويني . وتملّك محمد بن اسحاق بن محمد بالانتقال من كاتبه في العشرين من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وعَليه تملّك عفت⁽²⁾ سنة ١١٦٢ هـ ، مع الخاتم . والغلاف جلد عثماني بطانته من ورق الإيبرو ، وقف راغب پاشا . رقم الميكروفيلم : ١٨٠٢ . **ورقم السي دي** : ٥١٨١٦ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٧٩١ .

(٢) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .
هـٰذا الكتاب الثامن عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 792
ESER ADI:ŞERHU'l-MUHASSALİ'l-KELAM

MÜELLİFİ: KUTBÜ'l-MISRİ KUTBÜDDİN EBU İSHAK İBRAHİM b. ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0625/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1227/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: NECMEDDİN ALİ b. ÖMER el-KATİB
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: DIMAŞK

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 222 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 248*165-197*126 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ E[illegible]
RAGIP P[illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 644

شرح محصل الامام الرازي لابي اسحق
قطب الدين المصري بخط العلامة
نجم الدين الكاتبي القزويني
رحمهم الله تعالى بمنه

1

[illegible] الى العبد الضعيف [illegible]
[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

مسطر ٢٥
٧٨٢

صاحبه وكاتبه العبد الفقير الى رحمة
ربه القدير علي بن عمر القزويني

القطب المصري قطب الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب
ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين
وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات وصنف كتبا كثيرة في الطب والحكمة
منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها
وقتلوا اهلها سنة ثماني عشرة وستمائة. من حسن المحاضرة للسيوطي

Mikrofilm Arşivi
No 1802

عدد
٧٨٤

بريد

بسم الله الرحمن الرحيم رب تفضل بتمم وعنايتك لنا عمم

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الفرد الذي لا ضد له الصمد الذي لا منازع له القاهر الذي لا مانع له الأزلي الذي لا أول لوجوده الأبدي الذي لا آخر لدوامه الواحد الذي لا يحوم حول حريم الإلهية الإمكان القيوم الذي لا حاجة له في دوام وجوده إلى الزمان والمكان جبار الأرض والسموات خالق الجمادات والحيوانات المتفرد بالعز والجبروت المتوحد بالملك والملكوت ذي الفضل والجلال والبهاء والجمال والعلا والكمال غاية كمال معرفة العارفين الاعتراف بالعجز عن معرفته ومنتهى سمو الأنبياء الإقرار بالقصور عن كمال وصفه ونعته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها الفوز بالجنان والنجاة من النيران والصلوة على رسوله المبعوث من آل عدنان وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فإن كتاب المحصل اشتمل على عيون مباحث علماء المتكلمين وأحاط بجوامع كلام الحكماء المتقدمين والمتأخرين ومسائل اعترض فيها على [illegible] والخالص من احتيال لوى وهو للإمام العالم الأفضل الأمجد فخر الملة والدين ركن الإسلام والمسلمين أدام الله الكرامة [illegible] علمه العامة شرع في شرح مشكلاته وإيضاح معضلاته فأحببت إلى هذا الملتمس لوجوه الأول أني رأيت أهلا لما سأل وإنه لراغب على حث الحكماء والقائم بنهاية إكرام العلماء والثاني ما له علي من الأيادي السالفة والإنعامات الوافية والثالث ما ورد من الحث والترغيب والوعيد في منع أهل العلم واستخرت الله تعالى وشرعت بنفسي طلبا للثواب ووجه [illegible] الكتاب وسألته أن يهديني سواء السبيل وأن يحميني طرق الأباطيل إنه ولي كل خير والضمين متن اعلم أن علم الكلام مرتب على أركان أربعة فإن قيل لم سمي هذا النوع من العلم بالكلام مع أن كل علم لا بد فيه من الكلام وأيضا ما حقيقة الركن وما الفرق بين الركن والشرط قلنا أما المطلوب الأول فالجواب عنه من وجوه الأول أن العادة جارية بتسمية البحث في دلائل وجود الصانع ووحدته وصفاته وأفعاله وبعثة الأنبياء ودلالة المعجزة على صدقهم بالكلام في الله وفي صفاته فسمي هذا العلم بالكلام لهذا المعنى والثاني أن المتكلمين بمباحث العقلية والأدلة البرهانية لقوتهم إذا سألوا عن علم ما يتعلق بالله وصفاته وأفعاله قالوا هذا من الكلام في هذا العلم واشتهر استعمال هذه اللفظة فصار كالعلم له والثالث أن هذا العلم أشرف العلوم لوجوه الأول أن الغرض المطلوب من هذا العلم معرفة ذات الله تعالى وصفاته وكيفية أفعاله وشرف العلم بحسب شرف المعلوم ولما كان الله تعالى أشرف المعلومات كان هذا النوع أشرف العلوم الثاني أن الأدلة المستعملة

في هذا العلم قطعية وأما الأدلة المستعملة في غيره من العلوم فلا [illegible] ظنية بل قطعية فكان هذا العلم أشرف الثالث وهو أن السعادة الأخروية لا يمكن تحصيلها إلا بالإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر وذلك لا يمكن تحصيله على الوجه إلا بهذا النوع من العلم وأيضا فالفقه والتفسير وأصول الفقه يحتاج إلى هذا النوع من العلم فإنه ما لم يثبت أن لنا إلها عالما قادرا [illegible] كيف الشروع في الفقه والتفسير وأما هذا النوع من العلم فلا يحتاج إلى غيرها وهذا يدل على شرفه وعلوه إذا عرف هذا فنقول إذا أراد الإنسان أن يكون جامعا للفضائل [illegible] لا يحتاج إلى التقليد في علم ما من علومه فلا بد له أولا من الشروع في هذا النوع من العلم ثم بعده الخوض فيما وراءه من العلوم فأولى ما يتكلم الإنسان به أولا هذا التقرير في علم الكلام وإذا كان كذلك سمي متكلما بالتقرير والإنطاق والقبول والرد فلهذا المعنى سمي هذا النوع من العلم بالكلام والرابع هو أن النطق هو الفصل الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الحيوانات وهذه القوة تظهر كمالها بالوقوف على الغوامض واستخراج الدقائق ولما كان الإنسان أعرض على استنباط المعاني الخفية كان هذه القوة فيه أكمل وأقوى ولا شك أن هذا النوع من العلم أدق وأغمض من غيره من العلوم فكان الكامل فيه أتم عقلا وأقوى فهما فسمي هذا النوع بالكلام لظهور القوة النطقية بسببه والخامس هو أن الإنسان إذا خاض في معرفة الله وصفاته وحصل له الدربة في حل المشكلات والتنزيه عن المشكلات واستنباط المعاني صار له أنسه بكل العلوم لأن القادر على استخراج الخفي أقدر على استخراج ما هو أوضح منه فصار صاحبه متكلما في كل العلوم فلهذا المعنى سمي هذا النوع من العلم بالكلام والسادس أنه أحصل لعباد الله الأكرمين وخاصة أحبابه المتقين معرفة الله تعالى وكمال ذاته [illegible] أحاط علمهم بصفاته وأفعاله طالت ألسنتهم وتكلموا عن الله تعالى بما شاهدوا من عجائب صنعه ولطائف حكمته في عباده وحكمه في خلقه ولهذا قيل من عرف الله طال لسانه لا جرم سمي هذا العلم بالكلام [illegible] ومن عرف الله كلّ لسانه فهذا مقام الفقر وهو مقام التحير في مبادي الجلال وسطوع أنوار العظمة في [illegible] الجلال والكمال وأما المطلوب الثاني فاعلم أن الركن والشرط [illegible] كان في الوجود [illegible] وجه الاشتراك فلأن كل واحد منهما يتوقف عليه ذلك الشيء المشروط وأما وجه افتراقهما فلأن الشرط لا يكون جزءا من المشروط وأما الركن فإنه جزء منه وأقوى إذا علم هذا فاعلم أن [illegible] أولى له لأنا بينا أن الركن جزء ولما كان البسيط لا جزء له استحال أن يكون له ركن وأما الشرط فيعم المركب والبسيط فعلى هذا الشرط أعم وجودا من الركن متن الركن الأول في المبادي وهي ثلث المقدمة الأولى في العلوم

هذا اصح

بيان

هذا النوع صح

الاولية **التفسير** اعلم ان المقدمة في اصطلاح الحكماء عبارة عن القضية التي جعلت جزء القياس
مثل قولنا العالم متغير وكل متغير ممكن فينتج ان العالم ممكن فقولنا العالم متغير مقدمة لانها
جزء من هذا القياس وكذلك كل متغير ممكن مقدمة فعلى هذا اذا قيل لك ما الفرق بين القضية والمقدمة
عند الحكماء فقل القضية اعم من المقدمة لان المقدمة عبارة عن جزء القياس واما القضية فتطلق
على التصديق سواء كان جزء القياس او لم يكن هذا اصطلاح الحكماء اما المتكلمون فاعلم ان المقدمة
عندهم عبارة عما يتوقف عليه حصول علم آخر او يحتاج من يوجه اليها فالمقدمة عند المتكلمين
اعم منها عند الحكماء **البحث** الثاني اعلم ان العلوم الاولية عبارة عن علوم لا تفتقر في حصولها
الى علوم اخر لنفسها وهو اصل الاشياء في التصديقات لا مطلقا فان كل تصديق لابد وان يكون مركبا
عن التصورات والجزء سابق على الكل فيكون العلوم التصورية سابقة على العلوم التصديقية كيف كان
وان لابد من تقديم امر آخر وهو ان لا يكون مسبوقا بتصورات اخر واما العلوم النظرية فهي **متن**
العلوم التي تفتقر الى علوم اخر سابقة عليها الحكم بها علما يحصل منها وهي العلوم النظرية
ومثله اذا ادركنا حقيقة فاما ان نعتبرها من حيث هي هي من غير حكم عليها لا بالنفي ولا بالاثبات وهو التصور
او نحكم عليها بنفي او اثبات وهو التصديق **التفسير** ها هنا ابحاث البحث الاول
في التصورات اعلم ان بعض الناس زعم ان التصور ذكر يحده وهو عندي باطل لان العلم الضروري
انا ندرك امرا او نشعر بامر ولا نعني بالتصور سوى ذلك القدر من الشعور واذا كان العلم به ضروريا
لا يمكن تعريفه واصحابنا لو عرفوا التصديق فهو ان يكون المعروف به معلوما لنا او لا فعلى هذا المتون
التصور معلوما لنا لا كان معلوما فهو محال **البحث** الثاني في نقل ما قيل في تعريفه
قال بعضهم التصور هو ادراك الحقيقة من غير ان يحكم عليها بحكم فان قيل كلامكم متناقض
لان قولكم من غير ان يحكم عليها حكم حكمتم عليها بعدم الحكم الجواب عنه ان نقول قولنا من غير
حكم ما ذكرناه للتفهيم واما ذكرناه التفهيم وتميز المعنى عن الحكم وليس نريد به ادراك الحقيقة مع
السكوت عن ذلك المركبات فلا يكون الا بها الا من اللفظة واحدة في المطلوب وقيل التصور
عبارة عن حصول الذهن بالحقيقة وقيل هو عبارة عن ادراك ما هيته وقيل هو عبارة
عن فهم المسمى والكل راجع الى ما قلناه **البحث** الثالث في التصديقات وهو ايضا عندي
غير معرف لان كل عاقل يعلم وجود ذاته ليس على حاجة طاير بطاير به والتصديق ليس الا هذا
المعنى واذا كان يعلم ما بالضرورة استحال تعريفه وربما يعتذر عن التعريف بمعان اقصار الحم

شرح اللفظ التصور والتصديق اما ان يكون مطلوبهم التعريف الحقيقي او الرسمي فلا بل مقصودهم
ان يأتوا بلفظ اوضح من التصور والتصديق وهذا وجه الصحيح ولا مشاحة معهم في شرح الالفاظ
اذا عرفت هذا فقول التصديق حكما على شيء بوجود او بعدمه او لوجود شيء لغيره صح
له او لعدمه عنه واعلم انه فرق بين الحكم بالعدم وبين عدم الحكم فان الحكم بالعدم حكم
واما الحكم فلا اعادته حكم **البحث** الرابع اعلم انه فرق بين التصور والتصديق وذلك ان
التصور جزء التصديق فان جزء العلم ان العالم ما هو وان الحادث ما هو اسبق منه ان نحكم بان
العالم حادث ام لا فاذا كان التصور جزء التصديق كان الفرق بينهما معلوما بالضرورة لان الفرق
بين الكل والجزء معلوم بالبديهة **البحث الخامس** ان قيل ما انواع العلوم قلنا العلم
منحصر في نوعين التصور والتصديق ولا يرد عليها الا من عمل حقيقته فاما ان نحكم عليها بحكم
او لا نحكم بحكم فان حكم عليها بحكم فهو التصديق والا فهو التصور وهذه القسمة دائرة بين النفي والاثبات
فلا تصور زائدا عليها واعلم ان انواع الحكم اربعة الاول ان نحكم على الشيء بالثبوت
والثاني ان نحكم عليه بالعدم والثالث ان نحكم عليه بوجود صفة له والرابع ان نحكم عليه بعدم
صفة له **البحث السادس** اعلم ان بعض الحكماء من حيث هي هي لا من حيث انه حكم عليها بالنفي
والاثبات يسميه قوم بالتصور وبعضهم يسميه معرفة واما اذا اعتبرنا الحقيقة من حيث انها محكوم
عليها فقوم يسمون ذلك المجموع تصديقا تسمية له باسم جزئه وقوم آخرون يسمون ذلك علما وهذا
ما يتعلق بهذا الموضع من المباحث **متن العلوم** والتصورات وعندي ان شيئا منهما غير
مكتسب لوجهين الاول ان المطلوب ان لم يكن مشعورا به استحال طلبه لان ما لا يشعر به
لا يصير النفس طالبة له وان كان مشعورا به استحال طلبه لان تحصيل الحاصل محال **التفسير**
اعلم ان جمهور الحكماء والمتكلمين قالوا المعارف والعلوم والتصورات والتصديقات لا تخلو اقسام
لها اما ان يكون كل واحد من احاد القسمين غنيا عن الاكتساب او محتاجا الى الاكتساب او يكون كل واحد
من القسمين منقسما الى قسمين يكون احد قسميه غنيا عن الاكتساب والآخر محتاجا اليه والاول باطل لان
من قسمنا حقيقة الملك والجن والروح وعلمنا بحدوث العالم ووحدة الصانع غير غني عن الاكتساب
والثاني ايضا باطل والا لزم الدور او التسلسل فتعين القسم الثالث وهو ان يكون المعارف غنيا عن الاكتساب لعقل صح
وفي البعض الآخر مفتقرا اليه فهذا مذهب جمهور الحكماء والمتكلمين وذهب بعضهم الى ان بعض اكتساب التصور
محال وهو اختيار الامام الاستاذ رحمه الله ويرد بقوله ان شيئا منهما غير مكتسب ان مسمى التصور غير مكتسب

وليس كذلك بل هو لذاته علة لحلوله في ذلك المحل واذا كان هو علة لذلك الحلول لا يكون محتاجا الى ذلك لان العلة لا
تحتاج الى المعلول في وجودها والا لزم الدور فعلم انه ليس كذلك واحد الامرين لازم اما ان يكون حلوله
عنه وكون ذاته مقتضيا لحلوله فانه مع قوله كونه عالما بالمعلومات قادرا على المقدورات ليس امرا يحدث فيه
عالما وقادرا والمقتضي لعلمه وقدرته ذاته ولا يحتاج ذاته في وجودها الى العلم والقدرة كذلك في صفة
الحلول في المحل وكذا يقولون في قولهم هاهنا قول كثير من الوجه الثاني من الوجوه الدالة على بطلان
هذا التقسيم ما ذكره الامام [illegible] الرب تعالى او عدم الاحتياج والاعراض وقلنا لا نسلم ذلك وما
الدليل على انحصاره في ملك الجواهر المتحيزة والاعراض فانكم ما اقمتم دليلا على الانحصار وما المانع
من ان يقال الله تعالى اوجب لذاته عقلا او نفسا ثم انه تعالى اقتضى حلول ذاته في ذلك العقل او النفس
ويكون الرب تعالى علة لامرين احدهما وجود العقل والنفس والثاني حصول ذاته بعد وجود العقل
والنفس حالة فيه او فيهما فعلم انه ليس كذلك سلمنا انحصار القسمة في الجواهر المتحيزة
والاعراض ولكن ما المانع من ان يقال انه اقتضى حلوله في المحل [illegible] يلزم من قدمه قدم المحل
ومن حدوث المحل حدوثه بل نقول ما المانع من ان يكون ذاته علة لحلولها في المحل بشرط وجود المحل
وعلى هذا التقدير لا يلزم من قدمه قدم المحل لان ذاته تقتضي الحلول لذاتها على ان يكون ذاتها علة تامة
في الحلول ولا يلزم ايضا من حدوث المحل حدوث ذاته لانها موجودة بدون المحل في الازل فعلم انه
ليس كذلك لانه لما فسد دليل ثم الامام رحمه الله عليه ابطل بمثال وقال الشيخ ابو [illegible]
ان كونه عالما بوجود العالم واجب ولكن ذلك لا يصح على الاطلاق والا لكان الله تعالى عالما بوجود
العالم في الازل فيلزم اما قدم العالم او تعلق العلم بالشيء على خلاف ما هو عليه وهو محال فان الله
تعالى يجب ان يكون عالما بوجود العالم ولكن بشرط وجود العالم فما المانع من ان يكون الرب تعالى
حالا في المحل بشرط وجود المحل سلمنا انه يمتنع ان يحل مع وجوب ان يحل ولكن ما المانع من ان
يحل في المحل بجواز ان يحل فيه قوله يستلزم الغني عن المحل لا يحل في المحل مجرد دعوى فلا بد من [illegible] مع
برهان والا فلا اقتصار على التسوية عن تعويل الاعتقادات الجازمة هذا احد الاسولة التي
اوردها الامام رحمه الله عليه على هذا الدليل والجواب عن الاول قوله نقول المعنى من الحلول
احتياج الحال الى المحل على وجه يمتنع وجوده بدونه لانه لو جاز عدم هذا لزم الدخول في السفسطة
فانه من جاز ان يستقل بلا هذا عرضا والعرض المعني جوهر اما بنفسه ولعل جاز [illegible]
صار عرضا فانه بالمحال ولكن لا جسم لا بذات القائمة عنا وذلك باطل لانه يرفع الامان عن العقل

واحكامه وكل مذهب يؤدي الى هذا فهو باطل ولهذا بحث عن كلام الله المؤسس
والمعتمد في ابطال الحلول ان المعقول من الحلول حصول الوصف في الحيز تبعا لحصول محله فيه وهذا
انما يعقل في حق من يصح عليه الحلول في الحيز ولما كان ذلك في حق الله تعالى محالا كان الحلول عليه محالا
التفسير ما فرع الامام الاستاذ انار الله برهانه من السؤال على طريقة الاصحاب ذكر ما هو
المعقول عليه في امتناع الحلول على ذات الله تعالى ونحن ان نقول معنى كون الشيء حالا في المحل حصوله
في الحيز بطريق التبع لحصول محله فيه مثلا اللون حالا في الجسم ومعناه [illegible] حصوله في الحيز
واسطة حصول الجسم فيه واذا قيل له لم قلت ان الحلول عبارة عن [illegible] هذا
هذا الحلول واحد ولا منع واذا كان الحلول عبارة عن هذا المعقول لو كان الله تعالى حالا في المحل
فاما ان يحل بعد التحيز او معه او قبله والاول محال والا لكان الله تعالى متحيزا وقد ابطلناه والثاني
محال ايضا والا فلانه امر غير معقول فلا بد من افادة تصوره ثم من اقامة الحجة على كونه حالا فيه اخر واما
ان اثبات [illegible] من الحلول عن ذاته تعالى الا التفسير الاول وقد ومنانه واما الحلول بتفسير اخر بحيث
لا نعقل لا بالنفي ولا بالاثبات هذا حاصل تقرير كلام الامام رحمه الله عليه الا انه فاسد وذلك لانه
يلزم عليه نفي الصفات عن ذات الله او يلزمه القول بكون الله تعالى متحيزا لانه اما ان يقول بحلول الصفات
في ذات الله تعالى او لا فان قال به وقال لم يعقله فقد لزمه نفي الصفات عن ذات الله تعالى وان قال به
والحلول عنده عبارة عن الحصول في الحيز تبعا لحصول محله فيه يلزم ان يكون الرب تعالى حاصلا في الحيز
والرجل لا يقول بشيء من ذلك وهذا القول في تفسير الحلول بهذا المعنى قد احتج عنه الامام الاستاذ
ونفيه من مواضع على ما لا يخفى على العاقل الى قوله هاهنا الوجه الثاني لبيان انه تعالى
يمتنع ان يكون عرضا هو انا نستدل انه تعالى عالم بالعلم وقادر بالقدرة وهذه معان فلو كان الرب
عرضا وهذه المعاني قائمة به يلزم قيام المعنى بالمعنى وهو محال وهذه الحجة لا تليق بمذهب الفلاسفة
فانهم يجوزون قيام المعنى بالمعنى الوجه الثالث لو كان عرضا فاما ان يحل في الاجسام
او في غير الاجسام والاول محال والا لزم منه انقسامه بسبب انقسامها والثاني محال لانه
اما ان لا يحتاج اليه او يحتاج اليه والثاني محال لان المحتاج الى الغير ممكن لذاته وواجب الوجود لذاته
ممكن لذاته هذا خلف واما ان لم يكن محتاجا الى ذلك المحل لم يكن حلول احدهما في الاخر اولى من حلول
الاخر فيه واما ان يحل كل واحد منهما في الاخر وهو محال او لا يحل احدهما في الاخر وهو المطلوب
الوجه الرابع قد عرفنا فيما تقدم ان العرض المفتقر في حلوله الى محله فلو كان الرب تعالى عرضا لكان مفتقرا

نقيضه معلول محله وذلك محال فالقول بكون الإله عرضا محال الوجه الخامس لو كان صانع العالم
حالا في محل فلا بد وان يكون محله جسما والا لتسلسل فهو محلول فيه اولى من حلول الآخر فيه فبعد ذلك اما ان
يحصل الإله بحيث ذلك المحل بعد ما لم يكن حاصلا فيه ذلك الحيث فيكون متحركا وهو محال او ما يحصل الإله
بحيث هو يكون هو في ذاته جسما فحينئذ فيكون جسما وهو محال على ما بيناه من قبل ومن السؤال على العالم
والى [illegible] ان [illegible] اولى من الآخر اولى من العكس وما المانع من ان
يختص احدهما بأمر لأجله صار اولى بالحلول من الآخر غاية ما في الباب انا لا نعرف ما لأجله اختص
احدهما بالحلول والآخر بالمحلية ولكن قد علمت ان عدم العلم بالشيء لا يدل على عدم ذلك الشيء والله الموفق

مسئلة الله تعالى ليس بمختص بشيء من الجهات خلافا للكرامية لنا انه ليس بمتحيز ولا حال في المتحيز
وكل ما كان كذلك لم يكن في شيء من الجهات وهذا معلوم بالضرورة التفصيل اعلم ان الكرامية
اتفقوا على اثبات الجهة لله تعالى ثم اختلفوا فقال قوم انه مستقر على العرش وقال قوم انه فوق العرش
واختلف الفريق الاول فقال قوم امتلأ العرش به وقال قوم انه تعالى على جزء من العرش وقال قوم انه
واحد وانه على جميع العرش [illegible] لعظمه واثبتوا له تحتا ونفوا عنه خمس جهات فقالوا ليس
فوق ولا يمين ولا شمال ولا قدام ولا خلف وانما له تحت فقط واما الفريق الثاني فاختلفوا فذهب
بعضهم الى انه بجهة فوق وبينه وبين العرش بعد متناه وقال قوم بينه وبين العرش بعد لا نهاية له
وهو مذهب ابن الهيصم قال الامام رحمة الله عليه وهذا القول اما ان يكون عبارة عن نفي الجهات
عن الله تعالى واما ان يكون قولا غير معقول فان اثبات بعد لا نهاية له محصور بين حاصرين محال بالضرورة
اما المجسمة فاثبتوا لله مكانا وقالوا له الجهات الست وقالوا انه على العرش وقدمه
على الكرسي ومنهم من قال يفضل على العرش باربع اصابع ومنهم من عكس هذا المذهب وقال يفضل
العرش باربع اصابع وقال بعض المجسمة انه سبحانه وتعالى كان في الازل كالسحاب الرقيق وقال
بعضهم كان في نور نفسه ولنا على بطلان القول بكونه سبحانه في الجهة والمكان وجوه من الدلائل
الاول ما اشار اليه في هذا الكتاب وتقريره انا بينا فيما تقدم ان صانع العالم ليس بمتحيز ولا حال
في المتحيز وما كان كذلك امتنع كونه في الجهة والمكان وانما قلنا ذلك وذلك لان الجهة والمكان
يمكن ان يشار اليه بالحس انه هاهنا او هناك فلا بد وان يكون هنا او هناك اما بذاته او تبعا لمحله
والعلم به ضروري فان كل ما كان في الجهة لا بد وان يكون متحيزا او حالا في المتحيز فلا يكون حاصلا في الجهة
[illegible] ولان مكانه تعالى ان يساوي سائر الامكنة كان اختصاصه به دون سائر الامكنة الى مخ

صص هذا هو الوجه الثاني لبيان استحالة حصول الإله في المكان والجهة والتفصيل
ان نقول لو كان الرب تعالى حاصلا في مكان معين فاما ان يحصل في جميع الامكنة او في مكان معين
او مكان غير معين والاقسام باسرها ممتنعة فيمتنع القول بكونه حاصلا في المكان وانما قلنا انه يمتنع حصوله
في الامكنة لانه حينئذ اما اولا فلانه يلزم ان يكون مداخلا للاجسام وبطون الحشرات والكلاب
وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون ذا مقدار قابل للتجزئة فيكون مركبا وكل
مركب ممكن لذاته فواجب الوجود لذاته ممكن لذاته هذا خلف وامتنع [illegible] واما انه
يمتنع ان يكون حاصلا في جميع الامكنة فلانه [illegible] الاستواء والعلم ببطلانه ضروري واما القسم الثاني
فهو ان يكون حاصلا في مكان غير معين [illegible] واما القسم الثالث فهو ان
تعالى ان حاصل في مكان معين فلان الاحياز اما ان كان مساويا لسائر الامكنة او لا يكون مساويا للعين
من الامكنة فكما جاز حلول الله تعالى فيه جاز حلوله في غيره من الامكنة لان ما جاز على احد المثلين جاز على
مثله [illegible] من ذلك المكان المعين الى مخصص او لا يفتقر اليه والثاني محال والا لزم رجحان
الممكن لا لمرجح ولو جاز ذلك لجاز وجود العالم لا لمرجح وذلك يستلزم نفي العلم بالصانع وهو محال لان الكلام
في صفاته فرع وجوده وثبوته والفرع اذا كان يؤدي الى ابطال الاصل وجب نفيه واما ان افتقر الى مخصص
ومرجح فذلك المخصص اما ان يكون موجبا او مختارا والاول محال والا لزم رجحان احد المثلين على الآخر
لا لمرجح في الموجب والعلة وهو محال بالضرورة وباتفاق العقلاء فانهم وان اختلفوا في جواز ذلك بالنسبة
الى القادر المختار ولكنهم اتفقوا على امتناعه في الموجب والعلة والثاني ايضا محال وهو ان يكون
المخصص له مختارا لان كل ما كان واقعا بالاختيار فلا بد وان يكون حادثا فيلزم ان يكون حصول
الإله في المكان حادثا وهو محال والله اعلم بالصواب تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والصلاة على
محمد خير خلقه

ووقع الفراغ من تحريره يوم الجمعة عشر شهر ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين وستمائة في المدرسة الصلاحية بمدينة
دمشق حرسها الله تعالى عن كل سوء على يد العبد
الفقير الى رحمة الله القدير علي بن عمر بن علي
القزويني رزقه الله تعالى [illegible]

[١٠٢٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٣ .

عنوان المخطوط : الإِيْضاح في شرح المصباح[١] .

المؤلف : عبد الله (عبيد الله) بن محمد بن غانم بن أظهر العبيدلي ، الحسيني ، الفرغاني ، التبريزي ، العبري ، الشعيبي ، الأرغيان ، برهان الدين ، الباطني ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٠ ، الورقة ٢٢٧ × ١١٩ ـ ١٥٠ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبالله العون والعِصمة والتوفيق ، الحمد لله الذي تحيّرت الأفهام في عظمته . وتقاصرت الأوهام عن إدراك ألوهيته ، وخرست الألسُن عن وصف صمديته ، وبرقت بصائر العلماء في نعت سرمديته ، والصلاة والسلام على مَن استأثر من بريته ، محمد أفضل أنبيائه وخِيرته ، وعلى آله وعِترته . وبعد ؛ فإن مَن أراد

---

[١] el- İZAH fi ŞERHU'l- MİSBAH .

توجد مخطوطة منه في مكتبة طوب قابي/ إستانبول : ٦٨٧٦ .

قال حاجي خليفة : مصباح الأرواح ؛ في الكلام ، للقاضي ناصر الدين : عبد الله بن عمر البيضاوي ، المتوفى : سنة ٦٨٥ هـ ، أوله : (الحمد الله الأول قبل كل موجود . . . إلخ) . رتبه : على مقدمة وثلاثة كتب ، وشرحه القاضي عبيد الله بن محمد الفرغاني التبريزي العبيدلي المعروف بالعبري المتوفى سنة ٧٤٣ هـ ، بقال : أقول ، وعليه شرح آخر بقالة : أقول . وهو المسمى (بالإيضاح) أوله : (الحمد لله الذي تحيرت الأفهام في عظمته . . . إلخ) ذكر الشارح صاحب (الديوان) وأهداه إليه ، ولعله هو (شرح العبيدلي) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٠٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠١٣ .

[٢] İBRİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MUHAMMED el- FERGANİ .

عبد الله (أو عبيدالله) بن محمد الشريف الفرغاني الحسيني الملقب بالعبري : عالم بالحكمة وفقه الشافعية . كان قاضي القضاة في تبريز . ووفاته فيها . شرح مصنفات القاضي البيضاوي ، فصنف « شرح المنهاج » ؛ مخطوط في أوقاف بغداد : (٤٩٥٣) و« شرح المطالع » مخطوط في أوقاف بغداد : (٥٣٦٦) و« الغاية » و« المصباح » .

ولعل الأرجح في اسمه « عبيدالله » أما العبري فضبطها ابن قاضي شهبة بكسر العين ، وقال : ولا أدري نسبته إلى أي شيء ؟ وضبطها السيوطي بالضم وقال : نسبة إلى عُبرة من بطون الازد . وهو في خزانة التيمورية مضبوط بالشكل بفتح العين والباء . والأَرْغياني ، بفتح الهمز ، وسكون الراء المهملة ، وكسر الغين المعجمة : نسبة إلى أرغيان ، من بلاد نيسابور .

انظر : الأنساب : ١ / ١٦٩ ، وطبقات الشافعية للأسنوي : ٢/ ٢٣٦ ، وطبقات الشافعية لابن قاض شهبة : ٣/ ٣٩ ، وعلماء بغداد : ٧٥ ، ووالبدر الطالع : ١/ ٤١١ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٤٣٣ ، وشذرات الذهب : ٦/ ١٣٩ ، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي : ٧٥ ، ومرآة الجنان لليافعي : ٤/ ٣٠٦ ، وغربال الزمان : ٦٠٩ ، الدرر الكامنة لابن حجر : ٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، وتوضيح المشتبه : ٦/ ٣٨٤ ، وكشف الظنون : ١/ ٢١٣ ، و : ٢/ ١١١٦ ، ١١٩٢ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٩ ، ١٧٣٢ ، ١٨٧٩ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٥٠٨ ، والخزانة التيمورية : ٤/ ١٦٨ . والأعلام للزركلي : ٤/ ١٢٦ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٣٦ . وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٢/ ٢٣٢ .

الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولـئك كان سعيهم مشكورا . . . وأشرف العلوم علم الكلام إذ فيه يبحث عن ذات الله تعالى وصفاته . . . ولقد جمعها الإمام . . . عبد الله بن عمر بن علي البيضاوي[1] . . . في كتابه المصباح . . . أن أسميه ؛ بالإيضاح في شرح المصباح ، وأخدم به . . .

آخره : . . . متصفين بالخصال الذميمة ، مكتسبين للأخلاق الرذيلة ، يطعنون في أكابر الصحابة الذين أقاموا الدين مع كونهم مكرمين عند الله ورسوله ، موصوفين بالخصال الشريفة مخصوصين بالفضائل الحميدة ، أعاذانا الله وإياكم من شرور أنفسنا ومن سيآت أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له . وفقنا اللهم بما يقربنا اليك ، ويعصمنا من الغواية والضلالة برحمتك يا أرحم الراحمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وقد وقع الفراغ من تنميقه وتحريره على يد صاحبه ، وهو الفقير إلى الله الغني والمحتاج إلى شفاعة النبي أبو الثناء ؛ محمد بن عبد الوهاب بن محمد . . . أصلح الله شانه . . . وقت الغروب من يوم الاثنين السابع من ذي الحجة ، حجة سنة إحدى وستين وسبعمائة .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن عبد الوهاب . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٦١ هـ . **الوضع العام** : توجد في آخره صفحة من الفوائد ، خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال وأقول مكتوبة بخط ضخم ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك عبد الله بن محمد بن طاهر الأكاشي سنة ٧٨٩ هـ/١٣٨٧ م ، وولده محمود بن عبد الله . ثم تملك حسن بن محمد بن عبد الله الحنفي ، وتملك محمد بن لطف الله ، وتملك داماد زاده . والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨١٩ .

---

[1] KADİ BEYDAVİ NASIRÜDDİN EBU SAİD ABDULLAH b. ÖMER .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ٦٦ .

RAGIP PAŞA - 793
ESER ADI:el-İZAH fi ŞERHU'l-MİSBAH

MÜELLİFİ: İBRİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MUHAMMED el-FERGANİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0761/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1359/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. ABDÜLVEHHAB
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 140 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 227*119-150*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله العون والعصمة والتوفيق
الحمد لله الذي تحيرت الافهام في عظمته وتقاصرت الاوهام
عن ادراك الوهيته وخرست الالسن عن وصف حمديته و
برقت بصاير العلماء في نعت سرمديته والصلوة والسلام على
واسطة سلك بريته محمد افضل انبيايه وخيرته وعلى آله وعترته
وبعد فان من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك
كان سعيهم مشكورا وافضل السعي ما يكون في اقتناء الكمالات
العلمية اذ بها تحصل السعادات الدنيوية والكرامات الاخروية
وان اصلحها اعلى درجة وابهى منزلة واشرف العلوم علم الكلام
اذ فيه يبحث عن ذات الله تعالى وصفاته وملايكته ورسله وانبيائه
المرسلين وهو موقوف على علم المنطق الذي هو المرقاة الى الكمالات
التي لا تحصى ولعمري فانه اجدى من تبارك العصا ولقد جمعهما الامام
العلامة اقضى القضاة والحكام افضل الانام ناصر الملة والدين
ركن الاسلام والمسلمين عبد الله بن ابي القاسم عمر بن علي البيضاوي
تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه في كتابه المسمى بالمصباح
وجدير بان يكتب بالتبر على صفحات القلوب والارواح فانه لله
در نتائج العلمين وحذف الزيادات من البين الا انه يرجع عنه
المبتدي بخفي حنين لصعوبة الفاظه وسد الغازه فالتمس مني زمرة
من اصحابي ان اذلل من اللفظ صعابه واكشف عن وجه المعاني
نقابه واشرح لهم شرحا حاويا للفوايد خاويا عن الزوايد فكنت
اقدم رجلا واوخر اخرى لاني قليل البضاعة قصير الباع في
الصناعة

الاستتار
الاحتباره

وبها علم الكلام وعلم المنطق

[illegible]
اندوكن

الصناعة فلما تكرر السؤال وتمادى وكادوا ينحرفون عما عليهم من
الوداد كرهت ان ايئسهم عن المأمول وتلقيت التماسهم بالقبول متوكلا
على العزيز الوهاب وملهم الصواب فانه المرجع واليه المآب
وفي عزمي اذا فرغت من شرحها ان اسميه بالايضاح في شرح
المصباح واخدم به خزانة الصاحب الاعظم والدستور الاعدل
الاكرم آصف الاوان ومخدوم ترك الزمان صاحب ديوان
الممالك مغيث الضعفاء ورابط الممالك سعد الدنيا والدين
ملجا الملوك والسلاطين محمد المخجل البحار بفضله والغوادي
ببره وسخائه فلتخضع السادات دون سريره لخضوع وجه
الارض دون سمائه ضاعف الله قدره في الدارين ما دام
ذكر في الخافقين واوصل اليه السعادات العاجلة والآجلة
مما لا يبلغه امد ولا يخطر ببال احد فاني لا احظى الا حين الرضا
فهو المبتغى والى الله المصير والرجعى والآن نشرع فيما نحن بصدده
ونورد عبارته اولا ثم نشتغل بحل عقدته

قال

اما المقدمة ففي معرفة قوانين النظر

اقول

المقدمة عبارة
عن طائفة جعلت جزء قياس والمراد ههنا ما يتوقف عليه المباحث
الآتية المقصودة ومما يتوقف عليه ذلك هو المنطق اعني معرفة قوانين
اي الكلام
النظر والقوانين جمع قانون وهو بالسرياني الاصل وقيل المسطر
ثم عرب واريد به امر كلي يعرف منه احكام جميع جزئياته والمراد
ههنا بالمعنى اللغوي اي القواعد الكلية التي تعرف منها احكام
النظر من الصحة والفساد وكيفية تاليفهما وهو اي النظر ترتيب

المخجل

الغادية سحابة تنشاء صباحا

السحاب كثير المطر

انما انحصر مقصود الكتاب في مقدمة
وثلث كتب لان الكتاب الاول
في الالهيات والثالث في النبوات
لانا المقصود علم الكلام [illegible] يتوقف
عليه مسائل الكلام قدمه اولا والاول
هو المقدمة والثاني انما ان يبحث
عن ذات الله وصفاته اولا او
هو الكتاب الثاني او الثاني [illegible]
عن الامور [illegible] ان يبحث عن
وصفاته او احوال الممكنات [illegible]
والحشر والنشر [illegible] والاعادة
على قانون الاسلام [illegible]
فهي
اولا و
الاول
العلمية
هو الكتاب الاول
والثاني الكتاب الثالث

أمور حاصلة للتأدي إلى غير الحاصل وإنما كانت المباحث
الآتية موقوفة على المقدمة المذكورة لأن اليقين في المقصود أي
في المسائل الكلامية إنما يحصل بالعلم بصحة النظر المثبت
لها وفساد النظر المثبت لما ينافيها ولا يحصل الوقوف عليهما
إلا بعد العلم بقوانين النظر فلا جرم كان مقدمة للمقصود والله أعلم

قال العلم إما تصور وإما تصديق **أقول**
هنا شروع في بيان كون المنطق مقدمة للمقصود وهذا البيان
موقوف على بيان العلم وانقسامه فلذلك قدم العلم وانقسامه إذا عرفت
هذا فاعلم أن العلم الذي هو مورد التقسيم ليس بمعنى اليقين أي الاعتقاد
الجازم المطابق الثابت بل أعم من ذلك ليشمل جميع التصورات
والتصديقات وهو ما يسنح عند العقل مما يجري بينه وبين
الأشياء المطابقة واللامطابقة وينقسم إلى التصور والتصديق
لأنه إن لم يكن الحكم داخلا فيه فهو التصور وإلا فهو التصديق
فالمراد بالحكم إسناد أمر إلى آخر إيجابا كقولنا زيد عالم أو
سلبا كقولنا زيد ليس بعالم وهذا التقسيم إنما يصح على رأي الإمام
والمصنف على ما ذهب إليه في الطوالع **قال**
وكل منهما إما ضروري أو نظري **أقول** التصورات
تنقسم إلى ضروري وهو ما لا يحتاج في حصوله إلى طلب وكسب
كتصور الحرارة والبرودة وإلى نظري وهو ما يحتاج في حصوله إلى
ذلك كتصور الملك والجن والمثالان يدلان على انقسامها إليهما
والتصديقات تنقسم أيضا إلى ضروري وهو ما يكون تصور طرفيه

وان كان

أي الكلامية ه

أي نظر الخصم

الأظهر

كان العلم شاملا النظرية للتصور ه

موهما بالجهل ه

بل سواء ان يكون مطابقا او غير مطابق جازما او غير جازم ه

[illegible]

وإن كان بالكسب كافيا في جزم الذهن بالنسبة بينهما كقولنا
الواحد نصف الاثنين وإلى نظري وهو ما لا يكفي تصور طرفيه
في الجزم بالنسبة بينهما كقولنا العالم حادث والمثالان أيضا يدلان
على انقسامها إليهما **قال** والنظري إنما يكتسب بأمور
ضرورية مرتبة ترتيبا يؤدي إليه **أقول** التصورات
النظرية إنما تكتسب بتصورات ضرورية إما ابتداء أو انتهاء مرتبة
ترتيبا يؤدي ذلك الترتيب إلى تلك التصورات النظرية كتصور الحيوان
الناطق المؤدي إلى تصور الإنسان وكذا التصديقات النظرية
إنما تكتسب بتصديقات ضرورية كقولنا العالم متغير وكل متغير
حادث المؤدي إلى قولنا العالم حادث وإنما قال مرتبة ترتيبا
لأنه إذا التصورات الضرورية لا تكون مؤدية إلى التصورات النظرية
كيف ما اتفق وكذا التصديقات بل لا بد من ترتيب خاص لتكون
مؤدية إلى النظريات واعلم أنه أشار بقوله بأمور ضرورية إلى
وجوب صحة المادة وبقوله مرتبة ترتيبا إلى وجوب صحة الصورة
وكل واحد من المادة والصورة قد يكون على وجه صواب وقد لا يكون
فاحتيج إلى قانون يميز صحيحهما عن فاسدهما وهو المنطق والله أعلم

قال الكلام في التصورات وفيه فصلان الأول
في المبادي **أقول** لما كانت النظريات تنقسم إلى التصورات
والتصديقات فالضروريات المؤدية إليها تكون منقسمة إليهما
وكل منها إما أن تكون موصلة بنفسها أو لا تكون فالأول المقاصد
والثاني المبادي ولما كانت التصديقات مسبوقة بالتصورات

كالمعرف للتصور

مرتبة

كذا كر صح

لانا لو حصلناه عن غيرها يلزم الدور
او التسلسل وذكر لاجرم وجب
ان يكون العلم الضروري مرتبة
ترتيبا حتى يكون موصلا الى
العلم فاحترز بقوله ترتيبا
عما [illegible] الترتيب الفاسد
وقوله بامور ضرورية [illegible]
مستلزم [illegible]
فالعلم النظري يحصل بامور الى
[illegible]
هذا [illegible] الى [illegible]
الاول اما المادي [illegible]
واما الصوري فهي الهيئة الحاصلة
من الترتيب واما الفاعلية
فهي التي ترتب تلك الامور ولفظ
المرتب [illegible] المرتب [illegible]
واما الغائي فهي التأدي
الى العلم

[illegible]

[illegible]

اذ كل تصديق لا يحصل الا بعد ثلث تصورات تصور المحكوم عليه وبه
والحكم لامتناع الاسناد ممن جهل احدها لا جرم قدمنا مباحث
اي الحكم او بهما
التصورات على التصديقات وايضا لما كانت المقاصد التصورات
اي التصورات المرتبة متوقفة على مباديها اي التصورات البسيطة
قدمنا المبادي على المقاصد **قال** المعنى اما ان يمنع
اي اعني
نفس تصوره من الشركة وهو الجزئي او لا يمنع وهو الكلي امتنع وجوده او امكن
ولم يوجد او واحد مع امتناع غيره للخارج عن المفهوم او امكانه او متعدد
متناه او غير متناه **اقول** كل معنى فرض لنا ان يمنع نفس
تصوره من اشتراك الاشياء فيه او لا يمنع فان منع فهو الجزئي كمعنى زيد و
هذا الانسان وان لم يمنع فهو الكلي كالانسان والجسم والكلي اذا نسب
افراده المتوهمة الى الوجود الخارجي يكون على ستة اقسام لان افراده
المتوهمة اما ان تمتنع في الخارج او لا تمتنع بل امكنت فان امتنعت فهو كشريك
الباري واجتماع الضدين وان امكنت فاما ان وجد شيء من افراده
في الخارج او لم يوجد فان لم يوجد فهو كالعنقاء وجبل من الياقوت
وان وجد فاما ان وجد واحد منها او اكثر فان وجد واحد فهو اما مع امكان
مثله او امتناعه والاول كالشمس عند من يجوز وجود مثلها
والثاني كالباري تعالى وهذا الامتناع ليس بمقتضى مفهوم اللفظ
بل لدليل خارجي والى هذا اشار المصنف بقوله للخارج عن المفهوم
وان وجد اكثر من واحد فاما ان يكون متناهيا او غير متناه و
الاول كالفلك والكوكب السيار والثاني كالنفس الناطقة
فان افرادها غير متناهية عند الحكماء **قال**

ويطلق

وجد

اي عن مفهوم الكلي ه

ويطلق ايضا الجزئي على ما تحت الكلي وهو اعم صدقا على
الشخص بالاضافة الى حقيقته والنوع الاضافي **اقول**
لفظ الجزئي كما يطلق على المعنى المذكور وهو الذي يمنع نفس تصوره
من وقوع الشركة فكذلك ايضا يطلق على معنى آخر وهو كل ما يندرج
تحت كلي كزيد تحت الانسان وهو تحت الحيوان ويسمى جزئيا اضافيا
لان جزئيته ليس باعتبار ذاته بل باعتباره مقيسا الى الغير والاول
حقيقيا اذ جزئيته باعتبار ذاته وحقيقته والجزئي الاضافي اعم
من الجزئي الحقيقي لان كل ما يصدق عليه الجزئي الحقيقي يصدق عليه
الجزئي الاضافي لان كل جزئي حقيقي متحصل من نوع حقيقته عين
حقيقة ذلك النوع فيكون مندرجا تحت حقيقته المعراة عن المشخصات
اعني حقيقة ذلك النوع فيكون مندرجا تحت كلي ولا ينعكس اي كل
ما يصدق عليه الجزئي الاضافي لا يجب ان يصدق عليه الجزئي الحقيقي
كالانواع الاضافية فان كلها جزئي اضافي لاندراجها تحت كلي فوقها
وليس كلها جزئيا حقيقيا لكون جميعها كليا وانما قيد النوع بالاضافي
لعدم صدق الجزئي الاضافي على النوع الحقيقي الذي ليس باضافي
لكونه بسيطا وفيه نظر **قال** والكلي ان كان تمام
ماهية افراده المتفقة الحقائق فهو النوع الحقيقي **اقول**
الكلي اما ان يكون تمام ماهية ما تحته من الافراد المتوهمة والموجودة
في الخارج او يكون داخلا فيها او يكون خارجا عنها فالاقسام
ثلثة اما القسم الاول وهو ان يكون الكلي تمام ماهية ما تحته من
الافراد المتوهمة والموجودة فهو النوع الحقيقي ولا شك ان تلك الافراد
كالانسان والشمس ه

قوله والنوع الاضافي اي واصدق على النوع الاضافي ايضا على
الجزئي كالاضافي
النوع الاضافي
كل شخص بالاضافة الى حقيقته
كما ان ه ويمتنع ان يصدق الجزئي الحقيقي على النوع الاضافي لانه كل منهما ه

واما الثاني فلان الجزء الاضافي يحتمل ان يكون كليا كالنوع
الاضافي فانه جزئي اضافي لاندراجه
تحت جنسه ولا يكون جزئيا حقيقيا لكونه كليا

وبين الكلي والجزئي الحقيقي تباين ه

الكلي اذا انتسب
الى ما تحته من الافراد
الموجودة او المتوهمة
فاما ان يكون تمام حقيقتها ه

ونعني بتمام ماهية الشيء
الحقيقة التي هي بها هو
كالانسان ه

وكيف وقد بينا انه لا يجب على الله تعالى شيء ولو سلمنا المقدمات
الباطلة لكن اللطف الذي ذكرتم انما يحصل من امام قاهر يرجى ثوابه
ويخشى عقابه وانتم لا توجبون مثل هذا الامام وما توجبون فلا يمكن
بيان كونه لطفا وكيف ولم يتمكن من عهد النبي الى زماننا امام على ما
وصفتم فلا نسلم انه لطف اذ لا يرى منه اثر ولا خبر ثم اعلم انه لا خلاف
بين الامة في ان تنصيص الله تعالى ورسوله صلى الله عليه والامام السابق
سبب لثبوت امامة الامام وكذا تفويض الامام السابق له انما الخلاف
في بيعة اهل الحل والعقد فاثبتهم والمعتزلة عند اصحابنا انه سبب
في امامة الامام كما في الخليفتين عثمان وعلي رضي الله عنهما فالله اعلم

[illegible]

قال والامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين وقالت الامامية بل علي كما حارب
معاوية لان الرضا بالظلم ظلم قيل اعرض تقية قلنا كيف وكان
اكثر صناديد قريش معه كالعباس والحسن والحسين والزبير وابي سفيان
وحملوه على الطلب والمحاربة والانصار نازعهم ابو بكر ومنعهم الخلافة
ولانه قال صلى الله عليه الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا
عضوضا وكان خلافة الشيخين ثلث عشرة سنة وخلافة عثمان اثنتي عشرة سنة
وخلافة علي خمس سنين هذا دليل واضح على صحة خلافتهم رضي الله عنهم

بعد قتل عثمان ٥

فلو كان اماما
ابي بكر لما
كان الرضا
ساقطا ٥

اقول الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله
عنهم خلافا للشيعة فانهم قالوا انه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقالت
الراوندية انه العباس ويدل على الاول ان الامام الحق بعد رسول الله صلى
الله عليه

قال اهل السنة
والجماعة ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ٥

ابا بكر

١٢٩

عند اهل السنة والجماعة ٥
عند الشيعة ٥
عند الراوندية ٥

اما ابو بكر او علي او العباس بالاجماع والثاني والثالث منتف لانهما
تركا المنازعة مع ابي بكر وما حارباه ولم يطلبا ولم يكن ذلك للعجز
فلو كانت الامامة حقا لهما او لواحد منهما لكان تركهما مع القدرة معصية
لان الرضا بالظلم ظلم واذا لم يكن حقا لواحد منهما تعين ان يكون الحق لابي بكر وهو
المدعى قيل على هذا الدليل بانه كان حقا لعلي لكنه ترك المنازعة تقية
لنفسه لانه لم يكن قادرا على طلب الامامة قلنا انه لم يكن للعجز وعدم
القدرة لان عليا كان في غاية الشجاعة ومعه فاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وكثير من اكابر الصحابة حتى روي انه اجتمع عنده سبعة من الاكابر
وروي ان العباس قال امدد يدك لابايعك حتى يقول الناس بايع عم
رسول الله ابن عم رسول الله فلا يختلف عليك اثنان والزبير مع شجاعته
كان معه حتى قيل انه سل السيف وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر وقال
ابو سفيان ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيم والله لاملان
الوادي خيلا ورجلا فعلم ان تركهما المنازعة لم يكن للعجز واجاب
الشيعة بانه وان كان مع علي شيعة من الصحابة لكن جميع عوام الصحابة
كانوا مع ابي بكر وقد بلغ مبلغهم لم يبلغها فكيف يكون القدرة ولئن
سلمنا القدرة لكن انما ترك طلب الامامة خوفا من ظهور الفتنة من عدم
استعداد الدين وكثرة المخالفين والاعداء الثاني ان الانصار لكونهم
نازعوا ابا بكر في الخلافة وقالوا منا امير ومنكم امير حتى زعموا ان يكون
الامام سعد بن عبادة فمنعهم ابو بكر وقال الائمة من قريش فلو لم يكن
الامام حقا له لما جاز له المنازعة ولوجب ان ينازعهم غيره كما نازع غيرهم
فلما لم يقع المنازعة بين الانصار وغيرهم علم ان الخلافة حق له وهو المطلوب

اي لاجل النفس

بلغ

الّا انا النبي صلى الله عليه قال الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يصير
ملكا عضوضا وكان خلافة الشيخين ابي بكر وعمر رضي عشر سنة وخلافة
عثمان اثني عشر سنة وخلافة علي خمس سنين فهذا دليل واضح على
صحة خلافة الائمة الاربعة وان كل واحد منهم امام حقا في زمانه واجاب
الشيعة بانه خبر الواحد والاجماع غير حاصل عندنا فلا يكون حجة علينا

قال ح يجب تعظيم الصحابة والكف عن الطعن فيهم فان
الله تعالى مدحهم واثنى عليهم ورضي عنهم ورضوا عنه اللهم زدنا اليهم
والحقنا في زمرتهم بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين ويا خير الناصرين

اقول يجب تعظيم جميع الصحابة والكف عن
مطاعنهم تاسيا بالله تعالى ورسوله وحذرا عن الذم والطعن
في الله تعالى حين اثنى عليهم ومدحهم وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم
ومما يدل على ان الله تعالى والنبي صلى الله عليه اثنى عليهم وجعلهم سادة
الخلائق مكرمين عند الله تعالى قوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وقوله تعالى يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه الاية والطعن فيهم يوجب خزي من نفى الله
عنه الخزي وقاربهم مع النبي صلى الله عليه في الايمان بالله تعالى
معه في قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا الاية وقول النبي عليه السلام اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه السلام الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله صدق رسول الله

وكان

يبتغون فضلا من الله ورضوانا ٥

فصل علينا تعظيم كل واحد من اصحاب النبي عليه السلام
الذين بذلوا جهدهم وطاقتهم واموالهم ونفوسهم
باقصى الغاية في اظهار الدين واشاعة
الاسلام وصدعوا اللوائم
ومنعا لهم في سبيل الله
وتركوا اللذات النفسانية
واقطعوا عن الاقارب
والعشاير ولحقوا دوما
صحبته عليه السلام فينبغي ان
يكفوا السنتكم عن
الطعن فيهم ويشتغلوا
بتذكرهم الى محبتهم ٥
ومطرحهم فكانوا
بالجمعهم في حق الله
وحق رسول الله ومن
طاع الله ورسوله فنصره
كانوا ٥

ولد

ولو لم يوجد في مدحهم غير هذا الحديث لكفى بكيف وقد وجدت في
امثاله احاديث كثيرة اللهم وفقنا لمحبتهم اجمعين واجعلنا لهديهم متبعين
واحشرنا معهم في يوم الدين برحمتك يا ارحم الراحمين ويا خير الناصرين ٥
واعلموا يا ايها الناس لا تغتروا بالهذيانات المزخرفة المبطلين ولا
تصغوا الى الاكاذيب الملهية المكذبين الذين افتروا على الله ورسوله
واصحابه واله الطيبين الطاهرين فانهما اصل البدع والاهواء ولا تشتغلوا
بشيء لا ينفعكم في هذه الدنيا ويضركم في الاخرة واني اتعجب من هذا الزمان
من قوم لا يمتثلون اوامر الله ولا يجتنبون عن نواهيه مشتغلين بالجور والظلم
ملتبسين بالفسق والفجور متمسكين بحبل الطغيان منغمسين في بحر العصيان
متصفين بالخصال الذميمة مكتسبين للاخلاق الرذيلة يطعنون في
اكابر الصحابة الذين اقاموا الدين مع كونهم مكرمين عند الله ورسوله
موصوفين بالخصال الشريفة مخصوصين بالفضايل الجميلة اعاذنا
الله واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له
ومن يضلله فلا هادي له ووفقنا اللهم بما يقربنا اليك ويعصمنا من
الغواية والضلالة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين وقد وقع الفراغ من تسويده وتحريره على
يد صاحبه ومسوده الفقير الى الله الغني المحتاج الى
شفاعة النبي ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن
بن احمد الاصفهاني اصلح الله شانه و
صانه عما شانه وزينه
بما زانه

عليكم صح

وقع الفراغ من يوم الاثنين التاسع من
ذي الحجة حجة احدى وستين [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بمراد
وكفى [illegible] عبده

من كلام ابي الفضل المشذالي المغربي رحمه الله

الامر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض الذي سيقت له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المط وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما تستتبعه من استشراف النفس الى بعض الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع الاجزاء فاذا فعلته تبين لك ان شاء الله تعالى وجه الربط بين كل آية وآية من كل سورة سورة انتهى والله اعلم

مواد القضايا ثلثة وجوب الوجود والامتناع وامكان الوجود والعدم ويسمى امكانا خاصا وطبقة الوجود نحو واجب ان يوجد وله مفهوم مغاير له يلزمه لزوما متعاكسا اي اذا وجد احدهما لزم منه وجود الآخر وهو ممتنع ان لا يوجد لان احدهما نسبة الوجود والآخر نسبة العدم ولكل واحد منهما مفهوم مغاير له يلزمه لزوما متعاكسا نحو ليس بممكن عام ان لا يوجد فطبقة الوجود ثلثة متغايرة مفهومات متعاكسة التلازم ولهذه المفهومات نقايض هي ايضا مفهومات متغايرة متعاكسة التلازم وهي ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد ممكن عام ان لا يوجد وطبقة الامتناع ثلثة ايضا نحو واجب ان لا يوجد ويلزمه على التعاكس ممتنع ان يوجد ويلزم كل واحد منهما كذلك ليس بممكن عام ان يوجد ونقايضها ايضا متلازمة كذلك وطبقة الامكان الخاص اثنان ممكن خاص ان يوجد ممكن خاص ان لا يوجد وهما متلازمان على التعاكس وكذلك نقيضهما فالطبقات الاصول ثلاث وهي ثمانية مفهومات وطبقات النقايض ايضا ثلاثة وهي ثمانية مفهومات فالمجموع ست طبقات وستة عشر مفهوما فكل مفهوم من طبقة يستلزم غيره من مفهومات تلك الطبقة نفسها وكل مفهوم من طبقة اصلية اذا اخذ مع غيره من طبقة اخرى اصلية لم يجتمع معه على الصدق وقد يجتمعان على الكذب بصدق الطبقة الاصلية التي لم ينظر في مفهومها واذا نظر في مفهوم من طبقة النقايض مع مفهوم آخر من طبقة النقايض لم يجتمع معه على الكذب وقد يجتمعان على الصدق بكذب الطبقة الباقية وكل مفهوم من طبقة اصلية اخص من كل مفهوم من طبقات النقايض ما عدا طبقة نقيض طبقته وقد وضعوا لهذه الطبقات والمفهومات والنقايض لوحا هذه صورته

طبقة الوجوب	طبقة نقيض الوجوب
واجب ان يوجد	ليس بواجب ان يوجد
ممتنع ان لا يوجد	ليس بممتنع ان لا يوجد
ليس بممكن عام ان لا يوجد	ممكن عام ان لا يوجد
طبقة الامتناع	طبقة نقيض الامتناع
واجب ان لا يوجد	ليس بواجب ان لا يوجد
ممتنع ان يوجد	ليس بممتنع ان يوجد
ليس بممكن عام ان يوجد	ممكن عام ان لا يوجد
طبقة الامكان	طبقة نقيض الامكان
ممكن خاص ان يوجد	ليس بممكن خاص ان يوجد
ممكن خاص ان لا يوجد	ليس بممكن خاص ان لا يوجد

من نهاية الامل في شرح جمل الخونجي لابن مرزوق المغربي

[١٠٢٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٤ .

عنوان المخطوط : الإِيْضاح في شرح المصباح(١) .

المؤلف : عبد الله (عبيد الله) بن محمد العبري ، الأرغيان ، ت ٧٤٣ هـ/ ١٣٤٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨١ ، الورقة ١٧٦ × ١٢٠ ـ ١١٢ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٣ .

آخره : . . . قال : الباب الثالث في الإمامة . وفيه مسائل . . . أقول : الإمامة رياسة عامية ديناً ودنيا ، ونصبته واجب على الخلق لأن نصب الإمام يتضمن دفع الضرر عن النفس ، فهو واجب على ما يتضمن دفع الضرر عن النفس ، فيكون واجباً ، أما الأول فلأنا نعلم أن الخلق إذا كان لهم رئيس قاهر يأمر بالطاعات ويردع عن المعاصي ويدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين ، وهم يخافون بطشه ، ويرجون ثوابه ، كان حالهم في الإتيان بالمصالح ، والاحتراز عن المفاسد أتمّ ، وأما الثاني فبالإجماع ، وأما الإمامية فذهبوا إلى أنه واجب على الله لكونه لطفاً في الحث على الواجبات ، والزجر عن القبيحات . . . والإمامة تحصل إما بالتنصيص من قبله ، كإمامة الأربعة لأن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده أئمة من ولده عليهم السلام حسبما نطق به كتاب الله وأحاديث رسول الله . وفّقنا لاتباع سيرتهم ، وأحشرنا في زمرتهم ، فهٰذا ما تيسر لنا من إيضاح معاني كتاب المصباح .

تمت الكتاب بحمد الله ومنّه على يد صاحبه أضعف عباد الله ؛ طاهر بن محمد بن حيدر ، في يوم الأحد من شهر ربيع الأحد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في ثلث الصفحات ، **الناسخ** : طاهر بن محمد بن حيدر . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٣٩ هـ . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قال وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش

---

(١) el- İZAH fi ŞERHU'l- MİSBAH .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩٣ .

(٢) İBRİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MUHAMMED el- FERGANİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩٣ .

تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك مصطفى عصام الدين ، وتملك كمال الدين أحمد بن حسام الدين البياضي سنة ١٠٧٠ هـ . والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٠ .

RAGIP PAŞA - 794
ESER ADI:el-İZAH fi ŞERHU'l-MİSBAH

MÜELLİFİ: İBRİ BURHANEDDİN UBEYDULLAH b. MUHAMMED el-FERGANİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0739/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1338/08/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: TAHİR b. MUHAMMED AZİZ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 181 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*120-112*064 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تحيرت الافهام في عظمته وتقاصرت الاوهام عن
ادراك الوهيته وخرست الالسن عن وصف صمديته وبرقت
بصائر العلماء في نعت سرمديته والصلوة والسلام على من
استاثر من بريته محمد افضل انبيائه وصفوته وعلى آله و
صحبه وعترته بعد فان من اراد الآخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وافضل السعي و
الكد ما يكون في اقتناء الكمالات العلميه اذ بها تحصل السعادات
الدنيويه والكرامات الاخرويه وان صاحبها اعلى درجه وابهى
منزلة واشرف العلوم علم الكلام اذ فيه يبحث عن ذات الله
تعالى وصفاته وملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وهو
موقوف على علم المنطق الذي هو المرقاة الى الكمالات التي
لا تحصى ولعمري مانه اجدى من تفاريق العصا ولقد جمعهما
الامام العلامه اقضى القضاة والحكام افضل الانام ناصر
الملة والدين ركن الاسلام والمسلمين عبد الله بن ابي القسم
عمر بن علي البيضاوي تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه
في كتابه المسمى بالمصباح ولجدير بان يكتب بالتبر على صفحات القلوب

الالسنة
في نسخة

والالواح فانه لله دره نخب العلم وحذف الزيادات من البين
الا انه يرجع عنه المبتدي بخفي حنين لصعوبة الفاظه وشدة
اغلاقه فقد بغى من اصحابي ان اذلل من اللفظ صعابه واكشف
عن وجه المعاني نقابه واشرح لهم شرحا حاويا على الزوائد وكنت
اقدم رجلا واوخر اخرى لاني قليل البضاعة قصير الباع في
الصناعة فلما تكرر السوال وزاد وكاد ان يحرفوا عامتهم عليه
من الوداد كرهت ياسهم عن المامول وتلقيت التماسهم بالقبول
متوكلا على العزيز الوهاب وملهم الصواب فانه المرجع واليه المآب
وفي عزمي اذا فرغت من شرحه ان اسميه بالايضاح في شرح
المصباح واخدم خزانه الصاحب الاعظم والدستور الاعدل
الاكرم آصف الاوان ومخدوم من في الزمان صاحب ديوان الممالك
منقذ الضعفاء عن ورطة المهالك سعد الدنيا والدين ملجا
الملوك والسلاطين محمد شعر المجلل البحر الخضم بفضله
والعاديات بيده وسخائه فليخضع السادات دون سريره
لخضوع وجه الارض دون سمائه ضاعف الله قدره في الدارين
وادام ذكره في الخافقين واوصل اليه من السعادات العاجلة
والآجلة ما لا يبلغه امد ولا يخطر على قلب احد فان لاحظه بعين

الفوائد صح

الرضا فهو المبتغى والى الله المصير والمرجع والان نشرع فيما نحن
بصدده ونعوذ بالله اولا ثم نشتغل بحل عقده قال رحمه الله
اما المقدمة ففي معرفة قوانين النظر اقول المقدمة عبارة
عن قضية جعلت جزء قياس والمراد ههنا ما يتوقف عليه
المباحث الاتية المقصودة وما يتوقف عليه تلك هو المنطق
اعني معرفة قوانين النظر والقوانين جمع قانون وهو بالسرياني في
الاصل وقيل المسطر ثم عرب واريد به امر كلي يعرف منه
احكام جميع جزئياته والقوانين ههنا بالمعنى الاخير اي القواعد
الكلية التي تعرف منها احكام النظر من الصحة والفساد وكيفية
تاليفها وهو اي النظر ترتيب امور حاصلة للتادي الى غير الحاصل
وانما كانت المباحث الاتية موقوفة على المقدمة المذكورة لان
اليقين في المقصود اي في المسائل الكلاميه انما يحصل بالعلم
بصحة النظر المثبت لها او فساد النظر المثبت لما ينافيها ولا يحصل
الوقوف عليهما الا بعد العلم بقوانين النظر فلا جرم كان مقدمة
للمقصود قال العلم اما تصور واما تصديق اقول هذا
شروع في بيان كون المنطق مقدمة للمقصود وهذا البيان
موقوف على بيان العلم واقسامه فلذلك قدم العلم واقسامه

الذي هو
اذا عرفت هذا فاعلم ان العلم الذي هو مورد التقسيم ليس بمعنى اليقين
اي الاعتقاد الجازم المطابق الثابت بل اعم من ذلك ليشمل جميع
التصورات والتصديقات وهو ما سنح عند العقل مما جرى بينه
وبين الاشياء المطابقة واللامطابقة وينقسم الى التصور والتصديق
لانه ان لم يكن الحكم داخلا فيه فهو التصور والا فهو التصديق والمراد
بالحكم انتساب امر الى آخر ايجابا كقولنا زيد عالم او سلبا كقولنا
زيد ليس بعالم وهذا التقسيم انما يصح على راي الامام والمصنف
على ما ذهب اليه في الطوالع قال وكلاهما اما ضروري او نظري
اقول التصورات تنقسم الى ضروري وهو ما لا يحتاج
في حصوله الى طلب وكسب كتصور الحرارة والبرودة والى نظري
وهو ما يحتاج في حصوله الى ذلك كتصور الملك والجن
والمثالان يدلان على انقسامها اليهما والتصديقات ايضا
تنقسم الى ضروري وهو ما يكون تصور طرفيه وان كان بالكسب
كافيا في جزم الذهن بالنسبة بينهما كقولنا الواحد نصف الاثنين
والى نظري وهو ما لا يكفي تصور طرفيه في الجزم بالنسبة بينهما
كقولنا العالم حادث والمثالان ايضا يدلان على انقسامها اليهما
قال والنظري انما يكتسب بامور ضرورية مرتبة ترتيبا يودي

على الله تعالى عند المعتزلة فلا يكون للعفو معنى فتعين ان يكون
العفو اسقاطا للعقاب الذي يستحق بفعل الكبيرة وقبل التوبة و
هو المطلوب **قال** السادسة الايمان في الشرع هو تصديق
ما جاء به المصطفى ولو دخل فيه العمل لم يقيد بالطاعة كقوله
تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا بالمعصية كقوله تعالى
بترك المامور خ
والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن لكونه تكر يرا
او نقضا والكفر بازائه وقد يراد به العمل ايضا لانه من مؤكداته
لقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
قول لا اله الا الله محمد رسول الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق وعلى هذا يزيد وينقص لا على الاول والمعتزلة لما
جعلوه لمجموع الاعتقاد والاقرار والعمل سموا من اخل بالاول
منافقا وبالثاني كافرا وبالثالث فاسقا وما سموه مؤمنا
اقول الايمان لغة التصديق اتفاقا كقولهم فلان يؤمن بكذا
اي يصدق به وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي الشرع عند
فى التنزيل و
اهل السنة عبارة عن تصديق خاص وهو تصديق الرسول
بكل ما علم بالتواتر انه من دينه كوجوب الاركان الخمسة
وعند المعتزلة انه اسم للطاعات لنا انه لو كان اسما للطا عات

وعملوا الصالحات واما بالمعصية
فحيث قال الذين آمنوا صح

لقيد الايمان بالطاعات تكريرا او بالمعصية نقضا والتالي باطل
لان الله تعالى قيده بهما اما بالطاعة فحيث قال الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون والكفر لغة الستر
وفي الاصطلاح ما يقابل الايمان وهو انكار ما علم بالضرورة
مجيء الرسول به واما السلف فذهبوا الى ان الايمان هو التصديق
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان فيكون العمل بالطا عات
ايضا من الايمان قالوا ان العمل بالاركان من مؤكدات الايمان
فيكون منه وتمسكوا بقوله عليه السلام الايمان بضع وسبعون
شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
فقد جعله الرسول المجموع من الاقرار والعمل الدالين على التصد يق
فعلى مذهب السلف يزيد وينقص لان الايمان حينئذ اجزاء كثيرة
فمن اتى باكثرها يكون ايمانه ازيد ممن اتى باقلها واما على مذهب
اهل السنة فلا يقبلهما اذ اليقين لا يقبل الزيادة والنقصان
قال السمرقندي الحق ان الايمان بكلا المعنيين قابل للزيادة
والنقصان سواء كان بمعنى الطاعات وهو ظاهر او بمعنى
التصديق لان التصديق بالقلب هو الاعتقاد الجازم وهو
قابل للشدة والضعف وهذا باطل لان الجزم لا يقبلهما واذا

لا ايمان صح

كان قليل التردد فعلى هذا مذهب السلف والمعتزلة من اخل
بالتصديق مع وجود الاقرار والعمل فهو منافق ومن اخل
بالاقرار فهو كافر ومن اخل بالعمل مع وجود التصديق
والاقرار فهو فاسق قالت المعتزلة الفاسق ليس بمؤمن
ولا كافر بل منزلة بين المنزلتين **قال الباب
الثالث في الامامة** وفيه مسائل الاولى انه لا بد من ١٠٠
رئيس قاهر يأمر بالطاعات ويردع عن المعاصي ويدرأ بأس
الظلمة عن المستضعفين فيجب نصبه والامامية اوجبوا على
الله تعالى لكونه لطفا والامامة تحصل اما بتنصيص من
قبله او بتفويضه او باتفاق اهل الحل والعقد **اقول** الامامة
رياسة عامة دينا ودنيا ونصبه واجب على الخلق لان نصب [illegible]
الامام يتضمن دفع الضرر عن النفس فهو واجب على
فيكون واجبا اما الاول فلانا نعلم ان الخلق اذا كان لهم
رئيس قاهر يأمر بالطاعات ويردع عن المعاصي ويدرأ
بأس الظلمة عن المستضعفين وهم يخافون بطشه ويرجون
ثوابه كان حالهم في الاتيان بالمصالح والاحتراز عن المفاسد اتم
واما الثاني فبالاجماع واما الامامية فذهبوا الى انه واجب

على الله لكونه لطفا في الحث على الواجبات والزجر عن
القبائح ومعنى اللطف هو انه حال المكلف يكون معها الى الاتيان
بالطاعة والاجتناب عن المعصية اقرب بحيث لا ينتهي
الى الالجاء واللطف على الله تعالى واجب والامامة تحصل
اما بتنصيص من قبله كامامة الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده اولاده
عليهم السلام حسب ما نطق به كتاب الله واحاديث رسول الله
وهذا الاجماع سبق بهم واخبرنا في ذريتهم فهذا ما تيسر لنا
من ايضاح معاني كتاب المصباح

الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يد صاحبه اضعف عباد الله طاهر
بن محمد بن عمر في يوم الاحد في شهر ربيع الآخر
سنة تسع وثلثين وتسعمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[١٠٢٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٥ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المقاصد(١) .

المؤلف : مصطفى بن حسام الدين حسين بن محمد ، حُسام زاده ، البرسوي ، مصلح الدين ، ت ١٠٣٥ هـ/ م(٢) .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي ، ت (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)(٣) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٥٣ ، الورقة ٢٢٣ × ١٢٠ ـ ١٦٣ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه التوفيق . نحمدك يا مَن بيده ملكوت كل شيء ؛ وبه اعتضاده ، ومَن عنده ابتداء كل حيّ ؛ وإليه مَعادُهُ ؛ تُتلى مِن أوراق الأطباق آيات توحيده وتحميده ، وتُجلى من الآفاق والأنفاس شواهد تقديسه وتمجيده ، ما تسقط في الأكوان من ورقة إلّا تعلمها حكمتُه الباهرة ، ولا توجد في الإمكان من طبقة إلّا

---

(١) ŞERHU'l- MAKASID .

توجد مخطوطة من حاشية على المقاصد لإلياس بن إبراهيم السينوبي ، السينابي ، البروسوي ، ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م ؛ في مكتبة راغب باشا : ٧٥٧ ، والمكتبة القادرية في العراق : ٥٧٨ .

قال حاجي خليفة : المقاصد في علم الكلام ، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . أوله : (حمداً لمن تفوح نفحات الإمكان ... إلخ) رتبه على ستة مقاصد ، وفرغ من تأليفه سنة ٧٨٤ هـ ، بسمرقند ، وله عليه شرح جامع . وتوفي سنة ٧٩١ هـ ، وقد أورد في شرحه مغلطة سماها : (الجذر الأصم) وقد شرحها الفضلاء ... وعليه حاشية للمولى إلياس بن إبراهيم السينابي . قال صاحب (الشقائق) : وهي حاشية لطيفة جداً رأيتها بخطه (مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٥٧ .) ، وحاشية لخضر شاه المنتشاوي المتوفى : سنة ٨٥٣ هـ ، وعليه تعليقة للمولى أحمد بن موسى الخيالي ؛ ذكره المجدي في (ذيله) ، (مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ٧٩٦) ، ومولانا مصلح الدين المعروف بحسام زاده ؛ كتب عليه حاشية أيضاً ؛ كذا ذكره المجدي ...

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٨١ ـ ١٧٨٢ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٨٦ .

(٢) HACEZADE MUSLİHİDDİN .

(مصلح الدين) عالم مشارك في العلوم الأدبية والشرعية والعقلية . من آثاره : حاشية على صدر الشريعة ، وحاشية على التلويح ، وحاشية على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني في علم الكلام ، وحاشية على حاشية المطول للتفتازاني في المعاني والبيان ، ومجموعة المنشآت . ورسالة شوقية ومقالة ذوقية .

انظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٣٣٥ ، وكشف الظنون : ١/ ٤٧٦ ، و : ٢/ ١٧٨١ ، وهدية العارفين : ٢/ ٤٣٩ ، والفوائد البهية : ٢١٣ ـ ٢١٤ ، والشقائق النعمانية طبعة إستانبول : ١٨٨ ، وحدائق الشقائق : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ١٢/ ٢٤٨ ، وطبعة المجلدات الأربعة : ٣/ ٨٦١ . والفهرس الشامل الأردني الفقه وأصوله : (١ : ٢٨٠) ١٠١٩ ، (٢ : ٥٧٢) ٧٤٤ ، (٢ : ٧٧٠) ١٥٢٨ ، (٣ : ٣٧٩) ١٢٦ .

(٣) HAYALİ AHMED b. MUSA .

الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ .

تشملها قُدرته القاهرة ، تقدّس عن الأمثال والاكفاء ذاته الأحدية ، وتنزّه عن الزوال والفناء صفاته الأزلية الأَبَدِيَّة ، سجدت لعزّ جلاله جباه الأجرام العلْوية ، ونطقت بشكر نواله شِفاه الأنوار القدسية ، ونشكرك على ما علَّمتنا من قواعد العقائد الدينية ، وخوّلتنا من عوارف المعارف اليقينية ، وهديتنا إليه من طريق النجاة وسبيل الرشاد ، ودللتنا عليه من سُنن الاستقامة ونهج السداد ، ونصلي على نبيك محمد المنعوت بأكرم الخلائق ، المبعوث رحمةً للخلائق ، أرسلته حِين درست أعلامُ الهدى ، وظهرت أعلامُ الردى ، وانطمس منهجُ الحقِّ وعفا ، وأشرفت مصابيح الصدق على الانطفا ، فأعلى مِن الدين مَعالمه ، ومن اليقين مَراسمه ، وبيَّن من البُرهان سبيله ، ومن الإيمان دليله ، وأقام للحقّ حجّته ، وأنار للشرع مَحجّته حتى انشرحت الصدور بنور البيّنات ، وانزاح عن القلوب صدأ الشُّبُهات ، وأشرق وجهُ الأيام ، واتّسقَ أمرُ الإِسْلام ، واعتصم الأنام بأوثق عِصام ، ما له من انفصام ، وعلى آله وأصحابه خلفاء الدين ، وحُلفاء اليقين ، مصابيح الأمم ، ومفاتيح الكرم ، وكنوز العِلم ، ورموز الْحِكَم ، رؤساء حظائر القدس ، وعظماء بقاع الأُنس ، قد صعدوا ذُرى الحقائق بأقدام الأفكار ، ونوّروا سبع طرائق بأنوار الآثار ، وقارعوا على الدين ، فكشفوا عن القوارع والكروب ، وسارعوا إلى اليقين ، فصرفوا عنه العوادي والخطوب ، فابتسم ثغرُ الإِسْلام وانتظم أمرُ المسلمين واتّضح ، وعدا من الله حقا عليه نصر المؤمنين . وبعد فقد كنتُ في إبّان الأمر ، وعُنفوان العُمر إذ العيش غضّ ، والشبابُ بمائه ، وغصن الحداثة على نمائه ، وبدور الأمال طالعة مُسفرة ، ووجوه الأحوال ضاحكة مستبشره ، ورباع الفضل معمورة الأكناف والعرصات ، ورياض العِلم ممطورة الأكمام والزهرات ، أسرّح النظر في العلوم طلباً لأزهارها ، وأشرح الكُتب من الفنون كشفاً لأستارها عن أسرارها . . . وحين رأوا عِلم الكلام الذي هو أساس الشرائع والأحكام ، ومقياس قواعد عقائد الإِسْلام . . . وأخذت في تصنيف مختصر موسوم : بالمقاصد ، منظوم فيه غرر الفرائد ، ودرر الفوائد ، وشرْح له يتضمن بسط موجزه ، وحلّ ملغزه ، وتفصيل مجمله ، وتبيين مُعضله ، مع تحقيق للمقاصد وِفْقَ ما يُرتاد ، وتدقيق للمعاقد فوق ما يُعتاد ، وتحرير للمسائل حسب مل يُراد ولا يُزاد ، وتقرير للدلائل بحيث لا يُصاد ولا يُضاد . . . وحين حرّرتُ بعضاً من الكتاب ، ونبذاً من الفصول والأبواب ، تسارع إليه الطلاب . . . وتماسك بي عودة من فهمي ولبّي ، فأقبلت على إتمام الكتاب ،

وانتظام تلك الفصول والأبواب . . .

آخره : . . . وإنما الكلام في القيامة الكبرى التي هي حشر الكل وسوقهم إلى المحشر ، على أن الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر ، بل إلياس أيضاً على ما ذهب إليه العظماء من العلماء ؛ من أن أربعة من الأنبياء في زمرة الأحياء : الخضر وإلياس في الأرض ، وعيسى وإدريس في السماء ، عليهم الصلاة والسلام .

اللهم رب الأكوان لا خالق سواك ، ثبّت قلوبنا على الدين والإيمان والتقوى واليقين ، يا ربّ العالمين ، ويا أرحم الراحمين . . . صلوات عليه وآله وصحبه التقيين .

الحمد لله الأكرم . . . وبعد فيقول العبد الراجي لطف ربه الرحيم ، لعلي زاده ؛ السيد عبد الباقي بن شيخ محمد بن إبراهيم ، أسكنهم الله في جنات النعيم : لما منحتني آلاء الله ونعماؤه الفرائد ؛ كتاب شرح المقاصد منسوخاً بأقلام أنامل العلامة الفريد ، والفهامة الوحيد ؛ خواجه زاده مصلح الدين المستغني لشهرة كمال ذاته عن التهافت والتغريد ، منسوجاً ديباج عبارته على منوال الصحة ألسن بالفصاحة ، بلا عُجمة أسن ، سنّ لنا به الهرم ، واصفرت أوراقه للقدم ، فأردت نقله إلى صحائف جديدة ، حتى لا يحتاج إلى نظرة حديدة ، فإذن أفاد الفؤاد باستكمال المراد ، بأن أصحّح المقاصد ، وأحرّر ممزوجاً شرحه كالمواقف ، فاستحضرت أربع متون قريب إلى الاستقامة ، لكون أكثرها ضروري السقامة ، فصحّحت متناً بالجد والاهتمام ، ونظمته مع شرحه على سلك النظام ، وشمرت عن ساق الجد والإقدام ، حتى أسفر صبح الختام ، ومن موافقة الأيام ، وجدت في خزانة كُتب بعض الأحباب الكرام حاشية العلامة السينابي بخطه ، فنقلتُ الحواشي بعجره وبجره ؛ مع ما وجدته في هوامش الأصل بخط ذٰلك الفاضل ، فنضرت روضة الكتابة والتحرير ، واخضرّت حديقة المقابلة والتسفير ، وكنتُ شرعتُ في هٰذا المرام يوم الخميس ؛ غرّة محرم الحرام ؛ لسنة سبع وأربعين ومائة وألف الهجرية (١١٤٧ هـ/ ١٧٣٤م) ويسّر لي الإتمام ، قبيل شهر الصيام ؛ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (١١٤٨ هـ/ ١٧٣٥م) ، ذٰلك الفضل من الربّ الجواد ، إنّه لطيف بالعباد ، الله الله ربي لا أشرك به أحداً ، الحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة . ويوجد في أولها فهرست في أربع ورقات ضمن جداول مذهبة ، وفي آخره بعض الفوائد في ورقتين على شكل مشجرات

تخص أقسام الموجودات على ما ذهب إليه المتكلمون والحكماء، **الناسخ**: السيد عبد الباقي بن محمد لعلي زاده(١). **تاريخ النسخ**: سنة ١١٤٨ هـ/ ١٧٣٥م. **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة منقولة من الحواشي المعتبرة وبعضها من خطوط مؤلِّفيها مكتوبة على أوراق مضافة إلى المخطوط الأصلي، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، وعَليه تملّك السيد محمد معصوم ابن المولى السيد عبد الله بلعلي زاده. والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٤٥.

---

(١) (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م).

انظر: الرقم الحميدي: ٥٦.

RAGIP PAŞA - 795
ESER ADI:ŞERHU'l-MAKASID

MÜELLİFİ: HACEZADE MUSLİHİDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1148/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1735/05/24

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: TA'LİZADE ABDULBAKİ b. MUHAMME
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 6+347 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 223*120-163*072 SATIRSAYISI: 33

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

في هذا الكتاب ستة مقاصد

المقصد الاول في المبادي وفيه فصول ٣
الفصل الاول في المقدمات ٣
الفصل الثاني في العلم وفيه مباحث ٧
المبحث الاول في تعريف العلم ٧
المبحث الثاني تقسيم العلم ٩
المبحث الثالث العلوم الضرورية تنحصر في ست ١٢
الفصل الثالث في النظر وفيه مباحث ١٥
المبحث الاول اذا حاولنا تحصيل مطلوب ١٥
المبحث الثاني النظر ان صحت مادته ا ١٦
المبحث الثالث يشترط لمطلق النظر ا ٢٠
المبحث الرابع لا نزاع في وجوب النظر ٢١
المبحث الخامس اختلفوا في اول الواجبات ٢٣
المقصد الثاني في الامور العامة وفيه فصول ٢٦
الفصل الاول في الوجود والعدم وفيه مباحث ٢٦
المبحث الاول تصور الوجود بديهي ٢٦
المبحث الثاني الوجود مفهوم مشترك ٢٩
المبحث الثالث الوجود يتناول عينيا ا ٣٦
المبحث الرابع الوجود يرادف الثبوت ٣٧
المبحث الخامس للاعدام تمايز ٤٣
المبحث السادس كل من الوجود والعدم قد تقع محمولا ٤٤
الفصل الثاني في الماهية وفيه مباحث ٤٥
المبحث الاول ماهية الشيء ما به يجاب عن السؤال بما هو ٤٥
المبحث الثاني الماهية قد توخذ بشرط شيء ٤٦
المبحث الثالث الضرورة قاضية بوجود الكلي ٤٨
المبحث الرابع الماهيات مجعولة ٥٠
الفصل الثالث في لواحق الوجود وفيه مناهج ٥١
المنهج الاول في التعين وفيه مباحث ٥١
المبحث الاول التعين يغاير الماهية ٥١
المبحث الثاني التعين اعتباري ٥١
المبحث الثالث التعين يتوقف على امتناع الشركة ٥٣

ان وجودات عقلي الفعل ونفس الامر

المنهج الثاني في الوجوب والامتناع والامكان وفيه مباحث ٥٤
المبحث الاول هي معقولات تحصل من نسبة ا ٥٤
المبحث الثاني كل من الوجوب ا ٥٤
المبحث الثالث اذا جعل الوجود زائدا ٥٥
المبحث الرابع كل ما يوصف اي فرد ا ٥٦
المبحث الخامس الضرورة قاضية ا ٥٨
المبحث السادس العقل يحكم بالاحتياج ٥٩
المبحث السابع لا اولوية لاحد طرفي الممكن ٦٠
المنهج الثالث في القدم والحدوث وفيه بحثان ٦١
المبحث الاول قد يراد بهما عدم المسبوقية ٦١
المبحث الثاني زعمت الفلاسفة ٦٢
المنهج الرابع في الوحدة والكثرة وفيه مباحث ٦٤
المبحث الاول هما من الاعتبارات ٦٤
المبحث الثاني معروض الوحدة ٦٥
المبحث الثالث يمتنع اتحاد الاثنين ٦٦
المبحث الرابع خواص الكثرة التغاير ٦٦
المنهج الخامس في العلية والمعلولية وفيه مباحث ٧٢
المبحث الاول العلة ما يحتاج اليه الشيء ٧٣
المبحث الثاني يجب وجود المعلول عند تمام الفاعل ٧٤
المبحث الثالث وحدة المعلول ا ٧٤
المبحث الرابع زعمت الفلاسفة ان الواحد لا يكون قابلا وفاعلا ٧٧
المبحث الخامس لا تاثير للقوى الجسمانية ٧٧
المبحث السادس يستحيل تراقي عروض العلية والمعلولية لا الى النهاية ٧٩
المبحث السابع المادة للصورة محل ٨٢
المقصد الثالث في الاعراض وفيه فصول ٨٣
الفصل الاول في المباحث الكلية ٨٣
المبحث الاول الموجود عند مشايخنا ٨٣
المبحث الثاني الضرورة قاضية ٨٥
المبحث الثالث اتفقوا على امتناع ٨٥
المبحث الرابع لا يجوز قيام العرض بالعرض ٨٦
المبحث الخامس ذهب كثير من المتكلمين ٨٧
الفصل الثاني في الكم وفيه مباحث ٨٨

من كتب العبد الفقير الى الله الرحمن الرحيم
السيد محمد معصوم ابن المولى
السيد عبد الله بلعلي زاده
عفى عنهم ولوالديهم
بلطفه الكريم

سطر
٧٨٩ ٢٢٤

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 659

RAĞIP P.
Ka. N.
787

راغب پاشا کتبخانه‌سی
عدد
٧٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده ملكوت كل شيء وبه اعتضاده ومن عنده ابتدا كل حي واليه معاده تتلى
من اوراق الاطباق آيات توحيده وتحميده وتجلى من الآفاق والانفس شواهد تقديسه
وتمجيده ما تسقط في الاكوان من ورقة الا يعلمها حكمته الباهرة ولا يوجد في الامكان طبقة
الا يشملها قدرته القاهرة تقدست عن الامثال والاكفاء ذاته الاحدية وتنزهت عن الزوال
والفناء صفاته الازلية الابدية سجدت لعز جلاله جباه الاجرام العلوية ونطقت بشكر
نواله شفاه الانوار القدسية ونشكرك على ما علمتنا من قواعد العقائد الدينية وخولتنا
من عوارف المعارف النفيسة وهديتنا اليه من طريق النجاة وسبيل الرشاد ودللتنا
عليه من سنن الاستقامة ونهج السداد ونصلي على نبيك محمد المنعوت باكرم الخلائق
المبعوث رحمة للخلايق ارسلته حين درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى وطمس
منهج الحق وعفا واشرفت مصباح الصدق على الانطفا فاعلى من الدين معالمه ومحى
اليقين مراسمه وبين من البرهان سبيله ومن الايمان دليله واقام للحق حجته وانار
للشرع محجته حتى انشرح الصدور بنور البينات وانزاح عن القلوب صداء الشبهات
واشرق وجه الايام واتسق امر الاسلام واعتصم الانام باوثق عصام ما له من انفصام
وعلى اله واصحابه خلفاء الدين وحلفاء اليقين مصابيح الامم ومفاتيح الكرم وكنوز العلم
ورموز الحكم رؤسا حظاير القدس وعظماء بقاع الانس قد صعدوا ذرى الحقايق باقدام
الافكار ونوروا سبع طرايق بانوار الاثار فارعوا على الدين فكشفوا عنه القوارع والكروب
وسارعوا الى اليقين فصرفوا عنه العوادي والخطوب فابتسم ثغر الاسلام وانتظم امر المسلمين
وانفتح وعدا من الله وحقا عليه نصر المؤمنين **وبعد** فقد كنت في ابان الامر وعنفوان العمر
اذ العيش غض والشباب بمائه وغصن الحداثة على نمائه وبدور الامال طالعة سفرة
ووجوه الاحوال ضاحكة مستبشرة ورباع الفضل معمورة الاكناف والعرصات ورياض
العلم ممطورة الاكمام والزهرات اسرح النظر في العلوم طلبا لازهارها واشرح الكتب من
الفنون كشفا لاستار اسرارها يرد على حذاق الافاق غوصا على فرائد فوائدها
وتردد الى اكياس الناس روما لشوارد عوائدها علما منهم بانا بذلنا قوانا لاكتساب
الدقايق وقتلنا نهانا في طلاب الحقايق وحين رايت علم الكلام الذي هو اساس الشرايع
والاحكام ومقياس قواعد عقائد الاسلام اعز ما يرغب فيه ويعرج عليه واهم ما يناخ
مطايا الطلب لديه لكونه اوثق العلوم بنيانا واصدقها تبيانا واكرمها نتاجا وانورها
سراجا واصحها حجة دليلا واوضحها محجة وسبيلا حاموا جميعا حول طلابه وراموا التقرب
الى جنابه والتمسوا مصباحا على قبابه ومفتاحا الى فتح بابه فافترصت لمعة من ظلم الدهر
ونبوة من انياب النوائب وانتهزت فرصة من احين الزمان وخفة من زحام الشوائب

وأخذت في تصنيف مختصر موسوم بالمقاصد منظوم فيه غرر الفرائد ودرر الفوائد
وشرح له يتضمن بسط موجزه وحل ملغزه وتفصيل مجمله وتبيين معضله مع تحقيق
للمقاصد فوق ما يرتاد وتدقيق للمعاقد فوق ما يعتاد وتحرير للمسائل حسب ما يراد
ولا يراد وتقرير للدلائل بحيث لا ينصاد ولا ينضاد بالفاظ يتفتح لها الاذان وينشرح
الصدور وينفطر بالانهار والازهار جبال وصخور ومعان يتهلل بها وجوه الاوراق
وتبتسم ثغور السطور ويتلألأ خلال الكلام كانها نور على نور باذلا الجهد في ايراد
مباحث قلت عناية المتأخرين بها من المتكلمين وقد بالغ في الاعتناء بها المحققون
من المتقدمين لاسيما السمعيات التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى في اصول
الدين والعروة الوثقى والعمدة القصوى لاهل الحق واليقين وحين حررت بعضا
من الكتاب ونبذا من الفصول والابواب تسارع اليه الطلاب وتداولته ايدي
اولي الالباب واحاط به طلبة كل طالب وبغية كل راغب وعشا [illegible]
كل وارد ووجه اليه الهمة كل رائد فطفقوا يستمنحون ويقترحون وزناد الازدياد
وانا اصرف جهدي والمراد ينصرف والمقصود يتقاعس عن الحصول ويتخوف وللايام
تحول وتجز وتعد ولا تنجز والدهر ينكي ويبكي والعقل يضحك ويبكي التعجب من تقاصر
همم الرجال وفسادها وتراجع سوق الفضائل وكسادها وتضعضع بنيان الحق وتداعي
اركانه وترعرع شان الباطل وتمادي طغيانه وتطاول ايام كلها عضب وعتب
وعلى الالباب عون والب تجمع بين الجفون والسهاد وتفرق بين العيون والرقاد
لا في القول امكان وللتحصيل تاييد ولا في قوس الرماء منزاع ولسهم النضال تسديد
وبلغ جرا الى ان رماني زماني بما رماني وبلاني من الحوادث بما بلاني وحالت الاحوال
دون الامان بلغ الاماني واضحى شاني ان تقيض غروب شاني بتنائي الاوطان
والاوكار وترامت بي الاقطار والاسفار اقاسي احوالا تشيب النواصي
واهوالا تذيب الرواسي اشاهد من اسباب انقراض العلوم وانتقاص بدرها
وانتقاض مدرها ما تكاد الانفاس له تنقطع والجبال تتصدع وملكتها وحشة
المضاع وحيرة المرتاع ووقعت على ثنية الوداع لا الطلول ولا البقاع ولا الرسوم
ولا الرباع وكلما نويت نشر ما طويت وتصديت لاتمام ما تمنيت عرضت من الموانع
والقواطع وحدثت من النوائب والشوائب ما يحول السر بين المرء وقلبه ويصد
مراة فكره وعقله ويزول بادونها ريق خاطره وناظره ويذهب رونق باطنه وظاهره
الى ان تداركني نفحة من ربي وتماسك بي عودة من فهمي ولبي فاقبلت على اتمام
الكتاب وانتظام تلك الفصول والابواب فجاء بحمد الله كنزا مدفونا من جواهر الفوائد
وبحرا مشحونا بنفائس الفوائد في لطائف طالما كانت مخزونة وعن الاذاعة مصونة
مع تنقيح للكلام وتوضيح للمرام بتقريرات يرتاح لها نفوس المحصلين ويتراح منها شبه
المبطلين ويضيء انوارها في قلوب الطالبين ويطلع نيرانها على افئدة الحائرين لا يعقل
بيناتها الا العالمون ولا يجحد باياتها الا القوم الظالمون يهتز لها علماء البلاد من كل

ديباجة حاشية الفاضل السيالكوتي رحمه الله من خطه نقلت

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي كرم نوع الانسان بالشروع عن المقاصد • وهداهم فيما
اعطاهم الى المصادر والموارد • والصلوة على محمد المبعوث لتكميل العباد • في معرفة المبدأ والمعاد
وعلى آله واصحابه الاخيار • والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار • وبعد فهذه كلمات مسرودة
ومقدمات منضودة لحل مشكلات شرح المقاصد لعلها يطلع بها الشوارد والاوابد فانه
لما كان كتابا متينا ولم يكن اكثر المواضع مستبينا محتاجا الى نشر مطويات رموزه ونشر مخبيات
كنوزه ولم يتصد احد من لدن دون الكتاب للحلول في ذلك الباب شمرت الذيل عن ساق
الاجتهاد واقتحمت في التلاع والوهاد عسى الله ان ياتي بالفتح لمشكلاته والحل لمغلقاته اذ
قد كان ذلك من آثار نعمة صادرة وانوار رحمة بادرة ممن بيده ازمة الامور وترتبة الجمهور
ناظم نظام العباد راسم مراسم الخير في البلاد الذي خصه الله في اقبال العمر جامع الفضل
والاقبال ويسره في عنفوان الشباب محامد الاستكمال شعر فريد كان الفضل لو كان نحبه
فاثره لو جاد في الفضل قاسمه • يقبل افواه الملوك بساطه • ويكبر عن ساكنه وبراجمه •
سلطان السلاطين الوزرا بالاستحقاق معوان خواقين الترك بالاتفاق مجمع فضيلتي
السيف والقلم مبرز مكارم الاخلاق والكرم شعر فيا عجبا مني احاول نعته • وقد فنيت فيه القراطيس والصحف
تفكره علم ومنطقه حكم • وباطنه دين وظاهره ظرف • وهو الذي احرز قصب السبق في مضمار الفضائل
والشرف بفضله الاواخر والاوائل لا يكتنه ما خصه الله بالخواطر والافهام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
خصه الله بالعلا فعلا • ما على الدهر بعده فعلا • المندرج تحت قوله يختص برحمته من يشاء
اعني حضرة محمود پاشا شعر وقاه الله نائرة الرزايا • ولاقاه دائرة النزول • وطاوعه الاقاصي والاداني
وتابعه الكرام والافاضل • رشحته باسمه ووشحته بوسمه لعل بيمنه يحلو طيبه والافئدة تهوي اليه فيبقى
لسان الصدق في الآخرين وهو العز الثاني الذي يعتبرون فالمامول ان يخلع عليه خلع القبول فان ذلك غاية
المأمول قوله الحمد لله والمنة قدم الظرف مع ان الاختصاص يحصل بدون التقديم للاهتمام به مع اشعار انه لا يكاد
حضوره في قلب كل مومن قبل كل شي على ما اشير اليه بقوله ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله واما الان في افادة
اللام الجارة للاختصاص فنحو الحمد لله ولهذا قال صاحب الكشاف في سورة التغابن قدم الظرفان ليدل بتقديمهما
على اختصاص الملك والحمد بالله وان صرح ايضا بان في الحمد دلالة على الاختصاص ولهذا مزيد بسط في حواشي
شرح الكشاف واما قوله والمنة فالظاهر انه امتن عليه اي انعم اي لك الحمد والنعمة واما بمعنى الامتنان كما في قوله تعالى بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان واياما كان ففيه تفكيك لان معنى لك الحمد انك متعلق الحمد ومعنى لك المنة انك فاعلها
اللهم الا ان يراد المعنى الاعم بمعنى انك متعلق الحمد والمنة ففي الحمد بمعنى الوقوع وفي المنة بمعنى الصدور فان قلت النبي عليه السلام
نهي سوله عن المنة فقال ولا تمنن تستكثر وكذا نهى الامة فقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فاذا كان المنة مذمومة
فكيف صح منه تعالى صدورها قلت اذا كانت بمعنى النعمة فلا اشكال واما بمعنى الامتنان فلانه يجوز من الله ما لا يجوز من العباد
فانه لا يسال عما يفعل وهم يسالون ولعل السر فيه انه تعالى اذا انعم على العبد ثم من عليه بتلك النعمة صار العبد مشغولا
بالمنة غير مغتر بالنعمة فيكون هذا من الشارح اشارة الى انه غير مغتر بنعمة التاليف وانه غير مستقل في افعاله
قوله لكمالها القيام في الامور الخ مكتوب على حاشية الكتاب الى اخر الكتاب ان قبل رقم في الاوراق بحسب الاقتضاء

وقع في بعض نسخ الشرح الحمد لله بكذا لك الحمد والمنة وعلى رسولك واصحابه الصلوة والتحية وبك الاستعانة ومنك التوفيق وعليك التوكل واليك التفويض

المبادر من القيام بالامور على ما ينبغي الاتيان بالافعال على وجه المحافظة لها وهو ليس كمال القوة العملية بل كمالها ما يتجلى عقيب اكتساب ملكة الاتصال
بعالم الغيب على ما بين في موضعه ويمكن ان يقال كمال القوة العملية من حيث انها عملية ذلك وذلك لان القوة العملية عبارة عن قوة بها تؤثر النفس
[illegible]

ولا يغص منها الاكل بانم في واوكوا اذا قرع سمعك ما لم يسمع به في الاولين فلا تسرع وقف
وقفة المتاملين لعلك تطلع بوميض برق الهي وتالق نور رباني من شاطئ الواد الايمن في
البقعة المباركة على برهان له جلي او بيان من اخوين واضح خفي • والله سبحانه ولي الالطاف
والتوفيق • وتحقيق امال المؤملين حقيق • حمدا لمن تفوح نفحات الامكان بوجوب وجوده
وتلوح على صفحات الاكوان • آثار كرمه وجوده • تشرق في ظلم الحدوث لوامع قدم كبريائه وتنطق
بحكم اللاهوت جوامع كلم صفاته واسمائه • والصلوة على من ارسله بالنور الساطع ايضاحا للمنهج
وافصاحا عن البينات • وابتعثه بالامر الصادع اقامة للحجج وازاحة للشبهات • صاحب الآية
القاهرة • والحكمة الباهرة • محمد خاتم رسله وانبيائه • وعلى العترة الطاهرة • والانجم الزاهرة من
اصحابه وخلفائه • وسلم تسليما • معاشر الاذكياء من اخواني في الدين • واعواني
على نيل اليقين • اعتصموا بحبل الله المتين • تصعدوا افق الحق المبين • واستقيموا على الامم
المنار تصلوا الى ظل ظليل • ولا تتبعوا خطوات الشيطان فتضلوا عن سواء السبيل فها
انا القي اليكم في هذا المختصر من مقاصد الكلام • غرر ما انتجته العقول وانتخبته الافهام واملي
عليكم في تمهيد قواعد عقائد الاسلام • ما يطلع بكم من غرفها احسن مستقر ومقام • نازلا على
الجد في نيل منازل التحقيق في التوحيد • ونافضا عجاجة الرد عن ذيل دلائل التقديس والتمجيد
ناشرا فصوص نصوص حق ما يعقلها الا العالمون • وناصبا رايات آيات صدق ما يجحد
بها الا القوم الظالمون • لعلكم اذا حصلتم من محصل كلامي على لوامع الاسرار • واشرقت
على بصائركم من مطالعه طوالع الانوار • لا تقفون عند تخاصم الآراء صحائف شكوك سيرها
اقوام • ولا تقفون حين تصادم الاهواء مواقف الظنون والاوهام بل تتراؤون من مقاصدكم
اهلة النجاح • واداة الفلاح • وتتنادون فيما بينكم ان اطفوا المصباح • فقد طلع الصباح والى
التضرع في ان يهديني سواء السبيل • وعليه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل • ورتبته على ستة مقاصد
اعلم ان للانسان قوة نظرية كمالها معرفة الحقائق كما هي وعملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي
تحصيلا لسعادة الدارين وقد تطابقت الملة والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية
في القوتين وتسهيل طريق الوصول الى الغايتين الا ان نظر العقل يتبع في الملة هداه وكاد دونت
حكماء الفلاسفة الحكمة النظرية والعملية اعانة للعامة على تحصيل الكمالات المتعلقة بالقوتين ودونت
عظماء الملة وعلماء الامة علم الكلام وعلم الشرائع والاحكام فوقع الكلام للملة بازاء الحكمة النظرية
للفلسفة وهي عندهم تنقسم الى العلم المتعلق بامور تستغني عن المادة في الوجود والتصور جميعا
وهو الالهي او في التصور فقط وهو الرياضي او لا تستغني اصلا وهو الطبيعي ولكل منها اقسام
وفروع كثيرة الا ان المقدم في الاعتبار بشهادة العقل والنقل هو معرفة المبدأ والمعاد والمشار
اليها بالايمان بالله واليوم الآخر وطريق الوصول اليها هو النظر في الممكنات من الجواهر والاعراض
على ما يرشد اليه مواضع من كتاب الله تعالى وما احسن ما اشار اليه امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه الى ان المعتبر من كمال القوة العملية ما به نظام المعاش ونجاة المعاد ومن النظرية العلم بالمبدأ
والمعاد وما بينهما من جهة النظر والاعتبار حيث قال رحم الله امرأ اخذ لنفسه واستعد لرمسه
وعلم من اين وفي اين والى اين فاقتصر المليون على ما يتعلق بمعرفة الصانع تعالى وصفاته

[illegible]

فان هذه المسألة من السمعيات ان اريد رؤية الحق فانها امر ثبت بالسمع والعقل عاجز عن كيفيتها وان اريد مطلق الرؤية ٣
فمن الكمالات المبنية في الكيفيات المحسوسة واما اعادة المعدوم فهي من الامور العامة بناء على ان احوال المعدوم كاحوال الموجود
من مباحث الامور العامة او من الالهيات ان اعتبر الفاعل اي اعادة الله المعدوم لا يقال اعادة المعدوم لم يذكر في السمعيات
وانما المذكور فيها هو حشر الاجساد وليس هذا عين تلك الا يرى ان بعض المسلمين ينكرون اعادة المعدوم مع قولهم بحشر الاجساد
لانا نقول هذه المسألة مذكورة هناك ايضا على ما لا يخفى على المتتبع سيالكوتي ره

وافعاله وما يتفرع على ذلك من النبوة والمعاد وسائر ما لا سبيل اليه العقل باستقلاله وما يترتب عليه اثبات ذلك من الاحوال المختصة بالجواهر والاعراض والشاملة لاكثر الموجودات فجاءت ابواب الكلام خمسة هي الامور العامة والاعراض والجواهر والالهيات والسمعيات وقد جرت العادة بتصديرها بمباحث يجري مجرى السوابق لها سمي بالمبادي فرتبنا الكتاب على ستة مقاصد ووجه الضبط ان المذكور فيه ان كان من مقاصد الكلام فاما سمعيات وهو المقصد السادس او عقليات يختص بالواجب وهو الخامس او بالممكن الجوهر وهو الرابع او العرض وهو الثالث او لا يختص بواحد وهو الثاني وان لم يكن من المقاصد فهو المقصد الاول من الكتاب ووجه الترتيب توقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وقد يقتضي الضبط والمناسبة ايراد شيء من مباحث باب اخر كمسئلة الرؤية في الالهيات واعادة المعدوم في السمعيات

المقصد الاول في المبادي وفيه فصول **الفصل الاول** في المقدمات رتبه على ثلثة فصول لان للمبادي منها ما اوردوا تصدير كل علم بها كمعرفة حده وموضوعه وغايته ونحو ذلك فسماها بالمقدمات وجعل في فصل ومنها ما صدروا بها علم الكلام خاصة كمباحث العلم والنظر لان تحصيل العقايد بطريق النظر والاستدلال والرد على منكري حصول العلم اصلا واستفادته من النظر مطلقا او في الالهيات خاصة تتوقف على ذلك وليس في العلوم الاسلامية ما هو اليق ببيانه فجعلها في فصلين

الكلام هو العلم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية حصول الكيفيات النفسانية في النفس قد يكون باعيانها وهو اتصافها بها وقد يكون بصورها وهو تصورها كالكرم يتصف بالكرم وان لم يتصف به ولا اخفاء في ان حقيقة كل من الكلام وغيره تصورات وتصديقات كثيرة يطلب حصولها باعيانها بطريق النظر والاستدلال فاحتيج الى ما يفيد تصورها بصورة اجمالية [illegible] صونا للطلب والنظر عن اخلال بما هو منها واشتغال بما ليس منها وذلك هو المعني بتعريف العلم فكان من مقدماته وانما كثر ذكره سيما في العلوم الشرعية والادبية لما شاع من تعريف العلوم بمسائلها ودلائلها وتفسير ما يتعلق بها من التصورات ثم تحصيلها كذلك بطريق التعلم من المعلم والتفهم من الكتاب اذا تقرر هذا فنقول الاحكام المنسوبة الى الشرع منها ما يتعلق بالعمل ويسمى فرعية وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى اصلية واعتقادية وكانت الاوائل من العلماء ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بزمانه وسماع الاخبار منه ومشاهدة الاثار مع قلة الوقايع والاختلافات وسهولة المراجعة الى الثقات مستغنين عن تدوين الاحكام وترتيبها ابوابا وفصولا وتكثير المسائل فروعا واصولا الى ان ظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع والاهواء وكثرة الفتاوى والواقعات ومست الحاجة فيها الى زيادة نظر والتفات فاخذ ارباب النظر والاستدلال في استنباط الاحكام وبذلوا جهدهم في تحقيق عقايد الاسلام واقبلوا على تمهيد اصولها وقوانينها وتلخيص حججها وبراهينها وتدوين المسائل بادلتها والشبه باجوبتها وسموا العلم بها فقها وخصوا الاعتقاديات باسم الفقه الاكبر والاكثرون خصوا العمليات باسم الفقه والاعتقاديات بعلم التوحيد والصفات تسمية باشهر اجزائه واشرفها وبعلم الكلام لان مباحثه كانت مصدرة بقولهم الكلام في كذا وكذا ولان اشهر الاختلافات كانت مسئلة كلام الله تعالى انه قديم او حادث ولانه يورث قدرة

قوله ومنها ما صدروا فيه رد على الآمدي حيث جعل كتابه مشتملا على ثمان قواعد متضمنة لجميع مسائل الاصول وجعل القاعدة الاولى في العلم واقسامه والثانية في النظر ومتعلقاته الآن قوله وليس في العلوم الاسلامية ما هو اليق يناسب كلام الآمدي ويمكن ان يقال تضمن القواعد لجميع مسائل الاصول يجوز ان يكون باعتبار تضمن البعض فان تضمن الكل للشيء لا يستلزم التضمن بالنظر الى كل جزء فاذا قلنا الحيوان الناطق يتضمن الجوهر والجسم لا يلزم منه ذلك باعتبار كل جزء حتى يكون الناطق ايضا متضمنا لاحدهما نعم هذا هو المتبادر فان قلت تصدير علم الكلام بهما لا ينافي الجزئية لان معنى التصدير جعلها في صدره قلت يدفعه قوله فجاءت ابواب الكلام خمسة وكذا تصريحه في جواب اعتراض صاحب المواقف على كون الموضوع هو الموجود من حيث هو من خطه

قوله والنظر فان قيل مباحث النظر مما يتوقف عليه جميع العلوم اذ كل علم قواعده نظرية فالبا بتحصيل بطريق النظر والاستدلال اجيب بان العلوم الخطابية غير متوقفة عليها والعلوم اليقينية يستمد من هذا العلم الذي هو اعلى العلوم الدينية ولا يخفى عليك ان كون العلوم خطابية لا يوجب الاستغناء عن النظر ضرورة ان النظر قد يفيد ظنا قلنا ولهذا قال القاضي النظر ما يطلب به علم او غلبة ظن والحق ان قوله وليس في العلوم الاسلامية او يدفع الاشتباه راسا وذلك لان توقف الكلام على مباحث النظر لا يقتضي تصديره بها خاصة واذا انضم اليه قوله وليس في العلوم الاسلامية الخ تم المرام من خطه

قوله الاحكام المنسوبة الى الشرع الظاهر ان المراد من الحكم هو العرفي اعني اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا ولا شك ان جميع مسائل العلوم مشتملة عليها ويمكن ان يراد ما في اصطلاح الاصول اعني خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير وتوهم لزوم انحصار مسائل الكلام في الوجوب ونحوه مندفع بحكم التغليب وبالاستخدام وتجويز جميع معاني المشترك في الجمع وان لم يجز في المفرد على ما في موضعه واما الحمل على التعريف فغير سديد لانه يدخل فيه حينئذ القصص المبينة لاحوال المكلفين وافعالهم والاخبار المتعلقة بما لم يتعلم لقوله سبحانه والله خلقكم وما تعملون والحمل على اعتبار قيد الحيثية لا يدفع اصل الاشكال بل يبقيه [illegible] من خطه

فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فذهب العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها يخلقه الله تعالى متى شاء
ويبعثه نصرة لدينه وزعمت الامامية من الشيعة انه محمد بن الحسن العسكري اختفى من
الناس خوفا من الاعداء ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر عليهم السلام
وانكر ذلك سائر الفرق لانه ادعاء امر مستبعد جدا اذ لم يعهد في هذه الامة مثل هذه
الاعمار من غير دليل عليه ولا امارة ولا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم ولان اختفاء
امام هذا القدر من الانام بحيث لا يذكر منه الا الاسم بعيد جدا ولان بعثه مع هذا
الاختفاء عبث اذ المقصود من الامام اقامة الشريعة وحفظ النظام ودفع الجور
ونحو ذلك ولو سلم فكان ينبغي ان يكون ظاهرا لا ان يظهر دعوى الامامة كسائر الائمة
من اهل البيت ليستظهر به الاولياء وينتفع به الناس ولان اولى الازمنة بالظهور
هو هذا الزمان للقطع بانه يتسارع الى الانقياد له والاجتماع معه النسوان والصبيان
فضلا عن الرجال والابطال واما نزول عيسى عليه السلام فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير الحديث وقال صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
ثم يرد في حاله مع امام الزمان حديث صحيح سوى ما روي انه قال عليه السلام لا يزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم
تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة فما يقال ان عيسى
يقتدي بالمهدي او بالعكس شيء لا مستند له فلا ينبغي ان يعول عليه نعم هو وان كان
حينئذ من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فليس منعزلا عن النبوة فلا محالة يكون افضل من
الامام اذ غاية علماء الامة التشبه بانبياء بني اسرائيل واما قوله عليه السلام لا مهدي
الا عيسى بن مريم فلا يبعد ان يحمل على الهداية الى طريق هلاك الدجال ودفع شره
على ما نطق به الاحاديث الصحاح ففي حديث طويل الملاحم انه يخرج الدجال بالشام
فبينا المسلمون يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى
بن مريم فيامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ولو تركه لذاب حتى
يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته وفي هذا دليل على ان عيسى عليه السلام
يوم المسلمين في تلك الصلوة وقال عليه السلام ليس ما بين خلق ادم الى قيام الساعة
امر اكبر من الدجال وقال عليه السلام ما من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب ثم قد وصفه
وفصل كثيرا من احواله وقال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله وقال عليه السلام الدجال يخرج من ارض بالمشرق
يقال لها خراسان فيتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وقال عليه السلام يتبع الدجال
من امتي سبعون الفا عليهم السيجان اي الطيالسة الخضر ونرجو ان يكون المراد امة الدعوة
على ما قال عليه السلام يتبع الدجال يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال عليه السلام
من ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فانه جواركم من فتنته وقال عليه السلام من سمع

وما قالوا ليس بشيء اذ نقل انه توفي وكان ابن ستين سنة

وان صح يكون مثل قوله لا فتى الا علي

بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات
وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والخسوف
الثلاثة وقلة العلم والامانة وكثرة الفسق والخيانة ورياسة الفساق والارذال وفرط
ازدياد عدد النساء على الرجال واشفاء الاسلام على الزوال وافضاء النظام الى الاختلال
وهذا هو السر الذي يتيقن معه خيرية القرون السابقة بحسب كثرة الثواب ايضا وان كان
عند غاية قرب الساعة وانقراض زمن التوبة والطاعة فلا ينافي احتمال خيرية اواخر الامة
على ما قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره بناء على احتمال ان
يفضل مع طول العهد وفساد الزمان ثواب المعرفة والايقان والطاعة والايمان ثبت
اللهم قلوبنا على الدين ووفقنا لما يرضاه يوم الدين انه خير موفق ومعين والحمد لله رب العالمين
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون
قلنا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدجال والدخان
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال عليه السلام ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من
مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن
فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال عليه السلام ان من اشراط الساعة ان يرفع
العلم ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم
واحد وقال عليه السلام اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وقال عليه السلام اول اشراط
الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى
يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ويكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم
كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار وقال عليه السلام لا تقوم الساعة الا على شرار
الخلق وفي حديث اخر لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وفي حديث اخر لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله وذكر صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من علامات
الساعة ان يظهر الاصوات في المساجد وان يسود القبيلة فاسقهم وان يكون زعيم
القوم ارذلهم وان يكرم الرجل مخافة شره وبالجملة فالاحاديث في هذا الباب كثيرة
رواها العدول الثقات وصححها المحدثون الاثبات ولا يمتنع حملها على ظواهرها عند اهل
الشريعة لان المعاني المذكورة ممكنة عقلا وزعمت الفلاسفة ان طلوع الشمس من
مغربها مما يجب تاويله بانعكاس الامور وجريانها على غير ما ينبغي واول بعض العلماء النار
الخارجة من الحجاز بالعلم والهداية سيما الفقه الحجازي والنار الحاشرة للناس بفتنة الاتراك

الشهوات

ويروى تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر

[illegible]

وخروج الدجال بظهور الشرور والفساد ونزول عيسى عليه السلام باندفاع ذلك وبدو الخير والصلاح وتقارب الزمان بقلة الخير والبركة وذهاب فائدة الايام والاوقات او بكثرة الغفلة والاشتغال بامر الدنيا ولذاتها او بحدوث الفتن العظام الشاغلة لقلوب الانام عما يمضي عليهم من الليالي والايام واما ياجوج وماجوج فقبيل من اولاد يافث بن نوح وقبيل جمع كثير من اولاد آدم اضعاف سائر بني آدم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه يحملون السلاح فمنهم من هو في غاية الطول خمسون ذراعا وقيل ماية وعشرون ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم من هو في غاية القصر كانوا يخرجون الى قوم صالحين بقربهم فيهلكون زروعهم وضروعهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا دونهم فيحفرون كل يوم السد حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس فيرسل عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون جميعا فيرسل الطير فتلقيهم في البحر فيرسل مطر فيغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال وقتل عيسى اياه فان قيل بعض من الاحاديث يشعر بان الامة في الزمان شر الخلق قليل الخير وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قلنا الشرارة الظاهرة التي لا يشك معها في خير القرون السابقة انما هي عند غاية قرب الساعة وحين انقراض زمن التكليف او كاد على ما ورد في الحديث انه يمكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتل الدجال سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيامرهم الشيطان بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وهذا ما قال عليه الصلوة والسلام لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله واما في اخر الزمان عند كون الامة في الجملة على الطاعة والايمان فلا يبعد كونهم خيرا عند الله واكثر ثوابا باعتبار ايقانهم وايمانهم مع الغيبة عن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات والبركات وباعتبار ثباتهم على الايمان والطاعات والعلوم والمعارف وارشاد الطوائف مع فساد الزمان وشيوع المنكرات وكساد الفضائل ورواج الرزائل واستيلاء اهل الجهل والعناد والشر والفساد وهذا لا ينافي خير القرن الاول ومن يليهم باعتبار كثرة الطاعات والعبادات وصفاء العقائد وخلوص النيات وقرب العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونحو ذلك على ما قال عليه السلام خير القرون القرن الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فان قيل في حديث قرب الساعة ما يشعر بانها تقوم قريبا كقوله عليه السلام انا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى بل على انها يكون قبل ماية سنة لقوله عليه السلام سالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض نفس منفوسة ياتي عليها ماية سنة

النغف الدود الذي في انوف الغنم

يمكث

واقول

وكقوله عليه السلام لا ياتي ماية سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وها نحن شارفنا ثمانماية سنة ولم يظهر شيء من تلك العلامات قلنا المراد ان قرب ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالاضافة الى ما مضى كقرب ما بين الاصبعين او كفضل الوسطى على السبابة وحديث ماية السنة انما هو في القيمة الصغرى المشار اليها بقوله من مات فقد قامت قيامته وقوله لجمع من الاعراب سالوه عن الساعة وقد اشار الى اصغرهم ان تنفس هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم وانما الكلام في القيامة الكبرى التي هي حشر الكل وسوقهم الى المحشر على ان الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر بل الالياس ايضا على ما ذهب اليه العظماء من العلماء ان اربعة من الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والالياس في الارض وعيسى وادريس في السماء عليهم السلام اللهم رب الاكوان لا خالق سواك ثبت قلوبنا على الدين والايمان والتقوى واليقين يا رب العالمين ويا ارحم الراحمين ووفقنا لما ترضاه يوم الدين انك موفق معين يا اكرم الاكرمين بمحمد حبيبك ورسولك الى كافة الخلايق اجمعين صلوات عليه وآله وصحبه اجمعين

الحمد لله الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهدانا بنور حبيبه المكرم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فيقول العبد الراجي لطف ربه الرحيم لعلي زاده السيد عبد الباقي بن شيخ محمد بن ابراهيم اسكنهم الله في جنات النعيم لما منحني آلاء الله ونعماؤه الفرائد كتاب شرح المقاصد منسوخا باقلام العلامة الفريد والفهامة الوحيد خواجه زاده مصلح الدين المستغني لشهرة كمال ذاته عن التبيان والتعريف منسوجا ديباج عبارته على منوال الصحة الالسن بالفصاحة بلا عجمة الالسن الهرم واصفرت اوراقه للقدم فاردت نقله الى صحائف جديدة حتى يحتاج الى نظارة جديدة فاذن اخي الفؤاد باستكمال المراد بان اصحح المقاصد واحرر ممزوجا شرحه كالمواقف فاستحضرت اربع متون قريب الى الاستقامة لكون اكثرها ضروري السقامة فصححت متنا بالجد والاهتمام ونظمته مع شرحه على سلك النظام وشمرت عن ساق الجد والاقدام حتى اسفر صبح الختام ومن موافقة الايام وجدت في خزانة كتب بعض الاحباب الكرام حاشية العلامة السيالكوتي بخطه فنقلت الحواشي بعجره وبجره مع ما وجدته في هوامش الاصل بخط ذلك الفاضل فنضرت روضة الكتابة والتحرير واخضرت حديقة المقابلة والتسطير وكنت شرعت في هذا المرام يوم الخميس غرة محرم الحرام لسنة سبع واربعين وماية والف الهجرية ويسر لي الاتمام قبيل شهر الصيام لسنة ثمان واربعين وماية والف

ذلك الفضل من الرب الجواد انه لطيف بالعباد
الله الله ربي لا اشرك به احدا
الحمد لله رب العالمين

اقسام الموجودات على ما ذهب اليه المتكلمون

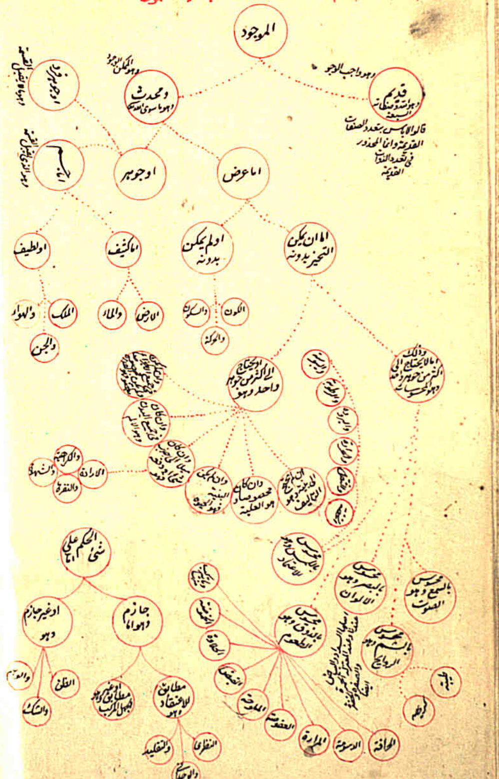
الموجود
قديم وهو الله وصفاته السبعة
وهو واجب الوجود
قالوا لا بأس بتعدد الصفات القديمة وانما المحذور في تعدد الذوات القديمة
ومحدث وهو ما سوى الله
وهو ممكن الوجود
او جوهر فرد
او جوهر
او جسم
اما عرض
اما ان يمكن التحيز بدونه
او لم يمكن بدونه
اما كثيف
او لطيف
الكون
والسكون
والحركة
الارض
والماء
الملك
والهواء
والجن
الارادة
والكراهية
والنفرة
شئ الحكم على
جازم
او غير جازم
مطابق للاعتقاد
الظن
والوهم
والشك
النظري
والتقليد
والوجدان
محسوس بالسمع وهو الصوت
محسوس بالبصر
محسوس بالشم وهو الروائح
محسوس بالذوق وهو الطعم
الحرارة
المرارة
الدسومة
الحلاوة
العفوصة
الملوحة
الحموضة

نقلت من خط المرحوم الحاج مصطفى المعروف بكاتب چلبی مؤلف اسامی الكتب والتواريخ المعتبرة

اقسام الموجودات على مذهب الحكماء

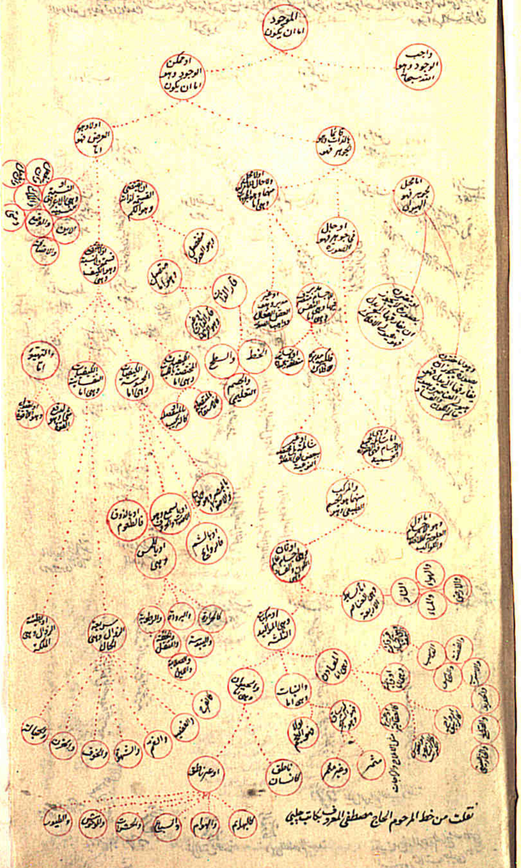
الموجود اما ان يكون
واجب الوجود وهو الله سبحانه
او ممكن الوجود وهو اما ان يكون
او لا في موضوع وهو العرض
بالذات فهو الجوهر
او المحل فهو الهيولى
او الصورة
الكم
الكيف
والجسم التعليمي
الخط
والسطح
والنار
والهواء
والماء
والارض
والنبات
والحيوان
ناطق كالانسان
او غير ناطق
والبهائم
والهوام
والسباع
والحشرات
والطيور
الغضب
والخوف
والشهوة
والغم
والحزن
والخجالة

نقلت من خط المرحوم الحاج مصطفى المعروف بكاتب چلبی

هذه القسمة على راي الحكماء المتقدمين والمتاخرين كما سبق وفيه بعض خلاف وهم يقولون النسب السبع والكم والكيف مقولات الاعراض ويقولون لهذه التسعة مع الجوهر المقولات العشر المتضمن لجميع الموجودات غير واجب الوجود فلا يخرج منها شي على ما زعموا وهو امر استقرائي

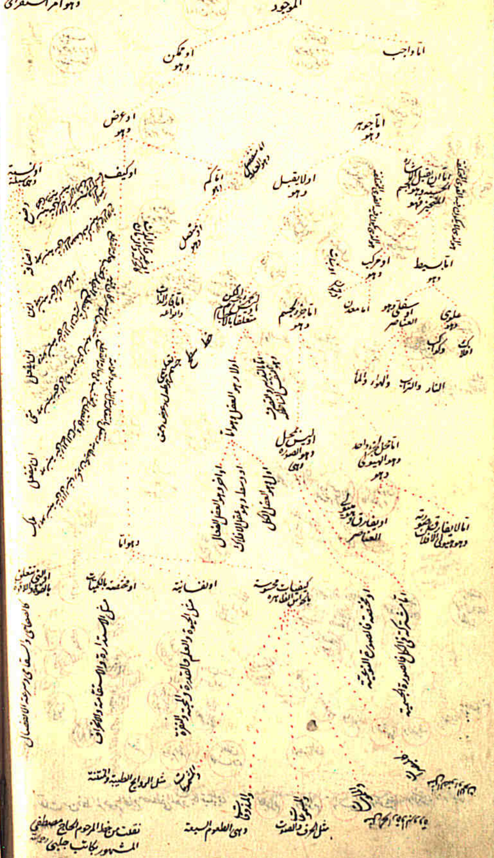
الموجود
اما واجب
او ممكن وهو
اما جوهر وهو
او عرض وهو
او لا يقبل وهو
اما كم
او كيف
اما بسيط وهو
او مركب وهو
علوي وهو
او سفلي وهو العناصر
افلاك وكواكب
النار والتراب والهواء والماء
اما معدن
اما جزء الجسم وهو
او محل وهو الصورة
كيفيات محسوسة
او نفسانية
او مختصة بالكميات
وهو اما
شل الروايح الطيبة والمنتنة
مثل الحروف والصوت
وهي العلوم السبعة

نقلت من خط المرحوم الحاج مصطفى المشهور بكاتب جلبي رحمه الله

اقسام الموجودات بالتقسيم المشتمل على المذهبين

ويعلم من هذا التقسيم ان ذوات الممكنات منحصرة في خمسة عشر ستة من العلويات ثلثة مجردات وثلثة فلكيات وتسعة من السفليات اربعة منها في المفردات وخمسة من المؤلفات

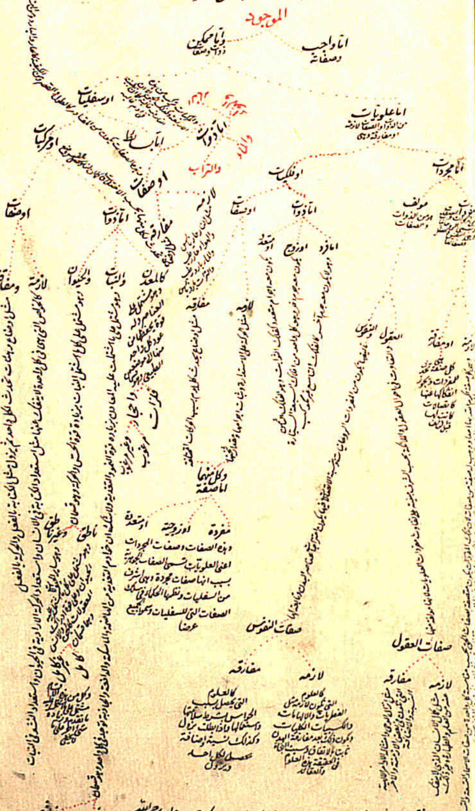
الموجود
اما واجب وصفاته
واما ممكن ذوات وصفات
اما علويات
او سفليات
اما مجردات
او فلكيات
اما ذوات
او صفات
او مركبات
والتراب
مفردة
اوزوجية
او متعددة
صفات النفوس
صفات العقول
مفارقة
لازمة
العقول
النفوس
كالمعدن
والنبات
والحيوان
ناطق
وغير ناطق
شجر
وغير شجر
مثمر
وغير مثمر

نقلت من خط المرحوم الحاج مصطفى المشهور بكاتب چلبي رحمه الله

[١٠٢٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٧٩٦ .

عنوان المخطوط : تعليقة على شرح المقاصد⁽¹⁾ .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي ، ت (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠١ ، الورقة ٢٧٢ × ١٨٦ ـ ٢٠٠ × ١٢٥ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٥ .

تم الكتاب بعون الله وحُسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين ، وجد القلمُ فراغاً عن سَكْبِ عَبَرَاتِهِ على وُجوه الصفحات ؛ وبلاغاً إلى ما يتمنّاه بسريع الحركات ؛ في أواخر المحرم الحرام ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة (٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩م) .

ولما عارضت هـٰذا الكتاب على عدة أصول مع بعض أولي الآداب برسم مالكه ذي الوزارة . . . وهو الوزير محمد باشا الراغب ، المنعوت بأشرف المناقب ، حرسه الله تعالى على الدوام ، بجاه النبي عليه الصلاة والسلام ، وشكرته على هـٰذا التوفيق ، كما حمدته على سلوك هـٰذا الطريق ، فصار كما ترغبه النفوس ، « ولا عطر بعد عروس » وذٰلك في تاريخ سنة سبع وخمسين ومائة وألف ، وأنا الفقير خليل الصحفي ؛ غفر له .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوبة برسم مكتبة راغب باشا . ويوجد في أولها فهرست في ورقة واحدة ، وفي أولها صفحة بعض من الفوائد ، **الناسخ** : خليل الصحفي . **تاريخ النسخ** : ١١٥٧ هـ/ ١٧٤٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك راغب باشا بخط يده باللون الأحمر ، ويوجد تعريف بكتاب المقاصد وشروحه وحواشيه من كتاب أسامي الكتب مُصححة من قبل راغب باشا . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٧ .

---

(١) ŞERHU'l- MAKASID . والرقم الحميدي : ٧٩٥ .

(٢) HAYALİ AHMED b. MUSA . الرقم الحميدي : ٢/٧٣٣ .

[١٠٢٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٦/ ٢ .

عنوان المخطوط : مقاصد الطالبين في أصول الدين⁽¹⁾ .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠١ ، **عدد الأسطر** : (متنوع) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمداً لِمَن تفوح نفحات الإمكان بوجوب وجوده ، وتلوح على صفحات الأكوان آثار كرمه وجوده ، تُشرق في ظُلَمِ الحدوث لوامع قدم كبريائه ، وتنطق بحِكم اللاهوت جوامع كَلِمِ صِفاته وأسمائه ، وأصلّي على مَن أرسله بالنور الساطع إيضاحاً للمنهج ، وإفصاحاً عن البينات ، وابتعثه بالأمر الصادع إقامة للحجج ، وإزالة للشبُهات . . . وها أنا ألقي إليكم في هـٰذا المختصر من مقاصد الكلام غُرر ما لقحته العقول ، ومحضته الأفهام ، وأملي عليكم في تمهيد قواعد عقائد الإِسْلام ما يطلع بكم من غرفها أحسن مُستقرّ ومقام . . .

آخره : . . . خاتمة : قد وردت الأحاديث الصحيحة « في ظهور إمام من ولد فاطمة الزهراء يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً » . . . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لا يُدْرَى أوله خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ »⁽³⁾ بناء على احتمال أن يفضل مع طول العهد وفساد الزمان ثواب المعرفة والإتقان ، والطاعة والإيمان ، ثبّت الله قلوبنا على الدين ، ووفّقنا لما يرضاه يوم الدين ، إنه خير موفق ومعين ، وصلى الله على النبي محمد وآله الطاهرين ، وأصحابه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : هـٰذا الكتاب مكتوب على الهوامش .

---

(١) MAKASID .

توجد منه مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا ، الرقم الحميدي : ٨١٣/ ١ . الأوراق : ١/ ب ٩٤/ آ . وفي مكتبة كوبريلى : ٨٣٦ ، والإسكوريال : ١٢٩٣ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٨٠ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٨٥ .

وقد شرحه المؤلف وطبع مع الشرح ، انظر الرقم الحميدي : ١٥١٥ ـ ١٥١٦ .

(٢) TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

(٣) تقدم تخريجه ، انظر : الرقم الحميدي : ٣١٧ .

RAGIP PAŞA - 796

ESER ADI:ŞERHU'l-MAKASID
MÜELLİFİ: HAYALİ AHMED b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0853/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1449/03/00

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT: --		**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**201**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**272*186-200*125**	**SATIRSAYISI:**	**31**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

من كتب الفقير الى ربه ذي المواهب
محمد الشهير براغب عفي عنه

مقاصد في علم الكلام للعلامة سعد الدين عمر التفتازاني أوله حمداً لمن تفوح نفحات الامكان الخ رتبه على ستة مقاصد
فرغ من تاليفه سنة ٧٨٤ بسمرقند له عليه شرح جامع اورد في شرحه مغلطة الجذر الاصم وقد شرحها الفضلا وعليه حاشية
مولانا على القاري وعليه حاشية للمولى الياس بن ابرهيم السينابي قال صاحب الشقايق وهي لطيفة جدا رايتها بخطه وعليه
تعليقة للمولى العهدي موسى الخيالي ذكره المجدي في ذيله ومولانا مصطفى مصلح الدين المعروف بحجام زاده كتب حاشية عليه
ذكره المجدي واختصره الشيخ محمد بن محمد الايجي سماه مقاصد المقاصد
م اسامي الكتب

الدلجي بفتح الدال المهملة نسبة الى دلجة
قرية من اعمال الصعيد

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 653

RAĞIP P.
Ka. N.
788

٧٨٩
ط
٧١

ع - ٧٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

نحمدك يا من بيده ملكوت كل شيء

وبه اعتضاده ومن عنده ابتداء كل شيء واليه معاده. تتلى من اوراق الاطباق آيات توحيده وتمجيده. وتجلى من صحف الآفاق والانفس شواهد تقديسه وتحميده. ما تسقط في الاكوان من ورقة الا تعلمها حكمته الباهرة ولا توجد في الامكان حبة الا تشملها قدرته القاهرة. تقدس عن الامثال والاشكال ذاته الاحدية. وتنزه عن الزوال والفناء صفاته الازلية والابدية. تتحير في نعوت جلاله جباه الاجرام العلوية. ونطقت بشكر نواله شفاه الانوار القدسية. ونشكرك على ما علمتنا من قواعد العقائد الدينية. وخولتنا من عوارف المعارف اليقينية. وهديتنا اليه من طريق النجاة وسبيل الرشاد. ودللتنا عليه من سنن الاستقامة ونهج السداد. ونصلي على نبيك محمد المنعوت باكرم الخلائق المبعوث رحمة للخلائق ارسلته حين درست اعلام الدين وظهرت اعلام الردى وانطمس منهج الحق وعفا واشرفت مصابيح الصدق على الانطفا فاعلى من الدين معالمه ومن اليقين مراسمه وبين من البرهان سبيله ومن الايمان دليله واقام للحق حجته وانار للشرع محجته حتى انشرح الصدور بنور البينات وانزاح عن القلوب صداء الشبهات واشرق وجه الايام واتسق امر الاسلام وانتظم الانام باوثق عصام ما له من انفصام وعلى آله واصحابه خلفاء الدين وحلفاء اليقين مصابيح الامم ومفاتيح الكرم وكنوز العلم ورموز الحكم رؤساء حظائر القدس وعظماء بقاع الانس قد صعدوا ذرى الحقائق باقدام الافكار ونوروا واسبع طرائق بانوار الآثار وقادوا على الدين فكشفوا عنه القوارع الى اليقين فقصر فواعنه العوادي والخطوب فابتسم ثغر الاسلام وانتظم امر المسلمين وانفتح وعد آمن الله وحقا عليه نصر المومنين. وبعد فقد كنت في ابان الامر وعنفوان العمر اذ العيش غض والشباب عاد وغصن الحداثة على نائد وبدور الآمال طالعة مسفرة ووجوه الاحوال ضاحكة مستبشرة ورياح الفضل سموت الاكناف والعرصات ورياض العلم عطرة الاكمام والزهرات اشرح النظرية العلوم طلبا لازهارها وانوارها واشرح الكتب من الفنون كشفا لاستار معاني اسرارها ابرد على عراق الآفاق عوضا على فرائد فوائدها ويرده الى مجالس الكراس ذرها لشوارد عوائدها علما منهم باتا بذلنا قوانا لاكتساب الدقائق وقتلينا نهايا في طلاب الحقائق وحين رأوا علم الكلام الذي هو اساس الشرائع والاحكام ومبنى قواعد عقائد الاسلام حسلم اعز ما يرغب فيه ويعرج عليه واتم ما يتنافس فيه مطايا الطلب لكونه اوثق العلوم بنيانا واوضحها تبيانا واذكرها نتائجا واتمها واصحها حججا ودلائلا واوضحها محجة وسبيلا حاموا جميعا حول طلابه وراموا طرقا الى جنابه والتمسوا مصباحا على نبائه ومفتاحا لعالي فتح بابه فافترصت لمعة من ظلم الدهر ونبوة من انياب النوائب وانتهزت فرصة من علين الزمان وخفة من زحام الشوائب واحرزت في تصنيف مختصر موسوم بالمقاصد منظوم فيه غرر الفرائد ودرر الفوائد وشرح لم يتفق ببسط موجزه وحل ملغزه وتفصيل مجمله وتبيين معضله مع تحقيق للمقاصد وتنقيح لما يرتاد وتدقيق للمعاقد فوق ما يعتاد وتحرير للمسائل بحسب ما يراد ولا ولا يزاد وتقرير للدلائل بحيث لا يضاد ولا يصاد بالفاظ تنفتح لها الآذان وتنشرح الصدور وتتفطر بالانهار والازهار دجبال وصخور ومعان تتهلل بها وجوه الاوراق وتبتسم ثغور السطور ويتلألأ لاخلال الكلام كانها نور على نور بذلا للجهد في ايراد مباحث قلت عناية المتاخرين بها من المتكلمين وقد بالغ في الاعتناء بها المحققون من المتقدمين لا سيما السمعيات التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى في اصول الدين والعروة الوثقى والعمدة القصوى لاهل الحق واليقين وحين حررت بعضا من الكتاب ونبذا من الفصول والابواب تسارع اليه الطلاب وتداولته ايدي اولي الالباب واحاط بطلبته كل طالب وناط به رغبته كل راغب عشا ضوء نارها كل وارد ووجد الله هو كل رائد وطفقوا يقترحون وزناد الازدياد يقتدحون وانا اصرف جهدي والمراد يتصرف والمقصود يتقاعس عن الحصول ويتحرف والايام تحول وتجز وتعد ولا تنجز والدهر يبكي ويبكي والعقل يضحك ويبكي العجب من تقاصر هم الرجال وتنادهاه وتراجع سوق الفضائل وكسادها وتضعضع بنيان الحق وتداعي اركانه وتزعزع شان الباطل وتمادي طغيانه وتطاول ايام كلها عضب وعتب وعلى الالباب غول والب تجمع بين الجفون والسهاد وتفرق بين العيون والرقاد

حتى

والكروب وسارعوا

لديه

بالانوار

ويقترحون

والوفا ولا في القول امكان وللتحصيل تابيد ولا في قوس الرجا منزع ولسهم النضال تسديد ومع ذلك جرا الى ان رماني زماني وبلاني من الحوادث بما بلاني وحالت الاحوال دون الاماني بل الاماني واضح شاني ان يفيض غروب شاني في تنائي الاوطان والاوطار وترامي بي الاقطار والاسفار فاسي احوال التشتيت النواصي واسوا التوثيب الرواسي انشاء من اسباب انقراض العلوم وانتقاص مردها وانتقاض موردها ما تكاد الاعاظم له تنقطع والجبال تتصدع وقد ملكتها وحشة المضاجع وحيرة المرابع وقد وقفت على ثنية الوداع لا الطلول والانقاع والرسوم والارباع فكم نويت نشر ما طويت وتصديت لاتمام ما ابتديت وتمنيت عرضت من الموانع والقواطع وحدثت من النوائب والشوائب ما يحول ايسر ما بين المرء وقلبه وتفرق شمل رأيه في فكره وعقله ويزلزل باذونها رتق خاطره وناظره ويذهب ذوقي باطنه وظاهره الى ان تداركني نعمة من ربي وتماسكني عودة من فهمي ولبي فاقبلت على اتمام الكتاب وانتظام تلك الفصول والابواب فجاء بحمد الله كنزا مرقوما من جواهر الفوائد وبحرا مشحونا بنفائس الفرائد لطائف طالما كانت مخزونة وعن الاضاعة مصونة مع تنقيح للكلام وتوضيح للمرام بتقريرات ترتاح لها نفوس المحصلين وتنزاح منها شبه المبطلين وتنجلي انوارها في قلوب الطالبين وتتلظى نيرانها على افئدة الحاسدين لا يعقل بنيانها الا العالمون ولا يجحد باياتها الا القوم الظالمون يهتز لها على البلاد في كل ناد ولا يغض منها الا كل هائم في كل واد ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فما له من هاد واذا نزع نشحذ كما لم يسمح به من الاولين فلا تسرع وقف وتفقد المتابين لعلك تطلع توميض برق الهي وتأتي بنور رباني من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة على برهان لرجل اوبيان من آخرين وانتج حتى والله سبحانه ولي الاعانة والتوفيق وبتحقيق آمال المومنين حقيق

قال ورتبته على ستة مقاصد اقول اعلم ان للانسان قوة نظرية كمالها معرفة الحقائق كما هي وعملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين وقد تطابقت الملة والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية في القوتين وتسهيل طريق الوصول الى الغايتين الا ان نظر العقل يتبع في الملة هداه وفي الفلسفة هواه وكما دونت حكماء الفلسفة الحكمة النظرية والعملية اعانة للعامة على تحصيل الكمالات المتعلقة بالقوتين دونت عظماء الملة وعلماء الامة علم الكلام وعلم الشرائع والاحكام فوقع الكلام ثلاثة بازاء الحكمة النظرية للفلسفة وهي عندهم تنقسم الى العلم المتعلق بامور تستغني عن المادة في الوجود والتصور جميعا وهو الالهي او في التصور فقط وهو الرياضي او لا تستغني اصلا وهو الطبيعي ولكل منها اقسام وفروع كثيرة الا ان المقدم في الاعتبار بشهادة العقل والنقل هو معرفة المبدأ والمعاد المشار اليهما بالايمان بالله واليوم الآخر وطريق الوصول اليهما هو النظر في الممكنات من الجواهر والاعراض على ما يرشد اليه مواضع من كتاب الله وما احسن ما اشار امير المومنين علي كرم الله وجهه الى ان المعتبر من كمال القوة العملية ما به نظام المعاش ونجاة المعاد ومن النظرية العلم بالمبدأ والمعاد وما بينهما من جهة النظر والاعتبار حيث قال رحم الله امرأ اخذ لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين فاقتصر المتكلمون على ما يتعلق بمعرفة الصانع وصفاته وافعاله وما يتفرع على ذلك من النبوة والمعاد وسائر ما لا سبيل اليه للعقل استقلالا وما يترتب عليه اثبات ذلك من الاحوال المختصة بالجواهر والاعراض او الشاملة لاكثر الموجودات فجاءت ابواب الكلام خمسة هي الامور العامة والاعراض والجواهر والالهيات والسمعيات وقد جرت العادة بتصديرها بمباحث تجري مجرى السوابق لها تسمى بالمبادي فجعلنا الكتاب على ستة مقاصد ووجه الضبط ان المذكور فيه ان كان من مقاصد الكلام فاما سمعيات وهو المقصد السادس او عقليات تختص بالواجب وهو الخامس او بالممكن الجوهر وهو الرابع او العرض وهو الثالث او لا تختص بواحد وهو الثاني وان لم يكن من مقاصد الفن فهو المقصد الاول من الكتاب ووجه الترتيب توقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وقد يقتضي الضبط والمناسبة ايراد شيء من مباحث باب في آخر كمسألة الرؤية في الالهيات واعادة المعدوم في السمعيات

قال المقصد الاول في المبادي اقول رتبه على ثلاثة فصول لان المبادي تقدير ما اما تصور كل علم بالمعرفة حده وموضوعه

(٤) المبادي وفيه فصول
الفصل الاول (٤) المقدمات
متن

بسم الله الرحمن الرحيم ٨ حمدا لمن تفوح نفحات الامكان بوجوب وجوده. وتلوح على صفحات الاكوان آثار كرم وجوده. تشرق في ظلم الحدثان لوامع قدم كبريائه. وتنطق بحكم اللاهوت جوامع كلم صفاته واسمائه. والصلاة على من ارسله بالنور الساطع ايضاحا للمنهج. وانصاحا عن البينات. وابتعثه بالامر الصادع اقامة للحجج. وازالة للشبهات صاحب الملة القاهرة والحكمة الباهرة محمد خاتم رسله وانبيائه. وعلى العترة الطاهرة. والنجم الزاهرة. من آله واصحابه وخلفائه وحلفائه. واسلم تسليما. ثم معاشر الاذكياء من اخواني في الدين. واعواني على نيل اليقين. واعتصموا بحبل الله المتين. تصعدوا افق الحق المبين. واستضيئوا كما ارتع على الامم البنا. تصلوا الى ظل ظليل. ولا تتبعوا خطوات الاهواء فتضلوا عن سواء السبيل. وها انا القي اليكم في هذا المختصر من مقاصد الكلام. غرر ما تمخض عنه العقول وتمخضته الافهام. واملي عليكم في تمهيد قواعد عقائد الاسلام. ما يطلع بكم من غرفها احسن مستقر ومقام. نازعا علائق الجد في نيل منازل التحقيق في التوحيد. وناقضا مجاجة الردع عن ذيل دلائل التقديس والتمجيد. ناثرا نصوص نصوص حتى ما يعقلها الا العالمون. وناصبا رايات آيات صدق لا يجحد بها الا القوم الظالمون. لعلكم اذا حصلتم محصل كلامي على لوائح الاسرار واشرفت على اطلاعكم من مطالعه طوالع الانوار. لا تعولوا عند تزاحم الآراء على زيف سلوك بنيرها اقوام. ولا تعقلوا حين تصادم الاهواء مواقف الظنون والاوهام. بل تراءون من مقاصدكم ابلج النجاح وادلة الفلاح. وتنادون فيما بينكم ان اطفئوا المصباح. فقد طلع الصباح. والى الله التضرع في ان يهدي سواء السبيل. وعليه التوكل وهو حسبي ونعم الوكيل. متن

وغايته ونحو ذلك فسماها بالمقدمات وجعلها في فصل ومنها ما صدروا بها علم الكلام خاصة كمباحث العلم والنظر لان تحصيل العقايد
بطريق النظر والاستدلال والرد على منكري حصول العلم اصلا واستفادته من النظر مطلقا او في الالهيات خاصة يتوقف على ذلك وليس
في العلوم الاسلامية ما هو اليق ببيانه فجعلها في فصلين قال الكلام هو العلم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية اقول
حصول الكيفيات النفسانية في النفس قد يكون باعيانها وهو اتصافها بها وقد يكون بصورها وهو تصورها كالكريم يتصف بالكرم
وان لم يتصوره وغير الكريم يتصوره وان لم يتصف به ولا خفاء في ان حقيقة كل من الكلام وغيره تصورات وتصديقات كثيرة يطلب
حصولها باعيانها بطريق النظر والاستدلال فاحتيج الى ما يفيد تصورها بصورة اجمالية تساويها صونا للطلب والنظر
عن الاخلال بما هو منها والاشتغال بما ليس منها وذلك هو المعني بتعريف العلم فكان من مقدماته وانما كثر تركه سيما في العلوم
الشرعية والادبية لما شاع من تدوين العلوم بمسايلها ودلايلها وتفسير ما يتعلق بها من التصورات ثم تحصيلها كذلك بطريق
التعلم او التفهم من الكتاب اذا تقرر هذا فنقول الاحكام المنسوبة الى الشرع منها ما يتعلق بالعمل وتسمى فرعية وعملية ومنها
ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية وكانت الاوايل من العلماء ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد بزمانه
وسماع الاخبار منه ومشاهدة الاثار مع قلة الوقايع والاختلافات وسهولة المراجعة الى الثقات مستغنين عن تدوين
الاحكام وترتيبها ابوابا وفصولا وتكثير المسايل فروعا واصولا الى ان ظهر اختلاف الاراء والميل الى البدع والاهواء
وكثرت الفتاوى والواقعات ومست الحاجة فيها الى زيادة نظر والتفات فاخذوا في باب النظر والاستدلال في استنباط
الاحكام وبذلوا جهدهم في تحقيق عقايد الاسلام واقبلوا على تمهيد اصولها وقوانينها وتلخيص حججها وبراهينها وتدوين
المسايل بادلتها والشبه باجوبتها وسموا العلم بها فقها وخصوا الاعتقاديات باسم الفقه الاكبر والاكثرون خصوا العمليات
باسم الفقه والاعتقاديات بعلم التوحيد والصفات تسمية باشهر اجزايه واشرفها وبعلم الكلام لان مباحثه كانت
مصدرة بقولهم الكلام في كذا وكذا ولان اشهر الاختلافات كانت مسئلة كلام الله تعالى انه قديم او حادث ولانه يورث قدرة
على الكلام في تحقيق الشرعيات كالمنطق في الفلسفيات ولانه كثر فيه من الكلام مع المخالفين والرد عليهم ما لم يكثر في غيره
ولانه لقوة ادلته صار كانه هو الكلام دون ما عداه كما يقال للاقوى من الكلامين هذا هو الكلام واعتبروا في ادلتها اليقين
لانه لا عبرة بالظن في الاعتقاديات بل في العمليات فظهر انه العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسب من ادلتها اليقينية وهذا
هو معنى العقايد الدينية اي المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم سواء توقف على الشرع ام لا وسواء كان من الدين في
الواقع ككلام اهل الحق ام لا ككلام المخالفين وصار قولنا هو العلم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية مناسبا لقولهم
في الفقه انه العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية وموافقا لما نقل عن بعض عظماء الملة ان الفقه معرفة النفس
ما لها وما عليها وان ما يتعلق منها بالاعتقاديات هو الفقه الاكبر وخرج العلم بغير الشرعيات وبالشرعيات الفرعية وعلم الله تعالى
وعلم الرسول صلى الله عليه بالاعتقاديات وكذا اعتقاد المقلد فيمن يسميه علما ودخل علم علماء الصحابة بذلك فانه كلام وان لم
يكن يسمى في ذلك الزمان بهذا الاسم كما ان علمهم بالعمليات فقه وان لم يكن ثمة هذا التدوين والترتيب وذلك اذا كان متعلقا بجميع
العقايد بقدر الطاقة البشرية مكتسبا من النظر في الادلة اليقينية او كان ملكة يتعلق بها بان يكون عندهم من الماخذ والشرايط
ما يكفيهم في استحضار العقايد على ما هو المراد بقولنا العلم بالعقايد عن الادلة والى المعنى الاخير يشير قول المواقف انه علم
يقتدر معه على اثبات العقايد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه ومعنى اثبات العقايد تحصيلها واكتسابها بحيث يحصل الترقي
من التقليد الى التحقيق او اثباتها على الغير بحيث يتمكن من الزام المعاندين او اتقانها واحكامها بحيث لا يتزلزل بشبه المبطلين
وعول من يقتدر به اي يقتدر معه مبالغة في نفي الاسباب واسناد الكل الى خلق الله تعالى ابتداء على ما هو المذهب ورد على طرده

علم صح

م المعلم صح

بادلتها صح

فيه صح

الحجج صح

على طرده تعريف جميع العلوم الحاصلة عند الاقتدار من النحو والمنطق وغيرهما وعلى عكسه علم الكلام بعد اثبات العقايد لانتفاء الاقتدار حينئذ والجواب
ان المراد هو علم يحصل معه الاقتدار البتة بطريق جري العادة اي يلزمه حصول الاقتدار لزوما عاديا وان لم يبق الاقتدار دايما ولا خفاء
في ان الكلام كذلك بخلاف ساير العلوم واما مجموع العلوم التي من جملتها الكلام فهو وان كان كذلك فليس بعلم واحد بل علوم جمة وقد يجاب
بان المراد ما له مدخل في الاقتدار او ما يلزم معه الاقتدار ولو على بعض التقادير والكلام بعد الاثبات بهذه الحيثية بخلاف ساير العلوم
ويعترض بان للمنطق مدخلا في الاقتدار وان لم يستقل به والاقتدار لازم مع كل علم على تقدير مقارنته للكلام نعم لو اريد ما يلزم معه
الاقتدار في الجملة بحيث يكون له مدخل في ذلك خرج غير المنطق وفيما ذكرنا غنية عن هذا مع ان في اثبات المدخل اشعارا بالسببية ولو
قال يقتدر به واراد الاستعقاب العادي كما في اثبات العقايد بايراد الحجج على ما هو المذهب في حصول النتيجة عقيب النظر لم يحتج
الى شيء من ذلك قال وموضوعه المعلوم اقول اتفقت كلمة القوم على ان تمايز العلوم في انفسها انما هو بحسب
تمايز الموضوعات فناسب تصدير العلم ببيان الموضوع اذ وقع له به تمتاز بحسب الذات بعدما افاد التعريف التمييز بحسب
المفهوم وايضا فيه معرفة جهة الوحدة للكثرة المطلوب احاطتها اجمالا بحيث اذا قصد تحصيل تفاصيلها لم ينصرف الطلب عما هو منها
الى ما ليس منها ولا شك ان جهة وحدة مسايل العلم اولا وبالذات هو الموضوع او فيما اشتراكها وبه اتحادها على ما سنفصله وتحقيق
المقام انهم لما حاولوا معرفة احوال الاشياء بقدر الطاقة البشرية على ما هو المراد بالحكمة وضعوا الحقايق انواعا واجناسا
وغيرها كالانسان والحيوان والموجود وبحثوا عن احوالها المختصة واثبتوها لها بالادلة فحصلت لهم قضايا كسبية محمولاتها اعراض
ذاتية لتلك الحقايق سموها بالمسايل وجعلوا كل طايفة منها يرجع الى واحد من تلك الاشياء بان يكون موضوعا لها نفسه او جزؤه
او نوعا منه او عرضا ذاتيا له علما خاصا يفرد بالتدوين والتسمية والتعليم نظرا الى ما لتلك الطايفة على كثرتها واختلاف
محمولاتها من الاتحاد من جهة الموضوع اي الاشتراك فيه على الوجه المذكور ثم قد يتحد من جهات اخر كالمنفعة والغاية ونحوهما ويؤخذ
لها من بعض تلك الجهات ما يفيد تصورها اجمالا ومن حيث ان لها وحدة فيكون حدا للعلم ان دل على حقيقة مسماه اعني ذلك المركب
الاعتباري كما يقال هو علم يبحث فيه عن كذا او علم بقواعد كذا والا فرسما كما يقال هو علم يقتدر به على كذا او يحترز عن كذا او يكون
آلة لكذا فظهر ان الموضوع هو جهة وحدة مسايل العلم الواحد نظرا الى ذاتها وان عرضت لها جهات اخر كالتدوين والغاية فانه لا
معنى لكون هذا علما وذاك علما آخر سوى انه يبحث هذا عن احوال شيء وذلك عن احوال شيء آخر مغاير له بالذات او بالاعتبار فلا
يكون تمايز العلوم في انفسها وبالنظر الى ذواتها الا بحسب الموضوع وان كانت تتمايز عند الطالب بما لها من التعريفات والغايات
ونحوهما ولهذا جعلوا تباين العلوم وتناسبها وتداخلها بحسب الموضوع بمعنى ان موضوع احد العلمين ان كان مباينا لموضوع
الآخر من كل وجه فالعلمان متباينان على الاطلاق وان كان اعم منه فالعلمان متداخلان وان كان موضوعهما شيئا واحدا
بالذات متغايرا بالاعتبار او شيئين متشاركين في جنس او غيره فالعلمان متناسبان على تفاصيل ذكرت في موضعها وبالجملة
فقد اطبقوا على امتناع ان يكون شيء واحد موضوعا لعلمين من غير اعتبار تغاير بان يؤخذ في احدهما مطلقا وفي الآخر مقيدا
او يؤخذ في كل منهما مقيدا بقيد آخر وامتناع ان يكون موضوع علم واحد شيئين من غير اعتبار اتحاد ولو في جنس او غاية او غيرهما
اذ لا معنى لاتحاد العلم واختلافه بدون ذلك لا يقال العلم يختلف باختلاف المعلوم اعني المسايل وهي كما تختلف باختلاف
الموضوع فكذا باختلاف المحمول فلم لم يجعل هذا وجه التمايز بان يكون البحث عن بعض من الاعراض الذاتية علما وعن
بعض آخر علما آخر مع اتحاد الموضوع على ان هذا اقرب بناء على كون الموضوع بمنزلة المادة وهي ماخذ الجنس والاعراض الذاتية
بمنزلة الصورة وهي ماخذ للفصل الذي به كمال الشيء لانا نقول حينئذ لا ينضبط امر الاتحاد والاختلاف ويكون كل علم علوما
جمة ضرورة اشتماله على انواع جمة من الاعراض الذاتية مثلا يكون الحساب علوما متعددة بتعدد محمولات المسايل من

يحتج صح

موضوع الكلام

من حيث يتعلق به اثباتها
متن

تمايز العلوم في نفسها وتناسبها بحسب الموضوع

تختلف صح

والامتناع سعد وسعيد وغيرهما عن الخروج معه الى الحروب كان لاجتهاد منهم وترك الزام منه لا للنزاع في امامته او اباء عن طاعته واما في حرب الجمل وحرب صفين
وحرب الخوارج فالمصيب علي لما ثبت له من الامامة وظهر من التفاوت لا كلتا الطائفتين على ما هو رأي المصوبة ولا احديهما من غير تعيين على ما هو رأي بعض المعتزلة
والمخالفون بغاة لخروجهم على الامام الحق لشبهة لا فسقة او كفرة على ما زعم الشيعة جهلا بالفرق بين المخالفة والمحاربة بالتاويل وبدونه ولهذا نهى علي عن لعن اهل الشام
وقال اخواننا بغوا علينا وقد صح رجوع اصحاب الجمل على ان منا من يقول ان الحرب لم يقع عن عزيمة وان قصد عائشة رضي الله عنها لم يكن الا اصلاح ذات البين م

بغتة للامة وصيانة دار البحث اذ قتلة عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينة والفتك باهلها وكانوا جهلة لا سابقة لهم في الاسلام ولا علم لهم بامر الدين ولا صحبة مع الرسول فقبل البيعة وتوقف عن قصاص قتلة عثمان نظرا الى شوكتهم وكثرتهم وقوتهم وحرصهم بالخروج على من يطالبهم بدمه فاقتضى النظر الصائب تاخير الامر احترازا عن اثارة الفتنة واما لانه رأى انهم بغاة لما لهم من المنعة الظاهرة والتاويل الفاسد حيث استحلوا دمه بما انكروا عليه من الامور وان الباغي اذا انقاد للامام اهل العدل لا يؤاخذ بما سبق منه من اتلاف اموالهم وسفك دمائهم على ما هو رأي بعض المجتهدين قال والامتناع سعد يعني ان امتناع جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كسعد بن ابي وقاص وسعيد بن جبير واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وغيرهم عن نصرة علي رض والخروج معه الى الحروب لم يكن عن نزاع منهم في امامته ولا عن اباء عما وجب عليهم من طاعته بل لانه تركهم واختيارهم من غير الزام على الخروج الى الحروب فاختاروا ذلك بناء على احاديث رووها على ما قال محمد بن سلمة ان رسول الله صعم عهد الي اذا وقعت الفتنة ان اكسر سيفي واتخذ مكانه سيفا من خشب وروى سعد بن ابي وقاص انه قال صعم سيكون بعدي فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي وقال صعم قتال المسلم كفر وسبابه فسق ولا يحل المسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام فلم تأمنوا بالقعود عن الحروب قال واما في حرب الجمل قاتل علي رضي الله عنه ثلث فرق من المسلمين على ما قال النبي صعم انك تقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فالناكثون هم الذين نكثوا العهد والبيعة وخرجوا الى البصرة مقدمهم طلحة والزبير رض وقاتلوا عليا رض بعسكر مقدمهم عائشة رضها في هودج على جمل اخذ بخطامه كعب بن سور فسمي ذلك الحرب حرب الجمل والمارقون هم الذين نزعوا اليد عن طاعة علي رض بعدما بايعوه وتابعوه في حرب اهل الشام زعما منهم انه كفر حيث رضي بالتحكيم وذلك انه لما طالت محاربة علي رض ومعاوية بصفين واستمرت اتفق الفريقان على تحكيم ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص في امر الخلافة وعلى الرضا بما يريانه فاجتمع الخوارج على عبد الله بن وهب الراسبي وساروا الى النهروان وسار اليهم علي رض بعسكره وقتل الكثير منهم وذلك حرب الخوارج وحرب النهروان والقاسطون معاوية واتباعه الذين اجتمعوا عليه وعدلوا عن طريق الحق الذي هو بيعة علي رض والدخول تحت طاعته ذاهبا الى انه مال الى قتلة عثمان رض حيث ترك معاونته وجعل قتلته خواصه وبطانته فاجتمع الفريقان بصفين وهي قرية خراب من قرى الروم على غلوة من الفرات ودامت الحرب بينهم شهورا فسمي ذلك حرب صفين والذي اتفق عليه اهل الحق ان المصيب في جميع ذلك علي رض لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل والعقد وظهر من تفاوت ما بينه وبين المخالفين سيما معاوية واحزابه وتكاثر من الاخبار في كون الحق معه وما وقع عليه الاتفاق حتى من الاعداء الى انه افضل زمانه وانه لا احق بالامامة منه والمخالفون بغاة لخروجهم على الامام الحق بشبهة هي تركه القصاص من قتلة عثمان رض ولقوله صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفئة الباغية وقد قتل يوم صفين على يد اهل الشام ولقول علي رض اخواننا بغوا علينا وليسوا كفارا ولا فسقة ولا ظلمة لما لهم من التاويل وان كان باطلا فغاية الامر انهم اخطأوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب التفسيق فضلا عن التكفير ولهذا منع علي رض اصحابه من لعن اهل الشام وقال اخواننا بغوا علينا كيف وقد صح ندم طلحة والزبير رضي الله عنهما وانصراف الزبير رض عن الحرب واشتهر ندم عائشة رضي الله عنها والمحققون من اصحابنا على ان حرب الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين بل كانت تهييجا من قتلة عثمان رض حيث صاروا فرقتين واختلطوا بالعسكرين واقاموا الحرب خوفا من القصاص وقصد عائشة رضي الله عنها لم يكن الا اصلاح الطائفتين وتسكين الفتنة فوقعت في الحرب وما ذهب اليه الشيعة من ان محاربي علي الواجب فسقة من اجترائهم وجها لا انهم حيث لم يفرقوا بين ما يكون بتاويل واجتهاد وبين ما لا يكون نعم لو قلنا بكفر الخوارج بناء على تكفيرهم عليا رضي الله عنه لم يبعد لكنه بحث آخر فان قيل لا كلام في ان عليا رضي الله عنه اعلم وافضل وفي باب الاجتهاد اكمل لكن من اين لكم ان اجتهاده في هذه المسئلة وحكمه بعدم القصاص على الباغي او باشتراط زوال المنعة صواب واجتهاد القائلين بالوجوب خطأ ليصح له مقاتلتهم وهل هذا الا كما اذا خرج طائفة على الامام وطلبوا منه الاقتصاص عن قتل مسلما بالمثقل قلنا ليس قطعنا بخطائهم في الاجتهاد عائدا الى حكم المسئلة نفسه بل الى اعتقادهم ان عليا

وسعيد بن زيد

حرب الجمل

فسوق

منهم

وعدلوا

وقد قتل

كفرة ومخالفوه فسقة تمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم حربك يا علي حربي وبان الطاعة واجبة وتركها

وفي حرب الخوارج الامر اظهر اذ التحكيم لا يصلح شبهة في الخروج عن الطاعة كيف وهو نوع اصلاح وقد قال الله تعالى فاصلحوا والامر بالقتال ليس للفور واما بعدهم
فقد جل المصاب وعظم الواقع واتسع الخرق على الراقع الا ان السلف بالغوا في مجانبة طريق الضلال خوفا عن العاقبة ونظرا للمآل خاتمة قد وردت الاحاديث
الصحيحة في ظهور امام من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقول الامامية انه قد ولد واختفى فوق اربعماية سنة
خوفا من الاعداء ذهاب بلا حجة الى امام بلا حكمة على ان الناس بعد بني العباس يطلبونه من السماء فماله والاختفاء وفي نزول عيسى وخروج الدجال م

رضي الله عنه يعرف القتلة باعيانهم ويقدر على الاقتصاص منهم كيف وقد كانت عشرة الاف من الرجال يلبسون السلاح وينادون انا كلنا قتلة عثمان وبهذا يظهر فساد ما ذهب اليه عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء من ان المصيب احدى الطائفتين ولا نعلم على التعيين وكذا ما ذهب اليه البعض من ان كلتا الطائفتين على الصواب بناء على تصويب كل مجتهد وذلك لان الخلاف انما هو فيما اذا كان كل منهما مجتهدا في الدين على الشرائط المذكورة لا في كل من يتخيل شبهة واهية ويتاول تاويلا فاسدا ولهذا ذهب الاكثرون الى ان اول من بغى في الاسلام معاوية لان قتلة عثمان لم يكونوا بغاة بل ظلمة وعتاة لعدم الاعتداد بشبهتهم ولانهم بعد كشف الشبهة اصروا اصرارا واستكبروا استكبارا قال وفي حرب الخوارج الامر اظهر لان الحكمة من نصب الامام وهي تالف القلوب واجتماع الكلمة كما يحصل بالقتال فقد يحصل بالتحكيم سيما وقد شرط ان يحكم الحكمان بكتاب الله وسنة رسول الله وايضا ورد النص في اصلاح الزوجين بان يبعثوا حكما من اهلها وغاية متشبثهم ان الله تعالى اوجب القتال لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلا يجوز العدول عنه الى التحكيم والجواب بعد تسليم كون الامر للفور وكون الفاء الجزائية للتعقيب انه انما اوجب القتال بعد ايجاب الاصلاح وهذا اصلاح فلا يعدل عنه الى القتال ما لم يتعذر ثم قيل يزعمون ان الوقيعة في الصحابة رضي الله عنهم بالطعن واللعن والتفسيق والتضليل بدعة وضلالة وخروج عن مذهب الحق والصحابة انفسهم يتقاتلون بالسنان ويتقاولون باللسان بما يكره وذلك وقيعة قلنا قتالهم وتقاولهم ونحن نشتغل في الكلام كان لمحض نسبة الى الخطاء وتقرير على قلة التامل وقصدا الى الرجوع الى الحق ومقاتلتهم كانت لارتفاع التباين والعود الى الالفة والاجتماع بعدما لم يكن طريق سواه وبالجملة فلم يقصدوا الا الخير والصلاح في الدين واما اليوم فلا معنى لبسط اللسان فيهم الا التهاون بنقلة الدين الباذلين انفسهم واموالهم في نصرته المكرمين بصحبة خير البشر ومحبته قال واما بعدهم يعني ان ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسة والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي صعم بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله صعم ذكروا لها محامل وتاويلات بها تليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين عن الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار والمبشرين بالثواب في دار القرار واما ما جرى بعدهم من الظلم على اهل بيت النبي صعم فمن الظهور بحيث لا مجال للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء اذ تكاد تشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في الارض والسماء وتنهد منه الجبال وتنشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى ولعذاب الاخرة اشد وابقى فان قيل فمن علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد مع علمهم بانه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا تحاميا عن ان يرتقى الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض على ما يروى في ادعيتهم ويجري في انديتهم فرأى المعتنون بامر الدين الجام العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد وبحيث لا تزل الاقدام على السواء ولا تضل الافهام بالاهواء والا فمن يخفى عليه الجواز والاستحقاق وكيف لا يقع عليهما الاتفاق وهذا هو السر فيما نقل عن السلف من المبالغة في مجانبة اهل الضلال وسد طريق لا يؤمن ان يجر الى الغواية في المآل مع علمهم بحقيقة الحال وجلية المقال وقد انكشف لنا ذلك حين اضطربت الاحوال واشرأبت الاهوال وحيث لا متشبث ولا مجال والمشتكى الى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال قال خاتمة مما يلحق بباب الامامة بحث خروج المهدي ونزول عيسى صعم وهما من اشراط الساعة وقد وردت في هذا الباب اخبار صحاح وان كانت احادا او شبه ان يكون حديث خروج الدجال متواتر المعنى اما خروج المهدي فعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صعم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صعم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعنه رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فذهب العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها يخلقه الله متى شاء ويبعثه نصرة لدينه

حرب الخوارج

في الاجتهاد

اهله وحكما

كانوا

مجرد

الزيغ

عن

المعتنون

يلجأ

وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والخسوف الثلاثة وقلة العلم والامانة وكثرة الفسق والخيانة ورياسة الفساق والارذال
وفرط ازدياد عدد النساء على الرجال واستيلاء اهل الاسلام على الزوال وانقضاء النظام الى الاختلال وهذا هو الشر الذي يتبين منه خيرية القرون السابقة بحسب كثرة
الثواب ايضا ويكون عند غاية قرب الساعة وانقراض زمن التوبة والطاعة فلا ينافي احتمال خيرية آخر الامة على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر
لا يدرى اوله خير ام آخره بناء على احتمال ان يتفضل مع طول العهد وفساد الزمان ثواب المعرفة والايقان والطاعة والايمان ثبت الله قلوبنا على الدين ووفقنا لما يرضاه

يوم الدين انه خير موفق ومعين وصلى الله على النبي محمد وآله الطاهرين واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وزعمت الامامية ان محمد بن الحسن العسكري اختفى عن الناس خوفا من الاعداء ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر عليهم السلام وانكر ذلك من الشيعة
سائر الفرق لانه ادعاء امر مستبعد جدا اذ لم يعهد في هذه الامة مثل هذه الاعمار من غير دليل عليه ولا امارة ولا اشارة من النبي صلعم ولان اختفاء
امام هذا القدر من الانام بحيث لا يذكر منه الا الاسم بعيد جدا ولان بعثه مع هذا الاختفاء عبث اذ المقصود من الامامة اقامة الشريعة وحفظ ليستظهر به
النظام ودفع الجور ونحو ذلك ولو سلم فكان ينبغي ان يكون ظاهرا لا يظهر دعوى الامامة كسائر الائمة من اهل البيت ~~ليست~~ لم يظهروا الاولياء
وينتفع به الناس فان اولى الازمنة بالظهور هو هذا الزمان للقطع بانه يتسارع الى الاتقياء ولو الاجتماع معه النسوان والصبيان فضلا
عن الرجال ~~والاجلال~~ والابطال واما نزول عيسى عم فعن رسول الله صلعم انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير الحديث وقال صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ثم لم يرو في حاله مع امام الزمان حديث صحيح سوى
ما روي انه قال صلعم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل
لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة فما يقال ان عيسى صلعم يقتدي بالمهدي او بالعكس شيء لا مستند له فلا ينبغي ان
يعول عليه نعم هو وان كان حينئذ من اتباع النبي صلعم فليس منعزلا عن النبوة فلا محالة يكون افضل من الامام اذ غاية علماء الامة الشبه بانبياء بني
اسرائيل واما قوله صلى الله عليه وسلم لا مهدي الا عيسى بن مريم فلا يبعد ان يحمل على الهداية الى طريق هلاك الدجال ودفع شره على ما نطق به الاحاديث
الصحاح ففي حديث طويل في الملاحم انه يخرج الدجال بالشام فبينا المسلمون يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن
مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته وفي هذا دليل على ان عيسى
صلعم يؤم المسلمين في تلك الصلوة وقال صلعم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال وقال صلعم ما من نبي الا انذر قومه الاعور
الكذاب ثم وصفه ونقل كثيرا من احواله وقال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله وقال صلعم
الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وقال صلعم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان
اي الطيالسة الخضرة ونرجو ان تكون المراد امة الدعوة على ما قال صلعم يتبع الدجال يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال عم من ادرك
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فانه جواركم من فتنته وقال عم من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما
يبعث له من الشبهات وغير ذلك من اشراط الساعة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي عم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون
قالوا نذكر الساعة فقال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج
ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال صلعم
ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم حين غربت الشمس اتدري اين
تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا
يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال صلعم ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد وقال صلعم اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة وقال صلعم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وقال صلعم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء
اعناق الابل ببصرى وقال صلعم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم
كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار وقال صلعم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وفي حديث آخر لا تقوم حتى لا يقال في الارض
الله الله وذكر في حديث آخر من علامات الساعة ان تظهر الاصوات في المساجد وان يسود القبيلة فاسقهم وان يكون زعيم القوم ارذلهم
وان يكرم الرجل مخافة شره وبالجملة فالاحاديث في هذا الباب كثيرة رواها العدول الثقات وصححها المحدثون الاثبات ولا يمتنع حملها على ظواهرها
عند اهل الشريعة لان المعاني المذكورة امور ممكنة عقلا وزعمت الفلاسفة ان طلوع الشمس من مغربها مما يجب تأويله بانعكاس الامور وجريانها

على غير

على غير ما ينبغي واول بعض العلماء النار الخارجة من الحجاز بالعلم والهداية سيما الفقه الحجازي والنار الحاشرة للناس بفتنة الاتراك وخروج الدجال
بظهور الشر والفساد ونزول عيسى صلعم باندفاع ذلك وبدو الخير والصلاح وتقارب الزمان بقلة الخير والبركة وذهاب فائدة الايام والاوقات
او بكثرة الغفلة والاشتغال بامر الدنيا ولذاتها او بجريان الفتن العظام الشاغلة لقلوب الانام عما يمضي عليهم من الليالي والايام واما يأجوج
ومأجوج فقيل من اولاد يافث بن نوح وقيل جيل كثير من اولاد آدم اضعاف سائر بني آدم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر
من صلبه يحملون السلاح فمنهم من هو في غاية الطول خمسون ذراعا وقيل مائة وعشرون ذراعا ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم
من هو في غاية القصر كانوا يخرجون الى قوم صالحين بقربهم فيهلكون زروعهم وضروعهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا دونهم فيحفرون
كل يوم السد حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا اذا هم
حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون كهيئته فيحفرونه ويخرجون فتقدمهم وهو
بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس عليهم
فيرسل الله نغفا في اعناقهم فيهلكون جميعا فيرسل طيرا فتلقيهم في البحر ويرسل مطرا فيغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال
وقتل عيسى اياه فان قيل بعض هذه الاحاديث يشعر بان الامة في آخر الزمان شر الخلق فكيف الخبر وقد قال النبي صلعم امتي مثل مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره قلنا الشرارة الظاهرة التي لا شك معها في خيرية القرون السابقة انما هي عند غاية قرب الساعة
وحين انقراض زمن التكليف او كاد على ما ورد في الحديث انه يمكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتل الدجال سبع سنين ليس بين
اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته ويبقى
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيأمرهم الشيطان بعبادة الاوثان وهم في ذلك
دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وهذا ما قال صلعم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله واما في آخر الزمان عند كون الامة
في الجملة على الطاعة والايمان فلا يبعد كونهم خيرا عند الله واكثر ثوابا باعتبار انقيادهم وايمانهم مع الغيبة عن مشاهدة نزول الوحي
وظهور المعجزات وهبوط الجبرائيل والبركات وباعتبار ثباتهم على الايمان والطاعات والعلوم والمعارف وارشاد الطوائف مع
فساد الزمان وشيوع المنكرات وكساد الفضائل ورواج الرذائل واستيلاء اهل الجهل والعناد والشر والفساد وهذا لا ينافي
خيرية القرن الاول ومن يليهم بكثرة الطاعات والعبادات وصفاء العقائد وخلوص النيات وقرب العهد بالنبي صلعم واصحابه ونحو ذلك على ما قال
صلعم خير القرون قرني الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فان قيل في احاديث قرب الساعة ما يشعر
بانها تقوم قريبا كقوله صلعم بعثت انا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى بل على انها تكون قبل مائة سنة كقوله صلعم يسألوني
عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وكقوله صلعم لا يأتي مائة سنة وعلى الارض
نفس منفوسة اليوم وها نحن قد تجاوزنا عنها ثمانمائة سنة ولم يظهر شيء من تلك العلامات قلنا المراد ان قرب الساعة من مستقبل الزمان
بالاضافة الى ما مضى كقرب ما بين الاصبعين او كفضل الوسطى على السبابة وحديث مائة سنة انما هو في القيامة الصغرى المشار اليها بقوله

صلعم من مات فقد قامت قيامته وقوله لجمع من الاعراب
سألوه عن الساعة وقد اشار الى اصغرهم ان يعش
هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم واما
الكلام في القيامة الكبرى التي هي حشر الكل وسوقهم

الى المحشر على ان الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر والياس اتفاقا على ما ذهب اليه العظماء من العلماء من ان اربعة من الانبياء في زمن الاحياء
الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء عليهم الصلوة والسلام تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله وحده [illegible]

وجد الملم وان عن سكب عبرة على وجه الصفحات وبلاغا الى ما يتمناه بسرعة الحركات في اودية التحم الحارم [illegible]

ولمّا عارضت هذا الكتاب على عدة اصول مع بعض اولى الآداب • برسم مالكه ذى الوزاره • الرامى بسهم مجده عن قوس جوده
ليصيب غرض اهل الاشارة والعبارة • الشهم اللوذعى • والبارع الالمعى • حمدت الله تعالى على رغبته فى ذلك • لانه الراغب
فى مفرداته وجمله الى اشرف المسالك • وهو الوزير محمد باشا الراغب • المنعوت باشرف المناقب • حرسه الله تعالى على الدوام
بجاه النبى عليه الصلوة والسلام • وشكرته على هذا التوفيق • كما حمدته على سلوك هذا الطريق • فصار كما ترغبه النفوس
ولا عطر بعد عروس • وذلك فى تاريخ سنه سبع وخمسين ومائه والف • وانا الفقير خليل الصحفى عفى له

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفى عنه ١١٧٥

[١٠٢٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٧٩٧ .

عنوان المخطوط : شرح مقاصد المقاصد(١) .

المؤلف : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي ، العثماني ، الشافعي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ت ٩٤٧ هـ/ ١٥٤٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥١ ، الورقة ٢٣٩ × ١٣٩ ـ ١٦٠ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّم ، حمداً لِمَن تهلّلت وجوه الأعيان على وحدانية وجوب وجوده ، وتلألأت وجنات الإمكان على أثار قدرته وجوده ، استاثر بالبقاء والقدم ، وأذاق ما سواه مرارة الفناء والعدم ، له الملك والتدبير ، وإليه الحكم والتقدير ، لا يجب عليه شيء ولا عنه ، ولا يُدرك لذاته كُنه ... وبعد فهـٰذا شرح لكتابنا : مقاصد المقاصد ، قد تكفل بإبراز مخدرات أستاره ، بأشرف

---

(١) . MAKASADÜ'l- MAKASID .

توجد منه مخطوطة في قره حصار : ١٧٨٥٣ ، الإسكوريال : ١٤٩٨ ، والأزهرية : ٣٢٦١ ، الجوهري : ٤١٩٥٨ ، والخزانة التيمورية : ٥٢٣ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٨١ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٨٦ .

(٢) . DALACİ MUHAMMED b. MUHAMMED el- MISRİ .

محمد الدلجي (٨٦٠ ـ ٩٤٧ هـ = ١٤٥٦ ـ ١٥٤٠ م) عالم مصري ، من الشافعية . محدّث ، مؤرّخ ، عروضي . ولد ونشأ بدلجة (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ، ثم بدمشق ، وأقام بهـٰذه نحو ٣٠ سنة . وأخذ عن البرهان البقاعي وبرهان الدين الناجحي والقطب الخيضري وناصر الدين بن زريق الحنبلي وشمس الدين السخاوي والنجم الغيطي .

وسافر إلى الآستانة . واجتمع بسلطانها بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح ، وعاد إلى مصر ، فتوفي بالقاهرة . له كتب ، منها (مقاصد المقاصد) اختصر به مقاصد التفتازاني في علم الكلام ، و(درء النحس عن أهل المكس) مخطوط في مكتبة الدولة في المانيا/ برلين : ٥٦٢١ ، و(الاصطفاء في شرح الشفاء) للقاضي عياض مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٣٥٧ ، وداماد إبراهيم باشا/ إستانبول : ٧٦ ، ٤٥٤ ، والسليمانية : ٢٠٩ ، وخزانة القرويين في فاس : ٢٦٦ ، ٦٨٦ ، والمدينة المنورة : ٨٧٣٩ ، و(شرح الرامزة في علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجي مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ١٦٩٧ ، ٥٤٨١ ، ٠١٦٩٧ ، ١٥٠٦ ف ، و(شرح الأربعين النووية) مخطوط في المكتبة الأزهرية : [٢٣٥٠] ٢٧٨٠٠ ، [٤٠٢٠] حسنين باشا : ٥٥٦٣٢) و(حاشية على شرح الرسالة السمرقندية خ) . و(اللوامع المبهجة بأسرار المنفرجة) فرغ من وضعه سنة ٨٩٤هـ بمكة المشرفة مخطوط في المكتبة الأزهرية : [٧٥٨ مجاميع] حليم : ٣٤٨٠٥ ، وكوبريلي : ١٣٠٤/ ٤ .

انظر : الكواكب السائرة : ٢/ ٦ ـ ٧ ، وكشف الظنون : ١/ ٥٥ ، ٥٥١ ٨٣٠ ، و٢/ ١٠٥٣ ، ١٣٤٦ ، ١٧٨١ ، ١٧٩٩ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٢٤٦ ؛ الترجمة : ٤٥٨١ ، ٣/ ٢٥١ ؛ الترجمة : ٤٦٠١ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٣٦٩ ، ٢/ ١٣٧ ، ٥٣٢ ، وهدية العارفين ٢ : ٢٣٧ ، وشذرات الذهب ٨ : ٢٧٠ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٥٦ ـ ٥٧ . ومعجم المؤلفين : ١١/ ٢٦٥ .

عبارة ، وإخراج مخبآت أسراره ، بالطف إشاره . . . بسم الله . في موضع جملة فعلية لتعلق الجار في كل مقام بُدئ بمدخوله بفعل نحوي يعينه فعل حسّيّ بحسب المقام وردت في موضع حال من ضمير متعلق الجار ، أي : متيمناً ومتبركاً أُأَلِّفُ باسم الله . . .

آخره : . . . وأما يأجوج ومأجوج فمن ولد يافث بن نوح ، أو من أولاد آدم ، وهلك جمع كثير أضعاف أولاد بني آدم . . . في حصونهم ، ولا يقدرون على إتيان مكة والمدينة وبيت المقدس ، فيرسل الله تعالى عليهم نغفاً في أقفائهم فيهلكون جميعاً ، فيرسل طيراً تلقيهم في البحر ، ويرسل مطراً يغسل الأرض ، وفي الحديث : « أن يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم النغف فيأخذ في رقابهم » .

هٰذا وعلى لفظ الخير ختمنا المتن ، ختم الله تعالى لنا بخير ، وعصمنا من اتباع الهوى ، ووفقنا لسلوك طريق الهدى ، إنه ولي التوفيق ، والهادي إلى سواء الطريق .

وقد اتفق يوم الاثنين ، تاسع المحرم ، مفتتح سنة سبع عشرة وتسعمائة ، ختم الله تعالى بالبركات خاتمتها ، كما فتح بالخيرات فاتحتها . فراغ ما نظمته البنان من الكلام ، ورقمته أسنان الأقلام مما يسفر عن معان تهللت وجوهها الصِّباح ، وتلألأت ثغورها ولا تلألؤ الصَّباح ، وركبت له مطايا العزم ، واقتحمت له موارد الحزم ، وتركت في بغيته لذيذ الكرى ، « وعند الصباح يحمد القوم السرى » ، فلله الحمد على ما أولى من نعمه الجسام ، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه الكرام .

ملاحظات : توجد في آخره فائدة حول المعتزلة منقولة من كتاب شرح لامية العجم للصفدي . **تاريخ النسخ** : ٩١٧ هـ/ ١٥١١م . **الوضع العام** : خطّ النسخ الواضح النفيس ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات عريضة مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني أحمر مذهب ، وعَليه تملّك . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٤ .

RAGIP PAŞA - 797

ESER ADI:MAKASADÜ'l-MAKASID
MÜELLİFİ: DALACİ MUHAMMED b. MUHAMMED el-MISRİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0919/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1513/03/09

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 251 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 239*139-160*073 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حمداً لمن تهللت وجوه الاعيان على وحدانية وجوب وجوده وتلالأت وجنات الامكان على اثار قدرته وجوده ۞ استاثر بالبقاء والقدم ۞ واذاق ما سواه مرارة الفنا والعدم ۞ له الملك والتدبير ۞ واليه الحكم والتقدير ۞ لا يجب عليه شئ ولا عنه ولا يدرك لذاته كنه ۞ ارسل رسلاً مبشرين ومنذرين بمعجزات قاطعة ۞ وايات ساطعة ۞ فاقاموا الحجة ۞ واناروا المحجة ۞ ودعوا الى تنزيهه وتوحيده وتعظيمه وتمجيده ۞ ثم ختمهم باكرم الخلايق ۞ المختص باشرف الخلايق ۞ حبيب الله ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ۞ صلى الله وسلم عليه وعلى من نصر دينه وانتمى اليه **وبعد** فهذا شرح لكتابنا مقاصد المقاصد قد تكفل بابراز مخدرات استاره باشرف عباره واخراج مخبآت اسراره بالطف اشاره ۞ تنجلي على الاذهان متبرجات في زينة اوضح بيان ۞ متبخترات في هيئة افصح تبيان اخذاً بعضها بيد بعض متخاصره ۞ ناظراً بعضها الى بعض متناصره مع تحرير يسبك ابريز مسائله بنان الافكار ۞ وتقرير ينظم لالئ دلائله بنان الانظار ۞ بعبارات رشيقة تتجافى جنوب الفاظها

عن

عن مضاجع الاشكال ۞ واشارات انيقة تتحاشى اهلة معانيها ان تطلع في معرض الابتذال ۞ وتوضيحات تسفر بها وجوه بدور تدقيقاته ۞ وتلويحات تشرق بها وجنات تحقيقاته ۞ لا يعقلها الا العالمون ۞ وما يجحدها الا المعاندون ۞ والله تعالى اسال ان ييسر اتمامه ۞ وان يختم بالخير اختتامه ۞ انه جواد كريم ۞ وبعباده رؤف رحيم ۞ بسم الله في موضع جملة فعلية لتعلق الجار في كل مقام بدي بدخوله بفعل نحوي يعينه فعل حتى بحسب المقام وردت في موضع حال من ضمير متعلق الجار اي متيمناً ومتبركاً الّف باسم الله فالجار قصر ابتداء التاليف على اسمه تعالى وتقديره متاخر عنه كما في بسم الله مجراها اولى اي بسم الله لا باسم غيره من الاصنام الف لانه اوفق للوجود وادخل في التعظيم وادل على اختصاصه به في كل امر ذي بال لجعله الة له اذ لا يعتد به شرعا ما لم يصدر به ومعنى اختصاصه به جعله من بين الاسماء منفرداً به مقصوداً عليه ويجوز عكسه اي قصره على الابتداء قصر افراد قطعاً لشركة الاصنام اذ كانوا يبداون باسمائها لمجرد الاهتمام ولا يرد اقرا باسم ربك لكونه في مقام امر بجعل فعل الامر بايجاد القراة من غير اعتبار تعديته الى مقروء مقروناً باسم الله تعالى فتقديمه هنا اهم لكونها اول سورة نزلت على ان في الكشاف ان معناه اقرا مفتتحاً باسم ربك اي قل باسم الله ثم اقرا فلا بد بذكر اسمه تعالى حاصل دون غيره وان قدم عليه فعل الامر ويكون معناه مفتتحاً باسم الله اقرا لا بغيره هذا وما ذكر من وجوب تقديم الاسم انما هو عند عدم الداعي الى رعاية الاصل الذي هو تقديم العامل وانما كسرت البا وان كان من حق الحروف المفردة الفتح للزومها الحرفية والجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة

على مظهرة فرقا بينهما وبين لام الابتدا الله اصله الاله من اسماء
الاجناس دخلته لام التعريف ونقلت حركة همزته اليها ثم حذفت
فعوضت لامه فصار اللاه ثم ادغمت في اللام بعدها وقد كان
بلا حذف فيما موضوعا لكل معبود ثم استعمل في مفهوم كلي هو
المعبود بحق وبحذف فيها علم لذات معين هو المعبود بالحق فهو من
الاعلام الخاصة من حيث انه لم يسم به غيره ومن الاعلام الغالبة من
حيث ان اصله الاله وقد اشار في الكشاف الى كون غلبته الى
حد العلمية وغلبة اصله لا الى حدها بتعريفه الحق وتنكيره
بقوله واما الله بالحذف فمختص بالمعبود بالحق والاله غلب
على المعبود بحق فحكمه بالاختصاص انما هو عليه بالحذف في
مقابلة اصله بلا حذف ولا دلالة لقوله مختص بالمعبود بالحق
على انه من الاعلام الخاصة بمعنى انه ليس من الاعلام الغالبة
بشهادة قوله في سورة ابراهيم ان لفظ الله اجرى مجرى الاسماء
الاعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي يحق له العبادة
وكونه مشتقا منه او من غيره لا ينافي كونه علما ولا يقتضي كونه صفة
اذ لم يوضع له تعالى باعتبار صفة بدون ملاحظة لخصوصية
الذات ومن ثم قالوا الصفة ما دل على ذات باعتبار معنى هو
المقصود بل وضع للذات بدون اعتبار ملاحظة صفة
الرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة جدا ثم غلب على البالغ
في الرحمة والانعام بجلايل النعم في الدنيا والاخرة بحيث
لم يسم به غيره تعالى فهو من الصفات الغالبة لا الى حد
العلمية لوقوعه صفة لا موصوفا ولكونه بازاء المعنى دون
الذات الرحيم اي ذي الرحمة الكثيرة ومن ثم كان الرحمن

ابلغ

ابلغ منه اذ فيه من المبالغة ما ليس فيه لكونه كثير الرحمة جدا
بشهادة الاستعمال فقد قالوا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الاخرة والقياس حيث قالوا زيادة البنا تفيد زيادة المعنى
ولا ينقض بحذر الابلغ من حاذر لكونه اكثريا وانما منع صرفه
وان انتفى شرطه الذي هو وجود فعلى وشرط صرفه الذي
هو وجود فعلانة رجوعا به الى الاصل قبل اختصاصه
به تعالى وهو الحاقه باخواته فانها غير منصرفة اذ الاصل
في فعلان صفة من باب فعل بالكسر هو عدم الانصراف
وان كان الاصل في مطلق الاسم هو الانصراف وكلاهما
صفة مشبهة من رحم بجعله لازما بنقله الى فعل بالضم
اذ لا يشتق منه متعديا صفة مشبهة كما في الفايق في
فقير ورفيع فمعنى رفيع الدرجات رفيع درجاته لا رافع
لها والرحمة عطف اي تعطف وشفقة وميل روحاني لا
جسماني ومن ثم جعل الانعام مسببا عن العطف والرقة
لا عن الانحناء الجسماني وكلاهما في حقه تعالى محال فهي
مجاز اما عن نفس الانعام فيكون صفة فعل او عن ارادته
فيكون صفة ذات واما تمثيل وتصوير للغايب اعني
تمكنه تعالى من الانعام بالشاهد اعني الملك من ملكه بان تمكن منه
تفرض حاله تعالى على سبيل التمكن منه بحال الملك عطف
على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلقا عليه تعالى
واريد غايتهما التي هي فعل او ارادة لا مبداؤهما الذي
هو انفعال فهو استعارة تمثيلية اذ كل من طرفيها منتزع
من عدة امور تبارك من البركة وهي كثرة الخير مطاوع

عليهم الطيالسة من ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته وخروج يأجوج ومأجوج بعد خروج الدجال وقتل عيسى اياه والدابة وطلوع الشمس من مغربها وخسوفات ثلاثة ونار تخرج من اليمن لحديث لا تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وحديث ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وحديث انها اى الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها فمستقرها تحت العرش وحديث اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وقلة العلم والامانة وكثرة الجهل والخيانة لحديث ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويشرب الخمر وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم الواحد وحديث اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ورياسة الفسقة والاراذل لخبر من علامات الساعة ان تظهر الاصوات في المساجد وان تسود القبيلة فاسقهم وان يكون زعيم القوم ارذلهم وان يكرم الرجل مخافة شره واشفاء الاسلام على الزوال لخبر لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وفي رواية لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وتقارب الزمان لحديث لا تقوم

الساعة

الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والظاهر انه اى ما ذكر من اشفاء الاسلام على الزوال وافضاء النظام الى الاختلال وغيره مما يدل على ان الامة في اخر الزمان شر الخلق يكون عند غاية قرب الساعة فلا ينافي خيرية اخر الامة الوارد بها مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره اذ قد تكون الخيرية في اخره عند كون الامة على الطاعة والايمان اذ لا ريب في كونهم خيرا عند الله تعالى من حيث انقيادهم وايمانهم مع غيبتهم عن مشاهدة الوحي وظهور العجايب وهبوط الخيرات والبركات ومن حيث ثباتهم على الايمان والطاعات والعلوم والمعارف وارشاد الطوايف مع فساد الزمان واشاعة المنكرات وكساد الفضايل ورواج الرذايل واستيلاء الجهل والعناد والشر والفساد مما يكون فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر وهذا لا ينافي خيرية القرن الاول ومن يليهم فهم الافضل من حيث كثرة الطاعات والعبادات وصفا العقايد وخلوص النيات وقرب العهد به صلى الله عليه وسلم وباصحابه على ما قاله صلى الله عليه وسلم خير القرون الذي انا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب والحاصل ان المراد بالخير في حديث خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هو الاكرم الاكثر ثوابا عند الله تعالى لخلوص نياتهم وصفا عقايدهم وكثرة طاعاتهم وعباداتهم وقرب عهدهم به صلى الله عليه وسلم وفي حديث مثل امتي هو الخيرية في النفع والذب عن الشريعة عند فساد الزمان فتشبيه الامة بالمطر انما هو من حيث الهدى والعلم بجامع النفع بشهادة حديث

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم مثل الغيث الكبير لا من حيث ذواتهم
فكما ان كل نوبة من المطر لها نفع في نشوء الكلاء والعشب كذلك كل جماعة
من الامة اختصت بفضيلة ينتفع بها فربما شك الراى عند فساد الزمان
في ايهما خير قال التوربشتي ولا يحمل حديث مثل امتي على التردد في فضل
القرن الاول على الاخر اذ الاول هم الخير على ساير القرون بلا شك ثم
من بعدهم ثم من بعدهم وبالجملة فالاحاديث في اشراط الساعة كثيرة
ولا يمتنع حملها على ظواهرها عند اهل الشريعة لامكان معانيها عقلا
وزعم الفلاسفة ان طلوع الشمس من مغربها مما يجب تاويله بانعكاس
الامور وجريانها على غير ما ينبغي وبعض العلما اول النار الخارجة
من الحجاز بالعلم والهداية سيما الفقه الحجازى والنار الحاشرة
للناس بفتنة الاتراك وخروج الدجال بظهور الشر والفساد
ونزول ابن مريم باندفاع ذلك وبدو الخير والصلاح وتقارب
الزمان بقلة الخير والبركة وذهاب فايدة الايام والاوقات او بكثرة
الغفلة والاشتغال بامر الدنيا ولذاتها او بحدوث الفتن العظام
الشاغلة لقلوب الانام عما يمضي عليهم من الليالى والايام واما ياجوج
وماجوج فمن ولد يافث بن نوح او من اولاد ادم وهم جمع كثير
اضعاف اولاد بني ادم لانه لا يموت الرجل منهم حتى يرى من صلبه
الف ولد يحملون السلاح بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
بعث النار فان من ياجوج وماجوج تسع ماية وتسعة وتسعين
ومنكم رجل واحد ثم منهم من هو في غاية الطول خمسون ذراعا
وقيل ماية وعشرون ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم من
هو في غاية القصر كانوا يخرجون الى قوم صالحين بقربهم فيهلكون
زروعهم وضروعهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا دونهم

فيحفرون

فيحفرون كل يوم السد حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال كبيرهم
ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله تعالى كما كان حتى اذا بلغت مدتهم
حفروا حتى كادوا يرون شعاعها قال كبيرهم ارجعوا فستحفرونه غدا
ان شاء الله تعالى فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون مقدمتهم
بالشام وساقتهم بخراسان فيشربون المياه وتتحصن الناس منهم
في حصونهم ولا يقدرون على اتيان مكة والمدينة وبيت المقدس
فيرسل الله تعالى عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون جميعا
فيرسل طيرا تلقيهم في البحر ويرسل مطرا يغسل الارض
وفي الحديث ان ياجوج وماجوج يسلط الله
عليهم النغف فياخذ في رقابهم هذا
وعلى لفظ الخير ختمنا ختم الله تعالى
لنا بالخير وعصمنا من اتباع الهوى
ووفقنا لسلوك طريق
الهدى انه ولي التوفيق
والهادي الى سواء
الطريق

المتن م

وقد اتفق يوم الاثنين تاسع المحرم مفتتح سنة سبع عشرة وتسعماية
ختم الله تعالى بالبركات خاتمتها كما فتح بالخيرات فاتحتها فراغ ما نظمته البنان
من الكلام ورقمته اسنان الاقلام مما يسفر عن معان تهللت وجوهها الصباح
وتلالات ثغورها ولا تلالؤ الصباح وركبت له مطايا العزم واقتحمت
له موارد الحزم وتركت في بغيته لذيذ الكرى وعند الصباح يحمد
القوم السرى فلله تعالى الحمد على ما اولى من نعمة الجسام والصلوة والسلام
على نبيه محمد واله وصحبه الكرام

من شرح لامية العجم للصفدي المعتزلة طائفة من المسلمين يرون ١ افعال الخير
من الله وافعال الشر من الانسان ٢ وأن الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح
للعباد ٣ وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم ٤ وأن الله تعالى ليس بمرئي
يوم القيمة ٥ وأن المومن اذا ارتكب الكبيرة كان في منزلة بين المنزلتين
يعنون بذلك انه ليس بمومن ولا كافر ٦ وأن من دخل النار لم يخرج منها
٧ وأن الايمان قول وعمل واعتقاد ٨ وأن اعجاز القرآن في الصرف عنه لا انه
في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه ٩ وأن المعدوم
شيء ١٠ وأن الحسن والقبح عقليان ١١ وأن الله تعالى حي لذاته لا بحياة وعالم
بذاته لا بعلم وقادر بذاته لا بقدرة

محمد المدعو بزين الصدور ١١٧٥

[١٠٢٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٨ .

عنوان المخطوط : التحفة المرضية في شرح المنظومة الأشعرية (١) .

المؤلف : محمد بن خلف بن محمد بن محمد بن علي الشافعي الشاذلي ، الفُوِّي ، القاهري ، أبو النجا وفاته بعد ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤م (٢) .

---

(١) TUHFETÜ’l- MARDİYYE ŞAH MANZUMETÜ’l- EŞ’ARİYYE .

انظر : الضوء اللامع : ١١/ ١٤٣ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ١٠٤ ، الترجمة رقم : ٢٥٥ .

(٢) ŞEMSEDDİN el- MISRİ MUHAMMED b. HALEF b. MUHAMMED .

أبو النجا الفُوِّي : ولد سنة ٨٤٨ أو ٨٤٩ هـ ، وكانت ولادته بمصر العتيقة ، ونشأ بالمدرسة الخليلية في الخشابين ، فحفظ القرآن وجانباً من كتب الحنفية فقهاً وأصولاً ، ثم شفّعه أبوه الشمس الحنفي ، ورعته أمه السيدة : سهلة ابنة الشيخ طلحة . ومن منشآته زاويته في مدينة (فوّة) التي سكن فيها عدد من الفقراء ، وقد قرأ الحاوي الصغير وجمع الجوامع والمفيد في النحو ، وتحول معه إلى بلدة (فوة) ، ولازمه في العلوم وقرأ عليه المجرد في غريب الحديث ، ثم شرح الشافية للسيد الركن ، ثم ألفية النحو وشرحيها لابن الناظم والمرادي ثم الرضي ، ثم المتوسط ولم يكمله ، ثم شرح التسهيل للمصنف ، ثم المختصر والمطول ، ثم شرح الصحائف للسمرقندي في علم الكلام ، ثم شرح الكنز للزيلعي ، وشرح المنار في أصول الحنفية ، وغير ذٰلك من تفسير وعربية . ثم أخذ عن الزين قاسم شرح ألفية العراقي ، وعن التقي الحصني الشمسية مع شرحها للقطب ، وحاشية الشريف كلها في المنطق ، وقطعة من شرح الطوالع ، ثم على الكمال إمام الكاملية شرحه على البيضاوي ، وأخذ عن العبادي الحاوي وبعض شرحه للقونوي ، وكذا أخذ عن البكري بعض القونوي وأجازه كل منهما بالإفتاء والتدريس في ذي القعدة سنة ست وسبعين ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١م ، وعن الجوجري ، وابن قاسم وتزوج ابنته ثم فارقها .

وتميز في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمنطق والتصوف والتفسير والوعظ وغيرها ، مع البراعة في الموسيقا عملاً وعلماً . وأذن له الحصني في إقراء الكلام والمنطق ، والعبادي والبكري بالإفتاء والتدريس . واستقر في مشيخة جامع ابن نصر الله بفوة وقطنها يدرس ويفتي ، وصارت له وجاهة مع اهتمامه بالخير وإزالة المنكر ، وحج وقدم القاهرة غير مرة وعقد مجلساً للتفسير بجامع الأزهر في أيام الجمع بعد صلاتها أشهراً ، واستحسنت مجالسه وسمعها جمع من الأعيان ، بل عمل : منظومة في العقائد تزيد على ألف بيت وشرحها ، وقرض له المتن الكافيجي (انظر : الرقم الحميدي : ١٣٤٤/ ١) وبالغ في الثناء عليه ، وكذا نظم مغني اللبيب وشرحه (كشف الظنون : ٢/ ١٧٥٤) ، ، ونظم الشافية في الصرف (كشف الظنون : ٢/ ١٠٢٢) ، ونظم التلخيص ، وكتب حاشية على شرح الحاوي للقونوي في أربع مجلدات ، بل له ديوان نظم في السلوك ، وكتب على الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة في العقائد شرحاً في ليلة إجابة لسؤال الأمير تنبك قرأ فيه وشهد له بذٰلك ، فالله أعلم ، (وله أيضاً : حاشية على كنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين ، مخطوط في المكتبة الأزهرية/ القاهرة ((٦٠) ٩٨٢ (٩٧ ورقة) ، (١٤٩٣) ١٥٤٤٨ ((٦٩ ورقة) ، و(دار الكتب/ القاهرة (٨٩٣) .

وتردد لكثير من الجوامع الكبار والمشاهد العظام لعمل المواعيد ، وتزايد الإقبال عليه بحيث حسده الجلال بن الأسيوطي لإقبال أهل خطته بجامع طولون ونحوها عليه ، ولم يلتفت الناس إليه بل أشبعوه كلاماً وملاماً وحملوا صاحب الترجمة على عقد المجلس بالبيبرسية محل جلوس هـٰذا المسكين ، وما تخلف أحد عن شهود هـٰذا المشهد ، وجيء لحاجب الحجاب بجماعة من العوام الذين يعارضون صاحب الترجمة ، بل وطلب الجلال ، وكانت حكايات في الحوادث ، ومن نظمه :

عدد الأوراق وقياساتها : ١٢٥ ، الورقة ٢٦٦ × ١٨٠ ـ ٢٠٥ × ١٣٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيرا . قال الفقير المضطر إلى مغفرة ربه ورحمته ، محمد بن خلف بن محمد بن محمد بن علي الشافعي الشاذلي ، المصري مولداً ، نزيل فوّة بالوجه البحري من ديار مصر . . . أما بعد : فهٰذا تعليق على المنظومة الأشعرية التي يسر الله تعالى ؛ وله المِنّة ، إنشأها جامعةً لفرائد الفوائد ، مشتملة على قواعد العقائد ، يحصل به التمكن من حل رموزها ، وفهم إشاراتها ، ويظهر به المقصود الخفي من عباراتها . . .

قال محمد هو ابن خلف   الحمد لله الرحيم الرؤوف
مصلياً على لرسول المجتبى   وآله المنتخبين النجبا
مسلماً أزكى السلام الأبدي   عليهم والصحب أهل المدد

سلطان حسنك قد سبى أسرى المهج   وأباح إتلاف النفوس ولا حرج
وجمال وجهك قد بدا متحجبا   فسبى النهى لما تبرقع بالبلج
وأتت له الأرواح تهرع سجدا   والسر سار له مجداً في الدلج
حسن بديع للطائف آخذ   بتلطف كل يلبي في نهج
فمتيم كتم الصبابة غيرة   ومهيم بغرامه جهراً لهج
ومحجب يشكو حرارة هجره   ويبث ما يلقاه من حرق الوهج
ومنعم بالوصل يشكو برده   ملأ الوجود مسرة حين ابتهج
ومموه يبدي الغرام تغزلا   فكأنه يصف الرشاقة والدعج
عجباً لهاتيك القدود وفتكها   ولسحر ألحاظ تملت بالغنج
ترمى بقوس حواجب ما أخطأت   وقلوب عشاق الجمال لها أمج
رقّت حواشي العاشقين فجردوا   صُورَ الخيال فتاه قوم كالهمج
وسقوا خمار العشق صرفاً فاعذروا   سكران من خمر الغرام بلا حرج
والله لو ورد المحبُّ على لظى   ولهيبها أضعاف ما هو ما انزعج
كيف الصنيع وذو الصبابة داخل   حان الغرام وذو الملامة قد خرج
طرفاً نقيض عاشق ومؤنب   والجمع بينهما محال بالحجج
إني استجرت من العذول ولومه   بالمظهر الأعلى فكم كرب فرج
صلى عليه الله ما هبّ الصبا   فنمت إلى العشاق من طيب الأرج

انظر : الضوء اللامع : ٣/ ٤٣ ، ٤/ ٧٠ ، ١١/ ١٤٣ ـ ١٤٥ ، الترجمة رقم : ٤٧٢ . وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ١٠٤ . والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (٣ : ٦٣٤) ٧٠٠ .

وبعد فالعلم جليل قدره   يُطلبُ منك حملُه ونشره
لاسيما عِلم الكلام الأقوم   أصلاً وفرعاً ذي الدليل الأحكم
وقد نظمتُ هٰذه الأرجوزة   بيّنةً نافعةً وجيزة
حاوية لمعظم العقائد   مشحونةً بالرمز للفوائد
فيها إشارات إلى الدلائل   يغنى بها كل ذكي فاضل
فهاكها تميس أشعرية   مُنجِزةً لوعدها وفية
والله أرجو أنني ألقاهُ   بها فيجزي مِنَّةً رضاهُ
وأن يعود نفعها ويشملا   وأن تكون عُمدةً للنُبلا

مقدمة في تعريف الكلام وموضوعه. ش: مما يجب تقديمه في كل علم عُرفاً تعريفه ليصير طالبه على بصيرة...

آخره:...

والحمد لله على الإنعام   وأفضل الصلاة والسلام
على النبي المرتضى والآل   والصحب أهل الجود والإفضال

ش: أشرت بقولي: مُسهلاً، إلى أن الله يسّر هٰذا النظم جمعاً واختصاراً وتحريراً وترجيزاً في دون شهر وله الحمد والمِنّة. وأما قولي: فانظر إليه نظر الرضي، فأشرت به إلى قوله:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   ولٰكن عين السخط تبدي المساويا

وقولي: تَسُدْ، من السؤدد، وأشرت بالمصراع الثاني إلى قوله:

....   وإن تجد عيبا فسُدّ الخللا

سدّد الله خللنا بلُطفه آمين، والحمد لله رب العالمين، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين، وصحبه الطاهرين. قال **المؤلف**: فرغتُ من تبييضه في يوم الثلاثاء المبارك ضُحىً، وهو السابع والعشرون من شهر شعبان المكرم، سنة خمس وثمانين وثمان مائة، بمدينة فوة⁽¹⁾ بالْمِرَاحِميِّيْن، والْحَمْد للهِ وَحْدَه. وكان الفراغ من نسخه

---

(١) فوة: بلدة مصرية، بين الفسطاط والإسكندرية، قرب رشيد، بينها وبين البحر خمسة فراسخ أو ستة وهي ذات أسواق ونخل كثير، والنسبة إليها: فوي.

في يوم الأربعاء ، رابع عشرين شهر رمضان المعظم ، سنة خمس وتسعين وثمان مائة ، وذٰلك بجامع الأزهر . وكتبه العبد الفقير إلى ربه القدير ؛ يحيى بن عبد القادر بن محمد الشافعي الشاذلي ، غفر الله له ولجميع المسلمين أجمعين ، ولمن يقول : آمين ، والحمد لله رب العالمين .

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف بخطه رضي الله عنه .

ملاحظات : توجد في آخره ترجمة المؤلف في صفحتين منقولة من الضوء اللامع للسخاوي ؛ مع إضافات كتبها سنة ١٠٤٠ هـ/ ١٦٣٠م مالك المخطوطة علي بن الشيخ أحمد الأنصاري الشافعي الفرضي ، وقال : إنه لم يقف على تاريخ وفاة المؤلف . **الناسخ** : يحيى بن عبد القادر . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٩٥ هـ/ ١٤٩٠م . **الوضع العام** : خطّ النسخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل وحرف الشين رمز الشرح وكلمة قولي واعلم مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بكلمة قولي المكتوبة بالحمرة ، والشرح مبدوء بحرف : ش مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك : محمد ، وتملك عبد القادر بن حسين بن مُغَيْزِل الشاذلي⁽¹⁾ ، محمد بن أحمد الغيطي⁽²⁾ الشافعي سنة ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٨م ، وتملك علي بن الشيخ أحمد الأنصاري الشافعي الفرضي سنة ١٠٤٠ هـ/ ١٦٣٠ م . وتملك حسن الشهير بعرب زاده مع الخاتم⁽³⁾ ، وتملك علاء بسناوي الشاذلي . والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٥٢ .

انظر : الإكمال : ٧/ ٨٨ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ٣/ ١١١٥ .

(١) (أبو الفضل) عبد القادر بن حسين بن علي بن عمر المحيوي القاهري الشافعي الشاذلي ويعرف بابن مغيزل (٨٦٥ ـ ٨٩٤ هـ) (١٤٦١ ـ ١٤٨٩ م) . ولد في رجب سنة ٨٦٥ هـ/ ١٤٦٠م ؛ بسويقة السباغين ونشأ فاشتغل وقرأ . وتولع بالكتابة في شرح الملحة وغيره وكذا اغتبط بأبي النجا بن الشيخ خلف الفوي ، ولازمه ونوه به ، وكان معه علي ابن الأسيوطي وعظم اختصاصه بالبرهان الكركي الإمام . له : الكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء لسيد الدنيا والآخرة ، فرغ منها سنة ٨٩٤ هـ . انظر : الضوء اللامع : ٤/ ٢٦٦ ؛ الترجمة : ٧٠٣ ، وهدية العارفين : ١/ ٥٩٧ ، ومعجم المؤلفين : ٥/ ٢٨٦ .

(٢) وفاته سنة ٩٨٤ هـ/ ١٥٧٦م . انظر : الرقم الحميدي : ٣٤٧ .

(٣) وقد تملك كتاباً آخر في مكتبة راغب باشا ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٧٧٤ .

RAGIP PAŞA - 798

ESER ADI:TUHFETÜ'l-MARDİYYE ŞAH MANZUMETÜ'l-EŞ'ARİYYE

MÜELLİFİ: ŞEMSEDDİN el-MISRİ MUHAMMED b. HALEF b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0895/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1489/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YAHYA b. ABDÜLKADİR

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 125 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 266*180-205*130 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

الفقير محمد عفي عنه

عدد أوراق ١٢٨

يا كبيكج يا كبيكج يا كبيكج

كتاب البهجة المرضية في [illegible]ح المنظومة الأشع[illegible]ية

تأليف الشيخ الإمام علم الأعلام [illegible] في حل مشكلات

علوم الإسلام [illegible] ذب

وحجة المتكلمين [illegible] ب

أبي النجا شمس الد[illegible]

الشيخ العالم [illegible]

خلف المحـ[illegible]

الشا[illegible]

لسن[illegible]

في [illegible]

بي [illegible]

كالخ

الحمد لله على نعمه
ملكه من فضل الله تعالى
عبده الحاج أحمد حسين [illegible]
الشاذلي لطف الله به
آمين

نعمة
[illegible]

من كتب الفقير حسن
الشهير [illegible] زاده
زاد الله زكاه

الحمد لله
من نعم الله على عبده
محمد بن أحمد الغيطي الشافعي
لطف الله به آمين
١٤٥

[illegible] الفقير [illegible] سنة ١٠٤٠

فايده

قال المحقق المعلوم ان اقتضت ذاته وجوده فهو الواجب وان اقتضت ذاته عدمه فهو الممتنع وان لم تقتض ذاته لا وجوده لا عدمه فهو الممكن انتهى الفرق بين الواجب والممتنع والممكن والله اعلم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

MİLLET KÜTÜPHANESİ
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ٤٦٢

٧٩٢

٧٩٨

٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل علي سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا
قال الفقير المضطر الى مغفرة ربه ورحمته محمد بن خلف بن محمد بن محمد
بن علي الشافعي الشاذلي المصري مولدا انزيل فوة بالوجه البحيري من ديار
مصر منحه الله [illegible] وزاد نوره اشراقا وكشفا يطلق القلب من ربقة قيود
التقليد اطلاقا الحمد لله الذي ابدع الموجودات بقدرته واظهر فيها شواهد
وجوده وواحديته وابرزها من العدم جارية علي وفق علمه وارادته وخص
النوع الانساني بلطايف الطافه ومننه وتفضل عليه بانوار شهوده ومعرفته احمده
حمد معترف بالقصور عن شكر نعمته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
في ربوبيته واشهد ان سيدنا محمدا عبده الخاتم لرسالته ورسوله المخصوص بمزية
شفاعته صلي الله عليه وعلي اله وصحابته صلاة دايمة منجية من هول القبر
والنشر وشدته وسلم كثيرا اما بعد فهذا تعليق علي المنظومة الاشعرية
التي يسر الله تعالي وله المنة انشاها جامعة لفرايد الفوايد مشتملة علي قواعد
العقايد يحصل به التمكن من حل رموزها وفهم اشاراتها ويظهر به المقصود الخفي
من عباراتها مملوءا علما جما مشنوءا لمن لم يؤت فهما والله اسأل تيسير العمل والصو ن
من الخطل والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل ص قال محمد هو بن خلف الحمد لله الرحيم
مصليا علي الرسول المجتبا واله المنتخبين النجبا مسلما ازكي السلام الابدي
عليهم والصحب اهل المدد وبعد فالعلم جليل قدره يطلب منك حمله ونشره
لا سيما علم الكلام الاقوم اصلا وفرعا ذي الدليل الاحكم وقد نظمت هذه الارجوزه
مبينة نافعة وجيزة حاوية لمعظم العقايد مشحونة بالرمز للفوايد
فيها اشارات الي الدلايل يعني بها كل ذكي فاضل فهاكها تميس اشعرية
منجزة لوعدها وفية والله ارجو انني القاه بها فيجزي منه رضاه
وان يعود نفعها ويشملا وان تكون عمدة للنبلا مقدمة في تعريف الكلام
وموضوعه ش مما يجب تقدمه في كل علم عرفا تعريفه ليصير طالبه علي بصيرة
في طلبه فان تصوره بتعريفه الحدي او الرسمي يفيد الاحاطة بجملته اجمالا باعتبار
امر شامل له يضبطه ويميزه عن غيره وتصوره بغيره وان كفي في طلبه لا يفيد
بصيرة فيه وكذا موضوعه اي التصديق بان كذا موضوع له ليحصل مزيد امتياز
لذلك العلم عند طالبه اذ العلوم في انفسها انما تتمايز بتمايز الموضوعات وبيانه

حش
مشنوء
اي مبغوض

الزوق

حش
كان ينبغي ان يقول
وغايته لانه ذكر
غايته في اخر المقدمه
كما سياتي ان شا الله تعالى

ان الكمال الانساني في القوة الادراكية ليس الا بمعرفة الحقايق والاحوال بقدر
الطاقة البشرية وهي متكثرة متنوعة ومعرفتها مختلطة متعسرة مستحيلة
فاقتضي حسن التعليم وتسهيله ان تجعل مضبوطة متمايزة فتصدي لذلك الاوا بل
فتتبعوا الاحوال والاعراض الذاتية المتعلقة بشيء واحد اما مطلقا او من جهة
واحدة او باشيا متناسبة تناسبا يعتد به سواء كان في ذاتي او عرضي علما واحدا
ودونوه علي حدة وسموا ذلك الشيء او تلك الاشيا موضوعا لذلك العلم لان موضو عات
مسايله راجعة اليه وصارت عندهم كل طايفة من الاحوال متشاركة في موضوع
علما منفردا ممتازا في نفسه عن طايفة اخري متشاركة في موضوع اخر فجاءت
علومهم متمايزة في انفسها بموضوعاتها وسلكت الاواخر ايضا هذه الطريقة في
علومهم وهو امر استحساني اذ لا مانع عقليا من ان تعد كل مسالة علما براسه وتفرد
بالتعليم ولا من ان تعد مسايل كثيرة غير متشاركة في موضوع واحد سواء كانت
متناسبة من وجه اخر اولا علما واحدا ويفرد بالتدوين ص علم الكلام علم به المقتدر
معه علي عقايد تقرر دينية بحجج تعطيها ودفع شبهة اتت عليها ش اوردت
في النظم للكلام تعريفين الاول منهما للقاضي العضد والثاني ذكره العلامة كمال
الدين في كتابه المسايرة وعبارة القاضي الكلام علم يقتدر معه علي اثبات العقا يد
الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه قوله علم متناول للمعرف وغيره ومعني يقتدر
معه يحصل مع ذلك العلم حصولا دايما عاديا قدرة تامة وقوله علي اثبات العقايد
هو مراد النظم بقوله علي عقايد تقرر اي تثبت علي الغير ويلزمها وقوله بحجج الخ
اشارة الي ثبوت المقتضي وانتفاء المانع والمراد بالعلم معناه الاعم او التصديق
مطلقا ليتناول ادراك المخطي في العقايد ودلايلها وذكرت صيغة الاقتدار
تنبيها علي القدرة التامة ونبهت باطلاق المعية علي المصاحبة الدايمة فينطبق
التعريف علي العلم بجميع العقايد مع ما يتوقف عليه اثباتها من الادلة ورد الشبه
لان تلك القدرة علي ذلك الاثبات انما تصاحب دايما هذا العلم دون العلم بالقوا نين
التي يستفاد منها صور الدلايل فقط ودون علم الجدل المتوسل به الي حفظ اي وضع
يراد اذ ليس فيه اقتدار تام علي ذلك وان سلم فلا اختصاص له باثبات هذه العقا يد
والمراد من هذا الحد ما له نوع اختصاص به ودون علم النحو المجامع لعلم الكلام مثلا
اذ ليس يترتب عليه تلك القدرة دايما علي جميع العقايد بل لا مدخل له في ذلك

خ
ودفع شبه

ابن الهمام

الترتب العادي اصلا وليس المراد بالحجج والشبه ما هي كذلك في نفس الامر بل بحسب
زعم من تصدي للاثبات على قضية المخطي والمراد بالعقايد ما يقصد فيه نفس
الاعتقاد دون العمل فان الاحكام الماخوذة من الشرع الشريف قسمان احدهما
ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا الله تعالى عالم قادر وهذه تسمى اصلية واعتقاديه
وعقايد وقد دون علم الكلام لحفظها والثاني ما يقصد به العمل كقولنا الوتر مندوب
والزكاة فريضة وهذه تسمى عملية وفرعية واحكاما ظاهرية وقد دون علم الفقه لها
والمراد بالدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم صوابا كانت ام خطاء
فانا وان خطأنا الخصم لا نخرجه من علما الكلام ولا نخرج علمه الذي يقتدر معه على
اثبات عقايده الباطلة من علم الكلام ص اوهو علم النفس بالادلة بما عليها من عقود الملة
وظنها البعض وتعيين محل كليهما من خارج وما حصل منها معادا من اعادة النظر
نخارج من حيث ذا اويعتبر حصوله الاول فهو مدخل وهذه حيثية لا تنفصل
وليس منه مبحث الامامة لكنه في ذيله تمامه ش اشرت في هذه الابيات الى ما
ذكر في المسايرة وهو قوله الكلام معرفة النفس ما عليها من العقايد المنسوبة الى
دين الاسلام عن الادلة علما وظنا في البعض وتعيين محال وجوب العلم كمعرفته
وصفاته الذاتية والظن كبعض شروط النبوة وكيفية اعادة المعدوم والسؤال
في القبر من خارج والحاصل منها معادا من اعادة النظر خارج من حيث هو كذلك داخل
من حيث حصوله الاولي وهي حيثية ثابتة له ومباحث الامامة ليست منه بل
من المتممات انتهى فقولي علم النفس يجوز ان يراد بالنفس العبد نفسه لان اكثر الاحكام
متعلقة باعمال البدن وان يراد النفس الانسانية اذ هي الاعماد ومعها الخطاب وانما
البدن آلة فيه وقولي بما عليها اي تجب عليها مما تنتفع به النفس وما تتضرر به في
الاخرة وهي تتناول الاعتقاديات كوجوب الايمان ونحوه والوجدانيات التي هي
علم الاخلاق والتصوف كالزهد والفقر والصبر والرضى ونحو ذلك وبقولي من عقود
الملة اي الاسلامية خرج ما عدا الكلام والمراد بالمنسوبة الى دين الاسلام كونها
ماخوذة من الكتاب والسنة وما ينسب اليهما ليتناول جميع الفرق والمراد بالعقود
ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل على ما مر وقولي وظنها البعض هو نظير قوله
علما وظنا في البعض وقد اورد عليه ان مقابلة العلم بالظن تدل على ان المراد به
الاعتقاد الجازم المطابق الثابت فعلى هذا يلزم خروج اكثر الفرق المعتقدين للجهل

حش
قال المصنف صاحب هذا
الايراد هو الشيخ تقي الدين
الحصني اعني المتاخر وهو
شيخ مدرس الامام الشافعي
رحمه الله بعد العلامة
ال الدين ابن امام الكاملية
رحمه الله تعالى

المركب

علمام

المركب عن الحد وقد يجاب بانه علم بالمعنى المذكور في زعمهم فيكون المراد بالعلم
اعم من ان يكون في نفس الامر او في زعم الزاعم فلا يخرج اكثر الفرق وقولي
وتعيين محل الخ قولي من خارج هو خبر المبتدا الذي هو تعيين والمراد ان الكلام
هو معرفة العقايد علما في البعض وظنا في البعض واما تعيين المحل الذي يجب
فيه العلم والمحل الذي يجب فيه الظن فذلك معلوم من خارج وليس من الكلام وقولي
وما حصل اي الذي حصل منها اي العقايد معادا من اعادة النظر بعد سبقه اولا
وحصولها من النظر الاول ثم ذهول النفس عن ذلك الحاصل خارج عن الكلام من
حيث الحصول الثاني نعم هو داخل من حيث الحصول الاول فعلم الكلام معرفة
النفس ما يجب عليها من العقايد الدينية من حيث انها حاصلة من الدليل اولا
وهذا معنى قولنا وهذه حيثية لا تنفصل اي هي حيثية ثابتة للحاصل بها
يعد من علم الكلام وان كان بالنظر الى الحيثية الاخرى خارجا وقولي وليس منه
مبحث الامامة الخ المراد به ان مباحث الامامة ليست من اصول الديانات والعقايد
خلافا للشيعة بل هي عندنا من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين اذ نصب الامام عندنا
واجب على الامة سمعا كما سياتي ان شاء الله تعالى ولكن جرت عادة المتكلمين
بذكرها في اواخر كتبهم دفعا لخرافات اهل البدع والاهواء وصونا للايمة المهتدين
عن مطاعنهم كيلا يفضي بالعاجزين الى سوء اعتقاد فيهم ص واي معلوم عليه يحمل
ما معه عقيدة تحصل دينية او مبدأ لذلكا موضوعه لا ذات من تباركا
ش اي موضوع علم الكلام المعلومات التي يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية
او مبدأ لذلك اعلم ان مسايل هذا العلم اما عقايد دينية كاثبات القدم والوحدة
للصانع واثبات الحدوث وصحة الاعادة للاجسام واما قضايا يتوقف عليها تلك
العقايد كتركب الاجسام من الجواهر الفردة وجواز الخلا وكانتفاء الحال وعدم تمايز
المعدومات المحتاج اليهما في اعتقاد كون صفاته تعالى متعددة موجودة في
ذاته تعالى والشامل لموضوعات هذه المسايل هو المعلوم المتناول للموجود والمعدوم
والحال فان حكم على المعلوم بما هو من العقايد تعلق به اثباته تعلقا قريبا وان
حكم عليه بما هو وسيلة اليها تعلق به اثباتها تعلقا بعيدا وللبعد مراتب متفاوتة
واشرت بقولي لا ذات الخ الى قول القاضي الارموي حيث ذهب الى ان الموضوع
ذات الله تعالى اذ يبحث فيه عن صفاته وافعاله واحكامه وفيه نظر لانه قد يبحث

الارض والسموات وبرز والله الواحد القهار فعلي قضية فاذكروني اذكركم تتبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفني الذاكرية في الذكر ويبقي المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر **قلت** تبدل الذاكرية بالمذكورية معناه انه كان ملاحظا لكونه ذاكرا فلما استمر في الذكر وفتح له باب القرب ترقي عن ملاحظة الذاكرية الي مشاهدة المذكورية فصار يشهد نفسه مذكورا عند ربه ذاهلا عن ذاكريته فلما استمر في الذكر وفتح له باب الكشف تبدلت هذه المذكورية بذاكرية الحق له ومعناه انه ترقي عن شهود نفسه ذاكرا او مذكورا وصار شاهدا لذاكرية الحق مع قطع النظر عن نفسه بالكلية ففني في ذكر الحق عن نفسه ولم يبق الا المذكور اذ كل شي هالك الا وجهه ومعني كونه خليفة للذاكر انه حين رقي الي شهود ذكر الحق استغني بذلك عن ذكر نفسه وشهود ذاكر بنا ومذكوريته وتحقيقه انه لما انفق راس المال الذي هو النفس في مقام الذكر بالفنا الكلي اخلف بخلف ذلك وما انفقتم من شي فهو يخلفه وذلك الخلف هو شهود ذكر الحق **واما قوله** فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور فهو اشارة الي حقيقة الفنا في الذكر لانه لما فني الذاكر فمتي طلب لم يوجد لفنائه وانما يوجد الباقي وهو المذكور **واما قوله** ومتي طلبت المذكور وجدت الذاكر فهو اشارة الي حقيقة بقاء الذاكر بالله وتمام قربه منه معني **ص** سابعها توجه الكلية لله بالخروج عن داعية تدعو لغيره كالموت فلا يحب غير الله جل وعلاه **ش** اي سابع الاصول التوجه الي الله تعالي بكلية وجوده وهو الخروج عن كل داعية تدعوه الي غيره كما هو بالموت فلا يبقي محبوب ولا مطلوب ولا مقصود الا الله تعالي ولو عرض عليه جميع المراتب والمزايا لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالي لحظة **قال الجنيد** قدس الله سره لو اقبل صديق علي الله عز وجل الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله **ص** ثامنها الصبر بان تجردا عن حظ نفس جاهدا مكابدا ملازما لفطم مالوفاتها مزكيا بخمد مطلوباتها في النهج القويم يبغي التصفية لقلبه والروح يعطي التجلية **ش** اي ثامن الاصول الصبر قال الشيخ نجم الدين وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت والثبات علي فطامها عن مالوفاتها ومحبوباتها لتزكيتها وخمود شهواتها والاستقامة علي الطريقة المثلي لتصفية القلب وتحلية الروح قال تعالي وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون انتهي **قال** بعض

العارفين الصبر حبس النفس علي جزع كامن عن الشكوي وهو من اصعب المنازل علي العامة واوحشها في طريق المحبة وانكرها في طريق التوحيد **قلت** اراد بقوله واوحشها في طريق المحبة ان المحبة تقتضي التلذذ بالبلا لانه يجد في البلا نفسه علي ذكر من محبوبه فيزيد قربه والصبر كراهة البلا وهي تنافي الانس فكان اوحش فكانه يشير الي ان الصبر والمحبة كالمتنافيين **وايضا** فان الصبر اظهار التجلد وهو في مذهب المحبة من اشد المنكرات ويحسن اظهار التجلد للعدا ويقبح غير الجزع عند الاحبة **وقوله** وانكرها في طريق التوحيد اراد ان الصبر فيه شائبة دعوي الثبات والتجلد وهو من رعونات النفس والتوحيد يقتضي فنا النفس فيكون انكر لان اثبات النفس في طريق التوحيد من اقبح المنكرات عندهم **قال** ذلك العارف وهو علي ثلاث درجات **الدرجة الاولي** الصبر عن المعصية حياء **والدرجة الثانية** الصبر علي الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وبتحسينها علما **والدرجة الثالثة** الصبر في البلا بملاحظة حسن الجزا وانتظار روح الفرج وتهوين البلية بعد ايادي المنن وتذكر سوالف النعم وفي هذه الدرجات نزلت اصبروا يعني في البلا وصابروا يعني علي المعصية ورابطوا يعني علي الطاعة واضعف الصبر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر علي الله وهو صبر السالك **ص** تاسع هذه هو المراقبه بتجريد حول راقبا مواهبه ومتعرضا لنفحة اتت من لطفه الي سواه ما التفت مستغرقا اغرقه هواه يشتاق دايما الي لقاه اليه دايما فؤاده يحن لديه للغرام روحه تان استعان دايما عليه منه استغاث ابدا اليه حتي يفوز بانفتاح باب رحمة بالرفع للحجاب **ش** اي التاسع من هذه الاصول المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا مواهب الحق متعرضا لنفحات الطافه معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الي لقايه اليه يحن قلبه ولديه تحن تان روحه به يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتي يفتح الله له باب رحمة لا ممسك لها ويغلق عنه باب عذاب لا مفتح له فيفوز بنور ساطع من رحمة الله تعالي علي النفس يزيل من ظلمة امارتها في لحظة ما لا تزيله المجاهدات والرياضات في ثلاثين سنة كما قال تعالي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وهم الاخيار بل تبدل سيئات النفس بحسنات الروح لقوله تعالي يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار بل تكون حسنات الابرار سيئات المقربين فتبدل سيئات المقربين بحسنات

الطائفة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي الطائفة الحقيقية وذلك فضل
الله يوتيه من يشاء ص عاشرها الرضي بان يخرج عن مرضات نفسه باسرها بان
يدخل في رضي الاله مسلما لما به في ازل قد حكما معتمدا انه يبره لا يعترض
عنه ولا افعاله يعترض كالموت فالوقت لهذا اذ صفا ان شا احيا وان شا اتلفا
ش عاشر الاصول الرضي وهو الخروج عن رضي نفسه بالدخول في رضي الله بالتسليم
لاحكامه الازلية والتفويض الي تدبيراته الابدية بلا اعراض ولا اعتراض كما هو
بالموت شعر وكلت الي المحبوب امري كله فان شا احياني وان شا اتلفا قال بعض
العارفين في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية
لم يدع في هذه الاية للمتسخط اليه سبيلا قال وشرط القاصد الدخول في الرضي وهو
اسم للوقوف الصادق حيث ما اوقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متاخرا ولا يستزيد
مزيدا ولا يستبدل حالا وهو من اوائل مسالك اهل الخصوص واشقها علي العامة
وهو علي ثلاث درجات الدرجة الاولى رضي العامة وهو الرضي بالله ربا بسخط عباده
ما دونه وهذا قطب رحي الاسلام وهو يطهر من الشرك الاكبر وهو يصح بثلاث شرايط
ان يكون الله احب الاشيا الي العبد واولي الاشيا بالتعظيم واحق الاشيا بالطاعة
والدرجة الثانية الرضي عن الله وبهذا الرضي نطقت ايات التنزيل وهو الرضي عنه في
كل ما قضي وقدر وهذا من اوائل مسالك اهل الخصوص ويصح بثلاث شرايط باستواء
الحالات عند العبد وبسقوط الخصومة مع الخلق وبالخلاص من المسألة والالحاح والدرجة
الثالثة الرضي برضي الله فلا يري العبد لنفسه سخطا ولا رضي فيبعثه علي ترك التحكم
وحسم الاختيار واسقاط التمييز ولو ادخل النار ص ثمت كما ذكرت تحيا ابدا
واتي اذا اثبت بقا سرمدا هناك ترقى رتب التكميل محصلا للفضل والتفضيل
نورا منورا اورثت الانبيا الي المعالي راقيا مراقيا ش فيه حث علي الدخول في
هذا الطريق المبني علي الموت اختيارا فان من مات بارادته عن هذه الاوصاف المذمومة
الظلمانية تحييه الله بنور عنايته كما قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا باوصافه الظلمانية
فاحييناه باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به في سراير الناس
بالفراسة وبشاهد احوالهم كمن بقي في ظلمات سجن الانسانية ليس بخارج منها لا بزهرية
المومنية ولا بثمارية الولاية وقولي هناك ترقى الخ فيه اشارة الي ان التكميل والترقية

للغير

للغير انما يكون بعد الكمال والرقي وذلك هو وراثة الانبيا وهو علمهم النافع المنجي
من المهلكات الموصل الي اعلي الدرجات ولما انهيت هذه الاصول ووصفت بعض
المقامات ولم يبق حظي منها الا النقل والحكاية استمطرت غمام اللطف والعناية فقلت
ص فنسال الله بلوغ الارب وان نحل في معالي الرتب وما اردت نظمه قد كملا
مسهلا علي المراد اشتملا فانظر اليه نظر الرضي تسد وان تجد في وضعه عيبا فسد
والحمد لله علي الانعام وافضل الصلاة والسلام علي النبي المرتضي والال
والصحب اهل الجود والافضال ش اشرت بقولي مسهلا الي ان الله يسر هذا النظم
جمعا واختصارا او تحريرا وترجيزا في دون شهر ولله الحمد والمنة واما قولي فانظر
اليه نظر الرضي فاشرت به الي قوله وعين الرضي عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط
تبدي المساويا وقولي تسد من السودد واشرت بالمصراع الثاني الي قوله وان تجد
عيبا فسد الخللا سدد الله خللنا بلطفه امين والحمد لله رب العالمين وصلي الله علي وصحبه
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين قال المولف فرغت من تبييضه في يوم الثلاثا
المبارك ضحي وهو السابع والعشرون من شهر شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
وثمان ماية بمدينة فوه بالمراجيين والحمد لله وحده

وكان الفراغ من نسخه في يوم الاربعا رابع عشرين
شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين
وثمان ماية وذلك بجامع الازهر
وكتبه العبد الفقير الي ربه
القدير يحيى بن عبد القادر
بن محمد الشافعي الشاذلي
غفر الله له ولجميع المسلمين
اجمعين ولمن ينظر اليه
والحمد لله رب
العلمين

بلغ مقابلة علي نسخة
المولف بخطه رضي الله عنه

الحمد لله ترجمة مولف هذا الكتاب عليه رحمة الرحيم الوهاب

محمد بن خلف بن محمد بن محمد بن علي الشاذلي المغربي القاهري
الشيخ الامام العالم الفاضل شمس الدين ابو النجا الشهير بابن
شيخ مدرسة ابن نصر الله وشيخ الدروس بمقام سيدي
ابي العباس الدسوقي ولد بمصر القديمة بالمدرسة الحلبية بالخشابين
في سنة ثمان او تسع واربعين وثمانمائة وبها نشا فحفظ القرآن
ثم الحاوي وكان والده حنفيا واخذ عن جماعة منهم التاج
العبادي واذن له في الافتاء والتدريس ومنهم الجلال البكري واذن
له ايضا ومنهم الفخر المقسي والشمس بن قاسم والشمس الجوجري
ولقن وحضر دروس جماعة منهم العلم البلقيني وشيخ والده الكمال
بن الهمام واخذ علم الحديث عن قاسم بن قطلوبغا الحنفي واخرين
واخذ طريقة الشاذلية عن والده عن الشمس الحنفي وامه الست
سهلة ابنة الشيخ طلحة وهي من خير نساء عصرها دينا وامانة وصلاحا
بل لها ولاية لانها من ذرية الصالحين وسمع ايضا على البرهان البقاعي
وتميز واشتهر وذكر وصنف والف ونظم ونثر وله التفات تام الى
العالم الملكوتي وانشا زاوية حسنة بمدينة فوة من اعمال الديار المصرية
وقطنها وله بها دار حسنة وبزاويته بها وافر من الفقراء القاطنين بها
والواردين عليها وغالبهم وعشاؤهم عليه وبيده مشيخة مدرسة
ابن نصر الله بفوه وتدريسه ومقام سيدي ابراهيم الدسوقي والتكلم على
فقرائه وله شهرة وذكر بالخير الجميل بتلك البلاد ومن مؤلفاته
هذه المنظومة وهذا الشرح وكذلك نظم المغني لابن هشام الانصاري في
... ومائتين وستة وثلاثين بيتا من الرجز وشرحه في مجلد وشرح
اوضح المسالك لابن هشام ايضا في اربع مجلدات وقفت على بعضه وغير
ذلك واستفتح نظم المغني بقوله حمدا لشكر الكريم المغني الواهب العقل العظيم المن
وختمه بقوله وحسبي الله بهذا اختم نظمي والله تعالى اعلم
ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله وان وقفت على شيء مما يتعلق به
الحقته وقد لخصت بعض هذه الترجمة من

وقال الشمس السخاوي في الضوء اللامع وتميز في الفقه والاصلين والعربية
والصرف والمنطق والتصوف والوعظ والتفسير وغيرها مع البراعة
في الموسيقى علما وعملا واذن له العبادي والبكري في الافتاء والتدريس
وعقد مجلس الوعظ بالازهر بعد صلاة الجمعة اشهرا واستحسنت مجالسه
وسمعها جمع من الاعيان وقرض له الكافيجي هذه المنظومة وبالغ في الثناء
عليه انتهى وله من المؤلفات غير ما تقدم نظم الشافية في التصريف ونظم تلخيص
المعاني والبيان وحاشية على شرح الحاوي للقونوي في اربع مجلدات واخرى
على شرح المنهاج للمحقق المحلي واخرى على شرح جمع الجوامع له رد فيها
كثيرا من اعتراضات الكمال المقدسي على المحلي واختصر منهاج الاصول
في منظومة لطيفة وله منظومة اختصرها من قواعد العلائي من البحر الطويل
على طريقة الشاطبية وكتب عليها شرحا نافعا اختصره من القواعد وشرح
منظومة سماها وشي الحبرة في المنحيره تشتمل على ما في القونوي وزيادة وشرحها
وله رسالة سماها تشنيف الاسماع فيما قيل في الامتناع ورسالة سماها الواعظ
الحايف في كشف مراد الواقف ومجموع في التصوف والخفايا والحكايات
في ثلاث مجلدات ونظم النخبة في مصطلح الحديث في منظومة حسنة
وله رسالة لطيفة في التصوف واخرى فيه ونظم ارشاد ابن المقري في منظومة
مبسوطة تقرب من البهجة وسماها بهجة الارشاد وشرحها في جزئين اختصر
فيهما شرح الجوجري وله حاشية على تفسير البيضاوي لم تكمل وله صفحة
على طريقة عنوان الشرف تشتمل على ابحاث تتعلق بحديث انما الاعمال بالنيات
واسماء مؤلفاته هذه نقلتها من خط ولده لما كتب هذه الترجمة ما كلمه الفقير
علي بن الشيخ محمد الانصاري ابن نور القرضي غفر الله له ولوالديه ورحم امواته
ومشايخه والمسلمين اجمعين

[١٠٣٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٩ .

عنوان المخطوط : شرح المواقف في علم الكلام للإيجي (١) .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٤ ـ ٨١٦هـ/ ١٤١٣م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٣٩ ، الورقة ٢٤٠ × ١٣٤ ـ ١٧٥ × ٠٨١ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، سبحان من تقدست سُبحات جماله عما سِمته الحدوث والزوال ، وتنزهت سُرادقات جلاله عن وصْمة التغير والانتقال ، تلألأتْ على صفحات الموجودات أنوار جبروته وسلطانه ، وتهلّلت على وجنات الكائنات آثار ملكوته وإحسانه ، وتحيّرت العقولُ والأفهامُ في كبرياء ذاته ، وتولّهت الأذهان والأوهام

---

(١) ŞERHU'l- MEVAKIFİ's- SEYYİD ŞERİF .

توجد مخطوطة من هـٰذا الكتاب في مكتبة راغب باشا الرقم الحميدي : ٨٠٠ ، ومخطوطة في خزانة السليمانية في إستانبول : [١٠٨٩] الرقم الحميدي : ٧٨٧ ، تاريخ نسخها : يوم الخميس (١٩) ربيع الآخر سنة (٨٧٩هـ ١٤٧٤م) .

وقد طبع في إستانبول سنة (١٢٣٩هـ ، ١٣١١هـ) ، وفي بولاق سنة (١٢٦٦هـ) ، وفي لكنهو الهندية سنة (١٢٦٠هـ) ، وفي ليبزيغ سنة ١٨٤٨م .

وقد ألّف عضد الدين الإيجي الشيرازي (ت ٧٥٦هـ ١٣٥٥م) كتاب « المواقف في علم الكلام » واعتمد فيه على « أبكار الأفكار » للآمدي وكتاب « الملخص » للرازي . وحظي الكتاب بشروح عديدة منها شرح الجرجاني ، وشرح الفناري (ت ٨٨٦هـ ١٤٨١م) وعلى شرح الفناري حاشية ألفها سنة (٨٤٩ هـ) مُصْطَفَى بن يوسف البروسوي ، الحنفي ، مُصْلِح الدّين ، المعروف بخواجه زاده ت (٨٩٣هـ ١٤٨٨م) .

وقال حاجي خليفة : المواقف في علم الكلام ؛ للعلامة عضد الدين ؛ عبد الرحمـٰن بن أحمد الإيجي القاضي ؛ المتوفى سنة ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م ، ألفه لغياث الدين وزير خدابنده (أولجايتو الباطني الإيلخاني) ، وهو كتاب اعتنى به الفضلاء ، فشرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ؛ المتوفى سنة ٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م ، وهو أدون شروحه ، فرغ منه في أوائل شوال سنة ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٤ م ، بسمرقند كذا نقل من خطه .... وعلى (شرح السيد) حاشية لسنان الدين يوسف المعروف بعجم سنان التبريزي الكنجوي ، أولها : (يا من وفقنا لتحرير الكلام ...) وهي إلى أول السمعيات في مجلد . والمولى سنان باشا يوسف بن خضر المتوفى سنة ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦ م ، له حاشية كما ذكره في (حاشية الهيئة) في بحث ذكره دائرة نصف النهار ، وقال : والتقرير الحسن في حاشيتنا (لشرح المواقف) .

انظر : كشف الظنون : (٢ / ١٨٩٤) جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٢٨٨ .

(٢) YA'KUB PAŞA b. HIZIR BEĞ b. CELALEDDİN .

المُؤَلِّف حسبما ورد في الفهرس الحميدي : يعقوب باشا بن خضر بك ، السفري حصاري ، سنان الدين چَلَبِي ، الحنفي (ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦ م) ، وهـٰذا خطأ سببه ما ورد في الصفحة الأخيرة من المخطوطة المنقولة من نسخة يعقوب باشا . انظر ترجمته : الرقم الحميدي : ٤٧٩ . والمؤلف الحقيقي في نسخة السليمانية هو : الجرجاني .

SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ١٧١ .

في بيداء عظمة صفاته . . . وبعد فإنّ أنفع المطالب حالاً ومآلاً ، وأرفعَ المآربِ منقبةً وكمالاً ، وأجمل المناصب مرتبة وجلالاً ، وأفضل الرغائب أُبهةً وجمالاً ؛ هو المعارف الدينية ، والمعالم اليقينية ، إذ يدور عليها الفوز بالسعادة العُظمى ، والكرامة الكبرى ، في الآخرة والأولى ، وعلم الكلام في عقائد الإِسْلام من بينها . . . ومما صُنّف فيه من الكتب المنقحة المعتبرة ، وأُلّفت فيه من الزُّبُر المهذبة المحررة : كتاب المواقف ؛ الذي احتوى من أصوله وقواعده على أتَمّها وأوْلاها ، ومن شعبه وفرائده على ألطفها وأسناها ، ومن دلائله العقلية على أعمدها وأجداها ، ومن شواهده النقلية على أفيدها وأجلاها ، وكيف لا وقد انطوى على : خلاصة أبكار الأفكار ، وزبدة نهاية العقول والأنظار ، ومحصل ما لخصه لسان التحقيق ، ومُلخّص ما حرّره بنان التدقيق . . . وشرحته بحمد الله سبحانه شرحاً يذلل من شوارده صعابها . . . جبرتُهُ بدعاء مَن أيده الله بالسلطنة العظمى والخلافة الكبرى . . . وما هو إلا حضرة المولى السلطان الأعظم ، والخاقان الأعلم الأكرم ، مالك رقاب الأمم من طوائف العرب والعجم . . . السلطان المؤيد المنصور المظفر ، جلال الحق والدولة والدين . . . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وها أنا أفيض في المقصود ، متوكلاً على الملك المعبود ، وأقول : ضمّن المصنف ؛ تغمده الله بغفرانه ؛ خطبة كتابه الإشارة إلى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة الاستهلال ، فبسمل أولاً تيمُّناً ، ثم قال : الحمد لله العلي شأنه . أي : أمره وحاله في ذاته وصفاته وأفعاله . . .

آخره : . . . وأما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر ، وللفقهاء في مقالتهم خلاف هو خارج عن فننا هـٰذا . قال المصنف رحمه الله : وليكن هـٰذا آخر الكلام من كتاب المواقف ، ونسأل الله أن يثبت قلبنا على دينه ولا يزيغه بعد الهداية ، ويعصمنا عن الغواية ، ويوفقنا للاقتداء برسول الله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، ويعفو عن طغيان القلم ، وما لا يخلو عنه البشر من السهو والزلل ، وإن يعاملنا بفضله ورحمته ، إنه هو الغفور الرحيم . وأنا أقول : هـٰذا ما تيسر لنا بعون الله وحُسن توفيقه من كشف مشكلاته ، وتوضيح معضلاته ، وتحرير مسائله وتقرير دلائله ، معرضين عن الإطناب الممل ، والإيجاز المُخلّ ، ومُشيرين في بعض المواضع إلى ما يتوجّه على كلامه من الأسئلة ، وما يمكن أن يتمسّك به في دفعها من الأجوبة ، نفع الله به الطالبين ، وجعله ذُخراً لنا يوم الدين ، إنه خير موفق ومعين . نعم المولى ونعم النصير . آمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . يوجد في أولها فهرس في أربعة أوراق ، وتوجد في آخرها صفحة فيها ترجمة يعقوب باشا ابن المرحوم الأستاذ خضر بك ابن جلال الدين الذي هو مع الابن شجرة التحقيق في العلوم كلها ، والترجمة منقولة بتصرف من الشقائق النعمانية ، وفيها : أن صاحب الشقائق رأى نسخة يعقوب باشا من شرح المواقف للسيد الشريف في حواشيه كلمات كثيرة وأسئلة لطيفة ، وقد شاهد تلك النسخة **الناسخ** : لعلي زاده السيد عبد الباقي ابن الفاضل العالم العامل لعلي زاده شيخ محمد بن إبراهيم بن علي لعلي[1] ، فنقل منها هٰذه النسخة من خط يعقوب باشا . **تاريخ النسخ** : أوائل شعبان سنة ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧م . **الوضع العام** : **والخط** : النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مزدوجة مذهبة وملونة باللون الأحمر واللازورد تحيط بشرح الجرجاني ، ويحيط بتعليقات يعقوب باشا المكتوبة على الهوامش إطار باللون الأحمر ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٤٠ .

---

(١) (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) . الرقم الحميدي : ١/٦٥٣ .

RAGIP PAŞA - 799
ESER ADI:ŞERHU'l-MEVAKIFİ's-SEYYİD ŞERİF

MÜELLİFİ: YA'KUB PAŞA b. HIZIR BEĞ b. CELALEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1150/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1737/05/01

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: LA'LİZADE ABDÜLBAKİ b. MUHAMME
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 5+434 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 240*134-175*081 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا كتاب شرح المواقف

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من تقدست سبحات جماله عن سمة الحدوث والزوال وتنزهت سرادقات جلاله عن وصمة التغير والانتقال تلألأت على صفحات الموجودات انوار جبروته وسلطانه وتهللت على وجنات الكائنات اثار ملكوته واحسانه وتحيرت العقول والافهام في كبرياء ذاته وتولهت الاذهان والاوهام في بيداء عظمة صفاته يا من دل بذاته على ذاته وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته صل على نبيك المصطفى ورسولك المجتبى محمد المبعوث بالهدى الى كافة الورى وعلى اله البررة الاتقياء واصحابه الخيرة الاصفياء ما تعاقبت الظلم والضياء وبعد فان انفع المطالب حالا ومالا وارفع المآرب منقبة وكمالا واجمل المناصب مرتبة وجلالا وافضل الرغائب ابهة وجمالا هو المعارف الدينية والمعالم اليقينية اذ يدور عليها الفوز بالسعادة العظمى والكرامة الكبرى في الاخرة والاولى وعلم الكلام في عقائد الاسلام من بينها اعلاها شانا واقواها برهانا واوثقها بنيانا واوضحها تبيانا فانه مأخذها واساسها واليه يستند اقتباسها واقتناصها بل هو كما وصف به رئيسها ورأسها ومما صنف فيه من الكتب المنقحة المعتبرة والفت فيه من الزبر المهذبة المحررة كتاب المواقف الذي احتوى من اصوله وقواعده على اهمها واولاها ومن شعبه وفرائده على الطفها واسناها ومن دلائله العقلية على اعمدها واجداها ومن شواهده النقلية على اكيدها واجلاها وكيف لا وقد انطوى على خلاصة ابكار الافكار وزبدة نهاية العقول والانظار ومحصل ما لخصه لسان التحقيق وملخص ما حرره بنان التدقيق في ضمن عبارات رايقة معجزة واشارات شايقة موجزة فصار بذلك في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار واستمال اليه بصائر اولي الابصار من اذكياء الامصار والاقطار فاستهتروا بكنوز عبارته

السبحات جمع سبحة وهي العظمة قيل النور الذي اذا راته الملائكة سبحوا الله
مظهر الدين

يعني سبحات وجهه نور وجهه وقيل جلال وجهه
مظهر

الفرق بين الكبرياء والعظمة حاصل من وجهين الاول انه نقل في الاخبار الالهية انه سبحانه قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فجعل الكبرياء قائما مقام الرداء والعظمة قائمة مقام الازار ومعلوم ان الرداء ارفع من الازار فوجب ان يكون صفة الكبرياء ارفع حالا من صفة العظمة
تفسير كبير

الاستشهاد [illegible]

الجامعة ولم يجدوا عليها دليلا واستبهموا رموز اشاراته اللائقة ولم يهتدوا اليها سبيلا فاجتمع الي نفر من اجلة الاحباب المطلعين على اسرار الكتاب واقترحوا علي ان اكشف لهم عن مخدرات الاستار وابرز لهم عن نقاب الحجاب هاتيك الاسرار ليجتلوها باعينهم متبرجات بزينتها متبخترات بمحاسن فطرتها فاسعفتهم الى ذلك متمسكا بحبل التوفيق ومستهديا الى سواء الطريق وشرحته بحمد الله سبحانه شرحا يذلل من شوارده صعابها ويميط عن خرائده نقابها يهتدي به البادي الى لب الالباب ويطلع الناشي على العجب العجاب وضمنته جميع ما يحتاج اليه من بيان ما فيه وما له وما عليه مراعيا في ذلك شريطة الانصاف مجانبا عن طريقة الاعتساف ولما تيسر لي اتمامه وختم بالخير اختتامه جبرته بدعاء من ايده الله بالسلطنة العظمى والخلافة الكبرى وزاده بسطة في الفضل والندى وشيد ملكه بجنود لا قبل لها وادام له معقبات من السموات العلى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه بامر ربه الاعلى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ليحق به الحق ويقطع دابر الكافرين ويبطل به الباطل ويشفي غيظ صدور المؤمنين ويجعل له لسان صدق في الاخرين ويرفع مكانه يوم الدين في اعلى عليين وما هو الا حضرة المولى السلطان الاعظم والخاقان الاعلم الاكرم مالك رقاب الامم من طوائف العرب والعجم المختص من لدن حكيم عليم بفضل جسيم وخلق عظيم ولطف عميم شمل الورى الطافه وعمهم اعطافه وصانهم اكنافه من كل ما لا يرتضي مكارمه لا يحصى ومآثره لا يستقصى شعر مولى عطاياه سمت فوق المدى وتباعدت عن رتبة الادراك الدر والدري خافا جوده فتحصنا في البحر والافلاك من التجا الى جنابه يجد له مكانا عليا ومن اعرض عن بابه لم يجد له نصيرا ولا وليا اذا هم بمنقبة اقصى واذ دعت له مكرمة اسرع اليها ومضى شعر عزماته مثل السيوف صوارما لو لم يكن للصارمات فلول ناشر العدل والاحسان على الانام وباسط الامن والامان في الايام هو الذي نصب رايات العلم والكمال بعد انتكاسها وعمر رباع الفضل والافضال بعد اندراسها فعادت رياض العلوم الى رواتها مخضرة الاطراف واضحت حدائقها الى بهائها مزهرة الجوانب والاكناف ملجأ سلاطين العالم بالاستحقاق ومفخر اساطين بني آدم في الآفاق السلطان المؤيد المنصور المظفر جلال الحق والدولة والدين اسكندر خلد الله ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره واحسانه شعر وهذا دعا لا يرد فانه صلاح لاصناف البرية شامل بسم الله الرحمن الرحيم وها انا افيض في المقصود متوكلا على الملك المعبود واقول ضمن المصنف

نحمده الله بغفرانه خطبة لكتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة
الاستهلال فبسمل اولا تيمنا ثم قال الحمد لله العلي شانه امره وحاله في ذاته وصفاته
وافعاله فانه تعالى جامع لجهات علو الشان لا يتطرق الى سرادقات قدسه شائبة
من نقصان الجلي برهانه حجته القاطعة التي نصبها دالة على وجود ذاته واتصافه
بكمالاته وهي اياته المبثوثة في الافاق والانفس تجتليها بصائر اولي الابصار
ويشاهد بها اسرارا يضيق عن تصويرها نطاق الاظهار القوي سلطانه سلطنته
ونفاذ حكمه اذ لا يستعصي على ارادته شيء من الاشياء ولا يجري في ملكوته سبحانه
وتعالى الا ما يشاء الكامل حوله قوته المحولة للممكنات من حال الى حال ايجادا وافناء
اعادة وابداء الشامل طوله فضله ونواله فان رحمته وسعت كل شيء على حسب حاله
ثم انه قرر جميع ما ذكر بما اقتبس من قوله الذي خلق سبع سموات هي افلاك
الكواكب السبعة السيارة فان الفلكين الاخيرين يسميان كرسيا وعرشا ومن
الارض مثلهن اي مثل السموات في العدد كما ورد في الاثر من ان الارض ايضا
سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وقد
يأول تارة بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر الاربعة حيث عدت
سبعا بكمال قدرته متعلق بخلق وجعل امره اي حكمه او تدبيره يتنزل بينهن
من السماء السابعة الى الارض السفلى ببالغ حكمته التي هي اتقانه واحكامه
في علمه وفعله وكرم بني ادم نوع الانسان على غيره بالعقل الغريزي بالقوة المستعد
لادراك المعقولات التي جبلت على فطرتهم ويسمى عقلا هيولانيا والعلم
الضروري الحاصل لهم بلا اكتساب المسمى عقلا بالملكة والهمهم جعلهم اهلا وفي نسخة
الاصل واهله بتاديل الايقان للنظر والاستدلال بالعلوم الضرورية والارتقاء
في مدارج الكمال وذلك بان يرتقي اولا من الضروريات الى مشاهدة النظريات
ويسمى عقلا مستفادا ثم تكرر مشاهدتها مرة بعد اخرى حتى يحصل ملكة استحضارها
متى اريد بلا تجشم كسب جديد ويسمى عقلا بالفعل وهو وان كان متاخرا عن
المستفاد في الحدوث لكنه وسيلة اليه متقدمة عليه في البقاء وقد يقال العقل
المستفاد هو ان يصير النفس الناطقة بحيث يشاهد معقولاتها باسرها دفعة
واحدة فلا تغيب عنها شيء منها اصلا وهذا هو الغاية القصوى في الارتقاء في
الكمالات العلمية ومستقره الدار الاخرة واما في دار الدنيا فقد يرى لمحات منه
للنفوس المجردة عن العلائق البشرية ثم امرهم عطف على كرم منع ما عطف
عليه وكلمة ثم معناها الاصلي الذي هو المهلة والمراد انه تعالى امرهم على السنة الرسل
بالتفكر في مخلوقاته واحوالها والتدبر لمصنوعاته واطوارها وفي قول المصنف ثم
اي التفكر والتدبر فيهما مع ما في حيزه نوع تفصيل لما اجمله من مباحث الالهيات

الكلام مباحث الالهيات والاستدلال عليها من الممكنات
ومباحث النبوات وما يتبعها من مباحث الامامة والغرض
من الالهيات اثبات الواجب وبيان صفاته فاشار الى
الاولى بقوله العلي شانه لان العلي مبالغة في العالي كالعليم في
العالم فيكون موجودا اذ الشيء اما موجود او معدوم والموجود
اعلى رتبة اقول في تقسيم الشيء الى موجود ومعدوم
ما لا يخفى فليتامل تحرر

قيل قوله فبسمل بالفاء قصد به وجود
تفصيل الخطبة المذكورة لا دخل له في براعة
الاستهلال وقيل اراد ان هذا المجموع من حيث
هو مجموع فيه رعاية لبراعة الاستهلال ويمكن
ان يقال في البسملة رعاية لبراعة الاستهلال
اذ ذكر اسم الذات ثم عقبه بالرحمن الرحيم
اشارة الى معظم مقاصد الفن فتدبر

[illegible]

اي اراد ببني ادم نوع الانسان لان
من المراد نسل ادم عليه السلام
ايضا فاطلق الخاص واراد العام

[illegible]

التدبر [illegible] الامر والنظر فيما يؤول اليه عاقبته
[illegible] والمراد عليه الاشارة [illegible]
الموجودات على الترتيب [illegible]
لحدوث الكائنات [illegible]
مصادرو ان الامر ليس [illegible]
على طريق الاتفاق من غير قصد واختيار
بل الكل تابع لما دبره وعلم كما قال عليه السلام
اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب
فقال يا رب ما اكتب قال القدر ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة

وبعد مرتبة المستفاد مرتبتان الاولى
اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تشاهد
المعقولات في المعارف اليقينية [illegible]
الثانية مرتبة حق اليقين وهي ان تصير
النفس بحيث تتصل بالمعارف اتصالا
عقليا وتلاقي ذاتها [illegible]

لا يقال لا يجوز ان يكون مدرك النفس نظريا
واحدا [illegible] النفس مشاهدة له بحيث لا تغيب
عنها فلا وجه لاستبعاد العقل المستفاد في
دار الدنيا لانا نقول وجه الاستبعاد منع
العلائق البشرية عن المشاهدة لاكثر
المعقولات [illegible]

انما سمي بهذا التسمية على انها مستفاد من الغير
والاولى التسمية بالعقل بالفعل لظهور حصول
المشاهدة بالفعل

واحسن ما قيل في الفرق بين الواحد والاحد ان الواحد اذا اطلق من غير
تقدم موصوف اريد به المتوحد في ذاته واذا اجري على موصوف اريد به
المتوحد في صفته

[illegible]

والاستدلال عليها بالممكنات في قوله العلي شانه وما تعقبه الى العلم بوجود صانع
لان المخلوقات حادثة ولا بد للحادث من صانع قديم لا اول لوجوده اذ لو كان
ايضا حادثا لاحتاج الى صانع اخر فتسلسل او دار قيوم قائم بنفسه مقيم لغيره
فان ذلك لازم لكونه صانعا حقيقيا حكيم لظهور اتقانه في اثاره الصادرة عنه
واحد في صفات الالوهية لا شريك له فيها والا اختل النظام المشاهد
في العالم احد في ذاته لا تركيب فيه والا لكان ممكنا وحادثا فرد لا شفع له
من صاحبة او ولد لعدم مجانسته غيره صمد سيد يقصد اليه في الحوائج
من صمده يصمده صمدا اي قصده منزه عن الاشباه المشاركة له في صفاته
والامثال الموافق اياه في حقيقة ذاته متصف بصفات الجلال اي العظمة
يقال جل فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمته مبرأ عن شوائب النقص
جامع لجهات الكمال اي في الذات والصفات والافعال غني في جميع
ذلك عما سواه فلا يحتاج الى شيء من الاشياء فيما ذكرناه عالم بجميع المعلومات
لما سياتي من ان المقتضي لعلمه خصوصية ذاته والمصحح للمعلومية ذوات المفهومات
ولا شك ان نسبة ذاته الى جميعها على سواء فوجب عموم علمه اياها فلا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اي لا يبعد ولا يغيب عنه اقل
قليل هو مثل في القلة فكيف بالزائد المشتمل عليه قادر على جميع الممكنات
لان مقتضي القدرة ذاته ومصحح المقدورية هو الامكان المشترك بينها
فوجب شمول قدرته اياها على سبيل الاختراع والانشاء اي بلا احتذاء
مثال يقال اخترعه اي ابتدعه واصل الخرع هو الشق وانشاء يفعل كذا
اي ابتدأ يفعل مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها لان وقوع ما لا يريده بل
يكرهه كما زعمت المعتزلة يستلزم عجزه المنافي للالوهية تفرد بمتقنات الافعال
بالافعال المتقنة المحكمة الخالية عن الاختلال واحاسن الاسماء وانما اختار صيغة
الفعل اعني تفرد على متفرد تنبيها على انه استيناف يدل على اتصاف ذاته
بما ذكر من الصفات فان الاتقان المشير الى قوله صنع الله الذي اتقن كل
شيء يدل على علمه وقدرته وارادته كما ان اسماءه الحسنى تنبئ عن اتصاف المسمى
بالكمالات والتبرء عن النقايص ازلي هو اعم من القديم لان اعدام الحوادث
ازلية وليست بقديمة وانما ذكره مع الاستغناء عنه بقديم لمقارنته لفظ
ابدي فانهما يذكران معا غالبا توحد بالقدم والبقاء ربط بالازلي على طريقة
الاستيناف بصيغة الفعل توحده بالقدم وذلك لا ينافي كون صفاته
الزائدة على ذاته قديمة لانها ليست مغايرة وربط بالابدي توحده بالبقاء
فانه الباقي بذاته وما سواه انما هو باق به وبارادته وقضى اي حكم على اعداءه

في شيء من صفات الالوهية

اي في صفاته النفسيات المماثلة هي الموافقة
في جميع الصفات النفسية عند بعض
الحق كما سيجي

جواب الذي يمنع منه الفعل والترك

لان الوجوب والامتناع الذاتيين
يخلان المقدورية كما سيجي

[illegible]

ما يتعلق بالافعال كعدم الوجوب وعدم
التعليل باغراض افعاله سبحانه

بالعدم والفناء هو العدم الطارى على الوجود فهو اخص من العدم مطلقا الملك
توطئة لما يذكره من صفاته الفعلية وما يتعلق بها وانما ذكرها بصنع الافعال
لمناسبتها اياها يحيى ويبيد من الابادة بمعنى الاهلاك ويبدى ويعيد
وينقص من خلقه ويزيد كل ذلك على وفق مشيئته لا يجب عليه شئ من الافعال
كما زعمه اهل الاعتزال اذ لا حاكم فوقه يوجبه عليه تع عن ذلك علوا كبيرا وكون
العقل حاكما باطل كما ستعرفه له الخلق والامر له الايجاد والحكم يفعل ما يشاء بقدرته
ويحكم ما يريد بحكمته لا مانع لمشيته ولا راد لحكمه لا يعلل افعاله بالاغراض والعلل لان
ثبوت الغرض للفاعل من فعله يستلزم استكماله بغيره وثبوت علة لفعله يستلزم
نقصانه فى فاعليته وليس يلزم من ذلك عبثا فى افعاله تع لانها مشتملة على حكم
ومصالح لا يحصى الا انها ليست عللا لافعاله ولا اغراضا له منها قدر الارزاق
والاجال فى الازل ليشار به الى القضاء الذى يتبعه القدر والرزق عندنا
ما ينتفع به حلالا كان او حراما والاجل مطلق على جميع مدة الشئ كالعمر وعلى آخره الذى
ينقرض فيه كوقت الموت وقوله ثم انه بعث اليهم الانبياء والرسل اشارة
الى مباحث النبوات وكلمة ثم للتراخى فى الرتبة فان البعثة مشتملة على احكام
كثيرة اشار اليها ههنا سوى الامر بالتفكر الذى ذكره فيما سبق ولا يجوز حملها على
المهلة بناء على ان ذلك الامر يعرف بالعقل فانه باطل عند المص والرسول نبى
معه كتاب والنبى غير الرسول من لا كتاب معه بل امر بمتابعة شرع من
قبله كيوشع مثلا مصدقا لهم الانبياء والرسل بالمعجزات الظاهرة والآيات
الباهرة فان ما يصدق الله به انبياءه فى دعوى النبوة يسمى معجزة لعجز
الناس عن الاتيان بمثله وآية ايضا لكونه علامة دالة على تصديقه اياهم
والباهرة الغالبة من بهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ليدعوهم
بتسكين الواو الى تنزيهه عن النقايص وتوحيده عن الاشراك وخص
بالذكر مع اندراجه فى التنزيه لمزيد اهتمام بشانه ويامروهم بمعرفته بمعرفة
وجوده وتعظيمه باثبات الكمالات الوصفية الذاتية وتمجيده باثبات الكمالات
الفعلية تكميلا للمبعوث اليهم فى قوتهم النظرية ويبلغوا احكامه المتعلقة بافعالهم
اليهم تكميلا لهم فى قوتهم العملية مبشرين ومنذرين بوعده بنعيم المقيم ووعيده
بنار الجحيم فاقام بهم على المكلفين الحجة واوضح المحجة فانقطعت بذلك اعذارهم
بالكلية قال الله تع لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما من نشأ
على شاهق جبل ولم يبلغه دعوة نبى اصلا فانه معذور عند الاشاعرة فى
ترك الاعمال والايمان ايضا ثم ختمهم باجلهم قدرا ورتبة وشرفا واتمهم بدرا
شرعا يهتدى به فى ظلمات الهوى واشرفهم نسبا فان الله تع اصطفى من

اشرف القبائل كما نطق به الحديث المشهور وازكاهم مغرسا مكان غرس
واطيبهم منبتا موضع نبات واكرمهم محتدا مكان اقامته من حتد بالمكان يحتد اذا
اقام به والمراد بهذه الثلثة مكة شرفها الله تع فان الاماكن لها مدخل فى زكاء الاخلاق
وطهارتها وطيب الاوصاف وسماتها وحسن الافعال وكرامتها وهى ازكى
البلاد عن المشركين الذين هم نجس قد طردوا عنها بقوله تع فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا واطيبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله ما اطيبك من بلد
واحبك الى واكرمها عند الله تع لقوله عليه السلام انك لخير ارض الله واحب
ارض الله واقومهم دينا واعدلهم ملة الدين والملة يتحدان بالذات ويختلفان بالاعتبار
فان الشريعة من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث يجتمع عليها
تسمى ملة وانما كان شرعه اقوم واعدل لخلوه عن الاصار والتكاليف الشاقة
التى كانت على اليهود من وجوب قطع موضع النجاسة وحرمة البيتوتة مع
الحائض فى بيت واحد وتعين القود وعن التخفيف المفرط المفوت لمحاسن
الاداب الذى كان فى دين النصارى من مخامرة النجاسات ومباضعة الحيض
وتعين العفو فى القصاص الى غير ذلك واوسطهم امة الاوسط كالوسط
بمعنى الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا واسدهم اصوبهم قبلة فان الكعبة
اول بيت وضع للناس مباركا واسد ما استقبل اليه واشدهم عصمة فان
الانبياء معصومون وكان عليه السلام اشدهم واقويهم فى العصمة لان الله تع
اعانه على قرينه من الجن فلم يامره الا بالخير واكثرهم حكمة علمية وعملية كما يشهد به سيرته
لمن تتبعها واعزهم نصرة فانه خص بالرعب مسيرة شهر قال الله تع وينصرك الله
نصرا عزيزا اى بالغا فى العز والغلبة سيد البشر كما اشتهر فى الخبر المبعوث الى
الاسود والاحمر اى العرب والعجم وقيل الانس والجن والشفيع المشفع المقبول
الشفاعة يقال شفعته فيك قبلت شفاعته يوم المحشر بكسر الشين من حشر يحشر ويحشر
حبيب الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ابى القاسم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم كنى عليه الصلوة والسلام بابى القاسم اما لان القاسم
اكبر اولاده واما لانه يقسم للناس حظوظهم فى دينهم ودنياهم وذكر الاب
مبالغة فى مباشرة القسمة وانزل معه عطف على ختمهم واشارة الى اظهر
معجزاته الدالة على نبوته فانه الباقى على وجه كل زمان والدائر على كل لسان
بكل مكان كتابا عربيا مبينا اى ظاهرا اعجازه او مظهرا للاحكام من ابان بمعنى
ظهر او اظهر فاكمل للعباد دينهم واتم عليهم نعمته ورضى لهم الاسلام دينا ماخوذا
من قوله تع اليوم اكملت لكم دينكم الاية كتابا بدل عن كتابا عربيا كريما مرضيا
جامعا للمنافع لا تستقصى ذكرا او مقروءا قد يقال ان كلامه تع من صفاته الحقيقية

معصومون

قيل الكعبة كانت قبل ابراهيم ايضا [illegible]
ايضا الا ما وقع فى الكشاف وهذا ان لم يكن
الجواب عنه انما يرفع من ان [illegible]
[illegible]

استغنوا والعطاء بالهم اذا افتقروا وتفرقوا اي الثعالبة اربع فرق الاولى
الاخنسية اصحاب اخنس بن قيس هم كالثعالبة الا انهم امتازوا عنهم
بان يوقفوا فيمن هو في دار التقية من اهل القبلة فلم يحكموا عليه بايمان
ولا كفر الا من علم حاله من ايمانه او كفره وحرموا الاغتيال اي بالقتل لمخالفيهم
والسرقة من اموالهم ونقل عنهم انه تجوزوا تزويج المسلمات من مشركي قومهم
الثانية **المعبدية** هو معبد بن عبد الرحمن خالفوهم اي الاخنسية في
التزويج اي تزويج المسلمات من المشركين وخالفوا الثعالبة في زكوة العبيد
اي اخذها منهم ودفعها اليهم الثالثة **الشيبانية** هو شيبان بن سلمة
قالوا بالجبر ونفي القدرة الحادثة الرابعة **المكرمية** هو المكرم العجلي وقالوا
تارك الصلوة كافر لا لترك الصلوة بل لجهله بالله فان من علم انه مطلع
على سره وعلنه مجازيه على طاعته ومعصيته لا يتصور منه الاقدام على ترك
الصلوة وكذا كل كبيرة فان مرتكبها كافر لجهله بالله لما ذكرناه وموالاة الله
ومعاداته للعباد باعتبار العاقبة وما هم صايرون اليه عند موافات
الموت لا باعتبار اعمالهم التي هم فيها اذ هي غير موثوق بدوامها فكذا نحن
فيمن وصل الى حالة الموت فان كان مومنا في تلك الحالة واليناه
وان كان كافرا عاديناه فاذن فرق الخوارج عشرون لان العجاردة
عشر فرق نضمها الى الست السابقة يصير ست عشر ويتشعب من الثعالبة
والاباضية اربع فرق اخرى فالمجموع عشرون وفيه بحث لان المقسم لا يعد
مع اقسامه فلا يعتبر الثعالبة عاشرة اقسام العجاردة مع فرقها الاربع
بل يكتفى عنها بهذه الاربع فيكون الفرق ح تسع عشرة وايضا اذا اعتبر فرق
اباضية وفرق الثعالبة معا كانت الفرق كلها اثنين وعشرين واعتبار احدى
الاربعتين دون الاخرى تحكم محض **الفرقة الرابعة** من كبار الفرق الاسلامية
المرجية لقبوا به لانهم يرجئون العمل عن النية اي يوخرونه في الرتبة عنها
وعن الاعتقاد من ارجاه اي اخره ومنه ارجه واخاه اي امهله واخره
او لانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهم
يعطون الرجاء وعلى هذا ينبغي ان لا يهمز لفظ المرجيه وفرقهم خمس **اليونسية**
هو يونس النميري قالوا الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب
فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مومن ولا يضر معها ترك الطاعات
وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها وابليس كان عارفا بالله وانما كفر باستكباره
وترك الخضوع لله كما دل عليه قوله ابى واستكبر وكان من الكافرين **العبيدية**
اصحاب عبيد المكتب زادوا على اليونسية ان علم الله تعالى لم يزل شيئا غيره

معاداته

اى

اي غير ذاته وكذا باقي صفاته وانه تعالى على صورة الانسان لما ورد في الحديث
من ان خلق ادم على صورة الرحمن **الغسانية** اصحاب غسان الكوفي قالوا
الايمان هو المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عندهما اجمالا لا تفصيلا وهو
اي الايمان يزيد ولا ينقص وذلك الاجمال مثل ان يقول قد فرض الله الحج
ولا ادري اين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا ادري اهو الذي بالمدينة
ام غيره وحرم الخنزير ولا ادري اهو هذه الشاة ام غيرها فان القائل بهذه المقالات
مومن ومقصودهم بما ذكروه ان هذه الامور ليست داخلة في حقيقة الايمان
والا فلا شبهة في ان عاقلا لا يشك فيها وغسان كان يحكيه اي القول بما ذهب اليه
عن ابي حنيفة رحمه الله ويعده من المرجئة وهو افتراء عليه قصد به غسان ترويج مذهبه
بموافقة رجل كبير مشهور قال الامدي ومع هذا فاصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة
واصحابه من مرجئة اهل السنة ولعل ذلك لان المعتزلة في الصدر الاول كانوا
يلقبون من خالفهم في القدر مرجئا او لانه لما قال الايمان هو التصديق ولا يزيد
ولا ينقص ظن به الارجاء بتاخير العمل عن الايمان وليس كذلك اذ عرف منه
المبالغة في العمل والاجتهاد فيه **الثوبانية** اصحاب ثوبان المرجي قالوا الايمان
هو المعرفة والاقرار بالله وبرسوله وبكل ما لا يجوز في العقل فعله واما ما جاز في
العقل ان يفعل فليس الاعتقاد به من الايمان واخروا العمل كله عن الايمان ووافقهم
على ذلك مروان بن غيلان وقيل ابو مروان غيلان الدمشقي وابو شمر ويونس
بن عمران والفضل الرقاشي وهولاء كلهم اتفقوا على انه تعالى لو عفا في القيامة عن
عاص لعفى عن كل من هو مثله وكذا لو اخرج واحدا من النار لاخرج كل من هو مثله
ولم يجزموا بخروج المومنين من النار واختص ابن غيلان او غيلان من بينهم بالقدر
اذ قد جمع بين الارجاء والقول بالقدر اي اسناد الافعال الى العباد والخروج
اي على الامام من حيث انه قال بجواز ان لا يكون الامام قرشيا **التومنية**
اصحاب ابي معاذ التومني قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص
والاقرار بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا فلا بعضه
اي ولا بعض ايمان وكل معصية لم يجمع على انه كفر فصاحبه يقال فيه انه فسق
وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك الصلوة مستحلا كفر لتكذيبه لما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم ومن تركه بنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا او لطمه كفر لا لاجل
القتل او اللطمة بل لانه دليل التكذيب وبغضه وبه قال ابن الراوندي وبشر المريسي
وقالا السجود للصنم ليس كفرا بل هو علامة الكفر فهذه هي المرجية الخالصة ومنهم
من جمع اليه اي الارجاء القدر كالصالحي وابي شمر ومحمد بن شبيب وغيلان **الفرقة الخامسة**
من كبار الفرق الاسلامية **النجارية** اصحاب محمد بن حسين النجار هم موافقون

لاهل السنة في خلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد يكتسب فعله وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار ووافقهم على ذلك ضرار بن عمرو وحفص الفرد وفرقهم ثلث الاولى **البرغوثية** قالوا كلام الله اذا قرئ عرض واذا كتب باي شئ كان فهو جسم الثانية **الزعفرانية** قالوا كلام الله غيره وكل ما هو غيره مخلوق ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر الثالثة **المستدركة** استدركوا عليهم اي على الزعفرانية وقالوا انه اي كلام مخلوق مطلقا لكنا وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه في نفيه اولناه بما هذه الصورة حكاية اي حملنا قولهم غير مخلوق انه غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف وهذه حكاية عنها وقالوا اقوال مخالفنا كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله فانه كذب ايضا **الفرقة السادسة** من تلك الفرق الكبار **الجبرية** والجبر اسناد فعل العبد الى الله والجبرية متوسطة اي غير خالصة في القول بالجبر المحض بل متوسط بين الجبر والتفويض يثبت للعبد كسبا في الفعل بلا تاثير فيه كالاشعرية والنجارية والضرارية وخالصة لا تثبته كالجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان الترمذي قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا موثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها وان الله لا يعلم الشئ قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف الله بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه كالعلم والقدرة ولو ابدل القدرة بالحيوة كما ذكره الآمدي لكان اولى لان جهما لا يثبت لغير الله قدرة والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما فيهما حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع **الفرقة السابعة** منها **المشبهة** شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات وهم لاجل ذلك جعلناهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه وان اختلفوا في طريقه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية والمغيرية وغيرهم كما تقدم من مذاهبهم القائلة بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول في الاجسام الى غير ذلك ومنهم مشبهة الحشوية كمضر وكهمس والهجيمي قالوا هو جسم لا كالاجسام من لحم ودم لا كاللحوم والدماء وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه في الدنيا ويزورهم حتى نقل انه قال بعضهم اعفوني عن اللحية والفرج وسلوني عما وراءه ومنهم مشبهة الكرامية اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام قيل هو بكسر الكاف وتخفيف الراء وفيه قيل الفقه فقه ابي حنيفة وحده والدين دين محمد بن كرام واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا ينتهي الى من يعابه

ويبالى بقوله فاقتصرنا على ما قاله زعيمهم وهو ان الله على العرش من جهة العلو مماس له من صفحته العليا ويجوز عليه الحركة والنزول واختلفوا ايملأ العرش ام لا يملاه بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس على العرش بل هو محاذ للعرش واختلف ابعد متناه او غيره ومنهم من اطلق عليه الجسم ثم اختلفوا اهل هو متناه من الجهات كلها او متناه من جهة تحت فقط او لا اي ليس متناهيا بل هو غير متناه في جميع الجهات وقالوا تحل الحوادث في ذاته وزعموا انه انما يقدر عليها اي على الحوادث الحالة فيه دون الخارجة عن ذاته ويجب على الله ان يكون اول خلقه حيا يصح منه الاستدلال وقالوا النبوة والرسالة صفتان قائمتان بذات الرسول سوى الوحي وسوى امر الله بالتبليغ وسوى المعجزة والعصمة وصاحبها اي صاحب تلك الصفة رسول بسبب اتصافه بها من غير ارسال ويجب على الله ارساله لا غير اي لا يجوز ارسال غير الرسول وهو ح اي حين اذا ارسل مرسل وكل مرسل رسول بلا عكس كلي ويجوز عزله اي عزل المرسل عن كونه مرسلا دون الرسول فانه لا يتصور عزله عن كونه رسولا وليس من الحكمة رسول واحد اي لا يجوز الاقتصار على ارسال رسول واحد بل لا بد من تعدده وجوزوا امامين في عصر واحد كعلي ومعاوية الا ان امامة علي على وفق السنة بخلاف امامة معاوية لكن يجب طاعة رعيته له وقالوا الايمان قول الذر في الازل بلى اي الايمان والاقرار الذي وجد من الذر حين قال تعالى لهم الست بربكم وهو باق في الكل على السوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره كايمان الانبياء لاستواء الجميع في ذلك الايمان والكلمتان ليستا بايمان الا بعد الردة فهذه هي الفرق الضالة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم في النار **واما الفرقة الناجية** المستثناة الذين قال النبي عليه السلام فيهم هم الذين على ما انا عليه واصحابي فهم الاشاعرة والسلف من المحدثين واهل السنة والجماعة ومذهبهم خال عن بدع هؤلاء وقد اجمعوا على حدوث العالم خلافا لبعض الغلاة القائلين بقدمه ووجود البارئ خلافا للباطنية حيث قالوا لا موجود ولا معدوم وانه لا خالق سواه خلافا للقدرية وانه قديم خلافا للمعتزلة القائلين بانه لا يوصف بالقدم متصف بالعلم والقدرة وساير صفات الجلال خلافا لنفاة الصفات لا شبيه له خلافا للمشبهة ولا ضد ولا ند خلافا للحابطية حيث اثبتوا الهين ولا يحل في شئ خلافا لبعض الغلاة ولا يقوم بذاته حادث خلافا للكرامية ليس في حيز ولا جهة ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا شئ من صفات النقص خلافا لمن جوز عليه كما تقدم مرئي للمؤمنين في الآخرة بلا انطباع ولا اشعاع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن غني لا يحتاج في شئ الى شئ ولا يجب عليه شئ ان اثاب فبفضله وان عاقب

وبالعدل

فبعدله لاغرض لفعله ولا حاكم سواه لا يوصف فيما يفعل او يحكم بجوز وظلم
وهو غير متبعض ولا له حد ولا نهاية ولا الزيادة والنقصان في مخلوقاته والمعاد
الجسماني حق وكذا المجازاة والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود
اهل الجنة فيها وخلود الكفار في النار ويجوز العفو عن المذنبين والشفاعة حق
وبعثة الرسل بالمعجزات حق من ادم الى محمد واهل بيعة الرضوان تحت الشجرة واهل
بدر من اهل الجنة والامام يجب نصبه على المكلفين والامام الحق بعد رسول الله
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والافضلية بهذا الترتيب ولا يكفر احد من اهل القبلة
الا بما فيه نفي للصانع القادر العليم او شرك او انكار للنبوة او انكار للنبوة او
انكار ما علم مجيئه عليه السلام به ضرورة او انكار المجمع عليه كاستحلال المحرمات
اجمع على حرمتها فان كان ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة من الدين فذاك ظاهر
داخل فيما تقدم ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته وان كان قطعيا
ففيه خلاف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللفقهاء في معاملتهم خلاف هو
خارج عن فننا هذا قال المصنف رحمه الله ولنكن هذا اخر الكلام من كتاب المواقف ونسأل
ان يثبت قلبنا على دينه ولا يزيغه بعد الهداية ويعصمنا عن الغواية ويوفقنا
للاقتدار برسول الله واصحابه والتابعين لهم باحسان ويعفو عن طغيان القلم
وما لا يخلو عنه البشر من السهو والزلل وان يعاملنا بفضله ورحمته انه هو الغفور الرحيم
وانا اقول هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه من كشف مشكلاته
وتوضيح معضلاته وتحرير مسائله وتقرير دلائله معرضين عن
الاطناب الممل والايجاز المخل ومشيرين في بعض
المواضع الى ما يتوجه على كلامه من ايراد وما
يمكن ان يتمسك به في دفعها من الاجوبة نفع الله
به الطالبين وجعله ذخرا لنا يوم الدين
انه خير موفق ومعين نعم
المولى ونعم النصير
١١٥٠

رايت في الشقايق في ترجمة المرحوم يعقوب باشا ابن
المرحوم الاستاد حضر بيك ابن جلال الدين هو الذي مع الابنا
شجرة التحقيق في العلوم كلها اصلها ثابت في روضة الكمال وفرعها
في سماء الاجلال روّاهم الله تعالى بعيون الغفران بعد ذكر الحاشية
الصدرية المشهورة قال ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد
الشريف قدس سره المنيف في حواشيه كلمات كثيرة واسولة لطيفة
واكثر حواشي المولى حسن جلبي ماخوذة منها انتهى كلامه ولما رايت
هذا المقال عشقت نفسي بالسماع والقال لما يرجى منها الجمال ومرت
السنون والاحوال وشوقي على هذا المنوال طالبا من الفضلاء وسائلا
ولم اشتم رايحة وجودها حتى قال لسان الحال كل شيء بوقته مرهون
فيوما من الايام هممت لخدمة زيارة بعض الصدور الكبار الكرام ووصلت
الى حديقة اريكة اجلاله وسلمت عليه وقبلت يده واتممت اداب اقباله
فقال لي عقيب اجلاسي انت تعرف خط يعقوب باشا فقلت لقد
رايت في مجموعة بعض الفحول وهو يكتب غير منقوط فاعطى لي كتابا
فنظرت اليه فالحواشي كلها بخطه والكتاب شرح المواقف الشريفية ووجدت
في ظهرها امضاءه بقلم رقيق معسور القراءة فتعين عندي انها النسخة
المروية المطلوبة فقلت سبحان الله هذا الذي تعشقته ولم ابح وحكيت
قصته فنظروا الى الشقايق فوجدوا كذلك وسر مالكه وانا اضعاف ذلك
فكتبت هذه النسخة المرغوبة من تلك النسخة الشريفة من اولها الى الاخر
مع الحواشي كلها شاكرا لله تعالى لتوفيقه وتيسيره حامدا ومصليا ومسلما
ووقع اتمام كتابتها في اواخر شعبان المكرم لسنة خمسين ومائة والف
وانا العبد الفقير الى غفران ربه القدير وشفاعة من قال شفاعتي لاهل
الكباير من امتي وهو الشفيع المشفع صلى الله عليه واله وصحبه وعلى خلفائه الى
يوم القيمة وصلوات الله تعالى وتسليماته على جميع الانبياء والمرسلين ابن امين
لعلي زاده السيد عبد الباقي بن الفاضل العالم العامل لعلي زاده شيخ محمد بن
ابراهيم بن علي لعلي عفر الله ذنوبهم واسكنهم في جنات النعيم امين يا رب العالمين

[١٠٣١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٠ .

عنوان المخطوط : شرح المواقف في علم الكلام للإيجي [١] .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٤ ـ ٨١٦هـ/ ١٤١٣م) [٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٢ ، الورقة ٢٤٠ × ١٣٤ ـ ١٧٥ × ٠٨١ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٩ . ابتداءً من قوله : ضمّن خطبة كتابه الإشارة إلى مقاصد علم الكلام ربما به لبراعة الاستهلال فيشمل أولاً تيمناً . . .

آخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٩ .

والحمد الله على التمام ، وعلى الرسول أفضل السلام . وقع الفراغ عن تحريره بفضل الله وتقديره في شهر جمادى الأولى ، تاريخ سنة خمس وستين وثمان مائة ٨٦٥ هـ/ ١٤٦١م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٨٦٥ هـ/ ١٤٦١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وعَليه تملّك بخط راغب باشا ، وتملك أحمد بن مصطفى . والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٢٨ .

---

(١) ŞERHU'l- MEVAKIF .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩٩ .

(٢) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

الجرجاني ، انظر الرقم الحميدي : ١٧١ .

RAGIP PAŞA - 800

ESER ADI:ŞERHU'l-MEVAKIF
MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0865/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1460/11/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 262 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 273*185-214*125 **SATIRSAYISI: 31**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

مطلب

قبل استعمال التعريف في مقام المعرفة يكون مجازا او التعريف يجب ان يحترز فيه عن الالفاظ المجازية لا نقل اتفق الحكماء على جواز صحة تعريف الاشياء بالحدود الناقصة والرسوم مع ان دلالتها على الماهية بالالتزام لانا نقول المجاز انما يتحقق بقصد المتكلم والمحدد والراسم لا يقصدان بالحد والرسم الماهية والا لكان باطلا وانما يقصدان به ما يميز الماهية عما عداه والتميز هو المدلول بالحقيقة للحد الناقص والرسم فلا يكون هناك مجاز قال الشارح لقايل ان يقول امتناع مجعولية الماهية مسلم لامتناع مجعولية الموجود الا ان الاولى هي الماهية مع التشخص ومغايرتها ماهية وفيه نظر اه وجه النظر انه لا يلزم من عدم مجعولية الماهية مجردة عدم مجعوليتها منضمة الى التشخص وللقايل ان يقول كل ما ينضم الى الماهية فله ماهية فاذا لم يكن ماهية ما مجعولة لم يكن شيء منه مجعولا ويلزم نفي المجعولية بالكلية م قلت ذكر ان التشخص الذي ينضم الى الماهية يجعلها جزئية جزئي ليس له ماهية كلية ح يندفع السؤال وايضا لا نزاع في وجود الجزئيات التي تمنع فرض الشركة فيها من غير ان يتكلم في ان الجزئية لم تمتاز الا [illegible] ولكن هي المجعولة دون الماهيات المطلقة ومجعوليتها في ضمن الجزئيات تبعا لها غير محل النزاع وهذا كما قال ان الكلي الطبيعي لا يوجد في الخارج مع الاتفاق على انه موجود في ضمن الجزئيات تبعا لها فان المنفي هو الوجود بالاستقلال فكذا هاهنا المنفي هو المجعولية بالاستقلال واما المجعولية تبعا كحركة الساكن في السفينة تبعا لحركتها لا ينافي سكونه

للاستاذ خضر شاه ع

اعلم ان الارض سبعة اقاليم منسوبة الى عدد الكواكب السبعة السيارة
فالاول منها لزحل وهو بلاد الهند والثاني للمشتري وهو بلاد الحجاز
والثالث للمريخ وهو بلاد الترك والرابع للشمس وهو بلاد خراسان
والخامس للزهرة وهو بلاد العجم ما وراء النهر والسادس لـ
عطارد وهو بلاد الروم والسابع الى القمر وهو بلاد الصقالبة منه

وحه ااا اا احوك
[illegible]

دخل في ملك [illegible] من الله او ابن الماهي
وانا الفقير الحسن مصطفى

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P[illegible] FLIĞI
MÜ[illegible]
Sayı: 6

RAĞIP P.
Ka. N.
792

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب
عفي عنه

٨٠٠ ~~٧٨٨~~

سطر ٤١

راغب پاشا كتبخانه‌سى

عدد
VAL

بسم الله الرحمن الرحيم

ضمن خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام رعاية لبراعة الاستهلال فبسمل اولا تيمنا ثم قال الحمد لله العلي شانه امره وحاله في ذاته وصفاته وافعاله فانه جامع لجهات علو الشان لا يتطرق الى سرادقات قدسه شائبة نقصان الجلي برهانه اي حجته القاطعة التي نصبها دالة على وجود ذاته واتصافه بكمالاته وهي اياته المنبثة في الافاق والانفس يجتليها بصائر اولي الابصار وتشاهدها اسرارا يضيق عن تصورها نطاق الانظار القوي سلطانه سلطنته ونفاذ حكمه اذ لا يستعصي على ارادته شيء من الاشياء ولا يجري في ملكوته الا ما يشاء الكامل جوده اي قوته المحولة للممكنات من حال الى حال ايجادا وافناء واعادة وابداء الشامل طوله فضله ونواله فان رحمته وسعت كل شيء على حسب حاله ثم اخذ في تحرير ما ذكر مما اقتبس من قوله الذي خلق سبع سموات هي افلاك الكواكب السبعة السيارة فان الفلكين الاخرين يسميان كرسيا وعرشا ومن الارض مثلهن اي مثل السموات في العدد كما ورد في الاثر من ان الارضين ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو وقد تاول تارة بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا بكمال قدرته متعلق بخلق وجعل الامر اي حكمه وتدبيره يتنزل بينهن من السماء السابعة الى الارض السفلى بالغ حكمته التي هي اتقانه واحكامه في علمه وفعله وكرم بني ادم نوع الانسان على غيره بالعقل الغريزي بالقوة المستعدة لادراك المعقولات التي جبلت عليها فطرتهم وتسمى عقلا هيولانيا والعلم الضروري الحاصل لهم بلا اكتساب المسمى عقلا بالملكة واهلهم جعلهم اهلا وفي نسخة الاصل وامله شاد بل الانسان للنظر والاستدلال بالعلوم الضرورية والارتقاء في مدارج الكمال وذلك بان يرتقي اولا من الضروريات الى اكتساب النظريات ويسمى عقلا مستفادا ثم يكررها مشاهدة مرة بعد اخرى حتى تحصل ملكة الاستحضار متى اريد بلا تجشم كسب جديد وتسمى عقلا بالفعل وهو وان كان متاخرا عن المستفاد في الحدوث لكنه وسيلة اليه متقدم عليه في البقاء وقد يقال العقل المستفاد هو ان تصير النفس الناطقة بحيث تشاهد معقولاتها باسرها دفعة واحدة فلا يغيب عنها شيء منها اصلا وهذا هو الغاية القصوى في الارتقاء في الكمالات العلمية ويتوقع في الدار الاخرة واما في الدار الدنيا فقد يحصل لمحات منه للنفوس المجردة عن العلائق البشرية ثم امرهم عطف على كرم مع ما عطف عليه وكلمة ثم مبنية على معناها الاصلي الذي هو المهلة والمراد انه تعالى امرهم على السنة الرسل بالتفكر في مخلوقاته واحوالها والتدبر لمصنوعاته واطوارها وفي قوله ليؤديهم اي التفكر والتدبر فيهما مع ما في حيزه نوع تفصيل لما اجمله من مباحث الالهيات والاستدلال عليها بالممكنات في قوله العلي شانه وما يعقبه الى العلم بوجود صانع لان المخلوقات حادثة ولا بد للحادث من صانع قديم لا اول لوجوده اذ لو كان ايضا حادثا لاحتاج الى صانع اخر فيتسلسل او يدور قيوم قائم بنفسه مقوم لغيره فان ذلك لازم لكونه صانعا عليما حكيما لظهور اتقانه في اثاره الصادرة عنه واحد في صفات الالوهية لا شريك له فيها والا لاختل النظام المشاهد في العالم احد في ذاته لا تركيب فيه والا لكان ممكنا وحادثا فرد لا شفع اي لا صاحبة ولا ولد لعدم مجانسة غيره صمد سيد يقصد في الحوائج من صمده يصمده اي قصده منزه عن الاشباه المشاركة في صفاته والامثال الموافقة اياه في حقيقة ذاته متصف بصفات الجلال اي العظمة يقال جل فلان اي عظم قدره وجلال الله عظمته مبرا عن شوائب النقص جامع لجهات الكمال اي في الذات والصفات والافعال غني في جميع ذلك عما سواه فلا يحتاج الى شيء من الاشياء لفساد ما ذكرناه عالم بجميع المعلومات لما سياتي من ان المقتضي لعلمه خصوصية ذاته والمصحح للمعلومية ذوات المعلومات ولا شك ان نسبة ذاته الى جميعها على سواء فوجب عموم علمه اياها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء اي لا يبعد ولا يغيب عنه اقل قليل هو مثل في القلة كبيب بالزا بل المشتمل عليه

قادر على جميع الممكنات لان مقتضي القدرة ذاته ومصحح المقدورية هو الامكان المشترك بينها فوجب شمول قدرته اياها على سبيل الاختراع والانشاء اي بلا احتذاء مثال يقال اخترعه اي ابتدعه واصل الخرع هو الشق وانشا يفعل كذا اي ابتدا يفعل مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها لان وقوع ما لا يريده بل يكرهه كما زعمت المعتزلة يستلزم عجزا ما ينافي الالوهية تفرد بمتقنات الافعال اي بالافعال المتقنة المحكمة الخالية عن الاختلال واحاسن الاسماء وانما اختار صيغة الفعل اعني تفرد على منفرد تنبيها على انه استيناف يدل على اتصافه بما ذكر من الصفات فان الاتقان المشير اليه قوله صنع الله الذي اتقن كل شيء يدل على علمه وقدرته وارادته كما ان اسماءه الحسنى تنبئ عن اتصافه بالكمالات والتبرؤ عن النقايص ازلي هو اعم من القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة وانما ذكره مع الاستغناء عنه بقديم ليقارنه لفظ ابدي فانهما يذكران غالبا معا توحد بالقدم والبقاء ربط بالازلي على طريق الاستيناف بصيغة الفعل توحده بالقدم وذلك لا ينافي كون صفاته الزائدة على ذاته قديمة لانها ليست مغايرة له وربط بالابدي توحده بالبقاء فانه الباقي بذاته وما سواه انما هو باق بابقائه وبارادته وقضى اي حكم على ما عداه بالعدم والفناء هو العدم الطاري على الوجود اخص من العدم مطلقا له الملك توطئة لما يذكره من صفاته الفعلية وما يتعلق بها وانما ذكرها بصيغ الافعال لمناسبتها اياها يحيي ويبيد من الابادة بمعنى الاهلاك ويبدي ويعيد وينقص من خلقه ويزيد كل ذلك على وفق مشيته لا يجب عليه شيء من الافعال كما زعمه اهل الاعتزال اذ لا حاكم فوقه يوجب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكون العقل حاكما باطل كما ستعرفه له الخلق والامر اي الايجاد والحكم يفعل ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بحكمته لا مانع لمشيته ولا راد لحكمه لا يعلل افعاله بالاغراض والعلل لان ثبوت الغرض للفاعل من فعله يستلزم استكماله بغيره وثبوت علة للفعل يستلزم نقصانه في فاعليته وليس يلزم من ذلك عبث في افعاله لانها مشتملة على حكم ومصالح لا تحصى الا انها ليست عللا لافعاله ولا اغراضا له قدر الارزاق والاجال في الازل اي بارادته الازلية الذي يشبع القدر والرزق عندنا ما ينتفع به حلالا كان او حراما والاجل يطلق على جميع مدة الشيء كالعمر وعلى اخره الذي ينقرض فيه كوقت الموت وقوله ثم انه بعث اليهم الانبياء والرسل اشارة الى مباحث النبوات وكلمة ثم للتراخي في الرتبة فان البعثة مشتملة على احكام كثيرة اشار اليها ههنا حيث قال الامر بالتفكر الذي ذكره فيما سبق ولا يجوز حملها على المهلة بناء على ان الحكم الامر يعرف بالعقل فانه باطل عند اهل الحق والرسول من معه كتاب والنبي غير الرسول من لا كتاب معه بل امر بمتابعة شرع من قبله كيوشع مثلا مصدقا لهم الانبياء والرسل بالمعجزات الظاهرة والايات الباهرة فان ما يصدق الله به انبياءه في دعوى النبوة يسمى معجزة لاعجازه الناس عن الاتيان بمثله واية ايضا لكونه علامة دالة على تصديق اياهم والباهرة الغالبة من بهر القمر اي اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ليدعوهم بتكميل القوة الى تنزيهه عن النقايص وتوحيده عن الشركاء وحص التوحيد بالذكر مع اندراجه في التنزيه لمزيد الاهتمام بشانه ويارشادهم لمعرفته بمعرفة وجوده وتعظيمه باثبات الكمالات الوصفية الذاتية وتمجيده باثبات الكمالات الفعلية تكميلا للمبعوث اليهم في قوتهم النظرية وبتبليغ احكامه المتعلقة بافعالهم اليهم تكميلا لهم في قوتهم العملية مبشرين ومنذرين بوعده بنعيم المقيم ووعيده بنار الجحيم فاقام بهم على المكلفين الحجج واوضح المحجة فانقطعت بذلك اعذارهم بالكلية قال الله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما من نشا على شاهق جبل ولم تبلغه دعوة نبي اصلا فانه معذور عند الاشاعرة في ترك الاعمال والايمان ايضا ثم ختمهم باجلهم قدرا ومرتبة واشرفهم والهمهم بدرا اشرعا يهتدي به في ظلمات الهوى واشرفهم نسبا فان الله اصطفاه من اشرف القبائل كما نطق به الحديث المشهور وازكاهم مغرسا مكان غرس واطيبهم منبتا موضع نبات واكرمهم محتدا مكان اقامة من حتد بالمكان حتدا اقام والمراد بهذه الثلاثة مكة شرفها الله فان الاماكن لها مدخل في زكاء الاخلاق وطهارتها وطيب الاوصاف وسماحتها وحسن

الافعال وكرامتها وهي ازكى البلاد عن المشركين الذين هم نجس قد طردوا عنها بقوله تعالى فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا و
اطيبها واحبها الى الرسول عم لقوله عم ما اطيبك من بلد واحبك الى واكرمها عند الله لقوله عم انك لخير ارض الله واحب ارض
الله الى الله واقومهم دينا واعدلهم ملة الدين والملة يتحدان بالذات ويختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها يطاع لها
تسمى دينا ومن حيث يجتمع عليها تسمى ملة وانما كان شرعه اقوم واعدل لخلوه عن الآصار والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود و
عن التخفيف المفرط المفوت لمحاسن الآداب الذي كان في دين النصارى من مخالطة النجاسات ومباضعة الحيض وتعين
العفو في القصاص الى غير ذلك واوسطهم امة الاوسط كالوسط بمعنى الافضل وكذلك جعلناكم امة وسطا واسدهم اي اصوبهم
قبلة فان الكعبة اول بيت وضع للناس مباركا واسدها مستقبل اليه واشدهم عصمة فان الانبياء معصومون وكان عم
اشدهم واقواهم في العصمة لان الله اعانه على قرينه من الجن فلم يامره الا بالخير واكثرهم حكمة علمية وعملية كما يشهد به سيرته لمن تتبعها
واعزهم نصرة فانه عم نصر بالرعب مسيرة شهر قال الله وينصرك الله نصرا عزيزا اي بالغا في القوة والغلبة سيد البشر كما اشتهر بالخبر
المبعوث الى الاسود والاحمر اي العرب والعجم وقيل الى الانس والجن الشفيع المشفع المقبول الشفاعة يقال شفعته اي
قبلت شفاعته يوم الحشر بكسر الشين من فسر الحشر وحشر حبيب الله قل ان كنتم تحبون الله يحببكم الله ابي القاسم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم كني عم بابي القاسم اما لان القاسم اكبر اولاده واما لانه يقسم للناس حظوظهم في دينهم ودنياهم وذكر
في مبالغة في مباشرة القسمة انزل عليه عطف على ختمهم واشارة الى اظهر معجزاته الدالة على نبوته فانه الباقي على وجه كل زمان والدائر على
كل لسان بكل مكان كتابا عربيا مبينا اي ظاهر الاعجاز او مظهر الاحكام من ابان بمعنى ظهر او اظهر فاكمل لعباده دينهم واتم
عليهم نعمته ورضي لهم الاسلام دينا ماخوذ من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية كتابا بدل من كتابا عربيا كريما رضيا
جامعا لمنافع لا تحصى قرانا مقروا قديما لان كلامه من صفاته الحقيقية التي لا مجال للحدوث فيها ذا غايات هي اواخر السور
ومواقف هي فواصل الآيات محفوظا في القلوب ويروى في الصدور مقروا بالالسن مكتوبا في المصاحف وصف القرآن
بالقدم ثم صرح بما يدل على انه من العبارات المنظومة كما هو مذهب السلف حيث قالوا ان الحفظ والقراءة والكتابة حادثة
لكن متعلقها اعني المحفوظ المقروء المكتوب قديم وما يتوهم من ان ترتب الكلمات والحروف وعروض الانتهاء والوقوف
مما يدل على الحدوث فباطل لان ذلك لقصور في الآلات القراءة واما ما اشتهر من الشيخ ابي الحسن الاشعري من ان
القديم معنى قائم بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارات الحادثة فقد قيل انه غلط من الناقل منشاه اشتراك لفظ المعنى بين ما يقابل
اللفظ وبين ما يقوم بغيره وسيزداد ذلك وضوحا فيما بعد ان شاء الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يجد اليه
الباطل سبيلا من جهة من الجهات الا انه خص هاتين الجهتين لان من ياتي شيئا ياتيه غالبا من قدامه او من خلفه ولا يتطرق
اليه نسخ اي لا ينتهي حكمه بعد زمانه عم وذلك لانقطاع الوحي وتقرر احكامه الى يوم القيامة ولا تحريف في اصله بان يبدل كلمة عن مواضعها
كما فعلت اليهود بكلم التورية او وصفه بان يغير مثلا اعرابه او تشديده كما غيرت النصارى تشديد ما انزل اليهم في الانجيل
من قوله ولدت الله عيسى من جارية عذراء اي جعلته متولدا منها وانما لم يتطرق الى القرآن تحريف اصلا لقوله وانا له لحافظون وفي ذلك اشارة
الى مباحث الامامة فانها وان كانت من فروع الدين الا انها الحقت باصوله دفعا لخرافات اهل البدع والاهواء وصونا
للائمة المهتدين عن مطاعنهم كيلا تفضي بالقاصرين الى سوء اعتقاد فيهم وفي اصحابه انجب اكرمهم واتقاهم يعني ابا بكر رضي الله عنه اذ
قد نزل فيه وسيجنبها الاتقى وقد علم ان اكرمهم عند الله اتقاهم واشار الى ان انعقاد امامته كان بالبيعة والاجماع واحقهم بخلافته
دا ولا ثم فانه عم جعله خليفة له في امامة الصلوة حال حيوته فابرم قواعد الدين باحكامها ومهد بسيطها وقطع اسباب ذلك نصابه ودفع مانعي
الزكوة معللين بان صلوته عم كانت سكنا لهم دون صلوته ورفع مبانيه وشيد تعالى اشيد البناء طوله واقام الاود ورتق الفتق

الاود الاعوجاج والرتق ضد الفتق وهو الشق ولم الشعث يقال لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره وسد الثلمة
الخلل وقام بامر الانبياء مرتدين هم ودينهم الابدين السيد هو القوى وجلب المصالح جذبها ودرأ المفاسد دفعها الامم
واقواهم وكفاهم في دفع المفاسد ان قتل المسيلمة الكذاب في خلافته ثم من بعده من الخلفاء الراشدين سيرة والتقفي تتبع
اثره وهو بتحريك الشين ما لقي من رسم النبي والتزم وتيرة طريقة فجبروا وقهروا واعتاة الجبابرة جمع العاتي وهو المتجاوز الحد وجمع الجبار
وهو الذي يقتل على الغضب وكسروا اعناق الاكاسرة جمع كسرى بفتح الكاف وكسرها معرب خسرو وهو لقب ملوك الفرس
حتى اضاؤا بنوره الآفاق فاشرقت الآفاق بذلك كل الاشراق وزينوا المغارب والمشارق بالمعارف بالعلوم الاعتقادية
الحقة وبمحاسن الافعال المرضية ومكارم الاخلاق الزكية وطهروا الظواهر من الفسوق من الخروج عن الطاعة والبطالة بكسر الباء
وهي الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات والبواطن من الزيغ وهو الميل الى العقائد الزائغة الباطلة والجهالة والحيرة وهي التردد بين الحق
والباطل والضلالة وهي سلوك ما لا يوصل الى المطلوب صلى الله عليه صلوة تكافئ تماثل سابق تلاوته سابق شفقته
وعنايته في ازهاق الباطل وافنائه وتضاهي تشابه حسن غنائه نفعه وكفايته في اظهار الحق واعلائه ما طلع نجم وهوى وعلى آله
نجوم الهدى في مصابيح الدجى يهتدى بهم في مسالك الافكار ومنازل الاعمال وعلى جميع اصحابه ممن هاجر اليه من اوطانه او نصره واوى
في مكانه وسلم عليه وعلى آله واصحابه تسليما كثيرا وبعد شرع في بيان الباعث على تاليف الكتاب فان كمال كل نوع
يعني ان كماله بعد تحصيله وتكمله نوعا بنوعه المسمى كمالا اولا على الاطلاق انما هو بحصول صفاته الخاصة به وصدور آثاره المقصودة منه
يسمى هذا الكمال كمالا ثانيا واشار الى انه قسمان احدهما صفات تختص به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني آثار
آثار صادرة عنه مقصودة منه مخصوصة فتختص به ايضا كالكتابة الصادرة عنه وكالمضاء للسيف وبحسب زيادة ذلك المذكور اعني
الكمال الثاني ونقصانه يتفضل بعض افراده اي افراد ذلك النوع بعضا الى ان يعد واحد منهم بالف ولم ار امثال الرجال
تفاوتت الى المجد حتى عد الف بواحد احدهم سماء والآخر ارض انت الناس ارض بكل ارض وانت من فوقهم سماء واما التفاضل
الانواع فيما بينها فبحسب تفاضل منوعاتها المستتبعة لخواصها وآثارها المقصودة منها كما اشار اليه بقوله والانسان يشارك
لسائر الاجسام في الحصول في الحيز وهو المكان والفضاء الخالي عن المتحيز وللنباتات في الاغتذاء والنشو والنماء وللحيوانات
العجم في حيوته بانفسه وحركته بارادته واحساسه وهذه الامور المشتركة بينه وبين غيره ليست كمالا له من حيث انه انسان
بل انما هي كمالات للجسم مطلقا او للجسم النامي او للحيوان وانما يتميز الانسان عن هذه الامور المشاركة اياه فيما ذكرنا اعطي
من القوة النطقية التي هي كماله الاول المنوع اياه وما يتبعها من الكمالات الثانية التي بها يتفاضل افراده بعضها على بعض من العقل
اي استعداده لادراك المعقولات في العلوم الفطرية اي الحاصلة باستعمال الحواس وادراك المحسوسات والتنبه لما بينها من
المشاركات والمباينات والملكة للنظر والاستدلال ترقيه بذلك في درجات الكمال وعلى ما امكن واستحال فاذا كان
الاشرف الاعلى انما هو تعقل المعقولات الاولى واكتساب المجهولات منها وان كانت الاخلاق الحسنة التابعة للاعمال
الصالحة كمالا له معتدا به ايضا لكن الكمالات العلمية ارفع واسنى لذا لا كمال كمعرفته والعلوم متشعبة متكثرة والاحاطة
بجملتها متعسرة او متعذرة فلذلك اي فلتعسر الاحاطة بل تعذرها افترق اهل العلم زمرا فرقا وتقطعوا اي تقسموا امرهم بينهم زبرا
هو بفتح الباء جمع زبرة وهي القطعة من الحديد ونحوها وبضمها جمع زبور بمعنى الكتاب اي تحزبوا امر العلم وطلبهم اياه فيما بينهم قطعا
مختلفة او كتبا متفاوتة دائرا امرهم فيه بين منقول متخالف الاصناف ومعقول متباين الاطراف وفروع متداينة الجنوب
واصول متشابكة العروق وتفاوت عطف على افترق حالهم في اقتناء العلوم وتفاضل حالهم في الترقي الى مراتبها الى ان قال
ابن عباس رضي الله عنه في درجاتهم انها خمس مائة درجة ما بين الدرجتين من تلك الدرج مسيرة خمس مائة عام والمراد تصوير الكثرة

بل يعد الف
لدى

بان اطفال المشركين في النار وبلا عمل وشرك السادسة الاطرافية هم على مذهب حمزة وينسبهم رجل من سجستان يقال له
غالب الا انهم عذروا اصحاب الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة اذا اتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل ووافقوا اهل السنة في اصولهم
وفي نفي القدر اي اسناد الفعل الى قدرة العباد وفي بعض النسخ وفي نفي القدرة المؤثرة عن العباد السابعة المعلومية هم كالحازمية الا انهم .. المؤمن
قالوا من عرف الله بجميع اسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن وفعل العبد مخلوق لله الثامنة المجهولية هم كالحازمية
ايضا الا انهم قالوا المكلف يكفيه معرفة بعض اسمائه فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن وفعل العبد مخلوق لله التاسعة الصلتية هم عثمان بن
ابي الصلت وقيل الصلت بن الصامت هم كالعجاردة لكن قالوا من اسلم واستجار بنا توليناه وبرئنا من اطفاله حتى يبلغوا ويدعوا الى الاسلام
فيقبلوا وروي عن بعضهم ان الاطفال سواء كانوا للمسلمين او المشركين لا ولاية لهم ولا عداوة حتى يبلغوا ويدعوا الى الاسلام فيقبلوا او ينكروا
العاشرة من فرق العجاردة الثعالبة هو ثعلبة بن عامر قالوا نتولى الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتى يظهر منهم انكار الحق بعد البلوغ وقد
نقل عنهم ايضا ان الاطفال لا حكم لهم من ولاية او عداوة الى ان يدركوا ويرون اخذ الزكوة من العبيد اذا استغنوا واعطاءهم اذا افتقروا وافترقوا
الى الثعالبة اربع فرق الاولى الاخنسية اصحاب اخنس بن قيس هم كالثعالبة الا انهم امتازوا عنهم بان توقفوا فيمن هو في دار التقية من اهل القبلة
فلم يحكموا عليه بايمان ولا كفر الا من علم حاله من ايمانه او كفره وحرموا الاغتيال بالقتل اي بقتلهم والسرقة من اموالهم ونقل عنهم تجويز تزويج المسلمات
من مشركي قومهم الثانية المعبدية هو معبد بن عبد الرحمن خالفوا اي الاخنسية في التزويج اي تزويج المسلمات من المشركين وخالفوا الثعالبة
في زكوة العبيد اي اخذها منهم ودفعها اليهم الثالثة الشيبانية هو شيبان بن سلمة قالوا بالجبر ونفي القدرة الحادثة الرابعة المكرمية هو مكرم بن
العجلي قالوا تارك الصلوة كافر لا لترك الصلوة بل لجهله بالله فان من علم انه مطلع على سره وعلنه ومجازيه على طاعته ومعصيته لا يتصور
منه الاقدام على ترك الصلوة وكذا كل كبيرة فان مرتكبها كافر لجهله بالله لما ذكرناه وموالاة الله ومعاداته للعباد باعتبار العاقبة وما هم صائرون اليه عند
موافاة الموت لا باعتبار اعمالهم التي هم فيها فانها غير موثوق بدوامها فكل من وصل الى حالة الموت فان كان مؤمنا في تلك الحالة
والاه وان كان كافرا عاداه فاذن فرق الخوارج عشرون وفيه بحث لان المقسم لا يعد مع اقسامه فلا يعتبر الثعالبة عاشر اقسام العجاردة
مع فرقها الاربع بل يكتفى فيها بهذه الاربع فيكون الفرق تسع عشرة وايضا لو لا عد فرق الاباضية وفرق الثعالبة معا كانت الفرق كلها اثنين
وعشرين واعتبار احدى الاربعين دون الاخرى تحكم بحت الفرقة الرابعة من كبار الفرق الاسلامية المرجئة لقبوا به لانهم يرجئون العمل عن
النية اي يؤخرونه في الرتبة عنها وعن الاعتقاد من ارجاه اي اخره ومنه ارجه واخاه اي امهله واخره او لانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهم يعطون الرجاء وعلى هذا ينبغي ان لا يهمز لفظ المرجئة وفرقهم خمس اليونسية هو يونس النميري قالوا الايمان هو
المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب
عليها وابليس كان عارفا بالله وانما كفر باستكباره وترك الخضوع لله كما دل عليه قوله ابى واستكبر وكان من الكافرين العبيدية اصحاب
عبيد المكتئب زادوا على اليونسية ان علم الله لم يزل شيئا غيره اي غير ذاته وكذا باقي صفاته وانه تعالى على صورة الانسان لما روي في
الحديث من ان الله خلق آدم على صورة الرحمن الغسانية اصحاب غسان الكوفي قالوا الايمان هو المعرفة بالله ورسوله بما جاء من عندهما
اجمالا لا تفصيلا وهو اي الايمان يزيد ولا ينقص وذلك الاجمال مثل ان يقول قد فرض الله الحج ولا ادري اين الكعبة ولعلها بغير مكة وبعث محمدا ولا
ادري اهو الذي بالمدينة ام غيره وحرم الخنزير ولا ادري ما هو هذه الشاة ام غيرها فان القائل بهذه المقالات مؤمن ومقصودهم بما ذكروه
ان هذه الامور ليست داخلة في حقيقة الايمان والا فلا شبهة في ان عاقلا لا يشك فيها وغسان كان يحكيه اي القول بما ذهب اليه عن ابي حنيفة ويعده
من المرجئة وهو افتراء عليه قصد غسان به ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور قال الآمدي ومع هذا فاصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة و
اصحابه من مرجئة اهل السنة ولعل ذلك لان المعتزلة في الصدر الاول كانوا يلقبون من خالفهم في القدر مرجئا او لانه لما قال الايمان هو التصديق
لا يزيد ولا ينقص ظن به الارجاء بتاخير العمل عن الايمان وليس كذلك اذ عرف منه المبالغة في العمل والاجتهاد فيه الثوبانية اصحاب ثوبان المرجي قالوا الايمان هو المعرفة

والاقرار بالله ورسله بجملة ما لا يجوز في العقل ان يفعله واما ما جاز في العقل ان يفعله فليس الاعتقاد به من الايمان واخروا العمل
كله عن الايمان ووافقهم على ذلك مروان وقيل ابو مروان غيلان الدمشقي وابو شمر ويونس بن عمران والفضل الرقاشي وهؤلاء كلهم
اتفقوا على انه لو عفا الله عن عاص في القيمة عفا عن كل من هو مثله وكذا لو اخرج واحدا من النار اخرج كل من هو مثله ولم يجزموا بخروج المؤمنين
من النار واختص ابن غيلان او غيلان من بينهم بالقدر لانه قد جمع بين الارجاء والقول بالقدر اي اسناد الافعال الى العباد والخروج
منه حيث انه قال يجوز ان لا يكون الامام قرشيا التومنية اصحاب ابي معاذ التومني قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة و
الاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايمانا ولا بعض ايمان وكل معصية لم يجمع على انه كفر فصاحبه
يقال فيه انه فسق وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك الصلوة مستحلا كفر لتكذيبه بما جاء به النبي ومن تركها بنية القضاء لم يكفر ومن قتل نبيا
او لطمه كفر لا لاجل القتل او اللطمة بل لاجل الاستخفاف وتكذيبه وبغضه وبه قال ابن الراوندي وبشر المريسي وقالوا السجود للصنم ليس كفرا بل هو علامة الكفر ثم
ان المرجئة الخالصة منهم من جمع اليه اي الى الارجاء القدر كالصالحي وابي شمر ومحمد بن شبيب وغيلان الفرقة الخامسة من كبار الفرق الاسلامية
النجارية اصحاب محمد بن الحسين النجار هم موافقون لاهل السنة في خلق الافعال وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد يكتسب فعله وموافقون
للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار ووافقهم على ذلك ضرار بن عمرو وحفص الفرد وفرقهم ثلاث الاولى
البرغوثية قالوا الكلام لله اذا قرئ عرض واذا كتب باي شيء كان فهو جسم الثانية الزعفرانية قالوا كلام الله غيره وكل ما هو غيره مخلوق ومن قال كلام الله
مخلوق فهو كافر الثالثة المستدركة استدركوا عليهم اي على الزعفرانية وقالوا انه كلام الله مخلوق مطلقا لكنا وافقنا السنة الواردة بان
كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد عليه في نفيه واولناه بان في الصحيحة اي حملنا قولهم غير مخلوق على انه غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم
من هذه الحروف والاصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف وهذه حكاية عنها وقالوا اقوال مخالفينا كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله فانه
كذب ايضا الفرقة السادسة من تلك الفرق الكبار الجبرية اي اسناد فعل العبد الى الله الجبرية متوسطة اي غير خالصة في القول بالجبر الحقيقي بل متوسطة
بين الجبر والتفويض تثبت للعبد كسبا في الفعل بلا تاثير فيه كالاشعرية والنجارية والضرارية وخالصة لا تثبته كالجهمية وهم اصحاب جهم بن
صفوان الترمذي قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها والله لا يعلم الشيء قبل وقوعه وعلمه
حادث لا في محل ولا يتصف الله بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه كالعلم والقدرة والحيوة كما ذكره الآمدي لكن الاولى لان جهما
يثبت لغير الله قدرة والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما فيهما حتى لا يبقى موجود سوى الله سبحانه ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق
الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع الفرقة السابعة منها المشبهة شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات وهم لاجل ذلك
جعلناهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه وان اختلفوا في طريقه فمنهم مشبهة غلاة الشيعة كالسبائية والبيانية والمغيرية وغيرهم كما تقدم من مذاهبهم
القائلة بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول في الاجسام الى غير ذلك ومنهم مشبهة الحشوية كمضر وكهمس والهجيمي قالوا هو جسم لا كالاجسام من لحم ودم لا كاللحوم
والدماء وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين الذين يزورونه في الدنيا ويزورهم حتى نقل انه قال بعضهم اعفوني
عن اللحية والفرج وسلوني عما وراء ذلك ومنهم مشبهة الكرامية اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام قيل هو بكسر الكاف وتخفيف الراء وقيل بفتحها اي بفتح الكاف
وتشديد الراء عن محمد بن كرام والكرامية في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا تنتهي الى من يعبأ به وبمقالته فاقتصرنا على ما قال زعيمهم هو ان الله
على العرش من جهة العلو مماس له من الصفحة العليا ويجوز عليه الحركة والانتقال واختلفوا ابملأ العرش ام لا بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس
على العرش بل هو محاذ للعرش واختلف فاسعد متناهيا وغيره ثم منهم من اطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو متناه من الجهات كلها او متناه
من جهة تحت فقط او لا اي ليس متناهيا بل هو غير متناه في جميع الجهات وقالوا يحل الحوادث في ذاته وزعموا انه انما يقدر عليها اي على الحوادث
الحالة فيه دون الخارجة عن ذاته ويجب على الله ان يكون اول خلقه حيا يصح منه الاستدلال وقالوا النبوة والرسالة صفتان قائمتان
بذات الرسول سوى الوحي وسوى امر الله بالتبليغ وسوى المعجزة والعصمة وصاحبها اي صاحب تلك الصفة رسول بسبب اتصافه

بما من غير ارسال نبي على الله وسالة الاعرابي لا تجوز ارسال غير الرسول وهو حج الى حين اذا ارسل غير مرسل فكل مرسل رسول
بلا عكس كلي مجوز عزل اي عزل المرسل عن كونه مرسلا دون الرسول فانه لا يتصور عزله عن كونه رسولا وليس من الحكمة عزله
واخلافي لا يجوز والانعقاد على ارسال رسول واحد بل لا بد ان تعدد وجوزوا اماميين في عصر واحد كعلي ومعاوية الا ان امامة علي على
وفق السنة بخلاف امامة معاوية لكن تجب طاعته ديته لا وقالوا الايمان قول الذرية الاول بلى اي الايمان هو الاقرار الذي وجد من الذر
حين قال تعالى الست بربكم حاد وهو باق في الكل على السوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره كايمان الانبياء لا كستوا الجميع في ذلك
الايمان والكلمان لستا باعمال الا ابدالارده فهذه هي الفرق الضالة الذين قال فيهم رسول الله كلهم في النار واما الفرق الناجية
المستثناة الذين قال النبي عم فيهم هم الذين على ما انا عليه واصحابي فهم الاشاعرة والسلف من المحدثين واهل السنة والجماعة و
مذهبهم خال عن بدع هؤلاء وقد اجمعوا على حدوث العالم خلافا لبعض الحكماء القائلين بقدمه ووجود الباري خلافا للدهرية حيث
قالوا لا موجود ولا معدوم وانه لا خالق سواه خلافا للقدرية وانه قديم خلافا للمعتزلة القائلين بانه لا يوصف بالقدم متصف بالعلم والقدرة
وسائر صفات الجلال خلافا لنفاة الصفات لا شبيه له خلافا للمشبهة ولا ضد ولا ند خلافا للمطلبية حيث اثبتوا الهين
ولا تحل في شيء خلافا لبعض الغلاة ولا يقوم بذاته حادث خلافا للكرامية ليس في حيز ولا جهة ولا يصح عليه الحركة والانتقال والجهل
ولا الكذب ولا شيء من صفات النقص خلافا لمن جوزها عليه كما تقدم ويرى في الاخرة بلا انطباع ولا شعاع ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن لا يحتاج في شيء الى شيء ولا يجب عليه شيء ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله لا غرض لفعله ولا حاكم
سواه لا يوصف فيما يفعل او يحكم بجور ولا ظلم وهو غير متبعض ولا له حد ولا نهاية وهو لا الزيادة والنقصان في مخلوقات والمعاد الجسماني
حق وكذا الجزاء والحساب والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود اهل الجنة فيها وخلود الكفار في النار ويجوز العفو عن المذنبين والشفاعة
حق وبعثة الرسول بالمعجزات حق من آدم الى محمد واهل بيعة الرضوان تحت الشجرة واهل بدر من اهل الجنة والامام يجب نصبه على المكلفين
والامام الحق بعد الرسول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والافضلية بهذا الترتيب ولا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع
القادر العليم او شرك او انكار للنبوة او انكار ما علم مجيئه به ضرورة او انكار المجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع على حرمتها.
فان كان ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة من الدين فذاك ظاهر داخل فيما تقدم ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته وان
كان قطعيا ففيه خلاف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللفقهاء في معاملتهم خلاف هو خارج عن فننا هذا قال المصنف
رحمه الله وليكن هذا آخر الكلام من كتاب المواقف وسأل الله ان يثبت قلبنا على دينه ولا يزيغه بعد الهداية ويعصمنا عن الغواية ويوفقنا
للاقتداء برسول الله واصحابه والتابعين لهم باحسان ويعفو عن طغيان القلم وما لا يخلو عنه البشر من السهو والزلل وان يعاملنا بفضله
ورحمته انه هو الغفور الرحيم وانا اقول هذا ما تيسر لنا بعون الله وحسن توفيقه من كشف مشكلاته وتوضيح معضلاته وتقرير
مسائله وتحرير دلائله معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل ومشيرا في بعض المواضع الى ما يتوجه الى كلامه من الاسولة
وما يمكن ان يتمسك في دفعها من الاجوبة نفع الله به الطالبين وجعله ذخرا لنا يوم الدين
انه خير موفق ومعين والحمد لله على التمام وعلى الرسول افضل السلام
وقع الفراغ عن تحريره بفضل الله وتقديره
في شهر جمادى الاولى بتاريخ
سنة خمس وستين وثمانمائة

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدور
١١٧٥ ... عنه

[١٠٣٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠١ .

عنوان المخطوط : قصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل ، شرح منظومة القشاشي ، عقيدة الدجاني في التوحيد⁽١⁾ .

المؤلف : إبراهيم بن حسن الكوراني ، المدني (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م)⁽٢⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧٢ ، الورقة ٢٠٥ × ١٥٣ _ ١٥٨ × ٠٨٦ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ، ويهديهم قصد السبيل ، المنتهى إلى جنة الخلد في نعيم السرور . أحمده بجميع محامده ، وله الحمد من كل ذاكر ومذكور ، وأشكره على سوابغ نعمائه ومنه النعم كلها وهو الشكور . وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله الجامع المحيط بكل بادٍ ومستور . . . أما بعد : فيا ذا العقل السليم والطالب لسلوك المنهج القويم ! اعلم أن العقلاء وإن اتفقوا على أن الحق سبحانه وتعالى مُتّصفٌ بجميع صفات الكمال ، منزَّهٌ عن جميع صفات النقص ؛ لـٰكنهم اختلفوا في الكمال والنقص ، فتراهم يثبت أحدهم لله ما يظنه كمالاً ، وينفي الآخر عين ما أثبته هـٰذا لظنه نقصاً ، وسبب ذٰلك أنهم سلطوا الأفكار على ما لا سبيل إلى الوصول إليه من طريق الفكر . . .

آخره : . . . فاختِم لنا بالخيرِ يا مَولانا . ونعم المولى . فأنتَ حسْبُنَا . في كل ما يبدو من المتقابلات . وقد كفانا . . . ولا يخفى أن البيت الذي ختم به هـٰذه المنظومة مؤذن بالانتهاء . . . قاله المؤلف دامت مهجته آمين .

تم تسويده بتوفيق الله وحُسن معونته ؛ بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين ١٤ من ذي

---

(١) ŞERHU’l- KASDİ’s- SADİL .

ناظم المنظومة هو : أحمد بن محمد المقدسي القشاشي الدجاني المدني ت ١٠٧١ هـ/ ١٦٦١م . وتوجد مخطوطة منه في المكتبة الأزهرية : (٣٦٨) ٥٠٤٤ ، ومكتبة أوقاف بغداد : ٦٨٠٤ ، والخزانة التيمورية/ مصر : ٢٠٤ ، وخزانة الأمانات/ إستانبول : ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، وطوب قابي : ٤٩٧١ . وقيصري راشد أفندي : ٥١٣ ، ومتحف جلال الدين الرومي/ قونيا : ١١٧/ ٥ ، وبرنستون السلسلة الجديدة الرقم : ٨٧٦ ؛ رمز الحفظ : ١١٣٩ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٤/ ٢٢٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٤٠٢ .

(٢) ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ , İBRAHİM b. HASAN .

انظر الرقم الحميدي : ٧١٤/ ٢ .

القعدة الحرام ٢٥ من آب في المدينة المنورة على مُشرفها النبي الأمي أفضل الصلاة والسلام ، في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر ، عند إسطوانة السرير المتصلة بالشباك الشريف سنة ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٦ م ، وكان الافتتاح في الروضة الشريفة أيضاً عند المنبر يوم عيد الأضحى ، وأول أيام التشريق سنة ١٠٦٥ هـ ، فكتب منه إلى أواسط مباحث الصفات في بضعة عشر يوماً . . . ثم وقع الشروع بإذن شيخنا وأمره أبقاه الله في عافيته ، وأعاد علينا من بركاته آمين في إتمامه ١٦ شوال سنة ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٦ م . . . عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين . اللهم اجعلنا هادين مهديين ، غير ضالين ولا مضلين . اللهم هـٰذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهـٰذا الجهد وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم زدني نوراً ، وأعطني نوراً ، واجعلني نوراً . وصلّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

نجز كتاب شرح الغاية القصوى فيما يجب الإيمان بكلمة السوا ؛ لسيدي الشيخ العلامة المتفنن الفهامة المحقق العارف بالله تعالى ، سيدي الملا ، برهان الدين ، أبا محمد إبراهيم بن حسن الگوراني ثم المدني ، حفظه الله وبلغه أمانية من الخيرات في الدنيا والآخرة آمين . على يد أفقر عباد الله الراجي عفو مولاه ؛ إبراهيم السنهوتي بلداً ، الشافعي مذهباً ، أحسن الله إليه بحُسن اليقين ، والعافية الشاملة . . . آمين . م .

بلغ مقابلة على يد المرجف من ذنبه ، فقير رحمة ربه ، عبد اللطيف أبي الرضا بن أحمد الدمشقي (١) ، ثم الأزهري ، وذٰلك برسم الوزير المعظم ، والدستور المكرم ، حائز رتبتي الرئاسة ، فخامة العلم ، وشهامة السياسة جناب حضرة سيدنا الوزير الشهير ؛ راغب محمد باشا ، والي مصر حالاً ، أبقى الله أيام حياته في عافية ، وجمع به شمل المسلمين في أوقاتٍ صافية ، وأراه السرور في القاهرة ، وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة . آمين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **الناسخ** : إبراهيم السنهوتي . **الوضع العام** : خطّ النسخ المضبوط بالحركات المكتوبة باللون الأحمر ،

---

(١) أبو الرضى عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن علي الدمشقي الأزهري الكتبي الشافعي ت ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩م شيخ رواق الشوام في الجامع الأزهر ، ومُجيز راغب باشا .

انظر : الرقم الحميدي : ١٤٧٢/ ٢ .

والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى تتضمن اسم الكتاب والمؤلف ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٧٠٩٦ .

RAGIP PAŞA - 801

ESER ADI:ŞERHU'l-KASDİ's-SADİL
MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ İBRAHİM b. HASAN b. ŞAHABEDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM es-SANHUTİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 272 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*153-158*086 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا كتاب قصد السبيل

شرح منظومة شيخنا
القشاشي لخليفته
الملا ابراهيم
الكردي نفع
الله بها
امين
م

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜS[illegible]
Sayı: 608

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

٨٧١

راغب پاشا كتبخانه سي

٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور ويهد قصد السبيل المنتهي الي جنة الخلد في نعيم السرور احمده بجميع محامده وله الحمد من كل ذاكر ومذكور واشكره علي سوابغ نعمايه ومنه النعم كلها وهو الشكور واشهد ان لا اله الا الله الجامع المحيط بكل باد ومستور هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو العزيز الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفتتح بنوره ديوان الانتشار والظهور المختتم بظهوره دايرة النبوة والرسالة المهيمن كتابه علي كل كتاب منزل مسطور صلي الله عليه وسلم صلاة وسلاما فايضي الانوار شاملين لاطوار شرح الصدور وعلي اله واصحابه نجوم الهدي ومصابيح الدجي عدد ما كان وما يكون علي مر الدهور **اما بعد** فياذا العقل السليم والطالب لسلوك المنهج القويم **اعلم** ان العقلا وان اتفقوا علي ان الحق سبحانه وتعالي متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص لكنهم اختلفوا في الكمال والنقص فتراهم يثبت احدهم لله ما يظنه كمالا وينفي الاخر عين ما اثبته هذا لظنه نقصا وسبب ذلك انهم سلطوا الافكار علي ما لا سبيل الي

الوصول

الوصول اليه من طريق الفكر فان الله سبحانه وتعالي خلق العقول واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا تقف عنده من حيث ماهي مفكرة لا من حيث ماهي قابلة للوهب الالهي فاذا استعملت العقول افكارها فيما هو في طورها ووسعها ووفت النظر حقه اصابت باذن الله واذا اسلطت الافكار علي ما هو خارج عن طورها ووراء حدها الذي حده الله لها ركبت متن عميا وخبطت خبط عشوا فلم يثبت لها قدم ولم تركن علي امر تطمئن اليه فان معرفة الله التي وراء طورها مما لا تستقل العقول بادراكها من طريق الفكر وترتيب المقدمات وانما تدرك بنور النبوة او الولاية فهو اختصاص الهي يختص به الانبيا والاوليا قال تعالي والله يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم وقال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا والله واسع عليم يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم ومن هنا لما قال قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لرسلهم ان انتم الا بشر مثلنا قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن علي من يشا من عباده فنبهوم علي ان النبوة اختصاص الهي فله ان يختص بها من يشا برحمته وان شاركه غيره في نوعه ومما ينبه علي ذلك

وهو صحيح ان العقول لو كانت مستقلة بمعرفة الحق واحكا لكانت الحجة قايمة علي الناس قبل بعث الرسل وانزال الكتب واللازم باطل بالنص قال تعالي وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا وقال ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزي وحيث ان لله الحجة البالغة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ثم العقول وان كانت من حيث ما هي مفكرة غير مستقلة بادراك معرفة الحق لكنها قابلة بما يهبها الله تعالي من معرفته فان الله سبحانه كما اعطاها قوة الفكر كذلك اعطاها صفة القبول بما يهبها فجاز ان تكون المعرفة التي لا تستقل بادراكها من طريق الفكر تحصل لها من طريق الوهب الالهي فتعقل حينئذ ما يهبه الله لها وتدركه هذا مما لا يمنعه مانع ولما كان الامر كما ذكر من عجز العقول من طريق افكارها عن معرفة الحق التي هي وراء طورها وقد انزل الله سبحانه وتعالي في القران الحكيم ما يحير العقول من حيث ما هي مفكرة وهي الايات المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم من طريق الوهب الالهي لا من

طريق

طريق الفكر امرنا الشارع بالايمان بها ونهانا عن التفكر في ذات الله رحمة بنا ولطفا فان تسليط الفكر علي ما هو خارج عن حدها ضرب في الحديد البارد وطمع في غير مطمع فاراحنا من التعب وتضييع الوقت في الفكر من غير فايدة حيث امرنا بالايمان بالمتشابه فقال صلي الله عليه وسلم تعلموا القران والتمسوا غرايبه وغرايبه فرايضه وفرايضه حدوده وحدوده حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال صلي الله عليه وسلم كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد علي حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب علي سبعة احرف زاجرا وآمرا وحلالا وحراما ومحكما ومتشابها وامثالا فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا اخرجه ابن جرير والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال صلي الله عليه وسلم القران علي ثلاثة اجزا حلال فاتبعه وحرام فاجتنبه ومتشابه يشكل عليك فكله الي عالمه

الانتهار لا اله الا هو في جميع المتقابلات فاتخذه وكيلا فيها
وارادفه بالصمد في معرض تعليل اتخاذه وكيلا لانه اذا
كان هو السيد المصمود اليه في الحوائج لغناه بالذات عن
غيره وافتقار ما سواه اليه كان هو الحقيق ان يتخذ وكيلا
واردفه بالواحد الوتر تنبيها علي انه لا يوجد له ثان
حتي يتخذ من دونه وكيلا ثم نبه بالاسم الجليل علي انه
واحد لا كالاحاد فانه لا يشغله شان عن شان ولا يعجزه
شي ولا يفوت عليه شي بكثرة من اتخذوه وكيلا بل هو
كاف لهم لانهم اجمعين كما انه اليس الله بكاف عبده بلي
وختم بالاحد المشير الي استغراق الكمالات كلها وليس ورا
عبادان قرية واذ يقول الله تعالي واذا عزمت فتوكل علي
الله ان الله يحب المتوكلين وقد عزم علي الختم وتضمن
الكلام السابق انه متوكل علي الله فمقتضي الاية ان
يختار له ما فيه الخير له لكونه من جملة المتوكلين التفت
الي الخطاب فقال **فاختم لنا بالخير يا مولانا** ونعم المولي
فانت حسبنا في كل ما يبدو من المتقابلات **وقد كفانا**
ذلك اي ما سبق من نظم العقايد ولا يخفي ان المقرر
في محله ان من المواضع التي ينبغي ان يتانق فيها
البليغ الانتها فينبغي ان يختم كلامه شعرا كان او خطبة
او رسالة باحسن خاتمة لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم
في النفس فان كان حسنا تلقاه السمع بالقبول واستلذه

حتي

حتي جبر ما وقع فيما سبق قالوا واحسنه ما اذن بانتها
الكلام حتي لا يبقي للنفس تشوف الي ما وراه كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل
ولا يخفي ان البيت الذي ختم به هذه المنظومة موذن
بالانتهاء ايذانا اوضح من ايذان البيت الذي مثلوا
به مع ما فيه من احتمال رجع الضمير الي الاحساب
المفهوم من انت حسبنا اي محسبنا وكافينا وقد كفانا
احسابك اي كفايتك لنا فلا نتعداه الي سواه فانه
ليس وراء الله مرمي وان الي ربك المنتهي فصل اللهم
علي سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلي اله واصحابه وسلم وعلي جميع الانبياء والمرسلين
وعلي الهم وصحبهم والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين
وعلي اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل
الارضين وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد
خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون امين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين
والحمد لله رب العالمين قال المولف دامت مهجته امين
تم تسويده بتوفيق الله وحسن معونته بعد صلاة
الظهر من يوم الاثنين غرا من ذي القعدة الحرام ٢ هـ
من اب في المدينة المنورة علي مشرفها النبي الامي

افضل الصلاة والسلام في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر
عند اسطوانة السرير المتصلة بالشباك الشريف سنة ١٠٦٦
وكان الافتتاح في الروضة الشريفة ايضا عند المنبر
يوم عيد الاضحى واول ايام التشريق سنة ١٠٦٥ فكتب
منه الى اواسط مباحث الصفات في بضعة عشر يوما
ولما كانت الامور مرهونة باوقاتها كان ذلك في ذلك
العام اخر ما اذن الله في ابرازه ثم اذن الله للاتمام
فوقع الشروع باذن شيخنا وامره ابقاه الله في عافية
واعاد علينا من بركاته امين في اتمامه ١١ شوال
سنة ١٠٦٦ من قوله وبالله التوفيق مقلب الليل والنهار
في اواسط المقام السابع في تقرير وجود كل شي عين
حقيقته ايضا في الروضة الشريفة عند المنبر الشريف
اللهم فصل وسلم على من شرفها عدد خلقك ونسالك
حسن اليقين والعافية في الدارين لنا ولاستاذينا
ولمشايخنا ولمن كان له حق علينا ولاخواننا وللمحبين
اجمعين اللهم اعطنا ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده
كفر ورحمة ننال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم
اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدايمة في الدين
والدنيا والاخرة بفضلك وكرمك اللهم ما قصر عنه رايي
وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير
وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من
عبادك

عبادك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم
اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين اللهم هذا
الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم زدني نورا واعطني
نورا واجعل لي نورا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين ه تم كتاب شرح الغاية القصوى فيما يجب للايمان
بكلمة السوا للسيد الشيخ العلامة المتفنن الفهامة
المحقق العارف بالله تعالى سيدي الملا برهان الدين
ابا محمد ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني حفظه الله
وبلغه امانيه من الخيرات في الدنيا والاخرة امين
على يد افقر عباد الله الراجي عفو مولاه ابراهيم
السنهوتي بلدا الشافعي مذهبا احسن الله
اليه بحسن اليقين والعافية الشاملة
الدايمة له ولوالديه ومشايخه واحبابه
امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى اله
وصحبه وسلم
امين
امين
م

بلغ مقابلة على يد المرتجي من ذنبه غفر رحمة ربه عبد اللطيف
ابن الرضي بن احمد الدمشقي ثم الازهري وذلك
بمركز الوزير المعظم والدستور المكرم
حايز رتبتي الرياسة فخامة
العلم وشهامة السيف
جناب حضرة سيدنا
الوزير والعلي
الشهير

راغب عبد [illegible]

[١٠٣٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٢ .

عنوان المخطوط : قصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل ، شرح منظومة القشاشي ، عقيدة الدجاني في التوحيد (١) .

المؤلف : إبراهيم بن حسن الكوراني ، المدني (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٨ ، الورقة ٢٧٢ × ١٧١ ـ ١٩١ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠١ .

وكان الفراغ من كتابته على يد كاتبه الفقير الحقير ، المعترف بالعجز والتقدير ، يوم الاثنين المبارك ، سابع جمادى الأولى ، من شهور سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، والحمد لله وحده .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١١٥٨ هـ/ ١٧٤٥م . **الوضع العام** : خطّ النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني أحمر اللون مع إطار مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٥ .

---

(١) ŞERHU'l- KASDİ's- SABİL .

انظر الرقم الحميدي : ٨٠١ .

(٢) HASAN İBRAHİM b. ŞAHABEDDİN el- KÜRDİ ,.

انظر الرقم الحميدي : ٧١٤/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 802

ESER ADI:ŞERHU'l-KASDİ's-SABİL
MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ İBRAHİM b. HASAN b. ŞAHABEDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1158/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1745/02/03

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 156 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 272*171-191*092 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قصد السبيل لشيخ شيوخنا العارف المحقق والحبر المدقق
الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى الكورانى
الشهرازورى الشهرانى ثم المدنى متعنا الله تعالى
بانفاسه القدسية

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 689

٨٧٢
ط
٤٩

٧٩٦ رك

RAĞIP P.
Ka. N.
794

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم قصد السبيل المنتهي الى جنة الخلد في نعيم السرور ۰ احمده بجميع محامده وله الحمد من كل ذاكر ومذكور ۰ واشكره على سوابغ نعمائه ومنه النعم كلها وهو الشكور ۰ واشهد ان لا اله الا الله الجامع المحيط بكل باد ومستور ۰ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو العزيز الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المفتتح بنوره ديوان الانشاء والظهور ۰ المختتم بظهوره دائرة النبوة والرسالة المهيمن كتابه على كل كتاب منزل مسطور ۰ صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما فائضي الانوار ۰ شاملين لاطوار شروح الصدور ۰ وعلى اله واصحابه نجوم الهدى ومصابيح الدجى عدد ما كان وما يكون على ممر الدهور **اما بعد** فيا ذا العقل السليم والطالب لسلوك المنهج القويم اعلم ان العقلا وان اتفقوا على ان الحق سبحانه وتعالى متصف بجميع صفات الكمال منزه عن جميع صفات النقص لكنهم اختلفوا في الكمال والنقص فتراهم يثبت احدهم لله ما يظنه كمالا وينفي الاخرين ما اثبته هذا لظنه نقصا وسبب ذلك انهم سلطوا الافكار على ما لا سبيل الى الوصول اليه من طريق الفكر فان الله سبحانه وتعالى خلق العقول واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا تقف عنده من حيث ما هي مفكرة لا من حيث ما هي قابلة للوهب الالهي فاذا استعملت العقول افكارها فيما هو في طورها وحدها ووفت النظر حقه اصابت باذن الله واذا سلطت الافكار على ما هو خارج عن طورها ووراء حدها الذي حده الله لها ركبت متن عميا وخبطت خبط عشوا فلم يثبت لها قدم ولم تركن على امر تطمئن اليه فان معرفة الله التي وراء طورها مما لا تستقل العقول بادراكها من طريق الفكر وترتيب المقدمات وانما تدرك بنور النبوة او الولاية فهو اختصاص الهي يختص به الانبيا والاوليا قال تعالى والله يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم وقال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا والله واسع عليم يختص برحمته من يشا والله ذو الفضل العظيم ومن هنا لما قال قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لرسلهم ان انتم الا بشر مثلنا قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشا من عباده فنبهوهم على ان النبوة اختصاص الهي فله ان يختص بها من يشا بمنه وان شاركه غيره في نوعه ومما ينبه على ذلك ويوضحه ان العقول لو كانت مستقلة بمعرفة الحق واحكامه لكانت الحجة قائمة على الناس قبل بعث الرسل وانزال الكتب واللازم باطل بالنص قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وحيث ان لله الحجة البالغة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم العقول وان كانت من حيث ما هي مفكرة غير مستقلة بادراك معرفة الحق لكنها قابلة لما يلهمها الله تعالى من معرفته فان الله سبحانه وتعالى كما اعطاها قوة الفكر كذلك اعطاها صفة القبول لما يهبها فجاز ان تكون المعرفة التي لا تستقل بادراكها من طريق الفكر تحصل لها من طريق الوهب الالهي فتعقل حينئذ ما يهبه الله لها وتدركه هذا امر لا يمنعه مانع ولما كان الامر كما ذكر من عجز العقول من طريق افكارها عن معرفة الحق التي هي وراء طورها وقد انزل الله سبحانه وتعالى في القران الحكيم ما يحير العقول من حيث هي مفكرة وهي الايات المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم من طريق الوهب الالهي لا من طريق الفكر امرنا الشارع بالايمان بها ونهانا عن التفكر في ذات الله رحمة بنا ولطفا فان تسليط الفكر على ما هو خارج عن حدها ضرب في الحديد البارد وطمع في غير مطمع فاراحنا من التعب وتضييع الوقت في الفكر من غير فائدة حيث امرنا بالايمان بالمتشابه فقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القران والتمسوا غرائبه وغرائبه فرائضه وفرائضه حدوده وحدوده حلال وحرام ومحكم ومتشابه

وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله اخرجه الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجرا وامرا وحلالا وحراما ومحكما ومتشابها وامثالا فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا اخرجه ابن جرير والحاكم وصححه وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم علم القران على ثلاثة اجزاء حلال فاتبعه وحرام فاجتنبه ومتشابه يشكل عليك فكله الى عالمه اخرجه الديلمي عن معاذ رضي الله عنه وايضاح ذلك ان العاقل المنصف اذا نظر في قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثلا بحيث انه يهتدي من طريق فكره الى ان الحق واجب الوجود لذاته وانه لا شريك له في وجوب وجوده يدرك معنى ليس كمثله شئ على الوجه اللائق لطوره ثم اذا اتى الى قوله وهو السميع البصير راى انه ان ابقاه على ظاهره الذي يفهمه منه اهل اللسان لم يهتد الى الجمع بينه وبين قوله تعالى ليس كمثله شئ والقران لا اختلاف فيه فانه نزل يصدق بعضه بعضا فقد اخرج ابن سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردوية عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا اضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض فان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به وان سلك فيه مسلك التاويل وصرفه عن ظاهره الذي يفهمه اهل اللسان عارضه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأولها للصحابة ولا امرهم بالتاويل وانما امرهم بالايمان بالمتشابه فلو كان ثمة تاويل لم يهتد اليه اهل اللسان لبينه لهم النبي صلى الله عليه وسلم فانه مامور بالتبليغ وان يبين للناس ما نزل اليهم او ثمة تاويل

يعرفه اهل اللسان لكان احق الناس بذلك واعلمهم به الصحابة فان القران بلغتهم نزل ولم ينقل الينا عن احد منهم تاويل لشئ من المتشابهات وانما نقل عنهم الايمان بها من غير تفتيش حتى ان عمر رضي الله عنه ضرب صبيغا التميمي الذي كان يسال عن مشكلات القران حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه ولا شك ان اقوم الطرق وانجاها ما سلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ولهذا قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي فالعاقل المنصف اذا نظر هذا النظر راى انه ان سلك مسلك التاويل فقد انحرف عن سواء السبيل الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان ابقاها على ظاهرها لم يهتد الى وجه الجمع بينها وبين ليس كمثله من طريق فكره فيقع في التحير ان كان حاذقا منصفا فلا يسعه الا الايمان والسلوك على المنهج الذي سلك عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان كان ناصحا لنفسه فانه به يسلم من ورطتي التشبيه والتاويل بمجرد الفكر والنظر فيما هو وراء طور العقل وفوق حده فانا لا نشك ان الله تعالى امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ووعدنا عليه الاهتداء ووعده حق فقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ولا يتحقق منا الاتباع الكامل الذي يترتب عليه الاهتداء الكامل الا اذا اتبعناه فيما حده لنا فنمشي حيث مشى بنا ونقف حيث وقف بنا وننظر حيث قال لنا انظروا ونسلم فيما قال لنا سلموا ونعقل فيما قال لنا اعقلوا ونؤمن فيما قال لنا امنوا فنفصل كما فصل ولا نتعدى الى غير ما ذكر فلا نتفكر في اية قد امرنا بالايمان بها ولا نعرض عن النظر فيما امرنا بالتفكر فيها لا يرجع صاحبه بطائل وان السلامة في الايمان فان ما وراء طور العقل لا يدرك الا بنور النبوة او الولاية وفي ذلك النور ينكشف وجه الجمع بين ليس كمثله شئ وبين وهو السميع

كذلك لم يتحقق الاجماع الذى ادعاه النووى من الفقها والمتكلمين
فلا يصح الاعتذار المذكور على ان معنى كونه ركنا ان كان كما ذكره فى
التحفة وربما يويده قول من قال انه ركن زايد كان النزاع لفظيا
وح لايبقى لقول النووى مستند يعتمد عليه فضلا عن الاجماع
والله اعلم وقال الشيخ نجم الدين محمد بن احمد الغيطى القاهرى
الشافعى تلميذ شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى رحمهم الله
فى كتابه اتحاف اهل الايقان بعد نقل الخلاف فى ان الايمان هو النقة
فقط او التصديق مع الاقرار او هما مع العمل بالاركان وهذا كله
انما هو بالنظر الى ما عند الله واما بالنظر الى ما عندنا فالايمان
هو الاقرار فقط فمن اقر اجريت عليه الاحكام فى الدنيا ثم قال
ويوخذ من هذا ان التلفظ بالشهادتين انما هو شرط لاجراء
احكام الاسلام والايمان على المتلفظ بهما فى الدنيا وهو ما ذهب
اليه جمهور المحققين كما قاله السعد التفتازانى فى شرح
العقايد وقال غيره وذهب اليه كثير من الفقها وغيرهم
وليس التلفظ شرطا فى كونه مومنا فى الاخرة فاذا امن وصدق
بقلبه ولم ينطق بالشهادتين ثم مات مات مومنا وكان عاصيا
بترك التلفظ واليه ذهب امام الحرمين والغزالى ومن الحنفية
ابو منصور الماتريدى ثم نقل عن النووى كلامه فى شرح مسلم الذى
نقله عنه الشيخ ابن حجر فى الفتح المبين وغيره ونقل نحوه عن التقى
ابن تيمية ثم قال وما ذكره النووى ومن بعده هو الظاهر الى هنا
كلامه وانت تعلم ان ما استظهره لا يظهر له وجه ظهور بعد صحة
نقل ما يدل على عدم تحقق الاجماع ممن نقل عنهم الاجماع ولا سيما
ان قول من قال بخلافه مويد بالاحاديث الصحيحة الدالة على
على كفاية مجرد التصديق القلبى فى الاخرة فلنسق بعضها تاييدا
وتبركا فنقول من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله ربه
وانى نبيه صادقا من قلبه واوى بيده الى جلده صدره حرم الله
لحمه على النار اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عمران بن حصين وقوله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
اخرجه الشيخان عن عثمان بن عفان فانه رتب دخول الجنة

وحرمة لحمه على النار على مجرد علم لا اله الا الله اى علما مستتبعا
للتصديق القلبى لا عليه وعلى النطق بها ومثل قوله من لقى الله لا يشرك
به شيا دخل الجنة اخرجه الطبرانى عن سلمة بن نعيم الاشجعى
قال وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول
الله وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وقوله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
ولا يدخل الجنة احد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر اخرجه مسلم
عن ابن مسعود وقوله من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
اخرجه عن ابن مسعود ايضا واخرج عن جابر قال اتى النبى صلى الله
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات
لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار
فاتضح ما قاله الشيخ ابن حجر ان الاخبار الصحيحة دالة على ان النطق
ليس بشرط للنجاة فى الاخرة ولا شطر وتبين قوة مستند الامام
الغزالى وامامه ومن سبقهما وتبعهما فى قولهم بعدم خلود مثل
هذا والله اعلم ثم نقول قال فى شرح المقاصد ثم الخلاف فيما
اذا كان قادرا وترك التكلم لا على وجه الاباء اذ العاجز كالاخرس
مومن وفاقا والمصر على عدم الاقرار مع المطالبة كافر وفاقا
انتهى وقال المحقق ابن الهمام فى المسايرة واتفق القايلون بعدم
اعتبار الاقرار على انه يلزم المصدق ان يعتقد انه متى طولب
به اتى به فان طولب ولم يقر فهو اى كفه عن الاقرار كفر عناد انتهى
وقال الشيخ ابن حجر المكى فى الفتح المبين واتفق القايلون بان
الاقرار لا يعتبر على اشتراط ترك العناد بان يعتقد انه متى
طولب به اتى به فان طولب به فامتنع كفر عنادا كما لو سجد لصنم
او استخف بنبى او بالكعبة او نحو ذلك من المكفرات انتهى
والحاصل ان التصديق القلبى لا يتحقق الا بعد تحقق الاذعان
التابع للعلم بصدق دعوى النبى صلى الله عليه وسلم وكل من قام
به الاذعان اذا طولب بكلمة التوحيد لا يتخلف فاذا تخلف دل
ذلك بحسب الظاهر انه لا اذعان عنده سواء كان عالما بصدق
النبى اولا واذا انتفى الاذعان انتفى التصديق لانه تابع للاذعان

ولا اله الا الله ذو الجود والاحسان والحمد لله الذى جعلنا من امة محمد سيد الانبيا كمل نوع الانسان صلى عليه الراحم الرحمن وعلى سائر الانبيا والرسل حيث كانوا من سما وارض والهم وصحبهم اهل التقى والتابعين نهجهم الى اللقا متعلق بصلى او التابعين على التنازع وعلى كل عبد صالح لله فى قلوبهم اذا امنوا بالله وكفى بالايمان شرفا فان الله تعالى يقول الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويقول هو الذى يصلى عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وحسبى الله الوكيل الصمد الواحد الوتر الجليل الاحد قال صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم فى الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل اخرجه ابن مردويه عن ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم حسبى الله ونعم الوكيل امان كل خايف اخرجه ابو نعيم عن شداد ابن اوس وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحمد على الكيس ويلوم على العجز فاذا غلبك الشى فقل حسبى الله ونعم الوكيل رواه الطبرانى عن عوف بن مالك وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك الشى فقل حسبى الله ونعم الوكيل رواه ابو داود عن عوف بن مالك وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليلوم على العجز فَأَبْلِ من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله او حسبى الله ونعم الوكيل رواه الطبرانى عن ابى امامة فلما اراد ان يختم ما قدر له نظمه على حسب الاذن الالهى ناسبه ان يقول فى اخر ذلك حسبى الله ليعم ما سمعت ووصف الله بالاسما المذكورة لمزيد اختصاصها بالدلالة على على الوحدانية والجامعية للكمالات المناسب للاكتفا به عمن سواه وان يقول الله تعالى لنبيه رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وقد فعل ونحن مامورون باتباعه ومن اتخذه وكيلا وفوض امره اليه فلا يختار له الا الخير ان شا الله فضلا منه وكرما فقدم الوكيل تنبيها على ان اختياره للختم له فيه الخير كما ان اختياره للابتدا كذلك فهو رب مشرق الابتدا ومغرب الانتها لا اله الا هو فى جميع المتقابلات فاتخذه وكيلا فيهما واردفه بالصمد فى معرض تعليل اتخاذه وكيلا لانه اذا كان هو السيد المصمود اليه فى الحوايج لغناه بالذات عن غيره وافتقار ما سواه اليه كان هو الحقيق ان يتخذ وكيلا واردفه بالواحد الوتر تنبيها على انه لا يوجد له ثان حتى يتخذ من دونه وكيلا ثم نبه بالاسم الجليل على انه واحد لا كالاحاد فانه لا يشغله شان عن شان ولا يعجزه شى ولا يفوت عليه شى بكثرة من اتخذوه وكيلا بل هو كاف لمهماتهم اجمعين لجلالته اليس الله بكاف عبده بلى وختم بالاحد المشير الى استغراق الكمالات كلها ليس وراء عبادان قرية واذ يقول الله تعالى واذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقد عزم على الختم وتضمن الكلام السابق انه متوكل على الله فمقتضى الاية ان يختار له ما فيه الخير له لكونه من جملة المتوكلين التفت الى الخطاب فقال فاختم لنا بالخير يا مولانا ونعم المولى فانت حسبنا فى كل ما يبدو من المتقابلات وقد كفنا ذلك اى ما سبق من نظم العقايد ولا يخفى ان المعقود فى محله ان من المواضع التى ينبغى ان يتانق فيها البليغ الانتها فينبغى ان يختم كلامه شعرا كان او خطبة او رسالة باحسن خاتمة لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم فى النفس فان كان حسنا تلقاه السمع بالقبول واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبق قالوا واحسنه ما اذن بانتها الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوف الى ما وراه كقوله بقيت بقا الدهر يا كهف اهله ۰ وهذا دعا للبرية شامل ۰ ولا يخفى ان البيت الذى ختم به هذه المنظومة موذن بالانتها ايذانا اوضح من ايذان البيت الذى مثلوا له مع ما فيه من احتمال رجع الضمير الى الاحساب المفهوم من انت حسبنا اى محسبنا وكافينا وقد كفانا احسابك اى كفايتك لنا فلا نتعداه الى سواه فانه ليس وراء الله مرمى وان الى ربك المنتهى فصل اللهم على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبى الامى وعلى اله واصحابه وسلم وعلى جميع الانبيا والمرسلين وعلى الهم وصحبهم والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل الارضين وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون امين سبحان ربك رب العزة عما يصفون ۰

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المولف دامت
محبته امين تم تسويده بتوفيق الله وحسن معونته بعد
صلاة الظهر من يوم الاثنين الرابع عشر ذي القعدة الحرام الخامس
وعشرون من اب في المدينة المنورة على مشرفها النبي الامي افضل
الصلاة والسلام في الروضة الشريفة بين القبر والمنبر عند
اسطوانة السرير المتصلة بالشباك الشريف سنة ست وستين
بعد الالف وكان الافتتاح في الروضة الشريفة ايضا عند المنبر
يوم عيد الاضحى اول ايام التشريق سنة خمس وستين بعد
الالف فكتب منه الى اواسط مباحث الصفات في بضعة عشر يوما
ولما كانت الامور مرهونة باوقاتها كان ذلك العام اخر ما اذن
الله في ابرازه ثم اذن الله للاتمام فوقع الشروع باذن شيخنا وامره
ابقاه الله في عافيته واعاد علينا من بركاته امين في اتمامه سادس
عشر شوال سنة ست وستين والف من قوله وبالله التوفيق
مقلب الليل والنهار في اواسط المقام السابع في تقرير وجود كل
شيء عين حقيقته ايضا في الروضة الشريفة عند المنبر الشريف
اللهم فصل وسلم على من شرفها عدد خلقك ونسالك حسن اليقين
والعافية في الدارين لنا ولاستاذينا ولمشايخنا ولمن كان له حق
علينا ولاخواننا والمحبين اجمعين اللهم اعطنا ايمانا صادقا
ويقينا ليس بعده كفر ورحمة ننال بها شرف كرامتك في الدنيا
والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدايمة
في الدين والدنيا والاخرة بفضلك وكرمك اللهم ما قصر عنه
راني وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته
احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب
اليك فيه واسالكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين
مهديين غير ضالين ولا مضلين اللهم هذا الدعا وعليك الاجابة
وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين وكان الفراغ من كتابته على يد كاتبه الفقير

محمد اسعد عين الصدور ١١٧٥

الحقير المعترف بالعجز والتقصير يوم
الاثنين المبارك سابع جمادى الاول
من شهور سنة ثمانيه وخمسين
ومايه والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة والسلام
والحمد لله
وحده

[١٠٣٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٣/ ١ .

عنوان المخطوط : قواعد العقائد(١) .

المؤلف : محمد بن محمد بن الحسن ، الخواجه نصير الطوسي ، الشيعي ، الرافضي ، أبو جعفر (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)(٢) .

---

(١) el- MAKALATÜ’n- NASIRİYYE .

قال البغدادي : قواعد العقائد لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الشيعي .

انظر : ذيل كشف الظنون : ٢/ ٢٤٣ . وأسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد رياض زادة : ٢٥٢ .

وعليه شرح اسمه : كشف الفوائد شرح قواعد العقائد لابن المطهر حسن بن يوسف الحلي الشيعي ؛ مؤلف منهاج الكرامة الذي رد عليه ابن تيمية بكتاب منهاج السنة .

وقد طبعت مجموعة بها ست رسائل سنة ١٣٠٥ هـ ، وفيها : (١) كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد لنصير الطوسي والشرح للمحلي (٢) حقائق الإيمان للشهيد الثاني (٣) أسرار الصلاة له أيضا (٤) كشف الريبة في أحكام النميمة والغيبة له (٥) تفسير سورة الأعلى لصدر الدين الشيرازي (٦) معاني بعض الأخبار لمحمد بن بابويه الملقب بالصدوق .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ٢/ ١٩٧٣ .

(٢) TUSİ NASIRÜDDİN EBU CA’FER MUHAMMED b. HASAN .

نصير الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢ هـ) = (١٢٠١ ـ ١٢٧٤ م) . منجم ، رياضي ، فلكي ، مشارك في بعض العلوم . وكان يعد من الأذكياء . وُلِدَ في طوس ، فنُسِبَ إليها . وتتلمذ على بعض المعتزلة والرافضة . وعلت منزلته عند هولاكو ، فكان يطيعه فيما يشير به عليه ويمده بالأموال والرجال ، وفوضه بالاستيلاء على أوقاف المسلمين فنهب ريعها ، وأنفق منها على الباطنيين ، وابتنى بمراغة مرصدا ووظف فيه دبيران وغيره ، واتخذ خزانة ملأها بالكتب التي نهبها من بغداد والشام والجزيرة ، فصار عدد ما اجتمع فيها نحو أربعمئة ألف مجلد ، وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهم أوقافاً تقوم بمعاشهم ، ومات في بغداد ، ودفن في مشهد موسى الجواد ، وخلف أولاداً ؛ منهم حسن الذي قدم دمشق مع جيوش غازان الإيلخاني ، فنهب أوقافها كما نهب أوقاف بغداد حتى مات غير حميد السيرة .

ونسبت إلى نصير الطوسي كتب كثيرة ، ألّف بعضها ، وأُلِّفَ له بعضُها ، ونسبَ بعضها إلى نفسه ، ولاسيما الكتب التي قُتل مؤلفوها حينما اجتاح هولاكو والطوسي بلاد المسلمين في عراقي العرب والعجم وبلاد الشام . وقد مرّت هـٰذه الخدعة على كثير من المؤلفين والمفهرسين والباحثين في التراث . طُبع منها : (شكل القطاع) يقال له : (تربيع الدائرة) و(تحرير أصول أُقْلِيدِس) و(تجريد العقائد) ويعرف بتجريد الكلام ، و(تلخيص المحصل مخطوط في مكتبة راغب باشا : ٨١٩) مختصر المحصل للفخر الرازي ، و(حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا) و(شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا) و(التذكرة في علم الهيئة) و(المقالات الست) و(بقاء النفس بعد بوار البدن) مع شرح للزنجاني ، باسم (بقاء النفس بعد فناء الجسد) و(آداب المتعلمين) ومن مطبوعات حيدر آباد بالهند (مجموعة) في مجلدين ، تشتمل على ١٦ رسالة له ، بينها بعض ما تقدم ذكره . وله نظمٌ مُنحطٌّ باللغة العربية ، وله شعر بالفارسية .

قال ابن قيم الجوزية : « نصير الشرك والكفر ، الملحد وزير الملاحدة ، النصير الطوسي ، وزير هولاكو ، شفى نفسه من أتباع الرسول وأهل دينه ، فعرضهم على السيف ، حتى شفى إخوانه من الملاحدة واشتفى هو ، فقتل الخليفة المستعصم والقضاة والفقهاء والمحدثين ، واستبقى الفلاسفة والمنجمين والطبائعيين والسحرة ... واتخذ للملاحدة مدارس ورام جعل (إشارات) إمام الملحدين ابن سينا مكان (القرآن) فلم يقدر على ذٰلك ، فقال : هي قرآن الخواص وذاك قرآن العوام !

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٢١/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٩٤ ، الورقة ٢٤٣ × ١٨٥ ـ ١٨١ × ١١١ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ المُنقذ من الحيرة والضلالة ، والصلاة على محمد المخصوص بالرسالة ، وآله الموصوفين بالعدالة . يقول صاحب هـٰذه المقالة :

ورام تغيير الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتمّ له الأمر . وتعلّم السحر في آخر الأمر فكان ساحراً يعبد الأصنام » .

انظر : إغاثة اللهفان : ٢/ ٢٦٧ ، طبعة مصر سنة ١٣٥٨ هـ . وانظر : الوافي بالوفيات للصفدي : ١ : ١٧٩ ـ ١٨٣ ، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي : ٢ : ١٤٩ ـ ١٥٢ ، وتتمة المختصر لابن الوردي ٢ : ٣١٩ ، وشذرات : ٥/ ٣٣٩ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ١٣/ ٢٦٧ ـ ٢٧٨ ، والسلوك للمقريزي : ١/ ٦١٤ ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري : ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ٤/ ٩ ، ومفتاح السعادة طاش كبري : ١/ ٢٦١ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ١٢٨ ، الترجمة : ٤٠٣٩ . وكشف الظنون : ١/ ٩٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٩١ ، ٨٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩٥٠ ، ٩٦٩ ، و : ٢/ ١١٠٣ ، ١٣٦١ ، ١٤٣٦ ، ١٤٩٣ ، ١٦٤٤ ، ١٧٣٩ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٢٤٣ ، ٣٥٢ ٣٥٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٣١ ، والتعريف بالمؤرخين لعباس العزاوي : ١/ ٨٨ ـ ٩٠ ، وتراث العرب العلمي لطوقان : ٣٥٦ ـ ٣٦٤ ، وآداب اللغة لزيدان : ٣/ ٢٣٤ ، وأعلام الزركلي : ٧/ ٣٠ ـ ٣١ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ . والفوائد الرضوية لعباس القمي : ٦٠٢ ـ ٦١٥ ، وروضات الجنات للخوانساري : ٦٠٥ ـ ٦١١ ، وأعيان الشيعة للعاملي : ٤٦/ ٤ ـ ١٩ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بزرك الطهراني : ١/ ٢٦ ، ٤ : ٥٠ .

ازدادت جرائم هولاكو ضد الْمُسْلِمِين السُّنَّة بعد ما تشيع على يد نصير الطوسي في كرجستان (جورجيا) ، انظر « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتبي : (٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤١) . و« النجوم الزاهرة » لابن تغري بردي : (٧/ ٢٢٠) . و« تتمة المختصر في أخبار البشر » « تاريخ عمر بن الوردي المعري » : (٢/ ٢٨٢ ـ ٣٠٢) . طبعة دار المعرفة بيروت (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٠م) .

وقد سقطت بغداد بأيدي المغول أثناء خلافة المستعصم بالله ، عبد الله بن المستنصر بالله منصور بن محمد ، العباسي ، أبو أحمد .

انظر ؛ « سير أعلام النبلاء » : (٢٣/ ١٧٤) ، الترجمة : (١٠٩) .

وسبب سقوطها تآمر الوزير الباطني ابن العلقمي ، مع الباطني هولاكو وشيخه الباطني نصير الطوسي ، فقتلوا العلماء وفي مقدمتهم أستاذ دار الخلافة أبو محمد ، محيي الدين ، يوسف بن عبد الرحمـٰن بن علي بن الجوزي ، البكري ، التيمي ، القرشي ، وأولاده الثلاثة : عبد الرحمـٰن وعبد الله وعبد الكريم .

انظر ؛ « سير أعلام النبلاء » : (٢٢/ ٢٠١ ، ٢٣/ ١٨٣) ، (٢٣/ ٣٧٢) ، الترجمة : (٢٦٦) ، و(٢٣/ ٣٧٤) ، الترجمة : (٢٦٧) .

واستطاع المماليك الأتراك والعرب أن يصدوا جيوش المغول في معركة عين جالوت سنة (٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠م) . ثم قام آبقا بن هولاكو (١٢٦٥ ـ ١٢٨٢ م) بتوطيد المملكة ومحاربة المماليك ، ثم استولى على بلاد الكرج (جورجيا القوقاز) . وقام بعقد علاقات سياسية مع أوروبا المسيحية ، وسُفِكت دماءُ الْمُسْلِمِين السُّنَّة في العراق والشام والأناضول في عهد الزنديق غازان (١٢٩٥ ـ ١٣٠٤م) ، وخضعوا للمحنة الكبرى على يد الرافضي أولجايتو (١٣٠٤ ـ ١٣١٦م) الذي خيرهم بين التشيع والقتل بالسيف ، ولـٰكن آخر السلاطين الإيلخانيين الكبار أبو سعيد (١٣١٦ ـ ١٣٣٥م) نبذ حِقدَ التشيع ، وعقد مُصالحة مع دولة المماليك في مصر فاغتاله الباطنيون ، وانقسمت الدولة بعده إلى عدة مناطق حكمت كل منها أسرة مُستقلة .

إني أوردتُ فيها قواعد العقائد ؛ من العِلم المنسوب إلى الأصالة ، واحترزت في تقريرها عن الإطناب والإطالة مخافة أن يؤدي إلى السآمة والملالة ، وأقدّم ذكر أصول يجب الوقوف عليها في كل حالةٍ ، وهي هٰذه : أصلٌ : كل ما يمكن أن يُعبّر عنه ، فإمّا أن يكون موجوداً ، وإما أن لا يكون . . .

آخره : . . . غير متمكنة منها تمكّن الممكنات ، بل كانت مُعرَّضة للزوال والفوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها ، والنفوس الخالية عن الطرفين كنفوس الصبيان والبُلْهِ غير متألمة ، وتكون لها لذاتٌ ضعيفة بحسب إدراكها لذاتها ، ولما لا بدّ لها منه . والله أعلم بحقائق الأمور ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً .

ملاحظات : بلغ مقابلةً . طالع في هٰذا الكتاب الذي أوله قواعد العقائد ، علاء الدين الحلي (١) . المشهور برويس ، عبد أهل البيت . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٢٥ هـ/ ١٣٢٥م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات ضبطاً كاملاً ، والعناوين وكلمة أصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك موسى بن زكريا . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٣٦ .

---

(١) لعله الشاعر الرافضي ؛ علي بن الحسين ؛ علاء الدين الحلي ت ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤ م .

RAGIP PAŞA - 803

ESER ADI:el-MAKALATÜ'n-NASIRİYYE

MÜELLİFİ: TUSİ NASIRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**22**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**243*185-181*111**	**SATIRSAYISI:**	**17**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي ويا مونسي في وحدتي عند شدتي ويا من نقضت العهد بيني وبينه مرارا فلم يقطع على تفجعي
اغثني فاني قد عصيتك جاهلا اغثني فقد طالت ذنوبي بليتي فلو ان لا عينيا تسيح بادمع تحث على نفسي وطالت نياحتي
ولكن ذنوبي ارهقتني جراحها فقلت دموعي من شقائي وقسوتي فاصبحت ماسورا بذنبي مقيدا فوا سوء حالي من بلائي وغفلتي

الباب الاول كتاب مجمع الرسايل

المقالة النصيريه في الكلام لنصير الطوسي
ويليه
شرحها الموسوم بالرسالة العزيه في شرح
المقالة النصيريه

T. C.
MİLLÎ [illegible] BAKANLIĞI
RAĞIP P[illegible] KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~660~~ / 1-2

RAĞIP P.
Ka. N.
795

٨٠٧
سطر
١٧

٧٩٧

نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله المنقذ من الحيرة والضلالة والصلوة على محمد المخصوص
بالرسالة وآله الموصوفين بالعدالة يقول صاحب هذه المقالة اني
اوردت فيها قواعد العقايد من العلم المنسوب الى الاصالة واحترزت
في تقريرها عن الاطناب والاطالة مخافة ان يؤدي الى السامة والملالة
واقدم ذكر اصول يجب الوقوف عليها في كل حالة وهي هذه

أصل كل ما يمكن ان يعبر عنه فاما ان يكون موجودا واما ان
لا يكون وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الموجود والثابت
وبين المعدوم والمنفي عند المحققين ومشايخ المعتزلة يقسمون
الثابت الى موجود ومعدوم والواسطة بينهما تسمى بالحال ويجعلون
ن
المنفي ما عدا هذه الثلثة والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا ويكون
ذهنيا ويكون كليهما وكذلك المعدوم **اصل اخر** كل ما
يمكن ان يعبر عنه فاما ان يجب وجوده او يجب عدمه او لا يجب احدهما
والاول هو الواجب والثاني هو الممتنع والمحال او المستحيل والثالث هو
الممكن والجايز اما الواجب فاما ان يكون وجوبه لا عن غيره وهو الواجب
لذاته واما ان يكون وجوبه عن غيره فيكون واجبا بغيره ممكنا لذاته
وكذلك الممتنع وما يفيد وجود غيره يسمونه موجِبا او علة وذلك

الغير يكون موجَدا او معلولا والممكن لذاته متساوي النسبة الى
طرفي وجوده وعدمه فان كان له موجد كان موجودا وان لم
يكن له موجد بقي على حالة العدم ويكون عدم موجده كالعلة
لعدمه **اصل آخر** كل ما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره
فهو ذات والا فهو صفة مثلا اذا قلنا موصوف عنينا به شيئا له صفة
عنينا به ما
فالشيء هو الذات وقولنا له صفة هو صفته **اصل آخر** كل موجود
فاما ان يكون لوجوده اول ولا محالة يكون لا وجوده متقدما على
وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قديما وازليا
والتقدم يكون بالذات كتقدم الموجِد على ما يوجده او بالطبع كتقدم
م
الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على الحاضر او بالشرف
كتقدم المعلم على متعلمه او بالوضع كتقدم الاقرب على الابعد
والمتكلمون يزيدون على ذلك التقدم للامس على اليوم **اصل اخر**
ما يوجد من الممكنات فاما ان يوجد قايما بذاته كالانسان وهو الجوهر
او يوجد قايما بغيره كالحركة وهو العرض ويسمى العرض حالا وذلك
ذوالك
الغير محله والحكماء يقولون الحال ان كان سببا لقوام محله كالانسانية
لبدن الانسان كان صورة ومحله مادته وان لم يكن كذلك
كالبياض في كان عرضا ومحله موضوعه والجوهر عندهم

الجسم

كل ما لا يكون في موضوع سواء كان صورة او مادة او النفس او العقل
مركبا منهما وهو الجسم عندهم او غير ذلك واما عند المتكلمين
فالجسم مؤلف من اجزاء لا تتجزى يسمون كل جزء منها بالجوهر الفرد
وتاليفه عند الاشعرية من جوهرين فصاعدا وعند المعتزلة اما
من اربعة جواهر واما من ثمانية فصاعدا لكون الجسم عندهم
ما هو الطويل العريض العميق والجوهر الفرد عند الحكيم ممتنع
الوجود والاعراض عند اكثر المتكلمين احد وعشرون نوعا وعند
بعضهم ثلثة وعشرون نوعا عشرة منها تختص بالاحياء وهي الحيوة
والشهوة والنفرة والقدرة والارادة والكراهة والاعتقاد
والظن والنظر والالم واحد عشر تكون للاحياء وغير الاحياء
وهي الكون وهو تشمل اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والتاليف والاعتماد كالثقل والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة واللون والصوت والرائحة والطعم والاثنان اللذان زاد
بعضهم فيها الفناء والموت والحكماء قالوا اجناس الاعراض
تسعة الكم والكيف والمضاف والوضع والاين ومتى والملك
والفعل والانفعال وتسمى هي مع الجوهر بالمقولات العشرة الشاملة
لجميع الممكنات **اصل آخر** الموجودات اما متماثلة واما متضادة

واما متخالفة اما المتماثل فكالبياضين المتساويين في البياضية واما
المتضادة فهي الاعراض التي تكون من جنس واحد لا يمكن ان تجتمع في
محل واحد في وقت واحد ويمكن خلوها فيه على التعاقب وخلوه
عنها جميعا كالالوان والحكماء زادوا في قيودها ان يكون
بينهما غاية البعد فاذا تجوز ان يكون لعرض اضداد كثيرة
على الراى الاول ولا تجوز ان يكون له الا ضد واحد على الراى الثاني
وما عدا المتماثلة والمتضادة فمختلفة واعلم ان التقابل الذي يشمل
التضاد وغيره على اربعة اوجه احدها بالتضاد والثاني التقابل بالنفي
والاثبات والثالث التقابل بالملكة والعدم كالبصر والعمى والرابع التقابل بالتضايف
كالابوة والبنوة **اصل آخر** الدور محال وهو ان يكون
المعلول علة لعلته بواسطة او بغير واسطة او المتاخر من حيث هو
متاخر متقدما على متقدمه من تلك الحيثية والتسلسل عند الكل
المتكلمين محال مطلقا وبالجملة كل عدد يفرض غير متناه لان
كل عدد يفرض فهو قابل للقلة بان ينقص منه شيء وللكثرة
بان يزاد عليه شيء وكل قابل للقلة والكثرة فهو متناه واما
عند الحكماء فكل عدد تكون آحاده موجودة دفعة او لا
يكون له ترتيب فيجوز ان يكون غير متناه فهذه هي الاصول التي اردنا

المسئلة السادسة في تمام القول في الوعد والوعيد اتفقوا
على ان المؤمن الذى عمل صالحا يدخل الجنة ويكون خالدا فيها
وعلى ان الكافر يدخل جهنم ويكون خالدا فيها واما الذى
خلط عملا صالحا بعمل غير صالح فاختلفوا فيه قالت التفضيلية
من اهل السنة وغيرهم عسى الله ان يعفو عنه برحمة او بشفاعة
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والا فيدخله جهنم ويعذبه
عذابا منقطعا ويرده الى الجنة يخلده فيها لكونه مؤمنا وقالت
الوعيدية من المعتزلة وغيرهم ان صاحب الكبيرة ان لم يتب
كان خالدا في النار ثم اختلفوا فقال ابو على الجبائى بالاحباط
وهو انه اذا اقدم على كبيرة احبطت الكبيرة جميع اعماله الصالحة
المتقدمة ويكون معاقبا على ذلك الذنب ابدا وقال ابنه ابو
هاشم بالموازنة وهو ان توازن اعماله الصالحة وذنوبه الكبائر
ويكون الحكم للاغلب قيل لهم ان غلب احدهما لم يكن ان
يكون له تاثير فيما غلب عليه قالوا في جوابه للعمل الصالح استحقاق
ثواب يلزمه وللكبيرة استحقاق عقاب يلزمه فيؤثر كل واحد
من العملين في استحقاق الآخر بان ينقصه حتى يبقى في الآخر بقية من
احد الاستحقاقين بحسب رجحانه فيحكم بذلك وهذا ماخوذ من

عملا صح

قول

قول الحكماء في المزاج فانهم قالوا تتكسر سورة كيفية كل عنصر
سورة كيفية العنصر الذى يقابله ويخالطه حتى يستقر العنصران
على كيفية واحدة متشابهة في العنصرين وهو المزاج وصاحب
الصغيرة عندهم معفو عنه اذ لا تاثير لذلك في العمل الصالح
واطفال الكفار ملحقة بهم عند اهل السنة وتحشر في
نعيم بلا ثواب كالحيوانات عند غيرهم فهذا ما قالوه في هذا
الباب واما القائلون بالثواب والعقاب النفسانيين قالوا
النفوس باقية ابدا فان كانت مدركة لذاتها وللذوات
الباقية معتقدة لما يجب عليه ان تعتقد مما متحلية بالاخلاق
الفاضلة والاعمال الصالحة منقطعة العلاقة عن الاشياء
الفانية وكان جميع ذلك ملكة راسخة فيها كانت من
اهل الثواب الدائم وان كانت عديمة الادراك للذوات الباقية
معتقدة لما لا يكون مطابقا لنفس الامر مايلة الى اللذات
البدنية منغمسة في الامور الدنياوية الفانية متخلقة
بالاخلاق الفاسدة وكان ذلك ملكة راسخة فيها كانت
من اهل العقاب الدائم لفقدان ما ينبغي لها ووجود ما لا
ينبغي معها دائما وبين المرتبتين مراتب لا نهاية لها بعضها اميل

إلى السعادة وبعضها إلى الشقاوة وإن كانت الخيرات أو الشرور
غير متمكنة منها تمكن الممكنات بل كانت معرضة
للزوال والفوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها والنفوس
الخالية عن الطرفين كنفوس الصبيان والبله تبقى غير متألمة وتكون
لها لذات ضعيفة بحسب إدراكها لذاتها ولما لا بد لها
منه والله أعلم بحقائق الأمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ٥

كتاب الرسالة العزية
في شرح المقالة النصيرية

[١٠٣٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : الرسالة العزية في شرح المقالة النصيرية (١) .

المؤلف : حسن بن محمد بن شرفشاه ، الحسيني ، الإستراباذي ، الموصلي ، الباطني ، أبو الفضائل ، ركن الدين ، أبو محمد ت ٧١٥ هـ/ ١٣١٥م (٢) .

عدد الأوراق : ٢١/ ب ـ ١٩١/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٩٤ ، الورقة ٢٤٣ × ١٨٥ ـ ١٨١ × ١١١ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رَبِّ يَسِّر . أما بعد حمد الله المنوّر قلوب العارفين بطلائع معرفته ، الشارح صدور السالكين بلوامع هدايته ، المزين لسان الطالبين بكلمة تحميده وتمجيده ، المعظِّم شأنَ الواصلين بتوحيده وتفريده ؛ الذي ارتفع عن أن تدركه الأبصار الناظرة ، وامتنع أن تحويه الأفكارُ الخاطرة . . . ولا شكّ أن علم الكلام أشرف من

---

(١) RİSALETÜ’l- İZZİYYE ŞERHU’l- MAKALATİ’n- NASIRİYYE .
توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٢٣٨ ، وقد ادعى المفهرسون أنها في شرح قواعد العقائد للغزالي ، وهـٰذا غلط ، وقد ورد هـٰذا الخطأ في معجم المؤلفين لكحالة ، وتبعه أيضاً قره بولوط في معجم تاريخ التراث : ٢/ ٨٦٨ . والصحيح أنها في شرح قواعد نصير الطوسي الباطني .

(٢) ESTARABADİ RÜKNEDDİN HASAN b. MUHAMMED .
ابن شرف شاه الاستراباذي ، (٦٤٥ ـ ٧١٥ هـ = ١٢٤٧ ـ ١٣١٥ م) ، مُنجّم مشارك في علوم النحو والتصريف والفقه والمنطق ، والطب والكلام ، اشتغل على النصير الطوسي ، وصار معيداً في درس أصحابه ، وكان مبجلاً عند الروافض الباطنيين المغول الإيلخانيين ، وقدِم الموصل ، وولي تدريس المدرسة النورية ، وكان لا يحفظ القرآن . وقد مات في الموصل . وله من المؤلفات : شرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح مقدمة ابن الحاجب المسماة بالكافية مخطوط في مكتبة مسجد أعظم : ١١٥٧ ، وحاشية على الفوائد الضيائية في شرح الكافية مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٦١١٢ ، وحاشية على الشرح المتوسط على الكافية مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٣٤٥ ، ومكتبة أحمد الثالث : ٢٢٠٥ ، وشرح الشافية لابن الحاجب في التصريف مخطوط في القاهرة ملحق : ٥٧٣١/ هـ ، والوافية في شرح الكافية ؛ الشرح المتوسط مخطوط في المدرسة الأحمدية بحلب : ٩٥٤ ، والأحمدية في الموصل : ١٥/ ٢٠ ، وأحمد الثالث : ٢١٦٨ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٧ ، وأحمد الثالث قوغشلر : ١١١٤ ، وخزانة الأمانات : ١٨٩٠ ، ١٨٩٣ ، وعموجه زاده : ٤١٤ ، وكوبريلي : ١٤٩٠ ، وشرح الحاوي الصغير في فقه الشافعية (شرحه شرحين) ، للقزويني ، و(شرح ديوان الحماسة مخطوط في الجزائر : ١٧٩٠) وكتاب (مرآة الشفا) في الطب ، وشرح المطالع في المنطق ، ومقاصد السول في علم الأصول مخطوط في راغب باشا : ٨١٤ .
انظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٢/ ١٦ ـ ١٧ ، وتتمة المختصر لابن الوردي : ٢/ ٢٦٣ ، مختصر دول الإِسْلام : ٢/ ١٧١ ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي : ٩/ ٢٣١ ، وشذرات الذهب : ٦/ ٣٥ ، ٤٨ ، وبغية الوعاة للسيوطي : ٢٢٨ ، وكشف الظنون : ١/ ٦٢٦ ، ٢/ ١٠٢١ ، ١٣٥٨ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٦ ، ١٦٤٨ ، ١٨٥٥ ، وهدية العارفين : ١/ ٢٨٣ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٢١٥ ، ومعجم المؤلفين : ٣/ ٢٨٣ . وروضات الجنات للخوانساري : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ومرآة الجنان لليافعي : ٤/ ٢٥٥ ، وأعيان الشيعة للعاملي : ٢٣/ ١٤١ ـ ١٤٥ ، وأعلام الشيعة لآغا بزرك الطهراني : ٥/ ٢٥٥ .

سائر العلوم... وبعد فلما كان المختصر الموسوم بقواعد العقائد من تصانيف مولانا علامة العالم... أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، متع الله الإِسْلام والمسلمين بطول بقائه، ورصّع بجواهر الدوام إكليل علائه قد اشتمل من عِلم أصول الدين على زبدة أفكار الحكماء والمتكلمين... فرأيت أن أشرحه لجماعة المحصلين على وجهٍ تعظم الفائدة به، وأسميه باسم المولى العالم العادل عبد العزيز بن جعفر تغمّده الله برحمته... وقد سميته: بالرسالة العزية في شرح المقالة النصيرية...

آخره:... اعلم أن في أحوال النفس بعد مفارقة البدن اختلافاً عند القائلين بوجود النفس الناطقة، فمنهم من قال: بأنها تنعدم عند انعدام البدن، وتعود عند عوده... وأما النفوس الخالية عن الهيآت الموجبة للسعادة والشقاوة كنفوس الصبيان والبُلُه تبقى غير متألمة لعدم سبب تألُّمها، ويكون لها لذة ضعيفة لكونها مدركة لذواتها، والشيء لا ينفكّ عن الذات، وقد قيل فيه أقوال كثيرة ولا قطع بواحد منها. والله تعالى أعلم بحقائق الأمور، ولنختم الكلام ها هنا، والحمد لله رب العالمين، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وذلك في سنة خمسٍ وعشرين وسبع مائة حامداً ومصلياً ومُسلّماً.

ملاحظات: مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٨٠٣/١. وقف راغب باشا.

رقم السي دي: ٥١٨٣٦.

RAGIP PAŞA - 803

ESER ADI:RİSALETÜ'l-İZZİYYE ŞERHU'l-MAKALATİ'n-NASIRİYYE

MÜELLİFİ: yazarı yok

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0725/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1325/01/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ:** **NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 23-191 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 243*185-181*111 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

إلى السعادة وبعضها إلى الشقاوة وإن كانت الخيرات أو الشرور
غير متمكنة منها تمكن الممكنات بل كانت معرضة
للزوال والفوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها والنفوس
الخالية عن الطرفين كنفوس الصبيان والبله تبقى غير متألمة وتكون
لها لذات ضعيفة بحسب إدراكها لذاتها ولما لا بد لها
منه والله أعلم بحقائق الأمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ٥

كتاب الرسالة العزية
في شرح المقالة النصيرية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اما بعد حمد الله المنور قلوب العارفين بطلايع معرفته الشارح صدور السالكين بلوامع هدايته المزين لسان الطالبين بكلمة تمجيده وتحميده المعظم شان الواصلين بتوحيده وتفريده الذي ارتفع عن أن تدركه الابصار الناظرة وامتنع ان تحويه الافكار الخاطرة وتقدس بشموس سرمديته عن ان يغيبه الليل والنهار وتنزه بعلو صمديته من ان يخفى عليه شيء من مكنونات الضماير والاسرار والصلوة على المخصوصين بالنفوس القدسية المكملين لساير النفوس الانسية خصوصا على رسوله محمد الذي ارسله منار الحق ورحمة لجميع الخلق وعلى آله واصحابه واوليائه فان شرف العلم يظهر من وجوه احدها شرف المعلوم وثانيها وثاقة البراهين وثالثها شدة الحاجة اليه ورابعها احتياج ساير العلوم الدينية اليه ولا شك ان علم الكلام اشرف من ساير العلوم بجميع هذه الاعتبارات اما بالاعتبار الاول فلان معلومه هو واجب الوجود وصفاته واما بالاعتبار الثاني فلوجوب كون الادلة المستعملة فيه يقينية واما بالاعتبار الثالث فلان فلان السعادة الاخروية التي هي الغاية القصوى لا تحصيلها الا بالايمان بالله ورسوله وباليوم الآخر الذي لا يمكن تحصيله الا بهذا العلم واما

بسلطنته

يمكن صح

بالاعتبار

بالاعتبار الرابع فانه ما لم يثبت ان للعالم صانعا حيا قادرا لم يمكن الشروع للفقيه والمحدث والمفسر في علومهم وبعد فلما كان المختصر الموسوم بقواعد العقايد من تصانيف مولانا علامة العالم قدوة ارباب التحقيق استاد الدنيا حجة الحق على الخلق افضل المتقدمين والمتأخرين مكمل علوم الاولين والآخرين ذي الحكم الزاهرة والهمم الباهرة الذي خضعت

وملأت الاقطار شموس حكمته وتلألأت الابصار نجوم طلعته نصير الحق والملة والدين حجة الاسلام والمسلمين ابي جعفر محمد ابن محمد بن الحسن الطوسي متع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه ووضع بجواهر الدوام اكليل علائه قد اشتمل من علم اصول الدين على زبدة افكار الحكماء والمتكلمين كان ذلك داعيا لي ازدحام الراغبين باعثا اليه وفود الطالبين فرأيت ان اشرحه لجماعة المحصلين على وجه تعظم الفايدة واسميه باسم المولى العالم العادل عبد العزيز بن جعفر تغمده الله برحمته وافاض عليه سجال كرمه ورضوانه رغبة في تخليد جده وارباء في تجديد مجده ليفوز بثناء المحصلين على انعامه والدعاء لدوام ايامه لا زالت سامية الماجد جامعة للمناقب والمحامد وقد سميته بالرسالة العزية في شرح المقالة

بوجه صح

والاعمال الصالحة منقطعة العلاقة عن الاشياء
الفانية وكان جميع ذلك ملكة راسخة فيها
كانت من اهل الثواب الدايم وان كانت عديمة
الادراك للذة وان الباقية معتقدة لما لا يكون
مطابقا لنفس الامر مايلة الى اللذات البدنية منغمسة
في الامور الدنياوية الفانية متخلقة بالاخلاق الفاسدة
وكان ذلك ملكة راسخة فيها كانت من اهل
العقاب الدايم لفقدان ما ينبغي لها ووجود ما لا ينبغي
معها دايما وبين المرتبتين مراتب لا نهاية لها بعضها اميل
الى السعادة وبعضها الى الشقاوة وان كانت
الخيرات او الشرور غير متمكنة منها تمكن الملكات
بل كانت معرضة للزوال والفوات زالت سعادتها
وشقاوتها بزوالها والنفوس الخالية عن الطرفين
كنفوس الصبيان والبله تبقى غير متالمة ويكون
لها لذات ضعيفة بحسب ادراكها لذاتها ولا بد
لها منه والله تعالى اعلم بحقايق الامور اعلم
ان في احوال النفس بعد مفارقة البدن اختلافا عند

القائلين

القايلين بوجود النفس الناطقة فمنهم من قال انها تنعدم
عند انعدام البدن وتعود عند عوده وهو ضعيف
لانا بينا انها لا يمكن ان تنعدم وان اعادة المعدوم
محال ومنهم من قال ان وجود تلك النفس موقوف
على ذلك البدن فاذا انعدم ذلك البدن وجب انعدام
النفس وفيه نظر ايضا لانا لا نسلم ان وجود النفس
موقوف على البدن حدوثها متوقف عليه فانه
شرط معد لحدوثها ولا يلزم من انعدام شرط
حدوث الشيء فان البناء شرط لحدوث البناء ولم
انعدام الشيء صح
يلزم انعدام البناء عند انعدام البناء وبالجملة
انا بينا انها حادثة مع البدن فلا يلتفت الى اختلافات
فيه وسبب سعادتها ادراك الملايم من حيث
هو ملايم وسبب شقاوتها ادراك المنافي من حيث
هو مناف والملايمة للنفس ادراك الموجودات
بان يحصل لها ما يمكن ان يدرك من الحق الاول بانه
واجب الوجود بري عن النقصان منبع لفيضان الوجود
والخير والجود ثم يدرك معلوله الاول على ما هو

به ثم معلوله الثاني والمعلولات على ما هو
عليه هذا بالعقل النظري واما بالعقل العملي
فهو ان يحصل له التنزه من الهيآت البدنية الردية
التي يوجب استغراقها في مقتضيات القوى الجسمانية
والغفلة عن العالم العقلي وسبب شقاوتها ان
يحصل لها الشعور بانه امكن لها تحصيل الكمال
باكتساب المجهولات من المعلومات فتشتاق اليه
ويحصل لها تعذب بسبب ذلك وان يحصل لها بسبب
التعلق بالبدن اخلاق مذمومة وهيات بدنية ردية لا
يقال لو كان الجهل والهيات البدنية مضرين
موجبين للعذاب وكذلك لو كان الموجودات ادراك ع
كما هي والتنزه عن الهيات البدنية موجبا للذة
لاحسسنا كل واحد منهما لكنه ليس كذلك
لانا نقول انما لم يحصل اللذة والالم لوجود مانع وهو
استغراق النفس في تدبير البدن فاذا فارقت البدن
ال العائق وتمت السعادة او الشقاوة وبين المرتبة
التي تحصل لصاحبها سعادة ابدية وبين المرتبة التي

تحصل لصاحبها شقاوة ابدية توجب مراتب لانها
لا نهاية لها فيكون بعضها اميل الى السعادة
وبعضها اميل الى الشقاوة وان لم تكن الخيرات
والشرور متمكنة منها تمكن الملكات
وكانت معرضة للزوال والفوات زالت السعادة
بزوال الخيرات والشقاوة بزوال الشرور
واما النفوس الخالية عن الهيات الموجبة
للسعادة والشقاوة كنفوس الصبيان والبله
فتبقى غير متألمة لعدم سبب تألمها ويكون
لها لذة ضعيفة لكونها مدركة لذواتها
والشيء لا ينفك عن الذات وقد قيل فيه اقوال
كثيرة ولا قطع بواحد منها والله تعالى
اعلم بحقائق الامور ولنختم الكلام هاهنا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وذلك
في خمس وعشرين وسبعمائة حامدا ومصليا
ومسلما ه

هذا كتاب الكتاب الذي في اللسا
سعفص قرشت
ابجد هوز حطي كلمن
بحد صطعلالا ا ا ب ب ب ط صرص رس ر ر د د ح ح
ب ب ح و ح هه لالا و لا ى
ع ع ف ف ى ى ك ا م ر ر س
سكنا
الكله
ع
ا عد
ابجد صطعا
ا ب ت ث ج ح خ د ر
ب ص ص ط ه ط

طالع في هذا الكتاب الذي اودعه وفوائد العقار
افقر عبد الله تعالى رسول الله علاء الدين الحلبي
المشهور بدرويش الامي عفي عنه البيد

[illegible] صلى الله عليه من اكرم عالما فقد اكرمني
ومن اكرم الله فله الجنة صدق

[illegible]

[١٠٣٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٤/ ١ .

عنوان المخطوط : القصيدة النونية ؛ جواهر العقائد ، عُجالة ليلتين (١) .

المؤلف : خضر بك بن جلال الدين بن نصر الدين أحمد پاشا بن إبراهيم ، السفري حصاري ، الحنفي ، خير الدين (ت ٨٦٣هـ/ ١٤٥٩م) (٢) .

---

(١) el- KASİDETÜ’n- NUNİYYE .

توجد منها مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ١٣٧٨ ، وتوجد حاشية على شرح الخيالي لقصيدة النونية خضر بك تأليف : محمد الشهير بآينه زاده السيروزي مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ١٦٨٠ . وشرح الخيالي مخطوط في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ ، ٨٠٤/ ٢ .

وطبعت في إستانبول سنة ١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٢٤ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٦٠٥ ـ ١٦٠٧ .

(٢) HIZIR BEG b. CELALEDDİN (KADİ- i KOSTANTİNİYYE) .

المولى خضر بك بن جلال الدين ، ولد ونشأ في بلدة (سيوري حصار) (٨١٠ ـ ٨٦٣ هـ = ١٤٠٧ ـ ١٤٥٩ م) (وتاريخ وفاته بحساب الجمل : لازال عليه الرحمة) = ٨٦٣ هـ ، عالم مشارك في النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض والكلام وغيرها . درس وصنف وجمع وأفاد . وهو من أحفاد نصر الدين خوجه القرماني تتلمذ على والده القاضي ، ودرس على المولى يكان الذي زوجه ابنته التي ولدت له سنان باشا ويعقوب باشا ، وقد درس في المدرسة السلطانية في بورصة ، وبعد فتح القسطنطينية تولى قضاءها . وهو أول من تولى قضاء القسطنطينية بعد فتحها سنة (٨٥٧هـ ١٤٥٣م) ، ولخضر بك أشعار عربية وتركية وفارسية ، وله منظومة نونية ثانية من البحر الوافر تُسمّى جواهر العقائد ؛ عجالة ليلتين ، أيضاً ، ومطلعها :

ألا يـــا أيهـــا السُّـــلْطان نظمـــي   عجالـــة ليلـــةٍ أو ليلتيـــن .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩) .

ومن مؤلفاته المخطوطة : تحفة سلطان مراد خان الثاني بالفارسية مخطوط في مكتبة بايزيد عمومي : ٥٥٧٧ الأوراق : ٤١ ـ ٤٤ ، وترجمة القصيدة النونية مخطوطة في مكتبة قره حصار : ١٨١٣ ، وتفسير سورة يس مخطوط في مكتبة إبراهيم أفندي : ١٤٠ ، ومكتبة علي أميري : ٥٨ ، ٥٩ ، وترجمةكليات خواجه عبيد الله أحرار مخطوطة في مكتبة وهبي أفندي : ٢٠٤٧/ ٣ ، ترجمة مطالع الأنوار للأرموي بالفارسية مخطوط في مكتبة آياصوفيا/ إستانبول : ٢٤٨٨ ، وقصائد خضر بك مخطوطة في جامعة القاهرة : ١٩٠٥ . ومن كتبه المطبوعة : المطالب العرفانية والإيضاحات السنية طبعت في إستانبول سنة ١٣١٢ هـ ، وتحفة الفوائد على جواهر العقائد ؛ شرح القصيدة النونية طبعت في إستانبول سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩١٠م .

ومن مؤلفاته أيضاً : حواش على حاشية الكشاف للتفتازاني ، و(أرجوزة في العروض) . وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة أورد فيها دقائق وأسئلة مع الإيجاز والتحرير ، وله غير ذٰلك .

وله ولد مشهور هو : يعقوب پاشا بن خضر بك (خير الدين) ابن جلال الدين بن نصر الدين السفري حصاري ، سنان الدين چَلَبِي ، الحنفي (ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦ م) .

(انظر الرقم الحميدي : ٤٧٩) . وانظر : الشقائق النعمانية طبعة بيروت : ٥٥ ، وطبعة إستانبول : ٩١ ـ ٩٤ ، وحدائق الشقائق للمجدي : ١١١ ـ ١١٤ ، والضوء اللامع : ٣/ ١٧٨ ، والفوائد البهية : ٧٠ ، والطبقات السنية : ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ٧٨ . وكشف الظنون : ٢/ ١٣٤٨ . وهدية العارفين : ١/ ٣٤٦ ، والأعلام للزركلي :

عدد الأوراق: ١/ ب ـ ٤/ ب. وَقِيَاسَاتُهَا: ٨٣، الورقة ٢٠٤ × ١٤٦ ـ ١٤٨ × ٠٨٠، **عدد الأسطر**: (١٥).

أوله: بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله عالي الوصف والشان   منزّه الحلم عن آثار بطلان
منه الصلاة على مبدي شرائعه   نبينا المصطفى من نسل عدنان
والآل والصحب ثم التابعين لهم   ما جادت السحب للمرعى بهتان
هٰذي عقائد عبد مذنب جان   يوصى بها كل موصوف بإيمان
أعدها ذخر يوم الارتياب به   مستودعاً عند ذي عدل وإحسان

إلهيات

إلٰهنا واجب لولاه ما انقطعت   آحاد سلسلة حفت بإمكان
كذا الحوادث والأركان شاهدة   على وجود قديمٍ صانعٍ بانِ

آخره: ...

وبعد نصَّ أبوبكر لفاروق   وبعده صار شورى بين أركان
فسلمت خمسة منهم لسادسهم   فبايعوه بطوع بين أعيان
وذاك عثمان ثم القوم جلتهم   قد بايعوا لعلي عقد رضوان
واذكر صحاب رسول الله قاطبة   بالبر والخير واهجر طعن مطعان
وكلهم بذلوا للدين مهجتهم   وللشريعة كانوا خير أعوان
يا رب لا تسلبنّي حبَّهم أبدا   مَن قال: آمين. يأمن سلْب إيمان
ودام نضرة مَن بالخير يذكرني   ما أخضرّ وجه الربى من قطْر نيسان

تمت الرسالة المقبولة.

ملاحظات: **تاريخ النسخ**: سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش وفي قصاصات ورق مضافة، وتصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش، وعَليه تملّك

٢/ ٣٠٦، ومعجم المؤلفين: ٤/ ١٠٠، والفهرس الشامل الأردني: (٦: ٢٦٣) ٢٦٩. وعثمانلي مؤلفلري: ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، وتذكرة الشعراء لقنالي زاده: ١/ ٣٤٠.

مفتي زاده عبد الرحيم ، عثمان زاده عبد الله . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١١ .

RAGIP PAŞA - 804

ESER ADI:el-KASİDETÜ'n-NUNİYYE
MÜELLİFİ: HIZIR BEG b. CELALEDDİN (KADİ-i KOSTANTİNİYYE)
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 4 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*146-148*080 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالي الوصف والشان • منزه الحكم عن ابناء بطلان • منه الصلوة
على مبدي شرايعه • نبينا المصطفى من نسل عدنان • والآل والصحب
ثم التابعين لهم • ما جادت السحب للمرعى بتهتان • هذي عقايد عبد
مذنب جان • يوصي بها كل موصوف بايمان • اعدها ذخر
يوم لا ارتياب به • مستودعا عند ذي عدل واحسان
الهيات الهنا واجب لولاه ما انقطعت • احاد سلسلة حفت
بامكان • كذا الحوادث والاركان شاهدة • على وجود قديم صانع بان
خلق الخلائق خلوا عن مخالفة • اذ لا توارد ينفي القول باثنين • وذاته
ليس مثل الممكنات فما • حكم الوجوب مع الامكان سيان
نفي غناه عن الاغيار كثرته • لحاجة الكل فيما فيه جزآن • وليس كلا
ولا جزءا ولا عرضا • ولا محلا لاعراض واكوان • ولا تعقل جوهرا ايا
عنيت به • ونزه الاسم عن ايهام نقصان • بكل شيء محيط لا اتحاد له
ولا حلول لدى اصحاب عرفان • ولا اتصال باحياز واوقات
ولا اتصاف باشكال والوان • حي سميع بصير عالم شاء • ذو قدرة

ذو قدرة وكلام غير الحان • وكثرة القدماء غير لازمة • اذ لم تكن
غيرها وعينا يبطلان نفي التسلسل جمعا او معاقبة • احاد قدرته
ذي صنع واتقان • كما استدل على علم المؤثر من اتقان افعاله ارباب
ايمان • وليس يخرج شيء عن ارادته • لكنه قط لا يرضى بكفران • وعلمه
بالزمانيات حاطبة • لا يقتضي فيه توقيتا بازمان • ليس الارادة امرا
ذا ابتغاء بل وصف يخصص مقدورا برجحان • يجوز ترجيح ما ينفي ترجحه
كفى اتانين من ماء لعطشان • تكوينه ازلي لا زمان له • لكن مكونه في الوقت
والآن • كلامنا صفة نفسية فيها نما زعم اخرس او عجم حيوان
فليس علما بشيء او ارادته لفوقها • باقتران عند وجدان • لا تقتضي
خلق نفسي وكثرته • خلق اللغات كانجيل وفرقان • الشرع
ليس لتنويع للكلام لما يكفي لاثباته اعجاز قرآن • ورؤية الله بالابصار
واقعة للمؤمنين ولكن لا للعميان • يرى الهوية لا من جوهريته •
او كونه عرضا او سبق فقدان • حقيقة الحق لم تعقل بعالمنا • لكن
ترد وهم في دار رضوان • **الافعال** الله خالق افعال العباد • وما
يظن توليده من فعل انسان • ما مثل حقيقي واثر نسبا • على المجاز

على المجاز الى الرسل و شيطان ۰ الحسن والقبح شرعيان لكنا ۰ نقول بالعقل
ايضا قد بينا لكم ۰ وللعباد اختيار وهو كسبهم ۰ فيوصفون بطوع ۰ او
او بعصيان لا دخل للعقل في حكم الآله ودع تجويز تعليله في البعض
ولكن ولا يكلف عبد فوق طاقته ۰ لكنه لا العقل عاجز عن ان
لو كان اصلح فرضا ما ابتلى احدا ۰ بالكفر والفقر والبلوى واخوان
والرزق ما سيق للحيوان ياكله ۰ محرما او مباحا فهو قسمان ۰ و
ولا يقدم حيوان على اجل ۰ والآن تقطع عن اسباب غيلان ۰ كل العناصر
والافلاك حادثة ۰ وجزؤها جوهر فرد ببرهان ۰ للعلويات بالسفلى
ربط لا تعليل ۰ اذ قد يدور مدار بل مضافان ۰ **النبوات** الله ارسل
فينا بالهدى رسلا ۰ مصدقين بآيات وتبيان ۰ لحاجة الخلق
في حكم العقول الى متمم ۰ وكذا في علم اديان لولاه لم ينتظم امر المعاد
ولا امر المعاش ولا ايثار عدوان ۰ محمد افضل الرسل الذي سمعوا
تصديقه من جماد ذات و ذيبان ۰ واعره بين في حالتيه لمن كانت
له في اعتبار الحال عينان ۰ اخباره عن غيوب كالحكاية ببلوى
تصيب بعثمان بن عفان ۰ وما جرى على كسرى والصحابة

من انفاق كنز ومن يخرب بلدان ۰ وغزوة البحر منهم مرتين وان
تكون معاوليهم بنت ملحان ۰ وشقه قمرا والكشف اذ سألوا ۰ غداة
مواجهة عن جال ركبان ۰ والرمي بالبدر بالحصباء اعينهم والرد في
احد عين بن نعمان ۰ وكم رووا باسانيد مصححة ۰ امثال ما قد روى
عنه الصحيحان ۰ ودلالة الصدق بين الكل مشترك ۰ تواترت مثل
معنى شعر حسان ۰ واعظم الآي قرآن لما عجزوا ۰ عن سورة منه
مع حرص لا ذيان ۰ مواجه واقع يقظان في بدن ۰ بآية وبهر مشاهد
ووجدان ۰ وقوعه كان تكرارا وقد دفعوا ۰ به تعارض ما دل
الحديثان ۰ ودينه ناسخ الاديان اجمعها ۰ ولم يكن نسخها جهلا لديان
وربما قصر لكن ما ردوا احسدا ۰ بنسخ توريته موسى بن عمران
الانبياء بريئون ۰ اتفاقا عن كفر وكذب وعن فسق باعلان ۰ وعن
كبائر عمدا عند اكثرنا ۰ وخفة مثل تطفيف باوزان ۰ واول
القصص الحاكي لذنبهم ۰ بانه قبل وحي او بنسيان ۰ وللنبيين رجحان
على ملك تعليم علم وتكريم بذلكان ۰ وللولي كرامات كما نقلت
عن آصف وابي الدرداء وسلمان ۰ وصد سارية الفاروق

عن جبل

والعبد بينهما فى القدر شهرآن • فضل النبى جلى بل نبوته • فاقت
ولايته فى قول اخوان • وافضل الناس بعد الانبياء ابو بكر النقشبندية
من قبل اقران • وبعده عمر الفاروق اذ هو فى اظهار دين رسول
خير معوان • وبعد ذلك قد افتى مشايخنا • انه لا تردد فى تفضيل
عثمان وبعد ذاك على • وهو اقربهم الى النبى واحظى بابن اخوان ۞

اخرويات الحشر والبدء امثالا وتمييزا • ونفخ مدخل او فات
سويان بل لا احتياج الى قول بصحة انه يعاد ما عدمت فى حشر ابدان
اجزاء اصلية تجلى وان اكلت • فتلك لم تك اجزاء لجثمان • ووقع
كلا نفس الصدوق • من ممكن كصراط او كميزان • وللحب واحوال
القيمة او كحوض سيدنا فيها وكيزان • ومن حيوة قبور ما يذاق
لذات نعماء او الام وبدان عقوبة الذنب عدلا غير واجبة كذا
المثوبة منا احسان منان • وكيف يلزمه طاعتنا عوضا • ونعم اوفق
تربو اكل شكران • فى العقل عفوان شرك جائز لكن ازاله نص
تكليد بنيران • احدث الجنة استدعى تكونها • ونقل آدم منها بعد
اسكان نعيمها ابدى لا زوال له • والكل دائم لانه فان • اهل الكبائر

الكبائر غير التائبين لمهم ، رجاء عفو برغم الحاسدان ، او لا
عقوبة تقتضي عنده معها ، ولم تقيد بها آيات غفران ، ولا كيف
احاديث الشفاعة ما ثبتت ثم لاوقات واعيان ، وللرسول
بل الاخيار كلهم ، شفاعة لعصاة عند رحمان ، وللدعاء لاحياء واموا
منافع شوهدت في بعض احيان ، في الايمان وليس يدخل في الايمان
اعمال ، بل ليس فيه غير تصديق واذعان ، والشرع قد عد شد المرء
زنارا دليل جحد كتعظيم لاوثان ، ولا يغاير ايمان واسلام ، ولم يكن
لها في الشرع حكمان ، وللمقلد ايمان يثاب به ، وانه يك عاصيا
في ترك امعان ، لا عذر من عاقل في جهل خالقه ، ان نال مدة فكر
عند توان ، وليس مرتبة للعبد مسقطة ، تكليفه كمجانين وصبيان ، قد يخطي
المرء في فتواه مجتهدا ، كحكم داود مع فتيا سليمان ، لا ينبغي الشك
في الايمان من احد ، وان نوى منجيا في يوم الجزاء ، ولا عتاب
بترك اللعن من احد في حق ابليس وهو الكافر الجاني ، فلعن يزيد
يزيد منه مختلف ، فاسكت ولا ترض لوما باسم لعان ، نصب
الامام علينا واجب سمعا ، لدفع مظنون اضرار وطغيان ، اما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضير بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما
فرقة خرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهد
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من بدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم
نسبا وخيركم ابا صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيهقي في الدلائل انس رضي الله عنه
نقلت من جامع الصغير

صل على محمد بن محمد عليه السلام اوزرینه صلوات ایله
یعنی دنیاده و عقباده تعظیم ایله دنیاده اسمنی
چوغلتمق ایله و شریعتنی قیامته دکین ابقا ایلمک
ایله دنیاده تعظیم ایده آخرتده دخی شفاعتنی
قبول ایتدرمک ایله و مقام محمودی اکا ورمک ایله
آخرتده دخی تعظیم ایله دیمکدر

امامنا بانت له الرسول ابو بكر كما اجمع القاصي مع الداني وبعد نص
ابو بكر لفاروق وبعده صار شورى بين اركان فسلمت خمسة
منهم لسادسهم فبايعوه بطوع بين اعيان وذلك عثمان ثم القوم
جملتهم قد بايعوا بعلي عقد رضوان لا نقض فيه جليا بل قد اجتهدوا
لكن معاوية المخطي كمروان واذكر صحاب رسول الله قاطبة بالبر
والخير واحذر طعن مطعان وكلهم بذلوا الدين مهجتهم وللشريعة
كانوا خير اعوان يا رب لا تبتليني ابدا
من قال آمين يا من سلب ايمان
ودام نفحة من بالخير يذكرني
ما اخضر وجه الربا من قطر
نيسان تمت الرسالة المقبولة

[١٠٣٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٤/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح الخيالي على القصيدة النونية لخضر بك في علم الكلام(١) .

المؤلف : أحمد بن موسى الخَيالي ، ت (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م)(٢) .

عدد الأوراق : ٤/ ب ـ ٧٩/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٨٣ ، الورقة ٢٠٤ × ١٤٦ ـ ١٤٢ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٣٣/ ٢ .

ملاحظات : المتن المنظوم مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٤/ ١ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١١ .

---

(١) . ŞERH KASİDETÜ'n- NUNİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ .

(٢) . HAYALİ AHMED b. MUSA .

الرقم الحميدي : ٧٣٣/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 804

ESER ADI:ŞERH KASİDETÜ'n-NUNİYYE

MÜELLİFİ: HAYALİ AHMED b. MUSA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: May.79 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*146-142*078 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:--

لك الحمد يا من شرح صدورنا لتجريد الكلام في عقايد الاسلام ويسّر
امورنا في دقايق العلوم وبدايع الاحكام وذلك فضل منك
تؤتيه من تشاء من عبادك الكرام وترقيهم عن حضيض دآيرة ال
التقليد الى ذروة الاحكام يا من تحيّر في بيدا صمديته نهاية العقول
والافهام في اسرار الوهيته دراية الفحول والاوهام وسجدت
لعز جبروته جباه الاشباح والاجرام وخضعت لعظمة ملكوته
رقاب الملوك والحكام صلّ على نبيك محمّد المبعوث للدعوة
الى دار الاسلام وعلى اتباعه الذين هم نجوم الهدى ومصابيح
الظلام **وبعد** فان كمال كل نوع انما هو باتيانه بما يخصه من
الاثار وتحليه بما يميزه عن الاغيار ونقصانه باتصافه بما ينافيها
من الاضداد وسلوكه في اودية الضلال والوباد فانظروا
معاشر الاخوان وجماعة الخلان هل لكم من ميز عما عداكم سوى العلم
والعرفان فاسلكوا مسالك تحصيل اليقين واطلبوا العلم ولو
بالصين وكمّلوا نفوسكم بالفضايل الروحانية واعتقوها عن الرذائل
الجسمانية لا سيما علم به اثبات الصانع وتوحيده وتقديسه
عن النقايص وتمجيده ففيه مقاصد جليلة تشرق ببهجتها وجه
الدين في دياجير الظلمات ومواقف سنية يهتدي بلمعانها

الى

الى عالم الغيب والشهادات ومطالع انظار افاضتها دراية الفحول
لنيل الابكار ومطالب عالية سبكتها نهاية العقول بايدي الافكار
وطوالع تتلألأ انوارها على صفحات الايام وتنجرد عن غياهب الشكوك
وظلمات الاوهام وفوائد يقينية افادتها القطعيات من فصل
الخطاب وعقايد دينية ايدتها المحكمات من ام الكتاب وتحقق
في الارشاد والى التاويل في غوامض المرام وكفاية في الوقوف
على الاسرار من متشابهات الكلام وقد صنف فيه المولى الهمام قدوة
علماء الاسلام حبر الملة والدين ينبوع الفضل ومنبع اليقين
كتابا منطويا بنفايس الفوائد وموشّحا بجواهر العقايد وموشّى بدرر
الفوائد حقيقا بان يسطر العلم سطوره بالنور على الواح الصفايح
من خدود الحور ثم انه يحتاج الى شرح يكشف عن مكامن اسراره
حجابها ويرفع عن وجوه مخدراته نقابها فانتهزت فرصة من
اعين الزمان ونبوة من طوارق الحدثان وشرحته شرحا يبسط
عن مطويات عباراته ايجازها ويستنبط عن مخفيات مقاصده
الغازها وشيدت فيه قواعد اصول الدين للمتكلمين بدلايل
خلا عنها زبر الاولين والاخرين في زواهر عبارات يحيى لو
سمعها الاموات في القبور ويتهلّل لها وجوه الاوراق في
خلال السطور وخدمت به عالي حضرة من ظلّل العباد بظلال
العدل والاحسان وامطر عليهم سحايب الامن والامان وقمع

عنهم الضلالة وانار البدع والطغيان والف قلوبهم بالعصمة عن سلوك
طرايق العدوان وطهر جزيرة الروم عن الشرك والكفران وطردهم
عن حدود الديار والاوطان وفتح ارضا من المشارق عجز عنها
من تقدمه من الملوك والسلاطين وبلادا كثيرة من المغارب لم
لم يدانسها الا باطل من المتقدمين والمتاخرين وكسر الصليب وخرب
من بيوت الاوثان وجعل منها مدارس يحصل فيها العلوم بدايع
البرهان وحول بعضها مساجد يذكر فيها اسم الله بالغدو
والآصال ورباطا ياوي اليها الضعفاء والمساكين والامثال
وانت خليفة يا ابن سلطان عادل وقد كنت بدرا من نسل
من آل عثمان نيرا ولن يسمح الدوار دوران دار مثلك ولم يات
في الدهر نظيرك مظهرا وخلقك محمود وانت محمد وقد نلت
في المجد محاسن كوثرا فيا ماحي الكفر ويا محيي الدين لقد كان في
الدنيا عدوك ابترا سيوفك كالبرق تمتد الى العلى وتنزل
بالصعق على ارض قيصرا ورميك الحصون صخور حجارة تزلزل
الافلاك من قطب ومحورا وهو لما في الارض كرعد سحابه
يصيح بروجا اشد من صبرا وهو السلطان المجاهد في سبيل
الله مع الكفار المشتغل لا واره اناء الليل واطراف النهار
المستولى على ممالك القياصرة بالقهر والاجبار المستولي على سرير

السلطنة

السلطنة بالارث والاستحقاق باسط بساط العدل والارفاق
ناشر الشريعة المصطفوية الى الآفاق ناظم الامور الدينية بعد الشتات
عاصم حبل الله المتين عن البتات موصل لواء الشرع الى السماك
مؤيد النواميس النازلة من الافلاك نازل بقاع الانس ورئيس
حضائر القدس ظل الله على العالمين ومبدأ افاضل العالمين شعر
هو الشمس لم يأد حضيضا بمنزل فمسكنه الاوج في برج السعادة
بدور بدور الفضل حول مداره ومن وجهه يبدو صباح السيادة
وهو الذي زعزع بهيبته سرير الاكاسرة وخضع الى قدرته
رقاب القياصرة واعتضد بيمن عنايته ايدي الاسلام
والايمان ابو الفتح السلطان محمد خان خلد الله سرادقات عظمته
على الايام وافاض عليه سجال الخلود والدوام والله اسأل
ان يجعل ذلك تذكرة لحالي البهيم عسى ان يطلع على صبح النعيم
واقتبس بلوائح النور من مشكاة الاحسان واتخلص عن وقفة
الهيمان الى دار الرضوان وانودي بجنب شاطئ الوادي الايمن في
البقعة المباركة ومقام الاحسان قال الحمد لله عالي الوصف
والشان منزه الحكم عن امارة البطلان اقول صدر كتابه بحمد [illegible]
بعد التبرك باسمه تعالى امتثالا بما صدر عن السيد المختار واتباعا
لما انعقد عليه اجماع الاخيار وشكرا لما اسبغ عليه من النعم الجليلة
الآثار والحمد هو الثناء على الجميل ومورده اللسان وحده وأما

فيه اشارة الى ان للمص البسملة في قصيدة وهو الكتاب لحال
الطالبين لان بسم الله مفتاح كل كلام بسم الله مصباح كل ظلام
بسم الله خاتمة كل نظام بسم الله زينة اهل الكلام بسم الله
الذي به رؤية الملك العلام بسم الله ذي الجلال والاكرام بسم الله
خلاق البرايا يا رحمن وهاب العطايا يا مولى الرحيم رجاء قلبي
ان الله غفار الخطايا اللهم اغفر خطايانا يا غفار يا غفور
يا شكور يا حليم يا رحيم يا كريم يا اكرم كل كريم اجر عبدك يا كريم
عفوي

نصا خفيا وهو تقديمه في الصلاة وقال بعض أصحاب الحديث إنه عم نص
عليه نصا جليا وهو قوله عم ائتوني بدواة وقرطاس لأكتب لأبي بكر
لا يختلف فيه اثنان ثم قال يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر وذهب الشيعة إلى أنه عم
قد نص على علي بن أبي طالب أما النص الخفي فبالاتفاق وأما النص الجلي
فعند الإمامية وهو قوله عم مشيرا إليه وآخذا بيده هذا خليفتي فيكم
من بعدي وأنكره أهل الحق إذ لو كان في حقه ذلك لاشتهر فيما بينهم
واللازم منتف وإلا لم يتوقفوا عن الانقياد والعمل بموجبه ولم يقع منهم
أو الاشتهار
تردد في سقيفة بني ساعدة وعمه أنه كيف يكون ترددهم بناء على
تعارض النصوص عندهم فلا يدل ذلك على انتفاء النص في حقه فلم يدل
أي التردد والتعارض النصوص
ذلك على انتفاء نص يثبت خلافة علي رض وينفي الخلافة عن غيره
بعد وفاته وبهذا ظهر أيضا ضعف الاستدلال عليه بقول العباس
لعلي امدد يدك أبايعك حتى يقول الناس هذا عم الرسول بايع ابن عمه
فلا يختلف عليك اثنان والأولى الأظهر أن يقال إن ما ذكرتم يدل على
حقية خلافة علي بعد الرسول عم ونحن لا ننكرها بل ندعي أيضا حقية خلافة
أبي بكر كما يشير إليها الآيات والأحاديث ومنها قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض فإن فيه وعد الخلافة
لجماعة من المؤمنين المخاطبين وهم الصحابة ولم يثبت لغير الأئمة الأربعة فتثبت
خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي أيضا ومنها قل للمخلفين من الأعراب ستدعون
إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون والمراد بالداعي أبو بكر رض عنه

عبد

عند الأكثرين والقوم قوم مسيلمة الكذاب وقيل فارس فالداعي عمر رض
وفي خلافته خلافه ومنها قوله عم اقتدوا بالذين بعدي أبو بكر وعمر
وقوله عم الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا أي ينال الرعية
منهم ظلم كأنهم يعضون عضا وكانت خلافة أبي بكر رض سنتين وخلافة عمر عشر
سنين وخلافة عثمان اثنا عشر وخلافة علي ست سنين ومنها الإجماع
فإنه وإن لم يكن نصا دالا على حقية خلافته كما ادعاه أصحاب الحديث والعمدة
في إثبات خلافته إجماع الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا كما صرح به المحقق
بقوله كما أجمع القاصي مع الداني فالمراد بالداني هو الصحابة وبالقاصي
من بعدهم من القرون ويحتمل أنه يريد بالداني من اجتمع في سقيفة بني
ساعدة وبالقاصي الذين كانوا خارجين عنها قال وبعد نص أبو بكر
[illegible] لأبي بكر أو خلافته
الفاروق وبعده صار شورى بين أرباب أقول قد علم مما نقلناه فيما
أي اتفاق من الصحابة رضي الله عنهم
سبق حقية خلافة عمر وعثمان وعلي والآن العمدة في إمامة عمر نص أبي بكر
باستخلافه فإنه دعا في مرضه الذي توفي فيه عثمان بن عفان وأمره أن
يكتب هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالعقبى
يسير فيها الفاجر ويؤمن فيها الكافر إني استخلفت عمر بن الخطاب رض فإن
أحسن السيرة فذلك ظني به والخير الذي أردته وإلا فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون وأما العمدة في إمامة عثمان رض وعلي في البيعة كما صرح به المصنف
فيما بعد والمراد بالأرباب عثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير
وسعد بن أبي وقاص وذلك أن عمر لما استشهد ترك الخلافة شورى فيما بينهم

فإن قيل كيف صح جعل الإمامة شورى بين الستة
مع أنه لا يجوز نصب إمامين في زمان واحد قلنا غير
الجائز هو نصب إمامين مستقلين يجب إطاعة كل منهما
على الانفراد لما يلزم من ذلك من امتثال أحكام متضادة
وأما في الشورى فالكل بمنزلة إمام واحد شرح عقائد

وهم الاركان الست من الاصحاب رضي الله عنهم

وهم فوضوا الامر الى عبد الرحمن بن عوف ورضوا بمن اختاره فاختار عثمان
وبايعه بمحضر من الصحابة فبايعوه وانقادوا لاوامره واقاموا معه الجمع و
الاعياد وهذا معنى قوله قال فسلمت خمسة منهم له وسهم فبايعوه بطوع
بني عفان وذاك عثمان ثم القوم جلتهم قد بايعوا بعلي عقد رضوان
اقول يعني لما استشهد عثمان بن عفان وترك الامر مهملا اجتمع كبار المهاجرين
والانصار والتمسوا منه قبول الخلافة فبايعوه باجمعهم لانه كان احقهم واولاهم
بالخلافة قال لا نص فيه جليا بل قد اجتهدوا لكن معاوية المخطي لمراده
اقول يريد انه لم يوجد نص صريح يدل بالصراحة على خلافة علي
كما ادعاه الشيعة بل انما ثبت خلافته باجتهاد الصحابة واتفاقهم على انه
اولى وافضل من اهل عصره فلهذا خالفهم معاوية وادى رايه الى الخلافة
لكنه خطاء فتدبر قال واذكر صحاب رسول الله قاطبة بالخير والخير
والاجر طعن مطعان اقول لقوله عم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقوله عم اكرموا اصحابي
فانهم خياركم وقوله الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن
احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يواخذه وغير ذلك من الاحاديث
الصحيحة المنقولة في مناقبهم كما ذكر في الصحيحين وغيرهما واما ما
وقع فيما بينهم من المحاربات والمنازعات فينبغي ان يحمل على محملات صحيحة
ولا يطعن بها فيهم ومن سبهم وطعن فيهم يخاف ان يقع في الكفر ويعد

من

لا كرها

لعلي وعليان

باخذه

[illegible]

پس اول وقتكه حق تعالى هوايي يراتدي جهل انوك تننه كيدردي ورياني يوزينه ويردي ويلاني دلينه ويردي
وشهوتي كوزينه ويردي وشري قولاغنه ويردي وكندي اوزين كورمكي كوكسنه ويردي وقوفي اياغنه ويردي وغدهكي
وشكي بلندن اشاغنه ويردي وشركي بلندن يوقارو سنه ويردي اندن صكره حق تعالى حضرتلري هوايه ايتدي قرشلرم
هرحيم بيورخم قولوب ننشنه اوباري سه بن اني طامويه قومم ديدي پس امدي جماعت هوايه شهواته بي بتايه
راغب اولمقدن حذر ايله ترجمه طالعه تحفه وسيرة احمديه رحمة الله

من اهل الاهواء والابتداع فانه كلهم بدلوا للدين مهجتهم
وارواحهم وللشريعة كانوا خير انصار
اللهم اجعلنا من الذين سلكوا
طريقهم واتبعوا سبيلهم ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا
انك انت الوهاب
تمت الكتاب
بعون الله
ملك الوهاب

وكلهم بذلوا للدين مهجتهم ... وللشريعة كانوا خير اعوان
يا رب لا تسلبني حبهم ابدا ... فمن قال امين يا من سلب ايمان
ودام نضرة من بالخير نذكرني ... ما اخضر وجه الربى في قطر نيسان

نسخة

[١٠٣٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٥ .

عنوان المخطوط : الاختصاص بلسان الخواص (١) .

المؤلف : إسماعيل بن محمد القزويني ، رضي الدين ، أبو الخير ، الباطني مات في القرن : ١١ هـ/ ١٧م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٨ ، الورقة ٢٥٨ × ١٣٨ ـ ١٨٣ × ٠٧٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي أخرج بجوده أنحاء خيرات الوجود من أقسام شرور العدم ، وأحيا بمحض فضله موات القلوب بإجراء ينابيع العلوم والحكم ، فاستودع علم الفلاحة فيها والدهقنة عليها أرباب الهمم العالية من لدن آدم حتى ختمه بالخاتم نبينا ؛ أفضل الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، المبعوث إلى الأحمر والأسود والعرب والعجم ، ثم أمر بتفويض الأمر من بعده إكمالاً للدين ، وإتماماً للنعمة إلى عليّ أمير المؤمنين ، وعترته أهل بيت العصمة ، وسحائب الرحمة صلى الله على أولهم وآخرهم وسلم ، فحرثوها وسقوها ، وحرسوها ورعوها ، فاستخرجوا منها حبا

---

(١) LİSANÜ'l- HAVAS .

توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا الرقم الحميدي : ٨٠٦ . ، ومكتبة جامعة إستانبول : ٤٣ ، ومكتبة قيصري راشد أفندي : ٥٤٥ ، وتاريخها سنة ١١٧٣ هـ . ومكتبة برنستون ؛ السلسلة الجديدة : الرقم : ٥٨٥ ، رمز الحفظ : ١٢٩٤ ؛ وقد تمت فهرسته خطأً تحت عنوان : لسان الخواص . ونسب خطأ إلى المؤلف : القزويني (١٠٩٦هـ) ، رضي الدِّين محمد بن الحسن ؛ ونسبت إليه أيضاً مخطوطات رضوي : ٧٨٨٩ ، ٩٩٣٨ ، ١١١٥٠ .

قال البغدادي : الاختصاص بلسان الخواص لرضي الدين أبي الخير إسماعيل بن محمد القزويني الحاكم ، أوله : الحمد لله الذي أخرج بجوده أنحاء خيرات الوجود . . . إلخ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٤٧ .

وقد نسبه الزركلي إلى الآقا رضي الدين (ت ١٠٩٦ هـ / ١٦٨٥ م) محمد بن الحسن القزويني المشهور بالآقا رضي الدين : المؤرخ الشيعي الباطني ، فقد قال الزركلي : . له كتب ، منها (لسان الخواص في ذكر معاني الألفاظ الاصطلاحية للعلماء خ) على نسق (أسامي العلوم) رآه صاحب الذريعة .

انظر الأعلام : ٦/ ٩٠ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بزرك الطهراني الباطني : ١٧/ ٢٨٤ ، ١٨/ ٣٣٠ ، وروضات الجنات للخوانساري الباطني : ٦٢٣ .

(٢) RAZİ el- KAZVİNİ RADİYEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED .

عاش القزويني في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي ، وكان القزويني باطنياً رافضياً ، ومقدمة الكتاب دليل على ما نقول ، وله ترجمة مقتضبة في هدية العارفين : ١/ ٢١٧ .

ونباتاً . . . اللهم وفقنا لاتباعهم ، وجنبنا مخالفتهم ، وعجّل فرج قائمهم ، وظهور دولتهم ، وانتظام طريقتهم على وجهٍ أكمل وأتمّ . أما بعد فيقول العبد رضي الدين ابن محمد القزويني : إن هـٰذه أوراق مشحونة بلطائف الفوائد من العلوم الحقة الدينية ، وأطباق مملوءة من نفائس الفرائد من المعاني البرهانية اليقينية ، جمعت فيها زبدة نتائج القرائح الماضية من صوائب الأنظار ، وضممت إليها خلاصة ما جادت به سوانح الحال من أبكار الأفكار . . . ورتبت ترتيباً سديداً أرى أن يسهل التناول ، ويعين على الانتفاع ، فذكرت أعيان الكلمات الدائرة على ألسنة الخواصّ من أرباب العلوم المصطلح عليها بينهم في محاوراتهم العلمية ، وأوردت مشاهير الألفاظ الواردة عنهم ، المشتملة عليها مناظراتهم ومخاطباتهم العقلية والنقلية ؛ داعياً فيها إلى ترتيب حروف الهجاء ، كما هو العادة المستمرة في تعداد الألفاظ المترجمة من نقاد حقائق اللغات . . . فابتدأت بذكر ما تقدّمت فيه الألف ثم الباء ثم التاء إلى آخرها من الواو والياء ، فجعلتها كالأبواب المبنية عليها أركان الكتاب . . . ولما كان الفارق بين هـٰذا الكتاب ومُصنفات اللغويين مع توافقهما في سياق النظم والترتيب ؛ إنه لبيان حقيقة ما نطق به الخواصّ(١) ، لا ما تكلم به العوامّ(٢) ؛ سَمَّيتُه باعتبار هـٰذا : الاختصاص بلسان الخواص ، ليتبين في أول الأمر ، ويتّضح في بادئ النظر تفاوت المراتب ، وتباعد المطالب لذوي الأفهام ، والملتَمَسُ من إخوان الدِّين ، وأصحاب العرفان واليقين أن يعدّوه في جملة ما يمكن أن ينتفع به أرباب التحصيل . . . أبجد : عبارة عن ثماني كلمات مشهورة مفتتحة بهـٰذه الكلمة جمع فيها جميع حروف الهجاء على اللغة العربية بلا تكرير ، وقد جرت العادة بتعليمها المبتدئين بعدما علموهم الهجاء مفرداتها ومركباتها الثنائية . . .

آخره : . . . والتشبيه مع ما عرفت مما مهّدنا من أن صيرورته هلالاً في منزل كان فيه بدراً يتم بتمام الشهر السادس ، وح (وحينئذٍ) يعرضه الصفات المعتبرة موصوفاً بالقدم تعرف أن الشيء إذا أتى له ستة أشهر صار موصوفاً بالقِدم ، وهـٰذا هو المط (المطلوب) فتدبّر ، وارجع بعد التأمل فيما ذكرنا إلى ما قنع به المفسرون في تفسير هـٰذه الآية ، ولا تغفل عما يرد على مراتب كلامهم في هـٰذا المقام من البداية إلى النهاية .

---

(١) اصطلح الشيعة على تسمية الباطنيين بالخاصّة والخواصّ .

(٢) اصطلح الشيعة على تسمية أهل السُّنّة والجماعة بالعامّة والعوامّ .

وهٰذا آخر ما أردنا إن نختم به مباحث النوع الثالث . هو آخر أنواع الإرثماطيقي ، ويتلوه إن شاء الله تعالى مباحث الاستطاعة بتوفيقه .

ملاحظات : خطّ التعليق الواضح ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر داخل الكتاب وعلى الهوامش ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مذهب وبطانته من ورق الإيبرو ، وعَليه تملّك راغب باشا بالخاتم المثمن الشكل . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٢ .

RAGIP PAŞA - 805
ESER ADI:LİSANÜ'l-HAVAS
MÜELLİFİ: RAZİ el-KAZVİNİ RADİYEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 178 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 258*138-183*075 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي اخرج بجوده الخاد خيرات الوجود من اقسام شرور العدم واحيى بمحض
فضله موات القلوب باجراء ينابيع العلوم والحكم فاستودع علم الفلاحة فيها
والدهقنة عليها ارباب الهمم العالية من لدن آدم حتى ختمه بالخاتم نبينا افضل
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين المبعوث الى الاحمر والاسود والعرب
والعجم ثم امر بتفويض الامر بعده اكمالا للدين واتماما للنعمة الى علي امير المومنين وعترته
اهل بيت العصمة وسحائب الرحمة صلى الله على اولهم الى آخرهم وسلم فحرثوها وسقوها
وحرسوها ورعوها فاستخرجوا منها حبا ونباتا وجنات الفافا حتى جعلوها كجنة
حاضرة لصلاح بني آدم فانتظم بهم اسباب المعاش والصلاح وتهيا بهم
ذخيرة المعاد لاهل الفلاح الى انقراض العالم اللهم وفقنا لاتباعهم وجنبنا عن مخالفتهم
وعجل فرج قائمهم وظهور دولتهم وانتظام طريقتهم على وجه اكمل واتم **اما بعد** فيقول
العبد رضي الدين بن محمد القزويني ان هذه اوراق مشحونة بلطائف الفوائد من العلوم
الحقة الدينية واطباق مملوة من نفائس الفرائد من المعارف البرهانية اليقينية
جمعت فيها زبدة نتائج القرائح الماضية من صوائب الانظار وضممت اليها خلاصة
ما جادت به سوانح الحال من ابكار الافكار انتجت بتحقيقات وافية بشرح حقائق
نفرت من شبائك مصائد الانظار من عظماء الفضلاء وحللت بتقريرات
شافية عقد دقائق كلت فيها اظفار التدبر والتامل من اجلاء الاذكياء وصنعت
وضعا جديدا ارجو ان تنشط بها القلوب وتلتذ منها الاسماع ورتبت ترتيبا
سديدا ارى ان يسهل التناول ويعين على الانتفاع فذكرت اعيان الكلمات
الدائرة على السنة الخواص من ارباب العلوم المصطلح عليها بينهم في محاوراتهم
العلمية واوردت مشاهير الالفاظ الواردة عنهم المشتملة عليها مناظراتهم

وفي خطاباتهم العقلية والنقلية وراعيا فيها ترتيب حروف الهجاء كما هو العادة المستمرة
في اللغة والالفاظ المترجمة من لغات وحقائق اللغات ومراعيا لها حفظ نظامها
في مراتبها على القاعدة المستقرة لسهولة اخذها على طالبيها اذا راجعوا اليها في
تحقيق المطالب والنكات فابتدأت بذكر ما تقدمت فيه الالف
ثم الباء ثم التاء الى آخرها من الواو والياء فجعلتها كالابواب المبنية عليها اركان
الكتاب واعتبرت في اجزاء كل منها ايضا التوالي ثم الثوالث وهكذا فنزلتها
منزلة الفصول التي لا حارف فيها ان يشتمل عليها الابواب ثم ذيلت كل كلمة
بتحقيق المباحث المتعلقة بها وتنقيح المسائل المنسوبة اليها على طبق ما اقتضت
الحال والمقام وادرجت فيه ذكر ما يلائمها ويناسبها وما يحتاج اليه في تمام الكلام
وتوضيح المرام من النقض والابرام ملاحظة في كل المراتب ما هو الواجب على الذمم
واللازم على جميع الامم من رعاية شيمة الانصاف ومجتنبا متعوذا بالله تعالى في
جميع الاقوال والاحوال عما هو معدود من جملة القبائح العقلية والآثام الشرعية
من المراء والجدال والجور والاعتساف ولما كان الفارق بين هذا الكتاب
ومصنفات اللغويين مع توافقهما في سياق النظم والترتيب انما لبيان حقيقة
ما نطق به الخواص لا ما تكلم به العوام سميته باعتبار هذا الاختصاص بلسان
الخواص ليتبين في اول الامر ويتضح في بادي النظر تفاوت المراتب وتباعد
المطالب لذوي الافهام والملتمس من اخوان الدين واصحاب العرفان واهل اليقين
ان يعدوه في جملة ما يمكن ان ينتفع به ارباب التحصيل وان ينظروا اليه بعين الالتفات
ويصلحوا ما اتفق فيه من الخلل والزلل والخطأ والنسيان في اثناء النفي والاثبات
والجرح والتعديل ومن حسن الاتفاق الذي ناسب المقصود فيه وهو الترقي من بداية
الجهل الى نهاية العلم ما وقع فيه باقتضاء الترتيب من الابتداء بالجد والانتهاء
باليقين مع اشتمال هذا مما قد يتفال به في المطالب ويستفتح منه توفيق الوصول
الى المآرب فاسئل الله التوفيق وبه استعين انه خير موفق ومعين **ابجد**
عبارة عن ثماني كلمات مشهورة مفتتحة بهذه الكلمة جمع فيها جميع حروف الهجاء
على اللغة العربية بلا تكرير وقد جرت العادة بتعليمها المبتدئين بعد
ما علموهم الهجاء مفرداتها ومركباتها الثنائية على نظم وترتيب مالوف للطباع
تنشط لهم على اخذه وضبطه والسر في ذلك على الظاهر هو الاشعار للمبتدي
بعد تعلمه المفردات والثنائيات المنتظمة ان في كلام تركيبات ثلاثية
ورباعية الهجاء غير منتظمة على نظام مالوف كيلا تستانس بوقوع المتخالفات

ايضا فيه فيتيسر له الشروع في تعلم مطلق الكلام وفيه سر آخر هو انا سمعهم بالفاظ مشتملة
في معنى من المعاني بعد توحشهم من تركيبات مهملة هجائية ويؤيده ما ذكروا لها من
المعاني هو ان ابجد بمعنى وجد وهوز بمعنى ركب وحطي بمعنى وقف وكلمن
بمعنى صار متكلما وسعفص بمعنى اسرع في التعلم وقرشت بمعنى اخذه بالقلب
وثخذ بمعنى حفظ وضظغ بمعنى اتم فيكون كلها على صيغة الماضي من الثلاثي او
الرباعي فمعنى المجموع على ترتيبها يصير بالفارسية پيدا كرد و در پيوست واقف
شد سخن گوی شد زود بياموخت و در دل گرفت نگاه داشت تمام
كرد وعلى هذا لا يخفى امكان اعتبار فائدة اخرى ايضا فيها هي تاليفهم بالمعاني المرتبطة
بعضها ببعض بنوع خاص من الارتباط يستنبط منها الذكي المتعلم اذا وقعها ان
الاهم له اللائق بشأنه في حال التعلم ما يفهم منها من الاخذ والتركيب والوقوف
على المقصود وتكرار التكلم والاسراع في التعلم والاقبال اليه بالقلب والحفظ فيه والقيام
بجهة من الاتمام واني قد تفطنت من اسرار وضعها غير ما ذكرناه لسر لطيف ينتفع به
المبتدي ايضا لم اجد احدا يحوم حوله هو انها طريق ضبط وتميز لمتشاكلات
اسامي حروف الهجاء خطا يغني عن مؤنة ما اشتهر في طايفة من ذكر الفاظ المهملة
والمعجمة والموحدة والمثناة من فوق او من تحت مثلا وتوضيح الكلام فيه ان المتشاكلات
المذكورة هي ثماني عشرة الباء والتاء والثاء والجيم ثم الحاء والخاء ثم الدال
والذال ثم الراء والزاء ثم السين والشين ثم الصاد والضاد ثم الطاء والظاء
ثم العين والغين فركبوا هذه الكلمات على وجه لم تتفق متشاكلات منها
في كلمة كما ترى من وقوع الباء في ابجد والتاء في قرشت والثاء في ثخذ والحاء
في حطي والخاء في ثخذ وهكذا الى العين في سعفص والغين في ضظغ فبهذا
التركيب بهذا النسق يشكل جدا بل يمتنع عادة اتفاقه بدون قصد ورعاية
من متواطئها فيعلم بذلك ان الواضع لها قصد بهذا التركيب ان يكون طريقا
مختصرا في تميز المتشاكلات المذكورة بعنوان الاضافة كان يقال مثلا اللفظ
الفلاني بباء ابجد او تاء قرشت وهو كما لا يخفى الطف واخصر من ان يميز
بعنوان الوصف فيقال مثلا هو بالباء الموحدة والتاء المثناة من فوق
فيسقط بهذا التدبير مؤنة افتقار المصنفين والكتاب الى زيادة غير محتاج اليها
واني ان شاء الله اضبط في هذا الكتاب كل ما يحتاج الى ضبطه وتميزه باستعانة
هذه الكلمات وارجو ان يستحسنه الاذكياء من بعد ويصطلحوا على ذلك ويجعلوه
مقصود القدماء المؤلفين لها المندرس بمرور الزمان لعدم الخوض في المقصود

سر لطيف لوضع ابجد

وكذلك الكاف في حطي صح

دليل على قدم وضع ابجد

فيه والدليل على قدم وضعها ما ذكره صاحب القاموس بقوله وابجد الى قرشت
وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم
هلكوا يوم الظلة فقالت ابنته كلمن كلمن هدم ركني بهلكه وسط المحلة سيد القوم
اتاه الحتف نارا وسط ظله جعلت نار عليهم دارهم كالمضمحلة ثم وجدوا بعدهم
ثخذ ضظغ فسموها الروادف انتهى ولا يخفى غرابته من وجوه شتى ظاهرة على
المتامل ويوم الظلة هو يوم احتراق اصحاب الايكة بنار امطرت عليهم
من سحابة بدعوة شعيب عليه السلم على طبق ما اقترحوه بقولهم فاسقط
علينا كسفا من السماء ويدل ايضا على قدمها مع اشتمالها على بعض الاسرار
والاشارات ما روى الصدوق ره في كتاب التوحيد عن ابي الجار
الجارود وزياد بن منذر عن محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال لما ولد
عيسى بن مريم عليه السلم كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن
سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته
بين يدي المؤدب فقال المؤدب لعيسى عليه السلم قل ابجد فرفع عيسى
عليه السلم رأسه فقال هل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب
لا تضربني ان كنت تدري والا فاسألني حتى افسر لك قال فسره لي فقال
عيسى عليه السلم الالف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله
هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا
عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء
قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب خذي ايتها المرأة بيد ابنك فقد
علم ولا حاجة له في المؤدب وروى ايضا عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير ابجد ما يقرب من ذلك بعد ما
قال صلعم تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فما
وقع في الروايتين من تفسير بعض كلماتها كابجد وهوز بان كلا من حروف
هجائه اشارة الى كلمة تامة كما روي في تفسير بسم الله من ان الباء بهاء الله
والسين سناء الله والميم مجد الله وكما في روايات كثيرة في بيان معاني
حروف الهجاء وفوائدها مبني على ضرب من بيان المرام بنوع اختصار
في كلام اعتمادا على فهم المخاطب به فاكتفي عن كل كلمة على حرف منها
كما نقل عن الزجاج في تفسير المقطعات القرآنية ويؤيده ما روي عن ابن عباس
في معنى قوله تعالى الم انا الله اعلم وفي المر انا الله ارى وكذا ما روي عنه

[illegible]

توضيح ما وقع في الروايات في بيان معنى ابجد

قوله الر وحم ون هی حروف الرحمن مفرقا وما ورد عن غیره فی معنی یس یا سید
المرسلین وفی المص الم نشرح لک صدرک ویوافق هذه الروایات ما روی
عن بعض اهل البیت علیهم السلم فی معنی کهیعص ان الکاف عبارة عن
کربلا والهاء عن هلاک العترة والیاء عن یزید ظالم الحسین علیه السلم
والعین عن عطشه والصاد عن صبره وانما وقع فیها من تفسیر بعض آخر
لحطی وترشت بان مجموع الکلمة اشارة الی کلام تام وعبارة عنه بنوع
من المناسبة فمبنی ایضا علی ضرب آخر من الایجاز والاختصار نظیر ما ذهب
الیه قوم فی الفاظ المقطعات من انها اسامی السور واذا لوحظ معه ما یلوح مما
تفطن به بعض فی بیان اختصاص کل سورة بما بدئت به حتی لم یکن
الم فی موضع الر ولا حم فی موضع یس مثلا وذلک ان کل سورة بدئت
بحرف منها فان اکثر کلماتها وحروفها مماثل له فحق لکل سورة منها ان
لا یناسب غیر الوارد فیها فلو وضع ق فی موضع ن لم یکن لعدم التناسب
الواجب مراعاته فی کلام الله وسورة ق بدئت به لما تکرر فیها من
الکلمات بلفظ القاف من ذکر القرآن والخلق وتکریر القول ومراجعة
مرارا والقرب من بنی آدم وتلقی الملکین وقول العتید والرقیب والسائق
والالقاء فی جهنم والتقدم بالوعد وذکر المتقین والقلب والقرون والتنقیب
فی البلاد وتشقق الارض وحقوق الوعید وغیر ذلک وقد تکرر فی سورة
یونس من الکلم الواقع فیها الر مائتا کلمة او اکثر واشتملت سورة ص علی
خصومات متعددة فاولها خصومة النبی صلعم واله مع الکفار وقولهم الالهة
الها واحدا ثم اختصام الخصمین عند داود ثم تخاصم اهل النار ثم اختصام
الملا الاعلی ثم تخاصم ابلیس فی شان آدم ثم فی شان بنیه واغوائهم
انتهی ولا یخفی ان شیئا من هذین الضربین لا ینافی القصد معنی آخر ایضا من نفس
الکلمة کما تری فی کلمة بسم الله وکما قد عرفت فی کلمات ابجد وکما یحتمل فی
الفاظ المقطعات القرآنیة علی ما سیجیء بل نصیر ابلغ والطف ولا یستبعد من
رعایة امثال هذه النکات الخفیة المحتجبة عن اکثر الاذهان فی بعض انحاء
التخاطب من لدن الف بانواع خطاب الله لخواصه من الانبیاء علیهم السلم
وخطاب الانبیاء لخواصهم من الائمة علیهم السلام فان کلا منهما مشحون بما
یستغرب به العوام من اهل اللغة لعدم استعدادهم لفهمه لفقدان ما یتوقف علیه
فهمه فیهم مما یختص الخواص من علوم عزیزة حاصلة لهم من طرق مسدودة علی

اجعل

سایر الناس کالوحی والتحدیث والتفهیم فلا تحصل لغیرهم الا بالتوقیف عنهم
علی ان قوما اعتقدوا فی الفاظ المقطعات القرآنیة ان لها مدلولات کانت
فی زمان النزول متداولة بین فصحاء العرب وانه لولا ذلک لکانوا
انکروا ذلک علی النبی صلعم واله بل تلا علیهم حم وص وغیرهما فلم ینکروا
ذلک بل صرحوا بالتسلیم له فی البلاغة والفصاحة وهذا الاحتمال وان
کان لا یخلو عن بعد یجری نظیره فیما نحن فیه فانه لا یمتنع ان یکون وضع ابجد فی
زمان کان فیه ارادة هذه المعانی عن هذه الکلمات مع انها موضوعة لمعان
اخر ایضا او ان المقصود الاصلی منها امر مشهور آخر شایعة ولا سیما بین
خواصهم خصوصا علی الاحتمال ان یکون هذه الکلمات فی جملة خطاب الله تعالی
لبعض انبیائه لا من موضوعات البشر فان کونها مشتملة علی الاعاجیب
کما صرح به فی روایة الاصبغ مؤید لهذا الاحتمال جدا واما ما وقع فی
روایة الاصبغ ایضا من الامر بتعلم تفسیر ابجد والوعید علی جهله یمکن
ان یکون باعتبار معان اشتمل علیها ما ذکر فی تفسیره من صفات الله
تعالی ودینه وما اعد للناس من الثواب والعقاب وما شابه هذه
الامور فانها مما وقع التکلیف بمعرفتها فی کل شریعة ولو اجمالا ولا یعذر
من جهلها اذا اتیت له تلک المعرفة ولعل قوله علیه السلام ویل للعالم
جهل تفسیره اشارة الی هذا الشرط فتدبره ومما یدل ایضا علی ان ابجد
مما وضع فی قدیم الزمان سواء فرض من الله تعالی او من المخلوقین ان فرعوا
علیه فی قدیم الایام من حساب المشهور بالجمل بضم الجیم وفتح المیم المشددة
والمخففة ومن لطایف الاتفاقات المساعدة لهذا المطلوب ان
جمیع حروف الهجاء المجموعة فیه ثمانیة وعشرون فجعلوا سبعة
وعشرین منها للاصول من مراتب الاعداد من الاحاد والعشرات
والمئات وواحد للالف فلم یحتاجوا معها الی ضم شیء آخر الیها
اصلا فضلا عن تکراره کما احتیج فی ارقام حساب اهل الهند الی ضم
علامة صفر فی عشراتهم وصفرین فی مائتهم والثلاثة فی احاد الالوف
وهکذا فیحصل المقصود فی جمیع المراتب من نفس هذه الحروف
بالافراد والترکیب والتقدیم والتاخیر کما هو المقرر المشهور فی حساب
اهل النجوم فی بلادنا والدلیل علی اعتبار هذا الحساب من قدیم الایام
ما نقل المفسرون عن بعض فی تفسیر المقطعات القرآنیة ان کل حرف منها

دلیل آخر علی قدم وضع
ابجد

[illegible]

ودلیل علی قدم اعتبار حساب الجمل

یدل علی مدة قوم آخرین حتی نقلوا عن الیهود انهم بعد سماع مفتتح سورة البقرة توهموا انه اشارة الی ان مدة بقاء شریعة محمد صلی الله علیه وسلم احدی وسبعون سنة عدد مجموع الالف واللام والمیم فلما قرئ علیهم سایر الفواتح ارتفع الشبهة عنهم وایضا یدل علیه ما رواه الصدوق ره فی اکمال الدین وغیره من کتبه وذکره القطب الراوندی فی الخرایج والجرایح قال حدثنا ابو الفرج احمد بن المظفر بن نفیس المصری الفقیه قال حدثنا محمد بن احمد الداودی عن ابیه قال کنت عند ابی القسم بن روح الله قدس سره فسأله رجل ما معنی قول العباس للنبی صلعم ان عمک ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلثا وستین فقال عنی بذلک اله احد جواد وتفسیر ذلک ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانیة والدال اربعة والجیم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلک ثلثة وستون انتهی محصل هذا المعنی ومؤدی هذا التفسیر علی الظاهر ان قوله وعقد بیده الخ عطف تفسیری لقوله قد اسلم بحساب الجمل والمراد منهما ان ابا طالب اخبر عن اسلامه باشارة حسابیة یفهم اهل الخبرة منها انه اقر بجهات اسمائه وصفاته التی یمکن ان یرجع الیها البواقی ویمکن ان یحمل علی هذا ما رواه الکلینی ره فی ابواب التاریخ عن ابی عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلثا وستین ثم یحتمل ان یکون المراد من الفقرة الاولی فی الروایتین معنی آخر غیر الاشارة الحسابیة حاصله ان اسلامه کان بعنوان حساب الجمل غیر مختص بلغة دون لغة ولسان دون لسان بل علی وجه شایع یطلع علیه جمیع الطوایف وح یمکن ان یکون اشارة الی رد المحصل التخصیص الذی ربما یفهم مما روی عن ابی ذر الغفاری قال والله الذی لا اله غیره ما مات ابو طالب حتی اسلم بلسان الحبشة ویؤید هذا المعنی ما روی ایضا الکلینی ره علیه عن ابی عبد الله ع قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بکل لسان ویلایمه ایضا ما یلوح مما نقل بروایة شعبة عن قتادة فی حدیث طویل هو ان المراد بعقد ثلث وستین بیده انه اسلم اسلاما ظاهرا برفع سبابة الیمنی عند التکلم بالشهادتین کما هو المتعارف فی تلک الحالة یدل علیه حساب العقود المشهور بین الجمهور المنقول عن القدماء فانهم وضعوا تسعا وثلثین صورة من اوضاع اصابع الیمنی

تتمة
قوله وتفسیر ذلک الخ یمکن ان یکون من
کلام ابو القاسم ایضا ویمکن ان یکون من
کلام احمد من رجال السند او یکون من
من کلام الصدوق ره ولهذا ذکرنا
ههنا جمیع رجال السند مع ان طریقنا
فی هذا الکتاب غالبا الاکتفاء بمن رواه
اولا اعتمادا علی کونه مذکورا مسندا فی
محله سلمه

بیان ما وقع فی الروایات من ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل

والیسری للاشارة الی الاعداد من الواحد الی عشرة آلاف تکون علامة الثلثة من تلک الصور ضم الخنصر والبنصر والوسطی من الیمنی قریبة من اصولها کما هو المتعارف بین الناس فی عدها باقتضاء الطبع وعلامة الستین وضع باطن العقد الثانی من سبابتها علی ظاهر العقد الاول من ابهامها کما یفعله الرماة عند الرمی فصورة الثلثة والستین فی هذا الاصطلاح توافق ما تعارف فی حال اظهار الشهادتین فلا یبعد ان یراد بهذا العدد هذه الصورة خصوصا اذ کان نظیر ذلک واقعا فی کلامهم کما فی الشعر الذی ذکره الصدوق ره فی کتاب التوحید للاستشهاد عند ذکر معنی البدیع من اسماء الله تعالی خاطب الشاعر رجلا بخیلا فقال وکفاک لم تخلقا للندی ولم یک بخلهما بدعة فکف عن الخیر مقبوضة کما حط عن مائة سبعة واخری ثلاثة آلافها وتسع مئیها لها شرعة فان الظاهر ان الشاعر اشار الی ان کلا من کفیه مقبوضة مضمومة عن الاحسان الیمنی منهما علی صورة ثلاثة وتسعین والیسری علی صورة ثلثة الاف وتسعمائة بناء علی ان صورة الثلاثة کما عرفت بضم الخنصر والبنصر والوسطی کلها من الیمنی وصورة التسعین وضع رأس ظفر السبابة منها علی مفصل العقد الثانیة من ابهامها فتصیر الکف الیمنی مقبوضة بجمیعها عند الاشارة الی ثلثة وتسعین ثم کل ما هو فی الکف الیمنی للاحاد والعشرات یکون فی الکف الیسری للالوف والمات فتصیر الکف الیسری ایضا مقبوضة بجمیعها عند الاشارة الی ثلثة آلاف وتسعمائة هذا وقد حمل الاستاد دام ظله روایتی الکافی فی شرحه علی معنی اخر لا تعلق له بما یتوقع علی الجد ان اردته فارجع الیه فظهر مما تلونا علیک ان حساب الجمل معمول علیه من قدیم الایام وقد تصرف المتأخرین فیه تصرفات لطیفة منها التعبیر عن الحروف بایراد لفظ یدل بنفسه او باعتبار معناه اللغوی او الاصطلاحی بنوع من انواع الدلالات علی عددها باعتبار هذا الحساب کما جرت العادة فی المعمیات ان یعبر مثلا عن اللام بالشهر باعتبار موافقة عددها بهذا الحساب للایام وعن عین ضغطع بالعندلیب باعتبار ان اسمه بالفارسیة هزار و بالعکس ومن هذا القبیل ما قیل غفلة عن حدوث امثال هذه الاصطلاحات فی معنی طه انه یجوز ان یکون المراد به یا بدر خطابا للنبی صلعم باعتبار ان

اشارة الی الحساب العقود واعتباره بین الناس فی قدیم الایام

ولعل السر فیه [illegible] التعارف ان التوحید الکامل
لا یحصل الا باجتماع الجنان واللسان والارکان
فاقصد ان یشترک الارکان ایضا فی الاقرار
ولا سبیل للاشارة الی الاحد الا من جهة الاصابع
ولا تنتهی الاشارة الی الاعداد الا من جهة اوضاع الاصابع منها بحسب
الوضع الدال علی هذا المطلوب الاوضح
العرف [illegible] الطبع ایضا احسن الاوضاع
المناسب وحدها وضم الباقیة فلهذا اختار
فی الوضع فی ذلک [illegible]
النکتة اللطیفة واستحکامها [illegible]
المختصة بهذا الحساب

وذکر تصرفات المتأخرین فی حساب الجمل

قال رحمه الله فی الشافی ان الفراء قرروا
سبعا وثلثین صورة فی اصابع الید
الیمنی والید الیسری للدلالة علی واحد
الی عشرة الاف فاذا ارادوا واحدا
وضعوا راس خنصر الیمنی علی اصلها واذا
ارادوا الاثنین ضموا راس بنصر الیمنی
علی اصلها ایضا واذا ارادوا الثلثة
وضعوا راس وسطی الیمنی علی اصلها ایضا
واذا ارادوا الستین وضعوا ظفر ابهام
الیمنی علی وسط سبابتها واذا فعلوا
الجمیع کما یفعله الرماة دل علی ثلث وستین
واعلم ان فی هذا الحدیث احتمالین الاول
ان یکون المقصد بهذه الصورة باعتبار الدلالة
علی هذا العدد ویکون اشارة الی ان ابا طالب
قال ثلثا وستین قصیدة او کلمة فی مدح
النبی کل منها یدل علی ایمانه الثانی ان یکون
المقصد هذه الصورة بدون قصد الدلالة
علی هذا العدد ولیکون اشارة الی ان
ابا طالب رمی بالسهام علی قلوب مشرکی
قریش وهذا یدل علی ایمانه سلمه

[illegible]

كلام مع ابن طاوس ره

ورد بانه يعد من السنة الماضية خمسة ايام ويصوم اليوم الخامس لان من المعلوم انه لا يكون الشهور تامة انتهى واعجب من ذلك انه مع التباس الامر التلبيس عليه ادعى لنفسه معرفة اوايل الشهور بل غيرها ايضا من المعارف بطريق الكشف فقال تارة واعلم ان الله جل جلاله تفضل علينا باسرار ربانية وانوار محمدية ومنار علوية منها التعريف باوايل الشهور وان لم نشاهد هلالها وليس من ذلك بطريق الاحكام النجومية ولا الاستخارة المروية وانما ذلك بالامور الوجدانية الضرورية وتارة واعلم ان التعريف لله جل جلاله لعباده بشيء من مراده لا يحصر بمجرد العقل جميع اسبابه ولا يدرك بعين الشرع تفصيل ابوابه لان الله جل جلاله قادر لذاته فهو قادر على ان يعرف عباده مهما شاء ومتى شاء وبحسب ارادته اوايل الشهور وان لم يكن ناظرا الى الهلال ولا حضر عنده احد من المشاهدين ولا يعمل على شيء مما تقدم من الروايات ولا بقول منجم ولا باستخارة ولا بقول اهل العدد ولا بالمنام بل هو من فضل رب العالمين الذي وهبه نور الالباب من غير سؤال والهمه العلم بالبديهيات من غير طلب لتلك الحال لكن هو متكلف بذلك وحده على التعيين حيث علم به على اليقين انتهى فتامل وتدبر

الفائدة الخامسة ان ما عرفت من مدة الشهر القمري وكونها تسعة وعشرين يوما واثنتي عشرة ساعة واربعا واربعين دقيقة انما هو باعتبار وضع للقمر بالنسبة الى الشمس الى حصول مثل ذلك الوضع له فكان قدر سير الشمس في هذا الزمان منضما الى قدر دورته من نقطة معينة اليها واما باعتباره في نفسه فانه يتم دورة في مدة سبعة وعشرين يوما وثلث يوم فالتفاوت بين الاعتبارين يومين واربع ساعات واربع واربعين دقيقة فلمداره بالاعتبار الاخير حدود ينزل كل ليلة الى ان يرجع الى الاول منها فهي حقيقة اثنان وثمانون منزلا في ثلث دورات له للمكان الحمل المذكور ولكن الناس تسامحوا فيه فاصطلحوا على تقسيم كل دورة له اما الى سبعة وعشرين منزلا كما اصطلح عليه اهل الهند اسقاطا للكسر واما الى ثمانية وعشرين كما اصطلح عليه العرب انما اعلم وعلموها بالكواكب القريبة منها ما نظمها بالفارسية على الترتيب

اسماء منازل قمر زدوب شرطين وبطين است وثريا دبران
هقعه هنعه ذراع ونثره پس طرف جبهه زبره صرفه وعواپس ازان
پس سماک وغفر وزبانا اكليل قلب وشوله نعايم وبلده بدان سعد
ذابح سعد بلع سعد سعود باشد پس سعد اخبيه چار بشان از فرع
مقدم بموخر چه رسید انکه برشا رسد که باشد پايان

فلاجل التفاوت المذكور بين الاعتبارين اذا فرضنا القمر بدرا في منزل معين في شهر معين فبعد اتمام دورة منه اليه يكون فيه بعينه في الشهر التالي ناقصا عن البدرية بحسب ذلك التفاوت وهكذا يزيد النقصان المذكور بعد كل دورة حتى يبلغ بعد ست دورات في المنزل المذكور بعد تمام الشهر السادس الى مرتبة الهلالية وقس عليه عكسه فيبلغ بعد اتمام ست دورات اخر فيه بعد ست دورات على الحالة المقابلة لها وبعد اثنتي عشرة دورة على الحالة الموافقة لها وهكذا دائما اذا تمهد هذا فاعلم ان حاصل قول جمهور المفسرين في مفاد قوله تعالى في سورة يس والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا يزيد على ان القمر من اول ظهوره بالعشيات مستهلا الى اخر رؤيته بالغدوات مستترا يسير جميع المنازل وفي اخرها يشبه بالعرجون القديم فيما يعرضه بسبب مرور الزمان كالدقة والانحناء قال الطبرسي ره في جوامع الجامع والمغني قدرنا مسيره منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنها على تقدير مستو حتى عاد كالعرجون القديم وهو عود العذق الذي تقادم عهده حتى يبس وتقوس قيل انه يصير كذلك في ستة اشهر قال الزجاج هو فعلول من الانعراج وهو الانعطاف والقديم يدق وينحني ويصفر فشبه القمر به من ثلثة اوجه انتهى وقال صاحب الكشاف بعد تفسير الاية وقيل اقل مدة الموصوف بالقدم الحول فلو ان رجلا قال كل مملوك لي قديم فهو حر او كتب ذلك في وصيته عتق منهم من مضى له حول او اكثر انتهى وفي باب نوادر كتاب العتق من الكافي روي في اخر حديث ذكر فيه دخول ابن ابي سعيد المكاري الواقفي على ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال له اسئلك عن مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها فقال رجل قال عند موته كل و موضع خلاف هو ان العامة لم يجاوز نظرهم عما فيها من توصيف العرجون بالقديم فظنوا المحض عمهم ان ثبوت هذا الوصف له بعد ان يحول الحول عليه فحكموا في المسئلة على طبقه وان الخاصة عرفوا بتفريع امامهم عليه السلام الحكم فيها بستة اشهر على الاية انه هو الحق الموافق لما تضمنه الكتاب فاكتفوا به

خر كل شهر في السنة فارتقب هلال محرم فاذا رايته فعد منه اربعة ايام وخامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر وعد منه يوما واحدا او يومين وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رايته فعد منه يوما واحدا او ثانيه الوقفة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر ربيع الاول فارتقب هلال شهر ربيع الاخر فاذا رايته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر ربيع الاخر فارتقب هلال جمادى الاولى فاذا رايته فعد منه خمسة ايام وسادسه الوقفة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال جمادى الاولى فارتقب هلال جمادى الاخرى فاذا رايته فعد منه ثلثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال جمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين وثالثه الوقفة اول شهر رمضان واذا استتر عنك هلال رجب فارتقب هلال شعبان اوليه الوقفة وثانيه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رايته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رايته فعد منه اربعة ايام وخامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فاذا رايته فعد منه ثلثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة وعد منه ثمانية ايام وتاسعه الوقفة وعاشره اول شهر رمضان هذا اخر ما وجدناه في نسخة من الصون الاعمى لصحيح التعريف لمعنا انتهى
صح

ولا يخفى ان عده ستة رواية ناقصة عن ستة اشهر كاملة باقل من نصف شهر فما سيأتي من تعليق الحكم من مسئلة العتق في مقام ست دورات على ست اشهر مبني على اتمام الكسر في باب المقدمة المعتبرة في الشرع او على المسامحة المعروفة في الحساب في امثاله

[illegible]

قال نعم ان الله عز وجل يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر انتهى الحديث فظهر بين ما نقلناه من التفسير والحديث سابقا ان بين العامة والخاصة في المسئلة المذكورة مع خلاف في العتق موضع وفاق هو ان حكمها مستنبط من الاية المذكورة
صح

استخراج مسئلة العتق من اية سورة يس بارث والرضا

لعدم احتياجهم معه الى توقف وجه يستنبط منها ولكن لا يخفى ان اللايق بالمحصلين
بالمحصلين ان يهتموا في امثال ذلك لاستخراج ما ارشدت اليه اشارات
ائمتهم عليهم السلام بقدر ما يصل اليه انظارهم دفعا لاوهام المخالفين فيمكن ان
يقال في بيان دلالة الاية على الحكم المذكورة والعلم عند الله واهله ان
حتى عاد كالعرجون القديم المذكورة من الاية في الحديث للاحتجاج عليه
مشتملة على عدة الفاظ فابتداؤها المتكفل للدلالة على اعتبار انتهائه
لما صوره تعالى فيها من سير القمر بالمطابقة متضمن للدلالة على اعتبار
ابتدائه ايضا بالالتزام وذكر العود يدل على اتحادهما بمعنى ان ما اعتبر من
منازله في هذا السير للابتداء اعتبر في اعيانه للانتهاء والتقييد في
ضمن التشبيه بكونه هلالا في خصوص حال العود يدل على اعتبار كونه بدرا
مقابلا له في حال البدء والمقابل كما يتبادر من لفظ القمر ايضا سيما مع
مقابلة الشمس في الطرفين والنكتة في اعتبار هذا الترتيب في البدء والعود
دون العكس اظهر من الشمس ثم توصيف المشبه به بالقدم يدل على اعتبار هذا
الوصف ايضا في جملة وجوه الشبه بل هو احق بالاعتبار لاختصاصه بالذكر
وكونه مناط الاسائر الوجوه كقولهم فلان كالبدر المنير او كالاسد الغضبان
فمجمل ما اوجز في تلك الكلمات التامات انه يرى في حال سير القمر في منازله المقدرة
ثم انه كان في اي منزل كان فيه بدرا في وقت يصير فيه بعينه هلالا شبيها
بالعرجون القديم بعد دورات معدودة في ازمنة محدودة على تدريج خاص
ونظام معين لا يتغير ولا يتبدل ولا يزيد ولا ينقص وهكذا حاله في جميع
الازمان من عجايب الايات وغرايب التدبيرات فبذلك التصوير و
والتشبيه مع ما عرفت تمهيد ان آخر صيرورته هلالا في منزل كان فيه بدرا يتم
بتمام الشهر الذي صرح بعرضه الصفات المعتبرة موصوفا بالقدم تعرف
ان الشيء اذا اتى له ستة اشهر صار موصوفا بالقدم وهذا هو المطلوب فتدبر وارجع بعد
التامل فيما ذكرنا الى ما قنع به المفسرون في تفسير هذه الاية ولا تغفل عما يرد على [illegible]
كلامهم في هذا المقام من البداية الى النهاية وهذا آخر ما اردنا ان نختم به مباحث النوع
الثالث هو آخر انواع الانشاء الطلبي ويتلوه ان شاء الله تعالى مباحث الاستطاعة
بتوفيقه

فان قيل يحتمل ان يراد بالعود معنى الصيرورة والانتقال
الى شكل كان عليه في البدء والسير قلنا
اولا انهما خلاف الظاهر وثانيا ان تخصيص
هذا الحال بهذا الشكل ينافي الثاني
والاول ايضا على فرض بدء السير
من الهلالية واما على فرض
بدء البدرية فيدرج
تصوير سيره في بعض
المنازل لا الجميع
كما هو الظاهر
فتدبر
منه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

[١٠٣٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٦ .

عنوان المخطوط : الاختصاص بلسان الخواص⁽١⁾ .

المؤلف : إسماعيل بن محمد القزويني ، الباطني مات في القرن : ١١ هـ/ ١٧م⁽٢⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤٣ ، الورقة ٢١٠ × ١٥٠ ـ ١٥٣ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٥ .

قد فرغ من كتابته العبد الأقل ؛ بل لا شيء في الحقيقة ؛ محمد علي تبريزي ، في ٢٥ شهر ذي القعده الحرام ، من شهور سنة ١١٣١ هـ .

ملاحظات : عَليه استكتاب المدرس نعمان أفندي أثناء توجهه إلى مدينة ديار بكر ، **الناسخ** : محمد علي تبريزي . **تاريخ النسخ** : ١١٣١ هـ/ ١٧١٨م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر في النصّ وعلى الهوامش ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وعليه تملّك إسماعيل عاصم چَلَبِي زاده⁽٣⁾» ، سنة ١١٦٣ هـ مع الخاتم . وتملك راغب باشا بخطه . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٠ .

---

(١) LİSANÜ'l- HAVAS .

انظر الرقم الحميدي : ٨٠٥ .

(٢) RAZİ el- KAZVİNİ RADİYEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED .

هٰذا الاسم باللغة التركية خطأ . انظر الرقم الحميدي : ٨٠٥ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٦٢ .

RAGIP PAŞA - 806

ESER ADI:LİSANÜ'l-HAVAS
MÜELLİFİ: RAZİ el-KAZVİNİ RADİYEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1131/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1718/11/24

DİLİ:ARAPÇA
YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT:
MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ :
BASIM YERİ:

KONUSU:
TASNIF NO:
CİLDİ:
CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 343
SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*150-153*092
SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ:
BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

~~[illegible]~~

لسان الخواص لرضي الدين القزويني رحمه الله
كتاب حري ان يكتب بالنور
على نحور الحور

الفضائل في ان تعم بالنعم ان تفرق في الذي
عند الكبير و الصغير

هو
فضت الفضة من ايدينا
ثم من كيسنا الذهب ذهبا
سميت ذي بهذه فضة
وسمي لذا الذهب ذهبا

ملكه الفقير الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الوزراء
براغب

مدرسين كراماندن صيليمو نعمان افندي ادرنه دن
نيابت اليه دياربكره توجهي اثناسنده اوزرينه
استكتاب قصيده استعاره
في اواسط شهر ربيع الاول لسنة ١١٦٣
حرره العبد الاثيم حلبي اسمعيل حكيم
كان الله له ولوالديه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقفي عبده

RAĞIP P.
Ka. N.
798

٨٩٤ ١٢

٨٠٠

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜ...
S... 663

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اخرج بجوده انحاء خيرات الوجود من اقسام شرور
العدم واحيى بمحض فضله موات القلوب باجراء ينابيع العلوم
والحكم فاستودع علم الفلاح فيها والدمقنة عليها ارباب
الهمم العالية من لدن آدم حتى ختمه بالخاتم نبينا افضل الاولين
والاخرين من النبيين والمرسلين المبعوث الى الاحمر والاسود
والعرب والعجم ثم امر بتفويض الامر من بعده اكمالا للدين واتماما
للنعمة الى على امير المؤمنين وعترته اهل بيت العصمة وسحائب
الرحمة صلى الله على اولهم الى آخرهم وسلم فحرثوها وسقوها وحرسوها
وارعوها فاستخرجوا منها حبا ونباتا وجنات الفافا حتى
جعلوها الجنة حاضرة لصلحاء بنى آدم فانتظم بهم اسباب المعاش
والصلاح وتهيا ببركتهم ذخيرة المعاد لاهل الفلاح الى انقراض
العالم اللهم وفقنا لاتباعهم وجنبنا عن مخالفتهم وعجل
فرج قائمهم وظهور دولتهم وانتظام طريقتهم على وجه اكمل واتم

امابعد

امابعد فيقول العبد رضى الدين بن محمد القزوينى ان هذه اوراق مشحونة
بلطايف الفوايد من العلوم الحقة الدينية واطباق مملوة من
نفايس الفرايد من المعارف البرهانية اليقينية جمعت فيها زبدة نتايج
القرايح الماضية من صوائب الانظار وضممت اليها خلاصة ما
جادت به سوانح الحال من ابكار الافكار واثبت بتحقيقات وافية
~~انبث~~ شرد حقايق نفرت عن شبائك مصايد الانظار من عظماء
الفضلاء وحللت بتقريرات شافية عقد دقائق كلت فيها
اظفار التدبر والتامل من اجلاء الاذكياء ووضعت وضعا
جديدا ارجو ان تنشط بها القلوب وتلتذ منها الاسماع ورتبت
ترتيبا سديدا اريد ان يسهل التناول ويعين على الانتفاع
فذكرت اعيان الكلمات الدايرة على السنة الخواص من ارباب
العلوم المصطلح عليها بينهم فى محاوراتهم العلمية واوردت
مشاهير الالفاظ الواردة عنهم المشتملة عليها مناظراتهم
ومخاطباتهم العقلية والنقلية داعيا فيها ترتيب حروف الهجاء
كما هو العادة المستمرة فى تعداد الالفاظ المترجمة من نقاد حقايق
اللغات ومراعيا لها حفظ نظامها فى مراتبها على القاعدة المسبوقة

لسهولة اخذها على طالبيها اذا راجعوا اليها فى تحقيق المطالب
والنكات فابتدأت بذكر ما تقدمت فيه الالف ثم البا ثم التا
الى آخرها من الواو والياء فجعلتها كالابواب المبنية عليها اركان
الكتاب واعتبرت فى اجزاء كل منها ايضا الثوانى ثم الثوالث
وهكذا فنزلتها منزلة الفصول التى تعارف فيها ان يشمل
عليها الابواب ثم ذيلت كل كلمة بتحقيق المباحث المتعلقة
بها وتنقيح المسائل المنسوبة اليها على طبق ما اقتضت الحال
والمقام وادرجت فيه ذكر ما يلايمها ويناسبها وما يحتاج
اليه فى اتمام الكلام وتوضيح المرام من النقض والابرام ملاحظا
فى كل المراتب ما هو الواجب على الذمم واللازم على جميع الامم
من رعاية شيمة الانصاف ومجتنبا متعوذا بالله تعالى فى جميع
الاقوال والاحوال عما هو معدود من جملة القبايح العقلية و
الاسام الشرعية من المراء والجدال والجور والاعتساف ولما الاثام
كان الفارق بين هذا الكتاب ومصنفات اللغويين مع توافقهما
فى سياق النظم والترتيب انه لبيان حقيقة ما نطق به الخواص
لا ما تكلم به العوام سميته باعتبار هذا الاختصاص بلسان الخواص

ليتبين

ليتبين فى اول الامر ويتضح فى بادى النظر تفاوت المراتب و
تباعد المطالب لذوى الافهام والملتمس من اخوان الدين
واصحاب العرفان واليقين ان يعدوه فى جملة ما يمكن ان
ينتفع به ارباب التحصيل وان ينظروا اليه بعين الالتفات
ويصلحوا ما اتفق فيه من الخلل والزلل والخطا والنسيان فى
اثناء النفى والاثبات والجرح والتعديل ومن حسن الاتفاق
الذى ناسب المقصود فيه وهو الترقى من بداية الجهل الى نهاية العلم
ما وقع فيه باقتضاء الترتيب من الابتداء بابجد والانتهاء باليقين
وامثال هذا مما قد يتفأل به فى المطالب ويستفتح منه توفيق الوصول
الى المآرب فاسئل الله التوفيق وبه استعين انه خير موفق ومعين

ابجد عبارة عن ثمانى كلمات مشهورة مفتتحة بهذه الكلمة
جمع فيها جميع حروف الهجاء على اللغة العربية بلا تكرر وقد جرت
العادة بتعليمها المبتدئين بعد ما علموهم الهجاء مفرداتها ومركباتها
الثنائية على نظم وترتيب مألوف للطباع منشط لهم على اخذه
وضبطه والسر فى ذلك على الظاهر هو الاشعار للمبتدى بعد
تعلمه المفردات والثنائيات المنتظمة ان فى كلام تركيبات

[illegible]

على الحالة المقابلة لها وبعد اثنتى عشرة دورة على الحالة الموافقة لها
وهكذا دائما اذا تمهّد هذا فاعلم انّ حاصل قول جمهور المفسرين فى معنى
قوله تعالى فى سورة يس والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم لا يزيد على انّ القمر اوّل ظهوره بالعشيات مستهلّا الى
اخر رؤيته بالغدوات مستنيرا يسير جميع المنازل وفى آخرها يشبه
بالعرجون القديم فيما يعرضه بسبب مرور الزمان كالدقة والانحناء
قال الطبرسى فى جوامع الجامع والمعنى قدّرنا مسيره منازل وهى
ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة فى واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر
عنها على تقدير مستوٍ حتى عاد كالعرجون القديم وهو عود العذق
الذى تقادم عهده حتى يبس وتقوّس وقيل انه يصير كذلك فى ستة
اشهر قال الزجاج هو فعلون من الانعراج وهو الانعطاف والقديم
يدقّ وينحنى ويصفر فشبّه القمر به من ثلثة اوجه انتهى وقال صاحب
الكشاف بعد تفسير الآية وقيل اقل مدّة الموصوف بالقدم الحول
فلو ان رجلا قال كل مملوك لى قديم فهو حرّ او كتب ذلك فى وصيته
عتق له من مضى له حول واكثر انتهى وفى باب نوادر كتاب العتق
من الكافى روى فى آخر حديث ذكر فيه دخول ابن ابى سعيد المكارى

الواقفى

استخراج حكم مسئلة العتق من آية سورة يس بارشاد الرضا

الواقفى على ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال له اسالك عن مسئلة
فقال لا اخالك الا بعيدا منى ولست من غنمى ولكن هاتها فقال رجل
قال عند موته كل مملوك لى قديم فهو حرّ لوجه الله قال نعم ان الله
عز وجل يقول فى كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه
اتى له ستة اشهر فهو قديم حرّ الحديث فظهر من سياق ما نقلناه
من التفسير والحديث انّ بين العامة والخاصة فى المسئلة المذكورة
من العتق موضع وفاق هو ان حكمها مستنبط من الآية المذكورة و
موضع خلاف هو ان العامة لم يجاوز نظرهم عما فيها من توصيف
العرجون بالقديم فظنّوا بحسب زعمهم ان ثبوت هذا الوصف له بعد
ان يحول الحول عليه فحكموا فى المسئلة على طبقه وان الخاصة عرفوا
بتفريع امامهم عليهم السلام الحكم فيها بستة اشهر على الآية انه هو الحقّ
الموافق لما تضمنه الكتاب فاكتفوا به لعدم احتياجهم معه الى
تعرف وجه استنباطه منها ولكن لا يخفى ان اللائق بالمحصّلين
ان يهتمّوا فى امثال ذلك لاستخراج ما ارشدت اليه اشارات ائمتهم
عليهم السلام بقدر ما يصل اليه انظارهم دفعا لاوهام المخالفين فيمكن
ان يقال فى بيان دلالة الآية على الحكم المذكورة والعلم عند الله واهله

[illegible]

ان عبارة حتى عاد كالعرجون القديم المذكورة من الآية فى الحديث
للاحتجاج عليه مشتملة على عدة الفاظ فابتداؤها المتكفل للدلالة
على اعتبار انتهاء لما صوره تعالى فيها من سير القمر بالمطابقة متضمن
للدلالة على اعتبار ابتداء له ايضا بالالتزام وذكر العود يدل على
اتحادهما بمعنى ان ما اعتبر من منازله فى هذا السير للابتداء اعتبر هو
بعينه للانتهاء وتقييده فى ضمن التشبيه بكونه هلالا فى خصوص
حال العود يدل على اعتبار كونه بدرا مقابلا لها فى حال البدو وللتقابل
كما يتبادر من لفظ القمر ايضا سيما مع مقابلة الشمس من الطرفين
والنكتة فى اعتبار هذا الترتيب فى البدو والعود دون العكس
اظهر من الشمس ثم توصيف المشبه به بالقدم يدل على اعتبار هذا الوصف
ايضا فى جملة وجوه الشبه بل هو احق بالاعتبار لاختصاصه بالذكر
وكونه مناطا لساير الوجوه كقولهم فلان كالبدر المنير او كالاسد
الغضبان فمجمل ما اوجز فى تلك الكلمات التامات ان ما يرى من حال
سير القمر فى منازله المقدرة له من انه فى اى منزل كان فيه بدرا فى وقت
يصير فيه بعينه هلالا شبيها بالعرجون القديم بعد دورات معدودة
فى ازمنة محدودة على تدريج خاص ونظام معين لا يتغير ولا يتبدل

ولا

ولا يزيد ولا ينقص وهكذا حاله فى جميع الازمان من عجايب الآيات وغرايب
التدبيرات فبذلك التصوير والتشبيه مع ما عرفت مما مهدنا من ان صيرورته
هلالا الا فى منزل كان فيه بدرا اتم بتمام الشهر السادس وح يعرضه الصفات
المعتبرة فى المشبه به ومن جملتها القدم تعرف ان الشئ اذا اتى له ستة اشهر
صار موصوفا بالقدم وهذا هو المط فتدبر وارجع بعد التامل فيما
ذكرنا الى ما قنع به المفسرون فى تفسير هذه الآية ولا تغفل عما يرد على مراتب
كلامهم فى هذا المقام من البداية الى النهاية وهذا آخر ما اردنا ان نختم به

مباحث النوع الثالث وهو آخر انواع الارثماطيقى
ويتلوه انشاء الله تعالى مباحث
الاستطاعة بتوفيقه

قد فرغ من كتابته العبد الاقل بل لا شئ فى الحقيقة محمد على تبريزى
فى ٢٥ شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنه ١١٣١

[١٠٤٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٠٧ .

عنوان المخطوط : المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات(١) .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤٨ ، الورقة ٢٦٤ × ١٥١ ـ ٢٠٥ × ٠٩٠ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه ثقتي . الحمد لله حمداً لا يحصى ، والصلاة على سيدنا محمد في الآخرة والأولى ، وبعد فإنّ الذي صرفنا وكدنا إليه في هـٰذا المجموع تحصيل ما وجدناه في كتب المتقدمين ، وقرأناه من زبر الأولين تحصيلاً يختار اللباب من كل باب ، ويجتاز عن التطويل والإطناب ، مجتنباً فيه عن الإيجاز ، المتضمن للألغاز . . . أردنا أن نخدم به خزانة من هو أفضل عصره . . . قوام الدين نظام الإِسْلام والمسلمين ، ملك الوزراء أبو المعالي سهيل بن العزيز المستوفي . . .

آخره : . . . الباب الرابع في النبوات وتوابعها . . . الشعر على الأهداب والحاجبين ، فكيف تهمل وجود هـٰذا الشخص الذي هو سبب نظام العالم ، فهـٰذا ما نقوله في إثبات النبوة ، وأما أنّ النبي كيف ينبغي أن يشتغل بدعوة الخلق ؟ وكيف ينبغي أن يسنّ الشرائع ؟ فذٰلك يتعلق بالسياسات ، وأما بيان تأثير العبادات والطاعات في تزكية النفوس وتفصيل القول فيه ؛ فذٰلك يتعلق بعلم الأخلاق . ولو أخر الله تعالى في الأجل جمعنا في هـٰذين العلمين كلاماً محرراً ونضمه إلى هـٰذا الكتاب . وأما الآن فلما وفقنا الله تعالى لجمع هـٰذه المسائل الطبيعية والإلـٰهية على هـٰذا الترتيب والتهذيب الذي لم يسبقنا إليهما أحد ، فلنختم الكتاب حامدين لله تعالى ، ومصلين على نبيه وآله الطاهرين الطيبين ،

---

(١) el- MEBAHİSÜ'l- MÜŞRİKİYYE .

قال حاجي خليفة : المباحث المشرقية في العلم : الإلـٰهي والطبيعي ؛ كتاب كبير ، مثل : (شرح المقاصد) حجماً ؛ للإمام فخر الدين : محمد بن عمر الرازي ، المتوفى : سنة ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠ م ، جمع فيه آراء الحكماء السالفين ونتائج أقوالهم وأجاب عنهم ، أوله : (سبحان المنفرد بقيومية الهوية والموجود . . . إلخ) رتبه على ثلاثة كتب وخاتمة . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٥٧٧ ـ ١٥٧٨ .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥م ، وطهران سنة ١٩٦١م .

انظر : ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٢٨ . . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٦٨ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

وبالله التوفيق .

ملاحظات : **الوضع العام** : توجد في أوله فوائد ومنها ترجمة فخر الدين الرازي نقلاً عن عدة مراجع . وفهرست في تسع صفحات ، خطّ التعليق ، خطّ النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، استكتبه السيد عبد الله المدعو بعشاقي زاده ، ثم انسلك بملك عبد السيد عبد الباقي لعلي زاده (١) ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٣ .

---

(١) (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) . انظر الرقم الحميدي : ٥٦ .

RAGIP PAŞA - 807

ESER ADI:el-MEBAHİSÜ'l-MÜŞRİKİYYE

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 348 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 264*151-205*090 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

المباحثة المشرقية

تملكه الفقير السيد عبد الله
المدعو بعاشقي زاده
عفي عنه

ثم انتقل بملك العبد السيد عبد الباقي
لعلي زاده كان الله لهما ولجميع
العلماء امين

نقل الامام محمد بن طرخان الفارابي كتب الحكمة الى العربية
نقلا صحيحا مهذبا ولذلك سمي بالمعلم الثاني ومن تقدمه لم ينقله
نقلا معتدا به واخذ الشيخ ابو علي ابن سينا من كتبه
وجمعها في كتابه الشفا ولخص الامام فخر الدين الرازي
قسم المنطق في منطقه الكبير والطبيعي والالهي
في المباحث المشرقية والحكمة العملية في اخلاق
والبواقي في سائر كتبه من كلامه

الامام فخر الدين ابو الفضل محمد ابن الامام ضيا الدين عمر بن الحسين بن الحسن بن علي البكري التيمي الرازي اخذ عن الامام كمال الدين السمعاني
والامام مجد الدين الجيلي و والده الامام ضيا الدين وهو عن الامام ابي القسم الانصاري وهو عن الامام ابي المعالي
امام الحرمين وهو عن الاستاد ابي اسحق الاسفرائني وهو عن الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو عن شيخ السنة ابي الحسن
الاشعري و اخذ في المذهب ايضا عن والده وهو عن الامام ابي محمد الفراء البغوي محي السنة وهو عن القاضي حسين المروزي
وهو عن الامام القفال المروزي وهو عن الامام ابي العباس ابن سريج وهو عن الامام ابي القسم الانماطي وهو عن الامام
ابي ابراهيم المزني وهو عن الامام المجتهد الشافعي المطلبي رحمهم الله فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات والمشروعات
وكانت له اليد البيضا في الوعظ وكان يحضر مجلسه في هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسالونه وهو يجيب
كل سائل باحسن جواب ورجع بسببه خلق كثير من اهل الاهوا ولازم الاسفار وانتقل الى خراسان واتصل
بالسلطان خوارزمشاه محمد بن تكش خان وحظي عنده ونال اسمى المراتب وقصده العلما من البلاد والفضلا
من كل ناد وصنف التصانيف المفيدة في الفنون العديدة منها مفاتيح الغيب في تفسير القران الكريم في عشرين مجلدة
ولم يكمله واكمله تلميذه من سورة يس الى سورة ص و منها تفسير الفاتحة في مجلد وكتاب البيان والبرهان في الرد
على اهل الزيغ والطغيان مجلد وكتاب المباحث المشرقية مجلدين وكتاب نهاية العقول مجلد وكتاب
المطالب العالية مجلد وكتاب الاربعين مجلدة والمحصل مجلد والمعالم مجلد والملخص مجلد وكتاب المباحث
العمادية في المطالب العادية مجلده وارشاد النظار الى لطائف الاسرار مجلد وعيون المسائل مجلدة والزبده
مجلدة وتحصيل الحق مجلد واجوبة المسائل البخارية مجلده وشرح الاشارات مجلدين وشرح عيون الحكمة مجلده
والمحصول مجلد والمعالم مجلد وشرح الوجيز مجلدان ومناقب الشافعي
مجلد وشرح كليات القانون مجلدات والفراسة مجلد وطريقة الخلاف
مجلد ونهاية الايجاز في المعاني مجلد والموصل شرح المفصل مجلد
وشرح سقط الزند مجلد وشرح الاسما الحسنى مجلد والسر المكتوم
مجلد وغير ذلك وكانت ولادته في الخامس والعشرين
من شهر رمضان سنه اربع واربعين وخمسمايه
بالري و توفي بمدينة هراه يوم الاثنين
وكان عيد الفطر سنه
ست وستمايه رحمه الله تعالى

من نوادر الاخبار
في مناقب الاخيار

صورة ما كتبه الامام للسلطان المذكور خوارزمشاه محمد بن تكش خان في غرض حاله
رفعت حاجتي اليك فان قضيتها فالله المعطي وانت المشكور
وان منعتها فالله هو المانع وانت المعذور

سنه ست وستمايه فيها توفي فخر الدين الرازي العلامه ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الاصل الشافعي
المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهوره اشتغل على والده الامام ضيا الدين خطيب الري صاحب محي السنة البغوي وكان
ربع القامة كبير اللحية جهوري الصوت صاحب وقار وحشمة له ثروة ومماليك وبزة حسنة وهيئة جميلة اذا ركب
مشى معه نحو الثلثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم من التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك وكان
فريد عصره ومتكلم زمانه رزق الحظوة في تصانيفه وانتشرت في الاقاليم وكان ذا باع طويل في الوعظ فيبكي
كثيرا من وعظه وكان بينه وبين الكرامية السيف الاحمر ينالهم وينالون منه سبا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه
فمات وتركة ضخمة من جملتها ثمانون الف دينار توفي بهراه يوم عيد الفطر
من المنتخب المرضي
من تاريخ الذهبي

سنة خمس وتسعين وخمسماية فيها كانت فتنة فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراه ونال اكراما عظيما
من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوما بالقاضي الزاهد مجد الدين بن القدوة فتناظرا ثم استطال فخر الدين
على ابن القدوه وشتمه واهانه فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين فوعظ الناس وقال ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ايها الناس لا نقول الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول
ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شي شتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن
دين الله وبكى فابكى الناس وضجت الكرامية وثاروا من كل ناحية وحميت الفتنة فارسل السلطان الجند وسكنهم
وامر الرازي بالخروج
من المنتخب المذكور

بسمه سبحانه وتعالى

فهرست ما في هذا الكتاب من الكتب والجمل والفنون والاقسام
والابواب والاطراف والخاتمة والفصول ١ الكتاب الاول في الامور العامة
وما يجري مجراها الباب الاول في الوجود وفيه عشرة فصول ٢ الفصل
الاول في انه غني عن التعريف ٤ الفصل الثاني في ان الوجود مشترك
٦ الفصل الثالث في ان الوجود زائد على ماهيات الممكنات
الفصل الرابع في بيان ان الوجود خارج عن الماهية الفصل
الخامس في ان وجود الواجب الوجود هل هو زائد عليه ام لا ١١ الفصل
السادس في اثبات الوجود الذهني الفصل السابع في ان الماهية
لا تعرى عن الوجودين الفصل الثامن في ان الوجوب ليس ما به
الشيء ثابتا بل هو نفس كونه ثابتا ١٢ الفصل التاسع في ان المعدوم
ليس بثابت الفصل العاشر في ان المعدوم لا يعاد الباب الثاني
في الماهية وفيه عشرون فصلا ١٣ الفصل الاول في تميز الماهية عن لواحقها
الفصل الثاني في تقسيم الماهيات ١٤ الفصل الثالث في ان البسائط
هل يكون مجعولة ام لا الفصل الرابع في الفرق بين ما يكون جزءا من الماهية
المركبة وبين ما لا يكون ١٥ الفصل الخامس في كيفية احتياج بعض الماهية
المركبة الفصل السادس في الفرق بين التركيب الذهني والخارجي
الفصل السابع في اصناف المركبات ١٦ الفصل الثامن
في بيان ما وجد من الاقسام المذكورة في الجواهر والاعراض الفصل التاسع
في الفرق بين المادة والجنس والصورة والفصل الفصل العاشر
في الطريق الى معرفة كون الماهية مركبة من الجنس والفصل ١٧ الفصل
الحادي عشر في ان الجنس غير داخل في حقيقة الفصل ١٨ الفصل الثاني عشر
في ان الجنس والفصل هل يتلازمان ام لا الفصل الثالث عشر
في كيفية تقوم الجنس بالفصل الفصل الرابع عشر في احكام الفصل
١٩ الفصل الخامس عشر في كيفية ترتب الاجناس الفصل
السادس عشر في العلامة التي يمكننا ان نميز بها بين الطبيعة الجنسية والنوعية
٢٠ الفصل السابع عشر في ان التشخص زائد على ماهية النوع وانه
امر ثبوتي الفصل الثامن عشر في علة تشخص الاشخاص
٢١ الفصل التاسع عشر في مناسبة الحد للمحدود الفصل
العشرون في اجزاء الماهية الباب الثالث في الوحدة والكثرة
وفيه عشرون فصلا الفصل الاول في الفرق بين الوحدة والوجود
الفصل الثاني في الفرق بينها وبين التشخص والتعين والهوية

والهوية ٢٢ الفصل الثالث في ان الوحدة غنية عن التعريف الفصل
الرابع في بيان ان الوحدة امر زائد على الذات وانها من الامور الثبوتية
٢٣ الفصل الخامس في ان الوحدة ليست جوهرا بل هي عرض
٢٤ الفصل السادس في اقسام الوحدة الفصل السابع
في ان الوحدة مقول على ما تحته بالتشكيك الفصل الثامن في ان
اتحاد الاثنين محال الفصل التاسع في اثبات العدد ٢٥ الفصل
العاشر في تحقيق ماهية العدد الفصل الحادي عشر في كيفية
تحديد العدد الفصل الثاني عشر في بيان كون الاثنين عددا وانه
كيف يوصف بكونه قليلا تارة وكثيرا اخرى ٢٦ الفصل الثالث عشر
في تقابل الواحد والكثير الفصل الرابع عشر في الهوهو
وما يقابله ٢٧ الفصل الخامس عشر في حقيقة المتقابلين
واقسامها الفصل السادس عشر في ابحاث تتعلق
بالتقابل وهي ثلثة ٢٨ الفصل السابع عشر في احكام الاضداد
٢٩ الفصل الثامن عشر في ان التقابل بالسلب والايجاب اقوى
من التقابل بالتضاد الفصل التاسع عشر في حكاية ما قيل
في جعل الكثرة والوحدة مبادي الاشياء ٣٠ الفصل العشرون
في ابطال المثل ٣١ الباب الرابع في الوجوب والامكان وفيه اثنى
عشر فصلا الفصل الاول في تعريف الواجب والممكن والممتنع
الفصل الثاني في تفصيل القول في الوجوب والامكان الفصل
الثالث في ان الوجوب امر ثبوتي ٣٢ الفصل الرابع في ان الامكان
العام هل هو امر ثبوتي ام لا الفصل الخامس في ان الامكان
الخاص هل هو امر ثبوتي ام لا ٣٣ الفصل السادس في تقسيم الواجب
٣٤ الفصل السابع في كيفية عروض الامكان للماهيات الفصل
الثامن في اقسام الممكنات ٣٥ الفصل التاسع في ان الامكان
محوج الى السبب ٣٦ الفصل العاشر في انه هل يعقل ان يكون
شيء يصح عليه الوجود والعدم ومع ذلك يكون احد الطرفين اولى به
الفصل الحادي عشر في ان الممكن ما لم يصر واجبا لم يوجد
٣٧ الفصل الثاني عشر في ان الامكان وصف لازم للممكنات
الباب الخامس في القدم والحدوث وفيه خمسة فصول
الفصل الاول في بيان حقيقتها الفصل الثاني في اثبات
الحدوث الذاتي الفصل الثالث في ان الحدوث هل

يمكن ان يكون سببا للحاجة الى السبب الفصل ٣٨ الرابع في ان الحدوث
هل هو كيفية زائدة على وجود الحادث ام لا الفصل الخامس
في ان الحدوث الزماني مشروط بتقدم المادة والزمان عليه
الكتاب الثاني في احكام الجواهر والاعراض والكلام فيه مرتب
على مقدمة وجملتين اما المقدمة ففي بيان حقيقة الجوهر والعرض واحكامهما
الكلية وفيها فصول الفصل الاول في تحقيق ماهية الجوهر والعرض
الفصل ٣٩ الثاني في تعريف العرض الفصل الثالث
في رسم الجوهر الفصل ٤٠ الرابع في ان الجوهر مقول على ما تحته قول
الجنس ام لا الفصل ٤١ الخامس في بيان ان كليات الجواهر جواهر
الفصل السادس في ان الجزئيات اولى بالجوهرية من الكليات
الفصل ٤٢ السابع في ان الجوهر لا ضد له الفصل الثامن
في ان الجواهر مقصود اليها بالاشارة الفصل التاسع في بيان
ان الجوهر هو القابل للاضداد الفصل العاشر في ان العرض
ليس بجنس الفصل ٤٣ الحادي عشر في استحالة الانتقال
على الاعراض الفصل الثاني عشر في صحة قيام العرض بالعرض
الفصل ٤٤ الثالث عشر في امتناع قيام العرض الواحد
بمحلين الفصل الرابع عشر في ان الحال كما انه ينقسم
بانقسام المحل الفصل ٤٥ الخامس عشر في ان الشيء الواحد لا يجوز
ان يكون جوهرا وعرضا الجملة الاولى ٤٦ في احكام الاعراض وفيها مقدمة
وفنون الفن الاول وفيه اربعة وعشرون فصلا الفصل ٤٨
الاول في الفرق بين المقدار وبين الجسمية الفصل ٤٩ الثاني في تعديد
الخواص التي منها يمكن الوقوف على ماهية حقيقة الكمية الفصل ٥٠
الثالث في تقسيم الكم الى المتصل والمنفصل الفصل الرابع
في تقسيم الكم بذي الوضع وغير ذي الوضع الفصل الخامس
في الطول والعرض والعمق الفصل ٥٢ السادس فيما ليس بكم
بالذات بل بالعرض الفصل السابع في ان الثقل والخفة غير داخلين
بالذات في الكم بل بالعرض الفصل ٥٣ الثامن في ان الكم لا ضد له
الفصل التاسع في ان الكم لا يقبل الاشتداد والتنقص
الفصل العاشر في الوجوه التي يحتال عليها التناهي واللاتناهي
الفصل ٥٤ الحادي عشر في بيان تناهي الابعاد الفصل ٥٧
الثاني عشر في معنى اللانهاية في الماضي والمستقبل الفصل
الثالث عشر ٥٨ في بقية احكام اللانهاية الفصل ٥٩
الرابع عشر في المباحث المشتركة بين الثلاثة الفصل ٦٠
الخامس عشر فيما يخص كل واحد منها من المباحث الفصل ٦١
السادس عشر في اثبات المكان الفصل ٦٢ السابع عشر
في ضبط المذاهب في ماهية المكان الفصل ٦٣ الثامن عشر
في الكلام على اصحاب البعد الفصل ٦٤ التاسع عشر في الرد على
القائلين بالخلا النمط الثاني من الادلة على بطلان الخلا الفصل ٧٠
العشرون في ان الخلا لو ثبت لم يكن فيه قوة جاذبة الفصل
الحادي والعشرون الفصل ٧١ الثاني والعشرون في اقسام المكان
الفصل الثالث والعشرون في تعقب ما يقال ان جهات
الاجسام ست الفصل ٧٢ الرابع والعشرون في كيفية تحدد
الجهات الفن الثاني ٧٣ في الكيف الفصل الاول في رسمه
الفصل ٧٤ الثاني في تقسيم الكيف القسم الاول ٧٥ في الكيفيات
المحسوسة الفصل الاول فيما لاجله سمي هذا بالانفعاليات
والانفعالات الفصل الثاني في خاصية هذا النوع
الفصل الثالث في الرد على من قال ان الكيفيات نفس الاشكال
الفصل الرابع ٧٦ في الرد على من زعم ان الكيفيات نفس
الامزجة الباب الثاني في الكيفية الملموسة الاجسام نفس اشكالها
الفصل ٧٧ الاول في حد الحرارة والبرودة الفصل الثاني
في اثبات الحرارة والبرودة الفصل الثالث في تحديد ما يقال
انه حار او بارد الفصل ٧٨ الرابع في ماهية الحرارة الغريزية
الفصل ٧٩ الخامس في الرطوبة واليبوسة الفصل
السادس في اثبات الرطوبة واليبوسة الفصل ٨٠ السابع
فيما لاجله يقال للحرارة والبرودة انهما كيفيتان فاعليتان وللرطوبة واليبوسة
انهما منفعلتان الفصل الثامن في اللطافة والكثافة
الفصل ٨١ التاسع في اللزوجة والهشاشة والبلة والجفاف
الفصل العاشر في الثقل والخفة الفصل الحادي
عشر فيما يظن انه من الكيفيات الملموسة الباب الثالث ٨٤
في الكيفيات المبصرة الفصل الاول في اثبات الالوان
الفصل الثاني في ان النور ليس من الاجسام الفصل ٨٥ الثالث
في حقيقة النور الفصل ٨٦ الرابع في الفرق بين الضوء والنور
والشعاع والبرق الفصل الخامس في حد الضوء

البلدان الفصل ٢٥٦ الرابع فى منابع المياه الفصل
الخامس فى الزلزلة الفن الرابع ٢٥٧ فيما حدث من العناصر بالتركيب
ولا يكون لها نفس الفصل الاول فى تكون الحجر الفصل
الثانى فى تكون الجبال الفصل الثالث فى منافع الجبال
الفصل ٢٥٨ الرابع فى تقسيم المعدنيات الفصل
الخامس فى المطرقات الفصل السادس فى كيفية تولد
الاجساد السبعة الفصل السابع فى كيفية تكون سائر
الاقسام الفصل ٢٥٩ الثامن فى بيان امكان صنعة الكيميا
الفصل ٢٦٠ التاسع فى الطوفانات الفن الثالث ٢٦١ فى علم
النفس وفيه ثمانية ابواب الباب الاول فى احكام
كلية النفس الفصل الاول فى تعريف النفس ٢٦٢ الفصل
الثانى فى ماهية النفس الفصل ٢٦٤ الثالث فى بيان الحق
فى النفس الفصل ٢٦٥ الرابع فى تعديد قوى النفس
الفصل ٢٦٦ الخامس فى تعديد وجوه اختلاف افاعيل النفس
الباب الثانى ٢٦٨ فى القوى النباتية واحكامها وفيه اثنا عشر فصلا
الفصل الاول فى اقسام القوى النباتية الكلية واحكامها
الفصل ٢٦٩ الثانى فى اثبات القوة الجاذبة الفصل
الثالث فى القوة الماسكة الفصل ٢٧٠ الرابع فى القوة
الهاضمة الفصل الخامس فى فعل الهاضمة فى الفضلة
الفصل ٢٧١ السادس فى القوة الدافعة الفصل
السابع فى بيان مغايرة هذه القوى الفصل الثامن
فى الات هذه القوى الفصل التاسع فى احتياج
فاعلية هذه القوى الى الكيفيات الاربع الفصل
العاشر فى ان هذه القوى فى بعض الاعضاء مضاعفة
الفصل ٢٧٢ الحادى عشر فى حقيقة الغذاء الفصل
الثانى عشر فى مراتب الهضم الفصل الثالث عشر
فى شرح ما ذكرناه حدا للقوة الغاذية والنامية ٢٧٤ الفصل
الرابع عشر فى سبب وقوف النامية الفصل الخامس
عشر فى سبب وقوف الغاذية الفصل السادس
عشر فى تحقيق الكلام فى القوة المصورة ٢٧٥ الفصل السابع
عشر فى كيفية تولد الجنين من المنيين ٢٧٦ الفصل الثامن

الثامن عشر فى تحقيق ان منى الذكر هل فيه قوة منعقدة حتى يصير
جزءا من الجنين او ليس كذلك الفصل ٢٧٧ التاسع عشر
فى ان اول عضو يتكون هو القلب الفصل العشرون
فى وقت تعلق النفس الناطقة بالبدن الفصل الحادى
والعشرون فى اختلاف هذه القوى الفصل الثانى
والعشرون فى القوة الحيوانية الباب ٢٧٨ الثالث
فى الادراكات الظاهرة الفصل الاول فى اللمس
الفصل الثانى فى الذوق ٢٧٩ الفصل الثالث
فى الشم الفصل الرابع فى السمع ٢٨٠ الفصل
الخامس فى الرد على القائلين بان الابصار لاجل خروج الشعاع
الفصل ٢٨٣ السادس فى اثبات الشعاع داخل العين
الفصل ٢٨٤ السابع فى الانطباع وادلة المختلفين فيه
الفصل ٢٨٦ الثامن فى الرد على من يعلل رؤية الاشباح
فى المرآت بانعكاس الشعاع عنها الى البصر ٢٨٨ الفصل
التاسع فى سبب الحول الفصل ٢٨٩ العاشر فى انه لابد
فى الابصار من توسط الشفاف الفصل الحادى
عشر فى ان الحواس الظاهرة لا يمكن الا ان يكون هذه الخمسة
الفصل الثانى عشر فى المحسوسات المشتركة الفصل
الثالث عشر فى النوم واليقظة الباب ٢٩١ الرابع وفيه فصلان
فى الادراكات الباطنة الفصل الاول فى اثبات القوى
الباطنة الخمس الفصل ٢٩٣ الثانى فى بيان ان المدرك لجميع المدركات
بجميع اصناف الادراكات هى النفس الباب ٢٩٧ الخامس
فى بيان تجرد النفس الانسانية وحدوثها وبقائها الفصل
الاول فى بيان ان النفس الانسانية ليست بجسم ولا منطبعة فى الجسم
الفصل ٣٠٧ الثانى فى كيفية تعلق النفس بالبدن ٣٠٨ الفصل
الثالث فى ان النفوس البشرية هل بعضها مخالفة للبعض
فى الماهية ام لا الفصل ٣٠٩ الرابع فى انه يجب ان يكون لكل
نفس بدن ولكل بدن نفس على حدة الفصل الخامس
فى حدوث النفوس البشرية الفصل ٣١١ السادس
فى ابطال التناسخ الفصل ٣١٢ السابع فى ان النفس لا تموت
بموت البدن الفصل الثامن فى انه الفساد على

النفس مجال الفصل ٣١٣ التاسع فى علل النفوس الناطقة
الفصل ٣١٤ العاشر فى احتجاج القدماء على وحدة النفوس
الفصل ٣١٥ الحادى عشر فى المتعلق الاول للنفس الباب ٣١٥
السادس فى شرح افعال النفس الفصل الاول فى خواص وفيه احد عشر فصلا
النفس الانسانية الفصل ٣١٦ الثانى فى صفات النفس
الانسانية الفصل ٣١٧ الثالث عشر فى كيفية تدرج المدركات
من الشخصية الى التجرد الفصل الرابع فى درجات
النفس الانسانية فى تعقلاتها الفصل الخامس
فى الصور التى تختص بمشاهدتها الانبيا والابرار والكهنة والسحرة
بل النائمون والممرورون الفصل ٣١٨ السادس فى سبب
المنامات الصادقة الفصل ٣١٩ السابع فى كيفية الاخبار
عن الغيب الفصل الثامن فى الامور الغريبة التى
تصدر عن اقويا النفوس الفصل التاسع فى الفرق
بين السحر والطلسمات والنيرنجات الفصل العاشر
فى الالهامات الفصل ٣٢٠ الحادى عشر فى الذكر والتذكر
الباب ٣٢٠ السابع فى حال النفس بعد مفارقة البدن
الفصل الاول فى اثبات سعادتها وشقاوتها
الفصل ٣٢١ الثانى فى بيان مراتبها فى السعادة والشقاوة
الفصل ٣٢٢ الثالث فى بيان حال السعادة والشقاوة
الجسمانيين الباب ٣٢٢ الثامن فى النفوس السماوية
الفن الثالث ٣٢٤ فى اثبات الجواهر المجردة عن الاجسام فى ذواتها
وفى فاعليتها وهى التى تسمى بالعقل الكتاب ٣٢٦ الثالث
فى الالهيات المحضة الباب الاول فى اثبات واجب
الوجود ووحدته وبرائته عن مشابهة الجواهر والاعراض الفصل
الاول فى اثباته الفصل ٣٢٧ الثانى فى وحدة واجب الوجود
الفصل ٣٢٨ الثالث فى نفى الكثرة عن واجب الوجود
الفصل ٣٢٩ الرابع فى انه ليس بجسم الفصل الخامس
فى انه تعالى ليس بجوهر الفصل ٣٣١ السادس فى انه سبحانه وتعالى
ليس بعرض الباب ٣٣٢ الثانى فى احصاء صفاته سبحانه
الفصل الاول فى انه تعالى عالم بذاته وبالكليات
الفصل ٣٣٤ الثانى فى علمه سبحانه وتعالى بالجزئيات

بالجزئيات الفصل ٣٣٧ الثالث فى شرح ارادته الفصل ٣٣٨
الرابع فى امور يجب البحث عنها فى عالمية الله تعالى الفصل ٣٣٩
الخامس فى شرح عنايته على مذهب المتقدمين الفصل
السادس فى قدرته سبحانه وتعالى الفصل السابع
فى احصا صفاته سبحانه وتعالى الفصل ٣٤٠ الثامن فى
ان حقيقته غير معلومة للبشر الفصل التاسع
فى تقسيم اسمائه سبحانه وتعالى الفصل ٣٤١ العاشر
فى اشارة حقيقة الى شرح بعض اسمائه سبحانه الباب ٣٤١ الثالث
فى افعاله سبحانه وتعالى الفصل الاول فى كيفية صدور
الافعال عنه الفصل ٣٤٢ الثانى فى شرح مذهبهم فى تكوين
السماوات الفصل ٣٤٤ الثالث فى تكوين الاسطقسات
الفصل ٣٤٥ الرابع فى دوام فاعلية البارى سبحانه
الفصل ٣٤٦ الخامس فى سر القضا والقدر
الفصل ٣٤٧ السادس فى كيفية دخول
الشر فى القضا الالهى الباب ٣٤٨ الرابع
فى النبوات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان المنفرد بقيومية الهوية والوجود المتوحد بديمومية الوجوب والجود الباطن عن طرف
العقل لفرط سطوع انواره الظاهر لبصائر اولي الابصار من شهادته على افعاله وآثاره المستولي
على جميع الممكنات بالقهر والاستيلاء المتعالي على الزمان الذي لا نهاية لانتهائه آن الانتهاء المقدس
عن القضاء المنعوت بالانقطاع والانقضاء المنزه عن ان يدخل في ملكوته ما يخرج عما عنده من سلسلة
القدر والقضاء نشهد انه المجرد عن جناب احديته وبقال صمديته ما يليق بعظم مجده ومعدلته وكنه
كماله وكبريائه وعلو شانه وباهر برهانه وقديم احسانه وعظيم امتنانه مع الاعتراف بان الانتساب
ادنى ما لا يستاثر به من العزة والعلو اقصر حمد الحامدين ولا ملايم اشد تقوية لظهور الممكنات اعلى
انية المادحين فتعالى عن تصورات الضالين المتبطلين وتقدس عن توهمات المتشبهين
والمعطلين ولله الحمد حمدا يتصال عن اعباء حمله السموات السبع والارضون ويحار في بحار انواره
العلويون والسفليون ويحترق بلمعة من شروق بروقه الروحانيون والجسمانيون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والصلوة على المخصوص
بالنفس القدسية والرياسة الانسية محمد المصطفى وعلى اله واصحابه صلوة لا ينقطع امتداد
امدها ولا يرتفع استعداد عددها وبعد فان الذي صرفنا وكدنا اليه تحصيلها وجدناه الى اخره.

بكذا في بعض النسخ

٨٠٧

خطي
٢١

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~664~~

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ... محمد راغب

~~٧٩٦~~
RAĞIP P.
Ka. N.
799

٨٠١

الوكد السعي والجهد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله حمدا لا يحصى والصلوة على سيدنا محمد في الآخرة والاولى **وبعد**
فان الذي صرفنا وكدنا اليه في هذا المجموع تحصيل ما وجدناه من كتب المتقدمين
وقراناه من زبر الاولين تحصيلا يختار اللباب من كل باب ويحتاز عن التطويل
والاطناب مجتنبا فيه عن الايجاز المتضمن للالغاز مجتنبا فيه الافصاح المفضي للافضاح
ويكون الترتيب على ان نفصل المطالب بعضها عن البعض ثم نردفها بالاحكام واما
بالنقض ثم نذيلها بالشكوك المشكلة والاعتراضات المعضلة ثم نتبعها ان قدرنا
بالحل الشافي والجواب الوافي وربما وقع في اثناء ذلك ما يخالف المشهور وينقضه
كلام الجمهور ولكنك ايها الطالب خبير بان العاقل لا يحيد عن المالوف اذا وجد
الى تقريره سبيلا ولا يرغب عن المعروف اذا وجد عليه دليلا جملة او تفصيلا
وان الذين يحرمون بموافقة الاولين في كل قليل وكثير ويحرمون مفارقتهم في النقير
والقطمير يعلمون ان اولئك المتقدمين كانوا في بعض المواضع لمتقدميهم مخالفين
وعلى كلامهم معترضين وعن مقالاتهم معرضين وبذلك مصرحين لا معرضين فان
كان ذلك لان الادلة غير مقبولة فقد صار المتقدم مقدوحا فيه لمخالفة متقدميه واعتراضه
على كلام معلميه وان كان ذلك مشربا هنيا ومنهجا سنيا ونحن نزعم هذا المقلد ماموا
باقتفاء آثارهم والاقتباس من انوارهم فقد صارت طريقتنا في التعمق
في المضائق والخوض في لجج بحار الدقائق التي ربما تاذت مصادمات شعبها
ونهاياتها واصطكاكات اواخرها وغاياتها الى ترك بعض المقبولات والاعراض
عن بعض المشهورات هي المقصد القويم والصراط المستقيم فصار قصواهم بوجوب
اتباع الاولين موجبا عليهم ترك ذلك والتمسك بالادلة والبراهين وكما
عرفت تناقض مقالات هذه الفرقة فاعرف فساد طريقة قوم نصبوا انفسهم
على رؤساء العلماء وعظماء الحكماء بكل غث وسمين وباطل وهجين ظنا منهم
انهم لما جعلوا انفسهم اضدادا لاولئك الاكابر فقد انخرطوا في سلكهم وانجذبوا
الى جانبهم كلا فلم يحصلوا من ذلك الا على اظهار بلادتهم الوافرة وغباوتهم
الظاهرة وكمالهم في النقصان واخذهم بمجامع الجهل والنسيان ولما عرفنا
ان الفريقين ليسا على المنهج القويم وان كلا طرفي قصد الامور ذميم اخترنا الوسط
من الامرين والوسط الاحسن من الوجهين وهو ان نجتهد في تقرير ما وصل الينا
من كلماتهم وحصلناه من مقالاتهم فان عجزنا عن تلخيصه وتحريره واظهار وجه
تقريره اشرنا الى وجه الاشكال وذكرنا ما هو كالداء العضال ثم نجتهد فيه
اما بحل مجملهم او بتلخيص محصلهم المذكور في مصنفات كتبهم فيكون كتابنا هذا المتضمن
لكل ما في غيره من حسنه والزائد على غيره بنكت حقيقية ولطائف علمية واسولة

متوجهة

متوجهة واجوبة لائحة واضحة ولا يعرف لي بما ذكرته الا من احاط باكثر كلام العقلاء
ووقف على مضمون مصنفات العلماء حتى يمكنه التمييز بين القديم والحديث
والطارف والتليد ولما كان كتابنا مشتملا على اشرف العلوم الحكمية وارفع
المباحث الحقيقية اردنا ان نخدم به خزانة كتب من هو افضل عصره
واوحد دهره حسبا ونسبا موروثا ومكتسبا وهو الصدر الصاحب الكبير
قوام الدين نظام الاسلام والمسلمين ملك الوزراء حرس الله فضله وافضاله ورفعه
واقباله فهو الآخذ بمجامع الكمال في القوتين العلمية والعملية والواصل الى النهايات
الشريفة في السعادتين الدنيوية والاخروية والمتشبه بالمبادي العالية في الترفع
عن نيل الامور السافلة الزائلة والصارف للعناية الى ان ينتقش نفسه الشريفة
بطابع الوجود والمتاهب لنفحات مفيض الخير والجود فنسأل الله تعالى
ان يمتع اهل العلم بمكانه لما يخصهم بالفضائل الجمة من بين زمانه وان يوفقنا
بفضله وطوله لاتمام هذا المطلب العظيم والمقصد الكريم فانه لا تتم الصالحات
الا برحمته ولا تعم البركات الا من نعمته ثم انا رتبنا هذه الجملة على ثلث كتب

الكتاب الاول في الامور العامة وهي الوجود والماهية والوحدة والكثرة
والوجوب والامكان والقدم والحدوث وفيه خمسة ابواب **الباب الاول**
في الوجود وفيه عشرة فصول **الفصل الاول** في ان الوجود غني عن التعريف اعلم ان التعريف
اما بالوجهين احدهما ان يكون الغرض منه افادة تصور مجهول بواسطة تصور
حاصل وثانيهما ان يكون الغرض منه التنبيه على الشيء بعلامة مبينة وان كانت
اخفى من المعرف في نفس الامر فتعريف الوجود على الوجه الثاني جائز واما على الوجه الاول
فغير جائز خلافا لبعضهم فانهم يعرفون الموجود بانه الذي يصح ان يعلم ويخبر
عنه وربما يقولون انه الذي يكون فاعلا او منفعلا وهذه التعريفات غير صحيحة
اما اولا فلانه لا بد فيها من استعمال لفظة ما او الذي او الامر او الشيء
وكلها مرادفات الوجود واما ثانيا فلان الصحة اخص من الوجود ولانها عبارة
عن لا امتناع الوجود او العدم او هما والعلم بالوجود متقدم على العلم بلا امتناعه
وكذلك الخبر هو القول المقتضي بصريحه لنسبة معلوم الى معلوم آخر بالنفي او الاثبات
وكل ذلك مما لا يعرف الا بالوجود وكذلك القول في الرسم الثاني فان الجمهور
يعرفون الموجود ولا يعرفون انه يجب ان يكون فاعلا او منفعلا ولان الفاعل
موجود له اثر في الغير ومعرفة ذلك متوقفة على معرفة الموجود فيبطل الرسمان
واعلم انه ليس يجب ان يكون كل تصور مكتسبا والا لزم التسلسل اما في
موضوعات متناهية وهو الدور او غير متناهية وهو المسمى بالتسلسل
المطلق فاذا عرفت ذلك فنقول يجب علينا ان نعين امورا ثلثة في

في هذا الموضع الاول ان الوجود اولي التصور والثاني انه يمتنع تعريفه وثم انه
اول الاوائل في التصور وهذه المباحث متغايرة وان كانت متقاربة اما
بيان الاول فمن وجهين الاول ان العلم المطلق بان الامر لا يخلو عن النفي والاثبات
علم اولي بديهي والتصديق مسبوق بالتصور فهذا العلم مسبوق بتصور الوجود
والعدم والسابق على الاولي اولى ان يكون اوليا فتصور الوجود اولي
٢ ان علم الانسان بوجود نفسه غير مكتسب والوجود جزء من وجوده
والعلم بالجزء سابق على العلم بالكل فعلمه بالوجود سابق على علمه بوجوده
والسابق على غير المكتسب اولى ان لا يكون مكتسبا فان قيل لم لا يجوز ان يكون
علم الانسان بوجود نفسه مكتسبا فنقول ابطال ذلك سياتي في علم النفس
وبتقدير التسليم لا يقدح في المقصود لانا ما لم نعرف وجود الدليل لا يمكننا ان
نستدل به على المدلول ولا يمكن ان يكون العلم بوجود كل دليل مستفادا من
دليل اخر لاستحالة الدور والتسلسل فلا بد وان ينتهي الى دليل لا يحتاج
في العلم بوجوده الى دليل اخر فيكون العلم بوجود ذلك الدليل اوليا لكن تصور الوجود
سابق على ذلك العلم الاولي والسابق على الاولي اولى ان يكون اوليا فاذن
تصور الوجود اولي وهو المطلوب واما بيان ان الوجود لا يمكن تعريفه فلان
تعريفه اما ان يكون بنفسه او بما يكون داخلا فيه او بما يكون خارجا عنه والاول
باطل لاستحالة كونه معلوما قبل كونه معلوما والثاني ايضا باطل لان اجزاء الوجود اما ان يكون
وجودية او لا يكون فان كانت وجودية كان الوجود الواحد وجودات وايضا
فلانه يلزم ان يكون الشيء محتاجا الى نفسه وان لم تكن وجودية فعند اجتماعها اما
ان يحدث لها صفة الوجود او لا تحدث فان لم تحدث كان الوجود عبارة عن مجموع
امور عدمية وان حدثت لها صفة الوجود فيكون ذلك المجموع مؤثرا في ذلك
الوجود او قابلا له فلا يكون التركيب في نفس الوجود بل في قابله او فاعله واما
تعريفه بلوازمه فهو ايضا باطل لانا ما لم نعرف وجود ذلك اللازم واتصاف الوجود
به لم يمكن ذلك الامر تعريفا له واتصافه به عبارة عن ثبوت ذلك الوصف له فلو عرفنا
الوجود به الذي وجدت له الحالة الفلانية كنا قد عرفنا الوجود المطلق بالوجود
الخاص لكنا بينا ان المطلق جزء من الخاص فيلزم منه تعريف البسيط بالمركب
وذلك محال فثبت انه لا يمكن تعريف حقيقة الوجود والذي وصل الينا في هذا
الموضع ان تعريف الوجود اما ان يكون بالحد او بالرسم والاول باطل
لان الحد من الجنس والفصل وليس للوجود جنس ولا فصل والثاني باطل لانا عند
الاستقراء وجدنا الوجود اعرف من كل ما يحاول تعريفه به وهذا الكلام ضعيف
اما قوله الحد مركب من الجنس والفصل فقد عرفت بطلانه في المنطق وقوله الوجود
غير مركب منهما فلم يبرهن عليه بل اقتصر فيه على مجرد الدعوى وقوله لا يمكن رسمه غير
مبرهن لان الاستقراء لا يفيد العلم واما بيان انه اول الاوائل في التصورات فقد
قيل فيه لانه اعم الامور والاعم جزء من الاخص والعلم بالكل متوقف على العلم بالجزء والذي
يحتاج العلم بالشيء الى العلم به يكون لا محالة اعرف فالوجود اعرف وهذا ضعيف
لان قوله الاعم جزء من الاخص ليس كذلك على الاطلاق فان الوصف الخارجي العام
لا يكون جزءا من الموصوف والوجود وصف خارجي فلا يلزم ما قالوه ويمكن
ان يقال في بيانه ان الاعم اعرف على الاطلاق لان النفس الانسانية قابلة
للتصورات وفاعلها دائم الفيض ومتى وجد القابل والفاعل كان عدم الفعل
لاجل عدم شرط او حصول مانع والاول حاصل هاهنا لان كل ما كان اعم الامور
كان كل ما عداه اخص منه والاعم لا يكون مشروطا بالاخص وهو ايضا باطل لان
صور الامور الخارجية قد تكون متعاندة وهي باسرها لا يعاند صورة ما يكون اعم
والكلي كل ما يعاند العام يعاند الخاص فاذن كلما كان الشيء اعم كان المنافي
له اقل ومتى كان المنافي اقل كان وجوده اولى بالوقوع على ما بيناه ولما كان
الوجود اعم الامور وهو لازم للماهيات على ما سيظهر كان انتقاش النفس
اكثر من انتقاشها بغيره ولا نعني بكون الشيء اول الاوائل في التصورات الا
ذلك واعلم ان الخصم له في هذه المسئلة مقامان احدهما ان يقول ماهية
الوجود غير متصورة والثاني ان يقول الماهية وان كانت متصورة الا ان ذلك
التصور غير اولي بل مكتسب اما المقام الاول فله ان يقرر ذلك من وجوه اربعة
اولها لو كان الوجود حقيقة معلومة لكانت حقيقة الباري معلومة لكن التالي
كاذب باتفاق الحكماء والبراهين المذكورة في موضعه فالمقدم كاذب بيان
الشرطية انه ثبت بالبرهان ان الوجود من حيث هو وجود حقيقة واحدة
في حق الواجب والممكن وثبت ان حقيقة واجب الوجود هو الوجود المجرد
عن سائر القيود وانه لا يجوز ان يكون له ماهية سوى الوجود يتقوم بالوجود
او يعرض لها فاذا كانت حقيقة واجب الوجود هي نفس الوجود المقيد
بالقيود السلبية فلو كانت حقيقة الوجود متصورة لكانت حقيقة الباري
لا محالة متصورة وثانيها ان تصور الشيء انما يكون بارتسام صورة
مساوية للمتصور فلو تصورنا حقيقة الوجود لارتسمت صورة مساوية لماهية
الوجود فينا ولا نشك ان الذي يتصور الوجود موجود فيلزم ان يجتمع
فيه من الوجود صورتان ويلزم منه اجتماع المثلين وهو محال ثم اذا تصورنا
الوجود وتصورنا بعد ذلك سوادا موجودا لزم اجتماع الوجودين في قوة
اخرى من ذلك محال وثالثها ان الوجود على ما بينتموه بسيط والبسيط غير معقول

ذا اولى واحق واقدم ح

ان تلك القسمة لابد وان لايكون موجودة بالفعل بل لايمكن ان يكون الا بالقوة فان
الحركة يكون متصلة ولكن كونها متصلة ليس وصفا ذاتيا لانا نعقل حركة غير
متصلة مثلا اذا فرضنا وجود الجزء الذي لا يتجزى ثم فرضنا وجود جزئين متلاصقين
امكننا ان نتصور الحركة من احد الجزئين الى الاخر فقد تصورنا الحركة هناك مع
انها لاتكون متصلة لانها بحسب الفرض المذكور لايكون قابلة للقسمة ولما
عقلنا حركة غير متصلة علمنا ان الاتصال ليس وصفاً ذاتيا للحركة بل هو امر
خارج عن ماهية الحركة فنقول ان هذا الاتصال انما ثبت للحركة بواسطة
اتصال المسافة فاتصال المسافة علة لكون الحركة متصلة والمعنى بذلك ان
اتصال المسافة علة لحصول اتصال آخر للحركة بل اتصال الحركة هو نفس
اتصال المسافة مضافا الى الحركة فالحاصل ان الحركة اذا اخذت مع اتصال
المسافة التي هي واقعة فيها كانت متصلة فالمسافة علة لا لوجود الحركة
بل لكونها متصلة متى كانت موجودة واما كون الزمان متصلا فليس
ذلك لعلة لان ماهيته وذاته هو هذا الاتصال فالماهيات لا تعلل بل هي
في وجودها يستدعي علة وليست علته هو اتصال المسافة فقط لان المسافة
اذا تحرك المتحرك فيها ووقف ثم ابتدا من هناك بالحركة فهناك
اتصال المسافة موجود ولا يكون اتصال الحركة موجودا بل علة وجود
الزمان هو اتصال المسافة بتوسط اتصال الحركة والمعنى بذلك ان اتصال
المسافة من حيث انها صارت للحركة هو علة لوجود الزمان فهذا هو وجه
تعلق الزمان بالحركة

الفصل السبعون

في كيفية تعدد الزمان بالحركة
والحركة بالزمان وكيفية تقدر كل واحد منهما بالاخر تعدد كل واحد منهما
بالآخر فقد عرفت ان اتصال المسافة من حيث هو للحركة هو العلة لوجود
الزمان فلا شك ان وجود الحركة في الجزء المتقدم من المسافة يكون علة
لوجود الجزء المتقدم من الزمان ووقوع الحركة في الجزء المتأخر من المسافة
علة لوجود الجزء المتأخر من الزمان فالحركة تعد الزمان على معنى انها
توجد اجزاء الزمان وهو المتقدم والمتأخر والزمان يعد الحركة من حيث
انه عدد الحركة مثال ذلك ان ذوات الناس ووجودهم هي اسباب
وجود عسكرهم واما وجود عسكرهم فليس سببا لوجود ذواتهم بل العسكر بهم
معدودين بهذا العدد واما تقدير كل واحد منهما بالآخر فالزمان يقدر
الحركة على وجهين احدهما انه يجعلها ذات قدر والثاني انه يدل على كمية قدرها
والحركة تقدر الزمان على معنى انه يدل على قدره بما يوجد فيه من المتقدم والمتأخر
وبين الامرين فرق واما الدلالة على القدر فتارة مثل ما يدل المكيال

على

على المكيل وتارة مثل ما يدل المكيل على المكيال وتارة مثل ما تدل المسافة
على قدر الحركة وتارة الحركة على قدر المسافة فيقال تارة مسيرة فرسخين
وتارة مسافة رمية لكن الذي يعطي المقدار الاخر هو احدهما وهو الذي
هو له بذاته قدر ولان الزمان متصل في جوهره يصلح ان يقال طويل وقصير
ولانه عدد بالقياس الى المتقدم والمتأخر يصلح ان يقال انه قليل وكثير

الفصل الحادي والسبعون

في كيفية عروض الانقسام واللانهاية للزمان
والحركة لما كان الزمان كما متصلا بذاته كان مستعدا بذاته للقسمة الوهمية
الى غير النهاية واما خروج ذلك الى الفعل فبسبب الحركة على ما بيناه فالحركة علة
لوجود الزمان وليس علة لاستعداده لانقسامه بل ذلك من لوازم ذاته
كما ان من اوجد العشرة فهو لم يوجد كون العشرة زوجا فان الزوجية لازمة
للعشرة لذاتها بل وقوع الانقسام بالفعل على النحو المذكور فهو بسبب الحركة
واما كون الحركة غير متناهية فقد عرفت ان اللانهاية انما تعرض بالذات
للمقدار فالحركة كونها غير متناهية بسبب مقدار وليس ذلك هو مقدار
المسافة فان المسافة متناهية فاذن ذلك بسبب الزمان فالحركة علة
لوجود الزمان والزمان ليس علة لوجود الحركة بل لكونها غير متناهية فيكون
المعلول علة لان يعرض لعلته شيء من العوارض والمحرك علة لوجود الحركة
فهو علة اولى لوجود الزمان

الفصل الثاني والسبعون

في الامور التي
توجد في الزمان قد عرفت ان الشيء انما يكون في الزمان اذا كان له متقدم
ومتأخر وهما لا يوجدان الا للحركة اولا وبالذات ولذي الحركة ثانيا وبالعرض
وايضا قد يقال لانواع الشيء واجزائه ونهاياته انها فيه فالآن في الزمان
كالوحدة في العدد والمتقدم والمتأخر كالزوج والفرد في العدد والساعات
والايام كالاثنين والثلثة في العدد والحركة في الزمان كالمعدودات العشر
في العشرة والمتحرك في الزمان كموضوع المعدودات العشر في العشرة
واما السكون فامر عدمي لا يتقدر بالزمان لذاته ولكن لاجل ان الحركتين
يكتنفانه يحصل له ضرب من التقدم والتأخر فالاجسام تتوهم وقوعها في الزمان وقد عرفت ان الزمان متعلق بالحركة المستديرة بحيث ما
في جوهرها فتتقدر بها سائر الحركات الاينية والوضعية وبواسطتها تتقدر الحركات في الكيف والكم لان فيها والكم هو
تقدما وتأخرا واما الجسم الذي لا يكون متحركا ولا في الحركة فهو لا يكون في الزمان بل ان اعتبر ثباته مع المتغيرات
فتلك المعية هي الدهر وان اعتبر ثباته مع الامور الثابتة فتلك المعية هي السرمد فقد عرفت ما في هذا الموضع
من الاشكال وفيه شك آخر وهو انهم زعموا ان اقسام المعية بحسب اقسام التقدم والتأخر ثم زعموا ان اقسام التقدم والتأخر
خمسة فيجب ان يكون اقسام المعية خمسة ثم انهم اثبتوا هذين النوعين من المعية اعني المعية بالدهر والمعية بالسرمد وذلك
مناقض لما قيل وهذا آخر كلامنا المختصر في الحركة والزمان وقد تم الكلام في الاعراض بتمامه وبه التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله العون

الجملة الثانية من الكتاب الثاني في الجواهر وفيها فنون ثلثة الفن الاول في الاجسام
وفيه اربعة ابواب **الباب الاول في تجوهر الاجسام** وفيه فصول **الفصل الاول**
في حد الجسم المشهور في تحديد الجسم انه الطويل العريض العميق واما نحن فقد بينا
في اول باب الكم الفرق بين هذه الامور وبين الجسمية وبينا ان الجسم قد ينفك
في الوجود الخارجي عن الخط واما السطح فانه وان كان قد لا ينفك عنه
في الوجود الخارجي ولكنه ينفك عنه في الوجود الذهني واما الجسم فانه وان كان
لا ينفك عنه في الخارج ولا في الذهن الا انه مغاير للصورة الجسمية بدليل ان
الشمعة اذا شكلتها بالاشكال المختلفة فان الجسمية الواحدة محفوظة
والمقادير مختلفة فثبت بهذا انه ليس كون الجسم جسما باعتبار هذه الامور
فلا يمكن تحديده بها واحتج اصحاب هذا الرسم على صحته بان قالوا لا شك
ان الجسم لا يخلو عن صحة فرض هذه الابعاد فيه فهذه الخطوط المفروضة
اما ان يكون مفروضة في اتصال الجسم او لا يكون فان لم يكن مفروضة فيه
فانه لابد وان يكون الاتصال حاصلا عند ذلك الفرض ولا شك ان
ذلك الاتصال كان موجودا قبل ذلك الفرض لان صحة الفرض اذا كانت
موقوفة على ذلك الاتصال استحال ان يكون الاتصال موقوفا على وجود
الفرض لاستحالة الدور واذا ثبت ان الاتصالات كانت موجودة قبل
الفرض ولا شك ان الاتصال انما يكون موجودة اذا كانت ممتدة في الجهات
فاذن الجسم لا يخلو عن هذه الامتدادات فنقول ما المعنى بقولكم ان تلك الاتصالات
كانت موجودة ان عنيتم به ان الاتصال الذي يفرض فيه الخطوط المتقاطعة موجود
فذلك صحيح لكنه هو الصورة الجسمية وذلك لا نزاع فيه وان عنيتم به ان هناك
جهات متباينة مختلفة يفرض فيها الخطوط المتقاطعة المفروضة فليس الامر
كذلك لوجهين اما اولا فلانه ليس يجب ان يكون عدد الجهات بالفعل
بحسب الخطوط الممكنة الفرض والا لكانت الجهات غير متناهية بالفعل كما
ان الخطوط التي يمكن فرضها غير متناهية واما ثانيا فهو ان الجهة عبارة عن
منتهى الاشارة على ما عرفت وتلك الجهة انما تصير تلك الجهة بالفعل عند
حصول ذلك الخط بالفعل ولولاه لما كان لتلك الجهة من حيث انها تلك الجهة
حصول بالفعل فمعنى انه وجد قبل الفرض الاتصال الذي عرض له الآن ان حكم
عليه بانه هذه الجهة او في هذه الجهة وليس معناه انه وجد قبل الفرض هذه الجهة
لان قبل الفرض ما كانت هذه الجهة بالفعل كما انه اذا احدث خط في سطح فانه
لم يكن هذا الخط موجودا قبل حدوث هذا الخط وان كان الاتصال الذي

وجد

المصدر نوعان غير مشتق كالضرب
ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر
من الحجر وكالتجوهر من الجوهر والاظهر ان
يكون معناه مستعملا في معنى ذلك الاسم
الجامد فلينظر ان معنى التجوهر

محاكمات

التجوهر عبارة عن صيرورة الشيء جوهرا
والجوهر قد يراد به الماهية التي اذا وجدت
كانت لا في موضوع وقد يراد به ذات
الشيء وحقيقته كما يقال جوهر
السواد اي ذاته وليس المراد من
التجوهر صيرورة الشيء جوهرا
بالمعنى الاول لانه [illegible]
للجسم على ما هو المشهور عند الحكماء
او لا [illegible] على ما هو [illegible] الامام
وكيف كان فان الجسم [illegible] جوهر
لا في الخارج ولا في الذهن وصيرورة
الشيء [illegible] عبارة عن [illegible]
[illegible] الشيء بعد ان لم يكن موصوفا به
بل المراد منه المعنى الثاني وهو تحقيق
حقيقة الجسم وكون ماهيته [illegible]
لان الجسم ماهية مركبة من الاجزاء [illegible]
عند [illegible] ومن الهيولى والصورة
عند الحكماء وكل ماهية مركبة فانما
يتحقق ويوجد عند اجتماع جميع
اجزائها ولما كان الغرض من هذا الباب
بيان تحقيق ماهية الجسم [illegible]
المقومات ترجمة بتجوهر الاجسام
اي باب [illegible] فيه تحقيق ماهية
الجسم وتحقيق الاجزاء التي منها
تركبت

[illegible]

وجد فيه الان هذا الخط قد كان موجودا قبل هذا الخط وبالجملة فهذا الاشكال
انما جاء لانه ربما يشتبه الفرق بين قولنا كان الاتصال الذي وجد الآن في هذه
الجهة وبين قولنا اتصالا في هذه الجهة والفرق بينهما كالفرق بين قولنا
كان الانسان الذي هو الآن ابيض قبل كونه ابيض وبين قولنا كان الانسان
ابيض قبل ان صار ابيض فان الاول صادق والثاني كاذب وبالجملة فلو
كانت الاتصالات الخطية التي يمكن فرضها في الجسم حاصلة متميزا بعضها عن
البعض قبل الفرض لزم ان يكون في الجسم اجزاء لا نهاية لها بالفعل وذلك محال
فثبت ان هذه الاتصالات البعدية موجودة في الجسم بالقوة فقط فان قيل
الاتصالات البعدية اذا كانت موجودة بالقوة في الجسم والانفصالات ايضا
يكون موجودة فيه بالقوة فاذن الجسم في اتصاله وانفصاله بالقوة وما بالقوة
فليس بموجود فالجسم ليس بمتصل ولا منفصل بالفعل هذا خلف فنقول الاتصالات
الخطية موجودة بالقوة فاما الاتصال بمعنى الصورة الجسمية فذلك ليس بموجود بالقوة
بل هو موجود بالفعل واذا ثبت ضعف الرسم المشهور فلنذكر الرسم الصحيح وهو
ان الجسم هو الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثة المتقاطعة على الزوايا القائمة
فان الجسم وان كان يخلو عن هذه الابعاد الثلثة لكنه لا يخلو عن امكان هذه الابعاد
قال الشيخ وهذا الامكان هو الامكان العام ليتناول ما يكون الابعاد حاصلة
على طريق الوجوب كما في الافلاك وما يكون حاصلة لا على الوجوب مثل ابعاد
الاجرام العنصرية وما لا يكون شيء منها حاصلا بالفعل لكنه يكون ممكن الحصول
كالكرة المصمتة فاما لو حملنا هذا الامكان على الامكان المقارن للعدم كان الطعن
متوجها عليه من كتب بان يقال انك لما جعلت هذا الامكان جزء حد الجسم
او جزء رسمه فالجسم الذي يوجد فيه بعض هذه الابعاد او كلها بالفعل
فقد بطل ان يكون جسما فان قيل هذا الرسم غير صحيح من وجوه الاول فهو
ان الهيولى الاولى تصدق عليها انه يصح فرض الابعاد الثلثة فيها
بواسطة الصورة الجسمية وصحة فرض الابعاد الثلثة فيها بواسطة الصورة
الجسمية اخص من صحة فرض الابعاد الثلثة فيها مطلقا ومع صدق الاخص
صدق الاعم فالهيولى يصدق عليها صحة فرض الابعاد الثلثة فيها فما جعلتموه
رسما للجسم يدخل فيه الهيولى الثاني وهو ان الوهم يصح فرض الابعاد الثلثة
فيه ولذلك تسمى الابعاد التخيلية جسما تعليميا مع ان الوهم ليس بجسم الثالث
وهو ان الامكان والقابلية كما سبق اوصاف لا ثبوت لها في الخارج والتعريف
بالامور العدمية ان جاز فانما يجوز للامور البسيطة لانها لم يمكن تحديدها فحينئذ
يحتاج بالضرورة الى تعريفها باللوازم واما الجسم فهو من الماهيات المركبة

اي عن القوة التي تقابل الفعل ملخص

لوجهين

لزوال الحيوة فثبت بما ذكرنا ان الامور الوجودية ليست شرورا بالذات بل بالعرض المقدمة الثالثة ان الاشياء اما ان تكون مادية او لا تكون فان لم تكن مادية لم يكن فيها ما بالقوة فلا تكون فيها شر اصلا وان كانت مادية كانت في معرض الشر وعروض الشر لها اما ان يكون في ابتداء تكونها او بعد تكونها اما الاول فهو ان يكون المادة التي تتكون منها انسان او فرس يعرض لها من الاسباب ما يجعلها ردية المزاج ردية الشكل والخلقة فرداءة مزاج الشخص ورداءة خلقته ليس لان الفاعل حرم بل لان المنفعل لم يقبل ذلك واما الثاني وهو ان يعرض الشر للشيء بطريق طاري عليه بعد تكونه فذلك الطاري اما شيء يمنع المكمل من الاكمال مثل تراكم السحب واظلال الجبال الشاهقة او اوضاعا مانعا من تاثير الشمس في الثمار والنبات واما شيء مفسد مضاد مثل البرد الذي يصل الى النبات فيفسد بسبب ذلك استعداده للنشو والنمو واذا عرفت ذلك فنقول قد بينا ان الشر بالحقيقة اما عدم ضروريات الشيء واما عدم منافعه فنقول الموجود اما ان يكون خيرا من كل الوجوه او شرا من كل الوجوه او خيرا من وجه وشرا من وجه وهذا على ثلثة اقسام فانه اما ان يكون خيره غالبا على شره او يكون شره غالبا على خيره او يتساوى خيره وشره فهذه اقسام خمسة اما الذي يكون خيرا محضا من كل الوجوه فهو موجود واما الذي يكون كذلك لذاته فهو الله تعالى واما الذي يكون لغيره فهو العقول والافلاك لان هذه الامور ما فاتها شيء من ضروريات ذواتها ولا من كمالاتها واما الذي كله شر والغالب شره او المساوي فهو غير موجود لان كلا منافي الشر بمعنى عدم الضروريات والمنافع لا بمعنى عدم الكمالات الزائدة واذا عنينا بالشر ذلك فلا شك ان ذلك مغلوب في الاكثر لان الامراض وان كثرت الا ان الصحة اكثر منها والحرق والغرق والخسف وان كان قد كثر الا ان السلامة منها اكثر واما الذي يكون خيره غالبا على شره فالاولى فيه ان يكون موجودا لوجهين الاول انه ان لم يوجد فلا بد وان يفوت الخير الغالب وفوات الخير الغالب شر غالب فاذن في عدمه يكون الشر اغلب من الخير وفي وجوده يكون الخير اغلب من الشر فيكون الاولى وجود هذا القسم مثاله ان النار في وجودها منافع كثيرة وايضا مفاسد كثيرة مثل احراق الحيوانات ولكنا اذا قابلنا مصالحها بمفاسدها كانت مصالحها اكثر كثيرا من مفاسدها ولو لم يوجد لفاتت تلك المصالح وكانت مفاسد عدمها اكثر من مصالح فلا جرم وجب ايجادها وخلقها الثاني وهو ان الذي يكون خيره ممزوجا بالشر ليس الا الامور التي تحت كرة القمر ولا شك انها معلولات العلل العالية

فالاولى

في وجودها

مفاسد

فلولم

فلو لم يوجد هذا القسم لكان يلزم من عدمها عدم عللها الموجبة لها وهي خيرات محضة فيلزم من عدمها عدم الخيرات المحضة وذلك شر محض فاذن لا بد من وجود هذا القسم فان قيل فلم لم يخلق الخالق هذه الاشياء عرية عن كل الشرور فنقول لانه لو جعلها كذلك لكان هذا هو القسم الاول وذلك مما قد فرغ عنه وبقي في العقل قسم آخر وهو الذي يكون خيره غالبا على شره وقد بينا ان الاولى بهذا القسم ان يكون موجودا وهكذا ان لا يعجبني لان لقائل ان يقول انه تمنع هذه الخيرات والشرور انما توجد باختيار الله تعالى وارادته مثل الاحراق الحاصل عقيب النار ليس موجبا عن النار بل الله تعالى اختار خلقه عقيب مماسة النار واذا كان حصول الاحراق عقيب مماسة النار باختيار الله تعالى وارادته فكان يمكنه ان يختار خلق الاحراق عند ما يكون خيرا وان لا يختار خلقه عند ما يكون شرا ولا خلاص عن هذه المطالبة الا ببيان كونه سبحانه وتعالى فاعلا بالذات لا بالقصد والاختيار ويرجع حاصل هذا الكلام في هذه المسئلة الى مسئلة القدم والحدوث وبالله التوفيق ∴

الذي يكون خيرا محضا

الباب الرابع في النبوات وتوابعها

وفيه فصل واحد في انه لا بد من النبي ان من المعلوم ان الانسان يفارق سائر الحيوانات بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده بل لا بد من ان يكون معه اناس آخرون ليعين كل واحد منهم صاحبه على بعض مهماته مثلا ذلك يخبز لهذا وهذا يطحن لذاك وآخر يزرع لهما حتى اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا السبب صار الانسان مدنيا بالطبع حتى ان البداة الغير المتمدنين لا تشبه اخلاقهم اخلاق الناس الكاملين واذا كان كذلك فالاشخاص الانسانية لا بد لهم من اجتماع ولا بد وان يجري بينهم معاملات ولا بد من شرائط لئلا يظلم بعضهم بعضا ولا بد لتلك الشرائط من واضع يضعها ومقرر يقررها وذلك الواضع لا بد وان يكون بحيث يشافه الناس ويرشدهم الى الشريعة فيكون ذلك الشارع لا محالة انسانا وهو لا بد وان يكون مخصوصا بمعجزات وخوارق عادات لينقاد له الناس وخواص النبي كما ذكرناه ثلثة احدها في قوة العاقلة وهو ان يكون كثير المقدمات سريع الانتقال منها الى المطالب من غير غلط وخطأ يقع له فيها وثانيها في قوة المتخيلة وهو ان يرى في حالة اليقظة ملائكة الله ويسمع كلام الله تعالى ويكون مخبرا عن المغيبات الكائنة والماضية والتي ستكون وثالثها ان يكون نفسه متصرفة في مادة هذا العالم فيقلب العصا ثعبانا والماء دما ويبري الاكمه والابرص الى غير ذلك من المعجزات واذا عرفت انه لا بد من وجود مثل هذا الشخص الذي هو سبب نظام العالم فنقول ان العناية الالهية لما لم تهمل المنافع الجزئية مثل تقعير الاخمص من انبات

الشعر على الاهداب والحاجبين فكيف تهمل وجود هذا الشخص الذى هو سبب
نظام العالم فهذا ما نقوله فى اثبات النبوة واما ان النبى كيف ينبغى ان يشتغل
بدعوة الخلق وكيف ينبغى ان يسن الشرايع فذلك يتعلق بالسياسات
واما بيان تاثير العبادات والطاعات فى تزكية النفوس وتفصيل
القول فيها فذلك يتعلق بعلم الاخلاق ولو اخر الله تعالى فى الاجل جمعنا
فى هذين العلمين كلاما محررا وضممناه الى هذا الكتاب واما الآن فلما وفقنا
الله تعالى لجمع هذه المسائل الطبيعية والالهية على هذا الترتيب والتهذيب
الذى لم يسبقنا اليهما احد فلنختم الكتاب حامدين لله تعالى ومصلين
على نبيه واله الطاهرين الطيبين وبالله التوفيق

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥ سنة

[١٠٤١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٨ .

عنوان المخطوط : المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات (١) .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣٠ ، الورقة (٢٩١ × ١٨٢) الكتابة (١٩٢ × ١٠٧) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٠٧ .

تم الكتاب والحمد لله ... في التاريخ خمس وعشرين من شهر المبارك جمادى الأولى ، من سنة ثلاث وألف من الهجرة النبوية ؛ عليه أفضل الصلاة وأكمل التحيات . تم . تم . تم .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك مسعود بن فضل الله الحسني النبهاني مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٧ .

---

(١) el- MEBAHİSÜ'l- MÜŞRİKİYYE .

انظر : الرقم الحميدي : ٨٠٧ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

RAGIP PAŞA - 808
ESER ADI:el-MEBAHİSÜ'l-MÜŞRİKİYYE

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1003/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1594/09/16

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 230 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 291*182-192*107 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا لا يحصى والصلوة على محمد في الآخر والاولى فان الذي حصر فيما ذكرنا كتبنا التحصيل
وجدنا في كتب المتقدمين وقرأناه من الاولين تحصيلا يختار اللباب من كل باب ويجتاز
عن التطويل والاطناب مجتنبا فيه عن الايجاز المتضمن للالغاز محتجبا فيه الافصاح المفيد للايضاح ويكون
الترتيب على ان نفصل المطالب بعضها عن البعض ثم نردفها اما بالاحكام واما بالنقض ثم نذيلها
بالشكوك المشكلة والاعتراضات المعضلة ثم نتبعها ان قدرنا بالحل الشافي والجواب الوافي وربما
وقع في اثناء ذلك ما يخالف المشهور وينقض كلام الجمهور ولكنك ايها الطالب خبير بان العاقل لا يحيد
عن المألوف اذا وجد الى تقريره سبيلا ولا يرغب عن المعروف اذا وجد عليه دليلا حجة او تفصيلا وان
الذين يجزمون بوجوب موافقة الاولين في كل قليل وكثير ويحرمون مفارقتهم في النقير والقطمير يعلمون ان
اولئك المتقدمين كانوا في بعض المواضع لمتقدميهم مخالفين وعلى كلامهم معترضين وعن مقالاتهم معرضين
وبذلك مصرحين لا متعرضين فان كان ذلك مردودا لا غير مقبول فقد صار المتقدم معدودا فيه
على لغته متقدمه واعتراضه على كلام معلمه وان كان ذلك مشربا هنيئا ومنهجا سنيا ونحن بزعم
هذا المعتقد مامورون باقتفاء آثارهم والاهتداء بانوارهم فقد صارت طريقتنا في التعمق في المضايق والخوض في لجج
بحار الدقايق التي ربما تأدت مصادمات شعبها ومهاياتها واصطكاكات اداخها ودغاياتها الى
ترك بعض المقبولات والاعراض عن بعض المشهورات هي المقصد القويم والصراط المستقيم فمن
زعم بوجوب اتباع الاولين موجبا عليهم ترك ذلك بالادلة والبراهين وكما عرفت مناقض مقالات

وبعد ص
في هذا المجموع

سيدنا
زبرم

والتمسك ص

الامتياز لابد وان يكون موجودا فان ما ليس بموجود لا يميز موجودا عن موجود فاذا الفصل
يكون مشاركا للنوع في ماهية الجنس فيستدعي فصلا آخر والكلام فيه كالكلام في الاول فيحتاج
كل فصل الى فصل لا الى غاية الثاني ان الفصل خارج عن ماهية الجنس والا لم يكن مقسما له وعلية
لوجوده والا فلا يكون بينه وبين العوارض فرق فاذا كان الوجود جنسا لكان الانواع فصول وكانت
تلك الفصول سببا لوجود الجنس فيكون الواجب مركبا من الجنس والفصل فيكون الواجب متعلقا
بجزءه فيكون لولا الجزء ان لم يكن الواجب موجودا فيكون الواجب لذاته ليس واجبا لذاته هذا
خلف الرابع الوجود مقول على ما تحته لا بالتساوي اذ الواجب اولى بالوجود من الممكن والجوهر
من الممكنات اولى بالوجود من العرض وكل ما كان محمولا على ما تحته لا بالتساوي لم يكن جنسا لما تحته
ان يمتنع التفاوت في الماهية ومقوماتها الخامس الوجود في نفسه ان كان مستقلا بذاته وهو محمول
على العرض وما كان جزءه جوهرا فهو جوهر وجب ان يكون العرض جوهرا هذا خلف وان كان مستقل
بذاته وهو محمول على الجوهر وما كان متقوما بالعرض كان عرضا فالجوهر عرض هذا خلف اما المنكرون
لكون الوجود زائدا احتجوا بامور ثلثة اولها لو كان الوجود زائدا على الماهية يصح ان نعقل الماهية
حاصلة محققة مع الذهول عن وجودها او نعقل وجودها مع الذهول عنها فان من المستحيل ان يتوقف
كل واحد من الامرين على صاحبه لكن التالي محال فالمقدم محال وثانيها لو كان الوجود زائدا
فذلك اما ان يكون ثابتا واما ان لا يكون فان لم يكن ثابتا فهو ليس زائدا وان كان ثابتا
كان ثبوته زائدا عليه فيؤدي الى التسلسل وثالثها لو كان الوجود صفة زائدة على الذوات
كانت الذوات قابلة لها وهذا القبول ليس بحسب الفرض في العقل فقط فان اتصاف الماهية
بالوجود امر محقق في نفسه لكن كل ما كان قابلا لصفة فلا بد وان يكون له تعين وتحصل حتى
يقبل غيره فان ثبوت غيره له فرع على ثبوته في نفسه وذلك التحصل هو الوجود فيلزم كون الذات
موجودة قبل اتصافها بالوجود هذا خلف والجواب عما تمسكوا به اولا من وجهين احدهما انه لا يلزم
من كون الوجود مغايرا للماهية صحة ان يعقل احدهما مع الذهول عن الآخر فان حصول الجسم في الحيز
زائد على ذاته مع انه لا يعقل للواحد منهما الا مع الآخر وايضا فلان كل واحد من المضافين لا يعقل
من حيث هو مضاف الا اذا عقل المضاف الآخر والثاني ان ذلك مغالطة لان الوجود ليس الا كون

الماهية محصلة في الخارج فاذا عقلنا الماهية محصلة في الخارج فقد اندرج في ذلك تعقل الوجود
فكيف يلزم جواز تعقل ذلك مع الذهول عن الوجود بل ربما توهم لزوم هذا الكلام على من
يجعل الوجود علة لتحصل الماهية فاما ان يتوهم لزومه على من يجعل نفس التحصل في الخارج هو الوجود
فهو بعيد والجواب عما تمسكوا به ثانيا ان نقول الثابت ينقسم الى ما لا مفهوم له وراء كونه ثابتا
والى ما له مفهوم آخر وراء كونه ثابتا فان كان له مفهوم وراء كونه ثابتا فحينئذ كان الثبوت زائدا
عليه وان لم يكن له مفهوم وراء الثبوت لم يجب ان يكون الثبوت زائدا عليه فان قالوا الوجود
يمكن ان يتصور ونشك في انه هل هو ثابت في الاعيان ام لا فيلزم ان يكون للوجود وجود
آخر فالجواب عنه على ما سبق من الاستقصاء والجواب عما تمسكوا به ثالثا انه من الجائز ان يكون تعين
حقيقته كافيا في صحة هذه القابلية وسيأتي تحقيق ذلك في الفصل الذي يليه وبالله التوفيق الفصل
الخامس في ان وجود الواجب هل هو زائد عليه ام لا اعلم ان المذاهب الممكنة في وجود واجب الوجود
لا تزيد على هذه الاحتمالات الثلثة فان وجوده لا يخلو اما ان يكون مساويا لوجود الممكنات في مفهوم
كونه وجودا او لا يكون فان لم يكن كان قول الوجود عليهما باشتراك الاسم وان اتحد المفهوم في
الموضعين فلا يخلو اما ان يكون ذلك المفهوم مقارنا لماهية اخرى في حق واجب الوجود او لا
يكون مقارنا لماهية اخرى بل يكون وجودا قائما بنفسه فظهر بهذا التقسيم ان الاحتمالات في هذا الباب
لا تزيد على الثلاثة احدها ان يقول الوجود مقول على الواجب والممكن باشتراك الاسم وهو مع
ذلك غير مقارن في حق الواجب لماهية وحقيقة وثانيها ان نقول الوجود غير مقول عليهما باشتراك
الاسم وهو مع ذلك مقارن لماهية غيره فاما الاحتمال الاول وهو كون الوجود مقولا عليهما باشتراك
الاسم فقد ابطلناه واما الاحتمال الثاني وهو ان الوجود مشترك بين الواجب والممكن في
مفهوم كونه وجودا مع ذلك غير مقارن لماهية فهو مذهب الجمهور من الحكماء وهو عندنا باطل واذا
بطل هذان الاحتمالان لم يبق الا الثالث والذي يدل على بطلان هذا الاحتمال الثاني بوجوه
الاول وهو ان مفهوم الوجود من حيث انه وجود مغاير لمفهوم كونه مقارنا لماهية اخرى
وغير مقارن لها ولكنه مع ذلك لا يخلو عن المجردية واللامجردية معا فلا يخلو اما ان يكون
الوجود لكونه وجودا يقتضي احد هذين القيدين فاما ان يقتضي احد هذين القيدين او لا يقتضي

فان اقتضى

فان اقتضى احد هذين القيدين فاما ان يقتضي التجرد عن الماهية او العروض للماهية فان اقتضى
التجرد عن الماهية فكل وجود وجب ان يكون غير مقارن للماهية فوجود الممكنات غير عارض
لماهياتها هذا خلف وان اقتضى العروض للماهية وجب ان يكون كل واحد عارضا للماهية
فوجود واجب الوجود ايضا عارض للماهية وقيل انه ليس كذلك هذا خلف واما ان قيل ان الوجود
لا يقتضي لا العروض ولا اللاعروض فلا يصير عارضا الا ولاعارضا الا لسبب منفصل عن
خارج فلا يصير وجود واجب الوجود مجردا عن الماهية الا لسبب فلا يكون واجب الوجود لذاته بل لسبب
من خارج هذا خلف وهذا الكلام فقد مع في القوة والمتانة بحيث لا يمكن توجيه شك محيل
عليه ولكني اذكر فضلا ذكره الشيخ في المباحثات والفارابي في التعليقات ربما يتوهم كونه دافعا
لما ذكرناه ثم نبين انه ليس الامر كذلك قال الوجود الذي هو ماهية الحق هو الواجبة وليس الواجب
وجود الا ممكن ان يستحيل بل هو الذي يجب وجوده فانه لو كانت الواجبة وجودا لا يمكن ان
يستحيل لم يحمل الحق سبحانه وتعالى من ان يكون هو ذلك الوجود ويلزمه ان لا يستحيل فيكون كل وجود
يلزمه ذلك او يكون وجوده مؤلفا من الوجود مما قرن به فيكون مركب الماهية فاذا هو الذي
يجب وجوده فيكون اذا الواجبة هي ماهية فان عني بالوجود ذلك المجرد فلا مشاركة فيه وان
عني به ما يقابل العدم ويقع ان يشترك فذلك من لوازم واجبة فيكون ماهية تحصيها الوجود
اي هذا الوجود الذي هو مشترك فيه فيكون هذا الوجود من حيث هو هكذا من لوازم ماهية
ونقول يجب لها الوجود كما نقول يجب للمثلث مساواة الزوايا لكن انتم لا تكون تلك الماهية
مثل الانسانية وغير ما حتى يقال انه يستحيل وجود لازمها الا بعد وجودها لان اللازم الغير المقوم معلول
الماهية وما لم توجد العلة لم يوجد المعلول ثم كيف يكون مثلا للانسانية وجود حتى يكون علة لذلك
الوجود المعلول الذي هو الوجود قال فان هذا انما يستحيل في ماهيات لا وجوب لها ولا وجود
الا لازما فاما الماهية التي هي الواجبة التي معناها انها انما يجب لها الوجود من ذاتها ففي معنى
الاسم الذي يلزمه الوجود المشترك ويتوقف ذلك بلوازمه كالوجوب بل هويته انه يجب وجوده لكونه
الوجوبي انما يجب عنها اما لها دليث لقائل ان يقول ماهية الحق هل توجد حتى توجد لازمها
فتصير علة للازمها فتصير علة للوجود فهي وجدت قبل ان وجدت قبل ان وجدت لانه يقال ان

الالم ليس شر البدل هو خيره وكذلك كون الالة قطاعة كما خير لها وكذلك كون الرقبة
قابلة للانقطاع كل ذلك خيرات ولكنه اعني القتل شر من حيث انه متضمن لزوال الحيوة فثبت
بما ذكرنا ان الامور الوجودية ليست شرورا بالذات بل بالعرض المقدمة الثانية ان الاشياء
اما ان يكون مادية او لا يكون فان لم يكن مادية لم يكن فيها ما بالقوة فلا يكون فيها شرا اصلا
وان كانت مادية كانت في معرض الشر لها اما ان يكون في ابتداء تكونها او بعد تكونها اما
الاول فهو ان يكون المادة التي يكون منها انسان او فرس يعرض لها من الاسباب
ما يجعلها ردية المزاج ردية الشكل والخلقة فرداءة مزاج ذلك الشخص ورداءة خلقته ليس لان الفاعل
حرم لان المنفعل لم يقبل واما الثاني فهو ان يعرض الشر للشي بطرو طارئ عليه بعد تكونه فذلك
الطارئ اما شي يمنع المكمل من الاكمال مثل تراكم السحب واظلال الجبال الشاهقة اذا صار مانعا
من تاثير الشمس في الثمار او لا شي مفسد مضاد مثل البرد الذي يصل الى النبات فيفسد
بسبب ذلك استعداده للنشو والنمو واذا عرفت ذلك فنقول قد بينا ان الشر ما تحقيقه اما
عدم ضروريات الشي واما عدم منافعه فنقول الموجود اما ان يكون خيرا من كل الوجوه او شرا
من كل الوجوه او خيرا من وجه وهذا على ثلاثة اقسام فانه اما يكون خيره غالبا على شره او يكون شره
غالبا على خيره او يتساوى خيره وشره فهذا اقسام خمسة اما الذي يكون خيرا من كل الوجوه فهو
موجود واما الذي يكون كذلك فهو الله تعالى واما الذي يكون لغيره فهو العقول والافلاك
لان هذه الامور ما فاتها شي من ضروريات ذواتها ولا من كمالاتها واما الذي كله شر والغالب
عليه الشر او المساوي فهو غير موجود لان كلامنا في الشر بمعنى عدم الضروريات والمنافع لا بمعنى
عدم الكمالات الزائدة واذا عنينا بالشر ذلك فلا شك ان ذلك مغلوب والخير غالب لان الامراض
وان كثرت الا ان الصحة اكثر منها والخوف والغرق والخسف وان كان قد يكثر الا ان السلامة
منها اكثر واما الذي يكون خيره غالبا على شره فالاولى فيه ان يكون موجودا لوجهين الاول انه
لو لم يوجد فلا بد وان يفوت الشر الغالب من الخير في وجوده لكون الخير اغلب من شره فيكون الاولى
وجوده هذا القسم مثاله النار في وجودها منافع كثيرة مثل احراق الحيوانات ولكنا اذا قابلنا مصلحتها بمفاسدها
كانت مصلحتها اكثر كثيرا من مفاسدها ولو لم توجد لفاتت تلك المصالح وكانت مفاسدة عدمها من مصالحه

فلاجرم

فلاجرم وجب ايجادها خلقها الثاني هو ان يكون خيره ممزوجا بالشر ليس الا الامور التي تحت
كرة القمر لا شك انها معلولات العلل العالية فلو لم توجد هذه لكان يلزم من عدمها عدم عللها
الموجبة لها وهي خيرات محض فيلزم من عدمها عدم الخيرات المحضة وذلك شر محض فاذن لا بد من
وجود هذا القسم فان قيل فلم لم يخلق الخالق هذه الاشياء عرية عن كل الشرور فنقول انه لو جعلها
كذلك لكان هذا هو القسم الاول وذلك مما قد فرغ عنه وبقي في العقل قسم آخر وهو الذي يكون خيره
غالبا على شره وقد بينا ان الاولى بهذا القسم ان يكون موجودا وهذا الجواب لا يعجبني لان لقائل
ان يقول جميع هذه الخيرات والشرور انما توجد باختيار الله تعالى وارادته مثل الاحراق الحاصل عقيب
النار ليس موجبا عن النار بل الله اجرى خلقه عقيب مماسة النار واذا كان حصول الاحراق عقيب
النار باختيار الله تعالى وارادته فكان يمكنه ان يختار خلق الاحراق عنه ما يكون شرا ولا يكون
عن هذه المطالبة الا ببيان كونه سبحانه وتعالى فاعلا بالذات لا انا نقصده الاختيار ويرجع
حاصل هذا الكلام في هذه المسئلة الى المسئلة القدم والحدوث وبالله التوفيق ⁂
الباب الرابع في النبوات وتوابعها وفيه فصل واحد في انه لا بد من الشي ان من المعلوم
ان الانسان يفارق ساير الحيوانات بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده بل لا بد ان يكون
معه ناس اخرون لبعض كل واحد منهم صاحبه على بعض مهماته مثلا وذلك الخبز لهذا وهذا يطحن
لذلك واخر يزرع لهما حتى اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا فلهذا صار الانسان مدنيا بالطبع
حتى ان البداوة الغير المتمدنين لا تشبه اخلاقهم اخلاق الناس الكاملين واذا كان
كذلك فالاشخاص الانسانية لا بد لها من اجتماع ولا بد وان يجري بينهم معاملات
ولا بد من شرائط لئلا يظلم بعضهم بعضا ولا بد لتلك الشرائط من واضع يضعها
ويقرر تقررها وذلك الواضع لا بد وان يكون مخصوصا بحيث يشافه الناس ويرشدهم
الى الشريعة فيكون ذلك الشارع لا محالة انسانا وهو لا بد وان يكون مخصوصا بمعجزات
وخوارق عادات الناس لسعادة الناس وخواص النبي كما ذكرنا ثلاثة احدها
في قوة العاقلة وهو ان يكون كثير المقدمات سريع الانتقال منها الى المطالب من غير
غلط وخطا يقع له فيها وثانيها في قوة المخيلة وهو ان يرى في حال التيقظ ملكية

الله ويسمع كلام الله ويكون مخبرا عن الغيبات الكائنة والماضية والتي ستكون وثالثها
ان يكون نفسه متصرفة في مادة هذا العالم فيقلب العصا ثعبانا ، و[illegible] الاكمه
والابرص الى غير ذلك من المعجزات واذا عرفت انه لا بد من وجود هذا الشخص فنقول
ان العناية الالهية مما لم تهمل المنافع الجزئية مثل تقعير الاخمص وانبات الشعر على الاهداب
والحاجبين فكيف تهمل وجود هذا الشخص الذي هو سبب نظام العالم فهذا ما نقوله
في اثبات النبوة واما النبي كيف ينبغي ان يشتغل بدعوة الخلق وكيف ينبغي ان
يسن فذلك يتعلق بالسياسات واما بيان ما شرع العبادات والطاعات في تزكية
النفس وتفصيل القول فيها فذلك يتعلق بعلم الاخلاق ولو اخر الله في الاجل جمعنا في هذين
العلمين كلاما محررا ونضمها الى هذا الكتاب واما الآن لما وفقنا الله تعالى لجمع هذه
المسائل الطبيعية والالهية على هذا الترتيب والتهذيب الذي لم يسبقنا اليهما
فلنختم الكتاب حامدين لله تعالى ومصلين على رسوله محمد وآله وسلم وسلمه
الى يوم الدين ؞ تم الكتاب والحمد لله على جميل لطفه وجزيل صنعه حمدا ظاهرا
وباطنا واولا وآخرا وصلواته على سيد الابرار وعلى عترته المصطفين
الاخيار في التاريخ خمس وعشرين من شهر المبارك
جمدى الاولى من سنة ثلث والف من
الهجرة النبوية عليه افضل
الصلوة واكمل التحيات

تم تم

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
وكفى عبده

[١٠٤٢] **الرَّقْم الحَمِيدِيّ** : ٨٠٩ .

عنوان المخطوط : تجريد الغواشي على الطبقات الجلالية على الصدرية[١] .

المؤلف : منصور بن محمد بن إبراهيم ، مير غياث الدين الحسيني ، الدشتكي ، الأصبهاني ، الشيرازي ، الباطني ، مير صدر الصغير ت ٩٤٨ هـ/ ١٥٤١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٤ ، الورقة ٢٣٣ × ١٣٥ ـ ١٧٢ × ٠٨٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : يا من كسف جمالك على الأعالي كُنه حقائق المعالي ، وحجب جلالك الدواني عن فهم دقائق المعاني ، لا تحجبنا بظلمات أغشيه جلالك عن مشاهدة أنوار جمالك ، سيما التي نورتها صدر أرباب التجريد ، وكملت بطوالع عيونها مقاصد الكلام في كلمة التوحيد ، فالحمد لله الذي هدانا لهٰذا ، وأيدنا لتقرير ما أتى به سيدنا سيد العالمين غياث العالمين صدر الدين محمد ، كشف بأنوار حواشي كلامه المجيد ، ظلمات غواشي الجلال عن طلاب التجريد . . . فإن الفقير الحقير غياث المشهور بمنصور يقول : إني عند التطواف في الأطراف بعد ارتحال أبي وسيدي سيد الآباء ، وسند أعاظم الحكماء ، وجدت المولى الجليل مظهر اسم الجلال ؛ حرس الله كماله عن عين الكمال ، حريصاً على ترويج الزور . . . وبعد فيقول الفقير الحقير الشهير بصدر الحسيني الشيرازي . . . وقد كنت كتبت أولاً على الشرح الجديد للتجريد ما سنح في أثناء المطالعة

آخره : . . . خامسها : أن يكون مناط صدق القضية الإنصاف بالمحكوم به وح (وحينئذ)

---

[١] MUHAKEMAT ala HAVAŞİ ŞERHU’t- TECRİD .

محاكمات ورد على حواشي الدواني على الدشتكي على شرح التجريد للطوسي ، أي حاشية على طبقات الصدرية والجلالية . وتوجد منها مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٢٥٧ ، ومدرسة غرب همدان : ٣١٧/ ٣ ، ورضوي : ٣٦٥ .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٣١ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦١٠ .

[٢] AMİR GIYASEDDİN MANSUR .

له كتب بالعربية والفارسية . وقد تولى منصب الصدارة الباطنية الرافضية في دولة طهماسب شاه بن الشاه إسماعيل الصفوي مؤسس الصفوية .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٥٠ ، ٤٤٩ ، ٨٨٦ ، ٢/ ١١١٧ ، ١١٤١ ، ١٥٠١ ، ٢٠٤٧ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٥٠ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ١٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ ، ٦٠١ . ٢/ ٢١٩ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٣ ، وهدية العارفين : ٢/ ٤٧٥ ، وأعلام الزركلي : ٧/ ٣٠٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ١٩ ، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني الباطني : ١/ ٣٧٨ ، ٦/ ٦٧ . وروضات الجنات للخوانساري الباطني : ٧٤٠ ، والفوائد الرضوية لعباس قمي الباطني : ٦٦٨ ـ ٦٦٩ ،

إن كان الإنصاف بالعنوان في نفس الأمر كانت القضية صادقة من غير اعتبار تعليق كقولنا : كل كاتب متحرك بالأصابع ما دام كاتباً ، أما إذا لم يكن الإنصاف بالعنوان بحسب نفس الأمر ، بل بحسب الفرض فقط فلا بد من اعتبار التعلق بذٰلك الوصف حتى يصدق القضية إذ لم يعتبروا حكم ثبوت المحمول للموضوع بحسب الواقع ، لا على تقدير الإنصاف بالعنوان لم يصدق قطعاً كما في المعدوم المطلق ، فإن الحكم بامتناع الحكم عليه إذا عنى .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه خاتم تملّك ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٧ .

RAGIP PAŞA - 809

ESER ADI:MUHAKEMAT ala HAVAŞİ ŞERHU't-TECRİD

MÜELLİFİ: AMİR GIYASEDDİN MANSUR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 254 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 233*135-172*083 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

يا من كشف جمالك على الاعالي كنه حقائق المعالي وحجب جلالك الاداني عن فهم
دقائق المعاني لاتحجبنا بظلمات غشية جلالك عن مشاهدة انوار جمالك سيما
التي نورتها صدور ارباب التجريد وكحلت بلوامع عيونهم مقاصد الكلام في كلمة التوحيد
فالحمد لله الذي هو المبدأ والمنتهى للقريب والبعيد سيدنا الهادي غياث الملة والدين منصور بن
محمد كشف بانوار حواشي كلامه المجيد ظلمات حواشي الكلال عن طلاب التجريد والتفريد
اللهم صل عليه وآله اهل التحميد والتمجيد وصحبه اصحاب التسديد والتشديد
فان الفقير الحقير غياث الدين منصور يقول اني عند التطواف في الاطراف بعد ارتحال
ابي وسيدي اب الاباء وسند اعاظم الحكماء وجدت المولى الجليل المظفر باسم الجلال
حرس الله كماله عن عين الكمال حريصا على ترويج الزور وكسر متاع الغرور ولهذا
كان في السائرين ولا رحمة على جمع المال ومحمد ما يعقد في المال مضرا في تحرير المحال
الى ان يشتهي الجدال وانكار الفضل والافضال سيما لامره بعد اخرى بعد ما مضى عشرة من
التجريد والشرح الجديد وكان يكتب احسن صنعا ويقرر انه يقرر شيئا وان لم يكن
الاستاد وهو الاعاظم زمانه من سيما جمع العلوم من غيرها ما كتب علماء
الدهر والدواني فصار بسببه معلوله مزخرفة قوله وعادت كاملا من كثرة الجدال
والخلاف كحكم الخلاف عن ثمره كالخلاف ولهذا سال العالم من الكامل مريدا
ولا الشيء بعض سعدا ثم الذي يعطي منه التحف ان هذا الذي يعرض مع انه من الفهم
والادب كشف عن زمانه من اول العمر الى الآن في معدة رسالة عراقية ودرسها وحفظها
مرارا شتى وغيرها كتب من كتب السنة وشروحه مرة بعد اخرى وتحاور عن حقائق ارشادها
في عشرة وبعدها فهو بعد لم يعرف السنة ولا الى الشروح والحواشي سيالة عشاعشة
من الحواشي انه يطول حواشيه وكثرة شكوه وقصوراته مع ما من الحسن هذه المقدمة السديدة
وهو بعد عن حواشي الوجود والالهية عن ... الى نصابه وهو كذلك معتقد كاله ودلما

يتكلم بكل كلام ولا يحصل شيئا من المطلب والمرام ثم اني لما لا يخفى على ارباب الحكمت
عرفني بتعرف حال العامة الى الاشارة بفساد كلامه والتنبيه على مزال اقدامه كشفا
عن حقائق دقيقة ودقائق غريبة مشتملا على الفصل فما قصدنا من هذا وموردا له
هذا المورد المستدرك والاخذ المؤاخذ المسلك على مشحونه بعد ما اوسيديه ولؤلؤ
بعد ارتحاله وحل حلوه واستمسك على الحضرة العلية المولوية والسدة السنية اركة الفقير
واستغفر الله من القصور والتقصير فانه نعم المولى ونعم النصير وهذا اعرض في الكلام
والمراد بتحرير المرام اختبرها افاده الاستاد قدس سره يقال صاحب الحواشي وما عشي
هذا المورد ويقال صاحب الغواشي وما سنح لي اول النظر في هذه الايام حين تحرير المرام
دون ما قدمنا سالفا بنظر ذلك الامام فما له من الكلام على ما اشار الى شرح امره في مبدأ
شرحه عند شرح صدره بقولي اقول او نحن نقول من تحرير تقديم مقدمة كاشفة
عن كيفية هذه الاثار وفيها تحقيق ما صدر به الاستاد كلامه ثم نتلوه بما اورده في هذا المورد
قال الاستاد في صدر كلامه صدر كلام ارباب التجريد وختم مقال اصحاب التوحيد حمدا له
الابتداء واليه الانتهاء وبرهن عن مشاركة الامثال والاكفاء ثم الصلوة على نبي بدا الله به النبوة
وختم به الانبياء محمد طار بجناحه ارجاء الارض واقطار السماء واله الاوفياء وصحبه النجباء
وبعد فيقول العبد الحقير الشهير بصدر الحسيني الشيرازي شرح الله صدره ورفع قدره وقد كتبت
اولا على الشرح الجديد للتجريد ما سنح لي في اثناء المطالعة واوان المباحثة والمناظرة ثم لاح
لي ما وقع لبعض اجلة الاكابر فيه انشاء واقتباس بحرف الكلم عن مواضعه فتعاضدت فيه نعوت
وسنح عنده امورا واهية كبيت العنكبوت وان بعضا من ضعفاء الطلبة عن صوب الاستقامة يحول
منظر الى من يقول الكلام شانه ولا ينظر الى ما يقول فما لا صحيح معول عليه وما ينبغي ان
رجع اليه ولعمري كل بعض علماء فضلاء الطلاب على هذا الكتاب ولم تميز القشر عن اللباب
ولا التراب عن السراب فحداني ذلك الى ان اكتب اما حاشية محققة لما في الشرح والحواشي
ما لا مزيد عليه على ما عليها بالاشارة اليه كما سعى في محصلات فحول الفضلاء مستعينا
بحرمة العلماء فمنها ما اخذته من كتب القوم سيما كتاب الشفاء ونسبت ذلك الى ما خذه
ومنها ما خلت عنه كتب القوم ولا احدى كلام عن الرسالة والتمس لك ان لا تبادر الى
الانكار قبل التامل والاستكشاف عن احواله بل عليك ان تبذل الجهد في الاستكشاف
ثم عليك الانكار اولا او الاعتراف فان العاقل لا يجد عن المشهور ما يجد عنه محيصا وكان
الوسواس على انكاره جعله حريصا واوردت فيه بعد انه تحقيقات الولد الاعز لا زال كاسمه

منصورا وجعل الله سعيه مشكورا سيما في مقصد لو آمر فإن له فيها بحلو النواظر بل
صداء الخواطر هذا تمام كلام الفاضل صدر شرحه عند شرح صدره والتدقيقات التي
نسبها الى اشارات الباسنة في مواضعها واكتفى هذا ولم اسرح من كلامي وكلامه وسويل
على علو قدره ومحل فخره لا تفرح بما آتاك الله وما فعل هنا امورا اخر كما قدمنا والآن نسكت
عن نسبتها اليه الا قليلا نعم ربما اسرنا في حل كلامنا هذا الى سبب ما نسخ لنا غيرنا قدمنا
فما معنى ودبا اقتصر في عنوان كلامي وكلام الاستاذ وبعد بحث واعترض كلام صاحب العوالي
نقل بعراض حاصل مجهول واما هذا المولى النبيل والمجادل المحصل ثبت جلاله وحرس كماله
امح النصح والتشنيع والتعريض والتشنيع فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعذنا
من الشيطان هذا ما اخذ منى مع تغيير يسير في اصحابه كتبته في رد العوائد التي كتبها
بزور المولى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والقول مع
فاصل لما فرعونه احسن واولى كما ترى حيث اسعف كلمة الكلمة على ان تظهر اسم الجلال
انما هو لسد الى العلماء العلم في الضلال او الاضلال ثم قال هذه الصراط المستقيم وجنب عن ان
الذميم هذا كلامه وان وقع فيك من من المجادلة لان تمر نفسك من الشيطان وسبحان
ربك حيث حسنك ما كتبت عليه ما كتب من الحواشي في سالف الزمان ثم لما سمع ان الشعر
اكذبه وان احسان الا كاذب السعد في المطول والمختصر مما تقدم من المحسنات من كلام
على الكذب فقال ان كتبنا في سالف الزمان حواشي على الشرح الجديد للتجريد فلما وقع الى اهل البلد
من بعض الفضلاء الاشراف في هذه الاطراف لاراد السيد وان ما ثار من المحكمة اليك
فوجهنا الى وضعها ورفعها وعلقنا عليها رسائل سميناها تجريدات الحواشي وتشديدات
الحواشي وهي شائعة من الطلاب موجودة بين يدي الاصحاب وقد اول الكلام فيها بين
مرارا متعددة ليس الامر على حليته وصورته بل هذا الفاضل العالم العلم كتب اولا على الشرح
الجديد للتجريد حاشية وهذا المولى عشيها بارادات باردة واعتراضات فاسدة فرد اذ
سميتها تجريدات الحواشي سبب لها باسم ضدها او لاستهزائها وكره لا علم لها خيله ثم اعلاه
اجاب عنها هذا الكلام فيها مرارا شتى كما لا يخفى على الناظر فيهما سيما اكده كراذا ما قبح منها وما كان
لا يعلمها اورده عليه ولا يرجع عما سار اليه اما لانه ابعد من الحق واحق من ان يقابله محكما
واما لانه روح كساده لديه واخفى فساده عليه حب الظهور بصورة الآخذ المتشكك والكلام
في سلك المؤاخذة المستدرك اعادها مرة بعد اخرى وكتب العلامة جوابها بهذا اولا ثم اخرى منها
ولم يدر هو بجلالة شأنه جوابها ثم كتب ثانيا اخرى على الشرح غير متعنى والعلامة ما تعرض لها

الا انه لعل منها من العجب العجاب الذي منه الآن انه كلالة شأنه وعلو كعبه انه
كتب حاشية وسماها باسم وورد بها مرارا ولم يعرف بعد انه على اي كتاب كتب ثم قال بعدهم
وقع لي مرض فعاقني عن الاشتغال فضلا عن القيل والقال وسائف ملك الكلام واعاد تلك
الشبهات وبعدها وقع فيه الكلام مرارا عاد الى اول كلامه امرار اعجابه انه لم يتاز عنه بعد
احد ونشأ عنها من فرقة من الطلبة تعهدا بما عدا الوجوه بالقول والمعقول فقنعوا
والمسلم وسعوه واكراسهم ولسانه اي شيء حذفه لكون سالما عن شائبة التكرار وكراهة
المعاد وحداني ذلك الى ان اعرض لسائره فيه لعل هذا من الاكاذيب التي سمعناها وقوله
لضمانه طلي منه من بعض الظن او علم له من جنس العلم بالمغيبات ولا يعلم انه لا يعلم الغيب
من لا يعرف الحاضر وهذا العلامة معلوم انه تنازعه ابدا وان يظهر اسم الجلال كيف يعطل ما يقصد
من الضلال او الاضلال واي الحكم عاقل يا قطع معارضه اسم من رب من آدم وشيطان
الى هذا الاوان وفي قوله السعو المحموعه ما كان عادة الشريعة وسيمة الكريمة الجارية اراد
العبارات معراة عن المعنى حيث اي كلام فيه ابهام شكر الله سعيه لكن لا يروج مثله
في زماننا هذا واما كان قد ما نشأ وان لم يكن لا انشاء ثم لا يخفى على اولي النهى ان هذا
على بعد رشده وخلق كريم خلق الكرام عن بعد عن لدنه الرتبة والشيعة من الآباء العظام
كان من اعمى من الآباء والمعلمين مرتبة الطالبين وكمل الناقصين ربا بعينهم ويهدم بحجرهم
ويحرم المهم وعلمت مثل الفارسية ابى تعلم كتاب عن طفل ومستند
بجوزه موز واما الذي احدثه وسلكه حيث جمع ما من الحكمة علمك مع نطاق السعي
والشقاء تعدا المحروم والجاهد تشتت شتيته كانما من رذائل الاسلام الاخباث الذين
في حوضها يجدوا اللدد والتعصب ثم تعرض قوله حدا في على سبعة عجب بل ليس بعود الا
على احد من الاذكياء ان الاصول التي اجاب عنها مرارا شتى حاله المرحوم لا يعتبر ما غني عنه
جوابها مرة اخرى فالاشتغال على زعمه ليس فيه طائل ولا يرجع الى حاصل ولا يحكيه الا
جاهل ورد عليه كل ما اورده على العالم الفاضل واما الذي ذكره من بعض الفوائد ليس سوى
الكراريس فعله جواب ليس فيه ارتياب فان جل هذه الكتاب بل كلها ارادات بها المورد
وردها والتصحيح كل منها ما حبا اياه فالاول فلا يخفى بوجوه شتى واما الثاني فلان ظهورها
يغني عن ايرادها واما فلانه بجلالة شأنه وعلو كعبه ومكانته لا تمر الا كما لا يحصل مرامه
في الاشتغال مرادها وردها فضيعا كما لا يخفى ثم ان هذا الذي تعرضه اعني تظهر اسم الجلال
هو ما اهل الجدال ما كتب في كلام الاستاذ الا ذكره وما اتى به وعرض عليه قد صح به

ان هذه القضية ونظائرها تشمل ثبوت المحمول مطلقا دائما فيمتنع الحكم عليه فاجتماع النقيضين يستلزم لاحدهما
بحكم العقل بصدق ومباينها المستفادة منه بحسب التركيب الحملي من غير اعتبار تعليق على ان مثل هذا التعليق
الذي اعتبرنا حتى اتى الى ارتباطه لو اعتبر في غيرها من الحمليات لآلت الى الشرطيات فالحكم بان هذه القضايا
الحملية شرطية بحسب الحقيقة دون غيرها من الحمليات تحكم بل نقول لو لم يصدق كل محمول مطلقا دائما لامتنع الحكم
عليه وصدق نقيضها اعني بعض ما هو محمول مطلقا دائما لا يمتنع الحكم عليه حين هو محمول مطلقا في الاستلزام
لا يمكن المشروطة ودون الشرط فلا بد من تحقيق معنى القضية الحملية على وجه يدخل فيه امثال هذه القضايا
قال السيد سند كذا فاسمع لما يتلى عليك اعلم ان الحكم في القضية الحملية على الحكم بالفعل كما هو المشهور يكفي فيه
من كون الحكم عليه ان يكون في نفس الامر بالفعل فربما كان في نفس الامر بالفعل بان يوجد في الخارج
او في الذهن ما في احد الازمنة الثلثة وربما لم يكن كذلك فاجتماع النقيضين الى اصل العقل من المستفاد
فان الحكم في هذه القضية على امر غير واقع في نفس الامر وقد يسمى الشيء بهذه القضية موضوعها في الفرض الذهني
فان الذهن يفرض بحكم العقل حال كونه معروضا غير واقع وبصدقه وصحة الحكم عليه لا ان [illegible]
الحكم وحكم عليه فالمراد بالفرض هنا [illegible] لا مجرد التشبيه شيئا فان قلت يلزم من الحكم
على الحكم بالفعل ان يكون معقولا فيكون موجودا في الذهن واذا كان موجودا فيه كان من نفس الامر
فلا معنى للقلت الحاصل من [illegible] الذهن ان كان داخلا في مسماه كان وجوده وجود الموضوع
كما في [illegible] فانه داخل في مسمى لفظ الشيء ووجوده وجود الموضوع ودخل في كل شيء كذا
واذا لم يكن داخلا في مسماه لم يكن وجوده وجود الموضوع والحكم على الموضوع لا ما صدق عليه [illegible]
كذا فلا يلزم من تصور وجود الموضوع في نفس الامر لاحتمال ان يكون من القسم الثاني واقول الموضوع
ان الحكم على شيء بالفعل لا يستدعي تحققه في نفس الامر فالحكم على المعدوم المطلق لا يوجب ان يكون
منه داخلا في الحكم عليه فان قلت اذا حكم على المحمول مطلقا دائما بامتناع الحكم عليه لزم ان يقع
سواء دخل في الذهن [illegible] الحكم او لم يدخل فانه حكم على امر بامتناع الحكم عليه قلت قد عرفت
فيما سبق في تحصيل الوجود الذهني ان الامر الذي يحصل في الذهن قد يكون معلوما لا باعتبار بعينه لا يكون تلك الصفة
في الذهن فاذا حكم على ذلك الامر من حيث انه يتصف بتلك الصفة بان قال مثلا المتصف بتلك الصفة كذا
كان مناط صدق هذا الحكم اتصاف الامر الذهني بالحكم من حيث كونه متصفا بتلك الصفة لا في الذهن بل في الخارج
الكاتب حيوان كان مناط صدق هذا الحكم اتصاف ذلك الامر بالكتابة بحسب الخارج لا في الذهن ووجوده في
يصدق عليه انه كاتب بالفعل [illegible] لا يقدح في ذلك الحكم امتناع [illegible] في الذهن
او لا يصدق عليه انه كاتب بالفعل ولا دخل من حيث انه في الذهن الحكم وكذا الحال في [illegible]
حيوان واجتماع [illegible] مستلزم لاحدهما الى غير ذلك فالحكم وكذا الحال على الامر الذهني المعلوم [illegible]

والحكم عليه

لكن مناط صدقه ثبوت المحمول او انتفاؤه بحسب اتصاف الامر الذهني بالصفة المذكورة بعين فرد من الافراد
كان ثبوت المحمول له بعين ثبوته لفرده وانتفاء المحمول عنه بعين انتفائه عن فرده وحصل الحكم منه الى افراده ايضا ليعم
وكان صدقه يستلزم ثبوت المحمول لافراده وانتفاءه عنها ويكون خلاف ذلك امارة كذبه وكان يستلزم
في الشيء المعلوم من ان الحكم في القضية المحصورة على افراد الموضوع لا ان الحكم اولا وبالذات على الافراد واذا
حال الحكم في [illegible] تصور الحكم عليها اولا وبالذات واذا كان كذلك كان الحكم بالصفة
المذكورة عليه في الذهن من المحمول المطلق من حيث انه يتصف بصفة المجهولية مناط صدقه امتناع
الحكم حين المحمولية ولا يقدح في ذلك معلوميته في الذهن من حيث انه يكون داخلا في الحكم المذكور
فلا يلزم اجتماع النقيضين فان صحة هذا بصدق الايجاب على بعض الامور الذي لا دخل في الذهن
في الحكم عليه مع ان وجوده في الخارج ممتنع لكونك اجتماع النقيضين مستلزم لاحدهما وصدق الموجبة
يقتضي وجود الموضوع بالفعل الى الموجبة المعدولة [illegible] وجوده [illegible] الموجبة الممكنة [illegible] امكان وجوده
والموجبة الوقتية لكون [illegible] اجتماع النقيضين مستلزم لاحدهما يقتضي شيئا ممتنعا لكن في صدقها كون
موضوعها كذلك او حصل بالفعل كان ثبوت المحمول له الى الحكم فيما هو كذلك الحكم حتى يرجع الى الشرطية كما في
في صدق اللزومية الممتنع العدم كون المقدم [illegible] لكون المقدم [illegible] يكفي في صدق الموجبة اللزومية
وكما لا يقدح مراد الاستلزام الجلي في صدق الشرطية المذكورة حيث كون المقدم ضروري الاستلزام
الثاني لا يقدح ذلك في صدق الموجبة الوقتية حيث كون الموضوع محال المحمول العدم فلا يرد انه [illegible] نعم
الحادثة في حال الوجود وجود الموضوع [illegible] كان يستلزم [illegible] اخر وهو عدم [illegible] حال الوجود [illegible]
العقل اجتماع النقيضين ذو صفة ومنافيين [illegible] الى الممتنع او ممكن [illegible] يستلزم لاحدهما بالنظر
فالحكم بانه يستلزم لاحدهما فهذا القدر يكفي في صدقه لانه يكون اعم من [illegible] والاحتياج الى وجود الموضوع
وما يكون الكلام [illegible] ان ذكره [illegible] من ان [illegible] القضية هو الشرطية [illegible]
مساو [illegible] الصدق [illegible] الحكم [illegible] على [illegible] ان
ان يكون [illegible] الشرطية [illegible] ان هذه القضية [illegible]
من ان مناط صدق هذه القضية [illegible] الحكم [illegible] المحمول [illegible]
لم يكن مناط صدقها ثبوته [illegible]
محمولية الشرطية [illegible] من الحمليات الحكم [illegible] هذه القضايا [illegible] المحمول
موضوع على تقدير [illegible] بالعنوان [illegible] المحمولات [illegible]
على تقدير اتصافها بالعنوان [illegible] الشرطية [illegible]
مع كونه [illegible] في نفس الامر فالقول [illegible] ان الحكم [illegible]

الشرطية

غير مسلم لان هذه القضية اذا لم يكن الحكم فيها بالاتحاد على تقدير نفس الامر وهذه القضية موجبة يقتضي
صدقها وجود الموضوع في نفس الامر فلزم صدق عنوانها على شيء في نفس الامر حتى يتحقق وجود الموضوع
فاذا لم يصدق الموضوع على شيء بحسب نفس الامر لم يصدق الموجبة فيصدق نقيضه وهو ليس بعض المحمول
واما منع الحكم عليه فلا لان بعض المحمول المطلق يصح الحكم عليه بل الايجاب صدق المحمول المطلق على شيء اصلا
فان السالبة البسيطة اعم من الموجبة المعدولة كما تقرر في المنطق لا يجاب الا بحيثية ذلك اذا لم يكن الحكم بالايجاب
معنا لحين الاتصاف بالمحمولة وقد خصه الزوم مقدابه فلا يلزم كذبها حتى يلزم صدق نقيضها الا انه يقول
ان اريد ثم لحين الاتصاف كون الموضوع في نفس الامر وقا متصفا بذلك الوصف في الواقع كما هو
مطلق اذ الموضوع انه لا يتصف شيء بالعنوان في شيء من الاوقات او الموضوع انه يتصف فليس الى
وقت يتصف فيه الوصف العنواني حتى يصدق الحكم بالاتحاد والمعتبر موقت الاتصاف وان اريد به كون الموضوع
على تقدير الاتصاف متحدا بالمحمول يرجع الى معنى الشرطية وهو بعينه ما ذكره القوم وان اريد معنى آخر
فلابد ان يبين حتى يعرف حاله ان قوله لان شيئا موضوع ويحكم عليه خلاف ما ذكره الشيخ
في الاشارات حيث قال ان الايجاب الحملي هو حمل مقرون الشيء الذي يوجد الا من اسا كان موجودا او
او غير موجود يجب ان يوجد حتى يكون موضوعه ويحكم عليه بالعنوان انتهى والاثبات ولا يحمد العبارة على ذكر
غاية ما ان يكون مساوا لصدق القضية الا ان الحكم به يوجه ان كان الاتصاف بالعنوان في نفس الامر
القضية وقد من غيرها ايضا يعني كون ان كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا واذا لم يكن الاتصاف
بالعنوان بحسب نفس الامر فلابد من اعتبار التعليق كذلك حتى يصدق القضية ادا لم يوجد
الحكم بثبوت المحمول للموضوع بحسب الواقع الا على تقدير الاتصاف بالعنوان لم يصدق قطعا كما في الدوام المطلق
فان الحكم بامتناع الحكم عليه انتهى

حسبی الله وحده
من الكتب التي تشرفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابرا عفي عنه
وقف عبده

[١٠٤٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٠ .

عنوان المخطوط : المطالب العالية في الفلسفة والكلام⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥١٤ ، الورقة ١١٩ × ١٩٥ ـ ٩٤ × ١٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ أعنْ بفضلك . هـٰذا كتابُ العِلم الإلـٰهي وهو المسمى في لسان اليونان : بأثولوجيا ، وهو مرتب على مقدمه وكتب ، أما المقدمة ففيها فصول ، الفصل الأول : في بيان أن هـٰذا العلم أشرف العلوم عل الإطلاق . اعلم أن شرف العلم إنما يظهر من وجوه ، الوجه الأول من الوجوه الموجبة للشرف : شرف الأمر المبحوث عنه في ذٰلك العلم . . .

آخره : . . . وكل من سواه فهو تايه في جبروته ، بائر عند طلوع نور كبريائه ، وليس عند عقول الخلق إلا أنه شيء بخلاف كل الخلق ، له القدس والجبروت ، والعزة والملكوت ، وهو الحي الذي لا يموت .

قال مصنف الكتاب ؛ أفاض الله عليه سجال الروح والراحة : تم هـٰذا الكتاب يوم الاثنين ، الثاني عشر من جمادي الأخرى ، سنة خمس وستمائة ، والحمد لله كما هو له أهل ومستحق ، والصلاة على خير خلقه من الأنبياء والمرسلين ، وخصوصاً على محمد وآله أجمعين .

ملاحظات : **الوضع العام** : صفحاته مرتبة بالعرض وليس بالطول كما هي العادة في أكثر المخطوطات والمطبوعات ، خطّ النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد مملوكي ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** :

---

(١) el- METALİBÜ'l- ALİYYE fi İLMÜ'l- ELHİYYE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، وقيصري راشد أفندي : ٥٠٣ ، وحسين جلبي : ٥٨٤ ، والخزانة التيمورية عقائد : ٩ ، ٧٤٧ .

قال حاجي خليفة : المطالب العالية في الكلام للإمام فخر الدين : محمد بن عمر الرازي ، المتوفى : سنة ٦٠٦ هـ ، وشرحه عبد الرحمـٰن المعروف بجلبي زاده .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧١٤ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

٥١٨٥٣ . ورقم الميكرو فيلم : ١٤٢٧ .

RAGIP PAŞA - 810

ESER ADI:el-METALİBÜ'l-ALİYYE fi İLMÜ'l-ELHİYYE

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**ARABİ**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**514**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**119*195-94*167**	**SATIRSAYISI:**	**25**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بفضلك

هذا كتاب العلم الالهي وهو المسمى في لسان اليونان باثولوجيا وهو مرتب على مقدمة وكتب اما المقدمة ففيها فصول

الفصل الاول في بيان ان هذا العلم اشرف العلوم على الاطلاق

• اعلم ان شرف العلم انما يظهر من وجوه الوجه الاول من الوجوه الموجبة للشرف شرف الامر المبحوث عنه في ذلك العلم وهو في هذا العلم هو ذات الله تعالى وصفاته وهو اشرف الموجودات على الاطلاق ويدل عليه وجوه الاول انه غني عن الفاعل والقابل وغيره محتاج اليه الثاني هو انه مجرد على الاطلاق فهو غني عن الجزء والمقوم الثالث ان الموجب لذاته ليس الا هو وكل ما سواه ممكن لذاته والممكن لذاته محتاج الى الموثر فيلزم ان كل ما سواه فهو محتاج اليه وهو غني عن كل ما سواه فوجب ان يكون هو اشرف الموجودات الرابع انه ثبت ان الممكن كما انه محتاج الى الموثر حال حدوثه فهو محتاج اليه ايضا حال البقاء وكما انه محتاج اليه في جميع اوقاته سواء كان ذلك الوقت حال الحدوث او حال البقاء كما انه محتاج اليه في جانب الوجود ففي جانب العدم ايضا كذلك لما ثبت ان الممكن ليس معدوما لذاته بل علة العدم عدم العلة فثبت بما ذكرنا ان الحق تعالى اشرف من غيره بحسب هذه الاعتبارات الخامس وهو انه الوجود اشرف من العدم والواجب لذاته لا يقبل العدم البتة فهو موجود لذاته وبوجوده يحصل الوجود لكل موجود بل وجوده كالمنافي للعدم واما كل ما سواه فانه ممكن لذاته والممكن اذا نظر اليه من حيث انه هو وحده غير موجود وكل ما سواه فانه اذا اعتبر من حيث هو هو لم يكن موجودا وهو سبحانه وتعالى اذا اعتبر من حيث هو هو فهو الموجود فبهذا المعنى قلنا انه حق وما سواه باطل بل الحق انه لا يليق لفظة الحق الا له ولا يليق وصف الاعتقاد بانه حق الا باعتقاد وجوده وان كل ما سواه فهو الفناء المحض والهلاك الصرف كما قال في الكتاب الالهي كل شي هالك الا وجهه فثبت بهذه الاعتبارات انه تعالى اشرف الموجودات واكرم من ان يقاس هو الى غيره فهو اشرف واكمل منه اذا ثبت هذا فنقول من الظاهر ان شرف العلم متعلق بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف

قال مولانا الامام العالم افضل المتقدمين والمتاخرين خاتم المجتهدين
حجة الله تعالى على الخلق الداعي الى الحق محمد بن عمر بن الحسين الرازي قدس الله روحه

[illegible]

كان العلم به اشرف ولما كان اشرف المعلومات هو الله تعالى وجب ان يكون اشرف
العلوم هو العلم به لا محاله الوجه الثاني في بيان شرف العلم شدة الحاجة
اليه وكمال الانتفاع به فاشرف العلوم بحسب هذه الوجوه هو العلم الالهي
وذلك لان الامر المقصود بالذات هو الفوز بالسعادة والخلاص عن
الشقاوة والسعادات اما جسمانية او روحانية وقد دلت الدلايل
الفلسفية والمعالم الحقيقية على ان السعادات الجسمانية خسيسة
واقل ما فيها ان الحيوانات الخسيسة تشارك الانسان فيها بل الاستقرا
يدل على ان تلك الحيوانات الخسيسة اقوى واكمل في جذب تلك
اللذات من الانسان وايضا فالحس والاستقرا يدلان على ان الخوض
في جلب تلك اللذات تجذب النفس من اعلا عالم الارواح المقدسة
الى اسفل عالم البهيمية وايضا فهذه اللذات سريعة الانقضا والزوال
واللذات الروحانية امنة من الزوال مصونة عن الفنا وايضا فالاستنكاف
من اللذات الجسمانية مشهود عليه بنظر جميع الخلق انه خسيس فالانسان
الذي يكون كل اوقاته مصروفا الى الاكل والوقاع يكون محكوما عليه
عند كل احد بخساسة الذات ودناة الهمة وعلى انه بهيمة
محضة واما الانسان الذي يعتقد فيه التقليل من هذه الاحوال
فان طبع كل عاقل يحمله على تعظيمه والاعتراف له بعلو الدرجة
وكمال المنقبة وكذلك فان العوام من الخلق اذا اعتقدوا في انسان
قلة الرغبة في الاكل والشرب والنكاح اعتقدوا فيه كونه
مستوجبا للتعظيم والخدمة وعدوا انفسهم بالنسبة اليه
كالعبيد بالنسبة الى الارباب وكل ذلك يدل على ان هذه السعادات
الجسمانية خسيسة بارده واما السعادات الروحانية فانها باقية
دايمة عالية شريفة تجذب النفس من حضيض البهيمية الى اوج
الملكية ومن ظلمات عالم الاجسام الى اعالي عالم المقدسات

[illegible]

المطهرات فبهذه البراهين الباهرة قال في الكتاب الالهي والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وقال صاحب الوحي والشريعة حكاية عن رب
العزة انا جليس من ذكرني فقد ظهر بما ذكرناه ان السعادات الروحانية
افضل من السعادات الجسمانية ولا شك ان راس السعادات الروحانية
وركنها وزبدتها وخلاصتها معرفة المبدا الاول ومعرفة صفة
جلاله ونعوت كماله وكبريائه وايضا فقد دلت الشواهد النبوية
والمعالم الحكمية على ان الجهل بهذا الباب يوجب العذاب الدايم
والخسار المطلق فان الفوز بهذه المعرفة يوجب السعادة الابدية
والسيادة السرمدية فوجب ان يكون هذا العلم راس جميع العلوم
ورئيسها واشرف اقسامها واجلها **الوجه الثالث** في بيان
شرف هذا العلم ان الانسان الكامل تجد من نفسه انه كلما كان استغراقه
في هذه المعارف اكمل وكان خوضه فيها اعظم وانجذابه اليها اتم وانقطاعه
عما سواها اوفى كان ابتهاجه بذاته افضل وتوقده ووجهه اكمل وفرحه
بذاته اوفى وكلما كان الامر بالعكس كانت الاحوال الروحانية والالامات
النفسانية بالعكس مما ذكرناه وكل ذلك يدل على ان كل السعادات
مربوطة بهذا العلم وكل الكمالات والخيرات طالعة من هذا الافق كما
قال في الكتاب الالهي الا بذكر الله تطمين القلوب **الوجه الرابع**
ان المصالح المعتبرة اما مصالح المعاش او مصالح المعاد اما مصالح
المعاش فلا ينتظم الا بمعرفة المبدأ والمعاد وذلك لانه لولا استقرار
الشرايع الحقة لزال النظام ولاختلف المصالح وحصل الهرج ولم
يامن احد على روحه ومحبوبه واما مصالح المعاد فلا يتم شي منها الا
بمعرفة الله تعالى ومعرفة ملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وذلك لا يحصل الا بهذا العلم فظهر بهذه المباحث التي قررناها
ان مبدا الخيرات ومطلع السعادات ومنبع الكرامات هو هذا العلم فمن
احاط به كما ينبغي كان في اخر مراتب الانسانية واول مراتب الملكية

٧

وجب ان يفتقر سبقه الى هذا الحيز المعين وبهذا الطريق فيفتقر كل حادث
حادث اخر لا الى اول ولقائل ان يقول اذا جوزتم هذا فلم لا يجوز
انتقال المادة حال تجردها عن الجسمية قد كانت موصوفة بصفات
مخصوصة تلك الصفة اعدت المادة لقبول الصورة الجسمية والحصول
حيز معين وبهذا التقدير فيسقط هذا الدليل الحجة الثانية
تجرد المادة عن الصورة ان كان لذات المادة وجب تجردها عن
الصورة ابدا وان كان لزايد فحين فرضنا المادة خالية عن الصورة
قد كانت موصوفة بالصورة هذا خلف وهذا ضعيف لان تجرد
المادة معناه عدم حصول الصورة وقد بينا ان علة العدم علة للعدم
الحجة الثالثة لو كانت المادة مجردة لكان لها وجود بالفعل
ولكان لها استعداد لقبول الصورة وقد بينا ان الشي الاحدي
الذات لا يكون بالقوة وبالفعل معا فلزم كون المادة مركبة من
المادة والصورة واعلم انه قد سبق الكلام على هذا الوجه
الحجة الرابعة لو قدرنا ان الجسم الواحد فارقته صورته
وقدرنا ايضا ان مثل هذه المفارقة انقسم ذلك الجسم بعد تلك
الانقسام فارقت الصورة عن الجزئين فاما ان يكون كل تلك المادة
مساوية لنصفها من كل الوجوه فيلزم ان يكون الكل مثل الجزء واما ان
يحصل المخالفة ثم تلك المخالفة ليست بالماهية ولا لشي من لوازمها بل
انما كانت بسبب كون هذه المادة كلا وكون نصفها جزءا والاختلاف
بالكلية والجزئية هو الاختلاف بالمقدار فالمادة حين كانت خالية عن
المقدار قد كانت موصوفة بالمقدار هذا خلف ولقائل ان يقول
هذا الكلام لازم عليكم لان المادة وان كانت موصوفة بالصورة الا انه يمكن
اعتبار ذاتها من حيث هي هي فالمادة التي هي المادة لكل هذا الجسم هل
تساوي ما كانت مادة لنصف هذا الجسم ام لا فان كان الاول لزمكم ان يكون الجزء
مساويا للكل وهو محال وان كان الثاني فتلك المخالفة ليست الا بسبب

الكلية والجزئية فالمادة من حيث هي هي مع قطع النظر عن كل ما حل فيها
مقدار وحجم وعلى هذا التقدير فلا هيولى الا الجسم ولا مادة الا الجسم

الفصل الرابع في كيفية تعلق الهيولى بالصورة

اعلم
انه لما ثبت انه يمتنع خلو كل واحد منهما عن الاخر فنقول اما ان يكون
كل واحد منهما غنيا عن الاخر واما ان يكون كل واحد منهما مفتقرا الى
الاخر واما ان تكون الصورة مفتقرة الى الهيولى من غير عكس واما
ان تكون الهيولى مفتقرة الى الصورة من غير عكس اما القسم الاول
فباطل لانه اما ان يكون مع كون كل واحد منهما غنيا عن الاخر يكون كل واحد
منهما غنيا عن كل ما افتقر الاخر اليه او لا يكون كذلك فان كان الاول لزم
امكان وجود كل واحد منهما مع الاخر وقد فرضنا انه ليس كذلك هذا خلف
وان كان الثاني وهو انه يفتقر واحد منهما الى شي افتقر الاخر اليه فحينئذ
يكونان معلولي علة واحدة اما بواسطة واحدة او بوسايط كثيرة وعلى
كل التقديرات فتلك العلة الواحدة لا تكون موجبة لهما معا والا فقد
صدر عن الواحد اكثر من الواحد وهو محال بل لا بد وان تكون تلك العلة موجبة
لاحدهما بواسطة ايجابها للاخر فيعود الامر الى ما ذكرنا من كون
احدهما مفتقرا الى الاخر واما القسم الثاني وهو كون كل واحد منهما
مفتقرا الى ~~[illegible]~~ لوجب الدور وهو محال واما القسم الثالث وهو
افتقار الصورة الى الهيولى فهذا محال والا لكانت الهيولى قابلة بنفسها
وكانت سببا لتقوم الصورة فتكون الهيولى بالفعل وبالقوة معا
وهذا محال فتعين القسم الرابع وهو كون الهيولى مفتقرة الى الصورة
فنقول الصورة اما ان تكون هي العلة المطلقة للهيولى او لا تكون
والاول باطل لانا قد بينا انه عند الانقسام يبطل تلك الصورة العينية
فلو كانت تلك الصورة علة مطلقة للهيولى لزم من عدمها عدم الهيولى
وكلما جاز العدم عليه افتقر الى هيولى فيلزم منه افتقار الهيولى الى هيولى
اخرى الى غير النهاية وهو محال واذا بطل هذا القسم بقي القسم الثاني

عدم

الاخر وهو كون

وهو ان يكون علة وجود الهيولى شيئا مباينا وذلك المباين يستحيل ان يقوم
الهيولى في اسقية تلحقه هذه الصورة على تلك الهيولى لزم ان يكون ذلك
المباين جسمانيا لما بيناه وان لم يكن جسما ولا جسمانيا فذلك هو الجوهر المجرد
الذى يسميه الفلاسفة بالعقل بسبب ما ذكرنا ان هذه الاجسام ممكنة
الوجود لذواتها وان علتها جوهر مجرد هو العقل الفعال هذا حاصل
كلامهم ولنا فيه ابحاث طويلة

الفصل الخامس في اثبات

الصور الطبيعية قالوا الاجسام متساوية في الجسمية ثم ان بعضها لا يقبل
الا صورة واحدة فقط وهي الاجسام الفلكية وبعضها تقبل صورا مختلفة
[illegible] بعسر وهي الاجسام اليابسة وبعضها تقبل صورا
مختلفة بسهولة وهي الاجسام الرطبة فاختصاص كل واحد من هذه
الاجسام بهذه الصفة المعينة اما ان يكون للجسمية وهو محال لان المشترك
فيه لا يكون علة للاحوال المختلفة فلا بد وان يكون ذلك لصور قائمة بها
ويكون تلك الصور مبادى لحدوث هذه الاعراض هو المطلوب ولقائل ان
يقول ان كان اختلافها في هذه الاعراض يجب ان يكون لصور لزم ان يكون
اختلافها في تلك الصور [illegible] لزم اما الدور واما التسلسل وهما
محالان وفي هذا الموضع ابحاث دقيقة ذكرناها في المباحث المشرقية وفي
شرح الاشارات ولما كان الخوض في نفي الهيولى كان الاستقصاء في مباحث فروعها
ثقيلا على الطبع فلهذا السبب تركنا الاستقصاء فيها ولكن هذا اخر كلامنا
في الهيولى ونختم هذا الكتاب بهذا الفصل فنقول يا مصلح
مهمات الجمهور ويا محصل مطالب كل حزين مهجور يا من لا يصل الى الكيفية
ثنائه العقول والاوهام ويا من لا تنتهي الى مدح كبريائه علائق الخواطر
والاوهام يا من هو فوق حمد الحامدين ويا من هو متعالي عن ذكر الذاكرين
وشكر الشاكرين يا اله الاولين والاخرين اسمع كلام هذا المسكين المهين
المستكين ان بعض عبيدك في درجات عالية مثل جبريل واخرون في
دركات هاوية مثل عزازيل قوم في منازل البهجة والتقديس

وآخرون في ظلمات الجهالات مثل ابليس وبين الطرفين مراتب لا يحيط بها
الاحصاء والتحديد ولا يصل اليه الا استقصاء والتعديد فاسئلك بحق
مراتب الطافك مع المقبولين واسئلك بحق درجات قهرك مع المردودين
ان لا تخيب رجاء هذا الضعيف النحيف البائس المسكين اتشفع اليك
بالثمانية الذين هم حملة العرش واتشفع اليك بالحافين من حول العرش
واتشفع اليك بالسابحين في بحار العرش واسئلك بالساكنين
حول سرادقات العرش واسئلك بالجالسين على درجات الكرسي
واسئلك بالذاكرين لنعوت كبريائك على اعالي الكرسي واسئلك بحق
ما لاح من لمعان اسمائك في مقامات الكرسي واسئلك بحق الانوار
التي اودعتها في سويداء قلب النجم الثاقب واسئلك بحق النور الذي
اجريته في بحور الغياهب واسئلك بالالطاف التي خصصت بها
صاحب السلسبيل والزنجبيل وبحق الكرامات التي خصصت بها
عبدك الكامل الجليل واسئلك بحق صاحب السعادات الجسمانية
وصاحب الكمالات الروحانية واسئلك بحق عبدك السابح في
مفاوز عبوديتك السابح في بحار تعظيم ربوبيتك واسئلك
بحق الارواح الطاهرة المقدسة الساكنة في كرة الاثير وفي منازل
الزمهرير واسئلك بحق كل ملك وروح سلطته على تلال الجبال و
منازل الظلمات والاظلال وفي سقوف الصخور وقعور البحور
عند ظهور النور وتبدل الشرور بالسرور وبث الظلام وتربية
الأجنة في ظلم الارحام واسئلك بحق ما علمت وما لم اعلم وما
وصل اليه خاطري ولم يصل واسئلك بحق ملكوتك التي لا يعلمها
الا انت وجبروتك التي لا يحيط بها الا انت واسئلك بحق كل ما
سالك به عبد فاجبته ودعاك به مسكين فقضيت حاجته ان

تحبب دعائي ولا تخيب رجائي وان تخلصني عن ظلمات الاخلاق
الذميمة والعفاير الدميمة وتسهل علي ضرات الدنيا والاخرة
مع التهولة والنيرو ازالة موجبات العذا انك ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين واقول شهد لك اشراق العرش وضوء الكرسي
ومعارج السموات وانوار الثوابت والسيارات على منا
برها المتوغلة في العلو الاعلى ومعارجها المقدسة عن غبار
عالم الكون والفساد بان الاول الحق الازلي لا يناسبه
شيء من علايق العقول ومشابهات الخواطر ومناسبات الانكار
فالقمر يمحوه مقربا النقصان والشمس بتغيرات احوالها محتاجة الى
تدبير الدهان والطبايع مقهورة تحت قدرته القاهرة محوة في
عتبات المعارج العالية فالمتغيرات تشهد بعدم تغيره والمتعاقبات
بدوام سرمديته فانه مبرا عن الانقضا ودوامه منزه عن التجزي
والفنا وكل ما صدق عليه انه مضى وسيجي فهو خالقه واعلى منه
فبجوده حصل الوجود والايجاد وباعدامه الفنا والفساد
وكل من سواه فهو تابة في جبروته بائر عند طلوع نور كبريائه
وليس عند عقول الخلق الا انه شيء بخلاف كل الخلق له القدس
والجبروت والعزة والملكوت وهو الحي الذي لا يموت قال
مصنف الكتاب افاض الله عليه سجال الروح والراحة تم هذا الكتاب
يوم الاثنين الثاني عشر من جمادي الاخرى سنه خمس وستمائه والحمد لله كما هو
اهله والصلوة على خير خلقه من الانبياء والمرسلين وخصوصا على محمد
واله اجمعين

[illegible] مقداري

حسبي وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
[illegible] المواهب

[١٠٤٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨١١ .

عنوان المخطوط : المطالب العالية(١) .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٠ ، الورقة ٢٨٤ × ١٦٠ _ ٢٠٩ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قال مولانا الإمام الداعي إلى الله أبو عبد الله ؛ محمد بن عمر بن حسين الرازي ، رضي الله عنه : هٰذا الكتاب في العلم الإلٰهي وهو المسمى في لسان اليونانيين بأثولوجيا . . .

آخره : . . . الفصل السابع : في تحقيق الكلام في السحر المرتب على الصور . اعلم أن تنكلوشا قد أكثر في كتابه من هٰذا النوع ، ولا بد من تحقيق الكلام فيه .

هٰذا ما آخر ما وجدناه بخط المصنف ، والله أعلم ، وقع الفراغ من نقل هٰذا الكتاب من نسخة نقلت من خط المصنف في الخامس من شوال ، سنة أربعين وستمائة .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٨ .

---

(١) el- METALİBÜ'l- ALİYYE fi İLMİ'l- İLAHİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٨١٠ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

RAGIP PAŞA - 811

ESER ADI:el-METALİBÜ'l-ALİYYE fi İLMİ'l-İLAHİYYE

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0640/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1242/07/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 320 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 284*160-209*092 **SATIRSAYISI: 33**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الامام الداعي الى الله ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي رضي الله عنه هذا كتاب في العلم الالهي وهو المسمى في لسان اليونانيين باثولوجيا وهو مرتب على مقدمة وكتب **اما المقدمة** ففيها فصول

الفصل الاول في بيان ان هذا العلم اشرف العلوم على الاطلاق اعلم ان شرف العلم انما يظهر من وجوه الوجه الاول من الوجوه للوجه اشرف العلم بشرف الامر المبحوث عنه في ذلك العلم والذي في هذا العلم هو ذات الله تعالى وصفاته وهو اشرف الموجودات على الاطلاق ويدل عليه وجوه الاول انه غني عن الفاعل والقابل وغيره محتاج اليه والثاني انه فرد على الاطلاق فهو غني عن الجزء المقوم والثالث ان الواجب لذاته ليس الا هو وكل ما سواه فهو ممكن لذاته والممكن لذاته محتاج الى المؤثر فيلزم ان كل ما سواه فهو محتاج اليه وهو غني عن كل ما سواه فوجب ان يكون هو اشرف الموجودات والرابع انه ثبت ان الممكن كما انه محتاج الى المؤثر حال حدوثه فهو محتاج اليه ايضا حال بقائه وكل ما سواه فهو محتاج اليه في جميع اوقاته سواء كان ذلك الوقت حال الحدوث او حال البقاء وكما انه محتاج اليه في جانب الوجود ففي جانب العدم ايضا كذلك لما ثبت ان الممكن ليس معدوما لذاته بل علة العدم عدم العلة فثبت بما ذكرنا ان الحق سبحانه وتعالى اشرف من غيره بحسب هذه الاعتبارات والخامس وهو ان الوجود اشرف من العدم والواجب لذاته لا يقبل العدم البتة فهو موجود لذاته وبوجوده يحصل وجود كل موجود بل وجوده كالمنافي للعدم واما كل ما سواه فانه ممكن لذاته والممكن لذاته اذا نظر اليه من حيث هو هو وجد غير موجود وكل ما سواه فانه اذا اعتبر من حيث هو هو لم يكن موجودا وهو سبحانه اذا اعتبر من حيث هو هو فهو الموجود فلهذا المعنى قلنا انه حق وما سواه باطل بل الحق انه لا يليق لفظ الحق الا به ولا يليق وصف الاعتقاد بانه حق الا باعتقاد وجوده وان كل ما سواه فهو الفناء المحض والهلاك المحض كما قال في الكتاب الالهي كل شي هالك الا وجهه فثبت بهذه الاعتبارات انه تعالى اشرف الموجودات واكملها بل انه تعالى اشرف واكمل من ان يقاس هو الى غيره فانه اشرف واكمل منه اذا ثبت هذا فنقول من الظاهر ان شرف العلم متعلق بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم به اشرف فلما كان اشرف المعلومات هو الله تعالى وجب ان يكون اشرف العلوم هو العلم به لا محالة الوجه الثاني في بيان هذا اشرف العلم وشدة الحاجة اليه وكمال الانتفاع به واشرف العلوم بحسب هذا الوجه هو العلم الالهي وذلك لان الامر المقصود بالذات هو الفوز بالسعادة والخلاص من الشقاوة والسعادات اما جسمانية واما روحانية وقد دلت الدلائل الفلسفية والمعالم الحقيقية على ان السعادات الجسمانية خسيسة واقوامها فيها الحيوانات الخسيسة تشارك الانسان فيها بل الاستقراء يدل على ان تلك الحيوانات الخسيسة اقوى واكمل في طلب تلك اللذات من الانسان وايضا فالحديث والاستقراء يدلان على ان الخوض في طلب تلك اللذات يجذب النفس من اعالي عالم الارواح المقدسة الى اسافل عالم البهيمية وايضا فهذه اللذات سريعة الانقضاء والانقراض واللذات الروحانية امنة من الزوال مصونة عن الفناء وايضا فالاستكثار

من اللذات الجسمانية مشهود عليه بفطرة جميع الخلق انه خسيس فان الانسان الذي يكون كل اوقاته مصروفا الى الاكل والوقاع يكون محكوما عليه عند كل احد بخساسة الذات ودناءة الهمة وعلى انه بهيمة محضة واما الانسان الذي يعتقد فيه التقليل من هذه الاحوال فان طبع كل عاقل مجبول على تعظيمه والاعتراف له بعلو الدرجة وكمال المنقبة ولذلك فان العوام من الخلق اذا اعتقدوا في انسان قلة الرغبة في الاكل والشرب والنكاح اعتقدوا فيه كونه مستوجبا للتعظيم والخدمة وعدوا انفسهم بالنسبة اليه كالعبيد الى الارباب وكل ذلك يدل على ان هذه السعادات الجسمانية خسيسة نازلة فاما السعادات الروحانية فانها باقية دائمة عالية شريفة تجذب النفس من حضيض البهيمية الى اوج الملكية من ظلمات عالم الاجسام الى اعالي عوالم المقدسات المطهرات فلهذه البراهين الباهرة قال في الكتاب الالهي والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وقال صاحب الوحي والشريعة حكاية عن رب العزة تعالى انا جليس من ذكرني فقد ظهر بما ذكرنا ان السعادات الروحانية افضل من السعادات الجسمانية ولا شك ان راس السعادات الروحانية ورئيسها وزبدتها وخلاصتها معرفة المبدا الاول ومعرفة صفات جلاله ونعوت كماله وكبريائه وايضا فقد دلت الشواهد النبوية والمعالم الحكمية على ان الجهل بهذا الباب يوجب العذاب الدائم والخسار المطلق وان الفوز بهذه المعرفة يوجب السعادة الابدية والسيادة السرمدية فوجب ان يكون هذا العلم راس جميع العلوم ورئيسها واشرفها واجلها والوجه الثالث في بيان شرف هذا العلم ان الانسان الكامل يجد من نفسه انه كلما كان استغراق روحه في هذه المعارف اكمل وكان شوقه فيها اعظم والتفاته اليها اتم وانقطاعه عما سواها اوفى كان ابتهاجه بذاته افضل وقوة روحه اكمل وفرحه بذاته اوفى وكلما كان الامر بالعكس كانت الاحوال الروحانية والاثار النفسانية بالعكس مما ذكرناه وكل ذلك يدل على ان كل السعادات مربوطة بهذا العلم وكل الكمالات والخيرات طالعة من هذا الافق كما قال في الكتاب الالهي الا بذكر الله تطمئن القلوب والوجه الرابع ان المصالح المعتبرة اما مصالح المعاش ومصالح المعاد اما مصالح المعاش فلا ينتظم الا بمعرفة المبدا والمعاد وذلك لانه لولا استقرار الشرائع الحقة لاختل النظام ولاختلت المصالح وحصل الهرج ولم يامن احد على روحه ومحبوبه واما مصالح المعاد فلا يتم شي منها الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وذلك لا يحصل الا بهذا العلم وظهر بهذه المباحث التي قررناها ان مبدا الخيرات ومطلع السعادات ومنبع الكرامات هو هذا العلم فمن احاط به كما ينبغي كان في اعلى مراتب الانسانية واول مراتب الملكية

الفصل الثاني في انه هل للعقول البشرية سبيل الى تحصيل الجزم واليقين في هذا العلم انه قد يكتفى في بعض مباحثه ومطالبه بالاخذ بالاولى والاخلق رايت في بعض الكتب انه نقل عن عظماء الحكمة واساطين الفلسفة انهم قالوا الغاية القصوى في هذا الباب الاخذ بالاولى والاخلق والتمسك بالجانب الافضل الاكمل اما الجزم المانع من النقيض فبعيد لا يمكن تحصيله في بعض المباحث والقائلين بهذا القول احتجوا بوجوه **الحجة الاولى** اظهر المعلومات لجميع العقلاء هو علمه بذاته المخصوصة ومعرفته بنفسه المخصوصة ثم هذا العلم مع انه اظهر العلوم واجلى المعارف قد بلغ في الصعوبة والخفاء الى حيث عجزت العقول عن الوصول اليه واذا كان الحال في اظهر المعلومات كذلك فالحال في ابعد الاشياء عن مناسبة الامور المعلومة للخلق كيف يكون فهذه الحجة انما يتم بتقرير مقدمات **المقدمة الاولى** ان اظهر المعلومات لكل احد ذاته المخصوصة والذي يدل على ان الامر كذلك ان كل من علم شيئا فلا بد وان يعلم كونه عالما بذلك الشي ولذلك فانه متى ادركنا هذا الشي وعرفنا الان علمنا بكونه عالما بذلك الشي مسبوق بعلمه بذاته المخصوصة فاذن من لا يعلم ذاته كيف

بحكمه ان يحكم عليها بكونها عالمة بذلك المعلوم ولذلك فانهم قالوا التصديق فانه مسبوق بتصورين ومن
الظاهر ان الشرط سابق بالرتبة على المشروط فهذا يدل على ان علم كل احد بانى معلوم كان مشروطا بعلمه بذاته
المخصوصة ومسبوقا بعلمه بذاته المخصوصة فثبت ان علم كل احد بذاته سابق على علمه بكل ما يغاير ذاته
سوى كان ذلك العلم من البديهيات الجليات او من الكسبيات والسابق في حصول الجليات والبديهيات اولى بكونه
جليا بديهيا فثبت بهذا البرهان ان علم كل احد بذاته المخصوصة اجلى العلوم واجلها واظهرها واقواها **المقدمة
الثانية** في تقرير ان علم كل احد بذاته المخصوصة علم في غاية الصعوبة والخفا والذي يدل عليه ان المشار
اليه لكل احد بقوله انا اما ان يكون هو هذا الهيكل المشاهد او يكون جسما من الاجسام الموجودة في داخل
هذا الهيكل او يكون صفة من صفات هذا الهيكل او يكون جوهرا مجردا عن هذا البدن وعن علايقه وهذه
الاقسام الاربعة قد حارت عقول العقلاء فيها ودارت رؤسهم في تعيينها ومن تامل في مباحث علم النفس
علم ان هذه المسئلة قد بلغت في الصعوبة الى الغاية القصوى فثبت ان هذا العلم صعب تاما **المقدمة الثالثة**
انا قد بينا ان اظهر المعلومات هو علم كل احد بذاته المخصوصة ونفسه المعينة وبينا انه مع كونه اظهر المعلومات
فقد بلغ العلم بها الى الغاية القصوى في الصعوبة والخفا والغموض واذا ثبت هذا فنقول ان ذات الحق سبحانه
مخالفة بالماهية والحقيقة لجميع اقسام الممكنات والمحدثات فاذا كان العلم باظهر المعلومات قد بلغ في الخفا و
الغموض الى الحد الذي ذكرناه فالعلم بصفات الموجود الذي لا يشابه شيئا من الممكنات ولا يناسب شيئا من
المحدثات مع انه في غاية البعد عن مناسبة المعقولات ومشابهة ما يصل اليه الفكر والذكر والوهم والخيال
لو كان صعبا عسرا كان ذلك اولى فثبت ان هذا العلم الشريف اعلى واجل من ان يحيط به العقل احاطة تامة بل لا سبيل
للعقول البشرية فيها الا الاخذ بالاولى والاحق والاكمل والافضل واعلم ان التقرير لهذه الحجة مشروح كثيرا وهو
ان الاستقراء دل على ان اظهر المعلومات عند الخلق اشيا معدودة مثل علم كل احد بنفسه ومثل علمه بزمانه
ومكانه ومثل علمه بجسمه ثم ان العقل اذا خاض في معرفة النفس والجسم ومعرفة المكان والزمان
تحير ولم يقدر على الخلاص فاذا كان حاله في معرفة اظهر الاشيا كذلك فكيف يكون حاله في معرفة اخفى الاشيا
فلنبين مجمل ما ذكرناه فنقول اولها ذاته المخصوصة وقد كشفنا حقيقة الحال فيه وثانيها العلم بالمكان
والزمان فان كل احد يحكم ببديهة عقله انه كان في ذلك المكان وانتقل منه الى مكان اخر او بقي في ذلك
المكان الاول والعلم بالمكان جزء من اجزاء ذلك العلم وايضا كل احد يحكم ببديهة عقله ان هذا الوقت الخاص
وقت كذا وبعده نقول انه مضى ذلك الوقت وحضر وقت اخر والعلم بحقيقة الوقت والمدة جزء من العلم
بانه مضى الوقت الاول وحضر الوقت الثاني ثم ان العقلاء دارت رؤسهم وحارت عقولهم في معرفة حقيقة
المكان والزمان اما المكان فاصحاب افلاطون وكل من كان قبله من الحكما المعتبرين اتفقوا على انه عبارة عن
البعد الممتد واما اصحاب ارسطاطاليس فقد اتفقوا على انه عبارة عن السطح المحيط وان القول بالبعد باطل
وصعوبة هذه المسئلة يظهر في مباحث مسئلة المكان واما الزمان فقد حارت العقول ودارت الرؤس
في معرفته فاذا تاملت في مسئلة الزمان واحاط عقلك بما في تلك المسائل من الدقائق العميقة والمباحث الدقيقة
علمت ان هذه المسئلة قد بلغت الى اقصى الغايات وابلغ النهايات في الصعوبة والخفا وثالثها العلم بحقيقة
الجسم قد حارت العقول ايضا فانه هل هو مركب من الاجزا التي لا تتجزى او ليس الامر كذلك بل هو قابل للقسمة
الى غير النهاية ومن خاض في تلك المسئلة وعرف قوة الدلائل من الجانبين علم انه لا حاصل عند العقل الا
الحيرة والدهشة والاخذ بالاولى والاحق فثبت بهذا الاستقراء ان حاصل العقل في معرفة اظهر المعلومات

ليس

ليس الا محض الحيرة والدهشة والاخذ بالاولى والاحق فما ظنك بالعقل عند العروج الى باب كبريا
الله تعالى وعند ما حاول الخوض في البحث عن كنه عزته وصمديته وصفات جلاله واكرامه من علمه و
قدرته وحكمته فهذا حاصل الكلام في هذا الباب ومما يرسخ هذا الكلام تقريرا ان اقوى المباحث العقلية
باتفاق جمهور العقلاء المباحث الهندسية فلنتامل في كتاب اقليدس فنقول ان اقسام المضلعات ستذهب
من المثلث وتمر الى غير النهاية ثم ان اقليدس اقام الحجة على اثبات المثلث والمربع في المقالة الاولى ولما احتاج
الى اثبات المخمس احتاج الى تقديم مقدمة طويلة وهو انه عمل مثلثا يكون كل واحدة من الزاويتين اللتين
فوق القاعدة ضعف الزاوية الفوقانية ثم انه قسم كل واحدة من الزاويتين الى نصفين فبهذا الطريق
قدر على عمل المخمس ثم لما اقام البرهان على ان نصف قطر كل دائرة يساوي وتر سدس تلك الدائرة لا جرم قدر
بهذا الطريق على عمل المسدس ثم انه طفر منه الى شكل ذي خمسة عشر ضلعا والسبب في هذه الطفرة انه احتاج
في عمل المسبع الى تقديم مثلث يكون كل واحد من الزاويتين اللتين فوق القاعدة ثلثة امثال الزاوية الفوقانية
واعمال كتاب اقليدس لا تفي باقامة البرهان على هذا المطلوب بل لا يمكن اثبات هذا المطلوب الا بتطوع المخروطات
فلا جرم عجز عنه فتركه وايضا لا يمكن اثبات عمل المتسع الا بطريقين احدهما ان يعمل مثلثا متساوي الاضلاع
ثم يقسم كل واحدة من زواياه الثلث ثلثة اقسام متساوية وقد بينا ان هذا لا يتم الا بتطوع المخروطات
والثاني ان يعمل مثلثا يكون كل واحدة من الزاويتين اللتين فوق القاعدة اربعة امثال الزاوية الفوقانية
وهو عاجز عنه واما الشكل الذي يحيط به احد عشر ضلعا فهو انما يتم بتقديم عمل مثلث يساوي كل واحدة
من الزاويتين اللتين فوق القاعدة خمس مرات الزاوية الفوقانية ست مرات وهو عاجز عنه وكذا القول
في المضلع الذي يحيط به ثلثة عشر ضلعا فانه قدر على عمله بمقدمات ذكرها في كتابه وذلك لانه اوقع في
الدائرة مثلثا متساوي الاضلاع فانقسمت الدائرة بثلثة اقسام متساوية ثم اوقع في القسم الواحد منها
ضلع مخمس الدائرة وهو وتر السدس ثم قسم ما بقي بنصفين فبهذا الطريق قسم كل قوس بخمسة اقسام
متساوية فخرج له مضلع يحيط به خمسة عشر ضلعا وعند هذا وقف عمله ولم يقدر على الزيادة فظاهر
ان اقليدس قدر على اقامة البرهان على اثبات خمسة انواع من المضلعات المثلث والمربع والمخمس والمسدس
وذو خمسة عشر ضلعا واما بقية الاقسام التي لا نهاية لها فاضلا بينه قاصرة عن اثباتها ومقدماته غير وافية
بتقريرها واما اصحاب علوم المخروطات فقد تكلفوا طريقة في اثبات المسبع والمتسع واما البقية فقد بقيت
في موقف العجز والقصور فقد ظهر بما ذكرنا ان العقول البشرية قاصرة والافهام الانسانية عن ادراك
حقائق الاشيا الا في القليل القليل من الكثير الكثير في معرفة هذه المحسوسات فما ظنك بالعقل عند طلوع نور
الالهية والانوار الصمدية **الحجة الثانية** فهذا الباب ان قوة البصر وقوة البصيرة متشابهتان متساويتان
فلنعتبر حال القوة الباصرة ثم ننتقل منها الى اعتبار حال قوة البصيرة فنقول للقوة الباصرة مع المبصرات
احوال ثلثة **الحالة الاولى** المبصرات الحقيرة الضعيفة كالذرات والهبات والتغيرات الحقيرة الضعيفة
فمن المعلوم ان القوة الباصرة عاجزة عن ادراك امثال هذه المبصرات وعين واقعة عليها ولا قادرة
على ضبط تلك المراتب **الحالة الثانية** المبصرات القوية القاهرة المستعلية مثل قرص الشمس عند غاية
لمعانه واشراقه فان القوة الباصرة قاصرة عن ادراكه على سبيل التمام والكمال الا ترى ان من تكلف النظر
الى قرص الشمس عند غاية لمعانه واشراقه فانه يتخيل ظلمة وسوادا في وسط قرص الشمس وكانه يتخيل ان
الانوار انما تفيض من اطراف قرص الشمس كانه طست تفيض الانوار من اطرافه فاما نفس القرص التي هي

وصاحب الطالع مقارنين قوى العمل واعلم انه يجب في كل واحد من هذه الكواكب اذا اردنا ادخاله في عمل ان يكون سليما من مقارنة الذنب الشرط الثاني قد ذكرنا انه اذا اتصل كوكب من الكواكب الثابتة بكوكب العمل وكان موافقا لطبيعته جاء العمل في غاية القوة فان اتصل القمر بذلك الثابت كان اقوى واعلم ان اتصالات السيارات بالثوابت على قسمين تارة في الحقيقة واخرى في المسامتة اما الحقيقة فهي في الكواكب التي تكون على ممر هذه السيارات واما الذي يكون بحسب المسامتات فهو ما اذا كان الكوكب الثابت بعيدا عن ممر هذه السيارات وانت تعلم ان الاول اقوى الشرط الثالث اتفقوا على انه لا يتم الطلسم بكوكب ثابت وحده بل قالوا الطلسم انما يكمل بثابت واحد وثلثة من السيارات حتى يحصل فيه الطبايع الاربع ويجب ان يكون احدها عطارد لان طبيعته ممتزجة فيفيد امتزاج تلك الطبايع ويفيد قوة ذلك الامتزاج قالوا والاولى ان يكون الثابت في وسط السماء وعطارد في الرابع الشرط الرابع اذا اردت عمل طلسم فاجعل كوكب الحاجة في وتد الطالع ما عدا الابتداء واجعل سائر الكواكب المعاونة له على ذلك العمل في الاوتاد الثلثة الباقية فان اتفق ان حصل كوكب الحاجة في حده ووجهه ومثلثه وسائر حظوظه كان الامر اكمل الشرط الخامس اعلم ان الكوكب يختلف حال تاثيره من وجوه الاول كل كوكب كان اعلى فانه اقوى وقد قلنا السبب فيه والثاني كل كوكب كان اعظم جثة كان اقوى الثالث كل كوكب كان ابطأ حركة كان اقوى من وجه واضعف من وجه آخر الشرط السادس ان الكواكب بعضها متحابة وبعضها متباغضة والحب والبغض على اقسام ثلثة فاعلاها ان يكون بحسب الطبيعة الذاتية مثل البغض الذي بين الشمس وزحل ومثل المحبة التي بين الشمس والمشتري واوسطها الواقعة بحسب مناظرات البيوت وادناها الحاصلة بسبب الممازجات فاذا استعنت بكوكب وبالغت في تقويته فاسقط عنه اعداءه لان نظر الضد يوجب الضعف والفتور الشرط السابع قالوا اذا اردت التهييج فعليك ابدا بالزهرة وعطارد والمشتري والشمس واحذر المريخ وزحل والقمر وقالوا ايضا الساعات الصالحة للحب هي ساعات سعد الاربعة واما ساعات المريخ والقمر فلعقد النوم وساعات زحل فللعداوة والبغض وقالوا ايضا ان كان المحبة على وفق العقد والصلاح فابتدى بها في ساعة المشتري وان كانت على وفق الفساد فابتدى بها في ساعة الزهرة واما عقد اللسان وعقد النوم ففي ساعة عطارد الشرط الثامن ليكن الطالع في وقت العمل بيتا للكوكب الدليل بذلك العمل او برجا له فيه حظ وقوة وكلما كان الحظ اقوى كان العمل اكمل ومثاله اذا اردنا عمل الحب وجب ان يكون الطالع للزهرة وليكن ذلك ايضا في يوم الزهرة وهو يوم الجمعة وفي ساعة الزهرة وهي الساعة الاولى من يوم الجمعة والساعة الثامنة منه الشرط التاسع منها ما يتصل برجوعات الكواكب اذا كان زحل راجعا عمل فيه طلسمات الفرقة واذا كان مستقيما فللبغض والمشتري اذا كان راجعا عمل فيه لخراب الضياع واذا كان مستقيما فلصلاح العسكر واذا كانت الشمس بريئة من النحوس عمل فيه للقاء السلاطين واذا كانت منحوسة عمل فيه لسائر الاعمال الردية واذا كانت الزهرة راجعة عمل فيه لاحوال النساء من اسقاط الاجنة وان كانت مستقيمة عمل للصلح بين المتباغضين واذا كان عطارد راجعا عمل فيه للعطوف واذا كان مستقيما فلسائر الاعمال الحسنة واذا كان القمر بريئا من النحوس عمل لسائر الاعمال الجيدة وان كان منحوسا لم يصلح لشئ من الاعمال الشرط العاشر قال تنكلوشا انك بعد ان عرفت كواكب هذه الاعمال وطوالعها فانه يجب اعتبار حال القمر من وجوه الاول من اعتبار حال القمر ان يكون سليما عن المناحس وهي امور الاول ان لا يكون منخسفا ولا قبله ولا بعده باثنتي عشرة درجة فان القدماء كانوا يسمون خسوف القمر موت القمر اما قبله فلانه كالذاهب الى الموت

واما بعده

واما بعده فلانه كالمخلص من الموت والثاني ان لا يكون في استقبال فان القمر يكون في نهاية البعد عن الشمس وبعد العبد عن مولاه مكروه والثالث ان لا يكون في المحاق وهو ظاهر والرابع ان لا يكون على تربيع الشمس ولا على انصاف التربيعات لان نصف المقابلة وان شئت فاعتبر هذه الاحوال بايام البحرانات والخامس ان لا يكون عرضه جنوبيا لان القمر اذا كان هناك كان بعيدا عن الربع المسكون والسادس ان لا يكون صاعدا ولا هابطا والسابع ان لا يكون في اوايل البروج ولا في اواخرها اما الاوايل فلانه يشبه الرجل الذي وضع رجله في الدار ولم يستقر فيها بعد واما الاواخر فلانه من قام ووصل الى باب الدار ليخرج منها وايضا اواخر البروج حدود النحوس والثامن ان لا يكون في مقابلة زحل و مقارنته وتربيعه وانصاف تربيعه لانه كوكب نحس فيوهن العمل التاسع ان لا يكون مع الرأس والذنب لانهما عقدتان فكرهوا كون القمر في العقدتين لا سيما الذنب اذ ذاك العاشر ان لا يكون بطئ السير لان هذه الحالة تبطئ المقصود الحادي عشر ان لا يكون في مقابلة عطارد ولا في مقارنته وذلك لان القمر اذا اتصل بعطارد اتصالا محمودا صارت حاله كل واحد منهما محمودا واما اذا تقابلا او تقارنا تضادا فتضادت احوالهما والاحوال الانسانية اكثرها متعلقة بعطارد ولا سيما هذه الاعمال السحرية فلا جرم وجب الاحتياط فيها باصلاح حال عطارد وان لا يكون بينه وبين القمر اتصال ردي الثاني عشر يكره كون القمر في الميزان او في العقرب لانهما برجا هبوط النيرين وهذا شرط واجب الرعاية الثالث عشر ان لا يكون القمر في سادس برج الاسد ولا في سادس برج الجوزاء وذلك لان احدهما هو هبوط القمر والآخر بيت زحل النوع الثاني من الاحوال المتعلقة بقران الكواكب مع القمر فنقول اذا كان القمر على قران زحل يعمل فيه لهلاك الاعداء وعلى قران المشتري يعمل فيه للسلاطين والجاه والتجارة وعلى قران المريخ لفتح الحصون والقلاع ولقاء الجند والامراء والكتبة وعلى قران الشمس للجاه والسلطان واقول هذا فيه نظر لانه في هذه الحالة يكون في المحاق وهو لا يصلح لعمل ما وعلى قران الزهرة يعمل النيرنجات والعطوف والخواتيم والطلسمات وعلى قران عطارد للعطف ولقاء الكتاب وعلى قران الرأس لهلاك الاعداء والفرقة والبغض وما اشبه ذلك النوع الثالث من الاحوال المتعلقة بالقمر ما يتعلق بكونه في البروج اذا كان القمر في الحمل متصلا بالمريخ صلح لنيرنجات الحب والبغض بحسب اختلاف احوال الكواكب المنضم اليه وان كان في الثور متصلا بالزهرة صلح للقاء السلاطين والجند وان كان في الجوزاء متصلا بعطارد صلح لعقد اللسان والمنع من الاباق وان كان في السرطان صلح للعطف وان كان في الاسد متصلا بالشمس صلح للتهييج والعطف وان كان في السنبلة متصلا بعطارد صلح لعمل النيرنج في المكاسب والزيادة في المال وان كان في الميزان صلح للعطف المبني على النار والهواء وان كان في العقرب متصلا بالمريخ صلح للعطوف النارية والمائية وان كان في القوس متصلا بالمشتري صلح لازالة الوحشة وتحصيل الصلح وان كان في الجدي متصلا بزحل صلح لان يكتب فيه الكتب المدفونة في مقابر اليهود للفرقة والبغض وان كان في الدلو متصلا بزحل صلح لما ذكرناه في الجدي وان كان في الحوت متصلا بالمشتري صلح للعطف النوع الرابع من احوال القمر يقوى العمل يوم الاحد اذا كان القمر متصلا بالشمس وفي الاثنين اذا كان متصلا بالزهرة وفي الثلثاء اذا كان متصلا بالمريخ وفي الاربعاء اذا كان متصلا بعطارد وفي الخميس اذا كان متصلا بالمشتري وفي الجمعة اذا كان متصلا بالزهرة وفي السبت اذا كان متصلا بزحل الشرط الحادي عشر في الاحوال المعتبرة في البروج والبيوت وفيه وجوه من الشرايط الشرط الاول ان يجعل الطالع برجا موافقا للعمل وبيتا مناسبا له ومثاله انه اذا كان المطالب

النكاح كان برجه هو الطالع فان كان الطالع هو الجدي فهو غير صالح له لان الجدي برج ارضي بارد يابس فان وقع عليه شعاع زحل بطل هذا المقصود بالكلية وان وقع عليه شعاع الزهرة حصل المقصود على نوع من الضعف وان اجتمع فيه شعاعاهما قوي الضعف بسبب البرج وشعاع زحل وحصل المقصود مع الضعف بسبب شعاع الزهرة واما ان كان الطالع هو الدلو فان وقع عليه شعاع الزهرة حصل قوة قوية لكن لا في غاية الكمال اما القوة فلان الزهرة مناسبة لهذا المقصود والدلو برج هوائي حار رطب فهو مناسبة له واما عدم الكمال فلان صاحب الدلو زحل وهو معوق عن هذا الغرض وان وقع عليه شعاع زحل افاد تعويقا لكن لا في الكمال فاذا اجتمع الشعاعان كان التعويق اقل واما ان كان الطالع هو الميزان كان الامر في تلك الاحكام بالعكس الشرط الثاني قالوا اذا اردت رقية الحب او عملا يتعلق باثنين فاعمله والطالع برج ذو جسدين ورب الساعة الزهرة وهي ناظرة الى الطالع والى القمر ولا يكون راجعة ولا نحو بشيء من وجوه المناحس ولينظر القمر الى الشمس من التثليث او التسديس واذا اردت الفساد بين اثنين فليكن الطالع برجا منقلبا والقمر كذلك في برج منقلب والمريخ وزحل ناظران الى القمر وخاصة زحل وليكن الساعة لزحل وهو في وسط السما ويكون قويا وينظر اليه النيران واسقط النيرين بعضهما عن بعض الشرط الثالث ان كان عملك للاناث فليكن الطالع برجا انثى وان كان للذكور فبرج ذكر واما المسلط عليه فبالضد فان كان ذكرا جعل طالع العمل الموجب للتسليط عليه انثى وان كان انثى جعل الطالع ذكرا وايضا ان كان صاحب الطالع المسلط ذكرا جعل طالع عمل التسليط عليه انثى وبالضد وذلك لان الشي يقوى بالموافق ويضعف بالضد الشرط الرابع اجعل اعمال الحب في اول الشهر واعمال البغض في اخره واعمال عقد اللسان في وسط الشهر لان اول الشهر زائد مناسب حصول زيادة الحب واخر الشهر في النقصان فذلك يورث النقصان في الحب واما انوذاطيس البابلي فانه قلب الامر واتخذ صورتين على شكل المحب والمحبوب ووضعهما في زاويتي البيت على القطر وجعل ابتدا هذا العمل من منتصف الشهر ثم في كل يوم مقرب كل واحد منهما من الاخر لاجل ان النيرين يقرب كل واحد منهما من الاخر في هذه المدة حتى اذا تم الشهر فقد وصلت احدى الصورتين الى الاخرى على قياس وصول احد النيرين الى الاخر الشرط الخامس يعرف صاحب طالع الشخص الذي يراد تسخيره فان كان ناريا فاعمل له عملا يتعلق بالنار وان كان هوائيا فعملا يتعلق بالهوا وعلى هذا القياس واعلم ان هذه الاعمال التسخيرية منها نارية مثل ان يكتب العزيمة على الحديد ثم يوضع في النار ومثل ان يصب الخمر العتيق والنفط الابيض والادوية الحارة في القمقم ويوضع في النار ويقرا عليه العزيمة ومنها هوائية مثل تطيير العصفور ومثل النفث في العقد ومنها مائية وهو مثل غسل الرجلين بماء مخصوص وجمعهما على باب من يراد تسخيره **الفصل السابع** في تحقيق الكلام في السحر المرتب على الصور اعلم ان تنكلوشا قد ذكر في كتابه من هذا النوع ولا بد من تحقيق الكلام فيه هذا اخر ما وجدناه بخط المص و

الله اعلم وقع الفراغ من نقل هذا الكتاب من نسخة
نقلت من خط المص في الخامس من
شوال سنة اربعين
وستمائة

[١٠٤٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٢ .

عنوان المخطوط : المطالب العالية⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٥١ ، الورقة ٢٨٩ × ١٧٦ ـ ٢٠٦ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٤١) .

أوله وآخِرُهُ كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١١

ملاحظات : الفهرس بخط راغب باشا والي القاهرة سنة ١١٥٨ هـ/ ١٧٤٥م . وفي أوله فائدة بخط الشيخ إبراهيم الحلبي المداري . ويوجد في أوله فهرست في أربع صفحات ، الصفحة الأولى مذهبة وملونة ، خطّ عربي عادي ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٩٩ .

---

(١) el- METALİBÜ'l- ALİYYE fi İLMİ'l- İLAHİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٨١٠ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

RAGIP PAŞA - 812

ESER ADI:el-METALİBÜ'l-ALİYYE fi İLMİ'l-İLAHİYYE

MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1115/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1703/05/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 5+346 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 289*176-206*097 SATIRSAYISI: 41

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب العلم الالهي وهو مرتب على مقدمة وفيها فصول ١	الفصل الاول في ان هذا العلم اشرف العلوم ١	الفصل الثاني في انه هل للعقول تحصيل الجزم في هذا العلم ام لا ٢	الفصل الثالث في ان تحصيل هذه المعارف هل الطريق واحد ام اكثر ٤	الفصل الرابع في ضبط معاقد هذا العلم ٥
الكتاب الاول في الدلايل الدالة على اثبات الاله وهو مرتب على قسمين ٥	القسم الاول في الدلايل القطعية اليقينية وفيه فصول ٥	الفصل الاول في مراتب مقدمات الدلايل ٥	الفصل الثاني في ان احد طرفي الممكن لا يترجح على الاخر الا لمرجح ٦	الفصل الثالث في تقرير ان هذه المقدمة استدلالية ٨
الفصل الرابع في ان رجحان الممكن لا يتوقف على المرجح ٨	الفصل الخامس في تقرير الجواب عن الشبهات المذكورة ١٢	الفصل السادس في ايراد سؤالين اخرين على ان الممكن لا بد من مرجح ١٣	الفصل السابع في بيان ان هذا البرهان لا يتم على اصول الحكماء ١٥	الفصل الثامن في ايراد هذا البرهان على وجه آخر ١٥
الفصل التاسع في اقامة البرهان على بطلان الدور ١٥	الفصل العاشر في اقامة البرهان على بطلان التسلسل ١٦	الفصل الحادي عشر في ابطال التسلسل بطريق آخر ١٨	الفصل الثاني عشر في ايراد سؤال على الدليل المذكور ١٩	الفصل الثالث عشر في شبهات من يقدح في اثبات الواجب ٢٠
الفصل الرابع عشر في بيان ان العالم ليس بواجب لذاته ٢٠	الفصل الخامس عشر في اثبات اله العالم عز وجل ٢١	الفصل السادس عشر في بيان كيفية الاستدلال بامكان الصفات ٢٢	الفصل السابع عشر في تعديل الدلايل المستنبطة من امكان الصفات ٢٣	الفصل الثامن عشر في بيان العلم بوجود الاله جل شانه ٢٥
الفصل التاسع عشر في تقرير طريقة اخرى للحدوث ٢٦	الفصل العشرون في ان الاستدلال بالحدوث لا يتم الا بمنفصل ٢٦	الفصل الحادي والعشرون في العلم بالصانع بطريقة حدوث الصفات ٢٧	الفصل الثاني والعشرون في الاستدلال على الحكمة بتولد الانسان من النطفة ٢٧	الفصل الثالث والعشرون في الاستدلال على وجود الاله بحدوث الصفات ٢٩
الفصل الرابع والعشرون في تقرير طريقة اخرى في اثبات الاله ٢٩	القسم الثاني من هذا الكتاب في تفصيل الدلايل على وجود الصانع في عالم الافلاك والعناصر وفيه فصول ٣٠	الفصل الاول في بيان الاستكثار من هذه الدلايل ٣٠	الفصل الثاني في حكاية كلمات منقولة عن الاكابر ٣٠	الفصل الثالث في الدلايل التي ذكرها طوايف العالم ٣١
القسم الثالث من هذا الكتاب في الوجوب والوجود والارادة والتعين وما يشبهها وفيه مسايل ٣٥	المسئلة الاولى في انه نوع الواجب الوجود ٣٥	المسئلة الثانية في ان واجب الوجود هل هو مفهوم ثبوتي ام لا ٣٥	المسئلة الثالثة في ان وجوده تعالى نفس ماهيته او زائد عليها ٣٦	المسئلة الرابعة في ان المبداء هل هو تلك الحقيقة المخصوصة ام لا ٤٠

المسئلة الخامسة في انه سبحانه يخالف جملة الممكنات لذاته المخصوصة ٤٠	المسئلة السادسة في بيان كونه تعالى قديما ازليا ٤١	المسئلة السابعة في استقصاء الكلام في حقيقة الازل والابد ٤٣	الكتاب الثاني في التنبيه على دلايل التوحيد وهو على قسمين ٤٣	القسم الاول في كونه تعالى منزها عن الحيز والجهة وفيه فصول
الفصل الاول في ان اثبات موجود ليس بجسم ولا حال فيه ليس بممتنع ٤٣	الفصل الثاني في انه لا يجب ان يحصل لكل موجود نظير وشبيه ٤٦	الفصل الثالث في انه تعالى يمتنع ان يكون جسما ٤٦	الفصل الرابع في انه تعالى يمتنع ان يكون جوهرا ٤٧	الفصل الخامس في انه تعالى يمتنع ان يكون مختصا بمكان وحيز ٤٧
الفصل السادس في شبهات مثبتي الجسمية والحيز والمكان ٥١	الفصل السابع في الجواب عن تلك الشبهات ٥٢	الفصل الثامن في انه يمتنع ان يكون اله العالم هو هذا الفضاء ٥٤	الفصل التاسع في تفسير قولنا ان الله تعالى غير متناه ٥٤	الفصل العاشر في انه هل يصح ان يرى واجب الوجود ام لا ٥٥
الفصل الحادي عشر هل يمكن لنا معرفة ذاته تعالى في هذه الحياة ام لا ٥٦	الفصل الثاني عشر في تبرئة ذات الله تعالى عن الكيفيات ٥٨	الفصل الثالث عشر في انه تعالى يمتنع ان يكون حالا في غيره ٥٨	الفصل الرابع عشر في نفي الاتحاد ٥٩	الفصل الخامس عشر في بيان انه تعالى يمتنع ان يكون محلا لغيره ٥٩
الفصل السادس عشر في بيان ان اللذة والالم محالان على الله عز وجل ٦٠	الفصل السابع عشر في انه هل يصح اطلاق لفظ الجوهر عليه تعالى ٦١	الفصل الثامن عشر في ان واجب الوجود لذاته ليس الا الواحد ٦١	الفصل التاسع عشر في دلايل المتكلمين على ان الاله واحد ٦٦	الفصل العشرون في ان وحدته تعالى عين ذاته ٦٦
الكتاب الثالث في ذكر الصفات الاعتبارية وفيه ابواب ٦٧	الباب الاول في احكام الدواعي والصوارف وفيه فصول ٦٧	الفصل الاول في حد القادر ٦٧	الفصل الثاني في الدواعي والصوارف ٦٧	الفصل الثالث ان لا تاثير لغير الاعتقاد والظن في الدعاء الى الفعل ٦٨
الفصل الرابع في المنفعة والمضرة والخير والشر والمصلحة والمفسدة ٦٩	الفصل الخامس في بقية الكلام في هذا الباب ٧٠	الفصل السادس في ان صدور الفعل هل يتوقف على الداعي ام لا ٧١	الفصل السابع في ان الفعل لا يصدر الا عند حصول الدواعي ٧٢	الفصل الثامن في ان عند حصول الداعي يجب صدور الفعل ٧٣
الفصل التاسع في تقسيم الدواعي ٧٤	الفصل العاشر في تحقيق الكلام في الدواعي ٧٥	الفصل الحادي عشر في ان العبد كيف يكون فاعلا ٧٦	الباب الثاني في الفرق بين القادر والموجب واستقصاء القول فيه ٧٦	الباب الثالث في كونه تعالى عالما وفيه فصول ٨٠

في بيان

الفصل الثاني في الاسباب الموجبة لاختلاف النفوس في الصفات ٢٨١	الفصل الثالث في ان النفس واحدة ٢٨١	الفصل الرابع في ان متعلق النفس هو القلب الذي هو العضو الرئيس ٢٨٢	الفصل الخامس في شبهات جالينوس والجواب عنها ٢٨٤	الفصل السادس في القول في كيفية الارواح القلبية والدماغية ٢٨٦
الفصل السابع في ان النفوس الناطقة قديمة ام محدثة ٢٨٦	الفصل الثامن في التناسخ ٢٨٨	الفصل التاسع في ان النفوس باقية بعد خراب البدن ٢٩٠	الفصل العاشر في الوجوه الاقناعية في بقاء النفس بعد البدن وفيه حكايات عجيبات ٢٩٢	الفصل الحادي عشر في بيان ان النفس لا تقبل الهلاك والعدم ٢٩٣
الفصل الثاني عشر هل توجد نفس واحدة متصرفة في بدنين وعكسه ٢٩٥	الفصل الثالث عشر في ان النفوس الناطقة مدركة للكليات والجزئيات ٢٩٥	الفصل الرابع عشر في ان الموصوف بالادراكات والتحريكات والتدبيرات هو النفس ٢٩٦	الفصل الخامس عشر في ان النفس بعد مفارقة البدن تبقى مدركة للجزئيات ٢٩٧	الفصل السادس عشر في البحث عن علل النفوس الناطقة ٢٩٧
الفصل السابع عشر في ان اشتغال النفوس بالدعاء هل تفيد ام لا ٢٩٧	الفصل الثامن عشر في كيفية الانتفاع بزيارة القبور والموتى ٢٩٨	الفصل التاسع عشر في مراتب النفوس في المعارف والعلوم ٢٩٩	الفصل العشرون في نسبة الاعضاء والقوى الى جوهر النفس ٢٩٩	الفصل الحادي والعشرون في تعديد خواص النفس الانسانية ٣٠٠
الفصل الثاني والعشرون في ان اللذات الجسمانية ليست من الكمالات النفسية ٣٠١	الفصل الثالث والعشرون في البحث عن نفوس سائر الحيوانات ٣٠٢	**المقالة الرابعة** في البحث عن احوال الجن والشياطين وفيه فصول	الفصل الاول في القول بالجن والشياطين ٣٠٣	الفصل الثاني في اثبات الجن والشياطين ٣٠٤
الفصل الثالث في حقيقة الالهام والوسوسة واستقصاء القول فيه ٣٠٥	**المقالة الخامسة** في الارواح العالية الفلكية وفيه فصول	الفصل الاول في ان الافلاك والكواكب احياء ناطقة ٣٠٦	الفصل الثاني في بيان صفة النفس الفلكية ٣٠٨	الفصل الثالث في سبب كون الافلاك متحركة بالاستدارة ٣٠٩
الفصل الرابع في تنوع المذاهب في الحركة بالاستدارة ٣١٠	الفصل الخامس في تعديد الطرق في اثبات العقول الفلكية ٣١٢	الفصل السادس في البحث عن القول بهذه العقول والنفوس ٣١٣	الفصل السابع في نقل كلام اصحاب الطلسمات في الارواح الفلكية ٣١٤	الفصل الثامن في شرح صفات الملائكة على ما وجد في الكتاب الكريم وان المراد بالملائكة العقول والنفوس الفلكية ٣١٥
الكتاب الثامن من كتاب المطالب العالية في النبوات وما يتعلق بها وهو مرتب على اقسام ٣٢٠	القسم الاول في النبوات وفيه فصول	الفصل الاول في شرح مذاهب الناس في هذا الباب ٣٢٠	الفصل الثاني في شبهات من انكر النبوات بناء على نفي التكليف ٣٠٢	الفصل الثالث في حكاية شبهات من ينكر التكليف ٣٢٢

الفصل الرابع في شبهات المنكرين للنبوات بناء على كفاية العقل في معرفة بطلان التكليف ٣٢٢	الفصل الخامس في شبهات من ينكر خرق العادات ٣٢٤	الفصل السادس في شبهات القائلين بان المعجزات لا يمكن ان نعلم انها حدثت بفعل الله وبتخليقه ام لا ٣٢٤	الفصل السابع في شبهات القائلين بان المعجزات لا تدل على صدق مدعي الرسالة ٣٢٧	الفصل الثامن في دليل من استدل بظهور المعجز على صدق المدعي ٣٢٨
الفصل التاسع في تقرير نوع آخر من الشبهات ٣٢٨	الفصل العاشر في شبهة اخرى من تلك الشبهات ٣٢٩	الفصل الحادي عشر في الطعن في التواتر ٣٢٩	الفصل الثاني عشر في شبهة من يقول ان الرسول يجب ان يكون من الملائكة ٣٣٠	الفصل الثالث عشر فيما يعرف به كون النبي مبعوثا من عند الله ٣٣٠
الفصل الرابع عشر في الشبهات المبنية على ظهور الاعمال التي تقدح في صحة النبوة ٣٣	الفصل الخامس عشر في الاشارة الى اجوبة هذه الشبهات ٣٣١	**القسم الثاني** من كتاب النبوة في تقرير القول بالنبوة على طريق آخر وفيه فصول	الفصل الاول في تمييز هذا الطريق عن الطريق المتقدم ٣٣٣	الفصل الثاني في ان القرآن العظيم افضل الطرق في اثبات النبوة ٣٣٤
الفصل الثالث في صفة هذه الدعوة اعني النبوة وفيه فروع ٣٣٥	الفصل الرابع في ان **محمدا** صلى الله تعالى عليه وسلم افضل جميع الانبياء ٣٣٦	الفصل الخامس في ان اثبات النبوة بهذا الطريق اقوى من اثباتها بالمعجزة ٣٣٦	الفصل السادس في تقرير طريقة الفلاسفة في المعجزات ٣٣٦	الفصل السابع في قدرة الانبياء والاولياء على المعجزات والكرامات ٣٣٨
القسم الثالث من هذا الكتاب في الكلام في السحر واقسامه وفيه مقالات ٣٣٨	المقالة الاولى في تقرير الاصول المبنية على النجوم وفيه فصول	الفصل الاول في تعريف الطلسم ٣٣٨ الى هنا انتهى بعض النسخ	الفصل الثاني في ان الوقوف على هذا العلم عسر جدا ٣٣٩	الفصل الثالث في الوقوف على طبائع الاجرام الفلكية ٣٤٠
	الفصل الرابع في الشرائط الكلية في هذا النوع ٣٤٠	الفصل الخامس في تلخيص الاصول المعتبرة في هذا الباب ٣٤١	**القسم الرابع** في معرفة طبقة الفلك ٣٤٣	

وقد رتب هذا الفهرس وكتب بقلم الفقير الى
الآء ربه ذي المواهب محمد المدعو بين اترابه
بالراغب واليا بالقاهرة
المعزية سنة ثمان
وخمسين ومائة
والف

مطالب عالية

ذكر العلامة عبد القادر بن عبد الهادي
العمري نسبا الدمشقي وطنا الشافعي مذهبا
عند مسئلة ابطال احكام النجوم من شرحه
على مناظرات الامام الرازي الذي الفه
باسم ميرزا مصطفى افندي المنفصل عن
قضاء مكة المشرفة سنة ثمان وتسعين والف
وسماه رد جدال الامام الفخر انتصارا
لعلمآء ما ورآء النهر ان المطالب العالية اختصرها
الامام الخونجي ونقل عنه عبارة وهي موجودة
في الورقة الاولى من الكراس السابع عشر من
هذا الكتاب فراجعها فانها نفيسة تتعلق بحركات الكواكب

كتبه الفقير ابراهيم الحلبي

هو المعز
استكتبه الفقير الى آلاء ربه ذي المواهب محمد المدعو
بين اترابه براغب اوان كونه رئيسا
في الدولة العلية العثمانية المحمودية
ادام الله تعالى وابدها
وبتائيد صاحبها
ابدها

محمد المدعو بين الصدور براغب ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 669

٨١٤
٤١

٧٠٦ رع

RAĞIP P.
Ka. N.
804

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب العلم الالاهي وهو المسمى في لسان اليونان باثولوجيا وهو مرتب على مقدمة وكتب اما المقدمة ففيها فصول **الفصل الاول** في بيان ان هذا العلم اشرف العلوم على الاطلاق **اعلم** ان شرف العلم انما يظهر من وجوه **الوجه الاول** من الوجوه الموجبة للشرف شرف الامر المبحوث عنه في ذلك العلم وذلك في هذا العلم هو ذات الله وصفاته وهو اشرف الموجودات على الاطلاق ويدل عليه وجوه الاول انه غني عن الفاعل والقابل وغيره محتاج اليه الثاني انه منزه على الاطلاق فهو غني عن الحيز والمقوم الثالث انه الواجب لذاته ليس الا هو وكل ما سواه فهو ممكن لذاته والممكن لذاته محتاج الى المؤثر فيلزم ان ما سواه هو محتاج اليه وهو غني عن كل ما سواه فوجب ان يكون هو اشرف الموجودات الرابع انه ثبت ان الممكن كما انه محتاج الى المؤثر حال حدوثه فهو محتاج اليه حال البقاء وكما انه محتاج اليه في جميع اوقاته سواء كان ذلك الوقت حال الحدوث او حال البقاء وكما انه محتاج اليه في جانب الوجود ففي جانب العدم ايضا كذلك لما ثبت ان الممكن ليس بعدم وما لذاته بل علة العدم عدم العلة فثبت بما ذكرنا ان الحق تعالى اشرف من غيره بحسب هذه الاعتبارات الخامس هو ان الوجود اشرف من العدم والواجب لذاته لا يقبل العدم البتة فهو موجود لذاته ووجوده يحمل الوجود لكل موجود بل وجوده كالمنافي للعدم واما كل ما سواه فهو ممكن لذاته والممكن لذاته اذا نظر اليه من حيث انه هو وجد غير موجود وكل ما سواه فانه اذا اعتبر من حيث هو هو هو الموجود فلهذا المعنى قلنا انه حق وما سواه باطل بل الحق انه لا يليق لفظ الحق الا له ولا يليق وصف الاعتقاد بانه حق الا باعتقاده وان كل ما سواه فهو الفنا المحض والهلاك المحض كما قال في الكتاب الالاهي كل شيء هالك الا وجهه فثبت بهذه الاعتبارات انه تعالى اشرف الموجودات واكمل من ان يقاس هو الى غيره فانه اشرف واكمل منه اذا ثبت هذا فنقول من الظاهر ان شرف العلم متعلق بشرف المعلوم فكما كان شرف المعلوم اشرف كان العلم به اشرف ولما

لم يكن موجودا وهو بجانبه اذا اعتبر من حيث هو هو

كان اشرف المعلومات هو الله تعالى وجب ان يكون اشرف العلوم هو العلم به لا محالة **الوجه الثاني** في بيان شرف العلم وشدة الحاجة اليه وكمال الانتفاع به وان اشرف العلوم بحسب هذه الوجوه هو العلم الالاهي وذلك لان الامر المقصود بالذات هو الفوز بالسعادة والخلاص من الشقاوة والسعادات اما جسمانية واما روحانية وقد دلت الدلايل الفلسفية والمعالم الحقيقية على ان السعادات الجسمانية خسيسة واقل ما فيها ان الحيوانات الخسيسة يشارك الانسان فيها بل الاستقرا يدل على ان تلك الحيوانات الخسيسة اقوى واكمل في طلب تلك اللذات من الانسان وايضا فالحرص والاستقرا يدل على ان الخوض في طلب تلك اللذات يجذب النفس من اعلا عالم الارواح المقدسة الى اسفل عالم البهيمية وايضا فهذه اللذات سريعة الانقضا والزوال واللذات الروحانية آمنة من الزوال مصونة عن الفنا وايضا فالاستكثار من اللذات الجسمانية مشهود عليه بفطرة جميع الخلق انه خسيس وان الانسان الذي يكون كل اوقاته مصروفا الى الاكل والوقاع يكون محكوما عليه عند كل احد بخساسة الذات ودناءة الهمة وهو على انه بهيمة محضة واما الانسان الذي يعتقد فيه القليل من هذه الاحوال فان طبع كل عاقل يحمله على تعظيمه والاعتراف له بعلو الدرجة وكمال المنقبة ولذلك فان العوام من الخلق اذا اعتقدوا في انسان قلة الرغبة في الاكل والشرب والنكاح اعتقدوا فيه كونه مستوجبا للتعظيم والخدمة وعدوا انفسهم بالنسبة اليه كالعبيد بالنسبة الى الارباب وكل ذلك يدل على ان هذه السعادات الجسمانية خسيسة نازلة واما السعادات الروحانية فانها باقية دائمة عالية شريفة تجذب النفس من حضيض البهيمية الى اوج الملكية ومن ظلمات عالم الاجسام الى عالي عوالم المقدسات المطهرات فلهذه البراهين القاهرة قال في الكتاب الالاهي والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وقال صاحب الوحي والشريعة حكاية عن رب العزة انا جليس من ذكرني فقد ظهر بما ذكرناه ان السعادات الروحانية افضل من السعادات الجسمانية ولا شك ان راس السعادات الروحانية ورئيسها وزبدتها وخلاصتها معرفة المبدا الاول ومعرفة صفات جلاله ونعوت كماله وكبريائه وايضا قد دلت الشواهد النبوية والمعالم الحكمية على ان الجهل بهذا الباب موجب للعذاب الدايم والخسار المطلق والفوز بهذه المعرفة موجب للسعادة الابدية والسيادة السرمدية فوجب ان يكون هذا العلم راس جميع العلوم ورئيسها واشرف اقسامها واجلها **الوجه الثالث** في بيان شرف هذا العلم ان الانسان كلما وجد من نفسه انه كلما كان استغراقه في هذه المعارف اكمل وكان خوضه فيها اعظم واغوص به الى اليها وانقطاعه عما سواها اقوى كان ابتهاجه بذاته افضل وقوة روحه اكمل وفرحه بذاته اقوى وكلما كان الامر بالعكس كانت الاحوال الروحانية والاثار النفسانية بالعكس مما ذكرناه وكل ذلك يدل على ان كل السعادات مربوطة بهذا العلم وكل الكمالات والخيرات طالعة من هذا الافق كما قال في الكتاب الالاهي الا بذكر الله تطمئن القلوب **الوجه الرابع** ان المصالح المعتبرة اما مصالح المعاش او مصالح المعاد اما مصالح المعاش فلا تنتظم الا بمعرفة المبدا والمعاد وذلك انه لولا استقرار الشرايع الحقة لزال النظام واختلت المصالح وحصل الهرج ولم يامن احد على روحه ومحبوبه واما مصالح المعاد فلا يتم شيء منها الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وذلك لا يحصل الا بهذا العلم فظهر بهذه المباحث التي قررناها ان مبدا الخيرات ومطلع السعادات ومنبع الكرامات هو هذا العلم فمن احاط به كما ينبغي كان في آخر مراتب الانسانية واول مراتب الملكية **الفصل الثاني** في انه هل للعقول البشرية تحصيل الجزم واليقين في هذا العلم ام يكتفى في بعض مباحثه ومطالبه بالاخذ بالاولى والاخلق رايت في بعض الكتب انه نقل عن عظماء الحكمة واساطين الفلسفة انهم قالوا الغاية القصوى في هذا الباب الاخذ بالاولى والاخلق والتمسك بالجانب الافضل الاكمل اما الجزم المانع من النقيض فانه لا يمكن تحصيله في بعض مطالب المباحث والقايل بهذا القول احتجوا بوجوه **الحجة الاولى** ان اظهر المعلومات لجميع العقلاء هو علم الانسان بذاته المخصوصة ومعرفة نفسه المخصوصة ثم هذا العلم مع انه اظهر العلوم واجلى المعارف فقد بلغ في الصعوبة والخفا الى حيث عجزت العقول عن الوصول اليه واذا كان الحال في اظهر المعلومات كذلك فالحال في ابعد الاشياء عن مناسبة الامور المعلومة للخلق كيف تكون فهذه الحجة انما تتم بتقرير مقدمات **المقدمة الاولى** ان اظهر المعلومات لكل احد ذاته المخصوصة والذي يدل على ان الامر كذلك ان

كل من علم شيا فلا بد وان يعلم كونه عالما بذلك الشي وكذلك فانه يقول ادركت هذا الشي وعلمته
وعرفته الان علمه بكونه عالما بذلك الشي مسبوق بعلمه بذاته المخصوصة وكذلك فانهم قالوا كل
تصديق فانه مسبوق بتصورين ومن الظاهر ان الشرط يتقدم بالرتبة على المشروط فهذا يدل
على ان علم كل احد باي معلوم كان مشروط بعلمه بذاته المخصوصة فثبت ان علم كل احد بذاته سابق
على علمه بكل ما يغاير ذاته سوا كان العلم من البديهيات الجليات او من الكسبيات والسابق على جملة
البديهيات اولى ان يكون جليا بديهيا فثبت بهذا البرهان علم كل احد بذاته المخصوصة اجلى العلوم
واجلها واظهرها واقواها **المقدمة الثانية** في تقرير ان علم كل احد بذاته المخصوصة علم في
غاية الصعوبة والخفا والذي يدل عليه ان المشار اليه لكل احد بقوله انا اما ان يكون هو هذا الهيكل
المشاهد او يكون جسما من الاجسام الموجودة في داخل هذا الهيكل او يكون صفة من صفات هذا
الهيكل او يكون جوهرا مجردا عن هذا البدن وعن علايقه وهذه الاقسام الاربعة قد حارت عقول
العقلا فيها ودارت رؤسهم في تعيينها ومن تامل مباحث كلام النفس علم ان هذه المسئلة قد بلغت في
الصعوبة الى الغاية القصوى فثبت ان هذا العلم صعب غامض **المقدمة الثالثة** انا قد بينا
ان اظهر المعلومات هو علم كل احد بذاته المخصوصة ونفسه المعينة وبينا انه مع كونه اظهر المعلومات
فقد بلغ بها الغاية القصوى في الصعوبة والخفا والغموض اذا ثبت هذا فنقول ان ذات الحق سبحانه مخالفة
بالماهية والحقيقة لجميع اقسام الممكنات والمحدثات فاذا كان العلم باظهر المعلومات قد يكون في الخفا
والغموض الى الحد الذي ذكرناه فالعلم الذي بصفات الموجود الذي لا يشابه شيا من الممكنات ولايا
شيا من المحدثات مع انه في غاية البعد عن مناسبة المعقولات ومشابهة ما يصل اليه الفكر والذكر والوهم
والخيال لو كان صعبا عسرا كان ذلك اولى فثبت ان هذا العلم الشريف اعلا واجل من ان يحيط به
العقل احاطة تامة فلا سبيل للعقول البشرية فيها الا الاخذ بالاولى والاحق والاكمل والافضل واعلم
ان لتقرير هذه الحجة شرحا اخر وهو ان الاستقرا دل على ان اظهر المعلومات عند الخلق اشيا معدودة
مثل علم كل احد بنفسه ومثل علمه بزمانه ومكانه ومثل علمه بجسميته ثم ان العقل اذا خاض في معرفة النفس
والجسم ومعرفة الزمان والمكان تحير ولم يقدر على الخلاص فاذا كان حاله في معرفة اظهر الاشيا كذلك
فكيف حاله في معرفة اخفا الاشيا فلنبين صحة ما ذكرناه فنقول ـــ اولها ذاته المخصوصة وقد كشفنا
حقيقة الحال فيها وثانيها علمه بالمكان والزمان فان كل احد ببديهة عقله يحكم انه كان في ذلك المكان
فانتقل منه الى مكان اخر وبقي في ذلك المكان الاول والعلم بالمكان جز من اجزا ذلك العلم وايضا
كل احد يحكم ببديهة عقله ان هذا الوقت الحاضر وقت كذا ثم بعده يقول انه مضى ذلك الوقت وحضر وقت
اخر والعلم بحقيقة الوقت والمدة جز من العلم بانه مضى الوقت الاول وحضر الوقت الثاني ثم ان العقلا دارت
رؤسهم وحارت عقولهم في معرفة حقيقة المكان والزمان اما المكان فاصحاب افلاطن وكل من كان
قبله من الحكما المتقدمين اتفقوا على انه عبارة عن البعد الممتد واصحاب ارسطو فقد اتفقوا على انه عبارة عن
السطح المحيط وان القول بالبعد باطل وصعوبة هذه المسئلة تظهر من الخوض في مسئلة المكان والزمان
فقد حارت العقول ودارت الرؤس في معرفته واذا تاملت في مسئلة الزمان واحاط عقلك بما في المسائل
العميقة والمباحث الدقيقة علمت ان هذه المسئلة قد بلغت الى اقصى الغايات وابلغ النهايات في الصعوبة
وثالثها العلم بحقيقة الجسم وقد حارت العقلا ايضا في انه هل هو مركب من الاجزا التي لا تتجزا او ليس
الامر كذلك بل هو قابل للقسمة الى غير النهاية ومن خاض في تلك المسئلة وعرف قوة الدلايل من الجانبين
علم انه لا حاصل عند العقل الا الحيرة والدهشة والاخذ بالاولى والاحق فثبت بهذا الاستقرا ان
حاصل العقل في اظهر المعلومات ليس الا محض الحيرة والدهشة والاخذ بالاولى والاحق فما ظنك
بالعقل عند العروج الى كبريا الله تعالى وعند ما يحاول الخوض في البحث عن كنه عزته وصمديته وصفات
جلاله واكرامه من علمه وقدرته وحكمته فهذا جملة الكلام في هذا الباب ومما يزيد هذا الكلام
تقريرا ان اقوى المباحث العقلية باتفاق جمهور العقلا المباحث الهندسية فلنتامل في كتاب اقليدس
فنقول ان اقسام المضلعات تبتدي من المثلث وتمر الى غير النهاية ثم ان اقليدس اقام الحجة على اثبات
المثلث والمربع في المقالة الاولى ولما احتاج الى اثبات المخمس احتاج الى تقديم مقدمة عليه وهو انه عمل

العلم

فوق القاعدة مضعفا الى الزاوية الفوقانية
ثم انه قسم كل واحدة من
الزاويتين

مثلثا يكون كل واحدة من الزاويتين اللتين بنصفين فبهذا الطريق قدر على عمل المخمس ثم لما اقام الدليل على
ان نصف قطر كل دايرة يساوي وتر سدس تلك الدايرة لا جرم قدر بهذا الطريق على عمل المسدس ثم انه
انتقل الى عمل شكل ذي خمسة عشر ضلعا والسبب في هذه الطفرة انه احتاج في عمل المسبع الى تقديم مثلث
يكون كل واحدة من الزاويتين اللتين فوق القاعدة امثال الزاوية الفوقانية واعمال كتاب اقليدس لا تفي
باقامة البرهان على هذا المطلوب بل لا يمكن اثبات هذا المطلوب الا بقطوع المخروطات فلا جرم عجز
عنه وتركه وايضا لا يمكنه اثبات عمل المسبع الا بطريقين احدهما ان يعمل مثلثا متساوي الاضلاع ثم يقسم
كل واحد من زواياه الثلاث بثلاثة اقسام متساوية وقد بينا ان هذا لا يتم الا بقطوع المخروطات والطريق
الثاني ان يعمل مثلثا يكون كل واحدة من الزاويتين فوق القاعدة اربعة امثال الزاوية الفوقانية وهو عاجز
عنه واما الشكل الذي يحيط به احد عشر ضلعا فهو انما يتم بتقديم عمل مثلث يساوي كل واحدة من الزاويتين
اللتين فوق القاعدة خمس مرات الزاوية الفوقانية وهو عاجز عنه وكذا القول في مضلع يحيط به ثلاثة عشر
ضلعا فانه انما يتم بعمل مثلث يساوي كل واحدة من الزاويتين اللتين فوق القاعدة للزاوية الفوقانية ست مرات
وهو عاجز عنه واما المضلع الذي يحيط به خمسة عشر ضلعا فانه قدر على عمله بمقدمات اثبتها في كتابه
وذلك انه اوقع في الدايرة مثلثا متساوي الاضلاع فانقسمت الدايرة بثلاثة اقسام متساوية ثم اوقع في
القسم الواحد منها نصف قطر الدايرة وهو وتر السدس ثم قسم ما بقي بنصفين فبهذا الطريق قسم كل وتر
خمسة اقسام متساوية فخرج له مضلع احاط به خمسة عشر ضلعا وعند هذا وقف عمله ولم يقدر على الزيادة
فالحاصل ان اقليدس قدر على اقامة البرهان على اثبات خمسة انواع من المضلعات المثلث والمربع والمخمس
والمسدس وذو خمسة عشر ضلعا واما بقية الاقسام التي لا نهاية لها فنفوا بينة غير واقفة بتقريرها فاما اصحاب
المخروطات فقد تكلفوا طريقة في اثبات المسبع والمتسع واما البقية فقد بقيت في موقف العجز والقصور فقد
ظهر بما ذكرنا ان العقول البشرية قاصرة والافهام الانسانية غير وافية بادراك حقايق الاشيا الا في القليل القليل
من الكثير الكثير في معرفة هذه المحسوسات فما ظنك بالعقل عند طلوع نور الالهية وسطوع الاضوا الصمدية
الحجة الثانية في هذا الباب ان قوة البصر وقوة البصيرة متشابهتان متناسبتان فلنعتبر
حال القوة الباصرة ثم ينتقل منها الى اعتبار حال قوة البصيرة فنقول للقوة الباصرة مع المبصرات ثلاثة
احوال الحالة الاولى المبصرات الضعيفة الحقيرة كالذرات والهبآت والمبصرات الحقيرة الضعيفة فمن
المعلوم ان القوة الباصرة عاجزة عن ادراك امثال هذه المبصرات وغير واقفة عليها ولا قادرة على ضبط تلك
المراتب الحالة الثانية المبصرات القوية القاهرة المستعلية مثل قرص الشمس عند غاية لمعانه واشراقه
فان القوة الباصرة قاصرة عن ادراكه على سبيل التمام والكمال الا ترى ان من تكلف النظر الى قرص الشمس
عند غاية لمعانه واشراقه فانه يتخيل ظلمة وسوادا في وسط قرص الشمس فكانه يتخيل ان الانوار انما تفيض
من اطراف قرص الشمس كانه طست يفيض الانوار من اطرافه فاما نفس القرص التي هي كالطست فان الانسان
يراها كالظلمة السودا الا ان العقل السليم يحكم بان تلك الظلمة ليست حاصلة في جوهر الشمس فانه منبع الانوار
ومظهر الاضوا لكن القوة الباصرة للبشرية تصير مقهورة من كمال ذلك النور فتعجز عن ادراكه فلما عجزت عن
ادراكه تخيل ظلمة وسوادا ورأى النور كالامر الفايض من اطراف قرص الشمس وجوانبه الحالة الثالثة
المبصرات المعتدلة في القوة والضعف والكمال والنقصان وهو مثل الكيفيات القايمة باجسام هذا العالم فان
القوة الباصرة يمكنها الوقوف عليها والاحاطة بها والوصول الى تمام ادراكها فظهر بهذا البيان الذي قررناه
ان القوة الباصرة قاصرة عن ابصار المبصرات القاهرة وقاصرة عن ادراك المبصرات الضعيفة ايضا
ولكنها قادرة على ادراك المبصرات المتوسطة في القوة والضعف والكمال والنقصان اذا عرفت هذه المراتب
الثلاثة في قوة الابصار فاعرف مثلها في مراتب قوة البصيرة والعقل وذلك لان المعلومات على ثلاثة
اقسام احدها المعلومات الضعيفة الحقيرة وهي مثل مراتب الامزجة فالتغيرات والاختلافات الحاصلة
عند درجات الاستحالات الواقعة في الاجسام الكاينة الفاسدة فان العقول البشرية لا تقوى على ادراك
تلك المراتب وضبط تلك الدرجات لانها احوال ضعيفة سريعة الزوال قريبة الانقراض والانقضاء في ضعفها
وحقارتها لا تقوى العقول البشرية على ادراكها على سبيل الكمال والتمام وثانيها المعلومات القاهرة
الغالبة المقدسة وهي الجواهر القدسية والماهيات المجردة عن علايق الاجسام واشرفها واعلاها هو ذات

والثالثة لعطارد والرابعة للقمر والخامسة لزحل والسادسة للمشتري والسابعة للمريخ ثم تعود الثامنة للشمس والتاسعة للزهرة والعاشرة لعطارد والحادية عشر للقمر والثانية عشر لزحل والثالثة عشر للمشتري والرابعة عشر للمريخ ثم تعود الساعة الخامسة عشر الى الشمس ثم تعود الساعة السادسة عشر للزهرة والسابعة عشر لعطارد الثامنة عشر للقمر التاسعة عشر لزحل العشرون للمشتري الحادية والعشرون للمريخ الثانية والعشرون للشمس الثالثة والعشرون للزهرة الرابعة والعشرون لعطارد وقد تمت الساعات الاربع والعشرون فلاجرم وقعت الساعة الاولى من يوم الاثنين للقمر وعلى هذا الترتيب تحصل معرفة اصحاب الساعات في تمام الاسبوع واذا عرفت هذا ظهر ان لكل ساعة صاحبا معينا ولا يبعد ان يتولد من الروح الكلية للكوكب المعين ارواح فلكية هي شعبه ونتايجه ولكل واحد منها مزيد اختصاص بساعة معينة من تلك الساعات ثم ان اصحاب السحر والطلسمات ربما ادعوا معرفة اصحاب الساعات ومعرفة اسمائها فيعتبرون في السحر رعاية اصحاب الساعات التي يراد احداث تلك الاعمال فيها والنوع الثامن ان المنجمين ينسبون كل بلدة الى برج معين والى كوكب معين ولا بد في الاعمال السحرية من رعاية تلك الاحوال فهذه امور يجب على من يتولى هذه الصناعة ان لا يكون غافلا عنها حتى يكون اعماله اقرب الى الصواب وابعد عن الزلل والله الموفق **الفصل السادس عشر في التنبيه على اصول اخرى يجب رعايتها في هذه الاعمال** اعلم ان تلك الاحوال اما ان تكون معتبرة في الكواكب او في البروج اما في الكواكب ففيه شرايط الاول اعلم ان كل واحد من هذه الاعمال المطلوبة في السحر النجومي لابد وان يكون مضافا الى كوكب معين هذا آخر ما كتبه المصنف من احدى النسختين المختلفتين من القسم الثالث من الفصل الخامس فلنكتب الآن النسخة الثانية حتى لا يضيع ما كتبه المصنف وهو هذا

القسم الثالث في معرفة طبيعة الفلك واتفقوا على قسمة الفلك من وجوه كثيرة فالنوع الاول قسمة الفلك باثني عشر قسما والسبب الاقوى فيه ان الناس وجدوا السنة تنقسم الى الفصول الاربعة بسبب حصول الشمس في الارباع الاربعة من الفلك فلهذا السبب قسموا دور الفلك باربعة اقسام ثم وجدوا لكل فصل من الفصول الاربعة اولا ووسطا ونهاية فلاجرم صار دور الفلك مقسوما باثني عشر قسما واعلم ان هذا التقسيم يقع على وجهين الاول ان يعتبر حال البروج واعلم ان بسبب تقاطع منطقة الفلك الاعظم ومنطقة البروج حصل نقطتان عليهما التقاطع وهما نقطتا الحمل والميزان ونقطتان هما غايتا المباينة وهما نقطتا السرطان والجدي والاعتدال اشرف من الافراط فنقطتا التقاطع اشرف من نقطتي الانقلاب والحرارة اشرف من البرودة فجعلوا نقطتي الاعتدال حارتين ونقطتي الانقلاب باردتين ثم ان اليبوسة افضل من الرطوبة لان اليبوسة عبارة عن المنع من الانفعال والرطوبة عبارة عن الانفعال فاليبوسة اشرف من الرطوبة ومعلوم ان عند انتقال الشمس الى الحمل تنتقل الزمان من الشتاء الى الربيع فتحدث لكلية العالم الحياة والبهجة وعند انتقال الشمس من السنبلة الى الميزان ينتقل الزمان من الصيف الى الخريف وهو انتقال من الكمال الى النقصان فالحمل اشرف من الميزان فلاجرم جعلوا الحمل حارا يابسا والميزان حارا رطبا والجدي اشرف من السرطان لان عند انتقال الشمس من الجوزاء الى السرطان تاخذ في الهبوط ونقصان النهار وزيادة الليل وعند الانتقال من القوس الى الجدي تنتقل الشمس من الهبوط الى الصعود ومن نهاية انتقاص النهار الى ازدياده فالجدي افضل من السرطان فلهذا جعلوا الجدي باردا يابسا والسرطان باردا رطبا فصارت طبايع هذه البروج الاربعة معلومة ثم نقول الحرارة والبرودة فاعلتان واليبوسة والرطوبة منفعلتان والفاعل قوي والمنفعل ضعيف فلو توالى الحاران او الباردان لعظم التسخين او التبريد ولهلك العالم فوجب ان يحصل برج حار ثم برج بارد ثم حار ثم بارد واما المنفعلتان فلو حصل يابس ثم رطب لاعتدل كل واحد منهما بالآخر ولبطل تاثير كل واحد منهما فالاصوب ان يحصل يابسان ثم رطبان وهكذا على الترتيب واذا ظهرت هذه المقدمات وجب ان يكون الاول حارا يابسا والثاني باردا يابسا والثالث حارا رطبا والرابع باردا رطبا وكذا القول في الاربعة

الثانية والثالثة واذا عرفت هذا فنقول قد عرفت ان اربعة منها منقلبة وهي اوائل الفصول والاربعة الثانية ثابتة وهي اوساط الفصول والاربعة الثالثة ذوات الجسدين والوجه الثاني في قسمة الفلك باثني عشر قسما القسمة المبنية على الطالع وما رايت لاحد في تعيين هذه البيوت علة مناسبة والذي حصلته ان نقول ان اربعة منها اوتاد وهي الطالع والرابع والسابع والعاشر اما الطالع فانه يدل على الابتداء في كل شيء ويقال له بيت الحياة والنفس والسبب فيه ان درجة الطالع ظهرت بعد الخفاء كما ان الولد ظهر في هذا العالم بعد الخفاء فلما حصلت المشابهة بينهما من هذا الوجه لاجرم جعل الطالع دليلا عليه واعلم ان البرهان الاعظم في علم النجوم هو كون احدهما مشابها للآخر من بعض الوجوه واما الوتد الثاني وهو الرابع فانه وتد الارض لاجل انه تحت الارض وله صفات احدها ان وتد الارض يشبه الاصل الذي منه يظهر الطالع ومنه يتولد فلاجرم جعل دليلا على الآباء والاجداد ومشايخ اهل البيت وثانيها انهم نسبوا الاملاك والعقارات اليه وثالثها انه لما كان في غاية الخفاء نسبوا اليه عواقب الامور لكون العواقب خفية غير معلومة واما الوتد الثالث وهو السابع فهو بيت مقابل للطالع فهو يدل على المقابل فلهذا يقال انه بيت الاضداد والشركاء والازواج واما الوتد الرابع وهو العاشر فهو ارفع بيت في الفلك فلهذا يقال انه بيت السلطان والقوة ولما كان العاشر سابع الرابع وكان الرابع دليلا على الآباء كان العاشر دليلا على الامهات فهذا هو الحكم على هذه البيوت الاربعة واعلم انه حصل بيتان آخران ينظر الطالع اليهما من التثليث وهذا النظر يفيد كمال المحبة والخير وهما الخامس والتاسع لكن الخامس تحت الارض والتاسع فوق الارض والذي يكون تحت الارض اقل شرفا مما يكون فوق الارض والجسماني اقل شرفا من الروحاني والاشرف منسوب الى الاشرف فلاجرم جعلوا الخامس دليلا على ما يفيد الفرح بسبب الروحانيات فصار الخامس بيت الاولاد والرسل والاخبار والهدايا وغلة البضايع وصار التاسع بيت الدين والنبوة والعلم والافعال الصالحة وهو ايضا بيت الاسفار الطويلة لان هذه الاسفار قد تفيد المنافع العظيمة وتفيد تهذيب الاخلاق ورياضة النفس والوقوف على الحقايق الخفية واعلم انه حصل بيتان آخران ينظر الطالع اليهما من التسديس فاحدهما وهو الثالث تحت الارض والثاني وهو الحادي عشر فوق الارض وهذا النظر يفيد خيرا قليلا فلاجرم جعلوا الثالث دليلا على الاخوة والاخوات والاقارب والاصهار لان هذه الاشياء قد تفيد نوعا من السرور الا انها قد تفيد ايضا انواعا من المكاره واما الحادي عشر فلاجل كونه فوق الارض يدل على البهجة الروحانية التي لا تكون كاملة فلهذا جعلوه بيت الرجاء والاخوان والاصدقاء فقد ذكرنا حكم هذه البيوت الثمانية بقيت اربعة اخرى لا ينظر الطالع اليها وهي الثاني والسادس والثامن والثاني عشر فنقول اما الثاني وان كان ساقطا الا انه يلي اشرف الاوتاد وهو الطالع فجعلوه بيت المال لان الانسان اذا حدث فانه يحتاج الى المال الذي به يقدر على تحصيل المهمات واما السادس فهو ساقط وليس في جوار بيت شريف فجعلوه دليلا على الضعف والمرض ولانه في جوار الخامس فيدل على اشخاص يشبهون الاولاد الا انهم يكونون في غاية السقوط وهم العبيد والدواب واما الثامن فهو ساقط وفي جوار بيت الاضداد فيدل على الموت والهلاك وايضا لما جعلنا السادس دليلا على اول الشر وهو المرض وجب جعل الثامن دليلا على تمام حصول الشر وهو الموت وايضا فالثامن بيت مال الضد والعدو وذلك يناسب موت الانسان واما الثاني عشر فهو ساقط ومع ذلك فهو آخر البيوت ونهايتها والشيء عند بلوغه الى آخر مراتبه يضعف ويحصل له الهموم فجعلنا انه بيت الاعداء والمخالفين والغموم والحبس والسفلة والدواب فهذا هو الذي تكلفناه في قسمة هذه البيوت ومن نظر في كلام غيرنا في هذا الباب عرف ان الذي ذكرناه وان كان متكلفا فهو خير مما ذكره غيرنا واذا عرفت هذا فنقول يتفرع عليه فروع الفرع الاول ان هذه البيوت الاثني عشر منقسمة بحسب الاوتاد الاربعة باربعة اقسام وفي كل قسم منها يقع الابتداء بالوتد وهو يدل على الحال الحاضرة وعلى القوة والتمام وما يلي الاوتاد على بعض التمام والزائل على الفوت الفرع الثاني الفرح ان يكون عطارد في الطالع والقمر في الثالث والزهرة في الخامس والمريخ في السادس والشمس في التاسع والمشتري في الحادي عشر والمريخ

وزحل في الثاني عشر النوع الثاني قسمة الفلك بالمثلثات والنوع الثالث قسمة كل برج بالحدود تارة وبالوجوه ثانيا وبالدرجات ثالثا وبالنيمبهرات رابعا وبالنهبهرات خامسا وبالاثني عشريات سادسا والسابع يجب اعتبار حال منازل القمر فان بعضها يصلح للاعمال السحرية وبعضها لا يصلح لها وفي ايدي الناس كتاب يقولون انه لهرمس وهذه الاحوال مشروحة فيه جدا والثامن يجب اعتبار حال كل واحد من الدرجات الثلاثمائة والستين وشرح احوال هذه الدرجات فيه روايات احدها ما ينقلونه عن طمطم الهندي والثانية ما ينقلونه عن زرادشت والثالثة ما اصلحه احمد بن عبد الجليل السجزي والتاسع معرفة اصحاب الساعات النهارية والليلية ويقال ان المدبر لكل واحد من تلك الساعات المخصوصة روح معين في الفلك وله اسم معين والعاشر ان يعرف احوال كل احد من السيارات بحسب كل واحد من هذه البروج والبيوت حال بساطتها وحال امتزاجها بغيرها واهم المهمات ان يجمع جميع مناحس القمر وان يعرف جميع اقسام سعاداته فهذا اضبط ما يتعلق بمعرفة الادلاء الفلكية النوع الثالث التنبيه على امور معتبرة في علم السحر المبني على النجوم اعلم انه لابد من رعاية شرايط الشرط الاول ان كل واحد من الاعمال المطلوبة في السحر النجومي لابد وان يكون مضافا الى كوكب معين فجميع احوال الفرقة والبغض مضاف الى زحل فاذا اردت هذا العمل فاعمد وزحل في احد بيتيه الجدي او الدلو والدلو اقوى او في تثليثهما او تسديسهما ويكون القمر متصلا به من احد هذه المواضع ايها كان او مقارنا له وهو الجيد الذي لا شيء بعده وليكن الطالع احد بيتي زحل وهو فيه فان لم يكن فالطالع البرج الذي فيه زحل اي برج كان واعلم ان الشرف مثل البيت فيما ذكرناه واما ان اردت عمل شيء من المعاش والتزيين في اعين الناس فليكن عملك والمشتري على الاحوال التي ذكرناها لزحل وهي ان تكون في احد بيتيه او شرفه او متصلا بهما بالاتصالات المقبولة وليكن القمر متصلا او مقارنا له وليكن الطالع احد بيتيه او شرفه او البرج الذي هو فيه واما ان اردت التسليط فليكن المريخ على ما قلناه وان اردت العطف والتهييج فليكن الزهرة على ما ذكرناه واعلم ان ابواب التهييجات مشتركة بين المريخ والزهرة فاذا كانا مقترنين والقمر يقارنهما او ينظر اليهما نظرا قويا كان ذلك الباب اقوى في كل عمل وان اردت عملا لاستخراج دفين او عطف رجل عالم عليك او ايقاع مرض نفساني لا جسماني فليكن عطارد كما ذكرناه وان اردت عطف قلب ملك او وزير او استخراج دفاين من دفاين الملوك خاصة او استعطاف قلب امراة نبيلة موسرة او اصلاح ضيعة مزروعة فليكن القمر على الحالة المذكورة واعلم ان المعتمد للاعمال السحرية هو المريخ فاذا كان المريخ وصاحب الطالع متقارنين قوي العمل واعلم انه يجب في كل واحد من هذه الكواكب اذا اردنا ادخاله في عمل ان يكون سليما من مقارنة الذنب الشرط الثاني قد ذكرنا انه اذا اتصل كوكب من الكواكب الثابتة بكوكب العمل وكان موافقا الطبيعة جاء العمل في غاية القوة فان اتصل القمر بذلك الثابت كان اقوى واعلم ان اتصال السيارات بالثوابت على قسمين تارة في الحقيقة واخرى في المسامتة اما الحقيقة فهي في الكواكب التي تكون على ممر هذه السيارات واما الذي تكون بحسب المسامتات فهو ما اذا كان الكوكب الثابت بعيدا عن ممر هذه السيارات وانت تعلم ان الاول اقوى الشرط الثالث اتفقوا على انه لا يتم الطلسم بكوكب ثابت وحده بل قالوا الطلسم انما يكمل بثابت واحد وثلاثة من السيارات حتى تحصل فيه الطبايع الاربع ويجب ان يكون احدها عطارد لان طبيعته ممتزجة فتفيد امتزاج تلك الطبايع وتفيد قوة ذلك الامتزاج قالوا والاولى ان يكون الثابت في وسط السماء وعطارد في الرابع الشرط الرابع اذا اردت عمل طلسم فاجعل كوكب الحاجة في وتد الطالع ساعة الابتداء واجعل ساير الكواكب المعاونة له على ذلك العمل في الاوتاد الثلاثة الباقية فان اتفق ان حصل كوكب الحاجة في حده ووجهه ومثلثه وساير حظوظه كان الامر اكمل الشرط الخامس اعلم ان الكوكب يختلف حال تاثيره من وجوه الاول كل كوكب كان اعلى فانه اقوى وقد علمت السبب فيه والثاني كل كوكب كان اعظم جثة كان اقوى الثالث كل كوكب كان ابطأ حركة كان اقوى من وجه واضعف من وجه آخر الشرط السادس ان الكواكب بعضها متحابة وبعضها متباغضة والبغض على اقسام ثلاثة فاعلاها ان يكون بحسب الطبيعة الذاتية مثل البغض الذي بين الشمس وبين زحل

والبغض

ومثل المحبة التي بين الشمس وبين المشتري واوسطها الواقعة بحسب مناظرات البيوت وادناها الحاصلة بسبب الممازجات فاذا استعنت بكوكب وبالغت في تقويته فاسقط عنه اعداءه لان نظر الضد يوجب الضعف والفتور الشرط السابع قالوا اذا اردت التهييج فعليك ابدا بالزهرة وعطارد والمشتري والشمس واحذر المريخ وزحل والقمر وقالوا ايضا الساعات الصالحة للحب هي ساعات تلك الاربعة واما ساعات المريخ والقمر فلعقد النوم وساعات زحل فللعداوة والبغض وقالوا ايضا ان كانت المحبة على وفق العفة والصلاح فابتدئ بها في ساعة المشتري وان كانت على وفق الفساد فابتدئ بها في ساعة الزهرة واما عقد اللسان وعقد النوم ففي ساعة عطارد الشرط الثامن ليكن الطالع في وقت العمل بيتا للكوكب اللايق بذلك العمل او برجا له فيه حظ وقوة وكلما كان الحظ اقوى كان العمل اكمل ومثاله انا اذا اردنا عمل الحب وجب ان يكون الطالع للزهرة وليكن ذلك ايضا في يوم الزهرة وهو يوم الجمعة وفي ساعة الزهرة وهي الساعة الاولى من يوم الجمعة والساعة الثامنة منه الشرط التاسع منها ما يتصل برجوعات الكواكب اذا كان زحل راجعا عمل فيه طلسمات الفرقة واذا كان مستقيما فللبغض والمشتري اذا كان راجعا عمل فيه لخراب الضياع واذا كان مستقيما فلصلاح العسكر واذا كانت الشمس بريئة من النحوس عمل فيه للقاء السلاطين واذا كانت منحوسة عمل فيه لساير الاعمال الرديئة واذا كانت الزهرة راجعة عمل فيه لاحوال النساء من اسقاط الاجنة وان كانت مستقيمة عمل للصلح بين المتباغضين واذا كان عطارد راجعا عمل فيه للعطوف واذا كان مستقيما فلساير الاعمال الجيدة واذا كان القمر بريئا من النحوس عمل لساير الاعمال الجيدة وان كان منحوسا لم يصلح لشيء من الاعمال الشرط العاشر قال تنكلوشا انك بعد ان عرفت كواكب هذه الاعمال وطوالعها فانه يجب اعتبار حال القمر من وجوه الاول من اعتبار حال القمر ان يكون سليما عن المناحس وهي امور الاول ان لا يكون منخسفا ولا قبله ولا بعده باثنتي عشرة درجة فان القدماء كانوا يسمون خسوف القمر موت القمر اما قبله فلانه كالذاهب الى الموت واما بعده فلانه كالمخلص من الموت والثاني ان لا يكون في استقبال الشمس فان القمر حينئذ يكون في غاية البعد عن الشمس وبعد البعد عن مولاه مكروه والثالث ان لا يكون في المحاق وهو ظاهر والرابع ان لا يكون على تربيع الشمس ولا على انصاف التربيعات لان التربيع نصف المقابلة وان شئت فاعتبر هذه الاحوال بايام البحرانات والخامس ان لا يكون عرضه جنوبيا لان القمر اذا كان هناك كان بعيدا عن الربع المسكون والسادس ان لا يكون صاعدا ولا هابطا والسابع ان لا يكون في اوائل البروج ولا في اواخرها اما الاوائل فلانه يشبه الرجل الذي وضع رجله في الدار ولم يستقر فيها بعد واما الاواخر فلانه يشبه من قام ووصل الى باب الدار ليخرج منها وايضا اواخر البروج حدود النحوس والثامن ان لا يكون في مقابلة زحل ومقارنته وتربيعه وانصاف تربيعه لانه كوكب نحس فهو عدو العمل التاسع ان لا يكون مع الراس والذنب لانهما عقدتان فكرهوا كون القمر في العقدة نحو ان الذنب اردأ العاشر ان لا يكون بطيء السير لان هذه الحالة تبطل المقصود الحادي عشر ان لا يكون في مقابلة عطارد ولا في مقارنته وذلك لان القمر اذا اتصل بعطارد اتصالا محمودا صارت حالة كل واحد منهما محمودا واما اذا تقابلا او تقارنا تضادا فتضادت احوالهما والاحوال الانسانية اكثرها متعلقة بعطارد ولا سيما هذه الاعمال السحرية فلا جرم وجب الاعتناء فيها بصلاح حال عطارد وان لا يكون بينه وبين القمر اتصال رديء الثاني عشر يكره كون القمر في الميزان او في العقرب لانهما برجا هبوط النيرين وهذا شرط واجب الرعاية الثالث عشر ان لا يكون القمر في سادس برج الاسد ولا في سادس برج الجوزاء وذلك لان احدهما هو هبوط والآخر بيت زحل النوع الثاني من الاحوال المتعلقة بقران الكواكب مع القمر فنقول اذا كان القمر على قران زحل يعمل فيه لهلاك الاعداء وعلى قران المشتري يعمل فيه للسلاطين والجاه والتجارة وعلى قران المريخ لفتح الحصون والقلاع ولقاء الجند والامراء والكتب اليهم وعلى قران الشمس للجاه والسلطان واقول هذا فيه نظر لانه في الحالة يكون في المحاق وهو لا يصلح العمل البتة وعلى قران الزهرة تعمل النيرنجات والعطوف والخواتيم والطلسمات وعلى قران عطارد للعطف ولقاء الكتاب وعلى قران الراس لهلاك الاعداء والفرقة والبغض وما اشبه ذلك النوع الثالث من الاحوال المتعلقة بالقمر ما يتعلق

القمر

يكون في البروج اذا كان القمر في الحمل متصلا بالمريخ صلح لنيرنجات الحب والبغض بحسب اختلاف احوال الكواكب المنضمة اليه وان كان في الثور متصلا بالزهرة صلح للقاء السلاطين والجند وان كان في الجوزاء متصلا بعطارد صلح لعقد اللسان والمنع من الاباق وان كان في السرطان صلح للعطف وان كان في الاسد متصلا بالشمس صلح للتهييج والعطف وان كان في السنبلة متصلا بعطارد صلح لعمل النيرنج في المكاسب والزيادة في المال وان كان في الميزان متصلا بالزهرة صلح للعطف المبني على عمل النار والهواء وان كان في العقرب متصلا بالمريخ صلح للعطوف النارية والمائية وان كان في القوس متصلا بالمشتري صلح لازالة الوحشة وتحصيل الصلح وان كان كان الجدي متصلا بزحل صلح لان يكتب فيه الكتب المدفونة في مقابر اليهود للفرقة والبغض وان كان في الدلو متصلا بزحل صلح لما ذكرناه في الجدي وان كان في الحوت متصلا بالمشتري صلح للعطف النوع الرابع من احوال القمر يقوى العمل يوم الاحد اذا كان القمر متصلا بالشمس وفي الاثنين اذا كان متصلا بالزهرة وفي الثلاثا اذا كان متصلا بالمريخ وفي الاربعا اذا كان متصلا بعطارد وفي الخميس اذا كان متصلا بالمشتري وفي الجمعة اذا كان متصلا بالزهرة وفي السبت اذا كان متصلا بزحل الشرط الحادي عشر في الاحوال المعتبرة في البروج والبيوت وفيه وجوه من الشرائط الشرط الاول ان تجعل الطالع برجا موافقا للعمل وبيتا مناسبا له ومثاله اذا كان المطلوب امر النكاح كان برجه هو السابع فان كان السابع هو الجدي فهو غير صالح له لان الجدي برج ارضي بارد يابس فان وقع عليه شعاع زحل بطل هذا المقصود بالكلية وان وقع عليه شعاع الزهرة حصل المقصود على نوع من الضعف وان اجتمع فيه شعاعاهما قوي الضعف بسبب البرج وشعاع زحل وحصل المقصود مع الضعف بسبب شعاع الزهرة واما ان كان السابع هو الدلو فان وقع عليه شعاع الزهرة حصلت قوة قوية لكن لا في غاية الكمال اما القوة فلان الزهرة مناسبة لهذا المقصود والدلو برج هوائي حار رطب فهو مناسب له واما عدم الكمال فلان صاحب الدلو زحل وهو معوق عن هذا الغرض وان وقع عليه شعاع زحل افاد تعويقا لكن لا في الكمال فاذا اجتمع الشعاعان كان التعويق اقل واما ان كان السابع هو الميزان كان الامر في تلك الاحكام بالعكس الشرط الثاني قالوا اذا اردت رقية للحب او عملا يتعلق باثنين فاعمله والطالع برج ذو جسدين ورب الساعة الزهرة وهي ناظرة الى الطالع والى القمر ولا تكون راجعة ولا منحوسة بشيء من وجوه المناحس ولينظر القمر الى الشمس من التثليث او التسديس واذا اردت الفساد بين اثنين فليكن الطالع برجا منقلبا والقمر كذلك في برج منقلب والمريخ وزحل ناظران الى القمر وخاصة زحل ولتكن الساعة لزحل وهو في وسط السماء ويكون قويا وينظر الى النيرين واسقط النيرين بعضهما عن البعض الشرط الثالث ان كان عملك للاناث فليكن الطالع برجا انثى وان كان للذكور فبرج ذكر واما المسلط عليه فبالضد فان كان ذكرا جعل طالع العمل الموجب للتسليط عليه انثى وان كان انثى جعل الطالع ذكرا وايضا ان كان صاحب طالع المسلط ذكرا جعل طالع عمل التسليط عليه انثى وبالضد وذلك لان الشيء يقوى بالموافق ويضعف بالضد الشرط الرابع اجعل اعمال الحب في اول الشهر واعمال البغض في آخره واعمال عقد اللسان في وسط الشهر لان اول الشهر زايد فيناسب حصول زيادة الحب وآخر الشهر في النقصان فذلك يورث النقصان في الحب واما ابوذاطيس البابلي فانه قلب الامر واتخذ صورتين على شكل المحب والمحبوب ووضعهما في زاويتي البيت على القطر وجعل ابتداء هذا العمل من منتصف الشهر ثم في كل يوم يقرب كل واحد منهما من الآخر لاجل ان النيرين يقرب كل واحد منهما من الآخر في هذه المدة حتى اذا تم الشهر فقد وصلت احدى الصورتين الى الاخرى على قياس وصول احد النيرين الى الآخر الشرط الخامس يعتبر صاحب الطالع الشخص الذي يراد تهييجه فان كان ناريا فاعمل له عملا يتعلق بالنار وان كان هوائيا فعملا يتعلق بالهواء وعلى هذا القياس واعلم ان هذه الاعمال السحرية منها نارية مثل ان يكتب العزيمة على الحديد المحمي يوضع في النار ومثل ان يصب الخمر العتيق والنفط الابيض والادوية الحارة في الفقاع ويوضع في النار ويقرا عليه العزيمة ومنها هوائية مثل تطيير العصفور ومثل النفث في العقد ومنها مائية وهو مثل غسل الرجلين وصبها على باب من يراد تهييجه والله اعلم

الفصل

الفصل الرابع في تحقيق الكلام في السحر المرتب على الصور

اعلم ان تنكلوشا قد اكثر في كتابه من هذا النوع ولا بد من تحقيق الكلام فيه هذا آخر ما وجد بخط المصنف رحمه الله تعالى وقد نقل هذا الكتاب من نسخة منسوخة من خط المصنف

م

فخر الدين وهو محمد بمصنف حاوي المعالي فائقه
وحسب ما رسم الرئيس نسخته بمداد ايد من عطاه سابقه
وبهمة من راغب ارختها هذي مطالب للمعالي لائقه

سنة ١١٥٥

هو حكيم من الكلدانيين له كتب في علم السحر
والنيرنجات وكتاب في خواص
درج الافلاك والكواكب
وما يتعلق بعزائمها
وتسخيراتها

[١٠٤٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٣ / ١ .

عنوان المخطوط : المقاصد⁽¹⁾ .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م⁽²⁾ .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٩٤/ آ ، وَقِيَاسَاتُهَا : ١٩٣ ، الورقة ٢١٣ × ١٣٤ ـ ١٥٥ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٩٦ / ٢ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات طفيفة ، والغلاف جلد عثماني مذهب ، كتبت خصوصاً لعفت⁽³⁾ بالقسطنطنية سنة ١١٥٨هـ ، مع الخاتم وفيه عبارة : بشرى لك إن ساعفت الأقدار ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٣ .

---

(١) MAKASID .

انظر الرقم الحميدي : ٧٩٦/ ٢ .

(٢) TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هـٰذا الكتاب التاسع عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 813

ESER ADI:MAKASID
MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 94 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 213*134-155*071 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[١٠٤٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح المقاصد = حاشية على شرح مقاصد الطالبين في أصول الدين (١) . الأوراق : ٩٤/ ب ـ ١٨٩/ آ .

المؤلف : إلياس بن إبراهيم السينوبي ، السينابي ، ت ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٣ ، الورقة ٢١٣ × ١٣٤ ـ ١٥٥ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : الحمد لله الذي كرّم نوع الإنسان بالشرح عن المقاصد ، وهداهم فيما أعطاهم إلى المصادر والموارد . . . وبعد فهٰذه كلمات مُسوّدة ، ومُقدّمات مُنضّدة لحلّ مُشكلات شرح المقاصد ، لعلها تطلع على الشوارد والأوابد ، فإنه لما كان كتاباً متيناً ، ولم يكُن أكثر المواضع مستبيناً مُحتاجاً إلى نشر مطويات رموزه ، ونشر مخفيات كنوزه ، ولم يتصَدَّ أحدٌ من لدُنّ دوّن الكتاب للحلول في ذٰلك الباب . . .

آخره : . . . قوله : فإنْ قِيلَ . فلِمَ لا يجوزُ مثل الفارق لسؤال على الغزالي والمعتزلة ، فإنهم جوّزوا إطلاق الأسماء مطلقاً من غير احتياج إلى التنصيص بخصوصها ، ينبغي أنْ نجوّز أمثال هٰذه الأسماء . قوله : وكذا جميع الألفاظ الدالة على الإدراك بأن يكون مرادفاً ، وأما العلم ؛ فإنه أخصّ من الإدراك ؛ لا مرادفاً ، فلا إشكال . تمت . م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : صفحة البداية مذهبة وملونة ، خطّ التعليق الواضح ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات طفيفة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مذهب ، كتب خصوصاً لعفت (٣) بالقسطنطنية سنة ١١٥٨هـ ، مع الخاتم وفيه عبارة : بشرى لك إن ساعفت الأقدار ، وعَليه تملّك عفت . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٣ .

---

(١) HAŞİYE ALÜ’l- MAKASID .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٧ .

(٢) SİNOBİ İLYAS b. İBRAHİM .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥٧ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هٰذا الكتاب التاسع عشر من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 813

ESER ADI:HAŞİYE ALÜ'l-MAKASID
MÜELLİFİ: SİNOBİ İLYAS b. İBRAHİM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 98-189 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*134-155*070 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن تفوح نفحات الامكان بوجوب وجوده . وتفوح على صفحات الاكوان اثار كرمه
وجوده . يبرق في ظلم الحدوث لوامع قدم كبريائه وتنطق بحكم لاهوته جوامع كلم
صفاته واسمائه والصلوة على من ارسله بالنور الساطع ايضاحا للمنهج وافصاحا عن البينات
وابتعثه بالامر الصادع اقامة للحجج وازالة للشبهات صاحب الملة الباهرة والحكمة البالغة
محمد خاتم رسله وانبيائه وعلى العترة الطاهرة والانجم الزاهرة من اله واصحابه وخلفائه
وبعد فانتم معاشر الاذكياء من اخواني في الدين والموالي على يقين المعتصمين
بحبل الله المتين تصعدوا في افق الحق المبين واستقيموا كما امرتم على الامم السابقين
الى من قبلهم ولا تتبعوا خطوات الاهواء فتفرقوا عن سواء السبيل انا الفيتكم بدايتكم
من مقاصد الكلام غررا ما لحقته العقول وعجزت الافهام ووردتكم في تمهيد قواعد
الاسلام ما يطلع لكم من غررها احسن مستقر ومقام ثم ان ظلالة الجد في نيل منازل
التحقيق في التوحيد وتحقيقا لمجانبة المرء عن ذيل لازم التقديس والتمجيد ما نزل في نصوص
نصوص حق وحقيقتها الا العالمون وتمسكا بآيات صدق لا يجحد بها الا
القوم الظالمون لعلكم اذ حصلتم من فضل كلامي على لوامع الاسرار واشرقت قلوبكم
من مطالعة طوالع الانوار لا تقفون عند تهاجم الاراء المختلفة تكرتت يشتد الوهم
ولا تقفون بين تصادم الاهوا موقف المفتونين والاوهام بل تبرزون من مقاصدكم
الى المنهج وادلة الفلاح وتتدون في ما بينكم ان الصدق المصباح نعتقد طلع الصباح والى
الفتح فان يهدي سواء السبيل وقيله توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل ورتبته على ستة

مقاصد

مقدمة المقصد الاول في المبادي وفيه فصول الفصل الاول في مقدمات الكلام
هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية وموضوعه المعلوم من حيث يتعلق به اثباتها
ومسائله القضايا النظرية الشرعية الاعتقادية وغايته تحلية الايمان بالايقان ومنفعته
الفوز بنظام المعاش ونجاة المعاد وهو اشرف العلوم والمتقدمون على ان موضوعه
من حيث هو وتميز من الالهي بكون البحث فيه على قانون الاسلام في تسميته كلاما
الذي اصله واكثره بحث الواحد ونزول الملك من السماء وكون العالم محفوفا بعدم
والفناء الى غير ذلك مما تختص به الملة دون الفلسفة الا هو تحق ولو ادعاه انه فلسفة
الكلام المخالف ثم قيل قد يبحث مع نفي الوجود الذهني عن احوال لا تعتبر وجوده كما
والدليل وما لا وجود له كالمعدوم والحال فالمناسب ما سبق ولو اخذ ولم نسلم نفي الذهني
اي البعض وقيل موضوعه ذات الله تعالى وحده واوجع ذات الممكنات من حيث
استنادها اليه لما انه يبحث عن ذلك فهذا يعرف العلم الباحث من احوال
الصانع من صفاته الثبوتية والسلبية وافعاله المتعلقة بامر الدنيا والاخرة ومن احوال
الواجب واحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون الاسلام ثم قيل قد يبحث
في الامور العامة والجواهر والاعراض من احوال الممكنات لا على وجه الاستناد قلنا
على سبيل الاستطراد والتكميل والحكاية لغرض تزييف الفلسفية في التحقيق والاولى من
فصول الكلام ثم قيل مبادئه بحيث تكون خبيئة بنفسها او ببعض فوقه علم شرعي فلما قد
تبين مبادي العلم فيه او في علم ادنى الاعلى وجه يليق ومبادي الشرعي في غير الشرعي
كالاصول في العربية والغرض بابتناء الشرائع عليه على مطالب الكلام وموضوع علم
الفصل الثاني لا يبتني فيه بل فوقه حتى ينتهي الى ما موضوعه الاعم الوجود كالموجود من حيث هو
في العلم وفيه مباحث المبحث الاول قيل تصوره ضروري لانه ما سوى غيره فانما يعلم به
هو علم تعبيره لزم الدور ولان علم كل احد بوجوده بديهي وهو مسبوق بمطلق علمه
اولى بالبداهة ورد بالفرق بين تصور العلم بتصور غيره وتصور الغير بحصوله فلا دور
والبديهي حصول العلم بوجوده وهذا لا يستدعي تصور العلم فضلا عن بداهته ثم قيل

الحصول في النفس مع العلم قلنا الاحصول بل بوجود غير متأصل ويعتقد فيه الاتصاف ودعوى
كالكافر يتصف بالكفر ولا بتصوره ويتصور الايمان ولا يتصف به فمن قبيل حصول العلم
بالغير يستلزم امكان العلم بانه عالم به ويفضي الى العلم بالمقيد قبل العلم بالمطلق اجيب العلم
بانه عالم بوجوده بديهي لا يفتقر الى نظر هناك وفيه المنع قلنا لو سلم فاللازم التصور بوجه ما
ثم اكثر تعريفات العلم مدخولة بل كما ذكره المحققون لوضوحه ولا نزاع في اشتراك
لفظه فقد يقال للظن ادراك العقل فيفسر بحصول الصورة في العقل او وصول النفس
الى المعنى ولاحد اقسام التصديق فيفسر بالحكم الجازم المطابق الموجب ولما يشمله
والتصديق اليقيني فيفسر بصفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به اذ لا تجلي في غير اليقيني او
توجب تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض واورد انه يحتمل النقيض بمعنى انه لو فرض
وقوعه لم يلزم منه محال لذاته لا بمعنى تجويز العالم اياه حقيقة كما في الظن او حكما كما في
المقلد البحث الثاني العلم ان كان حكما اي ادراكا ان وقوع النسبة فتصديق والا
فتصور واختلفوا فيهما بالحقيقة لا بالجزء والاضافة والضرورة قاضية بانقسام كل منهما
الى النظري المفتقر الى النظر والضروري المستغني عنه وقد يفسر الضروري بما لا يقدر النفس
المخلوق لزوما لا يجد الى الانفكاك عنه سبيلا اي لا يقدر على الانفكاك عنه فلا يرد
زوال الضروري بطريان ضده او عدم حصول الفعل شرطه ولا لزوم النظري بعد الحصول
من غير اقتدار على الانفكاك حينئذ لوجود الاقتدار قبل ذلك اختار الامام ان
ما يحصل من التصورات ضروري ولا مساغ للاكتساب اما من جهة المطلوب فلانه
معلوم مطلقا فلا يطلب او مجهول مطلقا فلا يمكن التوجه اليه او معلوم من وجه دون وجه
فلا يمكن طلب شيء من وجهه بخلاف التصديق فانه يطلب مجهول تصوراته ورد بان
العلم ببعض جهات المجهول كاف للتوجه اليه واما من جهة الاكتساب فلانه ان جميع
الاجزاء وهو نفسه او بعضها وفيه تعريف بالخارج او خارج وهو يتوقف على العلم
بالاختصاص المتوقف على تصوره وتصور ما عداه تفصيلا ورد بانه مجموع تصورات
الاجزاء والكسب تصور مجموعها واثر الكسب في استحضارها مجموعة مرتبة

فهي

فهي من حيث تعلق التصورات بها متعددة ومن حيث تعلق تصور واحد بها
متحدة ورد بانه ان اريد الانفصال الاعتباري فقد يتوهم اتحادهما وان اريد ان المتحد مجموع الاجزاء
والماهية لا تصور اجزائها وتصور الماهية واجيب ايضا تعريف الجزء والماهية انما يستلزم
تعريف شيء من اجزائها لو لم يمكن بمجرد تمييزها عما عداها بتعريفها وكان العلم بها بنفس
العلم بالاجزاء وكلاهما ممنوعان واجيب ايضا التعريف بالخارج انما يتوقف على اختصاصه
بالعلم به ولو سلم فيكفي تصوره بوجه وتصور ما عداه اجمالا البحث الثالث العلوم
الضرورية تنحصر في ست بديهيات يحكم العقل بها بمجرد تصور الطرفين وتسمى
الاوليات ومشاهدات يحكم بها بواسطة حس ظاهر وتسمى الحسيات او باطن وتسمى
الوجدانيات وفطريات يحكم بها بواسطة لا تغرب عن الذهن وتسمى قضايا قياساتها
ومجربات يحكم بها بواسطة تكرر المشاهدة ومتواترات يحكم بها بمجرد اخبار جماعة يمتنع
تواطؤهم على الكذب وحدسيات يحكم بها بواسطة حدس النفس ويستعمل والقدح
في البديهيات والمشاهدات لشمولها الكل وانها ضرورية ما سواها لان حقيقة المجربات
والحدسيات لا تخلو عن نظر الا ان المحققين منهم لم يجعلوها من النظريات بل واسطة
والتردد النقلي فانه قيل كيف ينازع في المتواتر وهو نوع من الحسي فقضايا الكلام في مضمون
الاخبار المسموعة كوجود مكة مثلا فقول الرد انه عليه السلام قال البينة على المدعي واليمين
والعلم بان هذا حديث النبي عليه السلام حاصل بالتواتر ضرورة او غير ضرورة وبان
البينة انما تكون على المدعي حاصل بخبر الصادق واستدلالا واما المنكرون فمنهم من
قدح في الحسيات بان الحس قد يغلط كثيرا والجواب انه لا ينافي الجزم المطابق فيما لا غلط
فيه ومنهم من قدح في البديهيات بان اجلاها واعلاها الشيء اما ان يكون او لا يكون وهو يتوقف
على تصور الوجود والعدم وتحقيق معنى الوضع والحمل ودفع شبهاتهما وفيها انظار
دقيقة والجواب انها لا يورث شكا فانه تشكيك اعراضا وانه تشكيك بنتيجة ومنهم
من قدح فيهما جميعا ومنهم اللاادرية القائلون بالتشكك وشك في انه شاك
وهلم جرا وتمسكوا بشبه الفريقين ليورث شكا والحق عندنا انهم لا يناظرون ولو بالتعذير فتوا

فيما تقدم من فساد مذهبهم **قوله** لهم ذلك قضاء ما وغراما يعني هذا غير لازم لانه انما يكون اقتضاء لو
والغرامة انه لو اخبر انه بخصوص الحي ومالك امر **قوله** في مقابلة ما يفعل الله بالعبد من الالام او
انه يترك التقييد بمثل الضرب يعني انه في مقابلة ما يفعل بالعبد كما في المتن وذلك ليشمل العوض
على الملقى في النار فيحسن في مقابلة ما يفعل الله تعالى فان الملقى ليس مرادا عندهم بل في تصريح
بعنده معنى **قوله** او بسبب فيه ان العلم المكتسب في فعل العبد مخلوق له بنا اعنى انه النظر عندهم
ويمكن ان يقال المراد الاسناد ابتداء فان العلم مستند الى العبد والا فآخر كان العلم مستندا الى الله تعالى
ما **قوله** او يتفضل الله عليه بمثل ذلك لا عقيب انقطاع عما يجب انه يتفضل الله
قيل انه حكم العوض عليه الانقطاع فلا يكون تفضلا لان هو مما لا يلزم **قوله** ودفع عقاب
نظر الى قوله ولا يكون انقطاع عنه وهذا غير مذكور في المتن والظاهر انه بدل منبح
في دفع ضرر معلوم او مظنون **قوله** يعني الله العوض من عنده وفيه اشعار بان العوض على الله
يحتمل امرين فانه اخذ حسنات الظالم واعطاءها المظلوم عوضا على الله ايضا على الصحيح قيل
في قوله والله في تمكين الظالم فالعوض على الله لا انه ليس هو عوضا من عنده بل يسامحه
من الظالم وهو واجب عليه تعالى عندهم **قوله** فالواجب قبل او ايضا الاعراض الزام
العوض وبهذا يندفع ما يتوهم من انه يوجب المحذور الذي فانه المعتزلة بجوز تركه
من الله ولهذا يجب العوض عليه ووجه الدفع انه الواجب عنده الا بعينه وهو لم يترك
قوله نعم ونفى قوله تعلق المنع يعني انه عليه تعالى منع الاطفال والوحوش
العلم بما منعوا عن الايلام **قوله** وما ثبت في الشرع من وجوب منعهما عن ذلك
يعني ثبت في الشرع وجوب منع الاطفال والوحوش عن ايصال المضار الى الغير فان كل
مكلف يجب عليه ان يمنع الاطفال وامثالها عن مثل تلك المضار واذا وجب
تلك المضار على المكلفين ثبت المنع من الله فلا يكون العوض على الله اذ قد حصل ما
عليه التقصير في الغير الاثم انما يتم ان لو الزم حضور واحد من المكلفين عند قصد اضرار السبع
والا فكثيرا ما ذلك في الغلوات **قوله** واما التكليف فانما هو بحفظ المواشي جواب عن قوله
وما ثبت في الشرع من وجوب منعهما يعني لا نسلم ثبوت وجوب المنع في الشرع وانما الثابت

في نسخة لا يستند الى فعل العبد

في

في الشرع هو التكليف بحفظ المواشي عن السباع لا التكليف بمنع السبع عن تعرض
المواشي **قوله** بناء على ان العوض منه بمجرد ذلك ونحو هذا تعليل لقوله ام لا وترك تعليل الشق
الاول لان قوله كالثواب يغني عنه وذلك لانه لما جعل العوض كالثواب علم
وجب العلم في الثواب ينبغي ان يجب في العوض وقوله وفي الثواب لغير التعظيم اشارة الى
الجواب عن هذا الاستدلال ومن ان القياس غير صحيح لوجود الفارق **قوله** فان ابتداء
التعظيم لا يحسن وذلك لان التعظيم بدون سابقة الاستحقاق لكونه عليا او زاهدا
فوركان مستقل الى من كان له استحقاق سابق لكون التعظيم له عادة لا الى اخر اليه
والا لا وجه لتنقل عنه هذا قالت المعتزلة ان الاتحاج من غيرا لا يجوز بنا على عدم جواز تفضل
الثواب عنده ما يجوز بنا على جوازه ولهذا ذكرت الخ في كتب الفقه **قوله** كالحوالة بالدين
والابراء والسر فيه انه ضرر الجهل لاقتضائه الى المنازعة وذلك ينتفي بالاحتياج
الى التسليم ولهذا شبهة الجهالة فيما اذا نقله الى الغير ضرورة الاحتياج
الى التسليم **قوله** ويعنون بالاصلح الانفع والنفع الاصلح في الحكمة والتدبير النافع
ان مراد البصرية الانفع مطلقا من ان يكون في الحكمة والتدبير او في العباد
ومراد البغدادية الانفع في جانب الله وتدبيره لا مطلق **قوله** فلنا نجعل لم
يمت فرعون ولهذا اجاب وهو انكم لا تعتبرون في وجوب الاصلح جانب
المعلوم الى آخر ما مر **قوله** والشيخ احد المدلول الخ فيه الخفا ذكره
الشيخ الا انه ترك توجيه لكون اقسام الاسم المسمى اعتمادا على ما سبق من ان مذهب
الشيخ في الوجود ثم قوله احد المدلول الخ اشارة الى ان الشيخ اعتبار باسم المدلول
فائدته انه يجعله اعم من المطابقي والتضمني وانت خبير بانه لا حاجة الى جعل المدلول اعم
وذلك لان الخالق يدل على نسبة الى غيره ولا شك ان النسبة غيره واما العالم والقادر
وامثالهما فيدل على صفة حقيقية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره ومعلوم ان الذات
المأخوذ مع تلك الصفة ايضا كذلك اذ لم يرد عليه الا الذات وهي السلام
الغيرية بل العينية **قوله** وتمسكوا في ذلك البعض الى قوله لكنه الظاهر ان

ان الشك نعم اصحاب الاشعري الا انه لا استثناء فقوله بخلاف الحنفية مخصوص بالاشعري
فانه لما قال ان نحو الخالق والرازق غير الذات احتاج الى الاستثناء ومنشاؤه انهم
يقولون بعدم صفات الافعال ايضا والاشعري ينكره ذلك معنى ما مر قوله لو كانت الاسماء غير الذات
لكانت حادثة وجه اللزوم ان الغيرية عندهم بجواز الانفكاك فانفكاك الشيء عن الازلي ليس الا
لحدوثه الا انه بهذا المعنى لا يلايم هذا المقام لانه من يدعي الغيرية كالمعتزلة لا يقولون بالغيرية
بهذا المعنى مع انه نفي الغيرية بهذا المعنى لا يستلزم العينية على ما هو مذهب الاصحاب قوله اذ لم
يكن غير المسمى لكنه دال عليه فيه دلالة على ان وضع الالفاظ بازاء الامور الخارجية لا المفهومة
العقلية فالاسم الا انه يجعل الدلالة اثر ان يكون بالذات وبالواسطة فيطابق ما ذكر
في بحث الوجود وقيل بحث الوجود ذلك مبني قوله ذهب الاول ان المذاهب في الازل المغاير
يرد عليه ان الاصحاب ارادوا ان الاسم المدلول المسمى وتشكوا في ذلك بالعقل والنقل فالمعنى
لهذا الجواب قوله على انه نفي تعريف المسند لا اعتراف بالمغايرة وهذا الاتحادي للمعترضة غير
البحث ان من يدعي العينية فانه يدعي في الاسم المعنى مدلول اللفظ فقوله والتسبيح انما يتوجه
للذات دون اللفظ بمعنى ان التسبيح يكون الاسم بمعنى الذات لا بمعنى اللفظ ثم قوله بل ما يدعي
ان في الايتين الحكم غير تام اجمالا اذا من ما سبح مسمى ربك لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز
ان يكون من قبيل سعيد كرز وقوله يستبقوا معنا مستبقوا بالاسماء المنقول ان في مجوز
والغاء حينئذ الكلام مركبة اليه بين ما في هذه النسبة اصطلاحه قوله لنا انه لا يجوز ان يسمي النبي عليه السلام بما ليس من
اسمائه الكرام ويقال هذا الاجتهاد الذي لا انه النزاع في معنى الاسم صفته وغيرها ولهذا قال في الفصل
اطلاق الاسماء والصفات وهذا انما هو لاسم ما يقابل بصفته وهذا العينية واردة على خصمنا هنا
في قوله ولكل لغة يسمونه بلغتهم الحكم لا انه نقول المقصود من هذا الكلام الرد على المعتزلة لا انهم لعلهم
يقولون بالفعل لا نحن كذلك قوله قال امام الحرمين المقصود من هذا الكلام الرد
على كل الفريقين اعني المانعين والمجوزين بل يلزم التوقف الذي هو مذهبه لانه لما كان محل
الخلاف ما لم يرد به اذن ولا منع لم يمكن المنع والتجويز اعني لانهما حكمان شرعيان
لا يثبتان بدونه دليل شرعي والعرض ان لا دليل شرعي لا يقال المراد من عدم الاذن في

المنع

المنع والاطلاق عدم النص من الشارع ولا يلزم من عدم النص عدم الدليل الشرعي
فانهما ذكر ناقص في قولنا لنا هو من القياس دليل شرعي وكذا اخذ الحكم في كلام الخصم
قولهم قالوا انهم لا نقول اشار الشارح الى دفعه بقوله والقياس انما يعتبر في العمليات
قوله بل الدال الدلالة على اباحة الصدق حصول كلام الغزالي في اطلاق الوصف
هو ان اطلاق الصفة من باب الاخبار ولا حاجة الى التنصيص بخصوصه بل الدلائل
الدالة على اباحة الصدق واستحبابه كافية في هذا قوله فان قيل فلم لا يجوز مثل العاقل
سؤال على الغزالي والمعتزلة فانهم جوزوا اطلاق الاسماء مطلقا من غير احتياج
الى التنصيص بخصوصه فينبغي ان يجوز امثال هذه
الاسماء قوله وكذا جميع الالفاظ الدالة على
الادراك بان يكون مرادفا
واما العلم فانه جنس من
الادراك لا مرادف
فلا اشكال

تم

[١٠٤٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٤ .

عنوان المخطوط : مقاصد السول في علم الأصول (١) .

المؤلف : حسن بن محمد بن شرفشاه ، الحسيني ، الإستراباذي ، الباطني ، ت٧١٥هـ/ ١٣١٥م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٨ ، الورقة ٢٥٣ × ١٨٧ ـ ١٩٠ × ١٤٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الأبدي بلا ابتداء ، الأزلي بلا انتهاء ، العزيز الذي تحت قدرته ملكوت جميع الأشياء ، العليم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، العظيم الذي غرقت في بحار قدرته عقول العقلاء ، تلاشت في إدراك حقيقته علوم العلماء ، المقدّس عن النظير والشبيه ، المنزه عن التجسيم والتشبيه ، الذي خلق بكمال قدرته الأجسام والأشباح ، وأبدع بلطف حكمته العقول والأرواح ، وأوجد بحُسن مشيئته أنواع المركبات من الجواهر والأعراض ؛ مع تعاليه عن تركب ذاته عن الأجزاء والأبعاض . . . وبعد ؛ فلما كان علم الكلام أشرف العلوم هو ذات الله تعالى وصفاته أشرف المعلومات ، وأدلته أوثق الدلائل ، والإيمان بالله ورسوله الذي هو سبب السعادة لا يحصل إلا به ، والمفسّر والمحدّث والفقيه لا يتمكنون في الشرع في علومهم إلا بعد العلم أن للعالَم مُوجِداً حياً عالماً قادراً ، وهو لا يحصل إلا بهـٰذا العِلم ، ألفتُ مُختصراً في هـٰذا العلم غير مُخلّ ولا مُملّ ، وذكرت فيه نتائج أفكار المتقدمين ، وحاصل أنظار المتأخرين ، ورجحت آراء المحصلين ، ومذاهب المحققين بدلائل قاطعة ، وبراهين ساطعة . . . وبعد إنهائه سميته : مقاصد السُّول في علم الأصول ، وخدمت به خزانة المولى المخدوم العالم العادل المؤيد المظفر ، ناصب دعائم الدين ورافعها . . . سلطان الوزراء شرقاً وغرباً . . . . سعد الحق والدنيا والدين غياث الإسْلام والمسلمين محمد بن الصاحب الأعظم والوزير المكرم تاج الدولة والدين الحسين الساوي . . . الباب الأول مرتب على مقدمة وعشرة فصول ، أما المقدمة فهي إن العلم إما

---

(١) MAKASIDÜ'S- SU'UL fi İLMÜ'l- USUL .

هـٰذه مخطوطة فريدة . وقد اختصر الكتاب علي بن الحسين بن القاسم بن منصور ، زين الدين أبو الحسن الموصلي ، المعروف بابن شيخ العُوَينة (٦٨١ ـ ٧٥٥ هـ) .

(٢) ESTARABADİ RÜKNEDDİN HASAN b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٢/٨٠٣ .

تصوّر وإما تصديق . . .

آخره : . . . فرع له : هما واجبان على الكفاية عند الشريف المرتضى لأن الغرض منهما وقوع المعروف ، وارتفاع المنكر . . . والأمر بالمعروف ينقسم إلى واجبٍ وندبٍ لأنه تابع للمعروف ، وهو منقسمن إلى واجب وندب ، فالأمر بهما كذٰلك ، والنهي عن المنكر لا يكون إلا واجباً ، لأن المنكر كله قبيح ، وهما أيضاً يكونان باليد واللسان والقلب ، وإذ وفقنا الله تعالى لتحرير ما أردناه ، وتقرير ما قصدناه ، فلنحمد الله تعالى على ذٰلك ، ولنقطع الكلام ها هنا . والله أعلم .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في ورقة ، خطّ النسخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة بحجم أضخم من بقية النصّ ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٩ .

RAGIP PAŞA - 814

ESER ADI:MAKASIDÜ's-SU'UL fi İLMÜ'l-USUL

MÜELLİFİ: SEYYİD RÜKNEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 118 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 253*187-190*140 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

فهرست الابواب والفصول التي في هذا الكتاب دون المسايل على سبيل الاجمال حذرا من التطويل
وهو مرتب على قسمين القسم الاول في اصول يحتاج اليها ويستمد منها والقسم الثالث في اثبات الصانع
وتوابعه القسم الاول مركب على اربعة ابواب ٥ الباب الاول مرتب على مقدمة وعشر فصول اما المقدمة ففي بيان العلم وانقسامه الى التصور والتصديق وما يتعلق به
واما الفصول فالاول في المفردات وفيه خمس مسايل الفصل الثاني في القضيه وتوابعها وفيه ثلاث مسايل
الفصل الثالث فيما يتعلق بالتصور الفصل الرابع فيما يتعلق بالتصديق وفيه ثلثة عشر مسايل
الفصل الخامس في الوجود والعدم وفيه عشر مسايل الفصل السادس في الحدوث والقدم وفيه خمس مسايل
الفصل السابع في الوجوب والامكان والامتناع وفيه ... مسايل الفصل الثامن في الماهيه وتوابعها وفيه سبعه عشر مسلة
الفصل التاسع في الوحدة والكثرة وفيه خمس مسايل الفصل العاشر في العلل والمعلولات وفيه ... عشر مسله
الباب الثاني في الجواهر والاعراض وفيه خمسة فصول الفصل الاول في امور مشتركة بينهما وفيه ... عشر مسله
الفصل الثاني في تحقيق الاجسام وفيه سته مسايل الفصل الثالث في عدد الاعراض وفيه ... مسايل
الفصل الرابع في تغاير الاعراض ... وفيه ... مسايل الفصل الخامس في تحقيق الدور
الباب الثالث في الحركة والزمان وفيه فصلان الفصل الاول في الحركة وفيه اربعة عشر مسلة
الباب الرابع الفصل الثاني في الزمان وفيه مسلتان
في بقية الكلام في الاجسام وفيه خمس فصول الفصل الاول في الاجسام البسيطه وفيه مطلوبان
المطلوب الاول في الفلكيات وفيه خمس مسايل المطلوب الثاني في العنصريات وفيه فصلان
الفصل الاول في العناصر وفيه ست مسايل الفصل الثاني فيما حدث عند التركيب وهو على ثلثة اقسام
القسم الاول فيما يحدث فوق الارض اعني في الهوا وفيه ثلثه مسايل القسم الثاني فيما يحدث تحت الارض وفيه مسلتان
القسم الثالث فيما يحدث على وجه وفيه مسلتان الفصل الثاني في المركبات وفيه ثلثه مسايل
الفصل الثالث في القوى النباتية والمعدنية والحيوانية والانسانيه وفيه مقصدان
الفصل الاول في المعادن المقصد الثاني في القوى النباتية الفصل الرابع في النفس الحيوانيه
الفصل الخامس في حقيقة الانسان وصفاتها واحكامها وفيه اثنى عشر مسله ٥
القسم الثاني من هذا الكتاب مرتب على خمسة ابواب ٥
الباب الاول في اثبات الصانع تعالى الباب الثاني في ذكر صفات الصانع تعالى وتقدس وفيه قسمين
القسم الاول في الصفات الثبوتية وفيه احد عشر فصلا الفصل الاول في الصفات الذاتية
الفصل الثاني في القدرة وفيه مسلتان الفصل الثاني في كونه تعالى عالما وفيه اربعه مسايل

كتاب مقاصد السول في علم الاصول

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة فريد العصر وحيد الدهر شيخ المحققين عمدة المناظرين السيد
ركن الدين رحمه الله تعالى

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 671

٨١٤
٨٠٨
RAĞIP P..
Ks. N.
806

الفصل الرابع في انه تعالى حي . الفصل الخامس في كونه تعالى مريدا وفيه مسلتان
الفصل السادس في انه تعالى سميع بصير الفصل السابع في انه تعالى متكلم
الفصل الثامن في كونه تعالى باقيا ازليا ابديا الفصل التاسع في ان هذه الصفات زايده على الذات
الفصل العاشر في مسايل متفرقة متعلقة بالصفات الفصل الحادي عشر في انه تعالى مرئي
القسم الثاني في الصفات السلبية وفيه عشر مسايل الباب الثالث في الافعال
وما يتعلق بها وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الحسن والقبح
الفصل الثالث في افعاله تعالى وفيه اربعة عشر مسلة الفصل الرابع في خلق الافعال
الباب الرابع في النبوة والامامة وما يتبعهما وفيه فصلان الفصل الاول في النبوة وما يتبعها
الفصل الثاني في الامامة وما يتبعها وفيه احد عشر مسله الباب
الخامس في الثواب والعقاب وما يتعلق بهما وفيه فصلان
الفصل الاول في المعاد وفيه سبعة مسايل الفصل الثاني في الوعد والوعيد وما يتعلق بهما
وفي المسله الثانية عشر ثلث مطالب المطلب الاول في العفو
المطلب الثاني في الشفاعة المطلب الثالث في التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الابدي بلا ابتدا الازلي بلا انتها العزيز الذي نفذ قدرته ملكوت جميع الاشيا العليم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما العظيم الذي عرفت في مجاري قدرته عقول العقلا وتلاشت في ادراك كنه حقيقته علوم العلما المقدس عن التنظير والتشبيه المنزه عن التجسيم والتشبيه الذي خلق بكمال قدرته الاجسام والاشباح وابدع بلطف حكمته العقول والارواح واوجد بحسن مشيته انواع المركبات من الجواهر والاعراض مع تعاليه عن تركب ذاته عن الاجزاء والابعاض خلق الانسان في احسن تقويم وجعل مزاجه اقرب الى مركز دايرة الاعتدال وخصه بانواع الالطاف والافضال وفضله على ساير الحيوانات بالعقل المرشد الى الادلة الدالة على التوحيد وشرفه بالعلم الموصل بالبراهين القاطعة الى التفريد والتمجيد وعرفه بالحجج الساطعة انواع الايه واصناف نعمايه المتجاوزة عن الاحصا والتحديد والصلاة على انبيايه المويدين بالمعجزات الباهرة والايات الزاهرة لا سيما محمد خاتم الانبيا وسيد الاصفيا الذي ارسله منار الحق ورحمة لجميع الخلق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الهدى وشموس الدجى. **وبعد**

فلما كان علم الكلام اشرف العلوم هو ذات الله تعالى وصفاته اشرف المعلومات وادلته اوثق الدلايل والايمان بالله ورسوله الذي هو سبب السعادة لا يحصل الا به والمفسر والمحدث والفقيه لا يتمكنون في الشرع في علومهم الا بعد العلم ان للعالم موجدا حيا عالما قادرا وهو لا يحصل الا بهذا العلم الفت مختصرا في هذا العلم غير مخل ولا ممل وذكرت فيه نتايج افكار المتقدمين وخلاصة انظار المتاخرين ورجحت ارا المحصلين ومذاهب المحققين بدلايل قاطعة وبراهين ساطعة بعبارات واضحة الدلالة على المعنى والفاظ لايحة موصلة للطالب الى المعنى ورتبته على قسمين احدهما في اصول يحتاج اليها ويستمد منها والثاني في اثبات الصانع وتوابعه ورتبت القسم الاول على اربعة ابواب احدها في الامور العامة والثاني في الجواهر والاعراض ورتبت القسم الثاني على خمسة ابواب وبعد اتمامه سميته مقاصد السول في علم الاصول وخدمت به خزانة المولى المخدوم العالم العادل المويد المظفر المنصور ناصب اعلام الدين ورافعها وهادم ابنية البدع وقاطعها وموطد قواعد الشريعة ومشيدها ومشرق نجوم العقل ومطلعها سلطان الوزرا شرقا وغربا اصف العهد صلاح العالم اعدل بني ادم المشرق من طلعته انوار العدل المضي من جبهته اثار الفضل جميل المحيا والفعال كاما

[illegible]

سعد الحق والدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين محمد بن الصاحب الاعظم والوزير المكرم تاج الدولة والدين الحسين الساوي ضاعف الله ربوع النعما جلاله ومد على الخافقين ظلاله وحرس ثغور الاسلام بدوام ايامه وجعل امال المسلمين مستمدة من اقلامه اذ ليس لبضايع اهل العلم ف والادب ولارباب الفضايل موئل ومعول الا عليه وفقه الله تعالى لاحيا المراسم العادلة واعلا السنن الفاضلة ومن كرمه العميم المرجو وللسعي ان يلاحظه بعين الرضا جعله الله بسعادة ن الدارين من الفايزين وبعفا به من الامنين بمحمد واله الطيبين الطاهرين واصحابه الراشدين على الكا

الباب الاول مرتب على مقدمة وعشر فصول اما المقدمة ففي ان العلم اما تصور واما تصديق لانه ادراك حقيقة فان لم يحكم عليها بنفي واثبات يسمى ذلك الادراك تصورا ومعرفة والفرق بين عدم الحكم على الشي وبين الحكم بعدم الحكم عليه ظاهر وان حكم عليه باحدهما يسمى ذلك الحكم بعده او مع الادراك على الخلاف فيه تصديقا وعلما وقد اورد عليه اما اولا فان اما للعناد بين شيين ولا تعاند بين التصور والتصديق لان التصور اما جزء التصديق او شرطه ولا عناد بين الشي وجزئه او شرطه واما ثانيا فلانه لا يجوز قسمة العلم الى التصديق لان التصديق ينقسم الى المطابق والى غير المطابق الذي هو جهل فيلزم منه انقسام العلم الى المطابق وغير المطابق لاستلزام انقسام السافل الى شيين انقسام العالي اليهما واجيب عن الاول بجواز العناد بين الشي وجزئه او شرطه فان الواحد جزء العشرة مع تحقق العناد بينهما في الصدق بمعنى انهما لا يصدقان على ذات واحدة وكذا زوال السواد من الموضوع شرط لصحة حلول البياض فيه مع تحقق العناد بينهما بهذا المعنى ويكون التعاند بينهما في الكذب بمعنى ان العلم لا يخلو منهما وعن الثاني بجواز انقسام العلم اليهما لان المراد بالعلم هاهنا اعم من المطابق او غير المطابق ولهذا يطلق العلم على الصناعات الخمس ولئن سلمنا ان المراد بالعلم هاهنا المطابق لكن لا نسلم استلزام انقسام السافل الى شيين انقسام العالي اليهما لجواز ان يكون السافل اعم من العالي بوجه وليس الكل منهما بديهيا اي غنيا عن الاكتساب لاحتياج تصور الملك والجن والحكم بان العالم محدث الى الاكتساب ولا نظريا اي محتاجا اليه لعدم احتياج تصور الحرارة والحكم بان الكل اعظم من الجزء اليه وللزوم الدور او التسلسل بل بعضه بديهيا وبعضه نظريا يكتسب نظريه كل منهما عن بديهيه **الفصل الاول** في المفردات وفيه خمسة مباحث **الاولى** دلالة اللفظ على المعنى لوضع اللفظ مطابقة كدلالة الانسان

على الحيوان الناطق ولوضعه لما تركب منه ومن غيره تضمن كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق ولوضعه وللزومه الذهني التزام كدلالة السقف على الجدار ويشترط في دلالة الالتزام اللزوم الذهني لتوقف الفهم عليه لا الخارجي لتخلفه عنه فان العمى يدل على البصر بالالتزام مع عدم اللزوم الخارجي بينهما والمراد بالدلالة كون اللفظ بحاله يفهم منه المعنى بالوضع ودلالة المطابقة لا تستلزم التضمن لجواز ان يكون المعنى بسيطا ولا الالتزام على الاصح لانه ليس لكل ماهية لازم يلزم من تصورها تصوره ولا التضمن الالتزام لما ذكرناه وقال الامام لا يستلزمه لان لكل ماهية لازما يلزم من تصورها تصوره واقله انها ليست غيرها واجيب عنه بمنع ذلك لانه قد يتصور ماهيه ولا يتصور معها غيرها فضلا عن ان يتصور انها ليست غيرها واحتج بعضهم على استلزام التضمن اياها بان تصور الماهية المركبة يستلزم تصور انها مركبة وفيه نظر والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة لانهما تابعان لها واطلاق اللفظ على المعنى بالمطابقة اطلاق بطريق الحقيقة وبالتضمن والالتزام اطلاق بطريق المجاز ن

المسئلة الثانية

اللفظ الدال على المعنى اما مفرد وهو ما لا يقصد بجزئه جزء معناه او مركب وهو ما يقصد بجزئه جزء معناه نحو زيد كاتب والمفرد اما اسم او فعل او حرف والمركب تام ان صح السكوت عنه وناقص ان لم يصح السكوت عليه والتام ان احتمل الصدق والكذب فهو خبر وتصديق وقضية وان لم يحتملهما فان دل على طلب الفعل دلالة اولية فامر ان كان مع الاستعلاء ودعاء ان كان مع الخضوع والتماس ان كان مع التساوي وان لم يدل فهو التنبيه ويندرج فيه التمني والترجي والقسم والنداء والتعجب وغير التام اما تقييدي وهو مركب من اسمين او اسم وفعل ويكون الثاني قيدا في الاول وقد يقوم مقامهما لفظ مفرد كحيوان كاتب او حيوان يكتب او غير تقييدي وهو المركب من اسم واداة نحو لا رجل واما من فعل واداة نحو قد فعل ن

المسئلة الثالثة

مفهوم اللفظ جزئي ان منع الشركة فيه وكلي ان لم يمنع وقد يطلق الجزئي على كل ما تحت كلي كالانسان ويسمى جزئيا اضافيا والاول جزئيا حقيقيا والاضافي اعم من الحقيقي لان الجزئي الحقيقي شخص وكل مندرج تحت كلي وهو ماهيته الكلية وكل مندرج تحت كلي جزئي اضافي وليس كل جزئي اضافي جزئيا حقيقيا لجواز ان يكون كليا والكلي اما تمام حقيقة ما تحته من الجزئيات او داخل فيها او خارج عنها والاول النوع وهو كلي مقول على كثيرين بالفعل

او التوهم

او التوهم متفقين بالحقيقة في جواب ما هو كالانسان وقد يطلق النوع على كل كلي يقال عليه وعلى غيره الجنس في جواب ما هو قولا اوليا ويسمى الثاني نوعا مضافا والاول نوعا حقيقيا وبينهما عموم من وجه لصدق الاول بدون الثاني على البسيط وصدق الثاني بدون الاول على النوع المتوسط وصدقهما معا على النوع السافل والنوع اما عال كالجسم او سافل كالانسان او متوسط كالحيوان او مفرد والثاني ان كان تمام المشترك بينها وبين نوع ما فهو الجنس وهو عال وجنس الاجناس كالجوهر او سافل كالحيوان او متوسط كالجسم او مفرد والجنس كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو كالحيوان والجسم النامي والجسم وان كان تمام المميز عما شاركه كالناطق بالنسبة الى الانسان فهو الفصل وهو كلي مقول في جواب اي شيء هو قولا ذاتيا وهو اما قريب او بعيد وان لم يكن تمام المشترك ولا تمام المميز فهو فصل الجنس كالحساس بالنسبة الى الانسان والنامي بالنسبة الى الجسم النامي والقابل للابعاد الثلاثة بالنسبة الى الجسم والثالث ان كان مختصا بحقيقة واحدة كالضاحك بالنسبة الى الانسان فخاصة وهو كلي مقول على افراد حقيقة واحدة قولا عرضيا او كلي يقال في جواب اي شيء هو قولا عرضيا وان لم يكن مختصة بحقيقة واحدة فعرض عام وهو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولا عرضيا وكل واحد من الخاصة والعرض العام اما شامل لجميع الافراد كالكتابة بالقوة والتحيز بالنسبة الى الانسان او غير شامل له كالكتابة بالفعل والسواد بالنسبة اليه واما لازم كالكتابة بالامكان والتحيز بالنسبة اليه او غير لازم كالكتابة بالفعل والمشي بالنسبة اليه ن

المسئلة الرابعة

الكليان متساويان ان صدق كل منهما على كل ما صدق عليه الآخر كالانسان والناطق ومتباينان ان لم يصدق كل منهما على شيء مما صدق عليه الآخر كالانسان والفرس وبينهما عموم مطلقا ان صدق احدهما على كل ما صدق عليه الآخر من غير عكس كالحيوان والانسان وبينهما عموم من وجه ان صدق كل منهما على بعض ما صدق عليه الآخر فقط كالحيوان والابيض ونقيضا المتساويين متساويان والا لصدق عين احدهما على بعض ما يصدق عليه نقيض الآخر وعكسه يقتضي ان لا يكون المتساويان متساويين ونقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا لصدق نقيض الاخص مطلقا على كل ما يصدق نقيض الاعم مطلقا من غير عكس اما الثاني فلو صدق نقيض الاخص على بعض ما يصدق عليه عين الاعم وعكسه يقتضي صدق عين الاعم على بعض

اليه ولم يمكنها الوصول الى المحبوب تتعذب بذلك فالتوبة عبارة عن اطلاع النفس
على قبح محبة الجسمانيات واذا حصل لها هذا الاعتقاد زال الحب وحصلت النفس بعد
الموت لا يحصل العذاب لعدم الوصول اليها لانها لا تشتاق اليها **ت اعلم** انه تصح التوبة
عن قبيح دون قبيح وهو قول ابي علي وادعى الاجماع عليه خلافا لابي هاشم بانه من تاب
من ذلك القبيح لقبحه وجب ان يتوب عن كل قبيح فان من قال لا اكل هذه الرمانة لحموضتها
يجب ان لا ياكل رمانة حامضة وان تاب عنه لا لمجرد قبحه بل لغرض اخر لم تصح توبته
واجيب عنه بمنع الحصر فانه انما تاب عن ذلك القبيح لكونه ذلك
القبيح كما ان شخصا لا يشتهي طعاما لا لعموم كونه طعاما بل لكونه ذلك الطعام سلمنا الحصر
لكن لا نسلم انه ان تاب عنه لقبحه وجب ان يتوب عن كل قبيح لاختلاف القبائح في وجوه
القبح وضعف هذا الاخير ظاهر لان جميعها تشترك في القبح **واحتج** ابو علي بان
الاتيان بواجب دون واجب صحيح بالاجماع فان من صام ولم يصل صح صومه فكما تجب
التوبة من القبيح لقبحه كذلك يجب فعل الواجب لوجوبه فان وجب من اشتراك القبائح
في العلة ان لا يصح التوبة من البعض وجب اشتراك الواجبات في العلة ان لا يصح البعض
دون البعض **واجاب عنه** ابو هاشم بالفرق بين الفعل والترك فان تارك
الرمانة للحموضة يترك الجميع وليس آكل رمانة لحموضتها اكل الجميع قيل وهذا المثال
باطل لان المانع من الاكل في صورة الترك هو الحموضة وهي متحققة في جميع الصور فيجب
العموم واما في صورة الاكل فليس معنى الاكل هو الحموضة فقط بل هي مع الداعي فلا
يجب العموم وللقائل ان يقول المانع من الاكل هو الحموضة الداعية الى الاكل وحينئذ
لا فرق بين الصورتين من حيث وجود الداعي في احد الصورتين دون الاخرى ويمكن
ان يقال بينهما فرق من وجه اخر وهو ان المانع من الاكل هو الحموضة الداعية
الى ترك الاكل بالكلية ومعنى الاكل هو الحموضة الداعية الى اكل البعض لا الى اكل الكل
وحينئذ ظهر انه لا فرق بينهما الا بان تارك الشيء لصفة يقتضي العموم والفاعل للشيء لصفة
لا يقتضي العموم **واحتج** ابو علي بان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية ولم يتب
عن ذلك الغصب فان توبته مقبولة بالاجماع فقول ابي هاشم خارق للاجماع **فرع**
اختلفوا في المعصية اذا تاب عنها ثم ذكرها بعد التوبة فهل تجب التوبة فقال

ابو

لان الالى بالنعمة الاولى

ابو هاشم لا يجب وقال الاخرون يجب واحتج ابو هاشم انه فعل الواجب وهو التوبة فسقط التعبد
واحتج الاخرون بانه اذا ذكر تلك المعصية فان وجد من نفسه الاستمرار على
تلك التوبة فذلك تجديد التوبة فيكون واجبا وان لم يجد من نفسه الاستمرار لزم
على تلك التوبة وجب ففي ذلك تجديدها التوبة لا يعلم سقوط العقاب بها فيجب تجديدها وضعفه
ظاهر **فرع اخر** ذهبت المعتزلة الى ان سقوط العقاب عند التوبة واجب وقالت
المرجئة سقوطه بفضل احتجت المعتزلة بانه لو لم يسقط العقاب عند التوبة لم يكن
في التوبة ولا في قبولها فائدة واللازم باطل واحتجت المرجئة بان وجوب السقوط ان كان
لوجوب قبوله سقط التوبة وجاز ان من اساء الى غيره بالاساءة العظيمة ثم اعتذر اليه
ولم يقبل اعتذاره لذمه العقلاء لعدم القبول واللازم باطل وان كان لان الثواب
المستحق بالتوبة اكثر من العقاب بالمعصية فهو باطل لما مر من ابطال المحابطة
والموازنة **فرع** ذهبت مشايخ المعتزلة الى ان التوبة مسقطة بالعقاب لذاتها وقوم الى
انها مسقطة لكثرة ثوابها واحتج الاولون بان من اساء الى غيره وبالغ في الاعتذار اليه
قبح ذمه لا لكثرة استحقاق المدح بالاعتذار لانه لو كان كذلك لكان ذلك بالاحسان
اليه بعد الاساءة فكان يجب ان لا يسقط الذم الا بالاحسان لكن لما سقط مطلقا علم انها
مسقطة بنفسها واحتج الاخرون بانها لو اسقطت العقاب بنفسها لاسقطته في
الدار الاخرة لان العذاب انما يكون في الدار الاخرة واللازم باطل لوجوب مقارنة
العلة المعلول وعورضت بانها لو اسقطته بكثرة الثواب لاسقطته في الدار الاخرة
واللازم باطل لما ذكرتم والحق لزوم مقارنة المعلول العلة انما يجب في العلة الحقيقية لا
بمعنى الامارة وحينئذ جاز ان يكون التوبة امارة بنفسها لسقوط العقاب في الاخرة
حكم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر هو طلب الفعل بالقول على جهة العلو
والاستعلاء والمعروف هو فعل حسن اختص بوصف زائد على حسنه والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان شرعا فانه معلوم من دين محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل انه يجب بهما عقلا واستدل على انه ليس عقليا بانه لو كان كذلك لما ارتفع معروف
ولما وقع منكر لان المعروف هو الحمل على فعل المعروف والنهي عن المنكر هو المنع
منه فلو كانا واجبين عقلا لكانا واجبين عليه تعالى لان كل واجب عقلي فانه يجب على كل

من حصل فيه وجه الوجوب ولو وجبا عليه تعالى لزم احد الامرين المذكورين لان الواجب
عليه تعالى يقع ضرورة واللازمان باطلان اعلم ان لوجوب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر شروطا منها ان يعلم الآمر والناهي كون المعروف معروفا والمنكر
منكرا وهو ظاهر ومنها ان المعروف مما سيقع والمنكر مما سيترك لان الامر به
والنهي عنه بعد وقوعهما عبث ومنها ان يكون لامره ونهيه عنه تاثير والا
لم يكن فيه فايده لان الغرض وقوع المعروف وارتفاع المنكر **فرع** وهما
واجبان على الكفاية عند الشريف المرتضى لان الغرض منهما وقوع المعروف
وارتفاع المنكر فمتى حصل هذا الامر ببعض كان توجه الامر والنهي على غيره
عبثا لا فايده فيه وعلى الاعيان عند ابي جعفر الطوسي لقوله صلى الله عليه وسلم
لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولانه ورد على النبي صلى الله عليه وسلم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجب علينا التاسي به والامر بالمعروف
ينقسم الى واجب وندب لانه تابع للمعروف وهو منقسم الى واجب وندب
فالامر بهما كذلك والنهي عن المنكر لا يكون الا واجبا لان المنكر كله قبيح وهما
ايضا يكونان باليد واللسان والقلب واذ وفقنا الله تعالى لتحرير ما اردناه
وتقرير ما قصدناه فلنحمد الله تعالى على ذلك ولنقطع الكلام هاهنا والله اعلم

[١٠٤٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٥ .

عنوان المخطوط : الفصل في الملل والأراء والنحل (١) . (ج : ١) .

المؤلف : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد ، الفارسي ، الأندلسي ، الظاهري ، أبو محمد ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٨ ، الورقة ٢٦٠ × ١٨٥ ـ ٢١٠ × ١٣٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

---

(١) KİTABÜ’l- FİSAL fi’l- MİLEL ve’l- ARA ve’n- NİHA .

قال حاجي خليفة : (كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل) مرّ في : الكاف ، قال التاج السبكي في الطبقات : « كتابه هٰذا من أشهر الكتب وما برح المحققون من أصحابنا ينهون عن النظر فيه ؛ لما فيه من الازدراء بأهل السُّنة ، وقد أفرط فيه في التعصب على أبي الحسن الأشعري حتى صرح بنسبته إلى البدعة » .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٢١ .

وطبع الكتاب وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني في المطبعة الأدبية في القاهرة سنة ١٣١٧ ـ ١٣٢١ هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩٠٣م . وطبعه الخانجي والجمالي في القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨م . وطبع في جدة سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٦ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٩٦ .

(٢) ENDÜLÜSİ EBU MUHAMMED ALİ b. AHMED .

ابن حزم الظاهري : الأموي بالولاء ، الفارسي الأصل ، الظاهري ، ولد سنة ٣٨٤ هـ ، وتوفي سنة ٤٥٦ هـ ، كان شافعياً ، ثم صار ظاهرياً ، ومؤسس المذهب الظاهري داود بن خلف الأصفهاني فارسي أيضاً ، وقد عِيب على ابن حزم طول لسانه وتطاوله على الأئمة الذين أخذوا بالقياس ، وموقفه هٰذا يشبه موقف الباطنيين غير القائلين بالقياس أيضاً . وكانت له الرئاسة في الوزارة ولأبيه من قبله ، لٰكنه نبذ هٰذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وأوغل في الاستكثار من علوم الظاهرية ، فشنّع عليه الفقهاء ، وطعنوا فيه ، وأقصاه الملوك وأبعدوه عن وطنه ، وتوفي بالبادية . وكان أديباً شاعراً طبيباً .

وصنّف ابن حزم كُتباً في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنسب والأدب والرد على المخالفين نحواً من أربعمائة مجلد . والمعروف من مخطوطات مؤلفاته ٥٦ عنواناً ، وقد طبع منها ٢٤ كتاباً .

انظر : ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٩٤ ـ ٩٨ . وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ١٨٤ ـ ٢١٢ ؛ الترجمة : ٩٩ . والذخيرة المجلد الأول ، القسم الأول : ١٦٧ ـ ١٧٥ ، وتاريخ الحكماء : ٢٣٢ ـ ٢٣٣ والصلة : ٢ / ٤١٥ ـ ٤١٧ ، وبغية الملتمس : ٤١٥ ـ ٤١٨ ، ومعجم الأدباء ١٢ / ٢٣٥ ، والمطرب : ٩٢ ، والمعجب : ٣٢ ـ ٣٥ ، المغرب ١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، ووفيات الأعيان ، ٣ / ٣٢٥ ـ ٣٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١١٤٦ ـ ١١٥٥ ، والعبر للذهبي : ٣ / ٢٣٩ ، ودول الإِسْلام : ١ / ٢٦٨ ، ومرآة الجنان : ٣ / ٧٩ ـ ٨١ ، والبداية والنهاية : ١٢ / ٩١ ـ ٩٢ ، والإحاطة : ٤ / ١١١ ـ ١١٦ ، ولسان الميزان : ٤ / ١٩٨ ـ ٢٠٢ ، والنجوم الزاهرة : ٥ / ٧٥ ، وطبقات الحفاظ : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، وطبقات الأمم لصاعد : ٨٦ وأخبار العلماء : ١٥٦ ، ونفح الطيب : ٢ / ٧٧ ـ ٨٤ ، وكشف الظنون : ١/ ١١٨ ، ٤٦٦ ، ٦٠٥ ، ٧٠٤ ، ٢/ ١٣٨٤ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٦١٧ ، ١٦٤١ ، ١٦٥٠ ، ١٧٤٧ ، ١٨٢٠ ، ١٩١٤ ، ١٩٧٥ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٢/ ٦٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٧ ، ٤٤٤ ، ٥٦٩ ، ٦١٥ ، ٦٧٥ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وهدية العارفين : ١ / ٦٩٠ ـ ٦٩١ ، وإيضاح المكنون : ١ / ٣١٩ . وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ٣٤٨ ، الترجمة : ٢٩٦٧ . وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٤٤٤ . وكنوز الأجداد : ٢٤٥ ـ ٢٥٠ . والأعلام للزركلي : ٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ١٦ ـ ١٧ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصَلَّى اللهُ عَلَىْ محمد وَعلى آلِهِ وَسَلَّم . قال الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم رضي الله عنه : الْحَمْدُ للهِ كثيراً ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله ، وخاتم أنبيائه ؛ بكرة وأصيلاً ، وسلم تسليماً ، أما بعد : فإنّ كثيراً من الناس كتبوا في افتراق الناس في دياناتهم ومقالاتهم كتباً كثيرة جداً ، فبعض أطال وأسهب وأكثر وهجر ، واستعمل الأغاليط والشغب ، فكان ذٰلك شاغلاً عن الفهم ، قاطعاً دون العلم ، وبعض أحذف وقصر وقلل واختصر ، وأضرب عن كثير من قويّ معارضات أصحاب المقالات ، فكان في ذٰلك غير منصف لنفسه في أن يرضى لها بالغبن في الإبانة ، وظالماً لخصمه في أن لم يُوفّه حقّ اعتراضه ، وباخساً حقّ مَن قرأ كتابه ؛ إذْ لم يغنه عن غيره ، وكلهم إلا نحلة القسم عقّد كلامه تعقيداً يتعذر فهمه على كثير من أهل الفهم . . .

قال أبو محمد رضي الله عنه : فنقول وبالله التوفيق ، رؤوس الفرق المخالفة لدين الإِسْلام سِتّ ، ثم تتفرق كل فرقة من هـٰذه الفرق الست على فرق ، وسأذكر جماهيرها إن شاء الله عز وجلّ ، فالفرق الستّ التي ذكرناها على مراتبها في البعد عنا ، أولها : مبطلو الحقائق ، وهم الذين يسميهم المتكلمون : السوفسطائية ، ثم القائلون بإثبات الحقائق ؛ إلا أنهم قالوا : إن العالم لم يزل ، وأنه لا مُحدث له ولا مدبر . ثم القائلون بإثبات الحقائق ؛ وأن العالم لم يزل ، وأن له مدبرا ، لم يزل . ثم القائلون بإثبات الحقائق ؛ وقال بعضهم : إن العالم لم يزل ، وقال بعضُهم : هو مُحدث ، واتفقوا على أن له مُدبرين لم يزالوا ، وأنهم أكثر من واحد ، واختلفوا في عددهم ، ثم القائلون بإثبات الحقائق ، وأن العالم مُحدث وأن له خالقاً واحداً لم يزل ، وأبطلوا النبوات كلها ، ثم القائلون بإثبات الحقائق ، وأن العالم محدثٌ ، وأن له خالقاً واحداً لم يزل ، وأثبتوا النبوات إلا أنها خالفوا في بعضها ؛ فأقرّوا ببعض الأنبياء عليهم السلام ، وأنكروا بعضهم . . .

آخره : . . . وهـٰذا نصٌّ جليٌّ على نعمة الله تعالى على الكفار ، وأنهم بدلوها كفراً ؛ فلا يحلّ لأحدٍ أنْ يُعارض كلام ربه تعالى برأيه الفاسد ، وأما نعمة الله في الدين فإن الله تعالى أرسل إليهم الرسل هادين لهم إلى ما يرضي الله تعالى ، وهـٰذه نعمة عامة بلا شكٍّ ، فلما كفروا وجحدوا نِعم الله تعالى في ذٰلك أعقبهم البلاء وزوال النعمة كما

قال عز وجلّ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾(١)، وبالله تعالى نتأيد، وهو حسبنا ونعم الوكيل. تمَّ الكلام في القدر بحمد الله وشكره، وصلى الله على محمد وآله.

ملاحظات: يوجد في أوله فهرست في صفحتين، **الناسخ**: محمد بن أحمد بن عثمان الكركري. **تاريخ النسخ**: ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، وكلمة قال ونقول مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها، والغلاف جلد، وعَليه تملّك أبو الخير أحمد(٢)، سنة ١١١٥ هـ بمدينة قسطنطينية. وتملك محمود البوالي السرائي، وتملك مسعود بن محمد بن الشيخ الرجحتي. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٦٤.

---

(١) قال الله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ سورة الرعد، الآية: ١١.

(٢) انظر الرقم الحميدي: ١٥٦.

RAGIP PAŞA - 815

ESER ADI:KİTABÜ'l-FİSAL fi'l-MİLEL ve'l-ARA ve'n-NİHAL

MÜELLİFİ: ENDÜLÜSİ EBU MUHAMMED ALİ b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: 1 CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 268 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 260*185-210*130 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

فهرس السفر الاول من الملل والنحل

٣ باب الكلام على اهل القسم الاول وهم مبطلو الحقايق وهم السوفسطائية ه
٤ باب مختصر جامع فى ماهية البراهين الجامعة الموصلة الى معرفة الحق مما اختلف
فيه الناس وكيفية اقامتها ه باب الكلام على من قال بان العالم
لم يزل وانه لابدء له ه ٦ افساد الاعتراضات ه ٨ براهين الاعتراضات ه
١٢ باب الكلام على من قال ان العالم لم يزل وله مع ذلك فاعل لم يزل ه
١٢ باب الكلام على من قال ان للعالم خالقا لم يزل وان النفس والمكان
المطلق الذى هو ~~المتمكن لم يزل~~ الخلاء والزمان المطلق الذى هو المدة لم تزل موجودة وانها غير محدثة
١٦ الكلام على من قال ان فاعل العالم ومدبره اكثر من واحد ه
١٩ سؤال على المنانية دامغ لقولهم بحول الله تعالى وقوته ه
٢٣ الكلام على النصارى ٣٠ الكلام على من يقول ان البارى تعالى خلق العالم
جملة كما يجمع احواله بلا زمان ه ٣٢ الكلام على من ينكر النبوة والملائكة
٣٦ الكلام على من قال ان فى البهايم رسلا ه الرد على من ~~قال~~ زعم ان الانبياء
عليهم السلام ليسوا انبياء اليوم ولا الرسل اليوم رسلا
٤١ الكلام على من قال بتناسخ الارواح ٤٣ فصل على من انكر الشرايع
من المنتمين الى الفلسفة بزعمهم وهم ابعد الناس عن العلم بها جملة
٤٥ الكلام على اليهود وعلى من انكر التثليث من النصارى وعلى مذهب الصابئين
وعلى من اقر بنبوة زرادشت من المجوس وانكر من سواه من الانبياء عليهم السلام ه
٥٣ فصل فى مناقضات ظاهرة وتكاذيب واضحة فى الكتاب الذى يسميه اليهود التورية
فى ساير كتبهم وفى الاناجيل الاربعة يتيقن بذلك تحريفها وتبديلها وانها غير الذى انزل الله عز وجل ه
٥٤ فصول كثيرة فى خمسين ورقة فى تحريفات كتبهم ه ١٠٢ واما الانجيل وكتب النصارى
ذكر ما ثبتته النصارى بخلاف نص التورية وتكذيبهم لنصوصها التى بايدى
١٠٤ اليهود وادعاء بعض علماء النصارى انهم اعتمدوا فى ذلك على التورية التى ترجم السبعون

شيخا

شيخا لبطليموس لا على التى كتب عزرا الوراق واليهود مؤمنون بكلمتى النسختين والخلاف عند
الكذب ٤ النصارى موجود فيهما ه ١٣٤ فصول كثيرة مقدار ثلثين ورقا ذكر بعض ما فى كتبهم غير
الاناجيل من نوع الكفر والهوس ه ١٤٥ ذكر فصول يعترض بها جهلة الملحدين على
ضعفة المسلمين ه ١٥٣ شروع الكلام فى ذكر نحل اهل الاسلام
وافتراقهم فيها ه ١٥٣ ذكر ما اعتقدت عليه كل فرقة من هذه الفرق مما اختصت به
فاول ذكر ١٥٥ الكلام فى التوحيد ونفى التشبيه ه ١٥٧ القول فى المكان والاستواء
١٥٩ الكلام فى العلم ه ١٦٥ الكلام فى سميع بصير وفى قديم
١٧٠ الكلام فى الحيوة ه الكلام فى الوجه واليد والعين والجنب والقدم
والتنزل والعزة والرحمة والامر والنفس والذات والقوة والقدرة
١٧٩ الكلام فى الماهية ه ١٨٩ مسائل فى السخط والرضا والعدل والصدق
والملك والخلق والجود والارادة والسخاء والكرم وما يخبر عنه تعالى
بالقدرة عليه وكيف يصح السؤال فى ذلك كله ه ١٩٧ الكلام فى القران
وهو القول فى كلام الله تعالى ه ١٩٤ الكلام فى اعجاز القران ه
١٩٧ الكلام فى القدر ه ١٩٨ باب الاستطاعة ه ٢٠٢ الكلام فى ان
تمام الاستطاعة لا يكون الا مع الفعل لا قبله ه ٢٠٦ الكلام فى الهدى والتوفيق
٢٠٧ الكلام فى الاضلال ه الكلام فى القضاء والقدر ٢٠٩ الكلام
فى البدل ه الكلام فى خلق الله تعالى عز وجل لافعال خلقه ٢٢٥ الكلام
فى التعديل والتجويز ه ١٤٨ الكلام فى هل شاء الله عز وجل ~~الكفر~~
كون الكفر والفسق واراده تعالى من الكافر والفاسق ام لم يشأ
ذلك ولا اراد كونه ه ضلال جمهور المعتزلة
فى فصل من القدر ه

تم فهرس سفر الاول من هذا المجلد
محمد حمدى حسن توفيق

٢٧٠

من ممتلكات الفقير الراجي عفوه
محمود والى السراى

المتبوعين المتكلمين التحقيق الحجة البيان وقيامه

السفر الاول من كتاب الفصل في الملل والاراء والنحل

تاليف الشيخ الامام المتقن ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي
ابن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفين بن يزيد الفارسي
مولى يزيد بن ابي سفين بن حرب بن امية رحمة الله عليه ورضوانه

اجزا هذا الديوان ستة الاول في الملل والثاني في التوحيد والصفات والثالث
في القدر والرابع في الايمان والوعد والوعيد والخامس في الامامة والمفاضلة والسادس
في اللطايف

من كتب العبد الفقير الى الله تعالى
مسعود بن محمد بن الشيخ الزنجي
الحمد لله
عفا الله عنهم

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜHÜRLÜĞÜ
Sayı: 672/1

من الكتب التي وقفها الفقير الى ربه ذي المواهب

٨٠٩

٨١٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم

قال الامام ابو محمد علي بن احمد بن حزم
رضي الله عنه

الحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخاتم انبيائه بكرة واصيلا وسلم تسليما

اما بعد فان كثيرا من الناس كثروا في افتراق الناس في دياناتهم ومقالاتهم كتبا كثيرة جدا فبعض اطال واسهب واكثر وهجر واستعمل الاغاليط والشغب فكان ذلك شاغلا عن الفهم وقاطعا دون العلم وبعض حذف وقصر وقلل واختصر واضرب عن كثير من قوي معارضات اصحاب المقالات فكان في ذلك غير منصف لنفسه في ان لا يرضى لها بالغبن في الابانة وظالما لخصمه في ان لم يوفه حق اعتراضه وباخسا حق من قرا كتابه اذ لم يغنه عن غيره وكلهم الا تحلة القسم عقد كلامه تعقيدا يتعذر فهمه على كثير من اهل الفهم وحلق على المعاني من بعد حتى صار ينسى آخر كلامه اوله واكثر هذا منهم ستائر دون فساد معانيهم فكان هذا منهم غير محمود في عاجله وآجله قال ابو محمد رضي الله عنه فجمعنا كتابنا هذا مع استخارتنا الله عز وجل في جمعه وقصدنا به قصد ايراد البراهين المنتجة عن المقدمات الحسية او الراجعة الى الحس من قرب او من بعد على حسب قيام البراهين التي لا تخون اصلا مخرجة الى ما اخرجت وان لا يصح منه الا ما صححت البراهين المذكورة فقط اذ ليس الحق الا ذلك وبالغنا في بيان اللفظ وترك التعقيد راجين من الله تعالى على ذلك الاجر الجزيل وهو تعالى ولي من تولاه ومعطي من استعطاه لا اله الا هو وحسبنا الله ونعم الوكيل قال ابو محمد رضي الله عنه فنقول وبالله تعالى التوفيق رؤس الفرق المخالفة لدين الاسلام ست ثم تفترق كل فرقة من هذه الفرق الست على فرق وسنذكر جماهيرها ان شاء الله عز وجل فالفرق الست التي ذكرنا على مراتبها في البعد عنا اولها مبطلو الحقايق وهم الذين يسميهم المتكلمون السوفسطائية ثم القايلون باثبات الحقايق الا انهم قالوا ان العالم لم يزل وانه لا محدث له ولا مدبر ثم القايلون

باثبات الحقايق وان العالم لم يزل وان له مدبرا لم يزل ثم القايلون باثبات الحقايق وقال بعضهم ان العالم لم يزل وقال بعضهم هو محدث واتفقوا على ان له مدبرين لم يزالوا انهم اكثر من واحد واختلفوا في عددهم ثم القايلون باثبات الحقايق وان العالم محدث وان له خالقا واحدا لم يزل وابطلوا النبوات كلها ثم القايلون باثبات الحقايق وان العالم محدث وان له خالقا لم يزل واثبتوا النبوات الا انهم خالفوا في بعضها فاقروا ببعض الانبياء عليهم السلام وانكروا بعضهم قال ابو محمد رضي الله عنه وقد حدث في خلال هذه الاقوال آراء مختلفة هي منتجة من هذه الرؤس مركبة منها فمنها ما قالت به طوايف من الناس مثل ما ذهبت اليه فرق من الامم من القول بتناسخ الارواح او القول بتواتر النبوات في كل وقت او ان في كل نوع من انواع الحيوان انبياء ومثل ما قد ذهب جماعة من القايلين به وناظرتهم عليه من القول بان العالم محدث وان له مدبرا لم يزل الا ان النفس والمكان المطلق وهو الخلاء والزمان المطلق لم يزل معه قال ابو محمد وهذا قول قد ناظرني عليه عبد الله بن خلف بن مروان الانصاري وعبد الله بن محمد السلمي الكاتب ومحمد بن علي بن ابي الحسين الاصبحي الطبيب وهو قول يؤثر عن محمد بن زكريا الرازي الطبيب ولنا عليه فيه كتاب مفرد في نقض كتابه في ذلك وهو المعروف بالعلم الالهي وكمثل ما ذهب اليه قوم من ان الفلك لم يزل وانه غير الله تعالى وانه هو المدبر للعالم الفاعل له اجلالا لانهم يعظمون الله تعالى عن ان يوصف بانه فعل شيئا وقد كنى بعضهم عن ذلك بالعرش ومنها ما لا نعلم احدا قال به الا انه مما لا يؤمن ان يقول به قايل من المخالفين عند تضيق الحجاج عليهم فيلجؤن اليها فلا بد ان شاء الله تعالى من ذكر ما يقتضيه مساق الكلام منها وذلك مثل القول بان العالم محدث ولا محدث له فلا بد بحول الله تعالى من اثبات المحدث بعد الكلام في اثبات الحدوث وبالله تعالى التوفيق والعون لا اله الا هو

واحدا؟

باب الكلام على اهل القسم الاول وهم مبطلوا الحقايق وهم السوفسطائية

قال ابو محمد ذكر من سلف من المتكلمين انهم ثلثة اصناف فصنف منهم نفى

للحقائق جملة وصنف منهم شكوا فيها وصنف منهم قالوا هي حق عند من هي عنده حق وهي
باطل عند من هي عنده باطل ه وعمدة ما ذكر من اعتراضهم فهو اختلاف الحواس في المحسوسات
كادراك البصر من بعد عنه صغيرا ومن قرب كبيرا وكوجود من به حمى صفرا حلو
المطاعم مرا وما يرى في الرؤيا مما لا يشك رائيه انه حق من انه في البلاد البعيدة قال
ابو محمد وكل هذا لا معنى له لان الخطاب وتعاطي المعرفة انما تكون مع اهل المعرفة
وحس العقل شاهد بالفرق بين ما تخيل الى النائم وبين ما يدركه المستيقظ اذ ليس في الرؤيا
من استعمال الجري على الحدود المستقرة في الاشيا المعروفة وكونها ابدا على صفة واحدة
ما في اليقظة ه وكذلك يشهد الحس ايضا بان تبدل المحسوس عن صفته اللازمة له تحت
الحس انما هي لآفة في حس الحاس له لا في المحسوس جار كل ذلك على رتبة واحدة ولا يستحيل
وهذه هي البداية والمشاهدات التي لا يجوز ان يطلب عليها برهان اذ لو طلب على كل
برهان برهان لاقتضى ذلك وجود موجودات لا نهاية لها ووجود اشياء لا نهاية لها
محال لا سبيل اليه على ما سنبينه ان شا الله ه والذي يطلب على البرهان برهانا فهو ناطق
بالمحال لا يعدو ذلك الا وهو مثبت لبرهان ما فاذا وقف عند البرهان الذي
يثبت لزمه الاذعان له فان كان لا يثبت برهانا فلا وجه لطلبه ما لا يثبته لو وجده
والقول بنفي الحقائق مكابرة للعقل والحس ويكفي من الرد عليهم ان يقال لهم قولكم لا حقيقة
للاشيا احق هو ام باطل فان قالوا هو حق اثبتوا حقيقة ما وان قالوا ليس هو حقا اقروا
ببطلان قولهم وكفوا خصمهم امرهم ه ويقال للشكاك منهم وبالله التوفيق اشككم
موجود صحيح منكم ام غير صحيح ولا موجود ه فان قالوا هو موجود صحيح منا اثبتوا
ايضا حقيقة ما وان قالوا هو غير موجود نفوا الشك وابطلوه وفي ابطال الشك
اثبات الحقائق او القطع على ابطالها وقد قدمنا بعون الله تعالى ابطال قول من ابطلها
فلم يبق الا الاثبات ه ويقال وبالله تعالى التوفيق لمن قال هي حق عند من هي
عنده حق وهي باطل عند من هي عنده باطل ان الشيء لا يكون حقا باعتقاد من اعتقد
انه حق كما انه لا يبطل باعتقاد من اعتقد انه باطل وانما يكون الشيء حقا بكونه موجودا

ثابتا سواء اعتقد انه حق او اعتقد انه باطل ولو كان غير هذا لكان الشيء معدوما
موجودا في حال واحدة في ذاته وهذا عين المحال واذا اقروا بان الاشيا حق عند من
هي عنده حق فمن جملة تلك الاشيا التي يعتقد انها حق من يعتقد ان الاشياء حق بطلان
قول من قال ان الحقائق باطل وهم قد اقروا ان الاشيا حق عند من هي عنده حق
وبطلان قولهم من جملة تلك الاشيا فقد اقروا ان بطلان قولهم حق مع ان هذه الاقوال
لا سبيل الى ان يعتقدها ذو عقل البتة اذ حسه يشهد بخلافه وانما يمكن ان يلجا
اليها بعض المنقطعين على سبيل الشغب وبالله تعالى التوفيق ه

باب مختصر جامع في ماهية البراهين الجامعة الموصلة الى معرفة الحق في كل ما اختلف فيه الناس وكيفية اقامتها

قال ابو محمد هذا باب قد احكمناه في كتابنا الموسوم بالتقريب في حدود الكلام
وتقصيناه هنالك غاية التقصي والحمد لله رب العالمين الا اننا نذكرها هنا جملة كافية
فيه لتكون مقدمة لما ياتي بعده مما اختلف الناس فيه ليرجع اليها ان شا الله عز وجل
فنقول وبالله تعالى التوفيق ان الانسان يخرج الى هذا العالم ونفسه قد ذهب
ذكرها جملة في قول من يقول انها كانت قبل ذلك ذاكرة او لا ذكر لها البتة
في قول من يقول انها حدثت حينئذ او انها مزاج عرض الا انه قد حصل انه لا ذكر للطفل
حين ولادته ولا تمييز الا ما لسائر الحيوان من الحس والحركة الارادية فقط فتراه يقبض
رجليه ويمدهما ويقلب اعضاءه حسب طاقته ويألم اذا احس البرد او الحر او الجوع
واذا ضرب وقرص وله سوى ذلك مما يشاركه فيه الحيوان والنوامي مما ليس حيوانا من
طلب الغذاء لبقاء جسمه على ما هو عليه ولنمائه فياخذ الثدي ويمتص بطبعه من سائر الاعضاء
بفمه دون سائر اعضائه كما تاخذ عروق الشجر والنبات رطوبات الارض والماء لبقاء اجسامها
على ما هي عليه ولنمائها فاذا قويت النفس على قول من يقول انها مزاج او انها حدثت حينئذ
او اخذت يعاودها ذكرها وتمييزها في قول من يقول انها كانت ذاكرة
قبل ذلك وانها كالمفيق من مرض فاول ما يحدث لها من التمييز الذي يسعد به الناطق

لابدل قوما غيرهم لا يكونون امثالهم وبالضرورة نعلم انه عز وجل انما اراد خيرا
منهم فقد صح انه عز وجل قادر على ان يخلق اصلح منهم وقال تعالى
انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وفي هذا كفاية وقال تعالى عسى
ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فهل في البيان في ان
الله تعالى قادر على ان يفعل اصلح مما فعل وان عنده تعالى اصلح مما اعطى عباده
ابين واوضح من اخباره تعالى انه قادر على ان يبدل نبيه صلى الله عل
الذي هو احب الناس اليه خيرا من الازواج اللواتي اعطاه واللواتي هن خير [illegible]
بعد الانبياء عليهم السلام قال ابو محمد فبطل قول الفرق الشاذة
اصحاب الاصلح في انه تعالى لا يقدر على اصلح مما فعل بعباده وقال
ابو محمد نسئل الله العافية مما ابتلاهم به ونسئله الهدى الذي حرمهم اياه وكان قادرا
وسلبهم
وهو حسبنا ونعم الوكيل قال ابو محمد
كل من منع قدرة الله تعالى ح
على ان يتفضل عليهم به فلم يرد وما توفيقنا الا بالله عز وجل على شيء مما ذكرنا
فلا شك في كفره لانه عجز ربه تعالى وخالف جميع اهل الاسلام
قال ابو محمد وقالوا اذا كان عنده اصلح مما فعل بنا ولم يؤتنا اياه فليس
بخيلا وخلق افعال عباده وعذبهم عليها ولم يكن ظالما فلا تنكروا على من
قال انه جسم وانه يشبه خلقه وانه يقول غير الحق ولا يكون كاذبا
قال ابو محمد فجوابنا وبالله التوفيق انه تعالى لم يقل انه جسم ولو قاله لقلناه
ولم يكن ذلك تشبيها له بخلقه ولم يقل تعالى انه يقول غير الحق بل قد ابطل ذلك
وقطع بان قوله الحق فمن قال على الله ما لم يقله فهو ملحد كاذب
على الله تعالى وقد قال تعالى انه خالق كل شيء وخلقنا وما نعمل
وانه لو شاء لهدى كل كافر وانه غير ظالم ولا بخيل ولا ممسك فقلنا ما قال
من كل ذلك ولم نقل ما لم يقل وقلنا ما قام به البرهان العقلي من انه
تعالى خالق كل موجود دونه وانه تعالى قادر على كل ما يسال عنه
وانه لا يوصف بشيء من صفات العباد لا ظلم ولا بخل ولا غير ذلك ولم يقل ما قد

قام البرهان العقلي على انه باطل من انه جسم وانه يقول غير الحق وقال
بعض اصحاب الاصلح وهو ابن بذر الغزال تلميذ محمد بن شبيب تلميذ النظام
بل ان عند الله الطافا لو اتى بها الكفار لآمنوا ايمانا يستحقون معه الثواب
الا ان الثواب الذي يستحقونه على ما فعل بهم اعظم واجل فلهذا منعهم تلك الالطاف
قال ابو محمد وهذا تمويه ضعيف لاننا انما سالناهم هل يقدر الله تعالى
الثواب صح
على الطاف اذا اتى بها اهل الكفر امنوا ايمانا يستحقون به مثل هذا الذي يؤتيهم على
الايمان اليوم او اكثر من ذلك الثواب فلا بد له من ترك قوله او تعجيز ربه عز وجل
قال ابو محمد ونسأل جميع اصحاب الاصلح فنقول لهم وبالله تعالى التوفيق
اخبرونا عن كل من شاهد براهين الانبياء عليهم السلام ممن لم يؤمن به وصحت
عنده بنقل التواتر هل صح ذلك عندهم صحة لا مجال للشك فيها انها
شواهد موجبة لصدق نبوتهم ام لم يصح ذلك عندهم الا بغالب الظن وبصفة
انها مما يمكن ان تكون تخييلا او سحرا او نقلا مدخولا ولا بد من احد الوجهين فان
قالوا بل صح ذلك عندهم صحة لا مجال للشك فيها وثبت ذلك في عقولهم
بلا شك قلنا لهم هذا هو الاضطرار نفسه الذي لا اضطرار في العالم غيره وهذه
صفة كل من ثبت عنده شيء ثباتا متيقنا كمن تيقن بالخبر الموجب للعلم
موت فلان وكون صفين والجمل وكسائر ما لم يشاهد المرء بحواسه فالكل
على هذا مضطرون الى الايمان لا مختارون له وان قالوا لم يصح عندهم شيء من ذلك
هذه الصحة قلنا لهم فما قامت عليهم حجة النبوة قط ولا صحت لله تعالى
عليهم حجة ومن كان هكذا فاختياره للايمان انما هو استحباب وتقليد واتباع
لما مالت اليه نفسه وغلب في ظنه فقط وفي هذا ابطال جميع الشرايع وسقوط
حجة الله تعالى وهذا كفر مجرد

قال ابو محمد اختلف المتكلمون في هذه المسألة فقالت المعتزلة ان نعم الله تعالى
على الكفار في الدين والدنيا كنعمه على المؤمنين ولا فرق وهذا قول فاسد قد
نقضناه آنفا والحمد لله وقالت طايفة اخرى ان الله تعالى لا نعمة له على كافر اصلا
لا في دين ولا دنيا وقالت طايفة له تعالى عليهم نعم في الدنيا فاما في الدين فلا
نعمة له عليهم فيها اصلا قال ابو محمد قال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
قال ابو محمد فوجدنا الله عز وجل يقول الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وقال تعالى الله الذي جعل الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم
ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم قال محمد فهذا عموم بالخطاب
بانعام الله تعالى على كل من خلق الله تعالى وعم من يشكر ومن لا يشكر
من الناس والكفار من جملة من خلق الله عز وجل بلا شك وان اهل الاسلام
فكلهم شاكر لله تعالى باقراره به ثم يتفاضلون في الشكر وليس احد من الخلق
يبلغ كل ما عليه من شكر الله تعالى قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وهذا
نص جلي على نعمة الله تعالى على الكفار وانهم بدلوها كفرا فلا يحل لاحد
ان يعارض كلام ربه تعالى برايه الفاسد واما نعمة الله في الدين فان الله
ارسل الرسل اليهم هادين لهم الى ما يرضي الله تعالى وهذه نعمة عامة بلا شك
فلما كفروا وجحدوا نعمة الله تعالى في ذلك اعقبهم البلاء وزوال النعمة كما قال
عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وبالله تعالى تايد
وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥

تم الكلام في العدد بحمد الله
وشكره وصلى الله على محمد واله

فصح ان نعم الله تعالى على الكفار في الدنيا كهي على المؤمنين وربما اكثر في بعضهم في بعض الاوقات

[١٠٥٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٦ .

عنوان المخطوط : الفصل في الملل والاراء والنحل(١) . (ج : ٢)

المؤلف : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٣ ، الورقة ٢٥٠ × ١٨٠ ـ ٢١٠ × ١٣٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب لطفك دائما ، الكلام في هل شاء الله عزَّ وجلَّ كون الكفر والفسق ؟ وأراده تعالى من الكافر والفاسق ؟ أم لم يشأ ذٰلك ولا أراد كونه ؟ .

قال الإمام أبو محمد ؛ رضي الله عنه : قالت المعتزلة : إن الله تعالى لم يشأ أن يكفر الكافر ولا أن يفسق الفاسق ، ولا أن يشتم تعالى ، ولا أن يقتل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . واحتجّوا بقول الله تعالى : ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾(٣) ، وبقوله تعالى : ﴿ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾(٤) . وقالوا : مَن فعل ما أراد الله فهو مأجور محسن ، فإن كان الله تعالى أراد أن يكفر الكافر وأن يفسق الفاسق فقد فعلا جميعاً ما أراد الله تعالى منهما ؛ فهما محسنان مأجوران .

وذهب أهل السنة : أن لفظة شاء وأراد : لفظة مشتركة تقع على معنيين . أحدهما : الرضا والاستحسان ، فهـٰذا منفيّ عن الله تعالى أنه أراده أو شاءه في كل ما نهى عنه . والثاني : أن يقال : أراد وشاء بمعنى أراد كونه وشاء وجوده . فهـٰذا هو الذي نخبر به عنه الله عز وجلّ في كلّ موجود في العالم من خير أو شر . فسلكتِ المعتزلة سبيل السفسطة في التعلق بالألفاظ المشتركة الواقعة على معنيين فصاعداً ، والتمويه الذي يضمحلّ إذا فتّش ، ويفتضح إذا بحث عنه ، وهـٰذا سبيلُ الجهّال الذين لا حيلة بأيدهم إلا المخرقة . وقال أهل السُّنة : ليس مَن فعلَ ما أراد الله تعالى وما شاء الله كان محسناً ؛ وإنما المُحسن

---

(١) KİTABÜ- L FASL fİ’L MİLALİ VE NİHAL .

انظر الرقم الحميدي : ٨١٥ .

(٢) EBU MUHAMMAD ALİ b. AHMED EL’ENDÜLÜSİ .

انظر الرقم الحميدي : ٨١٥ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ سورة الزمر ، الآية : ٧ .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، الآية : ٢٨ .

مَن فعلَ بما أمرَه الله تعالى به ورضيه منه . . .

آخره : . . . قال أبو محمد ؛ رضي الله عنه : وقد ادّعى قومٌ أنّه يتولّد في الثلج حيوانٌ ، ويتولّد في النار حيوان . وهٰذا كذبٌ وباطلٌ ، وإنما قاسوه على تولّد حيوانٍ ما في الأرض والماء ، والقياسُ باطلٌ لأنه دعوى بلا برهان ، وما لا برهان له ؛ فليس بشيء . وبالله تعالى التوفيق .

قال أبو محمد ؛ رضي الله عنه : وإذا حصلت الأمرُ ؛ فالحيوان لا يتولد من الماء وحده ، ولا من الأرض وحدها ، ولٰكن مما يجتمع من الأرض والماء معاً ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، ولا معقب لحكمه ، لا إلٰه غيره عزَّ وجلَ . تمّ السِّفر الثاني بتمام جميع الديوان من الفِصل في الملل والآراء والنِّحل ؛ بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه .

وافق الفراغ منه ؛ نهار الجمعة ، سادس عشرين شهر جمادى الأولى ، سنة أربع وأربعين وسبع مائة ٧٤٤ هـ . على يد الفقير إلى الله تعالى ؛ محمد بن أحمد بن عثمان الكركري ، غفر الله له ولوالديه ، ولِمَنْ دعا لها بالمغفرة والرحمة ، ولجميع المسلمين ، والْحَمْد للهِ وَحْدَه ، وَصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في صفحتين ، **الناسخ** : محمد بن أحمد بن عثمان الكركري . **تاريخ النسخ** : ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ . خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، وكلمة قال ونقول مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد ، وعَليه تملّك أبو الخير أحمد (١) ، سنة ١١١٥ هـ بمدينة قسطنطينية . وتملك محمود البوالي السرائي ، وتملك مسعود بن محمد بن الشيخ الرجحتي . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨٦٥ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 816

ESER ADI:KİTABÜ-L FASL fİ'L MİLALİ VE NİHAL

MÜELLİFİ: EBU MUHAMMAD ALİ b. AHMED EL'ENDÜLÜSİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0744/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1343/06/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ NESİH**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 283 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 250*180-210*130 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

فهرس الكتاب

١ الكلام في هل شاء الله تعالى كون الكفر والفسق • الكلام في هل عند الله تعالى شيء اصلح مما
وارادته تعالى من الكافر ام يشاء ذلك ولا ارادة • اعطى جميع الناس كافرهم ومؤمنهم • ١٠
٢٠ الكلام في هل لله تعالى نعمة على الكفار ام لا • الكلام في الايمان والطاعات والمعاصي والوعد والوعيد •
٣٠ الكلام هل الكفر ضد الايمان والايمان ضد الكفر • الكلام في تسمية المؤمن بالمسلم والمسلم بالمؤمن • ٣٦
٤٥ الكلام فيمن يكفر وفيمن لا يكفر • الكلام في تعبد الملائكة وتعبد الحور العين والخلق المستانف وهل يعصي ملك ام لا • ٥٠
٥٣ هل يعصي الانبياء عليهم السلام •
٥٣ الكلام في ادم عليه السلام • الكلام في نوح عليه السلام • ٥٥ الكلام في ابراهيم عليه السلام • ٥٥
٥٦ الكلام في لوط عليه السلام • الكلام في اخوة يوسف عليهم السلام • ٥٧ الكلام في يوسف عليه السلام • ٥٨
٦٠ الكلام في موسى عليه السلام وامه • ٦٠ الكلام على يونس عليه السلام • ٦١ الكلام في داود عليه السلام • ٦١
٦٢ الكلام في سليمان عليه السلام • ٦٢ الكلام في محمد عليه الصلوة والسلام • ٦٣ الكلام في الملائكة عليهم السلام • ٦٩
٧١ هل يكون مؤمنا من اعتقد الاسلام دون استدلال ام لا يكون مؤمنا مسلما الا من استدل
٧٦ الكلام في الوعد والوعيد • الموافاة ٨٣ من لم تبلغه الدعوة ومن مات عن ذنب وكفر ثم رجع فيما مات عنه ٨٤
٨٦ الشفاعة والميزان والحوض والصراط وعذاب القبر والفتنة • واما كتاب الملائكة لاعمالنا فحق • ٨٧
٨٩ مستقر الارواح • من مات من اطفال المسلمين والمشركين قبل البلوغ • ٩١ الكلام في القيمة • ٩٦
٩٦ الكلام في خلق الجنة والنار • الكلام في بقاء اهل الجنة والنار ابدا • ٩٦ الكلام في الامامة والمفاضلة • ٩٧
١١١ الكلام في وجوه الفضل والمفاضلة من الصحابة • ٩٨ الكلام في حرب علي ومن حاربه من الصحابة رضي الله عنهم • ١٣٣
١٣٨ الكلام في امامة المفضول • الكلام في عقد الامامة بماذا يصح • ١٤٠ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر • ١٤٣
١٤٤ الكلام في الصلوة خلف الفاسق والجهاد معه والحج ودفع الزكوة اليه ونفاذ احكامه من الاقضية والحدود وغير ذلك •
١٤٥ ذكر العظائم المخرجة الى الكفر والى المحال من اقوال اهل البدع المعتزلة والخوارج والمرجئة والشيع • ١٤٥
١٤٥ ذكر شنع الشيعة • ذكر شنع الخوارج • ١٥٠ ذكر شنع قوم لا يعرف فرقهم • ذكر شنع المعتزلة • ١٥٢ شنع المرجئة • ١٥٨
١٧٠ المعاني التي تسميها اهل الكلام اللطائف • ١٧٠ الكلام في الجن ووسوسة الشيطان • ١٧٦ الكلام في الطبائع • ١٧٧ نبوة النساء • ١٧٨
١٧٩ الكلام في الرؤيا • اي الخلق افضل • ١٨٠ الكلام في الفقر والغنا • ١٨٣ الكلام في الاسم والمسمى • ١٨٤ الكلام في قضايا النجوم • ١٨٨ وافعالهم
١٨٨ والكلام في هل يعقل الفلك ام لا • الكلام في المعدوم اهو شيء ام لا • ١٩١ الكلام في المعاني على معمر • ١٩٣ الكلام في الاشعرية ومن • ١٩٤
١٩٦ الكلام في التولد • خلق الله تعالى في كل وقت وزيادة في كل دقيقة • الكلام في الحركات والسكون • ١٩٧ ١٩٧
٦ وجوه

وتغير الاجسام

الكلام في المداخلة والمجاورة والكمون • ٢٠٠ الكلام في الاستحالة • الكلام في الطفرة • ٢٠٢
الكلام في الانسان • ٢٢٢ الكلام في الجواهر والاعراض وما النفس ٢٠٢ الكلام في المعارف ٢٢٣
الكلام على من قال بتكافؤ الادلة
الكلام في الالوان • الكلام في المتوالد والمتولد

تم فهرس الكتاب بعون
الله سبحانه
وتعالى

من تملكات العبد الراجي
محمود المولى السراي
عفى له

السفر الثاني من كتاب الفصل في الملل والآراء والنحل

تاليف الشيخ الامام العلامة المتقن المحقق الحجة لسان المتكلمين
وقامع المبتدعين ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم
الاندلسي رحمه الله تعالى

T. C.
MİLLÎ KÜTÜPHANE BAŞKANLIĞI
RAGIP PAŞA
MUSUL... GU
Sayı 679/2

حسبي الله ونعم ...
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين العباد براغب

٨١٣

٢٥ / ط

راغب باشا
عدد ٨٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم رب لطفك ايما

الكلام في هل شا الله عز وجل كون الكفر

والفسق واراده تعالى من الكافر والفاسق ام لم يشا ذلك ولا اراد كونه
قال الامام ابو محمد رضي الله عنه قالت المعتزله ان الله تعالى لم يشا
ان يكفر الكافر ولا ان يفسق الفاسق ولا ان يشتم تعالى ولا ان تقتل الانبياء
عليهم السلام واحتجوا بقول الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وبقوله
تعالى واتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ه وقالوا من
فعل ما اراد الله فهو ماجور محسن فان كان الله تعالى اراد ان يكفر الكافر
وان يفسق الفاسق فقد فعلا جميعا ما اراد الله منهما فهما محسنان ماجوران
وذهب اهل السنة ان لفظة شا واراد لفظة مشتركة تقع على معنيين
احدهما الرضا والاستحسان فهذا منفي عن الله انه اراده او شاءه في كل ما نهى
عنه ه والثاني ان يقال اراد وشا بمعنى اراد كونه وشا وجوده فهذا هو الذي
نخبر به عن الله عز وجل في كل موجود في العالم من خير او شر فسلكت
المعتزلة سبيل السفسطه في التعلق بالالفاظ المشتركه الواقعه معنيين
فصاعدا والتمويه الذي يضمحل اذا فتش ويفتضح اذا بحث عنه وهذا سبيل
الجهال الذين لا حيلة بايديهم الا المخرقه ه وقال اهل السنه ليس من فعل
ما اراد الله وما شا الله كان محسنا وانما المحسن من فعل ما امره الله تعالى به
ورضيه منه قال ابو محمد رضي الله عنه ونسالهم فنقول لهم
اخبرونا اكان الله تعالى قادرا على منع الكافر من الكفر والفاسق من الفسق
وعلى منع من شتمه من النطق به ومن امراره على خاطره وعلى المنع من قتل من
قتل من انبيايه عليهم السلام ام كان عاجزا عن المنع من ذلك فان قالوا
لم يكن قادرا على المنع من شي من ذلك فقد اثبتوا له معنى العجز ضرورة وهذا
كفر مجرد وابطال الالاهيته تعالى وقطع عليه بالضعف والنقص وتناهي القوة
وانقطاع القدرة مع التناقض الفاحش لانهم مقرون انه تعالى هو اعطاهم القوة

التي كان بها الكفر والفسق وشتمه تعالى وقتل الانبيا عليهم السلام فمن المحال
المحض ان يكون تعالى يقدر على ان لا يعطيهم الذي اعطاهم وهذه صفة المضطر
المجبر ه وان قالوا بل هو قادر على منعهم من كل ذلك اقروا ضرورة انه مريد
لبقايهم على الكفر وانه المبقي للكافر والكفر وخالق الزمان الذي امتد فيه
الكافر على كفره والفاسق على فسقه ه وهذا نفسه هو قولنا انه اراد كون
الكفر والفسق والشتم له وقتل الانبيا عليهم السلام ولم يرض عن شي من ذلك بل
سخطه تعالى وغضب على فاعله ه وقالت المعتزله ان كان الله تعالى
اراد كون كل ذلك فهو اذن يغضب مما اراد قال ابو محمد رضي الله عنه
ونحن نقر انه تعالى يغضب على فاعل ما اراد تعالى كونه منه ثم نعكس عليهم هذا
السوال بعينه فنقول لهم فاذ هذا عندكم منكر وانتم مقرون انه قادر على
المنع منه فهو عندكم يغضب مما اقر ويسخط ما يقره ولا يغيره ويثبت ما لا يرضى
وهذا هو الذي شنعوا فيه ولا يقدرون على دفعه والشناعة عليهم راجعه
لانهم انكروا ما لزمهم وبالضرورة ندري ان من قدر على المنع من شي فلم يفعل
ولا منع منه فقد اراد وجود كونه ولو لم يرد كونه لغيره ولمنع منه ولما تركه
يفعل فان قالوا انه حليم وخلاهم دون منع لسر من الحكمة له في ذلك
قيل لهم فاقنعوا بمثل هذا الجواب ممن قال لهم انه اراد كونه انه حليم كريم عزيز
وله في ذلك سر من الحكمة قال ابو محمد رضي الله عنه واما نحن فنقول
انه تعالى اراد كون كل ذلك ولا سر ها هنا وان كل ما فعل فهو حكمة وحق وان
قولهم هذا هادم لمتقدمهم الفاسد انه يقبح من البارى تعالى ما يقبح منا وفيما
بيننا وما علم قط ذو عقل ان من خلى منا عدوه منطلق اليد على وليه واجب
الناس اليه يقتله ويعذبه ويلطمه ويهينه ويتركه منطلق على عبيده واماييه يفجر
بهم وبهن طوعا وكرها والسيد حاضر يرى ويسمع وهو قادر على المنع من ذلك فلا
يفعل بل لا يقنع بتركهم الا حتى يعطي عدوه القوه على كل ذلك والالات المعينه
له ويمده بالقوى شيا بعد شي فليس حكيما ولا حليما ولكنه عابث ظالم جاير ه
فيلزمهم على اصلهم الفاسد ان يحكموا على الله تعالى بكل هذا لانهم معترفون

بانه تعالى فعل كل هذا وهذا لا يلزمنا لاننا نقول ان الله عز وجل يفعل ما
يشا وان كل فعل مما ذكرنا وغيره فهو كله منه تعالى حكمة وحق وعدل
لا يسال عما يفعل وهم يسالون فبطل بضرورة المشاهدة قولهم ان الله تعالى
لم يرد كون الكفر وكون الفسق وكون شتمه تعالى وقتل انبيايه عليهم السلام
ولو لم يرد كونه لمنع من ذلك كما منع من كون كل ما لم يرد ان يكون **قال
ابو محمد رضى الله عنه** ويكفى من هذا كله اجماع الامة على قول ما شا الله
كان وما لم يشا لم يكن فهذا على عمومه موجب ان كل ما فى العالم كان او يكون
اى شئ كان فقد شاه الله تعالى وكل ما لم يكن ولا يكون فلا شاه الله تعالى
وقد نص الله تعالى نصا لا يحتمل تاويلا على انه تعالى اراد كون كل ذلك فمن ذلك
قوله تعالى لمن شا منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشا الله رب العالمين
فنص تعالى نصا جليا على انه لا يشا احد استقامة على طاعته تعالى الا ان يشا الله
تعالى ان يستقيم فلو صح قول المعتزله ان الله تعالى شا ان يستقيم كل مكلف
لكان بنص القران كل مكلف مستقيم لان الله تعالى عندهم قد شا ذلك وهذا
تكذيب مجرد لله تعالى نعوذ بالله من مثله فصح يقينا انه لا مدخل للشك فى صحة
انه تعالى شا خلاف الاستقامه منهم ولو يشا ان يستقيموا بنص القران
وقال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمومنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد
الله بهذا مثلا لذلك يضل الله من يشا ويهدى من يشا **قال ابو محمد رضى الله
عنه** وهذه الايه غاية فى البيان فى ان الله عز وجل جعل عدة ملايكة النار
فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا
ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمومنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون
ماذا اراد الله بهذا مثلا فاخبر تعالى انه اراد ان يفتن الذين كفروا وان يضلهم
فيضلوا وانه تعالى قصد اضلالهم وحكم بذلك كما قصد هدى المومنين واراده
وكذلك قال تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمى وعربى

قل

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يومنون فى اذانهم وقر وهو عليهم عمى
قال ابو محمد رضى الله عنه فنص تعالى على انه نزل القران هدى للمومنين
وعمى للكفار وبيقين ندرى انه تعالى اذ انزل القران اراد ان يكون كما قال تعالى
عمى للكفار وهدى للمومنين وقال تعالى ولو شا ربك لامن من فى الارض
كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وما كان لنفس ان تومن الا باذن
الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون هكذا هى الايه كلها موصوله بعضها ببعض
فنص تعالى على انه لو شا لامن الناس والجن وهم اهل الارض ولو فى لغة العرب
التى بها خاطبنا الله تعالى ليفهمنا حرف يدل على امتناع الشى لامتناع غيره فصح
يقينا ان الله تعالى لم يشا ان يومن كل من فى الارض واذ لا شك فى ذلك فباليقين
ندرى ان شا منهم خلاف الايمان وهو الكفر والفسق ولا بد ولو كان الله تعالى
اذن للكافرين فى الايمان على قول المعتزله لكان كل من فى الارض قد امن لانه
تعالى قد نص على انه لا يومن احد الا باذنه وهذا امر من المعتزله يكذبه العيان
فصح ان المعتزله كذبت وان الله تعالى صدق وانه لم ياذن قط لمن مات كافرا فى
الايمان وان من عمى عن هذه لاعمى القلب وكيف لا يكون اعمى القلب من اعمى الله
قلبه عن الهدى وبالضرورة ندرى ان قول الله تعالى وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله
حق وان لم يومن من لم ياذن الله تعالى له فى الايمان فانه تعالى لم يشا ان يومن
واذ لم يشا ان يومن فبلا شك انه تعالى شا ان يكفر هذا ما لا انفكاك منه وقال
تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملايكه وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شى قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله فبين تعالى اتم بيان على ان الايات
لا تغنى شيا ولا النذر وهم الرسل وانه لا يومن لشى من ذلك الا من شا الله عز وجل
ان يومن فصح يقينا انه لا يومن الا من شا الله ايمانه ولا يكفر الا من شا الله كفره وقال
تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام انه قال والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن فبالضرورة نعلم ان من صبا
وجهل فان الله تعالى لم يصرف عنه الكيد الذى صرفه برحمته عمن لم يصب ولم يجهل
واذ صرفه تعالى عن بعض عباده ولم يصرفه عن بعض فقد اراد الله اضلال من

شك فى انه لايرى وبالله تعالى التوفيق وايضا فان خيلا ذالون ما وارضا ذالون ما وفيهما
غاران مظلمان لا شك كل ناظر اليهما فى انه لايرى الا ماحول الغارين فقط وانه لايرى ما ضمه
خط الغارين فاذ هذه كلها براهين ضروريه مشاهده حسيه عقليه فالبرهان لا يعارضه
برهان اصلا والبرهان لا يعارض بالدعوى ولا بالظنون والحمد لله رب العالمين واما من كلام
الله تعالى فانه تعالى يقول ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وقوله تعالى
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فصح يقينا ان
الظلمه مانعه من النظر والرؤيه جملة وهو السواد بلا شك فهو لا يرى ولا خلاف فى
ان البصر القليل يناوى ما بالثوب الاسود وبالمعقود فى الظلمه وليس ذلك الا لمنعه من امتداد
خط بصره فيكل بامتداده وبالله تعالى التوفيق فان قيل السواد غير الظلمه قلنا انا نجد الارمد
الشديد الرمد متى صار فى بيت مظلم شديد الانطباق لا يدخله شى من الضوء امكنه
فتح عينيه بحسب طاقته ولم يالم بالنظر اليه ومتى جعلناه فى بيت مضى على وعينيه ثوب كثيف
جدا اسود امكنه فتح عينيه حسب طاقته ولم يالم بالنظر اليه وكانت حاله فى تغطيه وجهه
بذلك الثوب كحاله فى الظلمه التامه سواسوا وكذلك يعرض للصحيح البصر فى الحالتين
المذكورتين ولا فرق ومتى جعلنا على بصر الارمد ثوبا ابيض الم الما شديدا كالمه اذا نظر
فى الضوء ولا فرق فان جعلنا على وجهه ثوبا اصفر الم دون ذلك وان كان احمر الم دون ذلك
فان كان اخضر الم دون ذلك على قدرهما فى اللون من ممازجة البياض له فصح ان السواد والظلام
شى واحد وقال بعض اصحابنا السواد هو الظلمه ولا يرى الا ان الزنجى والغراب والثوب
ليس شى من ذلك اسود وكل ذلك يرى ولو كل ما ذكرنا لون غير السواد الا انه سمى باسم
السواد مجازا وقال بعضهم السواد اسم مشترك يقع على الظلمه ويقع على اللون
الزنجى والغراب والثوب فكل ظلام سواد وليس كل سواد ظلاما فان عنيت بالسواد
لون الزنجى والغراب والثوب فهو يرى وهو غير الظلمه وان عنيت بالسواد الظلمه
فهو لا يرى وقال بعضهم الظلمه لا ترى وليست سوادا اصلا والسواد شى اخر غير الظلمه
وهو لون يرى وقال بعضهم الظلمه والسواد شى واحد وكلاهما يرى واقروا بان
الاعمى والاكمه والمفقوء العينين والمطبق العينين يرى الظلمه ن

الكلام في المتوالد والمتولد

قال ابو محمد رضى الله عنه الحيوان كله ينقسم اقساما ثلثه متوالد ولابد ولا يتولد
ومتولد ولابد لا يتوالد وقسم ثالث يتوالد ويتولد ايضا فالمتولد المتوالد فكنبات
وردان فانها تتولد وقد رايناها تتسافد وكالجعلان فانها تتولد وقد رايناها تتسافد وكثير
من الحيوان المتولد فى النبات قد رايناه تتسافد ومثل القمل فانا قد شاهدناه يخرج من
تحت الجلد عيانا ويحدث فى الرؤس وقد يتوالد وقد نجد بعضه اذا قطع مملوا بيضا واما
المتولد الذى لا يتولد فالحيوان المتولد فى اصول اشفار العينين واصول شعر الشارب
واللحيه والصدر والعانه وهو ذو ارجل كثيره لا يفارق موضعه وما علمنا يتوالد اصلا ومثل
الصفار المتولد فى البطن وشحمة الارض وكل هذا لا نعلمه يتوالد البته وقد شاهدنا ضفادع
صغارا تتولد من ليلتها فتصبح مناقع المياه منها مملوه ومنها الشلماندريه وهو حيوان
كبير يشبه الحرادين الصغار بطيئه الحركه وحيوانات كثيره منها صغير مفرط الصغر يكاد لصغره
لا يتجزا مثلا كثيرا ما رايناه فى الدوى والدفاتر وهو سريع المشى جدا ومنها السوس المتولد فى
الباقلا والدود المتولد فى الجراجلفت وفى الحمص والبلوط وفى التفاح وبين الحشيش وبين
الصنوبر وفى الكنف وهى ذوات الاذناب والحباحب المتولد فى الخضر وهو فى غاية الحسن
ومنه ما يضى بالليل كانه شررة نار والدود ذوات الارجل الكثيره والذرازح وهذا كثير
لا يحصيه الا خالقه عز وجل ومنها الضفادع والحجادب فقد صح عندنا يقينا لا مجال
للشك فيه انها تتولد فى مناقع المياه وبنات صغار ملس شديده السواد ذوات اذناب
تمشى عندنا الرسيسات ثم صح عندنا كذلك انها تكبر فتنقطع اذنابها وتتبدل الوانها
وتستحيل اشكالها وتعظم فتصير ضفادع ثم تزيد كبرا واستحاله الوان فتصير حجادب
قال ابو محمد رضى الله عنه قد رايتها فى جميع تنقلها كما وصفنا وقد عرض علينا فى مناقع
المياه خطوط ظاهره قيل لنا انها بيض الضفادع واما الذباب فقد شاهدناها عيانا تتناكح
والانثى منها هى الكبار والذكور هى الصغار وشاهدنا البراغيث تتناكح ايضا والكبار هى
الاناث والذكور هى الصغار فشاهد ذلك بان الاعلا هو الصغير ابدا وتجد الانثى مملوه بيضا
اذا وضعت فتلقى بيضها فى الغبار وفى خلال اجزا الثياب ثم تخرج **قال ابو محمد رضى الله عنه**
وقد راينا ذبابا صغارا جدا وذبابا كبارا مفرط الكبر وشاهدنا بابصارنا الدود الطويل
الذنب المتولد فى الكنف وزبول البقر والغنم يستحيل فيصير فراشا طيارا مختلف الالوان

بديع الخلقه من ابيض واصفر فاقع واخضر ولازوردى منقط ولا ندرى كيف الحال فى العقارب
والعناكب والرتيلا والبقوقات والدبر الا اننا ندرى ان دود الحرير يتوالد فسافد الذكور
منها والاناث وتبيض ثم يموت ثم تحضن بيضها هذا ما لا خلاف فيه وما راى احد قط
دود حرير يتولد من غير بيضه وكذلك النمل فانه يتوالد وقد راينا بيضه والعرب تسميه
المازن وكذلك النحل يتوالد ويوجد فى مواضع من بابه فى تصاعيف القرا الذى فيه العسل
وكذلك الجراد والعرب تسميه بيضه الصرد **قال ابو محمد رضى الله عنه** وما راى احد
قط نحلا يتولد ولا نملا يتولد ولا جرادا يتولد الا فى اكدوبات لا تصح واما ساير الحيوان
فمتوالد ولا بد من منى او بيض فكل ذى اذن بارزه يلد طايرا كان او غير طاير كالخفاش وغيره
وكل ما ليس له اذن بارزه فهو يبيض طايرا كان او غير طاير كالحيات والجراذين والوزع وغير ذلك
قال ابو محمد رضى الله عنه فطلبنا ان نجد حدا يجمع ما يتولد دون ما يتوالد وما يتوالد دون
ما يتولد فلم نجد الا انا راينا كل ذى عظم وفقارات لا سبيل البته الى ان يوجد من غير تناكح
كحيوان البحر الذى له العظم والفقارات وراينا ما لا عظم له ولا فقار فمنه ما يتولد ولا يتوالد
ومنه ما يتولد ويتوالد معا وكل ذلك خلق الله عز وجل يخلق ما شا كما شا لا اله الا هو
وليست القدرة فى الخلق فى خلق ما خلقه الله عز وجل حيوانا ذا اربع او ذا ريش من بيضه
او من منى باعظم من القدرة فى خلقها من تراب دون توسط بيضه ولا منى ولا البرهان
على الصنع والابتدا فى احدهما باوضح منه فى الاخر بل كل ذلك برهان على ابتدا الخلقه
وعلى عظم القدره من البارى لا اله الا هو **قال ابو محمد رضى الله عنه** وقد ادعى قوم
انه يتولد فى الثلج حيوان ويتولد فى النار حيوان وهذا كذب وباطل وانما قاسوه على تولد
حيوان ما فى الارض والما والقياس باطل لانه دعوى بلا برهان وما لا برهان له فليس بشى
وبالله تعالى التوفيق **قال ابو محمد رضى الله عنه** واذا احصلت الامر فالحيوان لا يتولد
من الما وحده ولا من الارض وحدها ولكن مما يجتمع من الارض والما معا فتبارك الله احسن الخالقين
لا معقب لحكمه لا اله غيره عز وجل ن تم السفر الثانى بتمام جميع الديوان من الفصل
فى الملل والارا والنحل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ن وافق الفراغ منه نهار الجمعه
سادس عشر من شهر جمادى الاول سنه اربع واربعين وسبع مايه ن على يد الفقير الى الله تعالى
محمد بن احمد بن عثمن الكركى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهما بالمغفره والرحمه ولجميع المسلمين
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين ن

[١٠٥١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٧ .

عنوان المخطوط : المنقذ من الزلل في العلم والعمل(١) .

المؤلف : عبد الوهاب (هارون) بن زين الدين عبد الرحمـٰن بن زكي الدين عبد الولي بن عبد السلام ، الإخميمي ، المصري ، الشافعي ، المراغي ، الدمشقي ، بهاء الدين ، أبو الأزهر ، ت ٧٦٤/ ١٣٦٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٦ ، الورقة ٢٩٣ × ١٦١ ـ ١٩١ × ١٢٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رَبِّ يسر وأعن يا كريم . قال سيدنا ومولانا وشيخنا ، الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الناسك الخاشع الورع المسلك ، المحقق المدقق موقدُ نارِ البيان ، وعلامة العصر والأوان ، وإنسان عين الزمان ، موضح الدلائل ، ومميز الحق عن الباطل ، العالم بأسباب التنزيل ، ومأخذ أدلة التحريم والتحليل . . . بهاء الدين . . . أبو الأزهر هارون ابن الشيخ . . . زين الدين عبد الرحمـٰن ابن الشيخ الإمام زكي الدين عبد الولي الشافعي ، المشتهر اسمه : بعبد الوهاب الإخميمي ، متّع الله الإِسْلام والمسلمين بطول حياته ، وحفظه بملائكته المقرّبين في حركاته وسكناته ، ورفع له

---

(١) el- MÜNKIZ mine'd- DELAL ve'l- İLM ve'l- A'MAL .

توجد مخطوطة منه في مكتبة فيض الله أفندي : ١٢١٦ .

قال البغدادي : المنقذ من الزلل في العلم والعمل لبهاء الدين عبد الوهاب ابن عبد الرحمـٰن الإخميمي المصري الشافعي الشهير بالمراغي المتوفى بدمشق سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة .

انظر : ذيل كشف الظنون : ٢/ ٥٨٤ .

(٢) İHMİNİ ABDÜLVEHHAB b. ZEYNEDDİN ABDURRAHMAN b. ZEKİYEDDİN .

المراغي (٧٠٠ ـ ٧٦٤ هـ = ١٣٠٠ ـ ١٣٦٣ م) نسبته إلى قرية المراغ من صعيد مصر ، وهو فقيه شافعي معروف بالإخميمي نسبة إلى إخميم في الصعيد ، تفقه بالقاهرة ، وقدم دمشق واستوطنها إلى أن مات فيها بالطاعون سنة ٧٦٤ هـ . وصنف كتاب : المنقذ من الزلل في العلم والعمل ؛ في أصول الدين وهو يشتمل على منطق وطبيعي وإلـٰهي ، وله فيه مخالفات كثيرة للأشعرية ، وكان فضلاؤهم ينقمون عليه ذٰلك ، وله معهم مناظرات ، وله شرح على مختصر ابن الحاجب ، وكان يلازم الاشتغال بالعلم بالجامع ، ويحل الحاوي الصغير وغيره من الكتب ، وكان بارعاً في المعقولات تخرج بالقونوي ، وسمع بمصر من الدبوسي ، وحدّث ؛ وكان متقشفاً متقللاً كثير الانطراح والتواضع .

وقد اعتمدنا في تسميته على الدارس في المدارس للنعيمي : ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، ٢٨٩ . والبداية لابن كثير : ١٤/ ٣٠٤ ، واختلف اسمه في شذرات الذهب : ٦/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٢/ ٤٢٥ ، وهو فيهما عبد الوهاب بن عبد الولي . وكشف الظنون : ٢/ ١٤٥٦ ، ١٨٥٦ ، والأعلام : ٤/ ١٨٣ ، ٨/ ٦١ ، وقد جعله الزركلي شخصيتين ، وتابعه كحالة في معجم المؤلفين : ٦/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، ١٣/ ١٢٩ ؛ فسماه في الأولى عبد الوهاب ، وفي الثانية هارون . وورد باسم هارون عند حاجي خليفة في سلّم الوصول إلى طبقات الفحول : ٣/ ٣٨٣ ، واختلطت الأمور على محققه الأرنؤوطي .

الدرجات في روضات جناته في جوار نبيه محمد أشرف مخلوقاته : الحمد لله ذي الفضل العظيم ، الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم ، وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أقررتُ بها في القِدم ، وولدتُ عليها إذ أُخرجت من العدم . . . أما بعد : فإنه لما كان المقصود من الترجمان اليوناني التعارُف في الطبيعي والإلـٰهي وتصحيح الحدِّ والبرهان إذا رُكِّبَتْ موادُّهما المعلومة ليُتوصّل بها إلى تحصيل ما ليس بحاصلٍ ، وكان قد وقع في وهْم بعض أفاضل الناس كالإمام الغزالي : أنه لا بُدّ من الترجمان المذكور في تحصيل النظري من المعاني ، ولم يكن كذٰلك ، بل هو بالنسبة إلى المقصود الأول كلغة من اللغات في أن المقصود تعريفُ الغير ما في الضمير ، وهـٰذا ظاهر . . .

آخره : . . . إن قدرها من الذنوب لا يبلغ نهاية ما لا يُحصى من منّه وإحسانه . فإن قال الأولون : القبح ما نُهي عنه ، والله تعالى ليس بمنهي ؛ فلا يُتصوّر أن يكون فعله قبيحاً . نُوقِضَ بأنَّ تصديق المتنبىء بإظهار المُعجزة على يده قبيح مع أنه ليس بمنهي . والحقّ أنّ المنع من السمع . والله الموفق للصواب .

هـٰذا آخر المنقذ من الزلل في العلم والعمل ، قد أودعته الصراط المستقيم ، المستخرج من الذكر الحكيم . . . وقد تركت القول في الإمامة وأحكامها ، واختلاف الناس فيمَن كان الخليفة أولا بعد رسول لله صلى الله عليه وسلم ، والقول في فرَقِ الشيعة ومذاهبها وأسرارها التي تميز بها بين مَن هو منهم فيكرمونه ، وبين مَن هو دخيل فيهم فيتركونه ، لخروج ذٰلك كله عن غرض الكتاب ، ولكثرة ما صُنِّفَ في ذٰلك من الكتب المخصوصة به ، والحمد لله رب العالمين . . . وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين ، رابع شهر ذي الحجة ، سنة ستين وسبعمائة ٧٦٠ هـ ، والْحَمْد للهِ وَحْدَه . وكتبه محمد ابن أحمد المقري الشهير بالفصيح . غفر الله له ولوالديه ، ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة . م .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **الناسخ** : محمد ابن أحمد المقري الشهير بالفصيح . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م . **الوضع العام** : صفحة البداية مملوكية مذهبة وملونة ومكتوبة بالذهب ، وتتضمن ترجمة موجزة للمؤلف عبد الوهاب الإخميمي ، وعليها تملك . محمد بن أحمد خطيب داريا (١) ، وتملك صالح خادم ضريح

---

(١) ابن خطيب داريا (٧٤٥ ـ ٧٨١ هـ = ١٣٤٤ ـ ١٤٠٧ م) . محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر بن الجلال أبو المعاطي الأنصاري الخزرجي ، الدمشقي الشافعي المعروف

الإمام الشافعي . خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، ورؤوس المواضيع مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . رقم السي دي : ٥١٨٩١ .

بابن خطيب داريا . الدمشقي المولد ، البيساني الوفاة : أديب ، جيد العشر ، حسن التصنيف . كان شاعر دمشق في عصره ، ثم حاول أن يحتال على القاضي ففشل وهرب إلى مصر فمات في القاهرة .

وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الأدب حتى صار شاعر الشام في وقته بدون مدافع وسلك آخر مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف ، وصنف كتباً ، منها « الإمداد في الأضداد » و« ملاذ الشواذ » في شواذ القرآن اللغوية ، و« اللغة » مرتب على الحروف ، و« أنموذج مراسلات خ » من إنشائه ، و« رونق المحدث » أرجوزة ضمنها أسماء رواة الحديث من الصحابة وعدد ما رواه كل منهم من الأحاديث ، « وتحصيل الأدوات بتفصيل الوفيات في بيان من علم محل موته من الصحابة » ، و« مطالب المطالب » في معرفة تعليم العلوم و« شرح ألفية ابن مالك » في النحو و« ديوان شعره مخطوط » في خزانة الرباط : (٢٢٥) صدّره بمقدمة من إنشائه وجاء نسبه في صدره هٰذه النسخة : أبو المعالي محمد بن أحمد بن سليم بن عساكر (كذا) الأنصاري الخزرجي السعدي .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٥٣ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٢٣٥ ، ٥٩٨ ، ٥٨٣ ، ٢/ ٤٤١ ، ٤٩٦ ، ٥٥١ ، ٦٩٠ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٧٩ . وبغية الوعاة : ١٠ ـ ١١ ، وشذرات الذهب : ٧/ ٨٨ ـ ٨٩ ، والضوء اللامع للسخاوي : ٦/ ٣١٠ ٣١٢ ، وفيه : وفاته سنة ٨١١ هـ ، وكذٰلك في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٨ . والأعلام للزركلي : ٥/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢٦٦ .

RAGIP PAŞA - 817
ESER ADI:el-MÜNKIZ mine'd-DELAL ve'l-İLM ve'l-A'MAL

MÜELLİFİ: İHMİNİ ABDÜLVEHHAB b. ZEYNEDDİN ABDURRAHMAN b. ZEKİYEDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0760/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1358/12/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. AHMED el-FASİH**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 166 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 293*161-191*128 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حسبي وحدي
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقف عبده

٨١٧

كتاب المنقذ من الزلل في العلم والعمل

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة بقية الأمة وإمام الأئمة
داعي الخلق وقائدهم إلى الحق بهاء الدين قامع المبتدعة ابو الازر
عبد الوهاب بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين عبد الرحمن بن
الشيخ الإمام العلامة زكي الدين عبد الولي الشافعي المشهور
اسمه بعبد الوهاب الأخميمي متع الله الإسلام والمسلمين
بطول حياته وحفظه بملائكته المقربين في حركاته
وسكناته ورفع له الدرجات في روضات جناته في جوار
نبيه محمد أشرف مخلوقاته عمله ليستعين به ذو الفطرة
السليمة والقريحة المستقيمة على دفع شبه المنافقين
ومغالطات الفاسقين وأودعه الصراط المستقيم المستخرج من
من الذكر الحكيم فانقذه لتستمسك بالعروة الوثقى واقل جنس
القصد على جواهره التي لا يجتنبها إلا الأشقى واستعين بالله وتوكلت
على الله واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما
يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı

عدد ٨٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
قال سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الناسك الخاشع الورع
المسلك المحقق المدقق موقد نار البيان وعلامة العصر والاوان وانسان عين الزمان موضح الدلايل
ومميز الحق عن الباطل العالم باسباب التنزيل وماخذ ادلة التحريم والتحليل وارث المرسلين والانبيا
ومعنى سنن اولي التحقيق والاتقان وبقية اهل التصنيف والاملا كاشف المعضلات وممهد
قواعد المشكلات ذو الاسولة المفحمة والايرادات البينة والاجوبة الشريفة والفروق اللطيفة
داعي الخلق وقايدهم الى الحق بها الدين رحلة الطالبين قدوة المحققين صدر المدرسين حجة
المفسرين لسان المتكلمين سيف المناظرين حاوي علوم الاقدمين مزيف ادلة الملحدين
مويد السنة بالادلة والبراهين اوحد العلما العاملين دليل السالكين بقية السلف وذخر
الخلف ابو الازهر هارون بن الشيخ الامام العلامة ذي النفس الزكية والهمة العلية زين الدين
عبد الرحمن ابن الشيخ الامام زكي الدين عبد الولي الشافعي المشتهر اسمه بعبد الوهاب الاخميمي
متع الله الاسلام والمسلمين بطول حياته وحفظه بملايكته المقربين باجراته وسكناته ورفع
له الدرجات في روضات جناته في جوار نبيه محمد اشرف مخلوقاته **الحمد لله** ذي الفضل العظيم
الهادي من يشا الى صراط مستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انزرت
بها في القدم وولدت علبها اذ اخرجت من العدم واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالطريق
الواضح السهل الناجح مقررا ما فطر عليه المولود من التوحيد ومبينا ما عنى ان لا تصل اليه
عقول العبيد من اثار اسمه المبدي واسمه المعيد واسمه الفعال واسمه المريد صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا خصوصا اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا **اما بعد** فانه كان المقصود من الترجمان اليوناني المتعارف في الطبيعي والالهي وتصحيح
الحد والبرهان اذا رتبت موادهما المعلومة ليتوصل بها الى تحصيل ما ليس بحاصل وكان قد
وقع في وهم بعض افاضل الناس كالامام والغزالي انه لا بد من الترجمان المذكور في تحصيل النظري
من المعاني ولم يكن كذلك بل هو بالنسبة الى المقصود الاول كلغة من اللغات في ان المقصود
تعريف الغير ما في الضمير وهذا ظاهر بالنسبة الى المقصود الثاني كالعروض بالنسبة

الى الشعر فان من عرف الذات المركبة من الحيوانية والناطقية فقد عرف حقيقة الانسان
سوا اعرف مع ذلك ان الحيوان يقال له جنس والناطق فصل وشرح ما دل عليه
لفظا اجمالا او لم يعرف شيا من ذلك ومن لم يعرف الذات المركبة من الحيوانية والناطقية
لم يعرف حقيقة الانسان ولو اشتغل في المنطق اطول الاعمار **ومن** علم ان العالم متغير
وان المتغير حادث علم ان العالم حادث سوا اعلم مع ذلك ان العالم يقال له الاصغر والحا
اكبر والمشتملة على الاصغر الصغرى وعلى الاكبر الكبرى وغير ذلك مما قيل انه شرط في
الانتاج او لم يعلم شيا من ذلك **ومن** لم يعلم ان العالم متغير والمتغير حادث ولا ما يقوم
مقامه من الادلة الدالة على حدوث العالم لم يعلم حدوث العالم ولو اشتغل في المنطق
ما شا الله ان يشتغل كما ان من عرف اللغة وشيا من اشعار العرب وله قريحة قابلة لنظم
الشعر تمكن من نظم الشعر سوا عرف العروض او لم يعرف شيا منه ومن لم يعرف شيا
من لغة العرب او عرف اللغة ولم يكن له قريحة لم تمكنه نظم الشعر وان اشتغل بالعروض
ما شا الله **نعم** فايدة المنطق فهم مراد المتكلم بهذه العبارات المذكورة فيه وابطال قول
المناظر المبطل اذا كان معترفا بصحة قواعد المنطق وبيان كيفية الاستنتاج من الشكل
الثاني والثالث والرابع اذا حصل عند الانسان مقدمات لا تتالف على هيئة الشكل
الاول ابدا ولم يهتد لكيفية لزوم النتيجة عنها **لما** كان المقصود من الترجمان المذكور ما
ذكرته دون ما وقع في وهم من ذكرت احببت لذلك ولحوامل اخر ان اضع مدخلا في الحكمة
التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا مشتملا على المنطق والطبيعي والالهي منبها على مواضع
الزلل ومشيرا الى كيفية دخول الالحاد على بعض الفضلا في الاعتقاد والقول والعمل
مبقيا الناظر فيه على فطرته التي خلقه الله عليها ومبينا كيفية الرد على من اراد ان يخرجه
عنها وكيفية الرجوع اليها وهو كتاب مع صغر حجمه يتحلل ما الغز بتحجيمها اهل العجم ومظهر ما
رمزته اليونان في اللوح بالقلم من انصف اعترف بانه شرح لجميع المختصرات ومدخل الى شرح
جميع المبسوطات وسميته المنقذ من الزلل في العلم والعمل وانا مبتدي بالمنطق ثم
بالطبيعي ثم بالالهي مستعينا بالعليم الرحيم القريب المجيب فما بالله تقول الحق وهو يهدي

الانسان

دث

السبيل المراد من المنطق ان تكون عند الانسان آلة قانونية تعصمه مراعاتها من ان
تضل في فكره والفكر حركة النفس في المعاني المخزونة في الباطن تطلب بها الحد الاوسط او ما
يجري مجراه مما يصار به الي علم مجهول والمجهول بازاء المعلوم فكما ان الشي قد يعلم تصورا ساذجا
وقد يعلم تصورا معه حكم كذلك الشي قد يجهل من طريق التصور وقد يجهل من طريق التصديق وقد
جرت العادة بان يسمي الشي الموصل الي التصور المطلوب قولا شارحا فمنه حد ومنه رسم
وان يسمي الشي الموصل الي التصديق المطلوب حجة فمنه قياس ومنه استقرا ونحوه وكل من
الطريقين لا يخلو عن ترتيب قد يقع علي وجه صواب وقد لا يقع علي وجه صواب وكثيرا ما
يكون الوجه الذي ليس بصواب شبيها بالوجه الذي هو صواب او موهما انه شبيه به
ولهذا احتيج الي المنطق فاذن المنطق علم يعرف به التمييز بين الوجه الصواب والوجه
الخطا الواقعين في الحد والحجة ونحوهما وذلك بمعرفة مبادي القول الشارح وكيفية تاليفها
حدا كان او غيره تاليفا يودي بالطالب الي التصور المجهول وبمعرفة مبادي الحجة وكيفية تاليفها
قياسا كانت او غيره تاليفا يودي بالطالب الي التصديق المجهول وقصاري المنطقي ان
ينظر في كيفية اكتساب المجهولات من المعلومات فاذا لم يكن عنده شي من المعلومات الموصلة
الي المجهولات فهو من اجهل المخلوقات كما بلغنا بطريق ظننا صحته عن افضل اهل زمانه في المنطق
وهو الخونجي المنسوب اليه كشف اسرار المنطق والموجز انه قال عند الموت اموت وما عرفت
شيا الا علمي بان الممكن مفتقر الي موثر ثم قال الافتقار وصف سلبي فانا اموت وما عرفت شيا
اذا عرفت ذلك فاللفظ يدل وضعا اما علي سبيل المطابقة او سبيل التضمن او سبيل
الالتزام لانه اما ان يدل علي تمام المسمي او علي جزئه او علي لازمه الذهني فاللفظ المشترك بين
الشي وجزئه يدل علي الجزء مطابقة وتضمنا واللفظ المشترك بين الشي ولازمه يدل علي اللازم
مطابقة والتزاما والمفهوم اما ان يدل جزء لفظه علي جزئه وهو المركب او لا وهذا اما ان لا
يقبل العدم وهو الواجب لذاته وهو الحق سبحانه وتعالي او لا يقبل الوجود وهو الممتنع او يقبلهما
وهو الممكن قال متاخروا الفلاسفة والممكن اما ان يحل في موضوع اي محل يقوم الحال
فيه وهو العرض او لا وهو الجوهر وهذا اما ان يكون محلا وهو الهيولي او حالا وهو الصورة

او مركبا منها وهو الجسم او لا كذلك وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق التدبير فهو النفس
والا فهو العقل والجسم ان لم يتركب من اجسام مختلفة الطباع كالسماء والارض والماء والهواء
والنار فهو البسيط وان تركب منها فهو المركب مثل المعدن والنبات والحيوان وقد
يقال البسيط لما ليس له جنس ولا فصل والعرض اما ان يقتضي قسمة او نسبة او لا قسمة
ولا نسبة والاول هو الكم فان اشتركت اجزاوه في حد واحد فهو المتصل والا فهو المنفصل
والكم المتصل ان كان متقضيا غير مستقر فهو الزمان وان كان باقيا مستقرا فهو المقدار
فان انقسم في جهة واحدة فهو الخط وان انقسم في جهتين فهو السطح وان انقسم في ثلاث
فهو الجسم التعليمي والمنفصل هو العدد واما العرض الذي يقتضي النسبة فسبعة
قال الامام بالاستقرا اذ لم ينقل عن احد من المتقدمين كلام معقول في حصرها وهي الاين
والمتي والاضافة وان يفعل وان ينفعل والجدة والوضع واما الذي لا يقتضي قسمة ولا
نسبة فهو الكيف وهو اربعة انواع الاول وهو المبصرات والمسموعات والمذوقات والملمو
والمشمومات فان كانت راسخة سميت انفعاليات وان كانت سريعة الزوال سميت
انفعالات الثاني الكيفيات المختصة بذوات الانفس كالحيوة والعلم والجهل المركب والقدرة
والارادة فان كانت راسخة سميت ملكة والا سميت حالا الثالث الاستعداد اما نحو
الدفع وهو القوة واما نحو القبول وهو اللاقوة الرابع الكيفيات المختصة بالكميات كالا
والانحنا والزوجية والفردية كل واحد من هذه المفهومات ومن جزئياتها ومن اجزائها ان
كانت ان اخذ من حيث هو هو فهو لا واحد ولا كثير ولا كلي ولا جزئي وان كان لا يخلو عن احدها
ويسمي المطلق والماهية بلا شرط وكليا طبيعيا وتسميته كليا مجاز لانه في نفسه ليس كليا
والا امتنع حمله علي الشخص ولا جزئيا والا امتنع حمله علي كثيرين وقد يسمي مفردا من حيث انه
ليس للفظه جزء يدل علي جزئه وان اخذ بشرط فهو المفرد ايضا وهذا ان اخذ بشرط العراء
عن اللواحق الخارجية فهو المجرد والماهية بشرط لا وان اخذ بشرط شي منها اللواحق فان
اشترك فيه كثيرون فهو الكلي والا فهو الجزئي الحقيقي ويسمي المخلوط كزيد هذا والمجرد
والمخلوط والكلي متباينة تباين الاخص تحت الاعم ثم الكلي ان حمل علي جزئياته حمل المواطاة وهو

العموميات

سات

ستقامه

ايضاً

اعني الخارجة عن الماهية

ففي المطلوبات المبرهن عليها في ذلك العلم وشرطها ان لا يكون من الكائنات الفاسدات لانها
من محسوس وغايب يحتمل الفنا فلا برهان علي التقديرين **الفائدة السابعة** المطالب
اما تصورية واما تصديقية والفاظ الطلب كثيرة مستوفاة في غير هذا العلم الان امهاتها اربعه
الاول ما ويطلب بها شرح الاسم تارة والحقيقة اخري وهذه متاخرة عن تلك الثاني هل الشي
موجود وتسمي بسيطة وهل الشي بحال كذي وتسمي مركبة والبسيطة متوسطة بين مطلبي ما
والمركبة متاخرة عنها الثالث لم ويطلب بها الحد الاوسط ولا شك ان هذا المطلب بعد
هل بالقوة او بالفعل لان الحد الاوسط اما علة الشي في نفسه او علة التصديق به في الذهن فكان
المقصود منه تحقيق جواب هل الرابع اي ويطلب به ما يتميز به الشي عن ما يشاركه في امر
يعمهما واما بقية المطالب فانها ترجع الي هذه والله اعلم ومن الفوايد الجليلة وهي انواع المنطق
من هذا الكتاب قياس الفراسة وهو الاستدلال بوجود احد المعلولين علي المعلول الاخر
المتلازمين لعلة واحدة كالاستدلال بهيئة بدنية موجودة في الانسان وفي حيوان غيره علي
اثبات خلق للانسان مطرد في ذلك الحيوان للزومهما لمزاج واحد مثاله عرض الاعالي
الموجود في الانسان والاسد يستدل به علي وجود الخلق الذي للاسد وهو الشجاعة
للانسان وان كانت الهيئة مما اطرد في حيوانات فانما يستدل بها علي خلق مطرد والله اعلم
هذا اخر القسم الاول في المنطق من المنقذ من الزلل في العلم والعمل يتلوه في
القسم الثاني القول في الطبيعيات والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في الطبيعيات اعلم انا لو راعينا الترتيب السابق في المنطق من تقسيم
الموجودات لقلنا اولا في واجب الوجود ثم في الممكن ثم في الجوهر ثم في الهيولي والصورة ثم الجسم
والنفس والعقل ثم في العرض الي اخره لسبق واجب الوجود بالوجود علي غيره ثم في الجوهر
لكونه اولي بالوجود من العرض لكن لما كان العلم بالمحسوسات اسبق الي الذهن من العلم بغير

المحسوسات الا اذا مس الانسان الضر فانه يضل من يدعوه الا اياه وكان يتوصل بالفكر في المحسوس
الي العلم بغير المحسوس بدليل قوله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وبدليل الامر بالنظر في الافاق وفي خلق السموا ت
والارض وفي الانفس وغيرها فراينا ان نبدا بالقول في الجسم ولواحقه وما يشتمل عليه الجسم الحس
من الصور ثم نتوصل بذلك الي العلم بما هو غايب عن الحس مما كلفنا العلم به فجا هذا القسم من
الكتاب مشتملا علي مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي امور معلومة بالضرورة الاول
لا شك في وجود الجسم الممتد في الجهات الثاني كون الجسم متصلا قابلا للانفصال الثالث كون
الانفصال قسمين بسهولة وبعسر الرابع كون بعض الاجسام حارا وبعضها باردا وبعضها رطبا وبعضها
يابسا وكون بعضها خفيفا وبعضها ثقيلا وبعضها خشنا وبعضها املس وبعضها صلبا وبعضها
لينا وبعضها رخوا وبعضها هشا الخامس كون الاجسام متحركة السادس كون الحركة قسمين
متفقة كحركة العلويات وحركة النار والهوا والما والارض والجذب والمسك والهضم
والدفع ومختلفة وهذه قسمان احدهما لا عن شعور المتحرك كحركة النبات والاخر مع شعوره
كحركة الحيوان السابع ان كل احد يعلم بالضرورة انه هو الذي ابصر المبصرات وسمع المسموعات
وذاق ولمس وتخيل وتفكر واشتهي وغضب ومن نازع فيه فقد نازع في اجلي العلوم الضر وريه
واوضحها الثامن ان المشار اليه في كل احد بقوله انا ليس الا جوهر النفس التاسع الحاكم بشي
علي شي يجب ان يكون مدركا للحكم والمحكوم به ضرورة ان التصديق مسبوق بتصور الطرفين
العاشر كون النفس مدركة لهذا البدن الحادي عشر ان كل محرك فانه قاصد الي التحريك
وشاعر بماهية المقصود وبانه يجب تحصيل ذلك المقصود فالمدرك والمحرك شي واحد
الثاني عشر تذكر الانسان الاشيا بعد نسيانها الثالث عشر من الضروريات انا لو فرضنا
انفسنا واقفين علي طرف العالم الجسماني فان بديهة عقولنا تحكم حكما جزما بانا في هذه الحالة
مميزين قدامنا وخلفنا ويميننا ويسارنا ولا يمكننا ان نشكك انفسنا في هذه القضية كما
انا لا يمكننا ان نشكك انفسنا في ساير البديهيات فلو جاز الطعن في احد الجزمين لجاز في البقية
وحينيذ لا يمكن الجزم بصحة البديهيات لانه لو كان لا بد في تصحيحها من الدليل للزم الدور

معاقبا فدل رجحان الوعد والعفو فان قيل فما ذهبتم اليه خلف اخبار الله تعالى في ايات الوعيد لانها عامه
مطلقه والعام اذا اطلق ولم يتصل به مخصص دل على اراده المتكلم جميع ما تناوله اللفظ فاخراج شي منها
يكون خلفا وذلك كذب رد بالمنع فان الجمع ليس بخلف ولا بدع وليس من شرط اراده الخصوص اتصال
دليل التخصيص بالعام ثم يقال للمعتزله اليس ان المرتد عن الاسلام يخلد في النار وصاحب الكبيره
بعد التوبه يخلد في الجنه مع ان الصيغه مطلقه في الوعد والوعيد جميعا لم يوجد في صيغه الوعد
شرط الموت على الايمان ولا في الوعيد شرط الاصرار على المعصيه واليس ان الله تعالى قال لادم ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعرى ثم لما وجدت الزله بدت لهما سواتهما فقيد الواعد المطلق بحال عدم الزله
ويقال للخوارج ان الله عز وجل اطلق اسم المعصيه على قربان الشجره في قصه آدم عليه السلم فان قلتم
صار كافرا حين عصى صرحتم بكفره دون ادم عليه السلم وان قلتم لم يكفر فقد خص من النص ادم عليه
السلم فرعان الاول اتفقوا على جواز الشفاعه في رفع الدرجات واختلفوا في جوازها للعصاه فمنعها
من منع العفو لعدم الفايده وجوزها اهل السنه لايات واخبار منها قوله تعالى ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا والعهد هنا الشهاده كذا روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما او الصلوات الخمس لقوله صلى الله عليه وسلم كان له عند الله عهدا ان
يدخله الجنه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي وهو صريح في ذلك قالوا
ما للظالمين من حميم ولا شفيع اجيب بان الظالم المطلق هو الكافر قالوا ولا يشفعون الا لمن ارتضى
اجيب ان كان المعنى الا لمن ارتضاه فصاحب الكبيره مرتضى بما معه من الايمان وان كان المعنى لمن
ارتضى الله الشفاعه له فلم قلتم بان الله لا يرتضي شفاعه صاحب الكبيره قالوا فاغفر للذين تابوا اجيب
بان المراد الذين تابوا عن الشرك بدليل قوله واتبعوا سبيلك اي تابوا عن الكفر ولهم ذنوب اقترفوها
بعد الايمان قالوا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الايه من وجوه احدها لو اثرت
الشفاعه في اسقاط العذاب لجزت نفس عن نفس شيا والثاني لا يقبل منها شفاعه نكره في النفي فتعم
والثالث ان الشفاعه نصره وقد نفي واجيب بان هذه الايه نزلت في اليهود فتحمل على خصوص السبب
وان كانت العبره على المختار بعموم اللفظ دفعا للتعارض على ان العموم في الايه مخصوص ايضا قالوا خروج الشفاعه
في طلب المزيد والاستدلال به ضعيف قالوا قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو

مومن الحديث واجيب بانه محمول على المومن العامل بحق الايمان او على الزاني المستحل جمعا بينه وبين
قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنه فقيل يا رسول الله وان زنى وان سرق فقال وان
زنى وان سرق ولو اجيب بانه في تلك الحال ليس بمومن حقيقه ولا يلزم ان لا يناله الشفاعه كالنايم
ليس بعالم ولا مومن حقيقه في تلك الحال وتناله الشفاعه ويحصل له درجه العلم لكان جيدا والله اعلم
الحكم الثالث اتفق القايلون بان وعيد صاحب الكبيره لا ينقطع على ان وعيد الكافر المعاند دايم
واما الكافر الذي بالغ في الاجتهاد ولم يصل الى المطلوب فقد زعم الجاحظ انه معذور لقوله تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج وتكليفهم بنقيض اجتهادهم حرج واختلف القايلون بجواز العفو عن
صاحب الكبيره فذهب بعض متاخري المسلمين والصابيه الى خراب النار وهو مخالف لما علم كونه
من الدين بالاضطرار وشبيه بقول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدوده قل اتخذتم عند
الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ونقل
عن متاخري اهل الحديث والاشعري جواز العفو عن الكفر وهو الزم قول اليهود ومنعه غيرهم واحتج
هذا بان قضيه الحكمه التفرقه بين المسي والمحسن فكون التسويه سفها وقد دل عليه ان الله تعالى رد على
من حكم بالتسويه بينهما فقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات افنجعل المسلمين كالمجرمين ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ام نجعل المتقين كالفجار وفرق بين الكفر وساير الذنوب من وجوه احدها ان مرتكب الكبيره يكتسب
للطاعات وقت ارتكابها من خوف عقابه ورجا رحمته والثقه بكرمه وذلك خيرات لو قوبل بها ما
ارتكب من الخلاف لغلبه شهوه او فتور او غضب او نحوه لرجح على ما كان منه من شر فلا يجوز ان يحرم نفع تلك
الخيرات بشر واحد الثاني ان الكفر مذهب يعتقد للابد فتناسبه عقوبته واما ساير الكباير فلاوقات
غلبه الشهوه لا للابد بل في عقيده كل من ارتكبها العزم ان يتوب عنها الثالث ان الكفر لا يحتمل الاباحه
ورفع الحرمه فكذا عقوبته لا يحتمل الارتفاع والعفو عنها الرابع ان الله تعالى احسن الى صاحب
الكبيره في الدين في وقت ارتكابها بان جعل حقه اعظم في قلبه من الدارين واحباه ورسله اجل في
صدره من ان يستخف بشعره من شعورهم او يركن الى احد من اعدائهم ولا يجوز للحكمه ان يضيع نحوه نعلم

ان قد رها من الذنوب لا يبلغ نهايه ما لا يحصى من منيه واحسانه فان قال الاولون القبح ما نهي عنه
والله تعالى ليس بمنهي فلا يتصور ان يكون فعله قبيحا نوقض بان تصديق المتنبي باظهار المعجزه على يده قبيح مع انه
ليس بمنهي والحق ان المنع من الشرع والله الموفق للصواب

هذا اخر المنقذ من الزلل في العلم والعمل فتاودعته الصراط المستقيم المستخرج من الذكر الحكيم
فاسدد لتستمسك بالعروه الوثقى واستعن بالله وتوكل على الله واصبر وما صبرك الا بالله ولا
تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وتدركت القول
في الامامه واحكامها واختلاف الناس فيمن كان الخليفه او لا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول
في فرق الشيعه ومذاهبها واسرارها التي يميز بها بين من هو منهم فيكرمونه وبين من هو دخيل فيهم
فيتركونه لخروج ذلك كله عن غرض الكتاب ولكثره ما صنف في ذلك من الكتب المخصوصه به
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين رابع شهر الحجه سنه ستين وسبعمايه والحمد لله وحده
ولسيد محمد بن احمد المغربي الشهير بالفصيح غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفره

حسبي وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنه

[١٠٥٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨١٨/ ١ .

عنوان المخطوط : ترتيب العلوم(١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٤٥/ آ ، وَقِيَاسَاتُهَا : ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، ربنا آتنا من لدنك رحمةً وهيئ لنا من أمرنا رشداً ، وبعد فيقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساچقلي زاده ، أكرمه الله سبحانه بالفوز والسعادة : اعلموا معاشر الطلبة أصلح الله أموركم ، ومدّ أعماركم ، وأحيا بكم رسوم الدين ، وهدى بكم قوماً آخرين . أنه كان يوجد في كل قرن من القرون الماضية من هـٰذه الأمة طائفة من العلماء المؤلفين ، والأعلام المحققين ، وخلا الآن من أمثالهم الجوانب ، وخلف الأسودَ في غاباتها الأرانبُ . . . فأردت أن أنبئكم معاشر الطلبة بخير من ذٰلكم على تجارة تنجيكم عما يرديكم ؛ بإنشاء رسالة تتضمن مقدمة ومقصدين ، وتذييلاً وخاتمة . المقدمة في تعداد العلوم النافعة ، وتقسيمها إلى شرعي وغير شرعي ، وتقسيم أحكام الاشتغال بالفنون . المقصد الأول في تعريفات الفنون النافعة ، وبيان التدبيرات الردية ، المقصد الثاني في بيان الترتيب اللائق للمبتدئ في الاشتغال بتلك الفنون ، وبيان مراتب العلوم ، والتذييل في مدح القرآن ، والخاتمة فيما يتعلق بالفلسفة . وسميتها : ترتيب العلوم . . .

آخره : . . . الفلسفة ومن نظر في باب ألفاظ الكفر وأمارات الارتداد في كتب الفتاوى ، ولا يشك في ارتداد هـٰؤلاء . . . ولنختم الرسالة بما قلنا بالمتفلسفين نظماً ونثراً ، أما

---

(١) TERTİBÜ'l- ULU .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٢٦٨٢ ، وخزانة الأمانات : ١٦٧١ ، وقيصري راشد أفندي : ٥٤٠ ، ولاله لي : ١٧٢٥ ، وحاجي سليم آغا : ٩٠٠ ، ودار الكتب المصرية : ٩٧ ، ١٨٢/ ٦ ، والمكتبة الملكية في برلين : ٩٣ ، والقيصرية في النمسا : ٢٣ . والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة : ٢٠٩٧ . ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ٠٧٠٠٣/ ٢ ، ٠٩٦٦٠ . وقد نشر في بيروت سنة ١٩٨٨م .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

النظم فهو :

قل لمن يهوى جيَف الفلسفة مالُكم في ذي المقالات السفه

... وأما النثر فهو : ومن الناس من يفرحون بالفلسفة ، ويوالون الفلاسفة ، ويرتطمون بأنفسهم في الكفر والضلالة ، ويصدون عن سبيل الهدى طائفة من الطلبة ، لكنا براء منهم ومما يهذون به ، بدا بيننا وبينهم العداوة ... فنحن في شغل وغِنى عن مُدارسة المشركين ، والاقتحام في تخليطات الكافرين ، ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين .

تمت الرسالة بعون الله وحُسن توفيقه ... والحمد لله رب العالمين .

قد وقع الفراغ من تسويد هٰذه النسخة الشريفة المسمى : بترتيب العلوم ، بعون الله ولطفه ، من يد إبراهيم بن ولي ، في شهر شوال ، في اليوم الثاني والعشرين يوم الجمعة . غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه . آمين . سنة ١١٤١ هـ

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوب في أول المخطوطة : هٰذه النسخة الشريفة اللطيفة المسمى بترتيب العلوم ، ونشر الطوالع . كتبت هٰذه النسخة الشريفة بقدر الطاقة على النسخة التي قُوبلت على النسخة التي كتب مؤلفُها على ظهرها هٰذا : بسم الله وبحمده ، يقول البائس الفقير جامع هٰذه النسخة بقدر الطاقة وبلوغ المقدرة ، وأدعتها عند الله الذي لا يضيع ودائعه ، راجياً منه تعالى أن يسوقها إلى طالبيها ليستفيدوا منها ، ولينتسخوا منها نُسخاً لا تُحصى ، فحسبي الله ونعم الوكيل ، على الله توكلت ومَن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم .

الناسخ : إبراهيم بن ولي . **تاريخ النسخ** : ١١٤١ هـ/ ١٧٢٩م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة وإشارات إلى الاختلاف بين النسخ ، والآيات القرآنية مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها . والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك راغب باشا بالخاتم المثمّن . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٤٩١٥٧ .

RAGIP PAŞA - 818

ESER ADI:TERTİBÜ'l-ULUM
MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 45 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذه النسخة الشريفة اللطيفة المسمى بترتيب العلوم ونشر الطوالع

كتبت هذه النسخة الشريفة بقدر الطاقة على النسخة التي قوبلت
على النسخة التي كتب مؤلفها على ظهرها هذا بسم الله وبحمده
يقول البائس الفقير جامع هذه النسخة بقدر الطاقة وبلوغ المقدرة
وادعها عند الله الذي لا يضيع ودائعه راجيا منه تعالى ان يسوقها
الى طالبيها بتقييد وامثالها ولينتسخوا منها نسخا او يحكى فحسبي الله
ونعم الوكيل على الله توكلت ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم

T. C.
MİLLÎ K[illegible]ANLIĞI
RAGIP P[illegible]TAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 674/107

محمد المدعو براغب

٨١٨

RAĞIP P.
Ka. N.
810

٨٦٢ رك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا وبعد فيقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو
بساجقلي زاده اكرمه الله سبحانه بالفوز والسعادة اعلموا معاشر
الطلبة اصلح الله اموركم ومد اعماركم واحيا بكم رسوم الدين وهدى بكم
قوما اخرين انه كان يوجد في كل قرن من القرون الماضية من هذه الامة
طائفة من العلماء المؤلفين والاعلام المحققين وخلا الان من امثالهم
الجوانب وخلو الاوساط في غاباتها الاراذل يرون انه امن خواص الازمنة
الاسود غلبة البلادة على طباع اواخر هذه الامة بل المنقول من سيرهم والمتبادر
من كلماتهم في مؤلفاتهم انهم تناولوا متون الفنون المعتبرة وهي مسائلها
المشهورة وقال في الكشاف اعلم ان متن كل علم وطبقات العلماء فيه متدانية
ان سبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطى يسيرة • واما الذي تباينت فيه
الرتب وعظم التفاضل والتفاوت الى ان عد الف بواحد ما في العلوم من
غوامض الاسرار ومحاسن النكت انتهى مختصرا فسالت الى تجاويف صدورهم
من كل فن جدول فصار ملتقى الجداول بحرا وما زالوا يزيدون الى الفنون
فوائد فانشاوا شروحا لها وادرجوا فيها تلك الفوائد او متونا طويلة
وجعلوا للشروح حواشي دقيقة حتى صار لبعض المتون حاشية على حاشية
على شرحه ونظم اصحابهم كثيرا من تلك الفنون والشروح والحواشي في
سلك المذاكرة فثقل المحمل وطالت المسافة حين قل الزاد وهزلت
الراحلة فآل امر الطلبة الى ان تركوا بعض الفنون المعتبرة راسا و

بعضا

المعاشر بفتح الميم جماعات الناس الواحد معشر

الرسوم بضم الراء جمع رسم في الصحاح الرسم الاثر ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض [illegible]

بفتح الخاء المعجمة وتخفيف [illegible]

[illegible]

في الصحاح [illegible]

[illegible]

بعضها ثلثا او نصفا والتابعون يريدون تناوله اولا مع الشروح والحواشي
فلا يفرغ اذهانهم من تخيل المباحث المتشعبة والاحتمالات المتشتتة والاقوال
المضطربة لفهم المسائل المشهورة وجمعها في الخزانة وهذا خلاف ما عليه السلف
في تعليم المتعلم كان المشايخ يختارون للمبتدي صغارات المبسوطة لانه
اقرب الى الفهم والضبط وابعد من الملالة واكثر وقوعا بين الناس انتهى ولا يفهمون
كثيرا من الحواشي فيذهب فطنتهم لما في تعليم المتعلم ينبغي ان يجتهد المتعلم
في الفهم فاذا تهاون ولم يفهم مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير
وفيه ايضا لا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلال الطبع ويذهب الفطنة
اقول فما ظنك باستماع ما لا يفهمه نعم ينبغي الاشتغال بالحاشية لبعض الفنون
بعد فهم اصول مسائله واحاطتها ويغلط بعض الطلبة في ترتيب الفنون والقدر
اللائق من السعي لكل فن فيشرع في بعض الفنون قبل تحصيل ما يتوقف
فهمه عليه فلا يهتدي لفهم فن يشتد الحاجة اليه ويطيل البحث فيما لا يكثر الاحتياج
اليه وامثال هذه التدبيرات الرديئة مدار تنزلهم وعدم وصولهم الى
مقاصدهم فاردت ان انبهكم معاشر الطلبة بخير من ذلك وادلكم على تجارة
تنجيكم عما يؤذيكم بانشاء رسالة تتضمن مقدمة ومقصدين وتذييلا
وخاتمة المقدمة في تعداد الفنون النافعة وتقسيمها الى شرعي وغير شرعي
وتقسيم احكام الاشتغال بالفنون المقصد الاول في تعريفات الفنون
النافعة وبيان التدبيرات الرديئة المقصد الثاني في بيان الترتيب اللائق
للمبتدي في الاشتغال بتلك الفنون وبيان مراتب العلوم والتذييل في
مدح القرآن والخاتمة فيما يتعلق بالفلسفة وسميتها ترتيب العلوم ان اريد
الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

[illegible]

[illegible]

أما المقدمة ففيها فصول **فصل** في تعداد الفنون النافعة نفعا يعتد به
منها بعض العلوم العربية وهو علم اللغة والتصريف والاشتقاق والخط العربي
والنحو والعروض والقافية والبلاغة والمحاضرات ومنها بعض العلوم
العقلية وهو علم الميزان والمناظرة ومبادي علم الكلام والرياضيات
اعني الهندسة والحساب والهيئة ومنها العلوم المأخوذة من الكتاب والسنة
وهي علم العقائد والأخلاق والموعظة وعلم الفقه وأصوله ومنها العلم
اللدني ومنها علوم القرآن وهي علم نظمه وتجويده ووقفه وابتدائه ورسوم
مصاحفه وقراءاته وتفسيره ومنها علوم الحديث وهي متنه ومعانيه وأحوال من
القوة والضعف بحسب اختلاف أحوال نقلته ويسمى علم أحواله علم أصول الحديث
ومنها علم التشريح وعلم الطب وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم اللغة
الفارسية وكيفية تراكيبها فتم تعداد الفنون النافعة إذ ما عدا المذكورات
اما مضر كالفلسفة والسحر وعلم احكام النجوم ولا ينفع علمه نفعا يعتد به
ولا يضر جهله كما ذكر في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل والناس
مجتمعون عليه فقال عليه السلام ما هذا قالوا رجل علامة فقال عليه السلام
علم لا ينفع وجهل لا يضر **فصل** اعلم ان لكل علم من المذكورات فائدة
ولتلك الفائدة فائدة أخرى الى ان ينتهي الى الفوز بسعادة الدارين كما
قال في شرح المواقف غاية فوائد علم الكلام هي الفوز بسعادة الدارين
فهو منتهى الاغراض وغاية الغايات أقول لكن العلوم الشرعية اقرب الى الفوز
من العلوم الآلية **اعلم** ان كل منفعة تترتب على فعل تسمى فائدة من حيث
ترتبها عليه وغاية من حيث انها على طرف الفعل ونهايته وغرضا من حيث
ان الفاعل فعل ذلك الفعل لاجل حصوله وكثيرا ما [illegible] متعلق بالفائدة

لكن

قوله النافعة اعم من ان يكون من جهة الدين او من جهة الدنيا والثاني كالطب ان قلت قد دونت بعض الصناعات كالفلاحة ورمي السهام قلت لا حاجة الى التدوين في ذلك بخلاف الطب والمراد بالفنون التي احتيج الى تدوينها

قوله ومبادي علم الكلام واما مقاصده فهي العقائد

قوله من القوة والضعف اي قوة ثبوته وضعف ثبوته

قوله التشريح بالجيم

فقال عليه السلام بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب صح

ذلك م

لكني تركته خوفا عند التبييض خوفا من الاملال **فصل** في تقسيم العلم الى شرعي وغير شرعي
ويطلق على العلم الشرعي العلم الديني لاتحاد الدين والشريعة بالذات **اعلم**
ان العلم الشرعي يجيء على ثلثة معان الاول ما ذكر في الاحياء ان العلوم تنقسم
الى شرعية وغير شرعية اعني بالشرعية ما استفيد من الانبياء صلوات الله عليهم
ولا يرشد اليه العقل مثل الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع من غير الانبياء
مثل اللغة انتهى افاد ان ما نطق به النبي اذا كان شيئا من هذه الثلثة لا يعد علما شرعيا
وبالجملة ان العلم الشرعي على ما ذكره ما لا يعلم الا من الشارع والمعنى الثاني ما
يستفاد من الشارع او يستمد من المستفاد من الشارع مختصا به اي لا يستمد منه
غير المستفاد من الشارع وهذا المعنى اشار اليه خسرو في حاشية تفسير البيضاوي
وهذا المعنى اعم من الاول لانه لم يقيد بقوله ولا يرشد الى آخره وزيد فيه ما
يستمد منه اذ يدخل فيه علم اصول الفقه ولا يدخل في المعنى الاول واما العربية
فلا تدخل في شيء من هذين المعنيين اذ لا يختص مددها بالعلوم الشرعية والمعنى
الثالث ما قاله ابن حجر في شرح الاربعين وخرج بدون المنطق علما شرعيا اذ هو ما
صدر من الشارع او توقف عليه ما صدر من الشارع توقف وجود كعلم الكلام
او توقف كمال كعلم النحو والمنطق انتهى فلم يعتبر الاختصاص المعتبر سابقا في
المعنى الثاني فيدخل في هذا المعنى جميع العلوم الآلية وانما لا يدخل فيه مثل
الطب والتشريح ومعنى توقف الوجود ما ذكره شارح المواقف لولا ثبوت
الصانع بصفاته لم يتصور علم التفسير والحديث ولا علم الفقه واصوله
انتهى يعني كلام ابن حجر ان علم الكلام غير صادر عن الشارع مع ان المسائل الاعتقادية
كلها مما صرح به الشارع او اشار اليه لكن بعضها يستقل فيه العقل وهو ثبوت
الصانع بصفاته بالنظر الى المصنوعات وثبوت نبوة النبي بالنظر الى المعجزة

الفلسفة ومن نظر في باب الفاظ الكفر وامارات الارتداد من كتب
الفتاوى ولا يشك في ارتداد هؤلاء، يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء.
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك امين، ولنختم الرسالة
بما قلنا في المتفلسفين نظما ونثرا اما النظم فهو، قل لمن يهوى وجيف الفلسفة

ما الكم في ذي المقالات السفه ٭ قل لكم من دون دين المصطفى
نفر ارتابت وكانت في وله ٭ تلك نفس الغيث في قذرة
مرتجا تطهيرها انه مفلة ٭ يا لئام القوم انتم قوم سوء
ويل افلاطونكم ما اكفره ٭ من اضل الله بظلم شرعه
بجهلة الاعمار فيما ليس له ٭ في الشفاء داء لقوم ينبغيه
والاشارات انتهت في لحا ٭ ما لهم الا زفير او شهيق
او تراهم كبكبوا في الهاوية ٭ ساقهم ما حصلوا في هذه
ضل عنهم سعيهم في المدرسة ٭ كلما قيل انتهوا خير لكم
تسمع الاذان منهم سفسطه ٭ كلما قلنا ارجعوا من ذلكم
ادبروا مثل حمر القسورة ٭ اعين عمي قلوب غافلة
فدا قاموا في سواء المهلكة ٭ قل لكم ميعاد يوم شره
ليس مصروفا عن المناقلة

واما النثر فهو ان من الناس من يفرحون بالفلسفة ويوالون الفلاسفة ويرتطمون بانفسهم في الكفر والضلالة ويصدون عن سبيل الهدى طائفة من الطلبة، لكنا برآء منهم ومما يهذون به بدا بيننا وبينهم العداوة، فحسبنا ما انزل الله، وما بلغنا من رسول الله انا نحن المحمدية

نسخ

قوله وكانت في وله الوله الحيرة منه

قوله في الشفاء والاشارات كلاهما كتابان في الفلسفة الغريب لعلي بن ابي سينا منه

قوله السفسطة في الاصل الحكمة المموهة وفي الاصطلاح قياس اقامة الدليل على نفي ما علم حقيقته بالضرورة كذا في التلويح منه

قوله اعين عمي اي هم ذووا اعين عمي وقلوب غافلة منه

نسعى في تحصيل العلوم الالهية، والحكم النبوية وهي مع اصولها وفروعها
ومباديها ومتمماتها، بحار منبعها غوارها، والقواعد العقلية قد
احتوت عليها كتب المتكلمين، فنحن في شغل وغنى عن مدارسة المشركين
والافتخار في تخليطات الكافرين، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
وهو في الاخرة من الخاسرين، تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه
اللهم بك خاصمت، واليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت سبحان ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين ٭ والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة
المسمى بترتيب العلوم بعون الله ولطفه
من يد ابراهيم بن ولي في شهر شوال
في اليوم الثاني والعشرين
يوم الجمعة غفر الله
له ولوالديه ولمن احسن
اليهما واليه امين
سنة ١١٤١

تم تم تم

[١٠٥٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ٢ .**

عنوان المخطوط : الرسالة العادلية ، رسالة في العدل والظلم(١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ٤٥/ ب ـ ٤٩/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله وبحمده على الإيمان ، وعلى رسوله الداعي إليه صلى الله عليه وسلم ، يقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده ، نور الله فؤاده : إن قلت : ما تقول في مسلم يقول لسلطان زمانه : عادل ؟ قلتُ : أَعملُ له رسالة أضع فيها مقدّمةً ومقصداً وخاتمةً . المقدمة أمور : الأول : إن العادل كما يُشتق من العدل ؛ ضد الجور ، يشتق من العدول . . .

آخره : . . . كون الاحتمال ظاهر : أنه كفر ظاهر ؛ كما عرفت في الأمر التاسع من المقدمة . نعم يُؤمر المرءُ بالتوبة ، وتجديد الإيمان والنكاح احتياطاً ، إذا قال قوله ، اختلف العلماء في أنه كفر كما في التاتارخانية ، يقول البائس الفقير : ولمّا فرغتُ من رسالتي هٰذه سميتها : عادلية . اللهم ثبّتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، وفي الآخرة ، آمين . . . والحمد لله رب العالمين ، سنة ١١٤١ هـ . تم . م .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ١ .

---

(١) RİSALETÜ'l- ADİLİYYE .

توجد مخطوطة منها في مكتبة إزمير ملي : ٧٩٠/ ٢ ، ١٤٠٢/ ٤ ، ورمضان أوغلى : ٨٩٤/ ٣ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

RAGIP PAŞA - 818
ESER ADI:RİSALETÜ'l-ADİLİYYE
MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM b. VALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 45-49 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

او في ما فعلنا بهم بل احسنت اليهم وتفضلت عليهم والخامس ان الحرام مثل
الظلم وغيره اما قطعي الحرمة ومعنى الحرام بيقين وهو ما ثبت حرمته بدليل
متواتر قطعي الدلالة على حرمته واما ظني الحرمة وهو كما ثبت بخبر واحد قطعي
الدلالة على حرمته ثم ان ما هو قطعي الحرمة ان لم يبلغ الى المرء خبر حرمته بالتواتر
من جهة المسلمين فلم يحصل له العلم القطعي بحرمته فشك في حرمته او اعتقد
حله او تكلم بحله فلا يكفر عند الله كذا حققه القاضي عياض في الشفاء اقول ولكن
يأثم بترك طلب علمه في وقت يمكن له ذلك واما اذا لم يحصل له العلم القطعي
بعد البلوغ اليه بطريق التواتر فشك فلا يعذر عند الله بل يكفر قال
القاضي عياض في الشفاء ذلك لما لكان يجوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما
نقلوه جميعا ان الرسول المؤيد بالمعجزة قال كذا وهذا يؤدي الى الريب في
جميع الشرائع انتهى اقول وكذا من شاهد المعجزة فلم يحصل له بها
العلم القطعي برسالة الرسول فشك لتجويز كون المعجزة سحرا يكفر عند الله
والسادس ان من مكث في بلد الاسلام بعد اسلامه او بعد بلوغه مسلما مدة
يغلب على الظن انه بلغ اليه فيها من جهة المسلمين بطريق التواتر خبر حرمة
قطعي الحرمة ثم انكر حرمته او قال لا اعلم حرمته يكفر في الظاهر
بمعنى ان القاضي يحكم بكفره ويجري عليه احكام المرتد لكن لا يقطع احد
بكفره عند الله اذ يحتمل ان لا يبلغ اليه في تلك المدة خبر حرمته بطريق
التواتر فلم يحصل له القطع بحرمته وقدر تلك المدة بشهر وكذا فرضية
الفرض القطعي والسابع ان من اشتبه عليه حال شخص بان ظن المسلم
كافرا فسماه كافرا او بالعكس او بان ظن الظالم عادلا فسماه عادلا
او بالعكس لا يكفر عند الله قال في المواقف قبيل مرصد الامامة

قوله كما اذا زنى او فعل كافعال [illegible]
لعدم حصول الظن فيما [illegible]
في اصول الفقه لو [illegible] بما ثبت
بالقياس

قوله وقد [illegible]
يريد الشخص [illegible] جواهر الفقه [illegible]
يعني بعد اسلامه [illegible] زنا اذا
[illegible] صلوات او غيرها [illegible] فعله
لا [illegible] انتهى [illegible]
لا اعلم ظاهر [illegible] المسلمين
موقعه فرضيتها بطريق [illegible] اذ يحتمل ان
يسمع [illegible] دار [illegible]
لكن لا يقطع [illegible]
لو يسمع فرضيتها [illegible] دار [illegible]
فعله في دار [illegible]
فسره على [illegible]

رسالة عادلية

بسم الله ونحمده على الايمان وعلى رسوله الداعي النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هذا البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده نور الله
فؤاده ان قلت ما تقول في مسلم يقول لسلطان زمانه عادل قلت
اعمل الرسالة واضع فيها مقدمة ومقصدا وخاتمة المقدمة امور
الاول ان العادل لا يشتق من العدل ضد الجور بل يشتق من العدول
الثاني ان صيغة الفاعل كالعادل والظالم يقال في اللغة لمن قام به
الحدث ولو مرة واما في مقام المبالغة كالمدح والذم فلا يقال الا لمن
دام به قيام الحدث كما حققه السيد الشريف في حاشية المطول وان غلب
في حكم الدائم كما ستطلع على القاري الثالث ان العادل المشتق من
العدل يمكن ان يراد مجازا الظالم تهكما بعلاقة الضدية كما يقال
للجبان شجاع تهكما صرح به في علم البيان الرابع ان من قال لسلطان
ظالم انه عادل مشتقا من العدول واراد الحقيقة لا المجاز في الظالم له
امران الاول ان يريد من العدل ظلمه فهذا القول على هذه الارادة يتضمن
تسمية الظلم عدلا وذا كفر ديانة اي عند الله والثاني ان يريد ادعاء
العدل له وانكار ما فعله من الظلم مثل المصادرات والضرب والقتل بغير حق
وهذا القول على هذه الارادة لا يتضمن تسمية الظلم عدلا واستوضح
الفرق بين هذين الامرين بان يقال للظالم باخذ المال
والضرب والقتل بغير حق سمعنا انك ظلمت الناس باخذ مالهم
وضربهم وقتلهم بغير حق فهو اما ان يقول ما ظلمتهم بالمذكورات
لانها وقعت مني عليهم بالحق واما ان يقول ما ظلمتهم بالمذكورات

لانها

قوله يشتق من العدول عن الحق الى
كما اراده من قال
عادل ابو عادل في [illegible]

وهي الندم والعزم على عدم العود وتجديد الايمان والنكاح واما
من قال قولا هو كفر في الظاهر ولا يقطع بكونه كفرا ديانة
كتسمية السلطان الجائر عادلا فان اراد الوجه المكفر يكون كفرا
ديانة فيلزمه التوبة وتجديد الايمان والنكاح وان اراد الوجه الغير المكفر
فلا يكفر ديانة ولا يلزمه ما ذكر وان كان الظاهر من القرينة ارادته
الوجه المكفر ثم ان رفع امره الى القاضي عند تكلمه ما يكفر به ديانة او في
الظاهر يحكم بكفره ويجري عليه احكام المرتد الا ان يظهر التوبة فان
صدق في التوبة فهو تائب ديانة وقضاء وان لم يصدق فهو تائب
قضاء لا ديانة وهو ظاهر وما قاله بعض الفقهاء ان انكار الكفر
توبة معناه ان انكاره امارة التوبة فيحمل القاضي عليها فيتركه وان
شهد الشهود بارتداده فان وجدت التوبة في الواقع فهو تائب
عند الله والا فالانكار توبة في الظاهر لا عند الله فلا يتخلص بالانكار
حينئذ من عذاب الله ولا تصح به عباداته هكذا ينبغي ان يفهم

المقالة الثانية في التشكي اولا من علماء الزمان والطلبة الدارسين
منهم اذ يشتغلون سنين في دقائق مثل المنطق والمناظرة ومجادلات
المتكلمين مع الفرق المخالفة ولا يشتغلون سنة في دقائق التمييز
بين حقيقة الايمان والكفر ودقائق ما يكفر به المرء ديانة او ظاهرا
مع ان هذا الباب اصعب ابواب مسائل الدين قال علي القاري
ان باب التكفير عظيمة فيه المحنة والفتنة وكثر فيه الافتراق والمخالفة
وتشتت فيه اقوال ذوي الآراء وتعارضت فيه دلائلهم وتناقضت
فيه رسائلهم انتهى تريد مخالفة العلماء بعضهم بعضا في كون القول

الغلاة

احتراز عما يفهم من بعض الرسائل من ان مجرد انكار الكفر توبة نافعة عند الله تعالى ينجو به من عذاب الله ويصح بعده صلوته وصيامه منه

الدرس القراءة والتعلم كما قال [illegible] المبتغى [illegible] بلغ الفلسفة ابعد منه منه

الغلاة في كفره ديانة او ظاهرا والبائس الفقير خاض في اسرار هذا الباب
من مطاولة وانقلب فيها يمنة ويسرة فاطلع بعون ربه العظيم على عامة
اسرار مخالفاتهم وحقائق مسامحاتهم والحمد لله الحكيم الخبير ثم التشكي من
جهلة المتصوفة يحرصون على اكفار مسلم بما يتوهم به الكفر وهو ليس بكفر
لا ظاهرا ولا ديانة لظنهم ان الاكفار به احتياط في الدين او لظنهم ان ذا الكفر
وقد قال عليه السلام من قال لاخيه المسلم يا كافر فقد باء به ولولا ظنهم
ان ذا كفر لكفروا باكفار مسلم بما لا يكفر به لكنهم يأثمون بجهلهم امر دينهم
واما ظنهم ان الاكفار به احتياط فباطل لما قاله علي القاري ذكروا ان
المسئلة المتعلقة بالكفر اذا كان لها تسع وتسعون احتمالا للكفر واحتمال
واحد لنفيه فالاولى للمفتي والقاضي ان يعملا بالاحتمال النافي لان الخطأ في
ابقاء الف كافر اهون من الخطأ في اكفار مسلم واحد انتهى معنى عملهما بالاحتمال
النافي ان لا يفتي هذا ولا يقضي ذاك بالكفر وهنا ما يحتمل لان القاضي انما
لا يقضي بالكفر اذا لم يكن الاحتمال المكفر ظاهرا والا فيقضي به واما المفتي
فلا يفتي بالكفر اعني انه لا يقطع بكونه ديانة وان كان له ان يقول عند
هذا الاحتمال الظاهر انه كفر ظاهرا كما عرفت في الامر التاسع من المقدمة
نعم يؤمر المرء بالتوبة وتجديد الايمان والنكاح احتياطا اذا قال قولا
اختلف العلماء في انه كفر كما في التاتارخانية يقوله البائس الفقير
ولما فرغت من رسالتي هذه سميتها عادلية اللهم ثبتنا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة آمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

١٤١
سنه
م

قوله نعم يؤمر المرء بالتوبة يعني يؤمر ديانة فيما اختلفوا في انه كفر ديانة ويؤمر ظاهرا فيما اختلفوا في انه كفر ظاهرا ايضا كما ادى اليه فكري والله اعلم منه

[١٠٥٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ٣ .

عنوان المخطوط : الرسالة الصادرة في مخارج بعض الحروف⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق : ٤٩/ ب ـ ٤٥/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٣ ، الورقة ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله وبحمده ، وصلاة على رسوله ، يقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساچقلي زاده ، أكرمه الله بالفلاح والسعادة : قال الرضي في شرح الشافية : وبعض الحروف إذا وُقِفَ عليها خرج معها مثل النفخة ، وهي : الظاء والذال والضاد والزاي ، يعني المعجمات . . .

آخره : . . . وهـٰذا مما لاشكّ فيه ، يقول البائس الفقير : لا أعجب من الجهلة والحمقى في عدم فهمهم الحقّ بعد هـٰذا ؛ إذ ليس قلوب يعقلون بها ، وإنما أعجب من أذكياء العلماء إن لم يفهموا . من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، ورأينا بعض مَن رأى أكثر هـٰذه الأدلة وفهمها جادل بالباطل ليدحض به الحق . ولنختم الكلام على هـٰذا القدر ، والحمد لله مُلهم الصواب ، وبعزته وجلاله تتم الصالحات ، وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، ٢٤ شهر شوال ، سنة ١١٤١ هـ . تم . م .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ١ .

---

(١) RİSALE fi'l- MA'ANİ BA'DÜ'l- HURUF .

توجد منه مخطوطة في مكتبة قيصري راشد : ٢٧٠١٧/ ٢٧ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

RAGIP PAŞA - 818
ESER ADI:RİSALE fi'l-MA'ANİ BA'DÜ'l-HURUF

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM b. VELİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 49-51 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله يقول البائس الفقير
محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده اكرمه الله بالفلاح والسعادة
قال الرضي في شرح الشافية وبعض حروف اذا وقف عليها
خرج معها مثل النفخة وهي الظاء والذال والضاد والزاي يعني
المعجمات وقال فان الضاد تجد منفذا من بين الاضراس والظاء
والذال والزاي تجد منفذا من بين الثنايا اقول انما خص الوقف
لان انضغاط الحروف عند سكونها اقوى من انضغاطها عند تحركها
فالسكون مظنة عدم خروج النفخة وقال مكي في الرعاية يظهر صوت
خروج الريح عند اللفظ بالضاد المعجمة وقال فيها الضاد المعجمة
يشبه لفظها لفظ الظاء المعجمة وقال فيها ايضا الظاء المعجمة
يشبه لفظها في السمع لفظ الضاد المعجمة ولولا اختلاف المخرجين
وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الظاء ضادا انتهى قوله وزيادة
الاستطالة التي في الضاد معناه ان اصل الاستطالة موجود في
الظاء ايضا لكن استطالة الضاد زائدة على استطالة الظاء وتوضيح
هذا ان الاستطالة امتداد صوت الحروف كما فسرها به محمد البركوي
في الدر اليتيم وحروف الرخوة كلها يمتد صوتها فكلها مستطيلة لغة لكن
امتداد صوت الضاد المعجمة زائد على امتداد صوت غيرها من الرخوة لحروف الرخوة
ما عدا حروف المد فخصت الاستطالة عرفا بالضاد المعجمة وامتداد صوت
حروف المد ازيد من امتداد صوت الضاد المعجمة فميزوها باسم المد قال
في شرح المواقف الحروف الشديدة آنية لا توجد الا في آن حبس النفس وما

عداها

قوله امتداد صوت حروف [illegible] اول حافة اللسان [illegible] صرح به الجعبري في شرح الشاطبية منه

اي غير المستطيل والممدود [illegible] بين المستطيل والممدود [illegible] جعبري الفرق بين المستطيل والممدود [illegible] منه

عداها زمانية يجري فيها الصوت زمانا انتهى اقول وجريان الصوت
استطالة لغة فاعرف المقام وقال مكي في الرعاية لا بد من
التحفظ بترقيق الذال المعجمة اذا اتت بعدها قاف نحو ذاق والا صارت
ضادا او ظاء معجمتين انتهى يعني والا لدخلها تفخيم يصيرها ضادا او
ظاء وصرح الجعبري وصاحب الرعاية ان في الضاد المعجمة تفشيا
كما في الفاء يقول الفقير والتفشي انتشار الريح وكماله في الشين
المعجمة فانتشار الريح في الضاد المعجمة كانتشاره في الفاء وقال في
الرعاية الضاد المعجمة اصعب الحروف تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على
اللافظ وقال فيها ايضا التحفظ بلفظ الضاد المعجمة امر يقصر فيه
اكثر من رأيت من القراء والائمة لصعوبته على من لم يدرب فيه انتهى
وقال الامام الرازي في التفسير الكبير في سورة الفاتحة المشابهة
بين الضاد والظاء المعجمتين شديدة والتمييز عسر انتهى يقول
البائس الفقير فتلفظ الضاد المعجمة كالطاء المهملة بحبس الصوت
والريح فيه بالكلية فيه مفاسد الاول انتفاء رخاوته والثاني انتفاء
استطالته والثالث انتفاء ظهور صوت خروج الريح عند التلفظ به
وانتفاء تفشيه الذي هو مثل تفشي الفاء والرابع انتفاء مشابهته
لفظه في السمع لفظ الظاء المعجمة والخامس لزوم الاشتباه حينئذ بين
الضاد المعجمة والطاء المهملة ولا اشتباه بينهما صرح به علي القاري
في شرحه لمقدمة ابن الجزري في اخر باب الظاء المعجمة والسادس ان لا يكون
الوقف على الارض مثلا مثل الوقف على الذال والظاء المعجمتين في
خروج مثل النفخة معه والسابع ان لا يكون اصعب الحروف لان تلفظه

يعني اعرف ان الاستطالة لغة نعم
حروف الرخوة كالضاد والظاء المعجمة فان
حروف الرخوة زيادة الاستطالة في
ذي [illegible] بالفتح النفوس [illegible]
الاستطالة بالضاد المعجمة
عرفا مخصوصة بالضاد المعجمة

قوله الاول في شرح الدر اليتيم وفيه
جميعه اذ ليس في حروف [illegible]
محمد [illegible]

لان الرخاوة جريان الصوت في حروف
على القاري في شرحه على مقدمة ابن الجزري
الصنف جرى في الضاد المعجمة كما هو
المعجمة
محمد [illegible]

كالطاء المهملة يقدر على المبتدي بلا تعسر ولا تكلف ويسهل على
كل احد حتى الصبيان والنساء والجهلة من اهل الاجنبية والقرى وقد
سمعت من مكي انه اصعب الحروف وحدث فيه التقصير من اكثر من راه
مكي من القراء والائمة وزمان مكي في تاريخ اربعمائة وزماننا هذا احق
بشيوع التقصير ولا يبعد ان يلهم الله تعالى الى بعض عباده الصواب
ورأيت رسالة لعلي المقدسي مسماة ببغية المرتاد للرد على تلفظ اهل
مصر الضاد المعجمة كالطاء المهملة تضمنت تلك الرسالة ما ذكرناه من
الادلة مع زيادات عليها يقول البائس الفقير فمن تلفظ الضاد
المعجمة من مخرجه وهو حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس لكنه اخطا
في صفاته فتلفظ كالطاء المهملة فظني انه لا تفسد به صلوته لكنه لحن
جلي او قريب من اللحن الجلي لكن قلما يوجد تلفظ كالطاء المهملة مع اخراجه
من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس بل اكثر من يلفظ كذلك يخرجه
من مخرج الطاء المهملة ولا شبهة كما امتحنا كثيرين ومن تلفظ من
مخرج الطاء المهملة تفسد به صلوته بلا شبهة اذ لا اشتباه بينهما ولا
يصح المخرج واما من تلفظ ظاء معجمة باخراجه من مخرج الظاء المعجمة فعند
اكثر العلماء لا تفسد به صلوته لوجود المشقة في الفصل بينهما كما صرح به
ابن الهمام واما من تلفظ من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس واعطاه
رخاوة فمد به صوته لرخاوته وجعل امتداد صوته ازيد من امتداد
صوت الظاء المعجمة لزيادة استطالته واظهر معه صوت خروج الريح
وتفشيا مثل تفشي الفاء واخرج معه مثل النفخة فهذا هو الحق المتفق
بكلمات الائمة المؤلفين فحينئذ يشبه لفظه في السمع لفظ الظاء المعجمة

فهذا

وهذا مما لا شك فيه يقول البائس الفقير لا اعجب من جهلة
والحمقى في عدم فهمهم الحق بعد هذا اذ ليس قلوب يعقلون بها وانما
العجب من اذكياء العلماء ان لم يفهموا من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ورأينا بعض من رأى اكثر هذه الادلة
وفهمها جادل بالباطل ليدحض به الحق ولنختم الكلام على هذا
القدر والحمد لله يلهم الصواب وبعونه وجلاله تتم
الصالحات وسبحان ربنا رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين سنة ١١٤١

ورق
٥٠

[١٠٥٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ٤ .

عنوان المخطوط : رسالة في النية(١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ٥١/ ب ـ ٥٢/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٣ ، الورقة ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله وبحمده ، وصلاة على رسوله ، يقول البائس الفقير محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده ، أكرمه الله بالفلاح والسعادة : قال في الأشباه ، في بحث إنّ ترك المنهي يحتاج إلى النية لحصول الثواب ، فمن كفَّ نفسه عنه خوفاً من ربه فهو مُثاب ، وإلّا فلا ثواب على تركه ، فلا يُثاب على ترك الزنا ، وهو يصلي . انتهى . لأنه إنما تركه لئلا تبطل صلاته لا للخوف من ربه إذا زنى . . .

آخره : . . . نفسه فيها عن الكلام المباح ، وبالجملة : أنه لا يثاب حينئذ على ترك الزنا ، بل على الأمر العام الذي تضمّنه تأمل تدركه إن شاء الله تعالى ، واعلم أن في هٰذه المسألة عبارتين ، إحداهما ما وقعت في الكتاب ، والأخرى أن تقول : فلا يثاب إذا ترك الزنى وهو يصلي ، وهٰذه العبارة لا تصح في مسألة الكتاب . والْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وآخِراً . ٢٥ شهر شوال سنة ١١٤١ هـ . تم . م .

ملاحظات : وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة وإشارات إلى الاختلاف بين النسخ ، والآيات القرآنية مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ١ .

---

(١) RİSALE fi BAHS ANNA TAKU'l- MEN YAHTACU ile'n- NİYYE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة قيصري راشد : ٢٦٩٠٧/ ١٣ ، وتكلي أوغلى : ٨٧٠/ ١٨ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

RAGIP PAŞA - 818

ESER ADI:RİSALE fi BAHS ANNA TAKU'l-MEN YAHTACU ile'n-NİYYE

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM b. VALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 51-52 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله وبحمده يقول الآنس الفقير محمد المرعشي الملقب
بساجقلي زاده أكرمه الله بالفلاح والسعادة قال في الأشباه
فيجب ان ترك المنهي يحتاج الى النية لحصول الثواب فمن كف نفسه عنه خوفا
من ربه فهو مثاب والا فلا ثواب على تركه فلا يثاب على ترك
الزنا وهو يصلي انتهى لأنه انما تركه لئلا يبطل صلوته لا للخوف من
ربه اذ الزنى لأن الكلام فيمن كان بحيث اذا لم يكن في الصلوة يزني
ان قلت انما لم يبطل صلوته بالزنا خوفا من ربه فكيف لا يثاب
على تركه فيها قلت ههنا امران الكف عن الزنا والكف عن ابطال الصلوة
وابطالها يجوز بمباح الأصل ايضا ككلام الناس فمن كف نفسه في الصلوة
عن الكلام المباح خوفا من ربه فله ثواب ترك ابطال الصلوة لا ثواب
ترك الكلام لأن ذات الكلام ليس بمنهي عنه اما الزنى في الصلوة فهو
منهي عنه لجهتين جهة ذاته وجهة كونه في الصلوة فمن كف نفسه فيها عن
الزنى فان نوى الكف عن ذات الزنى خوفا من ربه بحيث اذا لم يكن
في الصلوة لا يزني ولم ينو الكف عن ابطال الصلوة به فهو فله ثواب
ترك ذات الزنى فقط لا ثواب ترك ابطال الصلوة وان نوى الكف
عن ابطال الصلوة به ولم ينو الكف عن ذاته بل كان بحيث اذا لم يكن
في الصلوة يزني كما هو مسئلة الكتاب فله ثواب ترك الابطال لا ثواب
ترك الزنا وان نوى الامرين جميعا فله ثوابهما ان قلت اذا اثيب على ترك
ابطال الصلوة بالزنى فقد حصل الثواب على ترك الزنا وهو يصلي
قلت ترك الابطال مشترك بين ترك الزنى وترك مباح الأصل فترك
الزنا يتضمن الامر العام الذي هو ترك الابطال ومدار الثواب لمن لم ينو

الا الكف عن ابطال الصلوة به هو هذا الامر العام لا خصوص الكف
عن الزنى فثواب من ترك الزنا فيها حينئذ يساوي ثواب من كف
نفسه فيها عن الكلام المباح وبالجملة انه لا يثاب حينئذ على ترك
الزنا بل على الامر العام الذي تضمنه تأمل تدرك ان شاء الله تعالى
واعلم ان في هذه المسئلة عبارتين احديهما ما وقع في الكتاب
والاخرى ان تقول فلا يثاب اذا ترك الزنى وهو يصلي
وهذه العبارة لا تصح في مسئلة الكتاب
والحمد لله اولا وآخرا

١١٤١
سنه
شوال
٢٥

[١٠٥٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ٥ .

عنوان المخطوط : رسالة في تفسير آية من سورة الأنفال⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)⁽²⁾ .

عدد الأوراق : ٥١/ ب ـ ٥٦/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٦٣ ، الورقة ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : وبه نستعين ، بسم الله وبحمده ، والصلاة على رسوله ، قال البيضاوي في الأنفال : ﴿ ذَٰلِكَ ﴾⁽³⁾ : الضرب والعذاب ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ بسبب ما كسبتم من الكفر والمعاصي ، وهو خبر لذٰلك ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ ، عطفٌ عليه للدلالة على أن سببيته مقيّد بانضمامه إليه . . . لأجل العبيد . انتهى . يقول البائس الفقير محمد المرعشي المكنى بساچقلي زاده ؛ أنعم الله عليه بالفلاح والسعادة : وضعتُ فيما يتعلّق بهٰذه الآية ، وكلام البيضاوي لها مقدمة ومقصداً وخاتمة ، المقدمة : كلام يتعلق بالظلم والعدل . . .

آخره : . . . الخاتمة : إن قلت : إنْ كان المراد هنا نفي الظلم لجميع العباد سلباً كلياً ، وكان التعذيب بدون ذنب ظلماً يشكل ذٰلك بما أصاب بعض الصبيان من الألم الشديد بمرض أو غيره . . . ولا نُسلّم أنّ الصبي لا يثاب على الإيلام ، فلا يكون إيلامه ظلماً ، ولنقتصر على هٰذا القدر والتوسيع الزائد عليه موكول إلى الأذكياء . والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات . وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، ٢٨ شهر شوال سنة ١١٤١ هـ .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ١ .

---

(١) RİSALE fi TEFSİR AYAT .

توجد منه مخطوطة في مكتبة رمضان أوغلي : ١٤٢/ ١٠ ، وقونيا : ١٨١/ ٣ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴾ سورة الأنفال ، الآية : ٥١ .

RAGIP PAŞA - 818

ESER ADI:RİSALE fi TEFSİR AYAT
MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM b. VALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 52-56 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

وبه نستعين

بسم الله وبحمده وصلوة على رسوله قال البيضاوي في
الانفال ذلك الضرب والعذاب بما قدمت ايديكم بسبب ما كسبتم
من الكفر والمعاصي وهو خبر لذلك وان الله ليس بظلام للعبيد
عطف عليه للدلالة على ان سببيته مقيدة بانضمامه اليه اذ لولاه لامكن
ان يعذبهم بغير ذنوبهم لا ان لا يعذبهم بذنوبهم فان ترك التعذيب
من مستحقه ليس بظلم شرعا ولا عقلا حتى ينتهض نفي الظلم سببا
للتعذيب وظلام للتكثير لاجل العبيد انتهى يقول الباس
الفقير محمد المرعشي المكنى بساجقلي زاده انعم الله عليه بالفلاح والنعما
وضعت فيما يتعلق بهذه الاية وكلام البيضاوي لها مقدمة ومقصدا
وخاتمة **المقدمة** كلام يتعلق بالظلم والعدل قال الجوهري ظلمه يظلمه
ظلما ومظلمة واصله وضع الشيء في غير موضعه انتهى يعني ذلك اصل معنى
الظلم ثم نقله اهل اللغة الى اضرار نفس بلا وجه قال البيضاوي
في تفسير ظلمنا انفسنا اضررنا بالمعصية والتعريض للاخراج عن الجنة
وقال البيضاوي في قوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل اصل العدل
التسوية سمي به الفدية لانها سويت بالمفدى انتهى اقول فتعذيب
غير المذنب ليس بعدل كلاهما بالاتفاق منا ظلم وترك تعذيب المذنب
ليس بعدل كلاهما بالاتفاق منا ومن المعتزلة لان الاول اضرار نفس
بلا وجه ووضع شيء في غير موضعه والثاني ترك للتسوية وانما عدل الله
على عباده مجازاتهم على قدر علمهم وانما النزاع في كون الثاني ظلما بمعنى
وضع الشيء في غير موضعه اذ لا معنى لكون ترك التعذيب اضرارا

فالمعتزلة

نزاع ... اضرار نفس بلا وجه [illegible] ذلك [illegible] الاضرار [illegible] وضع الشيء في غير موضعه [illegible]

[illegible] والتعريض للاخراج عن الجنة [illegible] فالمراد [illegible] الظلم [illegible] والله اعلم

وهؤلاء يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب وتسمية ذلك ظلما ولو فعله الله لم يكن منه ظلما لانه لو فعله غيره لكان ظلما
كالابلاء والاضرار ماضي كوره
محشيه

قوله لان موضعه اي موضع ترك التعذيب وليس مرجع الضمير ترك تعذيب المذنب فتامل ماهر
قوله في بعض الحواشي اعني حواشي تفسير البيضاوي ولم نعرف اسم صاحب تلك الحاشية مشهور

فالمعتزلة يقولون ان ترك تعذيب المذنب ظلم لان موضعه غير المذنب
قال في بعض الحواشي قالت المعتزلة لو لم يعاقب الله العاصي
فقد ظلم نفسه لانه اذا لم يعط للمستحق ما استحقه فقد وضع الشيء
الذي هو عدم العقاب في غير موضعه انتهى واهل السنة يقولون انه
ليس بظلم بمعنى وضع الشيء في غير موضعه كما انه ليس بظلم بمعنى الاضرار
بدون وجه اقول فكانهم يقولون ترك تعذيب المذنب عفو والعفو
موضعه المذنب والعقل لا يقبح العفو عن المذنب كما سيأتي في الفصل
وبالجملة ترك تعذيب المذنب ليس بعدل بالاتفاق لكنه ظلم عند
المعتزلة لا عندنا فهو واسطة عندنا بين الظلم والعدل فنفي
الظلم يستلزم نفيه عندهم لا عندنا فيلزم من نفي الظلم هنا عندهم
العدل الذي هو معاقبة المسيء ولا يلزم عندنا لثبوت الواسطة
فصل قال في المواقف العقاب على المعصية واجب على الله
عند المعتزلة لان تركه قبيح عقلا لانه اغراء على المعصية وليس
بواجب عليه تعالى عند اهل السنة ولا يقبح ذلك عقلا لان احتمال
العقاب كاف في الزجر انتهى اقول فذلك الترك وضع الشيء في
غير موضعه عندهم لكونه قبيحا عقلا وعندهم **المقصد** فيه مقالتان
المقالة الاولى في بيان مسلكي اهل السنة والمعتزلة في ربط قوله تعالى
وان الله ليس بظلام للعبيد بسلك اهل السنة الى انه لاثبات ان
العذاب المذكور ليس الا بما قدمت وتقريره انه لو لم يكن بما قدمت
لكان ظلما وفاعله ظالما وهو الله تعالى والتالي باطل لانه تعالى لا
يظلم احدا من العبيد قيل لا نسلم الملازمة لانه تصرف منه تعالى في ملكه

وما انا بظلام للعبيد وارد دلالة على الوجه الكلي وتبيين ان عدم تبديل القول وتحقيق موجب الوعيد ليس من جهته تعالى من غير استحقاق لهم بل انما ذلك لما صدر
عنهم من الجنايات الموجبة له حسبما اشير اليه انفا اي وما انا بمعذب للعبيد بغير ذنب من قبلهم والتعبير عنه بالظلم مع ان تعذيبهم بغير ذنب ليس بظلم على ما تقرر من قاعدة
اهل السنة فضلا عن كونه ظلما مفرطا لبيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك بتصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه سبحانه من الظلم وصيغة المبالغة
لتاكيد هذا المعنى بابراز ما ذكر من التعذيب بغير ذنب في موضع المبالغة في الظلم
ابو السعود في سورة ق

اعلم ان اهل السنة يقولون ان نسبة الافعال الى العباد [illegible] انما يفعل بالاختيار [illegible] فعله غيره لكان [illegible]

وما انا بظلام للعبيد فاعذب [illegible] التعذيب [illegible]

[illegible] الظلم [illegible] ان نفي كونه ظالما [illegible] الكافر [illegible]

[illegible] وما انا بظلام [illegible] ليس بظلم [illegible] لو عذبت المستحق للتعذيب [illegible] غير مستحق [illegible] الظلم [illegible] كونه ظالما [illegible] يدل على نفي ما عداه [illegible] كونه ظالما [illegible] الظالم كالنار بمعنى الناس [illegible]

[illegible] الظلم [illegible] المذنب [illegible]

في الانفال حيث قال قيل ظلام للتكثير لاجل العبيد او لان
العذاب من العظم بحيث لولا استحقاق لكان المعذب بمثله ظلاما
بليغ الظلم انتهى ثم اعلم ان في الجواب الاول بحثا وهو ان
قوله تعالى ليس بظلام للعبيد اما رفع للايجاب الكلي او سلب كلي
وعلى الاول لا يثبت المطلوب وهو بطلان التالي وعلى الثاني لا
يصح كون التكثير لاجل العبيد لان السلب الكلي لا يجوز الا بتقدير
ليس بظلام لاحد من العبيد وعلى هذا التقدير لا يجوز متعلق الظلم الا
واحدا من العبيد وانما قلنا لا يجوز الا بتقدير ليس بظلام لاحد من
العبيد لان الكلام قبل دخول ليس ان كان موجبة كلية فبعد دخوله
يصير رفعا للايجاب الكلي وان كان موجبة جزئية يصير بعد دخوله
سلبا كليا وظلام للعبيد موجبة كلية الا ان يقدر ظلام لاحد
من العبيد فحينئذ يصير موجبة جزئية وليتامل الاذكيا هاهنا قال
الزمخشري في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين نكر ظلما وقال
للعالمين على معنى ما يريد شيئا من الظلم لاحد من خلقه انتهى اقول
اراد السلب الكلي واشار الى انه بتقدير لاحد من العالمين ثم اعلم
ان الجواب الاخير من الجوابين الذين ذكرهما الزمخشري لا يطابق مسلكه
في المعطوف هنا بل المطابق له ان يقال او لان ما كسبوا من
السيئات من العظم بحيث يجوز تارك التعذيب بمثله ظالما بليغ الظلم
تامل تدرك ان شاء الله تعالى وانما يطابق مسلك البيضاوي في
الانفال لكن لا يخالف مذهب المعتزلة اذ من مذهبهم ان التعذيب
بدون الاستحقاق ظلم كما عرفت ثم اعلم ان السعدي ظن انه فاع

نفي

قوله الا واحدا من العبيد فلا يصح حمل التكثير لاجل العبيد اذ نفي الظلم [illegible] الكثير المتعلق بالعبيد [illegible] الظلم المتعلق بعبد [illegible] فالتكثير [illegible] ظلم واحد متعلق بعبد واحد

قوله الا واحدا فان التكثير نفي للعموم لازم ضرورة ان انتفاء [illegible] جميع [illegible] العموم [illegible] الدلالة العقلية والنفي [illegible] واحد [illegible] فلا يصح جواب الاول

قوله وظلام للعبيد موجبة كلية [illegible] نفي الجهة اذ التقدير [illegible] لكل عبد بظلم الله فافهم

نفي المبالغة يحمل ظلام على النسبة كبزاز وصرح الجاربردي بان
صيغة النسبة اذا كانت على فعال فهو لمن يلابس الشيء مع وصف
الكثرة **فائدة** ان قلت ان كان المراد هنا نفي الظلم بجميع
العباد سلبا كليا وكان التعذيب بدون ذنب ظلما يشكل
ذلك بما اصاب بعض الصبيان من الالم الشديد بمرض او غيره
مع انهم لا ذنب لهم اذ ذلك تعذيب بدون ذنب فهو ظلم
قلت لا نسلم انه تعذيب اذ التعذيب هو الايلام لا لتعويض
الثواب عنه ولا نسلم ان الصبي لا يثاب على الايلام فلا يكون
ايلامه ظلما . ولنقتصر على هذا القدر . والتوسيع الزائد
عليه موكول الى الاذكيا . والحمد لله الذي بعزته و
جلاله تتم الصالحات . وسبحان ربنا
رب العزة عما يصفون . وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

سنه ١١٤١
شهر
شوال
٢٨

[١٠٥٧] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨١٨/ ٦ .

عنوان المخطوط : رسالة التصرف في الأراضي الخراجية والأميرية(١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ٥٦/ ب ـ ٥٧/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٤٧ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبحمده وصلاة على رسوله . يقول البائس الفقير محمد المرعشي المكنى بساچقلي زاده ، نوّر الله فؤادَه : إن قال قائل : لا يصحّ بيع المصرف ، زكاة الزروع والثمار في الأراضي الخراجية والأميرية ؛ بعد وجوبها ، قَبْلَ قبضِها من ربِّ الأرض ، أو من غيره لأنها صِلةٌ له ؛ لا أجرة ، فلا يملكها قبل قبضها . . .

آخره : . . . اعلم ؛ إن العشر يجب في القصيل ، وهو الزروع الصالح للقطع ، لـٰكن إذا أدرك ينتقل العشر من الساق إلى الحبّ فلا عشر في التبن ، كذا في العناية ، فيصح بيع عشر القصيل ، وقِسْ عليه القصيل في الأراضي الخراجية والأميرية ، لـٰكن إن باع حبَّ القصيل ؛ يبطل البيع ، لأنه بيع المعدوم ، فالمتصرّف إذا باع بعقد واحد زكاة مزروعات قرية بعضها قصيل وبعضها مُدرك ، فإن قال : بعت جميع ما يعود إليّ من حبوبات هـٰذه القرية ونوى حبوبات القصيل أيضاً يبطل البيع ، وإن قال : من مزروعات هـٰذه القرية يصحّ . فاعرفْ . تمت هـٰذه النسخة الشريفة . في شهر شوال سنة ١١٤١ هـ . تم . م .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ١ .

---

(١) RİSALE fi BAY'Ü'l- MASRİF ZAKATÜ'z- ZURU ve'l- SİMAR fi'l- ARAZİ .
توجد منها مخطوطة في مكتبة تكلي أوغلى : ٨٧٠/ ١٩ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR'AŞİ .
انظر الرقم الحميدي : ٧ .

RAGIP PAŞA - 818

ESER ADI:RİSALE fi BAY'Ü'l-MASRİF ZAKATÜ'z-ZURU ve'l-SİMAR fi'l-ARAZİ

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1141/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1728/08/07

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İBRAHİM b. VALİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 56-57 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-147*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بر قريه ضابطي زيد اول قريه طپراغنده اولان زيتون اشجاري بيوب ثمرلرين حاصل اولمدن زيت باغنك عشرني زيت باغي حاصل اولمادن برقاچ كسنه‌لره شو قدر اقچه‌يه بيع ايلسه بيع مزبور صحيح اولور مي الجواب اولماز

زيت ساهنك تماري طپراغنده حصاد ادراك ابدكده بكر صكره اكيني دوشن اولتمنوب زيد عشر محصولي اولاز و قبض اتمدين رعايادن جمع عشري عمرو يه بيع ايلسه بيع مزبور صحيح اولور مي الجواب اولماز هاوي علي افندي

قوله كالغازي والمدرس والخطيب يعني اصحاب البروات السلطانية منهم قوله كالغازي والمدرس والخطيب والمراد من ينتفع المسلمون بهم ولا يشترط كونهم فقراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده وصلوة على رسوله

يقول البائس الفقير محمد المرعشي المكنى بساجقلي زاده نور الله فؤاده ان قال قائل لا يصح بيع المصرف زكوة الزروع والثمار في الاراضي الخراجية والاميرية بعد وجوبها قبل قبضها من رب الارض او من غيره لانها صلة له لا اجرة فلا يملكها قبل قبضها فلا يملك بيعها والمراد من المصرف من وجد السلطان اليه التصرف فيها كالغازي والمدرس والخطيب فنقول الدليل المذكور صغرى مجردة لا يتم بها التقريب الا بضم كبرى كلية اليها وهي ان كل من لا يملك شيئا لا يملك بيعه اما الصغرى فمسلمة واما الكبرى فلو سلمنا لما بطل البيوع الكثيرة الصحيحة منها بيع المتولي الوقف اذا شرطه الواقف وبيع الحاكم اياه وان لم يشرطه الواقف وبيع نقض الوقف ان لم يصلح لان يصرف الى عمارة الوقف ومنها بيع الولي او الوصي ما بقي من اضحية الصبي بعد اكله بما ينتفع بعينه ومنها بيع الوصي ما يخاف تلفه من مال اليتيم ومنها بيع الوكيل اذ التوكيل ليس بتمليك بل تفويض التصرف الى الغير فوجب ان نقول ان المصحح للبيع لا ينحصر في الملك بل يصححه ولاية التصرف ايضا ويبتني على الثاني ما في التاتارخانية وفي المنتقى اذا وجب العشر في الطعام وباعه السلطان من رب الارض او من غيره قبل ان يقبض جاز انتهى ووجه ذلك ان للسلطان ولاية التصرف في بيت المال واذا جاز ذلك للسلطان جاز لمن فوض اليه التصرف فيه وهل رايت سلطانا يباشر البيع فصح ما قاله شارح مجمع

[illegible]

قوله في التصرف اي لا في الملك وذلك لان مصرف الخراج اعني الذي لم يسع لامور المسلمين كالمقاتلة لا يملك العطاء قبل القبض لانه ليس باجرة من يد الفقهاء فعلى التوهم انه يملكه قبل القبض لان فيه شبهة الاجرة فعدم ملك الفقير العشر قبل القبض بالطريق الاولى اذ ليس فيه شبهة الاجرة اذ ليس الا العطاء لانه يعطى لامور المسلمين ومصرف الزكوة والعشر هم المذكورون في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الاية ولا يجوز للمقاتل اذا كان غنيا عندنا وعند الشافعي يجوز له وان كان غنيا كالمقاتل والمدرس والخطيب والقاضي والمفتي والمفسر في التاتارخانية قوله جاز في خراج المقاسمة ايضا بل هو اولى بالجواز لان للسلطان حقا في الخراج فيجوز له تركه لصاحب الارض وان لم يكن صاحب الارض مصرفا له وليس للسلطان حق في العشر ولا يجوز له تركه لصاحب الارض الا ان يكون مصرفا له بان كان فقيرا محتاجا الى العشر هذا خلاصة ما في التاتارخانية والاختيار فاذا عرفنا من جوازه في الخراج ولا له بجوازه في العشر لا قياس على لان المسكوت عنه اولى من المنطوق فلعل الفقهاء صرحوا بجوازه في العشر وسكتوا عنه في الخراج لان ذلك شبهة في جوازه في العشر فاعرف

البحرين لو باع المصرف زكوة نصابه لم يجز لانه ليس بشريك ولو باع عشر الطعام من رب الارض او غيره قبل قبضه جاز لانه شريك فيه كذا في المحيط انتهى يعني شريك لصاحب الزرع في التصرف في الطعام والمراد من المصرف في عشر الطعام من فوض اليه السلطان التصرف فيه واذا جاز ذلك في العشر جاز في خراج المقاسمة ايضا لانه كالعشر كما صرح به في بعض كتب الفقه وجاز ايضا في زكوة الخارج من الاراضي الاميرية لانه كالعشر ايضا وانما لم يجز بيع زكوة النصاب لان الاموال الباطنة فوض اداء زكوتها الى اصحابها واما السوائم فليست في المتنازع فليس الواجب فيها جزء معينا منها فلا يتعين زكوتها قبل القبض والله اعلم

اعلم ان العشر يجب في القصيل ايضا وهو الزروع الصالح للقطع لكن اذا ادرك ينتقل العشر من الساق الى الحب فلا عشر كذا في التبن كذا في العناية فيصح بيع عشر القصيل وقس عليه القصيل في الاراضي الخراجية والاميرية لكن ان باع حب القصيل يبطل البيع لانه بيع المعدوم فالمصرف اذا باع بعقد واحد زكوة مزروعات قرية بعضها قصيل وبعضها مدرك فان قال بعت جميع ما يعود الي من حبوبات هذه القرية ونوى حبوبات القصيل ايضا يبطل البيع وان قال من مزروعات هذه القرية يصح فاعرف

تمت هذه النسخة الشريفة

في شهر شوال سنة ١١٤١

[illegible]

[١٠٥٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٨/ ٧ .

عنوان المخطوط : نشر الطوالع(١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ٥٨/ ب ـ ١٥٩/ آ وَقِيَاسَاتُهَا : ٢١٣ × ١٤٨ ـ ١٥٣ × ٠٧٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، إياك نعبد وإياك نستعين ، خير الكلام ؛ حمْد مَن خلق الأنام ، ثم الصلاة على نبيه وعلى آله العظام ، وبعد فيقول أفقر العباد إلى رحمة ربه الغني محمد المرعشي الملقب بساچقلي زاده . أكرمه الله سبحانه بالسعادة : إن علم الكلام ، مع أنه حافظ لعقائد الإِسْلام ، ذكر بعض اصطلاحاته ومباحثه في تفاسير المتأخرين ، من أفاضل المحققين . . . ومن أعظم ما صنف فيه : المواقف والمقاصد ، ومن استطالهما فعليه بالطوالع لعبد الله البيضاوي . . . اقتصرتُ من ذٰلك الكتاب على ما هو الأهم ، فأخذتُ مسائله وتركتُ دلائله . . . وأضفت إليها مسائل مهمة مما ذكر في شرحه للأصفهاني ، وفي حاشية ذٰلك الشرح للمحقق الشريف ، وكثيراً من إلهيات المواقف وشرحِه . . . لينتفع بكتابي أدنى الطلبة ، وسميته : نشر الطوالع ، وأجلّ مقصودي من اتعاب نفسي إغناء الراغبين في المسائل العقلية ، عن اشتغالهم بنسخ الفلسفة . . .

آخره : . . . وقد قال تاج الدين السبكي ؛ رحمه الله تعالى : لم أجد أضرّ على أهل عصرنا وأفسد لعقائدهم من نظرهم في الكتب الكلامية التي أنشأها المتأخرون بعد نصير الطوسي وغيره . . . فهـٰذا أهون الشرين . وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، وأعوذ به من أن يؤاخذني بسهو القلم وزلل القدم ، ونعوذ به من العقائد الباطلة ، والخطرات

---

(١) NASRÜ’t- TAVALİ fi’l- KELAM .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٢٩٠ ، وإزمير ملي : ٥٧١ ، وباليكسير : ٦٣٩/ ١ ، وخزانة الأمانات : ٩٠٠ ، ٩٠١/ ١ ، وجامعة الرياض : ١٣٦٧ ، والخزانة التيمورية/ القاهرة : ٢٦٧ ، وسيواس/ ضياء بك : ٣٣٩ ، وقيصري راشد أفندي : ٤٦٧/ ١ .

(٢) SAÇAKLIZADE MUHAMMED MAR’AŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

الفاسدة، ونسأله حُسن الخاتمة.

تمّ تصنيف الشهير بساچقلي زاده المرعشي، أكرمني الله وإياه بالسعادة... في يد الفقير الحقير، محمد بن الحاج علي بن أحمد غفر الله لهم، وأحسن إليهم... سوّدته من خط الشيخ سليمان المرعشي، الذي هو سوده من خط المصنف، وتعلم منه، ولم يترك حواشيه، وأنا لم أترك حواشيه أيضاً. سنة ١١٣٢ هـ. م.

ملاحظات: يوجد في أوله فهرس ضمن جداول في أربعة صفحات. وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ: ٨١٨/ ١. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٤٩١٥٧.

RAGIP PAŞA - 818
ESER ADI:NASRÜ't-TAVALİ fi'l-KELAM

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1132/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1719/11/14

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. ALİ b. AHMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 2+62-159 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*148-153*079 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا الكتاب مرتب على مقدمة وثلث كتب تعريف علم الكلام في ٢ موضوع علم الكلام في ٢ غاية علم الكلام في ٢

المقدمة في المباحث المتعلقة بالنظر وفيها اربعة فصول ٢	الفصل الاول في مبادي النظر ٢	الفصل الثاني في الاقوال الشارحة وفيها ثلثة مباحث ٣	البحث الاول في شرائط المعرف ٣	البحث الثاني في اقسام المعرف ٣	البحث الثالث في ما يجوز ان يعرف وان يعرف به ٣
الفصل الثالث في الحجج وفيه ثلثة مباحث البحث الاول في انواع الحجج ٤	البحث الثاني في القياس واصنافه ٦	البحث الثالث في مواد الحجج ٦	الفصل الرابع في احكام النظر وفيه ثلثة مباحث ٨	البحث الاول في ان النظر الصحيح يفيد العلم ٩	البحث الثاني في ان النظر الصحيح [illegible] ١٠
البحث الثالث في ان النظر واجب في معرفة الله ١٠	الكتاب الاول في الممكنات وفيه ثلثة ابواب الباب الاول في الامور الكلية وفيه [illegible] فصول	الفصل الاول في تقسيم المعلومات ١٠	الفصل الثاني في الوجود والعدم وفيه مباحث ١١	البحث الاول في تصور الوجود ١١	البحث الثاني في كون الوجود مشتركا ١٢
البحث الثالث في زيادة الوجود ١٢	البحث الرابع في ان المعدوم ليس بثابت ١٢	البحث الخامس في الحال ١٣	الفصل الثالث في الماهية ولواحقها وفيه ثلثة مباحث البحث الاول في اقسام الماهية ١٣	البحث الثاني في الماهية ١٣	البحث الثالث في التعين ١٤
الفصل الرابع في الوجوب والامكان والقدم والحدوث وفيه مباحث	البحث الاول في ان هذه الامور الاربعة اعتبارية ١٦	البحث الثاني في احكام الوجوب ١٧	البحث الثالث في احكام الامكان ١٧	البحث الرابع في القدم ١٨	البحث الخامس في الحدوث ١٨
الفصل الخامس في الوحدة والكثرة وفيه ثلثة مباحث ١٩	البحث الاول في حقيقة الوحدة والكثرة ١٩	البحث الثاني في اقسام الوحدة ٢٠	البحث الثالث في اقسام الكثير ٢٢	الفصل السادس في العلة والمعلول وفيه اربعة مباحث ٢٤	البحث الاول في اقسام العلة ٢٥
البحث الثاني في تعدد العلل والمعلول ٢٥	البحث الثالث في الفرق بين جزء العلة والشرط ٢٦	البحث الرابع في ان الشي الواحد لا يكون فاعلا وقابلا ٢٦	الباب الثاني في الاعراض وفيه اربعة فصول	الفصل الاول في المباحث الكلية وفيه مباحث	البحث الاول في [illegible] ٢٦
البحث الثاني في امتناع انتقال الاعراض ٢٧	البحث الثالث في انه لا يجوز قيام العرض بالعرض ٢٧	البحث الرابع في ان العرض لا يبقى زمانين ٢٧	البحث الخامس في امتناع قيام العرض الواحد بمحلين ٢٨	الفصل الثاني في الكم وفيه مباحث ٢٨	البحث الاول في اقسام الكم ٢٨

المبحث الثاني في الكم بالذات او بالعرض ٢٨	المبحث الثالث في عدمية هذه الكميات ٣٠	المبحث الرابع في الزمان ٣٠	المبحث الخامس في المكان ٣٠	الفصل الثالث في الكيف وهي اربعة اقسام ٣١	القسم الاول في الكيفيات المحسوسة وفيه مباحث ٣١
المبحث الاول في اقسام الكيفيات المحسوسة ٣١	المبحث الثاني في تحقيق الملموسات ٣١	المبحث الثالث في تحقيق المبصرات ٣٤	المبحث الرابع في تحقيق المسموعات ٣٥	المبحث الخامس في تحقيق الطعوم ٣٥	المبحث السادس في تحقيق المشمومات ٣٦
القسم الثاني في الكيفيات النفسانية وفيه مباحث ٣٦	المبحث الاول في الحيوة ٣٦	المبحث الثاني في الادراكات ٣٧	المبحث الثالث في القدرة والارادة ٣٨	المبحث الرابع في اللذة والالم ٤١	المبحث الخامس في الصحة والمرض ٤٢
القسم الثالث في الكيفيات المختصة بالكميات ٤٢	القسم الرابع في الكيفيات الاستعدادية ٤٢	الفصل الرابع في الاعراض النسبية وفيه ثلثة مباحث ٤٢	المبحث الاول في النسبة [illegible] الاعراض ٤٢	المبحث الثاني في الاين ٤٢	المبحث الثالث في الاضافة ٤٢
الباب الثالث في الجواهر وفيه فصلان ٤٥	الفصل الاول في الاجسام وفيه مباحث ٤٦	المبحث الاول في تعريف الجسم ٤٦	المبحث الثاني في اجزاء الجسم ٤٦	المبحث الثالث في اقسام الجسم ٤٧	المبحث الرابع في حدوث الاجسام ٤٨
المبحث الخامس في تناهي الابعاد ٤٨	الفصل الثاني في الجواهر المفارقة وفيه مباحث ٤٩	المبحث الاول في اقسام الجواهر الغائبة عن الحس ٤٩	المبحث الثاني في العقول العشرة ٥٠	المبحث الثالث في النفوس الفلكية ٥١	المبحث الرابع في تجرد النفوس الانسانية ٥١
المبحث الخامس في حدوث النفس ٥٢	المبحث السادس في كيفية تعلق النفس بالبدن ٥٢	المبحث السابع في بقاء النفس بعد البدن ٥٥	الكتاب الثاني في الالهيات وفيه ثلثة ابواب ٥٥	الباب الاول في ذات الله تعالى وفيه ثلثة فصول ٥٥	الفصل الاول في العلم [illegible] وفيه ثلثة مباحث ٥٥
المبحث الاول في ابطال الدور والتسلسل ٥٥	المبحث الثاني في البرهان على وجود الصانع ٥٦	المبحث الثالث في امكان معرفة ذات الله تعالى ٥٦	الفصل الثاني في التنزيهات وفيه خمسة مباحث ٥٦	المبحث الاول في ان الله تعالى مخالف لغيره حقيقة ٥٦	المبحث الثاني في نفي الجسمية والتحيز ٥٦

المبحث الثالث في نفي اتحاده بغيره ٥٩	المبحث الرابع في نفي قيام الحوادث بذاته تعالى ٦٠	المبحث الخامس في انه لا يتصف بشيء من الاعراض ٦٠	[illegible] في مقام التنزيه [illegible] ٦٠	المبحث الاول انه ليس بجوهر ٦٠	المبحث الثاني في انه تعالى ليس بزماني ٦٠
الفصل الثالث في التوحيد ٦١	الباب الثاني في صفاته الثبوتية وفيه مقدمة وفصلان ٦١	المقدمة في ان له تعالى صفات موجودة زائدة ٦١	الفصل الاول في الصفات التي يتوقف عليها افعاله [illegible]	المبحث الاول في القدرة ٦٢	المبحث الثاني في انه عالم ٦٤
المبحث الثالث في الحيوة ٦٤	المبحث الرابع في انه تعالى مريد ٦٥	الفصل الثاني في سائر الصفات وفيه مباحث ٦٥	المبحث الاول في السمع والبصر ٦٥	المبحث الثاني في انه تعالى متكلم ٦٥	المبحث الثالث في البقاء ٦٦
المبحث الرابع في صفات اخر اثبتها بعض [illegible] ٦٧	المبحث الخامس في التكوين ٦٨	المبحث السادس في انه تعالى يرى في الآخرة ٦٨	الباب الثالث في افعاله [illegible] ٦٩	المسئلة الاولى في افعال العباد ٦٩	المسئلة الثانية في انه تعالى مريد الكائنات ٧٠
المسئلة الثالثة في الحسن والقبح ٧١	المسئلة الرابعة في انه تعالى لا يجب عليه شيء ٧٢	المسئلة الخامسة في ان افعاله تعالى ليست معللة بالاغراض ٧٣	المسئلة السادسة فيما يتعلق بالتكليف عباده ٧٣	[illegible] في الموافاة [illegible]	المبحث الاول في امور وقع فيها الاختلاف ٧٣
الاول في الطبع والختم والاكنة ونحوها ٧٤	الثاني في التوفيق والهداية ٧٤	الثالث في الاجل وههنا ثلث مسائل ٧٤	المسئلة الاولى الاجل واحد ٧٥	المسئلة الثانية المقتول مايت باجله ٧٥	المسئلة الثالثة الموت امر وجودي ٧٥
الرابع في الرزق ٧٥	الخامس في الاسعار ٧٦	المبحث الثاني في التكليف بما لا يطاق ٧٦	المبحث الثالث في اسماء الله تعالى وفيه ثلثة فصول ٧٦	الفصل الاول في ان الاسم نفس المسمى ام لا ٧٦	[illegible] الاسم هو اللفظ ٧٦
الفصل [illegible] في التوقيف [illegible] ٧٧	الفصل الثاني في اقسام الاسم ٧٧	الفصل الثالث في ان اسماء الله تعالى توقيفية ٧٧	الكتاب الرابع في النبوة وفيه ثلثة ابواب ٨٥	الباب الاول في النبوة وفيه ثلثة مباحث ٨٥	المبحث الاول في معنى النبي ٨٥

تتمة في القضاء والقدر ٧١

[illegible] مقصد و مقدر و مقصد [illegible]

البحث الثالث في الاحتياج الى النبي ٨٦	البحث الثالث في نبوة نبينا عليه [illegible] ٨٦	البحث الرابع في عصمة الانبياء ٨٧	البحث الخامس في تفضيل الانبياء على الملائكة ٨٨	البحث السادس في كرامات الاولياء ٨٩	**الباب الثاني** في الحشر والجزاء وفيه عشرة مباحث ٨٩
البحث الاول في اعادة المعدوم ٨٩	البحث الثاني في حشر الاجساد ٩٠	البحث الثالث في الجنة والنار ٩١	البحث الرابع في الثواب والعقاب وفيه [illegible] ٩٢	البحث الاول [illegible] المعتزلة والخوارج صاحب الكبيرة [illegible] عقاب بلا توبة ٩٢	البحث الثاني [illegible] الكبيرة صاحب الكبيرة في النار عند [illegible] ٩٢
البحث الخامس في العفو عن الكبائر ٩٣	البحث السادس [illegible] عليه [illegible] في الشفاعة لاصحاب الكبائر ٩٣	البحث السابع في التوبة وفيه بحثان ٩٣	البحث الاول في حقيقة التوبة ٩٣	البحث الثاني في احكام التوبة ٩٤	البحث الثامن في احياء الموتى في القبر للسؤال وعذاب ٩٥
البحث التاسع في الصراط والميزان والحوض واحوال الجنة والنار ٩٥	البحث العاشر في الايمان والكفر وفيه ثلث مسائل ٩٦	المسئلة الاولى في حقيقة الايمان ٩٦	المسئلة الثانية في الكفر ٩٧	المسئلة الثالثة في تفصيل الكفار ٩٧	**الباب الثالث** في الامامة وفيه خمس مباحث ٩٨
البحث الاول في وجوب نصب الامام ٩٨	البحث الثاني في شروط الامام ٩٨	البحث الثالث فيما يثبت به الامامة ٩٨	البحث الرابع ان الامام بعد رسول الله ابو بكر الصديق ٩٩	البحث الخامس في فضل الصحابة ٩٩	تذييل في ذكر ان [illegible] الفرق الذي [illegible] ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين

خير الكلام حمد من خلق الانام ثم الصلوة على نبيه وعلى آله العظام **وبعد**
فيقول افقر العباد الى رحمة ربه الغني محمد المرعشي الملقب بساجقلي زاده
اكرمه الله سبحانه بالسعادة ان علم الكلام مع انه حافظ لعقايد الاسلام
ذكر بعض اصطلاحاته ومباحثه في تفاسير المتأخرين من افاضل المحققين
واستوضح ببعض مباحثه بعض مواضع الاصول والمعاني فمن لم يرفع اليه راسه
فهو في مدرجة الهوان ومن اعظم ما صنف فيه المواقف والمقاصد ومن
ابسطها فعليه بالطوالع لعبد الله البيضاوي لكنه لكثرة مطوياته ونهاية
ايجازه لا تصل اليه الا ايدي الازكياء وقليل ما هم في كل زمان ولذلك نسج
عليه عناكب النسيان ولما كان زماننا هذا زمان العوايق والفتن وتقاصر
الفرص والهمم اقتصرت من ذلك الكتاب على ما هو الاهم فاخذت مسائله
وتركت دلائله الا ما هو سهل التناول ثم اني اظهرت مخفياتها ونشرت
مطوياتها واضفت اليها مسائل مهمة مما ذكر في شرحه للاصفهاني وفي حاشية
ذلك الشرح للمحقق الشريف وكثيرا من الهيات المواقف وشرحه وبعضا
من مواضع حواشيهما الاخر ونبذة من بعض الكتب وادرجت فيه ما ورد على ذهني
القاصر مصدرا بلفظ اقول وقد اذكر المنقول من شرح المواقف و
هو منه المتن والشرح وكلما ذكرت المص اردت به صاحب الطوالع وبذلت
جهدي في ايراد الكلمات الواضحة بدل المبهمة لينتفع بكتابي ادنى الطلبة و
سميته نشر الطوالع واجل مقصودي من اتعاب نفسي اغناء الراغبين
في المسائل العقلية عن اشتغالهم بنسخ الفلسفة واستيناسهم بقواعد

بفتح اوله والعين المهملة منسوب الى مرعش بلد بالشام كما في لب اللباب
وقال في القاموس ومرعش كجعفر بلد بالشام قرب انطاكية
وفي اخبار الدول انه من بناء السيد بن وليد

الكثرة

الكثرة والمرجو من الكرام ان يستروا الخلل ويعفوا الزلل ولا يعيبوا علي
مبالغتي في توضيح المقام وان فاقت الحاجة اذ ذلك مراعاة لصغار الطلبة و
اختصار الكلام شيء سهل لا يمدح به الرجل ومن له ذهن ثاقب فعليه بالطوالع
وامثاله وهيهات لما جمعه مثلي ان يلتفت اليه الازكياء وان يذكر اسمه لدى فحول العلماء
استعين بالله واتوكل عليه وافوض جميع اموري اليه ولما ناسب تقديم تعريف
علم الكلام وبيان موضوعه وغايته وان خلى عنها الطوالع ذكرتها على ما وقع
في شرح المواقف **فاعلم** ان العلم المسمى بالكلام علم يقتدر معه على اثبات
العقايد الدينية بايراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها والمراد بالعقايد ما يقصد به
نفس الاعتقاد دون العمل فان الاحكام المأخوذة من الشرع قسمان احدهما
ما يقصد به نفس اعتقاده كقولنا الله عالم قادر سميع ويسمى هذه الاحكام
اعتقادية واصلية وعقايد وقد دون علم الكلام لحفظها والآخر ما يقصد به
العمل كقولنا الوتر واجب والزكوة فريضة ويسمى هذه الاحكام عملية وفرعية
واحكاما ظاهرية وقد دون علم الفقه لها **وموضوعه** على ما قيل ذات الله تعالى لانه
يبحث فيه عن اعراضه الذاتية اعني عن صفاته وعن افعاله في الدنيا كاحداث العالم
وفي الآخرة كالحشر وعن احكام افعاله فيهما كوجوب نصب الامام عليه تعالى وعدم
وجوبه ووجوب الثواب والعقاب عليه تعالى وعدم وجوبهما **وغايته** الترقي
من التقليد الى الايقان وارشاد المسترشدين والزام المعاندين اقول فالتعريف
المذكور للكلام تعريف بالغاية وعرفه المحقق الشريف في تعريفاته بموضوعه حيث
قال الكلام علم يبحث فيه عن ذات الله وصفاته واحوال الممكنات من المبدأ والمعاد
على قانون الاسلام قوله على قانون الاسلام احتراز عن الهيات الفلاسفة فانها على قانون
عقولهم وافق الاسلام او خالفه كما في شرح المواقف ولعل البحث عن صفاته

تعالى واحوال الممكنات من قبيل البحث عن احوال اعراض موضوع العلم لان موضوعات
مسائل العلم قد يكون موضوع العلم وقد يكون اعراض موضوعه هذا اذا كان البحث
عن الممكنات من حيث استنادها اليه تعالى لاندراجه في البحث عن الاعراض واما على ما
قيل من انه يبحث في الكلام عن احوال الممكنات لا من حيث الاستناد كقولهم الاعراض
لا تنتقل ففي التعريف اشكال ويمكن تخصيص الاحوال بالحيثية المذكورة ويكون البحث
عن احوالها لا من تلك الحيثية استطراديا كما في شرح المقاصد ثم اعلم انه تعالى
المقصود الاعظم من تاليف الطوالع اثبات الصانع وصفاته والنبوة وما
يتعلق بها بالبراهين العقلية المتألفة من مقدمات ماخوذة من الممكنات بالنظر
فلهذا رتب المصنف الكتاب على مقدمة وثلثة كتب المقدمة في مباحث تتعلق
بالنظر **الكتاب الاول** في الممكنات **الكتاب الثاني** في الالهيات **الكتاب
الثالث** في النبوة وما يتعلق بها كذا قاله الاصفهاني في ترتيب هذا الكتاب
على وفق ترتيب الطوالع **فالمقدمة** في مباحث تتعلق بالنظر وفيها اربعة فصول

الفصل الاول في مبادي النظر وهي مباحث التصور والتصديق اعلم ان العلم
ان كان حكما اي ادراكا لان النسبة واقعة او ليست بواقعة فهو تصديق والا
فهو تصور ثم ان كل واحد من التصور والتصديق ينقسم الى بديهي وهو
ما لا يتوقف حصوله على نظر وفكر كتصور الوجود والعدم والحكم بان النفي والاثبات
لا يجتمعان ولا يرتفعان والى كسبي وهو ما يحتاج الى النظر والفكر كتصور الملك و
الجن والحكم بان العالم حادث فيكتسب الكسبيات من البديهيات بطريق النظر
والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم وتلك
الامور المرتبة ان كانت موصلة الى تصور مجهول تسمى معرفا وقولا شارحا
وان كانت موصلة الى تصديق مجهول تسمى حجة ودليلا اقول يشعر

[illegible]

قول

قوله ص وتلك الامور المرتبة الخ ان التصور لا يكتسب من التصديق وكذا العكس
تدبر **الفصل الثاني** في الاقوال الشارحة وفيه ثلثة مباحث **المبحث الاول**
في شرائط المعرف معرف الشيء ما يستلزم تصوره تصور ذلك الشيء فلذا يجب
العلم بالمعرف سابقا على العلم بالمعرف فلا يعرف الشيء بالمساوي له في
الجلاء والخفاء وفسره شارح الشمسية بتصحيفه اي يكون العلم باحدهما
مع العلم بالآخر والجهل باحدهما مع الجهل بالآخر كتعريف الحركة بما ليس بسكون
فانهما اي الحركة والسكون في مرتبة واحدة فمن عرف الحركة عرف السكون
وبالعكس وايضا لا يعرف الشيء بما هو اخفى منه لانتفاء سبق العلم بالمعرف
سواء توقف الاخفى على المعرف فيكون الفساد فيه من جهتين الخفاء والدور
او لم يتوقف واذا توقف عليه فاما بمرتبة واحدة ويسمى دورا صريحا و
دورا ظاهرا كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان
طلوع الشمس ولا يخفى ان معرفة الكوكب النهاري اخفى من معرفة الشمس
واما بمراتب ويسمى دورا مضمرا ودورا خفيا كتعريف الاثنين بانه زوج
اول ثم تعريف الزوج بانه منقسم بمتساويين ثم تعريف المتساويين بالشيئين
اللذين لا يفضل احدهما على الآخر ثم تعريف الشيئين بالاثنين ولا يخفى
ان معرفة الزوج الاول اخفى من معرفة الاثنين واما التعريف بالاخفى الذي
لم يتوقف على المعرف فكما يقال النار ركن شبيه بالنفس اي في اللطافة و
النفس اخفى من النار لكنه لم يتوقف معرفتها على معرفة النار وايضا لا يعرف الشيء
بنفسه اي بمرادفه لانتفاء سبق العلم بالمعرف سواء لم يؤخذ مع المرادف
شيء آخر كقولهم الحركة نقلة او اخذ كقولهم الانسان حيوان بشر فان البشر
عين الانسان وقد اخذ معه الحيوان ويجب ان يقدم الاعم في التعريفات

وجه التقريب ان التقسيم يشعر بان [illegible] التعريف فالمعرف يوصل الى التصور المجهول والحجة الى التصديق المجهول فلو اوصل الاول الى التصديق ينتقض [illegible]

[illegible]

قوله ركن اي جزء من الاركان [illegible] كالحيوان والنبات والمعادن

ـخار المجالس به من كلمات بعض الطلبة فمن ظن انه مستخف بالشريعة واخس
من السوقة والجهلة وملحق بالاسماعيلية وقد كثر مقالات علماء الدين في هذا
الباب ولنقتصر على ما ذكره تاج الدين السبكي رحمه الله حيث قال ومنهم طائفة
تبعت طريقة ابي نصر الفارابي وابي علي ابن سينا وغيرهما من الفلاسفة الذين
نشؤا في هذه الامة واشتغلوا باباطيلهم وجهالاتهم وسموها الحكمة الاسلامية
ولقبوا انفسهم حكماء الاسلام وهم احق بان يسموا اسفهاء جهلاء من ان يسموا
حكماء انهم اعداء انبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام والمحرفون الكلم الشريعة عن
مواضعه عكفوا على دراسة ترهات هؤلاء الاقوام وسموها الحكمة الاسلامية
واستجهلوا من عرى عنها ولا تكاد تلقى احدا منهم يحفظ قرانا ولا حديثا عن
محمد رسول الله عليه السلام ولعمر الله ان هؤلاء لاضر على عوام الناس من اليهود
والنصارى لانهم يلبسون لباس المسلمين ويزعمون انهم من علمائهم فيقتدى
العامي بهم وهم لا يعتقدون شيئا من دين الاسلام بل يهدمون قواعده و
ينقضون عراه عروة عروة شعر وما انتسبوا الى الاسلام الا لصون
دمائهم ان لا يسالا فيأتون المناكر في نشاط ويأتون الصلوة وهم
كسالى فالحذر الحذر منهم وقد افتى جماعة ائمتنا ومشيخة مشيختنا بتحريم الاشتغال
في الفلسفة ثم قال ما حاصله ان من حفظ القران كله وشيئا كثيرا من حديث
النبي عليه السلام وبلغ في الفقه مرتبة الافتاء يجوز له النظر في الفلسفة للرد على
اهلها ولكن بشرطين احدهما ان يثق من نفسه بانه لا يجرها رياح الاباطيل و
الثاني ان لا يمزج كلامهم بكلام علماء الاسلام ولقد حصل ضرر عظيم على
المسلمين بمزج كلام الفلاسفة وما كان ذلك الا في زماننا وقبله بيسير منذ
نشأ نصير الطوسي ومن تبعه لا اجابهم الله ثم قال رأيي فيمن ترك الكتاب

قد بالغ العلامة التفتازاني في تضليل
[illegible] الحكماء في بعض مصنفاته
[illegible]

بكلام المتكلمين

والسنة

والسنة واشتغل بمقالات ابن سينا ومن نحى نحوه فائق قال الشيخ ابن
سينا وقال خواجه نصير ونحو ذلك ان يضرب بالسياط ويطاف به في الاسواق
وينادى عليه هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واشتغل باباطيل المبتدعين
اقول ومن لم يهد الله قلبه لا يفرق بين الحق والباطل ويكب على ما ليس فيه طائل
وهو في ضياع وضلال ويخاف عليه سوء المآل وما ظنك بخسران من يشتغل
بكتب الفلسفة وقد قال تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى لم اجد اضر على اهل
عصرنا وافسد لعقائدهم من نظرهم في الكتب الكلامية التي انشأها المتأخرون
بعد نصير الطوسي وغيره اقول ان كان المواقف والمقاصد والطوالع من
ذلك القبيل كما هو المظنون فمقصود اضعف العباد بالتصدي لجمع هذا صرف
وجوه الطلبة عن الاشتغال بنسخ الفلسفة فهذا اهون الشرين و
استغفر الله العظيم واتوب اليه واعوذ به من ان يؤاخذني بسهو القلم
وزلل القدم ونعوذ به من العقائد الباطلة والخطرات الفاسدة ونسئله
حسن الخاتمة تمت تصنيف الشهير بساجقلي زاده المرعشي اكرمني الله و
اياه بالسعادة الحمد لله الذي زينه بضد البلادة ورزقني الله واياه يوما فيوما
بالعلم والآداب بيد الفقير الحقير محمد بن الحاج علي بن احمد غفر الله لهم واحسن اليهم
ويسر حسن الخاتمة لنا ولجميع المسلمين آمين يا مجيب السائلين
سودته من خط الشيخ سليمان المرعشي الذي هو
سوده من خط المصنف وتعلم منه ولم يترك
من حواشيه
حواشيه وانا لم اترك حاشيه

ايضا سنة
١١٣٢
اثنى وثلثين
ومائة
والف

[١٠٥٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨١٩ .

عنوان المخطوط : تلخيص المحصل (١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٤ ، الورقة ٢٥٢ × ١٤١ ـ ١٦٢ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الحمد لله الذي بدّل افتقار كل موجود في الوجود إليه على وجوب وجوده ، وإفاضته إياه مُتّصفاً بما أمكن من الكمال على كمال قدرته وجوده ، وإتقان ذٰلك الموجود في ذاته ونظمه مع ما سواه على علمه وحكمته ، وتخصيصه بخواصّه التي لا يشاركه فيها غيره على عنايته وإرادته ... وبعد فإن أساس العلوم الدينية أصول الدين الذي تحومُ مسائلُه حول اليقين ، ولا يتم بدونه الخوض في سائر ، كأصول الفقه وفروعه ، فإن الشروع في جميعها مُحتاج إلى تقديم شروعه حتى يكون الخائض فيها وإن كان مُقلداً لأصولها كبانٍ على غير أساس ... سوى كتاب : المحصل ، الذي اسمه غير مطابق لمعناه ، وبيانه غير مُوصلٍ إلى دعواه ، وهم يحسبون أنه في ذٰلك العلم كاف ، وعن أمراض الجهل شافٍ ، والحقّ أن فيه من الغث والسمين ما لا يحصى ... رأيت أن أكشف القناع عن وجوه أبكار مُخدَّراته ، وأبين الخلل في مكامن مشبهاته ، وأدلّ على غثّهِ وأُسمّي الكتاب : تلخيص التحصل ، وأُتحف به بعد أن يتم بتحصل عالي مجلس المولى المعظم ، الصاحب الأعظم ، العالم العادل المتصف الكامل ، علاء الحق والدين ، بهاء الإسْلام والمسلمين ، ملك الوزراء في العالمين ، صاحب ديوان الممالك ، دستور الشرق والغرب ؛ عطاء مُلك ابن الصاحب السعيد بهاء الدولة والدين

---

(١) TELHİSÜ'l- MUHASSAL .

ويسمّى أيضاً : نقد المحصل في علم الكلام لفخر الدين الرازي .

طبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٢٠ ـ ١٨٢١ .

وطبع في المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م ، وفي حيدر آباد سنة ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م . وطبعته دار الأضواء في بيروت ، ودار علاء الدين في دمشق .

انظر ؛ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٥٢٣ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

محمد الجويني(١). أعز الله أنصاره... قال: بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله المتعالي بجلال أحديته...

آخره:... ما لم يرتضيه منه، فجعل القائم مقامه موسى، فسُئِل عن ذٰلك؟ فقال: بدا(٢) لله في أمر إسماعيل. وهٰذه رواية، وعندهم: أن الخبر الواحد لا يوجبُ عِلماً ولا

---

(١) اتخذ هولاكو تبريز عاصمة له، واستوزر بها المغولي بهاء الدين محمد الجويني (نظام الدين، شمس الدين، أبي منصور) بعنوان: صاحب الديوان، وتابع هولاكو عدوانه على بلدان المسلمين السُّنة بمؤازرة الباطنيين الرافضة، وبعد إسقاط بغداد والقضاء على الخلافة الإسْلامية السُّنية العباسية سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م، حضر الجويني إلى بغداد وبقي فيها، ورجع هولاكو ونصير الشيطان الطوسي إلى تبريز، بعد عام من دخوله بغداد في أوائل سنة ٦٥٧ هـ ١٢٥٨ م. وفي سنة ٦٦١ هـ مات بهاء الدين محمد الجويني صاحب الديوان ببغداد، ففوض هولاكو الباطني حكومة بغداد إلى ابنه علاء الدين عطاء الملك الجويني (مؤلف كتاب جنكيزخان «جهان كشاي» أي «غازي العالم» بالفارسية)، واستوزر له أخاه شمس الدين محمد بن محمد الجويني. وبعدما مات سنة ٦٨٢ هـ تولى مكانه ابن أخيه: هارون (شرف الدين) بن محمد (الصاحب شمس الدين) بن محمد (الصاحب بهاء الدين) الجويني الذي قُتِلَ سنة ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦م.

وفي سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م أوكل هولاكو إلى الطوسي ولاية الأوقاف في البلاد الإسْلامية فنهبها وأنفق محاصيلها على الباطنيين. وفي سنة ٦٦٣ هـ. هلك هولاكو، وخلفه ابنه أبا خاقان، وفي سنة ٦٧٢ هـ. سافر الطوسي إلى العراق، وأصابه في بغداد داء عضال فمات به سنة ٦٧٢ هـ. ١٢٧٢ م، ودفن في رواق الإمامين الكاظمين.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٣٦٧، والحوادث الجامعة: ٣٦٨ ـ ٣٧٠، ٣٧٤ وتاريخ العراق بين احتلالين للعزاوي: ١/ ٢٦٩. وأعيان الشيعة لمحسن الأمين: ١/ ١٩٢، ٣/ ٦١٥.

(٢) إن الشيعة الباطنيين يعتقدون البداء، وهو من عقائد اليهود، حيث يرون أن الله سبحانه وتعالى يقدر قدرا، ثم يتبادى له فيقضي بغيره، قال الجصاص: وَمَنْ جَوَّزَ الْبَدَاءَ عَلَى اللهِ تعالى فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ مِلَّةِ الإِسْلامِ.

انظر: أصول الفقه المسمى: الفصول في الأصول: ٢/ ٢٠٥.

وقال سيف الدين الآمدي: الفصل الثاني في الفرق بين النسخ والبداء: واعلم أن البداء عبارة عن الظهور بعد الخفاء، ومنه يقال بدا لنا سور المدينة بعد خفائه، وبدا لنا الأمر الفلاني أي: ظهر بعد خفائه، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ سورة الزمر: ٤٧) ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾ سورة الأنعام: ٢٨) ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ سورة الجاثية: ٣٣) وحيث كان؛ فإن النسخَ يتضمن الأمرَ بما نهى عنه، والنهيَ عمّا أمر به على حدِّهِ، وظن أن الفعل لا يخرج عن كونه مُستلزماً لمصلحةٍ أو مفسدة، فإنْ كان مستلزماً لمصحلة فالأمر به بعد النهي عنه على الحدّ الذي نهى عنه، إنما يكونُ لظهور ما كان قد خفي من المصلحة، وإن كان مستلزماً لمفسدة فالنهي عنه بعد الأمر به على الحدّ الذي أمر به إنما يكون لظهور ما كان قد خفي من المفسدة. وذٰلك عينُ البداء. ولما خفِيَ الفرقُ بين البداء والنسخ على اليهود والرافضة؛ منعت اليهود من النسخ في حقّ الله تعالى، وجوّزت الروافضُ البداء عليه؛ لاعتقادهم جواز النسخ على الله تعالى مع تعذّر الفرق عليهم بين النسخ والبداء، واعتضدوا في ذٰلك بما نقلوه عن علي رضي الله عنه أنه قال: لولا البداء لحدثتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة. ونقلوا عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: ما بدا لله تعالى في شيء كما بدا له في إسماعيل أي: في أمره بذبحه. ونقلوا عن موسى بن جعفر أنه قال: البداء ديننا ودين آبائنا في الجاهلية... فلزم اليهود على ذٰلك إنكار تبدل الشرائع. ولزم الروافض على ذٰلك وصف الباري تعالى بالجهل مع النصوصِ القطعيةِ والأدلة العقلية الدالة على استحالة ذٰلك في حقه، وأنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

انظر الإحكام في أصول الأحكام: ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢.

علماً ، وأما إليه فإنه لا يجوز ، ومنها : إلا لمن يخاف على نفسه أو على أصحابه ، فظهر ما لا يرجع بفساد في أمر عظيم دين ، أما إذا كان بغير هـٰذا الشرط ؛ فلا يجوز وبهـٰذا المصنف اقتصر في باب الإمامة على إيراد أقوال بعض الشيعة ، ولم يورد أقوال الغُلاة ولا الباطنية ، ولم يورد أقوال الخوارج ، ولا أقوال أهل السنة والجماعة . ولمّا التزمنا تلخيص كلامه في هـٰذا الكتاب فقط ، فليقطع الكلام ، حامدين لله ومصلين على نبيه وآله عليهم السلام ، ومستغفرين عما جرى قلمنا مما لا يرضي الله تعالى .

فرغ من نسخ تلخيص المحصل في منتصف تم تم . = ٨٨٠ هـ . تم تم تم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والغلاف جلد عثماني أصفر وبطانته من ورق الإيبرو ، وعَليه تملّك جمال الدين محمد . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٤٣٩٢ .

RAGIP PAŞA - 819
ESER ADI:TELHİSÜ'l-MUHASSAL
MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 184 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 252*141-162*073 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل افتقار كل موجود في الوجود اليه على وجوب وجوده وافاضته اياه متصفا بما امكن
من الكمال على كمال قدرته وجوده واتقان ذلك الموجود في ذاته ونظمه مع ما سواه على علمه وحكمته
وتخصيصه بخواصه التي لا يشاركه فيها غيره على عنايته وارادته واجتماع هذه الاثار فيه مع كونه
واحدا على وحدانيته وبرائته عن الخلل والنقصان بحسب الامكان على نفي الكثرة عن ذاته
وصفته والصلوة على نبيه المبعوث للهداية المنقذ لمتابعيه عن الغواية وآله الهادين وعترته
المهديين واصحابه المهتدين سلام عليهم اجمعين وبعد فان اساس العلوم الدينية
اصول الدين الذي تحوم مسائله حول اليقين ولا يتم بدونه الخوض في سائرها كاصول الفقه
وفروعه فان الشروع في جميعها محتاج الى تقديم شروعه حتى لا يكون الخائض فيها ان
كان مقلدا لاصولها كبان على غير اساس واذا سئل عما هو عليه لم يقدر على ايراد
حجة او قياس وفي هذا الزمان لما انصرفت الهمم عن تحصيل الحق بالتحقيق وزلت الاقدام
عن سواء الطريق اللهم بحيث لا يوجد راغب في العلوم ولا خاطب للفضيلة وصارت
الطباع كانها مجبولة على الجهل والرذيلة اللهم الا بقية يرمون فيما يرمونه زمرة ام
فرقة طلبا يخبطون فيما يحولون نحوه خبط عشواء ولم يبق في الكتب التي تتداولونها من علم
الاصول عيان ولا خبر ولا من تمهيد القواعد الحقيقية عين ولا اثر سوى كتاب المحصل
الذي اسمه غير مطابق لمعناه وبيانه غير موصل الى دعواه وهم يحسبون انه في ذلك العلم
كاف وعن امراض الجهل شاف والحق ان فيه من الغث والسمين ما لا يحصى والمعتمد عليه في

اصابه

اصابة اليقين بطائل لا يحظى بل يجعل طالب الحق ينظر فيه كعطشان يصل الى السراب
وبصير المتحير في الطرق المتخلفة البائس عن الظفر بالصواب رايت ان اكشف القناع عن وجوه
ابكار مخدراته وابين الخلل في مكامن شبهاته وادل على غثه وسمينه وابين ما يجب ان
يبحث عنه في شكه ويقينه وان كان قد اجتهد قوم من الافاضل في ايضاحه وشرحه وقوم
في نقض قواعده وجرحه ولم يجر اكثرهم على قاعدة الانصاف ولم يخل بيانهم عن الميل
والاعتساف واسمي الكتاب بتلخيص المحصل واتحف به بعد ان يتم بتحصيل عالي
مجلس المولى المعظم الصاحب الاعظم العالم العادل المنصف الكامل علاء الحق والدين
بهاء الاسلام والمسلمين ملك الوزراء في العالمين صاحب ديوان الممالك دستور الشرق
والغرب عطاملك ابن الصاحب السعيد بهاء الدولة والدين محمد الجويني اعز الله انصاره
وضاعف اقتداره اذ هو في هذا العصر بحمد الله معتني بالامور الدينية لا غير موفق
في احياء معالم كل خير منفرد في اقتضاء الكمالات الحقيقية متخصص بانشاء الخيرات
الاخروية فان لاحظه بعين الرضا فذلك هو المبتغى والى الله الرجعى والعاقبة لمن
اهتدى ولاشرع فيما انا بصدده واورد عبارته اولا ثم اشتغل بحل عقده قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتعالي بجلال احديته عن مشابهة الاعراض والجواهر
المتقدس بعلو صمديته عن مناسبة الاوهام والخواطر المنير بسمو سرمديته عن مقابلة الاحداق
والنواظر المستغني بكمال قدرته عن معاضدة الاشباه والنظاير العليم لا يعزب عن
علمه شيء من مستودعات السرائر ومكنونات الضماير العظيم الذي غرقت في مطالعة انوار كبريائه
انظار الاوايل وافكار الاواخر والصلوة على محمد المبعوث الى الاصاغر والاكابر
والشفيع المشفع في الصغاير والكباير وعلى آله واصحابه وسلم تسليما اما بعد فقد التمس
مني جمع من افاضل العلماء واماثل الحكماء ان اصنف لهم مختصرا في العلم الكلامي مشتملا
احكام الاصول والقواعد دون التفاريع والزوايد فصنفت لهم هذا المختصر وسالت

تلخيص المحصل
صح

وسالت الله تعالى ان يعصمني من الغواية في الرواية ويسعدني بالاعانة على الابانة انه خير موفق
ومعين علم الكلام مرتب على اركان الركن الاول في المقدمات وهي ثلث المقدمة
الاولى في العلوم الاولية اذا ادركنا حقيقة فاما ان نعتبرها من حيث هي هي من غير حكم عليها
لا بالنفي ولا بالاثبات وهو التصور او نحكم عليها بنفي او اثبات وهو التصديق اقول خالف
المصنف ساير الحكماء في التصديق فانه عنده ادراك مع الحكم كما ان التصور ادراك لا مع الحكم
وعندهم ان التصديق هو الحكم وحده من غير ان يدخل التصور في مفهومه دخول الجزء في الكل
والتصور هو الادراك الساذج وكانهم قسموا المعاني الى نفس الادراك والى ما يلحقه وقسموا
ما يلحقه الى ما يجعله محتملا للتصديق او التكذيب والى ما لا يجعله كذلك كالهيات اللاحقة
به في الامر والنواهي والاستفهام والتمني وغير ذلك وسموا القسمين الاولين بالعلم
وضمير هو في لفظ المصنف في قوله وهو التصديق يرجع الى مصدر ادركنا كما هو في لفظ
وهو التصور ولا يجوز ان يرجع الى مصدر نحكم في قوله او نحكم عليها لان ذلك يقتضي كون التصديق
هو الحكم وحده قال القول في التصورات وعندي ان شيئا منها غير مكتسب بوجهين اقول
هذه الصيغة توهم جزئية الحكم ومراده كلية مثل ما يقتضي دخول حرف السلب على النكرة
الاول ان المطلوب ان لم يكن مشعورا به استحال طلبه لان ما لا شعور به البتة لا تصير النفس
طالبة له وان كان مشعورا به استحال طلبه لان تحصيل الحاصل محال فان قلت هو مشعور به
من وجه دون وجه قلت فالوجه المشعور به غير ما هو غير مشعور به والاول لا يمكن طلبه
لحصوله والثاني لا يمكن لكونه غير مشعور به مطلقا اقول في هذا الكلام مغالطة صريحة فان
المطلوب ليس هو احد الوجهين المتغايرين بل هو الشيء الذي له وجهان وذلك الشيء ليس
بمشعور به مطلقا وليس غير مشعور به مطلقا بل هو قسم ثالث وسيصرح هو ايضا بذلك
في تقسيم المحدثات من ان المعلوم على سبيل الاجمال معلوم من وجه ومجهول من وجه
عند قوله الوجهان مجتمعان في شيء ثالث ولم يقم ههنا حجة على امتناع طلب ما يكون في هذا

القبيل انما بين امتناع القسمين الاولين فقط   قال الثاني ان تعريف الماهية اما ان يكون
بنفسها او بما هو داخل فيها او بما هو خارج عنها او بما يتركب من الاخيرين اما تعريفها بنفسها
فمحال لان المعرف معلوم قبل المعرف فلو عرفنا الشيء بنفسه لزم تقدم العلم به على العلم
به وهو محال واما تعريفها بالامور الداخلة فيها فمحال لان تعريفها اما ان يكون بمجموع تلك الامور
وهو باطل لانه نفس ذلك المجموع فتعريفها بذلك المجموع تعريف الشيء بنفسه وهو محال
اقول قوله ان مجموع اجزاء الماهية هو نفس الماهية ليس بصحيح لان الجزء متقدم على الكل
بالطبع والاشياء التي كل واحد منها متقدم على الشيء متاخر عنها يمتنع ان يكون نفس
المتاخر ويجوز ان تصير عند الاجتماع ماهية هي المتاخر فتحصل معرفتها بها   كما ان
العلم بالجنس والفصل وبالتركيب التقييدي متقدم على العلم بالجنس المقيد بالفصل
وهو اجزاؤه وبها يحصل العلم به   قال او ببعض اجزائها وهو محال لان تعريف الماهية
المركبة لا يمكن الا بواسطة تعريف اجزائها اقول لو قال تعريف الماهية المركبة لا يمكن الا بواسطة
معرفة اجزائها لكان اصوب اذ من الجائز ان يكون الاجزاء غير محتاجة الى التعريف
ولو كان جزء من الماهية معرفا لجميع اجزاء الماهية فيكون ذلك الجزء معرفا لنفسه وهو محال
اقول هذه دعوى غير صحيح لم يقم عليه حجة فان من الجائز ان يكون الاجزاء كلها او بعضها
معرفا للماهية ولا يلزم منه ان يكون معرفا لجميع اجزاء الماهية حتى لنفسه فانا بينا ان الماهية
مغايرة للاجزاء كلها وانما وقع هذا الغلط من عدم التمييز بين الماهية وبين اجزائها كلها
ولسائر الاجزاء وذلك يقتضي كون الشيء معرفا لما كان خارجا عنه وذلك هو القسم
الثالث وهو صحيح لان الماهية اقول تعريف الموصوف يتوقف على كون الوصف الوف
بحيث ينتقل الذهن من تصوره الى تصور ماهية الموصوف لا على العلم بكون ذلك الوصف
كذلك حتى يلزم المحال الذي ذكره واما كون الموصوف هو الموصوف بذلك الوصف دون
كل ما عداه يقتضي كون الوصف اما مساويا للموصوف واما اخص منه والاول كالضاحك

لما بينا ان الامام يجب ان يكون معصوما وهم فساق في الشرع وقولهم تقدم
العالم فهذا غاية تقرير مذهبهم ثم ان على هذا المذهب اعتراضا وهو ان
عليا واولاده لو كانوا ائمة فلم لم يشتغلوا بالامامة وما حاربوا الظلمة لاجلها
فعند هذا ادرت الشيعة قاعدة اخرى وهي القول بجواز التقية قياسا
على جواز اختفاء النبي عليه السلام في الغار فظهر ان اعتمادهم في مذهبهم
اما في الاستدلال فعلى وجوب الامامة عقلا واما في دفع الاعتراضات
فعلى القول بالتقية فان صح كلامهم في هاتين المقدمتين فالدست
لهم والا فلا واما تمسكهم بالنصوص من القران والاخبار فذلك مما
يشاركهم الزيدية فيه واما رواية النص الجلي فالاذكيا منهم معترفون
بانه لا يجوز ادعاء التواتر فيها ان الشريف المرتضى وهو اجل الامامية
قدرا واكثرهم علما وفكرا ونظرا روى في كتاب الشافي عن ابي جعفر بن
فيه ان السامعين لهذا النص كانوا قليلين والاعتراض لانهم
وجوب الامامة ولا نم كونه لطفا قوله الخلق اذا كان لهم رئيس
قاهر لامر كذا قلنا لو كانت القضاة والامراء كلهم معصومين لكان
اللطف اتم فيلزمكم وجوب ذلك فلما لم يجب ذلك بالاتفاق
علمنا ان ذلك اما لان نصب الامراء والقضاة المعصومين في كل
محله وان حصلت المنفعة المذكورة الا ان هناك مفسدة خفية استاثر الله
تعالى بعلمها او لان ذلك وان كان لطفا محضا خاليا عن شوائب
المفاسد لكن اللطف غير واجب وعلى التقديرين فالقول في الامام
الاعظم مثله وهذه النكتة ههنا كافية والاستقصاء مذكور في كتبنا المطولة
سلمنا وجوب الامامة فلا نم ان الاجماع حجة قوله الاجماع يكشف عن قول

المعصوم قلنا نعني بالاجماع الذي لا يعرف له مخالفا او الذي نعرف
انه لا مخالف فيه والاول ممنوع لان عدم علمنا بالمخالف لا يدل
على عدمه والثاني مسلم لكن لا نسلم انه يمكننا العلم بالاجماع على هذا
الوجه فمن الذي يمكنه القطع بانه ما من احد في اقصى المشرق والمغرب
يخالف في هذه المسئلة لا يقال انه يمكننا ان نعلم لان المعتبر بالعلماء
لا بالعوام والعلماء من اهل كل عصر معدودون مشهورون فيمكننا
ان نعرف اقوالهم ولان ما ذكر يفضي الى سدمات الاجماع وانتم
لا تقولون به لانا نجيب عن الاول بانا لا نسلم ان العلماء من اهل
كل عصر معروفون في العالم لان اهل المغرب لا خبر عندهم من علماء
المشرق وبالعكس ولان الامام المعصوم احد الامة وافضلهم
مع انه غير معروف في العالم فان العلماء والذين نعرفهم في العالم
نعلم كل واحد منهم انه ما عاش ثلثمائة سنة او اكثر وانه ليس ولد
الحسن العسكري بل نعلم اباه وجده وثم نقول لو صح ما ذكرتموه لكان
من اقوى الدلائل على نفي امامكم لانا نقول لو كان لكان مشهورا فيما
بين الناس واذا ليس بمشهور فهو غير موجود لا يقال انه موجود لكنه
مجهول النسب والعمر لانا نقول لو جاز مع خفاء ذلك لجاز ايضا في حق
ومذهبه اذ تجويز احدهما بابعد من تجويز الاخر وعن الثاني انا نعرف
بامكان الاجماع حيث يكون العلماء قليلين لكونهم ببلدة واما الان
فلا ندري فلعل في اهل العالم من يزعم ان ابا بكر وجبت العصمة او يدعي
ذلك في انسان اخر واذا ظهر هذا الاحتمال انقطع القطع سلمنا ان
الاجماع يكشف عن قول المعصوم ولكن قول المعصوم لم يكون حجة

مطلقا ام عند عدم التقية الاول ممنوع بالاتفاق بيننا وبينكم والثاني مسلم
لكنه لا يدل على ان القول المجمع عليه حجة لاحتمال ان الامام وافق على
ذلك تقية وخوفا وعلى هذا التقدير يسقط التمسك بالاجماع سلمنا صحة
دليلكم لكنه معارض بانه لو كان اماما لا يظهر الطلب كما اظهره علي ع
مع معاوية وكما اظهره الحسين رضي الله عنه مع يزيد حتى آل الامر الى
عدم المبالاة بالقتل ولان عبد الرحمن بن عوف عنه لما بايع يوم
الشوري عليا رضي الله عنه على كتاب الله ورسوله وسيرة الشيخين فترك
الامر لذلك مع انه كان يمكنه ذكر ذلك اللفظ وانه كان مسويا به غير
ظاهره فان في المعاريض لمندوحة عن الكذب فمن لا يرضى بهذا القدر
كيف وانه يرضى بالكذب للتقية وتمام الكلام مذكور في النهاية ولنختم هذا
الكتاب بالحكي عن سليمان بن جرير الزيدي انه قال ان ائمة الرافضة
وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظهر معهما احد عليهم الاول القول بالبداء فاذا
قالوا انهم سيكون لهم قوة وشوكة لا يكون الامر على ما اخبروه قالوا بدا لله
تعالى عنه فان زرارة بن اعين من قدماء الشيعة وهو يخبر عن علامات
ظهور الامام في هذه الابيات فتلك امارات تجي لوقتها ولو مالك
عما قدر الله مذهب ولولا البداء سميته غير فائت ونعت البداء نعت
لمن تقلب ولولا البداء ما كان ثم تصرف وكان كنار دهرنا تتهلل وكان
لضوء مشرق لطبعه وبالله عن ذكر الطبائع مرغب والثاني التقية فكلما
ارادوا شيئا تكلموا به فاذا قيل لهم هذا خطاء او ظهر لهم بطلانه قالوا انما
قلناه تقية انهم لا يقولون بالبداء وانما القول به ما كان ثبت لانه قد رواة
رووه عن جعفر الصادق انه جعل اسمعيل القائم مقامه بعده فظهر من اسمعيل

مالم يرتضه منه فجعل القائم مقامه موسى فسئل عن ذلك فقال بدا لله في
امر اسمعيل وهذه رواية وعندهم ان الخبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا وما
اليه فانه لا يجوز وههنا الا لمن يخاف على نفسه او على اصحابه فظهر فلا يرجع بفساد
في امر عظيم ديني اما اذا كان بغير هذا الشرط فلا يجوز وههنا اقتصر المصنف في باب
الامامة على ايراد اقوال بعض الشيعة ولم يورد اقوال الغلاة ولا الباطنية
ولم يورد اقوال الخوارج ولا اقوال اهل السنة والجماعة ولما التزمنا
تلخيص كلامه في هذا الكتاب فقط فليقطع
الكلام حامدين لله ومصلين على نبيه واله ع
ومستغفرين عاجزي قلمنا مما لا يرضى الله
تعالى به فرغ من تنسيخ التلخيص
المحصل في منتصف

[١٠٦٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٠ .

عنوان المخطوط : نهاية الإقدام في علم الكلام(١) .

المؤلف : محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، الباطني ، أبو الفتح (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)(٢) .

---

(١) NİHAYETÜ'l- İKDAM fi İLMİ'l- KELAM .

قال حاجي خليفة : نهاية الإقدام في علم الكلام لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ؛ المتوفى : سنة ٥٤٨ هـ ، أوله : (الحمد لله حمد الشاكرين . . . إلخ) . قال : وجعلتها : عشرين قاعدة ، تشتمل على : جميع مسائل الكلام .

انظر : كشف الظنون : (٢/ ١٩٨٦) .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : (١٨٤٥) وفي مجموعة السليمانية : [١٠٩٩] الرقم الحميدي : ٧٩٤ .

طبع الكتاب في أُوكسفورد سنة (١٩٣١م ، وسنة ١٩٣٤م) على جزأين ، وصورته دار المثنى في بغداد سنة ١٩٦٤م ، وطبع بدار الكتب العلمية في بيروت ، وبدار الفكر العربي في القاهرة ، وبمكتبة الثقافة الدينية في القاهرة ، وبمكتبة المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع في القاهرة .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١١٥٣ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٦٢٣ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٤٠٤ .

(٢) ŞEHRİSTANİ MUHAMMED b. ABDÜLKERİM .

محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، أبو الفتح المتكلم ، ولد سنة (٤٦٩هـ/ ١٠٨٦م) ، وتوفي سنة (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) . الفيلسوف المتكلم ، صاحب التصانيف ، كان وافر الفضل ، كامل العقل ، لولا تخبطه في الاعتقاد ومبالغته في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم ، وكان متَّهماً بالميل إلى أهل القلاع (الحشاشين الباطنية الإسماعيلية) والدعوة إليهم ، والنصرة لطامّاتهم . وقال في « التحبير » (٢ / ١٦٠ ، ١٦١) : هو من أهل شهرستانة ، كان إماماً أصولياً ، عارفاً بالأدب وبالعلوم المهجورة . وهو متهم بالإلحاد ، غالٍ في التشيع . وقال ابن أرسلان في « تاريخ خوارزم » : عالم كيس متفنن ، ولولا ميله إلى أهل الإلحاد وتخبطه في الاعتقاد ، لكان هو الإمام ، وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله كيف مال إلى شيء لا أصل له ! نعوذ بالله من الخذلان ، وليس ذٰلك إلّا لإعراضه عن عِلم الشرع ، واشتغاله بظلمات الفلسفة .

وله من المؤلفات : الإرشاد إلى عقائد العباد . وتاريخ الحكماء . وتفسير سورة يوسف . وتلخيص الأقسام لمذاهب الأيام في الكلام . ودقائق الأوهام . وكتاب الأقطار في الأصول . والمبدأ والمعاد . ومصارعة الفلاسفة طبع في القاهرة سنة ١٩٧٦م . والملل والنحل طبع في بولاق سنة ١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦م وطبع عدة مرات . والمناهج والبيان . ونهاية الإقدام في علم الكلام ، وتفسير الشهرستاني المسمى مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار ؛ حققه : محمد علي آذرشب . ونشره مركز البحوث والدراسات للتراث المخطوط في طهران . سنة (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) وقد أكد المحقق تشيع الشهرستاني .

وله كتب أخرى غير ذٰلك . والشهرستاني : نسبة إلى شهرستان ، وسماها السمعاني شهرستانة ، وهي بليدة بخراسان قرب نسا مما يلي خوارزم . وقال ابن خلكان : وهي مركبة ، فمعنى شهر : مدينة ، ومعنى إستان : الناحية ، فكأنه قال : مدينة الناحية .

انظر : هدية العارفين : (٢/ ٩١) ، ومعجم البلدان : ٣ / ٣٧٧ . وسير أعلام النبلاء : (٢٠/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨) ، الترجمة : (١٩٤) ، ووفيات الأعيان : (٤/ ٢٧٣) ، والوافي بالوفيات : (٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، وشذرات الذهب : (٤/ ١٤٩) وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ١٧٧ ، الترجمة : ٤٢٨٢ ، ولسان الميزان : ٥ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، والنجوم

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٧ ، الورقة ٢١٠ × ١٠٣ ـ ١٧٧ × ٠٦٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه العون والقوة ، الحمد لله حمْد الشاكرين ، والصلاة على المُصْطَفَى محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين ، أما بعد : فقد أشار إليّ مَن أشارته حتمٌ ، وطاعته غُنْمٌ أن أجمعَ له مُشكلات مسائل الأصول ، وأحلَّ ما انعقد من غوامضها على أرباب العقول ، لحُسن ظنِّه بي ، أنّي وقفت على نهايات مسارح النظر . . . نظْمٌ :

لقـد طُفْـتُ فـي تِلـك المَعاهِـدِ كُلِّهـا وسَـيَّرْتُ طَرْفِـي بَيْـنَ تِلْـكَ الْمَعالِـمِ
فَلَـمْ أَرَ إلّا وَاضِعـاً كَـفَّ حَائِـرٍ علـى ذَقَـنٍ أوْ قارِعـاً سِـنَّ نـادمِ . . .

هٰذا وقد أوردتُ المسائل على تشعُّثِ خاطري ، وتشعُّبِ فكري ، ممتثلاً أمره في معرض المباحثات ترتيباً وتمهيداً وسؤالاً وجواباً . وجعلتها عشرين قاعدةً تشتمل على جميع مسائل الكلام ، وسَمَّيْتُ الكتاب : نهاية الإقدام في علم الكلام ، والله الموفق والمعين ، وبه الحول والقوّة ، القاعدة الأولى : في حَدَثِ العالَمِ ، وبيانِ استحالةِ حوادثِ لا أوّل لها زماناً ، واستحالة وجود أجسام لا تتناهى مكاناً ، مَذهَبُ أهل الحقِّ من أهل المِلل كلها : أنّ العالَمَ مُحْدَثٌ مخلوقٌ له أولٌ ؛ أحدثه البارئ تعالى وأبدعه . . .

آخره : . . . رضينا بالله رباً ، وبالإسْلام ديناً ، ومحمد المُصْطَفَى المجتبى عليه صلاة الرحمٰن نبياً ، وبالقرآن إماماً ، وبالكعبة قبلةً ، وبالمؤمنين والمؤمنات إخواناً .

فقد نجز عرضنا من العشرين قاعدةً في بيان نهايات إقدام المتكلمين ، وإن تنفس العمرُ وأمهل الأجل شرعنا في عشرين أخرى في بيان نهايات إقدام الحكماء الإلهيين وعند ذٰلك يحق لنا أن نصول ، وحقاً وصدقاً نقول ؛ متبركين بألفاظ الصالحين ، وهي كلمات ملتقطة من دعوات زين العابدين رضوان الله عليه : يا مَن لا يبلغ أدنى ما استأثرتَ به من جلالك وعزتك أقصى نعت الناعتين . . . محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، اللهم اكتب لنا هٰذه الشهادة عندك ، واجعلها عهداً تؤديها إليّ يوم القيامة ،

الزاهرة : ٥ / ٣٠٥ ، ومنهاج السُّنّة لابن تيمية : ٥/ ٢٦٨ ، ٦/ ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٩/ ٣١٦ ، ودرء تعارض العقل والنقل : ٢/ ٣٠٧ ، ٩/ ٦٧ ، ١٣/ ٣٢ . وأعلام الزركلي : (٧/ ٨٣) ، ومعجم المؤلفين : (١٠/ ١٨٧) . وتاريخ حكماء الإسْلام للبيهقي : ١٤١ ـ ١٤٤ ، ومرآة الجنان لليافعي : ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، ودائرة المعارف الإسْلامية المترجمة : ١٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٧ ، وطبقات أعلام الشيعة لآغابزرك الطهراني الباطني : ٦/ ١٨٢ ، وروضات الجنان للخوانساري : ١٨٦ ـ ١٨٨ .

وقد رضيت عني برحمتك يا أرحم الراحمين ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب . تمَّ الْكِتاب بحمد الله وحُسن توفيقه . تمّ الكتاب بحمد الله ومَنِّه .

تمَّ الكتابُ ، والحمدُ لله حقّ حمدِه ، وصلواته على نبيه محمد ؛ وآله الطيبين الأكرمين ، في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة ٥٨٣ هـ ، بيدي العبد المذنب ؛ عبد الغفار بن ظفر بن صاعد البرمي .

قوبِلَ فصحّ .

قابلته ، وبقدر الفهم والطاقة صحّحته ، وأنا الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب ، محمد المدعو بين الوزراء بالراغب ، عفي عنه ، خلال سنة ١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠م .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوب في آخرها : شهفيرور بن الحسن بن خضران السابوري ، وفقه الله تعالى وغفر له ولكاتبه . **الناسخ** : عبد الغفار بن ظفر بن صاعد البرمي . **تاريخ النسخ** : سنة ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، ورؤوس المواضيع مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والعناوين مميزة بضخامة حجمها ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمود درنخو الهندي ، وتملك محمود بن يحيى الهندي الجلاهي ، وتملك الشيخ بدر الدين القدسي ، وأبي بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني (١) ، وتملك مير محمد مع الخاتم ، وتملك الحسن بن محمد ، وتملك محمد بن عبد الرحمـٰن ، وتملك الحسين بن أحمد بن علي . مقابلة وتصحيح ووقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٧٢ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٢٤٣ .

RAGIP PAŞA - 820
ESER ADI:NİHAYETÜ'l-İKDAM fi İLMİ'l-KELAM

MÜELLİFİ: ŞEHRİSTANİ MUHAMMED b. ABDÜLKERİM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0583/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1187/03/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ:
ABDÜLGAFFAR b. ZAFER b. SA'İD
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 207 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*103-177*068 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الراغب باشا

[illegible]

كتاب نهاية الاقدام
في علم الكلام

اصول الدين

تصنيف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

٨٩٤ رك

٨٢

الحسن بن محمد

[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان على امتي

ان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القران

الا رسمه همتهم بطونهم وقبلتهم نساؤهم

ودينهم دراهمهم لا بقليل يقنعون ولا بكثير

يشبعون كبيرهم فاجر وصغيرهم غادر

فأين تستجاب دعاوهم لانهم يأكلون الربا ويعملون الزنا

ويفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب

١

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA K T LN.
MÜDÜRLÜĞÜ
Seyfi

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والقوة

الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله المصطفى
محمد وآله الطاهرين اجمعين ٥ اما بعد فقد اشار الي
من اشارته حتم وطاعته غنم ان اجمع له مشكلات
مسائل الاصول واحل ما انعقد من غوامضها على ارباب
العقول لحسن ظنه بي اني وقفت على نهايات مسارح
النظر وفزت بغايات مطارح الفكر ولعله
استسمن ذا ورم ونفخ في غير ضرم لعمري نظم

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

ولكل عقل ونظر مسرى ومطار هو سدرته المنتهى مسرح خ
ولكل قدم مخطى ومجال هو غايته القصوى اذا وصل اليه
وقف دونه فيظن الناظر اولا ان ليس وراء مرتبته
مطار للطيف الخاطر ولا فوق درجته مطرح لشعاع للناظر
النظر ويتيقن آخرا ان مطار الافكار مدار المقدار [illegible]
وجناب العزة لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ارجع البصر كرتين لعله اشارة الى الحالتين
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير لعله اشارة الى
العجز اذ هو اللطيف الخبير وعليكم بدين العجائز فانه عن الادراك
من اسنى الجوائز واذ كان لا طريق الى المطلوب من
المعرفة الا بالاستشهاد بالافعال ولا شهادة للفعل للافعال خ
الا من حيث احتياج الفطرة واضطرار الخلقة فحيث ما كان
الاضطرار والعجز اشد كان اليقين اوفر واوكد

واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه لا جرم
امن يجيب المضطر اذا دعاه ٥ والمعارف التي تحصل
من نفثات احوال الاضطرار اشد رسوخا في القلب
من المعارف التي هي نتائج الافكار في حال الاختيار ٥
ومن دعاء الابرار الهي كم من بلاء جاهد قد صرفت عني
وكم من نعمة سابغة اقررت بها عيني وكم من صنيعة كريمة
لك عندي انت الذي اجبت عند الاضطرار دعوتي
واقلت عند العثار زلتي واخذت لي من الاعداء بظلامتي ٥
الكلمات الى آخرها وكأن القلم يعبر عن حالتي باواصرها
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي
اني تبت اليك واني من المسلمين ٥ هذا وقد اوردت
المسائل على تشعث خاطري وتشعب فكري مشكلة
امره في معرض المباحثات ترتيبا وتمهيدا وسؤالا
وجوابا وجعلتها عشرين قاعدة تشتمل على
جميع مسائل الكلام وسميت الكتاب نهاية الاقدام
في علم الكلام والله الموفق والمعين وبه الحول والقوة

القاعدة الاولى في حدث العالم

وبيان استحالة حوادث لا اول لها زمانا واستحالة
وجود اجسام لا تتناهى مكانا مذهب اهل الحق من بعد ان لم يكن خ
الملل كلها ان العالم محدث مخلوق له اول احدثه
الباري تعالى وابدعه وكان الله ولم يكن معه شيء
ووافقهم على ذلك جماعة من اساطين الحكمة وقدماء

الفلاسفة مثل ثاليس وانكساغورس وانكسمانيس
ومن تابعهم من اهل ملطية ومثل فيثاغورس وانبذقلس
وسقراط وافلاطن من اثينية ويونان وجماعة
من الشعراء والنساك ولهم تفصيل مذهب في كيفية
الابداع واختلاف راي في المبادي الاول شرحناها
في كتابنا الموسوم بالملل والنحل ومذهب ارسطاطاليس
ومن تابعه مثل برقلس والاسكندر الافروديسي
وثامسطيوس ومن نصر مذهبه من المتاخرين
مثل ابي نصر الفارابي وابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا
وغيرهما من فلاسفة الاسلام ان للعالم صانعا مبدعا
هو واجب الوجود بذاته والعالم ممكن الوجود بذاته
واجب الوجود بالواجب الوجود بذاته غير محدث حدوثا
يسبقه عدم بل معنى حدوثه وجوبه به وصدوره
عنه واحتياجه اليه فهو دائم الوجود به لم يزل ولا
يزال فالباري تعالى اوجب بذاته عقلا هو جوهر
قايم بذاته مجرد عن المادة وبتوسط ذلك اوجب
عقلا آخر ونفسا وجرما سماويا وبتوسطهما حدثت
العناصر والمركبات وليس يجوز ان يصدر عن الواحد
الا واحد ومعنى الصدور عنه وجوبه به ولا يتصور
موجب من غير موجب فالعالم سرمدي وحركات
الافلاك سرمدية لا اول لها تنتهي اليه فلا تكون حركة الا
وقبلها حركة فهي لا تتناهى مدة وعدة واتفقوا على
استحالة وجود علل ومعلولات لا تتناهى وعلى

وعن [illegible] في الوجود

استحالة وجود اجسام لا تتناهى بالفعل والضابط
لمذهبهم فيما يتناهى وما لا يتناهى ان كل عدد فرضت
احاده موجودة معا وله ترتيب وضعي او فرضت
احاده متعاقبة في الوجود وله ترتيب طبيعي فان
وجود ما لا نهاية له فيه مستحيل مثال القسم الاول
جسم او بعد لا يتناهى ومثال القسم الثاني علل
ومعلولات لا يتناهى وما عدا ذلك كل جملة وعدد
فرضت احاده معا او متعاقبة لا ترتيب لها وضعا
ولا طبعا فان وجود ما لا نهاية له فيه غير مستحيل
مثال الاول نفوس انسانية لا تتناهى وهي معا في
الوجود بعد مفارقة الابدان ومثال الثاني حركات
دورية لا تتناهى وهي متعاقبة في الوجود ومدار
المسئلة على الفرق بين الايجاد والايجاب وبيان
التقدم والتاخر وان ما حصر الوجود فهو متناه
من غير فرق بين الاقسام وان ما لا يتناهى
قط لا يتصور الا في التوهم والتخيل دون الحس
والتعقل ولا بد من بحث عن محل النزاع حتى يتلخص
فيكون التوارد بالنفي والاثبات على محل واحد من
وجه واحد فيصح اقتسام الصدق والكذب والحق
والباطل فيه ولا يتبين محل النزاع الا بالبحث
عن اقسام التاخر والتقدم فقال القوم التقدم
والتاخر يطلق ويراد بهما التقدم بالزمان والتاخر
به كتقدم الوالد على الولد ويطلق ويراد بهما التقدم

ح طبعي

القسم

بالذات [illegible]

ح يطلق

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وجب ان يكون المتحلي بهذا الدين والشريعة
اشرف واكمل من تحلى بشريعة اخرى يا ذا الشرايع والاديان جلابيب النفوس
والارواح وبقدر التحلي بها والثبات فيها والاقبال عليها ينال الشرف والكرامة
قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وليت شعري
اي كرامة تزيد على فضل الفرقان بين الحق والباطل وسبيل النجاة والهلاك
وفي الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له
سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا واي كرامة اجل من حصول المحبة بثمراتها المذكورة
وفي الخبر لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولو
عرفتم الله تعالى حق معرفته لزالت الجبال بدعائكم وما اوتي احد من
اليقين الا ما لم يوتون منه اكثر مما اوتي وقد بلغنا ان عيسى كان يمشي
على الما فقال صلى الله عليه وسلم لو ازداد يقينا لمشى على الهوا ومما يتصل
مبحث النسخ
بهذا الموضع الكلام في النسخ فان هذه الشريعة ناسخة للشرائع كلها
وهي اتمها واكملها وان محمد المصطفى عليه السلم خاتم الانبيا وبه ختم الكتاب
قال بعض العلما النسخ رفع حكم بعد ثبوته وقال بعضهم النسخ تبيين انتهاء مدة
الحكم وكانه تخصيص بزمان وهو في ظاهره كان شاملا لكل زمان [illegible]
والنسخ يبين انه لم يستمل الاوقات كلها وقالت اليهود لعنهم الله
النسخ رفع تكليف بعد توجهه على العبد وذلك لا يجوز في حق الباري
تعالى فان ذلك يودي الى البدا والندم على ما قال ولو ان واحدا منا امر
غلامه على كل حال ان يفعل فعلا ثم منعه من ذلك اما في الحال او في
ثاني الحال دل ذلك على انه بدا له في ذلك اي ظهر له امر بخلاف ما تصور
في الاول او ندم ما طلب على تكلفه الاول وهاتان الصفتان مستحيلتان
في حق من لا يخفى عليه ذرة في الارض ولا في السما ومن له الملك والملك
والتصرف في عباده بما يشا ينال لهم المستحيل على نوعين مستحيل بعينه
كاجتماع السواد والبياض في محل واحد في حالة واحدة ولا نشك ان
رفع التكليف او حكم التكليف بعد ثبوته ليس من ذلك القبيل ومستحيل
لما يفضي الى محال كخلاف المعلوم ولا محال ههنا يفضي اليه النسخ الا البدا
والندم والبدا يطلق على معنيين احدهما الظهور يقال بدا له الشي
اذا ظهر له وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذا لا يجوز على الله

تعالى فان المعلومات كلها ظاهرة لديه ومكشوفة عنده والنسخ لا يودي الى
ذلك لانه كان عالما بذلك التكليف عند توجهه على العبد وكان عالما برفعه
عنه عند النسخ فلم يظهر له خلاف امر متجدد لم يعلمه ولا رفع الحكم لانه ظهر له
ان ثم
شي اخر ويطلق البدا على الندم على ما كان والندم هو ان يقول قولا او يفعل
فعلا لغرض ثم يرى المصلحة في غير ما صدر عنه قولا وفعلا وهذا ايضا
لا يجوز في وصف الباري تعالى فانه تعالى لا يفعل فعلا لغرض واذا فعل
فعلا بخلاف ذلك لم يفعله لمصلحة وغرض آخر بل اقواله وافعاله لا
تعلل كما بينا من قبل فلم يتصور في حقه الندم ولا افضى النسخ الى الندم
عقلا ثم
فتعين القول بان النسخ غير مستحيل ثم وقوعه شرعا من ادل الدليل على انه
غير مستحيل عقلا ونقول لا شك ان موسى عليه السلم تاخر وجودا عن ادم عليه السلم
ونوحا عن هود وصالح وابرهيم واسمعيل ويعقوب وجماعة من الانبيا
والاسباط عليهم السلم اهل كان جميع ما ورد به موسى مشروعا لهم او منها ما كان
مشروعا ومنها غير مشروع فان كان جميعه مشروعا لهم فلم يرد موسى بشريعة
اصلا بل قرر الشرايع الماضية وان ورد بحكم واحد مثلا غير ما ثبت في شريعتهم
فقد تحقق ان حكم الاول مرفوع بذلك الحكم او قد انتهى مدة الحكم الاول وتجدد
هذا الحكم وثبت النسخ وان انكروا ذلك فنكاح الاخوات في زمن ادم عليه السلم
حتى قيل انه مستمر ذلك الحكم الى زمان نوح عليه السلم مما يجب به الاعتراف
ليحصل النسل والذرية وتوبة عبدة العجل بقتل انفسهم كان حكما لم يكن قبل ذلك
وصار مرفوعا عن غيرهم في التوبة والختان في اليوم السابع من الولادة
حكم لم يكن لنوح وغيره بل ترك الختان كان مشروعا لهم وامر بذلك ابرهيم
عليه السلم على الكبر واطلق له ان لا يختن اسمعيل في طفوليته حتى يصير مراهقا
وحظر على موسى ترك الختان فوق سبعة ايام والتمسك بالسبت ما كان واجبا
على الانبيا قبل موسى عليه السلم ثم صار واجبا على موسى فما المستحيل
ان يعود ما كان مباحا وكذلك الصيد في السبت وكل عمل دنياوي كان
مباحا قبل موسى صار محظورا على موسى عليه السلم والمواعدة من ادل
الدليل على النسخ اذا واعد الميقات بثلثين ليلة ثم اتمها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وكذلك تلك التكاليف الشديدة على بني

اسرائيل ماكانت واجبة على من قبلهم والسر في ذلك كله ان الحظر والوجوب
والاباحة احكام لا ترجع الى الافعال حتى تكون صفات لها فلا الافعال
كانت على صفات من الحسن والقبح ورد الشرع مقررا لها ولا قول الشارع
اكسبها صفات لا تقبل الرفع والوضع بل الاحكام راجعة الى حكم
اقوال الشارع وتوصف الافعال بها فلا لافعال شرعا لا عقلا فيجوز ان
يرتفع بعضها ببعض وذلك كالحرمة في الاجنبيات ترتفع بالعقد الصحيح
والحل في المنكوحة يرتفع بالطلاق البائن وكاحكام المقيم بخلاف احكام
المسافر واحكام الرجال في بعض الاحوال بخلاف احكام ربات الحجال
واذا كانت الاحكام قابلة للرفع والوضع والتغيير والتبديل فما
المستحيل في وضع الاحكام على اقوام في زمان ثم رفعها عن اقوام
في زمان آخر ثم يقابل التكاليف بالافعال وتقابل التغيرات الفعلية
من الموت والحياة والصحة والسقم والراحة والشدة والنعم
والبلية وانبات الزرع وافساده وانشاء الحيوان واهلاكه
وخلق الانسان وافنائه تارة الى مدة وتارة في الحال من غير مهلة
تصريفا لابدانهم كما شاء حيث شاء لا يسئل عما يفعل بالتغيرات التكليفية
من الاباحة والحظر والايجاب والاطلاق والمنع تارة الى موضع
والوقوف تارة في موضع والقيام به والقعود اخرى تصريفا لعقولهم
ونفوسهم كما شاء حيث شاء لا يسئل عما يفعل فسبحان الذي بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون له الملك والملك والخلق والامر والفعل
والقول والتعريف والتكليف ليس الخلق الاول في مادة الانسان
تصرف بترتيبها من سلالة الى نطفة الى علقة الى مضغة الى عظام
الى كسوة العظام لحما الى خلق آخر فتبارك الله احسن الخالقين انشاء
من طور الى طور ثم بلاغه من كور الى كور وكل مرتبة ناسخة للصورة
الاولى لابسة صورة اخرى ثم خالعة تلك الصورة الى اخرى
كذلك الامر الاول في كسوة صورة لنوع الانسان تصرف بترتيبها
من شريعة الى شريعة وكل شريعة ناسخة صورة ولابسة اخرى حتى
ينتهي الى كمال الشرائع كلها وختم بخاتم الرسل كلهم وليس بعد

الكمال والاستقامة الا المعاد والقيامة بعثت انا والساعة
كهاتين فتم الخلق هناك وتم الخلق الامر ههنا وتم الخالقة بكمال
حال النطفة انسانا تاما وختم الشريعة بكمال حال الشرع الاول
دينا تاما كاملا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد المصطفى
المجتبى عليه صلوة الرحمن نبيا وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين
والمؤمنات اخوانا ○

المسبحة [illegible] ومن [illegible] بنبيه صح

وسلم صح

تم الكتاب والحمد لله حق حمده وصلواته
على نبيه محمد وآله الطيبين الاكرمين في شوال
سنه ثلثة وثمانين وثمانمائة بيدي العبد المذنب
عبد الغفار بن ظفر بن ماجد البرجي ○

خاتمة الكتاب

قابلة وبعد [illegible] [illegible]

فقد تحرر عرضنا من العشرين قاعدة في بيان نهايات اقدام المتكلمين وان يفسح العمر وامهل الاجل
شرعنا في عشرين اخرى في بيان نهايات اقدام الحكماء الالهيين وعند ذلك حق لنا ان نصول
حقا وصدقا فنقول متبركين بالفاظ الصالحين وهي كلمات ملتقطة من دعوات زين العابدين
عليه السلم يا من لا يبلغ ادنى ما استاثرت به من جلالك وعزتك اقصى نعت الناعتين يا
من قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين يا من لا تراه العيون
ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون انت كما وصفت به نفسك وانت كما اثنيت على نفسك
ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام والعقول
انت الاول في ازليتك وعلى ذلك انت دايم لا تزول انت الآخر في ابديتك وكذلك انت قيوم لا
تنام انت الظاهر فما احتجبت عن شيء انت الباطن فما اختفيت في شيء لا تغيرك الدهور ولا
تبليك الامور ولا تعتورك الزمان ولا تحويك المكان ولا يشغلك شان عن شان كذلك
انت الله الذي لا اله الا انت لك الاسماء الحسنى والمثل الاعلى والكلمة العليا انزلت
الكتب بالحق وارسلت الرسل بالصدق وختمتهم باخرهم عصرا واولهم امارة وذكرا
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم اكتب لي هذه الشهادة عندك واجعلها عهدا تؤديه
الي يوم القيمة وقد رضيت عني ورحمتني بالرحمة الراحمين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
تم الكتاب بحمد الله ومنه ○

[١٠٦١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢١ .

عنوان المخطوط : كتاب هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى (١) .

المؤلف : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ، الدمشقي ، الحنبلي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ ـ ١٣٥١م) (٢) .

---

(١) HİDAYETÜ’l- HAYARA fi ECVİBETÜ’l- YAHUD ve’n- NASARA .

قد طبع في القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م ، ١٣٣٠ هـ/ ١٩١١ م ، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م ، وفي المدينة المنورة سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م . وطبع بدار القلم للتراث القاهرة ، وبالمكتبة القيمة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة سنة ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م ، وبالمكتبة التجارية ومكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة ، وبالدار الشامية عمان ، وبدار قتيبة بيروت دمشق سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م ، وبدار مكتبة الحياة بيروت ، وبدار الكتاب العربي بيروت ، وبدار الفكر اللبناني بيروت ، وبدار الجيل بيروت ، وبدار ابن زيدون بيروت سنة ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧م ، وسنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، وبدار ابن حزم بيروت سنة ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨م ، وبالمكتبة العصرية بيروت ، وبدار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ ، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٧م .

انظر ؛ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٦٢٢ .

(٢) İBN KAYYİM el- CEVZİYYE ŞEMSEDDİN EBU ABDULLAH MUHAMMED .

ابن قيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١ هـ = ١٢٩٢ ـ ١٣٥٠ م) ركن ركين من أركان الإصلاح الإسْلامي ، وأحد كبار العلماء . مولده ووفاته في دمشق . وأصله من بلدة إزرع في حوران السورية ، تتلمذ لشيخ الإسْلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله ، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه . وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه ، وسُجن معه في قلعة دمشق ، وأهين وعُذب بسببه ، وطِيف به على جَملٍ مضروباً بالعصى . وأطلق بعد موت ابن تيمية .

وكان حسن الخُلق محبوباً عند الناس ، أغري بحبّ الكتب ، فجمع منها عدداً عظيماً ، وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً . وألف تصانيف كثيرة بلغ عدد عناوين كتبه التي عرفت مخطوطاتها ٤٨ عنواناً ، طُبع منها ٣٥ عنواناً منها : (إعلام الموقعين) و(الطرق الحكمية في السياسة الشرعية) و(شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل) . و(أحكام أهل الذمة) جزآن ، و(شرح الشروط العمرية) مجرد منه و(تحفة المودود بأحكام المولود) . و(مفتاح دار السعادة) و(زاد المعاد) و(الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة خ) طبع مختصره لمحمد الموصلي ، و(الكافية الشافية) منظومة في العقائد ، شرحها أحمد بن عيسى النجدي في كتاب (شرح نونية ابن القيم) و(أخبار النساء) وفي نسبته إليه شك ، و(مدارج السالكين) ثلاثة مجلدات ، و(كتاب الفروسية) و(تفسير المعوذتين) و(الوابل الصيب من الكلم الطيب) و(الروح) و(الفوائد) و(روضة المحبين) و(حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح) في ذكر الجنة ، و(إغاثة اللهفان) و(اجتماع الجيوش الإسْلامية على غزو المعطلة والجهمية) و(الجواب الكافي) ويسمى (الداء والدواء) و(التبيان في أقسام القرآن) و(طريق الهجرتين) و(عدة الصابرين) و(هداية الحيارى) ، ولمحمد أويس الندوي كتاب (التفسير القيم ، للإمام ابن القيم) استخرجه من مؤلفاته . ومن كتبه المخطوطة : (تلخيص حادي الأرواح) مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا : ٥٥٤ ، و(ترجيح ذوي القراءة في الصلاة) مخطوط في مكتبة بانكيبور خدابخش : ٢٤٧٣/ ٢ ، و(رسالة في تفسير قوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾) ، و(السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية) مخطوط في مكتبة جعفر ولي : ١٨٢ . و(الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة) مخطوط في الخزانة التيمورية/ بمصر : ٣٤٧ ، ودار الكتب القطرية : ١٠٥٦/ ١٢ ، ١٠٥٧/ ١٣ ، (كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء) ، و(رسالة في اختيارات تقي الدين ابن تيمية) و(طب القلوب) ، و(الفوائد في الكلام على حديث الغمامة

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٦ ، الورقة ٢٨٠ × ١٨٧ ـ ١٩٥ × ١٢٢ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللهم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمد وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّم . الحمد لله الذي رضي لنا الإِسْلام ديناً ، ونصب لنا الدلالة على صحته برهاناً مبيناً ، وأوضح السبيل إلى معرفته واعتقاده حقاً يقيناً ، ووعد مَن قام بأحكامه وحفِظ حدوده أجراً جسيماً ، وذخر لمَن وافاه به ثواباً جزيلاً وفوزاً عظيماً ، وفرض علينا الانقياد له ولأحكامه ، والتمسك بدعائمه وأركانه ، والاعتصام بعُراه وأسبابه ، فهو دينه الذي ارتضاه لنفسه ولأنبيائه ورُسله وملائكة قدسه ، فبه اهتدى المهتدون ، وإليه دعا الأنبياء والمرسلون . . . أما بعد : فإن الله جلّ ثناؤه ، وتقدّست أسماؤه ، وتبارك اسمه ، وتعالى جدّه ، ولا إلـٰه غيره ؛ جعل الإِسْلام عِصمةً لِمَن لَجأ إليه ، وجنة لمَن استمسك به وعضّ بالنواجذ عليه ، فهو حَرَمُهُ الذي مَن دخله كان مِن الآمنين ، وحِصنه الذي مَن لجأ إليه كان مِن الفائزين ، ومَن انقطع دونه كان مِن الهالكين . . .

آخره : . . . ثم ذكر حال الكفار وأعمالهم ، وتقلّبهم في الظّلمات فقال : ﴿ **وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۞ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن**

والغزالة والضبّ) مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق : ٥٤٨٥ ؛ الأوراق : ١٠٠ ـ ١١٧ ، و(مختصر كتاب الروح) مخطوط في مكتبة تكلي أوغلي : ٨٥٢/ ١٧ ، و(مختصر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان) مخطوط في القاهرة ملحق : ٢٥٧٦٥/ ب ، والظاهرية بدمشق ١٠٣١٠ ، و(معاني الأدوات والحروف) مخطوط في مكتبة لاله لي : ٣٤٩٩ ، و(مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة) مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٣٢٧/ ١ ، ١٣٧٢/ ٢ ، وأحمد الثالث مدينة : ٥٤٤ ، والأوقاف العامة في العراق : ٥٩٩٤ ، والمكتبة القادرية في بغداد : ١٤٢٧/ ١ .

انظر : الدرر الكامنة لابن حجر : (٣/ ٤٠٠ ـ ٤٠٣) ، وجلاء العينين : ٢٠ ، وبغية الوعاة : ٢٥ ، والبداية والنهاية : ١٤/ ٢٣٤ وشذرات الذهب : ٦/ ١٦٨ ـ ١٧٠ ، والنجوم الزاهرة : ١٠/ ٢٤٩ ، والوافي بالوفيات : ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢ ، والبدر الطالع : ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٦ ، وكشف الظنون : ١/ ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٣٤١ ، ٣٧٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٥٩٢ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ ، ٧٢٨ ، ٨٦١ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩٣٢ ، ٩٤٧ ، ٩٩٢ ، و٢/ ١٠٥١ ، ١٠٨٣ ، ١١١١ ، ١١٢٩ ، ١٢٥٦ ، ١٣٦٩ ، ١٤١٧ ، ١٤٢١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥٠ ، ١٤٦٥ ، ١٤٧١ ، ١٥٠٦ ، ١٧٠٤ ، ١٧٢٩ ، ١٧٦١ ، ١٨٢٨ ، ١٩١٤ ، ١٩٩٤ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٤٣ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٢٧١ ، ٤٢٢ ، ٢/ ٥٤٠ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ، وفهرس المؤلفين : ٢٣٤ و٢٣٥ ، والأعلام (٦/ ٥٦) ؛ وآداب اللغة : ٣/ ٢٤٥ ، ومعجم المطبوعات : ٢٢٢ ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : (٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧) ، وطبعة المجلدات الأربعة : (٣/ ١٦٤) . ومجلة المجمع العلمي صبحي المحمصاني : ٢٣/ ٣٦٣ ـ ٣٨١ ، ومجلة المجمع محمد بهجة البيطار : ٣٠/ ٦٣٨ ـ ٦٤٠ ، ومجلة معهد المخطوطات صلاح الدين المنجد : ٥/ ٢٦٧ .

نُّورٍ ﴾(١) .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . . . وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك الثامن والعشرين في شهر رمضان المعظم قدره ، سنة سبع وستين وثمانمائة ٨٦٧ هـ ، أحسن الله عاقبتها . تم على يد فقير عفو ربه القدير ، المعترف بالذنب والتقصير . . . السراج المنير ، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الخطيب ، الشافعي مذهباً ، الرفاعي قدوةً ، السامولي بلداً ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات . . . لا إلـه إلا الله محمد رسول الله .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن محمد بن الخطيب السامولي . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٦٧ هـ/ ١٤٦٣م . **الوضع العام** : خطّ النسخ ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وعبارة : بلغ مطالعة تكررت عدة مرات ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٢٤ .

* * *

---

(١) سورة النور ، الآية : ٣٩ ـ ٤٠ .

RAGIP PAŞA - 821

ESER ADI:HİDAYETÜ'l-HAYARA fi ECVİBETÜ'l-YAHUD ve'n-NASARA

MÜELLİFİ: İBN KAYYİM el-CEVZİYYE ŞEMSEDDİN EBU ABDULLAH MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0867/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1462/10/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. MUHAMMED es-SAMULİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 106 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 280*187-195*122 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

كتاب هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين
ابي عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح ابي بكر
ايوب بن القيم الجوزية
تغمده الله برحمته
واسكنه بحبوح
جنته

الحمد لله

نظم الذي كتب السطور بكفه وهو في الدنيا يعيش بسعده
ما الفخر الا ما يزان به الفتى لا بابيه ولا بنسبة جده
محمد بن شباطي ادعي مادحا للمصطفى من نال غاية رشده
صلى عليه الله ما هب الصبا والآل بعدهم بجمعهم من بعده

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P. SA. KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 677

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٨٢١

RAĞIP P.
Ka. N.
813

٨١٥

رب يسر وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على سيدنا محمد

الحمد لله الذي رضي لنا الاسلام دينا ونصب لنا الدلالة على صحته برهانا
مبينا واوضح السبيل الى معرفته واعتقاده علما يقينا ووعد من
قام باحكامه وحفظ حدوده اجرا جسيما وذخر لمن وافاه به ثوابا
جزيلا وفوزا عظيما وفرض علينا الانقياد له ولاحكامه والتمسك
بدعائمه واركانه والاعتصام بعراه واسبابه فهو دينه الذي
ارتضاه لنفسه ولانبيايه ورسله وملايكة قدسه فبه اهتدى
المهتدون واليه دعا الانبيا والمرسلون افغير دين الله يبغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
فلا يقبل من احد دينا سواه من الاولين ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
شهد بانه دينه قبل شهادة الانام واشاد به ورفع ذكره
وسمى به اهله وما اشتملت عليه الارحام فقال تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وجعل اهله
هم الشهدا على الناس يوم يقوم الاشهاد لما فضلهم به من
الاصابة في القول والعمل والهدي والنية والاعتقاد اذ كانوا
احق بذلك واهله في سابق التقدير فقال وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة
ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس فاقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير
وحكم سبحانه بانه احسن الاديان ولا احسن من حكمه
ولا اصدق منه قيلا فقال ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابرهيم حنيفا واتخذ الله
ابرهيم خليلا وكيف لا يميز من له ادنى عقل يرجع اليه
بين دين قام اساسه وارتفع بناوه على عبادة الرحمن والعمل
بما يحبه ويرضاه مع الاخلاص في السر والاعلان ومعاملة
خلقه بما امر به من العدل والاحسان وايثار طاعته على طاعة
الشيطان وبين دين اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
بصاحبه في النار اسس على عبادة النيران وعقد

الشركة بين الرحمن والشيطان وبينه وبين الاوثان او دين
اسس بنيانه على عبادة الصلبان والصور المدهونة في السقوف
والحيطان وان رب العالمين نزل عن كرسي عظمته فالتحم ببطن
انثى واقام هناك مدة من الزمان بين دم الطمث في ظلمات
الاحشا تحت ملتقى الاعكان ثم خرج صبيا رضيعا يشب شيا
فشيا ويبكي وياكل ويشرب وينام ويتقلب مع الصبيان ويبول
ثم اودع في المكتب مع صبيان اليهود يتعلم ما ينبغي للانسان
هذا وقد قطعت منه القلفة حين الختان ثم جعل اليهود يطردونه
ويشردونه من مكان الى مكان ثم قبضوا عليه واحلوه اصناف
الذل والهوان فعقدوا على راسه من الشوك تاجا من اقبح التيجان
واركبوه قصبة ليس لها لجام ولا عنان ثم ساقوه الى خشبة الصلب
مصفوعا مبصوقا في وجهه وهم خلفه وامامه وعن شماله وعن
الايمان ثم اركبوه ذلك المركب الذي تقشعر منه القلوب مع الابدان
ثم شدت بالحبال يداه ومع الرجلان ثم خالطهما تلك المسامير
التي تكسر العظام وتمزق اللحمان وهو يستغيث يا قوم ارحموني
فلا يرحمه منهم انسان هذا وهو مدبر العالم العلوي والسفلي
الذي يساله من في السموات والارض كل يوم هو في شان ثم مات
ودفن في التراب تحت صم الجنادل والصوان ثم قام من القبر
وصعد الى عرشه وملكه بعد ان كان ما كان فما ظنك
بفروع هذا اصلها الذي قام عليه البنيان او دين اسس بنيانه
على عبادة الاله المنحوت بالايدي بعد نحت الافكار من سائر
اجناس على اختلاف الانواع والاصناف والالوان والخضوع
له والتذلل والخرور سجدا على الاذقان لا يومن من يدين به
بالله ولا ملايكته ولا كتبه ولا رسله ولا لقايه يوم يجزي المسي
باساته والمحسن بالاحسان او دين الامة الغضبية الذين
انسلخوا من رضوان الله كانسلاخ الحية من قشرها وباوا بالغضب
والخزي والهوان وفارقوا احكام التوراة ونبذوها وراء ظهورهم
واشتروا به القليل من الاثمان فترحل عنهم التوفيق وقارنهم
الخذلان واستبدلوا بولاية الله وملايكته ورسله واوليايه
ولاية الشيطان او دين اسس بنيانه على ان رب العالمين وجود
مطلق في الاذهان لا حقيقة له في الاعيان ليس بداخل

العالم ولا خارج عنه ولا متصل به ولا منفصل عنه ولا مجانب له ولا مباين
له لا يسمع ولا يرى ولا يعلم شيا من الموجودات ولا يفعل ما يشا لا
حياة له ولا قدرة ولا اختيار، لم يخلق السموات والارض في ستة ولا ارادة
ايام بل لم تزل السموات والارض معه وجودها مقارن لوجوده لم
يحدثها بعد عدمها ولا له قدرة على افنائها بعد وجودها ما
انزل على بشر كتابا ولا ارسل الى الناس رسولا، ولا شرع يتبع
ولا رسول يطاع ولا دار بعد هذه الدار ولا مبدا للعالم ولا معاد
ولا بعث ولا نشور ولا جنة ولا نار، ان هي الا تسعة افلاك وعشرة
عقول واربعة اركان وافلاك تدور ونجوم تسير، وارحام تدفع
وارض تبلع، وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون، واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا صاحبة له
ولا ولد له ولا كفو له تعالى عن افك المبطلين وخرص الكاذبين
وتقدس عن شرك المشركين، واباطيل الملحدين، كذب العادلون
به سواه وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون، عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون، واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفوته من
خلقه وخيرته من بريته وامينه على وحيه وسفيره بينه
وبين عباده ابتعثه بخير ملة، واحسن شرعة، واظهر
دلالة واوضح حجة وابين برهان الى جميع العالمين انسهم وجنهم
عربهم وعجمهم حاضرهم وباديهم، الذي بشرت به الكتب السالفة
واخبرت به الرسل الماضية، وجرى ذكره في الاعصار والامم الخالية
ضربت لنبوته البشاير من عهد ادم ابي البشر الى عهد المسيح
ابن البشر كلما قام رسول اخذ عليه الميثاق بالايمان به والبشارة
بنبوته، حتى انتهت النبوة الى كليم الرحمن موسى بن عمران بيان
فاذن بنبوته على رؤوس الاشهاد، بين بني اسرائيل معلنا بالاذان
جا الله من طور سينا، واشرق من سياعين، واستعلن من ساعير
جبال فاران الى ان ظهر المسيح بن مريم عبد الله ورسوله وروحه
وكلمته التي القاها الى مريم فاذن بنبوته اذانا لم يؤذنه
احد قبله فقام في بني اسرائيل مقام الصادق الناصح وكانوا الا

محبون

محبون الناصحين، فقال اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحر مبين، فالله لقد اذن المسيح اذانا اسمع
البادي والحاضر فاجابه المومن المصدق، وقامت حجة الله
على الجاحد الكافر، الله اكبر الله اكبر عما يقول فيه
المبطلون ويصفه به الكاذبون وينسبه اليه المفترون
والجاحدون، ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ولا ند له ولا كفو له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا
والد له بل هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ثم رفع صوته بالشهادة لاخيه واولى الناس به
بانه عبد الله ورسوله وانه اركون العالم وانه روح
الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول ما يقال له
وانه يخبر الناس بكل ما اعد الله لهم ويسوسهم بالحق
ويخبرهم بالغيوب ويجيئهم بالتاويل ويوبخ العالم على
الخطية ويخلصهم من يد الشيطان ويتمم شريعته
وسلطانه الى اخر الدهر، وصرح في اذانه باسمه ونعته
وصفته وسيرته حتى كانهم ينظرون اليه عيانا، ثم
قال حي على الصلاة خلف امام المرسلين، وسيد ولد
ادم اجمعين حي على الفلاح باتباع من السعادة في اتباعه
والفلاح في الدخول في زمرة اشياعه، فاذن واقام وتولى
وقال لست ادعكم كالايتام، وساعود واصلي، وراء هذا
الامام هذا عهدي اليكم ان حفظتموه دام لكم الملك
الى اخر الايام، فصلى الله عليه من ناصح بشر برسالة اخيه
عليهما افضل الصلاة والسلام، وصدقت به اخوه ونزهه
عما قالت فيه وفي امه اعداوه المغضوب عليهم من الافك
والباطل وزور الكلام، كما نزه ربه وخالقه ومرسله
عما قالته فيه المثلثة عباد الصليب ونسبوه اليه من النقص
والعيب والذم، وبعد فان الله جل ثناوه،
وتقدست اسماوه، وتبارك اسمه وتعالى جده، ولا اله
غيره جعل الاسلام عصمة لمن لجا اليه، وجنة لمن استمسك
به وعض بالنواجذ عليه، فهو حرمه الذي من دخله

الجواهر العلوية كالشمس والقمر والنجوم بل من الجواهر الارضية واذ قد فعلوا فلم يتخذوه من جوهر يستغني عن الصنعة وادخال النار وتقليبه وجوها مختلفة وضربه بالحديد وسبكه بل من جوهر يحتاج الى نيل الايدي له بضروب مختلفة وادخال النار واحراقه واستخراج خبثه واذ قد فعلوا فلم يصوغوه على تمثال ملك كريم ولا نبي مرسل ولا على تمثال جوهري علوي لا تناله الايدي بل على تمثال حيوان ارضي واذ قد فعلوا فلم يصوغوه على تمثال اشرف الحيوانات واقواها واشدها امتناعا من الضيم كالاسد والفيل ونحوهما بل صاغوه على تمثال ابلد الحيوان واقبله للضيم والذل بحيث يحرث عليه الارض ويسقى عليه بالسواقي والدواليب ولا له قوة يمتنع بها من كبير ولا صغير فاي معرفة لهؤلاء بمعبودهم ونبيهم وعلى حقايق الموجودات وحقيق بمن سال نبيه ان يجعل له الها يعبده الها مجعولا بعد ما شاهد تلك الايات ان لا يعرف حقيقة الاله ولا اسماءه وصفاته ونعوته ودينه ولا يعرف حقيقة المخلوق وحاجته وفقره ولو عرفوا معبودهم ورسوله لما قالوا لنبيهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ولا قالوا له اذهب انت وربك فقاتلا ولا قتلوا نفسا وطرحوا المقتول على ابواب البرآء من قتله ونبيهم حي بين اظهرهم وخبر السما والوحي ياتيه صباحا ومساء فظنوا انه يجوز ان يخفى هذا على الله كما يخفى على الناس ولو عرفوا معبودهم لما قالوا في بعض مخاطباتهم له يا ابانا انتبه من رقدتك كم تنام ولو عرفوه لما سارعوا الى محاربة انبيائه وقتلهم وحبسهم ونفيهم ولما تحيلوا على تحليل محارمه واسقاط فرايضه بانواع الحيل ولقد شهدت التوراة بعدم فطانتهم وانهم من الاغبياء ولو عرفوه لما حجروا عليه بعقولهم الفاسدة ان يامر بالشيء في وقت لمصلحة ثم يزيل الامر به في وقت اخر لحصول المصلحة ويبدله بما هو خير منه وينهى عنه ثم يبيحه في وقت اخر لاختلاف الاوقات والاحوال في المصالح والمفاسد كما شاهد في احكامه القدرية الكونية التي لا يتم نظام العالم ولا مصلحته الا بتبدلها واختلافها بحسب الاحوال والاوقات والاماكن فلو اعتمد طبيب على ان لا يغير الادوية والاغذية بحسب اختلاف الازمان والاماكن والاحوال لاهلك الحرث والنسل وكان من الجهال فكيف يحجر على طبيب القلوب والاديان

عشرين

ان

بلغ سماعا

ان يبدل احكامه بحسب اختلاف المصالح وما ذلك الا قدح في حكمته ورحمته وقدرته وملكه التام وتدبيره لخلقه ومن جهلهم بمعبودهم ورسوله وامره انهم امروا ان يدخلوا باب المدينة التي فتحها الله عليهم سجدا ويقولوا حطة فيدخلوا متواضعين لله سايلين منه ان يحط عنهم خطاياهم فدخلوا يزحفون على استاههم بدل السجود لله ويقولون هنطا سمقاثا اي حنطة سمرا فذاك سجودهم وخضوعهم وهذا استغفارهم واستقالتهم من ذنوبهم ومن جهلهم وعنادهم ان الله سبحانه اراهم من ايات قدرته وعظيم سلطانه وصدق رسوله ما لا مزيد عليه ثم انزل عليهم بعد ذلك كتابه وعهده اليهم فيه عهده وامرهم ان ياخذوه بقوة فيعملوا بما فيه كما خلصهم من عبودية فرعون والقبط فابوا ان يقبلوا ذلك وامتنعوا منه فنتق الجبل العظيم فوق رؤسهم على قدرهم وقيل لهم ان لم تقبلوا اطبقته عليكم فقبلوه من تحت الجبل قال ابن عباس رفع الله الجبل فوق رؤسهم وبعث نارا من قبل وجوههم واتاهم البحر من خلفهم وقيل وان لم تقبلوا شدختكم بهذا واحرقتكم بهذا واغرقتكم بهذا فقبلوا وقالوا سمعنا واطعنا ولولا الجبل ما اطعناك ولما امنوا بعد ذلك قالوا سمعنا وعصينا ومن جهلهم انهم شاهدوا الايات وراوا العجايب التي يؤمن على بعضها البشر ثم قالوا بعد ذلك لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وكان الله سبحانه قد امر موسى ان يختار من خيارهم سبعين رجلا لميقاته فاختارهم موسى وذهب بهم الى الجبل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله فقال للقوم ادنوا ودنا القوم حتى ادخلوا في الحجاب ووقعوا سجدا فسمعوا الرب تعالى وهو يكلم موسى ويامره وينهاه ويعهد اليه فلما انكشف الغمام قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ومن جهلهم ان هرون لما مات ودفنه موسى قالت بنو اسرائيل لموسى انت قتلته حسدته على خلقه ولينه من محبة بني اسرائيل له فقال فاختاروا سبعين رجلا فوقفوا على قبر هرون فقال موسى اقتلت ام مت قال بل مت وما قتلني احد فحسبك من جهالة امة وجفاهم انهم اتهموا نبيهم ونسبوه الى قتل اخيه فقال موسى ما قتلته فلم يصدقوه حتى اسمعهم كلامه وبراءة اخيه مما رموه به ومن جهلهم ان

الله سبحانه شبههم في حمل التوراة وعدم الفقه فيها والعمل بها
مثل الحمار يحمل اسفارا ۞ ومن ذلك ان في هذا التشبيه
من النداء على جهالتهم وجوه متعددة منها ان الحمار من ابلد الحيوانات
التي يضرب بها المثل في البلادة ومنها انه لو حمل غير الاسفار
من طعام او علف او ما لكان له به شعور ما بخلاف الاسفار ومنها
انهم حملوها لا انهم حملوها طوعا واختيارا بل كانوا كالمكلفين
لما حملوه لم يرفعوا به راسا ومنها انهم حيث حملوها
تكليفا وقهرا لم يرضوا بها ولم يحملوها رضا واختيارا وقد
علموا انهم لا بد لهم منها وانهم ان حملوها اختيارا كانت لهم العاقبة
في الدنيا والاخرة ۞ ومنها انها مشتملة على مصالح معاشهم
ومعادهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة فاعراضهم عن التزام
ما فيه سعادتهم وفلاحهم الى ضده من غاية الجهل والغباوة
وعدم الفطانة ۞ ومن جهلهم وقلة معرفتهم انهم طلبوا
عوض المن والسلوى اللذين هما من اطيب الاطعمة وانفعها
واوفقها للغذاء الصالح البقل والقثاء والثوم والعدس والبصل
ومن رضي بان يستبدل هذه الاغذية عوضا عن
المن والسلوى لم يكثر عليه ان يستبدل الكفر بالايمان والضلالة
بالهدى والغضب بالرضى والعقوبة بالرحمة وهذه حال من
لم يعرف ربه ولا كتابه ولا رسوله ولا نفسه واما
نقضهم ميثاقهم وشدة تبديلهم احكام التوراة وتحريفهم
احكام ع ن
الكلم عن مواضعه واكلهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم
الرشا واعتداؤهم في السبت حتى مسخوا قردة
وقتلهم الانبيا بغير حق وتكذيبهم عيسى بن مريم
ورميهم له ولامه بالعظائم وحرصهم على قتله وتفردهم دون
الامم بالخبث والبهت وشدة تكالبهم على الدنيا وحرصهم عليها
وقسوة قلوبهم وكثرة سحرهم فالية النهاية وهذا ارامعانه
من الجهل وفساد العقل فقليل على من كذب رسل الله وبادأ
بمعاداته ومعاداة الملائكة واجتنابه واهل
ولايته فاي شيء عرف من لم يعرف الله ورسله واي حقيقة
ادرك من فاتته هذه الحقيقة واي علم او عمل حصل لمن
فاته العلم بالله والعمل بمرضاته ومعرفة الطريق الموصلة

اليه

اليه وما له بعد الوصول اليه باهل الارض كلهم في ظلمات الجهل والبغي
الا من اشرق عليه نور النبوة كما في المسند وغيره من حديث
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله ولذلك
بعث الله رسله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور فمن اجابهم
خرج الى الفضاء والنور ومن لم يجبهم بقي في الضيق والظلمة
التي خلق فيها وهي ظلمة الطبع وظلمة الجهل وظلمة الهوى
وظلمة الغفلة عن نفسه وكمالها وما تسعد به في معاشها
ومعادها فهذه كلها ظلمات خلق الله فيها العبد فبعث
رسله لاخراجه منها الى العلم والمعرفة والايمان والهدى الذي لا
سعادة للنفس بدونه البتة فمن اخطاه هذا النور اخطاه
حظه وكماله وسعادته وصار يتقلب في ظلمات بعضها فوق
بعض فمدخله ظلمة ومخرجه ظلمة وقوله ظلمة وعمله
ظلمة وقصده ظلمة وهو متخبط في ظلمات طبعه وهواه وجهله
وقلبه مظلم ووجهه مظلم لانه مبقي على الظلمة الاصلية ولا
يناسبه من الاقوال والاعمال والارادات والعقائد
الا ظلماتها فلو اشرق له شيء من نور النبوة لكان بمنزلة
اشراق الشمس على ابصار الخفافيش بصائر اعشاها النهار
يضي ولاسيما قطع من الليل مظلم يكاد نور النبوة يلمع ذلك
البصائر ويخطفها لشدته وضعفها فتهرب الى الظلمات لموافقتها
لها وملايمتها اياها والمؤمن عمله نور وقلبه نور ومدخله
نور ومخرجه نور وقصده نور فهو يتقلب في النور في جميع
احواله قال الله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم ذكر حال الكفار
واعمالهم وتقلبهم في الظلمات ۞ فقال والذين

كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم
يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور تم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
وادخلنا في شفاعته واجعلنا من امته
وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك
الثامن والعشرين من شهر رمضان
المعظم قدره سنه سبع
وستين وثمانماية
احسن الله
عاقبتها
تم

على يد فقير عفو ربه القدير المعترف بالذنب والنقص
الراجي رحمة مولاه الكريم المصلي على نبيه
السراج المنير محمد بن محمد بن محمد الخطيب
الشافعي مذهبا الرفاعي خرقة
الساموليني بلدا عفى الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات
والمؤمنين
والمؤمنات
امين

وان تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا فيه عيب وعلا

نستغفر الله من الزيادات والنقصان
لا اله الا الله محمد رسول الله

اني سالتك بالله الذي خضعت له السموات فهو الواحد الباري

اذا تصفحته استغفر لكاتبه لعل بجوار النار

[١٠٦٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٢/ ١ .

عنوان المخطوط : الإشارات والتنبيهات(١) .

المؤلـــف : الحســـين بن عبد الله بن الحســـن بن علي بن ســـينا ، البلخـــي ، الباطني ، المتفلسف ، أبو علي ، شرف الملك ، مات سنة (٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)(٢) .

---

(١) KİTABÜ'l- İŞARAT .

طبع في ليدن سنة ١٨٩٤م مع مقدمة باللغة الفرنسية ، وفي القاهرة سنة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩م ، وسنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م ، وسنة ١٩٤٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٨م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٢٨ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٥٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠١ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ ـ ١٠٣٧ م) ، فيلسوف ، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات . أصله من بلخ ، ومولده في إحدى قرى بخارى . وقد نشأ وتعلم في بخارى ، وطاف البلاد ، وناظر العلماء ، واتسعت شهرته ، وتقلد الوزارة في همذان ، وثار عليه عسكرها ونهبوا بيته ، فتوارى . ثم صار إلى أصفهان ، وصنف بها أكثر كتبه . وعاد في أواخر أيامه إلى همذان ، فمرض في الطريق ، ومات بها .

قال ابن قيم الجوزية : (كان ابن سينا كما أخبر عن نفسه هو وأبوه ، من أهل دعوة الحاكم بأمر الله العُبيدي ، من القرامطة الباطنيين) . وقال ابن تيمية : (تكلم ابن سينا في أشياء من الإلهيات ، والنبويات ، والمعاد ، والشرائع ، لم يتكلم بها سلفه ، ولا وصلت إليها عقولهم ، ولا بلغتها علومهم ، فإنه استفادها من المسلمين ، وإن كان إنما يأخذ عن الملاحدة المنتسبين إلى المسلمين كالإسماعيلية ، وكان أهل بيته من أهل دعوتهم ، من أتباع الحاكم العبيدي الذي كان هو وأهل بيته معروفين عند المسلمين بالإلحاد) صنف نحو مئة كتاب ، بين مطول ومختصر ، ونظم الشعر الفلسفي ، ودرس وأشهر كتبه كتاب (القانون في الطب) ، يسميه علماء الفرنجة (Canonmedicina) بقي معوّلاً عليه في علم الطب وعمله عندهم ، ستة قرون ، وترجمه الإفرنج إلى لغاتهم ، وكانوا يتعلمونه في مدارسهم ، وطبعوه بالعربية في رومة (سنة ١٤٧٦ م ، في أربع مجلدات ، بعد اختراع آلة الطباعة بنحو ثلاثين عاماً) وهم يسمون ابن سينا (Avicenne) وله عندهم مكانة رفيعة . وقد طبع من كتبه ٧٩ كتاباً ورسالة .

انظر : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٧٢ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٢٧ ـ ١٣٢ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ١٤٢ ـ ١٤٨ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٠٠ ـ ٢٠٣ . والفهرس الشامل الأردني الفقه وأصوله : (١ : ١٤٦) ٤٩٨ ، (١ : ١٤١٠) ٤٠٨ ، (١ : ٥٣٤) ١٦٨٢ (٢ : ١٧٤) ٣٣١ ، (٣ : ٨٥٦) ١٢٥٤ ، (٨ : ٥٢) ١٧٧ ، (٩ : ١٧) ٧١ .

وانظر : سير أعلام النبلاء : (١٧/ ٥٣١ ـ ٥٣٦) الترجمة : ٣٥٦ ، وشذرات الذهب للحنبلي : (٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٧) ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني : (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٣) ، ووفيات الأعيان : ١/ ١٥٢ ، وتاريخ حكماء الإسْلام للبيهقي : ٥٢ ـ ٧٢ ، والكامل في التاريخ : ٩ / ٤٥٦ ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء : ٤٣٧ ـ ٤٥٩ ، والنجوم

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٨٧/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٠٤ × ١٣٠ ـ ١٤٤ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه ثقتي . أحمَد الله على حُسن توفيقه ، وأسأله هداية طريقه ، وإلـهام الحق بتحقيقه ، وأن يصلي على المصطفين من عباده لرسالته ، وخصوصاً على محمد وآله وعِترته ، أيها الحريص على تحقيق الحق ، إني مهدت إليك في هـٰذه الإشارات والتنبيهات أصولاً وجملاً من الحكمة إن أخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها ، ومبتدئ من علم المنطق ، ومنتقل عنه إلى علم الطبيعة وما قبله . النهج الأول في غرض المنطق . . .

آخره : . . . النهج العاشر والقياسات المغالطية . . . ومَن التفتَ لَفْتَ المعنى ، وهجر ما يخيله اللفظ ، ثم راعى أجزاء القياس معانِيَ لا ألفاظاً ، وراعاها بتوابعها ، لم يُخِلّ بها فيما يتكرّر في المقدمتين ، أو يتكرّر في المقدّمتين والنتيجة ، وراعى شكل القِياس ، ثم علم أصناف القضايا التي عددناها ، ثم عرَضَ ذٰلك على نفْسِهِ عرْضَ الحاسِبِ ما يعقده على نفْسه مُعاوداً ومُراجعاً ، فغلِطَ ، فهو أهلٌ لأنْ لا يهجُر الحكمةَ وتعلُّمَها ، وكل مُيسّر لما خُلِقَ له . أسأل الله تعالى العِصمة والتوفيق . وصلى الله على سيدنا محمد وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ النسخ المشكول أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، والغلاف

الزاهرة : ٥ / ٢٥ ـ ٢٦ ، وتاج التراجم : ١٩ ، والمختصر في أخبار البشر : ٢ / ١٦١ ، ١٦٢ ، وتتمة المختصر : ١ / ٥١٩ ـ ٥٢٠ ، والعبر للذهبي : ٣ / ١٦٥ ، ودول الإسْلام للذهبي : ١ / ٢٥٥ ، وميزان الاعتدال للذهبي : ١ / ٥٣٩ ، وعيون التواريخ : ١٢ / ١٥٩ ـ ١٦٦ ، والوافي بالوفيات : ١٢ / ٣٩١ ـ ٤١٢ ، والبداية والنهاية : ١٢ / ٤٢ ، ٤٣ ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري : ٣٢٥ ، وخزانة الأدب للبغدادي : ٤/ ٤٦٦ ، وإغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية : ٢/ ٢٦٦ طبعة مصر سنة ١٣٥٧ هـ ، والرد على المنطقيين : ١٤١ ـ ١٤٤ . وكشف الظنون : ١/ ٣٦ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٩٤ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ، ٦٨٥ ، ٧٣٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ـ ٨٨٠ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٢/ ٩٥٣ ، ١٠٥٥ ، ١١٨٦ ، ١٣١١ ، ١٣٢٧ ، ١٣٤١ ، ١٣٨٩ ، ١٤٠٨ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٠ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٦٦ ، ١٥٢٠ ، ١٥٣٣ ، ١٥٥٠ ، ١٦٢١ ، ١٧٨٣ ، ١٧٩٣ ، ١٩٠٠ ، ٢٠٣١ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٥٥٥ ، ٦٧٢ ، وهدية العارفين : ١ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، ومعجم المؤلفين : (٤/ ٢٠ ـ ٢٣) ، ومرآة الجنان : ٣ / ٤٧ ـ ٥١ ، وتاريخ الحكماء للقفطي : ٤١٣ ـ ٤٢٦ ، وروضات الجنات للخوانساري الباطني : ٣ / ١٧٠ ـ ١٨٥ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بُزرك الباطني : ٢/ ٤٨ و٩٦ ، ٢٦٢ ، ثم ٧ : ١٨٤ ، وأعيان الشيعة : ٢٦ / ٢٨٧ ـ ٣٣٧ .

جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك الشيخ مصطفى في القسطنطنية ، وتملك حسين المقدسي سنة ١١٥٥ هـ ، مع الخاتم ؛ وعبارته : توكلت على خالقي ؛ عبده حسين . وتملك محمد أمير اللواء الشريف بمصر المحروسة الشهير بابن راضية قادن ، وتملك محمد بن رجب البسنوي . وتملك الشيخ محمد الشهير بلعلي زاده مع الخاتم . وقف راغب پاشا . رقم السي دي : ٥١٨٦٦ .

RAGIP PAŞA - 822
ESER ADI:KİTABÜ'l-İŞARAT
MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 222 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*130-144*060 SATIRSAYISI: 13

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
احمد الله على حسن توفيقه واساله
هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه
وان يصلي على المصطفين من عباده
لرسالته وخصوصا على محمد واله وعترته
ايها الحريص على تحقق الحق اني مهد
اليك في هذه الاشارات والتنبيهات
اصولا وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة
بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها
ومبتدي من علم المنطق ومنتقل عنه الى علم
الطبيعة وما قبله

النهج الاول في غرض المنطق

المراد

المراد من المنطق ان يكون عند الانسان آلة
قانونية تعصمه مراعاتها عن ان يضل في
فكره واعني بالفكر ههنا ما يكون عند
اجماع الانسان ان ينتقل عن امور حاضرة
في ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقا
علميا او ظنيا او وضعا وتسليما الى امور
غير حاضرة فيه وهذا الانتقال لا يخلو
من ترتيب فيما يتصرف فيه وهياة وذلك
الترتيب والهيئة قد يقع على وجه صواب
وقد يقع لا على وجه صواب وكثيرا ما يكون
الوجه الذي ليس بصواب شبيها بالصواب
او موهما انه شبيه به فالمنطق علم يتعلم فيه
ضروب الانتقالات من امور حاصلة في

ذهن الانسان الى امور مستحصلة واحوال تلك الامور وعدد اصناف ما ترتيب الانتقال وهيأته جاريا على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك اشارة وكل تحقيق يتعلق بترتيب الاشياء حتى يتأدى منها الى غيرها بل بكل تأليف فذلك التحقيق محوج الى تعرف المفردات التي يقع فيها الترتيب والتأليف لا من كل وجه بل من الوجه الذي من اجله يصح ان يقعا فيه ولذلك لا يحوج المنطقي الى ان يراعي احوالا من احوال المعاني المفردة ثم ينتقل منها الى مراعاة احوال التأليف اشارة ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما وربما اثرت احوال في اللفظ

في احوال في المعنى فلذلك يلزم المنطقي ايضا ان يراعي جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك غير مقيد بلغة قوم الا فيما يقل اشارة ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشيء قد يعلم تصورا ساذجا مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصورا معه تصديق مثل علمنا ان كل مثلث فان زواياه مساوية لقائمتين كذلك الشيء قد يجهل من طريق التصور فلا يتصور معناه الى ان يتعرف مثل ذي الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من طريق التصديق الى ان يعلم مثل كون القطر قويا على ضلعي القائمة التي يوترها فالسلوك الطبيعي

وانه جيد يصح على الاطلاق وكيف
شيت انه شاعر جيد اى في الشاعري
وهذا ايضا يناسب ما يكون الغلط فيه
بسبب المعنى من وجه ولكنه لشركة
من اللفظ وهذه مغالطات مناسبة
للفظ وقد يقع الغلط بسبب المعنى الصرف
مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب
اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وماخذ
اللاحق للشي مكان الشي وباخذ ما
بالقوة مكان ما بالفعل وباعمال
توابع الجمل المذكوره وقد عرفت ذلك
فنجد اصناف المغالطات منحصرة في
اشتراك اللفظ مفردا او مركبا في

جوهره

جوهره
او هيئته وتصريفه في تفصيل المركب.
وتركيب المفصل ومن جهة المعنى في ابهام
العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات
واخذ اللاحق واغفال توابع الجمل
ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة
على المطلوب الاول وتحريف القياس
وهو الجهل بقياسيته وان شيت فادخل
اشتباه الاعراب والبنا واشتباه ىن
الشكل والاعجام في باب المغالطات
اللفظيه ومن التفت لغث المعنى وهجر
ما يخيله اللفظ ثم راعى اجزاء القياس
معاني لا الفاظا وراعاها بتوابعها
لم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين او يتكرر

فى المقدمتين وَالنتيجة وَراعى شكل
القياس ثم علم اصناف القضايا التى عددناها
ثم عرض ذلك على نفسه عَرْض الحاسِب
مَا يعقده على نفسه مُعَاودا ومُراجعا
فَغَلِط فهو اهلٌ لان يهجُر الحكمة وتعلّمُهَا
وَكُلٌّ ميسّرٌ لما خُلِقَ له اسال الله
تعالى العصمة وَالتوفيق

وَصلى الله على سيدنا محمد وَاله وصحبه وَسلم

[١٠٦٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٢/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح الإشارات(١) .

المؤلف : مجهول(٢) .

عدد الأوراق : ٨٧/ ب ـ ٢٢٢/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٠٤ × ١٣٠ ـ ١٤٤ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، هـٰذه إشارات إلى أصول وتنبيهات على جُمَل يَستبْصِرُ بها من تيسر له ، ولا ينتفع بالأصرح منها مَن يُعسَّر عليه ، والتكلان على التوفيق ، وأنا أعيد وصيتي ، وأكرر التماسي : أن يُضنّ بما يشتمل عليه هـٰذه الأجزاء كل الضنّ على مَن لا يوجد فيه ما أشترطه في آخر هـٰذه الإشارات ، (النمط الأول في تجوهر الأجسام . وهمٌ وإشارة) : مِن الناس مَن يظن أن كل جسم ذو مفاصل ، ينضمّ عندها أجزاء غير أجسام يتألف منها الأجسام ، وزعموا أن تلك الأجزاء لا يقبل الانقسام لا كثيراً ولا قطعاً ولا وهماً وفرضاً . . .

آخره : . . . فذٰلك طيش وعجز ، وليس الخرق في تكذيبك ما لم تستبن لك بعد جَلِيّتُهُ دون الخرق في تصديقك ما لم تقم بين يديك بيّنته ، بل عليك الاعتصام بحبل التوقّف ، وإن أزعجك استنكار ما يوعاه سمعك مالم تبرهن استحالته لك ، والصواب لك أن تسرح أمثال ذٰلك إلى بقعة الإمكان ؛ مالم يَذُدْهُ عنها قائمُ البُرهان ، واعلم أن في الطبيعة عجائب ، وللقوى العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعله اجمتاعات على غرائب . خاتمة ووصية : أيها الأخ إني مخضت لك في هـٰذه الإشارات عن زبدة الحق ، وألقمتك قَفِيَّ الحِكم في لطائف الكلم ، فصُنه عن المبتذلين الجاهلين ، ومَن لم يُرزق الفطنة والدُّربة والعادة ، وكان صفاه مع الفاغة(٣) ، أو كان من ملحدة هـٰؤلاء المتفلسفة ، ومن همجهم ، فإن وجدت مَن تثق بنقاء سريرته ، واستقامة سيرته ، وبتوقفه عما يتسرع إليه الوسواس ، وبنظره إلى الحق بعين الرضا والصدق ، فآته ما

---

(١) آخره متطابق مع آخر الرقم الحميدي : ٨٧٥ . معارج القدس في مدارج معرفة النفس ؛ للغزالي .

(٢) توجد شروح كثيرة على الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة لابن سينا .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٩٤ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٥ .

(٣) مكتوب على هامش المخطوطة : الفاغة من الناس : الكثير المختلطون . وقال ابن فارس : (فَوَغَ) الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَالْغَيْنُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ : إِنَّ الْفَوْغَ : الضَّخْمُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ فَوْغَاءُ . انظر : معجم مقاييس اللغة (فَوَغَ) .

يسألك منه مدرجاً مُجزّءاً مفرّقاً يستفرس مما تُسلفه ، وعاهده بالله وبأيمان لا مخارج لها ليجري فيما تؤتيه مجراك ؛ متأسياً بك ، فإن أذعتَ هـٰذا العِلم وأضعته فالله بيني وبينك ، وكفى به وكيلاً .

تم الكتاب بحمد الله وحُسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده ، والحمد لله وحده .

ملاحظات : توجد على الهوامش نقول كثيرة من شرح نصير الطوسي على الإشارات لابن سينا . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٢٢ .

RAGIP PAŞA - 822

ESER ADI:ANMUZACÜ'l-ULUM
MÜELLİFİ: DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 223-261 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*130-147*175 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول وتنبيهات
على جمل يستبصر بها من يسر له ولا
ينتفع بالاصرح منها من يعسر عليه
والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتى
واكرر التماسى ان يضن بما يشتمل عليه
هذه الاجزا كل الضن على من لا يوجد فيه
ما اشترطه فى اخر هذه الاشارات

النمط الاول فى تجوهر الاجسام

وهم واشارة من الناس من يظن ان
كل جسم ذو مفاصل ينضم عندها
اجزا غير اجسام يتالف منها الاجسام
وزعموا ان تلك الاجزا لا يقبل

الانقسام

الانقسام لا كسرا ولا قطعا ولا وهما
وفرضا وان الواقع منها فى وسط الترتيب
يحجب الطرفين عن التماس ولا يعلمون
ان الاوسط اذا كان كذلك لقى كل واحد
من الطرفين منه شيا غير ما يلقاه الاخر
وانه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه
باسره وانه بحيث لو جوزه مجوز فيه
مداخلة الوسط حتى يكون مكانهما او
حيزهما او ما شئت فسمه واحدا لم يكن
له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير ما لقيه
والقدر الذى لقيه دون اللقا المتوهم
للمداخلة واللقاء المتوهم للمداخلة
يوجب ان يكون ملاقى الوسط ملاقيا

والغرض من هذه النصيحة النهى عن مذاهب المتفلسفة الذين
يرون انكار ما لا يحيطون به علما حكمة وفلسفة والتنبيه على ان
انكار احد طرفى الممكن من غير حجة ليس الى الاقرب من الاقرار
بطرفه الاخر من غير بينة بل الواجب فى مثل هذا المقام التوقف
ثم ختم الفصل بان وجود العجائب فى عالم الطبيعة ليس بعجيب
وصدور الغرائب عن الفاعلات العلوية والقابلات السفلية
ليس بعجيب نصير

هو ان تتبرى منكرا لكل شى فذلك
طيش وعجز وليس الخرق فى تكذيبك
ما لم تستبن لك بعد جليته دون الخرق
فى تصديقك ما لم تقم بين يديك
بينته بل عليك الاعتصام بحبل التوقف
وان ازعجك استنكار ما يوعاه سمعك
ما لم تتبرهن استحالته لك والصواب
لك ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان
ما لم يذدك عنها قائم البرهان واعلم ان
فى الطبيعة عجائب وللقوى العالية
الفعالة والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات
على غرائب **خاتمة ووصية** ايها الاخ
انى قد مخضت لك فى هذه الاشارات

اى خفة نفسه

وهو ما يقابل الرفق نصير

سرحت الماشية اى ارسلتها واهملتها نصير

مالم يذدك

اى فى نظام الكل الصادر

فلا تلتفت الى من ينكر ذلك من المتشبهين
بالفلاسفة الذين يظنون ان انكار ما لا
يحيطون به علما هو الحكمة والفلسفة بل يجب ان
تعلم ان التميز عن العامة بانكار الكرامات
وغيرها من الغرائب هو فعل ضعفاء العقول
الذين لم يمارسوا العلوم الحقيقية ولم يطلعوا
على اسرار القوانين الحكمية

يقال مخضت اللبن لاخذ زبده نصير

عن

اقسام العقلاء

اعلم ان العقلاء اذا اعتبر عقائدهم بالقياس
الى المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كانوا
اما معتقدين لها واما معتقدين لاضدادها
واما خالين عنهما غير مستعدين لاحدهما وكل
واحد من المعتقدين لها ولاضدادها اما ان
يكونوا جازمين او مقلدين فهذه خمس فرق
والمعتقدون للحقائق الجازمون ينقسمون
الى واصلين وطالبين والطالبون
الى طالبين يعرفون قدرها وطالبين
لا يعرفون قدرها والواصلون مستغنون
عن التعلم فيتبقى منها ست فرق
والشيخ اخرج هذا الفصل بصيانته
عن خمس فرق منهم اولهم الطالبون
لا يعرفون قدرها وهم المستعدون
والثانى المعتقدون لاضدادها
وهم الجاهلون والثالث الخالون
عن الطرفين وهم الذين
لم يرزقوا الفطنة
الوقادة والدربة
والعادة والرابع
المقلدون لاضدادها
وهم الذين صغاهم
مع الغاغة والخامس
المقلدون للعلم وهم ملحدة
المتفلسفة وهمجهم واما الفرقة الباقية وهم الطالبون
الذين يعرفون قدرها فقد امر امتحانهم بارتقاء
امور اثنان راجعان اليهم بانفسهم احدهما
الى عقولهم النظرية وهو الوثوق بنقاء
سريرتهم والثانى الى عقولهم العملية وهو
الوثوق باستقامة سيرتهم واثنان راجعان
اليهم بالقياس الى ما يلقى اليهم احدهما
بالقياس الى الطرف المناقض للحق وهو تحرزهم
عن مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه
الوسواس وثانيهما بالقياس الى الطرف
الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا
والصدق ثم امر بعد وجود هذه الشرائط
بالاحتياط البالغ عقلا ونقلا حسب ما
ذكره به وختم به وصيته نصير

عن زبدة الحق والقمتك قفى الحكم فى لطائف
الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين
ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة
والعادة وكان صغاه مع الغاغة
او كان من ملحدة هؤلاء المتفلسفة ومن
همجهم فان وجدت من تثق بنقاء
سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه
عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره الى الحق
بعين الرضا والصدق فآته ما يسألك
منه مدرجا مجزءا مفرقا تستفرس
مما تسلفه لما تستقبله وعاهده بالله وبايمان
لا مخارج لها ليجرى فيما تؤتيه مجراك
متأسيا بك فان اذعت هذا العلم او اضعته

ابتذال الثوب امتهانه وترك صيانته نصير

الحدة الدين اى حاد عنه وعدل نصير

ثم الطالبين الذين يعرفون قدرها العلوم

فما يرجع الى عقله النظرى

فما يرجع الى عقله العملى

اى يتبادر

الوسوسة حديث النفس والاسم منه الوسواس نصير

عند استماعه له بالقياس الى الطرف المناقض للحق

درجه الى كذا اى ادناه منه على التدريج نصير

تعطيه فيما تقدم

تأسى به اى تعزى به نصير

اذاع الخبر افشاه نصير

نا الله بيني وبينك وكفى به وكيلا

تم الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلى
الله على من لا نبي بعده
والحمد لله وحده

[١٠٦٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٢٢/ ٣ .

عنوان المخطوط : أنموذج العلوم(١) .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م(٢) .

عدد الأوراق : ٢٢٣/ ب ـ ٢٦١/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٠٤ × ١٣٠ ـ ١٤٧ × ١٧٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الله المحمود في كل فعاله ، وهو المشكور على جزيل نواله ، وجميل أفضاله ، والصلاة والسلام على مُظهر كماله ، ومظهر جماله ؛ محمد المصطفى وعِترته ، وصحبه وآله . وبعد فيقول الفقير إلى الله تعالى ولطفه الحقيقي ، محمد بن أسعد الدواني الصديقي ، لاخطرة بنظرة التوفيقي : إني كنت برهة من الزمان ، ومدة من الأوان مشغوفاً بأن أنسلك في سلك خدام حضرة من فاق السلاطين ... أعني السلطان ابن السلطان ناصر آيات الدين بالسيف والسنان ، والحجة والبرهان ... مولى سلاطين العالم ... عماد السلطنة والخلافة والدنيا والدين ؛ سلطان محمود(٣) . خلد الله تعالى ظلال خلافته ، وأبّدَ سحائب رأفته ، وكانت حالي تقعد لي عن إهداء هدية دُنياوية تليق بجلال شأن سدّتهِ ، وحفدة حصيرته لما اعتراني من ضيق اليد ، وقصور الباع ... فألفت هـٰذه الرسالة في مسائل من الفنون ، وأفصحت عمّا وقع فيها من الشكوك والظنون ، بل صرحت بما هو كهيئة الدرّ المكنون ... وها أنا أفيض في المقصود ، مستفيضاً من ولي الطول والجود ، وأقدّم بين يديّ ذٰلك : ذِكر بعض مشايخي

---

(١) ANMUZACÜ'l- ULUM .

قال حاجي خليفة : أنموذج العلوم ؛ للعلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني ، المتوفى سنة ٩٠٧ هـ ، وهو مختصر ، جمعه للسلطان محمود . أوله : (الحمد لله المحمود في كل فعاله ... إلخ) .

انظر كشف الظنون : ١/ ١٨٤ .

وتوجد مخطوطة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٠٢٠٨٧ـ١ ، ٠٢٩٣٠ ، ومكتبة عارف حكمت/ المدينة المنورة : المسائل العربية : ٣ . والمكتبة الظاهرية بدمشق : ٥٤٣٣ ، ومكتبة تشستربيتي/ إيرلندة : ٤٦١٤/ ٢ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٠/ ١ .

(٣) هو الطاغية الباطني محمود ميرزا ، جلال الدين ، ميران شاه ، من أحفاد الطاغية الباطني تيمور لنك ، وقد استمر حكمه نصف سنة ، وفي تاريخ وفاته خلاف ؛ فقد قيل : مات سنة ٨٩٩ هـ ، وقيل سنة ٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م ، وقيل : سنة ٩٠١هـ/ ١٤٩٥ م . انظر : قاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ٦/ ٤٢٢١ ، ودائرة المعارف الإسلامية المترجمة إلى العربية : ٦/ ١٦٦ .

العظام ، وأساتذتي الأعلام ، فإنهم الآباء الروحانية . . .

آخره : . . . وأما الثاني : فلما ذكر في العلاوة فالأولى أن يقال : إن الخمسة والأربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة ، وأطراف الضرب تسمى في اصطلاح الحساب : أضلاعاً . فللخمسة والأربعين ضلعان ، التسعة والخمسة ، والخمسة أقلّ الضلعين ، فهو أيسرهما هٰذا . وقد قلتُ في التعمية عن اسم ظاهر بيتاً مشتملاً على هٰذه المقالة ، وهو هٰذا :

كر آدمي فهم كنى ايمارا　　معلوم كنى حقيقة آشيارا
جون آدم وحوا عدداً وآنسي　　رد مرتبة سئوم به بين بآ بارا

الطاء والهاء ؛ يخرجان عن أضلاع . الثالث : كما علم مما سبق ، والباء إذا وقع في المرتبة الثالثة ، وهو مرتبة المئات ؛ صار راء ، أو في قوله : (بآ بارا) لطيفةٌ وإبهام لا يخفى على الفطن .

هٰذا ما آخر ما قصدت إيراده في هٰذه الرسالة ؛ جعلته أنموذجاً لتلك العلوم ، فلينظر فيه الأذكياء ، بعين الإنصاف مجانباً للعِناد والمراء . وآخر دعوتنا : أن الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على خير خلقه ؛ محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين ، والْحَمْد للهِ وَحْدَه . آمين . م .

ملاحظات : العناوين وكلمة قوله ؛ وأقول ؛ وقلت ؛ والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك محمد الشهير لعلي زاده . وباقي مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٢٢ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٦ .

٦٧ عمر

من كتب الفقير السيد الحاج
شيخ محمد السعيد [illegible] زاده
عفي عنه

[illegible]

رسالة انموذج العلوم لخاتمة
المحققين وعلامة المدققين ملا
جلال الدين محمد بن اسعد
الدوانى الصديقى تغمد
الله برحمته
امين

ار

وفيه
كتاب منتهى المدارك ومشتهى كل كامل وعارف وسالك
لابى سعيد الفرغانى
وفيه شرح من تقرب منى شبرا
وفيه فوايد

بسم الله الرحمن الرحيم

الله المحمود في كل فعاله • وهو المشكور على جزيل نواله
وجميل افضاله • والصلاة والسلام على مظهر كماله
ومظهر جماله • محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله
وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى ام لطفه الحقيقي
محمد بن اسعد الدواني لعد ربي لاحظه بنظره التوفيقي
اني كنت برهة من الزمان ومدة من الاوان مشغوفا بان
انسلك في سلك خدام حضرة من فاق السلاطين الايام
وفي بسط على خواقين الانام بمزايا الجود والانعام
وسجايا الافضال والاكرام لاسيما بالنسبة الى العلماء
الاعلام الذي معظم الاسلام اعني السلطان ابن السلطان
ابن السلطان ناصر ايات الدين بالسيف والسنان
والحجة والبرهان ناشر رايات العدل والاحسان الذي
شاع اثار جوده في تخوم الافاق وتبدلك وغيره من
الملكات الفاضلة اعتلاء على عالي السلاطين وفاق
وحصل في هذه الدعوى من جماهير الورى الاجماع والوفاق
اخجل بجوده حاتما فتصبب عرقا وارعد بباسه الرعد
فارتعد فرقا نام الانام في مهد الامن والامان وعم
طوايف الفضلاء بمزيد الكرم والامتنان لو رآه انوشروان
لاعترف بانه قد عدل عن صوب الصواب والعدالة
ابصره حاتم طي دعوى السخي والبسالة لانه حاتم مثل البحر

والمعدن

والمعدن يعطي كنه الكرم ولا يكفي تداخل المماللك في
مقتضى جوده العميم اهتز الشمس بوقوعها على موطى قدمه
وافتخر السما بدورانه حول رأس خدمه لاح نور رأفته
من سواد بلاد الهند كما لاح نور الباصرة من سواده
البصر فوصل هذا النور لذلك النور الى القريب والبعيد
من اهل اللوم والمدر واحتظى من عام انعامه كل غني وفقير
وارتفع من لبان احسانه كل صغير وكبير قد فاز القواصي
والدواني من فيض لطفه بالامال والاماني فهو حسنة
الزمان ونكتة الدهر والاوان لو شبهته بالمزن
الماطر لقال في المنى ولو نسبته الى البحر الزاخر لجانبي الحجى

شعر

فلست اشبهه بالمزن ان له • درا يجود به من بعد لاوا
ولو اشبهه بالبحر ان له • مدا يعاقبه جزر بارجا

بابه كعبة كل محتاج ولذلك يشد الرحال اليه من كل
فج عميق واعتابه قبلة الافاضل والعلماء يأتون اليها
من كل بلد سحيق من اوى حرم ساحته امن من افات
الدهر الخوان ومن التجى الى حرم عصمته من نوايب الدوران
وخطوب الحدثان •

فيا لمهجات النفس في طل داره • يفوز لها المشتاق لولا العوائق

فقد جمع بين الشيم الملكية والصورة الملكية وقرن
بين الحكمة اللقمانية والحكومة السليمانية من نزل باعتابه

لبني الاحباب والاصحاب ومن لاذ بنابه اتاه المطالب
من كل باب • وقد قلت هاذا لاشتغال ربات الوجد
والحال على ما هو دابهم من مخاطبة الصبا والشمال
وصلت حمى هند لك البشر فاترك • فذلك يا ريح الصبا خير مدرك
هبت نسمة من ارض هند وقد حكت • نسيم الصباحات ريا القرنفل
ويا حبذا ساحات هند فانها • مدارك امال لكل مؤمل
تذكرها والارحى الذي لها • فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وما هو الا حضرة الملك والعلى • امام سلاطين الورى في الفواضل
غياث لارباب الفضايل كلهم • ملاذ لاعيان العلاة الافاضل
معاذ لاهل العلم عن كل حادث • ثمال اليتامى عصمة للارامل
هو البحر جود دايره شمل الورى • لقد نال من معروفه كل سايل
هو الشمس فيضا عم فيض نواله • جميع البرايا من صنوف القبايل
مولى سلاطين العالم اولي خواقين بني ادم رب الندى
والكرم المختص بعناية الملك المعبود عماد السلطنة
والخلافة والدنيا والدين سلطان محمود خلد الله
تعالى ظلال خلافته وابد سحايب رافته وكانت
خالي بعد ان عن اهدا هدية دنياوية تليق بجلال
شان شوكته وحضرة جنابه لما اعتراني من ضيق اليد
وقصور الباع لما عم اثره من تصاريف الدهر وشاع
فتذكرت ان متاع الدنيا قليل ومن يؤتى الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا ومن ارتوى من عين العلم فقد شرب

من

من ينبوع الحيوة ما عبر او يتفنن بسبب تواتر الاخبار وتوارد
الاثار ان اجل البضاعات وانفس الهديات في حضرته
العالية هي المسايل العلمية اليقينية خصوصا في قواعد العقا يد
الدينية فالفت هذه الرسالة في مسايل من الفنون وافصح
عما وقع لي فيها من الشكوك والظنون بل صرحت بما هو
كهيئة الدر المكنون واقتدرت الاناسي من العيون مع
ما انا فيه من تشتت البال وتفرق الحال وهجوم
الامراض الجسمانية والاعراض النفسانية والعروض
المتراكمة والشواغل المتزاحمة واهديتها الى حضرته
العلية اهدا النملة رجل الجراد الى سليمان والحاق
السحاب قطرة الموهبة الى محيط عمان قايلا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر وجينا ببضاعة مزجات فاوف
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين
وبابك ملجا الملهوفين ومدرك امال الراجين وارجوا
من مكارم خدام الكرام ان يشرفوها بنظر القبول
والاقبال ويلاحظوها بعين الرضا والافضال وها
افيض في المقصود مستفيضا من ولي الطول والجود
واقدم بين يدي ذلك ذكر بعض مشايخي
العظام واساتذتي الاعلام فانهم الاباء الروحانية
وهم مظاهر لاعداد الصور الحقيقية الانسانية
من الكمالات النفسانية وقد قال

ساعد وهابط بل بحدوث الحركة المستقيمة من تركب
الحركتين المستديرتين وظهر من ذلك انه فاع
ل الثاني ايضا

المسئلة التاسعة

من المنطق استدل الرئيس في الشفا على ان التصور
لا يفيد التصديق بانه ان كان هذا المفرد المتصور
سوا كان موجودا او لا مفيدا للتصديق فهو ليس
موجبا له لان ما لا يختلف حال الشي بوجوده وعدمه
فهو ليس علة له وان كان لوجوده مدخل في الافادة فلا
يكون معروضا بل قضية **واقول** فيه بحث اما
اولا فلانه منقوض بافادة التصور فان المقدمات
جارية فيها واما ثانيا فلا نقول هذا المفرد بوجوده
الذهني مما يفيد التصديق من غير ان يصدق بوجوده
فيه كما في افادته التصور بعينه فظهر ان ما ذكره
مغالطة ومثل ذلك غريب من مثله

المسئلة العاشرة

من الارثماطيقي العدد اما تام وهو ما يكون جميع
كسوره مساويا له كالستة فان اجزايه وهي السدس
والنصف مساوية له واما زايد كاثني عشر فان
اجزايه تزيد عليه واما ناقص وهو ما اجزايه اقل
منه كسبعة مثلا فانه ليس له الا السبع وقد نظمت

قاعدة

قاعدة في تحصيل العدد **فقلت**

حو باسد فرد اول ● ضعف زوج الزوج كم واحد
نود مضروب الثاني تام ● وزني ناقص وزايد

ومعناه انه يوخذ زوج الزوج وهو ما لا ينقسم الى
الافراد حتى ينتهي الى الواحد كالاثنين في المثال
المذكور ويضعف فيصير اربعة مثلا ويسقط منه
واحد حتى يصير ثلاثة فهو فرد اول لانه لا يعده
سوى الواحد فرد اخر وهو المراد بالفرد الاول
فيضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج
فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلا وهو
باخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير
ثمانية واسقطنا منه واحدا حتى يصير سبعة وهو فرد
اول اذ لا يعده سوى الواحد فنضربه في الاربعة فيصير
ثمانية وعشرين وهو عدد تام ايضا ومن خواص العدد
التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاحاد والعشرات
وما فوقها الا واحد مثلا لا يوجد في مرتبة الاحاد
الا الستة وفي مرتبة العشرات الا الثمانية والعشرين
وقس عليه واستخرج بهذه القاعدة العدد التام في
المراتب الاخر **تذنيب** ثم اني رايت ان اذيل
هذه الرسالة بلطايف تبتني على قواعد بعضها دينية ضيبة
وبعضها مناسبات استنبطها الحكماء اليونانيون والعرب

المتفطنون من اهل الاذواق العالية والحكمة المحضة
المتعالية منها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة كل عددين
يكون كسور كل منهما يساوي الاخر مثل مايتين وعشرين وما
يتين واربعة وثمانين فان كسور كل منهما تساوي الاخر
ولا محالة يكون احدهما زايدا والاخر ناقصا والعدد
الزايد وهو ٢٢٠ في هذا المثال يسمى عدد المحب الناقص
٢٨٤ **هذا المثال يسمى عدد المحبوب**
وطريق استخراج هذين العددين هو ان ياخذ زوج
الزوج كالاربعة في هذا المثال ويزاد عليه واحد
فيصير احد عشر تضربه في الخمسة فيصير ٥٥ ثم
تضرب هذا في الاربعة فيصير مايتين وعشرين وهو
عدد المحب ثم تجمع الخمسة مع احد عشر فيصير ستة عشر
تضربه في الاربعة فيصير اربعة وستين تضمه الى عدد
المحب فيصير ٢٨٤ وهو عدد المحبوب وهذان
ان العددان لا يوجدان في مرتبة الاحاد والعشرات
وابتدا وجودهما من مرتبة المات ثم يوجد في غيرها
من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متحابات فقط
ويشترط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة
واحد على زوج الزوج فردا اولا ● وكذا الحاصل
من زيادة الواحد على مضروب هذا الفرد الاول
في زوج الزوج الثاني كاحد عشر في المثال ونقتبل

ذلك

ذلك مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان
عند انسان خاتم او لوح من فضة او ذهب وغيرهما ونقش
فيه مربع وفقه ٢٢٠ وعند اخر خاتم او لوح من ذلك
الجنس فيه مربع وفقه ٢٨٤ فان من عنده المربع الثاني
تحبب من عنده المربع الاول ويميل اليه بل ذكروا افلاطون
انه اذا اتفق ان يكون عند احد العدد الاقل من
اي جنس كان وعند اخر العدد الاكثر من ذلك الجنس
تقع المحبة بينهما بهذا الطريق والسر في تعيين العدد
الاقل للمحب انه انقص من المحبوب من حيث انه محتاج
اليه ومشتاق اليه فيناسب للمحب الانقص والمحبوب
الاكثر **وقد قلت** في التعمية عن الاسم ركن
هذا المعمى ● ● ●

● كر وافي ز خواص اعداد ● بكشاي بحكمت ابن معما ●
● اول عدد محب بدست ار ● ز وي عدد محب سفرا ●

المراد بعدد المحب المذكور اولا هو اقل العددين المتحابين
المذكورين وهو رك وبعدد المحب المذكور ثانيا هو
عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو ن **ثم انه ذكر**
بعض العرفا الظرفا الشرفا ان جذب المغناطيس
للحديد مستند الى كون مزاجهما على نسبة الاعداد المتحابة
وكون مزاج احدهما على اقل العددين ومزاج الاخر
على اكثرها **واقول** هذا خيال لطيف لكن

لاتساعد التجربة فانا قد شاهدنا ان المغناطيس
يجذب المغناطيس الاخر وقد كان عندنا قطعة فقطعناها
قطعا مختلفه وشاهدنا ان القطعه الصغيرة تجذب
الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان ه
يجذب كل منهما الى الاخر وهذا يقتضي ان لا يكون الامر
كما ذكر فان اجزا المغناطيس الواحد يجذب بعضها
بعضا ولا اختلاف بينهما بحسب المزاج ولئن يوهم انه
ربما كان الاجزا الصغيرة الممازجة في الصغيرة الكبيرة
على تلك النسبة فذلك مندفع بان الصغيرة على اي
حد كان من الصغر ينجذب الى الكبيرة ولو كان الامر كما
توهم لم يتم الحكم في جميع مراتب الصغير وايضا القطعتان
المتساويتان في اجزا العناصر فيها وجد انجذاب كل منهما
الى الاخر ولو كان العددان المتساويان مفيدين لهذه
الخاصية لم يكن هذه الخاصة مخصوصة بالاعداد
المتحابة بل كانت خاصية العددين المتساويين ثم
لم يكن لتعيين عدد الاقل للمحب والعدد الاكثر للمحبوب
فايدة فليتدبر ذلك والله الموفق ومنها ان العرفا
الراسخين في معرفة الحقايق واستكشافها بالذوق
الرايق والحدس الفايق رأوا بعين بصيرتهم ان
مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم والعالم
مراة لحقايق الاشيا حتى انه لو وفق احد للاطلاع على

ما ذكره الفاضل [illegible] القاين
مما يتعلق باسرار الاعداد [illegible] اصحابنا
الرضي القزويني [illegible] علماء الشيعة
[illegible] الخواص
في كتابه المسمى [illegible]
اهل البيت

جميع

جميع خواصها واحوالها انكشف عليه احوال الموجودات
حتى الحوادث الماضية والاتية وما ينقل عن اساطين
الكشف والتحقيق في ذلك كثير شايع خصوصا ما يروى
عن الامام الذي هو بالحق ناطق ابو عبد الله جعفر الصادق ق
وغيره من علما اهل بيت النبوة وعن غيرهم من ائمة الكشف
والتحقيق مثل الشيخين الامامين محيى الحق والدين محمد
الاعرابي الطائي وسعد الحق والدين محمد الحموي ره ومما
نقل في هذا الباب ان بعض المغاربة كان قد استنبط
من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها ان
ان تقع في سنة اثنين وسبعماية وهو عدد لفظ اذا زلزلت
فكان الامر كذلك ووقع في تلك السنة زلزلة عظيمة و
واستنبط بعض من له قدم في هذه المعرفة من لفظ
شاه رخ ان يسماه يصير ملكا في سنة ثمانماية وكان
الامر كذلك ● وقد دون بعض المتاخرين من اهل
الذوق الكامل في هذا الباب كتبا ورسايل وادرج
فيها كثيرا من اللطايف والمعارف **وقد ذكروا** ١
ان عدد التسعة بمنزلة ادم وعدد الخمسة بمنزلة حوا
وان **قوله** تعالى طه اشارة الى ادم وحوا وذلك
لان الحاصل من جميع الاعداد من الواحد الى التسعة
على النظم الطبيعي خمس واربعون وهو عدد ادم واذا
جميع الى الخمسة لذلك يصير مجموعها خمسة عشر وهو ن

عدد حوا وكما ان حوا خلقت من ضلع الايسر لادم كذلك
عدده وهو خمسة عشر تحصل من تفصيله الخمسة الى اجزائها
والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين لان خمسة
واربعين اذا وضع في مربع الثلاثة في الثلاثة يكون كل
واحد من اضلاع هذه المربع خمسة عشر هو عدد حوا •
وانه يظهر في ضلع من اضلاعه حينئذ ذاتا الضرورة
كما لا يخفى على من له خبرة بالاوفاق **واقول**
في كلا الوجهين خدشة **اما الاول** فلان كل
ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك
بالضلع الايسر على ان ذلك يقتضي ان يكون الضلع نفس
حوا لا ان حوا خلقت من ضلع **واما الثاني** فلما
ذكر في العلاوة فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين
حاصل ضرب الخمسة في التسعة واطراف الضرب يسمى في
اصطلاح الحساب اضلاعا فللخمسة والاربعين ضلعان
التسعة والخمسة والخمسة اقل الضلعين فهو ايسرهما هذا
وقد قلت في التعمية عن اسم طاهر بيتا مشتملا
على هذه المقال وهو هذا • •

• کر آدمی فهم کنی یادا • معلوم کنی حقیقة اشیا را •
• جون آدم وحوا عدد آاتنی • رد مرتبة شوم بو بینی بابارا •

الطا وا لها يخرجان عن اضلاع **الثالث**
كما علم مما سبق والبا اذا وقع في المرتبة • الثالثة

وهو مرتبة المائات صار دا **اوفي قوله** بابا دا الطيفة
والبهام لا يخفى على الفطن هذا اخر ما قصدت ايراده
في هذه الرسالة جعلته انموذجا لتلك العلوم فلينظر
فيه الاذكيا بعين الانصاف مجانبا للعناد والمرا واخر
دعوتنا ان الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه
• على خير خلقه محمد واله •
• وصحبه اجمعين الطيبين •
• الطاهرين •
• والحمد لله •
• وحده •
• امن •

م

[١٠٦٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٣ .

عنوان المخطوط : بلغة الغواص في الأكوان إلى معدن الإخلاص في معرفة الإنسان[١] .

المؤلف : محمد بن علي الطائي ، مُحْيِي الدِّيْن ابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٨ ، الورقة ١٧٦ × ١١٠ ـ ١٣٠ × ٦٨ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : سبحانك لا علم لنا إلّا ما علمتنا ، ولا عمل لنا إلّا كما ألهمتنا ، أبدعتنا فأبديتنا ، وقدرتنا فهديتنا ، جسّمتنا فسويتنا ، ثم روحتنا فقويتنا ، قذفت فينا نوراً من روحك ، ونثرت عليه آثاراً من فتوحك حتى تلألأتْ فيه أشعّةُ أنوار جمالك . . . أحمده على ما علّمنا (من) معالم المحسوس والمعقول ، وأشكره على ما عرّفنا من اسم المشروع والمنقول . . . أما بعد : فإني عُينتُ مُذْ حان وهنُ الذِّهن ، وإنّ حبْل القوّة كالعِهْن ، بعد أن كان صبا الصِّبى متبختراً . . . وهو المولى الأمير الكبير . . . أحمد بن الصدر السعيد أبي نصر بن يونس ؛ أطال الله أعمار المعالي بطول بقائه . . .

آخره : . . . من هٰذا التفسير ، إن القوة العاقلة تلدُ من الروح الحيواني بواسطة القوى المُدرِكة والمحرِّكة ، واشتقّ اسم عيسى من العَيْسِ ، وهو بياض به شُقرةٌ ، وهي صفة النفس بعد تعلُّقِها بالقُوى . . . وليس الخبر كالعيان .

ولنختم كلامنا حامدين لله ، ومصلياً على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله .

اتفق الفراغ من تحريره من نسخةٍ ، وهي منقولةٌ من نسخة بخطّ المُصنِّف ؛ في أوائل شعبان المعظم ؛ لسنة سبعين وثمانمائة (٨٧٠ هـ) من هجرة النبي الأكرم المكرم ، صلى الله عليه وسلم ، والحمد لله على حُسن توفيقه .

---

(١) BULGARU'l- GAVVAS fi'l- AHKAM ila MA'DAN .

قال حاجي خليفة : بلغة الغواص في الأكوان إلى معدن الإخلاص ؛ للشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي ، المتوفى سنة ٦٣٨ هـ ، وهي مختصر أوله : (سبحانك اللهم وبحمدك . . . إلخ) ، قصد فيه بيان معرفة الإنسان والتنبيه على النبوة والخلافة والإمامة والتلويح بالختم الذي جاء به التصريح والكتم .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٢٥٢ .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١٣٣٨ ، ومكتبة الإسكندرية تصوف : ٣٧٥٣/ ج ، وحسن حسني عبد الوهاب بتونس : ١٨١٩٣ ، وكوبريلي : ٧٠٨ ، وولي الدين أفندي : ١٨٢٢/ ٣ ، والظاهرية بدمشق : ٥٥٧٠ ، ٥٨٣١ .

وقد نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م .

(٢) MUHYİDDİN el- ARABİ MUHAMMED b. ALİ et- TAYİ .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٠٤ .

وكان مكتوباً في آخر كتاب المصنف بخطه : وقد شرعتُ في تصنيفه يوم عرفة ، وفرغتُ منه يوم الأربعاء منتصف المحرم ، أول شهور سنة تسع وعشرين وستمائة (٦٢٩ هـ) فيكون المجموع : خمسة وثلاثين يوماً حُسُوماً ، بعون الله تعالى ومَنِّهِ .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في أربع صفحات ضمن جداول مذهَّبة ، **تاريخ النسخ** : ٨٧٠ هـ/ ١٤٦٦م . **الوضع العام** : خطّ النسخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ملوّن ومُذهّب ، وبطانته من ورق الإيبرو ، وعَليه تملّك عفت(١) ، مع الخاتم سنة ١١٦٠ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٧ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

هـٰذا الكتاب العشرون من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

RAGIP PAŞA - 823

ESER ADI:BULGARU'l-GAVVAS fi'l-AHKAM ila MA'DAN

MÜELLİFİ: MUHYİDDİN el-ARABİ MUHAMMED ALİ et-TAYİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0870/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1465/09/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 288 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 176*110-130*68 **SATIRSAYISI: 15**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
ولا عمل لنا الا كما ألهمتنا أبدعتنا فابديتنا وقدر
تنا فهديتنا جسمتنا فسويتنا ثم روحتنا
فقويتنا قذفت فينا نورا من روحك ونثرت
عليه آثارا من فتوحك حتى تلألأت فيه اشعة
انوار جمالك وتشعشعت عليه اضواء آثار جلالك
اشتعلت فتأثل اذهاننا المركوزة فى مشاكى
الارواح الساكنة فى دجنة قلوب القوالب من
شعل شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
اسرجت مصابيح عقولنا المغروزة فى زجاجات
النفوس الكامنة فى اجنة ارواح القلوب من
السرج القدسية التى يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار من نيران ملكوتية لنهتدى فى غياهب
فلوات الخلوات الى ذكر شكر الحمد لمن هو مبدع هويات

متعلق باشتعلت

متعلق باسرجت

الانفس

ذوات الانواع

الانفس والعقول ومخترع ماهيات الاركان
والاصول مقوم ذوات الاجناس بذاتيات الفصول
ومقسم نوع الزمان بعموم خواص الفصول رابط كليات
الاعراض على جزئيات الجواهر بنسبة الموضوع الى المحمول
وضابط اجناس الصور فى محال المواد بقيد الحلول ناظم
قلائد الحوادث فى سلك سلسلة العلة والمعلول
وجامع اشتات الكائنات فى عقد مرتبة الحامل
والمحمول الذى جعل النبات مترددا بين طورى النمو
والذبول والحيوان متقلبا فى حالتى السمن والنحول
مروح ارواح العارفين بروائح راح حصول الوصول
ومفرح قلوب السالكين بالارتياح الى شرب طهور شمول
القبول احمده على ما علمنا معالم المحسوس والمعقول
واشكره على ما عرفنا مراسم المشروع والمنقول واصلى على
المصطفين من عباده الامناء على بلاده خصوصا على
محمد حبيبه وعبده المبعوث من عنده الذى يرجى شفاعته

كل مسؤول ويدعى بوسيلة كل مأمول اللهم فصل
على الأرواح الطاهرة والأشباح الزاهرة ما دار مدير المحيط
حول مركز البسيط وما سكن جنين البسيط في بطن حامل المحيط
أما بعد فإني عنيت مذ حان وهن الذهن وإن
خبل القوة كالعهن بعد أن كان صبا الصبي متحيرا
وظل زهر النشاط مثمرا ومنيت مذ طار غراب الشباب
وعاد ما العمر اللباب بعد أن أصبح أرض العيش مخضرة
وبات محيا الحبوة محمرة بأن استوري من زناد نفحات
الرحمة أنوارا واستبرز من خبايا زوايا جيب الغيب
أسرارا لأونس من جانب طور نور موسى نارا وأجد
من نفس الرحمن آثارا فأزلت استنزل من سحاب
منبع الخير أمطارا واستوكف من أكف رباب الفيض
أقطارا حتى أقضي بها أوطارا وأتخذ منها قبسا وأوتارا
وما برحت أستغيث من غيث الجود منا ومدرارا
وأجرى من عيونه سواقي وأنهارا حتى أستنبت على أطرافها

[illegible]

نسخة [illegible]

اصولا

أصولا وأشجارا وتنفتق غصونها أزهارا وثمارا فطفقت
ذات ليلة عند هجوم سبلة أغوص في بحار الفكر نجدا وغورا
وأخوض في التيسير متونا ودورا لأستخرج من أصدافها دررا و
غررا وأستنبط من مقاييسها نخبا وفقرا فصادفت أصدافا
في بحر الحكمة الزاخرة ~~ثم أني كنت~~ المدعمة بدعائم
البراهين الباهرة مشحونة بجواهر زاهرة مكنونة فيها
لآلي فاخرة **ثم** أني كنت ملقيا أنباء العصر
مع اختصارهم من الظهر والعصر بالجمع والقصر مكبين بجد
الجد على مصنفاتها منصبين بجهد الجهد إلى مؤلفاتها وإن
كانوا يشبعون من كل فن بسرعة ويقنعون من كل دن
بجرعة شهواتهم شهوات العنين ودواعيهم دواعي الضنين
همهم طول الأمل مع قصر العمل ودأبهم أسباب الجدل مع
اقتراب الأجل ولعمري فإنهم قدح شيب ما في بحره وكانوا
ما رديف دخانه بجمره فكدت أن أشق تلك الأصداف
الثمينة واستخرج منها دررها الثمينة وأردت أن أروق

لجج ح

بصفاء الفكر صفاه عن كدره، وانخل بمنخل الطبع لبابه
من قشره، هذا مع انه كادت تصبح عين حيوة
علم الحقائق غائرة، وظلت تجارة اهلها في سوق الكساد
بائرة، وآبت وجوههم بعد نضارتها باسرة، وآلت
حال صفقتهم خائبة خاسرة، لولا ان قيض قضاء الله
سبحانه بمنه وفضله، وقدر قدره باحسانه وطوله
الاجادة بجود وجود من هو باعلا مبانيه
مشغوف معروف، وعلى احياء رسومه واطلاله رؤف
عطوف، وهو المولى الامير الكبير افضل الامراء والصدور
اشرق الاهلة والبدور، صاحب السيف والقلم، والمفاخر
المأثورة والشيم، مهذب الاسلام، كهف الانام، ثمال
الخواص والعوام، ثمال اهل الايام، كريم الخيم والاخلاق شريف
الانساب والاعراق، احمد بن الصدر السعيد ابي نصر بن
يونس اطال الله اعمار المعالي بطول بقائه، واعشى عيون
الاقالي بنور لقائه، ما برحت احداق الاشخاص شاخصة

نحو

عطف على اطال الله

نحو جنابه مادة اليه اليمين واليسار، ولا خلت رقاب الادباء
خاضعة للتمرغ على بابه اذ منه سببية رأس مال اليمين واليسار
له الايادي الشاملة على الكل جلا وقلا، ومنه المواهب الكاملة
اليهم طلا ووبلا، واليه قضاء الحاجات عسرا ويسرا، وبه
شفاء امراض الاغراض حلوا ومرا، شعر

فتى يشترى حسن الثناء بماله ، ويعلم ان الدائرات تدور
فلا جازه جود ولا حل دونه ، ولكن يسير الجود حيث يسير

سيما على اصغر خدمه المربى في حرم كرمه، المروى من بحار جوده
ونعمه، فانه مذ استذرى بذروته العليا، واستمسك
بعروته الوثقى، واستظل بدوحته النامة، وحل حريم خاصه
وعامه المؤمن عن كوافر بوائق الزمان ونوائبه، وفواجر
طوارق الحدثان ومتاعبه، استراح من عساكر طغاة
الهموم، ونجا من جيوش بغاة الغموم، لا زالت العناية
الفياضة جائية بممثل وجوده، والهداية الازلية قائدة
الى منبع جوده، وها انا ذا الف الى اصدار شئ من عيون

فى البقعة المباركة بعينها الا ان موسى لما كان
رجلا كاملا نبيا سمى قوته المفكرة شجرة ذات
اغصان واوراق ومريم لما كانت امرأة ناقصة
ولية سماها جذع نخلة غير ذات افنان واوراق
فهذا هو الفرق بين الولاية والنبوة فكلى رزق
المعقولات واشربى من ماء حيوة الحقائق وقرى
عينا بما ستصدر عنك قوة عاقلة زكية
ذكية تحيى الموتى وتبرئ الاكمه والابرص باذن الله
فاما ترين من البشر احدا فقولى انى نذرت
للرحمن صوما اى اسكتى عما كشف لك من الاسرار
والانوار ولا تفشى على احد سرك فيحسدوك
او يخرجوك او يقتلوك الآية كما فعل محمد عليه السلم
فان مقام الكامل بين النواقص كما قيل شعر ما مقامى
بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود فتفطن
من هذا التفسير ان القوة العاقلة تلد من الروح

الغشن تساخ ه

الحيوانى

الحيوانى بواسطة القوى المدركة والمحركة واشتق
اسم عيسى من العيس وهو بياض به شقرة وهى
صفة النفس بعد تعلقها بالقوى وان اردت
ان تشاهد صفاء جوهر النفس بعد خروجه عن رياضته
رخيصا نقيا برا تقيا كما خرج عيسى من بطن امه
عليه السلم فشاهد اخلاق من بشر بمجيئه عيسى
اسمه احمد نعته اوحد افضل الامراء والصدور
اشرق الاهلة والبدور بهاء الدين مهذب الاسلام
اسعد الله جده وجدد سعده لتغنى عن البرهان
وليس الخبر كالعيان ولنختم كلامنا
حامدين لله ومصليا على نبى الرحمة وشفيع
الامة محمد واله

اتفق الفراغ من تحريره من نسخة وهى منقولة
من نسخة بخط المصنف فى اوائل شعبان المعظم
لسنة سبعين وثمانمائة من هجرة النبى الاكرم المكرم

289

صلى الله عليه وسلم والحمد لله
على حسن توفيقه
وكان مكتوبا في آخر كتاب المصنف بخطه
وقد شرعت في تصنيفه يوم عرفة وفرغت
منه يوم الاربعا منتصف المحرم
اول شهور سنة تسع وعشرين وستمائة
فيكون المجموع خمسة وثلثين يوما حسوما
بعون الله ومنه

[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور بالرا
وكفى عبده ١١٧٥

[١٠٦٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٤ .

عنوان المخطوط : التعليم الثالث ، شرح ترجمة الكتب الثمانية للسماع الطبيعي ، لأرسطوطاليس (١) .

المؤلف : أسعد بن علي (محمد) بن عثمان اليانيوي اليانيه وي ، يانيه لي خواجه ، النقشبندي ت ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٣٥ ، الورقة ٢٥٠ × ١٦٠ ـ ٢٠٠ × ٠٩٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الّذي أبدعَ العقولَ والملائكة النورية ، واخترع هيولى الأجرام العُلوية والسُّفلية ، وأوجد فيها على مقتضى استعداداتها الصُّوَرَ النوعية ، فحرّكها بالحركات الأينية والكيفية ، فمزجها وأوجد المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية وميّز منها الإنسان بأنواع الحكمة والقوة النطقية ، واختار منه ذوي الأنفس القدسية الزكية ، واصطفى منهم محمداً الموصوف بالعلوم اللّدنيّة ، صلى الله

---

(١) TA'LİMÜ's- SALİS li ARİSTATALİS .

اسم هـٰذا الكتاب باللغة التركية العثماني : (ترجمهء كتب ثمانية لحكيم أرسط) . ترجم هـٰذا الكتاب بالتماس من داماد إبراهيم باشا ، وشيخ الإسْلام يكيشهرلي عبد الله أفندي . ويضم هـٰذا الكتاب موضوع اللاهوت الطبيعي الذي بيّنه أرسطو في المقالتين السابعة والثامنة من كتاب السماع الطبيعي ، وذهب فيه إلى القول بسرمدية المحرِّك الأول ، وأبدية الحركة التي تنجم عن أبدية الزمن ، واعتبار كل لحظة حدّ متوسط بين زمنين ماضٍ ومستقبل .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة آياصوفيا : ٢٤٨٩ ، وجامعة إستانبول : ٤٠٢٤ ، وحاجي بشير آغا : ٤١٤ ، وحميدية : ٧٨٤ ، وقيصري راشد : ٨٣٩ ، ومرادية : ٥٨٤٢ ، ونور عثمانية : ٢٦٥٦ .

(٢) ES'AD el- YANYAVİ ALİ b. OSMAN .

أسعد اليانيه وي : خواجه محمد أسعد بن علي اليانيوي ، المدرس النقشبندي ، مصحح المطبعة العامرة المتوفى سنة ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠ م ، والمدفون على مقربة أدرنه قابي إلى الغرب من إستانبول قرب السور ، بقرب زاوية الأمير البخاري . وهو منسوب إلى مدينة يانيه الواقعة في روم إيلي ، وهو حكيم ، صوفي ، نقشبندي ، فلكي ، رياضي ، منطقي ، لغوي ، أتقن التركية والعربية والفارسية وكتب الشعر بهـٰذه اللغات الثلاث ، وأتقن أيضاً اللاتينية والرومية كتابةً ومحادثة ، وولده محمد فاضل من علماء الهندسة له مؤلفات باللغة العربية أيضاً . وللخواجه محمد أسعد مصنفات منها : حاشية على إثبات الواجب للدواني . وديوان شعر تركي . والرسالة اللاهوتية . وشرح حكمة الإشراق . وشرح منظومة الشاهدي في اللغة . وترجم شرح الأنوار في المنطق ، والشفا لابن سينا ، والكتب الثمانية لأرسطو ، وكتب أرسطو المنطقية مخطوط في مكتبة آياصوفيا : ٢٥٦٨ ، ونور عثمانية : ٢٥٥٥ ، وحكمة العين ، ومطالع الأنوار . وكتاب عمل المربع المساوي للدائرة في الهندسة مخطوط في الخزانة التيمورية بمصر : ١٤٠/ ١١ ، ١٤٠/ ١٦ ، ودار الكتب المصرية ميقات : ١٧٢/ ٢ ، ومكتبة مصطفى فاضل رياضة : ٤١/ ٢٢ .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ . ومعجم المؤلفين : ٢/ ٢٤٨ . وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

عليه وعلى آله العلية . . . وصلّى وسلّم عليه وعلى آله وصحبه السّنية أما بعد : فيقول المفتقر إلى الغني ؛ أسعد بن عثمان اليانيوي : لما فرغت من شرح بعض كُتب المنطق لأَرِسْطُوتَلِسْ بن نِقوماخُوس السِّتايرَوي(١) . معلم الملك المعظم إسكندر بن فِيلِبُوس الرُّومي ، أردتُ أن أترجم الكتب الثمانية للسماع الطبيعي ، التي هي أدقّ من سائر كتبه ، ومُعتبرة عند جميع الحكماء العربية واليونانية والفارسية واللاتنية ، حتى لما سمع الملك إسكندر تبييضها وتوزيعها إلى الطلاب ؛ انكسر قلبه وحزن ، وأرسل إليه بعد فتحه ممالك الفرس وتخريبها كتاباً كان قد رقم فيه إني لم أكن متفاخراً بالملك والسلطنة ، ولٰكن بما أخذت وتعلمت منك من الحِكم الحقيقية ، وقد جعلتني شريكاً لعوام الناس بتوزيعك إليهم الكتب الثمانية في السماع الطبيعي ، فلم يبقَ ما أتفاخر به ، وحزن قلبي . وأجاب أرسطوتلس : أحب أن تعلم أن الكتب المذكورة أعطيت ، وما أعطيت لأنها إنما يعلمها من يتعلمها مني وأشرحها . فشرعتُ في ترجمتها ترجمةً مُطابقةً للأصل ، وشرحها في ضمن ترجمة شرح الفاضل يُوآنِس قُوتُنِيُوس اليوناني القره فريوي ؛ شرحاً موضحاً لمشكلاتها مرئياً لرموزها وإشاراتها . . . ولما كان هٰذا الشرح بعد التعليم الثاني سمّيته : بالتعليم الثالث ، وها أنا أشرع في المقصود فأقول : جميع ألفاظ الجموع المذكورة في هٰذا الكتاب يراد بها ما فوق الواحد على وفق الجموع اليونانية واللاتينية ، وكل ما أنقله عن شرح أبي الوليد محمد بن أحمد ابن رُشد القرطبي المالكي ؛ فإنما أنقله عن ترجمته اللاتينية ؛ لا عن أصله العربي لعدم وجداني إياه ، وينبغي أن تعلم أن هٰذا الشرح ليس مطابقاً للأصل اللاتيني بالكلية ، بل قد ضممنا إليه بعض الأبحاث من عندنا ، وأسقطنا بعض الزوائد ، وغيَّرنا بعض بياناته السقيمة بالبيانات الصحيحة . قال الشارح : اعلموا أني لم أُرد أن أبين ما هو من قبيل الواضحات ، مثل : أن أبيّن مَن وضع أولاً اسم فَيْلُوسُوفيَا ، أي : مُحبّ الحكمة للعِلم الباحث عن أحوال الموجودات . . .

آخره : . . . في أن أرسطو هل يقول : إن الله تعالى خلق العالم وأوجده في الأزل عن اللا شيء أم لا ؟ قال الشارح ذهب بعض حكماء اللاتين إلى أن الخلق قسمان . . . الفاعل

---

(١) ARİSTOTELES- ARİSTATALİS .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٩٤١/ ٢ .

الذي يجب أن يفعل في شيء آخر من حيث إنه آخر لكي نستدلّ عليه بأن أرسطو لما لم يكن منوراً بنور الإيمان ؛ وتابعاً لنبي من الأنبياء عليهم السلام ، إنما كان يقول بالأحوال الداخلة في دائرة قوة الطبيعة ، ولهٰذا شنّع في المتن السابع على المشتغلين في العلوم المغايرة للحكمة الطبيعية ؛ بأنهم لا يتفلسفون في الحكمة الطبيعية تفلسفاً صحيحاً لعدم مما رستهم فيها ، والخلق عن اللّا شيء مطلقاً ليس من الأحوال الداخلة في دائرة قوّة الطبيعية فضلاً عن كونه قديماً وهو ظاهر . تمت

طالعت هٰذا الكتاب فوجدت فيه ضالتي المنشودة ، رحمة الله على المترجم والكاتب ، وكل من قال آمينا ، وصلى الله على أشرف المرسلين إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . كتبه شرف الدين ، في رجب من شهور سنة ١٣٢٥ هـ .

ملاحظات : **الناسخ** : مؤلف الكتاب أسعد اليانيه وي . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد بين السطور وعلى الهوامش إضافات وتصحيحات وتعليقات كثيرة ، والأشكال الهندسية مرسومة بخطوط سوداء ، ورموزها مكتوبة بحروف حمراء اللون ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد سعيد . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٧٠٥٤ .

RAGIP PAŞA - 824

ESER ADI:TA'LİMÜ's-SALİS li ARİSTATALİS

MÜELLİFİ: ES'AD el-YANYAVİ ALİ b. OSMAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	ARAPÇA	**YAZI TÜRÜ:**	TALİK
HATTAT:	--	**MÜSTENSİHİ:**	--
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	--
KONUSU:	--	**TASNIF NO:**	000.
CİLDİ:	--	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	435	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	250*160-200*094	**SATIRSAYISI:**	29
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الحمد لله الذي ابدع العقول والملائكة النورية ٥ واخترع هيولى الاجرام العلوية والسفلية
واوجد فيها على مقتضى استعداداتها الصور النوعية ٥ فحركها بالحركات الاينية والكيفية ٥
فمزجها واوجد المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية ٥ وميز منها الانسان بانواع الحكمة
والقوة النطقية ٥ واختار منه ذوي الانفس القدسية الزكية ٥ واصطفى منهم محمدا
الموصوف بالعلوم اللدنية ٥ صلى الله عليه وعلى اله العلية ٥ وجعلنا مؤمنين بان لا اله الا هو
وان محمدا رسوله رسالة ختمية ٥ وافاض علينا انوار العلوم الطبيعية والرياضية والالهية
اللهم زين قلوبنا بزينة محض العبودية ٥ ونور نفوسنا بانوار العلوم المحمدية ٥ وصل وسلم
عليه وعلى اله وصحبه السنية **اما بعد** فيقول المفتقر الى الغني اسعد بن عثمان اليانيوي
لما فرغت من شرح بعض كتب المنطق لارسطوتليس بن نقوماخوس الستايروي
معلم الملك المعظم اسكندر بن فيلبوس الرومي اردت ان اترجم الكتب الثمانية للسماع
الطبيعي التي هي ادق من سائر كتبه ومعتبرة عند جميع الحكماء العربية واليونانية والفارسية
واللاتينية ٥ حتى لما سمع الملك اسكندر تبييضها وتوزيعها الى الطلاب انكسر قلبه وحزن
وارسل اليه بعد فتحه ممالك الفرس وتخريبها كتابا كان قد رقم فيه اني لم اكن متفاخرا
بالملك والسلطنة ولكن بما اخذت وتعلمت منك من الحكم الحقيقية وقد جعلتني شريكا
لعوام الناس بتوزيعك اليهم الكتب الثمانية في السماع الطبيعي فلم يبق ما اتفاخر به وحزن
قلبي واجاب ارسطوتليس ان من تعلم من الكتب المذكورة اعطيت وما اعطيت لانها
انما يعلمها من يتعلمها مني واشرحها فشرعت في ترجمتها ترجمة مطابقة للاصل وشرحها في ضمن
ترجمة شرح الفاضل يوآنس قوتشيوس اليوناني القره فريوتي شرحا موضحا لمشكلاتها
ومبينا لمعضلاتها حلالا لمعقوداتها وفتاحا لمغلقاتها كاشفا لمستوراتها ومظهرا لخفياتها
مرئيا لرموزها واشاراتها معلنا لكنوزها وايماآتها هاديا الى ما هو بعباراتها اوفق و
مرشدا الى ما هو بالاتباع احق كائنا بحيث يتيقن به سقامة اكثر الكتب المدونة في هذا
العلم لا سيما كتب مترجمي اللاتين وشراحه مشتملا على ابحاث دقيقة وتدقيقات انيقة ما

قوله النوعية لم
يذكر الجنسية لانها
لم يقل بها الفيلسوف
الكريم ولا غيره من
الحكماء الا بعض
المتاخرين من حكماء اليونانيين
واللاتينيين وتبعهم
حكماء الاسلام كما
ستراه في اثناء مباحث
الكتاب الثاني

ما فرغت سمع احد من علمائنا الاعلام ٥ راجيا من ملهم الصدق والصواب ان يعينني
في حل المشكلات وفهم الصواب حتى اميز الصدق من الكذب وابين كل مقام على ما هو
مقصود المصنف في كل باب واليه ثقتي واستنادي وهو المرجع واليه المآب ولما كان هذا
الشرح بعد التعليم الثاني سميته بالتعليم الثالث وها انا الآن اشرع في المقصود فاقول
جميع الفاظ الجموع المذكورة في هذا الكتاب يراد بها ما فوق الواحد على وفق الجموع اليونانية
واللاتينية وكل ما انقله عن شرح ابي الوليد محمد بن احمد ابن رشد القرطبي المالكي فانما انقله
عن ترجمته اللاتينية لا عن اصله العربي لعدم وجداني اياه وينبغي ان تعلم ان هذا الشرح
ليس مطابقا للاصل اللاتيني بالكلية بل قد ضممنا اليه بعض الابحاث من عندنا واسقطنا
بعض الزوائد وغيرنا بعض بياناته السقيمة بالبيانات الصحيحة **قال الشارح** اعلموا
اني لم ارد ان ابين ما هو من قبيل الواضحات مثل ان ابين من وضع اولا اسم فيلوسوفيا
اي محب الحكمة للعلم الباحث عن احوال الموجودات وابتدائها وازديادها وتنوعاتها واحوالها
فانها مبينة على التفصيل في كتب تواريخ الحكماء بل لا اصدع رؤوس مسامع السامعين بكثرة
صرير اليراعة في مدائحها الكثيرة لانه ليس احد من الناس لا يمدحها ولا يعرف قدرها وشرفها
ولا يقبل اسمها حين ذكرت تعظيما لها ولا يتحسر اليها عند غيبتها ولا يتحير من جمالها الذي قربتها
ولانها تتلألأ كالشمس بنورها الذاتية بحيث تتنور جميع العوالم فكيف تكون احوالها
وكلا لانها مستورة عند احد من ذوي الافهام بل هي على منها فانها انما تضيء ظواهر الاشباح
وهي تنور بواطن الارواح بل هي روح الاشياء وحياة الموجودات حتى من استضاء
بضوئها هم الاحياء وغيرهم ليس الا بمنزلة الموتى **اقول** ولانها ممدوحة بما جاء في الوحي الالهي
من قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن قوله تع في مقام الارشاد الى الطريق
الحق ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ومن قوله تع ولقد اتينا لقمان الحكمة في مقام
الامتنان ومن قوله تع واتيناه الحكمة وفصل الخطاب في مقام الامتنان ايضا ولانها قد وصف
الله تع ذاته بها في كتابه العظيم وبما قال نبيه الكريم الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها و
بقوله عليه السلام لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وبقوله عليه السلام الحكمة
تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وبما قال رأس الحكمة معرفة
الله وبما كان يقول ان الكلمة الفضيلة لاحد من اهله هو ارسطوتليس الالهية على ما روي عنه عليه السلام
في بعض الكتب ولانها علم الاشياء يقينا بالبرهان والتفكر وفضيلة العلم والتفكر ثابتة شرعا بالكتاب
والحديث والاثار اما الكتاب فقوله تع شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقوله تعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله تع هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون واما الحديث فقوله عليه السلام على ما روي عنه العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل

السماء ويستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة وقوله العلماء امناء الله على خلقه و قوله عليه السلام العلماء امناء امتي وقوله العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء وقوله عليه السلام اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد الحديث وقوله عليه السلام يوزن يوم القيمة مداد العلماء بدم الشهداء وقوله عليه السلام يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله عليه السلام من طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله وان بابا من العلم له خير من ان يكون ابو قبيس ذهبا له فانفقه في سبيل الله وقوله عليه السلام العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واما الاثار فقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه العلم افضل من المال بسبعة اوجه العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه اذا مات الرجل خلف ماله والعلم يدخل معه قبره والمال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن جميع الناس يحتاجون الى العلم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال العلم يقوي الرجل عند المرور على الصراط والمال يمنعه منه وقول ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام وقوله خير سليمان ابن داود عليهما السلام بين العلم والمال والملك معه ولانها ممدوحة من الحكماء الاوائل والاواخر قال ذِموقريتوس الحكمة تلطيف النفس وتهذيب الفكر فهذبوا افكاركم باقتباس الحقايق وزكوا انفسكم بالتخلص من عالم الفناء والاتصال بعالم البقاء وقال سقراط كل من يحضرنا يزعم انه حكيم وانما الحكيم ايها الرجال هو الله تع وقال الحكمة سلم العلو من عدمها عدم القرب من باريها وقال افلاطون الالهي ليس في عطايا الباري تع اعظم من الحكمة وقال موت الاجساد دثورها وموت الارواح وقال المعلم الاول من لم يكن حكيما لم يزل سقيما وقال اذا كانت الحكمة خير الدنيا وثوابها خير الاخرة فلحق ما وجهت اليه همتك الحكمة ثم قال لكن لما كانت الكتب الثمانية التي اردنا الشروع في شرحها ابواب جميع الحكمة الطبيعية على ما قال ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي فلئلا نرى غافلين في الشروع فيها وجب علينا ان نذكر قبله خمسة ابحاث معينة للطالبين اياها ثم ان نبين عادة المص في هذه الكتب الثمانية ونجاريها ونقسم الكتاب الاول تقسيما كافيا

البحث الاول في تعريف الحكمة وتقسيمها الى اقسامها بحيث يفهم منه تعريفاتها وبيان منافع الحكمة الطبيعية اعلم ان الانسان المخلوق للعلم والعمل يمكن ان ينسب الى ثلثة اشياء الى النفس والى العوالي والى ساير افراد نوعه فالملحوظ بالوجه الاول مركب من الجسم والروح والجسم يوجد في ساير الحيوانات ايضا والروح مختص به قابل للحكمة وهي علم بالموجودات الخارجية واحوالها على ما هي عليه في نفس الامر وهي تنقسم على ما قال الفيلسوف في الفصل الثاني من الكتاب السادس من اخلاقه الكبيرة الى الحكمة النظرية والعملية لانه ان بحث فيها عن افعال الانسان من حيث انها صادرة عنه بالاختيار مؤدية الى صلاح المعاش والمعاد فحكمة عملية وان بحث فيها عما يبحث لا من هذه الحيثية فحكمة نظرية وهذه تنقسم على ما قال الفيلسوف في الفصل الاول من الكتاب السادس للفلسفة الاولى الى الطبيعية والرياضية وما بعد الطبيعة لانه ان بحث فيها عما جرد عن المادة الحسية الجزئية لا الكلية فحكمة طبيعية وان بحث عما جرد عن المادة الحسية الكلية لا عن المادة العقلية فرياضية سواء كان حسيا نظرية او عملية وان بحث عما جرد عن كل مادة حسية او عقلية فما بعد الطبيعة وكل من العملية والرياضية وما بعد الطبيعة تستلزم الطبيعية اما الرياضية فلان كل رياضي محب للرياضيات وحاكم لها يقر عن صميم القلب ويشهد حقا بان بان ثبات مادتها وقوة مباديها وطريق التعليم والتعلم لها يؤخذ من الحكمة الطبيعية لانها انما تبحث عن الاشياء التي يوجد من الانتزاع على ما قال الفيلسوف في المتن الحادي عشر من الكتاب الثالث للنفس والانتزاع انما يعلم بالحكمة الطبيعية فانها تبين انه باي وجه ومن اي قوة يحصل ولانها تبحث عن احوال الكم المنفصل اي العدد والمتصل ومنه يحصل لها قسمان الارثماطيقي والهندسة مع فروعهما والاول الباحث عن العدد المنتزع عن المادة ان بحث عنه على الاطلاق ومن غير نسبة الى امر حسي فهو علم الحساب وان بحث عنه من حيث نسبته اليه اي الصوت وتقديره له فهو علم الموسيقى والثاني اي الهندسة هو العلم الباحث عن خواص الكم المتصل المنتزع عن المواد الخارجية الغير المركب من امور لا تتجزى ومنها يتفرع علم المساحة التي هو علم يتعرف به مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب وعلم عقود الابنية وهو علم يتعرف به احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطريق حسنها كبناء الحصون المحكمة و القناطير المشيدة وعلم المناظر وهو يبحث في احد قسميه عن احوال المبصرات بحسب كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها من الناظر وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وغلظته ورقته وعلل تلك الامور وفي الثاني عن احوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية عمل انواع المرايا المحرقة وغير المحرقة والعينك والدوربين والخوردبين وعلل افعالها وعلم جر الاثقال وهو علم يعرف به كيفية نقل الاجسام الثقيلة بالقوة اليسيرة وعلم انباط المياه وهو علم تعرف عنه كيفية اخراج المياه الكامنة في الارض وعلم الالات الحربية وهو علم يعرف به كيفية ايجاد الالات الحربية وعلم البنكامات وهو علم يعرف به كيفية ايجاد الالات المقدرة للزمان وعلم الملاحية وهو علم يعرف به احوال السفينة وكيفية اجزائها وان مقدار هذا الثقيل بهذا المقدار من الريح كم فرسخ يتحرك هذه الساعات وعلم الاوزان والموازين وهو علم يعرف به مقادير اثقال الاحجار في البناء واثقال الاحمال وكيفية عمل الالات التي يوزن بها الاشياء من الميزان والقرسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وعلم الهيئة وهو علم يعرف به احوال الاجرام البسيطة

تعريف الحكمة واقسامها الرياضية والطبيعية
وما بعد الطبيعة والهندسة والارثماطيقي
والحساب والموسيقى وعلم عقود الابنية
والمناظر وجر الاثقال وانباط المياه
والبنكامات والاوزان والموازين
والالات الحربية والملاحية
والهيئة

تعريف علم الهيئة وجاوغرافيا
ومسالك البلدان وخواص
الاقاليم

وهذه صورها

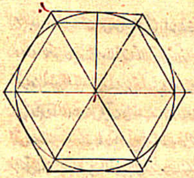

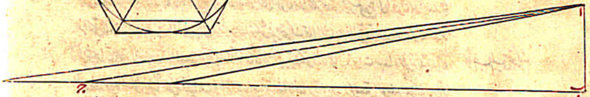

قال الراهب المذكور وان رح معاهذا البرهان انما اقيم على التربيع العملي لا العلمي ولو ادعى بالوجه العلمي ان يجعل
مربع مساويا للدائرة معطاة لم يوجد برهان هندسي يثبت له اثباتا يقينيا هندسيا وحل الصعوبة بري ان يكون
في وجدان وجه يجد به قاطع ب ج المستقيمة مساوية لمحيط الدائرة المعطاة مع انه لم يقدر احد ان يجدها الى هذا
الامد وجدانا هندسيا مساوية له ولم يبينها كذلك ببرهان هندسي وان وجدها ارخميدس كذلك في كتابه
للخطوط الحلزونية لكن لا عملا بل علما فقط فانه وجد بما حقق في المسئلة الثامنة عشر من الكتاب المذكور خطا
مستقيما مساويا لمحيط الدائرة الاولى للخط الحلزوني وفي التاسعة عشر منه خطا اخر مستقيما مساويا لمحيط
الدائرة الثانية وان شئت ان تقف على حقيقة الحال فارجع اليه تجد امرا دقيقا غريبا واحفظه ينفعك كثيرا ولنرجع
نحن الى بيان المتن فنقول ليس مراد المص من الاحد في قوله يستنتج منها احد هو برسوس كما ذهب اليه كثير
من الشراح منهم اقوناس بل هو ابقراط المصطلح لان تربيع برسوس كان بالمشتركات العامة فلنه عوض على ما قال
المص في الكتاب الاول من التحليل الثاني وفي مواضع آخر
وتربيع ابوقراط على ما قال المص في الكتاب الاول من كتب
المغالطة كان بالاشكال الهلالية المسماة ههنا بالقطع ولان
يعرف كلام المص على وجه الكمال اردت ان اذكر طريقة
للتربيع فاوردا ولا قياس ابوقراط الذي اراد به ان يعلل
التربيع فاقول قال ابوقراط كل دائرة ترجع الى شكل مستقيم الاضلاع وكل شكل مستقيم الاضلاع يربع
فكل دائرة تربع وغالط في اثبات الصغرى لانه اراد ان يجعل محيط الدائرة خطا مستقيما بالاشكال
الهلالية ولم يقدر فغالط وسعى بعض اخر مثل بابوس المهندس الكبير الاسكندري وقلاويس
خرسطوفورس المهندس الشارح لاصول اقليدس ان يجعله مستقيما بخط محدث سماه مربعا وبعض آخر بوجه
اخر ولم يقدروا فغالطوا في اثبات تلك الصغرى التي يدور عليها المهندسون الى هذا الامد ولو
اثبت لكان التربيع العلمي على طرف الثمام كذا قال يوزيبس بلا اتفاقتنس ثم سعى ابوقراط ان يجعل
الدائرة مربعا بهذا الوجه اي بان قال ليكن الدائرة التي نريد ان نربعها دائرة ا ب ج د ولنعلم على قطرها ب د

ان ثم

على قطرها ب د مربع ب د ه ز ولننصف قطر ه ب على نقطة ج من محيط الدائرة وهذا يظهر بايصال ج
فانه ينصف قطر ب ه بشكل ه من اولى الاصول ول من ثالثها وكو من اوليها وينصف ايضا نصف محيط
الدائرة اي قوس ب ج د بشكل كز من ثالثة الاصول ثم نرسم على ج ببعد ب ج دائرة ب د ه ز وتمر
على الزاوية القائمة من مثلث ب ه د التي يوترها ضلع ب ه فيكون مربع هذا الضلع الموتر للقائمة ضعف
مربع ب د بشكل مز من اولى اقليدس فيكون ايضا دائرة ب ه د ز ضعف دائرة ا ب ج د بالشكل
الثاني من المقالة الثانية عشر من اصول اقليدس فيكون نصف دائرة ب ه د ز اي ب ه د ضعف
نصف دائرة ا ب ج د اي ضعف ب ا د ويكون سطح ب ج د ح مساويا لنصف دائرة ا ب ج د
اي لـ ب ا د فاذا القي السطح المشترك اي ب د ح بقي الشكل الهلالي اي ب ا د ح مساويا للمثلث
ب ح د وهذا المثلث لو ربع بموجب الشكل الاخير من المقالة الثانية من كتاب اقليدس يلزم ان يربع
هذا الشكل الهلالي ايضا وبيانه الى هنا صحيح بلا ريب

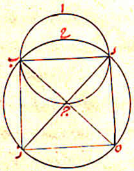

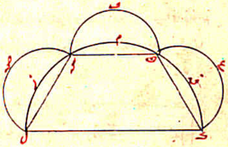

ولكن لما قال لتربيع ما بقي من الدائرة نضع خطا ك ل ضعف القطر ب د ونرسم عليه نصف دائرة ك م ل ونرسم
عليه نصف مسدس متساوي الاضلاع اي سطح ك ن س ل ونرسم على ك ن نصف دائرة ك ع ن
وعلى ن س نصف دائرة ن ف س وعلى س ل نصف دائرة س ص ل ولما كان قطر ك ل ضعف كل قطر
من اقطار ب د ك ن ن س س ل يكون نصف دائرة ك م ل مساويا للاربعة انصاف الدوائر المذكورة
بالشكل الثاني من المقالة الثانية عشر من اصول اقليدس وبالرابع من الثانية فاذا القي القطع الثلث
المشتركة اي قطع ك ق ن ن م س س ر ل يبقى سطح ك ن س ل مساويا للنصف الدائرة الذي هو
ا ب د والهلاليات التي هي ك ع ن ن ف س س ص ل وليقطع من سطح ك ن س ل ثلث مثلثات
متساوية للهلاليات بالوجه الذي فعل في الشكل الاول فما بقي منه يكون مساويا بالنصف الدائرة الذي
هو ا ب د وهو يربع بالشكل الاخير من الثانية اورد عليها قال ليقطع من سطح ك ن س ل ثلث مثلثات
متساوية للهلاليات بالوجه الذي فعل في الشكل الاول انه خدعة لا يمكن ان يرسم في السطح المذكور ثلث
مثلثات متساوية للهلاليات بالوجه الذي فعل في الشكل الاول لان المثلث في الشكل الاول كان قائما على ضلع
ب د من اضلاع مربع ب د ه ز المرسوم في داخل الدائرة التي يفعل مع ب د قطعة كبر من قطعة يفعلها ك م ل

وبيان ان الشكل ان ... النقطة نصف دائرة ... ان كانت اعظم من النصف ومنقطعة ان كانت اصغر

وبيان ان فيما الاوتار ... في الدائرة الت وية ... عظميات كانت او صغريات اقليدس

نسبة كل دائرتين كنسبة مربع قطريها اقليدس

بشكل يد من ب من اقليدس

استبانة يه من رابعة اقليدس

وبيان ان مربع الخط ب ا ... وينتج مربع قسمه ونصف سطح احدهما في الاخر اقليدس

[illegible]

مع اضلاع ك ن ن س س ل فلا يكون نسبة نصف دائرة ك م ل الى واحد من هلالياته كنسبة نصف دائرة ب د ه الى الشكل الهلالي الذي هو قطعة ب ا د ح فعلم ان قوله هذا خدعة وسفسطة لكن لا ينبغي ان يظن انه قال هذا القول عن جهل فانه كان وحيد عصره في هذا الفن حتى لم يذكر المص كثيرا مما اراده السديد كما سيجئ فكيف يخفى فساد هذا القول على مثله حاشاه عن ذلك بل انما فعل هذا لاظهار الكمال فان ما اخترعه من تثليث الشكل الهلالي وتربيعه امر غريب متعجب تحير منه اكثر المهندسين والطريق الثاني هو ما ذكره برسوس ولنذكره بعبارة ذكرها يوزبيس في شرح الكتاب الاول للتحليل الثاني قال فيه برسوس نحن نقدر ان نربع كل دائرة فليكن من جملتها دائرة ا ب ح د ولنرسم عليها بسابع رابعة اقليدس مربع ه ز ح ط وفيها بسادس رابعة ك ل م ن وفي حاق وسط المربعين مربع س ع ف ص فنحن نقول ان مربع س ع ف ص مساو لهذه الدائرة ونبرهن على المساواة بان المربع الوسط والدائرة يزيدان معا من المربع في الدائرة وينقصان من المربع على الدائرة وكل شيئين يكونان كذلك متساويان فمربع الوسط والدائرة متساويان قال المص مبداء دليله اي كبراه عامة مشتركة بين سائر العلوم غير مختصة بالهندسيات لانها تستعمل في الاعداد والازمنة والخطوط والسطوح والاجسام التعليمية والكيفيات وايضا هي كاذبة قطعا لان الستة والخمسة زائدتان معا من الاربعة وناقصتان معا من السبعة مع انهما ليستا متساويتين

قال

وهذا الموضع ان
ليس موضع الانكر
فالعوض ان [illegible]
يا فنا [illegible]
ان ينتبه

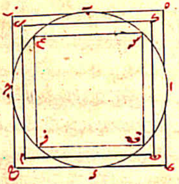

والطريق الثالث هو ما ذكره انتفون حيث نريد ان نعمل مربعا مساويا للدائرة فليكن الدائرة دائرة ا ب ح د ونرسم فيها مربع ا ب ح د ثم نرسم في الاشكال الهلالية الاربعة المتساوية اربعة مثلثات متساوية اي مثلثات ا ه ب و ب ز ح و ح ي د و د ط ا ثم نرسم على خطوط ا ه ه ب ب ز ز ح ح ي ي د د ط ط ا مثلثات متساوية ثم نرسم مثلثات اخر على قواعد هذه المثلثات حتى يكون اضلاع هذا الشكل المستدير المرسومة في الدائرة مطابقا لمحيطها لانه يكون هذا ممكنا كان ياخذ مقدمة هندسية مخالفة لبعض المبادي الهندسية الذي هو ان الكم المتصل قابل للانقسام الى غير النهاية فيمكن النفاد به ويزعم ان يكون انقسامه منتهيا ويكون نفسه منفذا لجميع الدائرة بتقسيمه مثلثات صغيرة ويزعم ان يكون

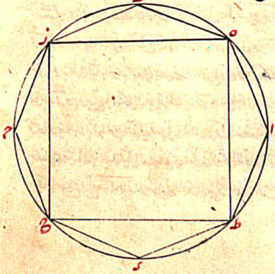

ان يكون الخط المستدير حاصلا من الخطوط المستقيمة الصغيرة فاخطا في الهندسة كما اخطا ابوقراط ظاهرا فيها فان انتفون اخطا في المبداء الهندسي حيث خالفه وابوقراط باخذ امر كاذب في الهندسة واما برسوس فاخطا باخذ مبداء عام لسائر العلوم في قياسه ولهذا لا يكون كذب شكل انتفون جدليا بل كاذبا لانه لم يقيس بالعامة لسائر العلوم فلم يكن انتقال كذب شكله او نقل كذب برهانه الى خارج حدود الهندسة الذي هو سبب الجدل ومما ذكرنا تعرف سبب لياقة جواب المهندس عن برهان ابوقراط للتربيع الذي كان بالاشكال الهلالية لا عن برهان انتفون وسبب عدم اللياقة لان يجيب الطبيعي عن ادلة بارمندس وملسوس وللتربيع طرق اخر من اهل اليونان واللاتين جمعها كلها في مجلد يوانس بوتاوس كلها ناقصة بل فاسدة وسعى كثير من مهندسي الاسلام فيه فاخطا اكثرهم حتى المهندس ابن هيثم ورأيت رسالة لواحد منهم اظن انه مصيب في اكثرها ولولا مخافة الخروج عما نحن بصدده بالكلية وهو شرح كلام المص لذكرتها ولو اقتضى مقام اخر ذكرها بعد نذكرها ان شاء الله تعالى

المتن الثاني عشر قال المص ولما لم يتكلما للطبيعة لكن يمكن ان يذكرا شبها طبيعية ناسب لنا ان نبحث قليلا لاجلها لان في هذا البحث حكمة **اقول** ترجمتنا هذه مطابقة لاحد احتمالي عبارة المص اليونانية يعني لما لم يتكلم بارمندس وملسوس على مقتضى علم الطبيعة ولكن يمكن ان يذكرا شبها طبيعية ناسب لنا ان نبحث معها قليلا لاجل هذه الشبه الطبيعية اما عدم تكلمهما للطبيعة فيفهم مما ذكرنا من ان الطبيعة مبداء الحركة والموجود الواحد اللامتحرك الذي وضعاه مبداء للاجسام الطبيعية وقالوا انه عين جميع الموجودات يرفعها واما امكان ان يذكرا شبها طبيعية فظاهر فانه اذا رفعت الحركة ينشاء منه اشكالات كثيرة متعلقة بالطبيعة ويمكن ان يترجم بان يقال ولما تكلما للطبيعة وما امكن ان يذكرا شبها طبيعية يعني ان بارمندس وملسوس لما تكلما للطبيعة وما قدرا ان يذكرا شبها واشكالات طبيعية ناسب لنا ان نبحث معها قليلا فبعض الشراح من المتقدمين والمتاخرين ذهب الى الاول وبعضهم منهم الى الثاني والحق عندي هو المعنى الاول اما اولا فلان الاول هو المناسب لسبك عبارة المص على ما لا يخفى على من استأنس بعبارات اليونانية واما ثانيا فلان المعنى الاول هو المطابق لما قال في المتن الثامن فالنظر في ان الموجود واحد ولا متحرك لا يكون للطبيعي وقوله لان في هذا البحث حكمة يمكن ان يشرح بوجوه ثلثة غير متنافية بان يقال اولا لان في هذا البحث اي في البحث القليل حكمة اي دقة لان لفظة فيلوسوفون الواقع موقع لفظ الحكمة قد تذكر ويراد بها هذا المعنى على ما صرح ارباب كتب اللغات اليونانية فيكون المعنى لان في هذا البحث القليل الذي سنوقعه دقة اي هذا البحث القليل دقيق لا ينبغي ان يترك لانه يدقق الاذهان ويشحذها وثانيا لان في هذا البحث حكمة اي ليس بخارج عنها حتى يناسب ان يترك بل من الحكمة لان هذا البحث بحث عن بعض مشكلات الحكمة الطبيعية والبحث عن بعض مشكلات الحكمة الطبيعية ليس بخارج عن الحكمة فهذا البحث ليس بخارج عن الحكمة فلما كنا مبارزين في معركة الحكمة مع بارمندس وملسوس ناسب لنا ان نبحث معهما قليلا وثالثا بان يراد بفيلوسوفون الفلسفة الاولى فانها لكونها اكمل من سائر العلوم سميت حكمة على الاطلاق فيكون المعنى لان في هذا البحث القليل الواقع لنا معهما حكمة اولى يعني ان لم يكن البحث عن الموجود الواحد اللامتحرك بحثا طبيعيا كما قلنا اولا لكنه بحث من الفلسفة الاولى التي من جملة كمالاتها ان تثبت مبادي سائر العلوم اذا انكرت

بمبداء لان مبداء الاشياء التي تفعل لاجل الغاية هو الفاعل فقط لانه الذي يكون منه مبداء الحركة والفعل كما عرفه المص في المتن التاسع والعشرين من هذا الكتاب اجاب عنه المص بقوله لكن لا للفعل بل للتفكر وهناك للتفكر اذ ليس فيه افعال يريد ان الغاية في الاشياء التي لا تفعل لاجل الغاية مبداء للفعل لكن لا بواسطة على ان يكون فاعلا له بل هو مبداء للتفكر بلا واسطة لانها تحرك الفاعل ليتفكر لتحصيل الوسائط الموصلة اليها فهو مبداء للفعل بواسطة الفاعل وبلا واسطة لتفكره مثلا اذا لاحظ احد ستة فوائد البيت وانه ستر يحفظ فيه الانسان وعياله واموالة من تطاول ايدي الزمان ثم لاحظ ان الستر لازم له يجب عليه ان يفعل سقفا لكن السقف لا يثبت بدون الجدار فيجب عليه ان يفعل الجدار وهو لا يثبت بدون الاساس فيجب ان يوضع الاساس ولان فيبداء في العمل بوضع الاساس ثم يفعل الجدار عليه ثم يفعل السقف عليه فيتم البيت ومنه يعلم ان الغاية مبداء بلا واسطة لتفكر الفاعل وبالواسطة لفعله والفاعل مبداء بلا واسطة للفعل وان الغاية هناك اي في العلوم التعليمية بل النظرية مطلقا مبداء للفكر فقط لانه ليس فيها افعال خارجية لان غاية جميع العلوم النظرية هو العلم فقط وغاية العلوم الفعلية عملية كانت او صناعية هو الفعل بعد العلم كما قال المص في المتن الثالث من ثاني ما بعد الطبيعة **المتن التسعون قال المص** فان بني بيت يجب ان تفعل اَو توجد اَو تكون الاشياء التي يتوقف بناء البيت عليها كاللبن والاحجار وبالجملة يجب ان تتحقق المادة التي تكون لاجل شئ ان بني البيت ولا تجب الغاية لاجل هذه الاحجار لاجل المادة فلا يكون البيت لاجل هذه لكن لو لم توجد المادة لا يمكن ان توجد الغاية مثلا لو لم توجد الاحجار لا يمكن ان يوجد البيت ولو لم يوجد الحديد لا يمكن ان يوجد المنشار لانه لا توجد هناك المبادي لو لم تكن زوايا المثلث مساوية لقائمتين **اقول** يوضح ما مر في المتن السابق بالمثال ثم يجعله مطابقا للضرورة التي هو بصدد بيانها فيقول اولا اذا كان ما فعلنا للغاية ولا يكون قبلها صادقا فنقول ان اريد ان يبنى بيت في الزمان المستقبل يجب ان تفعل او توجد او تكون الاشياء التي يتوقف بناء البيت عليها قال ان تفعل كالطين واللبن وامثالها ثم قال او توجد كالاحجار والخشب الغير المعمولة وامثالها ثم قال او تكون في الحال اي حين يبتدئ بناء البيت كالمادة القابلة بالمادة القابلة الحاضرة ثم اجمل ما فصل وقال وبالجملة يجب ان تتحقق المادة التي تكون لاجل شئ يعني ان وجود المادة القابلة لشئ واجب بحيث لو لم توجد لا يمكن ان توجد يعني الغاية اصلا ثم قال ولا تجب الغاية لاجل المادة لا يجب ان تتحقق الغاية مثلا البيت لاجل تحقق المادة لكن كما لاجل المادة اي لكن تحقق الغاية يتوقف على تحققها بحيث لا يمكن ان توجد بدونها فلا يكون البيت لاجل تحقق المادة ثم قال لكن لو لم توجد المادة الخ ومعناه ظاهر ثم اورد قال لانه لا يوجد هناك اي في العلوم النظرية المبادي اي المقدمات اي المبداء ولو لم تكن زوايا المثلث مساوية لقائمتين اورد مثالا آخر لما هو بصدده من العلوم النظرية قد عرفت فيما سبق ان النتيجة في العلوم النظرية كالصورة والغاية والمقدمات كالمادة وعرفت ايضا انه اذا لم تطلب النتيجة لا تطلب المقدمات فكذلك هاهنا اذا لم تطلب الغاية التي كالنتيجة لا تطلب المادة لاجلها اونقول قد علم ان الغاية مبداء لتحريك الفاعل وتفكره فكما

فكما تكون نسبة النتيجة الى المقدمات كذلك نسبة المادة الى الغاية فكما اذا لم توجد النتيجة لا توجد مقدماتها كذلك اذا لم توجد المادة لا توجد الغاية **المتن الحادي والتسعون قال المص** فظهر ان الضروري يوجد في الطبيعيات كالمادة وحركاتها والطبيعي يجب عليه ان يذكر كلتا العلتين والتي لاجلها ازيد لانها علة للمادة لا هي للغاية والغاية التي يكون لاجلها شئ والمبداء تؤخذ من الحد والصورة كما ان الاشياء في التي تفعل بالصناعة لانه ان كان البيت كذا يجب ان تفعل وتكون هذه بالضرورة ولما كان الشفاء هذا يجب ان تفعل وتكون هذه بالضرورة وكذلك لو كان الانسان هذا يجب ان تفعل وتكون هذه **اقول** يحصل في هذا المتن نتيجتين لازمتين مما تقدم ثم يتبع شيئا للغاية يحصل اولا انه ظهر ان في الاشياء الطبيعية ضروري لازم لا يمكن ان يتحقق الشئ بدونه كالمادة فانها ضرورية لازمة لا يمكن ان يتحقق الشئ بدونها كالاحجار فانها ضرورية لبناء البيت المعمول منها والقدماء انما عرفوا هذه الضرورة فقط ويقربها المص ايضا ويقول ان هذه الضرورة تكون لاجل شئ آخر وانما قال وحركاتها لانه ليست المادة ضرورية فقط ان وجب ان يكون لها غاية وكذلك استعداداتها المخصوصة التي بها تكون قابلة ومستعدة لهذه او تلك الغاية المطلوبة وهذه الاستعدادات تحصل بالحركات ولهذا صارت الحركات ايضا ضرورية ويحصل ثانيا ان الحكيم الطبيعي يجب عليه ان يذكر ويبين كلتا العلتين اي العلة المادية والضرورة الناشئة منها والعلة الغائية والضرورة الناشئة منها بل يجب عليه وجوبا ازيد ان يذكر العلة الغائية التي يفعل لاجلها شئ ويذكر الضرورة الناشئة منها لانها اي الغاية علة للمادة لا هي اي ليست المادة علة للغاية توضيحه ان الغاية علة لكون المادة لا بالعكس اي ليست المادة علة لكون الغاية لان العلة للشئ هي التي اذا تحققت يجب ان يتحقق هذا الشئ لكن اذا تحقق الغاية يجب ان يتحقق المادة لا بالعكس اي اذا تحقق المادة لا يجب ان تتحقق الغاية كما هو ظاهر في غاية البيت ومادته وكل علة تكون علة الاخرى يجب على الحكيم الطبيعي الذاكر للعلل ان يذكرها وجوبا ازيد من وجوب ذكر الاخرى فالغاية يجب على الحكيم الطبيعي ان يذكرها وجوبا ازيد من وجوب ذكر المادة فيجب ان يذكر الضرورة الناشئة منها وجوبا ازيد من وجوب ذكر الضرورة الناشئة من المادة وقوله والغاية التي يكون لاجلها شئ والمبداء او ومبداء على ما هو محتمل عبارته اليونانية يمكن ان يبين بوجهين احدهما ان يكون قوله ومبداء منصوبا معطوفا على خبر يكون فح نقول لما قال المص ان المادة ليست علة لكون الغاية وكانت الغاية قد تطلق ويراد بها الغاية الموجودة في الذهن المتقدمة من العلل والمعلول وقد تطلق ويراد بها الغاية الموجودة في الخارج مع المعلول اراد ان يبين بهذا القول لاي غاية من تينك لا تكون المادة علة لان المادة تكون مع علة المعلول في الوجود فيمكن ان يعترض احد غافلا عن المعنى الاول لها ويقول لم قلت ان الغاية علة للمادة لا هي لها مع ان الامر بالعكس ففرق بينهما حين قال والغاية التي يكون لاجلها شئ وتكون مبداء اي الغاية الموجودة في الذهن المتقدمة من العلل والمعلول التي هي علة يفعل لاجلها شئ وتكون مبداء لتحريك الفاعل لان تهيأ المواد ويفعل بحمله لا الغاية الموجودة في الخارج مع المعلول تؤخذ من التعريف والصورة

فلا يمكن ان تكون المادة علة لها لانها متأخرة منها بل انما تكون علة للغاية الموجودة في الخارج مع المعلول وليست
الغاية التي لا تكون المادة علة لها هذه الغاية بل الغاية بالمعنى الاول ثم بين هذا بالاشياء الصناعية
حيث يقول كما في الاشياء التي تفعل بالصناعة لانه ان كان البيت كذا وكذا يجب ان تفعل وتكون هذه اي
المواد بالضرورة مثلا لما لاحظ تعريف البيت بغايته الذي هو ستر يحفظ فيه الانسان وماله من تطاول الايدي
الزمان فيحركنا هذه الملاحظة فنشرع ان نهيأ المواد التي يصنع منها البيت وكذلك اذا لاحظنا شفاء
المريض يحركنا هذه الملاحظة لان نهيأ الادوية المفيدة لها والثاني وهو الظاهر من العبارة اليونانية ان يكون
قوله والمبداء معطوفا على قوله والغاية لا على خبر يكون هو ان الغاية التي يكون لاجلها شيء اي الغاية الموجودة
في ذهن الفاعلين ومبداء العلوم النظرية اي مقدماتها تؤخذ من تعريف الشيء وصورته والتعريف اي في
الكبريات المستعملة في البرهان ثم قال وكذا لو كان الانسان هذا اي مركبا من البدن المشتمل على اجزاء وقوى
كذا وكذا والنفس الناطقة يجب ان تفعل وتكون هذه اي مواده الحاصل هو منها كذا وكذا وكذلك
في سائر المركبات **المتن الثاني والستون قال المص** وعسى ان يكون الضروري في التعريفات لان المحدود على
النشر يجب ان يعلم ان النشر تقسيم كذا وكذا وهذا لا يكون الا ان يكون للمنشار اسنان كذا وهذا لا يكون
الا ان يكون من الحديد لانه يكون في التعريفات ايضا بعض الاجزاء كمادة التعريف **اقول** يبين ما مر من ان التعريف
والصورة مبداء للحركة الضرورية في الاشياء التي تفعل لاجل الغاية والعلوم النظرية بيانا دقيقا لحال
التعريفات لكن ينبغي ان تعلم اولا ان التعريفات تكون على ثلثة اضرب عند المص يسمى الاول منها سمبليقيوس
وكثير من الشراح تعريفا ماديا والثاني صوريا والثالث مركبا من المادة والصورة وبينوا مجموعها بتعريف
الغضب بتعريفات ثلث فقالوا معرفين اياه بالتعريف المادي الغضب غليان الدم في القلب وبالتعريف
الصوري الغضب طلب الانتقام وبالمركب منهما الغضب غليان الدم في القلب لاخذ الانتقام وتنقسم
في المشهور الى الصوري وهو يدل على وجود الشيء لان الشيء انما يوجد بالصورة والعلي وهو يدل على علة
وجود الشيء والمركب منهما قال المص في الفصل العاشر من الكتاب الثاني من التحليل الثاني لانه فرق بين
ان يقال لم يرعد الغيم وان يقال ما الرعد لان صورة الجواب عن سؤال ما الرعد مغاير لصورة الجواب
عن سؤال لم يرعد الغيم لانه يجاب عن هذا بان يقال لان النار تنطفئ فيه ويجاب عن ذاك صوت النار
المنطفئة في الغيم انتهى فالتعريف الصوري للرعد هو ان الرعد صوت النار المنطفئة في الغيم وتعريفه
العلي هو ان الرعد انطفاء النار في الغيم وتعريفه المركب منهما هو ان الرعد صوت النار المنطفئة
في الغيم لانطفاء النار فيه وقال المص في الفصل المذكور ان التعريف المركب التام يفترق عن البرهان
بوضع الحدود والمقدمات فقط انتهى لانه يشمل مبداء البرهان ونتيجته ومبداء البرهان هو التعريف
العلي ونتيجته هو التعريف الصوري مثلا اذا قلنا الرعد انطفاء النار في الغيم وانطفاء النار في الغيم
صوت النار المنطفئة في الغيم فالرعد صوت النار المنطفئة في الغيم يكون قولنا الرعد انطفاء النار في الغيم النار صح
الذي هو التعريف العلي للرعد مبداء البرهان وقولنا فالرعد صوت النار المنطفئة الذي هو تعريفه الصوري

الصوري نتيجته وهذا بعينه يلاحظ ايضا في الاشياء الصناعية التي تقوم الغاية فيها مقام العلة كما قال المص
لان الغاية تحرك الفاعل للعمل فالتعريف الصوري للبيت مثلا هو ان البيت ستر مجعول من الاحجار واللبن
والخشب وتعريفه العلي المأخوذ من الغاية هو ان البيت هو ستر حافظ للانسان من البرودة والحرارة وتعدي
الظلمة والعدوان لانه انما يجب ان نصنع البيت من المواد المذكورة لانه يجب ان ~~يصنع~~ يحفظنا من البرد
والحر وتعدي الظلمة والعدوان ومن هذا نستنتج على هذا الوجه البيت ستر حافظ للانسان من البرد والحر
وتعدي العدوان وكل ما كان كذلك يجب ان يصنع من الاحجار واللبن والخشب ليحفظ الانسان فالبيت
يجب ان يصنع من الاحجار واللبن والخشب ليحفظ الانسان وفي هذا الدليل جعل التعريف العلي المأخوذ
من الغاية مبداء البرهان والصوري المأخوذ من المادة نتيجته والمركب التام الحاصل منهما برهانا باختلاف
وضع الحدود واذا علم هذا فنقول في بيان قول المص لو تعرف فعل النشر بتعريف مأخوذ من الغاية تقول
هو تقسيم بعض اجزاء الخشب والاحجار عن البعض الآخر كذا وكذا وهذا التعريف مأخوذ من الغاية
ويكون تعريفا عليا فيصح ان يكون مبداء البرهان ومقدمة لتحصيل شيء آخر فتستدل به بان تقول لو كان
على النشر كذا وكذا يجب ان يكون المنشار آلة مقسمة للخشب والاحجار كذا وكذا والا لا يقسم شيئا
منهما وكل ما كان كذلك يجب ان يفعل من الحديد لكن على النشر كذا وكذا فيجب ان يفعل المنشار من الحديد
وقد عرفت ان وجوب كون المادة الطبيعية والصناعية كذا وكذا يؤخذ من الغاية لا بالعكس ثم
لما كان لاحد ان يقول ان المادة لا يمكن ان تدخل في التعريفات لانها تكون للاشياء الكلية وبالكليات
والكليات مجردة عن كل مادة اجاب بقوله لانه يكون في التعريف بعض اجزاء كمادة التعريف يعني
ان المادة الكلية لا المعينة تدخل في تعريفات الاشياء الطبيعية والصناعية كما تدخل في تعريف
الغضب والرعد والبيت مع انه ظاهر ان التعريف المادي انما يكون بالمادة
وههنا قد تم شرح الكتاب الثاني من الكتب الثمانية للسماع الطبيعي
والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على سيد الانام
وعلى اله وصحبه الكرام العظام
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذا
شرح الكتاب الثالث من الكتب الثمانية لارسطوطاليس بن نيقوماخوس في ضمن ترجمة يوآنس
فوتنيوس القره فريوي مع تحقيقات جميلة وتدقيقات جليلة لا تكاد توجد ولما كانت اجزاء كل كتاب
حسن الترتيب مربوطة بعضها ببعض ناسب لنا ان نبين وجه ارتباط هذا الكتاب بالكتاب السابق
فنقول لما فرغ المص من تعليم المبادي والعناصر والعلل التي يتعاقب على دركها تيقن جميع الفنون
التي يكون لها منه كما قال في المتن الاول من الكتاب الاول شرع الآن ان يضع في المتن الاول والثاني
من هذا الكتاب مقدمة جديدة يضع فيها الاشياء التي سيعلمها بعد مبينا فيها سبب وجوب تعليمها وهي
احوال الجسم الطبيعي لان طريق التعليم الطبيعي الحسن يقتضي ان تعلم الاحوال اللاحقة بالجسم الطبيعي
والمطلوب اللاحق به بعد ان يتم تعليم الاشياء التي يحصل منها الجسم الطبيعي والطبيعة وهي الحركة
والاحوال المقارنة لها اي المتصل وغير المتناهي والمكان والزمان ويفتحص في القسم الاول من هذا الكتاب
المشتمل على فصول ثلثة ماهية الحركة وطبيعتها ويفتش في الفصول الخمسة الباقية من هذا الكتاب غير
المتناهي وفي الكتاب الرابع والخامس اخر الاحوال والاسباب ستذكر في محالها ثم يتمم الحركة في الكتاب
السادس ويبين انواعها واحوالها الخفية وبدأ بالحركة لانه اذا لم تعلم الحركة لا تعلم الطبيعة كما سيقول
المص ولما كانت الحركة امرا متصلا وكان المتصل هو الذي يقبل الانقسام الى غير النهاية بحث عن كل
منهما بعدها وبحث عن المكان والخلاء والزمان لان الحركة اما لا يمكن ان توجد او لا توجد بدونها وفي هذا
فصول ثمانية ~~الفصل الاول في بيان ماهية الحركة~~ وخمسة وسبعون متنا على ما قسم في الترجمة القديمة
اللاتينية وقبله الشارح **المتن الاول قال المص** ولما كانت الطبيعة مبدا الحركة والتغير وكان فننا
للطبيعة وجب علينا ان لا تخفى لنا ماهية الحركة لانه اذا لم تعلم الحركة لا تعلم الطبيعة بالضرورة ولما
صممنا ان نبحث عن الحركة يجب بهذا الوجه ان نسعى لان نبحث ايضا عن الاشياء التي تكون لازمة لها
لانه يرى ان الحركة من المتصلات واللامتناهي يظهر اولا في المتصل ولهذا يقع كثيرا ما ان يستعمل المعرفون
للمتصل معنى اللامتناهي لكون المتصل قابلا للانقسام الى غير النهاية **اقول** يدعي ههنا اولا انه
يجب على الحكيم الطبيعي ان يعلم ماهية الحركة واثبته بانه يجب على الحكيم الطبيعي ان يعلم الشيء الذي لا يمكن ان يعلم
بدون علمه الطبيعة والطبيعة لا يمكن ان تعلم بدون ان تعلم الحركة كما قال المص اذا لم تعلم الحركة لا تعلم
الطبيعة اي ماهيتها لانه لا يقدر احد ان يعلم ماهية الطبيعة الا اذا علم ما هو داخل في تعريفها والحركة
داخلة في تعريف الطبيعة لما مر انها مبدا الحركة وعلتها فاذا لم تعلم لا تعلم ماهية الطبيعة فلما وجب
علينا ان نعلم ماهية الطبيعة من حيث انا طبيعيون يجب ان نعلم الحركة ثم قال ولما صممنا ان نبحث
عن الحركة يجب بهذا الوجه الخ يعني يجب علينا من حيث انا حكماء طبيعيون بعد ان عينا ان نعلم الحركة

الفصل في بيان ماهية الحركة

ح

الخ ان نسعى لنعلم الاشياء التي يكون لازمة للحركة كالمتصل واللامتناهي والمكان والخلاء والزمان
واثبت الاول بقوله لانه يرى ان الحركة من المتصلات اي متصل يعني ان المتصل جنس الحركة واذا لم نعلم جنس الحركة
لا نعلم الحركة ومتى لا نعلم الحركة لا نعلم الطبيعة فلما وجب علينا من حيث انا طبيعيون ان نعلم الطبيعة وجب
علينا ان نعلم الحركة وان نعلم المتصل لاجلها واثبت الثاني بقوله واللامتناهي يظهر اولا في المتصل الخ يعني
ان اللامتناهي يؤخذ كثيرا ما في تعريف المتصل المأخوذ في تعريف الحركة المأخوذة في تعريف الطبيعة فانهم
يعرفونه كثيرا بان المتصل هو القابل للانقسام الى غير النهاية فلو لم يعلم اللامتناهي لا يعلم المتصل كثيرا ما ولو لم يعلم
المتصل كثيرا ما لا يعلم الحركة كثيرا ما ولو لم يعلم الحركة كثيرا ما لا يعلم الطبيعة كثيرا ما فلو لم يعلم اللامتناهي لا يعلم الطبيعة
كثيرا ما فلما وجب علينا من انا طبيعيون ان نعلم الطبيعة وجب علينا ان نعلم الحركة والمتصل وان نعلم اللامتناهي
حتى نعلمها كثيرا ما قال اللامتناهي يظهر اولا في المتصل لانه يظهر ايضا في الكم المنفصل اي العدد لان العدد
يزيد الى غير النهاية لكن لا اولا بل ثانيا لان عدم التناهي فيه الواقع بالازدياد يتعلق بعدم التناهي الواقع في
المتصل لانه لو لم ينقسم المتصل الى غير النهاية [illegible] لما ازداد العدد الى غير النهاية قال ولهذا يقع كثيرا ما ان
بعض القدماء القائلين بجسيمات صغيرة صلبة لا يستعملون غير المتناهي في تعريف المتصل لان انقسامه ينتهي اليها
البتة عندهم ولان المتصل قد عرف في مقولة الكم بانه الذي تجتمع اجزاؤه في حد مشترك **المتن الثاني قال**
المص ولا يمكن ان توجد الحركة بلا مكان وخلاء وزمان فظهر انه يجب ان نبحث عن هذه ايضا ولانها عامة للجميع
واعراض عارضة للكل فلما قصدنا بيانها وجب البحث عن كل واحد منها اولا لان النظر في الخواص متأخر من النظر
في العامة للجميع لكن النظر في الحركة اقدم كما قلنا **اقول** اثبت ههنا الثالث والرابع والخامس اي كون تعليم المكان
والخلاء والزمان واجبا عليه من حيث انه طبيعي توضيحه لما كنا نحن حكماء طبيعيين فمن حيث انا طبيعيون يجب علينا
ان نعلم وننظر الاشياء التي لا يمكن ان توجد الحركة بدونها لكن الحركة لا يمكن ان توجد بدون المكان والخلاء
والزمان فيجب علينا ان نعلمها ونبحث عنها اما عدم امكان وجود الحركة بدون المكان فلان كل متحرك بحركة ما ح
طبيعية هو الجسم القابل لان يحتوي على ما برهن المص في المتن الثاني والثلثين من هذا الكتاب وهو كل متحرك ما ء
يجب ان يتحرك حركة مكانية اذ لا حركة سواها الآن وهي اقدم منها على ما بينه المص في المتن السادس والخمسين
من ثامن الثمانية حتى لو ارتفع المكان لما امكن ان يوجد حركة ما اصلا فوجب ان يوجد المكان اولا حتى يوجد الحركة
واما عدم امكان وجودها بدون الزمان لان كل حركة يكال ويقدر بالزمان لان الزمان عادها قال المص في المتن
الخامس عشر بعد المائة من رابع الثمانية يكيل الذي يتحرك والذي يسكن ولانه انفعال ما للحركة كما قال في المتن
الثاني عشر من ثامن الثمانية وبالجملة ان الزمان عدد الحركة او حركة ما كما قال في المتن العاشر من الثامن المذكور
واذا كان الامر كذلك يكون الزمان لازما لها فلا يمكن ان توجد بدونه فلما صممنا ان نبحث عن الحركة وجب
علينا ان نبحث عن المكان والزمان ايضا واما عدم امكان وجودها بدون الخلاء فمبني على راي القدماء
الذين قالوا بوجوده بزعم انه لو لم يكن الخلاء لما امكن ان يوجد الحركة على ما نقل عنهم المص في المتن الثالث
والخمسين من رابع الثمانية ولما لم يبطله المص الى الآن وضعه ههنا مع سائر لوازم الحركة ثم اثبت وجوب

البحث عن جميعها ايضا لقوله ولانها عامة للجميع واعراض عارضة للكل يعني يجب علينا من حيث انا حكماء
طبيعيين ان نبحث عن جميع الاحوال المذكورة لانها عوارض عامة لجميع الاجسام الطبيعية واعراض
عارضة لكل واحد منها لان كل جسم طبيعي قابل للحركة متمكن في المكان موجود في الزمان وفي الخلاء على رأي
القدماء وكل حكيم طبيعي يجب عليه ان يبحث عنها ويعلمها فيجب علينا من حيث انا حكماء طبيعيون ان نبحث
عنها ونعلمها ويجب ان نقدم تعليم هذه العوارض العامة للكل لان النظر في الخواص متأخر عن النظر في العامة
الشاملة للجميع على ما هو مقتضى طريق التعليم وبعد طريق العامة نعلم كل واحدة من الخواص في محالها المناسبة
لها الخواص الفلكية في كتب الافلاك والمخصوصة بالكون والفساد في كتب الكون والفساد وكذا البواقي
ولما كانت الحركة اقدم طبعا من هذه الاعراض واقرب الى الطبيعة ذاتا لانها ماخوذة في تعريفها بالذات وفعلا
لان الطبيعة انما تفعل بها وجب ان ننظر ونعلم اولا ثم البواقي **المتن الثالث قال المص** فيوجد شيء بعضه
بالفعل فقط وبعضه بالقوة والفعل وبعض هذا هذا الشيء وبعضه كم وبعضه كيف وكذلك في سائر مقولات
الموجود والتي تكون بالنسبة الى شيء بعضها يقال بالزيادة والنقصان وبعضها بالنظر الى الفاعل والمنفعل
وبالكلية بالنظر الى المحرك والمتحرك لان المحرك محرك المتحرك والمتحرك متحرك المحرك **اقول** لما فرغ من المقدمة
وبيان وجوب معرفة الحركة وسائر العوارض العامة لجميع الاجسام الطبيعية شرع من ههنا ان يحد ماهية الحركة
وتعريفها ولما كان التقسيم وجها قويا لمعرفة ماهية الشيء لانه انسب الطرق الموصلة الى وجدان تعريفه كما
قال المص في الفصل العاشر من ثاني التحليل الثاني وتبيناه نحن ايضا في شرح تعريف الطبيعة شرع ان يذكر في هذا
المتن والاتيين بعض تقسيما الموجود واعداده ليحصل بعدها ماهية الحركة وتعريفها واعلم ان الشراح
اختلفوا في عدد التقسيما المذكورة في هذه المتون الثلثة فذهب بعضهم الى انها اربعة وبعضهم الى انها
خمسة والى هذا ذهب الشارح ايضا فقال ذكر في هذا المتن ثلثة الاول هو ان الشيء اما موجود بالفعل
فقط او موجود بالقوة فقط او موجود بالقوة والفعل والثاني هو تقسيم القسم الثالث الى المقولات
العشر والثالث تقسيم المضاف الى ما يقال بالزيادة والنقصان والى ما يقال بالفاعلية والمنفعلية ولما كانت
النسخ اليونانية مختلفة وجميع التراجم اللاتينية فاسدة اختلفوا في فهم المراد ايضا بسبب اختلاف عبارة
النسخ فان عبارة اكثر النسخ اليونانية والنسخة القديمة التي كانت عند الشارح على ما ترجمناه في المتن
وضم سمبليقيوس الى اصل النسخة والاشياء التي توجد بالفعل وترجمة عبارته هذه فيوجد شيء بعضه
بالفعل فقط وبعضه بالقوة والفعل والاشياء التي توجد بالفعل بعضها هذا الشيء وبعضها كم وبعضها
كيف الخ وترك فورفريوس عبارة والفعل وترجمة عبارته هذه فيوجد شيء بعضه بالفعل فقط وبعضه
بالقوة والاشياء التي توجد بالفعل بعضها هذا الشيء الخ واكثر التراجم اللاتينية مطابقة لعبارة فورفريوس
الا قليلا فانها هكذا فبعض الموجودات توجد بالفعل فقط وبعضها بالقوة وبعض الموجودات بالفعل
هذا الشيء وبعضها كم ولما كان نسخة ابن رشد وثوماس اقويناس واكثر شراح اللاتينيين هذه النسخة
ظنوا ان المص قسم الموجودات اولا الى قسمين اي الى ان بعضها موجودة بالفعل فقط وبعضها بالقوة

بالقوة ثم قسم القسم الاول اي الموجودات بالفعل الى المقولات العشر اي الجوهر والكم والكيف وسائرها ثم
قسم المضاف الى ما يقال بالزيادة والنقصان وما يقال بالفاعلية والمنفعلية وذكروا سبب صحة القسم الاول
وقالوا لان كل قسم يجب ان يكون مقابلا للاخر والموجود بالفعل والموجود بالقوة متقابلان فهما فقط
قسمان اولان للموجود وقال الشارح وهذا التقسيم الاول بعيد عن مراد المص اما اولا فلانه غير مطابق لعبارة
النسخ اليونانية الصحيحة واما نسخة فورفريوس فهي ايضا مخالفة لها ولمخالفتها ان نفيها ثمستيوس واما
ثانيا فلانه لو كان التقسيم الاول كما قالوا لكان لفظة فقط في التقسيم الاول منه حشوا مع انها موجودة
في نسخهم ايضا لانه كان يكفي ان يقال بعض الموجودات بالفعل وبعضها بالقوة فان قلت قد ذكر في بعض
التراجم اللاتينية لفظة فقط في القسم الثاني ايضا حيث قيل فيه بعض الموجودات بالفعل فقط وبعضها
بالقوة فقط وما قالوا مطابق لهذه النسخة قلت هذه الترجمة باطلة لعدم مطابقتها لاصل العبارة
اليونانية وكذا التقسيم الثاني الذي ذكروه اي بعض الموجودات بالفعل فقط جوهر وبعضها كم الخ
بعيد عن مراده ايضا لانه قد حقق ان جميع المقولات سوى الصورة المجردة موجودة بالفعل من جهة وبالقوة
من جهة اخرى لانها مركبة من الجنس الذي هو قوة ومن الفصل الذي هو فعل وكمال ولانه مخالف لعادة
المص فانه يبتدئ غالبا في بيان الاقسام ببيان القسم الاخير لا بالاول فالمص لم يقسم الاول الى المقولات القسم صح
العشر كما زعموا بل الثاني اي الموجود بالقوة والفعل الواقع في عبارته اليونانية ومن هذا يعلم ان ما ضم
اليه ثمستيوس وفورفريوس من قولهم والاشياء التي توجد بالفعل ضميمة فاسدة غير مرادة للمص
ودليلهم المذكور لا يثبت مدعاهم لان التقسيم يجب ان يكون اما متقابلين او بما يرجع الى متقابلين مع ان
الموجود بالفعل فقط لا يقابله الموجود بالقوة تقابلا تاما بل انما يقابله الموجود بالقوة فقط على ان
كونه تقسيما ليس اولى من كونه تعدادا على ما هو الظاهر من قوله وبعض هذا هذا الشيء وبعضه كم الخ ثم
قال فاعلم حال ما ذكروا فاقول ان التقسيم او التعداد الاول يشتمل على اقسام او اعداد ثلثة اثنان
منها مذكوران صراحة وواحد ما مستفهم منهما وهي الموجودة بالفعل فقط كالصورة المجردة عن المادة
فانها جواهر موجودة بالفعل فقط على ما صرح به المص في الكتاب الثاني عشر من ما بعد الطبيعة والموجودة
بالقوة فقط كالهيولى الاولى المنطوق بذاتها فانها منظورة بذاتها ليست موجودة بالفعل كما فصلنا
في الفصل الثالث من البحث الاول للمبادئ المادية بعد تكميل شرح الكتاب الاول وهذا القسم وان لم يذكره
المص صريحا لكنه يفهم من المذكورين فانه اذا قيل بعض الموجود موجود بالفعل فقط وبعضه موجود
بالفعل والقوة فلا يخفى انه يفهم منه ان بعضه موجود بالقوة فقط فانه هو المقابل للقسم الاول
تقابلا تاما والثالث الذي هو كالمركب منهما والثالث الموجود بالفعل والقوة قال ثم المص ههنا قسم ح
القسم الثالث الى المقولات العشر حيث قال وبعض هذا اي الموجود بالفعل والقوة هذا الشيء
اي الجوهر وبعضه كم الخ لا الموجود بالفعل فقط كما زعموا فان الموجود بالفعل فقط لا يصدق
على كل فرد من افراد المقولات فانه لا يصدق على الانسان الذي هو جوهر والسواد الذي هو

من اجزاء الكم المتصل قابل للانقسام الى غير النهاية كالكل على ما هو متفق عليه بيننا وبين المستدلين بالدليل المذكور والنقاط يمكن ان تنفصل وتوجد بالفعل مفصولة لان الخط ليس مركبا منها حتى تنقسم اليها ولانها نهايات الخطوط باتفاق جميع العلماء فلو انفصلت ووجدت في الخارج يلزم ان لا تكون نقاطا لانها ح لا تكون نهايات لخط ما واستدلوا رابعا بان قوة الواجب تع غير متناهية على الاطلاق وكل قوة يتنوع بمتعلقه وفعله على ما قال المص في المتن الثاني والعشرين من ثاني النفس فقوة الواجب يتنوع بمتعلقات وافعال غير متناهية فان اراد ويقدر ان يخلق تلك المتعلقات والافعال الغير المتناهية واجاب بان كون قوة الله تع غير متناهية على الاطلاق مسلم لكن لا لانه يمكن ان يوجد بها افعال ومخلوقات غير متناهية بالفعل لان هذا امر ممتنع بالذات لا يمكن ان يخلق بل لانه يمكن ان يتعلق بكل من الممكنات ولا يمكن ان ينتهي تعلقاتها بشيء منها وتنقطع فيه بل يمكن ان تتعلق بالاكبر ثم بالاكبر وبالاصغر ثم بالاصغر ثم بالاصغر دائما الى غير النهاية بمعنى لا تقف عند حد وما قيل انه تع قادر ان يوجد مخلوقا كاملا بحيث لا يقدر ان يخلق اجل وكذلك يقدر ان يوجد مخلوقا صغيرا بحيث لا يمكن ان يخلق اصغر منه كما قال اورآوقلس ودرآندس وتبعها آريا فا فكاذب لانه يلزم منه عجز القدرة الالهية الغير المتناهية على الاطلاق واستدلوا خامسا بان الله تعالى يقدر ان يخلق في هذا الآن جميع ما يقدر ان يخلق في هذا الآن وهذه القضية بديهية الصدق لا يمكن انكارها بوجه ما والا لما قدر الله ان يخلق في هذا الآن شيئا من الاشياء التي كان يقدر ان يخلقها في هذا الآن وهذا تناقض ظاهر والله تع يقدر في هذا الآن ان يخلق موجودات غير متناهية فانه يقدر ان يخلق في هذا الآن موجودات غير متناهية اجاب اصحاب الرأي الحق بان القضية القائلة بان الله تع يقدر ان يخلق في هذا الآن جميع ما يخلق يقدر ان يخلق في هذا الآن ليست بصادقة بل هي تخديع لان انتقال من القوة انفرادا الى الفعل جمعا والدليل منقوض بان يقال زيد مثلا يقدر ~~في هذا الآن~~ ان يفعل في هذا الآن جميع ما يقدر ان يفعل في هذا الآن مثلا ان يقعد ويقوم ويتحرك ويسكن ويتكلم ويسكت ويأكل ولا يأكل في هذا الآن وزيد يقدر في هذا الآن ان يفعل جميع افعاله المذكور وامثالها ويلزم ان ينتج على رأيهم زيد يقعد ويقوم ويتحرك ويسكن ويتكلم ويسكت معا وان يأكل ولا يأكل في هذا الآن وهذا ظاهر البطلان في نفس الامر وعندهم فقولهم الله تع يقدر في هذا الآن ان يخلق هذا اليوم والغد وهذا الاسبوع والاسبوع الذي بعد الاول وهذه السنة والف الاف سنين فالله تع يقدر ان يخلق في هذا الآن اليوم والغد وهذا الاسبوع والاسبوع الذي بعد الاول وهذه السنة والف الاف سنين هذا ظاهر البطلان ايضا وقد تم ترجمة شرح الكتاب الثالث بتوفيق الله تع وتيسيره ههنا ولما لم يشرح الشارح الكتب الحكمة الباقية من الثمانية بل اختصرها واجملها ثم ههنا وعدنا في الديباجة من شرح الكتاب في ضمن ترجمة الشرح الانور ليوأنس قوتنبوس وارجو من الله تعالى ان يوفقني ان اترجم الكتب الحكمة الباقية واشرحها بعد هذا ترجمة شرح مطابقا لعبارتها ولما هو مقصود منها والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على سيد الانام
وعلى اله وصحبه الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مجمل الكتب الحكمة الاخيرة من الثمانية للسماع الطبيعي لارسطوطاليس اجملها آيوانس قونتنبوس القره فرتيوس قال ساختصر هذا الكتاب الرابع والحكمة التي بعده اختصارا مفيدا لكن ينبغي ان ابين اولا ربط هذا الكتاب بما سبقه اقول قال المص في المتن الاول من الكتاب السابق لما تممنا ان نبحث عن الحركة يجب ان نسعى لان نبحث ايضا عن الاشياء التي تكون لازمة لها وقال في المتن الثاني منه ولا يمكن ان توجد الحركة بلا مكان وخلاء وزمان فظهر انه يجب ان نبحث عن هذه ايضا انتهى فلما بين فيه الحركة وغير المتناهي بين في هذا الكتاب المكان والخلاء والزمان فلهذا انقسم هذا الكتاب المشتمل على اربعة عشر فصلا الى ثلثة اقسام يبحث في الحكمة الاول عن المكان وفي الاربعة المذكورة بعدها عن الخلاء وفي الحكمة الباقية عن الزمان وانما بحث اولا عن المكان ودون الخلاء لان الخلاء مربوط بالمكان ويبحث عنه ايضا اولا دون الزمان لان بين المكان وغير المتناهي الذي يبحث عنه في الكتاب الثالث مناسبة عظيمة لانه كما ان الجسم اما متناه بالفعل وغير متناه كذلك يجب ان يكون المكان لان الجسم المتمكن والمكان متلازمان ومن ايضا المناسبة لا توجد بين الزمان وبينه ولان المكان مقدم عن الزمان بالطبع بل عن الحركة والجسم المتمكن من حيث انه متمكن لانه يجب ان يوجد اولا المكان حتى يمكن ان يتمكن فيه الجسم ثم يتحرك من مكان الى مكان آخر وعلى هذا اذا كان يجب ان يبحث اولا عن المكان ثم عن الحركة لكن لما كان الحركة مأخوذة في تعريف الطبيعة التي هي جزء الجسم الطبيعي الموضوع لما مر وللحكمة الطبيعية ناسب ان يتقدم بحثها وبحث غير المتناهي التابع لها عن بحث المكان

والاربعة

الفصل الاول في ان البحث عن المكان من وظائف الحكيم الطبيعي وفي انه موجود وفي ذكر ستة ادلة دالة على انه **الشارح** ادعى المص في اول هذا الكتاب انه يجب على الطبيعي ان يبحث عن المكان ويعلم هل هو موجود او لا وما هو وكيف يكون كما بحث عن غير المتناهي واثبته اولا بانه حال مشترك بين الاجسام الطبيعية فان الجميع يظنون ان الموجودات الخارجية في المكان كما يظنون ان الاشياء التي لا توجد في الخارج كالخيالات الجسمية الغير الموجودة في الخارج لا توجد في مكان ما وثانيا بان اعم الحركات الذي يوجد في جميع الاجسام وفي الفلك الذي لا يتحرك بحركة طبيعية اخرى ويكون اقدم من سائر الحركات بحيث لا يمكن ان يوجد حركة اخرى بدونها هي الحركة المكانية وهي لا يمكن ان توجد بدون المكان فلما كان من وظائف الطبيعي ان يبحث عن الحركة كان من وظائفه ايضا ان يبحث عن المكان لكن اشكل ان يعلم ماهيته لانا انما نعلم ماهية الاشياء بالانتقال من خواصها اليها لكن خواص المكان مختلفة حتى ان بعضها تدل على انه الهيولى وبعضها على انه الصورة ولانا لم نجد من القدماء بيانا صحيحا له بل لم نجد من احد منهم

يكون م

على السوية الى غير النهاية على السوية على ما بين كلها فيما مر من انه لو تحرك نقطة لا منقسمة لوجب
ان تقطع اولا مسافة مساوية لها يعني نقطة فهذا القطع ان كان حركة فيكون في الزمان والزمان
الذي يكون فيه هذه الحركة قابل للانقسام الى غير النهاية فيمكن ان ينقسم الى جزء اصغر ثم الى اصغر
الى غير النهاية فيمكن ان ينقسم هذه الحركة ايضا الى جزء اقل ثم اقل فيمكن ان ينقسم المسافة التي
وقعت عليها الحركة وهو محال لان المسافة التي وقعت عليها الحركة امر لا قابل للانقسام وكذلك
يكون الحركة وايضا لو كان كذلك لوجد زمان اقل من الزمان الذي وقع فيه الحركة المذكورة لان
جزءا واحدا من هذا الزمان اقل من كل الزمان الذي صار فيه الحركة ولما كانت هذه كلها باطلة ثبت
انه لا يمكن ان يتحرك بالذات الجسيمات اللامنقسمة ويقول المترجم ان ذيموقراطيس لا يسلم كون
الزمان والحركة والمسافة التي تقع عليها الحركة قابلة للانقسام الى غير النهاية بل يقول انه وكل
جسم مركب ينتهي اليها انقسامها الى اجسام صغار صلبة لا منقسمة والزمان والحركة ينتهي
انقسامهما الى ما يساوي الاجسام اللامنقسمة ولا يذهب انقسامها الى غير النهاية لان الزمان
والحركة والمسافة التي تقع عليها الحركة متطابقة وبيانه ان ما مر في كتبه ليس بمرضي فلا يسلمه وليس
الجسيم الصغير اللامنقسم لا قابلة للانقسام كالنقطة عنده حتى يصح ان يقال في مقابلته نقطة لا منقسمة
لوجب الخ بل كان يجب ان يقول لو تحرك الجسيم اللامنقسم لوجب ان يقطع اولا مسافة مساوية
له يعني جسما لا منقسما الى اخر الدليل ولو قال كذلك كان له ان يقول ان الزمان الذي يكون
فيه هذه الحركة ليس بقابل للانقسام الى غير النهاية بل هو سوا والجسيم المتحرك الا قابل للانقسام
في الخارج فلا يمكن ان ينقسم في الخارج الى جزء اصغر منه فضلا عن ان يمكن ان ينقسم الى اصاغر الى غير
النهاية فلا يمكن ان ينقسم فيه هذه الحركة الى جزء اقل منه فلا يمكن ان تنقسم المسافة التي وقعت
عليها الحركة فلا يلزم المحال فلا يكون ما ذكره في هذا الفصل دافعا لما ذكره ذيموقراطيس من حركة
الجسيمات اللامنقسمة حركة مكانية وبعد ما رد قول ذيموقراطيس شرع في المتن الحادي والتعليق
ان يرد على هراقليطوس القائل بان جميع الاجسام تكون في حركة دائما ولهذا تكون في حركة لا متناهية
فبين اولا في المتن المذكور انه لا يكون تبدل وحركة واحدة من الانواع الخمسة لا متناهيا ثم يتكلم
في المتن الثاني والتعليق للحركة المكانية فادعى اولا انه ليس حركة واحدة من الحركات التي تكون
بين الضدين او النقيضين غير متناه يعني ليس استحالة واحدة ولا نمو ولا ذبول كائنة بين
بين الضدين كالتبدل من البياض الى السواد ومن المقدار الصغير الى الكبير ومن الكبير الى الصغير
والكون والفساد كائنتان بين النقيضين اي الوجود والعدم غير متناه وانما قيد الحركة بالواحدة
لان حركات الافلاك عنده غير متناهية بالتعاقب لا واحدة منها واستدل على ما ادعى بان كل
تبدل وحركة واحد شخصي يكون من شيء الى اخر ولا شيء مما يكون من شيء الى شيء اخر غير متناه
فلا شيء من التبدل والحركة الواحد الشخصي غير متناه وبين الصغرى بقوله لان كل تبدل يكون

يكون من شيء الى شيء وبين هذا بان قال لان التكون يكون من اللاوجود الى الوجود والفساد
من الوجود الى اللاوجود فيكون لهما نهايتان متناقضان وكذلك يكون للاستحالة نهايتان متضادان
كالبياض والسواد مثلا وكذلك الحال في النمو فانه حركة من اللاكامل الى الكامل على مقتضى الطبع
فكل تبدل وحركة واقع بين الضدين او النقيضين متناه وقال في المتن الثالث والتعليق
انا لا نقدر ان نثبت التناهي في كل حركة مكانية بدليل ماخوذ من تضاد حديها وتناقضهما لانه
ليس كل تبدل مكاني بين الضدين او النقيضين لانه وان كانت حركات الاجسام الثقيلة
والخفيفة بين الضدين ~~او النقيضين~~ لكن الحركات القسرية والارادية لا تحدد على الاطلاق
بالحدود المعينة بل بقوة المحرك القاسر الذي لا يقدر ان يحرك ابعد مما حرك وبقصد المحرك
المريد الذي لا يريد ان يحرك ابعد مما حرك وكذلك الحركة الدورية على الاطلاق لا يكون
بين الضدين او النقيضين كما بينه في الفصل الثالث من اول الافلاك ولما لم يقدر ان يثبته
به اثبته بدليل آخر ماخوذ من المسافة التي تقع عليها الحركة بان قال لو كانت الحركة المكانية غير
متناه بالنظر الى المسافة لما امكن ان يكون قابل الحركة متحركا بالفعل بالتمام في وقت ما وكلما لا يمكن
ان يكون قابل الحركة متحركا بالفعل بالتمام في وقت ما لا يمكن ان يحصل فلو كانت الحركة المكانية
غير متناه بالنظر الى المسافة لا يمكن ان يحصل اما الصغرى فظاهرة من انه لو امكن تحركه بالفعل
بالتمام لما كانت الحركة غير متناهية واما الكبرى فلان ما لا يمكن ان يفعل ويحصل بالفعل تماما
في وقت ما لا يمكن ان يفعل ويحصل على ما يدل عليه الاستقراء لانه لو امتنع ان يكون شيء منقسما
بالفعل تماما او امتنع ان يكون بالفعل تماما امتنع ان ينقسم تماما او ان يكون بالفعل تماما
وسبب هذا ان المنتهى غاية لاجلها تفعل الحركة والطبيعة لا تفعل عند انتفاء الغاية والكلام
المذكور في الفصل الرابع من ثاني الفلسفة الاولى ايضا حيث قال ان ما لا يمكن ان يفعل تماما
لا يمكن ان يحصل انتهى وهكذا في الحركة المكانية لانه لو امتنع ان يقطع المسافة تماما يمتنع ايضا
ان يقع فيها الحركة الى غير النهاية ثم بين في المتن الاخير امكان وجود التبدل والحركة الغير المتناهي
بطريق التعاقب وقال لا مانع من ان يمكن ان يدوم التبدل والحركة بحيث يكون بعد الحركة
المكانية حركة في الكيف وبعد الحركة في الكيف التكون وبعد التكون الحركة في الكم وبعدها الحركة
في الكيف وهكذا بالدور الدائم اذا كان الزمان غير متناه لكن هذه الحركات لا تكون واحدة
بالعدد بل متغايرة لان الحاصل من الكثير ليس بواحد ولا يمكن ان يكون حركة من الحركات
واحدة بالعدد غير متناه وموجود في الزمان اللامتناهي الا الحركة المستديرة   تم
اختصار الكتاب السادس بعون الله تعالى والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله محمد واله
وصحبه اجمعين
م

وكذا في الذبول فانه حركة من الكامل الى اللاكامل صح

ذكره ح

اجمال الكتاب السابع من السماع الطبيعي

بسم الله الرحمن الرحيم لما كان هذا الكتاب كالمقدمة للكتاب الثامن ناسب ان نختصر غاية الاختصار ما ذكره المص فيه مفصلا لكفاية المختصر فنقول يذكر في الفصل الاول مقدمتين احديهما كل متحرك يحركه الآخر والاخرى المتحركات والمحركات المترتبة لا تكون غير متناهية ومنه يحصل انه يجب ان تنتهي الى محرك واحد لا متحرك اصلا وهذه كلها يبينها المص في الكتاب الثامن ويبين في الفصل الثاني ان المحرك والفاعل يجب ان يكون مع المحرك المنفعل ويثبته باستقراء اجناس الحركات والافعال وان كل فاعل محرك يفعل ويحرك بالمس والتماس الا الاشياء التي تكون سطوحها معا ويفتش في الفصل الثالث الى اي نوع من انواع الكيف يكون حركة الاستحالة ويعين انها تكون في النوع الثالث فقط من انواع الاربعة وهو الانفعال والانفعالي ويتكلم في الفصل الرابع اي حركات تقع النسبة بينها بالسرعة والبطوء ويعين ان حركات نوع واحد فقط تنسب بعضها الى البعض حقيقة لان النسبة الحقيقية انما تكون في افراد النوع السافل لا في افراد الجنس من حيث انها افراد الجنس ولا بين الاشياء المدلولة بلفظ واحد اما بالاشتراك اللفظي وبالمجاز وقال في الفصل الخامس كل حركة تتوقف على اربعة اشياء وهي ذات المحرك وذات المتحرك والزمان الذي تقع فيه الحركة والمسافة التي تقع عليها الحركة ثم يبين وجوها جزئية بها يمكن وينبغي ان تنسب الحركات بعضها الى البعض وههنا تم اجمال الكتاب السابع بعناية المعين الفياض والحمد لله على الاختتام
والصلوة والسلام على محمد واله الكرام

اختصار القسم الاول من الكتاب الثامن من السماع الطبيعي

بسم الله الرحمن الرحيم وفيه فصول **الفصل الاول في قدم الحركة** قال الشارح كان عادة الحكماء السابقين ان يعلموا هذا الكتاب في تمام سنة ولما لم يساعد في الوقت ان نشرحه مفصلا تركناه الى ان يساعد الزمان ولكن لما كان قسمه الاول مشتملا على بيان قدم الحركة والعالم وكان هذا مخالفا للشرائع الآلهية اردت اختصاره وذكر ما يرد عليه وبيان الحق في هذه المسئلة فاقول قال المص في المتن الاول منه هل كانت الحركة محدثة بعد ان لم تكن اولا وهل تفسد بعد ما كانت بحيث لا يتحرك شيء ما اصلا او ليست بمحدثة ولا فاسدة بل كانت دائما وتكون بعد دائما وبعد ما ذكر بعض اشياء متعلقة بهذا المبحث في متون ثلثة مهد في المتن الرابع مقدمة قائلة بان كل حركة بالمعنى الاعم الشامل عندهم للتحريك والتحرك تتوقف على قابل الحركة والمحرك واثبتها بان الحركة فعل عرضي قائم بقابل الحركة كما بين في الكتاب الثالث السابق وكل فعل لا سيما عرضي قائم لشيء يتوقف على ذلك الشيء فالحركة تتوقف على قابل الحركة وايضا انها فعل في تحريك المحرك فيتوقف على المحرك وهذه المقدمة

حاصل م

المقدمة نظرا ايضا من الاستقراء لانه يجب ان يوجد قابل ~~الحركة~~ الاحتراق اي الخشبة مثلا والمحرق اي النار اولا حتى يوجد الاحراق والاحتراق وكذا يجب ان يوجد الانسان القادر للمشي اولا ثم يوجد المشي **اختصار المتن الخامس الى العاشر المتعلق ببيان قدم الحركة** رتب من المقدمة المذكورة في متون ثلثة دليلا على قدم الحركة بان قال الحركة اما كانت موجودة في الازل بحيث لم تكن بعد ان لم تكن اولا بل صارت بعد ان لم تكن اولا فان كانت موجودة في الازل وجدنا ما طلبنا وان لم تكن موجودة في الازل بل صارت بعد ان لم تكن اصلا فنقول هذه الحركة التي يقول الخصم انها حدثت بعد ان لم تكن اولا حركة وكل حركة تتوقف على قابل الحركة والمحرك كما مر فهذه الحركة تتوقف على قابل الحركة والمحرك فح نقول لا يخلوا اما ان يكون هذان اي قابل الحركة والمحرك محدثين اولا بل كانا قديمين موجودين دائما وكان قابل الحركة بلا حركة ومع سكون لا متناه والمحرك بلا تحريك وعمل اصلا ثم بدء هذا بعد مضي دهر غير متناه ان يحرك ذاك وذاك ان يتحرك بتحريكه لكن كل منهما محال لانه لو كانا محدثين ان توجد حركة اولى لم يكن قبلها اخرى فتكون قديمة واثبت في المتن السادس استحالة كونهما محدثين بانه لو كان كل منهما محدثا لكان محدثا بتبدل وحركة اخرى لان الحدوث والتكون اللذين يحدثان ويكونان به تبدل فيستدعي حركة حقيقية متقدمة عليه فقبل الحركة التي قلت انها اول الحركات يكون تبدل وحركة اخرى ثم نقيم الدليل المذكور عليه لانه يجب ان يتقدم عليه ايضا قابل الحركة والمحرك وههنا يحدثان ايضا بتبدل وحركة آخر وهكذا الى غير النهاية فمن هذا الوجه اي من حدوث المتحرك والمحرك لا يمكن ان يكون للحركة ابتداء بل ان يكون موجودا دائما واثبت عدم امكان كون كل منهما قديما مع كون الحركة الاولى حادثا بعد ان لم تكن بانه لو قلت انهما اي قابل الحركة والمحرك لم يكونا محدثين بل كانا موجودين دائما ولم تكن الحركة موجودة معهما بل بعد دهر غير متناه فهذا اي كون الشيء الطبيعي قابلا للحركة والقابل بالذات للتحرك موجودا دائما في الازل وان لم يكن فيهما حركة وفعل اصلا ثم ان بدء المحرك ان يحرك وقابل الحركة ان يتحرك غير معقول بالبديهة ولا يجوزه من له ادنى روية لانه لما كان قدرة المحرك تامة كاملة ولم يحركه في الازل بعد مضي دهر غير متناه يلزم ان يكون معطلا في دهر غير متناه وهو باطل وايضا لما لم يحركه في الازل وكان تحريكه في جميع الاوقات اللاآنية آلية ممكنا فتحريكه في وقت معين كذا دون قبل ولا بعد ترجيح بلا مرجح وهو
ثم قال المص بطل ولو فرضنا تعيينا وقتيا يلزم على هذا التقدير يعني يلزم على هذا التقدير ما لزم على التقدير الاول يعني يلزم ان يكون قبل الحركة الحادثة التي كان يقول الخصم انها اول الحركات تبدل وحركة اخر وقبل هذا اخر ثم وثم الى غير النهاية فلا يمكن ان يكون للحركة ابتداء ولانه لو كان قابل الحركة والمحرك قديمين ولم تكن الحركة موجودة معهما بل ابتداء ان يحرك المحرك ويتحرك بتحريكه قابل الحركة بعد مضي دهر غير متناه لوجب ان يكون هذا لسبب موقع لسكونه مانع لوجود الحركة فيه اما من قبل المحرك او قابل الحركة وكان حركته موقوفا على رفعه لكن رفعه لا يمكن ان يكون الا بالحركة فقبل الحركة التي قال

التي يكون منها التكون على الاطلاق احدا من المقولات لم يلزم ان يكون المكونات عن اللاشيء وبهذا يبطل ما قال
انا قد تكلمنا في موضع آخر يعني في المتن الثاني والسبعين من اول الثمانية بان ما يتكون من وجه
عن اللاموجود ومن وجه آخر من الموجود دائما لان الموجود بالقوة اللاموجود بالفعل يجب ان لا يوجد
اولا انتهى واذا علمت هذا فتفكر ان هذا الموجود بالقوة اللاموجود بالفعل اي الهيولى الاولى
يجب ان يوجد اولا عنده ولاجل هذا يتكون ما يتكون عن الموجود من وجه دائما فاذا وجب
ان يوجد مثل هذا الموجود اولا عنده فاذا لم يوجد شيء كما في الخلق عن اللاشيء لا يتكون شيء عنده
وان تكون ما يتكون ~~عنه~~ عن الموجود دائما فلا يتكون شيء عن اللاشيء اي المعدوم الصرف عنده
واجاب الخصوم بان ما نقل عن المص صحيح في تكون المركبات لا البسائط لان ما حكم به المص من ان
جميع الاشياء التي تتكون تتكون من شيء وعن شيء وتصير شيئا انما يريد بها المركبات وهي تحدث
عنده بلا اشتباه عن جزئها الموجود اولا اي الهيولى وعن الصورة المجهولة جديدا الا الاشياء
التي لا لها وللبسائط التي لا تتقدم عليها جزء او لا جزء حتى تتكون عنه بل تتكون وتخلق عن اللاشيء
المعدوم الصرف والبسائط التي تخلق عنه عنده هي الهيولى الاولى والصورة الجوهرية الهيولانية
والجواهر المجردة وردهم الشارح بان المص لم يرد بما قال من ان جميع الاشياء التي تتكون
تتكون من شيء وعن شيء وتصير شيئا المركبات فقط بل ما هو شامل للبسائط ايضا ويثبت هذا بما
قال في المتن المذكور اي الثاني والعشرين من سابع ما بعد الطبيعة لانه بين فيه ان الشيء المتكون
وقال انا لا اريد منه الجوهر فقط بل كل ما يكون من المقولات سواء كان جوهرا او كما او كيفا او اينا
او اي شيء كان من المقولات وظاهر ان كل مقولة ليست بمركبة بل البعض منها بسائط بلا ريب ومن يقول
ان الاين مركب وما قالوا من ان الهيولى الاولى والصورة الجوهرية الهيولانية والجواهر المجردة
مخلوقة عن اللاشيء عنده فمردود اما عدم كون الهيولى الاولى مخلوقة عن اللاشيء عنده فلانها عنده
بسيطة لا يمكن ان تتكون ولا ان تفسد على ما قال في المتن الثاني والثمانين من اول الثمانية واستدل
عليه فيه بانها لو تكونت لتكونت من الهيولى ولو فسدت لانتهى اليها آخرا فكانت توجد قبل ان تكونت
وبقيت موجودة بعد ان تفسد لان طبيعتها ان تكون موضوعا اولا لكل صورة يتكون عنه
الجسم ويكون منتهى لما يفسد ولهذا اي لكون طبيعتها كذلك ذهب الى انها لا فاسدة ولا متكونة
او قل ولا مخلوقة والى انها قديمة وايضا لما قالوا ان الهيولى الاولى البسيطة مخلوقة عن اللاشيء
عنده فلا يخلوا اما ان يريدوا انها خلقت عنه مجردة وبلا اقتران صورة ما جوهرية وان ارادوا
الاول فهو باطل عنده لان ما يخلق بالذات وبالفعل يوجد بالذات وبالفعل كما ان ما يتكون بالذات
بالذات وبالفعل يوجد بالذات وبالفعل فلو خلقت الهيولى الاولى بالفعل وبالذات بدون
الاقتران بصورة ما جوهرية لوجدت بالذات وبالفعل بدون الاقتران بصورة ما جوهرية
وهذا مستحيل عنده لانها بالقوة وما بالقوة لا يمكن ان توجد بالفعل بدون الفعل اي الصورة

اذ لا جزء لها صح

او مقترنة مع صورة ما هو

الصورة عنده ولهذا ذهب بعض متكلمي اللاتينيين الى انها لا يمكن ان توجد بلا صورة ولو بقدرة الله تع
وقال اقوناس الهيولى الاولى لا توجد في الخارج بنفسه لانها ليست موجودة بالفعل بل بالقوة فقط
واذا كانت كذلك فان يقال انها مخلوقة مع الجسم اولى من ان يقال انها مخلوقة بالذات وان اريد الثاني
فلا يجوز ان يقال انها مخلوقة بل انما يقال الجسم المركب منها ومن الصورة الجوهرية مخلوق كما قال
متكلمو النصارى على ما اخذوا من اول سفر التوراة من ان الله تعالى خلق الفلك والارض وقال
اقوناس المتكلم المعتبر عندهم ان الخلق مختص بالمركبات والموجودات المستقلة وايضا انهم اي الخصوم
قالوا في مواضع اخرى ان الهيولى والصورة ليستا متكونتين بل المتكون هو المركب منهما كما قال ارسطوطلس
في المتن الرابع والستين من اول الثمانية والمتن السادس والعشرين والسابع والعشرين من سابع
ما بعد الطبيعة ان كل ما يتكون هو المركب وانما فبعد هذا القول لا يصح قولهم انهما مخلوقتان عن اللاشيء
لان ما لا يكون على الاطلاق لا يمكن ان يقال انه صار واما عدم كون الصورة الجوهرية الهيولانية مخلوقة
عن اللاشيء فقد بيناه في الفصل السادس والعاشر من البحث للمبداء الصوري المذكور في خاتمة
الكتاب الاول من الثمانية وقلنا فيهما انها تخرج من قوة الهيولى في ان ارسطو هل يقول ان الله تعالى
خلق العالم واوجده في الازل عن اللاشيء ام لا قال الشارح ذهب بعض حكماء اللاتينيين الى ان الخلق
قسمان احدهما جديد وهو الذي يحدث به عن اللاشيء شيء جديد والآخر قديم وهو الذي يوجد به
عن اللاشيء ومن غير سبق مادة شيء في الازل قالوا ولم يقل ارسطو بالاول وقال بالثاني اذ ليس
الا اصدار الله تعالى وايجاده العالم عن اللاشيء في الازل فهو الله تعالى فاعل له موجد اياه ولهذا
قال في المتن الثامن والثلثين من الثاني عشر مما بعد الطبيعة ان الفلك والطبيعة معلقتان من الله تع
قال وهذا الرأي يظن انه صحيح لكن الصحيح عندي ان ارسطو لا يقول بالثاني ايضا بل انما يقول
ان العالم قديم بحيث لا يكون لوجوده فاعل موجد اياه نعم يقول انه معلق منه تعالى لا بمعنى انه
تعالى فاعل وموجد اياه بل بمعنى انه تعالى علة غائية لحركته وانه حافظ اياه بالفاعلية وملك ومرتب
وناظم متصرف فيه ولا يناسب ان تبين هذه المجهولات ههنا وستبين في محالها المناسبة لها وانما
تبين ههنا ما ادعينا من ان ارسطو لا يقول بالخلق القديم ايضا وانما يقول ان العالم قديم بحيث
لا يكون لوجوده فاعل موجد اياه ونقول هذا وان كان ظاهرا من الادلة المذكورة الرافعة لمطلق
الخلق عن اللاشيء جديدا كان او قديما ولهذا قال بتولومياس ان استحالة الخلق عن اللاشيء
على رأي ارسطو لا تنشأ من كون الزمان قديما او حادثا بل من نفس الخلق عن اللاشيء ومقتضى
الفاعل الذي يجب ان يفعل في شيء آخر من حيث انه آخر لكن نستدل عليه بان ارسطو لما لم يكن منورا
بنور الايمان وتابعا للنبي من الانبياء عليهم السلام انما كان يقول بالاحوال الداخلة في دائرة قوة
الطبيعة ولهذا قال شنع في المتن السابع على المشتغلين في العلوم المغايرة للحكمة الطبيعية بانهم
لا يتفلسفون في الحكمة الطبيعية تفلسفا صحيحا لعدم ممارستهم فيها والخلق عن اللاشيء مطلقا ليس

لكن صح

ورق عدد
٤٣٠

طالعت هذا الكتاب فوجدته [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] الكاتب
وكان فاضلا اديبا و
اسعد الله [illegible]
١٢٤٥

٥٧٣

في الاحوال الداخلة في دائرة قوة الطبيعة فضلا
عن كونه قديما وهو ظاهر لا ثالث تمت

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

[١٠٦٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٥ .

عنوان المخطوط : التعليم الثالث ، شرح ترجمة الكتب الثمانية للسماع الطبيعي ، لأرسطوطاليس (١) .

المؤلف : أسعد بن علي اليانيوي اليانيه وي ، يانيه لي ت ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٥٩ ، الورقة ٣١٣ × ١٨٥ ـ ٢٤١ × ١٠٢ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٤ .

تمت هـٰذه النسخة عن يدنا ؛ الفقير ؛ السيد مصطفى ، بعون الله الملك المنان مستنسخاً عن أصل النسخة ، لترجمة الأستاذ الكامل أسعد أفندي (٣) المرحوم ، في محرم الحرام سنة ستين ومائة وألف من الهجرة .

ملاحظات : **الناسخ** : سيد مصطفى . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م . **الوضع العام** : يوجد في أوله فهرس في ثمان صفحات ضمن جداول مذهبّة ، خطّ التعليق المضبوط بالحركات ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب باشا . **رقم السي دي** : ٣٧٠٥٩ .

---

(١) TA'LİMÜ's- SALİS li ARİSTATALİS .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٤ .

(٢) ES'AD el- YANYAVİ ALİ b. OSMAN .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٤ .

(٣) محمد أسعد أفندي بن إسماعيل ، شيخ الإسلام ت ١١٦٦ هـ/ ١٧٥٣م .

انظر الرقم الحميدي : ٩٩٠ .

RAGIP PAŞA - 825

ESER ADI:TA'LİMÜ's-SALİS li ARİSTATALİS

MÜELLİFİ: ES'AD el-YANYAVİ ALİ b. OSMAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1160/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1747/01/13

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SEYYİD MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 459 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 313*185-241*102 SATIRSAYISI: 33

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع العقول والملائكة النورية واخترع هيولى الاجرام العلوية
والسفلية واوجد فيها على مقتضى استعداداتها الصور النوعية فحركها بالحركات الاينية
والكيفية فمزجها واوجد المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية وميز منها الانسان
بانواع الحكمة والقوة النطقية واختار منه ذوي الانفس القدسية الزكية واصطفى
منهم محمدا الموصوف بالعلوم اللدنية صلى الله عليه وعلى آله العلية وجعلنا مؤمنين
بان لا اله الا هو وان محمدا رسوله رسالة ختمية وافاض علينا انوار العلوم الطبيعية
والرياضية والالهية اللهم زين قلوبنا بزينة محض العبودية ونور نفوسنا بانوار
العلوم المحمدية وصل وسلم عليه وعلى آله وصحبه السنية **اما بعد** فيقول المفتقر الى الله الغني
القوي اسعد بن علي بن عثمان اليانيوي لما فرغت من شرح بعض كتب المنطق
لارسطوطلس بن نقوماخوس الستاغيروي معلم الملك المعظم اسكندر بن فيلبوس
الرومي اردت ان اترجم الكتب الثمانية للسماع الطبيعي التي هي اوفق من سائر
كتبه ومعتبرة عند جميع الحكماء العربية واليونانية والفارسية واللاتينية
حتى لما سمع الملك اسكندر تبييضها وتوزيعها الى الطلاب انكسر قلبه وحزن وارسل
اليه بعد فتحه ممالك الفرس وتخريبها كتابا كان قد رقم فيه اني لم اكن متفاخرا
بالملك والسلطنة ولكن بما اخذت وتعلمت منك من الحكم الحقيقية وقد جعلتني
شريكا لعوام الناس بتوزيعك اليهم الكتب الثمانية في السماع الطبيعي فلم يبق
ما اتفاخر به وحزن قلبي واجاب ارسطوطلس احب ان تعلم ان الكتب المذكورة
اعطيت وما اعطيت لانها انما يعلمها من يتعلمها مني واشرحها فشرعت في ترجمتها
ترجمة مطابقة للاصل وشرحها في ضمن ترجمة شرح الفاضل يوآنس قوتنيوس
اليوناني القرفوي شرحا موضحا لمشكلاتها ومبينا لمعضلاتها حلالا لمعقوداتها
وفتاحا لمغلقاتها كشافا لمستوراتها ومظهرا لخفياتها مرشدا لرموزها واشاراتها
معلنا لكنوزها وايماآتها هاديا الى ما هو بعباراتها اوفق ومرشدا الى ما هو للاتباع
احق كائنا بحيث يتيقن به سقامة اكثر الكتب المدونة في هذا العلم لاسيما كتب
مترجمي اللاتين وشراحه مشتملا على ابحاث دقيقة وتدقيقات انيقة ما قرعت
بسمع احد من علمائنا الاعلام راجيا من ملهم الصدق والصواب ان يعينني في حل
المشكلات وفهم الصواب حتى اميز الصدق من الاكاذب وابين كل مقام
على ما هو مقصود المصنف في كل باب واليه ثقتي واستنادي وهو المرجع واليه
المآب ولما كان هذا الشرح بعد التعليم الثاني سميته بالتعليم الثالث وها انا
الآن اشرع في المقصود فاقول جميع الفاظ الجموع المذكورة في هذا الكتاب
يراد بها ما فوق الواحد على وفق الجموع اليونانية واللاتينية وكل ما انقله عن

عن شرح ابي الوليد محمد ابن احمد بن رشد القرطبي المالكي فانما انقله عن ترجمة اللاتينية
لا عن اصله العربي لعدم وجداني اياه وينبغي ان يعلم ان هذا الشرح ليس مطابقا بالكلية
للاصل اللاتيني بالكلية بل قد ضممنا اليه بعض الابحاث من عندنا واسقطنا بعض
الزوائد وعبرنا بعض بياناته السقيمة بالبيانات الصحيحة **قال الشارح** اعلموا اني
لم ارد ان ابين ما هو من قبيل الواضحات مثل ان ابين من وضع اولا اسم فيلوسوفيا
اي محب الحكمة للعلم الباحث عن احوال الموجودات وابتداءها وازديادها وتنوعها
واقوامها فانها مبينة على التفصيل في كتب تواريخ الحكماء بل لا اصدع رؤس سامع
السامعين بكثرة صرير اليراعة في مدائحها الكثيرة لانه ليس احد من الناس لا يمدحها
ولا يعرف قدرها وشرفها ولا يقبل اسمها حين ذكرت تعظيما لها ولا يتحير لها
عند غيبتها ولا يتحير من جمالها لدى قربتها ولانها تتلألأ كالشمس بنورها الذاتية
بحيث تنور جميع العوالم فكيف تكون احوالها وكمالاتها مستورة عند احد من ذوي
المفاهم بل هي تجلى منها فانها انما تضيئ ظواهر الاشباح وهي تنور بواطن الارواح
بل هي روح الاشياء وحياة الموجودات حتى من استضاء بضوءها هم الاحياء
وغيرهم ليس الا بمنزلة الموتى **اقول** ولانها ممدوحة بما جاء في الوحي الالهي من قوله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن قوله تع في مقام الارشاد الى طريق الحق
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ومن قوله تعالى ولقد آتينا لقمن الحكمة
في مقام الامتنان ومن قوله تع واتيناه الحكمة وفصل الخطاب في مقام الامتنان
ايضا ولانها قد وصف الله تع ذاته بها في كتابه العظيم وبما قال نبيه الكريم الحكمة
ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها وبقوله عليه السلام لا تؤتوا الحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وبقوله عليه السلام الحكمة تزيد الشريف شرفا
وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وبما قال رأس الحكمة معرفة الله
وبما كان يقول اذا كملت الفضيلة لاحد من اهله هو ارسطاطاليس الامة على ما روي
عنه عليه السلام في بعض الكتب ولانها علم الاشياء يقينا بالبرهان والتفكر وفضيلة العلم
والتفكر ثابتة شرعا بالكتاب والحديث والاثار اما الكتاب فقوله تع شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقوله تع هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
واما الحديث فقوله عليه السلام على ما روي عنه العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء
ويستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة وقوله العلماء امناء على خلقه
وقوله عليه السلام العلماء امناء امتي وقوله العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء
وورثتي وورثة الانبياء وقوله عليه السلام اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم
والجهاد الحديث وقوله عليه السلام يوزن يوم القيمة مداد العلماء بدم الشهداء و
قوله عليه السلام من طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله وان بابا من العلم
له خير من ان يكون ابو قبيس ذهبا له فانفقه في سبيل الله وقوله عليه السلام العلم

الله ح

وقوله عليه السلام يشفع يوم القيمة ثلثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ح

افضل من العبادة وملاك الدين الورع واما الاثار فقول علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه العلم افضل من المال بسبعة اوجه العلم ميراث الانبيا والمال ميراث الفراعنة
العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه
اذا مات الرجل خلف ماله والعلم يدخل معه قبره والمال يحصل للمومن والكافر والعلم
لا يحصل الا للمومن جميع الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب
المال العلم يقوي الرجل عند المرور على الصراط والمال يمنعه منه وقول ابن عباس رضي الله عنهما
للعلما درجات فوق المومنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام وقوله خير
سليمان بن داود عليهما السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك
معه ولانها ممدوحة من الحكماء الاوائل والاواخر قال ذيموقرتوش الحكمة تلطيف النفس
وتهذيب الفكر فهذبوا افكاركم باقتباس الحقايق وزكوا انفسكم بالتخلص من عالم الفناء
والاتصال بعالم البقاء وقال سقراط اهل من يحضرنا يزعم انه حكيم وانما الحكيم ايها الرجال
هو الله تع وقال الحكمة سلم العلوم من عدمها عدم القرب من بارئها وقال افلاطون الالهي
ليس من عطايا الباري تع اعظم من الحكمة وقال موت الاجساد ولثورها وموت الارواح بجهلها
وقال معلم الاول من لم يكن حكيما لم يزل سقيما وقال اذا كانت الحكمة خير الدنيا وثوابها خير الاخرة
فاحق ما وجهت اليه همتك الحكمة ثم قال لكن لما كانت الكتب الثمانية التي اردنا الشروع
في شرحها ابواب جميع الحكمة الطبيعية على ما قال ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي فلئلا
نكون غافلين في الشروع فيها وجب علينا ان نذكر قبله خمسة ابحاث معينة للطالبين ايا ما
ثم انه نبين عادة المصنف في هذه الكتب الثمانية وتحليلها ونقسم الكتاب الاول تقسيما
كافيا **البحث الاول** في تعريف الحكمة وتقسيمها الى اقسامها بحيث يفهم منه تعريفاتها وبيان
منافع الحكمة الطبيعية اعلم ان الانسان المخلوق للعلم والعمل يمكن ان ينسب الى ثلثة اشياء
الى نفسه والى العوالي والى ساير افراد نوعه فالملحوظ بالوجه الاول مركب من الجسم والروح
والجسم يوجد في ساير الحيوانات ايضا والروح مختص به قابل للحكمة وهي علم بالموجودات
الخارجية واحوالها على ما هي عليه في نفس الامر وهي تنقسم على ما قال الفيلسوف في الفصل
الثاني من الكتاب السادس من اخلاقه الكبيرة الى الحكمة النظرية والعملية لانه ان بحث فيها
عن افعال الانسان من حيث انها صادرة عنه بالاختيار مودية الى صلاح المعاش والمعاد
فحكمة عملية وان بحث فيها عما بحث لا من هذه الحيثية فحكمة نظرية وهذه تنقسم على ما قال
الفيلسوف في الفصل الاول من الكتاب السادس للفلسفة الاولى الى الطبيعية و
الرياضية وما بعد الطبيعة لانه ان بحث فيها عما تجرد عن المادة الحسية الجزئية لا الكلية
فحكمة طبيعية وان بحث عما تجرد عن المادة الحسية الكلية لا عن المادة العقلية فرياضية
سواء كان حيثياتها نظرية او عملية وان بحث عما تجرد عن كل مادة حسية او عقلية
فما بعد الطبيعة وكل من العملية والرياضية وما بعد الطبيعة تستمد من الطبيعة اما
الرياضية فلان كل رياضي محب للرياضيات وحام لها يقر عن صميم القلب ويشهد
حقا بان ثبات مادتها وقوة مباديها وطريق التعليم والتعلم لها يوخذ من الحكمة

نوع كلي يوقف بها الطبيعة والالهية وما يتعلق بها
والهندسة والارثماطيقي والموسيقي
وعلم عقود الابنية والمناظر وجر الاثقال
وانباط المياه والبنكامات والاوزان
والموازين والالات الحربية والملاحية
والهيئة

من الحكمة الطبيعية لانها انما تبحث عن الاشياء التي توجد من الانتزاع على ما قال الفيلسوف
في المتن الحادي عشر من الكتاب الثالث للنفس والانتزاع انما يعلم بالحكمة الطبيعية
فانها تبين انه باي وجه ومن اي قوة يحصل ولانها تبحث عن احوال الكم المنفصل اي
العدد والمتصل ومنه يحصل لها قسمان الارثماطيقي والهندسة مع فروعهما والاول
الباحث عن العدد والمنتزع عن المادة ان بحث عنه على الاطلاق ومن غير نسبة الى امر حسي
فهو علم الحساب وان بحث عنه من حيث نسبته اليه اي الصوت وتقديره له فهو علم الموسيقي والثاني
اي الهندسة هو العلم الباحث عن خواص الكم المتصل المنتزع عن المواد الخارجية الغير المركب
من امور لا تتجزى ومنها يتفرع علم المساحة الذي هو علم يتعرف به مقادير الخطوط
والسطوح والاجسام بما يقدرها من الخط والمربع والمكعب وعلم عقود الابنية وهو
علم يتعرف به احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطريق حسنها كبناء الحصون
المحكمة والقناطير المشيدة وعلم المناظر وهو يبحث في احد قسميه عن احوال المبصرات
بحسب كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها من الناظر وما يتوسط بين الناظر والمبصر
وغلظته ورقته وعلل تلك الامور وفي الثاني عن احوال الخطوط الشعاعية المنعطفة
والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية عمل انواع المرايا المحرقة
وغير المحرقة والعينك والدوربين والخردهبين وعلل افعالها وعلم جر الاثقال وهو
علم يعرف به كيفية نقل الاجسام الثقيلة بالقوة اليسيرة وعلم انباط المياه وهو علم يتعرف
منه كيفية اخراج المياه الكامنة في الارض وعلم الالات الحربية وهو علم يعرف به كيفية
ايجاد الالات الحربية وعلم البنكامات وهو علم يعرف به كيفية ايجاد الالات المقدرة
للزمان وعلم الملاحة وهو علم يعرف به احوال السفينة وكيفية اجرائها وان مقدار هذا
الثقيل بهذا المقدار من الريح كم فرسخ يتحرك في مقدار من الساعات وعلم الاوزان
والموازين وهو علم يعرف به مقادير اثقال الاحجار في البناء واثقال الاحمال و
كيفية عمل الالات التي يوزن بها الاشياء من الميزان والقرسطاس والصاع والكيل
وامثال ذلك وعلم الهيئة وهو علم يعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية و
اشكالها ومقاديرها واوضاعها وابعادها وحركاتها وعلم جغرافيا اي علم
هيئة الارض وهو علم يعرف به احوال الارض وعروض البلدان واطوالها و
عددها وجبالها وبراريها وبحارها وانهارها وغدرانها وعلم مسالك البلدان
والامصار وهو علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها برية او
بحرية عامرة او غامرة سهلية او جبلية مستقيمة او منحرفة والعلامات المنصوبة
لتلك الطرق من الجبال والتلال وامثال ذلك وهو علم خواص الاقاليم وهو علم
يتعرف به ما في كل اقليم او بلد من المنافع والمضار والعجايب والغرايب **اقول** وهذا
علم جليل يميل اليه النفوس فانه يطلع به على غرايب الكائنات وعجايب المخلوقات
مثل ما روي ان ببلاد الهند وردا مكتوبا في ورقته محمد رسول الله على ما رواه
الذهبي في الميزان ومثل ما ذكره ابن العديم في تاريخه في ترجمة الحسن بن احمد بن الحسن

تعريف علم الهيئة وجغرافيا وعلم مسالك البلدان
وخواص الاقاليم

اى بفعل الفاعل فبثلثة اوجه اما الاول فبانه يقال كل مخلوق متبدل لانه كان المخلوق
يتبدل وينتقل من اللاوجود الى الوجود ولا يمكن ان يكون متبدل بدون التبدل
كما لا يمكن ان يكون نهاية الطريق بدون الطريق لما قال في سادس الثمانية كل متبدل
يتبدل اولا فلا يمكن ان يكون مخلوق بدون التبدل لكن الخلق ليس بتبدل و
لا يقال لما خلق صار بالتبدل لما تم قال الخصوم يوجد في الخلق من اللاشيء طريق ومنتهاه
لانه بينهما نسبة لانه يتحقق في المخلوق من اللاشيء نسبتان نسبة الى الخالق ونسبة
الى اللاشيء المعدم عليه بلا واسطة واجاب الشارح بان ما قالوا ليس بصحيح لانه لا نسبة
بين الموجود واللاشيء الا باختراع الوهم والطريق ومنتهاه يجب ان يكونا متناسبين
وكذلك يجب ان يكون نسبة الطريق الى منتهاه ونسبة منتهاه اليه لكن اللاشيء الذي
هو طريق في الخلق ومبدا له والشيء المخلوق الذي هو منتهاه ليسا بمتناسبين اصلا
فلا يكون اللاشيء طريقا ولا المخلوق منتهى له وكذا لا تناسب بين نسبة اللاشيء
الى المخلوق وبين نسبة المخلوق الى اللاشيء لان النسبة يجب ان تكون بين
الطرفين واللاشيء لا يمكن ان يكون طرفا قال ويؤيد ما قلنا دليل المص المذكور
في المتن الخامس والسادس والسابع من هذا الكتاب لاثبات قدم الحركة ودوامها
بعد ما ذكر مبناه القائل بان كل حركة يجب ان يتقدم عليها قابل الحركة والمحرك كما
يجب ان يتقدم قابل الاحراق والمحرق على الاحراق وهو انه لو كان حركة اولى
لم يكن قبلها حركة اخرى فقابل الحركة والمحرك المتقدمان عليها اما ان يكونا محدثين
بعد ان لم يكونا او لم يكونا محدثين بل كانا قديمين فان لم يكونا محدثين بل قديمين
فظاهر انه غير معقول عند من له ادنى دربة وان كانا محدثين بعد ان لم يكونا فيكونا
محدثين بتبدل وحركة فهذا التبدل والحركة يكون اقدم من الحركة المفروضة
اقدم من سائر الحركات هف انتهى ولا يخفى ان هذا الدليل يكون باطلا لو كان
يسلم المص ان الخلق يكون بلا حركة لانه يمكن ان يقول الخصم ان قابل الحركة قد
احدث وخلق بعد ان لم يكن لكن احدث وخلق بعده بلا حركة فلا يلزم ان يكون
قبل الحركة المفروضة اقدم من سائر الحركات حركة اخرى اقدم فيها واما الثاني فبان
فعل العقل الاول الفاعلة اي الواجب تعالى فعل لازم عند المص لان افعال
العقول انما هو العلم والارادة التابعة له على ما قال المص في المتن الاربعين
من الثاني عشر مما بعد الطبيعة وفعل العلم والارادة فعل لازم على ما يستفاد
من المتن السادس عشر من تاسع ما بعد الطبيعة حيث فرق فيه بين الفعل اللازم
والمتعدي بان الاول يكون في الفاعل فقط وغايته هو استعماله فقط٧ كالابصار
فانه يوجد في المبصر فقط وغايته ليس الاستعماله لا شيء اخر حاصل به اصلا وكذا
العلم والارادة والمتعدي يكون في المنفعل وغايته اثر وعمل اخر حاصل به كما
يحصل من البناء البيت المغاير لها ففعل الواجب تعالى فعل لازم فقط عنده
والفاعل بالفعل اللازم فقط لا يفعل ولا يخلق شيئا٧ عنده فضلا عن ان يفعل و

٧ لا شيء اخر مغاير له حاصل به م

٧ فالواجب تعالى لا يفعل ولا يخلق شيئا م

ويخلق شيئا عن اللاشيء واما الثالث فبان الله تعالى لو خلق شيئا عن اللاشيء لكان
خلقه اياه فعلا متعديا حاصلا به شيء اخر مغاير لخلقه وكل فعل متعد حاصل به شيء اخر
مغاير له يجب ان يقبل في المنفعل كالبناء في الذي يبنى والنسج في الذي ينسج كما قال
في المتن السادس عشر من تاسع ما بعد الطبيعة فلو خلق الله شيئا عن اللاشيء لوجب
ان يقبل الخلق عن اللاشيء في المنفعل لكنه لا يمكن ان يقبل في شيء ما لا في اللاشيء لانه
لا يمكن ان يقبل شيئا ولا في المخلوق لانه بعد الخلق ولو بالذات وما يكون بعد شيء
لا يمكن ان يكون قابلا له ولا فلا يمكن ان يخلق الله شيئا عن اللاشيء ويؤيد هذا
بان المص ذكر في المتن الحادي عشر من اول الكون والفساد شبهة قائلة بانه
لا يمكن ان يتكون شيء على الاطلاق وبعد ما اجاب بان ما يتكون عنه شيء موجود
بالقوة ولا موجود بالفعل قال في المتن الثاني عشر ان الموجود بالقوة اما معقولة وحدة
فقط او مجموع المعقولات بالقوة لا شيء بالفعل فلو لم يكن شيئا بالفعل بل مجموعها بالقوة
وامر منفصلا يلزم ان يكون لا موجودا فيلزم ان لا يمكن ان يتكون عنه شيء لان الموجود
الذي يكون مجموعها بالقوة لا يمكن ان يقبل في نفسه فعل الفاعل والتبدل قال الشارح
ومن هذا استنتج فانه كان الموجود الذي يكون مجموع المقولات بالقوة منفصلا لا يمكن
ان يقبل فعل الفاعل والتبدل بحيث يحصل عنه شيء فكيف يمكن ان يقبله اللاشيء المعدوم
بالكلية بحيث يحصل عنه شيء واما الثالث فبانه يقال اولا ان المص حكم في مواضع عديدة
ان كل ما يحدث يحدث عن شيء قال في المتن الثاني والعشرين من سابع ما بعد الطبيعة
بعض المكونات يتكون من الطبع وبعضها من الصنعة وبعضها من الاتفاق وجميع الاشياء
التي تتكون تتكون من شيء وعن شيء وتصير شيئا انتهى وهذا الحكم لا يمكن ان يصدق
مع الخلق عن اللاشيء واجاب في المتن الحادي عشر من اول الكون والفساد عن الشبهة
القائلة بانه لو لم يكن اللاموجود اي الهيولى الاولى التي يكون منها التكون على الاطلاق
احدا من المعقولات يلزم ان يتكون المكونات عن اللاشيء وهو باطل بعد ما قال انا قد
تكلمنا في موضع اخر يعني في المتن الثاني والسبعين من اول الثمانية بانها تتكون من وجه
عن اللاموجود ومن وجه اخر من الموجود دائما لان الموجود بالقوة اللاموجود بالفعل
يجب ان يوجد ولا انتهى واذا علمت هذا فتفكر ان هذا الموجود بالقوة اللاموجود
بالفعل اي الهيولى الاولى يجب ان يوجد ولا عنده ولاجل هذا يتكون ما يتكون
عن الموجود من وجه دائما فاذا وجب ان يوجد مثل هذا الموجود ولا عنده فاذا
لم يوجد شيء كما في الخلق عن اللاشيء لا يتكون شيء عنده وان يكون يتكون عن الموجود
دائما فلا يتكون شيء عن اللاشيء المعدوم الصرف عنده واجاب الخصوم بان ما نقل
عن المص صحيح في تكون المركبات لا البسائط لان ما حكم به المص من ان جميع الاشياء
التي تتكون تتكون من شيء وعن شيء وتصير شيئا انما يريد بها المركبات وهي تحدث
عنده بلا اشتباه عن جزئها الموجود اولا اي الهيولى وعن الصورة المجعولة جديدا
لا الاشياء الاولية لها والبسائط التي لا يتقدم عليها جزء اذ لا جزء لها حتى تتكون عنه

بل تكون وتخلق عن اللاشيء المعدوم الصرف والبسائط تخلق عنه عنده هي الهيولى الاولى والصورة الجوهرية الهيولانية والجواهر المجردة ورده الشارح بان المصـ لم يرد بما قال من ان جميع الاشياء التي تكون تكون من شيء وعن شيء ويصير شيئا المركبات فقط بل ما هو شامل للبسائط ايضا ويثبت هذا بما قال في المتن المذكور رأي الثاني والعشرين من سابع ما بعد الطبيعة لانه تبين فيه ان الشيء المتكون وقال انا لا اريد منه الجوهر فقط بل كل ما يكون من المقولات سواء كان جوهرا او كما او كيفا او اينا او اي شيء كان من المقولات وظاهر ان كل مقولة ليست بمركبة بل بعض منها بسائط بلا ريب ومن يقول ان الاين مركب وما قالوا من ان الهيولى الاولى والصورة الجوهرية الهيولانية والجواهر المجردة مخلوقة عن اللاشيء عنده فمردود واما عدم كون الهيولى مخلوقة عن اللاشيء عنده فلانها عنده بسيطة لا يمكن ان تتكون ولا ان تفسد على ما قال في المتن الثاني والثمانين من اول الثمانية واستدل عليه فيه بانها لو تكونت لتكونت من الهيولى ولو فسدت لانتهى اليها اذ قد كانت توجد قبل ان تكونت وبقيت موجودة بعد ان تفسد لان طبيعتها ان تكون موضوعا اول لكل صورة يتكون عنه الجسم ويكون منتهى لما يفسد ولهذا اي لكون طبيعتها كذلك اذهب الى انها لا فاسدة ولا متكونة او قل ولا مخلوقة والى انها قديمة وايضا لما قالوا ان الهيولى الاولى البسيطة مخلوقة عن اللاشيء عنده فلا يخلو اما ان يريدوا انها خلقت عنه مجردة وبلا اقتران صورة ما او مقترنة مع صورة ما جوهرية فان ارادوا الاول فهو باطل عنده لان ما يخلق بالذات وبالفعل يوجد بالذات وبالفعل كما ان ما يكون بالذات وبالفعل ٧ فلو خلقت الهيولى الاولى بالفعل وبالذات بدون الاقتران بصورة ما جوهرية لوجدت بالذات وبالفعل بدون الاقتران بصورة ما جوهرية وهذا مستحيل عنده لانها بالقوة وما بالقوة لا يمكن ان توجد بالفعل بدون الفعل اي الصورة عنده ولهذا ذهب بعض متكلمي اللاتين الى انها لا يمكن ان توجد بلا صورة ولو بقدرة الله تع وقال اقوناس الهيولى الاولى لا توجد في الخارج بنفسه لانها ليست موجودة بالفعل بل بالقوة فقط واذا كانت كذلك فان يقال انها مخلوقة مع الجسم اولى من ان يقال انها مخلوقة بالذات وان ارادوا الثاني فلا يجوز ان يقال انها مخلوقة بل انما يقال الجسم المركب منها ومن الصورة الجوهرية مخلوق كما يقول متكلموا النصارى على ما اخذوا من اول سفر التورية من ان الله خلق الفلك والارض ولما قال اقوناس المتكلم المعتبر عندهم ان الخلق مختص بالمركبات والموجودات المستقلة وايضا انهم اي الخصوم قالوا في مواضع اخرى ان الهيولى والصورة ليستا متكونتين بل المتكون هو المركب منهما كما قالوا ارسطوطلس في المتن الرابع والستين من اول الثمانية والمتن السادس والعشرين والسابع والعشرين من سابع ما بعد الطبيعة ان كل ما يتكون هو المركب وايضا فبعد هذا القول لا يصح قولهم انهما مخلوقتان عن اللاشيء لان ما لا يتكون على الاطلاق لا يجوز ان يقال انه صار واما عدم كون الصور الجوهرية الهيولانية مخلوقة عن اللاشيء

٧ يوجد بالذات وبالفعل

عن اللاشيء فقد بيناه في الفصل السادس والعاشر من البحث للمبدا الصوري المذكور في خاتمة الكتاب الاول من الثمانية وقلنا فيها انها تخرج من قوة الهيولى **في ان ارسطو هل يقول ان الله تعالى خلق العالم واوجده في الازل عن اللاشيء ام لا** قال الشيـ ذهب بعض حكماء اللاتين الى ان الخلق قسمان احدهما جديد وهو الذي يحدث به عن اللاشيء شيء جديد والآخر قديم وهو الذي يوجد به عن اللاشيء ومن غير سبق مادة شيء في الازل قالوا لم يقل ارسطو بالاول وقال بالثاني الذي ليس الا اصدار المبدع وايجاده العالم عن اللاشيء في الازل فهو تعالى فاعل له موجد اياه ولهذا قال في المتن الثامن والثلثين من الثاني عشر مما بعد الطبيعة ان الفلك والطبيعة معلقتان من الله تعالى اه قال وهذا الرأي نظن انه صحيح لكن الصحيح عندي ان ارسطو لا يقول بالثاني ايضا بل انما يقول ان العالم قديم بحيث لا يكون لوجوده فاعل موجد اياه نعم يقول انه معلق منه تع لكن لا بمعنى انه تع فاعل وموجد اياه بل بمعنى انه تعالى علة غائية لحركته وانه حافظ اياه بالفاعلية وملك مرتب وناظم اياه متصرف فيه ولا يناسب ان نبين هذه المجهولات ههنا وستبين في محالها المناسبة لها وانما نبين ههنا ما ادعينا من ان ارسطو لا يقول بالخلق القديم ايضا وانما يقول ان العالم قديم بحيث لا يكون لوجوده فاعل موجد اياه ونقول هذا وان كان ظاهرا من الادلة المذكورة الرافعة لمطلق الخلق عن اللاشيء جديدا كان او قديما ولهذا قال بقولونياس ان استحالة الخلق عن اللاشيء على رأي ارسطو لا تنشأ من كون الزمان قديما او حادثا بل من نفس الخلق عن اللاشيء ومقتضى الفاعل الذي يجب ان يفعل في شيء آخر من حيث انه آخر لكن نستدل عليه بان ارسطو لما لم يكن منورا بنور الايمان وتابعا للنبي من الانبياء انما كان يقول بالاحوال الداخلة في دائرة قوة الطبيعة ولهذا شنع في المتن السابع على المشتغلين في العلوم المغايرة للحكمة الطبيعية بانهم لا يتفلسفون في الحكمة الطبيعية تفلسفا صحيحا لعدم ممارستهم فيها والخلق عن اللاشيء مطلقا ليس من الاحوال الداخلة في دائرة قوة الطبيعة فضلا عن كونه قديما وهو ظاهر تمت هذه النسخة عن يدنا الفقير السيد مصطفى بعون الله

الملك المنان مستنسخا عن اصل النسخة لمؤلفه الاستاذ الكامل

اسعد افندي المرحوم في محرم الحرام لسنة ستين

ومائة والف من الهجرة

[١٠٦٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٨٢٦ .

عنوان المخطوط : تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار(١) .

المؤلف : المفضل بن عمر بن المفضل ، أثير الدين الأبهري ، السمرقندي ، الموصلي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)(٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٩٤/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٩٠ × ١٨٢ ـ ٢١٥ × ١١٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٠) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أسبّح لله نور الأنوار ، وكاشف الأسرار ، مفتّح أبواب الملكوت ، ومشعشع الأضواء من قدس الجبروت ، وواهب العقل ، ومفيض العدل ، وأصلي على الكاملين المتألهين ، خصوصاً على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى

---

(١) TENZİHU'l- EFKAR fi TA'DİLÜ'l- ESRAR .

قال حاجي خليفة : تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار ؛ للفاضل أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري ، قصد فيه تحرير ما أدى أفكاره إليه ، واستقر عليه رأيه من القوانين المنطقية والحكمية ، ذاكراً فيه ما سنح له من الرد والقبول ، وأورد على بعض مآخذه في تلك الأصول سيما المنطقية ، وسماه : (تعديل المعيار في نقد تنزيل الأفكار) أوله : (الحمد لله محق الحق ومبدع الكل . . . إلخ) . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٩٤ . وتوجد منه مخطوطة في المكتبة الأزهرية : (٣٩٧) ٤٨٧٦٦ فلسفة أمبابي ، ومكتبة رئيس الكتاب : ٥٦٩ ، ولاله لي : ٢٥٦٢ ، ونور عثمانية : ٢٦٦٢ .

(٢) EBHAR ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER .

وقيل وفاته سنة (٦٦٣هـ ١٢٦٤م) . الأبهري : أثير الدين ؛ المفضل بن عمر بن المفضل ، المنطقي الشهير بالأبهري السمرقندي ، منطقي ، له اشتغال بالحكمة والطبيعيات والفلك . ونسبته إلى أبهر بلدة بين زنجان وقزوين فتحها البراء بن عازب رضي الله عنه سنة ٢٤ هـ/ ٦٤٥ م ، وقد عاش الأبهري فترة يجوب البلاد الإسْلامية ، فدخل القاهرة وحلب ودمشق والموصل وبغداد وغيرها من حواضر العالم الإسْلامي .

وتوجد مخطوطات ٢٤ عنواناً من مؤلفاته معروفة وقد طبعت بعض كتبه ، ومن تصانيفه : القوادح الجدلية نشرته دار الوراق للنشر والتوزيع سنة ٢٠٠٤ هـ ، والإشارات . إيساغوجي في المنطق طبع في روما سنة ١٦٢٥م مع ترجمة لاتينية ، وفي دلهي سنة ١٢٦٨ هـ ، وفي إستانبول سنة ١٢٦٨ هـ ، ١٢٦٩ هـ ، ١٢٩٣ هـ . تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار في المنطق . زبدة الكشف . كشف الحقائق في تحرير الدقائق أيضاً في المنطق . مختصر الكليات الخمس أيضاً في المنطق . مغني الطلاب حاشية على شرحه لإيساغوجي . هداية الحكمة طبع مع بعض شروحه في الآستانة سنة ١٣٢١ هـ ، وفي الهند سنة ١٢٩١ هـ . وكتاب : قال أقول في المنطق طبع في الهند سنة ١٢٥٦ هـ/ ١٨٤٠م ، وفي كانبور سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦م . ورسالة الإسطرلاب ، ودرايات الأفلاك ، والزيج الشامل ، والزيج الاختياري ؛ يعرف بالزيج الأثيري .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٩٧ ، ٢٠٦ ، ٤٩٤ ، ٩٥٣ ، و : ٢/ ١٤٩٣ ، ١٦١٦ ، ١٧٥٠ ، ٢٠٢٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ٤٦٩ ، وأعلام الزركلي : (٧/ ٢٧٩) ، ومعجم المؤلفين : (١٢/ ٣١٥) ، وآداب اللغة : ٣/ ١٠٥ ، وتارخ مختصر الدول لابن العبري : ٤٤٥ ، والفهرس التمهيدي : ٤٥٧ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٢٩٠ ، واكتفاء القنوع : ١٩٩ . والموسوعة العربية السورية : ١/ ١٢١ . ودائرة المعارف الإسْلامية : ١/ ٣٠٦ .

آله الطاهرين . أما بعد : فإنا نشرع في تحرير ما أدى إليه أفكارنا ، واستقرّ عليه رأينا من القوانين المنطقية ، والعلوم الحكمية ، ونبين فساد أكثر الأصول المشهورة ، ونسميه : بتنزيل الأفكار في تعديل الأسرار . . .

آخره : . . . والخياطة والحدادة وأمثالها يُسمّى قوّة عملية ، ويحدث منها في القوة الشوقية هيئات انفعالية كالضحك والبكا والخجل والحيا ، وهي قوة مجردة عن المادة على ما مرَّ ، واعلم أن جميع ما أودعناه في المقالتين الأخيرتين أمور اقناعية لا برهانية ، ذكرناها لتكميل البضاعة . والله أعلم بحقائق الأمور . وليكن هٰذا آخر كلامنا في هٰذا الكتاب .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : هو الله ولا سواه ، بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وبعد حمداً لله الموفق المنان ، والصلاة على نبينا محمد ، وآله شموس فلك الهداية والإحسان ، فإن أحوج العباد برب الرحيم ، ظهير الدين ؛ محمد إبراهيم ، وزير كل ولايت آذربايچان ، قد وقف هٰذا الكتاب مع جملة من كتبه طلباً لمرضات الله تعالى على أولاده الذكور ، أسّس الله بُنيانهم بمرور الأيام إلى ساعة القيام ، حتى لا يباع ولا يُرهن ولا يُغصب ولا يُهاب ولا يُستأجَر ، بحيث يخرج من تصرفهم ، وجعل التولية لأرشدهم وأعلمهم ، فمن بدله بعد ما سمعه فعليه لعنة الله والملائكة والرسل والناس أجمعين . **تاريخ النسخ** : ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨م . **الوضع العام** : الصفحة الأولى مذهبة وملونة ، خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة بشكل تام ، وصفحات بدايات العلوم الثلاثة مذهبة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة تحيط بها إطارات حمراء اللون ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٦ .

RAGIP PAŞA - 826

ESER ADI:TENZİHU'l-EFKAR fi TA'DİLÜ'l-ESRAR

MÜELLİFİ: EBHAR ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 94 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 290*182-215*112 **SATIRSAYISI: 20**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 682/1-2

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وفي عهده

هو الله ولا سواه

٨٢٦ ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله الموفق المنان والصلوة على نبينا محمد وآله شموس الفلك
الهداية والاحسان فان احوج العباد برب الرحيم ظهير الدين محمد
ابراهيم وزير كل ولايت آذربايجان قد وقف هذا الكتاب مع جملة كتبه
طلبا لمرضات الله تعالى على اولاد الذكور اسس الله بنيانهم بمرور الايام
الى ساعة القيام حتى لا يباع ولا يرهن ولا يغصب ولا يهاب ولا يستأجر
بحيث يخرج من تصرفهم وجعل التولية لارشدهم واعلمهم فمن بدله
بعد ما سمعه فعليه لعنة الله
والملائكة والرسل والناس
اجمعين

RAĞIP P.
Ka. N.
818

عدد ١٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

استحمد الله نور الانوار وكاشف الاسرار مفتح ابواب الملكوت ومشعشع الاضواء من قدس الجبروت واهب العقل ومفيض العدل واصلى على الكاملين المتالهين خصوصا على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين **اما بعد** فانا نشرع في تحرير ما ادى اليه افكارنا واستقر عليه راينا من القوانين المنطقية والعلوم الحكمية ونبين فيه فساد اكثر الاصول المشهورة ونسميه بتنزيل الافكار في تعديل الاسرار ونستعين بالله تعالى وحده ونتوكل عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

العلم الاول في المنطق وهو مرتب على مقدمة وخمس مقالات **اما المقدمة** ففي غرض المنطق اعلم ان العلم هو حصول صورة الشيء في العقل وهو اما تصور فقط كتصور معنى الانسان واما تصور معه تصديق كما اذا تصورنا معنى قولنا الانسان حيوان ثم صدقناه فالتصور ههنا هو ان يحصل في العقل تصور الطرفين مع التاليف بينهما والتصديق هو ان يحصل في العقل صورة هذا التاليف مطابقة للاشياء انفسها فكل تصديق معه تصور ولا ينعكس وكل واحد منهما اما بديهي او كسبي اي محتاج الى الفكر اعني ترتيب امور معلومة ليتادى منها الى ان يصير المجهول معلوما والا لكان كل واحد منهما اما بديهيا او كسبيا والاول باطل بالضرورة والثاني ايضا باطل والا لزم الدور والتسلسل وكل واحد منهما محال

ثم بنفسهما الى ان ينتهى [illegible]

والا لزم امتناع الاكتساب والفكر قد يكون صوابا وقد يكون خطاء والا لما وقع بين العقلاء خلاف فالغرض من المنطق ان يكون عند الانسان قانون فاصل بين الخطاء والصواب في الفكر فالحاجة ماسة الى تعلمه ليكون العالم به متمكنا من استعلام المجهولات بحيث لا يعرض له الغلط في افكاره **لا يقال** المنطق لا يخلو اما ان يكون كله كسبيا او لا يكون والاول باطل والا لاحتاج الى قانون خارج عنه ويؤدي الى التسلسل فيمتنع تحصيله فتعين الثاني فلا حاجة الى تعلمه لانه اما ان يكون كله بديهيا او بعضه بديهيا وبعضه كسبيا واياما كان فلا حاجة اليه اما على القسم الاول فظاهر واما على القسم الثاني فلان البديهي اما ان يستقل باكتساب المجهول او لا يستقل والثاني باطل والا لكان الكسبي منه محتاجا الى منطق آخر فتعين الاول فلا حاجة الى تحصيل القسم الكسبي منه فاذن لا حاجة الى المنطق لانا نقول لا نسلم ان البديهي اذا كان مستقلا باكتساب المجهولات فلا حاجة الى تحصيل القسم الكسبي منه وانما يلزم ذلك ان لو كانت الافكار المستعملة في اكتساب المجهولات كلها واقعة على القسم البديهي منه وليس كذلك فان الافكار منها ما يقع على القسم البديهي ومنها ما يقع على القسم الكسبي فالتي تقع على القسم الثاني ربما يعرض فيها الخطاء فلا بد من حصول قانون فاصل بين الخطاء والصواب **لا يقال** لو وقعت الحاجة الى المنطق في معرفة الخطاء والصواب لما كانت افكار من لا احاطة له بالمنطق صائبة والتالي كاذب فان كثيرا ممن لم يتعلم المنطق لم يعرض له الخطاء في افكاره **لانا نقول** لا نسلم انه يلزم ان لا يكون افكاره صائبة وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن واقعة على القسم البديهي او نقول انما يلزم ذلك ان لو لم يكن هو مؤيدا من عند الله تعالى لشدة الذكاء الموجب للتمييز بين الخطاء والصواب لم قلتم انه ليس كذلك ولما كان العلم اما تصورا واما

كل امر موجود فى نفس الامر ولم قلتم بانه يلزم من فرض وجوده مع لا يلزم من اقترانه به **واما السابعة** فلا نم انتاج المتصلتين فى الشكل الثالث وانما ينتجان ان لو كانت المتصلة منعكسة فلم قلتم انها منعكسة لابد له من برهان **واما الثامنة** فلا نم انه اذا صدق قولنا كلما كان المقدار المجرد موجودا فهو بعد وكل بعد فهو مادة ينتج كلما كان البعد المجرد موجود فهو فى مادة وانما ينتج ذلك ان لو كان الاقتران من المتصلة والحملية ينتج نتيجة متصلة وان سلمنا ذلك ولكن لم قلتم بان استلزام الوجودى فى مادة مح وهذا لان وجود المقدار المجرد عندنا مح والمحال جاز ان يستلزم المحال **واما التاسعة** قلنا لا نم صدق قولنا كل ما هو واجب الوجود لذاته وملزوم لشريكه فهو واجب الوجود لذاته وانما يصدق ذلك ان لو كانت القضية لها موضوع وان صدق موضوع القضية بحيث يدخل فيه الممتنع كانت المقدمتان صادقتين ويكون النتيجة الحقيقية الموضوع ايضا صادقة وهى قولنا بعض الواجب لذاته فهو ملزوم لشريكه **واما العاشرة** قلنا ان اردتم بقولكم ان الحدوث يكون من لوازم وجود النفس المتصلة الكلية اللزومية فلا نم انه يلزم صدقها وان اردتم به ان حصول الحدوث فى جميع صور وجود النفس فلا يلزم منه صدق المتصلة الاتفاقية فاذا جعلناها صغرى لا يكون القياس منتجا ولئن سلمنا صدق المتصلة الكلية اللزومية فلا نم انتاج المتصلتين نتيجة متصلة وبتقدير تسليمه فالخلف ممنوع لان المحال جاز ان يلزمه المحال تم المنطق بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الثانى الالهى وفيه خمس مقالات **المقالة الاولى** يشتمل على اربعة لوامع **اللامع الاول** فى الوجود كل مفهوم فاما ان يمتنع وجوده لذاته وهو الممتنع بالذات او لا يمتنع وح ان امتنع عدمه لذاته فهو واجب الوجود لذاته وان لم يمتنع فهو الممكن لذاته ويفتقر فى وجوده الى مرجح يرجح وجوده على عدمه ولكل واحد من الاخيرين وجود اما الممكن فلان من الموجودات ما هو مركب وكل مركب فهو مفتقر الى اجزائه التى هى غيره والمفتقر الى الغير ممكن لذاته واما الواجب لذاته فلان جملة الممكنات الموجودة لابد لها من مرجح متقدم عليها وذلك المرجح اما ان يكون داخلا فيها او لا يكون والاول باطل لان الداخل لو كان مرجحا للجملة فاما ان يوجد كل واحد منها اما بواسطة او بغير واسطة او لا يوجد بعضها والاول باطل والا لكان متقدما على علته وهو مح والثانى باطل لانه لو لم يوجد كل واحد منها لكان غيره مستقلا بايجاد بعضها فيكون المرجح للجملة هو هذا الداخل مع المؤثر المستقل بايجاد ذلك البعض فلا يكون هو مرجحا وقد فرض مرجحا هف فالمرجح للجملة خارج عنها والخارج واجب لذاته **ولقائل** ان يقول ان اردتم بالمرجح جملة

الترتيب الواقع فى الوجود حتى يرتسم فيها الوجود على ما هو عليه ثم يحصل بعد ذلك التنزه عن الهيئات البدنية الردية التى يوجب استغراقها فى مقتضيات القوى الجسمانية والغفلة عن العالم العقلى وآفتها ان يحصل لها الشعور بانه يمكن ان يحصل لها الكمال باكتساب المجهول من المعلوم فيشتاق اليه ويحصل لها الاعتقادات الباطلة المنافية للحق وان تكتسب من التعلق بالبدن اخلاقاً ذميمة وهيئات بدنية ردية لكن حال التعلق بالبدن لا يحصل لها السعادة والشقاوة وان كان السبب موجوداً لقيام المانع وهو استغراقها فى تدبير البدن فاذا فارقت زال العايق وتمت لها السعادة او الشقاوة ويختلف مراتب النفوس بحسب اختلاف السعادة والشقاوة وهذا كله مبنى على حدوث النفس وفساد التناسخ ولم ينتظم عليهما برهان **واما** نحن فنقول ان النفس انما تعلقت بالبدن لان كمالاتها موقوفة عليه والا لما تعلقت فاذا استكملت بواسطة البدن وتجردت عن الهيئات البدنية الردية لم يبق لها شوق الى البدن فلا يتعلق ببدن آخر بعد خراب هذا البدن بل يجذبها الكمال الى عالم القدس وتنخرط فى سلك الجبروت وان استكملت لكن لم يتجرد عن الهيئات الردية لم يكن لها حاجة الى البدن ايضاً فلا يتعلق ببدن آخر لكن يبقى بسبب الهيئات البدنية المنافية معذبة الى ان تزول تلك الهيئات وليست هى لازمة لها فانها انما عرضت بسبب مباشرة الامور البدنية ويزول آخر الامر ويحصل لها السعادة الكاملة وان لم يستكمل بقيت محتاجة الى البدن فان لم يكن لها هيئات ردية احتمل ان يبقى قايمة بنفسها بعد البدن ويحصل لها الخلاص عن العذاب ويحتمل ان يجرها الحاجة الى الكمال الى التعلق ببدن آخر انسانى وان كانت فيها هيئات ردية فيحتمل ان يبقى معذبة بتلك الهيئات دايما ويحتمل ان تجذبها تلك الهيئات الى التعلق ببدن حيوانى آخر ولا يمكن الجزم بشىء من ذلك والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم الثالث الطبيعى وفيه خمس مقالات **المقالة الاولى** يشتمل على خمسة لوامع **اللامع الاول** فى نفى الجزء الذى لا يتجزى وبيانه من وجوه **احدها** انه لو وجد جزء لا يتجزى فاما ان يماسه جزء آخر او لا يماسه فان كان الثانى لم يكن فى الوجود شىء ذو مقدار وان كان الاول فان دخل احدهما فى الآخر لزم المحال المذكور وان لم يدخل فيه كان له جانبان باحدهما يماس الآخر وبالآخر لا يماسه والمماس غير ما ليس بمماس فيلزم انقسام الجزء الذى لا يتجزى هف **الثانى** انه لو فرض اجزاء لا يتجزى فالطرف العظيم من الرحى اذا قطع جزءاً لا يتجزى فان قطع الطرف الصغير مثله او اكثر منه كانت المسافة التى يقطعها الصغير مثل الذى يقطعها الكبير او اكثر هف وان قطع اقل لزم انقسام ما لا يتجزى وان سكن الصغير فى بعض ازمان حركة العظيم يلزم انفكاك اجزاء الرحى بعضها عن بعض وهو معلوم البطلان بالبديهة ولان الفرجار الذى له شعب ثلث اذا قطعت الشعبة الخارجة منه جزءاً لا يتجزى فان قطعت الشعبة الوسطانية مثله او اكثر كانت الدائرة التى يرسمها الوسطانية مثل التى يرسمها الخارجة او اكثر هف وان قطعت اقل لزم انقسام ما لا يتجزى وان سكنت الوسطانية فى بعض زمان حركة الخارجة يلزم انفكاك اجزاء الفرجار بعضها عن بعض وهو باطل **الثالث** ان الجسم لو كان مركبا من اجزاء لا يتجزى

الثالث ان النايم يشاهد صورا جزئية لا وجود لها في الخارج والا لوجب ان يشاهدها
كل من كان سليم الحس وليست موجودة في الحس الظاهر لتعطله بالنوم فهي في قوة اخرى
يشاهدها لا على سبيل التخيل بل على سبيل المشاهدة وهو المراد من الحس المشترك **واما**
الخيال فهي قوة يتخيل الاشيآء ويدركها بعد الغيبوبة وهي مغايرة للحس المشترك لان صور
المحسوسات اذا انطبعت في الحس المشترك صارت مشاهدة واذا كانت في الخيال فلا
يكون كذلك فهما متغايران **واما** القوة المتخيلة فهي مغايرة للحس المشترك والخيال
لانها تركب وتفصل ولا كذلك الحس والخيال **واما** القوة الوهمية فهي تدرك المعاني
الجزئية غير المحسوسة فهي مغايرة لما يدرك الصور ويحفظها ويتصرف فيها **واما** الحافظة
فهي يدرك المعاني الجزئية ويحفظها ولا كذلك البواقي فهي مغايرة لها ومحل الحس المشترك
مقدم البطن الاول من الدماغ ومحل الخيال مؤخره ومحل الوهم والمتخيلة البطن الاوسط
ومحل الحافظة البطن المؤخر والذي يدل على اختصاص هذه القوى بهذه المواضع انه
لو تطرق الافة الى موضع من هذه المواضع اختل فعل القوة المنسوبة الى ذلك الموضع
ولولا اختصاصها به لما اختل فعلها عند وصول الافة اليه **واما** المحركة فهي اما باعثة
او فاعلة اما الباعثة فهي القوة الشوقية وهي ان كانت حاملة على طلب النافع والضروري
يسمى قوة شهوانية وان كانت حاملة على دفع المكروه والغلبة يسمى قوة غضبية **واما**
الفاعلة فهي التي يصدر عنها تحريك الاعضاء بواسطة تمديد الاعصاب وارخائها
وهي المبدا القريب للتحريك **واما** النفس الانسانية فهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل
الافعال الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرای الانساني وهي باعتبار انها تدرك
الامور الكلية ويحكم بنسبة بعضها الى بعض بالثبوت او السلب يقال لها قوة نظرية وباعتبار
انها تحرك البدن ويستنبط الصناعات المخصوصة بالانسان كالفلاحة والصياغة

والخياطة والحدادة وامثالها يسمى قوة عملية ويحدث منها في القوة الشوقية هيئات
افعالية كالضحك والبكا والخجل والحيا وهي قوة مجردة عن المادة على ما مر **واعلم** ان
جميع ما اودعناه في المقالتين الاخيرتين امور اقناعية لا برهانية ذكرناها لتكميل الصناعة
والله اعلم بحقايق الامور ؛ وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الكتاب

[١٠٦٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٦/ ٢ .

عنوان المخطوط : مقاصد المراصد(١) .

المؤلف : المفضل بن عمر ، أثير الدين الأبهري ، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢١ ، الورقة ٢٩٠ × ١٨٢ ـ ٢١٥ × ف١١٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٠) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله مُبدع نظام الوجود ، ومُخترع حقائق الأشياء بمقتضى الجود ، فياض العلل والأسباب ، ومفيض العقول والألباب . والصلاة على ذوات الأنفُس الطاهرة ، والمعجزات الباهرة ، خصوصاً على سيد الخلائق الطاهر عن كدورات العلائق وعلى آله وعِترته . وبعد فإني أودعتُ في هـٰذا الكتاب جوامع القوانين المنطقية ، والحقائق الحِكمية على الوجه المشهور ، وضمنت ما فيها ما وقع لي من الزيادات ، وجعلتها ملحقة بأنواع العلوم الرياضية ، مع اختصار البراهين ، وإيجاز الطرق ، جرياً على مقتضى الالتماس ، وسمّيته : مراصد المقاصد ، وهو مُشتمل على أربعة أقسام ، القسم الأول : في المنطق ، وفيه مراصد ، المراصد الأولى خمسة عشر فصلاً ، الفصل الأول : في ماهية المنطق ، ووجه الحاجة إليه . . .

آخره : . . . وأما القدح ؛ في الحجة الدالة على حدوث النفس وإيجادها في النوع ، وبقائها بعد البدن ، وإبطال التناسخ ، فليس عنها جواب جيد ، فحصل التوقّف في هـٰذه المطالب .

وليكن هـٰذا آخر الكلام في العلوم الثلاثة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله . تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في سنة ثمان وستين بعد الألف من الهجرة النبوية ، (١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨م) عليه وآله ألف ألف السلام والتحية . م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨م . **الوضع العام** : الصفحة الأولى مذهبة وملونة ، خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قال وقلنا وقيل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة بشكل تام ، وصفحات بدايات الأقسام مميزة ، وكافة الصفحات لها إطارات

---

(١) MARASIDÜ’l- MAKASID .

توجد منه مخطوطة في مكتبة ديار بكر : ٢٠٢١/ ٢ ، وسليمانية/ سزر : ١٩٦٣ .

(٢) EBHERİ ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER .

انظرالرقم الحميدي : ٨٢٦/ ١ .

مُذهّبة تحيط بها إطارات حمراء اللون ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٦ .

RAGIP PAŞA - 826

ESER ADI:MARASIDÜ'l-MAKASID
MÜELLİFİ: EBHERİ ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1068/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1657/10/09

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 94-218 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -75997 **SATIRSAYISI: 20**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مبدع نظام الوجود ومخترع حقايق الاشياء بمقتضى الجود فياض العلل والاسباب
ومفيض العقول والالباب، والصلوة على ذوات الانفس الطاهرة والمعجزات الباهرة
خصوصا على سيد الخلايق الطاهر عن كدورات العلايق وعلى آله وعترته **وبعد**
فاني اودعت في هذا الكتاب جوامع القوانين المنطقية والحقايق الحكمية على الوجه
المشهور وضمنت ما فيهما ما وقع لي من الزيادات وجعلتهما ملحقة بانواع العلوم
الرياضية مع اختصار البراهين وايجاز الطرق جريا على مقتضى الالتماس وسميته كتاب
مراصد المقاصد وهو مشتمل على اربعة اقسام **القسم الاول** في المنطق وفيه مراصد
المرصد الاولى خمسة عشر فصلا **الفصل الاول** في ماهية المنطق ووجه الحاجة اليه
المنطق علم عاصم للذهن عن الخطأ في الفكر ونعني بالفكر ترتيب تصورات وتصديقات
ليتأدى منها الى حصول مطلوب مجهول والتصور هو حصول صورة الشيء في العقل
والتصديق هو الحكم على الشيء اما بنفي او اثبات وكل تصديق يتقدمه ثلث تصورات
تصور المحكوم عليه والمحكوم به والحكم لان ما ليس بمعلوم يمتنع الحكم به او عليه وليس

النفيري

التصديق عبارة عن مجرد التصورات الثلث لان من حصل له التصورات الثلث
لا يجب ان يحصل له التصديق بل التصديق عبارة عن وقوع الحكم بعد التصورات
الثلث **فان قيل** ليس ما ليس بمعلوم يمتنع الحكم عليه لان بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع
الحكم عليه لان هذا الحكم قد وقع على ما ليس بمعلوم لان المحكوم عليه في قولكم ان غير
المعلوم يمتنع الحكم عليه اما ان يكون هو اللامعلومية او الامر الذي عرض له انه غير معلوم
لا سبيل الى الاول لان اللامعلومية معلومة وكل معلوم يصح الحكم عليه فاللامعلومية
يصح الحكم عليها فلا يكون محكوما عليها بانه يمتنع الحكم عليها فتعين ان يكون المحكوم عليه
هو الامر الذي عرض له انه غير معلوم فيكذب ان ما ليس بمعلوم يمتنع الحكم عليه فلئن
منعتم الحصر **فنقول** المحكوم عليه اما ان يكون هو مجرد اللامعلومية او الامر الذي
عرض له اللامعلومية او المجموع المركب منهما لا جايز ان يكون هو اللامعلومية لما مر
فتعين احد القسمين وايا ما كان فالمحكوم عليه غير معلوم فيكذب قولكم ان غير المعلوم
يمتنع الحكم عليه **قلنا** لم لا يجوز ان يكون المحكوم عليه هو اللامعلومية وهذا لان
المراد من المحكوم عليه ما يذكر اولا في الخبر فلم لا يجوز ان يكون المحكوم عليه على
هذا التفسير هو اللامعلومية **قوله** بان اللامعلومية معلومة وكل معلوم يصح
الحكم عليه فلو كانت محكوما عليها بامتناع الحكم عليها فاللامعلومية يصح الحكم
عليها هف **قولنا** قلنا لا نم وهذا لان من الجايز ان يصدق عليها انها يصح الحكم عليها
ويمتنع الحكم عليها في حالتين مختلفتين وهذا لان المراد من قولنا ان غير المعلوم يمتنع
الحكم عليه انه لا يصح الحكم عليه حال كونها معلومة ولا تنافي بين القضيتين **ثم نقول**
كل واحد من التصور والتصديق قد يكون غنيا عن الاكتساب وقد يكون محتاجا
اليه والا لكان الكل اما غنيا عن الاكتساب او محتاجا اليه وكل واحد منهما باطل

عنوان الموضوع هنا م

ويمتنع الحكم عليها م

حال كونها غير معلوم عليها
اللامعلومية يصح الحكم م

فالانسان يستلزم الضاحك ويكون المراد ماذكرناه ومثل ان يقال الناطق موجود في جميع صور الانسان وغير موجود في بعض صور الحيوان فالانسان غير موجود في بعض صور الحيوان ومعناه بعض الحيوان ليس بناطق وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ليس بانسان وبلفظ الاستلزام الحيوان لايستلزم الناطق والانسان يستلزم الناطق فالحيوان لايستلزم الحيوان ومثل ان يقال الحيوان والناطق موجودان في جميع صور الانسان فالناطق موجود في بعض صور الحيوان ومعناه كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ناطق ومثل ان يقال الحيوان موجود في جميع صور الانسان والانسان موجود في جميع صور الناطق فالناطق موجود في بعض صور الحيوان ومعناه كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ناطق واما في الاقترانات الشرطية فمثل ان يقال النهار موجود على تقدير طلوع الشمس والارض مضيئة على تقدير وجود النهار فالارض مضيئة على تقدير طلوع الشمس ومعناه كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة فكلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة ومثل ان يقال طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار ووجود النهار ملزوم لاضاءة الارض فطلوع الشمس ملزوم لاضاءة الارض ومعناه كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة فكلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة والتحريف جعلها حمليات في اللفظ وربما يقال وجود النهار لازم لطلوع الشمس واضاءة الارض لازمة لوجود النهار فاضاءة الارض لازمة لطلوع الشمس والمراد ماذكرناها في المثال الاستثنائيات فمثل ان يقال طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار وقد وجد الملزوم فيوجد اللازم ومعناه كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود ومثل ان يقال وجود النهار من لوازم طلوع الشمس واللازم منتف فينتفي

الملزوم

الملزوم ومعناه كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة ومثل ان يقال لوكان هذا الشيء عددا يلزم احد الامرين وهو اما كونه زوجا او فردا وكل واحد من الامرين منتف فلايكون عددا ومعناه كلما كان هذا عددا فهو اما ان يكون زوجا او فردا لكنه ليس بزوج ولا فرد فهو ليس بعدد ومثل ان يقال هذا الشيء اما ان يكون زوجا او فردا وايا ما كان فهو عدد ومعناه كلما كان هذا الشيء لايخ من ان يكون اما زوجا او فردا فهو عدد لكنه لايخ من ان يكون اما زوجا او فردا فهو عدد ومثل ان يقال وجد احد ملزومي كونه عددا لان كونه زوجا ملزوم لكونه عددا وكونه فردا ملزوم لكونه عددا وقد وجد احدهما فقد وجد احد ملزومي كونه عددا ومثل ان يقال كون هذا الشيء عددا لازم لملزومين متنافيين فيكون ثابتا بيان انه لازم لملزومين متنافيين لانه لازم لكونه زوجا ولازم لكونه فردا وهما متنافيان فيكون لازم لملزومين متنافيين وربما يقال هذا الشيء عدد على تقدير كونه زوجا وعددا على تقدير كونه فردا والواقع احد هذين التقديرين فيلزم كونه عددا في الواقع والمراد في الكل ماذكرناه ومثل ان يقال كون هذا الشيء حجرا مع كونه شجرا امران لايجتمعان والثاني ثابت يلزم انتفاء الاول ومعناه ان هذا الشيء اما ان يكون حجرا او شجرا بمعنى منع الجمع لكنه شجر فليس بحجر ومثل ان يقال احد الامرين لازم وهو اما كون هذا الشيء لاحجرا او لاشجرا والثاني منتف فتعين الاول ومعناه ان هذا الشيء اما ان لايكون حجرا واما ان لايكون شجرا بمعنى منع الجمع لكنه شجر فهو اذن لاحجر وليكن هذا آخر كلامنا في المنطق والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك

القسم الثاني في العلم المشتمل على تقاسيم الوجود وفيه علم الربوبية ويسمى علماً الهيا تسمية له باشرف انواعه وفيه مراصد **المرصد الاول** فيه فصول **الفصل الاول** في الوجود وفيه مباحث **البحث الاول** في ان الوجود بديهي لان وجوده متصور بالبديهة والطبيعة الكلية المحمولة على وجودي جزؤ من وجوده وجزؤ البديهي متصور بالبديهة فتلك الطبيعة متصورة بالبديهة والوجود محمول على جملة الوجودات بمعنى واحد فالوجود المحمول على كل الوجودات متصور بالبديهة وانما قلنا ان الوجود محمول على جملة الوجودات بمعنى واحد لان العقل يقسم الوجود الى الواجب والممكن ومورد التقسيم لابد وان يكون مشتركا بين القسمين وقيل ايض ان العدم من حيث هو عدم له مفهوم واحد لا اختلاف فيه ولهذا يحمل على الاشياء المعدومة بمعنى واحد ومتى كان كذلك كان الوجود من حيث هو وجود له مفهوم واحد لان كل واحد من الوجودات اما ان يتحقق به رفع نفس العدم اولا يتحقق لا سبيل الى الثاني اذ لو لم يتحقق به رفع نفس العدم لكان شيء من ذلك مجامعا لنفس العدم فيلزم اجتماع الوجود والعدم في شيء واحد هف فتعين ان يتحقق بكل واحد منها رفع

نفس العدم وح لا يخ اما ان يكون ذات كل واحد منها رفع نفس العدم اولا يكون لا سبيل الى الاول اذ لو كان كل واحد منها رفعا لنفس العدم لتحقق رفع نفس العدم بواحد من تلك الوجودات واذا تحقق رفع نفس العدم بواحد منها تحقق رفع الاعدام المضافة بواحد منها لوجوب ارتفاع الاعدام المضافة عند ارتفاع نفس العدم واذا لزم ارتفاع الاعدام المضافة لزم تحقق مقابلاتها وهي الوجودات فيلزم ان يتحقق بالوجود الواحد ساير الوجودات هف فرفع نفس العدم زايد على تلك الوجودات فاما ان يكون مشتركا بينها اولا يكون لا سبيل الى الثاني والا لكان رفع نفس العدم في وجود ب غير متحقق في وجود ج فكان موصوفا بما يقابله وهو نفس العدم فالموصوف ج ورفع نفس العدم موصوف بنفس العدم هف فرفع نفس العدم امر مشترك بين الوجودات كلها ورفع نفس العدم لابد وان يكون وجودا فالوجودات كلها متشاركة في وجود واحد وهو المطلوب وفيه نظر لان رفع نفس العدم لو كان هو وجودا لزم في تحقق الوجود الواحد رفع نفس العدم فيلزم تحقق جملة الموجودات بوجود واحد هف

البحث الثاني في تقسيم الوجود الى ما له علة والى ما لا علة له لو كان في الوجود موجود ممكن لذاته لكان الوجود منقسما الى القسمين والمقدم حق فالتالي حق بيان الشرطية انه لو كان في الوجود موجود ممكن لذاته لكان له موثر وذلك الموثر ان كان واجبا لذاته فهو المطلوب وان كان ممكنا لذاته افتقر الى موثر آخر وذلك الموثر ان كان هو الاول لزم الدور وهو مح لانه يلزم ان يكون الشيء الواحد متقدما على المتقدم على نفسه فيكون متقدما على نفسه وان كان غيره افتقر الى موثر آخر فاما ان يتسلسل الى غير النهاية او ينتهي الى مبدأ وطرف والاول باطل لان السلسلة المركبة من الآحاد الامكانية لابد لها من علة موجدة للمجموع لكونها ممكنة وتلك العلة لا يجوز ان يكون

وان وجد العالم لا بطريان عارض يعرض له فالعالم اتفاقی فلا تاثیر للواجب فیه
ولا یمکنه ان یجعله معلول الذات ولوازمها لانه یلزم دایما فلا یکون متعطلا
عن الجود وقد فرضناه معطلا هف ومن جعله قابلا للصفات فقد جعل فیه جهة
فعلیة وجهة انفعالیة فقد جعله مرکبا فجعل الواجب لذاته غیر واجب لذاته هف

الفصل الثالث فی طریقتهم فی وجوده تعالی **قال** بعضهم ان الباری تعالی مغایرة
للوجود والوجود صفة عرضیة لها زاید علیها کما فی الممکنات واحتج علیه بانه یشارک
سایر الموجودات فی الوجود ویخالفها بالخصوصیة وما به الاشتراک غیر ما به الامتیاز
فوجوده مغایر لخصوصیته فوجوده مغایر لماهیته وهذا ضعیف لانه لا یلزم من امتیازه
بالخصوصیة ان یکون وجوده زایدا علی ماهیته لجواز ان یکون الخصوصیة التی
یمتاز بها عن غیره هو الوجود العینی الذی لواجب الوجود الموصوف بانه مجرد عن
اقتران الماهیة فیکون مشارکا لسایر الموجودات فی نفس الوجود ویکون ممتازا بکونه
اکمل الوجودات وهؤلاء فی حکم من ینفی واجب الوجود لان من جعل وجود الباری
عارضا لماهیته جعل موجودیته موقوفة علی الوجود الذی هو غیره والموقوف علی
الغیر ممکن لذاته فتلک الماهیة ممکنة لذاتها فلیس فی الوجود موجود واجب الوجود
لذاته فادی کلامهم الی نفی واجب الوجود لذاته **وقال** طائفة اخری ان وجود
کل شیء نفس حقیقته والوجود یقال علی الکل بالاشتراک اللفظی **واحتجوا** بان
الوجود لو کان مغایرا للماهیة لکانت الماهیة من حیث هی هی معدومة فیلزم
قیام الموجود بالمعدوم وقد اجبنا عن هذه الحجة فی باب الوجود وهؤلاء فی حکم
من یقول بجواز الشریک للباری لان وجود کل شیء اذا کان نفس حقیقته جاز
ان یکون ماهیتان مختلفتان تشترکان فی شیء من الذاتیات ویکون کل واحد

منهما واجبة الوجود لذاتها غنیة عن السبب ولا یلزم من فرض واجبی الوجود
علی هذا التفسیر اشتراک فی شیء وافتراق فی شیء لیلزم الترکیب فعلی هذه الطریقة
ینسد باب اثبات التوحید بخلاف ما اذا کان حقیقة الباری هی الوجود المحض
الواجبی فانه یمتنع ان یوجد اکثر من الواحد والا لکانا مشترکین فی الوجود الواجبی
المحض ویفترقان بالعوارض فیکون کل واحد منهما مرکبا ویکون ممکنا هف
فیمتنع الشریک فلا طریق الی اثبات واجب الوجود لذاته ووحدانیته الا بان یکون
وجودا محضا ولا طریق الی صانعیته الا بان لا ینعطل عن الجود وليكن هذا آخر
الکلام فی العلم الالهی والحمد لله رب
العالمین وصلواته علی محمد وآله اجمعین

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث فى العلم الطبيعى وفيه مراصد **المرصد الاول** تسعة فصول

الفصل الاول فى نفى الجزء الذى لا يتجزى قال قوم ان كل جسم مركب من اجزاء كل واحد منها لا يقبل القسمة لا عينا ولا وهما وهى متناهية فى كل جسم **وقال** بعضهم ان كل جسم فهو مركب من اجزاء غير متناهية وكل واحد من القولين باطل اما بطلان الاول فلوجوه **احدها** لو فرضنا جزئين متماسين غير منقسمين فاما ان تلاقيا بالكلية او لا بالكلية فان تلاقيا لا بالكلية كان الملاقى من كل واحد منهما مغايرا لما ليس بملاق منه فينقسم وقد فرضناه غير منقسم هف وان تلاقيا بالكلية تداخلا وصار وضعهما وضع جزء واحد فاذا لاقاهما ثالث فاما ان تلاقيهما بالكلية او لا بالكلية فان كان لا بالكلية انقسم وان كان بالكلية صار وضع الكل وضع جزء واحد وهكذا فى الرابع والخامس فلا يحصل فى الوجود مقدار ولا زيادة حجم هف **الثانى** لو فرضنا ثلثة اجزاء متماسة غير منقسمة فاما ان يكون الوسط ملاقيا لاحدهما او لكل واحد منهما بالكلية او لا يكون فان لم يكن كان ما يلاقى منه لاحدهما غير ما يلاقى منه للاخر فينقسم وان كان ملاقيا لاحدهما

اولكل

او لكل واحد منهما بالكلية فاذا لاقاهما ثالث كان الوضع الحاصل مثل الوضع الاول فلا يحصل فى الوجود مقدار ولا زيادة حجم هف **الثالث** اذا ركبنا خطا من اربعة اجزاء ووضعنا تحت طرفه الايمن جزءا وتحت طرفه الايسر جزءا وحركنا على الخط المفروض بحركتين متساويتين فى السرعة والبطء فحاذيا على متصل الثانى والثالث فيقع كل واحد منهما على ملتقى جزئين فكل واحد منهما ملاق من الثانى والثالث شيئا فينقسم ما لا يتجزى هف **الرابع** لو كانت المسافة مركبة من اجزاء لا يتجزى والحركة السريعة اذا قطعت جزءا لا يتجزى فالبطيئة اما ان يقطع جزءا لا يتجزى او اكثر منه او اقل والاول والثانى مح والا لكانت البطيئة مثل السريعة او اسرع والثالث ايضا مح والا لزم انقسام ما لا يتجزى **لا يقال** بان البطء بسبب تخلل السكنات فى البطى **لانا نقول** لو كان البطء بسبب تخلل السكنات فى البطى لكان فى حركات الفرس من اول النهار الى آخره سكنات مساوية لفضل حركات الشمس من المشرق الى المغرب على حركات الفرس لكن فضل تلك الحركات ازيد من حركات الفرس فسكنات الفرس ازيد من حركاته مع انا لا نحس بشىء من سكناته هف **الخامس** لو كانت المسافة مركبة من اجزاء لا يتجزى واخذنا فرجارا ذا شعب ثلث واثبتنا احدى شعبه وادرنا الباقيين وقطعت الشعبة الخارجة جزءا لا يتجزى فالشعبة الثانية اما ان يقطع جزءا او اكثر او اقل والاول والثانى مح والا لكانت التى ترسمها الشعبة الثانية مثل الدائرة التى ترسمها الشعبة الخارجة واعظم منها هف والثالث ايضا مح والا لزم انقسام ما لا يتجزى هف **السادس** لو كانت المسافة مركبة من اجزاء لا يتجزى فاذا قطع الطرف الكبير من الرحى جزءا لا يتجزى فاما ان يقطع الطرف الصغير مثله او اكثر او اقل فان قطع مثله او اكثر يلزم

الصورة لنفس الجسمية او للهيولى والاول تم اذ لو كان بسبب الجسمية لكانت تلك
الصورة لازمة لها هف والثانى تم لان نسبة تلك الهيولى الى جميع الصور نسبة
واحدة فلو اختصت ببعض الصور دون البعض كان ذلك ترجيحا بلا مرجح ولا يمكن
ان يقال بان اختصاصها بتلك الصورة انما كان بسبب استعداد يتعلق به لانها
كانت مجردة فلم يكن لها استعداد ببعض الصور دون البعض **واما القدح** فى اثبات
العقل بناء على ان البسيط لا يجب ان لا يصدر منه الا الواحد فقد سبق الجواب عنه
واما القدح فى كون الجوهر جنسا عقليا بان من المحال ان يحصل فى الذهن صورتان
متغايرتان منطابقتان لشئ واحد **قلنا** لم قلتم بانه لا يجوز ان يحصل فى الذهن
صورتان لشئ واحد بالتشخص وانما يمتنع ذلك ان لو لم يكن لذلك الواحد اجزاء
غير متمايزة يعرض لها وجود واحد وهذا لان المراد من قولنا ان الجوهر جنس عقلى ان
الجوهر ليس له وجود متميز عن وجود فصله فى الخارج بل الجنس والفصل عرض لهما
وجود واحد **واما قوله** بان الخط من حيث هو خط لو كان موجودا فى الخارج لكان
يمينه غير يساره **قلنا** لانم وانما يلزم ان لو كان له وجود مستقل متميز فى الوضع
فلم قلتم بانه كذلك وفيه النزاع **واما القدح** فى تناهى الابعاد فقد سبق الجواب عنه
وكذلك القدح فى امتناع تجرد الابعاد عن المادة **واما قولهم** لانم بان القبلية التى
لا يجامع الشئ هى الزمانية **قلنا** هذه مقدمة علمت صحتها بالبديهة على انا نقول
لا حاجة بنا اليها فى هذا المقام فانا نقول ان الزمان ليس له مبدأ زمانى والا لكان
قبل كل الزمان زمان ولا مقطع زمانى والا لكان بعد كل الزمان زمان واذا لم يكن له
مبدأ زمانى ولا مقطع زمانى فالزمان دايم الوجود على سبيل الاقتضاء والتجدد
وهو المطلوب **واما القدح** فى ان القوة الجسمانية لا يؤثر الا بمشاركة الوضع **قلنا**

هذه مقدمة معلومة بالتجربة الموجبة لليقين **واما القدح** فى ان القوة الجسمانية
لا يقوى على تحريكات غير متناهية **قلنا** هذا قدح جيد لكنا لا نثبت كون القوى
الفلكية مجردة بناء على هذه الحجة وانما نثبتها بناء على حجة اخرى فلا حاجة بنا الى الجواب
عن هذا الشك **واما القدح** فى التوحيد فى ان البارى لا يتقرر فى ذاته صفة
فقد سبق الجواب عنه **واما القدح** فى النفوس الفلكية قلنا نحن نعلم بالضرورة
ان حركات الفلك لو كانت عن مجرد تخيل لا عن تصور عقلى لاستحال بقاؤها
على نظام مضبوط فهى مقدمة يقينية لا اقناعية واذا كانت عن مبدأ عقلى فلها
تصور كلى فالمحركات للافلاك قوى مجردة عن المادة وهو المطلوب **واما القدح**
فى استناد كل محرك سماوى الى عقل من العقول **قلنا** المحركات السماوية لا يجوز
ان يكون بعضها علة للبعض لانه لو كان كذلك فاما ان يكون الحاوى علة للمحوى
او بالعكس والاول تم لان الحاوى لو كان علة للمحوى لكان وجوب وجود المحوى
متاخرا عن وجوب وجود الحاوى فكان مع وجوب وجود الحاوى امكان وجود
المحوى ومع امكان وجوده امكان عدمه وكان مع وجوب وجود الحاوى
امكان عدم المحوى وكان الخلاء ممكنا لذاته ممتنعا بالغير هف والثانى تم لان
المحوى لو كان علة للحاوى فاما ان يكون علة للمحدد او لغير المحدد فان كان علة
لغير المحدد يلزم امكان الخلاء بينه وبين المحدد هف وان كان علة للمحدد كان
متقدما على المحدد فيجب به وجود المركز والمحيط فيتحدد به غاية البعد الذى هو
السفل فيكون تحدد الجهة التى هى السفل غير متاخر عن المحدد هف فالموجد
للافلاك لا بد وان يكون عقلا وليس عقلا واحدا لان العقل الواحد ليس فيه
لوازم تفى باكثر من فلك واحد وكل فلك فهو موجود عن عقل واحد فالعقول

متكثرة وعددها بحسب عدد الافلاك **واما القدح** في ان العقل الذي هو مبدأ المتحرك الاول انما يصدر عنه معلولانه بواسطة التعقل **قلنا** لما ثبت ان الواجب لذاته لا يصدر عنه الا الواحد فالعقل الذي هو مبدأ المتحرك الاول لابد وان يكون فيه كثرة اما بحسب ماهية الخارجية واما بحسب التعقل لاستحالة اسناد الكثرة الى الواحد والقوة البشرية قاصرة عن ادراك ذلك على التحقيق **واما القدح** في الحجة الدالة على حدوث النفس وايجادها في النوع وبقائها بعد البدن وابطال التناسخ فليس عنها جواب جيد فحصل التوقف في هذه المطالب

وليكن هذا آخر الكلام في العلوم الثلثة والحمد لله
رب العالمين وصلواته على محمد وآله تمت الكتاب بعون
الملك الوهاب في سنة ثمان وستين بعد الالف من
الهجرة النبوية عليه وآله الف الف التسليم
والتحية م

[١٠٧٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٧** .

عنوان المخطوط : تهافت الفلاسفة[١] .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٠٥ ، الورقة ٢٠٤ × ١٤٠ ـ ١٥١ × ٠٩٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٠) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وهو حسبي . قال إمام الكرام ، حجة الإِسْلام ، أبو حامد

---

(١) TEFAHÜT fi'r- RED ALÜ'l- FELASİFE .

قال حاجي خليفة : تهافت الفلاسفة للإمام حجة الإِسْلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، المتوفى سنة ٥٠٥هـ ، مختصر ؛ أوله : (نسأل الله تعالى بجلاله الموفي على كل نهاية . . . إلخ) . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥٠٩ . طبع على الحجر في بمباي الهند سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م ، في ٩٦ صفحة ، وفي المطبعة الإعلامية سنة ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤ م ، في ٩٢ صفحة ، وطبع بالمطبعة الخيرية مصر سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ م . وطبع في القاهرة سنة ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م ، وفي بيروت سنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧م ، ونشرت ترجمته التركية في إستانبول سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م . ونشرته أيضاً : دار المعارف/ القاهرة ، ودار الإسراء للنشر والتوزيع/ عمان سنة١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م ، ودار الألباب/ دمشق سنة ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م ، ودار مكتبة الهلال/ بيروت ، ودار المشرق/ بيروت سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م ، ودار الفكر اللبناني/ بيروت ، والمكتبة العصرية/ بيروت ، ودار الكتب العلمية/ بيروت سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م .

انظر ؛ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

وردّ عليه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أحمد بن رشد الحفيد الأندلسي المالكي (٥٢٠ هـ ـ ٥٩٥ هـ) بكتاب تهافت الفلاسفة أو تهافت المتهافتين ، وهو رد على تهافت الفلاسفة للغزالي بقوله : قال أبو حامد (وأوله : بعد حمد الله الواجب . . . إلخ) ذكر فيه : أن ما ذكره بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في آخره : لا شك أن هـٰذا الرجل أخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة ، ولولا ضرورة طلب الحق مع أهله ما تكلمت في ذٰلك . انتهى .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٢ ـ ٥١٣ .

ثم إن السلطان محمد الفاتح ابن السلطان مراد الثاني العثماني أمر المولى مصطفى بن يوسف الشهير بخواجه زاده البرسوي ؛ المتوفى سنة ٨٩٣ هـ/ ١٤٨٨ م ، وعلاء الدين الطوسي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢ م ، أن يصنفا كتاباً للمحاكمة بين تهافت الإمام الغزالي والحكماء الفلاسفة ، فكتب المولى خواجه زاده في أربعة أشهر ، وكتب المولى الطوسي في ستة أشهر ، ففضلوا كتاب المولى خواجه زاده على كتاب الطوسي ، وأعطى السلطان محمد الفاتح لكل منهما عشرة آلاف ردهم ، وزاد لخواجه زاده بغلّة نفيسة ، وكان ذٰلك هو السبب في ذهاب المولى الطوسي إلى قطيعه في بلاد العجم ، حيث مات في سمرقند سنة ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢ م .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٣ .

وأوّل تهافت نصير الطوسي : (سبحانك اللهم يا منفرداً بالأزلية والقدم . . . إلخ) وهو مُرتب على عشرين مبحثاً مقتصراً على الأصل ، وسمّاه مؤلفه : الذخيرة في تهافت الفلاسفة . ونشرت كتاب الطوسي ؛ دار الكتب العميلية في بيروت سنة ٢٠٠٤ هـ/ ١٤٢٥ هـ . ونُشِرَ قبله كتاب خواجه زاده : تهافت التهافت الذي رجَّحه السلطان محمد الفاتح .

انظر : الرقم الحميدي : ٨٢٨ .

(٢) GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٥٦٩ .

الغزالي ، قدس الله روحه : نسأل الله تعالى سبحانه بجلاله الموفي على كل نهاية ، وجوده المجاوز كل غاية ، أن يفيض علينا أنوار الهداية ، ويقبض عنا ظلمات الضلال والغواية . . . أما بعد : فإني رأيتُ طائفة يعتقدون في أنفسهم التميز عن الأتراب والنظراء بمزيد الفطنة والذكاء ، قد رفضوا وظائف الإِسْلام من العبادات ، واستحقروا شعائر الدين من وظائف الصلوات ، والتوقي عن المحظورات . . . بل خلعوا ربقة الدين بفنون من الظنون ، يتّبعون فيها رهطاً يصدون عن سبيل الله . . .

آخره : . . . أو إحداث أسباب على منهج آخر غير معتاد ، وقد فرعنا من المسلمين جميعاً .

خاتمة الكتاب : فإن قال قائل : قد فصلتم مذاهب هٰؤلاء ، أفتقطعون القول بكفرهم ووجوب القتل على مَن يعتقد معتقدهم ؟ قلنا : تكفيرهم لا بدّ هٰهنا في ثلاث مسائل ، إحداها : مسألة قِدم العالم ، وقولهم : إن الجواهر كلها قديمة . والثانية ، قولهم : إن الله سبحانه لا يحيط عِلماً بالجزئيات الحادثة من الأشخاص ، والثالثة ، في إنكارهم بعث الأجساد وحشرها ، فهٰذه المسائل الثلاث لا تُلائم الإِسْلام . . . وهٰذا هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده أحد من فرق المسلمين . . . فمن يرى تكفير أهل البدع من فرق الإِسْلام يكفِّرهم أيضاً ، ومَن يتوقف عن التكفير يقتصر على تكفيرهم بهٰذه المسائل . وأما نحن فلسنا نؤثِرُ الآن الخوض في تكفير أهل البدع ، وما يصح منه وما لا يصح ؛ كيلا نخرج عن مقصود هٰذا الكتاب ، والله الموفق للصواب .

آخر كتاب التهافت في الرد على الفلاسفة ، والحمد لله حقّ حمده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه ، وعلى آله وأصحابه وسلامه . وكان الفراغ منه في العاشر من شوال سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة .

ملاحظات : **الناسخ** : . **تاريخ النسخ** : ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م . **الوضع العام** : خطّ عربي قديم بين النسخ والثلث مضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مميزة بضخامة حجمها ومكتوبة بالأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بورق الإيبرو ، وعَليه تملّك إسماعيل عاصم چَلَبِي زاده(١) ، وتملك نعمان المفتي ببلدة تبريز سابقاً مع الخاتم سنة ١١٤٩ هـ/ ١٧٣٧ م . وقف راغب پاشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٦٢ .

رقم السي دي : ٥١٩٠٥ .

RAGIP PAŞA - 827

ESER ADI:TEFAHÜT fi'r-RED ALÜ'l-FELASİFE

MÜELLİFİ: GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0538/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1143/07/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 105 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 204*140-151*095 **SATIRSAYISI: 20**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال امام الكرام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي قدس الله روحه
نسال الله سبحانه بجلاله الموفي على كل نهايه
وجوده المجاوز كل غايه ان يفيض علينا انوار الهدايه
ويقبض عنا ظلمات الضلال والغوايه وان يجعلنا ممن
راي الحق حقا فاثر اتباعه واقتفاءه وراي الباطل باطلا
فاختار اجتنابه واجتواءه وان يلقننا السعادة التي وعدها
انبياءه واولياءه وان يبلغنا من الغبطه والسرور والنعمة والحبور
اذا ارتحلنا عن دار الغرور ما تنخفض دون اعاليها مراقي
الافهام وتتضاءل دون اقاصيها مرامي سهام الاوهام
وان ينيلنا بعد الورود على نعيم الفردوس والصدور من هول المحشر
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان يصلي على نبينا
المصطفى خير البشر صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين واصحابه
الطاهرين مفاتيح الهدى ومصابيح الدجا وسلم تسليما **اما بعد**
فاني رايت طايفة يعتقدون في انفسهم التميز عن الاتراب والنظراء
بمزيد الفطنة والذكاء قد رفضوا وظايف الاسلام من العبادات
واستحقروا شعاير الدين من وظايف الصلوات والتوقي
عن المحظورات واستهانوا بتعبدات الشرع وحدوده
ولم يقفوا عند توقيفاته وقيوده بل خلعوا بالكليه
ربقه الدين بفنون من الظنون يتبعون فيها
رهطا يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا

وهم

وهم بالاخرة هم كافرون ولا مستند لكفرهم غير تقليد
سماعي الفي كتقليد اليهود والنصارى اذ جرى على غير دين الاسلام
نشوهم واولادهم وعليه درج اباوهم واجدادهم لا عن بحث صادر نظري
عن التعثر باذيال الشبه الصارفة عن صوب الصواب والانخداع
بالخيالات المزخرفه كلامع السراب كما اتفق لطوايف
من النظار في البحث عن العقايد والاراء من اهل البدع والاهواء وانما
مصدر كفرهم سماعهم اسماء هايلة كسقراط وبقراط وافلاطون
وارسطاطاليس وامثالهم واطناب طوايف من متبعيهم وضلالهم من متبعيهم الكفرة
في وصف عقولهم وحسن اصولهم ودقة علومهم الهندسية
والمنطقية والطبيعية والالاهية واستبدادهم بفرط الذكا
والفطنة باستخراج تلك الامور الخفية وحكايتهم عنهم انهم
مع رزانة عقلهم وغزارة فضلهم منكرون للشرايع والنحل
وجاحدون لتفاصيل الاديان والملل ومعتقدون انها نواميس مولفه
وحيل مزخرفه فلما قرع ذلك سمعهم ووافق ما حكي من عقايدهم طبعهم
تجملوا باعتقاد الكفر تحيزا الى غمار الفضلاء بزعمهم
وانخراطا في سلكهم وترفعا عن مساعدة الجماهير والدهما ظنا
واستنكافا من القناعة باديان الاباء بان اظهار التكايس في
النزوع عن تقليد الحق بالشروع في تقليد الباطل جمال وغفلة منهم
عن ان الانتقال الى تقليد عن تقليد خرق وخبال فاية رتبه في عالم الله
تعالى اخس من رتبه من يتجمل بترك الحق المعتقد تقليدا بالتسارع الى قبول

الباطل تصديقاً دون أن يقبله خبراً وتحقيقاً والبله من العوام بمعزل عن
فضيحة هذه المهواة فليس في سجيتهم حب التكايس بالتشبه
بذوي الضلالات فالبلاهة أدنى إلى الخلاص من فطانة بتراء والعمى أقرب
إلى السلامة من بصيرة حولاء فلما رأيت هذا العرق من الحماقة نابضاً
على هؤلاء الأغبياء ابتدأت بتحرير هذا الكتاب رداً على
الفلاسفة القدماء مبيناً تهافت عقيدتهم وتناقض كلمتهم فيما
يتعلق بالإلهيات وكاشفاً عن غوائل مذهبهم وعوراته التي هي على
التحقيق مضاحك العقلاء وعبرة عند الأذكياء أعني ما اختصوا
به عن الجماهير والدهماء من فنون العقائد والآراء هذا مع حكاية مذهبهم
على وجهه ليتبين لهؤلاء الملحدة تقليداً اتفاق كل مرموق من
الأوائل والأواخر على الإيمان بالله واليوم الآخر وأن الاختلافات راجعة
إلى تفاصيل خارجة عن هذين القطبين اللذين لأجلهما بعث الأنبياء
المؤيدون بالمعجزات وأنه لم يذهب إلى إنكارهما إلا شرذمة يسيرة من
ذوي العقول المنكوسة والآراء المعكوسة الذين لا يؤبه لهم ولا
يعبأ بهم فيما بين النظار ولا يعدون إلا في زمرة الشياطين الأشرار
وغمار الأغبياء والأغمار ليكف عن غلوائه من يظن أن التجمل بالكفر
تقليداً يدل على حسن رأيه ويشعر بفطنته وذكائه ويتحقق أن
هؤلاء الذين يتشبه بهم من زعماء الفلاسفة ورؤسائهم براء عما
قذفوا به من جحد الشرائع وأنهم مؤمنون بالله ومصدقون برسله وأنهم
اختبطوا في تفاصيل بعد هذه الأصول قد زلوا فيها فضلوا وأضلوا عن

كذيوام

وضلوا

سواء السبيل ونح

والله تعالى ولي التوفيق لإظهار ما قصدناه من التحقيق

٧ سواء السبيل ونحن نكشف عن فنون ما انخدعوا به من التماثيل
والأباطيل ونبين أن ذلك تهويل ما وراءه تحصيل ولنصدر
الكتاب بمقدمات تعرب عن مساق الكلام في الكتاب

مقدمة أولى لتعلم أن الخوض في حكاية اختلاف
الفلاسفة تطويل فإن خبطهم طويل ونزاعهم كثير وآراؤهم منتشرة
وطرقهم متباعدة متدابرة فلنقتصر على إيضاح التناقض في رأي
مقدمهم الذي هو الفيلسوف المطلق والمعلم الأول فإنه رتب
علومهم وهذبها بزعمهم وحذف الحشو من آرائهم وانتقى ما هو
الأقرب إلى أصول أهوائهم وهو أرسطاطاليس وقد رد على كل
من قبله حتى على أستاذه الملقب عندهم بأفلاطون الإلهي ثم اعتذر
عن مخالفته أستاذه بأن قال أفلاطون صديق والحق صديق ولكن الحق
أصدق منه ه وإنما نقلنا هذه الحكاية عنهم ليعلم أنه
لا تثبت ولا إتقان لمذهبهم عندهم وأنهم يحكمون بظن وتخمين عن
غير تحقيق وتعيين ويستدلون على صدق علومهم الإلهية بظهور
العلوم الحسابية والمنطقية ويستدرجون به ضعفاء العقول ولو
كانت علومهم الإلهية متقنة البراهين نقية عن التخمين كعلومهم
الحسابية لما اختلفوا فيها كما لم يختلفوا في الحسابية ه ثم
المترجمون لكلام أرسطاطاليس لم ينفك كلامهم عن تحريف
وتبديل وشرح محوج إلى تفسير وتأويل حتى أثار ذلك أيضاً نزاعاً
بينهم وأقومهم بالنقل والتحقيق من المتفلسفة في الإسلام الفارابي

امكانها فينبغي ان يطرد ايضا فيتكرر الى غير غاية وان بقي هذا النظام في
الموجود في العالم من التولد والتوالد الى غير نهاية وبعد الاعتراف بالتكرر
والدور فلا يبعد ان يختلف مناهج الامور في كل الف الف سنة
مثلا ولكن يكون ذلك التبدل ايضا دائما ابديا على سنن واحد فان سنة الله سبحانه
لا تبديل فيها وهذا لما كان الفعل الالاهي يصدر عن المشية الالاهية
والمشية الالاهية ليست متعينة الجهة حتى تختلف نظامها باختلاف
جهاتها فيكون الصادر منها كيف ما كان منتظما انتظاما يجمع
الاول والاخر على نسق واحد كما نراه في تلازم الاسباب والمسببات
فان جوزتم استمرار التوالد والتناسل بالطريق المشاهد الان او عود هذا
المنهاج ولو بعد زمان طويل على سبيل التكرر والدور فقد رفعتم القيامة
والاخرة وما دلت عليه ظواهر الشرع اذ يلزم عليه ان يكون قد تقدم على
وجودنا هذا البعث كرات وسيعود كرات وهكذا على الترتيب
وان قلتم ان السنة الالاهية بالكلية تتبدل فتنتقل الى جنس اخر ولا تعود
فما هذه السنة وتنقسم مدة الامكان الى ثلثة اقسام قبل خلق العالم اذ كان
الله تعالى ولا عالم وقسم بعد خلقه على هذا الوجه وقسم به الاختتام
وهو المنهاج البعثي بطل الاتساق والانتظام وحصل التبديل لسنة الله
سبحانه وهو محال فان هذا انما يكون بمشية مختلفة باختلاف الاحوال
اما المشية الازلية فلها مجرى واحد مضروب لا تتبدل عنه لان الفعل
مضاه للمشية والمشية على سنن واحد لا تختلف بالاضافة الى الازمان
وزعموا ان هذا يناقض قولنا ان الله سبحانه قادر على كل شي فانا نقول

قسم

ان الله سبحانه وتعالى قادر على
البعث والنشور وجميع الامو

ان الله سبحانه قادر على البعث والنشور وجميع الامور الممكنة
على معنى انه لو شا فعل وليس من شرط صدق قولنا هذا ان يشا ولا ان
يفعل وهذا كما انا نقول فلان قادر على ان يحز رقبة نفسه ويبعج
بطن نفسه ونصدق ذلك على معنى انه لو شا فعل ولكنا نعلم انه
انه لا يشا ولا يفعل فقولنا لا يشا ولا يفعل لا يناقض قولنا انه قادر على
معنى انه لو شا فعل فان الحمليات لا تناقض الشرطيات كما ذكر
في المنطق اذ قولنا لو شا فعل شرطي موجب وقولنا ما شا وما فعل
حمليتان سالبتان والسالبة الحملية لا تناقض الموجبة الشرطية فاذا
الدليل الذي دلنا على ان مشيته ازلية وليست متعينة يدلنا على ان
مجرى الامر الالهي لا يكون الا على انتظام واتساق بالتكرر والعود
وان اختلف في احاد الاوقات فيكون اختلافها ايضا على انتظام
واتساق بالتكرار والعود واما غير هذا فلا يمكن ○ **والجواب**
ان هذا استمداد من مسئلة قدم العالم وان المشية قديمة فليكن العالم
قديما وقد ابطلنا ذلك وبينا انه لا يبعد في العقل وضع ثلاثة اقسام وهي
ان يكون الله سبحانه وتعالى موجودا ولا عالم ثم يخلق العالم على النظم
المشاهد ثم يستانف نظما ثانيا وهو الموعود في الجنة ثم يعدم الكل حتى
لا يبقى الا الله سبحانه وهو ممكن لولا ان الشرع ورد بان الثواب
والعقاب والجنة والنار لا اخر لها وهذه المسئلة كيف ما رددت
تنبني على مسئلتين احداهما حدث العالم وجواز حصول حادث من قديم والثانية
خرق العادات بخلق المسببات دون الاسباب او احداث اسباب على

ورق عدد
۱۰٤

۱۰٤

منهج آخر غير معتاد وقد فرغنا من المسائل جميعًا ○

خاتمة الكتاب

فان قال قائل قد فصلتم مذاهب هؤلاء أفتقطعون القول بكفرهم ووجوب القتل على من يعتقد معتقدهم ○ **قلنا** تكفيرهم لا بد منه في ثلاث مسايل احداها مسئلة قدم العالم وقولهم ان الجواهر كلها قديمة ○ والثانية قولهم ان الله سبحانه لا يحيط علما بالجزئيات الحادثة من الاشخاص ○ والثالثة في انكارهم بعث الاجساد وحشرها فهذه المسايل الثلاث لا تلايم الاسلام بوجه ومعتقدها معتقد كذب الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وانهم ذكروا ما ذكروه على سبيل المصلحة تمثيلا لجماهير الخلق وتفهيما وهذا هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين ولما ما عدا هذه المسايل الثلاث من تصرفهم في الصفات الالهية واعتقاد التوحيد فيها فمذهبهم قريب من مذهب المعتزلة ومذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرحت به المعتزلة في التولد وكذلك جميع ما نقلناه عنهم قد نطق به فريق من فرق المسلمين الا هذه الاصول الثلاثة فمن يرى تكفير اهل البدع من فرق الاسلام يكفرهم ايضا بها ومن يتوقف عن التكفير يقتصر على تكفيرهم بهذه المسايل واما نحن فلسنا نوثر الان الخوض في تكفير اهل البدع وما يصح منه وما لا يصح كيلا يخرج عن مقصود هذا الكتاب ○ والله الموفق للصواب

آخر كتاب التهافت في الرد على الفلاسفة والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعلى آله واصحابه وسلامه وكان الفراغ منه في العاشر من شوال

[illegible]

[١٠٧١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٨ .

عنوان المخطوط : تهافت الفلاسفة[١] .

المؤلف : مُصْطَفَى بن يوسف بن صالح البروسوي ، الرومي ، الحنفي ، مُصْلِح الدّين ، المولى خواجه زاده (ت ٨٩٣هـ/ ١٤٨٨م)[٢] .

---

(١) . TAAHÜT fi'l- MUHAKEME BEYNE'l- MÜTEKALLİMİN ve'l- FELASİFE .

توجد منه مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا ، انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥٧/ ٢ .

تهافت الفلاسفة للشيخ الحنفي الملقب بالمولى خواجه زاده (ت٨٩٣ هـ) . وقد طبع الكتاب في المطبعة الخيرية في مصر سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م ، وطبع على نفقة مصطفى البابى الحلبي وأخويه في مصر سنة ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م .

قال حاجي خليفة : وذكر أن ابن المؤيد لما وصل إلى خدمة الدواني قال : بأي هدية جئت إلينا ؟ قال : بكتاب (التهافت) لخواجه زاده فطالعه مدة وقال : رضي الله تعالى عن صاحبه خلصني من المشقة حيث صنفه ، ولو صنفته لبلغ هـٰذه الغاية فحسب ، وعنك أيضاً ، حيث أوصلته إلينا ، ولو لم يصل إلينا لعزمت على الشروع .

وأول (التهافت) لخواجه زاده : (توجهنا إلى جنابك ... إلخ) . ذكر : أنهم أخطأوا في علومهم الطبيعية يسيراً والإلـٰهية كثيراً ، فأراد أن يحكي ما أورد الإمام من قواعدهم الطبيعية والإلـٰهية مع بعض آخر مما لم يورده بأدلتها المعول عليها عندهم على وجهها ، ثم أبطلها ، وهي مشتملة على اثنين وعشرين فصلاً ، فزاد فصلين على مباحث الأصل ، وأول تهافت المولى الطوسي : (سبحانك اللهم يا منفرداً بالأزلية والقدم ... إلخ) وعليه وعلى تهافت الخواجه زاده تعليقة للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣ م .

انظر : (كشف الظنون : ١/ ٥١٣) .

وتوجد مخطوطة منها في مجموعة مكتبة جامعة إستانبول : ١٢٥٧ . وتوجد حاشية على تهافت الفلاسفة لخوجه زاده في محاكمة بينه وبين الغزالي ، لمؤلفها : محمد شريف بن يوسف بن القاضي محمود بن المنلا كمال الدين الگوراني الصديقي الشاهوي الرويسي الشافعي ت ١٠٨٧ هـ/ ١٦٧٦ م .

(٢) . HACEZADE MUSTAFA b. YUSUF el- BURSEVİ .

خواجه زاده : قاض ، من أعاظم العلماء العثمانيين في دولة السلطان محمد الفاتح . مولده ووفاته في بروسة وإليها نسبته . تعلم وعلم فيها ، وقرأ على ابن قاضي آياثلوغ الأصلين ، والمعاني والبيان في مدرسة أغراس ، وقرأ على خضر بك بن جلال علوماً كثيرة وصار معيداً له ، ثم جعله السلطان محمد الفاتح بن مراد الثاني معلماً لنفسه ، فأقرأه متن عز الدين الزنجاني في علم الصرف . ثم عُين قاضياً للعسكر في أدرنة سنة ٨٦٢ هـ ، فقاضياً بها سنة ٨٧١ هـ ، ثم في القسطنطينية سنة ٨٧٧ هـ . ومات السلطان محمد فولاه السلطان بايزيد الثاني الفتوى في بروسة ، فاستمر يفتي بها إلى أن توفي فدفن بجوار الأمير البخاري في بروسة . والمعروف من كتبه المخطوطة : ١٥ عنواناً ، منها : (التهافت) في المحاكمة بين تهافت الفلاسفة للغزالي وتهافت الحكماء لأبي الوليد ابن رشد ، صنفه بأمر السلطان محمد الفاتح العثماني ، وله (حاشية على شرح المواقف مخطوط في مجموعة السليمانية : [١٠٥٢] الرقم الحميدي : ٧٦٢) ألفها بأمر السلطان بايزيد ، وصل فيها إلى أثناء مباحث الوجود . وعند ذٰلك توفاه الله ، وبقيت الحاشية مسودة ، ثم أخرجها إلى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته ، وله : شرح الريحانية ، وحاشية على شرح التنقيح للتفتازاني في الأصول ، وحاشية على شرح هداية الحكمة ، وحاشية على شرح تلخيص المفتاح في المعاني مخطوطة في مكتبة تكلي أوغلي : ٨٣٨/ ١ . وشرح العزي في التصريف ، وحل مسألة الجذر الأصم ؛ مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٩/ ٣٢ ، وحواش وشروح في الحكمة ، وغيرها .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٤ ، الورقة ١٧٦ × ١١٥ ـ ١٣١ × ٠٧٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، توجّهنا إلى جنابك ، وقصدنا نحو بابك ، يا واجب الوجُود ، ويا مُفيض الخير والجود ، واعتصمنا بحولك ، وتمسكنا بحبلك يا مبدأ كل موجود ، ويا غاية كل مقصود ، أفِضْ علينا من أنوار قُدسك ، وهبْ لنا من نفحات أُنسك . . . وبإجابة رجاء المؤمنين جدير . وبعد فإن العقل والنقل متطابقان على أن أكرم ما يناله قوي البشر ، وأنفس ما يتنافس فيه أهل الوَبَرِ والمَدَرِ ، هو معرفة المبدأ والمعاد ، وما بينهما على ما أشار إليه أمير المؤمنين كرّم الله وجهه . . .

آخره : . . . إلى حدٍّ يكون سبباً للأمراض والأعراض ، فلا يكون البدن مع كونه سبباً لاستيفاء اللذات الحسية المألوفة للنفس في حياتها الدنيا مانعاً من استغراقها في اللذات العقلية الحقيقية ، فيكون النفس فائزة بالطلبتين ، جامعة بين السعادين ، جعلنا الله من السعداء الأبرار ، وحشرنا في زمرة الأخيار ، وعصمنا من زيغ الأباطيل ، والغواية عن سواء السبيل . اللهم من اليقين هُداه ، ولا تجعلنا ممّن اتخذ آلهته هواه ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ، منك المبدأ ، وإليك المآب . تم .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان من الفوائد ، وفهرس في صفحة واحدة مكتوب بالأسود والأحمر . **الوضع العام** : ويوجد في أوله فهرست واحد ورقة ، خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين والفواصل وكلمات الأسئلة والأجوبة والقال والقيل مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك يحيى بن علي القاضي بمدينة سلستره سابقاً (١) مع الخاتم .

انظر : شذرات الذهب : ٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، والشقائق النعمانية لطاش كبري زاده ، طبعة إستانبول : ١٢٦ ـ ١٣٩ ، وحدائق الشقائق : ١٤٥ ـ ١٥٨ ، والبدر الطالع : ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ، الفوائد البهية للكنوي : ٢١٤ ـ ٢١٥ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ . الترجمة : ٤٩٩٠ ، وكشف الظنون : ١/ ٤٩٧ ، ٥١٣ ، و : ٢/ ١١٣٩ ، ١٨٩٢ ، ٢٠٢٩ ، وهدية العارفين : ٢/ ٤٣٣ ، والأعلام للزركلي : (٧/ ٢٤٧) ، ومعجم المؤلفين الطبعة الجديدة : (٣/ ٨٨٨) ، والطبعة القديمة : (١٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١) . وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ٣/ ٢٠٦٣ ـ ٢٠٦٤ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .

(١) كانت هـٰذه المدينة مركز سنجق عثماني في بلغاريا ، وهي تقع على ضفاف نهر الدانوب (الطونا) إلى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا ؛ على مسافة ٣٥٩ كم ، وكان نصف سكانها من المسلمين في أوائل القرن العشرين الميلادي . وكانت تسمى عند البيزنطيين : دوروستروم ، وعند البلغار : دريستريا ؛ أو درستر ، وسماها العثمانيون :

وتملك عبد الكريم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٥٢٠ .

سلستره .

انظر : قاموس الأعلام العثماني : ٤/ ٢٥٩٩ .

RAGIP PAŞA - 828

ESER ADI:TAAHÜT fi'l-MUHAKEME BEYNE'l-MÜTEKALLİMİN ve'l-FELASİFE
MÜELLİFİ: HACEZADE MUSTAFA b. YUSUF el-BURSEVİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 94 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*115-131*074 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

الفصل الاول في ابطال قولهم المبدأ الاول موجب بالذات ٢

الفصل الثاني في ابطال قولهم بقدم العالم

الفصل الثالث في ابطال قولهم في ابدية العالم ٢٢

الفصل الرابع في ابطال قولهم الواحد الحقيقي لا يصدر عنه الا الواحد ٢٤

الفصل الخامس في ابطال قولهم في صدور العالم من المبدا ٢٦

الفصل السادس في اقامة الدليل على وحدانية الواجب تعالى [illegible]

الفصل السابع في ابطال مذهبهم الواحد لا يكون فاعلا [illegible] ٤٣

الفصل الثامن في ابطال مذهبهم في نفي الصفات للواجب ٤٤

الفصل التاسع في ابطال مذهبهم من ان ذات الواجب لا ينقسم بالجنس والفصل ٤٧

الفصل العاشر في ابطال قولهم ان وجود الواجب عين ماهيته ٥٠

الفصل الحادي عشر في تعجيزهم عن بيان ان الواجب تعالى ليس بجسم ٥٣

الفصل الثاني عشر في تعجيزهم ان الاول يعلم غيره بنوع كلي ٥٤

الفصل الثالث عشر في ان الاول يعلم ذاته ٥٨

الرابع عشر في ابطال قولهم ان الاول لا يعلم الجزئيات ٥٩

الخامس عشر في ابطال قولهم ان السماء متحركة بالارادة ٦٢

السادس عشر في ابطال ما ذكروه من الغرض المحرك للسماء ٦٤

السابع عشر في قولهم ان نفوس السموات مطلعة على جميع الكوائن ٦٧

الثامن عشر في ابطال قولهم بوجوب الاقتران وامتناع الافتراق ٧٠

التاسع عشر في منع [illegible] اثبات ان النفوس البشرية مجردة عن المادة ذاتا ٧٣

تهافت خوجه زاده رحمه الله تعالى في المحاكمة
بين المتكلمين والفلاسفة

العشرون في ابطال قولهم باستحالة الفناء على النفوس البشرية ٨٢

الفصل الحادي والعشرون في قولهم بنفي حشر الاجساد ٨٥

هفا يهفو الهفوة الزلة وقد هفا يهفو هفوة صحاح جوهري

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

RAĞIP P.
Ka. N.
820

من كتب الفقير عبد الكريم [illegible] عفا عنهما [illegible] عبد الرؤوف

٨٢٨

الهفت الضرب والهفات بالضم النظر وكل شيء انخفض [illegible] فقد هفت وانهفت يقال فيه التهافت تساقط الشيء تهافتا بالتشديد الرجل الاحمق الهفوة الاثم والخطاء والذلة الخفافة الخفيفة ويقال الهفافة البراقة قال الجوهري الظل الهفافة والريح الهفافة اي الساكنة الطيبة الهفاف البراق الهفاف سحاب [illegible] اولان [illegible] يقال ثوب هفاف اي رقيق الهف هو السحاب الذي اراق ماءه [illegible] والهف جنس من السمك وقد يقال الهف الزرع الذي [illegible] حصاده [illegible] حبوبه الهفهف سرعة السير والهفهفة المرأة الخميصة البطن والرقيقة الخصر الهفهفة [illegible] اولان [illegible]
من اختري اللغة

٨٢٢ ل ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك وقصدنا نحو بابك يا واجب الوجود ويا مفيض الخير والجود واعتصمنا بحولك وتمسكنا بحبلك يا مبداء كل موجود ويا غاية كل مقصود افض علينا من انوار قدسك وهب لنا من نفحات انسك يا من لا يخيب سائله ولا ينقطع نائله ويا موضح الطرائق ويا كاشف الحقائق وفقنا لسلوك سواء السبيل بفضلك الغير المتناهي وارنا بنور هدايتك صور حقايق الاشياء كما هي وخصص سيد انبيائك واكرم اصفيائك محمد المبعوث للهداية الى سواء الطريق بافضل صلواتك وآله واصحابه المهتدين بانوار الهداية ومشاعل التوفيق باطيب تحياتك انك على ما تشاء قدير وباجابة رجاء المؤمنين جدير **وبعد** فان العقل والنقل متطابقان على ان اكرم ما ينا له قوى البشر وانفس ما يتنافس فيه اهل الوبر والمدر هو معرفة المبداء والمعاد وما بينهما على ما اشار اليه امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بقوله رحم الله امرء عرف نفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين وقد اضطربت فيها الآراء وتصادمت الاهواء بحيث لا يرجى ان يتطابق عليها اهل زمان او يتصالح فيها نوع الانسان اذ الوهم يعارض العقل في مآخذها والباطل يشاكل الحق في مباحثها فمن اقتدى بانوار الشرائع فقد استقام واهتدى ومن ترك هداه واتخذ الهه هواه ضل وغوى ومن جملة مخالفي شرائع الانبياء عليهم السلام طائفة المنتمون الى الحكمة والفلسفة فانهم وان اصابوا في علومهم الهندسية والمنطقية والحسابية لعدم التباس الحق بالباطل في مباديها وعدم استيلاء غوائل الوهم في بواديها لكونها سهل المآخذ قريب المنال ولا يعارض فيها الوهم العقل بل الحكم بها على طباعه منه لكنهم اخطؤا في علومهم الطبيعية يسيرا والالهية كثيرا وان اجتهدوا فيها بعقولهم غاية الاجتهاد وارتادوا طرق الوصول اليها كمال الارتياد لكون مباديها بعيدة عن العقول والاوهام واعلام طرقها خفية عن البصائر والافهام ثم ان عظماء الملة وعلماء الامة دونوا علم الكلام وصنفوا فيه كتبا معتبرة مطولة ومختصرة وحققوا فيها قواعد حقايق الاسلام وردوا على كل من يخالفهم من اهل البدع والضلال خصوصا [illegible] سفة الصابئين الى ما فاد الفساد واوهامهم من الخيالات

فانهم

فانهم تتبعوا جملة اقاويلهم واحاطوا بكل ما يدور ويتفرع من مقاصدهم ودلائلهم حتى لم يبق من مرامهم في شيء من علومهم عليهم خافية وانحوا بالقلع على ما خالفوا فيه الشرائع بادلة كافية بل زادوا عليه وتعرضوا لكل ما زلت فيه اقدامهم او طغت اقلامهم خالف الشرع او لم يخالفه شكر الله مساعيهم وحقق آمالهم ومباغيهم فصار قواعد الشرع ومعالم الدين بحسن اهتمامهم في بروج مشيدة وحصن حصين لا ينالها ايدي الارتياب ولا يطمع في الوقوع فيها ذووا الضلالة والاختلاب وان الامام المحقق حجة الاسلام ابا حامد محمد بن محمد الغزالي برد الله مضجعه ونور مهجعه ابتدع من بينهم طريقة غراء واخترع رسالة عذراء في ابطال اقاويل الحكماء وسماه تهافت الفلاسفة وبين فيه تناقض عقائدهم وضعف قواعدهم وبطلان معاقدهم واودع فيه غرائب نكت كانت كالمعمى تحت الاستار واوضح لمن بعده طرقا فجاجا كانت مخفية عن الابصار جزاه الله عنا وعن كافة المسلمين خير الجزاء في دار القرار ثم اني امرت من جانب من يجب طاعته ولا يسع الا مطاوعته وما هو الا حضرة السلطان الاعظم والخاقان الاعلم الاكرم مجير ممالك طوائف الامم من العرب والعجم جامع مكارم الاخلاق مالك سرير الخلافة بالاستحقاق ظل الله على العالمين غياث الحق والدنيا والدين ملاذ الخلائق اجمعين السلطان ابو الفتوح محمد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان لا زالت سدته السنية ملجأ لطوائف الانام وعتبته العلية ملاذا عن حوادث الايام الى قيام الساعة وساعة القيام بالنبي وآله الكرام وهو الذي بسط بساط الامن على بسيط الغبراء ورفع رايات العلم والكمال بعد انتكاسها الى محيط الخضراء وعمر رباع الفضل والافضال بعد اندراسها حتى اصبحت معمورة الاطراف والارجاء وشيد قواعد العدل والانصاف وهدم اساس الجور والاعتساف ومحي آثار اهل الكفر والضلال وجعل بيوت اصنامهم مساجد يذكر فيها اسم الله بالغدو والآصال وان اردت ان اصفه حق وصفه كنت كمن يريد مساحة السماء بذرعه فالسكوت عن مدحه مدحه والاقرار بالعجز عن وصفه وصفه خلد الله ايام سلطنته الزهراء ابدا بدوام دولته نظام الشريعة الغراء من قال آمين ابقى الله مهجته الى يوم الدين بان املي كتابا على مثالها وانسج دساجا على منوالها

فبادرت الى مقتضى الاشارة • وامتثلت بواجب الطاعة • على حسب الطاقة • مع قلة البضاعة • وقصور الباع في الصناعة • وبوزع البال وتشتت الحال • وتراكم الاشتغال • وبذلت في تحرير جهد المستطيع • وان لم يدرك الضالع شأو الضليع • فان وقع في حيز القبول فهو غاية المأمول • ونهاية المسئول • والا فاني لست من طمع في غير مطمع شعر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى • والا فقد عشنا بها زمنا رغدا •

والمرجو ممن جبل على الانصاف طبعه • وعصم من الاعتساف نفسه ان يعذرني فيما زلت فيه القدم • او طغى به القلم • فان استكشاف اسرار الدقايق • واستيضاح انوار الحقايق • مما يتعذر مع العوايق والعلايق • لا سيما اذا كانت الفكرة كليلة • والبضاعة قليلة • على ان من يحكم بالتخطية لا لاجل الحسد والعناد • ولا عن هوى يعدل به عن سنن الرشاد • لعله يجد مخرجا صالحا لو دقق النظر • ومنهجا واضحا لو لاحظ المقصد المعتبر • ومن تجنب طريق العدل والانصاف • وركب متن البغي والاعتساف • نترفع عن القبول تشامخ انفه • ولو اتى بحق الوضوح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • ومع ذلك ما ابرئ نفسي عن النقص والتقصير • ولا ازيلها عن ان يكون محلا للملام والتعيير • فان الانسان جبل على النقصان • ولكن رفع عن الامة الخطاء والنسيان • ثم ان وقع في اثناء المقال ما يشعر السهو القلم من الامام حجة الاسلام • فذلك والعياذ بالله ليس ازدراء به بابراز هفواته • او وضعا من رفيع قدره باظهار سقطاته • وكيف واني معترف باني اغترف من فضالته • ومسترشد بدلالته • ومستفيد من فوايده • ومستغنم بزوايده • ومهتد بانواره • ومقتف باثاره بل تنبيها على المرام حسبما عن لي من الرد والقبول • والنقض والابرام • وما احمل ذلك الا على الغلط من الناسخ لا الراسخ او على انه افرط اهتمامه بالمباحثة والافادة • لم يتفرغ للمراجعة والاعادة • مع ان تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تخلو عن امثال ذلك • ومصداقه ما قال عز من قائل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا • والى الله اتضرع في ان يهديني سبيل الصواب • ويعصمني مما يعم من الخطل والاضطراب • وهو حسبي ونعم الوكيل

واعلم ان الفلاسفة وضعوا الموجودات انواعا واجناسا وبحثوا عن احوالها حسب ما وصل اليه عقولهم فحصل لهم علوم متشعبة • وفنون متكثرة • وبيانها على الاجمال ان الحكمة تنقسم بالقسمة الاولى الى نظرية وعملية لانها ان تعلقت بما بقدرتنا تاثير فيه فهي الحكمة العملية والا فالنظرية والعملية اما ان تختص بالشخص وحده او لا تختص فالمختصة هي علم الاخلاق وغير المختصة ان كان باعتبار مشاركة اهل المنزل فقط

تكن احسن المنى

ولا ازيلها

الخطاء والنسيان

من عند غير الله

والعلية

فهو علم تدبير المنزل والا فهو علم تدبير المدينة والنظرية اما ان يكون علما بما يتجرد عن المادة الجسمانية في الوجودين او لا يكون والاول هو العلم الاعلى ويسمى ايضا بالعلم الكلي وبالفلسفة الاولى وبعلم ما بعد الطبيعة والعلم الالهي والذي لا يكون ان صح تجرد معلومه عنها في الذهن فقط فهو الحكمة الوسطى ويسمى بالعلم الرياضي ايضا والا فهو العلم الطبيعي ويسمى ايضا بالعلم الاسفل وهذه هي اصول الحكمة واما فروعها فالعلم بكيفية الوحي وعلم احوال المعاد الروحاني وهما فرعان للعلم الاعلى وعلم الجمع والتفريق وعلم الجبر والمقابلة وعلم المساحة وعلم جر الاثقال وعلم الاوزان والموازين وعلم الالات الجزئية وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم نقل المياه وعلم الزيجات والتقاويم وعلم اتخاذ الالات الالحان وعلم الحيل الهندسية وهي فروع علم الرياضي وعلم الطب وعلم احكام النجوم وعلم الفراسة وعلم التعبير وعلم الطلسمات وعلم النيرنجات وعلم الكيميا وهي فروع العلم الطبيعي وليس يتعلق غرضنا بالابطال في هذه الرسالة الا بقسمين منها اعني الطبيعي والالهي لان مخالفة ما ثبت من القواعد الشرعية والعقايد الدينية مقصورة عليهما واما الحكمة الوسطية فالهندسيات والحسابيات منها لا تتعلق لها بالشرع اصلا لكون مباديها متسقة منتظمة بحكم الوهم فهي على طاعة من العقل فلا يقع فيها الغلط فاما الهيئة فاكثر ما ذكروا فيها من عظم اجرام السموات وعجيب خلقها وبديع صنعها امر يشهد به الامارات ودل عليه العلامات من غير اخلال بما ثبت من القواعد الشرعية والعقايد الدينية بل قد ينتفع ببعض مسائلها في الشرعيات كتعدد المشارق والمغارب واختلاف المطالع وامر القبلة واوقات الصلوة وغير ذلك وبعضها مما يعين على التفكر في خلق السموات والارض المؤدي الى مزيد اطلاع ببدائع حكمة الصانع وباهر قدرته وان وقع فيها شيء مما يخالف ظاهر الشرع فانهم بنوا اثبات ذلك على مقدمات طبيعية والاهية لا يتيسر لهم اثباتها فلا يثبت ما يبتني عليها من المسائل الالهية فلا حاجة لنا الى التعرض لها بالاستقلال فنريد ان نحكي في هذه الرسالة من قواعدهم الطبيعية والالهية ما اورده الامام حجة الاسلام مع بعض اخر مما لم يورده بادلتها المعول عليها عندهم على وجهها ثم نبطلها

الوسطى

من مسائل الالهية

اي المعتمد

صور العناصر في اجزاء البدن بعد التفرق والانحلال من غير ان يكون مصورا لتلك الصور
سابقا ثم ان سلمنا ذلك فلانم ان تاثير الحرارة في الرطوبة لا بد وان يتادى الى الموت
وانما يلزم ذلك لو لم تتمكن الغاذية من ايراد بدل ما يتحلل من الرطوبات وهو ممنوع
ورد بان القوة الغاذية اما ان تتقوى على ايراد بدل ما يتحلل من تلك الرطوبات او لا تتقوى
عليه وايا ما كان يلزم اخذ الرطوبة الغريزية بعد مدة معتد بها في الانتقاص والانحلال
بالكلية اما اذا لم يتقو عليه فلما ذكرناه في الدليل واما اذا قويت عليه فلان ما يتحلل من
الرطوبة بعد مدة ما معتد بها اكثر مما يتحلل في ابتداء الوجود لان مدة تاثير الحرارة
بعد زمان طويل اطول من مدة تاثيرها في ابتداء الوجود فيكون فعلها ح اقوى
فلان المؤثر القوي اذا كان مدة فعله اكثر من التحليل في ابتداء الوجود واما ايراد
القوة الغاذية فسواء في الوقتين فبالضرورة ياخذ الرطوبة الغريزية في الانتقاص
وهي غذاء للحرارة الغريزية فيكون نقصانها سببا لنقصان الحرارة الغريزية وبنقصان
الحرارة الغريزية يتسبب كثرة الرطوبات الغريبة لان الحرارة الغريزية اذا ضعفت
ضعفت عن اصلاح الرطوبات الغريبة هضما فيكثر لذلك الرطوبات الغريبة وكثرة
الرطوبات الغريبة سبب لنقصان الحرارة الغريزية ولا يزال تتاكد هذه الاسباب
بعضها بالبعض الى ان ينتهي الامر الى فناء الرطوبات الغريزية فينطفي الحرارة
الغريزية لكون الرطوبة الغريزية مركبها او محلها ويحصل الموت ح بالضرورة
ولا يخفى عليك ان هذا مبني على تاثير القوى والطبائع فيما يترتب عليها من الافعال
وقد عرفت ضعف هذا المبنى فيما سبق فتذكر والكل عندنا بخلق الفاعل
المختار فيجوز ان لا يتحلل شيء من اجزاء البدن بالحرارة وان يتحلل اورد قدر ما
يتحلل دائما فلا يلزم الموت ضرورة **ومنها** ان المعاد الجسماني على ما اخبر به الانبياء عليهم السلام
يتضمن دوام الحيوة مع دوام الاحتراق وذلك خارج عن طور العقل **والجواب**
انا لانم خروجه عن طور العقل وانما يلزم لو كان الحيوة مشروطة باعتدال المزاج
وهي مم بل هي صفة يخلقها الله تع في الجسم من غير اشتراط شرط غاية انه جرت عادته
بخلقها عند اعتدال المزاج في دار خرق العادات في زمان خرق العادة يخلقها
بدون اعتدال المزاج واذا لم تكن مشروطة به لم يبق الا الاستبعاد وهو

لا

وهو لا يفيد في امثال هذه المقامات **وحكي** ان واحدا من منكري الحشر اورد هذه
الشبهة على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني رحمه الله فاجاب بان مثل هذه الحالة
موجودة فيما بيننا وذلك لان الاطعمة الغليظة ينطبخ بحرارة المعدة وتنهري فيها
بحيث لا يحصل مثل ذلك الانطباخ اذا جعل في القدر والطبخ انما يكون بالحرارة
فدل ذلك على ان حرارة المعدة اقوى من حرارة القدر التي تغلي ويكون قريبة
منها ثم انا لا نتالم بهذه الحرارة فاذا جاز ان لا يكون للحرارة القوية مولمة فلم لا
يجوز بقاء الحيوة معها اولى **وحكي** حكي ان جالينوس شق بطن حيوان آخر قفصة
وادخل اليد فيه وجعل اصبعه في قلبه فما قدر على امساك الاصبع فيه من شدة
حرارة القلب **وايضا** فانا نرى من الحيوانات ما لم يتالم بالنار مثل النعامة فانها
تبلع الحديد المحمى والسمندر فانه يعيش في النار فدلتنا هذه الاشياء
على ان شدة الحرارة لا ينافي الحيوة **ومنها** ان الادلة دلت على ان النفس
يحدث بطريق الوجوب من المبداء المفارق بشرط حدوث المزاج والبدن
المستعد لقبول تدبيرها ويبقى بعد فناء البدن ثم انه متى حدث بدن
وجب ان يحدث من المبداء المفارق نفس متعلقة به فلو تعلقت لذلك البدن
نفس من النفوس الباقية ايضا لزم تعلق نفسين ببدن واحد وانه مح
والجواب ان ما ذكر مبني على اصل الايجاب وقد سبق ما فيه والا فعلى راينا
يجوز ان يحدث بدن من غير ان يحدث نفس مدبرة له بل يكون نفسه المعادة
هي التي مدبرة في النشأة الاولى **ومنها** ان الغرض من تعلق النفس بالبدن
ان يكون آلة لها في اكتساب الكمالات فاذا حصلت تلك الكمالات كان
وجود الآلة بعد ذلك كلا ووبالا عليها وكان منقصا لكمال اللذة ومنغصا
للبهجة والسعادة فالاعادة غير لائقة بحكمة الحكيم تع وايضا ان النفس المتخلصة
عن علاقة البدن يكون خارجة عن ظلمة البدن وكثافته وانواع عارضة المولمة
لها الى ضياء التجرد ولطافته والبراءة عن العوارض المولمة فيكون التذاذها
بهذا الخلاص فوق التذاذ الانسان بالخروج عن الحبس المظلم المولم كما ان
من خرج من الحبس الموصوف ولا يعود اليه فكذا ههنا **والجواب** انا لا نسلم

ان البدن على الاطلاق وبال على النفس بل البدن الذي يكون سليما عن الآفات
من كل الوجوه على الوجه الذي اخبرت عنه الانبياء يكون سببا لزيادة الالتذاذ
وكمال الابتهاج واذا كانت الابدان كذلك لم تكن للنفوس حاجة الى تدبيرها تمكنها
الانغماس في لذاتها العقلية التامة والاستيفاء من اللذات الحسية اخرى
ومعلوم ان الجمع بين السعادتين اقوى من الاقتصار على احدهما وبهذا
خرج الجواب عن قولهم وايضا فليتامل لا ينال سلامة البدن عن الآفات
من كل الوجوه غير معقول لان بقاءه انما هو بالاكل والشرب وهما لا يتصوران
بدون حصول الامراض والاعراض لانا نقول لو سلم بقاءه انما هو بالاكل
والشرب ولكن لا نم انهما لا يتصوران بدون حصول الامراض والاعراض
فان الاكل والشرب سبب لبقاء الحيوة وصحة البدن واستقامة
المزاج اولا وبالذات وسببيتهما للامراض والاعراض انما هو بالعرض
وبواسطة وقوع فضلة من الغذاء غير منهضمة فلم لا يجوز ان يزيل الله تع
بفضله ورحمته تلك الفضلات المنهضمة عن البدن قبل ان يتغير
الى حد يكون سببا للامراض والاعراض فلا يكون البدن
ح مع كونه سببا لاستيفاء اللذات الحسية المألوفة
للنفس في حيوتها الدنيا مانعا من استغراقها في اللذات
العقلية الحقيقية فيكون النفس فائزة
بالطلبتين جامعة بين السعادتين
جعلنا الله من السعداء الابرار
وحشرنا في زمرة الاخيار وعصمنا من زيغ الاباطيل والغواية
عن سواء السبيل اللهم من اليقين هداه ولا تجعلنا ممن اتخذ الهه
هواه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب منك المبدا واليك المآب

م

سبي الله ونعم
الكتب التي وقفها الفقير
ا ربه ذي المواهب

[١٠٧٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٩ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الإشارات لنصير الطوسي⁽¹⁾ .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٠ ، الورقة ٢٠٤ × ١٤٩ ـ ١٤٢ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وعليك اعتمادي يا كريم ، ألمح بل يكفي في إثباته ، أما مجرد ملاحظ تصوراته ، أو النظر السابق . أقول : لا يذهب على من يتبع فصول الكتاب أن كثيراً من الأحكام المصدرة بالتنبيه تستنبط من النظر في الفصل السابق على سبيل الفكر والاكتساب ، وإن كان بعضها مما يكون استنباطها من الفصل السابق ، على سبيل الاكتساب ، فالفرق بين البعض الأول ، وبين المصدر بلفظ الإشارة . . .

آخره : . . . فرض أن البالغ قد جاب عنه ، وعلى هـٰذا الفرض ، هـٰذا الشخص قبل حصول الضوء كان سالماً به ، إنما دائماً العدم المكان مدركة في الفرض المذكور ، وهو حال موت صاحب الجهل المركب .

هـٰذا ما تيسر لي في نقد شرح الشرح ، وبيان ما وقع فيه من الجرح ، بتفصيل مجملات ما أفيد في الشرح والتحقيق ، وتوضيح مرموزات ما أفيض فيها من التدقيق . والحمد لله على الإتمام ، والصلاة والسلام على مَن هو أفضل الأنام ، وآله الكرام ، والحمد لله رب العالمين ، وَصلى الله على سيدنا محمد ، وآله أجمعين .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : يا كبيكج . **الوضع العام** : خطّ التعليق غير المنقوط على الغالب ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر اللون . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٩ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- İŞARAT .
حاشية على شرح نصير الطوسي على الإشارات والتنبيهات لابن سينا . طبعت هـٰذه الحاشية مع المحاكمات للقطب التحتاني في الآستانة سنة ١٢٩٠ هـ .
انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠٢ . وتوجد منها مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا : ٨٣٤/ ١ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .
انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

RAGIP PAŞA - 829

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 200 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*149-142*085 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك اعتمادي يا كريم الح لله يكفي
في اثباته امامجد وملاحظة تصوراته او النظر السابق اقول لا يذهب على من تتبع فصول
الكتاب ان كثيرا من الاحكام المصدرة بالتنبيه تستنبط من النظر في الفصل الذي
على سبيل الفكر والاكتساب وان كان بعضها مما يكون استنباطها من الفصل السابق
على سبيل الاكتساب فالفرق بين البعض الاول وبين المصدر بلفظ الاشارة اما بسهولة
الكسب او عدمها في الاشارة واما بان مقدماته حصلت من الفصل السابق عليه بخلاف
الاشارة ثم المصدر بالتنبيه كما جاز اثباته وبيانه بتصور اطرافه كما هو المشهور وقد يكون
بالتمثيل المزيل للخفاء عن نفس الحكم البديهي على ما صرح به بعض المحققين والحق قد يكون
بذكر المقدمات التنبيهية كما قالوا في الجزئيات المستنبطة من القواعد المنطقية البديهية
وبعد ما علمت حقيقة الحال فلا يخفى عليك توجيه المقال الحد الاصل مقدمة كلية اقول
الفرع مضايف للاصل فيلزم اخذ المضايف في تعريف المضايف الاخر وهو غير جائز لان
المتضايفين كانا معا في التعقل والتعريف واجزاء المعرف متقدم على المعرف في التعقل اللهم
الا ان يقصد بالفرع غير المعنى المضايف للاصل كالمط ولو بدل المقدمة بالقضية لكان احسن
لان كون الشيء مقدمة انما يحصل بعد جعله جزءا للحجة والمراد بالصغرى والكبرى ما يكون
جزء الدليل وما يكون جزءا للتنبيه ليتناول الاصول والقوانين المنطقية التي يكون جزئياتها
كاصولها بديهية كقولهم كل موجبتين كليتين من الشكل الاول ينتج موجبة كلية فان
جميع جزئيات هذا الاصل بديهية مستغنية عن القوانين المنطقية ولهذا كان العلوم المتسقة
المنتظمة كالهندسة والحساب التي يكون براهينها واقعة على الهيئة البديهية الانتاج لا
تحتاج الى القواعد الكلية المستنبطة هي عنها زيادة احتياج لكن قد ينبه عليها لهذا الاصل
الاصولية والقضية الكلية التي ليست لها جزئية تحتاج الى استنباطها منها اصلا لا بطريق

النظر

٣

النظر ولا بطريق البديهة لا تسمى قانونا اصلا وكذا ما يكون لها جزئيات بديهية صرفة وجزئيات
اخر نظرية لا تسمى قانونا اصلا وكذا ما يكون لها جزئيات بديهية صرفة وجزئيات نظرية لا تسمى
قانونا بالقياس الى الجزئيات البديهية ثم قد افاد بعض المحققين توجيه تقييد الصغرى
بكونها سهلة الحصول بان هذا التقييد للتخصيص وانه لاخراج كون القضية الكلية اصلا
وقانونا بالقياس الى قضية جزئية تستنبط منها ومن صغرى لا يكون سهلة الحصول
فانها لا تسمى اصلا وقانونا بالنسبة اليها وانه يظهر ممن تتبع موارد الاستعمال والقا
عدة هي المقدمة الكلية التي يسهل تعرف احوال الجزئيات منها فلا يقال كون النفي والاثبات
لا يجتمعان ولا يرتفعان قاعدة بالنسبة الى كون زوايا المثلث مساوية لقائمتين انتهى واقول
كلام المحشي لا يخلو عن اشارة الى ما ذكره هذا المحقق حيث قال مثلا اذا قلنا ان كل انسان حيوان
وكان معنا مقدمة سهلة الحصول الخ والمناقشة في ان حمل الحيوان على زيد لا يحتاج
الى الاستنباط اصلا لانه بديهي صرف مما لا وقع له ويرد على هذا التوجيه انه يلزم خروج بعض
مسائل المنطق عن ان يكون قانونا مع انهم باسرهم اخذوه في رسم المنطق وذلك مثل
قولهم كل جنس كذا وكل فصل كذا وكل حد كذا لما اشتهر بينهم ان معرفة كون الحيوان
جنسا وكون الناطق مثلا فصلا وكون المركب منهما مركبا من الجنس والفصل حتى يكون
حدا اما متعسر بل متعذر فان قلت لعل هذا القائل يلتزم ان تلك المسائل انما يكون
قانونا بالقياس الى جزئيات تستنبط من صغريات سهلة الحصول كما في قولهم الكلي مثلا جنس
للخمسة والمقول على كثيرين مختلفين في الحقائق في جواب ما هو فصل للجنس لما ذكرت
من التعسر او التعذر انما هو في الماهيات الحقيقية دون الاعتباريات اذ كل ما اعتبر داخلا
فيها كان ذاتيا لها اما جنسا او فصلا وكل ما اعتبر خارجا عنها كان عرضيا على ما هو المشهور
بينهم قلت هذا القائل ذهب الى ان المراد بالمقول على كثيرين في تعريفات الكليات الخمسة
ما يكون مقولا عليها بحسب نفس الامر مثلا لا يلزم كون الانسان جنسا بالقياس الى الفرس

٤

والمحار وآنصر لو اكتفى في المحمول على كثيرين على ما هو لمجرد فرض العقل لدخل العرض العام في الجنس والخاصة في الفصل في المهيات الحقيقية لان العقل يشتبه فيما بين الجنس والعرض العام وكذا بين الخاصة والفصل فيجوز حمل الاول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو وحمل الثاني على كثيرين في جواب اي شيء هو في جوهره وآقول بان اطلاق القانون على مثل هذه لعله على سبيل التغليب والتوسيع مما لا وقع له والجواب ان صدق الجنس على مفهوم الكلي مثلا ليس لمجرد فرض العقل بل بحسب نفس الامر فلو حمل المحمول على كثيرين في تعريف الجنس مثلا على ما هو محمول بحسب نفس الامر كان مفهوم الكلي داخلا فيه ولم يلزم محذور ويرد عليه ما ذكره من المثال انه يشهد لان القاعدة بالنسبة الى ذي القاعدة اي الفرع لابد ان يكون محمولها عين محمول ذي القاعدة وكذا لابد ان يكون موضوعها أعم من موضوع وشيء منهما لم يتحقق في كون الشيء والانسان لا يجتمعان ولا يرتفعان بالقياس الى كون زوايا المثلث مساوية لقائمتين ولعله من طغيان العلم الخ ولما كان التفاصيل كالجمل آقول ويمكن ان يقال انه لما كان التفاصيل مستفادة من الجمل بنى على ما ذكره الشيخ في صدر الكتاب ولا شك ان المستفاد منه اجلى واظهر بالقياس الى المستفاد ناسب التنبيهات الجمل آدرتي لما كان العلوم الاجمالية اظهر واسهل والنقض بالقياس الى التفصيلية والتفصيلية اخفى واعسر والكل بالقياس اليها فكان اشبه بالنظريات كما ان الاجمالية اشبه بالبديهيات ناسب التنبيهات الجمل واما ما ذكره صاحب المحاكمات فيرد عليه ان هذا انما يصح لو كان الاحكام المصدرة بالاشارة مفصلات والاحكام المصدرة بالتنبيه مجملات لها ولا يخفى على المتتبع انه ليس كذلك وكمل مراده انه لما كان الجمل مستفادة من التفاصيل كما ان الفروع مستفادة من الاصول ناسب التنبيه الجمل ويتوجه عليه انه لا شك انه كما يستفاد الجمل من التفصيل كذلك يستفاد التفصيل من الجمل في كثير من المواضع فلا وجه لاختصاص الجمل بالتنبيه بل لو قال وتنبيهات على تفاصيل لكان مثل هذا ويمكن ان يقال مقصوده بيان توجيه اختصاص التنبيه

بالجمل لا بالاصول ولا وجه لاختصار الحمل على التفاصيل فتأمل هذا ولعل المحقق الشريف قدس سره ههنا وجها آخر وهو انه لما كان معظم الغرض من الاصول فروعها ومن الجمل تفاصيلها وكان التفريع محوجا الى نظر زائد وتجشم كسب جديد بخلاف التفصيل كما تقرر في اول الكتاب ناسب الاشارات الاصول والتنبيهات الجمل انتهى آقول لا يذهب على الناظر فيه ان مقصود القائل بيان مناسبة الاشارات للاصول والتنبيهات للجمل باعتبار الغرض المقصود منهما وما ذكره يدل عليه فاندفع ما اورد على بعض المحققين من ان هذا الوجه يقتضي مناسبة الاشارات للفروع لا للاصول والتنبيهات للتفاصيل لا للجمل ولا يرد على هذا الوجه انه قال يسهل عليك تفريعها وتفصيلها لان تكون التفصيل اسهل من التفريع لا ينافي اشتراكهما في مطلق السهولة الخ ولما كان التفصيل كالاصول آورد عليه المحقق الشريف قدس سره لقوله فيه بحث يعرف من قول الشيخ في صدر الكتاب يسهل عليك تفريعها وتفصيلها الدلالة على ان التفاصيل مستفادة من الجمل كالفروع من الاصول فاجاب عنه بعض المحققين بان ما ذكره في المحاكمات لا ينافي ما يفهم من كلام الشيخ لان الجمل مأخوذة من التفاصيل ابتداء ثم التفاصيل تستفاد منها دواما واستحضارا لكان من اراد ضبط امور يستقصيها اولا مفصلا ثم يضبطها مجملا لئلا يحتاج في التفصيل ثاني الحمل الى استقصاء جديد آقول المتبادر من تفصيل الجمل تحليلها الى الاجزاء وتحصيلها واخذها منفردة متمايزة خصوصا اذا جعل قرينا وعديلا للتفريع المراد منه تحصيلا للنوع واستخراجه حدوثا لا دواما ولعله قدس سره حيث قال مستفادة من الجمل كالفروع من الاصول ادمى الى ذلك والامر فيه هين الخ فيه نكتة وجه اول ويمكن ان يقال فيه وجه آخر وهو انه لما ذكر في اول كتابه ما يدل على ان تحصيله يسهل بالنسبة الى من احدث الفطانة سده وكذا ذكر ههنا انه يستضيء بها من يسر له ولا ينتفع بالاصح منها من يعسر عليه يفهم منه ان من لم يأخذ الفطانة بيده

فيما يتعلق بتلك الارادة وان كان لنا ما الاختيار فتوجه السؤال المذكور
اذ يقبح عند العقل عقاب بفعل لم يصدر عنه بالاختيار و بعد صدوره عنه بلا اختيار
وجب صدوره وذلك الفعل عنه كما اذا اسقط شخص من علو وصل الى راس شخص
فكسره ولا يخفى ان هذا الاشكال بعينه الذي ذكرنا قوي جدا لا يندفع بالوجوه
المذكورة في المتن والشرح والمحاكمات ثم اقول هذا الاشكال وارد على المعتزلة
دون الاشاعرة لانهم لم يقولوا بالحسن والقبح العقلي فالحسن ما حسنه الله تعالى
اما بقوله او بفعله وكذا القبيح بالقسمة ولما كان سؤالا نفوا قاعدة التحسين
والتقبيح العقلي لم يتوجه اليهم انه لا ينبغي له تعالى عذابهم وعقابهم بفعل لم يكن
لهم فيه اختيار بالمعنى الذي قررنا لان هذا راجع الى ان هذا قبيح عند العقل وقد
عرف بطلانه عندهم بل بما يفعله والترك وعلى تقدير القول بتحقق الاختيار بالمعنى
المذكور الذي هو مسالة الحكماء كان المتحقق في العبد هو الاختيار المنسوب بالايجاب
ولا يخفى ان ما ذكر في العبد جار في شانه تعالى فعندهم المتحقق في شانه تعالى الصد
ان يقول صدور العقاب والعذاب مبني ايضا بهذا الوجه بعينه فلم يتمش السؤال
عنه والذي يدل الاصول الحاصلة بالنظر والكشف لا لان لا معنى للاختيار
الا هذا الوجه دون الوجه الذي ذكره المتكلمون وح يمتنع التخلف وكان الاختيار منسوبا
بالايجاب فاذا لم يقل بنفي القاعدة المذكورة كما اختاره الاشاعرة فيتحقق الجواب
فتأمر بما قلناه للمعتزلة ان يثبتوا ان الاختيار في شان العبد وفي شانه تعالى
كان منسوبا بالايجاب و يتقصوا عن الاشكال المذكور بما ذكرنا فالخلاص
عن هذا الاشكال انما يتصور بالقول بنسبة الايجاب في شانه تعالى وقد قال به
بعض المتكلمين ايضا وبالقول بنفي الحسن والقبح العقلي ولعمري ان تحقيق هذا
البحث على هذا الوجه مما لم يحم احد حوله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله اعلم

تحقيقه الحال

تحقيقه الحال فنقول نحن لا نلتذ بل يحصل لنا التذاذ اقول لا يمكن انكار
تحقق اللذة في تخيل المحبوب لكن ليس مثل اللذة التي في وصاله فالاصوب
ان يقال لم يحصل النيل بالقياس الى ذات المحبوب لكن يحصل نيل صورته
في الخيال وهذه الصورة ايضا محبوب من حيث انها صورته لكن الاصل عنده
وهذا العبد من المحسوسة يحصل اللذة فقال الخ لكن النيل وهو وجدانه
يتوقف على وجوده اقول فيه بحث لان حصول اللذة في العلم بالنيل الى الصور
العلمية للمعلومات بل انما اشترط النيل الى معلوماتها فيما اذا تعلق اللذة
بمعلوماتها مثلا فرق بين ان ينتبه بالمحبوب وبين ان ينتبه بصورته ففي
حصول اللذة الاولى وهي اكمل من اشتراط النيل الى ذات المحبوب وفي حصول
اللذة الثانية يكفي حصول صورته في الخيال ونسلم بل في اكثر المعقولات
لا يتحقق اللذة بالنيل الى نفسها وعينها بل النفس انما تلتذ بان تدرك انها
مرتسمة بالصور المعقولة على ما ينبغي فتصير عالما مضاهيا للعالم فما يدرك ويتمناها
هو حصول تلك الصور من حيث انها مطابقة ولا بد من ان يقال انها معلومها
بل فيه لا يحصل اللذة بالنيل الى المعلومات لكونها امورا مخالفة لمصلحته او غير ملائمة
لطبعه ولكن في نفس العلم بكمال فيه فما هو الصواب ان صاحب الجهل المركب
لا يلتذ في الدنيا بجهله لانه يدرك الشيء الغير المطابق من حيث انه مطابق ومن هذه
الحيثية كان خيرا وكمالا عنده فيلتذ به واما بعد الموت فيظهر عدم مطابقته
فلم يكن ح مدركا للشيء من حيث كان الادراك خيرا وكمالا له لزوال اعتقاد
كونه مطابقا وح والحق في الجواب ان يقال عذابه للندامة والحسرة على ما
اكتسبه في الحياة وصرف عمره فيه مثله كمثل من اشترى حجرا بدنانير في الظلمة
وبعد ظهور الحال عند حصول الضوء حصل له الندامة ولم يزل عنه اسفها ابدا على ان

وفرض ان النائم قد غاب عنه وعلى هذا العرض هذا الشخص قبل حصول الضوء
كان سالما لانه اتحاد اما العدم الممكان مدركه في العرض المذكور وهو حال
من صاحب الجهل المركب هذا ما تيسر لي في نقد شرح الشرح وبيان ما وقع
فيه من الجرح بتفصيل مجملات ما افيد في الشرح والتحقيق وتوضيح مرموزات
ما افيض بها من لدنه والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على من
هو افضل الانام وآله الكرام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد اسعد بن عبد الله الصدر بالروم ايلي
عفي عنهما

[١٠٧٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٠ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية الشريف الجرجاني ، على شرح حكيم شاه ميرك ، على (حكمة العين لدبيران الكاتبي الباطني)[١] .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م[٢] .

---

[١] . HAŞİYE ala ŞERHU'l- HİKMETİ'l- AYN .
توجد منها مخطوطتان أخريتان في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٦ .
وقد طبعت هٰذه الحاشية في قازان سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م .
قال حاجي خليفة : « حكمة العين للعلامة : نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد الشهير بدبيران الكاتبي القزويني (الشيعي) المتوفى سنة ٦٧٥ هـ/ ١٢٥٩ م ، وهو تلميذ النصير الطوسي الرافضي الباطني ، وهو متن متين مختصر ، أوله : (سبحانك اللهم يا واجب الوجود . . . إلخ) ذكر : فيه أن جماعة من طلبته لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة : (بالعين) في المنطق من تأليفاته (مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٨١/ ٢) التمسوا منه أن يضيف إليها رسالة في الإلٰهي والطبيعي فأجاب . ثم شرحه مولانا : شمس الدين محمد بن مبارك شاه الشهير : بميرك البخاري ؛ شرحاً مفيداً ممزوجاً أوله : (أما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول . . . إلخ) (مكتبة راغب باشا : ٨٣٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧) وأورد فيه الحواشي التي كتبها العلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي على هٰذا الكتاب بأجمعها . وعلى هٰذا الشرح حاشية للعلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى : سنة ٨١٦ هـ ؛ وحاشية للمولى كمال الدين مسعود الشيرازي ، المتوفى : سنة ٩٠٥ هـ ، . . . » .
انظر : كشف الظنون : ١/ ٦٥٨ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٨ .
إن حاجي خليفة أثار مشكلة بقوله : « ثم شرحه مولانا : شمس الدين محمد بن مبارك شاه الشهير : بميرك البخاري » . فمن هو ميرك ؟ .
يذكر حاجي خليفة شخصيتين هما : محمد بن مباركشاه بن محمد بن محمد بن عمر الهروي الملقب بالمعين .
محمد بن مبارك الشهير بحكيم شاه القزويني ت ٩٢٨ هـ .
انظر : سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٢٢٦ . وهدية العارفين للبغدادي : ٢/ ٢٢٩ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ١٧ .
والشبهة الثانية العلاقة بين (ميرك) ، وميركشاه بن مير جمال الدين ؛ عطاء الله بن محمود بن فضل الله بن عبد الرحمٰن جمال الدين الحسيني الدشتكي الشيرازي الهروي ، الباطني . ت ٩٢٧ هـ/ ١٥٢١ م . منطقي ، متكلم بالفلسفة ، وهو وزيرعلي شير نوائي .
انظر : هدية العارفين : ١/ ٦٦٤ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ٢٨٥ ، وأعيان الشيعة : ٨/ ١٤٥ ، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا برزق الطهراني الباطني : ١/ ٤٢١ . انظر الرقم الحميدي : ٣١٩ .
وتزداد الشُّبهُ بإيراد حاجي خليفة ترجمة : « ميرك الجنكي : لقب شمس الدين بن محمد بن (مبارك شاه) مباركشاه حكيم شاه البخاري ت ٩٢٨ هـ/ ١٥٢١م ، له : شرح حكمة العين ، وشرح بداية الحكمة » وترجمة تذكرة الشعراء بالفارسية لعلي شير نوائي .
انظر : سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٥/ ٣٤٩ . وهدية العارفين للبغدادي : ٢/ ٢٢٩ . والأعلام للزركلي : ٧/ ١٧ . ومعجم المؤلفين لكحالة : ١١/ ١٥١ ، ١٧٠ .

[٢] . MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٠ ، الورقة ٢٠٤ × ١٣٩ ـ ١٣٣ × ٠٦١ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله : الحكمة استكمال . اه . الاستكمال : مصدر والمصادر قد تطلق ، ويراد بها معانيها النسبية ، وقد تطلق ويراد بها الحاصل بالمصدر ، مثلاً : الضرب ؛ قد يطلق ويراد به المعنى الحدثي ، وقد يطلق ويراد به الاسم الحاصل منه ، والحكمة أيضاً مصدر في الأصل قد تطلق ويراد بها المعنى الحدثي ، وقد يطلق ويراد به الاسم الحاصل منه . . .

آخره : . . . الشارح : الأمر كذٰلك ؛ إذ العقل الصريح . اه . أقول : قد مرّ في برهان التطبيق : أن انطباق أحد المقدارين على الآخر بالمساواة واللامساواة ، وإن كانت خاصة شاملة للكمّ ؛ لـٰكن إذا كان الكمّ موجوداً على ما قد صرّح به هناك . فإنْ قلت : الزمان الغير المتناهي ؛ وإن لم يكن موجوداً في الخارج لـٰكنه موجود في الذهن . قلت : وجوده في الذهن إن كان في الوجود الجزئي الخيالي فظاهر أن ذٰلك باطل بالوجدان ؛ وبإجزاء دليل تناهي الأبعاد والمقادير على ما صرح به قدس سره . . . أو الخيالي ، يظهر ذٰلك لمعنى راجع إلى وجدانه بشرط سلامة الفطرة ؛ كيف ولو كان كذٰلك ؟ يلزم أن لا يمكن للعقول الحكم على زيادة غير مُتناهية معدوم ؛ على غير متناه آخر معدوم بمجرد وجودهما في العقل ، فيلزم أن لا يقدر العقل على تعقلهما ، هـٰذا خلف .

هـٰذا آخر ما تيسر في الأبحاث المتعلقة بمباحث الأمور العامة . الحمد لله مفيض الخير والكرامة ، ونسأل الله أن يوفقني لإتمام ما في الكتاب ، والصلاة على أفضل من أُوتي الحكمة وفصل الخطاب . تمت .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد معصوم بلعلي زاده سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م . محمد بن إبرهيم المدعو بلعلي زاده مع الخاتم ونصه : محمد آل حسن محمد . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٩٢٥ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

RAGIP PAŞA - 830

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-HİKMETİ'l-AYN

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 190 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*139-133*061 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

ههنا بحث شريف ذكره صدر المحققين الشيرازي في تعليقاته ينبغي ان ننبه عليه وهي ان صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة وتسمى مصدرا ما واما في الهيئة التي حصلت منها للمتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة المتحركية اي حاصلة من الحركة وتسمى الحاصل بالمصدر وتلك الهيئة للتي حصل فقط في اللازم كالمتحركية والقائمية من الحركة والقيام وللفاعل والمفعول وذلك في المتعدي كالعالمية والمعلومية من التعلم وباعتباره شاع في اهل العربية في قولهم المصدر المتعدي قد يكون مصدرا للمعلوم وقد يكون مصدرا للمجهول

صدر حلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحكمة استكمال الاستكمال اه مصدر والمصادر قد تطلق ويراد بها معانيها النسبية وقد تطلق ويراد بها الحاصل بالمصدر مثلا القرب قد تطلق ويراد به المعنى الحدثي وقد يطلق ويراد به الاسم الحاصل منه والحكمة ايضا مصدر في الاصل قد تطلق ويراد بها المعنى الحدثي وقد تطلق ويراد بها المعنى الاول كالصور العلمية فاذا اريد تعريف الحكمة بالمعنى الاول فينبغي حمل الاستكمال على معناه الحدثي وان اريد به المعنى الثاني فينبغي حمل الاستكمال على ما يوافقه فيراد بالاستكمال ما يستكمل به وهو العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه وعند ما قررنا يظهر ان ما ذكره السيد قدس سره من ان هذا التعريف يدل على ان علم الحكمة علم لا نفس الحكمة يقتضي انه حمل الاستكمال لا على معنى ما يستكمل به بل على معناه المصدري والحكمة على معنى العلم وهو ناشئ فاعترض والحق ان يحمل الحكمة على العلم والاستكمال على معنى ما يستكمل به من الصور العلمية

لئلا يلزم المباينة بين المحمول عليه وبه اذ على معنى الحكمة العلم والاستكمال بالحكمة يلزم المباينة

او يحمل الحكمة على معنى الملكة والاستكمال بمعنى ما يستكمل به حتى يمكن حمله على ما لا يخفى ويمكن حمل كل منهما على اصول وقواعد اما حمل الحكمة عليه فظاهر واما حمل الاستكمال عليه فبان يقال صح ان ابتلك الاصول والقواعد اي بحصولها في النفس تستكمل فيصح حمل الحكمة على معانيها الثلثة فصار موافقا لما تقرر ان اسماء العلوم المدونة تصح اطلاقها على الاصول والقواعد وعلم الملكة و على التصديق بتلك القواعد بتحصيل ما عليه الوجود اي ذلك الاستكمال الحاصل بتحصيل احوال كان على تلك الاحوال الموجود في نفس الامر وتحصيل احوال كان على تلك الاحوال واجبا اي على هذه الاحوال كان ينبغي ان يفعل وان لا يفعل ويمكن ان يقال ضمير عليه راجع الى الانسان اي ما كان واجبا على الانسان فعله وتركه من الافعال الحميدة او الذميمة فالحكيم من كان عالما بما ينبغي ان يعلم وعاملا بما ينبغي ان يعمل وتاركا بما ينبغي ان يترك ويصير بذلك مشابها للعقول التي كمالاتها الفعلية والعلمية حاصلة لها بالفعل ويستعد بذلك للسعادة الاخروية التي هي البهجة والسعادة الروحانية الباقية بعد خراب البدن وقوله بحسب الطاقة البشرية يفيد فوائد احدها انه لا يلزم معرفة

قوله بعد فوائد هذا القول يشير بان قوله بحسب الطاقة من باب التنازع فان لكل فائدة بالنظر الى متعلقه فالفائدة الاول بالنظر الى متعلق ذلك القول بقوله ما عليه اى تلك الاحوال بقدر الطاقة البشرية اى لا بجميعها والثانية بالنظر الى متعلقه بالوجود فى نفسه اى ذلك الموجود فى نفسه بقدر الطاقة البشرية لا بجميع الموجودات والثالثة بالنظر الى المتعلق بقوله وما عليه الواجب اى وذلك الواجب بقدر الطاقة لا بجميع الواجب ورابعها بالنظر الى التعلق بالتحصيل وخامسها الى التعلق بقوله فى نفس الامر اى يكون ذلك الموجود فى نفس الامر الذى حصلت احواله بقدر الطاقة البشرية فلا يلزم ان يكون احواله مطابقة لنفس الامر
محى الدين

جميع الاحوال وثانيها انه لا يلزم معرفة احوال جميع الموجودات
سواء كانت نظرية او عملية ١٢
وثالثها انه لا يلزم تحصيل جميع ما يجب ان يعمل او لا يعمل ورابعها
انه لا يلزم المرتبة البالغة من العلم الى اليقين على مذهب من جوز
اى كمال العلم اليقين
الشدة والضعف فى اليقين وخامسها ان مطابقتها لنفس
الامر لا تلزم فى الواقع بل يكفى ان يكون مطابقتها بحسب طاقة
الشخص وبذل جهده فيه فلا يخرج بمخالفة الواقع وفى قوله
ان تعلقت بالامور التى الينا ان نعلمها ونعملها فائدة وهو
انه متناول للمذهبين فى موضوع الحكمة العملية حيث اختلفوا ان
موضوعه النفس الانسانية او الاعمال والافعال من حيث يؤدى
الى صلاح المعاش والمعاد كما سيأتى على ما هو المشهور قال
الش اما ان لا تكون اه ههنا بحث مشهور وهو ان المراد بمخالطة
المادة اما مخالطة المادة المخصوصة على ما يشعر به كلامه قدس سره
فى هذا الموضع على ما لا يخفى على الناظر او مطلق المادة على ما هو
الظاهر من اللفظ فعلى الاول يشكل بمباحث كتاب السماء والعالم
من الطبيعى حيث يبحث فيها عن الاحوال المشتركة بين الافلاك
والعناصر وعلى الثانى بمباحث علم الهيئة اذ يبحث فيها عن احوال
الافلاك والعناصر فان قلت الاشكال بمباحث الهيئة مشتركة

[illegible]

2

وذو قوانين البرهان بان العلم بالعلة المعينة يستلزم العلم بالمعلول المعين والعلم بالمعلول المعين لا يستلزم الا العلم بعلة ما فى الاستدلال بوجود العلة على وجود المعلول وبعدمها على عدم المعلول برهان لمى يفيد علما يقينيا بوجود معلول معين وبعدمه والاستدلال بوجود المعلول على وجود علة لا بعينها او بعدمه على عدمها او على عدم علة معينة منها برهان انى

[illegible]

مشتركة بين الوجهين اذ ربما يبحث عن احوال امور مخالطة المادة فى ضمن
المعينة يشترط فيها قلت فى المباحث المتعلقة بها فى الهيئة لا يلاحظ
فيها خصوص المادة قال قدس سره فى حاشية شرح المطالع الفلك
الشمس مثلا انما يفرض عندنا بمفهومات كلية يقيد بعضها ببعض
حتى صارت منحصرة فى واحد بالشخص مع بقاء ذلك المقيد كليا
بحسب تصوره ولو وضع موضعه جرم اخر يوافقه فى وضعه ومقداره
وسائر احكامه وان خالفه فى ماهيته كانت مباحث الفلك الشمس
منطبقة عليه شاملة اياه وقس على ذلك ما عداه وهذه عبارته
ولا يخفى دلالته على ما ذكرناه والجواب ان الهيئة المجسمة التى يبحث
حسب ما قدس سره وان خالفه فى ماهيته ١٢
فيها عن الافلاك والعناصر وعن اجرامها واوضاعها والجوهرية
من مبتدعات المتأخرين واما القدماء فانما يبحثون فى الهيئة عن
المقادير والحركات ولا يبحث فيها عن اجرامها وبناء التقسيم على
طريق القدماء على انه لا يبعد ان يلتزم ان فى الهيئة المجسمة كانت
ملحوظة فى هذه المباحث مقادير تلك الاجسام لا اجرامها
الطبيعية فتأمل فان قيل ما ذا القول فى المسئلة المشتركة بين العلمين
كاستدارة الارض مثلا حيث قالوا ان اثبت بالبرهان اللمى كان
من الطبيعى وان اثبت بالبرهان الانى كانت من الهيئة قلت على ما

[illegible]

من جهة المدة قلت قطعها ح لا يمكن الا بعد قطع نصفها
في نصف ذلك الزمان فيلزم تنصيف الزمان الغير المتناهي
هف وايضا يلزم ان لا يقطع جزء منها اصلا لان كل جزء
منها له نسبة الى كله والزمان الذي هو مدة قطع ذلك
الجزء له نسبة ايضا الى كله فذلك الجزء من الزمان ان
كان غير متناه فلا يمكن حصوله بتمامه لان حصول الزمان
الغير المتناهي الذي له مبدأ ممتنع اذ كل ما حصل منه
دائما ليس الا متناهيا وان كان متناهيا يلزم ان يكون
نسبة المتناهي الى المتناهي في المسافة كنسبة المتناهي
الى غير المتناهي في الزمان هف على انا نقول يلزم من
ضرورة التطابق بين الزمان والمسافة ومطابقة كل
منهما للحركة مساواتهما وفيه نظر قد عرفته
قدس سره ومن هذا علم ان اللاتناهي في الحركات بحسب
المدة يستلزم اللاتناهي عدة واورد عليها بالمنع و
استند بان كل مدة فهو امر متصل في حد نفسه لا اجزاء
له بالفعل واذا جزي الى اجزاء بالفعل تكون تلك الاجزاء
متناهية العدد واما انه قابل لانقسامات غير متناهية

ايضا انه اشارة الى ما حققه في حاشيته قدس سره على
العبارة الاولى من العبارات الثلث لبرهان التطبيق
لان عدم الانطباق بين فردين مندرجين تحت نوع
من الكم اه وانت خبير بان ما حققه هناك دفع للنظر
كما لا يخفى ان لا يكون النظر عبارة عن الجواب النظ
هناك
عبد الرحيم

متناهية فمعناه ان قسمته لا تقف عند حد لا يكون بعده قسمة
كما يقال مقدورات الله تعالى غير متناهية ويعنى به انه لا تنتهي
الى مقدور لا يكون بعده مقدور انتهى فان قيل يمكن فرض
تلك المدة منقسمة الى ساعات غير متناهية مثلا دفعة
قلت ح لا يتحقق العدد الغير المتناهي في الواقع وفيه
الكلام وهذا الكلام ما ذكره صاحب المحاكمات واوحق
انه لكان قطع المسافة في نصف ذلك
الزمان الخ اعترض عليه بانه يجوز ان لا يكون قطع تلك
المسافة في نصف ذلك الزمان ممكنا في نفس الامر وامكان
فرض قطعها لا يجدي نفعا لجواز ان يكون المفروض محالا
لاستلزامه المحال اه اقول يمكن ان يقال مراده باللاتناهي
في الشدة ان يقطع بحركة مسافة مدة لا يمكن من حيث
الذات قطعها في مدة اقصر منها فالمراد نفي الامكان
الذاتي وهو ظاهر ان فيما نحن فيه قطع نصف المسافة
لما وقع في نصف الزمان فلا مانع ذاتيا من قطع الكل في
نصفه ايضا كيف وانهم ذهبوا الى انه لا حركة في نفس
الامر الا واحدة هي حركة المحدد الذي كان الزمان مقدارا له

ولا يمكن ذلك بحسب نفس الامر والا لاتفق الوضع الذي
هو الزمان عن حركة المحدد اليها هف فتامل ثم يمكن ان
يقال لعل التفاوت من حيث السرعة والبطوء يظهر
في اثناء الحركة بان يقع بازاء كل دورة من البطوء دورات
كثيرة من السريع كما في حركة الفلك التاسع والثامن
فتامل قدس سره واما الاول فعلى تقدير
صحتهما يمكن ان اقول فيه نظر اما في المدة فلان بيان
اللاتناهي فيها لا يمكن الا اذا كان هناك شيء غير قار الذات
ينطبق على تلك المدة الغير المتناهية حتى يقال انه غير متناه
بحسب المدة ولهذا قال الشـ ومعنى الاول هو ان القوة
الجسمانية لا تقوى على حركة يكون وقوعها في زمان
غير متناه واما في القوة فلانه لو لم يكن تلك العدة متعاقبة
واقعة كل منها في زمان بل كان وقوعها جميعا في ان
فلانه لا يجري الدليل فيه اذ لا يمكن زيادة غير متناه
على غير متناه او من حيث العدد ولا يلزم انقطاع واحد
من عدتين كعدة حركتي التاسع والثامن وان كان متعاقبة
لا يكون الا بان يكون منها واقعة في زمان يختص به مجموع تلك

تلك الازمنة الغير المتناهية العدد وغير متناه بحسب المقدار
قال الشيخ في الشفاء هذا البرهان انما يجري في الاثار التي
يجب وقوعها في الزمان واما الاثار التي يجب وقوعها
في الآن والزمان فلا يجري فيها هذا البرهان اذ يمكن ان يقال
تاثير الكل في ان وتاثير الجزء في زمان هذه عبارته ولا يخفى
دلالته على ما ذكرنا الشـ ويناسب بتناسب
محالها المختلفة بالصغر والكبر اقول يمكن ان يقال كلام
المصنف راجع الى ما اشار اليه الشـ من ان هذا البرهان
اخفى ماخذا مما يجب وذلك بان يقال يجوز ان يكون
تلك القوة وان انقسمت بانقسام محلها لكنها غير متناهية
كالقوى الجسمانية والنباتية ولو سلم ان الكلام في القوى
المتشابهة الحالة في الجسم البسيط فيمكن ان يقال
يجوز ان يكون تاثير الجزء في جزء الجسم ليس كنسبة تاثير الكل
في الكل بل يمكن ان يكون حين الانفصال لا يبقى للجزء تاثير
كما في القطرات الواردة على الاحجار على ما قاله الامام الرازي
ولو سلم فيجوز ان لا يكون حين الانفصال بنسبة تاثير الكل
في الكل ويكون تلك الخصوصية مستندة الى التشخص وحده

القوة القائمة بالكل او شخص محلها لا بد لنفي ذلك
من دليل الثه اقول الامر كذلك والعقل
الصحيح اه اقول قد مر في برهان التطبيق ان انطباق
احد المقدارين على الاخر بالمساواة واللامساواة وان
كانت خاصة شاملة للكم لكن اذا كان الكم موجودا
على ما صرح به قدس سره هناك فان قلت لزمان الغير
المتناهي وان لم يكن موجودا في الخارج لكنه موجود في
الذهن قلت وجوده في الذهن ان كان في الوجود
الجزئي الخيالي فظاهر ان ذلك باطل بالوجدان وباجراء دليل
تناهي الابعاد والمقادير على ما صرح به قدس سره وان
كان في الوجود العقلي على الوجه الكلي فقط لا يكفي لتطبيق
احد المقدارين على الاخر ظهر التساوي او التفاوت
انما ذلك في الوجود على الوجه الجزئي اما الخارجي او
الخيالي لظهور ذلك طن راجع الى وجدانه بشرط سلامة
الفطرة كيف ولو كان كذلك يلزم ان لا
يمكن للعقل الحكم على زيادة غير متناه معدوم
على غير متناه مع اخر معدوم بمجرد وجودهما في العقل

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر عفي عنه
١١٧٥ كفى عبده

بمجرد وجودهما في العقل فيلزم ان لا يقدر العقل
على تعقلهما هذا خلف هذا اخر ما تيسر في الابحاث
المتعلقة بمباحث الامور العامة
الحمد لله مفيض الخير والكرامة
ونسئل الله ان يوفقني لاتمام ما
في الكتاب والصلوة على افضل
من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب
تمت

[١٠٧٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٨٣١** .

عنوان المخطوط : حاشية ميرزا جان على حاشية الشريف الجرجاني ، على شرح حكيم شاه ميرك ، على حكمة العين لدبيران الكاتبي الباطني (١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٥ ، الورقة ٢٠١ × ١١٨ ـ ١٢٦ × ٠٥٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٠ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مذهّب ، وعَليه تملّك السيد إبراهيم الحسيب المدعو بعشاقي زاده (٣) ، وتملك سليمان رفعت ، سنة ١١٤٦ هـ/ ١٧٣٣م . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٦٦ .

---

(١) HAŞİYE ala HİKMETÜ'l- AYN .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٠ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٠٠٩ .

RAGIP PAŞA - 831
ESER ADI:HAŞİYE ala HİKMETÜ'l-AYN

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 145 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 201*118-126*052 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الاكرمين

قوله الحكمة استكمال النفس الاستكمال مصدر والمصادر قد تطلق ويراد بها الحاصل بالمصدر مثلا الضرب قد يطلق ويراد به المعنى الحدثي وقد يطلق ويراد به الاسم الحاصل منه والحكمة ايضا مصدر في الاصل قد يطلق ويراد به المعنى الحدثي وقد يطلق ويراد به المعنى الاخر كالصور العلمية فان اريد تعريف الحكمة بالمعنى الاول فينبغي حمل الاستكمال ايضا على معناه الحدثي وان اريد به المعنى الثاني فينبغي حمل الاستكمال ايضا على ما يوافقه فيراد بالاستكمال ما يستكمل به وهو العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه وعند ما قررناه يظهر ما ذكره السيد قدس سره من ان ظاهر التعريف يدل على ان علم الحكمة علم لا نفس الحكمة يقتضي حمل الاستكمال على معنى ما يستكمل به لا على المصدري والحكمة لا على معنى العلم وهو الشائع فاعترض عليه قدس سره والحق اما حمل الحكمة على معنى العلم والاستكمال على معنى ما يستكمل به من الصور العلمية او حمل الحكمة على معنى الملكة والاستكمال بمعنى ما يستكمل حتى يمكن حمله عليه على ان لا يخفى ويمكن حمل كل منهما على اصله وقد اعترض ما حمل الحكمة على ظاهره اما حمل الاستكمال

اي المعنى الاصطلاحي وهو الصور العلمية لا الحاصل بالمصدر كما يوهم ظاهر عبارته فعلى هذا الاحتمال المراد من قوله الاستكمال على معنى ما يستكمل به الحاصل بالمصدر كذا حققه استاذنا نور الله مرقده وغيره حمل كلام العارفين على الحاصل بالمصدر كذا افهم من عبارة بعض الفضلاء
احمد

اي طلب الكمال والمراد به الكمال الحاصل بالطلب على ما نزل قدس سره فيكون المراد بالحكمة ايضا الكمال الحاصل بالاتيان بما ينبغي ليمكن الحمل من المعرف والمعرف
عب

ل عليه فبان يقال صح ان تلك الاصول والقواعد اي حصولها في النفس يستكمل فصح حمل الحكمة على معانيها الثلثة فصار لما تقرر ان اسماء العلوم المدونة يصح اطلاقها على الاصول والقواعد وعلى الملكة وعلى التصديق بتلك القواعد قوله بتحصيل ما عليه الوجود اي ذلك الاستكمال بتحصيل احوال كان على تلك الاحوال الموجود في نفس الامر وتحصيل احوال كان الواجب على تلك الاحوال واجبا على هذه الاحوال كان ينبغي ان يفعل وان لا يفعل ويمكن ان يقال ضمير عليه راجع الى الانسان اي ما كان واجبا على الانسان فعله وتركه من الافعال الحميدة والذميمة فالحكيم من كان عالما بما ينبغي ان يعلم وعاملا لما ينبغي ان يعمل وتاركا لما ينبغي ان يترك وبهذا تكتسب للعقول التي كمالاتها العلمية والعملية حاصلة لها بالفعل ويستعد بذلك للسعادة الاخروية التي هي البهجة والسعادة الروحانية الباقية بعد خراب البدن وقوله بحسب الطاقة البشرية يفيد فوائد احدها انه لا يلزم معرفة جميع الاحوال وثانيها انه لا يلزم معرفة احوال جميع الموجودات وثالثها انه لا يلزم تحصيل جميع ما يجب ان يعمل وان لا يعمل ورابعها انه لا يلزم المرتبة البالغة من العلم الى اليقين الكامل على مذهب من جوز الشدة والضعف في اليقين وخامسها ان مطابقتها النفس الا

لا یلزم فی الواقع من کلی انه یکون مطابقا لها بحسب تمام الشخص ونزل
جهده فیه فلا حرج لمخالفة الواقع وفی قوله ان تعلقت بالامور
التی الینا ان نعلمها ونعملها فائدة وهی انه متناول للحکمة فی موضوع
الحکمة العملیة حیث اختلفوا فی ان موضوعه النفس الانسانیة او الافعال
والاعمال من حیث یؤدی الی صلاح المعاش والمعاد الا الثانی
علی ما هو المشهور اما ان لا یکون تلک المخالطة ههنا بحث مشهور
وهو ان المراد المخالطة المادة اما مخالطة المادة المخصوصة علی ما یشعر کلامه
فی هذا الموضع علی ما لا یخفی علی الناظر او مطلق المادة علی ما هو الظاهر
من اللفظ فعلی الاول یشکل بمباحث کتاب السماء والعالم من الطبیعی
حیث یبحث فیها عن الاحوال المشترکة بین الافلاک والعناصر وعلی الثانی بمباحث
علم الهیئة ویبحث فیها عن احوال الافلاک والعناصر قلت لا یشکل
بمباحث الهیئة مطلقا بل لوجهین اذ ربما یبحث فیها عن احوال موجودات مخالطة
المادة المعینة ... فی المباحث المتعلقة بها فی الهیئة لا یلاحظ فیها خصوص
المادة قال قدس سره فی حاشیة شرح المطالع الفلک الثامن مثلا عبارة عن
عندنا مفهومات کلیة مقید بعضها ببعض حتی صار منحصرا فی واحد
بالشخص مع بقاء ذلک المقید کلیا بحسب تصوره ولو وضع
موضعه جرم الشمس او القمر فی وضعه مع سائر احکامه وادخل [illegible] فی

فیکون الموضوع فی تلک الابحاث الجسم المطلق المتناول للافلاک
والعناصر وهو ظاهر لان ذلک الجسم لا یحتاج فی الوجود
الا الی مادة ما اما هیولی الفلک او هیولی
العناصر ولا یحتاج فی التعقل الی مادة مخصوصة لامکان
تعقله بالمادة المطلقة المتناولة
لمادة الافلاک والعناصر فخرج عن تعریف الطبیعی
فلم یکن جامعا ودخل فی تعریف
الالهی فلم یکن مانعا

موضوع الطبیعی هو الجسم من حیث انه یشتمل علی المادة وما قیل من ان موضوع الطبیعی هو الجسم من حیث التغیر او من حیث الحرکة
والسکون فالمراد منه ما قیل ان موضوعه هو الجسم من حیث انه مستعد لخروج المادة من القوة الی الفعل وعدمه کما قال
صاحب المحاکمات لا جهة التغیر خروج المادة من القوة الی الفعل ومن الرئیس یعنی بالحرکة ههنا کل خروج
من القوة الی الفعل فی مادة فظهر من ان المراد من جهة استعداد الحرکة والسکون ما هو
مخالطة المادة والاشتمال علیها وکذا المراد بمخالطة تلک الجهة
ملا عبد الرحمن

کانت مباحث الفلک الثامن منطبقة علیه [illegible]
وقس علی ذلک ما عداه وهذه عبارته ولا یخفی دلالته علی ذکر
ولحوق ان الهیئة المجسمة التی یبحث فیها عن الافلاک
والعناصر عن اجسامها واجرامها والجوهریة مبدا علی المباحث
واما القدماء فانما یبحثون فی الهیئة عن المقادیر والحرکات والاوضاع
والاشکال ولا یبحث فیها عن اجرامها وبناء الفن علی طریق
القدماء علی انه لا یبعد ان یلتزم ان فی الهیئة المجسمة کانت ملحوظة
فی هذه المباحث مقادیر تلک الاجسام لا اجسامها الطبیعیة
فتامل فان قیل ای ذا القول فی المسئلة المشترکة بین العلمین کاستدارة
الارض مثلا حیث لو ان ثبت بالبرهان اللمی کانت من الطبیعی
وان ثبت بالبرهان الانی کانت من الهیئة قلت علی ما قررناه
ان الملحوظ فی الهیئة مقادیرها دون جوهریتها وفی الطبیعی لا جوهر
ولا اشکال بها والحکم باشتراک المسئلة بین العلمین نظرا الی الظاهر
ومع قطع النظر عن ذلک فنقول ان استدل علیها بالبرهان
اللمی کان الملحوظ فیها الطبیعة النوعیة المقتضیة لاستعداد الحرکة
والسکون فیصدق ان فیها بحثا عن احوال الجسم الطبیعی من جهة
استعداد الحرکة والسکون وهو المراد بمخالطة المادة علی ما صرحوا

لان حصول الزمان الغير المتناهي الذي لم يبدا ممتنع اذ كل ما حصل منه دائما
ليس الا متناهيا واذا كان متناهيا فيلزم ان يكون نسبة المتناهي
الى المتناهي في المسافة كنسبة المتناهي الى غير المتناهي في الزمان
هف على انا نقول يلزم من ضرورة التطابق بين الزمان والمسافة ومطابقة
كل منهما للحركة في ذاتهما وفيه نظر قد عرفته   قدس سره ومن هذا علم
ان اللاتناهي في الحركات بحسب المدة مستلزم للاتناهي عدة
اورد عليه بالمنع واسند بان كل مدة فهو متصل في حد نفسه لا اجزاء له
بالفعل واذا جزئ الى اجزاء بالفعل يكون تلك الاجزاء متناهية
العدد واما انه قابل للانقسامات غير متناهية فمعناه ان قسمته لا تقف
عند حد لا يكون بعده قسمة كما يقال ان مقدورات الله تعالى غير متناهية يعني به
انه لا ينتهي الى مقدور لا يكون بعده مقدور انتهى فان قيل يمكن ان يعرض
تلك المدة منقسمة الى ساعات غير متناهية مثلا دفعة قلت حينئذ
لا يتحقق العدد الغير المتناهي في الواقع وفيه الكلام وهذا الكلام هو ما ذكره
صاحب المحاكمات وهو حق   الشارح لكان حق تلك المدة اذ
في نصف تلك الزمان وممكنا في نفس الامر وامكان فرض قطعها بالحركة
فيجوز ان يكون المفروض محالا لاستلزامه محالا لغيره ولئن سلم يمكن ان يقال
مرادهم باللاتناهي في المدة ان القطع بحركة مستمرة في مدة لا يمكن

لا يمكن من حيث الذات قطعها في مدة اقصر منها اي المراد نفي الامكان
الذاتي والظاهر ان فيما نحن فيه قطع نصف المسافة انما وقع في نصف الزمان
فلا مانع ذاتيا من قطع الكل في نصفه ايضا كيف وانهم ذهبوا الى ان حركة
في نفس الامر اسرع من حركة المحدد الذي كان الزمان مقدارها ولا يمكن ذلك
بحسب نفس الامر والا انتقل العرض الذي هو الزمان عن حركة المحدد والذي كان الزمان
مقدارها ولا يمكن ذلك بحسب نفس الامر والا انتقل العرض الذي هو الزمان
عن حركة المحدد الى ما هف فتامل ثم يمكن ان يقال لعل التفاوت من حيث السرعة
والبطوء يظهر في اثناء الحركة بان يقع في اثناء كل دورة من البطوء دورات كثيرة
من السريع كما في حركة الفلك التاسع والثامن فتامل   قدس سره اما اولا فلانه
فعلى تقدير صحتهما بعينهما اولى فيه نظر اما في المدة فظاهر اذ اللاتناهي فيها لا يمكن
الا اذا كان هناك شيء غير قار الذات ينطبق على تلك المدة الغير المتناهية
حتى يقال انها غير متناه بحسب المدة ولهذا قال الشارح ومعنى كلامه وهو ان القوة
الجسمانية لا تقوى على حركة يكون وقوعها في زمان غير متناه فلانه
لو لم يكن تلك العدة مجتمعة في الوجود وقعت كل منها في زمان ان كان وقوعها جميعا
فظاهر انه لا يجري هذا الدليل اذ ح يمكن زيادة غير متناهية على غير متناه
من حيث العدد ولا يلزم انقطاع واحد من العددين كعدد حركة الفلك التاسع
والثامن وان كانت متعاقبة لا يكون الا ان يكون كل منها واقعة في زمان غير

متناه

مجموع تلك الأزمنة الغير المتناهية العدد غير متناه بحسب المقدار
قال الشيخ في الشفاء هذا البرهان إنما يجري في الآثار التي تجتمع
في الزمان وأما الآثار التي يجب وقوعها في الزمان وإن كانت في الزمان لا
فيها هذا البرهان إذ يمكن أن يقال تأثير الكل في آن وتأثير الجزء في زمان هذه
ولا يخفى دلالتها على ما ذكرنا الشارح وتناسب مجالها
المختلفة بالصغر والكبر أولى. يمكن أن يقال كلام المص راجع إلى
ما أراده الشارح ثم هذا البرهان أخص مما خرّجه يجب وذلك بأن يقال
يجوز أن يكون تلك القوة وإن انقسمت بانقسام محلها لكنها
غير متشابهة كالقوة الحيوانية والنباتية ولو سلم أن الكلام في القوى
المتشابهة الحالة في الجسم البسيط فيمكن أن يقال يجوز أن يكون تأثير الجزء في
الجسم ليس نسبته إلى تأثير الكل في الكل بل يمكن أن يقال حين الانفصال
لا يقع للجزء تأثير كما في القطرات الواردة على الأحجار على ما قال
الإمام الرازي ولو سلم فيجوز أن يكون نسبته إلى تأثير الكل ويكون تلك الحصة
مستندة إلى تشخص هذه القوة العامة بالكل وتشخص محلها
فلا بد لنفي ذلك من دليل الشارح الأمر كذلك إذ العقل
الصحيح أو أول العقل قد حكم في برهان التطبيق أن انطباق أحد المقدارين
على الآخر بالمساواة واللامساواة وإن كانت خاصة شاملة للكم لكن

لكن إذا كان الكم موجودا على ما صرح به هناك فإن قلت الزمان الغير
المتناهي وإن لم يكن موجودا في الخارج لكنه موجود في الذهن قلت
وجوده في الذهن إن كان في الوجود الجزئي الخيالي فظاهر أن ذلك باطل
بالوجدان وبأجزاء دليل تناهي الأبعاد والمقادير على ما صرح به
وإن كان في الوجود العقلي على الوجه الكلي فظاهر أنه لا يكفي لتطبيق أحد العدد
على الآخر ليظهر التساوي أو التفاوت إنما ذلك في الوجود
على الوجه الجزئي إما الخارجي أو الخيالي ليظهر ذلك المعنى راجع وجدانه
بشرط سلامة الفطرة كيف ولو كان كذلك يلزم أن لا يمكن القول بالحكم
على زيادة غير متناهية معدوم على غير متناه لكونه معدوم بمجرد وجودهما
في العقل فيلزم أن لا يقدر العقل على تعلقهما هف هذا ما تيسر لي
في الأبحاث المتعلقة بمباحث الأمور العامة
الحمد لله على المجد والكرامة ونسأل الله توفيقي
ما في الكتاب والصلوة على نبي
الحكمة وفيصل الخطاب كل شيء
يرجع إليه المبدأ
والمآب

رين

[١٠٧٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الهداية لقاضي مير (١) .

المؤلف : نصر الله بن محمد العمري العجمي ، الخلخالي ت ٩٤٦ هـ/ ١٥٣٩م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٩ ، الورقة ٢٠١ × ١٢٩ ـ ١٢٠ × ٠٦٣ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله : الهداية أمر من لديه . أي : ناشئ من عنده إما بواسطة أو بدونها ، سواء كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل إلى المط ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ (٣) . أو بمعنى الدلالة الموصلة إليه ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ (٤) . فإن قلت : ليس لغير الله تعالى الإتيان بمعنى الأخير للهداية كما يدلّ عليه بهـٰذه الآية ، فكيف يصح التقسيم بالقياس إليه ؟ قلت : في المعنى الأخير أمر . . .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERH HİKMETÜ'l- AYN li KADİ MİR .

قال حاجي خليفة : هداية الحكمة للشيخ أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري ، المتوفى في حدود سنة ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٤ م ، تقريباً . وهي متن متين مرتب على ثلاثة أقسام . الأول : في المنطق . الثاني : في الطبيعي . الثالث : في الإلـٰهي . أوله : (الحمد لله حق حمده . . . إلخ) . . . وشرحها القاضي مير حسين بن معين الدين الميبدي الحسيني . . . أوله : (الهداية أمر من لديك . . . إلخ) (طبع في الآستانة سنة ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م ، وسنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١ م) وكتب عليه . . . نصر الله بن محمد الخلخالي حاشية ، على القاضي مير ، وهي بالقول . . .

انظر كشف الظنون : ٢/ ٢٠٢٩ .

وتوجد مخطوطة منها في مكتبة أكسيكي : ٢٦٥/ ١ ، وإزمير ملي : ٣٠ ، وعاشر أفندي : ٢٠١ ، ٢٠٦/ ٢ ، وقره مصطفى : ١٩١٥٣/ ٤٨٥/ ١ ، وقيصري راشد أفندي : ٨٢٨/ ٣ ، ٨٣٤/ ٣ .

وقد طبعت في كونبور سنة ١٨٨٠م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٢ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١١٧٤ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٤٨٩ .

(٢) NASRULLAH el- HALHALİ b. MUHAMMED .

مدرس مفسر ، نزل بحلب ، ودرس فيها بالعصرونية . وتوفي بها في الطاعون . ومن مؤلفاته : شرح إثبات الواجب في الكلام للدواني مخطوط في قدر رضوي : ٥ ، وطلب الرائحة من طلب الفاتحة مخطوط في قره حصار : ١٧٦١٨ ، ومجموعة في الحساب مخطوطة في قيصري راشد أفندي : ٨١٦/ ١٩ . وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير .

انظر : إعلام النبلاء : ٦/ ١٨ ، وشذرات الذهب : ٨/ ٣٣٣ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢٩٤ ، والأعلام للزركلي : ٨/ ٣١ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٩٨ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ سورة فصلت ، الآية : ١٧ .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ سورة القصص ، الآية : ٥٦ .

آخره: ... منتفٍ وكذا الملزوم. قوله: فتأمل. لعل وجه التأمل أن الثابت بالبرهان امتناع صدور تحريكات غير متناهية من القوة الجسمانية مطلقاً، سواء كانت بواسطة أو بدونها، وليس فيه ما يحصل بالثاني، فلا يكون هـٰذا الجواب أيضاً. تمت في أوائل ذي الحجة الشريفة سنة خمس وسبعين وألف.

ملاحظات: **تاريخ النسخ**: ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٥م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني مغلف بورق الإيبرو، وعَليه تملّك محمد المدرس بالمدرسة الحلبية في أدرنة سنة ١١١١ هـ. وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٩٧٧.

RAGIP PAŞA - 832

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH HİKMETÜ'l-AYN li KADİ MİR

MÜELLİFİ: **NASRULLAH el-HALHALİ b. MUHAMMED**

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1075/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: **1664/07/25**

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ:** **TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ:** **--**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:** **--**

KONUSU: **--** **TASNIF NO:** **000.**

CİLDİ: **--** **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: **65** **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: **201*129-120*063** **SATIRSAYISI:** **19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الهداية امر متعد به اي ناشئ من عنده اما بواسطة او بدونها سواء كانت
بمعنى الدلالة على ما يوصل الى المطلوب كما في قوله تع واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى ه
على الهدى او بمعنى الدلالة الموصلة اليه كما في قوله تع انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء فان قلت ليس لغير الله تع الاتيان بمعنى الاخير للهداية
كما يدل عليه هذه الاية فكيف يصح التقسيم بالقياس اليه قلت في المعنى الاخير امران
الدلالة والايصال وعدم تمكن الغير انما هو بالنظر الى الامر الاخير لا الاول فحيث
دل احد احدا على ما يوصل الى مطلوبه واوصله الله تع كان هناك الدلالة الموصلة
من الله تع بواسطة الغير اذ الواسطة في حصول الجزء واسطة في حصول الكل ايضا
قوله له الحمد اي يحمد ذاته حمدا لا يتغالى لها لا الغير كما يدل عليه قوله صلى الله عليه
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك على الوجه المختار ره ه
وهو ان يكون معناه لا احصي ثناء عليك يليق بحضرتك انت مستحق الثناء
كثنائك على نفسك والمراد به كل الحمد او حقيقة الحمد وجنسه ثابت له
لا لغيره بناء على ان لا شيء مما يحمد عليه الا وهي مستندة اليه ابتداء او
انتهاء فيكون المحامد كلها راجعة اليه بالحقيقة او على تأويل فعلى الاول
اشارة الى مذهب المعتزلة ه
ان يجعل حمد غير الله لنقصانه بالنسبة الى حمده ملحقا بالعدم فكان افراد الحمد
منحصرة في محامده فيكون كل حمد لله تع لا لغيره وليس لغيره حمد وعلى الثاني
ان يجعل حمده تع مترقيا في الكمال الى حيث صار عين جنس الحمد كله فيكون
الجنس بهذا الاعتبار مختصا به تع **قوله** على ما انعم لفظ ما مصدرية اي
على انعامه سوابق النعم ولواحقها علينا والمراد بالسوابق اما اصول النعم

او

اوائلها او وصلها الينا في الازمنة الماضية او نعم الدنيا وباللواحق مقابلها وحد
من هذه الثلثة **قوله** والهم الينا حقائق الحكم ودقائقها الحقائق جمع الحقيقة
وهو كنه الشيء المتحقق والدقائق جمع الدقيقة وهو الشيء لا يطلع عليها كل احد
كذا فسرهما بعض المتأخرين **قوله** والصلوة عطف على الحمد او على له الحمد
وعلى الاول لكونه بمعنى الرحمة لا غير وعلى الثاني طلبها ايضا **قوله** وخاتم فص الرسالة
اي خاتم فص هو الرسالة فالاضافة الثانية بيانية **قوله** جم غفير اي جمع كثير **قوله**
ابد الله جلالهم فيه لطيفة حيث يمكن حمله على استاده المشهور بهذا اللقب
وهو المحقق الدواني قدس سره **قوله** بصيرة هي اما مفعول القوله تعدا وقيد
للناظرين اي تلك الارقام معدة للناظرين في اكثر كتب الحكمة على وجه البصيرة
قوله ان الحكمة المقصود منها التصديق بالمسائل لا المسائل ولا الملكة الحاصل
من تكررها لان العلم في التعريف بمعنى التصديق وهو غير محمول على شيء من هذين
المعنيين وصح الحمل معتبر بين المعرف والمعرف والى هذا اشير قوله في الحاشية
هذا لا يشمل العلوم التصورية الحقيقية وهي داخلة في الحكمة عند بعضهم
فقالوا هي العلم بالاعيان واحوالها لكن تبعنا الاكثرين تأمل **قوله** اعيان
الموجودات الاعيان جمع العين بمعنى الموجود في الخارج لا بمعنى ما قام بنفسه
لعدم شموله للاعراض وقد يبحث عنها في الحكمة وفيه اشارة الى تعدد ه
موضوعها حيث عبر عنها بصيغة الجمع اعني الاعيان ولم يقل باحوال الموجود
العيني على ما هي عليه اه وهذه الاشارة مبنية على ان موضوع الحكمة هو الموجود
الحقيقي مع انواعه العرفية التي وقعت موضوعات اكثر مسائلها كالواجب
والجوهر والعرض وما يندرج تحتها لا الموجود المطلق فقط والا لزم ان لا يكون
البحث عن الاحوال العارضة لانواعه لذاتها التي وقعت محمولات اكثر مسائلها

قد يقال ان شارحنا المصنف جواب
لانه السعادة الابدية لا يكون الا بالاتباع
الحق الا ما اجمع عليه الاكثر ه

منها اذ البحث فيها على هذا التقدير لا يكون من الاعراض الذاتية للموجود المطلق و تلك
الاحوال من الاعراض الغريبة بالنسبة اليه لعروضها له وبواسطة امور اخص منه
وهي الانواع المندرجة تحته فلا يكون البحث عنها من الحكمة وليس كذلك **قوله**
على ما هي عليه في نفس الامر اي على وجه يكون تلك الاعيان على ذلك الوجه في حد
ذاته مع قطع النظر عن فرض الفارض واعتبار المعتبر وبهذا القيد يخرج العلوم
التي يبحث فيها عن احوال الاشياء الموجودة في الخارج على وجه يطابق اعتبار
احد كالنحو والصرف فان البحث فيهما عن احوال الالفاظ على ما هي عليه
في اعتبار الواضع لا على وجه هي عليه في نفس الامر فان كون اللفظ معربا
ومبنيا ماضيا ومضارعا انما هو باعتبار الواضع لا مع قطع النظر عنه
تدبر **قوله** بقدر الطاقة البشرية فائدة هذا القيد اما الاشعار بانه ليس
المراد من قولهم الحكمة هي العلم باحوال اعيان الموجودات انها عبارة عن العلم
بجميع احوال جميع الاعيان كما يشعر به كلا الجمعين لان هذا العلم لا يحصل
الا لعالم الغيب والشهادة فلو كان المراد هذا لزم ان لا يكون غيره حكيما
وليس كذلك بل المراد ان الحكمة علم باحوال اعيان الموجودات بمقدار منها يقدر
عليه البشر او الاشارة الى انه لا يلزم ان يكون العلم بمسائل الحكمة واصلا الى اعلى
مراتبه كمرتبة حق اليقين بل المعتبر هو العلم بمقدار الطاقة سواء كان واصلا
الى تلك المرتبة ام لا فان قيل المراد بقدر الطاقة البشرية اما بعض ما يقدر
عليه البشر او جميعه فعلى الاول يلزم ان يكون العالم بقليل من مسائل الحكمة
كمسئلتين او ثلثة مسائل منها حكيما بمقدار هذا العلم الحاصل له لصدق
التعريف عليه مع انه ليس كذلك وعلى الثاني لا يخلو اما ان يكون المقصود
طاقة نوع البشر او شخصه فعلى الثاني يلزم ان يكون البليد الذي يعلم قليلا

[illegible]

من

من المسائل ولم يقدر على تحصيل غيره حكيما ولا يكون الذكي العالم بالوف من المسائل الحكمية
الذي حصل له ملكة يقتدر معها على تحصيل مطالب شتى متى توجه اليها حكيما
لعدم حصول جميع مقدوراته من العلوم بالفعل وليس الامر كذلك وعلى الاول
مع ان تحققه في احد من افراد الانسان غير معلوم يلزم ان لا يكون غير من في الدرجة
العليا والمرتبة العظمى حكيما وليس الحال كذلك فان مراتب الحكماء متفاوتة
بعضها فوق بعض ويمكن ان يجاب عنه بتكلف بعيد بان يقال اضافة لفظة
قدر في التعريف الى الطاقة للعهد اشارة الى مقدار من العلم باحوال الاعيان
الذي يصير به الشخص حكيما وهذا المقدار على ما اشار اليه بعض المتاخرين هو العلم
في كل باب من ابواب الحكمة بمسائل يقتدر به على استخراج العلم بما بقي من المطالب
متى شاء سواء كان بسهولة او بكد فالمراد ببعض ما يقدر عليه البشر لكن
لا مطلقا بل ما يطلق على صاحبه اسم الحكيم باعتباره اطلاقا صحيحا والبعض
غير حاصل لمن يعلم قليلا من المسائل فبطل النقض به لا يقال المراد بقدر الطاقة
البشرية ما يطيقه اواسط الناس لانا نقول ان كان المراد باواسط الناس
اناس لا يكونون في مرتبة من لا يقدر على الكسب لبلادته ولا في مرتبة من يستغني
عنه اذ لا يحتاج الى عرض افكاره على قوانين المنطقيين فبين ما بين المرتبتين
مراتب كثيرة بعضها فوق بعض فان اريد جميع ما يقدر عليه جميع هؤلاء فهو
لا يكاد ان يتحقق في احد من الناس اذ الظاهر انه لا يقدر واحد منهم على معرفة كل
ما يقدر عليه جميع هذه العقلاء وان اريد به جميع ما يقدر عليه بعض هؤلاء
فيلزم ان يكون القريب من المرتبة الاولى اذا علم قليلا من المسائل وان لم يكن قادرا
على تحصيل غيره حكيما بل كل من يعلم هذا القدر لصدق التعريف عليه وان اريد به
بعض ما يقدر عليه جميع هؤلاء او بعضهم يلزم تحقق الحكمة في كل من يعلم قليلا

فاجاب بان اطلاق الشهور والسنين على الزمان ليس من حيث ذاته
بل باعتبار عروض المعدود له لاجزائه المفروضة وهو بهذا الاعتبار
غير متصل بل منفصل فلا يكون متسق النظام بالمعنى المذكور **قوله**
ويكون بهذا القيد احترازا الى ان اراد ان اتساق النظام بمعنى
عدم الانقطاع احترازا عنها كما هو الظاهر من سياق كلامه فليس
كذلك لان الزيادة على الغير المتناهي المتسق النظام بهذا المعنى
لا يلزم ان يكون في جانب عدم التناهي حتى يحترز به عن تلك
الزيادة بل قد يكون الزيادة عليه في جانب التناهي كما في الامتدادين
الخارجين احدهما من مبدأ والآخر من مبدأ بعده من زراع مثلا
الى غير النهاية وان اراد ان حمل الزيادة في عبارة المص على الزيادة
في جانب عدم التناهي للاحتراز عن الزيادة في جهة التناهي
فهو صحيح لكن على هذا لا يكون في اتساق النظام بذلك المعنى فائدة
فبعد حمل الزيادة على المعنى المذكور ينبغي ان يحمل اتساق النظام
على الاتصال ليكون كل من القيدين واجب الذكر مذكورا في الكلام
مصرحا به **قوله** بلا واسطة محرك اي قيد بها به لان له واسطة
غير محركة وهو الميل كما عرفت **قوله** الافلاك الجزئية اي التي
يشتمل عليها الفلك الكلي كالممثل والخارج المركز للشمس فان
مجموعهما يسمى فلكا كليا وكل منهما فلكا جزئيا **قوله** في الاغلب
احترز به عن ارادة المريض تناول ما لا يشتهيه كالدواء البشيع فانها
غير تابعة للشوق اذ هو عين الشهوة وهي غير متحققة له بالنسبة
الى ذلك الدواء ويرد عليه ان المريض لا يريد تناول الدواء المر
الا اذا اعتقد انه نافع له وحينئذ ينبعث من هذا شوق الى طلبه
فليس في هذه الصورة ارادة بدون الشوق اللهم الا ان يقال

المراد

المراد بالشوق الميل الجبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة وكذا
النفرة حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة ولذلك قالوا ه
ارادة المعاصي يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات فانه
يؤاخذ عليها دون نفرتها **قوله** ويدل على مغايرة الارادة الخ
اي يدل عليها كل من الامرين وهما وجود الارادة من غير شوق وتحقق
الشوق بغير ارادة **قوله** عن تصور ذلك الامر ارادته التصديق
بالملائمة والمنافرة في ذلك الامر يدل عليه قوله او غير مطابق ه
ولم يتعرض للتصور بخصوصه مع المبادي لان هذا التصديق مسبوق
به فبعد التعرض له لا حاجة الى تعرضه واما التصور في قول المص ه
اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي فهو المقابل للتصديق بقرينة وصفه
بالكلية والمراد بها فيها امكان فرض الاشتراك بين الكثيرين لا ما ظن
من الاشتراك بينهما بالفعل اذ كما ان المشترك بين الكثيرين
بالفعل اذا تصور بالوجه الكلي لا ينبعث منه الشوق الى بعض
افراده دون البعض كذلك ما يمنع نفس تصور مفهومه من فرض
وقوع الشركة بين الكثيرين اذا تصور بذلك الوجه لا ينبعث
منه الشوق الى بعض افراده دون بعض للزوم الترجيح بلا مرجح
كما في الاول وعلى هذا كما قيل من ان المعلول الذي لا مثل له من نوعه
مثل الشمس والعقل الفعال يجوز صدوره عن راي كلي محل النظر
كما لا يخفى **قوله** فلو توقف وجوده اي وجود الفعل الجزئي
على مثل هذا التصور اي تصور السواد من حيث شخصيته المانعة
عن فرض الاشتراك ولا يصح ارجاع ضمير وجوده الى السواد
المعين ولا ان يجعل هذا التصور اشارة الى تصور الفعل الجزئي
من حيث انه يمنع من وقوع الشركة لاقتضاء كل منهما زيادة لفظ المثل

كما لا يخفى **قوله** ترسم فيه وهما اصغر وترسم وهي اكبر ان هذا
انما يصح اذا لم يكن الصغر والكبر من لوازم الوجود الخارجي والاصح
انهما منها كالاحراق للنار والاضاءة للشمس كيف لا يكون كذلك
والمحققون على ان الماهيات حاصلة بانفسها في الاذهان
فلو لم تكن تلك العوارض من لوازم الوجود الخارجي لزم ان يسع
الجبل في الذهن وان يحرق بالنار ويضيء بالشمس واللازم
منتف وكذا الملزوم **قوله** فتأمل لعل وجه التأمل
ان الثابت بالبرهان امتناع صدور
تحريكات غير متناهية من القوة الجسمانية
مطلقا سواء كانت بواسطة
او بدونها وليس فيه تفصيل
بالثاني فلا يكون هذا
الجواب
ايضا

تمت في اوائل ذي الحجة الشريفة
سنة خمس وسبعين والف

[١٠٧٦] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٣٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية قاضي مير على هداية الحكمة للأبهري(١) .

المؤلف : حسين بن حسن الخلخالي ، الحسيني الباطني ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٨ ، الورقة ١٩٩ × ١٢٨ ـ ١٣٧ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (٦٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله : اعلم أن الحكمة ؛ واعلم أن الواجب على الشارح ثلاثة أمور . الأول : تصور ذٰلك العلم بوجه لئلا يكون الشارع في طلبه طالباً للمجهول مطلقاً . الثاني : التصديق بفائدة ما لذٰلك العلم لأن الشروع في العلم فعل اختياري ، وكل فعل اختياري لا بدّ لفاعله من التصديق بفائدته على ما بيّن في موضعه . الثالث : التصديق بموضوعية الموضوع ، أي : التصديق بأن الشيء الفلاني موضوع لذٰلك العِلم . . .

آخره : . . . إلى الكمال . قوله : وأما إذا لم تكن . أي : إذا لم تكن تلك النفوس التي لم تكسب العلم والشرف إليهما . قوله : عن الهيئات بل كانت متصنفة بالهيئات البدنية الردية . قوله : غير دائم لإمكان زوال تلك الهيئات الردية عنها ، ويسمى هـٰذا الانتقال من بدن إلى بدن .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٨٣ هـ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك عبد الله بن محمد اليكيشهري مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٦ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- HİDAYE .
توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون : ٢٦٨ .
انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٣ .

(٢) HÜSEYN el- HALHALİ el- HÜSEYNİ .
الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 833
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-HİDAYE

MÜELLİFİ: HALHALİ HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1083/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1672/04/29

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 98 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 199*128-137*060 SATIRSAYISI: 63

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اعلم ان الحكمة واعلم ان الواجب على الشارع ثلثة امور
الاول تصور ذلك العلم بوجه من الوجوه لئلا يكون الشارع في طلبه
طالبا للمجهول مطلقا الثاني التصديق بفائدته ما لذلك العلم لان
الشروع في العلم فعل اختياري وكل فعل اختياري لابد لفاعله
من التصديق بفائدته على ما بين في موضعه الثالث التصديق بموضوع
الموضوع اي التصديق بان الشئ الفلاني موضوع لذلك
العلم وذلك لاجل ان يتميز المطلوب عنده عن غيره لان تمايز
العلوم بحسب تمايز الموضوعات فالشارح عرف الحكمة لتحصيل
تصورها بوجه ما وفي هذا التعريف اشارة ايضا الى موضوع
الحكمة وهو الموجودات العينية واشارة الى فائدتها ايضا
وهي العلم باحوال الموجودات العينية وذلك بناء على ما بين
في موضوعه ان غاية العلوم الغير الالية هي حصول انفسها
فكان هذا التعريف مشتمل على ما هو الواجب من الامور
الثلثة قوله علم باحوال العلم يطلق على معان كثيرة منها الادراك
مطلقا سواء كان تصورا او تصديقا ومنها المسائل يقال
فلان يعلم النحو اي يعلم المسائل المذكورة في النحو ومنها التصديق

بالمسائل

بالمسائل ومنها الملكة الحاصلة من تكرر الادراكات مطلقا
سواء كانت تصورية او تصديقية فالمراد بالعلم في تعريف الحكمة
ليس هو الادراك مطلقا او الملكة الحاصلة من تكرر الادراك
مطلقا اذ لو كان المراد احد الامرين يلزم ان يكون كل
من تصور الموجودات العينية او حصل له الملكة من الادراكات
التصورية حكيما مع انه ليس بحكيم فينبغي ان يكون المراد من
العلم في تعريف الحكمة التصديق بالمسائل او نفس المسائل وعلى
كلا التقديرين يكون الباء في قوله باحوال الملابسة فيكون
التعريف هكذا الحكمة تصديق ملتبس باحوال اعيان الموجودات
او الحكمة مسائل ملتبسة باحوال الموجودات قوله اعيان الموجودات
من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها اي الموجودات العينية
قوله على ما هي عليه اي على وجه يكون هي اي تلك الاعيان
على هذا الوجه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية اي
بقدر طاقة البشر الذي هو من اوساط الناس لا بقدر طاقة
نوع البشر والا لم يشمل التعريف الحكمة الحاصلة لمن هو اول
طاقة في فهم الاشياء من حكيم آخر بل يكاد لا يصدق على حكيم
اصلا قوله وتلك الاعيان اما الافعال المراد بالافعال الاثار
لا التاثيرات لان الاعيان الموجودة في الخارج ليست
هي التاثيرات بل هي اثار قوله يسمى حكمة عملية لانها متعلقة
بكيفية العمل قوله حكمة نظرية لان المقصود منها ما حصل بالنظر وهو
الادراكات التصورية والتصديقية المتعلقة بالامور التي
لا مدخل لقدرتنا واختيارنا فيها قوله ويسمى علم السياسة لعدم
تمشيتها في الاكثر بدون السياسة قوله ويسمى بالالهي لكون اشرف

دات

اجزاء موضوعه هو الاله قوله والفلسفة الاولى الفلسفة في لغة
اليونانيين التشبه بالبارى علما وعملا كما صرح به صاحب المحاكمات
ولما كان الاتصاف بهذا العلم موجبا لهذا التشبه اطلق عليه الفلسفة
ووجه كونه اولى تقدمه رتبة وقيل الفلسفة ماخوذة من
فيلاسوفا فيلا بمعنى المحب وسوفا بمعنى الحكمة فالفيلسوف بمعنى
محب الحكمة قوله والعلم الكلى لتنزهه عن المادة التى هى سبب لكون
الشئ جزئيا عند المدرك قوله وما بعد الطبيعة لكون الاطلاع به
بعد الاطلاع بالامور الطبيعية قوله ما قبل الطبيعة وذلك لان
موضوعه وهو الاله علة للجسم الطبيعى الذى هو موضوع الحكمة
الطبيعية قوله كالكرة فان الكرة يمكن تعقلها من غير ان يكون
هناك مادة ما كما اذا فرضنا ان الكرة الموجودة في الخارج
انعدمت في الخارج فالفضاء الذى هو مكان الكرة كرة ايضا
فيمكن تعقل الكروية من ذلك الفضاء ايضا لكن وجود الفضاء
في الخارج من غير شاغل محال عند الحكماء فيحتاج في الخارج الى شاغل
مادى دون التعقل قوله وهو العلم الاوسط لتوسطه بين الالهى
والطبيعى باعتبار كونه محتاجا في احد الوجودين قوله ويسمى بالرياضى
والتعليمى وذلك لان الحكماء كانوا يفتتحون به في تعليم اطفالهم
فكان فيه رياضة النفوس قوله وهو العلم الادنى لاحتياج موضوعه
في كلا الوجودين الى المادة والمحتاج يكون ادنى كالوحدة
والكثرة فانها توجد تارة مع المادة وتارة بدونها فلا يفتقر
الى المادة قوله وسائر الامور العامة الامور العامة هى ما لا يكون
مختصا بقسم من اقسام الموجود ق فسرنا بخروج النفس
الى كمالها الممكن حصول كمالها الممكن لها بل الكمال الحاصل لها

قوله ص
فيه مسامحة والمراد ما به يخرج منه

فيفقو الا بخروج النفس صح

بحسب

بحسب القوتين اعني القوة العلمية والعملية فيدخل المنطق في
الحكمة لان المنطق ايضا كمال فيصدق عليه انه كمال يخرج به النفس
الى تحصيله الممكن للنفس في جانب العلم بل يدخل العمل في الحكمة
ايضا لانه يصدق عليه انه كمال للنفس يخرج به النفس الى تحصيله
الممكن للنفس في جانب العمل قوله الى كمالها الممكن في جانب الخ
اعلم ان للنفس جهتين جهة الى عالم الغيب وهى باعتبار هذه
الجهة متاثرة مستفيضة عما فوقها من المبادى العالية وجهة
الى عالم الشهادة وهى باعتبار هذه الجهة مؤثرة ومتصرفة
فيما تحتها من الابدان ولا بد لها بحسب كل جهة من قوة ينتظم
بها حالها هناك والقوة التى بها يتاثر ويستفيض من المبادى
العالية يسمى قوة نظرية والتى بها يؤثر وتتصرف يسمى قوة عملية
ولها بحسب كل قوة كمال فكمالها بحسب القوة النظرية الادراكات
التصورية الحقة والتصديقية المطابقة وكمالها بحسب القوة
العملية هى الاخلاق والاعمال المتوسطة بين طرفى الافراط
والتفريط قوله في جانبى العلم والعمل اما في جانب العلم فبان
يكون متصورا للموجودات كما هى ومصدقا للقضايا كما هى
واما في جانب العمل فبان يحصل له الملكة التامة على الافعال
المتوسطة بين الافراط والتفريط قوله اذ لا يبحث فيه الا عن
المعقولات الثانية اذ المعقولات الثانية ليست موجودة
في الخارج حتى يكون لقدرتنا مدخل في وجودها واما وجودها في
الذهن فليس ايضا لقدرتنا مدخل فيه لما تقرر في موضعه ان التصور
الذى هو الوجود الذهنى ليس باختيارنا قوله واما من فسرها بما
ذكرنا وهو العلم باحوال الموجودات العينية قوله وهو المعقولات

منه رح

منه رح

هذه الحاشية كتبت سهوا
لانها من بعد اشتن قاضي مير
رح

بتم دليل على انه لابد للنفس من شغل و عمل دائما قوله بالكمالات اى الكمالات
التى اكتسبها حين التعلق بالبدن قوله اللذة ادراك ونيل اللذة
هى ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث
هو كذلك اشارات قوله فادراكه من حيث انه ح واعلم ان الشئ
قد يكون كمالا وخيرا بالقياس الى الشئ وهو لا يعتقد كماليته وخيريته
ولا يلتذ به وقد لا يكون كذلك وهو يعتقده فيلتذ به فالمعتبر كماليته
وخيريته عند المدرك لا فى نفس شرح الاشارات قوله ادراك
المعقولات اى الامور المجردة عن المادة سواء كانت كلية
او جزئية قوله بان تتمكن اى تصير قادرة قوله ان يتبين اى يظهر
له من الحق اى من صفات الحق قوله فان تعقله اى تعقل الحق الاول
على ما هو غير ممكن لذاته بل هو ممتنع فلذا قال المص قدر ما يمكن ان يتبين
من الحق الاول قوله وانه اى الحق الاول قوله عن النقايص اذ النقص
لا يصلح الواجبية قوله لفيضان الخير اى لفيضان الموجودات على
الوجه الذى لا يمكن ان يكون تلك الموجودات على نحو اخر اشرف
واصوب من الوجه الذى وجد عليه قوله ثم ادراك اى الملايم للنفس
الناطقة اولا هو ادراك الواجب بما له من صفات الكمالات
ثم ادراك ما يصدر عنه قوله الجرم الجسم سواء كان عنصريا او فلكيا
قوله السماوية اى التى هى السموات وما فيها قوله صور الموجودات
سواء كان مجردا او ماديا جسما او غيره قوله هو اى الترتيب لها
اى للموجودات قوله فتكون اى النفس الناطقة قوله عالما عقليا
اى عالما مجردا قوله مضاهيا للعالم اى مشابها للعالم الموجود كله
لان صور جميع الموجودات لما ارتسمت فيها فكانها هى عالم الموجود
كله لان صور جميع الموجودات انما توجد فى عالم الموجودات

لبته

كل

كل فى عالمها المجرد فى عالم المجرد والمادى فى عالم المادى فاذا
وجد جميع الصور فيها كانت كانها هى العالم كله قوله كله اى سواء
كان عالم المجردات او عالم الماديات قوله كمال اخر اى وراء ذلك
الادراك الملايم قوله من حيث انها كمالاتها قال ذلك لانه يجوز ان
يكون لها كمالات ولا يدركها من حيث انها كمالات ولا يعلمها
انها كمالات فلا يلتذ بل قد يتنفر عنها اذا ادركها غير كمال وغير ملايم
قوله وهذا اى ادراك المعقولات والمجردات قوله حاصل
لها اى للنفس قوله وهى اكمل اى اللذة العقلية قوله اما الاول
اى كون مدركات العقل اشرف من مدركات الحس قوله واشباهها
من الامور الحالة فى الماديات قوله واما الثانى وهو كون الادراكات
العقلية اقوى من الادراكات الحسية قوله الى كنه الشئ لان حقايق
الاشياء المركبة ليست الا الاجناس والفصول الكلية وادراكها
لا يمكن الا بالعقل من غير مدخلية للحواس الظاهرة والباطنة فى
ذلك الادراك فيكون الوصول الى كنه الاشياء المركبة وحقايقها
بالعقل فقط واما البسايط العقلية فقد مر ان المدرك ليس
لها الا العقل فيكون الواصل الى كنه الاشياء مطلقا هو العقل فقط
قوله وجنس الجنس وذلك اذا كان للجنس جنس اخر كالحيوان
فانه جنس للانسان مثلا وله ايضا جنس كالجسم النامى والجسم
المطلق والجوهر قوله وجنس الفصل فى تحققه بعد حيث قالوا جنس
الفصل لا يعقل قوله وفصل الجنس كالحساس فانه فصل للحيوان الذى
هو جنس قوله ويميز اى الادراك العقلى الخارج اللازم وهو ما يمتنع
انفكاكه عن الشئ قوله والمفارق وهو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشئ
كالضحك بالفعل فانه ينفك عن الشئ وهو الانسان قوله اللازم

بوسط كالضحك اللازم للانسان بواسطة انه متعجب **قوله** او بغير وسط كالتعجب اللازم لذات الانسان الا الى الظ المحسوس فان الباصرة مثلا لا يصل الا الى الالوان والاضواء القائمة بالاجسام والذائقة لا تصل الا الى الطعوم والشامة الى الروايح وعلى هذا القياس ساير الحواس الباطنة **قوله** بخلاف الادراك ح لما بينا ان القوى الجسمانية لا يقدر على امور غير متناهية بخلاف الامور المجردة فانها تقوى على امور غير متناهية هداية الالم ادراك اى الالم هو ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر اشارات **قوله** وانما لم تتألم اى النفس **قوله** قبل المفارقة عن البدن عن الشوايب العادية بل كانت تعقلاتها مشوبة بالامور الغائية بان تقتبس الامور العقلية المجردة الى الامور التى تجرى العادات من الامور الحسية **قوله** صفت اى صفت عن الشوايب والظنون والاوهام الكاذبة **قوله** وامتنع نيلها لان النيل بتلك الكمالات انما كان بالبدن فاذا كانت مفارقة عن البدن امتنع نيلها اليها **قوله** وحصول نقصانها بسبب فوت تلك الكمالات **قوله** فيه التباس لان الالتباس انما يعرض للعقل بسبب العلايق الجدانية فاذا كانت مفارقة عنها لم يعرض لها الالتباس غير الكمال بالكمال **قوله** بتصورات اى بسبب تصورات حقايق الاشياء وبسبب الاعتقادات الحاصلة من البراهين الجازمة المطابقة للواقع **قوله** لتحققه فان الصدق يستعمل بمعنى التحقق ولما كان ذلك المقعد امرا متحققا كان ذا صدق فصح اضافته اليه **قوله** تناله اى تنال ذلك المقعد بسبب صدق القول وصدق النية اى الاعتقادات المطابقة لما فى نفس الامر **قوله** فان لم يحصل لها اى للنفس الكاملة

قوله رجاء الوصول اى الى المعشوق **قوله** فتتاذى بها اى بالمحجوبية **قوله** هذا الامر اى عدم التنزه عن العلايق الجدانية **قوله** كان لاجله اى لاجل هذا الامر **قوله** اذا فارقت اى تلك النفوس **قوله** ذلك الجزم اى الجزم بحقية العقايد الباطلة **قوله** وان لم يجز اى وان لم يجز ان يزول عنها الجزم بحقية العقايد الباطلة **قوله** كما لم يكن اى كما لم يكن ذلك الشعور قبل الموت **قوله** فلا يكون لها شعور بنقصانها بل كانت ح ايضا جازمة بحقيتها وبجزم بكونها كمالات فلا يكون لها شعور بانها باطلة والكمال هو ما عداها ونقايضها **قوله** فلا تكون مشتاقة ح اذ التعذيب انما يكون بان يدرك الكمال ولم ينل به فتصير مشتاقة ومعذبة بسبب ذلك الاشتياق وعدم النيل **قوله** فكانها كانت اى كانت حين تعلقها بالابدان ذوات ادراك **قوله** فصارت اى بعد المفارقة عن الابدان **قوله** مع ذلك اى مع ذلك الادراك **قوله** وتم بذلك اى بسبب ذلك النيل **قوله** واعتقدت انها اى اضداد الكمال **قوله** تفقد بعد الموت فانها عقايد باطلة فتفقد بالضرورة بعد كشف الحجب **قوله** لا بزوال الجزم وحاصل الجواب ان التعذب ليس بسبب زوال الجزم بحقية العقايد الباطلة حتى اذا لم يزل ذلك الجزم لم يتعذب بل التعذب انما هو بسبب عدم نيل ما رجت النفس الوصول اليه فان النفس لما جزم بحقية العقايد الباطلة فترجى الوصول اليها وتفرح بذلك فاذا فارقت البدن ولم يصل الى ما رجت تتعذب **قوله** هداية النفس الناطقة الساذجة اى العارية عن تصور حقايق الاشياء وعن الاعتقادات البرهانية الثابتة وعن الاعتقادات الغير المطابقة والظنون الفاسدة **قوله** متعلق بقوله ظهر فيصير المعنى ان النفوس الساذجة اذا

ظهر لها بسبب كسب بعض العلوم المجهولة ان من شان تلك
النفوس كان ادراك الحقايق لزم لتلك النفوس بسبب
هذا الكسب شوق الى الكمال قوله وقواه من الحواس الظاهرة
والباطنة قوله مدة تعلقها اى فى مدة تعلقها بالبدن قوله من اللذات
الحسية بيان لما كانت صارفة لها اذ الصارف عن الاكتساب
هو اللذات الحسية والوهمية قوله ايضا اليه اى الى العلم والشرف
قوله عن المى الشوق لانها تشتاق الى الشرف قوله المضادة
لانها خالية عن الهيئات البدنية الردية قوله اى ناقصة اى من
فطانة ناقصة توجب تلك الفطانة مجرد الشوق من غير وصول
الى الكمال قوله واما اذا لم تكن اى اذا لم تكن تلك
النفوس التى لم تكسب العلم والشرف
اليهما قوله عن الهيئات بل كانت متكيفة
بالهيئات البدنية الردية قوله غير
دائم لامكان زوال تلك
الهيئات الردية عنهما
ويسمى هذا الانتقال
من بدن الى
بدن

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى شهر جمادى الاولى
سنة ١٠٥٣

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور بالراء عفي عنه
١١٧٥ وقفي عنه

[**١٠٧٧**] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **١/٨٣٤** .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الإشارات لنصير الطوسي(١) .

المؤلف : حبيب الله بن عبد الله ، ميرزا جان ، ت ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م(٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٢١٣/ آ . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٧٢ ، الورقة ٢٢٠ × ١٣٠ ـ ١٦٤ × ٠٥٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٢٩ .

ملاحظات : **الوضع العام** : وجميع الصفحات لها إطارات لونها حمراء ، خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك علي الصديقي مع الخاتم ، وتملك لعلي زاده عبد الباقي بن شيخ محمد(٣) . وتملك مجهول سنة ١١٣١ هـ/ ١٧١٩م ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٤٨ .

---

(١) HAŞİYE ALÜ'l- MUHAKEMAT .
انظرالرقم الحميدي : ٨٢٩ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .
انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ .

(٣) (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) . الرقم الحميدي : ١/٦٥٣ .

RAGIP PAŞA - 834
ESER ADI:HAŞİYE ALÜ'l-MUHAKEMAT

MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 213 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 220*130-164*058 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك [illegible]

الخ بل يكفي في ثباته وبيانه مجرد ملاحظة تصوراته او النظر فيه
اقول لا يذهب على من يتتبع فصول الكتاب ان كثيرا من الاحكام المصدرة
بالتنبيه يستنبط من النظرية في الفصل السابق على سبيل الفكر والاكتساب
وان كان بعضها لا يكون استنباطها من الفصل السابق على سبيل الاكتساب
فالفرق بين البعض الاول وبين المصدر بلفظ الاشارة اما بسهولة الاكتساب فيه
او عدم اخذ الاشارة ودعواها بان مقدمات حصلت من الفصل السابق عليه
بخلاف الاشارة ثم المصدر بالتنبيه لما جاز ثباته وبيانه بتصور اطرافه
كما هو المشهور فقد يكون بالتنبيه المزيل للخفاء عن نفس الحكم البديهي
على ما صرح به بعض المحققين وايضا قد يكون بذكر المقدمات التنبيهية
كما قالوا في الجزئيات المستنبطة من القواعد المنطقية البديهية
وبعد ما علمت حقيقة الحال فلا يخفى عليك توجيه المقال الخ

والاصل مقدمة كلية اقول الفرع مضاف الى الاصل فيلزم اخذ المضاف
في تعريف المضاف الآخر وهو غير جائز لان المتضايفين كما ان
والتعريف واجزاؤه متقدم على المعرف في التعقل اللهم الا ان يقصد بالفرع
غير المعنى المضايف الاصلي كما لا يخفى ولو بدل المقدمة بالقضية لكان احسن
لان كون الشيء مقدمة انما يحصل بعد جعله جزءا للحجة والمراد بالصغرى
والكبرى ما يكون جزء الدليل وما يكون جزء التنبيه ليتناول الاصول
والقوانين المنطقية التي تكون جزئياتها كاصولها بديهية كقولهم

فيه انه لا يخفى ان هذا اللزوم على تقدير كون
الفرع جزءا من التعريف مسلم لكن لقائل ان يقول
لم لا يجوز ان لا يكون جزءا بل خارجا عنه ثابتا به
لبيان غاية القباحة المذكورة واما القول
بانه يلزم اشتمال التعريف على العلل الاربع فيلزم
كون التعريف ناقصا ممنوع بمنع كلية لزوم
الاشتمال فتبصر ه حفيد الصدر [illegible]

كقولهم كل موجبتين كليتين من الشكل الاول ينتج موجبة كلية
فان جميع جزئيات هذا الاصل بديهية مستغنية عن القوانين
المنطقية ولهذا كان العلوم المتسقة المنتظمة كالهندسة
والحساب التي تكون براهينها واقعة على الهيئة البديهية الانتاج
لا يحتاج الى القواعد الكلية المستنبطة هي عنها زيادة احتياج
لكن قد ينبه عليها لهذا الاصل لا صورته والقضية الكلية التي ليست
جزئية تحتاج الى استنباطها منها اصلا لا بطريق النظر ولا بطريق
التنبيه لا تسمى قانونا اصلا وكذا ما يكون لها جزئيات بديهية
صرفة وجزئيات آخر نظرية لا تسمى قانونا اصلا وكذا ما يكون لها
جزئيات بديهية صرفة وجزئيات نظرية لا تسمى قانونا بالقياس
الى الجزئيات البديهية ثم قد اراد بعض المحققين توجيه تقييد الصغرى
بكونها سهلة الحصول بان هذا التقييد للتخصيص وانه لاخراج كون
القضية الكلية اصلا وقانونا بالقياس الى قضية جزئية مستنبطة منها
ومن صغرى لا يكون سهلة الحصول فانها لا تسمى اصلا وقانونا بالنسبة اليه
وانه يظهر لمن تتبع موارد الاستعمال والقاعدة هي المقدمة الكلية
التي يسهل معرفة احوال الجزئيات منها فلا يرد كون النفي والاثبات
لا يجتمعان ولا يرتفعان قاعدة بالنسبة الى كون زوايا المثلث
مساوية لقائمتين اه وانت خبير بان كلام المحشي لا يخلو عن مشكلة
الى ما ذكره هذا المحقق حيث قال مثلا اذا تقرر ان كل انسان حيوان
وكان معنا مقدمة سهلة الحصول وهي قولنا ان حمل الحيوان
على زيد لا يحتاج الى الاكتساب اصلا لانه بديهي صرف الى آخره
ويرد على هذا التوجيه انه يلزم خروج بعض مسائل المنطق عن ان يكون
قانونا مع انهم باسرهم اخذوه في رسم المنطق وذلك مثل قولهم
كل جنس كذا وكل فصل كذا وكل حد كذا لما اشتهر بينهم ان معرفة
كون الحيوان جنسا وكون الناطق فصلا وكون المركب منهما حدا

من الجنس والفصل حتى يكون حدا تاما متعسر بل متعذر فان قلت
لعل هذا الفاضل يلتزم ان تلك المسائل انما تكون قانونا بالقياس
الى جزئيات مستنبطة من صغريات سهلة الحصول كما في قولهم الكلي مثلا
جنس لحصة والمقول على كثيرين مختلفين في الحقائق في جواب ما هو
فصل للجنس لان ما ذكرت من التعسر والتعذر انما هو في الماهيات
الحقيقية دون الاعتباريات اذ كل ما اعتبر داخلا فيها كان ذاتيا لها
اما جنسا او فصلا وكل ما اعتبر خارجا عنها كان عرضيا على ما هو المشهور
بينهم قلت هذا الفاضل ذهب الى ان المراد بالمقول على كثيرين
في تعريفات الكليات الخمس ما يكون مقولا عليها بحسب نفس الامر فلا يلزم
كون الانسان جنسا بالقياس الى الفرس والحمار وايضا لو اكتفي
في المقول على كثيرين على ما هو بمجرد فرض العقل لدخل العرض العام في الجنس
والخاصة في الفصل في الماهيات الحقيقية لان العقل يفرضه فيما بين الجنس
والعرض العام وكذا بين الخاصة والفصل فيجوز حمل الاول على كثيرين
مختلفين في جواب ما هو وحمل الثاني على كثيرين في جواب اي شيء هو في جوهره
والقول بان اطلاق القانون على مثل هذه لعله على سبيل التغليب
والتوسيع مما لا وقع له والجواب ان صدق الجنس على مفهوم الكلي مثلا
ليس بمجرد فرض العقل بل بحسب نفس الامر فلو حمل المقول على كثيرين مختلفين في
الجنس مثلا على ما هو مقول بحسب نفس الامر كان مفهوم الكلي داخلا فيه
ولم يلزم محذور ويرد عليه ما ذكره من المثال انه سهو لان القاعدة
بالنسبة الى ذي القاعدة اي الفرع لا بد ان يكون محمولها عين محمول
ذي القاعدة وكذا لا بد ان يكون موضوعها اعم من موضوع وشيء منهما
لم يتحقق في كون النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان بالقياس
الى كون زوايا المثلث مساوية لقائمتين ولعله من طغيان القلم
الخ ولما كان التفاصيل كالجمل اقول ويمكن ان يقال ايضا
لما كان التفاصيل مستفادة من الجمل على ما ذكره الشيخ في صدر الكتاب

في صدر الكتاب ولا شك ان المستفاد منه اجمالي مع انه اظهر بالقياس
الى المستفاد في مباحث التنبيهات الجمل اقول لما كان العلوم الاجمالية
اظهر واسهل وانقص بالقياس الى التفصيلية والتفصيلية اخفى
واعسر واكمل بالقياس اليها فكان اشبه بالنظريات كان الاجمالية
اشبه بالبديهيات ناسب التنبيهات الجمل واما ما ذكره صاحب المحاكمات
فيرد عليه ان هذا انما يصح لو كان الاحكام المصدرة بالاشارة
مفصلات والاحكام المصدرة بالتنبيه مجملات لها ولا يخفى على المتتبع
انه ليس كذلك وتحقيق مراده انه لما كان الجمل مستفادة من التفاصيل
كما ان الفروع مستفادة من الاصول ناسب التنبيه الجمل ويتوجه عليه
ح انه لا شك انه كما يستفاد الجمل من التفاصيل كذلك يستفاد
التفاصيل من الجمل في كثير من المواد ح لا وجه لاختصاص الجمل بالتنبيه
الخ قال وتنبيهاتها على تفاصيل بيان مثل هذا ويمكن ان يقال مقصوده
بيان توجيه اختصاص التنبيه بالجمل لا بالاصول ولا اختيار الجمل
على التفاصيل فاندفع هذا ونقل المحقق الشريف قدس سره هاهنا
وجها آخر وهو انه لما كان معظم الغرض من الاصول فروعها ومن الجمل
تفاصيلها ولكان التفريع محوجا الى نظر زائد وتجشم كسب جديد
بخلاف التفصيل كما تقرر في اول الكتاب ناسب الاشارات الاصول
والتنبيهات الجمل انتهى اقول لا يذهب على الناظر فيه ان مقصود الفاضل
بيان مناسبة الاشارات للاصول والتنبيهات للجمل باعتبار الغرض
المقصود منها وما ذكره يدل عليه فاندفع ما اورد على بعض المحققين
من ان هذا الوجه يقتضي مناسبة الاشارات للفروع لا للاصول
والتنبيهات للتفاصيل لا للجمل ولا يرد على هذا الوجه انه قال سابقا
تفريعها وتفصيلها لان يكون التفصيل اسهل من التفريع لا ينافي
اشتراكهما في مطلق السهولة الخ ولما كان التفاصيل كالاصول
اورد عليه المحقق الشريف قدس سره بقوله فيه بحث سوف يتضح

المقارن اللازم للفعل لا يجعل ذلك اضطراريا بحيث يقبح العقل التكليف
و الالزم ان لا يحسن التكليف الا بما ينفع الله ولا يحسن ان ينتفع
بغيره ومن المعلوم انه ليس كذلك وهذا الاشكال قوي يرد على من قال
بالحسن والقبح العقلي سواء قال بان افعال العباد مخلوقة له تعالى او مخلوقة
لهم سلمه انه لما تقرر ان التخلف عن العلة التامة مح سواء كان
علة موجبة او مختارا وعند جميع ما يتوقف عليه الفعل لو جاز تخلف
الفعل وجاز وجوده فرضنا وقوعه معه تارة وعدمه معه اخرى فيلزم
ترجيح وقوعه في زمان الوقوع على وقوعه في زمان العدم بلا مرجح فان قيل
في زمان الوقوع يحصل امر هو المرجح قلنا فلم يكن ما فرضناه جميع التوقف
عليه جميعه هف واذا ثبت هذا فنقول الافعال الصادرة
عن العبد ظاهرا ان كان فاعلها هو الله تعالى فلا يحسن العقاب والعذاب
في شان العباد وان كان فاعلها العبد فان كان لا بالاختيار فكذلك
وان كان بالاختيار فنقول قبل الارادة المتعلقة بذلك
الفعل الذي هو الجزء الاخير للعلة التامة لم يجب الفعل وبعدها يجب
فان كان صدورها عن الله تعالى يتوجه السؤال المذكور وان لم يتحقق ذلك
المؤثر من العلة لم يتحقق ذلك الفعل من العبد وان كان صدورها
عن العبد فان كان بالاختيار فلا بد لصدورها من ارادة متعلقة بارادة
اخرى وينقل الكلام الى الاخرى حتى ينتهي والقول بانها اضطرارية
محضة فيقطع التسلسل بانقطاع الاعتبار خلاف البديهة على ما صرح به
بعض الافاضل في بعض الاوراق اجمعنا وهذا تمام بحذاء ارادة اخرى هنا
متعلقة بتلك الارادة وان كان لا بالاختيار فيتوجه السؤال
المذكور اذ يقبح عند العقل عقاب فاعل فعل لم يقدر عنه بالاختيار
وبعد صدوره منه بلا اختيار وجب صدور ذلك الفعل عنه كما اذا سقط
شخص من علو وصل الى راس شخص فكسره ولا يخفى ان هذا الاشكال
يتوجه الى ما ذكره محقق متأخر لا يندفع بالوجه المذكور في المتن

في المتن والشرح والحاشيات ثم اقول هذا الاشكال
وارد على المعتزلة دون الاشاعرة لانهم لم يقولوا بالحسن والقبح
العقلي فالحسن عندهم ما حسنه الله تعالى اما بقوله او بفعله وكذا القبيح ما قبحه
ولما كان هو تعالى نفوذ قاعدة التحسين والتقبيح العقلي لم يتوجه الوهم
انه لا يحسن له تعالى تعذيبهم وعقابهم بفعل لم يكن لهم فيه اختيار بالمعنى الاول
قررنا لان هذا ادرج الى ان هذا قبيح عند العقل وقد عرفت بطلانه
عندهم بل في نفسه والترك وعلى تقدير القول بتحقق الاختيار
بالمعنى المذكور الذي ذهب اليه الحكماء كان المتحقق في العبد هو الاختيار
المنسوب بالايجاب ولا يخفى ان ما ذكر في العبد جار في شانه تعالى

مطلب عذاب العبد

بعدهم التحقيق في شانه تعالى ايضا ان نقول صدور العقاب
والعذاب منه تعالى انما هو بوجه بعينه فليس لك السؤال عنه لم الذي
بل الاصول الحاصلة باطل والاستدلال ان لا معنى للاختيار الا هو الوجه
دون الوجه الذي ذكره المتكلمون وهو يستلزم التخلف وكان الاختيار
منسوبا بالايجاب فاذا لم يعمل بمقتضى القاعدة المذكورة كما اختاره
الاشاعرة صح الجواب بما قررنا فلا بد للمعتزلة ان يلتزموا انه
الاختيار في شان العبد وفي شانه تعالى كان منسوبا بالايجاب وتفصوا
عن الاشكال المذكور بما قررنا فالخلاص من هذا الاشكال انما يتصور
بالقول بالاختيار المنسوب بالايجاب في شانه تعالى وقد قال به
بعض المتكلمين ايضا وبالقول بنفي الحسن والقبح العقلي ولعمري
ان التحقيق في هذا البحث على هذا الوجه قالم يحم احد حوله وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ولي الفضل والكمال فنقول نحن لا ننكر
تحصيل الاستلذاذ بقول للباكي وانكار تحقق اللذة في تخيل
المحبوب لم ليس مثل اللذة التي في وصاله فالاصوب ان يقال
انه يحصل التشبه بالقياس الى ذات المحبوب لكن يحصل مثل صورته في الخيال
وهذه الصورة غير محبوب من حيث انها صورة لكن الاصل عينه

و بهذا القدر من الحركة يحصل اللذة فتأمل الخ لكن النيل
و هو وجدانه يتوقف على وجوده آه اقول فيه بحث
لان حصول اللذة في العلم بالنيل الى الصور العلمية للمعلومات بل انما يشترط
النيل الى معلوماتها خارجا اذ اتفاق اللذة بمعلوماتها مثلا فرق بين ان ينعم
بالمحبوب وبين ان يتنبه بحضوره ففي حصول اللذة الاولى وهي الاكمل
من الثانية النيل الى ذات المحبوب وفي حصول اللذة الثانية يكفي
حصول صورته في الخيال والحس بل في اكثر المعلومات لا يتحقق اللذة بالنيل
الى انفسها وبعينها بل التعقل انما هو بان يدرك ان حقيقتها مرتسمة
بالصورة المعقولة فيها ينبغي فيصير عالما مضاهيا للعالم فما يدرك منها
هو حصول تلك الصور من حيث انها مطابقة ولا بد من ان يكون الا
معلومة بل قد لا يحصل اللذة بالنيل الى معلوماتها لكونها امورا مخالفة
للمصلحة او غير ملائمة للطبيعة ويكون في نفس العلم به كمال منه بل المطلوب
ان صاحب الجهل المركب لا يستلذ في الدنيا بجهله لانه يدرك الشيء الغير
المطابق من حيث انه مطابق ومن هذه الحيثية كان خيرا وكمالا عنده
ملتذ به واما بعد الموت فيظهر عدم مطابقته فلم يكن حينئذ مدركا
من حيث كان له ادراكه خيرا وكمالا لانه بزوال اعتقاد كونه
مطابقا وح والحق في الجواب ان يقال عدم الالتذاذ لاكثره
على الكتبة في الحيوة وصرف عمره فيه مثله كمثل من اشترى شيئا
في ظلمة وبعد ظهور الحال عند حصول الضوء حصل له الندم
ولم يزل عنه الحاجة على ان يرتفق الته وتبايع قد جاب عنه وعلى
هذا النوع من الشيخ حين حصول الضوء كان مسا لالم لما واما العلوم
الكاذب فدارك هذا النوع المذكور وهو حال صاحب الجهل
المركب هذا ما سنح لي في نقد مقال الشارح وبيان ما
فيه من الخلط بتفصيل جملات ما ذكره في الشرح من التحقيق
وتوضيح مرموزات ما رقمته فيها من التدقيق والحمد لله

والحمد لله على الاتمام والصلوة والسلام على من هو افضل الانام
وآله الكرام والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

[١٠٧٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٤/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح فصوص الحكم لأبي نصر الفارابي (١) .

المؤلف : إسماعيل الحسيني الفارابي ت ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٩م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : الأوراق : ٢١٣/ ب ـ ٢٧٠/ آ . الورقة ٢٢٠ × ١٣٠ ـ ١٥٣ × ٠٨١ ،

عدد الأسطر : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ الذي أنشأ هويات الماهيات بالقضاء السابق على القدر ، وأبدع جواهر العقول ونفوس القوى ؛ بسابق أمره كلمح بالبصر ، أحكم نظام العالم ببالغ حكمته على أبلغ وجه ؛ وأحسن صور ، والصلاة على نبينا محمد أفضل مَن أُوتي الحكمة من البشر ، صلاة تامة ما توارد الهيولي على الأعراض والصور . وبعد فلما شهدت العقول السليمة ، والطباع المستقيمة ، بأن للعلوم شرفاً وجلالاً ، وأبَّهةً وجمالاً ، خصوصاً العلم المسمّى : بالحكمة النظرية ، المتشرف بتحصيلها القوة البشرية ، الكافل بمعرفة الحقائق الخارجية ... وكانت الرسالة المنسوبة إلى قطب الحكماء المتأهلين ، قرة عيون أغيار المحققين ، الفيلسوف

---

(١) ŞERH HİKMETÜ'l- FARABİ .

قال حاجي خليفة : الفصوص في الحكمة للشيخ أبي نصر : محمد بن محمد بن طرخان التركي الفيلسوف الفارابي ، المتوفى : سنة ٣٣٩ هـ (انظر ؛ الرقم الحميدي : ٨٧٦) ، وشرحه للأمير إسماعيل الحسيني الفارابي ، المتوفى سنة ٨٩٤ هـ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٢٦٥ .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٩/ ١٥ ، ومكتبة كوبريلي : ٨٨٦ . انظر فهرس كوبريلي : ١/ ٤٣٨ ، ونوادر المخطوطات : ١/ ٣٤٢ .

وقد طبع ١٣١٨ هـ ، وطبع فصوص الحكم للفارابي في إستانبول سنة ١٢٩١ هـ/ ١٨٧٤م ، وليدن سنة ١٨٩٠م ، والقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م ، وحيدر آباد سنة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٧م

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤٢٥ ـ ١٤٢٦ . جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٢٩ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٣٤ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٣٣١ .

(٢) MİRZACAN HABİBULLAH el- BAGANDİ .

نسبت في دفتر راغب باشا إلى : ميرزا جان حبيب الله الباغندي .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٦ . وهـٰذا خطأ لأن مؤلفها هو إسماعيل الفارابي ، وهو أمير من الفلاسفة الحكماء ، وقد فرغ من تصنيف الكتاب سنة ٨١٩ هـ .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٢١٧ ، ومعجم المؤلفين : ٢/ ٢٦٦ .

الذي لا تمنح بمثله الأعصار والمعاني . . . الذي أسّس القواعد حتّى لُقّب بالمعلم الثاني . الشيخ الأجل : أبو نصر الفارابي (١) . . . . كتاباً فيه شفاء من أمراض الجهالات ، ونجاة من أعراض الخيالات ، حاوياً لجواهر كلها كالفصوص ، محتوياً على كلمات النصوص . . . فأُمرتُ أن أكشف عن وجوه مخدوراته نقابها ، وأميط عن حسان خرائده حجابها ، فشرحته ؛ بحمد لله شرحاً ينشر مطويات رموزه ، ويظهر مخفياته كنوزه ، يهدي إلى سواء السبيل ، ويخلو عن الاختصار والتطويل . . . فلما قوّمت بنيانه رأيت أن أشبه عنوانه : باسم من سما منزلته فوق السماء ، ورسم من علا بمرتبته أعلام الهدى ، أعني : رفيق حضرة من شرح الله صدره للإسلام . . . وأعطاه الملك والدين صفياً . . . الواثق بالملك المستعان : أبو المظفر سلطان يعقوب بهادر خان (٢) ، لازال ناصراً لعباد الله ، وحافظاً لبلاد الله . . . والحكمة عند المحققين تقع على العلم التام ،

---

(١) ABU'L NASR MUHAMMAD b. UZLUG al- FARABİ . .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٨٧٦ .

(٢) حَكَمَ حاكمُ قبائل الآق قيونلي التركمانية المدعو حسن أوزون (حسن الطويل) منذ سنة ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٤م ، وتزوج كاترين الرومية الأرثوذكسية البيزنطية الإطرابزونية المعروفة عند الأوروبيين باسم : دسبينة ، وهي جدّة الشاه إسماعيل الصفوي الشيعي لأمه ، وسيطر حسن أوزون على ديار بكر ، ثم اتخذ من تبريز عاصمة له ، واتفق مع أمراء طوائف الأناضول وبابوية روما ومن معها من الأوروبيين ضد السلطان محمد الفاتح ، ولٰكن السلطان محمد الفاتح انتصر عليه في معركة (أوتلق بلي) إلى الجنوب من مدينة (بايبورت) التركية سنة ٨٧٨ هـ/ ١٤٧٣م ، وبعد هزيمته مات سنة ٨٨٢ هـ/ ١٤٧٨م . وقد كتب له جلال الدين الدواني الباطني مصنفه « أخلاق جلالي » .

وقد صاهر الصفويين حسن أوزون فتزوج حيدر الصفوي الباطني من ابنته مارتا بنت كاترين التي قتلها ولدها الشاه إسماعيل الصفوي الشيعي لأنها رفضت المتعة الجنسية ، وقضى على دولة (الآق قوينلي) وأنهى حكم جده لأمّه ، وضم بعض أملاكها إلى الصفويين .

وبعد حسن أوزون آل حكم الآق قيونلي إلى أبي المظفر يعقوب بهادر خان (يعقوب بيك آق قويونلو) ، ثالث حكام هٰذه القبائل ، ومات سنة ٨٩٦ هـ/ ١٤٩١م ، وقد ألف محمد بن أسعد الدواني ؛ رسالة في العدالة ، والرسالة القلمية التي تسمى : البراعة في حق اليراعة (مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق عام : ٢٠٧ ، وعاشر أفندي : ٤١٧/ ١١ ، ٤٥٩/ ١ ، وكوبريلي : ١٦٠٩/ ١١ ، ١٦١١/ ٣٨) وأهداهما إلى السلطان يعقوب بهادر خان . وباسم هٰذا السلطان الف (تاريخ عالم آراي أميني) كما في (دانشمندان آذربايجان ص : ٤٠٢) وباسمه ترجم ديوان الأمير (علي) بالفارسية ، وجاء عن السلطان يعقوب بهادر خان ملك شيراز أنَّه أمر الشيخ العالم المفسر النحوي علي بن عبد الله الشيرازي الشافعي (ت : ٩٠٧هـ) فألَّف « أحكام الكتاب المبين » في تفسير آيات الأحكام ، سنة (٨٩٠هـ) . وألف له محمد بن علي الإمامي الباطني منقبت نامه . فارسي ، سنة ٨٨٦ هـ ، وتوجد منه مخطوطة في طهران سپهسالار : ١٠٩٢ .

انظر : الموسوعة العربية السورية : ٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ . وقاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، ٦/ ٤٨٠١ . ودائرة المعارف الإسْلامية : ٣/ ١٣٩ ـ ١٥٠ . و« فرهنگ معين » ، « تاريخ مفصل إسلام وإيران » عماد زاده ، ص : ٩٣٩ ـ ٩٤٥ .

وكا ما سوى الواجب الوجود ففي إدراكه نقصان . . . وها أنا أشرع في المرام . . .

آخره : . . . أي : طالب الكل إلى النيل منه ، والوصول إليه بحسبه . أي : بحسب طاقة الكل ويليق بحاله . هو غالب . أي : مقتدر له قدرة تامّة على إعدام العدم . يعني : إعدام أمور لاتستحق الوجود بنفسها ، ولو لم يعرض لها تأثير من خارج لكانت باقية أزلاً وأبداً على العدم ، (وعلى سلب الماهيات ما تستحقها بنفسها من البطلان) . أي : على سلب أمور تستحقّ البطلان والهلاك في حدود أنفسها ، وهي الممكنات . فقوله : (ما تستحقها) بدل من (الهيئات) ، (و كل شيء هالك إلا وجهه ، وله الحمد على ما هدنا إلى سبيله ، فأولانا من تفصيله) ، الحمد لله الذي وفق لإتمام هٰذا الكتاب ، وعصم من الزلل والغواية والاضطراب ، والصلاة والسلام على خير مَن أوتي الحكمة وفصل الخطاب ، وعلى آله وأصحابه الذين هم أولو الأيدي والألباب .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٤٨ .

RAGIP PAŞA - 834

ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-FARABİ
MÜELLİFİ: MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 213-271 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 220*130-153*081 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشأ هويات الماهيات بالقضاء السابق على القدر وابدع جواهر العقول
ونفوس القوى بسابق امره كلمح بالبصر • احكم نظام العالم ببدائع حكمته على ابلغ وجه واحسن صور •
واحاط علمه بكليات الامور وجزئياتها من المعاني والصور • والصلوة على نبينا محمد افضل
من اوتي الحكمة من البشر • صلوة تامة ما توارد على الهيولى الاعراض والصور •
وبعد فلما شهدت العقول السليمة والطباع المستقيمة بان العلوم منزلةً وجلالةً
وابهة وجاهاً اخصها العلم المسمى بالحكمة النظرية المتشرف بتحصيلها القوة البشرية
الكافل بمعرفة الحقايق الخارجية المبتدأة من بدايتها وانتظام سلسلة الاعيان
المنتهية الى غاياتها وجب على كل عاقل ان يطلبه ويحصله حتى يستسعد
بالسعادة القصوى الاخروية من حصله فقد اغتنم بالسعادة ومن ضيعه فقد خسر الدنيا
والاخرة وكانت الرسالة المنسوبة الى قطب الحكماء المتألهين قرة عيون اعيان المحققين
الفيلسوف الذي لا يبلغ بمثله الاعصار في بيان المعاني ولا ياتي بقرينة الفلك
الدوار في اثبات المباني هو الذي اسس القواعد حتى لقب بالمعلم الثاني الشيخ الاجل
ابو نصر الفارابي شكر الله سعيه وارضاه وجعل على فراديس الجنان منقلبه
ومثواه كتابا فيه شفاء من امراض الجهالات ونجاة من اعراض الخيالات حاويا
بالجواهر كلها كالفصوص محتويا على كلمات كليات النصوص شاملا لمباحث جليلة
متعالية ان ينالها الفحول الفكرية ومطالب نبيلة عالية عن اصابتها الحدس

الحدس القوي تحيرت العقول في علو بيانه وعجزت الافهام عن حل مشكلاته
كنوز معانيه في صخور عباراته مخزونة ورموز حقايقه في دقايق اشاراته مكنونة ما حل
الى الآن بنان البيان عقد معضلاته وما فتحت ايدي الافكار بعد ابواب
مغلقاته عرايس ابكاره في خيام الاحتجاب مقصورة ولطايف معانيه تحت
حجب الالغاز مستورة فامرت ان اكشف عن وجوه مخدراته نقابها واميط
عن خرايده حجابها فشرحته بحمد الله شرحا ينشر مطويات رموزه ويظهر
مخفيات كنوزه يهدي الى سواء السبيل ويخلو عن الاقتصار والتطويل وضمنته
جميع ما يحتاج اليه من تبيين ما فيه او له او عليه واوردت عليه ما ادى اليه نظري
القاصر وسنح لي طبعي الفاتر وجنحت في حل لفظها سعة عن الجمود كما يقال
مخافة محو الذين عرفوا الحق بالرجال والرجال بالحق وايراد الفاظه جمرو جانبا مشتملا على
الزوايد تسهيلا للامر على الناظر وتكثيرا للفوايد وارجو من اعيان الاذكياء
ان ينظروا فيه بعين الرضوان ولا يبادروا الى انكار ما فيه قبل النظر فيه والانكشاف
فلما وفقت بتمامه رايت ان اشيد عنوانه باسم من سمى منزلته فوق السماء ورسم
من علا مرتبه اعلام الهدى اعني رفيع حضرة من شرح الله صدره للاسلام وفتح
قلبه بانوار اسرار الوحي والالهام واتاه الحكمة والحكم صبيا واعطاه الملك والدين
صفيا وحفظه عن سوء الخلق والاثم وزاده بسطة في العلم والجسم نصب رايات الشريعة
بيمين تقويته ونشر رايات الحكمة بحسن تربيته ايمان اللسان وتفضيله كمال الجلال
وتفضيله سلك المشارق والمغارب برهان المطالب والمآرب صاحب سجال العطف
على الخلايق وهاب عظائم النعم والدقايق **فصل** له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى
اجل من الدهر الغازي في سبيل الله الجاري لمن اتخذ الهه هواه ظل الله على العالمين
وغياث الحق والسلطنة والدين • الواثق بالله الملك المستعان ابو الظفر سكندر

يعقوب بهادرخان لا زال ناصر العباد درايته وحافظا للبلاد رايته اللهم شرف
صدره بمراعات قلوب السالكين. ونور قلبه بنور المعرفة والصدق واليقين.
وخلد ظلال معدلته بكلامك القديم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وها
انا اشرع في المرام واقول مستعينا بالحكيم العلام ان الحكيم بالحق هو الحق الاول
الواجب بالذات اذ هو كامل المعرفة بداية والحكمة عند المحققين يقع على العلم
التام وكل ما سوى الواجب الوجود ففي ادراكه نقصان بالنسبة الى علمه تعالى
فلا حكيم حقيقة الا هو واما الحكيم في العرف فهو من عنده الحكمة التي هي معرفة
احوال جميع الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
يعني انه علم بجميع الاحوال التي موضوعاتها الحقايق الخارجية على وجه يكون تلك
الحقايق عليه في حدود ذواتها بحيث لا يتصور فيه تغيير وتبديل الاذهان ولا
بمقدار نقصان الطاقة الانسانية وبالجملة ذلك علم لا يلزم ان يكون العلم بجميع
احوال جميع الاشياء على وجه يطابق الواقع حتى يلزم انتفاؤه وعدم تحققه
لاحد بل قد يكتفي ان يكون العلم بالجميع على هذا الوجه بقدر الطاقة البشرية
ولما كان العلم ينقسم بانقسام المعلوم والموجودات تنقسم الى ما يكون
وجوده بقدرتنا واختيارنا والى ما لا يكون كذلك لاجرم انقسمت الحكمة
ايضا الى قسمين احدهما العلم باحوال الموجودات التي بقدرتنا واختيارنا
تأثير في وجودها وتسمى حكمة عملية وثانيهما العلم باحوال الموجودات التي لا يكون
بقدرتنا واختيارنا تأثير في وجودها وتسمى حكمة نظرية وهي على ثلاثة اقسام
لان ما يتعلق بقدرتنا اما ان لا يكون مخالطة المادة شرطا في وجوده او يكون
وح اما ان لا يكون تلك المخالطة شرطا لتعقله او يكون والاول هو العلم الالهي
وهو العلم الاعلى والثاني هو العلم الرياضي وهو العلم الاوسط والثالث هو العلم

هو العلم الطبيعي وهو العلم الاسفل هذا وفيه نظر لانه قد يبحث في العلم الاعلى
عن امور يكون مخالطة المادة شرطا لوجودها كالحركة والسكون والكميات
والكيفيات ولانه قد يبحث في علم الهيئة الذي هو من العلم الاوسط عن كروية
الافلاك والعناصر فيجب ان لا يكون تلك المخالطة شرطا لتعقلها على تقدير صحة
التقسيم فلازم ان لا يبحث عنه في العلم الاسفل لان المبحوث عنه فيه يجب
ان يكون المخالطة شرطا لتعقله وقد يبحث عنه فيه كما لا يخفى ويمكن ان يجاب عنه
اما عن الاول فبان نقول ان ما يجب ان لا يكون المخالطة شرطا لوجوده هو محمولات
ذلك العلم لا موضوعاته لان منها ما هو بريء من المادة وعلايقها مطلقا كالواجب تعالى
والعقل الاعلى ومنها ما يخالط المادة بمخالطة السبب المتقدم كالصورة ومنها ما يوجد
في المادة وغيرها كالعلية والوحدة ومنها ما يتوقف وجوده على المادة كالحركة
والسكون والكميات والكيفيات لكن ليس المبحوث عنه في هذا العلم حالها المستفاد
من المادة بل المبحوث عنه فيه انما هو نحو الوجود الذي لها اي وجودها اي قسم
من اقسام الوجود من الوجود الجوهري او العرضي ولا شك ان نحو وجودها
الذي اثبت لها في هذا العلم وهو الوجود الخارج العرضي لا يتوقف على المادة
فالاحوال التي يبحث عنها في هذا العلم يجب ان لا يكون مستفادة من المادة
واما الموضوعات فيجوز ان يكون مستفادة منها وان لا يكون منها فان قيل
كيف يجوز ان يكون الموضوع محتاجا الى المادة والمحمول لا يكون محتاجا اليها مع انه
يجب ان يكون مساويا له قلنا لا يجب مساواته له بل يجوز ان يكون اعم منه
لكن بحيث لا يتجاوز عن موضوع العلم كما في قولنا الصلوة واجبة فان الوجوب
اعم من الصلوة لتناوله الزكوة والحج وغيرهما ولكن لا يتجاوز عن فعل المكلف
الذي هو موضوع علم الفقه واما عن الثاني فبان نقول لا نسلم ان علم الهيئة بجملته

منها لان ما وجب فيه ان يكون موصلا الى الكنه مع اعتبار جميع الاجزاء فيه اعم من ان يكون
مجهوله او لا ومن الذي فرض علينا مجهوليتها ولو وجب ما لعله من الجنس والفصل يلزم ان لا يكون
للمنطق مجموع قوانين الاكتساب لان الماهية المركبة من اجزاء غير مجهولة كالعشرة
او ما حصل جميع اجزائها في العقل مفصلا فلا شك انه يحصل هيئة ذلك المركب في العقل
فيكون جميع الاجزاء باعتبار التفصيل موصلا الى التصور خارجا عن الطرق الموصلة
المبنية في المنطق **فصل** الموضوع هو الشيء الحامل للصفات والاحوال المتعلقة
الظاهر ان هذا التعريف لا يتناول المادة وقد يطلق قبيل هذا على المادة حيث قال مثال الموضوع
والمورض لحقيقة الانسانية الا ان يعم الصفات بحيث يتناول الجوهر الصناعي يشمل
المادة قد توجد مع صورة مضادة لصورة كائنة ويزول حلولها ويسمى موضوعا كما يقال
ان الماء موضوع للهواء والنطفة موضوعة للانسان فان الصورة المائية والنطفية تبطل
عند وجود الهواء والانسان وقد يكون الموضوع قريبا مثل الاعضاء لصورة البدن وقد يكون
بعيدا مثل الاخلاط بل الاركان لها وقد يكون جزئيا مثل هذا الخشب لهذا الكرسي وقد يكون كليا
مثل الماء للجمود والقضبان والخشب للكرسي والنبات والثوب للسواد والبياض
فصل هو اول من جهة انه مبتدأ اي من جهة ان وجوده من ذاته بحيث لا مبدأ
لوجوده وهو مبدأ لكل ما سواه بان يصدر عنه كل وجود بغيره هذا موافق لما قيل
من ان مفهوم الاول مركب من امر وجودي هو كونه مبدأ لغيره ومن امر عدمي هو انه
لا مبدأ له وهو اول من جهة انه اولى بالوجود ولغاية قربه منه وكونه معدنا لجميع الكمالات
وهو اول من جهة ان كل زماني اي حادث ينسب اليه تعالى يكون اي باعتبار وجوده
فقد وجد زمان لم يوجد معه ذلك الشيء الحادث وهو ما سبق عدمه على وجوده سبقا
زمانيا ووجد اعني الحق الواجب معه لانه موجود معه لا فيه لان كونه فيه يستلزم الحدوث
اذ الزمان لا يدخل فيه الا المتغير فان قيل بحث لا استقلال من كون الشيء مع الزمان الا ان يكون

ان يكون ذلك الشيء فيه ولا شك انه تعالى مع الزمان فيكون فيه قلنا ان ماهية الزمان
هو اتصال التقضي والتجدد اي امر متصل يلزمه التقضي والتجدد فلا يكون فيه شيء الا وله
تقدم وتأخر كالمتحرك فانه من حيث حركته التي فيها التقضي والتجدد حاصل في الزمان
ومن حيث ذاته التي لا تقدم ولا تأخر فيها ليس في الزمان معه فالشيء الذي يكون في الزمان
يلزم ان يتغير بتغير الزمان وما يكون مع الزمان لا يلزم ان يتغير بتغيره فلا يلزم من كونه تعالى
مع الزمان كونه فيه لان ذاته تقدست منزهة عن جميع انواع التغير الذي بسببه كون الشيء
في الزمان وبالجملة ان الزمان امر سيال فلا يدخل فيه الا ما له سيلان قال الشيخ في تعليقاته
العقل يعرض ثلثة اكوان احدها الكون في الزمان وهو متى الاشياء المتغيرة التي يكون لها
مبدأ ومنتهى ويكون مبدؤه غير منتهاه بل يكون متقضيا ويكون دائما في السيلان وفي تقضي
حال وتجدد حال والثاني كون مع الزمان ويسمى الدهر وهذا الكون محيط بالزمان وهو
كون الفلك وهو نسبة الثابت الى المتغير الا ان الوهم لا يمكنه ادراكه لانه رأى كل شيء
في زمان ورأى كل شيء يدخله كان ويكون والماضي والحاضر والمستقبل ورأى لكل شيء
متى اما ماضيا او حاضرا او مستقبلا والثالث كون الثابت مع الثابت ويسمى السرمد
وهو محيط بالدهر هو اول لانه اذا اعتبر كل شيء كان فيه اولا اثره اي فعله وثانيا ذاته
بالذات لا بالزمان اذ يصح ان يقال اوجد فوجد وظاهر ان الوجود لاحق فرع الايجاد
بالزمان هو آخر لان الاشياء اذا لوحظت اولا نسبت الى اسبابها ومباديها وقف
عنده تعالى المنسوب الذي هو الاسباب اذ لا سبب فوقه لانه مسبب الاسباب والحاصل انه
اذا ابتدأ من جانب المعلول ولوحظ ترتيب اسبابه انتهى الى الواجب قطعا فيكون هو آخرا
هو آخر لانه الغاية الحقيقية وهي غاية الغايات التي تطلب لذاتها لا لشيء آخر في كل طلب
فالغاية مثل السعي الى التي هي غاية قال الحكيم لكل شيء يجب فطلابه وقولك لم شربت الماء
حصول لتغير المزاج فيقال لم اردت ان يتغير المزاج حصول الصحة فيقال لم طلبت الصحة فيقول

للسعادة والخير اي لاجل كونه ابدا على وجه الكمال ثم لا يورد عليه سؤال يجب ان يجاب عنه
لان السعادة او الخير يطلب لذاته لا لغيره فالحق الاول يطلبه كل شيء ويتشوقه كل شيء هو الوجود
او كماله اذ العدم من حيث هو عدم لا اشتياق اليه بل من حيث يتبعه وجود فالمشوق
بالحقيقة هو الوجود وهي كان وجودات الممكنات وكمالاتها جائزة الزوال في حدود
ذواتها مشوبة بالعدم فلا يكون مطلوبا بالحقيقة بل المطلوب الحقيقي هو الذي له براءة في نفسه
من العدم والنقص وهو ذات الواجب او لان كل شيء يتوجه نحو كماله الذي هو المطلوب له
اما بالارادة او بالطبع ليحصله ويخرج بذلك من القوة الى الفعل في يصير مناسبا
للمبدأ الحق الذي هو كامل بالفعل من جميع الوجوه فيتقرب منه فيكون كل شيء مقبلا الى ذاته
تقدست طبعا وارادة بحسب طاقته وبما يليق بحاله على ما يعرفه الراسخون الذين ثبتوا
وتمكنوا وعقدوا الغرس قاطع في العلم بتفصيل الجملة وكلام طويل فهو المعشوق الاول
الحقيقي الذي يتوجه نحوه جميع الاشياء فيكون غاية الغايات فلذلك اي لكونه يتوجه نحوه
كل شيء وكونه مطلوبه لذاته هو آخر اي بين آخريته تلك بكونه غاية ذاتية اراد ان يبين كونه
غاية يوجب اوليته ايضا من وجه فقال كل غاية باعثة للفاعل على فعله اول في الفكرة
اي في التعقل والوجود العقلي لانها باعتبار هذا الوجه علة غائية ولا شك ان العلة
الغائية متقدم على المعلول فيكون اولا آخر في الحصول لانها مترتبة على فعل الفاعل
باعتبار وجودها العيني فيكون آخرا فان قيل ان الواجب الحق متقدم بالوجود على جميع
الاشياء ليس معلولا لشيء منها فلا يجوز ان يكون غاية لشيء منها لان كونه غاية يقتضي
التأخر فلا يكون آخرا في الحصول قلنا ان كونه غاية وآخريته في الحصول ليس باعتبار وجوده
في نفسه ليلزم استحالته بل باعتبار وجود نسبة بينه وبين الطالب كالقرب منه والوصول اليه
ومعرفته هو آخر من جهة ان كل زمان لو وجد زمان يتأخر عنه ولا يوجد زمان يتأخر عن الحق
فيكون آخرا هو طالب اي طالب الكل الى التشبه به والوصول اليه بحسبه اي بحسب

اي بحسب طاقة الكل وبما يليق بحاله هو غالب اي مقتدر له قدرة تامة على اعدام العدم
بنفي اعدام امور لا تستحق الوجود بنفسها ولو لم يوجد لها تأثير من خارج لكانت باقية ازلا
وابدا على العدم وعلى سلب الماهيات ما يستحق بنفسها من البطلان اي على سلب امور
يستحق البطلان والهلاك في حدود انفسها وهي الممكنات فقوله ما يستحق بدل
من الماهيات وكل شيء هالك الا وجهه وله الحمد على ما هدانا الى سبيله فاو لا نا من تفصيله

الحمد لله الذي وفقنا لاتمام هذا الكتاب وعصمنا من الزلل
والغواية والاضطراب والصلوة والسلام
على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب
وعلى آله واصحابه الذين اولي الايدي
والالباب

[١٠٧٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٣٥ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة العين[١] .

المؤلف : فاضل محمد ميرك بن مبارك شاه (مباركشاه) ، شمس الدين ، البخاري ، ميرك الطاشكندي ، الشاشي ، الفركندي ت ٩٨٠ هـ/ ١٥٧٢م[٢] . القسم الأول .

---

(١) ŞERH HİKMETÜ'l- AYN .

توجد منه مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا : ٨٥٦ ، ٨٥٧ . (وتوجد مخطوطة منها في مكتبة بير محمد شاه عربي : ٩١٢ ، مكتوبة سنة ٨٦٣ هـ) .

وعلى هـٰذا الشرح : حاشية للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، (وهـٰذا دليل على أن تأليفها قبل هـٰذا التاريخ) ، وحاشية للمولى كمال الدين مسعود الشيرازي ؛ المتوفى : سنة ٩٠٥ هـ ، . . .

طبع في قازان سنة ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣ هـ ، وسنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م .

وتوجد لميرزجان حاشية على شرح حكمة العين لمباركشاه . في مكتبة راغب باشا : [١٠٧٣] الرقم الحميدي : ٨٣٠ . وهي تحت عُنْوَان : حاشية على حاشية الشريف الجرجاني ، على شرح حكيم شاه ميرك ، على (حكمة العين لدبيران الكاتبي الباطني) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٦٨٥ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ٢/ ١٦٣٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٧ . وفيه وفاة المؤلف سنة ٧٤٩ هـ ، وهو يحيل على هدية العارفين : ٢/ ٢٢٩ .

(٢) BUHARİ SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH .

حكيم له كُتب مطبوعة : شرح حكمة العين ، ودائر الوصول وهي حاشية على نور الأنوار . ومن كتبه المخطوطة : شرح التبصرة في علم الهيئة مخطوط في مكتبة آياصوفيا : ١/٢٥٨٢ ، وشرح الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية للترمذي مخطوط في مكتبة بانكيبور خدابخش : ٩٨٣ ، وشرح هداية الحكمة للأبهري مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٢٩٥/ ٢ . ومكتبة أحمد الثالث : ٣١٨٤ ، ٣٢٧٩ ، إزمير ملي : ٢٨/ ٢ ، ١٢٢٣/ ٤ ، وآماسيا : ١٨١٤/ ٤ ، وفاتح : ١٣٥١ . وشرح الشمسية في القواعد المنطقية مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٣٤٣٣ ، (وعجالة البيان في شرح الميزان لابن عربشاه مخطوط في القاهرة ملحق : ٥٠٠٩/ ٥ ، وينسب إلى شخص آخر ؛ انظر : مكتبة راغب باشا : ١٢٧٩ ، ١٢٨٠) . ولوامع الأنوار في شرح طوالع الأنوار للبيضاوي مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٧٥٠ ، تاريخها سنة ٨٣٤ هـ ، ونوادر الأمثال في الحكم والآداب تركي مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٤٠٦٥/ ٢ ، وقيصري راشد أفندي : ٥٨٨ ، وعاشر أفندي : ٤٣٨/ ٤ ، ودار الكتب المصرية طلعت : ٤٦ .

قال البغدادي : « نوادر الأمثال تركي ، لمحمد الطاشكندي المعروف بميرك النقشبندي ، فرغ منها سنة ١٠٢١ هـ ، أولها : درر حمد بيشمار بر آن خالق ليل نهار كه عالم هستى شئونات إبراز ميكند إلخ » .

انظر : إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : ٢/ ٦٨٠ .

وأكد البغدادي هـٰذه المعلومة فقال أيضاً : « ميرك الطاشكندى محمد الطاشكندي الْمَعْرُوف بميرك . لَهُ نَوَادِر الامثال فِي نَوَادِر الْفرس بِعِبَارَة تركية فرغ مِنْهَا سنة ١٠٢١هـ .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٦٩ .

ولـٰكن حاجي خليفة لم يحدد وفاته في سلّم الوصول إلى طبقات الفحول : ٥/ ٣٤٩ .

تضطرب التراجم حول هـٰذا الرجل مع آخر ، ولعل الاثنين هما شخص واحد ، والمشترك بينهما نسبة الكتب لكل منهم ؛ مثل (عجالة البيان في شرح الميزان) . لمحمد الشَّاشِيّ التَّاشْكَنْدِيّ . (ت ٩٨٠هـ تقريباً دراسة وتحقيق بابي الصرف

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٤٩/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٠٦ × ١٤٦ ـ ١٤٤ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، أما بعد : حمد الله فاطر ذوات العقول النورية ، ومظهر خفيات الأسرار الرُّبوبية ، المبدع بنوره المشرق محركات الأجرام العلوية ، المخترع بعلمه الكامل مسكنات الأجرام السفلية . . . فإن مولى المحصلين ، أفضل المتاخرين ، وأكمل المباحثين ، شمس الملة والدين ، محمد بن مبارك شاه البخاري . برد الله مضجعه يقول : قد التمس مني بعض إخواني في الدين ، وشركائي في طلب اليقين . . . أن أكتب لكتاب حكمة العين من مصنفات المولى العلامة أفضل المتأخرين . . . نجم الملة والدين ، أبي بكر بن عمر الكاتبي القزويني^(١) . . . شرحاً يذلل من الألفاظ صعابها . . . وشرعت في تحريره على سبيل اختصار غير مُفضٍ إلى إخلال ، وتطويل غير منته إلى إملال ، مورداً الحواشي التي كتب مولى العلامة أفضل المتأخرين ، سلطان العلماء في

والنحو ، القاهرة دار العلوم النحو والصرف والعروض ماجستير ٢٠٠٦ محمد عبد الفتاح حسن المشطاوي .

وقد اختلفت المصادر في تحديد تاريخ وفاته ، فهو سنة (٩٢٨هـ/ ١٥٢١م) في الفهرس الشامل الأردني الفقه وأصوله : (٤ : ٣) ٣ ، (٩ : ٣٩٧) ٨٥١ ، (١٢ : ٥٦) ٢ ، وفي الأعلام (٧/ ١٧) ٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م ، وكذٰلك في هدية العارفين (٢/ ٢٢٩) . وفي معجم المؤلفين (١١/ ١٧٠) ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م ، ١١/ ١٥١ ، أمّا في فهرس مكتبة رضا برامبور (٣/ ١٠) فقد ذكر أنه توفي بعد ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م ، ووفاته سنة ٧٤٩ هـ في جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٧ ، ولـٰكن حاجي خليفة لم يحدد وفاته في كتاب سلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٥/ ٣٤٩ .

ووفاته سنة ١٠٢١ هـ/ ١٦١٢م في هدية العارفين : ٢/ ٢٦٩ . وهـٰذا مستبعد حيث توجد نسخة مؤرخة سنة ٨٥٩هـ من كتابه « مدار الفحول » شرح له على « منار الأنوار » لعبد الله بن أحمد النسفي ، طبع في كلكتة سنة ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠م تحت عنوان : دائر الوصول إلى علم الأصول ؛ لمحمد بن مبارك شاه الهروي ، وطبع في لكنئهو سنة ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧م ، وفي الهند سنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م .

(انظر : معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٩٠ ، ٤٠٣) .

ولـٰكن فهرس دار الكتب في القاهرة ، ذكر أنّ الأصل والشرح كليهما له . ولاشك أنه ألف هـٰذا الشرح قبل سنة ٨١٦ هـ حيث توجد على هـٰذا الشرح حاشية للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ .

وبعضهم خلط بينه وبين محمد بن مبارك شاه بن محمد ، حكيم شاه (ميرك معين) ، الهروي (ت ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م) ، وهـٰذا له ١٢ كتاباً مخطوطاً . وهـٰذا هو المذكور في هدية العارفين : ٢/ ٢٢٩ .

وشمس الدين محمد بن مبارك شاه الشهير بميرك البخاري ؛ قيل وفاته سنة ١٠٢١ هـ/ ١٦١٢م . ونسب الزركلي هـٰذه المخطوطة إلى محمد بن مبارك شاه بن محمد الهروي ثم الرومي الحنفي ، شمس الدين ، حكيم شاه القزويني ت ٩٢٨ هـ/ ١٥٢٢م ، الأعلام : ٧/ ٧١ ـ ١٨ . وأحال على هدية العارفين : ٢/ ٢٢٩ ، وكشف الظنون : ٢/ ١١١٤ . (ووفاته سنة ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م في معجم المؤلفين : ١١/ ١٧٠ ، وأحال أيضاً على هدية العارفين : ٢/ ٢٢٩) .

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٧٩١ .

العالمين قطب الحق والدين الشيرازي .

آخره : . . . موجود في الخارج . وفيه نظر ، فإنه إنما يصح إذا لم يكن مُراد الشيخ من كون الإمكان ثبوتياً موجوداً في الخارج ، بل ما لايكون نفي شيء داخلاً في مفهومه من خارج ، يجوز أن يكون أمراً عقلياً لا حقيقياً . وهٰذا آخر الأمور العامة . المقالة الثالثة في العلة والمعلول وفيها مباحث ست : المبحث الأول في أقسام ما يحتاج إليه الشيء .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد أمين الحافظ المدرس . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٥٠ .

RAGIP PAŞA - 835

ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-AYN
MÜELLİFİ: BUHARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 49 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 206*146-144*065 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول النورية ● ومظهر خفيات الاسرار الربانية
المبدع بنوره المشرق محركات الاجرام العلوية ● المخترع بفعله الكامل مسكنات
الاجرام السفلية ● المهيئ موادّ المواليد بينابيع الصور النوعية ● المنير قوابل العلوم
بمصابيح الفكر والروية ● والصلاة على المصطفين الكاملين بالنفوس القدسية ●
خصوصا على محمد المبعوث الى الاسود والاحمر من البرية ● وعلى آله التابعين للآيات
والبينات الجلية ● فان مولى المحققين ● افضل المتأخرين ● واكمل المتبحرين ● شمس الملة
والدين ● محمد بن مبارك شاه البخارى برد الله مضجعه يقول قد التمس منى بعض اخوانى
فى الدين ● وشركائى فى طلب اليقين ● الذين لهم خوض فى اقتناص المعانى الالهية
واقتباس افضل ما نالته القوى البشرية ● ان اكتب لكتاب حكمة العين من مصنفات المولى
العلامة افضل المتأخرين سلطان المناظرين ● قدوة المحققين ● نجم الملة والدين ● ابى بكر
بن عمر الكاتبى القزوينى طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه شرحا يذلل بحل الالفاظ
صعابها ● ويكشف عن وجه المعانى الفخيمة نقابها ● مع اشتماله على الزيادات التى استخرجتها
من كتب القوم واحتوائه على خلاصة افكار الاواخر ولباب حكمة الاوائل وتضمنه لملح الفكر
الفائز وذهنى القاصر فكنت اسوف نفسى مقدما رجلا ومؤخرا اخرى فانى كما قاله السابقى
رحمه الله كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية ولا
مركب لى والكف صفر والطريق مخوف الا انهم كرروا ذلك الالتماس منهم واستعفيتهم بموجب
ملتمسهم وشرعت فى تحريره على سبيل اختصار غير مفض الى اخلال وتطويل غير منته الى املال
موردا فيه الحواشى التى كتبها مولانا العلامة افضل المحققين سلطان العلماء فى العالم قطب الحق والدين

الشيرازى

[illegible]

[illegible]

الشيرازى برد الله مضجعه على هذا الكتاب باجمعها تشير اليها بقولى فى الحواشى القطبية كما
يشير كلامه طاب ثراه ومن كلام غيره منبها لاكثر الانظار التى اتفقت لى بالالهام فى مواضع غير
معدودة بقوله وفيه نظر واقول بانه مجتهدا فى حق ما يكتبه من حل الانظار والالفاظ التى تنبه
هو سائلا من الله تعالى الهداية والعصمة ملتمسا ممن يطلع على جواهر الحكمة ودرر الانصاف
طبعه ان لا يبادر فى انكاره ان يقرع سمعه من عثرات عين النظر ويجانب الاعتساف
ثم يسلك مسلك الانظار لا الاستنكار وينهج منهج الاعتراف فانه بحق يظهر مراتب الرجال
لا بتفاوت الازمنة والاجال واعلم ايها الطالب اكملك الله تعالى انه اذا لاحظ ما له
من صفات الجلال ونعوت الكمال فلا يخلو اما ان يلاحظه كذلك من غير ملاحظة الاستكمال نفسه
او يلاحظه كذلك مع ذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان لا يعتبر نسبته الى مخلوقاته
مبدعه ومكونه ومحدثه او يعتبر نسبته اليها وكل واحد من الاعتبارين منبعث الشوق
الى الاستغناء بالتسبيح والتحميد فالمؤلف افصح بعد ذكره بسم الله الرحمن الرحيم
تبركا وتيمنا بقوله سبحانك اللهم يا واجب الوجود نظرا الى الاعتبار الاول واردف
بقوله ويا مفيض الخير والجود نظرا الى الاعتبار الثانى وان كان الثانى فلا يخلو اما ان يكون ذلك
الاستكمال بحسب القوة النظرية فى مراتبها او القوة العملية فان كان الاول فلا يخلو اما
ان يكون النفس فى تلك المراتب كاملة بالقوة وعلى هذا التقسيم يحمل قوله افض علينا
انوار رحمتك ولا بد لتلك القوة محالة بحسب الشدة والضعف فمبدؤها كما يكون للطفل
فى قوة الكتابة ووسطها كما يكون للامى المستعد للتعلم ومنتهاها كما يكون للقادر على الكتابة
الذى لا يكتب ولا بد من ثبات القوة الكاسبة للمرتبة الاولى يسمى عقلا هيولانيا وللثانية
عقلا بالملكة وللثالثة عقلا بالفعل قال انوار بلفظ الجمع وان كان يكون كاملة بالفعل فيكون

ان التنزيه والتثبيت مما يبعث الشوق من الاعتبار الثانى ظاهر واما فى التنزيه فلان تصورها
ربما يفضى فيه الى العقم فى موضع العقم مسامحة ولا شك انه يجب عدم اعتبار نسبته تعالى
الى مخلوقاته ولاحظته بالاجلال وصفات الكمال لا ينبعث منه الشوق المذكور فلا عبارة
[illegible]

[illegible]

المعقولات حاضرة بالفعل مشاهدة وتسمى مرتبة النفس بعده عقلا مستفادا وادعى غرضه
جدا وعلى هذا التقسيم يحمل قوله ويسر لنا الوصول الى كمال معرفتك فان من طلب هذا المنوال
له معرفة الشيء لا باثبات هذه المرتبة لان الطلب يكون للمفقود ولا فقد فيها فمعول الامر انه
لا يمكنها فانه محمول على طلبها كما في المراتب التي تقع واما علم فلانه لا فقد فيها اذ عند
ارباب الذوق والرياضة من الحكماء بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احديهما مرتبة محو النفس
وهي ان يصير النفس بحيث تشاهد المعقولات في المفارق المفيض اياها كما هي فيه وثانيهما مرتبة
محو النفس وهي ان يصير النفس بحيث تتصل بالمفارق اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها ذاته
تلاقيا روحانيا فالمراد من الوصول الى كمال المعرفة الوصول اليها من المرتبتين ولما كانت
المرتبة مرتبة الانتهاء والقصد يعين عقب الكلام بذكر الصلوة على افضلهم على ما قال وخصهم
نبيك محمدا وآله بافضل صلواتك اي رحمتك فان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء واعظم تحياتك وانه كان التكاليف وهو ان يكون الاستكمال
بحسب القوة العملية فانما يكون بتزكية الباطن بتخليته عن الملكات الردية وتحليته بالصفات
المرضية وتهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية وعلى ذلك
يحمل قوله وهيئ لنا من الامور ما هو لنا خير وانما اخره عن الصلوة على النبي عليه السلام لكونه
مستفادا من الشريعة فاعلموا اخواني ان جماعة من رفقائي وفقكم الله واياهم للاطلاع
على حقائق الامور لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة بالعين في المنطق التمسوا
في سالف الزمان التمسوا مني ان اصنف لهم رسالة في العلمين الاعلين الالهي
والطبيعي وكان خاطري من الخواطر كلها مشغولة مترددة عن فراغة ولا امتنة الى تاليف
كتاب او ترتيب خطاب بسبب اضطراب ظهر في الزمان الاتي كثرة شغفني عليهم

شفقتهم

حاصل ما ذكره في معرض بيان الفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
النفس يحصل ان تشاهد كل ما اي بواسطة نور النار بمثابة علم اليقين
ومعاينة جرم النار الذي يفيض ذلك النور على النفس بمثابة عين اليقين
بمثابة محو النفس وتاثير النار فيما يتصل اليه بمحو هويته وتصييره
نارا بمثابة حق النفس منه

الظاهر كلام القوم ان الدعاء للمؤمنين والاستغفار لله تعالى والاولى ان يعم الصلوة
من الله مغفرة بل ومن الملائكة والبشر دعاء منه

الظاهر ان ليس الكلام لاجل ان يعلم ان الرحمة ولا وجه بالذكر
المغفرة بل الرحمة وضع الغاية موضع المبدا لان المعنى اخص تحققا
من الرحمة ولا تذهب منه مولانا عبد الرحمن الفاضل

الناموس السنة والطريقة والمثال القائم الثابت ونزول الوحي
والعرب تسمى الملك النازل بالوحي على النبي ناموسا والمراد
المراد من النواميس ما يطلقه العامة من انه الحيلة والخديعة
منه

شفقتهم بالتماسهم واظفرتهم بموجب مقترحهم وشرعت في تحرير الرسالة مشتملة على اهم
الكلام الفلسفية المذكورين مع اشارات الى دقائق ومنبهات على حقائق خلت عنها الكتب المصنفة
في هذا الفن مرتبة على قسمين الاول في الالهي والثاني في الطبيعي مستعينا بواهب الصور ومحوه
من كلام معطي العقول والخيرات اجمع وهو ولي التوفيق ومعين لمكان التحقيق هو المحقق مقصود اعظم اماني
ولما كانت الحكمة رأسا اي اقدم معنى الحكمة واجزائها على سبيل الاختصار فاول والله الموفق
الحكمة استكمال النفس الانسانية بتحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب ما ينبغي ان تعمل
من الاعمال وما لا ينبغي لتصير كاملة مضاهية للعالم العقلي وتستعد بذلك لسعادة القصوى
الاخروية بحسب الطاقة البشرية وهي تنقسم بالقسمة الاولى الى قسمين لانها ان تعلقت بالامور
التي ليس الينا ان نفعلها وليس الينا ان نفعلها سميت حكمة نظرية وان تعلقت بالامور التي الينا
سميت حكمة عملية وكل من الحكمتين ينحصر في اقسام ثلثة اما النظرية فلانها ان تعلقت باعمال اما ان لا تكون
مخالطة المادة شرطا لوجوده او تكون وح اما ان لا تكون تلك المخالطة شرطا لتعقله
او تكون والاول هو ما لا تكون مخالطة المادة شرطا لوجوده هو العلم الالهي ويسمى
بالعلم باسم اشرف اجزائه وهو العلم الاعلى والثاني وهو ان تكون المخالطة شرطا لوجوده دون
تعقله هو الرياضي وهو العلم الاوسط والثالث وهو ان تكون المخالطة شرطا لوجوده
وتعقله هو العلم الطبيعي وهو العلم الاسفل واما العملية فلانها ان تعلقت باعمال الانسان كان
علما بالتدبير الذي يخص بالشخص الواحد فهو علم الاخلاق والا فهو علم تدبير المنزل ان كان
علما بالتدبير الذي لا يتم الا باجتماع المنزلي وعلم السياسة ان كان علما بما لا يتم الا باجتماع المدني ومبادي
هذه الثلثة من جهة الشريعة الالهية وفائدة الحكمة الخلقية ان يعلم الفضائل وكيفية اقتنائها
لتزكي بها النفس وان يعلم الرذائل وكيفية توقيها لتتطهر عنها النفس وفائدة المنزلية ان يعلم

ان يعلم هذه الامور بموته من صاحب الشرع للانبياء في هذه القسمة الحكمة المدنية الى ما يتعلق
بالملك والسلطنة او لبة العلم ... عن بادل الكلام هنا كذا علمه منه

ان ادراك ما عليه الوجود في نفسه بمعنى ادراك الامور الموجودة في نفسها
من غير ان يتعلق بها اختيارنا وقدرتنا ادراكا تصوريا او تصديقيا
وبهذا اشار الى الحكمة النظرية منه

الاولى ان يحمل التحصيل على اعم من تحصيل كل ذلك او بعضه والا لزم ان لا يكون
الحكمة هذا العلم بحصول كل الاشياء بل شئ وجوازه المفهوم من التعريف
ان الحكمة لا يطلق الا على جميع بين شيئين من العلمي والعملي لا على واحد فقط
من القسمين ويحتاج في دفعه الى ان يقال جمع بين الموتلفين وذلك
العبارة احدى الحكمة العلمية والعملية منه

ولعل المراد انه لا حاجة في بعض الرياضيات الى المادة اصلا
نعم انه لا حاجة الى المادة المخصوصة فان الكرة يمكن ان يتعقل من حيث
وان اراد عدم الاحتياج الى المادة المخصوصة فمسلم لكن تشكل المقدار والصورة الجسمية
البحوث عنها في العلم الطبيعي ايضا كذلك فان في تعقلها الى مادة مخصوصة
وذلك مثل المدور والتربيع والكروية والمخروطية ومثل العدد وخواصه فان تلك
تفهم الكروية من غير ان يحتاج في تفهمها الى انها من ذهب او خشب او حديد وما
تفهم الالف لا يحتاج الى ان توقف الى صورة في لحم وعظم وكذلك تفهم
التقعير من غير حاجة الى فهم الالف المربع التقعير بخلاف هذه الامور لا توجد الا
في مادة
منه

٤٩

وهو ممنوع والأساس يقول لنا أن وجود الشيء الممكن عن تأثير المؤثر في الأثر الممكن حقيقة
الى الممكن عن علتها فاذن الحدوث يستلزم عن علة الحاجة الى المؤثر بل لا يكون علة الحاجة الى
ولا جزءا ولا شرطا ولا حاجة لنا الى ما به الحاجة في علتها لأن البيان حصل دونه كما عرفت
لا يقال الوجه ما ذكرتم من الدليل لزم أن لا يكون الامكان تمام علة الحاجة الى المؤثر لأن الامكان
صفة الممكن لاحقة له بعد وجوده ووجوده متأخر عن تأثير المؤثر فيه المتأخر عن حاجته الى المؤثر
عن علة الحاجة اليه فلو كان الامكان علة الحاجة او جزءا منها او شرطا لها لزم تقدم الشيء على نفسه
بمراتب لأنا نقول الامر بخلاف الامكان عن وجود الممكن والا لكان الممكن موجودا اما واجبا
ممتنعا وانهما محالان فاذن الامكان صفة لوجود الممكن كما أن الحدوث صفة لوجود المحدث
فان قلت اذا كان صفة من وجوده متقدمة على العدم كون الحدوث صفة ما ذكر وان وجب
ذلك يتم الوجه في الامكان ايضا بعينه لأن الحدوث عبارة عن كون وجود الشيء مسبوقا
بالعدم لزم ما المعروف عن وجود ذلك الشيء لأن الصفة عن الموصوف بخلاف الامكان
فانه صفة للممكن فانه كون الماهية بحال لا تستحق الوجود والعدم من ذاته والممكن الموصوف بالامكان
ليس متأخرا عن تأثير المؤثر الا باعتبار وجوده الممكن موجودا لا باعتبار ذاته لأن الحدوث مفهوم
مركب من الوجود والعدم السابق عليه متقدم على الكل فالوجود سابق على الحدوث لكونه
الحدوث عن علة الحاجة الى المؤثر جزءا منها او شرطا لها لزم تقدم الشيء على نفسه بمراتب واما مع
قطع النظر عن الاتصاف بالامكان لا يكون الحدوث مركبا من الوجود والعدم فانه
المسبوقية بالعدم وهو من لواحق الوجود والكل على ان الامكان علة الحاجة الى المؤثر هو انا
فبعد ان الممكن لا يجوز ان يكون احد طرفيه اولى له لذاته وكون كل واحد من الطرفين
بالنسبة الى السواء فيستحيل ان يترجح احدهما على الآخر الا بسبب وكذلك هو من المؤثر كذلك

فنقو

بعد كان بعضه والحكم لما ذكر قبل ذلك ان الممكن لا يجوز ان يكون احد طرفيه اولى به لكونه ممكنا
النسبة الى وجوده والعدم حاله ما ان يوجب احد المتساويين بلا مرجح بطلانه بين ان الامكان
سبب الحاجة الى المؤثر فلذلك لم يتعرض له وهو ان الحدوث كيفية زائدة على وجود الحادث
والا لكان نفس وجوده لأن وجود الشيء حال بقائه حادثا لكونه موجودا والثاني باطل
لأن الحادث هو الموجود بعد ما لم يوجد فقط لأن الحدوث اذا كان نفس وجود الشيء
لكن ذلك الشيء ما دام موجودا حادثا ضرورة انه حال بقائه موجود فيكون حال بقائه حادثا
والاولى ان يمنع نفي التالي فمعنى الحادث هو الموجود الذي لوجوده اول وهذا المعنى
يصدق عليه حال استمرار وجوده اللهم اذا فسر الحدوث بالخروج من العدم الى الوجود كما فعله
قوم من المتكلمين فانه لا يكون الشيء حال بقائه حادثا على العدم السابق ان الحدوث كيفية زائدة
على العدم السابق على الوجود السابق الحادث والا لكان الحدوث او المعدوم على ما في الوجود
فيكون حادثا وهو ظاهر البطلان وقولنا حدوث الحدوث نفسه
لكن بمنع حدوث سوى امتداد ... بمعنى الحدوث حادث لامتناع ان يكون حدوث
الحادث قديما والا لكان الحادث لا تتصف بالصفة العدمية ابدا ولو كان كذلك لكان حدوث الحدوث
زائدا عليه لما ذكرتم فيه كيفية زائدة على الحادث والكلام في حدوث حدوث الحدوث
كالكلام في حدوث الحادث فيلزم التسلسل ويتوقف الحدوث كيفية زائدة على الحدوث
اذ لم يكن الحادث الحدوث وانما ادلة فلا بد من نفسه ... لأن الاستدلال على ذلك
فهو عام والاولى منع امتناع التسلسل اللازم في الحادث الذي يعدم علته لما ان ما فيهم
الى ان فهو بناء الترجيح بلا مرجح فيما الممكنات عن عللها حسبما قلنا ولا دليل لكم على ان ... محل
لتحقق التسلسل او لوقت دون وقت وحادث دون حادث واما تقدم المدة فلما بينا

بوجوب تقدم الحركة عليه حسبما في البحث المذكور وذلك اما لكون الحركة دائمة
المستلزمة لوجوب وجود الزمان كما سيجيء من انه لا بد لكل حركة من حركة اخرى من جهة القدم
والامر الذي لا نحصيه ذكره في البرهان على ان ما يقول المتكلمون ان الحادث الزماني هو الموجود الذي
يكون عدمه سابقا عليه بالزمان فلا يكون سبق الزمان عليه محالا الا بدليل وقد احتج الشيخ
في النمط الخامس من الاشارات على تقدم المادة عليه بان كل المحدث الزماني فهو قبل وجوده
ممكن والا لكان واجبا او ممتنعا وهو محال وهذا الامكان ليس هو القدرة التي للفاعل القادر
ايجاده لجواز تعليلهم الامكان بكون الفاعل قادرا وصح منه ايجاد الممكن لا يصح الوجود
في نفسه والعلة تغاير المعلول وهو ثبوتي لا عدمي لانه لو لم يكن ثابتا لم يبق فرق بين قولنا
لا امكان له وبين قولنا امكانه معدوم فالامكان امر ثبوتي ثم انه ليس هو المقدور ولا يتحقق به
فانه يعقل له امر اضافي فهو اذن عرض فيستدعي محلا وهو المادة فيكون ان ذلك المحل
الذي هو المادة ان كان حادثا كان له محل آخر فيتسلسل او ينتهي الى مادة قديمة وذلك اول
بعض الكتاب وقوله موقوف على المادة اشارة الى منع كونه موجودا فان استدلال الشيخ من تقرير
ضعفه وفي حواشي المطالع انا سلمنا ان الامكان امر ثبوتي لكن لم قلتم انه يلزم من ذلك
ان يكون محله موجودا في الخارج وانما يلزم ذلك لو لم يوصف المعدوم في الخارج من حيث انه
معدوم في الخارج بالامكان وهو ممنوع فالمعدوم في الخارج من حيث هو معدوم انما يوصف
بالامكان اذا حصل في الذهن ووجوده في الذهن كاف في قيام الامكان به ولا حاجة الى كونه
موجودا في الخارج وفيه نظر لانه انما يصح اذا لم يكن مراد الشيخ من كون الامكان ثبوتيا موجودا
في الخارج بل المذكور نفي ان شيئا داخلا في مفهومه خارجا عنه يكون امرا عقليا لا محصلا
هذا والامر الحق المقالة الثانية في العلة والمعلول وفيها مباحث البحث

البحث الاول في اقسام ما يحتاج اليه الشيء

[١٠٨٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٢/٨٣٥ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة العين(١) . القسم الثاني .

المؤلف : محمد بن مبارك شاه الهروي ، ميرك الجنكي ، ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م تقريباً(٢) .

الأوراق : ٥٠/ ب ـ ١٣١/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٠٦ × ١٤٦ ـ ١٤٤ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قوله : الحكمة استكمال ، مصدر والمصادر قد تطلق ويراد بها معانيها النسبية ، وقد تطلق ويراد بها الحاصل بالمصدر ، مثلاً الضرب ، وقد تطلق ويراد به المعنى الحدثي ، وقد يطلق ويراد به الألم الحاصل منه ، والحكمة أيضاً مصدر في الأصل قد يطلق ويراد به المعنى الحدثي . . .

آخره : . . . قال : لأنا نمنع امتناع قيام العرض بالجوهر . أقول فيه : إن الأولى في تقرير المعارضة . أي : النقض ، وهـٰذا من ذات المسمى في شرح الإشارات أنه يسمى النقض معارضة من جهة اللغة ؛ أنها ليست عرضها وإلا لزم قيامها بالعرض ، وهو مط لما ذهب إليه المتكلمون ، وإن أجاز الحكماء ، وامتناع قيام العرض بالجوهر ، فليس بمنكر عند أحد جداً .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٢٢ . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٩٥٠ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHU'l- HİKMETİ'l- AYN .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٣٥ .

(٢) BUHARİ SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٣٥ .

RAGIP PAŞA - 835

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-HİKMETİ'l-AYN

MÜELLİFİ: **MİRZACAN HABİBULLAH el-BAGANDİ**

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ:** **NESİH**

HATTAT: **--** **MÜSTENSİHİ:** **--**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:** **--**

KONUSU: **--** **TASNIF NO:** **000.**

CİLDİ: **--** **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: **51-131** **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: **206*146-144*065** **SATIRSAYISI:** **19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحكمة استكمال النفس اي الاستكمال مصدر والمصادر قد تطلق ويراد
بها معانيها النسبية وقد تطلق ويراد بها الحاصل بالمصدر مثل الضرب قد يطلق
ويراد به المعنى الحدثي وقد يطلق ويراد به الاثر الحاصل به والحكمة ايضا مصدر في الاصل
قد تطلق ويراد به المعنى الحدثي وقد يطلق ويراد به المعنى الاخر كالصور العلمية
فان اريد تعريف الحكمة بالمعنى الاول فيصح حمل الاستكمال على معناه الحدثي وان اريد
به المعنى الثاني فيصح حمل الاستكمال على ما يوافقه فيراد بالاستكمال ما يستكمل
وهو العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه وعند ما قررنا يظهر ان ما ذكره السيد
من ان هذا التعريف يدل على ان علم الحكمة علم لا نفس الحكمة يقتضي حمل الاستكمال
لا على معنى ما يستكمل به بل على معناه المصدري والحكمة على معنى العلم وهو الذي
فاعترض عليه ولكن ان يحمل الحكمة على العلم والاستكمال على معنى ما يستكمل به
من الصور العلمية او يحمل الحكمة على معنى الملكة والاستكمال بمعنى ما يستكمل به
حتى يكون حمله عليه على ما لا ينبغي ويمكن حمل كل منهما على قواعد واصول ايضا حمل الحكمة
عليه ظاهر واما حمل الاستكمال عليه فبان يقال صح ان تلك الاصول والقواعد
التي يحصل لها في النفس يستكمل فيصح حمل الحكمة على جميعها المذكورة فيما مر
لما عرفوا ان اسماء العلوم المدونة يصح اطلاقها على الاصول والقواعد
وعلى الملكة وعلى التصديق بتلك القواعد قوله تحصيل ما عليه الوجود الخ

لان المحل معتبر في التعريف المزبور اذ النفس محل لهما واما الامكان فمن المقولات
عبد الرحمن

اي ولما كان الاستكمال بحسب تحصيل احوال الكائن على ما هي عليه لا احوال الموجود
في نفس الامر وتحصيل احوال الكائن الواجب مطلقا لها الاحوال واجبا اي علمي عملي
الاحوال الكائن يعني ان يفعل وان لا يفعل ويمكن ان يقال صحيح عليه ولذا الحق الامكان
اي ما كان واجبا على الانسان فعله او تركه من الاعمال الحسنة او الذميمة فانهم
من كان عالما بما ينبغي ان يعلم وعاملا بما ينبغي ان يعمل وتاركا لما ينبغي ان يترك
ويصير بذلك مشابها للعقول التي كمالاتها العلمية والعملية حاصلة لها بالفعل
ويستعد بذلك للسعادة الاخروية التي هي البهجة والسعادة الروحانية الباقية
بعد خراب البدن وقوله بحسب الطاقة البشرية يفيد فوائد احدها انه لا يلزم معرفة
جميع الاحوال وثانيها انه لا يلزم معرفة احوال جميع الموجودات وثالثها انه
لا يجب تحصيل جميع ما ينبغي ان يعمل او لا يعمل ورابعها انه لا يلزم المرتبة العليا
من العلم الى اليقين الكامل على مذهب من جوز الشك والضعف في اليقين
وخامسها ان مطابقتها لنفس الامر لا يلزم في الواقع بل يكفي ان يكون مطابقتها
بحسب طاقة الشخص وبذل جهده فلا يخرج بمخالفته الواقع وقوله الثابتة ان يتعلق
بالامور التي الينا ان نعلمها ونعملها فائدة وهي انه متناول للمذهبين في موضوع
الحكمة العملية حيث اختلفوا ان موضوعه النفس الانسانية او الاعمال والافعال
من حيث يؤدي الى صلاح المعاش والمعاد كما مشى على ما هو المشهور والثاني فقط
على ما هو المشهور قوله اما ان لا يكون تلك الخ هذا بحث مشهور وهو ان المراد
بمخالطة المادة اما مخالطة المادة المخصوصة على ما يشعر به كلامه قدس سره في هذا
الموضع على ما لا يخفى على الناظر او مطلق المادة على ما هو الظاهر من اللفظ فعلى الاول

[illegible]

تنبيه اعلم ان الاعمال في كلام الشارح بمعنى المصدر وكذا ما عطف عليه من الاحوال وضميره راجع الى ما
عبد الرحمن
فنقول الواجب كالصلاة وصرف المال ونحو ذلك من الاحوال التي يتعلق بها افعالنا في الوقت
لا قبل الوقت وما لا يليق صرفها المال كثيرا لاطعام الفقراء وتركه لمن يشتري ما لا يليق بحال
الشخص من المكروهات فالصلاة واجب فعلها حالة كونها قائمة في الوقت وواجب تركها
حالة كونها قائمة قبله وصرف المال ايضا واجب اي فعله على حاله كونه لاطعام الفقراء
لا تركه على حالة كونه يشتري ما لا يليق فالواجب اعم من لوازم الفعل والترك
فالاولى الفعل والترك
منه رحمه الله عبد الرحمن الفاضل

لانه لو لم يكن حاصلا لها بالفعل فالقابل لها في العقول التي هي العقول
على اصطلاح الحكماء بالكمالات العقلية لم يحصل منهما وهو باطل عندهم
كما هو المعتمد من كلام ارسطو
[illegible]

فان بعضا يعني الانسانية لم يثبت ما الينا ان نعلمها وان كانت ما الينا ان نعملها فكذلك هذا
القول متناول للخلاف من حال موضوع العملي الانسانية حيثية لا انا
اراد من حيث اتصافها بالافعال والاعمال ولا شك انها من حيث اتصافها بها مما الينا
ان نعلمها اذ بعض تدخل في اتصافها بها فلا غبار عبد الرحمن الفاضل

والثاني اي الاعمال من حيث يؤدي الى صلاح المعاد فقط فعبره ولم يقل ان موضوعه
احد الامرين المذكورين من حيث يؤدي الى صلاح المعاد فقط واما عطف قوله
الثاني على المذهبين او على قوله موضوعه فعيب التطبيق كما لا يخفى على من له
ادنى تامل منه سلمه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بشكل بمباحث كتاب السماء والعالم من الطبيعي حيث يبحث فيها عن الاحوال
المشتركة من الافلاك والعناصر وعلى الثاني بمباحث علم الهيئة اذ يبحث فيها
عن احوال الافلاك والعناصر فان قيل الاشكال بمباحث الهيئة مشترك بين
الزمرتين اذ هي يبحث عن احوال امور مخالطة المادة المعينة شرط فيها قلنا
المعتبرة في الهيئة لا بملاحظة خصوص المادة فالكره مثلا في حاشيته
شرح المطالع العلامة الثاني شكرا انما بعين عندنا بمفهوم كلية يتقيد بعضها
ببعض حتى صارت منحصرة في واحد بالتشخص مع بقاء ذلك المقيد كليا بحسب
تصوره ولو وضع موضعه جرم اخر يوافقه في وضعه ومقداره وسائر احكامه
وان خالفه في ماهيته كان صاحب العلامة الثاني منطبقة عليه شاملة اياه وقس
على ذلك ما عداه وهذه عبارته ولا يخفى دلالته على ما ذكرناه ولك ان الهيئة
المجسمة التي يبحث فيها عن الافلاك والعناصر عن اجسامها واجرامها والحركات
من حيث مقاديرها الماخوذة واما الهيئة فانما يبحث في الهيئة عن المقادير والحركات
والاوضاع والاشكال ولا يبحث فيها عن اجسامها وبناء التقسيم على طريق
القدماء على انه لا يبعد ان يلتزم ان في الهيئة المحضة كانت ملحوظة في هذه المباحث
مقادير الاجسام لا اجسامها الطبيعية فاين هذا من ما نقول في المسئلة
المشتركة من العلمين كاستدارة الارض مثلا حيث قالوا ان ثبتت بالبرهان اللمي
كانت من الطبيعي وان ثبت بالبرهان الانى كانت من الهيئة وقد يكون ما فوقها من ان
الملحوظ في الهيئة مقاديرها دون جوهرها وفي الطبيعي يلاحظ جوهرها لا اشكالها
بها والحكم باشتراك المسئلة بين العلمين نظرا الى الظاهر مع قطع النظر عن ذلك

فنقول

لكن الموضوع في هذه الابحاث الجسم المطلق المتناول للافلاك والعناصر وطبيعة ذلك
الجسم لا يحتاج في الوجود الى مادة ما اما هو لما في الفلك او هو في العناصر ولا يحتاج
في التعقل الا الى مادة مخصوصة لامكان تعقلنا اياه بالمادة المطلقة المتناولة
لمادة الافلاك والعناصر فخرج عن تعريف الطبيعي فلم يكن جامعا وقد دخل في تعريف
الالهي فلم يكن مانعا
عبد الحكيم

قد دفع ما يتوهم من ان ما في سياق العلاوة حاكم للشبهة اذ من مقادير الاجسام
كالاجسام في التعقل يحتاج الى مخالطة المادة لاحتياجها في التعقل الى تعقل الاجسام
وجه الدفع ان المقادير المذكورة في تعقلها ولو بالكنه انما تحتاج الى الاجسام مطلقا اياما
[illegible] ع

موضوع الطبيعي هو الجسم من حيث استناده الى المادة وما قيل من ان موضوع الطبيعي
هو الجسم من حيث التغير او من حيث الحركة والسكون فالمراد منه ما قيل ان موضوعه هو
الجسم من حيث المحاكات والمراد بجهة التغير والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل
وقال الرازي ونعني بالحركة هاهنا كل خروج من القوة الى الفعل في مادة فظهر ان هاهنا
المراد من جهة استعداد الحركة والسكون هو مخالطة المادة والاستناد الى المادة
وكذا المراد بالمخالطة تلك الجهة
مولنا عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

فنقول انا استدللنا عليها بالبرهان التي كان الملحوظ فيها الطبيعة النوعية
المقتضية لاستعداد الحركة والسكون فصدق انه من احوال الجسم الطبيعي
من جهة استعداد الحركة والسكون وهو المراد بمخالطة المادة على ما صرحوا
بذلك وفي صور الاستدلال بالانى لا يلاحظ هذه الجهة فيخرج عن الطبيعي
فتدبر وتمام تحقيق ذلك يطلب من حواشينا على شرح الاشارات قوله ومبادئ
هذه الثلثة اي اصولها واساسها كلها على ما يقتضيه اللفظ من جهة الشريعة
الالهية وذلك لان بناء تقسيم كلها الى ما يتعلق بالملك والسلطنة والى ما يتعلق
بالنبوة والشريعة وذلك لان هذا التقسيم من الحكمة بل كلها اوجبها الله تعالى
او لا الى الانبياء عليهم السلام على ما يدل عليه كتب السير والتواريخ فهي كلها
من جانب الشرع وبعض المسائل التي خالفت الشريعة انما زادت بلا دخول الحكماء
المتعلقة بها وعلى هذا لا يحتاج في توجيه الشرح الى ما ارتكبه قدس سره حيث قال
اي بعض هذه الامور معلوم من صاحب الشرع الخ قوله قدس سره والمثال
القائم الثابت بنزول الوحي اراد بالشريعة هذا معنى اخص من الاول
[illegible] قال الشارح اي الشاملة للمجرد والمادي
ومقابلاتها اقول يحتمل ان يكون مقابلاتها معطوفا على قوله الشاملة فيكون العدم
والامتناع من الامور العامة ولم يكن البحث عنها في مقابلة الامور العامة
تطفليا ويحتمل ان يكون معطوفا على الامور العامة فلم يكونا حينئذ داخلين في الامور
العامة ويكون البحث عنهما تطفليا بناء على انهما مقابلا الوجود والامكان وهما
من الامور العامة هذا ثم هذا التعريف للامور العامة يصدق على الاحوال المختصة

لا يبعد عليك ان على هذا الاحتمال وان لم يكونا داخلين في الامور العامة لكن يكون البحث عنهما
تطفليا بحث كيف والمقالة الاولى لم توضع على هذا الاحتمال لبيان مجرد الامور العامة
بل له ولبيان مقابلاتها ايضا على ما يشعر به العنوان على هذا الاحتمال
ع

قلت لا حاجة مثلا الاستغناء والتحيز ونحوهما في علم الجواهر الكلي المستغني عن المحل
وهو الكلي المتحيز بالذات فانها لاختصاصها بالجواهر الشاملة للمجرد والمادي يستدلون
المجرد والمادي ينحلان في تعريف العام مع انها ليسا من ما اعتقاد الموضوع لها
ع

[illegible]

على الكلي الكل في المعرفة والاولى ان يقال الجزء اعرف من الكلي لان يقال
المراد اعرفية الكثرة بالقياس الى الوحدة من جهة ادراكها منفردة عن خطورها
بالبال واما حاسيا فلان دفع الدور انما يمكن اذا تعدد من يعرف لاجله او
تعدد المعرفة وليس كذلك هاهنا اما الاول فلان مدلول الكلي والجزئي
ليس الا النفس على ما اختاره المحصلون وقامت عليه البراهين واما الثاني فلانه
من البين انه ليس للنفس بالقياس الى الوحدة شيء ومعرفتان احدهما كاسبة
للكثرة والاخرى مكتسبة عنها وكذا في الحال بالقياس الى الكثرة فلا دور ولعل
معنى هذا الكلام ان الوحدة اي الجنبية المأخوذة من النقط كانت بالمعنى الذي
يعتبر في تحديد العرض على ما عرف في مبحث الماهية وفي السؤال يعني لا بشرط
شيء على ما صرح به بعض من ... وفي كلامه ... كانت ماخوذة على انها قيد
وهي التي تعتبر في التقابل هذا واول كلامه وهو انه ان اريد ان الكثرة منافية
للوحدة بالذات فما يعرض الكثرة لا يعرضه الوحدة من حيث عرض الوحدة لا يجتمعان
في محل واحد من جهة واحدة بالذات فظاهر الشيء الا تقابل بالذات بين الوحدة
والكثرة وان اريد مطلق المنافاة والتقابل ولو بالعرض فبين الوجود والكثرة
تحقق ايضا ضرورة ان الوجود مساوق للوحدة فالكثرة من حيث انه كثرة
لا تكون موجودا فتامل فيه قال الشارح نعم ربما يقال الجسم حصته يبقى بعد التفريق
او لهذا الجزء حصة فانه لا اشراف والتحقق بها بعد التفريق ما كان موجودا
من المادتين نسبتها الى الماء الاول ليس من نسبتها الى ماء البركة ولو كان الباقي في
هو الجسم لا غير كان كذلك فالصواب في الجواب هو القول بالهيولى والتزام ان

الباقي

الباقي هو الجسم مع الحصة المعينة من الهيولى التي كانت محلا للصورة المتصلة
الوحدانية قال الشارح ويجوز ان يكون العددي مستلزما للوجودي لا يخفى ما بين
المثال وما نحن فيه من الفرق فان لا استلزام فيما نحن فيه من حيث المفهوم والوقوع
ومن حيث العلم ايضا وفي المثال من حيث العلم فقط لكن هذا ليس بضار في مقام
السند على ما لا يخفى لا ما نقول اذا كان الكثرة لا يخفى ان هذا جواب
بتغيير الدليل وفي الجسم ليدفع الاعتراض المذكور بل الاولى ان يقال
بالدور ومعتبر عنه الانفكاك فيتناول القسمة اذ الشيء لا ينفك عن نفسه
قال الشارح فلا بد للمعترض ان يثبت اشار الى ان يمكن اجزاء الدليل وذلك بان يحمل
الكبرى في السور لا يقابل الكثرة ولا يخفى ان هذا جار في الاجزاء المحمولة
وغير المحمولة فلا تغفل قال الشارح اول ومن الظاهر ان الشرطيتين غير متنافيتين في
الصدق فظاهره منع صدق كل من الشرطيتين وح كان سند الكذب قوله
لان المقابل للكل لا يجب ان يكون مقابلا لجزئه سند المنع العكس سند منع الاصل
ان المقابل للجزء لا يجب ان يكون مقابلا للكل لا يقال المقابل للجزء مقابل للكل اذ
لو اجتمع الكل معه لاجتمع الجزء معه لانا نقول اجتماع المتقابلين اما يستحيل
في محل واحد مطلقا ومحل الكل هو محل جزئه نعم لو كان الجزء محمولا على الكل
كان محلهما واحدا ولعل العلامة مبني الكلام اولا على ان يكون المراد بالوحدة
والكثرة معناها المصدري وثانيا على ان يكون المراد بهما الواحد والكثير ولهذا
قال كل ما يقابل الواحد قابل السواد قال الشارح وهذا الشرط المذكور سابقا
وهو ان الجسم ليست بعينه الواحدة وذلك لانه لو لم يقدم ان يكون الوحدة

وجوه اخرى انما يتم بعد هذه المقدمة اوردها اللزوم من السواطع كونه مبهم
نوعية كما هو الظاهر من السوق وقوله يجوز ان يكون بلا شبهة اذ ليس يدل على انه لازم
بالنوع الى ما يساوق التشكيك وح يتسع دائرة المناقشة التي اوردناها ثم ان كم
الاول العلامه وارده على ما عرضت له مع انه حاول تسوية كلام المص لدفع
الشرط المذكور ولا يحتاج اليه بعد اذ غاية الخصوصية والتجويز هي الوجه
ان يلزم ح ان يكون للوجود وجود وفرادا عام وح لا يحتاج الى ذلك كان ما ذكره
وذلك لان ما عدا مفهوم الوجود في كونه واصلا الى انضمام امر
الى قابله وكذا الكلام في وجود الوجود وامكان الامكان الى غير ذلك اقول وفيه بسط
لان لو كانت قائمة بنفسها كانت ثابتة لنفسها واذا كانت قائمة بغيرها كانت
ثابتة لغيرها بسطها مثلا الضوء اذا كان قائما بنفسه كان الضوء مضيئا بذاته واذا
كان قائما بغيره كان مضيئا بغيره فالوجود القائم بالمعطى بالذات الممكنات وجود
للمعطى قائم به كانت المعطى واحد بها فاذا فرضنا انها واحدة كالمعطى
كانت وجود قائم بها وكذا الكلام في وجود الوجود وعدد ذلك ولعل قائلا
الواجب موجود بوجود قائم بنفسه وكان موجودا بنفسه واما الوجودات
القائمة بالممكنات لكانت بها كانت موجودة بها لا بنفسها فكانت الممكنات
موجودة بها وليس الموجودات موجودة بنفسها وقد شبه بهمنيار
في كتاب التحصيل وجود الواجب بالضوء لو كان الضوء قائما بنفسه هذه
الدقيقة فلا تغفل قال المص وان قامت بجزء واحد كانت صفة المهية
قائمة بغيرها اقول كلامه مبني على المثال انه هذا اللازم في الشق الاول وكذا

اللازم

اللازوم في الشق الاول ولا ديم في هذا الشق وذلك لان الكل معلول للجزء فلو كان
صفة الكل قائمة بجزئه لزم قيام العرض الواحد بمحلين ان يكون صورة نقض
اول ... لان هيهنا احتمالا اخر كما في الحواشي اشكال على ... وهو
الشكوك كلام صاحب الحواشي معا وسيذكر الجواب ليس اما ما للمقدمة
وهو ... ولهذا ... لا ... منع الامكان لا ابطال قال الشارح لانا
نمنع امتناع قيام العرض بالجوهر اولا ... المعارضة الى النقض
وهذا ... في شرح الاشارات انه يسمى النقض معارضة من جهة
اللغة ... وان لا لزم قيامها بالعرض وهو باطل لما ذهب
اليه المتكلمون وانما جاز الحكماء امتناع قيام العرض بالجوهر فليس يمكن عند اصحابنا

[١٠٨١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٦ .

عنوان المخطوط : الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة العقلية (١) . (ج : ١) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي ، صدر الدين الشيرازي ، الباطني ت١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٩ ، الورقة ٢٥٠ × ١٥٠ ـ ١٨٣ × ٠٨٣، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله فاعل كل محسوس ومعقول ، وغاية كل مطلوب ومسؤول ، والصلاة على صفوة عباده ... اللهم صل عليه ، وعلى الأرواح الطاهرة من أهل بيته وأولاده ، والأشياخ الزاهرة من أوليائه وأحفاده . وبعد فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني ؛ محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي : إن السعادة ربما يظن بها أنها الفوز بالدرجات الحسية ، والوصول إلى الرياسات الخيالية ، وما أبين لمن تحقق الأمور وتفطن بالمعارف ، أن السعادة العاجلية واللذات الحسية الفورية ليس بشيء منها سعادة حقيقية ...

آخره : ... على الأخلاق الباطنة ، وقال أهل المعرفة في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ

---

(١) SİLKÜ’l- UREFA ve’l- EVLİYA ala ESFARÜ’l- ERBA’A .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ١١٧٣ .

طبع في طهران سنة ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م ، وفي قم سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م .

انظر ؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١١٧٤ .

(٢) ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR .

الملا صدر الدين الشيرازي : قيل : وفاته سنة ١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٩م . فيلسوف باطني من القائلين بوحدة الوجود ، من أهل شيراز ، فارسي شعوبي . كان يعرف بالأخوند (الأستاذ) رحل إلى أصبهان وتعلم فيها . ومات في البصرة . من كتبه « أسرار الآيات مطبوع » جزء في التفسير ، و« تفسير سورة الواقعة مطبوع » و« شرح أصول السكاكي مطبوع » و« شرح الهداية للأبهري مطبوع » في الحكمة ، و« الشواهد الربوبية مطبوع » و« المبدأ والمعاد مطبوع » و« المشاعر مطبوع » فلسفة ، و« مفاتيح الغيب مطبوع » شرح الكافي للكليني في مجلدين ، و« ثماني رسائل مطبوعة » في أبحاث مختلفة ، منها القضاء والقدر ، وتحقيق اتصاف الماهية بالوجود ، آخرها « إكسير العارفين » . وغير ذٰلك .

انظر : إيضاح المكنون ١ : ١٤ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١١٥ ، ٣٠٢ ، ٤١٤ ، ٥٥٨ ، ٢ : ٥٩ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٤٧٥ ، ٦٩٩ ، وهدية العارفين ٢ : ٢٧٩ ، والكشاف لأسعد طلس : ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، والأعلام للزركلي : ٥/ ٣٠٣ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ . وسلافة العصر لابن معصوم الباطني : ٤٩٩ ، والفوائد الرضوية لعباس قمي الباطني : ٣٧٨ ـ ٣٨١ ، ومصفى المقال لآغا بزرك الطهراني الباطني : ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، وروضات الجنات لآغا بزرك الباطني : ٣٣١ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الباطني : ٢/ ٣٩ ، ٢٧٩ ، وأعيان الشيعة للعاملي الباطني : ٤٥/ ٩٩ ـ ١٢٣ .

مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ﴾(١). إن البينة هو القسم الأول، وهو الإشارة إلى صفاء جوهر الروح، والشاهد هو القسم الثاني، وهو الاستدلال بالأشكال على الأحوال. قد تم الجلد الأول من الأسفار الأربعة من مصنفات صدر الحكماء الراسخين؛ محمد الشيرازي نور الله مضجعه، على يد الفقير الجاني محمد بن علي رضا بن آقا خدام. م. م. م.

ملاحظات: **الناسخ**: محمد بن علي رضا بن آقا خدام الباطني. **الوضع العام**: خطّ التعليق المضبوط بالحركات، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني، وعَليه خاتم تملّك عبد الله محمد. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٧٣.

---

(١) قال الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة هود، الآية: ١٧.

RAGIP PAŞA - 836

ESER ADI:SİLKÜ'l-UREFA ve'l-EVLİYA ala ESFARÜ'l-ERBA'A

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**269**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**250*150-183*083**	**SATIRSAYISI:**	**31**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاعل كل محسوس ومعقول وغاية كل مطلوب ومسئول والصلوة على
صفوة عباده وهداة الخلق الى مبداه ومعاده سيما السيد المصطفى محمد المبعوث
الى كافة الثقلين اللهم صل عليه وعلى الارواح الطاهرة من اهل بيته واولاده والاشباح
الزاهرة من اوليائه واحفاده وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني محمد المشتهر
بصدر الدين الشيرازي ان الجهال ربما يظنون بها انها الفوز بالدرجات الحالية والوصول
الى الرياسات الخيالية وما ابين لمن تحقق الامور وتفطن بالمعارف ان السعادات العاجلة
واللذات الحسية الفورية ليس شيء منها سعادة حقيقية ولا نيلها بهجة عقلية لما نرى
كلا من متعاطيها منهمكا فيها انقطعت السكينة الالهية عن حواليه وامتنعت المعارف
الربوبية عن الحلول فيه وتعذر عليه اخلاص النية الالهية الصادرة عن حاق الجوهر
النطقي من غير معاوقة تهمة دنياوية او مصادمة طلبة عاجلية الترجي بها نيل الفضل
الحقيقية وتعاطيها والاتصال بالعقل العلوي الذي يزال به الكمه عن حدقة نفسه المحبوسة
بسبب انحصارها في عالم الغربة ووجودها في دار الجسد واحتجابها عن ملاحظة جمال الاول
ومعاينة جلال الاحد ولا شك ان اقصى غاية سعادة لاحد الموجودات الوصول الى ما هو
الكمال المختص به والملائم المنسوب اليه وكلما انحط عنه فهو نقصان الحقيقة فيه وان كان
كمالا بالاضافة الى ما في رتبة الوجود تاليه وما من ذات فيما دونها الا ومن شانها البلوغ
الى اقصى ما لها في ذاتها ما لم يعقها عائق وللنوع الانساني كمال خاص بجوهر ذاته وحاق حقيقته
لا يعوقه فائق ولا يسبق عليها سابق وهو الاتصال بالمعقولات ومجاورة الباري
والتجرد عن الماديات وان كانت له مشاركة بحسب كل قوة توجد فيه لما يساويه من تلك الجهة
او يليه فلسائر الاجسام في حصوله في الحيز والفضاء وللنبات في الاغتذاء والنماء وفي
الحيوان في حيوته بانفاسه وحركته بارادته واحساسه وتلك الخاصية انما تحصل بالعلوم
والمعارف مع الانقطاع عن التعلق بالزخارف ثم لما كانت العلوم متشعبة و
فنون الادراكات متكثرة والاحاطة بجملتها متعذرة او متعسرة ولذلك تشتت فيه
الهمم كما تشتت في الصانع قدم اهل العالم فافترقت اتباعها زمرا فتقطعوا امرهم بينهم
زبرا من معقول ومنقول وفروع واصول وفقه ونحو وصرف واحكام وهيئة ونجوم
ورجال وكلام فالواجب على العاقل ان يتوجه بشراشره الى الاشتغال بالاهم والحزم
له ان يقلب طول عمره على الاختصاص لتكميل ذاته فيه ثم بعد ما حصل له سائر العلوم
والمعارف بقدر الحاجة اليها في المعاش والمعاد والخلاص عما يعوقه عن العود
الى منزل الرشاد ويوم المعاد وذلك هو ما يختص من العلوم بتكميل احدى جزئيه

اللتين

الانسان بما هو جهة ذاته ووجهه الى الحق وجهة اضافته ووجهه الى الخلق وتلك
هي النظرية التي بحسب حاق جوهره وذاته من دون شركة للاضافة الى الجسم والانفعالاته
وما هي الا علم غير الحكمة الالهية والمعارف الربانية الا ولا احتياج اليه بعد تخلية الجسم وقواه و
فراقه البدن وهواه وليس من العلوم ما يتكفل بتكميل جوهر الذات الانسية وازالة
مثالبها ومساوئها حين انقطاعها عن الدنيا وما فيها والرجوع الى حاق حقيقتها و
لاقبالها الكلية الى باريها ومنشئها وموجدها ومعطيها الا العلوم العقلية المحضة وهي
العلم بالله وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وكيفية صدور الاشياء منه على الوجه الاكمل
والنظام الافضل وكيفية عنايته وعلمه بها وتدبيره اياها بلا خلل وقصور وآفة وفتور
وعلم النفس وطريقها الى الاخرة واتصالها بالملأ الاعلى وافتراقها عن وثاقها وبعدها عن
الهيولى اذ بها يتم لها الانطلاق عن مضائق الامكان والنجاة عن طوارق الحدثان
والانغماس في بحار الملكوت والانتظام في سلك سكان الجبروت فتتخلص عن اسر الشهوات
والعلق في عقد عشوات والانفعال عن آثار الحركات وقبول حكم دوران السموات
واما ما سواها فان كان وسيلة اليها فهو نافع لاجلها وان لم يكن وسيلة اليها كالنحو و
اللغة والشعر وانواع العلوم فهي حرف وصناعات كسائر الحرف والملكات واما الحاجة
الى العمل والعبادة القلبية والبدنية فلطهارة النفس وزكائها بالاوضاع الشرعية والرياضات
الدينية لئلا تتمكن للنفس بسبب اشتغالها بالبدن ونزوعها الى شهواته وشوقها الى البدن
هيئة القهارية للبدن وهواه وتترسخ لها ملكة انقياده بمشتهاه تمنعها اذا مات
عن لذتها الخاصة بها من مجاورة المقربين ومشاهدة الامور الجميلة وانوار القدسيين
ولا يكون معها البدن منفصلا كما كان قبل البدن شبيها فتصدر من الرحمة الالهية والرافة الرحمانية
الامر بتطويع القوى الامارة للنفس المطمئنة بالشرائع الدينية والسياسات الالهية ورياضة
للبدن وهواه ومجاهدة للنفس الآدمية مع اعدائها من قواه لينخرط معها في سلك التوجه
الى الجناب الحق عن عالم الزور ومعدن الغرور ولا يعاوقها ميل تابعها الى
مطالبها وتزاحمها في مآربها ثم اني قد صرفت شطرا من سالف الزمان منذ او

الحداثة والريعان في الفلسفة الالهية بمقدار ما اوتيت من المقدور وبلغ
اليه قسطي من السعي الموفور واقتفيت آثار الحكماء السابقين والفضلاء اللاحقين
مقتبسا من نتائج خواطرهم وانظارهم مستفيدا من ابكار ضمائرهم واسرارهم
وحصلت ما وجدته من كتب اليونانيين والرؤساء المعلمين تحصيلا يختار اللباب
من كل باب ويجتاز عن التطويل والاطناب مجتنبا في ذلك طول الامل مع قصر
العمل معرضا عن اسهاب الجدل مع اقتراب الاجل طلبا للجاه الوهمي و
تشوقا الى الترأس الخيالي من غير ان يظفر من الحكمة بطائل او يرجع البحث
الى حاصل كما ترى من اكثر ابناء الزمان من مزاولي كتب العلم والعرفان من
حيث كونهم مكبين اولا بتمام الجد على مصنفات العلماء منصبين بكمال الجهد
الى مؤلفات الفضلاء ثم عن قليل يشبعون عن كل فن بجرعة ويقنعون عن كل
دن بجرعة لعدم وجدانهم صفاء ما حداهم اليها شهواتهم شهوات العنان
ودواعيهم واعي الجنين ولهذا لم ينالوا من العلم نصيبا كثيرا ولا اتخذوا القوى
نهم بصيرا سعيدا بصيرا بل ترى من المشتغلين من ترى يطول عمره في البحث والتكرار
اناء الليل واطراف النهار ثم يرجع منغضين وينصرف ملحا للعار والشين و
هم المذكورون في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اعاذنا الله من
هذه الورطة المدهشة والظلمة الموحشة واني لقد صادفت اصدافا
علمية في بحار الحكمة الزاخرة مدعمة بدعائم البراهين الباهرة مشحونة بدرر من
نكات فاخرة مكنونة فيها لآلي دقائق رائقة وكنت برهة من الزمان
اجيل رايي واردد قداحي واوامر نفسي وانازع ترجيحا على اهل الطلب
ومن له شوق تحقيق الحق ارجح ان اشق لك الاصداف الثمينة واستخرج
منها دررها الثمينة واروق بمصفاة الفكر صفاءها عن كدرة وانخل بمنخل
الطبيعة لبابها عن قشره واصنف كتابا جامعا لشتات ما وجدته في كتب الاقدمين
مشتملا على خلاصة اقوال المشائين ونقاوة اذواق اهل الاشراق من الحكماء الرواقيين
مع زوائد لم توجد في كتب اهل الفن من حكماء الاعصار وفرائد لم يجد بها طبع
احد من علماء الادوار ولم يسمح بمثله دوران السموات ولم تشاهد شبيهه في عالم

الحركات

الحركات ولكن العوائق كانت تمنع من المراد وعوادي الايام تضرب دون
بلوغ الغرض الاسداد فاقعدني الايام عن القيام وحجبني الدهر عن الاتصال
الى المرام لما رايت من معاداة الدهر بتربية الجهلة والارذال وشعشعة
نيران الجهالة والضلال ورثاثة الحال وركاكة الرجال وقد ابتلينا بجماعة
غاربي الفهم تعمش عيونهم عن انوار الحكمة واسرارها تكل بصائرهم كابصار
الخفافيش عن اضواء المعرفة وآثارها يرون التعمق في الامور الربانية والتدبر في
الآيات السبحانية بدعة ومخالفة اوضاع جماهير الخلق من الهمج الرعاع ضلالة و
خدعة كانهم الحنابلة من كتب الحديث المتشابه عندهم الواجب والممكن والقديم و
الحديث ولم يتعد طورهم من طور الاجسام ومساماتها ولم يرتق فكرهم من هذه الهياكل
المظلمة والدياجير فحرموا لمعاداتهم العلم والعرفان ورفضهم بالكلية طريق الحكمة والايقان
عن العلوم المقدسة الالهية والاسرار الشريفة الربانية التي رمزت الانبياء والاولياء
عليها واشارت الحكماء والعرفاء اليها فاصبح الجهل باهر الرايات ظاهر الآيات فاعدموا
العلم وفضله واسترذلوا العرفان واهله وانصرفوا عن الحكمة زاهدين ومنعوها
معاندين ينفرون الطبائع عن الحكماء ويطرحون العرفاء الاصفياء وكل من كان في بحر
الجهل والحمق اولج وعن ضياء المعقول والمنقول اخرج كان الى اوج القبول
والاقبال اوصل وعند ارباب الزمان اعلم وافضل كم عالم لم يلج بالقرع باب فتى
وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا وكيف ورؤساؤهم قوم اعزل من سلاح الفضل
والسداد عارية مناكبهم عن لباس العقل والرشاد صدورهم عن حلي الادب
اعطال ووجوههم عن سمات الخير اغفال فلما رايت الحال على هذا المنوال من
خلو الديار عمن يعرف قدر الاسرار وعلوم الاحرار وانه قد اندرس العلم واسراره
وانطمس الحق وانواره وضاعت السير العادلة وشاعت الآراء الباطلة ولقد
اصبح عين ماء حيوان العلم غائرة وظلت تجارة اهلها بائرة وآبت وجوههم
بعد نضارتهم باسرة وآلت حال صفقتهم خائبة خاسرة ضربت عن ابناء الزمان
صفحا وطويت عنهم كشحا فالجاني خمود الفطنة وجمود الطبيعة لمعاداة الزمان

القوة والكمال اذا اتصلت بعالم العقل وحجبت عن الحس وتدبير البدن بعض
الطبيعة ثم اذا رجعت الى عالم الحس غابت عنها تلك العقلية ويبقى معها شيء
كخيال ضعيف منها وذلك الخيال الضعيف مع بقاء ملكة الاسترجاع واستعداد الاتصال
يمكنها التذكر لما تخلى لها حقيقة ذاتها وتمام جوهرها العقلي وقوله لم يكن الصورة
التي يريد استرجاعها متصورة لم يمكن استرجاعها ان اراد بعدم تصورها كونها غير متصورة
بالكنه فلا توجه للحكاية ولا حصلت ايضا القوة الاستعدادية القريبة لحصولها فسلم
ان مثلها غير ممكنة الاسترجاع لها وليس الكلام في مثلها وان اريد بذلك كونها غير متصورة
بالكنه وان تصورت بوجه التحليل والتمثيل وقد حصلت لها ملكة المراجعة الى الخارج
فمسلم وهذا القائل انما صعب عليه تحقيق هذا المقام وامثاله بناء على انه اعتقد
ان اكتساب التصورات مطلقا مستحيل سواء كان اولا بالتفكر او ثانيا بالتذكر بناء
على شبهة مغالطية لا نعلم لها جهة برهانية ونحن قد فككنا عقده ذلك الاعضال بعون الله
ومنها الذكر الصورة الزائلة اذا عادت وحضرت سمي وجدانها ذكرا وان لم يكن الادراك
مسبوقا بالزوال لم يسم ذكرا ولهذا قال الله يعلم انني لست اذكره ولست انساه قال
صاحب المباحث بعد اعادة شبهته التي اخبر عنها انها غير ممكنة الانحلال وهي مستمرة
اذ وهو انك عجزت عن ادراك ماهية التذكر والذكر مع انه صفتك فكيف تطمع في
جملة انه يمكنك الذكر فلا يمكنك الوقوف على كنه المذكور مع انه ابعد الاشياء
منك فسبحان من جعل اظهر الاشياء اخفاها اقول بعد ما علمت وجه انحلال تلك
الشبهة اعلم ان الله اقرب الاشياء الينا من جهة اصل ذواتنا وانما خلقنا وهدانا
للتوسل الى معرفته ونصل الى دار كرامته وفي حضرة الهيته ونطالع صفات
جماله وجلاله ولاجل ذلك بعث الانبياء وانزل الكتب من السماء الا ان نكون بعد
الابعدين واشقى الاشقياء المتحيرين كهن ومنها المعرفة وقد اختلف الاقوال
في تفسيرها فمنهم من قال انها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات واخرون
قالوا انها التصور والعلم هو التصديق وهؤلاء جعلوا العرفان اعظم رتبة
من العلم قالوا لان تصديقنا باستناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود
امر معلوم بالضرورة واما تصور حقيقة الواجب فامر فوق طاقة البشرية لان الشيء
ما لم يعرف لا يطلب حقيقته فعلى هذا الطريق كل عارف عالم ولا عكس ولذلك كان
الرجل لا يسمى عارفا الا اذا توغل في ميادين العلم وترقى من مطالعها الى مقاطعها
ومن مباديها الى غاياتها بحسب الطاقة البشرية وقال اخرون من ادرك شيئا وانحفظ
اثره في نفسه ثم ادرك ذلك الشيء ثانيا وعرف ان هذا ذاك الذي قد ادركه اولا
فهذا هو المعرفة ثم من الناس من يقول بتقدم الارواح ومنهم من يقول بتقدمها
على الاشباح ويقول انها هي الذر المستخرج من صلب آدم عليه السلام وانها اقرت
بالالهية واعترفت بالربوبية الا انها لظلمة العلاقة البدنية نسيت مولاها
واذا عادت الى نفسها متخلصة من ظلمة البدن وهاوية الجسم عرفت انها كانت
عارفة فلا جرم سمي هذا الادراك عرفانا ومنها الفهم وهو تصور الشيء من لفظ
المخاطب وقيل الافهام وهو ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع ومنها الفقه

وهو العلم

وهو العلم بغرض المخاطب من كلامه يقال فقهت كلامك اي وقفت على غرضك
من هذا الخطاب قال تعالى لا يكادون يفقهون قولا لان كفار قريش لما كانوا
ارباب الشبهات والشهوات فما كانوا يفقهون على ما ينبغي لكونهم سالمين من المعارف
المعتقدة لا جرم افصح الله عن عدم استعدادهم للاطلاع على المقصود الاصلي
من انزال ذلك الكتاب ومنها العقل ويقال على انحاء كثيرة كما يشير اليه احد في
الشرع الذي به يقول الجمهور في الانسان انه عاقل وهو العلم بمصالح الامور و
منافعها ومضارها وحسن افعالها وقبحها والثاني العقل الذي يردده المتكلمون
فيقول المعتزلة منهم في كتبهم هذا ما يوجبه العقل وينفيه العقل والثالث ما ذكره
الفلاسفة في كتب البرهان والرابع ما يذكر في كتب الاخلاق المسمى بالعقل العملي و
الخامس العقل الذي يذكر في كتاب النفس احوال الناطقة ودرجاتها والسادس
العقل الذي يذكر في العلم الالهي وما بعد الفلسفة وقد مر بيان بعض هذه المعاني ومنها
الحكمة وهي ايضا تطلق لمعان فتارة تطلق اسما لكل علم حسن وعمل صالح
وهو بالعلم العملي اخص منه بالعلم النظري وتارة تطلق على نفس العمل وكثر
من الاستعمالات ومنها تعالى الحكم احكاما ما اذا اتقنه وحكم بهذا احكام الحكمة
من الله تعالى خلق ما فيه منفعة العباد ورعاية مصالحهم في الحال او في المآل ومن
العباد ايضا كذلك ثم قد حدت الحكمة باقوال مختلفة فقيل هي معرفة الاشياء وهذا
اشارة الى ان ادراك الجزئيات لا كمال فيها لانها ادراكات متغيرة فاما ادراك
الحقائق والماهيات فانها باقية مصونة عن التغير والنسخ وهي المسماة بام الكتاب
في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقيل هي الاتيان بالفعل
الذي له عاقبة محمودة وقيل هي الاقتداء بالخالق تعالى في السياسة بقدر الطاقة
البشرية وقالت الفلاسفة الحكمة هي التشبه بالاله بقدر الطاقة البشرية في العلم والعمل
وذلك بان يجتهد الانسان في ان ينزه علمه عن الجهل وفعله عن الجور وجوده عن
البخل والتبذير وعقله عن الجور والطيش وعفته عن التهور والجبن وحلمه عن البلادة
والحماقة وحياءه عن الوقاحة والتعطل وصحبته عن العنود والتعصب وبالجملة كان متوقيا
لخلاص الاقدام عن انحراف كما حكى الله تعالى في خلقه ومنها الدراية وهي المعرفة الحاصلة
من الجبلة وهو تقديم المقدمات واستعمال الروية واصله من دريت الصيد ولذا لم
لا يصح اطلاقه على الله لامتناع الفكر والحيلة عليه تعالى ومنها الذهن وهو قوة النفس
على اكتساب العلوم التي هي غير حاصلة والوجود الذهني عبارة عن وجود الاشياء في الذهن
من الامور الخارجة وما يوجد فيه بوجود مطابق في الخارج ومحال ان يقال له الوجود
الذهني لذلك الشيء وهو الوجود للشيء الذي لا يترتب عليه ما يترتب على وجوده الخارجي
وتحقيق الكلام فيه ان الله تعالى خلق الروح الانساني خاليا عن تحصيل الاشياء
فيه وعن العلم بها كما قال اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا لكنه ما
خلقه الا للمعرفة والطاعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولو لم يكن
خلق الروح الانساني لاجل معرفة حقائق الاشياء كما هي لوجب ان يكون في

العمر علم
والذي ينبغي لكل ان
الحكمة علم ارادة الحق
الحكمة سبب ابتداء و
الناس الى الحق
سداد احوال الحكمة
عندي ما لحرو
عمل كذ

اول الفطره احد ملك الاسماء بالفعل لا انها خالية من الكل كما ان
الهيولى لما خلقت لان يتصور بها الصور الطبيعية كلها كانت في
اصل جوهرها قوه محضة خالية عن الصور الجسمية فهكذا الروح الانسانية
وان كان في اول الفطره قوه محضة خالية عن المعقولات لكنها من
شانها ان تعرف الحقايق وتتصل بها كلها بالعرفان بالله وملكوته
وآياته هو الغاية والتعبد هو الوصول اليه والسلوك نحوه وان كا
العبادة ايضا مشروطة به ومنتجة له كما قال تعالى اقم الصلوة
لذكري فالعلم هو الاول والاخر والمبدء والغاية فلا بد للنفس
من ان يكون ممكنة من تحصيل هذه المعارف والعلوم وذلك التمكن
هو هيئة استعدادية للنفس لتحصيل هذه المعارف وهي الذهن ومنها
الفكر وهو انتقال النفس من المعلومات التصورية والتصديقية الحاضرة
فيها الى مجهول لاتها المستحضرة وتخصيص ح بان الفكر في التصديقات دون
التصورات كما فعله صاحب الملخص مما لا وجه له كما سبق وفي بعض كتب
الشيخ الرئيس ان الفكر في استنزال العلوم من عند الله يجري مجرى التضرع في استنزال
النعم والحاجات من عنده قال الصافي بعض سائلة ان القوه العقلية اذا اشتاقت
الى شيء من الصور العقلية تضرعت بالطبع الى المبدء الوهاب فان فاضت عليها
على سبيل الحدس كفت المؤنة والا فزعت الى حركات من قوى اخرى من شانها ان
تعد النفس لقبول الفيض لما كان بين النفس وبين شيء من الصور التي هي عالم الغيب
فيحصل له بالاضطرابات ما لم يكن يحصل له بالحدس فالقوه الفكرية كما قوله تعالى يعلمك
ما لم تكن تعلم الاية ومنها الحدس ولا شك ان الفكر لا يتم الا بوجدان شيء متوسط
بين طرفي المجهول ليصير النسبة المجهولة معلومة وكذا ما يجري مجراه في باب الحدود للتصور
لما تقرر ان الحد والبرهان متشاركان في الاطراف والحدود والنفس حال كونها جاهلة
واقعة في ظلمات فلا بد من قايد يقودها او روزنة يضيء لها موضع قدمها وفي ذلك
الموضع هو الحد المتوسط بين الاطراف وتلك الروزنة هو التحدس بذلك وبعد
فاستعداد النفس لوجدان ذلك المتوسط بالتحدس هو الحدس ومنها الذكاء
وهو شدة هذا الحدس كما لو بلغ في غايته القصوى هو القوه القدسية التي وصف في
وصفها قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وذلك لان الذكاء هو الاستضاءة
في الامور وسرعة القطع بالحق واصله من ذكت النار وذكت الريح وشاة مذكاة اي
مدرك ذبحها بحده السكين ومنها الفطنة وهي عبارة عن التنبه لشيء قصد تعريفه
ولذلك اكثر استعمالها في الاكثر في استنباط الاحاجي والالغاز ومنها الخاطر
حركة النفس لتحصيل الدليل وفي الحقيقة ذلك المعلوم هو الخاطر بالبال والخاطر

في النفس

في النفس ولذلك يقال لهذا المحل سابلة الالم النفسي لما كان محلا لذلك المعنى الذي حصلت خاطرا
تسمية للمحل باسم الحال ومنها الوهم وهو الاعتقاد المرجوح وقد يقال انه عبارة
عن الحكم بامور جزئية غير محسوسة لاشخاص جزئية جسمانية كحكم السخلة بصداقة الام وعداوة الذئب
وقد يطلق على القوه التي تدرك هذا المعنى وهي الواهمة واعلم ان الواهمة عندنا ليست جوهرا
مباينا للعقل والخيال بل هي عقل مضاف الى الصورة الخيالية الحسية وكذا مدركاتها
معقولات مضافة الى الامور الجزئية المحسوسة او الخيالية اذ العوالم منحصرة في الثلثة للنفس
اذا رجعت الى ذاتها صارت عقلا مجردا عن الوهم وعن التخيلة الاتمام وكذا مدركاتها اذا
صحت وزالت عنها الاضافة صارت معقولات محضة وبالجملة الوهم ليس الا توجه العقل الى الجسم
والمادة والموهوم ليس الا المعنى معقول مضاف الى مادة مخصوصة ومنها الظن وهو الاعتقاد
الراجح وهو متفاوت الدرجات قوة وضعفا ثم ان التناهي في القوه قد يطلق عليه اسم العلم
فلا جرم قد يطلق على العلم ايضا اسم الظن كما قاله المفسرون في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا
ربهم وللعلم في ذلك وجهان احدهما التنبيه على ان علم اكثر الناس ما دام في الدنيا
بالاضافة الى علومهم في الاخره كالظن في جنب العلم الثاني العلم الحقيقي في الدنيا
لا يكاد يحصل الا للنبيين والصديقين الذين ذكرهم الله في قوله الذين آمنوا بالله
ورسله ثم لم يرتابوا ومنها علم اليقين عين اليقين حق اليقين فالاول التصديق بالامور
النظرية الكلية المستفادة من البرهان كالعلم بوجود الشمس للاعمى والثاني مشاهدتها بالبصيرة
الباطنة كمشاهدة عين الشمس بهذا البصر والثالث صيرورة النفس متحدة بالمفارق
العقلي الذي هو كل المعقولات ولا يوجد له مثال في عالم الحس لعدم امكان
الاتحاد بين شيئين في الجسمانيات ومنها البديهة وهي المعرفة الحاصلة للنفس
في اول الفطرة من المعارف العامية التي يشترك في ادراكها جميع الناس ومنها الاو[ليات]
وهي البديهيات بعينها الا انها كما لا تحتاج الى وسط لا تحتاج الى شيء اخر كاحساس او
تجربة او شهادة او تواتر او غير ذلك سوى تصور الاطراف والنسبة ومنها الخيال
وهو عبارة عن الصورة الباقية في النفس بعد غيبوبة المحسوس سواء كانت في المنام او
في اليقظة وعندنا ان تلك الصور ليست موجودة في هذا العالم ولا منطبعة في قوة من
قوى البدن كما اشتهر من الفلاسفة انها مرتسمة في مؤخر التجويف الاول من الدماغ
وليست ايضا منفصلة عن النفس موجودة في عالم المثال كما رآه الاشراقيون بل هي
موجودة في عالم النفس الانسانية بعده متصلة قائمة بالقائمها محفوظة ما دامت
بحفظها فاذا ذهلت عنها غابت ثم اذا استرجعتها وجدت متمثلة بين يديها
والقوة الخيالية المدركة لها ايضا جوهر مجرد عن هذا العالم واجسامه واعراضه و
هي من بعض درجات النفس متوسطة بين درجة الحس ودرجة العقل فان النفس مع
انها بسيطة الجوهر فانها ذات نشآت ومقامات بعضها اعلى من بعض وهي بحسب
كل منها في عالم آخر ومنها الروية وهي ما كان من المعرفة بعد فكر كثير وهي من روي
ومنها الكياسة وهي تمكن النفس من استنباط ما هو انفع للشخص وعليه قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وذلك

لانه خير يصل اليه الانسان افضل ما بعد الموت ومنها الخبر بالعلم وهو المعرفة
يتوصل اليها بطريق التجربة والتفتيش ومنها الرأي وهو احالة الخاطر في المقدمات
التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي و
الرأي للفكرة كالآلة للصانع ولهذا قيل اياك والرأي الفطير وقيل دع الرأي
تغب ومنها الفراسة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وقد نبه
الله تعالى عليه بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله تعرفهم بسيماهم وقوله
ولتعرفنهم في لحن القول واشتقاقها من فرس السبع الشاة فكان الفراسة اختلاس
المعارف وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف له سبب وذلك
ضرب من الالهام بل ضرب من الوحي واياه عنى رسول الله صـ بقوله كما هو المشهور
من امتي المحدثين وبقوله صـ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويسمى ذلك
نفث الروع وضرب آخر ما يكون بصناعة وتعلم وهي الاستدلال بالاشكال الظاهرة
على الاخلاق الباطنة وقال اهل المعرفة في قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ان البينة هو القسم الاول وهو الاشارة الى صفاء جوهر
الروح وان الشاهد هو القسم الثاني وهو الاستدلال بالاشكال على الاحوال تمّ

قد تم المجلد الاول من الاسفار الاربعة من
مصنفات صدر الحكماء الراسخين محمد
الشيرازي نور الله مضجعه على يد
العبد الجاني محمد بن علي رضا
[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور [illegible]
وكفى عبده

[١٠٨٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٧ .

عنوان المخطوط : الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة العقلية(١) . (ج : ٢) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم ، صدر الدين الشيرازي الباطني ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٤٦ ، الورقة ٢٩٥ × ١٧٠ _ ١٢٣ × ١٠٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، وبه ثقتي ، الحمد لله الذي أنار بوجوب وجوده وجود الكائنات ، وأشرق بنور ذاته ذوات الآنيات ، وهوية الممكنات ، أبدع الجواهر العقلية الثابتة عن شعاع ذاته ، وأنشأ نفوس السمـٰوات عن تجلي إشراقات صفاته ، وخلق صفحات الأجرام العلوية والسفلية لكتابة كلماته ، وكوّن أسباب الحركات ، وأدوار الكائنات لترادف رحماته . . . وبعد فهـٰذا شروعٌ في طورٍ آخر من الحكمة والمعرفة ، وهو تجريد النظر إلى ذوات الموجودات ، وتحقيق وجود المفارقات والإلهيات ، المسمّى : بمعرفة الربوبية والحكمة الإلـٰهية . . .

آخره : . . . يخطر لهم خاطر في تكوين أمر إلّا ويتكوّن بين أيديهم ، وكذٰلك أهل النار لا يخطر لهم خاطر خوفاً من عذاب أكبر مما هم عليه ؛ إلّا ويكون فيهم ذٰلك العذاب ، وهو حضور الخاطر ، فإن الدار الآخرة يقتضي تكوين الأشياء حِساً ، بمجرد حصول الخاطر ، والهم والإرادة والشهوة كل ذٰلك محسوس وليس تلك في الدنيا ، أعني : الفعل بمجرد الهمة لكل أحد . انتهى كلامه قدس سره ، ومن عرف كيفية قدرة الله في صنع الخيال ، وما تجده النفس بل توجده بإذن الله من صور الأجرام العظيمة ، والأفلاك الجسمية ، الساكنة والمتحركة ، والبلاد الكثيرة وخلائقها وأحوالها وصفاتها في طرفة عين هان عليه التصديق . تمت .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والآيات القرآنية مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر اللون ، وقف راغب پاشا . **رقم**

---

(١) SİLKÜ'l- UREFA ve'l- EVLİYA ala ESFARÜ'l- ERBA'A .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ .

(٢) ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ .

السي دي: ٥١٨٧٤ .

RAGIP PAŞA - 837

ESER ADI:SİLKÜ'l-UREFA ve'l-EVLİYA ala ESFARÜ'l-ERBA'A

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 446 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 295*170-123*105 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انار بوجوب وجوده وجود الكائنات واشرق بنور ذاته ذوات الانيات
وهويات الممكنات ابدع الجواهر العقلية الثابتة عن شعاع ذاته وانشاء نفوس السموات
عن تجلي اشراقات صفاته وخلق صفحات الاجرام العلوية والسفلية لكتابة كلماته
وكون اسباب الحركات وادوار الكائنات لترادف رحماته وتجدد شئون آلاء وخيراته
وجعل جوهر النفس الانسانية من بين صور الكائنات مستعد التحمل اماناته ورسالاته
ومظهر العجائب اسرار مبدعاته وغرائب آثار مصنوعاته وحاملا لمصحف آياته وقاريا
لكتابه المنزل ومحكماته ومتشابهاته اشكره على سوابغ جوده وانعامه ومواهب حكمه
والهامه وشمول احسانه وسطوع برهانه واصلي على محمد عبده المنذر المعلم ونبيه المبشر
الذي اوتي جوامع الحكم بعثه بالحق بشيرا ونذيرا وجعله داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وآله المصطفون الاعلون خزانة اسرار الوحي واليقين وحملة كتاب الحق المبين
وابواب الوصول الى جوار رب العالمين وبعد فهذا شروع في طور آخر من الحكمة والمعرفة
وهو تجريد النظر الى ذوات الموجودات وتحقيق وجود المفارقات والالهيات المسمى
بمعرفة الربوبية والحكمة الالهية ولما كان افضل نعم الله الفائضة على خلقه واشرف عطياته
التي آتاها من لدنه عبدا من عباده هو الذي سماه الله في كتابه المنير بالخير الكثير اعني الحكمة
الالهية والمعرفة الربوبية ولا شك انها السعادة العظمى والبهجة الكبرى وبتحصيلها
ينال الشرف الكبير والسيادة العليا التي تفوق ساير الدرجات الرفيعة والكمالات المنيعة

وكل

وكل من آتاه الله نعمة يجب بحسبه عليه شكرا واحسانا فيجب على من آتاه الله رحمة من عنده
وعلمه من لدنه علما وافاده قوة في هذا العلم يمشي به في ارض الحقايق ونورا
يهتدي به في ظلمات البرازخ السفلية وجناحا يطير به الى اوج العوالم العلوية
وبصيرة اراه بها ملكوت السموات والارض كما قال وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين ان يبادر الى شكر نعم الله وجوده ويبادر الى
اظهار كرمه ورحمته امتثالا لقوله واما بنعمة ربك فحدث واستجلابا لمزيد احسانه
كما ذكره لئن شكرتم لازيدنكم من ايضاح هذه المطالب المهمة وكشف هذه المقاصد
العلية لينتفع بها العباد ويترتب عليها اصلاح المعاد ففي هذا العلم يظهر مقامات
الرجال ودرجات الاحوال في المآل فان تيسر لاحد فقد حصل له الخير الاتم والكمال
الاعم وان سطره في كتاب ففيه الاجر الجزيل والذكر الجميل فيوشك ان يجعل من ورثة
جنة المتقين وان يكون له لسان صدق في الآخرين وذلك لان ارشاد ابناء الجنس
من الطالبين من اعظم القربات الى رب العالمين وهو من شعار الانبياء المرسلين سلام الله
على نبينا وآله وعليهم اجمعين فقد جاء في الكتب السماوية كلمات كثيرة دالة على شرف العلم
والتعليم ففي ما اوحى الله الى ابينا آدم عليه السلام ان المستنبطين للعلوم عندي افضل
من عمار الارض بالصنايع ومن استنبط علما ودونه في كتاب فهو بمنزلة آدم صفيي وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها
وامثال ذلك كثيرة يطول الكلام بذكرها ونحن بعون الله وتوفيقه قررنا قوانين هذا العلم
وشيدنا مبانيه واوضحنا سبيله وبينا دليله واحيينا رسومه بعد ما اندرس واحكمنا
بنيانه بعد ما انطمس وحققنا من آراء الفلاسفة ما كان حقا وابطلنا ما كان باطلا
وان كان قدماؤهم لكونهم على مسلك الانبياء عليهم السلام قل ما اخطؤا في المباني والاصول
المهمة وما اشتهر منهم من القول بقدم العالم ونفي القدرة عن الباري وعدم العلم منه
بالجزئيات وانكار الحشر الجسماني كل ذلك افتراء عليهم وافك عظيم واما المتاخرون منهم
كتوابع المشائين وساير المحدثين فقد وقع لهم سهو عظيم واغلاط كثيرة في الالهيات
وكثير من الطبيعيات من المطالب التي لا يبعد الخطاء والنسيان فيها من الانسان ولا يجوز
عذاب الجهل فيها ابدا اذا كان فيه استعداد وقوة سلوك نحو المعاد وقد ضل وغوى
وانحرف عن طريق المسرى والمأوى والرجل الحكيم لا يلتفت الى المشهور ولا يبالي اذا اضاع
الحق من مخالفة الجمهور ولا يتوجه في كل باب الا الى من قال بل الى ما قيل كما نقل عن مولانا

مطلب المستنبطون للعلوم عند الله افضل من عمار الارض بالصنايع

مطلب ما اشتهر من قدماء الحكماء من القول بقدم العالم وعدم علم الله بالجزئيات وانكار الحشر الجسماني افتراء عليهم وافك عظيم

امام الموحدين وامير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف
الحق تعرف اهله ونحن لم نقصد في تحقيق كل مسئلة وتنقيح كل مطلوب الا التقرب الى الله
وملكوته الاعلى في ارشاد طالب ذكى او تهذيب خاطر نقى فان وافق ذلك نظر ابناء البحث
والتدقيق فهو الذي اردناه وان لم يوافق فمعلوم ان الحق لا يوافق عقول قوم فسدت قرايحهم
بامراض باطنية اعيت اطباء النفوس عن علاجهم حتى خوطب النبى الهادي عليه وآله السلم
بقوله تعالى انك لا تهدى من احببت لا جرم لما شرعوا في تحصيل الحكمة على غير ما
ينبغى ما زادهم الا نفورا واستكبارا في الارض حيث لم يظفروا منها بطايل ولم يصلوا
الى حاصل وفاتهم مع هذا الحرمان العظيم مكنة استعدادهم للاقتداء بالامثال السمعية
والمناهج الشرعية فصاروا راجعين بخفى حنين متلبسين بالعار والشين وذلك هو الخسران
العظيم والحرمان الاليم وليس للحكيم الرباني مع امثال هؤلاء كلام وكتاب ولا مع اشباههم
نداء وخطاب كما قال تعالى ولو جئتهم بكل اية ما تبعوا قبلتك وان يروا كل آية
لا يؤمنوا بها وكيف يؤمنون بالغيب ويقرون به ولا استعداد لهم فان لقبول الحكمة
ونور المعرفة شروطا واسبابا كانشراح الصدر وسلامة الفطرة وحسن الخلق وجودة
الرأى وحدة الذهن وسرعة الفهم مع ذوق كشفى ويجب مع ذلك كله ان يكون في القلب
المعنوي نور من الله يوقد به دائما كالقنديل وهو المرشد الى الحكمة كما يكون المصباح
مرشدا الى ما في البيت ومن لم يكن فيه هذه الامور فضلا عن النور فلا يتعب نفسه في
طلب الحكمة ومن كان له فهم وادراك ولم يكن له حدس كشفى ولا في قلبه نور يسعى بين
ايديهم وبايمانهم فلا تتم له الحكمة ايضا وان سرد من اطرافها شيئا واحكم من مقدماتها
شطرا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم اعلم ان هذا القسم من الحكمة التي حاولنا
الشروع فيه هو افضل اجزائها وهو الايمان الحقيقى بالله وآياته واليوم الاخر المشار اليه في
قوله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله ومن يكفر بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وهو مشتمل على علمين شريفين
احدهما العلم بالمبدأ وثانيهما العلم بالمعاد ويندرج في العلم بالمبدأ معرفة الله وصفاته
وافعاله وآثاره وفي العلم بالمعاد معرفة النفس والقيمة وعلم النبوات وقد مدح الله الناظرين
المتفكرين فيهما فقال جل ثناؤه في مدح الناظر في خلق العالم وما فيه من عجايب الخلقة
وبدايع الفطرة الدالة على عظمة المبدع وتوحيده الذين يتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال في مدح الناظرين في امر نفسه والمزكى لها عن الاغشية

المادية

المادية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها
وذم الله المعرضين عن التامل في حكمة الله وآياته والفكر والتدبر في عجايب مصنوعاته
والذكر في كثير من مواضع كتابه العزيز كقوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله ذمهم لانهم لم يحصلوا ذلك علما وتفكرا بل اخذوه تقليدا وتلقيا وكقوله
وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فذمهم الله
لاعراضهم عن الحكمة وتجنبهم لرفضهم البحث عن حقايق الامور وجليات الاسرار
المكنونة في عالم الخلق والامر وقال وما اشهدتهم خلق السموات والارض
ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا اشارة الى نفى هذين العلمين
عنهم وانهم مضلون لاجل ذلك وان المضلين ليسوا على شيء من الحق وما ضلوا واضلوا
الا بعد ان جهلوا وعدلوا من طريق الحق واستكبروا استكبارا وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاذن البرهان والقران اتفقا جميعا على ان تعلم الحكمة
الالهية ومعرفة النفس الانسانية اعنى العلم بالمبداء والمعاد هو الفوز بالبقاء الابدى
ورفضه منشأ الخسران السرمدى وانا قدمنا اليكم يا اخوانى في الطريق من انوار الحكم ولطايف
الكلم مبادى عقليات وضوابط كليات وقوانين ميزانية واحكاما ذهنية هي مقدمات
ذوات فضايل جمة ودرجات للسير الى الله بقدم الفكر والهمة وهي معارج للارتقاء الى معرفة
الالهية والاعتلاء الى شهود جمال الاحدية وصفاته الواجبة ومجاورة المقدسين
ومنادمة اهل الملكوت والعليين من مقاصد اصحاب الوحى والتنزيل ومحكمات اسرار
اهل التاويل الاخذين علومهم عن الملائكة المقربين والحفظة الكرام الكاتبين فان
هذه المقاصد العلية الشريفة ابتداؤها ليس الا من عند الله حيث اودعها في اللوح
العظيم واللوح الكريم وقراءه من علمه الله ما لم يكن يعلم وكلمه بكلامه والهمه محكم
اياته وهداه بنوره فاصطفاه وجعله خليفة في عالم ارضه ثم جعله اهلا لعالمه العلوى
وخليفة لملكوته السماوى فهذا العلم يجعل الانسان ذا ملك كبير لانه الاكسير الاعظم
الموجب للغنى الكلى والسعادة الكبرى والبقاء على افضل الاحوال والتشبه بالخير
الاقصى والتخلق باخلاق الله تعالى ولذلك ورد في بعض الصحف المنزلة من الكتب السماوية
انه قال سبحانه يا ابن ادم خلقتك للبقاء وانا حي لا اموت اطعنى فيما امرتك وانته عما نهيتك
اجعلك مثلى حيا لا تموت وورد ايضا عن صاحب شريعتنا صلى الله عليه وآله في صفة
اهل الجنة انه ياتى اليهم الملك فاذا دخل عليهم ناولهم كتابا من الحى القيوم الذي لا يموت

خفيات

بالقلم

من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب من الحي القيوم الذي لا يموت صح

وهو يسمى عند اهل التصوف بمقام كن كما نقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم صح فى غزوة تبوك فقال كن ابا ذر ابا ذر

اما بعد فانى اقول للشئ كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشئ كن فيكون فهذا مقام
من المقامات التى يصل اليه الانسان بالحكمة والعرفان وله مقام فوق هذا يسمى بمقام الفناء
فى التوحيد المشار اليه بقوله تعالى فى الحديث القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى
به يسمع وبصره الذى به يبصر الحديث وسنكشف لك فى هذا السفر بيان هذا المطلب بالبرهان
ويلقى اليك معرفة العلم الذى من اجله يستوجب من علمه وعمل بموجب تلك البهجة الكبرى والمنزلة
العظمى فافهم واغتنم به وكن به سعيدا ولا تلقه الا الى اهله العالم بمقتضاه وموجبه والعامل
به هو الزهد فى الدنيا والزاد للاخرة من التقوى وكما بمنزلة من سهل طريقها وعرة فازال
الشوك والحجارة وسهل حزونتها ليهتدى فيها من يشاء من عباده والله ولى الفضل والهداية
وبيده مفاتيح الخير والحكمة وعنده خزائن الجود والرحمة ويشتمل هذا القسم على فنون

فيما يتعلق باحوال المبدا

الفن الاول فيما يتعلق باحوال المبدا وصفاته وفيه مواقف الموقف الاول فى الاشارة
الى واجب الوجود وان اى وجود يليق به وانه فى غاية الوحدة والتمامية وفيه فصول
الفصل فى اثبات وجوده والوصول الى معرفة ذاته اعلم ان الطرق الى الله تعالى كثيرة
لانه ذو فضائل وجهات كثيرة ولكل وجهة هو موليها لكن بعضها اوثق واشرف وانور
من بعض واشد البراهين واشرفها اليه هو الذى لا يكون الوسط فى البرهان غيره بالحقيقة
فيكون الطريق الى المقصود هو عين المقصود وهذه سبيل الصديقين الذين يستشهدون
بذاته على صفاته وبصفاته على افعاله واحدا بعد واحد وغير هؤلاء كالمتكلمين والطبيعيين
وغيرهم يتوسلون الى معرفته تعالى وصفاته بواسطة اعتبار امر اخر غيره كالامكان
للماهية او الحدوث للخلق او الحركة للجسم وغير ذلك وهى ايضا دلائل على ذاته وشواهد على صفاته
لكن هذا المنهج احكم واشرف وقد اشير فى الكتاب الالهى الى تلك الطرق بقوله سنريهم اياتنا
فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والى هذه الطريقة بقوله اولم يكف بربك انه على كل شئ
شهيد وذلك لان الربانيين ينظرون الى الوجود ويحققونه ويعلمون انه اصل كل شئ ثم
يصلون بالنظر اليه الى انه بحسب اصل حقيقته واجب الوجود واما الامكان والحاجة والمعلولية
وغير ذلك فانما يلحقه لا لاجل حقيقته بما هى حقيقته بل لاجل نقايص واعدام خارجة عن اصل
حقيقته ثم بالنظر فيما يلزم الوجوب والامكان يصلون الى توحيد ذاته وصفاته ومن صفاته
الى كيفية افعاله واثاره وهذه طريقة الانبياء عليهم السلام كما فى قوله تعالى قل هذه
سبيلى ادعو الى الله على بصيرة وتقريره ان الوجود كما مر حقيقة عينية واحدة بسيطة
لا اختلاف بين افرادها لذاتها الا بالكمال والنقص والشدة والضعف او بامور زائدة

الرابع من [illegible]
الف والنون [illegible]
[illegible]

كما

كما فى افراد ماهية نوعية وغاية كمالها ما لا اتم منه وهو الذى لا يكون متعلقا
بغيره ولا يتصور ما هو اتم منه اذ كل ناقص متعلق بغيره مفتقر الى تمامه
وقد تبين فيما سبق ان التمام قبل النقص والفعل قبل القوة والوجود قبل العدم وتبين
ايضا ان تمام الشئ هو الشئ وما يفضل عليه فاذن الوجود اما مستغن عن غيره واما
مفتقر لذاته الى غيره والاول هو الواجب الوجود وهو صرف الوجود الذى لا اتم منه
ولا يشوبه عدم ولا نقص والثانى هو ما سواه من افعاله واثاره ولا قوام لما سواه
الا به لما مر ان حقيقة الوجود لا نقص لها وانما يلحقه النقص لاجل المعلولية وذلك
لان المعلول لا يمكن ان يكون فى فضيلة الوجود مساويا لعلته فلو لم يكن الوجود مجعولا
ذا قاهر يوجده ويحصله كما يقتضيه لا يتصور ان يكون له نحو من القصور لان حقيقة
الوجود كما علمت بسيطة لا حد لها ولا تعين لها الا محض الفعلية معلولا كان والا
لكان فيه تركيب او له ماهية غير الموجودية وقد مر ايضا ان الوجود اذا كان معلولا كان مجعولا
بنفسه جعلا بسيطا وكان ذاته بذاته مفتقرا الى الجاعل وهو متعلق الجوهر والذات بجاعله
فاذن قد ثبت واتضح ان الوجود اما تام الحقيقة واجب الهوية واما مفتقر الذات
اليه متعلق الجوهرية وعلى اى القسمين ثبت وتبين ان وجود واجب الوجود غنى الهوية
عما سواه وهذا ما اردناه واعلم ان هذه الحجة فى غاية المتانة والقوة يقرب ماخذها
من ماخذ طريقة الاشراقيين التى تبتنى على قاعدة النور لكن الباحثين من المتاخرين لذهولهم
عن بعض مقدمات هذا البرهان او ضعف عقولهم عن ادراك معنى الاشد والاضعف
فى حقيقة الوجود ربما يقع منهم الاعتراض على هذا المنهج تارة بانه لا معنى لكون حقيقة
واحدة مختلفة بالكمال والنقص بحسب اصل تلك الحقيقة حتى يكون ما به الاتفاق وما
به الاختلاف معنى واحدا وتارة بعد تسليمه بانا لا نسلم ان الكمال مقتضى اصل الحقيقة
وان القصور يقتضى المعلولية والافتقار الى ما هو الكامل فان لاحد ان يقول لو اقتضى
ذات الوجود وحقيقته الواجبية لكان كل وجود واجبا ولو اقتضى الامكان والفقر لكان
الكل ممكنا ولو لم يقتض شيئا من الوجوب والامكان لكان كل منهما معللا بالغير فكان الواجب
مفتقرا الى علة وهو محال وبطلان التوالى باسرها مستلزم لبطلان المقدم باقسامه
فكون الوجود حقيقة واحدة متفاوتة بالكمال والنقص امر محال اقول يبتنى هذا الايراد
كما اشرنا اليه على قصور الادراك عن البلوغ الى فهم المراد فان كون الوجود حقيقة واحدة
ليس ككون الانسان ماهية واحدة لان الوحدة فى الماهيات ليست مثل الوحدة فى الوجود

والحصول

ومواد الامراض النفسانية الباعثة لفنون من العذاب وانواع من المحن والالام في الاخرة كمن ادى به نهمته الى الحمى والصداع وغيره من الاوجاع والالام واعلم ان النفس الانسانية اذا كملت في العلم والعمل صارت كشجرة طيبة متحملة لثمرات العلوم الحقيقية وفواكه المعارف اليقينية وكانت اصلها علوم ثابتة وفرعها نتائج هي حقايق عالم الملكوت ومعارف عالم اللاهوت هذا من حيث قوة العلم والادراك واما من حيث قوة العمل والتاثير فهي يصير بحيث كلما تريده وتتمناه يحضر عندها بقوتها العملية القوية على احضار الصور المطلوبة دفعة بلا مهلة لان باطن الانسان في الدنيا عين ظاهره في الاخرة كما مرت الاشارة اليه سابقا والانسان يتصور ويخترع ههنا بقوته الخيالية كلما يريده ويشتهيه فيحضر صور مشتهيات كثيرة في باطنه بحسب التمثل الذهني الا ان تلك الصور ليست موجودة ولا حاضرة عند حسه في العين بل عند خياله في الذهن بوجود ضعيف غير متاكد ولاجل ذلك لا يلتذ منها لذة يحصل من المشتهيات العينية ولانصراف النفس منها الى الشواغل الحسية واما عند القيامة فلكون النفس مجردة عن شواغل الدنيا وانار الحواس وكون الباطن مكشوفا ظاهرا والعلم عينا والغيب شهادة كانت اللذة على حسب الظهور والوجود فيكون مفرطة لانها نزلت تلك الصورة منزلة الصورة الموجودة في العين ولن تفارق الاخرة الدنيا في هذا المعنى الا من حيث كمال القوة والقدرة للنفس الانسانية على تصوير الصور عند القوة الحاسة كما تشتهيه في الاخرة دون الدنيا اذ ليس لها في الدنيا هذه القدرة لتوزع قواها وعدم جمعية همتها لاشتغالها بالخارجيات و شواغل الحسيات فالانسان السعيد كلما يشتهيه في الاخرة حضر عنده دفعة ويكون شهوته سبب تخيله وتخيله سبب تمثل الصورة بين يديه وحضورها لديه كما قال تعـ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على ايجاد الشيء في الدنيا اي في خارج الحس فان الموجود في الدنيا لا يوجد في مكانين ولا في مكان واحد يوجد اثنان للتزاحم والتضايق الواقعين في هذا العالم وايضا النفس اذا اشتغلت بفعل في الدنيا احتجبت وامتنعت عن فعل آخر فشغلها

محسوس عن محسوس اخر وحجبها لذة عن لذة اخرى والملذ ايضا لا يقوى في اللذاذة ههنا لانغماده في المادة وامتزاجه بغيره وكذا القياس في حال الالم والمولم في الدنيا بالنسبة الى ما لهما في الاخرة فاذن الصور المحسوسة تتضاعف عند الانسان بلا تزاحم ولا تضايق ولا يستحيل هناك وجود صور غير متناهية دفعة اذ لا يجري فيه براهين امتناع الامور الغير المتناهية مجتمعة وايضا لا يشغل النفس بعض المحسوسات عن بعض اخر لقوة النفس فتكون اللذة كثيرة غير محصورة ولكون الصور الملذة بلا مادة تكون اللذة بها شديدة مفرطة لخلوصها من الشوايب والمكدرات والاضداد فاذا تقرر هذا نقول ان شجرة طوبى مثال للنفس السعيدة الكريمة وقد روي في طريق اهل البيت عليهم السلم ان طوبى شجرة اصلها في دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله طوبى لهم وحسن مآب فتاويل ذلك من جهة العلم ان المعارف الالهية سيما ما يتعلق باحوال الاخرة وما تستقل بادراكه العقول على طريقة الفكر البحثي انما نقتبس من مشكوة نبوة خاتم الانبياء عليه وعليهم السلام ونور ولاية المندمج في سلالته المنتشر اضواؤه من ولاية افضل اوصيائه علي عم في نفوس القابلين للهدى والايمان المستعدين للعلم والعرفان فان اثمار العلوم الالهية وانوار المعارف الحقيقية انما انشاءت وانتشرت في قلوب عرفاء هذه الامة المرحومة من بذر ولايته ونجم هدايته كما افصح عنه قول النبي صـ انا مدينة العلم وعلي بابها ولنسبة ذاته المقدسة بالقياس الى ساير الاولياء والعلماء بالولادة المعنوية كنسبة آدم ابي البشر الى ساير الناس بالولادة الصورية ولذلك ورد عن النبي صـ انه قال يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وقال العارف المحقق في الفتوحات المكية ان شجرة طوبى اصل لجميع شجرات الجنات كادم لما ظهر منه من البنين فان الله لما غرسها بيده وسواها نفخ فيها من روحه ولما تولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفخ فيها زينها بثمرة الحلي و الحلل الذي فيها زينة للابسها فنحن ارضها كما جعل ما على الارض زينة لها واعطت في ثمر الجنة كلها من حقيقتها عين ما هي عليه كما اعطت النواة النخلة وما تحمله النوى التي في ثمرها انتهى كلامه وقد استفيد منه ان شجرة طوبى

من روحه

يراد بها مبدأ اصول المعارف الحقيقة والاخلاق الحسنة التي هي زينة وغذاء ولباس للنفوس القابلة كما ان ما على الارض زينة وغذاء ولباس لها ولاهلها وذلك لان تلك الشجرة اذا كانت نفوسنا وغارسها هو الله فحللها الابدان تكون من قبيل زينة العلوم والمعارف ومحاسن الاخلاق والملكات وهي ايضا غذاء ولباس فان غذاء النفوس العلم ولباسها التقوى

فصل في كيفية تجدد الاحوال والاثار على اهل الجنة والنار اما اهل النار فلا شبهة في تجدد احوالهم وتبدل جلودهم واستحالة ابدانهم وتقلبها من صورة الى صورة لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وذلك لان طبايعهم من القوى الجسمانية الملمادية لما مر ان دار الجحيم من جنس هذه الدار وقد سبق ان افاعيل القوى المادية وانفعالاتها متناهية فلا بد فيها من انقطاع وتبدل ثم لا بد في تبدل الابدان واستحالة الموادهم حركة دورية صادرة عن اجسام سماوية محيطة باجسام ذوات جهات متباينة كاينة فاسدة فيكون الحكم في اهل النار بحسب ما يعطيه الامر الالهي بما اودعه من القوة المحركة في الجرم الاقصى الجابرة اياه على حركاته والكواكب الثابتة في سباحة الدراري السبعة المطموسة الانوار كلها يوم الاخرة فهي كواكب لكنها ليست بثواقب ولا مضيئة ولها تاثيرات في خلق اهل النار بفنون من العذاب وصنوف من العقاب بحسب ما يقتضيه سوابق اعمالهم ومبادي افعالهم واعتقاداتهم ونياتهم ولهذا حكم اهل المعرفة والشهود بان حكم النار واهلها قريب من حكم الدنيا واهلها ولهذا ليس لاهل النار الذين هم من اهلها بعد استيفاء مدة العذاب وانقضاء زمان العقاب نعيم خالص ولا عذاب خالص وحالهم بين الحيوة والممات كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى وهذا بعينه حال اهل الدنيا فان نعيم الدنيا ممزوج بالمحنة والبلاء وحيوتها مشوبة بالموت صح والسبب في ذلك انه بقي فيهم ما اودع الله فيهم من اثار حركات الافلاك ولم يقع لهم توفيق الخروج من حكم الطبيعة وتاثيرها فلا جرم لم ينجوا من عذاب النار وان تغيرت منهم الصورة وتبدلت لهم النشاة على قدر ما تغير وتبدل من صور الافلاك والكواكب من التبديل والطمس والانكدار كما قال

فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك واما اصحاب الجنة فليس لهم هذا التبدل والاستحالة والكون والفساد لارتفاع نشاتهم عن نشاة الطبيعة واحكامها فحركاتهم وافعالهم نوع اخر ليس فيها نصب ولا تعب ولا في اعمالهم من لغوب لان حركاتهم واعمالهم ليست بدنية بل هي كخطرات الوهم ولحظات الضمير ههنا حيث لا تعب ولا كلال ولا نصب ولا فتور يعتريها لان السماوات وحركاتها مطوية في حقهم لانهم من اصحاب اليمين ولهم مقام فيه يكون طي الزمان والمكان فزمانهم زمان يجتمع فيه الماضي والمستقبل من هذا الزمان ومكانهم مكان يحضر في حد منه جميع ما تسعه السماوات والارض ومع ذلك يكون جنة الاعمال ونعيمها من المحسوسات بلا شبهة الا انها وان كانت محسوسة لكنها ليست طبيعية مادية بل صورها صور ادراكية ووجودها العيني عين محسوسيتها وكل ما فيها نفساني الوجود مجرد عن نشاة الدنيا والطبيعة والهيولى المستحيلة الكاينة الفاسدة ومع ذلك يقع في عالم الجنان التجددات في تكوين الصور الجنانية لا من اسباب مادية وجهات فاعلية نفسانية وشئونات الهية بحكم كل هو في شان وقد ثبت ان اصل التغيرات في الافاق انما نشات من عالم الانفس ونشاة الجنان نشاة النفوس ففيها الاكوان النفسانية قال العارف المحقق في الفتوحات المكية في الباب السابع والاربعين منها فلا يزال الاخرة دايمة التكوين فانهم يقولون في الجنان للشيء الذي يريدونه كن فيكون فلا يتمنون فيها امرا ولا يخطر لهم خاطر في تكوين امر الا ويتكون بين ايديهم وكذلك اهل النار لا يخطر لهم خاطر خوفا من عذاب اكبر مما هم عليه الا ويكون فيهم ذلك العذاب وهو حضور الخاطر فان الدار الاخرة يقتضي تكوين الاشياء حسا بمجرد حصول الخاطر والهم والارادة والشهوة كل ذلك محسوس وليس ذلك في الدنيا اعني الفعل بمجرد الهمة لكل احد انتهى كلامه قدس سره ومن عرف كيفية قدرة الله في صنع الخيال وما تجده النفس بل توجده باذن الله من صور الاجرام العظيمة والافلاك الجسيمة الساكنة والمتحركة والبلاد الكثيرة وخلايقها واحوالها وصفاتها في طرفة عين هان عليه التصديق

[١٠٨٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٨ . فارسي

عنوان المخطوط : درة التاج لغرة الديباج ، أنموذج العلوم[١] .

المؤلف : مَحْمُود بن مسعود ، الشيرازي ، الباطني ، قطب الدين ، ت ٧١٠ هـ/ ١٣١١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧٦ ، الورقة ٣٤٢ × ٢١٣ ـ ٢٦١ × ١٣٧ ، **عدد الأسطر** : (٤٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ أنعمتَ فزِدْ ، أكر چه بر ضمير أرباب كيات ، وخاطر أصحاب فراست ، پو شيده نما ندكه نعمت جلال ربوبيت ، ووصف كمال الوهيت ، وشكر مواهب نِعَم بي نهايت ، وذكر لطائف كرم بي غايت ، مبدعي كه بدائع صنائع نا محصورا وخلعت قرب ديار وجوارا حديت وحليت زيب شعار ودثار . . .

آخره : . . . وذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء . بفرحي وپيروزنى تمام شد كتاب : درة التاج لغرة الدباج ، در روز جمعة دوان رسم رجب سال ، برهفصد وپنج ، أز هجرت نبوي مصطفوي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين . تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد أضعف عباد الله القوي العلي ، السيد خليل بن الشيخ علي ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن أحسن إليهما وإليه ، في أواخر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف (١٠٥٣ هـ) ، الحمد لله على التمام وعلى رسوله أفضل التحية والسلام . م .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرس في أربعة أوراق ، وتوجد فيه رسوم وأشكال هندسية كثيرة . **الناسخ** : السيد خليل بن الشيخ علي . **تاريخ النسخ** : ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهَّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٧٥ .

---

(١) DÜRRETÜ’t- TAC li GURRETİ’d- DİBAC .

تاريخ التأليف سنة ٧٠٥ هـ ، وتوجد منه مخطوطة في مكتبة رضوي : ٤٣١٧ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨ ، ١١٩٨٥ .

قال حاجي خليفة : درة التاج لغرة الديباج (الدباج) فارسي ، لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ، المتوفى : سنة ٧١٦ هـ ، (٧١٠) وهو المشهور (بأنموذج العلوم) . جامع لجميع أقسام الحكمة النظرية والعلمية أوله : (الحمد لله والشكر لوليه . . .) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٧٣٨ .

(٢) ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MES’UD .

انظر الرقم الحميدي : ٣١ .

RAGIP PAŞA - 838
ESER ADI:DÜRRETÜ't-TAC li GURRETİ'd-DİBAC

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1153/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1740/03/29

DİLİ:FARSÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: HALİL b. ALİ**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 5+271 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 342*213-261*137 **SATIRSAYISI: 45**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحیم

رب انعمت فزد اگرچه بر ضمیر ارباب کیاست و خاطر اصحاب ذکاوت پوشیده نماند که نعت جلال ربوبیت و وصف کمال الوهیت و شکر مواهب نعم بی نهایت و ذکر لطائف کرم بی غایت مبدعی که بدایع صنایع نامحصور او خلعت قرب دیار و جوار احدیت و حلیت زیب شعار و دثار اولیت بر دوش عقول انداخت که اول ما خلق الله العقل و ربقهٔ انقیاد و مطاوعت و زیور ائتمار و مرافقت سرمایه و پیرایهٔ ایشان ساخت که فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر و زینت جمال بی همال و عزت کمال بی مثال مر ایشان را ارزانی داشت که و عزتی و جلالی ما خلقت خلقا احب الی منک تا لاجرم هرچه در فراخنای میدان امکان ایشان گنجید بیک اشارت سر تازیانهٔ امر کن کلمح البصر او هو اقرب همراه ایشان گردانید که و ما منا الا له مقام معلوم فیتوحی که مثال نورستگان باغ وجود اعنی کبود پوشان صوامع افلاک که بلمعهٔ برق آنس من جانب الطور نارا در تیه طلب سرگردان مانده اند بتوقیع تبعید وفود جنود ملاعین شیاطین مرقوم و موسوم گردانید که و جعلناها رجوما للشیاطین و اختلاف اوضاع ایشان را در میدان تسابق و تلاحق و عرصهٔ تقارن و تفارق قطان معارج علوی علامات خیر و شر و امارات نفع و ضر سکان مدارج سفلی کرد تا بعضی بدلالات مطالع و مغارب ایشان هدایت مجازی می یابند که و بالنجم هم یهتدون و بعضی بتخییل سعادت و نحوست ایشان بغوایت حقیقی مبتلا می شوند که کذب المنجمون و آنچه که سکان قصور خطهٔ هیاکل بشری را که نقش سمت انفصال علایق حدوث زمانی و عوایق وجود مکانی از اساریر جبین مبین ایشان لایح و واضح است بدعوت و عدهٔ ادعونی استجب لکم در تکاپوی انداخت و جریدهٔ اعمال حسنات و سیئات هر یک را که حجت فعال و فعال ایشان است بموجب و کل انسان الزمناه طائره فی عنقه و نخرج له یوم القیمة کتابا یلقاه منشورا بگردن وجود ایشان بازبست تا روز عرض اکبر که یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء تود لو ان بینها و بینه امدا بعیدا نفس هر یک باستحقاق من خفت موازینه و من ثقلت بمقام لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت برسد مصوری که عروس صور محدثات مرکبات از معادن و حیوان و نبات بیمن مصاهرت دادن با هیولی از حجلهٔ امکان بعرصهٔ وجود تواند خرامید که یخرج الحی من المیت مقدری که جرمی منور در جسمی مدور مرکوز کرد و آنرا واسطهٔ قلادهٔ چندین هزار جواهر زواهر و درر دراری گردانید تا نظام امور ممالک سماوی و مسالک ارضی بر تقدیر ادوار و اوضاع او مقدر شد و استمرار انقلاب منقلبات و استقرار ثبات ثابتات بتباین آثار و اضعاف و تشابه انوار و افاضات او مصور گشت هم اوضاع علویات باو منوط و هم حرکات سفلیات باو مربوط و هم حدود رجوعات و استقامات باو محفوظ و هم مقادیر بطوها و سرعتها باو مضبوط قرب و بعد اجرام در نطاقات باو منتظم و اختلاف اشکال بدر و هلال و ما بینهما من سائر الاحوال باو ملتئم انارتش نفی ظلمات را از جهات متعین و اضاءتش حرکات حیوانات را در جهات مستلزم حرارتش حرکات عناصر متضاد را مقتضی و انعکاس شعاعاتش امتزاج مواد کون و فساد را مستدعی حرکتش در طول علت امتیاز لیل و نهار و انفصال زمان حرکت و تعب از وقت سکون و قرار و در عرض سبب تجدد احوال و تبدل فصول سال و در سمک موجب اختلاف اهویه و اماکن و تفاوت طبایع مساکن در آفاق و اقطار و برای بخار ملامسه مفید تحلیل بخار و جریان انهار و تولد جبال و رمال و نضج ثمار و بزایلت سبب انعقاد بخار و نزول امطار و تداوت اجسام و تکاثف اشخاص و بتوسط میان هر دو علت استوای ازمنه و اعتدال امکنه و نشو نما نباتات و ترعرع حیوانات سیرها بحسبان و قدرها ببرهان که و الشمس و القمر بحسبان و ذلک تقدیر العزیز العلیم الی غیر ذلک من نعوت جلاله و صفات کماله در حرف و صوت بشر و عبارات و استعارات بلغا اصحاب نظر و فصحا ارباب وبر نمی گنجد چه صدمت زخم و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عقده بر زبان بلبلان بستان فصاحت چنان افکنده است که نوای طوطی شکرخای انا افصح العرب و العجم که در پیش آینهٔ و علمک ما لم تکن تعلم سخن آرای شده بود و صوت عندلیب خوش نغمت اوتیت جوامع الکلم که در ریاض قدس فسبح بحمد ربک داستان تسبیح و تقدیس می زد از آشیانهٔ و هو بالافق الاعلی بر اغصان سدرة المنتهی بر ترنم لا احصی ثناء علیک مقصور بود و امد اقصی شهسوار میدان بلاغت که در فضای صحرای یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک جولان مینمود از سر منزل عجز انت کما اثنیت علی نفسک در نگذشت و ازین جهت بعضی را بصواب این نزدیکتر می نماید که چون سخن در مدایح عوارف این حضرت بغایتی نمی رسد و در محامد عواطف او بنهایتی نمی انجامد بحکم آنکه شروع در غرضی کان بآخری نرسد هزار بار ز کردن بهست ناکردن قلم درین سخن باید کشید و مهرهٔ نرد دغا باز باید چید و العجز عن درک الادراک ادراک بر باید خواند و این ابیات را دائما بر زبان باید راند تحیرت عن وصف نعمائه فقصرت عن شکر آلائه ناطقهٔ خوش سرای عاجز مدح تو شد لاجرم آغاز کرد زمزمهٔ اختصار لکن بحکم آنکه ما لا یدرک کله لا یترک کله اندرین ره اگرچه آن نکنی دست و پایی بزن زبان نکنی می گویم شکر و سپاس بی قیاس و حمد و ثنای بی انتها حضرت کبریا باری خدای را جل جلاله و عم نواله که در ابتدای ابداع اشرف انواع را و آن جواهر مقدسه از علایق شخصیات و حقایق مجرده از عوایق متممات است اختراع کرد که در متعارف اصحاب حقیقت اشارت بدان جبروت عزت آمد و در متداول ارباب شریعت کروبیان حضرت پس بواسطهٔ این مبدعات مطهره ذوات مدبره و نفوس متصرفه را که بحسب جوهر و اصل از مرتبهٔ علیا اند و بسبب عروض تصرف

درفوع از محلهٔ سفلی ایجاد کرد که در میان اندرون نشینان آنرا ملکوت جهان خوانند و بزبان صورت بینان ملائکهٔ آسمان پس فروتر ازین درجه برازخ ظلمانی و هیاکل جسمانی را در کارگاه خانهٔ مکان بدست مشعبد زمان باز داد تا هر لحظه بوسیلت آثار علوی و مبادی سماوی رنگی و نیرنگی نماید و در رحم امهات سفلی و قوابل ارضی ترتیبی و ترکیبی آراید که در عرف اهل باطن این مجموع بعالم ملک معروف بود و بلغت اهل ظاهر بجهان حدوث منسوب پس هیولی اولی را که مردهٔ ابدیست در ظلمت سرمدی افتاده در درکهٔ زیرین تسکین و تمکین داد تا چنانکه فاعل اول در اعلی علیین کمال مستلزم وجود و حیات و تاثیر و ثبات آمد قابل آخر در اسفل سافلین نقصان مستجمع عدم و تغیر و موت و تاثر گشت تا مراتب انحطاط و انحدار که عبارت از آن تنزلیست برین منزلگاه بروز و کمون ختم شد و سلسلهٔ موجودات و رسلهٔ مبدعات از جهت اتصال کن فیکون نظم یافت باز عنایت احد که منافی کثرت عدد است بدست تقدیر سر زنجیر در مصدر آخرین و مظهر بازپسین انداخت تا درجات صعود و عروج که اشارت بدان تاویل است بواسطهٔ کمال کل الینا راجعون با فطرت اولی و رتبت اعلی رسد و غبار کون و مباینت باب مشابهت از چهرهٔ وحدانیت سترده شود و نخست پایه که از هیولی اولی برتر آمد امزجات عنصری و مولفات طبیعی بصور معدنی تخصیص یافت پس تراکیب نامیه بقوی نباتیه شرف تولید و تغذیه گرفت پس اشرف آن مرکبات باصناف ادراکات و اختلاف حرکات مستثنی شد و از میان آن جنس نوعی که فصل او از خواص محیط بالا و عوارض مرکز نشیب بود و بنفس ناطقه و ذاتی عاقله مقرون گشت تا بنیت ظلمانی مخالط تغیرات هیولانی باشد و بقوت نفسانی مستعد تعرض نفحات ربانی پس از جنس انس که نوع اشرف بود صنفی که شوایب تغیر جزئیات و عوایق تصرف محسوسات دست تعلق از دامن تعقل ایشان کوتاه داشت بخلعت قرب حضرت و تشریف جوار بی علت ممتاز شد تا ازین صنف هر که برعایت جانب بعث و تکمیل جهان صورت ممتحن گشت بار نبوت بر دوش نهاد و آنکه از کلفت التفات بدون جناب عزت و مشقت تصرف در عالم استراحت یافت بردگی ولایت فرا آغوش گرفت و ازین صنف نیز هر که بنور قدم بی حجاب لوح و قلم نقوش دفتر غیب مبرا از وصمت عیب مشاهده و مطالعه می کرد بقوی قدسی و نور الهی موید شد و از معراج جلال بسدرهٔ منتهی کمال رسید تا تاویل تنزیل و ان الی ربک الرجعی و ترجمهٔ کلمهٔ منه المبتدا و الیه المنتهی بنور ظهور مبین و معین شد الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین و اجناس صلوات صلوات و انواع تحف تحیات مقرون بفیض ربانی و فضل سبحانی و مصون از شوایب شیطانی و روایب جسمانی نثار شعار و دثار حضرت بزرگوار مهتر عالم و سید بنی آدم خاتم انبیا و پیشوای اولیا محمد مصطفی و رسول مجتبی صاحب قرانی که زمین و زمن را در ربقهٔ تسخیر او کشیدند و بیان زبان او را عنوان نامهٔ قضا و قدر و میزان نقد خیر و شر گردانیدند شیرین کلامی که در مطارح بلاغت و محافل فصاحت دم انا افصح می زد موزون حرکاتی که در مجامع لطافت و معارض ملاحت دعوی انا املح می کرد قدوة الوری که خلایق بدلالت ارشاد و هدایت او از نکایت بطالت و غوایت جهالت خلاص یافتند و از زاویهٔ حیرت و هاویهٔ وحشت با معهد معرفت و بانس نزهت آمدند هو الذی انعش الله العباد به صخم الدسیعة متبوع و مسئول من دوحة سبقت لا الفرع موت فیها و لا عرقها فی المجد مدخول الی مکة ابراهیم والده قوم علی کرم العلیا مجبول والناس فی اجمل الحکم بها وکلهم فی اسار الغی مکبول کانهم و عواد الکفر تسلهم الی الردی نعم فی النهب مسلول سجیح خلقی که شجاعت خلقش مار را در بطن غار بنطق آورد مبارک نفسی که آهو بره را بر ظرف خوان جاه می بخشید عاشقی که خلایق از مضایق محنت گمراهی بطرایق محبت الهی و حدایق مراتب مودت و آگاهی بوضوح دلالت او توانند رسید که فاتبعونی یحببکم الله صادقی که دانا و نادانان کافر و مسلمان از حضیض درکات نقص و حرمان و حجاب و خذلان باوج درجات توحید و ایمان رسید و کمال مقامات عرفان برعایت عنایت او ره توانند برد که قل هذه سبیلی ادعوا الی الله مهتری که هدف تیر محبوبی فاحببت ان اعرف بوده سروری که قبلهٔ تقریر و تقدیر مطلوبی فخلقت الخلق لاعرف آمده دانا محققی علمت علم الاولین و الآخرین پیشوای بحق کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین صلی الله علیه و علی آله و اصحابه و خلفائه صلوة دائمة زاکیة مبارکة نامیة و سلم تسلیما کثیرا اما بعد چنین گوید مقرر این مقالات و محرر این رسالات احوج خلق الله الیه محمود بن مسعود بن المصلح الشیرازی ختم الله له بالحسنی که از آنجا که ایزد تبارک و تعالی انتظام جواهر مفاخر و اجتماع غرایب مناقب در ذات شریف عنصر لطیف شهریار معظم سلطان جیل و دیلم جمشید عهد اسکندر وقت شمس الدنیا و الدین فخر الملوک و السلاطین قامع الکفرة و المشرکین قاهر الخوارج و المتمردین محیی العدل فی العالمین مظهر الحق بالبراهین المخصوص بعنایة رب العالمین دباج بن السلطان السعید حسام الدولة و الدین فیلشاه بن الملک المعظم سیف الدین رستم بن دباج ادام الله تضاعف جلاله و القاه فی الدارین نهایة آماله و صرف عین الکمال عن کماله بمحمد و آله تعبیه و تقریر کرده بود تا از بند مهد آزاد شده است و قید سکوت از قوایم کلکون زبان برداشته و بر بساط نشاط شهریاری قوت حرکت آمد شد یافته و بر تصرفات قبض و بسط فرمان دهی قادر گشته در همه احوال محمود خصال و مرضی فعال بوده و هیچ از خلال او عرضهٔ اعتراض نگشته و بتادیب ادبنی ربی فاحسن تادیبی از تعلیم و تادیب معلمان و مودبان استغنا یافته و زبان ملک در حسب حال او انشا کرده تزعزع الملک لاستاذ و مکتهلا قبل اکتهال ادیبا قبل تادیب مجربا فهما من غیر تجربة مهذبا کرما من غیر تهذیب حتی استقام له الدنیا باجمعها و همه فی ابتداءات و تشبیب همگی همت و جوامع ارادت بتحری مراضی حضرت الهی و استزادت مواهب نامتناهی مصروف داشته و اقتناء ثنای عاجل و ثواب آجل بر افاضت خیرات و اسداء مبرات موقوف کرده و رعایت آیت و احسن کما احسن الله الیک در ذمت همت خود فرض و واجب و فرض و لازم دانسته سیما در باب اجلال و تعظیم ائمه و علما که بمیامن انفاس ایشان دعایم ملک و ملت پایدار ماند و اعزاز و تکریم مشایخ و صلحا که ببرکت همت ایشان ارکان دین و دولت استوار باشد رحمت فایضش بهیچ علت سایهٔ حمایت از سر محرومان حرارت صدمت جور بر ندارد و رافت شاملش در هیچ حالت شعاع آفتاب نصفت از متحیران بیدای ظلمت ظلم باز ندارد و شفقت عامش شربت معدلت از تشنگان بیابان حیف منع نکند و عدل تامش در مرغزار سپهر صولت پنجهٔ اسد از حمل کوتاه دارد و چهرهٔ یوسف روز را با دم گرگ صبح اتصال دهد خسروا عدل تو جائیست که در سایهٔ او زکریا ز همه دست صبا شد کوتاه سنبلت کاه ربا را بدو جوی نخرد تا قوی دل شد از آوازهٔ انصاف تو کاه لاجرم از بدو عهد نشو و نما و ریعان عنفوان صبا تا نام ایام معدلت و صیت مراقبت نصفتش ذکر کسری را بر خواطر نسیا منسیا گردانیده است و مقامات و مقالات اصناف الطاف و انواع اصطناع که در باب رعیت و رعاة و ائمه و قضاة می فرماید فسانهٔ افریدون منسوخ کرده و صدق رعیت و صفوت نیت آن رای صایب و رویت در تمهید قواعد دین و تشیید مبانی یقین و احکام ارکان اسلام و اتقان بنیان ایمان و افاضت سجال نوال و اشاعت آیات افضال در عرصهٔ عالم دائرتر از دور آفتاب و فائض تر از سیل آب گشته و در جهان مذکور و مشهور شده که حضرتی حامی ضعفا و ملجا فقرا و مقصد صلحا و مرجع علما و مآل فضلا و ثمال حکما جز آن حضرت نیست و ازین جهت جهانیان آنرا

معهد نجح مآرب ساخته اند و مقصد اسعاف مطالب کردانیده اند از دور و نزدیک متوجه آن حرم کرم می شوند و از بدو و حضر روی آمال بدان کعبهٔ افضال می آورند و هر کس بضاعت حاجت خویش در من یزید عرض می اندازند و متاع احتیاج و افتقار بدان بازار می آرند و صورت هر آرزو که یکی از ایشان در ساحت سینه مرتسم شده بر فور در کنار روزکار او می نهند و خیال هر توقع که کسی را بر قصر دماغ متصور گشت حالی بدو می رسانند مواد آن کرم از هیچ آفریده بریده نمی شود و امداد آن نعم از هیچ کس منقطع نمی گردد نه در انجاز وعدی دفعی می رود و نه در حصول ناموسی رنجی مے افتد هذه المکارم لا قعبان من لبن . شیبا بماء فصارا بعد ابوالا . هذه المآثر لا ثوبان من یمن . خیطا قمیصا فصارا بعد اسمالا . شاه راه عدل و انصاف بر دور و نزدیک گشاده کرده ست و ابواب ظلم و عدوان را بر قوی و ضعیف فرو بسته . مدبریست بملک اندرون جهان ضحاب . که در حسیبت تدبیر او رود تقدیر . هر آنچه خواست در دهر کرده جز که ستم . هر آنچه جست ز اقبال دیده جز که نظیر . ما هذا بشرا ان هذا الا ملک کریم . شک نیست در آنکه اقامت این مراسم جز بتایید آسمانی نتوان کرد و ادامت این شرایط الا بتسدید ربانی بدست نتوان آورد و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء . و تا این دعاگوی بر تواتر و توالی علی مر الایام و اللیالی از خاص و عام و شیخ و شاب و وضیع و شریف و دور و نزدیک و ترک و تازیک و وارد و صادر و بادی و حاضر حکایت آن مکارم اخلاق شنوده است و شرح آن مآثر اعراق استماع کرده بموجب آنکه یا قوم اذنی لبعض الحی عاشقة . والاذن تعشق قبل العین احیانا . مرید صادق بل محب عاشق گشته و دعاگوی آن حضرت با آن بارگاه جهان پناه را نقش صحیفهٔ دل و عنوان نامهٔ ضمیر و طراز کسوت فکر و فاتحهٔ اوراد ذکر و داغ ران روزگار و مقصد تقلب احوال کرده و کلکون زبان را در میدان جولان آن دعا و ثنا منطلق کردانیده و نهال هوای آن جناب را در ساحت دل راسخ ایستانیده و زلال ولای آن حضرت را در دعای ضمیر جای داده و جایگیر آمده و همیشه محرک نزهت جان و مهیج روح روح و سبب قوت دل و موجب نشاط طبع نشر صحایف لطایف آن خصال و خلال دانسته و پیوسته نبات حیات را از رشحات تقریر آن صفات ذات شاداب داشته و دائم براستدامت آن ایام کامرانی مثابرت نموده و از حضرت ربوبیت استمداد امداد آن نعمت و دولت کرده و چون صاحب معظم مفخر الوزراء فی العالم دستور گیلان مشهور ایران ابر زلال کرم بحر نوال نعم شعاع لماع آفتاب صواب سراج وهاج ظلمت شبهت صیقل زنگ نزد خواطر برق سحاب تبلد ضیاء صفحهٔ صحیفهٔ روی صفا نفحهٔ نافهٔ کوی وفا دعامهٔ کاخ منیع فتوت شکوفهٔ شاخ منیع مروت شمس الدولة والدین جمال الاسلام والمسلمین محمد بن الصاحب السعید جمال الدین محمد بن خیرک لا زالت شموس جلاله مشرقة منیرة و غصون اقباله مورقة نضیرة رسید و الطاف و انعام شاهنشاهی آسمان پناهی رسانید و دلها را بذکر معالی پادشاهانه ربود و استظهار جانها بدان مکارم خسروانه بیفزود مواد آن اخلاص مزید پذیرفت و امداد آن هوا داری زیادت شد و این ابیات را ورد جان و ذکر زبان ساخت . والیستنی من فضلک الجم انعم . غداً کاهلی من حمامها موفّر . سأشکرها مادمت حیا وان امت . سأنشرها فی موقفی حین انشر . شکر آبادی زنو در شورت نیاید . هم در دعا فزایم در پیش کردگار تو برخور از جوانی تا خون خورد بد اندیش . از جان و دل نباشد چون بنده دستداری . تا هست چار ارکان یکدم زدن مبادا . از هر چهار حضرت خالی ازین چهار طبع از نشاط عشرت دست از شراب کلگون . گوش از سماع مطرب چشم از جمال یار . هر جا روی و آیی همراه تو سعادت . هر جا مقام سازی اقبال یار غارت و خواست که بحکم آنکه لا خیل عندک تهدیها و لا مال . فلیسعد النطق ان لم یسعد الحال . رساله نویسد بر شیوهٔ مترسلان مشتمل بر آیات و اخبار و امثال و اشعار و بر شرح شمه از ذکر مآثر و نشر مفاخر دولت قاهره و حضرت زاهره لا زالت بالنصر والعلو محفوفة و بالیمن واللطف موصوفة لکن چون ملهم تصویر آسمانی رتبت پایهٔ آن مناصب از مدحت و اطرایی کو حوالت بخت عالی نرمی دید و مرشد تقدیر ربانی رفعت درجت آن مناقب را از دعا و ثنایی که در قلم می آورد بلندتر می دانست بطریق امتحان عمق عقل و وجه سبر غور فضل با شیوهٔ تهکم و استهزا گفتند . لقد وجدت مکان القول ذا سعة . فان وجدت لسانا قائلا فقل . بحکم آنکه بیان را حد حد آن نبود و بنان از حظ خط آن محروم بود و زبان تعبیر و ترتیب . الم یکن الکواکب لا تنصاد نگشاد و نه شیوهٔ تفریع و تشنیع . چون توان رفتن ز راه نردبان بر آسمان آغاز نهادند و الحق از راه انصاف آن ملامت حقیقی داشت و آن تبکیت و تانیب ما ... مقرون بود چه آنچه ازین انواع مقدور بشر تواند بود و در میان خلایق معهود و معتاد آنست که در حالت اطراء مدحت ذکر عبارت حسن کنند یا اظهار [illegible] شرح دهند یا گویند صدره فضل فلان بطراز فصاحت مطرز است و دیباج علمش بتاج بلاغت مکلل یا علو رتبه را در سلک تقریر کشند و سمو منزلت را بسط کنند یا گویند کمال کرم فلان وصفی ذاتیست و در طینت بنیاد مکارم اخلاق سرشته اند و صورت حال او را در ازل به [illegible] کفایت و شهامت آراسته اند و رای و رزیت او را زینت تشدید و تصویب داده و طبیعت او را از مذمومات عادات صیانت کرده تا خاص و عام را بر محاسن آن سیر اطلاع افتد و دور و نزدیک بکنه مفاخر و مآثر آن هنر رسد چون جبلت مبارک شاهنشاهی آسمان پناهی در عرصهٔ عالم از رستم بشجاعت و حاتم بسخاوت و ایاس در فراست و عمر در کیاست و سحبان در فصاحت و لقمان در درایت و احنف در حلم و نعمان در علم شهرت زیادت یافته است در ساحت جهان بصد هزار چندین مذکور و مشهور شده چه اگر از طهارت نسبش پرسی در تواریخ سلاطین مازندران یکی یکی تا بآدم علیه السلام همه ملوک و انبیا بوده اند برین ترتیب دباج بن نیلشاه بن رستم بن دوباج بن جیلو بن شرف الدولة بن سلطانشاه بن دوباج بن اوکن بن جیحون بن فناخسرو بن ابی نصر بن فناخسرو بن ابی شجاع بن اوکن بن فناخسرو ابن اوکن بن دوباج بن حبشی بن خالو بن سبرسان بن اسحق بن سلم بن قابوس بن تورج بن حبشش بن شهران بن فروز بن بلاس بن نرسی بن هرمز ابن اردشیر بن فروز بن نرسی بن گودرز بن وبحن بن بلاس بن بهرام بن شابور بن اشک بن اشک بن دارا بن دارا بن بهمن بن اسفندیار ابن گشتاسب بن لهراسب بن کیپشین بن کیقباد بن کیومرث بن کیکشتاسب بن حاشر بن عوض بن جم بن جمشید بن کاووس بن مصعب بن فروال بن هوشنگ بن سیامک بن کیومرث بن امیم بن لاود بن ارم بن سام بن نوح بن برهم بن لمک بن متوشلخ بن اخنوخ و هو ادریس النبی علیه السلام ابن یارد بن مهاییل بن قینان بن انوش بن شیث بن آدم علی نبینا و علیه السلام . و اگر از غزارت حسبش گویی حدث عن البحر و لا حرج چه آن حضرت حسنهٔ روزگار است و غایت و غرض ادوار تاج و تخت خسرو در جهان مردی و مردمی بجمال و کمال او آراسته است و روزگار بدو عذر گناهان خود خواسته بخشش او مزاح سحر حلال . درگهش راشکوه بیت الحرام . روضهٔ خلد مجلسش ز خواص . موقف حشر درگهش ز عوام . مشکل چرخ پیش کلکش حل . توسن طبع پیش رایش رام . از نسیم اخلاق او دهان گل خندان است و زبان سوسن مدح خوان و چشم نرگس گشاده و جعد یاسمن تاب داده تا روبود جامهٔ سخا اصل و فرع درخت وفا زبان قلم او گوهر نثار دست دریا پاش او گوهر نثار بر آسمان وعدهٔ او کس صبح کاذب ندیده و از زبان کرم او لا در شنهات

کس نشنیده همه فضل و افضال و تفضل و فضائل همه فتوت و مروت و حسن شمائل . لیس من الله بمستنکر . ان یجمع العالم فی واحد . روی سپاه ظفرست و پناه دین . همچو قضا کامران همچو قدر کامکار . قاهر و مر انتقام قادر گردون توان . مفضل مر اصطناع مقبل کیوان وقار . اگر نسیم اخلاق او بر گل وزد از رنگ خار باز رهد و اگر بر آتش جهد خاصیت سوختن باز دهد در ولایت عدل او جز ابر گریان و رعد خروشان نه آنجا شکسته جز جعد خوبان بینند و در هم جز چشم مخموران نیابند . ای از زمانه مثالی که از سپاه تو . چو عالمی ز زمانه زمانه در خطرست . بآتش اندر ز آب عنایت تو نم است . بآب در ز سموم سیاستت شررست . چو جرم شمس همه عنصر تو از نورست . چو ذات عقل همه جوهر تو از هنرست . سپهر برشده از بد نداند از بد و نیک . کی نه طلایهٔ حزم ترا از آن خبرست . بر از خدنگ نوایب همی بپرد از آنک . همای قدر ترا روزگار زیر پرست . نسیم گل اخلاق او چون برخیزد خورشید را در فلک چهارم عطسه انگیزد سوسن فضل او چون زبان بگشاید زبان حاسد چون برگ لاله لال شود یاسمن لطف او چون روی بنماید چهرهٔ دشمن چون بنفشه کبود گردد خطا از و بگریزد چون قانع از سؤال صواب در و آویزد چون عاشق در وصال گردون پشت دوتا دارد تا آستین و آستان او را بوسه دهد دولت دل یکتا دارد تا هر چه مرادست در کنار او نهد . الی غیر ذلک من المکارم التی انتشرت فی الاقطار و صارت فی الاشتهار کالشمس فی رابعة النهار . پس درین باب سعی کردن و بشرح و بسط آن میل نمودن حکم آن داشته باشد که آتش را بصولت و حدت صفت کنند و باد را بسرعت حرکت بستایند و آب را بسبب عذوبت و لطافت مدح شمرند و خاک را بصفت تواضع و سکونت محمدت شناسند . ما انت مادحه یا من تشبهه . بالغیث واللیث لکن انت ناجیه . و چون ازین شیوه یأسی حاصل شد و معلوم داشت که بقوت دولت قضا صولت قدر قدرت فلک نوبت زمان مدت آسمان هیبت شهریاری خلد الله دولته و ابد نعمته جهان را قراری باز دید آمده است و هنر را بازار پدید شده و متاع نجح تجارت فضلش از قیمت مثل بر کار رفته و زراعت ضیاع دانش از منقصت ضیاع مصون مانده خواست که بیت الکتب معمور را از بضاعت مزجاة و متاع کاسد خود خدمتی کند که آثار آن بر روی روزگار مخلد ماند و نتایج آن اهل زمانه را از حکمای موبد باشد . باز معاودت فکر صورتی دیگر بر خیال عرضه کرد که چون آن یگانهٔ روزگار و انگشت نمای احرار در فنون علوم مشارکت دارد بل چنانکه گفته اند در همه فن چو مردم یک فن پس در هر فنی که شروع رود ترجیح من غیر مرجح باشد و شاید که بمراضی همایون مقرون نگردد . ازین جهت آن عزیمت نیز منفسخ شد و آن اندیشه فاتر گشت و بحکم آنکه اما دل سرگشته همان بود که بود خاطر مجنان باندیشهٔ آنکه فتح باب اظهار اخلاص دران حضرت بچه وسیلت صورت بندد یا عرض شمه از مواد [illegible] و دولتخواهی بکدام جبلت دست دهد مشغول بود و غایت بغیت و نهایت امنیت برین مطلوب که بنسبت با طالب اشرف مطالب است مشتمل در اثنای این تفکر و سپیدهٔ این تحیر ناگاه تباشیر صبح مراد بدرفشید و از آن حضرت مشتری طلعت عطارد فطنت اشارتی بدین دولتخواه بی استبعاد رسید کتابی در حکمت مشتمل بر منطق و طبیعی و الهی و ریاضی بپردازد و چهرهٔ تعبیر آن ابکار معانی را بالفاظ پارسی طراز دهد تا عواید فواید آن خاص و عام را شامل بود و فواید موائد آن ناقص و کامل را کامل پس بموجب حکم مثال مطاع و فرمان معلا که این اوراق اتفاق افتاد و بنام صاحب دولت صاحب فکرت کیوان همت دوران نهمت فلک رفعت ملک سیرت متوج گردانید و آنرا درة التاج لغرة الدباج نام نهاد و مقصود در توسل بانتساب آن القاب مبارک و غرض از انتما بدان اسامی متبرک آنست تا بطفیل صیت صبا جولان او در میدان دوران متداول گردد و در بلاد و سواد جهان مقبول افتد و در سمع صغیر و کبیر جای گیرد و نسیم قبول خاص و عام برو وزد . انتظار بعواطف آن جناب کریم که جنات نعیم جهانست چون بنظر همایونش مشرف گردد اگر بر خللی یا زلتی اطلاع یابد بعد از تشریف اصلاح عثور که از عادات سادات است استعمال فرمایند و تمهید عذر را بانعام قبول تلقی کنند چه با قلت بضاعت و عدم احاطت بر صناعت و دیگر اسباب اختلال چون انقسام ضمیر بجهت تشعب احوال تراکم اشغال دران شروع کرده شد ایزد سبحانه و تعالی دولت در رفعت این خاندان مجد و کرم در تزاید دارد و جاه و حشمت این دودمان حسن شیم در تصاعد انه المجیب اللطیف . و وضع اساس این کتاب بر فاتحه مشتمل بر بیان سوابق و خاتمه مشتمل بر بیان لواحق و پنج جمله متضمن بیان مقاصد لایق افتاد . **اما فاتحه** مشتمل بر فصلهاست **فصل اول** مشتمل بر سه اصل **اصل اول** در بیان فضیلت علم علی الاطلاق . اول بدانکه چیزها بر چهار قسمست یکی آنکه عقل و حکمت مقتضی آن باشد و بدان راضی و نفس و شهوت نه چون بیماری و درویشی و بی مرادی در دنیا چه نفس را ازین چیزها نفرت بود و عقل بدان راضی از آن جهت که بقواعد برهانی و شواهد قرآنی معلوم شده است که هر بنده را که حق تعالی قربی و درجه بود او را از دنیا چنان نگاه دارند که طفل را از آب و آتش پس نامراد با دنیا نگاه داشت حق بود مر آن بنده را از مشغول بودن بغیر حق و ازین جهت عقل بدین راضی باشد اما نفس نه . دوم آنکه نفس بدان راضی بود اما عقل راضی نبود چون لذتهای نفسانی و شهوتهای جسمانی که بر خلاف شرع بود زیرا که اگر چه نفس بدین چیزها راضی بود بجهت حصول لذتی خیالی اما چون عقل می داند که از برای یک لحظه لذت گذرندهٔ دنیا سعادت پایندهٔ عقبی از دست می رود بدان راضی نباشد . سیوم آنکه هم عقل و هم نفس بدان راضی باشند و آن علم است چهارم آنکه نه عقل بدان راضی باشد و نه نفس و آن جهل است و ازینجاست که عاقلان گفته اند که اگر عالمی را گویند ای جاهل تنگدل شود با آنکه داند که دروغ گفته اند و همچنین اگر جاهلی را گویند ای عالم خوشدل شود با آنکه داند که دروغ گفته اند چه دانایی از فضائل صفاتست و نادانی از رذائل آن لاجرم از نسبت نادانی برنجند و اگر چه بدروغ کرده باشد و بنسبت دانایی خوشدل شوند و اگر چه دروغ باشد . و چون این معلوم شد بدانکه دلیل بر فضیلت علم از عقل و نقل بسیارست و ما از هر یکی بعضی را یاد کنیم و ادلهٔ نقلی را بجهت تیمن و تبرک بر ادلهٔ عقلی مقدم داریم و اگر چه عقل بر نقل مقدم است چه صحت ادلهٔ نقلی هم بعقل معلوم می شود . و آن ادلهٔ نقلی اول از قرآن آغاز کنیم و دوم از تورات و سیوم از انجیل و چهارم از زبور و پنجم از اخبار و ششم از آثار اما از قرآن اگر چه بسیار است ما بر ده دلیل اقتصار کنیم **دلیل اول** قوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء معنی اینست جز عالمان از خدای نترسند زیرا که انما اقتضای حصر کند و در آیتی دیگر می فرماید که جنات عدن تجری من تحتها الانهار تا آنجا که فرمود رضی الله عنهم و رضوا عنه ذلک لمن خشی ربه معنی آن بود که بهشت جاویدان کسانی را باشد که از خدای بترسند و خدای تعالی از ایشان راضی باشد پس ازین دو آیت معلوم می شود که بهشت جاویدان و رضای یزدان جز علما را نبود و علم را چه فضیلت ورای این بود و معنی آیت اول برهان عقلی مؤکدست زیرا ترسیدن از چیزی بقدر علم بود بدان چیز چنانکه عاقلان چون غائلهٔ افعی دانند از شکل او بترسند و کودکان که از آن غافل باشند نترسند بلکه با آن بازی کنند چنانکه سنایی گفته است رحمة الله علیه . کودکان زخم مار کم دانند . نقش او را همی تتی خوانند . پس چون کسی عالم باشد بآنکه عالم را صانعی است عالم

هر دو نصف محیط یک دایره اند واگر شوند لازم آید که زاویه که بنیمه محیط و یک قطر باو محیط باشد اعظم باشد از زاویه که آن نیمه دیگر با آن
قطر دیگر باو محیط واین هر دو لازم محال است پس حکم ثابت باشد وبدانکه ما را برین مطلوب که دو خط مستقیم محیط نشوند بسطحی دلیلی
بغایت خوب روی نمود واو آنست که اگر دو خط مستقیم بسطحی محیط شوند که هر یک ازیشان اقصر باشد ازان دیگر چه خط مستقیم اقصر خطی باشد که
وصل باشد میان دو نقطه چنانکه ارشمیدس گفته است واین لازم محال است پس حکم ثابت باشد وهم ازان مقدمه که تقدیم کردیم معلوم میشود
که نشاید که یک خط مستقیم بدو خط مستقیم بپیوندد بر استقامت ایشان باآنکه آن دو خط مسامت یکدیگر نباشد والا فرض کنیم که آب
بر استقامت ب د ب ج باشد پس ب را مرکز سازیم وببعد یکی ازین خطوط اگر متساوی باشد
وببعد اقصر اگر مختلف باشند دایره بکشیم چون آه دج ولازم آید که آه دج که اعظمست از اه د مساوی او

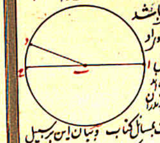

باشد بان سبب که گفته شد وآن باطلست پس حکم حق باشد واما بیان ششم که هیچ کس از اهل
صناعت بی استعانت ببعضی از مسائل ازکتاب تعرض بآن نرسانیده اند ونتوانسته اند یا اگر رسانیده اند
بما نرسیده است مارا بتوفیق باری عز اسمه ویمن همت وحسن تربیت ملک اسلام سلطان سلاطین ایران
اعز الله انصاره وضاعف اقتداره وجهی روی نمود خوب وتمام چون وجه بدر لیلة التمام بی استعانت بمسائل کتاب وبیان این بر سبیل
اجمال اینست که از مفهوم خطوط متوازی معلوم میشود که نشاید که بعض از احد المتوازیین در یک جانب افتد از دیگر موازی وبعضی در جانبی دیگر
والا متلاقی باشند نه متوازی ونه آنکه ابعاد میان ایشان مختلف شود چنانکه فطرت سلیم بران دلالت میکند پس هر دو خط مستقیم که خطی مستقیم
میان ایشان افتد وموازی ایشان باشد ایشان متوازی باشند چه اگر متلاقی شوند لازم آید که بعض از احد المتوازیین در یک جانب افتد ازان دیگر
وبعضی در جانبی دیگر با یک خط موازی دو خط متلاقی باشد واین نیز باطل است چه ابعاد او با یکی ازیشان بضرورت مختلف گردد پس موازی
هر دو نبوده باشد پس هر دو خط مستقیم متلاقی که میان ایشان خطی مستقیم افتد چون اخراج کنند الی غیر النهایه ناچار ملاقی یکی ازیشان گردد
والا لازم آید که متلاقیان متوازی باشند پس هر خطی مستقیم که در سطحی باشد که دران سطح دو خط متلاقی باشند ناچار آن خط ملاقی یکی ازیشان
گردد چون ایشانرا اخراج کنند الی غیر النهایه چه او در هر وضع که فرض کنند از میان ایشان بیرون نباشد وسبب آنست که هیچ جزو از سطح
از میان دو خط متقاطع بران سطح خارج نباشد پس هر دو خط مستقیم چون آب جد که خطی مستقیم چون هز بریشان افتد ودو زاویه
داخله که از یک جهت باشد چون ب ه ز د ز ه کمتر از دو قائمه باشند
ایشانرا چون اخراج کنند دران جهت ملتقی شوند چه بسبب آنکه زاویه
ب ه ز با ه ز د کمتر از دو قائمه است بعوض وباه زجند دو قائمه چنانکه
معلوم شد پس آه را از ه ز د بزرگتر باشد وازین جهت چون
زه ا در توهم بر ه ز تطبیق کنیم ه ا چون ز ط ج افتد پس گوییم ج ط با موازی آب باشد

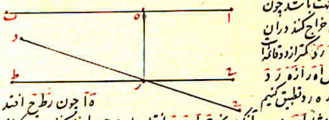

یا نباشد اگر باشد آب بسبب آنکه میان ج ط ج د افتاده است چون اخراج کنند ملاقی یکی ازیشان شود وملاقی ج ط نمی تواند شد
پس ملاقی ج د شود وهو المطلوب واگر نباشد یا ملاقی او شود در جهت ج آ یا در جهت ب ط واول باطل است چه بسبب آنکه زاویه
آه ز مساوی ه ز ط است لازم آید که زاویه ب ه ز مساوی ه ز ج باشد چه هر دو زاویه
ه وهر دو زاویه ز هم چند دو قائمه اند وچون
چنین باشد اگر ه ا ز ج
متلاقی شوند بر ک مثلا
چون آه ز بر ه ز ط تطبیق کنیم ه ب ز ج
بر ب ه ز لازم آید که ه ب ز ط در جهت ب ط متلاقی شوند وایشان بر استقامت

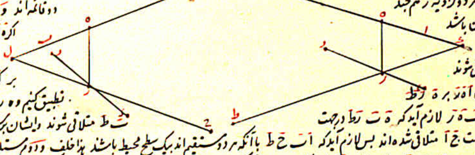

در جهت ج آ متلاقی شده اند پس لازم آید که آب ج ط باآنکه هر دو مستقیم اند بیک سطح محیط باشند هذا خلف ودوم مستلزم مطلوبست
چه اگر در جهت ب ط بهم رسند بر ل مثلا خط ز د بسبب آنکه زاویه ه ز ل را قسمت کرده است چون اخراج کنند قاعده ه ل ز را
قطع کند چه اگر ز ه یا ز ل قطع کند لازم آید که دو خط مستقیم بسطحی محیط شده باشند واین باطل است پس حکم ثابت باشد وبوجهی دیگر
میگوییم اگر ج ط موازی آب نباشد در یک جهت ملاقی او شود ولازم آید که در جهت دیگر هم ملاقی او شود وهر دو باطل اند ومستلزم مطلوب
چنانکه تقریر کرده شد واگر نه شرط رفته بودی که استعانت بمسائل کتاب نرود این قدر کافی بودی که گفتندی که اب نشاید که ملاقی ج ط
شود والا لازم آید که خارجه آه ز از مثلث ه ل ز مساوی داخله ه ز ط باشد اگر ملاقات در جهت ب ط باشد یا خارجه ه ز ط از مثلث
ه ک ز مساوی داخله اه ز باشد اگر ملاقات در جهت آج باشد هذا خلف وچون ملاقی ج ط نشود بضرورت ملاقی ج د شود نه در جهت
آج والا لازم آید که خارجه ب ه ز که مساوی ه ز ج است که کوچکترست از ه ز ج بزرگتر از ه ز ج باشد هذا خلف بل در جهت ب د
وهو المطلوب **علوم متعارفه** چیزها که مساوی یک چیز معین باشند متساوی باشند واگر بر متساوی متساوی زیادت کنند یا نقصان
حاصل متساوی باشد واگر بر غیر متساوی متساوی زیادت کنند یا نقصان حاصل غیر متساوی باشد وهر چیزی چند که اگر متساوی بریشان زیادت کنند
یا نقصان حاصل متساوی باشد ایشان متساوی باشند وهر چیزی چند که هر یکی ازیشان بیک عدت اضعاف باشد یا اجزا معین ازان یک چیز ایشان
متساوی باشند وچیزهایی که بر یکدیگر منطبق شوند بی تفاضلی متساوی باشند وکل اعظم باشد از جزو خویش اینست آنچه خواستیم که سخن را

بران تصدیر

بران تصدیر کنیم ودر مواضع دیگر تعریفات وتصدیرات دیگر که موافق آن مواضع باشد بیاید وبدانکه جمله نقط وخطوطی که از اول این کتاب
تا آخر مقالت دهم آورده اند همه در یک سطح مستوی مفروض وموضوع است واما چون اطلاق خط وسطح وزاویه کنیم بآن مستقیم ومستوی ومستقیمة
الخطین خواهیم وچون در بیان اشکال حد ثبت کنیم بحمرت حواله باشد بحدود وص باصول موضوعه وع بعلوم متعارفه واما ضابطه حواله
باشکال آنست که اگر شکل موقوف علیه هم دران مقالت باشد که شکل موقوف است رقم عدد شکل موقوف علیه تنها ثبت کرده شود بحمرت چون
انها چه این صورت در هر مقابله دلالت کند بر شکل اول ازان واگر در مقالة دیگر باشد دو رقم ثبت باید کرد اول ازان شکل ودوم ازان مقالت
چون د ب یعنی شکل چهارم از مقالت دوم وهم برین قیاس ثبت حوالا معلوم باید کرد **اشکال** میخواهیم که بر خطی محدود چون آب
مثلثی متساوی الاضلاع بسازیم بر هر یکی از دو نقطه آب ببعد آب دایره بکشیم ص چون ب ج د اج ه و اج ب ج وصل کنیم
ص که مثلث آب ج متساوی الاضلاع باشد بجهت آنکه آب آج که از مرکز
د ج ب بمحیط او رفته اند متساوی اند حد وهمچنین ب آ ب ج بسبب آنکه
هر دو از مرکز ه ج آ بمحیط او رفته اند پس آج ب ج بسبب آنکه هر دو
مساوی آب اند مساوی باشند ع ومثلث آب ج متساوی الاضلاع وهو المراد
میخواهیم که از نقطه مفروض چون آ خطی مساوی خطی محدود چون ب ج اخراج کنیم
بیان آ ویکی ازین دو طرف خط ا ب وصل کنیم ص وبر آب مثلث آب د
متساوی الاضلاع بسازیم ا د آ ود ب با ه ز اخراج کنیم ص وبر ب ببعد ب ج دایره

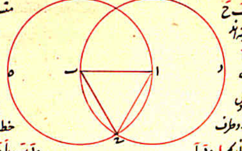

ج ح ط بکشیم ص وبر د ببعد د ز دایره ز ل ه بکشیم پس آه مراد باشد بجهت آنکه ب ج ب ز متساویان اند چه از مرکز ب ج ب ز
بمحیط او در رفته اند حد وهمچنین د ه د ز بجهت آنکه از مرکز ز ل ه بمحیط او رفته اند و د آ مساوی د ب بود پس ب ز آه متساوی
شوند ع پس آه ب ج که مساوی ب ز اند متساوی باشند ع وهو المراد ومن میگویم که این شکل را اختلاف
وقوع است چه نقطه مفروضه شاید که بر خط محدود نباشد وچنین یا مسامت خط نباشد چنانکه رفت
یا باشد یا برد باشد وشاید که بر خط محدود
یا وضع آب بر طرف او واین جهار
رفت بیان اول چنانکه
وآب با اقصر باشد
از ب ج ومثلث داخل دایره ج ح ز افتد

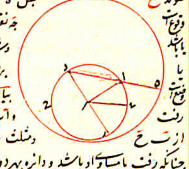

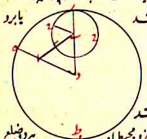

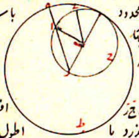

چنانکه رفت یا مساوی او باشد ودایره بهر دو نقطه او بگذرد یا هر دو ضلع اطول از ه و محیط او
آب ب د قطع کند وایشان برین وجه باشند وبیان دوم همچون بیان اول است ودر دو صورت افتد برین وجه ودر بیان سیم
احتیاج توصل کردن نباشد چه آب
بعضی از ب ج میان نقط وطرف خط جو یک صورت
واقع نشود باشد ودرو برین وجه
و در بیان چهارم هیچ
احتیاج نیست الا بانکه بر طرف خط ببعد او دایره
بکشیم واز مرکز خطی تا محیط بردن بریم میخواهیم که فصل کنیم از دو ازین

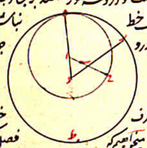

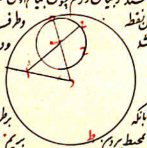

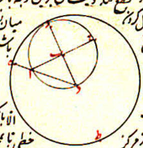

دو خط چون آب مساوی کوتاه ترین ایشان چون ج از نقطه آ آد
بیرون آریم مساوی ج و بر آ ببعد آد دایره د ه بکشیم ص
چه منفصل شود بمحیط او از آب از مساوی آد حد اعنی د
وهو المراد ومن میگویم این شکل را اختلاف وقوع است چه آب وج
یا متلاقی نباشد چنانکه رفت یا باشند در طرف هر دو یا وسط هر دو یا طرف الطول
ووسط اقصر یا عکس آن وعمل در اول آنست که ببعد آج دایره ج ز بکشیم ودر باقی آنکه از آ آه بیرون آریم

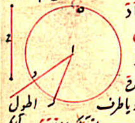

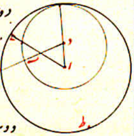

مساوی ج د وبر ا ببعد اه دایره ه ز بکشیم
چه آز جدا شود از آب مساوی ج د وهو المراد
هرگاه که دو ضلع از مثلثی وزاویه که میان ایشان
باشد مساوی دو ضلع باشد از مثلثی دیگر
وزاویه که میان ایشان بود هر یکی نظیر خود را

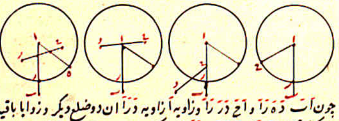

چون آب د ه را وآج د ز را وزاویه آ زاویه د را آن دو ضلع دیگر وزوایا باقیه متساوی باشند ومثلث مساوی مثلث چه ما چون
توهم کنیم تطبیق ب آ بر ه د ب بر ه منطبق گردد ص و ب آ بر د ه بسبب استقامت ایشان ص و ا بر د بسبب تساوی خطین
ع وزاویه آ بر زاویه د بسبب مساوات ع و آج بر د ز بسبب استقامت ص و ج بر ز بسبب تساوی خطین ع وبضرورت

باشد اشارت کنیم که هر شکلی از کدام خطوط برخیزد اما ا از دائره ح ب ے و ح اسے و مثلث ا ح ب واما ب از دائره د ک ه
یا یکی از دو دائره مذکور و مثلث ح ا ب و خط مطلوب یا ا د باشد یا ب ه واما ح از یکی از دو دائره مذکور و ا د یا ب ه مفصول باشد
از ا ح یا ب ط واما د از ح د ے ح ه ے. واما ه از خطوط ح ح ح ط ا ب د ب ه ا واما و از مثلث د ح ه یا یکی از د ب ه ا
واما ر از دو اربعه اضلاع ا ب ه د و د ب ه ا واما یا از س ع و ا ح ب واما یب از دائره د ک ه و ل م و ح د ه و ح ے
یح از د ه و ے اسے نه واما ید از ح ا و د سے د ب واما یه از بسیاری برمی خیزد واما یو از مثلث ب ے ه ف سه و خط
ه ط م واما یز و یح و یط و ک از بسیاری خطوط برمی خیزد واما کا از مثلث ح د ب و خط ح نه و ب نه ا واما کب از دائره بزرگ
و دائره یح ط و خط یح ط ح ح واما کج از بسیاری برمی خیزد واما کد از دو اربعه اضلاع ا ب ه د یا مثلث ا ب ح واما که از بسیاری
برمیخیزد واما کو از مثلث ب ف ه ح د ه و خط ح سه د ب واما کز و کح و کط از س ع ل م یا ح ب ه ط مثلا واما ل
از ض د ص سه ح ه س ا ب واما لا و لب و لج و لد از بسیاری برمی خیزند واما له از سطح ا د سه ب و ب د سے ب واما لو
از سطوح ا د سه ب سه ه ب ب د ے ف واما لز از سطح ب سه ه ف یا ب ه ف سه و مثلث ب ا ے ف ع ه واما لح از سطح
ا س د سے و قطر د ا و سطح ب ف ه ے و قطر ه ب واما لط از دو اربعه اضلاع ا سے د و قطر ا ے د ب و خط ا ک ک سے
واما م از مثلث س د ا ف ه ب و خط س ف د ه و خط د ر ف واما ما از سطح ا ے ه ب و مثلث ف سه ه و خط ا ف سه ه واما مب
از مثلث ح د ه ص ض د سے واما مج از سطح ص ح ه د و قطر د ح و خط س ا ب س لے واما مد از همین سطح یا مثلث ب ه ک
و زاویه ف ه ع مثلا واما مه و مو از بسیاری برمی خیزد واما مز از مثلث ش ح ش و مربعات ث د ش نه س ع و خطوط
ح ف ح ر ش ت واما مح از مثلث ا ح ب و عمود ح نه و همچنین ممکن است که دیگر اشکال مقالات را در یک شکل جمع برین قیاس
واگر کسی خواهد کند و این آخر مقالت اول است از کتاب اقلیدس. والله تعالی اعلم

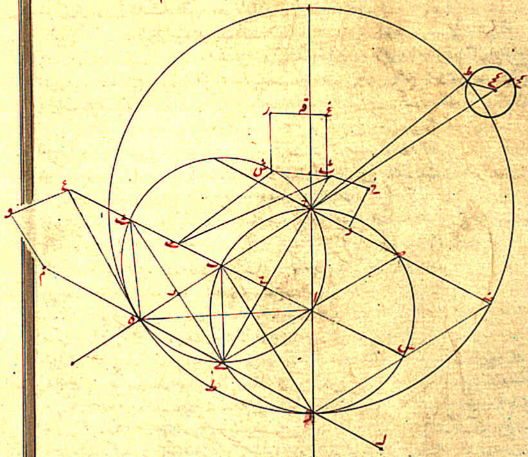

مقالت دوم از فن اول از جمله چهارم که در علم ریاضیات چهارده شکل است

صدر هر دو خط که محیط باشند بیکی از زوایا سطحی متوازی الاضلاع گویند ایشان محیط اند باو ومن بعد ایشان را به سطح یکی در دیگر خواهم کرد و مجموع متممین با یکی از دو متوازی الاضلاع که میان ایشان باشد علم میگویند **الاشکال** سطح خط در خطی دیگر چون ا در ب ح مساوی جمیع سطوح آن خط باشد در اقسام آن خط دیگر اعنی مساوی سطح ا باشد در ب د و د ه و ه ح که اقسام ب ح اند جه بر ب ح عمود ب ر بیرون آریم یا ا و جند ا کنیم ا و سطح ا باشد در ب ح قائم الزوایا تمام کنیم لا که سطح ب ر اعنی او ر ب ح باشد و د ط ه ک موازی ب ر بیرون آریم لا پس مساوی او باشد لد ا اعنی مساوی ا و سطوح ب ط د ک ه ح سطوح ا باشد در ب د د ه ه ح و مجموع آن مساوی سطح ب ح است و هو المراد

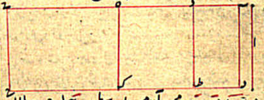

مجموع سطوح خط در اقسام او مساوی مربع او باشد مثلا ا ب در ا ح ح ب مساوی مربع ا ب باشد جه مربع ا ه بسازیم موا

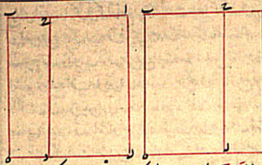

و ح ر موازی ا د بیرون آریم لا ا پس سطح ا ر ح ه سطح ا د باشد اعنی ا ب در هر دو قسم او اعنی ا ح ح ب و مجموع ایشان مربع ا ه و هو المراد

سطح خط در یکی از دو قسم او چون ا ب در ح ب مساوی مجموع مربع آن قسم باشد و سطح آن قسم در قسم دیگر اعنی مربع ب ح و سطح ا ح در ح ب جه بر ب ح مربع ح ه بسازیم موا و سطح ا د تمام کنیم لا ا پس ا ر اعنی ح د لد ا مساوی ح ب باشد پس سطح ا ه که سطح ا ب در ب ح است مساوی مربع ح ه است و سطح ا د که سطح ا ح در ح ب و هو المراد

مربع خط چون ا ب مساوی مجموع مربع هر دو قسم او باشد اعنی ا ح ح ب مثلا و ضعف سطح یکی از آن دو قسم در دیگر اعنی ضعف ا ح در ح ب جه بر ا ب مربع ا ه بسازیم موا و ح ر موازی ا د بیرون آریم لا ا و قطر ب د بیرون آریم و از تقاطع ایشان اعنی ح مثلا ح ک موازی ا ب لا ا پس بجهت آنکه خارجه ح ح ب مساوی داخله ا د ب است کط ا و او مساوی ا ب د ه ا بجهت مساواة ا ب ا د در مثلث ا ب د لازم آید که در مثلث ح ح ب ح ح جند د ب باشد و ا و بوجهی دیگر

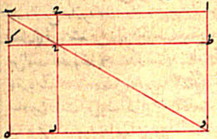

بجهت آنکه د ا جند ا ب است و زاویه ا قائمه هر یکی از زاویه ا د ب ا ب د نصف قائمه باشد لب ا و بسبب آنکه ب ح ح خارجه مساوی داخله کط ا و ا قائمه است پس ح قائمه باشد ص و ح ب ح نصف قائمه است پس ب ح ح نصف قائمه باشد لب ا و ح ح جند ح ب را پس سطح ح ک مربع ح ح باشد بجهت آنکه متوازی و متساوی الاضلاع است بجهت تساوی ح ح ح ب و تساوی مقابل ایشان لد ا و قائم الزوایا بجهت آنکه ح ب ک قائمه است و ب ح ح تمام او یا دو قائمه کط ا پس قائمه باشد و ایشان مساوی دو زاویه مقابل خویشند لد ا پس ایشان نیز قائمه باشند صا و بمثل این بیان کنیم که ط ر مربع ط ح است اعنی ا ح لد ا و سطح ا ح سطح ا ح است در ح ح اعنی ح ب و سطح ح ه جند ا ح است مح پس مربع ا ب مربع ط ر ح ک باشد اعنی مربع ا ح ح ب و سطح ا ح ح ه اعنی ضعف سطح ا ح در ح ب و هو المراد و از این شکل ظاهر شد که سطوح متوازیة الاضلاع که واقع باشند بر اقطار مربعات مربعات باشند جه مربعاتی که در مربعاتی واقع شوند با نطباق دو ضلع بر دو ضلع ناچار بر اقطار آن افتند و من میگویم هم از اینجا ظاهر شد که مربع نصف خط مساوی ربع مربع خط باشد

هر خطی که او را تنصیف کنند چون ا ب بر ح بدو قسم مختلف چنانکه بر د مجموع سطح احد القسمین در آن دیگر و مربع فصل میان نصف و آن قسم اعنی ا د در د ب و مربع ح د مساوی مربع نصف باشد اعنی مربع ح ب جه ما بر ح ب د ب مربع ح ر د ک بسازیم موا و قطر بیرون آریم و د ح ک ح تا ع ل ب ل تا ط و سطح ح ط تمام کنیم لا ا پس بجهت آنکه ح ح مساوی ح ر است مح چون د ک مشترک گیریم جه ک ل ح ط لو ا جند در باشد ١٤ و چون ح ح مشترک گیریم ا ح مساوی علم م ن س باشد ع ا و چون ل ع مشترک گیریم جمیع ا ح که سطح ا د در د ب است اعنی سطح احد القسمین در آن دیگر و ل ع که مربع ح د است اعنی فصل میان نصف و قسم مساوی ح ر باشد ع ا اعنی مربع ح ب النصف و هو المراد

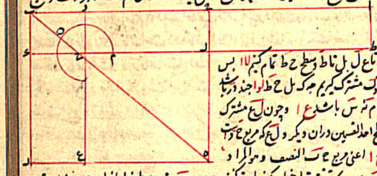

هر خطی که نصف او را تنصیف کنند چون ا ب بر ح و در و بر استقامت او خطی دیگر زیادت کنند چون ب د مجموع سطح خط با زیادت در زیادت و مربع نصف اعنی ا د در د ب و مربع ب ح مساوی مربع نصف باشد با زیادت اعنی مربع ح د جه ما بر ح د ب د مربع ح ر ب ل بسازیم موا و شکل را تمام کنیم لا ا و همچنین سطح ح ط لا ا پس بجهت آنکه ح ط مساوی ح ح است لو ا اعنی ح ر مح ا چون ح ل مشترک گیریم ا ل مساوی علم م ن س باشد ع ا و چون ک ع مشترک گیریم جمیع ا ل که سطح ا د در د ل است اعنی ب د و مربع ک ع که مربع ح ب است اعنی سطح خط با زیادت در زیادت و مربع نصف مساوی مربع ح ر باشد ع ا که مربع ح د است اعنی مربع نصف با زیادت و هو المراد

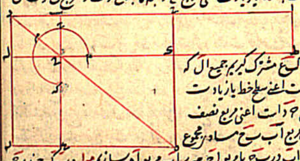

مربع خط یا مربع یکی از دو قسم او چون مربع ا ب ب ح مساوی مجموع ضعف آن خط باشد در آن قسم با مربع قسم دیگر اعنی ضعف ا ب در ب ح با مربع ا ح جه بر ا ب مربع ا ه بسازیم موا و ب ک جند ب ح کنیم ح و شکل را تمام لا ا پس ا ر ر ه متساوی باشند مح ا و بعد اشتراک ح ک ا ک ح ه متساوی شوند ع ا و ایشان ضعف ا ک اند بل علم ل م نه با مربع ح ک پس علم ل م نه با مربع ح ک مساوی ضعف ا ک باشد و چون ط ح مشترک گیریم مجموع ل م نه با مربع ح ک ط ح اعنی مربع ا ه ح ک بل مربعات ب ح مساوی مجموع ضعف ا ک باشد اعنی سطح ا ب در ب ح با مربع ط ح که مربع ا ح است و هو المراد

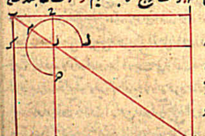

اربعة امثال سطح خط در یکی از دو قسم او با مربع قسم دیگر چون ا ب در ب ح چهار بار با مربع ا ح مساوی مربع خطی باشد که زیادت باشد بر خط اول بقدر قسم اول اعنی مربع ا د جه ب د بوضع جند ب ح است سازیم و بر ا د مربع ا ه بسازیم موا و قطر د ر بیرون آریم و ح ح ب ط

ح

ح ه د که از آن سیر مستوی است اختلافی واحد است اعنی هر یکی از دو زاویه ب ز ه د ر متساوی ٨ واما بر جهت فلک تدویر فرض کنیم که ا ب ج
حول مرکز د دائره است که مرکز او مرکز فلک بروج است و فلک تدویر ه ز ح حول مرکز ا و بیرون آریم خط د ح ب ز هر چگونه که اتفاق افتد
و بیوندیم خط ا ز ا ح بس هر یکی از دو زاویه ا ز ح ا ح ز متساوی مر سیری راست که او را بینند از ابعد بعد و از اقرب قرب چه اختلاف

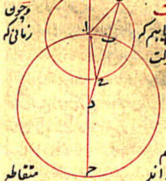

میان هر یکی از ایشان و میان هر یکی از دو زاویه ه ا ز د ا ح که سیر مستوی را اند اختلافی واحد است اعنی زاویه ا د ح
و اینست آنچه خواستیم که بیان کنیم

ج در آنچه ظاهر میشود آفتاب را از اختلاف حرکت

و چون دانستیم آنچه تقدیم کردیم باید که اتباع آن کنیم بقول در اختلاف حرکت شمس چه او یکی است چه مایل باشیم که زمانی که
از حرکت صغری اوست یا بحرکت وسطی او اطول است ابدا از زمانی که از حرکت وسطی اوست یا بحرکت
عظمی او و این موافق است که امر او جاری باشد بر هر یکی از جهتین جمیعا الا آنچه ماخذ آن اقرب است
آنست که آن را بر جهت فلک خارج مرکز کنند چه او ابسط است و بحرکتی واحد تمام میشود ٨
و چون مقدم درین معنی آن بود که بیان کنیم اولا مقدار خروج مرکز دائره او از مرکز فلک البروج
و بدانیم دیگر که بر کدام نقطه از فلک البروج بینند ابعد بعد از فلک خارج مرکز او بس ما آن را بیان کنیم
برین گونه ٨ فرض کنیم که دائره فلک البروج ا ب ج د است حول مرکز ه و دو قطر او که ا ج ب د اند متقاطع

ط

بر زوایا قائمه و فرض کنیم که نقطه ا اعتدال ربیعی است و نقطه ب انقلاب صیفی و نقطه ج اعتدال خریفی و نقطه د انقلاب شتوی

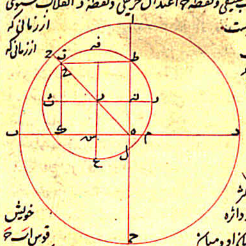

و چون بدرستی یافتیم که زمانی را که در آن آفتاب قطع قوس ا ب ج کند اکثر است از زمانی که
در آن قطع قوس ا د ج کند و زمانی که در آن قطع قوس ا ب کند اکثر است از زمانی که
در آن قطع قوس ب ج کند بس مرکز دائره او چنین میان خط ا ه ه ب افتد
و فرض کنیم که نقطه ز است و توهم کنیم بر آن دائره فلک شمس خارج مرکز و آن
ط ک ل م است و بیرون آریم دو قطر ن س ع ف ه ز موازی دو قطر
ا ج ب د و بیرون آریم دو عمود ط ش ت ک ث ح و ه ز وصل کنیم
و اخراج کنیم تا نقطه ح بس شمس حرکت کند در دائره خویش حرکتی مستوی
در ازمان متساوی و او قطع نصف دائره بروج که ا ب ج است در زمانی اکثر
میکند از آنچه در آن قطع نصف دیگر میکند بس واجب باشد که آفتاب از دائره خویش
در آن زمان اکثر از نصف آن قطع کند و آن قوس ط ک ل است و فضل میان او و میان قوس ا ب ج
معلوم است و آن مجموع دو قوس ط ن ل ع است و هم برین وجه فضل میان قوس ا ب ط ک معلوم است و آن مجموع دو قوس ط ن ک ف است
و چنین هر یک از ایشان معلوم باشد و جیبهای ایشان هم معلوم باشند و ایشان هر دو مثل دو خط ه س س ز اند و زاویه ه س ز
قائمه است بس خط ه ز معلوم باشد و آن مقدار ما بین المرکزین است و زاویه س ه ز معلوم است چه مثلث ه س ز معلوم الصور است
بس قوس س ح از فلک البروج معلوم باشد و نقطه ب معلوم است بس نقطه ح معلوم باشد و او آنست که بر آن بینند ابعد بعد را از فلک

ی

خارج مرکز او و اینست آنچه خواستیم که بیان کنیم ٨ و بدرستی از پی آن میرود که بدانیم اعظم اختلاف را

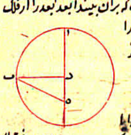

بین الحرکتین جمیعا و آنکه نزد کدام نقطه باشد این اختلاف ٨ فرض کنیم اولا بر جهت فلک خارج مرکز
دائره ا ب ج حول مرکز د و قطر او که مارست بابعد بعد ا د ج و نقطه ه بر و مرکز فلک البروج و از آن
عمود ه ب بیرون آریم و د ب وصل کنیم و چون هر یک از دو خط ه د د ب معلومست و زاویه د ه ب
قائمه است بس مثلث ه ب د معلوم الصور باشد بس زاویه د ب ه معلوم باشد و آن اعظم زوایا
اختلاف است که واقع شود نزد نقطه ب و همچنین دیگر زاویه ا د ب معلوم باشد اعنی قوس ا ب که مسیر مستوی راست و نقطه

یا

ا معلومست بس نقطه ب از فلک خارج مرکز معلوم باشد ٨ واما بر جهت فلک تدویر هم برین نحو امر در آن رود چون نسب و مقادیر
باقی باشند بر حال خویش ٨ فرض کنیم که دائره که مرکز او مرکز فلک بروج است ا ب ج د باشد حول مرکز د و فلک

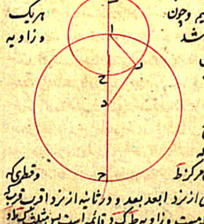

تدویر ه ز ح حول مرکز ا و بیرون آریم خط د ز ب که مماس او شود و ا ز وصل کنیم و چون هر یک
از ا د ا ز معلومست و زاویه ا ز د قائمه است بس مثلث ا د ز معلوم الصور باشد و زاویه
ا د ز معلوم و آن اعظم زوایا اختلاف است که واقع شود نزد خط د ز و همچنان
دیگر زاویه ه ا ز معلوم باشد اعنی قوس ه ز که مسیر مستوی راست و نقطه ه معلوم است
بس نقطه ز از فلک تدویر معلوم باشد

د در معرفت اختلافات جزئی

واما علم باختلافات جزئی بر جهتین جمیعا روشن شود هم چون قسی از فلک خارج
مرکز و فلک تدویر معلوم باشد ٨ فرض کنیم اولا بر جهت فلک خارج مرکز دائره که

یب

مرکز آن مرکز فلک بروج است ا ب ج حول مرکز د و فلک خارج مرکز ه ز ح حول مرکز ط و قطری که
مارست بمرکز هر دو و بنقطه ابعد بعد ه ا ط د و فرض کنیم قوس ه ز در صورت اولی از نزد ابعد بعد و در ثانیه از نزد اقرب قرب که
معلوم است و وصل کنیم خط د ز ب ز ط و عمود ز ک بیرون آریم و زاویه ه ط ز معلومست و زاویه ط ک ز قائمه است بس مثلث ک ط د

معلوم

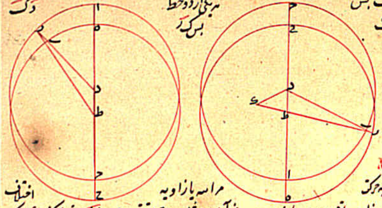

معلوم الصور باشد و ط د معلومست بس هر یکی از دو خط د ک
ک ط هم معلوم باشد و ط ز معلومست بس ک ز
معلوم باشد و مثلث ز ک د معلوم
الصور بس زاویه ک ز د معلوم
باشد و آن زاویه اختلاف است
مر قوس ه ز را و همچنان دیگر زاویه
ا د ب معلوم است در صورت اولی
و ثانیه اعنی قوس ا ب از فلک البروج ٨

ید یه

و بدرستی که بدانیم دیگر که هر گاه که زاویه حرکت مرائیه یا زاویه اختلاف
هر کدام از ایشان که معلوم باشد آن دو زاویه باقی هم معلوم باشند چه بیرون آریم در مثل صورت متقدمه عمود ط ل و فرض کنیم اولا که

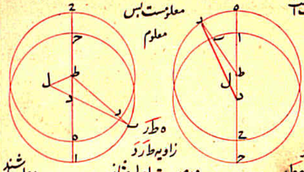

زاویه حرکت مرئیه در صورت اولی و ثانیه و آن زاویه ا د ب است معلومست بس
مثلث د ط ل معلوم الصور باشد و نسبت د ط ب ط ل معلوم
باشد و ب ط ز هم معلوم است بس نسبت ل ط ب ط ز
معلوم باشد و زاویه ل ط ز قائمه است بس مثلث
ل ط ز معلوم الصور باشد و زاویه ط ز ک زاویه
اختلاف است مر قوس ه ز را معلوم و همچنان دیگر زاویه ه ط ز
اعنی قوس ه ز از فلک خارج مرکز معلوم باشد ٨ واما اگر زاویه ط ز د
معلوم باشد روشن شود هم که هر یکی از دو زاویه ا د ب ه ط ز در صورت اولی و ثانیه معلوم باشد
و دیگر فرض کنیم بر جهت فلک تدویر دائره که مرکز او مرکز فلک البروج است ا ب ج حول مرکز د و قطر آن ا د ج و فلک تدویر ه ز ح حول

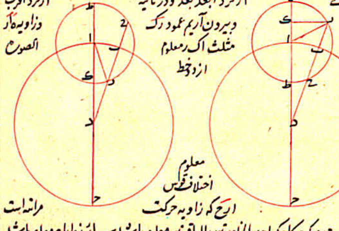

مرکز ا و فرض کنیم قوس ه ز را در صورت اولی از نزد ابعد بعد و در ثانیه از نزد اقرب
قرب که معلومست و وصل کنیم دو خط ا ز د ز ب و بیرون آریم عمود ز ک و زاویه ه ا ز
معلوم است و زاویه ا ک ز قائمه است بس مثلث ا ک ز معلوم الصور
باشد و ا ز معلوم است بس هر یکی از دو خط
ا ک ک ز معلوم باشد و ا د هم
معلومست بس د ک معلوم باشد
و نسبت ا ز بک ز معلومست و زاویه
د ک ز قائمه است بس مثلث ک د ز معلوم
الصور باشد و زاویه ک د ز که زاویه اختلاف قوس
ه ز است معلوم باشد ٨ و همچنان دیگر زاویه ا ز ح که زاویه حرکت مرائیه است

یح یط

معلومست در صورت اولی و ثانیه ٨ و برین جهت دیگر هر گاه که احدی الزاویتین الباقیتین معلوم باشد سائر زوایا هم معلوم باشد
چه بیرون آریم در مثل صورت متقدمه عمود ا ل و فرض کنیم اولا که زاویه حرکت مرائیه معلوم باشد در صورت اولی و ثانیه و آن زاویه

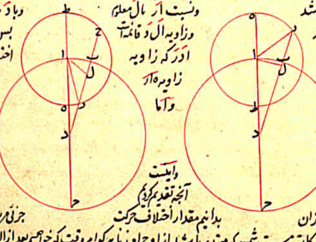

ا د ح است بس مثلث ا ل د معلوم الصور باشد و نسبت ا ز با ل معلوم و با د هم
معلوم است بس نسبت ا ل با د معلوم باشد و زاویه ا ل د قائمه است بس
مثلث ا د ل معلوم الصور باشد و زاویه ا د ز که زاویه اختلاف
قوس ه ز است معلوم باشد و همچنان دیگر زاویه ه ا ز
اعنی قوس ه ز از فلک تدویر معلوم باشد واما
اگر زاویه ا د ز معلوم باشد بدرستی که
روشن شود هم که هر یکی از دو زاویه ا د ح
ه ا ز در صورت اولی و ثانیه معلوم باشد و اینست
آنچه خواستیم که بیان کنیم ٨ و چون روشن شد آنچه تقدیم کردیم
ممکن باشد که جدولی کنیم اختلافات جزئی را و از آن بدانیم مقدار اختلاف حرکت جزئی مر
آفتاب آنگاه قصد کنیم بآنچه حاصل شود ما را از حرکات مستوی شمس که مبتدی باشد از اوج او زمان هر کدام وقت که خواهیم بعد از القاء
ادوار از آن بس اگر آن اقل از صد و هشتاد باشد نقصان کنیم از آن مقدار اختلاف حرکت جزئی و اگر اکثر باشد زیادت کنیم بر آن
آنچه حاصل شود موضع آفتاب باشد که او را در آن بینند از فلک البروج در آن وقت ٨ واما حاصل شمس بحسب حرکت وسطی او در شش شود آن
از شکل سیزدهم ازین مقالت

ه در اختلاف الایام بلیالیها

باید که بدانند که جمیع حرکات مستوی جاریست امر در آن

با ابعاد صغار شریف و روشن شد که ابعاد شریف مطلقا جمله بر نسب اعداد متوالی است و معلومست که نسب اعداد متوالی بر نظم طبیعی جمله هم بود ازان روی که ایشانرا جذر نباشد چه عدد اصم پیش محاسبان آنست که آنرا جذر نباشد و همچنین نسب ایشان چون ضعف و مثل و نصف و مثل و ثلث و هم جرا جرابات نیز اصم اند هم باین معنی که جذر ندارند پس اگر ابعادی را که بران نسب باشند بمعنی دوم باقسام متساوی قسمت کنند همه ابعاد حادثه بر نسب صم باشند پس نسب عددی نبود و چون چنین باشد ملایم نباشد مثلا اگر ذوالاربع را بدو بعد متساوی قسمت کنند لازم آید که نسبت نغمهٔ اول بنغمهٔ دوم چون نسبت نغمهٔ دوم باشد بنغمهٔ سیم پس ضرب نسبت اول در نسبت ثانی بل در نفس خودش چه ایشان متساوی اند بعوض جذر ذوالاربع باشد که نسبتی اصم است چه مثل و ثلث را جذر نیست پس جذر او بل کل واحدة من النسبتین اصم باشد پس نسبت نغمتین نسبت عددی نباشد و ملایم نه افتد اینست سبب عدول ازان تقسیم و هرگاه که بعد مقسوم بر نسبت مثل و جزء بود جمله اقسام او نیز بر وجه مذکور بر نسبت مثل و جزء باشد چنانکه ذوالکل را اگر تنصیف کنند چنین بود ٢ ٣ ٤ و اگر تثلیث چنین بود ٣ ٤ ٥ ٦ و اگر تربیع چنین بود ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ و ذوالخمس را اگر تنصیف کنند چنین بود ٤ ٥ ٦ و اگر تثلیث چنین ٦ ٧ ٨ ٩ و علی هذا القیاس پس جمله اقسام شریف بود اینست سبب عدول باین تقسیم **فصل سیوم در سبب اختیار تقسیم ذوالاربع بابعاد لحنی از سایر ابعاد** از مباحث گذشته روشن شد که در ترتیب نغم تحریر ابعاد شریف واجبست و ابعاد عظام اشرف ابعادست و اگر در ترتیب نغم بر ابعاد عظام اقتصار نمایند انتقال بران نغم متعذر باشد خصوصا بحلقی که اشرف آلات ادای الحان است و نیز بسبب تکرار یک بعد بعینه یاد و از استماع آن ملالت خیزد پس بنسبت احتراز ازین دو محذور اختیار چنان کردند که ابعاد عظام را بابعاد صغار تقسیم کنند تا چون در حالت تلحین ابعاد عظام را از تالیف ابعاد صغار ایقاع کنند صعوبت انتقالات کمتر بود و فخامت ملایمات بیشتر و چون محافظت ابعاد عظام واسطه لازمست و معلوم شد که ذوالکل مرکب است از ذوالخمس و ذوالاربع و ذوالخمس مرکب از ذوالاربع و طنینی و طنینی ملایمترین ابعاد لحنی پس هرگاه که ذوالاربع را باقسام که ممکن بود قسمت کنند و آنگاه طنینی را بان اضافت کنند انواع تقسیمات ذوالخمس الا باشد حاصل شود و چون ذوالاربعی دیگر را با آن اضافت کنند انواع تقسیمات ذوالکل حاصل شود و در استخراج اقسام ابعاد باستقرا اقسام بعد اصغر آسانتر از استخراج اقسام اعظم بود بنا برین مقدمه بنیاد سخن در باب تقدیم ذوالاربع نهاده اند **فصل چهارم در تقسیم ذوالاربع و اسامی اقسام آن اجمالا** تقسیم این بعد دائما بسه قسم کنند جز در یک صورت که بچهار قسم کنند چنانکه مبین شود از جهت آنکه طباع را با وسایط الحنات چون کل و سبع و کل و ثمن و کل و تسع تشوقی زیادت بود پس در اکثر تقاسیم از یکی ازان خالی نماند و چون بعدی ازان باشد اگر باقی را بسه قسم کنند یک قسم یا دو یا هر نسبت صغر متنافر باشد و چون این معنی را باستقرا معلوم کرده اند بر سه بعد اقتصار نمایند و آنرا جنس خوانند اکنون میگوییم که اعظم این ابعاد ثلثه اگر اعظم بود از مجموع آن دو دیگر آنرا جنس لین خوانند و ملایمت آن ضعیف باشد و آن اجناس بود که اعظم ابعاد آن کل و ربع یا کل و خمس یا کل و سدس بود و اول را جنس اسم خوانند و آن اضعف اجناس بود در اسم ازان گویند که تاثیر آن در باب ملایمت چون تاثیر رسم نقاش بود در تصویر و دوم را جنس لونی و این ملایمتر بود و بمثابت رنگ آمیزی باشد در تصاویر و سیم را ناظم و این ملایمترین همه بود و بمثابت صورت که بتحریر نظام هیئت یافته باشد و اگر اصغر بود جنس قوی خوانند و ملایمت آن تمام بود **سؤال** اگر گویند چرا نگفتی که و اگر اعظم نباشد جنس قوی خوانند تا آنکه اعظم مساوی آن دو دیگر باشد داخل شدی چنانکه در شرفیه گفته است که و ان لم یکن اعظم فهو الجنس القوی **جواب** بجهت آنکه قسمت بعد متساوی در این فن مهجورست چنانکه در فصل دوم بیان شد پس اگر ذوالاربع را بسه قسم کنند که یک قسم مساوی آن دو قسم دیگر باشد نسبت نغمتین نسبت عددی نباشد و ملایم نه افتد پس اعظم ابعاد بحسب این فن در استعمال یا اعظم باشد از مجموع آن دو دیگر یا اصغر ازان و چون ابعاد جنس باسرها متفاضل باشند اگر اعظم وسط بود آنرا غیر منتظم خوانند چه انتقال باشد از شیبی بفرازی و ازان فراز بشیبی بخلاف آنکه در طرف بود چه انتقال بود از شیبی بفرازی بتدریج یا از فرازی بشیبی بتدریج و ازین جهت او را منتظم خوانند و در منتظم اگر اعظم اصغرین در وسط بود آنرا منتظم خوانند بسبب تتالی دو عظیم و اگر دو طرف بود منتظم غیر متتالی بسبب توسط صغیر بین العظیمین و در هریکی از متتالی و غیر متتالی اعظم ابعاد در طرف حدت بود یا ثقل و در غیر منتظم اصغر اصغرین در طرف حدت بود یا ثقل پس اصناف شش بود و اگر ازین ابعاد دو متماثل باشند اصناف سه بود و ما اعظم ابعاد ثلثه را آ رقم نهادیم و اوسط را ب و اصغر را ج و چون منتظم از غیر منتظم و متتالی از غیر متتالی شریفترست در ولا اصناف این معنی مرعی افتاد و همچنین در هر قسم از متتالی و غیر آن صنفی که اعظم ابعاد آن در طرف ثقل است بر مقابل آن تقدیم افتاد و بعد ازین باستخراج اجناس چنانکه طریقهٔ ارباب صناعت نظریست مشغول شویم و اگرچه حصر آن متعذرست اما هرچه بطریق استقرا بان توان رسید یاد کنیم و پیش از شروع مقدمه که آن مطالب بران موقوف است ایراد کنیم و آن مشتمل بر دو بحث است **بحث اول** در اضافت ابعاد بیکدیگر بطریق نظر خود بیش از دو باشد و تحصیل اعداد آن بوجهی که ازان کمتر ممکن نبود و ترتیب ابعاد در طرف حدت و ثقل چنانکه فرض کنند هرچند از بحث سابق اضافت بعدی بعدی دیگر معلوم شد بان طریق شاید که در اقل اعداد نیاید چنانکه اگر خواهند که بان طریق مثل و ثمن را بمثل و ثلث اضافت کنند مضاف الیه را برین صورت بنهند ٣ ٤ و مضاف را برین صورت ٨ ٩ پس اعظم مضاف را در اعظم مضاف الیه ضرب کنند حاصل ٣٦ بود و آن طرف اثقل است و اصغر مضاف را در اصغر مضاف الیه حاصل ٢٤ بود و آن طرف احدست پس اگر اضافت از طرف ثقل مطلوب بود اعظم بعد اعظم را در اصغر اصغر ضرب کنند واسطه ٣٢ بود

واکر

واگر از طرف حدت مطلوب بود اصغر اعظم را در اعظم اصغر ضرب کنند واسطه ٢٧ بود پس در اقل اعداد چنین بود ٣٦ ٣٢ ٢٤ و در دوم چنین ٣٦ ٢٧ ٢٤ و علی التقدیرین نسب در اقل ازان توان یافت چنانکه نسبت اول در ٩ ٨ ٦ و نسبت ثانی در ١٢ ٩ ٨ پس اگر خواهند که در اقل اعداد وضع کنند یا بعد از عمل تحصیل اقل اعداد بران نسبت کنند بشکل سی و سیم از مقالهٔ هفتم از کتاب اقلیدس باین وجه که یاد کرده اند هرگاه که بعدی بعدی اضافت کنند یا چند بعد بیکدیگر حدود آنها را در اقل اعداد وضع کنند در یک سطر چنانکه اطراف صغار و عظام همه از جهت یمین باشند یا از جهت یسار و هر بعدی را که خواهند که از طرف ثقل دیگر بود بر ولا از طرف اعظم آن دیگر نهند و حدت بر همین قیاس بعد ازان اعداد را بشکل چهارم از مقالهٔ هشتم از کتاب اقلیدس استخراج کنند مثلا خواستیم که کل و ربع و کل و جزء من ثلثین و کل و جزء من احد و ثلثین بیکدیگر اضافت کنیم چنانکه کل و ربع در طرف ثقل افتد و ثانی در وسط و ثالث در طرف حدت حدود ابعاد را برین ترتیب وضع کردیم ٣١ ٣٢ ٣٠ ٣١ ٤ ٥ پس اقل عددی که معدود اعظم ثالث و اصغر ثانی بود حاصل کردیم و آن ٤٨٠ بود و مقسوم او را بر اعظم ثالث اعنی ١٥ در اصغر ثالث ضرب کردیم ٤٦٥ آمد و آن طرف احد بود و همچنین مقسوم او را بر اصغر ثانی اعنی ١٦ در اعظم ثانی ضرب کردیم ٤٩٦ آمد پس اقل ثلثه بر نسبت دو بعد ثالث و ثانی و بر ترتیب مذکور این باشد ٤٦٥ ٤٨٠ ٤٩٦ دیگر اقل عددی که معدود اعظم این ثلثه و اصغر بعد اول بود حاصل کردیم و آن نفس همان اعظم بود پس او را بر اصغر اول قسمت کردیم و حاصل را اعنی ١٢٤ در طرف اعظم بعد اول ضرب کردیم ٦٢٠ آمد و این طرف اثقل است و هم او را بر اعظم ثلثه قسمت کردیم و حاصل را اعنی ١ در اول و ثانی ثلثه ضرب کردیم حاصل همان اول و ثانی بود پس اعداد این ابعاد بر ترتیب مذکور چنین بود ٤٦٥ ٤٨٠ ٤٩٦ ٦٢٠ و اگر در همین مثال خواهیم که ثانی در طرف احد بود و ثالث در وسط و اول در طرف اثقل حدود ابعاد چنین وضع کنیم ٣٠ ٣١ ٣١ ٣٢ ٤ ٥ پس اقل عددی که معدود اعظم ثانی و اصغر ثالث بود حاصل کنیم و آن هم ٣١ بود و حاصل قسمت او بر هریکی از دو ضلع ١ مضروب آن در هریکی از اصغر ثانی و اعظم ثالث نفس مضروب فیه باشد پس اقل ثلثه بر نسبت بعدین ثانی و ثالث ٣٠ ٣١ ٣٢ بود بعد ازان اقل معدود در اعظم این ثلثه را و اصغر بعد اول را طلب کردیم و آن نفس اعظم ثلثه بود پس مقسوم اعظم را بر اصغر اول اعنی ٨ در اعظم اول ضرب کنیم و حاصل اعنی ٤٠ طرف اثقل بود و اعداد چنین ٣٠ ٣١ ٣٢ ٤٠ و هم برین قیاس کنند اگر ابعاد بیش از سه بود **بحث دوم** هرگاه که بعدی اصغر از بعدی اعظم افصل کنند و باقی را بسه قسم متساوی کنند و دو قسم را ازان سه گانه که مائل مفصول باشند یکی سازند انقسام بعد اعظم بسه قسم بر دو نوع تواند بود بحسب فصل از طرف حدت و ثقل و ما در مثالی این معنی را بیان کنیم و گوییم هرگاه که کل و ربع را مثلا از ذوالاربع فصل کنیم باقی کل و جزء من خمسة عشر بود پس اگر فصل از طرف ثقل بود اعداد چنین باشند ١٥ ١٦ ٢٠ و اگر از طرف حدت بود اعداد چنین باشد ١٢ ١٥ ١٦ پس در صورت اول چون باقی را سه قسم کنیم اقسام چنین بود ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٦٠ و چون دو قسم که مائل مفصول است یکی سازیم چنین ٤٥ ٤٦ ٤٨ ٦٠ پس ذوالاربع بسه بعد منقسم شود کل و ربع کل و جزء من ثلثة و عشرین کل و جزء من خمسة و اربعین و اگر در صورت ثانی باقی را بسه قسم کنیم اقسام چنین شود ٣٦ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ و چون دو قسم که مائل مفصول است یکی سازیم چنین شود ٣٦ ٤٥ ٤٧ ٤٨ پس ذوالاربع نیز سه بعد منقسم شود کل و ربع کل و جزء من خمسة و اربعین کل و جزء من سبعة و اربعین و ظاهرست که نوع انقسام دوم غیر نوع انقسام اول است **فصل پنجم در تقسیم ذوالاربع بسه قسم بر سبیل تفصیل** از ابعاد کبار لحنیات اعظم بعدی که فصل آن از ذوالاربع ممکن است کل و ربع بود و چون آنرا فصل کنند کل و جزء من خمسة عشر بماند پس اگر این باقی را بدو قسم متساوی کنند ابعاد کل و ربع کل و جزء من ثلثین کل و جزء من احد و ثلثین باشد و اصناف آن در جدول ثبت افتاد

عدد الاصناف	الاعداد ا	الابعاد	الاعداد ب	الابعاد	الاعداد ج	الابعاد	الاعداد د	القاب الاصناف	الابعاد العظمى الحادثة من الاضافة
الاول ا ب ج	۶۲۰	كل وربع كل	۴۹۶	كل وجزء من ثلثين	۴۸۰	كل وجزء من احد وثلثين	۴۶۵	منتظم متناسب	ب د كل وجزء من يه
الثانی ج ب ا	۳۲	كل وجزء من احد وثلثين	۳۱	كل وجزء من ثلثين	۳۰	كل وربع كل	۲۴	منتظم متناسب	ا ج كل وجزء من يه
الثالث ا ج ب	۴۰	كل وربع كل	۳۲	كل وجزء من احد وثلثين	۳۱	كل وجزء من ثلثين	۳۰	منتظم غير متناسب	ب د كل وجزء من يه
الرابع ب ج ا	۴۹۶	كل وجزء من ثلثين	۴۸۰	كل وجزء من احد وثلثين	۴۶۵	كل وربع كل	۳۷۲	منتظم غير متناسب	ا ج كل وجزء من يه
الخامس ب ا ج	۱۲۴	كل وجزء من ثلثين	۱۲۰	كل وربع كل	۹۶	كل وجزء من احد وثلثين	۹۳	غير منتظم	
السادس	۱۶۰	كل وجزء من احد وثلثين	۱۵۵	كل وربع كل	۱۲۴	كل وجزء من ثلثين	۱۲۰	غير منتظم	

واگر بعد باقی سه قسم متساوی کند و دو قسم متساوی را از آن اقسام که بمفصول متصل بود یکی سازند اگر فصل از طرف حدت بود ابعاد ثلثه کل وربع کل وجزان من خمسة واربعین کل وجزء من سبعة واربعین بود و چون بعد اوسط از متنافره است این تقسیم مهجور شد واگر فصل از طرف ثقل بود ابعاد سه گانه کل وربع کل وجزء من ثلثة وعشرین کل وجزء من خمسة واربعین باشد واصناف آن برین گونه که در جدول موضوع است

عدد الاصناف	الاعداد ا	الابعاد	الاعداد ب	الابعاد	الاعداد ج	الابعاد	الاعداد د	القاب الاصناف	العظمى الحادثة من الاضافة
الاول ا ب ج	۶۰	كل وربع كل	۴۸	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۴۶	كل وجزء من خمسة واربعين	۴۵	منتظم متناسب	ب د كل وجزء من يه
الثانی ج ب ا	۳۶۸	كل وجزء من خمسة واربعين	۳۶۰	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۳۴۵	كل وربع كل	۲۷۶	منتظم متناسب	ا ج كل وجزء من يه
الثالث ا ج ب	۴۶۰	كل وربع كل	۳۶۸	كل وجزء من خمسة واربعين	۳۶۰	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۳۴۵	منتظم غير متناسب	ب د كل وجزء من يه
الرابع ب ج ا	۴۸	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۴۶	كل وجزء من خمسة واربعين	۴۵	كل وربع كل	۳۶	منتظم غير متناسب	ا ج كل وجزء من يه
الخامس ب ا ج	۲۷۶۰	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۲۶۴۵	كل وربع كل	۲۱۱۶	كل وجزء من خمسة واربعين	۲۰۷۰	غير منتظم	
السادس	۹۲	كل وجزء من خمسة واربعين	۹۰	كل وربع كل	۷۲	كل وجزء من ثلثة وعشرين	۶۹	غير منتظم	

واگر کل وخمس را فصل کند وباقی را که کل وتسع است بدو قسم متساوی ابعاد کل وخمس کل وجزء من ثمانیة عشر کل وجزء من تسعة عشر شود واصناف آن برین ترتیب که ثبت افتاد

عدد الاصناف	الاعداد ا	الابعاد	الاعداد ب	الابعاد	الاعداد ج	الابعاد	الاعداد د	القاب الاصناف	العظمى الحادثة من الاضافة
الاول ا ب ج	۲۲۸	كل وخمس كل	۱۹۰	كل وجزء من ثمانية عشر	۱۸۰	كل وجزء من تسعة عشر	۱۷۱	منتظم متناسب	ب د كل وتسع
الثانی ج ب ا	۲۰	كل وجزء من تسعة عشر	۱۹	كل وجزء من ثمانية عشر	۱۸	كل وخمس كل	۱۵	منتظم متناسب	ا ج كل وتسع
الثالث ا ج ب	۲۴	كل وخمس كل	۲۰	كل وجزء من تسعة عشر	۱۹	كل وجزء من ثمانية عشر	۱۸	منتظم غير متناسب	ب د كل وتسع
الرابع ب ج ا	۳۸۰	كل وجزء من ثمانية عشر	۳۶۰	كل وجزء من تسعة عشر	۳۴۲	كل وخمس كل	۲۸۵	منتظم غير متناسب	ا ج كل وتسع
الخامس ب ا ج	۷۶	كل وجزء من ثمانية عشر	۷۲	كل وخمس كل	۶۰	كل وجزء من تسعة عشر	۵۷	غير منتظم	
السادس ج ا ب	۱۲۰	كل وجزء من تسعة عشر	۱۱۴	كل وخمس كل	۹۵	كل وجزء من ثمانية عشر	۹۰	غير منتظم	

واگر باقی را بسه قسم متساوی کنند و دو از آن که بمفصول متصل بود یکی سازند اگر فصل از طرف ثقل بود ابعاد کل وخمس کل وجزان من سبعة وعشرین کل وجزان من تسعة وعشرین باشند وبسبب مذکور این تقسیم نیز مهجور شد واگر فصل از طرف حدت بود ابعاد کل وخمس کل وجزء من اربعة عشر کل وجزء من سبعة وعشرین بود واصناف این برین وجه موضوع است

عدد الاصناف	الاعداد ا	الابعاد	الاعداد ب	الابعاد	الاعداد ج	الابعاد	الاعداد د	القاب الاصناف	العظمى الحادثة من الاضافة
الاول ا ب ج	۳۶	كل وخمس كل	۳۰	كل وجزء من اربعة عشر	۲۸	كل وجزء من سبعة وعشرين	۲۷	منتظم متناسب	ب د كل وتسع
الثانی ج ب ا	۱۴۰	كل وجزء من سبعة وعشرين	۱۳۵	كل وجزء من اربعة عشر	۱۲۶	كل وخمس كل	۱۰۵	منتظم متناسب	ا ج كل وتسع
الثالث ا ج ب	۱۶۸	كل وخمس كل	۱۴۰	كل وجزء من سبعة وعشرين	۱۳۵	كل وجزء من اربعة عشر	۱۲۶	منتظم غير متناسب	ب د كل وتسع
الرابع ب ج ا	۳۰۰	كل وجزء من اربعة عشر	۲۸۰	كل وجزء من سبعة وعشرين	۲۷۰	كل وخمس كل	۲۲۵	منتظم غير متناسب	ا ج كل وتسع
الخامس ب ا ج	۱۸۰	كل وجزء من اربعة عشر	۱۶۸	كل وخمس كل	۱۴۰	كل وجزء من سبعة وعشرين	۱۳۵	غير منتظم	
السادس ج ا ب	۱۶۸	كل وجزء من سبعة وعشرين	۱۶۲	كل وخمس كل	۱۳۵	كل وجزء من اربعة عشر	۱۲۶	غير منتظم	

واگر کل وسدس فصل کنند وباقی را که کل وسبع باشد بدو قسم متساوی کنند ابعاد کل وسدس کل وجزء من اربعة عشر کل وجزء من خمسة عشر باشد واصناف برین وجه که مرتب است

عدد الاصناف	الاعداد ا	الابعاد	الاعداد ب	الابعاد	الاعداد ج	الابعاد	الاعداد د	القاب الاصناف	العظمى الحادثة من الاضافة
الاول ا ب ج	۱۴۰	كل وسدس كل	۱۲۰	كل وجزء من اربعة عشر	۱۱۲	كل وجزء من خمسة عشر	۱۰۵	منتظم متناسب	ا ج كل وربع ب د كل وسبع
الثانی ج ب ا	۱۶	كل وجزء من خمسة عشر	۱۵	كل وجزء من اربعة عشر	۱۴	كل وسدس كل	۱۲	منتظم متناسب	ا ج كل وسبع ب د كل وربع
الثالث ا ج ب	۵۶	كل وسدس كل	۴۸	كل وجزء من خمسة عشر	۴۵	كل وجزء من اربعة عشر	۴۲	منتظم غير متناسب	ب د كل وسبع
الرابع ب ج ا	۱۲۰	كل وجزء من اربعة عشر	۱۱۲	كل وجزء من خمسة عشر	۱۰۵	كل وسدس كل	۹۰	منتظم غير متناسب	ا ج كل وسبع
الخامس ب ا ج	۶۰	كل وجزء من اربعة عشر	۵۶	كل وسدس كل	۴۸	كل وجزء من خمسة عشر	۴۵	غير منتظم	ا ج كل وربع
السادس ج ا ب	۱۱۲	كل وجزء من خمسة عشر	۱۰۵	كل وسدس كل	۹۰	كل وجزء من اربعة عشر	۸۴	غير منتظم	ب د كل وربع

مبحث سیم در بیان طرفی از نسب دساتین

چون مقررست که اوتار جمله بر نسبت ذوالاربع است پس نغمهٔ خنصر بم در طبقهٔ مطلق مثلث بود و خنصر مثلث در طبقهٔ مطلق مثنی و همچنین خنصر مثنی در طبقهٔ زیر و خنصر زیر در طبقهٔ حاد و ما از دساتین برین هفت اقتصار کردیم زاید و مجنب سبابه و سبابه و وسطی قدیم و وسطی فرس و بنصر و خنصر پس بحسب این دساتین مخارج نغم بر هشت بود ا مطلق ب زاید و همچنین تا خنصر و آن ح بود مانند مطلق مثلث و چون بهمین ترتیب بر دساتین مثلث بگذرند خنصر یه بود مثل مطلق مثنی و خنصر مثنی کب مثل مطلق زیر و خنصر زیر کط مثل مطلق حاد و خنصر حاد لو و مطلق هر وتر با سبابه وتر زیرین ذوالخمس بود چه مطلق وتر زیرین ذوالاربعست و سبابه وتر زیرین با مطلقش طنینی پس سبابه با مطلق وتر بالا ذوالخمس بود و نغمهٔ هر دستانی از وتر بالا با نغمهٔ همان دستان از وتر زیرین ذوالاربع بود و نغمهٔ مطلق هر وتری با سبابه وتر زیرین متخطی یک وتر ذوالکل چه مطلق بم مثلا معلوم شد که با سبابه مثلث ذوالخمس است و سبابه مثلث با سبابه مثنی ذوالاربع پس مطلق بم با سبابه مثنی ذوالکل بود و چون سبابه مثنی با سبابه حاد ضعف ذوالاربع بود و سبابه حاد با بنصر طنینی پس سبابه مثنی با بنصر حاد هم ذوالکل بود پس مطلق بم با بنصر حاد ذوالکل مرتین بود پس جمع اکمل در عود میان مطلق بم و بنصر حاد بود و بعد ذوالکل درو بهفده قسم منقسم باشد که مبدأ هر قسمی مخرج نغمهٔ معین بود و از تألیف هر طائفه ازان نغم جمعی حاصل شود چنانکه بعد ازین باستخراج آن اشارت رود و صورت عود و اوتار آن و دساتین و عدد نغم اینست

عدد نغم	عدد دساتین	اسامی دساتین بر هر دو مذهب	اعداد دساتین
ا	ا	المطلق	٢٥٧٣٦
ب	ب	مجنب السبابه بتنکیس ذی المدتین	١٩٦٨٣
ج	ج	مجنب السبابه بتنصیف الطنینی الاول	١٩٤٨٤
ج		مجنب السبابه بتنصیف د ا	١٩١١٦
	د	مجنب السبابه بوسطی الفرس	١٩٥٧٢
ج		مجنب السبابه بتنصیف د ب	١٩٥٤٧
ه		مجنب السبابه بوسطی الفرس بحسب قیاس که	١٩٥٧٢ ½
	ه	مجنب را بوسطی زلزل ١٨٨٦٤ بود و اینجا این آورده مجنب السبابه بوسطی زلزل	١٨٨١٦
ه		مجنب سبابه بر حسب اختیار او	١٧٦٨٣
د	و	السبابه	١٢١ ٢٤٦
ه		مجنب سبابه بوسطی زلزل ١٨٨١٦ آورده	١٨٤٣٤ ١٨٥٧١
ه	ز	و این خطاست چه زیر سبابه می افتد بحسب مواره او	
		مجنب الوسطی وسطی قدیمه	١٧٤١٦
	ح	وسطی الفرس	١٧٤٥٨
و		وسطی الفرس ١٧٤٥٨ نهاده بمواره او این	١٦١٩٣
	ط	وسطی زلزل	١٦٦٩٦
و		وسطی زلزل ١٦٨٩٩ نهاده بمواره او این	١٦٦٥٧ ١٧ ٣٢
ز	ی	البنصر	١٦٣٩٤
ح	یا	الخنصر	١٤٤٤٢

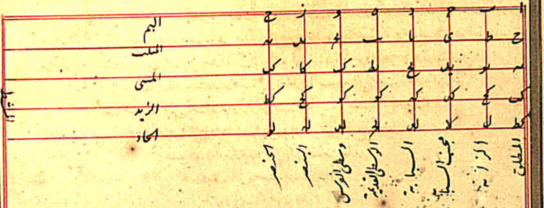

مبحث چهارم در استخراج اجناس مذکور از عود بحسب این دساتین هفت گانه

ابعاد لحنی نزد ارباب صناعت عملی منحصرست در سه اعظم آنکه میان هر دو طرف بعد دو دستان فاصل باشد چون بعد ا د و آنرا بعد ط خوانند و اوسط آنکه یک دستان فاصل باشد چون بعد ا ج و آنرا بعد ج خوانند و اصغر آنکه فاصل نباشد چون بعد ا ب و آنرا بعد ب خوانند و هرچند میان ابعاد ط بحسب اختلاف دساتین تفاوتی باشد و همچنین میان ابعاد ج و ب اما چون در مسموع خصوصا بنسبت با غیر ناقص متشابه باشند آن تفاوت معتبر نباشد و در فصل تقسیم ابعاد لحنی اشارتی بدین معنی رفت یعنی آنکه بسبب تشابه ابعاد لحنی با یکدیگر در مسموع بعضی را بدل بعضی استعمال کنند و چون جنس سه بعدست و ابعاد ط ج ب مستوفی ذوالاربع نتواند بود ازان روی که با تمام ذوالاربع بعد ب بماند چه ایشان شش بعد اند چنانکه از ا تا ز و ذوالاربع هفت بعد چنانکه از ا تا ح پس این ابعاد با هم در هیچ جنس جمع نشوند الا در اجناس مفرده پس هر اینه در هر جنسی یکی ازین ابعاد مکرر شود و آن در اجناس قویه بعد ب نتواند بود چه باقی از ذوالاربع بعد از اسقاط ضعف ب اعظم از ضعف ب بود پس جنس لین بود پس بعد مکرر یا ط بود یا ج اگر ط بود باقی هر اینه ب بود و ترتیب ابعاد از طرف ثقل یا ط ط ب بود یا ب ط ط یا ط ب ط و این اصناف ذوالمدتین بود و اگر مکرر ج بود باقی هر اینه ط بود و ترتیب ابعاد از طرف ثقل یا ط ج ج یا ج ج ط یا ج ط ج و این اصناف مختار متصل اوسط است پس معلوم شد که اجناس قوی غیر مفرد چگونه استخراج باید کرد و اما جنس مفرد اول از ترتیب ج ج ج ب حاصل شود و جنس مفرد ثانی از ج ج ج و جنس مفرد اصغر از ج ج ب ط و جنس اصغر از ج ج ب و جنس مفرد اعظم از ج ط ج ب و جنس مفرد اوسط از ج ب ط ج ج و هر یکی از اجناس جمعی بود یا اصل جمعی چه تألیف الحان گاه باشد که از مجرد نغمات یکی از مذکورات کنند و گاه باشد که از نغمات یکی ازانها با نغمات جمعی دیگر که بآن اضافت کرده باشند چنانکه در مبحث آینده مقرر گردد

مبحث پنجم در بیان انواع جموع و استخراج آن از عود

پیش ازین معلوم شد که جمع عبارت است از نغماتی که بعدی شریف از ابعاد عظام یا اوساط بدو محیط باشد غالبا پس اگر کمتر از کل بود آنرا جمع ناقص خوانند چون جنس اصغر و جنس مفرد ثانی و اجناس ذوالاربع و ذوالخمس و غیر آن و اگر ذوالکل بود آنرا دور خوانند و جموع مستعمل بحسب حلوق ازین تجاوز نمی کنند مگر نادر مثل ذوالکل والاربع که آنرا جمع کامل خوانند و اما ذوالکل مرتین که اتم جموع است جز در آلت مستعمل نباشد و در فصل سابق اشارت باستخراج بعض جموع ناقصه کرده شد اکنون درین فصل با دوار و سایر جموع ناقصه و استخراج آن اشارت کنیم و گوییم چون معلومست که ذوالکل از دو ذوالاربع و یک طنینی تألیف می یابد پس هر گه در دو طبقه دو جنس از اجناس ذوالاربع ترتیب کنند خواه متفق و خواه مختلف و طنینی با آن اضافت کنند از طرف ثقل یا حدت یا در وسط دوری حاصل آید و همچنین هر گاه که جنسی را از اجناس ذوالاربع بجنسی از اجناس ذوالخمس اضافت کنند از طرف حدت یا ثقل از تألیف هر دو دوری حاصل آید و چون ایراد تمامت این جموع موجب تطویل است ما بر ایراد آنچه مستعمل ارباب صناعت عملیست درین زمان اقتصار نماییم و در جدولی ثبت کنیم و استخراج بواقی را بذهن طالب تفویض کنیم و بباید دانست که از جنس لین صنف خامس از نوع دوم از جنس ناظم کثیر الاستعمال است و اصل پرده حجاز آنست و باشد که بدل آن صنف خامس از نوع اول استعمال کنند و گاه در نیز اتفاق افتد که صنف خامس از نوع اول یا دوم لونی استعمال کنند و بسبب تشابه صور همه را حجاز خوانند لکن قسم اول بقوت نزدیکتر بود و استعمال آن بیشتر و نیز در جنس مفرد اصغر بجای نغمهٔ ط نغمهٔ ی مستعمل بود تا بعد ی د شبیه کل و سدس شود و کل و ربع که درین جنس در طرف احد افتاده است بکل و سدس از طرف ثقل و کل و جزء من اربعة عشر از طرف حدت منقسم گردد و نیز در بعضی اقسام ذوالخمس کل و خمس بجای یکی از ابعاد لحنی افتاده است و ما کل و سدس را برقم ه وضع کنیم و کل و خمس را برقم و و باشد که جمعی ناقص را بجمعی دیگر تمام کنند و اسم آن جمع متغیر نشود و باشد که شود و بعضی جموع مستعمل باشد که باسمی مشهور نبود و باشد که چند جمع مختلف بحسب تشابه صور در یک اسم مشترک باشند و چون بعضی ازین اجناس مذکور ازین دساتین جز بتوبیب بیرون نیاید ارباب صناعت عملی بحسب حذق از بعضی دساتین تجاوز یابند تا اجناس بتحقیق بیرون آید و هر اینه نغمهٔ احد در مخالف کل و خمس از منصف د و ه بیرون آید چه اگر از و استخراج کنند نسبت احد با اثقل کل و ربع بود و آن بتحقیق کل و خمس است و در دیگر صور برین قیاس باید کرد پس ما اگر در موضعی بعد او را بکل و خمس قید کرده باشیم و در موضعی دیگر بکل و ربع بنا بر مجاز و حقیقت بوده باشد و تحقیق آن بنظر طالب مفوض است و ما در صور جموع عدد بحسب تحقیق نهادیم و رقم نغمات بتوبیب و بحسب مستعمل مبتدیان با هر دو طرف فرعی بود و از دوایر ابعاد حادثه ذوالاربع و ذوالکل را بسیاهی رسم کردیم و مطلق گذاشت و امتیاز بصورت دوایر معلوم گردد و بواقی بسرخی و با سامی مقید و جدول جموع اینست

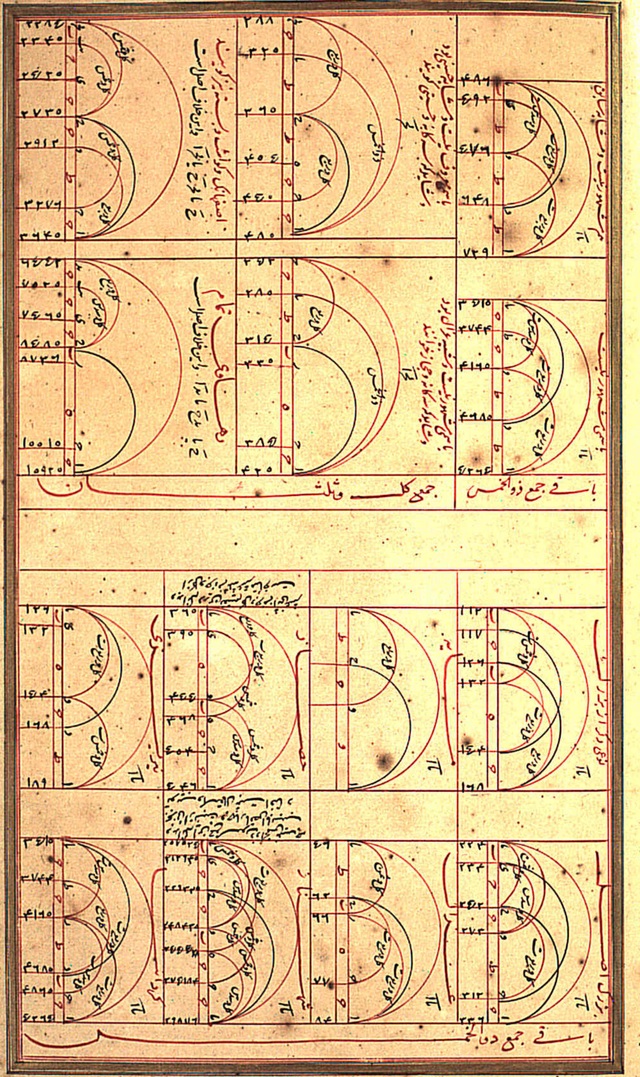
جمع كل وثلث
باقی جمع ذو الخمس
باقی جمع ذو الخمس

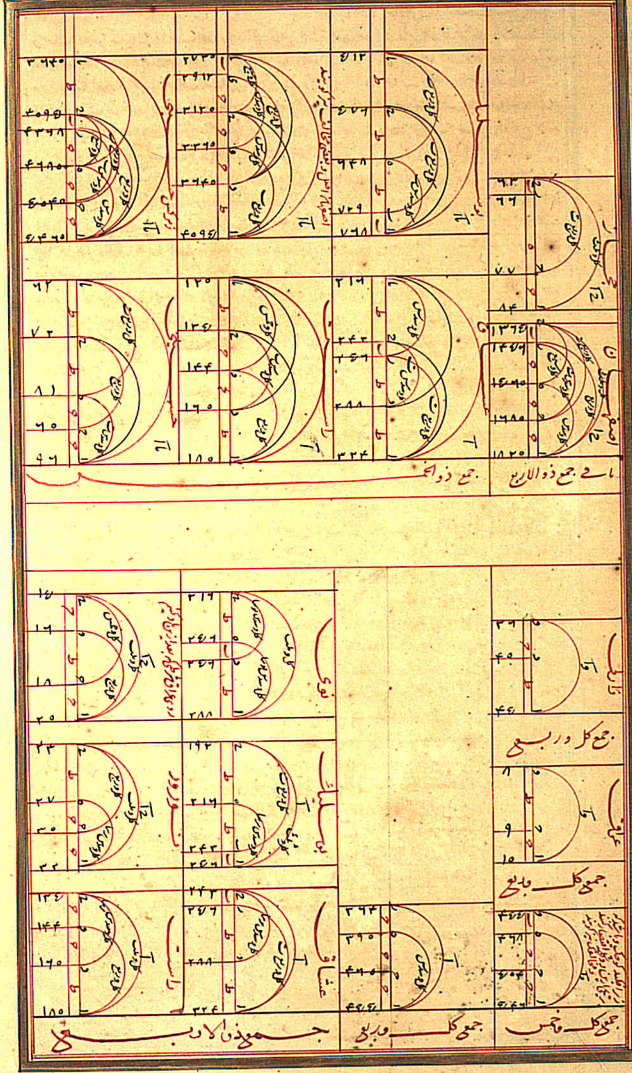
جمع ذو الخمس
باقی جمع ذو الاربع
جمع كل وربع
جمع كل وربع
جمع ذو الاربع
جمع كل وربع
جمع كل وخمس

طریقهٔ دوم ارباب عمل را بطریق تجربه معلوم شده است که چون طائفه از ازمنه ایقاعی دوری سازند چنانکه بعد از انقضا
آن دور دیگر بهمان وجه مستأنف گردد و زمان آن لحن بآن ادوار مقدر شود بسبب مزید تناسب و کمال تعریف باشد
وانفصال این ادوار از یکدیگر عند الحس بآن بود که زمان اخیر از دائره از سایر ازمنه اطول بود و آن زمان را فاصلهٔ دائره
خوانیم یا بهیانی که مجموع نقرات دائره را از وضع نقرات متحرک و ساکن حادث گردد مشابه وزن شعر و چون ایقاع موصل و مفصل
تواند بود پس دور شاید که از ازمنه موصل مرکب باید و شاید که از ازمنه مفصل و آنکه از ازمنه موصل مرکب بود فاصلهٔ دائره
جز باسقاط نقره یا دو یا بیشتر صورت نبندد چنانکه بجای نقر وقف بود و آنک از ازمنه مفصل بود یا خود مسمی بود از اقسام
مذکور یا مرکب از بعض ازان اقسام اما اقسام مشابه یا اقسام متباین چنانکه بدان اشارت رفت. و در ایقاع موصل زمان دائره را
باجزا متناسب تقسیم کنند و تقسیم جز بانفصال اجزا صورت نبندد و انفصال بالفعل جز بفاصله متصور نشود و چون فصل بوقف متعذر
بود بسکون نقره کنند و سکون نقره تقویت خفیف حرکت آن نقر قوی و حاکم دران باب طبع سلیمست پس البته
استعمال نقرات دور بوجهی بود که بعض متحرک بود و بعضی ساکن و ترتیب آن یا بحسب ترتیب اسباب بود مانند تن یا اوتاد
مانند تنن یا فواصل مانند تننن و تنننن و ظاهر که پنج متحرک متوالی شوند الا که بعض از متحرکات در قوت سواکن بود چه تحریک
ساکن بالعوض بسیار اتفاق افتد چنانک نزد ارباب عمل روشن است و چون خفت نقره مناسب عدم نقر بود قائم مقام عدم
گردد پس تخییل زمان فاصله کند و بدان سبب اعنی تقسیم مذکور میان اجزا دائره تناسبی چند دیگر حادث گردد و چون اجزا دائره
بحسب طول و قصر و وضع اجزا از یکدیگر مختلف افتد گاه بود که از انتظام آنها صورت دائره بوجهی شود که در انفصال از دائره تالی
بفاصله اطول محتاج نبود و چون دائره برین وجه تألیف یابد اگر دائره دوم بیک نقره بر زیادت بود یا ازو کم آن تفاوت
بحسب طبع سلیم در توان یافت و چنانک اگر کسی را طبیعت ادراک وزن اشعار نبود تمیز میان موزون و غیر موزون نتواند کرد
و اگر کسی را طبیعت ادراک این معنی نبود تمیز میان دائره صحیح و غیر صحیح نتواند کرد و میان وزن شعر و ایقاع تناسبی عظیم است چه وزن
شعر از تألیف حروف متحرک و ساکن بیک عدد و یک ترتیب حادث گردد و ایقاع از تألیف نغمات متحرک و ساکن بیک عدد
و یک ترتیب با محافظت قدر ازمنه متخلله میان نغم پس ادراک ایقاع دقیق تر بود از ادراک وزن شعر. و ازینست که بسیاری از شعرا
در سماع حرکات خارج از اصول کنند و نیز بسیاری از فضلا دقیق نظر ادراک اوزان نکنند و اما عکس این که ادراک ایقاع کند و ادراک
وزن شعر نکند معلوم نیست که باشد یا نه و ظاهر آنست که نباشد. اکنون ما حصر دوائر مستعمل اہل این زمان رویم و از دوائر آنچه
در شرفیه و ادوار مذکورست با ایرادی که بران بود بیاریم و دوائری که مستعمل است و دران دو کتاب مذکور نه بعد ازان مفصل
یاد کنیم و گوییم یکی از دوائر مستعمل درین زمان دائرهٔ ثقیل اول است و این دائره شانزده نقره بود از نقرات هزج و آنرا بپنج جزء
منقسم گردانیده اول وتد مجموع و دوم همچنان و سیم فاصلهٔ صغری و چهارم سببی خفیف و پنجم فاصلهٔ صغری برین مثال مفاعلن
فعلن مفتعلن و شبهت نیست که جزء اول و دوم سریع مفصل اول بود اگر ایقاع سریع هزج بود و جزء سیم سریع متساوی ثلاثی
و جزء پنجم همچنان پس معلوم شد که این دائره چگونه از تمزیج اقسام مذکور تألیف یابد و این اقسام را فصول ایقاع خوانیم
و معتاد آنست که صاحب لحن از جهت حفظ ازمنه ایقاعی و تساوی دوائر بدست یا بآلتی دیگر مسافت بعضی نقرات متحرکه میکند
بامعونت آن در محافظت ایقاع مستظهر بود و معهود چنان باشد که آن نقرات مساوق نقرات اوائل فصول بود و این طائفه
بحسب مهارت اکثر آنرا نیز اسقاط کنند چنانکه در ضرب دائره بر دو نقره که یکی مبدأ دائره بود و دیگری مبدأ فصل اخیر اکتفا نمایند و آن
نقرات را در تخییل دائره و تصویر آن مدخل بیش از نغمات آن دائره بود و نقرات دائره در الحان عمده حرکات بود و سواکن عمده
سکنات و باقی باختیار صاحب صناعت بود اگر خواهد متحرک سازد و اگر خواهد درج کند یعنی ساکن و ما تصویر هر دائره را صورت
دائره رسم کنیم و بر محیط آن نقرات متحرک و ساکن بنهیم و بازاء اوائل فصول در میان دائره نقرات ثبت کنیم و آن دو
یا بیشتر که لابد بود بسرخی و خارج محیط تعبیر از ازمنه متخلله بحسب آنکه متساویات ا باشد و پوشیده نیست که درین دائره میان
نقرهٔ اول و دوم و سیم زمان ج است و میان سیم و چهارم د و میان چهارم و پنجم ب و میان پنجم و اخیر زمان د و گاه باشد که
دو دور را ازین یک دور سازند تا نقرات دور ۳۲ شود و دور را دو نصف متشابه بود مانند بیت از قصیده و دیگر
دائرهٔ ثقیل ثانی و آن هشت نقره بود مرکب از دو وتد مجموع متوالی و سببی خفیف برین مثال مفاعلاتن و دیگر خفیف ثقیل
و آن چهار نقره بود برمثال فاصلهٔ صغری چنانک فعلن و دیگر رمل و آن دوازده نقره بود منقسم بسببی خفیف و فاصلهٔ صغری
و باز بسببی خفیف و فاصلهٔ صغری چنانکه مفتعلاتن فعلن یا مفتعلن مفتعلن یا منقسم بدو سبب خفیف و دو فاصلهٔ صغری
چنانکه تن تن تننن تننن یا بفاصلهٔ صغری و سبب خفیف دو بار چنانکه فعلاتن فعلاتن و دیگر خفیف رمل و آن شش نقره
بود برمثال مفتعلن و نصف دائره رمل بود و این طریقهٔ شرفیه است و چون ارباب عمل الزام کرده اند که دائره را انصاف
متشابه بود پس گاه باشد که ضعف مفتعلن را خفیف رمل خوانند و اربعه اضعاف آنرا رمل و دیگر هزج و آن سه نقره
بود برمثال وتد مجموع و آن بعینه سریع مفصل اول بود و این طریقهٔ شرفیه است و در ادوار بخلاف این تقریر کرده است چه
گفته است که دائره هزج مساوی دائرهٔ خفیف رمل است برین مثال تنن تنن تنن تن و نقرات این دائره یازده است
و ازان رمل دوازده و این سهو همانا از کاتب بوده باشد و گفته که نزد بعضی نیمه دائره رمل است برین مثال تننن تن
و ضرب اصل نقرهٔ اولی و رابعه است و این راست نیست چه رابعه ساکن نقره بر و چگونه تواند بود و دیگر ثقیل رمل و آن بیست

و متفاضل دو صنف بود اول آنکه اصغر را بر اعظم مقدم دارند و دوم عکس آن و اصغر در هر دو قسم یا ا بود یا ب یا ج اگر ا بود اعظم
یا ب بود یا ج یا د پس اگر اعظم ب بود فاصله از روی اولویت یا مثل و نصف اعظم بود اعنی ج یا مثل و ثلث آن و اگر اعظم ج بود
فاصله یا مثل و ثلث اعظم بود اعنی د یا مثل و ربع آن و اگر اعظم د بود فاصله یا مثل و ربع او بود اعنی ه یا مثل و خمس او و صاحب شرفیه
برین سخن اعتراض کرده است و گفته که این قول یا غلط مصنف تواند بود یا سهو کاتب چه اعظم را ثلثی بالفعل نیست بنابرانک ا را ثلثی
بالفعل نیست تا فاصله در اول مثل و ثلث بود و نه ربعی بالفعل تا فاصله در دوم مثل و ربع بود و نه خمسی بالفعل تا فاصله در سیم مثل
و خمس بود و بحقیقت این سهو از ایشان نیست چه ما بیان کردیم که ا بالفعل منقسم می تواند بود و ازو این همه اجزا تفصیل می توان کرد
بیش ازین نیست که اجزا و صلاحیت آنک ازمنه ایقاعی باشند ندارند و اما اگر اصغر ب بود اعظم ج تواند بود و اگر ج بود
اعظم د تواند بود و هرگاه که زمان اصغر و اعظم و ترتیب آن ا ب بود آنرا حثیث المتفاضل الثلاثی می خوانند و اگر ب ج خفیف
المتفاضل الثلاثی و اگر ج د خفیف ثقیل المتفاضل الثلاثی و اقسام متفاضل ثلاثی بسیارست و در تعداد آن زیادت فائده نیست
و بر ناظر حصر آن متعذر نبود و ازین جمله خفیف و خفیف ثقیل مستعمل بود و گاه بود که حثیث را بدل خفیف استعمال کنند و عرب
حثیث و خفیف را خفیف ثقیل ثانی خوانند و خفیف ثقیل را ثقیل ثانی و بعضی حثیث را ماخوری خفیف خوانند و خفیف را ماخوری ثقیل
و مفصل سیم را رباعیات خوانند و ازمان آن بغیر فاصله یا متساوی بود یا نه و متساوی یا ا بود و آنرا حثیث الرباعیات خوانند یا ب
و آنرا خفیف الرباعیات خوانند یا ج و آنرا خفیف ثقیل الرباعیات خوانند یا د و آنرا ثقیل الرباعیات خوانند و غیر متساوی یا ازمنه ثلاثه
باسرها متفاضل باشند و آن مهجور بود یا دو متساوی باشند و یکی متفاضل و متفاضل یا اعظم بود از هر یکی ازان دو یا اصغر و علی التقدیرین
متفاضل یا در طرف مبدأ دور بود یا در وسط متساویین یا متأخر ازان هر دو و پیش از فاصله و هر یکی ازینها باقسام بسیار منقسم تواند شد
و اکثر آن اقسام را استعمال توان کرد پس اگر متفاضل اصغر بود و در وسط جمهور آنرا بسیار بجای ثقیل ثانی استعمال کنند و بهمان نام
خوانند اما سائر اقسام ایقاع نزد جمهور عرب مهجورست و بسیاری ازان در میان دیگر طوایف مستعمل و اگر کسی را داعیهٔ استیفاء
اقسام آن بود و اتباع طریقهٔ سلوک نماید با آسانی بمطلوب رسد و نیز تمزیج این اقسام و ترکیب آن بر طالبان متعذر نیاید
و اکثر ارباب عمل امروز بجای این اقسام استعمال کنند چنانکه بعد ازین روشن گردد ان شاء الله تعالی و ما این اقسام را در دائره ثبت
کنیم تا ضبط آن آسان تر گردد و از اقسام مفصل ثالث و رابع بر آنچه انسب است اقتصار نمایم و دائره اینست

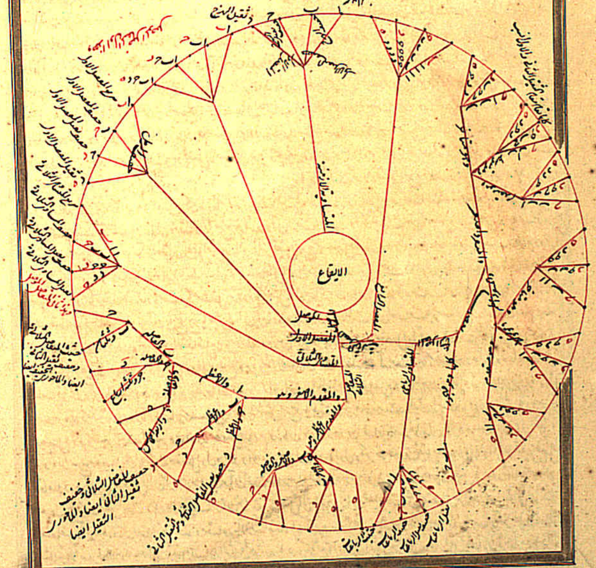

طریقه

وچهار نقره بود از نقرات سریع هزج منقسم بچهار فاصله صغری و سبب خفیف چنانکه چهار فعلاتن و این طریقه شرفیه است یا بدو فاصله صغری و شش سبب خفیف و فاصله صغری و این قول اوست در ادوار و استعمال این قسم بیشتر بود و در قدیم این دائره بعرس مخصوص بوده است و بیشتر ارباب صناعت نقرهٔ هفدهم و بیست و یکم را درج کنند و دو نقره اصل اول و نوزدهم بود و دیگر خفیف رمل و آن ده نقره بود منقسم بدو سبب خفیف و وتد مجموع چنانکه فاعلن فاعلن و این طریقه ادوار است و مخالف شرفیه و دیگر دائره فاختی و آن بیست نقره بود منقسم بسببی خفیف و دو فاصله صغری و سببی و دو فاصله دیگر بر مثال مفتعلن فعلن دو بار و این دائره بعرس مخصوص است و تصانیف در و نادر بود و دیگر فاختی زاید و آن بیست و هشت نقره بود و در اول مشابه اول لکن در آخر هر نیمی فاصله زیادت کنند چنانکه مفتعلن فعلن فعلن دو بار اینست دوایر شرفیه و ادوار لکن چند دائره دیگر هست مستعمل و در غایت شهرت و معلوم نیست که در ایراد آن تساهل از چه افتاده است اول دائره خفیف و آن شانزده نقره است منقسم بدو سبب خفیف و فاصله صغری و دو سبب و فاصله و تصانیف او و دیگران درین دائره نامحصور است و دیگر دائرهٔ مخمس و آن نصف دائره خفیف بود و ذکر آن در ادوار هست و دیگر دائره از دوازده نقره منقسم بچهار سبب و فاصله صغری و بعضی آنرا ضرب راست خوانند و بعضی ضرب اصل و دیگر ضعف این دائره چنانکه بیست و چهار نقره بود و نقرات اصل او ١ ١٣ ١٧ ١٩ و ارباب عمل اینرا چهار ضرب خوانند و دیگر دائرهٔ او بیست نقره بحسب حقیقت منقسم بدو وتد و دو فاصله و دو وتد بر مثال فعل فعل فعل فعل فعل فعل لکن ایقاع آن بوجهی بود که زمان هر یکی از اوتاد زمان سببی خفیف بود و زمان فاصله ضعف آن پس این دائره بحسب استعمال دوازده نقره بود منقسم بشش سبب خفیف لکن زمان سبب ثالث و رابع اطول بود از زمان سایر اسباب تثلیث اعنی بثلثان زمان ١ اسباب که مثل و نصف ١ اصل است و عرب این دائره را ترکی گوید و باشد که این دائره را مضاعف کنند و ابتدا دائره از اول سبب اطول کنند و نقرات اصل ١ و ١٧ بود و بهمان نام خوانند و دیگر دائره از ده نقره بحسب حقیقت منقسم بدو وتد و فاصله بر مثال فعل فعل فعلن و در استعمال بر مثال دائره سابق بشش نقره منقسم بسه سبب لکن اخیر مثل و ثلث سابق بود و این هم موسوم نیست باسمی و هر چند مبنی این دوائر سریع هزج نهادیم بر اذکیا پوشیده نماند که حال بنا آنها بر سایر اقسام هزج چگونه باشد اینست دوائر مستعمل اهل این زمان و صور آن اینست

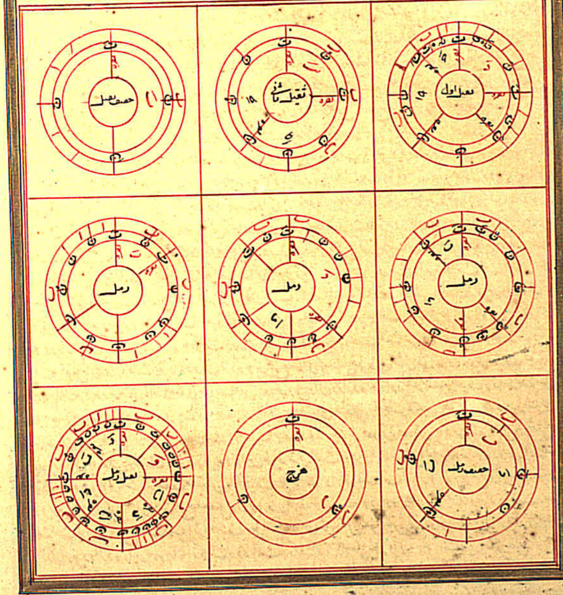

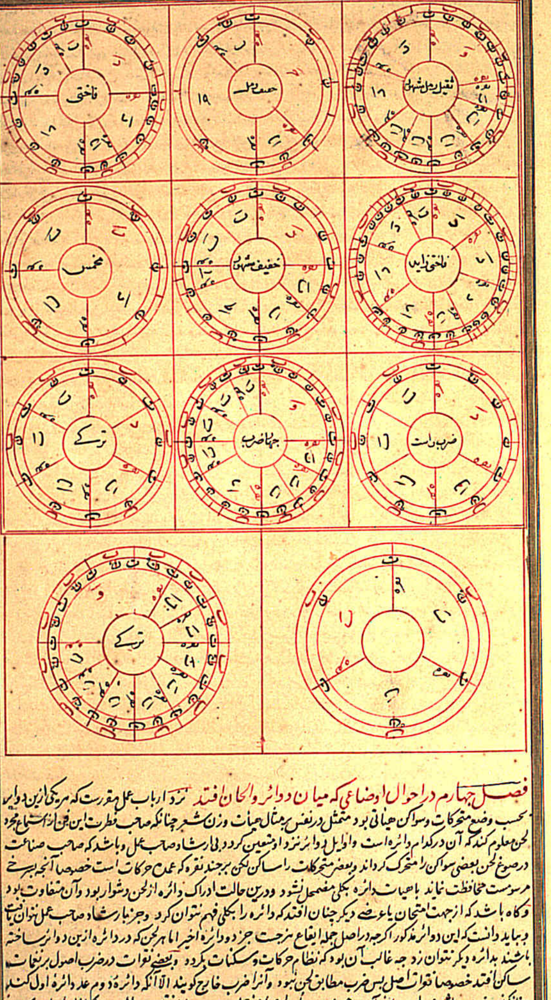

فصل چهارم در احوال اوضاعی که میان دوائر و الحان افتد نزد ارباب عمل مقرر است که هر یکی ازین دوایر بحسب وضع متحرکات و سواکن هیاتی بود متمثل در نفس بر مثال هیات وزن شعر چنانکه صاحب فطرت این فن از استماع مجرد لحن معلوم کند که آن در کدام دائره است و اوایل دوائر نزد او متعین گردد بی ارشاد صاحب عمل و باشد که صاحب صناعت در صوغ لحن بعضی سواکن را متحرک گرداند و بعضی متحرکات را ساکن لکن بر چند نقره که عمده حرکات است خصوصا آنچه بر سرخ مرسوم است محافظت نماید با هیات دائره بکلی مضمحل نشود و درین حالت ادراک دائره از لحن دشوار بود و آن متفاوت بود و گاه باشد که از جهت امتحان یا غرضی دیگر چنان افتد که دائره را بکلی فهم نتوان کرد و جز بارشاد صاحب عمل نتوان یافت و باید دانست که این دوائر مذکور اگر چه در اصل جمله ایقاع هزجست جز دو دائرهٔ اخیر اما هر لحن که در دائره ازین دوائر ساخته باشند بدائره دیگر نتوان زد چه غالب آن بود که نظام حرکات و سکنات بگردد و بعضی نقرات در ضرب اصول بر نغمات ساکن افتد خصوصا نقرات اصل پس ضرب مطابق لحن نبود و آنرا ضرب خارج گویند الا آنکه دائرهٔ دوم عد دائرهٔ اول کند چنانکه نصف بود یا ثلث یا ربع یا غیر آن و همچنین مبدا هر لحنی از نقرهٔ معین بود از نقرات دائره چنانکه از اول یا دوم یا سیم الی غیر ذلک و آنرا دخول خوانند پس اگر مبدا لحن از نقره دیگر کنند همچنین ضرب خارج افتد بهمان وجه و باشد که لحنی بر چند دائره

نغمات ـــــــ لحن

عدد ادوار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی	یا	یب	یج	ید	یه	یو	برحسب جدول عرضی حدود
	ف		ق		ف	ق			ق	ت			ت				
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ن	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ن	ن	
دور اول		یر		یح									ک	یح یر	یح یر	یح	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
			مد														جدول احوال نغمات
		کَ	ام	مل	لَ	لَ	تَ	۹ اد	نَ	م	ا	نَ	طَ				جدول تقسیم شعر
دور دوم	یا	یا			یا یح	یا یح	یر یح	یر یح	یر یح	یح یا	ح	یر	ح				جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
		مد صادق	وقر	[illegible]	[illegible]	[illegible]							صادق	مد		وقر	جدول احوال نغمات
			ے														جدول تقسیم شعر
دور سوم		یح				یا	ح	و		یر		یح	یر	یح	یر	یح	جدول نغمات
																	جدول نقرات
	دوگاه								عراق								جدول جموع مختلط
			مد					مجلس مد			مد	مد					جدول احوال نغمات
									ے	بَ	ے	نَ	مع			ر	جدول تقسیم شعر
دور چهارم		یح									یر	یح	یح				جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
			مد						وقف		مد					[illegible]	جدول احوال نغمات
	ی انون								بَ	ب	ب	ام	مم	ن د	یاد	دم نه	جدول تقسیم شعر
دور پنجم		یر یر		یح	یر یح	یح یر	یر یر	یر یح	یر یح	یاح	یاح	یاح	یر یح	یر یح	یر یر	یر یح یا	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
		مجلس													محدود		جدول احوال نغمات
	طَ	دَ	اا	رَیَ	اوَ												جدول تقسیم شعر
دور ششم	یح	یح یر	یح یر	یر یح	یا	.	ح										جدول نغمات
																ه	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
		[illegible]				مد		مد								مد	جدول احوال نغمات
																اگاَ	جدول تقسیم شعر
دور هفتم	حج	یا			ح		ح یا	ح ه	ح ه	ح ه	ح ه	ه	ح ه		ح ه		جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
		مد	مد		مد		مجلس									مد	جدول احوال نغمات
																	جدول تقسیم شعر
دور هشتم	ح ح				ه			یح	ه	ح ا	ح ه	ح ه	ح		یاح	یاح ه	جدول نغمات
																ه	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
	مد		مد		مد		مد				مد					وقف	جدول احوال نغمات
																	جدول تقسیم شعر

عدد ادوار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ی	یا	یب	یج	ید	یه	یو	برحسب جدول عرضی حدود
	ق		ق		ق	ق			ق		ق		ی				
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ن	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ن	ن	
دور نهم	یا	یا	یا	یا	یر	یر یا	ح	ه	ح	ح		ه	ح		ب	ه	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
									مجلس وقف		مد			مد			جدول احوال نغمات
									اَ ال	بَ ع	ے ال	اَ دَ	ثم ک				جدول تقسیم شعر
دور دهم		ا											یاح	یاح	یاح	یر	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
	مد									مد	وقف						جدول احوال شعر
	ا	نَ										تَل	لَل	لَ رَ	دد		جدول تقسیم شعر
دور یازدهم	یح				یح یا	یح یا	یح یر	یح	یر		یر		یر	یح	یح	یح	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
	مد		وقف						مد		مد	مد					جدول احوال نغمات
	ن	ا		تَل	لل	لَرَ	دَرَ	تَا	ن	تَا	ن	تَا	دَر	دَر	در	نَا	جدول تقسیم شعر
دور دوازدهم		یح		یر	یح		یح	یر	یح یر	یر یه	یر یح	یرے	ح یر	یح	یر	یر	جدول نغمات
																	جدول نقرات
					حصار									اصفهان			جدول جموع مختلط
	وقف	مد					خفوت							مجر			جدول احوال نغمات
		ت	ا	نا	تَد	دِرِ	تَل	نَلَ	دِل	لِن	لَرَ	دِرِ	تَکَ	نَلَ	دِل	لِل	جدول تقسیم شعر
دور سیزدهم	ب	ی	ج	ح ی	ح ی	ح و	ح ی	ح و	دا	دا	د	و	ح	ی	ح	س	جدول نغمات
																	جدول نقرات
	سان زنگول																جدول جموع مختلط
			حجون	حجون	حجون			حجون						حجون		حجون	جدول احوال نغمات
	رِل	لِل	لَا	لَا	نَا	تَل	دِل	لَرَ	دِر	تِل	لل	لا	نَا	نَا	نَا	نَا	جدول تقسیم شعر
دور چهاردهم		ح		ی	س ی	س ی	ح				ا	ا	ا				جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
	وقف			حجون	حجون		مد				مجسم		مد			وقف	جدول احوال نغمات
		ت	ا	نَا	تَد	دِر	ن	ا	ا	ا	تَل	لِل	لَ	ا	ا	ا	جدول تقسیم شعر
دور پانزدهم	یح یر	یح یر	یح		یا					یر	یح	یح	یح		یح	ر	جدول نغمات
																	جدول نقرات
																	جدول جموع مختلط
				وقف			مد		مد								جدول احوال نغمات
	تَل	لِل	لَا		ن	ا	ا	ا	ا	اَ	ا	م	ن	ا			جدول تقسیم شعر

وچون سخن اینجا رسید گاه آن آمد که فن رابع را در موسیقی از جمله رابع در علم ریاضی که علم اوسط است بدین مقاله و مقاله بدین فصل وفصل را برین خاتمه وخاتمه را برین لحن ختم کنیم وشروع در جمله خامس کنیم در علم الهی که علم اعلاست باذن الله وحسن توفیقه

بسم الله الرحمن الرحیم جمله پنجم از درج التاج لغرة الدباج در علم اعلی که علم الهیات است واین جمله هم دو فن است فن اول در عقول وآثار آن در عالم جسمانی وروحانی وآن هفت مقالت است مقالت اول درانکه عقل مصدر وجود جمله نفوس است

چون نظر کنی در خواص واجب و ممکن ازان روی که او واجب و ممکن است شک نکنی درانکه نفوس ارضی وسماوی ممکن الوجوداند نه واجب الوجود خواه قدیم باشند وخواه حادث وهر ممکن الوجودی مستدعی علتی است وعلت قریبه نفس یا واجب الوجود باشد یا غیر او وجایز نیست که واجب الوجود باشد چه نفوس بسیارست وواجب الوجود واحد حقیقی است که صادر ازو نشود چنانکه دانستی بی واسطه اکثر از معلول واحد پس لابد باشد که بعضی را علت قریبه باشد غیر واجب وبجهت آنکه نفس ازان روی که نفس است او را نمی یابند الا متعلق بجسم پس وجود نفس بر وجود جسم متقدم نشود وانچه ازو الا واحدی صادر نشود نفس وجسم معا ازو صادر نشوند پس نفس ازان روی که نفس است علت قریبه او غیر واجب الوجود لذاته باشد وآن غیر که ممکن است خالی نباشد ازانکه یا جسم باشد یا غیر جسم وغیر جسم یا جوهر است یا عرض وعرض فعل بواسطه جوهر کند چه عرض چنانکه مستقل نیست بقوام خود مستقل نیست بفاعلیت خود چه فاعل یا متعین نشود در ذات خود متشخص نشود وبفعل ایجاد غیر نکند پس انچه متشخص نشود الا بحامل فعل نکند الا بحامل بلکه بحقیقت فعل نیست الا جوهر را واگرچه فعل باعتبار آن عرضی میکند که در وست پس فعل منسوب است باو نه بعرضی که در وست آنکه این عرض اگر محل او جسم است قوام او بآن باشد وانچه صادر شود ازو بعد از قوام او بواسطه جسم صادر شود وبمشارکتی باشد از وضع چه شیء چون قوام او بتوسط ماده باشد آنچه از قوام او صادر شود مخصوص گردد بتوسط ماده وتوسط آن بحسب آنست که خاصیت ماده اقتضا آن کند از وضع واوضاع جسم از اجسام دیگر غیر متشابه است وازین است که تاثیر اجسام مختلف می شود بقرب وبعد وتوسط موضوع میان قوت ومیان آنچه او را وضعی نیست آن توسطی که خاص است بموضوع محال است چه زیادت معینی نیست او را بر وجود قوت اگر لوازم وضع را رفع کنیم ومحوج باشد که منفعل را وضعی باشد نسبت مطلق نیست بل نسبتی است که فعل بتوسط موضوع ماده خود کند واین نسبت را نیابند میان قوت ومیان آنچه او را وضعی نباشد واگرچه نسبت دیگر یابند وشیء که جسم نیست چون فعل در جسم کند این نباشد که او را نسبتی بجسم نباشد بلکه او را نسبتی باشد بآن الا آنکه آن نسبت مختلف نشود ومحتاج نشود بتخصص حالی او را که فعل بآن واسطه کند بلکه وجودات او کافی باشد درانکه فعل کند در مستعدات وازین جهت چون مستعدات حاصل شد مفتقر نشود بتغیر نسبتی که میان او وایشان است واجسام در انفعالات خویش محتاج بتوسطی از مور وایشان نیست چه ماده منفعل است نه ماده متوسط میان منفعل ومیان غیر او وبجهت وجوب توسط وضع در افعال قوی جسمانی واجب شد که آتش مثلا تسخین نکند هر چیزی را که اتفاق افتد بل آن چیز را تسخین کند که ملاقی جرم او باشد یا او را از جرم او حالی باشد وبآفتاب مستضی نشود الا آنچه مقابل او باشد وآنچه فعل نکند الا بمشارکت وضع ممکن نباشد که فاعل چیزی باشد که او را وضع نباشد والا فعل او بمشارکت وضع نبوده باشد ونفس را هیچ وضعی نیست پس فاعل او امری جسمانی نباشد وچون نور رجوع کنی بنفس خویش بدانی قطعا که اعراض وصوری که قائم اند بمواد محال باشد که وجود ذاتی را بکنند که قائم باشد بذات خود نه در ماده ووجود جوهری مطلق هر چگونه که باشد چه علت واجبات که در ذات خود اقوی باشد از معلول واشرف وعرض از روی وجود اضعف است از جوهر وچگونه چیزی را که او را از وجود خط قوام بنفس خود نباشد غیری ازو این یابد چه معلول باید که وجود او موکدتر از وجود علت نباشد بلکه صحیح نباشد که مساوی او باشد وچون ثابت شد که وجود او را اعتبار پس نفس را هیچ حیثیت از فاعل باشد وچون ظلی باشد ازان وممکن نباشد که ظل اکمل واتم باشد از ذو الظل پس عرض خواه محل او جسم باشد وخواه غیر جسم نشاید که علت فاعلی نفس باشد نسبت آنکه وجود او اضعف است از وجود نفس پس علت فاعلی وجود نفس جوهری باشد یا جسم یا نفسی دیگر یا عقل ومحالست که جسم باشد چه اگر او فاعل آنست از جهت آنکه جسم است واجب بودی که هر جسمی فاعل نفسی بودی بسبب وجوب اشتراک اجسام در طبیعت جسمیت واگر از جهت آن باشد که او جسم است متخصص بخصوصیتی پس آن خصوصیت موثر بوده باشد در وجود نفس نه جسم تنها از برای آنچه گذشت ونه مجموع حاصل از جسم وخصوصیت چه نفس بسیط است وعلت فاعلی او مرکب نباشد از برای آنچه شناختی وبجهت آنکه جسم را بفعل نیابند الا آنکه مرکب باشد از ماده وصورتی پس فاعل بسیط نباشد وممکن نیست که بماده خود فقط فعل کند چه او باعتبار ماده بالقوه موجود باشد وازان روی که او چنین باشد ازو فعلی صادر نشود ونه بصورت فقط چه او را خط قوام بنفس خود نیست ودیگر نفس اشرف است از جسم وشیء را بجاد ما هو اشرف منه نکند وبا این تجربت دلالت کرده است که جسم فعل نکند الا بمشارکت وضع پس تاثیر در نفس نکند که او را هیچ وضعی نیست ومحال است هم که فاعل نفس نفسی دیگر باشد غیر او بجهت آنکه اگر هر دو متساوی باشند اعنی نفسی که او علت است ونفسی که او معلول است در طبیعت نوعی وی آنکه یکی از ایشان اقوی باشد در ذات خود ازان دیگر اینک این موجد آنست اولی نباشد ازانکه او موجد اینست واگر مقترن شود بیکی از ایشان مخصصی باعلت آن نفس دیگر باشد ولازم آید که قائم بذات خود معلول چیزی باشد که لا قوام له بذاته یا جزء علت آن نفس دیگر ولازم آید که علت بسیط مرکب باشد وابطال هر دو از پیش رفت واگر متساوی نباشند در کمال ونقص ذاتی هم ممتنع باشد که یکی از ایشان ایجاد آن دیگر کند ازان روی که فاعله نفس است چه نفس اگرچه قوام او بذات اوست نه بمواد اجسام لکن ازان روی که نفس است فعل بواسطه جسم میکند جدا واو را از بهر آن خاص بجسم کردند که فعل او از روی اختصاص بآن جسم تمام نشود الا بآن ودران والا ازین حیثیت مفارقة الذات والفعل بودی جسم را پس نفس نبودی بقیاس با آن ونفس ازان روی که فعل کند نه بمشارکت جسم عقل باشد نه نفس واگر نفسی نفسی را بگردد کیف کان لابد بودی از انتها بنفسی که علت قریبه او نفسی نباشد ونه غیر نفس ازانها که از پیش رفت ابطال آنکه ایشان علت فاعلی نفس باشند

بس

پس باقی نماند چیزی که علت فاعلی نفس باشد بی واسطه الا عقل پس کل نفوس در وجود ذوات ایشان مستند باشند بعقلی یا بی واسطه میان ایشان یا بواسطه که او نفس باشد ولکن نه ازان روی که تاثیر کند در وجود نفسی که معلول است چه او ازان حیثیت عقل باشد بجهت استغناء او دران فعل در ذات خود ودر فاعلیت خود از جسم وازپیش تقریر آن گذشت وممتنع نیست که شیء واحد نفس باشد باعتباری وعقل باعتباری یا نفس در زمانی وعقل در زمان دیگر چه مجردی که فعلی کند باعتبار تعلق او ببعضی اجسام وفعلی دیگر کند باعتبار تجرد او ازان علاقه در وقتی دیگر باین مثابت است ونفوس ناطقه بعد از موت بدن اگر متعلق نشود حینئذ بجسم البته ایشان عقول باشند دران حالت نه نفوس وپیش ازان حالت نفوس بودند نه عقول واین ازانهاست که صریح عقل بوزیرت خود منع آن نمی کند بلکه اگر ممتنع باشد محتاج شوند در بیان امتناع آن بدلیلی منفصل پس متحصل شد از جمیع اینکه علت قریبه فاعلی نفس واجب الوجود نیست ونه عرضی ونه جسمی ونه احد جزئین او اعنی ماده وصورت ونه نفسی دیگر ازان روی که نفس است پس علت او عقل باشد یا مطلقا یا ببعضی اعتبارات ولابد باشد که منتهی شود بآنچه او عقل مطلق باشد وکل نفوس مستند شوند بآن وهو المطلوب

مقالت دوم از فن اول از جمله پنجم که در علم الهی است درانکه اگر عقل نبودی نفوس در تعقلات خویش از قوت بفعل نیامدی وانکه مستند کمال ذاتی نفس عقل است

هیچ شیء از اشیا مخرج ذات خود نباشد از قوت بفعل در امری از امور چه اگر ذات او اقتضا خروج کردی بفعل بقوت نبودی اصلا وهرچه مخرج ذات خود باشد از قوت بفعل اعتبار کونه بالفعل اشرف باشد از اعتبار کونه بالقوه پس واجب باشد که ذات او اگر از نفس خود قبول کمال کند اشرف باشد از ذات او واین محال است آنگاه بسیط واحد ازان روی که بسیط است وواحد درست نباشد که فاعل آن باشد که قابل اوست والا فعل او بجهتی وقبول او بجهتی دیگر پس در وی ترکیبی باشد هذا خلف وچون این ثابت شد پس نفسی که عاقل بوده باشد بقوت بعد ازان عاقل بالفعل گردد لابد باشد او را از مخرجی دران بفعل که آن یا عقلی باشد یا مستند بعقلی وبرهان آن اینست که نفس چون صورتی معقوله ازو غایب شود گاه باشد که مفتقر می شود در استفادت آن صورت بکسبی جدید وگاه باشد که مفتقر نمی شود در استفادت آن بکسب وصورت مدرکه چون حاضر باشد نزد قوت مدرکه قوت ازان غایب نشود بلکه مدرک آن باشد بالفعل تو نمی بینی قوت را که چون غایب شود از صورت آنگاه معاودت آن کند والتفات کند بآن باشد که حادث شود آنجا غیر بمثل صورت او را پس واجب باشد که صورتی که غایب شده باشند ازان از قوت مدرکه زائل شده باشد زوالا ما وچون زائل شده باشد ومنحفظ نشده در قوتی دیگر که چون خزانه باشد آن قوت مدرکه را مفتقر شود قوت مدرکه در استفادت آن بتجشم کسبی مثل تجشم کسبی که در ادراک آن صورت بود اول بار واگر منحفظ شود در قوتی دیگر چون خزانه مفتقر نشود قوت مدرکه در استفادت آن صورت به بیشتر از مطالعه خزانه والتفات بآن بی احتیاجی بآنکه اکتساب کند چنانکه اکتساب کرده در اول امر واگر مفتقر شود بتجشم کسب جدید ذهول ونسیانی باشد وصورت عقلی چون غایب شد واسترجاع آن مفتقر نشد بکسب جدید لابد باشد که محفوظ باشد در شیء والا مستغنی نبوده باشد از تجشم کسب مذکور وآن شیء نشاید که جسم باشد ونه جسمانی چه محالست که معقولات مجرده دریشان حاصل شود پس آن شیء مجرد باشد واین مجرد بالنفسی باشد که مدرک آن صورت است یا غیر آن ونمی شاید از نفس باشد والا غایب نشدی ازان صورت از برای آنچه گذشت ونه می شاید که جز نفس باشد چه او را جزو نیست چنانکه شناختی پس لابد باشد که جوهری عقلی بود یا منتهی شود به جوهری عقلی اما آنکه او جوهرست بجهت آنکه اگر عرض باشد محل او مجرد باشد والا عرض جسمانی باشد وآن باطل است وآن مجرد آن جوهرست که کلام ما دران است واما آنکه او عقلی است یا منتهی شود بعقلی بجهت آنکه اگر نفس باشد ومعقولات در او بقوت بوده باشد وبفعل آمدن مفتقر شود بمکملی ومعیدی دیگر وبجهت دفع تسلسل ودور که محال اند لابد باشد از انتها بچیزی که معقولات دران بقوت نباشد بلکه دران بفعل باشد وآن واجب الوجود نیست چه زود باشد که روشن گردانیم ترا امتناع آنکه او محل صفات باشد پس آن یا عقل باشد مطلقا یا منتهی شود بآنچه او چنین باشد وباین که گفتیم مطلقا آن میخواهم که عقل باشد بجمیع اعتبارات نه آنکه عقل باشد باعتباری ونفس باعتباری دیگر واین جوهر مجرد است که نفوس را کمالات می دهد ونسبت او با نفوس بشری چون نسبت شمس است با ابصار بلکه اتم واو چون خزانه ایست معقولات را چون اقبال کنیم بر وی قبول کنیم ازو وچون مشتغل شویم ازو بجانب حس صورت عقلی از ما محو شود واتصالی که واقع می شود میان نفوس ما ومیان او آنست که رسم میکند در نفوس ما صوری عقلی که متخصص شده باشند بسبب استعدادی خاص که مخصص آن احکامی خاص باشد از ادراکات جزئی سابق که معد باشند مر ادراک کلیات را یا ادراکات کلی مناسب که متبادر باشند بمدرک کلی واگر نه آن مخصص بودی ادراک نفس بعضی صور را دون سایر را تخصیص من غیر مخصص باشد وآن باطل است بدیهة وهرگاه که وصله منقطع شود میان نفس وآن جوهر عقلی بسبب اعراض نفس ازو بمائل عالم جسدانی یا نفس ملتفت شود بصورتی دیگر منمحی شود آنچه متمثل شود در نفس اولا ونظیر نفس درین از جسمانیات مرآة است چه چون محاذات کند آنرا بصورتی متمثل شود دران وچون آینه را بگردانند از محاذات آن صورت آن تمثل زائل شود وبسیا باشد که متمثل شود دران غیر آن صورت بحسب آنچه محاذات کنند بآن وهمچنین است حال نفس چون اعراض کند باو وانجانب قدس بجانب حس یا بچیزی دیگر از امور قدس واین نیز نفس را نباشد الا که اکتساب ملکه اتصال بآن جوهر عقلی کرده باشد ونسیان در صور خیالی بسبب زوال آنست از خزانه واین جوهر اگر ازو چیزی زائل گردد محتاج شود بمخرجی دیگر که او را از قوت بفعل آرد وکلام عاید شود دران وچون نفس ذات هیئتی باشد که متمکن شود بآن واسطه از اتصال بجوهر عقلی ذهول او از صور معقوله محوج نگرداند او را باستیناف اکتسابی وآن هیئت ملکه اتصال است بآن وچون آن ملکه از نفس زائل شد آن زوال نسیان آن باشد که محقق باشد بآن ملکه از معقولاتی که حاصل باشد نفس را وتصرف نفس در صور خیالی ومعانی واحکامی که در حافظه است بتوسط قوت فکر است که افادت آن کند استعداد اتصال بعقل مفارق وحصول صوری که مناسب

او شر باشد در نظام کل جز هیچ شری نیست بقیاس با کل و شخص اگرچه بنسبت با شخصی دیگر ناقص باشد او در ذات خود کامل بود و همچنین نوع چون ناقص باشد بقیاس با نوعی دیگر و ظلم اگرچه شرست بقیاس با قوت غضبی خیرست و ممکن نیست تبریهٔ این خیرات و امثال آن از شر و در جه خیر مبرا از شر اگرچه واجبست در وجود مطلق اما واجب نیست در یک یک وجود پس ایجاد کرد آنچه ممکن است که او چنان باشد و ایجاد کرد آنچه ممکن است که او را خالی از شر نیابند و اگر این ثانی را نیافریدی شر اعظم بودی چه وجود این نمط خالی نباشد از خیری و شری که در آن است بحسب عدمی است که متخلل است در آن و اگر همه معدوم بودی اولی بودی بآنکه شر بودی و اگر همه امور را بری یافتندی از شر و بر حالت واحد و صفت واحد ماهیات یکی بودندی و نقصان ایشان از مرتبه اول تعالی و تقدس متفاوت نبودی و چنانکه ماهیات انواع متفاوت اند در آن همچنین ماهیات اشخاص که بحسب انواع باشد و نوعی که مفسد انسان است مثلا او در ذات خود کامل است و آنرا از شر آنکس میشمارد که گمان میبرد که خلق عالم از بهر انسان است لاغیر و این چنین نیست و چون واجب است وصول بعض اجسام این فاسد ببعضی با مزاج حاصل شود لازم آید که بعضی بعضی را افساد کنند چون وصول نار بثوب انسانی و احراق او زیرا چه محال است که نار نار باشد و ثوب ثوب و این نظام فاضل این نظام انگاه آتش بآن رسد و محترق نشود و محال است که آتش را وصول بثوب نباشد بحسب این حرکات که افضل انواع حرکات است پس مثل این شر بضرورت از لوازم غایت باشد و ممتنع است که مقتضی جمیع حرکات یکی باشد بلکه مقتضی هر حرکتی غیر مقتضی آن حرکت دیگر باشد پس مقتضی یکی موافق باشد و مقتضی دیگری غیر موافق و ازین است که واجب شد که امور یکه منسوب است بشر موجود باشد درین نظام و کل آن حکمت است و خیر و چون در وجود انسان بدی نبود از وجود قوی متضادهٔ او و ممکن نبود تعادل ایشان تا غالب نشود یکی از آنها بر دیگری و الا اشخاص یکی بودندی واجب شد از آن که منادی شود احوال بعضی مردم بآنکه واقع شود ایشان را عقدی ضار در معاد و در حق یا فرط شهوتی یا غضبی که ضار اند مر آن انسان را و غیر او را و تمی یا بهم چیزی را از آنها که آنرا شر میگویند از افعال الا آنکه او کمال است مر سبب فاعلی آنرا و باشد که او شر باشد بقیاس قابل یا بقیاس فاعلی دیگر که منع کند از فعل او در آن ماده و شری که سبب آن نقصانی است و قصوری که واقع است در جبلت آن بحقیقت خیر نیست بقیاس بهر چیزی و این از بهر آن نیست که فاعلی آنرا کرده است بل از برای آنست که فاعل آنرا نکرده است پس آنرا نسبت بواجب نکنند الا بالعرض و اما شروری که متصل اند بخیرات اندک است و نیابند آنچه کل آن شرست و نه آنچه شر آن غالب است و نه آنکه خیر و شر او متساوی باشند و شر را نیابند الا در عالم کون و فساد از برای تضاد ضروری و اگر عالم کون و فساد همه شر بودی اندک چیزی بودی و معتدبه نبودی بنسبت با کل وجود فکیف که سلامت در آن غالب است چه این شر در را نیابند الا در حق حیوانات و ایشان کمتر چیزی اند که در زمین است و آنکه سالم نیست از شر و در اکثر احوال او سالم است و در بعضی احوال و بعضی صفات متضرر میشود نه در کل و مرض و الم اگرچه هر دو کثیر است الا آنکه صحت و سلامت اکثرست پس خیر غالب است و شر نادر و چنانکه حال ابدان بر سه قسم است بالغ در کمال و متوسط بر مراتب مختلف و شدید النزول احوال نفوس در آخرت همچنین است و هیچ شکی نیست در آنکه متوسط غالب است و طرفان هر دو نادر و چون طرف فاضل را اضافت کنند بوسط اهل نجاة را غلبه شود وافره و مراتب ناس در آخرت چون مراتب ایشان است در دنیا و مراتب سعادات و شقاوات بسیارست و ملکات ردیه و هیئات معده بنفس خویش موجب الم اند چنانکه نهم موجب مرض است نه آنکه از منتقمی است از خارج که اختیار اذی کند و رحمة الله وسعت کل شئ و آن کس که بداند که مدبر دنیا و آخرت یکی است و او غفور و رحیم و لطیف است بعباد خویش و متعطف بریشان و تامل کند آنچه انعام کرده است بآن بر انسان از صحت بدن و سلامت اعضا آنگاه بعثت انبیا را از برای هدایت او آنگاه خلق اطعمه و اشربه و ادویه را از بهر او و آنچه الهام کرده است او را از تدبیرات منجیه و دعوات مستجابه واجب گرداند او را آن تامل وثوقی تام و طمانینتی تامه بسعت رحمت خدای در آخرت • فاسئلک اللهم ان تجعلنی من اهل الرحمة و ان تنفعنی بما علمتنی و ان لا تجعله یوم القیمة حجة لی لا علی و ان تغفر لی خطیئتی یوم الدین و ان تعصمنی بنور هدایتک من ورطات المضلین و ان تبلغنی درجات

الصادقین المخلصین و توفقنی بجودک لما اکون به فی دار الخلود من الآمنین و بسعادة الابد من الفائزین و تدخلنی
فی زمرة عبادک الصالحین برحمتک یا ارحم الراحمین و اکرم الاکرمین و الحمد لله رب العالمین
و الصلوة علی خیر الاولین و الآخرین محمد و آله الطیبین الطاهرین

بسم الله الرحمن الرحیم خاتمه درج التاج لغرة الدباج در اصول دین و فروع آن که بعبادات تعلق دارد و حکمت عملی و کیفیت سلوک راه حق و آن مشتمل است بر چهار قطب اول در اصول و دوم در فروع و سیم در حکمت عملی و چهارم در سلوک قطب اول در اصول دین و آن مشتمل است بر چهل مسئله بر ترتیب اربعین مسئلهٔ اول در مقدمات آ علم یا تصورست یا تصدیق چه اگر ادراک بی قبول باشد تصور بود و اگر با قبول باشد تصدیق بود و هر تصوری مکتسب نیست نه از آن جهت که اگر چنین باشد دور و تسلسل لازم آید چه این تمام نمیشود بل از آنجهت که ما را تصورات بدیهی هست بل که هیچ تصوری مکتسب نیست چه مطلوب اگر مشعور به بود طلب او ممتنع باشد لحصوله اگر مشعور به نباشد للذهول الذهن عنه و آنچه مشعور به باشد از وجهی طلب او ممتنع شود از هر دو وجه او لحصول احدهما و الذهول عن الآخر و این بتصدیق منتقض نشود چه مجهول التصدیق معلوم التصورست و من میگویم معلوم بوجهی وقتی طلب وجه مجهول او ممتنع شود که او مجهول مطلق باشد و قدما حجت گفته اند بر امکان طلب تصور که ما نفوس خویش را می یابیم که طالب اند مر تصور حقایق ملک و روح را و جواب آنست که آن طلب مرادست از لفظ نه تصور حقیقت با آنچه از پیش رفت

و من میگویم و جواز آن هم رفت و اما تصدیقات بعضی از آن مکتسب است قطعا و بعضی بدیهی قطعا و اکتساب مکتسب از بدیهیات باشد و اجلاء آن قول است که نفی و اثبات مجتمع نشوند و نه مرتفع چه واسطه میان ایشان نیست اگر گویند لانسلم که واسطه نیست در جواب گوییم مراد از اثبات آنست که او را تحقق باشد بوجه ما و از نفی آنچه چنین نباشد و عقل بعد از استحضار این هر دو جزم میکند بعدم واسطه میان ایشان و برین مقدمه چند مقدمه متفرع میشود اول الکل اعظم من الجزء یعنی همه هر چیزی از بعضی از آن چیز بزرگتر بود و الا اعتبار وجود جزء ثانی کرده باشند از بهر آنکه او جزء کل است و اعتبار آن نکرده باشند از بهر اکتفا بجزء اول و نقیضان جمع شوند دوم الاشیاء المساویة لشئ واحد متساویة یعنی چیزهایی که مساوی یک چیز باشند متساوی باشند و الا حقیقت ایشان واحد باشد بسبب مساوات ایشان مر آن چیز را و واحد نباشد بسبب اختلاف ایشان و نقیضان جمع شوند و برین دو مقدمه مبنی بود اکثر مباحث لواحق کم متصل و منفصل و بسیاری از مباحث زمان و جسم و اگرچه آن در حقیقت بحثی باشد از کم متصل سیم حکم شئ حکم مثل اوست چه تعین که امتیاز بآن است چون از میان بیرون شد و هیچ نماند الا ماهیت پس اگر برو حکم کنند در موضعی بحکمی و سلب کنند از و در موضع دیگر نقیضان جمع شوند و بسیاری از مباحث کلام و فلسفه فرع این مقدمه است چهارم انتاج صور اقیسه اما شکل اول بجهت آنکه اکبر که ثابت است کل اوسط را که ثابت است اصغر را اگر ثابت نشود اصغر را نقیضان جمع شوند و اما شکل دوم بجهت آنکه اوسط چون ثابت باشد احد الطرفین را دون الآخر اگر سلب نکنند یکی از ایشان از آن دیگر نقیضان جمع شوند و اما شکل سیم بجهت آنکه چون طرفین مجتمع شوند در اوسط اگر یکی از ایشان ثابت نشود آن دیگر را نقیضان جمع شوند و اما استثنائی متصل بجهت آنکه اگر از وجود ملزوم وجود لازم و از عدم لازم عدم ملزوم لازم نیاید نقیضان جمع شوند و اما استثنائی منفصل بجهت آنکه اگر لازم نیاید از وجود هر کدام که باشد عدم آن دیگر و از عدم هر کدام که باشد وجود آن دیگر نقیضان جمع شوند و جمیع علوم باین صور اقیسه مبرهن می شود پنجم چون تعقل چیزی درست شود بدون تعقل چیزی دیگر ایشان در حیز باشند و الا نقیضان جمع شوند و بسیاری از مباحث کلام و فلسفه باین مقدمه مبرهن میشود ششم چون ذاتی متحرک شد بعد از سکون او حرکت و سکون هر دو زاید باشند بر آن ذات و الا نقیضان جمع شود اینست مقدمات قوی و اینجا دو مقدمه دیگرست اول آنکه این صفت کمال است پس واجب باشد ثبوت او حق تعالی را و این صفت نقص است پس واجب باشد نفی آن از و و ازین ناشی میشود مقدمهٔ حسن و قبح چنانکه گویند این حسن است پس فعلش واجب باشد این قبیح است پس ترکش واجب باشد چه کمال و نقصان یا در ذات باشد یا در صفات یا در افعال و ثالث حسن و قبح است پس حسن و قبح شعبه باشد از کمال و نقص و متکلمان و فلاسفه اکثر مباحث خویش را برین مقدمه تفریع کنند و اما در ذات اصحاب تنزیه گفتند اگر جسم باشد یا در مکانی مشابه مخلوقات ناقص باشد و این نقص است و اصحاب تشبیه گفتند اگر چنین نباشد مشابه عدم باشد و این نقص است و اشعری گفت هرچه را نبینند معدوم باشد و تعالی عنه و معتزلی گوید مرئی در مقابلهٔ رائی باشد و تعالی عنه و اما در صفات معتزلی گفت اگر کلام او قدیم بودی آمر بودی و هیچ مامور نه و این نقص است و سنی گفت اگر حادث باشد متغیر شود از نقصان بکمال و آن نقص است و اما در افعال معتزلی گفت اگر فعل عبد بخلق حق بودی فاعل و مرید قبیح بودی و آن نقص است و سنی گفت اگر در ملک او چیزی حادث شود که بارادت و قدرت او نباشد قدح باشد در کمال الهیت و آن نقص است و مسائل اعواض و آلام و تکلیف بر آن وجه که معتزله میگویند از وجوب آنکه ثواب بقدر عمل باشد و عوض عمل کم از آن نباشد و علی هذا الآلام و تکلیف متفرع است بر حسن و قبح مقدمهٔ دوم موجود یا واجب باشد یا ممکن که مستند باشد بواجب و آن واجب واجب باشد در ذات صفات خویش و الا مفتقر بموثری دیگر و لازم آید از وجوب و در ذات او که حال نباشد و محل نباشد و فرد باشد در حقیقت خویش و لازم آید از آن که متحیز نباشد و نه در جهتی متعدد و الا مشترک شوند در وجوب و دون التعین و ترکب هر دو لازم آید و اما وجوب در جمیع صفات ثبوتی و سلبی او فیلسوف بر آن تفریع میکند که آنچه از برای آن موثر بود در غیر ذات اوست یا لوازم ذات او پس دوام موثریت و اثر لازم دوام ذات او باشد و متکلم میگوید آنچه مسبوق بغیر باشد لابد او را ابتدا از آن یابند که نبود مسئلهٔ دوم در ادله دلیل اگر عقلی باشد بجمیع مقدمات آن اگر همه قطعی باشند لازم آن قطعی باشد و الا نه چه فرع اقوی از اصل نباشد و اگر نقلی باشد بجمیع مقدمات محال باشد چه صدق رسول لابدست از آن و اثبات آن بقول او نتوان کرد بسبب امتناع دور و اگر مرکب باشد از عقل و نقل او است مراد از دلیل نقلی و خلاف کرده اند در آنکه مفید یقین هست یا نه مانع گفت تمسک بآن موقوف است بر نقل لغت و دوات آن آحاد اند و غیر معصوم و بر نقل نحو و تصریف و اصول ایشان مروی اند باحاد و فروع قیاسی ایشان ضعیف اند و بر عدم اشتراک و مجاز و حذف و اضمار چنانکه لا اقسم بیوم القیمة و یبین الله لکم ان تضلوا چه لا از اول حذف می باید کرد و در ثانی اضمار و بر عدم تقدیم و تاخیر و مخصص و ناسخ و معارض سمعی و عقلی و این امور همه ظنی اند و موقوف بر آن اولی باشد بآنکه ظنی باشد و بدانکه دلیل نقلی گاه باشد که مقترن شود بآن آنچه نفی این احتمالات کند و وجود آن بتواتر بدانند و حینئذ مفید یقین باشد مسئلهٔ سیم در حدوث عالم و عالم نزد متکلمان هر موجود راست سوی الله تعالی و تحقیق آن اینست که موجود یا واجب است لذاته اگر قابل عدم نباشد و هو الله سبحانه و تعالی یا ممکن لذاته اگر قابل عدم باشد و آن یا متحیز باشد اگر قابل اشارت حسی باشد بآنکه او اینجاست یا آنجا یا حال در متحیز اگر مختص شود باو چنانکه اشارت باحدی عین اشارت باشد بآن دیگر چون لون با متلون نه چون آب با کوزه یا نه متحیز و نه حال در متحیز و متحیز جوهرست اگر قابل قسمت باشد جسم باشد و الا جوهر فرد و معتزله گفتند جسم آنست که طویل عریض عمیق باشد و اقل آن هشت جزء است و نزد ما اقل آن دو جزء و نزاع لغوی است و حال در متحیز عرض است و آن یا مشروط باشد بحیوة یا نه و کون از آن و آن حصول جوهرست در حیز و آن چهار است چه حصول جوهر در حیز بعد از حصول او در دیگری حرکت است و بعد از حصول او در آنکه بود سکون است و حصول دو جوهر در دو حیز اگر بحیثیتی باشد که ممکن بود که ثالثی میان ایشان متوسط گردد افتراق بود و الا اجتماع و شهود

دلیل بر وقوع این ممکن قول اوست علیه السلام مر فاطمه را زوجتک اقدمهم سلما واکثرهم علما مسلم که اسلام پیش از بلوغ آورد ولکن این دلیل فضل است چه میل باین و میل بلعب از طبع صبیان است پس اعراض او از ایشان و از لعب و اقدام او بر فکر و نظر از عظم دلائل باشد بر مساواة او مر عقلا کامل را آنگاه مسلم نداریم که ابوبکر محترم بود پیش از اسلام تا فرق مذکور ثابت شود پس معلوم شد که اسلام علی پیش از اسلام ابوبکر بوده است پس افضل از و باشد لقوله تعالی السابقون السابقون اولئک المقربون ولقوله تعالی فی مدح الانبیاء علیهم السلام انهم کانوا یسارعون فی الخیرات **هفتم** علی از اولوا القربی نبی است علیه السلام حب اولوا القربی واجب است لقوله تعالی قل لا اسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربی و آنکس که حب او بر جمیع خلق واجب شود افضل باشد از آنکس که چنین نباشد **هشتم** قوله تعالی فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین مفسران گفته اند که مراد از صالح المؤمنین علی است و مراد از مولی ناصر چه مشترک میان خدا و جبریل وصالح المؤمنین جز ناصر نیست و این مفید حصرست پس معنی آن باشد که هیچ ناصر نیست محمد علیه السلام را الا خدا تعالی و جبریل و علی و نصرت نبی اعظم مراتب طاعات است و دیگر اینکه باری تعالی ابتدا بنفس خود کرد و ثنیه بجبریل و ثلیث بعلی منصب عالیست علی را **نهم** علی هاشمی است و هاشمی افضل است لقوله علیه السلام ان الله اصطفی من ولد اسمعیل قریشا واصطفی من قریش هاشما **دهم** قوله علیه السلام من کنت مولاه فعلی مولاه و این مفید آنست که مخدوم کل امت باشد و نافذ الحکم در ایشان و افادت آن کند که او افضل ایشانست و مؤید این قول عمرست چون این سخن بشنید بخ بخ یا علی اصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنة الی یوم القیمة **یازدهم** قوله علیه السلام انت منی بمنزلة هارون من موسی و هارون افضل امت موسی بود پس واجب باشد که علی افضل امت محمد باشد **دوازدهم** روایت کرده اند که چون رسول علیه السلام مواخاة میکرد میان صحابه رضی الله عنهم علی را برادر خود گرفت و روایت کرده اند که علی در مواضع بسیار گفته است انا عبد الله واخو رسول الله لا یقولها بعدی الا کذاب انا الصدیق الاکبر انا الفاروق الاعظم افرق بین الحق والباطل و مواخاة مظنه مساوات است و قیام هر یکی از ایشان مقام آن دیگر و قائم مقام نبی علیه السلام افضل خلق باشد **سیزدهم** آنچه روایت کرده اند که رسول علیه السلام در حق ذو الثدیه گفت که یقتله خیر الخلق و در روایتی خیر هذه الامة و قاتل او علی بود **چهاردهم** قوله علیه السلام لفاطمة ان الله تعالی اطلع علی اهل الدنیا فاختار منهم اباک فاتخذه نبیا ثم اطلع ثانیا فاختار منهم بعلک **پانزدهم** عایشه گفت که پیش نبی علیه السلام بودم که ناگاه علی روی کرد بجانب ما در حال فرمود هذا سید العرب عایشه گفت فقلت بابی انت وامی الست سید العرب قال انا سید العالمین وهو سید العرب **شانزدهم** انس روایت میکند که پیغمبر علیه السلام گفت ان اخی ووزیری وخیر من اترکه بعدی یقضی دینی وینجز وعدی علی بن ابی طالب **هفدهم** ابن مسعود روایت میکند که رسول علیه السلام فرمود علی خیر البشر من ابی فقد کفر **هژدهم** علی اتقی است چه هرگز بخدا کافر نشد و همیشه مؤمن بود و ابوبکر کافر بود و آنگاه مسلمان شد و اتقی افضل امت است **نوزدهم** احمد بیهقی در فضائل صحابه روایت کرده است که پیغمبر علیه السلام گفت من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه والی نوح فی تقواه والی ابرهیم فی حلمه والی موسی فی هیبته والی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب و ظاهر این مفید مساوات علی است مر این گروه را از انبیا درین صفات و ایشان افضل اند از ابوبکر و سائر صحابه پس علی افضل باشد از ایشان **بیستم** علی اعلم بود از سائر صحابه لما سبق و مؤید این قول اوست رضی الله عنه علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الف باب من العلم فانفتح لی من کل باب الف باب و عفت و زهد او بیشتر بود تا زهاد صحابه چون ابو ذر و سلمان و ابو الدردا تلامذ او بودند در زهد و شجاعت او اشد از شجاعت شجعان صحابه بود چون ابو دجانه و خالد بن الولید قال علیه السلام یوم الاحزاب لضربة علی خیر من عبادة الثقلین و قال علی والله ما قلعت باب خیبر بقوة جسمانیة ولکن بقوة الهیة و سخا او بیشتر بود و در اخلاص دران بجایی رسید که سه قرص را بداد و خدا دران فرو فرستاد ویطعمون الطعام علی حبه مسکینا ویتیما واسیرا و در حسن خلق با غایت شجاعت بدعابت رسیده بود و در بعد از دنیا چنان بود که با انفتاح ابواب نعم بر وی از طعامها سیر و تلذذ نکرد و با غایت شجاعت او در صلوة تهجد و دعا و تضرع بخداوند تعالی بجایی رسید که هیچ کس از زهاد بعد از و باو نرسید و چون ابن ملجم او را زخم زد گفت فزت ورب الکعبة و در قوت و شدت بدنی بدرجه علیا رسیده بود تا گفتند انه کان یقط الهام قط الاقلام و اشرف بود از روی نسب و اقرب بود برسول علیه السلام و عباس اگرچه عم رسول علیه السلام بود لکن برادر عبد الله بود پدر رسول از پدر نه از مادر و ابو طالب برادر او بود از پدر و مادر و علی هاشمی است از پدر و مادر چه علی بن ابی طالب بن عبد المطلب بن هاشم است و علی بن فاطمه بنت اسد بن هاشم و صهر پیغمبر علیه السلام بود و عثمان اگرچه مشارک اوست در آنکه ختن است مر نبی علیه السلام را لکن فاطمه اشرف اولاد اوست علیه السلام قال صلی الله علیه وسلم سیدة نساء العالمین اربع وعد فاطمة منهن بخلاف آن دو دختر که زن عثمان بودند و اولاد او افضل اولاد صحابه بودند چون حسن و حسین و هما سیدا شباب اهل الجنة آنگاه اولاد حسن چون حسن مثنی و مثلث و عبد الله بن المثنی والنفس الزکیة و اولاد حسین چون زین العابدین و باقر و صادق و کاظم و رضا و فضل و علو درجه ایشان خافی نیست و ابو یزید بسطامی سقایی بود در خانه جعفر صادق و معروف کرخی اسلام بر دست علی بن موسی الرضا آورد و بر باب خانه او بود و مثل این هیچ یک را از صحابه اتفاق نیفتاده است **وجواب** لانسلم که قوله تعالی وانفسنا وانفسکم مخصوص است بعلی بل روایت کرده اند که دران داخل بود جمیع قرابات و خدم او علیه السلام آنگاه این منقوض است بقوله علیه السلام للاشعریین هم منی وانا منهم و اما خبر طیر فقوله احب خلقک افادت نمیکند که احب باشد در جمیع امور از برای صحت تقسیم و ادخال لفظ کل و بعض بران چنانکه احب خلق او باو درین امر یا دران امر و در کل امور یا بعض امور و اما آنکه علی اعلم بود چرا گفتی که در حیوة ابوبکر اعلم بود باشد که این علوم بسیار بعد از وفات ابوبکر حاصل شد و اما جهاد لانسلم که در جهاد بالنفس علی ارجح بود از ابوبکر و اما در جهاد با عدو بحجت و دفع شبهات ابوبکر اتم بود از برای آنکه چون اسلام آورد مشتغل شد بدعوت بخدا تعالی و دعوت عثمان بن عفان کرد و طلحه و زبیر و سعد بن ابی وقاص و عثمان بن مظعون و ایشان را بیاورد تا اسلام آوردند بر دست رسول علیه السلام و بسبب آن قوتی عظیم حاصل شد و اسلام علی چنان نبود و ابوبکر از آن زمان که اسلام آورد در منازعت کفار بود و نبی علیه السلام در مکه سیزده سال بماند آنگاه بمدینه نقل کرد و آنجا سالی دیگر بماند آنگاه آیت قتال نازل شد و ابوبکر درین مدت طویل در مکه و مدینه در ذب بود از دین خدا و از متابعت مصطفی و علی دران وقت صغیر بود مشتغل نبود بچیزی از ان

واماسبق

واما سبق اسلام علی اخبار دران متعارض است با آنکه اسلام ابوبکر در قوت اسلام تاثیر کرد که اسلام علی نکرد و اما قصه خیبر افادت آن کند که مجموع آن صفات غیر حاصل باشد مر اول را و از جمله آن کونه کرارا غیر فرار است و در انتفا مجموع از اول انتفا کونه کرارا غیر فرار کافیست و عدم کونه کرارا غیر فرار ایجاب بعضی در فضیلت نمیکند چه انبیا علیهم السلام پیش شیعه افضل اند از ملائکه با آنکه
انبیا را هیچ چیزی از قوت ملائکه نیست و بقیت وجوه ضعیف است و اخبار امثال آن موجودست
در جانب ابوبکر و عمر چنانکه کتبی که مصنفاست درین باب بران دلالت میکند
والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب
م

بسم الله الرحمن الرحیم

قطب دوم از خاتمه درج التاج لغرة الدباج در آنچه بفروع دین تعلق دارد و آن دو قاعده است قاعده اول

در بیان اعتقاد و تسلیم که شعبه از صراط مستقیم است و از سلف صالح قدس الله ارواحهم مروی و منقول و آن چهار باب است

باب اول در اعتقاد وجود حق تعالی و اسما و صفات او باید دانست و در دل و جان باید نشاند و دل را بدان بباید بست که خدای تعالی که معبود بسزاست یکی است بی همتا و بی مانند و بی زن و فرزند و بی نیاز و بی انباز بذات و صفات و اسما بخلق نماند و خلق نیز درین جمله بوی نمانند همیشه بود و همیشه باشد همیشه بذات و اسما و صفات خود بود و هیچ چیز غیر او با او نبود نه جسم است و نه جوهر و نه عرض بل که آفریننده همه جواهر و اجسام و اعراض اوست نه ضد دارد که مخالف او باشد از جنس او در حکم و غیر آن و نه ند ندارد که موافق او باشد در هرچه کند از جنس او نه چند در ذات او و صفات او نگنجد و نه چون و چگونه و نه کی و تا کی و نه کجا اول است در عین آخریت خود و آخرست در عین اولیت خویش پیداست در عین پنهانی و پنهانست در عین پیدائی خود او بود و کون و مکان و عقل و نفس و قلم و لوح و روح و عرش و کرسی و آسمانها و زمینها و مکانها و زمانها هیچ نبود پس این همه را بیافرید از عدم بکمال قدرت خویش هرچه در عقل و فهم و وهم کسی از خلایق گنجد و خاطر و تصور کس در آید خدای تعالی بالای آن و آفریننده و خداوند آن باشد نه وجود و هستی او بوجود و هستی کس ماند و نه شیئیت او مانند شیئیت دیگران باشد موصوف است و مسمی بهر صفتی و اسمی که خود را بآن یاد کرده است یا در قرآن یا بر زبان پیغامبران صلوات الله علیهم حی است بحیوة و عالم است بعلم و مرید است بارادت و قادرست بقدرت و سمیع است بسمع و بصیرست ببصر و متکلم است بکلام و همچنین در دیگر اسما و صفات و لکن در هیچ چیز از اینها بما نماند و هیچ عقلی بکنه و حقیقت و کیفیت اسما و صفات او نتوان رسیدن و اعتقاد باید کرد که حق تعالی بر عرش مستویست بمعنی و صفت نه بمعنی که مفهوم خلق باشد از استقرار و تمکن و نشستن و خاستن و تکیه زدن و احاطت ذات او بمکان یا احاطت مکان بذات او تعالی الله عن جمیع ذلک علوا کبیرا بل که بمعنی که از استوا او خواهد و لایق حضرت او باشد و هر سحری بآسمان دنیا نزول میکند نه چنان نزولی که مفهوم ماست از انتقال از مکانی بمکانی بل نزولی که او داند و او خواهد و لایق حضرت او باشد و به بندگان خود میگوید که هیچ خواننده هست تا او را اجابت کنم و هیچ آمرزش خواهنده هست تا من او را بیامرزم و هیچ توجه کننده هست که از گناهان و طلب هوای نفس خود بمن بازگردد و طلب رضای من کند تا من او را قبول کنم و بتوفیق و هدایت او باز گردم این جمله بگوید نه همچو گفتار ما بل چنانکه او داند و او خواهد و لایق حضرت او باشد و همچنین در جمله صفاتی که در قرآن و حدیث آمده است و عقل و وهم ما از آن معنی تشبیه فهم میکند و از ادراک حقیقت آن کما هو مراد الله و رسوله فی نفس الامر عاجز و از آن جهت بتاویل میل کنند مثل وجه و عین و ید و یمین و اصبع و قبضه و جنب و مانند اینها و همچون ضحک و تعجب و تردد و امثال اینها این جمله را صفات او باید دانست و بوی اضافت کرد اما نه بمعنی تشبیه و تاویل و تصرف بعقل و وهم درین جمله بل بمعنی که او داند و او خواهد و لایق حضرت او باشد و همچنین قرآن را کلام او باید دانست و صفت او غیر مخلوق و آنچه در مصحفها نبشته است و در سینها یاد داشته میشود و در زبانها خوانده میگردد قرآن باید دانست بی آنکه تعرض کنند بآن که حرف و صوت قرآن هست یا نیست زیرا که درین باب هیچ نصی وارد نشده است و سلف صالح از صحابه و تابعین رضوان الله علیهم اجمعین نیز دران خوض نکرده اند و سخن نگفته اقتدا بایشان باید کرد و حقیقت آن را بارادت خدای تعالی باز گذاشت تا از فتنه و شومی بدعت و ضلالت امان حاصل آید و همچنین در تورات و انجیل و زبور و صحف ابرهیم و هر کتابی که از حق تعالی بانبیا و رسل نازل شده است همچنین اعتقاد باید کرد و اعتقاد باید کرد که فردای قیامت حق تعالی در بهشت بندگان را دیدار خود خواهد نمود و همه بچشم ظاهر او را خواهند دید همچنانکه اینجا در دنیا ماه شب چهارده را می بینند روشن هیچ با همدیگران جمع نمی باید شد و بیکدیگرشان نمی باید نمود و زحمتی دران دیدن بکس نمی رسد بل که چون ماه شب چهارده بر می آید و خود را بر خلق جلوه میکند همه بی زحمتی هم بنور ماه او را می بینند همچنین چون حق تعالی در آخرت تجلی کند و خود را بمؤمنان نماید همه او را بچشم ظاهر ببینند بی زحمتی و مشقتی هم بنور روی که آن زمان در چشمهای ایشان تعبیه کند بی احاطت و تحدید پیش و پس و یمین و یسار و فوق و تحت بل که چنانکه او خواهد و او داند و او نماید و اعتقاد باید کرد که حق تعالی همه چیزی را بیافرید نه از چیزی بل که از علم خود و همه چیزها را برقرار میدارد نه بر چیزی بل بر خواست و مشیت خود مکان را بیافرید نه در مکان و بر پایش می دارد نه بر مکان بل که بقدرت خود و زمان را بیافرید نه در زمان بل که در قیومیت خود و بقدرت خود چیزی را که از آن فراخ تر نباشد درمی آورد در چیزی که از آن تنگ تر نباشد بی آنکه آن تنگ را فراخ کند یا آن فراخ را تنگ و همچنین چیزی کوچک را بقدرت خود بر چیزی بزرگ

و خشم صبر است بر شداید و مقتضی شکر است بر عواید و فواید که صفات طبیعت و نفس جمله بر خلاف اینهاست و سعی در تبدیل اینها لازم و سنگ انداختن صفت صفت کبر و عجب و حقد و حسد و حرص و شح و غضب را از خود بینداز زیرا که این صفات در نفس همچون کوهی سخت و متحجر شده اند بمیتین ایمان متین آنرا خرد کردن و بارع بارع از خود انداختن ضروری است و در مقام ادار قریب رمی چون این نیت بخاطر گذرانی برکت آن قربت مقصود میسر شود و آن کوه عظیم از میان برخیزد و بحلق فضولها را از سر انداختن مستحضر باش بنیت آنکه بر سر آن نروی و بذبح حلق نفس بر بدن را از شهوات و لذات حاضر باش تا بفواید ابرار ازین خانه آفریدگار تمام برخوردار شوی

رزقنا الله مرافقة الابرار و موافقة الاخیار و متابعة السابقین و حسن اتباع هدی
المتقین و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و صحبه اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم

قطب سیم از خاتمهٔ درج التاج لغرة الدباج در حکمت عملی که منحصر است در تهذیب اخلاق و سیاست منزلی و مدنی و آن چهار قاعده است، قاعدهٔ اول در مقدمات و آن چهار فصل است

فصل اول بدانکه آفریدگار عالم جلت قدرته آدمی را در فطرت اول حاکم آفریده است چنانکه از مباحث گذشته معلوم شده است که ارواح بشری جواهری مجرد اند از جسم و جسمانی که تعلق ایشان ببدن تعلق تدبیر و تصرف است و آفریدگار جل جلاله او را قوتها داده است که بواسطهٔ آن قوتها امور طبیعی و حیوانی و نفسانی بر وجه مصلحت خود حاصل میکند و تحصیل جملهٔ آن امور بر امر غذا موقوف است و تحصیل غذا اجزا از خارج بدن میسر نگردد پس آفریدگار جل و علا از بهر آدمی چیزهایی آفرید که در بقا شخص آدمی بدان محتاج است از مأکول و مشروب و ملبوس و مسکن و مأوی و امثال آن و همچنین چیزهایی که در بقا نوع بدان محتاج است از منکوح و ما یتوقف علیه و باری عز شانه در هر چیز که آدمی در بقا شخص که بقا نوع بدان احتیاج دارد لذتی ودیعت نهاد تا آدمی از بهر آن لذت تحمل مشقتی که در تحصیل آن چیز باشد بآسانی بکند تا آن مصلحت حاصل شود و این از جملهٔ کرامت آفریدگار است در حق بنی آدم پس معلوم شد که آفریدگار آدمی را در فطرت اول حاکم آفریده است هم بر نفس خود و هم بر خارج از نفس خود

فصل دوم بدانکه آنچه آدمی بدان محتاج است در بقا شخص یا نوع انسانی بر دو قسم است یکی مباحات که هنوز هیچ کس مختص نشده است چون آب و گیاه و هیزم و صید بر و صید بحر و هرچه بدین ماند و یکی آنچه ببعضی اشخاص مختص شده باشد اما در مباحات هیچ کس منازع و مخاصم نخواهد بود زیرا که جملهٔ خلق بنسبت با آن چیز متساوی اند چنانکه پیغمبر علیه السلام فرمود الناس مشترکون فی الماء و الکلاء و اما آنچه ببعضی از اشخاص شده باشد منازعت و مخاصمت دران خواهد بود زیرا که چون این مطلوب از دیگری حاصل خواهد شد و هرچه مطلوب یک شخص بود از ضروریات در بقا شخص و نوع مطلوب باقی اشخاص باشد پس هر یک بطبع خواهان آن مطلوب باشند که در دست دیگریست بر وجهی که آنرا ازو بستانند و ازانچه در دست اوست بآن دیگر هیچ ندهد و این معنی موجب آن بود که اگر وازعی و مانعی حسی یا شرعی یا عقلی نباشد آن چیز را بتعدی ازان کس بستانند و ازینجاست که گفته اند الظلم من شیم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا یظلم و چون این مقدمه معلوم شد معلوم شود که ناچار میان خلق مانعی و وازعی بباید تا ظلم و تعدی از میان خلق برخیزد یا کم گردد تا نظام عالم باقی ماند

فصل سیم بدانکه از مباحث گذشته معلوم شد که ارواح بشر بر سه قسم اند یکی ارواح خیره و آن کسانی باشند که افعال و اخلاق ایشان بر وفق مصلحت عالم و مصلحت شخص ایشان باشد و یکی ارواح شریره که افعال و اخلاق ایشان بر ضد مصلحت عالم و مصلحت شخص ایشان باشد و یکی ارواح مقتصده که میان این دو مرتبه افتاده اند گاه افعال و اخلاق ایشان ملایم مصلحت عالم و مصلحت ایشان باشد و گاه افعال و اخلاق ایشان منافی و مضاد مصلحت عالم و مصلحت ایشان باشد چنانکه باری عز شانه در قرآن مجید یاد کرده است و فرموده خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا و خدای تعالی این هر سه قسم را هم هوا و شهوت داده است و هم عقل و کفایت هرگاه که عقل و کفایت بر هوا و شهوت غالب شود قسم اول باشد و هرگاه که هوا و شهوت بر عقل و کفایت غالب شود قسم دوم باشد و هرگاه که متحیر باشد که در وگاه این غالب آید بر ان و گاه آن غالب آید برین او از قسم سیم باشد و معلوم است که قسم اول را وازع و مانع عقل و شرع بسنده باشد و قسم دوم را البته وازع حسی بباید و قسم سیم را گاه وازع شرعی و عقلی بسنده باشد و گاه وازع و مانع حسی در خور بود تا مصلحت کلی و جزئی عالم و از آن شخص بنظام باشد

فصل چهارم بدانکه مانع حسی یا سلطان و اعوان سلطان باشد یا غیر سلطان و اعوان او و نشاید که غیر ایشان باشد زیرا که جملهٔ خلق دران وازع حسی مشترک برابر باشند ازانجهت که هر یکی وازع نفس خویش باشد و این سبب مقاتلت و مخاصمت شود و آن سبب فنا خلق و بدان سبب نظام عالم مختل گردد و مصالح فوت شود پس معلوم شد که نظام عالم صورت نبندد بی آنکه در میان خلق سلطانی باشد که مظلومان بجناب او پناه آورند چنانکه در الفاظ نبوی علیه السلام آمده است که السلطان ظل الله فی الارض یأوی الیه کل مظلوم و بدانکه سلطان را از بهر آن بسایه مانند کرد که حرارت و سوزش ظلم و تعدی عظیم تر از حرارت و تابش آفتاب است بل که عظیم تر از حرارت و تپش آتش است و ازینست که چون مظلومی از دست ظالمی متعدی روی بگریز آرد و آتشی پیش آید پا در آتش نهد و باک نخورد و چون حرارت و تابش ظلم و تعدی قوی تر است از حرارت آفتاب پس آن چنان که در گرما گرم از پیش آفتاب بگریزد و روی بسایه آرد تا آن حرارت ازو زایل گردد همچنان گرما زدهٔ ظلم و تعدی ظالم چون روی بجناب پادشاه آرد از پیش آن حرارت بواسطهٔ عدل و انصاف پادشاه خلاص یابد پس معلوم شد که نظام عالم بر سلطان موقوف است و باید که حکم آن سلطان بر همگنان نافذ باشد تا نظام عالم باقی ماند پس حکم حاکم یا بر نفس خود باشد یا بر غیر و آن غیر یا اهل خانهٔ او باشد یا اهل شهر و ولایت او پس آدمی را سه نوع از حکم ظاهر شد یکی بر نفس خود و آنرا سیاست بدنی و حکمت خلقی خوانند که علم تهذیب اخلاق متکفل بیان آنست و دوم بر اهل خویش و آنرا سیاست منزلی و حکمت منزلی خوانند و سیم بر اهل شهر و ولایت او

و آنرا

و آنرا سیاست مدنی و حکمت مدنی خوانند و حاکم باید که حکم کردن از احکم الحاکمین که آفریدگار است بیاموزد چنانکه پیش ازین معلوم شد که آفرینش افلاک و عناصر و خلق انسان و بقیت حیوان بر وجه معدلت کرده است چه آفتاب را در فلک چهارم نهاد که میانهٔ افلاک سبعه است تا اگر دورتر بودی حرارت آفتاب بر روی زمین بر وجه مصلحت نبودی بل که نضج میوهها و آنچه بنضج محتاج است حاصل نشدی و اگر نزدیکتر بودی نبات و حیوان نبودی بل که همه سوخته شدی پس معدلت آن اقتضا کرد که در میانه باشد تا حرارت او باعتدال باین عالم سفلی رسد و همچنین در فلک البروج برجی گرم و برجی سرد آفرید تا حرارت و برودت بمجاورت یکدیگر بحال اعتدال باز آیند و عناصر اربعه را چنان آفرید که دو عنصر گرم و دو سرد و دو خشک و دو تر و چون این چهار بهم مجتمع شوند حرارت دو با برودت دو دیگر و یبوست دو با رطوبت دو دیگر معتدل گردد همچنین باید که حاکم افعال و اخلاق او بر وجه اعتدال باشد با مصلحت شخص او و مصلحت عامهٔ عالم بر وجه انتظام باقی ماند

قاعدهٔ دوم از قطب سیم از خاتمه در سیاست بدنی که عبارت از تهذیب اخلاق است و آن مشتمل است بر ده فصل و تذکره مشتمل بر آنچه در فصول ده گانه مذکور است و غیر آن بسیاقی دیگر

فصل اول بدانکه عاقل باید که افعال و اخلاق او بر وفق مصلحت نفس او و مصلحت نفس عالم باشد و این بآن باشد که هر فعل که مستحسن باشد در مباشرت آن فعل مسارعت نماید چنانکه فرمود و سارعوا الی مغفرة من ربکم و جای دیگر فرمود فاستبقوا الخیرات و هر فعلی که مستقبح باشد ازان اجتناب و احتراز کند و همچنان هر خلقی که مستحسن باشد چنان کند که آن خلق او را ملکه شود چون حلم و انصاف و سخاوت و مروت و امثال آن و هر خلقی که مستقبح باشد از خود دور کند و چنان سازد که بقدر امکان ضد آن خلق در وی ثابت شود چه هرگاه که چنین کند حکم او بر خود بوجه معدلت باشد و مصلحت شخص او و مصلحت عامهٔ عالم که بدو تعلق دارد حاصل

فصل دوم بدانکه حسن و قبح افعال و اخلاق بر سه قسم است قسم اول آنست که حسن و قبح آن افعال و اخلاق ظاهر باشد چون حسن علم و قبح جهل و حسن صدق نافع و قبح کذب ضار چه هر کس بداند که علم و عدل و صدق نافع حسن است و جهل و ظلم و کذب ضار قبیح است قسم دوم آنست که حسن و قبح ایشان ظاهر نبود ولکن عاقل متمکن باشد از دانستن حسن و قبح ایشان بواسطهٔ نظر و فکر چون حسن صدق ضار و قبح کذب نافع زیرا که هر یک ازین دو مشتمل است بر وجهی از وجوه قبح و وجوه حسن چه صدق ضار ازان وجه که صدق است حسن است و ازان وجه که ضار است قبیح و کذب نافع ازان وجه که کذب است قبیح است و ازان وجه که نافع است حسن پس چون عاقل نظر کند اگر جهت حسن راجح آید بر جهت قبح حکم کند بحسن آن و در مباشرت آرد و اگر جهت قبح راجح باشد بر جهت حسن بقبح آن حکم کند و ازان احتراز نماید قسم سیم آنست که حسن و قبح آن ظاهر نبود و عاقل متمکن نباشد از معرفت حسن و قبح آن افعال و اخلاق بل که شرع تعریف حسن و قبح آن کند چون حسن روزهٔ روز آخرین رمضان و قبح روزهٔ روز اول شوال چه این دو روز بیکدیگر متصل اند و در ماهیت زمانی متساوی لکن چون شرع روزهٔ روز آخرین رمضان واجب کرد و روزهٔ روز اول شوال حرام معلوم شد که آن حسن است و این قبیح و چون این مقدمه معلوم شد بدانکه هرچه شرع بدان وارد بود آن حسن باشد و هرچه شرع ازان منع کرده باشد آن قبیح بود و چیزی که عقل حکم کند بحسن آن هرگز شرع ازان منع نکند مگر چیزی که آنرا دو جهت بود جهت حسن و جهت قبح و جهت قبح راجح بود بر جهت حسن و خفی و چون عاقل نظر کند بداند که اگر نه جهت قبح راجح بودی بر جهت حسن شرع ازان منع نکردی الا معلوم شود که آن فعل قبیح است و مباشرت آن نشاید کرد چون ملاهی و چون معلوم شد که هر چیز که شرع بحسن یا قبح آن حکم کند آن چیز بحقیقت حسن و قبیح باشد پس باید که آدمی جملهٔ افعال و اخلاق خود از شرع مطهر حاصل کند و جز متابعت شرع نکند و چیزی که غیر آنست از خود دور کند تا نجات دنیا و آخرت یابد ان شاء الله تعالی

فصل سیم بدانکه افعال مکلف بحسب حکم شرع پنج قسم است واجب و حرام و مندوب و مکروه و مباح و واجب آنست که شرع ترغیب کرده باشد بآن فعل بتعلیق ثواب بفعلش و ترهیب کرده باشد بترک آن بتعلیق عقاب بر ترکش و حرام آنکه منع کرده باشد ازان بتعلیق عقاب بفعلش و ثواب بر ترکش چون زنا و شرب خمر و سرقه و اشباه آن و مندوب آنکه ترغیب کرده باشد بفعلش بتعلیق ثواب ولکن منع نکرده باشد از ترکش و مکروه بخلاف این بود چه ترغیب کرده باشد بتعلیق ثواب بر ترکش و منع نکرده باشد از فعلش و مباح آنکه نه منع کرده باشد از فعل و ترکش و نه ترغیب بآن چون اکل و شرب نه در وقت اضطرار که آن واجبست و نه وقت تبذیر و اسراف که آن حرام است و بدانکه واجبات اسلام آنست که در حدیث اعرابی مذکور است چنانکه روایت کرده اند که اعرابی بنزد مصطفی صلی الله علیه و سلم آمد و پرسید از واجبات اسلام مصطفی علیه السلام فرمود که آنکه گواهی دهی که خدا یکیست و محمد رسول اوست گفت دیگر فرمود هر شبانروز پنج نماز بگزاری گفت دیگر فرمود زکوة بدهی گفت دیگر فرمود در رمضان روزه داری گفت دیگر فرمود که حج کنی اگر توانی گفت دیگر فرمود که دیگر نیست مگر تطوع و رغبت خویش یکی این جمله واجبست بر عین هر شخصی و ازانجهت آنرا فرض عین خوانند و واجبات دیگر هست که آنرا فرض کفایت خوانند و فرض کفایت آن بود که جملهٔ مکلفان بدان مخاطب باشند و عین هیچ شخص مقصود نباشد بخطاب بل که مقصود نفس آن فعل بود از هر که صادر شود و چون بعض از مکلفان آن فعل بکنند تکلیف از همه ساقط گردد چون نماز جنازه و تجهیز موتی و غزو و جهاد زیرا که مقصود از جهاد اعلاء کلمهٔ اسلام است و دفع اعداء دین و تهدید ایشان چون از طایفه حاصل شود تکلیف از باقی ساقط گردد و بدانکه واجبات دیگر هست لکن بحقیقت آن خروج است از معاصی چون رد مغصوب و ودیعت وقتی که مالک طلب کند و اما تعداد مندوبات و مکروهات و مباحات و محرمات لایق این مختصر نیست لاجرم برین قدر اقتصار افتاد

فصل چهارم در اخلاق و بدانکه همچنانکه خلق صورت ظاهر است خلق صورت باطن است و خلق بر دو قسم است یکی نیک و خوب و دوم بد و زشت و افعال مستحسن از خلق نیکو آید و مستقبح از خلق بد و خلق عبارت است از هیأتی راسخ ثابت شده در نفس که افعال که ازوی صادر شود بآسانی صادر شود بی حاجت تفکر و رویت و مبدأ جملهٔ اخلاق چهار قوت است قوت عقل و قوت شهوت و قوت غضب و قوت عدل که از اعتدال این سه قوت حاصل میشود و چون قوت عقل بحال اعتدال و کمال باشد

ناوضوئی سازد چون بهرام دور شد شبانه از جانب اسب چیزی باز میکرد بهرام بدید و خود را مشغول کرد تا شبانه فارغ شد پس گفت اسب بیار که چیزی در چشمم افتاده است که هیچ نمی بینم یعنی تا شبانه گمان برد که او دیده باشد چون بر اسب سوار شد شبانه گفت من اینجا غریبم یعنی تا او را تبع نکند بهرام گفت من هم غریبم هرگز با اینجا نیایم **حکایت دیگر** آورده اند که نوشیروان عادل دعوتی عام کرده بود و جامی زرین نایافت شد و کسی دیده بود که برداشت چون خازنان طلب کردند کسی گفت چه می طلبید آنکس که برد باز نخواهد دادن و آنکس که دید نخواهد گفتن **حکایت دیگر** آورده اند که پادشاهی خزانه را عرض میکرد یکی جامه بر گرفت و پادشاه بدید چون بجای باز می نهادند و بشمردند یکی کم آمد پادشاه گفت چه می شمارید آخر همان است که شمرده آید خازن از بهر احتیاط باز شمرد همانا یکی کم بود پادشاه گفت آخر بگفتم همان است که شمرده آید خازن را مجال سخن نماند آنگاه در سر خازن را مثالی داد بآن یک جامه **خلق سیم** پادشاه باید که خوابگاه او معلوم نباشد که آن باحتیاط نزدیکتر بود گفته اند که کسری در شبی چندین نوبت جایگاه بگردانیدی با همه عدل و خشنودی مردم ازو **خلق چهارم** پادشاه باید که از شرب خمر مجتنب و محترز باشد و هرچند از روی شرع محرم است و دلایل شرع و عقل مطابق و متوافق اند بران اما از جهت سیادت و پادشاهی و مهتری که سروری است اجتناب ازان واجب بچند وجه **وجه اول** آنست که خمر مزیل عقل است که سبب کمال ایشان است و بآن بدرجه ملائکه می توانند رسید و چون سبب کمال مفقود شد کمال نماند و ازان جهت بدرجه مجانین و بهایم رسد و آنکس که درین درجه بود چگونه مهتری و سیادت را بشاید **وجه دوم** ازپیش معلوم شد که بقاء ملک در اصابت رأی صورت بندد و عقلا با وجود عقل محتاج می باشند بمشاورت چنانکه یاد کرده شد تا بعد از مشاورت و اجتماع جمع عقلا باشد که برای صائب برسد و با زوال عقل این معنی میسر نشود و ملک اختلال پذیرد **وجه سیم** چون پادشاه مست گردد که در مستی بسیار مستحق را محروم کند و بسیار نامستحق را چیزی دهد و این هر دو مذموم است **وجه چهارم** در مستی بسیار کس گستاخی پیش گیرند که بدان سبب وقع پادشاهی برود و وقار نماند **وجه پنجم** باشد که در هشیاری در دماغ بد پادشاه را بر خونهای ناحق و هتک حرم مردم و اخذ اموال بظلم حمل نتوانند کرد و در مستی این همه ایشان را میسر شود و وبال و بدنامی بر پادشاه بماند پس معلوم شد که پادشاه باید که خلق در تحریم شرعا و عقلا برابر است اما این وجوه از جهت ملک و پادشاهی بوی مخصوص است **خلق پنجم** ترتیب جلسا و همنشینان کردن اول کسی که این ترتیب نهاد اردشیر بن بابک بود و او را سه طایفه جلیس بودند طایفه اول اولاد ملوک طایفه دوم علما و حکما و اهل فضل طایفه سیم ظرفا و اصحاب نزل و ارباب ظرافت و هرگز در میان این سه طایفه جمع نکردی تا وقع و وقار هر طایفه بحد خود بماندی و در نزدیکی روزگار ما ملک کامل اسکندر عادل را همین عادت بود و نوبت طایفه علما و حکما شب آدینه بودی و تا روز با ایشان از علم و حکمت و احادیث و اشعار و سیر ملوک و خلفا گفت و شنید میکردی و باید که پادشاه را حرکتی لطیف بود که جلسا بدانند که می باید رفت تا ایشان بروند بی آنکه بباید گفت که بروید زیراکه ایشان در حکم مهمان اند و مهمان را نشاید گفت که برو عمر رضی الله عنه چون خواستی که جلسا بروند گفتی الصلوة عثمان رضی الله عنه گفتی العزة لله معاویه گفتی ذهب اللیل هرون الرشید گفتی سبحانک اللهم و بحمدک عبد الملک بن مروان چوبی که بدست می داشت بنهادی هم برخاستندی اردشیر چون بار دراز کردی برخاستندی یزدجرد گفتی شب شد **خلق ششم** چون از مجلس برخیزد بگوید سبحانک اللهم و بحمدک و نشهد ان لا اله الا انت وحدک لا شریک لک و نستغفرک و نتوب الیه عادت مصطفی صلی الله علیه و سلم این بوده است و فایده این آنست که اگر در مجلس زللی رفته باشد این کفارت آن گردد

خاتمه در حکایتی چند از عدل ملوک اسلام و غیر ملوک از ایشان و حسن معامله ایشان با رعیت و غیر رعیت چون بندم و خدمتکار و امثال ایشان که مطالعه آن محرص خواننده باشند بر اقتدا بایشان ابتدا از مصطفی صلی الله علیه و سلم کنیم تبرکا باسمه لا جمعا له الی الملوک فانه اعظم شانا و اجل مکانا من ان یقاس به غیره **حکایت** ابو سعید خدری رضی الله عنه روایت میکند که پیغمبر علیه السلام چیزی را قسمت میکرد ناگاه شخصی بر او افتاد و چوبی بدست مبارک داشت باو زد آن مرد فریاد برکرد پیغمبر علیه السلام چوب پیش او انداخت و گفت بیا و قصاص کن گفت عفو کردم یا رسول الله **حکایت** یهودی پیش پیغمبر آمد علیه السلام و تقاضایی کرد از دو سخن درشت گفت صحابه قصد کردند که او را برنجانند نهی کرد ایشان را و گفت الا کنتم مع الطالب یعنی چرا با طالب حق نبودید بعد ازان فرمود دعوه فان لصاحب الحق مقالا اشتری بخرید و باو دهید نیافتند الا اشتری بهتر و بزرگتر از اشتر او گفت بخرید و باو دهید چنان کردند چون پیش پیغمبر آمد فرمود که حق خود گرفتی گفت آری فرمود که شما نیز همچنین کنید که خیرکم احسنکم قضاء و این دو حکایت است که تعلق بنفس و عرض و مال دارند و حق در آن نگاه داشت و ازان عدول نکرد و ما را بمتابعت او دران فرمود و اگر امثال این برشماریم سخن دراز شود برین قدر اقتصار اولی باشد **حکایت** ابوبکر بن حفص روایت میکند که عایشه رضی الله عنها پیش پدر آمد و او را در نزع دید و این بیت را بخواند لعمرک ما یغنی الثراء عن الفتی اذا حشرجت یوما و ضاق بها الصدر ابوبکر رضی الله عنه چون غضبانی باو نگریست و گفت یا بنیه لیس کذلک و لکن جاءت سکرة الموت بالحق ذلک ما کنت منه تحید آنگاه گفت از حرکت ما والی امر مسلمانان بودیم و از ایشان نه دیناری گرفتیم و نه درمی و لکن از جریش طعام ایشان خوردیم و از خشن ثیاب ایشان پوشیدیم و از فیء مسلمانان پیش من نه کثیر ماند و نه قلیل الا این بنده حبشی و این اشتر آبکش و جرد این قطیفه چون من بمیرم این هر سه را بعمر فرست آنرا بعمر فرستادند و عبدالرحمن بن عوف پیش عمر بود عمر بگریست و گفت رحم الله ابابکر لقد اتعب من بعده یعنی برنج آورد کسی را که بعد ازو باشد بنا بر آنکه کسی چون او نتواند کرد آنگاه غلام را گفت که اینها را بجهت بیت المال بردار عبدالرحمن گفت سبحان الله ای امیر المؤمنین از عیال ابوبکر باز میگیری غلامی حبشی و اشتری آبکش و جرد قطیفه که ثمن آن پنج درم باشد گفت چه می فرمایی گفت میفرمایم که رد کنی با عیال او گفت ابوبکر وقت مردن از ایشان باز گرفت و من رد کنم بایشان این نباشد ابدا الموت اسرع من ذاک **حکایت** معیقیب روایت میکند که من والی بیت مال عمر بودم روزی خانه را می رفتم درمی را چیزی ازان عمر دادم و بخانه رفتم رسول عمر بطلب من آمد چون در رفتم گفت معیقیب مالی و مالک گفتم چه شد گفت میخواهی که روز قیامت امت محمد با من خصومت کنند درین درم **حکایت** آورده اند که عثمان رضی الله عنه را بنده بود و بعلی رضی الله عنه شفاعت کرد تا او را مکاتب کند چنانکه کرد آنگاه بنده را گفت که من روزی گوش ترا مالیده ام بیا و قصاص کن پس

کوش

وش او را بگرفت و عثمان میگفت سخت تر که قصاص الدنیا لا قصاص الآخرة **حکایت** حسن علی را رضی الله عنهما مهمانی رسید و درمی قرض کرد و بنان داد و نان خورش نداشت از قنبر یک رطل عسل خواست از عسل بیت المال که از یمن آورده بودند باو داد چون علی رضی الله عنه بنشست تا قسمت کند و دید طرفی را سر گشوده گفت ای قنبر درین دین امری نو حادث شده است گفت راست گفتی و حکایت را بگفت خشم گرفت و گفت او را بیارید چون بیامد درم را برداشت که بروزند گفت بحق عمی جعفر چه او را چون بحق جعفر بگفتندی ساکن شدی و گفت چه ترا بران داشت که ازان پیش از قسمت بستانی گفت ما را دران حقی است چون بما دهی رد کنیم گفت فداک ابوک هرچند ترا دران حقی است اما ترا این نیست که انتفاع گیری بحق خویش پیش ازانکه مسلمانان انتفاع گیرند بحقوق ایشان و اگر نه آن بودی که من رسول خدا را دیدم بودی که ثنیه ترا بوسه می داد ترا سخت بزدی بعد ازان درمی بقنبر داد و گفت برو و بهترین عسلی را که بیابی بخر راوی گفت گوییا من بدست تهاعلی می نگرم بر دهان خیک و قنبر عسل دران می ریزد بعد ازان سر خیک را ببست و می گریست و میگفت اللهم اغفر للحسن فانه لا یعلم **حکایت** چون خلافت بعمر عبد العزیز رسید اقتدا باثر صحابه رضی الله عنهم کرد در خشونت ملبس و خشونت مطعم رجا بن حیوه گوید که بها کردم جامهای عمر بن عبد العزیز را چون خلیفه بود دوازده درم برآمد از جامه و ردا و قبا و سراویل و عمامه و موزه و پیش ازانکه خلیفه شود چون جامه او را بشستندی آن آب را بچندین درم بخریدندی از بسیاری بوی خوش که بر جامه او بود **حکایت** دخترکان او نزدیک عید پیش او آمدند و گفتند ما را بجهت عید جامهای خوب نباید چنانکه دخترکان همسایگان ما راست از بقال و قصاب و غیرهم امکم از جامه کرباس نباشد غلامی را که بر بیت المال نصب کرده بود بخواند و گفت از شاهرو بیت المال مرا چیزی هست که قدری کرباس بجهت دخترکان بستانم گفت نی گفت اگر یک ماه از پیش بدهی چون باشد گفت تو خاکی اما که ضمان میکند که ترا یک ماه دیگر عمر خواهد بود تا از عهده آن بیرون آیی آنگاه دخترکان را بخواند و گفت اکظمن شهوتکن فان الجنة لا یدخلها احد بغیر مشقة **حکایت** منصور خلیفه را دینی بود بر سلمه بن سعید و چون نماند و او را دیون دیگر بود منصور خطی نبشت بسوار بن عبدالله قاضی که استیفا دین امیر المؤمنین بکن و آنچه باقی ماند بر دیگر غرما تفرقه کن التفات بکتاب او نکرد بلکه منصور را از مال چنان داد که یکی از غرما و آنگاه بمنصور نبشت که من امیر المؤمنین را غریمی از غرما دانستم منصور را خوش آمد و باو نبشت که ملأت الارض عدلا **حکایت** شخصی بر مأمون دعوی کرد بسی هزار دینار و مأمون آنرا انکار کرد و با خصم پیش یحیی بن اکثم قاضی رفت و مأمون را قالیچه بینداختند تا بران نشیند یحیی مأمون را گفت بر خصم شرف مجلس مگیر و خصم را بینه نبود مأمون سوگند خورد چون فارغ شد یحیی برجست و بخدمت مأمون بایستاد و گفت من در حق خدا تعالی بودم تا گرفتم از تو و این زمان حق بر تو نیست که من بر تو تصدر کنم بعد ازان سی هزار دینار بآن خصم داد و گفت من چنان کسی نیستم که سوگند بدروغ بخورم و آنگاه مال را بتو دهم تا افساد دین و دنیا خود کرده باشم والله که این مال را این زمان بتو ندادم الا خوف ازین عامه که شاید که پندارند که من مال را بجهت قدرت از تو گرفتم و باستطاعت منع حق تو کردم اما این زمان دانند که من سماحت بیمین و مال نکنم و سی هزار دینار دیگر یحیی داد و سی هزار دینار
دیگر بصدقه داد و این حکایت دلالت میکند بر تواضع مأمون مر او امر خدا را و انقیاد
بطاعت او و بر عدل او و انصاف او و بر طلب نزاهت عرض او
ازانچه شبهه ظلم باشد و بر جود و سخا او رضوان الله تعالی علیه
اینست بعضی از حکایات و امثال این بسیارست
و برین قدر اقتصار کردیم
والله المستعان
تم

بسم الله الرحمن الرحیم

قطب چهارم از خاتمه درج التاج لغرة الدباج در بیان آنچه طالب راه حق را دانستن آن در بایست شود در سلوک راه حق و آن مشتمل بر دو باب است باب اول در معامله با حق و آداب باطن و ذکر کیفیت سلوک و مقامات

بدان ارشدک الله الی سواء السبیل که الله تعالی بذات و صفات خود یگانه است کما قال تعالی قل هو الله احد و همچنانکه وحدت حقیقی لازم ذات و اسما و صفات مقدس اوست دوام و بقا لازم وحدت وجود و وجه اوست کما قال عز و جل و یبقی وجه ربک پس هرچه را نسبت بوجود یگانگی او تمامترست حیات و ثبات او بر دوام ترست چنانکه ارواح و ملائکه متوجه اند که وحدت و بساطت از خصایص ایشانست تا باین سبب فنا و فساد از ایشان دورترست و هرچه بکثرت و ترکیب منسوب ترست فساد و فنا بوی لاحق تر چنانکه اجسام مرکبه که کثرت و ترکیب و تضاد و تنافی خاصیت ایشانست پس چون بر موجب کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ایجاد عالم و عالمیان لازم افتاد و وجود که یگانگی حقیقی اوراست و نسبت و اضافتش باشیا عرضی و مجازی است مر توجه را بظاهر خود بسوی تحقیق این مقصود که کمال پیدایی و شناخت حضرت معبود مقصد و متعرض شد و میان وحدت که لازم او بود و میان کثرت عالم و عالمیان مناسبتی که اقتضا ارتباط و ایجاد کردی ثابت نبود لاجرم وحدت مجموع و عدالت را که سایه و پرتو وحدت حقیقی است در مرتبه اثبات فرمود آنگاه بسبب و واسطه آن نسبت و رابطه بنیاد ایجاد نهاد و چون عالم ارواح بوساطت بساطت نسبت با این حضرت تمامتر بود لاجرم ایجاد و اظهار او را مقدم داشت و بعد ازانکه ذات قلم اعلی و ارواح مهیمه را بی واسطه و لوح محفوظ را بواسطه قلم اعلی وجود بخشید حقایق معلوماتی را که در علم ازلی وجود و ظهور ایشان من الازل الی الابد علی التعاقب مقدر و مقرر بود

بوساطت قلم اعلی در غیر لوح محفوظ بحکم اکتب علمی فی خلقی و بروایتی اکتب ما هو کائن الی یوم القیمة مثبت گردانید و هر یک از انها را آنجا صورتی دیگر بحسب آن مرتبه معین کرد پس این لوح محفوظ که بهر اعتبار نامی دارد و او را چهار اعتبار معنوی اثبات کرد یکی اعتبار توجه بسوی حضرت موجدش تعالی و تقدس و مدد پذیرفتن از وی بی واسطه و او را باین اعتبار روح نام نهاد و وحدت را اجمال برین جهتش غالب آمد و دوم اعتبار توجهش بوجود و قبول مدد از وی بواسطهٔ قلم اعلی و ازین جهت نام او لوح محفوظ است و باین اعتبار کثرت و تفصیل بر وی مستولی است و سیم اعتبار اظهار آن کثرت تفصیلی که در وی ثابت است بکتابت قلم اعلی بیرون وی در عالم مثل و حس دفعتی دفعة واحدة و گاهی علی التعاقب من الازل الی الابد و مظهر نزول و ظهورش علی التعاقب بکمال تفصیل حقیقت طبیعت آمد که متوجه است بکمال ظهور بصور تهابی نهایت از عرش تا کرسی تا سماوات تا عناصر تا مولدات و جمله صور اجناس و انواع و اشخاص ایشان الی ما لا نهایه در دنیا و برزخ و حشر و دوزخ و بهشت تا فردوس اعلی تا کثیب اروه از برای تحقیق مقصود کمال بدایی ذاتا و صفاتا جواهر و اجساما و اعراضا و اما جهت و اعتبار چهارم لوح محفوظ تدبیر ان تفصیل است بجهت ظهور هر صورتی بصفت وحدت و عدالت و رجوع آن موجود بموجدش بواسطهٔ تخلق و تحقق بآن وحدت و عدالت حقیقی که کمال شناخت موجد تعالی و تقدس بحکم خلقت الخلق لاعرف بآن تخلق و تحقق باز بسته است و او را باین جهت و اعتبار نفس کل نام است پس جهت اخذش از موجد بی واسطه که بآن اعتبار روح نام دارد باطن آمد و این جهت تدبیرش که بآن سبب نفس است ظاهر لاجرم روح باطن نفس آمد و نفس ظاهر روح و مثال رتبش ایشان عین آفتاب است که آن بالنسبه باطن آن بظاهرش این شعاع یگانهٔ اوست که هر جسمی از ان نظری و اثری و تربیتی دارد همچون این نفوس جزئی که آثار نفس ناطقه مذکورند و تربیت مزاجها و صورتها میکنند پس چون این طبیعت مذکور در نزول آمد و باجمال بصورت و بتفصیل بصورت کرسی و باز باجمال بصورت عنصر و بتفصیل بصورت سماوات و ارکان و مولدات مصور و مفصل می شد تا بصورت انسانی رسید که اثر اجناس و انواع و اشخاص عالم را بید کرد و چون باین صورت انسانی مزاج او مصور گشت از اصل خود تقاضا مدبر کرد و بقابلیت خود اثری ازین نفس مدبر کلی قبول کرد و مرکب و مظهر آن اثر نفسانی روح حیوانی گشت پس ظاهر این اثر نفسانی که بواسطهٔ روح حیوانی بمزاج تعلق گرفت نفس مدبر آمد و باطنش روح مجرد و این نفس مدبر را بواسطهٔ شدت تعلق بروح حیوانی و تخلق باخلاق و صفات او نفس اماره گویند زیرا که اوصاف ترابی و طینی و صلصالی که کسل است و بطالت و ظلمت و ذلت و نسیان و کبر و طیش منضم با آن اوصاف نباتی که حرص و شره و نهمت است منضم با آن اوصاف حیوانی که غضب است و شهوت و ظلم و بد دلی و حقد و بخل و حسد جمله درین روح حیوانی او مجتمع ماند و چون این نفس مدبر همرنگ روح حیوانی شد منبع این اخلاق ذمیمه گشت و چون قوت وهمی که اثری از شیطان با او همراه است بوی پیوست کبری و انانیتی با آن اخلاقش منضم شد که بمفسدات و مخالفت حق پیدا گشت و اما روح مجرد که نسبتش با ملائکه تمام افتاده بود منبع اخلاق حمیده آمد از جد و اجتهاد و نوریت و تذکر و عبودیت و تواضع و عدل و امثال آن پس نفس کل بجهت معاونت این اثرش که نفس جزئی است مر تربیت این مزاج را متصدی گشته از موجدش مدد خواست حق تعالی قلم اعلی را که از جهت ضبط و قید و حفظ آنچه از موجدش بوی میرسد او را عقل نام است و مراد است از آنچه در خبر آمده است که اول ما خلق الله العقل فرمان فرمود تا بهر اثری که از نفس بمزاجی انسانی می پیوندد نظری از نور عقل که ضبط و تمیز و تدبیر از خواص اوست تا آن اثر همراه باشد تا در عمارت دین و دنیا و عبادت و معرفت یارمندی او کند و ازین جهت عقل شرط تکلیف آمد و روح حیوانی و مزاج نیز از طبیعت که اصل ایشان است مدد خواستند هوا را بمدد ایشان تعیین کرد پس از قوتهایی که درین مزاج بود و هم مفکره و ذاکره اعوان و انصار عقل گشتند و وهم و خیال یارمند هوا شدند و بسبب آنکه در عالم حس حکم و غلبه مر طبیعت را داده اند لاجرم در ولایت صورت نواب و عمال او برکار شدند و نفس اماره بحکم فعال لما یرید که اثر اطلاق طبیعت است همه ولایت را فرو گرفت و اعوان و انصار روح را که عقل و مفکره و ذاکره اند تبع خود گردانید تا در استیفا حظوظ و لذات او انواع گریزی و چاره گری بکار می برند و چنینند بیکبار که روح را مغلوب و معزول و گم نام و گم نشان گردانند و خود بتلبیس احکام جهل و کثرت و انحراف و ظلمت و اختلاف در گفتار و کردار و حرکات و سکنات از آگاهی و دانش و عدالت و وحدت محجوب و غافل و گمراه و ذاهل گشت و از لابدی رجوع بمعبود خویش و شروع در کاری که او را از برای آن آفریده است و حیات و بقا کرامت کرده بکلی بیهوش و بی خبر گشت و چون بر علم ازلی این معانی پوشیده نبود از برای اهل عنایت و سابقت تدارک فرموده بود و انبیا و رسل را با شمعها و مشعلها آیات و معجزات و کتب و شرایع بر سر راه ایشان فرستاده تا ایشان را دران وادی ظلمانی جهل و غوایت براه راست اسلام و ایمان ارشاد و هدایت کنند و مران وحدت حقیقی را صورتی و مظهری که عدالت است پیدا کرده و مران عدالت را میزانی که شرایع است بدید فرموده و مر فرایض را که اثر وحدت حقیقی امر وحدانی و ما امرنا الا واحدة با ایشان همراه است زبانه آن میزان گردانیده و مر نوافل را که متممات و مکملات فرایض اند در عمود آن میزان و مر افعال و اعمال را که مقتضای امر اند و ترکها را که مقتضای نهی اند در کفهای آن میزان تعبیه کرده تا باداء فرایض حکم وحدت امر و عدالت که اثر اوست در جملهٔ صفات و اعمال و اقوال و حرکات و سکنات ایشان پیدا شود و بآن واسطه بمعاد الیه مرجعکم جمیعا وعد الله حقا بحکم مناسبت رجوع توانند کرد و بحق شناخت آن ذات و اسما و صفات یگانه قیام توانند نمود لاجرم چون ناگاه بارقهٔ عنایت از روزنهٔ قابلیت یکی در جهد و ازین حجب بعضی را اندک مایه بسوزاند و بعضی را شفاف گرداند چنینند اثر آن روشنایی اول بروح مجرد رسد آگاهی باله و معبود و لابدی شروع در مقصود از وی سر بر زند که باطن ایمان عبارت از آن است آنگاه اثر آن آگاهی را بعقل رساند و عقل مر نفس اماره را که در وادی ظلمانی غفلت گمراه و آواره شده است بنداء توبوا الی الله جمیعا ازان وادی باز گرداند و آیت و انیبوا الی ربکم و اسلموا له من قبل ان یاتیکم العذاب ثم لا تنصرون بگوشش فرو خواند نفس اماره بیچاره چون از خواب غفلت بیدار شود بنور شمع دعوت و چراغ عقل در خود نگرد اسباب هلاک و خسار آماده یابد و ابواب حرمان و ادبار بر خود گشاده بیند فریاد یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله برآرد و از گمراهی خود از راه راست شرع بیدار و آگاهی یابد لکن این حال مر نفس را چون برقی خاطف باشد و لکن در آمدنش در دایرهٔ اسلام باین قدر محقق شود و حجب ظلم و قیود محکم چون ممکن او را فرو گرفته است وقتی بحکم این آگاهی متلبس میشود و لکن آگاهی جاز اثباتی بیشتر می باشد و مادام که این آگاهی گاهی ظاهر و گاهی پوشیده باشد او را حال گویند و چون ثابت شود مقام گردد آنگاه چون آگاهی

وبیداری

و بیداری ثابت شد چنینند اثر ثبات آن آگاهی آن باشد که در هر کاری که شروع کند داعیه از باطن او سر بر می زند که او را جز شروع در اداء عبادات و طاعات منع و زجر میکند خصوصا از ارتکاب منهیات و اشتغال بما لا یعنی و این حالت زجر خوانند که بعد از آگاهی و بیداری ثابت شود پس چنینند عزم رجوع کند از متابعت طبیعت بملازمت شریعت و از احکام عادات باقیام بعبادات و از خلق بحق و این مقام توبه خوانند و این جامع همه مقامهاست و این سه مقام انتباه و تیقظ و زجر مبادی او اند و درین مقام چون جان و عقل عزم رجوع سازند و نفس را بر تحقیق اسلام الزام کنند و از استیفا حظوظ و لذات حسی و وهمی جز بموافقت شرعش باز دارند چنینند طبیعت با جمله اعوان و انصار در مقابله آیند و بجنگ و مقاتله مشغول شوند و آن زمان شیطان بمدد ایشان بجست در ایستد و نفس را بلطایف حیل فریفتن گیرد و لذات و شهوات و آمال و امانی را در نظر او جلوه کردن آغازد و از جهت طلب استقامت در راه و خوف از مظان وحشت و تردد و حیرت طلب مدد در دفع اعداء با قوت لازم بیند پس طلب شیخی مرشد راه دین و دلیلی برگزیدن بر خود واجب شمرد تا خود را بوی تسلیم کند و از حول و قوت خود در سلوک راه و دفع بدخواه بدر آید و خود را بکلی بوی سپارد و این حال ارادت است از احوال مقام توبه پس هر چه از وی ظاهر گردد از گفتار و کردار آن را بر شمرد و بمیزان شرع سنجید یا بر شیخ عرضه کردن ضرورت باشد و این حال محاسبه باشد از احوال مقام توبه که نفس را از اداء حقوق امر و نهی و فرایض و لوازم و سنن مطالبت کند آنگاه تحقیق این محاسبه جز بمراقبت میسر نشود که همگی انفاس را رعایت کند که بچه مصروف می شود و اوقات را نگاه دارد تا اگر خللی واقع شود حساب آن تواند کرد و باین مراقبت و محاسبت راه شیطان را بر خود بسته کند آنگاه هر چه ازو فوت شده باشد دم بدم بتدارک آن مشغول گردد و از تهاون و تقصیر در اداء حقوق امر و نهی و صرف اوقات و انفاس در بطالت باصلاح آن بجد و جهد و سعی جمیل باز گردد و بحال اجتهاد متلبس شود هم بمقام مرتبه آنگاه بروایت اضطرار و نومیدی از عملی شایسته رضا آفریدگار و استقصا در طلب علتها نفس و بواعث او بر ملازمت خدمت و اداء عبادات و طلب خلاص از یاد لذتها گناهان سابق بسوی عجز و انکسار و پناه بردن بلطف کردگار رجوع نماید و این حال انابت باشد از مقام توبه آنگاه بکمال انقیاد بتصدیق وعد و وعید و تعظیم امر و نهی و معامله را بر یقین و انصاف حق و خلق و اذن بنا نهادن و از نفس حق آن طلبیدن و در مخالفت منقطع و خواست و ارادت را بر حکم شرع و فرمان قرآن مقصور گردانیدن بحال اعتصام بحبل حق تعالی تحقق یابد و باندیشه کردن که احکام نهایات مبنی بر احکام بدایت است و اساس بدایت و ارادت هشت چیز است یکی امر حق تعالی را از سر اخلاص نگاه داشتن و دوم متابعت سنتها بواجبی نمودن و سیم نهی حق را از سر ترس از قطیعت تعظیم کردن و چهارم حرمت حق و خلق را باداء حقوق رعایت نمودن و پنجم نصیحت از سر شفقت بر نفس خود اولا و بر عموم خلق ثانیا بذل کردن و ششم بار خود از خلق برداشتن و بر نفس خود نهادن چه رسول علیه السلام فرموده است که نفسک مطیتک و هفتم از صحبت هر کسی که وقت تو که بمعامله و محاسبه و ذکر و فکر جمع باشد از وی و دیدار وی شوریده و پراکنده شود دوری طلبیدن و هشتم از هر سببی از اسباب ظاهر یا از اسباب باطن که دل ترا در فتنه و تشویش اندازد گریختن پس باین علم و اندیشه محال فکر که از فروع و احوال مقام توبه است متحقق شود و بملازمت برین و یاد این در اثنا هر قولی که از وی صادر شود حال ذکر که از احوال مقام توبه است تصحیح کرده باشد و در تحقیق این جمله که گفته شد و طلب نهضت و جست در ایستادن و بجد سعی نمودن و بفتوتی و کلفتی که نفس بمجاهده ترک مالوفات در خود مشاهده کند التفات نانمودن و فاتر ناشدن و دران باب بحضرت معبود مقصود تعالی و تقدس التجا کردن و بوی در گریختن و پناه بردن و از وی مدد خواستن بحال ففروا الی الله تحقق یابد و در تحقق بهر حالی و مقامی ازین احوال و مقامات خوف قطیعت و رجاء وصول بمقصود باید که ملازمش باشد تا نفس بمجاهده و محاسبه و مراقبه و ترک حظوظ تن در دهد و باید که هر دو برابر باشند تا از نومیدی و ترک ادب محفوظ ماند قال صلی الله علیه و سلم لو وزن خوف المؤمن و رجاؤه لاعتدلا و درین همه احوال خصوصا مجاهده صبر لازم افتد و چون بحالی تحقق یافت از جهت طلب مزید توفیق و قوت صبر بحق شکر قیام نمودن واجب آید لاجرم خوف و رجا و صبر و شکر از فروع و احوال مقام توبه آمدند و ازین جمله بعضی در دایره مرتبه اسلام میسر شود بجهت تفرغ بدوام عمل و نرم گردانیدن نفس و جوارح که بفضول و ما لا یعنی و مدد یافتن بچیزها منحرف که اکل و شرب از اموال حرام و شبهت است نفس را با همه اعضا و جوارح منحرف و درشت شده اند بتحقیق باین احوال نرمی در ایشان پیدا شود آنگاه بتحقیق مقام ورع که احتراز است از جمله حرامها و شبهتها در خورش و پوشش و باشش و از جمله منهیات شرع حکم انحراف از نفس و از اعضا و جوارح زایل شود زیرا که چون طعام و شراب که جزو عضوی می شوند منحرف باشند اثر آن انحراف در نفس و همه جوارح و اعضا پیدا آید چه هر غذایی که شرع آن را حلال داشته است حکم عدالت و استقامت شرع که میزان وحدت و عدالت است در ان سرایت کرده است پس هر که آن را تناول کند اثر عدالتی که از حکم شرع با آن غذا همراه است در نفس و همه اعضا او پیدا آید و چنینند در اداء عبادات نرم و منقاد باشد که نص ثم تلین جلودهم و قلوبهم الی ذکر الله رمزی خبری می دهد و هر چه شرع آن را حرام کرده است یا وجه حلالی او مشتبه و پوشیده بود حکم انحراف مخالفت شرع با آن غذا و اگر خود لقمه باشد همراه شود و چنینند آن حکم انحراف از ان غذا بنفس و اعضا و جوارح سرایت کند که عصیان و طغیان و ارتکاب منهیات ظهور بصورت اخلاق بد و منحرف جمله اثر آن انحراف است و همچنین استعمال محرمات و شبهات موجب انحراف مزاج نفس و اعضا میگردد و همچنین مجرد رؤیت منکرات مؤثر اند و لهذا در خبر آمده است که من رأی منکم منکرا فلیغیره بیده فان لم یستطع فبلسانه وان لم یستطع فبقلبه و ذلک اضعف الایمان یعنی اگر ایمانش نور بودی هیچ چیز او را از تغییر منکر مانع نیامدی و اگر چه سرش در سر آن رفتی پس ورع از فروع توبه اند و هر حالی ازین احوال مادام که در صدد تحول و تبدل است وقتی روی مینماید و وقتی پوشیده می شود او را حال گویند و چون ثابت و مستقر و ملکه گردد مقام باشد و نیز بتمامی مقام توبه این جمله احوال که گفته شد مقامات شوند و تا از مقامی تمام در نگذرد و باحوال مقام بالاتر متلبس نشود حقیقت آن مقام ثابت و ملکه او نگردد و هر مقامی ازین مقامها مذکور را ابتدایی است و وسطی و انتهایی ابتدا ایشان با بعضی از وسط در مرتبه اسلام ثابت شود و اما انتهاشان جز در مرتبه ایمان ثابت و محقق نگردد که آن انتها از خفایا بقا با هر مقامی بوده باشد پس چون در دایره مرتبه ایمان و تحقق بحقایق آن نهد بهر مقامی ازین مقامات گذشته و آینده که تحقق می یابد نفس ضعیف می شود

قوت استعداد در مراتب تفاصیل وشعب ایمان واحسان ومعرفت ووداد سیر سلوک محققشان دست میدهد بتدریج آن احکام واوصاف
پنهان بی کار پیدا وآشکار می شوند وچنینند راه باطن حواس بر قلب وروح وی مفتوح میکردد تا همچنانکه ظاهر این حواس اورا بمنافع دنیوی
دلالت میکنند بمنافع اخرویش همراه می نمایند وبود که کاه کاه بسبب ظهور تناسب وعدالت که پرتو وسایه وصورت والت وحدت حقیقیه
درین عالم حس ناکاه حسن وجمالی وحدانی که روح مجرد نورانی راست در ظلمت اوصاف واحکام انحراف نفس پنهان در آیینه امری متناسب معتدل
برجان ودل جلوه کرده شود تا هر یک بواسطه آن تناسب ورابطه آن اعتدال اثری از آثار حسن وجمال خود را ادراک کند وخود از آن آثار
مستلذ وبرخوردار کردد پس آن امر معتدل متناسب وحدانی آیینه آن جمال وحدانی است کاهی از صنف مبصرات باشد تا جان ودل بباطن
حس وبصر در آیینه صورتی جمیل بجمال خود نظر کند چنانکه آن بزرک کفت که سقتنی حمیا الحب راحة مقلتی وکاسی محیا من عن الحسن جلت
وکاهی آن امر متناسب از جنس مشمومات بود چنانکه وانشق من عرف النعیم شراکم ووقتی از قبیل مسموعات باشد چنانکه شبلی فرمود
لو یسمعون کما سمعت حدیثها خروا لعزة رکعا وسجودا پس هرکاه که این حکم تناسب وعدالت در حلق باسازکه مخرج ومظهر آواز است ظاهر شود
وآن اوصاف انحراف که اثر کثرت وبی نهایتی است بواسطه آن تناسب واعتدال از حلق وآواز زوال پذیرد لا محاله آن صوت همچنان وحدانی
النعت آیینه ظهور جمال روح وقلب شود تا روح وقلب بواسطه ظاهر وباطن سمع با دراک جمال خویش آسوده وجمع شوند وازان روح وراحت
ولذت واستراحت یابند واکر فهم معنی ازان صوت صوت با آن منضم باشد لذت کامل وراحت شامل تر یابد وچون آن جمال روحانی وحدانی
ظاهر شود حرکتی ومیلی معنوی مر روح وقلب را بسوی او واقع کردد اثر آن حرکت در حس بسوی بالا پدید آید قوای جسمانی ازان مانع آیند وبسوی
زیر وپستی حرکت دهد صورت رقص بالا وزیر ازان حادث شود وباشد که چون روح را ازالت موانع از تحقق وصول بحقیقت جمال وحدانی
خودش بی مظهری میسر نشود آن میل وحدانیش بسوی آن تحقق مکرر کردد اثر آن تکرار میل روح در نفس وجسم پدید آید حرکت بهیئت دوری که
اقرب حیات است بوحدت از جسم ظاهر شود تا جسم بصورت دور وچرخ زدن حرکت ورقص کند واکر حکم واثر آن ادراک صورت ومعنی صوت چنان
قوی وغالب باشد که بهمکی سامع را فرو کیرد واز ادراک اوصاف واحوال نفس وحس خودش فانی وبی خبر کرداند آنرا وجد خوانند واکر حالبد از باطن
جمال روح که بوجود یکانه مطلق حق مضافست اثری دران آیینه وحدانی صورت ومعنی صوت تا ظاهر جمال روحانی روح وقلب بر سر
ظاهر ومنکشف کردد آنرا وارد کویند واکر دران حال بواسطه فنا همکی اوصاف وتعینات نفس وروح وقلب جمال وجود یکانه مطلق حق تدلی
وتجلی کند واوئی اورا بکلی فانی ومتلاشی کرداند آنرا وجود وتجلی خوانند واکر از وجود دائم حق که باطن وزمان ودر ماضی ومستقبل نهانست وصورت
اورا حال نام نهاده اند اثری برین سامع پدید آید واورا بکلی از خودی وهستی خودش غایب وفانی کند وبوجود باقی وحق حاضر واکاه کرداند آنرا
حال ووقت کویند وآن همچو برقی باشد که زود کذرد واثر فهم وعلم باز کذارد وقسم دیکر از اقسام حال ووقت آنست که چون ظاهر یا باطن آن
جمال وحدانی میمون بواسطه تناسب واعتدال آن صورت ومعنی صوت ونغمه موزون ظاهر ومنکشف شود واز غایت غلبه حکم وحدت آن جمال
احکام واوصاف وآثار منکر نفس پنهان وبی کار شوند آن زمان این سامع درضمن فهم معنی از صورت آن صوت مناسب جامع وصفی را از اوصاف
نقص وکمال خویش که مخبر باشد از هجر یا وصال یا منع یا ایصال یا خوف قطیعت یا رجا وصلت نقد وقت وحال خود یابد پس اکر آن وصف
مستلزم هجر ومنع وخوف باشد اثرش بر عقب آن اندوه وکریه وزاری وفریاد ونوحه وسرکواری بود واکر آن وصف را متضمن رجا وایصال
واتصال یابد نتیجه طرب وروح وراحت ودست زدن وافشاندن وپای کوفتن دهد وحکم این هر دو قسم از حدیث مستنبط است
اما قسم اول در حدیث صحیح وارد است که چون مصطفی صلی الله علیه وسلم در وقت قرائت قرآن عزیز باین آیت رسید که فکیف اذا جئنا
من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا بسیار بکریست ودر حدیث دیکرست که چون بحضرتش بخواندند ان لدینا انکالا وجحیما
تا آخر آیت صعقه وفریادی ازو ظاهر شد واما قسم دوم در حدیث آمده است که مصطفی صلی الله علیه وسلم روزی با امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه
کفت که انت منی بمنزلة هارون من موسی او از غایت فرح بر سر یک پای برجست همچو کسی که رقص کند وجعفر طیار رضی الله عنه کفت که اشبهت
خلقی وخلقی او نیز همچنان بر سر یک پای برجست از شادی وزید فرمود که انت اخونا ومولانا او نیز همچنانه از غایت طرب برجست از شادی
واین جمله احوال که کفته شد بشرط آن محقق شود که بواسطه سلوک ومجاهده وریاضت یا بسبب جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
احکام وآثار واوصاف نفس مغلوب احکام وآثار قلب وروح شده باشد ومشایخ شنیدن سماع چنین کسی را مباح یا مستحب داشته اند
وآن کسانی از ائمه نیز همچو امام شافعی وبعضی از اصحاب مالک واحمد رحمهم الله که سماع مباح داشته اند نظرشان بر چنین کسی بوده وآنچه نیز
در نقل آمده است که یکی از مشایخ مر خضر را علیه السلام سؤال کرد از سماع خضر بحسب حال آن سائل جواب داد که هو الصفا الزلال ولا یثبت
علیه الا اقدام الرجال هم باین اعتبار این شرط بوده است واما اکر هنوز سامع صاحب نفس باشد واحکام واوصاف قلب وروحش در احکام
واوصاف طبیعت مغلوب ومقهور همین که روحش بسبب ظهور حکم تجرد خواهد که دران آیینه صورت متناسب وحدانی الصفت مر جمال خود را بباطن
حس دریابد در حال نفس مداخلت سازد وآن جمال را بکسوت صورتی که در تصور وطبع وی بحکم ظاهر حس وشهوت آمیخته بوده باشد
بروی جلوه کند وآن ادراک ولذت روحانی چنینش ادراک ولذت نفسانی وشهوانی کردد چنانکه فضیل عیاض رضی الله عنه ازان نشانه
داده است که الغنا رقیة الزنا ووجد ابو عبد الرحمن سلمی فرمود که المستمع ینبغی ان یسمع بقلب حی ونفس میتة ومن کان قلبه میتا
ونفسه حیة فلا یحل له السماع وذو النون مصری نیز آنچه فرمود که السماع وارد حق یزعج القلوب الی الحق فمن اصغی الیه بحق تحقق ومن اصغی
الیه بنفس تزندق هم باعتبار این شرط مذکور کرد وآنکاه جمعی از ائمه همچو امام ابو حنیفه واصحابش وبعضی از اصحاب مالک وبعضی از اصحاب احمد
نیز مر سماع را مبنی بر اعتبار این شرط است والحاق افراد نیز باعم واغلب جه ارباب نفس در کثرت عدد بر اصحاب قلوب غالب اند وباجماع
جمله اوتار ونای عراقی حرام است ودر دف ونی ودست زدن خلاف است وادب در سماع آنست که بهیئت سکینت ووقار باشد

وهیچ سخن نکویند وباد نزنند ونخورند ونیاشامند وبشغلی برنخیزند مادام که قوال در کفتن باشد وباید که چنان بنشینند که در تشهد نماز ودل را
باحق جمع کنند ومنتظر حصول جمعیت باشند از حضرت حق تعالی ودر مجلس سماع هیچ لهو وآلت لهو وخنده وبازی حاضر نباشد ومغنی زن یا امرد نبود
وانتها سماع بقراءت قرآن کنند چه ممشاد دینوری در واقعه از رسول الله صلی الله علیه وسلم از سماع واجتماع بجهت آن سؤال کرد فرمود که لا بأس به ابدؤا بالقرآن
واختموا به وصادق باید که هیچ بتکلف اظهار حال ووجد وسماعی نکند تا داخل نکردد در وعید ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحی الی ولم یوح
الیه شیء وتا مغلوب نشود بسماع ورقص برنخیزد وبحضور مشایخ ومنتهیان مر جوانان ومریدان مبتدی را اصلا حرکت نشاید کردن وآنچه کفته اند که
زمان ومکان واخوان شرط سماع است مراد از زمان آنست که غارت وفتنه وآشوب عام وقحط ووبا وغلبه ظلم بر عموم خلق نباشد که آن سبب
وقوع خلق شود در اعراض ایشان وبآن زیانکار شوند یا زمان غلبه تفرقه سامع نباشد بلکه زمان جمعیت او باشد تا نتیجه سماع وارد صحیح بود
واما مکان جای ناخوش باید که نباشد وخانه ظالم وجای مغصوب نبود واما اخوان غیر منسوب بایشان یا بمحبت ایشان هیچ کس از منکران باید که حاضر
نباشد وجز هم رنک وهم مقصد آنجا حاضر نبود که نظر منکران موجب تفرقه خاطرها میشود اما حکم خرقه که در سماع از سامع بی اختیار او جدا شود آنست که
چون شیخی حاضر باشد حکم اورا بود اکر بر خرقه بصاحبش حکم کند بمذهب شامیان که کفته اند الفقیر اولی بخرقته جایز باشد واکر بر موجب الصید
لمن اثاره بقوال ایثار کند بمذهب عراقیان هم روا بود واکر بجماعت ایثار کند هم جایز باشد وچنینند آن جامه اکر مرقع نباشد یا سرخ یا پنبه کنده
یا مغصوب یا معلم یا بابریشم دوخته نبود وجامه فقیری صادق یا شیخی معتبر بود روا باشد که آنرا تخریق کنند وهر کس را از حاضران پاره از آن
بدهند زیرا که اثر وجد وبرکت او با آن خرقه همراه باشد واکر شیخی حاضر نباشد برهمین طریق حاضران حکم کنند واکر خرقه را بقوال انداخته باشد
بنکرند اکر نیتش ایثار بوده باشد بقوال بروا بود باز قبول کردن شیخ بقبول اشارت کند قبول آنکه بنیت آنکه باز بقوال دهد واکر نیتش [illegible]
راحتی بوده باشد روا بود جز دادن وقبول خرقه کردن وکفته اند اکر قوال را بمزد کرفته باشد جمله ازان جمع باشد وقوال را اجرت معین نداده
وبعضی از صادقان هرچه از ایشان بدر آمد دیکر اصلا بر سر آن نروند وآنرا قبول نکنند واین بحال مجردان لایق تر وبعضی کفته اند هرچه در سماع حادث
شود از سماع باشد یعنی اکر در اثنای سماع مکروهی بخاطر سامع آید باز خواست نباید کرد زیرا مقتضای سماع وحکم او بود وهرچه در سماع ازو جدا شود
آنرا نیز از سماع شمرند ونیز البته بر سر آن دیکر نروند ودر سماع باختیار جامه بیرون کردن وپوشیدن مکروه شمرده اند وجامه دریدن در سماع هم
مکروهست واکر صادقی را در سماع بحضور شیخ وارد رسد یا جمعیتی دست دهد بجهت شکرانه روی بر قدم شیخ مالیدن وبوی تبرک جستن مستحب است
والله الموفق **فصل دهم در ده وصیت که فائده آن عام بود** ای طالب طریق تحقیق وسالک راه صدق وتصدیق چنانکه خدای تعالی
با کمال بی نیازی از تو واعمال تو واقوال تو بر موجب ان الله لغنی عن العالمین یک لحظه از تو بمدد وجود وبقا وهدایت نظر عنایت ورعایت باز
نمیکیرد تو نیز با غایت احتیاج وافتقار بوی ورحمت وفضل وی بر مقتضای یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله نظر جان ودل خود را بغفلت و
اشتغال بغیر وی از وی وانوار واسرار وی محجوب ومعزول مکن واز خدمت وی غافل ومشغول مشو واکر ازین حجاب رستکاری خواهی بظاهر
وباطن راستکاری پیشه کن واکر از حجاب وقطیعت او امان می جویی محکوم ومتابع فرمان وی باش واکر خواهی که در زمره اولئک یبدل الله سیئاتهم
حسنات مثبت شوی جز بتقدیم نیت خیر از خانه پای بیرون منه ودر هیچ کار شروع مکن واکر طالب قرب ورضایی از متابعت نفس وهوا درهمه
کارها بپرهیز واکر از بند نفس وهوا آزادی میطلبی ملازمت بندکی بجد تمامی حق کزار باش تا برخوردار شوی وثابت قدم وعالی همم باش تا
از مقصود باز نمانی با حق وخلق حسن عهد ووفا نکاه دار تا قبول قلوب یابی وبر وفق خبر الهی انا عند ظن عبدی بی وموجب امر ظنوا
بالمؤمنین خیرا ظن نیکو نکاه دار تا هم قرب ورضا حق تعالی وهم قبول ومحبت بندکان او یابی ان شاء الله تعالی وچون آنچه در صدر کتاب وعده
داده بودیم از جمل پنج کانه در منطق وفلسفه اولی وطبیعی وریاضی والهی واقطاب چهارکانه وخاتمه در اصول دین وفروع آن وحکمت عملی وکیفیت
سلوک راه حق بآنجا رسید بخوبترین وجهی وبهترین طریقی کتاب را برین قطب وقطب را برین باب وباب را باین وصایا واین نصیحتی
بلسان عربی مبین ونصیحت را بدعایی بکلام محکم متین ختم کنیم وکوییم ان اولی ما انصحک به تقوی الله عز وجل فما خاب من آب الیه وما تعطل
من توکل علیه احفظ شریعته فانها سوط الله بها یسوق عباده الی رضوانه کل دعوی لم یشهد بها شواهد الکتاب والسنة فهو من تفاریع العبث
وشعب الرفث من لم یعتصم بحبل القرآن غوی وهوی فی غیابة جب الهوی الم تعلم انه کما قصرت قوی الخلایق عن ایجادک قصرت عن اعطاء حق ارشادک
بل هو الذی اعطی کل شیء خلقه ثم هدی قدرته اوجدتک وکلمته ارشدتک لا یلعبن بک اختلاف العبارات فانه اذا بعثر ما فی القبور وحشر البشر
فی عرصة الله یوم القیمة لیل الثبور لعل من کل الف تسعمائة وتسعا وتسعین یبعثون من اجداثهم وهم قتلی من العبارات ذبایح سیوف الاشارات علیهم
دماؤهم وجراحها غفلوا عن المعانی فضیعوا المبانی الحقیقة شمس واحدة لا تتعدد وتتعدد مظاهرها من البرزخ المدینة واحدة والدروب کثیرة
والطرق عسیرة یسیرة صم عن الشهوات صوما ینقطع باستهلال هلال موتک ورد وعیدک بقدومک علی مبدئک ومعیدک صل لربک واللیل مظلم
فیسترهبک بتحیر حواسک وهو لک بهمس انفاسک فیلزمک جننه الالتجاء الی نور الانوار قف علی باب الملکوت وقل یا قیوم الملکوت الظلام احاط
وحیات الشهوات لسعتنی وتماسیح الهوی قصدتنی وعقارب الدنیا لدغتنی ترکتنی بین خصومی غریبا وحیدا یا ارحم علی من ابوی انقذنی وخلصنی
ادعوک یا رب بانین المذنبین ادعوک یا رب بتأوه المجرمین انادیک یا رب نداء غریق فی بحر الطبیعة هالک فی مهمه الشهوات انا مطروح
علی باب کبریائک ایحسن من لطفک رد الفقیر خائبا ایلیق بجودک طرد الکسیر قانطا کل عبد اذا استجار بمولاه اجاره فما لعبدک قد استجار
بک فلا تجیره اسیر علی الباب واقف یشکو من جیران بسوء لکل اسیر قوم یرحمونه فما بال اسیرک لا ترحم علیه بنظر منک عبید الاثمین فی فرح وویل اذا لاذوا
بموالیهم احسن الیهم فما لعبدک الملتجی بجناب جبروتک لا تلتفت الیه بجذبة من جذبات نورک افرجع عبید الاثمین مسرورین وعبدک یرجع
خائبا عن نورک منکس الراس بینهم فهلا یقول عبید الاثمین ویل لک ما بالک لم ینظر الیک مولاک سعدنا وشقیت ووصلنا وبقیت ویل لک
هذه عطایا موالینا فاین عطیة مولاک سبحان رب الجبروت انت سبوح قدوس رب الملائکة والروح اذقنی حلاوة انوارک واطلعنی علی اسرارک

الهی کم من عبد آبق الم به مرض فطرده الناس ولم یرضوا بمجاورته فحملوه وطرحوه علی باب مولاه بینا ینوح علی نفسه اذ اشرف علیه صاحبه یرحم غربته وذلته فقال یا عبد سوء هربت عنی ثم عدت الی حین لم یقبلک غیری فعفوت عنک الهی انا العبد الآبق حل بی مرض المعاصی ها انا قطا علی بابک علی ظماء فما بال مریضک لا تعالجه وظمآن لطفک لا تسقیه شربة من زلال عفوک یا من قذف نوره فی هویات القابعین وتجلی بجلاله علی ارواح السائرین وانطمس فی عظمته الباب الناظرین اجعلنی من المشتاقین الیک العالمین بلطفک یا رب العجایب وصاحب العظایم ومبدع الماهیات وموجد الانیات ومنزل البرکات ومظهر الخیرات اجعلنی من المخلصین الشاکرین الذاکرین الذین رضوا بقضائک وصبروا علی بلائک الهی واله جمیع الموجودات من المعقولات والمحسوسات یا واهب النفوس والعقول ومخترع ماهیات الارکان والاصول یا واجب الوجود وفایض الجود یا جاعل القلوب والارواح وفاعل الصور والاشباح یا نور الانوار ومدبر کل دوار انت الاول الذی لا اول قبلک وانت الآخر الذی لا آخر بعدک الملائکة عاجزون عن ادراک جلالک والناس قاصرون عن معرفة کمال ذاتک اللهم خلصنا عن العلایق الدنیة الجسمانیة ونجنا عن العوایق الردیة الظلمانیة ارسل علی ارواحنا شوارق انوارک وافض علی نفوسنا بوارق آثارک العقل قطرة من قطرات بحار ملکوتک والنفس شعلة من شعلات نار جبروتک ذاتک ذات فیاضة تفیض منه جواهر روحانیة متمکنة لا متحیزة ولا متصلة ولا منفصلة مبرأة عن الاحیاز والاین معراة عن الحلول والبین فسبحان الذی لا یدرکه الابصار ولا یمثله الافکار لک الحمد والثناء ومنک المنع والعطاء وبک الجود والبقاء فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون

خداوندا متعلمان حکمت را بالهام حق وتلقین صدق وتوفیق خیر مؤید گردان وهمتهای ایشان بطلب کمال وتحری صواب واقتناء فضیلت مصروف دار تا براستی واثق باشند واز کژی محترز وبا یقین مطمئن واز شک متنفر وبعلم مستانس واز جهل مستوحش وبنقصان معترف واز ترای بکمال مستنکف واز تعنت وتعصب واعجاب وتصلف وبغی وسفه وعناد وشغب ومیل ومداهنت وتلبیس ومغالطت وانکار حق واعراض ازان واصرار بر باطل واغماض بران وطلب علم بسوی تفاخر وتسوق وترفع وتفوق ومراء وافترا واستغوا واستهوا منزه واز خدعت وساوس تقلید وشبهت هواجس تسویل وتتبع ما لا یعنی وسلوک سیر غیر مرضی مبرا وحق شناس ارباب فضیلت را از گذشتگان ومعاصران بی غوائل حسد ومدافعت متکفل وشکرگزار نعمت حکمت را باداء آنچه اقتباس کرده باشند بدیگر ابناء نوع بحسب شرایط بذل ومنع ومطل ومضایقت متشمر واز کسالت وبطالت وتعطیل عمر وتضییع روزگار مجتنب ودر ملازمت دین قویم وصراط مستقیم ثابت قدم تا نهایات مقاصد ایشان جز حلول در جوار حضرت احدیت ووصول بجناب عزت صمدیت نباشد

وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء بتوفیق ایزدی تمام شد کتاب درة التاج لغرة الدباج در روز جمعه
دوازدهم رجب سال بر هفتصد وپنج از هجرت نبوی مصطفوی صلی الله تعالی علیه وعلی آله
واصحابه الطاهرین تم الکتاب بعون الله الملک الوهاب علی ید اضعف
عباد الله القوی العلی السید خلیل بن الشیخ علی غفر الله له
ولوالدیه ولمن احسن الیهما والیه فی اواخر شهر شوال
سنة ثلث وخمسین ومائة والف
الحمد لله علی التمام وعلی رسوله
افضل التحیة والسلام

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیه
الی الله ربه ذی المواهب
محمد المدعو بعین الصدور عفی عنه
۱۲۷۵

[١٠٨٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٩ .

عنوان المخطوط : رسائل إخوان الصفا[١] .

المؤلف : مسلمة بن أحمد بن قاسم بن عبد الله المجريطي ، أبو القاسم ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م[٢] .

---

[١] RESAİL İHVANÜ'S- SAFA .

قال حاجي خليفة : رسائل إخوان الصفا . مؤلفها هو : أبو سليمان محمد بن نصر البستي المعروف بالمقدس . وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني . وأبو أحمد النهرجوري ، والعوفي ، وزيد بن رفاعة . كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا إحدى وخمسين رسالة . وفي (مفاتيح الكنوز) في الصنعة أنه لمسلمة بن وضاح المجريطي الأندلسي . رسائل إخوان الصفا . للحكيم المجريطي القرطبي المتوفى سنة ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م ، أولها : (الحمد لله الذي خلق فسوى) . وهي نسخة مغايرة على نمط : (إخوان الصفا) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٩٠٢ .

وإخوان الصفا وخلان الوفا ، أو رسائل إخوان الصفا ، أربعة أجزاء ، الأول في الرياضات . الثاني في الطبيعيات والجسمانيات . الثالث في العلوم النفسانيات والعقليات . الرابع في الناموسيات الإلهيات ، ويليه رسائل في الآراء والديانات . قال قوم : هي من كلام بعض الأئمة العلويين (الباطنيين) ، وقال آخرون : هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الأول .

وقد طبعت في بومباي سنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م ، وسنة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م ، وطبعت في برلين خلاصة على رسائل أخوان الصفا مع ترجمته باللغة الألمانية (عن الموسوعات لزكي باشا) سنة ١٨٣٧م ، وطبعت في مطبعة الآداب بمصر باعتناء الشيخ علي يوسف الجزء الأول من كتاب إخوان الصفا وهو القسم الرياضي المشتمل على ثلاثة عشر رسالة ، وطبعت بمطبعة الترقي سنة ١٣١٨ هـ ، وبمطبعة التقدم سنة ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م . وطبعت مختارات منها في كلكتة سنة ١٢٢٧ هـ/ ١٨١٢ و١٨٤٦م . وطبعت أيضاً في بومباي في أربعة أجزاء سنة ١٣٠٥ه وفي القاهرة في جزئين سنة ١٣٠٦هـ ، وطبعت في بيروت سنة ١٩٦٤م ، وطبعت مقتبسات منها في برلين ولايبسك سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م عن عدة نسخ خطية مع ترجمة مدققة باللغة الألمانية ، وبحث مستوف في معانيها ومقاصدها وألفاظها ومبانيها باعتناء العلامة الفيلسوف الألماني فريدريك ديتريشي ، وسماها خلاصة الوفا في اختصار رسائل إخوان الصفا . ولأحمد زكي رسالة في موسوعات العلوم العربية طبعت في بولاق سنة ١٣٠٨هـ تكلم فيها عن تحفة إخوان الصفا البصريين .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٤١١ ـ ٤١٢ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ١/ ٣٧ ـ ٣٩ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٣١ ـ ٣٢ .

[٢] MECRİTİ EBU'l- KASIM MASLAMAH b. AHMED .

أبو القاسم المجريطي (٣٣٨ ـ ٣٩٨ هـ = ٩٥٠ ـ ١٠٠٧ م) : فيلسوف رياضي فلكي . كان إمام الرياضيين بالأندلس ، وأوسعهم إحاطة بعلم الأفلاك وحركات النجوم . مولده ووفاته بمجريط (مدريد) وأخذ العلم من أبي أيوب عبد الغافر بن محمد الفرضي وغيره ، وأنجب تلاميذ جلّة ، وتوفي بمجريط . وذهب بعض المؤرخين إلى أنه مؤلف (رسائل إخوان الصفاء المطبوعة) ولم يثبت ذٰلك . ومن كتبه (ثمار العدد) في الحساب ، يعرف بالمعاملات ، و(اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني) و(رتبة الحكيم) و(غاية الحكيم ، راغب باشا : ٨٧٠) و(كتاب الاحجار ؛ راغب باشا : ٨٦٣) و(روضة الحدائق) رسالة صغيرة ، والرسالة الجامعة ، وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي فنقل تاريخه الفارسي إلى التاريخ العربي ، وزاد فيه جداول حسنة ، إلا أنه كما يقول القفطي : اتبعه على خطئه ولم ينبه على مواضع الغلط فيه .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٠٢ ، الورقة ٢٩٣ × ١٨٨ ـ ٢٠٨ × ١٠٥ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ثبت رسائل إخوان الصفا وأصدقاء الكرام ، وماهيّة أغراضهم فيها ، وهي إحدى وخمسون رسالة في فنون العلم ، وغرائب الحكم ، وطرائف الآداب من كلام الصوفية ، وهي مقسومة على أربعة أقسام ، فمنها رياضية فعلانية ، ومنها جسمانية طبيعية ، ومنها نفسانية عقلية ، ومنها ناموسية إلهية . القسم الأول في الرسائل الرياضية الفعلانية ، وهي ثلاث عشرة رسالة . الأولى منها رسالة أرثماطيقي . أعني : علم العدد وماهيته وكميته ، والغرض ، والمراد من هـٰذه الرسالة هو رياضة نفس المتعلمين للفعلانية . . .

آخره : . . . في جلد ، وعُلق في العضد منع من حمى الربع ، ومن الأطباء من يعلق أصل الخماض في رقبة مَن به الخنازير (١) . وعِرق الفاونيا إذا علق على مَن به صرع أو وجع في المعدة بريء منه ، وذكر أن بزر البنج إذا دُقَّ وعُجن بلبن وعلق على المرأة لم تحبل ما دام ذٰلك معلقاً عليها ، وذكر بعض الأطباء في حيلها التي تفرّدت بوضعها في الطبيعة ، وجعلتها من الأسرار التي لا سبيل للعقل الجزئي الاطلاع عليهما ، إلّا من جهتها : أن الطبيعة تفعل أفعالاً لا يجد العقلُ السبيلَ إلى إدراكها بمعرفتها وانبائها من الطبيعة . هـ ، إلى هـٰذا القول والفصل ما كان فيه زيادة ونقصان في بعض النسخ ، وبعده إلى آخر الكتاب مافيه خلاف .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النسخ ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد بين السطور وعلى الهوامش

انظر : عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة : ٢/ ٣٩ ، وتاريخ الحكماء للقفطي : ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، وخلاصة الأثر : ٤/ ٨ ، وأخبار الحكماء : ٢١٤ ، والفهرس التمهيدي : ٥١٥ ، وكشف الظنون : ١/ ٢١٤ ، ٨٣٣ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، و : ٢/ ١١٩١ ، وإيضاح المكنون ٢ : ٥٢٢ ، وهدية العارفين : ٢/ ٤٣٢ ، وموسوعات العلوم : ٨٨ ، والفهرس التمهيدي : ٥١٥ ، وطوقان تراث العرب العلمي : ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٢٢٤ ، ومعجم المؤلفين : ١٢/ ٢٣٤ . وتاريخ الفكر الأندلسي : ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، وعارف النكدي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : ٢٥/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ، وفي الصلة لابن بشكوال : ٥٦٤ (يعرف بالمرجيطي) وفيه : (توفي في ذي القعدة سنة ٣٩٥ هـ ، وقال ابن حيان : سنة ٣٩٧ هـ ، وسماه ابن حجر في الفتاوى وصاحب جلاء العينين : ٨٦ ؛ (مسلمة بن القاسم) . وفى أعيان الشيعة للعاملي : ٩/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧ : له كتاب باسم المطبوع ولـٰكنه غيره ، وسمى صاحب الترجمة (أبا مسلمة أحمد المجريطي) وقال : وفاته سنة ٣٩٥ هـ .

(١) مرض (الخنازير) قروح صلبة تحدث في الرقبة وغيرها .

انظر : المعجم الوسيط : ١/ ٢٥٩ .

تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والجداول والأشكال الهندسية مرسومة بخطوط حمراء اللون ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك عثمان. وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٦٨ .

RAGIP PAŞA - 839

ESER ADI:RESAİL İHVANÜ's-SAFA

MÜELLİFİ: MECRITİ EBU'l-KASIM MASLAMAH b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 602 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 293*188-208*105 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبت رسائل اخوان الصفا واصدقاء الكرام وماهية اغراضهم فيها، وهي احدى وخمسون رسالة
في فنون العلوم وغرائب الحكم وطرايف الاداب من كلام الصوفية، وهي مقسومة على اربعة اقسام
فمنها رياضية فعلانية، ومنها جسمانية طبيعية، ومنها نفسانية عقلية، ومنها ناموسية الهية
القسم الاول في الرسائل الرياضية الفعلانية وهي ثلثة عشر رسالة الاولى منها رسالة
ارثماطيقي اعني علم العدد وماهيته وكميته، والغرض والمراد من هذه الرسالة هو رياضة نفس المتعلمين
للفعلانية والناظرين في حقايق الاشياء والباحثين عن علل الموجودات وفيها بيان بان صورة
العدد في النفس مطابقة لصور الموجودات في الهيولى وان علم العدد هو جذر العلوم وعنصر الحكمة
الثانية منها رسالة جومطريا في الهندسة وبيان ماهيتها وكمية انواعها، والغرض والمقصود منها هو
التهدي للنفوس من المحسوسات الى المعقولات وكيفية رؤية النفس الصورة المجردة عن الهيولى الثالثة
منها رسالة اسطرنوميا في النجوم شبه المدخل في تركيب الافلاك وصفات البروج ومسير الكواكب
والغرض منها هو تشويق النفوس الى الصعود الى عالمها وعالم الافلاك واطباق السموات الرابعة منها
رسالة في جغرافيا يعني صورة الارض والاقاليم والبيان بانها كرية الشكل بجميع ما عليها
من الجبال والبحار والبراري والانهار والمدن والقرى وكيفية تخطيطها ومسالكها وممالكها كل واحدة
والغرض منها هو التنبيه على علة ورود النفس الى هذا العالم والحث على التفكر في الايات التي في
الافاق وفي الانفس وفي ملكوت السموات والارض للغافلين عنها حتى يتبين لهم الحق فيستعدوا
للرحلة والتزود الى دار الاخرة قبل الممات التي هي الولادة الروحانية وفنا العمر وتقارب الاجل

ووجدان الحسرة والندامة الخامسة منها رسالة في الموسيقى والبيان بان للنغم والالحان الموزونة تاثيرا
في نفوس المستمعين كتاثير الادوية والاشربة والترياقات في الاجسام الحيوانية وان لحركات
الافلاك في دورانها واحتكاك بعضها ببعض نغمات والحانا لذيذة كنغمات اوتار العيدان والمزامير
والغرض من هذه كلها هو تشويق النفوس الطاهرة الناطقة الانسانية الملكية في الصعود الى هناك
بعد مفارقتها الجسد التي تسمى الموت لان هناك تمزج بارواح النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين المحققين المستبصرين كما بينا في رسالة البعث والقيمة والمعراج السادسة منها رسالة
في النسب العددية والهندسية والتاليفية وكمية انواعها وكيفية ترتيبها، والغرض منها هو التهدي
لنفوس العقلاء الى اسرار العلوم وحقايقها وبواطن الحكم ومعانيها وعلى ان الموجودات المختلفة القوى
المتنافرة الطباع اذا جمع بينها على النسبة ايتلفت وصحت واذا كانت على غير النسبة اضطربت
وتنافرت وبمعرفة كيفية ذلك يكون الحذق بالصنايع كلها السابعة منها رسالة في الصنايع العلمية
والغرض منها هو تعديد اجناس العلوم وانواع الحكم وبيان اغراضها وحقايقها والتهدي لطالب العلوم
والحكم كيف الطريق اليها الثامنة منها رسالة في الصنايع العملية، والغرض تعديد اجناس الصنايع
والحرف والغرض منها ايضا تنبيه نفوس الغافلين عن معرفة جوهرها التي هي الفاعلة للصنايع
كلها لا اجسامهم وابدانهم بل اجسامهم وابدانهم آلات لنفوسهم وادوات لها التاسعة منها رسالة
في بيان اختلاف الاخلاق، والغرض منها هو تهذيب النفوس واصلاح الاخلاق العاشرة منها رسالة
ايساغوجي وهي الالفاظ الستة التي يستعملها الحكماء في المنطق وفي جميع ما ويها ومخاطباتها
بكتبها والغرض منها هو الفرق بين المنطق اللغوي وبين المنطق الحكمي وما حقيقة كل واحد منهما
في الناطق الروحانية الحادي عشر منها رسالة في قاطيغورياس وهو البيان عن المقولات العشرة ١٥
والالفاظ التي كل واحد منها اسم لجنس من الموجودات، والغرض منها هو البيان بان معاني الموجودات
كلها قد اجتمعت في هذه المقولات العشرة التي تسمى كل واحد منها جنس الاجناس داخلة فيها وكيف ينقسم الاجناس
الى الانواع والانواع الى الاشخاص فانها بساتين العلوم وفواكه النفوس ونزهة الارواح وروضة

٢

العلوم الثانية عشر منها رسالة في باريمينياس والغرض منها هو بيان كمية القياسات التي تستعملها المنطقيون
والحكماء والمتكلمون في احتجاجاتهم والدعاوي والبينات والمناظرات في الآراء والمذاهب والديانات
وانه الميزان الذي وضعت الحكماء لانه يعرف به الصدق من الكذب والخطأ من الصواب والحق من الباطل
والخير من الشر ومن اي شي يكون وكيف يكون الثالثة عشر منها رسالة في معنى انوطيقا الثانية والغرض منها
هو البيان والبرهان والكشف عن كيفية القياس الصحيح الذي لا خطأ فيه ولا زلل وهو المسمى البرهان
وهو ميزان الحكماء الذين يعرفون به الخطأ من الصواب والكذب من الصدق والحق من الباطل القسم الثاني
من الرسائل الجسمانية الطبيعية وهي سبعة عشر رسالة الاولى منها رسالة في الهيولى والصورة
وماهيتهما والمكان والزمان والحركة واختلاف اقاويل الحكماء في حقايقها وكيفياتها والغرض منها
تعريف ماهية الجسم وحقيقته وما يخصه من الاعراض الملازمة والمزايلة والصور المقومة والمتممة ولقب هذه
الرسالة بسمع الكيان الثانية منها رسالة في السماء والعالم وبيان كمية اطباق السموات وكيفية تركيب
العالم وما هو العرش العظيم وما هو الكرسي الواسع والغرض منها هو البيان عن كيفية تحريك الافلاك
وتسييرات الكواكب وان المحرك لها كلها هو النفس الفلكية باذن باريها عز وجل الثالثة منها هي رسالة
في الكون والفساد والغرض منها هو البيان عن ماهية الصور المقومة لكل واحد من الاركان الاربعة
التي هي النار والهواء والماء والارض وانها هي الامهات للكائنات منها اعني النبات والمعادن
والحيوان وكيفية استحالة بعضها الى بعض بدوران الافلاك حولها ومطارح شعاعات الكواكب
عليها وان الطبيعة الفاعلة لها هي قوة من قوى النفس الكلية الفلكية الرابعة منها رسالة في الآثار
العلوية والغرض منها هو البيان عن كيفية حوادث الجو وتغيرات الهواء من النور والظلمة والحر
والبرد وتصاريف الرياح من البخارات والدخانات الصاعدة في الهواء من البحار والآجام والانهار وما
يكون منها من الغيوم والضباب والطل والانداء والامطار والبرق والرعود والثلوج والبرود والهالات
وقوس قزح والشهب وذوات الاذناب وما شاكل ذلك الخامسة منها رسالة في كيفية تكوين المعادن
وكمية الجواهر المعدنية وعلة اختلاف جواهرها وكيفية تكونها في باطن الارض والغرض منها هو البيان

ومن الرسائل الطبيعية الجسمانية سبعة

بانها اول

بانها اول مفعولات الطبيعة التي دون فلك القمر التي هي قوة من قوى النفس الكلية الفلكية منها
يبتدئ الانفس الجزوية بالترقي من اسفل السافلين مركز العالم الى اعلى عليين محيط الافلاك وان
اول صراط يجوز عليه الانفس الجزوية ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان ثم الدخول في زمرة الملائكة سكان
الافلاك والملأ الاعلى الذين هم اهل السموات السادسة منها رسالة في ماهية الطبيعة وكيفية افعالها
في الاركان الاربعة ومواليدها التي هي الحيوان والنبات والمعادن والغرض منها هو تنبيه الغافلين عن
افعال النفس وماهية جوهرها والبيان من اجناس الملائكة التي تسميها الحكماء روحانيات الكواكب
السابعة منها رسالة في اجناس النبات وانواعها وكيفية سريان قوى النفس النامية والغرض منها تعديد
اجناس النبات وبيان كيفية تكونها ونشوها واسباب اختلاف انواعها من الاشكال والالوان والطعوم
والروايح في اوراقها وازهارها وحبوبها وثمارها وبزورها وصموغها وعروقها ولحائها وقضبانها واصولها
من المنافع وان اول مرتبة النبات متصل باخر مرتبة المعادن واخر مرتبة النبات متصل باول مرتبة
الحيوان الثامنة منها رسالة في اصناف الحيوانات وعجايب هياكلها وغرايب احوالها والغرض منها البيان
عن اجناس الحيوانات وكمية انواعها واختلاف صورها وطبايعها واخلاقها وكيفية تكونها وتناتجها
وتوالدها وتربيتها لاولادها وان اول مرتبة الحيوان متصل باخر مرتبة النبات واخرها متصل
باول مرتبة الانسان واخر مرتبة الانسان متصل باول مرتبة الملائكة الذين هم سكان الهواء والافلاك
واطباق السموات وان نفوس بعض الحيوانات ملائكة ساجدة لنفس الانسانية التي هي خليفة الله في ارضه
ونفوس بعض الحيوانات شياطين عصاة مغللة في جهنم عالم الكون والفساد وان الانسان اذا كان
خيرا فاضلا فهو ملك كريم خير البرية واذا كان شريرا فاسقا فهو شيطان رجيم شر البرية التاسعة منها رسالة
في تركيب الجسد وبيان ان الانسان بنية وهيكل تشبه مدينة فاضلة وان نفسه تشبه ملكا في تلك
المدينة والغرض منها معرفة الانسان جسده وان بنية جسد الانسان فهو عالم صغير وان الانسان مختصر من العالم الذي في اللوح
المحفوظ وانه الصراط الممدود بين الجنة والنار وانه الميزان القسط الذي وضعه الله تعالى لتدبير خلقه
وهو الكتاب الذي كتبه بيده وان النفس الانسانية خليفة الله في الارض وان الانسان اذا عرف

نفسه عرف ربه وامكنه الوصول اليه والزلفى لديه **العاشرة** منها رسالة في الحاس والمحسوس والغرض منها
هو البيان عن كيفية ادراك الحواس لمحسوساتها وايصالها الى القوة المتخيلة التي مجريها مقدم الدماغ
لتوصلها الى القوة المفكرة التي مجريها وسط الدماغ ليميزها ويعرف حقايقها ثم يوصلها الى القوة
الحافظة التي مجريها مؤخر الدماغ ليمسكها ويحفظها الى وقت التذكار ثم يردها الى القوة الناطقة
التي مجريها على اللسان يعبر عنها بالالفاظ الدالة للمخاطبين على المعاني التي تخرج من النفس الى القوة
الصانعة التي مجريها اليدان ليخط بالاقلام في وجوه الالواح وبطون الطوامير تلك الالفاظ
ليبقى العلوم بمعانيها محفوظة من الاولين للاخرين وخطابا من الحاضرين الى للغائبين الى يوم
يبعثون **الحادية عشر** منها رسالة في مسقط النطفة وكيفية رباط النفس بالجسد عند تقلب حالاتها
شهرا بعد شهر وتاثيرات افعال الكواكب في احكام بنية الجسد من المزاج والتركيب اربعة اشهر قدر
مسير الشمس ثلث الفلك واستيفائها طبايع البروج من النارية والترابية والهوائية والمائية ثم [illegible]
كيفية تاثيراتها وافعالها في احكام امر النفس اربعة اشهر اخرى وما ينطبع فيها من التهيأ لقبول
الاخلاق والاعمال والعلوم والادب والاراء في مستقبل العمر بعد الولادة في الشهر التاسع ودخول
الشمس في البيت التاسع من موضعها يوم مسقط النطفة والغرض منها هو الاخبار عن حال الانفس
البسيطة قبل تشخصها واتصالها بالاجسام الجزوية وان المكث في الرحم هذه المدة هو لتتميم
البنية وتكميل الصورة ورباط النفس بالهيكل وتمكنها من الجملة **والثانية عشر** منها رسالة في معنى
قول الحكماء ان الانسان عالم صغير وان صورة هيكله مماثلة لصورة العالم الكبير الجسماني وان احوال
نفسه وسريان قواها في بنية هيكله مماثلة لاحوال الخلايق الروحانيين من الملائكة والجن والشياطين
وارواح الحيوانات اجمعين وان الانسان مختصر من العالمين الروحاني والجسماني جميعا والغرض منها
هو ان يعرف الانسان حقيقته وانه مجموع فيه معاني الموجودات كلها فيتنبه لما يعقل ويبدي ما الفضل
فيقصد نحوه ويطلبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **الثالثة عشر** منها رسالة في كيفية نشؤ الانفس
الجزوية في الاجساد البشرية والغرض منها هو البيان عن كيفية بلوغ الانسان رتبة الملائكة بعد الموت

او قبل

او قبله **الرابعة عشر** منها هي رسالة في بيان طاقة الانسان في المعارف الى اي حد هو ومبلغه في العلوم الى
اي حد ينتهي والغرض منها هو التنبيه على معرفة باريه وقصده نحوه ولقائه له **والخامسة عشر** منها
رسالة في ماهية حكمة الموت والحيوة وما الحكمة فيهما في عالم الكون والفساد والصلاح في وجودهما والغرض منها هو بيان
علة رباط الانفس الناطقة بالاجساد البشرية الى وقت الموت للاستهانة بالموت وان لا الخوف
منه واليقين ببقائها بعد الموت الذي هو مفارقة الجسد والولادة الروحانية **السادسة عشر** منها
رسالة في ماهية اللذات والالام الجسمانية والروحانية وعلة كراهية الحيوانات الموت وكيفية الالم
واللذة التي تنال النفوس مع الاجساد وتنال المجردة بها اذا فارقت اجسادها وكيف تتفرق الالم ومن بذاتها
دونه وكيف يكون لذات اهل الجنان والم اهل النيران والغرض منها هو التصور ان عذاب اهل
جهنم كيف يكون مع الشياطين وان نعيم اهل الجنة كيف يكون مع الملائكة وان جهنم هي في عالم الكون
والفساد وان الجنان هي في عالم الافلاك وسعة السموات **والسابعة عشر** منها رسالة في علل اختلاف
اللغات والغرض منها هو تنبيه النفس على معرفتها **القسم الثالث من الرسائل النفسانية العقلية**
وهي عشر رسائل **فالاولى** منها رسالة في المبادي العقلية على راي فيثاغورس والغرض منها
هو البيان بان الباري جل اسمه لما ابدع الموجودات واخرج الكائنات المخلوقات رتبها ونظمها كمراتب
الاعداد المفردات عن الواحد الذي قبل الاثنين وجعل كل جنس منها دالا على عدد مخصوص مطابقا بعضها
لبعض اذ كان ذلك احكم واتقن **الثانية** منها رسالة في المبادي العقلية على راي اخوان الصفا والغرض منها
هو الاخبار عن علة حدوث العالم وبقاء الموجودات والاسباب الكائنات والكليات والجزئيات جميعا وانها
مرتبة في الوجود عن الباري عز وجل كترتيب العدد الصحيح عن الواحد الذي قبل الاثنين **الثالثة** منها رسالة
في معنى قول الحكماء ان العالم انسان كبير ذو نفس وروح حي عالم طائع لربه خلقه الباري تعالى يوم خلقه
تاما كاملا وان كل الخلائق داخل فيه وهو جملتهم ليس خارج العالم شيء اخر بل كل في فلك يسبحون **الرابعة**
منها رسالة في العقل والمعقول والغرض منها هو تعريف جوهر النفس بحقيقتها وكيفية اجتماع الصور المعلومات
في العقل المنفعل **الخامسة** منها رسالة في الادوار والاكوار والغرض منها هو البيان عن كيفية حدوث العالم

وارتقائه الى غاية ترقيه

ومبدئه وكيفية خرابه وفنائه **السادسة** منها رسالة في ماهية العشق ومحبة النفوس والمرض الالهي وما حقيقته ومن اين مبدأه • والغرض منها هو البيان بان المعشوق الحقيقي هو الله جل جلاله وان الخلائق كلهم مشتاقون اليه **السابعة** منها رسالة في ماهية البعث والقيمة وكيفية المعراج وعلمها وهو الغرض الاقصى من رسائلنا كلها واليها المنتهى والغاية القصوى في كلها واليه اشار بقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **الثامنة** منها رسالة في كمية اجناس الحركات وكيفية اختلافها ومباديها وغاياتها وما الغرض المقصود منها • والغرض منها هو البيان عن كيفية وجود العالم عن الباري تعالى وكيف يكون بسبب خراب العالم **التاسعة** منها رسالة في العلل والمعلولات وكيف يجئ اوائلها واواخرها وكيف يرجع اواخرها على اوائلها والغرض معرفة اصول العلم وقوامها **العاشرة** منها رسالة في الحدود والرسوم • والغرض منها معرفة حقائق الاشياء المركبة والبسيطة جميعا **القسم الرابع في الرسائل الناموسية الالهية** وهي احدى عشر رسالة **الاولى** منها في الاراء والمذاهب والديانات الشرعية والناموسية والحكمية وبيان اختلاف العلماء في فنون اقاويلهم وما ادى اليه اجتهادهم من البحث والنظر والكشف عن الحقائق والصواب وكم هي تلك المقالات وما الاسباب والعلل التي من اجلها كان اختلافهم ومن المحق والمبطل والغرض منها البيان ان المذاهب والديانات كلها وضعت لطلب النفوس السعادة ووصف طريق الاخرة وكيفية النجاة من جهنم عالم الكون والفساد والوصول الى الجنان عالم الافلاك وسعة السموات وان اكثر اهل الديانات قد انحرفوا عن طريق النجاة وبعدوا عن المسير في سبيل الرشاد فضلوا واضلوا **الثانية** منها رسالة في ماهية الطريق الى الله عز وجل وكيفية الوصول اليه • والغرض منها هو البحث عن تهذيب النفس واصلاح الاخلاق وتنبيه النفوس الساهية عما بعد الموت في المعاد من اهوال القيمة في البعث والنشور والحشر والحساب والميزان والصراط والجواز على جهنم وما حقيقة معانيها **الثالثة** منها رسالة في بيان اعتقاد اخوان الصفا ومذهب الربانيين • والغرض منها هو وضوح الحجة على بقاء النفس بعد مفارقتها التي تسمى الموت بطريق مقنع للربانيين **الرابعة** منها رسالة في كيفية عشرة اخوان الصفا وتعاون بعضهم بعضا بصدق المودة والشفقة والتحنن والرحمة • والغرض منها

هو تأليف

هو تأليف القلوب والتعاضد في امور الدين والدنيا جميعا **الخامسة** منها رسالة في ماهية الايمان وخصائص المؤمنين المحققين • والغرض منها معرفة ما الالهام وما الوسوسة اذ كان هذا الباب علما غامضا وسرا خفيا **السادسة** منها رسالة في ماهية الناموس الالهية وشرائط النبوة وكمية خصالهم ومذاهب الربانيين • والغرض منها التنبيه على اسرار الكتب النبوية ومرامي رموزاتهم الموضوعة الشرعية الناموسية والتهدي اليهم وكيفية الكشف لها ومن الامام المنتظر **السابعة** منها رسالة في كيفية الدعوة الى الله عز وجل والى صفوة الاخوان وصدق المودة وخطاب الطبقات المدعوين الى ذلك والغرض هو البيان بان دولة الحق واهل الخير يبتدئ اولها من قوم اخيار فضلاء يجتمعون ويتفقون على رأي واحد ومذهب واحد من غير تخاذل ولا تقاعد **الثامنة** منها رسالة في كيفية افعال الروحانيين • والغرض منها في بيان ان في العالم فاعلين غير جسمانيين **التاسعة** منها رسالة في كمية انواع السياسات وكيفيتها ومراتب الموسوسين وصفات المدبرين في العالم • والغرض منها هو البيان بان مدبر الجميع وسائس الكل هو الله عز وجل وان من كان احسن سياسة واحكم تدبيرا كان عند الله اعظم مرتبة واقرب منزلة **العاشرة** منها رسالة في كيفية نضد العالم باسره ومراتب الموجودات ونظام الكائنات وان اخرها منعطف على اولها من اعلى الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض وانها كلها عالم واحد او كمدينة واحدة او كحيوان واحد او كانسان واحد والغرض هو الوقوف على معرفة الحقائق علما يقينا وبيانا حقيقيا بلا شك ولا ريب وان مبدأها كلها من الله عز وجل ومرجعها اليه تعالى علوا كبيرا تفسير قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين **الحادية عشر** منها رسالة في ماهية السحر والعزايم والعين والزجر والوهم والرقى وكيفية اعمال الطلسمات وما عمار الارض وما الجن وما الشياطين وما الملائكة وكيف احوالهم وتأثيرات بعضهم في بعض • والغرض منها هو البيان بان في العالم فاعلين غير مرئيين ولا محسوسين المسمى روحانيين **واعلم** يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان مثل صاحب هذه الرسائل مع طالبي العلم كمثل رجل غني حكيم جواد كريم سخي له بستان فيه من كل الثمرات والفواكه رطبا ويابسا فنادى في الناس هلموا وادخلوا هذا البستان وكلوا ما شئتم من كل الثمرات فلم يجئه واحد وما صدقوه في قوله هذا فراى

من الرأي عند الحكيم ان يقف على باب البستان فكل من مرّ به شهّاه بما في بستانه واطعمه منه ما يشتهيه الى ان علم
علماً يقيناً انه قد وقف على ما في بستانه اجمع ثم قال له عند ذلك ادخل الآن البستان وكل ما شئت رغداً
وهكذا ينبغي لمن حصلت له هذه الرسائل بان لا يعرضها الا على طالب العلوم ومحب الحكم فاذا وجد من يسترشد
من محبي ذلك والراغبين في العلوم دفع الى كل واحد ما يقرب من فهمه ويصلح له اولاً فاولاً على الترتيب
والنظام المبين واحداً بعد واحد على الولاء حتى اذا تمكنت الحكمة من نفسه طلب عند ذلك الكل بحرص ورغبة
وارادة وعمل بها على الولاء كما رتبت في الفهرست فيكون له بذلك من الله عز وجل الثواب الجزيل ليبارك الله
في العالم والمتعلم ويتادب لقوله عليه السلام قوام الدنيا باربع عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف
ان يتعلم وغني لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا ضيع العالم علمه واستنكف الجاهل ان يتعلم
وبخل الغني بماله ومعروفه وباع الفقير آخرته بدنياه فالويل لهم سبعين مرة فاعدك وجماعة الاخوان
حيث كانوا في البلاد بان يكونوا بهذه الاوصاف في حال الافادة والاستفادة والتعليم والتعلم بل طلب للآخرة
ورضاء الله تعالى والاخلاص لوجهه الكريم فانما الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر اعاذكم الله وايانا
بروح منه وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد على النجاة من آفاتها والخلاص من غرور هذه الدار الفانية والفوز
بالدار الآخرة الباقية آمين يا رب العالمين ❁ فهرست الرسائل على الترتيب الذي رتبه واحد من الفضلاء
القسم الاول في الرياضيات الرسالة الاولى في الارثماطيقي اعني علم العدد وماهيته الثانية
جومطريا اعني الهندسة وماهيته وكيفيته الثالثة اسطرنوميا في النجوم شبه المدخل في تركيب الافلاك
الرابعة جغرافيا اعني صورة الارض والاقاليم الخامسة في الموسيقى السادسة في النسب العددية والهندسية
والتأليفية السابعة في الصنايع العلمية الثامنة في الصنايع العملية وتحديد الحرف التاسعة في بيان
اختلاف الاخلاق العاشرة في ايساغوجي وهي الالفاظ الستة الحادية عشر في قاطيغورياس وهو
البيان عن المقولات العشرة الثانية عشر في باريرميناس وهو بيان القياس الثالثة عشر في انولوطيقا
وهو بيان البرهان القسم الثاني من الرسائل الجسمانية الطبيعية الرسالة الاولى في الهيولى
والصورة والزمان والمكان والحركة الثانية في السماء والعالم وكمية اطباق السموات الثالثة في الكون

والفساد

٦

والفساد الرابعة في الآثار العلوية الخامسة في كيفية تكوين المعادن وكمية انواعها السادسة في ماهية
الطبيعة وكيفية افعالها في الاركان الاربعة السابعة في اجناس النبات وانواعها الثامنة في اصناف
الحيوانات وعجائب هياكلها ولهذه الرسالة تتمة التاسعة في تركيب الجسد وبيان ان الانسان كمدينة
العاشرة في الحاس والمحسوس الحادية عشر في مسقط النطفة الثانية عشر في ان الانسان عالم صغير
الثالثة عشر في كيفية نشو الانفس الجزئية في الاجساد البشرية الرابعة عشر في بيان طاقة الانسان في المعارف
الى اي حد هو الخامسة عشر في ماهية حكمة الموت والحيوة السادسة عشر في ماهية اللذات والآلام الجسمانية
والروحانية السابعة عشر في علل اختلاف اللغات القسم الثالث من الرسائل النفسانية العقلية الرسالة
منها هي رسالة منها هي رسالة م
الاولى في المبادي العقلية على رأي فيثاغورس الثانية في المبادي العقلية على رأي اخوان الصفا
منها رسالة في قول الحكماء منها هي رسالة منها هي رسالة
الثالثة في ان العالم انسان كبير الرابعة في العقل والمعقول الخامسة في الادوار والاكوار السادسة
منها هي رسالة ص عليه
في ماهية العشق ومحبة النفوس السابعة في ماهية البعث والقيامة والمعراج الثامنة في كمية اجناس
منها هي رسالة م منها رسالة في
الحركات وكيفية اختلافها التاسعة في العلل والمعلولات العاشرة في الحدود والرسوم القسم الرابع
وكيف يحكى اواخرها اوائلها وكيف يرجع اواخرها الى اوائلها
من الرسائل الناموسية الالهية الرسالة الاولى في الآراء والمذاهب والديانات الشرعية الثانية
في ماهية الطريق الى الله عز وجل الثالثة في بيان اعتقاد اخوان الصفا الرابعة في كيفية عشرة اخوان
الصفا الخامسة في ماهية الايمان وخصال المؤمنين السادسة في ماهية الناموس الالهي وشرائط النبوة
السابعة في كيفية الدعوة الى الله عز وجل الثامنة في كيفية احوال الروحانيين التاسعة في كمية انواع
السياسات وكيفيتها العاشرة في كيفية نضد العالم الحادية عشر في ماهية السحر والعزائم والعين
والزجر والطلسمات القسم الاول في الرسائل الرياضية التعليمية الرسالة الاولى في الارثماطيقي
وهو علم العدد المعروف بالنسب العددي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يحسن الاشياء الا
ان يكون بدؤها حمده وكل ناطق وساكت نحو عبده الذي تاهت الالباب في عظمته وذلت له عقول
اهل المعرفة عند مشاهدتهم من عز جبروته وصلواته على رسوله محمد وآله اجمعين اعلم ايها الاخ البار الرحيم
ايدك الله وايانا بروح منه بانه لما كان من مذهب اخواننا الكرام ايدهم الله النظر في جميع علوم الموجودات

عشر رسائل سي

ب والغرض منها هو ان الباري لما ابدع
الموجودات واخترع الكائنات
رتبها ونظمها بمراتب الاعداد
المفردات عن الواحد الذي
قبل الاثنين وجعل كل جنس
منها على عدد مخصوص
مطابقا بعضها لبعض اركان
ذلك اتقن واحكم سي

والغرض منها هو الاخبار عن حدوث
العالم وبقاء الموجودات واسباب
الكائنات الكليات والجزئيات
جميعا وانها من نتائج ترتيب العدد
الباري جل ثناؤه في الوجود
الصحيح عن الواحد الذي قبل
الاثنين سي

ط ان العالم انسان كبير ذو نفس وروح
حي عالم طايع لخالقه الباري يوم خلقه
تاما كاملا وان كل الخلايق داخل فيه
وهو جملتهم وليس وراء العالم خلاء
ولا ملاء بل كل في فلك يسبحون سي

ص منها هو تعريف جوهر النفس
والغرض منها كيفية اجتماع صور
حقيقتها في العقل المنفعل
المعلومات في العقل المنفعل سي

ع والغرض منها هو البيان عن كيفية
حدوث العالم ومبدئه وكيفية
خراب العالم وفنائه سي

ن على فرض خلقه ومرتبة محمد النبي واله
وعترته والمنتجبين من اصحابه
وعشيرته والصالحين من
عباده واصحابه ع

م والغرض الالهي
وما حقيقة ذلك ومن اين
مبدأه والغرض منها هو البيان
وان المعشوق بالحقيقة هو
الله جل ثناؤه وان الخلايق
كلهم مشتاقون اليه سي

والغرض وهو الغرض الاقصى
من رسائلنا كلها والمنتهى
والغاية القصوى من كلها
والبيان بقوله تعالى
والروح البدني يوم كان بقضاء سي

ل مجموع اصول العلوم و
فروعها سي

ك والغرض منها هو العلوم بجماعة
الكلية الالهية والبسط
جميعا سي

منها هي رسالة م

ق والغرض المقصود منها والغرض هو البيان عن كيفية وجود العالم عن الباري عز اسمه
وكيف يكون سبب خراب العالم الجسماني سي

التي في العالم من الجواهر والاعراض البسائط منها والمركبات والبحث عن مباديها وعن كمية اجناسها وانواعها
واعراضها وخواصها وترتيبها ونظامها على ما هي عليه الآن وعن كيفية حدوثها ونشوها عن علة واحدة
ومبدأ واحد ويستشهدون على تبيانها بمثالات عددية وبراهين هندسية مثل ما كان يفعل الحكماء
الفيثاغوريون احتجنا ان نقدم هذه الرسالة على رسائلنا كلها ونذكر فيها طرفا من علم العدد وخواصه
التي تسمى الارثماطيقي شبه المدخل والمقدمات لكيما يسهل الطريق على المتعلمين الى طلب الحكمة التي تسمى مقدمات
الفلسفة ويقرب تناولها للمبتدين بالنظر في العلوم الرياضية الفلسفية التي اولها محبة العلوم واوسطها
معرفة حقايق الموجودات بحسب الطاقة الانسانية وآخرها القول والعمل بما يوافق العلم **فصل** الفلسفة اربعة
انواع اولها الرياضيات والثاني المنطقيات والثالث الطبيعيات والرابع الالهيات • فالرياضيات اربعة
انواع اولها الارثماطيقي والثاني الجومطريا والثالث الاسطرنوميا والرابع الموسيقى • فالموسيقى
هي معرفة تاليف الاصوات وبه يستخرج اصول الالحان • والاسطرنوميا هو علم النجوم بالبراهين التي
ذكرت في كتاب المجسطي • والجومطريا هو علم الهندسة بالبراهين التي ذكر في كتاب اقليدس • والارثماطيقي
هو معرفة خواص العدد وما يطابقها من معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورث ونيقوماخس فاول ما يبتدي
من النظر فيه من هذه العلوم الفلسفية التي تسمى الرياضيات واول الرياضيات معرفة خواص العدد لانه اقرب العلوم
تناولا ثم الهندسة ثم التنجيم ثم التاليف ثم المنطقيات ثم الطبيعيات ثم الالهيات وهذا اول ما نقول
في علم العدد شبه المدخل والمقدمات **اعلم** ان الالفاظ تدل على المعاني وهي الاسماء والمعاني هي المسميات • واعم الالفاظ
قولنا الشيء • فالشيء اما ان يكون واحدا او اكثر من واحد • فالواحد يقال على وجهين اما بالحقيقة واما بالمجاز
فالواحد بالحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة • واما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة
واحدة ومائة واحدة والف واحد والواحد واحد بالوحدة كما ان الاسود اسود بالسواد **فصل** واما الكثرة
فهي جملة الآحاد فاول الكثرة الاثنان ثم الثلثة ثم الاربعة ثم الخمسة وما زاد على ذلك بالغا ما بلغ • والكثرة
نوعان اما عدد واما معدود • والفرق بينهما ان العدد انما هو كمية صور الاشياء في نفس العاد • واما المعدودات
فهي الاشياء انفسها واما الحساب فهو جمع العدد وتفريقه • والعدد نوعان صحيح وكسور فالواحد الذي

هي

الى طلب العلم الذي يسمى الحكمة

لهم

علم

معرفة

الاسماء و

والوحدة صفة الواحد كما ان السواد صفة الاسود

هو مثل الاثنين

ومن الرسائل الناموسية الالهية احدى عشرة رسالة الاولى منها هي رسالة في الآراء والديانات والمذاهب الفلسفية والنبوية وبيان اختلاف العلماء في فنون اقاويلهم وما ادى اجتهادهم اليهم من البحث والنظر والكشف عن الحقايق والصواب وكم هي تلك المقالات وما الاسباب والعلل التي من اجلها كان اختلافهم وتمكن المحق منهم والمبطل والغرض في هذه كلها هو البيان ان المذاهب والديانات كلها وضعت لطلب النفوس السعادة ووصف طريق الآخرة وكيفية النجاة من جهنم عالم الكون والفساد والوصول الى جنان عالم الافلاك وسعة السموات والارض وان اكثر اهل الديانات قد انحرفوا عن طريق النجاة وبعدوا عن المسير في طريق الرشاد فضلوا واضلوا الثانية منها هي رسالة في ماهية الطريق الى الله وكيفية الوصول اليه والغرض منها هو الحث على تهذيب النفس واصلاح الاخلاق والتنبيه للنفوس الساهية اما بعد الموت في المعاد من احوال القيمة والبعث والحشر والنشر والحساب والميزان والصراط والجواز على جهنم و حقيقة معانيها الثالثة منها هي رسالة في بيان اعتقاد اخوان الصفا ومذهب الربانيين والغرض منها هو وضوح الحجة على بقاء النفس بعد مفارقتها اجسادها التي تسمى الموت بطريق مقنع لا بطريق البرهان الرابعة منها هي رسالة في كيفية عشرة اخوان الصفا وتعاون بعضهم بعضا وصدق المودة والشفقة والتحنن والرأفة والرحمة والغرض منها تاليف القلوب والتعاضد في الدين والدنيا الخامسة منها هي رسالة في ماهية الايمان وخصال المؤمنين المحققين والغرض منها هو معرفة ماهية الالهام والوسوسة اذ كان هذا الباب علما غامضا وسرا خفيا السادسة منها هي رسالة في ماهية الناموس الالهي وشرائط النبوة وكمية خصالهم ومذاهب الربانيين والغرض منها هو التنبيه على اسرار الكتب النبوية ومراقي رموزاتهم الموضوعة الناموسية الحقيقية النورانية والتهدي اليها وكيفية الكشف لها وما الامام المنتظر السابعة منها هي رسالة في كيفية الدعوة الى الله والى صفوة الاخوة وصدق المودة وخطاب طبقات المدعوين الى ذلك والغرض منها هو البيان بان دولة اهل الخير تبتدئ اولا من قوم اخيار فضلاء يتفقون على رأي واحد ومذهب واحد من غير تخاذل ولا تقاعد الثامنة منها هي رسالة في كيفية افعال الروحانيين والغرض منها هو البيان ان في العالم فاعلين غير جسمانيين التاسعة منها هي رسالة في كمية انواع السياسات وكيفيتها ومراتب الموسوسين وصفات المدبرين لها في العالم والغرض منها هو البيان بان مدبر الكل وسايس الجميع هو الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وان من كان احسن سياسة واحسن تدبيرا وحكمة كان اعظم عند الله منزلة واقرب قربة العاشرة منها هي رسالة في كيفية نضد العالم باسره في مراتب الموجودات ونظام الكائنات وان اخراها منعطفة على اولاها من اعلى الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض وانها كلها عالم واحد كمدينة واحدة وكحيوان واحد وكانسان واحد والغرض منها الوقوف على معرفة حقايق الاشياء علما يقينا وبيانا شافيا بلا شك ولا غيبة وان مبداها كلها عن الله عز وجل ومرجعها اليه بتفسير قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحادي عشرة منها هي رسالة في ماهية السحر والعزايم والتكهن والفال والزجر والوهم والرقى وكيفية اعمال الطلسمات وما عمار الارض وما الجن وما الشياطين وما الملائكة وكيف افعالهم وتاثيرات بعضهم في بعض والغرض منها هو البيان بان في العالم روحانيين فاعلين مربين ٥ قال ابو سليمان وينبغي لمن حصلت عنده هذه الرسائل لا يوصلها الا على طالبي العلوم ومحبي الحكمة فاذا وجد من يسترشد طلبا للهداية والنجاة دفع الى كل واحد ما يعرف من فهمه ويصلح له اولا فاولا على ترتيب المبين واحدا بعد واحد حتى اذا تمكنت الحكمة من نفسه طلب عند ذلك الكل بحرص ورغبة وعمل بها على الولاء كما هي مرتبة في الفهرست ويكون له بذلك الثواب الجزيل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وما يعقلها الا العالمون تم فهرست هذه الرسائل بحمده ومنه

هو قبل الاثنين هو اصل العدد ومبداه ومنه ينشو العدد كله صحيحه وكسوره واليه ينحل راجعا واما نشو الصحيح بالتزايد واما الكسور فبالتجزي والمثال في ذلك ما اقول في نشو العدد الصحيح انه اذا اضيف الى الواحد واحد آخر يقال لتلك الجملة اثنان وان اضيف اليهما واحد آخر يقال لتلك الجملة ثلثة وان اضيف اليها واحد آخر يقال لتلك الجملة اربعة وعلى هذا القياس نشو العدد الصحيح بالتزايد واحدا بعد واحد بالغا ما بلغ وهذه صورتها ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ واما تحليل العدد الى الواحد فعلى هذا المثال الذي اقول انه اذا اخذ من العشرة واحد يبقى تسعة واذا القي من التسعة واحد يبقى ثمانية واذا اسقط من الثمانية واحد يبقى سبعة وعلى هذا القياس يسقط واحد واحد حتى يبقى واحد والواحد لا يمكن ان يسقط منه شيء لانه لا جزء له البتة فقد تبين بما ذكرنا كيف نشو العدد الصحيح من الواحد وكيف ينحل اليه

فصل واما نشو العدد الكسور من الواحد فعلى هذا المثال الذي اقول انه اذا رتب العدد الصحيح على نظمه الطبيعي الذي هو واحد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة ثم يشار الى الواحد من كل جملة فانه قد تبين كيف يكون نشوه من الواحد • وذلك انه اذا اشير الى الواحد من جملة الاثنين يقال عند ذلك النصف • واذا اشير الى الواحد من جملة الثلثة يقال له الثلث • واذا اشير الى الواحد من جملة الاربعة يقال له الربع • وهكذا الى العشر فاذا اشير الى الواحد من جملة احد عشر يقال له جزؤ من احد عشر • ومن اثني عشر نصف السدس • ومن ثلثة عشر جزؤ من ثلثة عشر • ومن اربعة عشر نصف السبع • ومن خمسة عشر ثلث الخمس • وعلى هذا المثال يعتبر سائر الكسور فقد بان كيف يكون نشو العدد من الواحد الصحيح والكسور وكيف هو اصل لهما جميعا وهذه صورتها ا ب ج د ه و ز ح ط ي يا يب يج يد يه واعلم يا اخي ان العدد الصحيح رتب اربع مراتب آحاد وعشرات ومئات والوف فالآحاد من واحد الى التسعة • والعشرات من عشرة الى التسعين • والمئات من مائة الى التسعمائة • والالوف من الف الى تسعة آلاف • فيشملها كلها اثنا عشر لفظة بسيطة • وذلك ان من واحد الى العشرة عشرة الفاظ ولفظة مائة ولفظة الف فصار الجميع اثني عشر لفظا • واما سائر الالفاظ فمشتقة منها او مركبة او مكررة • والمكررة كالعشرين من العشرة والثلثين من الثلثة والاربعين

ويشملها

من الاربعة والمركبة كالمائتين والثلثمائة والاربعمائة وسائرها فانها مركبة من لفظة المائة مع لفظة سائر الآحاد وكذلك الفين وثلثة آلاف واربعة آلاف وغيرها مركبة من لفظ الف مع سائر الالفاظ من الآحاد والعشرات والمئات كما يقال خمسة آلاف وعشرين الفا ومائة الف وسائر ذلك وهذه صورتها

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
واحد	اثنين	ثلثة	اربعة	خمسة	ستة	سبعة	ثمانية	تسعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
طغ	تسعة آلاف	٩٠٠٠				١٠	عشرة	ي
حغ	ثمانية آلاف	٨٠٠٠				٢٠	عشرين	ك
زغ	سبعة آلاف	٧٠٠٠				٣٠	ثلثين	ل
وغ	ستة آلاف	٦٠٠٠				٤٠	اربعين	م
هغ	خمسة آلاف	٥٠٠٠				٥٠	خمسين	ن
دغ	اربعة آلاف	٤٠٠٠				٦٠	ستين	س
جغ	ثلثة آلاف	٣٠٠٠				٧٠	سبعين	ع
بغ	الفين	٢٠٠٠				٨٠	ثمانين	ف
غ	الف	١٠٠٠				٩٠	تسعين	ص
٩٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠
تسعماية	ثمانماية	سبعماية	ستماية	خمسماية	اربعماية	ثلثماية	مايتين	ماية
ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش	ر	ق

فصل

واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان كون العدد على اربع مراتب التي هي الآحاد والعشرات والمئات والالوف ليس بامر ضروري لازم لطبيعة العدد مثل كونه ازواجا وافرادا وصحيحا وكسورا

بعضها

بعضها

بعضها تحت بعض لكنه امر وضعي رتبه الحكماء باختيار منهم. وانما فعلوا ذلك ليكون الامور العددية مطابقة لمراتب الامور الطبيعية وذلك ان الامور الطبيعية اكثرها مربعات مثل الطبايع الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. ومثل الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض. ومثل الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والمرتان والصفرا والسودا. ومثل الازمان الاربعة التي هي الربيع والصيف والخريف والشتا. ومثل الجهات الاربع التي هي المشرق والمغرب والجنوب والشمال. ومثل الرياح الاربع التي هي الصبا والدبور والجنوب والشمال. والاوتاد الاربعة التي هي الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الارض. والمكونات الاربع التي هي الحيوان والنبات والمعادن والانسان وقد تسمي قوم الرسخ والفسخ والمسخ والنسخ وعلى هذا المثال اوجد اكثر الامور الطبيعية مربعات

ومثل الادوار الاربعة التي هي القرن والقنى والكلت والكلم

فصل

واعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان هذه الامور الطبيعية انما صارت اكثرها مربعات بعناية من الباري جل ثناؤه واقتضاء حكمته وليكون مراتب الامور الطبيعية مطابقة للامور الروحانية التي فوق الطبيعية وذلك ان الاشياء التي هي ما بعد الطبيعة على مراتب اربع اولها الباري عز وجل ثم دونه العقل الكلي الفعال ثم دونه النفس الفلكية الكلية ثم دونها الهيولى الاولى وكل هذه الاربعة ليست باجسام واعلم بان نسبة الباري جل ثناؤه من الموجودات كنسبة الواحد من العدد ونسبة العقل منها كنسبة الاثنين من العدد ونسبة النفس منها كنسبة الثلثة من العدد ونسبة الهيولى الاولى كنسبة الاربعة من العدد واعلم يا اخي بان العدد كله آحاده وعشراته ومئاته والوفه وما زاد بالغا ما بلغ فاصلها كلها من واحد الى اربعة وهذه صورته ١ ٢ ٣ ٤ وذلك ان سائر الاعداد كلها من هذه يتركب ومنها ينشوا وهي اصل فيها كلها بيان ذلك انه اذا اضيف واحد الى اربعة كانت خمسة وان اضيف اثنين الى اربعة كانت ستة وان اضيف ثلثة الى اربعة كانت سبعة وان اضيف واحد وثلثة الى اربعة كانت ثمانية وان اضيف اثنين وثلثة الى اربعة كانت تسعة وان اجتمعت واحد واثنان وثلثة واربعة كانت عشرة وعلى هذا المثال حكم سائر الاعداد من الآحاد والعشرات والمئات والالوف وما زاد بالغا ما بلغ فاعتبرها فانك تجد ما قلناه حقا صحيحا ومن يريد ان يعرف كيف اخترع الباري جل جلاله الاشياء في العقل وكيف اوجدها في النفس وكيف صورها في الهيولى

كما قال الله تعالى كل في فلك يسبحون والفلك المحيط مقسوم باثني عشر قسما كجرز البطيخ كل قسم منها يسمى
برجا وهذه اسماؤها الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب
القوس الجدي الدلو الحوت وكل برج منها ثلثون درجة جملتها ثلثمائة وستون درجة وكل
درجة ستون جزءا وكل جزء يسمى دقيقة جملتها ٢١٦٠٠ دقيقة وكل دقيقة ستون جزءا
وكل جزء يسمى ثانية وكل ثانية ستون جزءا وكل جزء يسمى ثالثة وهكذا الى الروابع والخوامس
وما زاد على ذلك بالغا ما بلغ وهذا مثال ذلك وهذه

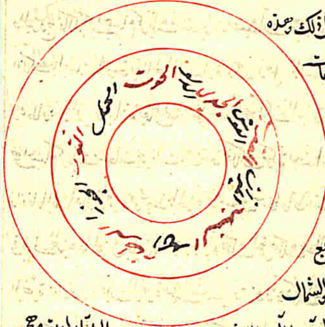

البروج يوصف باوصاف شتى من جهات
عدة وقبل وصفها نحتاج ان نذكر
اشياء لا بد من ذكرها منها ان
الزمان اربعة اقسام وهي الربيع والصيف
والخريف والشتاء • والجهات اربع
وهي المشرق والمغرب والجنوب والشمال
والاركان اربعة وهي النار والهواء والماء والارض والطبايع اربعة وهي
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة • والاخلاط اربعة وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء
والرياح اربعة وهي الصبا والدبور والجنوب والشمال • والبروج صفة منها ستة شمالية وستة جنوبية •
وستة مستقيمة الطلوع وستة معوجة الطلوع • وستة ذكورة وستة اناثه • وستة نهارية وستة
ليلية • وستة تحت الارض وستة فوق الارض • وستة يطلع بالليل وستة يطلع بالنهار • وستة
صاعدة وستة هابطة • وستة يمنة الفلك وستة يسرة الفلك • وستة من حيز الشمس وستة
من حيز القمر • تفصيلها اما الستة الشمالية فهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة
واذا كانت الشمس في واحد منها يكون الليل اقصر والنهار اطول • والستة الجنوبية هي الميزان والعقرب
والقوس والجدي والدلو والحوت واذا كانت الشمس في واحد منها يكون الليل اطول والنهار اقصر •

والمستقيمة الطلوع

والمستقيمة الطلوع السرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس وكل واحد منها يطلع في اكثر
من ساعتين واذا كانت الشمس في واحد منها يكون هابطة في الشمال الى الجنوب من الاوج الى الحضيض
والليل اخذ من النهار • والمعوجة الطلوع الجدي والدلو والحوت والحمل والثور والجوزا وكل
واحد منها تطلع في اقل من ساعتين مستويتين واذا كانت الشمس في واحد منها يكون صاعدة من الجنوب
الى الشمال ومن الحضيض الى الاوج والنهار اخذ من الليل • والستة الذكورة النهارية فهي الحمل
والجوزا والاسد والقوس والدلو والميزان • والستة الاناث الليلية فهي الثور والسرطان
والسنبلة والعقرب والجدي والحوت • والستة التي تطلع بالنهار هي من البرج اولها التي فيها الشمس الى
البرج السابع منها • والستة التي تطلع بالليل هي من السابع الى البرج الذي فيه الشمس • والستة التي هي
والستة التي هي من حيز الشمس فهي من برج الاسد الى برج الجدي
من حيز القمر من برج الدلو الى برج السرطان • ومن وجه آخر هذه البروج ينقسم باربعة اقسام منها
ثلثة ربيعية صاعدة في الشمال زائدة النهار على الليل وهي الحمل والثور والجوزاء • وثلثة
صيفية هابطة من الشمال اخذة الليل من النهار وهي السرطان والاسد والسنبلة • ومنها ثلثة
خريفية هابطة في الجنوب زائدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس • ومنها ثلثة
شتوية صاعدة من الجنوب اخذة النهار من الليل وهي الجدي والدلو والحوت • وهذه البروج
ينقسم من جهة اخرى باربعة اقسام • منها ثلثة مثلثات ناريات حارات يابسات شرقيات
على طبيعة واحدة وهي الحمل والاسد والقوس • وثلثة منها مثلثات ترابيات باردات يابسات
جنوبيات على طبيعة واحدة وهي الثور والسنبلة والجدي • وثلثة منها مثلثات هوائيات حارات
مرطبات غربيات على طبيعة واحدة وهي الجوزاء والميزان والدلو • وثلثة منها مثلثات مائيات
باردات مرطبات شماليات على طبيعة واحدة وهي السرطان والعقرب والحوت • ومن وجه آخر
ينقسم هذه البروج ثلثة اثلاث اربعة منها منقلبة الزمان وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي
واربعة منها ثابتة الزمان وهي الثور والاسد والعقرب والدلو • واربعة منها ذوات
جسدين وهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت • فقد بان بهذا الوصف في هذا الشكل ان

لوكانت البروج اكثر من اثني عشر او اقل من ذلك لما استمر فيه هذه الاقسام على هذه الوجوه التي ذكرناها فاذا
بواجب الحكمة كانت اثنا عشر لان الباري جل جلاله لا يفعل الشيء الا على الاحكام والاتقان ومن اجل
هذا جعل الافلاك كلها كرية الشكل لان هذا الشكل افضل الاشكال وذلك انه اوسعها وابعدها
من الآفات واسرعها حركة ومركزه في وسطه واقطاره متساوية ويحيط به سطح واحد لا يماس غيره
الا على نقطة ولا يوجد في شكل غيره هذه الاوصاف وجعل ايضا حركته مستديرة لانه افضل الحركات وهذا
مثال ذلك

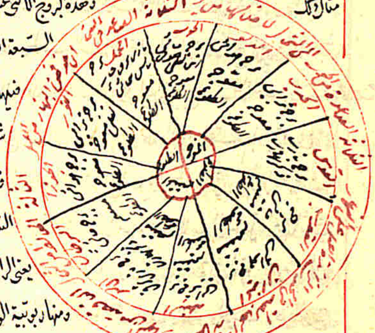

وهذه البروج الاثني عشر منقسم بين هذه الكواكب
السبعة السيارة من عدة وجوه ولها
فيها اقسام وخطوط من وجوه
شتى فمنها البيت والوبال
ومنها الاوج والحضيض ومنها
الشرف والهبوط ومنها الجوزهر
يعني الرأس والذنب ومنها ربوبية المثلثات
ومنها ربوبية الوجوه ومنها ربوبية الحدود
ومنها ربوبية النيمبهرات ومنها ربوبية الاثني عشريات ومنها ربوبية مواضع السهام وغير ذلك
وان هذه الكواكب السيارة كالارواح والبروج لها كالاجساد **ذكر البيوت والوبال** الاسد بيت
الشمس والسرطان بيت القمر • والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد • والثور والميزان بيتا الزهرة • والحمل
والعقرب بيتا المريخ والقوس والحوت بيتا المشتري والجدي والدلو بيتا زحل ولكل واحد من هذه
الكواكب الخمسة بيت من حيز الشمس وبيت من حيز القمر ووبال كل كوكب في مقابل بيته وهذا مثال ذلك

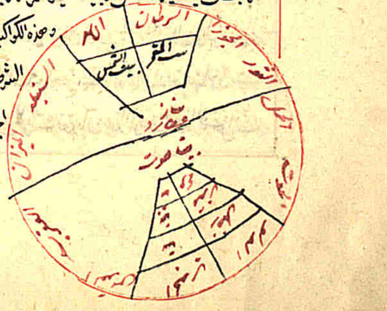

وهذه الكواكب لبعضها في بيوت بعض مواضع مخصوصة فمنها
الشرف والهبوط ومنها الاوج والحضيض ومنها
الجوزهر تفسير ذلك الشرف وهو اعز موضع الكوكب

في الفلك

[illegible]

في الفلك والهبوط ضده والاوج وهو اعلى موضع الكوكب في الفلك والحضيض ضده • فشرف الشمس
في الحمل بيت المريخ واوجها في الجوزاء بيت عطارد • وشرف زحل في الميزان بيت الزهرة واوجه في القوس
بيت المشتري وجوزهره في السرطان بيت القمر ومعنى الجوزهر هو تقاطع طريق الكوكب لطريق الشمس
بممرها في البروج في موضعين احدهما يسمى رأس الجوزهر والآخر ذنب الجوزهر وذلك ان زحل اذا
سار في البروج يكون سيره في ستة ابراج عن يمنة طريق الشمس ثم يعبر الى الجانب الآخر ويسير ستة ابراج
عن يسرة طريق الشمس فيحدث لطريقهما تقاطع في موضعين احدهما يسمى الرأس والآخر الذنب وهذا
مثال ذلك

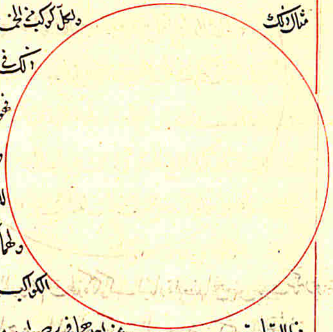

ولكل كوكب من الخمسة السيارة جوزهر مثل ما لزحل مذكور
ذلك في الزيجات والتقاويم واما المذكور في التقاويم
فهو الذي للقمر ويقال لهما ايضا العقدتان
وانما اختص ذكرهما في التقاويم
لانهما ينتقلان في البروج والدرج
ولهما سير كسير الكواكب ولهما دلالة كدلالة
الكواكب واذا اجتمع الشمس والقمر في وقت
من الاوقات عند احدهما في برج واحد ودرج واحدة انكسفت الشمس ولا يكون
ذلك الا في آخر الشهر لان القمر يصير محاذيا لموضع الشمس من البروج والدرجة فيمنع نور الشمس عن ابصارنا
فنراها منكسفة مثل ما يمنع قطعة غيم عن ابصارنا نور الشمس اذا مرت محاذية لابصارنا ولعين الشمس
واذا كانت الشمس عند احدهما وبلغ القمر الى الآخر انكسف القمر ولا يكون كسوف القمر الا في نصف الشهر
لان القمر في نصف الشهر يكون في البرج المقابل للبرج الذي فيه الشمس ويكون الارض في الوسط فيمنع نور الشمس
عن اشراقه على القمر وترى القمر منكسفا لانه ليس له نور من نفسه وانما يكتسب النور من الشمس
وهذا مثال ذلك • شرف الشمس في الحمل اوجه في الجوزاء جوزهره في القوس • شرف زحل في الميزان اوجه
في القوس جوزهره في السرطان • وشرف المشتري في السرطان واوجه في السنبلة وراس جوزهره في الجوزاء •

المشفقين بالطبع والخلق واذا تناظرا من التربيع فهما كالرجلين المتغافلين الذى
يدعى كل واحد الامر لنفسه واذا تناظرا من المقابلة
فهما كالرجلين المتنازعين وكالشريكين
هذا شكله

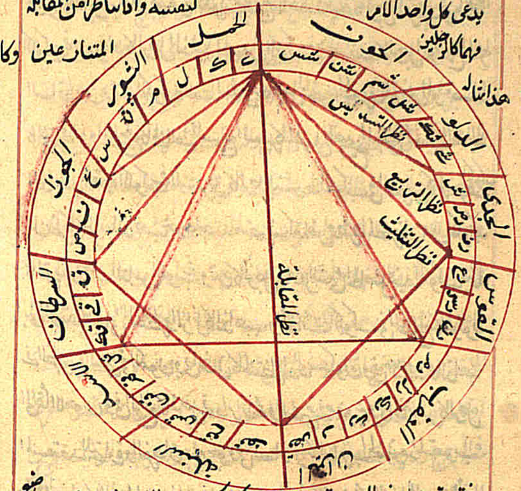

فقد تبين بهذه الصورة ان مناظرة الكواكب بعضها الى بعض من سبع مواضع
من درجات الفلك ومعنى مناظراتها هو مطارح شعاعاتها • واعلم بان الكواكب
تطرح شعاعاتها الى جميع درجات الفلك وتملأها نورا وضيا كما يضئ السراج
جميع اجزا الدائرة وبسيطها وانما ذكرت علم النجوم من سبعة مواضع منها
لظهور افعالها وبيان تاثيراتها فى هذا العالم من تلك الدرجات المعلومة
المناسبة بعضها بعضا لان افعال الكواكب وتاثيراتها فى هذا العالم انما هى بحسب
مناسباتها من الارض على نسب اجرامها الى جرم الارض وابعادها من مركز الارض او
بحسب تناسب حركاتها بعضها الى بعض وقد بينا طرفا من علم هذه
النسب فى رسالة الموسيقى واعلم ان كثيرا من الناس يظنون ان علم الاحكام

الاحكام هو ادعا الغيب وليس الامر كما ظنوا لان علم الغيب هو ان يعلم ما يكون
بلا استدلال ولا علل ولا سبب من الاسباب وهذا لا يعلمه احد من الخلق لا منجم ولا كاهن ولا
نبى من الانبيا ولا ملك من الملائكة الا الله عز وجل • واعلم ان معلومات الانسان ثلثة
انواع فمنها ما قد كان وانقضى ومضى مع الزمان الماضى • ومنها ما هو كائن
موجود فى الوقت الحاضر • ومنها ما سيكون فى الزمان المستقبل وله الى هذه
الانواع الثلثة من المعلومات ثلث طرق احدها السماع والاخبار لما كان مضى والاخر
هو الحواس لما هو حاضر والثالث الاستدلال على ما هو كائن فى المستقبل وهذا الطريق
الطف الطرقات وادقها وهو ينقسم الى عدة اقسام فمنها بالنجوم ومنها بالفال والزجر
والكهانة ومنها بالفكر والروية والاعتبار ومنها بتاويل المنامات ومنها بالخواطر
والوحى والالهام وهذا اجل واشرف وليس ذلك باكتساب ولكن موهبة من الله
عز وجل لمن يشاء ان يجتبيه من عباده فاما علم النجوم فهو اكتساب من الانسان وتكلف
منه واجتهاد فى تعلم العلم وطلبه وهكذا الزجر والفال والنظر فى الكتف والضرب
بالحصى والكهانة والعيافة وتاويل المنامات وما شاكلها يحتاج الانسان منها
الى التعليم والنظر والفكر والروية والاعتبار وبهذا العلم يتفاضل الانسان
بعضهم على بعض كل واحد يختص بشئ منها • واعلم بان الكائنات التى يستدل
عليها المنجمون سبعة انواع فمنها الملل والدين الذى يستدل عليها من القرانات
التى يكون فى كل الف سنة بالتقريب مرة واحدة ومنها ينتقل المملكة من امة الى
امة ومن بلد الى بلد ومن اهل بيت الى اهل بيت اخر وهى التى يستدل عليها
وعلى حدوثها من القرانات التى تكون فى كل مائتين واربعين سنة مرة واحدة و
منها تبدل الاشخاص على سرير الملك وما يحدث باسباب ذلك من الحروب والفتن التى
يستدل عليها من القرانات التى تكون فى كل عشرين سنة مرة واحدة ومنها الحوادث والكائنات

انما حمل قوله فهو جزاؤه ان المحبوب هو جزاء الحبيب لانه هو الموجود في رحله يعنون ان صورة المحبوب مصورة
في نفس الحبيب رسوم شكل منقوشة في قلبه فذلك جزاؤه الا ترى يا اخي كيف حمل معنى القول على مقصده
مع شهرة معنى الاية في الظاهر واخر سمع قول القائل وهو يغني شعر قال الرسول غدا يزور فقلت تدري
ما تقول فاستقراه القول واللحن وطرب فتواجد وجعل يكرره ويجعل مكان الياء نونا فيقول نزور حتى غشي
عليه من شدة الفرح واللذة والسرور فلما افاق سئل عن وجده بالمكان فقال ذكرت قول الرسول صلى
الله عليه وسلم ان اهل الجنان يزورون ربهم في كل يوم جمعة وروي في الخبر ان الذ نغمة يجدها اهل الجنة
واطيب نغمة يسمعون مناجات الباري جل ثناؤه وذلك قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عز
وعلا واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ويقال ان موسى عليه السلام لما سمع مناجات ربه داخله من
الفرح والسرور واللذة ما لم يتمالك نفسه حتى طرب وترنم وصفر عنده بعد ذلك كل النغمات والالحان
والاصوات وفقك الله ايها الاخ لفهم معاني هذه الاشارات اللطيفة والاسرار الخفية وبلغك بلاغها وايانا
وجميع اخواننا في البلاد حيث كانوا واين كانوا تمت الرسالة الخامسة في الموسيقى من رسائل اخوان
الصفا والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة السادسة في علم النسب العددية من رسائل اخوان الصفا صان الله قدرهم النسبة هي قدر احد
المقدارين عند الاخر كل عددين اذا اضيف احدهما الى الاخر فلا يخلو من ان يكونا متساويين او مختلفين
فان كانا متساويين فيقال للاضافة احدهما الى الاخر نسبة التساوي وان كانا مختلفين فلا بد من
ان يكون احدهما اكثر والثاني اقل فان اضيف الاقل الى الاكثر يقال له الاختلاف الاصغر ويعبر عنه باحد التسعة
الالفاظ التي ذكرنا قبل وهو النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر
او ما تركب من هذه الالفاظ ويضاف اليها مثل ما يقال نصف السدس وثلث الخمس وما شاكل ذلك وهذه
النسبة معروفة بين الحساب مثل نسبة الستين وغيره من الاعداد واما ان اضيف العدد الاكثر الى الاقل
فيقال له الاختلاف الاعظم والنظر والكلام في مثل هذه النسبة للمتفلسفين لا الحساب الدواوين وهذه
النسبة تتنوع خمسة انواع ويعبر عنها بخمسة الفاظ اولها نسبة الضعف والثاني نسبة المثل والزائد

هنا زيادة

الرسالة الخامسة

~~جزو الثالث~~

الرسالة ~~الخامسة~~ الرابعة في جغرافيا من القسم الاول من الرياضيات من جملة احدى
وخمسين رسالة لاخوان الصفا
في تهذيب النفس واصلاح
الاخلاق من كلام
الصوفيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من اجل ان مذهب اخواننا ايدهم الله وايانا بروح منه النظر فى جميع الموجودات والبحث
عن علة وجدانها ومراتب نظامها والكشف عن ارتباط معلولاتها بعللها باذن باريها
تعالى ذكره احتجنا ان نذكر فى هذه الرسالة حال الارض وكيفية صورتها وسبب وقوفها فى مركز العالم وذلك
ان المعرفة بحالها وكيفية وقوفها فى الهوا من العلوم الشريفة لان وقوف اجسامنا عليها ومنها بدو كون اجسادنا
ونشوها ومادة بقائها واليها عودها عند مفارقتها نفوسها وايضا فان نظرنا فى هذا العلم يكون سببا لترقى همم
نفوسنا الى عالم الارواح مسكن العليين ويكثر جولان افكارنا فى عالم الافلاك يكون سببا لانتباه انفسنا من نوم
الغفلة ورقدة الجهالة ويدعوها ذلك الى الانبعاث من عالم الكون والفساد الى عالم البقا والدوام ويرغبها
فى الرحلة من عالم الاجسام وجوار عالم الشياطين الى عالم الارواح وجوار الملائكة المقربين فذكرنا فى هذه الرسالة
طرفا من كيفية صورة الارض وصفة الربع المسكون وما فيها من الاقاليم السبعة وما فى الاقاليم من البحار
والجبال والبرارى والانهار والمدن ليكون طريقا للمبتدئين بالنظر فى علم الهيئة وتركيب الافلاك وطوالع البروج
ودوران الكواكب ليقرب تصورها فى افكار المتعلمين ويسهل تاملها للمتفكرين فى ملكوت السموات والارض
الذين يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال تعالى وفى الارض ايات للموقنين
وقال تعالى ذكره وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين صفة الاقاليم وما فى الربع
الربع المسكون من الارض والجبال والبحار والبرارى والانهار والمدن وما فى البحار من الجزاير والمدن وقبل
وصفها نحتاج ان نذكر صفة الارض وجهاتها الستة وكيف وقوفها فى الهوا الجهات الست هى الشرق والغرب
والجنوب والشمال واسفل وفوق الشرق من حيث تطلع الشمس والغرب من حيث تغيب والجنوب من حيث مدار
السهيل والشمال من حيث مدار الجدى وفوق مما يلى السما واسفل مما يلى الارض الارض جسم مدور الشكل مثل الكرة
واقفة فى الهوا باذن الله تعالى بجميع جبالها وبحارها وبراريها وعمرانها وخرابها والهوا محيط بها من جميع جهاتها
شرقها وغربها وجنوبها وشمالها ومن هذا الجانب ومن ذلك الجانب وبعد الارض من السما من جميع جهاتها متساو
واعظم دائرة على بسيط الارض ٢٤٠٠٠ ميل كل ثلثة اميال فرسخ وقطر هذه الدائرة هو قطر الارض ٧٦٣٦

ميلا واربعة اجزا من احد عشر جزوا من ميل وهوه ٢٥٤٥ فرسخا وخمسة عشر
جزأ من ثلثة وثلثين جزأ فرسخ ومركز الارض هو نقطة وهمية فى عمقها على نصف القطر
وبعدها من ظاهر سطح الارض وسطح البحار من جميع الجهات متساو ولان الارض بجميع البحار
التى على ظهرها كرة واحدة وليس ظاهر سطح الارض من جميع جهاتها اسفل كما يتوهم
كثير من الناس ممن ليس له نظر بالرياضة فى الهندسة وعلم الهيئة فيظنون ان
سطح الارض من الجانب المقابل لموضعهم هو اسفل الارض وان الهوا المحيط
بذلك الجانب هو ايضا اسفل من الارض وان النصف من فلك القمر المحيط بالهوا
هو ايضا اسفل من الهوا وهكذا سائر اطباق الافلاك كل واحد اسفل من الاخر حتى
يلزم من هذا الوهم ان اسفل السافلين هو نصف الفلك المحيط الذى هو اعلى
عليين فى دائم الاوقات وليس الامر كما توهموا لان هذا راى يعتقده الانسان من
الصبى بالتوهم من غير روية ولا برهان فاذا ارتاض فى علم الهندسة ونظر
فى علم الهيئة تبين له ان الامر بخلاف ما توهم واعلم ايدك الله وايانا بروح منه
وان اسفل السافلين بالحقيقة هو نقطة وهمية فى عمق الارض على نصف قطرها
وهو الذى يسمى مركز العالم واما السطح الظاهر المباشر للهوا وسطح البحار من جميع الجهات
فهو الفوق والهوا المحيط بالارض من جميع الجهات هو فوق الارض وفلك القمر
فوق الهوا وفلك عطارد فوق فلك القمر وعلى هذا مثال سائر الافلاك
واحد فوق الاخر الى الفلك التاسع الذى هو فوق كل فوق وهو اعلى عليين
ومقابله مركز الارض وهو اسفل السافلين واعلم يا اخى ان الانسان اى
موضع وقف على سطح الارض شرقها وغربها وجنوبها وشمالها من ذا الجانب
ومن ذاك الجانب فانه حيث كان يكون فوق الارض ابدا فراسه الى فوق مما يلى
السما ورجلاه اسفل مما يلى مركز الارض وهو يرى من السما نصفها ابدا والنصف

كارتفاع نور الشمس على نور العالم وقواه • واذا اردت ان تعمله للعداوة والتفريق فقل
قطعت فلان بن فلان بقوة هذه الارواح الروحانية وفرقت بينهما كافتراق النور
والظلمة والقيت بينهما العداوة كعداوة الماء والنار • فاذا اردت ان تحل العقد فقل
ان حللت واخلفت روحانية الفرقة والقطيعة الثابتة القائمة الروحانية
بين فلان وفلانة بقوة هذه الاروح الروحانية تمت الرسالة الحادية
عشر الناموسية الالهية وهي الحادية والخمسون من رسائل اخوان
الصفا وهي الحادية والخمسون من رسائل اخوان الصفا وهي آخرها
والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين محمد وآله
الطيبين الطاهرين اجمعين حسبنا الله ونعم معين نعم المولى ونعم النصير

تمت الكتاب
بعون الله
الملك
الوهاب

وجدت فى بعض النسخ من الفصل الذى هو فى نزول القمر ببطن الحوت الى قريب من اخر الكتاب وهو
قوله وذكر بعض الاطباء من حيلها التى تفرد بوضعها فى الطبيعة بعبارة اخرى زائدة على بعض
المواضع وناقصة عن بعض بتقديم وتاخير ونقلت كما وجدت وهو هذا

فصل واذا نزل القمر ببطن الحوت وهو من سبع عشرة درجة وسبع من الحوت الى اخره
وهو مائى سعد ينحط فيه الى العالم روحانية تعمل فى المحبة والمودة واطلاق الاخذة وحل
عقد السموم القاتلة فاعمل فيه ذلك واعمل الطلسمات ودبر فيه الصنعة وادع فيه بالدعوة و
عالج فيه من الروحانية الضارة وازرع فيه واكتل فيه غلتك وسافر فيه واختلط بالملوك والاشراف
والاخوان وتزوج فيه واشتر ما احببت من الرقيق والدواب والبس فيه الثياب الجدد
واستفتح فيه الاعمال كلها فان ذلك كله محمود العاقبة نامى البركات نافذ الروحانية حسن
الخاتمة ومن ولد فى هذا اليوم ذكرا كان ام انثى كان سعيدا ميمونا زكيا مستورا محببا
حسن السيرة نامى البركة • فاعتمد ايها الاخ هذه الاسرار الفلكية والايات الملكية و
التدابير الهرمسية والانباء الادريسية واعمل بها لنفسك ولاخوانك فى مصالح دينك
ودنياك وامنح بها الصفوة من اخوانك وتدبرها بلطف فهمك ونفذ بصيرتك تصل
منها الى اعلى منازل الاخيار من اخوانك • واعلم ايها الاخ ان هذا العلم هو سر الله فى خلقه
ولم يطلع على كيفية كونه الا هو ومن شاء اطلاعه عليه ومعرفته به • واعلم يا اخى ان هذه
الروحانيات هى الملائكة الصاعدة والنازلة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فملائكة
الرحمة هى الروحانيات النازلة بالبركات والسعادات وبها يكون كل ما طاب اصله
وزكى فرعه ودامت منفعته وحسنت عاقبته وملائكة العذاب تفعل ضد ذلك
مجازاة للنفوس العاصية والارواح الساهية بما عملت وتجزيها بما كسبت وما ربك
بظلام للعبيد ولا يزال الامر على هذه الصفة ما دام القمر يجرى فى هذه المنازل والملائكة

تنزل

تنزل فى مثل هذا النزول وكل هذا بتدبير الاهى وامر سماوى وبذلك يميز الله الخبيث من الطيب
وهذه الروحانيات ظاهرة الافعال خفية الذات وهى موكلة بالنشو والفساد والانقلاب والمعاد
فتدبر يا اخى وتفكر فى هذا الامر والسر يتبين لك هذا السحر ويؤديك الى الخلاص من هذا العالم
ويرحك الى حيث يكون محل السعادة الدائمة التى لا يختلط بها نحس وتخرج من تحت تدبير القمر
وتصير فى تدبير الشمس بحيثره وصنة القدس وحيوة النفس ومحل الرضوان ومجاورة
الرحمن بلغك الله وايانا وايدك وايانا بروح منه وجميع اخواننا بمنه وجوده واذ قد ذكرنا
من كيفية السحر والفال والزجر ونصب الطلسمات والوقوف على ماهية الروحانيات
الذين هم عمار الارض والقائمون بانشاء المواليد والموكلون بحفظ الخليقة فلنذكر طرفا
من الوهم وماهية الرقى والعزايم والتعاليق والخواص ان شاء الله **فصل** اعلم يا اخى ان الحكماء
قد وضعوا من كتبهم فى النفس وما يختص بها من القوى ما قد ذكرنا بعضه فى رسايلنا
وفى غيرها من الكتب ما يختص بكل قوة من الافعال والاعمال مثل ما يختص بكل روحانية
مما ذكرناها قبل هذا الفصل ولما كان الانسان مشاكلا فعاله للقمر والقمر اذا نزل فى منازله
فله قوى وافعال متضادة كذلك للنفس ايضا افعال كثيرة تصدر عن قوة متضادة بحسب المزاج
وما يكون من الاعتدال والخروج عن الاعتدال • واعلم يا اخى ان فلك القمر جسد للقمر يظهر
افعاله واعماله فيه وهو اداة له يظهر منه ويبدو عنه من قواه كذلك الجسم هو فلك للنفس
واداة لها وبه ومنه يظهر افعالها واعمالها وفى روحه تسرى قواها وقد ذكرنا فيما
تقدم مواضع البروج فى الجسد تحلها كلها وتؤثر فيها كذلك النفس تسرى بقوة
الشمس فيها كلها والجسم فى النفس الجزوية من راسه الى اسفله فلك واحد ومملكة
واحدة لا يشركها فيه غيرها ولا يتولى تدبيرها سواها وكذلك من اعلى الفلك المحيط
الى ما دون فلك القمر مملكة النفس الكلية وهى المدبرة لجميع ما فيه وانما هى قوى مستخلفة
وملائكة موكلة فلكل منهم مقام معلوم • واعلم يا اخى انه ما دام مزاج البدن معتدلا

ونظامه مستويا وطبايعه مستقيمة تكون افعال النفس كذلك تظهر مستوية
كما ينبغي فاذا كان المزاج فاسدا تعوقت افعال النفس في ذلك الصانع واذا كانت
اداته مستوية قدر بها على اتقان اعماله وتجويدا فعاله واذا كانت مضطربة فاسدة
عوقته عن الاعمال الحسنة والصنايع المتقنة فصارت العلة في الآلة لا في الصانع
كذلك النفس اذا فسد مزاج الجسد تعوقت افعالها وضعفت قواها السارية فيها
لضعف البنية وبعده من النسبة المعتدلة ومن اجل ذلك صارت النفس وقواها
في الصبيان والنسا ناقصة ضعيفة بحسب نقصان اجسامهم وكذلك في الامر الغالب
في امزجتهم الاخلاط الفاسدة اما بشدة الحر واليبس او البرد والرطوبة مثل الزنج والصقالبة
وقد قال الحكيم افلاطون انه قد يحتاج الى صلاح المزاج فانه بصلاح المزاج يكون صفاء الفكر
وصدق الوهم لانه يحتاج الفكر في استقراء العلوم والرسالة نحو المعلوم والوهم نحو المحسوس
والمفهوم واعلم ان الوهم قوة تأخذ معاني المحسوسات وترجع بها الى النفوس كالناصح الشفيق فتجد
النفس السكون اليها والقبول منها فان كان المزاج معتدلا ادت الى النفس معاني الاشيا بما هي عليه بلا
زيادة ولا نقصان وان كان المزاج فاسدا ادت الى النفس الباطل وكذبتها وخدعتها وصدقتها
النفس وهو الوهم الفاسد والتخيل الردى ويكون به ضرب من الاسقام والامراض واعلم
يا اخي ايدك الله ان البدن تابع للنفس يمرض بمرضها ويصح بصحتها والوهم الداخل عليها
من ذاتها اذا خافت منه ومازج قوتها الخوف مما تخيلته وصدقت ما توهمته والمثال
في ذلك رجل قدم اليه طعام طيب فاكل منه فلما فرغ من اكله اتاه رجل مثل الناصح له والمشفق عليه
واراه الحزن والاسف وقال له ان هذا الطعام الذي اكلته فيه سم قاتل فان كان المخبر بذلك
قليل العقل قبل ذلك الوهم فمرضت نفسه وتبعها جسده وربما زاد به ذلك حتى يموت
للوقت او يحدث به علة ما واذا كان الامر على ما قيل له ما فعل به ما فعله بنفسه بذلك الوهم
كما قيل لن يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه ولو كان قوي الفكرة سالما حتى

ولوكانت فكرته قوية سالمة اه

يقول

يقول لذلك الوهم بعد افتكاره في قوله ما الدليل على قولك ان الطعام الذي اكلته فيه سم قاتل
وفي اي شئ كان منه اذا رأى كذبه كما قد بينا من القول ان البدن تابع لامر النفس
وقد ذكر جالينوس في تفسير كتاب بقراط في الاخلاط ان فعل مزاج الاخلاط في النفس مساو لفعل
اخلاق النفس في الاخلاط وتفسير ذلك ان من كان مزاجه الغالب عليه المرة الصفرا فانه يكون
غضوبا وايضا فان الانسان متى غضب غضبا شديدا اجتمع من ذلك في بدنه الامراض من
المرار الاصفر وقال ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن ومن ذلك قال ان طبيعة اصحاب
الصفرا اذا كانت غالبة على الجسد من غير اضرار به انه يحسن التدبير كان ذلك الانسان
جيد الخاطر صادق الفكر حاد النظر جيد الحفظ ثاقب الرأى ذاكره وغضب حسن العاقبة جرئ
سريع في اعماله ومن المرة السودا يكون الثبات والرزانة والطمانينة وفعل الشئ بعد النظر
فيه وفي عواقبه واعمال الفكر فيه وعن الدم يكون الانبساط والاسترسال واما البلغم فليس
في افعاله الا النسيان والبله والغفلة فقد صح بهذا الاعتبار ان الطبيب اذا قوى وهم المريض
وميله الى طبيعة الدوا بالرقى والعزايم والتعاليق وما شاكل ذلك بافعاله اذا تغير المزاج
بحسب تغير قوى النفس الى سد ووسى واعلم يا اخي بان الرقى والعزايم حيلة وخدعة للنفس
حتى يتغير الوهم ويخرج من حد الخوف من العلة الى الطمانينة ورجا العافية ثم ان استعمل
العلاج الطبى على حقايقه كان ذلك اسرع الى خلاص المريض وعلم انه اذا قوى وهم العليل
بالخوف من العلة واليأس من الحيوة كان ذلك سببا لموته وقد قال جالينوس ان من
الناس من يتوهم انه اذا اعتل مات فيكون ذلك كذلك ومن الناس من اذا اعتل تصور
في نفسه انه لا يضره فيبرأ سريعا وتحدث نفسه بذلك فيكون كذلك ومن الناس من
يتوهم ان طعاما اذا اكله اعتل فيكون كذلك ومن الناس من يكون في علة فيتوهم
انه اذا اكل شيئا ما كان به العافية وتصور ذلك في نفسه فيكون كذلك بل تجد كثيرا من
الناس يكونون في هنى عيش والذ حبوة في امن وطمانينة فيتوهمون ضد ذلك ويشعرون

انفسهم الخوف فيكون ذلك سببا لتنغيص عيشهم وزوال ما هم فيه من السرور والفرح ومنهم من يكون في اشد الكرب والبلاء فيتصور الراحة مما هو فيه والخروج منه سريعا فيطرب ويفرح ولا يهوله ما هو فيه ومن الناس من يكون دائما ذا كآبة وحزن واسف على ما فات وافتكار فيما هو آت فهو دائما يتوهم ما يغمه ويحزنه واخر بالضد من ذلك قال جالينوس لا ينبغي ان يقوى وهم العليل الا بما يكون فيه المنفعة لبدنه حذرا من ان يحمله ذلك على ترك العلاج واستعمال الدوا اعتمادا على الرقى والاكتفا بها عن المعالجة فتكون بذلك غلبة الطبيعة الخارجة من الاعتدال وتصير العلة بزوال العقل فيحتاج الى رياضة اخرى هي اصعب واتعب وقال ايضا اذا انطبع في وهم العليل انه باستعمال هذا الدوا والصبر على هذا العلاج هو صاير الى الافاقة والعافية والسلامة قويت نفسه على استعمال هذا الدوا والصبر على العلاج وكراهية الدوا لما يرجو من العافية والسلامة وذكر جالينوس ان صديقا لي شكا الي ان امرأة من نسائه قد سحرته وانه يجد في نفسه ضعفا عن الشهوة وانه لا يقوى على نعاظه فاخبرته ان ذلك مما لا اصل له فلم يصدقه لما قد تحققه في نفسه من ذلك الوهم فتركته حتى نسي ذلك ثم اتيته بكتاب قلت فيه انه من كان معقودا من النسا فليأخذ مرارة غراب اسود فيخلطها بدهن السمسم ويدهن بها مذاكيره وخواصره فانه يزول عنه ما به من السحر وقلت في الكتاب وهذه الرقية ايضا تحل ذلك العقد وكتبتها له ففعل فانحل ذلك الوهم وسلم من ذلك وقد كانت حكما الهند يفعلون ذلك قديما فيشفوا به المرضى من امراضهم والفزع المفرط والحزن والاسف يفعل مثل ذلك في الجسم داخلا بالنفس مثل ما يفعل الوهم وكذلك الفرح المفرط ربما امتنع الفرح والحزن من الاكل والشرب حتى لا يحس بالم الجوع وكذلك افراط التعجب من الامر وكذلك الحيا والخجل يغيران اللون واعلم يا اخي انه ربما حدث من الوهم فساد العقل وتلف النفس فاما الرقى والعزايم فانما هي كلمات جمعت من

منع

طلسمات

التورية

التورية والانجيل والفرقان بكتب وجعلت في احراز وصحايف وتعاويذ وهي لا تصلح لاصحاب الافهام لكنها تصلح للنسا والصبيان والضعفا العقول من الرجال وهي تنفع بالوهم فقط واطبا الهند يكثرون من مثل هذا الفن وقد قال سقراط الحكيم ان الرقى كلمات خداع من النفس الناطقة نحو الوهم اما بنوع رغبة واما بنوع رهبة واما بنوع انس واما بنوع وحشة واطبا الهند يستعملون الرقى والعزايم ويرون انهم يقدرون بها على انفاذ ادويتهم في الامراض لان النفس اذا توهمت الدوا نافعا لها سرت تلك القوة الوهمية في الطبايع الفاسدة فعدلتها وتقوى الطبيعة بتلك القوة فيصل الدوا الى العلة وتهيأت الطبيعة لقبوله وانهم يبداون العليل بالرقى ويذكرون علته ويقولون في رقاهم وعزايمهم بعد ذكر اسم العليل اخرجي ايتها العلة كذا وكذا من نفس فلان بن فلان والا فعلنا وصنعنا كذا وكذا ويستحلفونها بايمان موكدة ووعد وزجر فطبع في وهم العليل تصديق ذلك ثم يامرونه باستعمال الدوا ويقولون قد زالت العلة وانما نغسل بهذا الدوا اثارها فلا تعود اليك ابدا واطبا اليونانيين يبداون بصلاح المزاج واعتدال الطبايع وصحة الوهم حتى لا يدخل به الى النفس ما يوذيها فيحلل قواها السارية في الجسد فكانوا يكتبون لمن ظن بنفسه انه معقود عن النسا كتابة معكوسة فيقوى وهمه بذلك ويسكن اليه ويستعمل معه الدوا فيثق بالرقى ويقدر بعد ذلك على النسا ويزول عنه ما كان يجده وبهذا الوجه يكون عمل السحر الذي يختص بعلمه النسا بالاوهام الداخلة على الضعفا العقول من الرجال والنسا والصبيان بما يعملونه من الخرافات والمخرقات وما يكتبونه من البرانيات ويعملونه من التهجينات والنيرنجات ومنها ما يصح اذا كان الفاعل عالما بافعال الروحانيات ولا يعمل بذلك الا العلما ويكون به نصب الطلسمات وخرق العادات وقلب العيان فاما العين وما يصيب الانسان بها على ما يقول العامة بها فانه يكون الضرر بذلك بالاتفاق بالوهم فيوذي صاحبها

بمعاينة ما يفزع ويخاف منه كما تبين وقال جالينوس رايت فى كتب الافاضل من
العلمأ من اهل الهند وغيرهم ان اشياً من نبات الارض من اعضاً الحيوان
ومن الاحجار تعلق على المرضى فتكون سببا لبرءهم من علل ما وجربتها فوجدتها
نافعة على سبيل ما قدمناه من الوهم ويفعل ذلك بخصايصها وبالمخالطة اذا
خالطت روحانيتها منافس الانسان ادت من رايحتها الى تلك الطبيعة ما تسكن
من ذلك ما قال ارسطاطاليس فى كتابه المعروف بالاحجار وخصايصها انه من
تقلد بحجر الزمرد وتختم به دفع عنه داء الصرع اذا كان مولودا به فلذلك صارت
الملوك يعلقونه على اولادهم وذكر انه من تختم او تقلد بحجر من اجناس اليواقيت
وكان فى بلد قد وقع باهله الوبأ والطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل
ذلك البلد ونبل فى اعين الناس وذكر انه من تختم بحجر البيجاذى دون عشرين البيجاذة
حبة لم ير فى منامه احلاما ردية ومن تختم بحجر العقيق سكنت حدته عن الخصومة
ومن لبس العقيق الذى لونه لون ماً اللحم قطع عنه نزف الدم من اى عضو كان فى
بدنه وخاصة للنسأ اللواتى يدوم بهن الطمث وذكر انه من تقلد بحجر الجزع كثرت
همومه ودامت غمومه ورأى احلاما ردية مفزعة وكان كثير الخصومة والشر فى منامه
والوقوع بينه وبين الناس وان علق منه على طفل كثر سيلان لعابه ودامت اوجاعه
وذكر جالينوس فى كتاب الادوية المبسوطة زبل الذباب اذا علق على صاحب
القولنج برئ منه وقال فى كتابه انا فعلت ذلك وجعلت الزبل فى فستقة وعلقتها فضة
على صاحب القولنج فوجدته نافعا وتجعل للفستقة عروتان ليعلق بهما والزبل فى للفضة
جوفها مكان اللب وتعلق على عنق الانسان الى ان تصل الى جوفه وان اخذت افعى
فربطت عنقها بخيط كتان وخنقتها حتى تموت واخذت ذلك الخيط بعد موتها
فجعلته فى عنق انسان به داء الخوانيق واورام اللوزتين برئ منه وذكر بعض

لعلها حية

الحكما

٦١٢

الحكمأ متى اخذ انسان ناب الكلب اذا عض انسانا وجعل فى قطعة من جلد ويشد
فى العضد نفعه من شر الكلاب الكلبة عليه وان عضه لا يضره شئ وذكر انه اذا اخذ
فراخ الخطاف اول ما تفرخ وشق جوفه واخذ من الخصى الموجودة فيه خصيتين الحصى حصاتين
احديهما ذات والاخرى مخالفة لها قبل ان تسقط الى الارض ويصيبها التراب و
شدهما فى قطعة من جلد عجل وجعل على عضد من به الصرع ابراه منه وذكر ان داء
من العنكبوت صنفا يكون نسجه ابيض كثيفا كالثوب الصفيق مثل الدرهم اذا شد
فى جلد وعلق فى العضد منع من حمى الربع ومن الاطبأ من يعلق اصل الحماض فى رقبة
من به الخنازير وعرق الفاونيا اذا علق على من به صرع او وجع فى المعدة برئ
منه وذكر ان بزر البنج اذا دق وعجن بلبن وعلق على المرأة لم تحبل ما دام ذلك
معلقا عليها وذكر بعض الاطبأ فى حيلها التى تفردت بوضعها فى
الطبيعة وجعلتها من الاسرار التى لا سبيل للعقل الجزئ
الاطلاع عليها الا من جهتها ان الطبيعة
تفعل افعالا لا يجد العقل السبيل الى
ادراكها بمعرفتها وانبائها من
الطبيعة هو الى هذا القول
والفصل ما كان فيه
زيادة ونقصان
فى بعض النسخ
وبعده الى اخر
الكتاب
ما فيه خلاف

[١٠٨٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٤٠ .

عنوان المخطوط : رسائل إخوان الصفا(١) .

المؤلف : مسلمة بن أحمد المجريطي ، ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٩٦ ، الورقة ٣٥٩ × ٢١٢ ـ ٢٦٠ × ١٢٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٨) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٩ .

آخره : . . . فهٰذا أيضاً دليل على أن الرقي والعوذة يعمل في الأنفس ، ويوثر فيها على قدر جواهرها وطبائعها ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : « السحر حق والعين حق » . . . ومنهم من أُعطي كثيراً ، ومنهم من أُعطِي دون شيء ، كما روي عن المسيح عليه السلام : أنه كان لا يمر بحجر ولا شجر ولا شيء من الأشياء إلا ويكلمه ويعرفه لما يصلح له ، ولم يكن ذٰلك الكلام من الموت عراً فإنّه كان إشارةً وتوهيماً ، وكان عليه السلام يعرف ما فيها بوحي من الله خالقها ، جلَّ وعزَّ ، وهو يورث مَن يشاء الحِكمة مِن عباده المصطفين . هٰذا آخر ما وجد من هٰذه الرسالة .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية نفيسة ؛ يوجد في أوله فهرس في خمسة أوراق ملون ومذهب وبعضه مجدول . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مذهبة وملونة تماماً بشكل رائع ، وجميع صفحات بدايات الرسائل مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والآيات القرآنية الكريمة مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٠٤ .

---

(١) RESAİL İHVANÜ’s- SAFA .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٩ .

(٢) MECRİTİ EBU’l- KASIM MASLAMAH b. AHMED .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٩ .

RAGIP PAŞA - 840

ESER ADI:RESAİL İHVANÜ's-SAFA
MÜELLİFİ: MECRİTİ EBU'l-KASIM MASLAMAH b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**496**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**359*212-260*120**	**SATIRSAYISI:**	**28**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اوراق
٤٩٩

كتب
رسائل اخوان
صفا

حق الله
كتاب رسايل اخوان الصفا [illegible] در
[illegible] ۱۰ [illegible] تمام [illegible]

حق الله
[illegible]

حق [illegible]
[illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 696

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

~~٨٤٤~~
٨٤٠
ط/٢٨

RAĞIP P.
Ka. N.
831

٨٢٤

Rağıp Paşa phanesi
No.: 696
: Ragıp paşa
No.: 840
No.:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فهرست رسايل اخوان الصفا الاصدقاء الكرام وماهية اغراضهم فيها وهي احدى وخمسون رسالة في فنون العلم
وغرايب الحكم وطرايف الآداب وهي مقسومة باربعة اقسام رياضية فلسفية وجسمانية طبيعية ونفسانية عقلية
١ وناموسية الهية **القسم الاول** في الرياضية الفلسفية وهي ثلث عشر رسالة **الرسالة الاولى** في العدد
وماهيته وكميته والغرض والمراد من هذه الرسالة رياضة نفس المتعلمين الفلسفية والناظرين في حقايق
الاشياء والباحثين عن علل الموجودات في الهيولى وان علم العدد هو جذر العلوم وعنصر الحكمة ٨ **الرسالة
الثانية** في الهندسة وبيان ماهيتها وكمية انواعها والغرض المقصود منها هو التهدي من المحسوسات الى
المعقولات وكيفية روية النفس للصور المجردة عن الهيولى ١١ **الرسالة الثالثة** في النجوم شبه المدخل في تركيب
الافلاك وصفات البروج وسير الكواكب والغرض منها هو تشويق النفوس للصعود الى عالمها عالم
الافلاك واطباق السموات ١٧ **الرسالة الرابعة** في جغرافيا يعني صورة الارض والاقاليم والبيان بانها
كرية الشكل بجميع ما عليها من البحار والجبال والبراري والمدن والقرى وكيفية تخطيطها ومسالكها و
الغرض منها هو التنبيه على علة وجود النفس الى هذا العالم والحث على التفكر في الآيات التي في الآفاق
وفي الانفس وفي ملكوت السموات والارض الغافلين عنها حتى يتبين لهم الحق ويستعدون للرحلة و
التزود للدار الآخرة قبل الممات وفناء العمر وتقارب الاجل والفوت ووجدان الحسرة والندامة ٢٧
الرسالة الخامسة في الموسيقى وان النغم والالحان الموزونة لها تاثيرات في نفوس المستمعين
كتاثيرات الادوية والاشربة والترياقات في الاجسام الحيوانية وان لحركات الافلاك في دورانها
واحتكاك بعضها ببعض نغمات والحانا لذيذة كنغمات اوتار العيدان والمزامير والغرض من هذه
الرسالة هو التشوق للنفوس الطاهرة الناطقة والانسانية الملكية والصعود الى هناك بعد
مفارقتها الجسد الذي يسمى الموت لان هناك تعرج بارواح النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين

والصالحين المستبصرين كما بينا في رسالة البعث والقيامة والمعراج ٣٣ الرسالة السادسة في النسب
العددية والهندسية والتاليفية وكمية انواعها وكيفية ترتيبها والغرض منها هو التهدي لنفوس
العقلاء الى سرائر العلوم وحقايقها وخفياتها وبواطن الحكم ومعانيها وعلى ان الموجودات المختلفة
القوى المتنافرة الطباع اذا جمع بينها على النسبة ايتلفت وصحت واذا كانت على غير النسبة اضطربت
وتنافرت ومعرفة كيفية ذلك بالصنايع كلها ٤٩ الرسالة السابعة في الصنايع العلمية والغرض منها
هو تعديد اجناس العلوم وانواع الحكم وبيان اغراضها وحقايقها والتهدي لطلب العلوم والحكم كيف
الطريق اليها ٥٥ الرسالة الثامنة في الصنايع العملية والغرض منها هو تنبيه نفوس الغافلين عن معرفة جواهرها
التي هي الفاعلة للصنايع كلها ولا اجسامهم ولا ابدانهم بل اجسامهم وابدانهم الآت لنفوسهم وادوات لها ٥٨ الرسالة
التاسعة في بيان اختلاف الاخلاق والغرض منها هو تهذيب النفوس واصلاح الاخلاق من رسايل اخوان
الصفا ٨٣ الرسالة العاشرة في ايساغوجي وهي الالفاظ الستة التي يستعملها الفلاسفة في المنطق وفي
جميع اقاويلها ومخاطباتها وكتبها والغرض منها هو الفرق بين المنطق اللغوي والمنطق الفلسفي وما حقيقة
كل واحد منهما ٨٨ الرسالة الحادية عشر في معنى قاطيغورياس وهي المقولات العشرة الالفاظ التي كل واحد منها
اسم الجنس من الموجودات كلها والغرض منها هو البيان بان معاني الموجودات قد اجتمعت في هذه
المقولات العشرة التي يسمى كل واحد منها جنسا والاجناس داخلة فيها وكيف ينقسم الاجناس الى الانواع
والانواع الى الاشخاص وانها بساتين العلوم وفواكه النفوس ونزهة الارواح وروضة العلوم ٩٢ الرسالة
الثانية عشر في معنى باريمينياس وانولوطيقا الاولى والغرض منها بيان كمية القياسات التي يستعملونها الفلاسفة
والمنطقيون والحكماء والمتكلمون في احتجاجهم والتبيانات والمناظرات في الآراء والديانات والمذاهب وانه
الميزان التي وضعت بين الفلاسفة يعرف بها الكذب من الصدق والخطاء من الصواب والحق من الباطل والخير
من الشر ومن اي شي يكون وكيف يكون ٩٥ الرسالة الثالثة عشر في معنى انولوطيقا الثانية والغرض منها هو البيان
والكشف عن كيفية القياس الصحيح الذي لا خطأ فيه ولا زلل وهو المسمى البرهان وهو ميزان الحكماء الذي به
يعرفون الصواب من الخطاء والصدق من الكذب والحق من الباطل ٩٩ القسم الثاني في الرسايل الجسمانية
الطبيعية يشتمل على سبعة عشر رسالة الرسالة الاولى في الهيولى والصورة وماهيتهما والزمان و
المكان والحركة واختلاف اقاويل الحكماء في حقايقها وكيفياتها والغرض منها هو تعريف ماهية الجسم وحقيقته
وما يخصه من الاعراض الملازمة والمزايلة والصور المقومة المتممة وتلقب هذه الرسالة بسمع الكيان ١٠١
الرسالة الثانية في السماء والعالم وبيان كمية اطباق السموات وكيفية تركيب الافلاك وما هو العرش
العظيم وما هو الكرسي الوسيع والغرض منها هو البيان عن كيفية تحريك الافلاك وتسييرات الكواكب وان
المحرك لها هي النفس الكلية الفلكية باذن ربها عز وجل ١١١ الرسالة الثالثة في الكون والفساد والغرض منها
هو البيان عن ماهية الصور المقومة لكل واحد من الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض

والصالحين

وانها هي الامهات الكاينة منها المعادن والنبات والحيوان وكيفية استحالة بعضها الى بعض بدوران الافلاك
حولها ومطارح شعاعات الكواكب عليها وان الطبيعة الفاعلة لها هي قوة من قوى النفس الكلية الفلكية ١١٨ الرسالة
الرابعة في الاثار العلوية والغرض منها هو البيان عن كيفية حوادث الجو وتغير الهواء من النور والظلمة
والحر والبرد وتصاريف الرياح من البخارات والدخانات الصاعدة في الهواء من البحار والانهار والانداء
والامطار وما تكون منها من الغيوم والضباب والطل والرعود والبروق والثلوج والبرد والهالات
وقوس قزح والشهب وذوات الاذناب وما شاكلها ١٢١ الرسالة الخامسة في تكوين المعادن وكمية الجواهر
المعدنية وعلة اختلاف جواهرها وكيفية تكوينها في باطن الارض والغرض منها هو البيان بانها اول
مفعولات الطبيعة التي دون فلك القمر التي هي قوة من قوى النفس الكلية الفلكية ومنها تبتدي الانفس
الجزوية بالترقي من اسفل سافلين الى اعلى عليين محيط الافلاك وهذا اول صراط يجوز عليه الانفس الجزئية
ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان ثم الدخول في زمر الملائكة سكان الفلك والملأ الاعلى الذين هم اهل السماوات
١٢٨ الرسالة السادسة في ماهية الطبيعة وكيفية افعالها في الاركان الاربعة ومولداتها التي هي
الحيوان والنبات والمعادن والغرض منها هو تنبيه الغافلين عن افعال النفس وماهية جوهرها والبيان عن
اجناس الملائكة التي يسميها الفلاسفة روحانيات الكواكب ١٢٩ الرسالة السابعة في اجناس النبات وانواعها ٢
وكيفية سريان قوى النفس النباتية فيها والغرض منها هو تعديل اجناس النبات وبيان كيفية تكوينها و
نشوها واسباب اختلاف انواعها من الاشكال والالوان والطعوم والروايح واوراقها وازهارها وثمارها
وحبوبها وبزورها وصموغها ولحائها وعروقها وقضبانها واصولها من المنافع وكيف اول مرتبة النبات
متصل باخر مرتبة المعادن واخر مرتبتها متصل باول مرتبة الحيوان ١٤٣ الرسالة الثامنة في اصناف الحيوانات
وعجايب هياكلها وغرايب احوالها والغرض منها هو البيان عن اجناس الحيوانات وكمية انواعها واختلاف
صورها وطباعها واخلاقها وكيفية تكوينها ونتاجها وتوالدها وتربيتها الاولادها وان اول مرتبة
الحيوان متصلة باخر مرتبة النبات واخرها متصل بمرتبة الانسانية واخر مرتبة الانسانية متصل
باول مرتبة الملائكة الذين هم سكان الهواء والافلاك واطباق السموات وان نفوس بعض الحيوانات شياطين
عصاة مغللة في جحيم عالم الكون والفساد وان الانسان اذا كان خيرا فاضلا فهو ملك كريم خير البرية ١٥١
الرسالة التاسعة في تركيب الجسد والبيان ان الانسان عالم صغير وان بنية هيكله يشبه مدينة فاضلة
وان نفسه يشبه ملكا في تلك المدينة والغرض منها هو معرفة الانسان جسده وان بنية جسد الانسان
مختصر في العلم الذي في اللوح المحفوظ وانه الصراط الممدود بين الجنة والنار وانه الميزان القسط الذي
وضعه الله بين خلقه وهو الكتاب الذي كتبه بيده وان نفس الانسان هي خليفة الله تعالى في ارضه وان الانسان
اذا عرف نفسه عرف ربه وامكنه من الوصول اليه والزلفى لديه ١٩٨ الرسالة العاشرة في الحاس والمحسوس
والغرض منها هو البيان عن كيفية ادراك الحواس محسوساتها والغرض منها الوصول الى القوة المتخيلة التي

مجريها مقدم الدماغ ليوصلها الى القوة المفكرة التي مجريها وسط الدماغ ليميزها ويعرف حقايقها ثم توصلها
الى القوة الحافظة التي مجريها موخر الدماغ ليحفظها ويمسكها الى وقت التذكار ثم يوديها الى القوة الناطقة
التي مجريها ٢ اليدين ليخط بالاقلام في وجوه الالواح وبطون الطوامير تلك الالفاظ ليبقى العلوم بمعانيها
على اللسان ثم الى القوة الصانعة التي مجريها
محفوظة من الاولين للاخرين وخطابا من الحاضرين للغافلين الى يوم يبعثون ٢٠٤ الرسالة الحادية عشر في مسقط
النطفة وكيفية رباط النفس بها عند تقلب حالاتها شهرا بعد شهر وتاثيرات افعال الكواكب في احوال
بنية الجسد من المزاج والتركيب اربعة اشهر قدر مسير الشمس ثلث الفلك واستيفائها طبايع البروج من
الترابية والمائية والهوائية والنارية ثم كيفية تاثيراتها واحوالها في احكام امر النفس اربعة اشهر وما
ينطبع فيها من التهيؤ لقبول الاخلاق والاعمال والعلوم والاداب والاراء في مستقبل العمر بعد الولادة
في الشهر التاسع ودخول الشمس في البيت التاسع من موضعها يوم مسقط النطفة والغرض منها هو الاخبار
عن حال النفس البسيطة قبل تخصصها واتصالها بالاجسام الجزئية وان المكث في الرحم هذه المدة لتتميم البنية
وتكميل الصورة ورباط النفس بالهيكل وتمكنها من الجملة ٢١٠ الرسالة الثانية عشر في معنى قول الحكماء ان الانسان
عالم صغير وان هيكله مماثل لصورة العالم الكبير الجسماني وان احوال نفسه وسريان قواها في بنية هيكله مماثلة
لاحوال الخلايق من الروحانيين من الملائكة والجن والشياطين وارواح الحيوان اجمعين وان الانسان
مختصر من العالمين الروحاني والجسماني جميعا والغرض منها ان يعرف الانسان حقيقته وانه مجموع فيه
معاني الموجودات كلها فتنبه بها ويعقل ويهتدي الى الصواب فيقصد نحوه ويطلبه والله يهدي من يشاء الى
الصراط مستقيم ٢٢١ الرسالة الثالثة عشر في كيفية نشو الانفس الجزوية في الاجساد البشرية والغرض منها
هو البيان عن كيفية بلوغ الانسان رتبة الملائكة بعد الموت وقبله ٢٢٨ الرسالة الرابعة عشر في بيان طاقة
الانسان في المعارف الى اي حد هو ومبلغه في العلوم الى اي حد ينتهي والى اي غاية يرتقي والغرض منها هو
التنبيه على معرفة باريه عز وجل وقصده نحوه ولقاءه ٢٣٣ الرسالة الخامسة عشر في ماهية حكم الموت والحياة
وما الحكمة في وجودهما في عالم الكون والفساد والغرض منها هو بيان علة رباط الانفس الناطقة بالاجساد
البشرية الى وقت الموت وازالة الخوف منه والتيقن ببقائها بعد الموت الذي هو مفارقة الجسد والولادة
الروحانية ٢٣٧ الرسالة السادسة عشر في ماهية اللذات والالام الجسمانية والروحانية وعلة كراهة الحيوانات
الموت وكيفية الالم واللذات التي تنال النفوس مع الاجساد وتنالها بتجردها اذا فارقت الجسد وكيف ينفرد
بذاتها دونه وكيف يكون لذات اهل الجنان والم اهل النيران والغرض منها هو التصور لعذاب جهنم كيف يكون
مع الشياطين ونعيم اهل الجنان كيف يكون مع الملائكة وان جهنم هي عالم الكون والفساد وان الجنان هي
عالم الافلاك وسعة السموات ٢٤٢ الرسالة السابعة عشر في علل اختلاف اللغات والغرض منها هو تنبيه النفس
على معرفتها ٢٥١ القسم الثالث في الرسائل النفسانية العقلية يشتمل على عشرة رسائل الرسالة الاولى في
المبادي العقلية على راي الفيثاغوريين والغرض هو البيان بان الباري عز اسمه لما ابدع الموجودات واخترع

الكائنات والمخلوقات بعينها وتنظمها كمراتب الاعداد المفردات عن الواحد الذي قبل الاثنين وجعل كل جنس
ذا اعلى عدد مخصوص مطابق بعضها البعض اذ كان ذلك اتقن واحكم ٢٨١ الرسالة الثانية في المبادي على راي اخوان
الصفاء والغرض منها هو الاخبار عن حدوث العالم وبقاء الموجودات واسباب الكائنات الكليات والجزويات
جميعا وانها مرتبة في الوجود عن الباري عز وجل كترتيب العدد الصحيح عن الواحد الذي قبل الاثنين ٢٨٥ الرسالة
الثالثة في معنى قول الحكماء ان العالم انسان كبير ذو نفس وروح هي طايع لربه الباري تعالى يوم خلقه وانما
كاملا وان كل الخلايق داخلة فيه وهي في جملتهم ليس خارج العالم شيء لا خلاء ولا ملاء بل كل في فلك
يسبحون ٢٩٠ الرسالة الرابعة في العقل والمعقول والغرض منها هو تعريف جوهر النفس بحقيقتها وكيفية صور
المعلومات في العقل المنفصل ٢٩٣ الرسالة الخامسة في الاكوار والادوار والغرض منها هو البيان عن كيفية حدوث
العالم ومبداه وكيفية خرابه وفساده ٢٩٨ الرسالة السادسة في ماهية العشق ومحبة النفوس وحقيقة ذلك
المرض الالهي وما حقيقته ومن اين مبداه والغرض منها هو بيان ان المعشوق هو الله عز وجل وان الخلايق
كلهم مشتاقون اليه ٣٠٤ الرسالة السابعة في ماهية البعث والقيمة وكيفية المعراج وعلمه وهو الغرض
الاقصى في رسائلنا كلها واليه المنتهى والغاية القصوى فيه كلها واليه اشار بقوله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ٣٠٩ الرسالة الثامنة في كيفية اجناس الحركات وكيفية
اختلافها ومباديها وغاياتها وما الغرض المقصود منها والغرض هو البيان عن كيفية وجود العالم عن الباري
عز اسمه وكيف يكون خراب العالم الجسماني ٣١٩ الرسالة التاسعة في العلل والمعلولات وكيف يجي الى اخرها
اولها وكيف يرجع اخرها الى اولها والغرض المقصود منها هو معرفة اصول العلوم وقوامها ومراتبها ٣٢٦ الرسالة
العاشرة في الحدود والرسوم والغرض المقصود منها هو معرفة حقايق الاشياء المركبة والبسيطة جميعا ٣٣٨
القسم الرابع في الرسائل الناموسية الالهية يشتمل على احد عشر رسالة الرسالة الاولى في الاراء والمذاهب
والديانات النبوية والشرعية والناموسية والفلسفية وبيان اختلاف العلماء في فنون علومهم وما ادى اليه
اجتهادهم من البحث والنظر والكشف عن الحقايق والصواب وكم هي تلك المقالات وما الاسباب والعلل التي
من اجلها كان اختلافهم ومن المحق منهم والمبطل والغرض من هذه كلها هو بيان المذاهب والديانات كلها
وكيف وضعت لطلب النفوس السعادة ووصف طريق الاخرة وكيفية النجاة من جهنم عالم الكون والفساد و
الوصول الى الجنان عالم الافلاك وسعة السموات وان اكثر اهل الديانات قد انحرفوا عن طريق النجاة وتعدوا
عن المسير في سبيل الرشاد فضلوا واضلوا ٣٤٣ الرسالة الثانية في ماهية الطريق الى الله تعالى وكيفية الوصول اليه
والغرض منها هو الحث على تهذيب النفس واصلاح الاخلاق لتنبيه النفوس الساهية عنها بعد الموت
في المعاد من اهوال القيمة في البعث والنشر والحساب والميزان والصراط والجواز على جهنم وما حقيقة معاينها ٣٨٢
الرسالة الثالثة في بيان اعتقاد اخوان الصفاء ومذهب الربانيين والغرض منها هو وضوح الحجة على بقاء
النفس بعد مفارقتها الجسد الذي يسمى الموت شبه المقنع لا بطريق البرهان ٣٨٥ الرسالة الرابعة في بيان كيفية

والسابرون لدينه

٣

عشرة

عشرة اخوان الصفاء وتعاون بعضهم بعضا وصدق المودة والشفقة والتحنن والرحمة والغرض منها هو تاليف
القلوب والتعاضد في امور الدين والدنيا جميعا ٣٩٣ الرسالة الخامسة في ماهية الايمان وخصال المؤمنين
المحققين والغرض منها هو معرفة ما الالهام وما الوسوسة اذ كان هذا الباب علما غامضا وسرا خفيا ٣٩٩ الرسالة
السادسة في ماهية الناموس الالهي وشرايط النبوة وكمية خصالهم ومذاهب الربانيين والغرض هو التنبيه
على اسرار الكتب النبوية ومرامي مرموزاتها الموضوعة الشرعية والتهدي اليها وكيفية الكشف لها وما الامام
المنتظر ٤١٦ الرسالة السابعة في كيفية الدعوة الى الله عز وجل وصفوة الاخوة وصدق المودة وخطاب
الطبقات المدعوين الى ذلك والغرض منها هو البيان ان دولة اهل الخير يبتدي اولها من قوم اخيار فضلاء
يجتمعون على راي واحد ومذهب واحد من غير تخاذل ولا تقاعد ٤٢٢ الرسالة الثامنة في كيفية افعال الروحانيين
والغرض منها بيان ان في العالم فاعلين روحانيين غير جسمانيين ٤٣٦ الرسالة التاسعة في كمية انواع السياسات
وكيفيتها وكيفية مراتب الموسوسين وصفات المدبرين لها في العالم والغرض منها ان مدبر الجميع والسياس
للكل هو الله رب العالمين جل جلاله وان من كان احسن سياسة واحكم تدبيرا واكمل امرا كان عند الله
اعظم منزلة واقرب قربة ٤٤٣ الرسالة العاشرة في نضد العالم باسرها في مراتب الموجودات ونظام الكاينات وان اخرها
منعطف على اولها من اعلى فلك العالم الى منتهى مركز الارض وانه كلها عالم واحد كمدينة واحدة او كحيوان واحد
والغرض منها هو الوقوف على معرفة حقايق الاشياء علما يقينيا وبيانا شافيا بلا شك ولا ريبة ٤٥١ الرسالة الحادية
عشر في ماهية السحر والعزايم والعين والزجر والوهم والرقى وكيفية اعمال الطلسمات وما عمار الارض وما الجن
والشياطين وما الملائكة وكيف تاثيراتهم وتاثيرات افعالهم في بعض والغرض منها بيان ان في العالم فاعلين
غير مرئيين ولا محسوسين يسمونها الروحانيين ٤٨٣ اعلم ايدك الله وايانا بروح منه ان مثل صاحب هذه الرسايل
مع طالبي العلم كمثل رجل غني حكيم جواد كريم سخي له بستان فيه من كل الثمرات والفاكهة رطبا ويابسا فنادى
في الناس هلموا فادخلوا هذا البستان وكلوا ما شئتم من كل الثمرات فلم يجبه احد ولا صدقه في قوله هذا
فراى من الراي هذا الحكيم الفاضل ان وقف على باب البستان وكل من مر به شهاه في بستانه واطعمه منه ما يشتهيه
الى ان علم علما يقينا انه قد وقف على جميع ما في بستان ثم قال له بعد ذلك ادخل الان البستان وكل منها
ما شئت رغدا فينبغي لمن حصلت عنده هذه الرسائل ان لا يعرضها الا على طالبي العلوم كيف ما كان ومحبي
الحكم فاذا وجد مسترشدا دفع الى كل واحد منهم ما يقرب من فهمه من مجموع ذلك والراغبين في العلوم والحكمة
دافع الى كل واحد ما يقرب من فهمه ويصلح له اولا فاولا على الترتيب والنظام المبين واحدا فواحدا
على الولاء حتى اذا امكنت الحكمة من نفسه طلب عند ذلك الكل بحرص ورغبة وارادة وعمل بها على
الولاء كما رتبت في الفهرست ويكون بذلك طلبه القربة الى الله عز وجل وما عنده من جزيل الثواب ليبارك
الله تعالى العالم والمعلم ويتادب بقوله ع قوام الدنيا باربع عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم
وغني لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه فالويل لكم سبعين مرة اعيدكم وجماعة الاخوان حيث

فاذا ضيع العالم علمه واستنكف
الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني
بمعروفه وباع الفقير اخرته بدنياه

كانوا في البلاد ان يكونوا بهذه الاوصاف في حال الافادة والاستفادة والتعلم والتعليم بل طلب الاخوة ورضى الله عز اسمه والاخلاص لوجه الله الكريم فانما الدنيا دار فناء وعناء وعبرة وعزا اعانكم الله واخواننا حيث كانوا في البلاد على النجاة من آفاتها والخلاص من غرور هذه الدنيا الفانيه والفوز في الدار الباقيه امين رب العالمين

٥ الرياضيات ثلثة عشر رسالة الاولى في ارثماطيقي	١١ الثانية في الهندسية	١٦ الثالثة في الهيئة
٢٧ الرابعة في جغرافيا صورة الارض	٤٣ الخامسة في الموسيقى	٤٩ السادسة في النسب العددية والهندسية والتاليفية
٥٣ السابعة في الصنايع العملية	٥٨ الثامنة في الصنايع العلمية	٦٣ التاسعة في اختلاف الاخلاق
٨٨ العاشرة في الايساقوجي	٩٢ الحادي عشر في قاطيغورياس	٩٥ الثانية عشر في بارمينياس يعني قياس
٩٩ الثالثة عشر في انولوطيقا يعني برهان	١٠٥ الطبيعيات سبعة عشر رسالة الاولى في الهيولى والصورة	١١١ الثانية في السماء والعالم
١١٨ الثالثة في الكون والفساد	١٢١ الرابعة في الآثار العلوية	١٢٨ الخامسة في تكوين المعادن وكمية الجواهر
١٣٩ السادسة في ماهية الطبيعة وكيفية افعالها	١٤٤ السابعة في اجناس النبات	١٥١ الثامنة في اصناف الحيوان
١٩٨ التاسعة في تركيب جسد الانسان	٢٠٤ العاشرة في الحاس والمحسوس	٢١٠ الحادي عشر في مسقط النطفة

٢٢١ الثانية عشر في ان الانسان عالم صغير	٢٢٨ الثالثة عشر في كيفية نشو الانفس الجزوية	٢٣٢ الرابعة عشر في بيان طاقة الانسان
٢٣٧ الخامسة عشر في ماهية حكمة الموت	٢٤٢ السادسة عشر في ماهية اللذة والالم	٢٥١ السابعة عشر في علل اختلاف اللغات
٢٨١ الالهيات عشرة رسالة الاولى في المبادي العقلية على راي فيثاغوريين	٢٨٥ الثانية في المبادي على راي اخوان الصفا	٢٩٠ الثالثة في ان العالم انسان كبير
٢٩٣ الرابعة في العقل والمعقول	٢٩٨ الخامسة في الادوار والاكوار	٣٠٤ السادسة في ماهية العشق
٣٠٩ السابعة في ماهية البعث والقيامة	٣١٩ الثامنة في كمية اجناس الحركات	٣٢٦ التاسعة في العلل والمعلولات
٣٣٧ العاشرة في الحدود والرسوم	٣٤٣ الناموسيات احد عشر رسالة الاولى في الآراء والمذاهب	٣٨٢ الثانية في ماهية الطريق الى الله عز وجل
٣٨٥ الثالثة في بيان اعتقاد اخوان الصفا	٣٩٣ الرابعة في كيفية عشرة الاخوان	٣٩٩ الخامسة في ماهية الايمان وخصال المومن
٤١٦ السادسة في ماهية الناموس وشرائط النبوة	٤٢٢ السابعة في كيفية الدعوة الى تعالى	٤٣٦ الثامنة في كيفية احوال الروحانيين
٤٤٣ التاسعة في كمية انواع السياسات	٤٥١ العاشرة في نضد العالم ونظام الكائنات	٤٥٣ الحادي عشر في ماهية السحر والعزايم

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الاولى من القسم الاول في العدد وماهيته وكميته والغرض والمراد من هذه الرسالة رياضة نفس المتعلمين للفلسفة الناظرين في حقايق الاشياء والباحثين عن علل الموجودات وفيها بيان ان صور العدد في النفس مطابق لصور الموجودات في الهيولى وان علم العدد هو جذر العلوم وعنصر الحكمة **اعلم** ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بانه لما كان مذهب اخواننا الكرام ايدهم الله في جميع علوم الموجودات التي في العالم من الجواهر والاعراض والبسائط والمركبات والبحث عن مباديها وعن كمية اجناسها وانواعها وخواصها وعن ترتيبها ونظامها على ما هي عليه وعن كيفية حدوثها عن علة واحدة ومبدا واحد ونستشهد على بيانها بمثالات عددية وبراهين هندسية مثل ما كانوا يعملون الحكماء الفيثاغوريون احتجنا الى ان نقدم هذه الرسالة قبل رسائلنا كلها ونذكر فيها طرفا من علوم العدد وخواصه التي تسمى الارثماطيقي شبه المدخل والمقدمات لكيما يسهل الطريق على المتعلمين الى طلب الحكمة التي تسمى الفلسفة اولها محبة العلوم واوسطها معرفة حقايق الموجودات بحسب الطاقة الانسانية واخرها القول والعمل بما يوافق العلوم الفلسفية وهي اربعة انواع اولها الرياضيات والثاني المنطقيات والثالث العلوم الطبيعيات والرابع العلوم الالهيات والرياضيات اربعة انواع اولها الارثماطيقي والثاني الجومطريا والثالث الاسطرونوميا والرابع الموسيقي والموسيقي هو معرفة التاليف وبه استخراج اصول الالحان والاسطرونوميا هو علم النجوم بالبراهين التي ذكرت في كتاب المجسطي والجومطريا هو علم الهندسة بالبراهين التي ذكرت في كتاب اقليدس والارثماطيقي هو معرفة خواص العدد وما يطابقها من معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورس ونيقوماخس فاول ما يبتدا بالنظر فيه من هذه العلوم الفلسفية الرياضيات واول الرياضيات معرفة خواص العدد لانه اقرب العلوم تناولا ثم الهندسة ثم التنجيم ثم التاليف ثم المنطقيات ثم الطبيعيات ثم الالهيات وهذا ما نقول في العدد شبه المدخل والمقدمات الالفاظ تدل على المعاني والمعاني هي المسميات والاسماء هي الالفاظ فاعم الالفاظ قول الشي

والشي انما يكون واحدا او اكثر من واحد فالواحد يقال على وجهين اما بالحقيقه واما بالمجاز فالواحد بالحقيقه هو الشي الذي لا جزو له البتة واما الواحد بالمجاز فهو كل جملة يقال لها واحد كما يقال عشرة واحدة ومائة واحدة والف واحد والواحد واحد بالوحدة كما ان الاسود اسود بالسواد والوحدة صفة الواحد كما ان السواد صفة الاسود واما الكثرة فهو جملة الاحاد واول الكثرة الاثنان ثم الثلثه ثم الاربعة ثم الخمسة ثم ما زاد على ذلك والكثرة اثنان اما عدد واما معدود والفرق بينهما ان العدد انما هو كمية صور الاشياء في نفس العاد واما المعدودات فهي الاشياء التي تعد بنفسها واما الحساب فهو جمع العدد وتفريقه والعدد نوعان صحيح وكسور والواحد الذي قبل الاثنين اصل العدد ومبداه ومنه نشو العدد كل صحيحه وكسوره واليه ينحل راجعا اما نشو الصحيح فبالزايد واما الكسور فالتجزي والمثال في ذلك ما اقول في نشو الصحيح انه اذا اضيف الى الواحد واحد اخر يقال عند ذلك انهما اثنان واذا اضيف اليهما واحد اخر يقال للجملة ثلثة واذا اضيف اليها واحد اخر يقال لها اربعة واذا اضيف اليها واحد اخر يقال لها خمسة وعلى هذا القياس نشو العدد الصحيح بالزايد واحدا واحدا بالغا ما بلغ وهذه صورتها ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ واما تحليل العدد الى الواحد فهو على هذا المثال الذي اقول انه اذا اخذ من العشرة واحد تبقى تسعة واذا القي من التسعة واحد تبقى ثمانية واذا اسقط من الثمانية واحد تبقى سبعة وعلى هذا القياس تلقى واحدا واحدا حتى تبقى واحد فالواحد لا يمكن ان تلقي منه شي لانه لا جزو له البتة فقد تبين كيف نشو العدد الصحيح من الواحد وكيف تنحل اليه واما نشو العدد الكسور من الواحد فعلى هذا المثال الذي اقول انه اذا رتب العدد الصحيح على نظمه الطبيعي الذي هو واحد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة ثم اشير الى الواحد من كل جملة فانه يتبين كيف يكون نشوه من الواحد وذلك انه اذا اشير الى الواحد من الاثنين يقال للواحد عند ذلك نصف واذا اشير الى الواحد من جملة الثلثة يقال له الثلث واذا اشير اليه من جملة الاربعة يقال له الربع واذا اشير اليه من جملة الخمسة يقال له الخمس وكذا السبع والثمن والتسع والعشر واذا اشير ايضا الى الواحد من جملة الاحدى عشر يقال له جزو من احد عشر ومن اثنى عشر نصف السدس ومن ثلثة عشر جزو من ثلثة عشر ومن اربع عشر نصف السبع ومن خمسة عشر ثلث الخمس وعلى هذا المثال يعتبر سائر الكسور فقد تبين كيف نشو العدد من الواحد الصحيح منها والكسور جميعا وكيف هو اصل لها جميعا وهذه صورتها ا ب ج د ه و ز ح ط ی یا یب یج ید یه واعلم يا اخي بان العدد الصحيح رتبه اربع مراتب احاد عشرات مئات الوف فالاحاد من الواحد الى التسعة والعشرات من العشرة الى التسعين والمئات من مائة الى تسعمائة والالوف من الف الى تسعة الاف ويشملها كلها اثنا عشر لفظة بسيطة وذلك من الواحد الى العشرة عشرة الفاظ ولفظة مائة ولفظة الف فصار الجميع اثنى عشر لفظة واما سائر الالفاظ فمشتقة منها او مركبة او مكررة فالمكررة كالعشرين من العشرة والثلثين من الثلثة والاربعين من الاربعة والخمسين من الخمسة ومثال المركب كالمائتين وثلثمائة واربعمائة وخمسمائة فانها مركبة من لفظ المائة مع لفظ سائر الاحاد وكذلك الفان وثلثة الاف واربعة الاف مركبة من لفظ الالف مع سائر الالفاظ من الاحاد والعشرات

والمآت كما يقال الخمسة وعشرون الفا وهذه صورتها **واعلم** يا اخي
ايدك الله وايانا بروح منه بان كون العدد على اربع مراتب التي
هي الآحاد والعشرات والمآت والالوف ليس امرا ضروريا الا ما
لطبيعة العدد مثل كونه ازواجا وافرادا صحاحا وكسورا بعضها تحت بعض لكنها امر وضعي رتبة الحكماء باختيار
منهم وانما فعلوا ذلك ليكون الامور العددية مطابقة لمراتب الامور الطبيعية وذلك ان الامور الطبيعية اكثرها
مربعات مثل الطبايع الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومثل الاركان الاربعة التي هي النار
والهواء والماء والارض ومثل الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والمرتان ومثل الازمان الاربعة التي هي الربيع
والصيف والخريف والشتاء ومثل الجهات الاربعة والاوقات الاربعة والمكونات الاربعة التي هي المعادن و
النبات والحيوان والانسان **اعلم** يا اخي بان هذه الامور الطبيعية انما صارت مربعات بعناية من الباري
جل ثناؤه واقتضاء حكمته ليكون مراتب الامور الطبيعية مطابقة لمراتب الامور الروحانية التي هي فوق
الطبيعة وذلك ان الاشياء التي هي ما بعد الطبيعة على اربع مراتب اولها الباري سبحانه وتعالى ثم دونه العقل
الكلي الفعال ثم دونه النفس الكلية الفلكية ثم دونها الهيولى الاولى **اعلم** يا اخي ان نسبة الباري سبحانه
وتعالى من الموجودات كنسبة الواحد من العدد ونسبة العقل منها كنسبة الاثنين من العدد ونسبة النفس
من الموجودات كنسبة الثلثة من العدد ونسبة الهيولى الاولى من الموجودات كنسبة الاربعة من العدد واعلم ٦
بان العدد كله آحاده وعشراته ومآته والوفه وما زاد بالغا ما بلغ فاصله من واحد الى اربعة وهي هذه ١ ٢ ٣ ٤
وذلك ان ساير الاعداد كلها من هذه يتركب وهي اصل فيها كلها بيان ذلك انه اذا اضيف واحد الى اربعة كانت
خمسة واذا اضيف اثنان الى اربعة كانت ستة وان اضيف ثلثة الى اربعة كانت سبعة وان اضيف احد وثلثة الى
اربعة كانت ثمانية وان اضيف اثنان وثلثة الى اربعة كانت تسعة وان اضيف واحد واثنان وثلثة الى اربعة كانت
عشرة وعلى هذا المثال حكم ساير الاعداد من العشرات والمآت والالوف وما زاد بالغا ما بلغ فاعتبرها فانك
تجد ما قلنا صحيحا ومن يريد ان يعرف كيف اخترع الباري سبحانه الاشياء في العقل وكيف اوجدها في النفس
وكيف صورها في الهيولى فليعتبر ما ذكرناه في هذا الفصل **اعلم** يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان الباري
جل ثناؤه اول شيء اخترعه وابدعه من نور وحدانيته جوهر بسيط يقال له العقل الفعال كما انشا الاثنين من
الواحد بالتكرار ثم انشا النفس الكلية الفلكية من نور العقل كما انشا الثلثة من زيادة الواحد على الاثنين
ثم انشا الهيولى الاولى من حركة النفس كما انشا الاربعة بزيادة الواحد على الثلثة ثم انشا ساير الخلايق
من الهيولى ورتبها بتوسط العقل والنفس كما انشا ساير الاعداد من الاربعة باضافة ما قبلها اليها كما مثلنا
قبل **اعلم** يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بانك اذا تاملت ما ذكرنا من تركيب الاعداد من الواحد الذي
قبل الاثنين ونشوها منه وجدت من ادل الدليل على وحدانية الباري جل اسمه وكيفية اختراعه الاشياء
وابداعه لها وذلك ان الواحد الذي قبل الاثنين وان كان منه يتصور وجوه العدد وتركيبه كما بينا قبل فهو لم يتغير

عما كان عليه ولم يتجزا وكذلك الله تعالى وان كان هو الذي اخترع الاشياء من نور وحدانيته وابدعها وانشاها وانه
قوامها وبقاؤها وكمالها فهو لم يتغير عما كان عليه من الوحدانية قبل اختراعه وابداعها وكمالها كما بينا في
رسالة المبادي العقلية بينا لك بما ذكرنا ان نسبة الباري جل ثناؤه من الموجودات كنسبة الواحد من
العدد فكما ان الواحد اصل العدد ومنشاؤه اوله واخره كذلك الله جل اسمه هو علة الاشياء وخالقها
واولها وآخرها وكما ان الواحد لا جزو له ولا مثل في العدد كذلك الله جلت عظمته لا مثل له في خلقه ولا شبه
وكما ان الواحد محيط بالاعداد كلها ويعدها كذلك الله جل ثناؤه عالم بالاشياء وماهياتها **اعلم** يا اخي
ان مراتب العدد عند اكثر الامم على اربع مراتب كما تقدم واما عند الفيثاغوريين فعلى ستة عشر مرتبة وهذه
صورتها واعلم يا اخي بان العدد الكسور مراتبه كثيرة لانه ما من عدد صحيح الا وله جزو وجزان
او عدة اجزاء كاثني عشر فان له نصفا وثلثا وربعا وسدسا ونصف سدس وكذلك الثمانية
والعشرين وغيرهما من الاعداد الا ان العدد الكسور وان كثرت مراتبه واجزاؤه فهي مرتبة
بعضها تحت بعض وتشملها كلها عشرة الفاظ لفظة عامة مبهمة وتسعة مخصوصة مفهومة ومن
التسعة لفظة موضوعة وهي النصف وهي منه مشتقة وهي الثلث من الثلثة والربع من الاربعة والخمس
من الخمسة والسدس من الستة والسبع من السبعة والثمن من الثمانية والتسع من التسعة والعشر
من العشرة واما اللفظة العامة المبهمة وهي الجزو من احد عشر وكذلك من ثلثة عشر ومن سبعة عشر
وما شاكل ذلك واما الفاظ باقي الكسور فمضافة الى هذه العشرة الالفاظ كما يقال الواحد من اثني عشر
نصف السدس والواحد من خمسة عشر ثلث الخمس والواحد من عشرين نصف العشر وعلى هذا المثال يتبين
معاني الكسور باضافة بعضها الى بعض **واعلم** بان كل نوعي العدد مذهبان في الكثرة بلا نهاية غير ان
العدد الصحيح يبتدي من اقل الكمية وهو الاثنان ويذهب في التزايد بلا نهاية **فصل** في خواص
العدد ومعنى الخاصية انها الصفة المخصوصة للموصوف الذي لا يشركه فيها غيره فخاصية الواحد انه
اصل العدد ومنشاؤه كما بينا قبل وهو يعد العدد كله الازواج والافراد جميعا ومن خاصية الاثنين
انه اول العدد مطلقا وهو يعد نصف العدد الازواج دون الافراد ومن خاصية الثلثة انها اول الافراد
وهي يعد ثلث العدد تارة الافراد وتارة الازواج ومن خاصية الاربعة انها اول عدد مجذور ومن خاصية
الخمسة انها اول عدد داير ويقال كري ومن خاصية الستة انها اول عدد تام ومن خاصية السبعة انها
اول عدد كامل ومن خاصية الثمانية انها اول عدد مكعب ومن خاصية التسعة انها اول فرد مجذور
وانها اخر مرتبة الآحاد ومن خاصية العشرة انها اول مرتبة العشرات ومن خاصية الاحد عشر انها
اول عدد اصم ومن خاصية الاثني عشر انها اول عدد زايد وبالجملة ان خاصية كل عدد انه نصف حاشيتيه
مجموعتين واذا جمعت حاشيتاه يكونان مثله مرتين ومثال ذلك الخمسة فان احدى حاشيتيها اربعة
والاخرى ستة ومجموعهما عشرة وخمسة نصفها وعلى هذا القياس يوجد ساير الاعداد الصحيحة اذا اعتبرت

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه ان العلوم التي كانوا يتخرصون بها اولاد الفلاسفة
ويرضون بها تلامذتهم اربعة اجناس اولها العلوم الرياضيات والثاني العلوم المنطقيات والثالث
العلوم الطبيعيات والرابع العلوم الالهيات فالرياضيات اربعة انواع اولها الارثماطيقي وهو معرفة 11
العدد وكمية انواعه وخواص تلك الانواع ومبداها ومبدا هذا العلم من الواحد الذي قبل الاثنين
والثاني الجومطريا يعني الهندسة وهي معرفة المقادير ذي الابعاد وكمية انواعها وخواص تلك الانواع
ويبدا هذا العلم من النقطة التي هي راس الخط والثالث الاسطرنوميا يعني علم النجوم وهي معرفة ومبدأ
تركيب الافلاك وتخطيط البروج وعدد الكواكب وطبايعها ودلايلها على الاشياء الكاينة في هذا العالم
ويبدا هذا العلم من الشمس وحركاتها والرابع علم الموسيقي وهو معرفة التاليف والنسب بين الاشيا المختلفة
الجواهر المتضادة القوى ومبدا هذا العلم من نسبه المساواة للكيفيات وهي نسبة الثلثة الى الستة
كنسبة الاثنين الى الاربعة فاما المنطقيات فهي معرفة معاني الاشياء الموجودة التي هي مصورة في
افكار النفوس ومبداها من الجوهر واما الطبيعيات فهي معرفة جواهر الاجسام وما يعرض فيها من الاعراض
ومبدا هذا العلم من الحركة والسكون واما علم الالهيات فهي معرفة الصور المجردة المفارقة للهيولى في
هذا العالم من معرفة جوهر النفس كالملايكة والنفوس والجن والشياطين والجن ارواح بلا اجسام
عندهم معاني وان الاجسام عندهم ذوات ابعاد ثلثه ويبدا هذا العلم من معرفة جوهر النفس وقد علمنا
في كل نوع من هذه العلوم رسالة شبه المدخل والمقدمات فاولها رسالة في العدد قبل هذه قد بينا
فيها طرفا من خواص العدد وكمية جميع انواعه وكيفية نشوءه من الواحد الذي قبل الاثنين ونريد نشوءها
ان نبين في هذه الرسالة اصل الهندسة التي هي المقادير الثلثة وكمية انواعها وخواص تلك
الانواع وكيفية نشوءها من النقطة التي هي راس الخط وانها في صناعة الهندسة مثل الواحد في صناعة

العدد

العدد اعلم ايها الاخ ان الهندسة يقال على نوعين عقلية وحسية فالحسية هي معرفة المقادير وما يعرض فيها
من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض وهي ما يرى بالبصر وتدرك باللمس والعقلية بضد ذلك وهو ما يعرف ويفهم
والذي يرى بالبصر هو الخط والسطح والجسم ذوا الابعاد وما يعرض فيها كما ان الثقل في الثقيل لا يعرف الا بالعقل
والثقل غير الثقيل والمقادير ثلثة انواع وهي خطوط وسطوح واجسام وهذه الهندسة تدخل في هذه
الصناعات كلها وذلك ان كل صانع اذا قدر على صناعته قبل العمل فهو ضرب من الهندسة واما الهندسة
العقلية فهي معرفة الابعاد وما يعرض فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض فهي تتصور في النفس بالفكر
وهو ثلثة انواع العرض والطول والعمق وهذه الابعاد العقلية صفات لتلك المقادير الحسية وذلك ان
الخط هو احد المقادير وله صفة واحدة وهو الطول حسب واما السطح فهو مقدار ثان وله صفتان وهما
الطول والعرض واما الجسم فهو مقدار ثالث وله ثلث صفات وهي الطول والعرض والعمق واعلم ان النظر
في هذه الابعاد مجردة عن الاجسام من صناعة المتفلسفين فنبدا اولا بوصف الهندسة الحسية اذ هذا
اقرب الى فهم المتعلمين فنقول ان الخط الحسي الذي هو احد المقادير اصله هي النقطة كما بينا في الرسالة التي
هي في خواص العدد ان الواحد اصل العدد وذلك ان النقطة الحسية اذا انتظمت ظهر الخط لحاسة البصر
مثل هذا ○○○○○○○○○ ولسنا نقول ان هذه النقطة هي التي لا جزء لها لكن النقطة العقلية هي
التي لا جزء لها ونقول ايضا ان الخط الحسي اصل السطح كما ان النقطة اصل الخط وكما ان الواحد اصل الاثنين
فالاثنين اصل العدد الزوج كما بينا قبل وذلك ان الخطوط اذا تجاورت ظهر السطح لحاسة البصر مثل
هذا ونقول ايضا ان السطح اصل الجسم كما ان الخط اصل السطح والنقطة اصل الخط كما ان الواحد اصل
للاثنين والواحد والاثنان اصلان للعدد الفرد كما بينا قبل وذلك ان السطوح اذا تراكمت بعضها
على بعض ظهر عمق الجسم لحاسة البصر مثل هذا 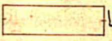 ونقول ان الخطوط ثلثة انواع اولها
الخط المستقيم وهو مثل الذي يخط بالمسطرة مثل هذا 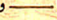 والثاني المقوس مثل هذا الذي يخط بالبركار
هكذا 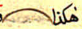 والثالث المنحني وهو المركب منهما مثل هذا 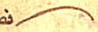 فصل في القاب الخطوط
المستقيمة اذا اضيف بعضها الى بعض اما ان يكون متساوية او متوازية او متلاقية او متماسة او متقاطعة
فالمتساوية هي التي طولها واحد مثل هذا 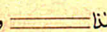 والمتوازية هي التي اذا كانت في سطح واحد و
اخرجت في كلتي جهتين اخراجا دايما لا يلتقيان ابدا مثل هذا 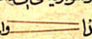 والمتلاقية هي التي يلتقي
في احدى الجهتين ويحيط بزاوية واحدة مثل هذا 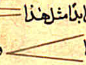 والمماسة هي التي تماس احديها الاخرى
ويحدث زاويتين مثل هذا 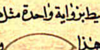 والمتقاطعة هي التي يحدث من تقاطعها اربع زوايا مثل هذا
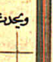 فصل في اسماء الخط المستقيم اذا قام خط مستقيم على خط اخر قياما مستويا يقال عند ذلك للخط
القايم العمود وللقايم القاعدة مثل هذا 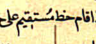 واذا اضيف الخطان الى زاوية يقال لهما ساقان
لتلك الزاوية مثل هذا 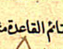 كل خط يقابل زاوية ما يقال له وتر تلك الزاوية التي يقابلها مثل هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

قد علمنا قبل هذه رسالة في الهندسة شبه المدخل وقبلها اخرى في العدد مثلها ونريد ان نذكر في هذه طرفا
من علم النجوم اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بان علم النجوم منقسم الى ثلثة انواع
نوع منها هو معرفة تركيب الافلاك وكمية الكواكب وانقسام البروج وابعادها وعظمها وحركاتها وما
يتبعها من هذا الفن ويسمى هذا القسم علم الهيئة ومنها قسم هو معرفة حل الزيجات وعمل التقويم واستخراج وعلم التقاويم
التواريخ وما شاكل ذلك ويسمى هذا القسم علم الحساب ومنها قسم اخر هو معرفة كيفية الاستدلال بدوران
الفلك وطوالع البروج والحركات للكواكب على الكائنات قبل كونها تحت فلك القمر ويسمى هذا النوع
علم الاحكام ونريد ان نذكر في هذه الرسالة من كل نوع طرفا شبه المدخل لكيلا تسهل الطريق على
المتعلمين ويقرب تناوله للمبتدائين فنقول اعلم ان اصل علم النجوم هو معرفة ثلثة اشياء وهي الكواكب
والافلاك والبروج فالكواكب اجسام كريات الشكل مستديرات مضيات وهي الف وتسعة وعشرون كوكبا
كبارا التي ادركت بالرصد سبعة منها يقال لها السيارة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
وعطارد والقمر والباقية يقال لها الثابتة ولكل كوكب من السيارة السبعة فلك يخصه والافلاك هي
اجسام كريات مشفات مجوفات وهي تسعة افلاك مركبة بعضها في جوف بعض كحلقة البصل وادناها
الينا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كاحاطة قشر البيضة ببياضها والارض في جوف
الهواء كالمحة في بياضها ومن وراء فلك القمر فلك عطارد ومن وراء فلك عطارد فلك الزهرة ومن
وراء فلك الزهرة فلك الشمس ومن وراء فلك الشمس فلك المريخ ومن وراء فلك المريخ فلك المشترى
ومن وراء فلك المشترى فلك زحل ومن وراء فلك زحل فلك الكواكب الثابته ومن وراء فلك الكواكب
الثابتة الفلك المحيط وهذا مثال ذلك وهذا الفلك المحيط دايم الدوران مثل الدولاب يدور من

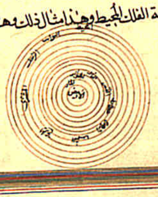

المشرق الى المغرب فوق الارض ومن المغرب
الى المشرق تحت الارض في يوم وليلة دورة
واحدة ويدير ساير الافلاك والكواكب معه
كما قال الله تعا وكل في فلك يسبحون والفلك

التي فيه الشمس الى البرج السابع منها والستة التي تطلع بالليل هي من السابع الى البرج الذي فيه الشمس و الستة التي من حيز الشمس فهي من برج الاسد الى برج الجدي والستة التي من حيز القمر هي من برج الدلو الى برج السرطان ومن وجه اخر هذه البروج تنقسم باربعة اقسام منها ثلثه ربيعية صاعدة في الشمال زايدة النهار على الليل وهي الحمل والثور والجوزا وثلثه صيفية هابطة من الشمال الى الجنوب اخذة الليل من النهار وهي السرطان والاسد والسنبلة ومنها ثلثة خريفية هابطة في الجنوب زايدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس ومنها ثلثة شتويه صاعدة من الجنوب الى الشمال اخذة النهار من الليل وهي الجدي والدلو والحوت وينقسم هذه البروج من جهة اخرى باربعة انواع ثلثه منها مثلثات ناريات حارات يابسات شرقيات على طبيعة واحدة وهي الحمل والاسد والقوس وثلثة منها مثلثات ترابيات باردات يابسات جنوبيات على طبيعة واحدة وهي الثور والسنبلة والجدي و ثلثه منها مثلثات هوائيات حارات رطبات غربيات على طبيعة واحدة وهي الجوزاء والميزان و الدلو وثلثة منها مثلثات مائيات باردات رطبات شماليات على طبيعة واحدة وهي السرطان والعقرب والحوت ومن جهة اخرى ينقسم هذه البروج ثلثة اثلاث اربعة منها منقلبة الزمان وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي واربعة منها ثابتة الزمان وهي الثور والاسد والعقرب والدلو واربعة منها ذوات الجسدين وهي الجوزا والسنبلة والقوس والحوت فقد بان بهذا الوصف في هذا الشكل المتقدم انا لو كانت البروج اكثر من اثنى عشر او اقل من ذلك لما استمر فيه هذه الاقسام على هذه الوجوه التي ذكرنا فاذا بواجب الحكمة كانت اثنى عشر لان الباري جل جلاله لا يفعل الشيء الا الاحكم الاتقن ومن اجل هذا جعل الافلاك كلها كرية الشكل لان هذا الشكل افضل الاشكال وذلك انه اوسعها وابعدها من الافات واسرعها حركة ومركزه في وسطه واقطاره متساوية ويحيط به سطح واحد ولا يماس غيره الا على نقطة ولا يوجد في شكل غيره هذه الاوصاف وجعل ايضا حركته مستديرة لانه افضل الحركات وهذا مثال ذلك

اقسام

فيها

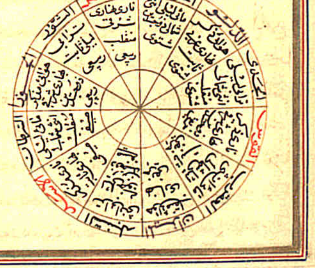

وهذه البروج الاثنى عشر ينقسم بين هذه الكواكب السبعة السيارة من عدة وجوه ولها فيها اقسام وحظوط من وجوه شتى فمنها البيت وبحذاه الوبال ومنها الاوج وبحذايه الحضيض ومنها الشرف وبحذايه الهبوط ومنها الجوزهر يعني الراس وبحذايه الذنب ومنها ربوبية المثلثات ومنها ربوبية الوجوه ومنها ربوبية

الحدود ومنها ربوبية النبهرات ومنها ربوبية الاثنى عشريات ومنها ربوبية مواضع السهام وغير ذلك وان هذه الكواكب السيارة كالارواح والبروج لها كالاجساد ذكر البيوت والوبال الاسد بيت الشمس السرطان بيت القمر والجوزا والسنبلة بيتا عطارد الثور والميزان بيتا الزهرة الحمل والعقرب بيتا المريخ والقوس والحوت بيتا المشتري الجدي والدلو بيتا زحل ولكل واحد من هذه الكواكب الخمسة بيت من حيز الشمس

النوبهرات

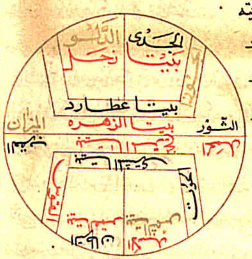

وبيت من حيز القمر ووبال كل كوكب في مقابلة بيته وهذا مثال ذلك وهذه الكواكب لبعضها في بيوت بعض مواضع مخصوصة فمنها الشرف والهبوط ومنها الاوج والحضيض ومنها الجوزهر تفسير ذلك الشرف فهو اعز موضع للكوكب في الفلك والهبوط ضده والاوج هو اعلى موضع للكوكب في الفلك والحضيض ضده فشرف الشمس في الحمل وهو بيت المريخ واوجها في الجوزا بيت عطارد وشرف زحل في الميزان بيت الزهرة واوجه في القوس بيت المشتري وجوزهره في السرطان بيت القمر ومعنى الجوزهر هو تقاطع طريق الكواكب لطريق الشمس فتمرها في البروج في الموضعين احدهما يسمى راس الجوزهر والاخر ذنب الجوزهر وذلك ان زحل اذا سار في البروج يكون سيره في ستة ابراج عن يمنة طريق الشمس ثم يصير الى الجانب الاخر ويسير ستة ابراج عن يسرة طريق الشمس فيحدث لطريقها تقاطع في موضعين احدهما يسمى الراس والاخر يسمى الذنب وهذا مثال ذلك

الراس والذنب

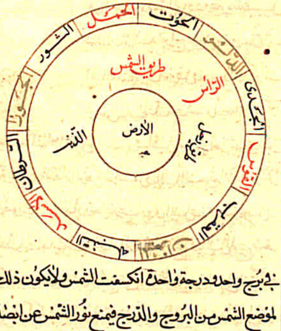

ولكل كوكب من الخمسة السيارة جوزهر مثل ما لزحل مذكور ذلك في الزيجات واما المذكور في التقاويم فهو الذي للقمر ويقال لهما العقدتان ايضا وانما اختصر ذكرها في التقاويم لانهما ينتقلان في البروج والدرج ولهما سير كسير الكواكب ولهما دلالة كدلالة الكواكب واذا اجتمع الشمس و القمر في وقت من الاوقات عند احدهما في برج واحد ودرجة واحدة انكسفت الشمس ولا يكون ذلك الا في اخر الشهر لان القمر يصير محاذيا لموضع الشمس من البروج والدرج فيمنع نور الشمس عن ابصارنا فنراها منكسفة مثل ما يمنع قطعة غيم عن ابصارنا نور الشمس اذا مرت محاذية لابصارنا ولعين الشمس واذا كانت الشمس عند احدهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم واذ قد فرغنا من ذكر الصنايع العلمية الروحانية
التي هي اجناس العلوم ومن ذكر الصنايع العملية الجسمانية التي هي اجناس الصنايع وبينا ماهية
كل واحد منهما وكمية انواعهما وما الغرض المطلوب منهما في رسالتين لنا فنريد ان نذكر في هذه
الرسالة الملقبة بالموسيقي الصناعة المركبة بين الجسمانية والروحانية التي هي صناعة التاليف
ومعرفة النسب وليس غرضنا في هذه الرسالة تعليم الغناء وصفة الملاهي وان كان لا بد من ذكرها
بل غرضنا هو معرفة النسب وكيفية تاليف اللذات بهما وبمعرفتهما يكون الحذق في الصنايع كلها

اعلم يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه بان كل صناعة يعمل باليدين فان الهيولى الموضوع فيها انما ٢٧
هي اجسام طبيعية ومصنوعاتها كلها اشكال جسمانية الا الصناعة الموسيقية فان الهيولى الموضوع
فيها كلها جواهر روحانية وهي نفوس المستمعين وتاثيراتها فيها كلها روحانية ايضا وذلك ان الالحان
الموسيقيات اصوات ونغمات لها في النفوس تاثيرات كتاثيرات صناعات الصناع في الهيوليات الموضوعة
في صناعاتها فمن تلك النغمات والاصوات تحرك النفوس نحو الاعمال الشاقة والصنايع المتعبة وينشطها
وتقوي عزماتها على الافعال نحو الاعمال الشاقة المتعبة للابدان الصعبة التي تبذل فيها مهج النفوس
وذخاير الاموال وهي الالحان المشجعة التي تستعمل في الحروب وعند القتال في الهيجاء ولاسيما اذا غني
معها بابيات موزونة في وصف الحروب ومدح الشجعان مثل قول القايل لو كنت من مازن لم تستبح ابلي
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ؛ فان هذه الابيات واخواتها يقال انها كانت سببا الى اقامة الحروب
والقتال بين قبيلتين من قبايل العرب سنين متواترة ومن الابيات الموزونة ايضا ما يثير الاحقاد
الكامنة وتحرك النفوس الساكنة وتلهب فيها نيران الغضب مثل قول القائل ؛ اذكروا مصرع الحسين
وزيد وقتيلا بجانب المهراس فان هذه الابيات الموزونة ايضا واخواتها اثارت احقادا بين اقوام وحركت
نفوسهم والهبت فيها نيران الغضب وحثتهم على قتل بني الاعمام والاقرباء والعشاير حتى قتلوهم
بذنوب آبائهم واجدادهم ولم يرحموا منهم احدا ومن الالحان والنغمات ايضا ما يسكن

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور اعلم يا اخي من اجل ان غرض اخواننا
ايدهم الله بروح منه هو النظر في جميع الموجودات والبحث عن مباديها وعن علة وجدانها وعن
مراتب وجودها ونظامها والكشف عن كيفية ارتباط معلولاتها بعلاتها باذن الله بارئها عز وجل
احتجنا ان نذكر حال الأرض وكيفية صورتها وسبب وقوفها في مركز العالم وذلك ان المعرفة بحالها و
بكيفية وقوفها في الهواء من العلوم الشريفة لان وقوف اجسامنا عليها ومنها بدو كون اجسادنا
ونشوها ومادة بقايها واليها عودها عند مفارقتها نفوسها وايضا فان النظر في هذا العلم يكون سببا
بـ همم نفوسنا الى عالم الأفلاك مسكن العليين ويكثر جولان افكارنا في عالم الروحانيين يكون سببا
لانتباه نفوسنا من نوم الغفلة ورقدة الجهالة ويدعوها ذلك الى الانبعاث من عالم الكون والفساد
الى عالم البقاء والدوام ويرغبها في الرحلة من عالم الأجسام وجوار الشياطين الى عالم الأرواح وجوار
الملائكة المقربين وقد ذكرنا في هذه الرسالة طرفا من كيفية صورة الأرض وصفة الربع المسكون
منها وما فيها من الأقاليم ومن البحار والجبال والبراري والمدن والأنهار ليكون طريقا للمبتدئين الى
النظر في علم الهيئة وتركيب الأفلاك وطوالع البروج ودوران الكواكب ويقرب تصورها في افكار المتعلمين
ويسهل تاملها للمتفكرين في ملكوت السموات والأرض الذين يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين **صفة** الأقاليم وما في الربع المسكون من الأرض والجبال والبحار
والبراري والمدن والأنهار وما في البحار من الجزاير والمدن والأنهار وقبل وصفها نحتاج ان نذكر
صفة الأرض وجهاتها الست وكيف وقوفها في الهواء فنقول والجهات هي الشرق والغرب والجنوب

والشمال

الموت به وحزنوا عليه تلامذته وما كان من خطابه لهم ووصيته المذكورة في رسالة التفاحة واعلم ايها الاخ ان اعظم الفرايض ترك النفس محبة الدنيا والزهد فيها وقلة الخوف من الموت وتمنيه واما قربان اخوان الصفا فهو قربان يجمع هذه الخصال كلها باسرها شرعيها وفلسفيها والقيام بسننها ودفعها الى اهلها واعطائها مستحقها وهو التقرب بما تقرب به ابرهيم من الكبش الممنون به عليه فداء لولده الذي قد رعى في ارض الجنة اربعين خريفا فان امكنك ان تتقرب بكبش رعى في ارض الجنة ولو بشهر فاجعل ولا تتغفل عنه واجتهد في ذلك ليكون قد بلغت المجهود وامتثلت المثل وعمرت عالم الله وارجو ان يوفقك الله لفهم ما تسمع ويجعلك من اهله ولما كان هذا الفصل جامعا للفضايل النفسانية وعلمنا انك متى امتثلت فيه الوصية كملت لك الصورة الملكية وكانت لك في معادك مهيأة لوصولك اليها ونزولك عليها ختمنا الرسالة بهذا الفصل الجامع ذات الفوايد النافعة وهو منها بمنزلة القلب في الجسد والراس من البدن وهو نهاية الغرض بعد الوقوف على ما فيها ولا رتسام بما رسمناه والاعتماد على ما وصفناه واعلم ان كلامنا هذا يشهد بصحته العقول السليمة ويسكن اليها النفوس الصافية المشتاقة الى ربها القاصدة الى قراءة الايات المكتوبة في الافاق والانفس وما في السموات والارض وما يدل عليه الكتب النبوية والتنزيلات السماوية والرموزات التاويلية وافعال الانبياء ع واتفاقهم على هذه الاعمال التي ذكرناها والسياسات التي وصفناها وافعال الحكماء الفلاسفة القدماء

وبنائهم الهياكل في الارض على مثال ما هي مبنية في السماء واعلم ان الثالث فيما ذكرناه والراد لما وصفناه معذور في ذلك لانه جاهل لا علم له ولا معرفة عنده فهولاء في سكراتهم ساهون وفي ضلالته تاهون ومن اراد ان يعرف صحة ما قلنا ويمتحن صدقنا من كذبنا فيفعل ما فعلنا ويبذل من نفسه ما بذلنا ليحل له دخول الحرم والوقوف على المقام وزمزم فان راى ما يويد الشريعة المحمدية والملة الهاشمية ويقويها وينفي عنها شبه الملحدة وجحدة الانبياء فليقم معنا بالرجب والسعة لرمانا وعليه ما علينا فان راى ما بيناه في الشريعة فهو معذور في رفضها مغاب في تركها وليس على ما خرج منه ثواب يمنعه من العود اليه فقد جاء في الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا يمشي في معصية الله بلغك الله ايها الاخ البار الرحيم منازل الابرار ونجاك وايانا

من عذاب النار وجميع اخواننا حيث كانوا في البلاد والقفار
انه جواد غفار تمت الرسالة التاسعه من القسم الرابع
من الناموسية الالهية والسياسات الربانية

تم

بلغ

الرسالة العاشرة من القسم الرابع وهي رسالة الخمسون من رسائل اخوان الصفا في كيفية نضد العالم في الموجودات ونظام الكاينات وبيان ان اخرها منعطفة الى اولها من اعلى الفلك المحيط الى منتهى مركز الارض وانها كلها عالم واحد كمدينة واحدة وكحيوان او كانسان واحد الغرض منها هو الوقوف على معرفة الحقايق علما يقينا وبيانا شافيا ولا شك ولا ريبة وان مبداها من الله عز وجل ومرجعها اليه تفسير قوله عز وجل كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه بان العالم باسره كرة واحدة ينفصل احدى عشرة طبقة
تسعة منها هي افلاك وكريات مجوفات مشفات وكواكبها كلها دورية وذلك ان الفلك المحيط بجميع ما يحوي من
الافلاك والكواكب يدور حول الارض في كل اربعة وعشرين ساعة سويا دورة واحدة وكذلك كل كوكب يدور
في فلك مختص بحركة دورية في زمان معلوم وكلما دارت دورة استانفت ثانية كما وصفنا في رسالة المدخل النجوم
ورسالة السماء والعالم ورسالة الادوار والاكوار **ومن دون فلك القمر** كرتان احدهما النار والهواء والاخر الماء والارض
وكل واحد منهما كرى الشكل محيطات اواخرها متصلة باوائلها بيان ذلك ان النار متصل اولها بفلك القمر
واخرها بطبقة الزمهرير والزمهرير اخره متصل محيط بالماء والارض كما وصفنا في رسالة الاثار العلوية واما
الارض بجميع بحارها وجبالها هي كرة واحدة فاذا اعتبر شكل الجبال والانهار على بسيط الارض وتامل فتبين
ان كل واحد منها كانه قطعة قوس من محيط الدائرة واما شكل البحار كل واحد كانه قطعة من سطح جسم كرى
وهكذا احوال الكائنات اذا اعتبرت وتاملت تبين ان اكثرها كريات الشكل ومستديرات من ذلك ان اكثر ثمار
الاشجار واوراقها وحب النبات ونوارها كريات الاشكال مستديرات **وهكذا** اكثر مصنوعات البشر كما بينا
في رسالة الهندسة واما احوالها فدائرة ايضا تعطف اوائلها على اواخرها مثل دوران الزمان من الشتاء الى الربيع
ومن الربيع الى الصيف ومن الصيف الى الخريف ومن الخريف الى الشتاء **وهكذا** دوران الجداول والانهار حول الارض
كما بينا في رسالة الهيولى **وهكذا** حكم مياه الانهار والبحار والغيوم والامطار فانها كالدولاب الدائر وذلك ان
الغيوم والسحاب بخار البحار الصاعد من البحار والانهار ويسوق الرياح الى القفار ورؤس الجبال ويمطر هناك و
يجمع السيول في الاودية وتذهب الجمع نحو البحار ثم تصعد ثانية ذلك تقدير العزيز العليم وكذلك حال النبات وتكوينه من
التراب والماء والنار والهواء فرجعه اليها في دورانها كالدولاب وذلك ان النبات يبدو وينشو وينمو ويكمل حتى اذا
بلغت الى اقصى غاياتها ومنتهى نهاياتها رجعت عند البلى والفساد الى ما تكونت منه بيان ذلك ان النبات يمتص
بعروقه لطائف الاركان ويصير فيه ورقا وحبا وثمارا ونبتا ولها الحيوان ليغتذي ثم يستحيل بعضها في ابدانها
لحما ودما وبعضها يخرج سمادا او يجعل في الارض ويرد الى اصول النبات ليغتذي منه ويصير ثمارا وحبا ثانيا و
يتناول الحيوان فاذا تاملت هذا رجع الى كانه دولاب دائر **واما** اجسام الحيوان فانها يعود كلها الى التراب و بلى

ويصير

۴۹۱

ويصير ترابا ويكون منها نبات ومن النبات حيوان كما بين قبل فاذا هو دولاب يدور واما احوال البشر اذا اعتبر فكلها دائر
كالدولاب وذلك ان الانسان بدو كونه من النطفة ثم ينشأ وينمو ويتم ويبلغ الى ان يتولد منه النطفة فينتهي العود الى حيث
خرج ليقتضي شهوته وينتج مثله وكذلك بدو كونه ناقص القوة ضعيف البنية ثم يرتقي وينتهي الى ان يبلغ الى الاشد ثم يتبدى
فيحط الى ارذل العمر كما كان بدوا كما ذكر تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا **فصل** واعلم يا اخي
ان هذه الموجودات التي تحت فلك القمر نظاما وترتيبا ايضا في الوجود والبقاء وهي مرتبة بعضها فوق بعض متصل
اوائلها باواخرها كترتيب العدد وترتيب الافلاك بيان ذلك انه لما كانت ترتيب اجزاء العالم محيطات بعضها ببعض و
هي احدى عشرة كرة تسعة منها في عالم الافلاك اولها من لدن الفلك المحيط واخرها فلك القمر واواخرها متصلة باوائلها
كما بينا في رسالة السماء والعالم وكان اثنان منها دون فلك القمر وهي كرة النار والهواء وكرة الماء والارض وهي مقسومة على
اربع طبائع اولها الاثير وهي نار ملتهبة دون فلك القمر ودونه الزمهرير الذي هو البرد المفرط ودونه الماء المفرط الرطوبة ودونه
الارض المفرطة اليبس **وهذه الاربعة** محفوظة كلياتها في مراكزها ومتصلة اواخرها باوائلها ومستحيلة جزوياتها بعضها الى بعض
كما بينا في رسالة الكون والفساد واما الكائنات فيها التي هي جزوياتها فهي المعادن والنبات والحيوان ولها نظام وترتيب
متصل اواخرها باوائلها كترتيب الافلاك والاركان **بيان ذلك** ان المعادن متصل اولها بالتراب وآخرها بالنبات والنبات
متصلة آخره بالحيوان والحيوان متصل آخره بالانسان والانسان متصل آخره بالملائكة وللملائكة ايضا لها مراتب ومقامات
متصلة اواخرها باوائلها كما بينا في رسالة الروحانيين ونريد ان نذكر في هذا الفصل مراتب الكائنات من الاركان الاربعة التي
هي المواليد الثلثة التي اولها المعادن وثانيها النبات وآخرها الحيوان واما اولها هو الجص مما يلي التراب ثم الملح مما يلي الماء وذلك
ان الجص هو تراب رملي يبتل من الامطار ثم ينعقد فيصير جصا واما الملح فانه ماء يمتزج بالتربة السبخة وينعقد فيصير ملحا وآخر المعادن
مما يلي النبات هو الكماة والفطر وما شاكلها يتكون في التراب كالمعدن ثم ينعقد وينبت في المواضع الندية في ايام الربيع من الامطار
وصوت الرعد كما ينبت النبات ولكن من اجل انه ليس له ثمرة ولا ورقة ويتكون في التراب كما يتكون الجواهر المعدنية فصار من جهة
يشبه النبات ومن جهة اخرى يشبه المعدن واما باقي انواع الجواهر المعدنية فيما بين هذين الحدين اعني الجص والكماة فقد بينا
في رسالة المعادن انواعها واجناسها وخواصها ومنافعها **واما النبات** فاقول ان هذا الجنس من الكائنات متصل اوله
بالمعادن وآخره بالحيوان بيان ذلك ان اول مرتبة النباتية وادونها مما يلي التراب هي خضراء الدمن وارفعها واشرفها مما يلي
الحيوانية النخل وذلك ان خضراء الدمن ليس شيء سوى غبار يتلبد على الارض والصخور والاحجار ثم يصيبها انداء الامطار
فيصبح بالغد ولها خضرة كانها نبت زرع وحشائش فاذا اصابها حر الشمس نصف النهار يجف ثم يصبح بالغد مثل ذلك
من نداوة الليل وطيب النسيم ولا ينبت الكماة ولا خضراء الدمن الا في ايام الربيع في البقاع المتجاورة للماء لتقارب ما بينهما
لان هذا معدن نباتي وذلك نبات معدني **واما** النخل فهو آخر مرتبة النباتية مما يلي الحيوانية وذلك ان النخل نبات حيواني
لان بعض احواله وافعاله مباين لاحوال النبات وان كان جسمه نباتا **بيان ذلك** ان القوة الفاعلة فيه منفصلة من القوة
المنفعلة والدليل على ذلك ان اشخاص الفحولة منها مباينة لاشخاص الاناث وللفحولة في اشخاصها لقاح في اناثها كما يكون
ذلك للحيوان **واما** سائر النبات فان القوة الفاعلة منه ليست بمنفصلة من المنفعلة بالشخص بل بالفعل حسب كما بينا في رسالة

النبات وايضا فان النخل اذا قطعت رؤس اشخاصه جفت وبطل نموه ونشوه كما ان الحيوان اذا ضربت اعناقها بطلت
وماتت فبهذا الاعتبار قد بان ان النخل نبات بالجسم حيوان بالنفس اذ كان افعاله افعال النفس الحيوانية وشكل جسمه
شكل النبات وفي النبات نوع اخر فعله ايضا فعل النفس الحيوانية وان كان جسمه جسما نباتيا وهو الاكشوث
وذلك ان هذا النوع من النبات ليس له اصل ثابت في الارض ولا له ورق كاوراقها بل هو ملتف على الاشجار والزرع
والبقول والحشايش ويمتص من رطوباتها ويغتذي كما يفعل الدود الذي يدب على ورق الاشجار وقضبان النبات
وياكل منها ويغتذي وهذا النوع من النبات وان كان جسمه يشبه النبات فان فعل نفسه فعل الحيوان فقد بان
بما وصفنا ان اخر مرتبة النباتية متصل باول الحيوانية واما سائر مراتب النباتية فهي بين هاتين المرتبتين
فصل واعلم بان اول مرتبة الحيوانية ايضا متصل باخر النباتية كما ان اول النباتية متصل باخر المعدنية واول المعدنية
متصلة بالتراب والماء كما بينا قبل **واعلم** يا اخي بان اول الحيوان هو الذي ليس له الا حاسة واحدة وهو الحلزون
وهو دودة في جوف انبوبة ينبت تلك الانبوبة على الصخور وفي بعض سواحل البحار وتلك الدودة يخرج نصف
شخصها من جوف تلك الانبوبة وينبسط يمنة ويسرة لطلب مادة يغتذي بها جسمها فاذا احس برطوبة ولين
انبسط اليه وان احس بخشونة او صلابة انقبض وغاص في جوف تلك الانبوبة حذرا لمن موذيا لجثتها ومفسد
لهيكلها وليس لها سمع ولا بصر ولا ذوق ولا شم الا اللمس حسب وهكذا من الديدان التي يكون في الطين في قعر
البحور وعمق الانهار وليس لها سمع ولا بصر ولا شم ولا ذوق لان الحكمة الالهية لم يعط الحيوان عضوا لا يحتاج
اليه في جر المنفعة او دفع المضرة لانه لو اعطاها ما لا يحتاج اليها كان وبالا عليها في حفظها وبقائها **فهذا النوع**
حيواني نباتي لانه ينبت جسمه كما ينبت بعض النبات ويقوم على ساقه قائما ومن اجل انه يتحرك بجسمه حركة اختيارية
فهو حيوان ومن اجل انه ليس له الا حاسة واحدة فهو انقص الحيوانات رتبة وتلك الحاسة التي لها يشاركها النبات
وذلك ان النبات لها حس اللمس حسب والدليل على ان النبات لها حس اللمس هو ارساله عروقه نحو النهر والمواضع
الندية وامتناعه عن ارساله عروقه الى ناحية الصخور واليبس **وايضا** اذا انغرس نبتا في مضيق ما وطلب الفسحة فان كان
فوقه سقف وترك له ثقب مال النبات الى تلك الناحية حتى اذا طال اخرج من هناك راسه وهذه الافعال يدل على ان له
حسا وتمييزا بمقدار الحاجة اليه **فاما** حس الالم فليس للنبات ذلك لانه لا يليق بالحكمة الالهية ان يجعل للنبات الما ولم يجعل
له حيلة الدفع كما جعل للحيوان وذلك ان الحيوان لما جعل له ان يحس الالم جعل له ايضا حيلة الدفع اما بالفرار والهرب
او بالتحرز او بالمنع فقد بان بما وصفنا كيفية مرتبة الحيوانية مما يلي الانسانية **فنقول** ان مرتبة الحيوانية مما يلي الرتبة
الانسانية ليست من وجه واحد ولكن من عدة وجوه وذلك ان رتبة الانسانية لما كانت معدن الصفاء وينبوع
الفضائل لم يستوعبها نوع واحد من الحيوان ولكن عدة انواع فمنها ما قارب رتبة الانسانية بصورة الجسدانية مثل
القرد وبالاخلاق مثل الفرس الكريم الاخلاق ومثل الطير الانسي الذي هو الحمام ومثل الفيل الذكي القلب ومثل الهزار والببغاء
الكثير الاصوات والالحان والنغمات ومثل النحل اللطيف الصنائع وما شاكل هذه الاجناس وذلك لانه ما من حيوان يستعمله
الانسان والف الانسان الا ولنفسه قرب من الانسانية **واما القرد** فلقرب شكل جسده بجسد الانسان صارت نفسه محاكية

افعال

افعال النفس الانسانية كما هو معروف بين الناس **واما الفرس** الكريم فانه من كرم اخلاقه صار جسده مركبا للملوك فانه يبلغ
من حسن ادبه ان لا يبول ولا يروث ما دام بحضرة الملك وهو راكبه وله ايضا ذكاء واقدام في الهيجاء وصبر على الطعن
والجراحة كما يكون للرجل الشجاع كما وصف الشاعر **شعر** واذا شكا مهري الي جراحة ❊ عند اختلاف الطعن قلت له
اقدما ❊ لما رأى ان لا اقل عزه ❊ عض الشكيم على اللجام وحمحما **واما الفيل** فانه يفهم الخطاب بذكائه ويمتثل الامر والنهي
كما يمتثل المامور العاقل فهذه الحيوانات في اخر مرتبة الحيوانية مما يلي الانسانية لما يظهر منها من فضايل الانسان
واما باقي انواع الحيوانات فما بين هاتين المرتبتين واذ قد فرغنا من ذكر مراتب الحيوانية فنذكر الان مرتبة
الانسانية ❊ يا من اذا دخل الكنيسة زائرا ❊ سجد الصليب وسبح الزنار ❊ رضوان انت اذا رضيت وجنة ❊ واذا
غضبت فمالك والنار **واعلم** ان رتبة الانسانية مما يلي الرتبة الحيوانية هي رتبة الذين لا يعلمون من الامور الا
المحسوسات ولا يعرفون من الخيرات الا الجسمانيات فلا يطلبون الا صلاح الاجساد ولا يرغبون الا في زينة الدنيا
ولا يتمنون الا الخلود فيها مع علمهم بانه لا سبيل لهم في ذلك ولا يشتهون من اللذات الا الاكل والشرب مثل البهايم
ولا يتنافسون الا في الجماع والنكاح مثل الخنازير والحمير ولا يحرصون الا على جمع الذخاير من متاع الدنيا
يجمعون ما لا يحتاجون اليه كالنمل ويحبون ما لا ينتفعون به كالعقاعق ولا يعرفون من الزينة الا اصباغ
اللباس كالطواويس ويتحاربون على حطام الدنيا كالكلاب على الجيف فهؤلاء وان كانت صورهم الجسدانية صورة
الانسان فان افعال نفوسهم افعال الحيوان **فصل** واما الرتبة الانسانية التي يلي رتبة الملائكة فهي رتبة الذين
انتبهت نفوسهم من نوم الغفلة ورقدة الجهالة وانفتحت لها عين البصيرة فابصرت بنور القلب ما كان غائبا عن
حواسها من الامور الروحانية والموجودات العقلية وشاهدت بصفاء جوهرها عالم الارواح ورات بعين
النفس اصناف الخلايق الذين هم هناك وهي الصورة المجردة عن الهيولى الجسمانية وهم اجناس الملائكة والملأ
الاعلى **فاجتهد** يا اخي واطلب ما طلبوه وارغب في صحبتهم واقتد بسنتهم وسر بسيرتهم لعلك تحشر في زمرتهم
الى الجنة دار القرار كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وقد بينا طريقة الانبياء عليهم السلام في
احدى وخمسين رسالة وفقنا الله تعالى واياكم لما
يحب ويرضى تمت الرسالة العاشرة وهي الخمسون
من رسائل اخوان الصفا والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله
ان الله لرؤف
رحيم
بلغ

الرسالة الحادية والخمسون في هيئة السحر والعزايم والزجر والعين والرقى وكيفية اعمال الطلسمات وما الجن وما الشياطين وما الملائكة وكيف افعالهم وتاثيرات بعضهم في بعض والغرض منها هو البيان بان في العالم فاعلين غير مرئيين ولا محسوسين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في السحر والرقى والعزايم والطلسمات وهي الحادي عشر من القسم الرابع من كتاب اخوان الصفا اعلم ايها الاخ البار الرحيم ايدك الله وايانا بروح منه ان السحر يتصرف في اللغة العربية على معان كثيرة قد ذكرها اهل اللغة العارفون بها والمفسرون المفرقون لها ونريد ان نذكر منها ما يليق بكتابنا هذا ليكون دليلاً على ما نورده من القول في هذا الفن فمن ذلك ان السحر في اللغة العربية هو البيان والكشف عن حقيقة الشي واظهاره وسرعة العمل في احكامه ومنه الاخبار عما يكون قبل كونه والاستدلال عليه بعلم النجوم وموجب احكام الفلك وكذلك الكهانة والزجر والفال فان كل واحد مما نصل اليه ونقدر عليه بعلم النجوم وموجبات الاحكام الفلكية والقضايا السمائية ومن السحر انقلاب الاعيان وخرق العادات ومنه ما يعمل من الخيالات والحكايات والتمثالات ومنه الشعبذة والدك ومنه البخورات المشعة التي تجلب الشرع والبله والتحير ويودي الى ما لا حقيقة له وما شاكل ذلك وهو ينقسم اقساماً كثيرة ويتنوع انواعاً شتى ويقال في جميع اللغات باقوال مختلفة قد ذكرتها العلماء وبينتها الحكماء ومنه سحر علمي ومنه سحر عملي ومنه سحر حق ومنه سحر باطل ومنه ما هي بر الانبياء وسحر بر الحكماء ومنه ما تختص بعلمه النساء والعرب تقول اذا رات السرعة في البيان واقامة الدليل والبرهان سحرني فلان بكلامه واذا كشف الغطاء وازال الغماء قالوا لقد اتى بسحر عظيم سحر به العقول وقد سمع بعضهم يمدح صاحباً له فصدق ثم ذمه وصدق في مقام واحد فقال رسول الله عليه السلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وكذلك لما رات الامم الماضية والقرون الخالية من الانبيا امارات من المعجزات الباهرات والايات الظاهرات والبيان اللايح والدليل الواضح سموهم سحرة وسموا بها الحكماء لما راوهم يخبرون بالكاينات ويتكلمون بالانذارات والبشارات عما يكون في العالم من الشرور والخيرات ونزول البركات والنقمات ونسبوهم الى الكهانة ولما عميت عليهم الانباء ولم يعرفوا النبوة والانبياء زعموا ان لهم اصحاباً من الجن ياتونهم باخبار السموات فيعلمون بذلك

قابل

٣٤٣

ماكان

ماكان وما يكون وقد ذكر الله سبحانه حكاية عن هذه الطائفة وما رمت به الانبياء عليهم السلم
من السحر مثل ما قال فرعون لما جاءه موسى بالمعجزات ولما راى منه هو وقومه ومن هرون
اخيه إنّ هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من ارضكم بسحرهما الاية يعني بذلك ان موسى
انما يعمل ما يعمله بحيل وشعبذة لا حقيقة لقوله ولا صحة لعمله ومثل ما اشار به هامان وسول
له الشيطان بقوله وابعث في المداين حاشرين يأتوك بكل سحار عليم يعني بكل مشعبذ و
مخرق مموه لقوله وملفق لفعله وما كان من قصته وتسليم السحرة الى موسى واخيه هرون
وما كان منهم ورجوعهم عما كانوا عليه نادمين وتبريهم مما كانوا يعملون وقولهم امنا برب
العالمين رب موسى وهرون ومثل ما قال اهل الجاهلية المشركون في نبينا محمد عليه السلم
انه ساحر كذاب وقال سبحانه وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكل نبي نطق وحكيم
صدق واتى بالمعجزات واظهر الدلايل والايات التي عليه هذا الاسم وعرف بهذا الوسم عند
الامم الطاغية والاحزاب الباغية تكذيبا للانبياء وردا على الحكماء واعلم يا اخوان ماهية
السحر وحقيقة هذا الاسم هو كل ما استحرت به العقول وانقادت اليه النفوس من جميع
الاقوال والاعمال بمعنى التعجب والانقياد والاصغاء والسماع والاستحسان والطاعة
والقبول فاما ما يختص به الانبياء عليهم السلم فكا العلم بالامور التي ليس في وسع البشر
من الامور التي لا يمكن
العلم والعمل بها الا من جهة الوحي والتأييد واخذها من الملائكة وهي الكتب المنزلة والايات
المفصلة والامثال المضروبة الدالة على حكمة الله سبحانه وتوحيده وبيان الحلال والحرام
وايضاح القضايا والاحكام والاخبار عن الغيب بما كان وبما يكون ولذلك كانت الجاهلية
تقول لمن اتبع الرسول ودخل في الاسلام قد صبا فلان الى دين محمد وقد عمل فيه سحر محمد
هذا هو السحر الحلال وهو الدعاء الى الله سبحانه بالحق وقول الصدق واما الباطل منه
ما كان بالضد من ذلك من القول والعمل مثل ما يعمله اضداد الانبياء واعداء الحكماء من
تمويه الباطل واظهاره ودفعهم للحق وانكاره بالباطل من القول والعمل وادخال الشكوك
والشبه على المستضعفين من الرجال والنساء ليصدوهم عن سبيل الله وطريق الحق ويسحروا
عقولهم بالباطل ويحولوا بينهم وبين الفوز والنجاة وهم شياطين المشركين ورؤساء المنافقين
في الجاهلية والاسلام وهم في كل عصر وزمان يصدون عن سبيل الله من قدروا عليه و
ينالون ستر الناموس بسحرهم من وصلوا اليه فهذا هو السحر الحرام الباطل الذي لا ثبات
له ولا دوام ولا برهان عليه ولا دليل صادق يرشد اليه والعامل به ملعون والمصدق له
مغبون والطالب له مشوم   واما السحر المذكور في القران المنزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت فان العامة قد قالت فيه اقوالا مسترذلة لا صحة لها ولهذا القول معنى

قبل صياح الديك وسكين من حديد يضاب بها منها وخاتم حديد فضة منه لطيف في قدر الظفر منقوش عليه صورة مرحاس رئيس الابالسة فاذا احضر عنده ذلك وهو هيكل خفاش وغيره يدخلون احداثهم وحوايجهم اليهم وفيه يذبح الديكة وفيه تلاوة البرتين اللذين سيذكرهما فيما بعد في رئيس الكهنة فاذا الى بيت سر الرجال وقعد على ذلك المطرح محاذي المائدة قبل غيبوبة الشمس واطبق الباب والسرج تشعل والدخن وهو حاف قد افترش رجله اليسرى ونصب اليمنى ووضع ابهامه وسبابته ووسطاه من يده اليسرى بالارض ورفع مثلهن من يده اليمنى واقبل يقول من ذلك الوقت الى قبل صياح الديك قولا هذا معناه يا مرحاس الحراحس وابليس الابالسة وكبير الشياطين وعظيم الجن اجمعين اسألك اسألك واتضرع اليك واطرح نفسي بين يديك عالما انه لا تخلصني الا مرضاتك ولا ينجيني الا امدادك اذ كنت جاريا في مجرى الحس وساكنا في مسكن النفس ومتصرفا فيما تحت شعاع الشمس اخلاطنا مسورة واعضاؤنا مجبلة وخلقتنا مشوهة وافكارنا مبلبلة واقدامنا مزلزلة وقد عزمنا في صباح ليلتنا هذه على ادخال بعض احداثنا في دعوتنا واسماعه سر ملائكتنا فاحضر معنا واشهد لنا وعلينا واصرف شر بليتك عنا واطرد ذوي المكر والخداع من اصحابك عن موقفنا وانا اقرب اليك واذبح بين يديك عدوا من اعدائك ينقم موسعا انكر قد طالما عاداك بقطيعه وكاد ان يجهد ويستم الى بناء الجدار ويسابق الى غصون الاشجار وصرح في وجوه الاسحار وصفق بصفيق السحاب والابدار فارتاع لهوله جنانك وتلجلج من خوفه لسانك فادبرت باقباله هاربا عنه ونفرت بنفوره مذعورا عنه ولجعل ذلك رسما مرسوما وقانونا معلوما في كل حدث سمعه سري او حركته في شيء يصلح به امري حتى اذا صفعت الديكة امسك عن كلامه واقبل على ما ينتفع به من نوم او غيره فاذا اسفر الصبح وقد اجتمع من حضر من رجال اهل دعوته وحدهم ويحيى الاحداث الذين يريدون ادخالهم الدعوة واستماعهم السر فوقفوا على باب بيت السر ويقرئ احدهم ويفيض على عضوه كما سا رمد خلا به وهو يتردد بعصابة بيضاء وهو يمشي القهقرى حتى يصل الى ذلك البيت الى رئيس الكهنة ومعه رجل يكفله ويطبق الباب والسرج تتقد والمجامر تدخن فيقول له رئيس الكهنة ايحب ان يدخل في ذمتنا ويسمع سر ملائكتنا فيقول له على انك ان خرجت عن ديني واظهرت لاحد سرك فاذكر الله راسك هذا الذي يحب فيصيبني بين اصحابي واسقطنا كلباك من هذا انك فيقول نعم فيقول له لكني ان اقمت على ديني وحفظت سري فان راسك يكون بين اصحابك عاليا ثم يقول الكفيل له اتكفل انت على اقامته على ديني وحفظ سري فيقول نعم فيضجعه الكاهن على ذلك الابساط قدام المائدة على جانبه الايسر ويتلو على راسه اسماء الملائكة المذكرة والمؤنثة وهي سبعة وثمانون واسم مرحاس رئيس الابالسة ثم يعيد ذلك فيقول طوبى لك اذ صرت اهل الاستماع لهذه الاسرار وان لم يكن ظاهرا فان الله يظهر لك ما بيتنا ولك تلك السكين التي وصفتها ليذبح بها فيما يقول فيقول كلك لا يفعل فاني الكفيل به ولكن خذ صيد الديكة فذبح لك وقربانا عنه فيقول له فادفع الى خاتمك

رهنا

رهنا فيه انه يحفظ بسر الناسك ويقيم على الدعوة ويكتم السر ويدفع اليه خاتمه والديك فيقول له الكاهن ما ذا الا قبل بدنا بدل بدنك ونفسا بدل نفس بين يدي الشمس المحيية للنفوس ومرحاس رئيس الابالسة ثم يترك الديك على عنق الغلام ويذبحه وهو يقول يا مرحاس ملك الابالسة اقبل هذه الذبيحة واترك هذا الغلام لابويه وللملائكة ثم يمحو هذا الخاتم الحديد بالتراب ويختم على ظهر ابهام يده اليمنى وقد امسك بها على شعره وشعره ويكوى بعض تلك العيدان من الطرفاء على صدره وجبهته كيا خفيا لئلا يظهر ثم لبسه ثيابا جددا بيضا وخفا من جلود ذبايح الملائكة ويشد وسطه بعمامه ويغطيه قطور ملح ويرسمه رسما منسكا وكذلك يفعل بسائر اصحابه **فاما جمهور الناس** فانهم يكونون خارج بيت السر في الهيكل وفما بينه يقضون نسكهم ويوفون نذورهم ويذبحون قرابينهم من اصناف الحيوانات للملائكة من الديكة من جراجا رئيس الابالسة كما ذكر افلاطن في كتابه المسمى فاذن من ان سقراط الحكيم معلمه عند الموت قال ادعوا ديكا عني في الهيكل فانه كان يدعي فكانت وصيته اخر عهده من دار الدنيا وياكلون لحوم سائر ذبايحهم اين شاؤا كيف شاؤا الا لحوم ديوك نذر السر فانها لا ياكلها الا شيوخ الكهنة في بيت السر حتى اذا فرغ رئيس الكهنة من الاخذ على الاحداث شرع في اسماعهم السر وذلك ان لهم صنفين من الكلام كل واحد منهما اطول من سبع القران احدهما يسمونه سر الرجال لا يسمعه الا الرجال والاخر يسمونه سر النساء لا يسمعو الا النساء والولدان متنافيان في الحروف والالفاظ وان الفاظهما اذا اثرت ثم نظمت يكون كل كلمه احدهما بين لفظين من الاخر حرت منهما تاليفات انبعه علوم التي احدها الطب والثاني علم الكيميا والثالث علم النجوم والرابع علم الطلسمات وقد كان من المعظمين عندهم فلوس واستوا والرودم ودنه النيل التي قبلت ثمود وهي التي حرمت بيع المعري وجعلته من القربان وان لا يقرطن حامل ولا ياكل لحومهن ويعظمون اوروس الماء الذي سقط بين الاطهر في ايام اسطوطوس وخرج قاصدا الى بلد السند فخرجوا في طلبه فلحقوه وسالوه ان يرجع اليهم فقال لهم اني لا احل بعد هذا بلد حران ولكن اخلي لكاذا ومعنى كاذا هاهنا هو مكان في شرقي حران فلتعقدوا مذهبكم وهم الان يخرجون في يوم العشرين من نيسان من كل منزل معهم ويقصدون ذلك الصنم ويتمون ذلك العيد عيد كاذا وانتظارهم لورود هذا الصنم مثل انتظار اليهود لموسى وهم يحفظون الجناح الايسر من الديك الذي يذبح في سر بيت الرجال ويعلقونه على بطون الحوامل وعلى اعناق الصبيان على سبيل العوذ **فاما قوة الرقى والعزايم والوهم والزجر وما اشبه ذلك وتاثيراتها** فان من شاهد الافعال والادوية والعقاقير في الاجساد وفي الانفس المفارقة للاجساد كاحجار المغناطيس وجذبه الحديد والسقمونيا وجذبه الصفراء والحجر الارمني السوداء وحجر اليشب لوجع المعدة اذا جعل عليها من خارج ومنفعة بقل الزيت للقولنج ومنفعة الخيوط المختفية بها الافعى اذا القت من خارج على عنق من به ذبحة ومهاح ومنفعة عود الصليب من الداء الذي يتهم الصبيان ومضرة الارنب البحري للرئة لانه يقرحها والذراريح تقرح المثانة والمرداسنج اذا اخرج الحلابيل حموضة الحلاوة ولذ

في النورة سود البدن وحجر المقناطيس الذي يجذب الحديد اذا هو بالثوم بطل ذلك الفعل منه فاذا غسل
بالخل عادت تلك القوة اليه ورجع الى فعله ومثل هذا كثير جدا تطول شرحه وتعديده **وقد ذكر كثير** من ذلك
في كتب الخواص وجربه كلها او اكثره من ينشط من الناس لتجربته فمن قد شاهد هذه الامور خاصة من
الجمادات وكيف يؤثر التاثيرات الظاهرة بعضها في بعض فقد راينا تاثير النفوس الناطقة في النفس
الحيوانية من اصناف التاثيرات وفي قمعها لها وكسرها لقوتها بما هو مذكور في الكتب المصنفة في اصلاح
الاخلاق وفي كتب الدين وفيما ذكر من الوعد والوعيد وفيما يكسر به الاخلاق الردية والافعال القبيحة من
المقاومة لها باضدادها من الافعال الجميلة كمن يقهر الحدة التي هي من هوى النفس الغضبية التي
يسمى النفس الحيوانية بالحلم الذي هو من قوى النفس الناطقة ويقهر العجلة بالاناة والشهوة بالعفة
وساير الاخلاق الردية بالاخلاق الجميلة المحمودة رأينا ما يؤثر ايضا النفس الناطقة في النفس
الشهوانية ولاسيما اذا استعانت النفس الناطقة على الشهوانيه بالنفس الحيوانية التي تسمى
الغضبيه بقهرها لها ويقمعها حتى ينقادها ويذللها ويقيمها على الاعتدال في ساير احوالها
وعما يوجبه السياسة الفلسفية والاوامر والنواهي الشرعية والسنن الدينية حتى لا يدعها يخرج
عن ذلك ولا تماديه الى ما لا يحل في الشريعة ولا الى ما لا يجوز في العدول عنه عند الفلاسفة ثم قد
راينا ايضا ما يؤثر النفس الناطقة في النفسين البهيمتين اعني الغضبية والشهوانية اللتين في
الحيوانات بما قد استخرجته من الاسباب المؤثرة فيها كالزجر وما يفعله من الزجر في تاديب
الحيوانات كما يفعله الرايض بالخيل وتذليله لها بالركوب وغير ذلك وكما يفعله الفيال بالفيل من
رياضته وتذليله وغير ذلك عما يحدث به النفس الناطقة للنفس البهيمية الى تدبيرها وسياستها
وكما يفعل الصفير بالخيل والبقر عند شربها الماء والحدو بالجمال وغيرها بما يفعلونه اذا ارادوا
حثها على السير باشارات قد عودوها حتى ينقاد لهم الى ما يريدونه منها وما يفعلونه اذا ارادوا
منها ان يقف ويمسك عن السير امسكت ووقفت لهم فنفوسها يقبل هذه الاشارات المختلفة على

خلاف

اختلاف طبايعها والزجر للخيل والبغال والحمير غير الزجر للابل والبقر والغنم وكل جنس من هذه
وكل نوع منها يراض باشارة ما غير الاخرى يؤثر فيه تلك الاشارات المختلفة في انفس الحيوانات ويقبلها منهم
انواع الحيوانات قبولا ظاهرا واضحا على اختلاف طبايعها ويقهرها النفس الناطقة ويحدبها الى ما يريد
منها على اختلافها كاختلاف تاثيرات العقاقير على اختلاف طبايعها في الاعضاء المختلفة بالخواص التي فيها
فهذا ايضا دليل على ان الرقى والعوذة يعمل في الانفس ويؤثر فيها على قدر جواهرها وطبايعها وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال السحر حق والعين حق وروي انه صلى الله عليه وآله سحره اليهود وان السحر
استخرج من الجب والحديث في ذلك مشهور وحديث اثر العين قريب بذلك وهذه علوم حصرتها بعض الناس
ومنهم من اعطي كثيرا ومنهم من اعطي شيئا دون شيء كما روي عن المسيح عليه السلم انه كان لا يمر بحجر ولا
شجر ولا شيء من الاشياء الا ويكلمه ويعرفه بما يصلح له ولم يكن ذلك الكلام من الموت عرفا انه
كان اشارة وتوهيما وكان عليه السلم يعرف ما فيها بوحي من الله خالقها جل وعز وهو يورث
من يشاء الحكمة من عباده المصطفين هذا اخر ما وجد من هذه الرسالة

[١٠٨٧] مكرر الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٢/ مفقود .

عنوان المخطوط : كتاب العلل ، سر الخليقة (١) .

المؤلف : بلنيوس (٢) .

ملاحظات : خط تعليق . الناسخ عبد الباقي سنة ١١٠٢ هـ/ ١٦٩٠ م . ورد اسم هٰذا الكتاب في دفتر مكتبة راغب باشا المطبوع ١٢٨٥ هـ/ ١٨٤٢ م . باسم : نسخة أُخرى . وكذٰلك في الدفتر المطبوع سنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ م ، في الصفحة : ٦٤ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ٨٤١ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ٨٤١ .

RAGIP PAŞA - 841

ESER ADI:eş-ŞECERETÜ'l-İLAHİYYE fi ULUMÜ'l-HAKAYIKİ'r-RABBANİYYE

MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MAHMUD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**

CİLDİ: **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 335 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 273*153-194*090 **SATIRSAYISI: 33**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:

RAGIP PAŞA - 842

ESER ADI:eş-ŞECERETÜ'l-İLAHİYYE fi ULUMÜ'l-HAKAYIKİ'r-RABBANİYYE

MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MAHMUD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA	**YAZI TÜRÜ: TALİK**
HATTAT:	**MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ:**
KONUSU:	**TASNIF NO:**
CİLDİ:	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 335	**SAYFA SAYISI:**
ÖLÇÜLERİ: 273*153-194*090	**SATIRSAYISI: 33**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:

[١٠٨٧] مكرر الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٣ .

عنوان المخطوط : رسائل الشجرة الإلـٰهية في علوم الحقائق الربانية[١] .

المؤلف : محمد بن محمود الشهرزوري ، ت بعد ٦٨٧ هـ/ ١٢٨٨م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٥ ، الورقة ٢٧٩ × ١٥٣ـ ١٩٤ × ٠٩٠ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله على سوابغ نعمه ، ومواهب حكمه ، وشمول إحسانه ، ونير برهانه ، حمداً لا يبلغ نهاياته ، ولا ينال غاياته ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، بعثه بالنور الساطع ، والضياء اللامع بشيراً ونذيراً . . . ما ناح حمام ، وقطر غمام ، وبعد فهـٰذه رسائل موسومة برسائل الشجرة الإلـٰهية في علوم الحقائق الربانية . الرسالة الأولى في المقدمات ، وتقاسيم العلوم ، وهي تشتمل على فصول ، الفصل الأول في صفة الحكمة ، وشرح أحوالها الممدوحة . اعلم أن العلوم الحكمية قد بينها الله على اختلاف أنواعها وأصنافها . .

آخره : . . . وتعالى يخلق في كل أربعمائة ألف سنة كوكباً واحداً . وهـٰذا كما ترى إذا صح هـٰذا النقل عن الأنبياء الصادقين عليهم السلام يكون رموز وإشارات يدل على أن الأمر عجيب ، والشأن غريب ، فيجب على العاقل اللبيب أن يسعى في تحصيل الكمالات العلمية والعملية ، ويستعد للرحلة والانتقال من هـٰذا العالم الضيق الكثير الآلام والمصائب والأحزان إلى العالم العظيم الكريم ، والصقع الشريف ، الفسيح الذي لا نهاية لفرحه وسروره ، ولا غاية للذاته وحبوره من غير تغافل ولا تكاسل ، فإن الوقت سيف قاطع فإن اليوم يمضي ولا يعود ، والعمر يذهب ولا يؤوب .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . ومكتوب في

---

(١) eş- ŞECERETÜ'l- İLAHİYYE fi ULUMÜ'l- HAKAYIKİ'r- RABBANİYYE .

توجد مخطوطة منه في مكتبة آياصوفيا : ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ومكتبة أحمد الثالث مدينة : ٥٥٨ ، ٢٢٢٧ ، ٣٢٢٣ ، ٣٢٣٧ ؛ كتبت سنة ٦٨٦ هـ ، وأسعد أفندي : ١٩٢٦ ، ومكتبة بايزيد : ٣٩٤٩ ، ٣٩٥٠ ، وجار الله أفندي : ١٠٢١ ، وخزانة الأمانات/ إستانبول : ١٦٨١ ، وعاطف أفندي : ١٣٥٠ ، وقيصري راشد أفندي : ٨٤٠ . وتشستربتي : ٣٦٤٤ . وحقوق كتبخانة : ١١٢/ ب ، ودار الكتب المصرية : ١/ ٢٤٩ مجاميع ، ٨٧٩ ، والقاهرة ملحق : ٣٩٢٧/ و . ومكتبة جامعه توبنجن/ ألمانيا : ٢٢٩ ، ومكتبة الدولة في برلين : ٥٠٦٣ ، وأكاديمية ليدن/ هولندة : ١٤٨٩ .

(٢) ŞEHRİZORİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MAHMUD .

انظر الرقم الحميدي : ١/٧٠٧ .

الورقة : ٧٧/ آ ؛ ما نصه : بلغ المقابلة بفضل الله تعالى مع النسخة القديمة الصحيحة التي كتبت من خط المصنف رحمه الله ، في تاريخ سنة ست وثمانين وستمائة ، وصنفها الشيخ المكرم والفيلسوف المعظم شهاب الملة والدين محمد بن محمود الشهرزوري في تاريخ سنة ثمانين وستمائة .

ومكتوب في آخر المخطوط ما نصه : قد قطعت بمطية القلم فيفاء السطر وعبقره ، وربطت لبروكها تحت أغصان هٰذه الشجرة ، وأنا الفقير ، إسماعيل الشهير بابن المطهرة . جزاه الله تعالى في الدارين بالكرم والجود والعفو والمغفرة .

بلغ المقابلة بفضل الله تعالى إلى آخر الكتاب ، وبولغ في تصحيحه على قدر الوسع والطاقة من غير إهمال وتكاسل مع النسخة القديمة التي كتبت في وقت المصنف من خطه ، وقال كاتبها في خاتمتها بهٰذه العبارة بعينها :

فرغ من تعليقه لنفسه الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن عبد العزيز بن موسى الإسرائيلي في بيت الحداد من خط المصنف ، وهو الشيخ المعظم والفيلسوف المتأله صاحب العجائب ، ومنبع الغرائب ؛ شمس الحق والملة والدين : محمد بن محمود الشهرزوري ، متع الله الكافة بطول بقائه ، يوم الأحد الثاني من جمادى الأولى ، في مدينة سيواس سنة سبع وثمانين وستمائة . انتهى .

ورأيت في هامش هٰذه النسخة مكتوباً ؛ وهو ؛ وهٰذا بعينه : قال الفيلسوف المعظم ، والشيخ المكرم ، خاتم الحكماء المتألهين . فرغت من تأليف هٰذا الكتاب يوم السبت ، وهو الثالث والعشرون من ذي الحجة الشريفة سنة ٦٨٠ هـ ، وأنا الفقير إسماعيل الشهير بابن المطهرة .

الناسخ : إسماعيل الشهير بابن المطهرة . **تاريخ النسخ** : سنة ٦٨٠ هـ/ ١٢٨٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكذٰلك بدايات أقسام الكتاب ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والآيات القرآنية مميزة بخطوط حمراء اللون فوقها ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد المعروف بسليمان آغا زاده مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : .

[١٠٨٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٤ .

عنوان المخطوط : رسائل الشجرة الإلـٰهية في علوم الحقائق الربانية(١) .

المؤلف : محمد بن محمود الشهرزوري ، ت بعد ٦٨٧ هـ/ ١٢٨٨م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٦ ، الورقة ٢٩٨ × ١٦٧ ـ ٢١٠ × ٠٩٩ ، **عدد الأسطر** : (٣٥) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٣ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكذٰلك بدايات أقسام الكتاب ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا .

---

(١) eş- ŞECERETÜ'l- İLAHİYYE fi ULUMÜ'l- HAKAYİKİ'r- RABBİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٨٤٣ .

(٢) ŞEHRİZORİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MAHMUD .

انظر الرقم الحميدي : ١/٧٠٧ .

RAGIP PAŞA - 844
ESER ADI:eş-ŞECERETÜ'l-İLAHİYYE fi ULUMÜ'l-HAKAYİKİ'r-RABBİYYE
MÜELLİFİ: ŞEHRİZORİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MAHMUD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 326 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 298*167-210*099 SATIRSAYISI: 35

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على سوابغ نعمه ● ومواهب حكمه ● وشمول احسانه ● ونير برهانه حمدا
لا يبلغ نهاياته ● ولا ينال غاياته ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله ● بعثه بالنور
الساطع والضياء اللامع بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه ما ناح حمام وقطر غمام وبعد فهذه رسائل موسومة برسائل الشجرة
الالهية في علوم الحقايق الربانية الرسالة الاولى في المقدمات وتقاسيم العلوم وهي تشتمل
على فصول الفصل الاول في صفة الحكمة وشرح احوالها الممدوحة اعلم ان العلوم الحكمية
قد بينها الله على اختلاف انواعها واصنافها وتباين اصولها وفروعها من اعظم المنح والمواهب
واجل العطايا والمطالب وافضل الاعمال والكمالات واشرف الذخاير
والسعادات واهلها خواص الله واولياؤه واحباب الرب واصفياؤه والعناية
الازلية توجب تبجيلها والكتب الالهية تقتضي تعظيمها ● والرموز النبوية تشير الى توقير
اربابها وتفخيم شانهم وتلويحات المستبصرين يومي الى تقريظ اصحابها وعلو مكانهم
وبالجملة فان قيام العالم العلوي والسفلي وابتهاجات جميع الموجودات ليس الا بالحكمة التي
هي عبارة عن معرفة الموجودات ومعاينتها اعني بعلم اليقين او بعين اليقين ولا سعد
من سعد الا بمعرفتها ولا شقي من شقي الا بجهلها فهي ام الفضائل وافضل الوسائل وقد جا
في الوحي الالهي ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وجاء ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اشارة الى دعوة الخلق
الى الله باحدى الطرق الثلثة اعني البرهان والخطابة والجدل وقال ولقد اتينا
لقمان الحكمة فذكر ذلك في معرض الامتنان عليه وقال واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب فالحكمة معرفة اعيان الموجودات على ما هي عليه وفصل الخطاب اشارة
الى التعبير عنها بالالفاظ البليغة الفصيحة وقد وصف الله سبحانه نفسه
كثيرا في الكتب المنزلة بالحكمة فهي افضل الصفات واتمها فيما وصف به نفسه

وجميع الاوامر الالهية والنبوية انما هو امر بتحصيل الحكمة او باقتباس بعض اجزائها
وقد ذكر الباري جل جلاله في الكتب السالفة عبدي خلقتك وانا حي لا اموت اطعني
فيما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك مثلي حيا لا يموت وقد جاء في الكتب القديمة
اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
ياخذها حيث وجدها وقوله لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم وقوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وقال
راس الحكمة معرفة الله وكان عليه السلام اذا ذكرت الفضيلة لاحد من اهله قال
ارسطاطاليس هذه الامة وقوله تفكر ساعة افضل عند الله من عبادة سبعين
سنة والتفكر ترتيب المقدمات على توجه مخصوص ليتوصل بها الى ادراك المجهول
ولما رجع عمرو بن العاص من الاسكندرية ساله عليه السلام عن عجايبها فقال
رايت قوما متطلسين يستديرون حول رجل يحبونه ويذكرون رجلا يقال له ارسطا
طاليس لعنه الله فقال مه يا عمرو انه كان نبيا فجهله قومه وقال المعلم الاول من لم يكن
حكيما لم يزل سقيما وقال اذا كانت الحكمة خير الدنيا وثوابها خير الاخرة فاحق
ما وجهت اليه همتك الحكمة وقال اذا غابت الحكمة عن النفس عميت عن نفسها
وغيرها كما يعمى البصر عن نفسه وغيره اذا غاب عنه ضوء المصباح وقال افلاطون
الالهي ليس في عطايا الباري تعالى اعظم من الحكمة وقال موت الاجساد ثبورها
وموت الارواح جهلها وقال ذيمقراطيس الحكمة تلطيف النفس وتهذيب الفكر فهذبوا
افكاركم باقتباس الحقايق وذكوا انفسكم بالتخليص من عالم الفنا والايصال
بعالم البقا وقال سقراط كل من يحضرنا يزعم انه حكيم وانما الحكيم ايها الرجال
هو الله تعالى وقال الحكمة سلم العلو من عدمها عدم القرب من باريه وقيل له
مالك كثير الفكر فقال تندما على ما مضى من ايام التي هدرت بالغفلة وقال ليس
ما مضى من الدنيا الا كما لم يكن وما بقي منها الا كما مضى وكان مكتوب على باب صومعته
سلامي على من لا اعرفه ولا يعرفني ووصف بعض الحكما الحكمة فقال النور جوهرها
والحق مقصدها والالهام سائقها والقلب مسكنها والعقل قابلها والله
ملهمها واللسان مظهرها شعر هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فهو
للكل بيت انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت فاذا اشرقت
فانك حي واذا اظلمت فانك ميت وفضائل الحكمة ومناقبها اكثر من ان تعد
وتحصى ولا تنال الا بالسعي الشديد والاجتهاد الصائب الجهيد مع الذكاء
العظيم والصبر الجسيم والثروات الزائدة والانفاس المتصاعدة بيت
اذا كان بذا العيش ليس بحاصل لذي اللب في الدنيا بغير المتاعب فكيف يا بني
العز في العالم البقا لذي الجهل مع تفصيل تلك العجائب وعلة وجودنا وغاية
ايجادنا هو طلب الكمال وتحصيله وهو محصور في قسمي الحكمة اعني النظري و
العملي فاذا انتقشت النفس بهذين الكمالين واستضاءت بما ذكرنا من الاصلين تطهرت
من المواد الجسمانية وتقدست من الطبايع الجرمانية وتلطفت بالعلوم العقلية
الروحانية فحينئذ يشتاق الى مفارقة كدورات الابدان والكون في زمرة اهل

الجنان ومصاحبة عالم الارواح ومعاينة حقايق الاشباح وينخرط
فى سلك الروحانيات من العقول والنفوس العلويات اقول للسعد والركاب
مناخة انت لاسباب المنية هائب وهل خلق الله السرور فقال لا فقلت
اترها انت لى اليوم صاحب وترتاح الى ما اعد الله لعباده الصالحين الفاضلين
من الروح والريحان والسكون فى اعلى غرف الجنان ومعاشرة الحور والولدان
كما ذكره جل جلاله فى محكم ايات القران نظم اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو
المسك ما كررته يتضوع وان فر قلبى فاتهمه وقل له انت بغير العامرية
مولع وقد جاء فى الكتب القديمة من قدر على خلع جسده وتسكين وساوسه
صعد الى العالم العلوى وجوزى باحسن الجزاء وقال الحكيم فيثاغورث
اذا قبلت ما قلت لك من تحصيل العلوم الحكمية والتجرد عن عالم الكون والفساد
فاذا فارقت هذا الهيكل تصير محلى فى الهوى فيكون سابحا غير عايد الى الانسية
ولا قابلا للموت وقال المسيح للحواريين اذا فارقت هذا الهيكل فانا واقف
فى الهوى عن يمنة العرش وانا معكم حيث ما ذهبتم ولا تخالفونى فى شئ حتى
تكونوا معى فى ملكوت السماء وقال صلى الله عليه وسلم انكم ستردون على الحوض
غدا فاقربكم منى منزلا يوم القيمة من خرج من الدنيا على هيئة ما تركته الا
بعدى الا لا تبدلوا بعدى والعاقل تبين له بادنى سعى واقل نظر عوار الدنيا
وقلة ثباتها وسرعة فنائها وما هى عليه من الغرور والدثور وقلة المكث
وتعجيل الحث ومن وثق بها واطمأن اليها فهو هالك وللحزم تارك فان الدنيا
غرارة ضرارة بايرة وللعقول حايرة وما حلى وعذب منها جانب الا تمرر عليه
جانب وان الملوك الذين بنوا المعاقل والحصون وعمروا المداين والقصور
وقادوا الجيوش والجنود ونصبوا الاعلام والبنود اذا نظرت اليهم بعين
البصيرة والتحقيق ترى كلا منهم قد صار رميما واصبح هشيما وتحت التراب
مقيما ومن العلايق سقيما اذا انقطعت يوما من العيش مدتى فان غناء
الباكيات قليل سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل
خليل فانهض يا اخى من غير تغافل ولا تكاسل الى ذلك العالم الازلى والسرور
الدائم الابدى الى معاشرة اخوان الصدق وابناء الحق خلان الوفاء واهل
الصفاء الى العالم البرى عن الكدر المنزه عن الشر لا ملالة فيه ولا سامة
ولا ضجرة ولا كآبة فى النعيم المقيم والعيش الكريم والفضل العميم وحضرة
رب العالمين ومجاورة الملائكة المقربين غير محجوبين عن مقاماتهم ولا ممنوعين
عن لذاتهم مكحلين بالانوار الشارقة مزينين بالزينة الفاخرة اخوانا على
سرر الانوار متقابلين وبحسب العلوم والاخلاق متفاوتين ومتقاربين
لهم الطيران الحقيقى فى فضاء الملكوت والسباحة المعنوية فى بحر اللاهوت
لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب اذا هب من وادى العقيق نسيم
يذكرنى عهد الصبى فاهيم فان لمعت نار على برق الحمى دعانى هوى فى القلب
منك قديم هلم اعزك الله الى عالم لا غاية لعجايبه ولا بد لك كما ينبغى لذاته ولا

ولانهاية لغرايبه

باحاطة العقل بجهاته كما قال سيد البشر فى الحديث القدسى اعددت لعبادى
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شعر لقد هتفت
فى جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانى لنائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتنى
بالبكاء الحمائم فهذا هو القطرة من البحر والذرة من القعر هذا حال المتطهرين
بالماء الالهى واما اذا لم يتطهر النفس بما ذكرنا من الطهارة بل عاشت ساهية
ومكثت لاهية وفارقت الهيكل غافلة ولم تسع فى خلاص نفسها مدة عمرها
ولم تفك رقبتها فى زمان حياتها ولم تخل فى اوان حصول القوة وطول المدة
فى نجاتها بل غرقت فى بحر الطبيعة الفانية وتاهت فى بيداء الحواس البهايمية
واستانست بظلمة الاجساد ولم يرفع نظرها الى غير عالم الاحلام شعر نراع لذكر
الموت ساعة وقته فتعترض الدنيا فنلهو ونلعب ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها
وما كنت فيه فهو شئ محبب فبعد موت الجسم وذهاب الرسم وخفوق الجوارح
وزوال الانفاس لا يمكنها الترقى الى العالم الملكوتى والصقع اللاهوتى ولا
يتهيا لها العروج الى الاجرام الفلكية والجواهر الكوكبية بل تبقى فى قعر الاجسام
الهاوية ومع الصور القبيحة الهائلة فى حسرة وندامة وغصة ومهانة وذلة
ومسكنة وبؤس ومحزنة مترددة فى طبقات الجحيم وشاربة شرب الهيم شعر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر وسالمتك الليالى
فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر كل ذلك لتراكم جهالاتها ورداءة
اخلاقها وقبح اعمالها وسوء افعالها لتركها البحث والنظر فى العلوم ونومها عن
الاعمال الصالحة وغفلتها عن الاخلاق الزاكية وسهوها عن تحصيل الاستعداد
واهمالها امر المعاد فحق عليها غضب الجبار وطردت الى عالم البوار ووردت الى
اسفل السافلين ومأوى ومثوى الخاسرين عميا عن مشاهدة الانوار صما عن سماع
اصوات الابرار شعر لقد كان فى ظل الاراك كفاية لمن كان يوما يقتضيه رحيل
ومن اعظم البلا والعنا والرزية والعزاء كونهم محجوبين عن ربهم وقد ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون واحاطت بهم الاعمال السيئة فلا محيص لهم عنها واين المذهب
والمفر من الصفة اللازمة الثابتة التى لا يزول الا بمرور الدهور والاعصار
وذهاب الاكوار والادوار شعر ان كنت تسمو الى الدنيا وزينتها فانظر الى
ملك الاملاك قارون راحت عليه المنايا روحه تركت ذا الملك والعز تحت
الماء والطين فازهد يا اخى رحمك الله فى غرور هذه الدنيا الفانية واللذات الزائلة
والاحوال الذاهبة والفرح القليل والسرور المستعجل كما زهد فيها الانبياء
والحكماء والفلاسفة فليس لك هذه الدار بدار مقام ولا منزل دوام ولا مقام
عز واكرام فاستعد للرحلة والانتقال والخروج عن العلايق والاثقال فان
فعلت ذلك اختيارا والا اخرجت اضطرارا قبل فناء العمر وهجوم الكبر وتقارب
الاجل وكذب الامل شعر لهفى على عمر ضيعت اوله وعاد اخره الاسقام والهرم
كم اقرع السن بعد الفوت من ندم واين تبلغ قرع السن والندم فاجتهد ايدك الله

وكارثة من الجحيم

مثلا النصحاء وهم الذين ينصحون كل الخلق تبرعا يخالطهم ويخدمهم ويسمع كلامهم ويتبجح
برؤيتهم ويهش عند لقائهم ولا ينبغي ان يسمع كلام كل احد ولا يغتر بظواهر احوالهم بل يتانا
يقف على غرض كل واحد ويعرف الحق من الباطل والصلحاء جماعة يشتغلون باصلاح ذات البين
تبرعا ويخصهم بالكرامة والتبجيل ويتشبه بهم لان مذاهبهم محمودة عند جميع الخلق ويستعمل الحلم
عند السفهاء ولا يبالي بسفاهتهم وان ابتليت بشتمهم فلا تتأثر ولا تشتغل بمكافاتهم ويجتهد
في ان لا يخالطهم ولا يجالسهم ويحترز مجادلتهم ومحاورتهم ويتكبر على المتكبر ليتأتى الموافقة فان التكبر
مع المتكبر صدقة والتواضع يوجب الاستهانة ويخالط اهل الفضائل ويستفيد منهم ويعاونهم
ويساعدهم ويجتهد ان يكون لخدمتهم ويصبر على الجار الردي ويجامله ويداريه ويعلم
ان اللئام اصبر على البدن والكرام على النفس وهكذا يستعمل مع كل احد ما يقتضيه الحال ولما
الذين تحت يدك ودونك في المنزلة فهم اصناف المتعلمين فتحسن اليهم وتنظر في احوال طبايعهم
وفي شبههم فان كانوا مستعدين لانواع العلوم فلا تبخل عليهم وتنزاح علتهم وتومر اصحاب
الطبايع الجيدة بتهذيب الاخلاق وينهون عن المعايب ويحملون بحسب الاستعداد والعلوم المؤدية
الى الاغراض الدنيوية ينهون عنها والبلداء يعلمون بما يليق بافهامهم وينهون عن تضييع العمر
والذين يلحون في الاسؤلة يزجرون عن ذلك ويتوقف في اجابتهم اللهم الا عند الحاجة عند كون
السائل ذكيا ويميز بين المحتاج والطامع ويرد الطامع عن طمعه ويوصله الى مطلوبه
ويواسي المحتاج ويمده في اسباب المعيشة والايثار محمود بشرط ان لا يكون خلل
في معيشته ولا في عياله ويرحم الضعفاء والفقراء والمساكين ويشفق
عليهم ويعين المظلومين وينبغي ان يتشبه في ايصال
جميع الخيرات والمنافع بمنبع الخير المطلق وهو
الباري عز شانه وتقدس اسمائه الحمد لله
على التمام والصلوة والسلام
على خير الانام

اللهم ياذا الطول العظيم والامر الحكيم والحكم القويم يا واهب الحيوة العقلية و
مفيض الانوار القدسية ومكمل النفوس الانسية ومعيدها الى المبداء ها الاصلى وعالمها
العقلى ارزقنا شوق لقائك والانغماس فى تامل كبريائك والسباحة الحقيقية فى بحر انوارك
يا مالك الملك والملكوت وصاحب العظمة والجبروت ورابط اللاهوت بالناسوت نور بصائرنا
بالانوار الشارقة والعقول المفارقة اهد قلوبنا الى حقايق ربوبيتك ولوامع اشراقات
الوهيتك ارشدنا الى لطايف حكمك ومواهب نعمك رقنا عن حضيض الاجرام السفلية الى
اوج العوالم العلوية خلصنا عن كدورات ظلمات الاجسام ومضيق علايق الابدان والاجرام
الى فضاء الاضواء الازلية والانوار الابدية وفسحة الدائرات الفلكية والاشعة الكوكبية
انك بالجود الاعم على العالمين منان وبالرحمة الواسعة على الكل حنان **الرسالة الموقعة** فى العلوم
الطبيعية وكشف اسرار قواعدها وتشييد احكام مبانيها ومقاصدها والتنبيه على جواهرها و
قلائدها على الوجه الاتم الاكمل والراى الاصوب الافضل مع ايضاح المعضلات وحل
المشكلات وتفصيل المجملات والاشارات اللطيفة الى الامور العجيبة والمهمات الغريبة
التى طال ما غفل عنها الباحثون واهملها الطالبون ولم يتفطن لها الظاهريون فان الحكمة تماما صارت
برهانية محضة من عهد ارسطو فالذين جاؤا بعده لما لم يكونوا ذوى كشف وذوق ولا اولى
تاله وشوق لم ياخذوا من الحكمة الا ما صح عندهم بالبرهان دون ما حصل بالحدس والعيان
ولم يدركوا غير ذلك من اللطايف الحكمية والحقايق الكشفية والاسرار الذوقية لاجرم رفضوا
كثيرا من اللطائف المهمة الحكمية وسطروا ما بقى من الكثايف الغير المهمة العلمية وغلطهم فى ذلك
ظاهر وبين اذ لم يقفوا على الاسرار الروحانية والنفوس النورانية التى قيل فيها من عرف نفسه
عرف ربه واعرفكم بنفسه اعرفكم بربه واعرف نفسك يا انسان تعرف ربك ومن عرف ذاته
تاله لانهم لم يتجردوا عن العلايق البدنية والشواغل الكونية بل وقفوا وفصلوا فيما امكن ادراكه
بالبرهان لافتقاره الى استعمال القوى البدنية والخيالية وملاحظة الالات الحسية وهذه
القوى والالات الجسمانية كثيفة فما يدرك بواسطة فيه كثافة ما واما ما يدرك بالذات
المجردة من غير ملاحظة القوى فيكون لطيفا محضا فاللطيف يدرك باللطيف والكثيف بالكثيف
فمن رام ادراك الامور اللطيفة كالبارى تعالى والعقول والنفوس وعجايب احوالها بالالات
الكثيفة المفتقرة الى القوى البدنية فقد رام ادراك الممتنع وكان كمن رام ادراك جميع الاعراض

او جميع الموجودات

او جميع الموجودات بالبصر وحده او بالسمع ولم يخلو البارى جل جلاله فى عالمنا هذا ذلك بل
اعد لكل قوة لادراك نوع من الموجودات لا يمكن تغييره ولا تبديله ولن تجد لسنت الله تبديلا
ولن تجد لسنت الله تحويلا فالنفس الناطقة من حيث تجردها تدرك المجردات وتدرك باقى الموجودات
كل نوع بواسطة قوة من القوى فيدرك الالوان والاشكال والمقادير بواسطة البصر
والاصوات بواسطة السمع والروايح بواسطة الشم والطعوم التسعة بواسطة الذوق
والكيفيات بواسطة اللمس والمعانى الجزئية بواسطة الوهم وكذا الباقى ومن لم يحصل انواع الحكمة
على ما ذكرنا ولم يترق فى درجاتها على ما وصفنا فهو حكيم بدون وبهتان وهذا هو اوان الشروع فى
تحرير الفن الطبيعى على ما يقتضيه البرهان الحقيقى وتوجيه الذوق الكشفى معطيا كل قاعدة من القواعد
من البحث والنظر ما هو الاليق ومن الاستشهاد بكلام الحكماء والمتألهين ما هو الاخلق مستعينا
فى كل ذلك بواجب الوجود وفائض الجود ومنور الذوات وواهب الحيوة وينحصر مقصودنا من هذا
العلم فى مقدمة وثمانية اقسام القسم الاول النظر فى الامور العامة للاجسام وهى الهيولى و
الصورة والطبيعة والنهاية والحركة والسكون والزمان والمكان وما يناسبه القسم الثانى
النظر فى اركان العالم وهو السموات والكواكب والعناصر الاربعة القسم الثالث النظر فى الاستحالة
فى الكيف وفى المزاج وتوابعه القسم الرابع النظر فى الاثار العلوية القسم الخامس النظر فى المعدنيات
القسم السادس النظر فى النباتات القسم السابع النظر فى الحيوانات القسم الثامن النظر فى النفس الناطقة
الانسانية وبه يتم الفن الطبيعى اما المقدمة ففيها بحثان الاول فى موضوع العلم الطبيعى وما به
قد عرفت ان لكل علم سواء كان كليا او جزئيا موضوعا يبحث فيه عن الاعراض اللاحقة به لما هو
هو وموضوع العلم الطبيعى هو الجسم الطبيعى من حيث انه يتحرك ويسكن ويتغير او لا يتغير واحترزنا
بالطبيعى عن الجسم التعليمى الذى هو المقدار فانه عرض عندهم وبقولنا من حيث انه يتحرك ويسكن
ويتغير او لا عن الجسم مطلقا او من حيثية اخرى فان البحث عن الجسم كيف كان لا يكون بحثا طبيعيا لكون
البحث عنه من حيث انه واجب او ممكن او كلى او جزئى ليس بحثا طبيعيا بل من علوم ما بعد الطبيعة
وكذلك البحث عنه من حيث الكمية والكيفية والاوضاع والحركات اللازمة ليس علما طبيعيا بل هو
من ابحاث علم الهيئة ويكون البحث عنه من حيث كونه متحركا او ساكنا او متغيرا هو العلم الطبيعى
الذى هو من العلوم الجزئية وهى المتعلقة ببعض الامور الموجودة ومباديه يتبرهن بها مسائله
والطبيعى علم جزئى فله مبادى اما بينة بنفسها غير محتاجة الى البيان الغير المبرهنة فى علم اخر
واما يبرهن عليها فى العلم الاعلى الذى يبرهن فيه مبادى جميع العلوم فمن مبادى العلم الطبيعى
ان كل جسم طبيعى فهو مركب من هيولى يقوم مقام الخشب للسرير وصورة يقوم فيه مقام صورة
السرير منه ومما يبتنى عليه مسئلة التخلخل والتكاثف وذلك ان الجسم قد يعظم من غير انضمام جسم
اخر اليه وضده التكاثف والجزم بهذا انما يصح عند الحكم بكون الجسمية يقوم بمحل ليس لها حجم وحينئذ
يمكننا ان نحكم بان الجسمية قد يزول عن ذلك المحل ويقوم فيها جسمية اصغر وبالعكس ويظهر فائدة
هذه المسئلة فى دفع دليل مثبتى الخلاء فانهم اذا استدلوا على اثباته بقولهم اذا تحرك المتحرك
الى مكان فان كان ذلك المكان المتحرك خاليا ثبت المدعى من اثبات الخلاء وان كان المكان غير خال عند
انتقال المتحرك اليه ان بقى فيه الجسم الذى كان فيه لزم اجتماع جسمين فى مكان واحد وذلك محال
وان انتقل عنه الجسم الذى كان فيه وان كان انتقاله الى الحيز المنتقل عنه المتحرك لزم الدور ضرورة
كون المتحرك الاول لا يمكنه الحركة الا عند فراغ الحيز المنتقل اليه ولا يفرغ الا عند انتقال الجسم الذى

من عقال وسمكة اخرى تسمى قاطوس اذا دنت من المركب فرمى عليها خرقة الحيض هربت فى الحال وفى البحر سمكة تسمى
سقس له خصلتان عجيبتان الاولى انه اذا جاع ولم يجد ما يتقوت به فتح فاه فيخرج منه روايح ذكية طيبة
ويعرق عرقا فيه عطرية فتشم اصناف الحيتان تلك الروايح وتستلذها وتقصده من كل ناحية وتدخل
فى فيه استنشاقا لتلك الروايح فيبلعها قالوا والسمك الكبار يعرف مكره وحيلته فلا يخدع وانما
يخدع السمك الصغار الصفة الثانية له انه يعظم جسده وتكبر جثته حتى تصير كجزيرة من جزائر
البحر فيحسبه راكب البحر انه جزيرة فيقصده ويرسى اليه ويضرب فيه اوتاد الحديد للمراكب وغيرها فلا يتحرك فاذا
اوقدوا نيران الطبخ والخبز احس بالحرارة فانغمس فى الماء فاهلك من كان على ظهره من المراكب والخلق واما التمساح
هو كصورة الضب فهو عظيم تبلع الانسان وكثيرا من الحيوانات ويكون فى نيل مصر وفى كثير من سواحل الهند
وهذا الحيوان لا دبر له والذى ياكله يتكون فى جوفه دودا على قول او يتقياه على اخر وبالجملة يكثر الدود
فى فمه فيخرج الى البر فينام مستلقيا على قفاه ويفتح فمه فيدخل فيه طيور الماء انواعها واوصافها
قد تعودت ذلك فيلقطونها فى فمه وما يظهر من جوفه من الدود فى بعض الاوقات اذا علم ان فمه قد نظف ضم
فمه على ما فيه من الطيور فيبلعها ويكون طير صغير له منقار حاد ومخاليب فيدخل بطنه ويسقبه و
يخرج فيموت التمساح وفى بعض الاوقات تثب الى فمه دويبة تكون قد كمنت له فى الرمل تترصد خروجه فتدخل
الى جوفه فيخبط الارض ويغوص الى قعر النيل ويضطرب اضطرابا شديدا حتى تثقب الدويبة بطنه فيموت وربما
وقد يموت التمساح قبل الخروج ويكون هذه الدويبة بقدر الذراع مثل ابن عرس لها ارجل شتى ومخاليب
ايضا الصدف الذى يكون فيه الدر يلذ للسرطان اكل لحم الصدف ويتعذر عليه الوصول لخرقه المطبق عليه كالباب
فلا تعمل الآت السرطان فيه شيئا فيحتال عليه السرطان ويكمن له ويرصده حتى اذا رآه قد فتح خرقيه لينظر فيجد له
السرطان بحجر صغير قد اعده له فيقع بين خرقيه فيفزع ذلك الحيوان الصدف فى وقته بطبق الخرقين كما
كانتا فلا يمكنه ذلك فياتيه السرطان بهذه الحيلة ويدخل قربه الى ذلك اللحم فيستخرجه كما يستخرج الطباخ
اللحم من القدر فياكله فانظر الى هذه الادراكات العجيبة التى لا يهتدى الى اكثرها الانسان السرطان قيل انه
ينسلخ عن جلده سبع مرة فى السنة فاذا اراد ان ينسلخ جلده اتخذ لحجره بابين احدهما الى الماء والآخر الى
البر فاذا سلخ جلده سد باب الماء حتى لا يدخل السمك وحيوان الماء فياكلوه ويكون باب البر مفتوحا ليدخل
عليه الهواء والريح فيصلب جلده ويدبغه فعند اشتداد جلده وقوته يفتح باب الماء المسدود ويدخل
فى الماء يكتسب القوت واما الضفادع فبعض الضفادع يصبر على حر الشمس ويموت اذا اصابه المطر وضفادع الماء
تتاذى بحر الشمس فترمى نفسها فى الماء واصوات الضفادع لا تكون من افواهها بل هى من اذانها فان على
اذانها جلود رقاق فتنتفخ عند الصياح ويجى منها ذلك الصوت قوقس اذا كان اولاد هذا الحيوان معه
وخافوا من امر دهمهم ولم يجدوا ملجأ انفتحت رحم امهم فدخلوا فيه واستقروا الى ان يسكن عنهم الخوف
والرعب ثم يخرجون بعد ذلك وذكر المعلم الاول ان اناث الذكر يعيش اكثر من الذكور لان الانثى تصاد
وقد شابه الانسان وظهر اثار الكبر عليه بخلافها وذكر الشيخ فى الشفاء ان الدلافين والسباع
البحرية سفادها كسفاد ذوات الاربع فى طول المدة وخفى علينا سفاد السمك فلم يظهر ظهورا
بينا وزعم جمهور الناس ان الاناث تاخذ زرع الذكورة بافواهها ثم تبلعه وشوهد ذلك منها وعند
البعض تتبع الذكر الانثى مبتلعا زرعها والسمك انما يتولد مما تقلب منه من البزر وقيل ان بزر الذكر
كالمنى يقذفه فى فم الانثى فتبلعه فهو لعابها فاذا كان زمان بيضها جاءت الى شاطى ذلك الماء او ساحل
البحر او شفيره او موضع يمكنها ان تحفر فيه فاحتفرت حفرة وباضت مستوية ونفضت ما فى بطنها
فى تلك الحفرة ثم غطته بالطين ثم تعود الى لجة الماء فتمقه ويربى ذلك البيض الى ان يصير سمكا يقوى

على الهرب

على الهرب من الاضداد والسباع فيخرج بنفسه او تخرجه الانثى وينساب فى الماء ويمضى فى حال سبيله
طالبا رزقه هذا اذا لم يظفر الذكر بالانثى وقت البيض فان ظفر به افناه اكلا ولهذا السبب تخفى الانثى
بيضها عن الذكر وتستره فى الحفر الى ان يقوى ويشتد فيدفع عن نفسه بالهرب والهزيمة وفى البحار عجايب
من انواع الحيوانات لا يحصيها الا الله وهى اضعاف ما فى البر اضعافا مضاعفة فهى كما قيل حدث عن
البحر ولا حرج ورأيت فى بعض الكتب ان حيوانا من حيوانات البحر يسمى سيرانيس وله ترنم مع جماعة باصوات
موسيقية موزونة مطربة بالحان مملة اذا سمعها الناس كادوا من لذتها وحلاوتها وحسن ادائها
يخرجون من انفسهم ويتحيرون فى ذواتهم ويصيرون من حلاوة ما يسمعون كالسكارى المدهوشين
وارباب صناعة الموسيقى واصحاب الغنا والالحان يتعجبون عند سماعهم من الحان هذه الحيوان وجودة
صنعتها ويتعلمون منها ويتشبهون بها وهيهات ان يقدروا على ذلك او يبلغوا الى قريب من مرتبتها ويقال ان
هذه الحيوانات من الراس الى السرة شبيه بالانسان ومن السرة الى القدم كالفرس فهذه امور وجدناها
مسطورة فى الكتب قد نقلها الحكماء والافاضل فنقلناها الى كتابنا هذا والله اعلم بصحتها وفسادها
فالعهدة عليهم لا علينا فلا يعترض احد على كلامنا ولا يأخذ علينا فانه ليس لنا فى كتاب الحيوان الا حسن
الجمع والترتيب والباقى فمنقول عن المعلم الاول واتباعه الى زمن الشيخ الرئيس ونقلنا ايضا
من اهل الخبرة ممن يعانى الفحص عن اخلاق انواع الحيوانات وخواصها
ويبحث عن هيئاتها وافعالها وما آتاها البارى
جل جلاله من العجايب وفوهبها من
الغرايب والله اعلم

نخس م

الرسالة الخامسة من الشجرة الالهية فى العلوم الالهية والاسرار الربانية وهو علم ما بعد الطبيعة وهى منقسمه الى فنين الفن الاول يسمى بعلم الكلى والفن الثانى يسمى بالعلم الالهى وقبل الشروع فى كل واحد من الفنين مقدمات اربعة المقدمة الاولى فى النظر فى الموجود المقدمة الثانية فى موضوع العلم الالهى المقدمة الثالثة فى منفعة العلم الالهى المقدمة الرابعة فى مرتبة تعلم العلم الالهى الفن الاول فى العلم الكلى وهو مشتمل على فصول اربعة الفصل الاول فى الوجود والشيئية والوجوب والامكان والامتناع وغيرها الفصل الثانى فى المقولات واحوالها وما يتعلق بها الجوهر وخواصه العرض واقسامه مقولة الكم واقسامه مقولة الكيف واحواله مقولة الاضافة وما قيل فيها مقولة الاين مقولة الوضع مقولة الجدة ويسمى بالملك مقولة ان يفعل مقولة ان ينفعل فى الشدة والضعف التى فى المقولات خاتمة فى ذكر الصور وعرضيتها الفصل الثالث فى تقاسيم الوجود وفى مباحث تسعة البحث الاول فى اقسام المتقدم والمتاخر والمع واحكامها البحث الثانى فى انقسام الوجود الى الواحد والكثير البحث الثالث فى اقسامها الكثير البحث الرابع فى انقسام الوجود الى العلة والمعلول وفى هذا البحث احكام كل واحد من العلل الفاعلية والمادية والصورية وغيرها البحث الخامس فى انقسام الموجود الى ما بالفعل والى ما بالقوة البحث السادس فى انقسام الموجود الى الحادث والقديم البحث السابع فى انقسام الموجود الى الواجب والممكن البحث الثامن فى انقسام الموجود الى الكلى والجزئى وتوابعه البحث التاسع فى انقسام الموجود الى المتناهى وغير المتناهى الفصل الرابع فى تحقيق الامور العقلية والذهنية فمنها الوجود وفيه ثلثة مذاهب ومنها الامكان فحكمه حكم الوجود ومنها الوجوب ومنها الجوهرية وفى هذا الفصل قاعدة فى بساطة النوع ومركبيته ومنها العرضية الفن الثانى فى العلم الالهى وفيه سبعة عشر فصلا الفصل الاول فى اثبات واجب الوجود وما يليق بجلاله الفصل الثانى فى ان واجب الوجود واحد لا شريك له الفصل الثالث فى الاسماء والصفات التى للواجب تعالى الفصل الرابع فى فعل الواجب لذاته وابداعه الفصل الخامس فى ترتيب المعلول على العلة خاتمة هذا الفصل فى ان كل حادث يسبقه امكان وموضوع الفصل السادس فى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد الفصل السابع فى دوام وجود المبداء الاول وعدم تعطله الفصل الثامن فى المبادى والغايات وفى هذا الفصل التحريكات الفلكية واحوال نفسها خاتمة هذا الفصل فى احوال القوى الجسمانية وتناهيها الفصل التاسع فى ترتيب الموجودات الفصل العاشر فى تحقيق المثل الافلاطونية الفصل الحادى عشر فى تحقيق العالم المثالى الشبحى الفصل الثانى عشر فى ادراك الواجب لذاته والمفارقات خاتمة هذا الفصل فى ادراك النفوس السماوية وما يتعلق بها وفى الخاتمة كيفية خلقة آدم ابا البشر من الطين وفيها بيان الادوار والاكوار والقرانات واحكامها اجمالا الفصل الثالث عشر فى بقاء النفوس بعد المفارقة عن الابدان الفصل الرابع عشر فى بيان حال النفوس بعد المفارقة وفى هذا الفصل بيان مذهب العلماء فى القيامة الصغرى والكبرى وفيه بيان رجوع ارسطو الى مذهب شيخه افلاطون فى التناسخ وفيه بيان مراتب النفوس بعد المفارقة وترجيح اللذات العقلية على الحسية الفصل الخامس عشر فى الخير والشر والقضاء والقدر ونظام الموجودات وفى هذا الفصل بيان ان الافلاك فى التسعة والسيارة فى السبعة وفيه السؤال بقبح العذاب بالاعمال الردية بتقدير الله تعالى وجوابه على قاعدة الحكماء وفيه ان لا بخل عند الواجب لذاته والمبادى العقلية والبخل انما هو لقصور القابل وفيه بيان الحكم الموجودة فى العالم الجسمانى وفيه بيان العشق والشوق الفصل السادس عشر فى مقامات العارفين وفى ذكر الاحوال العارضة لهم وفى هذا الفصل بيان خرق العادات

الصادرة عن السحرة وفيه بيان فوائد بعثة الانبياء وفيه بيان شروط الوعظ وفيه جعل بعض الحكماء الصوفية مراتب الوصول ثلاثة وفيه بيان تاثير الاوهام وفيه استعانة الحركة الشرعية والدوران فى ادراك الامور الغيبية وفيه بيان سر الرؤيا واصابة العين والنيرنجات والطلسمات وبيان الفرق بين نفوس العارفين ونفوس السحرة الفصل السابع عشر فى الجن والشياطين والمردة والعفاريت والغول والنسانيس وفيه اصل ابليس واحواله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي غرق في بحار معرفته عقول العقلاء وتاهت في بيداء صمديته الباب الالباء وتلاشت
وكنه حكمته وعظمته اوهام الفهماء واضمحلت في غوامض اسرار احديته وسرمديته افكار الحكماء
وانظار العظماء وحارت في كيفية ابداعه وصنعه اساطين القدماء وآراء الفضلاء
وتقاصر دون وصف ازليته وابديته بلاغة البلغاء وفصاحة الفصحاء وكلت عن تعبير هويته
ذات السن الخطباء والشعراء ابدع الجواهر العقلية الثابتة عن شعاع ذاته والنفوس الفلكية
الدائمة عن تجلي اشراقاته وخلق الاجرام العلوية والسفلية اية دالة على وجوب وجود ذاته
وكمال صفاته احمده على دقايق حكمه ولطايف نعمه وجسيم احسانه واوضح برهانه وعجايب
مبدعاته وغرايب مصنوعاته حمدا يقتضي مزيد شكره ودوامه ويوجب جزيل اجره وثوابه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد اصفيائه وخاتم انبيائه صلى الله تعالى عليه وعلى اله و
اصحابه ما برق بارق من افق اللاهوت ولاح صبح من عالم الملكوت **الرسالة الخامسة في العلوم الالهية
والاسرار الربانية** وهو علم ما بعد الطبيعة من كتاب الشجرة الالهية وليس وراءه في مرتبة الشرف علم لان
شرف العلم بشرف معلومه والمعلوم في هذا العلم هو ذات الذوات وحقيقة الحقايق وهو الباري
جل جلاله وصفاته والمقربون من ملائكته ورؤساء حضرته وهو اغمض العلوم واغمضها
على الاذهان لانه ينظر في الامور المجردة عن المواد ولهذا قال الحكيم ارسطاطاليس من اراد ان يشرع
في علومنا فليستجد لنفسه فطرة ثانية ولدقة هذه العلوم وشدة غموضه وبعد مرامه قل من يفهم
مقاصد الحكماء او يقف على اسرارهم او يشرف على رموزهم واغراضهم او يسلك طريقا يؤدي به
الى الغاية القصوى والنهاية العليا فلاجرم اكثر الخائضين في هذا العلم لا يزيده النظر الا حيرة وضلالة
وتشويشا للقواعد والاصول مع خبط وتعسف في الفروع الا ما شاء الله ممن ياتي في كل زمان طويل
بتاييد الهي والهام رباني فيصلح الفاسد ويلم الشعث ويقرب البعيد ويلين الصعب الشديد ولما كان هذا العلم
هو افضل العلوم واهمها وهو المقصود بالذات وبمعرفته ينال السعادة العظمى واللذة الكبرى و
بتحصيله تحصل المراتب السنية والدرجات العلية فيجب على من اتاه الباري تعالى قوة في هذا العلم وبصيرة
ان يسارع الى ايضاح المطالب المهمة ويبادر الى الكشف للمقاصد التي ينتفع بها العباد ويتوقف عليها
صلاح المعاد فهذا العلم يظهر مقامات الرجال ويتبين الجبناء من الابطال فان تيسر لاحد ذلك فقد حصل له

الكمال التام والخير العام وان سطره في كتاب فهو الاجر الجزيل والذكر الجميل فان ارشاد ابناء الجنس من اعظم
القربات واتم السعادات فقد جاءت في الكتب القديمة كلمات كثيرة تدل على شرف مرتبة تحصيل الكمال و
الاكمال ومن جملته ما اوحى الى ادم ابا البشر ان المستنبطين للعلوم هم عندي افضل من عمار الارض بالصنايع
ومن يستنبط شيئا فدونه في كتاب فهو عندي في منزلة آدم صفيي وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وامثال هذا كثير لا يكاد يحصى ونحن بعون الله
وتاييده نريد ان نقرر في هذه الرسالة قواعد هذا العلم ونشيد مبانيه ونحقق من آراء القدماء المتاخرين
ما كان حقا ونبطل ما كان باطلا وان كان القدماء رضي الله تعالى عنهم قل ان يخطئون في الاصول والامور المهمة
واما المذهب المشهور الذي للمشائين فقد وقع لهم سهو عظيم في كثير من المطالب المهمة لا يثبت على الاعتبارات
والامتحانات الذوقية الكشفية بل وعلى الموازين القياسية والحكيم الفاضل لا يلتفت في الرد الى المشهور
ولا الى ان المرد وعليه عظيم القدر بل لا يلتفت الا الى محض الحق والى ما قيل لا الى من قال وما احسن ما قال
علي عليه السلام لا تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف اهله ففي كل مسئلة ننظر في كلام الفريقين وناخذ
زبدة ما قالوه فيها ونترك زبده ونضمه الى ما حصلناه بطرق مختلفة ثم نثبته في هذه الرسالة فاذا وافق
ذلك نظر احد وعقله فهو مطلوب الذي قصدناه اعني القرب الى الباري جل جلاله والمبادي العقلية وان لم
يوافق واعرف انه لا يوافق عقول قوم شرعوا في تحصيل الحكمة على غير ما ينبغي فلم يظفروا منها بطايل
ولم يحصلوا على حاصل وفاتهم مع هذا الحرمان العظيم الاقتداء بنبي العصر الزكي وجبت شرايع الحكمة و
الحكماء اتباعه والاقتداء به وذلك هو الخسران المبين فكل ميسر لما خلق وهذا الكتاب ما علمناه لامثال هؤلاء
فانهم كما قال الكتاب الالهي ولو جئتهم بكل آية لا يؤمنوا بها وكيف يؤمن بالحقايق ويقربها من لا استعداد له
فان استعداد قبول الحكمة له شروط كاعتدال المزاج وحسن الاخلاق وسرعة الفهم وجودة الحدس
مع ذوق كشفي ويجب ان يكون في القلب نور من انوار الله تعالى يتقد دائما كالقنديل وهو المرشد الى الحكمة كما
يكون المصباح مرشدا الى ما في البيت وانت فقد علمت في المنطق ان المقدمتين لا توجبان النتيجة لذاتيهما مع
صحتهما بل هما معدان والواهب هو المفارق وهو انما يهب النتيجة عند الاستعداد الذي ذكرناه فمتى وجد لم
يتخلف النتايج اعني الحكمة عن ذلك الشخص ومن لم يكن فيه هذه الامور فلا يتعب في طلب الحكمة ومن كان له
فهم وادراك ولم يكن له حدس ولا في قلبه نور فلا يتم له الحكمة وان شدا من اطرافها شيئا اذا عرفت هذا
فاعلم ان هذا العلم الذي نحن الان بصدده وهو علم ما بعد الطبيعة ينقسم بالقسمة الاولى الى فنين **الفن الاول
يسمى بالعلم الكلي والفن الثاني يسمى بالعلم الالهي** وقبل الشروع في كل واحد منهما لا بد من ذكر مقدمات يحتاج اليها فمنها
اما المقدمة الاولى فاعلم ان النظر في الموجود قد يكون نظرا خاصا كالنظر فيه من حيث هو جوهر مجرد عن المادة
وقد يكون من حيث هو جسم محسوس اما نباتي او حيواني او انساني فمن جهة كل نظر يدخل الوجود في كل علم من
العلوم الطبيعية والرياضية والالهية والاخلاق وفروعها وقد يكون النظر في الموجود نظرا عاما
بان ينظر الى الموجود من حيث هو موجود وحينئذ لا يكون اعم منه وقد كان الحكماء الذين سبقوا ارسطو
بالزمان قسموا العلوم النظرية الى الطبيعيات والرياضيات والالهيات ووافقهم ارسطاطاليس على ذلك الا انه
افرد النظر في الموجود من حيث هو موجود علما وجعل الالهيات من قسيم علم الوجود من حيث هو موجود وكونه
علما بمبادي الموجودات فسمى المجموع بعلم ما بعد الطبيعة وسماه ايضا بالفلسفة الاولى وبالعلم الالهي وان كان
قد سمى الذي فيه تقاسيم الوجود من حيث هو وجود بالعلم الكلي على ما ذكرناه في تقاسيم العلوم اما تسميته هذا
العلم بعلم ما بعد الطبيعة فلانه اراد بالطبيعة الجسمانيات المحسوسة التي هي اقرب الى طباعنا واعرف من
الامور المجردة عن المادة وان كانت الامور المجردة اقدم وجودا من الامور الطبيعية المحسوسة وعلل

الارض الكثيرة لمناسبة لكل طائفة منهم الى ارض معينة والخواص فلكية لا يطلع عليها اولا انها نفوس سكان تلك النواحي فلها علاقة بها وشوق اليها والجن الفضلاء الصلحاء قد يرشدون الناس الى انواع العلوم واصناف المصالح والطلحاء منهم قد يغوونهم الى انواع الجهالات والضلالات و قد يتيهونهم في الخلوات والمفازات والبراري والصحاري وقد يختطفونهم فيمكثون عندهم زمانا طويلا او قصيرا كما يحكى عن عمرو بن عدي ملك الحيرة وتميم الداري والمراة البصرية وغيرها و يعشقون صورا من البشر من الرجال والنساء والصبيان فربما وقع بينهم مباشرة وللعرب كلام كثير في الجن والغيلان وقد كانت العرب قبل ظهور الاسلام يقول ان من الجن من هو على نصف صورة الانسان وانهم قد كانوا يظهرون لهم في اسفارهم وفي خلواتهم ويسميه شقا وذكروا عن علقمة بن صفوان ابن امية بن حرب الكناني انه خرج يطلب ضالة له بمكة فانتهى الى الحجومات فاذا بشق قد عرض له في اوصاف وهيئات عجيبة ذكرها فقال له شق علقم اني مقتول وان لحمي ماكول اضربهم بالهذلول ضرب غلام شهلول رحب الذراع بهلول فقال له علقمة شق ما ذلك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك لا تقتلني ولا اقتلك فقال له شق هيت لك كما ابيح مقتلك فاصبر لما حم لك ثم ضرب كل واحد صاحبه فخرا ميتين وهذا مشهور عند العرب ان علقمة قتلته الجن وانشدت العرب بيتين للجن في قتل علقمة وهما وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر واستدلوا على ان هذا من شعر الجن انه لا يتاتى لاحد من الناس انشاد هذين البيتين ثلث مرات متواليات لا يتتعتع في الانشاد والانسان قد ينشد الابيات الكثيرة التي هي اثقل من هذا الشعر فلا يتتعتع وممن قتلته الجن مرداس بن عامر السلمي والغريض المغني بعد ان اجاد في الغنى فظهر عنه وقد كانت الجن نهته ان يغني بابيات من الشعر فخالف وغنى بها فقتلته وحكى ابو عبيدة عن منصور بن يزيد الطائي انه راى قبر حاتم الطائي ببقه وهو جبل له وادي فاذا قدور عظيمة من الحجر في ناحية من القبر كانت يطعم فيها الناس وعن يمين القبر اربع جوار من حجارة وعن يساره اربعة اخرى كلهن صواحب شعور منشورة كانهن نوائح على قبره لم ار مثل بياض اجسامهن وجمال وجوههن مثلهن الجن على قبره ولم يكن قبل ذلك منهن بانها حجارة بيض كما وصفنا فاذا جاء الليل وهدأت العيون ارتفعت اصوات الجن بالنياحة عليه ونحن في منازلنا نسمع ذلك الى طلوع الفجر فحين تسكن تلك الاصوات قال وربما مر المار بهن فيسمع الاصوات فيميل اليهن عجبا منهن فاذا دنا منهن وجدهن احجارا وحكى ابو عبيدة انه سمع شيخا من العرب قد اناف على المائة يقول خرجت وافدا على بعض خلفاء بني امية فخرجت في ليلة شديدة الظلمة فضللت الطريق ووقعت في وادٍ لا اعرفه فخفت عريف الجن فقلت اعوذ برب هذا الوادي من شره واستخيره في طريقي هذا واسترشده فسمعت قائلا يقول من بطن يا من تجاهك تلق السبيل منيرا وتامن في المسالك فتوجهت حيثما اشار الي وقد امنت بعض الامن فاذا بي قبسات نيران تلمع امامي يظهر في خلالها كالوجوه على قامات النخل السحيقة وقد كان الرجل في الجاهلية اذا سافر فامسى في قفر من الارض قال اعوذ بسيد هذا الوادي او بعزيز هذا المكان من شر سفهاء قومه فبت في جوار منه حتى يصبح قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال فزادوهم رهقا اي غشيانا ويقال ايضا انهم كانوا في الجاهلية اذا قحطوا بعثوا رائدهم فاذا وجد مكانا فيه كلأ وماء رجع الى اهله فسار بهم فاذا انتهوا الى تلك الارض نادوا نعوذ برب هذا الوادي ان يصيبنا آفة فان لم يفزعهم احد نزلوا وان فزعتهم الجن هربوا ويحكى عن عمر بن الخطاب انه شاهد الغول في بعض اسفاره الى الشام قبل ظهور الاسلام وانها كانت تتغول له وانه ضربها بسيفه وهذا مشهور عند العرب وقد كانت الغول تتراءى لهم في الليالي واوقات الخلوات فيتوهمون انها انسان فيتبعونها فتتوهم وتزيلهم

عن السبيل

عن السبيل فلما عرفوا ذلك منها لم يكونوا يزولون عما كانوا عليه من المقصد وكان من عادتهم اذا اعترضت لهم في الفيافي والقفار يزجرونها فيقولون يا رجل عير انهقي نهيقا لن نترك السبسب والطريقا ويصيحون بذلك فتشرد عنهم في بطون الاودية ورؤوس الجبال وزعمت طائفة من الناس ان الغول اسم لكل شيء يعرض للسفار فيتمثل في ضروب من الصور سواء كان ذكرا او انثى واكثر كلام العرب على انها انثى قال عبيد الله بن ايوب وساحرة مني ولو ان عينها رات ما الاقيه من الهول جنت ابيت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه ارنت وهذا يدل على ان السعلاة غير الغول و وصفها بعضهم فقال لها حافر العير وساق خدلجة وجفن عين خلاف الانس في الطول والقطرب والعدار نوعان اخران من الانواع المتشيطنة يعرفان بهذا الاسم والعدار يظهر في اكناف اليمن وتهامة واعالي صعيد مصر وقد يلحق الانسان احيانا فيدعوه الى مباضعته فان فعل سمي منكوحا والا سمي مدعورا وتداينون من المنكوح ويسكن المدعور ويسجع وذلك ان الانسان اذا عاين ذلك سقط مغشيا عليه الا ان يكون الرجل شجاعا قوي القلب فلا يكترث به وهذا مشهور في البلاد المذكورة ولو حكينا ما شاهده الخلق من انواع الجن واصناف الشياطين لطال ذلك فان اكثر الخلق يقرون بوجودهم اما بمشاهدة او بسماع والعجب من المعتزلة كيف انكروا ذلك مع اعتقادهم بصحة القران وصدق خبر التواتر والقران مشحون بحكايات الجن والاخبار بصحة وجودهم واكثر الخلق يخبرون عنهم ويحكون عنهم الغرايب والعجايب وحكايات الامم دالة على ان سليمان بن داود سخر انواع الجن واصناف الشياطين بالعلوم المكرمة الروحانية وكذلك آصف بن برخيا وغيرهما من انبياء بني اسرائيل فانهم كانوا يقدرون على احضارهم واستخبارهم عما يريدونه من انواع العلوم واصناف الاغراض واحضار ما يريدون احضاره من البلاد النائية في الزمان اليسير وبذلك قدروا على افعال العجايب وصنع الغرايب كما قال الله تعالى ايكم ياتيني بعرشها الاية وبعض ارباب العلوم الروحانية اذا سخروا روحا من الارواح الجنية باسم من الاسماء او عمل من الاعمال او بصنعة خاتم او طلسم من الطلسمات فانه لا يلازمه ويخدمه ويأتيه بانواع الاطعمة والاشربة والملابس وساير المشتهيات لمناسبة روحانية فلكية لا يطلع عليها اكثر البشر قد بلغنا من هذا القبيل عجايب لا يحتمل هذا الكتاب ايراده ولكل قوم من هؤلاء الجن ملايمهم موضع معين ويسامته بقعة معينة من الفلك ويتلذذون بعلوم مخصوصة وكلام وادعية مخصوصة وروايح وعزايم وادخنة وبخورات لمناسبة بينهم وبين هذه الاشياء ويتضررون بغير ذلك مما لا يلائمهم وهذا العالم المثال الذي هو من الطبقة السافلة وهي التي يسكنها الجن والشياطين والمردة والعفاريت والابالسة والغول وغير ذلك هو عالم عظيم وصقع فسيح كريم يكاد ان يكون غير متناه ولا نسبة له الى هذا العالم الذي نحن فيه وكما ان في هذا العالم الحسي بعض الاقاليم والاراضي اشرف من بعض واحسن واهله على مراتب متفاوتة في الشرف والخسة فكذلك يكون العالم المثالي الذي يسكنه الجن متفاوت طبقاته ويختلف مراتب سكانه وكما ان الانسان الواحد في عالمنا هذا يختلف احواله فيترقى تارة في مدارج الشرف في الفضائل حتى يبلغ الغاية والنهاية او دون ذلك وتارة اخرى ينتكس في النزول في دركات الرذائل حتى يبلغ الغاية او دون ذلك فكذلك يكون احوال الجن في عالمهم فانهم دائما في طلب اكتساب الكمال الجني كما نكون دائما في طلب اكتساب الكمال الانسي فبعضهم يتيسر لهم ذلك اذا اجتهد وارتاض وقرا الكتب الحكمية على حكمائهم وسلك على سلوكهم وبعضهم يتعسر عليه ذلك وفيهم دعاة الى الخير والصلاح والعلوم الحكمية وغيرها وفيهم دعاة الى الغي والفساد ولا يبعد ان يرسل اليهم رسل وانبياء يشرعون لهم شرايع وسننا يكون سببا لصلاح دينهم واخراهم وفيهم رؤساء وملوك

يعاقبون على ترك ذلك كما هو الحال في عالمنا هذا ولولا ذلك لافسد اشرارهم في هذا العالم كثيرا و فيهم حكما، وفلاسفة يدعون الى محض الحقيقة خواص الجن واذكيائهم وفيهم فقها، ونحاة واطباو غير ذلك يدعو كل قوم منهم الى ما عندهم من العلوم والصنايع ولا يبعد ان يكون بعض نفوسهم غير منتقلة عن الابدان البشرية بل يكون حاصلة من فيض العقل لاستعداد يحصل للاشباح المثالية بسبب حركات الافلاك المثالية بل القواعد التي اسلفناها يقتضي وجوب ذلك كما مر بيانه وهذه النفوس التي في هذا العالم المثالي يترقى من هناك الى عالم العقل المحض دفعة واحدة عند حصول الكمالات العقلية والا فينتقل بحسب استعدادها في عوالم المثل من طبقة اعلى حتى تخلص في الاخير الى عالم العقل المحض ان كانت مستعدة له ولا يبعد ان يكون في كل طبقة من طبقات عالم المثال نفوس كثيرة من فيض بعض العقول الفعالة على الابدان المثالية المستعدة لذلك ويكون النفوس المفاضة على ابدان الطبقة العليا افضل وانور من النفوس المفاضة على ابدان غيرها من الطبقات لان استعداد في كل ما على من الطبقات اتم واكمل من استعداد غيرها فان جود المبداء الاول وكمالاته وتماميته وشدة قوته ونوريته الغير المتناهية يقتضي ان يكون الفيض العقلي والعطاء القدسي غير متناه وان يكون الرحمة الالهية عامة غير مختصة بعالم دون عالم بل مهما حصل الاستعداد المخصوص حصل الفيض العقلي واذا كان العالم الحسي مع خسته ونقصه عند استعداد الاجسام العنصرية لقبول الفيض النفسي والجسمي والعرضي يفاض عليها ذلك فلان يكون طبقات العالم المثالية الروحانية التي هي اشرف منه واتم واكمل اولى بقبول الفيض الجديد العقلي والمثالي فان النفس لما لم يكن منطبعة في البدن ولا حالة فيه بل متعلقة به تعلق شوق وعشق وذلك بسبب جسم لطيف روحاني يسمى بالروح الحيواني النفساني وهذا المعنى موجود في العوالم المثالية على وجه اتم وافضل فلا يستبعد قبولها للفيض الجديد العقلي ثم استكمالها بسبب تلك الاجسام المثالية في سائر اصناف درجات الاستكمال حتى ينتهي الى الغاية القصوى في ذلك بحسب ما يليق باستعدادها فالمجردات التي يتعلق في كل طبقة من طبقات عالم المثال يكون دائما في الاكتساب والترقي من طبقة الى اخرى حتى يدخل بعد الازمان المتطاولة والمدد المتباعدة في عالم العقل المحض ولكن ذلك بعد حصول الاستعداد اللايق فانه يجوز ان يكون بعض النفوس المقيمة في بعض الطبقات لم يتفطن الماهيات العقلية والذوات القدسية فلا يكون لها شوق اليه فلا يترقى اليه اصلا فيخلد في بعض الطبقات ابدا فعلى هذا يكون النفوس المجردة التي في كل طبقة غير متناهية والا فيكون متناهية وطبقات عالم المثال وان وجب تناهيها في الطول لوجوب تناهي عللها العقلية فهي غير متناهية في العرض لازدياد تلك الاجسام المثالية والمثالية والمظاهر البهجية وهيئاتها ووجوب الفيض عند حصول الاستعداد الغير المتناهي وطبقات الطول وان كانت متناهية الا انها كثيرة العدد جدا وكثرتها واختلافها بازاء كثرة مباديها واختلافها و لما كانت الافلاك لصفائها ولطافتها وشفيفها وصقالتها يصلح ان يكون مظاهر لاشباح عالم المثال ولما يتعلق به من الارواح فلا يبعد ان يكون الاجرام الكوكبية لكثافتها ونوريتها لا يصلح لذلك لعدم ظهور المثال في الاجرام الكثيفة النيرة وليس تعلق النفوس بالاجرام العلوية الفلكية كتعلق نفوسنا بابداننا والا لا زوحمت الدواعي المتقابلة متواردة على محل واحد فكان يمتنع لذلك تحريك الاجسام الفلكية وذلك محال بل الاجرام الفلكية يكون مظاهر للنفوس الناطقة المتوسطة في السعادة ومرايا يظهر فيها في بعض طبقات عالم المثال فتجد عندها حينئذ جميع اللذات والراحات وانواع الفرح والمسرات فيلتذ بها وهذا الظهور يشبه ظهور الاشياء المقابلة في المرايا الصقيلة من غير ان يكون لها قدرة وطاعة على تحريك ذلك الجرم المخصوص فان التحريك الجسماني النفساني الذي يكون بسبب التعلق والارتباط انما هو لتعلق النفس بالبدن ويمتنع تعلق نفسين ببدن واحد على ما عرفته في العلم الطبيعي وكلما كان العالم اقرب الى الباري تعالى

والحسي صح

كان اعظم

كان اعظم واجل قدرا واكثر عجايب واتم غرايب فكلما كان ابعد كان الامر بالعكس فالطبقة الطولية من العقول المجردة اقربها الى المبداء الاول فهي افخم قدرا واجل شانا واكثر عجايب وبعدها الطبقة العرضية من العقول وهي ارباب الاصنام النوعية واصحاب الطلسمات الفلكية والعنصرية ومركباتها ثم النفوس المتعلقة بالاشباح المثالية على ترتيبها والحسية بحسب درجاتها ثم العالم المثالي على ترتيب طبقاته ثم العالم الحسي على الترتيب والنظام الموجود فاشرف الموجودات هو العلة الاولى ثم العقول والنفوس واخس الموجودات هو عالمنا هذا الذي نحن اسير فيه بقيود الهيولى وسلاسل القوى واغلال الحواس خلصنا الله سبحانه وتعالى منه الى العالم العقلي والصقع اللاهوتي بمنه وكرمه والذي يدلك على كثرة العوالم ما يروى ان بني ادم عشر الجن وان الجن والانس عشر حيوانات البر وكل هؤلاء عشر الطيور وكلهم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين بها وبما فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى السماء السابعة ثم كل هؤلاء في مقابلة ملائكة الكرسي نزر يسير ثم كل هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستماة الف سرادق فطول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت بجميع السموات والارضين وما فيهما وما بينهما كانت شيئا يسيرا حقيرا وما فيه موضع الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس وكل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله تعالى وهذا ينبهك على ان الامر عظيم والشان جسيم وقال عليه السلام اطت السماء وحق لها ان تاط ليس فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد وراى صلى الله عليه ليلة المعراج ملائكة في موضع يمشي بعضهم تجاه بعض فسال جبرئيل الى اين يذهبون فقال لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت يمشون ولا يرجعون ولا ارى فيهم من رايته قبل ذلك ثم سالوا واحدا منهم منذكم خلقت فقال لا ادري غير ان الله سبحانه وتعالى يخلق في كل اربعمائة الف سنة كوكبا واحدا وهذا كما ترى ان صح هذا النقل عن الانبياء الصادقين عليهم السلام يكون رموزا واشارات يدل على ان الامر عجيب والشان غريب فيجب على العاقل اللبيب ان يسعى في تحصيل الكمالات العلمية والعملية ويستعد للرحلة والانتقال من هذا

العالم الضيق الكثير الالام والمصايب والاخر الى العظيم الكريم والصقع
الشريف الفسيح الذي لا نهاية لفرحه وسروره ولا غاية للذاته
وحبوره من غير تغافل ولا تكاسل فان الوقت
سيف قاطع فان الايام يمضي ولا يعود
والعمر يذهب ولا يؤب
تم الكتاب
م

العالم

[١٠٨٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٥ .

عنوان المخطوط : شرح الأصول والجمل من مهمات العلم والعمل ؛ شرح الإشارات لابن سينا[١] .

المؤلف : سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله ، عز الدولة ، ابن كمونة الإسرائيلي ، اليهودي ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤م[٢] .

---

[١] ŞERHU’l- İŞARAT .

توجد مخطوطة منه في مكتبة الأوقاف في بغداد : ٦٤٧٤ . وفي مكتبة جامعة إستانبول : ٦٣٨ ، ٨٦٨ ، ١٠٢٢ ، ١١٣٦ ، ١٤٧٣ ، الجمعية الآسيوية/ الهند/ كلكتا : ٤٥٤/ ٢٠ . والمكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني) : ٤٨٤ .

قال حاجي خليفة : الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة للشيخ الرئيس أبي علي ؛ الحسن بن عبد الله الشهير ، بابن سينا ، المتوفى سنة ٤٢٨ هـ ، . . . وعليه شرح عز الدولة ؛ سعد بن منصور المعروف بابن كمونة اليهودي ، المتوفى سنة (٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧ م) . أوله : (أحمد الله على حسن توفيقه . . . إلخ) ألفه لولد شمس الدين صاحب ديوان الممالك ممزوجاً ، أتى فيه بجميع ألفاظ الرئيس من غير إخلال إلا بما هو لضرورة اندراج الكلام ومزج ما التقطه من كتب الحكماء ومن شرح نصير الدين الطوسي وما استنبطه بفكره مزجاً غير مميز ، فصار كتاباً كالشرح للإشارات ، وسماه : (شرح الأصول والجمل من مهمات العلم والعمل) . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠٤ .

[٢] İBN KAMUNAT el- İSRAİLİ EBU’l- FEREC SA’D b. MANSUR .

ابن كمونة (٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤م) ، وقيل : وفاته سنة ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧م . كيميائي يهودي ، له اشتغال بالمنطق والفلسفة ، من أهل الكرخ الباطنية في بغداد . ووفاته بالحلة ، وقد تتلمذ على نصير الطوسي الباطني ، ورحّب باحتلال المغول لبغداد سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م ، وتجاسر على المسلمين السُّنّة ، وانتقد الدين الإسْلامي السني ، والدين المسيحي ، وناصر اليهودية جهراً بحماية المغول وتأييد الباطنيين . من كتبه : (اعتراضات على كتاب المعالم في الأصول) مخطوط في مكتبة أسعد أفندي/ إستانبول : ١٩٣٢ ، (التذكرة في الكيمياء) ، و(أسئلة وأجوبة) من المولى العلامة نجم الملة والدين وبين الفاضل المحقق عز الدولة ابن كمونة مخطوط في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٦٨ . و(رسالة في أبدية النفس وقدمها وبساطتها) ؛ مخطوطة في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٦٧ . و(فوائد متفرقة وعوائد متشتتة) مخطوط في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٧٧ . و(شرح تلويحات السهروردي في الحكمة) مخطوط في مكتبة راغب باشا : الرقم الحميدي : ٨٥٢ . ومكتبة أحمد الثالث : ٢٢٤٤ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٨٤ ، تشستربتي : ٣/ ٣٥٩٨ ، ٦/ ٤٦١٢ ، ويني جامع/ إستانبول : ٧٦٦ ، وكتاب (الجديد في الحكمة) حققه حميد مرعي الكبيسي ونشرته كلية دار العلوم في القاهرة سنة ١٩٧٧م ، و(الجُمل في مهمات العلم والعمل) ، و(اللمعة الجوينية) في الحكمة ، ألفه برسم خزانة الجويني الباطني ، فرغ من تصنيفه سنة ٦٧٩ هـ ، و(تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث) حققه موشي بيرلمان اليهودي ، وطبعته جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية مع ترجمة إلى اللغة الإنكليزية سنة ١٩٧١م ، ونشرته أيضاً دار ومكتبة بيبليون في جبيل/ لبنان سنة ٢٠٠٩ م .

وردّ على ابن كمونة شيخ المستنصرية أحمد بن علي بن تغلب (أو ثعلب) مظفر الدين ابن الساعاتي الحنفي بكتاب (الدر المنضود في الرد على ابن كمونة فيلسوف اليهود) ، فثار المسلمون ضد ابن كمونة ، فهرّبه اليهود والشيعة إلى مدينة الحلة العراقية الشيعية ، فوضعوه في سفينة ووضعوا فوقه أكياس مملوؤة بالحبوب لإخفائه ، فاختنق تحتها ، ولما رفعوها

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٨ ، الورقة ٢٥٠ × ١٣٥ ـ ١٩٤ × ٠٩٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أولـه : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، ربّ وفّق . أحمد الله على حُسن توفيقه لما يتنزل من السفر إليه منزله للتقدّم بالإعداد ، للراحلة والزاد ، وأسألهُ هداية طريقه حتى لا أضلّ في شُعبها المتوعرة عن سَنَنِ الرشاد ، كما ضلّ كثير من العباد ، وإلـٰهام الحقّ بتحقيقه ، إذْ بإلهامه ينتهي ذٰلك السفر إلى اليقين في الاعتقاد ، لا بفكرة العبد الذي لا ينتسب إليه من ذٰلك إلّا مجرّد القبول . . . وأن نصلي على المصطفين من عباده لرسالته ، خصوصاً على محمد وآله وعِترته . أيها الحريص على تحقق الحقّ ؛ إني مُهدٍ إليك في هـٰذا الكتاب الذي هو كالشرح لكتاب : الإشارات والتنبيهات ، مع زيادة ما استخرجته من براهين . . . وعلى هـٰذا الأسلوب آتي على شرح ما في الكتاب مع الزيادات التي منها ما التقطته من كتب الحكماء الأكابر ، ومنها ما استنبطته بفكري الفاتر مختصراً أكثره من شرح مولانا علامة العالم . . . نصير الحق والدولة والدين . . . فإنه . . . فيه محاسن الشروح الموجودة . . . المولى الملك المعظم هارون سيد الملوك والأكابر . . . ولد الصاحب الأعظم ملك الوزراء . . . شمس الدنيا والدين محمد بن محمد صاحب الديواني الجويني . . . وقد عملت هـٰذا الكتاب برسم خزانتهما العامرة . . . القسم الأول في علم المنطق . . . القسم الثاني في علمي الطبيعة . . .

آخره : . . . (خاتمة ووصية : أيها الأخ إني قد محضت لك في هـٰذه الإشارات عن زبدة

عنه في الحلة وجدوه ميتاً .

وعليه رد للشيخ زين الدين سريجا بن محمد بن سريجا المصري الملطي ثم المارديني الشافعي المتوفى سنة ٧٨٨ هـ ، سماه : (نهوض حثيث النهود إلى خوض خبيث اليهود) .

ورد عليه أيضاً ابن المحرومة (٧٥٥ هـ/ ١٣٥٤ م) (أبو الحسن) ابن إبراهيم بن يعقوب بن نختومي الخباز المارديني النصراني ؛ بكتاب حواشي ابن محرومة على الباب الثالث من كتاب « تنقيح الأبحاث للملل الثلاث (في المسيحيّة فقط) ، وقد حققه وضبطه المطران حبيب باشا عن مخطوط نادرة من القرن الرابع عشر تحتفظ به مكتبة الإنجيليكا في روما .

انظر : سلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ١٢٨ ، الترجمة : ١٨٥٨ . وكشف الظنون : ١/ ٩٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٦٨٥ ، ٧٣٤ ، وهدية العارفين : ١/ ٣٨٥ ، وتلخيص مجمع الآداب : ١/ ١٥٩ ـ ١٦١ ، وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد السيد : ١/ ٢٢ ، وتذكرة النوادر : ١٤٤ ، ١٤٥ ، والأعلام للزركلي : ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٢١٤ ، والفهرس الشامل الأردني ؛ الفقه وأصوله : (١ : ٥٧١) ١٨٠٨ . والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرق الطهراني الشيعي : ١٦/ ٣٠٥ و١٨/ ٣٥١ وفيه : وفاته في كشف الظنون سنة ٦٧٦هـ وهو غلط ، وقع فيه أيضاً مؤلف كشف الظنون ، وكحالة في معجم المؤلفين ، والصواب سنة ٦٨٣ هـ ١٢٨٤ م ، كما في كتاب الحوادث الجامعة .

الحق ، وألقمتك قِفّي الحكم في لطائف الكلم) والقفي : هو الشيء الذي يرتديه الضيف . (فصُنه عن المبتذلين) . وهم الطالبون الذين لا يعرفون قدر المعارف الحقيقية ، والعلوم اليقينية (وعن الجاهلين) وهم المعتقدون لأضدادها . وعن (مَن لم يُرزق الفطنة والدُّربة والعادة) وهو الخالي عن هٰذه العلوم ، وعن أضدادها ، وليس له استعداد لتحصيلها ، وعن مَن (كان صفاه مع الفاغة) وهو الذي لا يعرفها ، ويقلد في أضدادها (أو كان من ملحدة هٰؤلاء المتفلسفة ، ومن هَمَجِهِمْ) . . . (فآته ما يسألك منه مُدَرَجاً مُجزّءاً مفرّقاً يستفرس مما تُسلفه ، لما يستقبله وعاهده بالله وبأيمان لا مخارج لها ليجري فيما تؤتيه مجراك ؛ متأسيا بك ، فإن أذعتَ هٰذا العِلم وأضعته فالله بيني وبينك ، وكفى به وكيلاً) . ونعم الوكيل . فهٰذا ما تيسّر إيراده على حكم العَجَلَة في أوقاتٍ مختلسة من الشواغل الدنيوية من غير معاودة تنقيحٍ ، ولا مراجعة تهذيبٍ ، وأرجو مع إعترافي بالقصير أن يكون ما أوردته موافقاً للغرضِ ملحوظاً بعين الرضا ، على أن الذي فيه من قِبَلِي هو شيء يسير ، وقدر قليل ، وما عداه فمأخوذ من أقاويل أكابر العلماء ، وأساطين الحكماء . . . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على ملائكته المقربين ، وعلى أنبيائه وأوليائه أجمعين ، وخصوصاً على محمد وآله الطاهرين . ربّ اختم بخير .

انتجز تأليفه في الاثنين ، الثامن والعشرين من شعبان ، من سنة إحدى وسبعين وستمائة هجرية (٦٧١ هـ/ ١٢٧٣م) . في قريب من شهرين .

كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله محمد بن أبي لاجك النيلي مولداً ، التركي محتداً . عفا الله عنه ، وعن جميع المسلمين في عشرين من شهر رمضان ، من شهور سنة أربع وسبعين وستمئة . ولا قوّة إلّا بالله .

ملاحظات : مكتوب على الورقة : ٤٢/ آ ؛ ما نصه : بلغ مقابلة ؛ عيسى بن يعقوب المغربي . ومكتوب في آخره ما نصّه : بلغ مقابلةً وتصحيحاً بالأصل المنقول منه حسب الجهد والطاقة ، وكان الأصل قد نُقل من خطّ المُصنّف وقُرئ على مُصنّفه .

الناسخ : محمد بن أبي لاجك النيلي التركي . **تاريخ النسخ** : سنة ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٦م .

الوضع العام : خطّ الثلث المضبوط بالحركات ، خطّ النسخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء

اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد بن الحاج حسن ، وتملك عبد الرحمٰن بن محمد الشهير بابن المني ، وتملك عبد الله بن يحيى المشتهر بجلال الدين الحسني سنة ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧ م ، وتملك خزانة نظام الدين سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤ م ، وعليه تملك في ربيع الآخر سنة ٩١٢ هـ/ ١٥٠٦ م ، وقف جلبي زاده . ثم وقف راغب پاشا . رقم السي دي : ١٥٩٦٣ .

RAGIP PAŞA - 845

ESER ADI:ŞERHU'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: İBN KAMUNAT el-İSRAİLİ EBU'l-FEREC SA'D b. MANSUR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0624/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1227/01/00

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**SÜLÜS**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**MUHAMMED**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**198**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**250*135-194*090**	**SATIRSAYISI:**	**23**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بيت لكلام بدو وقت [illegible] زاره
[illegible] شنبه [illegible] ربيع الآخر لاين عشر
وتسعمائة

[illegible] حلبى زاده مولانا [illegible]

من جملة تصانيف المولى الشهير والامام
المعدوم النظير الحبر الاعلم والبحر الخضم
[redacted] ابو الفرج المدعو بابن كمونة
غوله

استملك [illegible] الشرح [illegible]
الشرعى [illegible] العبد [illegible] كا الله [illegible]
محمد الشهير بابن الكلى [illegible]
الى العدل

الحمد لله رب العالمين
[redacted]

استصحبه الله [illegible]
الاسماع [illegible] الشرعى [illegible]
الى العبد [illegible] العبد
عبد الله الحسينى المشتهر [illegible]
الدرسى الحسينى [illegible]
اعز [illegible]

[illegible] الشرعى بما احتوى عليه
[illegible] محذوفى عن [illegible]
الاسلام والمسلمين متع الله [illegible] الامام
[illegible]

[illegible]

عدد
٨٤٧

شرح اشارات
الشيخ ابي علي ابن
سينا
تمام

[illegible] الفقير الى [illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] الاعز الاكرم والصاحب الاعظم
[illegible] الحاجى الاسدى [illegible]
[illegible] السعادات [illegible]
[illegible] واعلى [illegible]
[illegible] في اوائل العشر الآخر من
اول [illegible] عام سبع [illegible]
والمجبور [illegible] عنه [illegible] الله
نظام الدين [illegible]
[illegible]
الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
[illegible]
[illegible]

حكميات

٨٤٥
عدد اوراق

T. C
MİLLİ K[illegible]
RAGIP P[illegible]
MÜDÜ[illegible]
~~Sayı:~~ 699

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

احمد الله على حسن توفيقه لما يتنزل من السماء اليه منزلة المقدم بالاعداد
للرحلة والزاد واساله هداية طريقه حتى لا اضل في شعبها المتنوعة عن
سنن الرشاد حاضراً كثيراً من العباد والهام الحق بحقيقة اداب الهامه ينتهي
ذلك السفر الى اليقين في الاعتقاد لا يكدره العيد الذي لا يشبه البين ذلك
الا محمد القبول د ادوان نصلي على المصطفين من عباده لرسالته
خصوصاً على محمد وآله وعترته ۞ ايها الحريص على تحقيق الحق اني مهد اليك في هذا
الكتاب الذي هو الشرح لكتاب الاشارات والتنبيهات مع زيادة ما
استخرجته من براهين عايد مهمة وافاده مما استنبطته من قوانين قواعد
جمة اصولاً وجملاً من الحكمة ان احدث الفطانة بذلك سهل عليك تفريعها
تلك الاصول الى جزئياتها وتحصيل تلك الجمل الى اجزائها وسيذكر من علم
المنطق ويشتمل على العلم الطبيعي وما قبله ومقدماً على جميع ذلك ذكر
ماهية الحكمة واقسامها الاصلية وما تضمنه هذا الكتاب منها
اما الحكمة فصناعة نظرية يستفيد بها الانسان تحصيل ما عليه الوجود
في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتسبه فعله لتستكمل نفسه وتصير
عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود وتستعد للسعادة القصوى
الاخروية بحسب الطاقة البشرية واما اقسامها الاصلية فهي انها ان
كانت علماً بأحوال ما هو آلة لما عداه من العلوم فهو المنطق ولهذا وجب الابتداء
به وان لم يكن كذلك فان كانت علماً بما لا يتعلق وجوده بفعل الانسان
فهو العلم النظري والا فهو العلم العملي والمبحوث عنه في النظري ان كان
مفتقراً الى المادة الجسمية في الوجود فهو علم الطبيعة والعلم الطبيعي
ان كان تحده [illegible] صاً والا فهو العلم الرياضي وان لم يكن مفتقراً
اليها فهو علم ما بعد الطبيعة باعتبار اشتماله على شأن اكثر مبادي علمها

والمقدم ما يبحث فيه من المجردات علمها بالعلية والشرف وما بعد
الطبيعة باعتبار التعلم كون ادراك المحسوسات قبل ادراك المعقولات
واما العملي فان كان علماً بالتدبير الذي يختص بالشخص الواحد فهو علم
الاخلاق والا فهو علم تدبير المنزل ان كان علماً بما لا يتم الا بالاجتماع المنزلي
وعلم السياسة ان كان علماً بما لا يتم الا بالاجتماع المدني فهذه امهات
العلوم وكل علم جزئي فلا بد ان ينسب الى واحد منها وقد اشتمل هذا الكتاب
من كل علم من هذه على ما هو من اهم مطالبه واقرب الى تكميل النفس به
اما المنطق فلانه آلة النظر واما علما الطبيعة وما قبله فلانهما
يبحثان عن احوال النفس الانسانية وسائر المجردات الممكنة وعن واجب الوجود
وصفاته وكيفية صدور سائر الموجودات عنه على ترتيبها ولا شك ان
العلم بذلك من اعظم المهمات التي يجب الاعتناء بتحصيلها وهذه العلوم الثلثة
في جل ما فيه لان مسائلها اهم من مسائل غيرها واما الرياضي
فلما لم يكن بذاك لم يتعرض له الا القدر نزر وقع الالواح اليه في بعض
فصول علم ما بعد الطبيعة واما العلم العملي فاشير في اواخره كيفية
رياضات العارفين وقدس في نمط مقامات من العلم المذكور فهذا
ما يتعلق بشرح الخطبة والمقدمة وعلى هذا الاسلوب اتى على شرح ما
في الكتاب مع الزيادات التي منها ما التقطته من كتب الحكماء الاكابر
ومنها ما استنبطته بفكري الفاتر مختصراً اكثره من شرح مولانا
علامة العالم جامع علوم المتقدمين والمتأخرين ملك العلماء المحققين
سلطان الحكماء المدققين نصير الحق والدولة والدين فانه اعلى
الله محله واسبغ ظله جمع فيه محاسن الشروح الموجودة وبلغ الغاية
في تحقيق المعاني المقصودة فهو مما استوعب [illegible] من المقاصد المطالب
مقتصراً على عبارته في الزيادة المجادلة الاكتفاء به [illegible] ان الاولى ان لا اتعرض

لشرح الكتاب لولا أن ورد إليّ ممن حكمه جازم وطاعة أمره [illegible] من أولي الأمر الذين لاستبداد رياسته طبعية لا وضعية وحقيقية لا اتفاقية وهو المولى المالك المعظم شرف الدنيا والدين هارون سند الملوك والأكابر رب المناقب والمفاخر الجامع بين الفضيلتين العلمية والعملية الحاوي للرياستين الدينية والدنيوية ذو الفطنة الوقادة والدربة والعادة الممدوح بنقاء السريرة واستقامة السيرة المستحق بأجمع صنوف الخلال المرضية مقتضى ما اشترطه الرئيس في عهد الوصية أن يُتحف نفائس الحقائق العلمية ويُبذل له أسرار الدقائق الحكمية ولد الصاحب الأعظم ملك الوزراء في العالم العادل المنصف الكامل صاحب ديوان الممالك دستور الشرق والغرب شمس الدنيا والدين محمد بن محمد صاحب الديوان الجويني المحيي بكرمه معالم العلوم الدارسة وآثار الفضائل الطامسة المختص بفعل الخيرات المنفرد باقتناء الكمالات أنار الله سعدهما وأعلى جدهما وقمع ضدهما وقد عملت هذا الكتاب برسم خزانتهما العامرة واعتنيت في جمع ألفاظ الرئيس التي عليها في الإشارات من غير إخلال بشيء منها محافظة على فصاحتها وعذوبتها إلا ما هو لضرورة اندراج الكلام مثل واو عطف وفاء تعقيب أو لإظهار المعنى كالشرح بضمير أو ما اختلفت فيه النسخ والروايات وإن كنت أجمع بينهما في الأغلب فمن أحب أن يميز ألفاظ الإشارات عن باقي الكلام فليميز ذلك بعلامة الحمرة أو غيرها وسميته شرح الأصول والجمل من مهمات العلم والعمل وقسمته محاذيا لقسمة الإشارات إلى قسمين أولهما في المنطق وهو عشرة أنهاج والثاني في علم الطبيعة وما قبلها مع ما يندرج فيهما من غيرهما وهو عشرة أنماط والقسمان يشـ [illegible] مائة وأربعة وخمسين فصلا معنونة بسبعة وثلاثين عنوانا تعنون بكل واحد منها إما فصل واحد أو أكثر وهذه

اسماؤها على ترتيب ذكرها في الكتاب
آ في غرض المنطق ○ ب إشارة ○ ج تنبيه ○ د وهم وتنبيه
فصل واحد ○ مائة وسبعة وخمسون فصلا ○ سبعة وتسعون فصلا ○ خمسة وثلاثون فصلا
ه كلام كلي في الناقص ○ و تنبيه ○ ز النهج الأول ○ ح النهج الثاني
فصل واحد ○ سبعة عشر فصلا ○ فصل واحد ○ فصل واحد
ط النهج الثالث ○ ي في نقل البراهين وبيان العلوم ○ يا في القياسات المغالطية
فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد
يب وهم وإشارة ○ يج تذكير ○ يد تكملة ○ يه مقدمة
ثلاثة فصول ○ فصلان ○ فصلان ○ ثلاثة فصول
يو موعد وتنبيه ○ يز شرح ○ يح فائدة ○ يط وهم ○ ك تكملة وإشارة
فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصلان ○ فصل واحد ○ فصل واحد
كا تنبيه وإشارة ○ كب أوهام وتنبيهات ○ كج تتميم ○ كد زيادة تبصرة
فصلان ○ فصل واحد ○ فصل واحد ○ أربعة فصول
كه استشهاد ○ كو هداية ○ كز هداية وتحصيل ○ كح زيادة تحصيل
فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصلان
كط تبصرة ○ ل خاتمة لهذه الإشارات ○ لا زيادة تنبيه ○ لب وهم آخر وتنبيه
فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد
لج حكاية ○ لد تذكرة وتنبيه ○ له نصيحة ○ لو خاتمة ووصية
فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد ○ فصل واحد

فلنشرع الآن في ذكر ذلك مستعينا بمن لا يخيب واصله ولا يضل مسترشده مستمدا منه الهداية وحسن الخاتمة وسعادة الدارين إنه لطيف كريم رؤوف رحيم ○

القسم الأول في علم المنطق ○

ويشتمل على عشرة أنهاج وإنما سميت بذلك لمناسبة الاسم للمسمى

فإن المنهاج في اللغة هي الطرق الواضحة فناسب أن يكون عنوانات لأبواب العلم الذي هو طريق إلى غيره من العلوم وفصولها خمسة وسبعون فصلاً معنونة بإحدى عشر عنواناً مذكورة في الكتاب على هذا الترتيب وهذه أسماؤها وعدة ما يعنون بكل واحد منها من الفصول ۝

آ في غرض المنطق ب إشارة واحدة ج تنبيه د وهم وتنبيه
فصل واحد ۝ أحد وسبعون فصلاً ۝ فصلان ۝ ثلثة فصول ۝
ه كلام جلي في النقائض و تدليس ز السطر الأول ح السطر الثاني
فصل واحد ۝ فصلان ۝ فصل واحد ۝ فصل واحد ۝
ط السطر الثالث ي في تعليم البراهين وتناسب يا في القياسات
فصل واحد ۝ العلوم فصل واحد ۝ المغالطية فصل واحد ۝

النهج الأول في غرض المنطق والمفردات وفيه بعد الفصل الذي في غرض المنطق ست عشر إشارة فتكون فصوله سبعة عشر فصلاً في غرض المنطق وإنما قدم ذكر الغرض لكون من لا يعرفه لا تنبعث داعيته إلى تحصيل ما يوصل إليه والغرض من المنطق أن يكون عند الإنسان آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن أن يضل في فكره وقد اندرج في هذا بيان رسمه باعتبار رسمه مقيساً إلى غيره من العلوم الذي هو آلة لها فإن تلك الآلة هي المنطق وكونها عند الإنسان هو الغرض والآلة هي ما يؤثر الفاعل الفعل منه بتوسيطه والقانون صورة كلية تعرف منها أحكام جزئياتها لانطباقها عليها وفائدة قيد المراعاة أن المنطقي قد يضل إذا لم يراع المنطق وهذا الرسم مركب من عرض عام هو الآلة القانونية وخاصة هي ما بعده وكل منهما محمول على المنطق بالقياس إلى غيره وأعني بالفكر هاهنا أي في رسم هذا العلم وإن كان قد يطلق في علم النفس على معان أخر حركة ذهن الإنسان نحو المبادئ للمطالب ليرجع من تلك المبادئ بحركة ثانية إلى المطالب فالحركة الأولى

في نسخة

هي ما يكون عند حاجة الإنسان أن يفعل أي في الأمر الكائن عند تصميم عزمه على الحركة الثانية التي هي انتقاله من أمور حاضرة في ذهنه متصورة أو مصدق بها تصديقاً علمياً أو ظنياً أو وضعاً وتسليماً إلى أمور غير حاضرة فيه وإنما قال عن أمور ولم يقل عن علوم أو إدراكات لأن الظنون ونحوها قد تكون مبادئ أيضاً وإنما لم يقل عن أمر لأن الانتقال الصناعي لا يكون إلا عن مبادئ فوق واحد كما سيجيء والمتصورة هي الحاضرة في الذهن مع قطع النظر عن الحكم ليتناول مع التجرد عن الحكم لأن ذلك شائع اشترط للتصديق بها لتصوره والمصدق بها هي الحاضرة فيه مع مقارنة الحكم الذي هو التصديق وهو ما يلحق الإدراك ويجعله محتملاً للتصديق أو التكذيب والعلمي هو اعتقاد أن الشيء كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن أن لا يكون كذا إذا امتنع تغيره وكان مطابقاً للأمر نفسه والظني ما اختل فيه قيد من هذه القيود وكلاهما تعتبر فيه المطابقة وأما الوضع والتسليم فلا تعتبر فيهما المطابقة ولا عدمها وإن كانا لا يخلوان عنهما والوضع منهما هو ما قارنه العناد والتسليم ما لم يقارنه ذلك وإنما لم يورث فيهما حرف العناد لتشاركهما في بعض المواد كلا العلم والظن فإنهما متباينان بالذات ومباينان للوضع والتسليم بالاعتبار وانقسام التصديق إلى هذه هو انقسام طبعي ولهذا انقسمت به الأقيسة كما ستعلم بخلاف التصور فإن الذاتي منه بالقياس إلى شيء يكون عرضياً بالقياس إلى غيره وبالعكس وإنما قال إلى أمور غير حاضرة لاستحالة العلم بالمطلوب حال الطلب فيكون تحصيلاً للحاصل فإنه إذا لم يكن حاضراً فكيف يعلم عند تحصيله أنه مطلوبنا فبل يعرف ذلك بأن يكون معلوماً من وجه غير الوجه المجهول أما في المطلوب التصوري فبأن يكون إدراكه ناقصاً فيطلب تكميله وأما في التصديقي فبأن يعلم حدوده

مكان ما بالذات وباخذ لاحق الشيء مكان الشيء وهو من قبيله ايضا وباخذ
ما بالقوة مكان ما بالفعل وعكسه وهو من باب سوء اعتبار الحمل وكذلك ما
يتعلق باغفال توابع الحمل المذكورة وهي الامور المتعلقة بالمحمول والرابطة
والجهة والسور وغير ذلك مما يغير احوال الحكم في القضية وقد عرفت كل
ذلك مما مضى وامثلة كل واحد من هذه المغالطات المعنوية قد سبق ايضا فلا
حاجة الى تكراره وانت اذا اردت عد اسباب الغلط في موضع واحد
يسهل ضبطها فانك تجد اصناف المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ
مفردا او مركبا في جوهره او هيئته ولواحقه وفي تفصيل المركب وتركيب المفصل
ومن جهة المعنى في ايهام العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات واخذ
لاحق الشيء مكان الشيء واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل واغفال توابع
الحمل ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب الاول وتحريف القياس
وهو الجهل بقياسيته وان شئت فادخل اشباه الاعراب والشكل واشباه
الشكل والاعجام في باب المغالطات اللفظية وهذه الاقسام التي ذكرت
حصرها في صدر الباب لم يشذ عنها ما هو في نفسي الا جمع المسائل في مسئلة
كونه يوجد باعتبار قطع النظر عن التلبس القياسي وان وقع بسببه غلط
في القياس اذا اخذته ولو اعتبر فيه ذلك التركيب لما خرج عن الاقسام
المذكورة وهو مثل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان بعض القرا
وقف عند الا الله وابتدأ بما بعده وبعضهم لم يقف ولا شك ان المعنى
يختلف بذلك ومثاله مما يقع بسببه الغلط في التركيب القياسي
قولنا الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك حيوان فان الصغرى في قوة قضيتين
هما الانسان ضحاك ولا شيء من غير الانسان بضحاك وتركيب القياس هو من الاولى
منهما لا من السالبة التي لا تكون صغرى للاول واذا اخذت قضية واحدة
وقع الغلط ضرورة لتوهم انه ينتج الانسان وحده حيوان وهو كاذب واما

ما هو خارج عن القياس مما لا طائل تحته لا يتعاطاه في الاغلب الا د
السفهاء او من ليس هو من اهل النظر جاء من عرف المجهول المذكور واحكمها
امن الغلط فان سببه بالاتحاد هو اهمال بعض شرائط الصحة من اللفظ
المعنى اي نظرا اليه وهو ما يحمله اللفظ بسبب رسوخ العلاقة بينهما في
الخيال بان ياخذ المعنى مجردا من سوابقه امن بذلك من الاغلاط اللفظية
ثم اذا راعى اجزاء القياس معاني لا الفاظا وراعاها مفصلة سوالعها
امن من الاغلاط المتعلقة بالمقدمات واذا لم يخل بها فيما يذكره في
المقدمتين او يكررها في المقدمتين والنتيجة امن من وضع ما ليس بعلة علة
ومن المصادرة على المطلوب واذا راعى شكل القياس مع شرائطه
امن من الغلط المتعلق بصورته ثم اذا علم اصناف القضايا من جهة
ما يصدق بها وكونها في العدد بالمثابة التي مر ذكرها وعرف ان المقدمات
من اي تلك الاصناف هي مراعيا لشرائطها امن من الغلط المتعلق بما دته
ومراعاة هذه الاسباب هي السادة لابواب الغلط ومن راعاها ثم عرض
على نفسه عرض الحاسب ما يعقده على نفسه معاودا لها ومراجعا ح
فغلط بعد ذلك فهو اهل لان يحا الحكمة وتعلمها لكونه ليس مستعدا
لذلك وكل ميسر لما خلق له فهذا ما اردت بيانه من المنطق ومسائل
المنطق كثيرة جدا لكن ما خرج منها عن هذا القدر الذي
قد اوردته قليل النفع عند طالبي الحق وبل يشتغل به في امور اخرى
فلناخذ الآن في ذكر باقي ما يشتمل عليه هذا الكتاب من العلوم
واسال الله تعالى التوفيق والعصمة وله الحمد وحده والمنة

وصلى الله على سيد الرسل
المصطفى واله الطاهرين

بلغ مقابلة حسب [illegible]

وقد اورد على القدح مثله في تحصيل المطلب لانه اما حاصل او غير مشعور به كما تقدم والجواب انه يتصور النسبة نفيا واثباتا والمطلوب تعيين احدهما وذلك ان العلم بالنسبة من جهة تصورها غير العلم بحصولها والاول لازم من تصورها والعلم بحصولها فاذا تصورنا النفي والاثبات وشككنا فيهما او حكمنا بتنافيهما لزم اجتماع النفي والاثبات وهما نقيضان

منه عفي عنه

التصور من حيث تعلقه بالنفي والاثبات ويصلح ان يكون مورد الكلام منعا بل لا على الاول من غير ان يتعين احدهما وهو التعيين فلا يلزم طلب ما لا شعور به اصلا وشوقا ولا طلب ما هو حاصل وذلك لان الحاصل هو العلم بالنسبة من جهة تصورها وهو مغاير للمطلوب الذي هو العلم بحصولها اثباتا بعينه او نفيا بعينه ولا استلزامه انتفائه لو اتحدا او استلزمه فاذا تصورنا النسبة الدائرة بين النفي والاثبات لزم العلم بحصول كل منهما فيلزم اجتماع النقيضين هنا واحتمالهما في الواقع ايضا ان اردنا بعلم ما يطابقه ولظهور الجواب عن التقديرية وخفائه في التصور ذكره الامام الرازي في [illegible] اكتفى بالتصورات واختصاره في التصديقات

حاشية عفي عنه سند

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القسم الثاني

في علمي الطبيعة وما قبلها معها يندرج فيهما من غيرهما ومباحث هذه العلوم لا تكاد تضبط كثرة لكن هذه اللمعة المذكورة منها في هذا الكتاب هي اشارات الى اصول هي مباني غايات مطالب العقلاء ومنبهات على جمل هي مبادي نهايات مآرب الفضلاء يستبصر بها من تيسر له تصفية افكاره عن الشوائب الحسية والاقذار ولا يسعى بالاصح منها من تجري عليه الاستطاعة عن مشايعة العادات ومتابعة الاهواء ولما كانت هذه لغموضها وكثرة معارضة الوهم فيها يقل من يستعد لها ويندر من يستسعد بها وكان مع ذلك جهل المتعرض لها اشد اضرارا من جهل المعرض عنها لا جرم وجب الاحتياط فيها والتحفظ بها والصيانة لها ولهذا انا اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضن بما يشتمل عليه هذه الاجزاء الضن على من لا يوجد فيه ما اشترط في آخر هذه الاشارات ويشتمل هذا القسم على عشرة انماط والانماط في اللغة ضرب من البسط وفصول لها بيانات وتسعة وتسعون فصلا معنونة بلفظ عنوانا ذكرته في الكتاب على هذا الترتيب وهذه اسماؤها وعدة ما يشتمل كل واحد منها من الفصول ٥

والكلام على الموصوف

ا وهم واشارة ب تنبيه ج تذنيب د اشارة ه وهم وتنبيه

ثلاثة فصول خمسة وعشرون فصلا خمسة عشر فصلا ثمانية وعشرون فصلا اثنا عشر فصلا

و تذكير واشارة وتنبيه ز تكملة ح مقدمة ط وهم وعقد وتنبيه

فصلان فصلان ثلاثة فصول فصل واحد

ي شرح تنبيه فائدة يا وهم يب تكملة واشارة يج تنبيه واشارة

فصل واحد فصلان فصل واحد فصل واحد فصلان

يو اوهام وتنبيهات يز تتمة يح زيادة تبصرة يط استشهاد ك هداية
فصل واحد فصل واحد اربعة فصول فصل واحد فصل واحد
كا هداية وتحصيل كب زيادة تحصيل كج تبصرة كد تنبيه لهذه الاشارات كه زيادة
فصل واحد فصلان فصل واحد فصل واحد فصل واحد
كو وهم آخر وتنبيه كز حكاية كح تذكرة وتنبيه كط نصيحة ل خاتمة ووصية
فصل واحد فصل واحد فصل واحد فصل واحد فصل واحد

النمط الاول في تجوهر الاجسام

الطبيعية اي في تحقيق حقيقتها من حيث انها متقومة وفيه ثلثة فصول عنوانها وهم واشارة وتنبيه وسبع تنبيهات واربعة تذنيبات وثلثة عشر اشارة وستة فصول عنوانها وهم وتنبيه فيكون مجموع ذلك خمسة وثلثون فصلا

وهم واشارة

اما الوهم فهو ان من الناس من جمهور المتكلمين من يظن ان كل جسم معروف بانه جوهر يمكن فيه فرض ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة هو ذو مفاصل يصح عندها اجزاء اخر غير اجسام يتالف منها الاجسام وارادوا بالمفاصل المواضع التي يتصل وينفصل عندها ولا يمكن عند غيرها وزعموا ان تلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسرا للصلابة ولا قطعا لها ولكن ولا وهما لها ولما لا تقبل الفك اصلا ولا فرضا عقليا لكل منه ولما لا يحصرها الحس لغاية صغره او لعدم تناهيه بخلاف العقل المتعلق بالكليات الجامعة للصغير والكبير والمتناهي وغير المتناهي وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن التماس واما الاشارة الى بطلان رايهم وبطلان تركب الجسم من هذه الاجزاء كما ترى فهي برهان ماخوذ من نفس دعويهم وذلك انهم لا يعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك اي حاجبا للطرفين عن التماس لم يلق واحد من الطرفين منه ما يلقاه الاخر لانه ان ان لم يلاقهما اصلا لم يكن حاجبا ولم يكن لما المفروض وكذا ان

طبعي صح

مي صح

بانه ولا شك ان الجسم امر مغاير لهذه الامور فان جوهريته اعني كونه جسما دون وجوده لانه موضوع او صح شي له وهو مغاير لهذه الاشياء وكونه سيأتي بيانه ان دون ذا امتداد ثخني متصل ويسمى المقدار الذي هو كذلك بالجسم التعليمي فهو فصله الذي يحصل به جوهريته وظاهر ان الجسم المذكور قد يعرض له انفصال بل قد يعرض له انفكاك اتصال هو اخص من الانفصال ونعلم ان المتصل بذاته اي الصورة الجسمية وهي التي من شانها استلزام الجسم التعليمي هو غير القابل للانفصال والانفصال فهو لا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين وهو القبول الجسمي لا المجاز الذي هو قبول الصورة للانفصال فان هويتها الاتصالية تعدم عند طريانه فلا يكون قابلة له حقيقة ولا للانفصال فان الاتصال لا يقبل الانفصال كونه نفسه ولا الانفصال كونه عدمه فاذن فيه قوة هذا القبول بمعنى الاستعداد له غير وجود القبول الذي هو الصورة الجسمية بالفعل لان الاستعداد لوجود الشي مقابل لوجوده كونه يبطل عند وجوده وغير هذا القبول وهو شكله وغير صورته وهي الجسم التعليمي الذي هو حال الصورة للصورة الجسمية وتلك القوة لغير ما هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم ويوجد غيره بالشخص بسبب انعدام اتصال ووجود اتصالين مغايرين له وعند عود الاتصال يعود مثله متحدا وحامل تلك القوة هو الهيولى وانما قيل يعود مثله لان اعادة المعدوم بعينه ممتنعة ودليله انه اذا اتحد النوع والمحل فيما له محل والحال في الزمان واذا كان الزمان يسع العود مما يخصصه كذلك ايضا ولو جاز اعادته مع زمانه مع انهما كانا موجودين فلذلك يكون للزمان زمان وهو محال وايضا اذا كان له ولزمانه المعاد قبليته ما اعدمت ويخصصه بها فلا يمكن عوده من حيث هو لذلك المخصص وان استلح اعادة المعدوم لا يقدح بيانه الى الحد احطاده بالبال والتنبه عليه لا غير فالمخرج بهذا البرهان المثبت للهيولى هو ان الجسم الطبيعي لا يخلو من اتصال في ذاته وانه قابل للانفصال حال كونه متصلا فهو قبوله حاصله حال الاتصال وبعض

نور الشمس إلى الأجسام بمعنى أنه يوجد شيئاً لحدوثه أو خلق الأشياء بوجوده
وجوداً فائضاً بإمالة على غيره والقوة المتخيلة بالجسم المستعد بتلك الكيفية
مسابقة بآثار يليق بطبعها وهي ليست بجسم حتى تفعل بعين الكيفية المخصوصة بالأجسام
فعل بينها ما في طبعها فعله على الوجه المذكور وإن كان إمالة هذه الأشياء
حاصلاً في حال اليقظة وربما تبين أموراً سلطانية كاذبة ومما يرى من
الغول والجن والشياطين فقد يكون من أسباب باطنة تخيلية وكونها
كذلك لا ينافي وجودها الخارجي لأن الخيال ربما أظهرها وإن لم تكن
منطبعة فيه كما أن المرآة يظهر صورها من غير أن تكون منطبعة فيها
ولو كانت الصورة منطبعة في المرآة للزم انطباع العظيم في الصغير
ولما كانت تختلف رؤية الشيء فيها بتبدل موضع الرائي مع كون المرآة
والشيء المرئي بحالهما **تنبيه** ولعلك قد يبلغك عن العارفين
أخبار تكاد تأتي بقلب العادة فتبادر إلى التكذيب وذلك مثل ما
يقال إن عارفاً استسقى للناس فسقوا أو استشفى لهم فشفوا أو دعا
عليهم فخسف بهم وزلزلوا أو هلكوا بوجه آخر أو دعا لهم فصرف عنهم
الوباء والموتان والسيل والطوفان أو خشع لبعضهم سبع أو لم ينفر عنه
طائر ومثل ذلك مما لا يأخذ في طريق الممتنع الصريح فتوقف ولا تعجل فإن
لأمثال هذه الأشياء أسباباً في أسرار الطبيعة وربما يتأتى لي أن أقص
بعضها عليك ويستحق عند من يقف على عللها الموجبة إياها بخارقة
للعادة إنما هي خارقة بالقياس إلى من لا يعرف تلك العلل ولهذا قيل
تكاد تأتي بقلب العادة ولم يقل إنها تأتي بذلك **تذكرة وتنبيه**
أليس قد بان لك أن النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع
بل ضرب من العلاقة آخر وعلمت أن هيئة العقد منها وما يتبعه كالظن
والوهم والخوف والفرح قد يتأدى إلى بدنها مع منافاتها ومباينتها

له بالجوهر حتى أن وهم الماشي على جذع معروض فوق فضاء يفعل في
إزلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار وتتبع أوهام الناس
تغير مزاج أو دفعة فتنبسط روحه وتنقبض بحمرة لونه وتصفرة وتتبعها
أيضاً أسباب أمراض أو إفاقة منها فما حدا البدن الصحيح بشيء مرض
وما حدا البدن المريض بشيء في أدواء أيبوء وانتعاش فهذا هو المذكور
وأما التنبيه فهو إنك فلا تستبعدن الحالة هذه أن لا تكون لبعض النفوس
ملكة يتعدى تأثيرها بدنها فتؤثر في غيره من الأجسام كأنها هي نفسه
أو تؤثر تأثيرها فيه وتكون لقوتها كأنها نفس ما للعالم أو للكل
من أجسام العالم وكما تؤثر في بدنها بكيفية مزاجية مباينة للذات
لها كذلك أيضاً تكون قد انبعث عند الجمع ما عددته أعني تحدث منها
في تلك الأجسام كيفيات هي مبادي لجميع ما ذكر من الخوارق أو مبادئها
هذه الكيفيات لا سيما في جرم صار أولى به لمناسبة تخصه مع بدنه حملا
فإنه إياه أو إشفاق عليه لا سيما وقد علمت أنه ليس كل مسخن بحار كالشعاع
والحركة ولا كل مبرد ببارد كالصورة المناسبة التي ليست بباردة إنما
البارد هو المادة القابلة لتأثيرها إذ ليس من شرط ما يقتضي شيئاً أن
يكون مثل ذلك الشيء موجوداً فيه وإنما يلزم ذلك في العلل التي هي مفيدة
للوجود كما علمت فلا تستنكرن أن يكون لبعض النفوس بهذه القوة حتى
تفعل في أجرام أخر تنفعل عنها انفعال بدنه ولا تستنكرن أن يتعدى
عن قواها الخاصة إلى قوى نفوس أخرى تعمل فيها لا سيما إذا كانت
شحذت ملكتها بقهر قواها البدنية التي لها فتقهر شهوة أو غضباً
أو غضباً أو خوفاً من غيرها كقهرها لقوة شهوة نفسها وغضبها
وغيرهما بالجملة فجوهر النفس قريب من جوهر المبادي العالية وطبيعة البدن
هي من عنصر العالم فتكون تلك المبادي المؤثرة في العالم كذلك

يوثر النفس الى حيث حتى تجاوز تأثيرها بدنها فكما انه تحدث في بدنها
له بما يتمثله من صورة المعشوق في الخيال مزاج يحدث لا عن المادة الطبيعية التي
في البدن وتحدره إلا التصور الذي هو الة للفعل الشهواني فيستعد به
لذلك الشأن كذلك تحدث عنها في عالم العناصر تحريك وتسكين وتكثيف و
تخلخل يتبع ذلك سحب ورياح وصواعق وزلازل ونبوع مياه وعيون وما
اشبه ذلك وعلى هذا قياس تأثيرها في القوى الجسمانية التي لنفوس اخرى
إشارة وهذه القوة هي مبدأ الافعال الغريبة المذكورة
ليست حاصلة لكل النفوس بل هي لبعضها فوجب ان تستند الى علة تخص
بذلك البعض فهذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي لما يفيده
من هيئة نفسانية تصير للنفس الشخصية شخصها فيكون العلة حينئذ عين
ما يتشخص به ذلك البعض من النوع فان الهيئة النفسانية المستفادة من
المزاج الاصلي هي تعينها الشخص الذي تصير النفس به نفسا شخصية وعلى
تقدير اتفاق النفوس بالماهية في النوع لا تصير النفس متشخصة الا به
وقد تحصل القوة المذكورة لمزاج يحصل هو طارئ على المزاج الاصلي وقد
تحصل بضرب من الكسب تجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء كما تحصل لاولياء
الله تعالى الابرار ووجه الحصر ان تلك العلة اما عين ما يتشخص به النفس
او غيره وحصول تلك العلة اما بلا كسب كالمزاج الطارئ او بكسبها
لارباب الرياضة وتصفية النفس **إشارة** والذي يقع له هذا
في جبلة النفس ثم يكون خيرا رشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء
او كرامة من الاولياء وتزيده تزكيته لنفسه في هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته
فيبلغ المبلغ الاقصى والذي يقع له هذا ثم يكون شريرا ويستعمله في الشر
فهو الساحر الخبيث وقد يكسر قدر نفسه وعلوانه في هذا الامر المعنى فلا
يلحق شأو الاذكياء فيه **إشارة** الاصابة بالعين تكاد تكون

من هذا القبيل والمبدأ فيه حالة نفسانية معجبة تؤثر نهكا في المتعجب
منه بخاصيتها وانما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر في الاجسام ملاقيا
كتسخين النار بمماسة او مرسل جزء كتبريد الارض والماء لتعاونهما
في الهواء او منقل كيفية في واسطة كتسخين النار الماء الذي في القدر
ومن تأمل ما اصلناه من تأثير الوهم في السقوط وتأثير النفس في تغير
المزاج استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار **تنبيه**
ان الامور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة احدها الهيئة
النفسانية المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب
المغناطيس الحديد بقوة تخصه وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة
اجسام ارضية مخصوصة بهيئات وضعية او بينها وبين قوى نفوس
ارضية مخصوصة باحوال فعلية او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث
آثار غريبة فان الاجرام السماوية وقواها لا تكون وحدها سببا
لحدوث حادث ارضي ما لم ينضم اليها قابل مستعد من الارضيات والسحر
من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات من قبيله ايضا والنيرنجيات
من قبيل القسم الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث ولا مبدأ غير
هذه لان المبادي لا بد ان تنسب اما الى مجرد او الى جسم والجسم لا يخلو
اما ان يكون ارضيا او سماويا وجميع الخوارق والامور الغريبة منسوبة
الى هذه كالتسخير ودعوة الكواكب والعزائم والرقى والحيل الهندسية
مثل جر الاثقال ونقل المياه والآلات الرقاصة والزمارة وما يجري
هذا المجرى **نصيحة** اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك عن العامة
هو ان تنبري منكرا لكل شيء فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك ما لم
يستبن لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك بما لم تقم بين يديك بينته بل
عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار ما يوعاه سمعك

ما لم يبرهن استحالته لك فالصواب لك ان تسرح امثال ذلك الى البقعة
الامكان ما لم يذدك عنها قائم البرهان واعلم ان في الطبيعة
اي في نظام الكل الصادر من المبادي العالية عجائب وللقوى
العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب ولا
يلتفت الى من يكون ذلك من المتشبهين بالفلاسفة الذين يظنون ان انكار
ما لا يحيطون به علما هو الحكمة والفلسفة بل يجب ان نعلم ان الصدر عن العامة
بانكار الكرامات وغيرها من الغرائب هو بعينه ضعفاء العقول الذين
لم يمارسوا العلوم الحقيقية ولم يطلعوا على اسرار النواميس الحكمية
والمباحث الفلسفية **خاتمة ووصية** ايها الاخ اني
محضت لك في هذه الاشارات عن زبدة الحق والقمتك قفي الحكم في لطائف
الكلم والقفي هو الشيء الذي يؤثر به الضيف فصنه عن المبتذلين وهم
الطالبون الذين لا يعرفون قدر المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية
وعن الجاهلين وهم المعتقدون لاضدادها وعن من لم يرزق الفطنة
الوقادة والدربة والعادة وهو الخالي عن هذه العلوم وعن اضدادها
وليس له استعداد تحصيلها وعن من كان صغاه مع الغاغة وهو
الذي لا يعرفها ويقلد في اضدادها او كان من ملحدة هؤلاء
المتفلسفة ومن همجهم وهم الذين يقلدون في هذه المعارف والعلوم من
غير ان يحققوها فان وجدت من الطالبين الذين يعرفون قدر هذه
العلوم من تثق بنقاء سيرته فيما يرجع الى عمله النظري واستقامة سيرته
فيما يرجع الى عمله العملي وبتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس عند امتحانك
له بالقياس الى الطرف المناقض للحق وبنظره الى الحق بعين الرضا والصدق
عند امتحانك له بالقياس الى طرف الحق فآته عند استجماعه لهذه الشرائط
ما يسألك عنه مدرجا مجزءا مفرقا تستفرس مما تسلفه لما يستقبله وعاهده

تبار للاذكياء من الناس المحكم
[illegible]

بالله وبايمان لا مخارج لها ليجري فيما يأتيه مجراك متأسيا بك فان اذعت
هذا العلم او اضعته فالله بيني وبينك وكفى بالله وكيلا ونعم الوكيل
او اضعته
فهذا ما تيسر ايراده على حكم العجالة في اوقات مختلسة من الشواغل
الدنيوية من غير معاودة تنقيح ولا مراجعة تهذيب وارجو من اعترافي
بالتقصير ان يكون ما اوردته موافقا للغرض ملحوظا بعين الرضا
على ان الذي فيه من قبلي هو شيء يسير قد نقلته وما عداه فمأخوذ
من افواه اكابر العلماء واساطين الحكماء ومن الله تعالى اسأل
واليه اتضرع وارغب ان يجعلني من الداخلين في رحمته المشمولين
بنعمته اللائذين بجنابه الآمنين من عذابه المبتهجين بلقائه الواصلين
الى السعادة الابدية في زمرة اوليائه انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على ملائكته المقربين وعلى انبيائه
واوليائه اجمعين وخصوصا على محمد وآله الطاهرين رب اختم بالخير

انجز تاليفه في الاسبوع الثاني
والعشرين من شعبان من سنة
احدى وسبعين وستمائة هجرية في [illegible]
من شهور كتبه العبد الفقير
الى رحمة الله محمد بن ابي [illegible]
مولدا التركي محتدا عفا الله
عنه وعن جميع المسلمين في عشرين
في شهر رمضان شهور سنة اربع
وسبعين وستمائة ولا حول الا بالله

بلغ مقابلة وتصحيحا
بالاصل المنقول منه
حسب الجهد والطاقة
وكان الاصل قد نقل من خط
المصنف وقرأ على مصنفه

[١٠٩٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٦ .

عنوان المخطوط : حل مشكلات الإشارات والتنبيهات ، شرح الإشارات في الطبيعيات (١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٦٨ ، الورقة ١٩٦ × ١٠٠ ـ ١٧٣ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده ، وهدانا إلى تصدير الكلام بتمجيده ، وألهمنا الإقرار بكلمة توحيده . وبعثنا على طلب الحق وتمهيده ، وصلاته على المصطفين من عبيده ، خصوصاً على محمد وآله المخصوصين بتأييده . وبعد فكما أن أكمل المعارف وأجلّها شأناً ، وأصدق العلوم وأوثقها بياناً ، هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذٰلك . . . وذٰلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية . . .

آخره : . . . وتراكم الاشتغال والتزام الشرط المذكور في مفتتح الأقوال ، وأنا أتوقع مِمَّن يقع إليه كتابي هـٰذا أن يُصلح ما يعثر عليه من الخلل والفساد ؛ بعد أن ينظر فيه بعين الرضا ، ويتجنب طريق العناد ، والله ولي السداد والرشاد ، منه المبدأ وإليه المعاد ، وفرغتُ من تسويده في أواسط صفر سنة أربع وأربعين وستمائة (٦٤٤ هـ/ ١٢٤٦م) حامداً ومصلياً وداعياً ومستغفراً .

وقع الفراغ عن كتبته ظهيرة يوم الثلاثاء ، الثالث والعشرين من ذي حجّة سنة سبعمائة ، على يدي أضعف عباد الله ؛ أحمد بن أبي القاسم بن أحمد ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ، بمحمد وآله أجمعين . . .

---

(١) . HALL MÜŞKİLATÜ’l- İŞARAT .

أشار فيه إلى أجوبة بعض ما اعترض به الفخر الرازي في شرحه على الإشارات ، وتوجد على هـٰذا الكتاب عدة حواش وتعليقات . وقد طبع في لكهنئو سنة ١٢٩٣ هـ ، / ١٨٧٦م ، ١٢٩٧ هـ/ ١٨٨٠م ، ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م ، ١٣٩٣ هـ/ ١٨٧٦م ، وفي قُم الإيرانية سنة ١٢٨١ هـ ، وفي مصر سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠٢ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٢٥١ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ٢/ ٦٦٧ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

(٢) . TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA’FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

ملاحظات : **الناسخ** : أحمد بن أبي القاسم بن أحمد. **تاريخ النسخ** : سنة ٧٠٠ هـ/ ١٣٠١م. **الوضع العام** : توجد في آخره صفحة واحدة من الفوائد المتنوعة. خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى لها إطار مُذهّب، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي** : ٥١٨٩٨.

RAGIP PAŞA - 846
ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0700/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1300/10/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: EBU'l-KASIM b. AHMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 468 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 196*100-173*073 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده، وهدانا الى تصدير الكلام
بتمجيده، والهمنا الاقرار بكلمة توحيده، وبعثنا على طلب الحق بتمهيده،
وصلوته على المصطفين من عبيده، خصوصا على محمد وآله المخصوصين
بتاييده، وبعد فكما ان اكمل المعارف واجلها شانا، واصدق العلوم
واوثقها بنيانا، هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية، كذلك اشرف
ما ينسب الى الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان توقف الهمة
طول العمر على قنيتها، هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة
المتسلسلة المنتهية الى غايتها ومنتهيها، وذلك هو الفن الموسوم
بالحكمة النظرية التي تستسعد باقتنائها النفوس البشرية، وكما ان
المتقدمين من الفائزين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس
والتمهيد، كذلك المتاخرون الخائضون فيها قضوا حق من قبلهم
بالتلخيص والتجريد، وكما ان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن سينا
شكر الله سعيه مؤيدا بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا
في تهذيب الكلام وتقريب المرام، متعنيا بتمهيد القواعد وتقييد
الاوابد، مجتهدا في تقرير الفوائد وتجريدها عن الزوائد، كذلك
كتاب الاشارات والتنبيهات من تصانيفه وكتبه كما وسمه
هو به مشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات مشحون
بتنبيهات على مباحث هي المهمات مملو بجواهر كلها كالفصوص
محتو على كلمات يجري اكثرها مجرى النصوص، متضمن لبيانات
معجزة في عبارات وجيزة وتلويحات رايقة لكلمات شايقة
قد استوقفت الهمم العالية على الاكتناه بمعانيه واستقصى
الامال الواقعة دون الاطلاع على فحاويه وقد شرحه

فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين
محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خيرا
فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير
ما التبس فيه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نهج
طريقة الاقتفاء، وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصى
مدارج الاستقصاء، الا انه بالغ في الرد على صاحبه اثناء
المقال وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فهو بتلك
المساعي لم يزده الا قدحا، ولذلك سمى بعض الظرفاء
شرحه جرحا، ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة
لما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة، وان يذبوا عما قد
تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب تلك الصناعة، ليكونوا
شارحين غير ناقضين، ومفسرين غير معترضين، اللهم الا اذا
عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح، فحينئذ ينبغي ان ينبهوا
عليه بتعريض او تصريح، متمسكين بذيل العدل والانصاف
متجنبين عن البغي والاعتساف، فان الى الله الرجعى وهو احق
بان يخشى، ولقد سالني بعض اجلة الخلان من الاحبة الخلصاء،
وهو المجلس الرفيع، دبيب الدولة، وشهاب الملة قدوة الحكماء،
والاطباء، سيد الاكابر والفضلاء، بلغه الله ما يتمناه
منقلبه ومثواه، ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة
واودع ما قبض عليه يدي مع قصور الباع في الصناعة من معاني
الكتاب المذكور ومقاصده، وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني
على مبانيه وقواعده، مما تعلمته من المعلمين المعاصرين
والاقدمين، او استفدته من الشرح المذكور وغيره
من الكتب المشهورة، او استنبطته بنظري القاصر
وفكري الفاتر، واشير الى اجوبة بعض ما اعترض به الفاضل

الشارح بما ليس في مسايل الكتاب بقادح، واتلقى ما يتوجه منه عليها بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة الانصاف، واغمض عما لا يجدي طايلا ولا يرجع الى حاصل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية الفاظه كما اوردها بل مقتصرا على ذكر المقاصد التي قصدها مخافة الاطناب المودي الى الاسهاب، وفي نيتي ان شاء الله تعالى ان اسميه بحل مشكلات الاشارات بعد ان اتممه وارجو ان يغفر لي ربي خطياتي، ويعذرني من يعثر على هفواتي فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف، ومن الله التوفيق، واليه انتهاء الطريق،

صدر الكتاب

قال الشيخ رحمه الله احمد الله على حسن توفيقه واساله هداية طريقه، والهام الحق بتحقيقه، افاد الفاضل الشارح ان هذه المعاني يمكن ان يحمد على كل واحدة من مراتب النفس الانسانية بحسب قوتيها النظرية افلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه والعملية بين حدي النقصان والكمال اما النظرية فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه الاستعداد المحض باستعمال الحواس الى العقل بالملكة الذي من شانه ادراك المعقولات الاولى اعني البديهيات لا يكون الا بحسن توفيقه تعالى، وجودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا يتاتى الا بهدايته تعالى الى سواء الطريق دون

[illegible]

مضلاتها، وحصول العقل المستفاد اعني العقود اليقينية التي هي غاية السلوك لا يمكن الا بالهامه الحق تحقيقه، فان جميع ما تقتضيها من المقدمات وغيرها لا يفعل في النفس الا اعدادا ما لقبول ذلك الفيض من مفيضه، واما العملية فلان تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه، وتزكية الباطن من الملكات الردية يكون بهدايته، وتحلية السر بالصور القدسية تكون بالهامه. واقول الطالب السالك يرى في بدو سلوكه ان مطالبه انما تحصل بسعيه وكده وبتوفيق الله تعالى اياه في ذلك، وهو جعل الاسباب متوافقة في التسبب، ثم انه اذا امعن في السلوك علم انه لا يقدر عليه الا بهداية الله تعالى الى الطريق السوي، واذا قارب المنتهى ظهر له انه ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل الاول جل ذكره، فظاهر انه يرى في كل حالة من الاحوال الثلثة ان لله تعالى في كل ذلك تاثيرا ولنفسه تاثيرا الا ان ما ينسبه الى نفسه من التاثير في الحالة الاولى اكثر مما ينسبه الى الله تعالى، وفي الحالة الثانية قريب منه، وفي الحالة الثالثة اقل منه، وانما يختلف اراؤه بحسب استكماله قليلا قليلا، فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن غاية ما يتمناه الطالب من الله تعالى في الاحوال الثلثة مما يراه سببا لانجاح مرامه، ثم نبه المتعلم بما افتتح به كتابه على انه ينبغي له اذا دخل في زمرة الطالبين ان يحمد الله على ما تيسر له من التوفيق للخوض في السلوك، ويساله ما يرجوه من الهداية ويرى الالهام ليستتم له بهما

الوصول الى المنتهى فاترا عن طالبه قوله وان يصلى
على المصطفين من عبيده لرسالته وخصوصا على محمد النبى وآله
ايها الحريص على تحقيق الحق انى مهد اليك فى هذه الاشارات
والتنبيهات اصولا وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة
بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها ه الفروع لاصلها
كالجزئيات لكليها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل لجملتها
كالاجزاء لكلها مثاله زحل والمشترى للمتحيرة فالفروع
غير موجودة فى الاصل بالفعل بخلاف التفصيل الموجود فى
الجملة بالفعل وان لم يكن مذكورا معه بالفعل واخراج الفروع الى
الفعل يحتاج الى تصرف زائد فى الاصل وهو المسمى بالتفريع
فلذلك قال سهل عليك تفريعها ولم يقل ظهر او بان لك
فروعها قوله ومبتدئ من علم المنطق ومنتقل عنه الى
علم الطبيعة وما قبله ه الابتداء بالمنطق واجب لكونه آلة فى
تعلم ساير العلوم واما الطبيعة فهى المبدأ الاول لحركة ما هى
هى فيه اعنى الجسم الطبيعى ولسكونه بالذات والعلم المنسوب
اليها هو العلم المسمى بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها
فانه احد مسايل العلم المنسوب الى ما قبلها ومبادى الطبيعة
من المجردات انما تكون قبلها فى نفس الامر قبلية بالذات و
العلية وبالشرف وتكون بعدها بالنسبة الينا بعدية بالوضع
فانا ندرك المحسوسات بحواسنا اولا ثم المعقولات بعقولنا
ثانيا ولذلك قدم المعلم الاول الطبيعيات على العلم بمباديها
فالعلم بمبادى الطبيعة وما يجرى مجراها من الامور العامة
يسمى علم ما قبل الطبيعة لاول الاعتبارين وعلم ما بعدها لثانيهما

وهو الفلسفة الاولى وله تقدم باعتبار آخر على علم الطبيعة
وغيره من العلوم وذلك لكونه مشتملا على بيان اكثر مباديها
الموضوعة فيها والعلم بالمبادى اقدم من العلم بما له المبادى
وانما عنى الشيخ بقوله وما قبله هذا التقدم لا الذى سبق
لان الضمير فيه عايد الى العلم لا الى الطبيعة والفلسفة الاولى
لا تسمى علم ما قبل علم الطبيعة بل يسمى علم ما قبل الطبيعة ولو كان
الشيخ يعنى الاعتبار الاول لقال وما قبلها وما ذكره الفاضل
الشارح من كون الالهى متاخرا عن الطبيعى فى التعلم بحسب
الاغلب الا ان الشيخ لما اثبت الاول الواجب وصفاته بما يبتنى
على الطبيعيات فصار الالهى متقدما فى كتابه هذا بالوجهين
ولاجل ذلك سماه بما قبل الطبيعة كلام غير محصل لما مر ولان الشيخ
انما اثبت الاول وصفاته فى هذا الكتاب بما اثبتها هو و
من الحكماء الالهيين فى ساير الكتب وانما خالف ههنا فى ترتيب
المسايل وخلط احد العلمين بالآخر على حسب ما يقتضيه السياق

النهج الاول فى غرض المنطق

قوله فى غرض المنطق وهو فى بعض النسخ اى فصل فى
غرض المنطق لان النهج فيه قوله المراد من المنطق
ان يكون عند الانسان ه جمع فيه فائدتين الاولى بيان
ماهية المنطق والثانية بيان لميته اعنى الغرض منه ولما استلزم
الثانية الاولى من غير انعكاس خصها بالقصد لاشتمال بيانها
على البيانين جميعا فالمنطق آلة قانونية والغرض منه كونها
عند الانسان قوله آلة قانونية تعصم مراعاتها عن

بهذه الحركة الى غاية مشعور بها يتمكنون بامثالها وبين غايات كل واحد منها ثم اجاب عن شبهة لهم وهي ان العابث والساهي والنايم لو فعلوا افعالهم لغايات تخيلوها لوجب ان يتذكروها بأن تخيل الغاية والشعور به وحفظ الشعور ثلثة امور يتوقف التذكر على جميعها فوجود التذكر يدل على وجودها جميعا وعدمه لا يدل على عدم واحد منها بعينه بل على عدم شيء منها لا بعينه او على عدم جميعها فان الاستدلال بعدم التذكر على عدم التخيل غير صحيح وعبارة الكتاب ظاهرة وههنا قد صرح بكون التذكر مركبا من حفظ وادراك على ما اوضحناه وقد تم الطبيعي بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله اجمعين

[illegible]

٢٩٠

[illegible]

النمط الرابع في الوجود وعلله

الوجود ههنا هو الوجود المطلق الذي يحمل على الوجود الذي لا علة له وعلى الوجود المعلول بالتشكيك والمحمول على اشياء مختلفة بالتشكيك لا يكون نفس ماهياتها ولا جزءا من ماهياتها بل انما يكون عارضا لها فاذن هو معلول مستند الى علة ولذلك قال الشيخ في الوجود وعلله

تنبيه انه قد يغلب على اوهام الناس ان الموجود هو المحسوس وان ما لا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده محال وان ما لا يتخصص بمكان او وضع بذاته كالجسم او بسبب ما هو فيه كاحوال الجسم فلا حظ له من الوجود وانت يتأتى لك ان تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هؤلاء لانك ومن يستحق ان يخاطب تعلمان ان هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد لا على الاشتراك الصرف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما لا تشكان في ان وقوعه على زيد وعمرو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى الموجود لا يخلو اما ان يكون بحيث يناله الحس او لا يكون فان كان بعيدا من ان يناله الحس فقد اخرج التفتيش من المحسوسات ما ليس بمحسوس وهذا اعجب وان كان محسوسا فله لا محالة وضع واين ومقدار معين وكيف معين لا يتأتى ان يحس بل يتخيل الا كذلك فان كل محسوس وكل متخيل فانه يتخصص لا محالة بشيء من هذه الاحوال واذا كان كذلك لم يكن ملائما لما ليس بتلك الحال فلم يكن مقولا على كثيرين مختلفين في تلك الحال

ولا ان صح

سيحال [illegible] العلم بالكلية لكن وجود الموجودات يتوقف على ابطال قول من زعم ان كل موجود محسوس [illegible]

[illegible]

قد مخضت لك في هذه الاشارات عن زبدة الحق والقمتك
قفي الحكم في لطايف الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين ومن
لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع
الغاغة اوكان من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم فان
وجدت من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه
عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضا والصدق
فاته مايسالك منه مدرجا مجزا مفرقا تستفرس مما تسلفه لما
تستقبله وعاهده بالله وبايمان لا مخارج لها ليجرى فيما توتيه
مجراك متاسيا بك فان اذعت هذا العلم واضعته فالله بيني
وبينك وكفى بالله وكيلا ه يقال مخضت اللبن لاخذ زبده
الزبد زبد اللبن والزبدة اخص منه والقفي والقفية الشئ
الذي يوثر به الضيف وابتذال الثوب امتهانه وترك صيانته
والوقادة المشتعلة بسرعة والدربة العادة والجراة على الحرب
وكل امر وصغاه ميله والغاغة من الناس الكثير المختلطون و
الحدث الذين اى حاد عنه وعدل والهمج جمع همجة وهي ذباب محصل
صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويقال للرعاع
من الناس الحمقى انما هم همج ووثق يثق بالكسر فيهما ويتسرع اى
يتبادر والوسوسة حديث النفس والاسم وسواس ودرجه
الى كذا اى ادناه منه على التدريج والاستفراس طلب الفراسة
واسلفته اى اعطيته فيما تقدم وتاسى به اى تعزى به واذاع
الخبر اى افشاه واعلم ان العقلاء اذا اعتبر عقايدهم بالقياس
الى المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كانوا اما معتقدين
لها واما معتقدين لاضدادها واما خالين عنهما غير مستعدين

لهما لاحدهما وكل واحد من المعتقدين لها ولاضدادها اما
ان يكونوا جازمين او مقلدين فهذه خمس فرق والمعتقدون
للحقايق الجازمون يفترقون الى واصلين وطالبين و
الطالبون الى طالبين يعرفون قدرها وطالبين لا يعرفون
قدرها والواصلون مستغنون عن التعلم فيبقى ههنا ست فرق
والشيخ امر في هذا الفصل بصيانتها عن خمس فرق منهم اولهم
الطالبون الذين لا يعرفون قدرها وهم المبتذلون والثاني
المعتقدون لاضدادها وهم الجاهلون والثالث الخالون
عن الطرفين وهم الذين لم يرزقوا الفطنة الوقادة والدربة
والعادة والرابع المقلدون لاضدادها وهم الذين صغاهم
مع الغاغة والخامس المقلدون لها وهم ملحدة هولاء
المتفلسفة وهمجهم واما الفرقة الباقية وهم الطالبون الذين
يعرفون قدرها فقد امر بامتحانهم باربعة امور اثنان راجعان
اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية وهو الوثوق
بنقاء سريرتهم والثاني الى عقولهم العملية وهو الوثوق
باستقامة سيرتهم واثنان راجعان اليهم بالقياس الى الحكمة
احدهما بالقياس الى الطرف المناقض للحق وهو تحرزهم عن
مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه الوسواس وثانيهما
بالقياس الى طرف الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا والصدق
ثم امر بعد وجود هذه الشرايط بالاحتياط البالغ عقلا ورسما
حسب ما ذكره وختم به وصيته وهو آخر فصول الكتاب فهذا
ما تيسر لي من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات
مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة وتعذر الحال

اشتغال

وتراكم الاشتغال والتزام الشرط المذكور في مفتتح الاقوال
وانا اتوقع ممن يقع اليه كتابي هذا ان يصلح ما يعثر عليه من
الخلل والفساد بعد ان ينظر فيه بعين الرضا ويتجنب طريق
العناد والله ولي السداد والرشاد منه المبداء واليه المعاد
وفرغت من تسويده في اواسط صفر سنة اربع واربعين وستمائه
حامدا ومصليا وداعيا ومستغفرا
وقع الفراغ عن كتبته ظهيره يوم الثلثا
الثالث والعشرين من ذي حجة حجه سبع مايه
على يدي اضعف عباد الله احمد بن القاسم بن احمد
غفر الله له ولوالديه وللمومنين والمومنات بمحمد واله اجمعين

من كلام علامة العالم سلطان المحققين نصير الحق والدين روح الله
مضجعه في تفسير قل هو الله احد توحيد نفي وجود مماثل
در ماهيت ومكاني در قوت منصور شود ومماثل در ماهيت
يا متقدم بود در رتبت بمثابت علت يا در دريا متاخر بمثابت
معلول يا در دنيا بمثابت مقارن بل كفو مس تمهيد قاعده
توحيد كه بقول قل هو الله احد تفهيم يافت بلم يلد كه مقتضى نفي
صنف اولست ولم يولد كه مقتضى نفي صنف دوم است ولم يكن
له كفوا احد كه مقتضى نفي صنف سيوم است تمام كشت والله اعلم
كل حادث حدث بعد ان لم يكن فلا بد له من مادة يحدث
منها او فيها او معها فقوله حدث بعد ان لم يكن احتراز
عن الحادث بالذات لا بالزمان وقوله يحدث منها كالجسم
من المادة وفيها كالصورة في الجسم ومعها كالعرض مع الجسم

٤٧

مما انشده الكاتب [illegible] الدمشقي من اشعاره ما [illegible] سمعوا
في انه ليس [illegible]
اني وجدت بني المكارم [illegible] ان يلبسوا [illegible] الثياب ويشبعوا
واذا تذوكرت المكارم والعلى في مجلس انتم به تتقنعوا
وتوارثوا سمعوا وحدثوا فحق لهم جمع المذكر ولكن العامل
الجازم او الناصب مذكورا ولا احد لولا على لوحه مسادر
الى ابهام العاطر عن العربية وابه الهادي

من مكارم الشيم
ما على اشعر لا وليس عاقرا ما فيه صالح ولشعرى تفرقه

ايفاده كما [illegible] منجح

قيل في ان خلف الوعيد كرم

اذا وعد السراء انجز وعده ۝ وان وعد الضراء فالعفو مانعه

قال ابو عمرو بن العلا لعمرو بن عبيد ما تقول في اصحاب الكبائر
فقال اقول ان الله وعد وعدا واوعد ايعادا فهو منجز وعده
فقال ابو عمرو بن العلا انك رجل اعجم لا اقول اعجم اللسان ولكن اعجم القلب
ان العرب تعد الرجوع عن الوعد لوما وعن الايعاد كرما وانشد

واني وان اوعدته او وعدته ۝ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

فقال عمرو بن عبيد فهل يسمى الله مكذب نفسه فقال لا فقال عمرو بن عبيد
فسقطت حجتك فانقطع ابو عمرو بن العلاء وعندي كان له ان يجيب بانه
فرق بين الوعد والوعيد ولكن ان الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن
اسقط حق نفسه فقد جاد وكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللوم
من تفسير الكبير للامام فخر الدين الرازي

بعلم التوقيع وقف
العفو كان الذي لا يستطيع على عظيم
وبحديث ابي عمرو [illegible]
استدل الاصحاب بالمعاد على الوعيد

[١٠٩١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٤٧ .

عنوان المخطوط : حل مشكلات الإشارات والتنبيهات ، شرح الإشارات في الطبيعيات[١] .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٣ ، الورقة (٢٢٤ × ١٤٠) الكتابة (١٦٥ × ٨٧) **عدد الأسطر** : (٣٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٦ .

فرغ من تنميقه ، وفزع إلى تحقيقه بقدر الإمكان عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عثمان ... سنة سبعين وسبعمائة هجرية بديار مصر ...

ملاحظات : **الناسخ** : عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عثمان . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩م . **الوضع العام** : توجد في أوله ثلاث صفحات من الفوائد ، وفي آخره صفحة واحدة من الفوائد ، خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني أحمر اللون ومُذهب ، وعَليه تملّك شيخ محمد ، وتملك عبد الرحمٰن ، وتملك عفت[٣] مع الخاتم سنة ١١٥١ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٢ .

---

[١] HALL MÜŞKİLATÜ'l- İŞARAT .
انظر الرقم الحميدي : ٨٤٦ .

[٢] TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .
انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

[٣] انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 847

ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0770/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1368/09/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İZ el-MALİK ABDURRAHMAN b. MUH

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 223 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 224*140-165*087 SATIRSAYISI: 33

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا لاقتناء المعارف بيقين وهدانا الى التصديق
بالكلام بتحسين والهمنا الاقرار بكلمة توحين وحثنا على طلب الحق وتمهين وصلواته على المصطفى
من عباده خصوصا على محمد واله المخصوصين بشانه وبعد فكما ان اجل المعارف واجلها
شانا واحق العلوم واوثقها تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك اشرف
ما يشتمل الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان يتوقف الهمة طول العمر على تحقيقها هو معرفة
اعيان الموجودات المترتبة المبتدئة من موجدها ومبدعها والعلم باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية
الى غاياتها ومنتهياتها وذلك هو العلم الموسوم بالحكمة النظرية التي تسعد باقتنائها النفوس
البشرية وكما ان المتقدمين من العارفين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد
كذلك المتاخرون الذين خاضوا فيها قضوا حق من قبلهم بالتلخيص والتجريد وكما ان الشيخ الرئيس
ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه كان من المتاخرين مؤيدا بالتاييد الالهي الثاقب
والحدس الصائب موفقا في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد
الاوابد مجتهدا في تحرير الفوائد وتجريدها عن الزوائد كذلك كتاب الاشارات والتنبيهات
من تصانيفه وكتبه وسمه بهو مشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات مشحونة
بتنبيهات على مباحث هي المهمات ملؤها جواهر كلها كالفصوص محتوية على كلمات تجري اكثرها
مجرى النصوص متضمنة لبيانات معجزة في عبارات موجزة وتلويحات رائقة بكلمات شائقة
قد استوقف الهمم العالية على الاكتناه بمعانيه واستقصر الامال الوافية دون الاطلاع
على مخاويه وقد شرحه فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر
ابن الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير و
اجتهد في تعبير ما التبس فيه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده طريقة الاقتفاء
وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه بالغ في الرد على صاحبه اثناء
المقال وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك
سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد التزموا
شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب تلك
الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين اللهم الا اذا عثروا
على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح متمسكين
بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان الى الله الرجعى وهو احق
بان يخشى ولقد سالني بعض اجلة الخلان من الاحبة المخلصين وهو المجلس الرفيع ربيب الدولة و
شهاب الملة قدوة الحكما والاطبا سند الاكابر والفضلا بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه
ومثواه ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة وادع ما قبض عليه يدي مع قصور الباع
في الصناعة من معاني الكتاب المذكور ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني على مبانيه
وقواعده مما تلقفته من المعلمين والاقدمين او استفدته من الشرح المذكور وغيره
من الكتب المشهورة او استنبطته بنظري القاصر وفكري الفاتر واشير الى اجوبة
بعض ما اعترض الفاضل المذكور في مسائل الكتاب بقادح والحق ما يتوجه منها عليها
بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واغمض عما لا اجدي بطائل ولا ارجع

جمع الابدة وهو الناقة والحيوان

اي الاكتناه هو الاحاطة بجميع اجزائه والوصول الى الكنه بحقيقته

فخر هو الاستاذ العلامة اثير الدين مفضل ... رحمه الله

2

الطائل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية الفاظه كما اورده بل مقتصرا على ذكر المقاصد التي
قصدها مخافة الاطناب المؤدي الى الاسهاب ومن يبتغ ان شاء الله تعالى ان اوشحه بحل
مشكلات الاشارات بعد اتمامه وارجو ان يغفر لي خطيئتي ويتجاوز عن من يعترض على المعوان
وان يحط الخطايا المقترف وبالقصور والعجز المعترف ومن الله التوفيق واليه ابتهاء التطبيق

صدر الكتاب قول الشيخ رحمه الله احمد الله على حسن توفيقه واساله هداية طريقه
والهام الحق بتحقيقه ه افاد الفاضل الشارح ان هذه المعاني يمكن ان تحمل على كل واحد من
مراتب النفس الانسانية بحسب قوتيها النظرية والعملية في حالتي النقصان والكمال اما
النظرية فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه الاستعداد المحض
باستعمال الحواس الى العقل بالملكة الذي من شانه ادراك المعقولات الاولى اعني البديهيات
لا يكون الا بحسن توفيقه تعالى وجودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذي
من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا يتاتى الا بهدايته تعالى الى سواء الطريق
دون مضلاتها وحصول العقل المستفاد اعني العقود اليقينية التي هي غاية السلوك
لا يمكن الا بالهامه الحق بتحقيقه فان جميع ما يتقدمها من المقدمات وغيرها لا يفعل في
النفس الا اعدادا اما لقبول ذلك الفيض من مفيضه واما العملية فلان تهذيب الظاهر
باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه وتزكية الباطن
من الملكات الردية تكون بهدايته وتحلية السر بالصور القدسية تكون بالهامه وايضا
الطالب السالك يرى في مبدء سلوكه ان مطالبه انما تحصل بسعيه وتكلفه وبتوفيق الله
اياه في ذلك وهو جعل الاسباب موافقة في التسبب ثم انه اذا امعن في السلوك علم انه
لا يقدر على السلوك الا بهداية الله تعالى الى الطريق السوي واذا قارب المنتهى ظهر له انه
ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل الاول جل ذكره فظاهر
انه يرى في كل حالة من الاحوال الثلاثة ان لله تعالى في كل ذلك تاثيرا وللنفسه تاثيرا
الا ان ما ينسبه الى نفسه من التاثير في الحالة الاولى اكثر مما ينسبه الى الله تعالى وفي الحالة
الثانية قريب منه وفي الحالة الثالثة اقل منه وانما يختلف اراؤه بحسب استكماله قليلا
قليلا فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن غاية ما يتمناه الطالب من الله تعالى
في الاحوال الثلثة مما يراه سببا لانجاح مرامه ثم نبه المتعلم بما افتتح به كتابه على انه
ينبغي له اذا دخل في زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالى على ما تيسر له من التوفيق للخوض
في الطلب والسلوك ويساله ما يرجو من الهداية والالهام ليتم له بهما الوصول الى المنتهى
من غايات مطالبه **قوله** وان يصلي على المصطفين من عباده لرسالته وخصوصا على محمد واله
ابهاها اي نص على تحقق الحق اي معهدا اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا
وجملا من الحكمة ان احدث الفطانة تيسر عليك تفريعها وتفصيلها ه الفروع ما يتفرع
لا اصلها كالجزئيات لكلياتها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل للجملة كالاجزاء الكلية
مثاله زحل والمشتري للمتحيرة والفروع غير موجودة في الاصل بالفعل بخلاف
التفصيل الموجود في الجملة بالفعل وان لم يكن مذكورا معه بالفعل واخراج الفروع

اي بكل واحد

اي تحصيل العقل الحق

اي الصور العقلية المجردة عن السوابق المادية

اي الاحساسات

اي الطلب

في الحالة الثالثة لا يرى للنفس تاثيرا فيجب ان يحمل التاثير على الاعم من الفاعل والقابل حتى يصح قوله

الناموس عند الفلاسفة هو السنة والعقائد التي ابدعها للعالم بنزول الوحي والعقل ... الناموس

الى الفعل يحتاج الى التوفر على الاصلاح وهو المسمى بالتنزيع فلذلك قال ليسهل عليك
تنزيعه وهم تقل ظهره او بان لك فروعها **قوله** ومبتدئ من علم المنطق ومنتقل عنه الى
علم الطبيعة وما قبله اه الابتداء بالمنطق واجب لكونه آلة في تعلم سائر العلوم واما الطبيعة
فهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات والعلم المنسوب اليها
هو العلم المسمى بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها فانه احد مسائل العلم المنسوب الى
ما قبلها ومبادي الطبيعة من المجردات انما يكون قبلها في نفس الامر قبلية بالذات والعلية
والشرف ويكون بعدها بالنسبة الينا بعدية بالوضع فانا ندرك المحسوسات بحواسنا
اولا ثم المعقولات نعقولها ثانيا ولذلك تقدم العلم الاول الطبيعيات على العلم بمباديها
فالعلم بمبادي الطبيعة ربما يجري مجرى اقسام الامور العامة قد يسمى علم ما قبل الطبيعة اول
الاعتبارين وعلم ما بعدها اثانيهما وهو الفلسفة الاولى وله تقدم آخر باعتبار آخر على
علم الطبيعة وغيره من العلوم وذلك لكونه مشتملا على بيان اكثر مباديها الموضوعة
فيها والعلم بالمبادي اقدم من العلم بماله المبادي وانما عنى الشيخ بقوله وما قبله هذا التقدم
لا الذي سبق لان الضمير فيه عائد الى العلم لا الى الطبيعة والفلسفة الاولى لا يسمى علم ما قبل
علم الطبيعة بل يسمى علم ما قبل الطبيعة ولو كان الشيخ يعني الاعتبار الاول لقال
وما قبلها وما ذكره الفاضل الشارح من كون الالهي متاخرا عن الطبيعي في التعليم بحسب
الاغلب لان الشيخ لما اثبت الاول وصفاته بما لا ينبني على الطبيعيات فصار الالهي
متقدما في كتابه هذا بالوجهين فلاجل ذلك سماه بما قبل الطبيعة كلام غير محصل لما مر
ولان الشيخ انما اثبت الاول وصفاته في هذا الكتاب بما اثبته هو وغيره من الحكماء الالهيين
في سائر الكتب وانما خالف ههنا في ترتيب اعماله وخلط احد العلمين بالآخر بحسب ما يقتضيه
السياقة التي اختارها

النهج الاول في غرض المنطق

قوله في غرض المنطق وهو في بعض
النسخ فقط في غرض المنطق لان النهج فيه **قوله** المراد من المنطق ان يكون عند الانسان
جمع فيه فائدتين الاولى بيان ماهية المنطق والثانية بيان لميته اعني الغرض منه ولما استلزمت
الثانية الاولى من غير انعكاس خصها بالقصد لاشتمالها على البيانين فالمنطق
آلة قانونية والغرض منه كونها عند الانسان **قوله** آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن
ان يضل في فكره اه هذا رسم للمنطق وقد يختلف رسم الشيء باختلاف الاعتبارات
فمنها ما يكون بحسب ذاته فقط ومنها ما يكون بحسب ذاته مقيسا الى غيره كفعله او
فاعله او غايته او شيء آخر فمثلا يرسم الكوز بانه وعاء خزفي او حزفي كذا وكذا وهو
رسم بحسب ذاته وبانه آلة يشرب بها الماء وهو رسم بالقياس الى غايته وكذا في سائر
الاعتبارات والمنطق علم في نفسه وآلة بالقياس الى غيره من العلوم ولذلك عبر
الشيخ عنه في موضع آخر بالعلم الآلي فله بحسب كل واحد من الاعتبارين رسم لكن اخصهما
تعلقا ببيان الغرض هو الذي باعتبار قياسه الى غيره فرسمه ههنا بذلك الاعتبار
والتنازع فيه هل هو علم ام لا ليس مما يقع بين المحصلين لانه بالاتفاق صناعة متعلقة
بالنظر في المعقولات الثانية يقتضي تحصيل شيء مطلوب مما هو حاصل عند الناظر
كالجه

الصناعة قد يكون علما وقد يكون عملا والمراد ما هنا هو الاول

او يعين

او يعين على ذلك والمعقولات الثانية علم بعلوم خاصة والا محالة يكون علما عاما وانا له يكن داخلا
تحت العلم بالمعقولات الاولى التي تتعلق بأعيان الموجودات اذ هو ايضا علم آخر خاص مباين
للاول والقول بانه آلة للعلوم فلا يكون علما من جملتها ليس بشيء لانه ليس آلة لجميعها حتى الاوليات
بل لبعضها وكثير من العلوم يكون آلة لغيرها كالنحو واللغة والهندسة للهيئة والاشكال التي
يورد في هذا الموضع وهو ان يقال لو كان كل علم محتاجا الى المنطق لكان المنطق محتاجا
الى منطق آخر يتسلسل به وذلك يتخصص بعض العلوم بالاحتياج الى المنطق لا جميعها
والمنطق يشتمل اكثره على اصطلاحات تنبه عليها واوليات تتذكر وتعد لغيرها ونظريات
ليس من شانها ان تغلط فيها كالهندسيات تبرهن عليها بجميعها غير محتاج الى المنطق
فان احتيج في شيء منه على سبيل الندرة الى قوانين منطقية فلا يكون ذلك الاحتياج الا الى
الصنف الاول فلا يدور الاحتياج البتة واما قوله آلة قانونية فالآلة هي ما يؤثر الفاعل
في منفعله القريب منه بتوسطه والقانون معرب روم هي الاصل وهو كل صورة كلية يتعرف
منها احكام جزئياتها المطابقة لها والآلة القانونية عرض عام للمنطق وضع موضع
الجنس وباقي الرسم خاصة له وكلاهما عارضان للمنطق بالقياس الى غيره وانما قال
تعصم مراعاتها لان المنطق قد يضل اذا لم يراع المنطق واما قوله عن ان يضل في
فكره فالضلال ههنا هو فقدان ما يوصل الى المطلوب وذلك يكون اما باخذ سبب
ما لا سبب له او بفقد السبب او باخذ غير السبب مكانه فيما له سبب **قوله** واعني بالفكر ههنا
اي في رسم هذا العلم وذلك لان الفكر قد يطلق على حركة النفس بالقوة التي آلتها مقدم
الدماغ الاوسط من الدماغ المسمى بالدودة اي حركة كانت اذا كانت تلك الحركة في المعقولات
واما اذا كانت في المحسوسات فقد يسمى تخيلا وقد يطلق على معنى ثان اخص من الاول وهو
حركة ما وجملة الحركات المذكورة تتوجه النفس بها من المطالب مترددة في المعاني اي حركة
عند ما طالبة مبادي تلك المطالب المؤدية اليها الى ان تجدها ثم ترجع منها نحو المطالب
وقد يطلق على معنى ثالث هو جزء من الثاني وهو الحركة الاولى وحدها من غير ان يجعل
الرجوع الى المطالب جزءا منه وان كان الغرض منها هو الرجوع الى المطالب والاول
هو الفكر الذي يعد من خواص نوع الانسان والثاني هو الفكر الذي يحتاج فيه وفي جزئه
جميعا الى علم المنطق والثالث هو الفكر الذي يستعمل بازائه الحدس على ما سيأتي
ذكره في النمط الثالث فخصص الشيخ لفظ الفكر ههنا بالمعنى الثاني اي المعاني المذكورة
قوله ما يكون عند اجماع الانسان يعني به الحركة الاولى ابتداؤها من المطالب الى
المبادي والاجماع هو الازماع وهو تصميم العزم **قوله** ان ينتقل عن امور حاضرة
في ذهنه يعني به الحركة الثانية التي هي الرجوع من المبادي الى المطالب وهذه الحركة
من غير ان تسبقها الاولى قلما تتفق لانها تكون حركة نحو غاية مقصودة وقد تقع

اعتبار توابع الحمل ان يحدث من تركيب لفظي بمقدمه فقوله وهذه مغالطات مناسبة للفظ اشارة الى الاقسام المذكورة الا انه لم يذكر من الستة الا اربعة و يشير الى الثاني و الثالث الباقيين منها **قوله** وقد يقع الغلط بسبب المعنى الصرف مثل ما يقع بسبب ايهام العكس و بسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و باخذ اللاحق للشيء مكان الشيء و باخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل و باغفال توابع الحمل المذكورة وقد عرفت ذلك ◯ يريد به القسم الثاني من الاغلاط المتعلقة بافراد المقدمات وهو الذي يكون السبب فيه معنويا فقوله وقد يقع الغلط بسبب المعنى عطف على قوله فانه يقع الغلط بسبب اشتراك في جوهر الالفاظ واعلم ان الاغلاط المعنوية لا يتصور ان يقع في الحدود التي في المفردات لما مر في صدر الكتاب فاذن هي اما يقع في التاليف والتاليف يكون اما في القضايا ابتداء او يكون بين القضايا والذي بين القضايا فهو اما قياسي واما غير قياسي والواقع في التاليف القياسي قد مر ذكرها اما التي تقع في القضايا ابتداء وهي المتعلقة بالمقدمات فهي التي يريد ان يذكرها هنا وهي ثلثة لا غير لان التاليف يقع اما بين جزئين يستحق احدهما ان يحكم عليه والآخر ان يحكم به واما بين جزئين لا يستحقان لذلك والغلط في الاول لا يتصور الا ان يكون الترتيب غير صحيح بان يجعل المحكوم عليه محكوما به والمحكوم به محكوما عليه والسبب في ذلك ايهام العكس واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون الماخوذ فيها بدل ما يستحق لان يكون جزءا من القضية شيئا من معروضاته او عوارضه او لا يكون كذلك بل شيئا مباينا له او على وجه آخر غير الوجه الذي يجب والاول هو اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وذلك لان الحكم يتعلق بالذات بما يستحق لان يكون جزءا من القضية وبالعرض بمعروضاته و عوارضه والثاني هو سوء اعتبار الحمل فان الحمل لان يكون فيها كما ينبغي مطلق وقد بقي من اسباب الغلط قسم واحد وهو الواقع من قضايا لا تتألف منها قياس وهو المسمى بجمع المسائل في مسئلة واحدة ولم يذكره الشيخ لانه غير متعلق بالقياس والمقصود الشرح فنقول قد ذكر الشيخ في الغلط المعنوي الصرف خمسة اسباب الاول ايهام العكس والثاني اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وهي القسمان المذكوران من الثلثة والثالث اخذ اللاحق للشيء مكانه وهو من باب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كما مر في النهج السادس والرابع اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وعكسه يجري مجراه والخامس اغفال توابع الحمل وهي الامور المتعلقة بالمحمول كالجزء والرابطة والجهة والسور وغير ذلك مما يغير احوال الحكم في القضية وهذان القسمان من جهة سوء اعتبار الحمل وانما اوردها الشيخ هكذا لانه في هذا المختصر لم يتعرض لبيان الحصر على ما في سائر كتبه **قوله** فقد صارت المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ مفردا او مركبا في جوهره او هيئته و تصريفه وفي تفصيل المركب و تركيب المفصل ومن جهة المعنى في ايهام العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات واخذ اللاحق واغفال توابع الحمل ووضع ما ليس بعلة علة و المصادرة على المطلوب الاول وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته ◯ لما ذكر اسباب الغلط عاد الى عدها ليسهل الضبط فاشار بها الى القسم الثاني من اللفظية التي لم يذكرها فيما مضى بقوله او هيئته او تصريفه ولم يذكر في المعنوية قسما ما ذكره فيما مر وهو اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وذلك ايضا مما يدل على انه لا يتعرض لبيان الحصر **قوله** وان شئت فادخل اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب المغالطات اللفظية ◯ وهذا اشارة الى القسم الثالث من اللفظية **قوله** ومن التفت ليعتبر المعنى وهجر ما يخيله اللفظ

ثم راعى اجزاء القياس معاني لا الفاظا وراعاها بتوابعها لم يخلها فما تكرر في المقدمتين او يتكرر في المقدمتين والنتيجة وراعى شكل القياس ثم علم اصناف القضايا التي عددناها ثم عرض ذلك على نفسه عرض من يجتنب ما يقتضيه على نفسه معاودة او مراجعة فغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة وتعلمها ويحل حيث يحل ما خلق له ◯ فان التفت لفتة الى نظر اليه يريد ان من عرف الاصول المذكورة واحكمها امن من الغلط فان سبب الغلط بالاجمال هو اهمال بعض شرائط الصحة فمن راعى شرائط الصحة واسباب الغلط فقوله ملخصا هو انه اذا لاحظ المعنى وهجر ما يخيله اللفظ اي الالفاظ الذهنية وما يترشح من احوالها في الخيال وبالجملة اذا ترك اعتبار اللفظ وجرده اللفظية امن من الاغلاط اللفظية واذا راعى اجزاء القياس منفصلة بتوابعها امن من الاغلاط المتعلقة بالمقدمات واذا لم يخل بتكرار الحدود في المقدمتين والنتيجة امن من وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب الاول واذا راعى شرائط القياس امن من الغلط المتعلق بصورته واذا عرف ان المقدمات من اي الاصناف المذكورة في النهج السادس هي وراعى شرائطها امن من الغلط المتعلق بمادته ثم ان من غلط من بعد رعاية هذه الشروط وتكرار المعاودة الى التفقد لكل واحد منها فهو ليس مستعدا لادراك العلوم النظرية والتعلم وبالله التوفيق ◯ تم المنطق من الاشارات بشرحه والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين ◯◯◯ ◯

المعنى عن الشوائب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥ قال الشيخ هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسّر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسّر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضن بما يشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترطه في آخر هذه الاشارات ٥ اعلم ان هذين النوعين من الحكمة النظرية اعني الطبيعي والالهي لا يخلوان عن انغلاق شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض العقل في مباحثهما والباطل يشاكل الحق في مباحثهما ولذلك كانت مسائلهما معارك الآراء المتخالفة ومصادم الاهواء المتعصبة بل لا يرجى ان يتطابق عليهما آراء زمان ولا يكاد يتصالح عليها نوع الانسان والناظر فيهما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتبعيد من الوهم وتصفية للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشواغل الحسية وانفصال عن الوساوس العادية فان تيسّر له الاستبصار فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرانا مبينا لان الفائز بهما مترق الى مراتب المحققين الذين هم افاضل الناس والذي تشبه بهما نازل في منازل المتعلقة المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصّى الشيخ بتحفظ هذا القسم من كتابه كل التحفظ وامر بالضن كل الضن وانا اسأل الله تعالى الاصابة في البيان والعصمة من الخطأ والتطرف واشترط على نفسي ان لا اتعرض لذكر ما اعتقده فيما اجده مخالفا لما اعتقده فان التقرير غير الرد والتفسير غير النقد النمط الاول في تجوهر الاجسام قال الفاضل الشارح النهج الطريق الواضح والنمط ضرب من البسط وانما وسم ابواب المنطق بالنهج وابواب هذين العلمين بالنمط لان المنطق علم يتوصل منه الى سائر العلوم فكانت ابوابه انهاجا وهذين مقصودان بذاتهما فكانت انماطا قال والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع وعلى حقيقة الشيء وذاته والتجوهر بالمعنى الاول صيرورة الشيء جوهرا وبالمعنى الثاني تحقق حقيقته فالمراد بتجوهر الاجسام ليس هو الاول لانها ليست مما لا يكون جواهر فتصير جواهر بل هو الثاني فان المطلوب تحقق حقيقتها اهي متركبة من اجزاء لا تتجزى ام من المادة والصورة واعلم ان هذا النمط يشتمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها فلسفية وذلك لان المعلم الاول ابتدأ في تعليمه بالطبيعيات التي هي اقدم الاشياء بالقياس الينا وختم بالفلسفيات التي هي اقدمها في الوجود وبالقياس الى نفس الامر متدرجا في التعلم من مبادي المحسوسات ومنها الى المعقولات وكان موضوع الطبيعيات الجسم الطبيعي لانها علم باحواله المتألف من المادة والصورة فصارت مباحث المادة والصورة التي يبتني عليها العلم مصادرات فيه وصارت من الفلسفة الاولى وكانت هي ايضا في الفلسفة الباحثة عنها مبنية على مسائل اخر طبيعية كنفي الجزء الذي لا يتجزى وتناهي الابعاد والشيخ اراد ان يبتدئ بالطبيعيات ايضا لكن بشرط ان يرفع منها منع الحوالات من احد العلمين الى الآخر المقتضية لتحير المتعلم فلزمه ان يعقد الابحاث المتعلقة باثبات المادة والصورة واحوالهما اولا ولما قصد ذلك لزمه ان يبين ما يبتني تلك الابحاث عليه من

كوجوب تقدم معرفة موضوع العلم على البحث

المسائل الطبيعية قبلها فوجب عليه ان يصدر الكلام بنفي الجزء الذي لا يتجزى لانه آخر ما ينحل اليه مقصوده الذي لا يبتني على مسئلة تتعلق بحواله اخرى فصار هذا النمط لهذا السبب مشتملا على مباحث مختلطة من العلمين وقبل الخوض في المقصود نقول الجسم يقال بالاشتراك على الطبيعي المعلوم وجوده بالضرورة وهو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلاثة اعني الطول والعرض والعمق وعلى التعليمي وهو الكم المتصل الذي له الابعاد الثلاثة والمراد هاهنا هو الاول فانه موضوع العلم الطبيعي وقد زيّف الفاضل الشارح حده المذكور اما اولا فبان الجوهر ليس جنسا لما تحته واحال بيانه على سائر كتبه واما ثانيا فلان قابلية الابعاد ليست بفصل لانها لو كانت وجودية لكانت عرضا اذ من شأنها ويلزم من كونها عرضا احتياج محلها الى قابلية اخرى لها وان يلزم ان يكون الجسم متقوما بعرض والجواب عن الاول انه انما ابطل كون الجوهر جنسا في كتبه بان اظهر خواص الجوهر الموجود لا في موضوع وابطل كونه جنسا وهو لازم من لوازم الجوهر ولا شك في ان لازم الجنس لا يكون جنسا وعن الثاني انه ابطل كون قابلية الابعاد فصلا وهي ليست بفصل لانها لا تحمل على الجسم بل الفصل هو القابل للابعاد المحمول على الجسم وهو شيء ما من شأنه قبول الابعاد فظهر انه في هذا التزييف مغالط ثم افاد ان الجسم يكون اما مؤلفا من اجسام مختلفة كالحيوان او غير مختلفة كالسرير واما مفردا ولا شك في انه قابل للانقسام فلا يخلو اما ان يكون الانقسامات الممكنة حاصلة بالفعل او لا تكون وعلى التقديرين اما ان يكون متناهية او غير متناهية قال فهاهنا احتمالات اربعة اولها كون الجسم متألفا من اجزاء لا تتجزى متناهية وهو ما ذهب اليه قوم من القدماء واكثر المتكلمين من المحدثين وثانيها كونه متألفا من اجزاء لا تتجزى غير متناهية وهو ما التزمه بعض القدماء والنظام من متكلمي المعتزلة وثالثها كونه غير متألف من اجزاء بالفعل لكنه قابل لانقسامات متناهية وهو ما اختاره محمد الشهرستاني في كتاب له سماه بالمناهج والبينات هكذا قاله الشارح في كتابه الموسوم بالجوهر الفرد ورابعها كونه غير متألف من اجزاء بالفعل لكنه قابل لانقسامات غير متناهية وهو ما ذهب اليه جمهور الحكماء ويريد الشيخ اثباته واما الجسم المؤلف فيتبع القول فيه قوله وهم واشارة قال الفاضل الشارح ان الشيخ يريد بالوهم في هذا الكتاب المذهب الباطل او السؤال الباطل وذلك لان العقل قد يعرض له الغلط من قبل معارضة الوهم اياه فتسمية الرأي الباطل الوهم تسمية المسبب باسم السبب مجازا وقد مر انه يسمي الفصل المشتمل على حكم يحتاج في اثباته الى برهان بالاشارة والفصل المشتمل على حكم يكفي في اثباته تجريد الموضوع والمحمول عن اللواحق او النظر فيما سبقه من البراهين بالتنبيه ولما اراد في هذا الفصل ابطال الرأي الاول من الآراء الاربعة المذكورة عبّر عنه بالوهم وعن ابطاله

قيل لو قال تجريد الطرفين
لكان اولى لدخول الى

لاحتياط الزمان

بالأشارة قوله ومن الناس من يظن ان لكل جسم ذو مفاصل شع فقوله لكل جسم ذو مفاصل
قضية واحدة والجسم هو الطبيق المذكور والمفاصل هي المواضع التي ينفصل ويتصل الجسم عندها وهي
مواضع باعيانها عند مثبتي الجزء لا يمكن ان ينفصل الجسم عند غيرها فسميتها مفاصل الحيوان
ومشابها باسمها قوله شع عندها اجزاء غير اجسام تتألف منها الاجسام وزعموا ان تلك
الاجزاء لا تقبل الانقسام لا قطعا ولا كسرا ولا وهما وفرضا وان الواقع منها في وسط
الترتيب يحجب الطرفين عن التماس شع ذكر للاجزاء احكاما اربعة اولها انها ليست باجسام
والثاني ان الاجسام تتألف منها والثالث انها لا تقبل الانقسام اصلا والرابع ان الواقع في
وسط الترتيب منها يحجب الطرفين عن التماس ومن احكام مسلمة من اصحاب هذا الرأي اورد
الاول منها تفسيرا لمذهبهم والباقية تمهيدا لما يناقضهم به على ما ينبغي ان يفعله ناقضوا الاوضاع
ومن الحكم الثالث اشار الى جميع الانقسامات الممكنة وهي ثلثة وذلك لان الاجسام اما ان تقبل
الانفكاك والتشكل بعسر كالاشياء الصلبة او بسهولة كالاشياء اللينة واما ان لا تقبل كالفلك
عند الحكماء وقد سمى الاول بالكسر والثاني بالقطع والثالث بالوهم والفرض والفائدة
في ايراد الفرض ان الوهم ربما يقف اما لانه لا يقدر على استحضار ما يقسمه لصغره او لانه لا
يقدر على الاحاطة بما لا يتناهى والفرض العقلي لا يقف لتعلقه بالكليات المشتملة على الصغير و
الكبير والمتناهي وغير المتناهي والعبارة التي ههنا في النسخ مختلفة ففي بعضها هكذا لا كسرا ولا
قطعا ولا وهما وفرضا وفي بعضها بحذف لفظ لا عن القطع وفي بعضها باسقاطها ايضا عن
الفرض والاول اصح لانه لم يفرق بين القسمة الوهمية والفرضية في موضع من الكتاب قوله
ولا يعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك لقي كل واحد من الطرفين منه شيئا غير ما يلقاه
الآخر وانه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره شع هذا ابتداء شروع في
النقض وانما اخذ من الحكم الرابع وبيانه ان الاوسط اذا حجب الطرفين عن التماس
لا يخلو اما ان لا يلاقي الطرفين او يلاقيهما فان لاقاهما فاما بالاسر او لا بالاسر فحصل
اقسام ثلثة والاول ينافي كونه حاجبا لهما وايضا يناقض الحكم الثاني وهو تألف الاجسام
من هذه الاجزاء لان التأليف لا يتصور الا بعد ملاقاة الاجزاء والثاني ايضا ينافي كونه
حاجبا لهما عن التماس وايضا يقتضي تداخل الاجزاء وهو محال في نفسه ومناقض للحكم الثاني
ومع جميع ذلك مستلزم للمطلوب كما سيأتي والثالث يقتضي التجزية والشيخ لم يذكر القسم الاول
والثاني اولا وهما ان لا يلاقي الطرفين او يداخلهما لان الخصم لم يذهب اليهما فبادر الى ذكر
القسم الثالث الذي يفيد النقض بقوله لقي كل واحد من الطرفين منه شيئا غير ما يلقاه
الآخر وعد بذلك حجته على الخصم ثم رجع بعد ذلك الى ابطال القسم الثالث بابطال نقيضه
المشتمل على القسمين المتروكين اعني الاول والثاني فكان نقيضه قوله ليس كل واحد من
الطرفين يلقى من الاوسط شيئا غير ما يلقاه الآخر وهو يصدق مع عدم الملاقاة ومع
الملاقاة بالاسر ثم ترك الاول لان احالته اظهر وصرح برفع الثاني بقوله وانه ليس
ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره وانما خصه بالذكر لانه مذهب لبعضهم كما سيأتي ذكره
هو النظام

ولانه

فائدة وجوه اجتمع الى حسين للحكماء
والالزم من حركة بعد حركة يجمع
الشهوات

ولانه مع احالته مستلزم للمطلوب وانما رجع الى ابطال القسم الثالث مع ان المناقضة قد تمت
لانه لا يريد الاقتصار على نقض مذهب الخصم بل يقصد ابطال هذا الرأي في نفس الامر فالواجب عليه
ان يبطل جميع الاحتمالات وان لم يذهب اليها ذاهب قوله وانه بحيث لو وجد لجوز فيه من الحكمة
الوسط حتى يكون مكانها او حيزها او ما شئت فسمه واحدا لم يكن له بد من ان ينفذ فيه شع
يريد بيان حال القسم الثاني وهو القول بالمداخلة فقس اولا بان المكاني والحيز بين واعلم
ان المكان عند القائلين بالجزء غير الحيز وذلك لان المكان عندهم قريب من مفهومه اللغوي وهو
ما يعتمد عليه المتمكن كالارض للسرير والاعتماد عندهم هو ما يسميه الحكماء ميلا واما الحيز فهو
عندهم الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء واما
عند الشيخ والجمهور من الحكماء فهما واحد وهو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر
للمحوي فلما لم يكن المنازعة فيه معتبرا ههنا وكان المفهوم من المكان او الحيز المذكور معلوما
غير محتاج الى بيان اشار اليه بقوله مكانها او حيزها او ما شئت فسمه واحدا الملاقاة في
العبارة والمعنى ان الطرف لو جوز ان يداخل الوسط فلا بد من ان ينفذ في الوسط قوله
فيلقى غير ما لقيه والقدر الذي لقيه دون الملاقاة المتوهم للمداخلة شع اي فيلقى الطرف
حال النفوذ من الوسط غير ما لقيه حال المماسة قبل النفوذ والقدر الذي لقيه حال المماسة
قبل النفوذ دون الملاقاة المتوهم حال النفوذ للمداخلة والمراد بيان مغايرة الملاقي في
الحالين من اي نبتي فانه يقتضي قسمة الوسط بقسمين ويمكن ان يفهم من قوله فيلقى غير ما لقيه
انه يلقى حال النفوذ في الوسط قبل تمام المداخلة غير ما لقيه حال المماسة قبل النفوذ و
القدر الذي لقيه حال النفوذ غير ما يلقاه عند تمام المداخلة وهو الملاقاة المتوهم للمداخلة
وذلك يقتضي قسمة الوسط ثلثة اقسام والفاضل الشارح فسر على هذا الوجه ثم طعن
فيه بان هذا البيان اقناعي لا برهاني واقول بعد هذا التفسير يعرض ان يكون للنفوذ
الذي هو حركة ما اول وهو حال المماسة ووسط وهو اي الى بعد المماسة وقبل
المداخلة واخر وهو حال تمام المداخلة وهذا انما يصح على رأي نفاة الجزء وهو ان يكون
الحركة متصلة في ذاتها قابلة للانقسامات واثباته مبني على نفي الجزء ولا يصح على رأي
مثبتيه فان المتحرك لا يمكن بالحركة الواحدة عندهم شيئا منقسما فلا يكون للنفوذ في الجزء
الواحد وسط مسبوق بحاله وملحوق باخرى فاذن هذا الكلام على التفسير الثاني
لا يكون اقناعيا بل يكون مشتملا على المصادرة على المطلوب قوله والملاقاة المتوهم
للمداخلة يوجب ان يكون ملاقي الوسط ملاقيا للاخر الطرف ملاقاة الوسط له وان
لا يتميز في الوضع اذ لا فراغ عن لقاءه ثم لا يكون ترتيب وسط وطرف ولا ازدياد
حجم فان كان شيء من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخلة من الملاقاة بالاسر بل في
فراغ وانقسم ما يلاقي شع اي المداخلة التامة يقتضي ان يكون الطرف الملاقي
للوسط بعد المداخلة اياه ملاقيا للطرف الآخر فانهما ملاقيان بالاسر و
يرتفع الامتياز في الوضع بين المتداخلين والوضع ههنا هو كون الشيء بحيث يشار
اليه اشارة حسية وذلك لان الاشارة الحسية الى احدهما تكون بعينها اشارة

العجماوات الى جانب الخير فلذلك كان ذلك اى نيل ابعد من الوسط من اى بدن الذى يقابله

اشارة الاصابة بالعين تكاد تكون من هذا القبيل والمبدأ فيه حال نفسانية معجبة تؤثر نكاية في المتعجب منه بخاصيتها وانما استبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر في الاجسام ملاقيا او مرسلا جزءا او منتقلا كيفية في واسطة ومن تأمل ما اصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار ۝ النهك النقصان من المرض وما يشبهه يقال نهك فلان اى دنف وضنى ونهكته الحمى اى اضنته ومن تعرض اى يوجب وانما قال الاصابة بالعين تكاد تكون من هذا القبيل ولم يجزم بكونها من هذا القبيل لانها ما لم تجزم بوجوده بل هى واشباهها من الامور الظنية والتى تشترط الاجسام بالملاقاة كتحريك النار القدر مثلا ومنه جذب المغناطيس الحديد وبارسال جزء كتبريد الارض واعانها يعلوها من الهواء وبايقاد الكيفية في الواسطة كتحريك النار اى الماء الذى في القدر بل كاسخان الشمس سطح الارض على مقتضى الراى العامى

تنبيه ان الامور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلثة احدها الهيئة النفسانية المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصه وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة بهيئات وضعية او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال فعلية او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات والنيرنجات من قبيل القسم الثانى والطلسمات من قبيل القسم الثالث ۝ لما فرغ عن ذكر السبب لجميع الافعال الغريبة المنسوبة الى الاشخاص الانسانية حاول ان يبين السبب لسائر الحوادث الغريبة اى الحادثة في هذا العالم فجعلها بحسب اسبابها محصورة في ثلثة اقسام قسم يكون مبدأه النفوس على ما مر وقسم يكون مبدأه الاجسام السفلية وقسم يكون مبدأه الاجرام السماوية مع وجودها لا يكون سببا لحادث ارضى ما لم ينضم اليها قابل مستعد ارضى وما في الكتاب ظاهر والفاضل الشارح جعل القسم المنسوب الى الاجسام العنصرية باسرها نيرنجات وعد جذب المغناطيس الحديد من جملتها وذلك مخالف للعرف وللكلام الشيخ لانه نسب النيرنجات وجذب المغناطيس معا الى ذلك القسم ولم يذكر ان ذلك القسم نيرنجات وكذلك في الطلسمات

نصيحة اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك عن العامة هو ان تتبرى منكرا لكل شئ فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك ما لم يستبن لك جليته دون الخرق في تصديقك ما لم تقم بين يديك بينة بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار ما يوعاه سمعك ما لم تبرهن استحالته لك فالصواب لك ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم يذدك عنها قائم البرهان واعلم ان في الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب ۝ انبرى له اى اعترض له واقبل قبله والطيش النزق والخفة والخرق ضد الرفق وسرحها اى ارسلها واهملها وذاده اى طرده والغرض ومن النصيحة النهى عن مذاهب المتفلسفة الذين يرون انكار ما لا يعلمون به حكمة وفلسفة والتنبيه على ان انكار احد طرفى الممكن من غير حجة ليس الى الحق اقرب من الاقرار بطرفه الآخر من غير بينة بل الواجب في مثل هذا المقام التوقف ثم ختم الفصل بان وجود العجائب في عالم الطبيعة ليس بعجيب وصدور الغرائب عن الفاعلات العلوية والقابلات السفلية ليس بغريب

خاتمة ووصية ايها الاخ انى قد مخضت لك في هذه

خاصية

[illegible]

الاشارات والتنبيهات عن زبدة الحق والقمتك قفى الحكم في لطائف الكلم فصنه عن المبتذلين اى الجاهلين ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة او كان من ملحدة هؤلاء المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضى والصدق فآته ما يسألك منه مدرجا مجزأ مفرقا تستفرس مما تسلفه لما تستقبله وعاهده بالله وبايمان لا مخارج لها ليجرى فيما تؤتيه مجراك متأسيا بك فان اضعت هذا العلم او اذعته فالله بينى وبينك وكفى بالله وكيلا ۝ يقال مخضت اللبن لاخذ زبدته والزبدة زبد اللبن والزبد اخص منه والقفى والقفية ما الذى يؤثر به الضيف والبذ المبتذل الثوب امتهانه وترك صيانته والوقادة المشتعلة بسرعة والدربة العادة والجراءة على الحرب وكل امر وصغاه ميله والغاغة من الناس الكثير المختلط والحد في الدين اى حاد عنه وعدل والهمج جمع همجة وهى ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج ووثق يثق بالكسر فيهما وتسرع اى تبادر والوسوسة حديث النفس والاسم منه الوسواس ودرجه الى كذا اى ادناه منه على التدريج والاستفراس طلب الفراسة واسلفت اى اعطيت فيما تقدم وتأسى به اى تعزى به واذاع الخبر اى افشاه واعلم ان العقلاء اذا اعتبر عقائدهم الى المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كانوا اما معتقدين لها واما معتقدين لاضدادها واما خالين عنهما غير معتقدين لاحدها وكل واحد من المعتقدين لها ولاضدادها اما ان يكونوا اصحاب ذهن او مقلدين فهم خمس فرق والمعتقدون للحقائق اى زعمون يفترقون الى واصلين وطالبين والطالبون الى طالبين يعرفون قدرها وطالبين لا يعرفون قدرها والواصلون مستغنون عن التعلم فبقى منها ست فرق والشيخ امر في هذا الفصل بصيانتها عن خمس فرق منهم اولهم الطالبون الذين لا يعرفون قدرها وهم المبتذلون والثانى المعتقدون لاضدادها وهم اى يعلمون والثالث اى الوقوف ع الطرفين وهم الذين لم يرزقوا الفطنة الوقادة والدربة والعادة والرابع المقلدون لاضدادها وهم الذين صغاهم مع الغاغة واى خمس المقلدون لها وهم ملحدة هؤلاء المتفلسفة وهمجهم واما الفرقة الباقية وهم الطالبون الذين يعرفون قدرها فقد امر بتعليمهم باربعة امور اثنان راجعان اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية وهو الوثوق بنقاء سريرتهم والثانى الى عقولهم العملية وهو الوثوق باستقامة سيرتهم واثنان راجعان اليهم بالقياس الى مطالبهم احدهما بالقياس الى الطرف المناقض للحق وهو تحرزهم عن مزال الاقدام بتوقفهم عما يتسرع اليه الوسواس وثانيهما بالقياس الى طرف الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضى والصدق ثم امر بعد وجود هذه الشرائط بالاحتياط البالغ عقلا ورسما حسب ما ذكر وختم بوصية وهو ان حصول الكتاب لهذا ما يتيسر الا من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات مع قلة البضاعة وقصور الباع في صنعة الصناعة وتعذر الحال وتراكم الاشتغال والتزام الشرط في جميع الاقوال المذكورة ۝

كان الزبدة خلاصة الزبد

يعنى عدل

اى انتسب واقتدى

والاعتدال ترك التفاوت

اى صحبتهم مع عوام الناس

فان اذعت هذا العلم او اضعته خ

اى يؤثر الضيف على اهله ويرى كم لاجله

وسماوال العلم هو الذى لا يعرفونه

الرعاع الاحداث الطغام والطغام اوغاد الناس والوغد الرجل الذى يخدم بطعام بطنه

الا الى الفرق الاربعة المقصودة والعلوم المذكورة فلكون خارجا عن الوصية لانها انما تكون بالنسبة الى العالم بعد التحصيل والواصل مستغن عنه لا حتى الا بالنسبة اليه

الى قوله واته ما سألك الى آخر الوصية

وانا اتوقع ممن يقع اليه كتابي هذا ان يصلح ما يعثر عليه من اغلاط والفاظ بعد ان ينظر فيه
بعين الرضى ويتجنب طريق العناد والله ولي الهداية والرشاد ومنه المبدأ واليه المعاد
وهو معيني [illegible] الى العباد وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٥
فرغ من تنميقه وفرغ الى تحقيقه بقدر الامكان [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] عفا الله عنه ولوالديه
عن الذنوب والعصيان مع توزع البال وتشتت الاحوال وتفاقم المحن وتكاثر الفتن سنة [illegible]
[illegible] حامدا لله ومصليا على نبيه وآله اجمعين

قوله واذا امتنع [illegible] على الاعضاء الرئيسة [illegible] اقول
الاجسام المركبة منها [illegible] من الاركان او يكون محسوسة والمحسوسة اما ان يكون [illegible] الرطوبات الاولى الثانية
او يكون [illegible] اما ان يكون لطيفة جدا [illegible] ان يكون [illegible] ومن الارواح او لا يكون لطيفة جدا او الابدان
يكون كثيفة متماسكة ومن الاعضاء والرطوبات الاولى هي الاخلاط الاربعة [illegible] المتولدة [illegible] او الاولى الرطوبات الثانية
المتولدة في الجسم المركب من الاخلاط الاربعة في الكبد المبعوثة في الاوراد الى الاعضاء [illegible]
الاخلاط [illegible] هو كثيف [illegible] الاخلاط ولطافتها [illegible]
جوهر لطيف [illegible] والمراد بالكثيف [illegible] الكثيف [illegible] الرطوبة الاولى والثانية
[illegible] الاخلاط [illegible] الرطوبة الثانية [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] على سبيل الكون والفساد [illegible] العضو
[illegible] الاخلاط [illegible] الاركان [illegible] الاخلاط [illegible] الاعضاء [illegible] الاخلاط [illegible]
الاخلاط [illegible] الاركان [illegible] الشيخ [illegible] بانها [illegible] الاخلاط [illegible] الاخلاط
[illegible] الاركان [illegible] الاعضاء [illegible] الاخلاط
[illegible] الرطوبة الثانية [illegible] والعضو الرئيس هو العضو الذي يكون مبدأ القوى الاولى في البدن
والقوى الاولى [illegible] او الطبيعة [illegible] والمولدة [illegible] الاول [illegible] القوى الثانية
كالسمع والبصر والشم [illegible] النوع [illegible]
[illegible] في شمول هذا التعريف للاعضاء الرئيسة الاربعة على [illegible] الاطباء [illegible]
ومن ان يكون القلب مبدأ القوى [illegible] والكبد مبدأ القوى الطبيعية [illegible] المولدة والدماغ مبدأ القوى [illegible]
[illegible] ومن ان القلب مبدأ القوى الثلث باسرها والكبد [illegible] مبدأ الفعل [illegible] الطبيعية
والدماغ مبدأ [illegible] شموله للاعضاء الاربعة [illegible]
بالمبدأ [illegible] المبدأ [illegible] الاعضاء [illegible]
المراد به [illegible] المبدأ الفاعل [illegible] لكل عضو [illegible] القوى الثلث يكون [illegible]
[illegible] لكل عضو [illegible] ان كل عضو [illegible] عليه [illegible]
والرئيس بهذا المعنى [illegible] الكبد والدماغ على [illegible] الاطباء دون [illegible] الفلاسفة [illegible] كل عضو
[illegible] الرئيس [illegible] والكبد والدماغ [illegible]
الرئيس [illegible] الرئيس [illegible] فان [illegible]
[illegible] الرئيس [illegible] الرئيس [illegible]
[illegible] على الرئيس [illegible] عضو [illegible] واما [illegible]
[illegible] الفلاسفة والاطباء [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه وآله اجمعين
اما بعد فهذه رسالة كتبها الشيخ الرئيس الى الشيخ ابي منصور الحسين بن عمر بن زيلة حين استدعاها
منه وصل كتابك [illegible] بجميع صنائع الله تعالى واتصال هدايته به وخص بتيسير اياه
والاستمساك بعروته الوثقى والاعتصام بحبله المتين والغور في سبيله والتولية شطر التقرب اليه
والتوجه تلقاء وجهه والاخذ في سمت القبلة ناقضة عن نفسه غبش هذه الخربة رافضا بهمته
الاهتمام بهذه السوح القذرة اعز واصل واسر وارد واكرم طارق طرقني فقراته وتبينته وتدبرته
وكررته حتى تفهمته وتصورته وحققته في نفسي وقررته فبدأت بشكر الله تعالى واهب العقل
ومفيض العدل وحمدته على ما اولاه وسألته ان يوفقه لاخراه في اولاه وان يثبت قدمه على ما توطاه
والا تلفته الى ما تخطاه وبرينه الى هدا[illegible] اياه هدايته والى دراية التي اتاه درايته وانه الهادي للمستر
شد وهو الميسر للعقد والا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا تخلو باسطه حركة ولا فاضه
سكون الاعن قدره وقضاه الخير برضاه والشر بقضائه وقدره ولكل منزل من عنده وما من
الاواح [illegible] كلمح بالبصر عنه ينشعب كل اثر واليه يستند الحوادث والغير لذلك يقتضي الملكوت ويقضي
به الجبروت [illegible] سر الله الاعظم يعلم ذلك من يعلم ويذهل عن ذلك من لا يعلم السعيد سعيد في الازل
والشقي شقي لم يزل لا يسأل عما يفعل فطوبى لمن [illegible] القدر الى زمرة السعداء وجاذبه عن زمرة
الاشقياء واوزعه استرباح البقاء من راس مال الفناء ونزهه العاقل عن دار اهلها متهافتين اصفاق واتجاح
غيرها في [illegible] منها مدرك ومفقود [illegible] عن حلول وقد موقت دار لا تبرح عن شهواتها الا
الشخص ولا تشبع عن لذاتها الا اللذة تحرف عن مطلوبها المال وعن محبوبها الوصال وكل مسلط
عليه اعلال دار انجمها موضع ولذاذتها متتبع وصحتها من اضداد على اوزان اعداد وسلامتها استمداد
فاقة الى استمداد مذاقه ودوام حاجة الى حاجة نعم والله ما المشغول بها الا مثبط وما المتحرج فيها
الا المختبط [illegible] حركات شتى وعسف وطار [illegible] مقسم الاحوال موزع البال بين امل وياس و
نفود واحتباس فان العاقل [illegible] المهاجع الى التوحيد واعاد النظام بالتفرد والخلوص عن
التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهذب وعن التردد الى التجرد وعن التردد الى التجرد وعن
زوال بلا حظ الى ازل يطالعه وعن تناد [illegible] الى احد [illegible] تلك اللذة حقا واتحد صدقا
[illegible] على الذي كان احق واشفى ورزق كلما اطعمه على الشبع كان اغذى وامري
[illegible] لا رى اياه [illegible] لا شبع استبشاع فنسال الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن
قلوبنا الغفلة وعن عقولنا الحجب وعن نفوسنا دواعي الحرص وان يهدينا الى هداه [illegible]
[illegible] ويجريها [illegible] الغائبة الباقية المعاشرة [illegible] المباشرة المفاصلة في
موضع المواصلة وان يحملك [illegible] اثرت واثرب وفاء بذا [illegible] اليه [illegible] والقاصد
عليه واما ما التمسه من تذكرة [illegible] عليه مني وتنبيه [illegible] من قبل [illegible] كلامي فليتبصر [illegible]
عن مكفوف وجريرة [illegible] استخرج عن موقوف [illegible] خبير [illegible] ان يخاطبه [illegible] حسنة [illegible]
صالح وصواب مرشد وطريق منتقد والى طريقه الذي [illegible] منتقد ومع ذلك فليكن الله عز وجل اول فكر
له واخر وباطن كل اعتبار وظاهره [illegible] عين نفسه [illegible] موقوفة باعتول بين
يديه [illegible] الى الملكوت الاعلى [illegible] من آيات ربه الكبرى فاذا انحط الى قراره فليرى الله تعالى
فانه باطن ظاهر يتجلى لكل شيء [illegible] له آية تدل على انه واحد فاذا صارت هذه له ملكة [illegible]
[illegible] في فصه [illegible] الملكوت [illegible] قدس اللاهوت [illegible] الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى
واحد من نفسه الى من هو بها اولى وفاضت عليه السكينة وحفت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى

[١٠٩٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٧/ ٢ .

عنوان المخطوط : رسالة ابن سينا إلى أبي منصور الحسين ابن زيلة⁽¹⁾ .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٣/ آ ـ ٢٢٣/ ب ، الورقة (١٣,٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢,٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الْحَمْدُ للهِ ، والصلاة على خير خلقه وآله أجمعين ، أما بعد ؛ فهـٰذه رسالة كتبها الشيخ الرئيس إلى الشيخ أبي منصور الحسين بن عمر بن زيلة ؛ حين استدعاها منه .

وصل كتاب الشيخ ... بجميع صنائع الله تعالى ، واتصال هدايته به وحُسن تيسيره إياه ، والاستمساك بعروته الوثقى ، والاعتصام بحبله المتين ... رافضاً بهمته الاهتمام بهـٰذه الشوهاء القذرة ، أعز واصلٍ ، وأبرّ وارد ، وأكرم طارق ، فقرأته وتبينته وكررته حتى تفهمته وتصورته وتحققته في نفسي ، وقررته ، فبدأت بشكر الله تعالى واهب العقل ، ومفيض العدل ... السعيد سعيد في الأزل ، والشقي شقي لم يزل ، لا يُسأل عما يفعل ، فطوبى لمن هداه القدر إلى زمرة السعداء ، وجاذبه عن رتبة الأشقياء ...

وآخره : ... ولن يخلص النفس عن الدرن ما التفتت إلى قيل وقال ، ومناقشة وجدال ، وما انتقلت بحال من الأحوال مقال أو فعال ، وخير العمل ما صدر عن خالص نية ، وخير

---

(١) HALL MÜŞKİLATÜ'l- İŞARAT .

توجد مخطوطة من المباحثات ؛ جواب ابن سينا إلى بهمن يار المرزبان ، وأبي منصور ابن زيلة في مكتبة آياصوفيا : ٢٣٨٩ ، ومكتبة جامعة إستانبول : ٤٥٤٥ ، وفيض الله أفندي : ٢١٨٨ ، وكوبريلي : ٨٦٩/ ١٠ ، ونورعثمانية : ٤٨٩٤ ، والقاهرة ملحق : ٢٦٩٤/ و ، ودار الكتب المصرية/ حكمت ، فلسفة : ٦/ م . وتوجد مخطوطة من رسالة في إبطال أحكام النجوم ، من ابن سينا إلى ابن زيلة ، مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ١٤٥٨/ ٢٨ .

وابن زيلة مات سنة ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨م ، واسمه : الحسين بن محمد أو ابن طاهر ابن زيلة ، أبو منصور الأصفهاني الأصل والمولد ؛ حكيم ، عالم بالرياضيات والموسيقى والأدب . أصفهاني الأصل والمولد . كان من تلاميذ ابن سينا . من تصانيفه : (النفس) و(شرح رسالة حي بن يقظان) لابن سينا مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٣٢٦٨/ ٦ ، و(الاختصار من طبيعيات الشفاء) لابن سينا ، والكافي في الموسيقى منشورات دار القلم بدمشق سنة ١٩٦٤م .

انظر : تاريخ حكماء الإسْلام للبيهقي : ٩٩ ـ ١٠٠ ، وكشف الظنون : ١/ ٨٦٢ ، وطبقات الأطباء : ٢/ ١٩ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٢٥٤ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٣ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٢/ ١ .

النية ما انقدح عن خيار علم ، والحكمة أم الفضائل ، ومعرفة الله أولى الأوائل ، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . أقول قولي هٰذا وأستغفر الله ، وأستشهد به ، وأتقرب إليه ، وأستكينه وأسأله أن يقربني إليه ، إنه سميع قريب .

ملاحظات : **الناسخ** : عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عثمان . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٩م . **الوضع العام** : رسالة في ورقة واحدة . خطّ التعليق ، والغلاف جلد عثماني أحمر اللون ومُذهب ، وعليه تملك درويش علي بالخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٢ .

وانا اتوقع ممن ينتفع اليه كتابي هذا ان يصلح ما يعثر عليه من اغلاط والف د بعد ان ينظر فيه
بعين الرضى ويتجنب طريق العناد والله ولي الاقتداء والرشاد ومنه المبدأ واليه المعاد
وهو معين صالحي العباد وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ۝
فرغ من تنميقه وفرغ الى تحقيقه بقدر الامكان عن الملك عبد الرحمن محمد [illegible] عفا الله عنه ولوالديه
عن الذنوب والعصيان مع توزع البال وتشتت الاحوال وتفاقم المحن وتكاثر الفتن سنه تسعين وتسعمائه
هجريه بديار [illegible] حامدا لله ومصليا على نبيه وآله اجمعين

قوله واذا امتنع ما على الاعضاء الرئيسة [illegible]
الاجسام المركبة منها الموجودة [illegible] من الاركان او يكون محسوسة [illegible] او يكون [illegible] الاولى الثانية
او يكون [illegible] و[illegible] ان يكون [illegible] او لا يكون [illegible]
يكون [illegible] متماسكة [illegible] الاعضاء [illegible] الاخلاط الاربعة [illegible] والكيلوس [illegible] الثانية
المتولدة في الجسم المركب من الاخلاط الاربعة في الكبد المبعوثة في الاوردة الى الاعضاء [illegible]
والاخلاط [illegible] فان [illegible] الاخلاط ولطافتها [illegible]
جوهر لطيف [illegible] الروح [illegible] المراد بالكثيف [illegible] وهو ان لا يكون الجسم [illegible] الاولى والثانية
[illegible] الاخلاط [illegible] الثانية [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] المزاج والاخلاط [illegible] على سبيل الكون والفساد [illegible] هو العضو في
[illegible] الاخلاط [illegible] الاركان [illegible] الممتزج [illegible] الاخلاط [illegible] الاعضاء [illegible] الاخلاط المتولد
الاخلاط [illegible] الاركان [illegible] الشيخ في [illegible] القانون بانها اجسام [illegible] الاخلاط [illegible] الاخلاط
[illegible] الاركان [illegible] ان الاعضاء اجسام [illegible] الممتزج [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] والعضو الرئيس هو العضو الذي يكون مبدأ القوى الاول في البدن
والقوى الاولى [illegible] والنفس [illegible] او الطبيعة [illegible] المولدة [illegible] الاول [illegible] القوى الثانية
كالسمع والبصر والشم [illegible] الضرورية [illegible] النوع [illegible] كنفس الحس فان
[illegible] الاعضاء الرئيسة [illegible] الاطباء [illegible]
وهو ان يكون القلب مبدأ القوى الحيوانية والكبد مبدأ القوى الطبيعية الغاذية المولدة والدماغ مبدأ القوى النفسانية
[illegible] القلب مبدأ القوى [illegible] والكبد [illegible] القوى الطبيعية
والدماغ مبدأ [illegible] القوى [illegible] للاعضاء الاربعة [illegible] وهو ان يقول ليس المراد
بالمبدأ [illegible] المبدأ الصوري [illegible] فان الاعضاء [illegible] بل [illegible] بالنفس واما
المراد به [illegible] المبدأ الفاعلي [illegible] لا [illegible] ان لكل عضو فاعلا [illegible] القوى الثلث يكون رئيسا
لا [illegible] لكون [illegible] بل [illegible] ان كل عضو [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible] عليه [illegible]
والرئيس [illegible] القلب والكبد والدماغ على [illegible] الاطباء دون [illegible] الفلاسفة [illegible] ان كل عضو
[illegible] الروح كالقلب [illegible] والكبد والدماغ [illegible] والمراد [illegible] العضو
الرئيس [illegible] الروح [illegible] النفس على الروح [illegible] صورة الروح [illegible]
[illegible] النفس على الروح [illegible] الروح [illegible] الروح [illegible]
[illegible] النفس على الروح في عضو بعد وصولها اليه [illegible] واما النفس [illegible]
[illegible] باتفاق الفلاسفة والاطباء [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه وآله اجمعين
اما بعد فهذه رسالة كتبها الشيخ الرئيس الى الشيخ ابي منصور الحسين بن عمر بن زيلة حين استدعاها
منه وصل كتاب الشيخ شيخنا جمع صنائع الله تعالى واتصال هدايته به وخصه بتيسير اياه
والاستمساك بعروته الوثقى والاعتصام بحبله المتين والنحو في سبيله والتولية شطر التقرب اليه
والتوجه تلقاء وجهه والاخذ في سمت التقبل له نافضا عن نفسه غبار هذه الحزبة رافضا بهمته
الاهتمام بهذه الشوهاء القذرة اعز واصل وانزر وارد واكرم طارق فقرأته وتيقنته وتدبرته
وكررته حتى تفهمته وتصورته وحققته في نفسي وقررته فبدأت بشكر الله تعالى واهب العقل
ومفيض العدل وحمدته على ما اولاه وسألته ان يوفقه لاخراه في اولاه وان يثبت قدمه على ما يوطاه
والتفقه الى ما يتخطاه ويرشده الى هدى الله اياه هدايته الى دار الله التي اتاه درايته وانه الهادي للمسترشد
وهو المدبر لعقده ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا تخلو بواسطة حركة ولا فاضة
سكون الا عن قدره وقضائه الخير برضاه والشر بقضائه وقدره وكل منزل من عنده وما امر
الا واحدة كلمح بالبصر عنه تنشعب كل الآثار واليه تستند الحوادث والغير لذلك تقتضي الملكوت وتقضي
به الجبروت وهو سر الله الاعظم يعلم ذلك من يعلم ويذهل عن ذلك من لا يعلم السعيد سعيد في الازل
والشقي شقي لم يزل لا يسأل عما يفعل فطوبى لمن هداه القدر الى زمرة السعداء وجاذبه عن زمرة
الاشقياء وزعه استرباح البقاء من راس مال الفناء وزهد العاقل عن دار اهلها بما فيها اصفاق والحاح
غير باق تشابه فيها مدرك ومفقود وتساويان عن حصول وقد موقت دار لا تخلو عن شهواتها الا
الشره ولا تشبع عن لذاتها الا اللذة تعرض عن مطلوبها المنال وعن محبوبها الوصال وكل مسلط
عليه الملال دار البقها موجع ولذيذها متسع وصحتها صبر اضداد على وزان اعداد وسلامتها استمرار
فاقة الى استمداد مذاقه ودوام حاجة الى حاجة نعم والله ما المشغول بها الا مثبط وما المتصرف فيها
الا المختبط اخيذ حركات شتى وعسف وطار تترى مقسم الاحوال موزع البال بين امل وياس و
نفوذ واحتباس فان العاقل يخرج المهاجر الى التوحد واعتياد النظام بالتفرد والخلوص عن
التشعب الى التراب وعن التذبذب الى التهذب وعن التردد الى التجرد وعن التدرس الى التجدد وعن
زوال بلاحظ الى ازل يطالعه وعن تناد يمارسه الى احد تشارفه هنالك اللذة حقا والحق صدقا
وسلسال كل اشتفية على الري لكل احسن واشفى ورزق لكل اطعمة على الشبع لكل اغذى وامرى ري
استشفاء لا برى اياه وشبع اقناع لا شبع استيشاع فنسأل الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوة وعن
قلوبنا الغفلة وعن عقولنا الحجب وعن نفوسنا دواعي الحرص وان يهدينا الى هداه ويوشحنا بتيسير
ما اتاه ويجرينا ويصرفنا عن الغايات الفانية اليسور في جنة الباقية المعاشرة في حلية الباسرة المفاصلة في
حوض المواصلة وان يحملك اما منا فيما اثرته واثرته وفاء بدنا الى ما سرت اليه وحرثته ولية والقادر
عليه واما ما التمسه من تذكر ترد عليه مني وتنبيه تاتيه من قبل وبيان تستفيده من كلامي فكبصير استرشد
عن مكفوف وخبير يستبيع استخرج عن موقوف التسمع غير خبير فهل لمثلي ان يخاطبه عن غيظ حسنه وعمل
صالح وصواب مرشد وطريق منقذ والى طريقة الذي انتم متقدم ومع ذلك فليكن الله عز وجل اول لكل فكر
له واخر وباطن لكل اعتبار وظاهر وليكن عيني نفسه مكحوله بالنظر اليه وقدمها موقوفه بالمثول بين
يديه مسافرا بعقله الى الملكوت الاعلى وما فيها من آيات ربه الكبرى واذا انحط الى قراره فليره في اياته
فانه باطن ظاهر يتجلى لكل شيء بكل شيء في كل شيء له اية تدل على انه واحد فاذا صارت هذه له ملكة وهذه الحظه
وتبع انطبع في فصه نقش الملكوت وتجلى لمرآته قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى
واخذ من نفسه الى من هو بها اولى وفاضت عليه السكينة وحفت له الطمأنينة واطلع على العالم الادنى

٢٢٤

مدرسه ینبغیه الحس المشترک اقول الغرض من هذا الفصل تقریر مقدمة ثانیة وهی تواتر ما ثوانیها وتعدد الحس المشترک
ویکون ان المتمثل فیه یلون ثت بعد ما دام متمثلا فیه مبطل فقد بینا فی الفصل التاسع من النمط الثالث من الحس المشترک
وحاملیه وانه یحصل فیه صور الامور التی یحس بها الحواس الظاهرة وان صورها [illegible] فیه عابرت محسوسة
بالفعل وان لم یبق [illegible] الامور [illegible] وبینا ذلک بان [illegible] البسیط [illegible] بسرعة محیط دائرة [illegible] القطرة النازلة
خطا مستقیما [illegible] ان [illegible] الاول زمان [illegible] صورته فی الحس المشترک [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاستقامة [illegible] الاحساس [illegible] یمکن ان [illegible]
القطرة [illegible] بعد حصول [illegible] وان امکن [illegible] القطرة فی [illegible]
زمان [illegible] الاول الی ان حصوله فی المکان الثانی
متصلة بصورته ای ذاته فی الحس المشترک [illegible] المکان الثانی [illegible] الاستقامة اصلا وبان [illegible]
الاحساس به بعد زواله الان صورته ای ذاته منه فی الحس المشترک [illegible] المکان الاول [illegible] زواله عنه کانت
حاصلة فیه بعد المحاذاة الاول [illegible] محاذاة [illegible] البصر او لم یحصل [illegible] او عدم
[illegible] القطرة النازلة [illegible] خطا مستقیما [illegible] البصر [illegible] وذلک [illegible]
الی الارض او وقوعها علی [illegible] زمان [illegible] ان لا یکون [illegible] البصر و
[illegible] الان [illegible] فاذا [illegible] صورة المحسوس فی الحس المشترک [illegible] بالفعل
سواء کان التمثل فی اول زمان [illegible] حدوث [illegible] المحسوس ای [illegible]
الواقع [illegible] المخصوصة [illegible] قال المحقق [illegible] صورة القطرة النازلة فی [illegible]
[illegible] فی مکانه الاول او کان التمثل فی زمان [illegible] الصورة مع [illegible] صورته المنتقلة
الی مکانه الثانی [illegible] مکانه الثانی او کان التمثل فی زمان [illegible] الصورة بعد زوال [illegible]
[illegible] صورته [illegible] فی مکانه الاول [illegible] مکانه الثانی فان قلت [illegible] صورته [illegible] مکانه الاول
[illegible] مکانه الثانی [illegible] صورته المنتقلة الی مکانه الثانی [illegible] مکانه الثانی
فیکون القسم الثالث [illegible] الصورة [illegible] المکان الاول [illegible] المحاذاة الاولی
وهی [illegible] المکان الثانی فان قلت [illegible] الصورة [illegible] الاول [illegible] المحاذاة الاولی
او المحسوس [illegible] الاول [illegible] الصورة المنتقلة الی المکان الثانی
[illegible] عند [illegible] المکان الثانی [illegible] الثالث [illegible] المکان الاول
الاول عند [illegible] القطرة [illegible] زوال [illegible] المحقق
[illegible] المحاذاة الاولی او کان التمثل فی زمان وقوع الصورة
فی الحس المشترک [illegible] ان [illegible] لا بد وان یکون [illegible] فان التمثل [illegible]
له [illegible] خارجا [illegible] یکون داخلیا [illegible] القسم الرابع ان [illegible]
النقطة الاول [illegible] الحس المشترک [illegible] الفصل التاسع من النمط الثالث [illegible] النقطة
[illegible] بسرعة محیط دائرة و[illegible] القطرة النازلة [illegible] ذکرناه [illegible] المنقطة [illegible]
القطرة النازلة خطا مستدیرا او مستقیما [illegible] الامور [illegible] واما التمثل [illegible]
داخل [illegible] علی [illegible] الشیخ [illegible] هذا الفصل [illegible]

اطلاع [illegible] مستوحش لجبلة مستخف لثقله مستحسن لعقله مستطیل لطرفه فیذکر بنفسه وهی بها لهجة
وبهجتها بهجة تتعجب منها وتنهم وقد ودعها وکان معها کان لیس معها [illegible] ان افضل الحرکات القلوع
وافضل السکنات الصیام وانفع البر الصدقة وازکی الشیم الاصطبار وابطل السعی المراآة ولن یخلص
النفس عن الدرن ما التفتت الی قیل وقال ومنافسة وجدال وجدال [illegible] بحال من الاحوال مقالا وفعالا
وخیر العمل ما صدر عن خالص نیة وخیر النیة ما انفرج عن جناب علم والحکمة ام الفضائل ومعرفة الله
اول الاوائل الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه اقول قولی هذا واستغفر الله واستهدیه
واتقرب الیه واستکینه واسأله
ان یقربنی الیه انه سمیع قریب

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی آلاء ربه ذی المواهب
محمد المدعو بعین الصدور بابراعنب
وکفی عبده ١٢٧٥

[١٠٩٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٨ .

عنوان المخطوط : حل مشكلات الإشارات والتنبيهات ، شرح الإشارات في الطبيعيات (١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٩٧ ، الورقة ٢١٠ × ١٢٩ ـ ١٣٣ × ٠٦٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٦ .

وتمّ وفرغ من تسويده في يوم الأحد من شهر صفر ختم بالخير والظفر ، سنة عشرين وألف من الهجرة النبوية وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

لقد فرغت من تصحيح القسم الثالث من هـٰذا الشرح . . . في مفتتح سنة ١٠٨٠هـ ، في المدرسة الرفيعة العلية التي بناها الحضرة العلية . . . وأنا فقير الله الغني ، فتح الله بن قطب الدين محمد الحسن الديباجي . . .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : قرأ « الفاضل العلامة نصير الملة والدين » الإشارات على أستاذه فريد الدين الداماد وهو على السيد صدر الدين السرخسي ، وهو على أفضل الدين ، وهو على أبي العباس ، وهو على الأستاذ ؛ وهو على الشيخ الرئيس .

تاريخ النسخ : ١٠٢٠ هـ/ ١٦١١م . **الوضع العام** : توجد في آخره بعض من الفوائد ، خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك فتح الله بن قطب الدين محمد الحسيني الديباجي في بلدة شيراز سنة ١٠٦٢ هـ/ مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٣ .

---

(١) HALL MÜŞKİLATÜ'l- İŞARAT .

انظر الرقم الحميدي : ٨٤٦ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 848

ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT
MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1020/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1611/03/16
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK
HATTAT: MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:
KONUSU: TASNIF NO:
CİLDİ: CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 397 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 210*129-133*063 SATIRSAYISI: 21
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا الى ان نصدر الكلام
بتمجيده والهمنا الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على طلب الحق وتمهيده
وصلوته على المصطفى من عبيده خصوصا محمد واله المخصوصين بتاييده
وبعد فلما كان اكمل المعارف واجلها شانا واصدق العلوم واوثقها
تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك اشرف ما ينتسب الى
الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان تتوقف الهمة طول العمر على تحصيلها هو
معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدئة من موجدها ومبدئها والعلم
باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية الى غاياتها ومنتهاها وذلك هو الفن
الموسوم بالحكمة النظرية التي تسعد باقتنائها النفوس البشرية وكان
المتقدمين من الفائزين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك
المتاخرون الخائضون فيها فضلوا على من قبلهم بالتلخيص والتجريد وكان الشيخ
الرئيس ابا علي الحسين ابن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه كان من

تستسعد

بالتلخيص

المتاخرين

المتاخرين مويدا بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا في تهذيب الكلام و
تقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في تقرير الفوائد و
تجريدها عن الزوائد كذلك كتاب الاشارات والتنبيهات من تصانيفه
وكتبه كما وسمه هو به مشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات
مشحون بتنبيهات على مباحث هي المهمات مملو بجواهر كلها كالفصوص محتو
على كلمات يجري اكثرها مجرى النصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات
موجزة وتلويحات رائقة لكلمات شائقة قد استوقف الهمم العالية على
الاكتناه بمعانيه واستقصر الامال الواقفة دون الاطلاع على فحاويه وقد شرحه
فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب
الرازي جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير ما التبس
فيه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحو طريقة الاقتفاء وبلغ في التفتيش
عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال
وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا و
لذلك سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا ومن الشرط الشارحين ان يبذلوا النصرة
لما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب
به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين
اللهم الا اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه
بتعريض او تصريح متمكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف
فان الى الله الرجعى وهو احق بان يخشى ولقد سالني بعض اجلة الخلان من
الاجلة المخلصين وهو المجلس الرفيع ربيب الملة والدين شهاب الله قدوة الحكماء و
الاطباء سيد الاكابر والفضلاء بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه ومثواه

كالفصوص

متمسكين

ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة واورد ما قبض عليه يدي مع قصور الباع في
الصناعة من معاني الكتاب المذكور ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني
على مبانيه وقواعده مما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين او استفدته
من الشرح المذكور وغيره من الكتب الاقدمين المشهورة او استنبطته بنظري القاصر
وفكري الفاتر واشير الى اجوبة بعض ما اعترض الفاضل الشارح مما ليس في مسائل
الكتاب بقادح واتلقى ما يتوجه عليها بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة
الانصاف واغمض عما لا يجدي بطائل ولا يرجع الى حاصل غير ملتزم في جميع
ذلك حكاية الفاظه كما اوردها بل مقتصرا على ذكر المقاصد التي قصدها مجانبة
الاطناب المودي الى الاسهاب وهي بغيتي ان شاء الله او تمه بحل مشكلات
الاشارات بعد ان اتممه وارجو ان يغفر يا رب خطيئاتي ويعذرني من يعثر
على هفواتي فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف ومن الله
التوفيق واليه انتهاء الطريق صدر الكتاب **قوله** الشيخ ره احمد الله
على حسن توفيقه واساله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه اقول افاد الفاضل
الشارح ان هذه المعاني يمكن ان تحمل على كل واحدة من مراتب النفس الانسانية
بحسب قوتيها النظرية والعملية بين حدي النقصان والكمال اما النظرية فلان وجود
الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه الاستعداد المحض باستعمال الحواس الى
العقل بالملكة الذي من شانه ان ادراك المعقولات الاول اعني البديهيات
لا يكون الا بحسن توفيقه تعالى وجودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل
بالفعل الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا يتاتى
الا بهدايته تعالى الى سواء الطريق دون مضلاتها وحصول العقل المستفاد اعني
العقود اليقينية التي هي غاية السلوك لا يمكن الا بالهامه الحق بتحقيقه فان

جمع

جميع ما ينعقد منها من المقدمات وغيرها لا يفعل في النفس الا بعد واما القبول لكن
الفيض من مفيضه واما العملية فلان تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع الحقة و
النواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه وتزكية الباطن من الملكات العمركل
الردية يكون بهدايته وتحلية السر بالصور القدسية يكون بالهامه واقول الطالب
السالك يرى في بدو سلوكه ان مطالبه انما يحصل بسعيه وكده وبتوفيق الله تعالى
اياه في ذلك وهو جعل الاسباب متوافقة في التسبب ثم انه اذا امعن
في السلوك علم انه لا يقدر على التقدم بعينه في السلوك الا بهدايته تع الى الطريق
السوي واذا قارب المنتهى ظهر له انه ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا
لما يفيض عليه من الفاعل الاول جل ذكره فظاهر انه يرى في كل حالة من
الاحوال الثلثة ان لله تعالى في ذلك تاثيرا ولنفسه تاثيرا الا ان ما ينسبه
الى نفسه من التاثير في الحالة الاولى اكثر مما ينسبه الى الله وفي حالة الثانية قريب
منه وفي حالة الثالثة اقل منه وانما يختلف اراه بحسب استكماله قليلا قليلا
فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن غاية ما يتمناه الطالب من
الله تعالى في الاحوال الثلثة مما يراه سببا لانجاح مرامه ثم نبه المتعلم بما
افتتح به كتابه على انه ينبغي له اذا دخل في زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالى على
ما تيسر له من التوفيق للخوض في الطلب والسلوك ويساله ما يرجوه من
الهداية والالهام ليتم له بهما الوصول الى المنتهى فايزا بمطالبه **قوله** والصلوة على
المصطفين من عباده لرسالاته خصوصا على محمد واله ايها الحريص على تحقيق
الحق اني مهد اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من
الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها اقول
الفروع لاصلها كالجزئيات لكليها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل

والثاني اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وهما القسمان المذكوران
من الثلثة والثالث اخذ لاحق الشي مكانه وهو من باب اخذ ما بالعرض
مكان ما بالذات كما مر في النهج السادس والرابع اخذ ما بالقوة
مكان ما بالفعل وعكسه يجري مجراه والخامس اغفال توابع الحمل وهي الامور
المتعلقة بالمحمول كما مر بالرابطة والجهة والسور وغير ذلك مما يغير
احوال الحكم في القضية وهذان القسمان من جملة سوء اعتبار الحمل و
انما اوردها الشيخ هكذا لانه في هذا المختصر لم يتعرض لبيان الحصر على ما
في سائر كتبه **قوله** فهذا اصناف المغالطات منحصرة في اشتراك
اللفظ مفردا ومركبا في جوهره او هيئة وتصريفه وفي تفصيل المركب
وتركيب المفصل ومن جهة المعنى في ايهام العكس اخذ ما بالعرض مكان
ما بالذات واخذ لاحق الشي مكان الشي واخذ ما بالقوة مكان
ما بالفعل واغفال توابع الحمل ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على
المطلوب الاول وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته اقول لما ذكر
اسباب الغلط على والى عدها ليسهل الضبط فاشار هيهنا الى القسم
الثاني من اللفظية التي لم يذكرها فيما مضى بقوله او هيأته وتصريفه
ولم يذكر في المعنوية مما ذكره فيما مر وهو اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل
وذلك يفهم مما يدل على انه لا يتعرض لبيان الحصر **قوله** وان اشتغل في حل
اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب المغالطات
اللفظية اقول وهذه اشارة الى القسم الثالث من اللفظية **قوله**
ومن التفت لفت المعنى والحز ما تحتمله اللفظ ثم راعى اجزاء القياس معاني
الالفاظ وراعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين او يتكرر

في المقدمتين

في المقدمتين والنتيجة وراعى شكل القياس فيه ثم علم اصناف القضايا
التي عددناها ثم عرض ذلك على نفسه عرض الحاسب ما يعقده على نفسه
معاودا ومراجعا فقلما يغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة ويتعلمها وكل ميسر
لما خلق له تعالى اقول التفت لفته اي تطلبه يريد ان من عرف الاصول
المذكورة واحكمها امن من الغلط فان سبب الغلط بالاجمال هو اهمال
بعض شرائط الصحة دون ان بين شرائط الصحة واسباب الغلط يفو
بملخص وهو انه اذا لاحظ المعنى وتحرر ما تحتمله اللفظ اي الالفاظ الذهنية
وما يسبح من اجزائه في الخيال وبالجملة اذا ترك اعتبار اللفظ وجرد
المعنى عن الشوايب اللفظية امن من الاغلاط اللفظية واذا راعى
شرائط القياس امن من الغلط المتعلق بصورته واذا عرف ان
المقدمات من اي اصناف المذكورة في النهج السادس هي وراعى
شرائطها امن من الغلط المتعلق بمادته ثم ان من غلط بعد رعاية هذه
الشروط وتكرار المعاودة الى تفقد كل واحد منها فهو ليس
بمستعد لادراك العلوم النظرية وتعلمها وبالله التوفيق

قد تم منطق الاشارات
بعون الله قاضي الحاجات

م م
م
م

العلوم فكانت ابوابه انما جاءت مقصودة بذاتها فكانت انماطا اقول والجوهر
يطلق على الموجود لا في موضوع وعلى حقيقة الشيء وذاته والتجوهر بالمعنى الاول
صيرورة الشيء جوهرا وبالمعنى الثاني تحقق حقيقته فالمراد بتجوهر الاجسام ليس الاول
لانها ليست مما لا يكون جوهرا فتصير جواهر بل هو الثاني فان المطلوب تحقق
حقيقتها اي مركبة من اجزاء الاجسام من المادة والصورة واعلم ان هذا النمط
يشتمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها فلسفية وذلك لان المعلم الاول
ابتدأ في تعليمه بالطبيعيات التي هي اقدم الاشياء بالقياس الينا وختم بالالهيات
التي هي اقدمها في الوجود بالقياس الى نفس الامر متدرجا في التعليم من مبادي
المحسوسات الى المحسوسات منها الى المعقولات وكان موضوع الطبيعيات
الجسم الطبيعي المتالف من المادة والصورة فصارت مباحث المادة
والصورة التي يبتني عليها العلم مصادرات فيه ومسائل من الفلسفة
الفلسفة الاولى وكانت هي بنفسها في الفلسفة الباحثة عنها مبتنية على
مسائل اخر طبيعية كنفي الجزء الذي لا يتجزى وتناهي الابعاد وغير ذلك واراد
ان يبتدي بالطبيعيات ايضا ولكن بشرط ان يرفع منها هذه الحوالة
من احد العلمين الى الآخر المقتضية لتحير المتعلم فلزمه ان يعين الآلي
المتعلقة باثبات المادة والصورة واحوالهما اولا ولما قصد ذلك
لزمه ان يتبين ما ينبني تلك الابحاث عليه من المسائل الطبيعية قبلها
فوجب عليه ان يصدر الكلام بنفي الجزء الذي لا يتجزى لانه آخر ما يحتاج
اليه مقاصده الذي لا ينبني على مسئلة تقتضي حوالة اخرى وصار بهذا
النمط لهذا السبب مشتملا على مباحث مختلطة من العلمين وتنبل الغرض
في المعقول تقول الجسم يقال بالاشتراك على الطبيعي المعلوم وجوده بالضرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع
بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر
التماسي ان يضن بما يشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترطه
في آخر هذه الاشارات ان هذين الفنين من الحكمة النظرية اعني الطبيعي والالهي
لا يخلو عن انغلاق شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض العقل في مآخذهما والباطل
يشاكل الحق في مباحثهما ولذلك كانت مسائلهما معارك للآراء المختلفة ومصادم
للاهواء لا يرجى ان يتطابق عليها اهل زمان ولا يكاد يتصالح عليها نوع الانسان
والناظر فيهما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن وتصفية للفكر وتدقيق للنظر
وانقطاع عن الشوائب الحسية وانفصال عن الوساوس العادية فان من تيسر له الاستبصار
فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرانا مبينا لان الفائز بهما مترق
الى مراتب الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاسر بهما نازل في منازل
المتفلسفة المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصى الشيخ بحفظ العلم
من غير اهله كل التحفظ وامر بالضن به كل الضن وانا اسأل الله الاصابة في البيان
والعصمة عن الخطأ والطغيان واشترط على نفسي ان لا اتعرض لذكر ما اعتقده
فيما اجده مخالفا لما اعتقده فان التقرير غير الرد والتفسير غير النقد والله المستعان
وعليه التكلان النمط الاول في تجوهر الاجسام ~~في تجوهر الاجسام~~ قال الفاضل
الشارح النهج الطريق الواضح والنمط ضرب من البسط وانما وسم ابواب
المنطق بالنهج وابواب هذين العلمين بالنمط لان المنطق علم يتوصل منه الى غيره

لحلوان

المقابلة

هو ان تنبری منکرا لکل شی فذلک طیش وعجز ولیس الخرق فی تکذیبک مالم
یستبن لک بعد جلیته دون الخرق فی تصدیقک بما لم تقم بین یدیک بینته بل
علیک بالاعتصام بحبل التوقف وان ازعجک استنکار ما یوعاه سمعک مالم
تتبرهن استحالته لک فالصواب لک ان تسرح امثال ذلک الی بقعة الامکان
مالم یذدک عنها قایم البرهان واعلم ان فی الطبیعة عجایب وللقوی العالیة الفعالة
والقوی السافلة المنفعلة اجتماعات علی غرایب اقول انبری له ای
اعترض له واقبل قبله والطیش النزق والخفة والخرق یقابل الرفق وسرح
الماشیة ای انفشتها واهملتها وذاد ای طرد والغرض من هذه النصیحة النهی — انفشتها
عن مذاهب المتفلسفة الذین یرون انکار ما لا یحیطون به علما حکمة وفلسفة
والتنبیه علی ان انکار احد طرفی الممکن من غیر حجة لیس بالحق اقرب من
الاقرار بطرفه الاخر من غیر بینة بل الواجب فی مثل هذا المقام التوقف ثم
ختم الفصل بان وجود العجایب فی عالم الطبیعة لیس بعجب وصدور الغرایب
عن الفاعلات العلویة والقابلات السفلیة لیس بغریب **خاتمة**
ووصیة ایها الاخ انی قد مخضت لک فی هذه الاشارات عن
زبدة الحق والقمتک قفی الحکم فی لطایف الکلم فصنه عن المبتذلین والجاهلین — والقمتک
ومن لم یرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وکان صغاه مع الغاغة
او کان من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من تثق بنقاء
سریرته واستقامة سیرته وبتوقفه عما یتسرع الیه الوسواس وبنظره الی — نظره
الحق بعین الرضا والصدق فآته ما یسالک منه مدرجا مجزا مفرقا تستفرس
مما تسلفه لما تستقبله وعاهده بالله وبایمان لا مخارج لها لیجری فیما تؤتیه
مجراک متاسیا بک فان اذعت هذا العلم واضعته فالله بینی وبینک وکفی

بانه

اقول
بالله وکیلا یقال مخضت اللبن لاخذ زبده والزبد زبد اللبن والزبدة
اخص منه والقفی والقفیة الشی الذی یوثر به الضیف وابتذال الثوب
امتهانه وترک صیانته والوقادة المشتعلة لسرعته والدربة العادة والجرأة
علی الحرب وکل امر وصغاه میله والغاغة من الناس الکثیر المختلطون
والحد فی الدین ای حاد عنه وعدل والهمج جمع همجة وهی ذباب صغیر یسقط
علی وجوه الغنم والحمیر واعینها ویقال للرعاع من الناس الحمقی انما هم همج
والثقة بالکسر فیهما وتسرع ای تبادر والوسوسة حدیث النفس و
الاسم منها الوسواس ودرجه الی کذا ای ادناه منه علی التدریج والاستفراس
طلب الفراسة واسلفت ای اعطیت فیما تقدم والتاسی به ای التعزی به
اذاع الخبر ای افشاه واعلم ان العقلا اذا اعتبر عقایدهم بالقیاس الی
المعارف الحقیقیة والعلوم الیقینیة کانوا اما معتقدین لها واما معتقدین لاضدادها
واما خالین عنها غیر معتقدین لاحدهما وکل واحد من المعتقدین لها
ولاضدادها اما ان یکونوا جازمین او مقلدین فهذه خمسة فرق والمعتقدون
للحقایق الجازمون یفترقون الی واصلین وطالبین والطالبون الی طالبین
یعرفون قدرها وطالبین لا یعرفون قدرها والواصلون مستغنون عن التعلم
فبقی منها ست فرق والشیخ امر فی هذا الفصل بصیانتها عن خمس فرق
منها اولهم الطالبون الذین لا یعرفون قدرها وهم المبتذلون والثانی — وهم
المعتقدون لاضدادها وهم الجاهلون والثالث الخالون عن الطرفین وهم
الذین لم یرزقوا الفطنة الوقادة والدربة والعادة والرابع المقلدون
لاضدادها وهم الذین صغاهم مع الغاغة والخامس المقلدون لها وهم
ملحدة هولاء المتفلسفة وهمجهم واما الفرقة الباقیة وهم الطالبون الذین

يعرفون قدرها فقدام امتحانهم بانها امور اربعة اثنان راجعان اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية وهو الوثوق بنقاء سريرتهم والثاني الى عقولهم العملية وهو الوثوق باستقامة سيرتهم واثنان راجعان اليهم بالقياس الى مطالبهم احدهما بالقياس الى الطرف المناقض للحق وهو تحرزهم عن مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه الوسواس والثاني بالقياس الى الطرف الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا والصدق ثم امر بعد وجود هذه الشرائط بالاحتياط البالغ عقلا ورسما حسبما ذكره وختم به وصيته وهو آخر فصول الكتاب فهذا ما تيسر لي من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة وتفرق البال وتراكم الاشغال والتزام الشرائط المذكورة في مفتتح الاقوال وانا اتوقع ممن يقع اليه كتابي هذا ان يصلح ما يعثر عليه من الخلل والفساد بعد ان ينظر فيه بعين الرضا ويجتنب طريق العناد والله ولي السداد والرشاد ومنه المبدا واليه المعاد تم وفرغ من تسويده في يوم الاحد من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة عشرين والف من

الهجرة النبوية وصلى الله
على خير خلقه محمد وآله
اجمعين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١١٧ وقف عبده

لقد وقع [illegible] تصحيح بقسم
القسم الالهي من هذا الشرح [illegible]
العلامة المحقق الفهامة قدوة العلماء
واسوة الحكماء الذي شاد علو مكانه
مروج البادي والنادي ويعترف بسمو مكانه
الاصدقاء والاعادي نصير الملة والدين محمد
الطوسي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
وحشره مع مولاه وامامه [illegible] يوم الغدير والحج والان ١٠٥٢ في الشهر الاول [illegible]
[illegible] العلية الرفيعة صاحبة [illegible] الحضرة العلية [illegible] الكرم [illegible]
[illegible] الوزراء [illegible] بالكمال [illegible]
وانا افقر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الخطاء والزلل

[١٠٩٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٩ .

عنوان المخطوط : حل مشكلات الإشارات والتنبيهات ، شرح الإشارات في الطبيعيات (١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٢ ، الورقة ٢٣٣ × ١٦٤ـ ١٧٨ × ١٠٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٦ .

فرغ المصنف من تسويده في أواسط شهر صفر سنة أربع وأربعين وستمائة .

ووقع الفراغ من تعليقه على يد صاحبه ؛ في التاسع والعشرين من ربيع الآخر ، لسنة ثلاث عشرة وسبعمائة . صاحبه وكاتبه العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف ؛ محمد بن عمر بن عبد المؤمن ، يدعى بتاج التخمرواني ... تخم روان قرية من قرى بخارى ، وكاتب هـٰذه الأحرف سيد جمالي البخاري .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن عمر عبد المؤمن . **تاريخ النسخ** : سنة ٧١٣ هـ/ ١٣١٣م . **الوضع العام** : في أوله بعض من الفوائد ، خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك أحمد بن مصطفى ، وتملك الإمام العالم الفاضل جمال الحق والدين الأسكوهي بالشراء الشرعي من علي بن محمد المدعو بعلاء الدين السمناني سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٧م ، وشهد على البيع عبد الله بن محمد ، وتملك محمد الحسيني الشهير بملا زاده مع الخاتم ، وخاتم علي بن عبد الله ، يحيى بن عمر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٩٠ .

---

(١) HALL MÜŞKİLATÜ'l- İŞARAT .

انظر الرقم الحميدي : ٨٤٦ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 849
ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0713/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1313/05/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. ÖMER b. ABDÜLMÜMİN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 262 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 233*164-178*105 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

عدد اوراق مكتوبه ٢٥٣

اشترى مني هذا الكتاب وهو كتاب شرح الاشارات للمولى الحكيم العلامة
نصير الحق والدين قدس الله سره الى الامام العالم الفاضل جمال الحق
والدين دامت فضائله بحكم المبايعة الشرعية اشتراء صحيحا شرعيا
والان هذا الكتاب حق وملك له وهو المتصرف فيه وكتبه
الفقير الى الله الغني الصمد علي بن محمد المدعو بعلاء السمناني بلغه الله الى المعالي

انسلك في سلك ملك الفقير
محمد الحسيني الشهير بملا زاده
جعل الله الغني زاده
واثره لحسنى وزيادة
واصلح معاده

اخبرني كاتب هذه الاحرف العبد عبد الله بن محمد ان هذا الكتاب كان
حقا وملكا للمخدومي واخي علاء الملة والدين دام ظله الى حين البيع
والان حق وملك للامام الفاضل جمال الملة والدين المذكور السلوكي

ان كتاب شرح اشارات
لذكا بن نور زند اع علاء الدين محمد
مستقل شد مستقلی صحیح مطابق شرع
و انتقال صحيح ملك [illegible]
جمال السلوكي في
منتصف شوال سنه [illegible]

[illegible]
يحيى بن [illegible]

ويحاول قول الناس [illegible]
لقد كان هذا [illegible]

٨٤٩

٢٦

جمال الدين [illegible]
لو [illegible] موسى [illegible]

راغب پاشا کتبخانه‌سی
عدد ٨٤١
RAGIP P.
Ka. N.
838
محمد المدعو بين الصدور براغب
T. C.
RAGIP
~~SAYI~~ 753

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا الى تصدير الكلام بتمجيده
والهمنا الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على طلب الحق وتمهيده وصلواته على المصطفين
من عبيده خصوصا على محمد وآله المخصوصين بتأييده وبعد فكما ان اكمل المعارف
واجلها شانا واصدق العلوم واوثقها بنيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية
كذلك اشرف ما ينتسب الى الحكمة والنفس من حليتها واولاها بان يوقف الهمة طول العمر
على تبيينها هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدئة من موجدها ومبداها
والعلم باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية الى غاياتها ومنتهاها وذلك هو الفن الموسوم
بالحكمة النظرية التي تستسعد باقتنائها النفوس البشرية وكما ان المتقدمين
من الفائزين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك المتاخرون الخائضون
فيها قضوا حق من قبلهم بالتلخيص والتجريد وكما ان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين
بن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه كان من المتاخرين مؤيدا بالنظر الثاقب والحدس
الصائب موفقا في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتفصيل
الاوائل مجتهدا في تقرير الفوائد وتجريدها عن الزوائد كذلك كتاب الاشارات
والتنبيهات من تصانيفه وكتبه كما وسمه هو به مشتمل على اشارات الى مطالب
هي الامهات مشحون بتنبيهات على مباحث هي المهمات مملو بالجواهر كلها كالفصوص
محتو على كلمات يجري اكثرها مجرى النصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات
موجزة وتلويحات رائقة بكلمات شائقة قد استوقف الهمم العالية على الاكتناه
بمعانيه واستقصر الآمال الواقفة دون الاطلاع على فحاويه وقد شرحه
فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي
جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه
باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحو طريقة الاقتفاء وبلغ في التفتيش عما اودع فيه
اقصى مدارج الاستقصاء الا انه بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال وجاوز في نقض قواعده
حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا
شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا
عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين
ومفسرين غير معترضين اللهم الا اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي
ان ينبهوا

ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن
البغي والاعتساف فان الى الله الرجعى وهو احق بان يخشى ولقد سالني بعض اجلة
الخلان من الاحبة الخلصاء وهو المجلس الرفيع زين الدولة وشهاب الملة قدوة الحكماء
والاطباء سيد الاكابر والفضلاء بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه ومثواه ان اقرر
ما تقرر عندي مع قلة البضاعة واورد ما قبضت عليه يدي مع قصور الباع في الصناعة
من معاني الكتاب المذكور ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني على مبانيه وقواعده
مما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين او استفدته من الشروح المذكورة وغيرها من الكتب
المشهورة او استنبطته بنظري القاصر وفكري الفاتر واشير الى اجوبة بعض ما اعترض
به الفاضل الشارح مما الشرح مسائل الكتاب بقادح والحق ما توجه منه عليها بالاعتراف
مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واغمض عما لا يجري بطائل ولا يرجع الى حاصل غير
ملتزم في جميع ذلك حكاية الالفاظ كما اوردها بل مقتصرا على ذكر المقاصد التي قصدها
مخافة الاطناب المؤدي الى الاسهاب وفي نيتي ان شاء الله ان اوسمه بحل مشكلات الاشارات
بعد ان اتممه وارجو ان يعفو لي زلاتي وخطياتي ويحرزني من يعثر على هفواتي فاني
للخطا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف ومن الله التوفيق واليه انتهاء الطريق
صدر الكتاب قال الشيخ رحمه الله احمد الله على حسن توفيقه واساله
هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه اقول اراد الفاضل الشارح ان يبين المعاني بحمل
ان يحمل على كل واحد من مراتب النفس الانسانية بحسب قوتيها النظرية والعملية بين
حدي النقصان والكمال اما النظرية فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من شانه
الاستعداد المحض باستعمال الحواس الى العقل بالملكة الذي من شانه ادراك المعقولات الاولى
اعني البديهيات لا يكون الا بحسن توفيقه تعالى وجودة الانتقال من العقل بالملكة الى العقل
بالفعل الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا يتاتى الا بهدايته تعالى
الى سواء الطريق دون مضلاتها وحصول العقل المستفاد اعني العقود اليقينية التي
هي غاية السلوك لا يمكن الا بالهامه الحق بتحقيقه جازما جميع ما يتعلق بها من المقدمات
وغيرها لانفعال النفس الا اعدادا ما لقبول ذلك الفيض من مفيضه واما العملية
فلان تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع الحقة والنواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه
وتزكية الباطن من الملكات الردية يكون بهدايته وتحلية السر بالصور القدسية يكون
بالهامه واقول الطالب السالك في بدو سلوكه ان مطالبه انما تحصل بسعيه

وكذا وسوق الله تعالى اياه في ذلك وهو جعل الاسباب متوافقة في التسبب ثم انه اذا
امعن في السلوك علم انه لا يقدر على السلوك الا بهداية الله تعالى الى الطريق السوي واذا قارب
المنتهى ظهر له انه ليس فيما يحاوله من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل الاول جل ذكره
فظاهر انه يرى في كل حالة من احواله الثلث ان لله تعالى في ذلك تاثيرا ولنفسه تاثيرا الا ان ما ينسبه
الى نفسه من التاثير في الحالة الاولى اكثر مما ينسبه الى الله وفي الحالة الثانية قريب منه وفي الحالة الثالثة
اقل منه وانما يختلف الراي بحسب استكماله قليلا قليلا فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن
غاية ما يتمناه الطالب من الله تعالى في الاحوال الثلثة مما يراه سببا للنجاح فرامه ثم نبه المتعلم
بما افتتح به كتابه على انه ينبغي له اذا دخل في زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالى على ما تيسر له من التوفيق
للخوض في الطلب والسلوك ويساله ما يرجوه من الهداية والالهام ليتم له بهما الوصول الى المنتهى
فايزا بمطالبه **قوله** وان يصلي على المصطفين من عباده لرسالته خصوصا على النبي
محمد وآله ايها الحريص على تحقيق الحق اني مهد اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من
الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها ه الفروع لاصلها كالجزئيات
لكليها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل لجملته كالاجزاء لكلها مثاله زحل والمشتري
للمتحيرة والفروع غير موجودة في الاصل بالفعل بخلاف التفصيل الموجود في الجملة بالفعل
وان لم يكن مذكورا معها بالفعل واخراج الفروع الى الفعل يحتاج الى تصرف زائد في الاصل وهو
المسمى بالتفريع فلذلك قال سهل عليك تفريعها ولم يقل ظهر او بان لك فروعها **قوله** ومبتدى
من علم المنطق ومنتقل عنه الى علم الطبيعة وما قبله ه الابتدا بالمنطق واجب لكونه آلة في تعلم
ساير العلوم واما الطبيعة فهي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه
بالذات والعلم المنسوب اليها هو العلم المسمى بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها فانه احد مسائل
العلم المنسوب اليها وما قبلها ومبادي الطبيعة من المجردات انما يكون قبلها في نفس الامر قبلية
بالذات والعلية والشرف ويكون بعدها بالنسبة الينا بعدية بالوضع فانا ندرك المحسوسات
بحواسنا اولا ثم المعقولات بعقولنا ثانيا ولذلك قدم المعلم الاول الطبيعيات على العلم
بمباديها فالعلم بمبادي الطبيعة وما يجري مجراها من الامور العامة قد يسمى علم ما قبل الطبيعة
لاول الاعتبارين وعلم ما بعدها لثانيهما وهو الفلسفة الاولى وله تقدم باعتبار آخر على علم
الطبيعة وغيره من العلوم وذلك لكونه مشتملا على بيان اكثر مباديها الموضوعة فيها والعلم
بالمبادي اقدم من العلم بما له المبادي وانما عنى الشيخ بقوله وما قبله هذا التقدم لا الذي سبق
لان الضمير فيه عائد الى العلم لا الى الطبيعة والفلسفة الاولى لا تسمى علم ما قبل علم الطبيعة

بل

٢

بل تسمى علم ما قبل الطبيعة ولو كان الشيخ يعني الاعتبار الاول لقال وما قبلها وما ذكره
الفاضل الشارح من كون الالهي متاخرا عن الطبيعي في التعليم بحسب الاغلب لان الشيخ لما
ابتدا اولا بصفاته بما لا يبتني على الطبيعيات فصار الالهي متقدما في كتابه هذا بالوجهين
ولاجل ذلك سماه بما قبل الطبيعة كلام غير محصل لما مر ولان الشيخ انما ابتدا اولا بصفاته
في هذا الكتاب بما استنبطه هو وغيره من الحكماء الالهيين في سائر الكتب وانما خالف ههنا في ترتيب
المسائل وخلط احد العلمين بالآخر حسب ما يقتضيه السياقة التي اختارها
النهج الاول في غرض المنطق اقول فقوله في غرض المنطق وهو في بعض النسخ
اي فصل في غرض المنطق لان النهج فيه **قوله** المراد من المنطق ان يكون عند
الانسان ه جمع فيه فايدتين الاولى بيان ماهية المنطق والثانية بيان لميته اعني
الغرض منه ولما استلزمت الثانية الاولى من غير انعكاس خصهما بالفصل لاشتمال
بيانها على البيانين والمنطق آلة قانونية والغرض منه كونها عند الانسان **قوله**
آلة قانونية تعصمه مراعاتها عن ان يضل في فكره ه هذا رسم للمنطق وقد يختلف
رسوم الشيء باختلاف الاعتبارات فمنها ما يكون بحسب ذاته مقيسا الى غيره كفعله

فقط ومنها ما يكون بحسب ذاته صح

او فاعله او غايته او شيء آخر مثلا يرسم الكوز بانه وعاء خزفي او صفري كذا او كذا
وهو رسم بحسب ذاته وبانه آلة يشرب بها الماء وهو رسم بالقياس الى غايته
وكذا في ساير الاعتبارات والمنطق علم في نفسه وآلة بالقياس الى غيره من العلوم ولذلك
عبر الشيخ عنه في موضع آخر بالعلم الآلي فله بحسب كل واحد من الاعتبارين رسم لكن
اخصهما تعلقا ببيان الغرض هو الذي باعتبار قياسه الى غيره فرسمه ههنا بذلك
الاعتبار والتنازع فيه هل هو علم ام لا ليس مما يفيد للمحصلين لانه بالاتفاق صناعة
متعلقة بالنظر في المعقولات الثانية على وجه يقتضي تحصيل شيء مطلوب مما هو
حاصل عند الناظر او يعين على ذلك والمعقولات الثانية هي العوارض التي تلحق المعقولات
الاولى التي هي حقائق الموجودات واحكامها المعقولة فهو علم بعلوم خاصة ولا محالة

مطلب
المعقولات الثانية
المعقولات الاولى

يكون علما ما وان لم يكن داخلا تحت العلم بالمعقولات الاولى التي تتعلق باعيان الموجودات اذ هو
ايضا علم آخر خاص مباين للاول والقول بانه آلة للعلوم فلا يكون علما من جملتها ليس بشيء
لانه ليس آلة لجميعها حتى للاوليات بل لبعضها وكثير من العلوم يكون آلة لغيرها كالنحو
للغة والهندسة للهيئة والاشكال الذي يورد في هذا الموضع وهو ان يقال لو كان
كل علم محتاجا الى المنطق لكان المنطق محتاجا الى نفسه او الى منطق آخر يتسلسل به وذلك لتحصيص

انما اخذت تامة وهي المحمول بنفسه فكانه تقول حصل امرؤ القيس ولا يصح الا ان حذف لفظة كان يدل على انها اخذت رابطة لا دالة لفظها الا على الارتباط المحض والمحمول هو الشاعر وحينئذ لا فرق بين قولنا كان شاعرا وبين قولنا هو شاعر على هذا التقدير ويلزم منه حمل الشاعر على امرئ القيس الذي ليس بموجود الا ان الميت لا يوجد اصلا فضلا عن ان يوجد شاعرا والمثال الثاني انا اذا قلنا ان الخمسة زوج وفرد وصح فيظن انه يصح قولنا الخمسة زوج الخمسة فرد على قياس انا اذا قلنا العسل حلو واصفر وصح فيصح قولنا العسل حلو العسل اصفر واشار بقوله وربما كان الاستعمال على العكس من هذا الى القسم السادس ومثل ما ان يظن انه اذا قلنا ان امرأ القيس شاعر جيد وصح على تقدير كونهما وصفين متباينين صح ايضا على تقدير كونهما معا وصفا واحدا ثم قال ومن هذا ايضا يناسب ما يكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجه وذلك الوجه هو اغفال توابع الحمل الذي يجي ذكره في الاغلاط المعنوية فان الجيد المطلق اذا حمل بدل الجيد في الشاعرية فقد اغفل ما شرط المحمول ~~وكان~~ وكان كحمل الموجود المطلق بدل الموجود بالقوة في مثالنا المذكور لكنه ههنا يكون بشركة اللفظ وذلك لان هذا الغلط انما حدث من قولنا هو شاعر جيد وليس من شرط اغفال توابع الحمل ان يحدث من تركيب لفظي يتقدمه قوله وهذه مغالطات مناسبة للفظ اشارة الى الاقسام المذكورة الا انه لم يذكر من الستة الا الاربعة وسيشير الى الثاني والثالث الباقيين منها **قوله** ومما يقع الغلط بسبب المعنى الصرف فمثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وباخذ اللاحق للشي مكان الشي وباخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وباغفال توابع الحمل المذكورة وقد عرفت ذلك ه يريد به القسم الثاني من الاغلاط المتعلقة بافراد المقدمات وهو الذي يكون السبب فيه معنويا فقوله ومما يقع الغلط بسبب المعنى عطف على قوله فانه يقع الغلط بسبب اشتراك في مفهوم الالفاظ واعلم ان الاغلاط المعنوية لا يتصور ان يقع في الحدود التي هي المفردات كما مر في صدر الكتاب فاذن هي انما تقع في التاليف والتاليف يكون اما في القضايا انفسها او يكون بين القضايا والذي بين القضايا اما قياسي واما غير قياسي والواقعة في التاليف القياسي قد مر ذكرها اما التي تقع في القضايا انفسها وهي المتعلقة بالمقدمات فهي التي تريد ان نذكرها ههنا وهي ثلثة لانا نعلم ان التاليف يقع اما بين جزوين يستحق احدهما ان يحكم عليه والآخر ان يحكم به واما بين جزوين لا يستحقان ذلك والغلط في الاول لا يتصور الا ان يكون الترتيب غير صحيح بان يجعل المحكوم عليه محكوما به والمحكوم به محكوما عليه

والسبب

الخلط صح

والسبب في ذلك ايهام العكس واما الثاني فلا يخلو اما ان يكون الماخوذ فيها بدل ما يستحق ان يكون جزوا من القضية شيئا من معروضاته او عوارضه او لا يكون كذلك بل شيئا مشابها له او على وجه آخر غير الوجه الذي يجب والاول هو اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وذلك لان الحكم يتعلق بالذات بما يستحق لان يكون جزوا من القضية وبالعرض بمعروضاته وعوارضه والثاني هو سوء اعتبار الحمل فان الحمل لا يكون فيها كما ينبغي مطلقا وقد بقي من اسباب الغلط قسم واحد وهو الواقع بين قضايا لا ياتلف منها قياس وهو المسمى بجمع المسائل في مسئلة واحدة ولم يذكره الشيخ لانه غير متعلق بالقياس ونعود الى الشرح فنقول قد ذكر الشيخ في الغلط المعنوي الصرف خمسة اشيا الاول ايهام العكس والثاني اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وهما القسمان المذكوران من الثلثة والثالث اخذ لاحق الشي مكانه وهو من باب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كما مر في النهج السادس والرابع اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وعكسه يجري مجراه والخامس اغفال توابع الحمل من الامور المتعلقة بالمحمول كما مر وبالرابطة والجهة والسور وغير ذلك مما يختل احوال الحكم في القضية وهذان القسمان من جملة سوء اعتبار الحمل وانما اوردها الشيخ هكذا لانه في هذا المختصر لم يتعرض لبيان الحصر على ما في ساير كتبه **قوله** فتجد اصناف المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ مفردا او مركبا في جوهره او هيئته وتصريفه وفي تفصيل المركب وتركيب المفصل ومن جهة المعنى في ايهام العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات واخذ اللاحق واغفال توابع الحمل ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب الاول وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته ه لما ذكر اسباب الغلط عاد الى عدّها ليسهل الضبط فاشار ههنا الى القسم الثاني من اللفظية التي لم يذكرها فيما مضى بقوله او هيئته وتصريفه ولم يذكر في المعنوية قسما مما ذكره فيما مر وهو اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وذلك ايضا مما يدل على انه لا يتعرض لبيان الحصر **قوله** وان شئت فادخل اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب المغالطات اللفظية ه وهذه اشارة الى القسم الثالث من اللفظية **قوله** ومن التفت لفت المعنى وهجر ما يخيله اللفظ ثم راعى اجزاء القياس معاني الالفاظ وراعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين والنتيجة وراعى شكل القياس ثم علم اصناف القضايا التي عددناها ثم عرض ذلك على نفسه عرض الحاسب ما يحققه على نفسه معاودا ومراجعا فغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة وتعلمها وكل ميسر لما خلق له ه يقال

الشي مكان الشي واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل صح

او يتكرر في المقدمتين صح

المفتقة لمفتقة اى نظر اليه يريد ان من عرف الاصول المذكورة واحكمها امن من الغلط
ما ان سبب الغلط بالاجمال هو اهمال بعض شرايط الصحة وهو ازن بين شرايط الصحة
واسباب الغلط بقول مختص وهو انه اذا لاحظ المعنى وهجر ما يحتمله اللفظ اى
الالفاظ الذهنية وما ترشح من احوالها فى الخيال وبالجملة اذا ترك اعتبار اللفظ
وجرد المعنى عن الشوايب اللفظيه امن من الاغلاط اللفظيه واذا راعى اجزاء القياس
مفصلة بتواليها امن من الاغلاط المتعلقة بالمقدمات واذا لم يخل بتكرار الحدود
فى المقدمتين والنتيجه امن من وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب واذا
راعى شرايط القياس امن من الغلط المتعلق بصورته واذا عرف ان المقدمات فى اى
الاصناف المذكورة فى النهج السادس هى وراعى شرايطها امن من الغلط المتعلق بمادته
ثم ان من غلط بعد رعاية هذه الشروط وتكرار المعاودة الى التفقد كل واحد منها
فهو ليس بمستعد لادراك العلوم النظرية ولتعلمها وبالله التوفيق واليه
انتهاء الطريق تم قسم المنطق بحمد الله وحسن توفيقه

در تاریخ وفات الشیخ ابو علی ابن سینا
حجة الحق ابو علی سینا در شجع آمد از عدم بوجود
در شصا کسب کرد کل علوم در تکز کرد این جهان بدرود
در تاریخ وفات المحقق خواجه نصیر الدین الطوسی
نصیر الملة والدین آن محمد طوسی یگانه که چو او مادر زمانه نزاد
بسال ششصد و هفتاد و دو ز ذی الحجه بروز هژدهم اندر گذشت در بغداد
در وفات خلیفه بغداد
سال هجرت ششصد و پنجاه و شش روز پنجشنبه چهارم از صفر
شد خلیفه پیش هلاکو از آن دولت عباسیان آمد بسر

قال الشيخ فى الشفاء فى بيان تحقيق الطبيعة والصورة اما فى البسائط فان الطبيعة
هى الصورة النوعية بعينها فان طبيعة الماء هى بعينها الماهية التى بها الماء هو ما هو لكنها
انما تكون طبيعة باعتبار وصورة باعتبار فاذا قيست الى الحركات والافعال الصادرة
عنها سميت طبيعة واذا قيست الى تنويعها نوع الماء واذا لم يلتفت الى ما يصدر عنها من
الآثار والحركات سميت صورة ثم قال بعد ذلك واما فى الاجسام المركبة فالطبيعة
كشيء من الصورة ولا تكون كمال الصورة فان الاجسام المركبة لا تصير ما هى هى بالقوة المحركة
لها بالذات الى جهة وحدها وان كانت بدلها لا بد ان يكون من تمامها من تلك القوى فتلك
تلك القوى جزء من صورها وكان صورها تجتمع من عدة معان فيتحد كالانسانية فانها
تتضمن قوى الطبيعة وقوى النفس النباتية والحيوانية والنطق واذا اجتمعت هذه
كلها نوعا من الاجتماع اعطت الماهية الانسانية واما تفصيل نحو هذا الاجتماع فالاول
ان يسمع الفلسفة الاولى

ای باعتبار صدور آثار و الحركات والسكون

انما قال فكان ولم يقل لان الصورة النوعية بسيطة ليست لها حركات ما صدر عنها ما صدر لكن الطبيعة مع امر آخر

لانه لا يصدر من الانسانية ما يصدر عن الصورة الجسمية وزيادة امرا فالصورة الجسمية جزء من الصورة النباتية والحيوانية والانسانية

الحكمة

فهرست الحكمة تشتمل على عشرة انماط

النمط الاول فى تجوهر الاجسام فيه تسعة عشر اشارة واربعة عشر تنبيها واربع تذنيبات وتسعة اوهام	النمط الثانى فى الجهات واجسامها فيه عشر اشارات واربعة عشر تنبيها واربعة اوهام وتذنيب وتذكرة ونكتة
النمط الثالث فى النفس الارضية والسماوية فيه خمس عشرة اشارة واربعة عشر تنبيها ووهم وتكملة ومقدمة واوهام	النمط الرابع فى الوجود وعلله فيه اثنتا عشرة اشارة وثلاثة عشر تنبيها ووهمان وتذنيبان وفايدة
النمط الخامس فى الصنع والابداع فيه اربع اشارات وسبع تنبيهات ووهم وتكملة واوهام وتنبيهات	النمط السادس فيه عشر اشارات وتسعة عشر تنبيها وثمانية اوهام واربع تذنيبات ومتقدمتان وثلاث تحصيلات ووهمان وتنبيهان وفايدة وتذكير
النمط السابع فى التجريد فيه سبع اشارات واثنا عشر تنبيها وستة اوهام ووهمان وثلاث تفريعات وتكملة وحكاية وتكملة	النمط الثامن فى البهجة والسعادة الاخروية فيه اشارة وسبع عشرة تنبيها ووهمان وتذنيب واحد
النمط التاسع فى مقامات العارفين فيه خمس عشرة اشارة واثنا عشر تنبيها	النمط العاشر فى اسرار الآيات فيه اربع عشرة اشارة واربعة عشر تنبيها وتذنيب وتكملة ووصية ونصيحة وخاتمة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

قال الشيخ رحمه الله هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها
من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد
وصيتي واكرر التماسي ان يضن بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من
لا يوجد فيه ما اشترطه في اخر هذه الاشارات ان هذين النوعين من الحكمة النظرية
اعني الطبيعي والالهي لا يخلوان عن انغلاق شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض
العقل في مأخذهما والباطل يشاكل الحق في مباحثهما ولذلك كانت مسائلهما معارك
للآراء المتخالفة ومصادم للاهواء المتقابلة لا يرجى ان يتطابق عليها اهل زمان
ولا يكاد يتصالح عليها نوع الانسان والناظر فيهما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز
من الذهن وتصفية للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب الحسية وانفصال
عن الوساوس العادية فان تيسر له الاستبصار فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد
خسر خسرانا مبينا لان الفائز بهما مترق الى مراتب الحكماء المحققين الذين هم افاضل
الناس والخاسر بهما نازل في منازل المتفلسفة المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك
وصى الشيخ بتحفظ هذا القسم من كتابه كل التحفظ وامر بالضن به كل الضن
وانا اسأل الله تعالى الاصابة في البيان والعصمة من الخطأ والطغيان واشترط على
نفسي ان لا اتعرض لذكر ما اعتقده فيما اجده مخالفا لما اعتقده فان التقرير غير الرد
والتفسير غير النقد والله المستعان وعليه التكلان

عنه

خصوصا معارضة الوهم للعقل اذ كان في مباحث التعليل
نحو ما هو علة للانغلاق والاشتباه فانها
لا تاثير لها فيها فان المعارضة من جهة العقل
وان كانت واقعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العقل [illegible]
في مقام التعليل لانها تعارضها
الوهم والعقل [illegible]
[illegible]

النمط الاول في تجوهر الاجسام

قال الفاضل الشارح النهج
الطريق الواضح والنمط ضرب من البسط وانما وسم ابواب المنطق بالنهج وابواب
هذين العلمين بالنمط لان المنطق علم يتوصل منه الى سائر العلوم فكانت ابوابه انهاجا
وهذه مقصودة بذاتها فكانت انماطا قال والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع
وعلى حقيقة الشيء وذاته والتجوهر بالمعنى الاول صيرورة الشيء جوهرا وبالمعنى الثاني
تحقق حقيقته والمراد بتجوهر الاجسام ليس هو الاول لانها ليست مما لا تكون جواهر فتصير
جواهر بل هو الثاني فان المطلوب تحقق حقيقتها اي تركبها من اجزاء لا تتجزى او من المادة
والصورة واعلم ان هذا النمط يشتمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها فلسفية
وذلك لان المعلم الاول ابتدأ في تعليمه بالطبيعيات التي هي اقدم الاشياء بالقياس
الينا وختم بالفلسفيات التي هي اقدمها في الوجود وبالقياس الى نفس الامر متدرجا في التعليم
من مبادي

بل الاجسام جواهر
في ذاتها ٥

كما ان الانماط مقصودة
بذاتها بالنسبة الى
طرقها [illegible]
[illegible] العقول منها
كالبساط للحركة

من مبادي المحسوسات الى المحسوسات ومنها الى المعقولات وكان موضوع الطبيعيات
الجسم الطبيعي المتألف من المادة والصورة فصارت مباحث المادة والصورة التي
يبتني عليها العلم مصادرات فيه ومسائل من الفلسفة الاولى وكانت هي ايضا في الفلسفة
الباحثة عنها مبنية على مسائل اخرى طبيعية كنفي الجزء الذي لا يتجزى وتناهي
الابعاد والشيخ اراد ان يبتدئ بالطبيعيات ايضا ولكن بشرط ان يرفع منها هذه
الحوالة من احد العلمين الى الآخر المقتضية لتحير المتعلم فلزمه ان يقصد الابحاث
المتعلقة باثبات المادة والصورة واحوالهما اولا ولما قصدها لزمه ان يبين ما
تبتني تلك الابحاث عليه من المسائل الطبيعية قبلها فوجب عليه ان يصدر الكلام
بنفي الجزء الذي لا يتجزى لانه اخر ما ينحل اليه مقاصده الذي لا يبتني على مسئلة تقتضي
حوالة اخرى وصار هذا النمط لهذا السبب مشتملا على مباحث مختلطة من العلمين
وقبل الخوض في المقصود نقول الجسم يقال بالاشتراك على الطبيعي المعلوم وجوده
بالضرورة وهو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثة اعني الطول والعرض والعمق
وعلى التعليمي وهو الكم المتصل الذي له الابعاد الثلثة والمراد ههنا هو الاول فانه
موضوع العلم الطبيعي وقد زيف الفاضل الشارح حده المذكور اما اولا فبان الجوهر
ليس جنسا لما تحته واحال بيانه على سائر كتبه واما ثانيا فبان قابلية الابعاد ليست
بفصل لانها لو كانت وجودية لكانت عرضا اذ هي نسبة ما ويلزم من كونها عرضا احتياج
محلها الى قابلية اخرى لها وايضا يلزم ان يكون الجسم متقوما بعرض والجواب عن الاول
انه انما ابطل كون الجوهر جنسا في كتبه بان اخذ مكان الجوهر الموجود لا في موضوع وابطل
كونه جنسا وهو لازم من لوازم الجوهر ولا شك ان لازم الجنس لا يكون جنسا وعن الثاني
انه ابطل كون قابلية الابعاد فصلا وهي ليست بفصل لانها لا تحمل على الجسم بل الفصل هو القابل
للابعاد المحمول على الجسم وهو شيء ما من شانه قبول الابعاد فظهر انه في هذا التزييف
مغالط ثم افاد ان الجسم يكون اما مؤتلفا من اجسام مختلفة كالحيوان او غير مختلفة
كالسرير واما مفردا ولا شك انه قابل للانقسام فلا يخلو اما ان يكون الانقسامات الممكنة له
حاصلة بالفعل فيه او لا يكون وعلى التقديرين فاما ان يكون متناهية او غير متناهية
قال فههنا احتمالات اربعة اولها كون الجسم متالفا من اجزاء لا تتجزى متناهية
وهو ما ذهب اليه قوم من القدماء واكثر المتكلمين من المحدثين وثانيها كونه متالفا
من اجزاء لا تتجزى غير متناهية وهو ما التزمه بعض القدماء والنظام من متكلمي المعتزلة

مخالف للعرف ولكلام الشيخ لانه نسب السرنجات وجذب المغناطيس معًا الى ذلك القسم
ولم يذكر ان ذلك القسم من عجائب وكذلك في الطلسمات **نصيحة** اياك ان يكون تكيسك
وتبرؤك عن العامة هو ان تنبري منكرًا لكل شيء فذلك طيش وعجز وليس الخرق خ العاميّة
في تكذيبك ما لم تستبن لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك بما لم تقم بين يديك
بيّنته بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار ما يوعاه سمعك
ما لم تتبرهن استحالته لك والصواب لك ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان
ما لم يذدك عنها قائم البرهان واعلم ان في الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة
والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب ه انبرى له اى اعترض له واقبل قبله
والطيش النزق والخفة والخرق ما يقابل الرفق وسرحت الماشية اى انفشتها
واهملتها وذاد اى طرد والغرض من هذه النصيحة النهي عن مذاهب المتفلسفة
الذين يرون انكار ما لا يحيطون به علمًا حكمة وفلسفة والتنبيه على ان انكار احد
طرفي الممكن من غير حجة ليس الى الحق اقرب من الاقرار بطرفه الاخر من غير بيّنة بل
الواجب في مثل هذا المقام التوقف ثم ختم الفصل بان وجود العجائب في عالم الطبيعي
ليس بعجيب وصدور الغرائب عن الفاعلات العلوية والقابلات السفلية ليس بغريب

خاتمة ووصية

ايها الاخ اني قد مخضت لك في هذه الاشارات عن
زبدة الحق والقمتك قفي الحكم في لطائف الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين
ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة
او كان من ملحدة هؤلاء المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من تثق بنقاء
سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره
الى الحق بعين الرضا والصدق فآته ما يسألك منه مدرجًا مجزًّا مفرقًا
تستفرس مما تسلفه لما تستقبله وعاهده بالله وبايمان لا مخارج
لها ليجري فيما تؤتيه مجراك متأسيًا بك فان اذاع هذا العلم او اضاعه
فالله بيني وبينك وكفى بالله وكيلًا ه يقال مخضت اللبن لاخذ زبدته والزبد زبد
اللبن والزبدة اخص منه والقفي والقفية الشيء الذي يؤثر به الضيف والابتذال
الثوب امتهانه وترك صيانته والوقادة المشتعلة بسرعة والدربة العادة
والجرأة على الحرب وكل امر وصغاه ميله والغاغة من الناس الكثير المختلطون
والملحد الذي الحد اي حاد عنه وعدل والهمج جمع همجة وهي ذباب صغير يسقط
على

على وجوه الغنم والحمير واعينها يقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج
ووثق يثق بالكسر فيهما ويتسرع اي يتبادر والوسوسة حديث النفس والاسم
منها الوسواس ومدرجًا الى كذا اى ادناه منه على التدريج والاستفراس طلب الفراسة
واسلفت اي اعطيت فيما تقدم وتأسى به اي تعزى به واذاع الخبر اي افشاه
واعلم ان العقلاء اذا اعتبر عقايدهم بالقياس الى المعارف الحقيقية والعلوم
اليقينية كانوا اما معتقدين لها واما معتقدين لاضدادها واما خالين عنهما
غير معتقدين لاحدهما وكل واحد من المعتقدين لها ولاضدادها اما ان يكونوا جازمين
او مقلدين فهذه خمس فرق والمعتقدون للحقايق الجازمون يفترقون الى واصلين
وطالبين والطالبون الى طالبين يعرفون قدرها وطالبين لا يعرفون قدرها والواصلون
مستغنون عن التعلم فبقي ههنا ست فرق والشيخ امر في هذا الفصل بصيانتها
عن خمس فرق منهم اولهم الطالبون الذين لا يعرفون قدرها وهم المبتذلون والثاني
المعتقدون لاضدادها وهم الجاهلون والثالث الخالون عن الطرفين وهم الذين
لم يرزقوا الفطنة الوقادة والدربة والعادة والرابع المقلدون لاضدادها
وهم الذين صغاهم مع الغاغة والخامس المقلدون لها وهم ملحدة هؤلاء المتفلسفة
وهمجهم واما الفرقة الباقية وهم الطالبون الذين يعرفون قدرها فقد امر امتحانهم
باربعة امور اثنان راجعان اليهم في انفسهم احدهما الى عقولهم النظرية وهو الوثوق
ببقاء سريرتهم والثاني الى عقولهم العملية وهو الوثوق باستقامة سيرتهم واثنان
راجعان اليهم بالقياس الى مطالبهم احدهما بالقياس الى الطرف المناقض للحق وهو
تحرزهم في مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه الوسواس وثانيهما بالقياس عن
الى طرف الحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا والصدق ثم امر بعد وجود هذه
الشرائط بالاحتياط البالغ عقلًا وشرعًا حسب ما ذكره وختم به وصيته وهو آخر
الفصول فهذا ما تيسر لي من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات مع قلة
البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة وتعذر الحال مع تراكم الاشتغال والتزام
الشرط المذكور في مفتتح الاقوال وانا اتوقع ممن يقع اليه كتابي هذا ان يصلح
ما يعثر عليه من الخلل والفساد بعد ان ينظر فيه بعين الرضا ويتجنب طريق
العناد والله ولي السداد والرشاد منه المبدأ واليه المعاد
فرغ المصنف طاب الله روحه العزيز من تسويده في اواسط صفر سنة اربع واربعين وستمائه

ووقع الفراغ من تعليقه على يدي صاحبه منعوته في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر
لسنة ثلث عشرة وسبعمائة
صاحبه وكاتبه العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف محمد بن عمر بن عبد العزيز
يدعى بتاج النخجواني عفا الله
مع اولاده وجميع الاماني وعفا عنهم
التقصير والتواني بفضله وكرمه
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير والصلوة والسلام
على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين

نخجوان قرية من قرى بخارا حميت عن الآفات
وكاتبه [illegible] ببلد حماد [illegible] البخاري

٥

رسالات للحكيم المحقق نصير
وطلكا [illegible] لها
به ورسالة الجوهري

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١٧٥ وكفى بها عبده

[١٠٩٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٥٠ .

عنوان المخطوط : حل مشكلات الإشارات والتنبيهات، شرح الإشارات في الطبيعيات[١] .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٠٩ ، الورقة ٢٩٨ × ١٧٥ ـ ١١٢ × ٠٩٦ ، **عدد الأسطر** : (٣١) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٤٦ .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : استكتبه الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب محمد الشهير بين الوزراء بالراغب ، والياً بمصر المحروسة ، سنة ثمان وخمسين ومائة وألف من سني هجرة من له العزّ والشرف .

ومكتوب في آخره ما نصّه : قد طالعت من النمط التام إلى آخر الكتاب ، والمذكور المحرر من هاهنا إلى الآخر هو الغرض الأسنى من هـٰذا التأليف الزاهر ، وأنا الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الوزراء بالراغب ، أوان الولاية بأيالة حلب الشهباء سنة سبعين ومائة وألف ١١٧٠ هـ/ ١٧٥٧م ، **الوضع العام** : الصفحة الأولى لها إطارات مذهبة ، وباقي الصفحات لها إطارات لونها حمراء ، خطّ العربي ، خطّ النسخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات مزدوجة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة بعضها بخط راغب باشا مع إبراز الفوارق بين النسخ ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٩٠١ .

---

(١) HALL MÜŞKİLATÜ'l- İŞARAT .

انظر الرقم الحميدي : ٨٤٦ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 850
ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 309 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 298*175-112*096 SATIRSAYISI: 31

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

استكتبه العبد الفقير الى ربه ذي المواهب محمد المدعو
بين الوزراء براغب [illegible]
سنة [illegible] وخمسين ومائة والف
[illegible]

شرح الاشارات لمحقق زمانه برهان
الملة والدين نصير الدين الطوسي

سقى الله تعالى ثراه بوابل
رحمته بالنبي وآله وعترته
امين والحمد لله
رب العالمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
~~Sayı~~ 701

٨٥٠

٤١

RAĞIP P.
Ka. N.
839

عدد ٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده، وهدانا الي تصديق الكلام بتمجيده، والهمنا الاقرار بكلمة توحيده، وبعثنا علي طلب الحق وتمهيده، وصلوته علي المصطفين من عبيده، خصوصا علي محمد واله المخصوصين بتاييده، وبعد فكما ان اكمل المعارف واجلها شانا واصدق العلوم واوثقها تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك اشرف ما ينسب الي الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان تتوقف الهمة طول العمر علي قنيتها هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدية من موجدها ومبدعها والعلم باسباب الكاينات المتسلسلة المنتهية الي غايتها ومنتهاها وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية التي تستسعد باقسامها النفوس البشرية وكما ان المتقدمين من الفايزين بها تفضلوا علي من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك المتاخرون الغايصون فيها فقوا احق من قبلهم بالتلخيص والتجريد وكما ان الشيخ الرييس ابا علي الحسين بن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه كان من المتاخرين مويدا بالنظر الثاقب والحدس الصايب موفقا في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في تحرير الفوايد وتجريدها عن الزوايد كذلك كتاب الاشارات والتنبيهات من تصانيفه وكتبه كما وسمه هو به مشتمل علي اشارات الي مطالب هي الامهات مشحون بتنبيهات علي مباحث هي المهمات مملو بجواهر كلها كالفصوص محتو علي كلمات يجري اكثرها مجري النصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات موجزة وتلويحات رايقة لكمالات شايقة قد استوقف الهمم العالية علي الاكتناه بمعانيه واستقصي الآمال

من التصورات

من التصديقات

اي التصورات المطابقة

اي التصورات الكاملة بحسب الحدود لا الناقصة المستفادة من الرسوم

حل التركيب كذلك اشرف من جملة ما ينسب الي الحقيقة واليقين واولاها الي اخره

محصله كما ان اكمل التصورات والتصديقات التصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية كذلك اشرف التصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية تصور اعيان الموجودات والتصديق باسباب الكاينات

التصديقات الجازمة التامة المطابقة

الواقفة

الواقفة دون الاطلاع علي مخاويه وقد شرحه فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحوه طريقة الاقتفا وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصي مدارج الاستقصا الا انه بالغ في الرد علي صاحبه اثناء المقال وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك سمي بعض الظرفا شرحه جرحا ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين اللهم الا اذا عثروا علي شي لا يمكن حمله علي وجه صحيح فحينيذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان الي الله الرجعي وهو احق بان تخشي ولقد سالني بعض اجلة الخلان من الاحبة الخلصان وهو المجلس الرفيع ربيب الدولة وشهاب الملة قدوة الحكما والاطبا سيد الاكابر والفضلا بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه ومثواه ان اقرر ما تقرر عندي مع قلة البضاعة واورد ما قبض عليه يدي مع قصور الباع في الصناعة من معاني الكتاب ومقاصده وما يقتضي ايضاحه مما هو مبني علي مبانيه وقواعده مما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين او استفدته من الشرح المذكور وغيره من الكتب المشهورة او استنبطته بنظري القاصر وفكري الفاتر واشير الي اجوبة بعض ما اعترض به الفاضل الشارح مما ليس في مسايل الكتاب بقادح واتلقي ما يتوجه منه عليها بالاعتراف مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واغمض عما لا يجدي بطايل ولا يرجع الي حاصل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية الفاظه كما اوردها بل مقتصرا علي ذكر المقاصد التي قصدها مخافة الاطناب المودي الي الاسهاب وفي نيتي ان شا الله ان اوشحه بحل مشكلات الاشارات بعد ان اتممه وارجو ان يغفر لي ربي خطياتي ويعذرني من يعثر علي هفواتي فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف ومن الله التوفيق واليه انتهاء الطريق

صدر الكتاب قول الشيخ رحمه الله احمد الله علي حسن

توفيقه واساله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه افاد الفاضل
الشارح ان هذه المعاني يمكن حملها علي كل واحدة من مراتب النفس
الانسانية بحسب قوتها النظريه والعمليه بين حدي النقصان والكمال
اما النظرية فلان جودة الترقي من العقل الهيولاني الذي من
شانه الاستعداد المحض باستعمال الحواس الي العقل بالملكة الذي
من شانه ادراك المعقولات الاولي اعني البديهيات لا يكون الا بحسن
توفيقه وجودة الانتقال من العقل بالملكة الي العقل بالفعل الذي
من شانه ادراك المعقولات الثانية اعني المكتسبة لا ياتي الا بهدايته
تعالي الي سوا الطريق دون مضلاتها وحصول العقل المستفاد
اعني العقود اليقينية التي هي غاية السلوك لا يمكن الا بالهامه
الحق بتحقيقه فان جميع ما يتقدمها من المقدمات وغيرها لا يفعل
في النفس الا اعدادا اما القبول ذلك الفيض من مفيضه واما
العملية فلان تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع الحقة والنواميس الالهية
انما تكون بحسن توفيقه وتزكية الباطن من الملكات الردية يكون
بهدايته وتحلية السر بالصور القدسية يكون بالهامه واقول
الطالب السالك يري في بدو سلوكه ان مطالبه انما تتحصل بسعيه
وكده وبتوفيق الله اياه في ذلك وهو جعل الاسباب متوافقة
في التسبب ثم انه اذا امعن في السلوك علم انه لا يقدر علي السلوك
الا بهدايته تعالي الي الطريق السوي واذا قارب المنتهي ظهر له انه
ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل
الاول جل ذكره فظهر انه يري في كل حالة من الاحوال الثلاثة ان
لله تعالي في ذلك تاثيرا ولنفسه تاثيرا الا ان ما ينسبه الي نفسه
من التاثير في الحالة الاولي اكثر مما ينسبه الي الله وفي الحالة الثانية
قريب منه وفي الحالة الثالثة اقل منه وانما تختلف اراءه بحسب استكماله
قليلا قليلا فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن غاية ما
يتمناه الطالب من الله تعالي في الاحوال الثلاثة مما يراه سببا لانجاح
مرامه ثم نبه المتعلم بما افتتح به كتابه علي انه ينبغي له اذا دخل في
زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالي علي ما تيسر له من التوفيق للخوض
في الطلب والسلوك ويساله ما يرجوه من الهداية والالهام ليتم له
بهما الوصول الي المنتهي فايزا بمطالبه قوله وان يصلي علي المصطفين
من عباده لرسالته وخصوصا علي محمد واله ايها الحريص علي تحقق

الحق

يتة

ضوابه علي ما يشهد به كلام الشيخ المستفاد
الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية
اعني المكتسبة مشاهدة متمثلة في الذهن
لا ياتي الا بهداية ولا اقتدار علي
استحضار المعقول المكتسب المفروغ منه
كالمشاهد متي شاء من غير افتقار الي كسب
الا بالهامه

في بعض النسخ بحذف الواو من وخصوصا
والاثبات اولي لا تقتضايه نسبة الصلاة
عليه عليه السلام ه

الحق اني مهد اليك في هذه الاشارات والتنبيهات اصولا وجملا من
الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها الفروع
لاصلها كالجزئيات لكليها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل للجملة
كالاجزاء لكلها مثاله زحل والمشتري للمتحيرة والفروع غير موجودة
في الاصل بالفعل بخلاف التفصيل الموجود في الجملة بالفعل وان لم
يكن مذكورا معها بالفعل واخراج الفروع الي الفعل محتاج الي تصرف
زايد في الاصل وهو المسمي بالتفريع فلذلك قال سهل عليك تفريعها
ولم يقل ظهر او بان لك فروعها قوله ومبتدي من علم المنطق ومنتقل
عنه الي علم الطبيعة وما قبله الابتدا بالمنطق واجب لكونه الة
في تعلم ساير العلوم واما الطبيعة فهي المبدا الاول لحركة ما هي فيه
اعني الجسم الطبيعي ولكونه بالذات والعلم المنسوب اليها هو العلم
المسمي بالطبيعيات لا العلم بالطبيعة نفسها فانه احد مسايل العلم
المنسوب الي ما قبلها ومبادي الطبيعة من المجردات انما تكون قبلها
في نفس الامر قبلية بالذات والعلية وبالشرف وتكون بعدها
بالنسبة الينا بعدية بالوضع فانا ندرك المحسوسات بحواسنا اولا
ثم المعقولات بعقولنا ثانيا ولذلك قدم المعلم الاول الطبيعيات علي
العلم بمباديها والعلم بمبادي الطبيعة وبما يجري مجراها من الامور
العامة قد يسمي علم ما قبل الطبيعة لاول الاعتبارين وعلم ما بعدها
لثانيهما وهو الفلسفة الاولي وله تقدم باعتبار اخر علي علم
الطبيعة وغيره من العلوم وذلك لكونه مشتملا علي بيان اكثر
مباديها الموضوعة فيها والعلم بالمبادي اقدم من العلم بما له المبادي
وانما عني الشيخ بقوله وما قبله هذا التقدم لا الذي سبق لان
الضمير فيه عايد الي العلم لا الي الطبيعة والفلسفة الاولي لا يسمي
علم ما قبل علم الطبيعة بل تسمي علم ما قبل الطبيعة ولو كان الشيخ
يعني الاعتبار الاول لقال وما قبلها وما ذكره الفاضل الشارح
من كون الالهي متاخرا عن الطبيعي في التعليم بحسب الاغلب الا ان
الشيخ لما اثبت الاول وصفاته بما لا ينبني علي الطبيعيات فصار
الالهي متقدما في كتابه هذا بالوجهين ولاجل ذلك سماه بما قبل
الطبيعة كلام غير محصل لما مر ولان الشيخ انما اثبت الاول وصفاته
في هذا الكتاب بما اثبتها هو وغيره من الحكماء الالهيين في ساير
الكتب وانما خالف هاهنا في ترتيب المسايل وخلط احد العلمين

هو ما لا يوجد المتاخر دونه

في بعض النسخ وما بعده ويكونه
معناه الي العلم الذي بعد علم الطبيعة
اي بالوضع ه

تقدم الفلسفة الاولي علي الطبيعيات
يحتمل وجوها ثلاثة أ تقدم معلوم الالهي
علي معلوم الطبيعي كما ذكره الامام من
ان مباحث الالهي متقدم علي مباحث
الطبيعي اما بالذات لكون المفارقات عللا
لها واما بالشرف لكون المفارقات اشرف
من المقارنات ب تقدم العلم علي العلم كما
ذهب اليه الشارح المحقق من ان العلم
بالمبادي اقدم من العلم بما له المبادي ج
تقدم معلوم الالهي علي العلم الطبيعي وهذا
هو الذي نبه بقوله والفلسفة الاولي ه
لا تسمي علم ما قبل علم الطبيعة واذا تحقق
هذا فنقول ليس مراد الشيخ منه تقدم
الالهي علي الطبيعي المستفاد من قوله
وما قبله تقدم المعلوم علي المعلوم والا
لوجب عليه ان يقول وما قبلها وذلك ظاهر
بل مراده تقدم العلم علي العلم ولذلك ذكر
الضمير في قوله وما قبله وتقدير الكلام
ومنتقل عنه الي علم الطبيعة والي علم قبل
علم الطبيعة فما في قوله وما قبله باقية علي
معناه حتي يكون اعم من العلم والمعلوم حتي يكون للاحتمال
الثالث وجه اردفه بقوله والفلسفة الاولي لا تسمي علم ما
قبل علم الطبيعة ليعلم ان معلوم الالهي غير متقدم علي العلم
الطبيعي بل المتقدم عليه انما هو العلم الالهي كما قررنا فلو قال
بدل قوله بل يسمي علم ما قبل الطبيعة بل يسمي علما قبل علم
الطبيعة لكان اصوب وما ذكر ايضا صواب لكون المعلوم
متقدما علي المعلوم فيكون الالهي علم شي ذلك الشي متقدم

علي الطبيعي لكن ليس هذا
مراد الشيخ والله اعلم ه

الشرف والعلية لان المجردات
اشرف من المقارنات واقدم
عليها بالعلية ه

لانه ليس علما هو قبل علم
الطبيعة بل هو علم هو
قبل الطبيعة

بل يسمي علم ما قبل الطبيعة
لا يسمي علم ما قبل علم
الطبيعة ه

كالمجردة لشدة الذكاء كما يحصل لاولياء الله الابرار تمما ثبت وجود
قوة لبعض النفوس الانسانية اعني القوة التي هي مبدا الافعال
الغريبة المذكورة وجب اسنادها الي علة تختص بذلك البعض من
النفوس فذكر الشيخ ان تلك العلة يجوز ان تكون عين ما يتشخص
به ذلك البعض من النوع ويجوز ان يكون امرا غيره اما حاصلا
بالكسب اولا بالكسب فان الاقسام هذه لا غير وتقرير كلامه ان
يقال هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي منسوبة
الي الهيئة النفسانية المستفادة من ذلك المزاج التي هي بعينها
التشخص التي تصير النفس معه نفسا شخصية وربما تحصل لمزاج
طار وربما تحصل بالكسب كما للاولياء والفاضل الشارح ذكر ان
الشيخ انما احتاج الي اثبات علة لهذه الخصوصية لكون النفوس
البشرية عنده متساوية في النوع مع انه لم يذكر في شي من
كتبه علي ذلك شبهة فضلا عن حجة والجواب ان وقوع النفوس
البشرية تحت حد نوعي واحد كاف في الدلالة علي تساويها في
النوع وذلك مع وضوحه مما ذكره الشيخ في مواضع غير معدودة
من كتبه **اشارة** فالذي يقع له هذا في جبلة النفس ثم يكون خيرا
رشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة من
الاولياء ويزيده تزكيته لنفسه في هذا المعني زيادة علي مقتضي
جبلته فيبلغ المبلغ الاقصي والذي يقع له هذا ثم يكون شريرا
ويستعمله في الشر فهو الساحر الخبيث وقد يكسر قدرة نفسه من
غلوايه في هذا المعني فلا يلحق شاو الاذكياء فيه **اقول**
الغلواء الغلو والشاو الغاية والامد والمعني ظاهر وهو دال علي
ان الجبلة والكسب لا يجتمعان الا في جانب الخير فلذلك كان ذلك
الجانب ابعد من الوسط من الجانب الذي يقابله **اشارة**
الاصابة بالعين تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدا فيه حالة
نفسانية معجبة تؤثر نهكا في المتعجب منه بخاصيته وانما استبعد
هذا من يفرض ان يكون المؤثر في الاجسام ملاقيا او مرسل جزء
او منفذ كيفية في واسطة ومن تامل ما اصلناه استسقط
هذا الشرط من درجة الاعتبار **اقول** النهك النقصان من المرض
وما يشبهه يقال نهك فلان اي دنف وضني ونهكته الحمي اي
اضنته ومن يفرض اي يوجب وانما قال الاصابة بالعين تكاد ان

اي هذا الاستعداد الذي يصدر
عنه امور غريبة ه

ان كان خيرا رشيدا مزكيا لنفسه بالطاعة
والخير فهو النبي ان ادعي النبوة واظهر المعجزة
بالتحدي والا فهو الولي وان كان شريرا
ويستعمله في الشر فهو الساحر الخبيث ه

اي من الاستعداد المذكور ه

الذي يؤكد القول بوجود النفوس الشريرة
التي لها تلك القوة الاصابة بالعين حتي
حتي زعم انه في اصابة العين يخرج من قلب
العاين نفس يتصل بالمعين وفي جذب
المغناطيس الحديد انه يخرج منه خيوط
لطيفة تتصل بالحديد فتجذبه ه

منه تاثير الاوهام والنفوس في نفس
الحالات وحدوث الانفعالات ه

تكون

تكون من هذا القبيل ولم يجزم بكونها من هذا القبيل لانها مما لم يجزم
بوجوده بل هي وامثالها من الامور الظنية والتاثير في الاجسام
بالملاقاة كتسخين النار القدر مثلا ومنه جذب المغناطيس ه
الحديد وبارسال الجزء كتبريد الارض والماء ما يعلوهما من الهواء
وبانفاذ الكيفية في الواسطة كتسخين النار الماء الذي في القدر
بل كانارة الشمس سطح الارض علي مقتضي الراي العامي **تنبيه**
ان الامور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مباد ثلاثة احدها
الهيئة النفسانية المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية
مثل جذب المغناطيس للحديد بقوة تخصه وثالثها قوي سماوية
بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة بهيات وضعية
او بينها وبين قوي نفوس ارضية مخصوصة باحوال فعلية
او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث اثار غريبة والسحر من
قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات والنيرنجيات من قبيل
القسم الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث **اقول** لما
فرغ عن ذكر السبب لجميع الافعال الغريبة المنسوبة الي الاشخاص
الانسانية حاول ان يبين السبب لساير الحوادث الغريبة الحادثة
في هذا العالم فجعلها بحسب اسبابها محصورة في ثلاثة اقسام
قسم يكون مبداوه النفوس علي ما مر وقسم يكون مبداوه
الاجسام السفلية وقسم يكون مبداوه الاجرام السماوية وهي
وحدها لا تكون سببا لحادث ارضي ما لم ينضم اليها قابل مستعد
ارضي وما في الكتاب ظاهر والفاضل الشارح جعل القسم
المنسوب الي الاجسام العنصرية باسرها نيرنجات وعد جذب
المغناطيس الحديد في جملتها وذلك مخالف للعرف ولكلام الشيخ
لانه نسب النيرنجيات وجذب المغناطيس معا الي ذلك القسم ولم
يذكر ان ذلك القسم نيرنجات وكذلك في الطلسمات **نصيحة**
اياك ان تكون تكيسك وتبرؤك عن العامة هو ان تنبري منكرا
لكل شي فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك ما لم يستبن
لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك بما لم يقم بين يديك
بينته بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار
ما يوعاه سمعك ما لم تتبرهن استحالته لك فالصواب لك ان
تسرح امثال ذلك الي بقعة الامكان ما لم يذدك عنها قائم البرهان

فان الراي العامي هو ان انارة الشمس سطح
الارض بسبب فيضان الشعاع منها اليه
والحق انه ليس كذلك بل محاذاة سطح
الارض للشمس وعدم الحايل الكثيف يقتضي
حدوث النور علي سطح الارض لا فيضانه
منها ه

واحوالها التركيبية مثل احوات الجو التركي
الثلوج والامطار ومثل التركيبات المناسبة
المفيدة للحركات العجيبة كجر الاثقال واصعاد
المياه والصور الرقاصة والزمارة والا
دوار الدايمة ه

من الصور والاشكال المختلفة المناسبة
لمطلوب مطلوب كما هو المشهور عند
اصحاب الطلسمات ه

كما يفعل اصحاب السيما من الرياضات
والتبخيرات والحركات والنقوش والكلمات
اوالفعالية كما يفعل اصحاب العزايم من
تعذيب الحيوانات بالقيد والضرب والتجويع
وغير ذلك مما يناسب اغراضهم ه

في نسخة المتن التي عندي
بكيسك وتبرزك

واعلم ان في الطبيعة عجايب وللقوي العالية الفعالة وللقوي
السافلة المنفعلة اجتماعات علي غرايب ، اقول ابر بوله اي
اعترض له واقبل قبله والطيش النزق والخفة والخرق ما يقابل
الرفق وسرحت الماشية اي انفشتها واهملتها وذاد اي طرد والغرض صح
من هذه النصيحة النهي عن مذاهب المتفلسفة الذين يرون
انكار ما لا يحيطون به علما حكمةً وفلسفة والتنبيه علي ان انكار
احد طرفي الممكن من غير حجة ليس الي الحق اقرب من الاقرار
بطرفه الاخر من غير بينة بل الواجب في مثل هذا المقام التوقف
ثم ختم الفصل بان وجود العجايب في عالم الطبيعة ليس بعجيب
وصدور الغرايب عن الفاعلات العلوية والقابلات السفلية ليس
بغريب **خاتمة ووصية** " ايها الاخ اني قد مخضت لك
في هذه الاشارات عن زبدة الحق والقمتك قفي الحكم في لطايف
الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين ومن لم يرزق الفطنة
الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة او كان
من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من
تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه عما يتسرع اليه
الوسواس وبنظره الي الحق بعين الرضا والصدق فآته ما يسالك
منه مدرجا مجزا مفرقا تستفرس مما تسلفه لما يستقبله وعاهده
بالله وبايمان لا مخارج لها ليجري فيما تؤتيه مجراك متاسيا بك
فان اذعت هذا العلم او اضعته فالله بيني وبينك وكفي بالله
وكيلا اقول يقال مخضت اللبن لآخذ زبده والزبد زبد اللبن
والزبدة اخص منه والقفي والقفية الشي الذي يوثر به
الضيف وابتذال الثوب امتهانه وترك صيانته والوقادة المشتعلة
بسرعة والدربة العادة والجراءة علي الحرب وكل امر وصغاه
ميله والغاغة من الناس الكثير المختلطون والحد في الدين اي
حاد عنه وعدل والهمج جمع همجة وهي ذباب صغير تسقط علي
وجوه الغنم والحمير واعينها ويقال للرعاع من الناس الحمقي انما هم
همج ووثق يثق بالكسر فيهما ويتسرع اي يتبادر والوسوسة
حديث النفس والاسم منها الوسواس ودرجه الي كذا اي ادناه
منه علي التدريج والاستفراس طلب الفراسة واسلفت اي اعطيت
فيما تقدم وتاسي به اي تعزي به واذاع الخبر اي افشاه واعلم

ان

ان العقلاء اذا اعتبر عقايدهم بالقياس الي المعارف الحقيقية والعلوم
اليقينية كانوا اما معتقدين لها واما معتقدين لاضدادها
واما خالين عنها غير مستقرين لاحدهما وكل واحد من المعتقدين
لها ولاضدادها اما ان يكونوا جازمين او مقلدين فهذه خمس
فرق والمعتقدون للحقايق الجازمون يفترقون الي واصلين
وطالبين والطالبون الي طالبين يعرفون قدرها وطالبين لا يعرفون
قدرها والواصلون مستغنون عن التعلم فيبقي ههنا ست فرق
والشيخ امر في هذا الفصل بصيانتها عن خمس فرق منهم اولهم
الطالبون الذين لا يعرفون قدرها وهم المبتذلون والثاني
المعتقدون لاضدادها وهم الجاهلون والثالث الخالون عن
الطرفين وهم الذين لم يرزقوا الفطنة الوقادة والدربة والعادة
والرابع المقلدون لاضدادها وهم الذين صغاهم مع الغاغة
والخامس المقلدون لها وهم ملحدة هولاء المتفلسفة وهمجهم
واما الفرقة الباقية وهم الطالبون الذين يعرفون قدرها فقد
امر بامتحانهم باربعة امور اثنان راجعان اليهم في انفسهم احدهما بالقياس
الي عقولهم النظرية وهو الوثوق بنقاء سريرتهم والثاني الي
عقولهم العملية وهو الوثوق باستقامة سيرتهم واثنان راجعان
اليهم بالقياس الي مطالبهم احدهما بالقياس الي الطرف المناقض
للحق وهو تحرزهم عن مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه
الوسواس وثانيهما بالقياس الي طرف الحق وهو نظرهم الي الحق
بعين الرضا والصدق ثم امر بعد وجود هذه الشرايط بالاحتياط
البالغ عقلا وربما حسب ما ذكره وختم به وصيته وهو اخر فصول
الكتاب فهذا ما تيسر لي من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات
مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة وتعذر الحال
وتراكم الاشغال والتزام الشرط المذكور في مفتتح الاقوال

وانا اتوقع ممن يقع اليه كتابي هذا ان يصلح ما
يعثر عليه من الخلل والفساد بعد ان ينظر
فيه بعين الرضا ويجتنب طريق العناد
والله ولي السداد والرشاد
ومنه المبداء واليه
المعاد تم
م

قد طالعت من النمط الثامن الى آخر الكتاب والمذكور
المحرر من ههنا الى الآخر هو الغرض الكلي من هذا
التأليف الزاهر وانا الفقير الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الوزراء بالراغب اوان
الولاية بايالة الشهباء سنة سبعين
ومائة والف

[١٠٩٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥١ .

عنوان المخطوط : شرح الإشارات⁽١⁾ .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م⁽٢⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٠ ، الورقة ٢٦٠ × ١٩٠ ـ ١٨٣ × ١٣٣ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وما توفيقي إلا بالله . أما بعد : حمد من يستحق الحمد لذاته وهويته ، ويتوجب الشكر لكمال إلهيته ، ويتقاصر الأوهام عن الإحاطة بكبريائه وعظمته ، ويتحير الأفهام في لطائف الآئه ورأفته ، والصلاة على سيدنا محمد سيد صفوته ، وعلى آله وأصحابه وعترته . فإن العقول متطابقة ، والألباب متوافقه على أن العلم أفضل السعادات ، وأكمل الكمالات والدرجات ، وأن أصحابه أفضل الناس شعاراً ، وأحسنهم دثاراً . . . ولما كان كتاب الإشارات والتنبيهات من كتب الشيخ الرئيس⁽٣⁾ المشتمل على هـٰذا الفن . . . قال : فلذٰلك ما يحوج المنطقي أن يراعي أحوالاً من أحوال المعاني المفردة ثم ينتقل إلى مراعاة أحوال التأليف ، يعني بتلك الأحوال ما عددناه . إشارة : ولأن بين اللفظ والمعنى علاقة ما . الشرح : للأشياء أربع مراتب في الوجود ، الوجود الخارجي والذهني واللفظي ، والذي في الكتابة ، فالكتابة دالة على اللفظ . . .

آخره : . . . خاتمة ووصية . . . المذاهب يعميهم ويصمّهم ، وأخسُّ الناس وأرذلهم مُقلّدة هـٰؤلاء المتفلسفة ، فإنهم ينظرون إلى أصحاب الشرائع بعين الاستحقار ، مع كونهم أخسّ الناس درجةً ، وأنزلهم مرتبةً ، واستحقاقهم اللعن في الدنيا ، والعذاب في الآخرة . قال مصنف الكتاب رَحِمَهُ اللهُ : وأنا أيضاً أوصيك يا أخي في الدين ، وصاحبي في طلب اليقين أن تعمل بهـٰذا الشرح ما أمرك الشيخ به ، وأن لا تعدل عن قانون قوله ،

---

(١) ŞERHU'l- İŞARAT .

يوجد شرحان للرازي على الإشارت ، الأول : الإنارات في شرح الإشارات مخطوط في أوقاف بغداد : ٤٣٤٥ ، وبرلين : ١٨٠٢ ، والثاني : لباب الإشارات ، وقد طبع في إستانبول سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، وفي مصر سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ١٩ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

(٣) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

فإنك بعد اطلاعك على ما فيه، ووقوفك على حقائقه ومعانيه، تعلم أن الصنعة أن حسنت بالمشروح فهي واجبة بهذا الشرح لكثرة ما فيه من الحقائق الدقيقة، والمباحث العميقة. ونسأل الله تعالى أن يجعل ما أتينا به حجةً لنا لا علينا، وأن ينفعنا وجميع طالبي الحق به، إنّه خيرُ معين. تم الكتاب والْحَمْد للهِ وَحْدَه، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم؛ على يد أفقر العباد إلى رحمة ربه علي بن إبراهيم بن عثمان الفاربي (الفارسي) الصوفي غفر الله لهم ولجميع المسلمين. في سادس عشرين من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ست عشرة وسبعمائة.

ملاحظات: توجد في أوله صفحة من الفوائد، وفي آخره أربع صفحات من الفوائد تتضمن ترجمة ابن سينا، والبيروني وأرسطو. **الناسخ**: علي إبراهيم عثمان. **تاريخ النسخ**: سنة ٧١٦ هـ/ ١٣١٦م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ، والعناوين وكلمة قال وأقول وإشارة والشرح مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك محمد بن الحاج حسن سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩م، وتملك شيخ الإسْلام أبي الخير أحمد⁽¹⁾، وتملك أبي السعود في ذي الحجة سنة ٩٤٤ هـ/ ١٥٣٨م، وتملك أحمد بن أبي السعود. وفي آخره تفصيل عدد كتب الفقير علي. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٧٩.

---

(١) انظر الرقم الحميدي: ١٥٦.

RAGIP PAŞA - 851
ESER ADI:ŞERHU'l-İŞARAT
MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0716/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1316/04/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ALİ b. İBRAHİM b. OSMAN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 320 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 260*190-183*133 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شرح الامام

شرح الاشارات للامام فخر الدين ابن
خطيب الري والاشارات لابن سينا

قل للذين قضوا في البحث عمرهم ثم اطمأنوا وقالوا انهم فرغوا
الامر اغمض من مرمى عقولكم قد بالغ الناس في هذا وما بلغوا

غرقت في بحر فما ان ارى له على طول المدى قعرا
وكلما جئت الى لجة اسلمني الموج الى اخرا

غرقت في بحر بلا ساحل وما له في الدهر من قعرا

بنات نعش دايرات في الفلك طول الزمان في الضياء والحلك
كم عاينت من مالك ومن ملك وكم رات قرنا نشا ثم هلك

למהו אלדי בה יתגייר אל [illegible] אן אכל מן חית איש מקום למאכלה
פהו אסרק ואן אכל מן חית אלא מקבלה חלק מהו פיה ומבונה
בלראה פהו טבעי ואן אכל מן חית איש מבכה חגיר פיה
אכל פהו קוה.

طقس [illegible] [illegible]
[illegible] الاول [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

اما بعد حمد من يستحق الحمد لذاته وهويته ويستوجب الشكر لكمال الهيته ويتقاصر
الاوهام عن الاحاطة بكبريائه وعظمته ويتحير الافهام في لطايف الائه ورافته
والصلوة على محمد سيد صفوته وعلى آله واصحابه وعترته فان العقول متطابقة
والالباب متوافقة على ان العلم افضل السعادات واكمل الكمالات والدرجات وان
اصحابه افضل الناس شعارا واحسنهم دثارا واطيبهم عودا ونجارا واعلاهم
منصبا وفخارا لاسيما العلوم الحقيقية والمطالب اليقينية التي لا تختلف باختلاف
الامكنة والازمان ولا تتغير بتغير الشرايع والاديان وافضلها العلوم بالموجودات
المجردة عن المواد البعيدة عن القوة والاستعداد فان تفاوت العلوم في الدرجات
بسبب تفاوت مراتب المعلومات ومهما كان المعلوم اجل وارفع كان العلم الكامل
به في الدارين انفع ولا شك ان ذات الله تعالى وصفاته اكمل الموجودات بل لا نسبة
له تعالى الى شيء من الممكنات في شيء مما يتعلق بكمال الذات والصفات فلا جرم صار
العلم به اعلى العلوم تبيانا واظهرها بيانا واقواها اركانا واوضحها برهانا
ولما كان كتاب الاشارات والتنبيهات من كتب الشيخ الرئيس المشتمل على هذا
الفن وان كان صغير الحجم الا انه كثير العلم عظيم الاسم مستغلق النظم مستصعب
على الفهم مشتمل على العجب العجاب منطو على لباب كلام اولي الالباب متضمن للنكت
العجيبة والفوايد الغريبة التي خلت عنها اكثر المبسوطات ولا توجد في شيء
ورايت الشارحين الحاذقين مقبلين على تحقيق معانيه باحثين عن اسراره ومبانيه
متفحصين عما فيه من الغوامض والمشكلات مستخرجين ما فيه من الفوايد والنكات
ثم رايت بعضهم يرجعون عنه بخفي حنين ويصرفون الا ما وراءهم بدون قرة عين
ولست قد صرفت طرفا صالحا من العمر الى تتبع نصوصه وتفهم فصوصه واستكشاف

اسراره

وفصليتها وذاتيتها وعرضيتها وموضوعيتها ومحموليتها واما البحث عن حقايق تلك
تلك الامور وطبايعها وكيفية انقسامها الى انواعها وعن خواصها فذلك خارج عن
المنطق بل لا ينتفع به المنطقي اصلا الا من حيث انه يقوى على ايراد الامثلة الكثيرة
في كل باب وذلك ايضا مما لا يتوقف على تعلم كتاب المقولات بل له ان يضرب الامثال
سواء كانت صحيحة او باطلة لتفهيم الغرض **قال** ولذلك ما يحوج المنطقي
ان يراعي احوال الامر من احوال المعاني المفردة ثم ينتقل الى مراعاة احوال التاليف يعني
بتلك الاحوال ما عددناه **اشارة** ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما **الشرح**
للاشيا اربع مراتب في الوجود الوجود الخارجي والذهني واللفظي والذي في الكتابة فالكتابة
دالة على اللفظ لانا لو احتجنا على ان نضع بازا كل حقيقة مصورة نقشا مخصوصا لكثرت
النقوش وتجاوزت عن الحد الذي يتمكن الانسان من ضبطه بل جعلوا بازا الاصوات
البسيطة التي هي مواد الكلم نقوشا بسيطة وجعلوا تركيب تلك النقوش محاذية
لتركيب تلك الاصوات ليكون المؤنة اخف واما اللفظ فانه غير دال على الخارج بدليل
انك اذا رايت انسانا من بعيد وظننته صخرة سميته بذلك ثم اذا دنوت منه وعرفته
حيوانا لكنك ظننته طيرا سميته بالطير ثم اذا ازداد القرب وعرفته انسانا سميته
بالانسان فاختلاف التسميات عند اختلاف الصور يدل على ان الاسامي دالة على
الصور الذهنية لا على الامور الخارجية ومن عادة القوم ان يسموا الصور الذهنية
معاني فظهر بهذا صحة قوله ان بين اللفظ والمعنى علاقة ما اي اللفظ له دلالة
بالذات اي بالقصد الاول على المعاني الذهنية **قال** وربما اثر احوال
في اللفظ في احوال في المعنى **اقول** ذلك مثل ما يصدق الالفاظ فرادى
ولا يصدق على الجمع وقد يكون العكس وغير ذلك من الوجوه المعدودة في باب
القضايا المشهورة من النهج السادس وايضا في النهج العاشر **وقوله**

النتيجة لان المصادرة على المطلوب اما يكون اذا كان لاحد طرفي المطلوب اسمان
فجعل المسمى له امرين متباينين وهذا وان كان باطلا ولكنه متى سوعد عليه لزمت
النتيجة ولذلك وضع ما ليس بعلة علة واما يكون اذا اشتبهت القضية المطلوبة
بغيرها فظن بغير المطلوب انه المطلوب وهذا وان كان باطلا ولكنه متى سوعد عليه
لزمت النتيجة ثم قال فاذا روعي من القياس صورته ثم ما اشرنا اليه
يريد به انا اذا لحظنا الصورة ولم يلتفت في المادة الى اللفظ والعبارة استحال
وقوع الغلط من الوجهين المذكورين ثم انه بعد ذلك شرع في انواع الغلط في
المقدمات وجملة القول ان المقدمات اما ان يكون صادقة او كاذبة فان
كانت صادقة فاما ان يكون عين النتيجة او لا يكون وان لم يكن فاما ان يكون معرفتها
موقوفة على معرفة النتيجة او لا يكون وان لم يتوقف فاما ان يكون اخفى من النتيجة
او لا يكون وان لم يكن اخفى فاما ان يكون مناسبة للنتيجة او لم يكن فاذن الخلل
في المقدمات اما لكونها عين النتيجة او لكونها محتاجة الى النتيجة او لكونها اخفى من
النتيجة او لكونها غير مناسبة لها فاذا لم يوجد شيء من ذلك بل كانت المقدمات
صادقة مغايرة للمطلوب متقدمة عليه في المعلومية مناسبة له كانت لا
محالة منتجة فاما ان كان الخلل بسبب المقدمات فيجب ان تعلم ان ذلك لالتباسها
بالصادقة فان الذهن السليم لا يصدق الباطل الا لاشتباهه بالحق وذلك الاشتباه
اما ان يكون بسبب المعنى او بسبب اللفظ والذي بسبب اللفظ فاما ان يكون عند بسبب
بساطته او بسبب تركيبه والذي بسبب بساطته فاما ان يكون في جوهره
او في هيئته والذي يكون في جوهر اللفظ فهو ان يكون اللفظ مشتركا بين المعنيين
فالحكم الثابت لاحد معنييه يحكم به على الاخر بسبب اشتراك اللفظ والذي يكون بسبب
الهيئة فكاللفظ المتردد بين الفاعل والمفعول كالقابل الذي صيغته صيغة الفاعل

الالتباس صح

وليس

وليس له فعل فيظن من حيث الصيغة ان القابل له فعل فقوله انه قد يقع الغلط
بسبب اشتراك في مفهوم اللفظ على بساطتها او تركيبها معناه ما ذكرناه واما
اصناف التراكيب فقد ذكر جملة منها في النهج السادس في تعريف القضايا المشتبهة
وذكر ها هنا منها ما يقع الانتقال من لفظ كل واحد ومن لفظ كل واحد الى لفظ الجميع
والفرق بينهما ظاهر فانه قد يصدق على الاحاد ما لا يصدق على الجميع وليس كل واحد محكوما
عليه بانه واحد والكل غير محكوم عليه بذلك قال وربما كان من الانتقال على سبيل
تركيب اللفظ الى آخره اقول حاصل هذا الكلام انه قد يصدق على الموضوع الواحد
محمولات عند الانفراد ويكون كاذبة عند الاجتماع وقد يصدق عليه عند الاجتماع
ويكون كاذبة عند الانفراد قال في الشفا هذه ايهامات تعرفيه واما عند
التحقيق فالامر كذلك اما في الاول فانا اذا قلنا امرء القيس كان شاعرا فلفظ
كان ها هنا ماخوذة على انها رابطة والروابط لا دلالة لها بنفسها فلا يجب ان يوجد
في حال التصديق على انها كلمة مستقلة بالمحمولية فان لم يوجد لفظ كان رابطة بل احدث
دالة على الكون والحصول حتى كانه قال امرء القيس حصل ووجد وهو مع هذا شاعر
كذب ذلك مفردا ومركبا فظهر ان المغالطة فيه بسبب انهم اخذوا صيغة
كان تارة رابطة وتارة كلمة بمعنيين مختلفين وايضا فانهم زعموا ان المعدوم لا يحمل عليه
فاذا قلنا امرء القيس كان شاعرا لم يكن حملا على معنى ان امرء القيس ليس يوصف
بانه كان شاعرا بل على ان الخيال الذي من امرء القيس حال يمكن ان يعزى اليه صيغ
الشاعرية في الزمان الماضي وهذا التعريف ممكن في الحال واما قولهم الخمسة زوج وفرد
فلم يعن ان الخمسة محمول عليها الزوجية والفردية فذلك كاذب عند الانفراد
وعند الاجتماع بل عنى ان فيها الزوج وفيها الفرد وذلك صادق عند الاجتماع والانفراد
مثل ما اذا صدق عليه انه شاعر وانه جيد لا يلزم صدقهما عند الاجتماع لانه ايضا

الحجج الى صح

الاجتماع صح

ضعيف لانه حين حمل عليه الجيد لم يحمل عليه ذلك كيف اتفق بل على انه جيد اما في شيء
مبهم او شيء معين مثل الخياطة فاذا جمعت المحمولين وجعلت عند الجمع ما عرض للموضوع
لم يعرض كذب فان امرء القيس شاعر جيد في شيء مبهم او في الخياطة ولا يلزم ان يكون
في الشاعرية جيدا لانك لما حملت عليه الجيد حملت عليه الجيد لا في الشاعرية فيمتنع
ان يكون المحمول عند الاجتماع لاغير ومن اراد الاطناب في هذا الموضع فليرجع الى
كتاب الشفا وظهر انه اورد هذا الكلام هاهنا على حسب العرف والعادة والا فالحق
ما ذكره في الشفا ولما فرغ من عدد انواع الغلط الواقع في المقدمات بسبب اللفظ
شرع فيما يكون بسبب المعنى فمنها ما يكون بسبب ايهام العكس مثل ما اذا قلنا
المقدمات الصادقة تنتجها صادقة فيظن ان عكسه صادق حتى يكون كل ما ينتج
الصادق فهو صادق ومنها ما يكون بسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات مثل ان
نعتقد ان السقمونيا مبرد بالذات وانما هي بالعرض لانها المسخنة فيعرض البرودة
عن زوال المسخن ومنها ما يكون بسبب اخذ لاحق الشيء مكان الشيء اذ يكون ان يكون حكم
اللاحق مخالفا لحكم الملحوق في الخصوص والعموم فاذا حملنا على الابيض انه لاحبال يكون
حيوانا لاحبال يحكم على ملحوقه وهو الانسان بذلك ومنها ما يكون بسبب اخذ ما
بالقوة مكان ما بالفعل مثل ان يحكم بوجود النقطة في الدائرة لامكان حصولها
فيها ومنها ما يكون بسبب اغفال توابع الحمل فاذا اغفلنا جهاتها وروابطها واسوارها
عرض غلط كثير ثم لما فرغ من هذه الاصناف على سبيل التعديد **قال**
بعد ذلك فان شئت فادخل الاشتباه في الاعراب والبنا واشتباه الشكل
الشكل والاعجام في باب المغالطات اللفظية **اقول** مثال الاول
ان يقال غلام حسن بسكون الكلمتين فانه يحتمل حينئذ النعت والاضافة
واما اشتباه الشكل والاعجام فهو ان يقال كل ما علمه الحكيم فهو كما علمه او يحكم

يعرف

يعرف العجز وقد عرفت ذلك في النهج السادس ثم ذكر ان كل من لم يعتد بالالفاظ
على الروابط المعتبرة في صورة القياس ومادته وعرض ذلك على نفسه عرض

∴ الحاسب مرات كثيرة ثم غلط فهو حقيق بان ∴

∴ يهجر الحكمة وتعلمها فكل ميسر لما خلق له ∴

∴ والله اعلم تم المنطق بحمد الله ∴

∴ وحسن توفيقه والصلوة ∴

∴ على سيدنا محمد واله اجمعين ∴

∴ وسلوه النمط ∴

∴ تم الاول في ∴

∴ نحوهو ∴

∴ تم اتمام ∴

∴ والسلام ∴

∴

م

قال الجوهر هو الذي يتصرف في جميع ضروب الخلق والصور
وجوهر كل شي مادته وجنسه الذي يصور منه ذلك الشي نحو
الذهب والفضه شي واحد ويصور منها الخاتم والقرط والسوار
وغيرهم وهما شي واحد موجود في الكل وكالخشب يصنع منه السرير
والصندوق والباب وهو حقيقه واحده موجود فيهم وكالحديد فانه
يصنع منه الالات وهو ماده واحده وحقيقه واحده موجود في الجميع
على اختلاف ما صور منه وكالحياة في الانسان والطاير والفرس
والجن والملك وهي حقيقه واحده موجوده في هذه الانواع وان اختلفت
الاشخاص والصور وكذلك الهيولى الكل في الصور المختلفه ٥

والجوهر ليس له حد وانما له رسم وهو الموجود القايم بنفسه القابل
الصفات المتضاده والصفات المتضاده اعراض حالة في الجوهر لا جزو منه

معنى الجسم انه المولف واقله جوهران مجتمعان وما وراء ذلك اجسام
ومعنى الجوهر وحقيقته هو ما يتحيز ولا يصح وجود اثنين منه في مكان
ويقبل الاعراض ومعنى العرض هو ما لا يقوم بنفسه ويعرض في
الجوهر ولا يدوم لبثه ومعنى قولنا الجوهر قايم بنفسه اي لا يحتاج
في وجوده وحدوثه الى مكان يحله ومعنى قولنا العرض لا يقوم
بنفسه اي لا بد له في حدوثه من مكان يوجد به
ومعنى الصفه هي ما خلص الموصوف من غيره وميزه مما يلتبس به
ويكون قولا ومعنى يوجد بالموصوف به كالعلم والقدره ونحو ذلك
ومعنى الموصوف هو ما له صفه والصفه [illegible] توصف بما لا يودي
الى قيام صفة بها

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

النمط الاول في تجوهر الاجسام **التفسير** النهج الطريق الواضح والنمط ضرب من البسط وانما خص ابواب المنطق بالنهج وابواب الطبيعي والالهي بالنمط لان المنطق يعلم طرق الحد والبرهان فكانت تلك الابواب نهاجا واما ابواب الطبيعي والالهي فهي مقصودة بذاتها فكانت انماطا واما التجوهر فهو عبارة عن صيرورة الشي جوهرا والجوهر قد يراد به الموجود لا في موضوع وقد يراد به ذات الشي وحقيقته كما يقال جوهر السواد اي ذاته وليس المراد من التجوهر صيرورة الشي جوهرا بالمعنى الاول لانه بالمعنى الاول اما ان يكون جنسا للجسم على ما هو المشهور من عند الحكما او لازما للماهية على ما هو الحق وعلى التقديرين فالجسم لا يخلو عن الجوهرية لا في الخارج ولا في الذهن وصيرورة الشي شيا اخر عبارة عن اتصافه بتلك الشي بعد ان لم يكن موصوفا به فثبت انه ليس المراد من التجوهر المعنى الاول بل المراد منه المعنى الثاني وهو تحقق حقيقة الجسم وتكون ماهيته وذلك لان الجسم ماهيته مركبة من الاجزا التي لا تتجزى عند بعضهم ومن الهيولى والصورة عند الشيخ وكل ماهية مركبة فانها انما يلتئم ويتحقق عند اجتماع اجزائها ولما كان غرض الشيخ من هذا النمط بيان الامور التي من اجلها تحققت ماهية الجسم لا جرم ترجمه بتجوهر الاجسام اي هو نمط يشتمل على بيان تحقق ماهية الجسم عما لها من المقومات ثم اعلم ان المسايل التي يشتمل عليها هذا النمط اثنا عشر ا في ابطال الجزء الذي لا يتجزى ب في بعض ما يعارض نفي الجزء ج في اثبات الهيولى د في ان الهيولى قابلة للمقادير المختلفة ه في استحالة خلو الصورة الجسمية عن الهيولى و في استحالة خلو الهيولى عن الصورة الجسمية ز في استحالة

خلو

خلو الهيولى عن الصورة النوعية ح في كيفية تعلق كل واحد من الهيولى والصورة بالاخرى ط في احكام المقادير ي في امتناع تداخل المقادير يا في امتناع الخلا يب في اثبات الجهة فهذه هي المسايل الاصلية في هذا الباب وكل واحدة منها مشتملة على عدة فصول على ما ستاتي شروحها وكيفية ارتباطها **المسألة الاولى** في نفي الجزء وفيه فصلان **وهم واشارة** من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل يضم عنده اجزاء غير اجسام يتألف منها الاجسام الى اخره **التفسير** المقصود من هذا الفصل ابطال قول من يقول حقيقة الجسم انما يلتئم من اجتماع اجزاء متميزة كل واحد منها لا يتجزى ومعلوم ان الكلام لا يمكن الا بعد الكلام في تعريف حقيقة الجسم اولا ونحن نقدم على الشروع بحثين **البحث الاول** في تعريف الجسم الجسم يقال عند الحكما بالاشتراك الاسمي على شيئين احدهما الجسم الطبيعي وهو الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثة المتقاطعة على الزوايا القايمة وثانيهما الجسم التعليمي وهو الكم المتصل الذي يقبل التجزية في ثلاث جهات والجسم بهذا المعنى عرض واعلم الجسم بالمعنى الاول مما لا نزاع فيه واما بالمعنى الثاني فبيان كونه مغايرا للجسم بالمعنى الاول ان القطعة من الشمع اذا شكلناها باشكال مختلفة فان جسمية تلك الشمعة باقية بعينها مع ان المقادير المختلفة قد تعاقبت عليها والباقي غير الزايل فاذن الجسمية مغايرة للمقدار وهذا الفرق انما يصح بعد ثبوت ان الجسم بالمعنى الاول غير مركب من الاجزاء التي لا تتجزى لان على تقدير ان يكون الامر كذلك كان توارد المقادير عليه عبارة عن انتقال بعض تلك الاجزا من سمت الى سمت آخر فاذا لم يكن مولفا من الاجزاء بل كان متصلا اتصالا واحدا فاذا جعلناه مثلا كرة كان ثخنه اعظم مما اذا جعلناه صفيحة وذلك الثخن قد بطل عند ما جعلناه صفيحة فوجب ان يكون ذلك الثخن الذي زال مغايرا للجسمية

قصدا جزئيا ينبعث منه شوق وارادة متعينتان ضربا من التعين الوهمي
فينبعث منه القوة الوهمية المحركة الى حركات جزئية يصير مراده لاجل المراد
الاول فمعناه انا ربما حكمنا حكما كليا بان الشئ الفلاني ينبغي ان يفعل ثم يتبع
هذا الحكم الكلي حكم اخر جزئي ثم يتبع ذلك الحكم الجزئي شوق جزئي فينبعث
القوة المحركة الى ايجاد حركات جزئية فيكون السبب الاول لهذه الحركات الجزئية تلك
الارادة الكلية لكنها ما كانت كافية بل لا بد فيها من الارادة الجزئية ولقائل ان
يقول ـــ لا نزاع انه لا بد من ارادة حصول حركة جزئية لكن هذه الارادة
ايضا كلية لان الحركة الجزئية طبيعية لانه يصح فيها ان يكون مقولة على كثيرين
مختلفين بالعدد فان كل حركة شخصية هي جزئية فالحركة الجزئية يتناول
كل واحد منها فيكون هذا المفهوم كليا فارادته يكون ارادة الكلي الجزئي بل
ارادة الجزئي لا يمكن ان يكون موثرة لان ارادة الجزئي نسبة حاصلة الى
الارادة التي الجزئي والنسبة متاخرة عن المنسوبين فمتعلق الارادة بذلك
الجزئي متاخر عن ذلك الجزئي والمتاخر عن الشئ يستحيل ان يكون موثرا فيه
وهم وتنبيه اما الشئ الذي يتشوقه الجرم الاول في حركته الاختيارية
الى اخره **التفسير** لما بين ان المقصود من الحركة الفلكية امر سواها وبين
ان ذلك الامر هو وضع معين كلي ثم ان تحصيل الوضع المعين ليس مقصودا بالذات
بل المقصود بالذات انما هو التشبه بالعقل المفارق وهذا انما يبينه في النمط
السادس من هذا الكتاب لا جرم وعد بان بيانه سياتي فيما بعد ثم انه بعد ذلك
شرع في ان الفعل بدون الداعي محال وقد قرر هذه الدعوى فيما تقدم الا انه اعاد
ههنا فقال ان الفاعل بالارادة لا يمكن ان يريد فعلا دون فعل الا اذا علم
او ظن او اعتقد ان ذلك الفعل اولى له من عدمه ثم انه قنع بالدعوى وما شيدها
بالحج

والحجة ما ذكرناه فيما تقدم ثم انه شرع في الاشكالات المذكورة في
في هذه القاعدة وهي امور الاول ـــ للافعال العبثية صادرة
لا من الداعي فانه لا منفعة للانسان في ان يعبث في اللحية الملقاة
في الطريق وان عبثت بشعرة واحدة من شعر لحيته فاجاب ـــ
بان في ذلك العبث ضربا خفيا من اللذة واما العبث بالشعور المعينة
فلان اليد ربما كانت اليها اميل منها الى غيرها والثاني ان الساهي والنائم
يفعل فعلا لا من غير الداعي والجواب ـــ ان الافعال الصادرة عنهما
لاحد امور وهي اما تخيل لذة او تبديل حالة مملولة او لازالة وصب
والنوم لا ينافي التخيل وان كان منافيا له فانما ينافيه النوم الغرق
وعند ذلك لا نسلم انه يفعل شيئا فاما الحالة التي يكون بين النوم واليقظة
فهي غير منافية للتخيلات او ان يكون ذلك الفعل ضروريا كالتنفس او
يصير ضروريا لمن يرى في منامه شيئا مخوفا جدا او حبيبا جدا فربما انزعج
المرهوب او المطلوب **واما قوله** واعلم ان التخيل شئ والشعور بالتخيل
على انه هو ذا متخيل شئ والحفاظ ذلك الشعور في الذكر شئ وليس يجب
ان ينكر وجود التخيل لاجل فقدان احد الامرين فاعلم ان الغرض منه
انه لما ادعى ان الفعل لا يتاتى بدون التخيل او الظن اجاب عن سوال
النائم بان له تخيل ايضا كان لسائل ههنا ان يقول ـــ لو كان النائم
تخيل لعرف بعد الانتباه حصول ذلك التخيل له حال النوم ولما لم يكن كذلك علمنا
انه ليس للنائم تخيل فاجاب الشيخ عن هذا السوال بان قال لا نسلم انه
لو كان للنائم تخيل لعرف بعد الانتباه حصوله لان التخيل شئ والعلم بكونه
متخيلا في الحال شئ اخر وتذكر انه كان متخيلا في الوقت الذي مضى شئ ثالث

والا يلزوم من فقدان الذكر فقدان الامرين الاولين

وهذا اخر القسم الطبيعي من هذا الكتاب

ويتلوه النمط الرابع من القسم الالهي منه

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم تسليما

دائما ابدا

كثيرا

القسم الثاني

بقة

بسم الله الرحمن الرحيم ن وما توفيقي الا بالله

النمط الرابع في الوجود وعلله التفسير لقايل ان يعترض على هذا القول فيقول لو كان للوجود من حيث هو وجود علة لكان واجب الوجود مفتقرا الى العلة لكونه موجودا وجوابه انه لا يلزم من قولنا للوجود علة قولنا الوجود من حيث هو وجود له علة ويحتمل ان يكون افتقاره الى العلة لا لكونه وجودا فقط بل لكونه وجودا مع قيد آخر ولفظة الوجود مهملة فلا تقتضي الكليه فاندفع السوال واعلم ان المطالب المقصوده بالذات من هذا النمط ثمانيه ا الرد على من زعم ان ما لا يكون محسوسا لا يكون معلوما ولا متصورا ب تفصيل القول في العلل ج اثبات واجب الوجود د وحدة واجب الوجود ه تنزيه ذاته من الكثرة ويندرج فيه انه غير مركب من الجنس والفصل ولا من الاجزا العقليه ولا من الاجزاء الحسيه و ولا ضد له ولا ند له ز عاقل ومعقول ح في بيان ان اثبات واجب الوجود واثبات صفاته بالطريق المذكور اولى من ساير الطرق فهذه هي المطالب الكليه واكثرها مما لا يتاتى الا بفصول ونتكلم على شرح كل واحد منها وكيفيه ارتباط بعضها بالبعض ان شا الله تعالى . المسله الاولى في الرد على من زعم ان ما لا يكون محسوسا لا يكون معلوما وفيه اربعه فصول من هذا النمط تنبيه قد يغلب على اوهام الناس ان الموجود هو المحسوس التفسير الدليل على فساد قول من قال ما لا يكون محسوسا لا يكون معلوما ولا متصورا هو انا نعلم بالضرورة الاشتراك للاشخاص الانسانيه في حقيقه الانسانيه فتلك الحقيقه المشترك فيها اما ان يكون له شكل معين وقدر معين وحيز معين واما ان لا يكون له شي من ذلك فان كان الاول لزم ان لا يكون مشتركا فيها بين الاشخاص ذوات الصفات المختلفه فان كل شي معين

لها

فانه

فانه مخالف لكل ما عداه وان كان الثاني كان ذلك القدر المشترك اذا اخذ من حيث انه هو فقط لم يكن له شكل ولا قدر ولا حيز ومثل هذا لا يكون محسوسا مع انه معقول فقد بطل ما يقال ما لا يكون محسوسا لا يكون معقولا بل البحث والتفتيش اخرج من المحسوس ما ليس بمحسوس ولنرجع الى التفصيل اما قوله انه قد يغلب على اوهام الناس ان الموجود هو المحسوس فاعلم انه انما قال قد يغلب على اوهام الناس ولم يقل على خيالات الناس لما بينا ان القوة التي تحكم على غير المحسوس بالمحسوس هي الوهم واما قوله وان ما لا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده محال فان معناه ان ما لا يكون محسوسا بحقيقته استحال ان يكون له وجود واما قوله وان ما لا يتخصص بمكان او وضع كالجسم او بسبب ما هو فيه كاحوال الجسم فلا حظ له من الوجود فمعناه اما ان يكون جسما او حالا فيه او لا جسما ولا حالا فيه فالجسم له الوضع والموضع بالذات والحال فيه مما حاصلان له ولكن بسبب الجسم الذي هو محله هولاء قد اعترفوا [illegible] القسمين وانكروا القسم الاول الثالث واما قوله وانت يتاتى لك ان تتامل نفس المحسوسات وتعلم بطلان قول هولاء فمعناه ان هولاء زعموا ان ما ليس بمحسوس ليس بموجود وهذا باطل لانك اذا تاملت في المحسوسات عرفت ان فيها ما ليس بمحسوس ثم انه بين ذلك بذكر الدلاله التي حررناها بعبارات واضحه غنيه عن الشرح ولقايل ان يقول الشيخ انما حاول في هذا الفصل الرد على من قال لا موجود الا الاجسام والاعراض وما ذكره من الدلاله لا يبطل قولهم فان الانسانية الكليه وان كانت مجردة عن اللواحق الغريبه وهي غير محسوسة لكنها لا وجود لها خارج الذهن وانما وجودها في الذهن والقوم انما منعوا من وجود شي غير محسوس خارج الذهن والحاصل ان القوم منعوا وجود شي غير محسوس خارج الذهن والشيخ

ليستقر؟

ان الشي

الغريبه ٢

بل بمعنى انه ليس عندنا ما يدل على امتناعه اصلا ومعلوم ان هذا القدر من الجواب
لا يسد عن التطويل المذكور **اشارة** هذه القوى ربما كانت للنفس بحسب المزاج
الاصلي **التفسير** لما ذكر انه يمكن من الانسان خوارق العادات لاختصاص نفسه بخواص
معينة ثم كان من مذهبه ان النفوس الناطقة البشرية متساوية في النوع اي متساوية
في تمام الماهية وان كان لم يذكر في شي من كتبه على هذا المطلوب شبهة فضلا عن حجة فحينئذ
وجب عليه القطع بان امتياز تلك النفس عن ساير النفوس بهذه القوة ليس امتيازا بامر
ذاتي بل لا بد وان يكون بامر عرضي ولا يمكن ان يكون ذلك الا لاحد وجوه ثلثة احدها
المزاج الاصلي وبيانه ان النوع الذي يوجد منه اشخاص كثيرة فان تشخصات تلك الاشخاص
لا بد وان تكون معللة بالقوابل على ما مر بيان هذه المقدمة في النمط الرابع واذا ثبت
النفوس البشرية اشخاص نوع واحد كانت تشخصاتها معللة بالقوابل وقوابلها هي
الابدان الموصوفة بالامزجة المختلفة فاذن تلك الامزجة علل تشخصات تلك النفوس
واذا ثبت ذلك فلا استبعاد في ان تكون تلك الامزجة كما تكون عللا لتشخصات
تلك النفوس تكون عللا لاحوال وصفات لازمة لتلك الاشخاص واذا كان كذلك
جاز ان يكون نفس مختصة بقوة مدركة لاجل المزاج المختص فيكون ذلك وصفا عرضيا
وان كان لازما من اول الوجود الى آخره وثانيها ان يحصل تلك الكيفية للنفس لاجل
مزاج طاري غير مكتسب وثالثها ان يحصل تلك القوة بالكسب والاجتهاد في الرياضة
وتصفية النفس كما يحصل لاولياء الله الابرار **اشارة** والذي يقع له هذا في جبلة
النفس ثم يكون خيرا **التفسير** لما بين امكان وجود نفس قوية قوية على التصرف
في عنصر هذا العالم شرع الآن في ذكر اقسام هذه النفوس فقال النفس التي تكون
لها مثل هذه الخاصية اما ان تكون خيرة او شريرة فان كانت خيرة فهو الذي
يكون صاحب المعجزة من الانبياء وصاحب الكرامة من الاولياء ثم هذه النفس اذا انضم

الرياضه

الرياضه والاجتهاد الى ما لها من الخاصية قويت في هذا الكمال وبلغت الغاية فيه
واما ان كانت شريرة فهو الساحر الخبيث وربما منعه خبثه من الوصول الى الكمال
حتى لا يبلغ في كمال القوة مبلغ الانبياء والاولياء **اشارة** ولا الاصابة بالعين يكاد ان يكون
من هذا القبيل **التفسير** لما تكلم في النفوس البشرية المؤثرة في عنصر هذا
العالم ذكر في هذا الفصل ما يؤكد القول به وهو امر الاصابة بالعين فانه لا معنى لها الا الحالة النفسانية
التي في نفس المتعجب التي افادت نهكا وضعفا في المتعجب منه واذا جاز ذلك فلم لا يجوز
مثله في السحر ولقايل ان يقول هذه الصور ايضا عن صالحة لان يستدل بها على القطع
بصحة هذا المطلوب بل لا فايدة فيها الا رفع استبعاد المنكر ثم لا يبقى بعده الا التوقف
في الامتناع والصحة الى ظهور البرهان او مشاهدته في العيان **واما قوله** وانما يستبعد
هذا الى اخره فاعلم ان من الناس من انكر التاثيرات النفسانية اصلا وقصر الامر على
التاثيرات الجسمانية وزعم ان التاثير لا يحصل الا بالملاقاة ثم انهم تكلفوا في الجواب عن الاصابة
بالعين امورا ركيكة جدا مثل ان بعضهم قال انه يخرج من العين بخار وهو يصل الى ذلك
الشي ويكون جاريا مجرى السم له ومنهم من ذكر في جذب المغناطيس الحديد منه فزعم انه
يخرج خيوط دقيقة وتتعلق بالحديد وحينئذ ينجذب الحديد اليه فهذا هو المعنى بارسال
الجزء واما ارسال الكيفية وهو ان النار اذا سخنت جسما بعيدا عنها فانما سخنه لاجل
انها تسخن ما يقرب فلا قرب وكانها بعثت كيفيتها الى ما يقرب منها ثم ان تلك الكيفية سخنت
الجسم البعيد والشيخ قال ومن تامل ما اصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة
الاعتبار يعني بذلك ما ذكرناه في اول الباب من تاثير الوهم في السقوط وتاثير الخيالات
في تغير المزاج علم فساد الشرطية **تنبيه** ان الامور الغريبة تنبعث في عالم
الطبيعة **التفسير** لما بين ان ظهور الخوارق يجوز ان يكون لخاصية النفس بين ان
ذلك قد يكون لغير هذه العلة بل لعلل اخر ثم جعلها على ثلثة اقسام وذلك لان المقتضي

هاهنا

لهذه الخوارق اما ان يكون قوة نفسانية او جسمانية فان كانت جسمانيه فاما ان يكون
قوة جسمانيه عنصريه او قوة جسمانيه فلكيه فاما الخوارق الحاصلة من التاثيرات
النفسانية فهى المعجزات والكرامات والسحر واما الحاصلة من القوى العنصريه كجذب
المغناطيس فهى النيرنجيات واما الحاصلة من القوى الفلكيه فهى المسماة بالطلسمات
واعلم ان القوى الفلكيه لا تؤثر فى الخوارق الا عند انضمام القوى العنصريه القابلة
او القوى النفسانية الفاعلية وهذا ما اورده ههنا وشرحنا ثم ارجع الى السر المكتوم ان
كنت راغبا فى التحقيق فقد ظهر امكان وقوع الخوارق على هذه الوجوه الثلث **نصيحه**
اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك عن العامه **التفسير** الظاهريون من الفلاسفة [illegible]
الذين لم يمارسوا حقايق العلوم قد جرت عادتهم بانكار الكرامات والمعجزات وكل ما كان
على خلاف العادة المالوفه والمناهج المطردة وغرضهم من ذلك ان يتميزوا عن العامة
والاغمار فى عدم الاعتداد بكل ما يقال والشيخ نعم ما استهجن طريقتهم وزيف مذهبهم
وسيرتهم وبين ان التحمق فى انكار ما لا يعرف امتناعه بالبرهان ليس ادون من التحمق
فى الاغترار بما لا يعرف ثبوته بالبرهان وذلك لان الجزم بالقضيه المحتملة من غير
دلالة سواء كان ذلك الجزم بالثبوت او النفى حمق فالعوام حمق لجزمهم بالثبوت لا لدلالة
وهؤلاء المتفلسفه حمق ايضا لجزمهم بالنفى لا دلالة بل الحمق الاول اقرب الى السلامة
من الحمق الثانى لان الاول يوجب الانقياد للاوليا والشرايع وذلك سبب للنظام
فى الدنيا والسعاده بوجه ما فى الاخرة على ما مر تقريره فى النمط الثامن واما الحمق الثانى
فهو سبب للفساد والخلاعة والشر فى الدنيا والشقاوة الكبرى فى الاخرة فالاحمق
الاول جاهل سليم والاحمق الثانى شيطان رجيم واما المحقق فان لاح له برهان فى
النفى والاثبات قال به والا توقف فيه وسرحه الى بقعة الامكان والاحتمال
وعدم الجزم بصحته ولا بامتناعه واما قوله واعلم ان فى الطبيعه عجايب وللقوى العالية
الفعالة

الفعالة الى اخره فمعناه ظاهر **خاتمة ووصية** ايها الاخ انى قد مخضت لك
فى هذه الاشارات عن زبدة الحق والقمتك قفى الحكم فى لطايف الكلم **التفسير**
المحض تحريك اللبن ليؤخذ زبده والقفى الشى الذى يؤثر به فى الضيف الغرض من
هذا الفصل منع القاء هذا الكتاب وما يجرى مجراه من العلوم النفيسه فى ايدى قوم مخصوصين
فالاول الجاهل المبتذل المستخف بالعلم كما قيل فمن منح الجهال علما اضاعه
ومن منع المستوجبين فقد ظلم الثانى البليد الذى لا يفهم فانه لا يقف على الحقيقه
وربما صار سببا لخروجه عن ربقة الشرايع وصار اشقى الاشقيا الثالث المقلدة
فانهم لا ينتفعون بشى من العلوم وان كانوا فى غاية الذكا لان حبهم المفرط لما عندهم من
المذاهب يعميهم ويصمهم واخس الناس وارذلهم مقلدة هؤلاء المتفلسفه فانهم ينظرون
الى اصحاب الشرايع بعين الاستحقار مع كونهم اخس الناس درجة وانزلهم مرتبة واستحقاقهم
اللعن فى الدنيا والعذاب فى الاخرة قال مصنف الكتاب رحمه الله وانا ايضا اوصيك
يا اخى فى الدين وصاحبى فى طلب اليقين ان تعامل بهذا الشرح ما امرك الشيخ به وان لا
تعدل عن قانون قوله فانك بعد اطلاعك على ما فيه ووقوفك على حقايقه ومعانيه
تعلم ان الضنة لو حسنت بالمشروح فهى واجبه بهذا الشرح لكثرة ما فيه من الحقايق
الدقيقه والمباحث العميقه ونسال الله تعالى ان يجعل ما اتيناه به حجة لنا لا علينا
وان ينفعنا وجميع طالبى الحق به انه خير معين تم الكتاب والحمد لله وحده والصلوة
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم على يد افقر العباد الى رحمه
ربه على ابن ابرهيم عثمان الفارسى الصوفى
غفر الله له ولجميع المسلمين
فى سادس عشر شهر الله المحرم
سنه ست عشر وسبعمايه

٤
٧١٦

٥ ذكروا ان حنين بن اسحق المترجم كان اول من فسر اللغة اليونانية ونقلها الى السريانية وكان في
عهد المامون والمعتصم وكان بغدادي المولد ونشا بالشام وكان نصرانيا وفسر كتب ارسطو وافلاطن
وكان ولده اسحق نديم المكتفي لامر الله وكان لاسحق تصانيف كثيرة في الاحكام والطب واسلم وحسن
اسلامه ٥ حبيش كان من الاطبا المتقدمين والمهندسين ٥ ثابت ابن قره الحراني كان
حكيما كاملا قيل انه كان من الصابيين كان في زمن المعتضد وكان يكرمه ٥ محمد بن زكريا الرازي
كان طبيبا حاذقا قال فيه ابو علي بن سينا هو متكلف فضولي شانه النظر في الابوال ٥ ابو الخير الحسن
كان في ايام خوارزمشاه واسلم ابو الخير على يد النبي عليه السلم في المنام وقال ابن سينا فيه لعل الله يرزقنا لقاه
٥ متى بن يونس كان نصرانيا شرح كتب ارسطو ٥ يحيى بن منصور صاحب الرصد في ايام المامون
٥ محمد بن جابر البتاني صاحب الرصد المشهور بعد المامون وكان عالما حكيما ٥ محمد ابن محمد بن طرخان
من فاراب تركستان وهو الملقب بالمعلم الثاني ولم يكن افضل منه من حكما الاسلام قبله وقيل الحكما اربعة
اثنان قبل الاسلام وهما ارسطو والاسكندر واثنان في الاسلام وهما ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا وكان
بين وفاة ابي نصر وولادة ابو علي بثلثون سنة وكان ابو علي تلميذا لتصانيفه وقال ابو علي بقيت من معرفة
غرض ما بعد الطبيعة حتى ظفرت بكتاب لابي نصر في هذا المعنى فتحدثت شكرا لله على ذلك وتصدقت بصدقة
على الفقرا وصمت وله تصانيف كثيرة موجودة بالشام وبخراسان والري وغيرهم وكان انشط قصيرا
على هيئة الاتراك وقيل انه كان عفيفا يعمل بالشرايع ويحفظ القران ارتحل من دمشق طالبا عسقلان فقتل
هناك قتله اللصوص ٥ واما مصنفي رسايل اخوان الصفا فهم جماعة حكما اجتمعوا وصنفوها
منهم ابو سليمن محمد بن مشعر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن علي بن رهرون الزنجاني وابو احمد
النهرجوري والعوفي وزيد ابن رفاعه نقل هذا الشيخ ظهير الدين ابي الحسن بن ابي القسم البيهقي
٥ ابو عبد الله الناتلي كان من حكماء الماء وهو من مشايخ ابن سينا ٥ يحيى النحوي الملقب بالبطريق الديلمي
كان نصرانيا كان في زمن علي بن ابي طالب وكتب له علي كتابا بامانه في ديره وكان حكيما فيلسوفا عالما
٥ يعقوب ابن اسحق الكندي جمع بين اصول الشرع واصول المعقولات قيل انه كان يهوديا وقيل نصرانيا فاسلم
كان في زمن المعتصم ٥ ابو زيد البلخي كان من حكما الاسلام وله تصانيف كثيرة في كل فن وكان يقول الشريعة
الفلسفة الكبرى ٥ ابو الفرج ابن الطيب الجاثليق كان من حكما بغداد عالما بالطب والحكمة ويقال انه
من اولاد فولوس ابن اخت جالينوس ولما بعث عيسى كان جالينوس قد صار شيخا عاجزا فبعث اليه
ابن اخته واعتذر اليه وقال انا محبوس الهرم ولكني بعثت اليك بعضي يا طبيب النفوس ويا نبي الله لتعالج
نفسه بالاداب النبوية والسلام فلما صار فولوس الى عيسى اكرمه وصار من الحواريين وادعت النصارى
ان فولوس صار بعد شمعون نبيا وكان ابن سينا موذيا ممتحنا لهذا ابو الفرج يطعن عليه وذلك التحاسد
يجري بين اهل العصر ولقد بعث ابو الريحان البيروني مسايل الى ابن سينا فاجاب عنها

سينا واعترض ابو الريحان على اجوبة ابن سينا وهجن كلامه واذاقه مرارة التهجين وخاطبه بما
يخاطب به العوام ٥ ابو القسم الكرماني حكيما عالما جرت بينه وبين ابن سينا مناظرة فنسبه الى
الصناعة فقال له ابو القسم انت مغالط لا تقرر ما عندك تهجين ما عند غيرك ٥
علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري ابوه من اهل بلخ من الكفاه والعمال كان في ايام ملك المشرق
بن منصور وتولى العمل بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارا وتزوج منها امراة يقال لها ستاره
ولدت ابا علي الحسين في صفر سنة سبعين وثلثماية والطالع السرطان درجة شرف المشتري والقمر على
درجة شرفه والشمس على درجة شرفها والزهرة في شرفها وانتقلوا الى بخارا وحضر ابو علي معلم
القران والادب وكان ابوه يطالع رسايل اخوان الصفا وقرا ابو علي الحكمة والمنطق على ابو عبد الله
الناتلي وقرا الفقه على اسمعيل الزاهد واشتغل بتحصيل العلوم وكان عمره اثنى عشر سنه وهو
قرى علوم كثيرة حتى ما كان ينام ليله بطولها ولا اشتغل بالنهار بشي غير العلوم وقال ولما بلغ
ثمان عشرة سنة فرغ من العلوم كلها ولم يتجدد له بعدها شي وكان في ذلك الزمان ملك
المشرق نوح ابن منصور فعرض له مرض اعجز الاطبا وكان ابو علي قد اشتهر فسالوه احضاره معهم
فحضر وشاركهم في علاجه فتوسم بخدمته فصار اول حكيم توسم بخدمة الملوك وكان الحكما قبل
ذلك يترفعون عن ذلك ولا يغزون ابواب السلاطين وكانوا زهادا عبادا كافلاطون وارسطو
وغيرهم فسلك ابن سينا غير طريقهم وسننهم وكان مشغوفا بشرب الخمر واستفراغ القوة الشهوانية
ثم اقتدى به في الفسق من كان بعده ثم انه طلب من الامير نوح الدخول الى خزاين الكتب والعلوم
طالع كتب الاوايل وراى من الكتب ما لا قرع سمع احد من كتب الفارابي وغيره من الحكما والعلماء
المتقدمين ونال فوايدها ثم ان تلك الدار احترقت بما فيها من الكتب وقال البعض خصما ابن سينا انه هو
احرقها لتضيف تلك العلوم الى نفسه وكان على زي الفقها والطيلسان وصار وزيرا
لشمس الدولة فتشوش العسكر بسببه وخافوا منه على انفسهم فاغاروا على داره واخذوه وحبسوه
وسالوا الامير قتله فابى ثم اطلق وتوارى عنهم ثم عاود الامير القولنج فطلبه واعتذر اليه واكرمه
عالجه فعوفي ورده الى الوزارة ولما مات الامير شمس الدولة وتولى ولده طلبوا ابا علي للوزارة
فابى وتوارى عن اعينهم مختبيا وصنف في خفيته الشفا ثم نقل وحبس في قلعة همدان وصنف
علوم ثم خرج متنكرا هو واخوه محمود وجماعه الى اصفهان في زي الصوفية فاقبل عليه علا الدوله
وقربه واعطاه ثم انه وضع الات رصد ما سبقه اليها احد واشتغل بالرصد ثمان سنين
وصنف كتب كثيرة وصنف كتاب الانصاف ثم بعد هذا كله ان العميد ابو سهل الحمدوني وجمله
من الاكراد نهبوا امتعة ابن سينا وكتبه وكان ابن سينا قوي المزاج وقوة الجماع غالبة عليه وكان
لا يعالج شخصه حتى ضعف فعرض له داء القولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فخرج

بعض امعائه وظهر له سحج وظهر به الصرع الذي يتبع علة القولنج وكان قد خار عليانه في حال
فكانوا يحبونه انه لا يتخلص من مرضه وكان يتناول كثيرا متروديطوس لاجل الصرع وكانوا الغلمان يدس
فيه كثيرا من الافيون ثم انه عوفي قليلا من مرضه وقدر على القيام والجلوس ولكنه مع ذلك لا يحتمي ولا
يتحفظ ويكثر المجامعة وكان يبرا اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم انه عاوده القولنج وعلم ان قوته قد سقطت
فاهمل مداواة نفسه وقال المدبر الذي في بدني عجز عن تدبيره فلا ينفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب
وتصدق بما بقي معه على الفقرا ورد المظالم واعتق غلمانه وكان يختم القران في كل ثلثة ايام ثم مات في يوم
الجمعة الاولى من رمضان سنة ثمان وعشرين واربعماية ودفن بهمدان ه وعمره حسبه ثمانيه وخمسين
سنة شمسية مع كسور ه ابو الريحان البيروني كان مهندسا ولم يكن له خوض في بحار المعقولات
وكان تصانيفه حمل بعير ه عمر ارسطو ستة وستين سنة وصنف في العلوم مائة كتاب
وكتابين ~~وكان~~ وكان يوناني واسم مدينته اسطاغيرا وهي من البلاد المسماة خلقيدي مما يلي بلاد
تراقيه بالقرب من اولنبس ولما توفي وكان ابن نيقوماخس متطبب اميطس ابا فيلبس وهو الاسكندر
ولما مات والد ارسطو وكل امره الى افلاطن وهو حينئذ كان حدثا وكان افلاطن صديق والد ارسطو فرباه
وعلمه وجعله خليفته على دار التعليم ولما غاب افلاطن الى سقليه ثم رجع انتقل ارسطو الى لوقيون فاتخذ
هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين وارسل اليه فيلبس الاسكندر فصار اليه الى ماقادونيا
فلبث بها الى ان جاز الاسكندر بلاد اسيا ورجع الى اثينس ثم ان رجلا من الكهنة الذين يسمون الكمرين سعى
بارسطو ونسبه الى الكفر وانه لا يعظم الاصنام بسبب ضغن كان في نفسه عليه فرجع ارسطو عن اثينس
الى بلاده وخاف ان يبتلى بما ابتلي به عندهم سقراط حتى قتلوه ثم ان ارسطو اقام في بلاده حتى توفي وهو
ابن ستة وستين سنة وكان رجلا فاضلا عالما متواضعا للطلبا للحكما بارعا محسنا كريما سخيا زاهدا يقرب الضعفا والفقرا
والمساكين والايتام ويرفق بهم ويقوم بحالهم وكان ملوك عصره مقبلين عليه محبين فيه جدا لا معظما عندهم
وكان حسن النية والقيام مع كل الناس ه

[١٠٩٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٢ .

عنوان المخطوط : التنقيحات شرح التلويحات(١) .

المؤلف : سعد بن منصور ، ابن كمونة اليهودي ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٣٦ ، الورقة ٢٦٢ × ١٦٠ ـ ١٩٨ × ١٣٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قال المولى الشيخ الرئيس المحق المحقق أفضل الزمان ، علامة العالم حجة الحق سلطان المحققين ، أكمل المتأخرين ، ضياء الملة ؛ سعد بن الحسن متع الله المحصلين بطول بقائه : بعد حمد الله تعالى على آلائه المتواترة ، والرغبة إليه أن يوفق للهداية في الدنيا ، والسعادة في الآخرة . . . إنه لما كان المختصر الموسوم بالتلويحات للإمام العلامة شهاب الدين السهروردي(٣) ، قدس الله روحه ، ونور ضريحه ، مشتملاً من الحقائق العلمية على أسناها وأرفعها ، ومن الدقائق الحكمية على أولاها وأنصعها . . . التمس مني جماعة من السادة النبلاء . . . أن أشرح المختصر المذكور شرحاً لا يخرج إلى الإطناب ، ولا يُخلّ بشيء من أغراض الكتاب . . . قال الإمام العلامة صاحب الكتاب رضي الله تعالى عنه : السُّبحات بجلالك اللهم يا قيوم أفض علينا من عظائم بركاتك ، ويسّر لنا العروج إلى عروش قدسياتك . . . أقول : الطالب السالك إذا انتهى في سلوكه إلى معرفة الله تعالى . . .

آخره : . . . الأمد ، ولهٰذا ما يجب أن لا يهمل المقابلة التامة للكتب العلمية بالنسخ

---

(١) ŞERHU't- TELVİHAT .

توجد منه مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٢٢٤٤ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٨٤ ، تشستربتي : ٣/ ٣٥٩٨ ، ٦/ ٤٦١٢ ، ويني جامع/ إستانبول : ٧٦٦ .

قال حاجي خليفة : التلويحات في المنطق والحكمة للشيخ شهاب الدين : يحيى (عمر) بن حبش الحكيم السهروردي المقتول : سنة ٥٨٧ هـ ، وهو : من الكتب المتوسطات فيه . أوله : (عونك يا لطيف السبحات لجلالك . . . إلخ) رتب على ثلاثة علوم : المنطق والطبيعي والإلـٰهي ، كل منها على تلويحات ، وعليه شرح لعز الدولة سعد بن منصور المعروف بابن كمونة الإسرائيلي ، وهو شرح ممزوج بقال أقول .

انظر كشف الظنون : ١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٤٨ .

(٢) İBN KAMMUNAT el- İSRAİLİ EBU'l- FEREC SA'D b. MANSUR .

انظر الرقم الحميدي : ٨٤٥ .

(٣) SÜHREVERDİ el- MEKTUL ŞAHABEDDİN .

يحيى (عمر) بن حبش السهروردي ، شهاب الدين ، ت ٥٨٧ هـ/ ١١٩١م .

انظر الرقم الحميدي : ١/١٤٨٠ .

المعوّل عليها الموثوق في الصحة إليها، ولا تكلان إلّا على الواحد القوي، الهادي إلى الصراط السوي، هو رب العزة والجلال، وله المنة ومنه الإفضال، فعليك أن تعتصم به إذ هو موجدك، وتتعرض لروح نفحاته إذ هو هاديك ومرشدك، ومن لم يستنصر بعناية موجده ذلّ، ومن لم يستبصر بهداية مرشده ضلّ... عن حضيض الشقاوة والبلوى، فاتصلوا بمحلّ السعادة القصوى، برحمتك يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على الأنبياء والمرسلين، وخصوصاً على سيدنا محمد وآله أجمعين.

ولقد فرغ الكاتب عن نسخه ظهيرة يوم السبت السادس أو السابع عشر من ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة. حامداً لله تعالى، ومُصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين.

ملاحظات: توجد في أوله ترجمة للسهروردي في ثلاث صفحات. وتوجد في آخره ترجمة للسهروردي كتبها درويش محمد بن أحمد الشامي بمدينة القسطنطينية سنة ٩٩٣ هـ/ ١٥٨٥ م، وترجمة لسقراط ومعناه: المعتصم بالعدل، وترجمة بليناس ـ بلونيوس صاحب علم الطلسمات. **الناسخ**:. **تاريخ النسخ**: ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين وكلمة قال وأقول مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك أبي الخير أحمد⁽¹⁾، سنة ١١١٦ هـ/ ١٧٠٤ م بمدينة قسطنطينية. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ١٧٠٢٣.

---

(١) انظر الرقم الحميدي: ١٥٦.

RAGIP PAŞA - 852

ESER ADI:ŞERHU't-TELVİHAT

MÜELLİFİ: İBN KAMMUNAT el-İSRAİLİ EBU'l-FEREC SA'D b. MANSUR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0752/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1351/03/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 336 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 262*160-198*135 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

باسمه سبحانه ترجمه مؤلف متن هذا الكتاب

هو الشيخ الامام العلامه قدوة الحكما وعمدة العلما شيخ الطريقه رئيس علما الحقيقه شهاب الدنيا والدين
يحيى بن اميرك السهروردي رحمه الله تعالى كان اوحدا في العلوم الحكميه بارعا في العقليه جامعا للاصول الفقهيه
مفرط الذكا جيد الفطره فصيح العباره دقيق الاشاره لم يناظر احدا الا بذه ولم يباحث محصلا الا اربى عليه
وكان علمه اكثر من عقله حدثني الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد اتى الى شيخنا
فخر الدين الماريني وكان يتردد اليه كثيرا وكانت بينهما صداقه وكان الشيخ فخر الدين يقول لنا ما اذكى هذا الشاب
وافصحه ولم اجد احدا مثله في زماني الا اني اخشى عليه لكثرة تهوره وقلة تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه
قال ولما فارقنا شهاب الدين من المشرق وتوجه الى البلاد الشام اتى الى حلب وناظر الفقها فلم يجاريه احد وكثر تشنيعهم عليه
فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واستحضر الاكابر المدرسين والفقها
والمتكلمين ليسمع منهم ما يجري بينهم وبينه من المباحث والكلام فتكلم معهم السهروردي بكلام كثير وبان له فضل عظيم
وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر وقربه وصار مكينا عنده مختصا به فازداد تشنيع القوم عليه وعملوا
وكتبوا محاضر بكفره وسيروها الى دمشق الى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا ان بقي هذا فانه يفسد كل ناحية
كان بها في البلاد وزادوا عليه اشيا كثيره من ذلك فبعث صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا
في حقه بخط القاضي الفاضل يقول فيه ان هذا الشهاب السهروردي لا بد من قتله ولا سبيل انه يطلق او يبقى بوجه
من الوجوه ولما بلغ السهروردي ذلك وايقن انه يقتل وانه ليس الى الافراج عنه سبيل اختار انه يترك في مكان
مفرد ويمنع من الطعام والشراب الى ان يلقى الله تعالى ففعل به ذلك وكان في اواخر سنة ست وثمانين وخمسمايه
بقلعة حلب وكان عمره نحو ست وثلثين سنه قال الشيخ سديد الدين محمود بن عمر فلما بلغ شيخنا فخر الدين ذلك
قال لنا اليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت اخشى عليه منه اقول وحكى عن السهروردي
انه كان يعرف علم السيميا معرفة تامة وله فيه نوادر شوهدت منه كثيره فمن ذلك ما حدثني به الحكيم ابرهيم بن ابي الفضل
بن صدقة انه اجتمع به وشاهد منه ظاهر باب الفرج وهم يتمشون الى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ
وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن وبدايعه وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع فمشى قليلا وقال ما احسن دمشق وهذه
المواضع قال فنظرنا واذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها من بعض مبيضه وهي من احسن ما يكون
بناء وزخرفه وبها طاقات كبار فيها نسا ولا يكون احسن منهن واصوات مغاني وملاهي واشجار ملتفه
بعضها مع بعض وانهار جارية كبار لم يكن نعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب من ذلك ونستحسنه وانذهل القوم لما راوه

ابعاد
٢٥٩ X ١٧٨

٥

قال الحكيم ابرهيم فبقينا كذلك نحو ساعة ثم غاب كل ذلك عنا وصرنا نرى ما كنا نعهده من طول الزمان
وقال لي المذكور وعند رويته تلك الحالة الاولى العجيبة بقيت احس في نفسي كانني في سنة خفية ولم
يكن ادراكي كالحالة التي تحققتها مني وحدثني بعض فقها العجم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين
عند القابون ونحن سايرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا نريد
من هذا الغنم راسا ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها راس غنم فاشترينا بها من التركماني
راسا ومشينا فلحقنا رفيق له وقال ردوا الراس الغنم وخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم فان هذا
الراس الذي اخذتموه يساوي اكثر مما دفعتموه اليه فتقاولنا نحن واياه ساعة فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا
خذوا الراس وامشوا وانا اقف معه وارضيه فتقدمنا وبقي الشيخ يتحدث معه ويمنيه فلما بعدنا قليلا تركه وتبعنا
وبقي التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال
اين تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلعت من كتفه وصارت في يد التركماني ودمها يجري فبهت
التركماني وتحير في امره ورمى اليد وهرب بخوف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي
التركماني راجعا وهو يلتفت الينا حتى غاب عنا فلما وصل الشيخ الينا راينا في يده اليمنى منديلا لا غير
وحدثني الشيخ صفي الدين خليل بن ابي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضيا الدين بن صقر رحمه الله
ان في سنة ٥٧٩ قدم الى حلب الشيخ شهاب الدين السهروردي ونزل بالمدرسة الحلاوية وكان مدرسها
يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله تعالى فلما حضر السهروردي الدروس وبحث مع الفقها
كان لابس دلق وهو مجرد بابريق وعكاز من خشب ولم يكن احد يعرفه فلما بحث وتميز بين الفقها وعلم
افتخار الدين فضله اخرج له ثوب عتابي وغلالة ولباس وبقيار وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له
والدي يسلم عليك ويقول لك انت رجل فقيه فاضل وتحضر الدروس بين الفقها وقد سير اليك شيا تلبسه
اذا حضرت الدرس فلما وصل ولد الشيخ اليه واخبره بوصية والده سكت السهروردي ساعة وقال يا ولدي
ضع ما معك وتفضل اقض لي حاجة واخرج فص بلخش بقدر البيضة رماني اللون لم يملك احد مثله
في حجمه ولونه وقال تمضي الى السوق وتنادي عليه ومهما دفع لك ثمنه لا تطلق بيعه حتى تعرفني فلما وصل به الى السوق
جلس في دكان العريف ونادى على الفص فانتهى ثمنه الى خمسة وعشرين الف درهم فاخذه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي
وهو يومئذ صاحب حلب وقال هذا الفص استقر ثمنه الى هذا المقدار فاعجب الملك بلونه وقدره وحسنه فبلغه الى ثلثين الف درهم
فقال العريف حتى اذهب الى افتخار الدين واشاوره واخذ الفص ونزل الى السوق وقال للشاب امض وشاور والدك
على هذا الثمن واعتقد العريف ان الفص لافتخار الدين فلما جا الشاب الى السهروردي وعرفه بذلك صعب عليه جدا واخذ
الفص وجعله على حجر وضربه بحجر اخر ففتته وقال للشاب خذ يا ولدي هذه الثياب وامض عرف والدك صورة ما جرى
ردها الى والدك وقبل يده عني
وقل له لو اردنا الملبوس ما عجزنا
عنه فمضى الى والده وعرفه
صورة ما جرى
في قضيته
فبقي

فبقي الشاب حايرا في قضيته واما الملك الظاهر فانه طلب العريف وقال له اريد الفص فقال
يا مولاي اخذه صاحبه الشريف ابن افتخار الدين مدرس الحلاوية فركب السلطان ونزل الى المدرسة
وجلس في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال له انا اريد الفص فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده
قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حدسي فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام
السلطان واجتمع بالسهروردي وطلع به الى القلعة وصار له عنده شان عظيم واستطال على
اهل حلب وصار يكلمهم كلام من هو اعلى منهم قدرا فتعصبوا عليه وافتوا في دمه حتى قتل وقيل
ان الظاهر بعد مدة نقم على الذين افتوا في دمه وقبض على جماعة منهم واهانهم واخذ منهم اموالا عظيمة
حدثني سديد الدين قال كان الشيخ شهاب الدين المذكور لا يلتفت الى ما يلبسه ولم يحتفل
بامور الدنيا قال ولما توفي رحمه الله تعالى ودفن بظاهر حلب ووجد مكتوبا على قبره والشعر قديم ما هو

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة ... مكنونة قد براها الله من شرف
فلم تكن تعرف الايام قيمته ... فردها غيرة منه الى الصدف

والشعر حسن فمنه قوله وهي ابيات فايقة مشهورة

ابدا تحن اليكم الارواح ... ووصالكم ريحانها والراح

ومنه

اقول لجارتي والدمع جاري ... ولي عزم الرحيل عن الديار
ذريني ان اسير ولا تنوحي ... فان الشهب اشرفها السواري
واني في الظلام رايت ضوءا ... كان الليل زين بالنهار
الى كم اجعل الحيات صحبي ... الى كم اجعل التنين جاري
ولم ارض الاقامة في فلاة ... وفوق الفرقدين رايت داري
ويأتيني من الصنعاء برق ... يذكرني بها قرب المزار

وقال عند وفاته لما قتل وهو يجود بنفسه

قل لاصحاب راوني ميتا ... فبكوني اذ راوني حزنا
لا تظنوني باني ميت ... ليس هذا الميت والله انا
انا عصفور وهذا قفصي ... طرت عنه فتخلى رهنا
فاخلعوا الانفس عن اجسادها ... لترون الحق حقا بينا

وله من التصانيف كتاب التلويحات اللوحية والعرشية كتاب الالواح العمادية كتاب اللمحة
كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور كتاب
المعارج تم عيون الانبا لابن ابي اصيبعة رحمه الله تعالى

٨٤٤

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 506

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير الى الله ... محمد ...

٢٠٨٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المولى الشيخ الرئيس المحقق المدقق افضل الزمان علامة العالم حجة الحق سلطان المحققين اكمل المتأخرين صفاء الملة سعد بن الحسن متع الله المحصلين بطول بقائه بعد حمد الله تعالى على آلائه المتواترة والرغبة اليه ان يوفق للهداية في الدنيا والسعادة في الآخرة والصلوة على ملائكته اولي الذوات الزكية الطاهرة وعلى من اصطفاه من انبيائه واوليائه المؤيدين بالمعجزات الباهرة والكرامات الظاهرة وخصوصا على محمد وآله انه لما كان المختصر الموسوم باللمحات للامام العلامة شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ونور ضريحه مشتملا من الحقائق العلمية على اسناها وارفعها ومن الدقائق الحكمية على اولاها وانفعها متضمنا للمهمات الموصلة الى الكمال المسعد في المآل وكان مع ما هو عليه من شدة الايجاز المنتهي في كثير من المواضع الى ما يكاد ان يكون من قبيل الالغاز غير موجود له شرح يرجع اليه في مقاصده ويعول في ابانة غوامضه عليه التمس مني جماعة من السادة النبلاء والاصحاب الفضلاء احسن الله تعالى توفيقهم وسهل الى كل خير طريقهم ان اشرح المختصر المذكور شرحا لا يخرج الى الاطناب ولا يحاشي من اغراض الكتاب وقد ثبطني عن ذلك معقد من انكسه الاشغال الهموم وقلة بضاعتي من هذه العلوم وكان الشرح الملتمس تستغني عنه ارباب الفطانة واولوا الالباب اذ لا يتعذر عليهم بما يملهم للكتب المبسوطة الاطلاع على مقاصد هذا الكتاب فالحوا الحاحا موجبا للموافقة مقتضيا لترك المنافرة والمخالفة فعملت هذا الشرح في اثناء اشتغالي على حكم العجالة من غير مراجعة لتصحيح المعاني ولا معاودة لتهذيب الالفاظ جامعا فيه بين مباحث اللمحات على ترتيبها مجتهدا في تبيينها وتهذيبها مع تعيين مقاصدها وتقرير قواعدها وتكثير فوائدها وتحرير معاقدها وبسط موجزها وحل ملغزها وتفصيل مجملها منبها على ما اتى به صاحب الكتاب على سبيل المساهلة وموضحا لما سلكه فيه طريق المراعاة والمجاملة وان كنت سعيت معظم ذلك من نوافي كتبه ومعتقداته الاكثر بطريقته في سلوك الحق ومذهبه مع اني في المواضع المستغلقة اذكر من الكتاب بعبارة يسيرة من ابتدائها المراد واورده على وجه تحقيق شرح المتن من بعض ذكر الايراد ملتزما في جميع ذلك سنة الاختصار غير متعرض للتعريفات المؤدية الى الاسهاب والاكثار سائلا من الله تعالى ان يلهمني الصواب ويجعلني من زمرة عباده الابرار في دار الثواب انه جواد كريم رؤف رحيم **قال** الامام العلامة صاحب الكتاب رضي الله تعالى عنه الشيخات سبحانك اللهم يا قيوم افض علينا من عظائم بركاتك ويسر لنا العروج الى عروش قدسياتك واهلنا للاستشراق بسنا سرادقاتك وصل على المصطفين من عبادك لرسالاتك وخصص محمدا وآله

خيرهم

بافضل تحياتك وهيئ لنا من امرنا رشدا **اقول** الطالب السالك اذا انتهى في سلوكه الى معرفة الله تعالى فانه يلحظه بما له من صفات الجلال والاكرام من غير ملاحظة استكماله بجوده العام على الذوات المستعدة له والمهيأة القابلة منه فلا يخلو في ملاحظته تلك اما ان لا يعتبر نسبة تحقق علائه الى مخلوقاته بالابداع والتكوين او يعتبر نسبته اليها بذلك وكل واحد من الاعتبارين يحرك داعية الاستعظام بالتسبيح والتحميد فاستفاض للحظة بقوله سبحانك بجلالك اللهم انما هو بالاعتبار الاول فان الجلال جامع لصفات الكمال كلها وقوله يا قيوم انما هو بالاعتبار الثاني اذ القيوم هو القائم بذاته المقيم لكل ما عداه وان لحظه بصفاته ولحظ مع ذلك استكمال نفسه بهذا الكمال على مراتب وكل مرتبة منها متقدمة للمرتبة التي تليها فاول مراتب الكمالات المختصة بالنفس الناطقة هو حصول العلوم الضرورية وهو المسمى بالعقل بالملكة اذ كان ما قبله وهو العقل الهيولاني هو مجرد الاستعداد للكمال لا كمال في نفسه ومستعد لكمال آخر بعده وعلى هذه المرتبة يحمل قوله افض علينا من عظائم بركاتك فان كل العلوم الاكتسابية انما هي من ثمرات هذه الاوليات فهذه هي بركاتها وهذا العقل بالملكة هو المعد لحصول النظريات بطريق الانتقال من الضروريات اليها وطرق الانتقال كثيرة وكل منها خطأ الا صوابها الا بتيسير الله تعالى وهدايته واليه الاشارة بقوله ويسر لنا العروج الى عروش قدسياتك فانه عبر عن الانتقال من المرتبة الادنى الى المرتبة الاعلى بالعروج لانه عبارة عن الصعود والارتقاء وجعل نهاية ذلك العروج بحسب ما يليق بالقوة البشرية من معرفة اسماء الله تعالى هو معرفة العالم العلوي بما فيه من الاجرام الشريفة ومحركاتها من النفوس والعقول فان عروش القدسيات تشبه ان يكون هي الافلاك باعيانها ويشبه ان يريد بالقدسيات الملائكة التي هي نفوسها وعقولها عبر عنها بذلك لتنزههما عن المواد وعلائقها اذ التقديس هو التنزيه ومعرفة عروش قدسياته تعالى من حيث انها عروش لها يستدعي لا محالة المعرفة بتلك القدسيات وهي اعظم الممكنات واشرفها واذا انتهى العارف الى هذه المرتبة صار مستعدا لان يشرق عليه الانوار الالهية ويدر عليه اللذات العقلية وعلى هذه المرتبة نبه بقوله واهلنا للاستشراق بسنا سرادقاتك فان السرادقات في اصطلاح محققي الصوفية هي العقول وعند ذلك يتاخم مرتبة النبوة والرسالة ويصير من ارباب السفارة والولاية ومن اهل المعجزات والكرامات ويستحق لان يخاطب من الملا الاعلى بافضل في النوع وهذا المقام عزيز جدا وهو آخر مراتب الكمالات الانسانية ولهذا اعقبه به

قوله يتاخم يعني يقرب

من تقدم كل من الشيئين على الآخر كون كل واحد منهما علة للآخر وذلك هو الذي ادعينا استحالته
فمكن الدليل اعادة الدعوى بعبارة اخرى وان اريد بالتقدم معنى ثالث فيجب اظهاره ليتبع الكلام بحسبه
واقسام التقدم ستعرفها في تقاسيم الوجود من العلم الالهي الجواب ـــ ان تصور هذا التقدم بمعنى الافتقار
الهيان فان كل واحد من العقلا يتصور تقدم حركة اليد على حركة المفتاح وان كانا معا في الزمان وان كان المراد بذلك
التقدم هو العلية فيكفي في تقرير ذلك ان يقال لو كان وجد كل منهما بالآخر لافتقر كل واحد منهما الى نفسه والى الآخر
لان المفتقر الى المفتقر الى الشيء مفتقر الى ذلك الشيء وبطلان ذلك ظاهر والحاجة الى ذكر لفظ التقدم قوله
فان ما توقف من ابتلال الارض على المطر بالعدد غير ما توقف علم المطر بالعدد يريد ان الابتلال الموقوف على
المطر وان كان من نوع الابتلال الذي يتوقف عليه المطر الا انه مغاير له بالشخص والعدد والدور على مثل هذا
الوجه ممكن انما الممتنع من الدور هو افتقار الشيء الى ما كان مفتقرا اليه بعينه وفي هذه الصورة ليس كذلك بل هو
افتقار الشيء الى ما كان متشخص آخر من نوعه مفتقرا اليه وذلك جائز لا استحالة فيه وقد تم الكلام في
المنطق بهذه الضوابط الى هذا القدر منها لكونها تنفع بها في العلوم نفعا كثيرا واعلم انه قد جرت عادة
الاوائل ان يقسموا المنطق الى تسعة فنون المفردات والمقولات والقضايا والقياس والبرهان مع
اضافة الحد وما يجري مجراه اليه والجدل والخطابة والسفسطة وفي هذا الكتاب غير بعض هذا الترتيب
ولم يذكر من مباحث الجدل والمغالطة والخطابة والشعر وبعض فوائدها لكون استقصاء الكلام فيها غير مناسب
لغرض هذا الكتاب اذ هو مقصور على ما يفيد التحقيق في المسائل المهمة وهذه الفنون الثلاثة بمعزل
عن افادة التحقيق وما يحترز به من نوع الزلل فيه ولعل الكلام في المقولات الى علم ما بعد الطبيعة اذ الفائدة
منه في المنطق ليس الا الاقتدار على ايراد الامثلة من المواد المخصوصة وذلك غير مهم لان الغرض
من المثال تحصيل المعنى في الذهن سواء كان في نفسه مطابقا للممثل او غير مطابق بل ربما كان ترك
التمثيل بها من بعض الجهات اولى واحوط وهو ان تجريد الصور عن المواد اصون للذهن عن الغلط اذ
ربما التفت الذهن الى ما يقتضيه بعض تلك المواد لخصوصيتها لا للصورة المقترنة به كما عرفت ذلك في العكوس
والاقيسة وكثير من اللوازم وغيرها ولهذا اختار ارباب العلوم الحقيقية التمثيل بالحروف ليجمعوا في ذلك بين ايراد المثال
لتسهيل فهم المعنى وبين تعرية الصور عن المواد التي ربما كانت موهمة للزيغ عن الطريق مفضية للعدول عن الحق
هذا ما حضرني من شرح منطق هذا الكتاب والله تعالى هو الهادي الى الصواب وبه العصمة واليه المآب فاسألك
اللهم ان تهديني السبيل وتعصمني من الاضاليل وتجعلني في هذه الدار من المؤيدين بانوار الحكمة وفي دار القرار
من اهل السعادة وادخلني برحمتك يا ارحم الراحمين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

والمغالطه صح

[illegible] المصنف

85

لعله علم [illegible] والشيخ
الشوق تعليم الارواح والعالم ٥
على ضوء الله واجتناب [illegible] الشوق صيانة النفس آخر
وما [illegible] بعضهم الشوق [illegible] الآجلة وما [illegible] تعاب به
من عار العاجلة [illegible] الشوق الى [illegible] تعاقب به [illegible] ٥
الدنيا وتعاقب به [illegible]

قال المصنف رحمه الله تباركت ربنا ش معنى تباركت تعاليت وقيل عظمت بركتك وزادت مقدوراتك ومخلوقاتك فان الفيض الالهي دائم في التزايد والتلاحق غير
منقطع والانفصال وانما قال خالق النور ولم يقل مبدع النور لكون اعم دينا ولا يحدد الانوار العقلية والحسية التي هي محلات للاجسام لقبول النفوس والصور و
الاعراض من العقل الفياض والا لما امكن حصول هذه الاشياء من الفياض بل كان باب الفيض منسدا وانما خصصه بخالق النور لان النور اعظم الموجودات واجل المخلوقات
وبه تم الفعل والانفعال قوله ارزقنا شوقا الى لقائك اشار الى طلب الكمال الحقيقي فان الانسان ما لم يحصل له العلم التام باعيان الموجودات على ما هي عليه ولم يستكمل
العلم الذي هو تحصيل الاخلاق الفاضلة وقطع العلائق البدنية ان عليه فانه لا يتمنى الموت الذي هو باب لقاء الله تعالى ولا اشتاق الى لقائه ثم سال بعد الشوق
الى لقائه الصعود بعد المفارقة الى جناب كبريائه وهو الاتصال بالعقول المجردة والملائكة المقربة الذين هم انوار واشعة لجلاله فان الوصول الى هذا المقام هو
الغاية القصوى والنهاية العظمى في البهجة الابدية قوله واجعل ذواتنا اي نفوسنا من الطاهرات اي اجعلها مطهرة من الجهل البسيط والمركب والاخلاق
الردية وكذلك اجعلها كاملة في العلم والعمل والمراد بالفارقات النفوس المفارقة للمواد بالكلية بعد الموت فسأله ان يجعل نفسه بعد المفارقة البدنية مجردة بالكلية
فاذا تجردت على هذا الوجه عادت الى الباري تعالى لانها من هناك وردت الى هذا العالم واتصلت بهذا البدن والى هناك تنعكس بعد ان حصل لها الكمال العقلي و
العلم الكلي باعيان الموجودات والا فترد الى اسفل سافلين ومأوى الخاسرين قوله انك ولي الابد وهو الشيء وجمعه آباد والابدي هو الذي
هو حميد فالباري تعالى هو المعطي لجميع انواع النعم والقوة والطول هو الغنى وقيل الفضل او السعة والمجيد ماخوذ من المجد وهو الكمال التام والعظمة و ش

ذلك
على النجيب الواهب ليمن بار
كل ما جبه تفرد في افرادها فلا تعدد لها بسبب فكل ما لا سبب له لا تعدد فيه
وبالوجوب لا لسبب فلا تعدد فيه ٥

القسمة عبارة عن اقتران
امر مخصوص بامر كلي تحت كل منهما
مانع ذلك الكلي ومن كل واحد من تلك
الامور ما يغايره واحد عن ما يحمل منضم لا و
الى الآخر ذلك الكلي ٥

واحد ما عدا الكل
من الكل الا الموجود واحدا حين تعداد

[illegible]

رب يسر واعن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله نستعين بالله واهب العقل عز سلطانه في تحرير الفن الثاني من كتاب التلويحات وهو الطبيعي حرسه الله من غير أهله والله تعالى خير معان ونذكر ما نورده منه في اربعة مراصد الاول في امور تعم الاجسام وفيه ثلثة موارد ه

اقول انما قدم الكلام في هذا العلم على الكلام في العلم الالهي وان كان ذلك اقدم عليه بالذات والشرف كما ستعرف لكون مباحث الطبيعي اسهل والامور المبحوث عنها فيه بسبب ان اكثرها محسوس بين من جهة التصور اوضح واظهر والتعليم الاجود ان نبدأ بالاسهل الاظهر مترقيا الى الاصعب الاخفى وقد عرفت ان لكل علم موضوعا وهو الذي يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتية ولوازمه وموضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي لكن لا مطلقا بل من حيث وقوعه في الحركة والتغير والتقييد بالطبيعي لاخراج التعليمي الذي هو عرض وستعرفه والكلام في هذا العلم ينقسم الى ثمانية اقسام اولها الكلام في الامور التي تعم الاجسام كالهيولى والصورة والطبيعة والنهاية والحركة والسكون والزمان والمكان وما يجري مجرى ذلك وثانيها في الاركان التي هي السموات والعناصر وثالثها في الكون والفساد والاستحالة ورابعها في الآثار العلوية وخامسها في المعادن وسادسها في النبات وسابعها في الحيوان وثامنها في النفس الانسانية قال المورد الاول في حقيقة الجسم واحواله اللازمة في نفسه وفيه خمس تلويحات الاول في حقيقة الجسم واجزائه اما وجوده فواجب قبوله فالعقل الصريح حاكم به وليس بمحسوس صرف لان ادراك الحواس يختص بسطوحه وظواهره كما ستعرف بل الحس معاونة والعقل حاكم ضرورة ونعلم ان كل محكوم من جهة العقل لا يشترط فيه ان يكون ماخوذا من الحس من جميع الوجوه بل الحس ادى اليه تصور سطوح واحوالها فحكم اوليا بعد التصور على ما حكم وهو جوهر يمكن فيه فرض ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة وعرف بانه الطويل العريض العميق وفيه تسامح اذ الطول وقسيماه الحاصلة قد تتغير على موضوع كشمعة ولا تتغير حقيقتها ونعلم ان ما حصل منها اعراض خارجة لزمت او فارقت اقول لما كان الجسم الطبيعي من الجهة المذكورة هو الموضوع لهذا العلم بدأ باثباته اولا وتعريفه ثانيا وباجزائه المقومة لماهيته ثالثا اما اثباته فمستغنى عنه لان الحس يدل عليه ونبه ههنا على فائدة لم اجدها في كلام غيره وهي ان دلالة الحس عليه لا لانه في ذاته محسوس بل لان الحس ادرك بعض اعراضه كسطحه من مقولة الكم ولونه من مقولة الكيف

هنا ما قلنا من الاطلاق عما قيد به الاقسام الباقية من البسائط والتركب ٥

التغير مغن عن الحركة فهو من عطف العام على الخاص ٥

قيد بالتقاطع [illegible] لان السطح قد يتقاطع [illegible] على زوايا قائمة ٥

ثم

ثم ان الحس لما ادى الى العقل ذلك حكم العقل بعد ذلك بوجود ذات الجسم حكما ضروريا اي غير مفتقر الى تركيب قياسي فهو محسوس من جهة اعراضه المذكورة معقول من جهة ذاته وعبر عن ذلك بانه ليس بمحسوس صرف بل الحس معاون للعقل في حكمه الضروري بوجود الجسم ويدل على انه من جهة ذاته غير محسوس كونه اذا عرى عن اللون ربما يشتبك في وجوده كالهواء ولهذا انكره قوم وزعموا ان ما بين السماء والارض خلاء صرف وربما اتاك في باب الحس والمحسوس ما تستعين به على تحقيق ذلك وقد ظهر من هذا انه ليس كل ما حكم به العقل حكما ضروريا يشترط فيه ان يكون ماخوذا من الحس من جميع الوجوه بل منه كذلك ومنه ما يوخذ منه من بعض الوجوه ومنه ما لا يوخذ من الحس اصلا وما نحن فيه هو من قبيل القسم الثاني من هذه الثلثة فان الحس ادى الى العقل تصور سطوح واحوال لها بحيث ادى اليه ذلك حكم بعد ذلك بوجود ذات الجسم حكما اوليا وان كان حكم العقل به موقوفا على ذلك الادراك الحسي واما تعريفه فهو انه جوهر يمكن فيه فرض ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة وهذا رسم لا حد لان الجوهر لا يرى صاحب الكتاب ان عمومه عموم الجنس كما نبه عليه في بعض كتبه وبتقدير تسليمه فباقي التعريف من اللوازم الخاصة لا من الذاتيات المقومة على انه والزاوية القائمة هي التي تكون من قيام خط على خط مستقيم ولا ميل فيه الى احد الجانبين كهذا 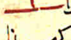 فان مال الى احدهما فالزاوية التي من الجهة التي مال اليها حادة ومن الجهة التي مال عنه منفرجة كهذا 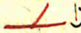 والمعنى انه يمكن بالامكان العام ان يعرض فيه بعد كيف اتفق ثم يعرض فيه بعد آخر مقاطع للاول على زاوية قائمة ثم يفرض فيه بعد ثالث مقاطع لهما على قائمة ايضا وقوله قيد بالتقاطع القائمي لان السطح قد يتقاطع فيه كثير من الابعاد ولكن لا على زوايا قائمة ومعناه انه لولا قيد التقاطع القائمي لما كان ما بعد الجوهر من هذا التعريف خاصة للجسم لمشاركة السطح له فيه فان السطح لا يتقاطع فيه ابعاد ثلثة على زوايا قائمة لكن يتقاطع فيه الثلثة واكثر منها على زوايا غير قائمة على هذه الصورة 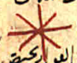 واما على زوايا قائمة فلا يتقاطع فيه سوى بعدين فقط هكذا 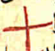 فتقاطع الثلثة على القوائم يختص بالجسم دون ما عداه وقد يظن من ظاهر عبارة المصنف ان القيد المذكور لاخراج السطح على الحد عليه هذا التعريف وهو خطأ فان السطح عرض فالجوهر المذكور في الرسم يخرج السطح عن ذلك من حاجة الى القيد المذكور انما المراد به ما بينت من ان ما بعد الجوهر بدونه لا يكون خاصة وقد طعن في هذا الرسم بانه تعريف الشيء بما هو اخفى منه لان كل احد يتصور الجسمية ويعرف الجسم وان لم يخطر بباله الزوايا القائمة وجوابه ان ذلك انما كان يكون خفيا لو تصورنا الجسم قبل تصور هذه الخاصة وليس كذا

اي للبعدين الاولين اي الطول والعرض ٥

التقاطع القائمي

الشيخ هذا الامكان الماخوذ في تعريف الجسم هو الامكان العام لتناول ما يكون ابعاده حاصلة على طريق الوجوب كما في الافلاك وما يكون حاصلة لا على الوجوب مثل ابعاد الاجرام العنصرية وما لا يكون شيء منها حاصلا بالفعل لكنه يكون ممكن الحصول كالكرة ٥

اي المصنف ٥

[illegible] خاصة لموضوع العلم الذي [illegible] فيه بصدد تعريفه اذ يطلب فيه الجسم التعليمي [illegible]

منقوله فمنهم البليد الذى ما افلح ابدا فى فكره اشارة الى طرف النقصان وقوله ومنهم شديد الحدس كثيره زاد فى الكم والكيف على غيره اشارة الى الوسائط التى تزيد على طرف النقصان وما يقاربه ومعنى زيادته فى الكم ان يكون اكثر عددا حدسا للحدود الوسطى ومعنى زيادته فى الكيف ان يكون اسرع زمان حدس قوله وليس ثم حد يجب الوقفة فيه فيجوز ان يقع من يدرك بحدسه اكثر المعقولات فى زمان يسير دون المعلم اشارة الى طرف الزيادة والتنبيه على وجوده وينبغى ان يفهم من الوجوب هنا لا الوجوب فى نفس الامر بل الوجوب بحسب الذهن حتى يصح معنى الكلام وليس ثم حد ينتهى الذهن اليه ويوجب ان لا تقع الزيادة عليه اذ الامر فى نفسه لا بد وان ينتهى الى ما لا مزيد عليه فى الوجود وان كان الذهن لا يقف عنده كما فى الاعداد والاشكال وليس مراده من هذا الكلام الجزم بوقوع من هذا شانه بل اراد التجويز ودفع الاستبعاد ولهذا لم يقل يجب ان يقع من هو كذا بل حكم بجوازه وتوقعه واشار باكثر المعقولات الى زيادته فى الكم وباشارة كونه فى زمان يسير الى زيادته فى الكيف وقيد دون المعلم احتاج اليه ليحترز به عمن يحصل له اكثر المعقولات فى زمان يسير لكن مع التعليم والارشاد الى الحدود الوسطى فلا يكون حدسيا واما قوله والحدس جودة هذه الحركة الى اقتناص الحد الاوسط من غير طلب كثير فاعلم ان الحدس على قسمين منه ما يحصل فيه الحد الاوسط من غير طلب اصلا ومنه ما يحصل فيه مع طلب الا انه لا يكون كثيرا كما فى الفكر وقد عرفت ان سلب الاخص اعم من سلب الاعم فنفيه للطلب الكثير يدخل تحته نفى الطلب اصلا وحصول الطلب الذى لا يكون كثيرا لانه اعم من كل واحد منهما قوله والاكا شدة هذه القوة لتشير بذلك الى القوة القدسية والذى اخره من مباحث النفس الادراك الى العلم الاخير الذى هو الالهى وانما اخره لانه اخص بذلك العلم من هذا فان العلم الطبيعى انما ينظر فى النفس الناطقة لا من حيث ذاتها وماهيتها بل من حيث انها محركة للبدن ومعرفة فيه لان موضوعه هو الجسم من حيث وقوعه فى التغير والثبات وان نظر فى هذا العلم فى ماهية النفس فذلك انما هو بالعرض لا بالذات وبقاء النفس بعد خراب البدن هو من جملة النظر فى النفس لا من حيث تعلقها بالبدن فهو اخص بالعلم الالهى الذى ينظر فى الامور المجردة عن المادة والتى يجوز تجردها عنها ذهنا وعينا كما تعرف وكذا كثير من مباحث الادراك فلهذا وجب ان يؤخر الكلام فيه الى ذلك العلم

وهذا اخر ما سمح به الخاطر من شرح العلم الطبيعى من كتاب التلويحات ولمنزل البركات وغاية الحركات حمدا لا يحد ويحصى ولا يعد ولا يستقصى وهو المسؤول ان يخلصنى من هذه الخربة الظلمانية الى مشاهدة عالم الثبات والضياء وان يجعلنى ممن تمسك بعروته الوثقى تاركا ما يعنى لما يبقى وان يرزقنى من التوفيق ما يعطى المريد من احسانه ويوجب الخلود فى الفردوس الاعلى من جنانه ويكون فى يوم الحساب جنة من عذابه ووسيلة الى الوصول الى كرم جنابه انه ولى الخيرات ومنتهى الرغبات
واليه المصير وهو نعم المولى ونعم النصير

ولقد وقع الفراغ من كتابة هذا العلم وهو الطبيعى ضحوة النهار
من يوم الاحد التاسع عشر من صفر ختم بالخير والظفر
لسنة اثنين وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده
وصلواته على المصطفين من عباده خصوصا
على من لا نبى بعده

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم وانعم

قال المصنف رحمه الله سبحانك ربنا خالق النور ومبدأ الوجود ارزقنا شوق لقائك والصعود الى جناب كبريائك واجعل ذواتنا من الطاهرات الكاملات فالفارقات العائدات اليك انك ولي الايد وصاحب الطول العظيم هذا هو الشروع في علم ما بعد الطبيعة من التلويحات اللوحية والعرشية لم التفت فيها الى المشهور بل انقح منها ما استطعت واذكر لب قواعد المعلم الاول وعلى الله توكلي انه القائم على كل نفس ومنه بدء كل بادئ واوبة كل آئب وفيه اطوار تقسيم وضوابط وخمس موارد والمرصاد الاخير وسلم على الكل **مقدمة** انه لما كانت الامور منها ما لا تعلق باعمالنا كالسماء والارض ومنها ما تعلق بها سمي العلم المتعلق بالاول الحكمة النظرية وبالثاني الحكمة العملية وقسم الثاني الى حكمة خلقية ومنزلية ومدنية باعتبار ان الانسان يحتاج الى معرفة الفضائل ليقتنيها والرذائل ليجتنب عنها ما يحتاج الى الاولى و الخلقية باعتبار معرفة مصالح منزله الى الثاني ليعلم تدبيره وكيفية النظام اللائق به والولد من المشاركين من اهله وباعتبار ان يعرف ما ينبغي من المشاركة مع الناس واهل المدينة واستبقاء النوع الى الثالث والحكمة النظرية لها اقسام فما يتعلق بامور غير مادية اصلا كالواجب الحق والعقول ونحوها واقسام الوجود المطلق التي وان خالط شيء منها المادة ولكن لا على سبيل الافتقار اليها لطبيعتها يسمى العلم الاعلى وموضوعه اعم الاشياء وهو الوجود المطلق ويبحث عن اعراضه الذاتية واقسامه فمنه العلم الكلي الذي فيه تقاسيم الوجود ومنه الالهي وما يتعلق بامور متعلقة بالمادة ولكن الوهم يجردها ولا يحتاج في فرضها موجودة الى مادة خاصة مستعدة سمي الحكمة الوسطى وموضوعها الكم من حيث المتصل الهندسة ونحوها ومن المنفصل الحساب وما يليه والذي يتعلق بالمادة غير متجرد اصلا ولا يفتقر الى مواد خاصة واستعدادات وتغيرات سمي العلم الطبيعي وموضوعه جسم العالم من حيث ان فيه مبدأ حركة وسكون وتغير ولا يخرج الامور عن التقسيم وكل من ثلاثته واما تقاسيمه فنذكرها في تلويحات تليه **اقول** انما قدم على هذا العلم ذكر تقاسيم العلوم ولم تقدمه على الطبيعي ولا المنطق لان موضوع هذا العلم كما تعرف هو الوجود من حيث هو موجود وفي هذا العلم يذكر تقاسيم الوجود واحكام كل قسم منها ومن اعطى تقاسيم الوجود في العلم الكلي حقها امكنه ان يأتي على جميع قواعد الطبيعي والالهي وغيرها بحيث يصير العلوم كلها علما واحدا والنموذج ذلك انا اذا قسمنا الوجود الى تام الذات

البدء

وان كانت تحتاج الى المادة في الوجود بالخارج

[illegible]

وغير تام الذات خرج من ذلك مباحث الحركة واذا قسمناه الى ما يصح عليه التناهي والى ما لا يصح خرج بحث تناهي الابعاد وآثار القوى واذا قسمناه الى ما يقبل التجزية والى ما لا يقبلها خرجت مباحث النفس والجوهر الفرد وغيرهما وكذلك يمكنك ان تخرج ما يتعلق بالحكمة العملية ومباحث المنطق ومباحث الرياضي اذا انتهيت الى التقاسيم المناسبة لها وانما احتاجوا الى التفصيل لانه الاليق والاسهل في التعليم واعلم ان معنى ما قاله من تقسيم العلوم وتلخيصه ان العلم اما ان يتعلق بما لقدرتنا تأثير في وجوده او عدمه او ليس والاول العملي والثاني النظري والعملي اما ان يختص بالانسان وحده او لا يختص والمختص هو علم الاخلاق وغير المختص ان كان باعتبار مشاركة اهل المنزل فقط فهو علم تدبير المنزل والا فهو علم تدبير المدينة والنظري اما ان يكون علما بما يتجرد عن المادة الجسمانية في الوجودين او لا يكون والذي يكون هو العلم الاعلى ويسمى ايضا بالعلم الكلي وبالفلسفة الاولى وبعلم ما بعد الطبيعة وبالعلم الالهي والذي لا يكون ان صح تجرد معلومه عنها في الذهن فقط فهو الحكمة الوسطى ويسمى بالعلم الرياضي ايضا والا فهو العلم الطبيعي ويسمى ايضا بالعلم الاسفل ومن هذه تتفرع العلوم باسرها ويكون علم المنطق من فروع العلم الاعلى ومنهم من ادخله في اصل القسمة هكذا العلم اما ان يطلب لتكون آلة لما عداه او لا يطلب لذلك والاول هو المنطق والثاني اما عملي واما نظري على الوجه الذي عرفت الى آخر التقسيم فمن فروع العلم الاعلى كيفية الوحي واحوال المعاد وقد ذكرهما في هذا الكتاب ومن فروع الحكمة الوسطى علم الجمع والتفريق وعلم الجبر والمقابلة وعلم المساحة وعلم الحيل المتحركة وعلم جر الاثقال وعلم الاوزان والموازين وعلم الآلات الجزئية وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم نقل المياه وعلم الزيجات والتقاويم وعلم اتخاذ الآلات الغريبة للاحجار وعددها اثنا عشر علما ومن فروع العلم الطبيعي علم الطب وعلم احكام النجوم وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم الطلسمات وعلم النيرنجات وعلم الكيميا فهي سبعة علوم وقد عرفت ان هذه كلها تتشعب من العلم الاعلى فهو اصل العلوم كلها ولهذا لم يستعمل فيه من المساهلات البحثية والحجج الاقناعية كما استعمل في العلم الطبيعي بل اجتهد في تنقيحه من غير التفات الى الشبهة المخالفة للحق واذا عرفت هذا فقوله لما كان الامور منها ما لا يتعلق باعمالنا كالسماء والارض ومنها ما يتعلق بها سمي العلم المتعلق بالاول الحكمة النظرية وبالثاني الحكمة العملية اراد بما لا يتعلق باعمالنا ما لا يكون لقدرتنا تأثير في وجوده او عدمه وبما يتعلق بها ما يكون لقدرتنا تأثير في وجوده او عدمه فان وجود السماء وكونها كرية مثلا

من العلوم

بالصدق فلا تلطخن نفسك بملكة الكذب فتفسد مناماتك والهاماتك وتعتاد بالاستعمال
لغير الحق ولا تظلمن احدا فينبتّ عنك فيض العالم ولا تؤذين نملة فان عناية القيم كما نالتك رحمته
نالتها فكن مرارا ثم قل فان كنت تنطفك صائرا من الصالحين فهو شكك ان تصير ملكا بالهمة من
القدس احفظ جانب الله في كل امر ولتكن لك مع الله معاملة لا يطلع عليها سوى نوعك واعلم
ان عيونا من الملكوت ناظرة اليك فعظم حرمات الله استحياء فان اعين ربك لا تنام احترز
عن اليمين وان كنت صادقا كن برا بوالديك اذا حقت كلمة العذاب على قوم فسقوا والقيم
عليهم غضبان ولم يسوّ الى حد استنزال العذاب الله الا قليل فلا تكونن لصغيرتك منهم الكبائر
محتسبين متكلم من الخذلان ما مس القرون الخالية كن ذا عزيمة فان عزائم الرجال تحرك الاسباب
اتق دعوة العجائز واليتامى فان اليتيم قد لا ينام بكرها على كمين صل لربك والليل داج واذكر
الله كثيرا وكل ما حركك الى امر من الامور الداعية ان تتبعه وفتشت كما في هذا وجدت فيه
ما يعينك على الوصول الى كماله ولقد اودعت في هذا الكتاب ما لا حاجة معه الى غيره في
هذا الفن وفرقت ما ينبغي ان يعرف في مواضعه وما ليس مما برهانه اوجزم الحكم به
لا يظهر كل جاهل واشتمل على رموز ان فهمتها وغرائب ونوادر ومن العلم على قواعد منقحة لمن
فهاهج وحج ولو جددت الدعاوى لادعيت فيه امورا جليلة وان تتكل على قدره تخل بامر
اعرفه ولا يعلمني وغيري فالمعيار هو البرهان وكفاك من العلم التعليمي طرف فعليك بالعلم
التحري الانصاح لبصير من الحكماء ولا تبذلن العلم واسراره الا لاهله واتق شر من احسنت
اليه من اللئام فلقد اصابني منهم شدائد واذكرني في صالح دعائك وفقنا الله واياك ورحمنا
واوانا انه سيدنا ومولانا ولواهب العقل حمد غير متناه **اقول** قد ختم هذا الفصل الذي
ختم به الكتاب حسنا بليس وصية لا تخفى شرفها وعظم فوائدها على من تامل ما سلف
من الاصول حق تاملها وجميع ما فيه من الالفاظ التي تفتقر معانيها الى البيان قد سبق
تنبيهنا عليها غير الفاظ ثلثة يجب ان اشرحها ههنا وهي التوكل والشكر والرضا اما التوكل
فهو عبارة عن اظهار العجز والاعتماد فيه على الله سبحانه وتعالى وهو على اصطلاح الصوفية
عبارة عن دوام حسن ملاحظة القضاء والقدر في جميع الحوادث دون اقتصار النظر على
الاسباب الطبعية والحاصل التوكل الحقيقي الا من لا يرى فاعلا سوى الله جل جلاله

على العجز وخصص
ما يكون ترك الاعتماد م

ولا يكفي ذلك ما لم ينضم اليه الايمان بالرحمة والجود والحكمة فان من تحقق ان الرزق والاجل
والخلق والامر بيد الله وهو متفرد به وان جوده وحكمته ورحمته لا يوازيها رحمة غيره وجوده
اتكل بقلبه بالضرورة عليه وانقطع نظره عن غيره فان لم يستطع فلا يكون ذلك الا لتطرق شك او
لجبن فطري يوجب كون النفس مطيعة للاوهام التي لا شك في بطلانها وليس من شرط
التوكل ترك الكسب والتداوي والاستسلام للمهلكات فمن لا يمد اليد الى الطعام
وهو جائع او من لا يستصحب زادا عند سفره في الوادي المقفر فان هذا جهل بل التوكل
في امثال هذه هو بان لا يعتمد عليها بقلبه بل على خالقها ويعلم ان اليد والطعام وقدرة التناول
مثلا كلها من قدرة الله تعالى وكيف يتكل على اليد وغيرها وربما تفلج في الحال او يهلك الطعام
او يحدث من تناوله مرض يؤدي الى الهلاك او يتسلط على زاد السفر سارق او مغتصب
وما شاكل ذلك من الآفات فيجب ان يعتمد على فضل الله سبحانه في دفع جميع هذه
الاشياء من غير ان يجعل نفسه كاللحم على وضم نعم الذي يقدح في التوكل هو شدة الاستقصاء
في حيل المعيشة وما يجري مجراها واستنباط دقائق الامور فيها فان ذلك من ثمرات
الحرص الذي هو في مقابلة الاستهانة بتحصيل الكفاية وتسمى بالانخلال والوسط بينهما
هو القناعة واما الشكر فهو ملاحظة النفس لما نالت مما انعم عليها من اعطاء ما ينبغي كان
من كمالات النفس او البدن وتحريك الالة المعتبرة لاخبار النوع بذلك وحقيقة شكر الله تعالى
لا يتم حصولها للعبد الا اذا علم انه لا منعم سوى الباري عز وعلا وعلم تفاصيل نعمه
عليه ومهما علم ذلك فلا بد وان يظهر في قلبه فرح بالله سبحانه وبنعمه وكان ذلك
داعية الى شكره واما الرضا فهو في مصطلحهم ملكة تلقي النفس لما تاتي به القدر
من الحوادث الجسمانية على وجه لا يتالم بوقوعه بل مع ابتهاج لطيف نظرا الى العلة السابقة
العجيبة وقد يتوهم انه لا يتصور الرضا بالمؤذيات وبما يخالف الهوى وانما يتصور الصبر
فقط وليس ذلك بحق فان ذلك قد يتصور من العبد في عدة احوال احدها عند
استغراقه في محبة الله سبحانه فان ذلك يدهشه عن الاحساس بالم المؤذيات وذلك
مشاهد في حب المخلوقين فكيف في حب من له الكمال الاقصى وثانيها عند ما يخطر بباله جزالة
ثواب البلاء وما تحته من لطائف صنع الله تعالى التي يخفى عنا تفاصيلها وان علمناها جملة
وهذا كما يرضى المريض بالم الفصد وشرب الدواء لعلمه بانه سبب الشفاء والصحة

وكما يرضى العارف بالآفات المنطوية على مصالح لا يعلمها باعيانها ولكن يؤمن بها على سبيل
الاجمال وبالتها عند ما ينكشف ان كل ما ظهر من تفاصيل القضاء ليس في الامكان وجود ما هو اتم
منه ولحسن ظنه في حال تيقنه لذلك لا يسطو ضميره الا على الرضا وترك الاعتراض ورابعها
عند ملاحظة الشيء باعتبار كونه بقضاء الله تعالى ومشيئته وكونه منتسبا الى العبد فيكون مرضيا به
بالاعتبار الاول ومكروها بالاعتبار الثاني ولا تناقض في ذلك لعدم توارد الرضا والكره عليه من
وجه واحد وبهذا يظهر انه لا تنافي بين الرضا بالقضاء وبين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا امتنع ان يصدر من العبد ذلك في حاله او احوال لغير هذه الاربع ولكن الآن لم يخطر لي غيرها
واذا تاملت وصايا هذا الفصل لم تجدها خالية من التداخل المستلزم للتكرار فان قوله
احفظ الناموس يحفظك وكذا حصّل لنفسك تقويه الملكات الفاضلة التامة يدخل تحته
عدة منها ومثل هذا في فن الخطابيات غير مستنكر والاخلال من زيادة فائدة على انها مع كونها
جارية على قانون الخطابة مشتملة على لطائف كثيرة علمية ولولا علمي بانها لا تخفى على الفطن
المباحث السالفة لكنت انبه على كل واحد منها وليس في هذه الوصايا ما هو خارج عن آداب
الشرائع الحقة واجبها ومندوبها وبالجملة يجب على طالب السعادة الابدية المواظبة عليها والتمسك بها
فان من التزم امتثال اوامرها وترك نواهيها كان لسبيل السرمد حائزا وبسعادة الابد
فائزا وهذا آخر شرح التلميحات على الوجه المناسب لغرض السالك المعرجين وان كان
قد لا يناسب غرض غيرهم من بعض الطالبين والمسترجين وانا اقترح على من يطرقه ان يقيم
عذري فما طغى فيه القلم او زلت به القدم فان استكشاف اسرار الدقائق اللطيفة
واستشفاف انوار الحقائق الشريفة مما يعسر مع العوائق الدنيوية ويعتسر مع العلائق البدنية
لا سيما اذا انضمت كثرة الشواغل الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واستغرقت
الوقت فلم يتأت التأني في اختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا على تقدير حدة الخاطر
وغزارة العلم فكيف اذا كانت الفكرة كليلة والبضاعة من العلم قليلة على ان من يحكم بالتخطئة
لا لاجل الحسد والعناد ولا عن هوى يعدل به عن سنن الرشاد لعله يجد مخرجا صالحا
لو دقق النظر ومنهجا واضحا لو لاحظ القصد المعتبر مع انه كثيرا ما يقع الغلط من قبل
الناسخين فضلا من المصنفين فاني قد وجدت من اغلاطهم حتى في تغيير كلمة او حرف
ما استحال به المعنى وفسد وشاهدت وقوع ذلك في هذا الشرح قبل اتمامه فكيف اذا اطاله

الامد ولهذا مما يجب ان لا يهمل المقابلة التامة للكتب العلمية بالنسخ المعول عليها الموثوق في الصحة
اليها ولا اتكال الا على الواحد القوي الهادي الى الصراط السوي موهب العزة والجلال
وله المنة ومنه الافضال فعليك ان تعتصم به اذ هو موجدك وتعرّض لروح نفحاته اذ هو هاديك و
مرشدك ومن لم يستنصر بعناية موجده ذلّ ومن لم يستبصر بهداية مرشده ضلّ فاسأل الله
بامر لا يخيب قاصده ولا يضل مسترشده ان يخصني بادرار عنايتك وترشدني بانوار هدايتك
وان تجعلني لالتزام التاديب لتقويم آدابك من المنتهجين وبدوام التقرب الى كرم جنابك
من المبتهجين وان تحشرني مع الذين زينت قلوبهم بالتقوى فتمسكوا بالسبب الاقوى فارتفعوا
عن حضيض الشقاوة والبلوى فاتصلوا بمحل السعادة القصوى برحمتك يا ارحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين وصلواته على الانبياء والمرسلين خصوصا على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وقد فرغ الكاتب عن نسخه ظهرة يوم السبت الثاني من اوائل شهر
ربيع الاول لسنة ست وخمسين وتسع ماية
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين

العليم
العلامة

مصنف متن هذا الكتاب المسمى بالتلويحات هو الشيخ الامام العالم
قدوة الحكماء ارباب الاشراق في جميع الآفاق بالاتفاق شهاب الملة
والدين يحيى بن حبش بن اميرك السهروردي المقتول احد اذكياء العالم
كان رأساً في معرفة علوم الاوائل بارعاً في علم الكلام فصيحاً مناظراً محجاجاً
زاهداً في الاشياء مع صفاء كلمته حرمانها ملازماً للفكر والخلوة صنف
كتباً كثيرة في علوم الاوائل فمن ذلك حكمة الاشراق وكتاب الالواح
العمادية وهو كتاب لم يصنف مثله قط فيما غبر من الزمان فانه استشهد فيه
بالآيات القرآنية على مسائل الرموز والاشارات وابى فيه بحقائق لا توجد في غيره
وكتاب المطارحات وكتاب هياكل النور والرموز والمقاومات
وغير ذلك توفي قتله في زمن الملك الظاهر غازي ولد السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب مقتولاً في خامس رجب سنة ٥٨٧ عن ست وثلثين سنة
وعمره ٣٨ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكتبه مثله مشهور في كتب التواريخ

حرره الكاتب الفقير الى عفو ربه الصمد
درويش محمد بن اسعد الشامي
عفي عنه وذنوبه
القسطنطينية
سنة ٩٩٢

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد الله عون بن الصدر غب
وقفها عليه

فائده جليله بقراط رحمه الله في بلدة سلانيك
وصار في تلك السنة وباء عظيم فيها فجمع حطبا
كثيرا على جبل المسمى اولموبوث وهو قريب من البلدة المزبورة
وهو الذي يخرج منه التراب المسمى به وحرق الحطب فرفع
الوباء باذن الله وفي قلة الجبل عمود من حجارة مورخة
تلك القصة فيه وهذا ثبت ذكره بالتواتر ح

فائده جليله

سقراط سعاه بالسياسه المعتصم بالعدل وكان نهى الناس عن عبادة الاصنام ودعاهم
الى عبادة الاله الواحد الى ان افتى قضاة زمانه بقتله ودعاه الملك وصيره بين القتل والسم
فاختار السم ومضى بربه وهو استاذ افلاطون كان حكيما زاهدا في الدنيا وبعلمها راغبا
في الآخرة وسعادتها وافلاطون استاذ ارسطو سعاه في تعليم الفضل الكامل
يقال له المعلم الاول لانه جمع الحكمة واسقط سخيفها وقد رتب ابواب المدعى
وطرق التوضيح وكان مسلكه بالحدود الحكمية تعليما ووضع علم المنطق وحالبو استاذ
وابطال السابح وديوجانس كان حكيما تاركا للدنيا معرضا عن شهواتها ولذاتها
وبطلميوس صاحب علم المجسطي عرف حركات الافلاك وبين الكواكب بالبراهين الهندسية
وبين مساحة السموات والارض المساحي ووضع الاسطرلاب والتقويم وهو صاحب الاحكام
النجومية بزعم انه حصل له بالتجربة متى بعد الف وقوع الحوادث بحركات الافلاك والكواكب
وبليناس صاحب علم الطلسمات وانها ماخوذة من اجرام سماوية وارضية في اوقات
مخصوصة وفيثاغورس صاحب الموسيقى زعم انه وضع الالحان على اصوات حركات
الافلاك بذكائه وصفاء جوهر نفسه اسمع في المنام واقليمون صاحب علم
الفراسة وهي الاستدلال بالامور الظاهرة على الامور الخفية وانها كثيرة سطر
للارتع على قدر ذكائه واقليدس واضع الاشكال الهندسية والبراهين النفيسة
والمقالات العجيبة الموقوفة بعضها على بعض وارشميدس واضع علم الاعداد
الوفق على وضع عجيب وهو الذي في شكل جميع اضلاعه متساوية طولا وعرضا واقطارا
كذلك ويكون جميع سطوره متساوية بالعدد زعم ان لهذه الاشكال خواص اذا احسن
في اوقات معينة وبقراط صاحب الامور الجزئية والكلية في قوانين الطب لانه
جربه دل على ذلك وكان حسن الكلام والبيان وجالينوس صاحب علم الطب
والمقالات العجيبة العربية في نوعه بذكائه انتهى

ابلونيوس

[١٠٩٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٣ .

عنوان المخطوط : مصباح الأرواح في كشف حقائق الألواح ، شرح الألواح العمادية (١) .

المؤلف : محمود بن محمد ، ودود التبريزي الآذربيجاني النيسابوري كان حياً ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م (٢) .

---

(١) MİSBAHU’l- ERVAH fi ŞERHİ’l- ELVAH .

توجد لهٰذا الشرح ترجمة باللغة الفارسية ، وقد تم تأليف هٰذا الشرح سنة (٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م) ، وهو شرح على كتاب الألواح العمادية الذي ألفه السهروردي لعماد الدين قرا أرسلان داود بن أرتق . وقد طبع كتاب الألواح العمادية (باللغة الفارسية) في إستانبول سنة ١٩٤٥م ، وفي طهران سنة ١٣٩٧ هـ/ ، ١٩٩٣م ، وفي باريس سنة ١٩٥٢م .

قال حاجي خليفة : الألواح العمادية (في المبدأ والمعاد) للشيخ شهاب الدين يحيى بن حبش الحكيم السهروردي ؛ (٥٤٩ ـ ٥٨٧ هـ = ١١٥٤ ـ ١١٩١ م) ، وهو مختصر ، أوله : (تبارك اسمك اللهم ... إلخ) . (ألفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن أرتق صاحب خرت برت : خربوط التركية) ذكر فيه أن الملك عماد الدين قره أرسلان بن داود أمر بتحرير عجالة في المبدأ والمعاد على رأي الإلهيين ، فأجاب واستشهد فيه بالسبع المثاني ، ورتبه على مقدمة وأربع ألواح .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٦٠ .

(٢) TEBRİZİ MAHMUD b. MUHAMMED .

وردت حول المؤلف وكتابه الملاحظة التالية باللغة الفارسية : « شاهين پهناداپان shahin pahnadayan . پنجمين حكيم إشراقي ودود تبريزي (م پس از ٩٣٠) است كه شرح مهمي بر الالواح العماديه سهروردي به نام « مصباح الأرواح في كشف حقائق الألواح » . كربن ، فلسفه إيراني و فلسفه ي تطبيقي ، ص : ٩ . پنجمين حكيم إشراقي ودود تبريزى (م پس از ٩٣٠) است كه شرح مهمي بر الألواح العماديه سهروردي به نام « مصباح الأرواح في كشف حقائق الألواح » (الإشراق) وحاشيه اي بر حكمة الإشراق نگاشته است ... ما نام شانزده اثر ديگر از سهروردي را نيز كه در فهرست شهرزوري نيامده است به عنوان آثار قابل تحقيق آورده ايم . به علاوه شروح قابل ملاحظه اي از آنچه ميراث فلسفه ي اشراق را تشكيل مي دهد ، هنوز به زيور طبع آراسته نشده است ، شرح ودود تبريزي بر الألواح العمادية وشرح ابن كمونه بر تلويحات در اين ميان يادكردني است ... كتبي است كه به عنوان شرح وتعليقه بر آثار سهروردي نگاشته شده است . شروح شهرزوري وقطب الدين بر حكمة الإشراق ، شرح ابن كمونه بر تلويحات ، شرح دواني وغياث الدين دشتكي بر هيا كل النور ، شرح ودود تبريزي بر الألواح العماديه ، مهم ترين كتب اين دسته اند ... الألواح العمادية . تهران ، ١٣٥٦ ش ، سه رساله از شيخ إشراق . ألواح عمادي (ترجمه رساله قبل است كه توسط خود سهروردي انجام گرفته است .)

جلد سوم مجموعه مصنفات ، تهران ، ١٣٤٨ ، (١٣٥٥ ، ١٣٧٢) . پنجمين حكيم اشراقي ودود تبريزي (م پس از ٩٣٠) (٥) است كه شرح مهمي بر الالواح العماديه سهروردي به نام « مصباح الأرواح في كشف حقائق الألواح » (الإشراق) وحاشيه اي بر حكمة الإشراق نگاشته است . * ر . ك : مقاله ي سه فيلسوف آذربايجاني (سهروردي ودود تبريزي ، رجبعلي تبريزي) نوشته ي هانري كربن ، در كتاب فلسفه ي ايراني ، فلسفه ي تطبيقي ، ترجمه جواد طباطبايي ، تهران١٣٦٩ » .

« ديداري با ودود تبريزي (متأخر بر ٩٣٠ هجري/ ١٥٢٤ ميلادي) ٧ ـ ٨ ـ اين فيلسوف اشراقي آذربايجاني را تاكنون به واسطهي تفسيري ميشناسيم كه بر رسالهي مهم سهروردي الواح عماديه نوشته است . عمادالدين ، لقب امير سلجوقي قرهارسلان اين اورتوق در آناتولي بود . رسالهي سهروردي به فارسي وعربي محفوظ مانده است . ودو دبن محمد تبريزي

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧٢ ، الورقة ٢٠٨ × ١٢٥ ـ ١٥٥ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، يا منوّر أنوار أوّل ما خلق منها العقل والقلم ، ومصور ألواح الأفلاك والنفوس بصور كائنات دخلت في الوجود ، وخرجت من العدم ، خالق الأرواح ، فالق الإصباح ، جاعل الليل سكناً للاستراحة والاستروواح ، تقدس ذاتك عن المثل والنظير ، وتنزه صفات كمالك عن التحوّل والتغيير ، منك بدء الوجود ، وإليك الإعادة . . . وبعد يقول الراجي رحمة ربه الغني الودود ، ابن محمد التبريزي حاجي محمود ، أحسن عواقبه الملك المعبود : لما كان الواجب على المكلفين من العباد ،

تفسير مفصل خود را كه به عربي نگاشته است در ماه ربيع الثاني سال ٩٣٠ هجري برابر با فوريه ١٥٢٤ ميلادي به پايان برد . من در يكي از آثار اخير خود فقرات مفصلي را از آن ترجمه كردهام . از سوي ديگر خود او ميگويد كه حاشيهاي بر كتاب حكمت الاشراق سهروردي نوشته است . اين تنها مطلبي است كه ميتوانيم در باب شرح احوال وآثار او بگوييم . اميد من اين است كه ذكر نام او در برابر شما انگيزهاي براي انتشار تفسير او بر الواح عماديه وآغاز پژوهشهايي باشد كه با كشف نسخهاي از حاشيهي وي بر كتاب حكمتالاشراق اطلاعاتي دربارهي شخص وآثار ودود تبريزي به ما خواهد داد . اين اطلاعات بيش از هر چيز براي تاريخ فلسفه در سرزمين آذربايجان جالب توجه خواهد بود . رسالهي الواح عماديه را شيخ اشراق به خاطر اميري به رشتهي تحرير كشيد كه ذكر او گذشت . اين رساله يكي از آثاري است كه سهروردي بيشتر از موارد ديگر شواهدي از طرح بزرگ خود را دربارهي احياي حكمت اشراق فرزانگان باستاني ايران آورده است . در اين آثار ، مبحث خورنه يا نورالانوار هم تراز با ياد پادشاهان تاريخ معنوي ايران ، فريدون وكيخسرو كه نام خود را به حكماي خسرواني فرهمند داد داراي اهميت بسياري است .

گويي سهروردي ميخواسته است اين پادشاهان را نمونهاي براي امير سلجوقي خود قرار دهد تا او را در جهت تبديل به امير آرماني ياري رساند . ودود تبريزي به عنوان يك اشراقي كامل ، مباحث مربوط به نورالانوار ، سكينه ، فرشتهشناسي ، زرتشتي تطبيق شده با نظريهي مثل افلاطوني وهمينطور جايگاه فرزانگان يوناني وشيوهي درك آياتي از انجيل يوحنا را به شيوهاي كاملاً شخصي بسط داده وانسجام ميان آنها را نشان ميدهد . اشاره به اين مطلب براي نشان دادن اهميت آن براي فلسفهي ايراني در دورهي اسلامي است . در اينجا فقراتي را به عنوان نمونه ميآوريم .

براي اشراقيان اين معنا كه كوشش فلسفه بايستي به تجربهاي معنوي منتهي شود داراي اهميت است وگرنه كوشش فلسفي بيحاصل واتلاف وقت خواهد بود . در نظر فيلسوف ، نهايت كوشش ، اتصال نفس وي با عقل فعال است ، اما براي حكيم اشراقي كه آشكارا به وحدت فرشتهي معرفت وفرشتهي وحي اعتقاد دارد اين اتصال با فرشته روحالقدس انجام ميگيرد . در نظر ودود تبريزي وسهروردي ، دو راه وجود دارد كه به اين غايت ميانجامد وبايستي اين دو راه را با هم يكي ساخت . راه نخست ، راه عقلاني وراه ديگر ، راه خيال فعال است . به ديگر سخن ، از سويي ، راه وحدت عقلاني ميان نفسي كه به عقل بالفعل تبديل شده وعقل حاكم بر او ، وجود دارد واز سوي ديگر راهي كه مستلزم تجسم فرشته ، توسط خيال فعال شهودي است ، به گونهاي كه اهل مشاهده نظري در رؤيا فرشته را به عيان ديده وبا او به مكالمه ميپردازد . (اين همان واقعهي رسالههاي تمثيلي سهروردي است) . بدينسان سرانجام ، بار ديگر به نظريهي اشراقي معرفت تمثيلي ووجودشناسي عالم مثال يا mundus amaginalis باز ميگرديم . در اينجا است كه زيباترين تمثيلها شكفته ميشوند : به عنوان مثال ، خيال فعال » .

معرفة المبدأ والعلم بحقيقة المعاد ، وكان للوصول إليهما طريقان ، أحدهما : طريقة أهل النظر والاستدلالات ، وغايتها الإنتقال من الشكّ إلى اليقين . والثاني : طريقة أرباب الرياضات والمجاهدات ونهايتها مشاهدة الأشياء على ما هي عليها ، ومعاينة النور الأول ، والأنوار المقربين . . . كتاباً وافق ما أردت . . . ألّفه . . . شهاب الدين عمر بن محمد ، وفي تاريخ اليافعي : إن اسمه شهاب الدين يحيى بن حبيش . . . السهروردي (١) . . . فلم ترضَ نفسي بقاء هٰذه الحقائق والدقائق تحت غطاء الإبهام . . . وجزمت القصد والعزيمة والنية والصريمة بأن أشرحه شرحاً . . . بإعانة سائر كتب المصنف وأقوال الشارحين السابقين واللاحقين والرجوع إلى مكاشفات أهل الحق ، وأرباب الكشف والمكاشفين قاصداً أن أسميه ، بعد الإتمام : بمصباح الأرواح في كشف حقائق الألواح ، وها أنا أشرع في الكلام ، متوكلاً على العليم العلام . . .

آخره : . . . بالجود الأعم . الشامل ، ولا يكون ذٰلك في فيضان الوجود والكمالات . على العالمين . منا عوض ولا عرض ، فلا يكون رضاك عن الإرضاء عنك . ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . منك بدو الكلّ ، وإليك عود الكلّ ، أوله في عزّتك وفي قبضتك . . . يا حنان يا منان يارحيم يا رحمٰن .

ومن نوادر الاتفاقيات أن كان إتمام الشرح وقع في وقت قران السعدين في الحوت على ما مرَّ إليه الإشارة ، وكذٰلك إتمام هـٰذا الإلحاق به في وقت اجتمع السعدين في الجوزاء في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة هجرية نبوية (٩٣٢ هـ/ ١٥٢٦ م) ، عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام .

قد تم كتابة هـٰذا الشرح الشريف على يد الضعيف محمد طاهر البدخشي من النسخة التي نسخها الشارح المذكور بخطه اللطيف في سنة ١٠٩٥ الهجرية النبوية ، يوم الأحد من جمادى الأخرى . تمت .

---

(١) SÜHREVERDİ el- MEKTUL ŞAHABEDDİN .

يحيى (عمر) بن حبش السهروردي ، شهاب الدين ، ت ٥٨٧ هـ/ ١١٩١م .

انظر الرقم الحميدي : ١٤٨٠/ ١ .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد طاهر البدخشني . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩٥ هـ/ ١٦٨٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الرديء ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك أبي الخير أحمد (١) ، من تركة فيض الله أفندي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٧١٠٣٢ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 853
ESER ADI:MİSBAHU'l-ERVAH fi ŞERHİ'l-ELVAH

MÜELLİFİ: TEBRİZİ MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1095/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1683/12/20

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT: --		**MÜSTENSİHİ:**	**MUHAMMED TAHİR el-BEDAHŞANİ**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**272**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**208*125-155*060**	**SATIRSAYISI:**	**21**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

یا منور انوار اول ما خلق منها العقل والقلم ومصور الواح الافلاك والنفوس
بصور كائنات وخلعت فی الوجود وخرجت من العدم خالق الارواح خالق
الاصباح جاعل اللیل سكناً للاستراحة والاستراوح تقدس ذاتك عن المثل
والنظیر وتنزه صفات كمالك عن التحول والتغییر منك بدو الوجود والیك الاعادة
وبقضائك والقدر خبر الامور والسعادة یا نور النور ومقدر الاعوام والشهور
ویا مدبر الامور حسب تكرار الادوار والاكوار والدهور نور قلوبنا باشراق
الانوار وطهرهما كلنا عن الادناس والاقذار یسر لنا الخروج عن القریة الظالم
اهلها والدخول فی بلدٍ طیب من دخل فیه كان آمناً حامدین علی الآلاء شاكرین
علی النعماء حمداً به نستوجب رضاك وشكراً به نستجلب ما یعدنا لان نلقاك
مصلین علی الصدیقین والانبیاءِ خصوصاً علی سید المرسلین وخاتم
النبیین محمد المصطفی وعلی اكرم آله الطیبین النجباءِ وصحبه الغر المحجلین
العرفاء ما دامت السموات العلی وبسط بساط الغبراء **وبعد** یقول الراجی
رحمة ربه الغنی الودود ابن محمد التبریزی حاجی محمود احسن عواقبه الملك المعبود
لما كان الواجب علی المكلفین من العباد معرفة المبدا والعلم بحقیقة المعاد
وكان للوصول الیهما طریقان احدهما طریقة اهل النظر والاستدلالات
وغایتها الانتقال من الشك الی الیقین والثانی طریقة ارباب الریاضات
والمجاهدات ونهایتها مشاهدة الاشیاء علی ما هی علیها ومعاینة النور الاول

والانوار

والانوار المقربین ولم یكن الاكتفاء بواحد منهما موجب الاطمینان عن وسوسة
الشیطان یرشدك الیه طلب خلیل الرحمن مشاهدة احیاء الموتی بعد تیقینه
بالبرهان المخبر عنه كلام الملك الدیان بقوله واذ قال ابراهیم رب ارنی
كیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولكن لیطمئن قلبی الآیة وسؤال
موسی بن عمران رؤیة ربه الرحیم الرحمن المخبر عنه الفرقان بقوله تعالی
ولما جاء موسی لمیقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنی انظر الیك فان قوله
وكلمه اشارة الی طریقة البرهان وقوله رب ارنی الی طریقة العرفان
وتعلق امره تعالی بكلیهما فی القرآن بقوله قل انظروا وبقوله واعبد ربك
حتی یاتیك الیقین وقول بعض من الحكماء ان من شرایط السلوك
بالریاضة العلم بقواعد المیزان تصحیحاً لما شاهد بالبصیرة والبصر بقواعد
الفكر والنظر كما ان من شرایط الكسب بالنظر تصفیة الباطن عن الكدورة
والكدرة لیری ما علم بالنظر فی صحفٍ مكرمةٍ مرفوعةٍ مطهرةٍ بایدی سفرةٍ
كرامٍ بررةٍ اذ بهما تصعد الكلم الطیب ذروة السماء وبهما یستحق مجاورة
الملاء الاعلی ویستعد المستعدون لرؤیة جلال ربنا الذی اعطی كل شیءٍ
خلقه ثم هدی ولمشاهدة جمال نور نور السماوات والارض وما بینهما
وما تحت الثری وتسلم النفوس عن آفات الخطیئات وتصفی السریرة
عن اوزار الكدورات وتطهر القلوب عن شوایب الشبهات كنت
برهةً من الزمان ومدةً مدیدة من الشهور والسنین والاعوام سالكاً
كلا المسلكین وذاهباً كل واحدٍ من المذهبین طالباً الوصول من العلم
الی العین هرباً عما فیه شك وریب ورین حتی حصل بقدر الاستعداد
ما من شانه ان یترتب علیه من الرشد والرشاد فاردت بعد ذلك

للاندراج فی قوم ورد فی شانهم قوله تعا ومما رزقناهم ینفقون وعدم
الازدواج فی زمرة الظالمین فی الحکمة فان رحمة الله قریب من المحسنین
الذین لا یبخلون بما رزقهم الله تعا والهاب نار السالکین وتهییج شوق
الناظرین والبعث علی اثبات قدم الطالبین ان ابین ما ظهر لی من المطالب
واحرر ما وقفت علیه من الموقفین الا ان نوایب الزمان وحدوث
الحدثان ومفارقة الاخوان والتباعد عن الدیار وموافقة الاسفار ومرافقة الاشرار
المانعة عن النظر والافکار بل الموجبة للاعراض عنه والادبار بعدا وثنی عن
الاظهار ویجزی علی الاخفاء والاستتار فصادفت بعضا من هذه الاوان
اثناء السفر فی البلدان کتابا وافق ما اردت تصنیفه وعزمت تالیفه
الفه وحید عصره واوانه فرید دهره وزمانه الشیخ الاجل الاقدم الاعلم
ملک الحکماء المشائین مالک رواق الرواقیین شمس سماء العلم والدرایة
شهاب الملة والارشاد والهدایة علی ما سمع من بعض الفضلاء وفی شرح
الاشراق ان اسمه شهاب الدین عمر بن محمد وفی تاریخ الیافعی ان اسمه شهاب
الدین یحیی بن حبش بالحاء المهملة والباء الموحدة والشین المعجمة السهروردی
الشهید المقتول قدس سره مشحونا بالغرایب محزونا بالعجایب فیه زبدة
اسرار النظر والاستدلال وخلاصة مکاشفات اهل الوجد والحال ونفایس
الامور الشریفة المکنونة ودقایق الامور النفیسة المکمونة من شانه
علی ما قال شارح الاشراق ان یکتب سطوره بالنور علی خدود الحور لاشتماله
علی انفس النفایس الحکمیة البحثیة واحتوائه علی انفع المعارف الذوقیة
الممنون بها علی اهلها بقوله تعا ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا المضنون بها علی غیر
اهلها بقولهم ان الحکمة اعسر الاشیاء یجب ان یضن بها ویحفظ الا عن اهلها

ومستعدها واذ قد کان المذکور فیه حقایق دقیقة ودقایق انیقة لا یکفی فی درکه
مجرد الفکر وترتیب النظر والدلیل ولا محض التصفیة بالریاضة وارتکاب التاویل
اذ الاسرار اللاهوتیة علی ما قیل لا یکشف عنها المقال غیر الخیال ولا یمکن ان
یحصل بالقیل والقال بل احتاج الی انوار شرقیة متتالیة موجبة لقطع تعلق
النفوس عن الابدان ومشاهدة ذوات مجردة عن لواحق الاوضاع والاکوان
لیقبل نقوشا علمیة کشفیة من الروحانیات وانتقشت بها انتقاش المرآة
من المرآة علی ما قال المص فی کتابه هذا والاشراق بقول محصوله ان الانسان لا
یمکن ان یدرک امثال هذه المعانی ما لم یکن له خلع الابدان ولا یصیر بدنه کالقمیص
یمکن له ان یخلع تارة ویلبسه اخری وانما یحصل هذا بالنور الشارق والومیض البارق
خفی معانی الکتاب علی کثیر من الطلاب مع کثرة الدوران علی الالسنة وتمادی
الایام والازمنة باقیا علی ما کان من کونه کنزا مخفیا وسرا مکتوما مخفیا لا یقف
علیه الا الواحد فالواحد من الوحد الاذکیاء فلم ترض نفسی بقاء هذه الحقایق
والدقایق تحت غطاء الابهام واختفاؤه عن افهام الافهام وجزمت القصد
والعزیمة والنیة والصریمة بان اشرحه شرحا یوضح معاقده ویبین مقاصده کاشف
النقاب عن وجوه معانیها مذلل صعاب مقاصدها ومبانیها غیر مقتصر علی حل
الالفاظ والتراکیب ولا علی وجوه طرق الکلام والاسالیب بل مجتهدا فی
تقریر القواعد وتفسیر المقاصد وتکثیر الفواید وبسط الموجزات وحل الملغوزات
وتقیید المرسلات وتفصیل المجملات باعانة سایر کتب المصنف واقوال
الشارحین السابقین واللاحقین والرجوع الی مکاشفات اهل الحق وارباب
الکشف والمکاشفین قاصدا ان اسمیه بعد الاتمام **بمصباح الارواح** فی کشف
حقایق الالواح وها انا اشرع فی الکلام متوکلا علی العلیم العلام والکریم الجواد

المنعام سائلاً عنه توفيق الاتمام والذريعة الى النجاة فی قيام القيام بمحمد واله الكرام
وصحبه المجلين العظام قائلاً بانه لما كان الابتداء بالبسملة الواجب ان يصدر به
كل امرٍ ذی بالٍ منها ما نحن بصدده لاشتماله على اسم ذاته تعالى المجری عليه صفات
كماله منبئاً عن تعظيم المنعم لكونه منعماً ولا معنى للشكر والحمد الا هذا عطف
المصنف على قوله بسم الله الرحمن الرحيم ای ابدأ به قوله وبه استعين
لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم واشار به الى انه مع ان تيمن وتبرك به طلب
زيادة نعمةٍ من جملتها توفيق اتمام ما هو بصدد تحصيله وتكميل ما اراد ان
يشرع فی تبيين مقاصده ودلايله وقيّد الطلب المذكور بقوله متوكلاً عليه
لئلا يتوهم متوهم ويظن ظانٌ ويعتقد معتقدٌ غير معتقدٍ لما هو الحق وعليه
بُنی الامر انه جعل اسمه الدال على ذاته وحمده وشكره ذريعةً ووسيلة لتحصيل
فعله وهو منافٍ لقربةٍ اعتبرت فی نيةٍ لا يتم شیء من الواجبات والمستحبات
الشرعية بدونها لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات اذ لا معنىً للتوكل عليه
تعالى الا تفويض الامور كلها اليه تعالى وجعل فعله شرطاً وواسطةً فی صدور فعله
تعالى ومن ههنا تسمع ان لا مؤثر فی الوجود الا هو ولا يكون الباعث على الفعل
الا تحصيل مراده تعالى ووقوعه لا منافع نفسه قال شارح التلويحات ان التوكل
عبارة عن اظهار العجز والاعتماد على الغير وخصص بما يكون الاعتماد فيه على الله سبحانه
وهو على اصطلاح الصوفية عبارة عن دوام حسن ملاحظة القضاء والقدر فی
جميع الحوادث دون الاقتصار على الاسباب الطبيعية الدنيوية او الاخروية
وانما استلزم اجراء هاتين الصفتين على هذا الاسم تعظيم المنعم لكونه منعماً اذ
هاتان مشتقتان من الرحمة وهی اذا نسبت اليه تعالى لا يقصد منه الا ايصال
النفع منه تعالى الى العباد ودفع الضر عنهم وانما قلنا ان المراد منها هذا لا معناها

اللغوی

اللغوی اذ هی فی اللغة انفعال يعرض للانسان اذا رای شيئاً مخالفاً لما جرت
به العادة لما اقتضاه طبعه ولا يصح هذا فی الله تعالى فانه يفعل كل شیء بالحكمة
المتقنة فلا يدخل الانفعال فی الحكمة فلا يكون رحمته تعالى الا الايصال المذكور
واذ وجود الاشياء وحقايقها وماهياتها المترتبة عليها ليست الا منه تعالى على ما
ينبئ عنه قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله تكون ذاته تعالى منعماً عليهم انعاماً ورحمةً
عامةً واسعةً شاملةً لكل موجودٍ شاملٍ للمطيع والعاصی والمؤمن والفاسق
والموافق والمنافق على ما هو مقتضى قوله تعالى ورحمتی وسعت كل شیء ومن
ههنا تسمع ان الرحمة الرحمانية عمّت واتسعت لطفه وقهره ورضاه وسخطه
ولا يحرم عنها موجود من الموجودات حتى الشياطين وتوابعهم وانما لم يكتف
بالرحمن وعقبه بالرحيم المنبئ عن رحمة اخروية مختصة بالمؤمنين فقط على ما ينبئ
عنه قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً اشارة الى انه تعالى وان بعّد العصاة من
عباده عن قربه تعالى بالرحمة الرحمانية الموجبة لان يعرض لكل منهم وجود وتعين
وتعلق بها بعدوا عنه تعالى بعداً لو لم يعرض لهم هذا لم يصيروا مستحقين لقربٍ
لا معنى له الا رفع التعينات والتعلقات قربهم بالرحمة الرحيمية الموجبة لدفع
التعلقات والتعينات والاخراج عن جحيم البعد الى جنة القرب على ما لا عين
رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من اللذات الروحانية
الناطق بها الكتاب والسنة فيكون فيهما تعظيم ما هو موصوف بهما للاشعار
بانه تعالى يعطی هذه الامور على العباد من غير سبق مادة من المواد وعروض استعداد
ثم لما رأى ان هذه الرحمة الرحيمية توقفت على امور ليس للعبد بذاته ان يحصلها
استدعى عنه تعالى هذه وقال رب تمم كمالاتی باعطاء ما تتوقف هی عليه
واذ ليس لما يترتب على الاستعداد من الكمالات العلمية والعملية حدٌ لا يمكن

جاهلة يمكن ان يحيى بها حيوة الحقايق ونحن نسعيه بما خلقنا فيه انغاما فى الهوى
النفسانية بالعلوم النافعة العملية وانا سمى من القوى الروحانية كثيرا من العلوم النظرية
فعليك بدوام الفكر والنظر فى المعقولات وقطع التعلق من الجسم والجسمانيات اذ بتلك
التدبر فيها يمكن ان يحصل لك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت واعلم بعد ما علمت.
هذا ان النفس الناطقة الانسانية خليفة الله فى ارضه المتعلقة هى بها المدبرة
التى هى لتعديل القوى والحكم العدل بين القوى النفسانية والروحانية ودفع
مزاحمة احديهما على الاخرى ورفع ظلم بعض منها على البعض الاخر كما ورد به المثنى من
التنزيل والقرآن المنزل على سيدنا وسندنا ونبينا محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
كقوله تع وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض باظهار كمالاته فى المظاهر ليمكن انفاذه
فمن كفر وستر ما خلق لاجله فعليه وزر وبال كفره بدوام الحجاب والستر المانعة للاظهار
المذكور تنبيه قوله تعالى وهو الذى جعلكم خلائف الارض والابدان على ما ينادى عليه
قوله عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ورفع بعضكم فوق بعض درجات
حسب تفاوت الاستعدادات المختلفة بها فضائل النفوس معالى الهمم ليبلوكم
فيما اتيكم من الكمالات حسب الاستعدادات ليظهر ان ايا منكم يقوم بحقوق تجليات
ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم به فيكون خائنا ويظهر اعمالكم فيترتب اما عقوبة الاحتجاب
حالة التقصير واما مثوبة البروز والانكشاف وورد فيه مثنى آخر وهو قوله تعالى
انى جاعل فى الارض خليفة اى فى ارض البدن حاكمة بين قويها المتعددة المتخالفة
آثارا وافعالا ليربط بعضا منها ببعض ويمنع بعضا منها عن مخالفة البعض الاخر
مخالفة موجبة لفساد الاحكام والآثار والافعال مؤديا الى الهلاك الابدية والزوال
السرمدية وانما فسرنا الخلافة بما فسرناه ليكون موافقا لما امر به من قوله تع وجعلناكم خلائف
اذ من البين ان الخليفة ان كانت بمعنى آخر لا يكون لكل واحد من المخاطبين خليفة له تع

والظا

والظاهر خلافه هف كيف لا ولو كان لكل واحد منهم خليفة على كل واحد من عداه لا يكون
لشيء منهم حكم على غيره ولا يكون للواحد منهم مملكة ولا رعية فيفسد ما هو من لوازم
الخلافة والحكومة ولا يترتب عليه ما هو المقصود من جعلها وخلقها خلفاء الا تبادر بعيد
عن الفطرة ولا ان يؤاخذ واحد منهم بما وجب ان يؤاخذه تنبيه قوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة فى الارض التى عليها فاحكم بين الناس التى هى رعاياك الحق
لك لشدة الاتصال بها وعلاقة عشقية بينك وبينها ولا تتبع الهوى والمحبة الواقعة
بينك وبينها عما يجب المنع عنها لنفع كل منها او البعض فيما يفسد به مملكتك ويهلكه
هلاكا موجبا لهلاكك واذ ذاك كذلك وقبيح بالخليفة ان يجعل حظوظ النفس من
ملكه الزائل الذى سببا لبطلان حظوظ ملكه العالى الدائم وزواله لان من كان
فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا اذ ليس من الا ما اكتسبته فى الدنيا من
الملكات الردية والجهالات الغير المرضية وفات عنه اكتساب الملكات الحسنة والعلوم
الحقة وليس له ازالة الاولى واكتساب الثانية فهو حق على ما من اليه الاشارة واضل
سبيلا وهذا فى حق الملوك الحاكمة فى الدنيا الدنية على من عداهم من الخلفاء اظهر فانه
فيه حاكم على القوى البدنية التى لها ولغيرها ومن القبيح ان يسبقهم فى الاخرة ودار
البقاء من سبقوه فى الدنيا الدنية الفانية ومن الحسرة والندامة التى لا حسرة ولا ندامة
وراءها ان يسبق فى الدائم من العالم الابدى من سبق فى العالم الفانى الزائل يا حسرة على
العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن المستهزئين بالناصحين المخلصين
المنوط بنصيحتهم فى الدارين احق بان يتحسروا غفرانك اللهم غفرانك اغفر لنا مغفرة
هى من شانك لا ما يا ربنا وسيدنا ومولانا آمنا وصدقنا بوجودك وذاتك ووحدتك واتصافك
بصفات الكمال والتنزه عما يوجب النقصان والزوال واقررنا بجملة مصنوعاتك و
مفعولاتك وان ليس لنا صانع وموجد وخالق سواك مجردا كان ذلك المصنوع او جسمانيا

اثيريا يقال لها الاباء المشير اليه قوله يا اباتنا كما او جسمانيا عنصريا يقال لها الامهات
الحاصل منها ومن الاباء المذكورة المواليد الثلاث ومن المحتمل بل الظاهر ان يكون المراد بالاباء
المجردات من العقول التي هي وسائط في ايجاد الجسم والجسمانيات من النفوس البشرية وغيرها ويكون اضافته
اليه تعالى بانه موجدها ومبدعها وصدقنا رسالاتك الملزوم بوجود الانبياء وما يرسل معهم من
الحقائق والمعارف وما كلف به وعلمنا ان لا نذهب لشان نذهب اليه وراءك ولا حول
الا حولك ولا قوة الا قوتك اذ لو لم يكن ذاتك القوية القادر على ايجاد كل موجود ممكن
لا يكون شيء من الاشياء فضلا عن قوتها وقدرتها وارادتها وفعلها وانفعالها خضعت بجلالك
رقابنا اذ الممكن انما يرجح وجوده على عدمه الا بواجب الوجود لذاته ولا معنى لخضوع
الرقاب هنا الا ذاك وخشعت لعزتك نفوسنا عند كل شيء من الاشياء اذ من علم
ان الكل منه تعالى وان حكمه عين ذاته يحكم بعزه ولا يتكبر على شيء من الاشياء انقلبنا
من غضبك الى رضاك اي منعنا عما يوجب غضبك ووفقنا على امور يوجب الوصول
الى رضاك اي رضائك عنا برضائنا عنك وانقذنا من عذابك بالنهي عن موجباته
وهيئنا باستعدادنا للوصول الى رحمتك الخاصة بالمؤمنين يوم الدين كما لا تحرمنا في
الدنيا عن رحمتك الشاملة للمطيع والعاصي وخلصنا من ظلمات الجهالات الى نورك الذي
هو العلم والمعرفة ازل عنا العمى اي الجهل المركب المانع عن الادراك العلمي اليقيني
وادفع عنا سلطان الهوى والمحبة والميل الى الجسمانيات من اللذات الوهمية يا اكرم
الاكرمين ويا ارحم الراحمين ما جعلت وما وكلت الينا امرنا ابتداء خلقنا وكرمت
بكرامات لا تعد ولا تحصى قبل ان يكون لنا ايمان وعمل صالح فلا تجعل ولا تفوض الينا امر
كمالنا في الدنيا والاخرة اذ كما انك بالابتداء ذو فضل ومن في خلقك وكذا انعامك في
خلق الانسان من تفاوت كذا ذو فضل ومن في الاكمال والافضال فارحمنا في الاخرة
والعود كما رحمتنا في الدنيا والبدو وارضنا باعطاء ما نرضى عنك وبه ارض عنا فانك

بالجود

بالجود الاعم الشامل ولا يكون لك في فيضان الوجود والكمالات على العالمين
منا عوض ولا عوض فلا يكون رضاك عنا الا رضانا عنك ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد منك بدو الكل واليك عود الكل فارحم اذلة في عزتك وفي قبضتك يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم خلصنا من عسر هذا الوثاق ويسر لنا يسر
الاطلاق واذق لنا حلاوة يوم التلاق برحمتك يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمن

ومن نوادر الاتفاقيات ان كان اتمام الشرح وقع في وقت
قران السعدين في الحوت على ما تراه الاشارة كذلك اتمام هذا الاتفا
ق في وقت اجتمع السعدان في الجوزا في سنة اثنين وثمنين وتسعماية
الهجرية النبوية عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام قد تم
كتابة هذا الشرح الشريف على يد الضعيف محمد طاهر [illegible]
من نسخة التي نسخها الشارح المذكور بخطه اللطيف
في سنة 950 الهجرية النبوية يوم الاحد من جمادى
الاخرى تمت

تم

[١٠٩٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٤ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة الإشراق(١) .

المؤلف : مَحْمُود بن مسعود ، الشيرازي ، الباطني ، قطب الدين ، ت ٧١٠ هـ/ ١٣١١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٤٨ ، الورقة ٢٤٠ × ١٥٦ ـ ١٥٣ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : قال مولانا وأستاذنا أفضل الورى ، قدوة العلماء المتبحرين ؛ سلطان الحكماء المتألهين ، حجة الله على الخلق أجمعين ، مفخر أفاضل الأنام ، مالك أزمّة القضاة والحكام ، قطب الملة والحق والدين . . . أما بعد : فإن أحوج خلق الله إليه : محمود بن مسعود الشيرازي ، ختم الله له بالحسنى ، يقول : إن المختصر الموسوم بحكمة الإشراق للشيخ الفاضل ، والحكيم الكامل ، مظهر الحقائق ، مبدع الدقائق ، شهاب الملة والدين ، سلطان المتألهين ، قدوة الكاشفين . عمر بن محمد السهروردي ، قدس الله نفسه . . . وبالجملة : فإن هٰذا الكتاب هو دستور الغرائب ، وفهرست العجائب . . .

آخره : . . . ألفاظه لتشبه الألغاز السيالة التي لا تقف على حدٍّ مُعيّن . فلعل الله يوفق الناظرين فيه للاطلاع على ما لم نطلّع عليه من وجه أحسن ، وقول أصحّ ، وطريق أسدّ ، ومحمل أولى ، وتقرير أقوى ، إلى غير ذٰلك . . . والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله وصحبه أجمعين .

وفرغ المصنف الشارح ؛ قدس الله روحه . . . من تأليفه في شهر الله الأصم الأصب(٣) رجب ، عمّت بركته من شهور سنه أربع وتسعين وستمائة .

---

(١) ŞERH HİKMETÜ'l- İŞRAK .

توجد منه مخطوطات في مكتبات : راغب باشا : ٨٥٥ ، وعاطف أفندي : ١٥٨٨ كوبريلى : ٨٨١ ، ونور عثمانية : ٢٦٩٦ .

وقد طبع في إيران ، انتشارات بيدار ، قم سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٧ .

(٢) ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MES'UD .

انظر الرقم الحميدي : ٣١ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

وقد وقع الفراغ من استنساخ هـٰذه النسخة الشريفة ؛ عن يد الفقير الضعيف الحقير محمد صادق بن علي ، غفر لهما ، وستر عيوبهما ، في اليوم الخامس عشر من ذي القعدة الشريفة ، لسنة خمس عشرة ومائة وألف ١١١٥ هـ ، من هجرة من له العز والشرف . م .

فرغ الشارح من تأليفه في رجب سنة ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥ م .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . توجد في أولها بعض الفوائد ، ويوجد في أولها فهرست في ورقتين ، ومكتوب في أولها ما نصّه : استكتبه الفقير إلى آلاء سبحانه ، أبو الخير أحمد(١) ، المدعو : بداماد زاده ؛ كان الله له ولأسلافه وأخلافه . ومكتوب في **آخره** : قابلت هـٰذه النسخة من أولها إلى آخرها بنسخة مصححة ومقابلة عل نسخةٍ عليها خط الشارح وإجازته ، والحمد لله على التوفيق . والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . وأنا الفقير إلى ربه الصمد أبو الخير أحمد(٢) ، العريف : بداماد زاده ؛ غفر له .

الناسخ : محمد صادق بن علي . **تاريخ النسخ** : سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٠٤ م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وبعض الفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك أبي الخير أحمد(٣) ، المدعو : بداماد زاده . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ١٧٠٢٨ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 854

ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-İŞRAK
MÜELLİFİ: ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1115/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1703/05/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED SADIK b. ALİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 248 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 240*156-153*071 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

يا حفيظ يا كبيكج

س

اسكنه العصر الى الان كنحا
ابو الحسن العهد المدعو بحادر كم
كان كسه له ولاسلافه
واخلافه

ان بعضا من العلماء جعلوا المنطق من فروض العين لكونه موقوفا عليه لمعرفة الواجب
وهي واجبة وكذا ما يتوقف عليه الواجب المطلق وكان مقدورا للمكلف حتى
حكم بعض من الحكماء الاشراقيين ان رياضة المتصوفة وسلوكهم تدور على قواعد المنطق
مفتاح السعادة لطاشكبري زاده

وممن فاز بالحكمة الذوقية من الاوائل السهروردي ومن الاواخر الفناري
وجلال الدواني ورئيس مولاء المتأخرين الصدر القونوي والعلامة الشيرازي
من كتاب المذكور

٨٥٤

٨٥٤

قال مولانا واستاذنا افضل الورى قدوة العلماء المتبحرين سلطان
الحكماء المتالهين حجة الله على الخلق اجمعين مفخر افاضل الانام مالك ازمة
القضاة والحكام قطب الملة والحق والدين ادام الله ظلال جلاله ومتعنا
بفضله وافضاله الاشراق سبيلك اللهم والاشواق وليك انت ربنا ورب
مبادينا ونحن عبيدك باقيوم اياك نروم ولك نصلي ونصوم انت المبدا
الاول وعليك المعول منك الرهبوت واليك الرغبوت فاعنا
اله العالمين ونظم السموات فوق الارضين على ما امرت وتمم علينا ما انعمت
واجعل منتهى مطالبنا رضاك واقصى مقاصدنا ما بعدنا الان نلقاك وخلصنا
بعزتك عن غسق الطبيعة الى مشاهدة انوارك وطهرنا بقدسك عن رجس الهيولى
الى معاينة اضوائك ووفقنا لما تحب وترضى في البدو والرجعى لك الحمد في الاولى
والاخرى وذلك الكمال الذي لا يتناهى والمجد الذي لا يزاحم ولا يباهى وكيف لا
وانت وراء ما لا يتناهى بما لا يتناهى صلّ الله على الذوات الكاملة والنفوس
الفاضلة ملوك بقاع الانس ورؤساء حظائر القدس وخصص صاحب شريعتنا
وهادي طريقتنا محمدا واله بافضل صلواتك وازكى تحياتك تعززك الباقيات
الصالحات وصاحب الطول العظيم المجيد اما بعد فان احوج خلق الله اليه محمود بن
مسعود الشيرازي ختم الله له بالحسنى يقول ان المختصر الموسوم بحكمة الاشراق للشيخ الفاضل

[illegible]

ان يخبر بان الشه انما اختار هذه الخطبة الغريبة تنبيها على ان
التاليف الذي هو بصدد شرحه مؤلف غريب في بابه وتصنيف
عجيب لم يسبق بمثله في وقته لعلم المولوي
منه

يعني ظهور الانوار العقلية وفيضانها على نفوس الكاملين
المتجردين سبيل لوصلتهم الى جناب قدسك منه
يجمع الاشواق على انه الشوق الابدي ولتنباكم بالتكرر والتجدد
حتى يكون دليلا مع معرفة المطلوب منه

[illegible]
ان لا يغالب بالمباهاة

والحكيم الكامل مظهر الحقايق مبدع الدقايق شهاب الملة والدين سلطان المتالهين
قدوة المكاشفين ابي الفتوح عمر بن محمد السهروردي قدس الله نفسه وروح رمسه
المخزون بالعجايب المشحون بالغرايب وان كان صغير الحجم وجيز النظم فهو كثير
العلم عظيم الاسم جليل الشان واضح البرهان لا نعرف على وجه الارض فيما بلغنا
كتابا في النمط الالهي والنهج السلوكي اشرف منه واعظم هولا النفس واتم فوائد شانه
ان يكتب سطوره بالنور على خدود الحور ظاهرا وينقش معانيه بقلم العقل على لوح
النفس باطنا وهو حكمة الشيخ واعتقاده وعليه اعتضاده واعتماده فانه خلاصة
ما تحقق عنده من المسايل المبراة عن الشكوك ونقاوة اذواقه الحاصلة له في السير والسلوك
وبه وصوله الى الله الكريم وحصوله على ما هو فيه من لذة النعيم ولهذا ما مدحه في اكثر الكتب
والرسايل ويحيل عليه ما اشكل من المسايل وذلك لاشتماله من الحكمة البحثية على
اولاها وانفعها ومن الحكمة الذوقية على اسناها وارفعها اذ كان رضي الله عنه مبرزا في الحكمتين
بعيد الغور فيهما لا يدرك شاوه ولا يلحق غوره وكيف لا وقد نطق بامور شريفة
مكنونة واسرار نفيسة مخزونة خلا عنها اشارات من سبقه من الحكماء وتلويحات
من تقدمه من الاولياء من ذلك علم عالم الاشباح الذي به يتحقق بعث الاجساد
بل جميع مواعيد النبوة وخوارق العادة من المعجزات والكرامات والانذارات
والمنامات الى غير ذلك من الاسرار اللاهوتية والانوار القيومية التي لا يكشف
عنها المقال غير الخيال اذ ليس كل العلوم تحصل بالقيل والقال بل منها ما لا يحصل الا
بتلطيف السر والتجرد عن الاحوال وعلى هذا نبه الشيخ الرئيس بلغه الله منتهى
مقامات الابرار بحق المصطفين الاخيار في مواضع من الاشارات وكذا في
الشفاء والنجاة بقوله تلطف من نفسك وقوله فاحذر من هذا وامثالهما وبالجملة
فان هذا الكتاب هودج عرايس غرايب وبيت العجايب ولا يعرف ذلك
الا من تسنم قلال شواهق هذه الصناعة بحق وجرى في ميدانها اشواطا على عرق وعرف
ان لا كل سوداء تمرة ولا حمراء جمرة وذلك يدل على انه رضي الله عنه ذو قدم راسخ في الحكمة

الرمس
تراب القبر
صحاح

الغاية والامد البعيد
صحاح

قال الاصمعي يقال لفلان عرق الفرس ومعناه الشوط [illegible] ويقال عدا
وقال عنترة يقال جرى الفرس عرقا او عرقين اي طلقا او طلقين
الفرس طلقا او طلقين اي شوطا او شوطين صحاح

ومتوغلين في الفلسفة • وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في نفحة الانوار لكنه
حكمة البحثية والذوقية ما هي على طريقة الاشراقيين وهي التي قررها واخبر الصدر
الاول من الحكماء الذين هم من جملة الاصفياء من الانبياء والاولياء كاغاثاذيمون وهرمس
وانباذقلس وفيثاغورس وسقراط وافلاطون وامثالهم ممن شهدت الامم
السالفة بتفضيلهم واقرت اماثل الملل المتخالفة بتقدمهم وذلك لتشبههم بالمبادي
وتخلقهم باخلاق الباري بتجردهم عن المادة من جميع الوجوه وانتقاشهم بالمعارف على ما عليه
الوجود اولئك هم الفلاسفة حقا فان الفلسفة هو التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية
لتحصيل السعادة الابدية كما امر به الصادق عليه السلام في قوله • تخلقوا باخلاق الله • اي
تشبهوا به في الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات وهذا النوع من الحكمة
اعني حكمة اهل الخطاب المشتمل عليها هذا الكتاب هي التي ذكرت في عدة مواضع
من القرآن في سياق الامتنان ومعرض الاحسان كقوله عز وعلا ولقد آتينا لقمان
الحكمة • وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الى غير ذلك من الآيات والاخبار
الدالة على شرف الحكمة وعلو رتبتها وانها مما يستحق ان يوقف لها طول العمر على
قنيتها كقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وكفى له شرفا تسميته تعالى نفسه الكريم بالحكيم في مثاني من كتابه الذي هو تنزيل من
حكيم حميد فهذه هي الحكمة الممنون بها على اهلها المضنون بها على غير اهلها
لا التي اكب عليها اهل زماننا فانها مع كونها معدولة الاصل مختلفة الاقاويل مدخولة
الفروع مزخرفة بالاباطيل صارت من كثرة الجدال والخلاف كعلم الخلاف ولهذا
ما ينال العالم بها من العمر مزيدا ولا الشقي بها يصير سعيدا بل ما يزيدهم عن الحق الا نفورا
يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا • وهذه جمل لها تفصيل وتنزيل يتبعه تأويل ولكن الجاهل
ظلوم والانصاف في الناس معدوم ولا التي عنه المشاؤون اصحاب المعلم
الاول ارسطو لضعف قواعدهم وبطلان معاقدهم على ما يتبين في تضاعيف
شرح هذا الكتاب عند تمييز القشر من اللباب هذا مع رفضهم بالكلية الحكمة الذوقية

الحكماء الذين هم من جملة الاصفياء

وهو ادراك حقائق الموجودات على ما هي عليها ادراكا حضوريا ذوقيا
وهذا لا يحصل الا بعد التجرد عن المادة ولوازمها ولذا قرنه عليه من خطه

مطلب
تخلقوا باخلاق الله [illegible]

قنيت قنية وقنية اذا اقتنيت المال لنفسك لا للتجارة من خطه

الحكمة الذوقية والعقلية

اي بحث هذه الحكمة المزخرفة علم الخلاف لكونه غير مثمر [illegible] من خطه

غير مثمرة [illegible] من خطه

اي الاوصاف التي ذكرها في مقام ما [illegible] اهل زمانه او المدخولة [illegible] من خطه

اي الانوار [illegible] من خطه

الانوار القاهرة من خطه

[illegible]

لاشتغالهم بالفروع عن الاصول ونقضهم البحثية بكثرة الرد والقبول كل ذلك لحب
الرياسة والفضول ولذلك حرموا عن الوصول اعني عن معاينة المعاني
ومشاهدة المجردات مكافحة لا بفكر ونظم دليل قياسي ولا باعمال ونصب
تعريف حدي او رسمي بل بانوار اشراقية متتالية متفاوتة تسلب النفس عن
البدن وتبين متعلقة تشاهد مجردها وما فوقها من المجردات وتنتقش بما انتقشت
كانتقاش المرآة من مقابلة المرآة ولا يعد الانسان من الحكماء ما لم يطلع على
الخميرة المقدسة التي هي الوجهة الكبرى ولا من المتألهين ما لم يصر بدنه كقميص
يخلعه تارة ويلبسه اخرى • ثم اذا خلع فان شاء عرج الى عالم النور وان شاء
ظهر في اية صورة اراد من عالم الزور وانما يحصل امثال هذه القدرة بالنور
الشارق والوميض البارق الم تر ان الحديدة الحامية تتشبه بالنار المجاورة لها
وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستضاءت بنور الله
فاطاعها الاكوان طاعتها للقديسين فتومي فيحصل الشيء بايمائها وتتصور
فيقع على حسب تصورها • ولمثل هذا فليعمل العاملون • وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون • فانتبهوا عن رقدة الطبيعة ايها الغافلون وانتهزوا
الفرصة ايها المستبصرون وحصلوا بتحلية النفس بالفضائل الروحانية و
وتخليتها عن الرذائل الجسمانية قوة عقلية ترقى بها نفوسكم الى عالم الملكوت
لتنتظم في سلك سكان الجبروت وتتخلص من الرق والحدثان وتستغني
عن البيان بالعيان وتتلقى المعارف من نفوس الافلاك وتتصرف
في العنصريات تصرف الملاك في الاملاك ومن اراد تحصيل هذه المرتبة
والوصول الى هذه المنزلة فعليه بمطالعة هذا الكتاب وتحقيق مبانيه والاتيان
بما اشترط على قارئه على ما سينفتح عند الاحاطة بمعانيه ومن جرب صدق
ومن ارتاض حقق ولان هذا الكتاب ميدان لاهل البحث والكشف فيه
جولان وكان في الاشتهار كالشمس في الرابعة من النهار تداولته النظار وتسابقت

[illegible]

كانه الامر اذا باشره بنفسه

الا عند الاضطراب في الحس وقال النبي الكريم والبحث [illegible] لم يجد يوما [illegible]
يعني انما يطلع قليلا اولا ثم يزداد ويشرق ويقوى من خطه

الخميرة كل اسود مريح [illegible] ما دام لم [illegible] فليس بخميرة صحاح

الا انه قدم التخلية على التحلية الا انه اهم [illegible] التحلية فقدرها من خطه

اي من كرر النظر فيه صدق بان هذا الكتاب وسيلة الى الوصول الى عالم النور
ولمن ارتاض بعد ذلك من ما اشترط المصنف وصل الى ذلك العالم فكان علمه
عيانا من خطه

الا [illegible]

الاخبار

في مباديه جياد الافكار وانتقده نقاد الاخبار واستحسنه طبع الصغار والكبار
ومع هذا لم يخرج لاحد من الطلاب وان كثر فيه اقاويل العلماء بل كان على ما
كان من كونه كنزاً مخفياً وسراً مطوياً بكدورة لم تنشقق وجوهرة لم تركب لانه
كتاب غريب في صنعه عجيب في فنه يضاهي الالغاز لغاية ايجازه وان
كان يحاكي الاعجاز بحسن ايراده فابت نفسي ان تبقى تلك البدايع والروايع
التي هي لب العلم والحكمة وخلاصة السير والسلوك تحت غطاء من الابهام
وفي خفاء من الافهام فرايت ان اشرحه شرحاً يذلل من اللفظ صعابه
ويكشف عن وجه المعاني نقابه مجتهداً في ايضاح تقرير قواعده وتحرير معاقده
مقتصراً فيه على حل الفاظه وتوضيح معانيه والتصريح بتحليل تركيباته وتنقيح مبانيه صح
وتفسير مقاصده وتكثير فوائده وبسط موجزه وحل ملغزه وتقييد مرسله
وتفصيل مجمله مستفيداً اكثره من بواقي مؤلفاته وشروح مصنفاته حافظاً
في نقل ما استفدنا منهم على استعاراتهم حذراً من تضييع الزمان في تغيير عباراتهم
فعاقني عن ذلك ما اعترض في احوال الزمان من اختلال الامن والامان وما اقتضى
طبع الدهر الذي لا يزال يخفض ما يرفع ويعود على تشتيت ما يجمع بما قضى من البلا
والبلاء فانجر بحظ الناقص والامل الناكص والانفة الطائشة والعيون الغاشية
حتى حرمت عن ابناء الزمان صفحاً وطويت عنهم كشحاً موثراً الافتراق على
الاجتماع فما الايام القطوع مثل الانقطاع والتجافي والاقلال بعد الاكثار والاعسار
[illegible] بعد والاقبال صح
بعد اليسار وخلو الديار عمن يعرف قدر الفضيلة وينعش عثار الاحرار الى ان
استترت بالخمول والانكسار وانزويت في بعض نواحي هذه الديار متوفراً
على فرض اؤديه وتفريط في جنب الله اسعى في تلافيه لا على درس القيه وكتاب
انصرف فيه اذ شرح المشكلات وتقرير المعضلات واستخراج العلوم والصناعات
وتثبت ما يتحقق من المباحثات انما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن
وتصفية للفكر وتدقيق للنظر والانقطاع عن الشوائب البدنية والانفصال عن الكدورات
العادية وكل ذلك منوط بالامن والامان الذي هو مربوط بعدل السلطان اذ

اذ العدل اصل كل خير ومدفع كل شر وضير به يدوم عناصر العالم على صفة الاعتدال
وتقوم السنة باستواء فصولها مصونة عن الاختلال ولما ضاعت السير العادلة وشاعت
الآراء الباطلة واندرس الدين ومناره وانطمس الحق وآثاره عملت بقول العربي
بيت قالوا تبعدت ولم تقرب فقلت لهم يغوى عن الناس في هذا الزمان حجى
بيت اذا خروجك لم يخرجك عن كرب حسنت من كان جلس البيت
ما خرجا بيت كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا
بيت فعدت في البيت اذ ضيعت منتظراً من رحمة الله بعد الشدة الفرجا
الى ان طلع من برج السعادة بدر يتلألأ نوراً ويملأ العالم سروراً فاصبحت الارض
آمنة الاطراف والدنيا ساكنة الاكناف وهو الصاحب العالم العادل المشرق
جبينه نور الهدى المرتفع بيمينه اعلام التقى [illegible] المجلل البحر الخضم بفضله والغاديات
الغادية بسحابه تنشر صيبا صح
ببره وسخائه جمال الملة والدين غياث الاسلام والمسلمين علي بن محمد الدستجردانی الجامع
هذا الممدوح من وزراء الدولة الايلخانية استوزره اولاً بايدو بن طراغاي
بن هلاكو في صفر سنة اربع وتسعين وستمائة ثم لما قتل بايدو في اواخر
السنة وتسلطن غازان محمود خان بن ارغون بن ابقا بن هلاكو استوزره
ثانياً ثم استشهد بعد شهرين وقتل بعد سنة قبح الله اهل الدنيا وخذلهم
ما اقبح عواقبهم من خطه
بين الفضيلتين العلمية والعملية الحاوي للرياستين الدينية والدنيوية رياسة طبيعية لا وضعية
وحقيقية لا اضافية هذا مع ان له الشرف القديم والحسب الكريم ومن الاخلاق
ازكاها وارضاها ومن الهمم اعلاها واسناها شعر له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى
اجل من الدهر [illegible] له راحة لو ان معشار عشرها على البر كان البر اندى من البحر
فالحمد لله الذي فضله على الاكابر تفضيلاً وآتاه ما كان من الفضائل جملة وتفصيلاً
وشرفه بكرومة ظاهرة الاشراق والطلوع وخصه بارومة طاهرة الاعراق
والفروع وجعل السنة الناس تنشر ثنائه مطلقة ورقاب العلى باعباء عطائه
منطوقة اللهم اجعل جناب جلاله موارد الآمال ومعاهد الاقبال ومعادن
اليمن والكرامة وزده توفيقاً على تربية العلماء وتقوية الفضلاء واعلاء السنن الفاضلة
وموطن الامن والسلامة
واحياء الرسوم العادلة واجعل ما يتواصل الى ذوي العلم من نعمه مشكوراً وما يتواتر
الى اهل الفضل من كرمه مبروراً لا سيما ما توارد علي من سوابق انعامه وما يتواصل الي
من لواحق اياديه ولما اتيح وحال الحال وآل الامر الى ما آل من انكشاف الغمة

وزوال الظلم وتراجع الامن والامان بيمن دولة مالك ازمة الزمان وزايت كلا
يتزع به همته الى خدمة لسعيد مقدمه بتحفة يجود بها ذات يده وكانت هاتيك تعد في
اهدا تحفة دنياوية تشاكل خزانته الكريمة او تشابه ما فيها من الدرر اليتيمة تذكرت
قول ابي الطيب المتنبي شعر لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
وقوله بيت وذكي رائحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحيا فيفوح
جهد المقل فكيف بابن كريمة يعطي جميلا واللسان فصيح ٭ ولما رايت الحكمة افضل مرغوب
فيه عنده واجل متحف به لديه آثرت ان اجعل الشرح المذكور على النمط المسطور باسمه
ليبقى طول الدهر برسمه واتحف به حضرته العلية وسدته السنية اذ لا احق منه بان يتحف
بنفايس الحقايق العلمية ولا اجدر بان يبذل له اسرار الدقايق الحكمية سيما اذ كان تحفة لا يخلقها
الجديدان ولا يغيرها الملوان بل يبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الاعوام والشهور
اذ ليس مما يتعلق بفروع الاديان ليختلف باختلاف الزمان والمكان هذا وان
كنت في اهدايه الى عالي حضرته وسامي سدته كمن اهدى الى الشمس ضياء والى السماء
سناء لانه بفكره النقاد وخاطره الوقاد فاز بما لم يفز به ابناء زمانه وتوصل الى ما تقاعس عنه
اكثر اقرانه وقد فاق التحصيل والراي الاصيل من تعرض التنزيل على جبريل او زاخر
البحر الطامي بجريعة لا تروي غلة وطاول الطود الشامخ باكمة لا توازي ظله فغاية
من عرف قدره وسبر غوره انه لا يتعدى طوره فانه من جاوز حده شابه
ضده فالمرجو من كرمهم وحسن شيمهم ان ينظروا فيه بعين الرضى ليفوزوا منه بالغاية
القصوى وان يصلحوا ما يعثرون عليه من سهو ترحما لا احتراما واذا مروا باللغو
مروا كراما وان لا يتمسكوا اذا اطلعوا فيه على دقايق منهم استفدنا وحقايق هم
افاضوا علينا بان هذه بضاعتنا ردت الينا على ما قيل شعر
لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغر او آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا ٭ واعلموا اخوان الحقيقة
والتجريد واعوان الطريقة ان من كان بعلم مشعوفا وكده الى تعاطيه مصروفا يكره

يقول الرايحة الطيبة من الرياض يتبرك الكلام بطلب بذلك لمن يثني من المطر الذي احياها فتفوح روايحها بالثناء على المطر لانه جهد المقل بعد ذلك من ازهارها من جهة المقل لانها لا تملك الا التطلق ولا يقدر من شكر السحاب الا على بفوح منها من الروايح الطيبة فكيف ظنك بابن كريمة يعني به نفسه ان الثنا عليك البه مودته فصيح وقد قدم الثنا اراد انه لا يترك شكرك واحدر

[illegible] صح

جمع نتفة بالضم نتفة ما انتقته باصابعك من النبت ونحوه

سماع ما لا يلايم عقله ولا يجيبه سوى ما لقنه ونقله الا ان يكون الرجل محصلا
حصيفا ومميزا منصفا ثم مع ذلك للحق طالبا وعن طريق اللجاج والعناد
ناكبا ويكون غرضه تحصيل الحقيقة وتسكين القلب بنيل الوثيقة لا تصوير
الظن بصورة اليقين متعلقا باقاويل المتاخرين ممن المحال دفع العيان
بالخبر وتفضيل السمع على البصر وهذا موصوف عزيز المرام قليل الوجود
في الايام لكن مع علمي بهذا وبان من صنف فقد استهدف ومن الف
فقد استقذف فاني صادق الاستجارة بمن حسن خلقه وسلم من الحلم اديمه
انه اذا اعثر مني على سهو ان يسترني بذيل تجاوز وعفو فاني للخطا بالمعترف
وبالقصور والعجز لمعترف وذلك لقلة البضاعة وقصور الباع في الصناعة
سيما مع فترة شاغلة عن المباحثة والاشتغال مبطلة للحظ لغوه وتعليل
والقال ومع هذا فانه الشرح اعذب من نسيم السحر واطيب من سمر القمر
واحلى من شكوى محب الى حبيب واشهى من لحظ الوغد وغمض الرقيب
ولا ادعي فيما اتفق فضيلة الاحسان ولا السلامة من سبق اللسان فان الفاضل
من تعد سقطاته وتحصى غلطاته وحسبي بالاحسان ظنا الا لمن هو بآبه
وبشعره مفتون وها انا اشرع في المقصود سائلا من الله تعالى الهداية والعصمة
وحسن الخاتمة والرحمة وان يجعلني بسعادة الابد من الفائزين ولعطاياه
من الآمنين بمحمد وآله الطاهرين قال المصنف رضي الله عنه بعد ذكره
بسم الله الرحمن الرحيم تبركا وتيمنا به جل ذكرك اللهم هو من الجلالة
وهي كبر القدر وفخامة الامر والمعنى كبر ذكرك اللهم بما يذكر به من الاسماء
والصفات الواردة في كلام النبوات ٭ وعظم قدسك اي طهارتك
وهي تنزهها عن المواد الجسمانية والهيولى الجرمانية اذ ليس منطبعا فيها ولا متعلقا
بها نوع تعلق والمجردات العقلية وان كانت كذلك لكن طهارتهم لا تصون
عن شوب ولو لم يكن الا الامكان الذي هو مصدر الاحتياج ومنبع الفقر

وصف الحكم العقل واصطلاح الارواح صح

الحلم بالتحريك ان يفسد الاهاب في العمل ويقع فيه الدود فيتثقب نحو حلم الاديم صح

[illegible]

وفهم معانيه بعد استحكامه للحكمتين العلمية والعملية يرتاض اربعين يوما تاركا
للحوم الحيوانات مقللا للطعام منقطعا الى التأمل لنور الله عز وجل وعلى ما يأمره
قيّم الكتاب اي الواقف على اسرار حكمة الاشراق على ما يجب فاذا
بلغ الكتاب اجله اي فاذا انقضت الرياضة الاربعينية وكيفيتها ان يقطع
اوّلا العلائق والعوائق الخارجة بالكلية حتى لا يبقى له همة الا في خلوته بعد
ان ينقّي بدنه من الاخلاط الزائدة ان كانت ثم يقعد في بيت صغير مظلم
بعيد عن اصوات الناس ومشاغلهم ويصوم ويفطر بعد صلوة المغرب
بغذاء قليل الكمية كثير الكيفية من الخبز النقي والمزورات المعمولة من الحبوب
الجيدة والبقول الموافقة والتوابل اللايقة بدهن لوزا وجوز او شيرج
ونحو ذلك وينقص كل ليلة من وظيفته لقمة خبز وملعقة طبيخ ولا يخلي رأسه وبدنه
من الادهان بالادهان الطيبة ولا خلوته من الروائح الزكية ويشتغل ليلا ونهارا
بذكر الله عز وجل والقدسيين من ملائكته ورؤساء حضرته باللسان والقلب
معرضا عن البدن وما فيه بجنب نفسه كأنها فارقت اقطار الجهات والازمان
والاوقات معلقة مجردة مفارقة مخلصة زمانا طويلا فانها لو دامت هكذا اقتبست
برقا وهو نور فايض على النفس من العقل لذيذ كالبرق الخاطف على ما تقدم
ثم خرقا وهو نور يخرق الاجسام ثم طمسا وهو عدم شعور النفس بما سوى محبوبها
الاصلي الذي هو آخر المراتب فلا يخوض فيه وسيعلم الباحث فيه انه قد فات
المتقدمين والمتأخرين اي من الحكماء ما يسّر الله على لساني منه اي من هذا
الكتاب وانما يعرف صحة هذه الدعوى من استحكم طريقة المشائين واشتغل
بالتجرد والرياضة والحكمة على طريقة الاشراقيين ولهذا المكاشفة على ما قال
بعضهم قسمان احدهما معاينة الحقائق كفاحا وثانيهما نفث في الروع وهو الالهام
النفسي قال وقد القاه اي مجموع ما في هذا الكتاب من المعاني النافث
القدسي اي روح القدس في روعي اي في نفسي في يوم عجيب دفعة

وهو كما قال عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي احبب ما شئت
فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجازى عليه وان كانت كتابته
ما اتفقت الا في اشهر لموانع الاسفار وله اي ولهذا الكتاب خطب
عظيم لانه عظيم القدر جليل الشأن لاشتماله على الحكمة البحثية والذوقية اما
البحثية فلما فيه من الاصول الصحيحة والقواعد المستقيمة واما الذوقية فلانها ذوق
افاضل الامم السالفة من الاجيال الخالية ومن جحد الحق وهو كون هذا الكتاب
ذا خطب عظيم وانه فات المتقدمين والمتأخرين ما يسّر الله على لساني منه
ينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام ولكون الكتاب عظيم الشأن جليل القدر
لا يعرفه الا من اتقن علوم المشائين ووقفت على الاصول الاشراقيين
وتجرّد وارتاض وكل ذلك لا يتيسر الا بالشيخ الفاضل والحكيم الكامل الذي هو
قطب الوقت وخليفة الله في ارضه قال ولا يطمعن احد ان يطلع على اسرار
هذا الكتاب دون المراجعة الى الشخص الذي يكون خليفة عنده علم الكتاب اي الكتاب ٢
اي هذا الكتاب لا الذي هو عبارة عن مجموع الموجودات واعلموا اخواني
ان تذكر الموت هادم اللذات من المهمات لاشتماله على فوائد منها ما اشار اليه النبي
عليه السلام في قوله اكثر ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه
عليه ولا في سعة الا ضيقها ومنها القناعة بما رزق دون التشوف في تحصيل كل شيء
خلق والمبادرة الى التوبة قبل الاوبة والنشاط في العبادة والاشتغال بتحصيل
ما يبقى ويدوم من الكمالات الباقية الاخروية لا بما يفنى ويزول من الامور
الفانية الدنيوية والاستيناس بالموت وانتظاره والفرح به رجاء لقاء الله
لاتصافه بالكمال والخير فيحبه الله دون الاستيحاش والفرار منه والاغتمام به خوفا
من لقائه تعالى لاتصافه بالنقصان والشر فيبغضه الله على ما قال عليه السلام من احب
احب لقاه وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اذ الحيوة
كل ما فيها من الافلاك والنفوس والعقول عين الحيوة والروح والريحان لانها طبقات

الجنان المملوة بالرحمة والرضوان بخلاف الدار الفانية التي ليست الحيوة فيها الا للحيوان فقط
دون النبات والجماد واذا كانت حيوة هذه الدار فانية لاستحالة البقاء
في هذا العالم وحيوة تلك الدار باقية لاستحالة الفناء على النفس فيجب على العاقل
ان يولي وجهه شطرها ويقبل بالجد عليها ويشتغل بما يقربه من الرشاد وينفعه في المعاد
من الذكر الدايم بالاخلاص والانقياد للحق في جميع الامور فانه مما يقرب الى النعيم
والدار الاخرة ويبعد عما سواه من الدار الفانية ولهذا اختم الوصية بقوله تعالى
فاذكروا الله كثيرا ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي اجتهدوا ان لا تموتوا
الا وانتم مستسلمون منقادون للحق والحمد لله المشكور المعبود فياض
الجود وواهب الوجود وله الشكر وحده ابدا والصلوة على رسله وانبيائه
خصوصا على سيدنا محمد واله صلوة دائمة زاكية مباركة نامية وسلم
تسليما كثيرا هذا اخر المقالة الخامسة وبتمامها تم الكتاب وبعد حمد الله
ملهم الصواب على ما يسر من حل مشكلات هذا الكتاب اقول هذا ما سمحت به
قريحتي القريحة وفكرتي الجريحة لتلاطم امواج الاحوال وتراكم افواج الاشغال
على حكم العجلة في اوقات مختلسة من تلاطم الاحوال الدنية ومزاولة الاشغال
الدنيوية من غير معاودة تنقيح ولا مراجعة تهذيب وقد بذلت الوسع في كشف
المطالب والمقاصد وتوضيح المسالك والمباني غير متعرض لذكر ما اجده
مخالفا لما اعتقده مجتهدا في حل الفاظه المشكلة وابراز معانيها وشرح كلماته
العويصة واظهار مبانيها متجنبا عن غائلتي اختصار مخل وتطويل ممل وبالجملة
على وجه ارجو ان يقع ذلك من خادم حضرته موقع رضاه بلغه الله
ما يتمناه على ان الذي من قبلي شيء نزر ليس له قدر وما عداه فماخوذ من افاضل
الاكابر العلماء واساطين اماثل الحكماء مما استحلاه الناظر واستملاه الخاطر على
ان الاول كليل والثاني عليل وكيف لا وقد فارق من جناح العمر قوادمه وظهر
من فوات العيش خوافيه وصاحبه من كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان اسير

بدل الله باجابته للباطل انابته مع الحق ووفقه التوجه اليه والاعراض عن المخلوق
فان الاستيناس بالناس علامة الافلاس ومظنة الالتباس ولست انكر واني بذلت
المجهود فيه على ما يظهر لمن اجاد النظر فيه وامعن واستفاد منه ما امكن ان
يطلع بعض الاحاد فضلا عن الافراد في مواضع على ما اخفى عنا فان الالفاظ
الفاظه تشبه الالغاز السيالة التي لا تقف على حد معين فلعل الله يوفق
الناظرين فيه للاطلاع على ما لم نطلع عليه من وجه احسن وقول اصح وطريق
اسد ومحمل اولى وتقرير اقوى الى غير ذلك ولاصلاح ما يعثرون عليه
من سهو المصحف وعثور قلمه او لغو المصنف وقصور قدمه الى غير
ذلك من الخلل والنقد متجنبين طريق المراء والعناد والله ولي
السداد والرشاد منه المبداء واليه المعاد
والحمد لله رب العالمين والصلوة
على محمد واله وصحبه اجمعين

وفرغ المصنف الشارح قدس الله روحه ونور ضريحه من تاليفه في شهر الله
الاصم الاصب رجب عمت بركته من شهور سنة اربع وتسعين وستمائة
وقد وقع الفراغ من استنساخ هذه النسخة الشريفة
عن يد عبد الفقير الضعيف الحقير محمد صادق بن علي
غفر لهما وستر عيوبهما في اليوم الخامس عشر
من ذي القعدة الشريفة
لسنة عشرين ومائة والف
من هجرة النبي العربي
والشرف
م

[illegible] الساعة [illegible] في شهر الله الاصب
رجب عمت بركته [illegible] سنة [illegible]
اربع وسبعين [illegible]

كاتب هذه النسخة [illegible] اليها نسخة مصححة ومقابلة على نسخة
عليها خطوط [illegible] وجاز [illegible] مقابلة على النسخة
والصلوة على [illegible] محمد واله وصحبه اجمعين
وانا العبد [illegible] الفقير
الى [illegible]
[illegible] عفوه

[١١٠٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٥ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة الإشراق(١) .

المؤلف : مَحْمُود بن مسعود ، الشيرازي ، الباطني ، قطب الدين ، ت ٧١٠ هـ/ ١٣١١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣٣ ، الورقة ٢٥٠ × ١٥٦ ـ ١٧٣ × ٠٩٠، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٤ .

الكاتب الراجي رحمة ربه الصمد علي بن الحسين بن محمد . من تحريره يوم الجمعة الثاني من شهر المحرم الحرام المكرم ، لسنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ببلدة كرمان ، حماها الله عن الحدثان .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان من الفوائد منقولة من كتاب موضوعات العلوم لطاشكوبري زاده ، والدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ، **الناسخ** : علي بن الحسين بن محمد . **تاريخ النسخ** : سنة ٧٨٨ هـ/ ١٣٨٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر ، وكذلك المتن ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك صنع الله بن خليل بن عبد الغفار . وقف راغب پاشا ، وتملك راغب باشا بخطه .

رقم السي دي : ٥١٨٩٤ .

---

(١) ŞERH HİKMETÜ'l- İŞRAK .

انظر الرقم الحميدي : ٨٥٤ .

(٢) ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MES'UD .

انظر الرقم الحميدي : ٣١ .

RAGIP PAŞA - 855
ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-İŞRAK

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0788/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1386/02/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ALİ b. el-HÜSEYN b. MUHAMMED
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: KİRMAN

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 233 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 250*156-173*090 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اعلم ان بعض المحققين

ثم ان التعليم كالمعلم الثاني اذ ابغم جلب الاقسام الاربع

جعل الحمل الذاتي على نفسه كهذا الكاتب على الاقسام الاربع على التحقيق وحمل الطبائع

الجزئي الحقيقي المشهور الثاني وهو عدم صحته وهو يعود الى الكلي كما في العرض وحمل

والمشهور على الكلي على الجزئي الحقيقي الذي يعود الى افراده وحمل بالذات او بالعرض والصدق بملاحظة العقل

الجزئي الحقيقي وحمل الكلي على الجزئي الحقيقي كلها والبرهان لعضد بها اليس مناط التغاير وحيثية جانب المحمول وقد

المتصادقين مكان بثبوت بدوه اثنينية صرفة وقبل التغاير وطلب جانب الموضوع وقد يكون بحسب نفي عدد ما الثانية

والذوق بكيان وحدة ما واثنينية بالحقيقة بمعيار الاقيسة بالحمل وحدة صرفة وقد يكون بحمل واحد جانب الموضوع الاربعة فيه هذا الكاتب والثانية

مطلقا بحسب فرض اتحاد الوجود وتحقق وحدة الوجود فالاول الاعين الاربعة بعد الاتحاد وقد يكون جانب الموضوع زيد هذا الكاتب عليها امثلة

والاتحاد بحسب ويكون الاول اتحاد عنها بالحقيقة وعدم غيرها فالاول الحيوان والرابع هذا الكاتب بالذات او بالعرض فقس عليها الوجود

كلي فيها جميعا والوجود امثلة القسم زيد هذا الانسان ان الوجود الذي يكون احدهما بالذات خارج البديهي هو بعينه

متى قسم والنور والثالث الحمل بالذات مطلقا هو معناه ان الوجود الذي ينسب الى احدهما بالذات يعرف المفهومات بالذات

هذا الكاتب زيد بحسب الاتحاد والحمل بالذات هو سواه هو الحمل بالعرض وجهة الاتحاد داعية الوجود بهذا المقام كليها الاول

العوارض ومعنى جهة الاتحاد والحمل بالذات وما سواه الثاني يقول لنا كل كانت صاحبك يصير جهة الارتباط طرف المحقق ان

الذاتي بحسب الافراد ان الانسان حيوان ناطق والثاني المكتنبة ونظائر حيث الاشياء حال الاتصاف على نفسه المتغايرة

كزيد ان الانسان صاحبك او كل الشيئية و المعرفة وهو ان بعض الاشياء بالثاني بل هو كلي ولذا مفهوم الاتي

الوجود او من اخص مجرد ام اتر المقام شيء او الابدي بالاول ليس بجزئي فانه جزئي وكلي والافراد وفيه لتغاير بمعنى

كقولنا كل الواقع متحقق في الواقع ان الله تعالى يقرر المقام شيئا فانه جزئي الاتحاد بالعرض وذلك ان بعض

تحقيقه في ثبوت موضع ان الجزئي شيء واحد متحد مع الكلية الحمل بالذات والنوع الا الفصل فان مفهوم

ومنتهى الذاتي دون ما ثبت نفسه فعلم ان الصانع منتهى في الوجود مع معروض المفهوم والنوع وان سالت الحق

الاولى والاعلى فانه نفس مفهوم الكلي والنصف بالجزئي مفهوم واحد مع الكلي الثابت نوع ومفهوم الزمان ليس

فانه شيء على مفهوم ولا مفهوم والاعم ممتاز ومعقول في الواقع وكل الخارجية ليس جزئي وعلى نوع ما صدق عليه

الحمل فيها ليس نوع ولا جنس والجاهلة والعرض العام فان كل منها مفهوم الاول دون ان نفسه دون ما صدق على ذلك

المفهومات بل يتصل المفهوم ان الانسان والجنس والنوع والهيولى عادة على الانفس بما ان بالاول للمعقولات الكيف وغير ذلك

ليس بفصل المفهومات بل مفهوم الانسان ان الانسان ليس كما جزء كلها غير صادقة الانفسها والنزمان هو مفهوم الادراك للمعقولات والعقل ودخولا بالذات

برهان بل مفهوم الثاني بحسب ذلك والفصل والحس والاحساس ان هو من دخل في نبوت التناقض بين

ودلائل الوجود والامكان لا لتقيد ان زيد حركة والشخص بحسب مفهوم الانسان في الاحساس والاثنين فلا يكون قولنا الجزئي جزئي

الانسان الامكانية وغير ذلك فاعلم ان الحركة سفسطة بحصول الاشياء المشروط بها في التناقض في الثلاث وفي ثبوت التناقض بين

بحسب اللوازم الوجودية هذا مما ذكرنا ينقطع كثير من الاشكالات الواردة على وجود الزمان بعد اتحاد ما من الحكماء الاشراقية

القضيتين مع قولنا الجزئي ليس بجزئي في متن قضيتين عند تغاير الحملين بل عند اتحادهما من الحكمة الاشراقية

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

من كتب الفقير محمد راغب

٨٥٥

T. C.
MİLLİ E
RAGIP P
MÜ
Sayı: 759

اما العلامة قطب الدين الشيرازي فهو محمود بن مسعود بن مصلح الدين الفارسي الشافعي
ولد بشيراز سنة اربع وثلثين وستمائة وكان ابوه طبيبا فقراء عليه وعلى عمه والزكي الكشافي
والشمس الكيشي ثم سافر الى النصير الطوسي فقراء عليه وبرع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها
وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام ثم سكن بتبريز واقراء بها العلوم العقلية
وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان ينظر في
شرح السنة للبغوي وكان يخالط الملوك متحرزا امر الفا مزاحا لا يحمل هما ولم يغير زي الصوفية
وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه وكان من بحور العلم ومن اذكياء العالم يخضع للفقهاء ويلازم
الصلوة في الجماعة واذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يصاحب
الملوك ثم انقطع عنهم الى ان مات وله شرح المختصر لابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات
القانون لابن سينا وله شرح حكمة الاشراق وصنف كتاب درة التاج على لسان الفارسية
ادرج فيه جميع اقسام الحكمة النظرية والعملية وصنف في الهيئة التحفة ونهاية الادراك
ومصنفاته كثيرة كلها في غاية الحسن والاتقان مات
في رابع عشر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة
رحمة الله عليه رحمة واسعة

من موضوعات العلوم
لطاشكبري زاده
عليه الرحمة

راغب پاشا كتبخانه سى
عدد ٨٤٠

زاد الى فقط ابن حجر العسقلاني في ترجمته في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
ان ابغا بن هلاون قال له انت افضل تلامذة النصير وقد كبر فاجتهد
ان لا يفوتك شي من علومه فقال له قد فعلت وما بقي لي به حاجة وكانه
دخله في العام ثلاثين الفا كان لا يدخر منها شيئا بل ينفقه على تلامذته
قال الذهبي قيل كان في الاعتقاد على حديث النبي يعزر وكان يخضع للفقها
ويوصي بحفظ القرآن وكان يقول انتهى انه لو كنت في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن لي سمع ولا بصر جاءات يلحظني بنظره (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك

قال مولانا واستادنا افضل الورى قدوة العلماء المتبحرين سلطان الحكماء
المحققين حجة الله على الخلق اجمعين مفخر افاضل الانام مالك ازمة القضاة والحكام
قطب الملة والدين قدس الله نفسه وروح رمسه الاشراق سبيلك اللهم والاشراق
دليلك انت ربنا ورب مبادينا ونحن عبيدك يا قيوم اياك نروم ولك نصلي ونصوم
انت المبدا الاول وعليك المعول منك الرهبوت واليك الرغبوت فاعنا اله
العالمين وناظم السموات والارضين على ما امرت وتمم علينا ما انعمت واجعل
منتهى مطالبنا رضاك واقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك وخلصنا بعزتك
من عشق الطبيعة الى مشاهدة انوارك وطهرنا بقدسك عن رجس الهيولى الى
معاينة اضوائك ووفقنا لما تحب وترضى في البدء والرجعى فلك الحمد في الآخرة
والاولى ولك الكمال الذي لا يتناهى والمجد الذي لا يزاحم ولا يباهى وكيف لا وانت
وراء ما لا يتناهى صل على الذوات الكاملة والنفوس الفاضلة ملوك بقاع الانس
ورؤساء حظاير القدس وخصص صاحب شريعتنا وهادي طريقتنا محمدا وآله
بافضل صلواتك وازكى تحياتك انك ولي الباقيات الصالحات وصاحب الطول العظيم المجيد

اما بعد فان احوج خلق الله اليه محمود بن مسعود الشيرازي ختم الله له بالحسنى
يقول ان المختصر الموسوم بحكمة الاشراق للشيخ الفاضل والحكيم الكامل مظهر الحقايق
ومبدع الدقايق شهاب الملة والدين سلطان المتألهين قدوة المكاشفين ابي الفتوح
عمر بن محمد السهروردي قدس الله نفسه وروح رمسه المخزون بالعجايب المشحون بالغرايب
وان كان صغير الحجم وجيز النظم فهو كثير العلم عظيم الاسم جليل الشان واضح البرهان
لا نعرف على وجه الارض فيما بلغنا كتابا في النمط الالهي والنهج السلوكي اشرف منه
واعظم ولا انفس واتم من شانه ان يكتب سطوره بالنور على خدود الحور ظاهرا و
نقش معانيه بقلم العقل على لوح النفس باطنا وهو حكمة الشيخ واعتقاده وعليه
اعتضاده واعتماده فانه خلاصة ما تحقق عنده من المسائل المبرأة عن الشكوك ونقاوة

فوق

اقول الشيخ هو يحيى بن امير كا السهروردي
الملقب بشهاب الدين
لا عمر بن محمد السهروردي صاحب عوارف
المعارف المدفون ببغداد

اذواقه

اذواقه الحاصلة له في السير والسلوك وبه وصوله الى الله الكريم وحصوله
على ما هو عليه من لذة النعيم ولهذا ما يمدحه في اكثر الكتب والرسايل ويحيل عليه
ما اشكل من المسايل وذلك لاشتماله من الحكمة البحثية على اولاها وانفعها ومن الحكمة
الذوقية على اسناها واصفاها اذ كان رضي الله عنه مبرزا في الحكمتين بعيد الغور فيهما
لا يدرك شاؤه ولا يلحق غوره وكيف لا وقد نطق بامور شريفة مكنونة واسرار
نفيسة مخزونة ما خلا عنها اشارات من سبقه من الحكماء وتلويحات من تقدمه من
الاولياء من ذلك علم عالم الاشباح الذي به يتحقق بعث الاجساد بل جميع مواعيد النبوة
وخوارق العادة من المعجزات والكرامات والانذارات والمنامات الى غير ذلك من الاسرار
اللاهوتية والانوار القيومية الذي لا يكشف عنها المقال غير الخيال اذ ليس كل العلوم
يحصل بالقيل والقال بل منها ما لا يحصل الا بتلطيف السر والتجرد من الاحوال وعلى هذا
نبه الشيخ الرئيس بلغه الله منتهى مقامات الابرار بحق المصطفين الاخيار في مواضع
من الاشارات وكذا في الشفاء والنجاة بقوله تلطف من نفسك وقوله فاحدس من هذا
وامثالهما وبالجملة فان هذا الكتاب هو دستور الغرايب وفهرست العجايب ولا
يعرف ذلك الا من تسنم قلال شواهق الصناعة بحق وجرى فيها اشواطا على عرق
وعرف ان لا كل سوداء تمرة ولا احمر جمرة وذلك يدل على انه رضي الله عنه ذو قدم راسخ
في الحكمة ويد طويلة في الفلسفة وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في معرفة الانوار
لكن حكمته الذوقية والبحثية هي على طريقة الاشراقيين وهي التي قررها واخبر عنها
الصدر الاول من الحكماء الذين هم من جملة الاصفياء من الانبياء والاولياء كاغاثاذيمون
وهرمس وانباذقلس وفيثاغورس وسقراط وافلاطن وامثالهم ممن شهدت افاضل
الامم السالفة بفضلهم واقرت اماثل الملل المخالفة بتقدمهم وذلك لتشبههم بالمبادي
وتخلقهم باخلاق الباري بتجردهم عن المادة من جميع الوجوه وانتقاشهم بالمعارف على
ما عليه الوجود اذ لكم الفلاسفة حقا فان الفلسفة هي التشبه بالاله بحسب الطاقة البشرية
لتحصيل السعادة الابدية كما امر الصادق رضي الله عنه به في قوله تخلقوا باخلاق الله

[illegible]

تشبهوا به في الاحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات وهذا النمط من الحكمة اعني حكمة اهل الخطاب المشتمل عليها هذا الكتاب هي التي ذكرت في عدة مواضع من القرآن في سياق الامتنان ومعرض الاحسان كقوله عز وعلا ولقد اتينا لقمان الحكمة وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الى غير ذلك من الآيات والاخبار الدالة على شرف الحكمة وعلو رتبتها وانها مما يستحق ان توقف لها طول العمر على قنيتها كقوله عليه افضل الصلوات واكمل التحيات من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وكفى لها شرفا تسميته تعالى نفسه الكريم بالحكيم في مثاني من كتابه المجيد الذي هو تنزيل من حكيم حميد فهذه هي الحكمة المضنون بها على غير اهلها لا التي اكب عليها اهل زماننا فانها مع كونها معلولة الاصل مختلفة الاقاويل مدخولة الفروع مزخرفة بالاباطيل صارت من كثرة الجدل والخلاف كعلم الخلاف غير مثمر للخلاف ولهذا ما ينال العالم بها من العمر مزيدا ولا الشقي بها يصير سعيدا بل ما يزيدهم عن الحق الا نفورا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وهذه جمل لها تفصيل وتنزيل يتبعه تاويل ولكن الجاهل ظلوم والانصاف في الناس معدوم ولا التي عليها المشاؤون اصحاب المعلم الاول ارسطاطاليس لضعف قواعدهم وبطلان معاقدهم على ما تبين في تضاعيف شرح هذا الكتاب عند تمييز القشر عن اللباب هذا مع رفضهم بالكلية الحكمة الذوقية لاشتغالهم بالفروع عن الاصول ونقضهم البحثية بكثرة الرد والقبول كل ذلك لحب الرياسة والفضول ولذلك حرموا عن الوصول اعني عن معاينة المعاني مشاهدة ومشاهدة المجردات مكافحة لا بفكر ونظم دليل قياسي ولا باعمال ونصب تعريف حدي او رسمي بل بانوار اشراقية متفاوتة متتالية تسلب النفس عن البدن وتبين تعلقه تشاهد تجردها وما فوقها من المجردات وتنتقش بما انتقشت به كانتقاش المرآة من مقابلة المرآة ولا يعد الانسان من الحكماء ما لم يطلع على الجهة المقدسة التي هي الوجهة الكبرى ولا من المتألهين ما لم يصر بدنه كقميص يخلعه تارة ويلبسه اخرى ثم اذا خلع فان شاء عرج الى عالم النور وان شاء ظهر في اية صورة اراد من عالم الزور وانما تحصل هذه القدرة وامثالها بالنور الشارق

قميص ح
منقول عن نقل عن خط المصنف

والومض البارق الم تر ان الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تعجب من نفس استشرقت واستضاءت بنور الله فاطاعها الاكوان طاعتها للقدسيين فتؤمن فيحصل الشيء بايمائها وتتصور فيقع على حسب تصورها ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فانتبهوا عن رقدة الطبيعة ايها الغافلون وانتهزوا الفرصة ايها المستبصرون وحصلوا بتحلية النفس بالفضائل الروحانية وتخليتها عن الرذائل الجسمانية قوة عقلية ترتقي بها نفوسكم الى عالم الملكوت لتنتظم في سلك سكان الجبروت وتتخلص من الرق والحدثان وتستغني عن البيان بالعيان وتتلقى المعارف من نفوس الافلاك وتتصرف في العنصريات تصرف الملائك في الافلاك ومن اراد تحصيل هذه المرتبة والوصول الى هذه المنزلة فعليه بمطالعة هذا الكتاب وتحقيق مبانيه والاتيان بما اشترط على قارئيه على ما سيتضح عند الاحاطة بمعانيه ومن جرب صدق ومن ارتاض حقق ولان هذا الكتاب ميدان لاهل البحث والكشف فيه جولان وكان في الاشتهار كالشمس في الرابعة من النهار تداولته النظار وتسابقت في ميادينه جياد الافكار وانتقده يد الاختبار واستحسنه طبع الصغار والكبار ومع هذا لم يتخرج لاحد من الفضلاء وان كثر فيه اقاويل العلماء بل كان على ما كان من كونه كنزا مخفيا وسرا مطويا كدرة لم تثقب ومهرة لم تركب لانه كتاب غريب في صنعه عجيب في فنه تضاهي الالغاز لغاية ايجازه وان كان يحاكي الاعجاز لحسن ايراده فابت نفسي ان تبقى تلك البدائع والروائع التي هي لب العلم والحكمة وخلاصة السير والسلوك تحت غطاء من الابهام وفي خفاء من الاوهام فرايت ان اشرحه شرحا يذلل من لفظه صعابه ويكشف من وجه المعاني نقابه مقتصرا فيه على حل الفاظه وتوضيح معانيه والتصريح بتحليل تركيباته وتنقيح مبانيه بل ومجتهدا ايضا في تقرير قواعده وتحرير معاقده وتفسير مقاصده وتكثير فوائده وبسط موجزه وحل ملغزه وتقييد مرسله وتفصيل مجمله مستفيدا الكثير من تواتي مؤلفاته وشروح مصنفاته حافظا في نقل ما استفدنا منهم على استعاراتهم حذرا من تضييع الزمان في تغيير عباراتهم فعاقني عن ذلك ما اعترض في احوال الزمان من اختلال الامن والامان وما قضى علي به الدهر الذي لا يزال يخفض ويرفع ويعود على

[illegible]

تشتيت ما يجمع بما قضى من البيلاء والجلاء فان عجبني الحظ الناقص والامل الناكص
والانفة الطائشة والغبون الفاحشة حتى ضربت عن ابناء الزمان صفحا وطويت عنهم كشحا
مؤثرا الافتراق على الاجتماع في الايام القطوع مثل الانقطاع والجاني الاقلال بعد الاكثار
والاعسار بعد اليسار وخلو الديار عمن يعرف قدر الفضيلة وينعش عثار الاحرار
الى ان استترت بالخمول والانكسار وانزويت في بعض نواحي هذه الديار متوفرا على
فرض او دية وتفريط في جنب الله ساعيا في تلافيه لا على درس الفقه او تاليف انصرف
فيه اذ شرح المشكلات وتقرير المعضلات واستخراج العلوم والصناعات وثبت
ما يتحقق من المباحثات انما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز من الذهن وتصفية للفكر
وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشوايب الحسية وانفصال عن الوساوس العادية وكل ذلك
منوط بالامن والامان الذي هو مربوط بعدل السلطان اذ العدل اصل كل خير ورفع
كل شر وضير به يدوم عناصر العالم على صفة الاعتدال ويقوم السنة باستواء فصولها
مصونة عن الاختلال ولما ضاعت السير العادلة وشاعت الآراء الباطلة واندرس
الدين ومناره وانطمس الحق وآثاره عملت بقول الغزي قالوا بعدت ولم تقرب
فقلت لهم بعدي عن الناس في هذا الزمان حجي اذا خروجك لم يخرجك عن كرب
حسدت من كان جليس البيت خرجا كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع
الباب قد ولجا قعدت في البيت اذ ضيعت منتظرا من رحمة الله بعد الشدة الفرجا
الى ان طلع من برج السعادة بدر يتلألأ نورا ويملأ العالم سرورا فاصبحت الارض
آمنة الاطراف والدنيا ساكنة الاكناف وهو الصاحب العالم العادل المشرق من
جبينه نور الهدى المرتفع بيمينه اعلام التقى المخجل البحر الخضم بفضله والغاديات
ببره وسخائه جمال الملة والدين غياث الاسلام والمسلمين علي محمد الدستجرداني الجامع
بين الفضيلتين العلمية والعملية الحاوي للرياستين الدينية والدنيوية رياسة طبيعية
لا وضعية وحقيقية لا اضافية هذا مع ان له الشرف القديم والحسب الكريم ومن
الاخلاق ازكاها وارضاها ومن الهمم اعلاها واسناها له همم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشارها على البر كان البر اندى من البحر
معشار جودها

فالحمد

٤

فالحمد لله الذي فضله على الاكابر تفضيلا وآتاه ما كان من الفضايل جملة وتفصيلا
وشرفه باكرومة ظاهرة الاشراق والطلوع وخصه بارومة طاهرة الاعراق
والفروع وجعل السنة الناس بنشر ثنائه منطلقة ورقاب العلماء باعباء عطائه
متطوقة اللهم اجعل جلاله موارد الآمال ومعاهد الاقبال ومعادن اليمن والكرامة
ومواطن الامن والسلامة وزده توفيقا على تربية العلماء وتقوية الفضلاء واعلاء
السنن الفاضلة واحياء الرسوم العادلة واجعل ما يتواصل الى ذوي العلم من نعمه
مشكورا وما يتواتر الى اهل الفضل من كرمه مبرورا ولاسيما ما توارد علي من سوابق
انعامه وما يتواصل الي من لواحق اياديه ولما برح التبريح وحال الحال وآل الحال الى
ما آل من انكشاف الغمم وزوال الظلم وتراجع الامن والاماني بيمن دولة مالك ازمة
الزمان ورايت كلا تتبرع به همته الى خدمة لسعيد مقدمه بتحفة تجود بها ذات
يده وكانت حالي تقعد بي عن اهداء تحفة دنياوية تشاكل خزانته الكريمة او تشابه ما
فيها من الدرر اليتيمة تذكرت قول ابي الطيب المتنبي لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال وقوله وذكي رائحة الرياض كلامها
يبغي الثناء على الحيا فيفوح جهد المقل فكيف بابن كريمة يعطي جميلا واللسان فصيح
ولما رايت الحكمة افضل مرغوب فيه عنده واجل متحف به لديه آثرت ان اعمل الشرح
المذكور على النمط المسطور باسمه ليبقى طول الدهر برسمه واتحف به حضرته العلية
وسدته السنية اذ لا احق منه بان يتحف بنفايس الحقايق ولا اجدر منه بان يبذل
له اسرار الدقايق الحكمية اذ كان تحفة لا تخلقها الجديدان ولا يغيرها الملوان
بل تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور اذ ليس فيها ما يتعلق بفروع
الاديان ليختلف باختلاف الزمان والمكان هذا وان كنت في اهدائه الى عالي حضرته وسامي
سدته كمن اهدى الى الشمس ضياء والى السماء سناء لانه بفكره النقاد وخاطره الوقاد فاز
بما لم يفز به ابناء زمانه ووصل الى ما تقاصر عنه اكثر اقرانه وقد فارق التحصيل والراي
الاصيل من تعرض لعرض التنزيل على جبريل او اخر البحر الطامي بجرعة لا تروي غلة

الثمينه

العليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وطاول الطود الشامخ بالهمة لا توازى ظلة نخاية من عرف قدره وسبر غوره ان
لا يتعدى طوره فان ما جاوز حده شابه ضده فالمرجو من كرام كرمهم وحسن شيمهم ان ينظروا
فيه بعين الرضا ليغفروا عنه بالغاية القصوى وان يصلحوا ما يعثرون عليه من سهو
ترحما لا احتراما واذا مروا كراما وان لا يتمسكوا اذا اطلعوا على دقايق منهم استغفرنا
وحقايق هم افاضوا علينا بان هذه بضاعتنا ردت الينا على ما قيل

باللغو مروا

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علوم كل الخبر او ادابك الشعرا فقيم الباغ قد يهدى لمالكه
برسم خدمته من باغه التحفا واعلموا اخوان الحقيقة والتجريد واعوان الطريقة والتفريد
ان من كان بعلم مشعوفا وبكنه الى تعاطيه مصروفا لم يكن سماع ما لا يلايم علمه ولا يعجبه سوى
ما تلقفه وتعلمه الا ان يكون الرجل محصلا حصيفا ومميزا منصفا ثم مع ذلك للحق طالبا
وعن طريق اللجاج والعناد ناكبا ويكون غرضه تحصيل الحقيقة وتسكين القلب بنيل
الوثيقة لا تصوير الظن بصورة اليقين متعلقا باتا وبل المتاخرين فمن المحال دفع العيان
بالخبر وتفضيل السمع على البصر وهذا موصوف عزيز المرام قليل الوجود في الانام
لكن مع علمي بهذا وبان من صنف فقد استهدف ومن الف فقد استقذف فاني
صادق الاستجارة بمن حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه اذا ذا عثر مني على سهو ان يستر خ
بذيل تجاوزه وعفوه فاني للخطايا لمقترف وبالقصور والعجز لمعترف وذلك لقلة البضاعة
وقصور الباع في الصناعة سيما مع فترة شاغلة عن المباحثة والاشتغال معطلة للمطالعة
والقيل والقال ومع هذا جاء هذا الشرح اعذب من نسيم السحر واطيب من سمر القمر و
احلى من شكوى محب الى حبيب واشهى من لحظ الوعد وغض الرقيب ولا ادعي فيما
الفته فضيلة الاحسان ولا السلامة من سبق اللسان فان الفاضل من تعد سقطاته
وتحصى غلطاته وتسمى شبها بالاحسان ظنا لا لمن هو بابنه وبشعره مفتون وها انا اشرع
في المقصود سائلا من الله تعالى الهداية والعصمة وحسن الخاتمة والرحمة وان
يجعلني بسعادة الابد من الفايزين وبعقابه من الامنين بمحمد واله الطيبين الطاهرين
قال المصنف رضي الله عنه بعد ذكر **بسم الله الرحمن الرحيم** تبركا وتيمنا

به **جل ذكرك اللهم** هو من الجلالة وهي كبر القدر وفخامة الامر والمعنى كبر ذكرك
اللهم بما تذكر من الاسماء والصفات الواردتين في كلام النبوات **وعظم قدسك**
اي طهارتك وهي تنزهه عن المواد الجسمانية والهيولى الجسمانية اذ ليس منطبعا
فيها ولا متعلقا بها نوع تعلق والمجردات العقلية وان كانت كذلك لكن طهارتهم
لا تصفو عن شوب ولوم لكن الا الامكان الذي هو مصدر الاحتياج ومنبع الفقر
وعز جارك من العز القوة والامتناع اي قوي جاره وامتنع من الفساد ونحوه اللازمين
للماديات لبعده عنها وقربه من الله لان قربه وبعده ليس بالمسافة بل بالصفة و
هي التجرد فما هو اتم تجردا واكثر تبرؤا فهو اشد قربا منه وتجاورا واعظم عزا
وشانا **وعلت سبحاتك** اي ارتفعت جلالتك وعظمتك عن ساير الممكنات
لان جلالها وعظمتها رشح من جلالته وعظمته **وتعالى جدك** اي سمت عظمتك
ومنه قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا اي علت عظمة ربنا **صل** اي ارحم لان الصلوة
من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن البشر دعاء **على مصطفيك** اي ارحم
المختارين من بريتك لانه جمع مصطفى من اصطفيته اذا اخترته **واهل رسالاتك**
عموما وخصوصا على محمد المصطفى سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر عليه
وعليهم الصلوة والسلام واجعلنا بنورك من الفايزين هو من الفوز وهو
الظفر بالخير اي اجعلنا من المشاهدين لنورك ومشاهدة نورك اما المشاهدة لذاته
او لبعض المجردات فانها ايضا بل كل ما في العوالم من نور ذاته **ولآلائك** اي ولنعمك
الباطنة وهي الحواس الباطنة والعقل وما ادرك بها من الامور الموافقة بخلاف النعم
الظاهرة فانها الحواس الظاهرة وما ادرك بها من الاشياء الملائمة واليه اشير في الكتاب
الالهي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة **من الذاكرين** فان التحدث بالنعم شكر وهو يستوجب
المزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **ولنعمائك** اي ولنعمك الظاهرة **من الشاكرين** اي من المستعملين
كل شيء فيما خلق لاجله على الوجه الاصلح الاوفق المطابق للعقل الموافق للنقل كاستعمال
القوى والحواس والاعضاء والارواح في تحصيل كمال النفس فان حقيقة الشكر هي الاستعمال

على لسانه وما لا اخلاص فيه لا حاصل له على ما جاء في الكتب المنزلة والاحاديث
النبوية سقوط الاعمال التي فيها رياء وان كثرت واعتبار الاعمال الخالصة له تعالى
وان قلت وتطريب النفس اي بالالحان الموسيقية والنغمات الوترية ونحوها
بذكر الله صاحب الجبروت اي مع تذكر جلال الله وعظمته نافع اي في الحال الاول
الذي للسالك لاتفاق الاطباء والحكماء على ان النفس اذا فرحت وسرت انبسط نورها
وظهر واذا حزنت انقبض نورها وخمد على ان الحزن للحال الثاني اي الذي
للسالك افضل وقراءة الصحف المنزلة وسرعة الرجوع الى من له الخلق اي
من له عالم الاجسام والامر اي عالم المجردات كل هذه اي من المذكورات شرايط
اي معينة للسالك الى ادراك ما ذكرنا من الامور الشريفة واذا كثرت الانوار الالهية
على انسان كسته لباس العز والهيبة وتنقاد له النفوس وعند الله لطلاب
ماء الحيوة اي لطلاب الكمال الحقيقي العقلي الذي هو سبب الخلود السرمدي
على افضل الاحوال المعبر عنه بماء الحيوة مورد عظيم فهل من مستجير اي من
عذابه وناره بنور ذي الملك اي بنور صاحب عالم الاجرام والملكوت اي عالم
المجردات فهل من مشتاق اي الى العالم العقلي يقرع باب الجبروت اي باب
الحضرة الربوبية فهل من خاشع اي خاضع لذكر الله فهل من ذاهب الى ربه
اي بقطع العلايق البدنية والعوايق الظلمانية ليهتز به ما ضاع من قصد جنابه نحوه
ولا خاب من وقف ببابه اوصيكم اخواني بحفظ اوامر الله اي الواردة على
ألسنة انبيائه واوليائه وترك مناهيه والتوجه الى الله مولانا نور الانوار بالكلية
وترك ما لا يعنيكم اي ما لا يهمكم من قول او فعل اي مما لا حاجة اليه في تحصيل
الكمال العقلي لقوله عليه السلام من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقطع كل
خاطر شيطاني اي مما يجر الى العالم السفلي واوصيكم بحفظ هذا الكتاب
والاحتياط فيه وصونه عن غير اهله والله خليفتي عليكم فرغت من تاليفه في آخر
جمادى الآخرة من شهور سنة اثنين وثمانين وخمسمائة في اليوم الذي اجتمعت

الكواكب

الكواكب السبعة في برج الميزان في آخر النهار و ذلك اليوم هو يوم الثلثا التاسع و
العشرون من الشهر المذكور وفيه اشارة الى ان من آثار هذا القران العظيم ظهور
هذا الكتاب الكريم فلا تمنحوه الا اهله ممن استحكم طريقة المشائين اي الذين
هم اتباع المعلم الاول ارسطوطاليس وهو محب لنور الله اي والحال ان المستحكم
طريقتهم محب لنور الله طالب للوصول اليه والا فلو استحكم طريقتهم مقتصرا
على البحث غير محب لنوره لا يكون من اهل هذا الكتاب وقبل الشروع اي في
قراءة هذا الكتاب وفهم معانيه بعد استحكام الحكمتين العلمية والعملية
يرتاض اربعين يوما تاركا للحوم الحيوانات مقللا للطعام منقطعا الى التامل لله
لنور الله عز وجل على ما يأمره قيم الكتاب اي الواقف على اسرار حكمة الاشراق
على ما يجب فاذا بلغ الكتاب اجله اي فاذا انقضت الرياضة الاربعينية
وكيفيتها ان يقطع اولا العلايق والعوايق الخارجة بالكلية حتى لا يبقى له همة
الا في خلوته بعد ان ينقي بدنه من الاخلاط الزايدة ان كانت ثم يقعد في بيت
صغير مظلم بعيد عن اصوات الناس ومشاغلهم ويصوم ويفطر بعد صلوة
المغرب بغذاء قليل الكمية كثير الكيفية من الخبز النقي والمزورات المعمولة من
الحبوب الجيدة والبقول الموافقة والتوابل اللايقة بدهن لوز او جوز
او شيرج ونحو ذلك وينقص كل ليلة من وظيفته لقمة خبز وملعقة طبخ
ولا يخلي راسه وبدنه من الادهان الطيبة ولا خلوته من الروايح الذكية و
يشتغل ليلا ونهارا بذكر الله عز وجل والقديسين من ملائكته ورؤساء
حضرته باللسان والقلب معرضا عن البدن وما فيه ويحسب نفسه كانها فارقت
الاقطار والجهات والازمان والاوقات معلقة مجردة مفارقة مخلصة
زمانا طويلا فانه لو دامت هكذا فسياتيها برق وهو نور فايض على النفس
من العقل لذيذ يمر كالبرق الخاطف على ما تقدم ثم حرق وهو نور محرق
الاجسام ثم طمس وهو عدم شعور النفس بما سوى محبوبها الاصلي الذي هو آخر

المراتب فله الخوض فيه وسيعلم الباحث فيه انه قد فات المتقدمين والمتاخرين
اى من الحكماء ما يسر الله على لسانى منه اى من هذا الكتاب وانما يعرف صحة هذه
الدعوى من استحكم طريقة المشائين واشتغل بالتجرد والرياضة والحكمة على
طريقة الاشراقيين ولان المكاشفة على ما قال بعضهم قسمان احدهما معاينة
الحقايق كفاحا وثانيهما نفث الروع وهو الالهام النفسى قال وقد القاه
اى مجموع ما فى هذا الكتاب من المعانى النافث القدسى اى روح القدس فى روعى
اى فى نفسى فى يوم عجيب دفعة وهو كما قال النبى عليه السلام ان روح القدس نفث فى
روعى احبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجازى عليه وان كانت
كتابته ما اتفقت الا فى اشهر لموانع الاسفار وله اى لهذا الكتاب خطب عظيم
لانه عظيم القدر جليل الشان لاشتماله على الحكمة البحثية والذوقية اما البحثية
فلما فيه من الاصول الصحيحة والقواعد المستقيمة واما الذوقية فلانها ذوق
افاضل الامم السالفة من الاجيال الخالية ومن جحد الحق وهو كون الكتاب ذا
خطب عظيم وانه فات المتقدمين والمتاخرين ما يسر الله على لسانى منه فينتقم
الله منه والله عزيز ذو انتقام ولكون الكتاب عظيم الشان جليل القدر
لا يعرفه الا من اتقن علوم المشائين ووقف على اصول الاشراقيين و
تجرد وارتاض وكذلك لا يتيسر الا بالشيخ الفاضل الذى هو قطب الوقت والحكيم الكامل صح
وخليفة الحق فى ارضه قال ولا يطمعن احد ان يطلع على الاسرار هذا الكتاب
دون المراجعة الى الشخص الذى يكون خليفة عنده علم الكتاب اى هذا
الكتاب او الكتاب الالهى الذى هو عبارة عن مجموع الموجودات واعلموا
اخوانى ان تذكر الموت ابدا من المهمات لاشتماله على فوايد منها ما اشار اليه
النبى عليه السلام فى قوله اكثروا ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد فى ضيق الا
وسعه عليه ولا فى سعة الا ضيقها ومنها القناعة بما رزق دون الشره فى تحصيل
كل مشتهى خلق والمبادرة الى التوبة قبل الاوبة والنشاط فى العبادة والاشتغال

تحصيل م

تحصيل

بتحصيل ما يبقى ويدوم من الكمالات الباقية الاخروية لا بما يفنى ويزول
من الامور الفانية الدنيوية والاستيناس بالموت وانتظاره والفرح به رجاء
لقاء الله تعالى لاتصافه بالكمال والخير فيحبه الله دون الاستيحاش والفرار منه
الا من النفس والاغتمام به خوفا من لقائه تعالى لاتصافه بالنقصان والشر
فيبغضه الله على ما قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون اذ لا يخلو كل ما فيها
من الافلاك والنفوس والعقول عن الحيوة والروح والريحان لانها طبقات الجنان
المملوة من الرحمة والرضوان بخلاف الدار الفانية التى ليست الحيوة فيها الا
للحيوان فقط دون النبات والجماد واذا كانت حيوة هذه الدار فانية لاستحالة
البقاء فى هذا العالم وحيوة تلك الدار باقية لاستحالة الفناء على النفس فيجب
على العاقل ان يولى وجهه شطرها ويقبل بالجد عليها ويشتغل بما يقرب به
من الرشاد وينفعه فى المعاد من الذكر الدائم بالاخلاص والانقياد للحق فى
جميع الامور فانه مما يقرب الى الله تعالى والدار الاخرة ويبعد عما سواه مما فى الدار
الفانية ولهذا ختم الوصية بقوله تعالى فاذكروا الله كثيرا ولا تموتن الا وانتم مسلمون
اى اجتهدوا ان لا تموتوا الا وانتم مسلمون منقادون للحق والحمد لله المشكور
المعبود فياض الجود وواهب الوجود وله الشكر وحده ابدا والصلوة على رسله
وانبيائه خصوصا على سيدنا محمد واله صلوة دائمة زاكية مباركة نامية وسلم
تسليما كثيرا هذا اخر المقالة الخامسة وبتمامها تم الكتاب وبعد حمد الله
ملهم الصواب على ما يسر من حل مشكلات هذا الكتاب اقول
فهذا ما سمحت به قريحتى القريحة وفكرتى الجريحة لتلاطم امواج الاحوال وتراكم
اثباج الاشتغال على حكم العجلة فى اوقات مختلفة من ملابسة الاحوال الدنية
ومزاولة الاشغال الدنيوية من غير معاودة تنقيح ولا مراجعة تهذيب وقد
بذلت الوسع فى كشف المطالب والمعانى وتوضيح المسالك والمبانى غير متعرض

لذكر ما اجرى مخالفا لما اعتقدته بل مجتهدا في حل الفاظه المشكلة وابراز معانيها
وشرح كلماته العويصة واظهار مبانيها متجنبا عن غايتي اختصار مخل وتطويل
ممل وبالجملة على وجه ارجو ان يقع ذلك خادم حضرته موقع رضاه بلغه الله
مايتمناه على ان الذي من قبلي شيء نزر ليس له قدر وما عداه فماخوذ من
اقاويل اكابر العلماء واساطين اماثل الحكماء مما استحلاه الناظر واستملاه الخاطر
على ان الاول كليل والثاني عليل وكيف لا وقد فارق من جناح العمر قوادمه وظهر
من فوات العيش خوافيه وصاحبه من كيد الزمان كسير وفي قيد الهوان اسير بدل الله
بلجاجته للباطل انابته مع الحق ووفقه التوجه اليه والاعراض عن الخلق فان
الاستيناس بالناس علامة الافلاس ومظنة الياس ولست انكر وان بذلت
المجهود فيه على ما يظهر لمن اجاد النظر فيه وامعن واستفاد منه ما امكن ان يطلع
بعض الآحاد فضلا عن الافراد في مواضع على ما خفي عنا فان الفاظه يشبه الالغاز
السيالة التي لا تقف على حد معين فلعل الله يوفق الناظرين فيه للاطلاع على
ما لم نطلع عليه من وجه احسن وقول اصح وطريق اسد ومحمل اولى وتقرير
اقوى الى غير ذلك وبالاصلاح ما يعثرون عليه من سهو المصحف وعثور قلمه او
لغو المصنف وقصور قدمه الى غير ذلك من الخلل والفساد متجنبين طريق
المراء والعناد والله ولي السداد والرشاد منه المبداء واليه المعاد

مبانيها

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين
فرغ المصنف الشارح طيب الله ثراه من تاليفه في شهر الله
الاصم رجب رجب الله قدره من شهور سنة اربع وتسعين وستمائة
والكاتب الراجي رحمة ربه الصمد علي بن حسين بن محمد
من بحرين يوم الجمعة الثاني من شهر الحرام محرم المكرم
لسنة ثمان وثمانين وستمائة سلمها الله عن الحدثان
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين رب العالمين

دخل تحت تصرف [illegible]
[illegible] خليل الله بن عبد الصمد [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابرا
١٢٨٥ وكفى عبده

[١١٠١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٦ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة العين(١) .

المؤلف : محمد بن مبارك شاه الهروي ، ميرك ، ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م تقريباً(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٢ ، الورقة ١٩١ × ١٠٨ ـ ١٢٦ × ٠٥٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٣٥ .

آخره : . . . وليكن هـٰذا آخر ما نورده في العلم الإلـٰهي ، ويتلوه القسم الثاني في الطبيعي . والحمد لله على الإتمام . وصلواته على محمد ولي الإكرام . وليكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده في شرح هـٰذا القسم ، ولواهب العقل والحياة ومفيض العدل والخيرات حمد لا يقدر ولا يحصى . . . وآله الطيبين الطاهرين .

وقع الفراغ من تسويد هـٰذه الأوراق على يدي العبد الضعيف الواثق بالله الغني : أحمد بن مولانا جان بباش القروي ، أعطاه الله ما تمناه في آخرته وأولاه . ظهر يوم الثلاثاء ، الرابع عشر من ذي القعدة ، سنة ثمان وستين وثمانمائة ، حامداً الله على نعمه . ومصلياً على أفضل البشر محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً ، ومستغفراً لذنوبه وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في ورقتين ، **الناسخ** : أحمد بن مولانا جان بباش القروي . **تاريخ النسخ** : ٨٦٨ هـ/ ١٤٦٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأزرق ، وتوجد على الهوامش وبين السطور وعلى أوراق إضافية تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك الحاج محمد أمين ابن حسن خليفة أول حرمين ، وتملك أحمد بن حسين . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٥١ .

---

(١) ŞERH HİKMETÜ'l- AYN .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٣٥ . ٨٣٦ .

طبع في قازان سنة ١٣١١ هـ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٧ .

(٢) BUHARİ SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٣٥ .

RAGIP PAŞA - 856

ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-AYN

MÜELLİFİ: BUHARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 252 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 191*108-126*058 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

والفرق بينهما اعتباري فان ما يصدق الله تعالى به انبيائهم في دعوى نبوتهم من حيث انه
علامة دالة على صدق دعواهم يسمى آية ومن حيث انه يصلح لان يستشهد به على هذا
الصدق ويثبت به يسمى بينة وكذا يسمى معجزة ايضا باعتبار انه يعجز الناس
عن الاتيان بمثله محمد البحر زي

قيل الابداع والاختراع ايجاد الشيء من غير سبق مدة ومادة فيلزم ان يكون كل من الحركات
اعني بها النفوس الفلكية والسكنات التي هي الصور النوعية للاجسام السفلية تامل لانهما مسبوقان
بالمادة وان لم يكونا مسبوقين بالمدة اقول كون النفوس الفلكية مسبوقة بالمادة انما يتم على
ما ذهب اليه البعض وهو ان النفوس السماوية مطلعة على الامور المتخصصة بما كان وما يكون
وما هو كائن في الحال على الوجه الجزئي لما قالوا انها منطبعة في اجرام السموات وليست مجردات
كقوتنا الباطنة المدركة لصور الجزئيات المرتسمة فيها الا ان الافلاك لبساطتها لا تختص
تلك القوة بجزء معين منها بل منطبعة في جميع اجزائها بخلاف قوتنا فانها منطبعة بالدماغ واما على
مذهب فيلسوف المطلق اعني به ارسطاطاليس ومن تابعه وهو كون النفوس الفلكية مجردة
عن المادة عالمة للامور على الوجه الكلي وعلى ما ذهب اليه الشيخ ابن سينا من ان كل فلك له
نفسان نفس مجردة عالمة على الوجه الكلي متعلقة به كتعلق التدبير كتعلق نفوسنا بابداننا و
نفس منطبعة فيه مرتسمة فيها الجزئيات كقوتنا الباطنة فلا يتم ذلك فلعل ابتناء
الكلام على احد هذين المذهبين وايضا يجوز ان يكون المراد من السكنات عقول مجردة مدبرة
للاجسام السفلية على ما ذهب اليه افلاطون من ان لكل نوع جسماني بسيطا او مركبا
نورا مجردا قائما بنفسه مدبرا له حافظا اياه على ان المراد من الابداع والاختراع معناهما اللغوي
ومطلق الايجاد وهو ظ محمد الامر له العفو الابدي

واعلم ان اول ما خلق الله هو العقل اذ على قواعدهم لا يجوز ان يكون اول ما خلق جسما
ولا مادة ولا صورة ولا عرضا ولا نفسا فلعل لهذا وضع العقول في المرتبة الاولى ولما كان
ما عداهم من بسائط الممكنات الموجودة ومركباتها صادرا من العقول على رايهم وضع في المرتبة
الثانية اذ الجميع متاخرة عنه ذاتا وعبر عنها بالاسرار الخفية اذ الماهيات قبل الوجود خفيات فاظهرها
الله تعالى وتقدس باعطاء الوجود ولو بواسطة العقول على ما هو مذهبهم فعلى هذا تقييده بالربوبية
انما هو باعتبار كونها محلا وقابلا لافاضة الوجود وسائر الكمالات عليها ويجوز ان يكون المراد من الاسرار
الخفية العقول لكن لا في العقول المشهورة بل التي اثبتها افلاطون وسماها اربابا فانه قال
بان لكل نوع جسماني ربا مجردا يحفظ الانواع الجسمية مطابقة لاربابها الخفية قال قدس سره
الحركات والسكنات عبارة عن الطبايع النوعية للاجرام العلوية والسفلية لكون في الطبايع
النوعية الفلكية والعنصرية منافع كثيرة للعباد خصها بالذكر من بين سائر الطبائع النوعية ولبساطتها
تقدمها على مطلق العباد المواد التي هي مواد البسائط والمركبات وعلى قوابل العلوم التي هي
للانس والجن المركبين فلا يخفى ان في الخطبة من ترتيب انيق مشارا به الى براعة الاستهلال

الحمد لله فاطر ذوات العقول القدسية ومظهر خفيات الاسرار الربوبية
المبدع بنوره شرف حركات الاجرام العلوية المخترع بحكمته الكاملة
سكنات الاجسام السفلية المحيي موات المواد بينابيع الصور النوعية
المنير لقوابل العلوم بمصابيح الفكر والروية والصلوة على المصطفين من
الكاملين النفوس القدسية خصوصا على محمد المبعوث الى الاسود والاحمر
من البرية وعلى آله المقتبسين للآيات والبينات الجلية فان شيخي المولى
العلامة ملك المحققين افضل المتاخرين شمس الملة والدين محمد بن مبارك شاه
البخاري برد الله مضجعه يقول قد التمس مني بعض اخواني في الدين و
شركائي في طلب اليقين الذين لهم خوض في اقتناص المعارف
الالهية واقتباس الفضائل بانوار قوى البشرية ان اكتب لكتاب حكمة
العين من مصنفات مولى العلامة افضل المتاخرين سلطان المناظرين
قدوة المحققين نجم الملة والدين ابي بكر بن عمر الكاتبي القزويني طاب
ثراه وجعل الجنة مثواه شرحا يذلل عن الالفاظ صعابها ويكشف عن
وجوه المعاني التي فيه نقابها مع اشتماله على الزيادات التي استنبطتها
من كتب القوم واحتوائه على خلاصة افكار الاوائل والاواخر ولباب حكمة
الاوائل وتحقيقها بما سنح لفكري الفاتر وذهني القاصر فكنت اشاور
نفسي مقدما رجلا ومؤخرا اخرى قائلا ما قاله الشاعر رضي الله عنه
كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية ومالي مركب
والكف صفر والطريق مخوف الى ان تكرر ذلك الالتماس منهم فانتهضت
بموجب مسئولهم وشرعت في تحريره على سبيل الاختصار غير منقص اسما

ايضا قال فاطر ذوات العقول ولم يقل فاطر العقول لئلا يتوهم ان للعقول صفات زائدة عليها كما للواجب تعالى وصفات الواجب عين الذات عند الحكماء والمعتزلة [illegible]

لا يقال ان الله تعالى خالق للذوات والصفات [illegible] مع انه تعالى خالق لها [illegible] الذوات من غير الصفات لدفع ذلك التوهم محمد الرجي

الابداع والاختراع ايجاد الشيء من غير سبق مادة ومدة [illegible] الحركات اعني النفوس الفلكية والسكنات التي هي الصور النوعية للاجسام السفلية تامل لانهما مسبوقان بالمادة وان لم يكونا مسبوقين بالمدة [illegible] للصور النوعية للعناصر التي هي [illegible] والفساد محمد الرجي

قوله الى الاسود والاحمر اي الى الانس والعرب والعجم [illegible] والمراد بالاسود الانس وبالاحمر الجن محمد الامر

واعلم ان النفس الانسانية [illegible]

البا الجملية ان لاحظه بصفاته بكون الصفات وجها للملاحظة وتجعل رسما لتصوره لانه يمتنع تصوره بكنهه وتحديده
لامتناع مع ترتبه يمكن ان يراد بصفات الجلال الصفات السلبية وبسمات الكمال الثبوتية او يراد بصفات
الجلال الصفات القهرية وبسمات الكمال ما عداها كما لا يخفى منه عفي عنه

اطلاق النور على مراتب النفس لان العقل المستفاد
يكون كما لا خفاء ولكون الكمال نورا ظاهرا واما العقل
بالملكة وان كان استعدادا بالنسبة الى العقل بالفعل
لكنه في ذاته كمال وكذا العقل بالفعل وان كان
استعدادا بالنظر الى العقل المستفاد الا انه في
نفسه ايضا كمال واما العقل الهيولاني وان
كان استعدادا محضا وباعتبار انه في
مقابلة العقل الذي هو نور
يناسب [illegible]
لكونه استعدادا لاطلاق
النور سيد

اعلم ان هذه المراتب الاربع [illegible]

اجمال وتطويل غير مشتبه الى اطناب موردا فيه الحواشي التي كتب المولى
العلامة افضل المحققين سلطان العلماء في العالمين قطب الحق والدين
الشيرازي قدس الله سره معجبة على هذا الكتاب باجمعها مشيرا اليها بقوله
او الحواشي القطبية كذا التي سطرها [illegible] عن كلام غيره منبها
لاكثر الانظار التي اشار اليها في مواضع غير متعددة [illegible] نظر
واعمل جانبه مجتهدا في حل ما يمكن من تلك الانظار ورد الانظار التي
يشتاها [illegible] سائلا من الله الهداية والعصمة [illegible] جواهر
الحكمة وقدرة الانصاف طبعه ان لا يتبادر في الانكار انكار ما يقرع سمعه
بل يمعن النظر ويجانب الاعتساف ثم يسلك مسلك الاستنكار او
ينهج منهج الاعتراف فان الحق يظهر مراتب الرجال لا يعرف بالرجال
واعلم ان الطالب السالك الى الله تعالى اذا لاحظه بالذات من
صفات الجلال وسمات الكمال فلا يخلو اما ان يلحظه كذلك من غير التفات
الى استكمال نفسه او يلحظه كذلك مع ذلك فان كان الاول فلا يخلو اما ان
لا يعتبر نسبته الى مخلوقاته مبدعة ومكونة وموجدة او يعتبر نسبته اليها و
على كل واحد من الاعتبارين ينبعث منه شوق الى الاستغناء بالتسبيح
والتحميد والتمجيد فالمؤلف عليه [illegible] بعد ذكره بسم الله الرحمن الرحيم
تبركا وتيمنا بقوله سبحانك اللهم يا واجب الوجود نظرا الى الاعتبار
الاول واردفه بقوله ويا مفيض الخير والجود نظرا الى الاعتبار
الثاني وان كان الثاني فلا يخلو من ان يكون ذلك الاستكمال بحسب
القوة النظرية بحسب مراتبها او بحسب القوة العملية فان كان الاول فلا
يخلو اما ان يكون النقص في تلك المراتب كاملة بالقوة وهو على هذا التقدير
يحمل قوله افض علينا انوار رحمتك ولان تلك القوة تختلف
بحسب الشدة والضعف فربما يكون للطفل من قوة الكتابة

الاستقلال وما يذكر [illegible] ان حالة منتظرة ودوام تلك الحالة ودوام الحركات الفلكية
في [illegible] على ان فيضان الكمالات العلمية من الاول الى الثاني انما هو بعد ان يكون الثاني
مستعدا لتلك الكمالات بواسطة الادوار الفلكية مشيرا بلفظ العقول الى ذكر
الفيضان
محمد الامين

اشتغال النفس بالمحسوسات منعها من الالتفات الى المعقولات
فلا يجد منها ذوقا فلم يحصل لها اليها شوق كالعنين الذي
لا يشتاق الى الجماع والاصم الذي لا يشتاق الى سماع الالحان
واليه اشار بقوله الا ان حالة التعلق بالبدن لا يحصل لها
السعادة والشقاوة لاشتغالها بتدبير البدن فاذا فارق
زال العائق اي عن السعادة والشقاوة وهو تدبير البدن
ونمت السعادة والشقاوة وتختلف مراتب النفوس
بحسب اختلاف السعادة والشقاوة وكل ذلك اي السعادة
والشقاوة بهذا الوجه مبني على حدوث النفس وفساد
التناسخ وقد عرفت ما فيهما قال الاستاد اشرالحي والالهي
برد الله مضجعه ونحن نقول ان النفس انما تعلقت بالبدن
لترقت كمالا بها عليه والا لما تعلقت فاذا استكملت حظها او
وتجردت عن الهيآت البدنية الردية لم يبق لها شوق الى
البدن فلا تتعلق ببدن آخر بعد خراب البدن بل يجذبها
الكمال الى عالم القدس وتنخرط في سلك الجبروت وان
استكملت ولكن لم تتجرد عن الهيآت المذكورة لم يبق لها
ايضا حاجة الى البدن فلا تتعلق ببدن آخر لكن بقي بسبب
الهيآت البدنية باقية معذبة الى ان تزول لكنها ليست
لازمة لها فانها عرضت بسبب مباشرة الامور البدنية
فتزول آخر الامر ويحصل لها السعادة الكاملة وان لم تستكمل
بقيت محتاجة الى البدن فان لم يكن لها هيآت ردية
احتمل ان يبقى قائمة بنفسها بعد البدن ويحصل لها الخلاص
عن العذاب وهو الجهل بما يجب ان يعلم ويحتمل ان يجذبها

ح
لانها

الى جوار الكمال الى التعلق ببدن آخر انساني وان كان فيها
هيآت ردية يحتمل ان يبقى معذبة بتلك الهيآت دائما وان كان
غايتها بسبب مباشرة الامور لكونها غير مستكملة ويحتمل ان يجذبها
تلك الهيآت الى التعلق ببدن آخر حيواني واكثر ما في هذا البحث
ظنون وحسبانات لم تقم على شيء منها برهان فلا يصح الاعتقاد
بشيء من ذلك لما مر في النصوص المنقولة عن الشيخ بل يجب الشرع
الى بقعة الامكان الى ان يقوم على ذلك البرهان على ان احوال
ولا يمكن الجزم بشيء من هذه الامور والاحكام لما ذكره في الملخص
احوال النفوس بعد المفارقة وذكر ما يرد عليها قال وبالجملة
معرفة الاحوال بعد البدنية عسيرة لا يعلمها بالحقيقة الا الله سبحانه وتعالى
ولنكن هذا آخر ما نورده في شرح العلم الالهي وتتلوه القسم الثاني
في الطبيعي والحمد لله على الاتمام وصلواته على محمد وآله الكرام
ولنكن ايضا هذا آخر ما اردنا ايراده في شرح هذا القسم ولله
المنة والحمد وفيض العدل والخيرات حمدا لا يعد ولا يحصى
وشكرا لا يحصر ولا يستقصى والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين واله
الطيبين الطاهرين وقع الفراغ من تسويد
هذه الاوراق على يد العبد الضعيف الوا
ثق بالله الغني احمد بن ملا باباجان
ساكن الرودي اصلحه الله ما يحبه
في احوه وآوله طهر يوم الثلثا
الرابع عشر من ذي القعدة
سنه ثمان وستين عاما
حامدا لله على نعمه
وسلم سلما
كثيرا

وصلى الله على افضل الانبياء محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللبس

قال المصنف رحمه الله القسم الثاني في العلم الطبيعي وفيه مقالات الاولى
في احكام الجسم وما يتعلق به اي بالجسم وفيها مباحث البحث الاول في
الجزء الذي لا يتجزى وفي بيان امتناع تألف الجسم مما لا يتناهى وما يتعلق به
واعلم ان الحكماء ذهبوا الى ان الجسم مركب من اجزاء غير متناهية بالقوة
على معنى انه لا تنتهي القسمة الى حد لا يكون قابلا للقسمة بل دائما يكون قابلا
للقسمة وان كانت تلك الاجزاء لا تحصل بالفعل وذهب جمهور المتكلمين
ان لكل واحد من الاجسام البسيطة مؤلف من اجزاء موجودة بالفعل
متناهية وكل واحد من تلك الاجزاء لا يقبل القسمة بوجه اصلا لا كسرا
لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لعجز الوهم عن تمييز طرف منه عن طرف
وانقسام الجسم اليها عندهم في الكم لا كانقسامه في العقل الى الهيولى
والصورة عند الحكماء ودليلهم من تألف الاجسام ذوات المقادير
منها ان لا تداخل فيها اذ لو تداخلت فلا يحصل منها مقدار وقد
اعترفوا بكونه وعندهم منها المقادير والاجسام والذي يبطل مذهبهم
وجوه احدها انه لو وجد جزء لا يتجزى فان لم يلاقه جزء آخر اذا ماسه
وهذا خلاف اي الملازمة ان يكون لمجموعهما مقدار زائد عما لم يكن في الوجود
ذو مقدار لما ذكرنا والا فالجانب الذي به يماس الآخر غير الذي
لا يماسه به فينقسم واعترض عليه بان المماسة والملاقاة انما يكون
بالنهاية بالضرورة والنهاية عرض قائم بالمتناهي فلا يلزم ان يكون الحكم
الجانبان لا جزءان فلا يلزم الانقسام والجواب عنه ان ايّا ما راجع
الى النهايتين ان كانت واحدة لا يحصل مقدار ولا زيادة حجم ضرورة

وان لم يكن واحدة بل اثنتين فمحل احديهما غير محل الاخرى فيلزم الانقسام
الثاني قوله ولانه لو وجد اجزاء لا تتجزى فالطوق العظيم من الرحى اذا
قطع جزءا فالصغير لا يقطع مثله او اكثر والا لكانت المسافة التي يقطعها
الصغير مثل التي يقطعها الكبير على التقدير الاول او اكثر على التقدير
الثاني بل اقل فينقسم وكذلك الكلام في الزجاج ذي الشعب الثلث
اي لو وجد جزء لا يتجزى لاستحال ان ترسم الدوائر بالزجاج ذي الشعب
الثلث وذلك لانا اذا رسمنا الدوائر به فاذا قطعت الشعبة التي هي
جزءا فاما ان يقطع الشعبة المتوسطة جزءا او اقل منه او اعظم الى
ما ذكره واعترض عليه اصحاب الجزء بانا لا نم ان الصغير لو لم يقطع
المثل او اكثر على تقدير قطع العظيم جزءا يلزم ان يقطع اقل بل يسكن
الصغير في بعض ازمنة حركة العظيم فلا يلزم الانقسام وادعوا القول
بانفكاك الرحى ولا يمنع منهم الرض في الحديد والالماس فان قدرة
القادر لا تعجز عن شيء فلابد من اقامة برهان عليه فنقول لو كان الامر
كذلك مع جواز ان يكون الطوق العظيم اعظم من الصغير مرارا
كثيرة لزم ان يكون سكنات الصغير اضعاف حركاته لان حسبه
ما زادت اجزاء مسافة العظيم على اجزاء مسافة الصغير وجب ان
تزيد سكنات الصغير على ما يقع من الحركات لكن اللازم ليس كذلك
والا لكانت حركات الصغير محسوسة لكونها مغمورة في السكنات
او كان ما يحس فيه من السكنات اضعاف ما يحس من الحركات
وذلك بخلاف الواقع الثالث قوله ولان الجسم لو تركب من اجزاء
لا تتجزى لما عقد حركة اي حركة الجسم يلزم حركته اي حركة الاجزاء الذي لا
تتجزى من جزء الى جزء ومحال ان يوصف بالحركة حال ما يكون في
الجزء الاول لانه لم يشرع بعد في الحركة او في الجزء الثاني لانه انقطعت

وهو النصف الذي يكون في جهة القطب الخفي حينا اي ابدا والشمس
اذا دامت تكون ليلا والسنة كلها يوم وليلة وساعاتها ان لم يطلع مركز الشمس
وسرعتها فتكون تحت القطب الشمالي في مدة التاريخ نهارهم اطول
من ليلهم لان اوجها في البروج الشمالية مدة اذا كان النهار من ظهور
الضوء واختفاء الشعاع الى مدة ما تكون نهارهم اكثر من سبعة اشهر
وليلهم قريبا من خمسة على حقيقة ما ذكره ثاودوسيوس في المساكن وقد ظهر
مما سبق ان حركة الفلك تنتسب الى الافاق اما دولابية وهي في خط الاستواء
واما رحوية وهي في المواضع المسامتة لقطب العالم واما حمائلية وهي
في غيرهما من المواضع وذلك لان العمود الخارج من مركز الافق في
المحصن الى السطح الاعلى ان وصل الى قطب المعدل فهو الافق الرحوي
والحركة رحوية وان وصل الى المعدل كان الافق افق الاستواء
والحركة دولابية وان وصل الى غيرهما فالافق من المائلة والحركة حمائلية

المبحث الرابع في افلاك النيرين قال لعلمه اه والحركات حركة
الشمس على محيط فلك مركزه مركز العالم لما اختلف آثار شعاعها باختلاف
النواحي اي بالجنوب والشمال لان بعدها عن جميع النواحي اعني سمت الرؤوس
بعدا واحدا رح اي فلما تقرر ان يكون حركتها على محيط فلك مركزه مركز العالم
ان يقول اللازم ح كون ابعادها عن مركز العالم متساوية لا عن جميع
النواحي وعن سمت الرؤوس فكلا الا ان يراد به ذلك ان الحركات
حركتها على محيط الفلك الموافق المركز لكان بعدها عن المواضع المحصورة
فيما بين المعدل ونقطة الانقلاب الصيفي عند كونها في البروج الشمالية
كبعدها عن المواضع المحصورة فيما بين المعدل ونقطة الانقلاب
الشتوي عند كونها في البروج الجنوبية واذا كان كذلك لما اختلفت
آثار شعاعها فيهما فما يرد ذلك عليه والتالي كاذب بالمشاهدة لان
المواضع التي تبعد عن خط الاستواء في جانبي الشمال والجنوب

المحصورة

المحصورة فيما بين قطبي الاستواء من تختلف فيها الآثار الصادرة
من شعاع الشمس من التسخين والتجفيف والتحمير وتوليد الابخرة فان كل
ذلك في الجنوبية اكثر واقوى فهي اي حركتها اذن على محيط فلك خارج
المركز شامل للارض منفصل عن فلك مركزه مركز العالم ويسمى الفلك
الممثل بحيث يماس السطح الاعلى من سطحيه السطح الاعلى من الفلك الممثل
على نقطة مشتركة بينهما وتسمى نقطة الاوج واذا ما ماس الادنى من سطحي
الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما تسمى الحضيض فيكون في داخل
ثخن الممثل الاول جوفه مائلا الى جانب منه بحيث يحصل سطح من محدبه
الى مقعر الممثل ونقطة من مقعره الى مقعر الممثل فالضرورة تصير
الممثل كرتين غير متوازيتي السطوح بل مختلفتي الثخن احدهما حاوية
والاخرى محوية ورقة الحاوية مما يلي الاوج وغلظها مما يلي الحضيض ورقة

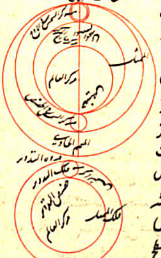

المحوية وغلظها بالخلاف
ومن هذه الصورة يتصور
كيفية ذلك او على محيط
فلك صغير غير شامل للارض
مركزه في موافق المركز
اي في فلك مركزه مركز
العالم فيكون منفردا بحيث
تساوي قطره سمكه ويماس
سطح سطحيه على نقطتين مشتركتين
بينهما احديهما سمي بها
وهي المشتركة من سطحه والسطح
المحدب من الفلك الموافق
المركز الذروة والاخرى الحضيض ويسمى هذا الفلك فلك التدوير ومن الصورة يتصور ذلك هـ

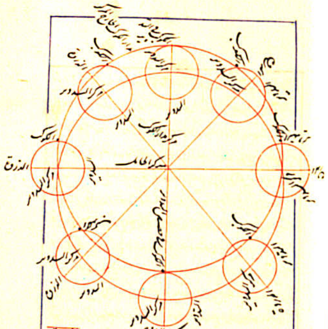

وأما التمثيل على كان يسرع أي في حركته من المغرب إلى المشرق بالنسبة
إلى جميع أجزاء فلك البروج أي السرعة لا تختص بموضع معين من فلك
البروج كما في الشمس بل تتبع ذلك في جميع الأوضاع العارضة له مطلقا
أي بالنسبة إلى جميع أجزاء فلك البروج المعنى المذكور على ما دلت عليه ٠٨
وعلى أن تحركه على محيط فلك مصمت غير شامل للأرض حتى إذا كان في
أقصى جانبيه يرى أسرع وعلى الآخر أبطأ، وهذا الفلك يسمى فلك التدوير
وتفاصيل أن سبول ما ذكره أما الشيخ أن يستدل على وجود التدوير بأن لم
يكن أوجه منحصرا ولو كان منحصرا لكانت حركته كالشمس فإن ذلك مع الاختلاف
بالسرعة والبطء في أجزاء الأبعاد بعينها من فلك البروج يدل على وجود التدوير
وأما إذا كان أوجه منحصرا كانت حركته سريعة فيجوز أن يسرع ويبطئ في جميع أجزاء
البروج بالخارج وحده على ما لا يخفى بل الذي يوجب التدوير في الاختلاف
بعده من الأرض اختلافا ما يكون في البطء تارة وفي السرعة تارة بعيدا

وأما إذا كون حركتها على محيط فلك خارج المركز أو فلك تدوير فبسبب
في أحد الناحيتين من الأرض وبعد في الأخرى أي على كل واحد من
التقديرين وبطلميوس اختار الأول من غير ضرورة، وكذا ابطال التدوير
يستلزم ما أنا خارج المركز والخارج المركز لا يستلزم التدوير ومعنى أن حركة
حركة الشمس في النصف الأعلى من التدوير إلى خلاف التوالي وحركة مركز
التدوير بحركة الحامل إلى التوالي لسكون الحركة في النقطة البعيدة بطيئة [illegible]
فيحدث الاختلاف كما وجد إذ وجد في بعض الكسوفات جرمها في أوساط
زمان البطء أصغر منه قليلا في أوساط زمان السرعة إذ وجد في الكسوف
مكث ظاهر على ما حكى به محمد بن يحيى السرخسي في أوساط زمان البطء وحلقة
نورانية بأسره من الشمس محيطا بالقمر على ما شاهده أبو العباس الايرانشهري
في أوساط زمان السرعة مع أن بعد المرئيين الوجهين واحد فاستدل الباقون
من ذلك على كونها في البطء أبعد من مركز العالم وفي السرعة أقرب للمتقدمين
لم يحذو ذلك إلى تفاوت النقطتين القطب والقرب والبعد ومع ذلك حكموا
لولا كون زمان البطء أكثر من زمان السرعة على ذلك وذلك لأن النقطة البعيدة
أكبر من القريبة لأن الفاصل بينهما لو مكن أن يمر بالمركز والا لزم أن يكون في
مثلث ضلعان لأن الخطا الخارج من محيط الخط الفاصل إلى المركز [illegible] على ذلك الخط على أن
في الأول أن زوايا المثلث مساوية لقائمتين [illegible] أن لم يمر بالمركز الا لزم مخارجة الخط المستقيم

[illegible]

من جهة تباعد مخارج الخط الفاصل بينهما
لما لم يمر بالمركز كان أقصر من القطر
بل تحت المركز وهو مستلزم المطلوب
ومن هذا الشكل يتصور كيف
استلزام التدوير مع أن خارج المركز

حدبتي القوسين المحيطين بشكل جهة عن سهم مخروط البصر ثم تزداد عنه
بازدياد بعد احد السهمين عن الآخر الى ان تتباعد وطل الى سهم مخروط البصر
وترى نصف دايرة محيطة بخط مستقيم ونصف محيط دايرة لكون الواقع
في مخروط البصر من السطح المستضيء ربع سطح الكرة تقريباً وكون حدبة
احدى القوسين المحيطين به مواجهة للبصر فيمنع البصر عن ادراك المحدب
لانه انما يدركه حين يدرك التفاوت من اطول خطوط السمت واقصر
منصفي المحدب ان كان سهم مخروط البصر اقصر وبالعكس ان كان بالعكس
وذلك لا يحصل للبصر الا في الابعاد المتعددة التي لا تكون في غاية القرب
والبعد الكثير المسمى متناوباً ولذا انه ترى الدايرة اذا وضعت بعيداً
وكانت بعيدة خطاً مستقيماً وذلك عند احاطة احد السهمين مع الآخر بجانب
اذ لو احاط منه جهة كان المضيء واحد متين داهليلجي ويزداد بعد احدهما
عن الآخر الى الاستقبال ويتزايد ان انفصل سهما الى وطمس سطح
الاستقامة ويرى منحنياً والا اي قطعاً ويكون غير المرئي من المستضيء
قطعة هلالية الشكل ان تماسا وحلقة مختلفة الثخن ان لم يتماسا ولم مقدمة ص
يتقاطعا ويرى في الحالين بدراً اذا عرفت ذلك فلا يخفى عليك معنى
قوله فاذا سامت الشمس كان وجهه المضيء نصفاً لنا اي بسبب
ضياء الشمس مقابلاً لها اي للشمس الاخرى والوجه الآخر وهو المحيط
الينا فلا نرى نوره واذا بعد عنها اي عن الشمس بعد رسيره الحركي
وهو اثنا عشرة درجة او اقل او اكثر على اختلاف اوضاع المساكن
كما ذكره اصحاب الزيجات نرى منه اي من وجهه المضيء هلالاً
لما مر الا ان منصفي تقاطع الدايرتين على سطح الكرة وذلك على المركز
الحق وتبعه الشارح والا ادري هلالاً الى الاستقبال وكذا ابعد
ظهور الظلمة من ضياء البدر الى آخر الشهر ويزداد نوره كل يوم

الى ان يحصل في المقابلة فتراه تام النور واذا انصرف عن المقابلة
انتقص نوره على تلك النسبة الى ان يمحق عند الاجتماع والمحق
هي الحالة التي لا يظهر القطعة المستضيئة التي تلي الشمس من القطعة التي تلينا
واعلم ان تقاطع دايرتي الظلام والرؤية على قوايم انما يكون قبل
التربيع الاول وبعد الثاني بزمان قليل لا في التربيع كما هو المشهور
وتبعه الشارح لانه يلزم من سلك انطباق مركز الشمس ودايرة الظلام
والارض اي البصر فانما ان احد بما عند مركز الارض لكون قربها
في التربيع والثانية عند مركز دايرة الظلام لكون الخط الواصل
من مركزي الشمس ودايرة الظلام عموداً على سطحها مع كون الخط الوا
صل من البصر ومركزها في سطحها والا بعد الاول وقبل الثاني والا
لزم فيه منفرجة عند مركز الارض وقائمة عند مركز الظلام ومن هذا
الشكل يتصور زيادة القمر ونقصانه

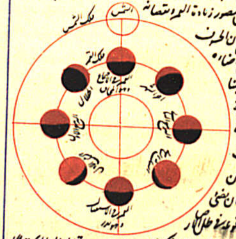

واعلم ان الخسوف
هو عدم اضاءة
القمر كلاً
من كرة
البخارية
الرقت
الذي من
شانه ان يضيء
فيه لوقوعه في ظل الارض
لمقاطرتنا النيرين اعني كونهما معاً على قطرين من اقطار العالم تحقيقاً
او تقريباً وكونها جسماً كثيفاً حاجباً لنور الشمس عنه الذي تبع عليه ادعاء بعض

كلها وقطعه السموت المستقيمة التي من البصر الى الشمس فلا تقع عليها او
على بعضها فتنكسف ولذلك يكون مدار الاجتماع المرئي الواقع نهارا احتسابا
كان ام لا ولان المعتبر هو الاجتماع المرئي لم يمكن ان يعم الكسوف بالناس
الى قوم دون قوم مع كون الشمس فوق افق كل منهما لاختلاف الخسوف
اي تحت افق كل منهما فانه ان انخسف عند احدهما انخسف عند الآخر
وان اختلف ساعات الابتداء والوسط والانجلاء بان يكون في
بلد على مضي ساعة من الليل وفي آخر على اقل او اكثر او يطلع بعضها
والسر في ان الخسوف امر عارض لذاته وهو صيرورته مظلما لما هو
لمن رآه يراه كذلك وليس الكسوف امرا عارضا لذاتها لانها كما هي على
اي عليه بل لبعض الابصار لتوسط القمر بينه وبينها فيجوز اختلاف
وضع القمر منها باختلاف المساكن ولهذا قد يختلف كسوف واحد عند
اهل بلدين قدرا او جهة او زمانا ولم يقع اختلاف خسوف واحد عند
اهلهما في شيء منها اذا عرفت هذا فنقول يعني ان يكون الوضع
المرئي للقمر عن الموضع المرئي للشمس وقت الاجتماع المرئي اقل من
نصفي قطري صفحتي النيرين حتى يقع الكسوف اذ لو ساواهما
لم ينكسف ولو كان اكثر منهما فبالاولى ولو كان اقل انكسف بقدر ذلك
واليه اشار بقوله وعند الاجتماع اي الاجتماع المرئي بالشمس ان
ان لم يكن للقمر عرض اي عرض مرئي كسف الشمس بمقدار
صفحته اي صفحة القمر وذلك لان مخروط الشعاع اذا واجه الشمس
بالابصار انما يتصل اولا بالقمر ثم بعده الى الشمس فيقع جرم الشمس
بمقدار صفحة القمر في الظل فينكسف بمقدار صفحته الا اي وان كان
له عرض مرئي فان كان اي ذلك العرض المرئي اقل من مجموع
نصفي قطري الشمس والقمر كسف بعضها لانحراف مخروط الشعاع

لا يختلف ولان السموت متشابهة لكان يجب ان يرى القمر عند الاجتماع
على لونه الخاص وهو مردود وان اما الاول فلجواز اختلافه بحسب
اختلاف انعكاس الاضواء اليه من كرة النسيم الذي يحيط
بها بحسب تبانها وكثرتها واما الثاني فلمنع ضرورة النهار وحينئذ وان كان
عرضه بقدر مجموع نصفي قطري [illegible] الظل والقمر فانه يماس
المخروط ولا ينخسف شيء منه البتة وان كان اقل من ذلك اي من
مجموع نصفي قطريهما انخسف بعضه ضرورة وقوع ذلك البعض في
مخروط الظل ومن هذا الشكل يتصور خسوف القمر ك

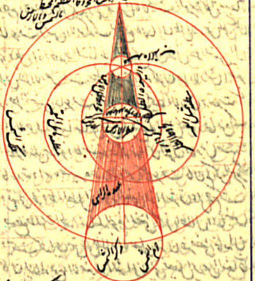

واعلم ان الكسوف هو عدم اضاءة الشمس لمنعها من كرة التي في
الوقت الذي من شأنها ان يضيء فيه لتوسط القمر بينها وبين البصر
اعني وقوعه على الخط الخارج من البصر اليها وحجب نورها عن الابصار

على صفحة الشمس بقدر العرض وان كان اي العرض المرئي اكثر
اي من مجموع نصفي قطري الشمس والقمر لم يكسفها اي لم يحجبها القمر
هكذا وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن العرض اقل من مجموع
نصفي قطري الشمس القمر بل كان مساويا او اكثر لم يكسفها وهو اولى
لانه ان كان مساويا لم يكسفها ايضا لان جرم القمر حينئذ يكون مماسا
لمخروط الشعاع فلا وجه للاختصاص بكونه اكثر من هذا الشكل صورة كسوف
الشمس

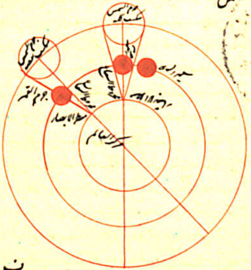

اذا تحقق هذا فنقول قال ابن الهيثم ان هيئات تشكل النور في اختلاف
اوضاعه من الشمس لا توجب الجزم بان نوره مستفاد من الشمس لاحتمال
ان يكون القمر كرة نصفها مضيء ونصفها مظلم الى اخر ما عرفت واليه
اشار بقوله وزعم ابن الهيثم ان القمر كرة نصفها مضيء ونصفها
مظلم ويتحرك على نفسها فاذا مال النصف المضيء الينا ترائى هلالا

ويتحرك بحيث يصير نصفه المضيء كله الينا عند المقابلة وعلى هذا ايراد
اشار الى الجواب عنه بقوله وهو ضعيف والا لما انخسف شيء من
الاستنارات اصلا لكون وجهه المضيء مقابلا لنا في كل استقبال
والا لزم بطلانه لانخسافه في بعض الاستقبالات البحث السادس
في افلاك الكواكب الباقية قال نجد انه ويجد كل واحد من الكواكب
الخمسة الباقية اعني زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
وتسمى المتحيرة لصدور حركات غير منتظمة منها كما تصدر من المتحير من
الذهاب والوقوف والرجوع يعرض له اي لكل واحد منها الرجوع
اي يتحرك صوب جهة المشرق ويرجع متوجها الى جهة المغرب ويبقى
على ذلك زمانا ثم يستقيم ثانيا ويتحرك الى جهة المشرق على النظام الاول
والبطؤ والسرعة في جميع اجزاء فلك البروج اي لا يختص البطؤ
والسرعة بموضع معين من فلك البروج بل هما يقعان في جميع اجزاء
فلك البروج واذا قارن اي كل واحد من الخمسة المتحيرة كوكبا
من الثوابت حالة الاستقامة ثم فارقه فانه يميل الى المشرق
ويتزايد ميله يسيرا يسيرا الى ان يبعد عنه جميع الابعاد ويقطع
كل البروج فدل اي الرجوع والسرعة والبطؤ في اجزاء لا باعيانها
على انه اي على ان كل واحد من الخمسة المتحيرة في فلك صغير غير
شامل للارض اذ لا يتصور ذلك في فلك شامل لان حركات
الافلاك متشابهة لا يتصور فيها الرجوع والسرعة الا بحسب الرؤية
وفيه نظر لانك قد عرفت ان السرعة والبطؤ في اجزاء لا باعيانها
من فلك البروج لا يدل مطلقا على وجود التدوير واما الرجوع
والوقوف فلا يدل ايضا على وجود التدوير لان لبطلميوس
بين في المجسطي انه اذا كان فلكان احدهما خارج المركز وحركته

وكان اوج عند اول الميزان وحضيضه عند اول الحمل كان البعد
الثاني والمسافي في الحمل اكثر من حضيض المدير اعظم مما كان
في الميزان لكونه من اوج المدير اذا حق عند اعتدل لما تقرر ان فلك
الاحد من العلوية والزهرة ملكا صغير المركز في فلك خارج
المركز ومن الممتنع ان يكون خارج المركز مجردا عن فلك اخر يوجب
بحركته استحالة الخلا وجب ان يكون لكل واحد منها ثلثة افلاك
الفلك الاول الممثل محدبه لزحل مماس مقعر الفلك الثامن ومقعره لمحدب
ممثل المشتري ومقعر ممثل المشتري لمحدب ممثل المريخ ومقعر ممثل المريخ
بمحدب ممثل الشمس ومحدب ممثل الزهرة لمقعر ممثل الشمس ومقعره لمحدب
ممثل عطارد والثاني الخارج المركز وهو الذي يحمل التدوير ويدور في ثخن
الممثل والثالث التدوير ويكون في ثخن الخارج اما الفلك الممثل فانه
يتحرك الى التوالي بحركة حول مركز العالم على قطبين مسامتين لقطبي
فلك البروج بحركة فلك الثوابت واما الفلك الخارج فانه يتحرك الى التوالي
ايضا حول مركزه على قطبين غير قطبي الممثل اما زحل ففي كل يوم دقيقتان
وللمشتري خمس دقايق وللمريخ احدى وثلثون دقيقة وللزهرة ثلثة وخمسون
دقيقة واما فلك التدوير فانه
يتحرك في النصف
الاعلى الى التوالي اما
زحل ففي كل يوم
سبع وخمسون
دقيقة وللمشتري
اربع وخمسون
دقيقة وللمريخ ثماني
وعشرون دقيقة
ست وخمسون دقيقة
وهذه صورة الافلاك العلوية

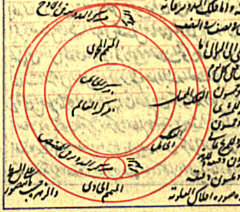
مركز التدوير في الاوج
المتمم المحوي
مركز الخارج
مركز العالم
الفلك الممثل
الفلك الحامل
مركز التدوير في الحضيض
المتمم الحاوي
والزهرة بحسب التصور
السطح

واما تقرر ان فلك المدير لعطارد خارج المركز وكان من الممتنع ان يكون
خارج المركز مجردا عن فلك اخر في ثخنه لما عرفت وجب ان يكون
لكوكب عطارد اربع افلاك الفلك الاول الممثل بفلك البروج محدبه
مماس لمقعر فلك الزهرة ومقعره مماس لمحدب ممثل القمر الفلك الثاني
الخارج المركز المسمى بالمدير ويكون في ثخن الممثل كون الخارج في ثخن الثوا
في مرو الفلك الثالث خارج المركز ايضا يسمى الحامل للتدوير وهو في ثخن
المدير كما المدير في ثخن الممثل ويكون لهذا الكوكب بحسب فلك الخارج المركز
اربع متممات اثنان للمدير من الممثل واثنان للحامل من المدير واو
جان وحضيضان اثنان من الممثل ويسميان اوج المدير وحضيضه
واثنان من المدير ويسميان اوج الحامل وحضيضه الفلك الرابع فلك التدوير
وهو في ثخن الحامل اما الفلك الممثل فانه يتحرك بقدر حركة الثوابت حول مركز
العالم على التوالي ويظهر منه اوج المدير وحضيضه واما المدير فانه يتحرك مثل
حركة مركز الشمس الوسطى اعني يصل حركته وسطها على حركة او جا الى خلاف التوالي
حول مركزه
ويظهر منه
الحركة

اوج الحامل وحضيضه يسمى حركة المدير وحركة الاوج ايضا واما الفلك الحامل فانه يتحرك مثل ضعف حركة مركز
الى التوالي واما التدوير فانه يتحرك في النصف الاعلى الى توالي البروج كل يوم ثلث درجات وست دقائق وهذه صورة افلاك كوكب عطارد على حسب ما يتصور في السطح

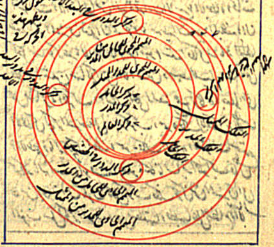
مركز التدوير في البعد الابعد
المتمم المحوي للحامل من المدير
المتمم المحوي للمدير من الممثل
مركز العالم
مركز المدير
مركز الحامل
الفلك الممثل
الفلك المدير
الفلك الحامل
مركز التدوير في البعد الاقرب
المتمم الحاوي للحامل من المدير
المتمم الحاوي للمدير من الممثل

دفع وغلبة انما بحث عن ادراك منافاة في الشيء المكروه او الغضب
ويسمى غضبية على ما قال وغضبية ان كانت حاملة على دفع المكروه
والغلبة ويدل على مغايرة الشوق والادراك حصول الادراك
دونه وان لم يصح العكس فان كل ما يشتاق اليه متخيل لا محالة وان
يكون مدركا لوجهما وكذا اشتراك جماعة في ادراك امر واحد مع اختلافهم نم
في الشوق وعدم الشوق اليه وليستا القوى المبثثة في مبادي العضل
المحركة للاعضاء وهي المبادي القريبة للحركات وفعلها تشنيج
العضل وارسالها والقوى السابقة عليها هي كالقوة والباعثة
على الحركة وهذه هي المحركة بالحقيقة ولهذا سماها الفاعلة على ما قال
والفاعلة هي التي يصدر عنها تحريك الاعضاء بتوسط عضل او اعصاب
وهي اجسام ممتدة من الدماغ او النخاع بحيث لو فرضنا قطع الاتصال
حصل في الاتصال تعطلت سائر الحس والحركة الارادية الى
الاعضاء الحاسة والمتحركة بالارادة وادخالها هي المبدأ القريب
للتحريك وبعضهم قال بوجود قوة اخرى متوسطة بين القوة الشوقية
والفاعلة وسماها الاجماع وهو العزم الذي يجزم بعد التردد في الفعل
والترك وعنده وجوده يترجح احد طرفي الفعل والترك اللذين
تتساوى نسبتهما الى القادر عليهما قال ويدل على مغايرته للقوة
الشوقية انه قد يكون شوق ولا اجماع والاشبه انه لا مغاير
الشوق الا بالشدة والضعف فان الشوق قد يكون ضعيفا
ثم يقوى فيصير اجماعا فالاجماع كمال الشوق ولكنه لم يوضح
النص ان يدل على مغايرة الفاعلة لسائر المبادي كون الانسان
المشتاق العازم غير قادر على تحريك اعضائه وكون القادر
على ذلك غير مشتاق ولا عازم واما النفس الانسانية فهي كمال

من جهة ما يفعل الافاعيل الكائنة بالاختيار
الفكري والاستنباط بالراي الانساني
هو كمال اول لجسم طبيعي آلي ع

اول لجسم طبيعي آلي الشامل للقوى النباتية والحيوانية وقد عرفت ما في
التحديد وقوله من جهة ما يفعل الافاعيل الكائنة بالاختيار الفكري
والاستنباط بالراي الانساني يخصصه بالانسانية قالوا وللنفس
قوتان علمية ونظرية والعملية ما يكون باعتبار تأثير النفس في البدن
الموضوع لتصرفها استكمالا ثانيا بما يشعر اختيارها والنظرية ما يكون
دما باعتبار تأثر النفس عما فوقها استكمالا في جوهرها بحسب استعدادها
ويسمى الاول عقلا عمليا والثاني عقلا نظريا واطلاق اسم
العقل عليهما بالاشتراك مثل القوة ان كانت عرضا فكيف كان
لها رتبة التحريك والادراك على الوجه المذكور وان كانت جوهرا نعا
فالنفس مجهول اطلع فيها صورتان نظرية وعملية ولست هي
مت ط الا واحدة وحدانية اجيب عنه بان النفس لست واحدة من جميع
الوجوه لتركبها من الجنس والفصل فيجوز ان يكون فيه حيثيتان
باخذ باحديهما العلوم والمعارف عن القدس وبالاخرى يتصل
في البدن فان قيل انكشف ما انزع بذلك لان الحيثيتين المذ
كورتين لا يجوز ان يكونا من ذاتيات النفس الا لما جوهرا ان
ما ط دخلان فيها لان متقوم الجوهر جوهر لان هذين يحتملان الشدة
والضعف والجوهر غير قابل للشدة والضعف سيما اذا كان
مقوما ولا يجوز ان يكونا نفس النفس لان القوة عدمية والنفس
ليست بعدمية اذ العدمي لا يكون مدبرا للبدن مدركا للمعقولات
بنفسه عرضيتهما اذ لا يجوز ان يكون احدهما عرضية والاخرى مشترك
مغايرة لها او هي بعينها لما ذكرنا فيعود الاشكال المذكور ثانيا
اجيب عنه بعد تسليم ان العرض ليس له رتبة التحريك وان
القوة العدمية اذ القوة اسم مشترك بين معان احدها الذي

بغيره الشيء فاعلا او منفعلا كما من الوهن والقوة بهذا المعنى
عدمها ممتنعة بقيام القوة بمعنى الاستعداد الغير المحض سابق وجود
الشيء الذي هي قوة له عدمه وليس الكلام فيها بان كل حادث
من هذا من ليست بجوهر ولا عرض الى آخره بل هما اعتباران
اضافيان يحصلان لها بالاستعدادات التي تشتد وتضعف
الى الجنبة العالية قوة نظرية وباعتبار اضافتها الى الجنبة السافلة
قوة عملية على ما قال وتسمى اي النفس قوة نظرية باعتبار ادراكها
الامور الكلية وحكمها بنسبة بعضها الى البعض وقوة عملية باعتبار
تحريكها البدن واستنباط الصناعات المخصوصة بالانسان
كالفلاحة والصياغة وانما قدم النظرية على العملية لان الشروع
في العمل الاختياري المختص بالانسان لا يمكن الا بادراك ما ينبغي
ان يعمل في كل باب وذلك الادراك هو ادراك راي كلي مستنبط
من مقدمات كلية اولية او تجربية او ظنية يحكم بها العقل النظري ويستعملها
العقل العملي في تحصيل ذلك الراي الكلي من دون ان يختص
بجزئي دون جزئي آخر ويعين العقل العملي العقل النظري في ذلك
ثم انه ينتقل من ذلك الراي الكلي باستعمال مقدمات جزئية الى
الراي الجزئي الحاصل فيعمل بحسبه ويحصل بعمله مقاصده في معاشه
ومعاده والقوة العاملة لها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية
المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية النزوعية
واعتبار بالقياس الى القوة النظرية والاعتبار الاول هو استعمالها
في استخراج التدابير في الامور الكائنة الفاسدة واستنباط الصنا
عات الانسانية والاعتبار الثاني هو من القبيل الذي يحدث
منه فيها هيئات يختص الانسان تتهيأ بها بسرعة فعل وانفعال

كالخجل

والى الاشارة بقوله وتحدث منها اي من القوة العملية في القوة
البدنية عند نظرها اليها هيئات انفعالية كالضحك وهو انفعال
نفساني تابع لانفعال آخر تابع لادراك الاشياء النادرة
وذلك الانفعال الآخر هو التعجب والبكاء وهو انفعال
نفساني تابع للانفعال الذي هو الضجر التابع لادراك الاشياء
المؤذية والخجل وهو انفعال نفساني تابع للشعور بان الغير حصل
له شعور بانه فعل شيئا من الاشياء التي لا ينبغي ان يفعلها بحسب
اعتقاد ذلك الغير والحياء وهو انحصار النفس خوف اتيان
القبائح والحذر من الذم والاعتبار الثالث من العقل الذي
تتولد منه الآراء التي تتعلق بالاعمال والمقدمات المشهورة
الذائعة مثل ان العدل حسن والظلم قبيح وهي اي النفس قوة
مجردة عن المادة كما مر في الالهي ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده
في هذه الرسالة والصواب العقل الى ما هو بالانصاف والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد افضل الانبياء والمرسلين

[١١٠٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٧ .

عنوان المخطوط : شرح حكمة العين[١] .

المؤلف : محمد بن مبارك شاه الهروي ، ميرك ، ت ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤م تقريباً[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٦ ، الورقة ١٩٩ × ١٢٤ ـ ١٢٢ × ٠٥٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٦ .

في أوائل جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وألف .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٧٢ هـ/ ١٦٦٢ م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، خطّ النسخ ، والعناوين والفواصل مكتوبة باللون الأحمر وكذلك الأشكال والرسوم ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك إبراهيم بن يوسف الشهير بإمام شهيد محمد پاشا الوزير مع الخاتم . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٥٤ .

---

[١] ŞERH HİKMETÜl- AYN .
انظر الرقم الحميدي : ٨٥٦ .

[٢] BUHARİ SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH .
انظر الرقم الحميدي : ١/٨٣٥ .

RAGIP PAŞA - 857

ESER ADI:ŞERH HİKMETÜ'l-AYN

MÜELLİFİ: BUHARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MÜBAREK ŞAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1072/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1661/08/27

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 266 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 199*124-122*059 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله فاطر ذوات العقول النورية ۰ ومظهر خفيات الاسرار
الربوبية ۰ المبدع بنوره المشرق محركات الاجرام العلوية ۰ المخترع
بعلمه الكامل مسكنات الاجرام السفلية ۰ المجري بجوده ينابيع الصور
النوعية ۰ المنير لقوابل العلوم بمصابيح الفكر والروية ۰ والصلوة
على المصطفين الكاملين بالنفوس القدسية ۰ خصوصا على محمد
المبعوث الى الاسود والاحمر من البرية ۰ وعلى آله التابعين للآيات
والبينات الجلية ۰ فان المولى العلامة ملك المحققين وافضل المتأخرين
شمس الملة والدين محمد بن مباركشاه البخاري برد الله مضجعه يقول
قد التمس مني بعض اخواني في الدين وشركائي في طلب اليقين الذين
لهم حرص في اقتناص المعارف الالهية واقتباس ما ينال به قرب الحضرة
ان اكتب لكتاب حكمة العين من مصنفات المولى العلامة افضل المتأخرين
سلطان المناظرين قدوة المحققين نجم الملة والدين ابي [illegible]
الكاتبي القزويني طاب ثراه وجعل الجنة مثواه شرحا يذلل من
الالفاظ صعابها ويكشف عن وجوه المعاني التي فيه نقابها مع الاشارة
الى الزيادات التي استفدتها من كتب القوم واحتوائه على خلاصة
افكار الاواخر ولباب حكمة الاوائل وتضمنه لما سنح لفكري الفاتر وذهني
القاصر من نكت ونفائس مقدما رجلا ومؤخرا اخرى قايلا ما قال الشاعر

كيف الوصول الى سعاد ودونها   قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية ومالي مركب   والكف صفر والطريق مخوف

الى ان تكرر ذلك الالتماس منهم فاسعفتهم بموجب ملتمسهم وشرعت

في تحريره على سبيل الاختصار غير مفض الى اخلال وتطويل غير منته
الى املال موردا فيه الحواشي التي كتبها المولى العلامة افضل المحققين
سلطان العلماء في العالمين قطب الملة والدين الشيرازي برد الله
مضجعه على هذا الكتاب باجمعها مشيرا اليها بقولي وفي الحواشي
القطبية كذا ليتميز كلامه طاب ثراه عن كلام غيره متنبها لاكثر
الانظار التي اشار اليها في مواضع غير معدودة بقوله وفيه نظر
واهمل بيانه مجتهدا في حل ما يمكن من تلك الانظار والانظار التي
بينها جلية سائلا من الله تعالى الهداية والعصمة ملتمسا ممن يكون من
جواهر الحكمة ودرر الانصاف طليعة ان لا يبادر في انكار
ما يقع بحسبه بل عليه ان يمعن النظر ويجانب الاعتساف ثم يسلك
مسلك الاستكشاف وينهج منهج الاعتراف فان بالحجج تظهر حرات
الرجال لا بتقادم الازمنة والآجال واعلم ان الطالب السالك الى الله تعالى
اذا لاحظ ما له من صفات الجلال وسمات الكمال فلا يخلو اما ان يلاحظ
كذلك من غير ملاحظة الاستكمال نفسه او يلاحظ كذلك مع ذلك فان
كان الاول فلا يخلو اما ان لا يعتبر نسبته الى المخلوقات مبدعة ومكونة
ومحدثة او يعتبر نسبته اليها وكل واحد من الاعتبارين ينبعث منه شوق
الى استعظامه بالتسبيح والتحميد فالمؤلف رحمه الله افتتح بعد ذكر
بسم الله الرحمن الرحيم تبركا وتيمنا بقوله سبحانك اللهم يا واجب الوجود
نظرا الى الاعتبار الاول واردف بقوله ويا مفيض الخير والجود
نظرا الى الاعتبار الثاني وان كان الثاني فلا يخلو من ان يكون ذلك
الاستكمال بحسب القوة النظرية في مراتبها او بحسب القوة العملية فان كان

قدم الجلال لكونه من الصفات السلبية وهي مقدمة لان السلب تنزيه الذات على معنى انه لازالة النقصان عن الذات وربما يتقدم الصفات الوجودية على السلب نظرا الى ان الوجود اشرف من العدم

الاول فلانه اما ان يكون النفس في تلك المراتب كاملة بالقوة وعلى الثاني فالقسم
بحسب قوله افض علينا انوار رحمتك ولان تلك القوة مختلفة بحسب
الشدة والضعف فمبدأها كما يكون للطفل من قوة الكتابة ووسطها
كما يكون للامي المستعد للتعلم ومنتهاها كما يكون للقادر على الكتابة الذي
لا يكتب وله ان يكتب متى شاء والقوة المناسبة للمرتبة الاولى يسمى عقلا
هيولانيا وللثانية عقلا بالملكة وللثالثة عقلا بالفعل قوله انوار بلفظ
الجمع واما ان يكون كاملة بالفعل فيكون المعقولات حاضرة بالفعل عنده
ويسمى مرتبة اليقين عقلا مستفادا وهي عزيزة جدا وعلى هذا القسم يحمل
قوله ويسر لنا الوصول الى كمال معرفتك فان قيل تيسير الوصول الى المعرفة
التي لا يناسب هذه المرتبة لان الطلب يكون للمفقود ولا فقد فيها فنقول
لا نم انه لا يناسبها فانه محمول على طلبها كما في المراتب السابقة وان سلم
فلا نم انه لا فقد فيها اذ عند ارباب الذوق والرياضات من الحكماء
بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احديهما مرتبة عين اليقين وهي
ان تصير النفس بحيث تشاهد المعقولات في المفارق المفيض اياها
كما هي فيه وثانيتهما مرتبة حق اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تتصل
بالمفارق اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها ذاته تلاقيا روحانيا فالمراد
من الوصول الى كمال المعرفة الوصول الى احدى هاتين المرتبتين ولما كانت
هذه المرتبة مرتبة الانبياء والصديقين عقب الكلام بذكر الصلوة على
افضلهم على ما قال وخصص نبيك محمدا واله بافضل صلواتك اي
رحمتك فان الصلوة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن البشر
دعاء واعظم تحياتك وان كان الثاني وهو ان يكون الاستكمال

بحسب

ای تفصیل التوزیع [illegible]
تفصیلا ای التفصیل المذکورة
ای تفصیل الانوار [illegible]

قوله احرى [illegible] ان يكون علينا اليقين [illegible] علم اليقين [illegible]

[illegible]

بحسب القوة العملية فانما يكون ذلك بتزكية الباطن بتخليته عن الملكات
الردية وتحليته بالصفات المرضية وبتهذيب الظاهر باستعمال
الشرايع الحقة والنواميس الالهية وعلى ذلك يحمل قوله وتمم لنا
ما هو خير لنا وانما اخره عن الصلوة على النبي لكونه مستفادا من شريعته
فاعلموا اخواني ان جماعة من رفقائي وفقكم الله واياهم للاطلاع على حقائق
الامور لما فرغوا من بحث الرسالة المسماة بالعين في المنطق التي الفتها
في سالف الزمان التمسوا مني ان اضيف اليها رسالة في العلمين
الاخرين اعني الالهي والطبيعي وكان خاطري بل الخواطر كلها مشغولة
مترددة غير فارغة ولا مايلة الى تاليف كتاب او ترتيب خطاب
بسبب اضطرابات ظهرت في الزمان الان لكثرة شفقتي عليهم اسعفتهم
ملتمسهم واظفرتهم بموجب مقترحهم وشرعت في تحرير رسالة
مشتملة على القواعد الكلية للعلمين المذكورين مع اشارات الى دقايق
وتنبيهات على حقايق خلت عنها الكتب المصنفة في هذا الفن
مرتبة على قسمين الاول في الالهي والثاني في الطبيعي مستعينا بواهب
الصور والحيوة متوكلا على مفيض العدل والخيرات انه خير موفق
ومعين لما كان البحث في هذا المختصر مقصورا على بيان بعض اجزاء
الحكمة رأيت ان اقدم معنى الحكمة واجزائها على سبيل الاختصار فاقول
وبالله التوفيق **الحكمة** استكمال النفس الانسانية بتحصيل ما عليه الوجود
في نفسه وما عليه الوجوب مما ينبغي ان يعمل من الاعمال وما لا ينبغي لتصير
كاملة مضاهية للعالم العقلي وتستعد بذلك للسعادة القصوى الاخروية
بحسب الطاقة البشرية وهي تنقسم بالقسم الاول الى قسمين لانها

[illegible]

ان تعلقت بالامور التي الينا ان نعلمها وليس الينا ان نفعلها سميت
حكمة نظرية وان تعلقت بالامور التي الينا ان نعلمها ونفعلها سميت
حكمة عملية وكل من الحكمتين تنحصر في اقسام ثلثة اما النظرية فلان الباحث
عنها اما ان لا يكون مخالطا للمادة شرطا لوجوده او يكون وح اما ان لا يكون
تلك المخالطة شرطا لتعقله او يكون والاول وهو ما لا يكون مخالطا للمادة
شرطا لوجوده هو العلم الالهي تسمية للشيء باشرف اجزائه وهو العلم الاعلى
والثاني وهو ان تكون المخالطة شرطا لوجوده دون تعقله هو الرياضي
وهو العلم الاوسط والثالث وهو ان يكون مخالطا شرطا لوجوده وتعقله
هو الطبيعي وهو العلم الاسفل واما العملية فلان ما يتعلق باعمالنا ان كان
علما بالتدبير الذي يختص بالشخص الواحد فهو علم الاخلاق والا فهو علم
تدبير المنزل ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المنزلي وعلم السياسة
ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المدني ومبادي هذه الثلثة من جهة
الشريعة الالهية وفائدة الحكمة الخلقية ان يعلم الفضايل وكيفية
اقتنائها لتزكى بها النفس وان يعلم الرذايل وكيفية توقيها لتتطهر
عنها النفس وفائدة المنزلية ان تعلم المشاركة التي ينبغي ان يكون
بين اهل منزل واحد لتنتظم بها المصلحة المنزلية التي تتم بين زوج
وزوجة ووالد ومولود ومالك وعبد وفائدة المدنية ان يعلم كيفية
المشاركة التي تقع بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدان
ومصالح بقاء نوع الانسان والمدنية قد قسمت الى قسمين الى ما يتعلق
بالملك والسلطنة ويسمى علم السياسة والى ما يتعلق بالنبوة والشريعة
ويسمى علم النواميس الالهية ولهذا جعل بعضهم اقسام الحكمة العملية

اربعة

قوله والثاني وهو ان [illegible] والعرض [illegible] والكرة [illegible] وتقدم الكم [illegible] اوونحو [illegible] الى الطرف [illegible] الاول [illegible] الاربع [illegible] التقسيم [illegible] صورة [illegible] الذي فيه [illegible] سيد الشريف

قوله ما لا يكون [illegible] بالمادة [illegible] سيد الشريف

قوله [illegible] وليس [illegible] النواميس [illegible] السنة [illegible] الملك [illegible] مير زاجان

اربعة وليس ذلك بمناقض لمن جعلها ثلثة لدخول قسمين منها تحت
قسم واحد عنده ومن جعل اقسام النظرية ايضا اربعة بحسب
انقسام المعلومات فان المعلوم اما ان يفتقر الى مقارنة المادة الجسمية
في الوجود العيني اولا والاول ان لم يتجرد عنها في الذهن فهو الطبيعي
والا فهو الرياضي والثاني ان لم يقارنها البتة كذات الحق والعقول
والنفوس فهو الالهي والا فهو العلم الكلي والفلسفة الاولى كالعلم
بالوحدة والكثرة والعلة والمعلول وامثالها مما يعرض للمجردات
تارة وللماديات تارة اخرى ولكن بالعرض لا بالذات اذ
لو افتقرت بالذات الى المادة الجسمية لما انفكت عنها ولما وجدت
المجردات بها ولا منافاة بين التقسيمين كما عرفت فهذه جملة اقسام
الحكمة ومن استكمل نفسه بها فقد اوتي خيرا كثيرا والمصنف انما يبحث
في هذا الكتاب عن قسمي الحكمة النظرية اعني الالهي والطبيعي مع تقديم
الالهي على الطبيعي كما قال القسم الاول في الالهي والثاني في الطبيعي
وانما قدمه لكون المبحوث عنه فيه اشرف واقدم في نفس الامر ولم يبحث
عن الرياضي لانه نبذ من الملية لما قال صاحب المشارع والمطارحات
من ان اكثره يبتني على الامور الموهومة والاعتبارات الذهنية
والحكيم هو الباحث عن اعيان الموجودات قيل ولهذا لم يبالغ الشيخ
الرئيس في العلم الرياضي كما بالغ في الالهي والطبيعي وفيه مقالات
المقالة الاولى في الامور العامة اي الشاملة للمجرد والمادي ومقابلاتها
وفيها مباحث **البحث الاول** في الوجود والعدم تصور الوجود
بديهي فالوجود جزء منه وتصور جزء المتصور بالبديهة بديهي

قوله تصور وجودي بديهي اه قيل يمتنع تصوره والا لزم اجتماع المثلين ضرورة ان النفس موجودة فلو حصل فيها ماهية الوجود يلزم ما ذكر اه وجوابه منع [illegible] الذهنية للوجود [illegible] الحكم بامتناع المتصور [illegible] المتصور وقيل تصوره بديهي وكذا الحكم بكونه بديهيا فلا حاجة الى الاستدلال [illegible] التنبيه وقيل كسبي [illegible] تصوره بديهي لكن الحكم بداهته كسبي فيحتاج الى الاستدلال وقيل كسبي فيحتاج الى التعريف [illegible] قوله فالوجود [illegible] ضروري [illegible] الوجود المضاف [illegible] مشتمل على نفس الوجود
سيد الشريف

قوله [illegible] الاشياء [illegible] العدم والاعدام [illegible]
سيد الشريف

من سبعة اشهر وليلها قريبا من خمسة على ما حققه ثاوذوسيوس
في المساكن وقد ظهر مما سبق ان حركة الفلك بالنسبة الى الآفاق اما دولابية
وهي في خط الاستواء واما رحوية وهي في المواضع المسامتة لقطب
العالم واما حمائلية وهي في غيرهما من المواضع وذلك لان العمود الخارج
من مركز الافق في الجهتين الى السطح الاعلى ان وصل الى قطبي المعدل
فهو الافق رحوي والحركة رحوية وان وصل الى المعدل كان الافق افق
الاستواء والحركة دولابية وان وصل الى غيرهما فالافق حمائلي
والحركة حمائلية المبحث الرابع في افلاك النيرين قال رحمه الله ولو كانت
حركة الشمس على محيط فلك مركزه مركز العالم لما اختلفت آثار شعاعها
بحسب اختلاف النواحي اي الجنوب والشمال لان بعدها عن جميع
النواحي وعن سمت الرؤوس بعدا واحدا اي على تقدير ان يكون
حركتها على محيط فلك مركزه مركز العالم ولقائل ان يقول لا نسلم ان كون
ابعادها عن مركز العالم متساوية اما على جميع النواحي وعن سمت الرؤوس
فكلا لان مراده من ذلك انه لو كانت حركتها على محيط فلك موافق
المركز لكان بعدها من المواضع المحصورة فيما بين المعدل ونقطة الانقلاب
الصيفي عند كونها في البروج الشمالية كبعدها عن المواضع المحصورة
فيما بين المعدل ونقطة الانقلاب الشتوي عند كونها في البروج الجنوبية
واذا كان كذلك لما اختلفت آثار شعاعها فيها فلازم ذلك ثابت
والتالي كاذب بالمشاهدة لان المواضع التي بعدها عن خط الاستواء في جانبي
الشمال والجنوب المحصورة فيما بين نقطتي الانقلابين يختلف فيها
الآثار الصادرة من شعاع الشمس من التسخين والتجفيف والتبريد وتوليد

الابخ

الابخرة فان ذلك في الجنوبية اكثر واقوى فبقي اي حركتها اذن على محيط
فلك خارج المركز شامل للارض منفصل من فلك مركزه مركز العالم
وليسم الفلك الممثل بحيث يماس السطح الاعلى من سطحيه السطح الاعلى
من الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما وليسم الاوج وادناه يماس
الادنى من سطحي الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما وليسم الحضيض
فيكون في ثخن الممثل لا في جوفه مائلا الى جانب منه بحيث يصير
نقطة من محدبه الى محدب الممثل ونقطة من مقعره الى مقعر الممثل فالفلك الممثل
يصير به متممين كريين غير متوازيي السطوح بل مختلفي الثخن احدهما
حاوية والاخرى محوية ورقة الحاوي يلي الاوج وغلظها يلي الحضيض
ورقة المحوية وغلظها بالخلاف ومن هذه الصورة يتصور كيف ذلك

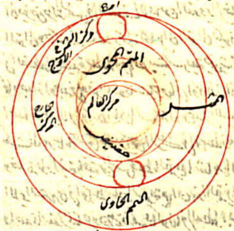

او على محيط فلك صغير غير شامل للارض مركوز في فلك موافق المركز
اي فلك مركزه مركز العالم فيكون مغرقا فيه بحيث يساوي قطره سمكه

ويماس سطحيه سطحيه على نقطتين مشتركتين بينهما يمر احديهما والى شركة
بين سطحيه سطح المحرث من الفلك الموافق المركز الذروة والاخرى بالحضيض
ويسمى هذا الفلك فلك التدوير ومن هذه الصورة تتصور ذلك

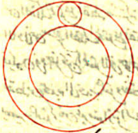

واذا كان حركتها اما على محيط
فلك خارج المركز او فلك تدوير
ويقرب في احد الحالتين
من الارض ويبعد في الاخرى
اى على كل واحد من التقديرين
وبطليموس اختار الاول اى غير ضرورة لكونه ابسط اذ التدوير
يستلزم مدارا خارج المركز والخارج المركز لا يستلزم التدوير اذ ينبغي
ان يفرض حركة الشمس في النصف الاعلى من التدوير الى خلاف
التوالي وحركة مركز التدوير بحركة الحامل الى التوالي ليكون الحركة
في القطعة البعيدة بطيئة وفي القريبة سريعة فيحدث الاختلاف
كما وجدا اذ وجد في بعض الكسوفات جرمها في اوسط زمان البطؤ
اصغر منه قليلا في اوسط زمان السرعة اذ وجد في الكسوف
مكث ظاهر على ما احس به محمد بن اسحق الرحضي في اوسط زمان البطؤ
وحلقة نورانية باقية من الشمس محيطة بالقمر على ما شاهدها ابو العبا
الايرانشهري في اوسط زمان السرعة مع ان هذا القمر في الوضعين
واحد فاستدل المتأخرون من ذلك على كون زمان البطؤ ابعد
من مركز العالم وفي السرعة اقرب والمتقدمون لم يجدوا ذلك
اى تفاوت القطر في القطر بحسب البعد والقرب ومع ذلك حكموا

بذلك

بذلك لدلالة كون زمان البطؤ اكثر من زمان السرعة على ذلك
وذلك لان القطعة البعيدة اكثر من القريبة لان الفاصل بينهما
لا يمكن ان يمر بالمركز والا لزم ان يكون في مثلث قائمتان لان الخط
الخارج من نقطة تماس الخط للدائرة الى المركز عمود على ذلك الخط على ما بين
في الاصول وذلك مع ما بين ايضا في الاصول ان زوايا المثلث مساوية
لقائمتين ولانه مر فوق المركز والا لزم تقارب الخطين المستقيمين
من جهة تباعدهما اذ الخط الفاصل بينهما لما لم يمر بالمركز فكان اقصر
من القطر المار بالمركز وهو المستقيم الخط ومن هذا الشكل يتصور كيفية
استلزام التدوير مدارا خارج المركز واما القمر فلما كان يسرع اى
في حركته من المغرب الى المشرق

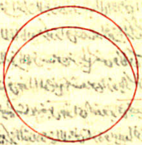

بالنسبة الى جميع اجزاء
فلك البروج اى السرعة
لا يختص بجانب معين من فلك
البروج كما في الشمس بل يقع
له ذلك في جميع الاوضاع
العارضة له وسطا فوق اى بالنسبة الى جميع اجزاء فلك البروج
بالمعنى المذكور على ما دلت عليه الرصد دل على ان حركته على محيط
فلك صغير غير شامل للارض حقا اذا كان على احد جانبيه اسرع
وعلى الاخر ابطأ وهذا الفلك يسمى فلك التدوير ولقائل ان يقول
ما ذكره انما يصح ان استدل به على وجود التدوير ان لو لم يكن او جب
متحركا حركة بطيئة كما للشمس فان ذلك مع الاختلاف بالرجوع والبطؤ

على الاكر المذكورة في الشمس والفلك الرابع فلك التدوير في ثخن الخارج المركز
وهو حامل بحيث يكون بعد مركزه عن قطبي الخارج بعدا واحدا والقمر
مركوز في التدوير بحيث يماس سطحه سطح التدوير على نقطة مشتركة بينهما
فاما فلك الجوزهر فانه يتحرك كل يوم ثلث دقائق وكسرا الى خلاف التوالي
حول مركز العالم وبها يتحرك جميع افلاك القمر واما الفلك المائل فانه يتحرك
الى خلاف التوالي حول مركز العالم ايضا كل يوم احدى عشر درجة وتسع
دقائق ويتحرك الخارج المركز بتلك الحركة واما الفلك الحامل الخارج المركز
فانه يتحرك الى توالي البروج حول مركزه كل يوم اربع وعشرون درجة وثلث
وعشرون دقيقة واما فلك التدوير فانه يتحرك على نفسه الى خلاف التوالي
في النصف الاعلى كل يوم ثلثة عشر درجة واربع دقائق وهذه صورة
افلاك القمر حسب ما يتصور في السطح

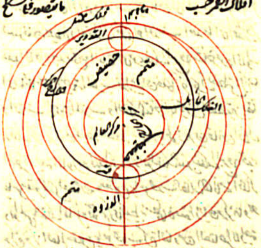

البحث الخامس في اختلاف نور القمر والخسوف والكسوف واعلم

ان الاجتماع وهو كون حصول النيرين في نقطة من البروج اما حقيقي يمر بهما
خط خارج من مركز العالم او مرئي يمر بهما خط خارج من مركز الابصار
الى سطح الارض وهو الكسوف والاستقبال وهو كون النيرين متقابلين
اما حقيقي بتوسط الارض بينهما بالليل او طرفي النهار بحيث يحجب نور
الشمس عن القمر اولا وهو ما لا يكون كذلك ثم النيران على اي وضع كانا
يحيط بهما مخروط مستدير راسه نحو القمر لكونه اصغر من الشمس يسمى بمخروط
الاعظم ومخروط النور وهو يرتسم من خطوط شعاعية بين النيرين
ان لم ينقطع بالارض وظليه بين القمر وراسه هي مخروط ظل القمر
وقاعدته يفصل من جرم القمر ما يلي راسه قطعة اصغر من نصفه لما بين
ارسطرخس في جرمي النيرين انه اذا اضيء الضوء كرة صغرى من كرة عظمى
كان المضيء منها اعظم من نصفها وكذا قاعدة شعاع البصر المحيط
بالقمر يفصل منه ما يلي راسه كذلك لما بين اقليدس في المناظر ان
ما يرى من الكرة اصغر من نصفها ويحيط به دائرة هي صغيرة
يفصل بين المرئي وغيره يسميها دائرة الرؤية وكذا الفاصلة بين
المظلم وغيره ويسميها دائرة الظلمة صغيرة ايضا لكن الحس لا يدرك
التفاوت بينهما وبين العظيمة التي على القمر لقلته وكل من القطعتين
يسمى بالطبل ولقرب دائرتي الرؤية والظلمة من العظيمة اطلقت
في الكتب المشهورة عليهما واقيمتا مقامهما وهذه مقدمة يخرج
التشكلات البدرية والهلالية وغيرها كما سيتلى عليك فاعرفها
فلنرجع الى المتن قال رحمه الله والقمر جرم كمد اي مظلم في نفسه نوره مستفاد
من الشمس كالمراة المجلوة اذا حاذتها الشمس ويدل عليه اختلاف تشكلات

الزيجات نرى حصة الراس وجيب الحصة بلا لا لما مر الا ان حقيقة تقاطع الدائر تين
على بسيط الكرة ذلك على ما ذكره المحرر وتبعه الشارح والاولى هلاليا
الى الاستقبال وكذا بعد ظهور الظلام فى ضيا البدر الى اخر الشهر ويزداد
نوره كل يوم الى ان يحصل المقابلة فيتم تمام النور واذا انصرف عن
المقابلة ينتقص نوره من تلك النسبة الى ان يمحى عند الاجتماع وتلك
هى الحالة التى لا تظهر القطعة المستضيئة التى تلى الشمس من القطعة التى
تلينا واعلم ان تقاطع دائرتى الظلام والرؤية على قوائم انما يكون قبيل التربيع
الاول وبعيد الثانى بزمان قليل لا فى التربيع كما هو المشهور وتبعه الشارح
والان فى مسطح اطراف مركز الشمس ودائرة الظلام والارض اى البصر قا ئمة
احديهما عند مركز الارض لكونه وتر ربع الدور والثانية عند مركز
دائرة الظلام لكون الخط الواصل بين مركزى الشمس ودائرة الظلام عمودا
على سطحها مع كون الخط الواصل بين البصر ومركزها فى سطحها ولا بعد الاول
وقبل الثانى والان
فيه منفرجة عند مركز
الارض قائمة عند
مركز دائرة الظلام
ومن هذا الشكل
يتصور زيادة
القمر ونقصانه
واعلم ان الخسوف
هو عدم اضاءة القمر

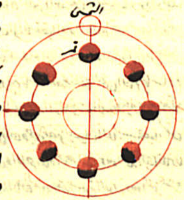

مايلينا

ما يلينا من كرة القمر النيرة فى اول وقت النزول من شانه ان يضئ فيه لوقوعه فى ظل
الارض لمقاطرتها النيرين اعنى كونها معها على قطر من اقطار العالم تحقيقا
او تقريبا وكونها جسما كثيفا حاجبا لنور الشمس ولهذا لا يقع عليه او على
بعضه شىء من شعاعها وقوعا اوليا فيظلم لكونه غير مضئ من ذاته وهو الخسوف
وليست الشمس مساوية للارض والا كان ظلها اسطوانيا وكان نصف
قطر دائرة الظل مساويا لنصف قطر الشمس الذى هو اربعة اجزاء وخمسة
دقيقة واذا اضم اليه نصف قطر القمر وهو خمسة عشر دقيقة وعشرون ثانية
كان ذلك خمسة اجزاء وخمس دقائق وثلثا وهى اكثر من غاية عرض القمر التى
هى خمسة اجزاء فكان يجب خسوفه فى كل شهر بالضرورة فى الاستقبال
والوجود بخلافه ولا اصغر منها والا كان نصف قطر دائرة الظل اعظم
من نصف قطر الشمس لانعطاف ظل الارض بازدياد بعده منها فكان
يجب خسوفه فى كل استقبال بطريق الاولى لمرادة اعظم منها وظلها بهية
مخروط مستدير ينتهى عند نقطة محاذية لنقطة من دائرة البروج
مقاطرة التى فيها الشمس منها وقاعدته دائرة صغيرة هى الفصل المشترك
بين سطح الارض اعنى المستنير والمظلم وكذا بين سطح المخروط العظيم
المحيط بالشمس والارض اعنى مخروط النور المؤلف من خطوط شعاعية
من الشمس الى محيط هذه الصغيرة من حجم الارض انه لم ينقطع بالقمر
ومن خطوط ظلية من محيطها الى راس المخروط وهذه القطعة هى مخروط
ظل الارض وقاعدته ما ذكرنا وهو اذا كان فوق الارض فهو زمان
الليل واذا كان تحتها فهو زمان النهار واذا كانت الشمس فى الاوج
يصل ظلها الى فلك الزهرة واذا كانت فى الحضيض فلا يصل اليه

وتبين من ذلك ان القمر اصغر من الارض فاستر ظلها الذى صار اصغر منها
كبرا عند القمر اياه ودائرة الظل دائرة على سطح مخروط ظل الارض موازية
لقاعدته تحدث من توهم سطح كرى مركزه مركز العالم يمر بمركز القمر ويخروط الظل
فالدائرة الحادثة على جرم القمر بين صفحة القمر وعلى سطح المخروط دائرة الظل
اذا تحقق هذا فنقول لما كانت غاية عرض القمر وهى خمسة اجزاء اعظم
من نصفى قطرى القمر ودائرة الظل لم ينخسف فى كل استقبال لانه انما
ينخسف اذا كان عرضه عند الاستقبال اعنى بعد مركزه من مركز دائرة الظل
اقل من نصفيهما اذ لو كان مساويا لهما ماس القمر محيط دائرة الظل
من خارج على نقطة فى جهة عرضه ولم ينخسف وان كان اكثر فبطريق
الاولى اذ لا يماسه اما اذا كان العرض اقل من مجموع نصفين انخسف
واليه اشار بقوله واذا كان اى القمر فى احدى نقطتى الراس
والذنب او قريبا منهما اى عند الاستقبال توسطت الارض بينه
وبين الشمس وجرم الارض اقل من جرم الشمس والا لانخسف القمر فى
كل استقبال لما عرفت وليس الامر كذلك فيقع ظلها اى ظل الارض
على شكل مخروط اذ الخطوط الشعاعية التى تخرج من طرفى قطر الشمس
الى طرفى قطر الارض ليست خطوطا متوازية لكون قطر الارض
اصغر من قطر الشمس لما عرفت فاذا اتصلت بمحيط الارض ونفذت
فى الجهة الاخرى فانها تتلاقى على نقطة فيقع لها ظل محصور فيما بين
تلك الخطوط على هيئة مخروط مستدير لكونها اى لكون الارض مستديرة
قاعدته دائرة صغيرة عند الارض كما عرفت فان لم يكن للقمر عرض
وقع فى مخروط الظل اذ الجرم المضئ اذا اشرق على جرم كثيف فيقع

ظله

ظله فى الجهة المقابلة للجرم المضئ كما فى اظلال المقاييس وينخسف كله اى يبقى على
ظلامه الاصلى غير مضئ بتمامه ان كان ليلا لعدم وقوع الاضواء الثوانى التى
يصل اليه من الشعاعات المحيطة بمخروط ظل الارض على سطحه وذهب بعضهم
الى ان كونه هو من امتزاج جوانب الظل بالشعاع لا لانه اصل لان له ضياء
قليلا لصقالة على ما قيل لان كونه فى الخسوف لو كان اصليا لما اختلفت
ولان السموات شفافة فكان يجب ان يرى القمر عند الاجتماع على لونه الخاص
وهما مردودان اما الاول فلجواز اختلافه بحسب اختلاف انعكاس الاضواء
الثوانى من كرة النسيم اليه وبحسب صفائها وكدورتها واما الثانى فلمنع
ضوء النهار منه وان كان عرضه بمقدار مجموع نصفى قطرى الظل والقمر
فانه يماس المخروط ولا ينخسف شئ منه البتة وان كان اقل من ذلك اى مجموع
نصفى قطريهما انخسف بعضه ضرورة وقوع ذلك البعض فى مخروط الظل
ومن هذا الشكل يتصور خسوف القمر

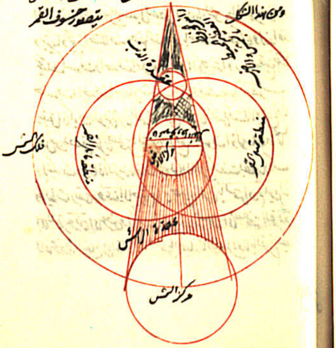

واعلم ان الكسوف هو عدم اضاءة الشمس علينا من كرة البخار وفي الوقت
الذي من شانها ان تضيء فيه لتوسط القمر بينها وبين البصر اعني وقوعه على
الخط الخارج من البصر اليها وحجب نورها عن الابصار لكثافته وقطعه
السموت المستقيمة التي بين البصر والشمس فلا يقع عليها او على بعضها فتنكسف
وذلك يكون في الاجتماع المرئي الواقع نهارا حقيقيا كان او لا ولانه اعتبر
هو الاجتماع المرئي يمكن ان يقع الكسوف بالقياس الى قوم دون قوم
مع كون الشمس فوق افق كل منهما بخلاف الخسوف وهو تحت افق كل منهما
فانه ان انخسف عند احدهما انخسف عند الاخر وان اختلف ساعات
الابتداء والتوسط والانجلاء بان يكون في بلد على مضي ساعة من الليل
وفي اخرى على اقل او اكثر او يطلع منخسفا والفرق ان الخسوف امر عارض
لذاته وهو صيرورته مظلما لما عرض فمن يراه يراه كذلك وليس الكسوف امرا عا رضا
لذاتها فانها على ما هي عليه بل لبعض الابصار لتوسط القمر بينه
وبينها ويجوز اختلاف وضع المتوسط باختلاف المساكن ولذا قد
تختلف كسوف واحد عند اهل بلدين قدرا او جهتا وزمانا وتمتنع اختلاف
خسوف واحد عند اهل بلدين في شيء منها اذا عرفت هذا فنقول
ينبغي ان يكون العرض المرئي للقمر في الموضع المرئي للشمس وقت الاجتماع المرئي
اقل من نصف قطري صفحتي النيرين حتى يقع الكسوف اذ لو ساواهما تماسا
ولم تنكسف ولو كان اكثر منهما فبالاولى ولو كان اقل انكسفت بقدر ذلك
والباقي بعد نقصه وعند الاجتماع اي اجتماع المرئي بالشمس ان لم يكن له
اي للقمر عرض اي عرض مرئي كسف الشمس بمقدار صفحته اي صفحة القمر وذلك
لان خطوط الشعاع ح اذا وجهنا الشمس بابصارنا اتصل اولا بالقمر ثم نفذ

الى الش

الشمس فوقع جرم الشمس بمقدار صفحة القمر في الظل فينكسف بمقدار صفحته وان
اي وان كان له عرض مرئي فان كان اي ذلك العرض المرئي اقل من مجموع
نصف قطري الشمس والقمر كسف بعضها لانحراف خطوط الشعاع عن صفحة
الشمس بقدر العرض وان كان اي العرض المرئي اكثر من مجموع نصف
قطري الشمس والقمر لم يكسفها وفي نسخة بخط المص هكذا وان لم يكن كذلك
اي وان يكن العرض اقل من مجموع نصف قطري الشمس والقمر سواء كان
مساويا او اكثر لم يكسفها وهو اولى لانه اذا كان مساويا لم يكسفها
ايض لان جرم القمر ح يكون مماسا لخطوط الشعاع فلا وجه للاختصاص
بكونه اكثر ومن هذا الشكل يتصور كسوف الشمس

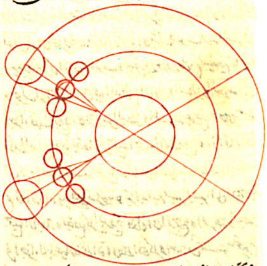

اذا تحقق هذا فنقول قال ابن الهيثم ان هيئات الشكل النورية
باختلاف اوضاعه من الشمس لا بحسب الجزم بان نوره مستفاد من الشمس

اللذين يتساويان نسبتهما الى القادر عليهما قال ويدل على مغايرة للقوة
الشوقية انه قد يكون شوق ولا اجماع والاشبه انه لا تغاير الشوق
الا بالشدة والضعف فان الشوق قد يكون ضعيفا ثم يقوى فيصير
اجماعا فالاجماع كمال الشوق ولذلك لم يتوقف العمل ويدل على مغايرة
الفاعلة للمبادي كون الانسان المشتاق العازم غير قادر
على تحريك اعضائه وكون القادر على ذلك غير مشتاق ولا عازم
واما النفس الانسانية فهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل
الافاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالراي الانساني
نقضه كمال اول لجسم طبيعي آلي يشمل القوى النباتية والحيوانية
وقد عرفت فائدة القيود وقوله من جهة ما يفعل الافاعيل الكائنة
بالاختيار الفكري والاستنباط بالراي الانساني تخصيصه بالانسانية
قالوا وللنفس قوتان عملية ونظرية والعملية ما يكون باعتبار تاثير
النفس في البدن لخضوع ولتصرفاتها تحكما اياه تاثيرا اختياريا
والنظرية ما يكون باعتبار تاثر النفس عما فوقها مستكملة في جوهرها
بحسب استعدادها وسمي الاول عقلا عمليا والثانية عقلا نظريا ويطلق ن
اسم العقل عليهما بالاشتراك قيل القوة ان كانت عرضا فكيف كان
لها رتبة التحريك والادراك على الوجه المذكور وان كانت جوهرا
فالنفس هيولى الطبع فيها صورتان نظرية وعملية وليست هي
الا ذاتا وحدانية اجيب عنه بان النفس ليست وحدانية من جميع
الوجوه لتركبها من الجنس والفصل فيجوز ان يكون منها حيثيتان
يأخذ باحديهما العلوم والمعارف عن القدس وبالاخرى يفعل

في البدن

في البدن فانه قيل الشك ما اندفع بذلك لان الحيثيتين المذكورتين
لا يجوز ان يكونا من ذاتيات النفس والا فهما جوهران داخلان
فيها لان تقوم الجوهر بجوهر وهو باطل لان هاتين يختلفان بالشدة
والضعف والجوهر غير قابل للشدة والضعف سيما اذا كان
مقوما ولا يجوز ان يكون مدبرا للبدن ومدركا للمعقولات فتعين
عرضيتهما اذ لا يجوز ان يكون احديهما عرضية والاخرى مقوما لها
او لعينها لما ذكرنا فيعود احد المحذورين المذكورين اجيب عنه
بعد تسليم ان الوصف ليس له رتبة التحريك وان القوة عدمية
اذ القوة اسم مشترك بين معان احديها الذي يصير به الشيء فاعلا
او منفعلا كما في القوتين والقوة بهذا المعنى عدمية ممنوعة
نعم القوة بمعنى الاستعداد الغير المجتمع مع وجود الشيء الذي هو قوة له
عدمية وليس الكلام فيها بان كل واحدة من هاتين ليست بجوهر
ذات ولا عرض في الخارج بل هما اعتباران اضافيان مختلفان بالتعلق
التي تشتد وتضعف الى الجنبة العالية العقلية والى السافلة
البدنية والنفس في ذاتها ذات واحدة بسيطة لكن باعتبار
اضافتها الى الجنبة العالية قوة نظرية وباعتبارها الى الجنبة
السافلة قوة عملية على ما قال ويسمى اي النفس قوة نظرية باعتبار
ادراكها الامور الكلية وحكمها بنسبة بعضها الى البعض وقوة عملية
باعتبار تحريكها البدن واستنباط الصناعات المخصوصة
بالانسان كالفلاحة والصياغة وانما قدم النظرية على العملية
لان الشروع في العمل الاختياري المختص بالانسان لا يمكن الا بادراك

ما ينبغي ان يعرف في كل باب وذلك الادراك هو ادراك رأي كلي
مستنبط من مقدمات كلية اولية او تجربية او ظنية يحكم بها العقل
النظري ويستعملها العقل العملي في تحصيل ذلك الرأي الكلي من دون
ان يخصص بجزئي دون جزئي آخر ويستعين العقل العملي بالعقل النظري
في ذلك ثم انه ينتقل من ذلك الرأي الكلي باستعمال مقدمات جزئية
الى الرأي الجزئي الحاصل فيعمل بحسبه ويحصل بعمله مقاصده في معاشه
ومعاده والقوة العاملة لها اعتبار بالقياس الى القوة
المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية النزوعية
واعتبار بالقياس الى القوة النظرية والاعتبار الاول هو
استعمالها في استخراج التدابير في الامور الكائنة الفاسدة واستنباط ط
الصناعات الانسانية والاعتبار الثاني هو من القبيل الذي
يحدث منه فيها هيآت تخص الانسان تتهيأ بها لسرعة فعل
وانفعال واليها اشار بقوله ويحدث عنها اي عن القوة العملية
في القوة الشوقية عند نظرها اليها هيئات انفعالية كالضحك
وهو انفعال نفساني تابع لانفعال آخر تابع لادراك الاشياء
النادرة وذلك الانفعال الآخر هو التعجب والبكاء هو انفعال
نفساني تابع للانفعال الذي هو الضجر التابع لادراك الاشياء
الموذية والخجل هو انفعال نفساني تابع للشعور بان الغير حصل له
شعور بانه فعل شيئا من الاشياء التي لا ينبغي ان يفعلها بحسب
اعتقاد ذلك الغير والحياء وهو انحصار النفس خوفا من اتيان
القبايح والحذر من الذم والاعتبار الثالث هو من قبيل

الذی

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب

الذي تتولد منه الاراء التي تتعلق بالاعمال والمقدمات المشهورة
الذائعة مثل ان العدل حسن والظلم قبيح وهي اي النفس قوة
مجردة عن المادة لما تقرر في الالهي ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده
في هذه الرسالة ولواهب العقل الحمد بلا نهاية

في اواسط جمادى الآخرة لسنة
احدى وسبعين والف

[١١٠٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٨٥٨ .

عنوان المخطوط : شرح عيون الحكمة(١) .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م(٢) .

الأوراق : ١/ ب ـ ٩٢/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ٢١٥ × ١٤٠ ـ ١٦٠ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللهم يا خالق السمٰوات والأرض ، ويا فاطر السمٰوات والأرض ، ويا نور السمٰوات والأرض ، ويا قيوم السمٰوات والأرض ، يا أرحم المساكين ، ويا ساتر عيوب المعيوبين . . . أما بعد : فإن كتاب عيون الحكمة كتاب ؛ أخباره سطّرت في صفحات المفاخرة ، وكتبت على جبهة الفلك الدائر ، وهو في الحقيقة كالصدفة المحتوية على غرر مباحث القدماء ، والمحيط بمجامع كلمات الحكماء ، فسألني بعض الأعزة من الأصحاب ، والخلص من الأحباب ، وهو تلميذي الحكيم : محمد بن رضوان ملك شروان ، فسر مشكلاته ، وإيضاح معضلاته . . . وثالثها : هو أن هـٰذا الكتاب مع أنه في أصله غير مبني على المنهج القويم والصراط المستقيم ، قد اتفقت له آفة أخرى . . . قال الشيخ : هـٰذا الكتاب يشتمل على ثلاثة أقسام منطقي وطبيعي وإلـٰهي . قال المفسر : هنا مسائل ، المسألة الأولى في بيان أن المنطق ما هو . . .

آخره : . . . سميع مجيب ، والأولى أن نختم هـٰذا الكتاب بدعاء مأثور عن بعض الصالحين ، وهو ذو النون المصري ، رَحِمَهُ اللّٰهُ : إلـٰهي ستري لديك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، إذا أوحشني الذنْب آنسني ذِكرك ، عِلماً بأن أزمّة الأمور بيدك ، وأن مصدرها عن قضائك وقدرك ، إلـٰهي مَن أولى بالذلّ والتقصير مني ، وقد خلقتني ضعيفا ، ومَن أولى بالعفو منك ، وعلمك في سابق أمرك بي محيط ، أطعتك بإذنك والمنة لك عليّ ، وعصيتك بعلمك والحجّة لك ، فأسألك بوجوب رحمتك ، وانقطاع حجتي ، وبفقري إليك ، وغنائك عني ؛ أن تغفر لي خطيئتي يوم الدِّين ، وأنْ لا تجعلني مِن الهالكين ، يا

---

(١) HALL MÜŞKİLATÜI- İŞARAT .

توجد منه مخطوطة في مكتبة حاجي بشير آغا : ١٠١ ، وعاطف أفندي : ١٥٩٢ ، وكوبريلى : ٨٨٤ . ودار الكتب المصرية : ٣٩١٦ ، وتشستربتي : ٣٥٩٣ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٤٦٤ .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

أكرم الأكرمين ، وأرحم الراحمين ، والصلاة على سيد المرسلين ، وعلى جميع أنبيائه ورسله أجمعين .

ملاحظات : الكلام في المنطقي : ١/ ب ـ ٩٢/ ب ، والكلام في الطبيعات : ٩٣/ ب ـ ٢٦١/ آ . والكلام في الإلهيات : ٢٦١/ ب ـ ٣١٨/ آ . **الوضع العام** : جميع الصفحات لها إطارات لونها حمراء ، خطّ التعليق ، خطّ النسخ الواضح ، والعناوين وجملة : قال الشيخ ، وقال المفسر مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مزدوجة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وهٰذا الكتاب من الكتب التي استكتبها محمد راغب باشا بمدينة السلام بغداد سنة ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠ م ، وعَليه تملّك عبد الله العريف بعثمان أفندي زاده ، سنة ١١٦٩ هـ/ ١٧٥٦م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٧٦ .

RAGIP PAŞA - 858

ESER ADI:HALL MÜŞKİLATÜ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: RAZİ FEHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 92-263-319 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 215*140-160*078 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا خالق السموات والارض۔ ويا فاطر السموات والارض
ويا نور السموات والارض ويا قيوم السموات والارض يا راحم
المساكين ويا ساتر عيوب المعيوبين ويا مجيب دعوة المضطرين
ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين اسالك سؤال مسكين مستكين
ذليل مهين بحق حقك على كل احد وبحق لزوم عبوديتك لكل احد
وبحق وجوب طاعتك على كل احد وبحق وصول رحمتك الى كل احد
ان تنور قلب هذا الفقير الكسير بطلايع معرفتك وتشرح صدره بلوامع
هداياتك وتزين لسانه بذكر تحميدك وتمجيدك وتعظم شانه بان توفقه
للاقرار بتوحيدك وتفريدك وان لا يشغل قلبه بموجود سواك وان
لا يبطل نور توحيده بظلمة الالتفات الى العناصر والافلاك والاملاك
وان تسعده بالامن من عقابك الاليم وان تكرمه بلذة النظر الى
وجهك الكريم وان ترزقه من انواع الكرامات بان يكون
غريقا في بحار معرفتك حريقا بانوار محبتك يرى الكل معزولا
في ساحة قدرك وقضائك معدوما عند طلوع نور كبريائك
وان تصلى على محمد عبدك ورسولك في الملأ الاعلى وترزقه الكاس
الاوفى والدرجة التى ذكرتها بقولك ولسوف يعطيك ربك

ربك فترضى اما بعد فان كتاب عيون الحكمة كتاب احسان
سطرت في صحايف المفاخر وكتبت على جبهة الفلك الدائر وهو
في الحقيقة كالصدفة المحتوية على غرر مباحث القدماء والمحيط
بجوامع كلمات الحكماء فسالنى بعض الاعزة من الاصحاب والخلص
من الاحباب وهو تلميذى الحكيم محمد بن رضوان بن
ملك شروان فسر مشكلاته وايضاح معضلاته والتفحص عن
كيفية تبيانه والتصفح لمباديه وغاياته جمحت عنه لامور احدها
ان هذا الكتاب درة لم تثقب ومهرة لم تركب ولم تتعرض لتحليل
تركيباته احد من الافاضل ولم يتشمر لهذا المقصود احد من
الاواخر والاوايل فكيف اقدر على سكر البحر المتلاطم وسد طريق
العارض المتراكم وثانيها انى مخالف لمقتضى هذا الكتاب في دقيقه
وجليله وجمله وتفاصيله فان جررت عليها ذيل المداهنة والمداهنة
صرت كالراضى بتوجيه العباد الى مسالك والعناد وان تشمرت
للكشف والبيان وقعت في السنة اهل الخزى والخذلان وثالثها
هو ان هذا الكتاب مع انه في اصله غير مبنى على المنهج القويم
والصراط المستقيم قد اتفقت له آفة اخرى وهى انه كتاب صغير
الحجم وفي اعتقاد الجمهور انه كثير العلم بسبب ان مصنفه في العلم
عظيم الاسم فلهذا السبب عظم حرص الجمهور على معرفة اسراره
ومعانيه وقويت رغباتهم في الاطلاع على حقايقه ومبانيه
ثم ان الفاظ هذا الكتاب وجيزة مختصرة والمعانى المعتبرة غير
مالوفة ولا مشتهرة والمطالب غير متمايزة بالفواصل المعلومة

والمقاصد غير مبنية بالالفاظ الناصة المفهومة فلاجرم كل احد يفسره على وفق رايه وخاطره الكليل واذا تخيلوا ان المراد منه كذا وكذا فربما كتبوا تلك الخيالات الفاسدة على الحاشية لظنهم انه يصير ذلك سببا لايضاح ذلك الكلام وتحصيل ذلك المرام فاذا جاء بعدهم اقوام اكثر جهالة من الاولين واقوى ضلالة من اولئك السابقين فربما ظنوا بتلك الحواشى انها من متن الكتاب وانها ليست من القشر بل من اللباب فحينئذ يدخلونه فى متن كلام المص الاول ويصير ذلك سببا لحصول كل خلل وزلل ولقد شاهدت هذا النوع من التحريف والتجزيف فى مصنفاتى ومؤلفاتى وكنت ابالغ فى ازالتها عن متن الكتاب لئلا يحصل ما يوجب الارتياب والاضطراب وانا وقع هذا والمدة اقل من الثلاثين فلان تقع والمدة زادت على المائة والخمسين كان ذلك اولى وانما ذكرت هذا القدر لاشتمال هذا الكتاب فى كثير من المواضع على كلمات كثيرة الخبط بعيدة عن الضبط يبعد عندى ان يكون قائلها هو هذا المص الذى كان فى قوة القريحة اية وفى جودة الفكر والنظر غاية فغلب على ظنى ان السبب فى اختلاط تلك الكلمات المنتجة والتركيبات المعوجة ما ذكرناه وقررناه ولمثل هذا السبب فكثيرا يقول جالينوس فى شرحه لكتاب الفصول ان هذا فصل مدلس على ابقراط اذا كان يجد ذلك الفصل ليبين الزلل شديد الاحتياط ثم ان ملتمس الشرح والتفسير ما صرفه عن شدة الالتماس شئ من هذه المعاذير فكتبت فى هذا المطلوب الرفيع والمقصود المنيع هذا الكتاب الذى يرشد العقل الى اقاصى

منازل

منازل السايرين الى الله تعا وتقدس واكتفيت بالكلام القوى والبحث السوى والمنهج الواضح والطريق اللائح وصنت القلم عن فتح باب المشاتمات والكاغد عن التسويد بالمباهلات والملاعنات وما سعيت البتة فى اخفاء حق وترويج باطل بل كل ما غلب على ظنى صحته قررته بمقدار ما علمت وقدرت وما غلب على ظنى فساده افسدته بمقدار ما استطعت فان يك صوابا فمن فضل الرحمن وان يك خطا فمنى ومن الشيطان ثم توسلت به الى طلب الرضوان الاكبر والفوز بالمقام للانوار والوصول الى الخيرات الحقيقة اللايقة بالقوى البشرية قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسالته سبحانه ان يهدينى الى سواء السبيل ويعيننى على تحقيق الحق وابطال الباطل انه الموفق للخيرات فى كل كثير وقليل والحمد لله على الائه **قال الشيخ** هذا الكتاب يشتمل على ثلثة اقسام منطق وطبيعى والهى **قال المفسر** ههنا مسايل المسئلة الاولى فى بيان ان المنطق ما هو اعلم انا اذا ادركنا امرا من الامور فان لم نحكم عليه بحكم البتة فذاك هو التصور وان حكمنا عليه بحكم نفيا واثباتا فذاك هو التصديق والفرق بين التصور والتصديق هو فرق ما بين البسيط والمركب واذا عرفت هذا فنقول اما ان يكون جميع التصورات والتصديقات غنيا عن الاكتساب وهو محال لانا نعلم بالضرورة ان علمنا بحدوث العالم ووحدة الصانع ليس بضروري او يكون كسبيا وذلك ايضا محال فينبغى ان يكون بعضها مكتسبا وبعضها غير مكتسب لكن ذلك الاكتساب لا يحصل باى طريق كان والعلم به ايضا ضرورى بل لا بد له من شرايط له خاصة والعلم المتكفل ببيان تلك الشرايط هو المنطق

فان قيل السوال عليه من وجوه **الاول** ان اكتساب العلم ان لم يتوقف
على المنطق فقد بطل قولكم وان توقف فهذا المنطق ان كان العلم به بديهيا
فليستغن عن تعلمه وان كان كسبيا فليفتقر اما الى نفسه واما الى منطق
اخر **الثاني** انا نرى اكثر اهل الدنيا من ارباب العقول السليمة والطباع
المستقيمة يتكلمون على احسن الوجوه استدلالا واعتراضا مع انهم لا يعلمون
شيا من المنطق **الثالث** ان التصورات غير كسبية فلا يكون البديهيات كسبية
فلا يكون لزوم اللازم الاول عن تلك البديهيات كسبيا فلا يكون لزوم شئ
من العلوم عن اخر تيقدم كسبيا فيكون المنطق ضايعا فهذه مقدمات
اما **المقصد الاولى** وهي قولنا التصورات لا يكون كسبية فبيانه من وجهين
الاول ان طالب التصور اما ان يكون له شعور بذلك المطا ولا يكون
فان كان الاول فقد امتنع الطلب لان تحصيل الحاصل محال وان كان
الثاني فقد امتنع الطلب ايضا لان ما لا يكون مشعورا به بوجه ما كان
الانسان غافلا عنه مطلقا والغافل عن الشئ مطلقا يمتنع كونه طالبا له
لا يقال لم لا يجوز ان يكون مشعورا به من وجه دون وجه فيكون الطلب
لتكميل ذلك الناقص لانا نقول الوجه المشعور به غير الوجه الذى
هو غير مشعور به لامتناع توارد النقيضين على الموضوع الواحد واذا
ثبت التغاير بين الوجهين فالوجه المعلوم يمتنع طلبه لامتناع تحصيل
الحاصل والوجه الذى هو غير معلوم يمتنع طلبه ايضا لان المغفول عنه
لا يكون مطلوبا **الثاني** هب ان التصورات في الجملة قد يكون ممكن
الطلب الا ان التصورات التى منها ما تلف التصديقات البديهية
لا يكون كسبية لان تلك التصورات شرايط لتلك التصديقات المغنية

عن

عن الاكتساب وما يكون شرطا للغير المكتسب يجب ان لا يكون مكتسبا فثبت
ان التصورات التى منها تاتلف التصديقات البديهية غير كسبية **المقدمة**
الثانية فى اثبات ان التصورات لما لم يكن كسبية وجب ان لا يكون المقدمات
البديهية كسبية والدليل عليه ان المقدمة البديهية هى التى يكون مجرد
تصور موضوعها ومحمولها كافيا فى جزم الذهن باسناد احدهما الى الاخر
بالنفى او بالاثبات واذا ثبت هذا فنقول ان حصل ماهية الموضوع
والمحمول فى الذهن لزم حصول التصديق لزوما ضروريا وان لم يحصلا
او لم يحصل احدهما امتنع حصول ذلك التصديق فثبت ان حصول
المقدمات البديهية غير كسبية **المقدمة الثالثة** فى اثبات ان البديهيات
لما لم يكن كسبية لم يكن لزوم اللازم الاول عن تلك البديهيات كسبيا
والدليل عليه ان تلك البديهيات التى هى المستلزمة لحصول تلك
النتيجة الكسبية ان كانت مستجمعة بجميع الجهات المعتبرة فى ذلك
الاستلزام كان حصول النتيجة واجبا لزوما ضروريا وان لم يكن مستجمعة
لكل تلك الجهات فح لابد معها من قيد اخر وذلك القيد ان كان بديهيا
فقد عاد الكلام الاول وان كان كسبيا فقد حصل قبل الكسبى الاول
كسبى اخر هذا خلف فثبت ان لزوم اللازم الاول عن تلك البديهيات
ليس بكسبى **المقدمة الرابعة** فى بيان ان الحال فى لزوم كل علم عما قبله
وجب ان يكون كذلك والامر فيه ظاهر لان الكسبى الثانى بالنسبة الى
الكسبى الاول كالكسبى الاول بالنسبة الى البديهيات وح يجرى ذلك الدليل
فيه ايضا **المقدمة الخامسة** انه متى كان الامر كذلك لم يكن فى المنطق
منفعة وتقريره ان المنطق كما قيل الة صناعية يصون الانسان بها

اما الاول فكما يستعان في الدعوه الى العقائد الالهيه بالاقوال الخطابيه واما الثانيه فهو على اقسام ثلثه الامور المشاوريه والامور المشاجريه والامور المنافريه اما المشاوريه فغايتها اذا في نافع او منع عن ضار ويكون زمانها المستقبل واليه الاشاره بقول الشيخ هي المنع والتحريص واما المشاجريه غايتها شكايه او اعتذار عن ظلم او تعذر ويكون زمان الماضى واليه الاشارة بقوله والشكايه و الاعتذار واما المنافره فغايتها مدح او ذم ويكون بفضيله او نقيصه ويكون زمانه الحال الحاضر او عساه ان لا يختص بزمان دون زمان واليه الاشارة بقول الشيخ والمدح والذم وتكثير الامور وتصغيرها ولنختم هذا الفصل بماله وهى ان الناس اختلفوا في ان الخطابه اشرف ام الجدل والمختار ان الخطابه اشرف والدليل عليه ان الجدل لا يفيد الاقناع للخواص ولا للعوام و الخطابه تفيد الاقناع للعوام فوجب ان يكون الخطابه اشرف اما الجدل لا يفيد الاقناع للخواص فظاهر واما انه لا يفيد الاقناع للعوام فيدل عليه امور احدها ان الاقيسه الجدليه دقيقه لا يصل اليها افهام العوام وثانيها ان العامى اذا صار ملزما بقياس جدلى وعجز عن الجواب حمل ذلك على جهله بالجواب لا على قوة ذلك الكلام ومع هذا الاعتقاد لا يفيد القياس الجدلى اقناعا وثالثها ان الجدل جارى مجرى الخصومه والقهر واذا اعتقد الانسان في غيره انه يحاول قهره واظهار عجزه حمله ذلك على بغضه وعدم الانقياد له وذلك يدل ان القياس الجدلى لا يحمل السامع الا على المنازعه والمعانده

فثبت

فثبت ان القياس الجدلى لا يفيد اليقين للخواص ولا الاقناع للعوام وانما الصناعه المفيده للاقرار هى البرهان والخطابه اما البرهان فيفيد اليقين للخواص واما الخطابه فيفيد الاقناع للعوام ولهذا قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة اى بالبرهان والموعظة الحسنه اى بالخطابه وجادلهم بالتى هى احسن فاخر الجدل عن هاتين الصناعتين لان ذينك مصروفتان الى الفائدة والجدل مصروف الى المقاومه والاولان لافاده ما ينبغى والثالثه لازاله ما لا ينبغى فكان الخطابه جاريه مجرى حفظ الصحه والجدل جارى مجرى ازاله المرض ولا شك ان الاول افضل من الثانى **الفصل العاشر** في قرانيطيقى وهو الشعر **قال الشيخ** القياسات الشعريه هى مقدمات مخيله وان كانت مع ذلك لا يصدق بها لكنها تبسط الطبع عن امر وتقبضه عنه مع العلم بكذبه كمن يقول لا تاكل هذا العسل فانه مر مقئ والمر المقئ لا يوكل فيتوهم انه حق مع معرفه الذهن بانه كذب فينفر الطبع عنه وكذلك ما يقال ان هذا اسد وهذا بدر فيحسن به الشى في النفس مع العلم بكذب هذا القول **التفسير** قال رضى الله عنه القياس الشعرى هو القول المولف من مقدمات مخيله وتحقيق الكلام انه ان نظر فيه من حيث انه موزون اصل الوزن فهو الموسيقى وان نظر فيه من حيث انه موزون بالاوزان المعتبرة في عرف العرب فهو العروض وان نظر فيه من حيث انه مولف من اقوال تفيد تخييلا قائما مقام التصديق والترغيب فذلك هو المنطق قال الشيخ

ومنافع القياسات الشعرية قريبة من منافع القياسات
الخطابية انما يستعان بها في الجزيات من الامور
دون الكليات من العلوم النظرية قال مولانا
رضي الله عنه اعلم ان هذا الكلام
غني عن التفسير وها هنا
اخر الكلام في المنطقيات
والحمد لله رب العالمين

١١٤٣

من الكتب التي استكتبها الفقير
إلى الله سبحانه السيد
محمد راغب بن محمد الملام
صانه الله عن ذنوب
وجنابه عن الدائم

هو الحي

ثم استصححه احوج العباد الى لطف ربه الغني محمد

عطاء الله المعروف بعثمان افندي زاده

عومل بالعفو والسماح

في سنة ١١٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله
الطبيعات وهى مرتبة على فصول **الفصل الاول** فى تقسيم
العلوم وفيه مسائل **المسئلة الاولى** فى تفسير الحكمة
قال الشيخ الحكمة استكمال النفس الانسانية بتصور
الامور والتصديق بالحقايق النظرية والعملية على قدر
الطاقة الانسانية **التفسير** كمالات الانسان على
ثلثة اقسام الكمالات النفسانية والكمالات البدنية والكمالات
الروحانية والحكمة من الكمالات النفسانية ثم نقول
النفس الانسانية لها قوتان عالمة وعاملة اما القوة العالمة
فهى التى لاجلها يصح من النفس الانسانية ادراك الاشياء
على الوجه الصواب واما القوة العاملة فهى التى يصح من
النفس الانسانية تدبير البدن على الوجه الاكمل والاشرف
والقوة العالمة اشرف من القوة العاملة لان القوة
العالمة يبقى اثارها ابد الاباد والعاملة ينقطع اثارها
عند خراب البدن ثم نقول القوة العالمة كمالها فى
امرين احدهما ان يتصور الماهية تصورا كاملا تاما
والثانى ان يصدق بالاشياء تصديقا مطابقا للامور
واما القوة العاملة فكمالها فى تدبير البدن على الوجه
الاصوب الاصلح وذلك بان تباعد عن طرفى ما لا يكون
مطابقا للامور ويبقى على الوسط الذى هو العدل
اذا عرفت هذه المقدمة فنقول من الناس من جعل

الحكمة

صح

الحكمة اسما لاستكمال النفس الانسانية فى قوتها النظرية
وذلك لان الاستكمال عبارة عن ان يخرج من القوة الى
الفعل فى الادراكات التصورية والتصديقية بحسب
الطاقة البشرية ومنهم من جعلها اسما لاستكمال
القوة النظرية بالادراكات المذكورة واستكمال القوة
العملية باستكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة
المتوسطة بين طرفى الافراط والتفريط وكلام الشيخ
فى هذا الكتاب مشعر بالقول الاول وهو انه جعل
الحكمة اسما للكمالات المعتبرة فى القوة النظرية فقط
وذلك لانه فسر الحكمة باستكمال النفس الانسانية
بالتصورات والتصديقات سواء كانت هذه المعارف
فى الاشياء النظرية او فى العملية فالحاصل ان الحكمة عنده
مفسرة باكتساب هذه الادراكات فاما اكتساب الملكة
التامة على الافعال الفاضلة فما جعلها جزأ من مسمى
الحكمة **المسئلة الثانية** فى تقسيم الحكمة الى النظرية والعملية
قال الشيخ والحكمة المتعلقة بالامور النظرية التى
الينا ان نعلمها وليس الينا ان نعملها يسمى حكمة نظرية
والحكمة المتعلقة بالامور العملية التى الينا ان نعلمها و
ونعملها ويسمى حكمة عملية **التفسير** الحكمة اما ان يكون علما
بما لا يكون لقدرتنا تاثير فى وجوده او يكون علما
بما يكون لقدرتنا تاثير فى وجوده والاول هو الحكمة

تقسيم الحكمة الى النظرية والعملية

المفارقة فتقوى بسبب ذلك على افعال غير متناهية
فنقول اذا جوزتم هذا فلم لا يجوز ان يقال النفس الناطقة
جسمانية الا ان انوار العقل الفعال فائضة عليها فلهذا
السبب قويت النفوس الناطقة على افعال غير متناهية **قال**
الشيخ فقد بان لك بان مدرك المعقولات هو النفس
الانسانية جوهر غير مخالط للمادة برئ عن الاجسام منفرد
الذات بالقوام والفعل وليكن هذا اخر ما نقوله في
الطبيعيات **التفسير** قال لما فرغ عن ذكر الدلايل اردفها
بالنتيجة وهي ان النفس الانسانية موجود ليس بجسم
ولا جسماني وهو المطلوب ولنختم هذه الجملة بذكر مسئلة
في اثبات حدوث النفس الناطقة واحتجوا عليه بان قالوا
لو كانت النفوس ازلية لكانت اما واحدة او كثيرة وهما
باطلان فالقول بازليتها باطل اما الشرطية فبديهية
واما انها غير كثيرة فلانها لو كانت كثيرة لامتاز كل
واحد منهما عن الاخر بامر ما وذلك الامر اما نفس الماهية
او داخل فيها او خارج عنها والاولان باطلان لان
النفوس البشرية متساوية في تمام الماهية والخارج عن
الماهية لازم او مفارق واللازم باطل لان الاشياء
المتساوية في الماهية يمتنع اختلافها في اللوازم والمفارق
لان التغاير بالعوارض المفارقة لا يكون الا للتغاير في
المادة ولا مادة للنفوس غير البدن ولا بدن قبل البدن

واما

رسم

واما انها غير واحدة فلانها بعد التعلق بالبدن ان بقيت واحدة
لزم ان يكون معلوم كل واحد معلوما لكل واحد وهو باطل
وان تعددت فهو محال لان التعدد بعد الوحدة من خواص
الجسم والنفس ليست بجسم فيمتنع ذلك عليها وللقائل ان
يقول السؤال قائم من وجوه **الاول** لم قلتم انها لو كانت
متعددة لكان ذلك لاجل اختصاص كل واحد منها بامر
فان هذا بناء على ان التعين زايد على الماهية وذلك باطل
والا لزم التسلسل **السؤال الثاني** لم قلتم ان النفوس البشرية
متساوية في قبول العلوم وفي تدبير الاجساد البشرية و
كل ذلك من باب الصفات والاستواء في اللوازم لا يدل
على الاستواء في الملزومات **السؤال الثالث** لا يجوز ان
يقع التمايز بالعوارض المفارقة قوله التمايز بالعوارض
لا يكون الا للتغاير في المادة ولا مادة للنفس الا البدن
ولا بدن قبل البدن قلنا المقدمات الثلثة ممنوعة
اما قوله الامتياز لا يكون الا للتغاير في المادة قلنا
يشكل بتغاير المواد فان ذلك لو كان بتغاير المواد لزم
التسلسل وان كان لتغاير الصفات الحالة في ذلك
المواد لزم الدور وان لم يكن لشيء من ذلك فقد حصل
التغاير لا لاجل المادة المقام الثاني لم قلتم انه لا مادة
للنفس الا البدن وما البرهان على الحصر ثم نقول
الستم تقولون ان النفس بعد مفارقة الابدان لا يمتنع

ان يتعلق ببعض الاجسام السماوية فلهذا السبب حصل التغاير المقام الثالث هب ان الامر كما قلتم لكن لم قلتم انه ليس قبل البدن بدون اخر وعلى هذا التقدير يكون برهان حدوث النفس مبنيا على بطلان التناسخ وانتم بينتم برهان بطلان التناسخ على حدوث النفس يلزم الدور ثم نقول نشكل ما ذكرتم بالنفوس الهيولانية المفارقة فانها لا امتياز بينها في شيء من الذاتيات واللوازم والعوارض المفارقة مع انها متعددة لا يقال امتياز كل واحد منها عن غيره انما كان لشعوره بذاته المخصوصة لانا نقول شعوره بذاته المخصوصة مشروط بامتياز ذاته عن غيره فلو كان هذا الامتياز معللا بذلك الشعور لزم الدور وهو محال ثم نقول هب انه ثبت القول بحدوث النفس فما الدليل على فساد التناسخ قالوا لان عند حدوث المخصوص يحدث على سبيل التناسخ اجتماع نفسين في بدن واحد وهو محال قلنا لم لا يجوز ان يقال النفوس مختلفة بالماهية فكان الصالح لهذه النفس لا يكون صالحا لنفس اخرى الثاني هب ان النفوس واحدة بالنوع لكن لم لا يجوز ان يقال النفس التناسخية نفس حصلت في هيئات مكتسبة من العلوم والاخلاق فهذا البدن لا يصلح الا للنفس الموصوفة بتلك الصفة والنفس الحادثة يكون خالية عن هذه

الصفات

رسه

الصفات فلا جرم لا يكون هذا البدن صالحا للنفس الحادثة **السؤال الرابع** قولكم ان حدوث البدن المخصوص يجب لحدوث النفس فنقول هذا انما يلزم اذا كان الذي موجبا للنفس الناطقة موجبا اما اذا كان فاعلا بالاختيار فمن اين يلزم **السؤال الخامس** لم لا يجوز ان يقال التناسخية اولى لانها موجودة قبل حدوث البدن فهي تتعلق بذلك البدن قبل اشتغال المزاحم ويصير ذلك التعلق مانعا من حدوث نفس اخرى **السؤال السادس** هذا ايضا وارد عليكم لان البدن عند حدوثه كان قابلا لنفس زيد ولنفس عمرو ولان النفوس متساوية فلم فاض على هذا البدن المعين نفس زيد دون نفس عمرو **السؤال السابع** لم قلتم انه يمتنع تعلق النفسين بالبدن الواحد وهاهنا اخر الكلام في الطبيعيات

م يتلوه الكلام في الالهيات ان شاء م م

م الله م وحده م العزيز م

م م م

م

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام في الالهيات وفيه فصول الفصل الاول قال الشيخ الموجود قد يوصف بانه واحد او اكثر وبانه كلي او جزئي وبانه بالفعل او بالقوة وقد يوصف بانه مساوي لشئ وقد يوصف بانه متحرك او انسان او غير ذلك لكنه لا يمكن ان يوصف بانه مساو الا اذا صار كما ولا يمكن ان يوصف بانه متحرك او انسان الا اذا صار جسما طبيعيا فاذا لم يصير رياضيا لم يوصف بما يجري مجرى واسطة هذه الصفات وما لم يصير طبيعيا لم يوصف بما يجري مجرى احدها لكنه لا يحتاج في ان يكون واحدا او كثيرا الى ان يصير رياضيا او طبيعيا بل لانه موجود وهو صالح لان يوصف بوحده او كثره وما ذكر معها فاذن الوحدة والكثرة من الاعراض الذاتية للموجود الذي يعرض له بما هو موجود ولولا ذلك لما كان الموجود الواحد ان يكون الا رياضيا او طبيعيا فاذن الموجود بما هو موجود اعراض ذاتية التفسير قال رضي الله عنه قد ذكرنا في اول الطبيعيات ان العلوم النظرية ثلثة الالهيات والرياضيات والطبيعيات فنقول العوارض العارضة للموجود تارة تكون عارضة له من حيث انه موجود فقد ذكر الشيخ منها في هذا الموضع

ثلثة

ثلثة كونها واحدة او كثيرة وكونها كلية او جزئية وكونها بالفعل او بالقوة قال رضي الله عنه اني قد اوصلتها الى عشرين وجها وانا اعدها في هذا المقام الاول ان يقال الموجود اما ان يكون متحيزا او حالا في المتحيز او لا متحيزا ولا حالا في المتحيز وهذا التقسيم امر لاحق للموجود من حيث انه موجود اذ لو كان واجبا فهو في اول العقل يحتمل كل واحد من هذه الاقسام الثلثة وان كان ممكنا فكذلك وهذا يدل على ان الموجود لكونه موجودا مستعد لان ينقسم الى هذه الاقسام الثلثة الثاني ان يقال للموجود اما ان يكون علة فقط او معلولا فقط او علة ومعلولا معا بالنسبة الى شيئين مختلفين او لا علة ولا معلولا البتة وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال الموجود اما ان يكون مؤثرا لا يتأثر وهو واجب الوجود او متأثرا لا يؤثر وهو الهيولى او متأثرا ومؤثرا وهو كالموجودات الروحانية فان وجودها واقع بايجاد واجب الوجود ثم انها تؤثر في تدبير الاجسام او لا متأثرا ولا مؤثرا وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال الموجود اما ان يكون فاعلا فقط او منفعلا فقط او فاعلا ومنفعلا معا او لا فاعلا ولا منفعلا البتة وبعبارة اخرى اما ان يعطي ولا يقبل او يقبل ولا يعطي او يعطي ويقبل او لا يعطي ولا يقبل ومثل هذا التقسيم مذكور في اعضاء الانسان وغيره الثالث ان يقال الموجود اما ان يكون بالفعل من جميع

هذا اقصى ما يمكن ان يقال فى تقرير هذا الموضع ولقايل ان يقول
انكم تسلمون ان النفس الخالية عن العقايد الحقة والباطلة غير
متالمة انما الذى تدعونه ان النفس الموصوفة بالعقايد الباطلة
هى المتالمة فنقول هذه النفس بعد المفارقة اما ان يعلم كونها
مخطئة فى تلك العقايد اولا تعلم فان علمت كونها مخطئة فى تلك
العقايد لم يبق معها تلك العقايد لانه متى حصل الشعور بكون
هذا الاعتقاد خطا باطلا لم يبق ذلك الاعتقاد واما ان لم تعلم
كونها مخطئة فى تلك العقايد لم يحصل لها شعور بكونها فاقدة
للعقايد الحقة فوجب ان لا يحصل لها تالم بسبب فقدان العقايد
الحقة قال الشيخ لكن البدن هو الشاغل عن الاحساس بالم هذا
الفقد او بالم وجود مضاد الحق مثل ما يجد من الالم بذوق مضاد
الخلود فاذا زال البدن اشتدت لذة الواجد وعظم الم الفاقد
اشتدادا لا يقاس الى حال التذاذ بحلو او تالم بمر قال المفسر السؤال
الذى ذكره فى اللذة العقلية اعاده فى الالم العقلى وهو انه ان كان
فقد معرفة الله تعا وحصول العقايد الباطلة يوجب هذا الالم
الشديد فلم لا يجد صاحب العقايد الباطلة هذا الالم فاجاب عنه
ايضا بذلك الجواب وهو ان المقتضى للالم قايم الا انه لم يحصل الالم
لان اشتغال النفس بتدبير البدن عايق عن الاحساس بذلك
وتقريره عين ما تقدم فى ذلك الموضع المسئلة الرابعة فى ضبط
المعرفة التى بها يكمل السعادة الانسانية وهى اخر الكتاب
قال الشيخ والسعادة هى الانقطاع بالجملة عن ملاحظة هذه

هذه الخسايس ووقف النظر على جلال الحق الاول ومطالعته
مطالعة عقلية والاطلاع على ان الكل من قبله ليكون صورة الكل
متصورة فى النفس الناطقة يلحظها وهى مشاهدة ذات الاحد
الحق من غير فتور ولا انقطاع مشاهدة عقلية والحق ولى تسهيل
سبيلنا اليها بحوله وقوته انه سميع مجيب قال المفسر الانسان
يشارك النبات والحيوان باكله وشربه ووقاعه ويشارك ساير
الحيوانات بشهوته وغضبه وحبه للاستعلاء ويمتاز عنها باسرها
فى كونه عارفا لحقايق الاشياء محيطا بها مطلعا عليها وبداية العقول
السليمة شاهدة بان الانسان اشرف من الجماد والنبات والحيوان
فاذا كان هو اشرف من غيره بكونه انسانا وهو انما كان انسانا
بهذه المعرفة وجب ان يكون هذا العرفان اشرف مما عداه واذا
عرفت هذا فنقول اما معرفة هذه الجسمانيات على سبيل الجزيى
فخسيسة لان احوال الجسمانيات زايلة ومتى كانت زايلة كان
العلم بها زايلا والكمال الذى يكون على شرف الزوال يكون خسيسا
وايضا فشرف العلم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف
كان العلم به اشرف والحق سبحانه وتعا اشرف المعلومات
فيكون معرفته اشرف المعارف الا ان هذه المعارف الالهية انما
تقوى عند خلوا النفس عن الالتفات الى ما سواها فاما اذا التفت
الى ما سواها فبقدر التفاتها الى ما سواها تضعف تلك الالهية
فى الجلا والاشراق واللمعان وهذه احوال لا سبيل الى الوصول
اليها الا بالتجربة والامتحان واذا عرفت ذلك ثبت ان اول

مراتب السعادة الانسانية الانقطاع بالجملة عن ملاحظة هذه
الخسايس واما اخر مراتب هذه السعادة وغايتها فهو وقوف
النظر على جلال الحق الاول هو انه ثبت ان عقول الخلق قاصرة
عن معرفة كنه حقيقة الحق سبحانه بل لا معلوم عندهم من الحق
الا السلوب والاضافات اما السلوب فاليها الاشارة بالجلال
واما الاضافات فاليها الاشارة بقوله والاكرام والاطلاع على ان
الكل من قبله وعند هذا فالنفس تصير سعيدة كاملة قدسية
الجوهر نورانية العنصر بسبب عرفان هذا الجلال والاكرام ونعم
ما فعل ههنا حيث قدم معرفة الجلال على معرفة الاكرام ليكون
ذلك مطابقا للمشار اليه في الكتاب الكريم حيث قال تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام ثم انه لما بين ان العلم الذي
يوجب السعادة هو علم العبد بان الحق سبحانه ذو الجلال
والاكرام بين الوجه في كون هذا العلم موجبا لهذه السعادة فقال
ليكون صورة الكل متصورة في النفس الناطقة تلحظها وهي
مشاهدة ذات الاحد الحق سبحانه من غير فتور ولا انقطاع ه
مشاهدة عقلية وهذه كلمات شريفة ومعانيها ظاهرة ولما
ذكر ذلك ختم الكلام بقوله والحق ولي تسهيل سبيلنا اليها انه
سميع مجيب والاولى ان نختم هذا الكتاب بدعاء مأثور عن
بعض الصالحين وهو ذو النون المصري رحمه الله الهي سري
لديك مكشوف وانا اليك ملهوف فاذا اوحشني الذنب
آنسني ذكرك علما بان ازمة الامور بيدك وان مصدرها عن

عن قضائك وقدرك الهي من اولى بالذل والتقصير مني
وقد خلقتني ضعيفا ومن اولى بالعفو منك وعلمك في سابق
امرك بي محيط اطعتك باذنك والمنة لك علي وعصيتك
بعلمك والحجة لك فاسئلك بوجوب رحمتك وانقطاع
حجتي وبفقري اليك وغناك عني ان تغفر لي
خطيئتي يوم الدين وان لا تجعلني من الهالكين
يا اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
والصلوة على سيد المرسلين
وعلى جميع انبيائه ورسله
أجمعين

[١١٠٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٥٩ .

عنوان المخطوط : المنصص شرح الملخص للرازي[١] .

المؤلف : علي بن عمر الكاتبي ، دُبيْران ، الباطني ، (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٨٠ ، الورقة ٢٥٩ × ١٨٥ـ ١٩٢ × ١٣٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ وفقني لإتمامه . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله أجمعين ، قال : الجملة الثانية في الجواهر ، وفيها ثلاثة فنون ، الفن الأول : في الأجسام ، وفيه ستة أبواب ، الأول : في تجوهر الأجسام ، وفيه أربعة مباحث ، الأول : في تعريف الجسم إلى آخره . أقول : التجوهر عبارة عن صيرورة الشيء جوهراً ، والجوهر قد يراد به الماهية . . .

آخره : . . . ثم قال : واعلم أن الخلاص عن هـٰذه الشبهات ليس إلا بأحد قولين : إما القول بالموجب ، وحينئذ يسقط هـٰذا البحث لما ذكرناه ، وأما القول بالفاعل المختار مع القول بنفي الحُسن والقُبح ، وأنه تعالى لا يُسأل عما يفعل ، وهو الحق المبين ، والدين المتين . ثم قال : وليكن هـٰذا آخر كلامنا في هـٰذه المسألة ، وبه تم كتاب الملخص . ونحن نقول أيضاً : هـٰذا آخر ما قصدنا إيراده في هـٰذا الكتاب ؛ إذ قد وفينا بما قد وعدنا ، وشرحنا جميع الكتاب بأوضح تقرير وبيان . نجز بعون الله وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين . . . وذٰلك نقلاً من خط مصنفه مولانا . . . نجم الملة والدين ؛

---

[١] el- MÜNASSAS fi ŞERHİl- MÜLAHHAS fil KELAM .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٧٤٧ ، وشهيد علي باشا : ١٦٨٠ ، وكوبريلى : ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ . وسليم آغا : ٧٢٣ ، ولاله لي : ٢٣٦١ ، وبرلين : ٦٢٣ .

قال حاجي خليفة : الملخص في الحكمة والمنطق ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي المتوفى : سنة ٦٠٦ هـ ، وشرحه أبو الحسن : علي بن عمر القزويني الكاتبي ، المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ، شرحاً مبسوطاً وسماه : (المنصص) ، واختصره نجم الدين بن اللبودي المذكور في : (الإشارات) وعليه حواش مفيدة للأبهري ، وشرحه شمس الدين اللبودي المذكور في : (الرأي المعتبر) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨١٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢١٥٥ .

[٢] RAZİ FEHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

اسم المؤلف باللغة التركية خطأ ، والصحيح أن هـٰذا الشرح لدُبيران الباطني . KATİB el- KAZVİNİ NECMEDDİN . EBUl- HASAN ALİ b. ÖMER b. ALİ

إن المتن للرازي ، انظر ترجمة دُبيران : الرقم الحميدي : ٧٩١ .

علي بن عمر بن علي القزويني الكاتبي ، أدام الله أيامه ، لأربع عشرة ليلة خلت من صفر المبارك ، من سنة أربع وسبعين وستمائة الهجرية ، على يد العبد الضعيف المقترف المعترف : حسن بن طيب ، عفا الله عنه آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : حسن بن طيب . **تاريخ النسخ** : سنة ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٥ م . **الوضع العام** : توجد في آخره صفحتان من الفوائد ، خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قال ؛ أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك أبو الخير أحمد(١) سنة ١١٣٠ هـ/ ١٧١٨م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٧٧ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 859

ESER ADI:el-MÜNASSAS fi ŞERHİ'l-MÜLAHHAS fi'l KELAM

MÜELLİFİ: RAZİ FEHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0674/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1275/07/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 280 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 259*185-192*136 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفقنى لاتمامه

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين **قال** الجملة الثانية فى الجواهر وفيها ثلثة فنون
الفن الاول فى الاجسام وفيه ستة ابواب الاول فى جوهر الاجسام وفيه اربعة مباحث الاول
فى تعريف الجسم الى اخره **اقول** التجوهر عبارة عن صيرورة الشى جوهرا والجوهر قد يراد به الماهية
التى اذا وجدت كانت لا فى موضوع وقد يراد به ذات الشى وحقيقته كما يقال جوهر السواد اى
ذاته وليس المراد من التجوهر صيرورة الشى جوهرا بالمعنى الاول لانه بذلك المعنى اما جنس للجسم على ما هو
المشهور عند الحكما او لازم له على ما هو المختار عند الامام وكيف كان فان الجسم لا يخلو عن الجوهرية
لا فى الخارج ولا فى الذهن وصيرورة الشى شيئا اخر عبارة عن اتصافه بذلك الشى بعد ان لم يكن
موصوفا به بل المراد منه المعنى الثانى وهو تحقق حقيقة الجسم وتكون ماهيته وذلك لان الجسم ماهية مركبة
من الاجزاء التى لا تتجزا عند المتكلمين ومن الهيولى والصورة عند الحكما وكل ماهية مركبة فانما تتحقق
وتوجد عند اجتماع جميع اجزائها ولما كان الغرض من هذا الباب بيان تحقق ماهية الجسم عن ما لها
من المقومات لا جرم ترجمه بجوهر الاجسام اى باب يبين فيه تحقق ماهية الجسم وتحقق الاجزا التى
منها تركبت اذا عرفت هذا فنقول المشهور فى حد الجسم انه الطويل العريض العميق واحتج القائلون
بهذا الحد على صحته بان قالوا لا شك ان الجسم لا يخلو عن صحة فرض هذه الابعاد الثلثة فيه اعنى
الطول والعرض والعمق وقد عرفت معانى هذه الابعاد الثلثة فيما قبل وهذه الابعاد انما هذه
يصح فرضها فى اتصال الجسم لان فرض الابعاد فى الجسم بدون ان يكون له اتصال محال واذا كان
كذلك وجب ان يكون هذا الاتصال موجودا قبل فرض هذه الابعاد والا لكان هذا
الاتصال موقوفا على فرض هذه الابعاد وكان فرض هذه الابعاد موقوفا على الاتصال وهو دور
فيكون محالا واذا كانت الاتصالات موجودة فى الجسم قبل فرض هذه الابعاد ولا شك ان
الاتصالات انما تكون موجودة اذا كانت ممتدة فى الجهات فاذن الجسم لا يخلو عن
هذه الامتدادات فصح ما ذكرناه من الحد ٥ الاعتراض عليه ان يقال ان عنيتم بالاتصال
فى قولكم ان الاتصالات كانت موجودة قبل فرض هذه الابعاد الاتصال الذى يفرض فيه الخطوط
المتقاطعة فى الجملة فهو حق لكن هو الصورة الجسمية وذلك لا يقتضى ان يكون فى الجسم جهات متباينة ذكره
مختلفة يفرض فيها الخطوط المتقاطعة وان عنيتم به الجهات المتباينة المختلفة التى يفرض فيها الخطوط
المتقاطعة فهو ممنوع وما البرهان على ذلك فان فرض الخطوط المتقاطعة فى الجسم لو اقتضى

ان يكون فى الجسم جهات بالفعل وجب ان يكون عدد الجهات الموجودة بالفعل بحسب الخطوط
الممكنة الفرض لكن الخطوط الممكنة الفرض فى الجسم غير متناهية فيلزم ان يكون عدد الجهات
الموجودة بالفعل غير متناه وذلك محال ولان الجهة عبارة عن منتهى الاشارة على ما عرفت وهى
انما تصير موجودة بالفعل عند حصول ذلك الخط بالفعل ولولا ذلك الخط لما كان
لتلك الجهة من حيث انها تلك الجهة وجود بالفعل يحق انه وجد قبل هذا الفرض الاتصال الذى
عرض له الان ان حكم عليه بانه هذه الجهة وليس يحق انه وجد هذه الجهة قبل هذا الفرض لان
قبل هذا الفرض ما كانت هذه الجهة موجودة كما ان حدوث خط فى سطح لا يقتضى وجود الخط
قبل حدوثه وان كان الاتصال الذى وجد فيه الان الخط كان موجودا قبل فثبت ان الاتصالات الخطوط
البعدية موجودة فى الجسم بالقوة لا بالفعل هذا تقرير ما ذكره الحكما على هذه الطريقة فان قيل
الدليل على ان الاتصالات البعدية موجودة فى الجسم بالفعل هو انه لو كانت الاتصالات
البعدية موجودة فى الجسم بالقوة ولا شك ان الانفصالات ايضا موجودة فيه بالقوة فيكون الجسم
فى اتصاله وانفصاله بالقوة فليس بموجود فى الجسم فالجسم ليس بمتصل ولا منفصل بالفعل
وذلك محال قلنا لا نسلم وانما يلزم ان لو لم يكن الاتصال الذى هو الصورة الجسمية موجودا فى
الجسم بالفعل وليس كذلك بل هو موجود فى الجسم بالفعل والذى هو بالقوة الاتصالات
البعدية فقط ثم قالوا واذا ثبت ضعف هذا الحد فلنذكر الحد الصحيح للجسم فنقول انه الذى
يمكن ان نفرض فيه الابعاد الثلثة المتقاطعة على الزوايا القائمة فان الجسم وان كان يخلو عن
هذه الابعاد لكنه لا يخلو عن امكان هذه الابعاد وانما قيدوا الزوايا بالقائمة ليخرج عن
الجسم السطح فان السطح يمكن ان نفرض فيه الابعاد المتقاطعة لا على الزوايا القائمة قال
الشيخ وهذا الامكان هو الامكان العام ليتناول الحد المذكور ما تكون الابعاد
حاصلة فيه بالفعل اما على سبيل الوجوب كما فى الافلاك او على سبيل الامكان كما فى العناصر وما لا
يكون شىء منها حاصلا بالفعل لكن يكون ممكن الحصول فيه كالكرة المصمتة ثم قال
فانا لو حملنا هذا الامكان على الامكان المقارن للعدم اى على القوة التى تقابل الفعل لكان
الطعن متوجها على الحد الذى ذكرناه لان الجسم الذى يوجد فيه بعض هذه الابعاد او كلها
بالفعل لم يصدق عليه هذا الحد لان القوة لا تصدق على الفعل المقابل لها واذا كان كذلك
لا يكون هذا الحد شاملا لجميع الاجسام اما اذا حملناه على الامكان العام لم يتوجه عليه ذلك

[illegible]

واعلم ان ما ذكره في تفسير هذا الامكان يناقض ما ذكره الحكما في الاعتراض على الحد المشهور للجسم لان
ما ذكره هاهنا يقتضي ان يكون الابعاد الخطيه موجوده بالفعل اما وجوبا كما في الافلاك
او جوازا كما في العناصر وما ذكروه هناك يقتضي ان لا يكون الابعاد الخطيه موجودة بالفعل
في الجسم بل بالقوه وبينهما تناقض وتناف وبعد التجاوز عن هذا القول لم قلتم بان الابعاد موجودة
بالفعل وجوبا في الافلاك غايه ما في الباب ان يقال انها متحركه حركه دوريه وكل متحرك
حركة دورية يستلزم وجود محور بالفعل يتحرك عليه والافلاك ليست متحركة باسرها على
قطب واحد بل على اقطاب مختلفه وحركات الافلاك على تلك الاقطاب يستلزم تقاطع كل
فلك لمحور فلك اخر او لمحور فلكين او اكثر لكن ذلك يوجب تقاطع خطين او اكثر لا على
زوايا قايمة بل على زوايا حادة لان البعد بين الاقطاب ليس مقدار ربع الفلك بل اقل واذا كان
كذلك لا يكون الابعاد المتقاطعه على زوايا قايمة موجوده في شي من الافلاك فضلا عن
ان يكون تلك الابعاد بالوصف المذكور بالوجوب واما في الاجرام العنصرية فوجود
الابعاد فيها بالفعل غير معلوم فضلا عن تقاطعها على زوايا قايمه ولقايل ان يدفع التناقض
المذكور ويقول نحن في الاعتراض ما ذكرنا ان الابعاد الخطيه غير موجوده في الجسم بالفعل
اصلا بل قلنا لا يجب ان يكون موجوده فيه بالفعل ووجودها في بعض الاجسام بالفعل لا
يناقض ما ذكرناه **قال** وهاهنا شكوك ثلثة الى اخره **اقول** تقرير الشك الاول
ان يقال ما ذكرتموه في تعريف الجسم تعريف للجسم بشي هو اخفى منه والتعريف بشي هو
اخفى من المعرف غير جايز اما المقدمة الاولى فلان كل عاقل يعلم الجسم من العبارات وان كان
لا يخطر بباله البعد والزاوية فضلا عن تصور الابعاد المتقاطعة على الزوايا القوايم فان ذلك
من التصورات الغامضه التي لا تحصل الا للافراد من الاذكيا الذين لهم خوض في العلوم الدقيقه
واما المقدمه الثانيه فقد مر بيانها في المنطق وتقرير الشك الثاني ان يقال المقصود من ما
ذكرتموه من التعريف ان كان تعريف لفظ الجسم لم يعرف منه ان الجسم المشاهد هل
هو في نفسه كذلك لان حاصله يرجع الى تفسير اللفظ بلفظ اوضح واشهر منه وان كان
المقصود منه تعريف الحقيقة المشار اليها حتى يكون ذلك دعوى بان الجسم المشاهد
موصوف بهذه الصفات لابد من اثباتها بدليل ضروري او بدليل نظري فاين الدليل
ولان الدعوى التي هي قولنا الجسم ما يمكن فيه فرض الابعاد الثلاثة المتقاطعة

محور

[illegible] المشاهدة ذو حجم ومتحيز [illegible] الى غيرها

على الزوايا القوايم انما يمكن بعد تصور المحكوم عليه الذي هو الجسم فاذن اثبات هذه الدعوى
يتوقف على تصور الجسم فلو استفدنا تصور الجسم من هذه الدعوى لزم الدور وانه محال
قال لا يقال الجسم متصور لذاته بديها وهذا التعريف يفيد كمال تصوره **اقول** توجيه هذا
السؤال ان يقال لا نسلم لزوم الدور مما ذكرتموه وانما يلزم ذلك ان لو استفدنا من هذا التعريف
تصور الجسم وليس كذلك فان الجسم متصور لنا ببعض لوازمه وعوارضه والغرض من
هذا التعريف الاحاطه بتمام ماهيته فالمستفاد من هذا التعريف غير المعلوم اولا لان
المستفاد منه كمال تصوره والمعلوم اولا منه بعض لوازمه وعوارضه فاندفع الدور
قال لانا نقول هذا التعريف رسم وانه لا يفيد كمال التصور **اقول** توجيه هذا الجواب
ان يقال الجسم حال ذكر هذه الدعوى لابد ان يكون معلوما فلا يخلو اما ان يكون معلوما بتمام
ماهيته او ببعض لوازمه وعوارضه واياما كان يلزم الدور لو استفدنا العلم به من هذه
الدعوى اما اذا كان معلوما بتمام ماهيته فظاهر واما اذا كان معلوما ببعض لوازمه وعوارضه
فلان هذا التعريف رسم والرسم لا يفيد الا تعريف المرسوم ببعض لوازمه وعوارضه واذا
كان الدور ايضا لازما حينئذ وتقرير الشك الثالث ان يقال ما ذكرتموه من التعريف وهو
قولكم الجسم هو الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثه المتقاطعه على الزوايا القوايم انما
يصح ان لو كان الجسم قابلا لهذه الابعاد لكن الجسم عند الحكما مركب من الهيولى والصوره ولا
ولا يجوز ان يكون للصوره مدخل في كون الجسم موجودا بالفعل واذا كان كذلك
كانت جزءا من العلة الفاعلية فلو كانت جزءا ايضا من العلة القابلية لزم ان يكون الشي
الواحد الذي هو الصوره مبدا للفعل والقبول وذلك مما قد فرغنا من بيان استحالته واذا
كان كذلك لم يكن للصوره مدخل اصلا في كون الجسم قابلا لهذه الابعاد من حيث هو قابل
بل القابل لها ليس الا الهيولى هي جزء الجسم فما ذكرتموه تعريفا للجسم تعريف لجزئه فيكون
باطلا **قال** غايه ما في الباب ان يقال الهيولى لا تقبل الابعاد الا بعد قبول الصوره اولا
اقول هذا منه اشاره الى دليل يدل على ان القابل لهذه الابعاد ليس هو الهيولى فقط
وتوجيهه ان يقال لو كان القابل لهذه الابعاد هو الهيولى فقط لما توقف قبولها اياها
على قبول الصوره اولا والتالي باطل لان الهيولى ما لم تقبل الصوره اولا استحال ان تقبل الابعاد
الثلاثه المذكوره **قال** لكن فرق بين الهيولى بشرط الجسمية وبين مجموع الهيولى والجسمية

صح

قابلا لهذه الابعاد لان الصورة من الجزء الذي به يكون الجسم صح

[illegible]

لافعال نفسه لكان نعترف بكونه فاعلا لها ومكتسبا وله في الكسب قولان احدهما ان
العبد متى صمم العزم على الطاعة فالله تعالى خلقها ومتى صمم العزم على المعصية فالله تعالى
خلقها بجريان عادته بذلك وعلى هذا التقدير يكون العبد كالموجد فلم لا يجوز هذا القدر
في جواز كونه مامورا باشيا ومنهيا عنها وممدوحا ومذموما والثاني ان ذات
الفعل يحصل بقدرة الله تعالى وكونه طاعة ومعصية بفعل العبد ولم لا يكفي هذا القدر
في كونه مخاطبا واما الذي ذكره الامام في هذا الكتاب في جواب هذا السوال فتوجيهه
مشكل اللهم الا ان يقال ان عنيتم بهذا القول ان كل فعل فعل الله تعالى لا بد ان يكون
لفايدة فهو ممنوع وانما يلزم ذلك ان لو كان افعال الله تعالى معللة وفيه كلام ولكن
سلمنا ذلك ولكن لم قلتم بان العبد اذا لم يكن متمكنا من الفعل والترك لا يكون
في امره ونهيه وثوابه وعقابه فائدة غاية ما في الباب انا لا نعلمها ولكن لا يلزم من عدم
علمنا بها عدمها لان عدم العلم بالشيء لا يدل على عدم الوجود على انا نقول الامر والنهي
بقضا الله تعالى وقدرته ولا يسال عما يفعل واما الثواب والعقاب والمدح والذم
فمن لوازم الافعال الصادرة عن العبد وان كان صدورها عنه بخلق الله تعالى
قال وعن الثاني انا نسلم انه لو حصلت مشية الفعل لكان الحاصل هو الترك بدلا
عن مشية الفعل لكان الحاصل هو الترك لا الفعل الى اخره **اقول** توجيه هذا
الجواب ان يقال ما ادعيتم انه معلوم بالضرورة غير محل النزاع لانا نسلم انه متى حصلت
مشية الترك من العبد بدلا عن مشية الفعل لكان الحاصل هو الترك حينئذ
لا الفعل وليس ذلك محل الخلاف بل محل الخلاف هو مع حصول مشية الترك
هل يمكن حصول الفعل ام لا انهم يدعون انه ممكن ونحن نقول حصول الفعل مع
حصول مشية الترك محال والامر كما ذكرناه لانا نجد من انفسنا وجدانا
ضروريا انا حال ما نريد الترك ارادة جازمة لا يمكننا مع تلك الارادة الفعل ۵
قال الرابع في كيفية دخول الشر في القضا الالهي وبيان ان الخير غالب الى اخره **اقول**
بنوا هذا الباب على ان الخير وجود والشر عدم بان قالوا الامور التي يقال لها انها شرور اما ان
تكون عدمية او وجودية فان كانت عدمية فاما ان يكون عدما لامور ضرورية للشيء
في وجوده مثل عدم الحيوة واما ان يكون عدما لامور نافعة قريبة من الضرورة كعدم السمع

البصر واما ان يكون عدما لامور غير ضرورية ولا نافعة قريبة من الضرورة كعدم العلم بالفلسفة
والهندسة والشر بالذات هما القسمان الاولان لان عدم الحيوة وعدم البصر لا حقيقة
لهما الا انهما عدم الحيوة وعدم البصر فهما شران لكونهما عدمين للمذكورين لان عدم للاولين
البصر من حيث هما كذلك ليس لهما اعتبار اخر بحسبه يكونان شرين واما القسم
الثالث فظاهر انه ليس بشر واما الامور الوجودية التي يقال لها انها شرور فهي
كالحرارة المفرقة لاتصال العضو وهي اعني الامور الوجودية ليست شرورا بالذات
فان النار اذا احرقت كان الاحراق كمالا لها نعم ربما تسمى تلك الامور الوجودية
شرورا بالقياس الى شيء اخر فان النار انما تكون شرا بالقياس الى من ازال
عضوه **قال** الامام وعندي ان هذا البحث لفظي لانا لو عنينا بالشر عدم
ما من شانه ان يكون كما قالوه كان عدما ولكنا لو عنينا به الالم وما يودي اليه
كان وجوديا لانه لا نزاع في ان الالم كيفية وجودية كيف فان اكثر الناس
في اكثر الامر انما يريدون بالشر الالم او ما يكون طريقا اليه اذا عرفت هذا فان
الحكما تفرعوا على هذا الاصل قالوا الموجود اما ان يكون خيرا من كل الوجوه او
يكون شرا من كل الوجوه او يكون شرا من وجه وخيرا من وجه وهذا القسم على
ثلثة اقسام لانه لا يخلو اما ان يكون الخير غالبا على الشر او الشر غالبا على الخير او يكون
الخير والشر متساويين فهذه اقسام خمسة لا مزيد عليها اما القسم الاول
وهو ان يكون خيرا من كل الوجوه فهو موجود وهو الله تعالى واما الثاني وهو ان
يكون شرا من كل الوجوه والقسم الذي يكون الشر غالبا او مساويا للخير فشيء
منها ليس بموجود لان كلامنا في الشر بمعنى عدم الامور الضرورية او المنافع القريبة
لا من الضرورية بمعنى عدم الكمالات الزائدة واما القسم الذي يكون فيه غالبا على الخير
الشر فيجب ان يكون موجودا لانه لو لم يكن موجودا لزم ترك الخير الكثير لاجل
الشر القليل وهو لا يليق بالحكيم لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير
ولما استقرينا احوال ما سوى الله تعالى من الموجودات وجدنا الخير غالبا فيها اما
الجواهر المفارقة كالعقول والنفوس فلا شك في ان الخير غالب فيها واما الاجسام
الفلكية فلا شك ان الخير غالب عليها ايضا لانها بعيدة عن قبول العدم

والحرق والالام والتغير بحسب جواهرها وبحسب كيفياتها المستقرة فيها واما الاجسام
العنصرية فالخير غالب فيها ايضا لان المرض وان كان كثيرا لكن الصحة اكثر منه وكذلك
الخسف والغرق والحرق وان كان قد يكثر لكن السلامة اكثر منها وكذلك الالام
وان كانت كثيرة لكن اللذات اكثر منها فان قيل فهل لا ابرا الخير عن الشر بوجهين ان يقال
لما كان الباري تعالى قادرا على ان يخلق الامور الموجودة على وجه يكون بريه عن
الشرور فلم لم يخلقها بحيث يكون لا يقارنها شيء من الشرور حتى يكون الموجودات
كلها خيرات من كل الوجوه اجابوا عنه بان قالوا لا يخلق الموجودات بحيث لا يقارن جميع
شيئا منها شيء من الشرور كان غير ممكن فانه تعالى لما خلق النار لما فيها من المنافع لزم
بالضرورة ان يكون محرقة لعضو الحيوان ويكون حينئذ ذلك العضو شرا واذا كان
ذلك محالا في نفسه لم يلزم من عدم القدرة عليه العجز لان العجز انما يتحقق بالقياس
الى ما يكون ممكنا في نفسه كما ان القدرة انما يكون قدرة على الممكنات لا على المحالات
قال الامام وهذا البحث ساقط عن الفلاسفة لان الباري تعالى عندهم موجب
بالذات لا فاعل بالاختيار واذا كان كذلك كان القول بانه لم فعل الشر دون
الخير انما يتوجه على الفاعل المختار بين الفعل والترك لا على الموجب بالذات فانه لا اختيار
له حتى يقال لم فعل ذلك دون غيره ولئن سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان القسم الاول
موجود وانما يكون موجودا ان لو استحال الالم على الباري تعالى وفيه نظر لانا سلمنا
ان المراد بالشر هو الالم والباري تعالى وان كان واجب الوجود لذاته لكن لا بد في
نفي الشر عنه من اقامة الدلالة على استحالة الالم عليه والحكماء ما ذكروا هذه الدلالة بل
قنعوا بالطامات واما اجرام الافلاك فلا نسلم امتناع العدم والتغير عليها وما ذكروه
لبيان ذلك فقد مر الكلام عليه ولئن سلمنا امتناع العدم والتغير عليها لكن
خيريتها انما يتم على التفسير الذي لخصناه لو ثبت انها لا تحاول الايلام وهم ما
اقاموا الحجة على ذلك اصلا ولا يلزم من كونها غير قابلة للعدم والتغير في ذواتها
وصفاتها ان لا تكون قاصدة للايلام ابدا فلعلها تقصد الايلام حينئذ واما
العناصر فلا نسلم ان الخير غالب فيها لان الخير على هذا الاصطلاح عبارة عن اللذة
ولا نسلم ان الغالب على عالم الكون والفساد اللذة فان من الناس من نفى اللذة اصلا

وهو محمد بن زكريا الرازي وزعم انه لا معنى للذة الا زوال الالم وعلى هذا التقدير فلا حاصل
هناك الا الالم او زواله والالم ليس بحسن وزوال الالم عدمي فلا يكون ايضا خيرا ثم او
ان بعض الناس احتال حتى وجد صورا تثبت اللذة فيها من غير زوال الالم من جملتها
انه اذا وقع بصرنا على صورة مليحة فانا نلتذ بها وان لم يكن لنا شوق اليها قبل ذلك
حتى يجعل ذلك عبارة عن زوال الم الشوق اليها وهذه الصورة وغيرها
من الصور التي احتال في وجودها فيها نظر اما هذه فلاحتمال ان يكون ذلك
لشوقنا الى مطلق الصورة المليحة فيزول الم ذلك الشوق عند النظر الى تلك
الصورة المعينة ثم بتقدير المساعدة على صحة تلك الصورة وسلامتها عن
الاحتمال المذكور فانها صور نادرة واذا كان كذلك لا نسلم ان الخير غالب
بل الغالب هو الالم او دفعه واما اللذة فنادرة وحينئذ ينقلب الحجة التي ذكروها
عليهم ويدل على ان الغالب هو الشر وان لم يكن الغالب هو الشر فلا اقل من ان
يكون الشر مساويا للخير ومتى كان كذلك كان ابداع الخلق اما سفها ان
كان الغالب هو الشر وعبثا ان كانا متساويين اما قوله بان تجريد الخير عن الشر
غير ممكن فنقول لا نسلم واما تمثيله بالنار فانما يصح ان لو كان الباري موجبا
لذاته اما اذا كان فاعلا مختارا فلا لان الفاعل المختار قادر على ان يجعل الجسم اذا
احتيج الى الانتفاع به حارا واذا صار بحيث يتأذى منه غير حار ثم قال واعلم
ان الخلاص عن هذه الشبهات ليس الا باحد قولين اما القول بالموجب وحينئذ يسقط
هذا البحث لما ذكرناه واما القول بالفاعل المختار مع القول بنفي الحسن والقبح وانه تعالى
لا يسأل عما يفعل وهو الحق المبين والدين المتين ثم قال وليكن هذا اخر كلامنا
في هذه المسألة وبه تم كتاب الملخص ونحن نقول ايضا هذا اخر ما قصدنا ايراده في هذا
الكتاب اذ قد وفينا بما قد وعدنا وشرحنا جميع الكتاب باوضح تقرير وبيان بعون
الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين وصحبه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وذلك نقلا من خط مصنفه مولانا افضل
المتاخرين سلطان المحققين نجم الملة والدين علي بن عمر بن علي القزويني الكاتبي ادام الله ايامه
لاربع عشرة ليلة خلت من صفر المبارك من سنة اربع وسبعين وستمائة الهجرية على يد العبد الضعيف
المقترف المعترف حسن بن طيب عفا الله
عنه امين

[١١٠٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٦٠ .

عنوان المخطوط : المنصص في شرح الملخص(١) .

المؤلف : علي بن عمر الكاتبي ، دُبيْران ، الباطني ، (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٤ ، الورقة ٢٥٨ × ١٧٧ ـ ١٩٠ × ١٣٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر برحمتك ، الحمد لله الذي خصص الإنسان بإدراك الحقائق ، وخوله الاحتياط بخفيات الدقائق ، وسهل له العروج إلى الدرجات الفوائق ، وفضّله على كثير من الخلائق ... وبعد فإن كتاب الملخص المنسوب إلى الإمام العلامة أفضل المتأخرين ، فخر الحق والدين ، برهان الإِسْلام والمسلمين ، الداعي إلى الله ، ناصر الحق ، حجة الحق على الخلق ؛ محمد بن عمر الرازي تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه أعلى غُرف جنانه ، كتاب عظيم الاسم ، كثير العلم ... فالتمس مني بعض محصلي الزمان ... أن أشرح لهم تلك المواضع ... وشرعت في تحرير كتابٍ جامع لما التمسوه على سبيل الإِيْضاح والإختصار ، وسمّيته : المنصص في شرح الملخص ، مستعيناً بواهب وجود العالمين ، ومتوكلاً على رافع حجُب السالكين ، إنه خير موفق ومعين . قال الإمام قدّس الله روحه العزيز : إن تصور ، أو إذا حكم عليه بنفي وإثبات كان المجموع تصديقاً . أقول : معناه إن لنا تصوراً ، وهو عبارة عن حصول صورة الشيء في النفْس ، والتصديق عنده عبارة عن الحكم مع تصور الطرفين ...

آخره : ... فإن قلت : إذا كان المعدوم حاضراً في الذهن والعقل ؛ يحكم بوجود إمكانه في الخارج ، لا بد له من محل موجود في الخارج . قلنا : لا نسلم أن العقل يحكم عليه بوجود إمكانه في الخارج ، بل يحكم عليه بإمكان وجوده في الخارج ، وذٰلك لا يستدعي أن يكون للإمكان محل بوجود في الخارج ، فهو مسبوق بالزمان . قال : فقد مرت الإشارة إليه مشيراً إلى ما ذكره في تفسير الحدوث ؛ لأن الحدوث الزماني إذا كان مفسراً بالحدوث بعد أن كان عدمه واقعاً في زمان ؛ كان الحدوث الزماني بالضرورة

---

(١) el- MÜNASSAS fi ŞERHİl- MÜLAHHAS .

انظر : الرقم الحميدي : ٨٥٩ .

(٢) KATİB el- KAZVİNİ NECMEDDİN EBUl- HASAN ALİ b. ÖMER .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٩١ .

مسبوقاً بالزمان ، فهـٰذا ما يقوله في هـٰذا الباب . وهـٰذا آخر الأمور العامّة . وبه يختم الرسالة ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : هـٰذا المخطوط من أول القسم الحكمي إلى آخر الكتاب . اتّفق الفراغ من تعليق القسم الأول في ليلة الخميس منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثة عشر وسبعمائة من نسخة نقلت من خط المصنف وعليها خطه ؛ قدّس الله روحه . **تاريخ النسخ** : ٧١٣ هـ/ ١٣١٣ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قال وقول مميزة بخط فوقها باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك محمد بن مصطفى ، وتملك يحيى بن عمر ، وتملك أبي الخير أحمد(١) . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٤ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 860
ESER ADI:el-MÜNASSAS fi ŞERHİ'l-MÜLAHHAS

MÜELLİFİ: KATİB el-KAZVİNİ NECMEDDİN EBU'l-HASAN ALİ b. ÖMER
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0713/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1313/05/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 204 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 258*177-190*130 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك ه

الحمد لله الذي خصص الانسان بادراك الحقايق وخوله الاحتياط بخفايا الدقايق
وسهل له العروج الى الدرجات الفوايق وفضله على كثير من الخلايق والصلاه
على محمد المبعوث بالشرع الرايق المخصوص باكرم الخلايق وعلى اله المتمسكين
باوثق العلايق واصحابه التابعين لاوضح الطرايق وبعد فان كتاب الملخص المنسوب
الى الامام العلامه افضل المتاخرين فخر الحق والدين برهان الاسلام والمسلمين الداعي الى
الله باظهار الحق حجه الحق على الخلق محمد بن عمر الرازي تغمده الله بغفرانه واسكنه
اعلى غرف جنانه كتاب عظيم الاسم كثير العلم جم الفوايد غزير المنافع اشرف ما صنف في
في العلوم العقليه لاشتماله على ملخص ابحاث المتقدمين ومحصل ارا المتاخرين مع زيادات
نفيسه من قبله لكن بسبب وجازه لفظه وانغلاق عبارته في بعض المواضع ربما يصعب
على الناظرين فهم مشكلاته وحل معضلاته وقد وفقني الله تعالى اشتغالا به والاطلاع
على دقايقه والبحث عن حقايقه عند عظما اهل هذا العلم واساطينهم فالتمس مني بعض
محصلي الزمان ممن لهم همم عاليه وعزايم جازمه على تحصيل هذا الكتاب وتمييز
القشر من اللباب ان اشرح لهم تلك المواضع المغلقه واضيف اليه ما سنح للفكر من
الاشكالات المتوجهه على المواضع المعتبره مع الاشاره الى الجواب عنها ان امكن والتنبيه
على ما هو الحق ان لم يمكن فاسعفتهم به لاستحقاقهم ذلك وشرعت في تحرير كتاب جامع لما
المقصود على سبيل الايضاح والاختصار وسميته المنصص في شرح الملخص مستعينا بواهب
وجود العالمين ومتوكلا على مانح نجح السايلين انه خير موفق ومعين ه

قال الامام قدس الله روحه العزيز ان تصورنا اذا حكمنا عليه بنفي او اثبات
كان المجموع تصديقا ه اقول معناه ان لنا تصورا وهو عباره عن حصول صوره
الشي في النفس والتصديق وهو عباره عن الحكم مع تصور الطرفين وغفل القدما عن
الحكم فقط وهما متساويان في العموم لا في المفهوم لان تصور الطرفين عنده داخل
في حقيقته وعندهم شرط خارج واما عند الشيخ فهو عباره عن الحكم مع اعتقاد

صدقه اي مطابقته ما في الذهن لما في العين كما اذا سمعت ان الواحد ربع الاربعه حكمت
ذلك حكما منك بان الامر في نفسه كذلك وهو اخص من الاوليين ولا مشاحه
في الاصطلاحات ه قال وكل تصديق ففيه ثلث تصورات ه اقول
ليس التصديق عباره عن تصور المحكوم عليه وبه والحكم والا لحصل حين حصل
كل منها ومن ايقاع النسبه بين المتصورين ولا يلزم منه ان تكون التصورات الداخله
في حقيقته زايده على هذه الثلاث لان تصور ايقاع النسبه حينيذ تكون شرطا خارجا
وقوله للعلم الاولي بان حقيقه الحكم والمحكوم به وعليه متى لم تكن متصوره
تعذر ذلك الحكم متصله معناه كلما لم تكن حقيقه احد هذه الثلاثه متصوره امتنع
الحكم والواو في قوله والمحكوم به وعليه هي القاسمه لا العاطفه وهي تدل على
ان تصور هذه الامور لا بد منه لا على انه داخل فيه والامام ذكرها لذلك قال
الشيخ حكمتم على غير المعلوم الى اخره ه اقول توجيهه ان يقال لو صح ما
ذكرتم من المتصله لصدق كل ما ليس بمعلوم يمتنع الحكم عليه والمحكوم عليه في هذه
القضيه غير معلوم فبعض ما ليس بمعلوم يصح الحكم عليه فبطل ما ذكرتم من الشرطيه
وقوله غير المعلوم معلوم منه اي غير معلوم اشاره منا الى منع وهو ان يقال
لا نسلم ان المحكوم عليه في هذه القضيه غير معلوم مطلقا بل هو معلوم باعتبار
ما وهو كونه غير معلوم والمعتبر معلوميته بذاته او باعتبار ما من الاعتبارات
الصادقه عليه وهو في الحقيقه تغيير للدعوى بتفسير كما ذكرته واجاب
عنه بان غير المعلوم له اعتبارات اللامعلوميه ومعروضها فان كان المحكوم عليه
هو المعروض فوجه الشك وان كان هو العارض لبس القضيه وهو لا يندفع
بهذا لان تسليم توجه الشك حينيذ غايه ما في الباب انه يصدق بعض ما ليس بمعلوم
بذاته يصح الحكم عليه وهو لا ينافي قولنا كل ما ليس بمعلوم لا بذاته ولا باعتبار ما
من الاعتبارات الصادقه عليه يمتنع الحكم عليه وانما ينافيه ان لو كان المحكوم عليه
في هذه القضيه غير معلوم وباعتبار ما وهو ممنوع بل الجواب الدافع لهذا السوال

ان يقال لو صح ما ذكرتموه لصدق كل ما ليس بمعلوم اصلاً امتنع الحكم عليه والمحكوم
عليه في هذه القضية ان كان مجهولاً مطلقاً فقد امكن الحكم على المجهول مطلقاً والا
لزم التناقض لان المعلوم باعتبار ما صح الحكم عليه وجواب الشك ان يقال
موضوع قولنا كل ما ليس بمعلوم اصلاً يمتنع الحكم عليه ان اخذ بحسب الخارج منعنا
لزومه للشرطية لعدم مثل هذا الموضوع في الخارج لان كل موجود في الخارج فهو معلوم
ببعض اعتبارات لكونه موجوداً وشيئاً وان اخذ بحسب الحقيقة سلمنا الشرطية
ومنعنا لزوم التناقض لان اللازم ان المحكوم عليه في هذه القضية يصح الحكم عليه في الجملة
ونحن قلنا كل ما لو وجد كان مجهولاً مطلقاً يمتنع الحكم عليه ومن البين انهما لا يتناقضان
قال وبتقدير تسليمه فالمطلوب حاصل أقول تقريره ان يقال لو تسلسلت
التصورات والتصديقات الى غير النهاية فاما ان يوجد فيها ما يوجب لذاته في الذهن
شيئاً او لا يوجد وان كان الاول حكم العقل عند تصورهما بلزوم احدهما عن الاخر من
غير الحاجة الى شيء اخر وان كان الثاني وجب ان لا يوجب شيء منها شيئاً لانه لو اوجب
شيء منها شيئاً لكان بوسائط اما متناهية وحينئذ يوجد فيها ما يوجب لذاته في
الذهن شيئاً واما غير متناهية وحينئذ يلزم ان يكون بين الماهية واللازم المعين اوساط
غير متناهية والاول يستلزم اجتماع النقيضين والثاني حصر ما لا يتناهى بين حاصرين
واعلم ان هذا الدليل انما يوجب تصديقاً غنياً عن الكسب على راي الحكماء لا على رايه لان قوله
كان لزومه عنه غير مكتسب معناه ان الحكم بذلك غير مكتسب واما التصور غير المكتسب
فلا يوجبه الدليل قال وحينئذ لا يخلو اما ان لا يمكن استنتاج المحتاج عن
الغني وهو باطل أقول ما ذكروه من الدليل يقتضي امكان استنتاج المحتاج
من التصديقات عن الغني منها فقط اما في التصورات فطريقه ان يقال من علم اجزاء ماهية
من حيث حقائقها ثم سأل عنها وقيل في جوابها تلك الاجزاء علم تلك الماهية بالضرورة
وقوله قد يلقى بادر في التعلم والمتعلم معناه ان ذهن الانسان قد يكفي في اصابة الحق
في بعض اقسام الفكر فقط وليس ذلك ايضاً لكل شخص بل لبعض الاشخاص وهو الذي

ايد بنفس قدسية يريه الاشيا كما هي قال في موضوع المنطق
الى اخره أقول موضوع كل علم هو الذي يبحث في ذلك العلم عن اعراضه
الذاتية وهي التي تلحقه لما هو هو اي لذاته كلحوق التعجب للانسان او لما يساويه
كالضحك له او لامر اعم مقوم له كالتحرك له واما الذي يلحقه لامر اخص كلحوق الضحك به
للحيوان او لامر اعم غير مقوم كلحوق الحركة للابيض فليس بعرض ذاتي له
مثال ذلك بدن الانسان فان الطب ينظر فيه من جهة ما يصح ويمرض
والصحة والمرض عارضان له لما هو هو فيقال بدن الانسان من جهة ما يصح
ويمرض موضوع الطب وكذلك افعال المكلفين ينظر فيها الفقيه من حيث
تحل وتحرم وتصح وتفسد وهذه الاحوال عارضة لها لما هي هي فيقال افعال
المكلفين من هذه الجهة موضوع الفقه اذا عرفت هذا فنقول موضوع المنطق
ايضاً ينظر في المعقولات الثانية من حيث انه كيف يمكن تركيبها حتى يتادى بواسطته
من المعلومات الى المجهولات وكيفية امكان التركيب على وجه يتادى به من
المعلوم الى المجهول عارض للمعقولات الثانية من حيث هي هي فلا جرم قيل
موضوع المنطق المعقولات الثانية من الجهة المذكورة ونعني بالمعقولات
الثانية ان الانسان يتصور حقائق الاشيا اولاً ثم يتصرف فيها بان يحكم على
بعضها ببعض اما حكماً تقييدياً وهو التركيب الذي يكون الجزء الثاني قيداً في الاول
ويصح ادخال لفظة الذي فيما بينهما وتقوم مقام بعض افراده لفظة مفردة كالحيوان
الناطق واما خبرياً وهو ان يحكم عليها بالكلية والجزئية والذاتية والعرضية
والجنسية والفصلية والنوعية والموضوعية والمحمولية الى غير ذلك من الاحكام م
او يلحق بعضها امور ليست منها او يجرد بعضها عن عوارض خارجة منها فهذا
الحكم والالحاق والتجريد امور زائدة على تلك الماهيات عارضة لها بعد حصولها
في الذهن فاذن تلك الماهيات معقولات اولى وهذه الامور معقولات ثانية
فاذا بحث عن هذه الاعتبارات اعني كون هذه الماهيات كلية وجزئية وذاتية

سواء كان هذا الاعتقاد لا بواسطة او بواسطة او حيثية الا ان الذي لا بواسطة يسمى عقلا
تصورا كان او تصديقا اذ العلم كما يقال على التصديق يقال على تصور الماهيات
بحدودها واما الظن فهو اعتقاد ان الشي كذا مع اعتقاد انه يمكن ان لا يكون كذا
واما الجهل فمنه بسيط وهو ان لا يكون في النفس راي في المسئلة البتة ومنه
مركب وهو ان لا يكون في النفس الراي الحق مع حصول راي باطل مضاد للعلم لعدم
العلم بالشي مع اعتقاد العلم به وانما كان الاول بسيطا لانه ليس فيه الا عدم الراي فقط
واما الثاني فغير مع عدم الراي فيه اغر ما هو كمال عدم الراي وذلك العقد ه
واما الذهن فهو قوة للنفس معدة نحو اكتساب الاراء واما الفهم فهو جودة
تهيؤ لهذه القوة نحو تصور ما يرد عليها من غيرها واما الفكر فهو حركة ذهن
الانسان نحو المبادي ليصير منها الى المطالب واما الحدس فهو جودة حركة لهذه القوة
الى اقتناص الحدود الوسطى من تلقاء نفسها واما الذكاء فهو شدة استعداد هذه
القوة للحدس في الطبع واما الحكمة واما الحكمة فهي خروج نفس الانسان
الى حالة الكمال في جزئي العلم والعمل اما في جانب العلم فبان يكون متصورا للموجودات
كما هي ومصدقا بالقضايا كما هي واما في جانب العمل فبان يكون قد حصل
عنده الخلق الذي يسمى العدالة واحيانا وربما قيل حكمة لاستكمال النفس الناطقة
جهة الاحاطة بالمعقولات النظرية والعملية وان لم يحصل خلق ولنكتف بهذا القدر
مما اردنا ايراده في المنطق ولواهب العقل الحمد بلا نهاية والصلوة على
انبيائه بغير عدد وغاية

اتفق الفراغ من تعليقه في ليلة الخميس في
منتصف شهر جمادي الاولى سنة
ثلث عشر وسبعمائة من نسخة نقلت من خط
المصنف وعليها خطه والحمد لله وحده

الجزء الثاني ٥

من كتاب المقتصد في شرح الملخص ٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك
بعد ان اسبح باقنوم مجدك واقدس لك بزيادة فضلك
ونعمك وبعد فاعلموا رفاقي وفقكم الله لما يحب ويرضى ان كتاب الملخص
المنسوب الى افضل العلما قدرا واعلاهم مرتبة وفخرا وهو الامام العلامة
فخر الحق والدين حجة الاسلام والمسلمين ناصر الشريعة الداعي الى الله
محمد بن عمر الرازي تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه اعلا غرف جنانه
اشرف الكتب المصنفة في العلوم الحكمية والمطالب اليقينية لاحتوائه
على ما ذهب اليه الاوايل مع زيادات نفيسة وابحاث شريفة من قبله
سيما وقد اودع فيه شكوكا قوية واعتراضات مبينة على كلمات الحكما
وقواعدهم وقد اتفق لنا ان شرحنا القسم المنطقي منه قبل هذا بسنين
كثيرة وقد تشرف بمطالعته جماعة من كبار العلما واعيان الحكما دام الله معاليهم
فالتمسوا مني بعد مطالعتهم اياه ان اضيف اليه شرح القسم الحكمي منه
والتنبيه على ما فيه وحل الشكوك الواردة على قوم ان كان لهم حل وكان
اكثر اوقاتي منغمرا بالمباحثة مع الفضلا الذين شاركوني في البحث ادام الله
فضايلهم والاستفادة من نتايج قرايحهم ومع ذلك فاردت ان لا اخالف
مقتضى ملتمسهم فشرعت بعون الله وتوفيقه في شرح القسم الحكمي منه الذي
اشتمل على القواعد الكلية الحكمية والمباحث الشريفة الحقيقية مع حل
الشكوك المذكورة فيه وايراد ما يتوجه عليه مع الجواب عنه ان كان
له جواب مستعينا بواهب الصور والحكم ومتوكلا عليه انه خير
موفق ومعين قال الامام رحمه الله ورضي عنه الكتاب
الاول في الامور العامة وما يجري مجراها ومجرى انواعها وهي الوجود
والماهية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والامتناع والعدم
والحدوث اقول المراد بالامور العامة التي هي مشتركة بين الواجب

لذاته والممكن لذاته وهي الوجود على ما سياتي بيان ذلك والوحدة لان لكل
موجود هوية وتلك الهوية هي وحدته حتى ان الكثرة من حيث هي كثرة تعرض لها
الوحدة فيقال هذه كثرة واحدة والمراد بالامور التي تجري مجرى الامور العامة
التي هي مشتركة بين اكثر المفهومات وهي الماهية فان لكل موجود سوى
الواجب لذاته ماهية مغايرة لوجوده والوجوب بالغير فانه امر مشترك
بين جميع الموجودات الممكنة وكون الوجود امرا زايدا على ماهيته كما ذهب اليه
الامام كانت الماهية من الامور العامة وكون الوجود زايدا عليها ايضا والامكان
اعني كون كل واحد منهما بحيث لا يقتضي ماهيته لا الوجود ولا العدم
بل كل منهما انما يحصل له بسبب خارجي والكثرة فانها وان كانت غير شاملة
لجميع الموجودات الممكنة لكنها حاصلة لاكثرها ضرورة ان الانواع
التي في افرادها كثرة اكثر من الانواع التي انحصر كل منها في شخص واحد
واما الامتناع فلما كان امرا عاما يشترك فيه كثير من المعدومات
الممتنعة الوجود عده من جملة الامور التي تجري مجرى الامور العامة وان كان
في الحقيقة وعلى ما ذكرناه من التفسير ليس كذلك والمراد بالامور التي
تجري مجرى الانواع للامور العامة الامور التي ينقسم الامر العام اليها
وهي الوجود الواجبي ووجود الممكن فان انقسام الوجود اليهما امر ظاهر
وكذا العدم والحدوث فان الموجود ينقسم الى موجود قديم اي غير مسبوق
والى موجود حادث اي مسبوق بالعدم قال رحمه الله
في ان الوجود غني عن التعريف لوجوه ثلاثة الاول علمي بوجودي بديهي والوجود
جزء من وجودي والعلم بالجزء سابق على العلم بالكل والسابق على الاولي
اولى ان يكون اوليا والوجود في الكل واحد فالوجود المطلق اولي اقول
اختلف الناس في ان الوجود هل هو غني عن التعريف ام لا والذي اختاره
الامام انه غني عن التعريف واحتج عليه بثلاثة اوجه وتقرير الوجه الاول

منها ان يقال الوجود المطلق جزء من كل واحد من الوجودات المضافة الى
الاشخاص ضرورة ان الوجود المضاف الى الشخص يشتمل على نفس الوجود
وعلم كل احد بوجوده بديهي لانا نعني بالعلم البديهي ما لا يحتاج في تحصيله
الى تقديم كسب وطلب ولا شك ان علم كل احد بوجوده كذلك
وعلم كل احد بالوجود الذي هو جزء وجوده قبل علمه بوجوده لان العلم
بالجزء سابق على العلم بالكل والسابق على الاولي يجب ان يكون اوليا
فعلم كل احد بالوجود الذي هو جزء وجوده قبل علمه بوجوده لان العلم
بالجزء سابق المطلق بديهي فالوجود بديهي وهو المطلوب وقوله والوجود
في الكل واحد جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان اللازم مما ذكرتموه
ان علم كل احد بالوجود الذي هو جزء وجوده بديهي ولا يلزم من ذلك ان
يكون علم كل احد بمطلق الوجود بديهيا فانه يجوز ان يكون الوجود الذي هو جزء
وجود مضاف الى شخص مغايرا في المفهوم للوجود الذي هو جزء الوجود
المضاف الى الشخص الاخر حتى يكون الوجودات التي هي اجزاء الوجودات
المضافة مختلفة في المعنى والمفهوم فاجاب ــــ عنه الامام
وقال لما ثبت ان علم كل احد بالوجود الذي هو جزء وجوده
بديهي لزم من ذلك ان يكون علمه بمطلق الوجود بديهيا لما سنبين عن قريب
ان الوجود مفهوم واحد مشترك بين الواجب وبين جميع الموجودات
الممكنة باسرها لا يقال لا نسلم ان العلم السابق على العلم الاولي
يجب ان يكون اوليا فان التصديق الاولي مفسر بالتصديق الذي تصور طرفيه
في العقل كاف في جزم الذهن بنسبة الطرف الذي هو المحكوم به الى
الطرف الذي هو المحكوم عليه وحصول ذينك الطرفين في العقل
او احدهما جاز ان يكون بالكسب والنظر مع ان التصديق الاولي مسبوق
بحصولهما في العقل لانا نقول نحن لا ندعي ان العلم السابق على كل علم

اولي تصورا كان او تصديقا يجب ان يكون اوليا بل نقول العلم السابق على العلم
التصوري الاولي يجب ان يكون اوليا وبهذا يحصل غرضنا في هذا المقام
قال ــــ التصديق البديهي بان النقيضين لا يجتمعان ولا
يرتفعان ليس الا التصديق بانه يمتنع الخلو عن الوجود والعدم ويجب
الاتصاف باحدهما الى اخره اقول ــــ هذا الوجه الثاني
من الوجوه الثلاثة لبيان هذا المطلوب وتقريره ان يقال لا شك ان
علمنا بان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان علم تصديقي بديهي وليس معناه
الا التصديق بانه يمتنع خلو الشيء عن الوجود والعدم ويجب الاتصاف
باحدهما الى اخره اقول ــــ هذا الوجه الثاني من الوجوه
الثلاثة لبيان هذا المطلوب وتقريره ان يقال لا شك ان علمنا
بان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان علم تصديقي بديهي وليس
معناه الا التصديق بانه يمتنع خلو الشيء عن الوجود والعدم ويجب
اتصافه اما بالوجود واما بالعدم فيكون اعني هذا التصديق البديهي
مسبوقا بتصور هذه الامور الاربعة لا محالة وتصور كون الوجود
مغايرا للعدم لكن المغايرة عبارة عن الاثنينية التي تصورها مسبوق
بتصور الوحدة لكونها متقومة بها وتصور المقوم قبل تصور المتقوم به
ومسبوق ايضا بتصور ماهية التصديق المطلق لان العلم بالتصديق
المطلق قبل العلم بالتصديق الخاص لكونه جزءا مقوما منه والتصديق
المطلق والخبر متحدان في المعنى فاذن لزم بالضرورة ان يكون تصور هذه
الامور الثمانية سابقا على هذا التصديق البديهي فيجب ان يكون
تصورات هذه الامور الثمانية بديهية والا لزم انقلاب ما هو
بديهي الى ما هو غير بديهي وانه محال وللقائل ان يقول لا نسلم
ان معنى التصديق المذكور ما ذكرتموه فان الانسان كثيرا ما يجزم

من فرض وقوعه تارة ولا وقوعه اخرى محال وقد لزم لانا لو فرضنا وقوعه تارة ولا وقوعه
مع ان نسبة ذلك المرجح الى الاوقات على السوية كان ذلك تخصيصا لاحد الوقتين بالوقوع
دون الاخر من غير مخصص وانه محال ولما بطل هذان القسمان تعين القسم الثاني وهو المطلوب
وايضا بعد حصول ذلك المرجح كان وقوع الطرف الاخر ممتنعا لامتناع ترجيح احد المتساويين
على الاخر من غير مرجح واذا امتنع وقوعه حال التساوي فلان يمتنع حال كونه مرجوحا اولى
واذا امتنع وقوع الطرف المرجوح تعين وجوب وقوع الطرف الراجح لامتناع الخروج عن
النقيضين **قال** في ان كل ما استند الى الوجود من غيره فهو ليس احدهما بالنظر
الى الغير **اقول** قد بينا هذا البحث في المنطق على الوجه الواضح ولكن لا نبالي ان نعيد
ذلك ههنا فنقول كل حقيقة وجودها مستفاد من غيرها لا بد ان يلحقها
وجوبان احدهما سابق على وجودها والثاني متاخر عن وجودها اما السابق فهو وجوب
صدورها عن علتها الذي بينا وجوب تقدمه على وجودها في البحث السابق واما اللاحق
فهو الضرورة بشرط المحمول الذي هو الوجود فان كل موجود واجب له الوجود ما دام
موجودا ولا يخلو شيء من الممكنات عن هذه الضرورة ضرورة ان كل ما يحمل على الشيء فهو
ضروري له ما دام محمولا عليه ولذلك لا يبحث في العلوم عن هذه الضرورة **قال**
في ان الامكان للممكن واجب لا للغير **اقول** قد عرفت ان لكل ماهية ممكنة امكانين
احدهما الامكان اللازم للماهية والاخر الاستعداد التام الذي يحصل عند حصول
الشرائط وارتفاع الموانع اما الاول فهو وصف لازم للممكنات بيان ذلك ان الممكن الامكان
اما ان يكون واجبا للممكن او جائزا له او ممتنعا فان كان واجبا للممكن كان دائما بالضرورة
فالممكن في وقت ممكن في كل وقت وان كان الامكان ممكنا للممكن وكل ما هو ممكن للشيء جاز زواله
عنه ولو جاز زواله عنه لما لزم من فرض وقوعه محال وقد لزم لانا لو فرضنا زوال
الامكان عن الممكن لصار الممكن واجبا او ممتنعا وذلك محال ولان ثبوت الامكان للممكن لو كان
بالامكان لكان ذلك الامكان زائدا على الامكان الذي هو ثابت للممكن لكونه نسبة بينه وبين الممكن
ووجوب مغايرة النسبة لكل واحد من المنتسبين فينتقل الكلام الى ذلك الامكان حتى يلزم

التسلسل او ينتهي الى ما يكون ثبوت الامكان لماهيته ليس بالامكان ويلزم منه اجتماع النقيضين
فكل واحد منهما محال ولان ثبوت الامكان للممكن لو كان بالامكان لاحتاج في حصوله للممكن الى
مؤثر يوجب حصوله فيه لكن تأثير المؤثر في الشيء مسبوق بامكان ذلك الشيء فما لم يكن ممكنا
امتنع تأثير المؤثر فيه فيلزم ان يكون الامكان سابقا على نفسه وانه محال بالضرورة وان
كان ممتنعا فظاهر استحالته ولما بطل القسمان الاخيران تعين الاول الذي هو المطلوب
واما الامكان الثاني وهو الاستعداد التام فظاهر انه غير لازم لكل واحد من الممكنات

البحث الخامس في

اعلم ان لفظ الحدوث يقال بالاشتراك على معنيين احدهما زماني والاخر ذاتي اما الزماني
فهو حصول الشيء بعد ان كان عدمه في زمان سابق حتى يكون الحادث هو الموجود الذي
يكون عدمه سابقا عليه بالزمان وبهذا المعنى لا يعقل حدوث الزمان لان حدوثه
على هذا المعنى لا يتقرر الا اذا سبقه زمان كان فيه عدمه وذلك محال لاستحالة ان
يكون وجود الشيء مقارنا لعدمه واما الحدوث الذاتي فهو احتياج الشيء في وجوده الى
غيره سواء كان ذلك الاحتياج مخصوصا ببعض الاوقات او كان في كل الاوقات
والزمان بهذا المعنى يعقل ان يكون حادثا فالحادث بهذا المعنى اذن هو الذي يحتاج
في وجوده الى غيره في الجملة والقديم معنيين مقابلان لمعنيي الحدوث
الى الغير القديم لفظا يقال بالاشتراك على معنيين احدهما على المعنى الذي يقابل
مفهوم الحدوث بالمعنى الاول اعني الزماني وهو حصول الشيء على وجه لا يكون عدمه واقعا
في زمان سابق على ذلك الحصول حتى يكون القديم بهذا المعنى هو الذي لا اول لزمان وجوده
فالاجسام والزمان بهذا المعنى ليس بقديم لان الزمان ليس له زمان وهنا نظر لان ما لا زمان
له يستحيل ان يصدق عليه لا اول لزمان وجوده والثاني على المعنى الذي يقابل مفهوم الحدوث
بالمعنى الثاني اعني الذاتي وهو عدم احتياج الشيء في وجوده الى الغير في حال ما حتى يكون
القديم بهذا المعنى هو الذي لا يحتاج في وجوده في وقت ما من الاوقات اصلا الى
غيره وهو بهذا المعنى يرادف الوجوب والقديم به يرادف الواجب فظاهر ان الزمان

ليس تقدم لهذا المعنى وقد يقال لفظ القدم على معنى آخر وهو الشيء الذي يكون ما مضى من زمان
وجوده أكثر مما مضى من زمان وجود شيء آخر وظاهر أنه بهذا المعنى بالقياس إلى غيره
وفي إثبات الحدوث الذاتي إلى آخره احتج الحكماء عليه
بوجهين أحدهما أن كل ذاتي فإنه يستحق العدم من ذاته والوجود من غيره وما بالذات أسبق
مما بالغير فالعدم في حقه أقدم من الوجود تقدما بالذات فيكون محدثا حدوثا ذاتيا
إذ المراد بالحدوث الذاتي ليس إلا هذا ولما كان في هذا البرهان شك وهو أن يقال
لو كان الممكن يستحق العدم من ذاته لكان ممتنعا لا ممكنا عدل المصنف عن إيراد هذه
الحجة على الوجه الذي ذكروه وقال الممكن من حيث هو يستحق من ذاته لا استحقاقه الوجود
والعدم من ذاته أي أنه يستحق أولا أن لا يستحق شيئا من الوجود والعدم لذاته ويستحق
من غيره استحقاقه أحدهما أي يستحق من أمر خارج عن ذاته أنه يستحق الوجود أو العدم
فيكون استحقاقه لا استحقاقه الوجود والعدم لذاته أقدم من استحقاقه استحقاقه
الوجود أو العدم من غيره لأن ما بالذات أقدم مما بالغير فكان استحقاقه لذاته لا استحقاقه
من الذات الوجود والعدم هو الحدوث الذاتي وفي الحدوث لا إمكان
يكون علة الحاجة إلى المؤثر إلى آخره اعلم أن بعض المتكلمين ذهب إلى
أن الحدوث علة الحاجة إلى المؤثر وبعضهم ذهب إلى أنه جزء علة الحاجة إلى
المؤثر وبعضهم ذهب إلى أنه شرطها والحكماء ينكرون كل ذلك والمصنف اختار
مذهب الحكماء واحتج عليه بأن الحدوث عبارة عن مسبوقية وجود الشيء بالعدم فيكون صفة
لاحقة للوجود الذي يكون متأخرا عنه والوجود الذي متأخر عن تأثير المؤثر فيه وتأثير المؤثر
فيه متأخر عن علة احتياجه إلى المؤثر فالحدوث متأخر عن علة الحاجة إلى المؤثر بهذه
المراتب فيلزم من هذا أن لا يكون الحدوث علة للحاجة إلى المؤثر ولا جزءا منها ولا شرطا لها لأنه لو
كان أحد هذه الثلاثة لزم تقدم الشيء على نفسه بمراتب وهو ضرورة تقدم الحاجة إلى المؤثر على
الحاجة قال المتكلمون للحكماء لو صح ما ذكرتم من الدليل لزم
أن لا يكون الإمكان أيضا علة للحاجة إلى المؤثر لأن الإمكان صفة للممكن فيكون لاحقة به متأخرة

عن وجوده ووجوده متأخر عن تأثير المؤثر فيه المتأخر عن علة احتياجه إلى المؤثر فكان الإمكان متأخرا عن
علة الحاجة إلى المؤثر بهذه المراتب فلو كان علة للحاجة إلى المؤثر أو جزءا منها أو شرطا لها لزم تقدم
الشيء على نفسه بمراتب وأنه محال أجاب الحكماء عنه بأن منعوا تأخر الإمكان عن وجود
الممكن فإنه متقدم على وجود الممكن بالذات وإلا لكان ممكن وجوده إما واجبا أو ممتنعا والأول محال
لاستلزام أن يكون الشيء ممكن وجوده واجبا وكذا الثاني وإلا لزم انقلاب الشيء من الامتناع إلى
الإمكان وأنه محال على أنا نقول الحدوث مفهوم مركب من الوجود والعدم السابق والكل متقدم
على الكل فالوجود سابق على الحدوث فلو كان الحدوث علة للحاجة إلى المؤثر أو جزءا منها أو
شرطا لها لزم تقدم الشيء على نفسه بمراتب وأنه محال وفي الشرح أن هذا لا يمشي في الإمكان
والحدوث كيفية زائدة على وجود الحوادث إلى آخره المفهوم
من الحدوث أمر زائد على وجود الحوادث ومع كونه زائدا عليه أهو أمر وجودي أم لا أما
الأول فلأن حدوث الحادث لو كان عين وجوده الحاصل في الحال لكان كل موجود حادثا
فكان الوجود حال بقائه حادثا وأنه محال لأن المراد بالحادث هو الموجود زمان الحدوث
وأما الثاني فلأنه لو كان عدميا لكان عبارة عن العدم السابق ولو كان عبارة عنه لكان المعدوم
قبل وجوده حادثا وأنه محال ولما بطل هذان الأمران أعني كونه نفس وجوده الحاصل في الحال
وكونه أمرا عدميا تعين أن يكون مسبوقيته زائدة على وجود الحادث وهي مسبوقية الشيء
بالعدم وفيه نظر لأنا لا نسلم أنه لو كان نفس وجوده الحاصل في الحال لكان كل موجود حادثا
وإنما يلزم ذلك أن لو كان الموجود الحاصل في الحال حاصلا لكل موجود وهو ممنوع نعم لو كان
عبارة عن الوجود من حيث هو وجود لزم ما ذكرتموه ولذلك لا نسلم أنه لو كان عدميا لكان عبارة
عن العدم السابق ولا يتوهم دفع هذا بأن يقال لو لم يكن الحدوث مفهوما زائدا على وجود الحادث
الذي هو وجود مسبوق بالعدم لكان إما عين الوجود أو العدم السابق وكل واحد منهما محال
لأنا نقول لا نسلم الشرطية ولم لا يجوز أن يكون عين الوجود المسبوق بالعدم فإن ذلك مغاير
لما ذكرتموه من الشقين ولئن سلمناها لكن ما ذكرتموه من الدليل يفيد مغايرة الحدوث للوجود
الحادث فقط لا أنه أمر وجودي وكونه كيفية حتى يلزم التسلسل

هذا اشارة الى ان الحدوث حادث مع سؤال يرد عليه والجواب عنه
اما ان الحدوث حادث فلانه لو لم يكن حادثا لكان قديما وذلك محال لامتناع ان يكون حادث الحادث
قديما واما السؤال فهو ان يقال لو كان الحدوث حادثا لكان حدوثه زائدا عليه والكلام في
ذلك الحدوث كالكلام في الحدوث الاول فيلزم اما التسلسل او الانتهاء الى ما يكون الحدوث
نفس وجود الحادث والثاني محال لما بيناه وكذا الاول وهو ظاهر واما الجواب فهو ان
يقال لا نسلم صدق قولكم لو كان الحدوث حادثا لكان حدوثه زائدا عليه ولم لا يجوز ان يكون
حدوث الحوادث التي هي غير الحدوث زائدا على وجودها وحدوث الحدوث نفس وجود
الحدوث وعلى هذا لا يلزم التسلسل ولا الانتهاء الى ما ابطلناه لم قلتم بانه ليس كذلك ولئن
ايضا انا نمنع امتناع مثل هذا التسلسل لانه من جانب المعلول   في ان الحدوث
الزماني يتقدم عليه المادة والزمان اي الغير الحادث حدوثا زمانيا لابد
ان يكون مسبوقا بمادة ومدة قال الامام مدرسنا مولانا فيه وهو اشارة الى ما ذكره في
لمعنيه بيان الملكات عن علتها من اثبات المادة والزمان قال واما الشيخ فقد
اعتمد في بيان اثبات هذا المطلوب على ما اقوله اما تقدم المادة عليه فلان كل حادث
فهو قبل وجوده ممكن الوجود وقد مر بيان ذلك مرارا وهذا الامكان ليس هو الامكان
العائد الى القادر لانا اذا قلنا القادر صح منه ايجاد الممكن ولم يصح منه ايجاد الممتنع لان الممكن
هذا في نفسه صحيح الوجود والمحال ليس بصحيح الوجود كان الكلام حسنا منتظما ولو كان الامكان
معناه الامكان العائد الى القادر لما صح ذلك لامتناع تعليل الشيء بنفسه وهذا الامكان امر ثبوتي
والا لم يبق فرق بينه وبين عدم الامكان وحينئذ لا يخلو اما ان يكون جوهرا او عرضا والاول
محال لانه امر نسبي والامور النسبية يستحيل ان تكون جواهر فهو اذن عرض ولا بد له من محل
يقوم به وذلك المحل هو المادة والمادة يستحيل ان تكون حادثة والا لكان لها مادة اخرى
ويتسلسل الى غير النهاية او ينتهي الى مادة قديمة والاول محال فتعين الثاني فثبت ان كل حادث
فهو مسبوق بمادة   فنقول لا نسلم ان الامكان وصف ثبوتي على ما مر الى اخره
الامام اعترض على هذا الدليل ومنع كون الامكان صفة ثبوتية وما ذكره الشيخ

لبيان ذلك فقد مر ضعفه ولئن سلمنا ان الامكان وصف ثبوتي ولكن لم قلتم بانه يلزم من هذا ان يكون
محله موجودا في الخارج وانما يلزم ذلك ان لو وصف المعدوم في الخارج من حيث هو معدوم
في الخارج بالامكان وهو ممنوع بل المعدوم في الخارج انما يوصف بالامكان اذا حضر في
الذهن ووجوده في الذهن كاف في قيام الامكان به ولا حاجة له الى محل موجود في الخارج
فان قلت اذا كان المعدوم حاضرا في الذهن والعقل يحكم عليه بوجود امكانه
في الخارج لا بد له من محل موجود في الخارج قلنا لا نسلم ان العقل يحكم عليه بوجود امكانه
في الخارج بل يحكم عليه بامكان حصوله في الخارج وذلك لا يستدعي ان يكون للامكان محل
موجود في الخارج واما ان كل حادث فهو مسبوق بالزمان قال
وقد مرت له اشارة لطيفة تشير الى ما ذكر في تفسير الحدوث لان الحدوث الزماني اذا كان
مفسرا بالحدوث بعد ان كان عدمه واقعا في زمان كان الحادث الزماني بالضرورة مسبوقا
بالزمان فهذا ما نقوله في هذا الباب   وهذا اخر الامور العامة
وبه يختم الرسالة   والحمد لله رب العالمين

[١١٠٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦١ .

عنوان المخطوط : شرح النجاة(١) .

المؤلف : محمد بن علي بن أبي نصر الحارثي ، السرخسي ، الإسفراييني ، النيسابوري ، فخر الدين ، أبو يعلى ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩م تقريباً(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧٧ ، الورقة ٢٢٢ × ١٣٠ ـ ١٧٨ × ٠٧٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ تمّم بالخير . سبحان من لا يعرف حق معرفة إلا بالعجز عن معرفته ، ولا يقضى حق شكره وحمده إلا بالقصور عن شكره وحمده ، من نظر إلى شيء من جلاله غض الدهش بصره . . . أما بعد : فقد التمس مني واحد من خلصي إخواني أن أملي عليه شرح كتاب النجاة للشيخ الرئيس قدس الله روحه . . .

آخره : . . . قوله ويكون الفائدة في العبادات للعابدين فيما يتقى به فيهم ، والشريعة التي هي أسباب وجودهم إلى آخره معناه أن الفائدة في العبادات بقاء الشريعة في ما بين الناس وفائدة بقاء الشريعة نوع الإنسان وقربهم في المعاد إلى الله تعالى بتزكية النفوس فهـٰذا آخر شرح الكتاب ، وقد تم بحمد الملك الوهاب ، وصلى الله على خير خلقه محمد المصطفى وآله وصحبه أجمعين .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، خطّ النسخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة

---

(١) ŞERHUn- NECAT .

قال حاجي خليفة : كتاب النجاة في ثلاث مجلدات للشيخ الرئيس أبي علي : حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٧ م .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٤٦٦ .

وعليه شرحان هما : مناهج الدرجات في شرح كتاب النجاة لعلي البيهقي ت ٥٦٥ هـ/ ١١٧١ م ، وشرح كتاب النجاة لمحمد الحارثي السرخسي ، مخطوط في مكتبة كوبريلي : ٨٩٠ ، ٩٠٤ ، ومخطوطة راغب باشا هي حاشية على شرح النجاة .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٧٦ .

توجد مخطوطة منه في مكتبة آياصوفيا : ٢٤١٣ ، وكوبريلى : ٨٩٠ .

والنجاة : مختصر الشفا لابن سينا ، طبع في مصر سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٣ م .

(٢) FAHREDDİN el- İSFERAYİNİ MUHAMMED b. ALİ b. EBUn- NASR .

وقيل : عاش في القرن السادس أو السابع الهجري . ومن مؤلفاته أيضاً كتاب الميامر في الطب مخطوط في مكتبة جامعة إستانبول : ٣٣٤٢ ، تاريخ نسخه سنة ١٠٨١ هـ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٩٢٩ . وهدية العارفين : ٢/ ١٦١ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٦١٠ ـ ٦١١ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٦٨ .

وفهرس مخطوطات الطب الإسْلامي ، ص : ١٣٧ .

باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٣٣٥٣٢.

RAGIP PAŞA - 861

ESER ADI:ŞERHU'n-NECAT
MÜELLİFİ: FAHREDDİN el-İSFERAYİNİ MUHAMMED b. ALİ b. EBU'n-NASR
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1112/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1700/06/18

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUSTAFA b. ŞA'BAN
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 277 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 222*130-178*075 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T.C.
RAGIP PAŞA

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

سبحان من لا يعرف حق معرفته الا بالعجز عن معرفته ولا يقضى حق شكره وحمده الا بالقصور عن شكره وحمده
من نظر الى شيء من جلاله غض الدهش بصره فآب حسيرا ومن طالع شيئا من كماله اخذته الحيرة ورجع
بعقله كليلا اسيرا والصلوة على المصطفين من عباده خصوصا على محمد واله اما بعد فقد التمس مني
واحد من خلص احبائي ان املي عليه شرح كتاب النجاة للشيخ الرئيس قدس الله روحه فاحجمت
عن مطلوبه لمعرفتي بقصور نفسي عن بلوغه فلم يزد اباي عنه الا الحاحا فاجبت ملتمسه
واسعفت بمراده مستوفقا من الله ومستعينا به على اتمام هذا المطلوب الرفيع ورتبته على
ثلثة اقسام كما رتبه صاحب الكتاب القسم الاول في المنطقيات القسم الثاني في الطبيعيات
القسم الثالث في الالهيات القسم الاول في المنطقيات قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن
عبد الله ابن سينا قدس الله روحه وبعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على
رسوله محمد النبي واله فان طائفة من الاخوان الذين لهم حرص على اقتباس المعارف الحكمية
سألوني ان اجمع لهم كتابا يشتمل على ما لا بد من معرفته لمن يؤثر ان يتميز من العامة وينحاز
الى الخاصة ويكون له بالاصول الحكمية احاطة وسألوني ان ابدأ فيه بافادة الاصول من علم
المنطق ثم اتلوها بمثلها من علم الطبيعيات ثم اورد من علمي الهندسة والحساب ما لا بد منه
في معرفة القدر الذي افيده من البراهين على الرياضيات واورد بعده من علم الهيئة ما يعرف
به حال الحركات والاجرام والابعاد والمدارات في الاطوال والعروض دون الاحوال
التي يحتاج اليها في التقاويم وما يشتمل عليه الحساب مثل احوال المطالع والزوايا و
تقويم المسير بحسب بارع ملرع وغير ذلك ثم اختم الرياضيات بعلم الموسيقى ثم اورد
العلم الالهي على ابين وجه واوجزه واذكر فيه حال المعاد وحال الاخلاق
والافعال النافعة فيه لدرك النجاة من الغرق في بحر الضلالات فاسعفتهم بذلك
وصنفت الكتاب على نحو ملتمسهم مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه فبدأت بايراد الكفاية
من صناعة المنطق لانه الالة العاصمة للذهن من الخطاء والزلل فيما نتصوره ونصدق
به والموصلة الى الاعتقاد الحق باعطاء اسبابه ونهج سبيله التفسير قال الامام الاجل الكامل

اقتباس صح

الفاضل فخر الملة والدين قطب الاسلام والمسلمين بقية المحققين محمد بن علي بن ابي نصر الاسفرايني
ثم النيسابوري ادام الله فضايله ها هنا مباحث آ الاول في تقسيم العلوم الحكمية الحكمة هي
استكمال النفس الانسانية بتصور الامور والتصديق بالحقايق النظرية والعملية على قدر الطاقة
البشرية وهي اما ان تكون متعلقة بامور لا يكون لقدرتنا واختيارنا فيها تاثير واما
ان يكون متعلقة بامور يكون لقدرتنا واختيارنا فيها تاثير و آ القسم الاول يسمى حكمة
نظرية والثاني يسمى حكمة عملية ثم الحكمة النظرية تارة تنقسم على ثلثة اقسام وتارة تنقسم
على اربعة اقسام آ التقسيم الاول هو ان الحكمة النظرية اما ان تكون متعلقة بما هو في
الحركة والتغير من حيث هو فيهما وتسمى حكمة طبيعية واما ان يكون متعلقة بما من شانه
ان يجرده الذهن عن الحركة والتغير وان كان يمكن ان يكون وجوده مخالطا له وتسمى
حكمة رياضية واما ان يكون متعلقة بما وجوده يستغني عن التغير والحركة فلا يخالطها
يخالطها اصلا الا بالعرض وتسمى فلسفة اولى والعلم الالهي جزء منها آ التقسيم الثاني
هو ان العلم اما ان يكون على يكون متعلقا بالمادة او لا والاول اما ان يكون
يتعلق بمادة معينة واما ان يكون تتعلق بمادة غير معينة و آ اما القسم الثاني وهو ان
لا يكون له تعلق بمادة واما ان لا يمكن ان يتعلق بمادة اصلا واما ان يمكن ان يتعلق
بها آ اما القسم الاول وهو الذي يتعلق بمادة معينة ولا يصح وجودها في كل مادة اتفقت
فهو العلم الطبيعي ويسمى العلم الاسفل وذلك مثل الانسانية والفرسية فانها لا بد لها
من مادة بعينها مخصوصة متعينة و آ اما القسم الثاني وهو الذي لا يتعلق بمادة معينة بل كل مادة
يصلح ان يتعلق هو بها وهو العلم الرياضي ويسمى العلم الاوسط وذلك مثل الثلاثة
والسداسة والتربيع والتثليث والجمع والتفريق ونحوها مما لا يحتاج الى مادة
معينة لا في الاعيان ولا في الاذهان و آ اما القسم الثالث وهو الذي لا يحتاج
الى مادة ولا يمكن ان يخالط المادة البتة وهو العلم الالهي ويسمى العلم الاعلى مثل
الباري تعالى و آ اما القسم الرابع وهو الذي لا يحتاج الى المادة لكن قد يخالط
المادة وقد لا يخالطها وهو العلم الكلي ويسمى العلم العام مثل الوحدة والكثرة والكلي
والجزئي ونحوها واما الحكمة العملية فتارة تنقسم على ثلثة اقسام واخرى على اربعة
اقسام آ التقسيم الاول فهي اما حكمة خلقية واما حكمة مدنية واما حكمة منزلية اما الحكمة
الخلقية فهي التي تتعلق بشخص واحد وهي معرفة كيفية فضائل النفس ورذائلها
ليحافظ عليها الفضائل ان كانت حاصلة ويكتسب ان لم يكن حاصلة ويزال الرذائل
ان كانت حاصلة ويجتنب عنها ان لم يكن حاصلة واما الحكمة المدنية فهي معرفة
كيفية المشاركة بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدان مثل المعاملات

التي تجري من اشخاص الناس الازواج السياسية واما الحكمة المنزلية فهي التي تتعلق باشخاص معينين
في دار واحد وهي معرفة كيفية المشاركة بين اهل منزل واحد مثل الزوج والزوجة والولد
والخادم والعبد النعم الى فهي اما حكمة خلقية واما حكمة منزلية واما حكمة مدنية
واما حكمة سياسية فهؤلاء قسموا الحكمة المدنية الى قسمين احدهما معرفة كيفية المشاركة بين
اهل بلدة واحدة وثانيهما معرفة كيفية المشاركة بين جميع الناس **المبحث الثاني** في تحديد
تعريف المنطق
المنطق ووجه الحاجة اليه وبيان فائدته اما تحديده فهو انه آلة قانونية عاصمة للانسان
عن ان يضل في فكره اما قولنا الآلة فالمراد منه ما يكون واسطة بين الفاعل والمنفعل
في حصول الاثر واما القانون فهو اصل ينطبق على جميع الجزئيات في تعريف احكامها
والمنطق كذلك لانه يعرف به القول الشارح والحجة مطلقا اي على وجه كلي غير مختص
بشيء او شيء فينطبق حكمه على جميع الحدود والبراهين واما كونه عاصما فاعلم ان
المنطق نفسه لا يعصم وانما يعصم رعاية الضابطة التي يشرطها المنطق لان المنطقي
اذا لم يستعمل المنطق ولم يراع الشرائط التي يشرطها كتب المنطق كثيرا ما يغلط
فلهذا اورد الشيخ هذا التقييد في اول الاشارات واما الفكر فهو ترتيب امور معلومة
او مظنونة ليتأدى منها الى تصيير المجهول معلوما او مظنونا وتحقيق الكلام فيه ان
الانسان خلق في مبدأ الفطرة خاليا عن المعارف ثم اعطي الآلات تعينه في تلك
وهي الحواس الظاهرة والباطنة كما اشار اليه التنزيل والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة الآية فاذا احس
الانسان بامور جزئية لمشاركات بينها ومباينات فيكتسب منها عقايد اولية
صادقة لا شك فيها مثل ان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد
متساوية وان الجسم الواحد لا يكون في مكانين في آن واحد وان كل ما لم يكن
فكان فله سبب ونحوها فهذه قضايا معلومة بالبديهة ولا شك لكن عند الانسان
قضايا مجهولة يتردد فيها ويمكنه استعلام تلك القضايا المجهولة من تلك
القضايا المعلومة بالبديهة لكن بتصرف في تلك القضايا الاولية وبترتيب
خاص لها وذلك التصرف قد يقع على وجه الصواب وقد يقع على وجه الخطاء الا في
حق من ايده الحق بحدس صايب وقوة الهية تريه الاشياء كما هي ويغنيه عن الفكر ولما
كان الامر كذلك وقعت الحاجة الى اعداد آلة قانونية عاصمة للذهن مميزة للصواب
الرأي عن الخطاء في هذا الترتيب والتصرف وهي المنطق وسيأتي مزيد شرح لهذا
الكلام ان شاء الله تعالى **المبحث الثالث** في موضوع المنطق موضوع كل علم ما يبحث
فيه عن عوارضه ولواحقه التي تلحقه لما هو هو وموضوع المنطق المعقولات الثانية

موضوع المنطق المعقولات الثانية
من حيث انه يمكن ان يتأدى بواسطتها من المعلومات الى المجهولات ومعنى قولي المعقولات الثانية
معنى المعقولات الثانية
هو ان الذهن يتصور حقائق الاشياء ثم يحكم ببعضها على بعض ويلحق ببعضها امورا ليست
منها ويجرد بعضها عن عوارض خارجة عن حقيقتها فتكون الذهنية محمولا عليها على هذا
الوجه امرا لا يلحقها الا بعد كونها معلومة اولا فهو في الدرجة الثانية فاذا بحث عن هذه
الاعتبارات لا مطلقا بل من حيث هي مؤدية الى تحصيل علم لم يكن مدركا فهو المنطق فموضوعه
المنطق هل هو علم اولا
المعقولات الثانية من الاعتبار المذكور **المبحث الرابع** اختلفوا في ان المنطق هل هو علم ام لا فذهب
قوم الى انه ليس بعلم بل هو آلة للعلم وهذا الخلاف لفظي لانه ان عني بالعلم ما يكون بحثا عن الامور
الموجودة خارج الذهن فالمنطق ليس بعلم لانه يبحث عن الامور الذهنية وان عني بالعلم ما يكون
بحثا عن امور كانت موجودة خارج الذهن او لم يكن فالمنطق علم قال الشيخ قدس سره
فصل كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق والتصور هو العلم الاول ويكتسب بالحد
وما يجري مجراه مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق انما يكتسب بالقياس وما يجري
مجراه مثل تصديقنا بان للكل مبدأ واحدا فالحد والقياس آلتان بهما تكتسب المعلومات
التي تكون مجهولة فتصير معلومة بالروية وكل واحد منهما ما هو حقيقي ومنه ما هو دون
الحقيقي ولكنه نافع في الاكثر منفعته بحسبه ومنه ما هو باطل يشبه بالحقيقي والفطرة الانسانية
في الاكثر غير كافية في التمييز بين هذه الاصناف ولولا ذلك لما وقع بين العقلاء اختلاف
ولا وقع لواحد في رأيه تناقض وكل واحد من القياس والحد فانه معمول ومؤلف
من معان معقولة بتأليف محدود فيكون لكل واحد منهما مادة منها الف وصورة بها
التأليف وكما انه ليس عن اي مادة اتفقت يصلح ان يتخذ بيت او كرسي ولا باي صورة
اتفقت يمكن ان يتم من مادة البيت بيت ومن مادة الكرسي كرسي بل لكل شيء مادة
تخصه وصورة بعينها تخصه كذلك لكل معلوم يعلم بالروية مادة تخصه وصورة تخصه
منها يصار الى حقيقته وكما ان الفساد في اتخاذ البيت قد يقع من جهة المادة
وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحة وقد يقع
من جهتيهما جميعا كذلك الفساد في المعلوم بالروية قد يقع من جهة المادة وان كانت
الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صحيحة وقد يقع من جهتيهما
الفرق بين المعرفة والعلم
جميعا **التفسير** قال الامام الاستاذ دامت فضائله ههنا ابحاث **المبحث الاول**
في الفرق بين المعرفة والعلم وهو من وجوه الاول ان المعرفة تطلق على ما يفهم من حده
بالتفصيل فان من علم لغة فاذا خوطب باسم من تلك اللغة فهم الشيء الذي يدل عليه
الاسم كما اذا خوطب من هو عالم باللغة العربية بالانسان فانه يفهم منه الاول المشار اليه
ولكن الحد الذي للانسان بحسب حقيقته لا يحصل الا من تركيب الجنس والفصل ثم من فهم منه

حده وحقيقته فقد حصل له العلم والثالث ان الشيخ في هذا الكتاب اسم العلم بانه اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان يكون الا كذا اذا كان بموجب لوجه وقد يطلق العلم على تصور الشيء بالتحديد فعلى هذا الحد ان يكون المعرفة مطلقة على اعتقاد لا بهذه الصفة او على تصور لا بهذه الصفة الثالث اطلق الشيخ المعرفة على ادراك الجزئيات والعلم على ادراك الكليات ولهذا قال في اول الاشارات المنطق علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات وقال في حد الطب في القانون الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان كما ان المنطق يفيد القوانين الكلية والطب وان كان مفيد القوانين الكلية لكن المقصود منها استعمال تلك القوانين في الشخص جزئية **البحث الثاني** في بيان ماهية التصور والتصديق والفرق بينهما اما التصور فهو حصول صورة شيء ما في الذهن من غير حكم عليها لا بنفي ولا باثبات مثل الانسان فانا اذا سمعنا لفظ الانسان ففهمنا منه معنى فقط فذلك المفهوم نسميه بالتصور فربما شككنا في وجود شيء وعدمه ويحصل في ذهننا المعنى المفهوم منه فان قلت قولك من غير حكم عليها حكم قلت هذا عدم الحكم وفرق بين عدم الحكم والحكم بالعدم واما التصديق فهو حكم الذهن بين معنيين متصورين بان احدهما الآخر او ليس واعتقاده صدق ذلك الحكم اي مطابقته لهذا المتصور في الذهن الموجود والخارج عن الذهن كما اذا قيل الاثنان نصف الاربعة فقد كان ذلك حصل منك بان الاثنين نصف الاربعة كما حصل في ذهنك منه فالحاصل ان التصور حصول معنى في الذهن من غير جواز ان يتبعه حكم صدق او كذب والتصديق تصور يتبعه ذلك فاذا قيل مثلا العالم حادث فالتصور في مثل هذا ان يحدث في الذهن نسبة هذه الصور الى الاشياء انفسها انها مطابقة والفرق ما بين التصور والتصديق فرق ما بين البسيط والمركب **البحث الثالث** في تقدم التصور على التصديق قال صاحب البصاير كل تصديق فيتقدمه تصوران لا محالة وقال شيخنا ومولانا قدس الله روحه كل تصديق فلا بد له من ثلث تصورات لانا نعلم بالبديهة انه اذا لم يكن حقيقة المحكوم به وعليه والنسبة التي بينهما متصورة لم يمكن ذلك الحكم فان قيل لو كان يجب ان يكون كل ما كان محكوما عليه متصورا لزم ان ما لا يكون متصورا لا يمكن الحكم عليه لكن هذا حكم بطريق عكس النقيض على غير المتصور فيكون متناقضا فان قلتم ان غير المعلوم معلوم منه انه غير معلوم فلا يكون المحكوم عليه غير متصور فنقول المحكوم عليه في قولك ما لا يكون متصورا لا يمكن ان يحكم عليه اما ان يكون معلوما واما ان لا يكون فان كان يكون الحكم عليه بانه لا يمكن ان يحكم عليه متناقضا لان كل معلوم يمكن ان يحكم عليه ولو يكونه معلوما وان لم يكن معلوما مع انكم حكمتم بانه لا يمكن الحكم عليه كان هذا متناقضا **الجواب** انا نعلم بالضرورة ان الذهن اذا كان غافلا عن شيء فانه يمكنه

معه

ان يحكم عليه بحكم ما فالاشكال على هذا يكون تشكيكا في البديهيات فلا يستحق الجواب فثبت ان كل تصديق فلا بد فيه من ثلث تصورات تصور الموضوع والمحمول والنسبة بينهما فلذلك كان التصور هو العلم الاول واعلم ان تقدم التصور على التصديق تقدم بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين وتقدم الفرد على الزوج فما لم يتحقق الواحد لم يتحقق الاثنان فما لم يحصل التصور لم يحصل التصديق واذا ارتفع الواحد ارتفع الاثنان ولا ينعكس فكذلك اذا ارتفع التصور ارتفع التصديق لان التصديق حكم الذهن بين معنيين بان احدهما هو الآخر او ليس واعتقاده مطابق لما عليهما في الوجود فما لم يحصل عقد هذان المعنيان لم يمكن منه ذلك الحكم ولا ينعكس اذ لا يلزم من ارتفاع التصديق ارتفاع التصور وينبغي ان يعلم ان قوله ان التصور هو العلم الاول ليس يعني ان كل تصور فانه لا محالة يتقدم التصديق لان التصور الذي هو بحسب الذات متاخر عن التصديق بوجود الشيء المتصور فانه لا يمكن ان يتصور الانسان بحسب الذات ما لم يصدق انه حيوان ناطق فاذن التصور بحسب الذات متاخر عن التصديق فالتصور الذي يتقدم التصديق هو التصور بحسب الاسم لانه ثبت ان كل اسم يتقدمه تصور فذلك التصور اما ان يتقدمه تصديق واما ان ينتهي الى تصور ما سبقه تصديق والاول محال لانه يؤدي الى التسلسل والثاني هو الحق وهو المطلوب فان قيل على قولكم كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق ان كلمة اما للمعاندة ولا معاندة بين التصور والتصديق لان التصور جزء من التصديق وداخل في ماهيته فنقول فرق بين ان يكون الشيء في الشيء او معه وبين ان يكون موصوفا بصفتين وذلك مثل الفرد والزوج فان العدد لا يخلو منهما ولا يجتمعان معا لا بمعنى لانه لا يكون في كل زوج فرد فان في كل زوج فردا بل بمعنى انه لا يوصف بهما معا فكذلك ههنا وبالجملة الفرق بينهما فرق ما بين البسيط والمركب والجزء والكل والبسيط من حيث انه بسيط لا يجامع المركب فكذلك التصور الساذج من حيث انه ساذج يعاند التصديق **البحث الرابع** كل واحد من التصورات والتصديقات اما ان يكون غنيا عن الاكتساب واما ان يكون كل واحد محتاجا اليه واما ان يكون البعض غنيا عنه والبعض محتاجا اليه والقسم الاول ظاهر الفساد لان المعرفة بحقيقة الملك والجن وبدقائق الحساب والهندسة وبحدوث العالم ووحدة الصانع ونحوها غير غني الاكتساب والقسم الثاني باطل ايضا لوجهين اما اولا فلانه لو كان كل واحد منها مكتسبا لافتقر اكتسابها الى تقدم تصورات وتصديقات اخر ولزم التسلسل اما في موضوعات متناهية وهو الدور واما في موضوعات غير متناهية وهو التسلسل المطلق وهما محالان واما ثانيا فلان كل واحد منها لو كان مكتسبا فاما ان يوجد فيها ما يوجب لذاته شيئا آخر في الذهن

التصور الذي يتقدم التصديق هو التصور بحسب الاسم

هل بين التصور والتصديق معانده ام لا

ليس غني عن الاكتساب ط

كافة فبالحري ان يوصي اليه مهاجرة وسنتو ويجب ان يكون اشرف هذه العبادات من وجه
هو ما يوصي متوليه انه مخاطب لله تعالى ومناج اياه وصاير اليه وماثل بين
يديه وهذا هو الصلوة فيجب ان يسن للمصلي من الاحوال التي يستعد بها للصلوة
ما جرت العادة بمواخذة الانسان نفسه به عند لقاء الملك الانسي من الطهارة
والتنظيف وان يسن في الطهارة والتنظيف سننا بالغة وان يسن عليه
فيها ما جرت العادة بمواخذته نفسه به عند لقائه الملك من الخشوع والسكون
وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وكذلك يسن له
في كل وقت من اوقات العبادة ادابا ورسوما محمودة فهذه الافعال ينتفع بها
العامة في رسوخ ذكر الله عز اسمه والمعاد في انفسهم فيدوم لهم التشبث
بالسنن والشرائع بسبب ذلك وان لم يكن لهم مثل هذه المذكرات تناسوا
جميع ذلك مع انقراض قرن او قرنين **الشرح** لما كان وجود النبي لا يتكرر
في كل وقت وجب ان يدبر النبي لبقاء سنته وشريعته تدبيرا ولا شك ان
سنته وشريعته مبنية على معرفة الصانع المثيب المعاقب وجب اشتمال
تلك السنن والشريعة على العبادات المذكرة للمعبود والمعاد ووجب ان يكون
تلك العبادات مقرونة بما يذكر الله تعالى والمعاد والا لم يكن فيها فائدة
ووجب ان يكون تلك العبادات متكررة ليتحفظ التذكر بالتكرير وذلك
التذكر لا يكون الا بالفاظ يقال او نيات تنوى في الخيال وبالجملة يجب ان يكون
ذلك التذكر بمنبهات والمنبهات اما حركات واما عدم حركات اما الحركات
فمثل الصلوة فانها وجبت في اليوم والليلة خمس مرات ليحصل للمصلي تذكر
المعبود ولا محالة خمس مرات وفائدة التكرير سبب لاستحكام التذكر الموجب
لاستمرار السنن الداعية الى العدل الذي هو سبب بقاء النوع الانسي واما عدم
الحركات فمثل الصوم فانه وان كان امرا عدميا فانه ينبه صاحبه على انه ليس مرسلا
مهملا ويجب ان يخلط هذه الاحوال امورا تشتمل على المنافع الدنياوية كالحج
والجهاد فانها تعين في التذكر منفعة عظيمة والموضع الذي بعينه بهذا الامر يعني
المنفعة ان يكون مسكن الشارع لتذكيره ايضا ذلك لان ذكره كذكر الله في هذه
ولا يكون الهادي بصاحب غير الامة كافة بل يجب ان يهاجر اليه لتكون اوقع في قلوبهم
واعلم ان افضل العبادات الصلوة لان المصلي يخاطب الله مناج اياه وقائم
بين يديه ولهذا اوجب على المصلي ان يستعد بها اولا بما جرت العادة بمواخذة
الانسان نفسه عند لقاء الملك الا في من الطهارة والنظافة ووجب ان

يسن في الطهارة سننا بالغة ويجب ايضا ان يسن عليهم في الصلوة الخشوع والخضوع
وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات الى الجوانب كما يكون الانسان عند لقاء
الملك الانسي فهذه الاحوال ينتفع بها العامة في رسوخ ذكر الله تعالى والمعاد
في انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرائع ولولا هذه المذكرات تناسوا الله
تعالى والمعاد مع انقراض قرن او قرنين بعد النبي فهذا فائدة هذه العبادات بالنسبة
الى الامور الدنياوية **قال الشيخ** وينفعهم في المعاد ايضا منفعة عظيمة فيما تنزه به
انفسهم على ما عرفته واما الخاصة فاكثر منفعة هذه الاشياء اياهم في المعاد فقد قررنا حال
المعاد الحقيقي واثبتنا ان السعادة في الاخرة مكتسبة بتنزيه النفس وتنزيهه تبعدها عن
اكتساب الهيئات البدنية المضادة لاسباب السعادة وهذه التنزيه يحصل باخلاق وملكات
يكتسب بافعال من شانها ان يصرف النفس عن البدن والحس ويديم تذكرها المعدن الذي
بها فاذا كانت كثيرة الرجوع الى ذاتها لم ينفعل من الاحوال البدنية ومما يذكرها بذلك
ويعينها عليه افعال متعبة وخارجة عن عادة الفطرة بل هي الى التكلف اقرب فانها
تتعب البدن والقوى الحيوانية وتهدم ارادتها من الاستراحة والكسل ورفض
العناء واخماد الحرارة الغريزية واجتناب الارتياض الا في اكتساب اغراض من اللذات
البهيمية ويفرض على النفس المحاولة لتلك الحركات ذكر الله عز اسمه والملائكة صلوات
الله عليهم وعالم السعادة شاءت ام ابت فيتعود لذلك فيها هيئة الانزعاج
عن هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط على البدن فلا ينفعل منه واذا عرضت عليها
افعالا بدنية لم يؤثر فيها هيئة وملكة تاثيرها لو كانت مخلدة اليه منقادة له من كل وجه ولذلك
ما قال القائل الحق ان الحسنات يذهبن السيئات فان دام هذا الفعل من الانسان استفاد
ملكة الالتفات الى جهة الحق والاعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد للتخلص الى
السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة
من عند الله عز اسمه وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه في كل فعال ان يتذكر الله تعالى
ويعرض عن غيره لكان جديرا بان يفوز من هذا الزكاء بحظ فكيف اذا استعملها من
من يعلم ان النبي من عند الله وبارسال الله وواجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع
ما يسنه فانما هو ما وجب من عند الله ان يسنه وما يسنه من عند الله فالنبي فرض عليه من عند الله
ان يفرض عبادة الله ويكون الفائدة في العبادات للعابدين بما يبقى فيهم السنة والشريعة
التي هي اسباب وجودهم وبما يقربهم عند المعاد من الله تعالى زلفى بزكائهم ثم هذا الانسان
هو المتولي بتدبير احوال الناس على ما ينتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو
انسان متميز عن سائر الناس بتالهه هو والسلام تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

الشرح لما فرغ من بيان منافع العبادات في المعاش بين منفعتها في المعاد وتلخيص كلامه
انه قد ثبت ان السعادة الحقيقية في الاخرة انما تحصل بتزكية النفس عن الهيئات البدنية المضادة
لاسباب السعادة وهذه التزكية انما تحصل باخلاق وملكات فاضلة يكتسب بافعال
تصرف النفس عن البدن وعن القوى الجسمانية وتديم تذكرها العالم الاعلى الذي هو معدن
النفس فتصير القوى الجسمانية مرتاضة مطيعة للنفس لا تكون عايقة لها عن التوجه الى الامر
المناسب له وهو الاستغراق في الله تعالى واذا كانت النفس كثيرة الرجوع الى ذاتها
وما يذكرها عالم ينفصل عن الاحوال البدنية وبعثها عليه افعال متعبة خارجة عن العادة
مخالفة للطبيعة مشتملة على الكلفة كالعبادات المشروعة فانها يذكر النفس المعبود الحقيقي
والملائكة والاخرة ارادت او لم يرد فيقوى فيها بذلك منه الاثر عاج عن البدن
وتعبدها التسلط على البدن وقواها ولا ينفعل عنه لو وردت عليها احوال بدنية
لم يوجب فيها منه وملكة انجابها لو كانت منقادة للبدن من كل وجه والى
هذا المعنى اشير في الكتاب الالهي بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات فالانسان
اذا واظب على هذه العبادات حصلت له ملكة الالتفات الى جانب الحق والاعراض
عن الباطل وصار شديد الاستعداد للفوز بالسعادة الحقيقية بعد مفارقة النفس
عن البدن وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله
فالحظ من الكمال لانه يتذكر الله تعالى ويعرض عن غيره فكيف اذا فعلها من يعلم
ان النبي مبعوث من عند الله وانه تعالى ارسله وان حكمته اقتضت ارساله
الى الخلق وان جميع ما سنه وشرعه فهو من عند الله وجاء اليه على لسان
الملك قوله ويكون الفائدة في العبادات للعابدين فيما يبقى به
فيهم والشريعة التي هي اسباب وجودهم الى اخره معناه
ان الفائدة في العبادات بقاء الشريعة فيما بين الناس
وفائدة بقاء الشريعة نوع الانسان وقربهم في المعاد
الى الله تعالى بتزكية النفوس فهذا اخر شرح
الكتاب ۔ وقد تم بحمد الملك
الوهاب وصلى الله على خير خلقه
محمد المصطفى واله وعترته
اجمعين
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم

الحمد لمن علم الحكمة والعرفان   والهم البدايع والبيان   واراد خلق الاشياء فكان
اشكره في كل وقت وآن   والصلوة على اشرف الانسان   محمد الرفيع قدره بالقرآن
وآله واصحابه والمبشرين بالجنان   وقد وقع الفراغ عن تحريره بالاتقان   بعناية الكريم المنان
وانا الفقير مصطفى بن شعبان   اللهم يسر له ولصحبه الاحسان   هل جزاء الاحسان الا الاحسان
في اليوم الثاني في وقت الضحى من شهر ربيع الآخر
لسنة اثنتي عشرة ومائة والف
من هجرة من له الشفاعة يوم الميزان
م

[١١٠٧] **الرَّقْم الحَمِيدِيّ** : ٨٦٢ .

عنوان المخطوط : شرح الهداية في الحكمة للأبهري (١) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم بن يحيى القوامي ، صدر الدين الشيرازي ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٤ ، الورقة ٢١٣ × ١٥٤ ـ ١٥٣ × ٠٨٨ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : الحمد لله مخترع العقل الفعال ، ومبدع النفس للكمال ، معلّق الصّور بالمواد ، ومؤلف النِّسب بين الأعداد والأبعاد ، ومحرك الفلك لا من المركز وإليه بل عليه ، ومكِّون الكائنات من تغاير الأمهات ، له المجد والبقاء في البدء والرّجعى . . . محمد وآله المتحلين بالأخلاق المرضية ، المتخلين عن الأدناس البشرية ، عليهم الصلاة والثناء ، ولهم الحمد والدعاء . وبعد فيقول الفقير إلى الغني محمد بن إبرهيم الشهير بالصدر الشيرازي . . . الهداية للحكيم الكامل والنحرير الفاضل ، أثير الدين مفضل الأبهري . . .

آخره : . . . ومع هٰذا فقد جاء هٰذا الشرح بحمد الله كمالاً لا عوج فيه ، ولا اضطراب ولا ارتياب . . . على أني لا أزعم أني قد بلغت الغاية فيما أردته ؛ كلا فإن وجوه الفهم لا ينحصر في ما فهمت ، ومعارف الحق لا بتقييد بما عملت ، فإن الحق أوسع من أن يحيط به عقل وجد ، وأعظم من أن يحصره عقد دون عقد ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب ، الملهم لأولي الألباب ، وكان تحرير ذٰلك في سنة مائة وأربعين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه الثناء والتحية . ١١٤٠ هـ .

---

(١) ŞERH HİDAYETÜl- HİKME .

« شرح الهداية للأبهري » في الحكمة ، توجد على هٰذا الشرح عدة حواشي . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة شستربتي : ٤٧٢١ ، ومانشستر : ٤١٤ ، وبرلين : ٥٠٧٢ ، والقادرية في بغداد : ٨١٥ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٥ .

طبع في الهند سنة ١٢٦٢ هـ/ ١٨٤٦م ، ١٢٩١ هـ/ ١٨٧٤م ، ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩١م ، ١٣٣٥ هـ/ ١٩١٦م ، وطبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م . وطهران سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٤٨٢ .

(٢) ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. İBRAHİM .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ .

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. مكتوب في أولها عبارة: مما استكتبه راغب باشا من خزانة روان في بلدة تبريز. **تاريخ النسخ**: ١١٤٠هـ. **الوضع العام**: خطّ النسخ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة بعضها بخط راغب باشا، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك هاشم الصحاف. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٩٥٨.

RAGIP PAŞA - 862
ESER ADI:ŞERH HİDAYETÜ'l-HİKME

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. İBRAHİM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1140/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1727/08/19

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 254 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 213*154-153*088 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

صدر الشیرازی علیه

مما استكتبه الفقير محمد راغب [illegible]

[illegible]

RAĞIP P.
Ka. N.
851

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنه ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 716

٨٦٤

ط
١٩

ر ك ٨٥٤

يا معين يسر الاستعانة على التتميم وبك نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مخترع العقل الفعال ومبدع النفس للكمال عاشق القصوى بالمواد ومؤلف التسبيع الاضداد والابعاد ومحرك الفلك لا من المركز واليه بل عليه ومكون الكائنات من تعانق الامهات له المجد والبقاء في البدء والرجعى ومنه الجود والعطاء في الاخرة والاولى واسئله ان يصلي على اشرف من نهض بأعباء الرسالة وسائر الامر بصنوف السياسة محمد وآله المتحلين بالاخلاق المرضية المتخلين عن الادناس البشرية عليهم الصلوة والثناء ولهم الحمد والدعاء **وبعد** فيقول الفقير الى الله محمد بن ابرهيم الشهير بالصدر الشيرازي عفي عنهما لما تطابقت القوانين الحكمية والاصول الدينية على انه اجل الذخائر والسعادات وافضل الوسائل الى الفوز بالدرجات تكميل القوة النظرية بتحصيل العلوم الحقيقية وتعيين القواعد اليقينية اذ هي انفس ما تشتاق اليه النفوس الانسانية وتنقشع بها الغواشي الهيولانية وبها يصير الانسان فائقا على الاشباه والاقران سالكا سبيل العرفان غير متحبس في سجن الحدثان وظلمات العمى والحرمان فصرفت شطرا من عمري في تحصيلها وبرهة من دهري في البحث عن اجمالها وتفصيلها وكنت شديد الاشتغال من سالف الاوان بتتبعها كثير التوجد من اول الريعان الى تعشقها حتى ظهر لي منها ما تقتضي من علائم الاعصار ووصلت الى غاية افكار من سبقني من حكماء الادوار في وقت ما سمحت به قريحتي القريحة اثناء مطالعتها من الرد والاحكام وجادت به فكرتي الجريحة حين الشغل بمباحثها من النقض والابرام ارقاما متشتتة في اوراق متفرقة ولم يتيسر لي النظم والترصيف والجمع والتاليف لتشتت الحال وتفرق البال وعدم مساعدة

الزمان ومعاندة اهل الدوران ولما كثر التماس بعض المترددين الي المشتغلين بقراءة الهداية للحكيم الكامل والنحرير الفاضل اثير الدين مفضل الابهري لدي ان اكتب لها شرحا جامعا لشتات ما استفدته من اشارات الحكماء وتنبيهاتهم واستنبطته من ايماضات الفلاسفة وتلويحاتهم مضيفا الى ذلك ما احدثت او الهمت الهاما وتاييدا من الله وملكوته فشرعت فيه اجابة لملتمسه واقامة لمقتبسه مجتهدا في كشف المطالب والمعاني جاهدا في توضيح المقاصد والمباني حائدا عن طريقة المجادلين الذين يخدمون ظواهر الالفاظ ولا يرومون بواطن المعاني ومن استفتح عين عقله من رقدة الغفلة وسنة التقليدات يهتدي بالتعمق في هذا الكتاب الى طريق الرشاد ومنزل الصواب فيرى لطائف افكار لا تكاد توجد في مطالب الكتب الكبار ودقائق اسرار لا يشير اليها الحكماء في الاسفار والمسئول ممن تجنب العصبية من الجهلة والاغبياء ان يصحح مواقع الخطاء والخلل ويصلح مواقع القصور والزلل فالبشرية مظنة الهفوات والتفطن الفائق مع الامعان والفحص اللائق ولنبتدئ قبل ان نشرع في المقصود بتعريف الحكمة وبيان اقسامها مستعينين بواهب العقل ومفيض الجود

فاعلم ان الحكمة صناعة نظرية يستفاد بها كيفية ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب من حيث اكتساب النظريات واقتناء الملكات لتستكمل النفس وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود فتستعد بذلك للسعادة القصوى وذلك بحسب الطاقة البشرية فهي تنقسم على قسمين الاول هو الحكمة النظرية ومثاله العلم بان العالم محدث وان له صانعا قديما قادرا عالما وان السماء كرة وان النفس باقية والثاني هو الحكمة العملية ومثاله العلم بانه كيف يمكن اكتساب الملكات الرذيلة النفسانية وكيف يمكن ازالة المرض وتحصيل الصحة وكل واحد من هذين علم الا ان الاول علم ينبغي لا تاثير لنا البتة فيه بل المقصود من معرفة نفس تلك المعرفة فقط والثاني علم ينبغي يكون المطلوب من تحصيل العلم به ادخال شيء في الوجود او دفعه من الوجود والحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية لان كل ما يعلم ليعمل كان العلم فيه وسيلة والعمل مقصودا والوسيلة في كل شيء اخس من المقصود فالعلم بالاعمال يكون ادون منزلة من تلك الاعمال ولا شك ان الاعمال ادون منزلة

حاد عن الشيء يحيد حيودا مال عنه وعدل ص

مطاوى ثنيه

[illegible] الافعال [illegible] الفاضلة النفسانية وازالة [illegible] القسمين ص

الحكمة النظرية اشرف من العملية ٥

على

من المعارف الالهية والجلايا القدسية وذلك يدل ان الحكمة العملية ادون منزلة من الحكمة النظرية بكثير
وايضا فان ما يستكمل به النظرية اشرف من ما يستكمل به القوة العملية وهي الحكمة العملية لانها هي الجنبة العالية
من النفس وهذه هي الجنبة السافلة ولذلك يدوم الاولى بدوامها بخلاف الثانية فانها تزول عنها بالكلية
والكلام الالهي ناطق بحصر الكمالات الانسانية في هاتين المرتبتين قال الله تعالى حكاية عن الخليل صلوات الله
على نبينا وعليه رب هب لي حكما والحقني بالصالحين المراد من الحكم تكميل القوة النظرية والمراد من قوله
والحقني بالصالحين تكميل القوة العملية وقال الله تعالى خطابا لموسى على نبينا وعليه السلام فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قوله لا اله الا انا اشارة الى كمال القوة النظرية وقوله فاعبدني اشارة الى كمال
القوة العملية وقوله تعالى حكاية عن عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
ذلك اشارة الى كمال القوة النظرية ثم قال واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وهو اشارة الى كمال العملية
وقال الله تعالى خطابا ل[illegible] الحبيب صلوات الله عليه وآله فاعلم انه لا اله الا الله اشارة الى كمال القوة النظرية
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اشارة الى كمال القوة العملية وقوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات ايضا
وقع اشارة الى الكمال هاتين القوتين فقد ظهر بهذا الوجه وبين الحكمتين كمال الانسان محصور في العلم [illegible]
والعمل وبهما يحصل الاحاطة بالمعقولات والتجرد عن الجسمانيات ثم لما قسمت الامور الى ما لا يتعلق باعمالنا
وسمى العلم المتعلق به الحكمة النظرية التي غايتها استكمال القوة النظرية من النفس بحصول العلم التصوري
والتصديقي بامور ليست يتعلق بكيفية عمل وكيفية مبدا عمل من حيث هو مبدا عمل بحصول العقل بالفعل
والى ما يتعلق باعمالنا وسمى العلم المتعلق به الحكمة العملية التي غايتها استكمال القوة العملية بالاخلاق بعد
ما يستكمل القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديقي بامور يتعلق بكيفية عمل وكيفية مبدا عمل من حيث
هو كذلك ثم قسم الحكمة النظرية ثلثة اقسام منها ما يتعلق بامور غير مادية مستغنية القوام في نحوي وجودها
العيني والذهني عن اشتراط المادة كالاله الحق والعقول الفعالة والاقسام الاولية للموجود كالواجب والممكن والواحد

والكثير

القوة النظرية وهي الحكمة صح

قلم صح

قوله المراد من قبيل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشعر لحكما حكمة وقد فسرتها بذلك الرواية الاخرى ح

عن صح

القوة ٢

الحكمة صح

[illegible]

والكثير والعلة والمعلول والكلي والجزئي وغير ذلك فان خالطت شيء منها المواد الجسمانية فلا يكون على
سبيل الافتقار والوجوب ويسمى هذا القسم العلم الاعلى فهذا العلم الكلي المشتمل على تقاسيم الوجود
المسمى بالفلسفة الاولى لتشبه بالاله علما وعملا وما كان الاتصاف بهذا العلم موجبا لهذا التشبه
اطلق عليه الفلسفة ووجه كونه اولى تقدمه على سائر العلوم رتبة ومنه الالهي الذي هو فن المفارقات المسمى
باثولوجيا اي معرفة الربوبية وموضوع هذين الفنين اعم الاشيا وهو الموجود المطلق من حيث هو هو
ومنها ما يتعلق بامور مادية وان كان الوهم يجردها تجريدا ما ولا يحتاج في فرضها موجودة الى خصوص مادة
واستعداد ويسمى الحكمة الوسطى والعلم الرياضي والتعليمي كالتربيع والتثليث والتدوير والكرية والمخروطية
والعدد وخواصه فانها امور تفتقر الى المادة في وجودها لا في حدودها وانما يسمى بالرياضي والحكمة الوسطى
لان النفس ترتاض به من حيث ينتقل عما يدركه الحس الى ما يجرده الذهن عن المحسوس بالكلية فهي
واسطة الى ما ليس بمحسوس اصلا وهو العلم الالهي وعلوم التعاليم اربعة لان موضوعها الكم وهو اما
متصل ومنفصل والمتصل اما متحرك او ساكن فالمتحرك هو الهيئة والساكن هو الهندسة والمنفصل
اما ان يكون له نسبة تاليفية او لا يكون فالاول هو الموسيقي والثاني هو الحساب ومنها ما يتعلق بامور
مادية لا يتوهم مجردة ومع عدم تجردها لا يستغني في فرض وجودها عن التغير وخصوص الاستعداد فلا [illegible]
مثلا لا يمكن ان يفهم او يتصور الا في لحم وعظم والفطوسة الا في الانف بخلاف التقعير وهذا هو العلم
الطبيعي وموضوعه جسم العالم من حيث ان له مبدا حركة او سكون وهذا هو التقسيم المشهور وقد روى الشيخ
الالهي صاحب الاشراق قدس الله نفسه بين الحساب والهندسة بان موضوع الحساب العدد وهو من الاقسام
الاولية للوجود لان الموجود بما هو موجود صالح لان يكون واحدا او كثيرا من غير ان يصير رياضيا او طبيعيا
فكون الموجود ذا عدد لا يحتاج الى المادة من حيث هو ذو عدد لا في الوهم ولا في العين فان المفارقات
ذوات عدد وموضوع الهندسة المقدار ولا يقع في الاعيان الا في مادة فعلى هذا فارق الحساب الهندسة

[illegible] صح

يوصف صح

لكن احتجبت قلوبهم بالرين المستفاد من اكتساب الرذايل وارتكاب المعاصي ومباشرة الاعمال
البهيمية والسبعية لقضاء اوطارهم الشهوية والغضبية ومزاولة المكايد الشيطانية
بقوتهم الوهمية الجزئية حتى رسخت الهيئات الفاسقة والملكات المظلمة في نفوسهم
وارتكمت على افئدتهم فبقوا شاكين حيارى في الضلالة تايهين في الغواية وقد حبطت اعمالهم
وانتكست رؤسهم فهم اشد عذابا واسوء حالا للمنافاة مشكلة لاستعدادهم بحالهم والقرينان
هم اهل الدنيا فما لهم في الاخرة من نصيب ابدا الابد فلعدم استعدادهم رأسا القبول
الهداية واما الثاني فلزوال استعدادهم ومسخهم وطمسهم لفساد اعتقادهم فهم
اهل الخلود في النار الا ما شاء الله واصحاب اليمين اما اصحاب الفضل
والثواب الذين امنوا وعملوا الصالحات الجنة راجين لها راضين بها فوجدوا ما عملوا
حاضرا ولكل درجات مما عملوا ومنهم اهل الرحمة الباقون على سلامة نفوسهم وصفاء
قلوبهم المستوون درجات الجنة على حسب مناسباتهم واستعداداتهم من فضل
ربهم على لا حسب كمالاتهم من ميراث اعمالهم واما اهل العفو الذين خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا وهم قسمان المعفو منهم راسا لقوة اعتقادهم وعدم رسوخ
سيئاتهم لقلة مزاولتهم اياها ومباشرة القوى العملية فيها او لكثرة توبتهم عنها
والاطلاع على قبح ما فعلوا منها بحسب الايمان والاعتقاد الصحيح لاجل استعمال
القوة النظرية والتفكر في عواقب الامور فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
والمعذبون حينا بحسب ما رسخ فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن درن ما كسبوا
فنجوا وهم اهل العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما
عملوا لكن الرحمة يتداركهم لعدم الجحود والطغيان وهؤلاء اهل الاخرة والسابقون

اما محبوبون

اما محبون واما محبوبون فالمحبون هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وانابوا اليه
حق انابته فهداهم سبله بتكميل القوتين لهم في العلم والعمل بالاتصاف بالمعقولات
والتجرد عن الجسمانيات والمحبوبون هم اهل العناية الازلية الذين اجتباهم وهداهم
الى صراط مستقيم والصنفان هما اهل الخاصة لانهم هم المستعدون الذين بقوا على
فطرتهم الاصلية واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء
نورهم الفطري فلم ينقضوا عهد الله والفرق بينهما ان المحبوب يحتاج الى
هداية الله بعد الجذب والوصول لتكميل ذاته وسلوكه في الله كقوله تعالى مخبرا
عن كذلك لنثبت به فؤادك وقوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فؤادك والمحب يحتاج الى الهداية والتوفيق لسلوكه سبيل الله قبل الوصول
او لسلوكه في الله بعد الوصول فقد علم ان مدار الشقاوة التي توجب الهلاك السرمد
على ضربين الجهل البسيط والاخلاق الخالية عن غايتي الشرف والشرافة فان
شقاوتهما منقطعة بل لا يقتضي الشقاوة بل الخلو عن الكمال مع سعادة ناقصة وتفصيل
ذلك ان فوات كمالات النفس اما لامر عدمي كنقصان غريزة العقل او وجودي كوجود الامور
المضادة للكمالات وهي اما راسخة او غير راسخة وكل واحد من الاقسام الثلاثة اما ان يكون
بحسب القوة النظرية او القوة العملية فيصير ستة والذي بحسب نقصان الغريزة في القوتين فهو
غير متجز بعد الموت ولا عذاب بسببه اصلا والذي بسبب مضاد راسخ في القوة النظرية كالجهل
المركب الذي صار للنفس غير مفارقة عنه فغير متجز ايضا لكن عذابه دائما واما الثلاثة الباقية اعني النظرية
غير الراسخة كاعتقادات العوام والمقلدة والعملية الراسخة وغير الراسخة كالاخلاق والملكات الرديئة المستحكمة وغير
المستحكمة فيزول بعد الموت اما لعدم رسوخها او لكونها هيئات مستفادة من الافعال والامزجة فيزول

بزوالها لكنهما يختلف في شدة الرداءة وضعفها وفي سرعة الزوال وبطئه فيختلف العذاب
بحسب الكم والكيف بحسب الاختلافين هذا اذا عرفت النفس ان لها كمالا فانيا اما لاكتسابها
ما تضاد الكمال او لاشتغالها بما يصرفها عن اكتساب الكمال او لتكاسلها في اقسام الكمال وعدم اشتغالها
بشيء من العلوم واما النفوس السليمة الخالية عن الكمال وعما يضاده وعن الشوق الى
الكمال فيقع في سعة من رحمة الله تعالى الى سعادة يليق بها غير متألمة بما يتأذى به الاشقياء الا انه
ذهب بعض الحكماء الى انه لا يجوز ان يكون معطلة عن الادراك فلا بد ان يتعلق بالاجسام اخر
لما انها لا تدرك الا بالات جسمانية ولم ينقطع علاقتها عن الاجسام وح اما ان تصير مبادي
صورها ويكون نفسا لها سواء كان في نشأة اخروية كما يقوله اهل الشريعة الحقة او في هذه
النشأة الدنياوية كما يقوله اهل التناسخ ولما ان لا تصير كان وهذا هو الذي مال اليه
الشيخان ابو نصر وابو علي من انها تتعلق باجرام سماوية لا على ان يكون نفوسا لها مدبرة
لامورها بل على ان يستعملها الامكان ثم يتخيل الصور التي كانت منعقدة عندها وفي وهمها
فيشاهد الخيرات الاخروية على حسب ما يتخيلها قال بعضهم ويجوز ان يكون الجرم الذي
يتعلق هي به متولدا من الهواء والادخنة غير منخرق فيحصل لهم به سعادة وهمية
وكان لبعض الاشقياء شقاوة وهمية قال صاحب التلويحات لا اصل له اذ ما هو في الهواء
لا يبقى فيه اعتدالا وان قرب من النار فتحيل بسرعة الى جوهرها وان كان دونه في
الهواء فاما ان يتحلل بحر او يتكاثف فيزول ببرد وليس فيه جرم محيط يغلب عليه اليبس فيحفظ
عن التبدد ويمنع غيره عن ممازجته ويتعين فيه محل التخيل مستكا وكلا بد من جوهر يابس
يستحفظ فيه الصور ورطب ليقبل ولكن هذا اخر ما تيسر لنا من شرح هذا الكتاب بسعي
بملهم الصواب عند تلاطم امواج الهموم وتراكم افواج الغموم وخلو الديار عن يعرف

قدر

قدر غوامض الاسرار وعلوم الابرار سيما في هذا الزمان الذي انطفت فيه انوار الحكمة
وانطمست فيه اسرار المعرفة بعد ما بلينا بجماعة يرون التعمق في الامور الالهية بدعة ومخالفة
او ضاع جماهير الخلق ضلالة هذا مع اعترافا من العجز والقصور وانتساب معظم القوى
الى الخلل والفتور والملتمس ممن جبلت طبيعته على الانصاف واجتنب بجانب العزيز عن الجور
والاعتساف ان ينظر فيه بعين الانصاف واصلاح الفساد وسد الخلل بعد التامل والاكتشاف
وانه اذا عثر مني على سهو ان يرى بذيل التجاوز عفونا في الخطاء المعترف بالقصور والعجز في ذلك
لقلة البضاعة وقصور الباع في الصناعة ومع هذا فقد جاء هذا الشرح بحمد الله كاملا
لا عوج فيه ولا اضطراب ولا ارتياب بعيدا قريبا من الافهام في غاية علو رفيعا
عاليا في المقام مع غاية دنو مشتملا على تصورات غريبة لطيفة وتصرفات مليحة شريفة
بعد النفس ملكة الى استخراج المسايل المعضلة ويفيد الذهن اطلاعا على المباحث المشكلة
على اني لا ازعم اني قد بلغت الغاية فيما اردته كلا فان وجوه الفهم لا ينحصر فيما
فهمت ومعارف الحق لا يتقيد بما علمت فان الحق اوسع من ان يحيط به عقل واحد
واعظم من ان ينحصر عقد دون عقد والله اعلم بالصواب الملهم لاولي الالباب

وكان تحرير ذلك في سنة مائة واربعين
بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الثناء والتحية
سنة ١١٤٠

[١١٠٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٣/ ١ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الهداية لقاضي مير(١) .

المؤلف : محمد بن صلاح الدين ، مصلح الدين اللاري ت ٩٧٩ هـ/ ١٥٧١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨١ ، الورقة ٢٢٢ × ١٦٠ ـ ١٤٨ × ٠٥٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي تخلص بهداية حكمته خواش قلوبنا عن غواشي الريوب والأوهام ، وتنور بكحل دلاله عيون بصيرتنا عن غشاوة الشكوك والاشتباه في المرام ... أما بعد : فيقول أفقر الخلق إلى الله الباري محمد المدعو بمصلح الدين اللاري الأنصاري ، أصلح الله حاله ، وحمد مآله : إني أتيت فيما مضى بحواشي كاشفة عن غواشي على شرح الهداية لبعض متأخري أهل الفضل والدراية ...

آخره : ... الجواب : ولا حاجة إليه بل الحق أن منتهى امتداد يلي رأسه هو الفوق ، ومنتهى امتداد يلي رجله طبيعي ، ولا يخفى أن ما ذكره لا يستلزم تبدل الجهتين ، بل يستلزم تبدل ما هو من جهته الفوق ، أو من جهته التحت ، ولا محذور فيه ، ثم عمّموا اعتبارها في سائر الأجسام ، هـٰذا الاعتبار مبني على الأمور العرفية ، ولا تحقيق فيه لأن كرة الأرض ليست لها من الجهات ، تمت الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب ، سنة ١٠٩٦هـ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٩٦ هـ . **الوضع العام** : توجد في آخره صفحة واحدة من الفوائد تتضمن رسالة واقعة في بيان الحركة المتوسطة ، خطّ النسخ ، وكلمة قوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك الشيخ عمر سنة ١١٢٥ هـ . وقف راغب پاشا .

---

(١) HAŞİYETÜN ala ŞERHİl- HİDAYETİl- HİKME .
توجد منها ١٧ نسخة مخطوطة في مكتبة برنستون ؛ يهودا ، تبدأ بالرقم : ٣٠٥١ ؛ رمز الحفظ : ٣٣٧٦ ، حتى الرقم : ٣٠٥١ (١٧) ، رمز الحفظ : ٥١٤٦ ، تحت عنوان : حاشية على شرح حسين بن معين الدين الميبدي ؛ المعروف بقاضي مير ، المؤلف : اللاري (٩٧٩هـ) .
طبعت على الحجر سنة ١٢٠٧ هـ/ ١٧٩٢ م ، وسنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م .
انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٥٨٤ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢٢ .
وهداية العارفين : (٢/ ٢٥١) ، و« بروكلمان » : (٥/ ٩٩) .

(٢) LARİ MUSLİHİDDİN MUHAMMED b. SALAH b. CELAL .
انظر : الرقم الحميدي : ٢٨٠ . وقد ورد اسمه خطأً في السجلات ؛ هـٰكذا :
MUSLİHİDDİN el- LARİ MUHAMMED b. MUSTAFA .

رقم السي دي : ٥١٩٥٩ .

RAGIP PAŞA - 863

ESER ADI:HAŞİYETÜN ala ŞERHİ'l-HİDAYETİ'l-HİKME

MÜELLİFİ: MUSLİHİDDİN el-LARİ MUHAMMED b. MUSTAFA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1096/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1684/12/08

DİLİ:ARAPÇA	**YAZI TÜRÜ: NESİH**
HATTAT: --	**MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ: --**
KONUSU: --	**TASNIF NO: 000.**
CİLDİ: --	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 77	**SAYFA SAYISI:**
ÖLÇÜLERİ: 222*160-148*050	**SATIRSAYISI: 17**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تخلص بهداية حكمته خواص خلوصه عن غواشي
الريوب والأوهام ونور بكحل دلائله عيون بصائرهم عن غشاوة
الشكوك والاشتباه في المرام والصلوة على من عرف لها من
من زلال الحكمة صافيا أسارير للنجاة عن الأسقام والشفا
عن الآلام واعترف العالمون بأنوار الكرم من آثار لطفه بجانبه
على هياكل النفوس وأرواح الأجسام وعلى آله وصحبه الساكنين في
ركائب الهدى الأشخاص الراضين الذين أشرقوا على الأنام
أنوار الإيمان وآثار الإسلام أما بعد فيقول أفقر الخلق إلى
الله الباري محمد المدعو بمصلح الدين اللاري الأنصاري
أصلح الله حاله وجعل مآله إلى أحسن مما مضى من حواشي كاشفة
عن غواشي على شرح الهداية لبعض من مبارزي أهل الفضل
والدراية وكان لي جهد في التحقيق وما يليق من التدقيق ثم
تلاطم الأكدار وتراكم البليات تدبر في بحار الهموم و
الأنكاد وقد يحتسي في مضيق لا يهتدي بنسيم الفرقان فجعلني
منجذبا للعلوم والمعارف نظرا باوصيه حاملا للطائف الفنون
نسيا منسيا ثم بعد برهة من الزمان اشتغل الجاجة ذلك

ذلك الشرح معلقا عليه بعضا من وجوه التعديل والجرح و
إذا أريد جمعها تفرق الحال وتشتت البال وتراكم أفواج
الكلال وتلاطم أمواج الملال فاستعنت بالله المتعال وزعت
في المقال قوله اعلم أن الحكمة علم بأحوال أعيان الموجودات
أقول للمناظر في هذا الناظر إنظار لأن المراد بالعلم إما الإدراك
المخصوص أو إدراكها أو ملكة يستعمل على ما اشتهر في
هذه المعاني الثلاثة فعلى الأول يكون معنى البرهان الحكمة قواعد
مخصوصة متعلقة بالأحوال المذكورة وعلى الثاني إدراك الـ
قواعد متعلقة بها وعلى الثالث ملكة إدراكها والإيقان لا يجوز
استعمال المشترك في التعريف بدون القرينة وقد استعمل هنا
بلا قرينة لأنا نقول إن ذلك إذا لم يكن كل من المعاني فالدلالة
مرادا وأما إذا صح إرادة كل منها كما في هذا المقام جاز الاستعمال
وعلى كل تقدير من التقادير المذكورة يلزم محذور أما الأول فلخروج
معرفة التصورات من الحكمة مع أنها منها كما ينبئ عنه عبارة الرئيس في
مفتتح الشفاء وأما الثاني فلخروج بعض الأمور العامة من الحكمة وهي
ليست من الأعيان مع أنها بعضها وأما الثالث فلأن العدد موضوع علم
الحساب وهو ليس من الأعيان لأن العدد مركب من الوحدات وهي

بل من الاعيان فلا يكون العدد من الاعيان فيخرج علم الحساب

عن الحكمة مع انه من اقسامها الرابع ان الدوائر والكرات الموهومة المبحوث عنها

في الهيئة ليست من الاعيان فيلزم خروج مباحثها عن الحكمة مع انها من

ابواب الهيئة والهيئة من ابواب الحكمة وكذا المسائل التي يبحث فيها من الوجود

الذهني ايضا فلا يكون مخصوصا باحوال الاعيان الخامس انه يبحث فيها

عن المعدوم ايضا السادس ان المراد بالاحوال اما جميعها فيلزم

ان لا يكون شخص حكيما وان لا يكون المدون حكمة بل بعض منها

وليس كذلك واذا اريد مطلقها يلزم ان يكون العالم ببعضها

حكيما مع انه ليس كذلك واذا اريد جميع الاحوال المدونة يلزم انه اذا

جاء حكيم فزاد ودون الاحوال الاخر لا يكون الحكيم السابق حكيما لانه ليس

باحثا عن جميع الاحوال المدونة فان قيل حكيم كل زمان بحسب علمه

بالاحوال المدونة في زمانه قلت يلزم ان لا يكون الحكيم السابق حكيما بجميع

في ذلك الزمان مع انه حكيم بجميع ما دون ومحصل لجميع ما دون في زمانه

يلزم ان لا يبقى لذلك الحكيم حكيما اما لم يعلم تلك الاحوال ولم يبحث

عنها واذا اردت تحقيق المقام وتنقيح الكلام فعليك ان تستمع

لما نلقي اليك اعلم انه قد وقع اطلاق العلم وما يساوقه على معان

احدها المسائل المخصوصة اما مطلقا واما مقيدا كالكلام

المبتدء حسنا لما بها ماخوذة من الشرع وثانيها التصديق بتلك

المسائل عن دليل لا مطلقا سواء كان يقينيا او ظنيا وثالثها

الملكة الحاصلة من تكرر تلك التصديقات اي ملكة استحضارها

متى شاء الكل اذ كان ملكتها عن دليل وقد يطلق الملكة

على التهيؤ التام وهو ان يكون عنده ما يكفيه لاستعلام ما يراد و

رابعها مجموع المسائل والمبادي التصورية والتصديقية والموضوعات

كما وقع في بعض ما قيل ان اجزاء العلوم ثلثة وخامسها مفهوم

كلي صادق على كل واحد من تلك الاربعة وقد يطلق بعض

تعريفات العلوم حدا او رسما فانما يحمل اذا كان ذلك الكلي

هو الموضوع اما اذا كان المراد الموضوع العلم بازاء الكل واحد من

تلك الاربعة فالمعاني خمسة ارجح منها الخامس لحفظ كلها بالذات

ووضع بازائه لفظ العلم وكل من الاربع الاخر وضع بازائه

العلم ملحوظا في ضمن الامر الاجمالي الكلي ويحتمل ايضا ان يكون ذلك

الامر الكلي الاجمالي موضوعا له والاطلاق على كل واحد من الاربعة

في ضمنه كما يقال الزيد انسان وعلى هذا لا يتعدد معناه وقد

يطلق لفظ الحكمة خاصة على التصديقات والتصورات كما صرح الرئيس

في مفتتح كتاب الشفاء وعلى مجموعها مع الملكة ايضا وعلى هذا ايضا

فانما يدل على كونه عرضا او باداة الواسطة في الاثبات
هي علة الحكم بمعنى الايقاع والواسطة في الثبوت هي علة
النسبة وانقطاع السؤال لم يدل على نفي الواسطة في الثبوت
ايضا اذ لو كان للثبوت علة يجوز ان يسأل عنها ثم لقائل ان يقول
لا نسلم ان المطلوب هنا نفي الواسطة في الثبوت اذ لو وجود
امر مقتضي لذاته التقدم والتأخر كما ان التقدم الواقع
في المتحيزات من حيث الحيز لا يفتقر الى ما يوجب ذاته اياه وفيه
اذ التقدم الواقع في المتحيزات تقدم رتبي يقتضي مبدا او موردا
يتفاوت النسبة بالنظر اليه وبدون ذلك لا يكون اتصاف بالتقدم
والتأخر بخلاف اجزاء الزمان فانه لا يمكن فيهما اعتبار للاعتبار
مدخل فيهما قوله فصح اثبات كون التقدم اذا الاستدارة ماخوذ
من مفهوم التقدم قوله فان ههنا جهتين لا يتبدلان واذا ا
الانسان صار رأسه فوقا وقدمه تحتا وينعكس الحال اذا انبطح
وهذا لا يخرج الفوق والتحت عن الفوقية والتحتية بوجه
اذ الفوق وقدامه الى التحت وبوصف الفوق والتحت بوصفي
اخرى اعتبارية هي كونهما قداما او خلفا ولقائل ان يقول الدوام
من عدم تبدلهما اذ عدم جواز تبدلهما بما يجوز ان يتبدل بعض

اي حقيقة وان كانا تبتلان لا نعلم بعضها تقدم كذلك الزمان على بعض بكونه كذلك [illegible]
لا جزاء الزمان ولا بالذات [illegible]
وحاصل الجواب ابطال السند بان قياس تقدم اجزاء الزمان على تقدم المتحيزات من حيث الحيز
قياس مع الفارق لان تقدم اجزاء الزمان من عوارضها [illegible]
قوله الا ما يوجب عارض التقدم اي انا اذا قلنا زيد مقدم على عمرو ثم انه تقدم
لا بد مع ملاحظة الثلاثة ما ذا تقدم زيد ان انما بل انا اقتضينا في الزمان السابق وهكذا [illegible]
اي لا بد من ذلك المبدا فانه لا [illegible] مقدم ولا بعد [illegible]
قوله واحسن تلك الامور بعضها [illegible] يعتبر تارة مقدما على الآخر وتارة مؤخرا بواسطة تبدل المبدا [illegible]
هذا دليل آخر [illegible] فوقا وتحتا [illegible]
بين الوصفين والتقدم والتأخر [illegible]

من الاشياء قوله ثم اذا ترجل الى الخروج يتبدل الجميع هذا بناء على
ان نعني بتلك الجهات بالوجه والظهر واليمين والشمال فكما انه اخرج
الشخص عن سمت قامته يتبدل الجميع بخلاف الفوق والتحت فانه يعني بهما
ما يلي الرأس والرجل فلا يتبدلان بالانعكاس قوله والاول هو الصحيح
وايضا نحن نعلم ان الافلاك المحيطة بعضها ببعض [illegible] ورد اما
لان [illegible] ان المحيط [illegible] بتلك التي تكون الى جهة الفوق وكذا اما
يحيط بتلك التي جهة الفوق بل انما هو الفوق وليس كل فوق
جهة قوله لكونها آخذة من جهة التحت متوجهة اليه فتنتهي متوجهة
من التحت الى الفوق لا من جهة التحت الى جهة الفوق قوله وما يلي
رأسه فيقال اذا فسر الفوق والتحت بما يلي السماء والارض
لم يتصور فيهما تبدل بخلاف ما اذا فسرا بما يلي رأس الانسان و
قدمه بالطبع فانهما يتبدلان كما اذا قام الشخص على طرفي
قطر من الارض فان رأس كل منهما او قدمه على نحو طبيعي مع ان
الجانب الذي يلي رأس احدهما يلي قدم الآخر فيكون ذلك الجانب
فوقا بالقياس الى الاول وتحتا بالقياس الى الثاني واجيب
بان قوله بالطبع ليس صفة للرأس بل هو متعلق بالفعل المذكور
اي الولي والقرب ومعناه ان الرأس لكل شخص وقدمه

لانه الكلام في جهة الفوق بانه يطلق على منتهى
الاشارات الحسية وهو السطح [illegible]
وجهة التحت ما هو مقابلها اعني [illegible]
وسط الارض [illegible]
ومن وجه يكون [illegible] من التحت الى الفوق
لانه جهة التحت [illegible] الفوق [illegible]
جهة الفوق [illegible]
لانهما [illegible]
ما يلي الرجل [illegible]
جهة الفوق [illegible]
الارض [illegible]
قطر [illegible]
على نحو طبيعي [illegible]
لا يلي قدم الآخر فلا يتبدل لتبدل الفوق والتحت
او يلي رأس الآخر فلا يتبدل لذلك التعريف فتأمل حاصله
على هذا التعريف [illegible] من نظام الارض

القطر هو خط [illegible] من الارض الذي [illegible]
يتجاوز [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض الذي هو [illegible]
الارض الذي [illegible] على طرف الآخر
فمنهما على طرفي [illegible] الآخر [illegible]
ما يلي رأس احدهما يلي رجل الآخر
هكذا [illegible] منه

هذه رسالة واقعة في بيان الحركة المتوسط

وذكروا ان التوسط صفة شخصية موجودة في الخارج دفعة مستمرة الى المنتهى يستلزم نسب المتحرك الى حدود المسافة فهي باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار نسبتها
الى تلك الحدود سيالة فاستمرارها وسيلانها نفعل في الخيال امرا ممتدا غير قار يطلق عليه الحركة بمعنى القطع اقول وجود التوسط مشروط بالتجاوز عما هو واقع فيه
الى غيره اذا لم يتجاوز وثبت فيه لم يكن حركة فيعلم من هذا ان الحركة انما يكون كمالا يكون المتحرك من حيث انه ورد عليه شيء من افراد المقولة ويرد عليه بعد شيء آخر
فيحصل ذاتها بقوة وفعل بخلاف كل من الاستعداد والشوق والارادة والميل اذ ليس شيء منها كمالا بالقوة من حيث بالقوة بل الموصوف بكل منها الكمال بالفعل
قام في تلك الفعلية ويتبعه كمال آخر بالقوة وقد يدفع النقض بالفكر بان الوحدة معتبرة في الكمال والفكر مشتمل على تعدد الالتفات ولا يخفى ما فيه وهنا
اشكال اقوى وهو ان الحركة كما يفهم مما ذكر اولا يقتضي ان المتحرك له في كل آن فرد من المقولة وكل حركة في زمان وكل زمان مشتمل على آنات مفروضة غير متناهية
فيلزم الافراد الغير المتناهية من المقولة على المتحرك مع الانحصار بين حاصرين والحركة الاينية وقال العلامة الدواني ان تلك الافراد كلها بالقوة وليس للمتحرك
حال الحركة فرد بالفعل من القوة وادعى تصريح الفارابي بهذا المعنى وان الضرورة تحكم بان الجسم لا يخرج عن الاين والتوسط فيه واو الاين بالفعل غير لازم بل مقتضى البرهان
خلو نفس الافراد الغير المتناهية المذكورة اما ان لا يوجد منها في الخارج وهو المط ويوجد بعضها دون بعض وهو مما لا يذهب اليه وهم او يكون بجميعها موجود
فيه وهو مع لاستلزام تتالي الآنات وانحصار غير المتناهي بين حاصرين لانا فرضنا فعلية جميع الافراد الممكنة الانتزاع في زمان فلا مع لتوهم فرد زماني
بين فردين فاذا كانت تلك الافراد متناهية يلزم تتالي الآنات والانحصار غير المتناهي بين حاصرين وهو مع سواء اجتمع الآحاد في الوجود او تعاقب فان المبدا و
المنتهى ثابتان الا هي بالفعل بديهة ولا يقاس على ذلك بطلان التسلسل المشروط عندهم بالاجتماع واقول الاجتماع غير مسلم بل اللازم ان شياعا مختلف النسبة وتحقق
الامور الغير المتناهية بالعدد وضعا محصورا بين شيئين بحيث اذا عدها عاد مبتديا من احدهما لا يصل الى الآخر فاذا فرضنا نقطة على منتصف خط وعلى منتصف
النصف اخرى وكذا على منتصف النصف الى غير النهاية يكون النقطة الاولى التي على منتصف اول السلسلة الغير المتناهية ولا يكون النقطة التي هي طرف الخط نهاية
السلسلة بل خارجة عنها فلا يكون محصورة بين حاصرين على ان يكون تلك الافراد بالقوة محل نظر فان التماس بين الكرة الحقيقية والسطح المستوي بنقطة فاذا
قوسا على كرة ووضعناه على سطح مستوي وفرضنا حركة الكرة حتى يصير نقطة التماس من الكرة الطرف الآخر من السطح يوجد جميع تلك النقاط لان نقطة
ما به التماس بين الامرين ضروري الوجود واقوى تحقيق المقام انه لا يلزم هنا تحقق امور غير متناهية بل امور متعددة اذ لا يتوارد المقولة على الجسم توارد
بحيث يقوم به فرد ثم يزول ويقوم فردا آخر خارجيا بل الباقي في ذات الجسم متمكن ويتجدد له صفة المتمكن وليس للمتمكن فرد سوى ذات الجسم وهو
باق من حيث ذاته متجدد من حيث انه متمكن فهو في كل آن غير ما كان قبله وما يكون من بعده فظهر انه ليس هنا امور فضلا عن امور غير متناهية ويندفع بهذا الكلام
شبهة اخرى وهو ان افراد المقولة لما كانت متعاقبة في الوجود فلا اتصال بينها اذ عند وجود كل فرد يكون السابق واللاحق معدومين والموجود لا يتصل
بالمعدوم فيلزم استقلال وجود تلك الافراد وانفصال بعضها عن بعض فيلزم تركب الحركة من الجزء الذي لا يتجزى وكذا المسافة لانطباقها عليها وبيان
الدفع انه ليس لنا افراد من المقولة بل نفس الجسم يصير في كل آن تعدا مع فرد من المقولة ولا اتصال ولا انفصال بين افراد المقولة بل يلزم من ملاحظة
اتحاد الجسم في كل آن بفرد امر متصل وهو الحركة بمعنى القطع واجاب في الهيات الشفاء عنه بان توارد المقولة على الجسم يتصور بوجهين احدهما ان يرتفع الكون
الاول ويحدث الثاني كالجسم الابيض اذا صار اسود فانه يزول البياض بالسواد سرعة ويحدث السواد ولا محالة لانه لا يتوهم بقاء اللون وصيرورته
تارة بياضا وتارة سوادا اذ اللون جنس فاذا بطل فصله وبقي حصته مقارنا بفصل آخر لزم ان لا يكون الفصل نوعا بل عارضا والثاني ان
يكون للحركة حالة هي التوسط بين المبدا والمنتهى بحيث يكون له في كل آن فرد من المقولة وهي حالة باقية بذاتها متخصصة بتخصيصاتها الموجبة يكون
المتحرك غير ثابت في اين لكن الحركة تعقد تارة في هذا وتارة في ذاك ولا جزء للحركة بالفعل وكما نفرض في المسافة الافراد متصلة بحسب الوجود كذلك الحركة اقول
يرد عليه اولا ان ما ذكره من بطلان حصة الجنس بزوال الفصل غير صحيح والملازمة المدلول عليها بقوله لزم ان لا يكون الفصل منوعا غير مسلم اذ لا برهان
عليه ولا يقتضيه الضرورة وايضا لا يندفع الشبهة بما ذكره اذ هي انما لزمت بتجدد الاكوان للمتحرك وعدم بقائها كلها مع ما هو المراد من الحالة الفردة تاثير بثبوت
كون المتحرك البتة ويتوجه على قول من واقوى ان التوسط امر شخصي موجود ويفرض له التجدد ان المتحرك يكون سكونه في كل حد وسكونه لا يسقى [illegible]

[illegible]

طبيعي مع المتحرك الى الوسط والترتيب ولا شك انا اذا فرضنا ثم

احدهما في التشخيص من حيث ان الامر لم يكن على المجرى الطبيعي

بان يكون مساويا لرأسه بان يكون مجاورا

بل كان ذلك انعكاسا في ترتيب الطبيعي الكل من المذكور فلا

الا انعكاس

المتحرك من الوسط الى المحيط بحسب الطبع

يكون تعاكسا قول لا يخفى عليك تكلف الجواب ولا حاجة اليه

ومن مركز الارض حيث راس الآخر

بل الحق ان منتهى امتداد يلي الراس هو الفوق ومنتهى امتداد يلي

وهو السطح اللاحق من الفلك الاعظم

رجله طبيعي ولا يخفى ان ما ذكره لا يستلزم تبدل الجهتين

من التنفس

بل يستلزم تبدل ما هو من جهة الفوق او من جهة

التحت ولا محذور فيه ثم عمموا اعتبارها

في سائر الاجسام هذا الاعتبار مبني على

الامور الوهمية ولا تحقيق فيه لان

كرة الارض ايست لها من الجهات

تمت الكتاب بعون امير

الملك الوهاب

سنة

١٠٩٦

هذا يشكل التعميم اذ جهتاه التي هي من الاشارة
الى الفوق والتحت كما ان المثلث واعتبار
في القسم الواقعة على الارض المشهورة الاولى وهو
السطح من التفاهم لكن هنا تبع حتى
لا ترجح يكون جهة الفوق ما يلي
الراس وجهة التحت ما يلي الرجل فاذا صار
احدهما مواليا للراس والاخر الرجل تبدلا احكاما
بالآخر ولا محذور فيه لانه لا يتبدل ما
هو الفوق والتحت وقد عرفت ان التحقق انه يعني
امتداده فلا يتبدلهما بالتغيرات الشخصية
المذكورين هذا

ومنتهى الامتداد الذي يلي راس الشخص
الفوق من الفلك الاعظم
لان القدر منتهى وذلك
مركز الارض يكون
الفوق والتحت
التجاوز [illegible]

[١١٠٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٣/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح هداية الحكمة[١] . الأوراق : ٧٨/ ب ـ ١٧٩/ ب .

المؤلف : حسين بن معين الدين الْمَيْبُدي (الْمَيْبُذِي) اليزدي ، المنطقي ، قاضي مير (ت ٩٠٤هـ ـ ١٤٩٨م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٩ ، الورقة (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الهداية أمر من لديه ، وكل شيء يعود إليه ، وله الحمد على ما أنعم علينا من سوابق النعم ولواحقها ... أما بعد فيقول المفتقر المعتصم بلطفه الأبدي حسين بن معين الدين الْمُيبدي ... لما رأيت كمال عين الأعيان ، وهو نوع الإنسان بالارتقاء إلى أعلام الفطنة ، والاهتداء إلى أقسام الحكمة ... ومنه الهداية للمحقق الكامل ، والمدقق الفاضل أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري[٣] . قدس سره ، فالتمس مني بعض المترددين ... وهـٰذا أول ما صنفته في عنفوان الشباب ... لفتح أبواب الهداية ، وعليه التوكل في البداية والنهاية .

اعلم أن الحكمة علم بأحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه . أي في نفس الأمر بقدر

---

(١) ŞERH HİDAYETÜl- HİKME .

توجد منها عشرات المخطوطات في مكتبات التراث ، وقد طبعت في الآستانة سنة ١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦م ، وسنة ١٢٦٥ هـ/ ١٨٥٨ م ، وسنة ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م ، وسنة ١٣٠٩ هـ ، وسنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ ن ، وسنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م ، وفي الهند سنة ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦٢م ، وسنة ١٢٩٧ هـ/ ١٨٨٠م ، وسنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩٢م ، وسنة ١٣٢٥هـ/ ١٩١٧م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٤٢١ . وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٥/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤٨٦ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٥٠ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ٤٨٩ .

(٢) KADİ MİR el- MEYBİDİ HÜSEYN b. MUİNEDDİN .

منسوب إلى ميبُذ قرب يزد في إيران ، هو منطقي فيلسوف تتلمذ على جلال الدين الدواني ، وقتله الشاه إسماعيل الصفوي . له : شرح ديوان علي بن أبي طالب باللغة الفارسية ، والفواتح السبعة في شرح ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ومنشآت قاضي حسين الميبدي . وشرح آداب البحث للسمرقندي ، وشرح الشمسية في القواعد المنطقية للقزويني .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ٢٠٢٩ ، وهدية العارفين : ١/ ٣١٦ . ومعجم المؤلفين : ٤/ ٦٣ . والأعلام للزركلي : ٢/ ٢٦٠ . ومعجم البلدان : ٥/ ٢٤٠ .

(٣) EBHERİ ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER .

انظرالرقم الحميدي : ٨٢٦/ ١ .

الطاقة البشرية وتلك الأعيان ، إما الأفعال والأعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا ، أو لأنا نعلم بأحوال الأول من حيث يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد يُسمى حكمة عملية ، والعلم بأحوال الثاني يسمى حكمة نظرية . . .

آخره : . . . ومن أراد الاستقصاء في الحكمة ؛ والوقوف على مذاهب الحكماء ، فليرجع إلى كتابنا المُسَمَّى (بزبدة الأسرار) . وظني أن الواجب على طالب الحق مطالعة كتب الشيخين أبي علي [ابن سينا الديصاني] وشهاب الدين [السهروردي][1] . المقتول ، قدس سرهما ، وفوق طورهما طور أعز قدره كالكبريت الأحمر ، وتوفيق الوصول إليه من الله الأكبر . تمت سنة ١٠٩٦ هـ .

ملاحظات : خطّ النسخ ، وكلمة قوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة منقولة من العديد من الحواشي والشروح ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك الشيخ عمر سنة ١١٢٥ هـ . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٩٥٩ .

---

(١) SÜHREVERDİ el- MEKTUL ŞAHABEDDİN .

يحيى (عمر) بن حبش السهروردي ، شهاب الدين ، ت ٥٨٧ هـ/ ١١٩١م . انظر الرقم الحميدي : ١٤٨٠/ ١ .

RAGIP PAŞA - 863
ESER ADI:ŞERH HİDAYETÜ'l-HİKME

MÜELLİFİ: KADİ MİR el-MEYBİDİ HÜSEYN b. MU'İNEDDİN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1096/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1684/12/08

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 79-180 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 222*160-150*053 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية أمر من لديه وكل شيء يعود إليه ولله الحمد على ما أنعم
علينا سوابغ نعمه ولوامعها وألهمنا حقائق الحكم ودقائقها
والصلوة والسلام على جميع الأنبياء والأولياء خصوصاً على
نبينا محمد محيي مراسم الهداية وخاتم فضائل الرسالة وعلى
آله الأطيبين وأصحابه الكاملين أما بعد فيقول المفتقر
المعتصم بلطف الله الأبدي حسين بن معين الدين الميبذي أصلح
الله حاليها ونور باليها لما رأيت كمال النفس الأحيا وهو نوع
الإنسان بالارتقاء إلى معالم النظر والاهتداء إلى أحكام
الحكمة إذ بها يظهر للناظر في حقائق الأشياء بواطنها ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً انشمرت عن ساق الجد لتحصيلها
باحثاً عن إجمالها وتفصيلها آخذاً إياها عن جمع كثير من العلماء
وجم غفير من الحكماء أيد الله جلالهم وخلد ظلال إفضالهم و
رسمت في أيام التحصيل على أكثر كتبها دراية ما كثر نفعه للناظرين
فيها بصيرة ومنها الهداية للمحقق الكامل والمدقق الفاضل
أثير الدين مفضل بن عمر الأبهري قدس سره فالتمس مني بعض

المترددين إلي المشتغلين بين يدي أن أجعل لها شرحاً
من الأرقام المتعلقة بها شارحاً وأبين ما يليق بكل مبحث
منها تفصيلاً وترجيحاً وكنت معتذراً بتراكم الهموم وأمواج
همومها وتلاطم العلائق وأمواج غمومها فكرروا الالتماس
وزادوا في الاقتباس فرأيت على ما وافق مسؤولهم وطابق
مأمولهم وأرجو من الطالبين بطريق الرشاد والشاربين من رحيق
السداد أن ينظروا إليه بعين العناية والوداد ويعرضوا عن
الغرض والاعتراض بالجدل والعناد وما أبرئ نفسي بأن
الإنسان في محل السهو والنسيان على أن لا يسع المجال لتحقيق
المطلوب في كل باب وهذا أول ما صنفته في عنوان الشباب
ومن الله الاستعانة في فتح أبواب الهداية وعليه التوكل في البداية و

النهاية اعلم أن الحكمة علم بأحوال أعيان الموجودات على ما هي عليه
في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية وتلك الأعيان إما الأفعال
والأعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا أو لا فالعلم بأحوال
الأول من حيث يؤدي إلى صلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة
عملية والعلم بأحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وكل منهما ثلاثة أقسام
أما العملية فلأنها إما علم بمصالح شخص معين بانفراده ليتحلى بالفضائل

ويتخلى عن الرذائل ويسمى تهذيب الأخلاق وإما علم بمصالح جماعة
متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك
ويسمى تدبير المنزل وإما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة
ويسمى السياسة المدنية وأما النظرية فلأنها إما علم بأحوال ما لا يفتقر
في الوجود الخارجي والتعقل إلى المادة كالإله وهو العلم الأعلى ويسمى
بالإلهي والفلسفة الأولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد
يطلق على ما قبل الطبيعة أيضا لكنه نادر جدا وإما علم بأحوال ما
يفتقر إليها في الوجود الخارجي دون التعقل كالكرة وهو العلم
الأوسط ويسمى بالرياضي والتعليمي وإما علم بأحوال ما يفتقر
إليها في الوجود الخارجي والتعقل كالإنسان وهو العلم الأدنى
ويسمى بالطبيعي وجعل بعضهم ما لا يفتقر إلى المادة أصلا قسمين
ما لا يقارنها مطلقا كالإله والعقول وما يقارنها لا على وجه
الافتقار كالوحدة والكثرة وسائر الأمور العامة فسمى العلم بأحوال
الأول إلهيا والعلم بأحوال الثاني علما كليا وفلسفة أولى واختلفوا
في أن المنطق من الحكمة أم لا فمن فسرها بخروج النفس إلى كمالها
الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العملية منها
وكذا من ترك الأعيان في تعريفها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذ

لا يبحث فيه إلا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا
واختيارنا وأما من فسرها بما ذكرناه وهو المشهور بينهم لم يعده
منها لأن موضوعه وهو المعقولات الثانية ليس من الأعيان الموجودة
الخارجية المأخوذة في تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم
بأحوال الأمور العامة منها لأنها غير موجودة في الخارج على ما بينه
المحققون وأجيب بأن الأمور العامة هاهنا ليست موضوعات
بل محمولات للأعيان فإن قولنا الوجود زائد في الممكن في
قوة قولنا الممكن موجود بوجود زائد والمص رتب كتابه على ثلثة أقسام
الأول في المنطق لأنه آلة لتحصيل العلوم والثاني في الطبيعي و
الثالث في الإلهي بالمعنى الأعم ولشدة احتياجه إلى الطبيعي
أخره عنه وإنما أعرض عن الحكمة الرياضية لابتنائها في الأكثر
على الأمور الموهومة كالدوائر الموهومة التي يبحث عنها في علم
الهيئة وعن أقسام الحكمة العملية بأسرها لأن الشريعة المصطفوية
قد قضت الوطر عنها على أكمل وجه وأتم تفصيل وفيه بحث لأنه
إن أراد بالأمور الموهومة ما لا يكون موجودا في نفس الأمر فلا
يتجاوز عن الوهم فلا نسلم ابتناء الرياضي عليها إذ لا شك أن الكرة
إذا تحركت على مركزها فلا بد أن يتعين فيها نقطتان لا تتحركان

اذا ظهر لها انه من شانها ادراك الحقايق بكسب المجهولة متعلق
بمعلوم ظهر من العلوم ما ذكرناها من هذا الكسب شوق الى الكمال
لكن ذلك الشوق كان فيها لا يظهر ظهورا معتدا به ما دامت
متعلقة بالبدن لان العلايق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق
فاذا فارقت البدن ظهر شوقها ظهورا تاما ولم يبق معها سبب
الكمال لزوال آلتها اي البدن وقواه يعرض لها الالم العظيم بواسطة
تكاسلها عن اكتساب الكمال مدة تعلقها بالبدن واشتغالها
بتحصيل ما كانت صارفة لها عن الاكتساب من اللذات الحسية
والوهمية وهذا المراد بالنار الروحانية الموقدة التي تطلع اي تعلو
على الافئدة اي اواسط القلوب هذه حال النفوس الناطقة
التي لم تكتسب العلم والمعرفة ولا اشتاقت ايضا اذا فارقت
وكانت خالية عن الهيئات البدنية الردية حصل لها النجاة
من العذاب والخلاص من الالم ابدا ومنها عدم الشوق
والهيئة المضادة فكانت البلاهة ادنى اي اقرب الى الخلاص
من فطانة بتراء اي ناقصة توجب جحيم الشوق وقال عم
اكثر اهل الجنة البله وهم الغافلون بزي البله واما اذا لم تكن
خالية عن الهيئات البدنية فاشتاقت الى مقتضيات تلك الهيئات

المهيئات فتتألم بفقدان البدن الذي كانت متمكنة من
تحصيل تلك المقتضيات وتبقى في كدر الهيولى مقيدة
بسلاسل العلايق فيكون في غصة وعذاب اليم مكرر دايم
هذا هو المشهور بين الجمهور وقال اهل التناسخ انما تبقى مجردة
عن الابدان النفوس الكاملة التي خرجت قوتها الى الفعل
فلم يبق شي من الكمالات الممكنة لها بالقوة فصارت طاهرة
عن جميع العلايق الجسمانية وتخلصت الى عالم القدس واما
النفوس الناقصة التي يبقى شي من كمالاتها بالقوة فلها تردد
في الابدان الانسانية وتنتقل من بدن الى بدن اخر حتى تبلغ
النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها فح تبقى مجردة
مطهرة عن التعلق بالابدان ويسمى هذا الانتقال نسخا
وقيل ربما تتنزل من بدن الانسان الى بدن حيوان يناسبه
في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان
ويسمى مسخا وقيل ربما تتنزل الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا
وقيل الى الجمادية كالمعادن والبسائط ويسمى فسخا وقد قيل
هو تعلق ببعض الاجرام السماوية للاستكمال ومن اراد
الاستقصاء في الحكمة والوقوف على مذاهب الحكماء فليرجع

الى كتابنا المسمى بزبدة الأسرار وظني ان الواجب على طالب
الحق مطالعة كتب الشيخين ابي علي وشهاب
الدين المقتول قدس سرهما وفوق طور
طورا عز قدره كالكبريت
الأحمر وبتوفيق الوصول اليه
من الله الأكبر

تمت

سنه
١٠٩٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
وكفى عبده ١١٧٥

هر که خواند دعا طمع دارم ۞ زانکه من بنده گنهکارم

[illegible]

[١١١٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٨٦٤ .

عنوان المخطوط : شرح هداية الحكمة(١) . ١/ ب ـ ٧٢/ ب ورقة

المؤلف : حسين الْمَيْبُدي (المَيْبُذِي) قاضي مير (ت ٩٠٤هـ ـ ١٤٩٨م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٨ ، الورقة ٢٠٧ × ١١٨ ـ ١٥١ × ٠٦٢ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخِرُهُ كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٢/٨٦٣ .

تم الحمد لله على التمام ، وللرسول أفضل السلام . قد وقع الفراغ من تحرير هٰذه النسخة الشريفة في اليوم الرابع والعشرين من جمادى الأولى لسنة تسع وستين وألف من هجرة مَن له العز والشرف .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٦٩ هـ . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات منقولة من الحواشي ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك غير مقروء . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٨ .

---

(١) ŞERHUT HİDAYA- al- HİKMAH .

انظر : الرقم الحميدي : ٢/٨٦٣ .

(٢) KADİ MİR HUSAYIN b. MUİN al- DİN ALMAYBIDİ .

انظر : الرقم الحميدي : ٢/٨٦٣ .

RAGIP PAŞA - 864

ESER ADI:ŞERHU'T HİDAYA-al-HİKMAH

MÜELLİFİ: KADİ MİR HUSAYIN b. MU'İN al-DİN ALMAYBIDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1069/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1658/09/29

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 72 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 207*118-151*062 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

الهداية امر من لديه . ولا خير الا بجوده ومرجع اليه . وله الحمد على ما انعم من سوابق النعم ولواحقها . والهم الينا حقايق الحكم ودقايقها . والصلوة على جميع الانبياء والاولياء خصوصا على نبينا محمد هداية العالم وخاتم نقش رسالته وعلى آله الواصلين واصحابه الكاملين . وبعد فيقول الفقير الى لطف الله الهادي حسين بن معين الدين الميبدي اصلح الله حاله ونور باله . لما رايت كمال رغبة الاعيان وشمول نوع الانسان . الى العلوم الحكمية . والاشتياق الى اقسام الحكمة . [illegible] بين الناس [illegible] اسبابها بعبارة . ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا . شرعت في بيان الحكمة لكشف نقابها . عن حجابها [illegible] . اخذا اليها من جمع كثير من العلماء . ولم [illegible] من [illegible] . ادام جلالهم . وخلد ظلالهم . ورسمت في بابه المختصر [illegible] . [illegible] الناظرين فيها تبصرة . وهو الهداية للمحقق الكامل . والمدقق الفاضل اثير الدين مفضل بن عمر الابهري قدس سره . فالتمس مني بعض المترددين الي المشتغلين بقراءتها . ان اجعل لها [illegible] المتعلقة بها شرحا . واجمع ما يليق بالكل منها [illegible] وجدناه . وذكرت معضلات [illegible] وافواج همومها . وفي علم العلايق وامواج غمومها . فكثرت الالتماس . وزادوا في الاقتباس . فرضيت بعلو [illegible] مسئولهم وطابق مامولهم والرجو من الطالبين لطريق الرشاد . والشاربين من [illegible] السداد . ان ينظروا فيه بعين العناية والوداد . ويصلحوا من الخلل ما لا غرض منه

مسرح او يراد بها الحكمة العملية علم باحوال الافعال والاعمال ثم افاد هنا انها علم باحوال الشخص المتوحد او باحوال الجماعة العامة او الكافة ولا يخفى ان النوع الاول ينبغي ان يكون بالموضوع في الحكمة العملية هو الافعال والاعمال وان ما افاده هنا يقتضي ان يكون الموضوع هو الشخص الواحد والجماعة العامة او الكافة فالجواب الظاهر [illegible] ونهاية التوجيه ان يراد بمصالح الشخص الواحد والجماعة الافعال الصالحة المتعلقة بها فكانه قال ان الحكمة العملية علم بالافعال الصالحة المتعلقة بشخص واحد او بجماعة الكافة او العامة [illegible] جبر اجزاء الكلام ما به [illegible] منه

لا تأمن الا بالجد والعناد . وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء . والانسان لمساوق السهو والنسيان . على انه لا يسع المجال لتحقيق الصواب في كل باب . وهذا اول ما صنفته في عنفوان الشباب . ومن الله الاستعانة لفتح ابواب الهداية . وعليه التوكل في البداية والنهاية . اعلم ان الحكمة علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وتلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا او لا فالعلم باحوال الاول من حيث يؤدي الى صلاح المعاش والمعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وكل منهما ثلثة اقسام اما العملية فلانها اما علم بمصالح شخص معين بانفراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل ويسمى تهذيب الاخلاق واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك والمملوك ويسمى تدبير المنزل واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة ويسمى سياسة مدنية واما النظرية فلانها اما علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة كالاله وهو العلم الالهي ويسمى بالعلم الاعلى والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى بالرياضي والتعليمي واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي والتعقل كالانسان وهو العلم الادنى ويسمى بالطبيعي وجعل بعضهم ما لا يفتقر الى المادة اصلا قسمين ما لا يقارنها مطلقا كالاله والعقول وما يقارنها لكن لا على وجه الافتقار كالوحدة والكثرة وساير الامور العامة فسمى العلم باحوال الاول الهيا والعلم باحوال الثاني علما كليا وفلسفة اولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا فمن فسرها بخروج النفس الى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا منها وكذا من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية او لا بحثه عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا واما من فسرها

وفي نفس الامر اي في الواقع متعلق بالكاينة [illegible] باحوال [illegible] الحكمة علم [illegible] باحوال الموجودات على وجه يطابق الواقع [illegible]

وقف الحكم [illegible] التقسيم [illegible] البحث [illegible] بيان ما هية العلم وبيان موضوعه الذي هو الموجودات العينية [illegible] الغاية [illegible] التعريف [illegible] الحكمة [illegible] باحوال الموجودات الخارجية على وجه يطابق الواقع [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الحكمة [illegible] الاعيان واحوالها [illegible]

[illegible] بيان الموجودات او احوال الاعيان [illegible]

الحكمة الالهية هي العلم بالموجودات [illegible] المرتبة [illegible]

واما الفلسفة ما قبل الطبيعة [illegible]

[illegible] موجودة في الذهن يكون موجودة في الواقع [illegible] يكون موجودة في الواقع ونفس الامر [illegible] بين ثبوت الزوجية [illegible] في الذهن فان ثبوت الزوجية لها لا يكون في الذهن ولا في الخارج [illegible] فانه حاصل في الذهن [illegible] [illegible] موجودة في نفس الامر وانه موجود في حد ذاته اي ليس وجوده [illegible] متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر [illegible] بين طلوع الشمس ووجود النهار [illegible] متحقق في حد ذاتها [illegible] بفرض فارض واعتبار معتبر [illegible] سواء وجد فارض او لم يوجد [illegible] في الذهن لا يتعلق بفرض فارض [illegible] في الذهن سواء فرض ذلك [illegible]

الفطرة بحيث يحكم لو اتفق الجمهور على خلافه فيستبعد عما قال الله ربنا ما خلقت هذا باطلا
ومعنى كون الشيء في نفس الامر انه موجود في نفسه فالامر هو الشيء ومحصله ان وجوده
ليس متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر مثلا الملازمة بين طلوع الشمس ووجود
النهار متحققة في حد ذاتها سواء وجد فارض او لم يوجد اصلا وسواء فرضها
لم يفرض قطعا ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل موجود في الخارج موجود في نفس
الامر ولا عكس كليا وعن الذهن من وجه لامكان تصور الكواذب كزوجية الخمسة فتكون
موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثل هذا يسمى فرضيا وزوجية الاربعة
موجودة فيهما ومثلها يسمى ذهنيا حقيقيا ولا نجب في هذا الكتاب النهاية في القسم
الاول اذا كان مشهورا او صار كان لم يكن شيئا مذكورا فاقتصرت على شرح القسمين
الاخيرين متعرضا فيه لاكثر المباحث متعاونا على الشارحين ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين **القسم الثاني في الطبيعيات** قيل اي
في مباحث الاجسام الطبيعية اقول الاولى ان يقال في مباحث الحكمة الطبيعية
ولعلك تقول ان مباحث الاجسام الطبيعية هي بعينها مباحث الحكمة الطبيعية
لان الجسم الطبيعي موضوعها فالمآل واحد فما وجه اولوية ما ذكرت فاقول لا نسلم
ان المآل واحد فان موضوع الحكمة الطبيعية هو الجسم الطبيعي من حيث انه يستعد
للحركة والسكون لا مطلقا فليست مباحث الاجسام الطبيعية مطلقا هي مباحث
الحكمة الطبيعية بل في الحيثية المذكورة ولا دلالة للفظ الطبيعيات على تلك الحيثية
وان سلمنا ولا شك ان مقصود المصنف بيان ان القسم الثاني في الحكمة الطبيعية
والحمل على كلامه على مقصوده وفيه تكلف محتاج اليه اولى فيحمل على ما قاله ايضا
يجب حمل الالهيات فيما يأتي من قوله القسم الثالث في الالهيات على مباحث
الحكمة الالهية فحينئذ يحمل الطبيعيات التي هي نظيرها على ما ذكرناه اولى ليطابق

لانه لا يمكن ان يقال في بيان الاجسام الالهية فوجب التفسير بالحكمة الالهية قوله والجواب انه
يمتنع ان يحمل الالهيات على الاجسام الالهية فوجب الحمل على [illegible] فلا يتطابق
التعبيران على ما ذكره فيكون اولى بخلاف ما ذكرنا فانه يلائم كلا الوضعين فيكون اولى
والظاهر ان مراد الشيخ ذلك وان لم يساعده العبارة
لمحرره عبد الرحيم عفي عنه

بما ذكرناه وهو المشهور بينهم لم يعده منها لان موضوعه وهو المعقولات الثانية ليس
من اعيان الموجودات الخارجية المأخوذة في تعريفها وقد يقال في وجه هذا لا يكون العلم
باحوال الامور العامة منها لانها غير موجودة في الخارج [illegible] واجيب بان
الامور العامة هناك ليست موضوعات بل محمولات ثبتت لاعيانها فان قولنا الوجود
زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن موجود بوجود زائد والمصنف رتب كتابه على ثلاثة اقسام
الاول في المنطق لانه آلة لتحصيل العلوم والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي
بمعنى العلم الذي قدم المنطق على الطبيعي فلذا اخره وانه قد ترك اعراض
عن الحكمة الرياضية اما لابتنائها في الاكثر على الامور الموهومة كالدوائر الموهومة المتحركة
[illegible] ومن اقسام الحكمة العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد وفت
الوطر منها على اكمل وجه واتم تفصيل وفيه بحث لانه ان اريد بالموهومة ما لا يكون
موجودا في نفس الامر ويحكم عليه الوهم فلا نسلم ابتناء الرياضي عليها اذ لا شك ان الكرة
اذا تحركت على مركزها فلابد ان يفرض فيها نقطتان لا حركة لهما اصلا وهما القطبان
وان يفرض بينهما دائرة عظيمة في حاق الوسط ويكون الحركة عليها اسرع وهي المنطقة
وان يفرض من جنبيها دوائر صغار موازية لها فيكون الحركة عليها ابطأ منها [illegible]
اليها [illegible] فما هو اقرب الى القطب يكون ابطأ مما هو اقرب
الى المنطقة نفسه فهذه وامثالها وان لم يكن موجودة في الخارج لكنها امور موهومة
متسقة تحكم بها مطابقا لما في نفس الامر وكما يشهد به الفطرة السليمة وليست مما يخترعه
الوهم كانياب الاغوال وان اريد بها ما لا يكون موجودا في الخارج وان كان
موجودا في نفس الامر فلا نسلم ان الابتناء عليها يخل بالاغراض كيف ويستنبط
بها احوال الحركات والسرعة والبطوء وكيفيته على الوجه المحسوس [illegible] بالآلات
ويكشف بها احكام الافلاك والارض وما فيهما من دقائق الحكمة وعجائب الفطرة

في العلائق الجسمانية بل تبقى فيها الهيئات الردية وميلها إلى الشهوات
تصير بسبب تلك الهيئات والميل محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى مشتاقة
إلى شبيهاتها التي ألفت بها اشتياق العاشق المهجور الذي لم يبق له
رجاء الوصول فتتأذى بها أذى عظيماً لكن ليس هذا الأذى لازماً بل الأمر عارض
غير لازم فيزول الألم الذي كان لأجله فإن صاحب الشكوك كان الجهل المركب
هو الذي لا يرجى فيه النجاة بل يتأبد وما كان بسبب عوارض فيزول ولا يدوم
واعترض عليه بأن النفوس ذوات العقائد الباطلة الجازمة بأنها حقة
إذا فارقت الأبدان فإن جاز أن يزول عنها ذلك الجزم فليجز زوال
العقائد الباطلة أيضاً عنها مع تصيرها من أهل السعادة وإن لم يجز فلا يكون لها
شعور بنقصانها كما لم يكن قبل الموت فلا تكون مشتاقة متعذبة وأجيب
بأن النفوس الكاملة تتمثل صور المعقولات فيها على ما هي عليه وإنما تلتذ بها
بالكسبية ووجدان ما أدركته على الوجه الذي أدركته فكأنها كانت على
ذوات إدراك فقط فصارت مع ذلك ذوات نيل وتم بذلك
التذاذها وأما التي تمثلت أضداد الكمال فيها واعتقدت أنها كمال
درجة الوصول إليه أدركته فإنها لا محالة تتفقد بعد الموت ما حسبته فتخيب
وتصير معذبة بفقدان ما حسبت الوصول إليه لا بزوال الجزم عنها بيانه النفوس
الناطقة الساذجة إذا ظهر لها أن من شأنها إدراك كمال ما يكتسب
المجهول متعلق بقوله وظهر من المعلوم لزم لها في هذا الكسب شوق إلى الكمال
لكن ذلك الشوق كان مختفياً فيها لا يظهر ظهوراً يعتد به ما دامت متعلقة
بالبدن لأن العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فإذا فارقت
فظهر شوقها ظهوراً تاماً وليس معها سبب الكمال أي آلته أي البدن وقواه

وقواه تعرض لها الآلام العظيمة بملاحظة تكاسلها في اكتساب الكمال مدة
تعلقها بالبدن واشتغالها بالمتخيل لما كانت صارفة عن الاكتساب
من اللذات الحسية والوهمية وهو ألم النار الروحانية الموقدة التي تطلع
على الأفئدة أي أوساط القلوب بيانه النفوس الناطقة التي
لم تكتسب العلم والشوق ولا اشتاقت إليه أيضاً إذا فارقت البدن وكانت
خالية عن الهيئات البدنية الردية حصل لها النجاة من العذاب والخلاص
من الآلام لسلامتها عن ألم الشوق والهيئة المضادة فكانت البلاهة أدنى
إلى الخلاص من فطانة بتراء أي ناقصة توجب وجود الشوق قال النبي
صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله وأما إذا لم تكن خالية عن الهيئات البدنية
فاشتاقت إلى مقتضيات تلك الهيئة فتتألم بفقدان البدن الذي
به كانت متمكنة من تحصيل تلك المقتضيات وتبقى في كدر الشوق مقيدة
بسلاسل العلائق فيكون في غصة وعذاب الألم لكنه غير دائم هذا هو
المشهور بين الجمهور وقال أهل التناسخ إنما تبقى مجردة عن الأبدان النفوس
الكاملة التي خرجت قوتها إلى الفعل ولم يبق شيء من الكمالات الممكنة لها بالقوة
فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية وتوصلت إلى عالم القدس
وأما النفوس الناقصة التي يبقى شيء من الكمالات في كمالاتها بالقوة فإنها
تتردد في الأبدان الإنسانية وتنتقل من بدن إلى بدن آخر حتى تبلغ النهاية
فيما هو كمالها من علومها وأخلاقها فتبقى مجردة مطهرة عن التعلق بالأبدان
ويسمى هذا الانتقال نسخاً وقيل ربما تنزلت من البدن الإنساني إلى بدن حيوان
يناسبه في الأوصاف كبدن الأسد للشجاع والأرنب للجبان ويسمى
مسخاً وقيل ربما تنزلت إلى الأجسام النباتية ويسمى رسخاً وقيل إلى الجماد كالمعادن

والسابلة ويسمى منجما ومنهم يقال من يتعلق ببعض الاجرام السماوية
للاستكمال فيه او اراد الاستقصاء في الحكمة والوقوف على مذهب الحكماء
فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار وظني ان الواجب على طالب
الحق مطالعة كتب الشيخين ابي علي وشهاب الدين المقتول
قدس سرهما وفوق طورهما طور عز قدره كالكبريت الاحمر والموفق
اليه من الله الاكرم ثم الحمد لله على التمام وللرسول افضل السلام

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة في اليوم
الرابع والعشرين من جمادى الاولى لسنة
تسع وستين والف من هجرة من له
العز والشرف

م

[١١١١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٤/ ٢ .**

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الهداية(١) .

المؤلف : حسين بن حسن الخلخالي ، الباطني ت ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٨ ، الورقة ٢٠٧ × ١١٨ ـ ١٤٩ × ٠٦١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخره : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٣٣ .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك غير مقروء . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٨ .

---

(١) HAŞİYE ala ŞERH HİDAYETÜl- HİKM .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٣ .

(٢) HÜSEYN el- HALHALİ el- HÜSEYNİ .

انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 864

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERH HİDAYETÜ'l-HİKME

MÜELLİFİ: HALHALİ HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TA'LİK

HATTAT: MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:
CİLDİ: CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 4+166 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 207*118-149*061 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

قوله ان الحكمة علم الخ اعلم ان الواجب على الشارع في العلوم ثلاثة امور
الاول تصور ذلك العلم بوجه من الوجوه لئلا يكون الشارع في طلبه طالبا للمجهول
مطلقا الثاني التصديق بفائدة ما لذلك العلم لان الشروع في العلم فعل اختياري لا بد
لفاعله من التصديق بفائدته على ما بين في موضعه الثالث التصديق بموضوعه اي
التصديق بان الشيء الفلاني موضوع لذلك العلم وذلك لا بد منه لتميز العلم المطلوب عنده عن غيره
لان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات فالشارع عرف الحكمة ليحصل تصورها بوجه ما وفي
التعريف اشارة ايضا الى موضوع الحكمة وهو الموجودات العينية واشارة الى فائدتها ايضا
وهي العلم باحوال الموجودات العينية وذلك على ما بين في موضعه لان غاية العلوم النظرية الا هي
هي حصول انفسها فكان هذا التعريف متضمنا لما هو الواجب تماما من الثلثة قوله
علم باحوال العلم يطلق على معان كثيرة منها الادراك مطلقا سواء كان تصورا
او تصديقا ومنها المسائل يقال فلان يعلم النحو اي يعلم المسائل المذكورة في النحو ومنها
التصديق بالمسائل ومنها الملكة التي تحصل من تكرار الادراكات مطلقا سواء كانت تصورية
او تصديقية فالمراد بالعلم في تعريف الحكمة ليس هو الادراك مطلقا او الملكة الحاصلة
من تكرار الادراك مطلقا اذ لو كان المراد احد الامرين يلزم ان يكون تصور الموجودات
العينية او حصول الملكة من الادراكات التصورية حكمة مع انه ليس كذلك فتعين ان يكون المراد
من العلم في تعريف الحكمة التصديق بالمسائل او نفس المسائل وعلى كلا التقديرين يكون المراد في

٧٤

في ان العلم باحوال مطابقة كما كان التعريف بان الحكمة تصديق متعلق باحوال اعيان
الموجودات او الحكمة مسائل متعلقة باحوال الموجودات قوله اعيان الموجودات من قبيل
اضافة الصفة الى موصوفها اي الموجودات العينية قوله على ما هي عليه اي حال كونه
هي اي تلك الاعيان على ما هي الاعيان في نفس الامر قوله بقدر الطاقة البشرية اي بقدر
طاقة البشر الذي هو مراد سائر الناس لا بقدر طاقة نوع البشر والا لم يشمل التعريف
الحكمة الى سوى من هو اقل طاقة في فهم الاشياء من عليهم التحصيل ولا يصدق على حكمتهم اصلا
قوله وتلك الاعيان اما الافعال المراد بالافعال الآثار لا الافعال التي هي تأثيرات لانه
الاعيان الموجودة في الخارج ليست هي التأثيرات بل هي آثار قوله يسمى حكمة عملية
لانها متعلقة بكيفية العمل قوله يسمى حكمة نظرية لان المقصود منها حصول النظر وهو الادراك
التصورية والتصديقية بالامور التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا فيها قوله وتسمى علم
السياسة لعدم تشبثها الا بكثرة علم السياسة قوله ويسمى العلم الالهي والفلسفة
الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا اما تسميته بالالهي
فلكون اشرف اجزاء موضوعه هو الاله واما تسميته بالفلسفة الاولى فلان الفلسفة
في لغة اليونانيين التشبه بالباري تعالى وعلا كما صرح به صاحب المحاكمات
ولما كان الاتصاف بهذا العلم موجبا لهذا التشبه اطلق عليه الفلسفة ووجه كونه
اولى تقدمه رتبة وقيل الفلسفة ماخوذة من فيلاسوفا فيلا يعني المحب وسوفا يعني الحكمة
فالفيلسوف يعني محب الحكمة واما تسميته بالعلم الكلي فلتجرده من المادة التي هي
سبب لكون الشيء جزئيا عند المدرك واما تسميته بما بعد الطبيعة فلكون الاطلاع عليه
بعد الاطلاع بالامور الطبيعية ووجه الاطلاق عليه بما قبل الطبيعة فلانه
موضوعه وهو الاله علة للجسم الطبيعي الذي هو موضوع الحكمة الطبيعية قوله
واما علم الى قوله كالكرة فانه الكرة يمكن تعلقها بغير المادة كما هنالك مادة كالذا

الجرم الجسم سواء كان عنصريا او فلكيا قوله والسماوية اي التي هي السموات
وما فيها قوله صور الموجودات سواء كان مجردا او ماديا جسما او غيره قوله
هو اي الترتيب لها اي للموجودات قوله فكون اي النفس الناطقة قوله عالما
عقليا او عالما مجردا قوله مضاهيا للعالم اي مشابها للعالم الموجود كله لانه صور
جميع الموجودات لما ارتسمت فيها كانها هي العالم الموجود كله لان صور جميع الموجودات
انما توجد في عالم الموجودات كل في عالمها المجرد والمادي في عالم المادي فاذا وجد
جميع الصور فيها كانت كانها هي العالم كله قوله كله اي سواء كان عالم المجردات
او عالم الماديات قوله كمال القوى اي ادراك الملائم قوله حيث انها
كمالات لها اتفاقي فكلاهما يجوزان يكون لها كمالات ولا مدركها من حيث
انها كمالات لها ولا يعلمها انها كمالات فلا يلتذ بل قد يستعر عنها اذا ادركها
كمريض وغيره كما مر قوله وهذا اي ادراك المعقولات والمجردات قوله فحصل
لها اي النفس قوله وهي كما اي اللذة والعقلية قوله اما الاول اي
كون مدركات العقل اشرف من مدركات الحس قوله واما بها ان الامور
الحالة في الماديات قوله واما الثاني وهو كون الادراكات العقلية اقوى في الادراكات
الحسية قوله الى كنه الشيء لان حقائق الاشياء المركبة ليست الا الاجناس
والفصول الكلية وادراكها لا يمكن الا بالعقل في غير مرة فلذا الحواس الظاهرة
والباطنة في ذلك الادراك فكون الوصول الى كنه الاشياء المركبة وحقائقها
بالعقل فقط واما البسائط العقلية فقد مر ان المدرك لها ليس الا العقل فكون
الوصول الى كنه الاشياء مطلقا هو العقل فقط قوله وجنس الجنس وذكر اذا كان
للجنس جنس آخر كالحيوان فانه جنس للانسان مثلا وله ايضا جنس كالجسم النامي
والجسم المطلق والجوهر قوله وجنس الفصل وفصله تعدد حيث قال جنس الفصل

لا الفصل قوله وفصل الجنس كالحساس فانه فصل للحيوان الذي هو جنس قوله
ويميز اي الادراك الانتقالي قوله الخارج اللازم وهو ما يمتنع انفكاكه عن الشيء قوله
والمفارق وهو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء كالضحك بالفعل فانه ينفك عن الشيء وهو
الانسان قوله اللازم بوسط كالضحك اللازم للانسان بواسطة التعجب
قوله او بغير واسطة كالتعجب اللازم لذات الانسان قوله اي الى ظاهر
المحسوس فانه الباصرة مثلا لا تصل الا الى الالوان والاضواء القائمة بالاجسام
والذائقة لا تصل الا الى الطعوم والشامة الى الروائح وعلى هذا القياس سائر
الحواس الباطنة قوله بخلاف الادراكات ثم لما بينا ان القوى الجسمانية
لا تقدر على امور غير متناهية بخلاف الامور المجردة فانها تقوى على امور غير
متناهية قوله الالم ادراك اي الالم هو ادراك وصل الوصول الى ما هو عند المدرك
آفة وشر اشارات قوله والنفس اي النفس قوله قبل المفارقة
عن البدن قوله عن الشوائب المادية بل كانت متعلقاتها مشوبة بالامور
المادية بان احصل الامور العقلية المجردة الى الامور التي تجري في العادات
من الامور المحسوسات قوله صفت اي صفى عن الشوائب والظلمات والآلام
الكاذبة قوله واستلاخ ضدها لان النفس تكرار الكمالات انما كان بالبدن فاذا
كانت مفارقة عن البدن امتنع نيلها اليها قوله وحصول نقصانها بسبب
فوت تلك الكمالات قوله فيه الا اقتباس لانه لا اقتباس فانه عرض للعقل بسبب
العلائق البدنية فاذا كانت مفارقة عنها لم يعرض لها حقائق الاشياء
وسبب الاعتقادات اي صدق البراهين الحاكمة المطابقة للواقع قوله
لتحققه فان الصدق يستعمل بمعنى التحقق ولما كان ذكر المعتقد امرا اتفاقيا
كان ذو الصدق بمعنى اضافة اليه قوله مسائل اي مسائل ذكر المعتقد بسبب

هدايه

صدق القول وصدق السائي الاعتقادات المطابقة لما في نفس الامر قوله
فان لم تحصل لها اي النفس الكاملة قوله رجاء الوصول اي الى المعشوق
قوله فتاذى بها اي بالمحجوبية قوله بهذا او راى عدم التنزه عن العوائق
الجسدانية قوله كان لاجلها اي لاجل هذا الامر قوله اذا فارقت اي تلك
النفوس قوله ذلك الجزم بحقية العقائد الباطلة قوله وان لم تجز اي وان
لم تجز ان يزول عنها الجزم بحقية العقائد الباطلة قوله فلا يكون لها شعور بنقيضها
بل كانت ح ايضا جازمة بحقيتها وبجزم كونها كمالات فلا يكون لها شعور
بانها باطلة والكمال سواها اضدادها ونقائضها قوله كما لم يكن اي كما لم يكن ذلك
الشعور قبل الموت قوله فلا تكون مشتاقة اذ التعذيب انما تكون بان
تدرك الكمال ولم تنل به فتصير مشتاقة ومتعذبة بسبب ذلك الاشتياق
وعدم النيل قوله لكنها كانت اي كانت حين تعلقها بالابدان ذوات
ادراك قوله فصارت اي بعد المفارقة عن الابدان قوله مع ذلك
اي مع ذلك الادراك قوله وهم بذلك اي بسبب ذلك النيل قوله واعتقدت
انها اي اضداد الكمال قوله تفقد بعد الموت فانها اعتقادات باطلة فتفقد بالضرورة
بعد كشف الحجب قوله لا ان زوال الجزم وتحصيل الجواب انه التعذيب ليس بسبب
زوال الجزم بحقية العقائد الباطلة حتى اذا لم تزل ذلك الجزم لم تعذب بل السبب
انما هو بسبب عدم نيل ما رجت النفس الوصول اليه فان النفس مع الجزم بحقية
العقائد الباطلة ترجى الوصول اليها وتفرح بذلك فاذا فارقت البدن
ولم يحصل لها ما رجت تعذب قوله العقائد الطاهرة الساذجة اي العارية عن
نقوش حقائق الاشياء وعن الاعتقادات الجزمية الفاسدة وعن الاعتقادات
الغير المطابقة والظنون الفاسدة قوله مشتاق [illegible]

ان النفوس الساذجة اذا ظهر لها بسبب كسب بعض العلوم المجهولات ان
من شان هذه النفوس كان ادراك الحقائق لزم لتلك النفوس بسبب
هذا الكسب شوق الى الكمال قوله ووارد من الحواس الظاهرة والباطنة قوله
مدة تعلقها اي فسدة تعلقها بالبدن قوله من اللذات الحسية بيان للملكات
صارفة لها اذ الصارف عن الاكتساب هو اللذات الحسية والوهمية قوله
الدنية اي الى العلم والشرف قوله عن الم الشوق لانها لا اشتياق الى الشرف
قوله المضادة لانها خالية عن الهيئات البدنية الردية قوله اي فتنة
مرفطنة ناقصة توجب تلك الفطنة وجود الشوق من غير وصول الى الكمال
قوله واما اذا لم تكن اي اذا لم تكن تلك النفوس اقتنت المكتسب للعلم والشرف
ولا اشتياق اليها قوله عن الهيئات بل كانت متصفة بالهيئات البدنية الردية
قوله غير دائم لامكان زوال تلك الهيئات الردية عنها قوله وبقي بدنا
اي الانتقال من بدن الى بدن آخر

[١١١٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٥ .

عنوان المخطوط : الشفاء قسم الإلهيات(١) .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٠ ، الورقة ٢٣٧ × ١٤٤ ـ ١٥٢ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين في الأخذ والتتميم . الحمد لله رب العالمين ... الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء في الإلهيات ، عشر مقالات . المقالة الأولى : في ابتداء طلب موضوع الفلسفة الأولى لنبين إينيته في العلوم ... فأردنا ما وجب إيراده من معاني العلوم المنطقية والطبيعية والرياضية ، فبالحري أن نشرع في تعريف المعاني الحكمية ، فنبتدئ مستعينين بالله ، فنقول : إن علوم الفلسفة كما قد أشير إليه في موضع آخر من الكتاب ...

آخره : ... شهوانية وغضبية وتدبيرية ، فالفضائل ثلاثة هيئة التوسط في الشهوانيات مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس والراحة ، وغير ذٰلك من اللذات الحسية والوهمية ، وهيئة التوسط في الغضبيات كلها مثل الخوف والغضب والغم والأنفة والحقد والحسد ، وغير ذٰلك ... ومن فاز مع ذٰلك بالخواص النبوية كاد أن يصير رباً إنسانياً ، وكاد أن تحل عبادته بعد الله تعالى ، وهو سلطان العالم الأرضي ، وخليفة الله فيها .

قد تم تسويد إلهيات الشفاء للشيخ أبي علي حسين بن عبد الله بن السينا ضحوة يوم الأحد سابع والعشرين من شهر الله المبارك سنة ١٠٧٠ هـ في مدرسة الجدة العلية العالية ، بالخير والظفر .

قد حرر هٰذه النسخة الشريفة أقل الطلبة خُدا ويردي البابا نظري مسقطاً ، والأردبيلي شهرة .

---

(١) İLAHİYAT min KİTABÜş- ŞİFA .

طبع في طهران سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م ، والقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م .

انظر : الرقم الحميدي : ٩٠٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٣٠ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ١٤٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٦٤ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٢٢ .

ملاحظات : **الناسخ** : خدا ويردي الأردبيلي . **تاريخ النسخ** : ١٠٧٠ هـ/ ١٦٦٠ م .

الوضع العام : خطّ التعليق ، وتوجد تصحيحات على الهوامش ، والغلاف جلد عثماني أصفر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٤ .

RAGIP PAŞA - 865
ESER ADI:İLAHİYAT min KİTABÜ'ş-ŞİFA

MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1170/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1756/09/26

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜDAVERDİ el-ERDEBİLİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: CİDDE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 140 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 237*144-152*060 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين في الاخذ والتتميم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء
في الالهيات عشر مقالات المقالة الاولى ستة فصول الفصل الاول في ابتداء طلب موضوع الفلسفة الاولى لتتبين انيته في
العلوم قد وفقنا الله ولي الرحمة والتوفيق فاوردنا ما وجب ايراده من معاني العلوم المنطقية والطبيعية والرياضية
فبالحري ان نشرع في تعريف المعاني الحكمية فنبتدي مستعينين بالله فنقول ان العلوم الفلسفية كما قد
اشير اليه في مواضع اخرى من الكتب تنقسم الى النظرية والى العملية وقد اشير الى الفرق بينهما وذكر ان النظرية
هي التي نطلب فيها استكمال القوة النظرية من النفس بحصول العقل بالفعل وذلك بحصول العلم التصوري والتصديقي
بامور ليست هي هي بانها اعمالنا واحوالنا فتكون الغاية فيها حصول رأي واعتقاد ليس رأيا واعتقادا
في كيفية عمل او كيفية مبدأ عمل من حيث هو مبدأ عمل وان العملية هي التي يطلب فيها اولا استكمال القوة
النظرية بحصول العلم التصوري والتصديقي بامور هي هي بانها اعمالنا ليحصل منها ثانيا استكمال القوة العملية بالاخلاق
وذكر ان النظرية تنحصر في اقسام ثلثة هي الطبيعية والتعليمية والالهية وان الطبيعية موضوعها الاجسام من جهة
ما هي متحركة وساكنة وبحثها عن العوارض التي تعرض لها بالذات من هذه الجهة وان التعليمية موضوعها اما
ما هو كم مجرد عن المادة بالذات واما ما هو ذو كم والمبحوث عنه فيها احوال تعرض للكم بما هو كم ولا يؤخذ
في حدوده نوع مادة ولا قوة حركة وان الالهية تبحث عن الامور المفارقة للمادة بالقوام والحد وقد
سمعت ايضا ان الالهي هو الذي يبحث فيه عن الاسباب الاولى للوجود الطبيعي والتعليمي وما يتعلق بهما
وعن مسبب الاسباب ومبدأ المبادي وهو الاله تعالى جده فهذا هو قدر ما يكون وقف عليه
فيما سلف لك من الكتب ولم يتبين لك من ذلك ان الموضوع للعلم الالهي ما هو بالحقيقة الا اشارة
جرت في كتاب البرهان من المنطق ان تذكرتها وذلك ان في ساير العلوم قد كان يكون لك شيء
هو موضوع واشياء هي المطلوبة ومبادي مسلمة منها تؤلف البراهين والآن فلست تحقق حق

التحقيق ما الموضوع لهذا العلم هل هو ذات العلة الاولى حتى يكون المراد هو معرفة صفاته وافعاله او معنى آخر
وايضا فقد كنت تسمع ان هاهنا فلسفة بالحقيقة وفلسفة اولى وانها تفيد تصحيح مبادي ساير العلوم
وانها هي الحكمة بالحقيقة وقد كنت تسمع تارة ان الحكمة هي افضل علم بافضل معلوم واخرى ان الحكمة هي
المعرفة التي هي اصح معرفة واتقنها واخرى انها العلم بالاسباب الاولى للكل وقد كنت لا تعرف ما هذه
الفلسفة الاولى وما هذه الحكمة وهل الحدود والصفات الثلث لصناعة واحدة او لصناعات
مختلفة كل واحدة منها تسمى حكمة ونحن نبين لك الآن ان هذا العلم الذي نحن بسبيله هو الفلسفة الاولى
وانه الحكمة المطلقة وان الصفات الثلث التي رسم بها الحكمة هي صفات صناعة واحدة وهي هذه
الصناعة وقد علم ان لكل علم موضوعا يخصه فلنبحث الآن عن الموضوع لهذا العلم ما هو ولننظر هل
الموضوع لهذا العلم هو انية الله تعالى او ليس ذلك بل هو شيء من مطالب هذا العلم فنقول انه
لا يجوز ان يكون ذلك هو الموضوع وذلك لان موضوع كل علم هو امر مسلم الوجود في ذلك العلم
وانما يبحث عن احواله وقد علم هذا في مواضع اخرى ووجود الاله لا يجوز ان يكون مسلما في هذا
العلم كالموضوع بل هو مطلوب فيه وذلك لانه ان لم يكن كذلك لم يخل اما ان يكون مسلما في
هذا العلم ومطلوبا في علم آخر واما ان يكون مسلما في هذا العلم وغير مطلوب في علم آخر وكلا
الوجهين باطلان وذلك انه لا يجوز ان يكون مطلوبا في علم آخر لان العلوم الاخرى اما خلقية
واما سياسية واما طبيعية واما رياضية واما منطقية وليس في العلوم الحكمية علم خارج من
هذه القسمة وليس ولا في شيء منها يبحث عن اثبات الاله تعالى جده ولا يجوز ان يكون ذلك و
انت تعرف هذا بادنى تامل للاصول المكررة عليك ولا يجوز ايضا ان يكون غير مطلوب في علم
آخر فانه يكون غير مطلوب في علم البتة فيكون اما بينا بنفسه واما مأيوسا عن بيانه بالنظر و
ليس بينا بنفسه ولا هو مأيوس عن بيانه فان عليه دليلا ثم المأيوس عن بيانه

[illegible]

كيف يصح تسليم وجوده فبقي ان البحث عنه انما هو في هذا العلم ويكون البحث عنه على وجهين احدهما البحث عنه
من جهة وجوده والآخر من جهة صفاته واذا كان البحث عن وجوده في هذا العلم لم يجز ان يكون موضوع
هذا العلم فانه ليس على علم من العلوم اثبات موضوعه وسنبين لك عن قريب ايضا ان البحث عن
وجوده لا يجوز ان يكون الا في هذا العلم اذ تبين لك من حال هذا العلم انه يبحث عن المفارقات
عن المادة اصلا وقد لاح لك في الطبيعيات ان الاله غير جسم ولا قوة جسم بل هو واحد بريء
عن المادة وعن مخالطة الحركة من كل جهة فيجب ان يكون البحث عنه لهذا العلم والذي لاح لك من
ذلك في الطبيعي كان غريبا في الطبيعيات ومستعملا فيها منه ما ليس منها الا انه اريد بذلك ان
يعجل للانسان الوقوف على انية المبدأ الاول فيتمكن منه الرغبة في اقتباس العلوم والانسياق
الى المقام الذي هناك يتوصل الى معرفته بالحقيقة ولما لم يكن بد من ان يكون لهذا العلم موضوع
وتبين لك ان الذي يظن انه موضوعه ليس بموضوعه فلننظر هل موضوعه الاسباب القصوى للموجودات
[illegible]
كلها اربعتها لا واحد منها الذي لم يمكن القول به فان هذا ايضا قد يظنه قوم لكن النظر في الاسباب
كلها ايضا لا يخلو اما ان ينظر فيها بما هي موجودات او بما هي اسباب مطلقة او بما هي كل
واحد من الاربعة على النحو الذي يخصه اعني ان يكون النظر فيها من جهة ان هذا فاعل وذلك قابل وذاك   ان م
شيء آخر او من جهة ما هي الجملة التي تجتمع منها فنقول لا يجوز ان يكون النظر فيها بما هي اسباب مطلقة
حتى يكون الغرض في هذا العلم هو النظر في الامور التي تعرض للاسباب بما هي اسباب مطلقة
ويظهر هذا من وجوه احدها من جهة ان هذا العلم يبحث عن معان ليست هي من الاعراض الخاصة
[illegible]
بالاسباب بما هي اسباب مثل الكلي والجزئي والقوة والفعل والوجوب والامكان وغير ذلك
ثم من البين الواضح ان هذه الامور في انفسها بحيث يجب ان يبحث عنها ثم ليست من الاعراض
الخاصة بالامور الطبيعية والامور التعليمية ولا هي ايضا واقعة في الاعراض الخاصة بالعلوم العملية فبقي

[illegible] والمتعلقة تم

[illegible]

ان يكون البحث عنها للعلم الباقي من الاقسام وهو هذا العلم وايضا فان العلم بالاسباب المطلقة حاصل   الكلية تم
بعد العلم باثبات الاسباب للامور ذوات الاسباب فانا ما لم نثبت وجود الاسباب
للمسببات من الامور باثبات ان لوجودها تعلقا بما يتقدمها في الوجود لم يلزم عند العقل وجود السبب
المطلق وان هاهنا سببا ما واما الحس فلا يؤدي الا الى الموافاة وليس اذا توافى شيئان وجب ان
يكون احدهما سببا للآخر والاقناع الذي يقع للنفس لكثرة ما يورده الحس والتجربة فغير متأكد على
ما علمت الا بمعرفة ان الامور التي هي موجودة في الاكثر هي طبيعية او اختيارية وهذا في الحقيقة مستند الى
اثبات العلل والاقرار بوجود العلل والاسباب وهذا ليس بينا اوليا بل هو مشهور وقد علمت
الفرق بينهما وليس اذا كان قريبا عند العقل من البين بنفسه ان للحادثات مبدأ ما يجب ان يكون
بينا بنفسه مثل كثير من الامور الهندسية المبرهن عليها في كتاب اقليدس ثم البيان البرهاني لذلك
ليس في العلوم الاخرى فاذن يجب ان يكون في هذا العلم فكيف يمكن ان يكون الموضوع للعلم المبحوث
عنه احواله في المطالب مطلوب الوجود فيه واذا كان كذلك فبين انه ليس البحث عنها من جهة
الوجود والذي يخص كل واحد منها لان ذلك مطلوب في هذا العلم ولا ايضا من جهة ما هي جملة ما او كل
اقول جملي وكلي فان النظر في اجزاء الجملة اقدم من النظر في الجملة وان لم يكن كذلك في جزئيات الكلي باعتبار قد
علمته فيجب ان يكون النظر في الاجزاء اما في هذا العلم فيكون هي اولى بان يكون موضوعه او يكون في علم
آخر وليس علم آخر يتضمن الكلام في الاسباب القصوى غير هذا العلم واما ان كان النظر في الاسباب
من جهة ما هي موجودة وما يلحقها من تلك الجهة فيجب ان يكون الموضوع الاول هو الموجود بما هو موجود فقد
بان بطلان هذا الظن وهو ان هذا العلم موضوعه الاسباب القصوى بل يجب ان يعلم ان هذا العلم
كماله ومطلوبه

فصل في تحصيل موضوع هذا العلم

فيجب ان ندل على الموضوع الذي لهذا العلم
لا محالة حتى يتبين لنا الغرض الذي في هذا العلم فنقول ان العلم الطبيعي قد كان موضوعه الجسم ولم يكن من جهة

وهي مع ذلك اشد انخداعا واقل للعقل طاعة والاشتراك فيها يوقع الانفة وعارا عظيما وهي
من المضار المشهورة والاشتراك في الرجل لا يوقع عارا بل حسدا والحسد غير ملتفت اليه فانه
طاعة للشيطان فبالحري بالمرأة ان يجب لها التستر والتخدر فلذلك ينبغي ان لا تكون المرأة
من اهل الكسب كون الرجل فلذلك يجب ان يحتال لها ان تكفى من جهة الرجل فيلزم الرجل نفقتها
لكن الرجل يجب ان يعوض من ذلك عوضا وهو انه يملكها وهي لا تملكه فلا يكون لها ان تنكح غيره
واما الرجل فلا حجر عليه في هذا الباب وان حجر عليه تجاوز عدد ما لا يفي بارضائها ومؤنتها ووجه ان يكون
البضع المملوك من المرأة بازاء ذلك ولست اعني بالبضع المملوك الجماع فان الانتفاع بالجماع مشترك بينهما
وحظها اكثر من حظه والاغتباط والاستمتاع بالولد كذلك بل ان لا يكون لغيره الاستمتاع بها البتة وي
سن في الولد ان يتولاه كل واحد من الابوين بالتربية اما الوالدة فبالحضانة واما الوالد فبالنفقة
وكذلك الولد ايضا يسن عليه خدمتهما وطاعتهما واكبارهما واجلالهما فانهما سبب وجوده ومع
ذلك فقد احتملا مؤنته الى ما لا حاجة الى شرحها لظهورها   في الخليفة والامام
ووجوب طاعتهما والاشارة الى السياسات والاخلاق في المعاملات ثم يجب ان يفرض السان
طاعة من يخلفه وان لا يكون الاستخلاف الا من جهته او باجماع من اهل السابقة على من يصححون
علانية عند الجمهور انه مستقل بالسياسة وانه اصيل العقل حاصل عنده الاخلاق الشريفة
من الشجاعة والعفة وحسن التدبير وانه عارف بالشريعة حتى لا اعرف منه تصحيحا يظهر ويستعلن
ويتفق عليه الجمهور عند الجميع ويسن عليهم انهم ان افترقوا او تنازعوا للهوى والميل او اجمعوا
على غير من وجد الفضل فيه والاستحقاق له فقد كفروا بالله والاستخلاف بالنص اصوب فان
ذلك لا يؤدي الى التشعب والتشاغب والاختلاف ثم يجب ان يحكم في سنته ان من خرج فادعى
خلافة بفضل قوة او مال فعلى الكافة من اهل المدينة قتاله وقتله فان قدروا ولم يفعلوا فقد

ان الاغتباط بالنعمة ونيل النعمة
في الاسر ونحوها

اي السابقين في الاسلام
من اصحاب الرسول

علانية بدل

اي مستقل بالسياسة وانه اصيل
العقل نسخه

التشعب بالتشعيب فان الوريث بالوصي

خلافة بدل

عصوا الله وكفروا به ويحل دم من قعد عن ذلك وهو متمكن بعد ان يصح على رأس الملأ ذلك منه ويجب ان يسن انه لا قربة
عند الله بعد الايمان بالنبي اعظم من اتلاف هذا المتغلب فان صحح الخارجي ان المتولي للخلافة غير اهل
لها وانه ممنو بنقص وان ذلك النقص غير موجود في الخارجي فالاولى ان يطابقه اهل المدينة
والمعول الاعظم العقل وحسن الايالة فمن كان متوسطا في الباقي ومتقدما في هذين بعد ان لا يكون
غريبا في البواقي وصائرا الى اضدادها فهو اولى ممن يكون متقدما في البواقي ولا يكون في
منزلته في هذين فيلزم اعلمهما ان يشارك اعقلهما ويعاضده ويلزم اعقلهما ان يعتضد به ويرجع
اليه مثل ما فعل عمر وعلي ثم يجب ان يفرض في العبادات امورا لا يتم الا بالخليفة تنويها به وجذبا
الى تعظيمه وتلك الامور هي الامور الجامعة مثل الاعياد فانه يجب ان يفرض اجتماعين مثل هذين فان
فيهما دعاء للناس الى التمسك بالجماعة والى استعمال عدد الشجاعة والى المنافسة وبالمنافسة
تدرك الفضائل وفي الاجتماعات استجابة الدعوات ونزول البركات على الاحوال التي عرفت
من اقاويلنا وكذلك يجب ان يكون في المعاملات مشاهد يحضرها الامام وهي المعاملات التي تؤدي
الى ابتناء اركان المدينة مثل المناكحات والمشاركات الكلية ثم يجب ان يفرض ايضا في المعاملات
المؤدية الى الاخذ والاعطاء سننا تمنع من وقوع الغدر والحيف وان يحرم المعاملات التي فيها
غرر والتي تتغير فيها الاعواض قبل الفراغ من الايفاء والاستيفاء كالصرف والنسيئة وغير ذلك
وان يسن على الناس معاونة الناس والذب عنهم ووقاية اموالهم وانفسهم من غير
ان يغرم متبرع فيما يلحق تبرعه واما الاعداء والمخالفون للسنة فيجب ان يسن مقاتلتهم
وافناؤهم بعد ان يدعوا الى الحق وان يباح اموالهم وفروجهم فان تلك الاموال والفروج
اذا لم تكن مدبرة بتدبير المدينة الفاضلة لم تكن عائدة بالمصلحة التي يطلب المال والفروج لها
بل معينة على الفساد والشر واذ لا بد للناس من الخدم يجب ان يكون امثال هؤلاء يجبرون

الخالف بدل

مبتلى بنقص بدل

السياسة بدل

[illegible]

نافع في كذا حاسده وشرور

معاملات جم

غدر بدل

من الناس يكون من الناس بدل

على خدمة اهل المدينة العادلة وكذلك من كان من الناس بعيدا عن تلقي الفضيلة فهم عبيد بالطبع
مثل الترك والزنج وبالجملة الذين نشؤا في غير الاقاليم الشريفة التي اكثر احوالها ان تنشأ
فيها امم حسنة الامزجة صحيحة القرائح والعقول فاذا كانت غير مدينته مدينة لها سنة
حميدة لم يتعرض لها الا ان يكون الوقت يوجب التصريح بان لا سنة غير السنة النازلة فان
الامم والمدن اذا ضلت وكانت قد سنت عليها سنة فانه يجب ان يؤكد الزامها واذا وجب الزامها
فربما وجب تاكيدها ان يحمل عليها العالم باسره فاذا كان اهل المدينة الاخرى لهم سيرة
هذه السنة ايضا حسنة محمودة ورئي في تجديدها اعادة احوال مدن فاسدة الى
الصلاح ثم صرحت بان هذه السنة ليس من حقها ان تقبل وكذب السان في دعواه
انها نازلة على المدن كلها كان في ذلك وهن عظيم يتوجه على السنة ويكون للمخالفين
ان يحتجوا في ردها بامتناع اهل تلك المدينة عنها فيجب ان يؤدبوا هؤلاء او يجاهدوا
لكن مجاهدة دون مجاهدة اهل الضلال الصرف او يلزموا غرامة على ما يؤثرونه ويصحح عليهم انهم مبطلون
وكيف لا يكونون مبطلين وقد امتنعوا من طاعة الشريعة التي انزلها الله تعالى فان اهلكوا
فهم لها اهل فان في اهلاكهم فسادا لا شيء هم وصلاحا باقيا وخصوصا اذا كانت السنة
الجديدة اتم وافضل ويسن في الصلح معهم انهم ان رأيت مسالمتهم على فداء او جزية فعل
وبالجملة يجب ان لا يجريهم وهؤلاء الآخرون مجرى واحدا ويجب ان يفرض عقوبات
وحدود ومزاجر يمنع بها عن معصية الشريعة فليس كل انسان ينزجر لما يخشاه في الآخرة
ويجب ان يكون اكثر ذلك في الافعال المخالفة للسنة الداعية الى فساد نظام المدينة
مثل الزنا والسرقة ومواطاة اعداء المدينة وغير ذلك فاما ما يكون من ذلك مما يضر
الشخص في نفسه فيجب ان يكون فيه تاديب لا يبلغ به المفروضات ويجب ان يكون السنة في العبادات

والمزاجر معتدلة لا مشددة ولا مهونة مساهلا ويجب ان يفوض كثير من الاحوال خصوصا في المعاملات
الى الاجتهاد فان للاوقات احكاما لا يمكن ان تنضبط واما ضبط المدينة بعد ذلك بمعرفة ترتيب
الحفظة ومعرفة الدخل والخرج واعداد اهب الاسلحة والحقوق والثغور وغير ذلك فينبغي ان
يكون ذلك الى السائس من حيث هو خليفة ولا يفرض فيها احكام جزئية فان في فرضها فسادا
لانها تتغير مع تغير الاوقات وفرض الكليات فيها مع تمام الاحتراز غير ممكن فيجب ان يجعل ذلك الى اهل
المشورة ويجب ان يكون المسان ان يسن ايضا في الاخلاق والعادات سننا تدعو الى العدالة
التي هي الوساطة والوساطة تطلب في الاخلاق لجهتين فاما ما فيها من كسر غلبة القوى
فلاجل زكاء النفس خاصة وان تستفاد منها الهيئة الاستعلائية وان يكون تخلصها من البدن
تخلصا نقيا واما ما فيها من استعمال هذه القوى فلمصالح دنيوية واما استعمال اللذات فلبقاء
البدن والنسل واما الشجاعة فلبقاء المدينة والرذائل الافراطية تجتنب لضررها في المصالح
الانسانية والتفريطية لضررها في المدينة والحكمة الفضيلة التي هي ثالثة العفة والشجاعة
فليس يعني بها الحكمة النظرية فانها لا يكلف فيها التوسط البتة بل الحكمة العملية التي في
الافعال الدنيوية والتصرفات الدنيوية فان الامعان في تعرفها والحرص على التفنن في
توجيه الفوائد من كل وجه منها واجتناب اسباب المضار من كل وجه حتى يتبع
ذلك حصول اضداد ما يطلبه لنفسه الى شركائه او يشغله عن اكتساب
الفضائل الاخرى فهي الجربزة وجعل اليد مغلولة الى العنق هو اضاعة الانسان نفسه
وعمره وآلة صلاحه وبقائه الى وقت استكماله ولان الدواعي
شهوانية وغضبية وتدبيرية فالفضائل ثلث هيئة التوسط
في الشهوانيات مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس و
الراحة وغير ذلك من اللذات الحسية والوهمية وهيئة
التوسط في الغضبيات كلها مثل الخوف والغضب
والغم والانفة والحقد والحسد وغير ذلك
وهيئة التوسط في التدبيرية و
فان فاز مع ذلك بالخواص النبوية كاد ان يصير ربا انسانيا وكاد ان تحل عبادته بعد الله تعالى
وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيها قد تم تسويد الهيات الشفا
للشيخ ابي علي حسين بن عبد الله بن سينا نحوه يوم الاحد سابع وعشرين
من شهر الله المبارك سنة ١٠٦٢ في مدرسة الجده العلية العالية بالخير واللطف

نقلی

ودون المجاهدة م

والعادات م

البقاء ن د

من الانسان م

[١١١٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٨٦٦ .

عنوان المخطوط : الشفاء قسم الطبيعيات(١) .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٦١ ، الورقة ٢٧٩ × ١٦٠ ـ ٢٠٩ × ١٠٥ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : الحمد لله رب العالمين صلى الله على خير محمد وآله وصحبه ، الطبيعات من الشفاء اللهم يسر ولا تعسر اللهم بالخير وبه نستعين وإن قد فرغنا بتيسر الله وعونه مما وجب تقديمه في كتابنا هـٰذا وهو تعليم الباب من صناعة المنطق فحري بنا أن نفتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي . . .

آخره : . . . وتصرفت فيه تصرفاً جيداً من القوة كان الصوت حاداً بسبب الضعف ولهـٰذا ما يحتد أصوات المشايخ ؟ ؟ ؟ فيهن ، وأما إذا كانت الآلة يقوى لشدة القوة على تحريك الهوا الكثير كان الصوت ثقيلا للقوة وأما حديث الإسنان ومنافعها فقد علمت في مواضع آخر ، فهـٰذا آخر هـٰذه المقالة وهو آخر كتاب الحيوان من الطبيعيات من كتاب الشفا ، والحمد لله العلي الكبير والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد ابن رفيع الدين . **تاريخ النسخ** : ١٠٧١ هـ/ ١٦٦١ م .

الوضع العام : خطّ النَّسْخ ، والغلاف مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٨٧٨ .

---

(١) KİTABÜl- HAYEVANİt- TABİİYYAT mineş- ŞİFA . طبع في طهران سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م ، والقاهرة سنة ١٩٦٠م . وانظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٣٠ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ١٤٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٦٤ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

RAGIP PAŞA - 866
ESER ADI:KİTABÜ'l-HAYEVANİ't-TABİ'İYYAT mine'ş-ŞİFA

MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1071/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1660/09/06

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SULTAN MUHAMMED b. RAFİEDDİN M
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 361 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 279*160-209*105 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اذا اتنا ولو ابتعضهم مقالة واهية واكبوا ابنيانهم على مسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير محمد واله وصحبه **الطبيعيات من الشفاء** اللهم يسر
ولا تعسر اللهم تمم بالخير وبه نستعين واذ قد فرغنا بتيسير الله وعونه مما وجب تقديمه في كتابنا
هذا وهو تعليم الالباب من صناعة المنطق فحري بنا ان نفتتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي
على النحو الذي تقرر عليه راينا وانتهى اليه نظرنا وان نجعل الترتيب في ذلك مقاربا للترتيب
الذي يجري عليه فلسفة المشائين وان نشد ما هو [illegible] البداية في النظر الاول والمخالف فيه
البعد من الجاحد ونتساهل فيما نفس الحق يكشف عن [illegible] على المخالف فيه برايه وجحده
وان لا نذهب عمرنا في مناقضة كل مذهب [illegible] عن الاقتصار في مفاوضة على البالغ فكثيرا ما
نرى المتكلمين في العلوم اذا اتنا ولو [illegible] واكبوا ابنيانهم واهية على مسئلة يحيط
الحق فيها عن كثب يحو نفضوا اكل قوة وحققوا اكل قسمه وسودوا اكل حجة فاذا التجوا الى المشكل
وخلصوا الى الجانب المشتبه مروا عليه صفحا ونحن نرجوا ان نكون وراء سبيل مقابل لسبيلهم
وننح معارض لنهجهم ونجتهد ما امكن في ان ننشر عن قبلنا الصواب ونعرض صفحا عما نظنهم
سهوا فيها وهذا هو الذي صدنا عن شرح كتبهم وتفاسير نصوصهم اذ لم نامن الانتهاء الى
مواضع نظن انهم سهوا فيها اما الى تكلف اعتذار عنهم واختلاق حجة ونحلها لهم او مجاهرتهم
بالنقض وقد اغنانا الله عن ذلك ونصب له قوما بذلوا طوقهم فيه وفسروا كتبهم فمن اشتهى
الوقوف على الفاظهم فشروحهم تهديه وتفاسيرهم تكفيه ومن نشط للعلم والمعاني فيجدها في تلك
الكتب منشورة وبعض ما افنيناه مقدار بحثنا مع قصر عمرنا في هذه الكتب التي عملناها وسميناها
كتاب الشفا مجموعا والله ولي تاييدنا وعصمتنا وعن همنا نشرع في غرضنا متوكلين عليه **المقالة
الاولى** في الاسباب والمبادى للطبيعيات **فصل** في تعريف الطريق يتوصل منه الى العلم بالطبيعيات
قد علمتم من الفن الذي فيه علم البرهان الذي خلصناه ان العلوم منها كلية ومنها جزئية وعلمتم
متناسبات بعضها الى بعض فيجب ان تعلموا الان ان العلم الذي نحن في تعليمه هو العلم الطبيعي وهو

[illegible]

علم جزوي بالقياس الى ما نذكره فيما بعد وموضوعه اذ قد علمتم ان لكل علم موضوعا هو الجسم
المحسوس من جهة ما هو واقع في التغير والمبحوث عنه فيه هو الاعراض اللازمة له من جهة
ما هو هكذا وهي الاعراض التي تسمى ذاتية وهي اللواحق التي تلحقه بما هو كانت صورا او اعراضا
او مشتقة منها على ما فهمتم والامور الطبيعية هي هذه الاجسام من هذه الجهة وتسمى كلها طبيعيا
بالنسبة الى القوة التي تسمى طبيعة التي سنعرفها بعد فبعضها موضوعات لها وبعضها اثار
وحركات وهيئات تصدر عنها فان كان للامور الطبيعية مباد واسباب وعلل لم يتحقق العلم
الطبيعي الا بها فقد شرح في تعليم البرهان انه لا سبيل الى تحقق معرفة الامور ذوات المبادي
الا بعد الوقوف على مبادئها والوقوف من مبادئها عليها فان هذا هو النحو من التعليم و
التعلم الذي يتوصل منه الى تحقق المعرفة بالامور ذوات المبادي وايضا ان كانت للامور
الطبيعية ذوات مباد فلا يخلو اما ان تكون تلك المبادي لجزئي جزئي منها ولا تشترك كافتها في
المبادي فلا يبعد ان يتبين العلم الطبيعي اثبات انية هذه المبادي وتحقيق ماهياتها معا
وان كانت الامور الطبيعية تشترك في مباد اول تعم جميعها وهي التي تكون مبادي لموضوعها
المشترك ولاحوالها المشتركة لا محالة فلا يكون اثبات هذه المبادي ان كانت محتاجة الى الاثبات
الى صناعة الطبيعيين كما علم في الفن المكتوب في علم البرهان بل على صناعة اخرى واما قبول
وجودها وضعا وتصور ماهيتها تحقيقا فيكون على الطبيعي وايضا ان كانت الامور الطبيعية ذوات
مباد عامة لجميعها وذوات مباد اخص منها تكون مثلا للجنس من اجناسها مثل مبادي
النامية منها وذوات مباد اخص من الاخص تكون مثلا لنوع من انواعها مثل مبادي
النوع الانساني منها وكانت ايضا ذوات عوارض ذاتية عامة لجميعها واخرى عامة لجنس واخرى
عامة لنوع فان وجه التعليم والتعلم العقلي منها ان يبتدئ مما هو اعم ويتسلل الى ما هو اخص لانك
تعلم ان الجنس جزء حد النوع فتعرف الجنس يجب ان يكون اقدم من تعرف النوع لان المعرفة
بجزء الحد قبل المعرفة بالحد وتصوره قبل الوقوف على المحدود اذ كنا بالحد ما نتحقق ماهية المحدود
فاذا كان كذلك فالمبادي التي للامور العامة يجب ان تعرف هي اولا حتى تعرف الامور الخاصية
فيجب الابتداء في التعليم من المبادي التي للامور العامة اذ الامور العامة اعرف عند عقولنا
وان لم يكن اعرف عند الطبيعة اذ لم يكن الامور المقصودة في الطباع لتتم الوجود بها فان المقصود
في الطبيعة ليس ان يوجد حيوان مطلقا ولا جسم مطلقا بل ان توجد طبايع النوعيات و

وما يعرض لها من حيث
هي بهذه الجهة م

العامه وكذا امور الخاصه ان
تعرف والا حتى تعرف الامور
ح

النوعيه اذا وجدت في الاعيان كان شخصا ما فا المقصود اذن ان توجد طبايع النوعيات اشخاصا
ما في الاعيان وليس المقصود هو الشخص المعين الا في الطبيعه الجزئيه الخاصه بذلك الشخص ولو كان
المقصود هو الشخص المعين لكان الوجود ينقص نظامه بفساده وعدمه كما لو كان المقصود
هو الطبيعه العامه والجنسيه لكان الوجود والنظام يتم بوجودها مثل وجود جسم كيف كان
او حيوان كيف كان فهما اقرب من البيان ان المقصود هو طبيعه النوع لتوجد شخصا وان لم يتعين
وهو الكامل وهو الغايه الكليه فالاعرف عند الطبيعه هو هذا وليس اقدم بالطبع ان
عنينا بالاقدم ما قيل في قاطيغورياس ولم نعن بالاقدم الغايه والناس كلهم كالمشتركين في
معرفه الطبايع العامه والجنسيه ويتميزون بان بعضهم يعرف النوعيات وينتهي اليها ويمعن في
التفصيل وبعضهم يقف فبعضهم مثلا يعرف الحيوانيه وبعضهم يعرف الانسانيه ايضا والفرسيه
واذا انتهت المعرفه الى الطبايع النوعيه وما يعرض لها وقف البحث ولم يبل بما يفوتها من معرفه
الشخصيات ولا مالت النفس فتبين انا اذا قايسنا ما بين الامور العامه والخاصه ثم قايسنا بينهما
معا وبين نظام الوجود والامر المقصود في الطبيعه الكليه وجدنا الامور النوعيه اعرف عند
الطبيعه واذا قايسنا بين الشخصيات المعينه وبين الامور النوعيه ونسبناهما الى العقل لم نجد للشخصيات
المعينه عند العقل مكان تقدم وتاخر الا ان نشير الى القوه الحاسه التي في الباطن فح يكون
الشخصيات اعرف عندنا من الكليات فان الشخصيات ترتسم في القوه الحاسه التي في الباطن ثم
ينتزع منها العقل المشاركات والمباينات فينتزع طبايع العاميات النوعيه فاذا نسبناهما
الى الطبيعه وجدنا العاميه النوعيه اعرف وان كان ابتداء فعلها من الشخصيات المعينه فان
الطبيعه انما يقصد من وجود الجسم ان يتوصل الى وجود الانسان وما يجبه ونقصد من وجود
الشخص المعين الكاين الفاسد ان يكون طبيعه النوع موجوده واذا امكنها حصول هذا
العرض في شخص واحد وهو الذي يكون مادته غير معرضه للتغير والفساد لم يحتج الى ان يوجد للنوع
شخص اخر كالشمس والقمر وغيرهما على ان الحس والتخييل في ادراكها الجزئيات ايضا يبتديان
اول شيء من تصور شخص هو اكثر مناسبه للمعنى العامي حتى يبلغ تصور الشخص الذي هو شخص
صرف من كل وجه واما بيان كيفيه هذا فهو ان الجسم معنى عام وله بما هو جسم ان يتشخص
فيكون هذا الجسم والحيوان ايضا معنى عام واخص من الجسم وله بما هو حيوان ان يتشخص فيكون
هذا الحيوان والانسان ايضا معنى عام واخص من الحيوان وله بما هو نوع انسان ان يتشخص فيكون

عند الحسيات م

وبين العقل وجدنا الامور العامه
اعرف عند العقل واذا قايسنا
بينهما معا م

هذا

هذا الانسان فاذا نسبنا هذه المراتب الى القوه المدركه وراعينا في ذلك نوعين من الترتيب
وجدنا ما هو اشبه بالعام واقرب مناسبة له هو اعرف فانه ليس يمكن ان يدرك بالحس والتخيل
ان هذا هو هذا الحيوان وهذا الجسم وقد يدرك انه هذا الجسم اذا لاح من بعيد ولا يدرك
انه هذا الانسان ووضح ان الحال ايضا من هذه الجهه كحال العقل وانما يناسب التام اعرف
في ذاته ايضا عند الحس واما في الزمان فان التخيل انما يستفيد من الحس شخصا غير محدود
بخاصيه فاول ما يرتسم في خيال الطفل من الصور التي يحسها على سبيل تاثير من تلك
في الخيال هو صورة شخص رجل وصورة شخص امراة من غير ان يتميز رجل ابوه عن رجل ليس
هو اباه وامراة هي امه ليست هي امه ثم يتميز عنده رجل هو ابوه ورجل هو ليس ابوه وامراة
هي امه وامراة ليست هي بامه ثم لا يزال يتفصل الاشخاص عنده يسيرا يسيرا وهذا الخيال
الذي يرتسم فيه مثلا من الانساني مطلقا غير مخصص هو خيال المعنى الذي يسمى منتشرا او امرا
قيل شخص منتشر لهذا وقيل شخص منتشر لما انطبع في الحس من شخص لاح من بعيد اذا ارتسم
له انه جسم من غير ادراك الحيوانيه او انسانيه فانما يقع عليهما اسم الشخص المنتشر باشتراك
الاسم وذلك المفهوم من لفظ الشخص المنتشر بالمعنى الاول هو انه شخص ما من اشخاص النوع
الذي تنسب اليه غير معين كيف كان والى شخص كان وكذلك رجل ما وامراة ما فكان معنى الشخص
وهو كونه غير منقسم الى عده من يشاركه في الحد قد انضم الى معنى الطبيعه الموضوعه للنوعيه او
للصدر وحصل منهما واحد يسمى شخصا منتشرا غير معين كانه ما يدل عليه قولنا حيوان ناطق
ما بنيه هو واحد لا يقال على كثيره ويحد بهذا الحد فيكون حد الشخصيه مضافا الى حد
الطبيعه النوعيه وبالجمله هذا هو شخص غير معين واما الاخر فهو هذا الشخص الجسماني المعين
لا يصلح ان يكون غيره الا انه يصلح عند الذهن ان يضاف اليه معنى الحيوانيه او معنى الجماديه
لشك الذهن لا لان الامر في نفسه صالح ان يضاف الى تلك الجسميه اي المعنيين منهما كان فالشخص
المنتشر بالمعنى الاول يصلح عند الذهن ان يكون في الوجود اي شخص كان من ذلك الجنس او النوع
الواحد وبالمعنى الثاني ليس يصلح في الذهن ان يكون اي شخص كان من ذلك النوع بل لا يكون
غير هذا الواحد المعين لكنه يصلح عند الذهن صلوح الشك والتجويز ان يعين بحيوانيه معينه
مثلا دون جماديه او جماديه معينه دون حيوانيه بعينها بالقياس اليه بعد حكمه انه في نفسه
لا يجوز ان يكون صالحا للامرين بل هو واحدهما استفاد هذا او منهما مقالة ايضا بين العلل

الا ادرك انه هذا الجسم ولم يدرك
انه هو هذا الانسان الا او
ادرك انه هذا الحيوان م

قوة الغضب وما يتعلق بها فلم يحتج الى عضو غير المبدا الا ان فعلها فعل واحد وبالاتم المزاج
الشديد الحر ويختلج اليه وليس تاثير المتفق منه احيانا تاثير المتصل من الفكرة الحركة
حتى يخاف ان يستعمل استعمالا مفرطا وذلك لانه مما يعرض احيانا وذلك كاللازم مثل الفهم
والفكرة وما يشبههما مما يحتاج الى ثبات والى فتول ويجب ان يكون العضو المعدل له ارطب
وابرد وهو الدماغ لئلا يشتعل الحار الغريزي اشتعالا شديدا وليقاوم الالتهاب الكائن
بالحركة ولما كانت الغذائية مما يجب ان يكون لعضو عديم الحس حتى يمتلى من الغذاء ويفرغ
منه فلا يوجد ذلك ولا سالم كثيرا مما ينقدمه ومنه واليه وان يكون ارطب جدا لكما يحفظ
الحار القوي بالمعادلة والمقاومة فجعل ذلك العضو الكبد وجعل قوة التوليد في عضو
احر شديد الحس ليتعين على الدعاء الى الجماع بالشبق والالم بكيت يتكلف ذلك لو لم يكن فيه
لذة واليه شبق اذ لا حاجة اليه في بقاء الشخص واللذة يتعلق بعضو حساس فجعل له
الانثيان واعينتا بالات اخر بعضها لجذب المادة وبعضها لدفعها كما يأتيك ذكره حيث نتكلم

في الحيوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن السابع فصل في توليد النبات واعضائه وذكره وانثاه ووصل مزاجه

اما النبات فقد يشارك الحيوان في الافعال والانفعالات المتعلقة بالغذاء ايرادا
على البدن وتوزيعا وابانة للفضل وتوليدا بالبذر المتولد عنه ويكون جذبه للغذاء على
سبيل جذب الاعضاء فينا التي تجذب بقوة طبيعية ليست عن شهوة حسية تخص عضوا عضوا
كما يخص الجذب عضوا عضوا وهذه الشهوة هي التي مع تخيلها وانما يجب ان يكون مثل هذه
الشهوة لما له ان يتحرك الى طلب غذائه وتحصيله كالانسان والفرس او ينبسط اليه وينقبض عنه
كالصدف في غشائه واما لا سبيل له الى تحصيل الغذاء بالكسب المايع للانتقال اليه او الانبساط
اليه على حال بل ليس له من الغذاء الا ما يتصل به كالنبات وما يجذب اليه لا عن ارادته كالاعضاء
فليس هناك شهوة ولا يحتاج هذا الى فضل قول فيه وبالحري ان لم يعط النبات حسا ولو اعطي
لكان معطلا اذ كان لا سبيل له الى الهرب عن ضار والطلب لنافع وابعد الناس عن الحق من
جعل للنبات مع الحس عقلا وفهما مثل انكساغورس وانادقلس وديمقراطيس فان كلا من التصرف

في الغذاء يسمى حياة حتى يكون الجسم اذا كان له ان يبقى بالاغتذاء كان حيا فاذا عجز عن استبقاء شخصه
بالغذاء وتسلط عليه المفسد من خارج حتى غير مزاجه وحلل قوته كان ميتا فبالحري ان يقال
للنبات حياة وان كان من شرط الحياة ان يكون مع ذلك ادراك وحركة مما اراد به فلا يجوز
ان يجعل للنبات حياة بوجه من الوجوه واكثر الخصام في هذا لفظي واما لفظ الحيوان
فيشبه ان يكون موضوعا لما له حس وحركة ارادية فحينئذ يشبه ان لا يسمى النبات حيوانا البتة
وقد فرق قوم بين الحي والحيوان فرقا من هذا القبيل وهذا التفريق بين مفهوم لفظ ذي
الحياة ولفظ الحيوان اختلاف لا يعرفه اصحاب اللغات ولما كان النبات لا حس له لم يكن
له نوم ولا يقظة اذ كان النوم تعطلا ما للحس واليقظة نهوضا ما من الحس واما الذكورة
والانوثة فلقائل ان يقول في النبات ذكورة وانوثة ولقائل ان يمنع ذلك فانا نعني بالذكر
جسما من شانه ان يكون مبدا بوجه من الوجوه لتحريك مادة من المواد في مشاركة في النوع
او مقاربة الى صورة مثل صورته في النوع او مقاربة وبالانثى جسما يكون فيه المبدا المنفعل
القابل للصورة على النحو المذكور لم يبعد ان يكون في النبات ذكورة وانوثة ولم يبعد ان يكون
النبت الواحد ذكرا وانثى فيكون من حيث يتولد فيه المادة المذكورة انثى ومن حيث فيه
قوة تصورها ذكرا وان عني بالذكر لا هذا بل الذي من شانه ان ينفصل عنه بالفعل ما يتولاها
جسم من طريق الات معدة له الى قابل له يؤثر هذا الجسم في مادة في ذلك القابل الاثر المذكور
ويكون الانثى بازائه وهو الذي يقبل هذا ويستودعه فلا يوجد في النبات ذكرا وانثى فضلا
عن ان يجتمع في شخص واحد ولنسامح الان ولنضع ان القوة التي ينفصل من النبات فضلا بفعل
في قوام ما يتولد عنه المثل هي قوة الانوثة واما القوة التي يتصرف في هذا الفصل بالتصوير
فهي قوة الذكورة وقد سلبت القوتان في الحيوان عن افتراق في الشخصين بل ربما في
احد الشخصين كما يقع عند الحبل وربما يلاقيا وفارقا بعده الشخصين مثل ما يعرض في الطيور
اذا باضت فان البيض جسد يشتمل على قوة مولدة وعلى مادة قابلة للتصوير والتوليد و
لذلك ما يتولد فيها الفرخ ويتصور ويشبه ان يكون حال البزور في النبات هذه الحال الا
ان القوتين لا تتلاقيان فيها عن افتراق في شخصين بل يحصلون لها من شخص واحد فالبزور
يتولد منه النبات عن مبدا محرك فيه وربما تولد عنه تولدا من غير مدد من خارج بعد ما نبت كما
النابت فلا وربما احتاج الى استمداد مدد يستحيل الى مشاكلة الجزء المنفعل من اجزائه وهو الذي

ان يكون تفجير المدفون منه الجراحات وتفجيج الصحيح منه اياها وودعها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا هذا الاصل ولنختم كتابنا في النبات فانا ان اشتغلنا بخواص جزئيات واقعة لم يكن كانا قد نزلنا الى صناعة جزئية ٥ انقضى الفن السابع من الجملة الثانية وهو في النبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثامن من جملة الطبيعيات وهو في طبايع الحيوان

المقالة الاولى في الحيوان

فصل في اختلاف الحيوان جملة من جهة الماوي والمطاعم والاخلاق والافعال والاعضا

ولنتكلم لان الحيوان يجد بنا في جميع هذا الكتاب بحذو التعليم الاول الا في تشريح اعضا الانسان فانا نوثر ان نجمع التشريح والنفعة في موضع واحد وفي اشيا قليلة ونقتص من الاخبار ما اقتص فيه ونورد من الكلام النظري ما يليق برايينا وجمعنا لهذه الفنون ولنبدا بالكلام في اختلاف الحيوان واولى ذلك في الاختلاف الكلي بسبب الاعضا وقد علمت ان الاعضا منها بسيط وهي التي للجزء المحسوس منها اسم الكل كالعصب والعظام ومنها مركبة التي ليس للجزء منها ذلك مثل اليد والرجل وهي مركبة من الاولى فنقول ان الحيوان قد يشترك في اعضا وقد يتباين باعضا اما الشركة فمثل اشتراك الانسان والفرس في ان لهما لحما وعصبا وعظما وان كان المشترك فيه واحدا بالجنس لا بالنوع واما التباين فعلى وجهين لانه اما ان يكون التباين في نفس العضو واما ان يكون في حال العضو والتباين في نفس العضو اما ان يكون من حيث هو مركب آلي واما ان يكون من حيث هو بسيط ايضا مثال الاول افتراق الانسان والفرس في ان للفرس ذنبا وليس للانسان وان كان اجزا الذنب البسيطة التي للفرس وهي العظم والعصب والجلد واللحم والشعر موجوده بالجنس ومثال الثاني افتراق الانسان والسلحفاة في ان للسلحفاة صدفا يحيط بها وليس للانسان وكذلك للسمك فلوس وللقنفذ شوك واما التباين في حال العضو فاما ان يكون من باب الكم واما ان يكون من باب الكيف واما ان يكون من باب الوضع واما ان يكون من باب الفعل واما ان يكون من باب الانفعال اما الذي من باب الكم فاما ان يتعلق بالعظم مثل كون عيني البوم كبيرة وعين العقاب صغيرة او يتعلق بالعدد مثل ان ارجل ضرب من العناكب ست وارجل ضرب اخر ثمان او عشر والذي من باب الكيف فكاختلافهما في اللون او في الشكل والصلابة واللين واما الاختلاف في الوضع فمثل اختلاف

وضع ثدي الفيل والفرس فان ثدي الفيل عند قرب الصدر وثدي الفرس عند السرة واما الاختلاف في الفعل فمثل كون اذن الفيل صالحة للذب مع كونها آلة للسمع وليس كذلك في الانسان وكونه انفه آلة للقبض دون انف غيره واما الاختلاف في الانفعال فمثل كون عين الخفاش سريعة التحير في الضوء وكون عين الخطاف بالضد واجزاء بدن الحيوان اما رطبة واما يابسة ومن الرطبة الدم والشحم والثرب والمخ والمني وباقي الاخلاط والفضول ومن اليابسة العصب والجلد والعرق والشعر والعظم والغضروف والظلف والقرن وما يجري مجراه فهذه من الاختلاف الحيواني في الاعضا وقد يختلف الحيوان من جهة الماوي فبعضها مائية وبعضها برية والمائية على ضربين منها ما مكانه وغذاؤه ونفسه مائي فهو بدل النفس النسيمي يتنشق مائيا فهو يقبل الماء الى باطنه ثم يرده فلا يعيش اذا فارقه ومنه ما مكانه وغذاؤه مائي لكنه مع ذلك يتنفس من الهواء فقط وسواء كان يغتذي في الماء فلا يبرز او كان له ان يبرز ويفارق الماء مثل السلحفاة المائية ومنه ما مكانه وغذاؤه مائي وليس يتنفس ولا يستنشق مثل اصناف من الصدف والحلزونات التي لا يظهر الهواء ولا يستدخل الماء الى باطنها الا على سبيل استنماد الغذاء لا على سبيل النفس وسبيل التنفس ان يستنشق ثم يرده ليروح الحار الباطن وليدفع الفضول الحارة التي اذا احتبست في الحار الغريزي فسد لها الحار الغريزي وانما يكون الحيوان مائيا لان مكانه الطبيعي ماء وليس يكون مائيا لانه لا يغتذي الا من الماء فقط ولا يتنفس الا من الماء فقط كما ان الحيوان البري ليس يكون بريا الا لان مكانه الطبيعي بر وليس لانه لا يغتذي من الماء وما فيه ومعلوم ان الحيوان الذي لا يستنشق الا من الماء فليس مكانه الطبيعي الا الماء ولا غذاؤه الا في الماء وان الحيوان الذي لا يغتذي الا في الماء فان مكانه الطبيعي الماء ولا ينعكس والحيوانات المائية ايضا تختلف فبعضها ماواها الذي ينسب اليه مياه الانهار الجارية وبعضها ماواها مياه البطائح مثل الضفادع وبعضها ماواها ماء البحر والحيوان البري منه ما يتنفس من طريق واحد كالفم والخيشوم ومنه ما لا يتنفس كذلك بل على نحو اخر من مسام مثل الحشرات كالزنبور والنحل ومن الحيوانات ما يكون مائيا ثم يستحيل بريا مثل حيوان يسمى باليونانية ما دام مائيا اوسداس وهو يعيش في الانهار ثم انه يستحيل صورته ويصير اسطوس ويبرز الى البر والحيوانات المائية منها لجية ومنها شطية ومنها طينية ومنها صخرية والحيوانات المائية منها ذوات ملاصق يلزمها كاصناف من الاصداف ومنها متبرية الاجساد مثل السمك والضفادع واللاصقة منها ما لا يزال يلصق ولا يبرح ملتصقا مثل اصناف من الصدف والاسفنج ومنها ما يلصق ثم يتبرا ويسير الملصق

زرع النسا يصلح لان يكون هيولى لا ان يكون مبدا حركة وزرع الرجال هو مبدا الحركة اذ كان لا شك في ان مني النسا من جنس دم الطمث ودم الطمث صالح لان يكون هيولى لا مبدا حركة وكذلك بيض الريح اذا مسه مني الذكر وبيض السمك اذا مسه مني الذكر يتم ونشا وفرخ

المقالة السادسة عشرة من الفن الثامن من جملة الطبيعيات

فصل في كيفية تولد الحيوان من المني والبيض واختلاف الحيوان فيه وكيفية قبول النطفة وما يجري مجراها القوى النفسانية

الحيوان التام هو التام في الحرارة والرطوبة وهو الذي يولد جنسه تاما في الكيفية وان لم يكن تاما في الكمية لانه لا يشبه مثله ومثل هذا الحيوان هو حيوان دموي كامل الدم فما نقص في احد الامرين اخل فمنه ما يخل في انه لا ينفصل ولده الا خارجا كالطيار كان مادته ليست تقبل الصورة في مدة يحتملها الاشتمال بل تثقل على البطن قبل ان يتصور ولذلك قد تهيا لها غشا كثيفا يقيها الافات الى ان يتولد خارجا وهذا ايضا من الحيوان الدموي واما ما لا دم له فانه يولد بيضا غير تام بل بيضا يتم خارجا ويولد دودا او بيضا لا يفرخ الا مستنبطا لانه بيض يكون لينا كان هذا الفرج لو خرج لعرض للافات وكان الارضية تضاد المزاج الدموي واذا كان الحيوان ارطب واقل ارضية لكنه مع ذلك اقل حرارة باض وفرخ داخلا وكذلك اذا كان اكثر ارضية واقل رطوبة واكثر حرارة كالافعى فان مينه لليبوسة لا ينفصل في الابتدا والحرارة لا يتاخر تاخرها في البيض واما الارضي البارد جدا احتياطا فانقل بالكثرة فلننظر في حال المني وهل فيه جزء نفساني اعني قوة ام ليس فيه ولما كان المني يحيل الى تكوين الجنين ليس بسبب غريب من خارج بل بطبيعة المسخرة باذن الله سبحانه ففيه مبدا النفس الغاذية وليس يكون تكون الاعضا منه معا فان التجربة تدل على تقدم القلب في التكون ولا محالة ان ما لا قلب له فقد يكون له عضو اخر بدل القلب والقلب ايضا اخر ما يموت واذا تخلفت الرية نفس وليس ما يقال حق من اختفائها في الجنين وظهور القلب انها كانت موجودة ولكن خافية صغرا بل لان الرية في الجنين اعظم من القلب ولا يظهر فيه مع القلب بل يتكون من بعد ولو كان الخفا للصغر لكان ما هو اصغر اخفى ولكان القلب اولى بالخفا من الرية لكن فعل زرع الوالد في زرع الام انما يكون على سبيل الافعال والتكوينات الطبيعية التي جعلها على سبيل ملاقاة المحرك والمتحرك فاما فاعل الدم الذي يتولد منه المني الذي يتولد منه المولد فهو كبد او قلب واما مكونه مبينا فاوعية المني ثم المني يحرك شيئا اجزاء نطفة المراة فيحركها اولى الى تكوين المبدأ ثم يبعث عن العضو الاول قوة هي مبدا ينحو الى تكوين ساير الاعضا منه بالترتيب ويكون المنعقد صارت ذا نفس بوجود قوة الذكر فيها فان الروح يشبه ان يتولد من نطفة الذكر والبدن من نطفة الانثى فاذا صار ذلك ذا نفس تحركت النفس فيه الى تكميل الاعضا فيكون هذه النفس حينئذ نفسا غاذية اذ لا فعل لها اخر وان كانت فيها القوة لغير ذلك وانما اشتد البياض فيه لكثرة الروح المولد فيه ولذلك يرق ويزول عنه البياض خارجا لان خثورته كانت بسبب الهوائية فاذا تقلصت زال البياض وصار له مراي الماء ورق على ما تعلم هذا في موضع اخر ويكذب من ظن ان زرع الفيلة اسود وهو فاسد وهذا قياس الانثى واكذب منه من ظن ان مني الحبشة اسود وبالجملة فان المني زبدي الجوهر ولذلك سميت الزهرة زبدية لانها جعلت مبدا للشهوة ومبدا لتوليد المني ولذلك صار المني لا يجمد بالبرد وهو مني والنطفة يتم اذا استقرت فيها القوة الغاذية لقبول افعال اعدت النفس الحسية فيكون فيها قوة قبول النفس من حيث هي حسية وان كان النفس الحسية والنطقية في ذوات النطق في واحدة وذلك لان الاعضا الحسية والنطقية يتم لها معا ولا كذلك الغاذية واعضاؤها وايضا فان اعضا الحيوان ليس يعمها الحس ويعمها قبول الغذا فلا يبعد ان يكون النطفة بهذه الحال فيكون الغاذية مستفادة من الاب والاخرى حاسة من بعد ويجوز ان يكون النفس الغاذية التي جاءت من الاب تبقى الى ان يستحيل المزاج ولين الشعر وخشونته ودقته وغلظه وسواده وبياضه وعلة الشيب الذي يعرض فالشعر كما علمت يتولد من بخار دخاني ويتحلل في المسام منعقدا فيكون مادة الطبيعة فيه الفضلة الدخانية والالة المسام وهي كالثقب وهذه الفضلة الدخانية اذا كانت كثيفة كثف الشعر واذا كانت لطيفة لطف الشعر واذا كان الجلد كثيفا كانت هذه الفضلة كثيفة وكان مقارنا لسبب الكثافة وكانت الثقب فيه ايضا غير ملتحمة بل متوسعة اتساع الثقب فيما ينتثر من الجلود وكان ذلك ايضا سبب الكثافة واما الجعودة فقد يكون لا يبس المادة حتى يعرض للشعر من طبعه ما يعرض له من حرارة لو عملت فيه فجعدته وقد يكون لاختلاف حركة البخار الذي ينعقد منه الشعر وقد يكون لالتواء الثقب فيندمج شكله بشدته وينجعد والسبوط يتبع لضد ذلك والسواد لافراط ما من الحرارة والصهوبة لفجاجة ما والشقرة للاعتدال وربما كان السواد والتجعد بسبب شدة حر الهوا الخارج فيحترق الشعر ويتفلفل وقد يتغير جميع ذلك في البلدان والسبب فيه قد يكون بسبب رطوبة غير حارة ولا لزجة دهنية فيتغذى بها الشعر فيتكرج فيه وهو الطبيعي وقد يكون

بسبب جفاف يلحق الشعر ياخذ منه دسومته ورطوبته التي بها يسود فيتكلس وهذا كما يعرض
في الامراض فاذا ادبر الناقه عاد الى لونه لاستمداده المادة الجيده واما الشيخ فمن
اين يجيئه المادة الملايمة وقد انهزمت الحرارة الغريزية واما الصلع فيعرض اذا جف
الدماغ ويبتدي من مقدمه لان وعاه اوسع ومادته ارطب والارطب اقبل للتجفيف فهو
لشدة الحرارة الطبيعية التي فيه ينقبض ويجتمع فيتبرا عن العظم ولا يستقي منه العظم مادة
دخانية يعقدها وايضا فان المسام يتحلل فيتحلل منها المقدار الذي يتحرر واما النسا فطبا
عهن ارطب وجلودهن ارطب ومسامهن اضيق والخصيان اشبه بهن فلا يصلعون واكثر الشقر
شعرا ولانه يبيض والاشقر يبيض اسرع في الاكثر لانه اقرب من البياض ولحم الشخص الاسود
اطيب من لحم مشاركه في النوع اذا كان ابيض لانه انضج واللحم الذي يلي السواد من الابلق
اطيب من اللحم الذي يلي البياض منه والشعر في غير الانسان يتبع الجلد فيسود على الجلد
الاسود ويبيض على الجلد الابيض واما سبب ثقل الصوت وحدته وجهارته وخفايه فاعلم
ان الثقل قد يعرض للقوة وقد يعرض للضعف فانه اذا عجزت اله الصوت من الحيوان عن
تقطيع الهوا الكثير وتحريكه بسرعة فحركه ببط كان الصوت ثقيلا للضعف مثل ما يكون اصوات
العجاجيل اثقل واصوات البقر اثقل من اصوات الثيران وكذلك الذي امتلا قصبة رئته
بنوازل رطبه فان قطعت الهوا واخرجت منه قليلا ونفذت فيه نفوذا جيدا من القوة
كان الصوت حادا بسبب الضعف ولهذا ما تحد اصوات المشايخ والاطفال فهذين واما اذا كانت
الالة يقوى لشدة القوة على تحريك الهوا الكثير كان الصوت ثقيلا للقوة واما حدث الاسنان

ومنافعها فقد علمت في مواضع اخر ٥ فهذا اخر هذه
المقالة وهو اخر كتاب الحيوان من الطبيعيات
من كتاب الشفا والحمد لله
العلي الكبير والصلوة
على سيدنا محمد واله
اجمعين
تم

تمت الطبيعيات الشفا في اثنى عشر شهر صفر
ختم بالخير والظفر في شهور سنة ١٠٠١

على يد الفقير الحقير تراب اقدام العلما
سلطان محمد ابن رفيع الدين محمد الاصفهاني

[١١١٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٧/ ١ .

عنوان المخطوط : الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية (١) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم ، مُلا صدر الدين الشيرازي الباطني ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٧ ، الورقة ٢٠٤ × ١٥٠ ـ ١٥١ × ١٠١ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : الحمد لله الذي تجلى لقلوب العارفين بأسرار المبدإ والمعاد ، وجعل نور معرفته نتيجة إيجاد الأرواح والأجساد ، فأوحى في كل سماء أمرها لإدارة أنوار متجسدة بتحريكات نفوس مجردة يتنوّر بها هـٰذه البقاع والبلاد . . . وبعد فأقول : وأنا الفقير الحقير ؛ محمد الشهير بصدر الدين الشيرازي ، نور الله بصيرته في معرفة الدين ، وشرح صدره بنور اليقين . . .

آخره : . . . الإشراق التاسع : في أن النبوة والرسالة منقطعتان عن وجه الأرض . . . وعلم أن النبوة سارية في كل موجود لـٰكنه لا يطلق اسم النبي والرسول إلا على واحد منهم ، وعلى الملائكة خاصة الرسل منهم ، وهم الملائكة ، وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح ولايق ملك إلا مجازاً ، فإنه مشتق من الألوكة ؛ وهي الرسالة . كُتب في سلخ شهر رمضان المبارك ؛ سنة تسع ومائة بعد الألف . هـ .

ملاحظات : توجد في أوله وآخره صفحة واحدة من الفوائد ، **تاريخ النسخ** : سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٨ م . **الوضع العام** : في أوله صفحتين إطارات مذهبة ، وباقي الصفحات لها إطارات لونها أحمر ، خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب ، وعَليه تملّك عفت (٣) .

---

(١) eş- ŞEVAHİDÜr- RUBUBİYYE fil- MENAHİCÜs- SÜLUKİYYE .

طبع هـٰذا الكتاب في مشهد إيران ، انتشارات كلية الإلهيات والدراسات الشيعية (انتشارات دانشكاه) سنة ١٩٦٧م مع حواشي ملا هادي سبزواري ، تحقيق جلال الدين آشتياني .

انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٧٤ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٦٣١ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٤٥٢ .

(٢) « ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. İBRAHİM . » .

« ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MESUD . » .

« ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR . » .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ . وحاشية الرقم الحميدي : ٧٣١ . لقد حصلت أخطاء في أسماء هـٰذا الباطني المكتوبة باللغة التركية في المكتبة السليمانية ، فقد ورد اسمه على الأشكال الواردة أعلاه .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ . هـٰذا الكتاب الحادي والعشرون من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٩ .

RAGIP PAŞA - 867

ESER ADI:eş-ŞEVAHİDÜ'r-RUBUBİYYE fi'l-MENAHİCÜ's-SÜLUKİYYE
MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 204 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 204*150-151*101 **SATIRSAYISI: 15**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلّى لقلوب العارفين باسرار المبدا والمعاد وجعل نور معرفته نتيجة ايجاد الارواح والاجساد فاوحى في كل سماء امرها لادارة انوار متجسدة بتحريكات نفوس مجردة يتنوّر بها هذه البقاع والبلاد و ينشأ منها الكاينات ويتزيّن الارض بالحيوان والنبات والجماد وكان الغرض الاصلي منها نشو الاخرة وتعميرها بنفوس زاهرة فخلق الانسان وخلق من بقيّة طينته ساير الاكوان فسبحان من خالق فاطر ما اقدسه واعظمه اشكره على نعمه المترادفة والائه المتوافرة واصلي على نبيّه واله المطهّرين عن ظلمات الخواطر المظلمة المحفوظين في سماء قدسهم و عصمتهم عن طعن اوهام الجهلة واستعيذ به من مسّ جنود الشياطين في تحرير هذه العجالة وبثّ معانيها الى غير ذويها من الذين لم يتطهر بواطنهم عن غش الجهالات وخبايث الملكات اللهم اجعل صدور

الاحرار قبور هذه الاسرار واحرسها عن استراق اسماع الاشرار المطرودة عن عالم الانوار ربّ اجعل هذه الكلمات في روضة من رياض الجنّة ولا تجعلها في حفرة من حفر النيران وبعد فاقول وانا الفقير الحقير محمّد الشهير بصدر الدين الشيرازي نور الله بصيرته في معرفة الدين وشرح صدره بنور اليقين اني بفضل الله وتاييده لما كثرت مراجعتي الى عالم المعاني والاسرار وملازمتي باب حكمة الله مفيض الانوار وطالت مهاجرتي عما اكبّ عليه طبايع الجمهور والاعراض بالكليه الى المحق القراح عما استحسنوه ثقة بما هو المشهور وقلدوه خلفا عن سلف اعتمادا على مشافهة الحسّ للمحسوس واغماضا عن مشاهدة الواردات على القلوب والنفوس قد اطلعت على مشاهد شريفة الهية وشواهد لطيفة قرانية وقواعد محكمة ربانية ومسايل نقيه عرفانيّة قلما تيسر لاحد الوقوف عليها الا اوحدى من افاضل الحكماء او صوفي صفي القلب من اماجد العرفاء بل تفردت بامور شريفة عالية خلت عن مثلها زبر الاولين وان كانوا من الاساطين وكلت عن ادراكها افهام الاخرين وان كانوا من المتفطنين هي لعمري انوار ملكوتية يتلألأ في سماء القدس والولاية وايدى باسطة

يكاد يقرع باب النبوة قد اودعنا بعضا من هذه المسائل في مواضع متفرقة
من الكتب والرسايل وكثير منها مما لم يمكني النص عليها خوفا من الاشتباه
وحيفا عليها من الانتشار فى الاقطار لقصور الطبايع الغير المهذبة عن دركها
من الكتابة او المقال قبل تهذيبها بنور الاحوال وذلك مما يوجب الضلال
والاضلال ثم لما ورد على امر آمر قلبي الى اظهار طايفة منها ووقعت
اشارة مشير غيبى لحكمة خفية وبث جملة منها مع اشعار ببراهينها
الجلية من غير تطويل فى دفع النقوض والاسولة فامتثلت سمعا وطاعة
والمامور معذور وشمرت عن ساق الجد واوردتها كما رسم لى وعين
على الحد فهذه اشارات الى جواهر زاهرة وتنبيهات على نفايس ثمينة
باهرة ترشحت بامداد فضل الله من سحايب عالم العقل والجود و
الاحسان وترسخت وانعقدت فى اصداف قابلية بقوة البرهان
ثم استخرجها غواص القوة الفكرية من قعر بحر الحكمة الى سواحل النطق
والبيان باذن الله العزيز المنان وثقبت الناطقة كلا منها بمثقب التدبر
والتحقيق وقوة التامل والتدقيق حتى اتسمت بسمة الانتظام والاتصاف
بصفة الالتئام وجاءت بحمد الله صالحة لان يكون سبحات يسبح

النفس

بها المسبحون

بها المسبحون فى جوامع القدس وقلايد تتزين بها الحور العين فى مجامع الانس
فها هى التى اذكرها من اصول اودعتها فى ابواب وفصول وترجمتها بالمشاهد
والشواهد يطلب منها المارب والمقاصد وسميتها بالشواهد الربوبية فى
المناهج السلوكية فرج الله بها كروب السالكين ويسر لهم بها سلوك مناهج الحق
واليقين ونور باشراقها قلوب اهل الجد والتحصيل والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل **المشهد الاول** فيما يفتقر اليه فى جميع العلوم من المعانى العامة
وفيه شواهد الاول فى الوجود وفيه اشراقات **الاول** فى تحقق الوجود
احق الاشياء بالتحقق لان غيره به يكون متحققا وكائنا فى الاعيان او فى الاذهان
فهو الذى به ينال كل ذى حق حقيقته فكيف يكون امرا اعتباريا كما يقوله
المحجوبون عن شهوده ولانه المجعول بالذات دون المسمى بالمهية كما
يظهر ان شاء الله **الثانى** فى وجدانه الوجود لا يمكن تصوره بالحد ولا
بالرسم ولا بصورة مساوية له اذ تصور الشئ العينى عبارة عن حصول معناه
وانتقاله من حد العين الى حد الذهن وهذا يجرى فى غير الوجود واما فى
الوجود فلا يمكن ذلك الا بصريح المشاهدة وعين العيان دون اشارة
الحد والبرهان وتفهيم العبارة والبيان اذ ليس له وجود ذهنى فليس

وجدانه

بكلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا مطلق ولا مقيد بل يلزمه هذه الاشياء
بحسب الدرجات وما توجد من المهيات وعوارضها وهو في ذاته امر
بسيط لا يكون له جنس ولا فصل ولا ايضا يحتاج في تحصيله الى ضميمة
قيد فصلي او عرضي مصنفا ومشخص الثالث ان شمول الوجود
للاشياء ليس كشمول الكلي للجزئيات كما اشرنا اليه بل شموله من باب
الانبساط والسريان على هياكل المهيات سريانا مجهول التصور فهو مع
كونه امرا شخصيا متشخصا بذاته ومشخصا لما يوجد به من ذوات
المهيات الكلية مما يجوز القول بانه مختلف الحقايق بحسب المهيات
المتحدة كل منها بمرتبة من مراتبه ودرجة من درجاته سوى الموجود
الاول الذي لا يشوبه مهية اصلا لانه صريح الوجود الذي لا اتم
منه وصرف الوجود المتاكد الذي لا يتناهى قوة وشدة بل هو فوق ما لا
يتناهى بما لا يتناهى فلا يحده حد ولا يضبطه رسم ولا يحيطون به
علما وعنت الوجوه للحي القيوم تفريع فلا تخالف بين ما ذهبنا
اليه من اتحاد حقيقة الوجود واختلاف مراتبها بالتقدم والتاخر والتاكد
والضعف وبين ما ذهب اليه المشاؤن اقوام الفيلسوف المقدم من اختلاف

الشديد

حقايقها

حقايقها عند التفتيش اليه الرابع ان الوجود في كل شيء عين
العلم والقدرة وساير الصفات الكمالية للموجود بما هو موجود
لكن في كل موجود بحسبه وسيجيء موعد بيانه الخامس ان بين الوجود
والمهية الموجودة به ملازمة عقلية لا صحابة بحسب الاتفاق
فقط بل بالمعنى المعهود بين الحكماء فلا بد ان يكون احدهما محققا
بالاخر او هما جميعا محققين بامر ثالث موقع للارتباط بينهما والشق الثاني
غير صحيح لان احدهما وهو المهية غير مجعولة ولا موجودة في نفسها
لنفسها كما اقمنا البراهين عليه في مقامه فبقي الشق الاول ثم لا يجوز ان يكون
المهية مقتضية للوجود والا لكان قبل الوجود موجودة هذا محال
فالحق ان المتقدم منهما على الاخر هو الوجود لكن لا بمعنى انه مؤثر في المهية
لكونها غير مجعولة كما مر بل بمعنى ان الوجود هو الاصل في التحقق والمهية
تبع له لا كما يتبع الموجود للموجود بل كما يتبع الظل للشخص والشبح لذي
الشبح من غير تاثير وتاثر فيكون الوجود موجودا في نفسه بالذات والمهية
موجودة بالوجود اي بالعرض فهما متحدان هذا الاتحاد السادس ان الوجود
في ذاته ليس بجوهر ولا عرض لان كلا منهما عنوان لمهية كلية وقد ريت

پراکنده شد

نضجها وتمامها في غير زمانها فلا شك ان حقير يزهق وعلميه يتمزق اعاذنا الله
واياك من هذين الطريقين العادلين باهلهما عن سنن الحق القويم وسلوك
الصراط المستقيم

الاشراق التاسع في ان النبوة والرسالة منقطعتان عن وجه

الارض كما قال خاتم الرسل صلى الله عليه وآله اعلم انهما منقطعتان بوجه دون وجه كما
قال بعض العارفين انقطع منهما مسمى النبي والرسول وانقطع نزول الملك حامل
الوحي على نهج التمثل ولهذا قال ولا نبي بعدي ثم ابقى حكم المبشرات وحكم الائمة
المعصومين عن الخطاء عليهم السلام وحكم المجتهدين وازال عنهم الاسم وبقي
الحكم وامر من لا علم له بالحكم الالهي ان يسئل اهل الذكر كما قال تعالى واسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فيفتونه بما ادى اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرايع
قال لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجا ولذلك لكل مجتهد جعل له شرعه من دليله
ومنهاجا وهو ما عين دليله في اثبات الحكم وحرم عليه العدول عنه وقرر الشرع
الالهي ذلك فالنبوة والرسالة من حيث مهيتهما وحكمهما ما انقطعت وما نسخت و
انما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه فلا يقال للمجتهد
ولا للامام انه نبي ولا رسول واما الاولياء فلهم في هذه النبوة مشرب عظيم ولا
سيما قد روي انه قال صلى الله عليه وآله ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون
وقال ان في امتي محدثين مكلمين وقال ان من حفظ القران فقد ادرجت النبوة

بين جنبيه فانها له غيب وهي للنبي شهادة فهذا هو الفرقان بين النبي والولي
في النبوة فيقال فيه نبي ويقال في الولي الوارث وهما اسمان الهيان والله ولي الذين
آمنوا والله خير الوارثين فالولاية نعت الهي وكذا الوراثة والولي لا ياخذ النبوة من
النبي الا بعد ان يرثها الحق منه ثم يلقيها الى الولي ليكون ذلك اتم في حقه وبعض الاولياء
ياخذونها وراثة من النبي صلى الله عليه وآله وهم الذين شاهدوه كاهل بيته عليهم السلام
ثم علماء الرسوم ياخذونها سلفا عن خلف الى يوم القيمة فيبعد السند واما الاولياء
فياخذونها عن الله من كونه وارثها وجاد بها على هؤلاء فهم اتباع الرسل بمثل هذا
السند العالي المحفوظ الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد قال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت
قال سبحانه لنبيه في مثل هذا المقام لما ذكر الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام
اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وكانوا قد ماتوا وورثهم الله وهو خير
الوارثين ثم جاد على النبي صلى الله عليه وآله بذلك الهدى الذي هداهم به وهكذا
بعينه علم الاولياء اليوم الذي يهدي النبي وهدى الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين اخذوه عن الله بالقاء في صدورهم من لدنه رحمة بهم وعناية سبقت
لهم عند ربهم كما قال في حق عبده خضر آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وهذه النبوة سارية في الحيوان مثل قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي

من الجبال الى قوله واسلكي سبل ربك ذللا فمن علمه الله منطق الحيوانات و تسبيح النبات والجماد علم صلوة كل واحد من المخلوقات وتسبيحه وعلم ان النبوة سارية في كل موجود لكنه لا يطلق اسم النبي والرسول الا على واحد منهم و على الملائكة خاصة الرسل منهم وهم الملائكة وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح ولا يقع ملك الا مجازا فانه مشتق من الالوكه وهي الرسالة

كتب في سلخ شهر رمضان المبارك

سنة تسع ومائة

بعد الالف

بسم الله
سئل عمران عن الرضا
عليه السلام هل كان الكائن معلوما
في نفسه عند نفسه قال عليه السلام
انما يكون المعلمة بشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
انما نفي عنه موجودا وليس هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة
الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها عيون

[illegible]

[illegible] در ... ده وقت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله لا اله الا هو

الحي القيوم

لا تاخذه سنة ولا نوم

له ما في السموات وما في الارض

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

وسع كرسيه السموات والارض

ولا يؤده حفظهما

وهو العلي العظيم

[١١١٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٧ / ٢** .

عنوان المخطوط : تحقيق التشخيص (١) ؛ رسالة .

المؤلف : محمد بن إبراهيم ، مُلّا صدر الدين الشيرازي الباطني ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م (٢) .

الأَوْرَاقِ وَقِيَاسَاتُهَا : من الورقة ١٩٨/ ب ، حتى الورقة ٢٠٤/ ب × ١٥٠ ـ ١٥١ × ١٠١ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله :: بسم الله الرحمـٰن الرحيم . وَبِهِ ثقتي . حمداً لواهب العقل والحكمة ، والصلاة على محمد وآله الأئمة ، وبعد ؛ فيقول المفتقر إلى ربه محمد الشهير بصدر الدين الشيرازي : إن هـٰذه مقالتي في تحقيق التشخيص ، وتعيين ما به يتمايز شخص من أفراد ونوع عن غيره منها . . .

آخره : . . . أقول كل نوع فرض أنه يقبل التكثر لذاته ، فهو في الحقيقة عين المادة لا شيء آخر غيرها ، ونحن لا نعني بالمادة إلا الجواهر الاتصالي القابل للأبعاد الثلاثة ، وهو الذي يتصل باتصاله جميع المقادير والامتدادات ، وبانفصاله ينفصل جميع المنفصلات المتماثلة ؛ والمتكثرات العددية ، كما يظهر بعد التأمل على كل من له فِطنة صحيحة ، وقريحة سليمة ، والله ولي العصمة والتوفيق ، وبيده مقاليد العلم والتحقيق .

ملاحظات : **الوضع العام** : الصفحات لها إطارات لونها أحمر ، وفي آخره صفحة واحدة من الفوائد ، خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب ، وعَليه تملّك عفت (٣) . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٧٩ .

---

(١) نشرت في مجموعة تشتمل على ثمان رسائل ـ (١) رسالة في الحدوث (٢) في اتصاف الماهية بالوجود (٣) في التشخيص (٤) في سريان الوجود (٥) في القضاء والقدر (٦) في الواردات القلبية (٧) رسالة مسماة بإكسير العارفين (٨) في الحشر ، طبعت في طهران طبعة حجرية سنة ١٣٠٢ هـ/ ١٨٤٤م وتقع في ٣٧٥ صفحة .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١١٧٥ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٤٥١ .

(٢) ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ ، والرقم : ٨٦٧ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ . هـٰذا الكتاب الحادي والعشرون من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

حمد الواهب العقل والحكمة والصلوة على محمد واله الائمة وبعد فيقول المفتقر الى ربه محمد الشهير بصدر
الدين الشيرازي ان هذه مقالة في تحقيق التشخص وتعيين ما به يتمايز شخص من افراد نوع
عن غيره منها فنقول ذهب جمهور اهل البحث والتدقيق من المتاخرين الى ان التشخص من الامور
الاعتبارية وهذا الكلام وان امكن حمله على وجه صحيح بان يراد به مفهوم التشخص لا ما به تشخص
الشيء المتشخص ويمتنع صدقه على كثيرين لكن الظاهر المكشوف من كلامهم ان ليس في الاشخاص
غير المهية الكلية شيء اخر الا مجرد امر اعتباري لا وجود له في الخارج واستدلوا عليه بوجهين الاول انه
لو كان موجودا لكان له تشخص وننقل الكلام اليه ويتسلسل والجواب ان الذي يتشخص به الشيء لا
يلزم ان لا يكون له مهية كلية حتى يحتاج الى تشخص زايد عليها بل هو متميز بذاته عما سواه لا بامر زايد
عليه ومشاركته لساير التشخصات اما في مفهوم التشخص وهو من الاعتباريات العقلية
ولا يزيد في الاعيان على شيء واما في المهية المشتركة بين الاشخاص وهي عرضية بالنسبة الى
التشخصات فهي متميزة بذاتها واشتراكها في مهية الاشخاص اشتراك في امر عرضي وما قيل من ان
كل موجود له مهية كلية في العقل فمنقوض بان الواجب تعالى موجود خارجي وليست له مهية كلية
يعرضها تشخص بل هو متشخص بذاته كما انه موجود بذاته الثاني انه لو وجد في الخارج لتوقف عروضه
لحصة هذا التشخص من النوع على وجه ما يميزها فان كان تميزها بهذا التشخص دار والا تسلسل والجواب
ان الامتياز في الخارج بين المهية والتشخص في الخارج لكن للعقل ان يحلل الشخص الى امرين مهية و

التشخص

التشخص

والتشخص عارض لها والعارض ههنا بمعنى الخارج عن مفهوم الشيء في نفسه وبالجملة عارض المهية
في العقل لا ينافي ان يكون عينا لها في الخارج وعروض التشخص للمهية كعروض الفصل للجنس وكعروض الوجود
للمهية وقد حقق في مقامه كيفية عروض الوجود للمهية وهي بعينها كيفية عروض التشخص لها لان
تشخص كل شيء عندنا بعينه وجوده لا غير كما افاده ابو نصر الفارابي وذهب بعضهم الى ان التشخص
اي ما به يصير النوع شخصا موجودا امر موجود داخل في قوام الشخص ينضم الى النوع ويخصصه ويحصله
كانضمام الفصل الى الجنس ويحصل من اجتماعهما الشخص واستدل عليه بان الشخص الموجود في الخارج كزيد
مثلا لا شبهة في ان مفهومه ليس بعينه مفهوم الانسان وحده والا لصدق على عمرو وكان عمرو زيدا
فاذن هو الانسان مع شيء اخر تسميه التشخص وهو موجود لانه جزء لزيد الموجود وجزء الموجود موجود بالضرورة
اقول ظاهر هذا المذهب صحيح لا ينافي الحق بشرط ان يكون المراد من ذلك الامر الموجود هو نفس الوجود الخاص
بهذا الشخص لا شيء اخر وبشرط ان لا يكون مراده من انضمامه الى النوع انضمام عرض لموضوع او مفهوم
عارض لمعروض ولا المراد ايضا من اجتماعهما اجتماع موجود مع موجود اخر والذي دل على انه ذاهل عن ان تشخص
كل شيء نفس وجوده الخاص قوله في الاستدلال على مذهبه بانه لا شبهة في ان مفهومه ليس بعينه مفهوم الانسان
وحده وحق القول ان يقول بدل ما ذكره لا شبهة في ان حقيقته ليست بعينها مفهوم الانسان وذلك لان
لفظ المفهوم انما يطلق على معنى كلي وليس للهوية الشخصية معنى كلي اذ الوجود الخاص لا يمكن انتقاله من حد
الخارج الى حد الذهن كالمهية وساير الطبايع الكلية هذا وقد اورد بعضهم على الدليل المذكور وجهين من
الاعتراض احدهما ان التشخص جزء لمفهوم الشخص لا لذاته الموجودة التي هي حقيقته كما ان البصر جزء لمفهوم العمى

ما لا يقبل التكثر لذاته يحتاج في تكثره الى شئ آخر يقبل التكثر لذاته واما المادة
فهي لذاتها يقبل التكثر ورد العلامة الدواني هذا الكلام بانه اذا جاز في نوع من
الانواع اعني المادة قبول التكثر لذاته فلم لا يجوز في غيرها كيف والدعوى كلية
وهي ان كل نوع متكثر الافراد يحتاج الى محل يقبل تشخصه ثم على تقدير التخصيص
بغيرها المادة ينتقض خلاصة الدليل بالمادة واجيب عن هذا تارة بان الناقض
مدع والمجيب مانع ومقابلة المنع بالمنع خارج عن قانون البحث وتارة بان
قبول المادة التكثر لذاتها لابهامها فانها لما كانت مبهمة في حد ذاتها لا
واحدة ولا كثيرة جاز ان يصير كثيرة بعد ما كانت واحدة وبالعكس بخلاف

كثيرة ر

غيرها مما له تعين فان الواحد المعين لا يقبل التكطثر التكثر لذاته وهذا
مما لا يسمن ولا يغني فانه كما ان المادة مبهمة كذلك الطبيعة النوعية مبهمة
باعتبار الاشخاص وهي قابلة بحسب المهية لان يصير اشخاصا ليست في
حد ذاتها واحدة بالوحدة الشخصية ولا كثيرة تلك الكثرة فلو كان الابهام
منشاء التكثر فليجز تكثرها ايضا بدون المادة وقوله فان الواحد
المعين لا يقبل التكثر لانعدامه عند التكثر كلام مغلط لان تكثر النوع

عروض م

ليس بان يوجد واحدا ثم يعرض له الكثرة كما في المتصل اقول الحق ان مراد
المحقق الطوسي قدس سره من المادة ليست الهيولى الاولى التي هي جوهر

عصـ

عقلي ابسط من الجسم الطبيعي فان كثيرا من الحكماء لا يثبتونها بل المراد منها الجسم
الطبيعي القابل للفصل والوصل والوحدة والكثرة وان كانت جهة القبول و
الاستعداد بمشاركة الهيولى الاولى كما هو عند المشائين فعلى هذا يسقط
الاعتراض المذكور وذلك لان حقيقته لما كانت حقيقة اتصالية قابلة للابعاد
فهي لذاتها مما فيه قوة قبول الانفصال اذ كل جزء مقداري منه موافق للجزء
الآخر في المهية والحد ويغايره ايضا في الحقيقة والوجود اما الدعوى الاولى
فلان المتصل الواحد موجود بوجود واحد ووحدة اتصالية ولا جزء
له بالفعل بل بالفرض فكل جزء فرض فيه فهو غير منفصل عن الآخر واما
الدعوى الثانية فلعدم صحة الحمل بينهما فلا يقال هذا النصف
ذاك النصف ولا المجموع والسر في ذلك ان الشئ الممتد والقابل للابعاد
امر ضعيف الوجود والوحدة اذ وجوده بعينه قوة العدم وبالعكس

واتصاله من اسباب قبول انفصاله وبالعكس موم

كذا وحدته الاتصالية التي هي بعينها نحو وجوده وهي قوة قبول كثرته الانفصالية
التي هي بعينها فساده وبطلانه وبالجملة وجود كل فرد منه لساوق عدم

يساوق ر

فرد آخر منه وعدم كل فرد منه بلازم وجود فرد آخر فاذا كان الامر فيه
على هذا المنوال فصادق فيه القول بانه متكثر لذاته فلا مجال لاحد ان يقيس
حاله في قبول التكثر لذاته بحاله نوع آخر في ذلك وليس فيما ذكره المحقق

الطوسى حسبما قررناه تخصيص القاعدة الكلية كما توهمه ذلك القائل فان القاعدة الكلية ههنا ان كلما لا يقبل التكثر لذاته من الانواع فهو يحتاج في تكثره الى المادة ولا ينتقض هذا الحكم بنفس المادة اذ المادة مما يتكثر بذاته فلا يحتاج في تكثرها الى مادة اخرى حتى يتسلسل الامر الى لا نهاية والذي ذكره العلامة الدواني من انه اذا جاز في المادة قبول التكثر لذاتها فليجز ذلك في نوع اخر غيرها اقول كل نوع فرض انه يقبل التكثر لذاته فهو في الحقيقة عين المادة لا شئ آخر غيرها ونحن لا نعنى بالمادة الا الجوهر الاتصالي القابل للابعاد الثلثة وهو الذي يتصل باتصاله جميع المقادير والامتدادات و بانفصاله ينفصل جميع المنفصلات المتماثلة والمتكثرات العددية كما يظهر بعد التامل على كل من له فطنة صحيحة وقريحة سليمة والله ولي العصمة والتوفيق وبيده مقاليد العلم والتحقيق

التوحيد غريم لا يقضى دينه
وغريب لا يؤدى حقه

محمد المدعو بزين الصدور
١٢٧٥

[١١١٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٨ .

عنوان المخطوط : شواهد الربوبية والمناهج السلوكية(١) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم ، مُلّا صدر الدين الشيرازي الباطني ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٩ ، الورقة ٢٣٢ × ١٣٥ ـ ١٠٢ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله ؛ و**آخره** : كالرقم : ٨٦٧ / ١ .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **الناسخ** : الشريف عبد الله المقري من تلاميذ الضيائي . **تاريخ النسخ** : يوم الخميس ١٩ صفر سنة ١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح النفيس ، والعناوين وكلمة حدثنا وحدثني مكتوبة باللون الأحمر . والصفحة الأولى مذهبة تذهيبا تاماً ، وجميع الصفحات لها إطارات مُذهّبة . والغلاف جلد عثماني مذهب . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٨٠ .

---

(١) eş- ŞEVAHİDÜr- RUBUBİYYE fil- MENAHİCÜs- SÜLUKİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٧ / ١ .

(٢) ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MANSUR .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٦ ، والرقم : ٨٦٧ .

RAGIP PAŞA - 868

ESER ADI:eş-ŞEVAHİDÜ'r-RUBUBİYYE fi'l-MENAHİCÜ's-SÜLUKİYYE

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ SADREDDİN MUHAMMED b. MES'UD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1160/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1747/01/13

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ŞERİF ABDULLAH el-MUKRİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 159 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 232*135-102*067 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تجلى لقلوب العارفين باسرار المبدا
والمعاد وجعل نور معرفته نتيجة ايجاد الارواح
والاجساد فاوحى فى كل سماء امرها الادارة متحدة
بتحريكات نفوس مجردة تتنور بها هذه البقاع والبلاد
وتنشاء منها الكاينات وتتزين الارض بالحيوان
والنبات والجماد وكان الغرض الاصلى منها نشو
الاخرة وتعميرها بنفوس زاهرة فخلق الانسان
وخلق من بقية طينته ساير الاكوان فسبحانه من
خالق فاطر ما اقدسه واعظمه اشكره على نعمه
المترادفة والايه المتوافره واصلى على نبيه واله
المطهرين عن ظلمات الخواطر المظلمة المحفوظين فى سما
قدسهم وعصمتهم عن طعن اوهام الجهلة واستعيذ
به من مس جنود الشياطين فى تحرير هذه العجالة
وبث معانيها الى غير ذويها من الذين لم تنظر

بواطنهم

بواطنهم عن غش الجهالات وخبايث الملكات
اللهم اجعل قبور هذه الاسرار صدور الاحرار واحرسها
عن استراق استماع الاشرار المطرودة عن عالم
الانوار رب اجعل هذه الكلمات فى روضة من
رياض الجنة ولا تجعلها فى حفرة من حفر النيران
وبعد فاقول وانا الفقير الحقير محمد الشهير
بصدر الدين الشيرازى نور الله بصيرته فى معرفة
الدين وشرح صدره بنور اليقين انى بفضل الله
وتاييده لما كثرت مراجعتى الى عالم المعانى والاسرار
وملازمتى باب كلمة الله مفيض الانوار وطالت
مهاجرتى عن ما اكب عليه طبايع الجمهور والاعرض
بالكلية الى الحق القراح عما استحسنوه تفرّ بما هو
المشهور وقلدوه خلفا عن سلف اعتمادا على مشاعر فهم
الحس للمحسوس واغماضا عن مشاهد الواردات على
القلوب والنفوس قد اطلعت على مشاهد شريفة
الهية وشواهد لطيفة قرآنية وقواعد محكمة ربانية
ومسايل نقية عرفانيه قلما تيسر لاحد الوقوف
عليها الا واحد من افاضل الحكما او صوفى صفى
القلب من اماجد العرفا بل تفردت بامور شريفة
عالية خلت عن مثلها زبر الاولين وان كانوا من
الاساطين وكلت عن ادراكها افهام الاخرين وان
كانوا من المتفطنين هى لعمرى ملكوتية تتلالا فى
سما القدس والولاية وايدى باسطة تكاد تقرع

باب النبوة قد اودعنا بعضا من هذه المسايل في
مواضع متفرقة من الكتب والرسايل وكثير منها ما
لم يمكن النص عليها خوفا من الاشتهار وحيفا عليها
من الانتشار في الاقطار لقصور الطبايع الغير
المهذّبة عن ذركها من الكتابة او المقال قبل تهذيبها
بنور الاحوال وذلك مما يوجب الضلال والاضلال
ثم لما ورد على أمرٌ آمرٍ قلبي ووقعت اشارة مشير
غيبي الى اظهار طايفة منها لحكمة خفية وبثّ جملة
منها مع اشعار براهينها الجلية من غير تطويل في
دفع النقوض والاسؤلة فامتثلت سمعا وطاعة
والمامور معذور وشمرّت عن ساق الجد واوردتها
كما رسم لى وعيّن على الحد فهذه اشارات الى جواهر
زاهرة وتنبيهات على نفايس ثمينة باهرة ترشحت بامداد
فضل الله من سحايب عالم العقل والجود والاحسان
وترسخت وانعقدت في اصداف قابلية النفس
بقوة البرهان ثم استخرجتها غواص القوة الفكرية
من قعر بحر الحكمة الى سواحل البيان باذن الله العزيز
المنان وثقبت الناطقة كلا منها بمثقب التدبر
والتحقيق وقوة التامل والتدقيق حتى اتسمت بسمة
الانتظام واتصفت بصفة الالتيام وجاءت بحمد
الله صالحة لان تكون سُبحاتٍ يسبّح بها المسبحون
فى جوامع القدس او قلايد تزيّن بها الحور العين
في مجامع الانس فها هى التى اذكرها من اصول ودعتها

فى

فى ابواب وفصول وترجمتها بالمشاهد والشواهد
يطلب منها المارب والمقاصد وسميتها بالشواهد
الربوبية فى المناهج السلوكية فرّج الله بها كروب
السالكين ويسّر لهم بها سلوك مناهج الحق واليقين
ونور باشراقها قلوب اهل الجد والتحصيل والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل المشهد الاول
فيما يفتقر اليه فى جميع العلوم من المعانى العامة وفيه
شواهد الاول فى الوجود وفيه اشراقات الاول
فى تحقيقه الوجود احق الاشيا بالتحقيق لان غيره به
يكون متحققا وكاينا فى الاعيان او فى الاذهان فهو
الذى به ينال كل ذى حق حقيقته فكيف يكون امرا
اعتباريا كما يقوله المحجوبون عن شهوده ولانه المجعول
بالذات دون المسمى بالماهية كما يظهر ان شاء الله
الثانى فى وحدانه الوجود لا يمكن تصوره بالحد ولا
بالرسم ولا بصورة مساوية له اذ تصور الشى العينى
عبارة عن حصول معناه وانتقاله من حد العين الى
حد الذهن وهذا يجرى فى غير الوجود واما فى الوجود
فلا يمكن ذلك الا بصريح المشاهدة وعين العيان
دون اشارة الحد والبرهان وتفهيم العباره والبيان
اذ ليس له وجود ذهنى فليس بكلى ولا جزئى ولا
عام ولا خاص ولا مطلق ولا مقيد بل يلزمه هذه
الاشيا بحسب الدرجات وما توجد به من الماهيات
وعوارضها وهو فى ذاته امر بسيط لا يكون له جنس

خ۲ وجدانه

ولا فصل ولا ايضا يحتاج فى تحصّله الى ضميمة
قيد فصلىّ او عرضىّ مُصَنِّف او مشخِّص **الثالث**
ان شمول الوجود للاشيا ليس كشمول الكلى للجزئيات
كما اشرنا اليه بل شموله من باب الانبساط والسريان
على هيا كل المهيات سريانا مجهول التصور فهو مع كونه
امرا شخصيا متشخصا بذاته ومشخصا لما يوجد به من
من ذوات الماهيات الكلية مما يجوّز القول بانّه
مختلف الحقايق بحسب المهيات المتحدة كل منها بمرتبة
من مراتبه ودرجة من درجاته سوى الموجود الاول
الذى لا يشوبه مهيّة اصلا لانه صريح الوجود الذى
لا اتم منه وصرف الوجود المتاكد الشديد الذى
لا يتناهى قوته وشدته بل فوق ما لا يتناهى بما لا
يتناهى فلا يحده حد ولا يضبطه رسم ولا يحيطون
به علما وعنت الوجوه للحى القيوم **تفريع**
فلا تخالف بين ما ذهبنا اليه من اتحاد حقيقة
الوجود واختلاف مراتبها بالتقدم والتاخر والتاكد
والضعف وبين ما ذهب اليه المشاؤن اقوام الفيلسوف
المقدم من اختلاف حقايقها عند التفتيش **الرابع**
ان الوجود فى كل شى عين العلم والقدرة وساير
الصفات الكمالية للموجود بما هو موجود لكن فى كل
موجود بحسبه وسيجى موعد بيانه **الخامس**
ان بين الوجود والمهيّة الموجودة به ملازمة
عقلية لا صحابة بحسب الاتفاق فقط بل بالمعنى المعهود

صحبة ظ

بين

بين الحكما فلا بد ان يكون احدهما متحققا بالاخر
او هما جميعا متحققين بامر ثالث مُوقِع للارتباط
بينهما والشق الثانى غير صحيح لان احدهما وهو المهية
غير مجعولة ولا موجودة فى نفسها كما اقمنا البراهين
عليه فى مقامه فبقى الشق الاول ثم لا يجوز ان يكون
المهيّة مقتضية للوجود والا لكانت قبل الوجود
موجودة هذا مح فالحق ان المتقدم منهما على الاخر
هو الوجود لكن لا بمعنى انه موثر فى المهيّة لكونها
غير مجعولة كما مر بل بمعنى ان الوجود هو الاصل فى
التحقق والمهية تبع له لا كما يتبع الموجود للموجد بل
كما يتبع الظل للشخص والشبح لذى الشبح من غير تاثير
وتاثر فيكون الوجود موجودا فى نفسه بالذات والمهيّة
موجودة بالوجود اى بالعرض فهما متحدان بهذا الاتحاد
السادس ان الوجود فى ذاته ليس بجوهر ولا عرض
لان كلا منهما عنوان لماهية كلية وقد دريت ان الوجود
متشخص بنفسه متحصل بذاته ولمفيضه وجاعله
ولو كان تحت الجوهر الذى جنسها او تحت معنى جنسى
من الاعراض لكان مفتقرا الى ما يحصله وجودا كالفصل
وما يجرى مجراه من ساير المحصلات للوجود فلم يكن
الوجود وجودا هف ثم اعلم ان وجود الجوهر جوهر
بعين جوهرية ذلك الجوهر ووجود العرض عرض
كذلك **شروق نور لزهوق ظلمة** واذ قد استنار بيت
قلبك بشروق نور العرفان من افق البرهان وتيقنت

جنسوها

الغير بالتراضي مع الاخلال بشرط وضعه الشارع فهذه خلاصة ما ذكره بعض العلماء في قاعدة ضبط الكباير من الطاعات والمعاصي فاوردتها مع زيادة تنوير وتهذيب

الاشراق الثامن في ان للشريعة ظاهرا وباطنا واولا واخرا اعلم ان لكل حق حقيقة والشريعة لكونها امرا ربانيا ووحيا الهيا جاء من عند الله ونزلت به ملايكته ورسله فاحرى بها ان تكون ذا حقيقة فهي كشخص له ظاهر مشهود وباطن مستور وله اول محسوس واخر معقول هو روحه ومعناه ظاهره متقوم بباطنه وباطنه يتشخص بظاهره اوله قشر صاين وآخره لب كاين فمن اقبل على ظاهر الشريعة دون باطنها كان كجسد بلا روح يتحرك بلا قصد كطير مذبوح فلا يزال يتعب بدنه في الحركات ويزداد سعيه في صورة الطاعات ولا وزن لها عند الله مجردة عن النيات لا يحصل بها الزلفى اذ هي من الدنيا لانها امور محسوسة زايلة يفتر بها الجمود على الصورة منفكا عن روح اليقين وهو عند نفسه انه على شي من الدين بل هو مستخدم للشريعة مطواع للطبيعة كالذين قال الله فيهم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا ان يتوب عن اشتغاله بغير الحق ويسلك سبيل الله ويستقيم على صراطه حتى يكتسب روحا كاملا ونعمة شاملة ترفعه الى السماء العالية وتنجيه عن الهوى في الهاوية ومن كان مقبلا على العلوم الحقيقية والآراء العقلية وهو متغافل عن اقامة ظواهر الشريعة متكاسل عن طاعة النسك الدينية التكليفية فهو كذي روح قد انفك من جسدها وفارق كسوتها الساترة لعورتها فيوشك ان تنكشف سوءته وتنهتك على الخلايق

انسان م

كامن

عورته

عورته اذا اراد ان يخرج بصورته المجردة قبل قوامها في غير اوانها ونطق بالحكمة قبل نضجها وتمامها في غير زمانها فلا شك ان حقه يزهق وعلمه يتمزق اعاذنا الله واياك من هذين الطريقين العادلين باهلهما عن سنن الحق القويم وسلوك الصراط المستقيم

الاشراق التاسع في ان النبوة والرسالة منقطعتان عن وجه الارض كما قال خاتم الرسل صلعم اعلم انهما منقطعتان بوجه دون وجه كما قاله بعض العارفين انقطع منهما مسمى النبي والرسول وانقطع نزول الملك حامل الوحي على نهج التمثيل ولهذا قال ولا نبي بعدي ثم ابقى حكم المبشرات وحكم الايمة المعصومين عن الخطا وحكم المجتهدين وازال عنهم الاسم وبقي الحكم وامر من لا علم له بالحكم الالهي ان يسال اهل الذكر كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فيفتونه بما ادى اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرايع قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولذلك لكل مجتهد جعل له شرعة من دليله ومنهاجا وهو ما عين دليله في اثبات الحكم وحرم عليه العدول عنه وقرر الشرع الالهي ذلك فالنبوة والرسالة من حيث ماهيتهما وحكمهما ما انقطعت وما نسخت وانما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه فلا يقال للمجتهد ولا للامام انه نبي ولا رسول واما الاولياء فلهم في هذه النبوة مشرب عظيم ولاسيما قد روي انه قال صلعم ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون وقال ان في امتي محدثين مكلمين وقال ان من حفظ القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه فانها له غيب وهي للنبي شهادة فهذا هو الفرقان بين النبي والولي في النبوة فيقال فيه نبي ويقال في الولي الوارث وهما اسمان الهيان والله ولي الذين امنوا والله خير الوارثين فالولاية

نعت الحى وكذا الوراثة والولى لا ياخذ النبوة من النبى الا بعد ان يرثها الحق منه
ثم يلقيها الى الولى ليكون ذلك اتم فى حقه وبعض الاوليا ياخذونها وراثة من
النبى صلعم وهم الذين شاهدوه كاهل بيته ثم علما الرسوم ياخذونها سلفا
عن خلف الى يوم القيمة فيبعد السند واما الاولياء فياخذونها عن الله من كونه
ورثها وجاد بها على هولاء فهم اتباع الرسل بمثل هذا السند العالى المحفوظ
الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال
ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت
قال سبحانه لنبيه فى مثل هذا المقام لما ذكر الانبيا عم فى سورة الانعام اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكانوا قد ماتوا وورثهم الله وهو
خير الوارثين ثم جاد على النبى صلعم بذلك الهدى الذى هداهم به وهكذا
بعينه علم الاوليا اليوم بهدى النبى وهدى الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
اخذوه عن الله القا فى صدورهم من لدنه رحمة بهم وعناية سبقت لهم
عند ربهم كما قال فى حق عبده خضر اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما وهذه النبوة سارية فى الحيوان مثل قوله تعالى واوحى ربك
الى النحل ان اتخذى من الجبال الى قوله فاسلكى سبل ربك ذللا فمن علمه الله
منطق الحيوانات وتسبيح النبات والجماد علم صلاة كل واحد من المخلوقات
وتسبيحه وعلم ان النبوة سارية فى كل موجود لكنه لا يطلقوا اسم النبى
والرسول الا على واحد منهم وعلى الملايكة خاصة الرسل
منهم وهم الملايكة وكل روح لا يعطى رسالة فهو
روح ولا يقال ملك الا مجازا فانه
مشتق من الالوكة وهى
الرسالة
تم

حرره الشريف عبد الله المغربى
من تلامذة ملا الضيائى
عفى عنهما

كمل يوم الخميس تاسع عشر صفر
سنة ١٠٦٠ [illegible]
[illegible]

تم تبا

حسبى الله
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور [illegible]
مفتى [illegible]

[١١١٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٦٩ .

عنوان المخطوط : عين اليقين الملقب بالأنوار والأسرار⁽١⁾ .

المؤلف : محمد محسن ، الفيض القاشاني ؛ الكاشاني ، الباطني ت ١٠٩١ هـ/ م⁽٢⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٣ ، الورقة ٢٤٣ × ١٦٦ ـ ١٦٣ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله وآخِرُهُ كالرقم الحميدي : ٧٠٣ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك ميرزا أحمد سنة ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٣ م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٥ .

---

(١) AYAÜl- YAKİN fi USULİd- DİN .

انظر الرقم الحميدي : ٧٠٣ .

(٢) MUHSİN el- KEŞANİ MUHAMMED b. MURTAZA .

انظر الرقم الحميدي : ٧٠٣ .

RAGIP PAŞA - 869
ESER ADI:A'YNÜ'l-YAKİN fi USULİ'd-DİN

MÜELLİFİ: MUHSİN el-KEŞANİ MUHAMMED b. MURTAZA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 263 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 243*166-163*097 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

قال المصنف في آخر الكتاب تمّ وختم
كتاب عين اليقين الملقب بالانوار
والاسرار واتفق لتاريخه كمل انوار
الحكم واسرار الكلم وهو
سنة ١٠٣٦

في اصول الدين

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KITAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 723

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

٨٦٩
٨٦٠

T.C.
MİLLİ EĞİTİM
RAGIP PAŞA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سبحان من حارت لطائف الاوهام في بيداء كبريائه وعظمته وسبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى
معرفته الا بالعجز عن معرفته وعجزت العقول عن ادراك كنه جلاله وقصرت الالسن عن وصف ثنائه
كما يليق بجلاله ضلت فيه الصفات وتفسخت دونه النعوت دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو نحمده على حسن توفيقه ونسأله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه وقلبا موقنا
بتصديقه وعقلا نورانيا بعناية تسبيقه ونفسا مطمئنة من الجمود بتضييقه وفكرا ساميا عن زخرف
الفاني وتزويقه وبصيرة تشاهد سر الوجود في تغرب الدنو وتشريقه وقريحة منقادة بزمام
الشرع وتوثيقه ووفقا مساعدا بجمع الكلام وتفريقه والصلوة على من اوتي جوامع الكلم وبه تم كمال مرتبة
النبوة وختم الذي بعثه بالرسالة في الاميين يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين وعلى اله المطهرين من الادناس البشرية والارجاس المحفوظين في سماء
قدسهم وعصمتهم عن طعن اوهام اشباه الناس ولا ناس خزان العلوم والحكم وهداة امته للتي هي اقوم
لاسيما وصيه الذي نصبه بالنص الجلي قطب فلك الولاية ومركز دائرة الامامة والخلافة منبع الفتوة
والكرم الذي بولايته كمل الدين وتم صلى الله عليه وعليهم اجمعين وسلم اما بعد فيقول الحقير في عيون
العقلاء والفقير في فنون الفضلاء محمد بن مرتضى الملقب بمحسن احسن الله عواقبه هذه رموز ربانية
اوتيتها من فضل الله وكنوز عرفانية انفقتها من نفائس خزائن اهل الله وانوار ملكوتية اقتبستها من
مشكاة المستضيئين بنور الله واسرار جبروتية التمستها من هدى الراسخين في العلم من اولياء الله
قد صرفت اياما من عمري في مدارستها متعمقا في استكشاف حقائقها وقضيت اعواما من دهري في
ممارستها ممعنا في استطلاع دقائقها بتمرينها مرة بعد اخرى وتلبينها كرة غب اولى حتى ازدادت لنفسي
اشراقا واعتبارا وضياء واستبصارا فكشفت عني اكنة استارها وتبينت لي اعلامها ومنارها براهين

نورانية

نورانية والهامات رحمانية واشارات فرقانية وامارات ذوقية وجدانية فاطمأنت نفسي اليها وسكن
قلبي لديها وانشرح صدري لها كمن قد وجد ضالته عزيزة عليه بلى ان الحكمة ضالة المؤمن والحكمة
اعز على اهلها من الدنيا بما فيها لانهم بالحكمة عرفوها فاستقذروها واستنكفوا عنها وتركوها لاهلها
وبنيها وشمروا للمهيمن وابتغوا تسنيم او بالمجاهدة من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وانما حداني الى املاء
ذلك وجمعه امور منها كثرة محبتي للعلوم الحقيقية والمعارف البرهانية وشدة رغبتي الى معرفة
الاسرار الدينية والرموز الفرقانية ومزيد اعتنائي لضبط ما احقق به واعتقد من امر الدين وما اعتمد
عليه في طريق الحق واليقين ومنها حبي لب المباني ومخ الكلام وايثار الاختصار على فصوص الحكم
وملالي من الاقوال المختلفة والاراء الغير المؤتلفة وتطويل المقال بالقيل والقال فرايت ان انظم الفرائد
وارفض الزوائد بعد تفريق الخطاء عن الصواب وتمييز القشر من اللباب وان اجمع شتاتها مهذبا
لها تهذيبا وافصلها فصولا وحين مرتبا لها ترتيبا ومنها تبيان انها منطبقة على طريقة اهل البيت
عليهم السلم مقتبسة من انوارهم واثارهم موزونة بميزان احاديثهم واخبارهم لئلا يبادر احد الى انكارها جسيما
قال مولانا الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل
واشار بيده الى بيته وقال لبعض اصحابه اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا
شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين فاردت ان اذكر
طرفا مما ورد من الاخبار عن نبينا وعترته الاطهار صلوات الله وسلامه عليهم في اصول الدين مما وصل
الي بطرق معتبرة مع شرح وتوضيح لبعضها مما ينال اليه فهمي ويبلغ من العلم وسطي من المعرفة في كل
باب وليتبين للناس ان امثال هذه المعارف والاسرار واردة عن صاحب الشرع صلوات الله عليه واله
على وجه اعلى واتم وان حكماء اهل البيت وعلمائهم صلوات الله عليهم نطقوا بمخ الحكمة تصريحا وتلويحا
واتوا بلباب العلم رمزا وكشفا على حسب تفاوت درجات المخاطبين وانهم عليهم السلم صعدوا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونوروا طبقات انوار اعلام الفتوى بالهداية بل ساير العلماء والحكماء من ولي

والاخرين انما استضاؤا بانوارهم واقتبسوا من روحانياتهم في عالم الارواح فالكليم البس حلة
الاصطفاء لما عهد فيه الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقهم الباكورة
وشيعتهم الفرقة الناجية والفئة الزاكية سيما رئيسهم وسيدهم سيد الموحدين وامام المتقين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه كان في عالم الانوار معلم جبرئيل الامين وكان قد فقأ عين الفتنة
باطنها وظاهرها وكان لا يسال عن شئ دون العرش الا اجاب فيه وفي كلامه شفاء من كل داء
وهو دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وقد نطق بالاسرار الالهية مع فقدانه الحملة مالا يطيق
حمله الفحول من العارفين فكيف لو وجد وبهم صلوات الله عليه ومنها ارادتي ان اجمع بين طريقة
الحكماء الاوائل في المعارف والاسرار وبين ما ورد في الشرع المبين من العلوم والانوار فيما وقع
فيه الاشتراك ليتبين لطالب الحق ان لا منافاة بين ما ادركته عقول العلماء العقلاء ذوو المجاهدات
والخلوات اولو التهيؤ لواردات ما يابهم في قلوبهم عند صفائها من العالم العلوي وبين ما اعطته
الشرايع والنبوات ونطقت به السنة الرسل والانبياء صلوات الله عليهم من اصول المعارف غير انه
بقي لاولي العقول الصرفة من العلم بالله واليوم الاخر ما هو وراء طور العقل الجمهوري امور تممها لهم
الرسل وان نظر الانبياء اوسع واحد فمعرفتهم بالغة الى جزئيات الامور وتعيين الاعمال المقربة الى الله
تعالى كما هي بالغة الى كلياتها وان لهم قدرة النزول في المعارف بالله الى العامي الضعيف الراي بما
يصلح لعقله من ذلك والى الكبير العقل الصحيح النظر بما يصلح لعقله وانهم اعلم خلق الله فيما غاب عنهم
وان همتهم في معرفة حقائق امور النشأة الاخرة اكثر منها في معرفة امور هذه النشأة بل لا يخوضون
من الغاية الا فيما هو وسيلة الى الباقية ولهذا لما سئل نبينا صلى الله عليه واله عن التشكلات
البدرية والهلالية للقمر بالاعراض عن الجواب الى امر اخر تنبيها على ان هذا السؤال ليس بمهم و
انما المهم من ذلك ما يقرب الى الله سبحانه والدار الاخرة واما اولو الصرفة فلم يوتوا من العلم و
القدرة والنظر ما اوتي النبيون ولم يصل افكارهم الى النشأة الاخرة كما ينبغي ومع ذلك فلا يجوز

الحكمة ٢

التقصير

التقصير في حقهم والتفريط في شانهم على وجه يفضي الى الازدراء بهم وبايمانهم حاشاهم عن ذلك لا سيما
وكلماتهم مرموزة وما ورد عليهم وان كان متوجها على ظاهر اقاويلهم لم يتوجه على مقاصدهم فلا يرد
على الرمز وانما خضت من طريقتهم في ضوابط واصول كانت وسيلة الى فهم اسرار الشرع ومرموزاته
او ابحاث لهم في معرفة اعيان الحقايق كانت ذريعة للاحاطة بما عليه الوجود بقدر الوسع والطاقة
تكميلا للنفس وتوسيعا الساحة ميدان التفكر في عظمة الله سبحانه لا كما يخوض فيه الغافلون بل
على نهج يرجع التوحيد والتمجيد والتقرب الى الله ذي العرش المجيد ومنها اداء شئ من شكر الله جل
جلاله على ما اتاني من معارفة هذه المعارف وما رزقني من فهم هذه اللطايف امتثالا لقوله تعالى
واما بنعمة ربك فحدث ودخولا فيمن قال فيهم ومما رزقناهم ينفقون لينفق ذو سعة من سعته ومن
قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا رب
زدني علما وايمانا ويقينا والحقني بالصالحين ولما كانت الحكمة مركبة من علم هو العلم بحقايق الموجودات
على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وعمل هو العمل بما ينبغي ان يكون الانسان عليه ليكون افضل في
احواله كلها اللذين اشار نبينا صلى الله عليه واله الى الاول منهما بقوله ارنا الاشياء كما هي والى الثاني
بقوله تخلقوا باخلاق الله واشار الخليل على نبينا وعليه السلم الى الاول بقوله رب هب لي حكما والى الثاني
بقوله والحقني بالصالحين لا جرم افترق المقصود الى فنين علمي وعملي وفايدة العلمي انتقاش صورة الوجود
كله على ما هو عليه بنظامه وتمامه في النفس الانسانية لتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود
وجملة ما يذكر فيه ترجع الى علم التوحيد وفروعه وفايدة العملي تخلية النفس الانسانية عن الرذايل وتحليتها
بالفضايل حتى تصير مرآة مجلوة تشاهد فيها ايات الحق جل وعلا بل يتجلى فيها وجه الرب تقدس وتعالى
وجملة ما يذكر فيه ترجع الى علم العبودية وفروعه ثم ينقسم كل من القسمين الى ما يستقل فيه العقل غالبا
من دون توقف على الشرع الا في زيادة تتميم وتبيين وتنبيه والى ما لا يستقل فيه العقل بل يفتقر
الى استعانة من الشرع فهذه اربعة اقسام فوضعت هذا الكتاب لبيان القسم الاول وسميته بعين اليقين

فاذا كان وجود كل طائفة بحسب قضاء الهي ومقتضى ظهور اسم رباني فيكون لها غايات طبيعية ومنازل
ذاتية والامور الذاتية التي جبلت عليها الاشياء اذا وقع الرجوع اليها يكون ملائمة لذيذة وان
وقعت المفارقة عنها امدا بعيدا والحيلولة عن السكون اليها والاستقرار لها زمانا مديدا كما قال
تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون والله تعالى يتجلى بجميع الاسماء في جميع المقامات والمراتب فهو
الرحمن الرحيم وهو العزيز القهار وفي الحديث لولا انكم تذنبون لذهب بكم وجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر الله لهم وقال والالام دالة على وجود جوهر اصلي مقاوم لها والتقاوم
بين المتضادين لا يكون دائميا ولا اكثريا لما حقق في مقامه فلا محالة يؤول اما الى بطلان احدهما
او الى الخلاص لكن الجوهر النفساني من الانسان لا يقبل الفساد ولو فسد لاستراح من العذاب في قوله
تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت موت البهائم والحشرات ولا يحيى حيوة السعداء والعقلاء
يعني يكون حيا بحيوة اخرى نازلة دنية **وصل** ومما استدل به على ذلك في الفتوحات
قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه واله لا يبقى
في النار الا اهلها الذين هم اهلها وذلك لان اشد العذاب على احد مفارقة وطنه الذي الفه
فلو فارق النار اهلها لتعذبوا باغترابهم عما اهلوا له وان الله قد خلقهم على نشأة ما الف ذلك
المواطن واستدل استادنا بقوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية فان المخلوق
الذي غاية وجوده ان يدخل في جهنم بحسب الوضع الالهي والقضاء الرباني لابد ان يكون ذلك
الدخول موافقا لطبعه وكمالا لوجوده اذ الغايات كمال كمالات الموجودات وكمال الشيء موافق
له لا يكون عذابا في حقه وانما يكون عذابا في حق غيره ممن خلق للدرجات العالية **وصل** وليعلم
ان بين نعيم اهل الجنة ونعيم اهل النار عند افاضة الرحمة عليهم بونا بعيدا فان نعيم اهل النار
من حضرة ارحم الراحمين لحدوثه بعد الغضب والعذاب ونعيم اهل الجنة من حضرة الرحمن الرحيم والامتنان
الجسيم والاول كالقشر الثاني لكثافة ذلك ولطافة هذا كالتبن والنخالة للحمار والبقر واللباب

الب

البر للانسان والبشر والقشر انما هو لصيانة اللب وحفظه وكذا اهل النار محامل يحملون المشاق لعمارة
العالم واهل الجنة مظاهر يحققون المعارف والحقائق لعمارة الاخرة فيحفظونهم عن الشرائر و
يفرغونهم لملازمة المعابد فعمرت الداران وسبقت الرحمة الغضب ووسعت كل شيء جهنم ومن
فيها **وصل** قال القيصري اعلم ان من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم ان العالم باسره عباد الله وليس
لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن
شان من هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابديا وليس ذلك المقدار من العذاب
الا لاجل ايصالهم الى كمالاتهم المقدرة كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص مما يكدره و
ينقص عياره فهو يتضمن عين اللطف والرحمة كما قيل وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى
وقطعكم وصل وجوركم عدل وقال صاحب الفتوحات وقد وجدنا في نفوسنا ممن جبل على
رحمة لو حكمه الله في خلقه لازال صفة العذاب عن العالم والله قد اعطاه هذه الصفة ومعطي
الكمال احق به وصاحب هذه انا وامثالي ونحن عباد مخلوقون اصحاب اهواء واغراض ولا شك انه
ارحم بخلقه منا وقد قال عن نفسه جل جلاله انه ارحم الراحمين ونحن عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة
في الرحمة وقال استادنا دام ظله قد قام الدليل العقلي على ان الباري لا ينفعه الطاعات ولا
تضره المخالفات وان كل شيء جار بقضائه وقدره وان الخلق مجبورون في اختيارهم فكيف يترتب
العذاب عليهم وجاء في الحديث واخر من يشفع هو ارحم الراحمين فالايات الواردة في حقهم بالتعذيب
كلها حق وصدق وكلام هؤلاء الاكابر لا ينافيها لان كون الشيء عذابا من وجه لا ينافي كونه رحمة من وجه
اخر انتهى وعن النبي صلى الله عليه واله ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها
رحمة منها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير واخر تسعة وتسعين الى يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة مائة **فصل** قيل ان اصل اللذات والانوار والروائح البهية والاشياء
الفاضلة كلها الموجودة في الطبيعة انما هي من افاضة النفس عليها باذن الله عز ان الطبيعة قد شوشتها

وكدرتها لما مازجتها واختلطت بها اذ كانت دونها فى الرتبة وغير لاحقة بها من جهة دنوها و
فنالها فسميت تلك الشوائب المكدرة شرا ووبالا لما كانت معوقة للخيرات وحصلت من ذلك الاشياء المتضادة
المتخالفة من الصحة والبلايا والامور العارضة المنغصة للعيش المكدرة للحيوة مما هو موجود فى عالم الكون و
الفساد وكل كمال ولذة فى هذا العالم ففى عالم اخر على وجه اعلى واتم وابهى والذ واصفى ولما ثبت ان كل
شئ يعود الى اصله وكل ناقص يتوجه الى كماله فكل سعيد ينقلب الى اهله مسرورا وكل شقى يتعذب من
بشقائه ويبقى محترقا بناره وتبدل عليه جلوده نضجا بعد نضج حتى يصل الى النعيم او يصل الى مقره
فى الجحيم فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هى المأوى جعلنا الله واخواننا ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وجعل الجنة لنا المأوى

فصل قد ظهر مما بيناه واوضحناه ان لكل حركة غاية ولغايته غاية اخرى وهكذا الى ان ينتهى
الى غاية عقلية ولكل ناقص عشق ومعشوق غريزيان الى ما فوقه اودعهما الله فى ذاته ليحفظ
بالاول كماله الاول ويطلب بالثانى كماله الثانى لينتظم العالم بطلب السافل للعالى ورشح العالى على السافل
كما قال عز وجل هو الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فالحركات كلها منتهية الى الخير الاقصى والرب
الاعلى غاية الارض والسماء الذى بيده ملكوت الاشياء ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان
ربى على صراط مستقيم وظهر ايضا من ذلك ان الغرض الاقصى فى بناء العالم وادارة الافلاك وتسيير
الكواكب وبعث الانبياء والرسل وانزال الملائكة من السماء بالوحى والانباء هو ان يصير العالم كله خيرا
فيزول منه الشر والنقص ويعود الى ما بدا منه فيصير لاحقا به فتتم الحكمة ويكمل الخلقة ويرتفع عالم
الكون والفساد ويبطل الدنيا وتقوم القيمة الكبرى ويمحق الشر واهله وينقرض الكفر و
حزبه ويبطل الباطل ويحق الحق بكلماته واياته وهذا من العلم المخزون والسر المكنون الذى
لا يمسه الا المطهرون **ختام** ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير سبحانك
اللهم وبحمدك يا رحيم يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدأ يا معاد يا مبدئ يا معيد ما الذى

نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم سلطانك وما تغيب عنا منه وقصرت
ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه اعظم فمن فرغ
قلبه واعمل فكره ليعلم كيف اقمت عرشك وكيف ذرأت خلقك وكيف
علقت فى الهواء سمواتك وكيف مددت على مور الماء ارضك رجع
طرفه حسيرا وعقله مبهورا وسمعه والها وفكره حائرا هذا آخر
الكلام فى العلم بالسموات والارض وما بينهما وبه تم
وضع كتاب عين اليقين الملقب بالانوار و
الاسرار واتفق لنا رحيه كل انوار
الحكم واسرار الكلم والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا
وباطنا
ك

[١١١٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٠ .

عنوان المخطوط : غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتعظيم(١) .

المؤلف : مسلمة بن أحمد المجريطي ، ت ٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٩ ، الورقة (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : الحمد لله الذي أشرقت من نوره حجب الأستار ، وإليه تناهت جميع الآثار ، وبأمره اختلف الليل والنهار ، مخرج الأشياء إلى الوجود بعد عدمها . . . أما بعد : أيها الطالب ؛ المغرم بالخوض في علوم الفلاسفة ، والنظر في أسرارهم ، والبحث عن عجائب ما خلدوه في كتبهم من أمر الكلمات ، وفنون أنواع السحر ؛ فلتعلم أن هٰذا العلم قد

---

(١) GAYETÜl- HAKİM ve AHAKKUn- NETİCETEYN bit- TAZİM .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبه الأوقاف بحلب بعنوان : (غاية الحكيم في علم الفلاسفة والطلسم) رقم الحفظ : (٢) ٣٠٣٥/ ٩٢٢ ، وفي مكتبة شستربيتي ؛ في دبلن ـ إيرلندة ، رقم الحفظ : ٢/ ٣٣١٣ ، ومكتبة البلدية بالإسكندرية : ٣٧٢٠ (١) والظاهرية بدمشق رقم : ٧٦٤١ .

قال حاجي خليفة : علم الطلسمات : ومعنى الطلسم : عقد لا ينحل ، وقيل مقلوب اسمه أي : المسلط لأنه من القهر والتسلط ، وهو علم باحث عن كيفية تركيب القوى السماوية الفعالة مع القوى الأرضية المنفعلة في الأزمنة المناسبة للفعل ، والتأثير المقصود مع بخورات مقوية جالبة لروحانية الطلسم ؛ ليظهر من تلك الأمور في عالم الكون والفساد أفعال غريبة ، وهو قريب المأخذ بالنسبة إلى السحر لكون مباديه وأسبابه معلومة ، وأما منفعته فظاهرة لـٰكن طرق تحصيله شديدة العناء . بسط المجريطي : قواعد هـٰذا الفن في كتابه (غاية الحكيم) فأبدع لـٰكنه اختار جانب الإغلاق والدقة ؛ لفرط ضنته وكمال بخله في تعليمه .

انظر كشف الظنون : ٢/ ١١١٤ ـ ١١١٥ .

وقال حاجي خليفة : (غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم) في السحر ، للمجريطي الحكيم أبي القاسم : مسلمة بن أحمد القرطبي ، المتوفى : سنة ٣٩٥ هـ ، وهو على : طريقة اليونان .

أوله : (الحمد لله الذي أشرقت من نوره حجب الأستار . . . إلخ) سماه : (غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم) فرغ منه : سنة ٣٤٨ هـ/ ٩٥٩ م ، ذكر فيه : أنواع الطلسمات وفنون أنواع السحر ، ورتبه على : أربع مقالات .

قال : جمعت هـٰذا الكتاب من أربع وعشرين ومائتي كتاب للحكماء ونقحته في مدة ستة سنين .

انظر كشف الظنون : (٢ / ١١٩٢)

وقد حققه هـ . ريتر ، وطبع في هامبورغ وكليقشاط ، بمطبعة أوكستين سنة ١٣٤٦ م/ ١٩٢٧م . في ٤٣١ صفحة مع مقدمة بالألمانية والفرنسية ، مع فهرس الفصول والمقالات والصواب والخطأ .

انظر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٥/ ٤٥ .

(٢) MECRİTİ EBUl- KASIM MASLAMAH b. AHMED .

انظر الرقم الحميدي : ٨٣٩ .

أعرضت العلماء عن كشفه وإظهاره، وقصدوا إلى تعميته وإخفائه، وستروه بالأرماز المعميات والألغاز؛ لما في ذلك من خراب العالم ودثوره... فرأيت أن أبثّ للقوم، وأشرح لهم الطريق المُعَمَّاة في هذه النتيجة السيماوية... وأقسم هذا الكتاب على أربع مقالات...

آخره: ... تحيط بكم المحبة، عاملوا الزمان كالولاة الذين يُستعملون عليكم ويُعزلون عنكم، ولا تُسرفوا أنفسكم وأبدانكم فتفقدوها أوقات الشدائد إذا وردت عليكم، فاحفظ أكرمك الله هذه الوصايا وتذكّرها، وكن موضعاً للضنانة بما أودعنا لك.

وهنا انتهى الكتاب أجله، والحمد لله الوهاب والمتفضل علينا بالنور العقلي بلا نهاية، والشكر أَوَّلاً وآخِراً بلا غاية، تعالى الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

انتهى كتاب غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته والتابعين آمين.

ملاحظات: خطّ النَّسْخ، والعناوين والرموز والجداول مكتوبة باللون الأحمر، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات وعناوين، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك عبد الرحيم حبشي زاده، وسليمان الفلكي الحنفي العثماني. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٨٩٣.

RAGIP PAŞA - 870

ESER ADI:GAYETÜ'l-HAKİM ve AHAKKU'n-NETİCETEYN bi't-TA'ZİM

MÜELLİFİ: MECRITİ EBU'l-KASIM MASLAMAH b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 166 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 212*158-146*091 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

الفقير عبد الرحيم
حبشی زاده

كتاب
غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتعظيم

الحكيم الفاضل الفيلسوف
علامة زمانه وفريد أوانه
ابي عبد الله مسلمة
ابن عبد الله المجريطي
عفي الله
عنه

من نعم الله على عبده الفقير
[illegible] سليمان الفلكي
الحنفي [illegible]
عفي عنهم

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sevi: 784

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

RAĞIP P.
Ka. N.
859

٨٦٠

ط
14

٨٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه العون ،

الحمد لله الذي اشرقت من نوره حجب الاستار ، واليه تناهت جميع الاثار وبا من اختلف الليل والنهار ، مخرج الاشياء الى الوجود بعد عدمها ، والحمد لله مبتدع الخلايق ومجزل نعمها ، هو المقدر والمبتدع لكل كاين ، فلا هو ممازج ولا هو عنها مباين ، فالصفات لا تحوزه ، والظلم لا يجوزه ، والنعوت لا تستغرقه ، والحادثات لا تستطرقه ، وصلى الله على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، المنزل عليه الكتاب بلسان عربي مبين ، وانه لفي زبر الاولين ، اما بعد ايها الطالب المغرم بالخوض في علوم الفلاسفه والنظر في اسرارهم والبحث عن عجايب ما خلدوه في كتبهم من امر الطلسمات وفنون انواع السحر فلتعلم ان هذا العلم قد اعرضت العلما عن كشفه واظهاره وقصدوا الى تعميته واخفايه وستروه بالارمان المعميات والالغاز لما في ذلك من خراب العالم ودثوره فلذلك شيدوا البنية والبرابي ووضعوا فيها نقوشات الصور تنبيها للنفوس وتزكية للعقول لئلا يفهمها الا حكيم مثلهم مع انهم لم يخلو كلهم عن تنبيها للطالبين العقلا واشارات للباحثين النبلا فرايت ان ابث للقوم واوضح لهم الطريق المعمى في هذه النتيجة الصعوبه واقسم هذا الكتاب على اربع مقالات كل مقالة منها معينة بعدة فصول **المقالة الاولى** فصولها سبعة الفصل الاول ممهد في شرف الحكمة الفصل الثاني في حقيقة السحر الفصل الثالث في حقيقة الفلك وماهيته الفصل الرابع في نسب كليه وموضوعات

السماويه وبين ما اخفاه [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والصفات

فلكيه

فلكيه لعمل الطلسمات الفصل الخامس في امثلة النسب لوضع الطلسما التي يحتاج اليها في عملها الفصل السادس في المرتبة الانسانية وانها مضاهية للعالم الكبير الفصل السابع في الموجودات وباشاء ذلك معان غامضه كتمها العلماء ضنا بها منهم وشحا عليها **المقالة الثانية** فصولها اثنى عشر الفصل الاول باي جهة يكون التوصل لهذا العلم الفصل الثاني في الصور الفلكية والاشارة الى رموزهم في حركة الافلاك الفصل الثالث في تاثيرات الكواكب العلوية وبخاصه الشمس والقمر الفصل الرابع في حركة الاملاك الفصل الخامس في انقسام هذا العلم على جميع الامم وحظ كل طايفة منه الفصل السادس في ماهيه الخاصيه وصور العطا من الكواكب وكيفية القبول لانفعالها وهي عمدة الطلسمات الفصل السابع في استعمال وصناع المقولات في صناعة الطلسمات وجهة دخولها فيها الفصل الثامن في مراتب الامور الطبيعية ولواحقها الفصل التاسع في امثلة صور رتبه عن اجتماع الكواكب الحادثه الفصل العاشر فيما للكواكب من الاحجار ورسوم الصور الفصل الحادي عشر في صور وجوه البروج وافعالها الفصل الثاني عشر في صور الدرجات وتاثيراتها على مذهب الهند والكلام على كيفية الفكر وجذب القوى العلوية على مذهبهم ونبذ من اعمالهم السحريه واختم المقالة باشارات جليلة في هذا العلم **المقالة الثالثة** فصولها اثني عشر كذلك الفصل الاول في حظوظ الكواكب من المولدات الثلاث الفصل الثاني في حظ

البروج الفصل الثالث ٦١ في مدبرة الكواكب وصورها وقسمة ملابسها ودخنها
وأبدة وجوه البروج المتصرفة في أعمال السحر وفي الخواص الموجودة في الأقاليم
لمسامتة الكواكب لها وخواص البلاد أيضا الفصل الرابع ٦١ في السر الذي لا يعلمه
إلا الراسخون في العلم الفصل الخامس ٦١ في خواص خصت بها الحيوانات وتهذ يحتاج إليها
سحره وكيف استجلاب الروحانية بجمع المشاكلة الكوكبية الفصل السادس ٦١
في صنعة استجلاب الروحانية لمعونة الطباع التامة على مذهب أرسطو
وهرمس وما معنى الطلسم وهيئته الفصل السابع ٦٢ في استجلاب قوى
الكواكب ومناجاتها بالقيام لها وأقسامها آثار الأفعال على مذهب
الصابيين والقرابين والدعوات والدخن والنسب الفلكية الفصل الثامن ٦٤
لتعظيم النبط لكوكبي القمر وزحل وكيفية مناجاتهما لهم الفصل التاسع ٦٨ في
استجلاب قوى الكواكب على انفرادها وأسماء روحانيات تلك القوى الموضوعة بإزاء
الست جهات واستخدامها على ما ذكر أرسطو الفصل العاشر ٧٣ في عمل خرزنيجه
روحانية ومركبات لدفع عادية الأعمال مأخوذة عن أرسطو وصحيح ما وجد من علم
كيناس الهندي في النيرنجات السحرية والطلسمية والإطعام والدخن والطيب
والدهن وحل آثارها الممكنة في الموضوعة له الفصل الحادي عشر ٧٠ في نيرنجات
في أعراض شتى مأخوذة عن جملة المتقدمين وفي التخييل وقلب الأعيان وظهور
الصور على اختلافها بحد المراد منه وفي النيرنجات المنومة والمسبتة والمقابلة
والدافعة للسموم وذلك بمزج المولدات بعضها مع بعض لعقوباتها الأعمال
السحرية المطلوبة الفصل الثاني عشر ٩٠ في وصايا ونكت علمية في آخر المقالة الثا لثة

الثالثه

المقالة الرابعة فصولها تسعة الفصل الأول ١١٣ منها في استمداد
الأنوار وقبول الفيض من لدن العلة الأولى إلى ما سفل عنها من الموجودات
والكلام على حقيقة الجوهر الروحاني والجوهر الجسماني وماهيتهما وحقيقة العقل
وأقسامه وماهيته وحقيقة النفس أيضا وماهيتها الفصل الثاني ١١٧
في استجلاب روحانية قوى القمر عند حلوله بأوائل البروج وبث قواه في
الأرض على مذهب طائفة من الأكراد والحبشة وعمل الفلفطيرات السبعة
وقياماتها على مذهب طائفة من أهل الهند الفصل الثالث ١٢٣ في ذكر
القبط وما لديهم من هذه الأسرار المتكرمة وبعض رموزهم في هذه النتيجة
الفصل الرابع ١٢٦ في انتزاع عيون ونكت من كلام المبرزين في هذه الصناعة
يستعان بها على درك هذه النتيجة الفصل الخامس ١٣٢ في حصر العلوم
العشرة التي عنها أنتجت هاتان النتيجتان الفصل السادس ١٣٤ في صنعة
دخنات الكواكب وهي من أعظم أسرار الهند العامة الأفعال ومركبات تعمل
في هذا الشأن الفصل السابع ١٣٨ فيما ترجمه أبو بكر بن وحشية من أعمال
النبط السحرية وطلسماتهم الفصل الثامن ١٥٢ في تأثيرات أشياء تفعل
بخواصها الفصل التاسع ١٥٦ في طلسمات مركبات خاصية مستخرجة من
الكتاب الموجود في هيكل سراديب ومن كتاب تلونطوس وهذا الفصل معه
ما يليه من الوصايا أي خاتمة الكتاب لجميع فصول هذا الكتاب أربعة
وأربعون فصلا والله أسأله المعونة على إكمال ما قصدناه المقالة
الأولى الفصل الأول منها اعلم يا أخي أنار الله عقلك أن الحكمة هي

المقالة الأولى ٧
الفصل ٦
في شرف الحكمة

اجل المواهب وافضل المكاسب اذ الحكمة علم الاسباب البعيدة التي بها
وجود الموجودات ووجود الاسباب القريبة للاشياء ذوات الاسباب
وذلك بان يتيقن وجودها ويعلم ما هي وكيف هي وانها وان كانت كثيرة فانها
ترتقي على ترتيب الى موجود واحد هو السبب في وجودها اعني تلك الاشيا البعيدة
وما دونها من الاشيا القريبة وان ذلك الواحد هو الاول في الحقيقة وقوامه
لا بوجود فعل اخر بل هو مكتف بذاته عن ان يستفيد الوجود عن غيره وانه لا يمكن
ان يستفيد الوجود الموجود اصلا عن غيره وانه لا يمكن ان يكون جسما اصلا بل ان كانت
مشاركة في الاسم فقط لا في المعنى المفهوم من ذلك وانه لا يمكن ان يكون الا واحد
فقط وانه هو الواحد في الحقيقة ويكتفي بحقيقته عن ان يستفيد الحقيقة
من غيره وانه لا يمكن توهم كمال ازيد من كماله فضلا ان يوجد ولا وجود اتم من وجوده
ولا حقيقة اكثر من حقيقته ولا وحدة اتم من وحدته وانه يعلم مع ذلك
كيف استفاد عنه ساير الموجودات والحقيقة والوحدة وكيف استفاد عنه
ساير الاسباب السببية وانه يعلم مراتب الموجودات كلها وان منها اولا
ومنها وسطا ومنها اخرا والاخيرة لها اسباب لاشياء دونها وان الاول
سبب لما دونه وليس هو سبب فوقه وانه يعلم كيف ترتقي الاخيرة بعضها الى
بعض الى ان تنتهي الى الاول ثم كيف تبتدي في التدبير من عند الاول وتنقلب
الموجودات على ترتيب الى ان تنتهي الى اخرها فهذه هي الحكمة في الحقيقة والحكمة
اعزك الله كريمة جليلة وطلبها فريضة وفضيلة وذلك انها تنير العقل
والنفس بالنور الجالي الازلي عند طلبها اياها وتزهدهما في هذا العالم البالي

البحوه ۹

الاقلي

الاقلي عند فهمهما معناها ومحياها وترغبهما في الانتقال الى ذلك العالم الرفيع
العالي الذي منه مبدؤهما واليه مرجعهما وفيه مستقرهما ليقر الله به اعينهما
ولتعرفهما ما علة العالم وما معلولها وما السبب في اظهار العلة المعلولة وهو
المتوسط بينهما حتى يعلمها علما ضروريا ان الله تعالى علة العالم والعالم
معلوله والسبب يفيدهم لم يعلمهم اياه واقرارهم بوجوده كما قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني وللحكمة خصايص لا تحابيه
وهي انها ترجو وتود ب ولا تقبل على من عنها يرغب فالفنون فيها شرعا
هو علم التنزيل وعلم الزهد وعلم الفقه ومنها طبيعية وهو علم السما والعالم
وعلم الكون والفساد وعلم ومنها الالهية علم معرفة النفس وعلم السياسة
ومعرفة الباري ومنها منطقية وموضوعه وهو علم النحو والمحمول هو الخبر
والخبر هو ما يدخله الصدق والكذب والموضوع والمحمول هو المسند والمسند
اليه قول لا محدود ولا مرسوم لان اقاويل كلما منها قول ليس محدودا ولا
مرسوما ومنها ما هو محدود ومنها ما هو مرسوم فالقول الخبري هو
المستعمل في القضايا وساير الكلام عندهم غير مستعمل مثل الامر والاستخبار
والسوال والندا لانه لا يعطي صدقا ولا كذبا ويحتاج ما قلنا الى شرح
يطول ويخرج عن الغرض فليأخذه من شا من اماكنه

الفصل الثاني

الفصل
الفصل ۲
في حقيقة السحر

اعلم ان هذه النتيجة المعبر عنها بالسحر والسحر حقيقته على الاطلاق كل ما سحر
العقول وانقادت اليه النفوس من جميع الاقوال والاعمال بمعنى التعجب
والانقياد والاصغا والاستحسان وهو مما يصعب على العقل ادراكه ويستر

يعني
وحمايتها تعني ولانه تترو وتترف ولا
تحمل وتجلي النظر اليها ولا
تبعد ولاها فوق ذات
نيرات م

زيد

ما ذكرناه من قبيل حصرنه هذه الكلمه ان بفهمتها

الفصل الثامن

واعلم ان تركيب القدما للدرجات الطبايع انما ظهر لهم من هذا الطريق حتى علموا مراتب قوى الادوية والاغذية وغيرها ثم انهم بعد ذلك ركبوا بعضها مع بعض حتى ظهرت لهم قوايا الادويه وضروب افعالها ولابد هنا من ذكر ما تمس الحاجة اليه من ذلك

فاقول ان القدما لما اختلفوا في امر الطبايع البسيطة انما هي وتنازعوا في عددها وقال قوم منهم وهم المحققون ان الطبايع البسيطة والامهات الاوايل هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي بالحقيقة كيفيات واوايل بسيطات ولم يختلفوا في ذلك ثم سموها المركبات وهي قولنا حار وبارد ورطب ويابس وذلك اكرمك الله ان قولنا حار هو مادة صحبتها حرارة وكذلك الامر في باقيها وليس ذلك كقولنا حرارة وبرودة وسايرها ثم بعد هذا التركيب تركيب ثان وهو كقولنا حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب فان هذه ثانية في التركيب لانه قد بان بانها ليست اذا كانت الحرارة غير اليبوسة والرطوبة وكذلك الحال في البرودة مع غيرها ثم يتلوا هذا التركيب تركيب ثالث وهو قولنا الما والهوا والنار والارض وهذه مركبة ثالثة بالاضافة الى البسيط الاول والمركبات الاول والثانية ثم يتلوا ذلك المركبات التركيب الرابع وهو الذي في الاشخاص وذلك قد ينقسم اقساما اما في العالم فالفصول الاربعة وهو قولنا الربيع والخريف والشتا والصيف واما في الناس والحيوان فالصفرا والدم والسودا والبلغم واعلم ان العناصر التي في الانسان الطف كثيرا مما في بطون الحيوان لان طبايع الحيوان كثيفة كدرة جدا واما التي في النبات فالتي يقال لها

الادهان

الادهان والاصباغ والبزوز والاصول ولذلك الحال في طبايع الحجر ومن نظر ما قلنا في طبايع الحيوان والانسان فيجب له ايضا ان يجعل المقياس في طبايع النبات والحجر كذلك سوا ويجعل النبات في لطافة طبايعه كالحال في الانسان ويجعل الحجر كالتي في الحيوان ثم من بعد هذا المركبات الاشيا الهينة وهي التي يقال لها مركبات المركبات سبع درجات وهي المركبات الاخيرة وذلك كالادوية والابنية وساير الاشيا التي هذه حالها فجميع الاشيا اذن التي انقسمت اليها انواع الطبايع البسيطة منها والابنية والمركبة سبعة اقسام يحيط بها ثمانية وعشرون حرفا ولنذكرها مثالا على رسم الصورة والشكل حتى يكون جامعا لما تفرق في الشرح على هذا المثال

الطبايع البسايط	حرارته	برودته	رطوبته	يبوسته
الطبايع المركبه الاولة	الحار	البارد	الرطب	اليابس
الطبايع المركبه الثانية	الحار اليابس	الحار الرطب	البارد الرطب	البارد اليابس
الطبايع المركبه الثالثة	النار	الهوا	الماء	الارض
الطبايع المركبه الرابعة	الصيف	الربيع	الشتا	الخريف
الطبايع المركبه الخامسة	الصفرا	الدم	البلغم	السودا
الطبايع المركبه السادسة	الصبغ	الدهن	الماء	الارض

فاقول ان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قبل النار والهوا والما والارض من وجوه كثيرة ظاهرة بالقياس والحس منها ان النار انما توصف بالحرارة بانها حارة يابسة وليست توصف بالحرارة بانها نار ولانها مركبة ومنها ان كل مركب فاما ان يكون مولفا من اوايله التي يوصف بها واما ان يكون

مركبا لم يزد فالحرارة قبل النار والرطوبة قبل الهوا والبرودة قبل الما واليبو سه
قبل ذلك لكن ذلك على طريق التحليل وكذلك الحال في الكبد والطحال والمرارة والقلب
والرية والراس والرجلين واليدين وساير ما بقي من هذه الاجزا والحرارة كما تقدم
من دوام حركة الفلك والبرودة من جهة المركز اعني الارض ومو الذي يسمي مركز
ذلك الكل ولهذا كانت الميول التي فيهما فاين الكون كله والبرودة وتناقض الحرارة
في جميع احوالها كلها اعني في الطبع والحركة والسكون وكما ان الحرارة كيفية تجمع الاشيا
المتماثله وتفرق الاشيا المتضاده كذلك الحال في حد البرودة وذلك انها تجمع الاشيا
المتضاده وتفرق الاشيا المتماثلة وذلك ليقع الخلاف والمناسبة على ذوات المتضادات
بالسوا والافسد الجسد فعليك ايها الناظر بالبحث والنظر في هذه العلوم الشاقة
الصعبة الادراك تنل مطلوبك ولم اخلط · بان جليت لك نكتة عجيبة من
ساير العلوم الا لتصغي بنفسك كي تبحث بجد عن هذه العلوم العجيبة حتي تنال ما نال
الحكما الاولون وترقا حيث رقوا

الفصل التاسع

ولنرجع الي غرضنا
فنقول ان في تلك الصور التي كنا قد رسمنا ذكرها ولوحنا بها وهي الحادثة
من اجتماعات الكواكب الثابتة ما اجمع عليه وعرف صحة تاثيره فمنها طلسم
لنفي الفار وذلك ان ترسم هذه الصورة في صفيحة نحاس احمر عند طلوع الوجه
الاول من الاسد وهذه الصورة مؤلفة من الكواكب التي في الاسد وضعها في موضع
فان الفار يهرب من الموضع الذي هي فيه وهذه الصورة 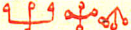
طلسم لنفي البعوض ترسم هذه الصورة في حجر كبريت بطلوع الوجه الثاني من الثور
وتوضع في موضع فان الموضع الذي يكون فيه ذلك الحجر لا يقربه بعوض وهو صورة

نفي الفار

نفي البعوض

الكواكب

الكواكب الذي باجتماعها ينفي البعوض 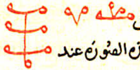 طلسم
ينفي الذباب تصور في صفيحة قصدير هذه الصورة عند طلوع القمر
وبالوجه الثالث منه وتوضع في موضع فان الذباب يهرب من ذلك الموضع وهذه
صورة النجوم التي باجتماعها تنفي الذباب 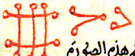 طلسم
عجيب اذا اردت ان ياتيك من تحبه مسرعا فارسم هذه الصورة في خرقة
جديدة بيوم الزهرة وساعتها والطالع الوجه الثاني من الثور والزهرة فيه وقد
طرتها بالنار واذكر اسم من تريد فانه ياتيك مسرعا الي موضع العمل وهذه الصورة
يتولد عند قوة دلالة الزهرة وهي في هذا الوجه وهذه الصورة 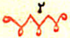

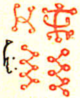

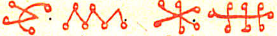 طلسم للعداوات اذا
اردت ان توقع الشتات والفرقة بين شخصين فارسم هذه الصورة في صفيحة رصاص
اسود بناب كلب اسود بيوم زحل وساعته والطالع الوجه الثالث من الجدي
وزحل فيه وبعد وضع تلك الصفيحة في موضع احدهما او في موضع اجتماعهما فانهما
يتفرقان باخس ما يكون من المكروه وتولد هذه الصورة عند قوة دلالة زحل وهو
في هذا الوجه وهذه الصورة 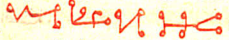
لاخلاء المواضع ومنع عمارتها تصور هذه الصورة بناب خنزير في صفيحة رصاص
بيوم زحل وساعته والطالع الوجه الثاني من الجدي وزحل فيه وضع تلك الصفيحة
في الموضع الذي تريده فان الافة الزحلية تحل به ولا يعمر ما دام فيه وهذا رسمها
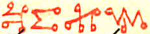 ولم اجد فيما رايته لهذا الرييس في هذه الصناعة
علي ما ذكر من انواع الصور اكثر من هذه الستة طلسمات فرايت اثباتها في كتابنا

نفي الذباب

اذا اردت ياتيك من تحبه

ايقاع العداوه والشتات

اخلاء المواضع

ومـا الحنا المعفر منها اذا طلي الذهب الردي وطفي فيه واعيد مرارا يصير
لينه جدا والملح يزيد في حمرة الذهب زيادة مفرطة والفضة اذا شمت
رايحة الكبريت اسودت واذا اصابها الملح ابيضت وصفت والنوشادر جا صحه
اجذاب الاشيا من عمقها وعلوها والنطرون يغسل الاجساد من الوسخ وينور
جمها واللازورد اذا جمع من الذهب ازداد حسنا وان طرح على جمر لا يبين فيه
اخرج له لسان للنار والسبج وتعلمه العبيد والمرقشيثا اذا احرق وكلس ينها
وكلست كالدقيق بياضا كانت مادة في الصناعة والمغنيسيا في جسمها
رصاص يسمى الاندراد موش لا يتم عمل الزجاج الا به والتوتيا وفعلها في قلع
الرطوبات من العيون واجودها البياض والسبد اذا استيك به قلع
الحفر من الاسنان ودم السرطان البحري ينفع من اوجاع العين منفعة ظاهرة
وطحال الحمل اذا اكله احد الكلاب مات حتف انفه وهو غريب وخرو الكلب
الابيض اذا سحق وطلي به حلق المخنوق والمذبوح ابراه سريعا السلحفاه
الانثى ان وضعت على قدر واوقد تحتها يوما كاملا لم تغل البتة وشجرة الحاد
التي هي الصراويح خراسانية منها ذكر وانثى ان وضعت على قدر والانثى ان سقي النسا
منها خمسة دوانق هيجن هيجانا مفرطا والعتق المستور واظهر دهن واذا شرب من الذكر منه
الانسان خمسة دوانق اقام الذكر قايما ثلاثة ايام او يشرب شرابها درهمين
طباشير فيحل عنه ومن هذه الشجرة الذكر ان دس لانسان منها شيا في طعام
او وقع عليه خروج الرياح بيحق ويعجن بها كبريت محلول فيبري البرص من يومه
من طليه بواحدة وخشب شجرة الكندر اذا وقعت عليه الحية او العقارب ماتت

لوقتها

لوقتها حتف انفها سريعا والملح ونفعه لوقته من لسعة العقرب والزنبور
ولهشة الحية وبقلة الحمقا تقطع قذف الدم تنخعه وسعاله من يوم او يومين
اذا ازدرد ثم اكلها والماعز اذا احرق بالاسد مات موتا طبيعيا واذا اخذ
من شعر الشاة وهو على تلك الحال وقرض بالمقراض باليد اليسرى وجربه المحموم
بحمى الربع ابراها من نوبتها الا انها ربما عادت باشد من جميع ثم تنقطع
والعقرب اذا راى الوزغ مات لوقته وكذلك الحية مع البوم ومن اخذ
فصا من حديد وصيني او عقيق وفرماهن ونقش عليه هذه الاحرف
الستة والعشرون ووضعه على خاتم ولبسه من اراد حاجة مهمة او لقا ملك
ملك عظيم مخوف او مجرم فانه لا يخافه ولا يرده في قضا حاجته وان نقص
منها حرفا لم يتم التاثير وهي من عجايب الافعال على ما وجدته من قلوبطره
الملكه وهذه صورتها

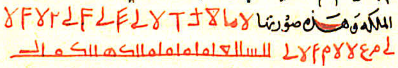

واصل الحنظل يمضغ ويمص ماوه الملسوع من العقرب ثم ياخذ من
ريقه قليلا ويضعه على موضع اللسعة فانه يبريه من يومه وورق
الينبوت اذا دلك به موضع اللسعة ويدام دلكه يبري سريعا والقطران
والملح ايضا فانه يبري من لدغ الحيات وهو عجيب في ذلك ومتى طلي به
مقدم الذكر وجامع من شاء ان لا تحمل بطل عنها الحمل والبندق اذا اكل نفع
من لدغ العقارب ومن امسك معه بندقة صحيحة لم يضره عقرب ما دامت
معه واللوز المر اذا اكل نفع من لدغ العقارب واذا مضغ ووضع على عضة

الكلب الكلب واطعم ايضا منه برى منها والحسك يضمد به لسع الافاعي
فيبرى منها وهو سم للبراغيث وكثير من بحكه اذا رش بطبيخه البيت او غمس في
مائه ثوب والعقارب اذا اكلت مع الخبز وفتت المثانه ودقيق الكرسنه
باللبن لعضة الكلب الكلب يبرى منها حتما كالبث يا اخي افعال هذه الطلسمات
عجيبة اذا اندبرت وحكمة الالهية اذا اعتبرت وكثير من هذه الاشيا
يفعل الافعال العجيبة بخواص فيها نافعة لطبايعها فاعلم ذلك

الفصل التاسع

وكذلكا وجدنا ايضا في ذلك الكتاب
الهيكل طلسمات مركبة تفعل افعالا عجيبة بضروب من الخواص الموجودة فيها
رايا اثباتها هنا فمن ذلك طلسم كحل يكتحل به من لسعة افعى او عقرب
او زنبور او جميع الهوام مخالفا للجانب للملسوع يؤخذ مرارة الحداة
فتيبس في الظل وترفع في زجاجة ح اميال فيبرى على الفور طلسم
وهو جلجل يخرج الحيات والعقارب من احجرتها يوخذ زجاجا فرعونيا
وبرادة فولاد ويذاب في بوطقة ويطاعم زرنيخا احمر ومغنيسيا حجرا
ثم يخرج ويكسر صغارا وياخذ راس الصدي الموجود بمصر من عظامه فيسحق
مع د سودانية يطاعمه الحديد مدا اياما لزمانية يصنع منه جلجلا وتكون
حمانه من حجر المغنيطس فاذا فرغت منه اضرب على باب حجر الحيات
والعقارب او شبهها فانها تخرج وتفعل بها ما تشا والصانع له اغاثيمون
وهذا الطاير فيه خاصية اذا صاح خرجت الحيات كلها وماتت من
صيحته طلسم دخنة تجمع الفار الى مكان واحد يوخذ عصارة كرمة بيضا

وعصارة

وعصارة بصل الفار وشكاعا ولوبيا هورية حمرا بزرق التنكار ويعجن
بالعصارة وتقسم حبا كالحمص ويجفف في الظل ويرفع ويدخن بحبة منها على
نار جمر يجتمع الفار للدخنة وتفعل بها ما تريد طلسم يجمع السرطانات
ورقة شجرة قيداروس وورق شجرة الثعلب ودم ارنب ويسحق الكل ويصير
كالاكر ويشد في خرقة ويدلى بخيط في موضع فيه سرطانات فانها تجتمع
للدوا وتتعلق به حتى لا يبقى منهم شي طلسم يجمع السمك يجفف الحاورس
ويضاف لشحم ماعز وباقلا مسحوقة ودم ثور ويصير الكل حبة واحدا ثم
يصير في قوصرة قصب وتشد بخيط قنب ثم توضع في موضع يعلم ان فيه سمكا
فلا يبقى فيه سمكة اذا شمت رايحته الا اجتمعت اليه فالق الشبكة وخذها
باجمعها طلسم دخنة يدخن بها الشجر فلا يبقا طاير الا سقط عند شم
رايحته يؤخذ شحم سلحفاة بحريه وحب نيل وحوشير وكندس بالسوا يسحق
الجميع ويعجن ببول حمار ويجفف في الظل بعد ان يصير حبا كالحمص ويرفع وعند
العمل يوضع منه حبة على فحم نار تحت شجر فيها طير وسد انفك بقطنة فانها
اذا شمت رايحته سكرت وتساقطت فان غسلت رجلها فاقت
على الفور طلسم دخنة ايضا يعمى كذلك يبروح وقيا سر بالسوا يعجن بمخ
الحومل الرطب ويحبب كالحمص ويجفف ويدخن بها الطير ولا يدخن به يوم ريح
فان الريح يبيد الدخنة واذا فرغت من عملك فدخن الشجر بطيب الكندر والقسط
لتذهب هذه الرايحة الخبيثة من الشجر طلسم كليل من لبسه اضا بصره حتى
يبصر الشي الصغير من المكان البعيد واذا نزع الاكليل عن راسه رجع الى حالته الاولى

بابه مسدودا لئلا تخرج رايحته ولا يخترقه الهوا فان من فتح هذا الباب وشم
رايحة البيت غشي عليه ومن دخله مات طلسم وهو طلي يطلي به خشبه فتسرج
كالشمع تذوب شحوم كلاب الما وتخلط مع دهن غار وصابون ويسير كبريت ويصير
كالمرهم ويطلي به عودا او خشبه او قصبه ثم تسرج فانها تتوقد كالشمعة لا تنطفي الى
اخرها وهو من عمل اهل انطاكيه طلسم في عمل طبل اذا ضرب به هربت السباع
يوخذ الدلدل وهو القنفذ البحري ويذبح وينتف ريشه وهو شبه النبل
يرمي بها من يطلبه فيقتله ثم يسلخ جلده ويدبغ ويعمل منه طبلا تركبه على طبل اسفيذ دوبه
وتضرب به ليلا فلا يسمع هذا الطبل سبع الا هرب ولا يسمعه شي من الهوام الا مات
طلسم دهني لصيد التماسيح يوخذ شحم الخلد وشحم اليربوع وشحم الضب بالسوا
ويذاب ويصير دهنا فاذا اردت صيد التماسيح تاخذ جرو كلب فاذبحه واسلخه
والطليه بالدهن وعلق فيه كلاب حديد مشدودة بخيط قنب وارميه في نيل مصر
فان التماسيح تقبل اليه من البعد حتى تبلعه فاذا ابتلعته اخذ بها اليك بسرعة
وهاكذا يصاد في نيل مصر طلسم سراجي اذا اسرج به في غيطة فيها ما او اجمه
او نهر كثير الضفادع سكن على المكان يعجن شحم تمساح مع موم ويصنع منه فتيله
ويسرج بها عند هذه المواضع التي ذكرناها فان الضفادع تسكن ولا تنقبح مادام
السراج مسرجا طلسم للعقارب يسحق حشيشة البر عناثا وحشيشة السكاعا
جميعا ويضاف لها حجر بازهر مسحوقا وقد حمرا ويعجن الجميع بما العليق ويصنع
منه تمثالا عقرب ويصنع من بقية الدوا حبا كالحمص ويجفف فاذا وضع التمثال
في موضع من البيت ويبز يديه فحم في مجمر فيبخر من ذلك الحب فلا يبقى في الدار عقرب

لاوجز

الا خرجت الى ذلك التمثال والعمل عندي للدخنة لا للتمثال فهذه اعزك الله
طلسمات عجيبة كانت مثبتة في ذلك الكتاب وقد جبناك بها هنا على ما وجدناه
فكن اكرمك الله بها ظنينا واحفظ كتابنا هذا وصنه كل الصيانة الا عن المستحق
له وقليل ذلك ولا تبذل سرك الى واذكر سقراطيس ووصاته عند وفاته
وها انا اذكرها هنا لتكون خاتمة الكتاب وصى تلاميذه بتسعة اشياء
وذلك ان قال لهم خذوا طبايعكم بالقنوع من بعد ومعرفتها تعرفوا
الشكر عند الزيادة ويطيب عيشكم وقال لا تستخبرن لسرك سوى قلبك
فان الزمان لا يومن ان ينصرف عليك بحاسيته الجايرة كما تصرف عليك بحاسيته
العادلة وقال لا تستصغر الامر وهو صغير اذا ورد عليك وهو قابل للنمو
والكثرة وقال رب صديقك بالمحبة والفضايل كما تربي الصبي ولا تظهر
له مودتك من نفسك دفعة واحدة فانه متى راى منك وقفة عاقبك
بالعداوة وقال تجنبوا الجور فانه يضيع المروة ويهتك الشرف والفضيلة
وقال استعملوا المحبة واتركوا المعاملة بوزن القصاص تسلم انفسكم من
الاشرار وتقربون من الاخيار وقال لا تبكت احدا بما يفعل والا فاجتنب
الفعل الذي تبكت عدوك به وقال لا تزدجر السايل فانك اذا زجرته اعلمت
انك قد ملكت نعم الله عندك بل اشكر الله على ما وهب لك بادنايه منك واقض
حاجته بالذي يمكن فانه من قضي حاجة السايل شكر الله تعالى على نعمه وقال
اعرف للاشيا فضلها ان عشقتها عشقا شديدا عشقتك فهذه وصاة سقرا طبس
فاحفظها ومن اجل الوصية التاسعة منها كثيرا ما اتيناك بها وقد كان

شب في

فيثاغورس الحكيم اذا جلس على كرسيه يوصيهم ايضا بهذه السبعة وصايا
قوموا موازينكم واعرفوا اوزانها عدلوا الخطا تصحبكم السلامة لا تشعلوا النار
حيث تروز السكين تقطع عدلوا شهواتكم تستديموا الصحة استعملوا العدل
تحبط بكم المحبة عاملوا الزمان كالولاة الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم
ولا تسرفوا انفسكم وابدانكم فتفقدوها اوقات الشدايد اذا وردت عليكم
فاحفظ اكرمك الله هذه الوصايا وتذكرها وكن موضعا للضنانة بما
اودعنا لك وهنا انتهى الكتاب اجله والحمد لله الوهاب والمتفضل علينا
بالنور العقلي بلا نهايه والشكر اولا واخرا بلا غايه
تعالى الله سبحانه وتعالى علوا كبيرا
انتهى كتاب غاية الحكيم واحق النتيجتين
بالتقديم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وذريته
والتابعين
امين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عبد الغني
١٢٧٥ وقفي عبده

[١١١٩] الرَّقْم الحَمِيدِيّ : ٨٧١ .

عنوان المخطوط : القبسات في علم الحكم(١) .

المؤلف : محمد باقر بن محمد الإسترابادي ، مير داماد ، إشراق الأصبهاني ، الشيعي ، الصفوي ، ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٢٤ ، الورقة ٢٣٢ × ١٣٢ ـ ١٥٤ × ٠٧٩ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : الحمد لله الواحد الأحد الصمد المصمود ، مهيمن كل وجود ، رجاء كل موجود ... وعلى البررة من عترته القدسية من المعصومين في الشاهد والمشهود . أما بعد : فأحوج المخلوقين ، وأفقر المربوبين إلى الله الحميد الغني ؛ عبده الضعيف محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسني ، ختم الله له في نشأتيه بالحسنى ... فس طوبيقا ؛ وهو كتاب الجدل ، من فنون منطق كتاب الشفاء ... قبسات فيها ومضاتٌ وميضات ...

آخره : ... بجودك ومنِّك وفضلك وطولك يا أرحم الراحمين ، ولقد نجز ... ليلة الأربعاء لست مضين من شهر ... شعبان عام أربع وثلاثين بعد الألف هجرية ... وينطق بالتاريخ : بدا كتابي القبسات ؛ ٣٤ ، ... فإن شئت ورِّخْ على لمح ومض ؛

---

(١) HİKMETÜl- KASABAT .

توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون السلسلة الجديدة : الرقم : ٨٦١ ، رمز الحفظ : ٢٠١٨ .

وقد طبع في إيران سنة ١٣١٤ هـ ، وبهامشه اثولوجيا أرسطو طاليس .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٨٦٠ .

(٢) DAMAT el- HÜSEYNİ MUHAMMED BAKIR b. MUHAMMED .

محمد باقر بن المير الحسيني الإسترابادي ، إشراق الأصبهاني ، الشيعي الباطني (ت ١٠٤١ هـ = ١٦٣١ م) : من أهل أصبهان . أصله من أستراباد . تولى رئاسة العلماء ببلاد العجم بعد البهاء العاملي ، وكان مقدماً على أعيان عملاء الشيعة الباطنيين ، ومقرباً عند السلاطين الصفوية ، وقد توفي في النجف بالعراق ، له مصنفات ، منها (القبسات ـ) في ٢١٣ ورقة ، فلسفة ، و(الإعضالات العويصات في فنون العلوم والصناعات ـ مطبوع) و(الإيقاظات ـ مطبوع) في خلق الأعمال وأفعال العباد ، و(تقويم الإيمان) في الكلام و(نبراس الضياء) و(الصحيفة الكاملة) و(الأفق المبين) في الحكمة الإلـٰهية ، و(شارع النجاة) في الفقه ، و(سدرة المنتهى) في التفسير الباطني ، والرواشح السماوية في شرح أحاديث الإمامية الشيعية ، حواشي على الصفحة الكاملة والكافي للكليني ، اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية ، وحواش ورسائل متعددة ، وله شعر .

انظر : هدية العارفين ـ البغدادي : ٢/ ٢٧٧ . وروضات الجنات للخوانساري الشيعي : ١/ ١١٤ ، والفهرس التمهيدي : ٤٦٢ ، والذريعة في تصانيف الشنيعة لآقا برزق الطهراني الباطني : ٢/ ٢٣٧ و٢٦١ و١٢/ ١٥٣ و٥٠٧ ، وسلافة العصر لابن معصوم الشيعي : ٤٨٥ ـ ٤٨٧ وهو فيه (الحسني) . والأعلام للزركلي : ٦/ ٤٨ . ومعجم المؤلفين : ١١/ ١٩٦ .

وإن شئت قل : كوكب الحق وامض . وكتب . . . محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسني . . . والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ولقد تيسر إتمام كتابة هـٰذا الكتاب . . . بديع الزمان بن أبي إسحاق القهيائي فعليكم أيها الأخوان الطالبون حق التحقيق السداد . . . والحمد لله أَوَّلاً وآخِراً وظاهراً وباطناً .

وقد اتفق الفراغ من تحرير الكتاب في رابع عشر من شهر رجب سنة ١١٢١ هـ .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتين من الفوائد فيهما ترجمة المؤلف منقولة من سلافة العصر لابن معصوم الباطني (١) . **الناسخ** : بديع الزمان بن أبي إسحاق القهيائي . **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : الصفحة الأولى مذهبة وملونة ، وجميع الصفحات لها إطارات مذهبة ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات . خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك إسماعيل عاصم چَلَبي زاده (٢) ، سنة ١١٦٣ هـ ، وتملك محمد راغب أفندي ، سنة ١١٤٥ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩١٠ .

---

(١) MADANİ ALİ SADREDDİN b. AHMED NİZAMÜDDİN b. MUHAMMED MASUM .

ابن معصوم : علي خان بن أحمد بن محمد بن معصوم بن نصير الدين بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن منصور الحسني ، الحسيني ، ابن معصوم ، نظام الدين ، المدني ، الباطني ، ت (١١١٩ هـ/ ١٧٠٧ م) .

انظر الرقم الحميدي : ١٠٧٤ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ١٦٢ .

RAGIP PAŞA - 871

ESER ADI:HİKMETÜ'l-KASABAT

MÜELLİFİ: DAMAT el-HÜSEYNİ MUHAMMED BAKIR b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1121/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1709/03/13

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 324 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 232*132-154*079 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

رب يسر ولا تعسر

بسم الله الرحمن الرحيم
وبالاستيفاق من الله العزيز العليم وجود
الحمد لله الواحد الاحد الصمد المصمود مفيض كل
ومنجاء كل موجود والصلوة على من اقتفاه من زمر
الانبياء واصطفاه من رسل الرسل فابتعثه بالذكر
المحفوظ والمقام المحمود وعلى البررة الاصفياء من عترته
القديسين المعصومين في الشاهد والمشهود اما
بعد فاحوج المخلوقين وافقر المربوبين الى الله الحميد
عبده الضعيف محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له
في نشأتيه بالحسنى يقول ان بعض من لم يسعني ان اجبهه
بالرد من اصحاب الروحانية سألني متلمساً ملحاً وملتمساً
ان افرد له بالذكر صراح حق اليقين من سبل البراهين وقراح
القول الفصل على سنن ضوابط الاصول والقوانين مما قد استبا

ين

اقتفاه اتبعه واصطفاه ق

والشاهد يوم الحساب والعصمة
عن الخطايا والزلات والمشهود
يوم الاحتجاج والعصمة عن
الاهمال والعقوبات
من ذات تراه

الملتمس المتكرر في الالتماس
كالمتوقع ق

لدى عقلي ومقلة قلبي وبصيرة روعي بنور الله المبين وطوله
المتين ان رب الابداع والتكوين متفرد بالقدم سابق بالذات
متوحد بالازلية مستأثر بالسرمدية والعالم برمته ارهاطه
واجزائه وجملة اخلاطه واعضائه من العقول والنفوس
الهيوليات والصور والاجسام والاعراض جميعاً مسبوق
طارف بالحدوث مرهون بالهلاك منوق بالبطلان ولعمري
ان الاتيان بالبرهان الصريح والتبيان الصحيح من سبيل العقل
هنالك من عزم الامور ومن عظم الدهور امزجة الافكار في
هواه سقيمة واصلاب العقول عن محياه عقيمة لم يكن ميسراً
لدن من صدر الزمان الى ساقة الزمن احد من اصول الحكماء الكرام
وفحول العقلاء العظام حتى ان شريكنا السالف شيخ
فلاسفة الاسلام ورئيسهم في طوبيقا وهو كتاب الجدل
من فنون منطق كتاب الشفاء حيث ذكر احتذاء لما في التعليم
ان المسئلة قد تكون بكلا طرفيها جدلية غير برهانية لفقدان
الحجج البرهانية في طرفيها عد مسئلة هل العالم حادث ام ازلي
من المسائل الجدلية الطرفين فها انا آتيته بما سأله مؤتية فاملي
طي قبسات فيها ومضات وميضات ابتغاء لوجه الله الكريم
محتسباً بذلك عند الله جميل الذكر وجزيل الاجر انه ذو الفضل العظيم
والطول القديم وهو فياض العلم والحكمة وبه الاعتصام ومنه العصمة

منوية ومنية اثنينية من
محل

المحيا كالمحيا جماعة الوجه او حر
قاله في القاموس وحر الوجه
ما بدا منه وفي اساس البلاغة
اشتد شوقي الى محياك
اي الى وجهك منه

[illegible]

هو الله ولا سواه

[illegible]

فيها تثليث [illegible] الحدوث

[illegible]

القبس الأول فيه ذكر انواع الحدوث وتقاسيم الوجود بحسبها وتأسيس اساس الحكومة وتحديد حريم النزاع

ومضة

حاول في ثاني سادسة الهيات الشفاء تعريف مفهوم الحدوث
وتثليث تقسيمه الأولي المستوفى بحسب استيفاء اقسامه الثلثة
الأولية فقال بهذه الألفاظ المعنى الذي يسمى ابداعا عند
الحكماء هو تأسيس الشيء بعد ليس مطلق فان للمعلول في نفسه ان
يكون ليس ويكون له عن علته ان يكون أيس والذي يكون للشيء
في نفسه اقدم عند الذهن بالذات لا في الزمان من الذي يكون له
عن غيره فيكون كل معلول أيسا بعد ليس بعدية بالذات فان
أطلق اسم المحدث على كل ما له أيس بعد ليس كان كل معلول
محدثا وان لم يكن يطلق بل كان شرط المحدث أن يوجد زمان
ووقت كان قبله فبطل لمجيئه بعده اذ تكون بعديته بعدية
لا تكون مع القبلية موجودة بل تكون ممايزة لها في الوجود لانها
زمانية فلا يكون كل معلول محدثا بل المعلول الذي سبق وجوده
زمان وسبق وجوده لا محالة حركة وتغير كما علمت ونحن لا
نناقش في الأسماء ثم المحدث بالمعنى الذي لا يستوجب الزمان
لا يخلو اما ان يكون وجوده بعد ليس مطلق او يكون وجوده بعد ليس
غير مطلق بل بعد عدم مقابل خاص في مادة موجودة على ما عرفت
فان كان وجوده بعد ليس مطلق كان صدوره عن العلة ذلك الصدور

ابداعا

[illegible]

تعليق المحدث ان عنى به كل ما له ايس بعد الليس مطلقا اى بعد ان كان معدوم الذات لا معدوما في حال من احواله ولئن لم يكن في زمان كان كل معلول محدثا ولئن عنى به كل ما يوجد في زمان ووقت دون قبله فبطل بمجيئه بعده اذ يكون بعديته بعدية لا يكون مع القبلية موجودة بل ممايزة له في الوجود لانها زمانية فلا يكون كل معلول محدثا بل المعلول الذي سبق وجوده زمان وسبق وجوده حركة وتغير تعليقات

[illegible]

ابداعا ويكون افضل انحاء اعطاء الوجود لان العدم يكون قد
منع البتة وسلط عليه الوجود ولو مكن العدم تمكينا يسبق الوجود
كان تكوينه ممتنعا الا عن مادة وكان سلطان الايجاد ضعيفا
قصيرا مستأنفا انتهى كلامه وفي التعليقات ايضا اورده بهذه
الألفاظ ومعنى اطلاق الليس ههنا سذاجة وارساله بالقياس
الى التقييد بكونه لا مع الوجود بالفعل بل مقابلا له غير
مجامع اياه في نفس الأمر اصلا فالحدوث بالمعنى الذي لا يستوجب
الزمان وهو وجود الشيء بعد صرف العدم البحت على نوعين
لانه لا يخلو اما ان يكون هو وجود الشيء بعد صرف ليسيته المطلقة
بعدية بالذات بأن يكون مرتبة وجوده الحاصل بالفعل بعد
مرتبة ليسيته المطلقة من حيث نفس ذاته الغير المنافية لفعلية
الذات من تلقاء الجاعل وتحقق الوجود بالفعل بافاضة
الفاعل اياه وهذا النوع هو المسمى حدوثا ذاتيا والافاضة
على الدوام على هذا السبيل تسمى عندهم ابداعا ولا تصادم بين
الفعلية والوجود في نفس الأمر من جهة الاستناد الى افاضة الفاعل
والبطلان والليسية بحسب نفس جوهر المهية الليس من المستبين ان
نفس الأمر اوسع من مرتبة نفس المهية بما هي هي واما ان يكون هو
مسبوقية الوجود بالعدم الصريح المحض المقابل للحصول الوجودي
بالفعل في متن الواقع وهو الذي رامه بقوله بعد ليس غير مطلق

[illegible]

والقمر والجليدية والحس المشترك اعظم من شق القمر في الحس المشترك
ولو تدبر متدبر متفكر في خلق معدل النهار ومنطقة البروج متقاطعتين
على الحدة والانفراج لا على زوايا قوايم وجعل مركز الشمس ملازما لسطح
منطقة البروج في حركتها الخاصة وما في ذلك من استلزام بدايع
الصنع وغرايب التدبير واستتباع فيوض الخيرات ورواشح البركات
في اناء نظام العالم العنصري لدهشته الحيرة وطفق يخر مبهورا
في عقله مغشيا عليه في حينه وذلك انما هو الاقل مما من افاعيله سبحانه
وصنع ما من صنايعه عز سلطانه فما شانك بالقرآن المنزل لا يستطاع
سجيس الابد فلا صودف في الاولين ولن يصادف في الآخرين فيما ناله
العقول وتبلغه الاوهام من جنسه ما يضاهيه في قوانين الحكمة البالغة و
اوابد فنون الجزالة والجلالة **ومبيض** في كلمات الكتاب
الناطق والميزان الفاصل وصلوات الله عليه كل شئ يعز حيث ينزر
والعلم يعز حيث يغزر وفي حكم ادرميس المقدم المستند اليه شعوب
اليونانيين خير امور العالم الحسي اوساطها وخير امور العالم العقلي
افضلها واني لاعجب من الناس اذا كان يمكنهم الاقتداء بالله تعالى
فيدعون ذلك الى الاقتداء بالبهايم فاذن لا تتوخين بهمامتك الا
الدرجة القصيا ولا يثبطنك عنها الابتهاج بالدرجات المتوسطة
وان كنت قد بلغت قولك فلا تظن الا الحكم ينبغي للمرء ان ينظر كل يوم
الى وجهه في المرآة فان كان قبيحا لم يفعل قبيحا فيجمع بين قبيحين وان كان

حسن

حسنا لم يشنه بقبيح فاعلمن ان الانسان من سنخين بادي ظلماني
بحسب بدنه الهيولاني ومجرد نوراني بحسب نفسه الناطقة المفارقة
وهو بحسب نفسه المجردة احوج الى مرآة عقلية يتمثل فيها اصول محاسنه
ومساويه فتحاكيها منه بحسب بدنه الهيولاني الى مرآة جسمانية
ففي مساوي البدن هلاك الجسد وفي مساوي النفس هلاك الابد وانما
المرآة المجردة العقلية لنفسه المجردة نفس الحكيم العليم المفيد اياه اصول
المعرفة وضوابط الحكمة والوافي مشاعره وقواه اتباع عقول شيبت
بشوائب الاوهام وارواح شيبت بشوائب الاجساد فامراض هذه القلوب
معدية وآفات هذه الاوهام مسرية **ختم الختام**
بالوصية والدعاء مخاطبة ايها الصديق العقلي والماهر السالك
الروحاني الفاحص ان باذن الله سبحانه وفضل تاييده وطول تثبيته انك
برقيم ملكوتي وكتاب قدسي المتعقب والمقتضب والخائض والشادي والمنتهي
والمبتدي والبارع المتمهر والمترعرع الذي لم يتدرب ولم يتمهر بعد كالام
الفهم لا مغنى لهم عنه ولا عن الخريت قرائن سيبقى في مسالك غوامض حجرات
في طرايق مغامضه تدعو ضبط ادراك الشارقات الغيبية وامداد البارقات
الالهية يعلمهم وينديهم ويقودهم ويهديهم يعرفهم اساليب غموضاته
ومواقيت موضاته ويفيدهم مخزونات خزائنه ومكنونات مكامنه
شرع سواء وفي انهم مدارج اليه مشابه سواسية والحمد لله ان هذا الكتاب
نصاب تمام القوة النظرية وميقات كمال الفطرة الانسانية ونشوار مزاج

سيد العلوم ونضج قوام حكمة ما فوق الطبيعة فهو الحيوة العقلية الابدية

ينبوع عين حياته ويقوم رأس مال التجارة رابحة لن تبور **توصية ودعاء**

اياك وهؤلاء المتفلسفة الجهلة الطغام والمتكلفة السفلة اللئام

فهم الغاغة الهمج من اوشاب الرعاع واوغاد اخفاء الهمام سفهاء الاحلام

ادها لهم ونكوس عقولهم الى [illegible] معكوسة وارواحهم ظلمانية والبابهم هيولانية

اجسادهم آكلة لنفوسهم ونفوسهم عبدة لاجسادهم واوهامهم والية على عقولهم

وعقولهم خاضعة لاوهامهم [illegible] والقرائن العقلانية والصحابة الروحانية

في اضاعة هذه الحكم واذاعة هذه الاسرار اليهم الا ان يؤتوك موثقا من الله

في تنقية القلب وتنوير السر وتلطيف القريحة ومهاجرة اقليم الحس المظلم الى عالم

العقل المنتاب الى الله تعالى كبرياؤه وتقدست اسماؤه فالله بيني وبينك وعلى الله

ما نقول وكيل حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى سبحانك

اللهم يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معاد يا مبدئ يا معيد

اللهم اهدنا بنورك لنورك وجللني من نورك بنورك يا نور السموات والارض

يا نور النور يا جاعل الظلمات النور يا نورا فوق كل نور ويا نورا بعده كل نور

ويا نورا يخضع لسلطان نوره كل نور ويا نورا ابدا لعن شعاعه كل نور اللهم من

علينا بالتسليم لحتوميات [illegible] وهب لنا محبة

لما احببت من متقدم ومتأخر ومتعجل ومتأجل [illegible] لما اخرت مستقرب

ومستبعد ولا تخلنا اللهم مع ذلك من عواطف رأفتك وسوابغ رحمتك ولطائف

كفاياتك وحظ عناياتك وحسن كلاءتك بجودك ومنك وفضلك وطولك يا ارحم

الاكبر

الراحمين ولقد تم بحمد الله سبحانه وتيسر الفراغ منه [illegible] من ليلة

ليست مضين من شهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعبان المعظم عام اربع وثلثين بعد الالف من

الهجرة المباركة المقدسة وقد كان [illegible] فيه يوم ميلاد عبد الله في شهر ربيع من ذلك

العام ونطق بالتاريخ بدا كتاب القبسات ١٠٣٤ وكذلك ما جرى على لسان الوقت

في انشاء نظمه كتاب كنوز بدا في سمائه حوى كل باب من العلم غامض اذا كنت للحق

تبغي سبيله فها طود برهان فيه ناهض فان شئت في تاريخ على الحق [illegible] وان شئت بل

كوكب الحق وامض وكتب بيمناه الداثرة احوج الخلق الى الله الغني محمد بن محمد يدعى باقر

الداماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى وسقاه من كأس المقربين [illegible]

على النمط الاوفى وسقياه على النصب [illegible] حامدا مصليا مسلما مستغفرا داعيا

آملا راجيا والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ولقد تيسر اتمام كتابة هذا الكتاب المستطاب [illegible] مصطفى [illegible] واحقر

واضعف عبيد [illegible] سواده

الكتاب المنيف الذي فيه من البيت العتيق للحكمة زواها اسرار الحكمة [illegible]

[illegible] الكتب المصنفة في الحكمة [illegible] مصنفه سيد الحكماء [illegible]

اعلم [illegible] المعارف بذاته [illegible]

شعاع [illegible] من [illegible] الله تعالى عليه [illegible]

فعليكم ايها الاخوان [illegible] هذا الكتاب [illegible] عليكم

[illegible]

[illegible]

[١١٢٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٢ .

عنوان المخطوط : كتاب المبدإ والمعاد(١) .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٩ ، الورقة ١٧٨ × ١٣٨ ـ ١٤١ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وبعد فإنى أريد أن أدُلَّ في هٰذه المقالة على حقيقة ما عند المشائين المحصّلين من حال المبدإ والمعاد . تقرّباً به إلى الشيخ أبي أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ، فيتضمن مقالتي هٰذه ثمرتي علمين ؛ أحدهما الموسوم بأنه فيما بعد الطبيعة ، والثاني العلم الموسوم بأنه في الطبيعيات ، فإن ثمرة العلم الذي فيما بعد الطبيعة هو القسم المعروف منه بأثولوجيا ؛ وهو في الربوبية ، والمبدأ الأول . . .

آخره : . . . وليس قياسٌ يوجب امتناعه ، بل القياسُ يوجب إمكانه ، وإن كان نادراً ، وقد ذكر أفلاطون شعبة من هٰذا في كتاب سوفسطيقا . وهٰذا غاية ما أردنا أن نودعه كتابنا . . . ونسأل الله تعالى أن يجنبنا الزيغ والزلل ، والاستبداد بالرأي ، واعتقاد العُجب فيما نرى ونفعل .

تم المبدأ والمعاد يوم الخميس لأربع عشر ليالي خلت من رمضان ، عمَّت ميامِنُهُ سنة خمس وعشرين وستمائة (٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨ م) على يدي العبد الضعيف الراجي رحمة ربه حسن بن مسعود بن عبد الله الكنجة ، غفر الله له ولنا جِلَبْهِ .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية . **الناسخ** : حسن بن مسعود بن عبد الله الكنجة . **تاريخ النسخ** : سنة ٦٢٥ هـ/ ١٢٢٨ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب وبطانته إيبرو ملونة ، وعَليه تملّك أبي بكر رستم بن أحمد الشرواني(٣) . وتملك الفقير عثمان مع الخاتم ، وتملك شمس الدين حمزاوي . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥١٩١٤ .

---

(١) MEBDE vel- MİAD .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

(٣) انظر : الرقم الحميدي : ٢٤٣ .

RAGIP PAŞA - 872

ESER ADI:MEBDE ve'l-Mİ'AD

MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0625/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1227/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HASAN b. MES'UD b. ABDULLAH
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 69 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 178*138-141*092 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اعتیاج

٨٧٢

~~[illegible]~~

[illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P[illegible] K[illegible]LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 726

كتاب المبدأ والمعاد للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا

وفيه كتاب الارشاد [illegible] الدين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنهم

RAGIP P.
Ka. N.
861

ط
١٩

٨٧٧

مرادوی
میر شمس الدين
[illegible]

ك ٨٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين وحسبنا
الله ونعم الوكيل وبعد فاني اريد ان ادل في هذه المقالة على حقيقة
ما عند المشائين المحصلين من حال المبداء والمعاد تقربا به الى الشيخ ابي احمد
محمد بن ابرهيم الفارسي فيتضمن مقالتي هذه ثمرتي علمين كبيرين احدهما
الموسوم بانه فيما بعد الطبيعة والثاني العلم الموسوم بانه في الطبيعيات
فان ثمرة هذا العلم الذي هو فيما بعد الطبيعة هو القسم المعروف منه
باثولوجيا وهو في الربوبية والمبداء الاول ونسبة الموجودات على
ترتيبها اليه وثمرة العلم الذي في الطبيعيات هو معرفة بقاء النفس
الانسانية وانها ذات معاد وقسمت هذا الكتاب الى مقالات ثلث
المقالة الاولى في اثبات المبداء الاول للكل ووحدانيته وتعديد
الصفات التي تليق به المقالة الثانية في الدلالة على ترتيب
فيض الوجود عن وجوده مبتداء عن اول موجود عنه الى آخر الموجودات
بعده والمقالة الثالثة في الدلالة على بقاء النفس الانسانية والسعادة
الحقيقية الاخروية التي هي سعادة ما وغير الحقيقية والشقاوة الحقيقية
الاخروية والتي هي شقاوة ما وغير الحقيقية واتحرى في هذه المقالات
ان اوضح ما اخفوه واعلن ما ستروه واجمع ما فرقوه وابسط
ما اجملوه بمقدار الوسع القاصر الذي لمثلي مع تمكن مني بانتقاض زمان

العلماء وانصراف الهمم الى اغراض شتى عن [illegible] والتسلط المقنت
على من يتعاطى من الحقيقة طرفا ثم كلال الحا[illegible] الغريب عن خاطر
المتحيرين بمثل محنتي والمدفوعين الى ما دفعت اليه من نوائب الزمان
والله المستعان وبه الحول والقوة

المقالة الاولى

فصل ١ في تعريف الواجب الوجود والممكن الوجود ان واجب
الوجود هو الموجود الذي متى فرض غير موجود عرض منه محال وان
الممكن الوجود هو الذي اذا فرض غير موجود او موجود لم يعرض منه محال
والواجب الوجود هو الضروري الوجود والممكن الوجود هو الذي لا
ضرورة فيه بوجه اي لا في وجوده ولا في عدمه فهذا هو الذي نعنيه
في هذا الموضع بممكن الوجود وان كان قد يعنى بممكن الوجود ما هو في
القوة ويقال الممكن على صحيح الوجود وقد فصل ذلك في المنطق
ثم ان واجب الوجود قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والذي هو واجب
الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا لشيء آخر اي شيء كان صار محالا فرض عدمه
وان الواجب الوجود لا بذاته هو الذي لو وضع شيء ما ليس هو صار
واجب الوجود مثل ان الاربعة واجبة الوجود لا بذاتها ولكن عند فرض
اثنين واثنين والاحتراق واجب الوجود لا بذاته ولكن عند فرض الالتقاء
القوة الفاعلة بالطبع والقوة المنفعلة بالطبع اعني المحرقة والمحترقة

فصل ٢ في ان واجب الوجود لا يكون بذاته وبغيره معا
ولا يجوز ان يكون شيء واحد واجب الوجود بذاته وبغيره معا

فانه ان رفع عنه غيره ولم يعتبر وجوده لم يخل اما ان يبقى وجوب
وجوده على حاله فلا يكون وجوب وجوده بغيره واما ان لا يبقى وجوب
وجوده على حاله فلا يكون وجوب وجوده بذاته فصل في
ان واجب الوجود بغيره ممكن الوجود بذاته وكل ما هو واجب الوجود
بغيره فوجوبه ووجوده تابع لنسبة ما واضافة ما والنسبة والاضافة
اعتبارهما غير اعتبار نفس ذات الشيء الذي له نسبة واضافة ثم
وجوب الوجود انما يتقرر باعتبار هذه النسبة فاعتبار الذات
وحدها لا يخلو اما ان يكون مقتضيا لوجوب الوجود او مقتضيا لامكان
الوجود او مقتضيا لامتناع الوجود ولا يجوز ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود
لان كل ما امتنع وجوده بذاته لم يوجد ولا بغيره ولا ان يكون مقتضيا
لوجوب الوجود فقد قلنا ان ما وجب وجوده بذاته استحال وجوب
وجوده بغيره فبقي ان يكون باعتبار ذاته ممكن الوجود وباعتبار ايقاع
النسبة الى ذلك الغير واجب الوجود وباعتبار قطع النسبة التي
الى ذلك الغير ممتنع الوجود وذاته بذاته بلا شرط ممكن الوجود
فقد بان ان كل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته
فصل في ان ممكن الوجود بذاته انما يوجد بان يجب وجوده
بغيره وهذا ينعكس فيكون كل ممكن الوجود بذاته فانه ان حصل
وجوده كان واجب الوجود بغيره لانه لا يخلو اما ان يصح له وجود
بالفعل واما ان لا يصح له وجود بالفعل ومحال ان لا يصح له وجود

وجود بالفعل والا كان ممتنع الوجود فبقي ان يصح له وجود بالفعل فحينئذ
اما ان يجب وجوده واما ان لا يجب وجوده فان لم يجب وجوده فهو بعد
ممكن الوجود لم يتميز وجوده عن عدمه ولا فرق بين هذه الحالة منه
وبين الحالة الاولى لانه قد كان قبل الوجود ممكن الوجود والان هو بحاله
كما كان فان وضع ان حالا تجددت فالسؤال عن تلك الحال ثابت انه ممكن
الوجود او واجب الوجود بان كل ممكن الوجود فان تلك الحال كانت قبل ايضا
على امكانها فلم تتجدد وان وجب وجودها وهي موجبة للاول فقد وجب
لهذا الاول وجود بحالة وليست تلك الحالة الا خروجه الى الوجود فخروجه
الى الوجود واجب وايضا فان كل ممكن الوجود فاما ان يكون وجوده بذاته
او يكون بسبب ما فان كان بذاته فذاته واجبة الوجود لا ممكنة الوجود
وان كان بسبب فاما ان يجب وجوده مع وجود السبب واما ان يبقى على ما
كان او لم يوجد السبب وهذا محال فيجب اذن ان يجب وجوده مع وجود
السبب فكل ممكن الوجود بذاته فهو انما يكون واجب الوجود بغيره
فصل في انه لا يجوز ان يكون اثنان كل واحد منهما واجب وجود
واحد ولا في واجب الوجود كثرة بوجه من الوجوه ولا يجوز ان يكون شيئان
اثنان ليس هذا ذاك ولا ذاك هذا وكل واحد منهما واجب الوجود بذاته
وبالاخر فقد بينا ان واجب الوجود بذاته لا يكون واجب الوجود بغيره
ولا يجوز ان يكون كل واحد منهما واجب الوجود بالاخر حتى يكون آ
واجب الوجود بب لا بذاته وب واجب الوجود با لا بذاته وجملتها

واجب وجوب واحد وذلك لان اعتبارهما اذا تميز عن اعتبارهما مضافا بعض ولكل واحد منهما وجوب وجود لا بذاته فكل واحد منهما ممكن الوجود بذاته وكل ممكن الوجود بذاته فله علة في وجوده اقدم منه لان كل علة اقدم في وجود الذات من المعلول وان لم يكن بالزمان فلكل واحد منهما شيء يقوم به اقدم من ذاته وليس ذات احدهما اقدم من ذات الآخر على ما وصفنا فلهما اذن علة خارجة عنهما اقدم منهما فليس اذن وجوب وجود كل واحد منهما مستفادا بذاته من الآخر بل من العلة الخارجة التي اوجبت العلاقة بينهما وايضا فان ما يجب وجوده لغيره فوجوده متوقف على وجود ذلك الغير ومتاخر عنه بالذات ثم من المستحيل ان يتوقف ذات في ان يوجد على ذات يوجد بها كما ذكرنا متوقفة في الوجود على وجود نفسها فان كان وجود احدهما يكون لها شانا انها غنية عن الغير وان كانت لا يكون حتى يكون غيره لا يكون الا بعد وجودها فوجودها متوقف على امر لحق وجودها بالذات فوجودها محال ونقول ايضا ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون لذاته مبادي تجتمع فيتقوم منه واجب الوجود لا اجزاء كمية ولا اجزاء حد وقول سواء كانت كالمادة والصورة او كانت على وجه آخر بان يكون اجزاء القول الشارح لمعنى اسمه يدل كل واحد منها على شيء هو في الوجود غير الآخر بذاته وذلك لانه اما ان يصح لكل واحد منها وجود

منفرد ولا يجوز للمجتمع وجود دونها فلا يكون المجتمع واجب الوجود او يصح ذلك لبعضها فما لم يصح له من المجتمع والاجزاء الاخرى فليس واجب الوجود بل واجب الوجود هو الذي يصح له وان كان لا يصح لتلك الاجزاء المتباينة للجملة في الوجود ولا الجملة مفارقة للاجزاء فتتعلق وجود كل بالاجزاء وليس ولا واحد اقدم بالذات فليس في شيء منهما بواجب الوجود وقد اوضحنا هذا على ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فتكون العلة الموجبة للموجود توجب الاجزاء ثم الكل ولا يكون شيء منها واجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اما متاخر واما معا وكيف كان فليس واجب الوجود فقد اتضح من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم ولا مادة معقولة لصورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا له قسمة لا في الكم ولا في المبادي ولا في القول فهو واحد من هذه الجهات الثلاثة

فصل في ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته ونقول ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته والا فان كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود وكانت تلك الجهة يكون له ولا يكون له وهو لا يخلو عن ذلك وكل منهما بالجملة يتعين الامر منها ضرورة كانت ذاته متعلقة الوجود بمعنى امرين لا يخلو منهما فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقا بل مع العلتين سواء كان احدهما وجودا او

فيحطه فيتقبله الخيال عقيبه فيتخيل ما رآه كالمحسوس من المبصر والمسموع
بعضه بمثال شيء لا يمكن ان يوصف جماله ويحضر غلاما محكيا
على العقل الذي يجري اليه الخيال موقوفا لا لكون الحس منتبه
فيما يعنيه كلاهما او يؤدي احدهما او يؤدي واحد الى الخارج
و واجد الغائب وليس يحيل الذي يعقل هذا في الاتصال
بمبادي الكائنات بل عند تطلع العقل الفعال اشراقه على نفسه
بالمعقولات فياخذ الخيال ويتخيل تلك المعقولات ويتصورها في
الحس المشترك فترى الحس له عظمة وقدرة لا توصف فيكون هذا
الانسان لكمال النفس الناطقة وكمال الخيال معا فيصير فاضل
فان الممرورين كيف يتفق لهم ان يخبروا عن المغيبات فقد يتفق
للممرورين شيء من الانذار بالكائنات وذلك لان مزاجهم ردي
وخيالهم قوي بسبب اليبس الغالب على مزاجهم وروحهم الذي في الدماغ
الملتهب المجفف اياه فلرداءة مزاجهم تبطل المقاومة التي تمنع
من العقل النظري للخيال فيقوى الخيال حتى لا يكاد يذعن للحس
وحتى ان ذلك الانسان يحس به شيء فلا يراه ويسمع صوتا فلا يحس به
ثم يكون الحس منه ايضا ضعيفا لفساد مزاج آلات الحس فلا يمانع
الخيال كثير ممانعة والخيال لا يمانع النفس بما هو خيال عن الاتصال
بالعوالم العالية بل يجيب اليه ويشتهي ان يحدث في النفس اثرا
فتتخيله ولكن انما يمانعه اذا شغله شاغل من حس او داهية مهمة

من قبيل ذا اما اذا لم يشغله شاغل ولم يستول عليه فيتخيل الجهة
العالية التي كانت تشغله وتمنعه من المتخيلات ومثلها فان لكل قوة
مالا ولم يكن الحس يجذبه نحو الاسفل عليها امكن ان تجد النفس منه
فرصة يخلص بها من الشاغلات ويلوح من ذلك الخيال اتصال بالعالم
السماوي فان ذلك يبدو له في يقظته ما لم يقع عليه في حينه
فشاهد امورا من احوال العالم وليس هذا الشيء في هذا الانسان
بل احساسه فانه في يقظته كالنائم غفلة وعدم غفلته
فصـــــــل في كيفية جواز المعجزات واما الخاصية الثالثة
التي للنفس النبوية وهي بتغيرها الطبيعة فانه يمكن ان يكون من القوة
بحيث يتصرف في عنصر العالم وهما مما في غير ابدانها ما دامت نفسه من الكل الانفس
ابدانها من المتغيرات التي هي مبادي الاستحالات العظيمة الى الخير
والشر والحوادث التي لها في الطبيعة اسباب كالزلازل والرياح
والصواعق وقد قررنا قبل هذا المعنى ثم من شان الانفس ان يحدث منها
في ابدانها حرارة قوية بالفرح يكون سببا لدفع كثير من الالام وبرودة
قوية بالغم والخوف يكون سببا للامراض والهلاك وقد يكون الاوهام
العصبية اسبابا للرياح تحدث ويحس كان بغير احتياط تحدث مادة
الابدان العنصرية كلها في الاصل واحد والعنصر لجميع ذلك قابل
فان كان الفاعل قويا اطاعه العنصر لا محالة وقد قررنا ان للنفس
ان يفعل في العنصر شيئا على مجرى فعل الطبيعة ولكن لا بالاسباب

الطبيعية المتقادمة فلا يبعد ان تكون نفس قوية تحاول بنائه
هنا بذاتها ويكون حالها حال الانفس التي ذكرناها في فصل العناية و
التدبير فليتذكر ذلك هاهنا وشبيه ان يكون للعين خاصية نفسانية
من هذا الباب فان العين اعتقاد وجود شيء مع اعتقاد ان لا وجوده
اولى لينفر به فيتبع الوجود ذلك الاعتقاد فيدخل مزاج ذلك الشيء
آفة والاوهام التي تنسب الى بعض الامم ان صحت فعلى هذه السبيل
وهذا مما لا يبعد وليس قياس يوجب امتناعه بل القياس يوجب
امكانه وان كان نادرا وقد ذكر افلاطن شعبة في كتاب سوفسطيقا
فهذا غاية ما اردنا ان نودعه كتابنا هذا وكانا قد وفينا بما
وعدنا على سبيل الاختصار وعلى سبيل اجتناب البراهين الصحيحة
المبنية على تركيبات كثيرة القياس وان كانت من القوة بحيث
الاولى ان نذكر ولكن مؤثرا الايضاح والاختصار وتقريب البعيد انه
من منال الى الاظهر فهو معذور ونسال الله تعالى ان يجنبنا الزيغ
والزلل والاستبداد بالراي الباطل واعتقاد العجب فيما نرى ونفعل

تمت المبدا والمعاد يوم الخميس لاربع عشر ليالي
خلت من رمضان عمت مباركته سنة خمس عشر وستمائه
على يدي العبد الضعيف الراجي رحمة ربه
حسن بن مسعود بن عبد الله الكنجي غفر الله له
ولنا جلبه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه ذي المواهب

[١١٢١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٣/ ١ .

عنوان المخطوط : المحاكمات (١) .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، أبو عبد الله ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م (٢) .

---

(١) MUHAKEMAT ŞERHUl- MÜŞKİLATİl- İŞARAT .

توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ الرقم : ٧٩٥ ؛ رمز الحفظ : 131L .

قال حاجي خليفة : « الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة ، للشيخ الرئيس أبي علي : الحسن بن عبد الله الشهير : بابن سينا ، المتوفى : سنة ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٧ م ، وهو : كتاب صغير الحجم ، كثير العلم مستصعب على الفهم ، منطوٍ على كلام . . . أورد المنطق في عشرة مناهج ، والحكمة في عشرة أنماط . . . ولها شروح منها : شرح الإمام فخر الدين : محمد بن عمر الرازي . . . ومنها شرح نصير الطوسي . . . وسماه : (بحل مشكلات الإشارات) .

و(المحاكمة بين الشارحين الفاضلين المذكورين) للمحقق قطب الدين محمد بن محمد الرازي المعروف : بالتحتاني ، المتوفى : سنة ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥ م . كتبها بإشارة من العلامة قطب الدين الشيرازي لما عرض عليه ماله من الأبحاث والاعتراضات على كلام الإمام الرازي ، فقال له العلامة قطب الدين : التعقب على صاحب الكلام الكثير يسير ، وإنما اللائق بك أن تكون حكماً بينه وبين النصير ، فصنف الكتاب المشهور : (بالمحاكمات) وفرغ في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ هـ/ ١٣٥٤م .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ ، ٢/ ١٦١٠ .

وقد طبع في الآستانة سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، وبالهامش حاشية ميرزا خان على المحاكمات المذكورة .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩٢٠ ، ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) . TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ .

القطب التحتاني : محمد (أو محمود) بن محمد الرازي ، أبو عبد الله ، قطب الدين : عالم بالحكمة والمنطق . باطني من أهل الري (طهران) . (٦٩٤ ـ ٧٦٦ هـ = ١٢٩٥ ـ ١٣٦٥ م) استقر في دمشق سنة ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٢م ، وعلت شهرته وعرف بالتحتاني تمييزاً له عن شخص آخر يكني قطب الدين أيضاً (كان يسكن معه في أعلى المدرسة الظاهرية في دمشق) وتوفي بها ودفن في الصالحية . واسمه في أكثر المصادر (محمد بن محمد) (وفي الدرر الكامنة : ٤/ ٣٣٩ ؛ محمود) . ويقال : اسمه محمد ، وبه جزم ابن كثير ، وابن رافع ، وابن حبيب ، وبالأول ـ أي محمود ـ جزم الأسنوي) ومتحف مولانا جلال الدين الرومي في قونيا بتركيا : ١/ ١٩ .

من كتبه المطبوعة : (المحاكمات) في المنطق ، و(تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية) و(لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار) في المنطق ، و(تحقيق معنى التصور والتصديق) ورسالة في (النفس الناطقة) وكتاب (المحاكمات بين الإمام والنصير) حكم فيه بين الفخر الرازي والنصير الطوسي ، في شرحيهما لإشارات ابن سينا ، ومن كتبه المخطوطة : رسالة في (الكليات وتحقيقها) و(شرح الحاوي) في فروع الشافعية ، لم يكمله ، و(حاشية) على الكشاف في تشستربتي : (٥٠٦١) وصل فيها إلى سورة طه .

انظر : النجوم الزاهرة : ١١/ ٨٧ ومعجم المطبوعات : ١/ ٩١٨ ، والقلائد الجوهرية : ٢٣٩ ، ومفتاح السعادة : ١/ ٢٤٦ ، وشذرات الذهب : ٦/ ٢٠٧ ، وطبقات الشافعية : ٦/ ٣١ ، وكشف الظنون : ١/ ٩٥ و٦٢٦ و١٧١٥ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٣٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ٣٣ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٢١٥ .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٢ ، الورقة ٢٦٨ × ١٥٠ ـ ٢٠٢ × ١٣٤ ، **عدد الأسطر** : (٣٣) .
من الورقة : ١/ ب حتى الورقة : ١٥٠/ آ .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، إياك نعتصم ، وبك نستعين ، توجّهنا إلى جناب قدسك ، وتعرضنا لنفحات إنسك ، يا واجب الوجود ، ويا مبدأ كل موجود ، يا كاشف حجب السالكين ، ورافع درجات العالمين . انظر إلينا بعين إحسانك وأمطر علينا سحاب عرفان . . . هـٰذا إخواني كلامي في شرح الشرح ، بريأ عن النقض سليماً من الجرح . . . قال الشارح العلامة ، أحسن الله إكرامه : « الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده » لاحظ في هـٰذه الخطبة كلام الشيخ في خطبته حيث حمد الله على التوفيق أولاً ، وسأل الهداية ثانياً . . .

آخره : . . . مؤثر ، وإدراك الكمال من حيث إنه مؤثر حُب ، فيكون إدراك الكمال موجباً لِحُبّه .

هـٰذا ما تلخص لدينا من شرح الشرح بالأفكار المتوالية ، وفاض علينا من عالم القدس بالإفاضات المتلألئة ، وإنه أشرف ما كتب في الكتب ، وأنفس ما يتوجه إليه ركاب الطلب ، لا يعرف قدره إلّا مَنْ أُيّدَ من عند الله بذهنٍ وقّاد . . . وفقنا الله تعالى وجميع طالبي الحكمة لدرك الحق ، وقفنا على مقامات الصدق ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

وكان فراغ المصنف . . . يوم الخميس في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخر سنه خمس وخمسين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمد أفضل المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . تتضمّن قسم المنطق حتى الورقة : ٣٣/ آ ، والقسم الثاني شرح الطبيعيات ؛ من الورقة : ٣٣/ ب حتى الورقة : ١٥٠/ آ . وفي آخرها عبارة « بلغت المقابلة إلى هنا على قدر الوسع والإمكان » ، وفي أولها عبارة : « للأستاذ من خطه وقراءة كتابه تحريراً » **تاريخ النسخ** : ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م .

الوضع العام : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون ، وبطانته من ورق الإيبرو الملون ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٦ .

RAGIP PAŞA - 873
ESER ADI:MUHAKEMAT ŞERHU'l-MÜŞKİLATİ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er-RAZİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 150 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 268*150-202*134 **SATIRSAYISI: 33**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعتصم واياك نستعين

توجهنا الى جناب قدسك وتعرضنا لنفحات انسك يا واجب الوجود ويا مبدا كل موجود ويا كاشف حجب السالكين
ورافع درجات العالمين انظر الينا بعين احسانك وامطر علينا سحاب عرفانك نظرات في عقولنا نحو كل فائض من
فضلك الغير المتناهي وخطرات قلوبنا شطرك فادنا صور حقايق الاشيا كما هي وخصص محمدا اكمل بريايك
بافضل صلواتك واله واصحابه باطيب تحياتك انك على كل شي قدير وبافاضة المطالب جدير هذا اخواني
كلامي في شرح الشرح بري عن النقص سليما من الجرح على وفق ملتمسكم وموجب مقترحكم واذنت فيه بين الشرحين
واخرجت اللالي من الصدفين ووجهت المباحث عن الطرفين بل اجريت ماء البيان في انهار المباني وملأت
اكمام الافهام واردان الاذهان عن ازهار المعاني وجلوت ابكار الافكار بيد القريحة الوقاد. وجنيت ثمار الاسرار
بمعونة الفطنة النقادة ونضوت النقاب عن كل مشكل في الكتاب وميزت فيه بين القشر واللباب وبلغ الي
جهدي في توجيه الاسولة وتقرير الاجوبة وابانة المشكلات والكشف عن المعضلات متجانبا في الكلام الى ما جنح الصواب
اليه معولا على الحق الصريح الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه لا لعصبية على احد فاعنفه ولا لميل الى اخر فالحق فيه
فان ورد عليكم في بعض الابواب ما لم تجدوا في مطاوي كتاب او سرد لديكم من الاسرار ما لم تسمعوا من علماء الامصار
فاحسنوا الظن ولا تغضوا عنه العين فان طريق الفيض بعد لم ينسد وابداع المعاني عن القوى العقلية لم يمتنع و
سيشهد فضلاء العصر وعلماء الزمان وضع هذا الكتاب الذي لم يتفق مثله الى هذا الان والله المستعان وعليه التكلان

قال الشارح العلامة احسن الله اكرامه الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده لا يخفى في هذه الخطبة كلام
الشيخ في خطبته حيث حمد الله على التوفيق اولا وسال الهداية ثانيا والالهام ثالثا الا انه فصلها بعض التفصيل فان بعضها
منها حاصل كالتوفيق على افتتاح المقال بالتحميد والهداية الى تصدير الكلام بالتمجيد والهام الاقرار بكلمة التوحيد وبعضها
منها غير حاصل لكنا نستعد لتحصيله كتحقيق الحق في ساير المطالب وتمهيده وكما ان الكمال نعمة من الله سبحانه يحمد عليها
كذلك استعداد الكمال ايضا نعمة يستحق بها الحمد فلذلك حمد الله تعالى على القسمين معا فان قلت التحميد والتمجيد
ان اتحدا كان التوفيق والهداية على شي واحد وسياق الكلام ينافيه وان تغايرا لزم تقديمهما معا في اول الكلام ولا ذكر
للتمجيد فنقول تخصيص جنس الحمد بالله تعالى على ما يعطيه لام التعريف والاختصاص ادل دليل على التمجيد بل لفظ
الله الذي هو المعبود الذي يستحق العبودية لذاته يدل عليه والمعرفة بحسب تعارف القوم التصور لبساطته و
العلم التصديق لتركبه على ما سيجي وكما ان التصور يختلف بحسب الكمال والنقصان كذلك التصديق يختلف بحسب
الصدق والكذب والوثاقة والضعف فلذلك نسب الكمال والجلالة الى المعارف والصدق والوثاقة الى العلوم
فان قيل الصدق لا يقبل الاشتداد والضعف فان التصديق ان طابق الواقع فهو صادق والا فكاذب فلا يستقيم
قوله واصدق العلوم فنقول المراد ابين العلوم واظهرها صدقا فالشدة والضعف ليس في نفس الامر
الصدق بل في حاله وهو الظهور وقوله هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية على طريق اللف والنشر والمعارف
الحقيقية هو التصورات الكاملة بحسب الحدود لا الناقصة المستفادة من الرسوم والعلوم اليقينية التصديقات
المستجمعة للجزم والمطابقة والثبات والطريقة مسلوكة ايضا في قوله كذلك اشرف ما ينتسب الى الحقيقة واليقين
اي ما ينسب الى الحقيقة من التصورات والى اليقين من التصديقات والضمير في جملتها عايد الى المعارف والعلوم
جميعا وكذلك في قوله هو معرفة اعيان الموجودات المرتبة والعلم باسباب الكائنات المتسلسلة والحاصل
كما ان اكمل التصورات واوثق التصديقات التصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية كذلك اشرف
التصورات الحقيقية والتصديقات اليقينية تصور اعيان الموجودات والتصديق باسباب الكائنات وقوله

وقوله وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية فيه مساهلة اذ ليس مجرد تصورات الموجودات والتصديق باسبابها هو الحكمة النظرية
بل والعلم بها حسبما صرحوا بها ايضا نعم في مثل هذا الموضع ربما يغمض على ذلك **قوله** افاد الفاضل انه ذكر ان هذه
المعاني يمكن ان يحمل على كل واحد من مراتب النفس الانسانية لان النفس الانسانية لها بحسب تاثرها عما فوقها و
تاثيرها فيما تحتها قوتان فالقوة التي بها تتاثر عما فوقها من عالم الغيب تسمى قوة نظرية والقوة التي بها تؤثر فيما تحتها في البدن
تسمى قوة عملية ولكل منهما مراتب في بداية الاستكمال الى نهايته اما بيان مراتب القوة النظرية فهو ان الانسان في
مبدا الفطرة خال عن العلوم لكنه مستعد لها وهو المرتبة الاولى وتسمى عقلا هيولانيا ثم اذا استعمل الآلة اعني
الحواس الظاهرة والباطنة تنبهت لعلوم بديهية واستعد لادراك العلوم الكسبية وهو المرتبة الثانية وتسمى عقلا
بالملكة ثم اذا ضم العلوم البديهية بعضها الى بعض ادرك العلوم الكسبية وحصل له الاقتدار على استحضارها متى شاء
غير تجشم كسب جديد وهو المرتبة الثالثة وتسمى عقلا بالفعل وحصول المعقولات له بالفعل متمثلة عنده مشاهدة
له هو المرتبة الرابعة المسماة بالعقل المستفاد واما مراتب القوة العاقلة فهي اثنتان التخلية والتحلية وفي التخلية
مقامان تهذيب الظاهر باستعمال العبادات على مقتضى ما بينه الشريعة الحقة وتزكية الباطن عن الملكات الردية
والاخلاق الذميمة اذا تمهد هذا فنقول يمكن حمل المعاني التي اوردها الشيخ في الخطبة على مراتب النفس في كل
واحدة من قوتيها اما حملها على مراتب القوة النظرية فلان جودة الانتقال من العقل الهيولاني الذي هو الاستعداد
المحض الى العقل بالملكة الذي هو استعداد المعقولات الثواني بحسب ادراك المعقولات الاول لا يمكن الا بحسن
توفيقه وجودة الانتقال منه الى العقل بالفعل الذي من شانه ادراك المعقولات الثانية لا يتم الا بهداية الله تعالى الى سواء
الطريق لان الطريق مختلفة والتمييز بين الخطاء والصواب لا يعم الا بمجهود الطاقة البشرية والعقل المستفاد الذي هو
العقود اليقينية لا يحصل الا بالهام الحق بتحقيقه اي بتحقيقه اياه وتبيينه فان ما تعدها اي العقود اليقينية من المقدمات
التي يتالف عنها الاقيسة المودية الى العقود اليقينية وعين تلك المقدمات كالجزو الصوري لها والتصورات التي
هي اجزاؤها وغيرها من مقدمات مبادي المقدمات لا تفعل في النفس الا اعداد القبول فيض تلك العقود من المبدا
الفياض بناء على ما ثبت في الحكمة من ان الافكار معدات لحصول النتايج لا علل موجبة لها وانما قيد الترقي والانتقال
بالجودة لانه قد تستعمل الحواس وتحصل الصور من الاشياء غير مطابقة وقد يترتب الضروريات وتحصل النظريات غير
مطابقة لكن الانتقال في المقامين حيث لم يكن بحسن توفيق الله تعالى او لم يكن بهدايته لم يكن جيدا بل رديا فاسدا وقوله في
العقل المستفاد انه هو العقود اليقينية فهو على ضرب من التمثيل والا فالعقل المستفاد صور المعقولات الثانية اعم من
ان تكون تصورية او تصديقية ثم ههنا سوالات الاول ان قوله هذه انما تحمل على كل واحد من مراتب الانسانية بحسب النفس
قوتيها ليس بمستقيم اذ ليس يمكن حمل تلك المعاني على كل واحد من المراتب بل حمل المجموع على المجموع وكانه هو المراد الا ان
اللفظ يا باه الثاني ان قوله في العقل الهيولاني من شانه الاستعداد المحض مستدرك لان من شانه ربما يستعمل في معنى
الاستعداد كما يقال الاعمى من شانه ان يكون بصيرا وربما يستعمل في معنى الوصف كما يقال الانسان من شانه ان يكون
ضاحكا اي من صفته ولا يمكن اخذه ههنا باحد المعنيين اما المعنى الاول فلان حاصله يرجع الى ان العقل الهيولاني مستعد
للاستعداد المحض ولا استقامة فيه واما المعنى الثاني فلان العقل الهيولاني ليس من صفته الاستعداد المحض بل هو نفس
محض الاستعداد اللهم الا ان يطلق المراتب على النفس في الاحوال وحينئذ يكون العقل الهيولاني من صفته الاستعداد
المحض لكن الكلام يصير معناه ان النفس تترقى من نفس بحال الى نفس بحال اخرى ثم انظر هل يستقيم هذا الثالث ان
قوله بالفعل شانه ادراك المعقولات الثانية ان اراد به ان شانه ادراك العلوم الكسبية قبل تحصيلها فهو ليس عقلا بالفعل
بل عقلا بالملكة وان اراد به ان شانه ادراكها وملاحظتها بعد تحصيلها من غير تجشم كسب جديد فلا انتقال من العقل بالملكة

اليه بل الى العقل المستفاد الذي هو حصول العلوم الكسبية بالفعل اليه وعلى تقدير ذلك الانتقال لا احتاج الى هداية الله تعالى
اذ الاحتياج الى سلوك الطريق المستقيم الموصل الى المطلوب انما هو قبل حصوله والاولى ان يقال الانتقال من العقل
بالملكة الى العقل المستفاد الذي هو حصول المعقولات الثانية انما يتم بهداية الله تعالى والانتقال منه الى العقل بالفعل
الذي هو ملكة الاستحضار متى شاء من غير افتقار الى اكتساب انما يكون بالهامه تعالى مرة بعد اخرى اعلم ان في التعقل
لنحو بنا فان الامام قال يمكن حمل هذه الخطبة على المراتب الواقعة في كل واحد من القوتين اما مراتب القوة النظرية فلان
النفس في مبداء الفطرة خالية عن العلوم ثم يحصل له العلوم الضرورية بسبب استعمال الحواس ثم العلوم النظرية بحسب
ترتيب العلوم الضرورية فحصول العلوم الضرورية بسبب استعمال الحواس هو المرتبة الاولى وترتيبها بحيث يتادى الى
العلوم النظرية هو المرتبة الثانية والوصول اليها هو المرتبة الثالثة ولما كان التوفيق هو الاجر المقرب الى السعادة
الابدية والحواس طرق موصلة الى العلوم التي هي اسباب للسعادة الابدية لاجرم كان اعطاء الحواس توفيقا
والله يجب ان يحمد عليه واليه اشار بقوله احمد الله على حسن توفيقه وقوله واسأله هداية طريقه اشارة الى
المرتبة الثانية فان كل ترتيب لا يكون مؤديا الى المطلوب والتمييز بين الصواب والخطاء لا يمكن الا بهداية الله تعالى الى الطريق
القويم وقوله والهام الحق اشارة الى المرتبة الثالثة فان الصور العقلية لا تحصل الا من واهب الصور هذا ما ذكره الامام
فظاهر ان المراتب التي اعتبرها كلها كمالات اولها حصول مادة الفكر وثانيها حصول صورته وثالثها حصول المطلوب
والمراتب التي اعتبرها الشارح لا كمال منها الا العقل المستفاد وايضا لا دلالة في كلام الامام على اعتبار العقل بالفعل
اصلا ولا اعتبار على عادتهم فلكم بين التقريرين واما حملها على مراتب القوة العملية فظاهر من الشرح **قوله** الطالب السالك
يرى في بداية سلوكه الطالب السالك لتحصيل المعارف والعلوم الحقيقية لسلوكه وحركته الفكرية ثلث احوال بداية ووسط
ونهاية في سلوكه يرى ان مطالبه العلمية انما يحصل منه لكن حصولها منه يتوقف على التوفيق وهو جعل الاسباب المعدة مبداء
لحصول العرفان مجتمعة متوافقة في التسبب ثم اذا خاض لجة السلوك ورأى تعدد الطرق الى مطالبه واختلافها في التأدية
وعدمها والصواب والخطاء مع تصور قوته عن التمييز بينها والاهتداء الى سواء الطريق يعتقد انه عاجز عن السلوك الا
بهدايته تعالى واذا وصل الى المنتهى يظهر له انه ليس له اثر في تحصيل المعرفة سوى كونه قابلا لما يفيض عليه في كل حالة من حالات
اعتقادان اما في الاولى فاعتقاد انه سبب لحصول المعارف اليه بالكلية واعتقاد شرطية التوفيق والاول خطاء والحمد لله
على التوفيق الذي اعتقد باعتقاد الصحيح واما في الثانية فاعتقاد سببية العقل له والى الله تعالى بالشركة فقد اعتقد ان
لنفسه في ذلك تأثيرا وهو خطاء وان لله تعالى تأثيرا بحسب الهداية وهو اعتقاد صحيح وفي الثالثة اعتقاد انه قابل وان الفاعل
في ذلك ليس الا الله تعالى وهما اعتقادان صحيحان فلما الغينا الاعتقادات الباطلة في هذه الاحوال لم يكن السبب للنجح مرام
الطالب الا التوفيق الالهي في الحالة الاولى والهداية في الثانية والالهام في الثالثة فالشيخ عدد هذه الاسباب الموصلة
الى المطلوب في صدر كتاب تنبيها على ان الطالب الخائض فيه يجب ان يحمد الله تعالى على توفيقه للشروع فيه ويسال الهداية
والالهام حتى يحصل له الفوز بما يبتغيه فان قلت حكمه بانه عند المنتهى فظهر له انه ليس الا قابلا ينافي حكمه بانه يرى
في كل حال من الثلثة ان لله تعالى في ذلك تأثيرا ولنفسه تأثيرا اذ التاثير لا يطلق على القبول فنقول المراد من التأثير
ههنا ان يكون له دخل في تحصيل المعارف وهو يختلف قلة وكثرة بحسب اختلاف الحالات وتلخيص ما ذكره ان من حاول تحصيل
علم ما فما لم يكن هو فقاما عند البادي للخوض فيه لم يتوجه الى تحصيله ثم اذا شرع في الكتاب احتاج الى هدايته الى الطريق
المستقيم المؤدي اليه واذا سلكه افتقر الى الهام الحق اذ لا دخل له في تحصيل العلوم الا الاعداد لذلك فهي الاسباب
الموصلة الى المطلوب يحمد على ما هو حاصل ويسال ما ليس بحاصل وههنا هو الشيء لما وافق لوضع مثل هذا الكتاب
المشتمل على مطالب شريفة عالية حمد الله على حسن توفيقه لذلك ولاختلاف طرق تلك المطالب سأله هداية الطريق

الطريق اليها ولان افاضتها ليست الا من الله تعالى الكريم وسأله الهام الحق فيها وما ذلك الا التعليم المتعلم المستنبط **قوله**
الفروع لاصلها كالجزئيات لكليها الاصل مقدمة كلية يصلح ان يكون كبرى لصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة
الى الفعل مثلا اذا حصل عندنا ان كل انسان ناطق وهو حصل ان زيدا انسان فقد حصل عندنا ان زيدا ناطق و
هو الفرع والاصل تلك المقدمة الكلية وليس بجزئي لها بل نسبته الجزئي الى الكلي في تعرف احكامه منه مثال زيد نسبته
وعمرو للانسان انما هو مثال الجزئيات والكلي لا الفروع والاصل وان اردنا ان يكون مثالا لها قدرنا شيئا وهو عند
الحكم عليها فاذا حكمنا على الانسان وعلى زيد وعمرو فالحكم على الانسان اصل والحكم على زيد وعمرو فروع والجملة هي مجموع
الاجزاء من حيث هو مجموع والتفصيل تبيين اجزاء الجملة وتمييز بعضها عن بعض وقد يطلق على الجزء المنفصل الممتاز وهو
المراد من قوله والتفصيل للجملة كالاجزاء للكل وانما قال كالاجزاء لان التفصيل انما هو باعتبار تميز الاجزاء بالعوارض
واللواحق والاجزاء اذا اعتبرت مع العوارض لا يكون اجزاء بل كالاجزاء فالتفاصيل مذكورة في الجملة وان لم يذكر معها موجود
بخلاف الفروع فانها لا يكون مذكورة في الاصول بل يحتاج في اخراجها من القوة الى الفعل وهو التفريع الى تصرف زائد
وهو تحصيل الصغرى السهلة الحصول وضمها مع الاصل على منهاج ضرب منتج واما التفصيل فلا يحتاج الى هذا العمل الكثير
وانما يكفي فيه حركة يسيرة لوجودها في الجملة بالفعل فلهذا اتى بما يشتمل التفريع والتفصيل وهو السهولة دون الظهور
المختص بالتفصيل لان انكشاف امر موجود بالفعل اخفى عن العقل **قوله** واما الطبيعة فهي المبدأ الاول المراد بالمبداء
العلة الفاعلية وهي ليست بانفرادها علة للحركة والسكون معا بل مع انضياف شرطين هما عدم حالة الملائمة ووجودها والتقييد
بالاول احتراز عن النفوس الارضية فانها مبادي لحركات ما هي فيه كالانما مثلا الا انها ليست مبادي اولية بل باستخدام
الطبائع والكيفيات وقوله ما هي فيه احتراز عن المبادي القريبة وقوله بالذات يحتمل ان يكون بالقياس الى المبداء
ويكون معناه ان الطبيعة تحرك لا عن تسخير قاسر اياها بل بذاتها فالمبداء للحركة على سبيل تسخير قاسر ويحتمل ان يكون
بالقياس الى المتحرك ويكون معناه انما يتحرك الجسم المتحرك بالذات لا بالغير فليس قلت قوله لحركة ما هي فيه معناه
لحركة ما في الطبيعة فهو حج يلزم تعريف الشيء بنفسه فنقول يمكن ان يرجع الضمير الى المبداء باعتبار انه العلة الفاعلية
فلا اختلال في التعريف وتمام الكلام فيه سيجي في النمط الثاني والعلم المنسوب الى الطبيعة اي علم الطبيعة في قول الشيخ ومنتقل
عنه الى علم الطبيعة هو العلم الطبيعي لا العلم بالطبيعة نفسها فانه مسئلة من العلم المنسوب الى ما قبل الطبيعة اعني العلم
الالهي لان الطبيعة جزو من الجسم الطبيعي الذي هو موضوع العلم الطبيعي والموضوع واجزاءه لا يثبت في العلم والا دار بل في العلم
الاعلى وانما نسب العلم الى الطبيعة لانه باحث عن احوال الاجسام من جهة انها واقعة في التغير بالحركة والسكون وهذه الجهة
هي جهة الطبيعة ثم ههنا شيئان العلم والمعلوم فالمعلومات الالهية متقدمة على المعلومات الطبيعية باعتبار ومتاخرة عنها
باعتبار اما تقدمها فبوجهين احدهما بالذات وبالعلية وثانيهما بالشرف لان المعلومات الالهية مبادي الطبيعية من المجردات
وهي اقدم بالوجهين من الطبيعيات وانما اجرى الامور العامة مجرى المجردات حتى صار مبحوثا عنها في العلم الالهي
لامتناع كونها وضعية لان الوضعي يمتنع ان يكون كليا ولانها لا تحتاج الى المادة كالمجردات فان قلت ذكر الذات
مستدرك لانه ان اريد به تقدم العلية لزم التكرار وان اريد به المطلق الحصول واغنا يكون في ضمن احد الخصيصة ولا يجوز ان يكون
هو المقابل لتقدم العلية فتعين ان يكون اياه فذكره يغني عنه فنقول اراد المفهوم العام لا يوجب ارادة
احد الخواص فلا استدراك واما تأخرها فبالوضع لان المحسوسات اقرب الينا فالعلم بمبادي الطبيعة وما يجري مجراها
من الامور العامة وهو العلم الالهي قد يسمى علم ما قبل الطبيعة لاول الاعتبارين وعلم ما بعدها لثانيهما هذا حكمهم باعتبار
المعلومات واما العلم الالهي نفسه فله تقدم على العلم الطبيعي وغيره من العلوم لاشتماله على مباديها والعلم بالمبادي متقدم
على العلم بحال المبادي طبعا فقد بان ان للمعلوم تقدما وللعلم على العلم ايضا تقدما فلتنظر ان التقدم الذي اعتبر الشيخ

اولا وكذلك القياس المنتج لغير الضروري يجب ان يكون فيه غير ضروري سواء كان جميع مقدماته غير ضرورية اولا قوله
وهذه ضرورة اخرى وهي وجوب الصدق فالمراد ان يكون المقدمات ضرورية كونها ضرورية الصدق سواء كانت ضرورية
في نفسها او ممكنة واياها عنى بقوله وهي الضرورة الثابتة اللاحقة بالحكم لا الضرورة بشرط المحمول لانها يثبت في القضايا الممكنة
وهي في المقدمات البرهانية اولى قوله في كتب البرهان المراد بالضروري في كتاب القياس الضرورة الذاتية وفي كتاب البرهان
ما يعم الضرورة الذاتية والوصفية وهي التي نسبة المحمول فيها الى الموضوع ضرورية مادام وصف الموضوع ويجب ان يكون محمولات
مقدمات البرهان ذاتية لموضوعاتها على احد الوجهين المذكورين في اول الكتاب وهو ان يكون مقوما للموضوع او لاحقا
له في جوهره فتذكر قوله وقد يستعمل في مقدمات البرهان للتحقيق لا للتعليل قوله فان الغريب لا يفيد العلم بما لا يناسبه
يعني الاعراض الغريبة لا يفيد العلم بالاعراض الذاتية التي هي محمولات مسايل العلوم ويقام عليها البراهين فكما ان النتايج
هي اثبات الاعراض الذاتية فلا بد من استعمالها في المقدمات ليكون مناسبة للنتايج قوله وذلك لان المحمول على الشيء بحسب
جوهره هو المحمول هذا بيان لعدم الاقتصار في المقدمات الضرورية على الضروري بحسب الذات وذلك لان محمولات مقدمات
البرهان هي المناسبة لموضوعاتها والمحمول المناسب ما يحمل بحسب جوهر الموضوع والمحمول بحسب جوهر الموضوع ربما يزول
بزوال الموضوع وربما لا يزول والمشروط بكون الموضوع على ما وضع اي الضرورة مادام وصف الموضوع يشمل المحمول الزايل
وغير الزايل لان ما ثبت في جميع اوقات وصف الموضوع يجوز ان ينفك في اوقات اخر وهي اوقات عدم وصف الموضوع
بخلاف الضروري الذاتي فان الضرورة اذا كانت ناشية من ذات الموضوع فاذا علم مقتضى الذات بعدم الضرورة فلا بد من اخذ
الضروري بالتفسير الاعم ليتناول الضروري بالذات وبحسب الوصف قوله وكونه اوليا مندرج هذا مستغنى عن الشرط
الثالث فانه اذا كان محمولات المقدمات ذاتيات او اعراضا ذاتية فالمحمول فيها لا يكون بسبب امر اعم او اخص وانما قال على
بعض الوجوه لان الاعراض الذاتية لا يجب ان يكون ضرورية للموضوع وههنا المحمولات ضرورية واعراض ذاتية فهي اعراض ذاتية
على بعض الوجوه قوله واجيب عن الاول حاصل هذا الجواب ان الماهية اذا كانت متصورة بكنه حقيقتها لا يطلب
ثبوت ذاتياتها لها بالبرهان واما اذا كانت متصورة بعارض من عوارضها فجايز لان الذاتيات ليست ذاتية للعارض
المعلوم بل للمعروض المجهول والجواب عن الثاني ان ثبوت الذاتي للماهية ليس بمطلوب واما لميته ثبوته فيمكن ان يكون
مطلوبة فانا اذا علمنا ان الانسان جسم فربما لا يعلم اللمية في حمل الجسم عليه فيجعل فيه الحيوان وسطا قوله ولكل علم
مبادي ومسايل لكل علم موضوع ومبادي ومسايل ووجه الحصر ان ما يتعلق بالعلم ان كان ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية
فهو الموضوع وان لم يكن فان كان مقصودا بالذات في ذلك العلم فهو المسايل والا فهو المبادي ثم الشارح عرف
المبادي بالاشياء التي يبتني عليها اي يتوقف مسايل العلم عليها وفيه نظر لان الاصول الموضوعة يكون البرهان
عليها في علم اخر مع ان مسايل العلم يتوقف على ذلك البرهان ايضا اذ معرفة الاصول الموضوعة لما توقفت على ذلك البرهان
فما يتوقف عليها يتوقف على ذلك البرهان قطعا فالاولى ان يقال كما ذكره الشيخ المبادي اما تصورات وهي الحدود واما
تصديقات وهي المقدمات التي يؤلف منها قياسات ذلك العلم اي مقدمات التي ذكرت في تلك القياسات بالفعل اما برهان
تلك المقدمات فليس من مبادي ذلك العلم والا لزم ان يكون علم جزء علم اخر ويكون احد العلمين مختلطا بالاخر وكان الشيخ اشار
اليه بقوله وكل اصل موضوع في علم فان البرهان عليه في علم اخر قوله والعلم الخاص الذي يكون على احد هذين الوجهين تحت
العلم العام لكنه لا يكون جزءا منه لقايل ان يقول المطلق يكون جزءا من المقيد فلا بد ان يكون العلم الخاص على الوجه الاول
جزءا له اذا كان العام جنسا والجواب ان المطلق تمام ماهية المقيد لا جزؤه لان القيد خارج عن الماهية قوله فاذن
علم المناظر داخل في المعنى الثاني اي بمعنى العلم الباحث عن الخطوط في سطح المخروط المتصل بالبصر تحت المعنى الاول وهو
العلم الباحث عن الخطوط في سطح مخروط وما يوجد داخل تحت الهندسة فيكون المعنى الاول اولى بالدخول تحت الهندسة وكان انسب

[illegible]

[illegible]

والانسب بما في الكتاب ان يقال قد احتيج في المناظر كون موضوعه نوعا من موضوع الهندسة وكونه متخصصا بقيد وهو الاتصال بالبصر
واذا كان احد هذين الوجهين يجعل العلم تحت فعند اجتماعهما كان اولى قوله اما ان يوضع احدهما مقارنا للاعراض ذاتية اي
يكون موضوع احد العلمين مقارنا لاعراض خاصة بموضوع الاخر كموضوع الموسيقي والحساب فان موضوع الموسيقي النغم من حيث يعرض
لها نسب عددية مقتضية للتاليف والنغم من الكيفيات المسموعة فلولا تلك الحيثية كان جزءا من الطبيعي لكن النسب العددية
اعراض خاصة بالعدد الذي هو موضوع علم الحساب فيكون الموسيقي تحت علم الحساب مع تباين موضوعاتها وذلك لان النغم اذا بحث
فيها عن النسب العددية فلابد ان يعتبر انه فيها ضرب من التعدد وكانها فرضت عددا مخصوصا فيندرج بهذا الاعتبار تحت العدد
الذي هو موضوع الحساب والحاصل ان العلوم اما متداخلة او متناسبة او متباينة وذلك يتعلق بتداخل موضوعاتها
وتناسبها وتباينها فان كانت موضوعاتها متداخلة اي يكون موضوع احد العلمين اعم من موضوع العلم الاخر او موضوع احدهما من حيث
يقارن اعراضا خاصة بموضوع الاخر سميت العلوم متداخلة وسمي العلم الخاص موضوعا تحت العلم العام وان لم يكن الموضوعات متداخلة
فان كانت واحدة لكن يتعدد بالاعتبار او كانت اشياء لكنها تشترك في البحث او يندرج تحت جنس واحد سميت متناسبة والا
فمتباينة قوله واصح الروايات ما اوردنا حيث قال في عنوان الفصل الاول القول في مقدمات العلوم وموضوعاتها وفي
الفصل الثاني في نقل البرهان وتناسب العلوم قوله واتم النقل بهذا المعنى الثاني احق منه لان البراهين في المعنى الثاني صارت
بهذا النقل جزءا من العلم المنقول اليه بخلاف المعنى الاول قوله وليكن الحد الاصغر محموما ترتيب القياس ان يقال هذا المحموم به
حمى غب وكل من به حمى غب فله قشعريرة غب غادرة نافضة فالاستدلال بحمى الغب التي هي علة القشعريرة عليها وان استدل
بالقشعريرة على كون الحمى غبا كان برهان ان ونظر الشارح على هذا المثال وارد قوله والدليل يشارك برهان لم في الحدود
انما خصصت هذه المشاركة بالدليل لان الاستدلال في غير الدليل يجوز ان يكون من احد المعلولين على المعلول الاخر ونحوه ولم
يتصور فيه برهان لم فلا يتصور المشاركة الا حيث يكون علة ومعلول حتى ان كان الاوسط المعلول كان دليلا وان كان العلة كان
برهان لم بل يمكن برهان لم اذا بدل فيه الوسط بالاكبر يصير برهان ان ودليلا قوله والعلم اليقيني يحصل به اذا كان السبب
في العقل مستندا الى سببه في الوجود سبب التصديق بالنتيجة اذا لم يستند الى ما هو سبب للنتيجة في نفس الامر لم يفد اليقين لان
المسبب ما لم يجب لم يوجد ووجوبه لا يكون الا من جهة وجود السبب وليس بواجب من اية جهة فرضت فمن لم يعلم وجوبه من جهة
سببه لم يعلم وجوده فتيقن وجود النتيجة انما يكون من تيقن وجود سببها فان فرضنا تيقنها من جهة تيقن سبب عقلي فلابد
ان يكون تيقنه من تيقن السبب الذي هو في نفس الامر والا لم يحصل اليقين قوله فالاوسط علة في برهان لم للثاني
دون الاول يعني ليس من شرط برهان لم ان يكون الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا بل ان يكون علة لوجود الاكبر في الاصغر
فانك اذا قلت كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فالبرهان لمي والحيوان علة لحصول الجسمية في الانسان وان لم يكن علة لوجود
الجسمية مطلقا ونزيده بيانا ان الاوسط ربما يكون معلولا للاكبر ومع ذلك يكون علة لوجود الاكبر في الاصغر كقولنا هذه الخشبة
يتحرك اليها النار وكل ما يتحرك اليها النار يوجد فيها النار فوجود النار اكبر وحركة النار اوسط وهي علة لوجود النار في الخشبة
مع انها معلول النار قوله تفسير هذا المطلب اي مطلب ما بحسب الاسم فسره بما يدل عليه الاسم ليتميز عن قسيمه وهو
مطلب ما بحسب الحقيقة وتقرير الكلام ان مطلب ما بحسب الاسم يتقدم على مطلب هل اذا لم يكن ما يدل عليه الاسم المستعمل في
المطلب مفهوما فانه لو كان مدلول الاسم مفهوما لم يحتج الى الطلب فضلا عن تقديمه على مطلب هل كما يقال هل النقطة
موجودة فانها يتقدم عليه ما النقطة اذا لم يكن ما يدل عليه اسم النقطة اعني ذو وضع لا ينقسم مفهوما فانه اذا كان مفهوما
لا يطلب ولا يتقدم واما قوله حدا فيمكن توجيهه بوجهين احدهما ان يكون حدا حالا عن ضمير ما في يدل والمعنى اذا لم يكن الذي يدل
عليه الاسم حال كونه حدا للمطلب وهو الاسم المستعمل مفهوما اي لم يكن مدلول الاسم المستعمل المحتاج بيانه الى الحد مفهوما
وثانيهما ان يكون حدا مفهوما خبرا لم يكن ثم ما الفايدة في قوله حدا ولو حذف لم يتغير المراد فذكر الشارح انه انما قال اذا لم

اعلم ان كون الاكبر علة والاوسط
معلولا او بالعكس ليس معناه ان
نفس الاكبر علة ونفس الاوسط
معلول والا لم يكن حمل احدهما على
الاخر بل المراد انهما يشتملان
على العلة والمعلول فلا تغفل عن
هذه الدقيقة حتى لا تغلط

لم يكن مدلول حدّاً مفهوماً لانه لو كان مدلوله حداً ومع ذلك مفهوماً فان كان مدلوله حداً والحد انما يكون للذوات المحصلة يكون له ذات محصلة واذا كان حده مفهوماً كان وجود تلك الذات معلوماً فلا نطلب بهل البسيطة فضلا عن ان يتقدم ما بحسب الاسم عليها وهذا الكلام كما ترى فيه تعسف عظيم لان الحد كما يكون بحسب الحقيقة كذلك يكون بحسب الاسم فمن اين يلزم من حديته مدلوله ان يكون موجوداً ولو فرضنا ان وجوده لازم من تحديده فليس يلزم من فهمه صدق العلم بوجوده. والاولى ان يقال ان ما دل عليه الاسم كما يحده وهو تفصيل ما دل عليه الاسم اجمالا يرسم ايضا اذا كان التعريف ببعض عوارضه وقد نبّه عليه فيما قبل بقوله ويطلب ماهية مفهوم الاسم فيتقدم مطلب ما على مطلب هل اذا لم يكن ما يدل عليه حداً مفهوماً اي اذا لم يكن حد ذلك الاسم مفهوماً فانه لو فهم ما يدل عليه ذلك الاسم برسمه لم يغن عن الطلب بل نطلب حده اولا ثم نطلب بهل البسيطة واما الرواية الاخرى فالاسم المستعمل جزءاً حمله على انه جزء من مطلب ما والاظهر ان يحمل على انه جزء من مطلب هل حتى اذا اريد السوال هل المثلث موجود تقدم طلب اسم المثلث قوله وعلى هذا التقدير يمكن ان ينطوي مطلب لم في مطلب ما لان مطلب ما يغني عنه ويقوم مقامه فيقال ما علته ما سببه قوله والثاني وضع ما ليس بعلة علة كقولنا كلما كانت الاربعة موجودة كانت الثلثة موجودة وكلما كانت الثلثة موجودة فهي فرد فكلما كانت الاربعة موجودة فهي فرد وهذا يغير النتيجة اذ النتيجة كلما كانت الاربعة موجودة فالثلثة فرد لان الضمير في الكبرى راجع الى الثلثة قوله واما راجع الى مادة القياس لا خفاء في ان الغلط بحسب المادة ان يكون جميع مقدمات القياس او بعضها كاذبا لكن اعتبر الشيخ فيه امرين ان يكون المقدمات بحيث اذا اعتبر على الوجه الواجب اختل صورة القياس وان يكون بحيث اذا وضعت على هيئة قياس لم يكن مسلّمة فالامر الاول مستدرك لعدم توقف اختلال المادة عليه فان قولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم مختل بحسب المادة وان اخذ بحسب الواجب بان يقال لا شيء من الحيوان بجسم لم يختل صورته قوله وقد عرفت الفرق بينهما اي بين هذين القياسين المذكورين ففي المثال الاول المذكور ان اثبت القيد في المقدمتين او حذف عنهما كان قياسا منعقدا بحسب الصورة لكنه ليس بواجب القبول ففرق بين القياسين اي القياس المنعقد بحسب الصورة والقياس الواجب القبول قوله وكل واحد عطف على قوله ان الكل يعني ان الكل يشمل الاحاد معا وكل واحد يشمل الاحاد لا معا بل نأخذ الواحد فالواحد قوله وكانه يقول حصل امرؤ القيس فيه نظر لان قولنا حصل دال على الحصول في الزمان الماضي مصدق قطعا قوله وح لا فرق بين قولنا كان شاعرا وبين قولنا هو شاعر فان كان اذا كانت رابطة لم يكن معناه الا النسبة الحكمية ولم يدل على الزمان الماضي فلا يكون ناقصة واذا كانت ناقصة دلت على الزمان وح يكون جزءاً من المحمول كما في الاول واعلم انه يكفي في بيان كذب قوله امرؤ القيس شاعر انه حمل الشاعر على امرئ القيس الذي ليس بموجود الآن فيكون كاذبا فقوله لانّ حذف لفظ كان الى قوله على التقدير هذا التقدير لا مدخل له في ذلك البيان ولا فائدة فيه قوله وهو المستعمل بجميع المسائل في مسئلة واحدة كقولنا الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك وحده حيوان فقولنا الانسان وحده ضحاك قضيتان الانسان ضحاك وليس غيره ضحاكا وانما لم يذكره الشيخ لا لانه غير متعلق بالقياس بل لانه داخل بحسب فساد الصورة اذ الغلط انما نشأ من القضية الثانية وهي قولنا ليس غير الانسان ضحاكا لان هذا الكبرى ليست على ما ينبغي ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في قسم المنطق من هذا الكتاب والله الموفق للصواب

وكان فراغ المصنف من شرحه شرح هذا
القسم ليلة عيد الاضحى سنة
وخمسين سبعمائه

[illegible]

٣٣

[illegible]

الحكمة

فهرست

ط الاول النمط في تجوهر الاجسام
فيه عشر اشارات واربعة عشر تنبيها واربع تذنيبات وتسعة اوهام

ط الثاني النمط في الجهات واجسامها
فيه عشر اشارات واربعة تنبيها وارتع اوهام وتذنيب وتذكير

ط الثالث النمط
فيه خمس عشر اشارات واربعة عشر تنبيها وخمسة اوهام وتكملة وتقرير وتوهم

ط الرابع النمط في الوجود وعلله
فيه اشارات وتنبيه وتذكير ووهمان وتذنيبان وفائدة

ط الخامس النمط في الصنع والابداع
فيه اربع اشارات وتسع تنبيهات ووهم وتكملة واوهام

ط السادس النمط في الغايات ومباديها وفي الترتيب
فيه عشر اشارات وتسعة عشر تنبيها وخاتمة واربع اوهام وتذنيبان ووهمان وهدايتان

ط السابع النمط في التجريد
فيه تنبيهات واشارات وسبع اوهام وتكملة وحكاية وتذكير

ط الثامن النمط في البهجة والسعادة الاخروية
فيه اشارات واربع تنبيهات ووهمان وتذنيب وفائدة وتذكير

ط التاسع النمط في مقامات العارفين
فيه خمس عشر اشارات واساس تنبيهات

ط العاشر النمط في اسرار الآيات
فيه اربع عشر اشارات واربعة عشر تنبيها وتذنيب وتذكير ونصيحة وخاتمة ووصية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اتينا على قسم المنطق من شرح الشرح موفقين بحقه من التحرير منظمين لآليه بسمط التقرير فحري بنا الآن ان ننتفض التجوز
في شرح الطبيعيات مستعينين بالله مفيض الكمالات وولي الخيرات **قوله** هذه اشارات. انك قد عرفت كما قال
فيما سبق ان الاشارات حكم يحتاج اثباته الى دليل وبرهان والتنبيه حكم لا يحتاج اثباته الى دليل بل يكفي في اثباته اما مجرد ملاحظة في حوله
تصوراته او النظر الى السابق والاصل مقدمة كلية تصلح ان تكون كبرى لصغرى سهلة الحصول حتى تخرج الفرع من القوة الى الفعل كالاصل
مثلا اذا تقرر كل انسان حيوان وكان معنا مقدمة سهلة الحصول وهي قولنا زيد انسان تحصل من انضمام المقدمتين ان زيدا
حيوان وهو الفرع فيكون نسبة الاصول الى الفروع نسبة الكلي الى الجزئيات ونسبة الجمل الى التفاصيل نسبة الكل الى الاجزاء فكون
ولما كان دأبهم اتقان الاصول واثباتها بالبرهان حتى تستخرج منها الفروع اختص الاشارات بالاصول ولما كان التفاصيل
كالاصول للجمل والجمل كالفروع فعند اتقان الاصول تكون الجمل معلومة بادنى تنبيه خص التنبيهات بالجمل **قوله** وانا
اعيد وصيتي فيه ثلثة اوجه الاول انه كان بعض معاصريه من المشايخ الكبار التمس منه وضع هذا الكتاب وقد كان الشيخ يوصيه
بمحل تاليفه مرارا ان هذا العلم من اعز الاشياء يجب ان يضن به ويحفظ عن غير اهله ومستعديه فالآن ذكر تلك الوصية
وقال انا اعيد وصيتي الثاني ان كل مؤلف فلا بد ان يتصور ترتيب كتابه على الاجمال بحيث كان تلك الوصية المتأخرة في
ذهنه نزلت ههنا منزلة ذكرها منزلة الاعادة الثالث ان قوله اعيد يكون بمعنى الاستقبال اي ساعيد وصيتي وهي ان
يضن بهذا الكتاب وح لا حاجة الى عذر **قوله** ان هذين النوعين من الحكمة النظرية لما ذكر الشيخ انه يجب ان يضن بفن الحكمة
ولا شك ان الضنة خصلة غير محمودة اراد الشارح ان يعتذر عن ذلك وحاصل اعتذاره ان مباحث فن الحكمة لانها يتعارض فيها
الوهم والعقل يحتاج دركهما الى قوة بصيرة وزيادة استعداد وجودة قريحة فمن لم يرزق ذلك فيعرض قوانين الحكمة عليه لا يجدي
الا زيادة غباوة فلا بد ان يضن عليه لانه حينئذ يكون ابذاء شيء في غير موقعه وعلى هذا يكون الضنة محمودة فان قلت الوهم
انما يدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات والعقل مدرك للكليات فكيف يتاتى التعارض بينهما انما يقع ان لو كان بينهما
مدرك مشترك قلت ان مدرك الجزئيات والكليات هو النفس الا انها تدرك الجزئيات بآلة الوهم والكليات بالقوة
العقلية لكن الفها بالحس والوهم ومدركاتهما اكثر فكثيرا ما تحكم على المعقولات المجردة احكام المحسوسات فلا جرم يقع
في الغلط فالمعارضة بين العقل والوهم هي انجذاب النفس الى استعمال آلة الوهم دون العقل او بالعكس **قوله** والناظر فيها
يحتاج الى مزيد تجريد للعقل العقل قوة للنفس بها تدرك المجردات والذهن قوة للنفس مهيئة نحو الاكتساب والفكر حركة
للنفس الى المبادي لترجع منها الى المطالب والنظر هو تحديق العقل نحو المعقول وانما خص التجريد بالعقل لان المدرك انما
يدرك شيئا اذا كان بينه وبين المدرك مناسبة فلا بد من تجريد العقل حتى يمكنه تعقل المجردات وخص الذهن بالتمييز لانه لو لم
يكن للذهن تمييز حتى يتميز بين مبادي المطلوب وغير مباديه لم يكن معدا نحو الاكتساب والفكر بالتصفية لان الحركة لو كانت
مشوبة بالشوائب لا يلتفت عما هي عليه والنظر بالتدقيق لان التحديق اذا كان على سبيل التدقيق كان اقرب انسياقا الى
التحقيق والتقريب في الباقي ظاهر **قوله** والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع المصدر نوعان غير مشتق كالضرب و
مشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر والتجوهر من الجوهر ولا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد فلهذا
يتبين معنى الجوهر وههنا اشكال وهو ان يقال معنى الصيرورة اما ان يعتبر في مفهوم التجوهر اولا فان لم يعتبر يجوز ان يكون
ماخوذا من الجوهر بمعنى الكائن لا في موضوع وان اعتبر فلا يجوز ان يكون ماخوذا من الجوهر بمعنى الحقيقي لان الاجسام
ليست مما لا يكون حقايق فتصير حقايق والجواب انه لا شك ان معنى التجوهر صيرورة الشيء جوهرا لكن الجوهر ان
اخذ بمعنى الكائن لا في موضوع لا يمكن ان يوخذ التجوهر على انه حقيقي في معناه اعني الصيرورة والا لزم صيرورة الشيء جوهرا
بعد ما لم يكن وهو محال ولا على انه مجاز كانه يستعمل بمعنى اثبات جوهرية الاجسام لان هذا النمط ليس في اثبات جوهرية

جوهرية الاجسام بل في بيان ماهية الجسم انه مركب من المادة والصورة وتحقيق الفصل بما لم يكن مقصودا فيه غير سائغ
واما ان اخذ الجوهر بمعنى الحقيقي فلانه اما ان اخذ التجوهر على الحقيقي اعني الصيرورة وهو غير جائز لان صيرورة الشيء
حقيقة بعد ما لم يكن محال او على المجاز وهو تحقيق حقيقة الجسم من المادة والصورة وبيان ذلك وهذا صحيح ومناسب
لما هو المقصود من وضع النمط اعني تحقيق الجسم الذي هو موضوع الطبيعي فوجب الحمل عليه ومن هذا تعلم تزييف ما قيل ان
الوجه في هذا المقام ان الجسم الذي يثبته المتكلم وهو الطويل العريض العميق في الحقيقة عرض عند المصنف والجسم الجوهري
معترف به فاراد ان يثبت كون الاجسام جواهر **قوله** اعلم ان هذا النمط يشتمل على مباحث الشيخ في هذا النمط يتكلم
اولا في ان الجسم ليس يتركب من الاجزاء التي لا تتجزى ثم في انه مركب من المادة والصورة ثم يشرع في بيان احوالهما وفي اثناء
بيانها يثبت تناهي الابعاد والبحث عن الاجزاء التي لا تتجزى وعن تناهي الابعاد طبيعي وعن اثبات المادة والصورة واحوالهما
الهي فقد خلط المباحث الطبيعية بالمباحث الالهية وانما فعل ذلك لان المعلم الاول حين شرع في التعليم بدأ بالطبيعيات
لان قاعدة التعليم تقديم الاسهل فالاسهل والطبيعي علم يتعلق بالمحسوسات التي هي اقرب الينا وجرى الشيخ على وتيرة تعليمه
فقدم الطبيعي في البحث ولما كان موضوع الطبيعي هو الجسم الطبيعي فلا بد من تحقيق ماهيته المؤلفة من المادة والصورة فوجب
على الشيخ اثباتهما وبيان احوالهما فانه لو قال في ابتداء التعليم انه هو المركب من المادة والصورة وبين بيانهما في علم آخر لكان
ذلك دغدغة للمتعلم في اول الامر وذلك غير لائق بالمعلم المكمل ثم لما كان اثبات المادة والصورة موقوفا على نفي الجزء الذي لا يتجزى
وجب تصدير الكلام به لانه اخر ما ينحل اليه المقاصد فان المقصد اولا هو تحقيق الجسم ثم اثبات المادة والصورة ثم نفي
الجزء الذي لا يتجزى واما تناهي الابعاد فهو يتوقف عليه بعض احوال المادة والصورة لتوقف بيان التلازم بينهما عليه
على ما يجيء فلهذا اورده في اثناء الكلام ثم ان ههنا مباحث الاول ان التعليم في العلم الطبيعي متدرج من مبادي المحسوسات
الى المحسوسات لما تبين في صناعة البرهان من انه لا سبيل الى معرفة امور ذوات المبادي الا بعد الوقوف على مباديها
وللمحسوسات على الاطلاق مبادي ومن جهة ما هي في التغير زيادة في المبادي فالمبادي اربعة المادة والصورة والفاعل
والغاية والزائد فيها العدم لست اعني به العدم المطلق بل عدم شيء ما من شانه ذلك الشيء وتفصيل ذلك في المقالة
الاولى من طبيعيات الشفاء الثاني ان موضوع الطبيعي هو الجسم لا مطلقا بل من حيث هو واقع في التغير بالحركة و
السكون ومرادهم بذلك ليس ان موضوعه الجسم من حيث يتحرك ويسكن بالفعل والا لم يكن البحث عن الحركة والسكون من
الطبيعي بل المراد ان موضوعه الجسم الطبيعي من حيث يستعد للحركة والسكون وهذا كما يقال من ان موضوع الطب بدن الانسان
من حيث يصح ويمرض ليس المراد منه الا انه من حيث يستعد للصحة والمرض والا لم يكن بحث الصحة والمرض من علم الطب فالحاصل
ان حيثية استعداد الحركة والسكون هي الجزء من الموضوع لا حيثية الحركة والسكون الثالث ان مباحث المادة و
الصورة مصادرات في العلم الطبيعي ومسائل للفلسفة الاولى اما انها مصادرات فلان اثبات موضوع العلم واجزائه
لا يكون مسألة في ذلك العلم لان الموضوع ما يطلب له اعراض ذاتية وما لم يعلم وجوده استحال ان يطلب له ثبوت شيء ولان مسائل
العلم هي اثبات الاعراض الذاتية واثبات الاعراض يتوقف على ثبوت الموضوع واجزائه فلو كان ثبوت الموضوع واجزائه مسألة
من المسائل توقف الشيء على نفسه وانه محال ولان العلم الطبيعي لا يبحث الا عن احوال الاجسام من جهة التغير ومباحث
المادة والصورة ليست كذلك فان قلت هب ان مباحث المادة والصورة ليست من مسائل العلم الطبيعي لكن لا
يلزم منه ان تكون مصادرات فيه غاية ما في الباب ان معرفة ماهية الجسم موقوفة على اثبات المادة والصورة واما على سائر
احوالهما فلا فنقول العلم بحقيقة الجسم على الوجه الاتم الاكمل كما يتوقف على العلم بالمادة والصورة تصورا وتصديقا كذلك
يتوقف على معرفة المناسبات التي بينهما وذلك ظاهر واما انها مسائل للالهي فلانها احوال لا تحتاج الى المادة في الوجود فان
البحث هناك اما عن المادة والصورة او عن تلازمهما وتشخصهما والكل ذلك غني عن المادة الرابع ان الجزء الذي لا يتجزى وتناهي

عنوان النمط بها فهي اولا قبل من حصر اللذات في الحسية الظاهرة ثم عرف ماهية اللذة والالم ومن البين ان حسن
الترتيب يستدعي تقديم التعريف على البحث الاول والثاني الا ان شرع في المطلوب بالذات وهو اثبات
اللذة العقلية ولما كان بعض الاوهام ربما سبق اليه ان لذة عقلية لو وجدت وجب ان كان لنا شوق الى
تحصيلها او الما عقليا لو كان وقرنا احترازا بالغ عنه وليس كذلك نبه اولا في هذا الفصل على اماطة هذا الوهم
فانه ربما يجزم بوجود لذة او الم ولا يحصل رغبة ورهبة لعدم الذوق والوجدان كان العنين قد يعلم من طريق السماع
ان في الجماع لذة ولا يميل اليه وصاحب الحمية اذا لم يعرضه آفات الاسقام فربما لم يحترز عن المتناولات الردية فكذلك
ههنا لا يلزم من عدم الميل الى حصول اللذات العقلية او عن الالام العقلية القدح في وجودها ثم نبه في الفصل
الاخير على المطلوب وحاصله ان يقال ان لكل قوة من القوى الجسمانية كمالا اذا حصل صارت ملتذة به لما تقرر
ان اللذة ادراك الكمال وحصوله فكذلك للجوهر العاقل كمال وهو ان يكون عالما بالاشياء فاذا حصل حصلت اللذة صح
لا محالة واما قوله لو وقع مثل ذلك لا عن سبب خارج فهو كما في النوم فانه ربما تتكيف الذائقة بكيفية الحلاوة ماخوذة من
الصور المخزونة في الخيال ولا مادة هناك ولهذا قد تجنب في المنام من راى امراة باشرها ثم بين ان اللذة
العقلية اشرف واكمل من اللذة الحيوانية فان مدركات العقل اشرف من مدركات الحس والادراكات
العقلية اقوى من الادراكات الحسية اما الاول فلان مدركات الحس ليست الا كيفيات مخصوصة كالالوان و
الطعوم والروايح والحرارة والبرودة واما لها ومدركات العقل هو ذات الباري تعالى وصفاته والجواهر
العقلية والاجرام السماوية وغيرها ومن البين ان لا نسبة لاحدهما في الشرف الى الاخر واما الثاني فلوجهين
احدهما ان الادراك العقلي واصل الى كنه الشيء حتى تميز بين الماهية واجزائها واعراضها ثم تميز بين الجنس والفصل
وجنس الجنس وجنس الفصل وفصل الفصل بالغة ما بلغت وتميز بين الخارجي اللازم والمفارق وبين اللازم
بوسط وبغير وسط واما الادراك الحسي فلا يصل الا الى ظاهر المحسوس فيكون الادراك العقلي اقوى وثانيهما
ان الادراكات العقلية غير متناهية بخلاف الادراكات الحسية واذا ثبت ان الادراك العقلي اقوى من الادراك الحسي
وان مدركات العقل اقوى اشرف من مدركات الحس ثبت ان اللذة العقلية اكمل من اللذة الحسية **قوله**
قال ايضا انا نجد عند الاكل نعترض انا لا نسلم ان الجوهر العاقل لو ادرك الاشياء كان ملتذا به قولهم لان ادراك
الاشياء على ما هي عليه ملائم له وكمال واللذة هي ادراك الكمال قلنا امثال هذه المباحث لا يستقيم بالعبارة
والتفسير فانا نجد عند الاكل والشرب والوقاع حالة مخصوصة هي اللذة ونميز بينها وبين سائر الاحوال النفسانية
من الغضب والغم والخوف ونعلم ايضا ان القوة الذائقة واللامسة قد ادركت من المطعوم والمشروب والمنكوح
كيفية ملائمة لكنا لا ندري ان تلك الحالة المخصوصة هي نفس هذا الادراك او غيره ولا يظهر ذلك الا ببرهان ثم
ان ههنا ما يدل على ان اللذة لا يجوز ان يكون نفس الادراك فان النفس قد يكون عالمة قبل الموت بهذه المعلومات
ولا يلتذ بها فان قلت ربما يمنع استغراق النفس في تدبير البدن عن حصول اللذة قلت لو كان الادراك
نفس اللذة فلو حصل الادراك وكان هناك شيء مانع عن حصول اللذة لزم ان يكون مانعا عن حصول الشيء بعد
حصوله وان ذهبتم الى ان اللذة مغايرة للادراك فلا يلزم من حصول الادراك حصول اللذة لجواز ان لا يكون النفس
مستعدة للذة وان كانت قابلة للادراك والجواب عن الاول انا لما استقرينا احوالنا وجدنا عند ادراك
كل ملائم ونيله حالة مخصوصة نعبر عنها باللذة فنحن نعلم بالضرورة ان كل ما حصل لنا ادراك الملائم ونيله للذة تحصل
لنا تلك اللذة سواء كانت نفس ذلك الادراك ونيله او حالة اخرى لازمة لهما وهذا كاف في اثبات الحالة المخصوصة
للعقل ولا يضر المناقشة في العبارة وعن الثاني ان النفس اذا ادركت المعقولات ونالها من حيث هي

[illegible]

هي كمال لها وجب التذاذها بها وانتفاء الالتذاذ بسبب فقدان قيد من هذه القيود **قوله** واعلم
ان هذه الشواغل التي هي كما علمت بعد اثبات اللذات العقلية اراد اثبات الالام العقلية وذلك
ان النفس بسبب تعلقها بالبدن واشتغالها بالمحسوسات اذا تمكنت فيها هيات ردية منافية
لكمالاتها فما دامت متعلقة بالبدن كان لها عنها شغل فاذا فارقت البدن فرغت اليها ونالتها
منافية لكمالاتها تحصل لها الآلام اذ الالم ليس الا ادراك المنافي للكمال ونيله ولما كان اللذات العقلية
اقوى من اللذات الحسية كانت الالام العقلية اشد من الالام الحسية **قوله** لعدم استعدادها
فانها لو كانت مستعدة للكمالات فاضت عليها ومن الظاهر ان المراد به الاستعداد التام لوجود الشرايط
وعدم الموانع والالم يستلزم الافاضة ولو ترك هذه المقدمة لم يحتج الى هذه العناية وكان التقسيم اظهر
فيقال فوات كمال النفس اما لامر عدمي او لامر وجودي وانما مثل العدمي بنقصان الغريزة والوجودي
بالامر المضاد لعدم انحصارهما فيهما فان من العدمي عدم الاشتغال بالعلوم مع الاستعداد لها من المهملين
ومن الوجودي الاشتغال بما ليس بمضاد من اكتساب المعاش وغيره عن المعرض عنها بالتي في الفصل الآتي
ومعنى كونه غير مجبور ان النقصان لا ينجبر بعد حدوث الموت بحصول الكمال وفهم الامام من كلام الشيخ ههنا ان النقصان
بحسب القوة النظرية غير مجبور والنقصان بحسب القوة العملية مجبور ثم طالب الفرق واشار الشارح بذكر ذلك
التقسيم واحكام الاقسام على شيئين احدهما القدح في القاعدتين اما في الاولى فلان النقصان في القوة العلمية
النظرية اذا كان لوجود امر غير راسخ مجبور لعدم رسوخه واما في الثانية فلان النقصان في القوة العملية لعدم
الاستعداد غير مجبور والثاني الفرق بان النقصان في القوة العملية بحسب هيئات مستفادة من الافعال
يزول بزوالها بخلاف النقصان في القوة النظرية **قوله** واعلم ان رذيلة النقصان النفوس اما ان يدرك
ان لها لذات وكمالات اولا فان لم يدرك فهي النفوس الساذجة كالبله والمجانين والاطفال وان ادركت ان
لها كمالات فاما ان يكتسب الكمالات وهم العارفون اولا يكتسب فاما ان يكتسب اضداد الكمالات وهم
الجاحدون اولا فاما ان يشتغل بما يصرفهم عن اكتساب الكمالات كالمشتغلين بالدنيا اذ الاشتغال بالامور
الفانية صارف عن الاشتغال بتحصيل الكمال وهم المعرضون اولا وهم المهملون الذين لا اشتغال لهم بالدنيا ولا بالاخرة
ولا اخفاء في ان هذا التقسيم بحسب القوة النظرية ونقول ايضا النفس اما ان يكون كاملة في القوتين اولا فان
كانت كاملة فيهما فهي في لذات لا يتناهى ولا ينقطع وان كانت ناقصة فاما في القوة العلمية او في العملية فان كانت ناقصة
في القوة العلمية فان لم يكن لها شوق الى كمالاتها فهي على جنبة من العذاب وان كان لها شوق اليها فان اتصفت باضداد
الكمال اتصافا راسخا فهي بعد الموت في عذاب مؤبد والا فهي في العذاب بعد الموت ما دام الاشتياق الى الكمال لانها
حينئذ يكون مشتاقة الى ما لا يتمكن من تحصيله وان كانت ناقصة في القوة العملية فقد اكتسب بواسطة الاشتغال بالفانيات
اخلاقا وملكات ردية راسخة او غير راسخة فتعذب بها الا ان عذابها ينقطع لان تلك الملكات كانت بسبب
غواش غريبة زالت فتزول بالتدريج **قوله** والحجة الثانية قرر الامام هذه الحجة بان النفس لو وجب عليها التناسخ فاما
ان يتعلق ببدن آخر كما فارقت بدنها او بقي خالية عن التعلق زمانا ثم يتعلق ببدن آخر والاول يلزم محالان
احدهما انه مهما فسد بدن يجب ان يحدث بدن آخر والآخر انه اذا فارقت نفوس كثيرة يجب ان يوجد ابدان
على عدد النفوس والا لتعلق ببدن واحد اكثر من نفس واحدة والقسم الثاني باطل لانها حينئذ تكون معطلة ولا معطل
في الطبيعة وهذا التقرير يرفع زيادة ونقصان اما الزيادة فهي فرض خلو النفس عن التعلق بالبدن فلا اثر منها في
الكتاب فلا حاجة اليه لان اثبات التناسخ مبني على امتناع التعطيل كما مر واما النقصان فلان قوله ولان تكون

ولا تحقيق ان الاشتياق الى
الكمال بعد الموت مما يستحيل
اذ يزول فان من عادة النفس
الانسانية انها اذا اشتاقت
الى شي طلبته غاية الطلب
ولم يحصل يزول اشتياقها اليه
قطعا واذا كان الامر كذلك
لا يكون بعد الموت الا كما قلنا
ومعنا ان اقول فان النفس اذا
اشتاقت الكمالات بعد الموت
لتعذر الكمالات والمبدأ
الفياض دائم الفيض فلا يجوز
ان لا يفيض عليها الكمالات
بسبب استعدادها لها
واشتياقها اليها

عدة نفوس مفارقة يستحق بدنًا واحدًا فيتصل به او يتدافع عنه بمعنى ان يكون قسما من الاقسام المفروضة في الدليل وليس في
هذا التقرير منه اثر فلهذا زاد الشارح الاقسام في الحجة لتقرير الحجة وانما توكل بيان استحالة القسم الثاني وهو ان يكون انتقال
النفس الى البدن الثاني قبل فساد الاول لظهوره مما يذكره في الاقسام الاخر فمن البين انه يلزم منه تعلق نفس واحدة
ببدنين وهو محال وقوله ويعود المحالات المذكورة اشارة الى ما لزم من اجتماع النفوس على بدن واحد في الاقسام الثلاثة
لكن يرد عليه وجوه من الاعتراض احدها على قوله وعلى التقدير الثاني يكون النفوس المجتمعة على بدن واحد اما متشابهة
كما فان اجتماع النفوس على بدن واحد ان لم يستلزم اتصالها به لم يتم الخلف لانه لم يعرضها حينئذ متصلة وان استلزمه فالترديد
الى التشابه في الاختلاف الاستحقاق والاختلاف ثم الى اتصالها وتدافعها مستقبح غاية الاستقباح وثانيها
على قوله او يحدث للبعض الاخر نفوس اخر ويلزم منه محال لان فان عدم الاولية ممنوع لجواز ان لا يستعد بعض الابدان
الا لبعض النفوس والا لم يجز ان يتعلق نفس ببدن اصلا لعدم الاولية وثالثها على قوله واما ان اتصلت النفس
المفارقة بعد المفارقة فانه زيادة لا حاجة اليها كما في تقرير الامام والتقرير المنطبق على المتن كمال الانطباق ان يقال
لو تعلقت النفوس بالابدان على سبيل التناسخ فاما ان يجوز ان يستحق نفوس متعددة بدنا واحدا او لا يجوز بل يستحق
كل نفس بدنا على حدة فان استحق كل نفس بدنا يلزم ان يكون بازاء فساد كل بدن كون بدن اخر وان يكون عدد
الابدان الكائنة بعدد النفوس المفارقة وليس كذلك لانه ربما يموت الوف الوف في يوم واحد بقتل او وباء او غير ذلك
ويعلم بالضرورة انه لم يحدث حين الابدان الوف الوف وان جاز ان يستحق نفوس بدنا واحدا فاما ان يتصل به
فيلزم ان يكون لبدن واحد نفوس ناطقة وهو محال او يتدافع فلا يتعلق به فلا تناسخ وقد فرضناه هذا خلف **قوله**
واعلم ان كل خير مؤثر لما كان ادراك الكمال موجبا للحب والحب اذا افرط يكون عشقا ثبت العشق للاول لانه كلما كان
الكمال اكثر وادراكه اقوى يكون حبه اكثر لكن كماله تعالى في الافراط فيكون حبه له في الافراط وهو العشق ولا شوق
له لان الشوق لا يحصل الا عند الوصول من وجه والغيبة من وجه فان من اشتاق الى معشوقه فلا بد ان يكون المعشوق
حاضرا في خياله وغائبا عن حسه من حيث انه حاضر في خياله واصل اليه ومن حيث انه غائب عن حسه طالب له والاول
تعالى منزه عن الغيبة فاستحال الشوق عليه وكما انه تعالى مبتهج بذاته فكل من عرفه لا بد ان يكون مبتهجا به ملتذا به
بعرفانه وكلما كان ادراكه اتم كان التذاذه به اشد فلهذا تفاوتت ابتهاجات الملائكة ولذاتهم بحسب تفاوت مراتبهم
في العلم به تعالى وكذا القول في النفوس البشرية واعتراض الامام انكم قلتم ان ادراك الكمال من حيث هو كمال يوجب
حبه فحب الشيء هل هو نفس ادراكه او غيره فان كان نفس ادراكه واستدل للثم على حب الكمال بادراكه فهو استدلال
بالشيء على نفسه وان كان غيره ولا شك ان ادراك الاول لكماله مخالف لادراك غيره لكمال اخر فلا يلزم من ايجاب
ادراك غيره لكمال حبه ايجاب ادراك الاول لكمال حبه لعدم وجوب اشتراك المختلفات في الاحكام فقوله وان كان غيره
كان ادراك الاول لكماله مخالفا لادراك غيره فيه مساهلة لان التالي ما نشأ من المقدم والجواب ان الحب
هو الادراك لكنه ادراك الكمال من حيث انه مؤثر والاستدلال على حب الكمال بانه مؤثر حينئذ يقال انه يدرك الكمال والكمال
مؤثر وادراك الكمال من حيث انه مؤثر حب فيكون ادراك الكمال موجبا للحب **هذا** ما تلخص لدينا في شرح
الشرح بالافكار المتوالية وفاض علينا من عالم القدس بالافاضات المتلالية وانه اشرف ما كتب في الكتب وانفس
ما يتوجه اليه ركاب الطلب لا يعرف قدره الا من ايد من عند الله بذهن وقاد ونظر في العلوم نقاد ولا
ينتفع به الا ذو قوة بتوجيه المباحثات وفكر متغلغل في المبادي حتى ينتهي الى الغايات فالضن الذي اوجبه النبي
في كتابه فهو بهذا الكتاب اوجب والنهي عن اضاعته واذاعته الى الجاهلين والمتفلسفين اولى واحب وفقنا الله تعالى
وجميع طالبي الحكمة لدرك الحق وعصمنا على متابعات الصدق انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

فان قلت فعلى هذا لم ابطل هذا التعلق بابدان تنسخ قلت
ليس المراد بالتناسخ الا التعلق الى القسمين والقائل بالتلازم
كل منها الى ما ناسبه

بلغت المقابلة الى آخرها
على قدر الوسع والامكان

وكان فراغ المصنف اسبغ الله ظله وبقاه
وحصل في الدار بن آماله يوم الخميس السادس والعشرين
من شهر جمادى الاخرى سنة خمس وخمسين وستمائة
والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد افضل
المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين

[١١٢٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٨٧٣/ ٢** .

عنوان المخطوط : رسالة في القضاء والقدر(١) .

المؤلف : أحمد بن سُلَيْمَان بن كمال پاشا ، ت ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٠/ ب ـ ١٥٢/ آ ، الورقة ٢٦٨ × ١٥٠ ـ ٢٠٢ × ١٣٤ ، **عدد الأسطر** : (٣٧) .

أوله : الحمد لله الذي خلق العالم على أحسن النظام بالقدرة والاختيار ، وكلف بني آدم بالأحكام المنتظمة على وجه الإحكام ، من غير إكراه ولا إجبار ، وقدّر في الأزل وقضى ، وما سلب منا الأرادة والرِّضا ، وكتب ما علينا ولنا . . . وبعد فإن مسئلة القدر والجبر من مهمات المسائل ، وأمهات الأصول وقد زل في مباديها أقدام الأفهام ، وضلّ في بواديها عقول الفحول ، وأنا أريد أن أحقّق الحق فيها بعون الحق وتوفيقه ما يوافق المعقول ، ويطابق المنقول . . .

آخره : . . . إلا مَن سبق عليه القول في إثبات القضاء اللازم ، والقدر الواجب ، وقالوا : إن في قوله تعالى : ﴿ سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾(٣) مشعِر بالكل من سبق عليه القول ، فإنه لا يتغير عن حاله ، وهو كقوله عليه السلام : « السعيد من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه »(٤) . انتهى .

---

(١) RİSALE fil- KAZA vel- KADER .

يوجد منها مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٠/ ٢٣ . وثمان مخطوطات في مكتبة برنستون/ يهودا ؛ تحت الأرقام : الرقم : ٢٥١٣ (١) ، رمز الحفظ : ٢٩٠٤ ، الرقم : ٢٥١٣ (٢) ، رمز الحفظ : ٢٩٨ ، الرقم : ٢٥١٣ (٣) ، رمز الحفظ : ٨٤٦ ، الرقم : ٢٥١٣ (٤) ، رمز الحفظ : ٤٣١٩ ، الرقم : ٢٥١٣ (٥) ، رمز الحفظ : ٥٤٣٧ ، الرقم : ٢٥١٣ (٦) ، رمز الحفظ : ٨٣٢ ، الرقم : ٢٥١٣ (٧) ، رمز الحفظ : ٤٣٩٢ ، الرقم : ٢٥١٣ (٨) ، رمز الحفظ : ٣١٧٩ .

(٢) KEMALPAŞAZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٤٥ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ سورة هود ، الآية : ٤٠ .

(٤) « ١٥٨٢٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ محمد بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا محمد بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُقَالُ لَهُ : حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَالَ : كَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَقُولُ : « إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والغلاف جلد عثماني مذهب . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٦ .

وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعَظْمَهَا ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ اللهُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَجَلُهُ ؟ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ رِزْقُهُ ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ ، فَلَا يَزِيدُ عَلَى أَمْرِهِ وَلَا يَنْقُصُ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ » انظر : السنن الكبرى للبيهقي : ٧/ ٤٢٢ .

RAGIP PAŞA - 873

ESER ADI:RİSALE fi'l-KAZA ve'l-KADER

MÜELLİFİ: KEMALPAŞAZADE ŞEMSEDDİN AHMED b. SÜLEYMAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 150-152 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 268*150-202*134 SATIRSAYISI: 37

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

هذه رسالة في القضاء والقدر
لابن كمال باشا المرحوم

الحمد لله الذي خلق العالم على احسن النظام . بالقدرة والاختيار وكلف بني آدم بالاحكام المنتظمة على وجه الاحكام من غير اكراه ولا اجبار وقدر في الازل وقضى
ما سلب منا الارادة والرضا وكتب ما علينا وما لنا وختم بالسعادة او الشقاوة آمالنا بلا الجاء ولا اضطرار والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا محمد المختار
وعلى آله وصحبه الابرار من المهاجرين والانصار ما تقاطر الامطار في الاقطار وتوالت الادوار في الاعصار وبعد فان مسئلة القدر والجبر من مهمات المسائل التي
الاصول وقد زل في مباديها اقدام الافهام وضل في بواديها عقول الفحول وانا اريد ان احقق الحق فيها بعون الحق وتوفيقه بما يوافق المعقول ويطابق المنقول
فنقول ان الله جل وعلى بعد ما علم المتعلق بالاشياء تعلقا عاريا عن النسبة الى الزمان وتقديره على وفق علمه المنزه عن تطرق الحدثان وموجب ارادته التي
لما اراد بحسب العلم الشامل والتقدير الكامل وقدرته المؤثرة التي معطيه لما رجحته الارادة من وجود الماهيات وكمالاتها في الاعيان اوجد الاشياء مرتبة
ترتيبا محكما لا تحول عن ذلك الترتيب لعدم التحول والتبدل في العلم والتقدير لا لانه لا قدرة له على التحويل والتبديل ولا يلزم وجوب بعض الممكنات على جهة قدرته وذلك
عجز تعالى شانه وانما قلنا يلزم وجوب بعض الممكنات على جهة قدرته لان للمكلف الايمان ابي جهل مثلا لا تخرج بسبب علمه به وتقدير عدمه عن حد الامكان لامتناع
الانقلاب عن الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي فلو لم يكن ايمانه بعد ما علم الله موته على الكفر مقدورا له لم يلزم الجبر والمكره قطعا فان قلت اليس يلزم
من تسليم الله تعالى علمه بعدم [illegible] امتناع وجود ما علم عدمه قلت لا فانه موجب لتلك الاستحالة بهوان لا يقع ما علم الله تعالى عدم وقوعه لا ان لا يمكن ذلك كان
موجبا لاستحالة الكذب على الله تعالى سبحانه لا يقع ما اخبر الله به بعدم وقوعه لا ان لا يكون وقوعه ممتنعا لان المستلزم للجبر في الصورتين الوقوع لا الامكان
وذلك لان العلاقة بين الشيئين وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا الا يرى ان عدم العقل الاول على راي الحكماء متعلق بعدم الواجب تعالى
بحيث يستلزم وقوع احدهما وقوع الآخر مع ان عدم الواجب ممتنع بالذات وعدم العقل الاول ممكن بالذات فان قلت سلمنا انه لا يستلزم
لا يلزم ان يكون مستحيلا بالذات لكن يلزم ان يكون مستحيلا ما سواء كانت تلك الاستحالة من ذاته او من غيره قلت نعم يلزم ان يكون المستلزم محالا في الاول ولو بالغير
ولكن لا يلزم ان يكون منشاؤه الاستحالة ذلك اللازم حتى يلزم فيما نحن فيه ان يكون ما في بعض الممكنات من الاستحالة بالغير كما ان ابي جهل مثلا مستندا الى
علمه تعالى بجهله فان قلت اليس الاستحالة ولو بالغير مانعة كون المستحيل مقدورا للعبد قلت لا وانما مقدور له لا هو ممتنع بالغير مثل سلوك قدرته
ضد قدرة ان كلا واقع وجودا كان او عدما لا يقع الا بعد ما وجب ويقال لذلك الوجوب الوجوب السابق ويلزمه امتناع الطرف الآخر وبالجملة الثابت عندنا
ان ما علم الله به عدم وقوعه لا يقع البتة واما ان ذلك بسبب علمه به وتقديره فلم يثبت بل نقول عندنا ما يدل على خلافه وهو ان التقدير تابع للعلم والعلم تابع
للمعلوم وشان التابع ان لا يؤثر في المتبوع لا ايجابا ولا امتناعا والا لانعكس امر الاصالة والتبعية وتوضيح ذلك ان علم موت ابي جهل مثلا على الكفر وقدره لانه اثبت
على الكفر في الواقع لا انه مات على الكفر لانه علم موته على الكفر وقدره ونبه على هذا المعنى الفاضل المحقق نصير الدين الطوسي في رد قول عمر الخيام من خورم وهر كه چو من اهل بود
مي خوردن من بنزد او سهل بود   مي خوردن من حق ز ازل مي دانست   گر من نخورم علم خدا جهل بود وتفصيل ما نبه عليه ذلك الفاضل
هو ما قيل العلم تابع للمعلوم على معنى انهما يتطابقان والاصل في هيئة المطابقة هو المعلوم الا يرى ان صورة الفرس مثلا على الجدار انما كانت على هذه الهيئة لان الفرس في نفسه هكذا لا العكس
انه ينعكس الحال بينهما فالعلم بان زيدا سيقوم غدا انما يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم غدا دون العكس فلا مدخل للعلم في وجوب الفعل وامتناعه
وسلب القدرة والاختيار والا لزم ان لا يكون الله تعالى فاعلا مختارا لكونه عالما بافعاله وجودا او عدما ومن هيهنا تبين ان من اقدر الشبهة التي
تمسك به الخيام ثم قال ولو اجتمع جملة العقلاء لم يقدروا ان يوردوا عليه حرفا على هذا الوجه الا بالالتزام مذهب الامام الرازي هشام فقد ضل واضل وكذا قال
ولعلمائنا منع كون العلم تابعا للمعلوم بمعنى انه لا يتعلق الا بعد وقوعه فان الله تعالى عالم في الازل بكل شيء انه يكون او لا يكون ومع ذلك لا يلزم الوجوب ولا الامتناع مسئلة
يناسب ذكرها لما ساق الكلام في هذا المقام وهي انه لا يقع الطلاق في انت طالق بمشيئة الله ويقع في انت طالق في علم الله لان العلم تابع للمعلوم فلا يمكن
تعلق وقوع شيء بعلمه بخلاف مشيئته فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها وانما يصح منع التعليق في الثاني فالمراد المعنى التنجيزي للاشتمال كما في زيد
ولا حاجة الى التجوز في العلم وهذا هو السر في كون التعليق بالمشيئة متعارفا دون التعليق بالعلم لا كما يتوهم البعض الاوهام من ان ذلك لان مشيئة الله متعلقة
ببعض الممكنات دون البعض واما علمه فمتعلق بجميع الممكنات والممتنعات اذ لا يتم لما ذكره في الفرق المذكور كما لا يخفى على من تامل والله
الهادي الى سبيل الرشاد والدليل [illegible] الاشعري من الاستدلال على وقوع التكليف بالمحال بان يقال ان الله تعالى عالم في الازل ان ابا جهل
لا يؤمن اصلا فان امر [illegible] وهو خبر فانه بحر الامر بالايمان حينئذ يكون تكليفا بالمحال واستدلاله على المطلب المنقول وجه معقول مذكور في موضع فيه
علمه به بموته انما حصل على الكفر كان ثابتا حال وجوده ولا موته على الكفر فكيف يصح تعليل الواقع بما لم يقع بعد قلت علمه به ليس بزماني فلا
زمانا للمعلوم المذكور بالقياس اليه فانه نسبة التاخر والتقدم بحسب الزمان انما يجري بين الزمانيات من نقول كل الحوادث وجميع الممكنات واقعة نظر اليه والى علمه المنزه

عن

١٥١

عن النسب الزمانية في ازمنة مخصوصة واوقات محدودة والمنتظر بالقياس الى من هو في اجزاء الزمان [illegible]
بالمضي والاستقبال ولذلك قال المحققون من الحكماء ان علمه تعالى حضوري وارادوا بذلك حضور وجود المعلوم في الخارج [illegible]
قبل وجودها انها معلومة له قلت اريد بالقبلية القبلية الزمانية فالملازمة ممنوعة ومن هيهنا ظهر [illegible] فان اريد القبلية الذاتية [illegible]
فان غاية ما يلزم منه ان لا يكون علمه تعالى علة لوجود معلوماته ولا فساد فيه فان قلت [illegible]
المذكور قلت انهم يقولون لها وجود في المبادي العالية وكفى بذلك الوجود حضورا لها فان قلت فكيف حال المعدومات التي لا [illegible]
الا ما كنا فيه ذكر صاحب الكشاف في سورة الرحمن ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل وقال له اشكل علي قوله تعالى كل يوم هو في شان [illegible]
ما هو كائن الى يوم القيامة فقال الحسين انها شؤون يبديها لا شؤون يبتديها [illegible]
ولا يخفى على الفطن ان مراد [illegible] الجواب على ما قررناه [illegible]
ان الانتقال بالنسبة الى [illegible]
الا انهم يخبرون اخبارا عن شان الابرار فانهم والفجور والمصير الى [illegible]
على ارباب الفطن واعلم ان جفاف القلم عبارة عن الفراغ في التقدير وبعث المقادير [illegible]
انما كف قلمه بعد فراغه عن الكتابة وفي قوله الى يوم القيامة اشارة الى ان حكم [illegible]
وعلى هذا وقع هذا ورد جواب كعب رضي الله عنه حيث قال [illegible] في علم الكون والفساد
اللوح المحفوظ ذكره الامام القرطبي في تفسير سورة الكهف وكان في قوله يوم تطوى السماء [illegible]
رفع ذلك الوقت الذي هو [illegible] عالم الكون والفساد ولذا [illegible]
لما سمعها تدعو وتقول اللهم متعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية [illegible]
لن يعجل شيئا قبل حله ولن يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار [illegible]
العذاب مقدور كالاجل فكيف [illegible] الدعاء في الاول دون الثاني واجيب بان الكل مقدر [illegible]
فان قلت اذا كانت الآجال مضروبة لا يستقدم عنها ولا يستاخر عنه [illegible]
في الاعمار قلت وجهه ظاهر فان [illegible] الصدقة والصلة [illegible]
العمر بتاخير الاجل عن صحة المضروب [illegible] في الكشاف عن كعب [illegible]
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون [illegible]
على الالسنة اطال الله بقاك وفسح في مدتك وما اشبه ذلك [illegible]
تشبيه الشيء بالبذل [illegible]
الشائع في العبارة نقة يفهم [illegible] الجليل [illegible]
ان يستوعب ذلك البلغ وان لا يسلف [illegible] الاول وينقص على الثاني [illegible]
المقدر لكل شخص انما هو الانفاس المقدرة لا الايام المعدودة والاعوام المحدودة [illegible]
وينقص الصحة والحضور والمرض والتعب [illegible]
بسبب كون الصلة والصدقة سببا لزيادة العمر [illegible]
المقدرة كما توهم الامام البيضاوي حيث قال في تفسير قوله [illegible]
كما دل عليه قوله والله خلقكم الآية واما فساد ما ادعاه [illegible] الامور مقدرة [illegible]
احد طرفي الممكن عن حد الامكان وحيز القدرة فالعبد غير مجبور على افعاله [illegible]
وتقديره كما زعمه الجبرية [illegible] البيضاوي حيث قال في تفسير قوله [illegible]
ما علم الله وقضاه [illegible] امثال هذه الآيات العظام وحيث قال في تفسير قوله ان الذين حقت عليهم كلمة العذاب لا يؤمنون
من سورة هود [illegible]
معقود وحيث قال في تفسير قوله [illegible]
انا نبارك [illegible] من سورة الاعراف [illegible]
[illegible] الله [illegible]

ومما يفيد بيان ما حققناه من ان علمه تعالى وتقديره لا يجبران العبد الى حيز الاضطرار ولا يسلبان عنه الاختيار ما روي ان شيخا
من اهل الشام حضر صفين مع علي رضي الله عنه فقال له اخبرنا يا امير المؤمنين عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال كرم الله وجهه نعم يا اخا اهل
الشام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا ولا علونا قلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشامي فعند الله
احتسب عنائي يا امير المؤمنين وما اظن ان لي اجرا في سعيي اذا كان بقضاء الله وقدره فقال رضي الله عنه ان الله قد اعظم الاجر على مسيركم
وانتم سائرون وعلى مقامكم وانتم مقيمون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين ولا عليها مجبورين فقال الشامي وكيف ذلك
في القضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا وانصرافنا فقال رضي الله عنه ويحك يا اخا اهل الشام لعلك ظننت قضاء حتما لازما وقدرا
حاتما جازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء ولا المسيء
بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر عباده
تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يطلب عسيرا ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتاب عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشامي فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وكان مسيرنا بهما وعنهما فقال رضي الله عنه
الامر من الله تعالى بذلك فيه ثم تلا وكان امر الله قدرا مقدورا فقام الشامي فرحا مسرورا لما سمع من المقال فرجت عنا يا ابا الحسن فرج الله عنك
ثم انشأ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم الحساب من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا
وقال عمر بن عبد العزيز لرجل سأله عن القدر فقال ان الله تعالى لا يطالب خلقه بما قضى وقدر وانما يطالب بما نهى وامر وهذه الاشارات منه على وفق العقائد السابقة
بعد قول علي رضي الله عنه الامر من الله بذلك وقوله وقد اعظم الاجر على مسيركم الخ وفي هذا ورد في الكلام من قوله تعالى لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وفي قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
دلالة على ان التقدير ليس بملزم فانه لو كان بعينه كل من الخير والشر معتبرا بحيث الحيل الزائلة والتصدقات لما كان للتعليق المذكور وجه
وتفصيل ذلك انه لو كان للتقدير تأثير بحيث يجعل القدر على حد من جبر كان او شرا فيما مقتضيا لم يكن بد من حصول المقدر بلا قدرة له
نفعا كان او ضرا ووصوله اليه مكروها كان او مرضيا فيلزم من ذلك ان لا يكون لقدرة العبد واختياره مدخل في جلب نفعه ودفع ضرره عالما
كان باسبابه او جاهلا واللازم منتف بما دل عليه النص المذكور من تفاوت الحال بالعلم والجهل لانه يجوز ان يكون العلم بالغيب سببا من اسباب الشر
الخ لا بد من عدمها في ثبوت ما قدر له من الخير والشر على حد سواء لانا نقول على تقدير كل شيء لا بد من حصول العلم بالغيب بسببه او عدم حصوله بسببه
الالزام قطعا ومما يدل على ما تقدم من التفصيل دلالة لا تقبل الرد ولا التاويل ما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال لما اغرق الله
فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال جبريل فلو رأيتني يا محمد وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه
مخافة ان تدركه الرحمة وقال ابو عيسى هذا حديث حسن وفي التفسير قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي انه قال لما قال فرعون لا اله الا الله
اتاه جبريل عليه السلام فحشا فاه الطين خشية ان تدركه الرحمة ووجه الاستدلال انه لا يخلو من ان يكون للكائنات قبل حدوثها تقدير لا يقبل
التغيير او لا يكون وعلى الاول لا يحتمل ان يجوز ما يلزم ذلك لزوما بينا وسواء يكون للكد في الرد والدفع نفع معلوم لجبريل عليه السلام اولا
والثاني هو البطلان وكذا الاول اذ لا يليق بشأن عاقل فضلا عن شأنه عليه السلام عدم العمل بموجب علمه خصوصا في مثل هذا المقام
فتعين الثالث فتم المرام قوله لعلك ظننت قضاء حتما لازما ايضاحه ما روي في المصابيح عن انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله
يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فان قلت اليس الحذر لا يغني من القدر كما ورد في الحديث النبوي قلت نعم ومع
ذلك لا بد من الحذر ولذلك قال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وقد نهى في كتاب الله تعالى عن القاء النفس في التهلكة وفي الفتاوى
الظهيرية رجل كان في بيته فاخذته الزلزلة لا يكره له الفرار الى الفضاء بل يستحب لفرار النبي عليه السلام عن الحائط المائل وذكر في الفتاوى
انه عليه السلام مر على حائط مائل فاسرع في المشي فقيل يا رسول الله اسرعت فقال اخاف موت الفوات اي موت الفجاءة وما ورد في ان
الحذر لا يغني عن القدر على تقدير صحته محمول على وفق الواقع فكل ما يقع هو القدر فلا مجال للتبديل ولا افضل للتحول الا بهذا اشير في جوابه
بقوله فرار من قضاء الله حين قيل اتفر من قضاء الله تعالى ولو اصح في على وفق الاشارة الواردة فيما ذكر من الخبر عن خير البشر الحذر لا يمنع
من القدر بل يرفع البلاء المقدر من الخير والشر وفي جامع الحكيم الترمذي مرفوعا اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة
وفي الكشاف روي ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت قال كانه

تحذيرا

حصول

قال

١٥٢

قال سليمان عليه السلام ان يحملني على الريح ويلقيني ببلاد الهند ففعل ثم قال الملك لسليمان عليه السلام كان دوام نظري اليه تعجبا منه لاني امرت ان اقبض روحه بالهند
وهو عندك ومن هنا ظهر ان تعليل الامام البيضاوي بالحديث المذكور حيث قال في تفسيره قوله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء اي مما قضي
عليكم بما اشرت به اليكم فان الحذر لا يمنع من القدر ليس بسديد على ان يكون مقتضى ما لا زما وكذا فساد ذلك المبني فالوجه في تفسير تلك الآية ما ذكر
في التيسير ان لا ينفع ولا يدفع ان كان الله اراد بكم شيئا من ذلك وكذا عدم اصابته في قولهم قالوا في سبيل الله انما يتبع ان الفرار عن الموت
عن قلعتكم وان القدر كائن لا محالة وارجع امرهم بالقتال وليس في سياق ما ذكر وسياق قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الآية بيان ان الفرار عن الموت غير خالص في حق تخصيص الاشخاص والا في غير الاوقات فان قلت اليس في
حديث ام حبيبة الى بعض بيانه دلالة على ان في تقدير الاجال والارزاق في الازل حتما مقضيا لازما قلت لا لان ذلك التقدير حال يوم الملك عند نفخ
الروح باربع كلمات لا في الازل فلا دلالة فيه على ان في القضاء الازلي حتما لازما وتفصيل التقدير المذكور على ما روي في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه عليه السلام قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وقدم الرزق على الاجل لان المراد منه ما هو مخلوق وهي نتيجة الرزق وافاد العمل
لانه يقع في تلك المدة واخر السعيد عن الشقي ضمنا للمكتوب بالخبر وانما قال شقي او سعيد ولم يقل شقاوته وسعادته لان المراد تعداد اهل الجنة
اهل النار وذلك باذكر لا بما ذكر لان السعادة والشقاوة قد تجتمعان في شخص واحد باختلاف الاحوال لكن في اطلاق السعيد والشقي
فانه باعتبار الغالب وترتيب يتبين بنور الرتبة ان فيه عدولا عن الظاهر واياك ان تنكر في قولنا فلا دلالة فيه على ان القضاء الازلي حتما لازما
دلالة على سوء الخاتمة في مجاري التقدير الواقع بكتابة الملك والولد في بطن امه لانا قد اسمعناك مرارا ومن عنا سمعك سرا وجهارا ان
التقدير يتبع المقدر فلا يصح ملزما فلا دلالة فيما رواه ابن مسعود على ان كل ما قدر لكل شخص من قدر معين من الرزق فلا بد من وصوله اليه
سواء سعى في تحصيله او لم يسع وان الجد لا يزيد بالجد على ما افصح عنه في المثنوي المولوي حيث قيل رزق تو بر تو ز تو عاشق تر است
رزق تو گر مکر زان با دوست   گر بلرزانی بباید بر درست   ور بلرزانی
على ما ذكروا ان انه على ما ذكر لما امر العبد السعيد بالسعي والطلب في قوله تعالى وابتغوا من فضل الله ولما كان الكسب فرضا وقد نص محمد بن الحسن
الشيباني على انه من الفرائض ملحق بما رواه البيهقي من قوله عليه السلام گر نشینی و صید تو نکنی   دست باید چو عنکبوت کنی
للمجبرة النافين للتكليف والقدرة المنكرين للقدر في قوله عليه السلام ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا افلا نتكل
والشقاوة اذ كانا مقدرتين بحيث لا تطرق اليهما التغيير والتبديل لم يكن للسعي والاعمال مفيدة فان قلت
ايمان وخلوص وبهذا التفصيل سقط ما قيل اصح احاديث في النار لا يخلصه عنه
انما قوله سبق عليه القول ليس بالكسر الامر سبق عليه القول في اثبات القضاء الازلي والقدر الواجب وقالوا
بالكسر سبق عليه القول فانه لا يتغير عن حاله وهو كقوله عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه

الروح

[١١٢٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٤ .

عنوان المخطوط : المحاكمات[١] .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠١ ، الورقة ٢٤٤ × ١٥٤ ـ ١٧٨ × ٠٨٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٦) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، والاعتضاد بكرمه العميم . الحمد لله الواحد القديم ، والصلاة على رسوله الكريم ، لقد أتينا على قسم المنطق من شرح الشرح موفين حقه من التحرير ، منظمين لآلئه في سمط التقرير ، فحري بنا الآن أن نفيض في شرح الطبيعيات . . . قوله : هـٰذه إشارات ، إنك قد عرفت فيما سبق أن الإشارة حكم يحتاج إثباته إلى دليل وبرهان ، والتنبيه حكم لا يحتاج إثباته إلى دليل ، بل يكفي في إثباته إلى دليل . . .

آخره : كالرقم : ١/٨٧٣ .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد أمين الطالقاني . **تاريخ النسخ** : ذي الحجة الحرام سنة ١١١٢ هـ في قزوين . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني أحمر مغلف بالقماش الأخضر الفاتح ، وعَليه تملّك محمد سعيد بن محمد . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٨٨٧ .

---

[١] MUHAKEMAT ŞERHUl- MÜŞKİLATİl- İŞARAT .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ . القسم الثاني الورقة : ٣٣/ ب حتى الورقة : ١٥٠/ آ .

[٢] TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

RAGIP PAŞA - 874
ESER ADI:MUHAKEMAT ŞERHU'l-MÜŞKİLATİ'l-İŞARAT

MÜELLİFİ: TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er-RAZİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1112/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1700/06/18

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 201 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 244*154-178*083 **SATIRSAYISI: 26**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

يا خير الحاكمين بين العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بكرمه العميم

الحمد لله الواحد القديم والصلوة على رسوله الكريم لما قد آتينا على قسم المنطق من شرح الشرح موفين حقه من التحرير منظمين لآليه في سمط التقرير فحري بنا الآن ان نفيض في شرح الطبيعيات مستعينين بالله مفيض الكمالات وولي الخيرات قوله هذه اشارات انك قد عرفت فيما سبق ان الاشارة حكم يحتاج اثباته الى دليل وبرهان و التنبيه حكم لا يحتاج اثباته الى دليل بل يكفي في اثباته اما مجرد ملاحظة تصوراته او النظر السابق والاصل مقدمة كلية تصلح ان يكون كبرى لصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة الى الفعل مثلاً اذا تقرر ان كل انسان حيوان وكان هناك مقدمة سهلة الحصول وهي قولنا زيد انسان يحصل من انضمام المقدمتين ان زيدا حيوان وهو الفرع فيكون نسبة الاصول الى الفروع نسبة الكلي الى الجزئيات ونسبة الجمل الى التفاصيل نسبة الكل الى الاجزاء ولما كان الاهم اتقان الاصول واثباتها بالبرهان حتى يستخرج منها الفروع اختص الاشارات بالاصول ولما كان التفاصيل كالاصول للجمل والجمل كالفروع فعند اتقان الاصول يكون الجمل معلومة بادنى تنبيه فخص التنبيهات بالجمل قوله وانا اعيد فيه ثلثة اوجه الاول انه كان بعض معاصريه من المشايخ الكبار التمس منه وضع هذا الكتاب وكان الشيخ قد يوصيه قبل تاليفه مرادا ان هذا العلم من اعز الاشياء يجب ان يضن به ويحفظ الا عن اهله ومستعديه فالآن ذكر تلك الوصية وقال انا اعيد وصيتي الثاني ان كل مؤلف فلا بد وان يتصور ترتيب كتابه بحيث كان تلك الوصية المتاخرة في ذهنه فذكرها ههنا متنزلا الاعادة الثالث ان قوله اعيد يكون بمعنى الاستقبال اي ساعيد وصيتي وهي ان يضن بهذا الكتاب وح لا حاجة الى عدذو ان هذين النوعين من الحكمة النظرية لما ذكر الشيخ انه يجب ان يضن بفن الحكمة ولا شك ان الضنة خصلة غير محمودة اراد الشارح ان يعتذر عن ذلك وحاصل اعتذاره انها

في الحكمة

[illegible]

فن الحكمة لانها يتعارض فيها الوهم والعقل يحتاج في ذكرها الى قوة بصيرة وزيادة استعداد وجودة قريحة فمن لم يرزق ذلك فعرض قوانين الحكمة عليه لا يجدي له الا الاذية غباوة فلا بد ان يضن عليه لانه ح يكون ايقاع شيء في غير موقعه وعلى هذا يكون الضنة محمودة فان قلت الوهم انما يدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات والعقل مدرك الكليات فكيف يقع التعارض بينهما انما يقع لو كان بينهما مدرك مشترك قلت ان مدرك الكليات والجزئيات هو النفس الا انها تدرك الجزئيات بآلة الوهم والكليات بالقوة العقلية لكن الفها بالحس والوهم ومدركاتها اكثر فكثيرا ما يحكم على المعقولات المجردة باحكام المحسوسات فلا جرم يقع في الغلط فالمعارضة بين العقل والوهم هي انجذاب النفس الى استعمال آلة الوهم دون العقل وبالعكس قوله والناظر فيهما يحتاج الى مزيد تجريد للعقل العقل قوة للنفس بها يدرك المجردات والذهن قوة للنفس مهيئة نحو الاكتساب والفكر حركة للنفس الى المبادي ليرجع منها الى المطالب والنظر هو تحديق العقل نحو المعقول وانما خص التجريد بالعقل لان المدرك انما يدرك شيئا اذا كان بينه وبين المدرك مناسبة فلا بد من تجريد العقل حتى يمكنه تعقل المجردات وخص الذهن بالتمييز لانه لو لم يكن للذهن تمييز حتى يميز بين مبادي المط وغير مباديه لم يكن معدا نحو الاكتساب والفكر بالتصفية لان الحركة لو كانت مشوشة لا ينبعث عما هي اليه والنظر بالتوفير لان التحديق على سبيل التدقيق كان اقرب انيا الى التحقيق والتقريب في الباقي ظاهر قوله والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع المصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر والتجوهر من الجوهر فلا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد فيحتاج الى بيان معنى الجوهر وههنا اشكال وهو ان يقال معنى الصيرورة اما ان يعتبر في مفهوم التجوهر او لا فان لم يعتبر فيجوز ان يكون ماخوذا من الجوهر بمعنى الكاين لا في موضوع وان اعتبر فلا يجوز ان يكون ماخوذا من الجوهر بمعنى الحقيقة لان الاجسام ليست مما لا يكون حقايق فيصير حقايق والجواب انه لا شك ان معنى التجوهر صيرورة الشيء جوهرا لكن الجوهر ان اخذ بمعنى الكاين لا في موضع لا يمكن ان يوخذ التجوهر على انه حقيقة في معناه اعني الصيرورة والا لزم صيرورة الشيء جوهرا بعدما لم يكن وهو مح ولا على انه مجاز كما انه يستعمل بمعنى اثبات جوهرية الاجسام لان هذا النمط ليس في اثبات جوهرية الاجسام بل في بيان مهية الجسم انه مركب

انبات ز

[illegible]

[illegible]

ظ المادة والصورة وتعنون الفضلاء بما لم يكن مقصوداً غير شايع واما ان اخذ الجوهر
بمعنى الحقيقة فلا نح اما ان اخذ الجوهر على الحقيقة اعنى الصيرورة وهو غير جايز لان
صيرورة الشيء حقيقة بعد ما لم يكن مح او على المجاز وهو تحقق حقيقة الجسم من المادة
والصورة وبيان ذلك فهذا صحيح ومناسب لما هو المقص من وضع النمط اعنى
تحقق الجسم الذي هو موضوع الطبيعي فوجب الحمل عليه ومن هذا يعلم تزييف ما قيل ان
في هذا المقام ان الجسم الذي يثبته المتكلم وهو الطويل العريض العميق في الحقيقة عرض
عند المص والجسم الجوهري معترف به فاراد ان يثبت كون الاجسام جواهر **قوله** واعلم
ان هذا النمط يشتمل على مباحث الشيخ في هذا النمط يتكلم اولا في ان الجسم ليس بمركب من الا
جزاء التي لا يتجزى ثم في انه مركب من المادة والصورة ثم يشرع في بيان احوالهما وفي اثنائها بيا
يثبت تناهي الابعاد والبحث عن الاجزاء التي لا يتجزى وعن تناهي الابعاد طبيعي وعن
اثبات المادة والصورة واحوالهما الهي فقد خلط المباحث الطبيعية بالمباحث الالهية
وانما خلط لان المعلم الاول حين شرع في التعليم بدا بالطبيعيات لان قاعدة التعليم
تقديم الاسهل فالاسهل والطبيعي علم يتعلق بالمحسوسات التي هي اقرب الينا وجرى الشيخ
على وتيرة تعليمه فقدم الطبيعي في البحث و لما كان موضوع الطبيعي هو الجسم الطبيعي
فلا بد من تحقيق الماهية المولفة من المادة والصورة فوجب على الشيخ اثباتهما وبيان
احوالهما فانه لو قال في ابتداء التعليم انه هو المركب من المادة والصورة وسيجي بيانهما
في علم آخر يكون ذلك دغدغة للمتعلم في اول الامر وذلك غير لايق بالمعلم المكمل ثم لما كان
اثبات المادة والصورة موقوفاً على نفي الجزء الذي لا يتجزى وجب تصدير الكلام به
لانه آخر ما يتحلل اليه المقاصد فان المقص اولا هو تحقيق الجسم ثم اثبات المادة والصورة
ثم نفي الجزء الذي لا يتجزى واما بيان تناهي الابعاد فهو انما يتوقف عليه بعض احوال المادة والصورة
لتوقف بيان التلازم بينهما عليه على ما يجي فلهذا اورده في اثناء الكلام ثم ان ههنا
مباحث الاولى ان التعليم في العلم الطبيعي متدرج من مبادي المحسوسات الى المحسوسات
لما تبين في صناعة البرهان من انه لا سبيل الى معرفة ذوات المبادي الا بعد الوقوف
على مباديها والمحسوسات على الاطلاق مباد ومن جهة وقوعها في التغير زيادة في المبادي
فالمبادي اربعة المادة والصورة والفاعل والغاية والزايد فيها العدم لست اعني
به العدم المطلق بل عدم شي عما من شانه ذلك الشي وتفصيل ذلك مذكور في المقالة

الاولى

[illegible]

٢

الموضوع

الاولى من طبيعيات الشفا ان موضوع الطبيعي هو الجسم الطبيعي لا مطلقاً بل من حيث هو واقع
في التغير بالحركة والسكون والسكون ومرادهم بذلك ليس ان موضوعه الجسم من حيث
يتحرك ويسكن بالفعل والا لم يكن البحث عن الحركة والسكون من الطبيعي بل المراد ان موضوعه
الجسم الطبيعي من حيث يستعد للحركة والسكون وهذا كما يقال من ان موضوع الطب بدن
بدن الانسان من حيث يصح ويمرض وليس المراد منه الا انه من حيث يستعد للصحة
والمرض والا لم يكن بحث الصحة والمرض من علم الطب فالحاصل ان حيثية استعداد الحركة
والسكون هي جزء من الموضوع لا حيثية الحركة والسكون الثالث ان مباحث المادة
والصورة مصادرات في العلم الطبيعي ومسائل للفلسفة الاولى اما انها مصادرات
فيه فلان اثبات موضوع العلم واجزائه لا يكون مسئلة في ذلك العلم لان الموضوع ما
يطلب له اعراض ذاتية ولم يعلم وجوده استحال ان يطلب له ثبوت شي ولان مسائل
العلم هي اثبات الاعراض الذاتية واثبات الاعراض الذاتية يتوقف على ثبوت الموضوع
واجزائه فلو كان ثبوت الموضوع واجزائه مسئلة من المسائل لزم توقف الشيء على نفسه
وانه مح ولان الطبيعي لا يبحث الا عن احوال الاجسام من جهة التغير ومباحث
المادة والصورة ليست كذلك فان قلت هب ان مباحث المادة والصورة ليست من
مسائل العلم الطبيعي لكن لا يلزم منه ان يكون مصادرات فيه غاية ما في الباب ان معرفة
حقيقة الجسم موقوفة على اثبات المادة والصورة واما على ساير احوالهما فلا فنقول العلم
بحقيقة الجسم على الوجه الاتم الاكمل كما يتوقف على العلم بالمادة والصورة تصوراً
وتصديقاً كذلك يتوقف على معرفة المناسبات التي بينهما وذلك ظ واما انها مسائل
الالهي فلانها احوال لا يحتاج الى المادة في الوجود فان البحث هناك اما عن وجود المادة
والصورة او عن تلازمهما او تشخصهما ولكل ذلك غني عن المادة الرابع ان نفي الجزء الذي
لا يتجزى وتناهي الابعاد من مسائل الطبيعي اما نفي الجزء فلان عدم التركب من اجزاء
لا يتجزى من اعراض الجسم الطبيعي ولان تجزية الاجزاء وعدم تجزيتها عارضة للاجزاء
التي هي اجسام طبيعية عند الحكماء فان الجسم عندهم متصل واحد لا ينقسم الا الى الاجسام
وعند المتكلمين اجزاء الجسم اجزاء لا يتجزى فيكون هذا بحثاً عن عوارض الاجسام على مذهب
الحكماء واما تناهي الابعاد فلان الابعاد المتناهية اعراض ذاتية للاجسام الطبيعية
وذلك ظ لا يقال غاية ما في هذا البيان ان التجزية والتناهي من عوارض الجسم لكن لا يكفي

استحاله

[illegible]

ولا دليل عليه فانه يجوز ان يكون الحركة مقتضى الطبيعة لا لذات الطبيعة بل بتوسط شيء آخر وتكون
الحركة مطلوبة لذاتها الا بتوسط آخر هو غاية اولى وهذا وان جلى فلا يتغفل عنه والحق انه لا حاجة
في اثبات هذه المقدمة الى دليل فان الحركة ليست الا التأدي والتوجه الى الغير فامتنع ان يكون مطلوبة
لذاتها وقولهم في تعريف الحركة ثمان سائلا ربما يقول انهم عرفوا في تعريف الحركة بان الحركة كمال ولا شك
ان الكمال مطلوب بالذات فكيف لا يكون الحركة مطلوبة لذاتها وجوابه انه ليس كل كمال مطلوبا بالذات
فالكمال ما يخرج من القوة الى الفعل والحركة كذلك الا انها تمتاز عن سائر الكمالات من وجهين احدهما ان
سائر الكمالات اذا حصل الشيء لها بالفعل لم يكن بعد فيه مما يتعلق فتلك الحركة شيء بالقوة والثاني
ان سائر الكمالات اذا حصلت بالفعل لا يقتضي ان يكون شيء آخر بالقوة يكون تلك الكمالات متأدية
والحركة اذا حصلت بالفعل يقتضي ان يكون شيء آخر بالقوة فيكون تلك الحركة متأدية اليه فوجود
الحركة يتعلق بقوتين قوة الثاني منهما وقوة الامر المتأدى اليه فلما كان ما به الاشتراك بين الحركة
وسائر الكمالات هو الكمال وما به امتيازها عن سائر الكمالات كل واحد من القوتين امكن ان تعرف الحركة بكل واحد
منهما فصح ان يحمل القوة في تعريفها على القوة الاولى فيكون معناه ان الحركة كمال لحصول الجسم هو
بالقوة في الشيء من ذلك الكمال يكون حصوله لذلك الجسم من جهة انه بالقوة في شيء من ذلك الكمال لكن
ينبغي عن ذكر الاول ح وان يحمل على القوة الثانية ويكون معناه انها كمال اول للجسم هو بالقوة في شيء
آخر وهو حصول الجسم من حيث انه بالقوة في ذلك الشيء وهذا القيد احتراز عن الصورة النوعية كما
كالانسانية فانها كمال اول للجسم الذي هو بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والتعجب والكتابة وغيرها
لكن حصوله له لا يتعلق بقوتها وفعلها ولما كانت ماهية الحركة هي التأدي الى الكمال الثاني لا جرم اختص في
تعريفها بالقوة الثانية وقيد الكمال بالاول وانما القوة الاولى قوة هي موجودة والثانية قوة محققة
وتعريف الحقيقة الخارجية باللوازم الخارجية اولى والتعيين لا ينافي الكلية جواب سؤال [illegible]
لما كان معينا كيف ينقسم الى جزئي وكلي والجواب لا حاجة الى التعرض بعبارة التعيين ويكفي ان يقال
ثبت ان حركة الفلك ارادية فالمقصد منها ليس نفس الحركة بل الوضع لانها حركة وضعية فذلك
الوضع المقصد اما جزئي او كلي والاول باطل فتعين الثاني والقصد الى الوضع الكلي يستدعي تعقله
والقوة الجسمانية ليس من شأنها التعقل فيكون للفلك نفس مجردة وهو المطلوب الرأي
الكلي لا ينبعث منه شيء لما ثبت ان للفلك ارادة عقلية ولا شك ان المراد الكلي نسبته الى الجزئيات
على السواء فلا يتخصص ههنا مراد جزئي بالارادة الكلية فلا بد له من ارادة اخرى جزئية وكما كانت الارادة
العقلية يتوقف على الشعور الكلي كانت الارادة الجزئية يتوقف على الشعور الجزئي فكما انه ينبعث من

الكلية

الكلية ارادة جزئية ينبعث من الشعور الكلي شعور جزئي فقوله الرأي الكلي لا ينبعث عنه شيء مخصص
دعوى كلية والمراد بالرأي الكلي الارادة الكلية او الشعور الكلي وما بقي كلاما الى قوله فلا بد
لا يتخصص بجزئي منه دون جزئي آخر برهان عليها وقوله والا نسب مخصص اشارة الى كيفية
انبعاث الجزئي من الكلي فان الكلي اذا تخصص بمخصص يصير جزئيا فانه اذا اريد بدل الدرهم فبدل منه
الدرهم لا يحصل الا بالشعور بهذا الدرهم وارادة بدله وفيه نظر لان المراد بدل الدرهم مطلقا فهو الشعور
شعور كلي وبدل هذا الدرهم وان كان مشعورا به مرادا الا انه ليس بجزئي فان بدل هذا الدرهم يحكى
ان يقع على انحاء شتى والتقييد بهذا الدرهم لا يفيد التشخيص وعن الاشكال ان الحيوان يريد تناول
الغذاء مطلقا كما اذا اراد اللحم او الخبز وهو ارادة كلية ويتناول اي غذاء يجده فهي صدور فعل جزئي بحسب تلك
الارادة الكلية والجواب انا لا نسلم ان صدور هذا الفعل بمجرد تلك الارادة الكلية بل يتخيل مع ذلك غذاء
اخر اما فينبعث منه ارادة جزئية طالبة لذلك الغذاء واما قوله فان قصد غذاء آخر فقد تم الجواب
بدونه لكن يمكن ان يكون جوابا بالسؤال وهو ان تخيل غذاء جزئي لا يقدح في الاكتفاء بالارادة الكلية
فانه لو قصد غذاء آخر غير ما تخيل وغير ما يتناوله فاجاب بانه انما يتناول الغذاء الآخر لكونه بالنوع هو
الذي تخيله فيقوم مقامه ويتعلق ارادة جزئية اخرى جزئية به واقول اذا رجعنا انفسنا فلا شك في انه
اذا اشتهينا غذاء واكلناه فكثيرا ما لا يتخيل غذاء جزئيا ولو فرض تخيل الغذاء الجزئي لا يكفي في جزئية الفعل
فان الفعل هناك يتناول الغذاء الجزئي وهو لا يصير جزئيا بتخيل الغذاء الجزئي وكذا في قطع المسافة
هذا تمثيل لكيفية انبعاث التخيل عن العلم الكلي والارادة الجزئية عن الارادة الكلية فكانه هو المراد بقوله
وهو الاستدلال بتصور الحركة من الارادة الكلية على وجود الارادة الجزئية والا فليس ذلك من الاستدلال
في شيء والمثال انه اذا اراد سفرا فلا شك ان ذلك انما يكون بعد تصور الحركة في مسافة فبعد
الاتفاق والجزم يحصل له تخيل حد اول من المسافة ثم ارادة قطعه فاذا قطعها تخيل حركة اخرى فاراد قطعه
وهكذا يتصل التخيلات والارادات الجزئية بحسب انفصال المسافة وربما يمثل ذلك بصاحب الشمع الذي
لا مسافة خطوة فاذا قطعها اضاءت مسافة خطوة اخرى وسلم جرا فالشمع بمنزلة التصور الكلي
واضاءة مسافات الخطوات بمنزلة التصورات الجزئية والسؤال المذكور وارد على هذا ايضا فان
تخيل الحد من المسافة لا يوجب قطعه وهذا استشهاد فانه اذا اردنا اصدار فعل فنحن
نعقله اولا حتى نريده ثم نتخيله ثم نوقعه وهذه السلسلة في الانفعال بالعكس فان الشيء
نتصوره ثم نتخيله ثم نتعقله فاذا تصورنا ذلك الفعل كليا وارادة كلية ينبعث من ذلك التصور الكلي
شعور جزئي لبعض افراده وهو التخيل ثم ينبعث من التخيل شوق ومن القوى الشهوانية والغضبية

ثم ارادة او كراهة عن القوة العازمة ثم تنهض القوة المحركة لتحريك الفعل فيتم الفعل
كما في بذل هذا الدرهم على ما ذكره وفيه النظر السابق لان بذل هذا الدرهم ليس بجزئي
بل كلي اضيف الى جزئي وذلك لا يخرجه عن الكلية   والجواب ان ادراك الجزئي قبل وجوده
وهو حصوله عند النفس بسبب حصوله في الخيال لا يتوقف على حصوله في الخيال وحصوله
في الخارج يتوقف على ادراكه فلا دور   والجواب ان تعين المتحرك والمسافة والزمان تقتضي
تشخيص الحركة كما اعترف به وليس كذلك لان متحركا واحدا يمكن ان يصدر عنه حركات متعددة على
سبيل البدل في زمان واحد من مسافة واحدة فيكون حركته في ذلك الزمان على تلك المسافة
كلية وكيف لا يكون كذلك والحركة كلية وتقييد الكلي بالجزئي لا يفيد الجزئية   ثم اورد المعارضة
هذا الكلام توهم بان الاعتراضين المتقدمين ليسا من قبيل المعارضة وليس كذلك فانه لما استدل
على ان الفعل الجزئي لا بد في حصوله من ادراك جزئي وارادة جزئية بان المدرك المراد الكلي بالنسبة
الى الجزئيات على السوية فيستحيل ان يوجد بعض الجزئيات لا لمخصص ورد على سبيل المعارضة
ان العقل الجزئي لا يحتاج الى ادراك جزئي وارادة جزئية اما اولا فلانا ندرك الجزئي ب
لح واما ثانيا فلانا اذا اردنا حركة فلا دعاو له الا حركة من حيث هي لح واما ثالثا فلانا فدنا ارادة
الجزئية حادثة فلا بد لها من علة وهلم جرا والعجب من الامام انه بعد ايراد السؤالين المتقدمين
قال ثم ان وقعت المساعدة على ان الفعل الجزئي لا بد في حصوله من ارادة جزئية لكن ما ذكرتموه
معارض بنفس هذه الارادات الجزئية فانها امور حادثة الخ وهذا تسليم للمدعي ومعارضة
للدليل والمعارضة تسليم الدليل دون المدلول فيتكرر المعارضة بعد تسليم خارجا عن قانون
العقول وهذه المعارضة سؤال لا يختص بالارادة الجزئية بل مطرد في جميع الحوادث وجوابه ان التسلسل
على سبيل التعاقب والتسابق انما يستحيل ان يكون علة للاحق لو كان علة موجبة واما اذا كانت
معدة فلا دور والشيخ فرض السؤال في الحركات الفلكية وحاصل جوابه ان كل حركة سابقة علة لارادة
حركة لاحقة ثم اذا وصلت الحركة اللاحقة تكون علة لارادة حركة اخرى وهلم جرا حتى يتصل الارادات
في النفس والحركات في الجسم وارادة الحركة لا تجامع الحركة لاستحالة ارادة الحاصل المحقق الموجود
فلا يكون التسلسل دفعة والسابق لا يكون بانفراده علة للاحق بل بتوسط بعد هو العلة وهذا القدر
كاف في الجواب الا انه اراد تقصير التسلسل على سبيل التسابق فلهذا زاد في الكلام وانت خبير به
ثم قال ومع القول بالارادة الكلية فلم لا يجوز اعلم ان هذا مناقضة على الدليل المذكور
تقريرها انه لم لا يجوز ان المراد الكلي نسبته الى جميع الجزئيات على السوية وانه لا مخصص لجزئي فيها

بمخصص

بمخصص لكن لا نسلم ان ذلك المخصص هو الارادة الجزئية لم لا يجوز ان يكون المخصص هو استعداد
القابل كما ان نسبة العقل الفعال الى الكل على السواء وتخصيص البعض منه لاستعداد
قابلة فقد خالف الامام في هذا الاعتراض ترتيب البحث فان المناقضة لا بد ان يكون
قبل المعارضة اذ المعارضة هي تسليم الدليل ومنع المدلول فايراد المناقضة بعدها يكون
منعا للدليل بعد تسليمه وذلك غير جائز واجاب بان الفلك مع الارادة الكلية علة قارة
والعلة القارة يستحيل ان يقتضي بانفرادها الحركة فلا بد من شيء غير قار وهو الارادة الجزئية
لا القابل واستعداده ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب ولو تم لكان مستندا آخر غير الدليل
السابق قوله واما الفعل الخ فوائد لا دخل لها في الجواب   ثم ذكر ان الواجب عليك ان تعلم ان كل
حركة ارادية لا بد ان يكون لها غاية مشعور بها نجد في الحركة الطبيعية فانها وان كانت لها غاية
لكنها ليست مشعورا بها ونجد في الافعال العقلية كالافعال الصادرة عن العقول فانها لا غاية
لها على ما نحن في النمط السادس فان قيل العابث والساهي والنائم يفعل افعالا من غير غاية
اجاب بان في العبث غرضا خفيا من اللذة والساهي والنائم يتعقلان ما يتخيل لذة او ازالة
ملال او وصب فان قلت النوم حالة عقلية فهو ينافي التخيل اجاب بان النائم يتخيل لا سيما
فيما بين النوم واليقظة او في الشيء المفروض كالنفس او فيما يصير ضروريا كما اذا رأى في منامه
شيئا فينزعج هذا آخر الكلام في الطبيعيات والحمد لله على الحالات ويتلوه الكلام في الالهيات

تم هذا الكتاب يوم الثالث من شهر الشعبان المعظم في دار السلطنة
قزوين سنة اثنا عشر بعد الالف من الهجرة النبوية بيد
الفقير الحقير المحتاج محمد امين الطالقاني اللهم اغفر لي ولوالدي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين يا رب العالمين
سنة ١٠١٢

كان الشروع في مطالعة هذا الكتاب و استماعه من الوالد صنفه
الحليف والحبر النبيل استادي افقه الفقهاء
دام ظله في النمط الرابع في شهر ربيع الثاني
من شهور سنة مائة واربع بعد الالف
من الهجرة النبوية على هاجرها الف التحية
وفقنا الله لاتمامه بمحمد وآله الكرام

النمط الرابع من الحكمه في الوجود وعلله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النمط الرابع بعد الفراغ من الحكمة الطبيعية شرع في الفلسفة الالهية ورتبها على انماط اربعة لان الفلسفة الالهية هي العلم باحوال الموجودات المجردة من حيثها الوجود والبحث عنها اما عن احوال تلحقها لذاتها او عن احوال تلحقها بالقياس الى معلولها والاول نمط التجريد والثاني لا يخلو اما ان يكون البحث عنها من حيث انها مبادي للوجود وهو النمط الرابع او غايات له وهو النمط السادس او لا هذا ولا ذاك وهو النمط الخامس الذي يبحث فيه عن كيفية فيضان المعلولات عن المجردات واما الانماط الثلثة الباقية فكانها توابع وانما المقاصد من الحكمة الالهية هذه الانماط الاربعة لا يقال الالهي لا يبحث عن احوال المجردات فقط بل عن احوال جميع الموجودات من حيث الوجود فكيف خصصه باحوال المجردات لانا نقول هذا هو المقصد الاصلي من القسم الالهي واعظم ابوابه واشرفها ولهذا يسمى باسم الكل واما باب الامور العامة فكالمقدمة له والمبحوث عنه بالعرض والشيخ في هذا الكتاب لم يتعرض له تعويلا على اشتهاره فيما بين الاصحاب وان من يقصد امثال كتابه فقد حصل على طرف منه **قوله** في الوجود وعلله المراد من الوجود ههنا الوجود المطلق ومن علله الوجودات الخاصة فان الوجود الخاصة للمطلق مقول بالتشكيك على الوجودات والمقول بالتشكيك على اشياء لا يكون ذاتيا لها لامتناع التفاوت في نفس الماهية واجزائها بل عارضا لها فيكون الوجود المطلق عارضا للوجودات الخاصة فيكون مفتقرا اليها معلولا لها فلهذا قال في الوجود وعلله وانما حمله على ذلك اما اولا فلقضية اللفظ واما ثانيا فلان هذا النمط بحث اولا عن الوجود هل يساوق

الاحساس اولا وانه ينقسم الى الواجب والممكن وهو بحث عن الوجود المطلق ثم بحث عن الوجود الممكن والوجود الواجب وهو بحث عن الوجودات الخاصة فيكفي هذا النمط في الوجود المطلق والوجودات الخاصة ولقائل ان يقول لا نسلم ان الماهية وجزئها لا يتفاوتان ولم لا يجوز ان يكون حصول الماهية وجزئها في بعض الافراد اولى واقدم واكثر من حصولها في بعض على ان من الناس من ذهب الى ان الاشتداد والتضعف اختلاف في نفس الماهية بالكمال والنقص ولو كان هذا مجرد احتمال لكان من اللوازم ابطاله لا سيما وقد ذهب اليه ذاهب ولئن سلمنا ذلك لكن لا نسلم ان الوجود المطلق اذا كان عارضا يكون مفتقرا الى الوجودات الخاصة وانما يلزم لو كان عروض الوجودات عروضا عرضيا اي عروض العرض للجوهر وليس كذلك بل عروض العرض العام للماهيات ولا يقتضي ذلك الافتقار ولا المعلولية فان العرض العام يتحد مع الماهية في الوجود فكيف يفتقر اليها وايضا انما يلزم ان يكون الوجود المطلق معلولا لو كان موجودا في الخارج وهو ممنوع ونقول ايضا مطلق الوجود لو كان معلولا للوجودات الخاصة فاما ان يكون معلولا لها في الخارج فيلزم ان يكون في الخارج وجود خاص ووجود مطلق فيكون كل شيء موجود الوجودين وانه محال واما ان يكون معلولا لها في العقل فلا يمكن تصور الوجود المطلق بدون تصور احد الوجودات الخاصة وليس كذلك قال الامام المراد بالوجود مطلق الوجود واما علله فالمراد بها علل الوجود ولا يلزم ان يكون علة لكل وجود حتى يكون علة للواجب فان لفظ الوجود مهملة لا يقتضي الكلية بل المراد على الوجود الممكن فان هذا النمط يبحث عن مطلق الوجود ثم عن علل الوجود التي هي الفاعل والغاية ثم يثبت العلة الموجبة وينهي العلل فهذا النمط يبحث عن مطلق الوجود وعلل الوجود الممكن ولا بعد في رجوع الضمير الخاص بعد ضمير ذكر العام على ما هو مشروح في غير هذا الفن وهذا اقرب الى الحق **قوله** يريد التنبيه انما وسم هذا الفن بالتنبيه لان الحكم بان من الموجودات ما لا يناله الحس قضية قريبة الى الطبع سهلة المدرك يجب ان لا يختلف فيها وايضا بني ذلك على ان الطبيعة المشتركة موجودة ولا شك انها منخرطة في سلك البديهيات وانما قدم هذا البحث لما عرفت ان هذا [illegible] في الحكمة الالهية الباحثة من الموجودات المجردة عن المادة في الذهن والخارج فلو لم يكن هناك موجودات مجردة يبطل هذا العلم بالكلية لكن وجود المجردات يتوقف على ابطال قول من زعم ان كل موجود محسوس فلهذا قدمه وانما قال قد يغلب على اوهام الناس تنبيها

على ان هذا الحكم انما هو من قبل القوة الوهمية التي تحكم على غير المحسوس باحكام المحسوسات واما قوله هو المحسوس وما في حكمه فالمراد بما في حكم المحسوس المتخيلات والمتوهمات فان القوم لا يسعهم ان ينكروها فقالوا انها في حكم المحسوسات فان قلت المتخيلات والمتوهمات محسوسات بالحس الباطن فنقول المراد بالمحسوس ههنا الحس الظاهر ولهذا قال الشيخ فان كل محسوس وكل متخيل فانه يختص لا محالة بشيء من هذه الاحوال وسنذكر في التنبيه الاتي انه لو كان كل موجود بحيث يدخل في الوهم والحس الى اخره فجعل الحس بازاء الوهم دليل على ان المراد به الحس الظاهر وقوله كعكس نقيضها انما لم يقل عكس نقيضها لان عكس نقيضها ما لا يكون محسوسا لا يكون موجودا واما ان فرض وجوده محال فلا دخل له في مفهوم العكس وقوله لان المحسوس هو ما له مكان ووضع بذاته وهو اما جسم او جسماني يوضح الحال بان مذهبهم ان لا موجود الا الجسم او الجسماني لان كل موجود عندهم محسوس وكل محسوس اما جسم او جسماني فما لا يكون جسما ولا جسمانيا لا يكون موجودا عندهم لكن في عبارته شيء وهو ان الجسماني لا وضع ولا موضع بذاته فكيف يكون قسما من المحسوس الذي له مكان ووضع بذاته على ان الشيخ جعل تخصصه بالمكان والوضع بسبب ما هو فيه لا بذاته وضمير هو راجع الى الشيء والحال وضمير فيه راجع الى ما هو المحل ثم ان الشيخ استدل على بطلانه وتقريره على ما افاد ما في الكتاب ان القدر المشترك بين المحسوسات موجود فلا يخلو اما ان يكون محسوسا او لا يكون والاول باطل لانه لو كان محسوسا لاختص بوضع معين واين معين فلم يكن مطابقا لما ليس له ذلك الوضع المعين فلا يكون مشتركا فيه وقد فرضناه مشتركا هذا خلف وفيه نظر لانه ان اريد بقوله لاختص بوضع معين انه استلزم ذلك الوضع فلا نسلم الملازمة وان اريد انه قارن ذلك الوضع المعين فمسلم لكن لا نسلم انه لو قارن وضعا معينا لا يطابق ما ليس له ذلك الوضع وانما لا يكون مطابقا لو كان مع ذلك الوضع مقيدا به وهو ممنوع وايضا ان عنى بقوله لم يكن مشتركا مقولا على كثيرين انه لم يكن مشتركا في العقل فلا نسلم لزومه وانما يلزم ان لو كانت الطبيعة مختصة بذلك الوضع في العقل ايضا وهو ممنوع لانه من العوارض الخارجية وان عنى انه لم يكن مشتركا في الخارج فمسلم لكن لا يلزم منه الخلف لان المخصص بذلك الوضع في الخارج اذا حصل في العقل كان صورة كلية منطبقة على جميع الافراد سلمنا لكن معنا ما ينافيه وهو ان الطبيعة الكلية اما ان يكون نفس الشخص المحسوس في الخارج او جزءها ضرورة امتناع ان يكون خارجة عنه فان كانت نفس الشخص كانت ايضا محسوسة

وان كانت جزءها يلزم ان يكون محمولا على الشخص للتغاير في الذات والوجود فاستحال ان يكون جزءا للشخص وعلى تقدير ان لا يكون محالا لم يكن بد من ان يكون محسوسة لان الاشعة الواردة الى المجموع المركب الخارجي ترد الى كل واحد من اجزائه وصورة المجموع ولو انطبعت في الحس ينطبع صور اجزائه فيه بالضرورة وقوله فانه من حيث هو هكذا موجود في الخارج والا فلا يكون هذه الاشخاص اناسا فيه منع اذ ليس يلزم من انتفاء المحمول في الخارج انتفاء الحمل الخارجي وقوله لا من حيث هو حيوان او ناطق غير مستقيم لان الحيوانية والناطقية فهما داخل في ملاحظة الحقيقة الانسانية اللهم الا ان يراد به لا من حيث انه حيوان فقط او ناطق فقط فان الحقيقة الانسانية انما هي الحيوانية والناطقية معا فح يستقيم الكلام الا ان التجريد انما يعتبر بالقياس الى العواشي وهما متباينان للطبيعة الانسانية وحاصل الفرق ان الانسان من حيث هو واحد الحقيقة هو طبيعة الانسان من غير اعتبار الوحدة والانسان الواحد هو طبيعة الانسان مع اعتبار الوحدة والاول مشترك فيه دون الثاني ولذلك فسر الشيخ قوله من حيث هو واحد الحقيقة بقوله بل من حيث هو حقيقة الاصلية فان بل ههنا ليس نفيا لما تقدم بل للاضراب عن العبارة الاولى الى العبارة الثانية التي هي اوضح دلالة على المقصود وقوله واعترض بعض المعترضين لما كان الدليل الذي ذكره الشيخ قياسا من الشكل الثالث وصورته ان الطبيعة المشتركة موجودة والطبيعة المشتركة ليست محسوسة ينتج ان بعض الموجود ليس بمحسوس اعترض على المقدمة الصغرى وهي معارضة في المقدمة بان الطبيعة المشتركة ليست موجودة في الخارج لان كل موجود في الخارج متشخص فلا يكون مشتركا والجواب ان المراد بالطبيعة المشتركة الطبيعة الموضوعة للاشتراك في العقل لا الطبيعة مع الاشتراك وهي موجودة في الخارج واما قوله وهم وتنبيه فهو معارضة في المقدمة الكبرى بان الانسان المشترك انما يكون انسانا اذا كانت له من يد وعين وحاجب وغير ذلك على ابعاد مخصوصة واوضاع مختلفة واقدار متباينة ولا شك انه من حيث هو كذلك محسوس وجوابه انا لا نسلم ان الانسان اذا كان له اعضاء انه من حيث هو كذلك يكون محسوسا وانما يكون كذلك لو لم يكن الاعضاء ماخوذة من حيث انها كلية مشتركة وهو ممنوع فان الانسان المشترك لا بد ان يكون اعضاؤه مشتركة وهذا الجواب وان كان هو الحق في جواب المعارضة لكن الشيخ لم يسلك لهم هذه الطريقة بل انتهج منهجا اخر اوضح منه فنقل الكلام الى الاعضاء من حيث

القوة العملية مجبور ثم طالب الفرق واشار الشيخ بذكره ذلك التقسيم واحكام الاقسام على
شيئين احدهما القدح في القاعدتين اما في الاولى فلان النقصان في القوة النظرية اذا
كان لوجود امر غير راسخ مجبور لعدم رسوخه واما في الثانية فلان النقصان في القوة
العملية لعدم الاستعداد غير مجبور والثاني الفرق بان النقصان في القوة العملية
بحسب هيئات مستفادة من الافعال فيزول لبعدها عن الجوهر والنقصان في القوة النظرية
واعلم ان رذيلة النقصان للنفوس اما ان تدرك ان لها لذات وكمالات
اولا فان لم تدرك فهي النفوس الساذجة كالبله والمجانين والاطفال وان ادركت
ان لها كمالات فاما ان يكتسب الكمالات وهم العارفون اولا فاما ان يكتسب اضداد
الكمالات وهم الخاسرون اولا فاما ان يشتغل بما يصرفهم عن اكتساب الكمالات كالمشتغلين
بالدنيا اذ الاشتغال بالامور الفانية صارف عن الاشتغال بتحصيل الكمال وهم المعرضون
اولا وهم المهملون الذين لا اشتغال لهم بالدنيا ولا بالاخرة ولا خفاء فان هذا التقسيم بحسب
القوة النظرية ونقول ايضا النفس اما ان يكون كاملة في القوتين اولا فان كانت كاملة
فيهما فهم في اللذات لا يتناهى ولا ينقطع وان كانت ناقصة واما في القوة العلمية او في العملية
فان كانت ناقصة في القوة العلمية فان لم يكن لها شوق الى كمالها فهي على جنبة من
العذاب وان كان شوق اليها فان اتصفت باضداد الكمال اتصافا راسخا فهي بعد الموت
في عذاب مؤبد والا فهي في العذاب بعد الموت ما بقي الاشتياق الى الكمال لانها لا يكون
مشتاقة الى ما يتمكن من تحصيله وان كانت ناقصة العملية فقد اكتسبت بواسطة الاشتغال بالبدنيات
اخلاقا وملكات ردية راسخة او غير راسخة فيتعذب بها الا ان عذابها ينقطع لان تلك الملكات
كانت بسبب عوارض غريبة ذالت فزول بالتدريج   والحجة الثانية قد راد الامام هذه الحجة
بان النفس لو صح عليها التناسخ فاما ان تعلق ببدن آخر كما فارقت بدنها او يبقى خالية
عن التعلق زمانا ثم تتعلق ببدن آخر والاول يلزم منه امران احدهما انه اذا فارقت نفوس
كثيرة يجب ان يوجد ابدان على عدد النفوس والا لتعلق ببدن واحد اكثر من نفس واحدة
والقسم الثاني بط لانها ح يكون معطلة ولا تعطيل في الطبيعة التقسيم فيه زيادة
ونقصان اما الزيادة فهي فرض خلو النفس عن التعلق بالبدن فلا اثر منها في الكتاب
ولا حاجة اليه لان اثبات التناسخ مبني على امتناع التعطيل كما مر واما النقصان فلانه
لا بد ولا ان يكون عدة نفوس مفارقة يستحق بدنا واحدا فيتصل به او تتدافع عنه

فيقتضي

فيقتضي ان يكون قسما من الاقسام المفروضة في الدليل وليس في هذا التقرير منه اثر فلهذا
ازاد الشيخ الاقسام في تقرير الحجة وانما ترك بيان استحالة القسم الثاني وهو ان يكون اتصال
النفس بالبدن الثاني قبل فساد الاول لظهوره مما يذكر في الاقسام الاخر فمن البين
انه يلزم منه تعلق نفس واحدة ببدنين وهو مح وقوله ويعود المحال الاول المذكور اشارة
الى ما لزم من اجتماع النفوس على بدن واحد في اقسام الثلثة لكنه يرد عليه وجوه من الاعتراض
احدها على قوله وعلى التقدير الثاني يكون النفوس المجتمعة على بدن واحد اما متشابهة فان
اجتماع النفوس على بدن واحد وان لم يستلزم اتصالها به لم يتم الخلف لانه لم يفرضها
ح متصلة وانما استلزام فالترديد الى المتشابه في الاستحقاق والاختلاف ثم الى اتصالها
وتدافعها مستقبح غاية الاستقباح وثانيها على قوله او يحدث للبعض الآخر نفوس آخر
ويلزم منه محالان فان عدم الابوين يجوز ان لا يستعد بعض الابدان الا لبعض النفوس
والا لم يجز ان تتعلق ببدن اصلا لعدم الابوين وثالثها على قوله واما ان اتصلت
النفس المفارقة بعد المفارقة فانه زيادة لا حاجة اليها كما في تقرير الامام والتقرير المنطبق
على المتن كمال الانطباق اتم هو لو تعلقت النفوس بابدان على سبيل التناسخ فاما ان يجوز
ان يستحق نفوس متعددة بدنا واحدا او لا يجوز بل يستحق كل نفس بدنا على حدة فان استحق
كل نفس بدنا يلزم ان يكون بازاء فساد كل بدن كون بدن آخر وان يكون عدد الابدان الكائنة
بعدد النفوس المفارقة وليس كذلك لانه ربما يموت الوف الوف في يوم واحد بقتل او وباء
او غير ذلك ويعلم بالقطع انه لم يحدث من الابدان الوف الوف وان جاز ان يستحق نفوس
بدنا واحدا فاما ان يتصل به فيلزم ان يكون لبدن واحد نفوس وهو مح او يتدافع
فلا يتعلق به فلا يناسخ وقد فرضناه هف   واعلم ان كل جوهر لما كان ذا ذلك
الكمال موجبا للحب والحب اذا افرط يكون عشقا ثبت العشق للاول لانه كلما كان الكمال
اكثر والادراك اقوى يكون حبه اكثر لكن كماله تعالى في الافراط فيكون حبه له في
الافراط وهو العشق ولا شوق له لان الشوق لا يحصل الا عند الوصول من وجه
والغيبة من وجه فان من اشتاق الى معشوقه فلا بد ان يكون المعشوق حاضرا
في خياله غائبا عن حسه فمن حيث انه حاضر في خياله واصل اليه ومن حيث انه
غائب عن حسه طالب له والاول تعالى منزه عن الغيبة والطلب فاستحال الشوق
عليه وكما انه مبتهج بذاته وكل من عرفه لا بابدان يكون مبتهجا به ملتذا بعرفانه

وكلما كان ادراكه اتم كانت اللذة به اشد فلهذا تفاوتت ابتهاجات الملئكة و
للالهيين بحسب تفاوت مراتبهم في العلم به تعالى وكذا القول في النفوس البشرية واعترض
الامام انكم قلتم ان ادراك الكمال من حيث هو كمال يوجب حبه فحب الشيء هل هو
نفس ادراكه او غيره فان كان نفس ادراكه واستدللتم على حب الكمال بادراكه فهو استدلال
بالشيء على نفسه وان كان غيره ولا شك ان ادراك الاول لكماله مخالف لادراك غيره
لكمال آخر فلا يلزم من ايجاب ادراك غيره لكمال حبه ايجاب ادراك الاول لكماله حبه
لعدم وجوب اشتراك المختلفات في الاحكام فقوله وان كان غيره كان ادراك
الاول لكماله مخالفا لادراك غيره فيه مساهلة لان التالي ما نشاء من المقدم والجواب ان
الحب هو الادراك لكنه ادراك الكمال من حيث انه مؤثر والاستدلال على حب الكمال بانه
مؤثر حتى يتحقق انه يدرك الكمال والكمال مؤثر وادراك الكمال من حيث انه مؤثر حب
فيكون ادراك الكمال موجبا لحبه هذا ما تلخص لدينا في شرح الشرح مما بالافكار المتوالية
ففاض علينا من عالم القدس بالافاضات المتتالية وانه اشرف ما كتب في الكتب
وانفس ما يتوجه اليه ركاب الطلب لا يعرف قدره الا من ايد من عند الله بذهن وقاد و
نظر في المعلوم نقاد ولا ينتفع الا ذو تدبر بتوجيه المباحث وفكره متغلغله في
المبادي حتى ينتهي الى الغايات فالضن الذي اوجب الشيخ في كتابه بهذا الكتاب
اوجب والنهي عن اضاعته واذاعته الى الجاهل والمتعسفين اوجب وفقنا الله تعالى
وجميع طالبي الحكمة لدرك الحق ووفقنا على مقامات الصدق
انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على محمد
الصادق الخبير وآله المعصومين برحمتك يا ارحم الراحمين
وقد فرغت في تسويده ذي الحجة الحرام
التاريخ من الهجرة النبوية سنه ١١٢

م م م م
م م م
م م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين [illegible]
وكفى عبده ١٢٧٥

[١١٢٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٥ .

عنوان المخطوط : معارج القدس في مدارج معرفة النفس(١) .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٢٤/ ب ـ ١٩٠/ آ ، الورقة ١٤٨ × ٩٥ ـ ١٠٥ × ٥٥ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : الحمد لله مبدع الأرواح ، وخالق الجسد ، وفاتح الأغلاق والعقد ، ومانح الأعلاق ، ومن أنفسها الهدى والرشد ، حمداً بعدد ما يتكرّر من أنظار العيون ، ويتعدّد ويتجدّد من أنفاس الصدور ويتردّد ، والصلاة والسلام على أكرم والد وولد محمد وآله صلاة تبقى وتتأبّد . اعلم أنّ الله تعالى فتح بصائر أوليائه بالحكم والعبر ، واستخلص هممهم لمشاهدة عجائب صنعه في البدو والحضر ، فكلّما لاحظوا شيئاً لاحظوا فيه عبرة : لأنّ جميع الموجود مرآة للوجود الحقّ المحضر ، فالظاهر بذاته هو الله سبحانه وتعالى وما سواه فآيات ظهوره ، ودلائل نوره :

وفي كلّ شيء له آية　　تدلّ على أنّه واحد ...

آخره : ... في ذاته وصفاته وأفعاله ، وهٰذا ما أردنا أن نذكره في هٰذا الكتاب ، وقد كشفت الغطاء عن وجوه الأسرار المخزونة ، وأبديت فيه العلوم المكنونة المضنونة ... وينظر إلى الحق بعين الرضا والصدق ، فليؤته مجزّءاً مفرقاً مدرجاً ، يستقرض منه ما يتبلغ لما ستنقله ، وعاهده بالله ، وبأيمان لا محارج لها ليجري فيما تؤتيه مجراك ،

---

(١) MAARİCÜl- KUDS fi MEDARİCİl- MARİFETİn- NEFS .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٥١/ ٥ . ١٤٦١/ ١ ، وفي كوبريلي : ١/ ٧٢٦ ، ١/ ٨٥٣ . والظاهرية بدمشق : ٤٦٧٢ عام ، ومكتبة ولي الدين أفندي في استانبول : ١٨١٤/ ١٠ .

وقد طبع في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ ، ودار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٩٧٨ م ، وحققه محمد أبو العلا ، ونشرته مكتبة الجندي بمصر سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م .

انظر : ذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ٤/ ٣١٥ ـ ٣١٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٢/ ١ .

GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ٥٦٩/ ١ . نسب الكتاب في الفهرس التركي الإليكتروني خطأ إلى ابن سينا ، وهو للغزالي .

متأسياً بك ، فإن أذاع هٰذا العلم وأضاعه ، فالله بيني وبينه . وكفى بالله وكيلا وحسبنا الله ونعم الوكيل ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين وعلى آله وصحبه .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك عارف ، وإسماعيل عاصم چَلَبِي زاده(١) » ، سنة ١١٦٣/ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ١٨٢٠ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٦٢ .

RAGIP PAŞA - 875

ESER ADI:MA'ARİCÜ'l-KUDS fi MEDARİCİ'l-MA'RİFETİ'n-NEFS
MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ŞAHAB

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 124 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 148*95-105*55 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

تاليف للمرحوم ~~[illegible]~~ المعروف

كتاب مدارج معرفة النفس لابن سينا

استصحبه الفقير عارف
كان الله له

معارج القدس في مدارج معرفة النفس
لابن سينا بخط المولى الفاضل شهاب افندي

هو
استصحبه العبد الآثم حلمي بن اسمعيل عاصم
كان الله له ولوالديه بجاه من
اسمه محمد صلوات الله
تعالى وسلامه عليه
حلال ١١٦٣

١٧

٨٧٥

٨٦٧

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد عزيز

T. C.
M... M...
RA... LK
MÜDÜRLÜĞÜ
~~Sayı: 780~~

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مبدع الارواح وخالق الجسد • وفاتح الاغلاق
ومانح الاعلاق والعهد • ومن انفسها الهدى
والرشد • حمدا بعدد ما ينظر من انظار العيون
ويتعدد • ويتجدد من انفاس الصدور ويتزدد •
والصلاة والسلام على اكرم والد وولد • محمد وآله
صلاة تتبع وتتابد • اعلم ان الله تعالى فتح بصائر اوليائه
بالحكم والعبر • واستخلص هممهم لمشاهدة عجائب
صنعه في البدو والحضر • فكلما لاحظوا شيئا لاحظوا
فيه عبرة لان جميع الموجود مرآة للوجود الحق
المحض • فالظاهر بذاته هو الله تعالى وما سواه فآيات
ظهوره • ودلائل نوره • وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد
فكلما لاح لهم شيء في مسارح النظر • ومجاري الفكر •
عرجوا منه الى جانب القدس حتى يتصلوا بمن هو شديد
القوى • ذو مرة فاستوى • لم يتغير بالاحوال
بل علومه وكمالاته حاصلة بالفعل وهو بالافق الاعلى •
واذا استمر لهم هذا العروج فلا يزالون في دنو وقرب

حتى

حتى
يبلغوا الغاية القصوى فتفيض عليهم حقائق العلوم
واسرار المعارف وغرائب الآيات • في ملكوت الارض
والسموات • واذا بلغوا هذا المنتهى فهو سدرة المنتهى
فلا يلتفتون الى شيء من عالم الزور وعبر التنزيل عن
هذه الجملة بقوله علمه شديد القوى • ذو مرة فاستوى
وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما
راى الى قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى
فينبغي لكل عاقل ان يكون الله سبحانه وتعالى اول فكره وآخره
وظاهر كل اعتبار وباطنه فيكون على نفسه حكم له
بالنظر اليه وقدمه موقوفة على المثول بين يديه
مسافر بالعقل في الملكوت الاعلى وبما فيها من آيات
ربه الكبرى فاذا انحط الى قراره فليره في آثاره
فانه باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء واظهر الآثار
التي يرى فيها جلال ذات الحق وكمال صفاته وافعاله
معرفة النفس كما قال سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي الارض آيات

تاره

للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقال عليه الصلاة والسلام اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه ونحن نخرج في هذا الكتاب
من مدارج معرفة النفس الى معرفة الحق جل جلاله ونذكر
لب ما تودي اليه البراهين من خلاص النفس الانسانية
ولباب ما وقف عليه البحث البالغ من امرها وكونها منزهة
عن صفات الاجسام ومعرفة قواها وجنودها ومعرفة بقائها
وسعادتها وشقاوتها بعد المفارقة على وجه يكشف
الغطاء برفع الحجاب ويدل على الاسرار المخزونة والعلوم
المكنونة المضنون بها على غير اهلها اذ اختمنا نظمنا
فصول معرفة النفس في منعطف على معرفة الحق جل وعلا
اذ جميع العلوم مقدمات ووسائل لمعرفة الاول الحق جل جلاله
وكل ما يراد لشيء فدون حصول مقصوده يكون ضايعا فمن
عرف نفسه عرف ربه وعرف صفاته وافعاله وعرف
مراتب العالم مبدعاته ومكوناته وعرف الملائكة ومراتبهم
وعرف لمة الملك ولمة الشيطان التوفيق والخذلان
وعرف الرسالة والنبوة وكيفية الوحي وكيفية المعجزات

والاخبار عن المغيبات وعرف الدار الآخرة وسعادتها
وشقاوتها واقسامها وانواع النعم فيها وعرف غاية
السعادة التي هي لقاء الله تعالى فمن يتيسر له هذا السفر لم يزل
يسرح متنزها في جنة عرضها السموات والارض وهو ساكن
بالبدن مستقر في الوطن وهو السفر الذي ينسفر فيه
عن وجه المعرفة وتنحل ازرار الانوار في هذه الاسفار
وهو السفر الذي لا يضيق فيه المناهل والموارد ولا يضر
فيه التزاحم والتوارد بل يزيد بكثرة المسافرين غنايمه
وتتضاعف ثمراته وفوايده فغنايمه دايمة غير ممنوعة
وثمراته متزايدة غير مقطوعة ومن لم يوهل للجولان في هذا
الميدان والطواف في متنزهات هذا البستان
فليقنع بين القشر يا كل كما تاكل الانعام ويرتع كما
ترتع البهايم وشرح هذا السفر وبيان هذا العلم
العظيم القدر لا يمكن في اوراق واطباق ويقصر
عن شرح عجايبه العبارات والاقلام ونحن بعون الله
وتوفيقه نشير الى كل واحد من هذه الجمل على وجه
يستقل به المتفطن واما الجاهل البليد الذي ياخذ

العبد رضيا صبورا لا لتشارك يوجب المماثلة
لكونه سميعا بصيرا عالما قادرا فاعلا بل اقول
الخاصية الالهية ليست الا انه هو ولا يعرفها
الا الله اذ لا يتصور ان يعرفها الا هو ولذلك
لم يعط احد خلقه الا اسما حجبه بها وقال سبح
اسم ربك الاعلى فوالله ما عرف الله غير الله
في الدنيا والاخرة يعني على سبيل الاحاطة
والكمال فهو الله المنزه عن الماهية الاحد
المقدس عن الكمية الصمد المنزه عن الكيفية لم يلد
بل هو المبدع ولم يولد بل هو قديم الوجود ولم يكن له
كفوا احد في ذاته وصفاته وافعاله بل هذا
ما اردنا ان نذكر في هذا الكتاب وقد كشفت
الغطا عن وجوه الاسرار المخزونة وابديت
فيه العلوم المكنونة المضنونة تقربا الى الاخوان
الذين لهم قوة القريحة وصفا الذهن وذكا
النفس ونقا الحدس وتيقنا ان الزمان
لا يخلو من الوارثين لهذه الاسرار تلقيا ومن

المتفقون

اصل المعسر

المتفقين على الاحاطة بها استنباطا وتأسيا
من ان يكون للراغب في تقليد العلم وابرائه
بعده وجه حيلة الا تدوينه وايداعه الكتب
مسطورا مرقوما دون الاعتماد على رغبة
متعلم في تحققه على وجهه وحفظه وابرائه
من بعده دون الاعتماد على همم اهل العصر
ومن يكون بعدهم مثلهم في البحث والتفتيش
وازالة الاشكال والغوص على غوامض العلوم
فمن اين للغراب هوى العقاب ومن اين
للضباب صوب السحاب ثم اني حرمت
على جميع من يقراه من الاخوان الذين لهم
المناسبة العالية والقريحة الصافية ان يبذله
لنفس شرير ايمانه او يطلعها عليه او يضعه
في غير موضعه

فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
فان وجد من يثق بنقا سريرته واستقامة
سيرته ويتوقف عما يتسرع اليه الوسواس

وينظر الى الحق بعين الرضا والصدق فليوة
مجرأ مفرقا مدرجا، يستفرض منه ما يبتلغه
لما استثقله وعاملا بالله وبايمان لا لخارج
لكن ليجري فيما توقته مجراك، متناسبا بك،
فان اذاع هذا العلم واضاعه فالله بيني وبينه
وكفى بالله وكيلا حسبنا الله
ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
خير خلقه اجمعين
وعلى اله وصحبه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور عفي عنه
بالبرا ١١٧٥
وكفى عبده

[١١٢٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٦ .

عنوان المخطوط : المدخل إلى صناعة الموسيقى (١) .

المؤلف : محمد بن محمد (محمود) بن طرخان بن أوزلغ ، الفارابي ، أبو نصر ؛ ت ٣٣٩ هـ/ ٩٥٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٥ ، الورقة ١٣٨ × ٩٠ ـ ١٠٨ × ٠٦٨ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

---

(١) MADHAL fil MUSUKİ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ جاريت : الرقم : ١٩٨٤ ، رمز الحفظ : ٢٢٠B .

اعتنى بطبع بعض القطع من كتاب الموسيقى العلامة لاند الهولندي سنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥ م في لايدن في وقائع المؤتمر العلمي الشرقي الثامن . وللفارابي كتاب مخطوط اسمه : المدخل إلى صناعة الموسيقى في دار الكتب المصرية ، ونسخة أخرى كانت في خزانة المرحوم مراد البارودي ، وبيعت مع باقي مخطوطاته إلى إحدى جامعات الولايات المتحدة ، ولعل كتاب الموسيقى للأستاذ لاند المذكور أعلاه مأخوذ من بعض نسخ المدخل إلى صناعة الموسيقى الموجودة في خزائن أوروبا ، وشرع الأستاذ العلامة البارون رودلف درلنجه (Baron Rodolphe d Erlanger) نزيل سيدي بو سعيد بتونس بترجمة كتاب الفارابي في فن الموسيقى إذ أرسلت له نسخة فوتوغرافية عن نسختيّ دار الكتب وخزانة المرحوم مراد البارودي . (هٰذا كلام سركيس) .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ لسركيس : ٢/ ١٤٢٦ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٣٧ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٣٥٦ .

(٢) ABUL NASR MUHAMMAD b. UZLUG al- FARABİ .

الفارابي : أبو نصر الحكيم الفيلسوف (٢٦٠ ـ ٣٣٩ هـ = ٨٧٤ ـ ٩٥٠ م) ، تركي الأصل ، مستعرب . ولد في فاراب (على نهر جيحون) وانتقل إلى بغداد فنشأ فيها ، وألف بها أكثر كتبه ، ورحل إلى مصر والشام . واتصل بسيف الدولة ابن حمدان . وتوفي بدمشق . وكان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقية المعروفة في عصره ، وعرف بالمعلم الثاني ، لشرحه مؤلفات أرسطو (المعلم الأول) وكان زاهداً في الزخارف ، لا يحفل بأمر مسكن أو مكسب ، يميل إلى الانفراد بنفسه ، ولم يكن يوجد غالباً في مدة إقامته بدمشق إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض .

ألّف نحو مئة كتاب ، ومنها في مكتبة راغب باشا ؛ مقالة في أعراض ما بعد الطبيعة ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٣٥ . والتعليقات : ١٤٦١/ ٣٦ ، ورسالة في العقل : ١٤٦١/ ٣٧ . وشرح رسالة الحكمة ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦٩/ ١٥ .

انظر : وفيات الأعيان : ٢/ ٧٦ ، وطبقات الأطباء : ٢/ ١٣٤ ـ ١٤٠ وتاريخ حكماء الإِسْلام : ٣٠ ـ ٣٥ ، وتاريخ ابن الوردي : ١/ ٢٨٤ ، وآداب اللغة العربية : ٢/ ٢١٣ ، والبداية والنهاية : ١١/ ٢٢٤ وفيه : (كان يقول بالمعاد الروحاني لا الجثماني) ، والوافي بالوفيات : ١/ ١٠٦ ، ومفتاح السعادة : ١/ ٢٥٩ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١/ ٦٦ ثم ٢/ ٢٣٦ ، وابن شاكر الكتبي : عيون التواريخ : ٢/ ٧٨ ، وابن العبري : تاريخ مختصر الدول : ٢٩٥ ، وابن العماد : شذرات الذهب : ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥٤ ، وابن الاثير : الكامل في التاريخ : ٨/ ١٦٢ ، واليافعي ، مرآة الجنان : ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣١ ، وهدية العارفين : ٢/ ٣٩ ، ٤٠ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٢٠ . ومعجم المؤلفين : ١١/ ١٩٤ ـ ١٩٦ . وعمر فروخ : الفارابيان : ٣ ـ ١٨ ، ومصطفى عبد الرازق ، كتاب (فيلسوف العرب مطبوع) في سيرته ومثله (الفارابي) لإلياس فرح ، و(الفارابي) لعباس محمود العقاد . وروضات الجنات للخوانساري الباطني : ١٧١ ـ ١٧٣ .

أوله: بسم الله الرحمـٰن الرحيم، وبه العون. ذكرت تشوفك للنظر فيما تشتمل عليه صناعة علم الموسيقى المنسوبة إلى القدماء، وسألتني أن أثبته لك في كتاب أولفه، وأتحرى فيه شرحه وتكشيفه بما يسهل به على الناظر فيه تناوله، فتوقفت عن ذٰلك إلى أن تأملت الكتب التي تأدّت إلينا عن القدماء في هـٰذا الفن، والتي ألفها بعدهم من زمانه قريب من زماننا، ورجوت أن أجد فيها ما يأتي على طلبتك، فيغني ذٰلك عن تجديد كتاب في شيء قد سبق... فجميع ما في هـٰذا الكتاب الأول ثماني مقالات، والكتاب الثاني في أربع مقالات، فجميع ما أثبتناه في هـٰذا العلم هو في اثني عشرة مقالة...

آخره:... وعلى المخصوصية عندنا باسم الأقاويل الشعرية منها ما يستعمل، وإن كان كثير من الناس يسمي بهـٰذا الاسم جميع الأقاويل الموزونة، والأقاويل الشعرية منها ما يستعمل في الأمور التي هي جدّ، ومنها ما شأنها في دنياك وآخرتك، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

كمُل الكتاب بحمد الله الكريم الوهاب، وحسن توفيقه على يد العبد الضعيف سيد محمد بن تاج الدين الخطيب بن ياثلوغي، رحم الله عليه وعلى والديه، وعلى جميع المسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ملاحظات: **الناسخ**: سيد محمد بن تاج الدين الخطيب بن ياثلوغي. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ، والعناوين وكلمة مكتوبة باللون الأحمر وكذٰلك الرسوم والجداول البيانية، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني، وعَليه تملّك عفت(١). وتملك أحمد قاضي بروسة، وقف راغب پاشا.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٣. هـٰذا الكتاب الثاني والعشرون من الكتب التي عليها تملك عفت في مكتبة راغب باشا.

RAGIP PAŞA - 876

ESER ADI:MADHAL fi'l MUSUKİ

MÜELLİFİ: HAV'L NASR MUHAMMAD b. UZLUG al-FARABİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: MÜSTENSİHİ:

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

KONUSU: TASNIF NO:

CİLDİ: CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 185 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 138*90-108*068 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:

للمعلم الفيلسوف لابي نصر الفارابي

كتاب مدخل الموسيقى
للفارابي

تاليف الشيخ العالم الفاضل البحر الكبير الكامل
الفيلسوف الحكيم العالم [illegible]
نصر محمد بن محمد
عفا الله
[illegible]

[illegible]

ط ع ح ف [illegible]

٨٦٨

تملكه الفقير احمد [illegible]

[illegible]

٨٧٦

من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

T. C.
MİLLÎ E[illegible]
RAGIP PAŞA [illegible]LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
~~[illegible]~~ 780

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

ذكرتَ تشوقك للنظر فيما تشتمل عليه صناعة علم الموسيقا المنسوبة
الى القدما، وسالتني ان اثبت لك في كتاب اؤلفه واتحرى فيه شرحه وتكشيفه
بما يسهل به على الناظر فيه تناوله فتوقفت عن ذلك الى ان تاملت الكتب
التي تادت الينا عن القدما في هذا الفن والتي الفها بعدهم من زمانه قريب
من زماننا ورجوت ان اجد فيها ما ياتي على طلبتك فيغني ذلك عن تجديد كتاب
في شي قد سبق [illegible] الكتب السابقة اذا كانت قد استوفت جميع اجزا
الصناعة [illegible] من بعد من الناس كتابا ينسبه الى نفسه يثبت فيه
ما قد سبقه اليه غيره فاستوفاه فضل او جهل او شره اللهم الا ان يكون
ما الفه الاولون غامضا المعنى او العبارة المستعمله فيه واما عرض ذلك فيشرحه الثاني
ويسهله تابعا فيما يقوله ويؤلفه لما تقدم عليه من الاول فالذي يكون فضيلة تكميل
الصناعة لمن تقدم وللثاني فيما تكلف ذلك فضيلة الرواية والترجمة و
تسهيل ما غمض ذلك فقط فوجدت في جميعها انتقاصا عن تمام اجزا الصناعة
واخلالا لا كثير مما اثبت فيها وجل ما نحي منها نحو العلم النظري فقد استعمل
في تبيينه اقاويل غامضة على انه يبعد جدا اعني الظنون ان يكون الناظرون
من القدما في هذه الصناعة قصروا عنها ولم يبلغوا تمامها على كثرتهم و
بلاغتهم وشدة حرصهم على استنباط العلوم وايثارهم لها على ما سواها
من الخيرات الانسانية وجودة اذهانهم وتداولهم لها على طول الازمنة
وتامل باقيهم ما استنبطه غيرهم هاتين الجهتين وهي الجهة النظرية وهذه الصناعة
تسمى صناعة الموسيقا النظرية وينبغي ان نلخص امر كل واحد من هذه الصناعات
الثلاث على اصنافها انها تتقايس بينها وننظر في حال بعضها من بعض والصناعات

يستقل من هنا بعد تقليب ربع ورقات [illegible] الى فوق [illegible]

والصناعات كلها انما هي هيئات وملكات او استعدادات وليست هي خلوا
من نطق واعني بالنطق العمل الخاص بالانسان واما على اي جهة ليست
هي خلوا من نطق اعني انها تنطق او هي من نطق على الجهة التي بها تتعلم او
على انها هيئة ليست نطقا لكن مقرونة الى نطق او الهيئة نفسها تاتلف
عن نطق وعن شي اخر ليس هو نطقا وتبيين ذلك هاهنا يفضل عن انها هيئة
بنطق والهيئات التي تنطق فهي قسمين في واحد [illegible] فمنها ما هي
فاعلة ومنها ما ليست كذلك [illegible] الهيئات الفاعلة [illegible] نطق فمنها ما هي
فاعلة عن تصور وتخيل صادق حاصل في النفس و[illegible] ما هي فاعلة عن تخيل
كاذب حاصل في النفس فالتي هي احق باسم صناعة الموسيقا العملية هي
هيئة بنطق فاعلة عن تخيل صادق حاصل في النفس يوجد بها الالحان الموضوعة
محسوسة والصناعة الثانية التي تسمى بهذا الاسم هي هيئة بنطق فاعلة
عن تصور صادق حاصل في النفس يوجد بها الحان مركبة موضوعة فالهيئة
الاولى انما تلتئم في الانسان باجتماع شيئين احدهما ان يحصل في نفسه
تخييل اللحن الموضوع اما واحدا او اما كثيرا والثاني ان يحصل في عضوه
القارع استعداد لان يستعمل الذي به يقرع او يستعمل به في نغمة الجسم
المقروع على الامكنة التي منها يخرج نغم اللحن والعضو القارع اما يدي
الانسان واما العضو الذي يدفع هو النفس من داخل الصدر الى
خارج الفم واليد اما ان تقرع بنفسها او بجسم اخر واما الذي يدفع هو
النفس فهو انما يقرع بالهوا الذي يدفعه والجسم المقروع باليد هو ما
جانس العيدان والمعازف واما الذي يقرعه العضو الدافع لهوا
النفس فهو اما المزامير واما تجويفات الحلوق والات التصويت

من الانساني ومن الامكنة التي منها تسمع نغم اللحن اما في الالات الصناعية فانها
تحدد وتحصل بالصناعة حتى الامكنة التي عليها تشد الدساتين في
العيدان وما جانسها وكذلك في المزامير واما في الحلوق فانه ينبغي ان يكون
قد حصل فيها استعداد لان تخرج منها النغم التي ائتلف منها اللحن المقصود
ايجاده محسوسا واما استعداد النافخ لان يستعمل من الجسم المفروغ على
الامكنة التي تخرج منها نغم اللحن فانما يحصل بالاعتياد واما استعداد
الالات الصناعية لان يحصل فيها الامكنة التي محدودة فبالصناعة
واما استعدادات الحلوق لان تخرج منها النغم بحسب ما يصير به اللحن
المتخيل محسوسا فهو ايضا بالاعتياد فقد تبين ان هذه الالة مركبة
من نطق او فعل نطق او من هيئة اخرى في جسم اخر وهذا التصور اللحن
مستعد الذي يظهر به المتخيل محسوسا كالمولد في تصورات الاشياء الجملية
وهذا الصنف التصور معروف بهذا الاستعداد غير منفك عنه ولذلك
انما يحدث في اكثر الامر بعد ان يقع الفعل وظاهر انه انما يحصل من حالات خيالية لانها
التي يمكن ان ينحط منها الى المحسوسات غير قريب باول وهلة وذلك انها
تتفاضل بحسب فطر المتخيلين لها وجل ذلك خيالات مقرونة بالاجسام
التي منها تخرج نغم الالحان ومن الالحان كثيرا ما يقترن اليها من الاعراض الموحشة
والمطيفة بتلك الاجسام وليس انما تقترن بها الاعراض القريبة فقط
لكن والاعراض البعيدة ايضا ولذلك كثيرا ما يعسر على من له هذه
الهيئة ان يلحن دون ان يحضر الاجسام او سائر الاشياء التي جرت عادته
ان يلحن فيها او معها او عندها كما يحكى عن امر الصانع الذي ذكر انه كان
حسن الغناء ولم يمكنه ان يغني الا جالسا عند الته وهو يعمل ومن له هذه

الكزهو

٢

الهيئة فقط فانما عنده اذا من معرفة الالحان ومن تصورها ان
تخيلها على الحال التي اعطيها مصوغة فقط والمعرفة التي هي افضل
من هذه المعرفة في هذه الهيئة هي ان يحصل له مع ذلك تمييز الجيد منها مما
ليس بجيد وتخيل له تواخي النغم وتنافرها ويتصور له مع ذلك على
ما هي متخيلة عنده ويقتصر في حكمه عليها انها هكذا فقط من غير ان يقف
على اسباب شيء مما يتخيله منها وهذه المعرفة هي اقصى ما يبلغه ذو الهيئة
التي توجد للانسان محسوسة وهذه المعرفة يسمى معرفة ان الشيء فاذا
انما يحصل في هذه الهيئة من معرفة الالحان والنغم معرفة ان الشيء فقط لا
معرفة لم الشيء واما الهيئة الثانية فانما يحصل اذا كانت للانسان قدرة
بفطرته او بالعادة على تمييز ما بين الجيد والرديء من الالحان والملائم
وغير الملائم والنغم المتلائمة والمتنافرة وكيف ينبغي ان ترتب
حتى يصير ترتيبها ترتيبا ملائما للسمع ويكون له مع ذلك قدرة على ترتيبها
حتى ياتلف منها لحن فلذلك ينبغي ان يكون قوي الاحساس للمسموعات
ويكون قوية الغريزية التي بها يحس الاصوات والتي بها يتخيل طبيعية
للانسان حتى لا يستحسن او يستلذ ما ليس هو طبيعيا للانسان
ويطرح ما هو طبيعي له كما يعرض ذلك لمن لم تكن قوة سمعه او
تخيله على المجرى الطبيعي للانسان واما مقدار معرفته بها وتخيله لها
فالكافي في هذه الهيئة هو مقدار ما لم يبلغ بعد ان ينطق عنه ويجوز ان
لو كانت هيئة نفسه هيئة يمكنه بها ان يصوغ الالحان ولو كانت
غير مرتسمة في نفسه قبل ان يحسها اما من نفسه واما من غيره لكن
كان بحيث انما ترتسم في نفسه في الحين الذي يحسها فيه لم تنقص

ت

ليست تكون من الفضلاء الناس [illegible]
بل يمكن ان يعين فيها كثير من
[illegible] الحذاق على [illegible]

منها مثل ما حكاه جالينوس الطبيب عن بعض الاصنام التي رآها ومثل
ما يحكون في اقاصي بلاد الهند وصنف يكون عن انفعالات
وعن احوال للحيوان ملذة او موذية فان الانسان وسائر الحيوان المصوت
انما يطلق في كل حال من احوالها اللذيذة او الموذية نغم تستعملها و
هذه سوى الاصوات التي تستعملها الحيوان علامات يوذن فيها بعضها
بعضا بامر من الامور واكثر هذه هي في الانسان وهي الاصوات التي
ركبها الانسان منها الالفاظ وهذه خاصة بالانسان والاصوات و
النغم التي تستعملها الحيوان عند الانفعالات الحادثة فيها المسببة
التي يستعملها الانسان علامات في الدلالة على الامور اما تلك فهي منزلة
الاصوات والنغم التي يسمع الحيوان والانسان اذا طربت نحو ايام
التصويت في كذلك اذا الحقها خوف الماضي منهم ويزيد الخلف على ما انشاه
سلفهم غير ان كتبهم في كمال هذا الفن اما ان تكون قد بادت واما ان تكون
ما نقل منها الى اللسان العربي كتبا ناقصة وعند ذلك رأيت اجابتك
الى ما سألت ولما كان الانسان في كل صناعة نظرية ان يحصل له
فيها احوال ثلاثة اولها استيفاء معرفة اصولها والثانية القوة على
استنباط ما يلزم عن تلك الاصول من موجبات تلك الصناعة والثالثة
القوة على تلقي المغالطات الواردة عليه في ذلك العلم وعلى سبار آراء
من سواه من الناظرين فيه وتكشيف الصواب من سواها وتيقنهم فيها و
اصلاح الخلل عمن اختل برأيه منهم رأينا ان نجعل ما نولفه في كتابين
اولهما افتتحناه بالامور النافعة في الوقوف على مبادي هذا العلم
واردفناه بالاشيا التابعة لاوايل هذه الصناعة واستوفينا

ينتقل من هنا الى قوله صوت صنعنا [illegible]
الى السطر الثاني [illegible] من الورقة الثانية بعد [illegible]

فيما فيه اجزاءها على التمام وسلكنا فيه المسلك الذي يخصنا نحن من
غير ان نخلط به مذهبا آخر سواه والكتاب الثاني
اثبتنا فيه ما تأدى الينا من آراء المشهورين من الناظرين في هذه
الصناعة وشرحنا ما غمض من اقاويلهم وفحصنا فيه عن رأي وا حـ
واحد ممن عرفنا له رأيا اثبته في كتاب في بينا مقدار ما بلغه كل
واحد منهم او لنا في تحصيل ما في هذا العلم واصلحنا الخلل على من وقع
في رأيه منهم والكتاب الاول يشتمل على جزئين جزو في
المدخل الى الصناعة وجزو في الصناعة نفسها والجزو الذي في المدخل
الى الصناعة جعلناه في مقالتين والقسم الذي يشتمل على الصناعة
نفسها جعلناه ثلاثة فنون الفن الاول في اصول الصناعة والا
مور العامة منها وهذا الفن هو الذي نجد جل القدماء الذين
وقعت الينا كتبهم والمحدثين الذين اقتفوا آثارهم نحوا نحوه فقط
والفن الثاني جعلناه في الالات المشهورة عندنا وفي مطابقة ما
قد حصل بالالة وبان في كتاب الاصول على ما هي في الالات وايجادها فيها
وتبيين ما اعتيد ان يستخرج في الالة والارشاد الى ان يستخرج ح
في كل واحدة من تلك الالات ما لم تجر به العادة فيها والفن الثالث في
تاليف اصناف الالحان الجزئية وكل واحد من هذه الفنون الثلاثة
في مقالتين
فجميع ما في هذا الكتاب الاول ثماني مقالات والكتاب الثاني في اربع
مقالات فجميع ما اثبتناه في هذا العلم هو في اثنتي عشرة مقالة

افتتاح الكتاب الاول

ونبغي الان ان نبتدئ بالكتاب الاول ونقول كل صناعة نظرية فانها تشتمل على مبادئ وعلى ما بعد المبادئ في هذه الصنائع فمبادئها الاول معلومة من اول الامر ومنها ما مبادئها غير معلومة من اول الامر اما كلها او الاكثر منها ولما كانت الصناعة التي نحن بسبيلها ليس انما عرض في مبادئها الاول فقط ان كانت غير بينة لكن وفي الاشياء التي منها يصار الى معرفة المبادئ فانه ليس حينئذ في هذه الصناعة من اول الامر معرفة مبادئها ولا الاشياء التي منها يمكن المصير الى ان نعرف مبادئها ولا ايضا السبيل التي يسلك الكثير منها بين لنا من اول الامر اي سبيل هو ولا نحو السلوك على تلك السبيل ولا ايضا المبادئ التي صادرنا عليها القدماء واستعملوها في كتبهم اعطونا بيانها لاهم ولا المحدث الذين نحوا نحوهم رأينا ان نلتمس قبل الشروع في هذه الصناعة تلخيص الامور التي بها يوقف على مبادئها والسبيل التي عليها يسلك وتبيين مع ذلك نحو السلوك اليها حتى اذا استغرقت مبادئها وحصلت معلومة شرعنا حينئذ في الصناعة اذ كان لا يمكن ان يحصل لنا علم ما بعد المبادئ او نعلم المبادئ قبل ذلك ونجعل جملة اقاويلنا التي نلخص بها امر المبادئ مسلكا او مدخلا تتاتى به النظر في هذا العلم بجهة افضل واكمل

افتتاح كتاب المدخل المقالة الاولى

ونبتدئ فنلخص اولا ما معنى صناعة الموسيقا فلفظ الموسيقا معناه الالحان واسم اللحن قد يقع على جماعة نغم مختلفة رتبت ترتيبا ما محدودا وقد يقع ايضا على جماعة نغم الفت تاليفا محدودا وقرنت بها الحروف التي تركبت منها الالفاظ الدالة المنظومة على مجرى العادة في الدلالة بها على المعاني وقد يقع ايضا على معان اخر غير هذه ليس نحتاج اليها فيما نحن بسبيله فالمعنى الاول من هذين اعم من الثاني واما شبه مادة له فان الاول هو جماعة نغم تسمع من حيث كانت وفي اي جسم كانت والثاني هو جماعة نغم يمكن ان يقترن بها الحروف التي تركبت منها الالفاظ دالة على معان وهذه هي الاصوات الانسانية التي تستعمل في الدلالة على المعاني المعتبرة لة وبها يقع المخاطبات في ظاهر ان دلالة اسم اللحن يقع على هذين بالتقدم والتاخر فان دلالة هذا الاسم على كل واحد من المعنيين اقدم بوجه ما وذلك بحسب تقدم كل واحد منهما للاخر فان احدهما وهو الاول فيتقدم الاخر بحسب تقدم الموطيات الشي للشي والثاني يتقدم الاول بحسب تقدم الغايات للتوطئات عنها ولما كان ما حاله من الاشياء حال الثانية اخرى بالتقدم على ما حاله حال الاول بحسب ما تبين في مواضع كثيرة كانت دلالة هذا الاسم على الصنف الثاني اخرى بالتقدم على دلالته على الصنف الاول وينسب الى كل واحد من معنى اللحن الاشياء التي بها وفيها يلتئم وبها تاتلف والتي بها تصير الالحان اجود وافضل والالحان وما ينسب اليها هي من الاشياء التي تحس وتتخيل وتعقل واما الفحص عنها هل ما نحس منها هو الذي يتخيل بعينه او يعقل او الذي نحس منها غير الذي يتخيل او يعقل او ان ما نحس وهو بحال ما يتخيل ويعقل وهو بحال اخرى فليس هو مختصا الفحص عنه بهذه وحدها لكنه يعم جميع الموضوعات التي يجانسها وقد لخصت امورها في مواضع اخر وتعرف هذا من امر

الصنائع فاذا طولبت هي بالبرهان عليها احالت على اهل تلك الصنائع كما يفعل المنجم
في اعطاء اسباب الحركات المختلفة التي تظهر للكواكب بالارصاد فانه انما يمكنه
اعطاء تلك الاسباب بشكل الدوائر الخارجة المراكز عن مركز العالم وافلاك التداوير
متى وضع ان حركات الكواكب مستوية في انفسها وليس يمكن ان تبين ذلك في علم
النجوم اصلا لكن انما ياخذها متسلمة عن اصحاب العلم الطبيعي فاذا طولبت ببراهينها
احالت على العلم الطبيعي فكذلك الصناعة العملية تتبين فيها الطبيعيات للانسان
من الالحان وغير الطبيعيات محسوسة عند ذوي الصنائع فيأخذها صاحب العلم النظري ان كذا
منها طبيعي وكذا منها غير طبيعي متسلما عن اولئك فاذا طولب بايجادها محسوسة احال
عليهم ولا ينقص ذلك من علمه كما لا ينقص تلك العلوم الاخر وقد تبين ان كثيرا ممن ينسب
الى البراعة في هذا العلم النظري من لم يكونوا مرتاضين بالسماع في جميع ما هو طبيعي للانسان
من النغم والالحان مثل بطلميوس التعاليمي فانه ذكر في كتابه في الموسيقا انه لا يحس
بكثير من متلائمات النغم وانه اذا اراد امتحانها امر الموسيقي الحاذق المرتاض
بامتحانه لذلك ثم تامسطيوس المشهور بالبراعة في الفلسفة وهو احد جلة اصحاب
ارسطوطاليس ومن المتبحرين في مذهبه قال نصا هكذا اني اعلم مما تخاطبت من التعاليم
ان النغمة التي تسمى المفروضة موافقة التي تسمى الوسطى ولا احس باتفاقها لقلة
ارتياضي بهذا الباب فالمفروضة هي نغمة مطلق البم في العود والوسطى هي نغمة
سبابة المثنى واتفاقهما هو اعظم الاتفاقات وقل انسان الا وهو يحس باتفاقهما
وقد خبر تامسطيوس انه لا يحس باتفاقهما وانه قد علم بالعلم النظري اتفاقهما و
لم يكن في ذلك مما ينقصه في العلم النظري وايضا فان ارسطوطاليس قد قال في
انالوطيقا الثانية ان كثيرا ممن يتعاطى النظر في الكليات لا يحس بالجزئيات لان
ذلك انما يحتاج فيه الى قوة اخرى غير قوة العلم بالكليات مثال ذلك

ذلك صاحب الموسيقا النظري فانه ربما لم يكن عنده معرفة كثير مما في علمه من طريق
الحس وان كان قد عرفه في علمه والسبيل الذي به يتصل من لم يحس اشخاص هذه
الى تصورها هو السبيل الذي به يتصور ما لم يكن شان اشخاصها ان يحس
اصلا مثل النفس والعقل والمادة الاولى ثم جميع الموجودات المفارقة فان
هذه لا يمكن ان تستعمل ولا ان يفحص عنها ما لم تكن متخيلة بوجه ما غير انها
لما كان تخيلها غير ممكن من جهة الاحساس باشخاصها التمس لها طريق اخر
يوصل به الى تخيلها وذلك هو الذي تسمى طريق المقايسة وطريق المناسبة
وقد لخصنا نحن هذا الطريق في مواضع اخر والحمد لله رب العالمين

تمت المقالة الاولى من المدخل الى
صناعة الموسيقا بحمد الله وعونه و
صلى الله على محمد واله
وحسبنا الله

والصنف الثاني فلنسمها تزييدات الالحان ثم نجد من الالحان ما تزييداته تزييدات
لذيذة فتكسب الالحان اتفاقا اكثر ومنها ما ليست لذيذة او يلحق ذلك مؤذية تفسد
اللحن في المسموع فالتزييدات اذاً منها ما هي طبيعية وكمالات للحس ومنها ما ليست
كذلك ثم انا اذا تأملنا الالحان تأملا كثيرا وجدنا فيها اقترانات للنغم وترتيبات
لها واعني بالاقترانات اجتماع اثنين منها او اكثر والترتيبات ان تتقدم هذه في السمع
وتتأخر هذه او في الاقترانات ما هي كمالات طبيعية للاسماع ومنها ما ليس كذلك وفي
ترتيبها ما هي كمالات ايضا وطبيعية ومنها ما ليست كذلك وكمالات الاقتران و
الترتيب يتصور بطريق المناسبة فان كمال المقترنات في الاقتران هو مثل ما
يعرض للونين الخمرى والزجاج اذا اقترنا وكلون الياقوت والذهب اذا اقترنا
وللازوردي والحمرة اذا اقترنا فلنسم كمال الاقتران اتفاق النغم وتواخيها
وخلافه تنافر النغم وتباينها وكمال الترتيب يتبين ايضا في الوان التزاويق
وفي الطعوم الواردة على الحس اولا فاولا وخلافه كذلك ولنسم ذلك ملائمة
الترتيب وخلافه منافرة الترتيب ثم اذا تأملنا الالحان وجدنا لها اجتماعات
وتعاضدات على تكميل لحن لحن ونجد في اجتماعاتها في لحن لحن وتعاونها
كمالات طبيعية ونجد فيها ما ليست طبيعية فانا قد نجد في بعض الالحان نغما اذا
تعاونت واجتمعت في اصل لحن واحد كان اللحن غير طبيعي ونغما اذا اجتمعت
وتعاونت لتكميل لحن واحد كان اللحن طبيعيا ولنسم كمال التعاون تجانس
النغم ونقيضها لا اجناس النغم ونجد النغم الحادة تختلف في مراتب الحدة والثقيلة
تختلف في مراتب الثقل فيكون ثقل في مرتبة ازيد وثقل في مرتبة انقص وحدة في
مرتبة ازيد وحدة اخرى في مرتبة انقص ولنسم مراتب الحدة ومراتب الثقل الطبقات
ونجد في طبقات الحدة طبقات ليست طبيعية للسمع وكذلك في الثقل وطبقاته

وطبقاته ونجد فيها طبقات طبيعية للحس فالنغم التي هي في طبقات من الحدة والثقل طبيعية
للانسان هي بين اول طبقة من الحدة غير طبيعية وبين اول طبقة من الثقل غير طبيعية
فاذ هو كذلك فبين ان النغم المختلفة الطبقات اما في انفسها فانها يمكن ان تتزيد تزيدا
بلا نهاية واما بحسب قياسها الى سمع الانسان فهي متناهية ولنقل الان في عدد النغم
الطبيعية فهو بين ان في كمالات الاقتران كمالات اعظم واتم حتى لا نجد كمالا اتم منه و
كمالا دون ذلك قليلا هو كمال ان ظاهر ايضا للحس دون هذا الثاني واما هو دون هذا
فهو خفي فهذه الاتفاقات الثلاثة ظاهرة جدا والمقترنة متى كانت في طبقة واحدة
فهما بعد ان نغمة واحدة على الاطلاق ومتى كانت في طبقتين فان ما بين مرتبة الاحد
ومرتبة الانقص حدة مسافة في الحدة والثقل بمقدار زيادة ذلك على هذا ونقصان
هذا عن ذاك ولنسم ما بينهما في الحدة او بينهما في الثقل البعد الصوتي وبين ان طرفي
البعد نغمتان مختلفتا الطبقة ومتى كان طرفا البعد اذا اقترنا حدث بهما الكمال
الاعظم فان اثقل الطرفين يسمى الذي به السجاح الاعظم والاحد يسمى الصياح الا
عظم والناس يجدونهما كنغمة واحدة ويقوم في الالحان كل واحد منهما مقام الا
خرى فلنسم كل واحد منهما قوة الاخرى فاذا تأملنا الالحان فوجدناها قد الفت
من نغم ما محدودة ثم اخذنا سجاحات تلك النغم او صياحاتها ثم نظمناها لم يتغير اللحن
في التخيل من قبل انه لما كان تواخيها تواخيا تاما تخيل كل واحد منها هو الاخرى فالا
لحان التي قواها واحدة فهي واحدة بالقوة والقوتان متى جمعتا جميعا تخايل
ذلك شبه تكرير نغمة واحدة بعينها فلذلك صارت النغم التي بين نهايتي ما هي
طبيعية من الطبقات تحد واحدة باعيانها فلنحصل الان بعد اقل نغمة
من احد نغم طبيعية بحسب ما يمكننا ان نجد هاهنا في الاجسام التي تواتينا لاستخراج
النغم فيها فانه لا يمتنع مانع ان يكون هاهنا ما هو طبيعي بوجه ما ولكن لا نجد جسما يواتينا

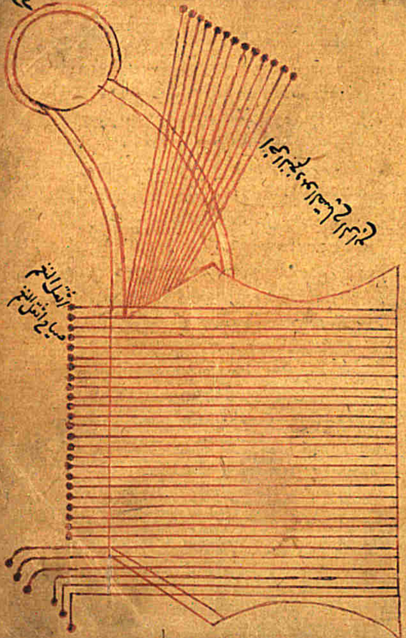

على النغم احد منه ولا وترا ولا حلق انسان ولزم اذن احد هذين الطريقين
بحسب ما تخطيناه بالالات المستخرجة التي جعلت بعضها تابعة ومحاكية
للنغم الطبيعية المسموعة من الانسان ولنتفقد من الالات المشهورات عندنا
اكثرها اعطاء للنغم فنقول ان التي وصلت الينا نحن بهذه الصفة من الالات المشهورة
في مملكة العرب هي الالة التي تسمى الشاهرود وهذه انما استنبطت في
زماننا نحن ولم نكن نعرف فيما خلا من الزمان واول من استخرجها واستنبطها
رجل من سغد سمرقند يعرف بخليص بن احوص واستخرجها اول ما استخرجها
ببلاد الماهاي الجبل وذلك في سنة الف ومائتين وثمان وعشرين من سني
الاسكندر وسنة ست وثلاث مائة من سني العرب ثم حملها الى بلاد السغد و
بلاد السغد هي قريبة من اقاصي البلدان التي في ناحية الشمال وقريبة
من ان تدخل في الاقليم السادس وعرض اخرها ايه على خمسة واربعين
جزءا وغايتها من الوسط الى المشرق فاستعملت هناك وفيما تاخمها من البلدان
الى المشرق والشمال وسمعها اهلها فلم ينافر فيها احد من اهل تلك البلدان
ثم حملها الى ارض بابل حيث كان بها اعظم ملوك العرب في ذلك الزمان ثم ادخلها
مدينة بغداد وسُمع بها ما فيها من النغم ثم حملت الى بلد دمشق وما والاها
وسلك بها على بلدان جزيرة الشام وسُمع منها جميع الالحان الموجودة
في اهل هذه البلدان المختلفة القديمة منها والمحدثة فلم يكن شيء مما وجد فيها
من النغم منافرا لاحد من الناس وهذه صورة
الالة

فانا اذا اخذنا اثقل نغمة فيها وقسمناها الى احد نغمة فيها وجدنا الاحد
صياح صياح صياح صياح الاثقل نغمة فيها وموقع الاثقل الرابعة وفيما بينهما
ثلاث قوى وهذا ابعد ما اعطتناه هذه الالة وكذلك يمكن ان يوجد هذه
وما فوقها في الحلق والثقل من المزامير المختلفة وبين انا اذا اخذنا
النغم التي بين الاثقل وبين اقرب قوة اليه من هذه القوى وحصلناها و
كررت فيما بين هذه القوى الاربع الباقية حصلت حينئذ النغم كلها غير ان
المتكررة هي باعيانها القوى التي في البعد الاول والقوى التي في البعد الاول
هي اذا جميع النغم الطبيعية للانسان فالطبيعية هي التي منها تأتلف الالحان
الطبيعية والالحان الطبيعية هي هذه الموجودة عند هذه الامم والنغم التي
منها تولف هذه الالحان هي الموجودة في هذه الالات المشهورة عندنا واكمل
الالحان الطبيعية التي الفت وتوالفت هي التي تولف من النغم الخارجة عن العود
ثم عن الطنبور الخراساني ثم عن الميزان ثم عن الرباب واما سائر الالات فانها
تابعة للعود مثل المزامير والمعازف والطنابير الخراسانية وينبغي ان تعلم
ان النغم التي منها تولف الالحان حالها حال الحروف التي منها تولف الاقاويل
ولاسيما الموزونة فانه كما ان الحروف محصورة في عدد كذلك النغم محصورة
في عدد وبعد ذلك فان الحروف جملة لها وضع وترتيب على اصل كل لسان
صارت بها الحروف باجتماعها في هذه الجملة على الترتيب المحدود معدة لان
تاخذ الامم منها ما شا فيركب منها اي قول ما يقصد كذلك النغم فانها محصورة
في عدد ولها جملة تجتمع فيها مرتبة ترتيبا محدودا ويكون به معدة لان ياخذ الا
نسان منها ما شا فيركب منها اي لحن شا غير ان انحصار الحروف في عدد و
اجتماعها في الجملة بالترتيب المحدود هو باصطلاح وانحصار النغم في عدد

عدد واجتماعها في الجملة بالترتيب المحدود لها هو طبيعي للانسان ولا يجوز غيره
ولنسم النغم المجتمعة على ترتيب ما محدود يصير به معدة لان ياخذ الانسان
منها ما شا فيركب الانسان اي لحن شا الجماعة التي تحيط بالقوى فقد ظهرت للنغم
حال اخرى منها طبيعي ومنها غير طبيعي وذلك وضع جملة النغم المعدة لان ياخذ
منها ما شا الانسان فليس ذلك كمال الوضع اولا لاكماله فالجماعة التامة هي التي
تحيط بالقوى الطبيعية كلها ولنقصد الى الالات التي تحطنا النغم الطبيعية
والى ما هو منها اكثر اعطاء للنغم واكمل وتلك هي العود وبين انا اذا اخذنا قوى
بينها ابعاد محدودة فقد يمكن ان ناخذ ايضا فيما بين الابعاد التي لها قوى
اخر غير انه لما كان قصدنا الى ان ناخذ منها القوى التي نسبة التي منها تولف
الالحان الطبيعية فقط لم نحتج الى ان ناخذ القوى التي يمكن ان نخرج فيما بين تلك
الابعاد لان تلك الابعاد الاول هي ابعاد طبيعية والابعاد التي تخرج فيما بينها
اذا اخذت حدثت فيما بين النغم ابعاد متقاربة غير طبيعية فقد يظهر ان
في ابعاد ما بين نغم الجماعة طبيعيا وغير طبيعي فالمعهود من الابعاد في هذه الا
لات على الاكثر هي التي ينبغي ان تحد ابعادا طبيعية الا ان كثيرا مما ليس هو
طبيعيا وصل خلطا بغيره صار طبيعيا فلناخذ جميع ما يستعمل ولو استعمالا
يسيرا في الالحان التي تولف من الالة فان الميزان والرباب ليس يبلغ فيها
اكثر ذلك تمام عدد القوى فلنسو الحدود على ما جرت به العادة في تسويته
ولنجعل اثقل نغمة فيه نغمة مطلق البم فيخرج صياحها نغمة سبابة المثنى فبين ان
هذه الالة لم يقتصر فيها على جماعة واحدة بل تخطى فيها الى التي تحيط بقوى الجماعة
الاولى واذا طلبنا بعد ذلك صياح سبابة المثنى لم نجده في دساتين العود
ولنتكلم فيها تمام الدور الثاني من ادوار القوى وننشد لذلك وترا خامسا

بالكل و ا هو الذى بالخمسة وفضل ما بينهما هو بعد ز ج ونسبة ز لا ج نسبة اربعة وعشرين الى ثمانية عشر وتلك نسبة الاربعة لا الثلاثة وهى بعينها نسبة ا لى ه

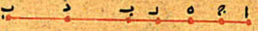

فاذا فضل ما بين الذى بالخمسة والذى بالكل هو الذى بالاربعة فقد تبين بقسمة الوتر المفروض نسب هذه النغم و نسبة نغمتى كل بعد من هذه الابعاد التى عددت و تبين بيانا افضل واكثر متى فرض وتران متساويا الغلظ وحز قاجز قاواحدا وامتحن ذلك بتساوى نغمتيهما فى اى الآلات كانت من التى يستعمل فيها الدساتين فان الاصبع متى وضع على منتصف احدهما ونقر على نصفه مع مطلق الاخر كان النغمتان هما نغمتا البعد الذى بالكل وكذلك تبين ساير الابعاد ونسب نغمها بيانا لا يشك فيه متى نقلت فى احد الوترين الى الامكنة التى حددناها واطلق الوتر الاخر وهذا رسم النغم التى عددت ولا نغام المشهورة المولفة عنها وهذه الصورة ـــــ ا، ه، ك،

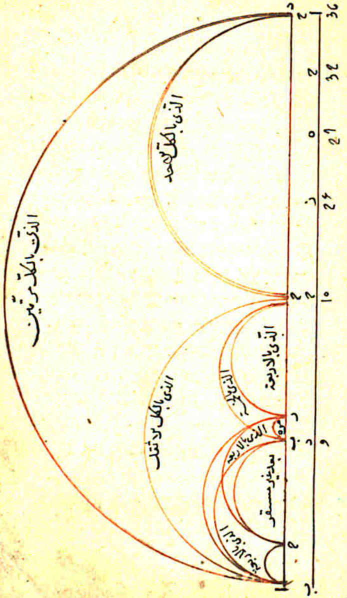

احتفظنا بالاشيا، التي سلفت ان نسوي عيدانا كثيرة
تسويات كثيرة حتى نشدها على تمديدات مختلفة وذلك
سهل جدا متى تومل ادنى تامل واستعملت القوانين
التي سلفت حتى نجعل وضع عود من عود على نسبة
الذي بالكل او نسبة الذي بالخمسة او على غيرها مما ليس في
العيدان فقط لكن ومتى اردنا ان نجعل نسبة عود الى
آلة اخرى نسبة ما معلومة امكننا ذلك بسهولة وعرفنا
كيف الوجه في ترتيب اوتار العود ترتيبا يصير به من آلة
لغزى في نسبة معلومة وقد ينبغي ان نحي النحو الذي سلف
في التسويات متى زيد فيه وتر خامس او شدت دساتين
زائدة حتى يمكننا بسهولة ان نرتبها اي ترتيب اردنا
وهو يسهل علينا جدا اذا احتذينا فيه حذو ما تقدم
ثم ينبغي بعد ذلك ان نحصي جميع الابعاد والنغم والمتلائمات
منها في ترتيب ترتيب في تسوية تسوية لتكون عندنا معلومة
عتيدة وذلك ليس يعسر متى تومل بفضل تامل فلذلك
تركنا نحن احصاها على الناظر ليكون تا ولها يكسبه
ارتياضا بما قبل والذي يجب ان يعمل في العود بعد هذا
كله ان نخلط فيه بذي المدتين المقوي المنفصل الاوسط على
الستقامة فليشد لذلك دستان فويق البنصر على عشر

على عشر ما بين السبابة والمشط من زيادة الوتر الخامس فانه
سيحدث من نغم هذا الدستان ايتلافات فخمة اسعه جدا
وينتفع بها منفعة خاصة في الالحان التي يحتاج فيها الى
الانتقال من البنصر الى الخنصر الذي بينهما بقية فانه ينبغي ان
يستعمل هذا الدستان بدل البنصر المشهور واذا احتاج
المنتقل الى ان ينتقل منه الى الخنصر حتى يكون انتقاله من نغمة
الى مؤالف لها اسفل الا حيث اتفق في اللحن ان اخذ فيه للبنصر
المشهور مؤالف خاص فحينئذ تصير هذه الآلة كاملة ذات
نغم تامة الايتلاف ولكن هذا آخر ما نقوله في هذه
الآلة ههنا والله الموفق
للصواب واليه
المرجع والمآب
والحمد لله
وحده

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور
عبده

جمع فانه قد يمكن ان ترتب ترتيبا يصير به الجمع الكاين عنه جمع
اتصال والجمع المنفصل هو افضل الجماعات فلذلك ابنا ان نبتدى
اولا فنرتب النغم ذا المدتين ترتيبا يصير به الجمع الكاين عنه جمع
انفصال ويسمى طرفا الذى بالكل اما الاثقل فالسجاح الاعظم و
اما الاحدّ فالصياح الاعظم وطرفا الذى بالخمسة اما الاثقل فالسجاح
الاصغر واما الاحدّ فالصياح الاصغر فنعيد من اول الخمسة عشر
وترا ونجعل اولها وتر ا وثامنها وتر ب واخرها وهو الخامس
عشر وتر ج ونجعل بين ا وبين ب اوتار ز ي م د ح ك ونجعل
بين ب وبين ج اوتاره ط ل ن س ع فنجعل ا سجاح ب الاعظم
ثم نجعل ا سجاح د الاصغر فيبقى د ب الذى بالاربعة ونجعل د سجاح
وتر ه الاصغر فيصير ه لانفصال الاحدّ ثم نجعل ز سجاح ه الا
عظم فيصير ا ز لانفصال الاثقل ويبقى ز د الذى بالاربعة ثم
نجعل ز سجاح ح الاصغر فيصير د ح بعدا طنينيا من قبل ان ز ح
الذى بالخمسة و ز د الذى بالاربعة ففضل ما بينهما د ح ثم سجاح ظ
الاصغر فتصير ه ظ بعدا طنينيا ونجعل ي سجاح ظ الاعظم فيصير
ز ي بعدا طنينيا ونجعل ي سجاحا ك الاصغر فيصير كما البعد
الطنيني ويبقى ك ب بعد البقية ونجعل ك سجاح ل الاصغر فتصير
ظ ل البعد الطنيني ونجعل ل صياح م الاعظم فيصير ي م البعد
الطنيني ويبقى م د بعد البقية والله اعلم بالصواب

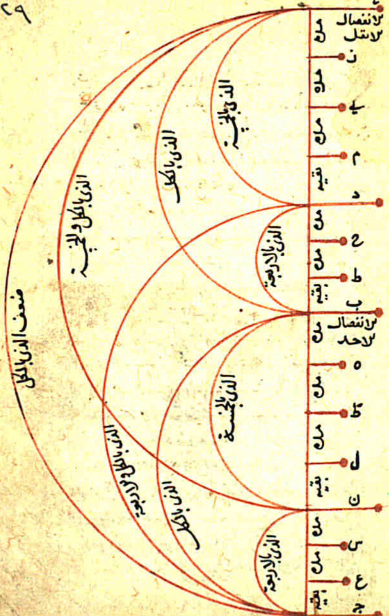
ا
لانفصال الاثقل
طنيني
ز
طنيني
ي
طنيني
م
بقية
د
طنيني
ح
طنيني
ط
بقية
ب
لانفصال الاحد
طنيني
ه
طنيني
ظ
طنيني
ل
بقية
ك
طنيني
س
طنيني
ع
بقية
ج
الذى بالخمسة
الذى بالكل
الذى بالكل والخمسة
ضعف الذى بالكل
الذى بالاربعة
الذى بالخمسة
الذى بالكل والاربعة
الذى بالكل
الذى بالاربعة

الجماعة المنفصلة غير المتغيرة التي ترتب فيها اللحن الناظمة

ا	ثقيلة المفروضة	الف وثلثماية وخمسة وتسعون	ملايماتها	ب ه ج ل س
			منافراتها	ح د و ز ط ي ك م ن
ب	ثقيلة الرئيسات	الف ومايتان واربعون	ملايماتها	ا ج ه ط ل
			منافراتها	د و ز ح ي ك م ن س
ج	واسطة الرئيسات	تسعماية واثنان وتسعون	ملايماتها	ب د ه و ي م
			منافراتها	ا ز ح ط ك ل ن س
د	حادة الرئيسات	تسعماية وستون	ملايماتها	ج ه ز ك ن
			منافراتها	ب ا و ح ط ي ل م س
ه	ثقيلة الاوساط	تسعماية وثلثون	ملايماتها	د ج ب ا و ح ط ل س
			منافراتها	د ي ك م ن س
و	واسطة الاوساط	سبعماية واربعة واربعون	ملايماتها	ه ج ز ي م
			منافراتها	د ب ا ح ط ك ل ن س
ز	حادة الاوساط	سبعماية وعشرون	ملايماتها	و د ح ك ن
			منافراتها	ه ج ب ا ط ي ل م س
ح	الوسطى	ستماية وسبعة وتسعون ونصف	ملايماتها	ز و ه ا ط ل س
			منافراتها	د ج ب ي ك م ن
ط	تالية الوسطى	ستماية وعشرون	ملايماتها	ح ه ب ي ل
			منافراتها	ز و د ج ا ك ل م ن س
ي	ثقيلة المنفصلات	اربعماية وستة وتسعون	ملايماتها	ط و ج ك ل م
			منافراتها	ح ز ه د ب ا ن س
ك	واسطة المنفصلات	اربعماية وثمانون	ملايماتها	ي ز د ل ن ب ا م س
			منافراتها	ط ح و ه ج
ل	حادة المنفصلات	اربعماية وخمسة وستون	ملايماتها	ك ي ط ح ه ب ا م س
			منافراتها	ز و د ج ن
م	ثقيلة الحادات	ثلثماية واثنان وسبعون	ملايماتها	ل ي و ج ن س
			منافراتها	ك ط ح ز ه د ب ا
ن	واسطة الحادات	ثلثماية وستون	ملايماتها	م ك ز د س
			منافراتها	ل ي ط ح و ه ج ب ا
س	حادة الحادات	ثلثماية وثمنية واربعون ونصف وربع	ملايماتها	ن م ل ح ه ا
			منافراتها	ك ي ط ز و د ج ب

واذ قد عددنا الجماعات الجزئية فلننتقل بعد هاهنا الى الانتقالات الجزئية وفي مبادي الانتقالات وفي مبادي الالحان فان الانتقال قد يمكن ان يكون على نغم الجماعة باسرها وقد يكون على بعض نغم الجماعة غير ان النغم التي قواها واحدة تعد واحدة فلذلك اذا انتقل عليها صار شبيها بتكرير نغمة واحدة ولذلك صارت الالحان التي تولف عن النغم التي تشتمل عليها الاطراف التي قواها واحدة احرى ان يكون نظامها بتكرير النغم المختلفة الطبقات التي هي احرى ان تعد نغما واحدة باعيانها هي الذي على اطراف الذي بالكل و دون ذلك ما كان على طرفي الذي بالخمسة ثم دون ذلك ما كان على طرفي الذي بالاربعة وكذلك التي على اطراف الذي بالكل والخمسة وضعف الذي بالكل غير ان العادة لم تجر في اكثر الامر ان تستعمل الذي بالكل والذي بالخمسة وضعف الذي بالكل ولا بالذي بالكل والاربعة لكن ذلك ربما استعمل احيانا واكثر ما يستعمل النغم التي تشتمل عليها هذه الثلاثة اما الذي بالكل واما الذي بالاربعة ونغم كل واحدة من هذه الثلاثة التي ليست قواها واحدة هي التي تتمها مباني الالحان وكذلك النغم التي تحيط بها اي جماعة كانت بعد ان يكون قواها مختلفة بحسب طرفي ذلك البعد الذي منها تولف الالحان فان النغم التي قواها بحسب جماعة النقص تكون قواها مختلفة بحسب جماعة الكمال منها فمباني الالحان في كل واحدة

لئن التشنيعات توجد من امكنة سوى التي منها توخذ المباني ومتى
كانت المباني ماخوذة من ضعف الذي بالكل او مما قاربه من الجماعات
البسيطة لم تبق هناك نغم خارجة عن نغم ذلك البعد حتى توخذ
تشنيعات لها اللهم الا ان يكون فيها نغم جماعة ما اخرى مخلوطة
بها او نغم تمديدات مخلوطا بتمديد الجماعة الاولى ولما كانت الجماعة
التامة بالاطلاق هي ضعف الذي بالكل وكانت الكاملة بالقوة
يقوم مقامها جمع الجماعات التي هي اعظم نسبة منها لم يكن يمكن ان
تبقى في انواعها في جماعة دون ان يكون الجماعة ضعف الذي بالكل
ويكون منفصلة ومتشابهة وكانت الجماعة الكاملة بالقوة تنتظم
ما هو اصغر نسبة منها على انها اجزاؤها وتنتظم التي هي اعظم
نسبة منها على الجهة التي ذكرت فيما سلف فانا متى اردنا
الى ما يزيد ببينة في الذي بالكل وفي نوع تام من انواعه انتظم
ذلك الارشاد الى المتصفح في ساير الابعاد التي منها
توخذ مباني الالحان وفي جميع انواع الذي بالكل ومع
ذلك فان الالحان المولفة عن المباني التي توجد عما هو اعظم نسبة من
الذي بالكل ليس يفضل منها كثير نغمة ولا فضل عليه اذ كانت التشنيعات
فيها قليلة ومع ذلك فان التي توجد منها انحاء التزييدات والتي
قد توضع في المولفة عن مباني الذي بالكل والتي توضع في المولفة عن مباني التي
بالكل لا توجد في المولفة عن مباني ما هو اعظم نسبة منه ولنحصر الانواع في جداول

وهو هذا

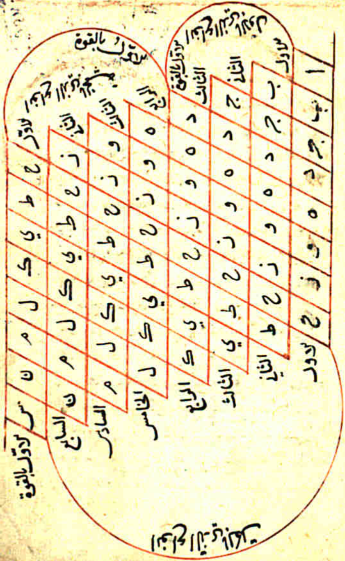

فعلًا ما انسانيًا ومن افعال الانسانية كثيرة متفاضلة. وكل انسان كان
في مرتبة يصدر بها عنه فعل انساني ومن افعال الانسانية كثيرة متفاضلة
وكل انسان في مرتبة تصدر بها عنه فعل انساني فانه يحتاج بالضرورة
مقدارًا ما من الكلال فمنها ما الكلال فيه اكثر ومنها ما الكلال فيه اقل
وكل فعل صدر عن انسان في مرتبة ما كان الكلال عنه اكثر او اشد فالراحة
عنه اشد يجب ان يكون اكثر واحمد وما كان من الكلال عنه اقل فالراحة
عنه يجب ان يكون اقل وبالجملة يتحرى في الراحات ان يتناول منها ما يسترد
بها القوة على الفعل الذي شانه ان يعيد من رتب تلك المرتبة. وكذلك
اصناف اللعب ومن الاشيا الهزلية حتى يكون مقدارها كما يقول
ارسطوطاليس مقدار الملح في الماكول ولما كانت هذه الافعال الانسانية
كلها انما تطلب بها السعادة القصوى وكان يلزم ان يكون هذه دايمة
ابدًا او ملذة من غير ان يلحق الانسان منها اذى او كلال او تعب اصلا
وكانت لهذا السبب اشبه الاشيا بالراحة وافعالها التي بها كمالها اشبه
الاشيا بالافعال الكائنة في الراحات من اصناف اللعب ظن الجمهور
لذلك بالاشيا المتعبة انها شقاوات وبالراحة وباصناف اللعب
انها سعادات اذ كانت افعالها تحاكي او تشابه السعادات التي
هي بالحقيقة سعادة وظن بها انها هي غاية القصوى فنحوا بافعالهم
كلها نحوها وطلبوا تتميمها بكثرتها وتقويتها وبدوامها وجاوزوا
بها مقادير المراتب فصارت بحسب استعمالهم لها اشيا باطلة لا حظ
لها في الانسانية بل صارت صادة عن الامور التي بها تنال السعادة
بالحقيقة اذ كانوا انما يستعملونها على هذه الجهة ولذلك صاروا يطلبون

يطلبون منها ما كان شانها ان تزين او يحاكي او يعين على تفهيم المقصود
بهذا الصنف من الاقاويل الشعرية فقط فمال من له القوة على صنعة الالحان
الى صنعة امثال هذه وحررها فظن اذ لم يعلم ان في اكثر الامر من الالحان
غير هذه ان المقصود بها كلها هذا المقصود فكادت لذلك ان ترذل و
تخسس عند من يقصر من الجميل منهم وقاربت ان يتاتى كثير من الشر الى ناحية
عنها ولما كان ما يستحسن من الالحان في زماننا كثيرة لم تختلف ذوات
فنون فيصير لذلك بعضها كاملة وبعضها ناقصة وبعضها متوسطة.
واذا اجتمعت هذه الفصول كلها واستقصيت ربما عرض عنها
في اللحن ان يصير يثقل المسموع فلا يبلغ بها المقصود كما قد يعرض لسائر
الحواس متى استقصي بها امر محسوس ما بها وكما يعرض للذهن عند
استقصاء امر المعقولات وهذه فلنسمها الالحان المتينة وهذه من
حال قد تكسب الالحان محاسن غير ان المقصود ليس يبلغ بها الا بجهد و
ترديد كثير ومتى اسقط عنها هذه وترك استقصاؤها صار المقصود
في اكثر الامر ينال به نيلا اسرع كما يعرض من ذلك في الاقاويل الشعرية
فان منها ما استعملت فيه الالفاظ الغريبة والمركبة من الحروف التي تثقل
النطق بها والتي لا تتركب منها الالفاظ في الاكثر وكثير من الاسجاع والترصيع
المستقصى التام وابدالات الاشيا البعيدة ومنها ما استعملت
فيه الالفاظ التي هي قريبة من المعتادة وما يسهل النطق بها ويسلس
سماعها واستعمل فيه ابدالات الاشيا القريبة فينال المقصود باقاويل
هذه نيلا اسرع وقد يعرض فيها ما يعرض من الاقاويل الشعرية الموزونة
ان يكون بعض اجزايها منبهة على بعض فمتى عرض ذلك وكان ما نبه منها

على نغمة زُدفته تلك التي نبه عليها فلنسم ذلك اللحن الوافي فان كان
ما نبه منها على شي زدفته غير الذي نبه عليه فلنسم ذلك اللحن الحائد و
كذلك يعرض في نهاياته فربما اوهم بعض اجزائه التناهي و الانقطاع
فيكون كما اوهم وفيها ما يوهم الانقطاع فلا ينقطع ومنها ما يوهم ان يجري
شي فيكون انقطاع وليس يخفى كيف صنعة كل واحد من هذه الاصناف
وهذا اخر ما نقوله في صنعة الالحان

ولنقل بعد هذا ان افعال الهيئة تابعة لافعال الهيئة الشعرية
على ما بيناه في موضع آخر وقد تبين في صناعة الشعرية ان موضوعات
الاقاويل الشعرية هي بالجملة جميع الموجودات الممكنة ان تقع بها علم
انساني وهذه الموجودات منها ما حاله ابدًا حال واحدة ومنها ما ليس
ابدًا ما حاله حال واحدة ومن هذه خاصة ما الينا فعلها وهي التي تسمى
اشيا الارادية ومنها ما ليس الينا فعلها وكثير مما ليس الينا فعلها لها
مقرونة ما الينا فعلها فمن منها ما هو تمهيد لها او حافظ لها او دال
عليها وهذه كلها تخدم التي الينا فعلها وهي الاشيا الارادية والتي تحت
هذه منها هيئات واخلاق وعادات ومنها افعال وانفعالات ومنها
الهيئات النفسانية التي بها يكون التميز ومنها احوال الابدان و
منها الاشيا الخارجة عن هذين وبالجملة فانها هي التي يقال لها خيرات
او شرور في الانسان اوله فمنها ما ينسب الى النفس ومنها ما ينسب
الى البدن ومنها ما هي خارجة عن هذين واخص الموضوعات للاقاويل
الشعرية هي هذه الاشيا دون تلك الاخر واما كيف هي موضوعة لها
وعلى اي سبيل تاخذها فقد تبين ذلك في الصناعة الشعرية فالا

فالالحان اذن انما يقترن اكثر ذلك بالاقاويل التي ينحى بها نحو هذه الاشيا
وهي المخصوصة عندنا باسم الاقاويل الشعرية منها ما يستعمل ولكن
كثير من الناس يسمي بهذا الاسم جميع الاقاويل الموزونة و الاقاويل
الشعرية منها ما يستعمل في الامور التي هي جد ومنها ما شانها في
دنياك وآخرتك والله اعلم بالصواب واليه المرجع و
المآب تم الكتاب بحمد الله الكريم
الوهاب وحسن توفيقه
على يد العبد
الضعيف
سيد محمد بن تاج الدين الخطيب الباتلوغي رحم الله عليه وعلى والديه
وعلى جميع المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

[١١٢٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٧ .

عنوان المخطوط : الإنارات في شرح الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة لابن سينا « المنطق »⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن عمر ، فخر الدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٥٣ ، الورقة ١٩٤ × ١٤٨ ـ ١٤٩ × ١٠٨ ، **عدد الأسطر** : (١٧ ـ ١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربِّ يسّر وتَمّم . أما بعد : حمدِ مَن يستحقّ الحمد

---

(١) el- MÜLAHHAS fil- HİKME .

توجد منه مخطوطة في مكتبة مخطوطات القرويين في المغرب تحت الرقم : ٣٩٥٢ ٢٦٠٥,٠٠٠ « ١٢٨١ » وعنوانها : « شرح كتاب الإشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة لابن سينا » « ج . ١ » « المنطق » « فخر الدين محمد بن عمر بن الخطيب » « الرازي » « ٦٠٦ هـ » « أما بعد حمد من يستحق الحمد » ومخطوطة تحت الرقم : ٢٦٣٦ ٢٦٤٨,٠٠٠ « ١٣١٨ » « تأليف في الحكمة والمنطق » « المنطق » « غيرمذكور » « بعد البسملة : أما بعد حمد من يستحق الحمد لوجوب وجوده... » » ٩٧ / ضمن مجموع .

وقد طبع شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا في إستانبول سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، وفي المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م .

انظر ، ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٢٧ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ١٩ ـ ٢٠ . وطبع لباب الإشارات في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨م

كتاب محصل أو ملخص أفكار الأقدمين وتحصيل آراء الأولين . توجد منه مخطوطة في مكتبة تيمور ـ القاهرة برقم (١٠٥) وفي مكتبة الأسكوريال ـ إسبانيا برقم (٢/ ٦٥٠) وفي مكتبة كوتاهيه ـ وحيد باشا ـ تركيا برقم (١١٨٩) من عام ٦٢٥هـ ، وفي مكتبة يوسف آغا ـ تركيا برقم (٩٨٦٠) من القرن (٧هـ) ، وفي مكتبة ولي الدين أفندي تركيا برقم (٢١٨٩) من عام ٦٦٢هـ ، وفي مكتبة نور عثمانية ـ إستنبول ضمن مجموع (٢٧٦٤) من ص (٤٠ـ ١٢٦ب) .

وقد صدر هـٰذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣م ، ثم صدر سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) عن مكتبة خانجي وجمالي بعنوان (محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمفكرين) وفي هامشه كتاب (معالم أصول الدين) . وصدر سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) عن المطبعة الحسينية في القاهرة مذيل بكتاب تلخيص المصل لنصير الطوسي الباطني مراجعة وتقديم طـٰه عبد الرؤف سعد ، وصدر سنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م عن مكتبة الكليات الزهرية في القاهرة ، وحققه د . حسين أتاي ونشره في أنقرة عام ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٦ . ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٢٨ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢١ .

وللمؤلف كتاب بعنوان : كتاب المنصص شرح الملخص في الحكمة والمنطق : توجد نسخته الخطية في مكتبة مجلس شوراي ـ طهران برقم : (٨٥٦) وهو مصور في معهد التراث العلمي بحلب برقم : (٨٣٧) .

(٢) RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠ .

لوجوبِ وجوده ، ويستوجب الشكر لكمال جوده ، والصلاة على محمد خير خليقته وأصحابه وعترته من سالكي طريقته ، فإن أجل ما تسموا إليه أعناق العزائم ، وأشرف ما تهوي إليه أفئدة الصرائم ، وأنفس ما يُتنافس فيه من الرغائب ، وأعزّ ما يُرغب فيه من الغرائب معرفة الموجودات بأجناسها وأنواعها ، والوقوف على صفات مُبدعها ، وكيفية إبداعها ، وإن كتابنا هـٰذا مشتمل على ملخص أبحاث الأقدمين ، ومحصل آراء الأولين ، مع زيادات نفيسة من قبلناإن لم يكن أجلّ مما وصل إلينا مِمَّن قبلنا أو أكبر ، لم يكن أقلّ منها ولا أصغر ، معبرة بمعيار البحث السليم والنظر المستقيم ، فإذا لاح لنا في مطلوب أثر الرُّجحان ، وسطع صحيح الحق عن أفق البرهان جنحنا إليه ، وعوّلنا عليه ، وإن تكافأت الكفّتان ، ولم يتميز الربح من الخسران ، بل رجع طرفُ الذهن عن إدراكه حسيراً تركناه في حيّز التعارُض أسيراً .

وقد رتّبنا هـٰذا الكتاب على ترتيبين : الأول في علم المنطق ، وهو مرتّب على مقدمة وجملتين ، فالأولى في التصورات ، والثانية في التصديقات . والثاني ثلاثة كتب : الأول في الأمور العامة وما يجري مجراها ومجرى أنواعها ، والثاني في أحكام الجواهر والأعراض ، وهو مرتب على مقدمة وجملتين . . . والثالث في العلم الإلـٰهي خاصة . . .

آخره : . . . يتأذّى به باردا . واعلم أن الخلاص عن هـٰذه الشبهات إن بالقول بالموجب وحسدٍ يسقط هـٰذا البحث ، وإما بالقول بالمختار مع القول بنفي الْحُسن والقُبح ، وأنه تعالى لايُسأل عما يفعل ، وهو الحق المبين ، والدين المتين ، وليكن هـٰذا آخر كلامنا في هـٰذه المسألة ، تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على محمد وآله الطاهرين .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : نسخة قديمة قبل القرن التاسع الهجري . **الوضع العام** : خطّ النسخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى والثانية لهما إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب ، وعَليه خاتم السلطان سليمان القانوني ، وتملّك أحمد المولوي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٦٧ .

RAGIP PAŞA - 877

ESER ADI:el-MÜLAHHAS fi'l-HİKME
MÜELLİFİ: RAZİ FAHREDDİN EBU BEKR MUHAMMED b. ÖMER
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**ARAPÇA**	**YAZI TÜRÜ:**	**NESİH**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**353**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**194*148-149*108**	**SATIRSAYISI:**	**17-15**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

اما بعد حمد من يستحق الحمد لوجوب وجوده ويستوجب الشكر لعموم جوده والصلوة
على محمد خير خليقته واصحابه وعترته من سالكي طريقته فان اجل ما تسمو اليه اعناق
العزائم واشرف ما تقو [illegible] الصدر وانفس ما يتنافس فيه من الرغائب واعز
ما يرغب فيه من الغرائب معرفة الموجودات باجناسها وانواعها والوقوف على
صفات مبدعها وكيفية ابداعها وان كتابنا هذا مشتمل على ملخص ابحاث الاقدمين
ومحصل آراء الاولين مع زيادات نفيسة من قبلنا ان لم يكن اجل مما وصل الينا ممن
قبلنا او اكثر لم يكن اقل منها ولا اصغر معتبرة بمعيار البحث السليم والنظر المستقيم
فاذا لاح لنا في مطلوب اثر الرجحان وسطع صبح الحق من افق البرهان جنحنا اليه
وعولنا عليه وان نافاه الكهان ولم يمنعنا الرجم من الحسبان بل دحج طرفا للذهن
عن ادراك الحسين ان تركناه في حيز التعادل سيئا وقد رتبنا هذا الكتاب على
نوعين الاول في علم المنطق وهو مرتب على مقدمة وجملتين فالاولى في التصورات
والثانية في التصديقات والثاني يشتمل على ثلثة كتب الاول في الامور العامة وما يجري
مجراها ومجرى انواعها والثاني في احكام الجواهر والاعراض وهو مرتب على
مقدمة وجملتين فالمقدمة في احكامهما الكلية والجملة الاولى في احكام الاعراض
والثانية في احكام الجواهر والثالث في العلم الالهي خاصة **الاول في علم
المنطق** وهو مرتب على مقدمة وجملتين اما المقدمة ففيها فصلان ف

في الحاجة الى المنطق ان تصورنا واذا حكم عليه بنفي او اثبات كان المجموع تصديقا
وفرق فيما بينهما كما بين المركب والبسيط وكل تصديق توقف فيه ثلث تصورات للعلم الاولي
بان حقيقة الحكم والمحكوم به وعليه متى لم يكن متصورا تعذر ذلك الحكم **لا يقال** انتم
قد حكمتم على غير المعلوم بانه يمتنع الحكم عليه وزعمتم ان تلك قضية صادقة والمحكوم عليه
غير متصور فلئن **قلتم** ان غير المعلوم معلوم من انه غير المعلوم فلا يكون المحكوم عليه
غير معلوم **لانا نقول** غير المعلوم له اعتباران الاول الامر الذي عرض له انه غير معلوم
والثاني مجرد هذا الاعتبار اعني اللامعلومية وان كان المحكوم عليه في القضية المذكورة
الاول كان المحكوم عليه من حيث انه محكوم عليه غير متصور فيتوجه الشك وان كان الثاني
كان الحكم بانه لا يصح الحكم كاذبا لان كل معلوم يصح الحكم عليه ولو بكونه معلوما **لانا
نقول** التشكيك في الضروريات لا يقدح فيها ثم نقول كل واحد من التصورات
والتصديقات اما ان يكون غنيا عن الاكتساب وهو ظاهر الفساد او محتاجا اليه وهو
باطل لانه يلزم استناد كل واحد منها الى غيره اما في تصورات متناهية او غير متناهية
وهو محال وبتقدير صحته فالمطلوب حاصل لانه اما ان يوجد فيها ما يوجب لذاته في
الذهن شيئا فيحصل بكون لزوم ما يلزم منه غير مكتسب او لا يوجد ذلك فيقتضي ان لا يوجب
شيء منها في الذهن شيئا فلا يكون شيء منها مكتسبا واما ان يكون بعضها غنيا وبعضها
محتاجا وحينئذ لا يخلو اما ان لا يمكن استنتاج المحتاج عن الغني وهو باطل لما نعلم بالضرورة
ان من علم لزوم شيء لشيء وعلم مع ذلك وجود الملزوم او عدم اللازم علم اما وجود

[illegible]

اللازم ومن الثاني عدم الملزوم او يمكن وجدته اما ان يحصل كل مطلوب من كل بديهي كيف كان وهو اولي البطلان او لكل مطلوب اوليات مخصوصة ولابد من وقوعها على شرائط مخصوصة وحينئذ لابد من بيان تلك الشرائط لتكون العالم بها متمكنا من استعلام المجهولات بحيث لا يغلط الا نادرا والعلم المتكفل به هو المنطق **لا يقال** هذا المنطق ان كان من الاوليات فيستغنى عن تعلمه والا فيفتقر الى منطق آخر ولان كثيرا ممن لم يستعمل هذا العلم اكتسب العلم بالمجهولات لانا نجيب عن الاول بان اكثر المباحث العقلية من هذا العلم امور مجردة علمت صحتها بالبديهة والذي منه ليس كذلك فينتهي الى الاولى لا محالة وعن الثاني بانا لا نقول ان الذهن وحده لا يكفي في اصابة الحق بل قد يكفي نادرا في البعض وللبعض قد لا يكفي فيحتاج الى الاستعانة بالمنطق ه **ت في موضوع المنطق** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه التي تلحقه لما هو هو وموضوع المنطق المعقولات الثانية من حيث انه يمكن ان يتأدى بواسطتها من المعلومات الى المجهولات وتفسير المعقولات الثانية ان الانسان يتصور حقائق الاشياء اولا ثم يحكم بعضها على بعض حكما تقييديا كقولنا الحيوان الناطق او خبريا كقولنا الحيوان ناطق فكون الماهية محكوما عليها على هذا الوجه امر لا يلحقها الا بعد حصولها معلومة اولا فهو في الدرجة الثانية فاذا بحث عن هذه الاعتبارات لا مطلقا بل من حيث انه كيف يمكن ان يتأدى بواسطتها من

المعلومات

المعلومات الى المجهولات تأديا صوابا فذاك هو المنطق فلا جرم كان موضوعه المعقولات الثانية من الاعتبار المذكور ولما عرفت ان المقصد الاقصى من هذا العلم معرفة القوانين التي بها يمكن اقتناص المجهولات من التصورات والتصديقات لا جرم رتبنا مقصودنا من هذا العلم على جملتين ه **الجملة الاولى في كيفية اقتناص التصورات** والكلام فيها مترتب على قسمين **القسم الاول في المقدمات** وفيه مباحث **الاول في التقسيم الجامع لمباحث هذا الباب** اللفظ المفرد اما ان يعتبر بالقياس الى تمام مفهومه الذي وضع له او الى ما اندرج فيه من حيث هو كذلك او الى ما خرج عنه من حيث هو كذلك فالاول المطابقة والثاني التضمن والثالث الالتزام والمطابقة على قسمين لان جزء اللفظ اما ان يكون دالا على جزء المعنى وهو المؤلف او لا يكون وهو المفرد وهو اما ان يمنع نفس تصوره من الشركة وهو الجزئي او لا يمنع وهو الكلي وهو اما ان يكون دالا على تمام حقيقة الشيء او على ما يكون داخلا فيها او على ما يكون خارجا عنها اما الدال على الماهية فاما ان يكون دالا على ماهية شخص واحد وهو المقول في جواب ما هو بالخصوصية المحضة او على ماهية اشخاص وهي اما ان تكون مختلفة في شيء من الذاتيات فيكون تمام الجزء المشترك بينها مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة او لا يكون وهو المقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا اما بحسب الخصوصية فظاهر

عن العقل غير مشروط بشرط حادث والا لدام بدوامه بل يجب ان يكون فيضانه عن العقل مشروطاً بان يصير قبول المادة لها اولى من قبولها لضدها وذلك لزيادة في الاستعداد لا يحصل الا بسبب حركة سرمدية على ما مر في باب الحركة فالحركات السماوية تفيد الاستعداد للمادة فاذا تم الاستعداد فاض المستعد له هذا هو اللائق باصولهم وان كانوا قد يبينونه على وجه آخر ركيكة واعلم ان الكلام في ابطال هذه القاعدة قد مر في باب الفلك والحركات فالحق عندنا هو القول بالمختار وعند ذلك لا حاجة الى هذه الوجوه واما القائل بالموجب فاعلم ان الوقوع في هذه الظلمات ليس الا لاعتقاد ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد عرفت ضعف ادلتهم عليه وقوة هذه الوجوه الدالة على بطلانه فالاولى ان لا نفرع على هذا القول الباطل ان الممكنات منها دائمة ومنها حادثة اما الدائمة فكلها صادرة عن الباري تعالى واما الحادثة فهي ايضا صادرة عن الباري تعالى بتوسط الحركات الفلكية المفيدة لاستعدادات المواد العنصرية ○ **ب في حدوث العالم** الحجة المشهورة على حدوث الاجسام ان كل جسم لا يخلو عن الحوادث وكل ما لا يخلو عن الحوادث حادث فالاجسام حادثة بيان الصغرى ان الاجسام لا تخلو عن الاجتماع والافتراق وهما حادثان اما الاول فضروري لان كل جسمين فلا بد وان يكونا متماسين او غير متماسين واما الثاني فلان الاجتماع والافتراق يصح عليهما العدم وكل ما صح عليه العدم لشيء لا يكون قديما اما الاول فبيانه ان اجتماع الجسم مع غيره لو كان واجبا لكان ذلك الوجوب اما بالذات او لحال فيه او لمحله او لما ليس حالا فيه ولا محلا له فبطل هذه الاقسام ما ذكرناه في اثبات الصانع فثبت

لان ذلك

ان ذلك ليس بواجب وانما قلنا ان القديم لا يصح عليه العدم لان القديم ان كان واجبا لذاته استحال عدمه وان كان ممكنا لذاته فالمؤثر فيه اما ان يكون موجبا او مختارا فان كان موجبا فان كان لا يتوقف تأثيره على شرط آخر او ان توقف لكن ذلك الشرط قديم لزم ان لا يعدم الا بعد عدم تلك العلة او ذلك الشرط القديم وحينئذ يكون الكلام في عدمهما كالكلام في الاول واما ان يتوقف تأثيره على شرط حادث فاما ان يتوقف على حادث معين وهو محال لاستحالة ان يكون السابق مشروطا بالمسبوق او على حوادث لا بداية لها وهو محال على ما سيأتي وان كان مختارا وكل ما هو معلول فاعل مختار فهو محدث فثبت ان كل ما صح عليه العدم محدث فثبت ان كل جسم فانه لا يخلو عن الحوادث وقد دللنا في باب الزمان على استحالة حوادث لا اول لها وما لا يخلو عما له اول وجب ان يكون له اول فللجسم اول وهو المطلوب واما القائلون بالقدم فقد احتجوا بامور ثلثة الاول لو كان المؤثر في العالم ازليا لكان العالم ازليا لكن المقدم حق فالتالي مثله والكلام في الشرطية نفيا واثباتا مامر في باب العلة ب كل حادث مسبوق بمادة ازلية على ما مر في باب الامكان والمادة لا تنفك عن الجسمية على ما مر في باب الهيولى فالجسم ازلي ج الوجوه المذكورة في باب قدم الزمان تدل على ان الزمان قديم ثم الزمان مقدار الحركة فيلزم من قدمه قدمها والكلام في قدم الزمان ثم في كون الزمان من لواحق الحركات مر على الاستقصاء في باب الحركة وهذه عيون الشبه الفلسفية في مسئلة القدم والاستقصاء في هذه المسئلة مذكور في كتاب نهاية العقول ○ **ج في ان افعال العباد بقضاء الله** قدرة العبد اما ان تكون صالحة للضد

او لا يكون والثاني هو القول بالجبر والاول لا يخلو اما ان يكون صدور واحد من المقدورين
عنه بدلا عن الآخر لمرجح او لا يكون والثاني يقتضي ترجيح احد طرفي الممكن على الآخر لا لمرجح
والاول لا يخلو اما ان يكون صدور ذلك الاثر عند حصول ذلك المرجح واجبا او لا يكون
والثاني محال والا لكان قد خرج عن حد التساوي ولم ينته الى حد الوجوب وقد ابطلناه والاول
هو الجبر لانه اذا كان صدور الفعل عند حصول ذلك المرجح واجبا وكان حصول المرجح
من قبل الله تعالى فالله تعالى متى فعل ذلك المرجح وجب صدور ذلك الفعل من العبد ومتى لم
يفعل استحال صدوره عنه ولا معنى للجبر الا ذلك لا يقال اذا كان كذلك فما الفائدة في الثواب
والعقاب والامر والنهي ولانا نجد من انفسنا انا ان شئنا الفعل فعلنا وان شئنا الترك
تركنا فما ذكرتم يدفع ذلك لانا نجيب عن الاول بان ذلك الثواب والعقاب والمدح والذم
غير خارج عن القدر بل هي فيه وعن الثاني بانا نعلم انه لو حصل مشيئة الترك بدلا عن مشيئة
مع الفعل لكان الحاصل هو الترك لا الفعل لكن الكلام في ان حصول مشيئة الترك يتعذر حصول
الفعل والامر كذلك فانا نجد من انفسنا انا حال ما نريد الترك يتعذر حصول الفعل والامر كذلك
فانا نجد من انفسنا انا حال ما نريد الترك ارادة جازمة لا نتمكن مع تلك الارادة من الفعل

د في كيفية دخول الشر في القضاء الالهي وبيان ان الخير غالب

بنوا هذا الباب على ان الخير وجود والشر عدم على ما مر تقريره في باب الوجود وعندي
ان هذا البحث لفظي لانا ان عنينا بالشر عدم ما من شانه ان يكون كان عدميا وان عنينا
به الالم او ما يؤدي اليه كان وجوديا فانه لا نزاع في ان الالم كيفية وجودية والناس
في اكثر

في اكثر الامر انما يريدون بالشر الالم او ما يكون طريقا اليه ثم انهم تفرعوا على هذا الاصل
فقالوا الشيء اما ان يكون خيرا محضا او خيرا من وجه وشرا من وجه اما الخير المحض فهو الذي
لا يصح عليه العدم ولا على شيء من صفاته فهو الموجود الواجب من جميع جهاته وفي نفس وجوده
واما الشر المحض فهو محال لانه من حيث هو موجود لا يكون شرا واما الذي يكون خيرا من وجه
وشرا من وجه فهو على ثلثة اقسام لانهما اما ان يكونا على السواء او يكون الخير غالبا او يكون
الشر غالبا اما الذي يكون الخير غالبا فيه فيجب وجوده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل
شر كثير ولما استقرينا احوال ما سوى الله من الموجودات وجدنا الخير غالبا فيها اما
الجواهر المفارقة كالعقول والنفوس فلا شك في ان الخير غالب عليها واما الاجسام م
فالافلاك كذلك ايضا لبعدها عن قبول العدم والخرق والالتئام والتغير في الجوهر وسائر
الكيفيات المشهورة واما العناصر فالخير غالب عليها ايضا لان المرض وان كثر فالصحة
اكثر والالم وان كان كثيرا فاللذة اكثر فان قيل فهلا برئ الخير عن الشر قلنا لانه محال
في نفسه فانه متى خلق النار لما فيها من المنافع لزم ان تكون محرقة لعضو الحيوان ويكون
ذلك شرا واذا كان محالا في نفسه لم يلزم من عدم القدرة عليه العجز عنه هذا ملخص ما
قالوه ولقائل ان يقول هذا البحث ساقط عن الفلاسفة لان الباري عندهم موجب بالذات
لا فاعل بالاختيار والقول بانه لم يفعل الشر دون الخير انما يتوجه على المختار بين الفعل والترك
لا على الموجب ولئن سلمناه لكنا بينا ان المراد من الشر الالم والباري تعالى وان ثبت انه
واجب لذاته لكنه لا يقتضي نفي الشر عنه من لوازمه الا انه على استحالة العدم عليه

وانهم ما ذكروا الدليل لانه بل قنعوا فيه بالخطابيات واما اجرام الافلاك فلا نسلم امتناع
التغير والعدم عليها ولئن سلمنا ذلك لكن خيريتها انما تتم على التفسير الذي ذكرتم لو ثبت انها
لا تخلو عن الآلام وهم ما اقاموا الحجة عليه اصلا ثم لا يلزم من كونها غير قابلة للعدم والتغير
في ذواتها وصفاتها ان لا تكون خاصة الى الآلام ابتداء واما العناصر فلا نسلم ان الخير غالب
فيها لان الخير على هذا الاصطلاح هو اللذة ولا نسلم ان الغالب على عالم الكون والفساد اللذة
فان من الناس من نفى اللذة اصلا وزعم انه لا معنى لها الا زوال الالم وعلى هذا التفسير فلا حاصل
للآلام وزوالها والالم ليس خيرا وزواله عدمي ولا يكون ايضا خيرا ثم ان بعضهم اخذ ذلك
حتى وجد صورا اثبت اللذة فيها من غير زوال الالم وتلك الصور وان كان فيها للاحتمال مجال
ولكن نعتبر المساعدة على صحتها صورا نادرة وحينئذ نقول ان الخير هو الغالب اما
الالم او دفعه واما اللذة فنادرة وحينئذ يبطل الحجة التي ذكروها عليهم فان الغالب
هو الشر وان لم يكن غالبا لكنه مساو ومنه ان يكون ذلك فابتداء الخلق اما سفها
واما عبثا وقوله ان تجريد الخير عن الشر غير ممكن قلنا هذا بناء على نفي الفاعل المختار
والا فهو قادر على ان يجعل الجسم حارا اذا احتيج الى الانتفاع بحرارته او اذا صار بحيث
يتاذى به باردا واعلم ان الخلاص عن هذه الشبهات اما بالقول بالموجب وحينئذ يسقط
هذا البحث واما بالقول بالمختار مع القول بنفي الحسن والقبح وانه تعالى لا يسأل عما
يفعل وهو الحق المبين والدين المتين ولكن هذا آخر كلامنا في هذه المسألة
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

[١١٢٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٧٨ .

عنوان المخطوط : كتاب النجاة في الحكمة المنطقية والطبيعة الإلـٰهية (مختصر الشفاء)(١) .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٠ ، الورقة ٢١٠ × ١٣٧ ـ ١٦١ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : قال الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمة الله تعالى : وبعد حمد لله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على نبيه محمد وآله ، فإن طائفة من الأخوان والذين لهم حرص على إتقان المعارف الحكمية ، سألوني أن أجمع لهم كتاباً يشتمل على ما لا بد من معرفته ، لمن يوثر أن يتميز من العامة ، وينحاز إلى الخاصة ، ليكون له بالأصول العلمية إحاطة ، ويسألوني أن أبدأ فيه بإفادة الأصول من علم المنطق ، ثم أتلوها بمثلها من عِلم الطبيعيات ، ثم أورد من علم الهندسة والحساب ما لا بدّ منه في معرفة القدر الذي أفيده من البراهين على الرياضيات ، وأورد بعده من علم الهيئة ما يعرف به حال الحركات والأجرام والأبعاد والمدارات في الأطوال والعروض ، دوْن الأصول التي يحتاج إليها في التقاويم ، وما يشتمل عليه الزيجات . . . وأن أختم الرياضيات بعلم الموسيقى ، ثم أورد العلم الإلـٰهي على أبيَن وجه وأوجزه . . .

آخره : . . . هو ما وجب عند الله أن يسنه ، وإنما يسنه من عند الله ، فالنبي فُرض عليه من عند الله أنْ يَفْرِضَ عباداته ، ويكون الفائدة في العبادات للعابدين بما يبقى فيهم السُّنة والشريعة التي هي أسباب وجودهم ، وبما يقربهم عند المعاد من الله زُلفى بزكائهم ، ثم هـٰذا الإنسان هو الْمَلِيّ بتدبير أحوال الناس على ما ينتظم به أسبابُ معيشتهم ومصالح

---

(١) en- NECAT fi MUHTASARÜş- ŞİFA .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ٦٧٨ .

وقد طبع في روما سنة ١٠٠١ هـ/ ١٥٩٣م ، ونشر مع القانون في الطب الجزء الثاني سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢م ، ومطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ١٤٧ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ١/ ١٣١ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

معادهم ، وهو إنسان متميز عن سائر الناس بتألهه ، والحمد لله رب العالمين .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق النفيس المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ملون ومذهب ، وبطانته إيبرو ملون . وعَليه تملّك عثمان أفندي زاده ، سنة ١١٧٠ هـ ، وتملك السيد محمد رضا ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٨١ .

* * *

RAGIP PAŞA - 878
ESER ADI:en-NECAT fi MUHTASARÜ'ş-ŞİFA

MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 160 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*137-161*072 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

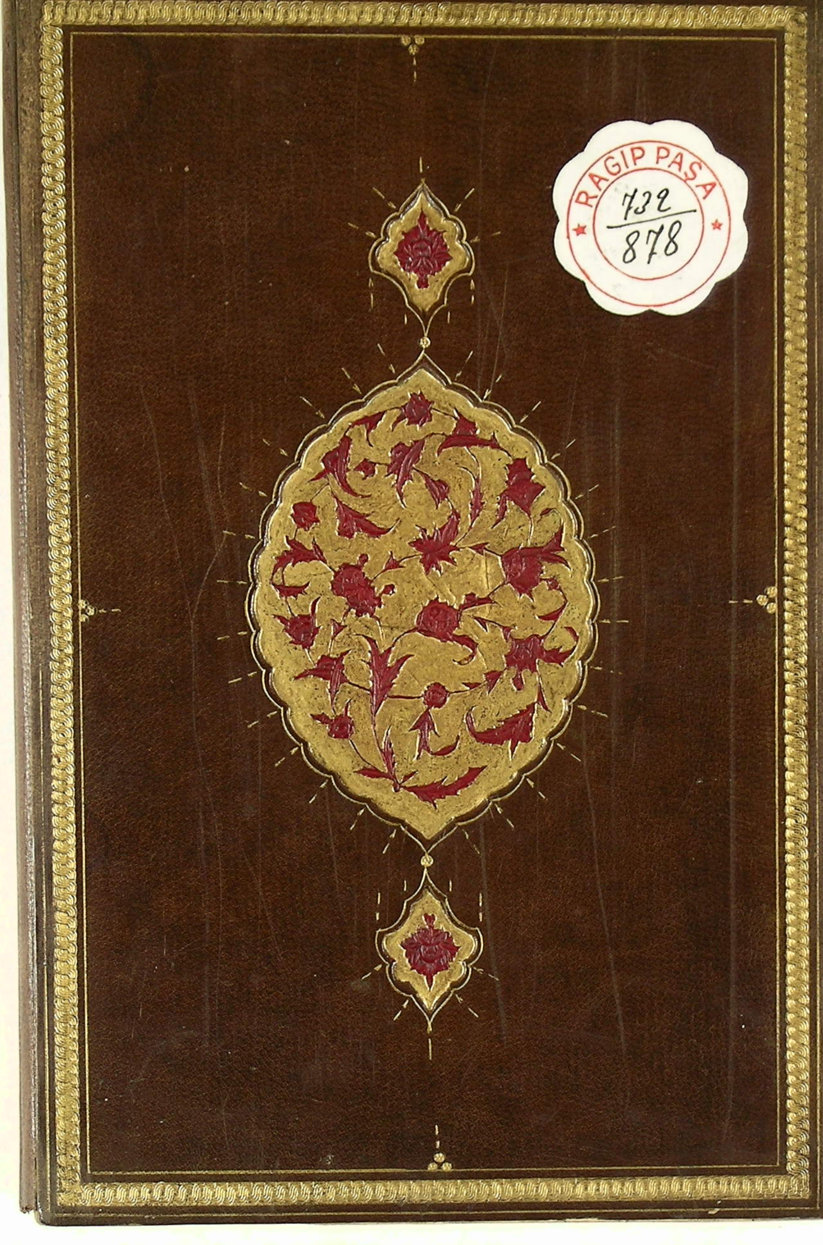

RAGIP PAŞA
732
878

10

T. C.
RAGIP

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمة الله تعالى وبعد
حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وآله فان
طائفة من الاخوان والذين لهم حرص على اتقان المعارف الحكمية سألوني
ان اجمع لهم كتابا يشتمل على ما لا بد من معرفته لمن يوثر ان يتميز من العامة
وينحاز الى الخاصة ليكون له بالاصول العلمية احاطة ويسألوني ان
ابدا فيه بايراد الاصول من علم المنطق ثم اتلوها بمثلها من علم
الطبيعيات ثم اورد من علم الهندسة والحساب ما لا بد منه
في معرفة القدر الذي افيده من البراهين على الرياضيات واورد
بعده من علم الهيئة ما يعرف به حال الحركات والاجرام والابعاد
والمدارات في الاطوال والعروض دون الاصول التي يحتاج اليها في
التقاديم وما يشتمل عليه الزيجات مثل احوال المطالع والزوايا وتقويم
المسير بحسب تاريخ تاريخ وغير ذلك وان اختم الرياضيات بعلم
الموسيقى ثم اورد العلم الالهي على ابين وجه واوجزه واذكر فيه حال
المعاد وحال الاخلاق والافعال النافعة فيه لدرك النجاة من الغرق
في بحر الضلالات فاسعفتهم بذلك وصنفت الكتاب على نحو

ملتمسيهم

ملتمسيهم مستعينا بالله ومتوكلا عليه فبدأت بايراد الكفاية من صناعة
المنطق لانه الآلة العاصمة للذهن من الخطاء والزلل فيما يتصور
ويصدق به والموصلة الى الاعتقاد الحق باعطاء اسبابه ونهج سبله

فصل كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق والتصور هو العلم الاول
ويكتسب بالحد وما يجري مجراه مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق
انما يكتسب بالقياس او ما يجري مجراه مثل تصديقنا بان للكل مبدأ
فالحد والقياس آلتان بهما تكتسب المعلومات التي تكون مجهولة فتصير
معلومة بالروية وكل واحد منهما ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي
ولكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل مشبه بالحقيقي والفطرة
الانسانية في الاكثر غير كافية في التمييز بين هذه الاصناف ولولا ذلك
لما وقع بين العقلاء اختلاف ولا وقع لواحد في رأيه تناقض وكل واحد
من الحد والقياس فانه معمول ومؤلف من معان معقولة بتأليف محدود
فتكون لكل واحد منهما مادة منها الفت وصورة بها التأليف
وكما انه ليس عن اي مادة اتفقت يصلح ان يتخذ بيت او كرسي ولا
باي صورة اتفقت يمكن ان يتم من مادة البيت بيت ومن مادة
الكرسي كرسي بل لكل شيء مادة بعينها تخصه كذلك لكل شيء معلوم
يعلم بالروية مادة تخصه وصورة تخصه منهما يصار الى تحققه وكما
ان الفساد في اتخاذ البيت قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة
صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحة وقد يقع
من جهتيهما جميعا كذلك الفساد في الروية قد يقع من جهة المادة وان
كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة
صحيحة وقد يقع من جهتيهما جميعا **في منفعة المنطق** فالمنطق هو الصناعة
النظرية التي يعرف ان من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي

لا التصور في الجزئيات والتصديق في الكليات

ص اي من الحد والقياس

م والفطرة بالكسر الخلقة وفطر يفطر بالضم فطرا
اي خلقه صحاح

ط البيت من الثلج ولا يأتي صورة ومن جهة الصورة كصورة الا اس من الخشب
والفساد ومن جهتيهما كصورة الا اس
من الثلج

ع الانسان حجر ولا شيء من الحجر بحاجر

م كل حيوان انسان وكل ناطق كاتب
بالفعل

يسمى بالحقيقة حدًّا والقياس الصحيح الذي يسمى برهانا ويعرف انه عن اي الصور والمواد يكون الحد الاقناعي الذي يسمى رسما وعن اي الصور والمواد يكون القياس الاقناعي الذي يسمى ما قوي منه واوقع تصديقا شبيها باليقين جدليا وما ضعف منه واوقع ظنا غالبا خطابيا ويعرف انه عن اي صورة ومادة يكون الحد الفاسد ومن اي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمى مغالطيا وسوفسطائيا وهو الذي يتراءى انه برهاني او جدلي ولا يكون وانه عن اي صورة ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقا البتة ولكن تخييلا يرغب النفس في الشيء او ينفرها عنه او يقززها او يبسطها او يقبضها وهو القياس الشعري فهذه فائدة صناعة المنطق ونسبته الى الروية نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر لكن الفطرة السليمة والذوق السليم ربما اغنيا عن تعلم النحو والعروض وليس شيء من الفطر الانسانية بمستغن في استعمال الروية عن التقدم باعداد هذه الآلة الا ان يكون انسانا مؤيدا من عند الله تعالى **فصل في الالفاظ المفردة** لما كانت المخاطبات النظرية بالفاظ مؤلفة والافكار العقلية من اقوال عقلية مؤلفة وكان المفرد قبل المؤلف وجب ان نتكلم اولا في اللفظ المفرد فنقول ان اللفظ المفرد هو الذي يدل على معنى ولا جزء من اجزائه يدل بالذات على جزء من اجزاء ذلك المعنى مثل قولنا الانسان فانه يدل به على معنى لا محالة وجزآه وليكونا الانْ والسانْ اما ان لا يدل بهما على معنى وان يدلا على ※ معنيين فليسا جزئي معنى الانسان اذ ان اتفق ان كان الان مثلا يدل على النفس والسان على البدن فليس يقصد بان وسان في جملة قولنا الانسان الدلالة بهما فيكونان كأنهما لا يدلان اصلا اذا اخذ اجزاء قولنا الانسان **في اللفظ المركب** واللفظ المركب او المؤلف فهو الذي يدل على معنى وله اجزاء منها يلتئم مسموعه ومن معانيها يلتئم معنى الجملة كقولك الانسان

يمشي او رامي الحجارة **في اللفظ المفرد الكلي** واللفظ المفرد الكلي هو الذي يدل على كثيرين بمعنى واحد متفق اما كثيرين في الوجود كالانسان او كثيرين في جواز التوهم كالشمس وبالجملة الكلي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه ان يشترك في معناه كثيرون فان منع من ذلك شيء فهو غير نفس مفهومه **في اللفظ المفرد الجزئي** واللفظ المفرد الجزئي هو الذي لا يمكن ان يكون معناه الواحد لا بالوجود ولا بحسب التوهم لاشياء فوق واحد بل يمنع نفس مفهومه من ذلك كقولنا زيد فان معنى زيد اذا اخذ معنى واحدا هو ذات زيد فهو لا في الوجود ولا في التوهم يمكن ان يكون لغير ذات زيد الواحدة اذ الاشارة تمنع من ذلك فانك اذا قلت هذه الشمس او هذا الانسان يمنع من ان يشترك فيه غيره في الذاتي ولنترك الجزئي ولنشتغل بالكلي وكل كلي فاما ذاتي واما عرضي والذاتي هو الذي يقوم ماهية ما يقال عليه الكلي ولا يكفي في تعريف الذاتي ان يقال ان معناه ما لا يفارق فكثير مما ليس بذاتي لا يفارق ولا يكفي ان يقال ان معناه ما لا يفارق في الوجود ولا يصح مفارقته في التوهم حتى ان رفع في التوهم يبطل به الموصوف في الوجود فكثير مما ليس بذاتي هو بهذه الصفة ككون الزوايا من المثلث مساوية لقائمتين فانه صفة لكل مثلث ولا يفارق في الوجود ولا يرتفع في الوهم حتى يقال لو رفعناه وهما لم يجز ان يحكم ان المثلث موجود وليس بذاتي ايضا ولا ايضا ان يكون وجوده للموصوف به مع ملازمته بينا فان كثيرا من لوازم الشيء التي يلزمه بعد تقرر ماهيته تكون بينة اللزوم له بل الذاتي ما اذا فهم معناه واخطر بالبال وفهم معنى ما هو ذاتي له واخطر بالبال معه معا لم يمكن ان يفهم ذات الموصوف الا ان يكون قد فهم له ذلك المعنى اولا كالانسان والحيوان فانك اذا فهمت ما الحيوان وفهمت ما الانسان فلا تفهم الانسان الا وقد فهمت اولا انه حيوان **واما ما ليس بذاتي** فقد يفهم ذات الموصوف مجردا دونه فاذا فهم فربما لزمه ان يفهم وجوده له كالمحاذاة للنقطة

اي الفكر

ح فانه لا يحتاج بهذه الالة

س في الالفاظ المفردة قد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب الذي يقصد بجزء منه على جزء معناه وقد يطلق على ما يقابل الجملة

و الانسان مفرد لان جزأه لا يخلو اما ان يدلا على معنيين او لم يدلا فان لم يدلا فليس بمركب لانتفاء احد جزئيه وان يدلا فذلك المعنيان لا يخلو اما يختص بالانسان او لم يختص فان لم يختص فهو ايضا ليس بمركب كالنفس والبدن وان اختص كالحيوان والناطق فحينئذ يجب ان يكون دلالتهما على كل واحد من المعنيين لا بد وان يكون بحسب الاستقلال وليس كذلك فهو ايضا ليس بمركب فيجب ان يكون مفردا

بمعنى

اي يجتمع

بمعنى واحد احتراز من معنى المشترك المختلف الحقيقة كالحيض والطهر

ب اما متناهيا كافراد الكواكب واما غير متناه كالنفس من الانسان واما كثيرين في جواز التوهم كالشمس وان لم يكن كثيرة في الوجود ولا في التوهم جائز فوجدته في الخارج لا يخلو اما واجب كالاله او ممكن كجبل من ياقوت او مرواريد

ولا شريك له ولا شبه وكذلك يجب ان يقرر عندهم
امر المعاد على وجه يتصورون كيفيته وتسكن اليه نفوسهم
ويضرب للسعادة والشقاوة امثالا مما يفهمونه ويتصورونه
واما الحق في ذلك فلا يلوح لهم منه الا امرا مجملا وهو ان
ذلك شيء لا عين رأته ولا اذن سمعته وان هناك
من اللذة ما هو ملك عظيم ومن الالم ما هو عذاب مقيم
واعلم انت ان الله تعالى يعلم ان وجه الخير في هذا فيجب
ان يوجد معلوم الله على وجهه على ما علمت ولا بأس ان
يشتمل خطابه على رموز واشارات ليستدعي المستعدين
بالجبلة للنظر الى البحث الحكمي في العبادات ومنفعتها
في الدنيا والآخرة ثم ان هذا الشخص الذي هو النبي ليس
مما يتكرر وجود مثله في كل وقت فان المادة التي تقبل
لكمال مثله تقع في قليل من الامزجة فيجب لا محالة ان يكون النبي
قد دبر لبقاء ما يسنه ويشرعه في امور المصالح الانسانية
تدبيرا ولا شك ان القاعدة في ذلك هو استمرار الناس
على معرفتهم بالصانع والمعاد وحسم سبب وقوع النسيان
فيه مع انقراض القرن الذي يلي النبي فيجب ان يكون على الناس
افعال واعمال يسن تكرارها عليهم في مدد متقاربة حتى
يكون الذي ميقاته بطل مصاقبا للمقتضي منه فيعود به
التذكر من رأس وقبل ان تنفسخ تلحق عاقبة ويجب ان
تكون هذه الافعال مقرونة بما يذكر الله والمعاد لا محالة والا
فلا فائدة فيها والتذكير لا يكون الا بالفاظ تقال او نيات
تنوى في الخيال وان يقال لهم ان هذه الافعال تقرب الى الله

تعالى

تعالى ويستوجب بها الجزاء الكريم وان تكون تلك الافعال بالحقيقة
على هذه الصفة وهذه الافعال مثل العبادات المفروضة
على الناس وبالجملة يجب ان تكون منبهات والمنبهات اما
حركات واما اعدام حركات تفضي الى حركات فاما الحركات
فمثل الصلوات واما اعدام الحركات فمثل الصوم فانه وان
كان معنى عدميا فانه يحرك من الطبيعة تحريكا شديدا
ينبه صاحبه على انه على جملة من الامر ليس هذرا فيتذكر
سبب ما ينويه من ذلك وانه القربة الى الله تعالى و
يجب ان امكن ان يخلط بهذه الاحوال مصالح اخرى
في تقوية السنة وبسطها ومنافع الدنيوية للناس ايضا
ان يفعله وذلك مثل الجهاد والحج على ان يعين مواضع
من البلاد بانها اصلح المواضع للعبادة وانها خاصة
لله وتعيين افعال مما لا بد منها للناس انها في ذات الله
مثل القرابين فانها لما يعين في هذا الباب معونة شديدة
والمواضع التي منفعتها في هذا الباب هذه المنفعة
اذا كان فيه ماوى الشارع ومسكنه فانه يذكرها ايضا
وذكراها في المنفعة المذكورة تالية لذكرى الله والملائكة و
المأوى الواحد ليس يجوز ان يكون نصب عين الامة
كافة فبالحرى ان يفرض اليه مهاجرة وسفرة ويجب
ان يكون اشرف هذه العبادات من وجه هو ما يفرض
متوليه انه مخاطب لله ومناج اياه وصائر اليه وماثل بين
يديه وهذا هو الصلوة فيجب ان يسن للمصلي من الاحوال
التي يستعد بها للصلوة وما جرت العادة بمواخذة

الانسان نفسه به عند لقاء الملك الانسانى من الطهارة والتنظف وان يسن فى الطهارة والتنظف سننا بالغة وان يسن عليه فيها ماجرت العادة بمواخذته نفسه به عند لقائه الملوك من الخشوع والسكون وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وكذلك يسن له فى كل وقت من اوقات العبادة آدابا ورسوما محمودة فهذه الاحوال ينتفع بها العامة فى رسوخ ذكر الله فى انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرايع بسبب ذلك وان لم يكن لهم مثل هذه المذكرات تناسوا جميع ذلك مع انقراض قرن او قرنين وينفعهم ايضا فى المعاد منفعة عظيمة فيما ينزه به انفسهم على ما عرفته واما الى صه فاكثر منفعة هذه الاشياء اياهم فى المعاد فقد قررنا حال المعاد الحقيقى واثبتنا ان السعادة فى الاخرة مكتسبة بتنزيه النفس وتنزيه النفس تبعيدها عن اكتساب الهيئات البدنية المضادة لاسباب السعادة وهذا التنزيه يحصل باخلاق وملكات والاخلاق والملكات تكتسب بافعال من شانها ان تصرف النفس عن البدن والحس وتديم تذكيرها المعدن الذى لها فاذا كانت كثيرة الرجوع الى ذاتها لم تنفعل من الاحوال البدنية ومما يذكرها ذلك وتعينها عليه افعال متعبة وخارجة عن عادة الفطرة بل هى التكليف فانها تتعب البدن والقوى الحيوانية وتهدم ارادتها من الاستراحة والكسل ورفع العناء واخماد الغريزة واجتناب الارتياض الا فى اكتساب اغراض من اللذة البهيمية ويفرض على النفس المحاولة لتلك الحركات

ذكر الله والملائكة وعالم السعادة شاءت ام ابت فيتقرر لذلك فيها هيئة الانزعاج عن هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط على البدن فلا تنفعل عنه فاذا جرت عليها افعال بدنية لم يؤثر فيها هيئة وملكة تاثيرها لو كان مخلدا اليه منقادا مطيعا له من كل وجه ولذلك ما قال القائل الحق ان الحسنات يذهبن السيئات فان دام هذا الفعل من الانسان استفاد ملكة التفات الى جهة الحق واعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد للتخلص الى السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه فى كل فعل ان يتذكر الله ويعرض عن غيره لكان جديرا بان يفوز من هذا الزكاء بحظ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبى من عند الله وبارسال الله وواجب فى الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما يسنه فانها هو ما وجب عند الله ان يسنه وانما يسنه من عند الله فالنبى فرض عليه من عند الله ان يفرض عباداته ويكون الفائدة فى العبادات للعابدين بما يبقى فيهم السنة والشريعة التى هى اسباب وجودهم وبما يقربهم عند المعاد من الله زلفى بزكائهم ثم هذا الانسان هو المكلف بتدبير احوال الناس على ما ينتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان متميز عن ساير الناس بتالهه

والحمد لله رب العالمين

تم تم

[illegible]

كتب المنطق (١) .

[١١٢٨] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٨٧٩** .

عنوان المخطوط : أساس الاقتباس في المنطق (٢) .

---

(١) قال حاجي خليفة : علم المنطق . ويسمى : (علم الميزان) أيضاً . وهو : علم يتعرف منه كيفية اكتساب المجهولات التصورية والتصديقية من معلوماتها .

وموضوعه : المعقولات الثانية ، من حيث الإيصال إلى المجهول ، أو النفع فيه .

والغرض منه ، ومنفعته ظاهرتان من الكتب المبسوطة في المنطق . هٰكذا قال في (مفتاح السعادة) .

والمنطق لكونه حاكماً على جميع العلوم في الصحة ، والسقم ، والقوة ، والضعف سماه ، أبو نصر الفارابي : (رئيس العلوم) . ولكونه آلة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية ، والعملية ، لا مقصوداً بالذات . سماه ، الشيخ ، أبو علي ، الرئيس ، ابن سينا : (بخادم العلوم) . وقال : المنطق نِعم العون على إدراك العلوم كلها .

وحكى أبو حيان الأندلسي في تفسيره (البحر) : أهل المناطق بجزيرة الأندلس ، كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل ، تحرزاً عن صولة الفقهاء . حتى إن بعض الوزراء ، أراد أن يشتري لابنه كتاباً من المنطق ، فاشتراه خفية ، خوفاً منهم . مع أنه أصل كل علم ، وتقويم كل ذهن . انتهى .

قال الغزالي : من لم يعرف المنطق ، فلا ثقة له في العلوم أصلاً . وسمَّاه : (معيار العلم) . حتى روي عن بعضهم : أنه فرض على الكفاية . وعن بعضهم : فرض عين .

وقد رفض هٰذا العلم ، وجحد منفعته ، من لم يفهمه ، ولا اطلع عليه ، عداوة لما جهل . وبعض الناس ربما يتوهم أنه يشوش العقائد ، مع أنه موضوع للاعتبار ، والتحرير . وسبب هٰذا التوهم : أن من الأذكياء الأغمار ، الذين لم يرتاضوا بالعموم الحكمية ، ولا أدبتهم الشريعة من اشتغل بهٰذا العلم ، واستضعف حجج بعض العلوم ، فاستخف بها ، وبأهلها ، ظناً منه أنها برهانية ، لِطَيْشِهِ ، وجَهْلِهِ بحقائق العلوم ، ومراتبها . فالفساد منه ، لا من العلم . هٰكذا في كتاب : (الإرشاد) .

قالوا : ويستغني عنه المؤيد من الله ـ تعالى ـ ومن علمه ضروري ، ويحتاج إليه من عداهما .

فإن قلت : إذا كان الاحتياج بهٰذه المرتبة ، فما بال الأئمة المقتدى بهم ، كمالك ، والشافعي ، وأبي حنيفة ـ رحمهم الله ـ لم ينقل عنهم الاشتغال به ؟ وإنما هو من : العلوم الفلسفية .

وقد شنع العلماء على من عرّبها ، وأدخلها في علوم الإسلام . ونقل عن ابن تيمية الحنبلي ، أنه كان يقول : ما أظن الله ـ تعالى ـ يغفل عن المأمون العباسي ، ولا بد أن يعاقبه بما أدخل على هٰذه الأمة ؟

فجوابه : أن ذٰلك مركوز في جبلاتهم السليمة ، وفطرهم المستقيمة ، ولم يفتهم إلا العبارات والاصطلاحات .

وحكي عن بعض الأشياخ : إنه فرض عين . وهٰذا نقلٌ لا دليل عليه إلا أن يقال : تحقيق العقائد الإسلامية ، يتوقف على إدراكه ، وتحقيق العقائد ، فرض عين على كل إنسان ، وما يتوقف عليه فرض العين ، فهو فرض عين .

هٰذا أقرب ما في توجيهه . كما ذكر في علم النحو . والكتب المؤلفة في المنطق كثيرة . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨٦٢ ـ ١٨٦٣ .

(٢) TERCEMET ESASÜl- İKTİBAS fil- MANTIK .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول رقم : ٣١ ، ومكتبة العتبة الرضوية في مشهد ، رقم الحفظ : ٢/ ١ ، ٢ ، وفي مكتبة مدرسة عالي سبهسالار في طهران : رقم الحفظ : ٢/ ٢٩٥ .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)⁽١⁾ .

الْمُترجم : محمد بن فرامرز ، مُلّا خُسْرُو ، ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م⁽٢⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٣١ ، الورقة : ٢٢٤ × ١٢١ ـ ١٥٦ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : الحمد لله الذي كرم بني آدم بالمنطق الفصيح ، وصورهم بأحسن الأشكال ، وخصهم بالنظر الصحيح ، حتى احتازوا المكملات ، من الكليات والجزئيات ، فامتازوا عن مختلطات الأنواع بأصناف الطرق الموجهات ... أما بعد : فإن من القضايا المقررة عند أولي الأبصار ، والمقدمات المحررة لدى ذوي الاستبصار ... وقد صنفوا كتباً كثيرة ، وألفوا صحفاً غزيرة ، ولم يقع فيما اشتهر منها بين الناس ، شبيه بكتاب « أساس الاقتباس » الذي صنفه الحكيم المحقق والفيلسوف المدقق ... خواجه نصير الدين ... أن أترجمه بألفاظ عربية ... صاحب سرر الخلافة بالاستحقاق

خليفة طابت الدنيا بطلعته   إذ شاهدت نظمها في نشر رأفته

... السلطان محمد خان⁽٣⁾ بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان ، خلد الله تعالى في خلافة الأرض ملكه وسلطانه ، وأفاض على العالمين بره وإحسانه ، فلا جرم ائتمرت بأمره الشريف ، وامتثلت حكمه المنيف .. فجعلتها تحفة لجنابه المنيف ، بل خدمة لبابه الشريف ... يقول محرر هٰذه الكلمات ، ومقرر هٰذه المقالات : إن نعمة الحكمة التي هي عبارة عن ثلاثة أشياء : الاعتقاد والحق والقول الصدق والعمل الخير نعمة عظيمة ... خصوصاً أقسام الحكمة بمثابة القاعدة والأساس ، جعل هٰذا المجموع موسوماً بأساس الاقتباس ...

آخره :... والخاتمة كذٰلك للشعر أجزاء ؛ كالمطلع والتشبيب والتخلص والدعاء والمقطع ، وبحسب كلٍّ يمكن صنايع مختلفة ، ولتكفل علم مفرد ببيانها اقتصرنا

---

(١) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CAFER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٨٠٣/ ١ .

(٢) MOLLA HÜSREV ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. FERAMURZ .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٣٨ .

(٣) السلطان المجاهد في سبيل الله تعالى ؛ محمد الفاتح تسلطن سنة ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١م . وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣ م ، ابن السلطان مراد الثاني تسلطن سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م . ابن السلطان أبايزيد الأول ؛ تسلطن سنة ٧٩١ ـ ٨٠٤هـ . ابن السلطان مراد الأول تسلطن سنة ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م . ابن السلطان أورخان تسلطن سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م . ابن السلطان عثمان الأول تسلطن سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م ، وولد سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م .

هٰهنا على هٰذا القدر ، وما وعدنا في صدر الكتاب لما فار الإيجاز آثرنا الإتمام ، حامداً للملك العلام .

قد وقع الفراغ من تحرير هٰذه النسخة الشريفة على يد أفقر عباد الله الكريم المدعو بعبد الله بن إبراهيم في سنة ١٠٨٠ هـ .

ملاحظات : يوجد في أوله فهرست في أربع أوراق . **الناسخ** : الخطاط عبد الله أفندي الأدرنوي . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٨٠ هـ/ ١٦٦٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق نفيس جداً ، وعَليه تملّك أبي الخير أحمد (١) ، سنة ١١١٧ هـ/ ١٦٩٧م ، والصفحة الأولى مذهبة وملونة وكذٰلك الصفحة الأخيرة ، وجميع الصفحات لها إطارات مذهبة . والعناوين والجداول مكتوبة باللون الأحمر . وفي آخره صفحة من الفوائد . والغلاف جلد عثماني ملون ومذهب ، وقف راغب پاشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 879

ESER ADI:TERCEMET ESASÜ'l-İKTİBAS fi'l-MANTIK

MÜELLİFİ: İHTİYAR el-HÜSEYNİ b. GIYASEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1080/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1669/06/01

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDULLAH b. İBRAHİM ADIRNAVİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 5+226 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 224*121-156*070 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

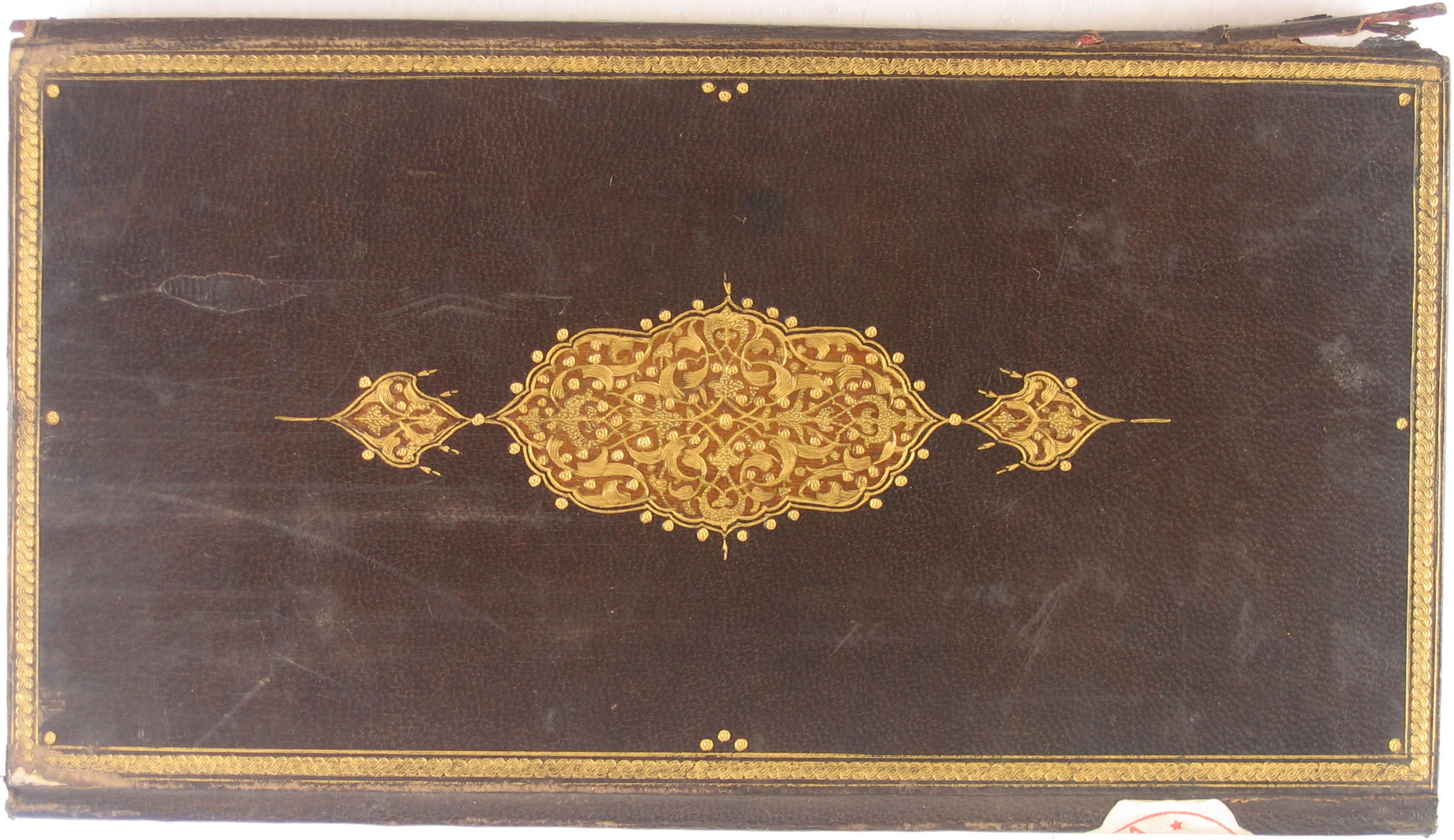

ص ادرنوی خط عبد الله افندی خطیدر

هو حسبی
ودایع الدهر لدی العصر
الی بحر كعهد كان لسه له
ولا سلام و احلام
۱۱۱۷

٨٧٩

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالمنطق الفصيح • وصورهم باحسن الاشكال وخصهم بالنظر الصحيح • حتى احتازوا المكملات • من الكليات والجزئيات • فامتازوا عن مختلفات الانواع باصناف الطرق الموجهات • والصلوة والسلام على سيدنا محمد المعدل لميزان الحكمة بمحكم الكتاب • والمكمل لعامة العباد وخاصة العباد باجناس الفضائل بفصل الخطاب • وعلى آله واصحابه الذين احاطوا قصبات السبق في مضمار التبليغ والبيان • فاماطوا عكوس الحق ونقائضه بالحجة والبرهان **اما بعد** فان من القضايا المقررة عند اولي الابصار • والمقدمات المحررة لدى ذوي الاستبصار • ان شرف الانسان • انما هو بالعلم والعرفان • والمعتبر منهما ما يحصل بالنظر والاكتساب • الرافعين عن البصاير حجاب الارتياب • والمتكفل ببيان ما في النظر من الصحة والفساد • وهداية العقل الى سبيل الرشاد • انما هو بالمنطق الموسوم بالرئيس • اذ به يحصل للعلوم الاحكام والتاسيس وقد صنفوا فيه كتبا كثيرة • والفوا صحفا غزيره • ولم يقع فيما اشتهر منها بين الناس • شبيه بكتاب اساس الاقتباس • الذي صنفه الحكيم المحقق والفيلسوف المدقق • خاتم الحكماء المتقدمين • ومرجع الفضلاء المتاخرين • خواجه نصير الدين • عامله الله تعالى يوم الدين • فانه كتاب فاخر • وبحر مواج زاخر • حال بجواهر افكار المتقدمين والمتاخرين وحاو • وحال عن شبه المشاغبين وشكوك المبطلين وحاو • وقد انطوى على درر الشفاء والبابه بحيث لم يبق فيه الا الاصداف والقشور • ولذلك كان حسنا فايقا في حده وان اكتسى لباسا ما كان لايقا بقده • حيث عبر عن حقايقه الفايقة • ودقايقه الرايقة • بلسان عجمي مهين • دون لسان عربي مبين • ومن ثمه امرني من امره مطاع • وخلافه لا يستطاع • ان اترجمه بالفاظ عربية • لان حظه منها اكثر من حظه من العجمية • مع كمال رسوخه فيهما • وصنع اليد في الكشف عن دقايقهما • وهو السلطان الاعظم • والخاقان الافخم • مولى ملوك العرب والعجم • والي لواء الحكم على اهل التسنيم • باسط سرادق العز والجلال • ناشر سحايب الانعام والافضال • مالك ممالك العالم في الآفاق صاحب سرير الخلافة بالاستحقاق

خليفة طابت الدنيا بطلعته ... اذ شاهدت نظمها في نثر رأفته
نار الزمان بنور من عنايته ... بار العدا بلظى من نار سطوته
كل الملوك لئن للحرب اجتمعوا ... تفرقوا فرقا من هول صولته
يريد ان لا يرى فقر برأفته ... ولا يرى ملك غير بغيرته
حاز الممالك في الآفاق قاطبة ... وفاز بالمطلب الاعلى بهمته
حسنا يزيد وهارون لقد طلبا ... كلا اسمامات مخزونا بحسرته
تدبير مملكة الاسلام صحبته ... حوز المعارف من آثار خلوته
اخبار يونان بالتحقيق ما اشتهروا ... لو شاع بينهم اخبار فطنته
وكل ما اوتيت يونان من حكم ... فانها قطرة من بحر حكمته
من كان في عيشة ضنك من الزمن ... نال الترفه في ايام دولته •
لو شم رايحة من جودة العطر ... بر علا البحر في الجدوى بشيمته
اهل الهدى غرقوا في بحر نعمته ... وقد احاطهم تيار لجته
اهل الضلال احيطوا من جوانبهم ... بكل واهية منه ونقمته
الوهم شبهه بالشمس مشرقة ... اذ قد رائى تشرق الدنيا ببهجته
وخطأ العقل اياه وغيره ... فقال معتذرا من فرط هفوته

بل لا يباهيه شمس ولا قمر اذ ليس فيه وفيهما من لطافته
له خصايص في كل الامور لئن اضحى عطارد مشغولا بكتبته
يفنى المداد ولا يبقى له قلم وكان مزبوره من بعض قصته
صان الآله عن الافات سدته وشان شانئه في شان شوكته

السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان
خلد الله تعالى في خلافة الارض ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره
واحسانه فلاجرم ائتمرت امره الشريف وامتثلت حكمه المنيف
فكسوت تلك الفوائد الشريفة حلل الالفاظ والعبارات اللطيفة وخلعت
خلعا على تلك الخرايد وطرزتها بنفايس الجواهر والفرايد من استبرق لا يبليه
مرور الزمان ولا يدنسه كدور الحدثان لتجد بها في نظره النقاد بها
فجائت بحمد الله تعالى كالشجرة المورقة تتفتح منها الانوار بل كالشمس المضيئة
يتلالا منها الانوار فجعلتها تحفة لجنابه المنيف بل خدمة لبابه الشريف
داعيا الى الله تعالى ان يجعل امره مطاعا الى يوم الحشر والتناد بحق نبيه محمد
وآله الامجاد واصحابه الاطواد اللهم ايد متعلمي الحكمة بالهام الحق وتلقين
الصدق وتوفيق الخير واصرف هممهم الى طلب الكمال وتحري الصواب
واقتناء الفضيلة ليكونوا واثقين بالاستقامة ومحترزين عن الاعوجاج
ومطمئنين باليقين ومتنفرين عن الشك ومستانسين بالعلم ومستوحشين عن
الجهل ومعترفين بالنقصان ومستنكفين عن التراءي بالكمال ومتنزهين
عن التعنت والتعصب والاعجاب والتصلف والبغي والسفه والعناد والشغب
والميل والمداهنة والتلبيس والمغالطة وانكار الحق والاعراض عنه والاصرار
على الباطل والاغماض عليه وطلب العلم لجهة التفاخر والتشوق والترفع
والتفوق والمراء والافتراء والاستغواء والاستهواء ومتبرئين عن حجج
وساوس التقليد وشبهة مواجس التسويل وتتبع ما لا يعني وسلوك سبيل
غير مرضي ومتكفلين بمعرفة حقوق ارباب الفضيلة من الماضين والمعاصرين
بلا غوايل الحسد والمدافعة ومتشمرين لاداء شكر نعمة الحكمة ببذل ما اكتسبوا الى

الى سائر ابناء النوع بلا شوايب بخل ومنافسة ومطل ومضايقة ومجتنبين عن
الكسالة والبطالة وتعطيل العمر وتضييع الوقت وثابتي القدم على ملازمة
الدين القويم ومتابعة الصراط المستقيم لئلا يكون نهاية مقاصدهم الا الحلول
في جوار الحضرة الاحدية والوصول الى جناب العزة السرمدية ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء يقول محرر هذه الكلمات ومقرر هذه المقالات ان نعمة الحكمة
التي هي عبارة عن ثلثة اشياء الاعتقاد الحق والقول الصدق والعمل
الخير نعمة عظيمة ومصداقه قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
ويجب في مقابلة كل نعمة شكر مناسب لها قال الله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون
ولما جعل الله تعالى المحبة الباعثة على طلب مثل هذه النعمة راسخة في قلب هذا
الضعيف علم واجبا على نفسه ان يؤدي بازائها شكرا مقدورا له وشكر النعمة
التي لا يتصور مشاركة الغير فيها بذلها لاهلها فعلى هذا الموجب اراد ان
يثبت لاجل متعلمي الحكمة ما اتضح له من علوم الحكمة والاولى بالتقدم من اجزائها
علم المنطق لانه ميزان يميز الحق عن الباطل فبعد حمد الله جل جلاله وشكره
على نعمه واياديه التي وصولها الى كل عبد من عباده متواتر ومتوال والصلوات
والتحيات على عباده الكمل من الانبياء والاولياء خصوصا على محمد وآله عليه
وعليهم الصلوة والسلام شرع في تحرير هذا المجموع على عزم ان يورد طرفا
صالحا مما استفاد من اهل فن المنطق او استنبط بحسب قواعد واصول هذه
الصناعة على الوجه الذي اتضح له واستبان ويحترز بقدر الامكان عن ابطال
مذاهب باطلة في كل باب يؤدي الى الاطناب ويقتصر على اشارة موجزة ان
احتيج في بعض المواضع الى ذكر مذهب فاسد وينقل ما لا مجال للتصرف فيه على الوجه
المذكور في كتب الصناعة كيلا يكون الكتاب ناقصا ولما كان هذا العلم بالنسبة
الى سائر العلوم خصوصا اقسام الحكمة بمثابة القاعدة والاساس جعل هذا
المجموع موسوما باساس الاقتباس والمتوقع من كرم اولي الالباب الناظرين في هذا
الكتاب ان يقصدوا الخير والصلاح ولا يقصروا في اصلاح خلله القابل
للصلاح والله الموفق والمعين ابتداء الكلام في المنطق كل علم وادراك اما

هكذا وقع في الاصل وسوقها لمدست المختصر

اذا اعتبر لا يخلو عن حالين اما ان يجده مجردا عن الحكم لا بالاثبات ولا بالنفي ويسمونه تصورا او يجده مقارنا للحكم بالاثبات او بالنفي ويسمونه تصديقا مثال التصور الحيوان الناطق ومثال التصديق هذا الحيوان ناطق او هذا الحيوان ليس بناطق وكل من هذين القسمين اما ان لا يحصل بواسطة اكتساب او يحصل بواسطته مثال التصور الغير المكتسب فهم الانسان ومثال التصديق الغير المكتسب العلم بان الانسان موجود ومثال التصور المكتسب فهم حقيقة الملك ومثال التصديق المكتسب العلم بان الملك موجود وكما ان في اكتساب الشيء الغير الحاصل لابد من مادة مخصوصة يتصرف فيها على وجه مخصوص ليحصل المطلوب الذي يراد تحصيله مثلا يحتاج النجار في نجارة السرير الى خشب يليق بذلك الفعل ليحصل السرير بما يتصرف في ذلك الخشب من القطع والنحت وغيرهما على وجه يعرفه كذلك يحتاج الانسان في تحصيل تصور وتصديق مكتسبين الى معان معلومة تقررت في خاطره قبل الكسب والى التصرف في تلك المعاني على وجه معلوم ليحصل من تلك المعاني بذلك التصرف تصورا مطلوبا او تصديقا مطلوبا وكما ان تصرف النجار في الخشب على وجه يؤدي الى المط اذا كان ملكة يقال له صناعة النجارة كذلك هذا التصرف الذي يفعله الانسان في المعاني على وجه يؤدي الى المط اذا كان ملكة يقال له صناعة المنطق وكما ان النجار الحاذق هو الذي يعرف ان اي شيء يصنع من كل خشب وان اي شيء يصلح للسرير واي خشب لا يصلح له ويكون واقفا وقادرا على انواع تصرفات تؤدي الى المط على وجه اتم او انقص او لا تؤدي اليه اصلا كذلك المنطقي الحاذق هو الذي يعرف ان كل معنى متمثل في الذهن الى اي مطلوب يتوصل به ويكون واقفا وقادرا على انواع تصرفات تؤدي الى تصورات وتصديقات على وجه اتم او انقص او لا يؤدي اليها اصلا وكما لا يصلح كل شخص لتعلم النجارة كذلك لا يصلح كل شخص لتحصيل صناعة المنطق وكما يقع نادرا شخص لم يتعلم النجارة ويقدر على صنع سرير حسن كذلك يقع نادرا شخص لم يتعلم المنطق ويقدر على اكتساب العلم على وجه كامل بل كما ان كثيرا من رجال الجاهلين للنجارة قادرون على نحت الخشب لكنهم لا يثقون بان ذلك الخشب بذلك النحت هل يصلح للعمل او لا بل ربما يكون ضايعا كذلك كثير من رجال الجاهلين بالمنطق قادرون على التصرف في المعاني لكنهم لا يثقون بان ذلك التصرف هل يحصل منه علم او لا بل ربما يورثهم التحير او يوقعهم في الضلال وليس كل من يفعل فعلا يعرفه او يعرف ما يليق به بل كثير من الاشخاص يشرعون في الافعال على سبيل الخبط فكذا حكم رجال يطلبون العلوم ولا يقفون على صناعة المنطق فعلم المنطق فهم معان يمكن ان يتوصل بها الى انواع العلوم المكتسبة وان اي معنى الى اي علم يوصل ومعرفة كيفية التصرف في كل معنى على وجه يؤدي الى المط وعلى وجه لا يؤدي اليه اذا ان ادى او لا يؤدي على وجه يليق وصناعة المنطق ان يكون مع فهم المعاني ومعرفة كيفية التصرف ملكة لهاتين الفضيلتين بحيث يفهم بلا روية وفكر اصناف المعاني ويتمكن من انواع التصرفات ليقدر على اكتساب انواع العلوم ويامن الضلالة والحيرة ويقف على مزال اقدام اهل الضلالة وهذا المقدار اشارة الى تصور ماهية علم المنطق وتنبيه على فائدته بحسب الامكان في هذا المقام لان الاحاطة بكنهه انما يحصل بعد تحصيله بالتمام ولما امتنع معرفة المؤلفات بلا معرفة المفردات وتعذر الوصول الى المعاني بلا وقوف على احوال الالفاظ وجب ان يبتدأ بمعرفة احوال المفردات وكيفية دلالة الالفاظ على المعاني ثم يشرع في بيان المقاصد وبالجملة مدار هذا العلم على تسع مقالات **المقالة الاولى** في مدخل هذا العلم وهو المسمى بايساغوجي وهي اربعة فنون الاول في الالفاظ والثاني في الكلي والجزئي والثالث في الذاتي والعرضي والرابع في الكليات الخمس **الفن الاول** وفيه ثلثة فصول **الفصل الاول** في كيفية دلالة الالفاظ على المعاني واضعوا اللغة وضعوا الالفاظ بازاء المعاني ليدل العقلاء بتوسطها على المعاني وهذه الدلالة تسمى دلالة التواطي لتعلقها بالوضع واختصاصها بالانسان فان سائر الحيوانات تشارك الانسان في الدلالة الطبيعية التي لا بطريق التواطي كدلالة اصوات الطيور على احوالها ولما كان بعض المعاني داخلا في بعضها وبعضها لازما لبعضها اما الداخل فكمعنى الجدار الداخل في مفهوم البيت لانه جزء منه واما اللازم فكمعنى

النوع الاول يحصل في عين الموضوع والمحمول ومن مقابليهما بالعدول موجبة كلية على الاستواء والانعكاس وجملتها متلازمة اذ يجوز ان يقال كل انسان ناطق وكل ناطق انسان وكل لاانسان لاناطق وكل لاناطق لاانسان وفي النوع الرابع ايضا يحصل من عينهما ومن مقابليهما موجبة وسالبة على الاستواء والانعكاس وجملتها متلازمة اذ يقال بعض الحيوان اسود وبعضه لا وبعض الاسود حيوان وبعضه لا وكذا في المقابلات وفي النوع السابع يحصل من عين كليهما ومقابل كليهما سالبة كلية على الاستواء والانعكاس والجملة متلازمة على ذلك القياس وفي النوع الثاني يحصل من العينين موجبة كلية على الاستواء وموجبة جزئية او سالبة جزئية على الانعكاس وكذا من المقابلين لكنه على خلاف هذا الترتيب كما تقول كل انسان حيوان وبعض الحيوان انسان وبعضه لا وكل لاحيوان لاانسان وبعض اللاانسان لاحيوان وبعضه لا والنوع الثالث كذلك لكنه على خلاف هذا الترتيب بل العينان من هذا النوع نظير المقابلين من النوع الثاني والمقابلان نظير العينين وحال التلازم كما ذكرنا وفي النوع الخامس يحصل من العينين ايجاب وسلب جزئيان على الاستواء والانعكاس ومن المقابلين سلب كلي كذلك والنوع السادس بخلاف ذلك حيث يحصل من العينين السلب الكلي ومن المقابلين ايجاب وسلب جزئيان على الاستواء والانعكاس والجملة متلازمة ولاجل ان يدخل هذه المباحث في النظر وضعنا هذه الانواع في الجدول ووضعنا بازاء كل نوع ما يتعين من المحصورات وما يصدق بحسب اللزوم ليدخل في النظر ما هو لازم غير منعكس وما هو لازم منعكس لكل نوع او جمع من الانواع بشاركة الجملة ويظهر من هذا الجدول ان كل واحد من المحصورات بحسب صورتها بلا اعتبار مادتها في اي مقدار من الانواع يصدق مثلا الموجبة الكلية في النوعين الاولين والموجبة الجزئية في الانواع الخمسة الاولى والسالبة الكلية في النوعين الاخيرين والسالبة الجزئية في الانواع الخمسة الاخرى وان لكل بحسب الصورة من العكس والمقابل وعكس المقابل اي شيء لازم واي شيء مباين وهذا البحث نافع غاية النفع في باب العكس المستوي

المستوي وعكس النقيض الآتي اذ يعلم ان العكس المستوي للموجبة الكلية هو الموجبة الجزئية وعكس نقيضها موجبة كلية والعكس المستوي للموجبة الجزئية موجبة جزئية وعكس نقيضها لا يجب ان يكون موجبة بل قد يكون سالبة ايضا والعكس المستوي للسالبة الكلية سالبة كلية وعكس نقيضها سالبة جزئية والعكس المستوي للسالبة الجزئية لا يجب ان يكون سالبة بل قد يكون موجبة ايضا وعكس نقيضها سالبة جزئية وهذا هو الجدول

جدول انواع القضايا الحملية باعتبار تساوي اجزائها وتداخلها وتباينها والتلازم بين حال استواء اجزائها وانعكاسها							
عدد الانواع	**النوع الاول**	**النوع الثاني**	**النوع الثالث**	**النوع الرابع**	**النوع الخامس**	**النوع السادس**	**النوع السابع**
مادة كل نوع	المتساويان	الموضوع الخاص والمحمول العام	الموضوع العام والمحمول الخاص	المتباينان وتمكن الجمع والخلو	المتباينان وتمكن الجمع فقط	المتباينان وتمكن الخلو فقط	المتباينان ومنع الجمع والخلو
مثال الموضوع	الانسان	الانسان	الحيوان	الحيوان	الحيوان	الانسان	الانسان
مثال المحمول	ناطق	حيوان	انسان	اسود	لاانسان	فرس	لاانسان
ما يتعين من المحصورات في كل نوع	موجبة كلية	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية	سالبة كلية
ما يتعين من المحصورات على استواء المقابل في كل نوع	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية
ما يتعين من المحصورات على عكس المقابل في كل نوع	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية
ما يتعين من المحصورات على عكس المقابل في كل نوع	موجبة كلية	موجبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية	موجبة جزئية وسالبة جزئية	سالبة كلية
ما يصدق من المحصورات على الاستواء مع هذه الانواع	موجبة كلية		وسالبة ــــــــ جزئية				
	موجبة ــــــــ جزئية					سالبة جزئية	
ما يصدق من المحصورات على العكس مع هذه الانواع	موجبة ـــ	ـــ	ـــه كلية	سالبة ــــــــ جزئية			
	موجبة ــــــــ جزئية					سالبة كلية	
ما يصدق من المحصورات على الاستواء والمقابل مع هذه الانواع	موجبة ـــ		سلبة كلية	سالبة ــــــــ جزئية			
	موجبة ــــــــ					ـــ جزئية	
ما يصدق من المحصورات على عكس المقابل مع هذه الانواع	موجبة كلية		سالبة ــــــــ جزئية				
	موجبة ــــــــ				ـــ	ـــزئية	سالبة كلية

واما اذا اردنا ان نعتبر ذلك في الشرطيات اطرد هذه الاحكام بعينها في المتصلات اللزومية بلا تفاوت الا انه يجب ان يؤخذ موضع مقابل الاجزاء نقيض الاجزاء وفي الاتفاقيات لا يصح هذه الاعتبارات في بعض الصور كما سيعلم وان

شيئا وضعنا بازاء الانواع الاربعة الاولى متصلات لزومية وبازاء الانواع الثلثة الاخرى الانواع الثلثة المذكورة من المنفصلات ثم اعتبرنا احوال الاجزاء والانعكاس وان لم يفد الانعكاس في المنفصلات لعدم امتياز اجزائها بالطبع كما سبق ولما كان اعتبار الشرطيات مع تمهيد هذه القواعد متيسرا لم نورد الامثلة مخافة التطويل

الفصل الخامس عشر

في القضايا المنحرفة والمحرفة مصطلح المنطقيين ان كل قضية حملية سورها مقارن لمحمولها سميت منحرفة وكل قضية شرطية لم يدل صيغتها بالوضع على مصاحبته او عناد ولكن معلوم القضية يقتضيهما سميت محرفة وليس في هذين الاصطلاحين زيادة تناسب بل كل منهما قد وجد الانحراف عن منهج الوجوب اما المنحرفات فلان حق السور تعيين محل الحكم فكان مقارنته بالمحمول منافيا لاصل معنى السور فالسور في هذا الموضع انما هو سور في اللفظ فقط لكن ينبغي ان يؤخذ المحمول مع مقتضى معنى اداة السور ويجعل المجموع محمولا كما في المعدولة ثم ننظر في حال الموضوع فان كان مسورا فالقضية محصورة والا فمهملة او شخصية وعادة المنطقيين انهم يعتبرون صدق المنحرفات وكذبها في المواد الثلاث وفي الوجوب يعتبرون الاعم والمساوي ايضا فان بعضهم زعم ان التفاوت بينهما واقع في بعض الصور مثلا كل انسان كل حيوان لا يصدق وكل انسان كل ناطق صادق وفي الحقيقة كل منهما كاذب فان المراد من الكل في هذا الموضع كل واحد كما ذكرنا ولا وجه لان يقال كل واحد من افراد الانسان كزيد وعمرو بعينه كل واحد من الناطق ومنشاء هذا السهو انهم جعلوا لفظ الكل بمعنى الجملة ومحمول القضية المنحرفة اما شخصي او كلي فان كان شخصيا فلا محالة يكون الموضوع شخصيا وفي هذه الصورة يجب الكذب اذ لا يصح ان يقال زيد كل هذا الشخص الآخر او بعضه لكن يصح ليس هذا الشخص ولا بعضه ثم البحث في كل صنف وان كان لازما لكن لما لم يشتمل اصل الباب على زيادة فائدة وضعنا مجرد احكام كل في جدول لئلا يخلو هذا المختصر عن هذه المسائل ولئلا يحصل التطويل وتحقيق كل حكم لا يخفى على من قرر الاصول السابقة والمهملة قد يعتبر على وجه

وجه الطبيعة الكلية التي وضع اللفظ بازائها وقد يعتبر على وجه العموم والخصوص اللذين يحتمل المهملة احدهما ويستلزم الآخر هذا هو الجدول

جدول القضايا المنحرفة

محصورة	مواد قضايا	كمية موضوع / كيفية موضوع	موضوع عام							
			موجبة	سالبة	موجبة	سالبة	موجبة	سالبة	موجبة	سالبة
		الامثلة	زيد	ليس زيد	الانسان	ليس الانسان	كل واحد من الانسان	واحد من الانسان	بعض ما هو انسان	ليس بعض ما هو انسان
موجبة كلية	وجوب العموم	هو كل واحد من الحيوان	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	وجوب التساوي	هو كل واحد من الناطق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	امكان	هو كل واحد من الكاتب	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	امتناع	هو كل واحد من الحجر	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
سالبة كلية	وجوب العموم	هو لا واحد من حيوان	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	وجوب التساوي	لا واحد من الناطق	كاذب	صادق	صادق من حيث الطبيعة كاذب من حيث العموم والخصوص	كاذب من حيث الطبيعة كاذب من حيث العموم والخصوص	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	امكان	هو لا واحد من الكاتب	محتمل	محتمل	صادق من حيث الطبيعة كاذب من حيث العموم والخصوص	كاذب من حيث الطبيعة صادق من حيث العموم والخصوص	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	امتناع	هو لا واحد من الحجر	صادق	كاذب	صادق من حيث الطبيعة والعموم كاذب من حيث الخصوص	كاذب من حيث الطبيعة والعموم صادق من حيث الخصوص	كاذب وقيل محتمل	كاذب	صادق	صادق وقيل محتمل
موجبة جزئية	وجوب العموم	هو بعض ما هو حيوان	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب
	وجوب التساوي	هو بعض ما هو ناطق	صادق	كاذب	كاذب من حيث الطبيعة صادق بالوجهين الآخرين	صادق من حيث الطبيعة كاذب بالوجهين الآخرين	صادق	كاذب	صادق	كاذب
	امكان	هو بعض ما هو كاتب	محتمل	محتمل	كاذب من حيث الطبيعة صادق بالوجهين الآخرين	صادق من حيث الطبيعة كاذب بالوجهين الآخرين	صادق	كاذب	صادق	كاذب
	امتناع	هو بعض ما هو حجر	كاذب	صادق	كاذب من حيث الطبيعة والعموم صادق من حيث الخصوص	صادق من حيث الطبيعة والعموم كاذب من حيث الخصوص	كاذب	كاذب	صادق	صادق
سالبة جزئية	وجوب العموم	هو ليس بعض ما هو حجر	صادق	كاذب	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق
	وجوب التساوي	هو ليس بعض ما هو ناطق	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب
	امكان	هو ليس بعض ما هو كاتب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب
	امتناع	هو ليس بعض ما هو حجر	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب	صادق	كاذب

مطلقة خاصة سلبية لكن بحسب الحكم بالممكنة الخاصة لجهة حفظ الكيفية وفي المطلقات
مطلقة أخص وفي الوصفيات مطلقة عامة وصفية بحسب الذات لا دائمة ومن الصغرى
المشروطة اللادائمة مع الكبرى الوصفية اذا كانت النتيجة بالقلب والرد الى الشكل
الاول مشروطة لاضرورية ولم يجز كون عكسها ضرورية كما ذكرنا في باب العكس
فتلك النتائج كلها مطلقة عامة وصفية لاضرورية وعلى قياس ذلك نتيجة الصغرى
الوصفية اللادائمة مع الكبرى الوصفية وصفية لادائمة وفي الجدول المشتمل على
مختلطات الضرب السادس لا يحصل النتيجة من الممكنات والمطلقات الواقعة
في الصغرى والكبرى الا الصغرى الضرورية والدائمة التي ينتجها تكون مثل الصغرى
وفي اختلاط الممكنة والدائمة اشتباه كما ذكرنا في الشكل الثاني واذا كانت
الكبرى مشروطة لاضرورية فكون النتيجة ضرورية ايجابية محال لحكم المناقضة
وكذا اذا كانت الكبرى وصفية لادائمة فكون النتيجة دائمة ايجابية محال فمع
هذه الكبريات تصدق دائما الممكنة العامة السلبية او المطلقة العامة
السلبية وان لم تكن الصغرى محتملة للضرورة ولم تكن في قوة الموجبة ينتج
بالقلب من الشكل الاول الممكنة او المطلقة الايجابية وعكسها الممكنة العامة
او المطلقة العامة الايجابية الجزئية فذلك البعض لا يحتمل الضرورة او دوام
السلب ولهذا كانت النتيجة في الصغرى اللاضرورية ممكنة ومطلقة عامة
كلية او خاصة جزئية وفي اللادائمة ان كانت مطلقة فعامة كلية او اخص
جزئية وان كانت ممكنة فعامة كلية او مطلقة خاصة جزئية ايجابية فمن جهة
حفظ النتيجة يجب ان يحكم بالممكنة الخاصة الجزئية السلبية وجملة كبريات هذا
الضرب مع الصغريات الغير المحتملة للضرورة وكانت في قوة الموجبة
ينتج بالقلب من الشكل الاول ويكون بالعكس ممكنة او مطلقة عامة ايجابية
ولما لم يكن هذه النتائج حافظا للكيفية لم نعد هذه الضروب منتجة والصغرى
الدائمة اللاضرورية ايضا اذا كانت في قوة الممكنة العامة الايجابية ينتج
الممكنة العامة الايجابية الجزئية على تقدير انعكاس الممكنة فان لم يحتمل الكبرى
الضرورة فالنتيجة اما دائمة كلية مطلقة او دائمة لاضرورية جزئية وان احتمل

احتمل الكبرى الضرورة فعلى تقدير الضرورة كانت النتيجة ضرورية فالدائمة اللاضرورية
لا يحتمل الجزئية والكبرى الضرورية والدائمة مع الصغرى الوصفية ان لم يتناقض ينتج
بالقلب من الشكل الاول ضرورية او دائمة كالكبرى بالبيان المذكور في الشكل الاول
واذا انعكست ففي هذا الشكل ايضا تكون النتيجة ضرورية او دائمة لكن اذا كانت كلتا
المقدمتين وصفية فالنتيجة من العرفيات الخالصة والمخلوطة مع المشروطة عرفية
ومن المشروطة الخالصة مشروطة كما ذكرنا واذا كانت الصغرى محتملة للضرورة فالنتيجة
عامة وان لم تحتمل الضرورة ففي قوة الموجبة الممكنة فبالقلب والعكس نعلم ان الضرورية
السلبية في بعض النتائج كما ذكرنا محال فالنتيجة في البعض خاصة وان لم تحتمل الصغرى
الدوام ففي قوة الموجبة المطلقة ونعلم ان الدائمة كالسالبة في النتيجة محال فالنتيجة
في البعض اخص ولما كان في جدول المختلطات في الضرب الآخر نتيجة اختلاط اصناف
الصغريات مع الكبريات العامة الوصفية المركبة متساوية في كلا الضربين وضع هذه
الجملة مشتركة في جدول ولما كان نتيجة الكبريات الوصفية المركبة مع اصناف
الصغريات متفاوتة ضرب لجهة كل ضرب جدول مفرد وفي هذا الضرب
لا يأتي نتيجة من كبرى الممكنات والمطلقات مع اصناف الصغريات اصلا
ونتيجة الكبرى الضرورية والدائمة مع اصناف الصغريات تتبع الكبرى
الا في اختلاط الممكن والدائم الذي فيه اشتباه كما ذكرنا والكبرى الوصفية
العامة مع الصغرى الممكنة على تقدير انتاجها انما ينتج الممكنة العامة ومع
الفعليات الدائمة المطلقة العامة ومع الوصفيات المطلقة العامة الوصفية
والكبريات الوصفية لما كانت بالعكس وصفيات عامة ايضا كانت مع الصغريات
الممكنة من الشكل الثالث اما غير منتجة او منتجة للممكنة العامة ومع الصغريات
الفعلية بحسب الذات للمطلقة العامة ومع الصغريات الوصفية للمطلقة
العامة الوصفية فان كانت الكبرى وصفية لادائمة فالنتيجة لا تكون دائمة
ايجابية بل مطلقة عامة وبهذا السبب يرتفع احتمال عدم الانتاج من جهة
امكان الصغرى ونتائج الضرب الخامس يجب ان يقرر على هذه الجملة اما
في الضرب الرابع فلما كانت الوصفيات اللادائمة في قوة الموجبة المطلقة

جدول مختلطات الضرب الاول والثاني من الشكل الرابع ونتايجها

مقدمات	الكبريات: ممكنة عامة و[illegible]	ممكنة اخص	اصناف المطلقة	ضرورية	المطلقة والدائمة لاضرورية	وصفيات عامة	[illegible]	مشروطة خاصة لاضرورية بالذات لادائمة	وصفيات اخص
الممكنة العام والخاص	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة خاصة او غير منتجة	مطلقة خاصة او ممكنة خاصة او غير منتجة
الممكنة الاخص	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	ممكنة عامة	ممكنة عامة	ممكنة عامة	ممكنة عامة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة	ممكنة خاصة او مطلقة خاصة
اصناف المطلقات	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة خاصة	مطلقة اخص
ضرورية	مطلقة عامة او غير منتجة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة خاصة	مطلقة اخص
ضرورية مطلقة لادائمة	مطلقة عامة او غير منتجة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة خاصة	مطلقة اخص
وصفيات عامة	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لادائمة
مشروطة خاصة [illegible]	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لادائمة
[illegible]	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	متناقض المقدمتين	مطلقة عامة	مطلقة عامة وصفية لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لادائمة
وصفيات اخص	ممكنة عامة او غير منتجة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	متناقض المقدمتين	متناقض المقدمتين	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية لادائمة

جدول مختلطات الضرب الرابع والخامس من الشكل الرابع ونتايجها

مقدمات	الكبريات المشتركة بين الضربين				باقي كبريات الضرب الرابع فقط				باقي كبريات الضرب الخامس فقط		
	ممكنات ومطلقات	ضرورية	المطلقة والدائمة لاضرورية	وصفيات عامة	[illegible]	مشروطة دائمة لاضرورية	[illegible]	وصفيات اخص	[illegible]	مشروطة خاصة ولاضرورية ودائمة	وصفيات اخص
ممكنة خاصة وعامة	غير منتجة	غير منتجة	دائمة او غير منتجة	ممكنة عامة او غير منتجة	غير منتجة او ممكنة خاصة	ممكنة عامة	ممكنة خاصة او عامة	مطلقة خاصة	[illegible]	ممكنة عامة	مطلقة عامة
ممكنة اخص	ممكنة عامة	ضرورية	دائمة	مطلقة عامة	ممكنة عامة او خاصة	ممكنة عامة	ممكنة عامة او خاصة	مطلقة خاصة	ممكنة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
مطلقات	غير منتجة	ضرورية	مطلقة عامة	دائمة	مطلقة عامة او خاصة	مطلقة عامة	مطلقة عامة او خاصة	مطلقة اخص	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
ضرورية ودائمة	ممكنة عامة	ضرورية	دائمة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة او خاصة	مطلقة عامة	مطلقة عامة او خاصة	مطلقة اخص	مطلقة عامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة
[illegible]	غير منتجة	ضرورية	دائمة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية او لاضرورية	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية او لاضرورية	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة [illegible]
كلها المشروطات	غير منتجة	ضرورية	دائمة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية او لاضرورية	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية او لادائمة	مطلقة عامة وصفية لادائمة	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية	مطلقة عامة وصفية

وبالقلب ينتج من الشكل الاول الممكنة او المطلقة وعكسهما الممكنة العامة والمطلقة العامة الجزئية الايجابية فلا تكون في النتيجة جزئية ضرورية ودائمة سالبة وبهذه الجهة كانت مع الصغرى الممكنة النتيجة التي هي مطلقة عامة خاصة ومع الصغرى الفعلية بحسب الذات اخص ومع الصغرى الوصفية المطلقة العامة وصفية لادائمة بحسب الذات واذا كانت الوصفيات اللاضرورية في قوة الموجبة الممكنة فعلى تقدير الانتاج مع اصناف الصغريات ينتج بالقلب من الشكل الاول الممكنة وبالعكس الممكنة العامة الجزئية فالنتايج التي هي ممكنة عامة او مطلقة عامة تكون على ذلك التقدير خاصة والوصفية بحسب الذات تكون لاضرورية واذا كانت الممكنة الخاصة مع احتمال الدائمة اللاضرورية غير منتجة فعلى تقدير الكبرى المشروطة الدائمة اللاضرورية يسقط هذا الاعتبار ويبقى على اصل الامكان والاطلاق العام وقد وضع في هذه الجداول ضروب هذا الشكل ونتايجها بالتفصيل وهذه هي الجداول

الفصل التاسع فی بیان احتمال یعرض فی اعتبار الجهات والمختلطات من جهة اعتبار الدائمة اللاضروریة الکلیة قد یعرض فی علم آخر ان الحکم الدائم ان کان کلیا فلا یجب ان یکون ضروریا فی نفس الامر واما ان کان جزئیا فیحتمل ان یکون حالیا عن الضرورة الدائمة بل واقعا علی سبیل الاتفاق کما ذکرنا قبل ہذا ومتقدموا المنطقیین لہذا السبب بینوا النسبة بالخصوص والعموم فی الکلیات من الدائمة والضروریة المطلقة والرئیس ابو علی الذی ہو افضل متاخری المنطقیین فرق بین الاعتبارین فی اکثر کتبه کالشفاء والنجاة والاوسط ونحوہا لکنه فی الاستعمال ذہب الی ما ذہب الیه غیره قال فی الاشارات فی اثناء ذکر الجہات واما دوام من غیر ضرورة وقال فی مثاله واما مثال الذی ہو دائم غیر ضروری فمثل ان یتفق لشخص من الاشخاص ایجاب علیه او سلب عنه صحبة ما دام موجودا ولم یکن تحت تلک الصحبة کما انه قد یصدق ان بعض الناس ابیض البشرة ما دام موجود الذات وان کان لیس بضروری وقال فی موضع آخر ومثل ان یقول کل ح ب دائما حتی یکون کانا قلنا کل واحد واحد من ح علی اللسان الذی ذکرناه یوجد له ب دائما ما دام موجود الذات من غیر ضرورة واما انه ہل یصدق ہذا یصدق ہذا الحمل الموجب الکلی فی حال او یکون دائم الکذب ای انه ہل یمکن ان یکون ما لیس بضروری دائما فی کل واحد ایجابا او سلبا عن کل واحد واحد او لکن ہذا بل یجب ان یوجد ما لیس بضروری فی البعض لا محالة وسلب عن البعض لا محالة فامر لیس علی المنطقی ان یقضی فیه بشیء ولیس من شرط القضیة فی ان ینظر فیہا المنطقی ان یکون صادقة فقد ینظر الیه فیما لا یکون الا کاذبا فیقتضی ہذه القضیة قد احال النظر فی احوال الکلی الدائم اللاضروری وان کان کاذبا الی المنطق ولہذا اورد قوم بعده نظروا فی جہات القضایا حکما للدائم بانفراده وان کان کلامہم فی ذلک الباب لا یخلو عن خبط ونحن فی ہذا المختصر اوردنا علی ذلک المنوال احکام الجہات والنقیض والعکس والمختلطات بقدر الجہد وفی کل موضع یکون مقتضی ہذا الاعتبار مخالفا للوجود ولرای جمہور المحققین اقتصرنا علی الاشارة ووعدنا البیان

جدول مختلطات الضرب الثالث من الشكل الرابع ونتايجها

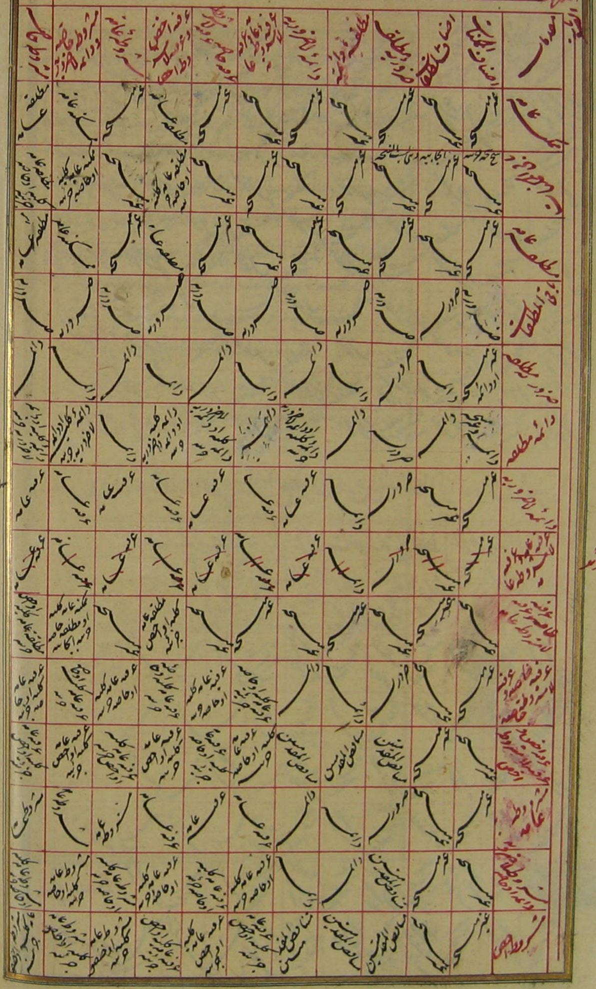

المعينة كقولنا كل كوكب فی كره مستقيمة يكون طالعا فی وقت خاص والقمر
منخسف فی الوقت الفلانی او فی اوقات غير معينة كقولنا كل انسان متنفس او
ضاحك او لا يكون علی كل شخص بل علی بعض الاشخاص فی جميع الاوقات
كما نقول لبعض الانسان اسود او فی بعض الاوقات كما يقول له كاتب والثه
اما اكثری كقولنا اكثر افراد الانسان علی يده الواحدة خمس اصابع او اقلی
كقولنا لبعضهم ست اصابع او ستا وكقولنا بعض الانسان محرور المزاج
او وصف الموضوع يقتضی دوام الحكم بخلاف الذات كقولنا كل كاتب
محرك اليد وهذه الجملة لاضرورية فان جعلوا الحكم فی هذه القضايا
باعتبار وجود المحمول كانت جهة القضية للموضوع الاطلاق وجملة
هذه الاصناف تقع تحت المطلق الخاص المسمی بالوجودی ومن هذه الجملة
ما هو بشرط الوصف تكون مطلقة عرفية لكن الحكم ان كان باعتبار امكان المحمول
للموضوع وقعت هذه القضايا بعينها تحت الممكن الخاص والتفاوت
بين الممكن والمطلق فی الدلالة ان الحكم فی الكلی المطلق علی جميع الاشخاص
حاصل بالفعل وفی الممكن يحتمل ان يكون علی الجميع وعلی البعض فالممكن اعم
فی الدلالة واما فی الجزئی فمتساويان وان جعلها بالاعتبار كما ذكرنا
فالقضايا اما ضرورية او ممكنة او مطلقة كما قال المتقدمون والعرفية داخلة
تحت المطلقة ولا فرق بين المطلقة الخاصة والاخص ولا بين العرفية والمشروطة
وان اخذوا كل واحدة من هذه الجهات الغير الضرورية بحيث يشتمل الضرورية
كانت الممكنة العامة والعرفية العامة والمطلقة العامة ايضا حاصلة
وان ارادوا ان يعتبروا بالانفراد كل ممكن لا يشتمل علی ضرورة من
الضرورات المقتضية لترجيح طرف علی وجه لا يتصور الحكم بطرف قبل
وقوعه وجب اعتبار الممكن الاخص والاقتصار علی هذه الجهات الثمانی كاف
فی هذه الصناعة اذ لا يستعمل فی العلوم اكثر منها وان ارادوا ان يعتبروا الوقتية
والمنتشرة والمشروطة بالمحمول والممكنة الاستقبالية ايضا بانفرادها و
النظر فی الجهات الباقية التی عددناها لا يفيد سوی رياضة الافكار وامتحان

والامتحان الاذهان فعلی هذا حكم المقدمات الدائمة ان كانت كلية حكم الضروريات
وان لم يكن كليات وعلم انها لاضرورية فحكمها حكم المطلقات الخاصة وان لم يكن
معلومة فحكم المطلقات العامة وان كانت الدائمة الجزئية اعم من الضرورية الجزئية
فان ارادوا ان يعتبروا فی الجزئيات تمام الجهات المذكورات لكن ليس فيه
زيادة فائدة وفی التناقض كما ذكرنا تكون المطلقة والدائمة متناقضين
وكذا الممكنة والضرورية واذا كانت الدائمة والضرورية الكلية متساويين
فی الدلالة كان مقتضيا بهما المطلقة والممكنة الجزئية متساويين ايضا واذا
كانت الممكنة الكلية اعم من المطلقة الكلية اذ كل مطلق ممكن بلا عكس كان
نقيض المطلقة يعنی الدائمة الجزئية اخص من نقيض الممكنة يعنی
الضرورية الجزئية كما ذكرنا وباقی احكام التناقض والعكس
والمختلطات هو الذی ذكر ووضعنا فی جميع الاشكال
جدول المختلطات هذه الجهات الثمانی وان
كان مكررا للعلم ان الزائد علی
هذا القدر غير مهم وهذا
هو الجدول

الشكل الثالث والرابع بالتقديم والتاخير اذا كانت الصغرى مستوية والنتيجة معكوسة يكون على هيئة الشكل الثاني او على الخلاف فعلى هيئة الشكل الثالث او كلاهما مستو بشرط تقديم الصغرى او كلاهما معكوس بشرط تقديم النتيجة فعلى هيئة الشكل الرابع وتقديم الصغرى في هذا الاقتران في الشكل الثالث منتج لعين الكبرى وفي الشكل الرابع لعكسها وتقديم النتيجة في الشكل الثالث منتج لعكس الكبرى وفي الشكل الرابع لعينها واقتران الكبرى والنتيجة في الشكل الاول والثاني بالتقديم والتاخير وكلاهما مستو يكون على هيئة الشكل الثاني او كلاهما معكوس فعلى هيئة الشكل الثالث او الكبرى مستوية والنتيجة معكوسة بشرط تقديم الكبرى او على الخلاف بشرط تقديم النتيجة فعلى هيئة الشكل الرابع وتقديم الكبرى في هذا الاقتران في الشكل الاول منتج لعكس الصغرى وفي الشكل الثاني لعينها وتقديم النتيجة في الشكل الاول منتج لعين الصغرى وفي الشكل الثاني لعكسها وهذا الاقتران في الشكل الثاني والرابع بالتقديم والتاخير والكبرى مستوية والنتيجة معكوسة يكون على هيئة الشكل الثالث او على الخلاف فعلى هيئة الشكل الثاني او كلاهما مستو بشرط تقديم الكبرى او كلاهما معكوسة بشرط تقديم النتيجة فعلى هيئة الشكل الرابع او كلاهما معكوس بشرط تقديم الكبرى او كلاهما مستو بشرط تقديم النتيجة فعلى هيئة الشكل الاول وتقديم الكبرى في هذا الاقتران في الشكل الثاني منتج بعكس الصغرى وفي الشكل الرابع لعينها وتقديم النتيجة في الشكل الثاني منتج لعين الصغرى وفي الشكل الرابع لعكسها وهذه الجملة يكون باعتبار وضع الحدود مجردا عن الكيفية والكمية وقد وضعناها في الجدول لتطرفها فليتأمل

جدول اشكال ونتايج يحدث في تألف نتايج القياسات

اشكال	مقدمات	حاصل	ومقدماتها صغرى الدور	وعكسها كبرى الدور وعكسها
			عكس النتيجة	عكس النتيجة
الشكل الاول	الصغرى	٢	٣ عكس الكبرى ١	٤ كبرى
	عكس الصغرى	٢	٤ عكس الكبرى ١	١ ٢ كبرى
	الكبرى	١	٢ صغرى ٤	٢ عكس الصغرى ١
	عكس الكبرى	١	٣ صغرى	٤ عكس الصغرى ٣
الشكل الثاني	الصغرى	٢	٣ كبرى ١	٢ عكس الكبرى ٤
	عكس الصغرى	٢	٤ كبرى ٢	١ عكس الكبرى ٢
	الكبرى	١	صغرى	٤ عكس الصغرى ٣
	عكس الكبرى	١	١ صغرى ٣	٢ عكس الصغرى ١
الشكل الثالث	الصغرى	٢	٤ عكس الكبرى ٢	١ كبرى ٢
	عكس الصغرى	٢	٢ عكس الكبرى ١	٣ كبرى ٤
	الكبرى	١	٢ عكس الصغرى ٤	٢ صغرى ١
	عكس الكبرى	١	١ عكس الصغرى ٣	٤ صغرى ٣
الشكل الرابع	الصغرى	٢	٤ ٢ كبرى ١	١ عكس الكبرى ٢
	عكس الصغرى	٢	٣ كبرى ١	٣ عكس الكبرى ٤
	الكبرى	١	١ عكس الصغرى ٢	٤ صغرى ٣
	عكس الكبرى	١	٢ عكس الصغرى ٤	٢ صغرى ١

واذا تقرر هذه الاصول فاعلم ان وقوع الحدود بالكيف والكم في ضروب الاشكال انما هو بحسب كون الدور والعكس مطلوبا بالسهولة مضبوطا وبعد تذكر هذه الاصول يقول فقال الدور تاليف النتيجة مع عكس مقدمة لينتج المقدمة الاخرى وان استعملوا احدا غريبا لم يبعد وفي هذا الموضع يجب ان يكون العكس حافظا للكمية لينتج

هذا المعنى مثاله في الضرب الاول من الشكل الاول كل انسان ناطق وكل ناطق ضاحك فكل انسان ضاحك وان اردنا انتاج الصغرى قلنا كل انسان ضاحك وكل ضاحك ناطق وان اردنا انتاج الكبرى قلنا كل ناطق انسان وكل انسان ضاحك وان لم ينعكس

جدول قياس الدور في الاشكال

نتايج قياس الدور في ضروب الشكل الاول

الضرب	المقدمة		صغرى قياس الدور		كبرى عكس الدور	
			مسحه	عكس النتيجه	مسحه	عكس النتيجه
			حدود اسوار اربعه	حدود اسوار اربعه	حدود اسوار اربعه	حدود اسوار اربعه
الضرب الاول	الصغرى	كل ج ا	ج ا عكس كبرى جزئي	ا ا عكس كبرى	ج ا جزئي كبرى	د ا جزئي كبرى
	عكس الصغرى	كل ب ج	د ا جزئي عكس الكبرى وكلها	ب عقيم عكس الكبرى	ا ا كبرى	ب عقيم الكبرى
	الكبرى	كل ب ا	ر عقيم الصغرى	د ا جزئي الصغرى ج كليه	ب عقيم عكس الصغرى	ا ا عكس الصغرى
	عكس الكبرى	كل ا ب	ا ا صغرى	ج ا جزئي الصغرى	د ا جزئي عكس الصغرى كلية عكس الصغرى	ج ا جزئي عكس الصغرى
الضرب الثاني	الصغرى	كل ج ب	ج عقيم جزئي عكس الكبرى و	ا عقيم عكس الكبرى	ج ب جزئي الكبرى	د د جزئي الكبرى وكلها الكبرى
	عكس الصغرى	كل ب ج	د ج عكس الكبرى	ب ب عكس كبرى	ا ب كبرى	ب ا كبرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	ب عقيم ا الصغرى	د عقيم ج الصغرى	ب عقيم عكس الصغرى	ا عقيم عكس الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ا عقيم الصغرى ا	ج عقيم جزئي الصغرى ا	د عقيم عكس الصغرى ج	ج عقيم جزئي عكس الصغرى ا
الضرب الثالث	الكبرى	كل ب ا	ب عقيم الصغرى ج	د عقيم الصغرى د	ب عقيم	ا عقيم
	عكس الكبرى	كل ا ب	ا ج صغرى	ج د صغرى	د ب عكس الصغرى	ج د عكس الصغرى
الضرب الرابع	الكبرى	لا شيء من ب ا	ب عقيم الصغرى	د عقيم الصغرى د	ب عقيم	ا عقيم
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ا عقيم الصغرى	ج عقيم الصغرى د	د عقيم عكس الصغرى ب	ج عقيم عكس الصغرى

نتايج قياس الدور في ضروب الشكل الثاني

الضرب	المقدمة		صغرى عكس الدور		كبرى قياس الدور	
			مسحه	عكس النتيجه	نتيجه	عكس النتيجه
			حدود لاشي ١٢	حدود لاشي ٢١	حدود لاشي ١٢	حدود لاشي ا ج
الضرب الاول	الصغرى	كل ج ا	ج عقيم	ا عقيم	ج ب جزئي عكس الكبرى	د د جزئي عكس الكبرى د
	عكس الصغرى	كل ب ج	د ج كبرى	ب ب كبرى	ا ب عكس الكبرى	ب ا عكس الكبرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	ا عقيم الصغرى	ج عقيم جزئي الصغرى	د عقيم عكس الصغرى	ج عقيم عكس الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ب عقيم الصغرى	د عقيم جزئي الصغرى	ب عقيم عكس الصغرى	ا عقيم عكس الصغرى
الضرب الثاني	الصغرى	لا شيء من ج ب	د عقيم الكبرى	ب عقيم الكبرى	ا عقيم عكس الكبرى	ب عقيم عكس الكبرى
	عكس الصغرى	لا شيء من ب ج	ا عقيم الصغرى	ج عقيم جزئي الصغرى	د عقيم كلها	ج عقيم ب ا
	الكبرى	كل ب ا	ا عقيم الصغرى	ج عقيم جزئي الصغرى	د جزئي كلها عكس الصغرى	ج جزئي عكس الصغرى
الضرب الثالث	عكس الكبرى	كل ا ب	ب صغرى	د صغرى	ا ا عكس الصغرى	ا ب عكس الصغرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	ا عقيم الصغرى	ج عقيم الصغرى	د عقيم عكس الصغرى	ج عقيم عكس الصغرى
الضرب الرابع	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ب عقيم الصغرى	د عقيم الصغرى	ب عقيم ب	ا عقيم
	الكبرى	كل ب ا	ب عقيم الصغرى	د عقيم الصغرى	ب عقيم ب	ا عكس الصغرى
	عكس الكبرى	كل ا ب	ب د صغرى	د عقيم الصغرى	عقيم	ا عقيم

لعكسها ضد ولا عكس لنقيضها والسالبة الكلية عكس ضدها ونقيضها واحد والموجبة الجزئية ليس لها ضد ولا عكس وكذا السالبة الجزئية وعكس مناقضها بحكم انه جزئي لا يحصل من تاليفه مقابل المقدمة الاخرى ولهذا كانت التاليفات الممكنة في كل ضرب مما ينتج الموجبة الكلية بسبب اقتران المقدمتين وعكسهما مع ضد النتيجة ونقيضها بالتقديم والتاخير اربعة وعشرين وفي كل ضرب مما ينتج الموجبة الجزئية ستة عشر ومما ينتج السالبة الجزئية ثمانية وليعلم ان ضد النتيجة مع الكبرى في الشكل الاول على هيئة الشكل الثاني ينتج ضد الصغرى ونقيضها ينتج نقيض الصغرى وضد النتيجة ونقيضها مع الصغرى على هيئة الشكل الثالث ينتج نقيض الكبرى لا ضدها لان الشكل الثالث لا ينتج الكلية والصغرى والكبرى في مكانهما واما في الشكل الثاني فضد النتيجة مع الكبرى على هيئة الشكل الاول ينتج ضد الصغرى ونقيضها ينتج نقيضها وضد النتيجة ونقيضها مع الصغرى على هيئة الشكل الثالث ينتج نقيض الكبرى لا ضدها والنتيجة فيهما في محل الصغرى واما في الشكل الثالث فلا ضد للنتيجة ونقيضها مع الصغرى على هيئة الشكل الاول ومع الكبرى على هيئة الشكل الثاني ينتج ضد المقدمة الاخرى ان كانت المقدمتان كليتين والا ينتج نقيضها والنتيجة فيهما في موضع الكبرى واما في الشكل الرابع فنقيض النتيجة مع كل مقدمة اخرى او ضدها والصغرى والكبرى في محلهما وباقي التاليفات على هذا القياس وقد وضعنا جدولا يعلم منه حال جميع التاليفات الممكنة في ضروب الاشكال وهذا القدر كاف في بيان قياس العكس والدور والعكس في القياسات الاقترانية والشرطية ايضا تكون على هذا المنوال وهذا هو الجدول

جدول قياس

جدول قياس الدور في الاشكال

نتائج قياس الدور في ضروب الشكل الثالث

ضروب	مقدمة	استلزم	صغرى قياس الدور		كبرى قياس الدور	
				عكس النتيجة		عكس النتيجة
			بعض الحدود ليس بعض ج ا	بعض الحدود ليس بعض ج ا	بعض الحدود ليس بعض ج ا	بعض الحدود ليس بعض ج ا
الضرب الاول	الصغرى	كل ج ب	د عقيم جرى عكس الكبرى	ب عقيم جرى عكس الكبرى	ا عقيم	ب عقيم
	عكس الصغرى	كل ج ب	ج ج جرى عكس الكبرى	ا ج جرى عكس الكبرى	ج د جرى عكس الكبرى	د ب جرى الكبرى
	الكبرى	كل ب ا	ب عقيم جرى عكس الصغرى	د عقيم جرى الصغرى	ب عقيم	ا عقيم
	عكس الكبرى	كل ا ب	ا د جرى عكس الصغرى	ج ج جرى عكس الصغرى	د ب جرى الصغرى	ج د جرى الصغرى
الضرب الثاني	الصغرى	كل ج ب	د عقيم جرى عكس الكبرى	ب د جرى عكس الكبرى	ا عقيم	ب عقيم
	عكس الصغرى	كل ج ب	ج عقيم جرى عكس الكبرى	ا عقيم جرى عكس الكبرى	ج ٥ جرى الكبرى	د عقيم جرى عكس الكبرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	ب عقيم جرى عكس الصغرى	د عقيم جرى عكس الصغرى	ب عقيم	ا عقيم
	عكس الكبرى	لا شيء من ب ا	ا عقيم جرى عكس الصغرى	ج عقيم جرى عكس الصغرى	د عقيم جرى عكس الصغرى	ج عقيم جرى عكس الصغرى
الضرب الثالث	الكبرى	كل ب ا	ب عقيم عكس الصغرى	د عقيم عكس الصغرى	ب عقيم	ا عقيم
	عكس الكبرى	كل ا ب	عكس الصغرى	عكس الصغرى	الصغرى	الصغرى
	الصغرى	كل ب ج	د عقيم عكس الكبرى	ب عقيم عكس الكبرى	ا عقيم	ب عقيم
	عكس الصغرى	كل ج ب	د ج عكس الكبرى	ا ج عكس الكبرى	ج د كبرى	د عقيم ب
الضرب الرابع	الصغرى	كل ب ج	د عقيم عكس الكبرى	ب عقيم عكس الكبرى	ا عقيم	ب عقيم كبرى
	عكس الصغرى	كل ج ب	ج عقيم عكس الكبرى	ب عقيم عكس الكبرى	ج ٥ كبرى	د عقيم كبرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	ب عقيم عكس الصغرى	د عقيم عكس الصغرى	ب عقيم	د عقيم
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ا عقيم عكس الصغرى	ج عقيم عكس الصغرى	د عقيم الصغرى	ج عقيم الصغرى

نتائج قياس الدور في ضروب الشكل الرابع

ضروب	مقدمة	استلزم	صغرى قياس الدور		كبرى قياس الدور	
				عكس النتيجة		عكس النتيجة
			حدود الاسواد الثلثه ج ا	حدود الاسواد الثلثه ج ا	حدود الاسواد الثلثه ج ا	حدود الاسواد الثلثه ج ا
الضرب الاول	الصغرى	كل ج ب	د عقيم جرى الكبرى	ب عقيم جرى الكبرى	ا عقيم	ب عقيم
	عكس الصغرى	كل ج ب	ج ج جرى الكبرى	ا ج جرى الكبرى	ج د جرى الكبرى	د ب جرى الصغرى
	الكبرى	كل ا ب	ا ج جرى عكس الكبرى	ج ج جرى عكس الصغرى	د ب جرى الصغرى	ج د جرى الصغرى
	عكس الكبرى	كل ا ب	ب عقيم ب	د عقيم جرى عكس الصغرى	ب عقيم جرى عكس الصغرى	ا عقيم
الضرب الثاني	الصغرى	كل ج ب	د كبرى	ب كبرى	ا	ب
	عكس الصغرى	كل ب ج	ج ج كبرى	ا ج كبرى	ج د عكس كبرى	د ب عكس كبرى
	الصغرى	لا شيء من ا ب	د عقيم كبرى	ب عقيم كبرى	ا عقيم عكس الكبرى	ب عقيم عكس الكبرى
	عكس الصغرى	لا شيء من ا ب	٢ ب جرى الكبرى	١ الكبرى	ج عقيم جرى عكس الكبرى	د عقيم جرى عكس الكبرى
	الكبرى	كل ا ب	ا عقيم عكس الصغرى	ج عقيم عكس الصغرى	د وكلاهما جرى الصغرى	ج ب جرى الصغرى
	عكس الكبرى	كل ا ب	عكس الصغرى	عكس الصغرى	الصغرى	الصغرى
الضرب الثالث	الصغرى	كل ب ج	د عقيم	ب د جرى الكبرى	ا عقيم	ب عقيم
	عكس الصغرى	كل ج ب	ج عقيم جرى الكبرى	ا عقيم جرى الكبرى	ج ٥ جرى عكس الكبرى	د عقيم ب
الضرب الرابع	الكبرى	لا شيء من ب ا	ا عقيم جرى الكبرى	ج عقيم جرى الكبرى	د عقيم	ج عقيم جرى عكس الكبرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ج عقيم جرى عكس الصغرى	د عقيم جرى عكس الصغرى	ب عقيم	ا عقيم
الضرب الخامس	الكبرى	لا شيء من ا د	ا عقيم عكس الصغرى	ج ج عكس الصغرى	د عقيم الصغرى	ج عقيم الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ج عقيم عكس الصغرى	د عقيم عكس الصغرى	ب عقيم	ا عقيم

جدول قياس العكس في الاشكال

نتائج عكس القياسات المنتجة للموجبة الكلية

ضروب	مقدمة	استلزم	صغرى قياس العكس			كبرى قياس العكس		
			ضد النتيجة	نقيض النتيجة	عكس الضد		نقيض النتيجة	عكس النقيض
			لا شيء من ج ا	ليس بعض ج ا	لا شيء من ج ا	لا شيء من ج ا	ليس بعض ج ا	لا شيء من ج ا
ضرب اول من شكل اول	الصغرى	كل ج ب	٢ عقيم	٢ عقيم	١ عقيم	٢ نقيض الكبرى	٣ نقيض الكبرى	٤ نقيض الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ج ب	٣ عقيم	٤ عقيم	٢ عقيم	٣ نقيض الكبرى	١ عقيم	٣ نقيض الكبرى
	الكبرى	كل ب ا	٢ ضد الصغرى	٢ نقيض الكبرى	ضد الصغرى	٢ عكس ضد الصغرى	٢ عقيم	١ عكس ضد الصغرى
	عكس الكبرى	بعض ا ب	١ عقيم	١ عقيم	عقيم	غير نافع	عقيم	٣ غير نافع

نتائج عكس القياسات المنتجة للسالبة الكلية

ضروب	مقدمة	استلزم	صغرى قياس العكس			كبرى قياس العكس		
			كل ج ا	بعض ج ا	بعض ج ا	كل ج ا	بعض ج ا	بعض ج ا
ضرب ثاني من شكل اول	الصغرى	كل ج ب	نقيض عكس الكبرى	نقيض عكس الكبرى	نقيض عكس الكبرى	نقيض عكس الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ج ب	٢	عقيم	عقيم	١ ٣	١ عقيم	٣ عقيم
	الكبرى	لا شيء من ب ا	نقيض عكس الكبرى	٢	٣ ٤	نقيض الكبرى	٢	١
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	ضد الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض عكس الصغرى	٤ عقيم	٣ عقيم
ضرب اول من شكل ثاني	الصغرى	كل ج ب	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض عكس الكبرى	نقيض عكس الكبرى	نقيض عكس الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ج ب	نقيض الكبرى	٤ عقيم	عقيم	نقيض عكس الكبرى	١ عقيم	٢ عقيم
	الكبرى	لا شيء من ا ب	ضد الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض عكس الصغرى	عقيم	٣ عقيم
	عكس الكبرى	لا شيء من ب ا	ضد الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض عكس الصغرى	٢ عقيم	١ عقيم
ضرب ثاني من شكل ثاني	الصغرى	لا شيء من ج ب	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	٣ عقيم	٣ عقيم	عقيم
	عكس الصغرى	لا شيء من ب ج	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	١ عقيم	١ عقيم	٢ عقيم
	الكبرى	كل ب ا	ضد الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض عكس الصغرى	نقيض عكس الصغرى	نقيض عكس الصغرى
	عكس الكبرى	بعض ا ب	٢ عقيم	٢ عقيم	عقيم	٢ عقيم	٢ عقيم	١ عقيم
ضرب ... من شكل ثاني	الصغرى	لا شيء من ج ب	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	نقيض الكبرى	١ عقيم	١ عقيم	١ عقيم
	عكس الصغرى	لا شيء من ب ج	نقيض الكبرى	ضد الكبرى	نقيض الكبرى	٣ عقيم	٣ عقيم	٤ عقيم
	الكبرى	كل ا ب	ضد عكس الصغرى	ضد عكس الصغرى	نقيض عكس الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى	نقيض الصغرى
	عكس الكبرى	بعض ا ب	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم	عقيم

نتائج عكس القياسات المنتجة للسالبة الجزئية

ضروب	مقدمة	استلزم	صغرى قياس العكس	كبرى قياس العكس
			نقيض النتيجة	نقيض النتيجة
			كل ج ا	كل ج ا
ضرب رابع شكل اول	الصغرى	بعض ج ب	٣ نقيض عكس الكبرى	٣ نقيض الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ب ج	٤ نقيض عكس الكبرى	١ نقيض الكبرى
	الكبرى	لا شيء من ب ا	٢ نقيض الصغرى	٢ نقيض عكس الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ا ب	١ نقيض الصغرى	٤ نقيض عكس الصغرى
ضرب ثالث شكل ثاني	الصغرى	بعض ج ب	٢ نقيض الكبرى	٢ نقيض عكس الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ب ج	٤ نقيض الكبرى	١ نقيض عكس الكبرى
	الكبرى	لا شيء من ا ب	١ نقيض الصغرى	٤ نقيض عكس الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من ب ا	٢ نقيض الصغرى	٢ نقيض عكس الصغرى
ضرب رابع شكل ثاني	الصغرى	ليس بعض ج ب	٣ نقيض الكبرى	٣ عقيم
	عكس الصغرى	كل ا ب	١ نقيض الصغرى	٤ غير نافع
	الكبرى	بعض	٢ عقيم	٢
ضرب ... شكل ثالث	الصغرى	كل ج ب	٤ نقيض عكس الكبرى	١ ضد الكبرى
	عكس الصغرى	بعض ج ب	٢ نقيض عكس الصغرى	٢ ضد الصغرى
	الكبرى	لا شيء من	٢ نقيض عكس الصغرى	٢ ضد الصغرى
	عكس الكبرى	لا شيء من	١ نقيض عكس الصغرى	٤ ضد الصغرى

باب في جدول قياس العكس في الاشكال

نتائج عكس القياسات المنتجة للموجبة الجزئية

ضروب الاشكال	مقدما	اسم	صغرى قياس العكس كبرى قياس العكس				ضروب الاشكال	نقيضا	اسم	صغرى قياس العكس	كبرى قياس العكس
			نقيض النتيجة	عكس نقيض النتيجة	نقيض النتيجة	عكس نقيض النتيجة				نقيض النتيجة	عكس نقيض النتيجة
			لاشي من حـ ا	لاشي من ا حـ	لاشي من حـ ا	لاشي من ا حـ				حـ ا	حـ ا
الضرب الثالث من الشكل الاول	الصغرى	بعض حـ ب	٣ عقيم	١ عقيم	٦٣ نقيض الكبرى	كه ٥ نقيض الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض حـ ب	٤ عقيم	٣ عقيم	كو نقيض الكبرى	٣٢ نقيض الكبرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	كل ب حـ	٢٢ نقيض الصغرى	٣ نقيض الصغرى	٢ نقيض عكس الصغرى	١ نقيض عكس الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض ا ب	١ عقيم	٣ عقيم	٣ ٥ عم نافع	٦ ٣ عم نافع		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الضرب الاول من الشكل الاول	الصغرى	كل حـ ب	٢٤ نقيض عكس الكبرى	٢٢ نقيض عكس الكبرى	١ ضد الكبرى	٢ ضد الكبرى	[illegible]	الصغرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض حـ ب	٣ عقيم	٢ عقيم	٣ ٦ نقيض الكبرى	كو ٥ نقيض الكبرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	كل ب ا	٢ نقيض عكس الصغرى	كو ٣ نقيض عكس الصغرى	١ ضد الصغرى	٢ ضد الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض ا ب	١ عقيم	٢ عقيم	كه ٥ نقيض الصغرى	٩٣ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الصغرى	بعض حـ ب	كه عقيم	٢ عقيم	٤١ نقيض الكبرى	٣٢ نقيض الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض حـ ا	٣ عقيم	١ عقيم	٦٣ نقيض الكبرى	٤م نقيض الكبرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	بعض ب ا	٢ نقيض عكس الصغرى	كو ٣ نقيض عكس الصغرى	٢ ١ نقيض الصغرى	١ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	كل ب ا	١ عقيم	٣ عقيم	كه ٥ عم نافع	٦٣ عم نافع		الصغرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	الصغرى	بعض حـ ب	كه ٣ نقيض عكس الكبرى	٣ نقيض عكس الكبرى	٢١ نقيض الكبرى	٢ ١ نقيض الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	كل حـ ب	٣ عقيم	١ عقيم	٦٢ عم نافع	كه ٥ عم نافع		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	بعض ب ا	٢ عقيم	كه عقيم	٢٢ نقيض الصغرى	٤١ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	كل ب ا	١ عقيم	٢ عقيم	كه ٥ نقيض الصغرى	٦٣ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الضرب الاول من الشكل الرابع	الصغرى	بعض حـ ب	كو ٣ ضد الكبرى	٢ ضد الكبرى	٢١ نقيض عكس الكبرى	١٢ نقيض عكس الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض حـ ب	٣ عقيم	١ عقيم	٦٣ عم نافع	كه ٥ عم نافع		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	بعض ا ب	١ عقيم	٣ عقيم	كو نقيض الصغرى	كو ٣ نقيض الصغرى		الصغرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	كل ب ا	٢ عقيم	٤ عقيم	٣٢ نقيض الصغرى	٤١ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الضرب الثاني من الشكل الرابع	الصغرى	بعض حـ ب	كو ٣ نقيض الصغرى	١٢ نقيض الكبرى	٢ نقيض عكس الكبرى	٢ ١ نقيض عكس الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	كل حـ ب	٣ عقيم	١ عقيم	٢٣ عم نافع	كو م عم نافع		الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكبرى	بعض ا ب	١ عقيم	٢ عقيم	كه نقيض الصغرى	٦٢ نقيض الصغرى		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	بعض ب ا	٢ عقيم	كو عقيم	٣٢ نقيض الصغرى	اكو نقيض الصغرى		الكبرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الفصل الثامن في قياس الخلف اذا اثبت المطلوب بابطال نقيضه يسمى قياس الخلف وهو ان يؤلف قياس من نقيض المطلوب ومقدمة غير متنازع فيها منتج لحكم ظاهر الفساد ليعلم ان علة انتاجه نقيض المطلوب فيظهر فساده ويعلم صحة المطلوب و الاقيسة الاخرى التي شرحنا ما يسمى بازآء هذا القياس مستقيمة ومعنى الخلف الباطل المحال وهذا القياس في الحقيقة من القياسات المركبة وشبيه بعكس القياس والفرق بين الخلف والمستقيم بوجوه ١ ان المستقيم متوجه من الابتدآء الى اثبات المطلوب والخلف الى انتاج حكم مخالف وليستدل به الى فساد نقيض المط فيستدل الى صحة المطلوب ٢ ان مقدمات المستقيم موافقة للمط ومقدمات الخلف مشتملة على المناقضة والموافقة ٣ ان الانتاج في المستقيم مشروط بتسليم المقدمتين تسليما حقيقيا او ظنيا او تقدير التسليم او شبه التسليم كما سيعلم في الصناعات الخمس وفي الخلف شرط التسليم في مقدمة هي نقيض المط ساقط ٤ ان نتيجة المستقيم غير مفروضة في الاول حتى انها يلزم من القياس بخلاف الخلف ثم تأليف الخلف من قياسين احدهما اقتراني مؤلف من متصلة وحملية والآخر استثنائي من متصلة ينتج باستثنآء نقيض التالي نقيض المقدم ومقدم المتصلة الواقعة في الاقتراني فرض كذب المط وتاليها فرض صدق نقيض المط وهذه المتصلة لزومية ظاهرة اللزوم اذ لو كذب المط صدق نقيضه مطلقا والحملية الواقعة في الاقتراني قضية وضعها غير متنازع فيها فهذا الاقتران ينتج متصلة مقدمها مقدم المتصلة الاولى بعينه وتاليها نتيجة لزمت من اقتران تالي تلك المتصلة مع الحملية المذكورة وهذه النتيجة ظاهرة الفساد لمناقضتها حكما آخر غير متنازع فيه فهذه المتصلة توضع في القياس الاستثنائي ويستثنى تاليها الظاهر الفساد بالنقيض ليلزم نقيض المقدم والمقدم كما ذكرنا فرض كذب المط فيلزم بطلان ذلك الفرض وحقية المطلوب مثاله المط لا شيء من حـ ا ولنا حكمان غير متنازع فيهما احدهما لا شيء من ا ب والاخر كل حـ ب فاذا اردنا اثبات هذا المط بالخلف قلنا ان لم يكن لا شيء من حـ ا الذي هو المطلوب حقا كان نقيضه بعض حـ ا حقا ولا شيء من ا ب حق وهذا قياس اقتراني كما ذكرنا ينتج قولنا ان لم يكن لا شيء من حـ ا حقا كان ليس بعض حـ ب حقا فيضع هذه المتصلة في القياس الاستثنائي ولما كان تالي نقيضها

كما اذا اراى سرابا ويذكر الماء ه التعبير عن الشى بمحال كما اذا ارادوا المبالغة فى حسن صنعة شخص وقالوا فعل فعلا غير مقدور للبشر وغلط الشاعر سوء المحاكاة كغلط المصور اذا جعل للفرس اظفارا وللاسد حافرا ونقد الشعر علم مفرد من علوم الشعر ولسوء المحاكاة اسباب اربعة ا التقصير فى المحاكاة كما قيل فى صفة الذئب يعدو كالغزال ويطير كالطير ب التحريف كما قيل لسان فى البيان كاليمانى والمراد باليمانى السيف ح الكذب الممكن كان يقال خد عذاره من الشقايق اللون والريح الطيبة فان نسبة الريح الطيبة الى الشقايق كاذبة د الكذب المحال كان يقال عرض من عارضه للهلال خسوف وخسوف الهلال محال ومحاكاة الناطق بغير الناطق يحتمل ان يؤدى الى تبكيت الشاعر لاقتضائه قلة التصرف بخلاف العكس وينبغى ان يعلم ان اعتبار انواع الاخذ بالوجوه والنفاق اسم الاشياء فى الشعر و منفعة فى التخييل يكون كثيرة وتعلقه اولا وبالذات بالشعر وثانيا بالخطابة ولما سبق شرحه فى الخطابة لم يحتج الى ذكره ههنا

الفصل الثالث

فى احوال الالفاظ والاشارة الى الصنايع الشعرية على سبيل الاجمال اجزاء اللفظ كما ذكرنا حروف والحروف اما صامتة او مصوتة والصامتة اما مجهورة مثل تا وطا التى لا يمكن مدها او مهموسة بخلافها كالسين والشين والمصوتة اما ممدودة وهى حروف المد او مقصورة وهى الحركات والمركب الاول من الحروف مقاطع ممدودة و مقصورة والمركب الثانى الفاظ ويحتمل ان يكون بعض المقاطع او الحروف بلا تركيب بمثابة الالفاظ والغالب انه من قبيل الادوات كبعض الحروف الواصلة الواقعة فى ابتداء الكلمات كهمزة الوصل والاستفهام او فى حشوها كواو العطف او فى آخرها كالتنوين وكذا بعض من الحروف الفاصلة كيا فى الفارسية او فى العربية ومن الالفاظ وما هو بمثابة الالفاظ اصناف الاقوال كالخبر و الاستخبار والامر والنهى والنداء والقسم والدعاء والتمنى والترجى وغيرها مركبات كما بينه اهل علم اللغة واستعمال الشاعر الالفاظ على وجوه مختلفة ممكن وبعض اسامى اصناف الالفاظ المستعملة هذا المستولى واللغة والزينة والنقل والموضوع والمنفصل والمتغير ومعنى المستولى ذكرناه فى الخطابة

واللغة يطلق على الفاظ متعلقة بقوم مخصوص ولم يكن مشهورا مطلقا و كالمعربات ولغات القبايل والزينة الفاظ لا يدل تركيب الحروف فقط بل بمقارنة هيئة او مد كما ذكرنا فى الخبر والاستفهام فى لسان الفرس والنقل الفاظ اطلقت بعد وضعها لمعنى على معنى آخر كلفظ الجنس على النوع او العكس او لفظ نوع على نوع او لفظ الشبيه على الشبيه مثلا يطلق ليل العمر او خريف العمر على الشيخوخة والموضوع الفاظ يضعها الشاعر ولم يكن مستعملة قبله وقد يحتاج اليه اهل العلوم ايضا وهم يخترعون الاسم الموضوع لانسب شئ بالمسمى بحسب النسبة الحقيقة والشاعر لا يزيد على ملاحظة النسبة الخيالية والمنفصل الفاظ محرفة عن اصل الوضع بحذف شئ كالمرخمات او بقطع المد او بمد المقصور او بالقلب وهذه التصرفات قد يصدر عن اللغوى وقد يصدر عن الشاعر ولهذا يقال يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره والمنفصل يسمى مختلطا ايضا وقيل المنفصل الفاظ تغير بلفظها لطولها او لتنافر حروفها والصواب هو الاول والمتغير ما ذكرنا فى الخطابة ومن هذه الجملة استعمال المستولى استعمال حقيقى والباقى يورد للغرابة والتعجب والتخييل او للضرورة او للرمز وتحير السامع واما الحيل المستعملة للتخييل فاما متعلقة بالمفردات او بالمركبات والمتعلقة بالمفردات قد ذكرت واما المتعلقة بالمركبات فاما ان يرجع الى نسبة اجزاء القول بعضها الى بعض وهى اما بالمشاكلة او بالمخالفة وكل منهما اما تام او ناقص او يرجع الى اللفظ فقط او مع المعنى وما يرجع الى اللفظ فقط اما بحسب اجزاء اللفظ يعنى الحروف والحركات الغير الدالة بانفرادها او بحسب الحروف والحركات الدالة او بحسب الالفاظ البسيطة او بحسب الالفاظ المركبة وما يرجع الى المعنى اما بحسب البسيط او بحسب المؤلف مثال المشاكلة التامة فى اجزاء اللفظ غير الدال هى الحروف تشابه اواخر الالفاظ الواقعة فى السجع والقافية وان كانت فى جميع الاجزاء كانت اصناف المقلوبات وفى اجزاء اللفظ غير الدال هى الحركات تشابه الكلمات المسمى بالترصيع نحو منبع المجد مرجع الشرفاء معدن الفضل ملجاء الضعفاء وان اجتمعا كان الترصيع تاما كما فى الفارسية اى منور بتو نجوم جلال وى مقرر بتو رسوم كمال ومن العربية يا واحد الدهر ويا نور البصر يا مجد العصر ويا فخر البشر وبشار

المشاکلة التامة فی الادوات تکرار حروف النداء فی اول هذین المصرعین وتکرار الیاء
فی قوله هو والمشاکلة التامة فی الحرکات والحروف التی هی اجزاء اللفظ یکون باعتبار آخر
مشاکلة ناقصة فی الالفاظ ومثال المشاکلة التامة فی بسائط الالفاظ تکرار الردیف
او الحاجب فی اواخر الابیات کما هو المتداول عند المتکلمین بالفارسیة او تکرار الکلمة فی
جمیع الابیات او جمیع المصراعات علی حسب التزام الشاعر او اشتراک اول جمیع الابیات
فی کلمة واحدة المسمی بالمجنح او اشتراک اول کل بیت وآخره فی کلمة واحدة المسمی برد
العجز علی الصدر وبعضهم یسمیه البیت الدائر وان کان مشاکلة اللفظ مع مخالفة
المعنی یسمی تجنیسا تاما کالعین المستعمل فی معنیین وان کان بحسب الکتابة یسمی تصحیفا
ومثال المشاکلة التامة فی الالفاظ المرکبة نوع من القلب علی هذا الوجه الذی یقال
هذا فرض عین وعین فرض وکما یقال سافرت وقتا الی مصر الی مصر وقتا سافرت
ومثال المشاکلة الناقصة فی اجزاء اللفظ ان کانت حروفا کحرفین متقاربین
واقعتین فی الاسجاع وان کانت حرکات کالرصیعات التی حرکات الکلمات فیها غیر
متشابهة جملة کالزهر والکرم ومثال المشاکلة الناقصة فی الالفاظ البسیطة
ان یکون الالفاظ مع اتفاقهما فی الجوهر مختلفة فی التصریف کالسمک والسماک وان
اختلفا فی الجوهر کانا متشابهین فی الحروف کالقایس والسابق او متقاربین کالصیح
والسایح او متشابهین فی التصریف کالعلیم والعظیم او بالصیغة نحو دفع ودلع
او یکون احدهما جزءا من الآخر کالحمی والحمار والسهی والسهاد او جزءا منه کالخمر
والجیل والماء والمال والمشاکلة الناقصة فی الالفاظ المرکبة علی هذا القیاس و
المشاکلة التامة فی المعنی البسیط ان یورد الشاعر المعنی الواحد باستعمالات مختلفة
وهو یقع کثیرا وبحسب الترکیب ان یبین المعنی المرکب ببیانات مختلفة ونوع
منها یسمی شعرا معنویا والمشاکلة الناقصة ان یاخذ مکان المعنی شیئا یناسبه و
یأخذه بحسب الاعتبار مختلفا واما المتعلق بالمخالفة فلا بد ان یکون مع المخالفة
مشابهة او مناسبة لفظیة او معنویة یقتضی نظاما والا لم یکن من قبیل الصنعة والمخالفة
فی اجزاء الکلمات اذا التزمت علی وجه معین جاز ان یکون نوعا من انواع الصنعة
اللفظیة بشرط المناسبة فی الباقی من الاجزاء مع تکرار منتظم والمخالفة فی بسائط الالفاظ

الالفاظ ان کانت بمشارکة المعنی امکن ان یکون بترادف الالفاظ وان کانت
بمشابهة المعنی کانت کاستعمال القرائن بعضها مع بعض کالاعداد والاضداد ویسمی
مطابقة وازدواجا ووجه المشابهة اما الاشتراک فی النسبة کالامیر فی البلد
والملاح فی السفینة او فی الاستعمال کالقوس والنشاب او فی المحل کالطول والعرض
او فی الاسم کقرص الشمس والقوارة وان کانت مع مخالفة المعنی ولکن تحمل المناسبة
بوجه من جانب اللفظ کاستعمال الشبیه بالضد مکان الضد کالبیاض مع السواد بمعنی
الولایة والقری والکوکب مع النجم بمعنی الکلاء وان کان تحمل المناسبة من جانب المعنی
کاستعمال الثواب مع جهنم القریبة فی المعنی للعقاب الذی هو ضد الثواب وهذه
الابواب باعتبار من المشاکلة المعنویة وباب المخالفة معنی فقط یکون ایهاما ومغالطة و
بحسب البسائط والترکیب وباب المخالفة لفظا ومعنی معا یکون صنعة یسمی مرتزلا
وبادنی تحریف اللفظ فیه یکون المعنی ضد المطلوب وباب المشاکلة والمخالفة
معا صنعة یسمی الجمع والتقسیم کقولک زید وعمرو وبحران احدهما فی الاعطاء والآخر
فی البلاء وبجوز للمخلف فیه رجاء وخوف الرجاء لرحمته والخوف من سطوته وکذا
ما یسمی استدراکا کقوله هو سحاب الا ان السحاب وقت العطاء یبکی وهو یضحک
وسائر انواع المخالفات الناقصة والتامة علی هذا القیاس ومن جملة الصنایع
انواع متعلقة بمجموع الشعر کالموشح والترجیع او ببعض الابیات کالملمع والمسمط
وینبغی ان یعلم ان الخطابة کما ان لها اجزاء کالصدر والاقتصاص والتصدیق
والخاتمة کذلک للشعر اجزاء کالمطلع والتشبیب والتخلص والدعاء والمقطع
وبحسب کل یمکن صنایع مختلفة والتکفل علم مفرد ببیانها اقتصرنا ههنا علی
هذا القدر وما وعدنا فی صدر الکتاب لما فات
الایجاز آثرنا الاتمام حامدا للملک العلام

قد وقع الفراغ من تحریر هذه النسخة الشریفة
علی ید احقر عباد الله الکریم
المدعو بعبد الله بن ابرهیم
فی سنة ١٠٨٠

[١١٢٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٠ .

عنوان المخطوط : التحصيل في شرح لباب الحكمة لابن سينا(١) .

المؤلف : بَهْمَنْيار بن مِرْزِبان بن العجمي ، الفارسي ، الأذربيجاني ، أبو الحسن ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٢٨ ، الورقة : ٢١٦ × ١٤٤ ـ ١٦٤ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قال بهمنيار بن المرزبان : بعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله : إني محصل في هـٰذه الرسالة للخال أبي منصور بهرام بن جرشيد ؛ لباب الحكمة التي هذبها أبو علي الحسين بن عبد الله سينا ، مقتدياً في الترتيب بالحكمة العلائية . . . وينقسم هـٰذا الكتاب إلى ثلاثة كتب ، فالكتاب في المنطق ويشتمل على ثلاث مقالات ، والمقالة الأولى تشتمل على ثلاثة أبواب ، الباب الأول في الإبانة عن الغرض في إيساغوجي . . .

آخره : . . . النفس بحياتها أتم وأفضل ، واللذة التامة إنما يتوصل إليها باكتساب العلم هـٰهنا بحقائق الموجودات ، والقوة العقلية ، وهي مستعدة بالطبع لقبول الصور المعقولة من المفارق ، وليس بعد المفارقة . تمت الكتاب .

قد وقع الفراغ من تحرير هـٰذه النسخة الجليلة على يد عبده الفقير ، أحقر الورى : محمد صادق بن علي المدعو بيوليولجي زاده . غفر لهما ، وستر عيوبهما ، في اليوم العشرين

---

(١) TAHSİL fi ŞERHUl- LÜBABİl- HİKME .

توجد منه مخطوطة تقع في ٣٤٠ ورقة في الظاهرية في دمشق ، وفي كوبريلي : ٨٦٣ ، وأحمد الثالث : ٣١٩٠ ، ٣٢٨٧ ، وجزء في الفاتيكان : (١٤١٤ عربي) .

وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م ، وفي طهران سنة ١٣٤٩ هـ/ ١٩٧٠م .

(٢) BAHMANYAR b. MARZHAN .

ابن المرزباني العجمي : بهمنيار أو بهمنجار بن مرزبان العجمي ، الفارسي ، الأذربيجاني ، أبو الحسن ، الفيلسوف على مذهب أرسطاطاليس اليوناني ، كان مجوسياً ، ثم أسلم وهو من تلامذة الزنديق ابن سينا ، توفي سنة ٤٥٨ هـ . (نبغ في سنة ٤٣٠) من تأليفه كتاب الحجة في المنطق والطبيعي والإلـٰهي . وكتاب التحصيل . وكتاب السعادة . وله مقالتان في العقليات طبعتا بالمتن العربي مع ترجمة ألمانية وشروح في لايبسك سنة ١٨٥١ م باعتناء الدكتور سليمان بوبر ، ورسالة في مراتب الموجودات ، ورسالة في موضوع العلم المعروف فيما بعد الطبيعة . وله التعليقات في الحكمة عن الفارابي وابن سينا ، في مكتبة أحمد الثالث : ٣٢٠٤ ، ومكتبة آياصوفيا : ٢٣٩٠ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٦٠ ، وذيل كشف الظنون : ٢/ ٢٧٩ ، وهدية ١/ ٢٤٤ ، وطبقات الأطباء : ٢/ ١٩ ، ٢٠٤ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٧٧ . ومعجم المؤلفين : ٣/ ٨١ . . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٥٩٨ .

من جمادى الآخر لسنة ١١١٨ . من هجرة من له العز والشرف . م .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . استكتبها الشيخ أبو الخير أحمد[١]، سنة ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦ م . **الناسخ** : محمد صادق المدعو بيولْيولْجي زاده . **تاريخ النسخ** : ٢٠ جمادى الآخر سنة ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق الواضح ، وجميع الصحفات لها إطارات مذهبة ، والعناوين والجداول والرموز مكتوبة باللون الأحمر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣١١٤٨ .

---

[١] انظر الرقم الحميدي : ١٥٦ .

RAGIP PAŞA - 880

ESER ADI:TAHSİL fi ŞERHU'l-LÜBABİ'l-HİKME

MÜELLİFİ: BAHMANYAR b. MARZHAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0128/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 0745/10/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ:
BOLBOLCUZADE MUHAMMED SADIK
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 128 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 216*144-164*078 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بهمنيار بن المرزبان بعد حمد الله والثنا عليه بما هو اهله اني محصل في هذا الكتاب
للخال ابي منصور بهرام بن خرشيد لباب الحكمة التي نهجها ابو علي الحسين بن عبد الله
سينا مقتديا في الترتيب بالحكمة العلائية وفي استيعاب المعاني بعامة مصنفاته
وبما جرى بيني وبينه مجاورة ومنضاف اليه ما حصلته بنظري من الفروع التي تجري
مجرى الاصول وبذلك على هذه الفروع نظرك في كتبه وينقسم هذا الكتاب
الى ثلاثة كتب فالكتاب الاول في المنطق ويشتمل على ثلاث مقالات والمقالة الاولى
تشتمل على ثلثة ابواب الباب الاول في الابانة عن الغرض في ايساغوجي والباب الثاني
في الابانة عن الغرض في قاطيغورياس والباب الثالث في الابانة عن الغرض في باري ار
ميناس والمقالة الثانية تشتمل على كتاب القياس وهو باب واحد والمقالة الثالثة
تشتمل على معاني كتاب البرهان وهو بابان والكتاب الثاني في المقدمات التي يحتاج
اليها في جميع العلوم وهو العلم الموسوم بعلم ما بعد الطبيعة ويشتمل على ست مقالات
والكتاب الثالث في الاشارة الى اعيان الموجودات وهو يشتمل على مقالتين
فالمقالة الاولى في الدلالة على الموجود الذي لا سبب له ولا علة وفيها الابانة عن الغرض
في اثولوجيا والمقالة الموسومة بالالف الصغرى وهو باب واحد والمقالة الثانية
يشتمل على الموجودات المعلولة وهي ينقسم الى اربعة ابواب فالباب الاول في المقدمات
التي يحتاج اليها في الامور الطبيعة وفيه الابانة عن الغرض في السماع الطبيعي والباب الثاني
في معرفة الاجرام الفلكية ونفوسها وعقولها وسائر احوالها وفيه الابانة عن الغرض
في السماء والبعض من الف الصغرى ومن اثولوجيا والباب الثالث في معرفة العناصر وتقلب

ولولا ذلك لما وقع بين العلما اختلاف ولا وقع لواحد في رايه تناقض وكل واحد من القياس والحد
فانه معمول ومؤلف من معان معقولة بتاليف محدود فيكون لكل واحد منهما مادة منها الف و
صورة بها التاليف وكما انه ليس عن اي مادة اتفق يصلح ان يتخذ بيت ولا كرسي ولا باي صورة
اتفق يمكن ان يتم من مادة البيت بيت ومن مادة الكرسي كرسي بل لكل شي مادة تخصه وصورة
بعينها تخصه كذلك لكل معلوم يعلم بالروية مادة تخصه وصورة بعينها تخصه منهما يصار الى تحققه
وكما ان الفساد في اتخاذ البيت قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة
الصورة وان كانت المادة صحيحة وقد يقع من جهتيهما جميعا كذلك الفساد والعارض في
الحد والقياس قد يقع من جهة الصورة وقد يقع من جهتيهما جميعا والمنطق هو الصناعة النظرية
التي يعرف منها من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى حدا بالحقيقة والقياس الصحيح الذي يسمى
برهانا ويعرف انه عن اي المواد والصور يكون الحد الاقناعي الذي يسمى رسما وعن اي الصور
والمواد يكون القياس الاقناعي الذي يسمى ما قوي منه واوقع تصديقا شبيها باليقين جدليا
وما ضعف منه واوقع ظنا غالبا خطابيا ويعرف انه عن اي صورة ومادة يكون الحد الفاسد
وعن اي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمى مغالطيا وسوفسطائيا وعن اي صورة
ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقا البتة ولكن يخيل ان يرغب النفس في شي او ينفرها
او يقززها او يبسطها او يقبضها وهو القياس الشعري هذا فائدة صناعة المنطق ونسبته الى الروية
الى الشعر لكن الفطرة السليمة والذوق السليم ربما اغنيا عن تعلم النحو والعروض وليس شي من الفطر
الانسانية في الاكثر بمستغن في استعمال الروية عن التقدم باعداد هذه الالة والمنطق يصلح ان يقال
انه آلة على انه يستعمل في غير المنطق والمنطق من حيث هو آلة يحمل عليه معنى اعم منه وهو معلم كما ان
الانسان من حيث هو انسان يحمل عليه معنى اعم منه وهو الحيوان فيقال ان الانسان حيوان فاذا
كونه جزا وكونه آلة هو افتراق معنيين احدهما اخص والاخر اعم فانه كل ما هو آلة العلم كذا فهو جزء
من العلم المطلق وليس ينعكس والمنطق يتغير في معرفته اخرى على ان يكون مكيالا لها والمكيال
ايضا قد يكون بوجه ما مادة اذا كان المطلوب منطقيا فانا اذا قلنا كل متحرك جسم والنفس
ليس بجسم فالنفس في هذا مادة منطقية البتة ومعونة المنطق في هذا الموضع هو ان يعرفنا ان
هذا التاليف منتج فقد استعملت المنطق على انه مادة في هذا المكان
افادة المجهول قد يكون بشيء متقدمة معلوم وقد يكون منتقلا بحيث لا يقع فيه الغلط كعلم العدد

منها من المركب وهي الابانة عن الغرض في الكون والفساد والآثار العلوية والباب الرابع في علم النفس وبقائها وحال المعاد والطريق الى تعلم هذا الكتاب ان يبتدأ بالحكمة العلائية ويتعلم منها المنطق خصوصا ثم يعرج على هذا الكتاب ليحصل الطالب العلم بمطلوبه في مدة يقصر عنها بحفظ كتاب الحماسة بمشية الله وعونه المطلوب من العلوم الحكمية معرفة الموجودات والموجود اما ان يكون بلا سبب او موجودا بسبب والموجود الذي لا سبب له تقتضي حقيقته ان يكون واحدا من كل جهة وان يكون ليس بجسم ولا قوة في جسم وان يكون ماهيته انيته وان يكون علمه بذاته وجوده وان يكون علمه بالموجود من لوازمه وان يكون ارادته وقدرته وحيوته تبعا لعلمه وكل ذلك والموجود الذي له سبب لا تقتضي ذاته ان يكون واحدا من كل جهة وان كان واحدا بوجه آخر تحقق في موضعه والمشاهدة والقياس دلا على ان كثيرا وان منه ما هو جسم ومنه ما ليس بجسم والذي ليس بجسم فاما ان يكون عرضا واما جوهرا والجوهر الذي ليس بجسم هو العقل والنفس والصورة او المادة والاجسام كثيرة فمنها اجسام فلكية وهي كثيرة والرصد النجومي دل على عدتها ومنها اجسام عنصرية وضرب من القياس دل على انها اربعة ومنها اجسام مركبة من هذه العناصر ولا سبيل الى حصر عددها الا بالقياس ولا بالحس وذلك لانها تابعة لحركات سماوية غير مضبوطة وانما وقف على ما انقض منها بالحس وانتهت المشاهدة اليه وهذه اما سحب واما شهب واما رياح واما معدنيات واما نبات واما حيوانات وما يجري مجراها ولهذه الجملة نظام وترتيب ولها ايضا احوال تنسب بعضها الى الخير وبعضها الى الشر والعقول ايضا كثيرة والنفوس اما نفوس فلكية واما نفوس نباتية واما نفوس حيوانية واما نفوس انسانية وللنفس الانسانية بعد خراب البدن بقاء ولها احوال في معادها وهذا العلم يتولى بيان هذه المعاني على وجه يفيد اليقين

الكتاب الاول في المنطق

ثلث مقالات المقالة الاولى تشتمل على ثلثة ابواب الباب الاول في ايساغوجي **فصل** كل علم فاما تصور واما تصديق والتصور هو العلم الاول ويكتسب بالحد وما يجري مجراه كالرسم مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق انما يكتسب بالقياس او ما يجري مجراه كالمثال والاستقراء مثل تصديقنا بان لكل مبدأ فالحد والقياس آلتان يكتسب بهما المطلوبات التي تكون مجهولة فتصير معلومة بالروية وكل واحد منهما ما هو حقيقي ومنه ما هو باطل ومشبه بالحقيقي والفطرة الانسانية في الاكثر غير كافية في التمييز بين هذه الاصناف

وقد يكون بحيث يقع فيه الغلط كالعلم الطبيعي وعلم المنطق بعضه على سبيل التذكر وبعضه على سبيل التنبيه وبعضه على سبيل المتيقن الذي لا يقع فيه الغلط وبعضه على سبيل ترتيب معان لما كانت تدرك متفرقة والاختلاف الذي يقع فيه انما هو بسبب الالفاظ وتصور كل فرقة منها معنى مخالفا للآخر ولو اجتمعوا على الغرض الواحد لما تنازعوا والاحتياج الذي وقع في تصحيح ما يجب ان يفهم من معاني تلك الالفاظ انما هو على سبيل الاحتجاج التي لا يقع فيها غلط فالجزء البرهاني من المنطق مستنبط من العلوم التي لا يقع فيها غلط كما ان الجدلي والخطابي والشعري مستنبط من محاورات الناس وبالجملة فانهم توصلوا الى استخراج المنطق كما توصلوا الى استخراج علم الموسيقى من الصناعة والعروض من الشعر فكانه اريد ان يطابق بها سائر العلوم التي لا يقع فيها الغلط وهي سائر العلوم التي يقع فيها الغلط فلم يكن الا بعد تجريد البراهين من المواد فمثل قول من استسهل الامر في مقايسة سائر العلم الذي يقع فيها الغلط الى سائر العلوم التي لا يقع فيها الغلط بل اقول ان الانسان ليس يثق الا بما يرد عليه من الحس او يشهد به الحس مثال الاول علمه بوجود الشمس ومثال الثاني علم الهيئة مثلا وحيث لم يكن له سبيل الى شهادة الحس كالعلم بالآلة وبقاء النفس ومن في تحصيل ميزان قد يسع بين مثل هذا العلم وبين مثل علم الهيئة ليحصل اليقين ويثق به النفس ويصير كالمحسوس وعلى ان الحجج المستعملة في المنطق تشهد بحجج الهيئة وعلم الهيئة لما كانت المطلوبات النظرية من الالفاظ مؤلفة والافكار العقلية من اقوال عقلية مؤلفة وكان المفرد قبل المؤلف وجب لنا ان نتكلم في المفرد فنقول ان اللفظ المفرد هو الذي يدل على معنى ولا جزء من اجزائه يدل بالذات على جزء ذلك المعنى مثل قولنا الانسان فانه يدل به على معنى لا محالة وجزاه وليكن باه الان والسان اما ان لا يدل بهما على معنى او يدل على معنيين ليس جزء معنى الانسان فان اتفق ذلك مثل ان كان الان يدل بها على النفس والسان على البدن فليس تقصد ان في جملة قولنا الانسان فيكونان كانهما لا يدلان اذا اخذا اجزاء قولنا الانسان الا ان الالفاظ تدل بحسب قصد القاصد والتواطؤ فاذا كان قصد القاصد ان يدل على معنى واحد من غير ان يدل بكل واحد من اجزائه على شيء آخر لم يكن حكم اللفظ الا ما يقتضي قصد القاصد فقولنا عبد الله تدل به بالذات على شخص معين قد سمي به وبالعرض على كونه عبد الله لان ذلك يقع منه بحسب مسموع اللفظ المؤلف والمركب هو الذي يدل على معنى وله اجزاء منها يفهم مسموعه ومن معانيها فهم معنى الجملة كقولنا الانسان حيي

في المقدمات فلا محالة ان الطبع اذا اذعن للكاذب فانما يذعن بسبب ما يشبه الصدق
في حال ومن بلغ الى ان يصدق باي شيء اتفق بلا سبب فقد انخلعت عنه الغريزة البشرية
فاذن ذلك السبب اما في لفظه واما في معناه والذي في اللفظ فيظهر مما سنذكره
وذلك مثل اشتراك معنيين في لفظ يوهم التساوي بينهما في كل حكم ومثل اشتراك
لفظين في معنى معتبر في لفظ فانه اذا كان كذلك اوهم ان الحكم في اللفظين واحد
وربما كان لاحد اللفظين زيادة معنى تتغير به الحكم ومثال هذا الخمر والسلافة فانهما
معنى واحد قد اشترك فيه هذان الاسمان ثم للسلافة زيادة معنى واما الذي من جهة
المعنى فلانه اما ان يكون الكاذب كاذبا بالكل وهو الذي لا يصدق الحكم فيه على شيء
من موضوعه ولا في حال من الاحوال ولا في وقت من الاوقات واما ان يكون كاذبا
في الجزء وهو ان يكون الحكم فيه يصدق على شيء من الموضوع وفي وقت او حال فان كان كاذبا
في الكل فينبغي ان يكون له شركة مع الصادق في المعنى وذلك المعنى قد يكون جنسا
او فصلا او لواحقا فيما وراء النوع وانت تعلم انه قد يكون شركة عامة فيما سوى
الفصل والجنس فانه قد يكون المشترك فيه عارضا كليا للموضوعين وقد يكون كليا لاحدهما
وفي بعض الاخر وقد يكون في بعض كل واحد منهما والذي يصدق لا في الكل فاما ان يكون ٥
في بعض الموضوع فقط او يكون في كل واحد من الموضوع ولكن في وقت دون وقت
او يكون في كل وقت ولكن بشريطة وتلك الشريطة اما تاليف في القول او غير التاليف
في القول فان لم يكن التاليف فيه فاما ان يكون افرادا فيه واما غير افراد فيه وان كان
ايضا عارضا لبعض الموضوع فاما طبيعي واما اتفاقي وجميع هذه يوهم العكس فانه
اذا اتفق ان روي سيال اصفر وكان مرا اعني المرة ثم اتفق ان رئي سيال اصفر
غير ظن انه مر وربما كان حلوا كالعسل وسبب ذلك انه اذا وجدت المرة مرة
ظن ان كل اصفر مرة فاما الذي يكون من جهة ان المقدمات ليست غير النتيجة فهو البيان
الذي يكون بالمصادرة على المط آ في المستقيم وبالمصادرة على نقيض المط
في الخلف وقد اشير الى ذلك فيما سلف واما الذي يكون من جهة ان المقدمات
ليست باعرف من النتيجة فيكون من الاشياء التي تساوي النتيجة في المعرفة
والجهالة بها وبالاشياء التي متاخر عنها في المعرفة ويكون سبيلها سبيل القياس

الدوري وقد اشير الى ذلك فيما سلف ويجتمع من جملة هذا ان جميع اسباب المغالطة
في القياس اما لفظي واما معنوي واللفظي اما اشتراك في جوهر اللفظ المفرد او
او اشتراك في هيئته وشكله او اشتراك يقع بحسب التركيب لا بحسب لفظ مفرد
ولاجل صادق تفاريق قد ركبت فظن صادقا واما الاشتباه الاعراب والبناء
والشكل والاعجام ∴ واما المعنوي فاما ان يكون لما بالعرض وهو ان يوخذ ما با
بالعرض مكان ما بالذات كمن يقول ان الشجرة تقبل القسمة المقدارية وانما
القابل للقسمة المقدارية مقدار جسميتها وقد يكون بسبب اخذ ما بالقوة مكان
ما بالفعل كمن يقول ان الجزء من الرحى الذي يلي القطب ابطأ حركة وهذا بسبب
اخذ الجزء الذي هو بالقوة مكان ما بالفعل واما من جهة سوء اعتبار شروط النقيض
في الحمل وقد عرفت الشرائط التي يعتبر في النقيض واما بعدم القرينة واما الايهام بعكس
اللازم كما ذكر من امر السيال والاصفر والمرة واما للمصادرة على المط واما من اخذ
ما ليس بعلة علة كما هو مذكور في كتاب القياس واما بجميع المسائل في مسألة فلا يسم
المط واحدا بعينه واما بان ياخذ لاحق الشيء
مكان الشيء تمت المقالة

فهذه القدر كاف في المعاني المنطقية ولنتقل الى المعاني الحكمية مبتدئين
بعلم ما بعد الطبيعة انتهى ما اوردنا ايراده من هذا الكتاب
وسبحان من لا انتهى في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك
سنة سبع عشرة وثمانية والف عن يد الفقير
محمد صادق المدعو بلبلجي زاده
غفر له وستر عيوبه

م

الكتاب الثاني في المقدمات التي تحتاج اليها جميع العلوم

وهو العلم الموسوم بعلم ما بعد الطبيعة ست مقالات

المقالة الاولى ١

فصل في الوجود قد عرفت ان موضوع هذا العلم هو الامر العام لجميع الامور وهو الموجود بما هو موجود اعني الوجود وبيان ذلك ان الجسم قد يبحث عن احواله من حيث هو متحرك وساكن في الطبيعيات والمقدار يبحث عن احواله من حيث هو مقدار في الرياضيات وليس يبحث عن نحو وجودهما في تلك العلوم وانما يبحث عن نحو وجودهما ونحو وجود جميع الامور التي شاكلها في هذا العلم ليكون موضوعات ساير العلوم كالاعراض الذاتية لموضوع هذا العلم ومعلوم ان الموضوع العلم يوضع في اوايل كل علم بحيث مصدقا به وموضوع هذا العلم لا يمكن تحديده لانه اولي في التصور اذ ليس له جنس ولا فصل وبالجملة لا شيء اعرف منه حتى يعرف به ولا شيء اعم منه حتى يوخذ في حده ومن رام بيان الوجود على انه بين ام مجهول فقد اخطأ فان القايل اذا قال حقيقة الموجود ان يكون فاعلا او منفعلا فقد اخطأ من جهة ان هذين من اقسام الموجود والوجود اعرف من الفاعل والمنفعل وهذا اشبه قول من قال ان الشيء هو الذي يصح عنه الخبر وانما يعرف الصحة والخبر بان يستعمل في بيان كل واحد منهما انه شيء او انه امر وما والذي وهذه مرادفات لاسم الشيء فان مثل هذه البيانات تنبيهات مع فساد المأخذ وبيان هذا ان كل ما نعرفه فاما ان نعرفه بالحس او نعرفه بالعقل وما نعرف بالعقل فلا محالة اما ان نعرف بالحد او بغير الحد ولا محالة يكون الحد مؤلفا من امور عامة وكذلك ما نعرف بغير الحد من امر وما يشابهه في كلا العلمين ينتهي الامر الى عام لا اعم فوقه اما جنس واما لازم يتصور بذاته ولا يتسلسل الى غير نهاية ثم الامور التي تقع تحت العام تتميز بعضها عن بعض اما بفصل واما بان يستفاد من الحس واما بعرض او خاصة فاما اثبات وجود موضوع هذا العلم اعني الموجود فمستغنى عنه فانا اذا قلنا هذا موجود فانه يعني به امر من احدها

انه ذو وجود كما تقول الراس يضاف الى ذي الراس وهذا كلام مجازي وبالحقيقة فان الموجود هو الوجود والمضاف هو الاضافة وذلك لان الوجود ليس هو ما يكون به الشيء في الاعيان بل كون الشيء في الاعيان او صيرورته في الاعيان ولو كان الشيء يكون في الاعيان بكون له في الاعيان لتسلسل الى غير نهاية فمما كان يصح كون الشيء في الاعيان فاذن الوجود الذي هو الكون في الاعيان هو الموجودية والوجود الواجب بذاته هو موجود ثم ليس يتبين من هذا ان الكون في الاعيان هو كون شيء ولكن البرهان والحس اوجبا ان بعض الكون في الاعيان هو لشيء ما وبعضه لا يقترن بشيء وذلك لان الكون في الاعيان الذي لا سبب له لو كان متعلقا بشيء لكان ذلك الشيء سببا ما لذلك الكون وقد فرضنا انه لا سبب له ثم اعلم ان الوجود يحمل على ما تحته حمل التشكيك لا حمل التواطي ومعنى ذلك ان الوجود الذي لا سبب له متقدم بالطبع على الوجود الذي له سبب وكذلك وجود الجوهر متقدم على وجود العرض وايضا فان بعض الوجود اقوى وبعضه اضعف فبين انه لا يصح ان يقال ان الوجود عام يحمل مثلا على وجود الانسان والحمار والفلك بالتساوي كالصفرة او الحمرة ويستعلم ان بعض الاجسام متقدم على البعض ويعني ذلك ان وجود تلك الاجسام متقدم على وجود غيرها الا ان الجسمية متقدمة على الجسمية وكذلك اذا قلنا ان العلة متقدمة على المعلول فمعناه ان وجودها متقدم على وجود المعلول وكذلك اذا قلنا ان الاثنين متقدم على الاربعة وامثالها فانه ان لم يعتبر الوجود لم يكن تقدم ولا تاخر فالتقدم والتاخر وكذلك الاقوى والاضعف كالمقومين للموجودات فقد بان ان الوجود عام يحمل على ما تحته لا بالتواطي بل بالتشكيك فاذن حمله على ما تحته حمل اللازم لا حمل المقوم فليست عموميته كالجنس ولو كان الوجود يحمل على ما تحته بالتواطي اعني حمل المقوم لكان وجب ان يكون حمله على واجب الوجود بذاته وعلى ساير الموجودات حمل المقوم ولكان وجب ان ينفصل واجب الوجود بذاته عن غيره بفصل وهذا محال فلهذا لم يجب في بدو النظر ان يكون الوجود وجود الشيء وحمل اللازم هو مثل حمل العرض على المقولات التسع والوحدة على اقسامها والتقدم والتاخر على اقسامها والشيء على ما تحته وغير ذلك مما شاكله واذا كان

ان كانت حركته في خلا والعالم وكذلك لا يكون سكون في الخلا وذلك لانه كما ان الذي
سكن هو عادم للحركة ومن شانه ان يتحرك على ما بينه كذلك الذي يسكن في الخلا هو الذي
يعدم فيه الحركة ومن شانه او يتحرك وليس من شان الخلا ان يتحرك فيه وههنا امور اخر
تدل المشاهدة على عدم الخلا وان كان القايلون بالخلا يجعلونها ادلة على وجود الخلا
وقد ابطلت في كتاب الشفا فمنها سراقات الما ومنها جذابات الما ومنها المحاجم
الذي يجذب الجلد وذلك لوجوب تلازم صفايح الاجسام ومنها القدح الصغير
الذي ينهدم على شي ثقيل فيشاله واشيا اخر من الحيل العجيبة التي تتم بامتناع وجود
الخلا ولو كان الخلا جايزا لما تاتى السراقة لكان اذا خلى عن الاله سيل الما فاذ
قد اتضح لك ان المكان ليس هو هيولى بالشي ولا صورته ولا خلا ولا بعد ولا بد من ان
يكون مساويا للجسم فاما ان يكون على سبيل التداخل واما ان يكون على سبيل الاحاطة
فاذا قيل ان المكان مساو للمتمكن فليس يعني به جسم المتمكن بل يعني به سطح المتمكن
ومساوي السطح سطح فالمكان هو السطح المساوي لسطح المتمكن وهو نهاية الحاوي
المماسة لنهاية المحوي فقد عرفت من هذا ان المكان سطح لا مقدار اخر والخط والسطح
والنقطة لما كان استقلالها بالعرض مع الجسم لم يكن في مكان بالذات وانما المكان
لما يتحرك بالذات والمكان وان كان لا غنى عنه في الحركة فليس علة فاعلية للحركة
لان العلة الفاعلية للحركة القسرية معلومة وكذلك علة الحركة الارادية وهما غير
المكان وليس كل ما لا يستغنى عنه علة فاعلية فان العلة ايضا لا بد لها من المعلول
وليس المعلول بعلة العلة بل العلة هي التي لا بد منها وهي لذاتها لا لغيرها اقدم
منه في الوجود وسبب لوجود المعلول على ما بينه والمكان ليس اقدم من الحركة
بالعلية بل يجب ان يكون اقدم منها بالطبع حتى ان كانت نقله كان مكان
وليس اذا كان مكان كان نقله وبين التقدمين فرق ومن شرط العلة ان يكون
مفيدة لوجود المعلول وليس من شرط المتقدم بالطبع هذا فالمكان امر لازم
لموضوع الحركة فان موضوع الحركة من حيث جاز عليه التحرك هو في مكان الحاوي
والبسيط في ابطال مقدمات اصحاب البعد والخلا ومن يقول ان الهيولى هي المكان
او الصورة موكول تاملها الى كتاب الشفا فان قيل اليس الهوا الذي يدفعه الماشي

كان في مكان حتى حصل الماشي مكانه فالجواب ان الغلط في هذا هو وضع
المطا وايضا لان الهوا المدفوع لم يكن متميزا عنه هوا يليه بالفعل
حتى كان له مكان خاص والماشي انما يوجد حدودا بالفعل يحيط به لم يكن
يحيطه بالهوا المدفوع وهذه الحدود مكان الماشي والماشي اذا
مشي تتحرك عن شي يصير فيعد فيه هوا بل يتبع الهوا
وهذا المقدار كاف والله اعلم
بالصواب عم

فصل في الكيف والكيفية

يقال كيف للشيء الذي له كيفية ويقال كيف لنفس الكيفية والكيفية هي كل هيئة قارة لا يوجب
تصورها تصور شيء آخر خارج عنها ولا حاملها ولا قسمة او نسبة في اجزاء حاملها فانها
هي الكيفية وبها يجاب عن سؤال كيف الشيء فيفارق المضاف والاين ومتى والملك
بانها لا يوجب نسبة الى شيء خارج ويفارق الوضع بانها لا يوجب نسبة واقعة في اجزاء
الجسم ويفارق الكم بانه لا يعتبر فيها قسمة او نسبة في اجزاء حاملها ويفارق ان يفعل
وان ينفعل بانها هي قارة وكان الكيف يجمع لنا ان تصور معان مختلفة ثم اذا فصلنا
تلك الاشياء اعني المقولات وعرفنا ما جعلناه مخالفا للكيف بقي لنا المنحصر
في مقولة الكيف وهو ما يخالف به عن سؤال كيف مما ليس تلك الاخر وههنا وجه آخر
وهو ان يجعل حقيقة البحث عن الشيء انه كيف هو في نفسه بالقصر على نفسه وحاله
فاذا كان الوصف مما يحوج الى اعتبار امر فيه غير نفسه وغير حاله حتى يقال انه كيف
هو مكانه عدل عن الواجب وانواعها اربعة فاولها هو الحال والملكة والثاني
هو القوة واللاقوة والثالث هو الانفعاليات والانفعالات والرابع مما يختص
بالكميات كالشكل والفردية والزوجية والاول نوع يعتبر معه النفس وذلك
انه اما ان يكون في نفس او في ذي نفس فما كان منه سريع الزوال مثل الظن الضعيف
وغضب الحليم فانه يسمى حالا وما كان منه بطيء الزوال مثل الاستعداد التام للنفس
في قبول المعقولات او التصور فانه يسمى ملكة فانا اذا قلنا ان العلم ملكات فانه اشارة
الى الاستعداد التام الذي يحصل للعالم لا نفس العلم بما هو علم ومثل حقد الحقود والاخلاق
المتمكنة والعادات والامراض المزمنة والانفصال بين الحال والملكة انفصال باعراض
لا بفصول داخلة في طبيعة الشيء بل الحال بينهما كالحال بين الصبي والرجل والنوع الثاني
هو تهيؤ الجسم لانفصال وقبول اثر ما فان كان تهيؤا سهلا يسمى ههنا طبيعيا وان كان

تهيؤا نحو المقاومة وبطء الانفعال سمي قوة طبيعية مثال القوة المصحاحية ومثال
الوهن الممراضية والنوع الثاني هو الكيفيات المحسوسة في ظاهر الاجسام
بذاتها مثل الالوان والطعوم والروائح وما اشبه ذلك فمنها راسخة ثابتة وتسمى
انفعاليات مثل حلاوة العسل وحمرة الورد وانما سمي انفعاليات لسببين
اما الذي يخص بعضها فلانها حادثة عن انفعالات في اصل الخلقة كحلاوة العسل
وصفرة المصفار وقد يكون خلقة كملوحة ماء البحر وصفرة من به سوء مزاج في الكبد
ومنها سريعة الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات لا على انها انفعالات
في انفسها بالحقيقة ولكن على سبيل الاستعارة والمجاز لكثرة الانفعال الذي
يعرض لحاملها وسرعة وجودها وعدمها واعلم ان الثقل والخفة من هذا الباب فان الجسم
يسخن فيسخف ويبرد فيثقل وهو واحد بعينه وقد يجتمع اشياء متساوية لحجمها وزن ما
شحم نسخه
فاذا اجتمعت حدث لها وزن اقل او اكثر وذلك اذا انفعل بعضها ببعض
والنوع الرابع كيفيات تختص بالكميات مثل الانحناء والاستقامة للخط
والاشكال والزاوية للسطح والزوجية والفردية للعدد واعلم ان في الاجسام
حدودا واشياء ذا حدود وله هيئة بسبب الحدود وذلك الشيء هو الشكل واما الحدود
فليست اشكالا مثل الاطراف ولا يصح ان يقال انها في ظاهر المحدود حتى يقال
مثل ان السطح في ظاهر الجسم او الخط في ظاهر السطح هو نفس ظاهر الجسم والخط
هو نفس ظاهر السطح واشكال المجسمات ليست كهيئات توجد في الحدود ولا
يوجد في حاملة المحدود بالحدود وفي الحدود بل يوجد في حاملة المحدود وجودا
بينهما بالشركة فلو كانت الكرية في السطح لكانت تقبيبا او تقعيرا او لو كانت
الدائرة في نفس الخط لكانت استدارة وتقوسا وكما ان شكل الدائرة موضوعها
السطح كذلك شكل الكرة موضوعها الجسم وان كان شكل الدائرة لا يتم الا بانعطاف
الخط وكان شكل الكرة لا يتم الا بتقبيب السطح وهذه الاشكال وان كانت
للمحدود حدودا لها فليست علا لها في انفسها بل في شيء آخر تحددها وهو الجسم والاشكال
لا تقبل الاشد والاضعف وكيفيات العدد لا يقبل الاشتداد والانتقاص ولا لها
اضداد لانها مشتقة من الاعداد واما الانواع الاخر فقد يقع فيها الاشتداد والانتقاص

تصورا اولا ولا نظاما ثم تشوق اليه الآخر فيكون مصدر تلك الامور بالحقيقة النظام المتصور فاذا كان الفاعل هو النظام المطلق والكمال المطلق فاحرى بان يكون الامور الموجودة عنه بحيث لا مزيد عليه في الاحكام والنظام فلهذا الاصح صدور هذه الامور عنه على نظام وترتيب آخر فان جميع النظام يكون دونه و وصدور هذه الموجودات عنه هو العناية بل كون ذاته الغاية في الموجودات مع علمه هو العناية وكنت قد عرفت ايضا ان القدرة هي صدور الامر عن الشيء بمشيته وبان ذلك مما شرحه ان هذه الامور صادرة عنه بعلمه علما هو بعينه الارادة فالقدرة هي بعينها الارادة وان لم يعن بالقدرة هذا بل ما يتضمن الامكان لم يصح له وكذلك الحيوة التي له اذ الحي هو الدراك الفعال وهذان الوصفان له بذاته ومعنى قولي بذاته ان اينية حيوته فان اينيته هي كونه بحيث يصدر عنه افعال الحيوة وقد عرفت معنى الحق وان حقية الشيء هي خصوصيته وجوده فلا حق اذن احق من ذات واجب الوجود بذاته ويقال حق ايضا لما يكون الاعتقاد فيه صادقا به ومع صدقه دائما ومع دوامه صادقا به ومع صدقه دائما ومع دوامه لذاته لا لغير واذا كان كذلك فكل شيء بالقياس الى ذاته باطل وبه حق وهو احق بان يكون حقا فكذلك كل شيء هالك الا وجهه فهذه كلها صفات واجب الوجود بذاته وتبين من هذا انك عرفت للحق الاول بلازم لا كنهه وهو انه يجب وجود ذاته وعرفت من صفاته ما يلزم هذا اللازم ولو انك عرفت كنهه لعرفت كل ما بعده كما تعرفه هو وقد عرفت ان الشيء الاحدي الذات يصدر عنه شيء احدي الذات ولا يصدر عنه امور كثيرة معا في الطبع فالذي يصدر عن الاول امر بسيط وسنذكر شرح ذلك فيما بعد واما انه كيف يكون له علم بغير متناه فهو انه لو وجد الف شيء لكان بين تلك الاشياء من المناسبات والتركيبات ما يبلغ الغير المتناهي فاذا فرضنا وجود تلك الاشياء بعينها معقوليتها كانت تلك المناسبات الغير المتناهية ايضا معقولة هذا وغير المتناهي في مثل ذلك يكون بالفرض والامكان الوجود لو كان وجود قائما من دون موضوع لكان حكمه حكم واجب الوجود بذاته فاذن يجب ان يكون وجوده في موضوع تتلوه الطبيعيات ولو كان مخرج العقل من القوة الى الفعل جسما وكل جسم فانه بالقوة معقول ويحتاج في خروج العقل في المعقول منه من القوة الى الفعل الى ما يخرجه فيه من القوة الى الفعل الى لا تناهي الاجسام وذلك محال فيجب ان ينتهي الى امر هو بالفعل معقول غير الجسم اولي بان يخرج العقل في المعقول منه من القوة الى الفعل من جسم اذ كل جسم متساو في كونه بالقوة معقولا واذ قد بانت هذه المعاني فلننتقل الى الكلام في الامور الممكنة الوجود تمت المقالة

المقالة الثامنة من الكتاب الثالث

الباب الاول في المقدمات التي يحتاج اليها في الامور الطبيعية

فصل في احصاء انواع الجواهر والكلام في الحركات الطبيعية والقسرية ، وفي ان الحركة المستديرة يجب ان يكون ارادية ، وفي اثبات الميل وبيان ان الموجوج والمرمي انما يتحرك بميل غريب ، والرد على من قال بخلاف هذا ، وفي ان الحركة الطبيعية يجب ان يكون مستقيمة ، الامور الممكنة اذا وجدت فاما ان يوجد في موضوع او يوجد لا في موضوع والموجود في موضوع هو المسمى باسم العرض والذي لا في موضوع فاما ان يكون جسما او ليس بجسم وقد انتسابه بالقوة القريبة من الفعل في آخر الكلام في الالهيات وهذا قد يكون بينه وبين المادة علاقة لا على سبيل الانطباع فيسمى نفسا وقد لا يكون بينه وبين المادة علاقة اصلا ويسمى عقلا وانت تعلم انا عرفنا الاول اعني المتقدم في الوجود ببعض من صفاته وهي انه واجب الوجود بذاته وما يلزمه

اقبلت كما شاءت على المفارق الذي اخرجها من القوة الى الفعل يفيض عليها من عنده تلك الصور معقولة مجردة فيكون الاستعداد قبل التعلم ناقصا والاستعداد بعد التعلم تاما فيكون التعلم الاول كمعالجة العين فاذا صارت العين صحيحة نظرت متى شاءت الى الشيء الذي منه ياخذ صورة ما واذا اعرضت عن ذلك الشيء صار معلوما له او محسوسا بالقوة القريبة من الفعل واما ان المعقول من حيث هو معقول محفوظ فلانك اذا عقلت شيئا واخطرته ببالك مع اسمه او خياله المحفوظ علمت ان ذلك المعقول هو معقولها فلو انه عن الخاطر مع ذلك الخيال والاسم معقول اخر علمت انه غيرهما كما انه لو خطر ببالك اسم شيء له اسم اخر يحفظهما علمت انه هو ولو انه خطر ببالك اسم اخر علمت انه غيره وليس بازاء كل اسم خيال ويمكن ان يكون حفظ مثل ذلك بواسطة القوة المتخيلة والذاكرة بان يحفظ المعاني المعقولة من حيث كانت مسموعة في هاتين القوتين فاذا اقبلت عليهما النفس لاحت لها الصور المعقولة كما لاحت عند التعلم لاحت لها الصور المعقولة كما لاحت عند التعلم لها وهذا الماخذ اقوى مما ذكرنا فالعقل اذا كانت الصور المعقولة حاصلة فيه وهو يطالعها بالفعل ويعلمها بالفعل ويعقل انها يعقلها سمي عقلا مستفادا لان تلك الصور مستفادة من مخرج العقل من القوة الى الفعل واذا كان معرضا عن المعقولات سمي عقلا بالملكة وقد يسمى العقل بالملكة اذا حصلت عنده الاوليات وقبل ذلك عقلا هيولانيا كما عرفته والفرق بين اليقين والمشاهدة ان اليقين ادراك مع منازعة لقوة اخرى والمشاهدة ادراك بلا منازعة ومشاهدة المعقولات لا يوجد للنفس الانسانية في هذه الحيوة اذ لا يخلص للنفس من حيث هو يقين يكون بتمثل الحد الاوسط والمشاهدة ملكة له وان صحبها الحد الاوسط فكانه غير محتاج اليه وقد يصح ان يوجد لشخص ه

تمت المقالة

م

ثم لاح لنا بواسطة انها تدرك المعقولات ان لها قوة غير بدنية مفارقة ولاح لنا بكونها مفارقة مفارقة النفس وعرفنا بواسطة كون النفس مفارقة بقاءها

فصل في ان نفس كل بدن واحدة وان القوى التي احصيناها لها ه وفي ان النفوس حادثة وفي كيفية تشخص النفوس ه وفي ان النفوس لا تتناسخ

قد عرفت ان النفس امر بالفعل وان القوى تشغل بعضها بعضا وتستعمل بعضها بعضا وان الاحساس يثير الشهوة والقوة الشهوانية لا تنفعل من المحسوس من حيث هو محسوس فيجب ان يكون لهذه القوى مجمع اليه تؤدي فعل جميعها وهو الذي يقول لما احسسنا كذا غضبنا فيكون الذي احس غضب وذلك اما ان يكون جسم الانسان واما ان يكون جملة اعضائه ولا يصح ان يكون جملة اعضائه فانه لا مدخل في هذا لليد والرجل ولا العدد من اعضائه هذا احس وهذا غضب فانه لا يكون حينئذ شيء واحد احس فغضب بل يعني ذلك ان الشيء الذي ادى اليه الحس هذا المعنى عرض له ان غضب لا غير ولا يصح ان يكون هذا الشيء جسم الانسان بما هو جسم ولا عضو من اعضائه بل يجب ان يكون هذا الشيء اما نفسا واما جسما نفسانيا فان كان نفسا فهو المطلوب وان كان جسما نفسانيا كان الاصل هو النفس واذ قد عرفت من حال قوى قوة انها ادوات ومن حال عضو عضو انها الات فيجب من هذا ان يكون النفس غير هذه ويقول ان النفس الانسانية لم يكن قائمة مفارقة للابدان ثم حصلت في البدن اما اولا فلان شيئا واحدا لا يصح ان يكون مفارقا ومخالطا كما عرفته واما ثانيا فلان تكثر اشخاص نوع النفس يكون بالمشخصات وهي اعراض غريبة لاحقة لازمة والاعراض الغريبة يعرض للشيء بواسطة المادة واللاحقة يلحق عن ابتداء زماني فيكون حادثة فيكون قد سبقت النفس مادة واما ما لا يمكن المعنى الواحد لا يتكثر بذاته ه ولا يصح ايضا ان يكون جميع النفوس واحدة بالذات كما يقوله البله انها بمنزلة شعاع الشمس الذي يؤثر في امور مختلفة تاثيرات مختلفة وذلك لانه لو كان كذلك لكانت كلها عالمة او جاهلة ولما خفي على زيد ما في نفس عمرو ولان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة واما الامور

فيه واما كيفية الامر في تكون الجنين فعلى ما اقوله وهو ان المادة يستعد لامر
واحد وهو النفس ولكن النفس لها آلات ولوازم وقوى متخالفة تتحد
نوعا من الاتحاد فيجب ان يكون في المادة استعدادات بالقوة مختلفة
تتحد على ضرب من وجوه الوحدة كاتحاد اشيا بالانتساب الى مبدا واحد لا
ان اختلاف الاستعدادات في المادة امور بالفعل فكانه اشيا فيها
تركيب ه ثم كل قوة يجب ان يكون قد ركبت فيها هيئات هي لوازم لتلك القوى
بها يصير فعالة فبسبب هذه الهيئات ينقسم عضو واحد الى اعضا كثيرة
وسببا اختلاف ترتيبات القوى يختلفا وضاع هذه الاعضا كما ان
بالهيئات التي وجدت في الاول والعقول الفعالة اعني المعقولات وجد
بعده ثم يجب ان يعلم ان النفس اذا تعلقت باول عضو صار البدن ۝
نفسانيا والنفس يحيي الحيوان بالقلب ولكن يتم مزاج الروح التي يصلح
لحمل قوى الحس والحركة الى الاعضا في الدماغ كما ان قوة التغذية يتم فعلها
بالكبد منشاها من القلب وجميع هذه القوى اولا يفيد من القلب
الى غيره هذا كما ان مذهب مخالفي هذا القول ان مبدا الحس في الدماغ لكن
افعال الحس لا تتم به بل باعضا اخرى والكلام في تفصيل آلات القوى
النفسانية وشرح الحال في اقاويل المتقدمين في ذلك وفي كون الحس بسبب
العصب مذكور في كتاب الحيوان من كتاب الشفا

فصل ه في بقا النفس واحوالها في المعاد

قد عرفت ان النفس غير منطبعة
في المادة وان المفارق للموت فالنفس الانسانية اذن لا يموت
فان قيل ان النفس مركبة او يجب ان يكون قوة وجودها فيما هو موضوعها فلا
يكون لها تعلق بالبدن والا كان له وجودان لانه يكون لها امكان ۝ وجب
ان الامر كذلك لكن الشي غير مركب وكلامنا فيه وايضا فان ما يفسد بفساد
شي اخر فهو متعلق به نوعا من التعلق فان كان تعلقها بالبدن تعلق المتاخر
عن البدن في الوجود وجب ان يكون البدن علة للنفس في الوجود ثم اما ان يكون
علة فاعلية والجسم بما هو جسم لا يفعل شيئا واما ان يكون علة قابلية وقد بينا

ان النفس غير منطبعة في البدن ومحال ان يكون الجسم علة صورية للنفس بل البدن
علة للنفس بالوجه الذي ذكرنا وهو انه علة حدوثها وسبب يخصص احداث
واحدة دون الاخرى وبعينها وكثرتها وان كان تعلقها بالبدن ۝
تعلق المتقدم في الوجود تقدما ذاتيا لم يجب في مثل هذا التقدم ان
يعدم المتقدم عند فرض عدم المتاخر بل يجب ان يعرض السبب المعدم
اولا في جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لا يفسد البدن بسبب يخصه
لكن فساد البدن يكون بسبب يخصه من تغير المزاج او التركيب واما
ان يكونا متكافئ في الوجود على ان يكون ذلك امرا ذاتيا لهما فانه لو كان
كذلك لما كان يكون البدن جوهرا ولا النفس جوهرا بل كانا متضايفين
بذاتيهما فقد بطل ان يكون بينهما تعلق يقتضي ان يفسد النفس بفساد
البدن وانت تعلم ان النفس بعد المفارقة يزول عنها الاشتغال
بقوى البدن فيخلص لها اشتغالها بذلك فتشاهد ذاتها مشاهدة
تامة اذ قد عرفت ان شعورها بذاتها ليس بآلة واللذة التامة يكون [illegible]
والقوة التي يبقى معها هي القوة العقلية ه فنقول ان الانفس الانسانية
حية الى دراكة فعالة والحيواة هي كون الشي بحيث تصدر عنه افعال
فمن الاشيا ما يجب فيه ان يسبق هذا الكون امر آخر ومن الاشيا ما ليس يجب
فيه ان يسبقه امر آخر فاما الذي يحتاج في هذا الكون الى ان يسبقه امر آخر فهو
الاجسام الميتة فان هذه الاجسام لو كان وجودها هو بعينه كونها بحيث
تصدر عنها افعال الحيوة لكان كل جسم حيا وان كان لها هذا الكون لانها
اجسام ما فقد تخصصت بامر فهو المطلوب واما ما ليس بجسم فلا يمتنع
ان يكون وجوده هو بعينه بهذه الصفة بل يجب في اكثر ما ليس بجسم
ان يكون وجوده حيوته فان الموجود الاول هذه صفته وكذلك العقول
والنفوس والحيوة ليست ما به يكون الشي حيا فانه من المحال ان يكون الشي بهذا
الكون ذا هذا الكون بل حيوة الشي حيثيته كما ذكرنا في باب الوجود والمضاف
والاين وغير ذلك ثم النفس الانسانية ليس لها من الحيوة اذا اعتبرنا ذواتها

الا ادراك ذاتها واما ادراك غيرها وانما علمها فبالقوى البدنيه وقوتها العقليه فاذن حيوتها من دون هذه القوى حيوة ناقصه لكن القوى البدنيه يفسد بفساد البدن وانما يبقى معها القوة العقلية والقوة العقلية لم يخلق في اول الفطرة تامة واما الموجود فيه والاخر منها عقل هيولاني وسائر احوالها انما يحدث بواسطة الحواس فانه لو كان العقل بالعقل والملكة موجودين مع وجود النفس لما احتيج في اساس الاوليات واكتساب الثواني الى تامل المحسوسات والاستفاده من الحس فان كثيرا من الاوساط في علم الهيئة وسائر العلوم كما يعلم بجزئية او حسية فتبين ان الملكة والعقل بالفعل مستفادان بواسطة الحس وقد بينا ان المعقولات من حيث هي معقولة محفوظة على الوجه الذي اشرنا اليه وهو ان النفس يكتسب ملكة بها يقبل على مفيد الصورة المعقولة ومعلوم ان تلك الملكة لا يفسد بذاتها ولا لها مفسد بعد المفارقة ٥ واعلم ان الوجود هو السعاده والشعور بالوجود سعادة ايضا لكن الوجودات متفاضلة فاشرف الوجودات هو الوجود الاول وادونها هو وجود الهيولى والزمان والحركة وما يشبهها والسعاده سعاد بحسب ما ينال منه هذه الوجودات ومعلوم انا اذا فارقنا البدن كان شعورنا بذواتنا اتم وذلك لانا لا نشعر بذواتنا مع العلائق البدنيه الا مخلوطا بالشعور بالبدن وكذلك يكون معقولاتنا اتم تجردا وذلك لانا لا نعقل شيئا ونحو بدنيون الا ويعترنه خيال او ما شبه الخيال والخيال اغلب من العقل فاذا انقطعت العلاقة بين النفس والبدن وزال هذا الشوب صارت المعقولات والشعور بالذات مشاهدة فكان التذاذ النفس بحيوتها اتم وافضل واللذة التامة انما يتوصل اليها باكتساب العلم ههنا بحقايق الموجودات والقوة العقلية هي مستعدة بالطبع لقبول الصور المعقولة من المفارق وليس بعد المفارقة تمت الكتاب

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الجليلة على يد عبد الفقير احقر الورى محمد صادق
ابن علي المدعو بمولبوبجي زاده غفر لهما وستر عيوبهما
في اليوم العشرين من جمادى الاخر لسنة ثمان عشر ومائة
والف من هجرة من له العز
والشرف
م

محمد المدعو بين الصدور

[١١٣٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨١ .

عنوان المخطوط : ترجمة شرح الأنوار في المنطق والشفا لابن سينا(١) .

المُترجم : أسعد بن علي اليانيوي اليانيه وي ، يانيه لي ت ١١٤٣ هـ/ ١٧٣٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٦ ، الورقة : ٢٠٤ × ١٢٨ ـ ١٣٨ × ٠٦٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي علّم جميع الأشياء من الكليات والجزئيات على ما هما عليه من الذات والذاتيات والعرضيات ، المصور بذاته ماهيات البسائط والمركبات ، الباسط بإرادته وقدرته الوجود على صفحات الحقائق الممكنات ، الجاعل ما خلقه أولاً رسولاً إلى كافة المخلوقات ، المصلى عليه مع ملائكته بأفضل الصلوات ، ونشهد أنه لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ؛ شهادة موصلةً إلى أعلى الدرجات ، ونصلي على محمد الذي أرسله بالبراهين اليقينية ، والحجج القاطعات ، وعلى أصحابه المعرفين لشريعته بأكمل التعريفات .

وبعد فيقول العبد المفتقر إلى الله القوي ؛ أسعد بن علي بن عثمان اليانياوي : ما سيذكر ترجمة شرح الأنوار في المنطق للحكيم الكامل اليوناني المسمى ؛ بيُوَآنِس قُوتُنِيُوسْ اليوناني المآقدوني القره فريوي شارح كتب آرِسْطُوتَلِسْ اليوناني الماقدوني الستآيروي(٣) . المقدمة : اعلم أن الصنائع والعلوم يكملان الإنسان ليعمل أعماله

---

(١) TERCEMETÜN ŞERHUl- ENVAR fil- MANTIK .

طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) . ESAD el- YANYAVİ ALİ b. OSMAN .

أسعد اليانيه وي : خواجه محمد أسعد بن علي اليانوي الرومي المدرس النقشبندي مصحح المطبعة العامرة المتوفى سنة ١١٤٣ هـ . صنف حاشية على إثبات الواجب للدواني . وديوان شعر تركي . والرسالة اللاهوتية . وشرح حكمة الإشراق . وشرح منظومة الشاهدي في اللغة . وترجم شرح الأنوار في المنطق ، والشفا لابن سينا ، وكتب السمائية الثمانية لأرسطو ، وحكمة العين ، ومطالع الأنوار .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٤ .

(٣) ❋ ARİSTOTELES- ARİSTATALİS .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٩٤١/ ٢ .

بطريق أسهل وأصوب . . .

آخره : . . . الفصل الثامن في خاتمة الكتاب . . . إنه تبين في الكتاب الثاني من التحليل الثاني إجمالاً ، والحمد لله الخالق للابتداء والاختتام ، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث على كافة الأنام ، وعلى آله وأصحابه الكرام .

ولقد تممت هٰذا التأليف في جمادى الآخر لسنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية عليه الصلاة والسلام .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : في جمادى الآخر سنة ١١٣٤ هـ/ ١٧٢١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى والثانية لهما إطارات مذهبة . وجميع الصفحات لها إطارات حمراء اللون ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر . وتوجد تصحيحات على الهوامش . والغلاف جلد عثماني نفيس ملون ومذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٩١ .

RAGIP PAŞA - 881

ESER ADI:TERCEMETÜN ŞERHU'l-ENVAR fi'l-MANTIK

MÜELLİFİ: ES'AD el-YANYAVİ ALİ b. OSMAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1134/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1721/10/22

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 176 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 204*128-138*063 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم جميع الاشياء من الكليات والجزئيات على ما هما
عليه من الذات والذاتيات والعرضيات المصور بذاته ماهيات
البسائط والمركبات المنبسط بارادته وقدرته الوجود على صفحات
الحقايق الممكنات الجاعل ما خلقه اوّلا رسولا الى كافة المخلوقات
المصلي عليه مع ملائكته بافضل الصلوات ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله شهادة موصلة
الى اعلى الدرجات ونصلي على محمد الذي ارسله بالبراهين
اليقينية والحجج القاطعات وعلى اله واصحابه المعرفين الشرعية
باكمل التعريفات **وبعد** فيقول العبد المفتقر الى الله القوي
اسعد بن علي بن عثمان اليانيوي ما سيذكر ترجمة الشرح الانور
في المنطق للحكيم الكامل اليوناني المسمى بيوآنيس قوتينيوس
اليوناني المأقدوني القرفريوي شارح كتب آرسطوتلس
اليوناني الماقدوني الستايروي **المقدمة** اعلم ان الصنايع
والعلوم يكملان الانسان ليعمل اعماله بطريق اسهل واصوب
ولهذا يكون الاعمال الصادرة من الطبع والصنعة جميعا اعلى
من التي تصدر عن الطبع فقط وكل ما يفعله الانسان انما
يفعله بواسطة قوة من قواه وملكات العلوم والصنايع
ناظرة الى تلك القوى ولما كان قواه كثيرة مختلفة وضع
فيه علوم وصنايع كثيرة مختلفة ليقدر ان يعمل اعماله بالسهولة
والكمال والمنطق منها بلا شبهة يكمل العقل والكلام ولهذا
سماه كثير من الحكماء علما عقليا ومنطقيا واسمه باليونانية
لوغيكي وهو اسم منسوب بمعنى الكلام مشتق من لوغوس بمعنى

بمعنى الكلام لفظيا كان او نفسيا فيكون اسم منسوب الى الكلام
اللفظي والنفسي وانما تسمى هذه الصناعة به لانها تسدد العقل
وتقويه حتى يتصور بالدقة ويقسم تقسيما صحيحا ويعرف على ما
ينبغي ويحكم ويستنبط الصدق من مباديه ويكمل الكلام
اللفظي ويصلحه حتى لا يتكلم صاحبه مختلا ومشوشا بل مفصلا
واضحا مرتبا ولهذا اسماها بعضهم علم العلوم وصناعة
الصناعات وبعضهم ميزان الصدق وبعضهم ميزان العلوم
وبعضهم شمس العقل الانساني وبعضهم عين العقل وبعضهم
مكيال العلوم وبعضهم علم الترتيب وبعضهم ميزان الذهب
ولما كان هذا العلم افيد وانفع كما قلنا اردنا بهمة الله تعالى
وفيضه الفائض ان نبينه بيانا واضحا متبعين في كل ما سنذكر
لما قال آرسطوتلس لكن بشرط ان نختصر ما قال هذا الرجل
العديم المثل بمهارته وعلمه الكثير مفصلا لكونه معينا لطلبة
العلوم وينبغي ان نبين كل شيء مما اردنا ان نذكره بعبارات
واضحة الدلالة على المقصود واسلوب معين على فهم المقام
ثم قال بعد بيان الحدود والاقيسة واحكامها والاقيسة
واشكالها لما كان من عادة المؤلفين ان يذكروا بعض المقدمات
اردنا نحن ايضا ان نذكر مقدمات ثلثة احدها منا والثانية
لبيورفريوس في الكليات الخمس والثالثة لارسطو كشرحها
وانا اقول لما ذكر بعد الامور المذكورة قدمناها عليها
في ترجمتنا هذه وينبغي اني لست بتابع في جميع ما ترجمت
ونقلت عنهم فيها ابحاث اربعة في البحث
الاول مسئلة وفي الثاني مسئلتان وفي الثالث اربع مسائل

وفى الرابع ثلث مسائل **البحث الاول** فى تقسيمات المنطق و
تعريفاته اعلم ان المنطق ينقسم اولا الى طبيعى وصناعى فالطبيعى
هو قوة طبيعية لنا بها يقتدر كل احد ولو كان جاهلا القوانين
الاكتساب ان يحد ويرسم ويقسم بعض الاشياء ويحكم بها
ويستدل عليها فانه يوجد فى افراد الانسان استعدادات
ذاتية ومباد طبيعية لمعرفة بعض الاشياء تعريفا وتقسيما
واستدلالا والحاصل ان العقل الانسانى من حيث انه مالك
تلك الاستعدادات والمبادى يسمى منطقا طبيعيا **اقول**
اراد بهذا التقسيم اشار ابن سينا فى الفصل الثالث من الجملة
الاولى فى المنطق من الشفاء وقد يتحقق للانسان ان ينبعث
فى غريزته حد موقع للتصور وحجة موقعة للتصديق الا ان ذلك
يكون شيئا غير صناعى والمنطق الصناعى هى ملكة العقل المكتسبة
المسددة له فى كل ما يمكن ان يغلط فيه نحو الصواب وينقسم
المنطق الصناعى ايضا الى منطق معلم ومنطق مستعمل اقول
واشار ابن سينا فى الفصل المذكور الى القسم الاول من حيث
قال فيه فغاية المنطق ان يفيد الذهن معرفة هذين الشيئين
الى اخره وهذا التقسيم ذكره آلبرتس الكبير وتلميذه توماس
اقويناس وتبعهما حكماء اللاتين وهو مشهور بينهم الان و
قد قسمه قبل ذلك ايضا الى قسمين مصنفوا اليونان لكن
باسمين مغايرين للاسمين المذكورين فانهم رسموا الاول
مجذوبا من الاشياء والثانى متصلا بها ولان تفهم كل
واحد من هذين القسمين ينبغى ان تعلم ان تعليم كل علم وصناعة
مسدد للعقل لان يعمل بعض افعاله صوابا واستعماله العقل ليسا

ليسا شيا واحدا فان تعليمه افادتها التى بها يعين العلم القواعد
وكيفية العمل بها وهى يمكن ان توجد من غير اعمال العلم بالفعل
واستعماله هو اجراؤه واعماله على مقتضى قواعده كصناعة
التصوير فانه يجب على المصور ان يعرف اولا ان يعرف ظوابطها
وكيفية ايقاع الخطوط ووضع الالوان وغير ذلك مما يتعلق
بصناعة التصوير وهذا انما يكون بتعليم هذه الصناعة اياه
هذه المعرفة ثم اراد ان يصور شيئا يأخذ قلمه ويجر الخطوط اذام
ويرسم الشكل ويبسط الالوان على مقتضى علمه بقواعد التصوير
والحاصل انه يعمل التصوير ويتمه بعد علمه بقواعده فكذلك
الكلام فى المنطق فانه اى المنطق يعلم العقل اولا كيفية انشاء
القياس على الضرب الاول من الشكل٧ مثلا بان يعلمه انه يجب ٧الاول م
ان يجعل الحد الاوسط محمولا فى الصغرى وموضوعا فى الكبرى
وان يكون كل واحدة منهما موجبة كلية ثم يجعل القياس بعمل
اخر مغاير لتعليمه اى بترتيب مخصوص للحدود المخصوصة
والقضايا المتعينة على مقتضى القواعد التى علمه علم المنطق
وفعله الاول الاول يسمى تعليما والثانى استعمالا والملكة
الاولى منطقا معلما والثانية منطقا مستعملا فالمنطق المعلم
هو ملكة عقلية جميلة له الى ان يلاحظ مفهومات حدود القضايا
ومقدمات الدليل والتعريفات وغيرهما والمنطق المستعمل
ايضا ملكة عقلية جميلة للعقل ومعينة له لان يفعل الحدود و
والقضايا والادلة والتعريفات وما ذكرنا متفق عليه
بين جميع المنطقيين لكن وقع بينهم اختلاف عظيم فى انهما
متحدة فى الخارج وملكة واحدة او مختلفة فيه وملكتان متغايرتان

عن امر بسيط اشرف واقدم من علم آخر باحث عن مركب وبيّن
في الثاني والثالث بان العلم يكون واحدا اذا كان موضوعه
الصوري واحدا ويكون مغايرا لاخر اذا كان موضوعهما مغايرا
او يكون موضوعهما واحدا لكن لا يكون بحث كل واحد منهما عنه
بوجه واحد بل بوجه مغاير لبحث الاخر عنه وبعده بيان بهذه
النسبة بين العلوم بين نسبتها الى بعض اشياء اخر فنسبها اولا
الى البخت والاتفاق وقال ان العلم يفترق عنهما بانهما يقعان
في الامور النادر الوقوع والعلم يكون للاشياء التي تكون دايم
الوقوع بوجه واحد بعينه ولهذا لا يعطي العلم للاشياء التي توجد
بالبخت والاتفاق ونسب العلم ثانيا الى الادراك الحسي وقال
ليس الادراك الحسي بعلم اصلا لان الاحساس يكون للجزئيات
جزئي والعلم للكليات ونسبه ثالثا الى الظن وقال ان العلم يفترق
عن الظن لان العلم يكون للكليات الدائمة اللافاسدة بالمقدمات
الضرورية والظن يكون ادراكا للاشياء اللاضرورية القابلة
للفساد مع تجويز وقوع نقيضه ولهذا قال يستحيل ان يكون
لشخص واحد علم وظن معا بنتيجة واحدة ثم نسبه ثالثا
الى الفكر والملاحظة وقال العلم يفترق منه لان العلم يتعلق
الى النتيجة والفكر والملاحظة ينظر الى الواسطة فانه حالة للنفس
بها تجد الحد الاوسط الذي يتعذر ان تثبت النتيجة وفي هذا
المقام يعتذر لعدم نسبته الى ساير الملكات النفسانية وعدم
بيان الفرق بينه وبينها بان هذا انما يناسب للطبيعي والاخلاقي
لا للمنطقي من حيث انه منطقي اجمال الكتاب الثاني للتحليل الثاني
لارسطوطلس الفصل الاول الى الثامن اقول لما فرغ من بيان ماهية

ماهية البرهان وخواصه ومعلولاته وانواعه وصوره شرع الان
في هذا الكتاب الثاني ان يبين التعريف لانه احسن وسط
البرهان وعلله فيه تفصيلا وتدقيقا لكنا سنذكر ما هو كثير
الاستعمال وافيد عند الطلبة وضع في الفصل الاول ان الاسولة
اربعة فقط احدها هل هو موجود والثاني ما هو والثالث
كيف كان والرابع لم كان وهي كائنة على هذا الترتيب وهو
مرعي بينها مثلا نسأل اولا هل الانسان او نقول هل يمكن ان
يوجد الانسان لان الاشياء التي لا توجد ولا يمكن ان توجد
يكون سؤالها بانها ما هي ولم كانت عبثا واذا علمنا انه
موجود نسأل بانه ما هو يعني اي شيء ماهيته وطبيعته واذا
علمنا نطلب خواصه وهيئاته بان نقول كيف كان واذا علمنا
خاصة من خواصه نطلب علتها ونقول لم كان كذلك وثبت
انحصار الاسولة في الاربعة بان اسولة شيء يكون على عدد
العلوم الممكن الوقوع على هذا الشيء والعلوم الممكن الوقوع
على هذا الشيء اربعة فقط فالاسولة الكائنة له تكون اربعة فقط
والسؤالان الاولان يسميان بسيطين والاخيران مركبين
والسؤال البسيط هو الذي يطلب امرا واحدا فقط كما
ان سؤال هل هو موجود يطلب الموضوع فقط وسؤال
ما هو يطلب ماهيته فقط والسؤال المركب يطلب امرين
مثل سؤال كيف كان يطلب حال الموضوع وسؤال لم كان
يطلب علة حال الموضوع وقال في الفصل الثاني ان جميع الاسولة
سؤال الوسط لان كل سؤال يكون للعلة والعلة والوسط
امر واحد لكنا نطلب العلة الواحدة على وجهين نطلبها

خفيا كما اذا قلنا هل هو موجود وما هو ونطلبها ظاهر كما اذا قلنا
كيف كان ولم كان واذا علم العلة لم يبق سؤال بعد اصلا كما
لو كان احد على جرم القمر وحال الارض بينه وبين الشمس وانخسف
القمر يعلم علة الخسوف يقينا ولا يسأل بعد عنها اصلا وبين
في الفصل الثالث ان المحدود ليس ببرهاني لان الحد مبداء
البرهان ولا شيء من مبداء البرهان ببرهاني وبين في الفصل الرابع
ان ماهية شيء وحده لا يمكن ان يثبت بالبرهان على هذا الشيء
المحدود ولما كان زعم كثير من القدماء ان حد الشيء وماهيته يمكن
ان يثبت عليه اما بواسطة القسمة او الموكد او المعرف رد
عليهم المص ردا صوابا من هذا الفصل الى الفصل الثامن **اجمال**
الفصل الثامن الى خاتمة الكتاب بين المص فيه كيف يمكن ان يعلم
ماهية الشيء وحده بالبرهان فوضع انواعا مختلفة للتعريف
وبين ان بعضها تعريف المحمول وبعضها تعريف الموضوع و
التعريف الاول يكون له علة ويكون نتيجة البرهان واما الثاني
فليس له علة وهو مبداء البرهان وما عدا هذين التعريفين يكون
تعريفا متضمنا العلة حالة وهذا التعريف ليس بمبداء البرهان
ولا نتيجة بل هو برهان تام متفرق بوضع الحدود فقط وهو
يصير بحيث لو رتب في ضرب من ضروب الاشكال لظهر برهان
تام ثم بين انه يمكن ان يبرهن بكل واحد من العلل الاربع واورد
امثلة من كل واحد منها وبمناسبة هذا قسم العلة الى علة
تكون مع المعلول والى علة ليس معه واورد لكل منها بعض
قوانين ثم بين امكان اخذ العلة من المعلول واخذ المعلول
من العلة في بعض العلل ثم علم طريقا به نقدر ان نحد ونفعل حدود

حدود الاشياء وهو انه ينبغي ان نجد امرا مشتركا جنسيا ذاتيا
على المحدود وعلى غيره ثم ان نضم اليه الفصل المختص بما نريد ان نحدد
مثلا ان نريد ان نحد الثلثة فيأخذ اولا العدد الذي هو مشترك
بينه وبين سائر انواع العدد وصادقا ثم نجد فصلي العدد
اي الزوج والفرد لكن لما لم الفصل المختص بالثلثة لا نصير محدودة
بهذا المقدار لها ولا يكون هذا المقدار حدا لها ثم نطلب فصلها
المختص بها فنجد ان الفرد الاول فصل مختص بها ثم نفعل الحد
ونقول ان الثلثة هو العدد الفرد الاول وهذه خاتمة ما اردنا
ان نبين من الكتاب الثاني من التحليل الثاني اجمالا والحمد لله الخالق
للابتداء والاختتام والصلوة والسلام على رسوله المبعوث
على كافة الانام وعلى اله واصحابه الكرام
ولقد تمت هذا التاليف في جمادى الآخر
لسنة اربع وثلاثين ومائة
والف من الهجرة
النبوية عليه الصلوة
والسلام

[١١٣١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٢/ ١ .**

عنوان المخطوط : تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة وآداب البحث[١] .

المؤلف : محمد بن أبي بكر المرعشي ، ساچقلي زاده ، سچاقلي زاده ، الحنفي (ت ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٦ ، الورقة : ٢١٤ × ١٣٤ ـ ١٤٨ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبحمده ، وصلاة على رسوله ، يقول البائس الغيور محمد المرعشي المدعو بساچقلي زاده ، أكرمه الله سبحانه بالفوز والسعادة : هٰذا (تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة) كتبته تخلُّصاً عن اقتراح بعض الطلبة ، وليكون لهم مقدمة لطلب فروعها النادرة ، وعلم المناظرة قوانين يعرف بها أحوال الأبحاث الجزئية من كونها موجهة وغير موجهة . القانون : قضية كلية يعرف منها أحكام جزئيات موضوعها . . .

آخره : . . . وإن لم تشتمل على شيء منهما ؛ فاعلم أن القياس مركّب كقولنا في إثبات العالم : له مؤثر ؛ لأن كل متغير حادث ، ومعرفة المطويات تحتاج إلى بسط . وليكن آخر الكلام الحمد لله على التمام ، وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام . م م م .

تحرير بو نسخة مسعودي كاتبا   كوردى بونبك سينه خُدا لطفي عطوف
چيقدي بر أهل فضل پر آداب سويلدى   تاريخدر بو نسخه يه ياز :
تمت الحروف . = سنة ١١٦٤ هـ .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . ويوجد في أوله فهرست في ثلاثة أوراق .

الناسخ : خطاط ماهر لم يذكر اسمه . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٦٤ هـ/ ١٧٥٠م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس الواضح المضبوط نسبياً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد

---

[١] TAKRİRÜl- KAVANİN .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ، وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٢٦٨١ ، وخزينة : ١١١١ ، ومكتبة أماسيا : ١/٨٤٢ ، ٣/٩٤٤ ، ١/٩٩٠ ، ١/٩٩١ آ ، وجامعة الكويت : ٤/٢٢٣ ، ٤٩٦ ، ٢/٥٤٢ .

[٢] SAÇAKLIZADE MUHAMMED MARAŞİ .

انظر الرقم الحميدي : ٧ .

على الهوامش تعليقات كثيرة ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب ، وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٢٠٠٦ .

RAGIP PAŞA - 882
ESER ADI:TAKRİRÜ'l-KAVANİN

MÜELLİFİ: SAÇAKLIZADE MUHAMMED el-MAR'AŞİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1164/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1750/11/30

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 66 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 214*134-148*067 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا تقرير القوانين من علم الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبحمده وصلوة على رسوله يقول البائس الفقير محمد المرعشي المدعو بساجقلي زاده اكرمه الله سبحانه بالفوز والسعادة **هذا** تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة كتبته تخلصا عن اقتراح بعض الطلبة وليكون لهم مقدمة لطلب فروعها النادرة **وعلم المناظرة** قوانين يعرف بها احوال الابحاث الجزئية من كونها موجهة وغير موجهة **القانون** قضية كلية يعرف منها احكام جزئيات موضوعها بضمها الى صغرى سهلة الحصول وهي حمل عنوان موضوع الكبرى الكلية على جزئي من جزئياته فيحصل قياس من الشكل الاول ينتج حمل محمول القانون على ذلك الجزئي فيقال هذا البحث منع كذا وكل منع كذا فهو موجه ينتج ان هذا البحث موجه وقس عليه والابحاث اعتراضات السائل واجوبة المعلل **والتوجيه** ان يوجه المناظر كلامه الى كلام خصمه كذا قيل

ومو ضوع علم المناظرة الابحاث الكلية اذ يبحث فيه عن احوالها من كونها موجهة وغير موجهة **فالبحث** عن احوالها هي القوانين المذكورة والغرض منه معرفة احوال الابحاث الجزئية **وفائدته** العصمة عن الخطا في المناظرات ومن ليس له بضاعة من هذا الفن لا يكاد يفهم ابحاث العلوم خصوصا الكلام **واصول** الفقه والميزان ويسمى هذا الفن علم اداب البحث وعلم صناعة التوجيه ايضا **ولفظ** العلم ليس جزء من هذا الاسامي وكذا من ساير اسماء العلوم فالاضافة من قبيل شجر الاراك **ان قلت** فظهر ان اسم الفن هي المناظرة وهي عرفت بالنظر من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وهذا مفهوم مباين لما سبق **قلت** هي تطلق عند المناظرين على معنيين الفن المذكور وصفة المناظرين **وهذا** الفن يقارب ما ذكره الاصوليون في باب القياس ويباين فن الجدل اذ هذا قوانين يقتدر بها على اظهار الصواب وذاك قوانين يقتدر بها على حفظ المدعى ودفع كلام الخصم سواء كان كل منهما حقا او باطلا فغرض المناظر اظهار الصواب وغرض المجادل حفظ المدعى ودفع الخصم والزامه فقواعد الجدل كلها حيل ومغالطات لا ينبغي ان يقابل بها الا الخصم المتعنت **والجدل** يطلق على صفة المجادل ايضا ورتبته على مقدمة ومقصدين وخاتمة **المقدمة** في تفسير بعض الالفاظ المنع والممانعة والمناقضة والنقض التفصيلي

الفاظ مترادفة عندهم معناها طلب الدليل على مقدمة الدليل **وقد يطلق** لفظ المنع على طلب البيان مجازا وهو اعم من جهة انه مشترك بين منع النقل ومنع المدعى ومنع المقدمة ومن جهة ان البيان مشترك بين الدليل المنطقي المعتبر في هذا الفن وبين تصحيح النقل باحضار الكتاب مثلا وللفظ المنع عندهم معنى اخر يعم المناقضة والنقض والمعارضة وهو الدخل في مقابلة الدليل سواء كان بطريق المطالبة او الابطال **ومقدمة** الدليل ما يتوقف عليه صحة الدليل وهو يتناول اجزاء الدليل وشرائط انتاجه وتقريبه **والتقريب** سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **والملازمة** كون شيء مقتضيا لاخر والاول ملزوم والثاني لازم **واللازم** قد يكون مساويا للملزوم وقد يكون اعم منه مطلقا لا غير **ثم اعلم** ان طلب الدليل على المدعى او على مقدمة دليله وطلب تصحيح النقل قد يكون بما يشتق من لفظ المنع كان تقول هذا ممنوع وقد يكون بما لا يشتق منه كان تقول فيه مناقشة او انه غير مسلم او لا نسلم ذلك وهو مطلوب البيان والاول مجاز في المدعى والنقل ولا مجاز في بواقي الالفاظ هذا اذا كان المدعى او مقدمة دليله غير مدلل والا ف استعمال الالفاظ المذكورة كلها فيهما مجاز في النسبة والمنسوب اليه في الحقيقة شيء من مقدمات دليلهما **ثم اعلم** ان المنع في شيء من الصور لا يحتاج الى سند فان لم يذكر معه سند يسمى منعا مجردا وان ذكر يسمى منعا مع السند **والسند** ما يتقوى به المنع بزعم

[illegible]

قوله وقد يطلق لفظ المنع وان لم نجد هذا المعنى بلفظ المنع لان هذا هو المذكور في الكتب المشهورة المتداولة لكن لا مانع من ارادة هذا المعنى المجازي من الالفاظ الثلثة الاخر المذكورة

قوله او الابطال سواء كان ابطال الدليل وهو النقض الاجمالي او ابطال المدعى وهو المعارضة

قوله وشرائط انتاجه سواء كان بحسب الكيف او بحسب الكم وتفصيلها في كتب المنطق منه

قوله وتقريبه بالفتح عطف على الشرائط

قوله بما يشتق من لفظ المنع وكذا مما يشتق من لفظ المناقضة والنقض التفصيلي كان تقول هذا مناقض وهذا منقوض تفصيلا ولندرتها في المناظرات ترك ذكرها

قوله والاول اي ما يشتق من لفظ المنع مجاز في المدعى والنقل اي عند استعماله للنقل يعني طلب البيان في المدعى وطلب التصحيح في طلب الدليل على المدعى فالاول فلان منع الحقيقي اما وجه المجاز في الاول فلان منع الحقيقي طلب الدليل على مقدمة الدليل وهذا طلب الدليل على المدعى واما وجه المجاز في الثاني فلان منع الحقيقي طلب الدليل على مقدمة الدليل والنقل ليس بمقدمة والمطلوب ليس بدليل فالمجاز حينئذ لامرين وان جعل النقل مقدمة من دليل فالمجاز لامر واحد هذا على رأي من لم يجعل التصحيح دليلا واما على رأي من جعله دليلا فهو حقيقة ح ويأتي في المقصد الثاني

قوله ولا مجاز في بواقي الالفاظ سوى تعلقت بالمقدمة او المدعى والنقل

قوله فيهما مجاز اي في المدعى ومقدمة دليله المنع

المانع **وتنوير** السند ما يذكر لتوضيح السند **والنقض** في عرفهم ثلثة نقض التعريف وهو ابطاله بعدم الجمع او المنع ونقض المقدمة وهو لا بد ان يقيد بالتفصيلي وهو المناقضة **ونقض الدليل** وهو ابطاله بتخلف المدعى عنه في بعض الصور او باستلزامه فسادا اخر و قد يقيد بالاجمالي واستعمال النقض والمعارضة في ابطال النقل والمدعى مجازا كما اشار اليه ابو الفتح هذا اذا لم يكونا مدللين والا فابطالهما معارضة حقيقية **وكذا** ابطال المقدمة المدللة واما ابطالها غير مدللة فيسمى غصبا لكن لا مانع من اطلاق النقض والمعارضة عليه مجازا لانه قياسي وكذا لا مانع من اطلاق النقض مجازا على ابطال التعريف بغير ما ذكر وابطال التقسيم **والابطال** لا بد له من دليل ودليل نقض الدليل يسمى شاهدا ايضا **فالشاهد** ما يدل على فساد الدليل كذا قيل لكن الشاهد قد يطلق على السند ايضا **والمعارضة** اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم وخلافه نقيضه او ما يستلزم نقيضه ولو لم يكن للخصم دليل عليه تكون اقامة الدليل على خلافه معارضة في عرفهم **والدليل** في عرف المنطقيين ما تركب من قضيتين للتادي الى مجهول نظري قيد بالنظري احترازا عن المجهول البديهي ويقال له البديهي الخفي **وانما احترز** عنه لان ما يوصل الى البديهي الخفي يسمى تنبيها **والتنبيه** هو الاشارة الى ما يستفاد منه القضية البديهية من الاحساس والتجربة والحدس وغير ذلك كما يقال لاثبات تغير العالم لانا نشاهد التغيرات فيه من الحركات والاثار المختلفة كذا قيل

قوله بزعم المانع قيد به ليفيد عموم لانه للسند الاعم وهو سند يتقوى به المنع في الواقع وفي زعمهم لكن المانع وان لم يتقو به المنع على زعم مساواته ولو لم يقيد انما اتى به على زعم ان المراد التقوى في الواقع به لو لم يقيد

قوله مجازا كما اشار اليه اه اما اطلاق النقض على ابطالهما فلمشابهته ابطال الدليل لانهما يصدقان مثله واما اطلاق المعارضة فللمشابهة ابطال المدعى بالدليل

قوله كما اشار اليه ابو الفتح حيث قال اكثر واحد من نقض النقل والمدعى ومعارضتهما مجازا قليل نادر يعني اطلاق لفظ النقض والمعارضة على ابطالهما

قوله وكذا لا مانع من اطلاق النقض مجازا لم تذكر المعارضة لانهما من قبيل التصور فابطالهما يشبه ابطال التعريف جمعا او منعا ولا يشبه ابطال المدعى المدلل ولا يشبه ابطال العاري عنه

قوله لا بد له من دليل اذ الابطال بلا دليل مكابرة غير مسموعة

قوله لا بد له من دليل كذا قيل قائله ابو الفتح

قوله قد يطلق على السند ايضا يدل عليه قول الشريف في حاشية شرح الشمسية ولا يحتاج في ذلك يعني في منع مقدمة من مقدمات الدليل الى الشاهد يعني به السند

قوله وخلافه نقيضه كان يعارض العالم حادث بان العالم ليس بحادث

قوله او ما يستلزم نقيضه كان يعارض ذلك بان العالم قديم والقديم ليس نقيض الحادث لان نقيض كل شيء رفعه فنقيضه ليس بحادث والقديم يستلزمه

قوله معارضة في عرفهم فاطلاق المعارضة عليها مجاز بعلاقة المشابهة

قوله كذا قيل بعد قوله المختلفة قائله بعض المحشي شرح المسعود

وان كانت النهار موجودا فالارض مضيئة لكن النهار موجود فالارض
مضيئة فهذا موصول النتيجة ومن الاقيسة المركبة ما هو مركب من
اقتراني واستثنائي كقولك هذا متنفس لانه ان كان متحركا بالارادة
فهو حيوان لكنه متحرك بالارادة وكل حيوان متنفس ينتج المدعى
وهذا مفصول النتيجة واذا ذكرت نتيجة الاستثنائي وضممت الكبرى
اليها فهو موصول النتيجة ولولا خوف الافضاء الى الاملال لاتممت
البيان والله الموفق **ثم اعلم** ان القياس الاقتراني حق الصغرى فيه وهي
ما اشتملت على موضوع المطلوب وعلى مقدمه ان تذكر قبل الكبرى
وهي ما اشتملت على محمول المطلوب او على تاليه وذلك في جميع الاشكال
ولهذا اعتبروا الاشكال الاربعة بعد اعتبار تقديم الصغرى على الكبرى
كما يشهد به تتبع امثلتهم لها فلو وجدت الكبرى في كلام احد متقدمة
على الصغرى فلا تعتبر الشكل فيه الا بعد اعتبار تقديم الصغرى عليها
ان قلت قد صرحوا بان الضربين الاولين من الشكل الرابع ينتجان بعكس
الترتيب ليرتد الى الشكل الاول ثم عكس النتيجة فهذا يشعر بان الشكل
الاول قد يعتبر بتقديم الكبرى على الصغرى **قلت** كون ذلك القياس
شكلا اولا ليس بالنظر الى النتيجة المطلوبة بالشكل الرابع بل بالنظر
الى نتيجة تنعكس الى النتيجة المطلوبة بالشكل الرابع وهذا ظاهر لمن
يمارس الميزان **فالقياس** الاقتراني ان تركب من حمليتين يسمى قياسا حمليا
فالنتيجة حملية البتة وان تركب من شرطيتين او من شرطية وحملية
وتفصيل ذلك في كتب المنطق يسمى قياسا شرطيا فالنتيجة شرطية
الا في القياس المقسم فان نتيجته حملية وهو قياس الف من شرطية

منفصلة

٤

منفصلة وحمليات بعدد اجزاء الانفصال وكانت نتايج
التاليفات بين اجزاء الانفصال والحمليات متحدة كقولنا
كل ج اما ب واما د واما هـ وكل ب ط وكل د ط وكل هـ ط
ينتج ان كل ج ط **ثم اعلم** ان القياس الاقتراني قد ينتج الحملية وقد
ينتج الشرطية المتصلة وقد ينتج الشرطية المنفصلة وتفصيل ذلك
في كتب المنطق **واما القياس** الاستثنائي فهو قد ينتج الحملية وذلك
اذا كانت شرطية متصلة او منفصلة ذات جزئين وقد ينتج
المنفصلة وذلك اذا كانت شرطية منفصلة حقيقية او مانعة
الخلو ذات اجزاء واستثني نقيض احد الاجزاء كقولنا هذا العدد
اما زايد او ناقص او مساو لكنه ليس بمساو ينتج ان هذا العدد اما زايد
او ناقص وقد ينتج المتصلة وذلك اذا كان متالفا من شرطية متصلة
تاليها متصلة ومن استثناء عين المقدم كقولنا ان كان العالم متغيرا
فان كان كل متغير محلا للحوادث فالعالم محل للحادث لكن العالم متغير
ينتج الملازمة **ثم اعلم** ان القياس سواء كان مفردا او مركبا قد يطوى
بعض مقدماته اختصارا ويشبه ان يكون من هذا القبيل قوله تعالى
قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين
اي احدى ابنتي شعيب عليه السلام
قال البيضاوي بيان قولها ان خير من استاجرت الاية
تعليل شايع يجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار انتهى
واراد من قوله تعليل شايع ان اللام في القوي للجنس لا للعهد على ان يكون
المراد به موسى عليه السلام وقوله يجري مجرى الدليل لان قصدها
ادراجه عليه السلام تحت الجنس كذا قاله بعض المحشين ومحصوله

قوله والضمير في استاجره راجع الى موسى اي
استاجر موسى ليرعى الغنم

قوله لان قصدها اي لان قصدها الاشارة
الى الصغرى وهو قولها المقدر وهو في ابيه

ان قصدها تقدير قولها هو قوى امين فيكون دليلا على صورة
الشكل الثانى واعتبر كون اللام للجنس لينعكس الكبرى الى الكلية
فيصير شكلا اولا وما قاله الميزانيين من اشتراط اختلاف مقدمتى
الشكل الثانى فى الكيف انما هو شرط الاطراد لنتاجه كقولهم ان
الموجبة الكلية لا تنعكس كلية وانما قال يجرى مجرى الدليل لان المقدمة
الواحدة ليست بدليل بل هى جارية مجرى الدليل الذى هو مركب منها
ومن المقدمة الاخرى المطوية قوله على انه حقيق بالاستيجار لم يقل على
استاجره لان الانشا لا يستدل الا بعد تاويله بالاخبار وتاويله على
ما صرح به فى بعض كتب النحو مقول فى حقه هذا الكلام وهو هنا استاجره
ونتيجة الدليل فى الاية انه خير من استاجرت ومعناه قول البيضاوى
انه حقيق بالاستيجار فيضم الى هذه النتيجة كبرى اخرى وهى ان
كل من هو حقيق بالاستيجار فهو مقول فى حقه استاجره فاثبات تاويل
الانشاء هنا انما هو بالقياس المركب ولو قالت ان القوى الامين
خير من استاجرت كما هو الظاهر لان الوصف الاول يكون سببا للوصف
الثانى كما هو قاعدة تعليق الشئ بالوصف وقوته وامنه عليه السلام
سبب لخيريته لا بالعكس لكان الدليل من الشكل الاول لكنها اختارت
هذا القول لايهام ان خيريته كانت سببا لقوته وامنه للمبالغة فى
كمال خيريته كما اشار اليه البيضاوى واوضحه بعض المحشين وانك
فى سورة النمل
لتلقى القران من لدن حكيم عليم اعلم ان المقدمة الواحدة من
القياس الحملى ان اشتملت على موضوع المطلوب فهى صغرى والكبرى
مطوية وان اشتملت على محموله فهى كبرى والصغرى مطوية

قوله وانك لتلقى القران آية النمل اتى بها هنا
اشعارا بان القران بحكيم عميق غوره واشتمال
هذه الاسرار ظواهره وشواكله
قوله لتلقى اى لتؤتاه كذا فسره البيضاوى

وان لم

وان لم تشتملت على شئ منهما فاعلم ان القياس مركب كقولنا
فى اثبات العالم له موثر لان كل متغير حادث ومعرفة المطويات
تحتاج الى بسط وليكن اخر الكلام الحمد
لله على التمام وعلى رسوله
افضل الصلوة والسلام
تمم

تحريرده بو نسخهٔ مسعودى كاتبا چيقدى بر اهل فضل پر آداب سويلدى	كوردى بو بنده سينه خدا لطفى عطوف تاريخيدر بو نسخه‌يه ياز تمت الحروف

١١٦٤ سنه

[١١٣٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٢/٨٨٢ .

عنوان المخطوط : التذهيب في شرح تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني (١) .

المؤلف : عبيد الله بن فضل الله ؛ فخر الدين الخبيصي ت ١٠٥٠ هـ/ ١٦٤٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٧/ ب ـ ١١٤/ آ ، الورقة : ٢١٤ × ١٣٤ ـ ١٤٨ × ٠٦٩ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه العون . إن أحق ما يتزين بنثره منطق القاصي والحاضر ، ويتوشح بذكره صدور الكتب والدفاتر ، حمد الله جل جلاله على آلائه المزهرة الرياض ، وشكره عمّ نواله على نعمائه المترعة الحياض ، الذي شرّف الإنسان بحلية الإدراك وزينة الأفهام ، وخصصه بإدراج درر المعاني في جواهر الألفاظ على شرط الانتظام ، ثم الصلاة على المميز من بين الرسل عليهم السلام بفضل نسخ الشرائع والأحكام ، وعموم الرسالة إلى كافة الأنام ؛ محمد المبعوث لإتمام مكارم الكرام ؛ الذي

---

(١) et- TEZHİB fi ŞERHUt- TEHZİB .

قال حاجي خليفة : « تهذيب المنطق والكلام للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، وهو متن متين ألفه : سنة ٧٨٩ هـ ، أوله : (الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق . . . إلخ) وقال : هـٰذه غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام . جعله على قسمين . الأول : في المنطق ، والثاني : في الكلام ، واختصر المقاصد في كلامه ، ولما كان منطقه أحسن ما صنف في فنه اشتهر وانتشر في الآفاق . فأكب عليه المحققون بالدرس والإقراء ، فصنفوا له شروحاً منها : . . . وشرح : عبيد الله بن فضل الله الخبيصي ؛ وهو شرح ممزوج ، ألفه بعد المطالعة في شرح الشمسية ، وسماه : (التهذيب) ، وذكر في خطبته عبد اللطيف خان ، أوله : (إن أحق ما يتزين بنثره منطق القاص والحاضر . . . إلخ) ، ذكر : أن التهذيب مشتمل على أكثر مسائل الرسالة الشمسية ، والمحصلون عن فهم مسائله الصعبة في الاضطراب لغاية إيجاز ألفاظه فشرحه شرحاً وسيطاً » .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٦ .

توجد مخطوطة منه في دار الكتب المصرية : (٣٣٨٧) .

وقد طبع بهامش حاشية العطار على شرح التهذيب في بولاق سنة ١٢٩٦ هـ .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٨١٨ .

وعليه حاشيه الشيخ ياسين على شرح الخبيصي على التهذيب للشيخ ياسين بن زين الدين بن أبي بكر ، العليمي ت١٠٦١هـ / ١٦٥١ م ، توجد منه مخطوطة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية في الرياض ؛ رقم الحفظ : ٠١٤١٨ .

(٢) HUBEYSİ ABDULLAH b. FADLULLAH .

عبيد الله بن فضل الله ، فخر الدين الخبيصي (وفاته نحو ١٠٥٠ هـ / نحو ١٦٤٠ م) : متكلم ، منطقي . له كتب ، منها « التذهيب في شرح التهذيب مطبوع » في المنطق ، و« التجريد الشافي مطبوع » منطق أيضاً ، و« شرح منظومة اليافعي في التوحيد مخطوط » .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، وهدية العارفين : ١/ ٦٥٠ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ١٩٦ .

أوتي جوامع الكلم الظاهرة البيان ، وأوحى إليه ببدائع الحكم الباهرة البرهان ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحمودين على الاتباع والتصديق ، المسعودين في مناهج الصدق على التحقيق .

وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني ؛ عبد الله بن فضل الله الخبيصي ، قدر الله له السعادة ، ورزقه الحسنى وزيادة : لما رأيت المختصر المسمى بالتهذيب المنسوب إلى أفضل المحققين ، وأكمل المتأخرين الجامع للبيان والمعاني ، سعد الملة والدين مسعود التفتازاني ... كتاباً مشتملاً على أكثر مسائل الرسالة الشمسية في تمهيد القواعد المنطقية ... شرحته شرحاً يبين معضلاته ، ويفسر مشكلاته ... موشحاً بدعاء من أيده الله تعالى بالنفس القدسية والفضائل الأنسية ، وشرف أرائك السلطنة بحضرته الشمّاء ... وهو المولى ... السلطان المطاع المطيع للشرع الشريف ، غياث الحق والسلطنة والدنيا والدين : عبد اللطيف ، خلد اللهم ملكه وسلطانه ، وأعلِ كلمته وشأنه ، وانصر جيشه وأعوانه ... وسميته بالتذهيب في شرح التذهيب ..

آخره : ... فلا نعيده . هٰذا آخر ما أردنا إيراده في شرح هٰذا الكتاب ... ولولا فيَّاض الدولة السلطانية الذي بيده مقاليد المملكة السليمانية لما تعرضت لذٰلك الأمر العظيم ، ولا تصديت لهٰذا الخطب الجسيم ، هيهات ما للذباب وطعمة العنقاء ، وأنا لا أعرف نفسي في عداد الذين استحقوا مرتبة التصنيف ، ولا ممن كان بالحق ينال منقبة التأليف ، ومع ذٰلك لو وقع صنعتي عند الحضرة الخاقانية في حيز القبول ، لاشتهر في الأقطار اشتهار الصبا ... فإني معترف بقلة البضاعة ، ورحلي من مضامر تلك الصناعة إن لم يتيسر لي الاطلاع على الكتب المنطقية ، إلا على شرح الرسالة الشمسية ، فاستخرجت منه المسائل على حسب ذهني ودهائي ، واستفدت منه الفوائد على قدر فهمي وذكائي ، فكتبتها في هٰذا الكتاب تبصرة لمن تبصر ، وتذكرة لمن أراد أن يتذكر ، وبالله المستعان وعليه التكلان . م م م .

ملاحظات : **الناسخ** : خطاط ماهر لم يذكر اسمه . **تاريخ النسخ** : سنة ١١٦٤ هـ/ ١٧٥٠م .

الوضع العام : خطّ النَّسْخ النفيس الواضح المضبوط نسبياً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تعليقات ، والغلاف جلد أحمر عثماني مذهب ، وقف راغب

پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٦ .

RAGIP PAŞA - 882
ESER ADI:et-TEZHİB fi ŞERHU't-TEHZİB

MÜELLİFİ: HUBEYSİ ABDULLAH b. FADLULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 69-116 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 214*134-148*069 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

هذا كتاب التذهيب على التهذيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون
ان احق ما يتزين بنشره منطق القاصي والحاضر ويتوشح بذكره
صدور الكتب والدفاتر حمد الله جل جلاله على الائه
المزهرة الرياض وشكره عم نواله على نعمائه المترعة الحياض الذي
شرف نوع الانسان بحلية الادراك وزينة الافهام وخصصه
بادراج درر المعاني في جواهر الالفاظ على شرط الانتظام
ثم الصلوة على المميز من بين الرسل عليهم السلام بفضل نسخ
الشرايع والاحكام وعموم الرسالة الى كافة الانام محمد
المبعوث لاتمام مكارم الكرام الذي اوتي جوامع الكلم الظاهرة
البيان واوحي اليه ببدايع الحكم الباهرة البرهان صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه المحمودين على الاتباع والتصديق المسعودين في مناهج
الصدق على التحقيق وبعد فيقول الفقير الى الله الغني عبد الله
بن فضل الله الخبيصي قدر الله له السعادة ورزقه الحسنى وزيادة
لما رايت المختصر المسمى بالتهذيب المنسوب الى افضل المحققين

ولكمل

ولكمل المتاخرين الجامع للبيان والمعاني سعد الملة والدين مسعود
التفتازاني سقى الله ثراه وجعل الجنة ماواه كتابا مشتملا على
اكثر مسائل الرسالة الشمسية في تمهيد القواعد المنطقية
وكان المحصلون عن فهم مسائله الصعبة في الاضطراب والاضطرار
لغاية ايجاز الفاظه ونهاية الاختصار شرحته شرحا يبين
معضلاته ويفسر مشكلاته خاليا عن التطويل والاكثار
لتاديتهما الى الاملال والاضجار موشحا بدعاء من ايده الله تعالى
بالنفس القدسية والفضايل الانسية وشرف ارائك السلطنة
بحضرته الشماء واتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ووفقه
لتشييد قواعد الدين ورفع معالم المعالي لاهل اليقين وخصصه
باللطف العميم والخلق العظيم بحيث يشار اليه ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم وهو المولى السلطان الاعظم الخاقان الاعدل
الاكرم ناصب رايات العدل والانصاف قامع اثار الظلم
والاعتساف محيي ماثر السنة النبوية منفذ احكام الملة
المصطفوية هو الذي يعز الدين بالسيف والسنان وينصره
بالحجة والبرهان فتلألأت على صفحات الايام اثار معدلته
وسلطانه وتهللت على وجنات الانام انوار مكرمته واحسانه
السلطان المطاع المطيع للشرع الشريف غياث الحق والسلطنة
والدنيا والدين عبد اللطيف خلد اللهم ملكه وسلطانه
واعلى كلمته وشانه وانصر جيشه واعوانه في دولة دائمة
وسلطنة قائمة وقدر منيع وشان رفيع وسميته بالتذهيب

في شرح التهذيب راجيا من الله ان يكتسى من حياض قبوله بمنة
الاقبال ويرتدى من ملابس نظره برد العز والجمال ان الله ولى
التوفيق وبتحقيق الامنية حقيق وها انا اشرع فى المقصود
بعون الله الملك المعبود فاقول قد جرت عادة اصحاب
التصانيف ان يذكروا قبل الشروع فى المقصد بعضا من الكلام
ويسمونه مقدمة الشروع فى العلم كتعريف العلم وبيان الحاجة
اليه وموضوعه فمن اجل ذلك صدر المصنف هذا المختصر بها
فقال بعد الفراغ من الخطبة مقدمة اى هذه مقدمة وهى بكسر
الدال ماخوذة من قدم لازما بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش
للجماعة المتقدمة منه وقيل من قدم متعديا لان الامور معرفة المشتملة
عليها المقدمة تجعل الشارع ذا بصيرة فكانها تقدمه على اقرانه
وفيه تكلف وقيل هى بفتح الدال اسم مفعول من المتعدى فان هذه
المباحث جعلت مقدمة على غيرها وفيه ايهام خلاف المقصود
لتاديه فتح الدال الى ان تقديم هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاستحقاق
الذاتى وهو خلاف المقصود وبالجملة المراد بالمقدمة ههنا ما
يتوقف الشروع فى مسائل العلم عليه وهى مشتملة على بيان الحاجة
الى المنطق وتعريفه وموضوعه وستعرف وجه توقف الشروع
على كل واحد من الامور هذه فى موضعه ولما كان بيان الحاجة المساق
الى تعريف المنطق موقوفا على تقسيم العلم الى قسمين شرع فى بيان
التقسيم فقال العلم وهو الادراك مطلقا ان كان اذعانا
للنسبة الحكمية فتصديق ومعنى اذعان النسبة ادراكها على

وجه

وجه يطلق عليه اسم التسليم والقبول والادراك على الوجه
المذكور يسمى حكما فالتصديق على تعريفه هو الحكم فقط كما هو
مذهب الحكما فيكون بسيطا لكن يشترط فى وجوده ثلاث تصورات
تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية
وانما قلنا الادراك على الوجه المذكور هو الحكم لان الحكم على ما
ذكره القوم هو ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة
ولا شك ان من ادرك النسبة الايجابية على وجه يطلق عليه
اسم التسليم فقد ادرك انها واقعة وكذا من ادرك النسبة السلبية
على الوجه المذكور فقد ادرك انها ليست بواقعة فلما كان محصل
ما ذكره القوم راجعا الى الاذعان عبر عنه المص بالاذعان اختصارا
فى العبارة واثباتا للفرق بين ادراك النسبة الذى هو من قبيل
التصورات وبين اذعان النسبة الذى هو من قبيل التصديقات
باوضح وجه واوجزه وان ادراك النسبة على وجه يطلق عليه
اسم التسليم وادراك النسبة فقط لا على هذا الوجه متغايران
سيما فى الجملة الخبرية المشكوكة فان المغايرة هنا بلغت مبلغ
الوضوح لوجود ادراك النسبة فيها دون اذعانها اذ الشاك فى النسبة
متردد بين وقوعها او لا وقوعها فقد حصل له ادراك النسبة قطعا
لكن لم يحصل له اذعانها وعند متاخرى المنطقيين ان التصديق
مركب والحكم اما ادراك او فعل فان كان ادراكا فالتصديق مركب
من تصورات اربع تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به
وتصور النسبة الحكمية والتصور الذى هو الحكم وانما وقع التصور

الاول الموضوعات وهى التى يبحث فى العلم عن اعراضها
الذاتية كالتصور والتصديق لهذا العلم فانه يبحث فى
المنطق عن اعراضها الذاتية على ما عرفت فى صدر الكتاب.
وكالكلمة والكلام لعلم النحو فانه يبحث فى النحو عن اعراضها
من الاعراب والبناء وكيفية التركيب وغيرهما والثانى المبادى
وهى اما تصورات او تصديقات اما التصورات فهى
حدود الموضوعات اى تعاريفها كتعريف الكلمة مثلا باللفظ
الموضوع للمعنى المفرد واجزائها بالجر عطفا على قوله الموضوعات
اى حدود اجزاء الموضوعات كتعريف اجزاء الكلمة من اللفظ
والوضع والمعنى المفرد مثلا واعراضها بالجر ايضا عطف على
قوله الموضوعات اى حدود اعراض الموضوعات لتعريف
ما يعرض للكلمة من الاعراب والبنا وغيرهما واما التصديقات
فهى مقدمات بينة واضحة شديدة الوضوح او مقدمات
ماخوذة مقبولة ممن يعتقد فيه غير بينة بنفسها او عن التعلم
لها بحسن الظن على صيغة المضارع المجهول من الابتنا
اى تبنا عليها اى على المقدمة البينة والماخوذة قياسات العلم
مفعول مجهول لقوله تبنى والثالث المسائل وهى قضايا يطلب
فى العلم اى القضايا المطلوبة المبرهن عليها فى العلم فالمسائل
الواقعة فى المنطق والنحو وغيرهما من العلوم وللمسائل موضوعات
ومحمولات اما موضوعاتها فهى اما موضوع العلم كقولنا
فى النحو مثلا كل كلام اما يذكر فيه المسند اولا فان الكلام

موضوع

موضوع على النحو او نوع منه اى نوع من موضوع العلم كقولنا
كل اسم اما معرب او مبنى فان الاسم نوع من الكلمة التى هى
موضوع الفن او عرض ذاتى الموضوع كقولنا البنا اما
بسبب المشابهة لمبنى الاصل او بسبب عدم التركيب فان البناء اى عرض ذاتى
عرض ذاتى للكلمة او متركب بان يكون موضوع المسائل مركبا
من موضوع العلم وعرضه الذاتى كقولنا كل كلمة معربة
اما منصرفة او غير منصرفة والكلمة موضوع العلم وقد اخذت
فى هذه المسئلة مع الاعراب الذى هو عرض ذاتى لها او مركبا
من نوع من موضوع العلم وعرضه الذاتى كقولنا كل اسم
معرب اما معرب بالحروف او بالحركات فان الاسم نوع من
موضوع العلم وقد اخذ فى المسئلة مع كونه معربا والاعراب
عرض ذاتى واعلم ان المقصود من ايراد الامثلة ايضاح القواعد
سوا طابقت الواقع ام لا فان فى التمثيل يحصل بمجرد الغرض
فالامثلة التى اوردتها ان كانت غير مطابقة للواقع وكيف
لا وعليك ان يستحب ذيل الاعراض عن المقال اذ لا مناقشة
فى المثال واما محمولاتها اى محمولات المسائل فهى امور خارجة
عنها اى عن موضوعاتها اذ لو كانت اجزاء الموضوعات
لم يحتج فى ثبوتها لها الى برهان لامتناع ان يكون جزء الشىء
مطلوبا بالبرهان لكنا نحتاج فى ثبوت محمولات المسائل
للموضوعات الى برهان كما ذكرنا ان المسائل هى القضايا
التى يبرهن عليها فى العلم فالمحمولات خارجة عن الموضوعات

والا لم يبرهن عليها لاحقة بالرفع صفة بعد صفة لقوله
امور اى محمولات المسائل امور خارجة عن الموضوعات
عارضة لها لذواتها والعارض للشئ ما يكون محمولا عليه
خارجا عنه وهو اما يلحق الشئ لذاته كالتعجب اللاحق
للانسان بواسطة انه انسان او لجزئه كالحركة بالارادة اللاحقة
للانسان بواسطة انه حيوان او لامر خارج عليه مساوله
كالضحك العارض للانسان بواسطة التعجب فان قلت العارض
ما لا يكون بينه وبين المعروض واسطة فتكون المسائل غير
محتاجة الى البرهان وهذا خلاف ما ذكر من ان المسائل هى
القضايا المطلوبة التى يبرهن عليها فى العلم قلت العوارض
الذاتية لا يكون بينها وبين المعروضات واسطة بحسب نفس
الامر واما العلم بثبوتها لها فربما يحتاج الى البرهان وقد يقال
اى كما يقال المبادى على ما ذكر كذلك يقال المبادى لما يبدأ به
قبل المقصود ويقال المقدمات ايضا لما يتوقف عليه
الشروع بوجه الخبرة اى البصيرة وفرط الرغبة كتعريف العلم
وبيان الحاجة اليه اى بيان منفعته وغرضه وموضوعه
وقد عرفت كل واحد من هذه الثلاثة فى صدر الكتاب
فلا نعيده هذا اخر ما اردنا ايراده فى شرح هذا الكتاب
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ولولا فياض
الدولة السلطانية الذى بيده مقاليد المملكة السليمانية
لما تعرضت لذلك الامر العظيم ولا تصديت لهذا الخطب

الجسيم

الجسيم هيهات ما للذباب وطعمة العنقا وانا لا اعرف
نفسى فى عداد الذين استحقوا مرتبة التصنيف ولا ممن
كان بالحق ينال منقبة التاليف ومع ذلك لو وقع صنعتى
عند الحضرة الخاقانية فى حيز القبول لاشتهر فى الاقطار
اشتهار الصبا والقبول ثم المأمول من مكارم الاقران
ومحاسن الخلان ان يتجاوزوا عما فيه من السهو والنسيان
والصفح والغفران وان عثروا على الخطأ الصريح فليستروه
بالتصحيح، شعر: جزا الله خيرا من تأمل صنعتى، وقابل ما فيها من السهو بالعفو
واصلح ما اخطأت فيه بغفلة، وفطنته واستغفر الله من سهو،
فانى معترف بقلة البضاعة ورحلى من مضمار تلك
الصناعة ان لم يتيسر لى الاطلاع على الكتب المنطقية
الا على شرح الرسالة الشمسية فاستخرجت منه
المسائل على حسب ذهنى ودهاى واستفدت
منه الفوائد على قدر فهمى وذكائى
فكتبتها فى هذا الكتاب تبصرة لمن
تبصر وتذكرة لمن اراد ان
يتذكر وبالله المستعان
وعليه التكلان

تم

[١١٣٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الدواني وذيله على تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني[١] .

المؤلف : **المؤلف** : محمد بن أمين السعيدي ، الأردبيلي ، مير أبو الفتح ، الحسيني ، الباطني ت ٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٢ ، الورقة : ٢٠٥ × ١٤٧ _ ١٢٧ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام ، في تقرير عقائد الإِسْلام ، وتحرير قواعد الأحكام والشكر على تجريد النظر في كسب المرام ، عن غياهب الشكوك والأوهام . . . وبعد فهـٰذه تعليقات ، بل تحقيقات على قسم المنطق من التهذيب ، وحاشيته المشهورتين كالكوكبين النيرين ، المنظورين لأهل النظر بلا فرق كالفرقدين ، أتوسل بها إلى نظرة من حضرة سلطان بلاد الإيمان قهرمان أقاليم العدل والإحسان . . . أبو الغازي ؛ خان أحمد بهادرخان الحسيني ، لا زالت رتبة

---

[١] HAŞİYE ala ŞERHUl- CELAL ala TEHZİBÜl- MANTIK .

قال حاجي خليفة : « تهذيب المنطق والكلام للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، وهو متن متين ألفه سنة ٧٨٩ هـ ، أوله : « الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق إلخ وقال : هـٰذه غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام » جعله على قسمين : الأول في المنطق ، والثاني في الكلام ، واختصر المقاصد في كلامه .

ولما كان منطقه أحسن ما صنف في فنه اشتهر وانتشر في الآفاق ، فأكب عليه المحققون بالدرس والإقراء ، فصنفوا له شروحاً منها : شارح الفاضل العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٧ هـ ، وهو شرح بالقول مفيد مشهور لـٰكنه لم يتم ، أوله : « تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام . . . إلخ » ، ذكر أنه لم يلتفت إلى ما اشتهر ولم يجمد على ما ذكر ، بل أتى بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة ، وأشار إلى تدقيقات لم يحوها الصحف المتطاولة ، مع أنه أملاها بالاستعجال على طريق الارتجال .

وعليه حواش منها : حاشية الفاضل الشهير بمير أبي الفتح السعيدي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ تقريباً ، كتبها مع تكملة شرح الجلال ، ووعد في آخره بشرح كلامه ، واعتذر بعدم وصوله إلى السماكين . أوله : « اما بعد حمد الله مفيض الصور . . . إلخ » وحاشية أبي الحسن بن أحمد الأبيوردي الشهير بدانشمند ، وحاشية مصلح الدين محمد بن صلاح اللاري المتوفى سنة ٩٨٩ هـ ٩٧٩ تقريباً ، وله شرح على الأصل ، وحاشية الفاضل حسين الحسيني الخلخالي المتوفى في حدود سنة ١٠٣٠ هـ . قلت : وذكر تاريخ وفاته في خلاصة الأثر في سنة ١٠١٤هـ . أوله : « نحمدك يا من نور قلوب العارفين إلخ ذكر فيه أنه علقه لولده برهان الدين محمد ، وتم تدوينه في جمادى الآخرة سنة ١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧ م .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٥١٦ .

[٢] MİR EBUl- FETH es- SAİDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٣ .

العلم في أيام دولته عالية . . . راجياً من كرمه العميم ، ولطفه الجسيم أن ينظر إليها بفضله العظيم . . . قوله : هو الوصف بالجميل . . .

آخره : . . العامة ، وفي غيرها مع البيوت الأواسط ، أسماء النسب الواقعة بين كل واحدة من البسائط السبع الأولى مع مابعدها من السبع الأخيرة ، وصورة الشكل هٰذا ، وإذ قد تمت الحاشية الجليلية الجلالية هنالك ، ولا بأس علينا بعد ذٰلك أن نكتب على أصل المسألة ما يتعلق بمواضعة المشكلة ، وكشف مباحث المضلة استيفاء للمرام ، واستتماماً للكلام ، في هٰذا المقام .

ملاحظات : خطّ النسخ ، والعناوين وكلمة قوله والجداول مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٩٢ .

RAGIP PAŞA - 883
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-CELAL ala TEHZİBÜ'l-MANTIK
MÜELLİFİ: EBU'l-FETH es-SA'İDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 132 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*147-127*065 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام في تقرير عقائد
الاسلام وتحرير قواعد الاحكام والشكر
على تجريد النظر في كسب المرام عن غياهب
الشكوك والاوهام واصلي على رسوله المؤيد
المسمى باحمد سلطان الابرار وبرهان الاخيار
وارسله ميزانا للانظار ومصباحا للافكار وانزل
عليه كتابا بالارشاد فيه هدى لاولى الابصار وعلى
آله الموفقين لطرق الايمان الموصلين الى الكنوز
العرفان اشاراتهم شفاء عن علل الجهالة و
النقصان وتلويحاتهم نجات عن ذلك الخيبة و
الخسران وبعد فهذه تعليقات بل تحقيقات على
قسم المنطق من التهذيب وحاشيته المشهورين
كالكوكبين النيرين المنظورين لاهل النظر بلا فرق
كالفرقدين اتوسل بها الى نظرة من حضرة
سلطان بلاد الايمان قهرمان اقاليم العدل والا
حسان خلاصة العترة الطاهرة سلالة النسب

عيب لغة
زيادة طلب

اترع الحوض لغة افعال
بيار [illegible]

اترع الاناء لغة افعال
پر كردن

المقرض [illegible]
[illegible]

الفواضل [illegible]
[illegible]

السلالة بالضم [illegible]
[illegible]

النسب الباهرة الفائز بالحكمتين العلمية والعملية
الحائز للرياستين الدينية والدنيوية قطب دائرة
الاسلام والسيادة والسعادة والاقبال شمس
فلك الدولة والعظمة والاجلال والي لواء الولاية
في الآفاق مالك سرير السلطنة بالارث والاستحقاق
ممرع رياض الفضائل بحسن تربيته مترع حياض
الفواضل بيمن عنايته مقوي السنة المصطفوية
مروج الطريقة المرتضوية المجتهد في اعلاء كلمات
الله المبالغ في احياء سنة رسول الله المتمثل لنص انما
وليكم الله المستعين من الله الملك المنان الغني ابو الغازي
خان احمد بهادر خان الحسيني لا زالت رتبة
العلم في ايام دولته عالية وقيمة الفضل من آثار تربيته
غالية وغوامض الاسرار عند ذهنه الوقاد
متبينة ونتايج الافكار في نظره النقاد بينة
راجيا من كرمه العميم ولطفه الجسيم ان ينظر اليها
بفضله العظيم فان تلقاها بالقبول فهو غاية
المسئول ونهاية المأمول وان لاحظها بعين العناية

والكريم فشعشعه من شعاع النبي الاعظم بل شنشنة
اعرفها من اخزم وعلى الله الاعتماد والتعويل
وهو حسبي ونعم الوكيل قوله هو الوصف بالجميل اه
الباء اما صلة للوصف على ان يكون الجميل عبارة عن
المحمود عليه به واما سببية على ان يكون عبارة
عن المحمود عليه وعلى التقديرين اما ان يكون الجهة بمعنى
الطرف والطريقة كما هو المتبادر وحينئذ كلمة على
تبعية متعلقة بالاشتمال او الورود على اعتبار
التضمين او التقدير لكن يتجه عليه انه يصدق
التعريف ح على السخرية ضرورة انها وصف
بالجميل على طريق التعظيم وان لم يكن على قصد
التعظيم اللهم الا ان يراد من الوصف بالجميل
الوصف بسبب الجميل من حيث هو جميل او يراد من
طريقة التعظيم طريقة هي التعظيم واما ان يكون
الجهة بمعنى العلة وكلمة على بنائية واضافة الجهة
الى التعظيم اضافة بيانية او لامية على ان يكون
الجميل عبارة عن المحمود به فيشمل التعريف على المحمود

هذه الارادة

الى كون الاضافة لامية وكذا التفسير بقوله فيشمل اه

التقديس فتدبر باعى

بقوله وايضا كون الجميل اه وبقوله ولو سلم فلا نم ان الفعل اه بحث [illegible] باعى

المحمود به وعليه جميعا ثم عطف التبجيل على
التعظيم اما تفسيري لرعاية السجع او للتقرير
والتاكيد واما مبني على حمل التعظيم على التعظيم
الظاهري والتبجيل على الباطني او على العكس
على ما قيل قوله والمراد بالجميل الاختياري اه فيه
نظر لانه ان كان الجميل المذكور محمودا به يلزم القول
بتخصيص المحمود به بالاختياري وهو غير مشهور
مع ان ما ذكره المص في حاشية الكشاف انما هو
في المحمود عليه اللهم الا ان يحمل قوله كما ذكره
المص على التشبيه واجراء خلاصة ما ذكره في
جميل المحمود عليه في الجميل المحمود به لا على دعوى
العينية وان كان الجميل المذكور محمودا عليه لم
يستقم مقابلة القول الاخير الذي اورده بقوله
وقيل الحمد يعم الاختياري اه لهذا القول ورده
اليه بالحقيقة على ما لا يخفى وايضا كون الجميل صفة
للفعل ثم لجواز ان يكون صفة للنعت او للشي
ولو سلم فلا نم ان الفعل انما يكون بالاختيار لجواز

الفورية والدائمة المطلقتين بالعموم والخصوص مطلقا انما يصح
اذا كانت الضرورة المعتبرة في الضرورية بالمعنى الاخص اعني امتناع
الانفكاك الناشئ عن الذات وهو بط بل المعتبر فيها هو الضرورة
بالمعنى الاعم والا لم يكن الضرورة الازلية اخص منها كما عرفت سابقا
ويمكن توجيه النسبة المذكورة بان المراد بها هو العموم والخصوص
بحسب المفهوم مع قطع النظر عن الواقع ولعل ما ذكره المحشي
من التوجيه راجع الى هذا ولا يخفى عليك انه مبني على تفسير الدوام
بشمول جميع الازمنة والضرورة بشمول جميع الازمنة مع
امتناع الانفكاك والا لم يكن بينهما عموم وخصوص مطلقا بحسب
المفهوم ايضا بل عموم وخصوص من وجه بحسبه على ما هو المشهور
في العموم والخصوص بحسب المفهوم فافهم قوله وكذا الوقتية والمنتشرة
اي الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة لانهما البسيطتان المذكورتان
فيما سبق وكذا المراد بهما فيما بعد من الوقتية والمنتشرة المطلقتان
والحاصل ان الدائمة المطلقة اعم من وجه من وقتية المطلقة والمنتشرة
المطلقة ايضا بناء على العقد المذكور ومفهوم ان الدوام قد يخرج عن الضرورة
بحسب المفهوم فيكون اعم الدائمة المطلقة من وجه منهما ايضا بحسب
المفهوم فلا يوجد بجهة الحيثية منهما مثلا واما مثال صدقهما معا

[illegible]

قوله ومفهوم [illegible] ان العقد متعلق بعقد الوضع وكذا الوقتية والمنتشرة [illegible] الشروط [illegible] لا يخفى [illegible]

[illegible]

معا فهو مثال صدقهما بدون الانسان واما مثال صدقها بدونهما فهو
المثال المذكور سابقا اعني قولنا كل قمر منخسف بالضرورة
وقت الحيلولة وقولنا كل ذي رئة متنفس بالضرورة في وقت ما
قوله لان الضرورة الوصفية بالمعنى الاخص واما في الضرورة الوصفية
بالمعنى الثاني فلا يتم الا بناء على ما مر من الكذب مع ان مثال الكاتب وتحرك
الاصابع انما هو مادة افتراق العرفية عن المعنى الثالث دون الا
خص على ما قرره فالاولى ان يمثل لكل من مثال الكاتب والانسان و
مثال الكاتب وتحرك الاصابع الا ان يقال المراد بمثال الكاتب وتحرك
الاصابع مثال الكاتب ومثال تحرك الاصابع اي كل كاتب انسان
وكل كاتب متحرك الاصابع لكنه ركيك جدا قوله وتصدق بدونهما
في مثال ان هذا محل مناقشة على ما عرفت انفا والحق ان الوقتية العامة
اخص مطلقا من الوقتية والمنتشرة المطلقتين لا من وجه الا ان يبنى
الكلام على العقد المذكور قوله لان ذلك انما يتم ان لو كان صدق المشروطة
ان تكون بحسب ان القضية الحملية بحكم افرادها خارجية وحقيقية بحسب
نفس الامر وحقيقية بحسب التقدير وفرض العقل كما مر في الاشارة
الى ان هذه الاقسام كما تجري في المشروطة العامة تجري في المطلقة
العامة بل في جميع الموجهات وكذلك ان المشروطة العامة الخارجية

قوله لان الضرورة الوصفية بالمعنى الاول لا بد ان يكون للوصف مدخل في تلك الضرورة فيجوز ان يتحقق الدوام في مادة لا يكون للوصف مدخل في الضرورة فيتحقق الدوام الوصفي بدون الضرورة الوصفية بالمعنى الاول

قوله الضرورة الوصفية [illegible] الدوام الوصفي [illegible] الضرورة الوصفية

قوله الثالث لا الاول ولا فرق في الصحيح عنه بين المعنى الاول للمشروطة والثالث فلا فرق لها عن العقد [illegible] فيه حقيقية

في بيان معنى الحقيقية في الشرح

من المطلقة العامة الحقيقية بحسب صح

احص من المطلقة العامة الخارجية والمشروطة العامة الحقيقية
بحسب نفس الامر من المطلقة العامة الحقيقية بحسبها والمشروطة
العامة الحقيقية بحسب التقدير والمشروطة العامة مطلقا من المطلقة
العامة مطلقا وهذا هو المراد بقولهم ان المطلقة العامة اعم من المشروطة
العامة ثم فصل هذا البحث بانهم اذا كان مقصد ذلك القائل الاعتراض
على قولهم ان المطلقة العامة اعم مما سبق والظاهر ان مقصوده تحقيقا
ان الوصفيات سواء كانت مشروطة عامة او خاصة او عرفية
عامة او خاصة ربما توخذ بحسب التقدير وفرض العقل وهي بهذا المعنى
ليست اخص مطلقا من المطلقة العامة الماخوذة بحسب نفس الامر وان
كانت اخص مطلقا من المطلقة العامة الماخوذة بحسب التقدير
على ما يدل عليه نقل ذلك البعض في توجيه الجواب الحاسم لمادة الشبهة
وبحث المحقق عن المطلق كما لا يخفى على المتامل فتامل قه اي ان حاصله
بعدم ضرورة خلاف تلك النسبة ان حاصله ان الممكنة العامة قضية
حكم فيها بالنسبة الحكمية الى الموضوع ايجابا او سلبا بحسب الضرورة
عن النسبة التي تنافيها وهي تلك النسبة المخالفة لها اولا فهذا
القيد مساو للنسبة المطلقة بين الموضوع والمحمول واعم من سائر
قيودها ولذا قيل ان الممكنة العامة اعم القضايا ومنهم من قال ان هذا

[illegible]

و غيرها مما سبق فلا وجه لما قيل ان المطلقة العامة ليست اعم من المشروطة صح

ان هذا التقييد مغير للنسبة المطلقة لان اعم كيفياتها هو الاطلاق والممكنة
العامة قضية بالفعل لا بالفعل والتحقيق ان تمام الوسع من هذا المقام
بعض المعتبرة ان الظاهر ان معنى فصل المص هذه البسائط اي هي البسائط
المعتبرة عند القوم بحسب العادة اما منفردة او في ضمن المركبات اذ البسائط
الثمانية المذكورة فيما سبق جميعها معتبرة عادة في ضمن المركبات وست
منها على الانفراد ايضا كما اشرنا اليه سابقا وليس لنا بسيطة اخرى معتبرة
في ضمن المركبات المشهورة اصلا ولا معتبرة منفردة بحسب العادة
بل على سبيل الندرة اما البيان تناقض المركبات او غيرها فتفصيل بيان
البسائط اولى ان ليس على ما ينبغي قه ويحد وضعت البسائط شكل
مخروطي ان هذا الشكل يشتمل على تسعة خطوط مستقيمة متساوية في
الطول والقصر متوازية في احد الطرفين دون الاخر وعلى تسعة خطوط
مستقيمة اخرى خارجة عن رؤس تلك الخطوط تسعة الاطراف بحيث يوازي
منها على زوايا قائمة فيكون شكلا مشتملا على هيئة الخطوط ويحدث في جانب
الرؤس المتفاوتة تسعة بيوت لكل بيت منها زاوية منفردة غير
متقارنة تراوي اخرى فيكون كالمراسي متدرجة وفي تلك البيوت اسماء
البسائط على ترتيب ذكرها في الكتاب غير الاخيرة منهما وهي الممكنة العامة
وفي جانب آخر تسعة بيوت فيها اسمي قاعدة الاخص منها وهي

[illegible]

الضرورية المطلقة وهي جانب آ او ثمانية بيوت في واحدة منها الممكنة
العامة وهي غير باقي البيوت الاواسط اسماء النسب الواقعة بين
كل واحدة من البسائط السبع الاول مع ما بعدها من السبع الاخيرة
وصورة الشكل هذا واذ قد تمت الحاشية الجليلة الجلالية هنالك
ولا بأس علينا بعد ذلك ان نكتب على اصل المتن ما يتعلق بمواضعه
المشكلة وكشف مباحثه المعضلة استيفاء للمرام واستتماما للكلام
في هذا المقام

	مشروطة عامة	وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة	دائمة مطلقة	عرفية عامة	مطلقة عامة	ممكنة عامة
ضرورية مطلقة	اخص مطلق اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق
	مشروطة عامة	اخص من وجه اخص مطلق	اخص من وجه اخص مطلق	اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق
		وقتية مطلقة	اخص مطلق	اخص من وجه	اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق
			منتشرة مطلقة	اخص من وجه	اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق
				دائمة مطلقة	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق
					عرفية عامة	اخص مطلق	اخص مطلق
						مطلقة عامة	اخص مطلق

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن الصدر [illegible]
١١٧٥

[١١٣٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٤ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح التهذيب للتفتازاني (١) .

المؤلف : علي بن زين العابدين بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمـٰن بن علي ، أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري ، المالكي ت ١٠٦٦/ ١٦٥٥م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢٤ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٥٢ ـ ١٣٣ × ٠٨٥ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، قوله : الحمد لله ، الحمد : هو الوصف بالجميل الاختياري وغيره على الجميل الاختياري ، أو حكماً على جهة التعظيم والتبجيل ، وهو تعلق بالفضائل ، وهي المزايا الذاتية ؛ أي التي لا يتوقف تحققها على تعلقها بالغير كالعِلم ، أو بالفواضل وهي المزايا المتعددة أي التي يتوقف تحققها على تعلقها بالغير كالإحسان ، ومقتضى كلام الدواني (٣) . . .

آخره : . . . للمبالغة في شدة اتصالها بالعلوم ، وأما جعل ذٰلك منها اصطلاحا على حدة فيحدث أن بعض المبادئ مسئلة من علم آخر فلا يتميزان . انتهى كلام . ح . والثالث من أجزاء العلوم ، المسائل وهي قضايا تطلب في العلم .

وهـٰذا آخر ما كتبه العلامة الأجهوري على تهذيب المنطق للسعد التفتازاني . فرغ منه كاتبه فى ٢٣ جمادى الثاني سنة ١١٢٤/ ١٧١٢ م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٢٣ جمادى الثاني سنة ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م . **الوضع العام** :

---

(١) HAŞİYE ALÜt- TEHZİB fil- MANTIK .

توجد منه مخطوطة في في المكتبة الوطنية بالجزائر ، رقم الحفظ : ١٤٠٥ .

(٢) ACHURİ NUREDDİN ALİ b. MUHAMMED .

علي بن محمد بن عبد الرحمـٰن نور الدين ، أبو الإرشاد ، الأجهوري ، المالكي وفاته بمصر سنة ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٥م . علم فقيه ومنطقية ومحدث ، طبعت له أُرْجُوزَة في فضائل شهر رمضان في القاهرة سنة ١٢٧٧ هـ ، ويوجد له ٢٥ مؤلفاً مخطوطاً معروفاً ، وطبع له مقدمة في فضائل رمضان في القاهرة سنة ١٢٧٧ هـ/ ١٨٦٠م ، ومن مؤلفاته : شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية ، ألفية العراقي ؛ مخطوطة في مكتبة شهيد علي پاشا : ١٩٠٠ ـ ١٩٠١ ، وأسعد أفندي : ٢٣٠٥ ، وولي الدين أفندي : ٨٨٧ ، ودار الكتب الوطنية بتونس : ٤٠١٣ ، ٤٠٣٩ .

انظر : خلاصة الأثر ٣ : ١٥٧ ـ ١٦٠ ، وكشف الظنون : ١/ ١١٩٠ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٢٧ ، ٢/ ٦٠٧ ، وهدية العارفين : ١/ ٧٥٨ ، والكتاني : فهرس الفهارس : ٢/ ١٧١ ـ ١٧٣ ، وخطط مبارك : ٨/ ٣٣ ـ ٣٤ ، والأعلام للزركلي : ٥/ ١٣ ـ ١٤ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٣) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

خطّ الرقعة، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥١٩١٥.

RAGIP PAŞA - 884
ESER ADI:HAŞİYE ALÜ't-TEHZİB fi'l-MANTIK

MÜELLİFİ: ACHURİ NUREDDİN ALİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1124/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1712/02/09

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 224 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*152-133*085 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ
Sayı

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري وغيره على
الجميل الاختياري او حكما على جهة التعظيم والتبجيل سوآء تعلق
بالفضائل وهي المزايا الذاتية اى التي لا يتوقف تحققها على
تعلقها بالغير كالعلم او بالفواضل وهي المزايا المتعدية اى
التي يتوقف تحققها على تعلقها بالغير كالاحسان ومقتضى كلام
الدواني اعتبار الاختيار في المحمودية فانه قال
الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والمراد بالجميل
الاختياري لانه صفة للفعل وهو بالاختيار كذا ذكره المصنف
في حاشية الكشاف فالمدح يعم الاختياري وغيره يقال
مدحت اللولوة وقيل المدح ايضا مخصوص بالاختياري و مثال
اللولوة مصنوع وقيل الحمد يعم الاختياري وغيره ايضا
كالمدح الا انه يجب ان يكون المحمود عليه اختياريا بخلاف
الممدوح عليه لانه اعم فتامل انتهى نقول وقيل الحمد
يعم الاختياري وغيره الخ يدل على ان ما قبله يعتبر في
المحمود عليه ان يكون اختياريا ما سبق تعريف
واما اصطلاحا فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منعما والشكر لغة مرادف للحمد عرفا على قول الاكثر
والشكر اصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه

من

من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق له والنسب بين هذه
المعاني خمس نسبة الشكر اصطلاحا الى الثلاثة وهي
العموم والخصوص المطلق فهو اخص من كل واحد منها مطلقا
ونسبة الشكر لغة للحمد عرفا وهي الترادف ونسبته الى
الحمد لغة وهي العموم والخصوص الوجهي كنسبة الحمد عرفا
للحمد لغة وقد نظمت ذلك فقلت

وشكر لدى عرف اخص جميعها وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة وذي نسب تنسب لمن هو عارف

قوله الذي هدانا الى سوآء الطريق قال في الهداية
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وقيل بل الدلالة
الموصلة الى المطلوب ورجح الاول ونسب الثاني الى
البعض ونقض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم
والاول منقوض بقوله انك لا تهدي من احببت ونقض
بقوله انك لا تهدي من احببت واحتمال التجوز مشترك
والمناقشة في امتناع حمله على هذا المعنى مجال فتامل
وقال المصنف في حاشية الكشاف ما حاصله انها
تتعدى بنفسها وبالى وباللام ومعناها على الاول
الايصال وعلى الاخيرين ارادة الطريق فافهم انتهى
قلت نسب بعض المحققين الاول لاهل السنة

والثانى للمعتزلة وقوله والمناقشة فى امتناع حمله على هذا
المعنى مجال لنقل عن د رحمه الله انه قال يمكن ان يقال الهداية
فى قوله تعالى لا تهدى من احببت بمعنى الدلالة على ما يوصل
بمعنى انك لا تتمكن من اراءة الطريق لكل من احببته بل انما
يمكنك اراءة الطريق لمن اردنا انتهى فان قلت
لا شك انه صلى الله عليه وسلم حصل منه اراءة من احب الطريق
بمراد الله تعالى وحينئذ فقد هدى من احب والاية فيها
انه لم يهده قلت الجواب ان المراد من الاية انه لا يهدى
من لم يرد الله هدايته وانما يهدى من اراد الله هدايته
وقوله وقال المصنف الخ يرد على هذا واما ثمود
فهديناهم فان ما ذكره المص يقتضى ان يكون معناه
وصلناهم وقد علمت ان هذا لا يصلح هنا قوله
سواء الطريق منصوب بنزع الخافض اى الى سواء الطريق اذ
هدى انما يتعدى بنفسه لمفعول واحد قال الله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم . قال ابن عادل واصل اهد
ان يتعدى الى الاول بنفسه والى الثانى بحرف وهو اما
الى او اللام ثم يتسع فيه فيحذف الحرف فيتعدى بنفسه
فاصل اهدنا الصراط اهدنا للصراط او الى الصراط
ثم حذف ومعنى الهداية الارشاد او الدلالة او التقدم

ومنه

ومنه هوادى الخيل المتقدم منها او التبيين نحو واما ثمود
فهديناهم اى بينا لهم او الالهام نحو اعطى كل شىء خلقه
ثم هدى اى الهمه مصالحه او الدعاء ولكل قوم هاد اى داع
وقيل او الميل ومنه انا هدنا اليك والمعنى ملنا بقلوبنا
اليك وهذا غلط فان تلك مادة اخرى من هاد يهود اذا
رجع وقال الراغب الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية
وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت وسواء
الطريق اى الطريق المستوى ذا الصراط المستقيم والمراد
به نفس الامر عموما ويمكن تخصيصه بالاسلام لكن الاول
انسب قاله د وحاصله ان المراد بسواء الطريق ما هو
الواقع وفى نفس الامر اى انه ان يشاء الله الهداية لذلك
ويصح تخصيصه بدين الاسلام والاول انسب لشموله
الهداية الى الواقع فى تاليف هذا الكتاب قوله وجعل
لنا التوفيق خير رفيق ش التوفيق جعل الاسباب متوافقة
ثم خص بالخير وحاصله توجيه الاسباب باسرها نحو
المسببات وقوله لنا الظاهر فيه من حيث المعنى
تعلقه برفيق لكن اللفظ لا يساعد لامتناع تقديم ما
فى حيز المضاف عليه وان المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع
العامل فاما ان يتعلق بمحذوف يفسره المذكور .

وقال المص في شرح الرسالة جعل علما على حدة لانه
جعل له موضوع على حدة هو العدد وصاحبه ينظر
في العدد من جهة ما هو عدد انتهى واما من حيثية
معينة سوا كانت تلك الحيثية عرضا ذاتيا كالجسم
الطبيعي المتغير بالحركة والسكون للعلم الطبيعي او
عرضا غريبا كالكرة المتحركة لعلمها وقد يكون موضوعه
اشيا كثيرة متناسبة ووجه التناسب تشاركها
اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي اذا جعلت
موضوعا للهندسة فانها متشاركة في المقدار
واما في عرضي كبدن الانسان واحواله والادوية
والاغذية وما شاكلها اذا جعلت موضوعا لعلم
الطب فانها تتشارك في كونها منسوبة للصحة
التي هي الغاية في ذلك العلم وكالكتاب والسنة
والاجماع والقياس المتناسبة في الافضا الى الحكم
الشرعي لعلم الاصول **قال ح** بحث تردد في ان
الموضوع مجموع الاشيا الكثيرة المتناسبة او كل واحد
منها موضوع على حدة فليتامل انتهى **و** الجزء الثاني
من اجزا العلوم **المبادي** وهي الاشيا التي يتوقف
عليها مسائل العلم وجعلها اجزا من العلم لشدة

ارتباطها

ارتباطها به والا فهي غير جزء له بالحقيقة ومن شانها
ان تتقدم على مسائله وقد تخلط بها قاله هبة الله
ابيره **وقال** المص المبادي هي الاشيا التي يبنى عليها
العلم **وهي** اي المبادي اما تصورات او تصديقات
فالاول هو **حدود الموضوعات** اي حدود ما صدق
عليه مفهوم موضوع الفن كقولنا في العلم الطبيعي
الجسم الطبيعي هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة
او حدود جزئي له كقولنا فيه الجسم البسيط هو
الذي لا يتالف من اجسام مختلفة الصورة **و**حدود
اجزائها اي اجزا الموضوعات كقولنا فيه الهيولى
هو الجوهر الذي من شانه القبول فقط **و**حدود
اعراضها اي اعراض الموضوعات الذاتية كقولنا
الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة
و الثاني من قسمي المبادي وهو التصديقات
وهي المقدمات التي منها يتالف قياسات العلم
وتنقسم الى قسمين احدهما **مقدمات بينة**
يجب تسليمها وتسمى القضايا المتعارفة وهي
المبادي على الاطلاق وهي اما عامة تستعمل في جميع
العلوم كقولنا الشي اما ان يكون او لا يكون او خاصة

ببعضها كقولنا الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
فانه مخصوص بالرياضيات واذا وردت المقدمات
البينة في فواتح العلم يجب تخصيصها بذلك العلم
بحسبه والتخصيص قد يكون بالجزء كما يقال في
الهندسة المقدار اما مشارك واما مباين فخصص
الموضوع الذي هو المثبت والمنفي بالمشارك والمباين
وبهذا التخصيص صارت القضية خاصة
بالهندسة وصالحة لان تعد في صدورها وقد يكون
بالموضوع وحده كما يقال المقادير المساوية
لمقدار واحد متساوية فخصص الموضوع الذي
هو الاشياء بالمقادير ولزم تخصيص المحمول ايضا
لان المتساوية المقدارية غير المتساوية العددية
واشار للقسم الثاني من قسمي المبادي التصديقية
بقوله **او مأخوذة تبنى عليها قياسات العلم**
اي او مقدمات غير بينة مأخوذة في البرهان
يبنى عليها قياسات العلم وهذه ان كان تسليمها
مع مسامحة ما وحسن ظن بالمعلم سميت اصولا
موضوعة كقول اقليدس في اول الهندسة لنا ان
نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل

باي

باي بعد شئنا وعلى كل نقطة شئنا دائرة وان كانت
مع استنكار وتشكك سميت مصادرات كقول
اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان
الداخلتان في جهة اقل من قائمتين فان الخطين
اذا اخرجا في تلك الجهة يلتقيان وقد تكون المقدمة
الواحدة اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند
اخر قال المص وقال ح عقيب قوله مأخوذة
مبينة في علم اخر وهو العلم الاعلى في الاكثر والاسفل
على ندرة بشرط ان لا يكون بيانها في الاسفل
موقوفا على ما يبين بها في العلم الاعلى لئلا يدور
وذلك كامتناع تألف الجسم من الاجزاء التي لا تتجزأ فانه
مبدأ في الالهي لاثبات الهيولى ويبين في الاسفل
اي الطبيعي بما لا يتوقف على ذلك الامتناع فالامتناع
مسألة في الطبيعي ومبدأ لاثبات الهيولى في الالهي
وبالجملة تلك المقدمات الغريبة اي التي ليست
ببينة ان سلمت من المعلم بحسن ظن به سميت
اصولا موضوعة وان سلمت منه مع نوع انكار سميت
مصادرات وينبغي ان يعلم انه يبنى عليها اي على
المقدمات وهي المبادي التصديقية مطلقا

فى لسان العلم كما عرفت واعلم ان المشهور بين
الجمهور ان حقيقة اسم العلم المدون المسائل
المخصوصة او التصديق بها او الملكة الحاصلة
من ادراكها مرة بعد اخرى التى يقتدر بها استحضارها
متى شاء وقيل حقيقته المفهوم الاجمالى للمسائل
تلك المسائل وعلى كل تقدير لا وجه لجعل التصديق
بوجود الموضوع والمبادى من اجزاء العلوم ويمكن
انه يقال الحكم بالجزئية على ضرب من المسامحة
للمبالغة فى شدة اتصالها بالعلوم واما جعل
ذلك منها اصطلاحا على حدة فيحدث ان بعض
المبادى مسئلة من علم اخر فلا يتميز اه انتهى كلامه
والثالث من اجزاء العلوم المسائل وهى قضايا
تطلب فى العلم

وهذا اخر ما كتبه العلامة الاجهورى على
تهذيب المنطق للسعد التفتازانى
وفرغ منه كاتبه فى ٢٣ جمادى الثانى ١١٢٤

حسبى الله ونعم
من الكتب التى وقفها الفقير
الى الله ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عبد
١٢٧٥ وكفى

[١١٣٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٨٥ .

عنوان المخطوط : حاشية قول أحمد على الفناري [١] .

المؤلف : أحمد بن محمد العمري ، قول أحمد ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م [٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١ ـ ٦٥ ، الورقة : ٢١٩ × ١١٢ ـ ١٣٩ × ٠٤٦، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : حمدا لك اللهم على ما منحت به علي من معارف الأفاضل وشكرا لك على ما مننت به عن زوارف الفواضل ، وصلاة وسلاماً . . . أما بعد فلما كانت الفوائد الفنارية مشتملة على ما لا ينجو من الغموض والإغلاق ، ومع هـٰذا إخوان الزمان راغبون فيها غاية رغبة واشتياق ، علقت عليها ما يكشف الأغلاق ؛ ويزيل الغموض حتى يتيسر لهم بتحصيلها النهوض . . .

آخره : . . . العمدة هي البرهان فقط بلا شك ؛ لأنه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف الآخرين ، ولهـٰذا حصر المصنف العمدة في البرهان ، جعلنا الله تعالى من الواصلين إلى اليقين ، لا من السامعين ، وفقنا بعناية منه إلى الحق اليقين ، تم بعون الله الملك المعين .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء فوقه والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك شكر الله زاده ابن فوزي أحمد . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٨ .

---

[١] ŞERH FEVAİDÜl- FENARİYYE .
شرح فوائد الفنارية . انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ،
وتوجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ٣٩٢ ، ١١١٩ ، ١٤٩٥/ ٢ ، ١٥٠٦ .

[٢] KUL AHMED .
انظر الرقم الحميدي : ١/٧٣٣ .

RAGIP PAŞA - 885

ESER ADI:ŞERH FEVAİDÜ'l-FENARİYYE

MÜELLİFİ: KUL AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	ARAPÇA	**YAZI TÜRÜ:**	TALİK
HATTAT:	--	**MÜSTENSİHİ:**	--
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	--
KONUSU:	--	**TASNIF NO:**	000.
CİLDİ:	--	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	65	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	219*112-139*046	**SATIRSAYISI:**	15
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI: YAZMA

وانما قدم حمدا على اللهم لان المقام مقام الحمد والفعل مقدر نحو حمدت حمدا او احمد حمدا. منه

قوله منحت اي اعطيت او انعمت فعلى الثاني لا كلام في كونه على صلة واما على الاول فتضمين الثاني اياه او يقال ان امر الصلة موكول على السماع فكم من شيئين يكونان متغايرين في الصلة كقصد واراد فصلة الاول من وصلة الثاني ابدا كما لا يخفى على المتتبع. عبد الرحيم

فان قيل لم كرر الخطاب في قوله حمدا لك اللهم قلت لان المقام مقام التضرع فلذلك كرر الخطاب كما في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. منه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ما منحت به علينا من معارف الافاضل
وشكرا لك على ما مننت به من عوارف الفواضل
وصلوة وسلاما على نبيك النبيه محمد افضل الافاضل
وافضل الاماثل وعلى آله وذويه المنعوتين
بحسن الشمائل وكرم الخصائل اما بعد فلما كانت
الفوائد الفنارية مشتملة على ما لاح من الغموض
والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون
فيها غاية رغبة واشتياق علقت عليها ما يكشف
الاغلاق ويزيل الغموض حتى يتيسر لهم تحصيلها
بالنهوض ولم آل جهدا في بيان الواقع بعون الله
الملك الواسع وهو ولي الانعام وميسر الاختتام

قوله بحسن الشمائل اي الشمائل الحسنة من قبيل حصول صورة الشيء. محرره

فمن الاخوان ان كان من جهة الحب يجمع على الاخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وان كان من جهة النسب يجمع على الاخوان بفتح الهمزة والخاء. محي الدين

الظاهر ان يقول المحذوف بالتذكير لما تقرر في النحو من ان الصفة الجارية على غير من هي له يطابق فاعلها في التذكير والتأنيث لا موصوفها ويمكن ان يقال ان تأنيثه اشارة الى ان المراد بالفعل المسند اليه جمع وان كان لفظه مفردا على ما يقتضيه قوله من جملة المصادر والضمير المضاف اليه الراجع اليها اذ لكل مصدر فعل لا لجملتها فعل واحد فللمصادر افعال فتأمل. عبد الرحيم

قوله حمدا لك من جملة المصادر المحذوفة فعلها وجوبا
سماعا على ما تقرر في كتب النحو وهو حمدت او احمد
اختيرت الجملة الفعلية على الاسمية لكونها اصلا
وللاعتراف بالعجز عن استدامة الحمد لان الفعل
يدل على التجدد والتنصيص على صدور الفعل عن نفسه
وانما اختير الحذف ليقع الحمد على وتيرة التسمية
وليذهب السامع الى ما شاء من المذهبين
اي تقدير المضارع والماضي وتقدير المضارع
اولى لانه يدل على الاستمرار التجددي الموجب
لاستغراق الحمد في جميع الازمنة المستقبلة
اي احمدك مدى عمري ساعة فساعة واما الماضي
فيدل على الانقطاع والتقضي مع انه لا يدل على استغراق
الحمد في جميع الازمنة الماضية ايضا وعلى ما قلت
من منح عوارف الاوائل المنح بكسر الميم وفتح النون
وهو الرواية ههنا جمع المنحة بكسر الميم وسكون النون

والحاصل ان الماضي لا يدل على شمول الحمد في الازمنة الماضية والمستقبلة والمضارع يدل على شموله في الازمنة المستقبلة فيكون تقدير المضارع اولى واما خارج المقام شمول الحمد جميع الازمنة دون المضارع [illegible] بل المناسب افادة شمول مقامه [illegible] لان الجملة الاسمية معدولة عن الفعلية لقصد الدوام فالفعلية اصلا. ه

فيه بحث لان التنصيص على صدور الحمد عن نفسه يجوز بالجملة الاسمية ايضا كان يقال حمدي لك ثابت والجواب عنه ان التنصيص في الجملة الفعلية يظهر من نفسها وفي الاسمية يظهر بالاضافة. محرره

قوله وتقدير المضارع اولى الخ فيه انه لا دلالة عليه ثم ولقد كنت ترددت فيه ثم وجدت حاشية للسيد الشريف انه لا يدل عليه بل قد يراد به ذلك وله تفصيل في حاشية شرح التلخيص فافهم. محرره

فيه انه يفهم من عدم الفرق بينه وبين الماضي الا ان يقال بناء على المتبادر. محرره

[illegible] على الانقطاع او لا يدل على الاستغراق

اي الرواية المشهورة واما غير المشهورة فهو بفتح الميم وسكون النون. محرره

اي بكسر الميم وفتح النون [illegible]

قوله والعايد جواب عن سوال مقدر فكانه قيل ما العايد فاجاب بقوله والعايد في الصلة يجوز ان يكون محذوفا وانما قدرنا قولنا يجوز ان يكون لدفع وهم وهو انه يلزم توارد عاملين على معمول واحد • سعدي

اي الاحسان بمعنى العطية لتصح الاضافة البيانية كما سياتي بعيد تأمل • ع ب

وهي العطية، والعوارف جمع عارفة وهي الاحسان

وما يجوز ان يكون موصولة والعايد في الصلة

محذوفة، وحذف العايد المنصوب مغتفر اي

لخصته لي فح يكون من بيانية، او متعلقة بلخصت

اي ما لخصته لي من بين منح عوارف الافاضل

، او هو من منح عوارف الافاضل وان يكون مصدرية

اي على تلخيصك لي فح يكون من متعلقة بلخصت

واضافة المنح الى العوارف بيانية اي من العطايا

التي هي عوارف الافاضل، اي الاحسانات

اليهم او احساناتهم لكن عطف خلصتني عليه

يدل على ان المراد به المصدرية اذ على تقدير الموصولية

لا يصح عطفه عليه من حيث المعنى، ويجوز ان يكون

المنح بفتح الميم وسكون النون مصدر منح

اي اعطى فح يكون المعنى من اعطاء عوارف

الافاضل، وعلى جميع التقادير لا تكرار فيه

من اضافة العام الى الخاص • سعد

اي المحتاج اليه للتخفيف فهو من قبيل حذف الفضلة اي المفتقر اليه تأمل • م ت

ويجوز ان يكون بالخاء المعجمة قبل الفاء والمثناة الفوقانية وبالفاء بعد الخاء المعجمة بمعنى الكثير • عبد الرحيم

هذا اشارة الى ان من متعلقة بمقدر وخبر لمبتدا محذوف وهو هو اي اللفظ هو لا هو بدل من البيانية فلا حاجة الى ذكر من بعده فان قلت لم لم يجعل خبرا عن محذوف ما الموصولة قلت لانه لا يصح ان يكون مبتدا لانه مجرور بعلى فان قلت لم لم يجعل صفة لان ما موصولة لا يقع موصوفا • سعدي

فعلى هذا ينبغي ان يراد بالاحسانات ما به الاحسانات لا معناها المصدري وهو ظاهر لان المنح التي هي عبارة عنها هي العطايا لا الاعطاء • عبد الرحيم

اي العطايا النازلة اليهم او الاحسانات الصادرة منهم فافهم • م ت

من حيث اللفظ لكونهما جملتين فعليتين اما عدم صحته من حيث المعنى لانه يكون محمودا عليه هو المحن وهو غير صحيح لان من اللازم ان يكون المحمود عليه امرا جميلا حسنا مستحقا للحمد عليه والمحنة ليست من هذا القبيل • نور الدين

لانه على هذا التقدير يلزم ان يكون المحن محمودا عليها وهذا خلف قيل انما يلزم الفاسد بتقدير الموصول عنه • واما اذا قدر بان يكون الباء سببية اي على ما خلصتني بسببه من محن تم لكن لا يكون من بيانية كما في قرينته بل متعلقة • اللهم الا ان يقال انه يجب ان يحمد على ما به النعمة اذ الفرق بين معناهما في قولك رايت ما عرفته ولكنه فقدنا لا يصح عطفه عليه فافهم • ع ب

من محن • قوله من منح • ع ب

الفاء في قوله فعلى التقادير [illegible] دفع التكرار [illegible] الاحتمالات [illegible] ذكرها [illegible] من كونها موصولة او مصدرية او متعلقة [illegible] عدم كون [illegible] اضافة المنح الى العوارف بيانية [illegible] او بالجمع [illegible] المصدر [illegible] نور الدين

قوله فكان عوارفهم آه اشارة الى الدفع ما عسى ان يقال من ان اضافة المنح الى العوارف تنادي على التباعد من قولهم عطايا فلا تقتضي ان العوارف وهذا ما الاخفاء في خفايه • وحاصل الدفع ان المنح لما كانت مستنبطة منها فكان في قالها يجب ان يقول فكان عوارفهم اعطاها فالحاصل عدم اضافة عنوان منح وعطايا والا فيكون بادنى ملابسة في الاضافة مع انه يمكن ان يقال الاحتياج اليه على ذلك التقدير ايضا فاعرف • ع ب

كما قال البعض، وقيل في دفع التكرار على تقدير

عدم كون الاضافة بيانية، وعدم كون المنح

مصدر منح المراد بعوارف الافاضل المسايل

المذكورة في كتبهم، او المأخوذة من افواههم وبالمنح

المسايل المستنبطة منها، او من احدهما فكان

عوارفهم اعطاها **قوله** وخلصتني عطف

على لخصت، اي على ما خلصتني من محن اه اي

على تخليصك اياي من محن عواصف الفضايل

شبه الاشياء المهلكة للفضايل بالعواصف

التي هي الرياح الشديدة في الاهلاك ثم عبر

عن تلك الاشياء بها استعارة مصرحة تحقيقية

كما ستعرفها، او شبه الفضائل في النفس بالنباتات

الخضرة في المرغوبية فعبر عن المشبه بلفظ المشبه

استعارة بالكناية واضاف اليها العواصف

استعارة تخييلية، اي خلصتني من محن الاشياء

اي اعطاء المنح الذي يكون المراد بها المسايل

اي ما يزيل الفضايل من النفس

اي ذكر المشبه واراده المشبه به

قوله فكان عوارفهم آه اشارة الى توجيه اضافة المنح الى العوارف حتى يندفع ما قيل المفهوم من اضافة المنح الى العوارف بعد كون المنح عطايا بالعوارف والعوارف معطيها وليس كذلك بل هي عطايا الافاضل وتقرير الدفع ان المنح لما كانت مستنبطة من العوارف نزلت العوارف منزلة معطيها • نور الدين

المستنبطة من كتب الافاضل او من افواههم

قوله عواصف جمع عاصفة ومعناها الموضوع له الرياح الشديدة الهبوب المهلكة المضرة لما اصابته • وليس المراد ههنا هذا المعنى الموضوع له وهو ظ وسيأتي ما هو المراد ههنا • عبد الرحيم

والكمالات والمراتب • م ت

والتحقيقية ما يكون المستعار له اي المشبه امرا محققا حسا او عقلا • مسلم

كما في قولك رايت اسدا في الحمام وتريد به الرجل الشجاع سميت مصرحة لصراحة الاستعارة [illegible] • ع ب

والتخييلية هو الذي ان يثبت لازم المشبه به للمشبه ان العوارف لازم للنباتات يثبت للفضايل لكن لا يكون في نفس الامر بل يكون بالوهم • نور الدين

صادقة وقد يكون كاذبة بخلاف الاوليات
فانها صادقة البتة **قوله** ويختلف باختلاف الازمان
آه يعني ان قضية ما قد يكون مشهورة في زمان
دون زمان وفي مكان دون مكان وان لكل
قوم مشهورات بحسب عاداتهم وآدابهم ولكل
اهل صناعة ايضا مشهورات بحسب صناعاتهم
واعلم ان الجدل يتألف من المسلمات ايضا فكان الاولى
التعرض لها وهي قضايا يسلم عند الخصم ويبنى
عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلمة فيما بينهم
خاصة او بين اهل علم كتسليم الفقهاء مسائل
اصول الفقه والغرض من الجدل الزام الخصم واقناع
من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان
قوله معتقد فيه اما لامر سماوي من المعجزات
والكرامات كالانبياء والاولياء اما لاختصاصه
بمزيد عقل ودين كاهل العلم والزهد وهي نافعة

اي يدفع الخصم من حيث انه خصم

حفظ منه

بل بما [illegible]

الظاهر انه ناظر الى المشهورات فالاولى
تقديمه على قوله الزام الخصم

الظاهر ان المراد بالعقل هنا التعقل
والمعرفة ناصر

قوله الخطابة كلام [illegible] ملكات
مقنعات مقبولة وتحصل الخطابات
[illegible]
المقبولة او المظنون [illegible]
لكن قوله الغرض من الخطابة دون
اجتنب [illegible] موضع الكلام [illegible]

قوله الخطيب ان يقول [illegible]
والغرض [illegible]

جدا في تعظيم امر الله تعالى والشفقة على خلقه والغرض
من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور
معاشهم ومعادهم كما يفعل الخطباء والوعاظ
قوله ينبسط النفس آه والغرض منه انفعال
النفس بالترغيب والترهيب ويزيد في ذلك
ان يكون الشعر على وزن لطيف او تنشد بصوت
طيب **قوله** ولا يكون حقا وكونها شبيهة بالحق
اما ان يكون من حيث الصورة او من حيث المعنى
اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس
المنقوشة على الجدار انه فرس وكل فرس صهال
ينتج ان تلك الصورة صهالة واما من حيث
المعنى فكعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة
كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان
وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان
فرس والغلط فيه ان موضوع المقدمتين

قوله وكونها شبيهة بالحق يعني انه كونه ليس حقا
ومن اللازم للاول واراد منه باللازم دون ما
والا لا يلايم قوله واما من حيث المعنى
فكعدم رعاية وجود الموضوع وقوله كقولنا
كل انسان وفرس آه لا يأبى عنه امر
الصورة فكقولنا لصورة الفرس آه
لان صورة القياس صورة
القياس الصحيح لان فيه
ايجاب الصغرى
وكلية الكبرى
وغير ذلك

ليس بموجود اذ ليس شيء موجود يصدق عليه
الانسان والفرس وفايدة المغالطة تغليط الخصم
واسكاته واعظم فايدتها الاحتراز عن المغالطة
قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
فمن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه قوله والعمدة هو البرهان
قيل في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الآية
الحكمة اشارة الى البرهان والموعظة الى الخطابة
والجدل الى الجدل فيكون كل من هذه الثلثة معتمدا
عليه بلا شك في الدعوة الى سبيل الحق لكن بالنسبة
الى نفس المستعد العمدة هو البرهان فقط بلا شك
لانه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف الاخيرين ولذا
حصر المص العمدة في البرهان جعلنا الله تعالى
من الواصلين الى اليقين لا من الشاكين ووفقنا لغاية
منه الى الحق اليقين تمت بعون الله الملك المعين

[١١٣٦] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٥/ ٢ .**

عنوان المخطوط : الفوائد الفنارية ؛ حاشيةعلى مغني الطلاب للابهري (١) .

المؤلف : محمد بن حمزة الفناري الحنفي ، ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٦/ ب ـ ٩٨/ ب ، الورقة : ٢١٩ × ١١٢ ـ ١٣٩ × ٠٤٦ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمداً لك اللهم على ما لخصت لي من مِنَحِ عوارف الأفاضل ، وخلصتني من مِحَنِ عواصف الفضائل ، وصلاة على من لحقهم أولي الفضل .... أما بعد ؛ فلما لم ينفعني التعليل بلعل وعسى ، عن اقتراح أخ لي في كل صباح ومساء ؛ أن أكتب فوائد لائقة بمطالعة الأخوان لفرائد الرسالة الأثيرية في الميزان ، شرعت فيه غدوة يوم من أقصر الأيام ، وختمت مع أذان مغربه بعون الملك العلام ، إنه ولي كل توفيق وإنعام . اعلم أن من حق كل طالبِ كثرةٍ تضبطها جهة وحدة أن يعرفها

---

(١) FEVAİDÜl- FENARİYYE .

شرح الإيساغوجي ؛ للأبهري ، الذي له سماه : قال أقول .

طبع في كانبور سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م ، وله حاشية على هـٰذا الشرح سماها مغني الطلاب في المنطق ، طبع المغني هـٰذا في إسلامبول سنة ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤ م . وعلق شمس الدين الفناري الإسْلامبولي حاشية على مغني الطلاب للأبهري سماها : الفوائد الفنارية ؛ وطبعت في إسلامبول عام ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥٢م ، وسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦ م ، وسنة ١٣٠٩ هـ/ ١٨٩١ م .

(انظر : معجم المطبوعات لسركيس : ٢/ ١٤٦١) .

والفوائد الفنارية . عليها حاشية « السبع السيارة النورية على حاشية الفوائد الفنارية لإيساغوجي » تأليف جار الله ولي الدين بن مصطفى القاضي الرومي الحنفي المتوفى سنة ١١٥١ هـ/ ١٧٣٨ م .

(انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٤) .

قال حاجي خليفة : ومن شروح (إيساغوجي) : شرح الفاضل العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الفناري ، المتوفى سنة ٨٣٤ هـ/ ١٤٣٠ م ، وهو شرح دقيق ممزوج لطيف ، أوله : (حمداً لك اللهم ... إلخ) ذكر في آخره : أنه حرره في يوم واحد ، وعلى هـٰذا الشرح حواش أيضاً أدقها وألطفها : حاشية الفاضل الشهير بقول أحمد بن محمد بن خضر ، أولها : (حمداً لك اللهم ... إلخ) وعلى هـٰذه الحاشية تعليقات توجد في الهوامش ومنها : (الفرائد السنية في حل الفوائد الفنارية) لأبي بكر بن عبد الوهاب الحلبي ، جعله ممزوجاً (كالخسروية) أوله : (إن أبدع ما حاكته الأقلام ... إلخ) ومن الحواشي على (شرح الفناري) : حاشية برهان الدين أبي كمال الدين المسماة : (بالفوائد البرهانية) أولها : (الحمد لله الذي زين الأذهان ... إلخ) وهي حاشية سهلة بالنسبة إلى ما قبلها . وإيساغوجي هو لفظ يوناني معناه : الكليات الخمس ؛ أي : الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ، وهو باب من الأبواب التسعة للمنطق .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(٢) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٢٠١ .

بتلك الجهة ، ويحصل الشعور بها قبل الشروع فيها . . .

آخره : . . . منحصرة في القسمين السفسطو والمشاغبة ، (والعمدة) أي المعتمد عليه (هو البرهان) لا غير ؛ لأن تحصيل العقائد الحقّة ، وتزيُّل العقائد الباطلة ليس إلا به .

وليكن هٰذا آخر الرسالة في المنطق ، ختمنا الله بالعقائد الحقة ، وزوال العقائد الباطلة ، وحشرنا في زمرة الشهداء والصالحين ، وبوأنا في أعلى عليين مع الصديقين والمرسلين . تمّ .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء فوقه ، والصفحات لها إطارات حمراء اللون ، والغلاف جلد عثماني مذهب قليلاً ، وعَليه تملّك شكر الله زاده ابن فوزي أحمد . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٨ .

RAGIP PAŞA - 885
ESER ADI:FEVA'İDÜ'l-FENARİYYE
MÜELLİFİ: MOLLA FENARİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. HAMZA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 69-98 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 219*112-140*048 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على ما خصصت لي من منح
عوارف الافاضل وخلصتني عن محن
عواصف الفضائل وصلوة على عامة من
لحقهم اولى الفواضل لا سيما على محمد المنعوت
باعلى الشمائل والمبعوث باكرم القبائل
وعلى آله واصحابه المهتدين باوضح الدلائل
اما بعد فلما لم ينفعني التعلل بلعل وعسى
عن اقتراح اخ لي في كل صباح ومساء ان
اكتب فوائد لائقة بمطالعة الاخوان لفوائد
الرسالة الاثيرية في الميزان شرعت
فيه غدوة يوم من اقصر الايام وختمت
مع اذان مغربه بعون الملك العلام
انه ولي كل توفيق وانعام اعلم ان من حق
كل طالب كثرة تضبطها جهة وحدة ان
يعرفها بتلك الجهة ويحصل الشعور بها
قبل الشروع فيها حتى يأمن فوات
شيء

[illegible]

٦٧

[illegible]

معرف واعم من مطلق الجنس وباعتبار
عروض كونه جنساً اخص منه فلا امر ان جاز ان
باعتبارين المتغايرين واما مقول في جواب
ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً كا
كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو اي يكون
جواباً عن السؤال عن فرد خاص وعن فردين
فالانسان جواب لقولنا ما زيد ولقولنا
ما زيد وعمرو لانه تمام الحقيقة لكل فرد من
الافراد المختلفة بالعوارض المشخصة وهو اي
ذلك المقول النوع ويرسم بانه كلي مقول
على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة
في جواب ما هو فذكر الكلي والمقول
على كثيرين لما مر وقوله مختلفين بالعدد دون
الحقيقة احتراز عن الجنس وخاصته
والعرض العام والفصل البعيد وتخصيصه
بالاحتراز عن الجنس تحكم وقوله في جواب
ما هو احتراز عن الفصل القريب وخاصة النوع

قوله فان قلت الجنس وامثاله اي الفصل البعيد وخاصة الجنس والعرض العام يريد انك قلت وقوله مختلفين بالعدد احتراز عن الجنس وامثاله مع ان الجنس وامثاله يقال على كثيرين مختلفين بالعدد ولا يصح الاحتراز بهذا القيد عنه وامثاله لان هذا القيد صادق على الجنس وامثاله والقيد الصادق على الشيء لا يخرجه بل يدخله فلا يكون تعريف النوع مانعا فان قلت ما السر في تعميم السؤال بالجنس و الامثال وتخصيص الجنس بالمثال قلت السر فيه ان القيد الآتي اعني في جواب ما هو صادق على الجنس دون الامثال لان الفصل البعيد وخاصة الجنس لا يقالان في جواب اي شيء والعرض لا يقال في جواب اصلا

فانهما مقولان في جواب اي شيء هو في ذاته او في عرضه فان قلت الجنس وامثاله يقال على كثيرين مختلفين بالعدد ايضا كالحيوان في جواب ما زيد وعمرو وهذا الفرس وذاك الفرس فكيف يحترز عنها قلت هذا انما يرد على من يحترز عنها بوصف كثيرين بالمتفقين بالحقيقة واما هنا فلما نفى الاختلاف بالحقيقة بقوله دون الحقيقة صح الاحتراز عنها لان الحيوان مثلا لا يصح ان يقع جوابا الا اذا اشتمل السؤال على المختلفين بالحقيقة وان اشتمل معها على المتفقين ايضا على ان وروده عليه في حيز المنع ايضا فان صحة الجواب بالجنس ناظرة الى اشتمال السؤال على الحقيقتين المختلفين والى جعل المتفقين في حكم الواحدة واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب اي شيء

قوله والى جعل المتفقين ... [illegible]

قوله فان السؤال آه فيه ان محله بعد قول المصنف وهو الذي عما يشاركه في الجنس اللهم الا ان يقدر قوله وهو المميز الذاتي بعد قوله بل في جواب اي شيء هو في ذاته فتامل فيه

هو في ذاته فان السؤال باي شيء هو عن المميز فان قيد بقوله في ذاته فعن المميز الذاتي وان قيد بقوله في عرضه فعن المميز العرضي وان اطلق فعن المميز المطلق ولذا قال وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان تنبيها على ان كل ماهية لها فصل ولها جنس البتة وهو المذكور في الشفاء واما المتاخرون فاختاروا المذكور في الاشارات وهو ان الفصل اعم من ان يميز عن المشاركات الجنسية او المشاركات الوجودية وهذا الخلاف مبني على امتناع تركب الماهية من امرين متساويين عند المتقدمين وجوازه عند المتاخرين وكان المصنف اختار مذهب المتقدمين ولم يذكره في حده اكتفاء بما قبله او اشار في الموضعين الى المذهبين وهو الفصل القريب ان ميزه عن المشاركات في الجنس القريب

[illegible]

السقمونيا تنفع الصداع
لان السقمونيا مسهل الصفرا فالسقمونيا
بالصداع ينفع
وكل مسهل الصفرا ينفع الصداع

ومشاهدات وتسمى محسوسات ايضا كقولنا
الشمس مشرقة في المدرك بالبصر والنار محرقة
في المحسوس باللمس ومجربات كقولنا
السقمونيا مسهل الصفرا اذ لو لم يسهلها
لما وقع الاسهال عقيب شربها كليا او
اكثريا فيتوقف اليقين فيها على تكرار المشاهدات
وحدسيات اى مقدمات يحصل
اليقين فيها بسنوح المبادي والمطالب
للذهن دفعة وهو المعنى بالحدس والحركة
فيه بخلاف الفكر فانه تدريجي لا دفعي
ولذا قد يكون اختلاف الناس فيه
بالسرعة والبطوء اما في الحدس فليس
الا بالقلة والكثرة لانه دفعي كقولنا نور
القمر مستفاد من الشمس بواسطة مشاهدة
تشكلاته المختلفة قربا وبعدا منها ومتواترات
وهي القضايا التي يحكم العقل بها لا لالهام بنقلها قوم
يحيل العقل تواطئهم على الكذب ومصادفة

حصول

٩٨

حصول اليقين كقولنا محمد عليه السلام
ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده فانه
كعلمنا بالبلدان النائية والامم الماضية
وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة
زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين فان الذهن يترتب
في الحال ان الاربعة منقسم بمتساويين وكل
ما كان كذلك فانه زوج فالاربعة زوج
والثاني من الصناعات الخمس الجدل وهو
قياس حسن مؤلف من مقدمات
مشهورة فصل وتختلف باختلاف
الازمان والامكنة [illegible] والاقران
وغيرها والخطابة قياس مؤلف
من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه
كالنبي عليه السلام او مظنونة تعتقد فيها اعتقادا
راجحا نحو كل حائط ينتشر منه التراب
وما ينتشر منه التراب ينهدم والشعر قياس

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من غير ان يعلمها السبب
اوولى ده

مثال المغالطة اي القياس الباطل الشبيه بالحق المنتج للباطل كقولك الانسان وحده كاتب وكل كاتب حيوان
الانسان وحده حيوان مثال المشاغبة فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل زاهد فهذا زاهد
مثال الشعر اي القياس المركب من المركبات هذا عسل لانه مرة مقيئة وكل مرة مقيئة عسل فهذا عسل
هذا خمر لانه ياقوتة سيالة وكل ياقوتة سيالة خمر فهذا خمر

ومثال الخطابة هذا سارق لانه يطوف بالليل
وكل من يطوف بالليل سارق فهذا سارق
مثال الجدل اي القياس المركب من المسلمات عند
الخصمين او عند الخصم الاول كقولك اكل الميتة
عند الاضطرار ارتكاب احد الضرورين وكل ارتكاب
الامر الضروري مباح فاكل الميتة عند الاضطرار
مباح والثاني كقولك للمعتزلي المختار في افعاله
خالق الافعال وكل خالق الافعال شريك الباري
فالمختار في افعاله شريك الباري
فهذا مسلم عند خصمك لا عندك [illegible]

مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس نحو الخمر
ياقوتة سيالة او تنقبض نحو العسل مرة مهوعة
والمغالطة قياس مؤلف من مقدمات شبيهة
بالحق ولا يكون حقا وتسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات
المشهورة وتسمى مشاغبة او من مقدمات وهمية
كاذبة كما يقال ان وراء العالم فضاء لا يتناهى
وهذه ايضا ان قوبل بها الحكيم تسمى سفسطة و
ان قوبل بها الجدلي تسمى مشاغبة فالمغالطة
منحصرة في القسمين السفسطة والمشاغبة والعمدة
اي المعتمد عليه هو البرهان لا غير لان تحصيل
العقايد الحقة وتزييل العقايد الباطلة ليس
الا به وليكن هذا آخر الرسالة في المنطق ختمنا
الله بالعقايد الحقة وزوال العقايد الباطلة
وحشرنا في زمرة الشهداء والصالحين وبوأنا
في اعلى عليين مع الصديقين
والمرسلين تم

التزييل
ليس الا به

ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن [illegible]
الى البرهان والموعظة الى الخطابة [illegible]
الى الجدل [illegible] في الدعوة الى سبيل
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]

[١١٣٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٦ .

عُنْوَانُ الْمطبوع : حاشية على شرح التفتازاني (تحرير القواعد المنطقية) على الرسالة الشمسية في الفوائد المنطقية للكاتبي[١] .

المؤلف : عبد الحكيم بن محمد السيالكوتي ، الحنفي (ت ١٠٦٧هـ ـ ١٦٥٦م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٦٠ ، الورقة : ١٧٦ × ١١٨ ـ ١١٢ × ٥٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، أجلى منطق أفصح به لسان الفصحاء ، وأولى مدرك ارتسم في أذهان الأذكياء ، حمد إلـٰه يتصدق بكبريائه ، وشكر منعم لا يتصور عدّ آلائه ، نحمده حمداً لا يُحدّ ولا يرسم . . . وبعد يقول الفقير المسكين عبد الحكيم بن شمس الدين ، قد سألني الولد الأعز . . . عبد الله الملقب باللبيب ، عند قراءته للشرح المنسوب إلى الطود العظيم ، والمعتمد الجسيم ، والحواشي المعلقة عليه للسيد السند ، الحبر

---

[١] HAŞİYE ala HAŞİYETÜş- ŞEMSİYYE .

قال حاجي خليفة : « الشمسية : متن مختصر في المنطق ؛ لنجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف : بالكاتبي (الباطني) تلميذ نصير الطوسي المتوفى : سنة ٦٩٣ هـ ، ألفها للخواجه شمس الدين محمد ، وسماها الشمسية : بالنسبة إليه . » .

والرسالة الشمسية في الفوائد المنطقية طبعت في القسطنطينية سنة ١٢٦٣هـ وفي كلكتة : ١٨١٦م . وشرحها التفتازاني توفي سنة ٧٩٣هـ ، وعلق على شرح التفتازاني عبد الكريم بن شمس الدين السيالكوتي حاشية طبعت في القسطنطينية سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢ م .

أما السعد التفتازاني ؛ فإنما شرح قسم التصورات منها . وحاشية السيالكوتي عليه قد طبعت في إستانبول بالمطبعة العامرة سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م ، وسنة ١٢٧٦ هـ/ ١٨٦٠م ، وسنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٥م . وقد طبعت للسيالكوتي حاشية على شرح الجرجاني لقسمي التصورات والتصديقات (منطق) في الآستانة سنة ١٢٦٩ هـ ، وحاشية على قطب الدين الرازي التحتاني الباطني على الشمسية (التصورات والتصديقات) سنة ١٣٢٠هـ . ولعبد الكريم بن حسين الأماسيه وي ت ١٣٠٣هـ حاشية على حاشية السلياكوتي على حاشية السيد طبعت في الآستانة سنة ١٣٠٥ هـ . وحاشية أخرى لعبد الحميد بن عمر النعيمي الخربوتي طبعت في الآستانة سنة ١٢٨٩ هـ ، وعليها تقرير لعبد الرحمٰن الشربيني ت ١٣٢٦ هـ طبع في مصر ١٣٢٣ هـ ، وسنة ١٣٢٧ هـ .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٠٦٨ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ذكر حاشية السيالكوتي على قطب الدين الرازي الباطني على الشمسية ؛ ص : ٢٧٩ . وقد طبعت في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

[٢] SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN. YUSUF el- KARABAGİ EBU'l- FADL (٢) b. MUHAMMED HAN .

انظر الرقم الحميدي : ٧٥/ ٢ .

الأحد ، أن أكتب ما يسنح للذهن الكليل في حل مشكلاتهما ، وأحرر ما يتقرر لدي في كشف معضلاتهما ؛ سالكاً طريقة الاقتصاد . . . ثم بعد ما تيسر لي إتمامه ، وفض بالاختتام ختامه ؛ جعلته عراضة لحضرة من خصه الله تعالى بالسلطنة الأَبَدِيَّة ، وأيده بالدولة السرمدية . . . غياث الإِسْلام والمسلمين ، عامر بلاد الله ، خليفة رسول الله المؤيد بالتأييد والنصر الرباني ، أمير المؤمنين أبو المظفر شهاب الدين شاه جهان پادشاه صاحب القراني الثاني ، لا زالت سرادقات دولته ركينة الأوتاد . . . قوله : هٰكذا وجداه ، كذا مركب من كاف التشبيه واسم الإشارة ، وليس بكناية عن غير العدد ؛ لأن دخول هاء التنبيه على غير اسم الاشارة لم يثبت . . .

آخره : . . . قال : بيّنة الثبوت لشيء لا خفاء فيه بعد تصور الشيئ بوجه هو مناط الحكم . . . استراح بنان البيان ، بعون الملك المنان عن كشف القناع عن وجوه خرايد ما أودع في الكتابين ، بحيث يتجلى على منصة التحقيق ، ويرفع أستار الشكوك والأوهام ، بحيث يتبختر بسماعه أرباب التدقيق ، والله الملهم للصواب ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب .

وقع الفراغ من تسويد هٰذه النسخة الشريفة المباركة نهار الجمعة يوم عاشر من جماد الآخر سنة ١١٠٠ هـ ، بقلم الفقير خادم العلماء العاملين محمد بن عبد الله بن حسن بختيار . تم . اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . مكتوب في آخرها : بلغ مقابلة على أصله الذي لا يخلو عن سقم وتحريف ، وقد تصرف في بعض كلماته بما يوجبه سياق ذٰلك الكلام ، وشكك على بعض فليعذر الواقف عليها ، وكان ذٰلك على يد الفقير الحقير محمد أبي طاهر ابن إبراهيم ابن حسن بن شهاب الدين المدني ، بظاهر المدينة المنورة غفر الله له ، ورزقه حسن الختام آمين . فراغ ذٰلك يوم الخميس ٢٢ رجب الفرد(١) سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٩ م ، **الناسخ** : محمد بن طاهر المدني . **تاريخ النسخ** : ١٠ جمادى الآخرة سنة ١١١٠ هـ/ ١٦٩٨م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، استنسخه لنفسه محمد بن طاهر بن إبراهيم المدني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٩٩ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

RAGIP PAŞA - 886
ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'ş-ŞEMSİYYE

MÜELLİFİ: SİYALKUTİ ABDÜLHAKİM b. ŞEMSEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0110/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 0728/04/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. TAHİR el-MEDENİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: MEDİNE

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 260 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: -27264 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حاشيه شرح الشمسيه

للعلامة المحقق والنحرير المدقق
خاتمة المحققين عبد الحكيم
السيالكوتي
رحمه الله
تعالى

استنسخه لنفسه ولمن شاء الله
من بعده الفقير محمد ابراهيم
ابن ابراهيم المدني
لطف الله به
آمين

حسبي ربي ونعم
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

٨٨٦

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ٧٧٥

RAĞIP P.
Ka. N.
875

٨٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اجلى منطق افصح به لسان الفصحاء، واولى مبدء به كلام ارتسم
في اذهان الاذكياء، حمد اله يتصدق بتكثير آلائه، وشكر
منعم لا يحصى بعد الائه، نحمده حمدا لا يحد ولا يرسم، ونشكره
شكرا لا يتناهى ولا يوسم، ونصلي على من ارسله بحجة وبرهانا
بجعله هدى وتبيانا، واوضح سبيل العقل والنقل واقام
الحجة بمحو اعوجاج الجهل والتحير، وعلى آله واصحابه المقتفين
لسنته واثاره، المتلقين لسننه وانواره، **وبعد**
فيقول الفقير المسكين، عبد الحكيم بن شمس الدين، قد
سالني الولد الاعز، نور حدقة السعاده، ونور
حديقة العباده، وفلذة الفؤاد لهذا الحقير، عبد
الله الملقب باللبيب، عند قراءته الشرح المنسوب الى
الطود العظيم، والمحقق الحكيم، والحواشي المعلقة عليه
للسيد السند، والحبر الاوحد، ان اكتب، ما سنح للذهن
الكليل في حل مشكلاتها، واحرر ما تيسر لدي في كشف
معضلاتها، سالكا طريق الاقتصاد، ومقتصرا على ايراد
ما يتعلق بحل الكتاب، لما ان ما علق عليها الفضلاء، مع
اشتهارهم بعضها غير وافية لوجود الطفرة، وبعضها
غير شافية لعدم الظفرة، وبعضها مملة للاطناب، غير
متعلق بالكتاب، وبعضها مخلة للاحتواء على شكوك
محيرة الطلاب، فشرعت مستعينا بعون الله وحسن توفيقه
في جمع ما تيسر لدي وتنقيحه، ساعيا على نفس الطريقة
المذكورة، مشيرا الى دفع الشبهة المزبورة، ما كان
قطوف الثمار لجني المعاني، تاركا طريق التعسف في
حل المباني، فجاء بحمد الله كنزا لا تحصى فوائده، وبحرا

وبحرا لا تستقصى فرائده، ثم بعد ما تيسر لي اتمامه، وفض
بالاختتام ختامه، جعلته عراضة لحضرة من خصه الله
تعالى بالسلطنة الابديه، وايده بالدولة السرمديه، فخر
الملوك والسلاطين، زين الاساطين والخواقين، صاحب
النفس القدسيه، وارث الرياسة الانسيه، كاسر اعناق
الاكاسرة، مالك رقاب القياصرة، مروج الملة الحنيفية
البيضا، موسس قواعد الشريعة الغرا، ظل الله في الارضين
غياث الاسلام والمسلمين، عامر بلاد الله، خليفة رسول الله
المويد بالتاييد، والنصر الرباني، امير المومنين ابي المظفر شهاب
الدين شاه جهان بادشاه صاحب القران الثاني، لا زالت
سرادقات دولته، ركينة الاوتاد، وقباب سلطنته مرفوعة
الى يوم التناد، موفقا لما يحب الله ويرضى، مقتفيا لسنة نبيه
وحبيبه المصطفى، صلى الله عليه وسلم، ما دامت السموات
العلى، ويرحم الله عبدا قال آمينا، **قوله** هكذا وجدته كذا مركب
من كاف التشبيه واسم الاشارة وليس بكناية عن غير العدد لان
دخول هاء التنبيه على غير اسم الاشارة لم يثبت على ما في
الرضي لم يوجد الحال والمفعول الثاني لوجد وليس تمييزا
لعدم العائد في الخبر والمعنى وجد عبارة المتن في كثير من النسخ
مماثلا للمتن الذي شرح وهما مختلفان من حيث الوجود الكائن
متحدان من حيث الذات وهو معنى التماثل ولم يقل هكذا
عبارة المتن لعدم الجزم بكون من المص دفع زيادة لفظ
عبارة المتن اشارة الى ان ضمير مثله راجع الى الكلام لانه
على تقدير رجوعه الى المص يكون ادنيا له هكذا او تتبع
كثير من النسخ وهذه الجملة اعتراض في تذييل الكلام لاختتام
هذه النسخة مع استلزامها التكرار **قوله** ههنا اي

الهو

في تعداد الاجزاء قوله وقعت آه فيه مبالغة حيث نسب
الى القلم دون الكاتب وفي لفظ الناسخ رمز الى ان هذه الزيادة
نسخ لعبارة المتن قوله يدل على ذلك آه لان اما موضوعة للتفصيل
والتأكيد ولزوم ما بعد الفاء لما قبله باقامة الملزوم المقصود
مقام اللازم الادعائي اعني الشرط المحذوف وكل من ذلك يقتضي
كمال عناية الحكيم بالحكم بكون الملقى الا ثلاثا وعدم العلم به سابقا
فيكون الثلاث المذكورة سابقا آه انما يندفع ما قيل ان التكرار
حصل بالثاني فالحكم بزيادته اولى على ما وهم لان منشأ الحكم ليس
لزوم التكرار بل اقتضاء هذا القول عدم علم المخاطب بثلثية
المقالات وكذا ما قيل ان الاعادة لبعد العهد وما قيل ان
المقصود الحكم بالثلثة المقيدة بكونها اولها في العربيات لان
الثلثة لكونها معلومة مما سبق لا تصح ان تكون مقصودة ولو
قد بالف تندفع ان ترك العطف في المقالة الثانية والثالثة
يابى عن ذلك وما ذكر الناظر فيه في توجيه الدلالة من كون ثلث
في الاول فضلة وفي الثاني عمدة وكون الاول اجمالا والثاني
تفصيلا واتفاق النسخ في الثاني دون الاول وكون المنسوخ الاول
في لفظ ثلث فقط وفي الثاني فيه في انضمام الفاء به فمع كونه
مما لا يدل عليه عبارة السيد قدس سره انما يفيد اولوية الحكم
بزيادة الاول دون صوابيته قال اما الرسالة فمرتبة
هذه المقدمة تمهيد لبيان ما هو المذكور في الاجزاء الخ لان
بيان الحصر الذي هو المقصود بالذات موقوف عليه وبيان مرجع
الضمير والمراد من الرسالة مسمى الرسالة على ما هو الشايع من ذكر
اللفظ وارادة معناه وما قال العلامة من ان الضماير كلها راجعة
الى الكتاب فمنشأه قلة التدبر في المتن فانه قال لما اشار الي
من سعد بلطف الحق بتحرير كتاب في المنطق جامع لقواعده

لقواعده فبادرت الى مقتضى اشارته وشرعت في ثبته وكتابته
ملتزما ان لا اخل يعتد به مع زيادات شريفة الى ان قال وسميته بشئ
بالرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ورتبتها آه فان
الضمير في ثبته وكتابته راجع الى مقتضى اشارته لا الى قرب وفي سميته
المسمى الى المرجع فيه فانه الحي لا المشار اليه لا نذهنهم كلي ليس المسمى صح
فيه زيادات وفي رتبته الى المسمى بالرسالة وهذه الضمائر
على طريقة الضمائر المردودة في خطبة المتن آخر الصبائية حيث
قال الحمد لوليه آه وبالجملة يظهر ان الخطبة كتابه ابتدائية
وليست بالحاقية وان التسمية وقعت لما في الذهن بعد الشروع
في كتابته وكذا الترتيب فيصح تقييده بقوله مستعما وقع كلا
كما لا يخفى وانما لم يعتبر في الذكر لكونه تفصيل الاجزاء المشار
باجمال قال اما المقدمة ففي ماهية المنطق آه اختصار
لعبارة المتن حيث قال اما المقدمة ففيها بحثان الاول
في ماهية المنطق آه لعدم دخل التفصيل المذكور في وجه الحصر
وذلك لان ظرفية المقدمة للبحثين ظرفية الكل للجزئي فيتبعها
لاشتمالها عليهما باشتمال الظرف على المظروف ومظروفية البحثين
لماهية المنطق وبيان الحاجة والموضوع مظروفية الالفاظ
للمعاني فيستلزم مظروفية المقدمة لها فاحتمل على عبارة الشارح
مخالفة للمتن حيث جعل المقدمة في الشرح مظروفة وفي المتن ظرفا
توهم واعلم انه بين الفاظ المعنى علاقة تصحح جعل كل
منهما ظرفا للاخر فباعتبار ايراد المتكلم الالفاظ على وفق المعاني
المرتبة في الذهن من غير زيادة وحفظها كانها ظروف
للمعاني وباعتبار اخذ السامع المعاني عنها وفهمها منها كانها
ظروف للمعاني ولهذا اشتهر ان الالفاظ قوالب المعاني
والشايع [illegible] بالسلد لا انها على عدم زيادة الالفاظ قال

الموهه

بمعنى زادن والمآل واحد ونكص من صد ضرب من النكوص
بمعنى بركشتن والسفسطة مشتقة من سوف وهي الحكمة
ومن اسطا وهو التلبيس ومعناه الحكمة المموهة قال المغالطة
الى آخره المغالطة اعم من السفسطة لشمولها القياس الفاسد الصورة
فذكرها ههنا استطرادي لان الخاتمة في بيان مواد الاقيسة
قال لا يكون على هيئة منتجة لكن يكون شبيهة بها ولذا
يقع الغلط قال وهو المصادرة على المطلوب في الصراح چون ت
كسى مال او فروختن يقال مصادرة على كذا قال كاخذ الذهنيات
اي الامور الذهنية مكان الامور الخارجية فان الحدوث امر ذهني
اخذ مكان الخارجي حيث حكم عليه بالحدوث اذ الحادث هو الموجود
الخارجي المسبوق بالعدم قال الجوهر موجود في الذهن
فان الجوهر هو الموجود في الخارج والموجود في الذهن صورة
فقد اخذ الخارجي مكان الذهني قال وفي اخذ وضع الطبيعي
الخ اجيب بانه ان اعتبر تلك القضية طبيعية كان الفساد
من جهة الصورة وان اعتبرت كلية لوقوعها كبرى كانت
كاذبة والفساد من جهة المادة ولاجل الاعتبارين اعيد اللفظ
ههنا من فساد المادة وفي الجامع من فساد الصورة قال
فهو سوفسطائي اي منسوب الى الحكمة المموهة بانه يروجها
والمشاغبة بالكسر بكر شور انكيختن قال اما امر واحد
اما مطلقا كالعدد او مقيدا كالجسم من حيث الحركة والسكون
للطبيعي قال فلا بد من اشتراكهما في امر بلا اختلاف بان
يبحث من العوارض التي تلحق الموضوع باعتبار ذلك الامر
المشترك ولا يبحث عما لا يعرضه باعتبار قال يتوقف عليه
اي على نوعها مسائل العلم اي التصديق بها اذ لا تتوقف
المسئلة على دليل مخصوص قال وهي حدود الموضوعات

ايما

اي ما يصدق عليه موضوع العلم لا مفهوم الموضوع
ولذا اختار صيغة الجمع كالجسم الطبيعي واجزائها
كالهيولى والصورة وجزئياتها كالجسم البسيط
واعراضها الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي وخلاصته
تصورات اطراف المسائل على وجه هو مناط الحكم قال
سميت مصادرات لانه يصادر بها المسائل التي تتوقف
عليها قال كقولنا لنا ان نصل الخ عده المحقق التفتازاني
من الاصول الموضوعة وهو الظاهر اذ لا فرق بين هذا
بين قولنا لنا ان نصل بين كل نقطتين في قبول المتعلم
لهما بحسن الظن واورد من امثال المصادرة قول اقليدس
اذا وقع خط على خطين فكانت الزاويتان الداخلتين اقل من
قائمتين فان الخطين اذا اخرجا في تلك الجهة التقيا لكن
المقدمة الواحدة قد يكون اصلا موضوعا عند شخص
مصادرة عند آخر فيجوز ان يختلف ذلك القول عند الشيخ
والمحقق قوله اي التصديق بوجود الموضوع في الطرف
الذي اعتبر عروض العوارض الذاتية له ذهنا او خارجا
قوله قد صرح في الشفاء حيث قال ووضع وجوده
من جملة مبادي الصناعة التي تسمى اصولا موضوعة
لانه مقدمة مشكوك فيها مبني عليها الصناعة انتهى
ولا يخفى انه ان فسر المبادي التصديقية بما تتألف منها
دلائل المسائل كما وقع في الشفاء ان المبادي ما تبرهن على
المسائل فالتصديق بالوجود ليس منها وان فسر بما يتوقف
عليه المسائل دخل فيها اذ لا شك ان ثبوت الاعراض الذاتية
موقوف على وجود الموضوع في طرف الثبوت قال بل هو
من مقدمات الشروع فيه مقدمة الشروع خارجة عن العلم

والالزم الدور كما مر قال ان كانت كسبية فيه اشارة الى جواز
كون المسئلة بديهية لورودها في العلم اما لازالة اخفائها او لبيان
لميتها كما صرح به في شرح المواقف وقال المحقق التفتازاني المسئلة
لا يكون الا نظرية وهذا مما لا اختلاف فيه لاحد وما قال الشارح من احتمال
كونها غير كسبية سهو ظاهر قال كل مقدار اما مشارك لمباين
مشاركة للمقدارين ان يعدهما عدد غير الواحد كالاربعة والستة والمباينة
ما يقابلها قال مع كونه وسطا في النسبة اي كونه بين مقدارين
نسبته الى احدهما مثل نسبة الاخر اليه كالاربعة بين الاثنين
والثمانية فانها نصف الثمانية كما ان الاثنين نصفها ومعنى كونه
ضلع ما يحيط به الطرفان ان الحاصل من ضربه في نفسه مثل
الحاصل من ~~ضربه في نفسه مثل الحاصل من~~ ضرب احد الطرفين
في الاخر قال بينة الثبوت لشيء اي لا اخفاء فيه بعد تصور الشيء
بوجه هو مناط الحكم اعني الكلية ولا يمكن لميتها اذ العلة لا
لا يحصل فلا يكون مسئلة من العلم وبهذا اندفع ما قيل انه يجوز
ان يكون مسئلة غير كسبية وانجوز ذلك لقد استراح بنان
البيان بعون الملك المنان عن كشف القناع عن وجوه
خرايد ما اودع في الكتاب بحيث يتجلى على منصة التحقيق
ودفع استار الشكوك والاوهام بحيث يتحير بسماعه ارباب
التدقيق والله الملهم للصواب واليه المرجع والمآب

وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة المباركة
نهار الجمعة يوم عاشر من جمادى الاخر سنة
بقلم الفقير خادم العلماء العاملين
محمد بن عبد الله بن حسن
عفا الله عنهم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

سنة ١١٠٠
بلغ يوم الخميس ٢٢ رجب الفرد

بلغ تمامه مقابلة على اصله الذي لا يخلو اعني
سقم وتحريف وتقتضي بعض
كما ترى بما في حينه سيأتي ذلك الكلام
وشكك على بعض فليغفر الحافظ عليها وكان ذلك
يد الشيخ المحقق ابي طاهر ابن ابراهيم
الحسني بن سعد الدين المدني
بقاهرة المدينة المنورة غفر الله
له ولوالديه وحسن
الختام ١٢

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور عفي عنه
١١٨٥ وكفى عبده

[١١٣٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٧ .

عنوان المخطوط : حاشية قره داود على حاشية الجرجاني على الشمسية[١] .

المؤلف : قره داود بن كمال (القوجه وي) القوجوي ، الإزميتي ، الحنفي ت ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٨ ، الورقة : ٢٠٦ × ١٤٢ ـ ١٣٩ × ٠٥٤ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، قوله : ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وختمة إلى آخره . اعلم أن المصنف رحمه الله قال : فأشار إلى من سعد بلطف الحق إلى آخر أوصافه ، بتحرير كتاب كذا وكذا ، ثم قال : فبادرت إلى مقتضى إشارته ، وسميته بالرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، ورتبته على مقدمة ، ولا خفاء في أن الضميرين المذكورين في سميته ورتبته راجعان إلى الكتاب المذكور . . .

آخره : . . . قوله : وإن لم يسلم إلى آخره ، مع أن ذٰلك الجواب لا يدفع الإشكال الثاني ، ومنهم من قال ؛ وهو الحلبي رحمه الله : لم يرد المصنف بما ذكره تعريف الجزئي

---

[١] HAŞİYE ala HAŞİYETÜs- SEYYİD ala ŞERHUş- ŞAM SİYAH .

حاشية على حاشية السيد على شرح الشمسية . قال حاجي خليفة : « الشمسية : متن مختصر في المنطق ؛ لنجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي (الباطني) تلميذ : نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، ألفها : لخواجه شمس الدين محمد ، وسماها الشمسية : بالنسبة إليه . شرحه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، وفرغ منه سنه ٧٥٣ هـ ، ببلدة جام . (والنسبة إليها : جامي) أوله : (الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق . . . إلخ) حقق فيه القواعد المنطقية وفصل مجملاتها ، وشرح ولي الدين القراماني ديباجة (شرح سعد الدين) وشرحها قطب الدين الرازي محمد بن محمد التحتاني ، المتوفى سنة ٧٦٦ هـ ، شرحاً جيداً متداولاً بين الطلبة . ألفه للوزير غياث الدين محمد بن خواجه رشيد ، من وزراء السلطان المغولي : أُلْچايتو : خُدا بِنْدَه ؛ خَرْبَنْدَة ؛ الباطني ثامن ملوط إيلخانية المغول في إيران (٧٠٣ ـ ٧١٦ هـ/ ١٣٠٤ ـ ١٣١٧م) . وسماه : (تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية) أوله : (إن أبهى درر تنظم . . . إلخ) وعليه حاشية : السيد الشريف الجرجاني علي بن محمد الجرجاني ، المتوفى : سنة ٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م ، وهي التي يقال لها : (حاشية كوجك) وفرغ منه سنة ٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢ م ، وعلى هـٰذه الحاشية حواش كثيرة منها : حاشية للمولى قره داود من تلامذة سعد الدين وهو الصحيح . والنسبة إلى داود بن كمال القوجوي غلط . . . » . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أماسيا : ١٠٧١ ، ١٥٧٥/ ١ ، ومحمود الثاني : ١٦٨ ، ١٦٤٣/ ١ ، ١٦٤٥ . وفي جامعة إستانبول : ٢٢٧ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٩٧ .

[٢] KARA DAVUD er- RUMİ .

قره داود : بن كمال القوجه وي الرومي المدرس الحنفي المعروف بقره داود ، توفي سنة ٩٤٨ هـ ، له حاشية على شرح السيد الشريف الجرجاني . وحاشية على شرح مطالع الأنوار .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧١٧ ، هدية العارفين : ١/ ١٩٠ . معجم المؤلفين : ٤/ ١٤١ ، وعثمانلي مؤلفلري : ١/ ٣٩٩ .

الإضافي ، أي قصداً بل أراد ذكر حكم من أحكامه قصداً يمكن أن يستنبط منه تعريف ، والحاصل أنه قصد التعريف ضمناً . ويرد عليه : إن المقام يدل على قصد التعريف ظاهراً ، أي يقتضي قصد التعريف ظاهراً أو صريحاً لا ضمناً ، فهو لا يلائم المقام ، ويمكن أن يقال : أشار رحمه إلى الجواب والإيراد بقوله فالأولى . تمت . الحمد لله العليم المنان .

ملاحظات : مكتوب عليها باللغة العثمانية ما نصُّهُ : « بو نسخه من أوله إلى آخره مرحوم عبد الرحيم شرواني (ت ١١٣٤ هـ/ ١٧٢١م)(١) . حضرتلرنك كندي خطيله أولان بو نسخهء جليله دن مقابله أولنمشدر وكنارنده أولان حواش ألتنده ، يني من خطه إشارت اولنانلر انلرك خطندن نقل اولنمشدر ، وبونسخه نك كندلر فى بعض الحواشى وهو إشارت أولنان حكمتلر مير صدركنن غفلت أولنمش . كتبه العبد محمد » . **الناسخ** : الشيخ عبد الرحيم الشرواني . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وعَليه تملّك محمد أمين واصف بن حسن سنة ١١١٦ هـ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠١٤ .

---

(١) ABDURRAHIM eş- ŞİRVANİ .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ٨٩٠/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 887
ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's-SEYYİD ala ŞERHU'ş-ŞAM SİYAH
MÜELLİFİ: KARA DAVUD er-RUMİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDURRAHİM

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 138 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*142-139*054 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة الخ اعلم ان المصنف
قال فاشار الي من سعد بلطف الحق الى اخوانه واصحابه بتحرير الكتاب كذا وكذا
ثم قال فبادرت الى مقتضى اشارته وسميته بالرسالة الشمسية في القواعد
المنطقية ورتبته على مقدمة ولا خفاء في ان الضميرين المذكورين في سميته
ورتبته راجعان الى الكتاب المذكور فما ذكره الشارح رح في شرح هذا الكلام
من ان الرسالة مرتبة لا بيان حاصل المعنى بناء على ان الكتاب المذكور
والرسالة المذكورة متحدان لا بيان مرجع الضمير وهو ظ فلا يتوجه عليه
ان الضمير مذكر والرسالة مؤنثة ولا حاجة في دفعه الى تاويل الرسالة
بالكتاب او المذكور او غير ذلك والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته
وفي الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون
لبعضها نسبة الى البعض بالتقدم والتاخر ولا يخفى انه لا يتعلق كلمة على
بالترتيب بشيء من المعنيين ثم لو تضمن الترتيب معنى الاشتمال يصح تعلقها
به باعتبار هذا المعنى فلو اعتبر التضمن يكون قوله على مقدمة ظرفا
لغوا والرتبة اما بالمعنى اللغوي او الاصطلاحي وان لم يعتبر يكون ظرفا مستقرا
والمعنى جعلت كل جزء من اجزاء الكتاب في موضعه اللائق به
او جعلت اجزاء الكتاب وهي اشياء متعددة بحيث يطلق عليها
اسم الواحد ولبعضها نسبة الى البعض بالتقديم والتاخير مشتملا ذلك
الكتاب على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اشتمال الكل على الاجزاء
او جعلت الكتاب مشتملا على هذه الامور مرتبا قوله هكذا وجدنا
عبارة المتن واي كذا اشارة الى ما نقله الشارح من كلام المص حيث

قال

التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي فيكون هو مقصودا اصالة لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون من باب الكناية ولا من الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وح يكون معنى التضمين واضحا بلا تكلف
ح حاشية الكشاف للسيد الشريف

اعلم ان الظرف المستقر من الظروف ما يكون متعلقه مقدرا عاما وما لا يكون كذلك فهو لغو سواء كان متعلقه مذكورا او مقدرا خاصا هذا هو المرجوح في الظرف المستقر ويكون كما صرح به المحشي في حواشي الكشاف ان الظرف المستقر ما حذف عامله سواء كان عاما او خاصا والظرف اللغو ما ذكر عامله
محمد نجواني

قوله والمعنى جعلت كل جزء من اجزاء الكتاب الخ اي القول واعلم ان لا يراد الفعل المضمن في مقام التفسير طريقين احدهما جعل الاصل ثابتا والمضمن حالا وثانيهما عكس ذلك على ما صرح به بعض المحققين اذا عرفت هذا عرفت ان قوله والمعنى جعلت الى قوله مشتملا ذلك الكتاب على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اشتمال الكل على الاجزاء بيان تفسير التضمين الذي جعل الاصل ثابتا والمضمن حالا ولكون الظرف لغوا ايضا اذ ما لهما واحد ولذا بينهما ببيان واحد وقوله او جعلت الكتاب مشتملا الخ بيان وتفسير للتضمين الذي جعل الاصل حالا والمضمن اصلا فقط فقوله او جعلت الكتاب مشتملا حاصل معنى الاشتمال على تقدير ان جعل اصلا فتامل في هذا الكلام لينكشف لك دقيقة المقام
فيض الله

قال ورتبته الخ والمنقول المذكور وان كان متحدا مع ما وقع في كثير من
نسخ المص بالنوع الا انه يغاير بالشخص وهو ظ وتلك المغايرة كافية
في صحة التشبيه فلا يرد عليه ما قيل هذه بعينها عبارة المتن فكيف يصح
التشبيه وهو يقتضي المغايرة قوله والصواب ان لفظة ثلث الخ حكم
قدس سره بزيادة لفظة ثلث ههنا وبالغ فيه حيث حكم قبلها بانها سهو
ولم ينسب هذا السهو الى المص اشارة الى ان مثل هذا السهو لا يصدر عن
مثله بل لم ينسب الى الناسخ ايضا فيه مبالغة بانه سهو لا يصدر عن
ذي عقل وذي اختيار فضلا عن عالم ولو وقع فانما يقع عن قلم الناسخ
الذي لا شعور له ولا اختيار له ثم قال يدل على ذلك قول المص فيما بعد
واما المقالات فثلث ووجه الدلالة انه لو لم يكن هذه زائدة لزم
التكرار بلا فائدة فان قلت الحكم بالزيادة ههنا مع ان الاخير انسب
بهذا الحكم اذ التكرار انما يحصل بذكره قلت لوجهين الاول ان النسخ
في الاول مختلفة على ما يدل عليه قوله هكذا وجدنا عبارة المتن في كثير
من النسخ فيكون وجوده ههنا مشكوكا فيه بخلافه ثمه فالحكم بالزيادة
ههنا اهون واولى والثاني انه بين ما في كتابه اولا على الاجمال التام
فقال سميت الكتاب بالرسالة الشمسية ثم فصله ثانيا بعض
تفصيل فقال ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اشارة
الى اجزاء الكتاب فنزل بعض الاجمال ثم زاد التفصيل ثالثا فقال
اما المقدمة ففي كذا وكذا واما المقالات فثلث اولها في كذا وثانيها
في كذا وثالثها في كذا ثم ترقى في التفصيل على ما هو اللائق بمقام التعليم
لانه اوقع في النفس متدرجا الى ان يبلغ غايته في التفصيل

واجيب بان الشارح جعل هذه العبارة جزء من عبارته وقد نقلها كذلك منه فيشار بها عبارته
ابيوردي

معناه الحقيقي الذي هو في مقابلة الخطأ دون معنى الاحرى والاولى بل علله حكمه بان لفظة ثلث زائدة وقعت سهوا وعدم نسبته الى المص ولا الى الناسخ بل الى قلم الذي لا شعور له ولا اختيار له فكانه اشار الى انه خطأ فاحش لا يصدر عن ذي شعور
ابهت

قوله من قلم الناسخ متعلق بقوله وقعت لا بقوله سهوا حتى يقال انه قد اسند السهو الى القلم دون المص والشارح والناسخ لانه ليس بذي شعور مبالغة في السهو لان اسناد السهو الى القلم لا يكون مبالغة فتامل
لمولانا محمد

وقيل وجه الدلالة هو ان مقتضى كلمة اما التفصيل فلا بد ان يذكر في الاول ليصير مجملا ثم يفصل بقوله واما المقالات فثلث الى آخره ومنه يعلم وجه عدم الحكم بزيادته في الثاني كما لا يخفى تامل

قوله فان قلت لم حكم الخ استفسار وطلب دليل على الدعوى المذكورة في ضمن قوله لو لم يكن هذه زائدة لزم التكرار بلا فائدة اعني اختصاص الاول بالزيادة فقوله قلت لوجهين بيان لدليل ذلك الدعوى

وذكر عبارته مشكوكا فيه اما بالنظر الى مجرد اختلاف النسخ او الى المعنى المجازي والا لم يقع في موقعه لان الكثير اما في مقابلة الاكثر فيكون وجودها في الاول موهوما او مقابلة القليل فيكون وجودها في الاول مظنونا فافهم

في المرتبة الثانية وثم لمجرد الترقي فلا يدل على خصوصية الثانية والثالثة تامل

حال من فاعل فصل بمعنى مشيرا

بهنا فی المرتبة الاولی وفیما بعده فی المرتبة الثانیة فالحکم بثبوت لفظة
الثلث التی تدل علی زیادة التفصیل فیما بعد اولی وهذا یستلزم الحکم
بزیادة الاولی وضعا للتکرار فان قلت ما ذکرته من الوجهین انما یدل
علی ان الحکم بزیادة لفظة الثلث فی الاول اولی ولم یدل علی انه لو حکم
بزیادة ما فیه لکان خطاء وهو المدعی قلت لما وجب الحکم بزیادة
احدهما وثبت ان الاول بهذا الحکم اولی ثبت المدعی لان الذهاب
من الفاضل الی المفضول من غیر فائدة لا یخفی خطاؤه علی ذوی العقول
ولقائل ان یقول فی هذا التکرار فائدة وهی التنبیه علی ما بعد العهد
فالحکم بزیادته غیر مستقیم وما قیل فی جوابه من ان التفصیل ح یکون
عاین الاجمال فمدفوع بان ایرادها لما کان لازالة الغفلة عن
ذکرها الناشیة عن بعد العهد لم یکن التفصیل بالنسبة الی ذلک
الغافل عاین الاجمال وایضا المقصود من هذا الکلام تفصیل ما فی
المقالات وانما ذکر لفظ الثلث لبعد التفصیل فهذا التفصیل
باعتبار ما هو المقصود الاصلی منه لیس عاین الاجمال وما ذکر فی دفع
ما قیل من ان المقالة الاولی فی المفردات صفة لقوله ثلث
بتقدیر الضمیر فلا یکون التفصیل عاین الاجمال فمع بعده عن الفهم
تکلف مستغنی عنه بما ذکرنا من الدفع **قال الشارح** اما المقدمة
ففی ماهیة المنطق وبیان الحاجة الیه وموضوعه فجعل المقدمة
مظروفة کما تری وجعلها المص ظرفا حیث قال اما المقدمة ففیها
بحثان الاول فی ماهیة المنطق وبیان الحاجة الیه والمظروف
لا یکون ظرفا فکیف التوفیق قلت الکتاب عبارة عن الالفاظ

فکذا

قوله ~~[illegible]~~ قد توجه دفع لزوم الفساد الی [illegible]
من الدلیل والذی قیل نقض اجمالی

لانه لما غفل عنها کانه لم یسمعها فصار هذا الکلام
علیه اجمالا تاما فی حین الغفلة واذا سمعها
فی هذا المقام صار هذا الکلام تفصیلا تأمل

الکتاب محتمل علی سبعة معان وهو النقوش المخصوصة والالفاظ
المخصوصة باعتبار دلالتها علی المعانی المخصوصة من حیث عبر عنها
بالالفاظ المخصوصة او المرکب من اثنین منها او من ثلثها فمعانیه المحتملة سبعة
ثلثة احادیة وثلثة ثنائیة وواحد ثلاثی
تهذیب میر ابی الفتح

فکذا کل جزء منه فیکون المقدمة التی هی جزء من الکتاب طائفة
من الالفاظ المخصوصة وکذا ما هو جزء منها کالبحثین المذکورین ای
کل واحد منهما والا فالمجموع عینها اذا عرفت هذا فالمص جعل المقدمة
ظرفا لاجزائها فالشارح جعلها مظروفة لبیان معانیها فالمقدمة
بالنسبة الی شیء والمظروفیة بالنسبة الی شیء آخر فلا منافاة نعم
لا یجوز ان یکون الشیء ظرفا لشیء ومظروفا لذلک الشیء بعینه
مع ان ذلک فی الظرفیة والمظروفیة الحقیقیتین کما فی الاجسام
واما فی الظرفیة والمظروفیة المجازیتین کما فی المعانی بالنسبة الی
الالفاظ فلا فان النسبة التی بینهما اعنی الدالیة والمدلولیة شبیهة
بالنسبة التی بین الظرف والمظروف وکلمة فی مستعملة فیها مجازا
وتلک النسبة من الطرفین فیجوز ح ادخال کلمة فی علی ایهما ارید
فان قلت بعد ما قدر البیان فی قوله اما المقدمة ففی ماهیة
المنطق للتخفیف بناء علی شیوعه فی مثل هذه العبارة کما یقال
الباب فی کذا الفصل فی کذا اعتمادا علی وضوح الامر فلم لم یترک
البیان من بیان الحاجة ولم یعطف الحاجة علی ماهیة المنطق
حتی یکون البیان المقدر مضافا الی کلا الامرین بل ذکر البیان
وعطفه علی المقدر قلت لنکتة هی التنبیه علی المغایرة بینهما
المستفادة من العطف المبنی عن المغایرة بین المعطوف
والمعطوف علیه فان قلت ما المغایرة بینهما وما معنی الثانی
والاول قلت البیان فی الاول بمعنی التعریف والتصویر وفی
الثانی بمعنی الحجة والدلیل فهما متغایران ولما کان بیان

وانما قدر البیان ولم یکتف بمعانیها لدفع الاعتراض وهو ان یقال قد اشتهر فیما بین القوم
ان الالفاظ قوالب المعانی فلو جعل مظروفا یلزم ان یکون المعانی قوالب الالفاظ
ولو قدر البیان لا یتوجه الاعتراض لان بیان المعانی قد یکون بالالفاظ وقد یکون
بغیرها فصار بیان المعانی محیطا بالالفاظ فیکون الالفاظ ظرفا لنفس المعانی
ومظروفا لبیان المعانی فلا منافاة اصلا مع انه یمکن ان یقال لما کانت المعانی
ماخوذة من الالفاظ ومستفادة منها کما یوخذ المظروف من الظرف جعلت
ظرفا لنفس المعانی تامل حق التامل

واللامعدوم لان اللاوجود واللاعدم صادقان على الموجود
والمعدوم ملت قوله قيل الخ أي في دفع الاعتراض ذكره رحمه الله بقوله
ثم لم يتبين ما ذكره النسبة بين نقيضي الامرين الذين بينهما عموم من وجه
بل عدم النسبة وهو بصدد ذلك ان المص بين ان نقيضي الامرين
اللذين بينهما عموم من وجه قد يتباينان في بعض الصور
كلبا وقط اى الواقع ونفس الامر ان بينهما قد يكون عموم
من وجه كاللاحيوان واللاابيض فاذا ضم ذلك المبين
الى ما ذكره في نقيضي المتباينين من صدق كل واحد
منهما مع نقيض الآخر فانه اى ذلك المذكور جار فيهما اى
في نقيضي الامرين اللذين بينهما عموم من وجه يعلم ما وقف
من البيان والظهور المذكورين ايضا اى كما هو جار في
نقيضي المتباينين ظهر ان النسبة بينهما اى بين نقيضي
الامرين اللذين بينهما عموم من وجه هي التباين الجزئي اي
المسمى به وانما اولنا به ليظهر فائدة الضم الى المذكور والا فا
فالمتباينين والظهور المذكوران كافيان في ظهور ان النسبة بينهما
التباين الجزئي او نقول في دفع اعتراضه نع اولا ان لا يكون
النسبة بينهما العموم الخ اقول بهذا ان الجواب مبنيا ح
على ان يكون المراد بالمتباينين الكلي هو المتبادر منه ايضا
اللزوم لا الاعم منه وهو التباين الجزئي كما ان بناء اعتراضه
رحمه عليه وح ففي الجوابين نظر لجواز ان يكون في اعتراضه
رحمه انه لم يتبين ما ذكره النسبة بينهما قصدا وهو كما هو

في البيان صح

في قوله ونقيضا المتباينين متباينان
تباينا جزئيا هو المتباينان بالتباين صح

بعده

١٢٨

بعده ذلك النوع من البيان ولو حمل المتباينان على المعنى الاعم كما
هو الظاهر المتبادر روح الله روحه لا يندفع الاعتراض الا انه خلاف
المتبادر في الجملة على المص نع اما حمل كلامه على خلاف المتبادر
منه واما ما اورده رحمه واعلم انه قدس سره لو قدم الجوابين المذكورين
بالفعل ونقول على الحاشية المكتوبة على قوله فاعلم الخ لكان احسن ترتيبا
وابلغ توضيحا قوله المتبادر مما ذكره ان الكلي ايضا له معنيان مختلفان
اى بالذات كما ان الجزئي كذلك وفي القول بالتبادر اشارة الى امكان حمل
هذه العبارة على الاختلاف الاعتباري بينهما مع الاتحاد الذاتي فيكون باعتبار
مقابلته للجزئي الحقيقي حقيقيا وباعتبار مقابلته للجزئي الاضافي اضافيا
قوله على ما عرض هذا المعنى وهو الذي يندرج تحته شيء بحسب نفس الامر بالاضافة
مع ان المعنى الاول وهو الذي صلح لان يندرج تحته شيء بحسب فرض
العقل ايضا اضافي يتوقف تعقله على تعقل الغير لان الاضافة فيه
اظهر منها في المعنى الاول لتوقف تحققه على تحقق الغير كتوقف تعقله
على تعقل الغير وهذا مبني على ان يكون توقف تعقل شيء على تعقل غيره
مجردا مستلزما للاضافة بينهما والحق انه ليس كذلك والا لزم ان يكون
الجزئي الحقيقي حقيقيا لتوقف تعقله على تعقل الغير واليه اشار قدس سره
بقوله فتدبر فقد بنا في كونها اضافية الخ قوله وانما ان يصح تقسيم
الجزئي بما ذكره وهو ما امكن فرض اندراجه تحت شيء وح يكون
كون الكلي الاضافي راجعا الى المعنى الحقيقي ويكون الاختلاف بين
المعنيين اعتباريا كما مر اشارة اليه لانه لا يقال للنوس
انه جزئي اضافي للانسان ولو فسر الجزئي فتأمل فيما ذكرت

لا به

الاضافي بما ذكرنا يكون تفسير الجزئي الاضافي
بما لا يرضى به العرف ويلزم منه تفسير الكلي ايضا
بما يخالف العرف صح

لك من وجه عدم صحة تعريف الجزئي الاضافي بما ذكرنا يتضح لك منه
امران احدهما ان الحق ان الكلي ايضا له مفهومان اي مختلفان
بالذات وثانيهما ان الحال بين الكليين المختلفين بالذات
في النسبة عكس ما بين الجزئيين ووجه انضاح هذه النسبة مما الذي يتضح
لك منه ان الكلي الحقيقي يوجد بدون الكلي الاضافي ومعلوم ان كل
كلي اضافي فهو كلي حقيقي قوله ولا شك ان الخاص والعام متضايفان ان
مشهوران وهما الذاتان الموصوفان للنسبة المتكررة فقط او هي
النسبة المعقولة بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس الى الاولى او
مجموع الذاتين والعارض الذي هو النسبة المتكررة والمتضايفان الحقيقيان
هما النسبة المتكررة فالاولان كالاب والابن والثالث كالابوة و
البنوة قوله ولا شك ان الخلل الاول هو خلل تعريف الشيء بنفسه او بما يتوقف
عليه معرفته اقوى من الخلل الثاني وهو خلل تعريف الشيء بما يغايره او بما يتوقف
على معرفة مغايره وذلك لان الاول اي التعريف بنفسه يقتضي تقدم معرفة الشيء على معرفة
نفسه وذلك التقدم يقتضي المغايرة بينهما وكلاهما منتفيان وتعريف الشيء بما
يغايره يقتضي التقدم والمغايرة واحدهما منتف لا الاخر قوله ان كلم
الخ مع ان ذلك الجواب لا يدفع الاشكال ومنشأه من خال وهو الحال
رحمه لم يرد المص بما ذكره تعريف الجزئي الاضافي اي قصدا بل اراد ذكر
حكم من احكامه قصدا يمكن ان يستنبط منه له تعريف والحاصل انه قصد التعريف
ضمنا ويرد عليه ان المقام يدل على قصد التعريف ظاهرا اي يقتضي قصد التعريف
ظاهرا وصريحا لا ضمنا فهو لا يلايم المقام ويمكن ان يقال ان رحمه
اما الجواب فلا يراد بقوله فالاولى تمت الحمد لله العليم المنان

قوله

تعريف له

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد اسعد بن الصدر [illegible]
وكفى عبده ١١٧٥

قوله المص
اما وجه الاشارة الى الجواب فلانه قوله فالاول يدل على ان كل
كل اخص [illegible] ايضا فيها وجه الاشارة الى الايراد
دلالته على او لويته قول الشارح بل هو الاخص [illegible]
رشيد

~~[illegible]~~

این نسخه از اول الی آخره مرحوم عبد الرحیم [illegible]
نسخه [illegible] [illegible] [illegible] خطه
از خط [illegible] [illegible] نسخه [illegible]
بعض [illegible] [illegible] [illegible]
كتبه العبد محمد

[١١٣٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٨ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الشمسية (١) .

عنوان المخطوط : حاشية على تحرير القواعد المنطقية لقطب الدين الرازي التحتاني (الباطني) على الشمسية (٢) .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني ، ت ٨١٤ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م (٣) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣١ ، الورقة : ١٧٨ × ١١٠ ـ ١٠٠ × ٠٥٣ ، **عدد الأسطر** : (١٣ ، ١٧) .

أوله : الحمد لوليه ، والصلاة على محمد نبيه . قال : ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات ، أقول : هٰكذا وجدنا عبارة المتن في كثير من النسخ ، والصواب أن لفظة ثلاث هنا زائدة وقعت سهواً من قلم الناسخ ، يدلّ على ذٰلك قول المصنف فيما بعد : وأما المقالات فثلاث . قال : فأولها في المفردات . أقول : قد يطلق المفرد ويُراد به ما يقابل المثنى والمجموع أعني الواحد ، وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف ، فيقال : هٰذا مفرد . أي : ليس بمضاف . . .

آخره : . . . الذاتية أو جزئياتها ، وأما محمولاتها فهي الأعراض الذاتية موضوع العلم ، ولا بُد أن تكون خارجة عن موضوعاتها لامتناع أن يكون جزء الشيء مطلوباً بالبرهان ، لأن الأجزاء بينة الثبوت للشيء ، وليكن هٰذا آخر ما أردنا إيراده في هٰذه الأوراق ، والصلاة على أفضل البشر على الإطلاق ، المبعوث لتتميم مكارم الأخلاق . تم .

ملاحظات : القسم الأول من الكتاب من الورقة : ١/ ب حتى الورقة : ٧٤/ ب والقسم الثاني من الورقة : ٧٥/ ب حتى الورقة : ١٣١/ ب ، خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHUş- ŞEMSİYYE .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) كتاب مؤلَّفٌ على طريقة الباطنيين . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٠٦٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٩٦ .

(٣) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٧١ .

مكتوبة باللون الأحمر وكذٰلك الجداول والرموز ، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب وملون ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٧٩ .

RAGIP PAŞA - 888

ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'ş-ŞEMSİYYE

MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 131 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 178*110-100*053 **SATIRSAYISI: 13-17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على محمد نبيه قال ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اقول هكذا وجدنا عبارة المتن في كثير من النسخ والصواب ان لفظ ثلث زايدة وقعت سهوا في قلم الناسخ يدل على ذلك قول المصنف فيما بعد واما المقالات فثلث قال الاولى في المفردات اقول قد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف فيقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب وسياتي في مباحث الالفاظ وقد يطلق على ما يقابل الجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة ويكون بهذا المعنى شاملا للمركبات التقييدية ايضا والمراد بالمفرد ههنا هو هذا المعنى الاخير فيندرج فيها الكليات الخمس والتعريفات ايضا لانها مركبات تقييدية والدليل على ذلك انه جعل المفردات في مقابل القضايا حيث قال المقالة الثانية في القضايا قال او من المركبات اقول اراد بها المركبات التامة

على ما ذكرنا فلا اشكال في كلام الشارح ايضا قال لان ما يجب ان يعلم في المنطق اقول قيل عليه ان ما يجب ان يعلم في المنطق يكون جزءا منه لان ما هو خارج عنه لا يعلم فيه قطعا وح يلزم ان يكون المقدمة جزءا من المنطق وهو باطل لاتفاقهم على ان مقدمة الشروع في العلم خارج عنه وايضا ان كانت المقدمة جزءا منه كان الشروع فيها شروعا فيه اذ لا معنى للشروع فيه الا الشروع في جزء من اجزائه والمفروض ان الشروع في المنطق موقوف على المقدمة فيكون الشروع في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة قطعا فنقول الشروع في المقدمة شروع في المنطق وهما في المنطق موقوف على الشروع في المقدمة فيلزم ان يكون الشروع في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة فذلك محال والجواب ان في الكلام مضافا محذوفا اي ما يجب ان يعلم في كتب المنطق فيلزم ح ان يكون المقدمة جزءا من كتب المنطق لا جزءا منه فاندفع المحذوران معا والدليل على تقدير هذا المضاف ان المصنف بصدد بيان انحصار الرسالة في الاشياء الخمسة فحاصل الكلام

والعرض العام لا مدخل له في معرفة الشيء ما هو وأي شيء فلا يصلح معرفا له لانه خارج
لهذا الوجه الاخير فسقط العرض العام عن الاعتبار في باب التعريفات وانما ذكره
في باب الكليات استيفاء لاقسام الكلي احاطة بجميعها وان لم يكن له مدخل في التعريف
لكن له مدخل في الاطلاع على الماهية بما هو وأي شيء فلذلك اعتبر مع الفصل و
الخاصة ومنها ههنا ويمكن ان يعتبر الشيء بحيث يكون عن جميع ما عداه وقد
يكون عن بعضه والعرض العام قد يفيد التميز الثاني فيسمى العرض في التعريفات فان قلت القدر
المعتبر هو التميز الاول بناء على اشتراط المساواة قلت هذا عرف الكلام على
ذلك الاشتراط في التعريفات على ان اللازم منه ان لا يكون العرض العام معرفا لا
ان لا يكون جزءا من المعرف واتضاد يكون الاطلاع على الشيء بما هو مع صحته مطلوبا
وان يكون عند الاطلاق علة في الاطلاع بما هو وأي شيء فان تصور الشيء قد
يكون بوجوه متفاوتة بعضها اكمل من بعض فالتصور الحاصل من المركب من العرض
العام والخاصة رسم ناقص لكنه اتم من الخاصة وحدها والمركب منه ومن
الفصل حد ناقص لكنه اكمل من الفصل وحده ولذا المركب من الفصل والخاصة حد ناقص اتم من

العرض العام الفصل واما قوله فلا حاجة الى ضم الخاصة اليه فممنوع لان التميز الحاصل
منهما معا اقوى من التميز الحاصل من الفصل وحده فاذا اردنا التميز الاقوى احتجنا الى
ضم الخاصة الى الفصل **قال** كتعريف الحركة بالسكون فانهما في مرتبة واحدة
من العلم والجهالة **اقول** ان الحركة والسكون في مرتبة واحدة في معرفة الحركة
بمعرفة السكون وبالعكس وهذا انما يصح اذا لم يجعل السكون عبارة عن عدم الحركة والا
لكان السكون اخفى من الحركة لا مساويا له واذا امتنع تعريف الشيء بما يساويه
في المعرفة والجهالة كان امتناع تعريفه بما هو اخفى منه اولى **قال** ويسمى دورا مصرحا
اقول وذلك لظهور الدور فيه واذا احتاج الى مرتبة اخرى يكون استلزام الدور مما لا
يدرك الا بعد نظر فسمي الدور المضمر لان الدور المصرح يلزم فيه تقدم الشيء على نفسه
بمرتبة ومع المضمر بمراتب فكان اخفى **قال** اسطقس **اقول** هو اصل المركب
ولهذا سمي العناصر الاربعة اسطقسات لانها اصول المركبات من الطبيعيات والسماويات
والمعلم اعلم ان استعمال الالفاظ المجازية في التعريفات ذي السهو والوهم فيها
على غير المعاني المقصودة لا يوجب في اكثر الاوقات ترددا للمقصود وتمييز المقصود الى المجاز

اللفظ على غير المقصود فيكون من استعمال الالفاظ الغريبة اذ لا يفهم اصلا فلذلك يسمى

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

فالملل فيه هو الاحتياج الى الاستفسار فيطول المسافة بلا طائل تحته تم

قال المقالة الثانية في القضايا واقسامها واحكامها الى آخره

اقول لما فرغ من مباحث القول الشارح شرع في مباحث
الحجة ولما توقف معرفتها على معرفة القضايا واحكامها وضع
المقالة الثانية لبيان ذلك ورتبها على مقدمة وثلث فصول

قال المقدمة ففي تعريف القضية واقسامها الاولية
اي الحاصلة بحسب القسمة الاولى فان القضية تنقسم
اولاً الى الحملية والشرطية **ثم الحملية** تنقسم الى الضرورية والى اللاضرورية
مثلاً **والشرطية** الى اللزومية والاتفاقية واقسام الحملية والشرطية
من اقسام القضية الا انها ليست باقسام اولية لها
بل اقسام ثانوية **وانما** تنقسم القضية اليها ثانياً بواسطة ان
الحملية والشرطية تنقسمان اليها فالغرض من وضع المقدمة ذكر
الاقسام الاولية اي اقسام القضية بالذات لا اقسام اقسامها

فالقضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه
فالقول وهو اللفظ المركب في القضية الملفوظة
او المفهوم العقلي المركب في القضية المعقولة جنس يشمل
الاقوال التامة والناقصة **وقوله** يصح ان يقال لقائله انه صادق
فيه او كاذب فيه فصل يخرج الاقوال الناقصة والانشائيات

كلها من الامر والنهي والاستفهام وغيرها **وهي** اما حملية او شرطية
لانها اما ان تنحل القضية بطرفيها الى مفردين او لم تنحل فطرفا القضية هما
المحكوم عليه والمحكوم به ومعنى انحلالها ان تحذف الادوات الدالة على
ارتباط احدهما بالآخر فاذا اخذنا في القضية ما يدل على الارتباط الحكمي فيها فان
كان طرفاها مفردين فهي حملية اما موجبة ان حكم فيها بان احدهما هو الآخر كقولنا زيد
هو عالم او اما سالبة ان حكم فيها بان احدهما ليس هو الآخر كقولنا زيد هو ليس عالم
فانا اذا حذفنا لفظة هو الدالة على النسبة الايجابية من القضية الاولى وليس هو
الدالة على النسبة السلبية من القضية الثانية بقي زيد وعالم وهما مفردان وان
لم يكن طرفاها مفردين فهي شرطية كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود واما ان يكون هذا العدد زوجاً او فرداً فانه اذا حذفت
ادوات الاتصال وهي كلمة ان والفاء بقي الشمس طالعة والنهار
موجود وهما ليسا بمفردين وكذا اذا حذفت ادوات العناد
وهي اما واو بقي هذا العدد زوج وهذا العدد فرد وهما ايضاً ليسا بمفردين

فان قلت قولنا الحيوان الناطق ينتقل بنقل قدميه وقولنا زيد عالم يضاده
زيد ليس بعالم وقولنا الشمس طالعة يلزمه النهار موجود حمليات مع ان اطرافها
ليست مفردات فانتقض التعريفان طرداً او عكساً **فنقول**
المراد بالمفرد اما المفرد بالفعل او المفرد بالقوة وهو الذي يمكن ان يعبر عنه

سقط من الاختلاطات الممكنة الا ثمانية عشر واختلاطات كما في الشكل الاول ونقص الاختلاطات [illegible] مائة
وثمانية وعشرين فيما اذا كانت الصغرى احدى الوصفيات الاربع او [illegible] فلم يكن ان [illegible] السبع كما هو [illegible] الكبرى
بعينها وان كانت احدى الاربع فالسبع كعكس الصغرى مع [illegible] للدوام ان كان العكس مقيدا به [illegible] الا للدوام
الكبرى ان كانت احدى الخاصتين [illegible] السبع الكبرى او كعكس الصغرى بالطريق المذكور من العكس [illegible] والا فمن [illegible]
بيانها واما في [illegible] فلان الدوام عكس الصغرى ولما [illegible] الصغرى موجبة [illegible] الدوام سالبة [illegible] في صغرى
هذا الشكل اما صحيح للدوام الكبرى [illegible] الصغرى للدوام [illegible] الى الكبرى عن
الوصفيات الاربع فقد عرفت [illegible] في هذا القسم الكبرى والتفصيل [illegible] لما ان القسم الثاني في هذا الجدول

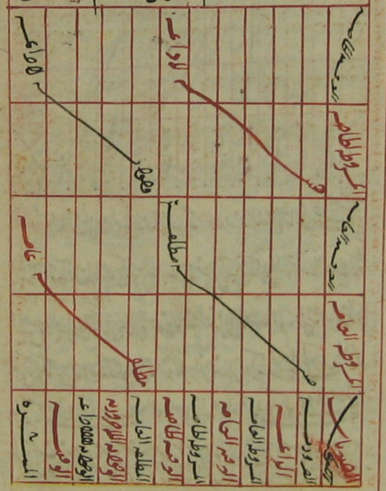
الصغرى
الكبرى
مطلقة
عامة
دائمة
حينية

قال واما الشكل الرابع فشرط انتاجه اما **اقول** لان انتاج الشكل الرابع بحسب الجهة شرائط احدها [illegible]
من الفعلية [illegible] كما يستعمل فيه الممكنة اصلا لا لانه لو [illegible] الممكنة [illegible] او سالبة [illegible] الممكنة [illegible]
فلما ثبت في شرط الكامل [illegible] انعكاس السالبة واما الممكنة الموجبة فلانها [illegible] صغرى او [illegible]
ستحقق [illegible] اذا كان صغرى فلصدق قولنا في [illegible] كل [illegible] بالامكان وكل [illegible]
بالضرورة مع [illegible] وصدق هذا [illegible] واما اذا كانت كبرى فلصدق قولنا كل مركوب
[illegible] بالضرورة وكل حمار مركوب زيد بالامكان الخاص مع [illegible] الكبرى [illegible]
بالامكان [illegible] السالبة المستعملة [illegible] السوالب [illegible]
[illegible] اما ان يكون صغرى او كبرى واما اذا كان لم [illegible] فلصدق قولنا لا شيء من القمر بمنخسف
لا دائما وكل [illegible] بالضرورة [illegible] واما اذا كانت كبرى فلصدق [illegible] منخسف فهو [illegible]
بالضرورة ولا شيء من القمر بمنخسف [illegible] لا دائما مع امتناع السلب الشرط الثالث ان يصدق الدوام
في الصغرى [illegible] او الدوام [illegible] العام على [illegible] اذا كان من [illegible] السبع
السوالب فانه لو [illegible] الصغرى احدى القضايا الغير الضرورية والدائمة وهي احدى عشرة والكبرى احدى
السبع لكن لما كان الصغرى في هذه [illegible] المستعملة في هذا الشكل [illegible]
[illegible] اختلاط الصغرى احدى السبع مع الكبرى [illegible] السبع فلم [illegible] اختلاط الصغرى
احدى الوصفيات الاربع مع [illegible] الخاصة [illegible] الكبرى [illegible] الوقتية [illegible]
[illegible] لصدق لا شيء من المنخسف بمضيء [illegible] بالضرورة ما دام منخسفا لا دائما
وكل [illegible] بالتوقيت لا دائما مع امتناع [illegible] الشكل [illegible]

فی اخراج فاس من القضایا المنعکسة السوالب لانّ عدد الضروب اما اثنین اما عکس الصغری لیرجع الی الشکل الثانی
فلا بد فیه من شرطین احدهما ان تکون الصغری سالبة کلیة لتقبل الانعکاس کما عرفت فیما تحقق ثانیهما ان تکون الکبری
الموجبة مع انها علی الشرط للصغری بحسب الجهة فی الشکل الثانی لتحصل النتیجة شرطا او لم یصدق الدوام علی موضوعها
یکون لیها من المنعکسة السوالب فی ان تکون کبری الصغری السالبة لکن الشرط الخامس کون صح الضرب
الثامن لیصلح الخاصتین وکذا ذلک احدهما تصدق علی الحکم فی العام لکل انتاج مما یظهر بعکس الکبری لیرجع الی
الاول ثم عکس النتیجة فلا بد ان تکون عدد مثاله کما تقدمت احدیهما بالاخری تحتاج الی
حاجة لتقبل الانعکاس الی النتیجة المطلوبة والشکل الاول لا ینتج سالبة حاجة کما کان کذلک لکن احدی الخاصتین
وضوابط احدی القضایا الست التی تصدق علیها الحکم فی العام اما دائمة واحدی الوصفیات الاربع
مطلقة اما لا کان احدی الوصفیات وکل النتیجة صورة لادائمة او دائمة لادائمة وهما اخص من
الوجودیة لخاصة وتصدق فی النتیجة سالبة لا ترتیب الوجودیة الخاصة وهی تنعکس الی النتیجة المطلوبة فیتبین ان یکون صح
هذا الضرب احدی الخاصتین لیرجع الی الشکل الاول کما احدی القضایا الست بها صغری الشکل الاول
ومن هنا یظهر ان الضرب الثامن کما کان انتاجه بما یعکس الکبری لیصح الی الشکل الثالث و
یکون النتیجة مستعملة قابلة للانعکاس ان یکون الموجبة مع عکسها علی شرائط الشکل الثالث
فلا بد فیه ایضا من شرطین احدهما ان یکون الکبری احدی الخاصتین وثانیهما ان یکون الموجبة صادقة علی الصغری الممکنة
فی الشکل الثالث واعلم انه کما کان الکل فی الشکل الاول مع علمی فصل الحد ان الشرط الثالث
علم من اول الشرط وهو عدم استعمال الممکنة فی هذا الشکل قال والنتیجة فی الضرب الی آخره
اقول النتیجة فی الضروب التی ذکرنا انها تنتج فی کل واحد من الضروب الثمانیة وقد عرفت وهی خاصة

من جهة کل موجهة الفعلیة الاحدی عشر فی نفسها وفی الضرب الثالث ستة وثمانون وهی الحاصلة من الصغری
الواحد والستین مع الفعلیات الاحدی عشر ومن الصغریات المستعملة والخاصتین مع الست المنعکسة السوالب وفی الرابع
والخامس سبعة وستون وهی التی تحصل من الصغریات الفعلیة الاحدی عشر مع الست المنعکسة وفی الثامن
اثنان تحصل من الصغریین الخاصتین مع الست المنعکسة وفی السابع ثمانون وعشرون تحصل من الکبریین الخاصتین
مع الفعلیات الاحدی عشر والنتیجة فی الضرب الاول عکس الصغری ان کان ضروریة او دائمة وکان القیاس من الست
المنعکسة السوالب والا فمطلقة عامة فی الضرب الثانی والا فعکس الصغری وفی الرابع والخامس ان کانت الکبری
ضروریة او دائمة والا فعکس الصغری مجردا وقائمة اللادوام ان کان الکبری احدی الخاصتین وفی المطلقة وفی السادس
کما فی الشکل الثانی عکس الصغری وفی الثامن کما فی الشکل الثالث عکس الکبری وفی السابع عکس الکبری او عکس
الترتیب وبما طلبه لما کان مبنی الضرب والتحقیق الا حیث ترتد الی الاشکال الثلاثة المذکورة مما ذکر من الطرق
کان تبیانها ما یبتح بالاول بعضها فی الثالث والثانی والسابع بعکسها فی الکامل وعلی کل ذلک طالعه عن الجداول

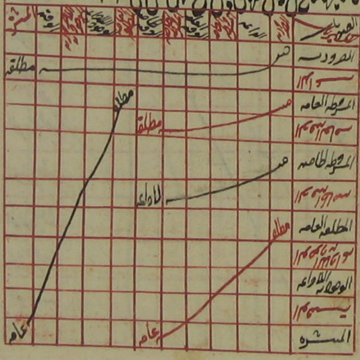
الضروریة
المشروطة العامة
المشروطة الخاصة
المطلقة العامة
الوقتیة اللادائمة
المنتشرة
مطلقة
مطلقة
مطلقة
مطلقة
لادائمة
عام
عام

جدول الضرب الثالث

الصغرى / الكبرى	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة	المطلقة العامة	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللادائمة	الوقتية	المنتشرة
الضرورية	دا		دا								
الدائمة											ة
المشروطة العامة			عـ				عـ				
العرفية العامة						ـنة					
المشروطة الخاصة			عـ								
العرفية الخاصة		د				لا دائمة في البعض					ة

جدول الرابع والخامس

الصغرى / الكبرى	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية	دائمة				حـ	
الدائمة						
المشروطة العامة						
العرفية العامة						
المشروطة الخاصة			مطلقة			
العرفية الخاصة						مطلقة
المطلقة العامة						
الوجودية اللادائمة						
الوجودية اللاضرورية						
الوقتية						
المنتشرة		د				عامة

جدول السادس والثامن

الصغرى / الكبرى	المشروطة	العرفية الخاصة
الضرورية	حـ دا	
الدائمة		
المشروطة العامة	عـ	
العرفية العامة		
المشروطة الخاصة		
العرفية الخاصة		عامة خاصة

جدول الضرب السابع

الصغرى / الكبرى	المشروطة الخاصة	
الضرورية	حـ	
الدائمة		
المشروطة العامة		
العرفية العامة		ـة لا دائمة
المشروطة الخاصة	حـ	
العرفية الخاصة		ـة لا دائمة
المطلقة العامة	وجو	
الوجودية اللادائمة		
الوجودية اللاضرورية		
الوقتية		
المنتشرة		ـة لا دائمة

العرفية العامة في الضرب السادس والعرفية الخاصة والدائمة في الثامن

الوهم مستحضرا لها حتى ان احكام الوهميات بما لم يتميز عند العقل عن الكاذبات ولولا دفع العقل والشرع فيه ملوها
احكام يعني لتناسبها ما للاوليات فلم يكد يرتفع اصلا وهما فيه لو تذكر الوهم انه يساعد العقل في المقدمات المنتجة لنقيض
ما يحكم بها كما يحكم الوهم بان خوف الموتى مع انه يوافق العقل في ان الميت جماد والجماد لا
يخاف منه لكنه لا يلائم بحاله فلما اوصل العقل الوهم الى النتيجة نكص الوهم وانكرها والقياس المركب
منها يسمى سفسطة والغرض منه تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدته معرفتها للاحتراز عنها **قال** والمغالطة
قياس فاسد صورة او مادة **اقول** المغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة المادة اما من جهة الصورة فبان لا يكون
على هيئة منتجة لاختلال شرط بحسب الكمية او الكيفية او الجهة كما اذا كان كبرى الشكل الاول جزئية او صغراه سالبة
او ممكنة واما من جهة المادة فبان يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئا واحدا او مقدمة تتوقف على المطلوب كقولنا كل
انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك او بان يكون بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة وتشبيه الكاذب بالصادق
اما من حيث الصورة او من حيث المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انها فرس وكل
فرس صهال ينتج ان تلك الصورة صهالة واما من حيث المعنى فلعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل انسان
وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس والغلط فيه ان الموضوع ليس بموجود اذ ليس
موجود يصدق عليه انه انسان وفرس وكوضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس ينتج ان
الانسان جنس [illegible]
ما دل على الشيء [illegible] وكاخذ الامور الذهنية مكان الخارجية كقولنا
[illegible]
[illegible]

[illegible] فظن [illegible] لاختلال الشرط
[illegible] ومن يستعمل المغالطة فان قابل بها الحكيم فهو سوفسطائي وان قابل بها الجدلي فهو مشاغبي
قال الخاتمة في اجزاء العلوم **اقول** اجزاء العلوم ثلثة موضوعات ومباد ومسائل اما الموضوع
فقد مر في صدر الكتاب [illegible] اما امر واحد كالعدد للحساب واما امور متعددة ولا بد من اشتراكها
في امر [illegible] العلم كموضوع [illegible] الفن [illegible] الاصل [illegible]
ليكون العلوم المتفرقة علما واحدا واما المبادي فهي التي يتوقف عليها مسائل العلم وهي اما
تصورات او تصديقات والتصورات هي حدود الموضوعات واجزائها وجزئياتها واعراضها الذاتية واما التصديقات
فاما بينة بنفسها وتسمى علوما متعارفة كقولنا في علم الهندسة [illegible] واما غير بينة
بنفسها فان اذعن المتعلم لها بحسن الظن بالمعلم سميت اصولا موضوعة كقولنا لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط
مستقيم وان تلقاها بالانكار والتشكك سميت مصادرات كقولنا لنا ان نعمل باي بعد وعلى اي نقطة
شئنا دائرة وفي كون الموضوع جزءا من العلم على حدة نظر لانه ان اريد به التصديق بالموضوع فهو ليس من اجزاء
العلوم لتوقف العلم عليه بل من المبادي وان اريد به نفس الموضوع فهو من
المبادي ليس جزءا الا بالاستقلال واما المسائل فهي المطالب التي يبرهن عليها في العلم [illegible]
كسبية وموضوعها قد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك
او مباين للمقدار موضوعها علم الهندسة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار وسط
في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فالمقدار موضوع العلم وقد اخذ في المسئلة مع كونه وسطا في
النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع كقولنا [illegible] نوع من موضوع

ساق
ساق
قاعدة

وهذا ضعف في المسئلة مع تمام فاحفظه هو عرض في اي موضوع يكون عرضا دائما كقولنا كل ممكن [illegible]

مثل ما يعرض الى المقدار مع عرض في الكمية كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فالزاويتان اللتان على قاعدته

متساويتان عينه موضوعات المسائل فهي موضوع العلم او جزئياتها او اعراضها

الذاتية او جزئياتها واما محمولاتها فهي الاعراض الذاتية لموضوع العلم فلانه

لا يكون خارجا عن موضوعاتها لامتناع ان يكون

الشيء مطلوبا بالبرهان لاجل الاجزاء

ثبت الثبوت للشيء

ليكن هذا آخر ما اردنا ايراده

في هذه الاوراق

والصلوة على

افضل البشر

والاخلاق

تم

حسبي الله وحده
من الكتب [illegible] فقها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible] الصدور

[١١٤٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٨٩ .**

عنوان المخطوط : حاشية على تحرير القواعد المنطقية لقطب الدين الرازي على الشمسية(١) .

المؤلف : علي بن محمد الجرجاني ، ت ٨١٤ ـ ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١ ـ ٧٥/ ب ، الورقة : (٢٢٠ × ١٥٥) الكتابة (٨٤ × ١٥١) **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : كالرقم الحميدي : ٨٨٨ .

آخره : . . . قوله : وفي كون الموضوع جزء من العلم على حده نظر . قد أجيب عن النظر بمعنى الحصر . . . الموضوع جزءاً من المبادئ التصديقية ، ولا يكون أيضاً جزء منه على حدة ، بل مندرج في المبادي التصديقية .

تمت بعونه وكرمه إنه معين لعبده ؛ له الحمد والثناء ، وعليه التكلان ، والصلاة والسلام على نبيه النبيه وآله وصحبه .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله وأقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠١ .

---

(١) HAŞİYE ALÜş- ŞEMSİYYE .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٨٨٨ .

(٢) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٧١ .

RAGIP PAŞA - 889
ESER ADI:HAŞİYE ALÜ'ş-ŞEMSİYYE
MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 75 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 220*155-151*084 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

اوله حاصر اذ لا [illegible] فيما بعد يكون المقالات ثلثا [illegible] يعلم من ان [illegible] اذ التفصيل [illegible] وادوار

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ورتبته على مقدمة وثلث مقالات اه **اقول** هكذا وجد عبارة المتن في كثير من النسخ والصواب
ان نقطة ثلث [illegible] وقعت سهوا من قلم الناسخ يدل على ذلك قوله فيما بعد واما
المقالات فثلث **قوله** الاولى في المفردات **اقول** قد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع
اي الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف فيقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق
على ما يقابل المركب وسيأتي في مباحث الالفاظ وقد يطلق على ما يقابل الجملة فيقال هذا مفرد
اي ليس بجملة وهو بهذا المعنى يتناول المركبات التقييدية ايضا والمراد بالمفردات ههنا
هو هذا المعنى الاخير فيندرج فيها الكليات الخمس والتعريفات لانها مركبات تقييدية و
الدليل على ذلك انه جعل المفردات في مقابلة القضايا حيث قال المقالة الثانية في القضايا
قوله او في المركبات **اقول** اراد بها المركبات التامة على ما ذكرنا فلا اشكال الذي في كلام الشارح ايضا
قوله لا انه لا يجب ان يعلم في المنطق **اقول** قيل عليه ان ما يجب ان يعلم في المنطق يكون جزءا
منه لان ما هو خارج عنه لا يعلم فيه وجوبا قطعا وح يلزم ان يكون المقدمة جزءا من المنطق
وهو باطل لاتفاقهم على ان مقدمة الشروع في العلم خارجة عنه وايضا اذا كانت المقدمة جزءا منه
كان الشروع فيها شروعا في المنطق اذ لا معنى للشروع فيه الا الشروع في واحد من ابوابه والمفروض
ان الشروع في المنطق موقوف على المقدمة فيكون الشروع في المنطق موقوفا على الشروع في المقدمة
قطعا فنقول الشروع في المقدمة شروع في المنطق والشروع في المنطق موقوف على الشروع في

وان قيل لم حكم بزيادة الاول دون الثاني مع ان التكرار يتحقق بكل منهما اجيب بوجوه الاول اتفاق النسخ على الثاني واختلافها في الاول والثاني كونها في الاول وعدمه في الثالث لان الاول مقام الاجمال والثاني مقام التفصيل على الاول

[illegible] ان [illegible] العلم [illegible]

في المقدمة فيلزم ان يكون الشروع في المقدمة موقوفا على الشروع في المقدمة وذلك محال والجواب
ان في الكلام مضافا محذوفا اي ما يجب ان يعلم في كتب المنطق فيلزم ح ان يكون المقدمة جزءا
من كتب المنطق لا جزءا منه فاندفع المحذوران معا والدليل على تقدير حذف المضاف ان المقصود
بيان انحصار الرسالة في الاشياء الخمسة لا بيان انحصار العلم فحاصل الكلام ان هذه الرسالة
كتاب في هذا الفن وكل كتاب في هذا الفن يليق به ان يرتب على هذه الاشياء الخمسة فهذه
رسالة يليق بها ان يرتب على هذه الاشياء الخمسة اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلان ما يجب
ان يعلم في كتب هذا الفن اه **قوله** او من حيث المادة وهو الخاتمة **اقول** اورد عليه ان الخاتمة كما
ذكرت اولا مشتملة على المادة واجزاء العلوم معا وما ذكرته في القسم يدل على اشتمالها على المادة
فقط واجيب بان المقصود من الخاتمة هو المادة وحدها واما اجزاء العلوم فانما ذكرت
فيها تبعا اذ لا مدخل لها في الايصال الذي هو المقصود فلا محذور في خروجها عن القسم
قوله والمراد بالمقدمة ههنا **اقول** انما قال ههنا لان المقدمة في مباحث القياس تطلق
على قضية جعلت جزء قياس او حجة وقد تطلق ويراد بها ما يتوقف عليه صحة الدليل فتتناول
مقدمات الادلة وشرائطها كايجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى في الشكل الاول مثلا
قوله فلا تهم التوجيه **اقول** هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب وبعبارة اخرى تطبيق
الدليل على المدعى **قوله** رسم العلم في مفتتح الكلام **اقول** اراد به رسم المنطق حيث قال ورسموه
والمراد بمفتتح الكلام وابتداء الكلام اعني قبل الشروع في المقصود اعني الفن فلا يرد ما قيل ان المقصود
بيان سبب ايراد رسم المنطق في اثناء المقدمة واجاب عن هذا النظر بعضهم بان المراد هو

اي مراد الامر [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] ويتوقف [illegible] اجزاء العلوم [illegible]

التصور بوجه ما ويتم التقريب لانه لما وجب التصور بوجه ما ولا يمكن تحصيله الا في ضمن تصوره
بوجه مخصوص اختار المصنف التصور برسمه لاستلزامه ما هو الواجب اعني التصور بوجه ما لا لخصوصه
وكون غيره مستلزما لذلك الواجب لا يقدح في اختياره اياه لمكن الحجة كطريقين موصلين
الى مطلوب فانه يختار احدهما بعينه وان كان الآخر مؤديا اليه ايضا وكان في عبارته تنبيه
اشارة الى ذلك حيث قال كالاول ولم يقل فالصواب **قوله** فالاولى ان يقال الوجه السابق
يدل على وجوب التصور بوجه ما وامتناع الشروع مطلقا بدونه وهذا الوجه يدل على انه
لا يتيسر الشروع على بصيرة من تصور العلم برسمه ولا يدل على انه لولاه لامتنع الشروع مطلقا
قوله وقف على جميع مسائله اجمالا **اقول** اريد به ان من تصور النحو مثلا بانه علم باصول يعرف
بها احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء حصل عنده مقدمة كلية وهي ان كل
مسئلة من مسائل النحو لها مدخل في تلك المعرفة فاذا ورد عليه مسئلة معينة منها تمكن من
ان يعلم انها مسئلة من مسائل النحو بان يقول هذه المسئلة لها مدخل في معرفة الاعراب واواخر
الكلم وبنائها وكل مسئلة كذلك فهي من النحو فهذه المسئلة منه وكذا اذا تصور المنطق بانه
آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر حصل عنده مقدمة كلية وهي ان كل
مسئلة منه لها دخل في تلك العصمة فيمكن بذلك ان يعلم مسائله ويميزها عن غيرها تمييزا تاما وبالجملة
اذا تصور علما برسمه فقد عرف خاصته وعلم بذلك ان كل مسئلة منه لها دخل في تلك الخاصة و
بذلك يقتدر على انه اذا وردت عليه مسئلة منه ان يعلم انها منه فقدرة تامة فكانه قد علم ذلك
ولم يرد انه بمجرد تصور العلم برسمه قد حصل له بالفعل العلم بتميز مسائله عن غيرها حتى يرد

علیه

جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال التصور بوجه ما كما يوجد في ضمن الرسم يوجد ايضا في ضمن الحد فلم اختار المصنف الرسم دون الحد فيلزم الترجيح بلا مرجح فاجاب عنه بقوله وكون غيره ملزوما لذلك الواجب لا يقدح [illegible]

لان الموقوف ينتفي عند انتفاء الموقوف عليه والا لزم وجود الموقوف بدون الموقوف عليه وانه محال تمت

لان الشروع الذي لا يتوقف على تصور العلم برسمه حتى يلزم من انتفائه انتفاء الشروع على بصيرة لان الشروع على بصيرة موقوف على تصور العلم برسمه وانتفاء الموقوف عليه يوجب انتفاء الموقوف [illegible]

اي ولم يرد الشارح الفاضل بالوقوف على جميع مسائله اجمالا ان يحصل له بالفعل تميز المسائل عن غيرها بسبب رسم العلم فافهم [illegible]

عليه انه خلاف الواقع اذ ليس كل من تصور المنطق بما ذكرنا حصل له العلم بكل مسئلة منه ترد عليه
انها منه **قوله** لكان طلبه عبثا **اقول** يعني ان الشروع في العلم فعل اختياري فلا بد ان يعلم اولا
ان لذلك العلم فائدة ما والا لامتنع الشروع فيه لما تبين في موضعه ولا بد ان يكون تلك الفائدة
معتدة بها بالنظر الى المشقة التي تكون للمشتغلين في تحصيل ذلك العلم والا لكان شروعه فيه وطلبه
له مما يعد عبثا عرفا وبذلك يتقوى فيه جده قطعا ولا بد ان يكون تلك الفائدة هي الفائدة التي
تترتب على ذلك العلم اذ لو لم يكن اياها لربما زال اعتقاده بعد الشروع فيه لعدم المناسبة فيصير
سعيه في تحصيله عبثا وفي نظره ضلالا واما اذا علم الفائدة المعتدة بها المترتبة عليه فانه يكمل
رغبته فيه ويبالغ في تحصيله كما هو حقه ويزداد ذلك الاعتقاد بعد الشروع بواسطة مناسبة
مسائله لتلك الفائدة **قوله** فلان تمايز العلوم اه **اقول** وذلك لان المقصود من العلوم بيان
احوال الاشياء ومعرفة احكامها فاذا كان طائفة من الاحوال والاحكام متعلقة بشئ
واحد او اشياء متناسبة وطائفة اخرى منها متعلقة بشئ آخر او اشياء متناسبة اخرى
كانت كل واحدة منها علما برأسه ممتازا عن صاحبها ولو كانتا متعلقتين بشئ واحد او
اشياء متناسبة من جهة واحدة لكانتا علما واحدا ولم يستحق ان يجعل كل واحد منهما
علما على حدة واعلم ان الواجب على الشارع في العلم ان يتصوره بوجه ما والا لامتنع الشروع
فيه بدونه واما تصوره برسمه فانما يجب ليكون في شروعه على بصيرة وان يعتقد ان لذلك
العلم فائدة مخصوصة يترتب عليه سواء كان ذلك الاعتقاد جازما او لا مطابقا للواقع او لا
واما الاعتقاد بما هو فائدته وغرضه في الواقع انما يجب لئلا يكون سعيه مما يعد عبثا [illegible]

[illegible]

والقضايا بالامور المعقولة وان حمل احد المسموع يراد بها الامور الملفوظة و
على التقديرين يراد بالقول الاخر الذي هو النتيجة القول المعقول لان التلفظ بالنتيجة
القول غير لازم للقياس المعقول والمسموع **قوله** ليندرج فيه تعريف القياس الصادق المقدمات
والكاذبها يريد انه لو قيد بقولنا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر لتبادر الوهم
الى ان تلك القضايا صادقة في انفسها مع ما يلزم منها من النتيجة فيخرج عنها القياس
الكاذب المقدمات فزيد قوله لو سلمت ليتناولها جميعا فان اداة الشرط تتناول
المحقق والمقدر **قوله** لانا نقول المراد بذلك هذا هو التحقيق لان النتيجة لا يمكن ان تكون
مذكورة بعينها في القياس سواء على ان يكون عين احدى المقدمتين ولا ان يكون جزءا من
احديهما والا لكان العلم بالنتيجة مقدما على العلم بالقياس بمرتبة او بمرتبتين وكذلك
نقيضها لا يمكن ان يكون بعينه مذكورا في القياس والا لكان التصديق بنقيض النتيجة
مقدما على القياس ومع التصديق بنقيضها لا يتصور التصديق بها **قوله** ولكل قياس
حملي لابد فيه من مقدمتين كل قياس اقتراني لابد فيه من قضيتين وذلك لان القياس لابد ان
يشتمل على امر مناسب لمجموع المطلوب واما لاجزائه والاول هو القياس الاستثنائي
كما سيأتي ولابد فيه ايضا من مقدمتين والثاني هو الاقتراني فلابد فيه من امر يكون نسبته
الى كل من طرفي المطلوب فيحصل مقدمتان قطعا سواء كانتا حمليتين او لا **قوله** تحت موضوع
المطلوب لينتج الصغرى لانه يكون في الاغلب اخص والاخص في المطالب هو الموجبة الكلية
وموضوعها اخص من محمولها في الاغلب وان جاز ان يكون مساويا له **قوله** فسنبينه

بيانها

بيانها في فصل المختلطات انما افرد الشرائط بحسب الجهة فصلا على حدة ليكون اسهل في ضبط
المباحث المتكثرة المتشعبة **قوله** لكن اشتراط الامر الاول اسقط ثمانية اضرب بهذا طريق
الحذف والاسقاط واما طريق التحصيل فهو ان يقال الصغرى موجبتان مع الكليتين في الكبرى
يحصل اربعة وقس على ذلك سائر الاشكال ثم اعلم ان حاصل الشكل الاول هو اندراج
الاصغر كله او بعضه في الاوسط المحكوم عليه كليا بالاكبر ايجابا او سلبا فيكون الاصغر
او بعضه ايضا محكوما عليه بالاكبر ايجابا او سلبا فيه فينتج المحصورات الاربع وذلك
من خواصه كما ان ما عداه لا ينتج ايجابا كليا وان حاصل الشكل الثاني ان الاصغر والاكبر
يلاقي الاوسط ايجابا او سلبا فيتنافيان قطعا فيكون الاكبر مسلوبا عن الاصغر كليا
او جزئيا فلا ينتج الشكل الثاني الا سالبة فخص بان عنه ينتج سالبة كلية واما ان سالبة
جزئية وان حاصل الشكل الثالث ان الاصغر لاقى الاوسط ايجابا والاكبر لاقاه اما ايجابا
او سلبا فيتنافيان في الجملة اما ايجابا او سلبا فلا ينتج الشكل الثالث الا جزئية فثلاثة
ضروب منه ينتج موجبة جزئية وثلاثة اخرى سالبة جزئية واما الشكل الرابع فينتج موجبة
جزئية وسالبة اما كلية او جزئية **قوله** اما الشكل الاول فشرطه باعتبار الجهة ان يكون الصغرى
فعلية اشتراط ذلك مبني على ان المعتبر في الوصف العنواني ان يكون بالفعل بحسب الخارج كما
رأي الشيخ لا بمجرد الامكان كما هو مذهب الفارابي والا فالممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول
وكذا في صغرى الشكل الثالث والنقيض المذكور وهذا مندفع اذ لا يصدق فيها المقدمة
القائلة على مركوب زيد فرس **قوله** بل الاصل التبع كانت جهة النتيجة الكبرى بعينها

فيه بحث لان الصغرى اذا كانت احدى الدائمتين والكبرى مطلقة عامة فعلى الضابطة
المذكور يكون النتيجة مطلقة عامة والحق ان النتيجة عامة وجودية وتفصيله يطلب
من شرح المطالع **قوله** وانما سمى خلفا لان باطلا هذا الوجه في الشمسية هو الذي
ارتضاه الجمهور وقيل انما سمى خلفا لان المتمسك به يثبت مطلوبه بابطال نقيضه
فكانه يأتي مطلوبه لا على الاستقامة بل من خلفه ويؤيده تسمية القياس الذي
ينساق الى المطلوب ابتداء الى من غير توقف على ابطال النقيض بالمستقيم كان المتمسك به
يأتي مطلوبه من قدامه على الاستقامة **قوله** وهو مركب من قياسين توضيحه مثلا لانا
نقول فرضنا صدق قولنا كل ج ب بالفعل ثم نقول يجب ان يصدق ب ج عكسه بعض
ب ج بالفعل ثم نستدل على هذا العكس بقياس الخلف هكذا لو لم يصدق هذا
العكس على تقدير صدق الاصل لصدق نقيضه مع الاصل فهذه مقدمة متصلة
حاصلها لو لم يصدق مطلوبنا وهو بعض ب ج بالفعل لصدق لا شيء من ب ج
دائما مع صدق قولنا كل ج ب بالفعل ثم نضم الى هذه المتصلة متصلة اخرى هكذا
وكلما صدق لا شيء من ب ج دائما مع صدق قولنا كل ج ب بالفعل صدق
قولنا لا شيء من ج ج دائما فهذا قياس اقتراني من متصلتين ينتج لو لم يصدق
بعض ب ج بالفعل لصدق لا شيء من ج ج دائما ثم نطلب هذه النتيجة من القياس
الاستثنائي ونقول لو لم يصدق بعض ب ج بالفعل لصدق لا شيء ج ج دائما
لكن التالي باطل والمقدم مثله فقد انتفى عدم صدق بعض ب ج بالفعل فتعين

صدقه

صدقه فقد حصل المطلوب بطريق الخلف من قياس اقتراني واستثنائي كما ذكره وفيه ايضا
ما وضحناه قياسا لخلف في اثبات النتائج **قوله** والطرس هو السرعة فيه مسامحة في العبارة
موافقة للمتن فان السرعة من الاوصاف العارضة للحركة ولا يوصف بها غيرها
وقد صرح بان لا حركة في الطرس فلا يكون صفة كالسرعة حقيقة لكنه تسامح فجعل
كون الانتقال دفعة سرعة والامر مبين **قوله** وفي كون الموضوع جزءا من العلم
على حدة نظر قد اجيب عن النظر بمنع الحصر وبان المراد بكون الموضوع جزءا
ان تصوره جزء من العلم حتى يندرج في المبادي التصورية ولا ان التصديق
بكونه موضوعا للعلم جزئية ليرد ان هذا التصديق خارج عن العلم ايضا فكيف
يعد جزءا منه بل يريد كونه جزءا من العلم ان التصديق بوجود الموضوع جزء من العلم
وهذا الجواب مردود لان الشيخ الرئيس قد صرح في الشفاء بان التصديق بوجود
الموضوع جزء من المبادي التصديقية ولا يكون ايضا جزءا منه على حدة بل مندرج
في المبادي التصديقية تمت بعونه وكرمه انه معين لعبده له الحمد والثناء وعليه
التكلان والصلوة والسلام على نبيه النبيه واله وصحبه

سنه ١٠٩٢

[١١٤١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٨٩/ ٢ .

عنوان المخطوط : تعليقة شاه حسين ، على حاشية عماد الدين الكاشي ، على حاشية مير أبي الفتح السعيدي ؛ على شرح مسعود الشرواني ؛ على آداب السمرقندي[١] .

المؤلف : حسين شاه چَلَبِي آماسيه وي ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م ،

وقيل : شاه حسين الوغ العجمي ، لطف الله ت ٩٢٠ هـ ـ ١٥١٤م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٦/ ب ـ ١٠٩/ آ ، الورقة : ٢٢٠ × ١٥٥ ـ ١٤١ × ٠٧٨ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٧٤٣/ ٤ .

تم الكتاب بمنه وكرمه سنة ١٠٩٧ هـ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠١ .

---

(١) HAŞİYE ala KARA HAŞİYE . HAŞİYE ala HAŞİYETÜl- ESVED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٤ .

(٢) ŞEYH HÜSEYN .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٤٣/ ٤ ، ١٤٦٥/ ١ ، ١٤٨٥/ ١ .

RAGIP PAŞA - 889

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ'l-ESVED

MÜELLİFİ: ŞAH HÜSEYN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 77-110 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 220*155-141*078 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سلك طريق الحمد اه اعلم ان من دأب المصنفين ان يبتدؤا اول ما يفتتحون بكلام مشتمل على لفظ الحمد بعد ان يحصل التيمن بالتسمية ليحصل الامتثال بحديثي الابتداء وهو اولى في الابتداء جنانا او تلفظا او كتابة وان كان الامتثال حاصلا بها ايضا لحصول انشاء المنعم ورغبته المؤلف بسبب الدالة الظاهرة على كون المؤلف غير اقطع والمصنف لما لم يشتمل حديث الحمدلة في ظاهر العقد رفعه بحثي عنه بانه سلك طريقة الحمد بالحديث معنى وان لم يشتمل لفظا وهو كاف فيه وانما عدل عن المشهور تنبيها على انه يكفي في التحميد ذكر كلام يدل على اظهار صفة من صفات الكمال كالمنة مثلا لان المنة تعداد المنعم النعم على المنعم عليه على سبيل الاستعلاء والتنبيه فلو قيل فيه بانه يلزم ان لا يكون اظهار النعمة الواحدة على سبيل الاستعلاء وتعداد النعمة على سبيل التوبيخ فلا منة مع انه منة والجواب ان تعداد النعم يعم ذكرها والمنة الموجبة ههنا هي المنة التي تقتضي الحمد وبين المن التنبيهي لا المن التوبيخي كما يدل عليه المقام قوله لان حقيقة الحمد علة لسلوكه معنى وحاصله ان حقيقة الحمد هي اظهار الصفات الكمالية عند المحققين وذلك قد يكون بالفعل وقد يكون بالقول اعم من ان يكون ذلك القول هو لفظ الحمد وغيره والمراد من القول المخصوص هو لفظ الحمد قوله عند المحققين اي عند بعض المحققين من الصوفية فانه ذاتيهم اي يجعلوا اللازم المطلق في الشرع حقيقة للمبالغة في مدخلية اظهار الصفات الكمالية في حقيقة الحمد والا فان الاظهار المذكور ليس حمدا لا عرفا ولا لغة بل لازم له قوله لا يقال كيف يصح اه قيل يحتمل ان يكون الثناء بقوله واجب العقول لانه يدل على صفات الكمالية وصفة الكمالية قوله اذ قد قيل اه اذ علة لكونها مذمومة عقلا اذ قد اشتهر بين العقلاء ان المنة تهدم الصنيعة قوله بانه نوع حق المنعم اه يعني ان المراد في المنة هو اعتراف العبد بعجزه وان الله تعالى حقيق عليه هذا

ولا يخفى ان هذا مناف لما سبق [illegible] لان الظاهر مما سبق ان الكتابة بدون ملاحظة الدلالة ثناء والظاهر هنا ان الكتابة انما يكون ثناء بمجموع الدلالة بردي

والاوضح من العطف بيان معنى المراد خلاف منه الاستعلاء ولكن ذكر الاستعلاء قد يكون على سبيل التوبيخ وقد يكون على سبيل التنبيه فهو المراد هنا عم

ويجب عدم الفنا يعني ان الثناء انما يكون بالكلام [illegible] وقوله واجب العقول ليس كذلك لا [illegible] لانه اما جزء بعد جزء او متعلق الظرف فتدبر

وحصر هذا السؤال ان ذكر لفظ المنة [illegible] المطلق البتة

[illegible]

وهو هنا الاعتراف هو عين الحمد ولذا المراد في قوله وبحقانيته بانه حقيق اه فلا يرد ما قيل من ان الاعتراف بالحقانية الصفة القبيحة ايضا فيه كاستحقاق الظلم مثلا قوله لا اخبار بانه من علينا اي ليس المراد هو نفس المنة قوله هو من نوع التوبيخ وهو ان يكون الوقف من المعطي لوم المنعم عليه والتفضل عليه وهو الهادم للصنيعة والمبطل للصدقة لانه يتأذى منه المنعم عليه ويتهم فلذا قبح [illegible] الانعام والصدقة قوله لا من تنبيه وهو ان يكون الوقف منه تنبيه للمنعم عليه الغافل عن انعامه [illegible] ويحصل الثلاث [illegible] عليه وهو المراد بقوله المنة لو اوجبت العقل ويرد عليه بانه لا يفيد الا نوع التقبيح من المنة المذكورة دون ثبوت الحسن [illegible] فلا يدفع بهذا الجواب الا امتناع اثباتها لا امتناع الحمد بها ويمكن ان يقال ان هذا الجواب في مقابلة السؤال بمجرد المنة وهو يرد فيه وان ورد عليه اعتراض اخر [illegible] انه يمكن ان يقال بانه يفيد الحسن لان المن التنبيهي لما كان بمقصد المعرفة في قلب المنعم عليه لا ينقص الا الانعام فهو جزاء الا وصاف الجليلة قوله كيف اه اي كيف يكون مطلق المنة مذموما وكيف يكون المن التنبيهي مذموما وقد ورد في القرآن قوله فلا حاجة اه اي حين كون المذموم من نوع التوبيخ لا من تنبيه قوله انا من الفساد صحيح كما يدل الحظ بسرد قوله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى عليه قوله فلم يات في هذا المقام الذي هو مقام الحمد والثناء بما يقتضيه اي وهو جعل المنة على معنى يصح لها قوله لتقرير المعنى اي بيان معناها وبيانه [illegible] لا بيان الاشتقاق لان المصدر ليس بمشتق على الفعل على مذهب البصريين والفعل ايضا ليس بمشتق من منن حتى [illegible] فهو شايع وانفعه ان المشتق هو اللفظ وهو ليس بمراد هنا الا ان يجعل على الاستخدام ثم تكلف قوله لكان اسلم اي من التوهم المذكور قوله لكنه لم يتخلص [illegible] مصدر [illegible] لا من عليه ولان المصدرية صفة اللفظ والمراد [illegible] المعنى فيلزم الاحتياج الى الاستخدام وهو خلاف مقتضى الظاهر لا [illegible] اي معنى المنة

[illegible]

كانت ردية بما حيث قلنا ويمكن ان يجاب عنه بان الوصف ثمه ذكر التخلف وهو ابطال الدليل
قوله على سبيل الوصف الخ ان فرضنا ان المعلل اثبت في تقرير الاحوال فهو كالمعلل الاول
في التقرير فلا يتوجه عليه المنع فيما قرره وقد يقال ان التقرير للمعلل فقد لا يكفي فان المتكلم
لو قال العالم حادث واستدل عليه بعد تقرير ما طلبناه بان التقرير فاذا عارضه
الحكيم واستدل على قدمه احتاج الى تصوير معنى القدم ولا يكفي تصوير المتكلم معنى الحادث
ما يدفع الاعتراض في غير حاجة الى ملاحظة التقرير على سبيل الوصف والتقرير قوله الا انه يمنع
التقديم بان اللازم مما ذكره كونه بمنزلة الجزء الاخير وذلك لا يوجب التقديم لو يدل التام
على الا يخفى الكلام الا ان يقال ان المعلل من حيث انه معلل وان كان مدعيا على السائل لكن
من حيث انه مباحث ومناظر مثله فيحتاج ان يتوهم لو لجيبه هذا وطبعه ان يكون كافيه هو
هذا قوله لعله جعل الخ هذا دفع ما يقال ان تحرير الاقوال والمذاهب ليس من وظائف
السائل بل من وظائف المعلل فلا يستقيم قوله هذا النقل ذكره هذا الحق في جهات البحث
في طرف السائل وانما قال لعله ولم يجزم به لانه يحتمل ان يكون المراد ما هو الظاهر لكونه هذا
المحل صراحة وكون تحرير الاقوال وتحرير المذاهب حال المعلل يتبين ضمنا والتنبيه
على عدم توجه منع السائل على المنقول وهو حال كما للسائل لا يخفى قوله او يندفع
الا ينكر قوله او المنع على نحو ما ملكه بعدم الاستحقاق وقسم الاخير بان يقول المعلل
مثلا ان العالم حادث لانه لا يخلو عن الحوادث وهو الحركة والسكون وما لا يخلو عن الحوادث يكون
حادثا فيقول السائل لا نسلم الكبرى لان ينكر خالي عنها في زمان الحدوث ويلزم تغير المعلل
لان فيه تسليم المدعى كذا قالوا قوله لكن لا يقدح الخ لا يضر ان يكون موضوع اوضح منه الامر
وحاصله انه ان كان مثبتا لما منعه لكن يكون سببا لورود المنع لمقدمة اولى ورد
بعض النسخ وفي بعضه الا يقدر المعترض موضع النزاع مقدمة اولى من الدليل قوله
هذا نوع المنع الخ قبل الا يخفى ان دفع المنع بابطال السند لما وجد جميع وقوعه بالدليل
فان اقامة الدليل على ابطال السند المساوي تقوية اقامة الدليل على اثبات
المقدمة الممنوعة فيه ان الشيء حصل الدفع للمقدمة الممنوعة حيث قال اذا ابطل

ان

اذا كانت المقدمة الممنوعة نظرية فيجوز ان يكون المقدمة الممنوعة نظرية وابطال السند
المساوي بالتنبيه وهذا ليس بداخل في شيء من الشقين الطرف الاول فلان الدفع ليس
بالدليل والطرف الثاني فلان المقدمة الممنوعة ليس ببديهية فيحتاج في الجواب الى الخفية
البحث كما لا يخفى على المتأمل الصادق قوله لسقط ما يتوهم الخ ينبغي ان يمنع الظهور
وهو الوقوع في الترك المواجه لا الظهور في نفسه حتى يرد الممنوع المذكور
قوله لان اللازم الخ اي حين كون الدليل اعم من ان يكون الخ قوله لا يخفى فائدة
وهي ان منع كل كلمة يدل على ثبوت تلك المقدمة الممنوعة فيلزم التسليم
ولو لم يقيد به لا يلزم النقل المذكور على ما لا يخفى قوله ولما يمنع الدليل الخ
النقض الاجمالي والتفصيلي ان منع كل مقدمة على التفصيل وقوله او نقضا
هو المناقضة فقط قوله فليس تكون لفظا لان قوله الذي يكون الخ صفة المعلل
فينبغي ان يكون فيه ضمير راجع الى الموصوف فقط حتى يلايم ويرتبط الصفة
بالموصوف وههنا ليس كذلك فالمناسب في العبارة ان يقال الذي يكون
بينه وبين السائل مطالبة وتراجع قوله ولو امكن التكلف وهو ان يخصص قوله
بالمنع بالمناقضة ويجوز الخ على الدليل بعد النقض الاجمالي كما لا يخفى لبعده لانه لا حاجة
لتأخيره الى هذا الموضع مع انه داخله في المنع وذكره معه في الشق الاول والخفي انه
اراد بهذا تجويز ويمكن ان يكون توجيه التكلف بهذا بان يقال المراد من قوله النقض
كلامه بالمنع والمعارضة من ان يجوز اول المرتبة ومن قوله ويجوز المعترض على الدليل
ما بعد المباحثة الكثيرة فعلى الى توجيه من التوجيهين لا اختلاف ان الا دراج
تحت قسمه خال عن التكلف فيكون اجدر قوله هذا اشارة الى ما قرره يكون ان
هذا القول منا اشارة الى هذا السؤال والجواب المذكورين وحاصله ان الشك
لما اعتبر الشك في الادلة من جهة علمية وانتقد بها لم يتوجه على المص هذا الاعتراض
لان علة المعلول علة العلم القلبية فيكون هذا حاصل جواب ذلك المجيب ولما كان
المراد المذكور في غاية السقوط لان كون المعلول علة للعلة في الذهن سبب

الا بهذا المعنى المذكور لم يلتفت الشارح اليه وجعله ساقطا عن درجة الاعتبار فافهم **قوله**
الظاهر انه لا بد اه يعني معناه المحقق وشبهه هنا قياس آخر في نفس الامر وهو هذا وليس
معناه ان المط لا يحصل بدون هذا القياس والا فلا حاجة الى القياس المذكور وقبله ايده
على الايجاز ولا يبعد ان يقال معناه انه لا بد فيه من قياس آخر غير هذا القياس المذكور لا
لاثبات الصغرى لان كل واحد من مقدمتيه ممنوعة اما منع الصغرى فظاهر واما منع الكبرى
فسيجيء في الشرح حيث قال واما في الجواب اه فلم يكن هذا القياس صحيحا فلا بد من قياس
آخر والا اي وان كان صحيحا فلا حاجة الى ما قبله وما بعده تدبر **قوله** كما يشير اليه السوق اي
كما يشير الى عدم الاحتياج الى ما بعده وما قبله حيث قال والجواب انه يتم هذا الدليل الثاني بمقدمة
لتحصيل المط اه **قوله** اذ رفعه المعلل اه فيه ان دفع المنع بمنع المستند المساوي ومنع قيد دفعه
بالدليل كما مر **قوله** وليس كذلك لان المعلل اذا استدل بدليل آخر على مطلوبه بعد نقض
الاول او منع دليله بالتفصيل الاجمالي لم يلزم الشك على الوجه المذكور بل غاية ما لزم وجود
ادلة غير متناهية لا ترتيبها ويمكن ان يقال ان المراد في الاستدلال الدائر هو ان الشارح هو الاستدلال
على اثبات صحة دليله الذي نقضه الخصم لا مطلق الاستدلال حتى يرد ما ذكر **قوله**
كما في المعارضة اي كما لا يلزم الشك في المعارضة بل يلزم الدور ونحوه **قوله** احد الامور
الثلثة تقرير هذا ان المنافات هو تخلف الحكم وما اذا كان الاستلزام في الجواب
منع المقدمات التي استدل الناقض بها **قوله** الا منع وجود العلة لانه لا يقال ان المنع
لا يتوجه على المانع لانا نقول ان الناقض مستدل على بطلان الدليل فيتوجه عليه المنع
كما في المعارضة تامل **قوله** واما اظهار المانع اي بتبيين بان يبين مانع عن ثبوت
الحكم في هذه الصورة فيتخلف انما هو من المانع ليس بمعتبر به **قوله** في الصورة
الاولى اي في صورة منع وجود العلة في صورة النقض وهو اول الصورة
الثلثة المذكورة **قوله** تعلل منه بحث فنقل من اصل المدعى الى وجود القيد وعدم
وجوده بلا طائل **قوله** من مقدمات المط والمط هو النقض ومقدماته هي المقدمات
المذكورة فافهم قال الناقض دليلا على وجود ذلك القيد هو اثبات مقدمة القايلة

بان

بانه العلة في صورة النقض متحققة وهو ليس بنقض والا يلزم ان لا يجوز اثبات المقدمة
اصلا **قوله** احد جائي الامر وعلى هذا يكون المراد منه المط عدم كون النقض الاجمالي
من قبيل الاول **قوله** وسوف ستنبين خلاصه اه لان قوله ان جعل النقض الاجمالي اه يدل
بظاهره على المط وهو عدم كون النقض من قبيل الاول بل الاخير على ما تامل **قوله** لكن
في العبارة قلق لعبوه لان المناسب في العبارة لحصول هذا المعنى انه يقال من ان
النقض الاجمالي في قوة المعارضة اه والامر فيه سهل لان الشيئين اذا كان احدهما
في قوة الاخر يجوز ان يحمل كل واحد منهما على الاخر **قوله** هذا لا يصح فيما اذا استدل اه
يعني ان الاختصاص في الشقين المذكورين انما يلزم اذا منع مقدمة الدليل بعد كونه
سالما عن النقض والمعارضة ولما اذا اتى بنقض وشاهد او بمعارضة اوله
اه وانما وغلط كلي وفيها المعنى فلا يلزم الاختصار في الشقين وهو لزوم
التسوية المناقضة او الانتقاء لاي اصر ضرورة القبول على الاخير **قوله** فان قلت
اه المراد في قوله فان قلت الاول لا الثانية كذا نقل عنه الظاهر انه تاخره من القولين
السابقين وقع سهوا من قلم الناسخ **قوله** لو قيل فيه اه فيه انه لا وجه لهذه المبالغة
بعد تفسير التوقف بقوله اي توقف على سبيل الانية او اللمية لان الشارح اه ولعلهم ان
يكون الامر بالتدبر لهذا **قوله** لجواز ان يكون اه وحاصله انه يجوز ان يكون القدم
حالا وهذا الحال يستلزم الحكم وهو علة الاستغناء على تقدير القدم ممنوع **قوله**
فيثبت المط وهو ان العالم ليس بقديم **قوله** فيتم الدليل لانا لو اعتبرنا القدم لما لم يكن حالا
لم يستلزم الحكم الاخر وهو عدم الاستغناء على تقدير القدم فلا يمكن المنع بمنع
على هذا المستند المساوي كما لا يخفى على المتامل **قوله** والمراد بغير ذلك التغاير بين القياسين
المختلفين **قوله** ان يذكر لفظ الثابتة اه لانه كما ان في صدر الكلام الاعيان الثابتة
فلا وجه لقوله والكلام الاعيان الثابتة هو انما قال فالانسب لانه يجوز ان يكون الثابتة ثابتة
في صدر الكلام بمعنى الموجود في الخارج كما انعدمت فيها الاكوان وتجددت عليها
الاعصار والمراد بالتصديق على هذا التقدير ان الحدوث على الاطلاق والله اعلم بالصواب واليه

المرجع والمآب
تم الكتاب بمنه
وكرمه سنة
١٠٩٧

[١١٤٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٠/ ١ .

عنوان المخطوط : حاشية(١) على حاشية الجرجاني(٢) على لوامع الأسرار(٣) (للتحتاني) شرح مطالع الأنوار للأرموي(٤) .

المؤلف : سيد علي زاده العجمي ، الحنفي ت ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٦م(٥) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٢ ، الورقة : ١٧٩ × ١٣٠ ـ ١٣٥ × ٠٩٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، والله المنيب للآمال ، وعليه التوكل في كل حال ، قوله : الفياض الوهاب إلخ . أي : الفياض الذي بمعنى الماء الكثير السيال المتجاوز عن حد الوادي وطرفه ؛ نقل عن معناه الأصلي إلى معنى الوهاب الذي هو مبالغة الواهب ، والظاهر من العبارة ، والمشهور أيضاً عند المحصلين الجزم بأن الفياض هـٰهنا بمعنى الوهاب ؛ إما استعارة وإما مجازاً مرسلاً . . .

آخره : . . . ولا بالجنس مطلقاً ، بل ينبغي ان يعدم الأعم إذا ما كان أو عرضاً ، ويؤخر (. . .) مطلقاً هو الخاص يفيد التمييز ، والتمييز إنما يتحصل بعد الاشتراك . ولنكتف بهـٰذا القدر من الكلام ، والعلم عند طول المغيب غرام .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٨٥١ يوم ال سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى والثانية لهما إطاران مذهبان والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك السيد أحمد ، وتملك سليمان مع الخاتم ، في شهر

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜs- SEYYİD ALÜl- METALİ .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ ،

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٣٤٠٩ ، ومكتبة آماسيا : ١٧٦٤ ، ومكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٦ (١) ، رمز الحفظ : ٤٧٣٥ ، والرقم : ٣٢٢٦ (٢) ، رمز الحفظ : ٢٧١٨ .

(٢) قال حاجي خليفة : ألف الأرموي مطالع الأنوار ، وشرحه قطب الدين الرازي التحتاني (الباطني) في كتاب لوامع الأسرار ، وهـٰذه حاشية على الشرح . انظر : كشف الظنون : (٢/ ١٧١٦) . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة السليمانية ؛ انظر : [١١٢٩] الرقم الحميدي : ٨٠٣ . وفي جامعة إستانبول : ٢٩٣ . مخطوطة في مكتبة برنستون/ جاريت : الرقم : ٨٤٩ ؛ رمز الحفظ : 481H . ومخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٢ ؛ رمز الحفظ : ٢٢٣٥ .

(٣) توجد منه مخطوطة في مكتبة ، راغب باشا : ٩٠٦ . ومكتبة برنستون/ جاريت : الرقم : ٨٤٨ ؛ رمز الحفظ : 122D .

(٤) توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٠ ؛ رمز الحفظ : ٤٧٦١ .

(٥) انظر : الفوائد البهية : ٨١ ، وكشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ ، وبروكلمان : ٥/ ١٢٧ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٢٨٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠١٨ .

محرم الحرام سنة ١٠٨٧ هـ/ ١٦٩٧م. وتملك مظهر فيض إلـٰهي أحمد، وقف راغب باشا. رقم السي دي: ٥٢٠٠٣.

RAGIP PAŞA - 890

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's-SEYYİD ala ŞERHU'l-METALİ
MÜELLİFİ: ABDURRAHMAN eş-ŞİRVANİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 83-119 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 179*130-134*087 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

خسته بودم بسرم آمد نگارم گفت هی آفتاب آمد برون [illegible]

حاشية سيدي علي
على حاشية مطالع

نوبة الفقير محمد الحقير
حفظه الله تعالى من الذنب الكبير والصغير

ما في هذا المجلد
حاشية على حاشية السيد
على شرح المطالع
لسيد على زاده

وحاشية عليه
لعبد الرحيم

وحاشية عليه
للمولى قره داود

نوبة الفقير السيد احمد [illegible]
حفظه الله من كربات الكبير والصغير

من نعم وديعة الدهر لدى الفقير [illegible]
اللهم اغفر ذنوبه واستر عيوبه
[illegible]
في شهر محرم الحرام
[illegible]

الملك لله عبده عبد الله

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~744~~/1-3
879

RAGIP P.
D. N.

٨٩٠٢٧

راغب پاشا كتبخانه سى

عدد
٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

واته المنيب للامال وعليه التوكل في كل حال قوله الفائض الوهاب اي الفائض الذي بمعنى الماء الكثير السائل
المتجاوز عن حد الوادي وطرفه نقل عن معناه الاصلي الى معنى الوهاب الذي هو مبالغة الواهب في انظاره من العيان والمشهور
الفيما عند المحصلين الجزم بان الفياض ههنا بمعنى الوهاب اما استعارة واما مجازا مرسلا وبانه ليس على طريقة جاءني هند جائلة الوشاح
لعدم الملائمة ح بين الفقر الاربع اذ الواقع في تلك الفقر كلها اعني الملهم و واهب رافع منعقد به مضافة الى ما عليها وتضمنه
لضمير الفاعل بانفسها من غير توقف على تقييدها بالاضافة الى الفاعل حتى يفوت حسن اسلوب التخصيص بعد التعميم من قوله
وملهم حقائق المعارف لكن الواقع في الحواشي القديمة هو كونه من باب جاءني هند جائلة الوشاح وقد نقل انه لما قيل على الشارح
الفاضل ان الفياض صيغة مبالغة ماخوذة من فاض وهو لازم فكيف يستعمل متعديا الى الزوارف كتعديه اخواته الى
المفاعيل اجاب عنه اولا بانه مستعمل ههنا ايضا لازما فورد عليه بعدم رعاية المناسبة وتحقق الازدواج فاجاب بان الازدواج
ليس بلازم الرعاية وثانيا ان الجوهري صرح بان الفائض الوهاب فيكون مستعملا بمعنى الوهاب وهو متعد والحاصل
انه ان روعي الازدواج في الفقرات الاربع فلابد ان يجعل كون الفائض بمعنى الوهاب مجزوما به وان يجعل قوله كان
الوهاب الخ بيانا للنقل بغير واسطة بان شبه الوهاب بالفائض باعتبار الاشتمال على التجاوز عن الحد في الكثرة واطلق
الفائض واريد به الوهاب على طريقة الاستعارة التصريحية التبعية اذ لابد من اعتبار تشبيه الجهة المتعددة بالفيض اللازم في الكثرة
والتجاوز اولا لان الاستعارة في المشتقات انما تجري بعد جريانها في الماخذ وان يحمل قوله او هو وصف له بنعت مواهبه
معطوفا على كان لا على مدخوله كما توهمه بعضهم لان كلا من قوله كان الوهاب الخ وقوله او هو وصف الخ تعليل لنقل الفياض
الى معنى الوهاب وكونه بمعناه جزما فلابد من اعتباره معطوفا على كان لا على مدخوله وايضا لو جعل معطوفا على مدخول كان
لصار المعنى لكان الفائض وصف الوهاب فلازم ان يكون وصفا له واسما مطلقا عليه غير مجزوم به بل مشكوكا فيه فاما اذا هو
بيان للنقل بالواسطة وح يكون قوله مواهبه راجعا الى الفائض فضميره ومواهبه الى الوهاب وبيانه انه شبه المواهب في العطايا
اولا بالفائض اي الماء المتجاوز عن جانب الوادي في الكثرة بعد تشبيه كثرتها بكثرة الماء وسيلانه فاطلق عليها الفائض على طريقة الاستعارة
التصريحية الاصلية ثم نقل عنها الى واهبها مجازا مرسلا العلاقة ظاهرة بينهما وبينه وح يكون اسم فاعل متعديا مضافا الى المفعول اعني
الزوارف كالسراق فيكون كل واحد من الامرين الداخلين في حيز الفاء تفصيلا وبيانا لكون الوهاب الفائض بمعنى الوهاب
قيل النقل عن معناه الاصلي اولى من جعله بمعنى الوهاب ابتداء من وجهين الاول ان الاصل عدم النقل والثاني يحصل المبالغة في الاول من
وجهين من حيث الكثرة ومن حيث الدوام واذا جعل بمعنى الوهاب يحصل المبالغة من جهة واحدة هي الدوام وعدم الانقطاع وضعفه ظ

لا يحتاج الى البيان وان لم يرتضع بذلك صح جعل قوله او هو وصف له بنعت مواهبه عطفا على قوله الفائض الوهاب
ووجه حسن العطف انتظاما لانه في قوة قوله الفائض وصف لله تعالى بحاله فيكون المعنى الفائض اما وصف له باعتبار حاله
او هو وصف له باعتبار حال متعلقه وح يكون مساله لا قسيما منه ويكون النقل النقل بالواسطة وبغيرها مخصوصا بالاول اعني قوله
الفائض الوهاب اما ابتداء او انتهاء وحاصل معناه ان الفائض اما بمعنى الوهاب فيكون متعديا مضافا الى المفعول اعني
الزوارف واما باق على معناه الاصلي اللازم ويعود ضمير له ومواهبه الى الله تعالى كما هو المتبادر الى الفهم لا الى الوهاب كما هو
في الوجه الاول وح يصير المعنى الحمد لله الكثير السيلان عطاياه والفيضان وح اما ان يحمل على التاكيد والمبالغة واما على تقدير
المضاف بمعنى السيلان اعني الفائض اذ ربما يذكر لفظ دال على معنى مركب ويراد به احد جزئيه هذا اذا كان السيلان داخلا في مفهومه
وان قلنا انه خارج عنه لازم للكثرة فهو اظهر فتامل ويؤيد هذا الوجه الحاشية المنقول عنه في هذا الموضع اعني قوله يعني وصف
الفائض باعتبار انه صفة مواهبه فيكون وصف الشيء بحال متعلقه ووجه الطف تامل ان لفحوى الكلام وسياقه بل هو انسب بالمنقول
عن الشارح كما ذكرنا في الوجه الاخر لكن فوت الملائمة المهتم بها عندهم بين الفقرات الاربع وكذا المتبادر الى الفهم الجزم
بكونه بمعنى الوهاب بقوله الفائض الوهاب وعدم التعرض للوهاب في حواشيه فكان الوهاب الخ حيث لم يقل اما الموهب
على وجه يشعر بالنقل بالواسطة وعدم زيادة كلمة ما في قوله على ما يسرا عرفت على علو مرتبة الاعلى وجه بعيدا ذلك يكال
ظاهرا لجعل الفائض في قولهم المبتدأ الفياض من باب هند جائلة الوشاح وبقائه على عمومه على التوجيه الاول لجريان كلا الاحتمالين
فيه بعد جعله وصفا للمبتدأ بنعت اثره على عكس وصف الشيء بنعت صاحبه على طريقة الاسلوب الحكيم بان يراد بالفائض الدائم
النقل بحمل الفائض الدوام الفعل او جعل النسبة مجازا عقليا موئيد للاول وحاصل ح ان قوله بعيد هذا خص بالذكر
مويد للاول فيمكن ان يجاب عنه بانه يحتمل ان يكون ذلك ناظرا الى احد قوليه الاول لا الثاني وكذا يمكن الجواب عن مثل ذلك
عن بعض الحواشي المذكورات هاهنا او جعل مجموع فائض ذوارف العوارف كناية عن الوهاب لا يفيد الملائمة كما ينبغي
لان اخواته متعدية صريحا التي هي حواشي ههنا مثل صنف العبارة اعني قوله او هو وصف له بنعت مواهبه انما شاع في بيان كيفية
اسناد شيء الى شيء كما في الاسلوب الحكيم والكتاب الحكيم لان شان كيفية اطلاق شيء على شيء قوله والفيض في الاصطلاح انما يطلق
على فعل فاعل يفعل دائما قوله الفعل من صنف الجبار كما يحتمل الاثر نفسه كما هو الظاهر بلا احتياج فالاحتياج اليه يحمل ارادة
المعنى المصدري منه باضافة الدوام والاتصال اليه لا الى نفسه يعني ان الفعل المذكور اريد به الاثر نفسه لكن قوله دائما
يحمل ان يكون قيدا لذلك الفعل فيكون المراد دوام ذلك الاثر واتصاله على ما يناسب المعنى المصدري اللغوي كما على الكثرة
والسيلان كما ادعم الصور الحاصلة في قولهم حصول الصورة فيكون المنقول منه هو الفيض اللغوي والية دوام الاثر واتصاله

ويحتمل ان يكون قيدا لينفعل ويكون المنقول اليه هو نفس الاثر الفعل والمراد بالدوام عدم الانقطاع ابدا فلا يرد افعال العباد
والنائم والساهي وقوله ومنه المبدا الفياض فيه اي ومن قبيل الوصف بالفياض لا من المعنى الاصطلاحي الماخوذ فيما عرفت
من وصف الشيء باعتبار حاله اي المبدا الفياض الوهاب وتجري فيه العطايا ومن وصفه باعتبار متعلقه اي المبدا الكثير السائل
عطاياه ومواهبه واما بمعنى ذي الفيض اذا اريد بالاثر نفسه وهذا معطى مناده خلاف الظاهر وعليه ان ارادة الاثر منه انما يظهر في المعنى
الاصطلاحي لا اللغوي اذ اصل من الفيض اللغوي على ما يظهر من كلامه من نفي الاصطلاحي تعين ان يكون كلا الوجهين راجعا اليه
وهو خبط وجعل احدهما راجعا الى اللغوي والاخر الى الاصطلاحي بتر للكلام لا يقبله عقل سليم والحق ان يحمل من الفيض الاصطلاحي
كما هو الظاهر ويكون قوله اما على قياس ما عرفت اشارة الى النقل بواسطة ولهذا كما اشار في الحاشية الى التفصيل بقوله
ان اطلق الفيض اصطلاحا على اتصال ذلك الفعل ودوامه فالفياض ههنا على قياس ما مر وان اطلق على ذلك الفعل
نفسه فهو بمعنى النسبة وما قيل من ان الحاشية افتراء عليه فغفلة بلا مرية والحكم بتطرق التزويد فيها قبيح جدا لكونه يحتمل
اللفظ كما ذكر والحاصل انه اذا اريد به دوامه واتصاله الذي هو معنى مصدري لفتح اشتقاق الصفة منه ويكون
معنى المبدا الفياض المبدا الدائم الاثر والمتصل الفعل ومعنى النقل اذا قيل ان الفيض نقل من معناه اللغوي
الى دوام الاثر واتصاله بلا توسط نقل آخر فالفياض كذلك لانه يستعمل منه وان قيل انه نقل منه الى المواهب والاثار ثم منها
الى دوامها واتصالها يكون هناك نقلان ايضا ولا يلزم ان يكون فيه استعارة كالاول بل المنقول بمجرد حصول
النقلين واذا لم يرد به ذلك الدوام اي دوام الاثر بل اريد به الاثر بلا تعلق الدوام له وهو في الحقيقة فينبغي
ان لا يشتق منه صفة الا باعتبار النسبة ووزن الفعال كثيرا ما يجي لذي صنعة يزاولها ويداومها كالوراق والبزاز
ونحوهما ويحمل على الاول الوصف بحاله والوصف باعتبار متعلقه ايضا لانه اذا اريد باتصال الفعل اتصال
فعله يكون وصفا له بحاله اي المبدا المتصل الفعل واذا اريد به مجرد الاتصال الذي هو صفة للفعل يكون وصفا له
باعتبار متعلقه اي المبدا المتصل اثره وفعله فتامل حتى يظهر لك تفاوت ما بينهما ثم المبدا ان اريد به المبدا
الاول فمصدرها الاثار الكثيرة منه يحمل على اعم من الابتداء او على طريقة الشرع وان اريد به العقل الفعال
فلا اشكال لكثرة الاعتبارات في المبدا ح وقوله على الدوام فانه طارح لتشعر بانه تفسير للفياض
بالمعنى المصطلح عليه او هو تعبير بالنظر الى الواقع ويمكن جعله تفسيرا للفياض الذي بمعنى الوهاب كما هو الظاهر
اولى ح باعتبار الدوام ملايم الكثرة المعتبرة فيه اذ لا خفاء في ان عدم انقطاع الاثار ابدا وتجدد المواهب
والعطايا دائما ومتتاليا ادل على معنى الكثرة وقوله فائضة على الممكنات في ذلك الجناب اي لو انتهاء وبواسطة

او ابتداء على طريقة الشرع على ان المراد المبدا الاول او ابتداء او بلا واسطة فيكون المراد منه اما ذاته تعالى على طريقة
الشرع او العقل الفعال على ما هو مذهبهم لكن عبارته من قول المتن وافنى له اي وذكر الاحاد منه والاثار وتلاها يشعر
بان المراد هو ذات الواجب لوجود العقل وليسمي غايات كل حكمة ومصلحة تترتب على فعل يسمى غاية باعتبار انها على
طرف الفعل ونهايته وقد استوفينا الكلام في بيان الغاية والفائدة والغرض والمنفعة في الحواشي المكتوبة على حاشية
شرح الشمسية ثم ان معنى تسميته فعله على حكمة انه لما علم ترتب نفع للغير على ذلك الفعل فعله حتى لو فرض انتفاء العلم
بذلك النفع او العلم باستعانه لما فعله وهذا في التحقيق راجع الى معنى الغرض والعلة الغائية فاثبات الحكم والمصالح
ينافي نفي التعليل في افعاله تعالى جل جلاله اللهم الا ان يراد بالحكمة نفس الغاية والفائدة اللتين هما الاحادية وغيرها
لا الغرض والغاية اللتان يحصلان بالاحادية هذا والاولى ان يعلل بعض الافعال سيما بعض الاحكام الشرعية بمنفعة
عائدة الى الغير وحصولها بدون تلك الافعال ثم منع انه يجوز ان يكون ايجاد الممكن مع توسط تلك الافعال فكلا
على منافع لا يمكن تحصيلها الا بتوسطها ولا خفاء في جريان هذا النوع من التعليل في كل الافعال بدون اختصاصها ببعضها
فتامل ووجه حسن التوسل لبيان كون افعاله منزهة عن علل الغائية ههنا ظ الا براعة الاستهلال والبراعة كون ابتداء
الخطبة ملائما مناسبا لما قصد الكلام من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم وغيره والاستهلال هو اول صوت الصبي لغة
ولا يعتبر في براعة الاستهلال كونه بحيث يشعر بخصوصية المباحث الاتية والمقاصد المذكورة حتى يرد عليه ان هذا ليس
براعة الاستهلال في شيء لان العلوم الحقيقية التي لا تتبدل بتبدل الملل والاديان تساول غير المقاصد المنطقية ايضا كالحكمة من
والحساب والهيئة والطب ونحو ذلك الالهام حقائق المعارف اي الحقائق الملهمة على نهج حصول الصنعة ولا يرد عليه
ان لفظ الالهام تكرار او لي افاضة العلوم الحقيقية فسر المعارف بالعلوم لئلا يتوهم اختصاص المعارف بالتصورات
كما هو في بعض الاصطلاح لان ذكر الاختصاص غير صحيح ههنا لان المقام يقتضي تعميمه وتناوله لكل من التصور والتصديق
اما بالاستفاضة او بدونها صرح فيما بعد بان الالهام القاء المعنى في القلب لا بطريق الاستفاضة
والاكتساب لكن خصوصية المقام يقتضي ذلك التعميم ههنا وعجبه بانوع تنوع في بيان ترك العطف والحاصل
ان جهة فصل القرينتين الاخيرتين اعني الثالثة والرابعة عن الثانية ان الرابعة موقوفة على الثالثة والثالثة اعني موهبة
الحكمة موقوف عليها الهام الحقائق فيكون احدى القرينتين الاخريين موقوفة على الثانية والاخرى موقوفا عليها لها
فيكون بينهما كمال الاتصال المقتضي لترك العطف وعدم الموقوف على الموقوف عليه ههنا اما لرعاية السجع واما لرعاية
ذكر الخاص عقيب العام اذ لو ذكر الثالثة عقيب الاولى وما يقتضي كان في مطلق العموم لما كان ذكر المعنى مرعيا

المركبات العقلية بسيطة كما صرح به وليست بشي فان المركب العقلي اما حقيقي او اعتباري والمراد في الاول
لا يجوز ان يوجد كل واحد من الجنس والفصل بوجود على حدة بل انما يوجدان بوجود واحد يسمى فلا يكون
الافراد الخارجية ولعل غاية الحكم بكونه مركبا عقليا اذا وجد لا يكون الا بسيطا في الخارج وبهذا تبين فساد الاول
ايضا اذ لو كان المركب الخارجي حسب فصل الشاهي يكون مركبا عقليا ايضا يلزم اتحاده مع الوجود
المسمى في الجعل والوجود فاذا يوجد منه شخص واحد بسيط غير متمايز الاجزاء في الخارج والموجود منه فرضا
متمايز الاجزاء فيلزم الحكم في مثل ذلك الموجود نوع شخص اعني متمايز الاجزاء والثاني غيره وهذا
مما لا ينبغي ان يسجاك ش وقد نقل الامام هيهنا جواب عن سؤال المقدر تقريره من جواز التحديد للمهية
الخارجية باجزاء خارجية وكذلك القسم الثاني مما ذكره المنقص نصه الجواب او العاملة والحكم
المستوفة لكتاب الشرح الى علية ويمكن ان يناقش في القسم الثاني بان العلل كالحاصل والغاية مثلا اذا كان
داخلة في الماهية يكون اعتبارية وكلامنا في الموجود فذلك فيهما فتدبر ش ذا كان الاسم موضوعا للمهية
لا العوارضها وح فالقول المشتمل تفصيل تلك العوارض التي دلت عليها ذلك الاسم اجمالا حدا اسميا
لكونها داخلة في مفهومه ولا يتعلق ذلك الحد لتعلق حدا حقيقيا بعد العلم بالوجود فليس كل حد اسمي
يتعلق حدا حقيقيا بعد العلم بالوجود كما ظن نعم يشكل الكلام فيما اذا كان الموضوع له هو نفس
المهية لا العوارضها وفيه اذا علم وجود تلك العوارض يكون حدا حقيقيا بالنسبة الى مجموع المهية اي مجموع
العوارض الا ان يقال المراد بالحقيقي هو الافراد الحقيقية لا الاعتبارية وكون الشيء فردا حقيقيا يصح بحكم
بالوجود اعتباري ش يعني في [illegible] قيد الحيثية [illegible] فلو ان قولك [illegible] نطفة حيوان آخر
من نوعه من حيث هو كذلك او المضاف [illegible] كقولنا انسانا مثلا او جوهرا او جسما الى غير ذلك كونه
ابا انما هو من الحيثية المذكورة والمراد تعريفه بهذا الاعتبار وبدون قيد الحيثية يصدق عليه التعريف
من الكسان الافراد التي ليس هو من نوعه فاعتبار الحيثية [illegible] بالاطراد وليس هذا التقييد [illegible]
اذا كان كذلك [illegible] فانه [illegible] الحسية كذا [illegible] المحقق ثم ان التكرار الضروري هو الذي
يكون ناشيا من نفس المفهوم مع قطع النظر عن خارجه والخارج انما نشا من سؤال السائل عن الماهيات
وعن عرضه الاتي اعني مجموع المعروض والعارض من الجمع بينهما حتى لو قطع النظر عن الجمع فلا تكرار في كل
شيء منهما كما اذا [illegible] على [illegible] و[illegible] على حدة وكذا لو قطع النظر عن السؤال مع الجمع ايضا

ان لا يلزم في توقف

ان لا يلزم في تعريف الانف الافطس انه شيء ذو تقعير مخصوص بالانف وكونه ضروريا بالاعتبار المذكور من
الاناف كونه غير ضروري في نفسه وبهذا الاعتبار عد من التكرار الخارجي دون الضروري سواء جعل قسما
على حدة كما اذا اريد بالمعلوم المعلوم من كل وجه وبغيره ما ليس معلوما اصلا وجعله او ادرج في
احد القسمين اما في القسم المعلوم اذا اريد به المعلوم في الجملة واما في القسم الثاني اذا اريد بغير المعلوم
ما ليس معلوما من كل وجه وهو ان يكون هذا القسم كما هو بطلانه اخفى لا للشق الآخر اعني ان يكون
معرف الكل مجهولا من اجزائه كيف وقد يكون التعريف بالاجزاء دليل عليه انه اول المسئلة
وكذا ان حمل على الجمع لان ذلك المعترض ابطل جواز التعريف بجميع الافراد اولا ثم تعرض
لابطاله ببعضها ثانيا فكيف يتجه [illegible] اللهم الا ان يحمل شي ما هو الثابت المحمول يعني كيف
يكون المعرف موجودا والحال ان التعريف بالاجزاء جائز ثابت محقق في نفس الامر على ما حقق
فلو كان موجودا لزم كون جزء الشيء علة له ولا يمكن في مقابلة الخصم بل بيان حال المعرف بانه ليس فاعلا
قطعا سواء كان استدلال المعترض موجها على كونه فاعلا اولا بعد ان منع كونه علة فاعلة وانما هو المراد
الناقص في مقابلة [illegible] على تصور [illegible] حيث [illegible] كما قاله المص ولسنا نعني بذلك انه دال في بعض تصانيفه
اذا كانت الاجزاء معلومة [illegible] موجودة اكل منها توجه على حدة فاذا استحضرت وجمعت وقطع النظر
عن الالتفات الى كل واحد على حاله وصار الملاحظ الملتفت اليه هو المجموع من حيث هو فهناك
تصورا اجماليا متعلق به فاما ان يقال اجتماع تلك التصورات المتعلقة بالمفصل صار سببا لوجود هذا
التصور الاجمالي الحادث بعد فيكون المغاير بالذات واما ان يقال هذا التصور الاجمالي هو بعينه تلك
التصورات المجتمعة على وجه انقطع الالتفات الى الكل من حيث هو كل فالمغايرة بالاعتبار
اعني التفصيل والاجمال ولعل هذا هو الحق لانه يترتب عليه تصور آخر مغاير لها بالذات يكن
الجزم بهذا وحكم بكذب الوجدان للمذهب الآخر وكشف الغطاء عن وجهه مما لا مزيد عليه ولا يلزم
منه تقدم التصور على نفسه على ما يتراءى ظاهرا للمغايرة الاعتبارية وعلى القول بالمغايرة بالذات
لا مجال للتوهم ايضا واستعرف ان المصنف في التجويز المذكور له دفع الاشكال عن الكلام
في ان مثله هل يكون تعريفا حدا او رسما كما ان الشارح اعترض على المص بانه يلزم من [illegible]
كون مثله رسما ناقصا وهو فاسد فالاولى [illegible] كلامه كونه حدا جزما نعم في المعقول والمنقح ما يدل

حاشية عبد الرحيم ١٢

ما يدل على كونه رسما وكونه تاما كما توهم
لكونه ناقصا لاختلال الجزء الصوري من الحد التام
ولا يشتمل ح على جميع الاجزاء فلا يكون تاما واعلم ان اجزاء الحد التام ليست الا الجنس والفصل
القريبين والتقديم والتأخير ليسا بجزئين منه وانهما امران عارضان لكل واحد منهما بالنسبة الى الآخر
وكيف يكون جزءا وهو عبارة عن جميع ذاتيات المحدود مطابق له فكل ما لا يكون جزءا من حقيقة المحدود
لا يكون جزءا من الحد التام ايضا وكل ما يكون جزءا للحد التام فهو جزء من المحدود وكذا التقديم ليس جزءا
من المحدود قطعا فلا يكون جزءا منه والا يكون جزءا من المحدود واطلاق الجزء الصوري على الحد
بطريق المجاز كما صرح كل ذلك في موضعه ثم ان اولوية تقدم الاعم على غيره ليس مخصوصا بالجنس القريب
ولا بالجنس مطلقا بل ينبغي ان يقدم الاعم اذا ما كان او عرضا ولو فرض الجنس مطلقا الا ان
تقدم الجنس والتمييز انما يحصل بعد الاشتراك ولنكتف بهذا القدر من الكلام والعلم عند مفيض مولى النعم

اعلم ان الفرق بين مقدمة العلم وبين مقدمة الكتاب ان مقدمة العلم عبارة عن المعاني اعني المسائل المتحدة
المضبوطة بجهة الوحدة ومقدمة عبارة عما يتوقف عليه الشروع في الشروع وهو المعاني الثلثة
التي هي ماهية العلم وبيان الحاجة والتصديق بالموضوعية ومقدمة الكتاب عبارة عن الالفاظ والخطوط اعني
النقوش باعتبار دلالتها على تلك المعاني التي يحتاج اليها المسائل وحقيقة عبارة عن الالفاظ الدالة
على المعاني المذكورة التي هي مقدمة العلم فظهر بهذا التحقيق ان بينهما تباينا كليا لان مقدمة الكتاب دالة
ومقدمة العلم مدلولها والدال والمدلول متباين كلي تم

[١١٤٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٠/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية عبد الرحيم(١) ، على لوامع الأسرار(٢) (للتحتاني) شرح مطالع الأنوار للأرموي(٣) .

المؤلف : عبد الرحيم بن أحمد الشِّرْوَانِيّ ، الحنفي ت ١١٣٤ هـ/ ١٧٢١م(٤) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٨٣ ـ ١١٩ ، الورقة : ١٧٩ × ١٣٠ ـ ١٣٤ × ٠٨٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه التوفيق ، الفياض الوهاب إلخ . هذ التفسير يحتمل معنيين ، أحدهما : أن الفياض هاهنا مُستعار لمفهوم الوهاب ، استعارة تبعية كما هو المتبادر ، وثانيهما : أنه منقول إلى ذات الوهاب نقلاً مرتباً على مجاز بأن استعير أوّلاً للمواهب من موهبة ، ثم نقل إلى ذات الوهاب لعلاقة السببية . . .

آخره : . . . الاصطلاحي فيتأمل ، وإن أطلق على ذٰلك الفعل نفسه الذي ليس

---

(١) HAŞİYE ala HAŞİYETÜs- SEYYİD ala ŞERHUl- METALİ .

توجد منه مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا : ١٥١٩ ، وفي مكتبة آياصوفيا : ١١٨٥ ، ورمضان أوغلي : ١٨١/ ١ ، والظاهرية بدمشق : ٧٩٤٥ ، ودار الكتب المصرية : ٣٠٨٨ . والجامعة الأميركية في بيروت : ٨٥ .

قال حاجي خليفة : « (مطالع الأنوار) ؛ في المنطق ، للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، وهو كتاب اعتنى بشأنه الفضلاء ، ويهتمون ببحثه ودرسه وتدريسه ، ويستكشفون من مظان درسه . أوله : (اللهم إنا نحمدك والحمد من آلائك . . . إلخ) . . . فشرحه قطب الدين ؛ محمود بن محمد الرازي التحتاني ؛ لغياث الدين الوزير ، فصار عظيم القدر كثير النفع ، وتوفي سنة ٧٦٦ هـ ، أوله : (الحمد لله فيّاض ذوارف العوارف . . .) وسماه : (لوامع الأسرار) . وعليه حاشية لمولانا أبا وردي ؛ هو : حسن بن علي الشافعي ؛ المتوفى : سنة ٨١٦ هـ ، وحاشية أخرى لمولانا داود . وأخرى لمولانا عبد الرحيم الشرواني . وكتب علي بن محمد الجرجاني حاشية على ذٰلك الشرح ؛ حين قرأه على مباركشاه المنطقي ؛ المتوفى سنة ٨١٦ هـ . . . » .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٧١٥ ـ ١٧١٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠٢٢ .

(٢) توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٩٠٦ ، وبرنستون/ جاريت : الرقم : ٨٤٨ ؛ رمز الحفظ : 122D .

(٣) توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٠ ؛ رمز الحفظ : ٤٧٦١ .

(٤) ABDURRAHIM eş- ŞİRVANİ .

عبد الرحيم بن أحمد الشرواني ، ثم الرومي ، الحنفي . من مدرسي القسطنطينية . له : حاشية على لوامع الاسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق والحكمة للأرموي . مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦٥/ ٥ . وحاشية على شرح مسعود على آداب السمرقندي ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : الرقم الحميدي : ٨٩٠/ ٢ ، ١٥١٩ .

انظر : سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ٢٧٤ ، وكشف الظنون : ٢/ ١٦١٧ ، وهدية العارفين : ١/ ٥٦٤ ، ومعجم المؤلفين : ٥/ ٢٠٢ .

معنى المصدر ، فلفظ الفياض الذي اشتق منه بهٰذا المعنى لمعنى النسبة ، وهو ذو الفيض كَلابِنٍ وتامِرٍ ، بمعنى ذو اللبن ، وذو التمر ، كذٰلك إما بواسطة ، أو بغير واسطة ، فالفرق بالقول المنقول آخر الحاشية ، والله الموفق .

ملاحظات : خطّ التعليق ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٣ .

RAGIP PAŞA - 890

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's-SEYYİD ala ŞERHU'l-METALİ
MÜELLİFİ: ABDURRAHMAN eş-ŞİRVANİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 83-119 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 179*130-134*087 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الفاضل الوهاب هذا القسم يحتمل معنيين احدهما ان الفاض ههنا مستعار للمفهوم الكلي باستعارة تبعية كالمواهب
وثانيهما انه منقول الى ذات الوهاب تعالى مترتبا على المجاز بانه استعير اولا للواهب ثم نقل الى ذات الوهاب لعلاقة السببية
فالمعنى اشكال الاحتمال الاول فلان استعارة الفاض لمفهوم الوهاب غير متعارف وانما المتعارف استعارة المفيض
لما ذا المشابهة انما هي بين الموهبة اعني اصل المواهب وبين الافاضة لا بينها وبين الفيض كما لا يخفى على من له دربة في هذا الفن
وجعل الفيض ههنا بمعنى الافاضة مع انه خلاف الظاهر والاستعمال مردود بانه ح ينبغي ان يقال لكان الوهاب مفيضا لها
او فياضا لمعنى المفيض لان تشبيه الموهبة بالافاضة يستتبع تشبيه الواهب بالمفيض لها دون الفاض كما لا يخفى واما على الثاني فلان الفاض
ح يكون مجازا مرسلا من ذات الوهاب بعلاقة السببية اما بينه وبين المواهب فلانه لا يصح اجراؤه في اللفظ عليه تعالى لان المجاز المرسل
لا يجري في اللفظ على المعنى المجازي فلا يقال انه رسن على ان يكون الرسن مجازا مرسلا من الانف فانه لا يقال انف انت
فيكون لغوا وايضا فلا يمكن لاضافة الفاض الى الذوارف معنى كما لا يخفى على المتامل على ان قوله فكان الوهاب ماد الامام ذلك
لان السلسل بالواسطة معتمد على تشبيه الواهب بالفاض باعتبار علاقة السببية بينها وبين الوهاب فلا يحتاج فيه الى اعتبار تشبيه
الوهاب بما لا نفي قطعا فلا معنى لتفريع هذا التشبيه عليه اصلا ويمكن دفع اشكال الاضافة بان يلاحظ في الفياض مفهوم
الوهاب وان لم يستعمل فيه وهذا كما قال اسد علي بملاحظة مفهوم مجترئ وصائل مع ان لفظ الاسد مستعمل في معناه الحقيقي
على ما هو الحق وان جعل لفظ الفاض ههنا مجازا عن مفهوم الوهاب كما ان بعضهم جعل لفظ الاسد في هذا المثال مجازا عن معنى
مجترئ وصائل يندفع اشكال الاجراء ايضا الا انه يكون نقلا مترتبا على مجاز في المرتبة الثانية واما اشكال تفريع التشبيه فوارد قطعا
ولا يبعد ان يقال المراد بان الفاض منقول الى ذات الوهاب اولا بلا واسطة فان قدر التشبيه في ذات الوهاب وجعل الفاض
من عداد الاسماء كما هو الظاهر من غير ان يلاحظ فيه معنى المشتق كما قيل في قوله تعالى الم يكم فهو انه من قبيل التشبيه بناء على سلب التشبيه وقد
وجعل من المشتقات عن عداد الاسماء والافاضة انه من قبيل الاستعارة التبعية كما فصله في حواشي الكشاف ووجه التشبيه هو ان
يتوهم اتصال ذات الوجود الحق تعالى وكانه اصل واحد ينفصل منه هذه الذوات في العالم الخفي العقلي كالماء الواحد ينفصل
منه مياه الى اطرافه وجوانبه والجامع لا يلزم ان يوجد في الطرفين تحقيقا لجواز وجوده فيهما او في احدهما تخييلا كما بين في موضعه
ثم استعير لفظ الوهاب لذات الوهاب باستعارة اصلية ثم استعمل في مفهوم الوهاب مجازا مرسلا كما مر تعالى ذلك في ضمن هذا
الاسم فعلى هذا يندفع جميع الاشكال كذا قيل لكن يبقى ان هذا مخالف لما نقل عنه من ان الفياض منقول اولا الى المواهب ثم نقل
الى الوهاب او هو وصف له بنفسه مواهبه عطف على محذوف دل عليه قوله الفاض الوهاب يعني ان الفاض ههنا وصف لكمال نفس

او هو وصف له بنفسه على ما هو وهذا مع كونه في غاية الوضوح قد خفي على كثير من الناس فتحيروا في هذا العطف واطلقوا عنان السبيل
فان قلت هذا التفسير انما يصح لو كان الفاض مجازا عن مفهوم الوهاب او مستعارا له استعارة تبعية واما لو كان مجازا عن ذات الوهاب
فلا بل ح ينبغي ان يقدر هكذا الفاض ههنا مجاز عن ذات الوهاب وهو وصف له بنفسه مواهبه قلت عرفت ان ذلك الاحتمال
على تقدير صحته ينبغي ان يلاحظ فيه مفهوم الوهاب ليصح الاضافة فيؤول الى ما ذكرنا من التقدير ايضا واعلم ان الفياض على هذا
الوجه يكون مستعارا المفهوم الصادر استعارة تبعية بان يشبه صدور المواهب عنه تعالى بفيضان الماء ثم استعير الفيض له
ثم اشتق منه الفاض فعلى هذا يكون اضافة الفاض الى الذوارف من قبيل اضافة الصفة الى فاعلها وهذا هو الظاهر
الا انه لا يلائم قوله وملهم حقائق المعارف اذ هو من قبيل اضافة الصفة الى مفعولها وفي الاصطلاح يطلق على فعل فاعل
يفعل لا لغرض ولا لعوض وقد لغرض اراد بالفعل المفعول وبقوله يفعل انه يتجدد منه الفعل والايجاد او انه يتصف بحقيقة الايجاد على انه
منزل منزلة اللازم ولم يرد انه يفعل ذلك الفعل الى حين او يفعل كل فعل اذ الدوام بالنسبة الى فعل خاص واراد بالدوام الاستمرار
التجددي والثبوتي نظرا الى الاضافيين وتحقيق ذلك انه كلما تجدد فعل وموجود تجدد عنه ايجاد ولاستحالة تعلق ايجاد واحد بشخصين مختلفين
فاذا اعتبرنا تجدد هذه الايجادات المتجددة فالدوام تجددي وان اعتبرنا ثبوت جنسها الحاصل في ضمن هذه الايجادات المتجددة فالدوام
ثبوتي فتامل ذلك فانه لا مزيد على هذا التصوير ولكن بك قد تختلج في وهمك نقض هذا التعريف باحوال الحادث والنائم والساهي
اذا صدرت عنهم دائما لعدم الغرض لهم من ذلك الافعال مع انها دائمة لهم فيصدق على كل منهم انه فعل فاعل يفعل دائما لا لعوض
ولا لغرض ولا يستتبع ان ننقل عليك ما يزيل ذلك الاختلاج فنقول المراد به انه ليس المراد بالدوام ههنا بقاء الفعل وتجدده زمانا بعد زمان
وان كان قد يطلق على هذا المعنى ايضا بل المراد به الابد ونفي الانقطاع بحيث لا يفرض زمان من الازمنة الآتية الا والمبدأ فاعل في ذلك
الزمان نفيا للتعطيل الذي لا يليق بجنابه تعالى لانه تعالى فوق الكمال الذي يقتضي الشيء في نفسه ما سواء جهات النقصان عنه وحصول
صفات الكمال فيه ومن المعلوم ان كونه تعالى فوق هذا الكمال يقتضي ان يكون في رتبة الكمال ورفع شانه فيه بحيث يحصل ان لا ينقص
الكمال فيه على عدم تكميلا له وتبعيدا عن وصمة النقصان فسبحان من عم جوده ودام كل يوم هو في شان وظاهر ان الدوام
بهذا المعنى غير متحقق في افعال من ذكر ومنه اي من قبيل الوصف بالفاض لان المعنى انه تعالى مع على ما سبق الى بعض الاوهام فتكلفوا ما تكلفوا
ولهم مبدأ الخاص الا على حكمه واعرف من انه وصف له لكمال نفسه فمعناه مبدأ وهاب لذوات الوجود العيني والكلي والكمالات التي
تتبعها على وجه يليق بها او انها شتى او هو وصف لذلك الكمال متعلقا اي مبدأ لسيلان مواهبه وعطاياه على قوابل غير متناهية وماهيات
غير مجعولة ههنا بناء على ان يراد بالفيض معناه المجازي المتعارف واما ان اريد معناه الحقيقي الاصطلاحي فهو بمعنى النسبة اي مبدأ ذو فيض
لانه على هذا يمتنع اتصاف المبدأ بالمبدأ المشتق وانما اريد بالفيض اصطلاحا اتصاف ذلك الفعل بدوامه بقاء على ما عرفت فما صدق عليه

ولو كونه مجازا عن ذات الوهاب

الاصل كونه وصفا لنفس مواهبه

الجواب بتحقيق الغناء ... قريب من كلام القوم

ما لان بليه المتعلقات تقول ومنه قولهم المبدأ الفياض اي منها الوصف بالفياض قولهم مبدأ فياض اما على العكس كما عرفت من انه وصف له بحال
نفسه اي مبدأ وهاب لذاته الواجب الغني الكامل المكمل الكمالات التي تشبهها وجه محلله والحكماء شتى او هو وصف له تعالى بحال متعلقه
اي مبدأ سيال مواهبه وعطاياه على قوابل غير متناهية ومهيات غير مجهولة هذا على تقدير ان يراد بالفيض معناه المجازي اللغوي
وان اريد به معناه الحقيقي الاصطلاحي فهو بمعنى النسبة الى مبدأ ذو فيض ولا يصح ان يقال مبدأ متصف بالفيض لانه على هذا
يمتنع اتصاف المبدأ بمبدأ المشتق وان اريد بالفيض اصطلاحا اتصال ذلك الفعل ودوامه فهو ايضا على العكس كما عرفت في احد
الوجهين وهو ان يكون وصفا له بحال متعلقه لان الاتصال والدوام حال لذلك الفعل دون المبدأ او يمكن ان يقال وجود الفعل
عن المبدأ على الاتصال والدوام بالنسبة اليه اتصال وبالنسبة الى الفعل اتصال دوام فهو باعتبار الاول حال للمبدأ فيكون وصفا له
بحال نفسه وباعتبار انه حال للفعل فهو وصف له بحال متعلقه فيكون على العكس كما عرفت في كلا الوجهين فتأمل فان قلت قولهم
مبدأ فياض يدل على ان يراد معناه الحقيقي الاصطلاحي وليس مستقيما على مذهب الحكيم لان المبدأ الاول لا يصدر عنه الا واحد وليس فيه جهات
متعددة قلت المراد بالمبدأ الفياض على مذهبه هو العقل الفعال فهو ذو جهات متعددة يصدر عنه باعتبارها افعال متكثرة او المراد به
الحق الاول والفعل اعم من ان يكون بواسطة او لا والاظهر لان اثر الحق الاول منقطع في المعلول الاول فلا اثر له في المعلول الثاني اصلا
اذ ليس هو بصادر عن الحق الاول بواسطة المعلول الاول بل هو صادر ابتداء عما هو صادر عنه والفرق بين هذا غاية التحقيق هذا
المقام ونهاية الوصول في اصل المرام والله الهادي الى سبيل الرشاد   هذه النهاية من فوائد العلامة الخلخالي زاد [illegible]
بيان لكشف الفياض   اعلم ان الفيض معنى لغويا وهو ازدياد الماء على موضعه الى ان يسيل من جوانبه ومعنى اصطلاحيا وهو فعل
فاعل يصدر عنه الفعل دائما لا لعوض ولا لغرض فالفاضل الجرجاني جعل الفياض في قول الشارح ماخوذا من اللغوي مستعملا في معنى
الوهاب لكون دالا على انه فاعل بالاختيار لا موجب بالذات واما قول الجوهري في الصحاح والفياض الوهاب فلا ينافي كونه منقولا
وماخوذا لان المعاني اللغوية ينقل بعضها عن بعض كما يظهر ذلك لمن يتتبع كتب اللغة وفي قول الحكماء ماخوذا من المعنى الاصطلاحي مستعملا
في المعنى المفضل الافعال الدائمة الذي يفعل لا لعوض ولا لغرض وفي معنى كالفيض ليلايم ما عندهم من ان المبدأ موجب بالذات
لا فاعل بالاختيار وبين وجه الاخذ من المعنى اللغوي واستعماله بمعنى الوهاب بوجهين احدهما قوله فكان الوهاب اه اراد اي يحتمل ذات
الوهاب قد شبه بالماء المذكور في عموم المنافع ووفور الخواص المطلوبة منه فاستعمل اللفظ الموضوع للمشبه به اعني الماء المذكور في المشبه اعني الوهاب
ثم اضيف الى منقوله فعلى هذا النقل بلا واسطة وثانيهما قوله او هو وصف له بسعة مواهبه عطفا على قوله فكان الوهاب يعني ان مواهب
الوهاب قد شبه بالماء المذكور ثم ذكر فاستعمل لفظه في المواهب لعلاقة المشابهة ثم في الوهاب لكونها من متعلقات الوهاب فنظير
التركيب ثاني منهما في الاصل اول ما استنبط من البئر بترح وتعب استعمل فيما يستخرج من المسائل بدقة النظر لعلاقة المشابهة ثم في كلمه

الذي هو الطبيعة اطلاقا لاسم الكل على المحل وعلى هذا فالنقل بواسطة والاضافة اضافة الى المنقول الفيض والفياض في المواهب استعارة
وفي الوهاب مجاز مرسل بهذا الشرز ظاهر معنى ما نقل عنه ان الفياض منقول الى معنى الوهاب اما بواسطة او بغير واسطة فان قلت ما ذكرت
من التوجيهين لا يدل الا على ان الفياض قد استعمل في ذات الوهاب اما استعارة او مجازا مرسلا فمن اين لزم اعتبار مفهومه فيه
حتى يصير منقولا بالثلث التوجيه لتصحيح النقل واما اعتبار او آخر من قبيل الزيادة والنقصان قلنا لا يحتاج الى التساوي من قبل قوله
او هو وصف له عطف على المفهوم من قوله الفياض الوهاب يعني الفياض وصف له بحال نفسه او هو وصف بحال متعلقه واضافة
الفياض من قبيل اضافة الصفة الى فاعلها وهو مخالف لما نقل عنه آنفا ولما يشعر به قوله مواهبه ومحل الملائمة بين الفقرات الحاصلة
من جعل اضافة الفياض اضافة الى المفعول ثم بين وجه الاخذ من المعنى الاصطلاحي واستعماله بمعنى المفضل الافعال الدائمة بوجهين
الفعال وذكر استعماله بمعنى ذي الفيض مشيرا الى ذلك بقوله اما على العكس كما عرفت واما بمعنى ذي الفيض وقد نقل عنه في توجيهه
انه اذا اطلق الفيض اصطلاحا على اتصال الفعل ودوامه فالفياض ههنا على العكس كما عرفت وان اطلق على ذلك الفعل فهو
بمعنى النسبة يعني ان الفعل ههنا بمعنى الاثر الحاصل بالصدور لا بمعنى التاثير الذي هو مصدر فلا يمكن اخذ اسم الفاعل من الفعل الذي
معناه الاثر الا بتاويل فاما ان يعتبر اطلاقه على اتصال الفعل ودوامه بتاويل على ان الدوام قد كان ملحوظا في مفهومه فيؤخذ منه اسم الفاعل
فيكون بمعنى المفضل للصدور الدائمة فلا شك انه هو الاثر فالمبدأ الذي هو المفضل الاصدار الدائمة بلا عوض ولا غرض اما ان يشبه
في وفور المنافع وظهور الخواص فيستعمل اللفظ الموضوع له اصطلاحا فانه استعارة او يستعمل لفظ الفياض في الاثر المتصل الصدور
الدائم الصدور اولا ثم في المبدأ الدائم الاصدار مجازا مرسلا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وعلى هذا معنى قوله على العكس كما عرفت فان قلت
او اصح اطلاق الفيض اصطلاحا على اتصال الفعل ودوامه فما معنى قوله فانه يطلق على فعل فاعل اه قلت معناه انه يطلق على فعل
فاعل موصوف به ولم الفعل والتنزه عن الاغراض لا على فعل فاعل غير مخصوص موصوف بهما كما كان يطلق عليه في المعنى اللغوي اعني
الموهبة فالحصر اضافي واما ان يجعل مجازا على نفس الفعل ويؤخذ اسم الفاعل منه بمعنى النسبة كما اخذ لابن وتامر من اللبن والتمر
كذلك وهذا ما اشار اليه بقوله واما بمعنى ذي الفيض بعد ما تقرر هذا المقام فانه مجال الافهام قد صدف فيه الاقوال لكونه كالنفر السيال
لمولانا ابي شاه اجرانا عليه وسلمه   هذا ما سنح بخاطري الفاتر بعد النظر القاصر وقد ما كان يختلج في صدري ان القول السابق ههنا جعل الفياض
راجعا الى المعنى اللغوي الفياض وسوق الكلام بخلافه وكل منه جلي ان احرر مثل ما قرر الان وكان يعوقني عن ذلك عائق التقليد
ثم تبين لي حقيقة الحال وجلي حال ما قال الفاضل المحقق ادام [illegible]

قرهط

قره داود

[illegible]

قال ابو حنيفة

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو الزمان بغير ذنب   ولو نطق الزمان به هجانا

قوله فان اطلق النقض اصطلاحا يعني انه ان اطلق لفظ النقض بعد نقله عن معناه اللغوي المصدري الذي هو كسر البناء الى ان يزول من جانب الواوي الى معناه الاصطلاحي الحكمي الغير المصدري اعني فصل فاعل بفعل ذلك الفاعل ايا لا الوصف ولا الفرض على اتصال ذلك الفعل به ودوامه الذي هو المعنى المصدري فلفظ الناقض المشتق منه هنا اي في قولهم المبدأ المعين على قسمين عرفت من كونه منقولا عن معناه اللغوي الذي هو معنى اسم الفاعل المشتق منه بالمعنى اللغوي اعني الماء والذي كسر الى ان يسيل من جانب الوادي الى معناه الاصطلاحي اعني معنى اسم الفاعل الذي هو معنى اسم المفعول الدائم فعله الذي يفعل ايا لا الوصف ولا الفرض اما بواسطة بان نقل اولا الى فعل له ثانيا الى المعنى الاصطلاحي المذكور وبغير واسطة بان نقل منه من اول الامر الى المعنى الاصطلاحي المعاملة وان اطلق على ذلك الفعل نفسه الذي ليس بمعنى المصدر فلفظ الناقض الذي اشتق منه بهذا المعنى بمعنى الشيء وهو ذو النقض كلابن وتامر بمعنى ذو اللبن وذو التمر والنقض كذلك اما بواسطة او بغير واسطة فالفرق بالقول بالمنقول الغير اصطلاحي والمنقول

ويحتمل ان يكون معنى هو الموقوف عليه ان الش
موقوف على المقدمة ايمان الشروع في
العلم موقوف على ذات المقدمة وذات
المقدمة موقوف على شروعه فيكون الشروع
في العلم وهو الشروع في المقدمة بواسطة توقف
ذات المقدمة على شروعه موقوفا على الشروع في المقدمة
سر

العلم اذ لنا تصوران وتصديقان تصور ماهية
الموضوع وتصور حاله الموضوع او تصور وجوده
والتصديق بحمل الموضوع والتصديق بالموضوع عنه او بموضوع هذا
العلم الثاني الثاني او الثالث الثاني موضوع هذا العلم الا ول من المبادي
التصورية لهذا العلم وكان الذي هو الموقوف علم التصديق هل الموضوع وليس
من المبادي ولا من لواحق العلوم ولا من الذي المقدمة والثالث من اواخر العلم لان
الكلام من العلوم المدونة لو كان كلية جاز وبحث عن موضوعات والرابع من مقدمة الشروع في العلم

الساواة على مراتبها ساواه بحسب المفهوم
كالحيوان الناطق والانسان
وساواه بحسب الصدق مثل الانسان
والناطق وساواه بحسب الوجود
كاشعاع الشمس بالنسبة الى الشمس

[١١٤٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٠/ ٣ .

عنوان المخطوط : حاشية على حاشية السيد على شرح المطالع [١] .

المؤلف : قره داود بن كمال القوجوي ، الحنفي ت ٩٤٨ هـ/ ١٥٤١م [٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٢٠ ـ ١٧٦ ، الورقة : ١٧٩ × ١٣٠ ـ ١٣٤ × ٠٨٩ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قال الأستاذ قدس سره : الفياض الوهاب بياناً للمعنى المراد من الفياض هـٰهنا ، ثم أشار إلى معناه اللغوي بقوله : من فاض الماء فيضاً وفيضوضة ، دفعاً لما يتوهّم من أن ما ذكره معناه اللغوي ، إذ هـٰذه الطريقة شائعة في شرح المعنى اللغوي ثم قال : فكأن ، الوهاب ما زاد على موضع . . . .

آخره : . . . لابد له من مرتب واعتبار للهيئة الصورية إما إلزاماً كما ذهب إليه قدس سره في حواشي سيد الرسالة ، وإما مطالعة كما يدل عليه ظاهرُ عبارته في شرحها ، فإن جعل الترتب مصدراً ميمياً للمفعول أي المرتبية .

ملاحظات : خطّ التعليق . وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٣ .

---

[١] HAŞİYE ala HAŞİYETÜs- SEYYİD ala ŞERHUl- METALİ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٧ ، رمز الحفظ : ٢٧١٨ .

قال حاجي خليفة : مطالع الأنوار في المنطق ، للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ؛ المتوفى سنة ٦٨٢ هـ . . . ثم شرحه شمس الدين أبو الثناء محمود بن عبد الرحمـٰن الأصفهاني المتوفى : سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م ، وعلى ذلك الشرح حاشية للمولى محمد شاه بن يوسف الفناري المتوفى سنة ٩٢٩ هـ/ ١٥٢٣ م ، والمولى قره داود بن كمال القوجي ، المتوفى سنة ٩٤٨ هـ/ ١٥٤١ م . وعليها حاشية كتبها علاء الدين علي بن محمد ؛ الشهير بمصنفك المتوفى سنة ٨٧٥ هـ/ ١٤٧٠ م ، وحاشية لعز الدين بن جماعة محمد بن أحمد المتوفى سنة ٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م .

انظر كشف الظنون : ٢/ ١٧١٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠١٧ .

[٢] KARA DAVUD er- RUMİ .

انظر الرقم الحميدي : ٨٨٧ .

RAGIP PAŞA - 890

ESER ADI:HAŞİYE ala HAŞİYETÜ's-SEYYİD ala ŞERHU'l-METALİ

MÜELLİFİ: KARA DAVUD er-RUMİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 120-176 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 179*130-134*089 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ قدس سره شرح الفائض الوهاب بيانا للمعنى المراد من الفائض ههنا ثم اشار الى معناه اللغوي بقوله من فاض الماء
يفيض فيضا وفيوضة فيضا لما يتوهم من انه ما ذكر معناه اللغوي اذ هذه الطريقة شائعة في شرح المعنى اللغوي ثم قال
فكان الوهاب ماء زاد على موضعه آه ايماء الى وجه صحة استعمال الفائض في الوهاب وقوله او هو وصف له بسعة مواهبه يحتمل على
وجهين احدهما ان يكون معطوفا على قوله الفائض الوهاب بحسب المعنى اي الفائض وصف له تعالى بحال نفسه كما عرفت متعلقه الذي
هو مواهبه وعلى هذا يكون الفائض مستعملا في معناه اللغوي المطابقي وح يكون اضافة الفائض الى ذوارف العوارف اضافة معنوية
مفيدة للتعريف المفتح لكونه وصفا له تعالى من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به كلجين الماء والمعنى الجود الذي هو ذوارف العوارف
فائض اي كالفائض في الكثرة وثانيهما ان يكون معطوفا على قوله فكان الوهاب ويكون اشارة الى وجه آخر لصحة استعمال الفائض
في الوهاب بان يكون في معناه او هو وصف له بحال متعلقه وسمي معناه على هذا ويحتمل من الاحتمالين حق على الآخر باعتبار ان كلا
منهما ينفرد بفائدة يخلو عنها الآخر فالاول يفيد صحة استعمال الفائض في معناه المجازي ومعناه الحقيقي دون الثاني والثاني
يفيد صحة استعمال الفائض في معناه المجازي لوجهين دون الاول ثم نقل عنه قدس سره حاشية على هذا المقام وهي قوله الفائض
منقول الى معنى الوهاب اما بغير واسطة او بواسطة فعلى الاحتمال الاول يكون هذه الحاشية على قوله فكان الوهاب فقط وعلى الاحتمال
الثاني يكون على مجموع المعطوف عليه اعني قوله فكان الوهاب مع قوله او هو وصف له اما على الاول فبيان النقل بغير واسطة هو ان يجعل الفائض — المعطوف وهو
والوهاب اللذان هما من قبيل الصفات المشتقة من عداد الاسماء اعني لا ملاحظة فيهما لشيء منه ولا النسبة المندرجان في مفهوميهما
ويجعل مجرد الذات ملحوظا فيهما ثم يعتبر تشبيه ذات الوهاب بذات الفائض اعني الماء الكثير الزائد على موضعه بحيث يسيل على جانب
الوادي بجامع النفع ثم ينقل لفظ الفائض الى ذات الوهاب على سبيل الاستعارة الاصلية المصرحة ثم يعتبر فيه معنى الوهاب ومفهومه
من غير استعمال الفائض فيه مجازا وان تعيين الاول ههنا كما قال السيد على في الحروف بغاية تجنبا او ضابط على اعتبار الاستعمال — اوجعل استعماله فيه مجازا ام
او استعماله فيه مجازا ليصح اطلاقه على الله تعالى وتعلقه بذوارف العوارف باعتبار الاستمرار فيه يكون اضافة معنوية مفيدة
للتعريف لا لفظية وبيان النقل بواسطة هو ان يعتبر تشبيه الموهبة بالفيض في لزوم النفع لكل منهما في ضمن جريانهما ويستعار الفيض له
بناء على ما هو طريقة القوم في الاستعارة التبعية ثم يشتق الفائض فيكون الاستعارة في الصفة اعني الفائض تبعية فيكون نقل الفائض
الى الوهاب بواسطة نقل الفيض الى الموهبة ولك ان تستعير اولا لفظ الفائض لذات الوهاب كما سبق ثم ينقل منها الى مفهوم الوهاب بطريق
المجاز المرسل باعتبار اشتمالها تعالى به في ضمن هذا الكلام لعلاقة العموم والخصوص واما على الثاني فعلى تقدير كون الحاشية المنقولة
عنه قدس سره على مجموع المعطوف والمعطوف عليه فالنقل بغير واسطة ما اشار اليه بقوله فكان الوهاب وبيانه ما ذكرنا والنقل

بواسطة فاشار اليه بقوله او هو وصف له وبيانه ان الفائض منقول الى المواهب اولا بجامع الكثرة والتفرق الى الجوانب ثم منها
الى الوهاب مجازا مرسلا لعلاقة بينهما غير المشابهة اعني التعلق والمتعلق به اذ مفهوم الوهاب متعلق بالمواهب والمعنى على هذا ان
الفائض وصف له تعالى بسعة مواهبه اي بلفظ هو اسم مواهبه فذكر النعت واراد الاسم مجازا اطلاقا للازم على الملزوم
لان كل اسم يلزمه نعت والصحة الاطلاقي وهذا هو المعنى الموعود بمجيئه والاوجه ان قوله قدس سره او هو وصف له بسعة مواهبه
معطوف على قوله الفائض الوهاب والمعنى ان التجوز اما في الفائض كما عرفت وح يكون وصفا له تعالى بحاله او في العوارف
بان يعتبر تشبيه العوارف بالماء في النفع فيكون ذكر المشبه واراد المشبه به ادعاء استعارة بالكناية كما هو مذهب صاحب
المفتاح ويكون اثبات الذوارف التي هي من لوازم المشبه به لها استعارة تخييلية ويكون ذكر الفائض المستعمل في معناه
الحقيقي لكونه من ملايمات المشبه به ولعوائده ترشيحا وح يكون وصفه تعالى به وصفا له بسعة مواهبه واضافة الفائض
على الاول الى ذوارف العوارف اضافة للتعريف الى ما هو بمنزلة المفعول لها وعلى الثاني الى ما هو بمنزلة الفاعل والفيض الان حمل
في قوله فكان الوهاب ماء زاد آه قد يتبادر من هذه العبارة ان الوهاب مشبه بالماء السائل عن الجوانب وليس كذلك بل هو مشبه
بالماء الكثير الذي سال بعضه عن اطراف الوادي والظاهر ان المراد فكان الوهاب آه كالماء في موضعه اقول لماء الزايد
على موضعه سال عن جوانبه فردان احدهما الفرد الكامل وهو الحوادث الى المجموع المتكثر السائل بعضه عن الجوانب
كما ان الماء السائل في موضع فرد من هما المذكوران انما يعينهما والمذكور في بيان المعنى اللغوي للفيض اعني اذا كثر حتى سال
عن جانب الوادي قرينة معينة لاحد فرديه اعني المجموع المتكثر والعان التي ذكرها الاستاذ قدس سره لكونه اوجه العان التي
ذكرها في بيان المعنى اللغوي اشد تذكيرا للكثرة من التي ذكرنا وذلك لان فاضل فلذا اختارها عليها والفيض ان يطلق
على فعل فاعل الفعل دائما اي يطلق على فعل فاعل يصدر عنه الفعل دائما وذلك الفاعل لا يكون الا دائم الوجود لان دوام
صدور الفعل تابع لدوام الوجود والحصر المستفاد من انما اضافي لا حقيقي اذ الفيض يطلق في الاصطلاح على دوام ذلك
الفعل واتصاله ايضا كما نقل عنه قدس سره في حاشية ههنا المقام يعني لا يطلق الفيض في الاصطلاح على فعل فاعل لا يدوم
الوجود كافعال الانسان مثلا فلو وهب انسان شيئا لا لعوض ولا لغرض لا يسمى تلك الهبة في الاصطلاح فيضا ولا يسمى ذلك
الانسان فياضا ويمكن العوض لبيان المعنى الآخر الذي هو اتصال الفعل ودوامه اعتمادا على الاشتهار ولذا صح منه قوله ومنه
قولهم المبدأ الفياض اما على ما عرفت واما بمعنى ذو الفيض مع بناء الوجه الاول على المعنى الآخر الذي ترك العوض لذكره
يدل عليه قوله في حاشية هذا المقام ان اطلاق الفيض على اتصال ذلك الفعل ودوامه فالفائض هنا اي في قولهم المبدأ الفياض
على ما عرفت من حمل الفائض بمعنى الوهاب مجازا او كونه وصفا بحال موصوفه او جعله بمعناه الحقيقي كونه وصفا بحاله متعلقه اي المعنى الوهاب.

وحاصل الاعتراض ان في المشتمل نظرا راجحا الى الموضوعات التي يوجه اليها التقسيم بانا لها فان قيل ما محصل هذا الكلام
عن قول المجيب المانع الى منع المقدمة المذكورة المتوقف عليها الاشكال المستصعب وذكر سند القول بعد اثبات المطلق
المقدمة المذكورة الممنوعة وتحريره انا لا نسلم ان التعريف بالفصل وحده او بالخاصة وحدها تعريف بالمفرد كيف والمعنى منه
داخل تحت مفهومه فرد وكذا ثبوته للموضوع الذي نسب اليه فيكون مركبا ومحصول قوله فلما اه اثبات للمقدمة
الممنوعة بوجه آخر وتحريره ان التعريف بالفصل وحده او بالخاصة وحدها اما تعريف بالمفرد او بالمركب فان الاول فذاك والا فالغير
المحمول كالسلب الى الثاني فتعين الاول فان عاد المجيب المانع الى منع لزوم التعريف بالاخر او الغير المحمول له مستندا
باحد يحمل عليه منهما كالخاصة للمعنى منه مثلا عاد الكلام في قبل العدل الى مفهوم المحمول فان الشيء ليس داخلا فيه
لا مفهومه ولا ما صدق هو عليه لما بينه فان اعترض قبل المحصل المانع بحمل آخر وهكذا الى غير النهاية لزم اعتبار شهود
متسلسلة الى لا اسامي وهذا الكلام منه قدس سره ان لم يدل على عدم امكان حمل المعنى على شي دل على عدم امكان تقييد شي
به اصلا وفساده اظهر فساد لكن ويتجه عليه انه ينبغي ان يعلم ان الجواب الثاني منع وسند حاصله انا لا نسلم ان التعريف
بالفصل وحده او بالخاصة وحدها تعريف بالمفرد كيف وشي منهما لا يعرفها الا بالحمل على الغير ولا يعتبر سببا لا سوال الذي
منه اليه الا بوجه غلة مخصصة له بحيث لا يشركها القرينة معه اصحابه فيكون المجموع معرفا فلا يكون التعريف حينئذ بالمفرد
فالتركيب لا يكون مكان الاقدم ويكون قوله قدس سره ويتجه عليه اما انا المقدمة الممنوعة لا ابطالا للسند الا اخص الا كان
خارجا عن طريق التوجيه وتحريره ان التعريف بالفصل وحده اما تعريف بالمفرد او يعتبر معه القرينة المخصصة لا سبيل
الى الثاني والا لم يكن داخلا في المعرف فلا يكون حدا تاما والمشهور خلافه وكلام الشارح في قوله سياتي للفاسد
والمحتمل للتعريف لان المذكور لا ما في هذا الموضع بل ما في آخر القسم الاول من الكتاب في الفصل السادس المركبات
وكلام المصنف لا يدل على ان التعريف بالفصل وحده تعريف بالاخص وهذا ناقص لانه ما زاد على ان قال فهو اي
معرف الشيء ان الداخل فيه او الخارج عنه او المركب منهما فالاول ان ساواه في المفهوم فهو الحد التام والا فناقص
وهذا الكلام لا يصح ان يكون التعريف بالفصل وحده داخلا بل يجوز ان يكون من القسم المركب من الداخل والخارج
فلذا قال فيه انه في شرحه هذا الكلام تم والاول ان ساواه في المفهوم كما ساواه في العموم فهو الحد التام كالتعريف
بالجنس والفصل القريب وان لم يكن مساويا له الا في العموم فهو الحد الناقص كالتعريف بالجنس البعيد والفصل القريب
او بالفصل القريب وحده اي يجوز التعريف بالمفرد لعدم اعتبار القرينة المخصصة والا لم يكن داخلا وقوله لعدم اعتبار
القرينة متعلق بقوله حدا او الا بقوله لعدم الاجل اعني التعريف بالفصل القريب وحده مثال للحد الناقص الداخل على تقدير

ان يعتبر معه شي [illegible]

يكون تعريفا بالمفرد لاجل عدم اعتبار القرينة معه والا اي وان لم يجز التعريف بالمفرد لاجل هذا الا يكون مثالا له
لانه لا يكون داخلا وحينئذ اي ان لم يعتبر القرينة معه يكون مثالا له وان اعتبرنا معه لا يكون مثالا له وكلامه يدل على انه
لم يعتبر جازما بعدم اعتبار القرينة معه ولا مرجح له حتى يكون مثالا فكلامه هاهنا في طلب فلا يتجه عليه قدس سره كلام ثم
على انه جزم بالاجتهاد بل استدلاله المبني على احدهما فلعله اراد به وان لم يعد الجزم او الرجحان لا ينفي المساواة
انتفاء بل نسبته الى الكل سواء نظرا الى نفسه لكن حمله على رجحان عدم اعتبار القرينة هو اولى لتوافق المشهور فبالنظر الى المشهور
كان الراجح عنده لو او عدم الاعتبار فكانه قال ان لم يعتبر القرينة يكون مثالا وان اعتبرناها لا يكون مثالا لكن الراجح
عدم الاعتبار بقرينة الاستشهاد وللاشارة الى هذا قال قدس سره هنا كما هو المشهور فيصح انتفاء الوجه المذكور واستقام
الاستدلال وهذا غاية التكلف في تصحيحها قال وانه اعلم بحقيقة الحال ولا يخفى انه نزاع لفظي لان كلامه حاد في كلام المصنف
مع هذا التوجيه كما يتراءى لان الاول منه في مقام المنع كما هو دال منه بلا مانع والاستدلال هاهنا المقام الذي
هو مقام تعريف المطلق لان غير المعرف الذي هو احد قسمي المطلق بالمطلق وقال المطلق ترتيب امور اه تجوزا وقوله اعتمادا
على ما يستعمل في فصل التعريفات اشارة الى قرينة المجاز وقوله لكنه قليل اه اشارة الى النكتة يعني انما فعل ذلك ولم يعتبر
مطلق المطلق لا سياده الدلالة على ان هذا القسم وعدم اندراجه تحت الضبط وعلى تحقق عدم اندراجه تحت الضبط منع انا ما
نا بجملة من العبارة لسان المبادي والصدور فاذا كان التعريف مركبا يكون للصناعة مدخل تام فيه اذ كما ان في موضع صحة هذا التعريف
الى الصناعة يعني وان كان مفردا لا يكون كذلك [illegible] اعتذار من جملة ما لا يساعد كلام [illegible] الا ان
وكلامه مرة في هذا المقام انه بصدد تعريف مطلق المطلق كيف لا وقد استعمل [illegible] انه يحل الاشكال على جميع تعريف المطلق ما ذكر وكذا
في فصل التعريف [illegible] اذ جوز التعريف بالمعاني المفردة لانه قال [illegible] ان جوز التعريف بالمفرد واذا [illegible] تعريف التعريف
بالمفرد ولست [illegible] كلامه لم يستدل على كون التعريف بالمفرد سواء ذكرت ولا يخفى عليك عدم دلالته [illegible] قرينة على [illegible]
قدس سره ورد لما كان للخاصة محمول عليها واحد بالعكس الى [illegible] الاربع اي دال عليها واحد و [illegible]
اللفظ كالمرسل للنطق فانه محمول عليه واحد دال على العلة العاقلة الصورة اذ فيه اشارة الى العاقل [illegible] لان كل [illegible]
لا بد له من ترتيب واعتبار [illegible] الصورة اما الدال كما ذهب اليه قدس سره في حواشي شرح الرسالة واما [illegible] كما يدل عليه
عبارته في شرحها فان حمل [illegible] مصدر [illegible] المعقول الى المترتبة

وذلك لان النسبة لا يجوز ان يكون
الا بين الحاصل والحاصل
وانه لا يجوز جعل الاشتراك
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[١١٤٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩١ .

عنوان المخطوط : حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار(١) .

المؤلف : خضر بن علي بن (مروان أو مراد) بن الخطاب ، حسام الدين ، جلال الدين ، القونوي ، الآيديني ، المصري ، حاجي پاشا ، الحنفي ، ت ٨٢٠ هـ/ ١٤١٧م(٢) .

---

(١) LEVAMİUl- ESRAR .

توجد منه مخطوطة في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٢٣ ، رمز الحفظ : ٤٣٨٥ .

قال حاجي خليفة : ألف الأرموي مطالع الأنوار ، وشرحه قطب الدين الرازي التحتاني في كتاب لوامع الأسرار ، لغياث الدين الوزير الإيلخاني الباطني ، فصار عظيم القدر كثير النفع ، وتوفي سنة ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٤م ، أوله : (الحمد لله فياض ذوارف العوارف ... إلخ) وسماه : (لوامع الأسرار) ... وعليه حاشية لحاجي باشا تماما ، أولها : (تيمناً بأسمائه الحسنى ... إلخ) ، ذكر فيها أنه : التمس منه جماعة من إخوانه أن يكتب لهم حاشية فكتبها . وذكر فيها أنه : شرح الشرح أي : (شرح القطب) وفسر فيه مواضع لبسه ووجه كلامه وأوضح مرامه ، ودفع ما اعترضوا به عليه ، ورد ما شككوا فيه ، وجمع ما تفرق وزينه بالحواشي التي كتبها الشارح الفاضل عليه ، والتقريرات المسموعة منه في أثناء درسه . وفرغ عن تحريرها في جمادى الأولى سنة ٧٨٤ هـ/ ١٣٨٢ م ، وهي حاشية تامة من أوله إلى آخر الكتاب ... إلخ . وصنف تلك الحواشي قبل تحشية السيد الشريف ؛ حتى إنه يرد عليه في بعض المواضع مع أنه كان يشهد له بالفضيلة التامة . انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ .

(٢) HACI PAŞA el- AYDINİ CELALEDDİN HIZIR b. ALİ .

حاجي باشا الآيديني : خضر بن علي مروان بن علي ابن حسام الدين القونوي الأصل المعروف بحاجي باشا الآيديني ثم المصري الحنفي ؛ قاضي أياثلوغ : طبيب متكلم ، من علماء الحنفية . أصله من قونية . ومولده ومنشأه في آيدين . سكن مصر وتوفي بها سنة ٨٢٠ هـ/ ١٤١٧ م . وقيل : وفاته بعد سنة ٨٠٠ هـ/ ١٣٩٧ م .

له من الكتب : الأصول الخمسة في الطب مخطوط في مكتبة مرادية : ١٣٨٦ ، ترجمة كتاب السعادة والإقبال في الطب تركي مخطوط في مكتبة : حميدية : ١٠١١ ، التسهيل في الطب مترجم إلى التركية من الشفاء مخطوط في مكتبة : آياصوفيا : ٣٧٣٤ ، وبايزيد : ٨٤٩ وجامعة إستانبول : ٧١١٣ ، ٧١٣٤ ، وحميدية : ١٠٤١/ ٥ ، وعاطف أفندي : ١٩٥٧ ، وفاتح : ٣٥٤٥/ ١ ، ٣٥٤٦/ ١ ، ونور عثمانية : ٣٥٧٥ ، وجامعة القاهرة : ٥٨٠٩ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٨٨ ، والتعاليم في الطب تركي مخطوط بمكتبة أحمد الثالث : ١٩٤٧ ، ٢٠٧٢ ، ٧٣٤٥ ، ومكتبة طرخان والده بخط المؤلف رقم : ٢٥٨/ ١ . وحاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار للأرموي في المنطق والحكمة مخطوط في مكتبة : بايزيد : ٣٠٧٥/ ٢ ، وراغب باشا : ٨٩١ . وشرح طوالع الأنوار للبيضاوي في علم الكلام مخطوط في مكتبة : بايزيد : ٥٧١/ ٢ ، وعلي أميري : ١٢٧٢ ، وفاتح : ٣٠٥٣ . وشفاء الأسقام ودواء الآلام في الطب مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بخط المؤلف : ٢٠٧٠ ، وراغب باشا : ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، وفي مكتبة مراد ملا : ١٤٧٩ ، برنستون/ جاريت : الرقم : ٢ suppl . رمز الحفظ : 2s وجار الله أفندي : ١٥٢١ ، ورئيس الكتاب : ٧٣١ . وداماد إبراهيم باشا : ٩٣٣ ، وعاطف أفندي : ١٩٦٣ ، ودار الكتب المصرية : ٢٦ ـ ٥٩ ، والمكتبة الشرفية بحلب : ١٧١٧ ، ١٧٢١ ، ١٨٤٠ ، والظاهرية بدمشق : ٧٠٦٥ . ومنتخب شفاء الأسقام ودواء الآلام مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٢١٤٢ ، وبايزيد : ٤١٤٩ ، وجامعة إستانبول : ٤٩٥ ، ٧٠٦٨ ، ٧٠٨٤ ، وسليم آغا : ٨٨٧ ، وعلي أميري طب : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، والفريدة في ذكر الأغذية المفيدة باللغة العربية ؛ الكمي الجلالي بالعربية : كناشة الجلال في الطب ؛ مختصر الشفاء ؛ مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٢٠٥٠ ، وبايزيد : ٤٢٠٣ ، ولاله لي : ١٦٤٨ ، ومرادية : ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ١٧٨٨ ،

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٨/ ب ، الورقة : ١٨٥ × ١٤٠ ـ ١٧٠ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٢١ ـ ٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، تيمُّناً بأسمائه الحسنى ، ومتّعنا بآلائه التي لا تحصى ، حامداً لجنابه المقدس الأسنى ، مصلياً على نبيه المصطفى ، وآله المجتبى ، وبعد فقد التمس مني جماعة من خُلّص إخواني الأخيار أن أشرح كتاب (لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار) ، للعالم المحقق ، والفاضل المدقق ، علامة الفضلاء المتأخرين ، عمدة العلماء المتبحرين ، مولانا قطب الدين الرازي . . . فشرحته شرحاً فسّرتُ فيه مواضع لُبسه ، وكشفت عن مواضع قُبُسِهِ . . . وزينته بالحواشي التي كتبها الشارح الفاضل على هـٰذا الكتاب ، والتقريرات المسموعة منه في أثناء درسه للأصحاب ؛ عساهم أن لا ينسوني في بعض أوقاتهم المستطابة من صالح دعواتهم المستجابة ، والله ولي العفو والإجابة . شرح ديباجة الشرح ؛ وشرح ديباجة الكتاب . قوله : فياض ، مأخوذ من قولهم : فاض الماء فيضاً ؛ إذا كثر حتى سال ، فالفياض مضاف إلى فاعله . . .

آخره : . . . كما يقال : العين الجارية عين ، وكل عين بصير ، فالعين الجارية بصير . وإغفال توابع الجمل . أي : إهمالها ، كأخذ السور بحسب الأجزاء ، كقولنا : كل الرمان مأكول ، لأن الكل إذا أضيف إلى المعرّف باللام يفيد استغراق الأجزاء ؛ فيكون كاذباً ؛ لأن جميع أجزائه ليس بمأكول ، مكان السُّوَر بحسب الجزئيات ؛ كقولنا : كل رُمّان مأكول ، لأنّ الكلَّ إذا أضيف إلى النكرة تعدّد استغراق الجزئيات ، ولذٰلك يكون صادقاً . وكلٌّ مُيسّر لما خُلق له . أي : كُلٌّ موفقٌ لما خُلِقَ له .

هـٰذا آخرُ كلامي في شرح الشرح ، ودفع ما أورد عليه من النقض والجرح ، مع معارضات شريفة يدقّ شأنُها ، ومؤآخذات لطيفة يخفى مكانها ، والحمد لله على حصول هـٰذه

ونور عثمانية : ٣٥٧٧ ، وولي الدين أفندي : ٢٥٣٦ ، ودار الكتب المصرية طب : ٤٥ ، والظاهرية بدمشق ؛ طب : ٧٩٢١ ، ٩٦٨٢ ، ٩٩٨٥ ، . ومجمع الأنوار في جمع الأسرار في تفسير القرآن . ومسالك الكلام في مسائل الكلام على تفسير البيضاوي ؛ أهداه المؤلف إلى عيسى بك بن آيدن .

انظر : الشقائق النعمانية ، طبعة إستانبول : ٤٨ ؛ ٥٢ ، وطبعة بيروت : ٣٤ ، وحدائق الشقائق : ٧٤ ، ومفتاح السعادة لطاشكبري زاده : ١/ ٢٩٨ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٢/ ٧٩ ، وكشف الظنون : ١/ ٤٠٨ ، ٧١٦ ، ٢/ ١٠٤٩ ، ١٥٩٨ ، ١٧١٦ . وعثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٢١١ ـ ٢١٣ ، وهدية العارفين للبغدادي : ١/ ٣٤٥ ، والأعلام للزركلي : ٢/ ٣٠٧ . ومعجم المؤلفين : ٤/ ١٠١ ، وتاريخ الصيدلة والطب لسامي حمارنة : ١٧ .

الأمنية قبل فوات الوقت ، وطول المنية ، والصلاة على محمد خير البرية .

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآب في كل حال وفي كل باب ، وسلم سنة ٨٥١ هـ . حاج باشا .

ملاحظات : ينتهي القسم الأول في الورقة : ٩٠/ ب . ويبدأ شرح الفصل الأول والثاني والثالث والرابع من الباب الأول من القسم الثاني ، وأوله في القضايا وما فيها من القياس وغيره . **تاريخ النسخ** : ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، ويوجد في أول المخطوط صفحة من الفوائد المتنوعة . والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠١ .

RAGIP PAŞA - 891

ESER ADI:LEVAMİU'l-ESRAR
MÜELLİFİ: HACI PAŞA el-AYDINİ CELALEDDİN HIZIR b. ALİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0850/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1446/04/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 178 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 185*140-170*097 SATIRSAYISI: 21-23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم نعمانا بنعمائه الحسنى

وسقانا آلائه التي لا تحصى حامداً لجنابه المقدس الاسنى مصلياً على نبيه المصطفى وآله المجتبى وبعد
فقد التمس مني جماعة من خلص اخواني الاخيار ان اشرح كتاب لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار للعالم
المحقق والفاضل المدقق بدر الفضلاء المتأخرين علامة العلماء المتبحرين مولانا قطب الدين الرازي اثابه الله
بالجزيل بجاري فاعتذرت منهم قائلاً اني كما ترون متوزع الحال البال من تشتت الاحوال لتواتر
حوادث تورث الطبع ملالاً وسانح عوارض تحدث في الخاطر كلالاً وهو كتاب عظيم الشان رفيع المكان
قد اودع فيه دقائق الرموز وكم اسرار قد اودعت فيه عويصات مباحث الافكار وكثر فيه الجواب والسؤال
ولم يسطع عنه الستار والقال وتصدى لتدريسه مشاهير العلماء في الشرق والغرب والتزم بحثه
جماهير الاذكياء من العجم والعرب فلم يقدروا على افتراع ابكار معانيه كما يجب ولم يدركوا عرائس
فوائده تحت حجب ولذلك اعرض عن بعض مباحثه باعراض نشأت من سوء الافهام و
طعن في لطائف معاضله بسؤالات ظهرت من شؤم الاوهام فمن اين لي الاقدام الى هذا الامر العظيم
والاقبال الى هذا الخطب الجليل الجسيم وكلما بالغت في الاستبعاد عنه والاعتذار بالعوائق في الجهاد
الاشتياق اليه والاصطبار فالحوا على ذلك غاية الالحاح حتى الزمت الاسعاف لحاجتهم والانجاح
فشرعت فيه شارحاً فسرت فيه مواضع لبسه وكشفت عن مواضع تيبه ولذلك اجتهدت في توجيه كلامه
وتوضيح مرامه وسعيت في دفع ما اعترضوا على ما افاده وارتضاه ورد ما شككوا فيما استحسنه
ورآه وامضاه ورتبت فيه ما اختصصت من الفوائد الشريفة العجيبة وجمعت ما تفرقت من
الفوائد النفيسة الغريبة وزينته بالحواشي التي كتبها الشارح الفاضل على هذا الكتاب في الدوران
المسمى بحدثه في اثناء درسه للاصحاب عنايتهم لئلا ينتسي في بعض ارجائهم المستطابة من صالح
دعواتهم المستجابة والسؤال العفو والاجادة
شرع في ديباجة الشرح
وضح ديباجة الكتاب
قال فاض ما فوق من تكلم كاس الماء مصادا الكون تسال
بالعناصر متصاعد الى فاعله وهو وادي وقال

[illegible]

٢

الرسم الوضع

RAGIP P.
Ka. N.
880

في النفس والامداد حلف بها ليشاهدها دائماً حتى انها محو ونه في شيء غير النفس وهو
المولى الفاضل ثم كرر الاشارة الى مراتب الاربع من الاربع اذ تعليلاً لما رسم فيها الى غير
للمراتب الاربع من القوى الاربع المذكورة اولاً اذ ذكر اولاً قوى اربع بازاء المراتب الاربع ثم كرر
الاشارات الى تلك المراتب بياناً وتعليلاً لما رسم في تلك المراتب من القوى الاربع العرفية
الاولى من القوى الاربع المذكورة اولاً قوله اللهم انا نحمدك والحمد من الانكار والمرسوم فيها الحمد
والعرفية الثانية هي الشكر والشكون بها لك والمرسوم فيها الشكر والعرفية الثالثة هي سائر
هداياها الهداية ونعوذ بك من الغباوة والغواية والذي رسم فيها هو سؤال الهداية والاستعاذة
عن الغباوة والغواية والعرفية الرابعة هي قوله ونتبع ملك اعلام الحق والهام الصدق المرسوم
فيها ابتغاء اعلام الحق والهام الصدق وقال انا نحمدك على المرتبة الاولى لاستعداد العلوم
بالاعداد وانما نحمدك على المرتبة الثانية لدراية العلوم الاولية واستعداد تحصيل النظريات
بالملكة وهكذا الخ فالمرسوم في المراتب الاربع المذكورة من القوى الاربع ضعو المحل قوله وانما امر
القوى العلية مراتب القوى العقلية اربع ايضاً اولها التخلية الظاهرة وهي تهذيب الظاهر باستعمال
الشرائع النبوية والنواميس الالهية التي تشتمل على جملها اهل العلم كلها منع الجحود والشكر قوله
حسبما صنعه الشارح الفاضل مولانا وحسن ما هنتها انه والنواميس اعم من الشرائع لان
الشرائع هي الاحكام المأخوذة من الانبياء والنواميس هي الاحكام المأخوذة ممن يعتقد صدق قائله
سواء كان نبياً صحابياً او غيرها وقال ثانيهن الكرة ثانيها تخلية الباطن وهي تهذيب
الباطن عن الملكات الردية كالغل والغش والحقد والبغض والجهد ونقض آثار شواغل البطن
عن عالم الغيب لكسر آثار شواغله ايضاً وثالثها التحلية وهي ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب
وهي تحلي النفس بالصور القدسية اي الصور الحقانية وهي النفوس الغيبية لان المبدأ الفياض
ليس فيه بخل بل حرماننا من جهتنا من الموانع من جهتنا لانا انشغلنا حواسنا بامور الدنيا وبالا
ونتبعها الكوت باطننا فيكون محجوباً عن عالم الغيب والصور القدسية اما اذا استعملنا حواسنا

[illegible]

الى ما خلق لاجله وامتنع عن الحرام والافعال الرديه ينكشف الحجاب عنه فوقعا ويتحلى بحسنا
بالصور القدسيه فيكون متصلا بعالم الغيب وهذا ما هو المراد من قول اهل التصوف ان الصوفي
يصل الى الله ويتجلى نوره له ومثله كمصباح في داخل الكوز وبيت مظلم بنور والمانع
من ايصال هذا النور الى ذلك النور جسم الكوز واذا انكسر الكوز يتصل هذا النور الى ذلك
النور ولا شك ان النفس نور من انوار الله تعالى وانوار الله منبسطه في جميع العالم والمانع من ايصال
هذا النور الى ذلك النور جسم ملوث بامور شهوانيه فاذا انهدم ذلك الجسم بالكف عن الامور
الشهوانيه والاشتغال بالامور الروحانيه يتصل هذا النور الى ذلك النور ويرى فيها ما يتجلى له

تجلى

عقيب الكسر بملكه الايصال والانفصال من نفسه بالكليه وهو ملاحظه جمال الله تعالى
وجلاله وقصر النظر على كماله فاي اية حجة ينظر يلاحظ انوار الله وجلاله والى اي قدرة ينظر

اية ظ

يراها مضمحله اي زائله في جنب قدرته الكامله ونبتهل اعلم ان الصلوة على النبي عم

موله

نور الحكماء والنساك الى الله سبحانه ويعجز واصفه لانه قد تنوع العلوم الحقيقية وهي العلوم
التي لا تتغير بتغير الاديان ولا تتبدل بتبدل الازمان ان استفاده المستفيد من المفيد يتوقف
على مناسبه بينهما فكلما كان المناسبه اكثر كان الافاده له اكثر وكلما كان المناسبه اقل كان
الافاده اقل والحكماء استعملوا امثله كثيره لتصويرها منها انهم قالوا في المزاج انكسار
الكيفيات المتضاده كانكسار الحرارة بالبرودة وبالعكس والرطوبه باليبوسه وبالعكس
واستقرارها على كيفيه متوسطه وحدانيه اي متشابهه لانه اذا انكسر الكيفيات المتضاده
يحصل للشي المركب منها كيفيه ملموسه متوسطه تستحر بالقياس الى البارد ويستبرد
بالقياس الى الحار ويسترطب بالقياس الى اليابس ويستيبس بالقياس الى الرطب
وهي المسماة بالمزاج توجب ان يكون لها نسبه الى المبدا الفياض لحصول الكيفيه
الوحدانيه له المناسبه لبساطه المبدا الفياض فيستحق الممتزج ان يفيض عليه صورة او
نفس بحسب استعداد مادته وكلما كان المزاج اعدل واقرب الى الوحدة الحقيقية اميل اي

التي تسمى بالمواليد الثلثه فان المعدن
لما كان اعتداله انقص من
اعتدال النبات والحيوان
منه

اي الوحدة التي لا يكون فيها كثرة اصلا كوحدة الواجب كان النفس الفايضة عليه بمبداها
اشبه وكلما كان انقص كان ابعد واعتبر بالمعدن والنبات والحيوان لم تفض عليه
الا صورة حافظة لمزاجه بناء على ان العناصر متداعيه الى الانفكاك فلا بد لها من حافظ فهذه
الصورة هي الصورة المعدنيه ولما كان امتزاج العناصر في النبات اتم واعدل مما كان في
المعدن استعد لان يفيض عليه نفس مع انها حافظه للمزاج مبدأ للتغذيه والتنميه والتوليد
وهي المسماة بالنفس النباتيه ولما كان امتزاج العناصر في الحيوان واستقرار كيفياتها بعد وقوع
الفعل والانفعال منها على كيفيه وحدانيه اعدل من اعتدال المعدن والنبات حصل له
مناسبه اتم الى المبدا فاستعد الممتزج بواسطه هذه المناسبه لان يفيض عليه من
المبدا نفس مع انها حافظه للمزاج ومبدا للتغذيه والتنميه والتوليد مبدا للحس والحركه
الاراديه ايضا وهي النفس الحيوانيه وهي اشرف واكمل من النفس النباتيه والمعدنيه والصورة
وكذلك اذا اجتمعت العناصر وامتزجت امتزاجا لا يتصور امتزاج اشد منه واتم وانكسرت
الكيفيات انكسارا تاما تاما ايضا واستقرت على كيفيه وحدانيه معتدله غايه الاعتدال
يحصل للممتزج بواسطه هذه الكيفيات مناسبه تامه الى المبدا بحيث يستحق الممتزج
ان يفيض عليه من المبدا الفياض نفس مع انها حافظه للمزاج ومبدا للتغذيه والتنميه والتوليد
ومبدا الحس والحركه الاراديه مبدا للنطق ومدرك الكليات والكمالات اللايقه له
وهذه النفس هي النفس الناطقه الانسانيه وهي قد تكون في غاية الكمال بحيث لا يكون
فوقه كمال كنفس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم او في ادنى مراتب الكمال كعوام الناس
وكذا المزاج الانقص الذي هو مزاج المعدن اما في غايه النقصان كمعدن الكبريت او في ادنى
مراتب النقصان كالذهب وكذا في القريب من الانقص والقريب من الكمال ومنها انهم قالوا ان
النفوس الفلكيه يعشق للعقول ويتوسل بسبب حركتها بحسب الاوضاع الممكنه من القوه الى الفعل
فيحصل لها بواسطه ذلك مناسبات الى المبادي العاليه وهي العقول التي بهم الكمالات

بينهما كما يقال كل معلوم يمتنع طلبه وكل غير معلوم يمتنع طلبه لم يصلح هذا اي الجواب جوابا له اي للشبهة
هيهنا اذ له منشان مسالمتان ولا بد في الاشكال الا في بعض الصور لا في كلها لان المنفصلة في ذلك نعم
القياس اي في القياس المنقسم على ما وضع للمتقابلين اي على الامر الذي كان موضوعا للمحمولين المتقابلين فان احد
ذلك الموضوع فيها وفي الحملتين اي اذا احد المحمولين المتقابلان بذلك الموضوع في المنفصلة وفي الحملتين
والجواب عن الشك اي عن الشك الذي اورده مانين بواسطة عارض من عوارضه ككونه مساويا او منزلا للوحي قوله
على الرسل اما ست فلما عرف اي فلا يستلزمه تعدد الشيء على نفسه والا لم يكن معرفا اي وان لم يكن معرف
لكل جزء من اجزائه فهو نفس الشيء نفسه اي المعرف لكل جزء نفس الشيء نفسه وغيره اي ومنها غيره فهو معطوف
على منه في قوله ومنها نفسه والاول يوجب الدور اي توقف العلم باختصاصه بها على العلم بها يوجب الدور
والثاني الخ اي توقف العلم باختصاصه بها على العلم بكل ما سواها يستلزم احاطة العقل بامور
غير متناهية معرف الكل موجد للكل في الذهن المراد موجد للكل في الذهن ما يترتب وجود الكل
عليه في الذهن وهو يخلف المسبب عن السبب اي والنقض بخلف المسبب عن السبب في اصطلاحهم يلزم
من الاول اي تخلف المسبب عن السبب لان سبب المركب متحقق ثم والمركب معدوم لعدم تحقق الجزء الاخر
لان الجزء الثاني معلول له لموجد المركب على ما هو المفروض وهو كون موجد الكل موجد اجزائه ضرورة
كون كل منهما علة للكل اي علة للكل من الجملة فانه العلة الموجدة للشيء اي العلة الموجدة للمعلول مركب من المادة
والصورة اما علة للصورة وحدها او للصورة والمادة معا مثال الاول النجار الذي هو علة لصورة السرير دون مادته
واليه اشار بقوله علة لبعض تلك الاجزاء كالصورة ومثال الثاني الجوهر المفارق الذي هو علة لصورة الجسم ومادته معا
واليه اشار بقوله او لجميعها وعلى التقديرين لا يصير المادة مادة بالفعل بسبب العلة الموجدة فتكون علة للجميع من
المادة والصورة اعني المركب فتكون لذلك علة للمركب والى ذلك اشار بقوله وهو علة الجميع منهما فلانه ان الموقوف
علة فاعلية لوجود الموقوف في الذهن لا العلة الفاعلية لذلك المبدأ الفياض فان الهيئة الاجتماعية في المركبات
جزء لها تحتاج اليه اي ليس الهيئة الاجتماعية جزءا للمركبات تحتاج المركب تعالى ذكر الجزء الذي هو الهيئة الاجتماعية
ولا شيء من اجزائها اي اجزاء المركبات يحتاج اليها اي الى الهيئة الاجتماعية فلا يحتاج اليه الاجتماعية اليها
اي الى الاجزاء المادية واما نفسها فظاهر يعني ان عدم احتياج نفس الهيئة الاجتماعية ظاهر لامتناع احتياج الشيء
الى نفسه بل على اختصاصه في نفس الامر اي بل يتوقف على نفس الاختصاص لا على العلم بالاختصاص فانه اذا

كان بين الشيء ووصف المساوي لزوم بين كان الشعور بالوصف مستلزما للشعور بذلك الشيء وان لم يخطر بالبال
كون الوصف مختصا به بل على تصور الماهية بوجه ما وتصور ما عداها على سبيل الاجمال يعني انه اذا كان كذلك
لا يلزم الدور ولا توقف المعرف على تصورات غير متناهية لجواز توقف تصور الماهية بالكنه المطلوب من المعرف
على العلم باختصاص الوصف بها وتوقف العلم باختصاص الوصف بها على تصورها باعتبار ما من الاعتبارات
الصادقة عليها وتصور ما عداها على سبيل الاجمال وليس في ذلك دور ولا توقف على تصورات غير متناهية
وقيل الحد التام هو الجنس والفصل هذا جواب للمبتدي وهو جواب عن الشك الذي اورد على الحد التام
وهو الذي اشار اليه بقوله بقي ههنا على المصنف قسم الحد التام وتقريره ان يقال الحد التام انما يكون نفس
المحدود ان لو كان عبارة عن جميع الاجزاء حتى الصوري وليس كذلك بل هو تمام الاجزاء المادية فقط وجزء
صوري وهو الهيئة الاجتماعية لانه لا يخلو ان يكون للهيئة الاجتماعية اما ان يكون لها دخل في تحصيل الماهية في العقل اولا
فان لم يكن لها دخل في تحصيل الماهية فلا يكون من اجزائها وان كان لها دخل في تحصيل الماهية فلا بد من اشتمال
الحد التام عليها اذ لا معنى للحد التام الا ما يحصل الماهية في العقل وانت تعرف ان المصنف يصرح بواحد واحد منها
لانه قائل بان الحد التام يساوي المحدود في المفهوم لانه قال في اول الفصل والاول ليس مساويا في المفهوم لهو الحد
التام ولانه قائل بانه مقول في جواب ما هو كما صرح به في الكليات الخمس وقائل بانه تمام الماهية كما صرح فيهما
ومهما ان يركب منهما غيرهما اي المركب والبسيط ان يركب منهما غيرهما والملازمة من الاولى اي قوله وان لم
يكن كذلك وكذلك بان لا يكون له خاصة او يكون لكن لا يكون لازمة بينة لم يكن مرسوما لم يركب الحد التام من
الجنس والفصل اعلم انهم زعموا ان الحد التام يجب ان يكون مركبا من الجنس والفصل وليس كذلك لانا نعلم
بالضرورة ان تصور جميع اجزاء الشيء حتى الهيئة الصورية سواء كانت محمولة او غير محمولة مستلزم لتصور حقيقة
الشيء فلا يجب تركب الحد من الجنس والفصل بل يمكن ان يقال الحد التام ان كان مركبا من اجزاء محمولة يجب ان
يكون مركبا من الجنس والفصل على تقدير التسليم اصالة تركب الماهية من الامور المساوية لها واما تركب كل واحد
منهما فلا نكير في كل ما كان مركبا من الجنس والفصل كان له حد وفيه ما عرفت اي انما يكون العام اعرف
من الخاص لو كان العام ذاتيا له اما اذا لم يكن ذاتيا فلا يلزم ان يكون اعرف منه اعلم ان كل معرف مع معرفه ليس تعريفه
عند المنطقيين وان كان عند النحويين صحيحا مثلا اذا قلنا الانسان حيوان ناطق يحث بعضه عندهم لان الغرض
من التعريف تصور ماهية المعرف لا التصديق فان قلت فكيف يصح قول جبريل عليه السلام في جواب الرسول صلى الله عليه

صدقت حين سأله عن حقيقة الايمان وقال له اخبرني عن الايمان فقال الرسول الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال له جبريل عليه السلام صدقت فان الرسول صلعم عرف
الايمان وعلى ما ذكرتم من ان التعريف تصوير مفهوم الشيء بالمعرف لا التصديق به لا يصح لجبريل عليه السلام ان يقول في الجواب
صدقت لان التصديق لا يكون الا في القضية قلت ذكر الشارح الفاضل في رسالته المعمولة في العلوم الخمسة هذا
السؤال واجاب عنه بانه قال والجواب عنه ان التعريف انما يتم اذا كان المعرف مساويا للمعرف اي
اذا صدق المعرف على كل ما صدق عليه المعرف وبالعكس فيكون لقوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله الخ جهتان جهة
التصوير وهي جهة التعريف وجهة التصديق اي ما صدق عليه الايمان يصدق عليه الاعتقاد بالله الخ فتصديق
جبريل عليه السلام راجع الى جهة التصديق لا الى جهة التصوير والتعريف وكان صاحب القسطاس انما نظر الى
الى جهة التصديق لا الى جهة التعريف في قوله ولا خفاء في ان البحث انما هو فيما فيه حكم بنفي او اثبات وهو
منقسم الى الموجبات والى السوالب

لان الحكم بين الشيئين
اذ كان لان ،،
احدهما موقوف
على الآخر الاول لكن غير
والآخر
الثاني
م

٩١

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير شرع في شرح الفصل الاول والثاني والثالث والرابع من الباب الاول من القسم الثاني
اولها في القضايا واحكامها وثانيها في القياس لا ادري وجها لذكر القضية بلفظ الجمع وذكر العكس بلفظ المفرد مع انه ذكر
من اقسام الشرطية الاقترانية التي هي اول انواعها من مطلق العكس بلفظ الجمع قوله قد تبين بما سلف لك من تعريف
القضية انها اي قد تبين بما سلف لك في تقسيم اللفظ المركب من ان القضية ما يحتمل الصدق والكذب ان القضية
لا يتصور بدون الحكم لان احتمال الصدق والكذب انما يتحقق اذا كان القول متضمنا للحكم حتى اذا طابق الواقع كان صادقا
واذا لم يطابق كان كاذبا قوله لازمة لكونها قضية من حيث هي قضية فان قلت اشتراط احتمال الصدق والكذب
في مقدم الشرطية المتصلة ظاهر واما اشتراطه في التالي ففيه كلام لان قولنا فالنهار موجود مثلا في قولنا
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود جملة خبرية مقيدة بالشرط على ما قال صاحب المفتاح فكيف لا تكون محتملة
للصدق والكذب قلت اطلاق القضية والجملة الخبرية على قولنا فالنهار موجود الواقع جزاء للشرط ليس على سبيل
الحقيقة بل على سبيل المجاز تشبيها لقولنا النهار موجود الذي لم يقع جزاء للشرط لانه انما يكون قضية اذا اعتبر
الحكم فيه فما دام جزاء للشرط لا يعتبر فيه الحكم اذ ليس معنى قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود الا التعليق
كون النهار موجودا على كون الشمس طالعة والحق في الجواب ان يقال معنى قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود عند المنطقيين الحكم بالملازمة بين كون الشمس طالعة وكون النهار موجودا واما عند غيرهم فمعناه الحكم با
لوجود على النهار مقيدا بثبوت الطلوع للشمس فلا يكون التالي قضية عند المنطقيين وان كان قضية عند غيرهم
قوله لئلا يرد النقض بقولنا ان زيدا عالم فهو يوجب الى اداة الربط في هذه القضية هي هو فيه يوجب فاذا حذفه
من ان زيدا عالم ان زيدا مكرم وهما ليستا قضيتين لان زيد عالم وزيد مكرم صار اجزاء بل المؤدى لدخول ان عليهما
بخلاف ما اذا حذف الادوات كلها وهي ان وهو يوجب لان الباقي بعد حذف تلك الادوات كلها زيد عالم زيد مكرم
وهما قضيتان لا يقال الرابطة هي هو ويوجب ليس برابطة لانه خبر المبتدأ وهو ان زيدا عالم لانا نقول
ليس الحكم الا بين ان زيدا عالم وان زيدا مكرم باستلزام الاول الثاني لا بين ان زيدا عالم ويوجب وان اعتبر
كذلك يكون مثالا آخر ومراد الشارح الفاضل ليس الا ما ذكرنا وفرق بين اسناد التعلق بين الشيئين
بالملازمة ونسبة الملزومية على احدهما ويدل على ان الرابطة عند الشارح الفاضل هي ان وهو يوجب قوله والنقض
غير وارد اذ قولنا زيد عالم وزيد مكرم ليسا محكوما عليه وبه في القضية فان قلت هذا التركيب ليس
بصحيح لان ان بالفتح لا يقع في ابتداء الكلام قلت الشرطية الالفاظ ليس من وظائف الفن فاما لو عبرنا عن كل
على وجه من السلم ٢

نخ ظ

قد تبين مما سلف

فان احتمل الصدق والكذب سمي خبرا وقضية ٢

محتملا ومحتملة محتملان نخ

لان الاداة في قوة [illegible]

المح بالفارسيه بان يقول آنكه زيد عالم نيست موجب آنست كه زيد مكرم هست لو رد النقض والعدان ذكرهما صاحب
الكشف اى قيد التحليل وقيد الادوات بالدالة على العلاقة الحكمية قوله ولان التحليل الى ما منه التركيب دليل ثان على ان الشرطية
ليس طرفاها قضيتين بالفعل عند التحليل يعنى ان التحليل الى ما منه التركيب ان التركيب لما كان معناه ضم جزء الى جزء
ليحصل منه شى مغاير لكل واحد منهما فالتحليل ليس الا اعتبار تلك الاشياء بعينها مجردا بعضها عن بعض فلو
كان حصول قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود من تركيب قولنا الشمس طالعة وقولنا النهار موجود فتحليله
اما يكون اليهما بعينهما ومما بينهما قضيتين لان حرف الشرط اخرجهما عن ان يكونا محتملين للصدق والكذب و
لا يلتفت الى ما قال المحلل ان القضية الى ما منه تركيبها ممنوع فانه انما يكون كذلك لو لم يكن الانحلال بحذف بعض ما منه
تركيبها كما فى المركبات العنصرية فان انحلالها ليس بحذف جزء من العناصر الاربعة التى منها تركيبها بل بزوال الامتزاج
واما اذا كان بحذف بعض ما منه تركيبها فلا واما هاهنا كذلك ولهذا لا ينحل الى ان كانت الشمس طالعة والى فالنهار
موجود لانا نقول المراد من قوله التحليل الى ما منه التركيب ان التحليل لا يكون الا الى ما يكون من اجزاء المركب اى لا يكون الى
شى لا يوجد فى المركب سواء احدث شى من اجزاء المركب عند التحليل او لم يحذف قوله النقض عم وارد اى النقض بقولنا ان
زيدا عالم هو يوصل ان زيدا مكرم عم وارد على تقدير عدم تقييد الادوات بالدالة على العلاقة الحكمية لان قولنا زيد
عالم وزيد مكرم ليسا محكوما عليه وبه فى القضية لان المحكوم عليه ان زيدا عالم لا زيد عالم والمحكوم به ان زيدا مكرم
لا زيد مكرم قوله بقى هاهنا اشكالان ولم يشر ههنا اشكالان هذين لا عتراض واردان ايضا على صاحب الكشف
لا على العموم فقط فى قولهم المحكوم عليه وبه ان كانا قضيتين فالقضية شرطية والا فحملية او على قائل القول الذى علم ضمنا
فى المطول الذكر فقط وهو ان المحكوم عليه وبه ان كانا قضيتين بالقوة سميت القضية شرطية والا فحملية لانه علم من النظر المذكور
ان اراد بالقضيتين القضيتين بالقوة لا بالفعل والا ورد عليه ما ورد على صاحب الكشف والمراد من القضية بالقوة
ما يمكن اعتبار الحكم فيه سواء كان الحكم فيه او لا فلا يرد ما قال ان الاشكالين غير واردين على هذا القول لان النظر
فى صورتى النقض قضيتان بالفعل لا بالقوة اما ان يصدق بالايجاب او بالسلب لان كل مفهوم اذا نسب الى مفهوم
آخر اما ان يصدق عليه بالايجاب او بالسلب والجواب ان المراد اى الجواب عن الاشكالين الاعلى ما اورد
على صاحب الكشف من استدراك قيد التحليل واستدراك قيد الادوات بالدالة على العلاقة الحكمية لو بهذه العناية
ايضا لا يتم كلام صاحب الكشف لو حاصلها ان الشرطية عبارة عن القضية التى لا يكون طرفاها مفردين ولا فى
قوتهما فح لزوم الاستدراك ان المذكوران اما الاول فلان طرفى الشرطية لا يمكن ان يعبر عنهما بالمفرد حال التركيب ولما

بالدالة

اخرجتهما

بحذف عنصر

وههنا

لا استدراك

لا استدراك الثاني فلما مثله الشارح الفاضل بقوله اذ قولنا زيد عالم وزيد مكرم ليسا محكوما عليه وبه فى القضية
وما ما يمكن ان يعبر عنه بالمفرد اى ان يقال صورة القضية من عدل سعيد هنا وطرفا القضية الشرطية
لا يمكن ان يعبر عنهما بالمفرد لان معنى الشرطية ليس الا الحكم بين الشيئين بالتوافق بينهما فى الصدق او التباين ولا شك ان
ذلك انما يتصور فى شيئين فى كل منهما نسبة تامة الى شى ويعتبر كذلك كما مر حيث انها امور اعتدلم بلا ملاحظة النسبة حتى يمكن
ان يعبر عنه بمفرد قوله حيث قال القول الجازم من القضية مرادف للخبر والقضية وان اراد به الشارح الفاضل القضية
الحملية فى آخر الباب الاول من القسم الاول فى قوله والمحصل عنه الا بتخصيص الدعوى بالقول الجازم وتحصيل قوله الحق
فى الشعار ان جزء الماهية الشرطية نسبة اتحادية تلك النسبة وموضوعها ومحمولها تفصيلا واما اذا اجمل التاليف الايجابى
او السلبى اى التاليف الذى ذكر فيه النسبة الايجابية او السلبية امر واحدا وحمل عليه شى فذلك ليس بشرطية اى ليس
لو حظ تفصيل النسبة بل وحدته فالتاليف الايجابى او السلبى اذا اعتبر تفصيله فهو جزء الشرطية وان اعتبر وحدته فهو
ليس بجزء لها وعلامة التفصيل والاجمال الدالة عليه بمفرد وعدمها فالمراد بالقضية التى هى جزء الشرطية التاليف الايجابى
او السلبى من حيث يعتبر تفصيله لا وحدته وهو معنى قول الشارح الفاضل بالتى ينوب والاخر مع المفرد قوله لان الحكم
بين القضيتين لا يكون بالنسبة اى لا يمكن ان يقال للقضيتين ان احدهما هى الاخرى لان المراد بذلك ان كان ان مفهوم
احدهما هو بعينه مفهوم الاخرى فذلك فاسد لانه يكون ح قضية واحدة لا قضيتين والكلام فى القضيتين وان
كان المراد ان ما صدق عليه احدهما هو بعينه ما صدق عليه الاخرى فذلك ايضا فاسد لان المراد من القضيتين القضيتان
المتعينتان بمادة معينة كقولنا الشمس طالعة وقولنا النهار موجود فليس لشى من تلك القضيتين افراد تصدق احديهما
عليه بل غيرهما تصدق عليهما كقولنا قضية حملية وقضية موجبة وقضية مهملة الى غير ذلك قوله فالمتصلة ما حكم فيها
اى شرطية حكم فيها بالاتصال كقولنا ان كانت الشمس طالعة يستصحب قولنا النهار موجود قوله اما ان يكون ذاتيا
العناد الذاتى ما يكون لعلاقة بين الطرفين تقتضيه فكم بين القضيتين اعلم ان قسمة القضية قد تكون حقيقية وهى
القسمة الى امور متباينة لا تتصادق اصلا فى شى من الامور وقد تكون اعتبارية وهى القسمة الى امور متغايرة بحسب
المفهوم وان تصادقت على هذا قسمة القضية الى المتصلة والمنفصلة اعتبارية لان الموجبة المتصلة وسالبتها مع الموجبة
المنفصلة وسالبتها قد تتصادقان ومتغايران بحسب المفهوم واذا كان كذلك لم ينحصر المفهوم فيما ذكر فكم نسبة بين
القضيتين يكون على غير ما ذكر من الاعتبار من كون نسبة القضية التى الى عكسها فانها مغايرة لمفهوم النسبة الاتصالية وان كانت
مستلزمة لها والا لزم تحقق تلك النسبة الاتصالية الا بين قضيتين يكون احدهما عكسا للاخرى ولنسبة اخرى

او سلبية

فى المنفصلة

بشرطية

القسمة

متصادقتان ومتغايرتان

احدى المقدمتين الافتراضيتين وهي لا شيء من د ب تناسب المعلوم باحد طرفيها وهو ب ولا مناسبة بالطرف
الآخر وهو د ولا ينتج وتلك المعلوم تلك المقدمة الافتراضية بل يحصل من ضمه تلك المقدمة الافتراضية الى ذلك المعلوم
مقدمة في القياس الذي ينتج المطلوب بان يضم تلك المقدمة الافتراضية الى الكبرى هكذا لا شيء من د ب وكل
اب ليحصل قضية تكون مقدمة القياس الذي ينتج المطلوب وهي لا شيء من د ا انما قلنا اذا عكسنا المقدمة
القياسية الافتراضية وهي كل د ج الى بعض ج د فيجعلها صغرى للنتيجة المذكورة يحصل قياس ينتج المطلوب
وهو بعض ج ليس ا لانه يؤدي الكلام الى المحال يعني ان هذا القياس لم يسم قياس الخلف لانه باطل في
نفسه بل لانه ينتج الباطل على تقدير عدم حقية المطلوب ومنها استثنائي مشتمل على متصلة لزومية
اي القياس الثاني استثنائي مركب من المتصلة التي هي نتيجة القياس الاول ومن استثناء نقيض تاليها لينتج
نقيض المطلوب وهو حقية المطلوب فالقياس المؤلف من المتصلة والحملية لانا نقول اذا صدق بعض ج ا
صدق بعض ج ا مع لا شيء من ا ب وكلما صدقا صدق ليس كل ج ب ولما بطل لزم بطلان المقدم الذي هو نقيضه
على القياس المؤلف من الحملية والمتصلة وارد ههنا وهو ان نتيجة القياس انما يلزم نقيض النتيجة مع كبرى القياس
والملزوم منه انما لازمة من نقيض النتيجة لا يقال اذا استلزم المجموع المحال فلا بد ان يكون المحال ناشئا من
نقيض النتيجة وحده ويكون نقيض النتيجة ملزوما للمحال بيان ذلك اولى لان المحال ليس ناشئا من الصغرى ولا من الكبرى
وحدها فيكون من نقيض النتيجة وبيان الثاني انه لا يجب للازمة المحال لنقيض النتيجة الا كون المحال ناشئا من
نقيض النتيجة لانا نقول لا نسلم ان المحال اذا لم يلزم من الكبرى ولا من الصغرى يكون لازما من نقيض النتيجة
لم لا يجوز ان يلزم من مجموع الممكنين الممكنين فقد يستلزم اجتماعهما محالا فالحق ان قياس الخلف لم يتقرر مثل ما قررنا
الشارح العلامة في اثبات نتيجة الضرب الاول من الشكل الثاني وان لم سلمنا كان القياس مركبا اي لا يكون
القياس جامعا واحدا بل اقيسة متعددة وهو اثبات حكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر كما يقال العالم مؤلف
فهو حادث كالبيت يعني البيت حادث لانه مؤلف وهذه العلة موجودة في العالم فيكون حادثا لكن تحصيل
العلم بهذه المقدمات ضعيف لان المشترك اذا كان علة في الاصل لا يلزم ان يكون علة في الفرع لجواز ان يكون
خصوصية الاصل شرطا للعلية او خصوصية الفرع مانعة منها وتسمى بديهيات اي المحسوسات الاخص
والمحسوسات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة احدى الحواس لا بمعاونة الاحساسات الجزئية كيف يتادى الى
البصر وهي لا تطابق الواقع كرؤيته البعيد صغيرا او الصغير في الماء كبيرا الا انا نقول الاحكام الحسية انما

يتادى الى العقل الكلي اذا كانت صائبة وانما تكون صائبة اذا ساعد عليها العقل ولولا فصل الحق وتمييز
من الحق والباطل لاختلط الصواب بالغلط فان قيل الحس من حيث هو لا يعطي حكما كليا لانه انما يشاهد
الجزئي دون الكلي اذ لا اطلاع له عليه فان الحس لا يشهد الا ان هذه النار حارة اما ان كل نار حارة فلا
فكيف يكون المشاهدات من الاحكام الكلية قلنا النفس اذا احست ثبوت المحمول لبعض جزئيات
الموضوع استعدت للحكم الكلي بنسبة المحمول الى الموضوع من المبادئ المفارقة بواسطة الاحساس بتلك الجزئيات
مع انضمام قياس خفي اشارة الى الفرق بين التجربة والاستقراء حتى يقال ليست التجربة الا مشاهدات متكررة
كالاستقراء ايضا مشاهدات متكررة فكيف افادت التجربة اليقين دون الاستقراء لانا نقول انه اذا
تكررت المشاهدات على وقوع شيء وعلم بالعقل انه ليس اتفاقيا اذ الاتفاقيات لا تكون دائمة ولا اكثرية كانت
تجربة مفيدة لليقين وان لم يعلم ذلك واستدل بمجرد المشاهدات الجزئية دون ذلك القياس على الحكم الكلي
كان استقراء ولا يفيد اليقين والحدسيات وهي قضايا يحكم العقل بها الخ اعلم ان المذكور في عامة كتب المنطق
ان الحدسيات من اليقينيات الضرورية لكن بعض الفضلاء عدها من المقدمات الظنية لما راى من ان من راى
ان نور القمر يختلف باختلاف قربه وبعده من الشمس وان غلب على ظنه ان نوره مستفاد من الشمس يجوز ان
يكون نوره غير مستفاد من الشمس بل يكون مستفادا من امر يدور اختلافه مع اختلاف القرب والبعد والتحقيق
ان كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر على تقدير التواتر بكثرة الشهادات مطلقا لا بكثرة الشهادات
الموجبة لليقين قد يكون تاما مفيدا للقطع وقد يكون ناقصا مفيدا للظن فمثال الحدس المفيد للقطع كما في الحكم بان
نور القمر مستفاد من الشمس عند مشاهدة اختلاف التشكلات النورية للقمر بحسب قربه وبعده من الشمس
مع مشاهدة خسوف القمر عند حيلولة الارض بينه وبين الشمس ومثال الحدس المفيد للظن كما في الحكم المذكور عند
مشاهدة اختلاف التشكلات من غير مشاهدة الخسوف عند الحيلولة ان التجربة يتوقف على تكرر يفعله
الانسان الخ فيه نظر لان العلم بخواص الكواكب وما يشبهها من التجربيات وليس لفعل الانسان مدخل
فيه فالفرق الصحيح بين التجربة والحدس ان القرائن المفيدة للجزم في الحدسيات مخفية للانكار بخلاف التجربة
وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة وسط لا يعزب عن الذهن هذه القضايا تسمى قضايا قياساتها
معها فان كان مع ذلك علة لوجود الاكبر في الاصغر في الخارج سمي برهان لمي يعني ليس من شرط برهان
لم ان يكون الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا بل ان يكون علة لوجود الاكبر في الاصغر فانك اذا قلت

كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فالبرهان لمي والحيوان علة لحصول الجسمية في الانسان وان لم
لم يكن علة لوجود الجسمية مطلقا وتريد به سابقا ان الاوسط ربما يكون معلولا للاكبر ومع ذلك يكون علة
لوجود الاكبر في الاصغر كقولنا هذه الخشبة يتحرك اليها النار وكل ما يتحرك اليها النار يوجد فيها النار
فوجود النار اكبر وحركة النار اوسط وهي علة لوجود النار في الخشبة مع انها معلولة النار بواسطة
عموم اعتراف الناس اما جميع افراد الناس وهي المشهورات على الاطلاق او جميع افراد طائفة وهي المشهورات
عند الطائفة كحجية القياس اي قياس الفقهاء وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم الانساني في امور غير محسوسة
يعني ان الوهم تابع للحس لا يدرك الا المحسوس وان ادرك غير المحسوس فلا يدركه الا على نحو المحسوس فيغالط
في حكمه فان قلت الحكم على شيء باحد شيئين يستدعي ادراكهما فما دام لم يكن الوهم مدركا للمجردات فكيف يحكم عليها
وايضا المحمولات في القضايا الاولية يكون كلية والوهم لا يدرك الكليات فكيف يحكم بها فنقول الحاكم و
المدرك بالحقيقة النفس والوهم والعقل آلتان لها في الادراك والحكم الا ان الوهم شديد العلاقة بالنفس
فتستعمله في غير المحسوسات استعمالها اياه في المحسوسات فيقع في الغلط حتى اذا وصل الى النتيجة امتنع
عن قبولها كما يحكم الوهم بالخوف من الميت مع انه يوافق العقل في ان الميت جماد والجماد لا يخاف منه وهو منتج
لقولنا الميت لا يخاف منه فاذا وصل الوهم والوهم الى النتيجة نكص الوهم المغالطة قياس فاسد
الفرق بين القياس المشاغبي والسوفسطائي والمغالطة ان المشاغبة والسفسطة قياسان فاسدان
بحسب المادة والمغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة المادة او من جهتهما معا فلو كان القياس
فاسد الصورة ولا يكون فاسد المادة لا يسمى قياسا مشاغبيا او سوفسطائيا فافهم كالغلط المشترك
كما يقال العين الجارية عين وكل عين بصير فالعين الجارية بصير واشتمال لوازم الكل اي احكامها كاخذ
السور بحسب الاجزاء كقولنا كل الرمان ماكول لفظ الكل اذا اضيف الى المعرف باللام يفيد استغراق
الاجزاء فيكون كاذبا لان جميع اجزائه ليس بماكول مكان السور بحسب الجزئيات كقولنا كل رمان ماكول
لان الكل اذا اضيف الى النكرة يفيد استغراق الجزئيات فلا يكون صادقا وكل ميسر لما خلق له
اي كل يسر لما خلق له هذا آخر كلامي في شرح الشرح ودفع ما اورد عليه من النقض والجرح مع معارضة شبه
ندق شانها وسوانح افكار لطيفة تخفى مكانها والحمد لله على حصول هذه الامنية مع قصور الوقت وطول المنية
والصلوة على محمد خير البرية تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب واليه المرجع والمآب

هذا
في كل حال وفي كل باب

سنة ٨٥١

وسلم

[١١٤٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٢ .

عنوان المخطوط : شرح إيساغوجي(١) .

المؤلف : **المؤلف** : حسن الكاتي ، حسام الدين ت ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٩م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧ ، الورقة : ١٩٨ × ١٣٥ ـ ١٢٨ × ٠٦٥ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله الواجب وجوده ، الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره ، الصادر باختياره شره خيره . . . وبعد فإن كتاب الشيخ الإمام قدوة الحكماء أثير الدين الأبهري(٣) . طيب الله ثراه . . . المشهور بإيساغوجي ، لما كان على بعض الإخوان متعسراً ، وعلى بعضهم متيسراً ، أردت بالتماسهم أن أكتب أوراقاً لتزيل تعسره ، وتعمم تيسره . . .

آخره : . . . واعلم أن ما عليه الاعتماد والتعويل من هـٰذه القياسات إنما هو البرهان لكونه مركباً من المقدمات اليقينية . وليكن هـٰذا آخر ما كتبنا من الأوراق لإِيْضاح ما في كتاب إيساغوجي . تمت الكتاب بعون الله وحسن توفيقه .

تمت الكتاب في شهر من شهور المباركة رجب في يوم جارشنبه (الأربعاء) في وقت

---

(١) ŞERH İSAGUCİ .

انظر كشف الظنون : (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) . (٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧) .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة السليمانية ؛ [١١١٦] الرقم الحميدي : ٧٩٧/ ٤ . و[١١٢١] الرقم الحميدي : ٧٩٨/ ٤ ، وتوجد حاشية على شرح الحسام الكاتي لإيساغوجي ، تأليف : محمد بن موسى التالشي ، الطالشي ، التالجي ، الشيعي ، مُحْيي الدّين (ت ٨٨٧هـ ـ ١٤٨٢م) ، ومنه مخطوطة في مكتبة السليمانية : الرقم الحميدي : ٧٩٨/ ٣ ، وكالرقم الحميدي : (٧٩٧ / ١) .

(٢) HÜSAMEDDİN el- KATİ .

فيلسوف عالم بالبلاغة والبيان والمنطق والفلسفة ، والمعلومات عنه قليلة جداً ، صَنَّفَ مولّفات منها : شرح مُخْتَصر إيساغوجى للأبهرى فِي الْمنطق ؛ مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية : ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ٢٠٦٢ ، ٢٨٦٣ ، ٣٣٦٩/ ٢ ، ٣٦٦٥ ، ٣٥٤٦ ، ٤٥١٣ ، ٤٥٣١ ، ٤٦٧٥ ، ٤٧١٥ ، ٦٣٣٥/ ٤ ، ٦٣٧١ ، ٦٤٦٢/ ٥ ، ٦٨٠٧ ، ٦٩٣٢/ ٦ ، ٧٢١٣/ ٤ ، ٧٢٥٢/ ١ ، وشرح مِفْتَاح الْعُلُوم للسكاكى فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان ؛ مخطوط في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة في تونس : ٣٩٨٤ . وشرح حكمة العين ؛ مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث : ٣٢٤٦ .

انظر : سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٤/ ٣٥٢ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٠٦ ، ٢/ ١٧٦٢ ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي : ١/ ٢٨٦ . ومعجم المؤلفين : ٣/ ٢٧٢ . كوپريلى : ٣/ ٣١٦/ ٢ . GAL ، I ، 464 ، S ، I ، 841 . .

(٣) EBHERİ ASİREDDİN MUFADDAL b. ÖMER . .

انظرالرقم الحميدي : ٨٢٦/ ١ .

بعد العصر . تاريخ سنة ٩٦٦ هـ .

قد وقع الفراغ عن يد عبد الضعيف النحيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى بالي بن محمود غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه .

ملاحظات : **الناسخ** : بالي(١) بن محمود . **تاريخ النسخ** : رجب ، سنة ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨م .

الوضع العام : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠١٢ .

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٦٨٥ .

RAGIP PAŞA - 892
ESER ADI:ŞERH İSAGUCİ
MÜELLİFİ: HÜSAMEDDİN el-KATİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0966/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1558/10/14

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: BALİ b. MAHMUD**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 27 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 198*135-128*065 **SATIRSAYISI: 15**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الممكن سواه وغيره
الصادر باختياره شره وخيره والصلوة على محمد الذى
انتشر نهيه وامره وبعد فان كتاب الشيخ الامام قدوة
الحكماء اثير الدين الابهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
المشهور بايساغوجي لما كان على بعض الاخوان متعسرا
وعلى بعضهم متيسرا اردت بالتماسهم ان اكتب ادراكي
لتذليل تعسره وتعميم تيسره والله خير الميسرين والموفقين

~~قال ايساغوجي اقول ان المنطقيين اصطلاحات تجب~~

قال ايساغوجي اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له
بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه
في الذهن بالالتزام كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة

بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة
بالالتزام اقول ان المنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها
لمن يبتدئ اذا اراد ان يشرع في شيء من العلوم منها ايساغو
جي وهو لفظ يوناني يراد به الكليات الخمس وهي النوع
والجنس والفصل والخاصة والعرض العام وهذا يتوقف
معرفتها على بيان الدلالات الثلث المطابقة والتضمن والالتزام
واقسام اللفظ والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم
به العلم بشيء آخر والاول هو الدال والدليل والثاني
هو المدلول فمن هنا عرفت ان الدليل هو الذى يلزم
من العلم به العلم بشيء اخر وكذا عرفت ان المدلول هو الذى
يلزم من العلم بشيء اخر العلم به والدلالة تنقسم الى طبعية
وعقلية ووضعية والمراد من الدلالة ههنا الدلالة الوضعية
الوضعية التي تكون بحسب وضع اللفظ على المعنى وهي

فلان المنطق آلة لسائر العلوم والآلة للشيء يجب ان يشتغل [illegible]
باستحضار الاصطلاحات المنطقية للمبتدئ عند الشروع في شيء من العلوم
غير العلوم [illegible] استحضار الاصطلاحات المذكورة للمبتدئ [illegible]
وقوله من العلوم احتراز عن الشروع في شيء غير العلوم فان الشروع في شيء

يجوز ان يكون آلة [illegible]

محمد ادريس

كالنار في الليل والدخان في النهار

الطبعية والثاني العقلية

والدلالة الغير الوضعية ان كانت
بتوسط الوضع كالخطوط والعقود
والاشارة والنصب

ثلثة اقسام لان اللفظ الدال على معنى لا يخ من ان يدل على تمام ما
وضع له او يدل على جزء ما وضع له او يدل على ما يلازمه
في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة بالمطابقة وان
كان الثاني فالدلالة دلالة بالتضمن وان كان الثالث فالدلالة
كان لفظ الانسان
دلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقة كالانسان فانه يدل
على الحيوان الناطق بالمطابقة لكونه تمام ما وضع الانسان
له وانما سميت هذه الدلالة مطابقة لان اللفظ موافق لتمام
ما وضع له وذكر من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توا
لفظ الانسان
فقا ومثال الدلالة بالتضمن كالانسان اذا دل على احدهما
اي على الحيوان فقط او على الناطق وانما سميت هذه الدلالة
تضمنا لانه يدل على الجزء الذي في ضمنه فيكون دالا على ما في ضمنه
لفظ الانسان
ومثال الدلالة بالالتزام كالانسان اذا دل على قابل العلم
وصنعة الكتابة وانما سميت هذه الدلالة التزاما لان اللفظ

الانسان له
الناطق هو
الناطق والحيوان
هو الحيوان
لان الانسان
حيوان الناطق
موافق لتمام

لا يدل على كل امر خارج عنه بل يدل على الخارج اللازم له
وانما قيد قوله على ما يلازمه بقوله في الذهن لان اللازمة
الخارجية لو جعلت شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام بدونها لامتناع
تحقق المشروط بدون تحقق الشرط واللازم باطل وكذا
الملزوم لان العدم كالعمى يدل على الملكة كالبصر التزاما لان
العمى عدم البصر عما من شأنه ان يكون بصيرا مع ان بينهما معاندة
في الخارج قال ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه
دلالة على جزء معناه كالانسان واما مؤلف وهو الذي لا
يكون كذلك كرامي الحجارة اقول لما فرغ عن بيان الدلالات
ای المطابقة والتضمن والالتزام
الثلث شرع في بيان تقسيم اللفظ فقال اللفظ ينقسم على قسمين
مفرد ومركب لانه اما ان لا يراد بالجزء منه اي من اللفظ دلالة
على جزء معناه كالانسان فانه لفظ لا يراد من جزئه دلالة على جزء
معناه او يراد ذلك كقولك رامي الحجارة فانه لفظ يدل جزؤه

فيلزم بطلان الملزوم ايضا وهو امر الخارج
اي عدم تحقق دلالة الالتزامية بدون اللزوم الخارجية باطل

اعلم ان بين اللازمة الخارجية واللازمة الذهنية عموما وخصوصا
مطلقا اللازمة الذهنية اعم من اللازمة الخارجية لانه كلما
ثبت اللازمة الخارجية ثبت اللازمة الذهنية لانه كلما
ثبت تصور اللازم عند تصور الملزوم في الخارج ثبت
تصور اللازم عند تصور الملزوم في الذهن وليس كلما ثبت
اللازمة الذهنية ثبت اللازمة الخارجية لانه ليس كلما ثبت
تصور اللازم عند تصور الملزوم في الذهن ثبت تصور اللازم
عند تصور الملزوم في الخارج فانه ثبت تصور البصر عند
تصور العمى في الذهن ولم يثبت في الخارج فتدبر

وهو مسهل الصفراء وهو نبات [illegible]

شرب السقمونيا يسهل الصفراء وهذا الحكم انما حصل بواسطة مشاهدة
كثيرة ومنها الحدسيات وهي ما لا يحتاج العقل في جزم الحكم فيه الا واسطة
تكرار المشاهدة كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف تشكلات النورية
تشكلاته
بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس قربا وبعدا ومنها متواترات وهي ما يحكم العقل
انه اذا كان قريبا من الشمس كان منقصا واذا كان بعيدا منها يكون [illegible]
فيه في جزم الحكم بواسطة السماع من جمع كثير استحال العقل توافقهم على الكذب
الا بسمع [illegible]
كقولنا محمد ادعى النبوة واظهر المعجزة على يديه ومنها قضايا قياساتها معها
وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة [illegible] قضية لا تغيب عن الذهن عند
تصور الطرفين كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو
بسبب حد وسط كون الاربعة زوج لانه منقسم بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فالاربعة زوج
الانقسام بمتساويين والوسط ما يقترن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا

قال والجدل قياس مؤلف من مقدمات مشهورة والخطابة قياس
مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة والشعر
قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض والمغالطة
قياس مؤلف من مقدمات شبيهة بالحق او المشهور او من مقدمات

وهمية

وهمية كاذبة والبحث هو البرهان لما **اقول** من الاصطلاحات
اي يقال له الجدل في اللغة العرب لانه معنى الجدل الخصم
المنطقية المذكورة وهي قياس مؤلف من مقدمات مشهورة
كالمقدمات التي ذكرناها في اليقينية و[illegible] والغرض في ترتيبها الزام الخصم
واليقيني هو اعتقاد الشيء بانه كذا مع انه لا يمكن ان يكون الا كذا
[illegible] وهو ظاهر ومنها الخطابة وهي قياس مركب من مقدمات مقبولة من شخص
كقولنا زيد يشرب الخمر وكل من يشرب الخمر يعذب فزيد يعذب في النار
معتقد فيه او من مقدمات مظنونة والغرض منه ترغيب الناس
كقولنا زيد سارق لانه يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل فهو سارق ينتج زيد سارق
في ما ينفعهم من امور معاشهم كما يفعله الخطباء والوعاظ ومنها
الشعر وهو قياس مركب من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض
كما اذا قيل الخمر ياقوتة سيالة انبسطت النفس ورغبت في شربها
واذا قيل العسل مرة مهوعة انقبضت النفس وتنفرت عن اكله
ومنها المغالطة وهي قياس مركب من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او
بالمشهور او مركب من مقدمات وهمية كاذبة والغلط اما من جهة
الجنس ثابت للحيوان والحيوان للانسان والثابت للثابت للشيء ثابت لذلك الشيء فيكون الجنس ثابتا للانسان
الصورة او من جهة المادة اما ما يكون من جهة الصورة فكقولنا لصورة
الفرس المنقوش على الجدار انها فرس وكل فرس صهال ينتج ان تلك الصورة

كقولنا كل جسم متغير لانه حادث وكل حادث [illegible]

كقولنا [illegible] يخوف عليه وكل [illegible] يخوف عليه [illegible]

[illegible]

مهما يكون من شئ فاقول بعد من الفرغ

من و

و و امن

كلي جزئيات

اجزا ا و المر

صهّالة وأمّا ما يكون من جهة المعنى فكقولنا كل انسان وفرس

[illegible]

فهو انسان وكل فرس فهو فرس ينتج انّ بعض الانسان فرس

واعلم انّما عليه الاعتماد والتعويل

من هذه القياسات انما هو البرهان

لكونه مركبا من المقدمات اليقينية ولكن

هذا ما كتبنا من الاوراق

لايضاح ما في كتاب

ايساغوجي

تم الكتاب

بعون الله

وحسن تو

فيق الله

تمت الكتاب في شهر من شهور

المبارك رجب في يوم چهار

شنبه في [illegible] بعد العصر

ما دسنه سنه [illegible]

٩٦٦

[illegible]

[١١٤٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٣ .

عنوان المخطوط : شرح تجريد العقائد للطوسي الباطني (١) .

---

(١) el- CEVHERETÜn- NADİD fi ŞERH KİTABİt- TECRİD .

كتب أحدهم على الورقة الأولى من المخطوط عبارة : « سيد على التجريد المسمى بجوهر النضيد في كتاب شرح التجريد » وقد علق على ذٰلك راغب باشا بخطه فكتب باللون الأحمر العبارة التالية : « الشارح ليس السيد بل هو واحد من تلاميذ الطوسي على ما صرح به في الخطبة . وأضاف أحدهم بخط رديء مغاير عبارة « لابن مطهر الحلي » ؛ الذي يسميه ابن تيمية : ابن المنجس الحلي . ويوجد للحلي كتاب آخر في نفس الموضوع عنوانه : الجوهر النضيد فى شرح كتاب التجريد . وله كتاب ثالث بنفس الموضوع عنوانه : كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد = شرح تجريد العقائد للطوسي .

قال حاجي خليفة : . كتب نصير الشيطان الطوسي الباطني كتاب « تجريد العقائد » (ويقال : استولى عليه من خزائن بغداد عندما دخلها مع هولاكو سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨م ، ثم حرّف وصحّف ما في الكتاب ودسّ فيه نحلته المارقة) ، ورتب المقصد الخامس منه على الإمامة الرافضية ، وأول من شرحه الباطني حسن بن يوسف الحلي الرافضي ت ٧٢٧ هـ/ ١٣٢٦م .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٣٤٧ . وانظر ؛ الرقم الحميدي : ١٠٥٢/ ٢ .

وشرح الكتاب شمس الدين مَحْمُود بن عبد الرحمٰن بن أحمد الأصفهاني ، وسمّاه « تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد » ونبّه على ما ورد عليه من الاعتراضات خصوصاً على مباحث الإمامة ، وبين أن الطوسي عدَلَ عن سمت الإستقامة ، واشتهر هٰذا الشرح باسم الشرح القديم . وهنالك شرح باسم الشرح الجديد من تأليف علي قوشجي (قوشي الباطني) التيموري كتبه سنة ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٣٤٨ ـ ٣٥١ .

وعلى الشرح الجديد شروح الكثير من الحواشي الموافقة والمعترضة . وكتب علي بن محمد الجرجاني الباطني « حاشية على تجريد العقائد » فاشتهرت باسم « حاشية التجريد » فاهتمّ علماء الدولة العثمانية ، والدولة التيمورية والدويلة الصفوية بالكتاب ، ولاسيما الذين كانت لهم اهتمامات باطنية سرية في زمن السُّلْطَان أبا يزيد الثاني حينما قويت شوكة بني صفيون « الصفويين الباطنيين » فكثرت الشروح والحواشي والتعليقات على « حاشية التجريد » ومنها : حاشية خطيب زاده ابن الخطيب ، وغيره .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ـ ٣٥١ .

وتوجد مخطوطة من هٰذا الكتاب في مكتبة برنستون/ يهودا تحت الرقم : ٣١٩١ ، رمز الحفظ : ٩٠٤ . وتحت عنوان المخطوط : (الجوهر النَّضيد في شرح كتاب التَّجريد . وذكر المفهرس أن المؤلف هو : ابن المطهَّر الحلي (٧٢٦هـ) ، جمال الدِّين الحسن بن يوسف بن علي ، وبداية المخطوط : . . . الحمد لله المنفرد بوجوب الوجود . . . وبعد : فإنَّ الله تعالى لمَّا وفَّقني للاستفادة . . . إلخ . والكتاب الموجود في مكتبة برنستون منسوب للحلي ، وتوجد مخطوطة في مكتبة آزاد ـ عليكر ـ الهند : ١٦٧٠ ، منسوبة للحلي ، أولها : الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود المتوجه بالكرم والجود ومبدع المواد الناقصة . . . أما بعد يقول الحسن بن يوسف . . . ، وللحلي كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد . وأوله : الحمد لله الذي جعل الإنسان الكامل أعلم من الملك .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٤٦ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ .

وقد طبع في بومبي سنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م ، وفي أصفهان سنة ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤ م ، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م ، وفي خم الايرانية سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م ، ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢م ، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م ، وفي طهران سنة ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣ م ، وفي بيروت سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ م ، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م .

المؤلف : حسن بن يوسف بن علي ، جمال الدِّين ابن المطهَّر الحلي ، الرافضي (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)(١) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٣ ، الورقة : ١٢٠ × ٠٧٥ـ ٠٧٥ × ٠٣٧ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود ، المتوحد بالكرم والجود ، مبدئ المواد الناقصة بحسب ذواتها ، وخالق الصور المختلفة لتكميلها بحسب استعداداتها ، واجب الوجود ، فلا يتطرق إليه العدم في حين من الأحيان ، وواهب كل مستكمل كماله فلا خلل في أفعاله ولا نقصان ، نحمده على نعمته المتواترة ، ونشكره على آلائه المتظاهرة . . . (أما بعد) فإن الله تعالى لما وفقني للاستفادة من شيخنا المولى الإمام الأعظم . . . . نصير الملة والدين محمد الحسن طوسي قدس سره . . . وقفت على مختصره الموسوم : بالتجريد في علم المنطق ، فوجدته قد اشتمل على مسائل شريفة بعبارات يعسر الاطلاع على معانيها ، ويتعذر الوقوف على مجاريها ، قد جمع فيه من مطالب القدماء وما زاده المتأخرون من العلماء ، فشرعت في إملاء هٰذا الكتاب الموسوم : بالجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد ، لإبانة مشكلاته . . . قال المصنف : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، نحمد الله حمد الشاكرين ، ونصلي على محمد وآله الطاهرين ، وبعد فإنا أردنا أن نجرد أصول المنطق ومسائله على الترتيب ، ونكسوها حليتي الإيجاز والتهذيب ؛ تجريداً يتيسر تكرارها . . .

آخره : . . . والخطأ في الآراء المحمودة لأن المخيلات كلما كانت أغرب ؛ كانت ألذ وأعجب ، فلا يمكن ضبطها كما أمكن ضبط المواضع فى الصناعتين الأوليتين .

تمت الكتابة بعون الملك المهيمن العزيز الكريم . فى دار سلطنة إصفهان . في شهور سنة ١٠٧٤ هـ .

انظر ؛ . معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٢٤١ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ٢٤٢ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٥/ ١٠٧ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٤٧٥ .

(١) SEYYİD ŞERİF el- CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED .

ما كتب بالتركي خطأ ، والمؤلف ابن المطهر الحلي ، مؤلف كتاب « منهاج الكرامة » الذي ردّ عليه الإمام ابن تيمية بكتاب منهاج السنة ، وسماه : ابن المنجس الحلي . وحول الحلي . انظر : معجم المؤلفين : ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا برزط الطهراني الباطني : ١/ ٤٣٥ ، ٤/ ٤٣٥ ، ٧/ ٢٠٨ ، ٢٢/ ٨٩ ، ١١٢ ، ٣٥١ ، ٢٤/ ٢٠٠ .

ملاحظات : **الناسخ** : . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٧٤ هـ/ ١٦٦٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قال ؛ أقول مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد راغب الوزير ، سنة ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م. وتملك علي عزت ، وتملك عبد الحليم . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠١٦ .

RAGIP PAŞA - 893

ESER ADI:el-CEVHERETÜ'n-NADİD fi ŞERH KİTABİ't-TECRİD

MÜELLİFİ: SEYYİD ŞERİF el-CÜRCANİ ALİ b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1074/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1663/08/05

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: ISFAHAN**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 253 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 120*075-075*037 **SATIRSAYISI: 15**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

معكب [illegible] حنين وكد

[illegible] اول

حاشية على التجريد للمحشي بجوهر التفتيدي كتاب شرح التجريد

لابن مظهر الحلي

يا معين كفى ويا حنين وكافي

وكتب العبد علي عفي عنه

ملك العبد محمد راغب الوزير

من كلام امير المؤمنين ع

ما استترت ولمت ولا تمعقعدت ولا تجعلنه ولا اتمكسبت

من مكاتب العبد السيد الحاج عبد الحليم الدرويش عفي عنه

٨٨٤

٨٨٥

١٥

٦

RAGIP P.
Ks. N.
882

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى ربه الغني الوهاب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ كفى عبده

T. C.
MİLLİ [illegible] B[illegible]
RAGIP P. [illegible]
MÜ[illegible]
Sayı: ~~447~~

RAGIP P.
Ks. N.
882

T. C.

شرح تجريد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود المتوحد بالكرم
والجود مبدئ المواد الناقصة بحسب ذواتها
وخالق الصور المختلفة لتكميلها بحسب استعداداتها
واجب الوجود فلا يتطرق اليه العدم وحين
من الاحيان وواهب كل مستكمل كماله فلا خلل
في افعاله ولا نقصان نحمده على نعمه المتواترة
ونشكره على آلائه المتظاهرة والصلوة
على اشرف الانفس الطاهرة خصوصا على محمد وآله
الانجم الزاهرة فان الله تعالى لما وفقني
الاستفادة من شيخنا المولى الامام الاعظم
والعالم المعظم افضل المتاخرين على الاطلاق

كدر مستكمل

واكمل

واكمل المعاصرين في الفضايل والاخلاق نصير
الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي قدس سره و
افاض على مرقده المراحم الربانية وقفت على
مختصره الموسوم بالتجريد في علم المنطق فوجدته
قد اشتمل على مسائل شريفة بعبارات يعسر الاطلاع
على معانيها ويتعذر الوقوف على مجاريها
قد جمع فيه من مطالب القدماء وما زاده المتاخرون
من العلماء فشرعت في املاء هذا الكتاب الموسوم
بالجوهر النضيد في شرح كتاب التجريد لابانة
مشكلاته وتحليل معضلاته راجيا من الله
تعالى النفع به وانتفاع المستفيدين منه وان
يرفع ذلك في صالح العمل انه المرجو لكل امل
وهو المستعان وعليه التكلان قال المصنف
بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله حمد الشاكرين
ونصلي على محمد وآله الطاهرين وبعد فانا

فرغت

اردنا ان نجرد اصول المنطق ومسائله على
الترتيب ونكسوها حلية الايجاز والتهذيب
تجريدا يتيسر للحافظ تكرارها ولا يتعسر على
الضابط تذكارها فجعلنا تلك الاصول مرتبة
في تسعة فصول **الفصل** الاول في مثل هذا
العلم اللفظ على تمام معناه بالمطابقة
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئه
بالتضمن كدلالته على بعض اجزائه وعلى ملزومه
خارجا عنه بالالتزام كدلالة الضاحك عليه
اقول ههنا مباحث الاول ان المنطق هل هو
علم ام لا وقد اختلف فيه والحق انه علم متعلق
بالمعقولات الثانية وان لم يكن علما بالمعقولات
الاولى فهو داخل تحت مطلق العلم وقول المخالف
انه آلة في اكتساب العلوم فلا يكون علما فهو
خطأ لانه ليس آلة لجميعها حتى البديهيات والنظريات

التي لا يتطرق اليها الخطأ بل لبعضها ويجوز ان
يكون بعض العلوم آلة لغيره كالهندسة وغيرها
الثاني المنطق لا ينظر بالذات في الالفاظ و
انما نظره الذاتي في المعاني نعم انما ينظر في
الالفاظ بقصد ثان لا بحسب لغة خاصة بل
مطلقا كنظره في تقسيم دلالة الالفاظ و
افرادها وتركيبها وغيرها من المباحث الكلية
المتعلقة بالالفاظ وهذا البحث غير مختص
بالمنطق اذ كل علم ينبغي البحث فيه عن الالفاظ
مطلقا لكونه طريقا الى تحصيل المعاني ولهذا
قدم المص البحث في الالفاظ في هذا الفصل و
جعله مدخلا الى هذا العلم لا جزءا منه الثالث
الدلالة هي فهم المعنى من اللفظ عند اطلاقه او
تخيله بالنسبة الى العالم بالوضع وهي طبيعية
كدلالة اح اح على اذى الصدر وعقلية كدلالة

ويجب كون المنفصلة موجبة غير مانعة الجمع فقط ويكون النتايج
منفصلات مانعة الخلو مشتملة على اجزا بعضها او جميعها نتايج الحملية
مع الاجزا المشاركة لها ومن هذه الاقيسة ما يسمى بالمقسم ويتألف
من منفصلة وحمليات بعدد اجزائها متشاركة الاجزاء وتكون
في قوة الحمليات لانتاجه حملية مثاله في الشكل الاول كل عدد اما زوج
او فرد وكل زوج وكل فرد مؤلف من احاد وقس عليه باقي الاشكال
وضروبها **الاستثنائيات** وهي من الاقيسة الكاملة ويتألف
من شرطية واستثناء فالمتصلة الموجبة الكلية اللزومية تنتج
باستثناء عين المقدم او نقيض التالي عين الجزء الآخر او نقيضه
لوضع اللزوم كقولنا ان كان زيد يكتب فيده يتحرك لكنه يكتب
ينتج فيده يتحرك لكن يده لا يتحرك ينتج فهو لا يكتب ولا ينتج باستثناء
نقيض المقدم وعين التالي لاحتمال العموم والسالبة الكلية ينتج
بالرد الى الموجبة ما ينتج الموجبة ولا ينتج الجزئيتان والاتفاقية
لا يفيد باستثناء العين علماً ولا يستثنى فيها النقيض والمنفصلة
الموجبة الحقيقية ينتج باستثناء عين كل جزء او نقيضه نقيض
الآخر او عينه كقولنا هذا العدد اما زوج او فرد لكنه زوج فليس بفرد
لكنه ليس بزوج فهو فرد وكذلك في الجزء الآخر وكثيرة الاجزاء يقاس
على ذلك ومانعة الخلو ينتج باستثناء النقيض لا العين ومانعة الجمع

ومن هنا ساقط قدر ثلث ورقات
الى الفصل الخامس الثانية

البليغ الفصيح في اللغة او يكون في معناها
ذات معنى بديع في نفسه مثال الاول قول
القايل وما دريت عساكر الا لقش سهامك
في اعتبار تحليه تقبيل في المعنى كقوله كان
قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
والحشف البالي ومن هذا الباب جميع العبارات
عن المعنى وتضمين معاني كثيرة في بيت واحد من
غير تقصير في العبارة والذي يكون مخيله
بان يكون الاجزا فيها متناسبة بعضها الى البعض
والتناسب قد يكون مشاكله وقد يكون مخالفه
والمشاكلة تامة وناقصة وكذا المخالفة
والجميع اما بحسب اللفظ او المعنى والذي بحسب
اللفظ فامثله الالفاظ المتناقضة الدلالة او
العددية كالاوزان والالفاظ الحروف التي
هي مقاطع الكلم واما الالفاظ الدالة المفردة

او المركبة

المركبة وكذا الذي في المعنى يكون اما بحسب
المعنى البسيط او المركب واعلم ان الالفاظ
قد تحسن بجوهرها اذا كانت فصيحة جزلة يستعمل
الفصحاء واما لمعنى يحكى اذا كانت غريبة لطيفة
تستعمل النفس غرابتها واما اذا اجتمعت عذوبة
اللفظ ومطابقته مع حسن المعنى ولطفه من غير
زيادة ولا نقصان واما المحاكاة بحسب
في الحسن البديع وهي قد يكون في الشعر
الموزون ويختص به وقد يكون في الكلام
المنثور ويختص به وقد يشتركان فيهما و
قد يكون متشاكلة ومخالفة تامة او ناقصة
في الالفاظ او في اجزائها او في المعاني
فيها معا ولها علم خاص يتكفل بها والاستيفاء
والتشبيه من المحاكاة والمحال لها يعني انما
وربما يكون احسن من الفصيح واملح منه واعلم

ان المحاكات الشعرية يكون اما بالاستقلال او
بالاشتمال والاول ان يقصد بالتشبيه نفس
الشيء والثاني ان يرى نفسه ويراد غيره و
الاستدلال اما بالمحاكات المطابقة او
بغير المطابقة الممكنة او المحال او بالتذكير
او بالمشابهة واذا قصر الشاعر عن محاكاته
كان كالقايس الغالط في قياسه فهو بتخصيص
او تحريف او كذب ممكن او محال ولا يمكن
اعداد مواضع وانواع التخييلات في
القياسات الشعرية كما اعدت الحجج المشهورات
والحجج للآراء المحمودة لان التخييلات
كلما كانت اغرب كانت الذ واعجب ولا
يمكن ضبطها كما امكن ضبط المواضع في
الصناعتين الاوليين تمت الكتابة
بعون الملك المهيمن العزيز الكريم
في دار السلطنة اصفهان
في شهور سنه ١٠٧٤

[١١٤٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٤/ ١ .

عنوان المخطوط : شرح تهذيب المنطق والكلام ، تحفة شاهجهاني (أو) التحفة الشاهجهانية[١] .

المؤلف : عبد الله بن حسين ، نجم الدين اليَزْدِي ، الباطني ت ١٠١٥ هـ/ ١٦٠٦م[٢] .

---

(١) ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM .

قال حاجي خليفة : « تهذيب المنطق والكلام للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، وهو متن متين ألفه سنة ٧٨٩ هـ ، أوله : (الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق . . . إلخ) وقال : هـٰذه غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام . جعله على قسمين ؛ الأول : في المنطق ، والثاني : في الكلام ، واختصر المقاصد في كلامه ولما كان منطقه أحسن ما صنف في فنه اشتهر وانتشر في الآفاق .

فأكب عليه المحققون بالدرس والإقراء فصنفوا له شروحاً منها : . . . (شرح الفاضل) العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٧ هـ ، وهو شرح بالقول مفيد مشهور لـكنه لم يتم ، أوله : (تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام ... إلخ) ذكر : أنه لم يلتفت إلى ما اشتهر ولم يجمد على ما ذكر ، بل أتى بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة وأشار إلى تدقيقات لم يحوها الصحف المتطاولة ، مع أنه أملاها بالاستعجال على طريق الارتجال » .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٦ .

وعليه حواش منها : حاشية اليزدي ، قال أدورد فنديك : السعد التفتازاني . . . وللسعد هـٰذا كتاب تهذيب المنطق والكلام ، طبع في لكناو الهند بدون ذكر السنة . وطبع شرح التهذيب هـٰذا في كلكتة سنة ١٢٤٣هـ .

ولعبد الله اليزدي شرح وحاشية على التهذيب هـٰذا سماه : التحفة الشاهجانية طبعت في كانفور سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م .

وقد طبع سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م في لكناهو الهند مجموع يحتوي على أربعة كتب وهي : شرح لجلال الدواني المتوفى سنة ٩٠٧هـ ، على متن التهذيب الذي للسعد حاشية لميرزا زاهد الهروي المتوفى بكابول سنة ١١٠١هـ على شرح الدواني على التهذيب المسمى : التعليق العجيب على متن التهذيب لأبي الحسنات محمد بن الحي ، والقول المحيط في الجعل البسيط لمحمد بن عبد الحليم اللكناري ، ولظهور الله اللكناري حواشي على شرح الجلال الداوني على التهذيب طبعت في لكناهور سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م ، وسنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٦م .

انظر : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : ٢٠١ .

ومحمد بن محمد بن عبد اللطيف القاهري بدر الدين أبو الفضل الحنفي المتوفى قتيلاً سنة ٨٩١ هـ ، له حاشية على شرح اليزيدي على تهذيب المنطق للتفتازاني .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٩٤ ، ٧٩٦ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١٧٤٦/٢ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٥٢١ .

(٢) YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN .

عبد الله بن شهاب الدين الحسين اليزدي : من روافض أصبهان . وتصانيفه سهلة العبارة ، تمتاز بحسن الإيجاز ، له من الكتب « حاشية على شرح التلخيص » في البلاغة ، و« شرح تهذيب المنطق ، للسعد ـ مطبوع » و« شرح القواعد » في فقه الشيعة . . توفي بأصبهان .

انظر : خلاصة الأثر : ٣/ ٤٠ ، وفي روضات الجنات للخوانساري الباطني : ٣٦٣ ، أن وفاته في العراق العربي سنة ٩٨١هـ / (١٥٧٣ م) وفي الذريعة في تصانيف الشيعة : ٦/ ٦٠ و٧١ . وهدية العارفين : ١/ ٤٧٤ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ٨٠ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ٤٩ .

عدد الأوراق وقياساتها : من الورقة : ٢/ ب حتى ٣٢/ ب ، الورقة : (٢٠٥ × ١٤٥) الكتابة (٧٤ × ١٤٤) **عدد الأسطر** : (٢٥) . ٠٧٤ × ١٤٤- ١٤٥ × ٢٠٥

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وعليه التوكل في الابتداء والتتميم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين ، فهـٰذا : تعليق على منطق التذهيب ، وقع على مقترح بعض من له في الفضل نصيب ، وأنا أدعو الله أن يوفقني للسداد . . . قوله : الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق وجعل لنا التوفيق خير رفيق ، قوله : الحمد لله . افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتداء بخير الكلام ،

واقتداء بحديث خير الأنام عليه وآله الصلاة والسلام ، فإن قلت : حديث الابتداء مروي في كل من التسمية والتحميد ، فكيف التوفيق ؟ قلت : الابتداء في حديث التسمية محمول على الحقيقي ، وفي حديث التحميد محمول على الإضافي ، أ ، على العرفي ، أو في كليهما على العرفي . . .

آخره : . . . قوله : وهـٰذا بالمقاصد أشبه ، أي الأمر الثامن أشبه بالمقاصد منه بمقدمات ، ولذا تركه المتأخرون كصاحب المطالع ؛ يوردون ما هو سوى التحديد في مباحث الحجة ، ولواحق القياس ، وأما التحديد فشأنه أن يذكر في مباحث المعرف ، وقيل : هـٰذا إشارة إلى العمل ، وكونه أشبه بالمقصد ظاهر ، بل المقصود من العلم العمل . جعلنا الله وإياكم من الراسخين في الأمرين ، ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين ، بحق محمد خير البرية أجمعين ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين ، إنه خير موفق ومعين ، والحمد لله رب العالمين .

(فرغ من تأليفه الفقير إلى عفو مولاه ؛ نجم بن شهاب الدين ؛ المدعو بعبد الله ، بلغه الله بما تمناه ، وجعل آخرته خيراً من دنياه) .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب وملون ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون ، وعَليه تملّك عفت[1] مع الخاتم سنة ١١٤٠ هـ ، السيد عبد القادر المدعو بقدري زاده ، وقف راغب پاشا . **رقم**

---

[1] انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

السي دي : ٥٢٠١٧ .

RAGIP PAŞA - 894

ESER ADI:ŞERH TEHZİBÜ'l-MANTIK ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 32 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 205*145-144*074 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

كل من الحمد والشكر اما لغوي او عرفي فعرف اول الاول بالوصف بالجميل على جهة التعظيم وثاني الاول بالفعل المنبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه
منعما واول الثاني هو ثاني الاول وثاني الثاني هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق لاجله وتعريف اللغوي للحمد
هو الوصف بالجميل سواء كان اختياريا اولا ولم يبحث فيه اصطلاحا فالنسبة بين لغوي الحمد عموم وخصوص من وجه وبين الحمد اللغوي
والشكر العرفي الترادف وكذا بين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص من وجه وكذا بين لغوي الشكر عموم وخصوص والحمد
اللغوي ما الشكر الاصطلاحي متباينان تامل تبيان ادريا

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التوكل في الابتداء والتتميم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله اجمعين
فهذا تعليق على منطق التهذيب وقع على مقترح بعض من له في الفضل
نصيب وانا ادعو الله ان يوفقني للسداد ويهديني طريق الرشاد ويعصمني
عن الخطاء والزلل به استعين وعليه توكل قوله الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق
وجعل لنا التوفيق خير رفيق قوله الحمد لله افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتداء
بخير الكلام واقتداء بحديث خير الانام عليه الصلوة والسلام فان قلت
حديث الابتداء مروي في كل من التسمية والتحميد فكيف التوفيق قلت
الابتداء في حديث التسمية محمول على الحقيقي وفي حديث التحميد على الاضافي او على
العرفي او في كليهما على العرفي والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري نعمة كان
او غيرها والله علم على الاصح للذات الواجب المستجمع بجميع صفات الكمال ولدلالته
على هذا الاستجماع صار الكلام في قوة ان يقال الحمد مطلقا منحصر في حق من هو مستجمع
بجميع الصفات الكمالات من حيث هو كذلك فكان كدعوى الشيء ببينة وبرهان
ولا يخفى لطفه قوله الذي هدانا الهداية قيل هي الدلالة الموصلة اي الايصال
الى المط وقيل هي اراءة الطريق الموصل الى المط والفرق بين المعنيين ان الاول
يستلزم الوصول الى المط بخلاف الثاني فان الدلالة على ما يوصل الى المط لا يلزم
ان تكون موصلة الى ما يوصل فكيف توصل الى المط والاول منقوض بقوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اذ لا يتصور الضلالة بعد
الوصول الى الحق والثاني منقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فان النبي عم كان من شانه اراءة الطريق
والذي يفهم من كلام المص في حاشية الكشاف هو ان الهداية لفظ مشترك
بين هذين المعنيين وح يظهر اندفاع كلا النقيضين ويرتفع الخلاف
من البين وحاصل كلام المص في تلك الحاشية ان الهداية تتعدى الى
مفعولها الثاني تارة بنفسها نحو اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى

ونما قال علم الاصح لانه ذهب بعضهم الى انه اسم لمفهوم الواجب
لذاته المستحق للعبودية وكل منها كلي انحصر
في فرد واحد فلا يكون علما واحتج بان العلم
بمنزلة الاشارة الحسية والاشارة الى الله تعالى
ممتنعة فلا يكون علما منه

وجه الانتقاض ان الهداية اذا كانت بمعنى الايصال
يستلزم الوصول لا محالة فكيف يتصور
الضلالة بعد الوصول الى الحق
منه

يعني تقدير قوله واما ثمود فهديناهم الى المط
بحرف الى وما المجرور المذكور المفعول الثاني
منه

٤

الاضافة من قبيل اضافة الصفة
الى موصوفها م

نحو ان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وتارة باللام نحو ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم فمعناها على الاستعمال الاول هو الايصال وعلى الثاني
تبيين اراءة الطريق قوله سواء الطريق اي وسطه الذي يفضي سالكه الى المط
البتة وهذا كناية عن الطريق المستوي المستقيم اذ هما متلازمان وهذا
مراد من فسره بالطريق المستوي والصراط المستقيم ثم المراد به ما نفسه الامر
عموما او خصوصا ملة الاسلام والاول اولى لحصول البراعة الظاهرة
بالقياس الى قسمي الكتاب قوله وجعل لنا الظرف اما متعلق بجعل واللام للانتفاع
كما قيل في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا واما برفيق ويكون تقديم معموله
المضاف اليه على المضاف لكونه ظرفا والظرف مما يتوسع فيه والاول اقرب لفظا
والثاني معنى قوله التوفيق هو توجيه الاسباب نحو المطلوب الخير قوله والصلوة
على من ارسله هدى هو بالاهتداء حقيق ونوره بالاقتداء يليق قوله والصلوة
هي بمعنى الدعاء اي طلب الرحمة واذا اسند الى الله تجرد من معنى الطلب ويراد به
الرحمة مجازا قوله على من ارسله لم يصرح باسمه تعظيما واجلالا وتنبيها
على انه فيما ذكر من الوصف بمرتبة لا يتبادر الذهن منه الا اليه واختار من بين
الصفات هذه لكونها مستلزمة لسائر الصفات الكمالية مع ما فيه من التصريح
بكونه عليه السلام مرسلا فان الرسالة فوق النبوة فان المرسل هو النبي صم
من كونه عبدا وبعضهم ... العالمين بدرجة
الذي ارسل اليه دين وكتاب قوله هدى اما مفعول له لقوله ارسله وح يراد
بالهدى هدى الله وحينئذ يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل به وحالا عن الفاعل
بل وعن المفعول وح المصدر بمعنى اسم الفاعل او يقال الاطلاق على ذي الحال
مبالغة نحو زيد عدل قوله بالاهتداء مصدر مبني للمفعول اي بان يهتدى
به والجملة صفة لقوله هدى او يكونا حالين مترادفين او متداخلين
لا يكون كل منهما حالا من ضمير المبعوث
ويحتمل الاستيناف وقس على هذا قوله ونوره مع الجملة التالية له قوله به
متعلق بالاقتداء لا بيليق فان اقتداءنا به انما يليق بنا لا به فانه كامل لنا
وح تقديم الظرف لقصد الحصر والاشارة الى ملته ناسخة لسائر ملل الانبياء
واما الاقتداء بالامم فيقال انه اقتداء به حقيقة او يقال الحصر اضافي

اي اشارة
الى الكناية
او الى قوله
متلازمان
والاول
انسب معنى
والثاني
اقرب
لفظا
م

ولا يكون تمييزا
الفاعل بل
يقال
اطلق الحال
على ذي الحال
مبالغة
م

اعلم ان المص صنف كتابا في علم المنطق وكتابا في علم الكلام
فالاول وهو هو ما يدخل قسمي الكتاب وغلبة الثاني
وهو خصوصا مدخل علم الكلام م

فاللام اما للتعليل او للصلة والفرق بين كونها للتعليل
وبين كونها للصلة انها اذا كانت للتعليل تم الكلام
لما قبلها دون ما بعدها فمعنى الاول نفعنا بها الانتفاع
كما في الاية لكن فيه قصور لا يليق بعظمته تعالى وهو
ان غرضه انتفاعنا اذ كون المقصود منه انتفاع العبد
مما يوذن بنقصان جل له وان كان في تمام اللطف
م

هنا لطائف الاولى التعبير عن الحضرة النبوية بكلمة من الابهامية
واليه اشار المحشي بقوله ولم يصرح باسمه الخ والثانية
لفظ الارسال اشارة الى ان الحضرة النبوية جامعة للنبوة
والارسال واليه اشار بقوله واختاره الثالثة حذف
المرسل اليه ولم يذكره صريحا اشارة الى عموم الرسالة
بالنظر الى كل من يتعلق الارسال اليه فكانه قال والصلوة
على من ارسله للعالمين منه

الرسالة بالنسبة الى البشر انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه
فان لم يومر فنبي اذ لم يتحقق فيه الارسال وقيل من له كتاب
او نسخ لبعض شرع من قبله وان لم يكن كذلك فنبي وقيل السعد
فالرسالة مستلزمة للنبوة فبينهما العموم والخصوص المطلق
والرسول اخص من النبي وبالنسبة الى الملك بينهما العموم
والخصوص من وجه فلا استلزام اذا عرفت هذا
فكلام العلامة مستقيم على الاول منه

ففيه تبيين ان مراتب الانبياء اربعة الاول النبوة والثاني
الرسالة والثالث كونه من اولي العزم والرابع كونه خاتم النبيين
ولا يخفى ان المراتب الاربعة كلها مجتمعة في الحضرة النبوية منه

بان يكون هدى حالا من مفعول ارسله والجملة حال
عن ضمير الفاعل في هدى المقدر كونه بمعنى ذي
منه

يعني هذا يكون تعبيرا عن قوله الى الكمال
من احببت الخط منه

بالنسبة الى سائر الانبياء **قوله** وعلى اله واصحابه الذين سعدوا فى مناهج الصدق
بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق قوله وعلى اله اصله اهل بدليل اهيل
وخص استعماله فى الاشراف وال النبى عترته المعصومون قوله واصحابه هم المؤمنون
الذين ادركوا صحبته مع الايمان قوله مناهج جمع المنهج وهو الطريق الواضح قوله الصدق
الخبر والاعتقاد اذا طابق الواقع وكان الواقع ايضا مطابقا له فان المفاعلة
من الطرفين فمن حيث انه مطابق للواقع بالكسر يسمى صدقا ومن حيث انه
مطابق له بالفتح يسمى حقا ويطلق الصدق والحق على نفس المطابقة ايضا قوله
بالتصديق تعلق بقوله سعدوا اى بسبب التصديق والايمان بما جاء به النبى
قوله وصعدوا معارج الحق يعنى بلغوا اقصى مراتب الحق فان الصعود على جميع
مراتبه يستلزم ذلك قوله بالتحقيق ظرف لغو متعلق بصعدوا وكان او مستقر
خبر مبتدا محذوف اى هذا الحكم متلبس بالتحقيق اى تحقيق **وبعد** وبعد
فهذا غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام وتقريب المرام من تقرير
عقايد الاسلام جعلته تبصرة لمن حاول التبصر لدى الافهام وتذكرة
لمن اراد ان يتذكر من ذوى الافهام سيما الولد الاعز الحفى الحرى بالاكرام
سمى حبيب الله عليه التحية والسلام لا زال له من التوفيق قوام ومن التأييد
عصام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام قوله وبعد هو من الغايات ولها
حالات ثلث لانها اما ان يذكر معها المضاف اليه اولا وعلى الثانى فاما ان
يكون نسيا منسيا او منويا فعلى الاولين معربة وعلى الثالث مبنية على الضم
قوله فهذا الفاء اما على توهم اما او على تقديرها فى نظم الكلام وهذا اشارة
الى المرتب الحاضر فى الذهن من المعانى المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ المخصوصة
او تلك الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف
او بعده اذ لا وجود للالفاظ المرتبة ولا المعانى فى الخارج فان كانت الاشارة
الى الالفاظ فالمراد بالكلام الكلام اللفظى وان كانت الى المعنى فالمراد به الكلام
النفسى الذى يدل عليه الكلام اللفظى قوله غاية تهذيب الكلام حمله على هذا
اما على المبالغة نحو زيد عدل او بناء على ان التقدير هذا كلام مهذب

غاية

الشرف على ثلثة اقسام اما فى الدنيا والاخره
او فى الدنيا دون الاخره او فى الاخره
دون الدنيا واهل البيت من الذين
شرفوا فى الدنيا والاخره
منه

والفرق بينهما بحسب المادة ان الصدق يطلق على الاقوال خاصة
والحق يطلق على الاديان والاعتقادات

والدليل للصعود جميع مراتب الحق اضافة المعارج
الى الحق لان الجمع اذا اضيف يفيد الاستغراق
منه

نحن الحجازي
سمعت اعرابيا
فصيحا يقول
ال اديل
واهل اهير

غاية التهذيب فحذف الخبر واقيم المفعول المطلق مقامه واعرب باعرابه على
طريق مجاز الحذف قوله فى تحرير المنطق والكلام لم يقل فى بيانهما لما فى لفظ
التحرير من الاشارة الى ان هذا البيان خال عن الحشو والزوائد والمنطق
آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء فى الفكر والكلام هو العلم
الباحث عن احوال المبدا والمعاد على نهج قانون الاسلام قوله وتقريب المرام
بالجر عطف على التهذيب اى هذا غاية تقريب المقصود الى الطبايع والافهام
والحمل على طريق المبالغة او التقدير هذا كلام مقرب غاية التقريب قوله
من تقرير عقايد الاسلام بيان للمرام والاضافة فى عقايد الاسلام بيانية
ان كان الاسلام عن نفس الاعتقادات وان كان عبارة عن مجموع الاقرار
باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان او كان عبارة عن مجرد الاقرار
باللسان فالاضافة لامية قوله جعلته تبصرة اى مبصرا ويحتمل التجوز فى
الاسناد وكذا قوله تذكرة قوله لدى الافهام بالكسر اى تفهيم الغير اياه او
تفهيمه للغير والاول للمتعلم والثانى للمعلم قوله من ذوى الافهام بفتح الهمزة
جمع فهم والظرف اما فى موضع الحال من فاعل يتذكر او متعلق بيتذكر بتضمين
معنى الاخذ او التعلم اى يتذكر اخذا او متعلما من ذوى الافهام فهذا ايضا
يحتمل الوجهين قوله سيما السى بمعنى المثل يقال هما سيان اى مثلان واصل سيما
لا سيما حذف لا فى اللفظ لكنه مراد وما زايدة او موصولة او موصوفة هذا
اصله ثم استعمل بمعنى خصوصا وفيما بعده ثلثة اوجه قوله الحفى الشفيق الحرى
اللايق قوله قوام اى ما يقوم به امره قوله التأييد التقوية من الايد بمعنى القوة
قوله عصام اى ما يحفظ به امره من الزلل قوله وعلى الله قدم الظرف ههنا لقصد
الحصر وفى قوله وبه لرعاية السجع ايضا قوله التوكل هو التمسك بالحق والانقطاع
عن الخلق والاعتصام التثبت والتمسك **قوله** القسم الاول فى المنطق مقدمة
العلم ان كان اذعانا بالنسبة فهو تصديق والا فتصور قوله القسم
الاول لما علم ضمنا فى قوله فى تحرير المنطق والكلام ان كتابه على قسمين لم
يحتج الى التصريح بهذا وصح تعريف القسم الاول بلام العهد لكونه معهودا

[illegible]

انما قال على نهج قانون الاسلام احترازا عن مذهب الفلاسفة
لانهم قائلون بالمعاد لا على نهج الاسلام الذى
هو المعاد البدنى بل عندهم انما المعاد للارواح
دون الابدان منه

انما قدره بمعنى مبصرا او باحتمال التجوز لما ذكرنا من ان المسند
اذا كان اسم معنى لا بد ان يكون الحمل مسامحة
تامل منه

قوله من ذوى الافهام يحتمل ان يكون للمعلم او للمتعلم
لكن على التقدير الثانى وهو ان يكون فى موضع الحال
من فاعل يتذكر واما على الثانى وهو ان يكون متعلقا
بيتذكر على تضمين معنى الاخذ او التعلم لا يكون
الا للمتعلم فافهم منه

حقيقة التضمين ان يقصد بالفعل معناه الحقيقى مع فعل اخر
يناسبه وهو كثير فى كلام العرب حتى قال ابن جنى
لو جمعت تضمينات العرب لاجتمعت مجلدات فالفعل
المذكور ان كان فى معناه الحقيقى فلا دلالة
على المعنى الاخر وان كان فى معنى اخر فلا دلالة على معناه
الحقيقى وان كان فيهما جميعا لزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز قلت هو فى معناه الحقيقى مع حذف حال
ماخوذ من الفعل الاخر بقرينة اللفظية م

[illegible]

[illegible]

سيما اذ ليس بحثه عن المفهومات والموجودات الذهنية الموصلة الى
التصور او الى التصديق وان حذف الاعيان عن التفسير المذكور خرج هو
من الحكمة ثم على التقدير الثاني فهو قسم من الحكمة الفطرية المباحثة عما ليس
وجودها بقدرتنا واختيارنا ثم هل هو ح اصل من اصول الحكمة الفطرية
او من فروع الالهي المقام لا يسع بسط ذلك الكلام قوله من اي مرتبة
هو كما يقال ان مرتبة المنطق ان يشتغل به بعد تهذيب الاخلاق وتقويم
الفكر ببعض الهندسيات وذكر الاستاد في بعض رسائله انه ينبغي
تاخره في زماننا هذا عن تقدم قدر صالح من العلوم الادبية لما شاع من
كون التدوين في اللغة العربية قوله القسمة اي قسمة العلم والكتاب
الى ابوابها فالاول كما يقال ابواب المنطق تسعة الاول باب ايساغوجي اي
الكليات الخمس والثاني التعريفات والثالث القضايا الرابع القياس
ونحوه الخامس البرهان السادس الجدل السابع الخطابة الثامن
المغالطة التاسع الشعر وبعضهم عد باب بحث الالفاظ بابا اخر فعدد
ابواب المنطق عشرة كاملة والثاني كما يقال ان كتابنا هذا مرتب على قسمين
الاول في المنطق وهو مرتب على مقدمة ومقصدين وخاتمة المقدمة
في بيان الماهية والغاية والموضوع والمقصد الاول في مباحث
التصورات والمقصد الثاني في مباحث التصديقات والخاتمة في
اجزاء العلوم والقسم الثاني في علم الكلام وهو مرتب على ابواب الاول في كذا
على اخره وكما قال في التسمية ورتبته على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة
وهذا الثاني شايع فما يخلو عنه كتاب قوله الانحاء التعليمية اي الطرق
المذكورة في التعاليم لعموم نفعها في العلوم وقد اضطربت كلمة الشراح
ههنا والموافق لكتب القوم والماخوذ من شرح المطالع قوله وهي
التقسيم كان المراد به ما يسمى تركيب القياس ايضا وذلك بان يقال
اذا اردت تحصيل مطلب من المطالب التصديقية فضع طرفي المط واطلب
جميع موضوعات كل واحد منها سواء حمل الطرفين عليها او حملها على الطرفين

بواسطة او بغير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عن احد الطرفين او
سلب هو عن احدهما ثم انظر الى نسبة الطرفين الى الموضوعات والمحمولات
من محمولات موضوع المط ما هو موضوع لمحموله فقد حصل لنا المط من الشكل
الاول او محمول عليه محموله في الشكل الثاني او من موضوعات موضوعه
ما هو موضوع لمحموله من الثالث او محمول لمحموله من الرابع كل ذلك بعد
اعتبار الشرائط بحسب الكمية والكيفية كذا في شرح المطالع وقد عبر المص
عن هذا المعنى اعني التكثير اي تكثير المقدمات اخذا من فوق الى النتيجة
لانها المقصد الاقصى بالنسبة الى الدليل قوله والتحليل في المط كثيرا
ما يورد في العلوم قياسات منتجة للمطالب لا على الهيئة المنطقية لتساهل
المركب اعتمادا على الفطن العالم بالقواعد فاذا اردت ان تعرف على اي شكل
من الاشكال فعليك بالتحليل وهو عكس الترتيب حصل المط او نظر الى القياس
المنتج له فان كان فيه مقدمة تشارك المط بكلا جزئيه فالقياس استثنائي
ثم انظر الى طرفي المط ليتميز عندك الصغرى ونحو ما به فهي الكبرى ثم ضم الجزء
الاخر من المط الى الجزء الاخر من تلك المقدمة فان تالف على احد التاليفات
الاربع فما انضم الى جزئي المط فهو الحد الاوسط ويتم الشكل المنتج وان لم
يتالف كان القياس مركبا فاعمل لكل واحد منهما العمل المذكور اي ضم الجزء الاخر
من المط والجزء الاخر من المقدمة كما وصفت في طرفي المط في التقسيم فلا بد وان
يكون لكل واحد منهما نسبة الى شيء ما في القياس وان لم يكن القياس منتجا
للمط فان وجدت حدا مشتركا بينهما فقد تم القياس وتبين لك المقدمات
والاشكال والنتيجة قوله وهو عكسه اي تكثير المقدمات الى فوق وهو النتيجة
كما مر وجهه قوله او بعد الحد يعني المراد بيان اخذ الحد وكان المراد المعرف مطلقا
للاشارة وذلك بان يقال اذا اردت تعريف شيء فلا بد ان تضع ذلك
الشيء وتطلب جميع ما هو اعم منه ويحمل عليه بواسطة او بغيرها وتميز الذاتيات
عن العرضيات بان تعد ما هو بين الثبوت له او ما يلزم من تجرده ارتفاع نفس
الماهية ذاتيا واما ليس كذلك فيتميز عنده الجنس عن العرض العام والفصل

من الخاصة ثم تركب اى قسم شئت من اقسام المعرف بعد اعتبار الشرايط المذكوره فی باب المعرف والبرهان اى الطريق الى الوقوف على الحق والعمل به وهذا بالمقاصد اشبه قوله اى الطريق الى الوقوف على الحق اى اليقين ان كان المطلوب علما نظريا والى الوقوف عليه والعمل به ان كان علما عمليا كما يقال اذا اردت الوصول الى اليقين فلا بد ان تستعمل فى الدليل بعد محافظة شرايط صحة الصورة اما الضروريات الستة او ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ فى الفحص عن ذلك حتى لا يشتبه بالمشهورات او المسلمات او المشبهات ولا تذعن لشیء بمجرد حسن الظن او بمن تسمع منه حتى لا تقع فى مضيق الخطابة ولا ترتبط بربقة التقليد قوله وهذا بالمقاصد اشبه اى الامر الثانى اشبه بمقاصد الفن منه بالمقدمات ولذا ترى المتاخرين كصاحب المطالع يوردون ما سوى التحديد فى مباحث الحجة ولواحق القياس واما التحديد فشانه ان يذكر فى مباحث المعرف وقيل هذا اشارة الى العمل وكونه اشبه بالمقاصد ظاهر بل المقصود من العلم العمل جعلنا الله واياكم من الراسخين فى الامرين ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين بحق محمد وعترته خير البرية اجمعين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطاهرين انه خير موفق ومعين

والحمد لله رب العالمين

[١١٤٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٤/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على التهذيب(١) .

المؤلف : أحمد بن يحيى ، سيف الدين ، الشهيد ، حفيد السعد التفتازاني ت ٩١٦ هـ/ ١٥١٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤ ـ ٢٤٧ ، الورقة : ٢٠٥ × ١٤٥ ـ ١٤٤ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : الحمد لله رب العالمين ، ومنجز وعد العالمين ، والصلاة على من أرسله إلى الناس بالبرهان المبين ، ليهديهم إلى الإخلاص في الدين ، وعلى آله وصحبه التابعين له بإحسان إلى يوم الدين . فهـٰذه تعليقات على قسم الكلام من التهذيب لكشف مقاصد أبوابه على الترتيب ، وقعت على مقترح بعض طلاب هـٰذا الفن في إزاحة ما ظنوا على ألفاظه بعض الظن ، والله أدعو بما يدعو به عباده الصالحون . . . هـٰذا قسم الكلام من التهذيب ، وعلى الستة وقع التبويب . . .

آخره : . . . غاية العرب وظهور الشر في الغاية لم يبق مؤمن فلم يوجد أمة حتى ينسب إلى أمة قبلها ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وهـٰذا آخر ما أردنا إيراده في شرح مسائل تهذيب الكلام ، وعلى الله التوكل في كل محل ومقام ، وكان ذٰلك في وقت العصر الأربعاء ، رابع عشر من شهر ربيع الثاني من سنة

---

(١) HAŞİYE ALÜt- TEHZİBİl- KELAM .

توجد منها مخطوطة في مكتبة نور عثماني في إستانبول : ٢٧٢١ . وأحمد الثالث : ٣٣٩٢ ، وإزمير ملي : ٣٥٩/ ١ ، ومحمود الثاني : ٨٩٨/ ١ .

قال حاجي خليفة : تهذيب المنطق والكلام ، للعلامة ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . المتوفى سنة ٧٩٢ هـ ، وهو متن ، متين .

ألفه سنة ٧٨٩ هـ ، أوله : (الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق ... إلخ) . وقال : هـٰذه غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام . جعله على قسمين : الأول : في المنطق . والثاني : في الكلام . واختصر المقاصد في كلامه ، ولما كان منطقه أحسن ما صنف في فنه اشتهر وانتشر في الآفاق . فأكب عليه المحققون بالدرس والإقراء ، فصنفوا له شروحاً منها : . . . شرح المحقق ، شيخ الإسلام أحمد بن محمد ، الشهير : بحفيد سعد الدين . المتوفى : سنة ٩٠٦ هـ ، تقريباً . وهو شرح ، ممزوج . أوله : (أحسن ما توشح به صدور المنطق والكلام ... إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٦ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٩٢ .

(٢) MUHAMMED HAFİD AHMED b. YAHYA (ŞEYHÜLİSLAM) .

انظر : الرقم الحميدي : ٣٧٤/ ١ .

أربع وسبع وثمانمائة هجرية ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩م ، والحمد لله على الإتمام ، وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام ، ووقع الفراغ عن تحريره وتنميقه في يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وألف ١٠٧٨ هـ/ (١٦٦٧م) بيد الفقير حسين بن علي عاملهما الله بلطفه الخفي والجلي . تم .

ملاحظات : **الناسخ** : حسين بن علي . **تاريخ النسخ** : يوم السبت سادس عشر من جمادى الآخرة ١٠٧٨ هـ/ ١٦٦٧م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ . وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠١٧ .

RAGIP PAŞA - 894

ESER ADI:HAŞİYE ALÜ't-TEHZİBİ'l-KELAM

MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SADEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1078/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1667/06/23

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: HÜSEYN b. ALİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 34-247 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 205*145-144*072 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ومنجز وعد العاملين والصلوة على من ارسله الى الناس بالبرهان المبين ليهديهم الى الاخلاص في الدين وعلى آله وصحبه التابعين له باحسان الى يوم الدين

فهذه تعليقات على قسم الكلام من التهذيب لكشف مقاصد ابوابه على الترتيب وقعت على مقترح بعض طلاب هذا الفن في ازاحة ما طعنوا على الفاظه بعض الطعن والله ادعو بما يدعو به عباده الصالحون واتضرع اليه وابتهل بين يديه بما اعطى به السائلون ان يوفقني لاتمام المقاصد بحيث يعجب المنصف والمعاند انه بذلك جدير وعلى كل شيء قدير

هذا قسم الكلام من التهذيب وعلى الستة وقع التبويب وذلك لان المذكور فيه اما ان يكون في المقدمات فهو الباب الاول والا فان كان البحث فيه عما لا يختص بقسم من اقسام الموجود التي هو الواجب والجوهر والعرض فهو الباب الثاني او عما يختص بالاعراض فهو الباب الثالث في الاعراض او عما يختص بالجوهر وهو الباب الرابع في الجواهر او عما يختص بالواجب والبحث عنه لا باعتبار ارسال الرسل فهو الباب الخامس في الالهيات او باعتباره وهو الباب السادس في السمعيات وبحث الرؤية وان كان لا تعلق باعتبار الارسال لكن البحث عن امكانها وجوازها عليه تعالى ليس باعتباره فالبحث عنه باعتبار الوقوع انما هو على سبيل الاستطراد كالبحث عن جواز الاعادة في السمعيات واما ما ذكر بعض الشارحين في بيان الحصر من ان ما يذكر فيه اما ان يكون من مقدمات العلم وهو الباب الاول او من احوال الامور العامة الشاملة لانواع الموجود التي هي الواجب والجوهر والعرض او لنوعين منها وهو الباب الثاني او احوال الجوهر وهو الثالث او عن احوال العرض وهو الرابع او عن الالهيات وهو الخامس او من السمعيات وهو السادس ففيه نظر من وجوه الاول ان المقدمة عند المصنف يطلق

على مقدمة العلم وهو ما يتوقف عليه مسائله وعلى مقدمة الكتاب وهو المفسر بطائفة من الكلام امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه سواء توقف عليها ام لا والظاهر ان المذكور هنا من الثاني كما سنبين فجعل ما ذكر في الباب الاول من مقدمات العلم لا يوافق كلام المص الثاني انه جعل المذكور في الباب الثاني احوال الامور العامة وهذا يدل على ان الامور العامة تكون موضوعات في مباحثها فيصير اكثر مسائل هذا الباب من القضايا الطبيعية وهي مهملة كما عرف في موضعه بل الاظهر انها محمولات الثالث انه عبر عن الاقسام بالانواع وحملها على المعنى المشهور فيما بين المحصلين غير ممكن على التوحيد وعلى غيره تعسف ظاهر الرابع انه سهى في بيان تقدم الجوهر على العرض بل احوال العرض متقدم واقول وجه تقديمه ان بعض احكام الجواهر يتوقف على احوال العرض كالحدوث على الحركة والسكون الخامس المراد بالالهيات الاحوال التي يعرض الواجب تعالى فجميع السمعيات كذلك وان اريد بها ما لا يتوقف على السمع وبالسمعيات ما يتوقف عليه فيرد عليه انه لا يكون بحث الرؤية والكلام من السمعيات وكذا اثبات السمع والبصر على وجه

الباب الاول في المقدمات

اعلم ان المقدمة في المشهور فيما بين الجمهور مفسرة بما يتوقف عليه الشروع في العلم والمص خالفهم فاثبت مقدمة للعلم ومنع في تفسيرها الجمهور و مقدمة الكتاب وفسرها بانها طائفة من الكلام قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه والذي يعتمد على ذلك امران كما يفهم من كلامه الاول ان بعض المصنفين ذكروا في مقدمة كتابهم شيئا ذكره الاخرون في الخاتمة فلو انحصر المقدمة على مقدمة العلم اعتضل الامر في التقديم والتاخير والثاني ان بعضهم قالوا المقدمة تخص العلم وغايته وغرضه فلو انحصرت المقدمة على مقدمة العلم لكانت تلك الامور عين المقدمة فيلزم ان يكون الشيء ظرفا لنفسه واذا اثبت مقدمة الكتاب انحل الاشكالان وايضا الاقتصار يستدعي

المهاجرين والانصار اقسموا عليه وناشدوه الله في حفظ بيضة الامة وصيانة
دار الهجرة اذ قتلة عثمان قصدوا الاستيلاء على المدينة والفتك باهلها ومنهم من قعد
عن قصاص قتلة عثمان رض اما لشوكتهم وكثرتهم وجزمهم بالخروج على من يطالبهم به
فاقتضى النظر الصائب تاخير الامر احترازا عن اثارة الفتنة واما لانه راى انهم بغاة
لما لهم من المنعة الظاهرة والتاويلات الفاسدة حيث استحلوا دمه بما انكروا عليه
من الامور وان الباغي اذا انقاد امام اهل العدل لا يواخذ بما سبق منه من اتلاف اموالهم
وسفك دمائهم على ما هو راي بعض المجتهدين ومنه توقف جماعة من الصحابة رض
عن الخروج معه الى الحروب كسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد واسامة بن
زيد وعبد الله بن عمر وغيرهم وذلك كان لاجتهاد منهم وعدم الزام منه عم الخروج
بناء على احاديث رووها على ما قال محمد بن مسلمة ان رسول الله صم عهد الي اذا وقعت
الفتنة ان اكسر سيفي واتخذ مكانه سيفا من خشب وروي سعد بن ابي وقاص
انه قال عم سيكون بعدي فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي ولم يكن ذلك منهم عن نزاع في امامته ولا عن اباء عما يجب
من طاعته والمصيب في حرب الجمل وحرب صفين وحرب الخوارج علي رض والمخالفون
بغاة لا فسقة او كفرة لما لهم من الشبهة ولهذا نهى علي رض عن لعن اهل الشام حرب
الجمل حرب وقع لعلي رض مع طلحة والزبير وغيرهما حين نكثوا البيعة وخرجوا الى
البصرة في عسكر مقدمهم ام المؤمنين عايشة رض في هودج على جمل اخذ بخطامه
كعب بن سور فسمي ذلك حرب الجمل والمحققون من اصحابنا على ان ذلك الحرب
وقعت فلتة من غير قصد لاحد الفريقين وكانت تهيجا من قتلة عثمان رض
خوفا من القصاص وعايشة رض انما وقعت في الحرب قاصدة للاصلاح وتسكين
الفتنة وحرب صفين هو كانت مع معاوية واتباعه في صفين وهي قرية
خراب على غلوة من الفرات وحرب الخوارج هو حربه رض مع جماعة نزعوا اليد عن
طاعته بعد المبايعة والاتباع في حرب اهل الشام زعما منهم انه رض كفر حيث
رضي بالتحكيم وذلك انه لما طالت المحاربة واشتدت اتفق الفريقان على تحكيم
ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص في امر الخلافة وعلى الرضا بما يريانه فاجتمع الخوارج
على عبد الله بن وهب الراسبي وساروا الى النهروان فسار اليهم علي رض بعسكره
وقتل الكثير منهم وذلك حرب الخوارج وحرب النهروان فاهل الحق على ان المصيب
في جميع ذلك هو علي رض لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل والعقد وظهر
من تفاوت ما بينه وبين المخالفين سيما معاوية واضرابه وتكاثر
من الاخبار في كون الحق معه وما وقع عليه الاتفاق حتى من الاعداء من انه
افضل زمانه وانه لا احق بالامامة منه والمخالفون بغاة لخروجهم على
الامام الحق لشبهة وليسوا كفارا ولا فسقة ولا ظلمة لما لهم من التاويل
وان كان باطلا ولهذا منع علي رض اصحابه من لعن اهل الشام وقال اخواننا
بغوا علينا   قد ورد احاديث صحيحة في ظهور امام من ولد فاطمة
رض يملا الدنيا قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما وفي نزول عيسى عم
وخروج الدجال وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض وياجوج وماجوج
وطلوع الشمس من مغربها والخسفات الثلث وقلة العلم والامانة
وكثرة الفسق والخنا ورياسة الفساق والارذال واشفاء الاسلام
على الزوال وانفصام النظام الى الاختلال قد وردت احاديث صحيحة
ناطقة بظهور امام فاطمي عادل بعد شمول الجور والظلم كما روي عن ابن
مسعود رض انه قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وعن ام سلمة سمعت رسول الله صم يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما مليت ظلما
وجورا يملك سبع سنين فذهب العلماء الى انه سيولد متى شاء الله وزعمت
الامامية من الشيعة انه محمد بن الحسن العسكري وهو موجود الان مختف
عن الناس خوفا من الاعداء ولا استبعاد في طول عمره كنوح ولقمان والخضر
عم وانكر ذلك ساير الفرق اذ لم يعهد في هذه الامة مثل هذه الاعمار فالايصا
اليه من غير دليل ولا اشارة من النبي عم وتمام الكلام في هذا الامر قد مر
في باب الامامة وكذا قد وردت احاديث في نزول عيسى عم كما روي

عن النبي صـ انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما
وعدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وكذا وردت احاديث في خروج
الدجال كما ورد من جملة حديث الملاحم انه يخرج بالشام فبينا المسلمون
يُعِدُّون للقتال يسوّون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى بن
مريم فيؤمهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ولو تركه لذاب
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته وكذا غير ذلك من
الاشراط فعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي عـ علينا ونحن
نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلث خسفات
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج
من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وقال عـ ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويكثر الجهل ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امراة القيم الواحد وقال عـ اذا ضُيّعت الامانة فانتظر الساعة وذكر
في حديث اخر من علامات الساعة ان يظهر الاصوات في المساجد
وان يسود القبيلة فاسقهم وان يكون زعيم القوم ارذلهم وان يكرم
الرجل مخافة شره وبالجملة فالاحاديث في هذا الباب كثيرة رواها
العدول الثقات وصححها المحدثون الاثبات ولا يمتنع حملها
على ظواهرها عند اهل الشريعة لان المعاني المذكورة امور ممكنة
عقلا فيجب ابقاؤها على ظواهرها وترك التاويل فيها ويشبه
ان يكون هذا عند غاية قرب الساعة فلا ينافي احتمال خبريه
اخر الامة على ما قال عـ مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره
رزقنا الله تعالى خير الاخرة والاولى ووفقنا للعمل بما يحب
ويرضى انه خير موفق ومعين يعني ان الاحاديث الواردة في
اشراط الساعة يدل على قيامها حين كثرة الشر وقلة الخير فيكون

اهل

اهل ذلك الزمان شرا بالنسبة الى الزمان الاول وقد قال النبي صـ مثل امتي كمثل
المطر الحديث فما وجه التوفيق بينهما فقال يمكن هذا الذي فرد من انهم شر الخلايق
يكون في زمان في غاية القرب من الساعة وحين انقرض زمان التكليف او
كاد ان ينقرض واما في اواخر الزمان عند كون الامة في الجملة على الطاعة والايمان
فلا يبعد كونهم خيرا عند الله واكثر ثوابا باعتبار ايمانهم وانقطاعهم مع
بعدهم عن الوحي واقول يمكن حمل الامة في هذا الحديث على امة الاجابة وعند
غاية القرب وظهور الشر في الغاية لم يبق مؤمن فلم يوجد امة حتى ينسب الى امة
قبلها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وهذا اخر ما اردنا ايراده
في شرح مسائل تهذيب الكلام وعلى الله التوكل في كل حال ومقام وكان
ذلك في وقت العصر الاربعاء رابع عشر من شهر ربيع الثاني من سنة اربع وسبعين وثمانمائة
والحمد لله على الاتمام وعلى رسوله افضل الصلوة والسلام وقد وقع الفراغ
عن تحريره وتنميقه في يوم السبت سادس عشر جمادى الاخرة لسنة ثمان
وسبعين والف بيد الفقير حسين بن علي
عاملهما الله بلطفه الخفي والجلي
تم

[١١٥٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٥ .

عنوان المخطوط : شرح تهذيب المنطق والكلام ، تحفة شاهجهاني (أو) التحفة الشاهجهانية(١) .

المؤلف : عبد الله بن حسين ، نجم الدين اليَزْدِي ، الباطني ت ١٠١٥ هـ/ ١٦٠٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٥ ، الورقة : ٢١٠ × ١٣٧ _ ١٥٠ × ٠٦٩ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قوله : الحمد لله افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتداء بخير الكلام ، واقتداء بحديث خير الأنام عليه وآله الصلاة والسلام ، فإن قلت : حديث الابتداء مروي . . .

آخره : . . . كالرقم الحميدي : ١/٨٩٤ .

فرغ من تأليفه الفقير نجم بن شهاب المدعو بعبد الله ، بلغه الله ما يتمناه ، وجعل آخرته خيراً من دنياه ، ولحده . . . تم .

ملاحظات : توجد في أوله ترجمة اليزدي منقولة من تاريخ محمد أمين بن فضل الله ، المحبي ، الحنفي ، ت ١١١١ هـ/ ١٦٩٩م(٣) . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وعليه تملك مطموس لشخص اسمه مصطفى . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠١٣ .

---

(١) ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٩٤ .

(٢) YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٩٤ .

(٣) MUHİBBİ MUHAMMED AMİN el- HALEBİ . .

انظر : الرقم الحميدي : 995 .

RAGIP PAŞA - 895

ESER ADI:ŞERH TEHZİBÜ'l-MANTIK ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 45 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 210*137-150*069 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتدا بخير الكلام
واقتدا بحديث خير الانام عليه واله الصلاة والسلام
فان قلت حديث الابتدا مروي في كل من التسمية والتحميد
فكيف التوفيق قلت الابتدا في حديث التسمية محمول على
الحقيقي وفي حديث التحميد محمول على الاضافي او على العرفي
او في كليهما على العرفي والحمد هو الثنا باللسان على
الجميل الاختياري نعمة كان او غيرها والله علم على الاصح
للذات الواجب المستحق صفات الكمال ولدلالته على هذا
الاستجماع صار الكلام في قوة ان يقال الحمد مطلقا
منحصر في حق من هو مستجمع لجميع صفات الكمالات من
حيث هو كذلك فكان كدعوى الشيء ببينة وبرهان
ولا يخفى لطفه **قوله** الذي هدانا الهداية قيل هي
الدلالة الموصلة اى الايصال الى المطلوب وقيل هي اراءة
الطريق الموصل الى المطلوب والفرق بين المعنيين ان الاول
يستلزم الوصول الى المطلوب بخلاف الثاني فان الدلالة
على ما يوصل الى المطلوب لا تستلزم ان تكون موصلة الى
ما يوصل فكيف يوصل الى المطلوب والاول منقوض
بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى

اذ لا

اذ لا يتصور الضلال بعد الوصول الى الحق والثاني منقوض
بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان شأنه اراءة الطريق والذي
يفهم من كلام المصنف في حاشية الكشاف هو ان الهداية
لفظة مشتركة بين هذين المعنيين وح يظهر اندفاع كلا
النقيضين ويرتفع الخلاف من البين ومحصول كلام المص
في تلك الحاشية ان الهداية تتعدى الى المفعول الثاني تارة
بنفسه نحو اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى نحو والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وتارة باللام نحو ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم فمعناها على الاستعمال الاول هو الايصال
وعلى الثانيين هو اراءة الطريق **قوله** سواء الطريق
اى وسطه الذي يفضي سالكه الى المطلوب البتة وهذا
كناية عن الطريق المستوي والصراط المستقيم المراد به
اما نفس الامر عموما او خصوص ملة الاسلام والاول
اولى اذ هما متلازمان وهذا مراد من فسره بالطريق
المستوي والصراط المستقيم لحصول البراعة الظاهرة بالقياس
الى قسمي الكتاب **قوله** وجعل لنا الظرف اما متعلق بجعل اللام
للانتفاع كما في قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا ولما برفق
ويكون تقديم المضاف اليه على المضاف لكونه ظرفا والظرف
مما يتوسع فيه والاول اقرب لفظا والثاني معنى **قوله**
التوفيق هو توجيه الاسباب نحو المطلوب الخير **قوله**
والصلاة هي بمعنى الدعاء اى طلب الرحمة واذا اسند الى الله
تجرد عن معنى الطلب ويراد به الرحمة مجازا **قوله** على من ارسله

تعالى

لم يصرح باسمه عليه السلام تعظيما واجلالا له وتنبيها على
انه فيما ذكر من الوصف بمرتبة لا يتبادر منه الذهن الا اليه
واختار من بين الصفات هذه لكونها مستلزمة لساير الصفات
الكمالية مع ما فيه من التصريح بكونه صلى الله عليه وسلم
مرسلا فان الرسالة فوق النبوة فان المرسل هو النبي الذي
ارسل اليه دين وكتاب **قوله** هدى اما مفعول له لقوله
ارسله وح يراد بالهدى هدى الله حتى يكون فعلا لفاعل الفعل
المعلل به او حال من الفاعل بل عن المفعول وح فالمصدر بمعنى
اسم الفاعل او يقال الحمل على ذي الحال مبالغة نحو زيد عدل
قوله هو بالاهتدا مصدر مبنى للمفعول بان يهتدى به
والجملة صفة لقوله هدى او يكونان حالين مترادفين او متداخلين
ويحتمل الاستيناف ايضا وقس على هذا قوله ونورا مع الجملة
التالية له **قوله** به متعلق بالاقتدا لا بيليق فان اقتدانا
به صلى الله عليه وسلم انما يليق بنا لا به فانه كالنا لا الروح
تقديم الظرف لقصد الحصر والاشارة الى ان ملته ناسخ
للملل الانبياء عليهم السلام واما الاقتدا بالامتنع م فيما
انه اقتدا به حقيقة او يقال الحصر اضافي بالنسبة الى ساير
الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** وعلى اله اصله
اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف وال النبي عترته
المعصومون عم **قوله** واصحابه هم المومنين الذين ادركوا
صحبة النبي مع الاسلام **قوله** فمناهج جمع منهج وهو
الطريق الواضح **قوله** الصدق الخبر والاعتقاد اذا طابق الواقع
كان الواقع مطابقا له فان المفاعلة من الطرفين فمن حيث

انه

انه مطابق للواقع بالكسر يسمى صدقا ومن حيث انه مطابق
له بالفتح يسمى حقا وقد يطلق الصدق والحق على نفس المطابقية
والمطابقية ايضا **قوله** بالتصديق متعلق بقوله سعدوا
اي بسبب التصديق والايمان بما جاء به النبي صم **قوله**
وصعدوا معارج الحق يعني بلغوا اقصى مراتب الحق فان الصعود
على جميع مراتبه يستلزم ذلك **قوله** بالتحقيق ظرف
لغو متعلق بصعدوا كما مر او مستقر خبر مبتدا محذوف
اى هذا الحكم متلبس بالتحقيق اى متحقق **قوله** وبعد
هو من الغايات ولها حالات ثلاث لانها اما ان يذكر
معها المضاف اليه اولا وعلى الثاني فاما ان يكون نسيا
منسيا او منويا فعلى الاولين معربة وعلى الثالث مبنية
على الضم **قوله** فهذا هذه الفاء اما على توهم اما وعلى
تقديرها في نظم الكلام فهذا اشارة الى المرتب الحاضر
في الذهن من المعاني المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ
المخصوصة او تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة
سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف او بعده اذ لا
وجود للالفاظ المرتبة ولا للمعاني في الخارج فان كانت
الاشارة الى الالفاظ فالمراد بالكلام الكلام اللفظي
وان كانت المعاني فالمراد به الكلام النفسي الذي يدل
عليه الكلام اللفظي **قوله** غاية تهذيب الكلام
حمله على هذا اما على المبالغة نحو زيد عدل وبناء على ان
التقدير هذا الكلام مهذب غاية التهذيب فحذف
الخبر واقيم المفعول المطلق مقامه واعرب باعرابه على الت

الى ابوابهما فالاولى كما يقال ابواب المنطق تسعة الاول
باب ايساغوجي اى الكليات الخمس الثانى التعريفات
الثالث القضايا الرابع القياس واخواته الخامس البرهان
السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع
الشعر وبعضهم عد بحث الالفاظ بابا آخر فقال فعدوا
ابواب المنطق عشرة كاملة والثاني كما يقال كتابنا هذا
مرتب على قسمين القسم الاول فى المنطق وهو مرتب على مقدمة
ومقصدين وخاتمة اما المقدمة ففى بيان الماهية والغاية
والموضوع المقصد الاول فى مباحث التصورات والمقصد
الثانى فى مباحث التصديقات والخاتمة فى اجزاء العلوم
والقسم الثانى فى علم الكلام وهو مرتب على ابواب كذا الاول
فى كذا الى آخره وكما قال فى الشمسية ورتبته على مقدمة وثلاث
مقالات وخاتمة وهذا الثانى شايع كثير قلما يخلو عنه
كتاب **قوله** الانحاء التعليمية اى الطرق المذكورة فى
التعاليم لعموم نفعها فى العلوم وقد اضطربت كلمة الشراح
ههنا وما ذكرناه هو الموافق بتتبع كتب القوم والمأخوذ من
شرح المطالع **قوله** وهى التقسيم كان المراد ما يسمى
تركيب القياس ايضا وذلك بان يقال اذا اردت تحصيل
مطلب من المطالب التصديقية ضع طرفى المطلوب واطلب
جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع محمولات كل واحد
منهما سواء كان حمل الطرفين عليهما او حملهما على الطرفين
بواسطة او بغير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه
احد الطرفين او سلب هو عن احدهما ثم انظر الى نسبة

الطرفين

الطرفين الى الموضوعات والمحمولات فان وجدت محمولات
موضوع المطلوب ما هو موضوع لمحموله فقد حصلت المط
من الشكل الاول وما هو محمول على محموله فهو من الشكل
الثانى او من موضوعات موضوعه ما هو موضوع لمحموله
فمن الثالث او محمول لمحموله فمن الرابع كل ذلك بعد اعتبار
الشرائط بحسب الكمية والكيفية كذا فى شرح المطالع
وقد عبر المص عن هذا المعنى بقوله اعنى التكثير اى تكثير
المقدمات اخذا من فوق اى النتيجة لانها المقصود الاقصى
بالنسبة الى الدليل **قوله** والتحليل فى شرح المطالع
كثيرا ما يورد فى العلوم قياسات منتجة للمطالب لا على
الهيئات المنطقية لتساهل المركب اعتمادا على الفطن
العالم بالقواعد فان اردت ان تعرف انه على اى شكل
من الاشكال فعليك بالتحليل وهو عكس التركيب
حصل المطلوب وانظر الى القياس المنتج له فان كان فيه
مقدمة تشارك المط بكلا جزئيه فالقياس استثنائى
وان كانت مشاركة للمطلوب باحد جزئيه فالقياس
اقترانى ثم انظر الى طرفى المطلوب ليتميز عندك الصغرى
من الكبرى لان ذلك الجزء ان كان محكوما عليه فى النتيجة
فهى الصغرى او محكوما به فهى الكبرى ثم انضم الجزء الآخر
من المطلوب الى الجزء الآخر من تلك المقدمة فان تألفا على
احد التأليفات الاربع فما انضم الجزء المطلوب هو
الحد الاوسط والشكل المنتج وان لم يتألف كان مركبا
فاعمل بكل واحد منهما العمل المذكور اى ضع الجزء الآخر

من المطلوب والجزء الاخر من المقدمة كما وضعت طرفى المطلوب
فى التقسيم فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شئ ما في القياس
والا لم يكن القياس منتجا للمطلوب فان وجدت حدا مشتركا
بينهما فقد تم القياس وتبين لك المقدمات والاشكال
والنتيجة فقوله وهو عكسه اى تكثير المقدمات الى فوق
وهو النتيجة كما مر وجهه **قوله** اى فعل الحد يعنى ان المراد
بالتحديد بان تاخذ الحد وكان المراد المعرف مطلقا للاشياء
وذلك بان يقال اذا اردت تعريف شئ فلا بد ان تضع ذلك
الشئ وتطلب جميع ما هو اعم منه ويحمل عليه بواسطة او
بغيرها وتميز الذاتيات عن العرضيات بان تعد ما هو بين
الثبوت له او ما يلزمه من مجرد ارتفاعه ارتفاع نفس الهيئة
ذاتيا وما ليس كذلك عرضا عاما وتطلب جميع ما هو مساو له
فيميز عندك الجنس من العرض العام والفصل من الخاصة
ثم تركب اى قسم شئت من اقسام المعرف بعد اعتبار
الشرائط المذكورة في باب المعرف **قوله** اى الطريق
الى الوقوف على الحق اى الحق اليقين ان كان المطلوب علما نظريا
والى الوقوف عليه والعمل به ان كان علما عمليا كان يقال
اذا اردت الوصول الى اليقين فلا بد ان تستعمل في الدليل
بعد محافظة شرائط صحة الصورة اما الضروريات
الستة او ما يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة
وتبالغ فى التفحص عن ذلك حتى لا يشتبه بالمشهورات او
او المسلمات او المشتبهات ولا تدعن بشئ لمجرد حسن
الظن او بمن تسمع منه حتى لا تقع فى مضيق الخطابة ولا ترتبط

بربقة

بربقة التقليد **قوله** هذا بالمقاصد اشبه اى الامر
الثاني اشبه بمقاصد الفن منه بالمقدمات ولذا ترى
المتاخرين كصاحب المطالع يوردون ما هو سوى التحديد
في مباحث الحجة واما التحديد فشانه ان يذكر في مباحث
المعرف وقيل هذا اشارة الى العمل وكونه اشبه بالمقصود
ظاهر بل المقصود من العلم العمل جعلنا الله واياكم
من الراسخين في الامرين ورزقنا بفضله
وجوده سعادة الدارين بحق نبيه محمد
خير البريه اجمعين وآله الطاهرين
انه خير موفق ومعين
فرغ من تاليفه الفقير نجم
ابن شهاب المدعو بعبد الله
بلغه الله ما يتمناه
وجعل آخرته
خيرا من دنياه
وبحرمة
[illegible]

[١١٥١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٦/ ١ .

عنوان المخطوط : شرح تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني (الحاشية الجلالية)[١] .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م[٢] .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، تهذيبُ المنطق والكلام ، توشيحُهُ بذِكْرِ المفضل المِنعام ، وترشيحه بالصلاة والسلام على صفوة الأنام ، وآله وصحبه الغُرّ الكرام .

وبعد : فهـٰذه عجالةٌ نافعةٌ ، وغلالة رائعة تروي غليل طالبي صناعة الميزان ، وتشفي عليل السائقين إلى مساق البرهان ، لم ألتفت إلى ما اشتهر ، فالحق أحق بالاتّباع ، ولم أجمد على ما ذُكِرَ ، فان لمسلك النظر اتّساع ، بل محّضت النُّصح النصيح ، ومخضت عنه زبد الحق الصريح ، وأتيت بتحقيقات خلا عنها الزبر المُتداوَلة ، وأشرتُ إلى تدقيقات لم يَحْوِهَا الصُّحُف المُتطاولة المتناولة ، مع أني أمليتُها بالاستعجال ، على طريق الارتجال ، حال اشتغال بعض من له توقُّد في الذَّكاء واشتعال ، وفّقهُ الله بالاستكمال ، ورقّاهُ إلى معارج الكمال ، بمنطق التهذيب الذي هو العلم في رشاقة الترتيب ، فليسعد بها كل ذكي . . . قوله : (الحمد) : هو الوصف بالجميل ؛ على جهة

---

[١] ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM .

توجد منه مخطوطتان أخريتان في مكتبة راغب باشا ، انظر ؛ الرقم الحميدي : ٨٩٦/ ١ . والرقم الحميدي : ٨٩٧/ ١ .

قال حاجي خليفة : تهذيب المنطق والكلام لمسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م . . . فأكب عليه المحققون بالدرس والإقراء فصنفوا له شروحاً منها : (شرح الفاضل) العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى : سنة ٩٠٧ ، وهو شرح بالقول مفيد مشهور ، لـٰكنه لم يتم . أوله : (تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام ٠٠٠ إلخ) ذكر : أنه لم يلتفت إلى ما اشتهر ولم يجمد على ما ذكر ، بل أتى بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة ، وأشار إلى تدقيقات لم يحوها الصحف المتطاولة ، مع أنه أملاها بالاستعجال على طريق الارتجال .

وعليه حواش منها : حاشية الفاضل الشهير : بمير أبي الفتح السعيدي المتوفى : سنة ٩٥٠ ، كتبها مع تكملة شرح (الجلال) ، ووعد في آخره بشرح كلامه ، واعتذر بعدم وصوله إلى السماك . أولها : (أما بعد أحمد الله مفيض الصور ٠٠٠ إلخ) .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٥١٦ .

وقد طبع شرح الدواني في لكهنئو في الهند سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦م ، وسنة ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤م ، وفي مدراس سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م وفي كانفور سنة ١٣١٧ هـ/ ١٩٠٠م .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٥١٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٨٩ ـ ٧٩٠ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٨٩٢ . واكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدورد فنديك ؛ ص : ٢٠١ ، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٦٢ .

[٢] DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٢٠/ ١ .

التعظيم والتبجيل ، والمُرادُ بالجميل : الاختياري لأنه صفة الفعل ، وهو بالاختيار ؛ كذا ذكره المصنّف رحمه الله في حاشية الكشاف ، والمدح يعمّ الاختياري وغيره . . .

آخره : . . . وهـٰذا لا يدخل في سلسة المطالب لعدم الطلب ، وإن حمل بعد الفاء لفظ لم يعرفه معناه فهناك تصور المطلب كما إذا قيل : الخلاء محال فيقال (١) . . .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٠ ، الورقة : ٢١١ × ١٥٧ ـ ١٣٥ × ٠٤٥ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

ملاحظات : **الناسخ** : سليمان بن الجامي مصطفى بن الجامي محمد . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش ، وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٥٨ .

---

(١) آخرها ناقص ، والمفروض أن يكون آخِرُهُ : كالرقم الحميدي : ١/٨٩٦ . والرقم الحميدي : ١/٨٩٧ .

RAGIP PAŞA - 896

ESER ADI:ŞERH TEHZİBÜ'l-MANTIK ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1130/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1717/12/05

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SÜLEYMAN b. MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 40 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*157-135*045 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

جلد اول على المير منطق مير

شرح التهذيب في المنطق للدواني
مع حاشية مير ابي الفتح عليه

T. C.
MİLLİ E… BAKANLIĞI
RAĞIP P… …LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 750/1-2

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

٨٩٦
ط
١٥

RAĞIP P.
Ka. N.
885

٨٨۵

بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب النطق والكلام وتوشيحه بذكر المفضل والمنعام وترشيحه بالصلوة والسلام على صفوة الانام وآله وصحبه الغر الكرام وبعد فهذه عجالة نافعة وغلالة رابعة تروي غليل طالبي صناعة الميزان وتشفي عليل الباغي لمساق البرهان لم التفت للاماكثه فالحق احق بالاتباع ولم اجد على ما ذكر فلسلك النظر انتساع بل محضت النصح النصيح ومخضت عن زبد الحق الصريح واثبت بتحقيقات خلى عنها الزبر المتداولة واشرت الى تدقيقات لم تحوها الصحف المتطاولة المتناولة مع انه

الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق ووصل لنا التوفيق خير رفيق والصلوة على من ارسله ليهدي من بالاهتداء حقيق وتنور به الانفاس بلا تعويق وعلى آله واصحابه الذين سعدوا وامتازوا بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق

متن

التي امليتها بالاستعجال على طريق الارتجال حال اشتغال بعض من اتوقد في الذكاء واشتعال ودفعته الهمة بالاستكمال ورقاه الى معارج الكمال بمنطق التهذيب الذي هو المعلم لمراشفه التهذيب عليه يستفيد بها كل زكي ولتبغين بها على كل غبي وغوي ولئن ردها القاصرون فيقبلها الماهرون وان ذمها الجهلة فيستحمدها الكملة وعلى الله التكلان انه خير معان لا نعبد ولا نستعين الا اياه ولا حول ولا قوة الا بالله قوله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والمراد بالجميل الجميل الاختياري لانه صفة للفعل وهو بالاختيار كذا ذكره المحشي في حاشية الكشاف والمدح يعم الاختياري وغيره يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها وقيل المدح اسم محمول

بالاختياري ومثال الأول لؤلؤ ممنوح وقيل
الحمد يعم الاختياري وغيره كالمدح الا انه يجب
ان يكون المحمود عليه اختياريا بخلاف الممدوح
عليه لانه اعم فتامل **قوله** الذي هدانا قيل الهداية
الدلالة على ما يوصل الى المط وقيل هي الدلالة الموصلة
الى المط ويرجح الاول ونسب الثاني الى البعض
وتنقض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى والاول منقوض ايضا بقوله تعالى
انك لا تهدي من احببت واحتمال التجوز مشترك
وللمناقشة في امتناع حمله على المجاز مجال
فتامل وقال المص في حاشية الكشاف ما محصله
انها يتعدى بنفسها وبالى وباللام ومعناها
على الاول الايصال وعلى الثاني ارائة الطريق
فافهم **قوله** سواء الطريق اي المستوي والصراط
المستقيم والمراد به نفس الامر عموما ولكن الخفية

بالاسلام لكن الاول انسب **قوله** وجعل
لنا التوفيق خير رفيق التوفيق جعل الاسباب
موافقة للمطلوب فهي بالخير وحاصله توجيه
الاسباب باسرها نحو المبتغى **قوله** لنا
الظرف فيه من حيث المعنى تعلقه برفيق لكن
اللفظ لا يساعد لامتناع تقدم ما في حيز المضاف
اليه عليه ولان المعمول لا يقع الا حيث يصح و
قوع العامل فاما ان يتعلق بالمحذوف يفسره المذ
كور او يقال الظرف مما يتوسع فيه او يجعل
رائحة من الفعل على مجازاة ما ذكره المص
في قوله صاحب التلخيص واكثرها للاصول جامعا
واما تعلقه بجعل فركيك من حيث المعنى جدا
كما لا يخفى على من له فطرة سليمة وفطنة قوية
قوله والصلوة على من ارسله هدى قد هوى
بمعنى الفاعل والظاهر انه للحاصل بالمصدر اطلق

ان الوصف منشاء الاخصية لا فيه الاخص حتى يكون
المعتبر اخص بحسب الحمل المتعارف اعني ما يصدق
المعرف على جميع افراد المعرف ولا يصدق المعرف
على جميع افراده كما في الانسان والحيوان فان انسان حيوان
وبعض الحيوان ليس بانسان كلاهما قضيتان متعارفتان
ومعرف المعرف ليس اخص بهذا المعنى بل هما متساويان
بطريق الحمل المتعارف اذ فرد من المعرف يصدق عليه
ما يقال على الشيء لافادة تصوره وكذا كل فرد مما يقال
على الشيء لافادة تصوره يصدق عليه انه معرف والسالبة
الصادقة هٰهنا هو قولنا ليس كل معرف هو ما على الشيء
لافادة تصوره بمعنى انه ليس كل معرف هو نفس هذا
المفهوم بطريق الطبيعية فافهم   والمساوي
معرفته اما بان يكون مساويا له بالضرورة كالمتضايف
نحو تعريف الاب بمن له الابن فانهما يتعقلان معا
بالضرورة او بان يكون مساويا له بالنظر الى من يعرف
له كتعريف الزرافة بحيوان يشبه جلده النمر لمن لا يعرف
النمر   والاخفى سواء كان اخفى بالضرورة بان

المتعارف بان

بان يتوقف معرفته على معرفته كتعريف الحركة بما ليس بسكون
فان السكون عدم الحركة عما من شانه ان يكون متحركا
او كان اخفى بالنظر الى من يعرف له سواء كان من شانه
ان يكون اخفى كتعريف النار بالجوهر الشبيه بالنفس
او لا كتعريفها بانها الخفيف المطلق لمن لم يتصور
الخفيفة   والتعريف بالفصل القريب حد وبالخاصة
رسم فان كان مع الجنس القريب فتام والا فناقص
وحاصله ان مدار الحدية على كون المميز ذاتيا والرسمية
على كونه عرضيا ومدار التام فيهما على الاشتمال على
الجنس القريب واعلم ان الحد التام قد يتركب
من غير الجنس والفصل كما صرح به الشيخ في حكمة المشرقية
فان المركب الخارجي انما يتصور كنهه بتمثيل حقيقته باجزائه
في العقل كما في البيت فان كنهه الجدران والسقف
مع الهيئة المخصوصة وكانهم لم يعتبروا العدم مدخلية
الصناعة في جزئية الصوري اذ الاجزاء الخارجية
اذا تمثلت بتمامها في الذهن على اي ترتيب
اتفق حصل تصور كنه المركب فليس فيه الحركة الثانية

المحاكي لتحصيل صورة الكاسب وفيه بحث اذ في المركب
من الجنس والفصل ايضا لا يجب تقديم الجنس فقد قال الشيخ
في بعض تعليقاته ان ناطق حيوان حد تام الا ان الاولى
تقديم الاعم لشهرته وظهوره نعم لا بد من تقييد احدهما
بالآخر ليحصل صورة مطابقة للمحدود وذلك
لا يحتاج الى حركة ثانية والاولى ان يقال ليس
للصناعة مدخل في تحصيل الاجزاء الخارجية بخلاف
الاجزاء المحمولة فان الصناعة كافلة بتحصيلها باعتبار
قواعد لتميز بها تلك الاجزاء عن العرضيات
ولم يعتبروا بالعرض العام قد اعتبره المعتبرون في الرسوم
الناقصة وقد اعتبر في الناقص ان يكون اعم وقد سبق
ان مذهب المحققين كاللفظي وهو ما يقصد به
تفسير مدلول اللفظ فانه يجوز بالاعم كقولهم سعدانة نبت
وصدانه موبهة والتعريف اللفظي عند المصنف من المطالب
التصورية وانت خبير بانه اذا كان الغرض منه معرفة
حال اللفظ وانه موضوع لذلك المعنى كان بحثا لغويا
خارجا عن المطالب التصورية واما اذا كان الغرض منه

منه تصوير معنى اللفظ فليس كذلك كما اذا قلنا
الغضنفر موجود فلم يفهم السامع من الغضنفر معنى
وفسرناه بالاسد ليحصل له تصور معناه فذلك
من المطالب التصورية كيف وقد علل القوم تقدم
ما الاسمية على جميع المطالب بانه ما لم يفهم معنى
اللفظ لم يكن التصديق موجودة فلا يتصور طلب
حقيقة ولا التصديق بهل المركبة فان ذلك الكلام
انما يتم اذا كان التعريف اللفظي داخلا في مطلب
ما كما لا يخفى والتفصيل ان المطلوب مراتب اذ ماها
ان يستحضر في المدركة صورة مخزونة بواسطة
لفظ الموضوع بازائه فان حصل ذلك ابتداء فلا
يتصور طلبه كما اذا القي لفظ موضوع بازاء معنى
الى العالم بالوضع فهم معناه وهذا لا يدخل
في سلسلة المطالب لعدم الطلب وان حصل
بعد القاء اللفظ لم يعرف معناه فهناك تصور
المطلب كما اذا قيل الخلاء محال فقيل له

[illegible]

حاشیه میر علی التهذیب

[١١٥٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٦/ ٢ .

عنوان المخطوط : حاشية على شرح الدواني وذيله على تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني (الحاشية الفتحية على الحاشية الجلالية)(١) .

المؤلف : **المؤلف** : محمد بن أمين السعيدي ، الأردبيلي ، مير أبو الفتح ، الحسيني ، الباطني ت ٩٧٦ هـ/ ١٥٦٨م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤١ ـ ٥١ ، الورقة : ٢١١ × ١٥٧ ـ ١٣٥ × ٠٤٥ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام ، عن غياهب الشكوك والأوهام ، وعلى ترتيب قواعد الأحكام ، لتحصيل عقائد الإِسْلام ... أما بعد : فهـٰذه تعليقات ، بل تحقيقات على قسم المنطق من التهذيب وحاشيته ، المشهورين عند كل لبيب ، المشتملين على أبلغ نظام ، وأحسن ترتيب جمعتها تذكرة لفضلاء الزمان ... وها هي الأثر من آثار نعمة الله العظمى ، وكلمة الله العليا ، أعني دولة السلطان(٣) المؤيد من عند الله .... خليفة الله في أرض الله ، خلد الله ظلال خلافته على بلاد الإِسْلام ...

آخره : ... تصوّر المعرف بالذات ، وعده بالاعتبار على الوجه المشهور كما اشتهر في الحد الثاني بالإجمال والتفصيل ، هـٰكذا ينبغي أن تتحقق المطالب التصورية حتى يستحسن الشروع في المطالب التصديقية وإليه الموفق .

تمت الحاشية الفتحية على الحاشية الجليلية ؛ في سنة ثلاثون ومائة وألف (١١٣٠) في شهر جمادى الآخر ، عن يد عبد الضعيف سليمان بن الحاجي مصطفى بن الحاجي محمد غفر الله له ولوالديه سنة ١١٣٠هـ .

ملاحظات : **الناسخ** : سليمان بن الحاجي مصطفى بن الحاجي محمد . **تاريخ النسخ** :

---

(١) HAŞİYE ala ŞERHUt- TEHZİBİl- MANTIK .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ٥١٦ . والرقم الحميدي : ٨٩٦/ ١ .

(٢) MİR EBUl- FETH es- SAİDİ .

انظر الرقم الحميدي : ٣٨٣ .

(٣) ورد في هامش الورقة : ٤٢/ آ ؛ أن المقصود هو : « أبو الغازي خان أحمد بهادُر خان الحسني » .

ربما يكون المقصود أحمد شاه الثاني أمير إقليم كجرات من سنة ٩٦١ هـ/ ١٥٥٣ م حتى سنة ٩٦٩ هـ/ ١٥٦١ م .

وبَهادر : كلمة تركية مغولية الأصل ؛ مأخوذة من كلمة : بخاتر ، ويقابلها : باتور في اللغة الجغطائية ، ومعناها الأصلي : البطل الشجاع المقدام ، ثم صارت لقباً من ألقاب التشريف في البلاط المغولي في الهند .

جمادى الآخر سنة ١١٣٠ هـ/ ١٧١٧م . **الوضع العام** : خطّ التعليق . والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مغطى بروق الإيبرو ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٥٨ .

RAGIP PAŞA - 896
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU't-TEHZİBİ'l-MANTIK

MÜELLİFİ: MİR EBU'l-FETH es-SA'İDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1130/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1717/12/05

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SÜLEYMAN b. MUSTAFA
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 41-51 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*157-135*045 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

باكبكح

الحمد لله ... اما علی ان ... [illegible]

[illegible] ... المتكلم ... [illegible] والكلام ... [illegible] الاخبار ... [illegible] الصدق والكذب ... [illegible] صدق الخبر ... [illegible]

بحمد ... بجمعه

الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام وتغريس عقايد الاسلام وتحرير قواعد الاحكام واصلي على رسوله ... ارسله ميزانا للانظار ومعيارا ... وعلى آله الموفقين لطرق الايمان ... والنفحات ... الجاهل ... ارسله ... الاريب ... بشفاعتهم ... الحجج الموصلين الى كنوز العرفان ... نجات ... تلك الجيفة والخسر ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام

عن غياهب الشكوك والاوهام

وعلى ترتيب قواعد الاحكام لتحصيل عقايد

الاسلام والصلوة والسلام على

رسوله الذي ارسله ميزانا للانظار

ومعيارا للافكار وانزل عليه

كتابا لاريب فيه هدى لاولي الابصار

وعلى الائمة المعصومين عن الخطاء والنسيان

الادلاء الموفقين لطريق الايمان وآله

الحجج الموصلين الى كنوز العرفان ما ترتب

التصور على القول الشارح والتصديق على

اضافة التهذيب ... من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ... والمراد بالاحكام ... الكلية ... وتزكية ...

قوله الحمد لله على تهذيب المنطق والكلام يحتمل ان يكون ... المنطق والكلام ... الذي هو النطق والتكلم ... المراد ... الصفي ... بكونها محمودا عليه ... على ما هو الاليق ... الذي ... علم المنطق وعلم الكلام ... يحتمل ان يكون علم المنطق ... المضاف ... على الاستغراق بتقدير ... على الاحتمالين ... لبراعة الاستهلال ... ابتداء ما يناسب المقصود

[illegible]

على البرهان؛ اما بعد فهذه تعليقات بل

تحقيقات على قسم المنطق من التهذيب

وحاشيته المشهورين عند كل لبيب

المشتمل على ابلغ نظام واحسن

ترتيب جمعتها تذكرة لفضلاء الزمان

واكابر الحذاق المشار اليهم بالبنان

من بحر ذوي الاذهان وها

هي الان من آثار نعمة الله العظمى وكلمة

الله العليا في دولة السلطان المؤيد

من عند الله المنظور بانظار الله المتجلي

بتجلي الله ظل الله على خلق الله خليفة

الله في ارض الله خلد الله ظلال خلافته

على بلاد الاسلام وشيد اطناب سلطنته

باوتاد الخلود والدوام والمسؤل

من اهل الفضل والكمال ان ينظروا اليها

... بعين ... سلطانه بلاد الايمان

فهي بان اقاليم العدل والانصاف ...

خلاصة العنصر الطاهر ... سلالة

النسب الباهرة الفائز بالحكمتين العلمية

والعملية الحائز للرياستين الدينية و

الدنيوية قطب دائرة السيادة والعظمة

الاقبال شمس فلك الدولة و ...

والاجلال والعلوم والولاية في الآفاق

مالك سرير السلطنة بالارث و

الاستحقاق محمد رياض الفضائل

بحسن تربيته منبع فياض ...

بجميع عنايته مقوي مباني السنة

مروج الطريقة المرتضوية الجعفرية

مكملات الله كما يبالغ في احياء سنة

رسول الله المتمسك ...

المتوسل من الله الملك ...

الغني ابو الغازي ...

درة تاج ... عالية ...

العلم ... دولته عالية

الفضل ... الوفاد

غوامض الاسرار عنده ... النقاد

هنية ونتايج الافكار ...

ببقية راجيا ... العظيم

ان ينظر اليها ...

فانها ... الفحول ... بعين الرضا ... [illegible]

[illegible]

بلبان العناية في الاقبال مجتنبين عن طريق
التعسف والجدال فانها نذكره بعقبلها
الماهرون وتنجرة يستحسنها الكاملون وبمثل
هذا فليعمل العاملون وعلى الاعتماد والتعويل
وهو حسبي ونعم الوكيل **قوله** الحمد هو الوصف بالجميل
اه الباء اما صلة للوصف على ان يكون الجميل
عبارة عن المحمود به فقط واما سببية على
ان يكون عبارة عن المحمود عليه فقط وعلى التقدير
اما ان يكون الجهة بمعنى المطرز والطريقة
كما هو المتبادر وكلمة على متعلقة
بالاشتمال او الورود وعلى اعتبار التضمين
او التقدير لكن يتجه عليه انه يصدق التعريف
على السخرية ضرورة انها وصف بالجميل
على طريق التعظيم وان لم يكن على قصد التعظيم
اللهم الا ان يراد من الوصف بالجميل الوصف به

بسبب الجميل من حيث هو جميل او يراد من
طريقة التعظيم طريقة هي التعظيم واما ان يكون
الجهة بمعنى العلة وكلمة على بنائية واضافة
الجهة الى التعظيم اضافة بيانية او لامية على
ان يكون الجميل عبارة عن المحمود به فيشمل التعريف
على المحمود به وعليه جميعا ثم عطف التبجيل
على التعظيم اما تفسيري لرعاية السجع او
للتقرير والتاكيد واما مبني على حمل التعظيم على
التعظيم الظاهري والتبجيل على الباطني او على
العكس على ما قيل **قوله** والمراد بالجميل الجميل الا
ختياري اه فيه نظر لانه ان كان الجميل المحمود به
المذكور محمودا به يلزم القول بتخصيص المحمود به
بالاختياري وهو غير مشهور مع ان ما ذكره
المص في حاشية الكشاف انما هو في المحمود عليه
اللهم الا ان يحمل قوله كذا ذكره المص على التشبيه

اقر تفصيلا او اجمالا الا في تعريفها السميا منحصرا في الحدود
والرسوم الاسمية ولا نزاع في كونه من المطالب التصورية
كما يشهد به من تتبع كلامهم وقد فرقوا بينهما بوجوه فلا بد
من توجيه تفسير التعريف اللفظي بما ذكرنا ليتميز عن التعريف
الاسمي وتحرير محل النزاع ولا يذهب عليك ان ما ذكره المحشي
في تحقيق المقام مبني على عدم الفرق بينهما كما ينكشف لك
عن قريب كيف وقد علل التوهم اه اقول يريد تقوية القول
بكونه من المطالب التصورية بعد توضيح الفرق بينهما وما ذكره
انما يتم اذا لم يكن لمطلب ما الاسمية صورة غير التعريف
اللفظي وهي ثم بل الظ كما عرفناك ان التعريفات الاسمية
داخلة في مطلب ما الاسمية ايضا ومن الظ انه يكفي في التوهم
هذا المطلب على سائر المطالب تقدم التصور الحاصل بالتعريف
الاسمي عليها سواء كان التعريف اللفظي من المطالب التصورية
او التصديقية ثم يرد على تعليلهم ان التصور المطلوب في
التعريف الاسمي مسبوق بتصور اخر لئلا يلزم طلب المجهول المطلق

١٩٠

المطلق ولا شك ان التصور السابق عليه كاف في تصدر سائر
المطالب فلا حاجة الى التصور الذي هو المطلوب وكذا التعريف
اللفظي وان كان من المطالب التصورية فلا يلزم تقدم هذا
المطلب على سائر المطالب سواء كان تصوريا او تصديقيا
والغرض منه احضاره ملاحظة ان التعريف اللفظي ليس من المطالب
التصديقية قطعا على ما يصرح ان الحكم ليس في المطالب
التصورية ايضا على سبيل الحقيقة ضرورة انه ليس الغرض منه تحصيل
صورة غير حاصلة بل احضارها وعده مطلبا تصوريا مع
مطالب ما انما وقع على ضرب من المسامحة وتشبيه احضار الصورة
الحاصلة بتحصيل الصورة الغير الحاصلة لكونه ذلك مسبوقا بلفظ
لم يحصل احضار تصور معناه بخصوصه ويصح طلب كان صورة
التحصيل والكسب فالمراد من المطالب التصورية هاهنا اعم منها
حقيقة او تشبيها وتامل تطلع على ما قال بعض الافاضل انه لا حاجة الى
هذا التكلف اذ الحق ان التعريف اللفظي افادة صورة غير حاصلة
وهو تصور المعنى من حيث انه معنى هذا اللفظ والكلام

سابقا لتصوره بوجه اخر لان هذا الوجه والحق لما وجد
هذا التوجيه خلاف ما يحكم به الوجدان حكم بانه كونه من المطالب
التصورية مبني على المسامحة والتشبيه لا على هذا التوجيه في
مع قوله انه اذا فسرناه بالاسد ليحصل تصور معناه انه يحصل
احضار تصور معناه وكذا قوله بل الغرض منه تصوره بذاته و
قوله فان الملتمس طالب لتصور نفس المعنى واما قول المحقق كاللفظي
فهو مبني على توجيه الفاضل وتنظير على توجيه المحشي كما لا يخفى
اقول وقد انكشف من هذا البيان الذي حققته صريح كلامه انه
ليس مراده بما ذكره تحقيق كون التعريف اللفظي من المطالب
التصورية حقيقة وتنزلا حقيقيا كما يرد عليه ان احضار
الصورة المخزونة لا يستلزم كسبها كون التعريف اللفظي تعريفا
حقيقيا وايضا بان الاحضار هو اللفظ المرادف لا معناه وقطعا
وهو مباين للمعنى ولفظ الاول فلا يتصور ههنا تعريف
حقيقي اصلا كما توهم بعض الناس رحمه بل المراد ان من المطالب
التصورية تشبيها ووجه لا وجه لما اورده نعم يتجه عليه انه مع كونه

امر عليه بان المحشي

اما انه يشتمل على توجيه بعض الافاضل من جعله التعريف اللفظي عليه لتعريفه حقيقة ومن المطالب التصورية حقيقة فيكون ... [illegible]

لان التعريف اللفظي على ذلك التوجيه ... التصورية حقيقة ... حقيقي بخلاف المحشي

كونه تاويلا بعيدا يقتضي ان يكون النزاع بين الفريقين
في كون التعريف اللفظي من المطالب التصورية او التصديقية لفظيا
اذ لا منافاة بين كونه من المطالب التصديقية حقيقة وكونه
من المطالب التصورية مجازا وتشبيها الا ان يقال مرجع جعله من
المطالب التصديقية صرح بان الحق منه هو التصديق والمراد
بكونه من المطالب التصورية تشبيها ان الحق منه احضار صورة
تصورية شبيهة بصورة غير حاصلة دون التصديق كما عرفته
وبينا فيما نقلناه من انه يمكن بوجه كونه من المطالب التصورية بوجه اخر وهو ان المطلوب في التعريف
اللفظي العلم بان اللفظ الموضوع ... [illegible]
بتصوره بوجه اخر فان التعريف بالمراد ... [illegible]
تحصيل تصور معناه كما في التعريفات الحقيقية اذ لا فرق ... [illegible]
تصور المعرف بالذات وغيره بالاعتبار على الوجه المذكور ... [illegible]
ينبغي ان يتحقق المطالب المعقولة حتى يصح الشروع في المطالب
التصديقية والله الموفق تمت الحاشية الفتحية على الحاشية
الجليلة في سنة وثلثون ومائة والف في شهر جمادى الآخر

تم بيد عبد الضعيف سليمان بن الحاج مصطفى
بن الحاج محمود
غفر الله له ولوالديه
سنه ١١٣٠

فنعقد التصور للفظ الغضنفر معنى مبهما كان شيئا
وتصور الشيء بوجه ما او اعم ذلك الوجه بوكود معنى
لفظ الغضنفر او تصور ذلك الشيء المبهم بعنوان
مثلا اذا ثبت للغضنفر معنى واحد انه يوجب وفادا
اعتبر انه معنى كثير الاحتمالات كالفاظ في الاعتبار
معنى المبهم اعم فيطلب تعيين ذلك المعنى بالمعنى المرادف
اعني الاسد الاسد في ترتيب جميع داخل في المطالب
التصورية
محمود

[١١٥٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ١/٨٩٧ .

عنوان المخطوط : شرح تهذيب المنطق والكلام للتفتازاني (الحاشية الجلالية)[١] .

المؤلف : محمد بن أسعد (أحمد) الدَّوَّاني ، الباطني ، ت ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٢ ، الورقة : ٢٢٨ × ١٢٠ ـ ١٦١ × ٠٥٨ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٨٩٦ .

آخره : . . . قوله : فهٰذه البسائط . يعني : المعتبرة لإمكان اعتبار بسائط أخرى كما سيأتي بسائط أخرى مُعتبرة في ضمن المركبات ، ولم يعتبروها منفردة ، وقد وضعت البسائط في شكل مضرّس ، ووضعت النسبة بين كل اثنين منها في مُلتقى الخطين الخارجين من كليهما تسهيلاً للضبط على المبتدئ .

وقد تمت الحواشي الجليلة الجلالية ، بعون الله وتوفيقه على يد العبد الفقير الحقير الحاج محمد بن إبراهيم عفا عنهما ربهما الكريم . في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة الشريفة من شهور سنة سبع وتسعين بعد الألف .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن إبراهيم . **تاريخ النسخ** : ٢٥ ذو القعدة سنة ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م . **الوضع العام** : خطّ التعليق النفيس ، والجداول والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش والأوراق الطيارة تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٧٠ .

---

(١) ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٨٩٦ .

(٢) DAVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ESAD .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١/٧٢٠ .

RAGIP PAŞA - 897
ESER ADI:ŞERH TEHZİBÜ'l-MANTIK ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: DEVVANİ CELALEDDİN MUHAMMED b. ES'AD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. İBRAHİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 52 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 228*120-161*058 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

RAGIP PAŞA
751/1-2
897

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا سواء الطريق وجعل لنا
التوفيق خير رفيق والصلوة على من ارسله هدى
بالاهتداء حقيق ونورا به الاقتداء يليق
وعلى اله واصحابه الذين سعدوا فى مناهج الصدق
بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق
وبعد فهذه غاية تهذيب الكلام فى تحرير
المنطق والكلام وتقريب المرام من تقرير
عقايد الاسلام جعلته تبصرة لمن حاول التبصر
لدى الافهام وتذكرة لمن اراد ان يتذكر من اولى
الافهام سيما الولد الاعز الحفى الحرى بالاكرام
سمى حبيب الله عليه التحية والسلام لازال له من
التوفيق قوام ومن التأييد عصام وعلى الله
التوكل وبه الاعتصام **القسم الاول** فى المنطق
مقدمة العلم ان كان اذعانا للنسبة فتصديق

لا يقال ان كتابه بهذا اجزم بترك الحمد لانا نقول حقيقته على ما حققه المحققون كما صرح به الشريف في حاشية شرح المطالع اظهار صفات الكمال واتى في ذلك الاظهار المفضل المنعام بل الرحمن الرحيم في البسملة

وشرح ديباجة كتابه باسمه تعالى عملا بما ورد عن صدر النبوة عم كل امر ذي بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر اي مقطوع الاخر وانما قال مقطوع الاخر مع ان المناسب ان يجعل مقطوع الاول مبالغة من حيث ان ترك التسمية في الفاتحة يفضي الى سوء الخاتمة

الظاهر ان المنطق والكلام بمعنى واحد ويؤيده افراد الضماير وكل واحد من العلمين منهما مجال وكذا احمل احدهما على اللفظي والاخر على المعنوي والحمل على غير العلمين ابلغ بمعونة المقام وعلى التقادير لا يخفى في الكلام من لطف وبراعة الاستهلال وصنعة الاستنزاب والتنبيه على ان الحمد لا يجب بلفظه ولهذا قيل الحمد هو اظهار صفات الكمال

العجالة شيء يعجل في صنعه وابداعه والعلالة اشارة بانه قيل انه يجلب وبهما كنايتان عن المباحث المورودة في هذه الرسالة عبر عنهما بهما اشارة الى قلتها بالنسبة الى المهم مع اشتمالها على التحقيقات والتدقيقات كما يذكر عقيب هذا

الصلوة في الاصل الدعاء وصلوته رحمة مجازا على ما ذهب اليه بعضهم لا كما ذهب اليه الاخرون ترجيحا للتجوز على الاشتراك والمراد ههنا الرحمة فقط وما قيل ان الصلوة هي الدعاء واذا استعمل بعلى فللضرر فمدفوع بقدر النزول مع ان الحكم ليس كليا بل مخصوص بلفظ الدعاء

قوله العلالة بعين المهملة الماء القليل الكثير النفع واللبن الكثير النفع المراد ان الفاظ هذا الشرح قليلة ومعانيها كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل
المنعام وترشيحه بالصلوة والسلام على صفوة
الانام وآله وصحبه الغر الكرام **وبعد** فهذه
عجالة نافعة وعلالة رائعة تروي غليل طالبي
صناعة الميزان وتشفي عليل السايقين الى
مساق البرهان لم التفت الى ما اشتهر فالحق
احق بالاتباع ولم احمد على ما ذكر فلمسلك النظر اتساع
بل محضت النصح النصيح ومخضت عن زبد
الحق الصريح واتيت بتحقيقات خلا عنها الزبر
المتداولة واشرت الى تدقيقات لم يحوها
الصحف المتطاولة المتناولة مع اني امليتها
بالاستعجال على طريق الارتجال حال اشتغال
بعض من له توقد في الذكاء واشتعال وفقه الله
بالاستكمال ورقاه الى معارج الكمال بمنطق
التهذيب الذي هو العلم في رشاقة الترتيب

قوله المراد بالجميل استدل على ان المراد بالجميل المذكور في تعريف الحمد الجميل الاختياري لا مطلق الجميل بانه صفة للفعل وهو بالاختيار وتقريره ان هذا صفة للفعل والفعل اختياري ينتج ان هذا الجميل صفة للاختياري وهذا على ما صرح به الاستاد المحشي في بعض تصانيفه لشكل اول ولم يذكر الحد الاوسط فيه بتمامه زيد اب لعمرو وعمرو كاتب فانه ينتج زيد اب للكاتب ويضم الى هذه النتيجة كبرى كلية وهي قولنا وكل صفة للاختياري فهو اختياري ينتج ان الجميل اختياري صغرى القياس الاول

وخص هذا العطف بفائدة وهي الاشارة الى انه يشترط في الحمد مقارنة التعظيم ظاهرا و باطنا واستفادة هذا المعنى اما بناء على تكرر المعنى الواحد يستفاد منه الفرد الكامل واما بناء على ان الظاهر المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فيحمل الاول على الاول والثاني على الثاني

الحمد اما مصدر بمعنى الفاعل اي الحامدية لله تعالى او بمعنى المفعول اي المحمودية لله تعالى او بمعنى الحاصل بالمصدر او بمعنى مجموع الثلثة فهذه اربعة احتمالات

فليسعد بها كل زكي وليغصن بها كل غبي غوي
وان ردها القاصرون فيتقبلها الماهرون
وان ذمها الجهلة فسوف يمدحها الكملة هذا
وعلى الله التكلان انه خير من اعان لا نعبد
ولا نستعين الا اياه ولا حول ولا قوة الا بالله
قوله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم
والتبجيل والمراد بالجميل الاختياري لانه صفة
للفعل وهو بالاختيار كذا ذكره المص رحمه الله في
حاشية الكشاف والمدح يعم الاختياري وغيره
يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها
وقيل المدح ايضا مخصوص بالاختياري ومثال
اللؤلؤ مصنوع وقيل الحمد يعم الاختياري وغيره
ايضا كالمدح الا انه يجب ان يكون المحمود عليه
اختياريا بخلاف الممدوح عليه لانه اعم فتامل
قوله الذي هدانا قيل الهداية الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب وقيل هي الدلالة الموصلة الى المطلوب
ورجح الاول ونسب الثاني الى البعض ونقض
بقوله تع واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى والاول
ايضا منقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت

٢

قوله قال المص في حاشية الكشاف الغرض من هذا الكلام دفع الانتقاض بالايتين المذكورتين بان يقال معنى الاية الاولى اراءة الطريق ولا ينتقض بها الهداية بالمعنى الثاني انه انما يدعي انحصار الهداية المتعدية بنفسه وهذه الاية ليست كذلك لا المطلق ومعنى الاية الثانية الدلالة الموصلة فلا ينتقض الهداية بالمعنى الاول اذ دعويهم انحصار الهداية المتعدية بحرف الجر وليست كذلك وفيه انه يلزم من هذا الكلام ان يكون الهداية مشتركة في المعنيين عند الفريقين وليست كذلك وان يكون النزاع بين الفريقين لفظيا وعند المص حال كونه منحيا لمذهب الاشاعرة والحكماء ولا يدفع بهذا القول المناقضة على التعريف ولعله لهذا قال فافهم او اشار الى ان تخصيص المتعدي بنفسه بالايصال والمتعدي بحرف الجر باراءة الطريق تحكم محض
منه

لعل وجه الفهم اشارة الى انه بناء على هذا التحقيق يكون النزاع بين الفريقين لفظيا قائلا كل منهما على تعريف الاخر فلا ينتقض بالايتين المذكورتين كما نبه الفاضل المحشي مير ابو الفتح
منه

قوله ولان المعمول اه دليل ثان على عدم مساعدة اللفظ لتعلق لنا برفيق وفي بعض النسخ لانه بدون الواو فهو دليل على امتناع تقدم ما في حيز المضاف اليه عليه

يعني لو كان متعلقا برفيق الذي هو المضاف اليه لكان في حيز المضاف كعامله فيمتنع ان يتقدم على المضاف لامتناع تقدم ما في حيز المضاف اليه عليه

فيه ان امتناع التقدم ههنا ليس لضعف العامل حتى يفتقر الى الظرف كما في المصدر

اي على المضاف الذي يدل عليه السياق وليس الضمير راجعا الى المضاف اليه كما هو الظاهر لانه خلاف المقرر في علم النحو الا ان يقال انه يستلزم المقرر فيه
منه

اي لكونه معمولا للفعل فيصح وقوع الظرف في كل موقع

اي فلا يحتاج في كون المصدر عاملا في الظرف الى تاويل بان مع الفعل اذ يكفيه اه

لم يصرح باسمه عليه السلام تعظيما واجلالا له وتنبيها على ان ما ذكره من الوصف بمرتبة لا يتبادر الذهن منه الا اليه واختار من بين الصفات هذه لكونها مستلزمة لسائر الصفات الكمالية مع ما فيه من التصريح بكونه مرسلا فان الرسالة فوق النبوة فان المرسل هو النبي الذي ارسل اليه دين وكتاب عبد الله

ولا يخفى ان قوله هدانا سواء الطريق يدل على الحمد فيكون محمودا عليه والمعنى الحمد لله على هدايتك ايانا سواء الطريق ثم ان الطريق المستقيم المهدي واستقامة الطريق نعمة من نعم الجليلة فيصلح ان يكون كل منهما باعثا على الحمد فلا يحتاج اذن الى جعل الاضافة من باب جرد قطيفة والتفسير الاستواء بالمستوي لكن يخلو الكلام عن التلميح الى ما في الاية تامل

ويجوز ان لا يؤول الاستواء ههنا بالمستوي بل يجعل صفة للطريق مع كونه بالمعنى الحدثي فيخلو الكلام عن ارتكاب هذا المجاز فيكون من قبيل رجل عدل وانما هي اقبال وادبار في الابقاء على المعنى الاصلي وعلى هذا يكون من المجاز في النسبة لا في الطرف كما في الاول لكنه يرد ان مثل هذا لا فائدة المبالغة في شان محال ذلك المصدر كما صرح به الشيخ عبد القاهر وتبعه السيد السند الجرجاني ويجوز ان يجعل صفة له مع ابقائه على معناه الاصلي بجعله مجازا في الاعراب اي الطريق ذا استواء كما في قوله تعالى واسئل القرية اي اهلها

وفي هذا التقرير اشارة ظاهرا الى ان السواء اسم المصدر كالكلام والسلام للتكليم والتسليم اعني الاستواء وان اضافته الى الطريق من باب جرد قطيفة اي من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وان المصدر ههنا بمعنى اسم الفاعل مجازا بعلاقة الاطلاق والتقييد او الجزء والكل على ما يقتضيه القاعدة الادبية والنظرية

ولكن الله يهدي من يشاء، واحتمال التجوز مشترك
وللمناقشة في امتناع حمله على هذا المعنى مجال فتامل
وقال المص في حاشية الكشاف ما حاصله انها تتعدى
بنفسها وبالى واللام ومعناها على الاول الايصال وعلى
الثاني اراءة الطريق فافهم **قوله** سواء الطريق
اي الطريق المستوي والصراط المستقيم والمراد به
نفس الامر عموما ولك ان تخصه بالاسلام لكن
الاول انسب **قوله** وجعل لنا التوفيق خير رفيق
التوفيق جعل الاسباب موافقة للمطلوب ثم خص بالخير
وحاصله توجيه الاسباب باسرها نحو المسببات وقوله
لنا الظاهر فيه من حيث المعنى تعلقه برفيق لكن اللفظ
لا يساعده لامتناع تقدم ما في حيز المضاف اليه وان
المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع العامل فاما ان يتعلق
بمحذوف يفسره المذكور او يقال الظرف مما يتسع
فيه اذ يكفيه رائحة من الفعل على محاذاة ما ذكره المص
في قول صاحب التلخيص واكثرها للاصول جمع
واما تعلقه بجعل فركيك من حيث المعنى كما لا يخفى
على من له فطرة سليمة وفطنة قويمة **قوله** والصدق
على من ارسله هدى قيل هو مصدر بمعنى اسم الفاعل

فانك قد علمت ان القضية قد تؤخذ خارجية
فاذا اخذت خارجية كان الحكم فيها بثبوت
فى نفس الامر وان اخذت حقيقية كان الحكم
فيها بثبوت المحمول على تقدير وجود الموضوع
ثم لو كان الحكم فيها بثبوت المحمول فى نفس
الامر لا على التقدير فلم لا تؤخذ المشروطة كذلك
وتفصيل الكلام ان معنى المشروطة ثبوت
المحمول للموضوع ثبوتا يمتنع انفكاكه عن الوصف
بل هو كيفية النسبة واصل النسبة هو الثبوت
ثم ان اعتبر هذا الثبوت بالفعل سواء كان بحسب
نفس الامر او على تقدير وجود الموضوع فظهر
استلزامها المطلقة مثلها قطعا ضرورة استلزام
المقيد المطلق وان اعتبر بالامكان حتى يكون
معناها ثبوت المحمول للموضوع بالامكان ثبوتا
يمتنع انفكاكه عن الوصف كانت اخص
من الممكنة ولم تستلزم المطلقة بناء على ان
الممكنة اعم من المطلقة كما هو المشهور الا
انهم لم يعتبروا هذا المعنى بل اخذوا الثبوت
المعتبر فيها فمن اخذ معنى المشروطة مجرد استلزام

قد تؤخذ حقيقية

المحمول صح

وليس معناها مجرد امتناع انفكاكه
عن الوصف صح

على كون الممكنة صح

بالفعل صح

العنوان

العنوان المحمول فقد فوت اصل معنى
الحمل الذى هو اتحاد المحمول مع الموضوع و
ومن اخذ فى المشروطة ثبوت المحمول
على التقدير وفى المطلقة الثبوت فى نفس
الامر يحكم بما لا يفيد الا تغيرا فى القاعدة
المشهورة الممهدة فى نسب القضايا وكذا
من اخذ فى المشروطة ثبوت المحمول بالامكان
لا بالفعل على انه لا يرد على القوم فى حكمهم
بكون المطلقة اعم من المشروطة شئ
لانهم انما بينوا النسبة بين المعنيين على ما
ذكرنا فمن غير تفسيرهما الى ما اراده وبين
النسبة بين ما قصده منهما فلا نزاع له فى
المعنى **قوله** او بعدم ضرورة خلافها اى
ان حكم فيها بعدم ضرورة خلاف تلك
النسبة اذا كانت موجبة فبعدم ضرورة
السلب او سالبة فبعدم ضرورة الايجاب
قوله فممكنة عامة اما تسميتها بالممكنة فلاشتمالها
على الامكان واما العامة فلعمومها بالنسبة
الى الممكنة الخاصة كما سيأتى **قوله**

بحسب نفس الامر صح

فحكم صح

ان صح

كما سيجيء بل سيأتي ببسائط اخرى صح
ولم يعتبروا مفردها صح

فهذه البسائط يعني المعتبرة لامكان اعتبار
ببسائط اخرى معتبرة في ضمن المركبات
ولم يعتبروها منفردة وقد وضعت البسائط
في شكل مقرنس ووضعت النسبة بين
كل اثنين منها في ملتقى الخطين الخارجين
من كليهما تسهيلا للضبط على المبتدي

وقد تمت الحواشي الجليلة الجلالية
بعون الله وتوفيقه على يد العبد الفقير
الحقير الحاج محمد بن ابراهيم
عفا عنهما ربهما الكريم

في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة الشريفة
من شهور سنة سبع وتسعين
بعد الالف

	المشروطة العامة	الوقتية المطلقة	المنتشرة المطلقة	الدائمة المطلقة	العرفية العامة	المطلقة العامة	الممكنة العامة
المطلقة الضرورية	اعم من وجه واخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا
	المشروطة العامة	اعم من وجه واخص مطلقا	اعم من وجه واخص مطلقا	اعم من وجه	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا
		الوقتية المطلقة	اخص مطلقا	اعم من وجه	اعم من وجه	اخص مطلقا	اخص مطلقا
			المنتشرة المطلقة	اعم من وجه	اعم من وجه	اخص مطلقا	اخص مطلقا
				الدائمة المطلقة	اخص مطلقا	اخص مطلقا	اخص مطلقا
					العرفية العامة	اخص مطلقا	اخص مطلقا
						المطلقة العامة	اخص مطلقا

[١١٥٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٧/ ٢ .

عنوان المخطوط : رسالة العلم[١] .

المؤلف : محمد الحنفي التبريزي ، شمس الدِّين ، ملّا حنفي ، المولى التبريزي (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٣/ ب ـ ٥٤/ ب ، الورقة : ٢٢٨ × ١٢٠ ـ ١٦٢ × ٠٥٩ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اعلم أن العلم الذي قسموه إلى التصور والتصديق ؛ عرّفه بعضهم : بأن الصورة الحاصلة من الشيء عند الذات المجردة ؛ يقال للأشياء في الخارج : أعيان ، وفي العقل : صور ، وقيل : هـٰذا أولى من قولهم : حصول صورة الشيء في العقل لما فيه من المسامحة . . .

آخره : . . . فيكون جوهراً ، ولهـٰذا صرح القوم بكون صور الجواهر جواهر ، وما يقال من أن المعقول من السماء مثلاً ؛ اعتبار الأول أنه قائم بالنفس ، والثاني أنه صورة مطابقة للسماء ؛ فهو بالاعتبار الأول عرض .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : (٩٦٧ هـ/ ١٥٦٠ م) . **الناسخ** : الحاج محمد بن إبراهيم .

---

(١) توجد مخطوطة منه في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٦٧ ، رمز الحفظ : ٢٤٧٧ . وعليها شرح بعنوان : شرح رسالة العلم ، المؤلف : المائي (١١٢٢هـ) ، عمر بن أحمد الكردي . مخطوطة منه في مكتبة برنستون/ يهودا : الرقم : ٣٢٦٨ ، رمز الحفظ : ٥٦٣٨ .
ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM.

(٢) منلا حنفي : محمد شمس الدين التبريزي . المعروف بمنلا حنفي المتوفى ببخاري سنة ٩٠٠ تسعمائة . له حاشية على الرسالة القديمة للدواني في إثبات الواجب . و(ميزان الأدب ؛ وهو شرح آداب البحث لعضد الدين الإيجي طبع في الأستانة سنة ١٢٣٤ هـ/ ١٨١٩ م) . وشرح الديباج المذهب مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية ؛ رقم الحفظ : ٠٠٢٢٠ ـ ٤ . وشرح الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية للترمذي ؛ مخطوط في مكتبة خدابخش في الهند ؛ رقم الحفظ : ١٥/ ٩٨٤ ، والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ؛ رقم الحفظ : ١٩٤٩ ، والمكتبة المركزية في الرياض ؛ رقم الحفظ : ٦٦٨/ ف ، وحاشية على شرح الشرواني على الرسالة الوضعية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية ؛ رقم الحفظ : ١٤٣٨٩ ـ ٤ ، وشرح رسالة الجرجاني في علم الحديث في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية ؛ رقم الحفظ : ب ٦٦٢٧ ـ ٦٦٢٨ .
انظر : كشف الظنون : (١/ ٤١ ، ١٠٥٩) ، وهدية العارفين : ٢/ ٢١٨ ، و« بروكلمان » : (٧/ ٢٦١) . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٢٨ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٨٣ .
YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN.

الوضع العام : خطّ التعليق . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٧٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان العلم الذی قسموه الی التصور والتصدیق عرفه
بعضهم بان الصورة الحاصلة من الشئ عند الذات
المجردة یقال للاشیاء فی الخارج اعیان وفی العقل
صور وقیل هذا اولی من قولهم حصول صورة الشئ
فی العقل لما فیه من المسامحة بدلیل ان من عرفه به
قائل بانه من مقولة الکیف ولان المتبادر من اضافة
الصورة الی الشئ فی قولهم حصول صورة الشئ انها مطابقة له
فیخرج ما لا یطابقه بخلاف الصورة الحاصلة من الشئ
فان الصورة الناشئة من شئ قد لا یطابقه ولانه
یتناول ادراک الجزئیات المادیة سواء قیل بارتسام صورها
فی النفس الناطقة او فی آلاتها فیشمل المذهبین بخلاف
قولهم فی العقل فانه لا یتناول علی القول بالارتسام
فی الآلات للتصریح فیه بان العلم المذکور ههنا
انما یکون للجزئیات دون المادیات وتفصیله ان المحققین
منهم قد اتفقوا علی ان المدرک للکلیات والجزئیات
هو النفس الناطقة وان نسبة الادراک الی قواها کنسبة
القطع الی السکین واختلفوا فی ان صور الجزئیات الجسمانیة

ترتسم فیها او فی الآلات فذهب جماعة الی الثانی بناء
علی ان صور الشخصیة الجسمانیة منقسمة فلو ارتسمت فی ای النفس الناطقة
الناطقة لانقسمت بانقسامها وذهب آخرون الی ان
الصورة کلها مرتسمة فیها لانها هی المدرکة للاشیاء
الا ان ادراکها للجزئیات الجسمانیة بواسطة لا لذاتها
وذلک لا ینافی ارتسام الصورة فیها غایة ما فی الباب
انها ما لم تفتح البصر لم یدرک الجزئی المبصر ولم ترتسم فیها
صورته واذا فتحته ارتسمت فیها صورته وادرکته هذا
هو الکلام المشهور فیما بینهم وفیه ابحاث الاول ان الحصول
عند الآلة مطلقا لیس بکاف فی العلم اذ ربما یحصل
عند الحس والنفس لا یکون مدرکة له لعدم التفاتها
الیه ویؤیده کلامهم فی تحقیق مهیة السهو من انه حالة
متوسطة بین الادراک والنسیان ففیها زوال الی
الصورة من وجه وبقاؤها من وجه اعنی زوالها عن
المدرک مع بقائها فی الخزانة فح یصدق التعریف
المذکور علی الصورة الحاصلة فی الآلة کالحافظة مثلا
لکونها حاصلة عند الذات المجردة بناء علی عموم مفهوم
عند مع انها لیست من افراد المعرف فلا یکون مانعا
الثانی ان الحکم بالمسامحة وان کان مسلما لکن الحکم بان العلم

من مقولة الكيف وان قيل بانه المذهب المنصور فيه
مم بناء على انّ حديث كون الصورة العقلية عرضا
مع كون ذى الصورة جوهرا كاذب لان الجوهرية والعرضية
بحسب الوجود العقلى وصورة السما مثلا وان كانت قائمة
بالنفس لكنها لو وجدت فى الخارج كانت لا فى موضوع
فيكون جوهرا ولهذا صرح القوم بكون صور الجواهر جواهر
وما يقال من انّ المعقول من السما مثلا اعتباران الاوّل
انه قائم بالنفس والثانى انه صورة مطابقة للسما فهو
بالاعتبار الاوّل عرض

[١١٥٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٧/ ٣ .

عنوان المخطوط : **عنوان المخطوط** : شرح تهذيب المنطق والكلام ، تحفة شاهجهاني (أو) التحفة الشاهجهانية(١) .

المؤلف : عبد الله بن حسين ، نجم الدين اليَزْدِي ، الباطني ت ١٠١٥ هـ/ ١٦٠٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٠ ـ ١١٩ ، الورقة : ٢٢٨ × ١٢٠ ـ ١٦٢ × ٠٥٩ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : كالرقم الحميدي : ٨٩٥ .

آخره : كالرقم الحميدي : ٨٩٤ .

فرغ من تأليفه الفقير إلى عفو مولاه نجم بن شهاب المدعو بعبد الله ، بلغه الله بما تمناه وجعل آخرته من دنياه .

وكان الفراغ من تسويده ضحوة الارتفاع ، سبع وعشرين من ذي القعدة ، سنة سبع وستين وتسع مائة (٩٦٧) في المشهد المقدس القرى ، سلام الله على مشرقه الولي الوفي العرفي .

تم تنميق هـٰذه النسخة على يد العبد الفقير إلى الله الملك الكريم ، الحاج محمد بن إبراهيم ، في أواخر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وألف (١٠٩٧) .

ملاحظات : توجد في أوله صفحة من الفوائد . **الناسخ** : الحاج محمد بن إبراهيم . **تاريخ النسخ** : في أواخر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني مذهّب وبطانته من الإيبرو الملون ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٧٠ .

---

(١) ŞERH TEHZİBÜl- MANTIK vel- KELAM .

انظر الرقم الحميدي : ٨٩٤/ ١ ، و : ٨٩٥ .

(٢) YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN .

انظر الرقم الحميدي : ٨٩٤/ ١ .

RAGIP PAŞA - 897
ESER ADI:ŞERH TEHZİBÜ'l-MANTIK ve'l-KELAM

MÜELLİFİ: YEZDİ ABDULLAH b. HÜSEYN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. İBRAHİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 60-119 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 228*120-162*059 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله افتتح بحمد الله بعد البسملة ابتداء
بخير الكلام واقتداء بحديث خير الانام
عليه وآله الصلوة والسلام فان قلت حديث
الابتداء مروى فى كل من التسمية والتحميد
فكيف التوفيق قلت الابتداء فى حديث
التسمية محمول على الحقيقى وفى التحميد على
الاضافى او على عرفى او فى كليهما على العرفى
والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى
نعمة كان او غيرها والله علم على الاصح للذات
الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال ولدلالته
على هذا الاستجماع صار الكلام فى قوة ان يقال
الحمد مطلقا منحصر فى حق من هو مستجمع لجميع
صفات الكمالات من حيث هو كذلك
فكان كدعوى الشى ببينة وبرهان ولا يخفى
لطفه قوله الذى هدانا الهداية قيل هى الدلالة

الالف واللام فيه للجنس او للاستغراق

قوله الحمد هو الثناء باللسان وفيه نظر لانه لا يشمل
حمداته تع على نفسه وصفاته لكمالا يشمل
الحمد باللسان لانه سبحانه تعالى منزه عن
اللسان وغيره

وزعم بعضهم [illegible] الواجب لذاته
والمستحق للمعبودية له وكل منهما كلى وانه
انحصر فى فرد فلا يكون علما لان مفهومه
جزئى وفيه نظر لانا نعلم انه اسم لهذا المفهوم
الكلى كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله
الا الله كلمة التوحيد ولو كان الله اسما
لمفهوم كلى لما افادت التوحيد لان الكلى
من حيث انه كلى يحتمل الكثرة محشى

كدعوى الشى ببينة وبرهان لانه تعالى
ملزوم يستلزم لجميع صفات الكمال وهى
لازمة له فاثباتها بمنزلة دعوى الشى
ببينة وبرهان وهى ان وجود الملزوم
يقتضى وجود اللازم لاستحالة انفكاك
اللازم عن الملزوم

الموصلة اى الايصال الى المطلوب وقيل هى
ارادة الطريق الموصل الى المطلوب والفرق
بين المعنيين ان الاول يستلزم الوصول الى
المطلوب بخلاف الثانى فان الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب لا يستلزم ان يكون موصلة الى
ما يوصل فكيف يوصل الى المطلوب والاول
منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى اذ لا يتصور الضلال بعد الوصول
الى الحق والثانى منقوض بقوله تعالى انك لا تهدى
من احببت فان النبى كان شانه ارادة الطريق
والذى يفهم من كلام المص فى حاشية الكشاف
هو ان الهداية لفظ مشترك بين هذين المعنيين
وح يظهر اندفاع كلا النقيضين ويرتفع الخلاف
من البين ومحصول كلام المص فى تلك الحاشية
ان الهداية لفظ يتعدى الى المفعول الثانى تارة
بنفسه نحو اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى
نحو والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم
وتارة باللام نحو ان هذا القرآن يهدى للتى هى
اقوم فمعناها على الاستعمال الاول هو الايصال

تقديره فهديناهم الى الحق وكانت
تعديتها بالى بمعناها ارادة الطريق
اى لم يسلكوا الطريق واختاروا التعامى
من الحجة البيضاء سع

وعلى الثاني بين هو ارادة الطريق قوله سواء الطريق
اى وسطه الذي يفضي سالكه الى المطلوب البتة
وهذا كناية عن الطريق المستوي والصراط المستقيم
اذ هما متلازمان وهذا مراد من فسره بالطريق
المستوي والصراط المستقيم ثم المراد به اما نفس
الامر عموما او خصوصا ملة الاسلام والاول اولى
لحصول البراعة الظاهرة بالقياس الى قسمي الكتاب
قوله وجعل لنا الظرف اما متعلق بجعل
واللام للانتفاع كما قيل في قوله تعالى وجعل لكم الارض
فراشا واما برفيق ويكون تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف لكونه ظرفا والظرف
مما يتوسع فيه والاول اقرب لفظا والثاني
معنى **قوله** التوفيق هو توجيه الاسباب
نحو المطلوب الخير **قوله** والصلوة هي بمعنى
الدعاء اى طلب الرحمة واذا اسند الى الله تعالى
تجرد عن معنى الطلب ويراد به الرحمة مجازا
قوله على من ارسله لم يصرح باسمه عليه السلام
تعظيما واجلالا له وتنبيها على انه فيما ذكر من
الوصف بمرتبة لا يتبادر منه الذهن الا اليه

قال المص في حاشية الكشاف السواء مصدر بمعنى الاستواء من باب الافتعال فالمتعدي يجئ بمعنى اسم الفاعل فسواء استواء بمعنى المستوي سنه

الخصوص مصدر بمعنى اسم المفعول تقديره او مخصوصا ملة الاسلام من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف سنه

لانه عام يشمل الكلام والمنطق جميعا بخلاف الثاني لانه لا يشمل الا الكلام فقط منه

البراعة مصدر برع اذا فاق اصحابه ثم استعير لاول الشيء براعة استهلال بمعنى اللغوي سنه

لكن لا بد عده اللفظ لامتناع تقديم ما في حيز المضاف اليه على المضاف منه

لان الظرف مما يكفيه رائحة من الفعل لان العامل لا يحدث فيه اثرا لفظيا كالرفع والنصب والجر فتقديم العامل وتاخيره لا ينافي العمل في الظرفية سنه

قوله والصلوة بمعنى الدعاء فان قلت الدعاء الموجب للنفع انما يستعمل باللام فانه استعمل بعلى يكون للضرر وههنا يستعمل بعلى اجيب عنه بان باب الصلوة متضمن بالنازلة تقديره والصلوة نازلة على من ارسله فح يكون المستعمل بعلى النازلة لا الصلوة وقيل هذا الاستعمال مخصوص بلفظ الدعاء دون ما في معنى الدعاء والجواب الاصح ان الصلوة المستعملة بعلى ليس ظ بمعنى الدعاء بل ظ المستعمل باللام لان الوجه الاول مستلزم للتقدير والاصل عدم التقدير والثاني مستلزم للتخصيص والاصل العموم
مح الدين سنه

واختار من بين الصفات هذه لكونها مستلزمة
لسائر الصفات الكمالية مع ما فيه من التصريح
بكونه عم مرسلا فان الرسالة فوق النبوة
فان المرسل هو النبي الذي ارسل اليه دين وكتاب
قوله هدى اما مفعول له لقوله ارسله وح يراد
بالهدى هدى الله حتى يكون فعلا لفاعل الفعل
المعلل به او حال عن الفاعل بل عن المفعول فح
فالمصدر بمعنى اسم الفاعل او يقال اطلق على
ذي الحال مبالغة نحو زيد عدل **قوله** هو بالاهتداء
مصدر مبني للمفعول اى بان يهتدى به والجملة
صفة لقوله هدى او يكونان حالين مترادفين
او متداخلين ويحتمل الاستيناف ايضا وقس
على هذا قوله ونورا مع الجملة التالية له **قوله**
به متعلق بالاقتداء لا بيليق فان اقتداءنا
به عليه السلام انما يليق بنا لا به عم فانه لكمال لنا
لا له عم وح تقديم الظرف لقصد الحصر والاشارة
الى ان ملته ناسخة ملل سائر الانبياء عليهم السلام
واما الاقتداء بالائمة فيقال انه اقتداء حقيقة
او يقال الحصر اضافي بالنسبة الى سائر الانبياء عليهم السلام

النبي انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ احكامه والرسول اخص منه وهو انسان كذلك يكون له كتاب وشريعة
عصام الدين رحمه

او بان يكون هدى حالا عن ضمير المفعول في ارسله والجملة حالا عن ضمير الفاعل في هدى باعتبار كونه بمعنى هاديا منه

قيل مصدر بمعنى اسم الفاعل والظاهر انه اسم للحاصل بالمصدر اطلق عليه مبالغة
جلال منه

فان اقتداءنا به صلى الله عليه وسلم انما يليق به صلى الله عليه وسلم فان الاقتداء لايق بنا لا به صلى الله عليه وسلم
جمال الدين

والطلب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع
محمولات كل واحد منهما سواء كان حمل الطرفين
عليهما او حملهما على الطرفين بواسطة او بغير واسطة
وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه احد الطرفين
او سلب هو عن احدهما ثم انظر الى نسبة الطرفين
الى الموضوعات والمحمولات فان وجدت من
محمولات موضوع ما هو موضوع بمحموله فقد حصلت
المطلوب من الشكل الثاني او من موضوعات موضوع
ما هو موضوع لمحموله فمن الشكل الثالث او محمول لمحموله
الرابع كل ذلك بعد اعتبار الشرائط بحسب الكمية
والكيفية كذا في شرح المطالع وقد غير المط عن هذا
المعنى بقوله اعني التكثير اي تكثير المقدمات اخذا
من فوق اي من النتيجة لانها المقصد الاقصى بالنسبة
الى الدليل **قوله** والتحليل في شرح المطالع كثيرا ما
يورد في العلوم قياسات منتجة للمطالب لا على الهيئات
المنطقية لتساهل المركب اعتمادا على الفطن العالم بالقواعد
فان اردت ان تعرف انه على اي شكل من الاشكال
فعليك بالتحليل وهو عكس الترتيب حصل المط
وانظر الى القياس المنتج له فان كان فيه مقدمة

تشارك

تشارك المطلوب بكلا جزئيه فالقياس استثنائي
وان كانت مشاركة المطلوب باحد جزئيه فالقياس
اقتراني ثم انظر الى طرفي المطلوب ليتميز عندك الصغرى
عن الكبرى لان ذلك الجزء ان كان محكوما عليه
في النتيجة فهي الصغرى او محكوما به فهي الكبرى
ثم انظر الجزء الآخر من المطلوب لا الجزء الآخر
من تلك المقدمة فان تألفا على احد التأليفات
الاربع فما انظم الى الجزء المطلوب هو الحد الاوسط
ميز الشكل المنتج وان لم يتألفا كان مركبا فاعمل بكل
واحد منهما العمل المذكور اي ضع الجزء الآخر من
المطلوب والجزء الآخر من المقدمة كما وضعت
طرفي المطلوب في التقسيم فلا بد ان يكون لكل واحد
منهما نسبة الى شيئين هما في القياس والا لم يكن
القياس منتجا للمطلوب فان وجدت حدا اشتركا
بينهما فقدم القياس وتبين لك المقدمات والاشكال
والنتيجة فقوله وهو عكسه اي تكثير المقدمات
المقدمات الى فوق وهو النتيجة كما مر **قوله** اي فعل
الحد يعني ان المراد بالتحديد بيان اخذ الحد وكان المراد
المعرف مطلق للاشياء وذلك بان يقال اذا اردت

تعريف الشيء فلابد ان تضع ذلك الشيء وتطلب جميع
ما هو اعم منه ويحمل عليه بواسطة او بغيرها وتميز
الذاتيات عن العرضيات بان تقدم ما هو بين
الثبوت له او ما يلزم من ارتفاعه ارتفاع نفس
الماهية ذاتيا وما ليس كذلك عرضا عاما وتطلب
جميع ما هو متناول له فتميز عنه الجنس من العرض
العام والفصل من الخاصة ثم تركب اي قسم شئت
من اقسام المعرف بعد اعتبار الشرائط المذكورة
في باب المعرف قوله اي الطريق في الوقوف على الحق
اي على الحق اليقين ان كان المطلوب علما نظريا والى
ما الوقوف عليه الحمل به ان كان علما عمليا كان يقال
اذا اردت الوصول الى اليقين فلابد ان تستعمل في
الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة لما الضروريات
الستة او يحصل منها بصورة صحيحة وهيئة منتجة
وتبالغ في التفحص عن ذلك حتى لا تشتبه بالمشهورات
او المسلمات او المشبهات ولا تذعن بشيء بمجرد
حسن الظن او بمن تسمع منه حتى لا تقع في مضيق
الخطابة ولا تربط بربقة التقليد قوله وهذا بالمقاصد
اشبه اي الامر الثامن اشبه بمقاصد الفن منه

بمقدمات

بمقدمات ولذا ترك المتأخرون كصاحب المطالع
يوردون ما هو سوى التحديد في مباحث الحجة
ولواحق القياس واما التحديد فشأنه ان يذكر
في مباحث المعرف وقيل هذا اشارة الى العمل
وكونه اشبه بالمقصد ظاهر بل المقصود من العلم
العمل ٭ جعلنا الله واياكم الراسخين في الامرين ٭
ورزقنا بفضله وجوده سعادة الدارين ٭ بحق
نبيه محمد خير البرية اجمعين ٭ وآله وعترته الطاهرين ٭
انه خير موفق ومعين ٭ فرغ من تأليفه الفقير
الى عفو مولاه نجم بن شهاب المدعو بعبد الله
بلغه الله بما تمناه وجعل آخرته خيرا من دنياه

وكان الفراغ من تسويده ضحوة الارتفاع سبع وعشرين
من ذي القعدة سنة سبع وستين وتسعمائة
في المشهد المقدس الغروي ٭ سلام الله على مشرفه
الولي الوصي العلوي ٭ تم تنميق هذه النسخة
على يد العبد الفقير الى الله الملك الكريم
الحاج محمد بن ابرهيم في اواخر
جمادى الآخرة سنة سبع
وتسعين والف

[١١٥٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٨ .

عنوان المخطوط : شرح التصورات والتصديقات(١) .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٣ ، الورقة : ١٨١ × ١٣٥ ـ ١٣٥ × ٠٩٥ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه العون . قال : ورتبته . أقول : أبواب المنطق على ما استقر عليه رأي الجمهور تسعة ، ١ الكليات ، ٢ التعريفات ، ٣ القضايا ، القياس ، ٤ البرهان ، ٥ وما شمل على بحث إجراء العلوم ، ٦ الجدل ، ٧ الخطابة ، ٨ المغالطة ، ٩ الشعر ، وجعل بعضهم بحث الألفاظ باباً آخر ، فصارت عشرة ، والمتأخرون أخلّوا بالصناعات الخمس . . .

آخره : . . . فقط أجبت بأن نقيض الموجهة رفعها أو ما يساويه ، ومعلوم له رفع الجهة أعم من رفع النسبة موجهاً بتلك الجهة وكذا .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان من الفوائد ، خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قال ؛ أقول ؛ مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك مصطفى بن رجب ، وتملك عبد الله بن قاسم المغنساوي . وتملك محمود سنة ١٠٦٠ هـ . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٦٧ .

---

(١) TASAVVURAT ve TASDİKAT .

إن نجم الدين عمر بن علي الكاتبي القزويني ، المتوفّى سنة ٦٩٣ هـ ، هو تلميذ نصير الطوسي الباطني ، وقد ألّف للخواجة شمس الدين محمد مَتْنَ الرسالةِ الشمسية في المنطق ، وسمّاها باسمه ، وهي متن مختصر في المنطق ؛ شرحه : العلامة سعد الدين : مسعود بن عمر التفتازاني ، وفرغ منه : سنه ٧٥٣ هـ ، ببلدة : جام أوله : (الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق . . . إلخ) حقق فيه : القواعد المنطقية وفصل مجملاتها . . . وطبع في الآستانة سنة ١٣١٢ هـ .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٠٤ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٦٣٧

(٢) TEFTAZANİ SADEDDİN MESUD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

RAGIP PAŞA - 898

ESER ADI:TASAVVURAT ve TASDİKAT

MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 73 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 181*135-135*095 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

قال ورتبته أقول أبواب المنطق على ما استقر عليه رأي الجمهور تسعة ١
الكليات ٢ المعرفات ٣ القضايا ٤ القياس ٥ البرهان وما يستعمل في
بحث أجزاء العلوم ٦ الجدل ٧ الخطابة ٨ المغالطة ٩ الشعر وجعل بعضهم
بحث الألفاظ بابا آخر فصارت عشرة والمتأخرون أخلوا بالصناعات
الخمس مع عظم فوائدها وطولوا في العكوس والتلازم والاقترانات مع قلة
جدواها وصدروا الأبواب ببيان ماهية المنطق والحاجة إليه وموضوعه لما
سمى فالمصنف رتب كتابه على مقدمة لبيان الأمور الثلاثة وعلى ثلاث مقالات أولاها
في الألفاظ والكليات والمعرفات وثانيها في القضايا وأحكامها
وثالثها للقياس ولواحقه وخاتمة للإشارة إلى الصناعات الخمس وما يليق
بها ووجه ضبطه أن المذكور فيه إن كان خارجا عن أبواب المنطق ومقاصده فهو المقدمة
وإلا فإن كان البحث عن المفرد فهو المقالة الأولى وإلا فإن كان عن المركبات
الغير المقصودة بالذات فهو المقالة الثانية وإلا فإن كان عن المركبات المقصودة
بالذات باعتبار الصورة فهو المقالة الثالثة وإلا فهو الخاتمة وما قيل أن البحث عن
المركبات المقصودة إن كان باعتبار الصورة فهو المقالة الثالثة وإن كان باعتبار المادة

فهو الخاتمة مشعر بأن الخاتمة مخصوصة على مواد الأقيسة وليس كذلك بل تشتمل
على أجزاء العلوم أيضا على أنه جعل مورد القسمة ما يخالف أن يعتبر في المنطق وكون
المقدمة من هذا القبيل محل نظر ثم تقسيم المفرد ليس كما ينبغي لأنه جعل بحث
الألفاظ ومباحث المفرد قسيمين لشيء واحد هو المفرد والمركب وجعل المقصود بالذات
وغيره من المركب قسما للنسب ومن المفرد قسما ولهذا قال أما المقدمة أقول مقدمة
الكتاب ما يذكر فيه قبل الشروع في المقاصد لارتباطها بها وهي ههنا ثلاثة أمور
الأول بيان الحاجة إلى المنطق على وجه يتضمن غايته وتعريفه والثاني بيان ماهيته
ليتصور بها جميع مقاصده على وجه ليس على عماية والثالث بيان موضوعه
ليتميز به ما يتميز العلم فيه عن العلوم الأخر يحصل الامتياز فإن على الأمر كله
فإن تمايز العلوم في ذواتها ليس إلا بحسب تمايز الموضوعات حتى لو لم يكن
لهذا موضوع مغاير لموضوع ذاك بالذات أو بالاعتبار لم يكونا علمين بل علما واحدا
بوجه محصل لأن العلم عبارة عن جميع ما يبحث فيه عن الأعراض الذاتية للموضوع
باعتبار ذلك وجه ارتباط المقاصد بالأمور الثلاثة أن المقصود في كل علم تحصيله
بجهة وقعت باعتبارها تعد علما واحدا [illegible] إلى كل نسبة والنظر إلى ذاتي
هو أن جميع كثيرة وكونها بالبحث عن الأعراض الذاتية للموضوع وقد تقدم بها علم

من الوجه كالغاية او كونها الى الشيء اخر او الوجود لكن ويعبر عنها باسم الحكمة الاولى ولكن
هذا وبعضها يكون رسما ومن حق كل طالب كثرة تضبطها جهة وحدة ان يعرفها اولا
بتلك الجهة ليأمن من فوات شيء مما يعنيه وضياع الوقت فيما لا يعنيه وان يعرف
غايتها ومنفعتها ليزداد جدا ونشاطا ولا يكون سعيه عبثا وضلالا ولذا ذكر
صاحب الاساس في اول كتابه انه ذكر في العلم ماهيته لئلا يكون النظر عبثا و
منفعته لينشط الناظر على الاقدام عليه فجعل المقدمة بحثين احدهما لبيان
جهة الوحدة الذاتية والاخر للعرضية وقدمه لكونها اوضح واسبق الى الذهن
وذكر فيه بيان الحاجة لكونه مما ينساق الى بيان الماهية ولذا قدمه على البيان الثاني
ونبه على ان المقصود الاصلي هو بيان الماهية بتقديمه في الذكر حيث قال الاول في
ماهية المنطق وبيان الحاجة اليه هذا هو الوجه في تصدير الكتب بمعرفة
العلم وغايته وموضوعه واما ما ذهب اليه الرازي تحقيقا من ان المراد بالمقدمة
ما يتوقف عليه الشروع في العلم ووجه التوقف اما على تصور العلم برسمه فليكون
الطالب على بصيرة في طلبه لاحاطته بجميع المسائل اجمالا حتى ان كل مسألة ترد
عليه علم انها من ذلك العلم واما على بيان الحاجة فلئلا يكون طلبه عبثا واما
على بيان الموضوع فليتميز العلم المطلوب عنده ويكون على بصيرة في طلبه ففيه نظر لان

المفهوم من توقف الشروع على الشيء انه لا يمكن الشروع بدونه وظاهر ان شيئا مما ذكر لا يدل
على التوقف بهذا المعنى الا ترى ان كثيرا من الطالبين يحصلون كثيرا من العلوم الالية
كالنحو وغيره مع الذهول عن رسومها وغاياتها ولان كون الطالب على بصيرة ما
امر يحصل ببعض الاستبصار على ما قصده وعلى هذا لا يصح تفسير المقدمة
بما يتوقف عليه الشروع في العلم بل بما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ولان تمييز العلوم عند
الطالب لا يتوقف على بيان الموضوع بل قد يحصل بجهات اخر نعم تمايز العلوم في
انفسها انما يكون بتمايز الموضوعات والترتيب ظاهر وان لم ينبهوا به قال العلم
اما تصور فقط اقول صدر البحث بتقسيم العلم الى التصور وغيره لان بيان الحاجة الى المنطق
على وجه يشير بانقسامه الى الموصل الى التصور والى الموصل الى التصديق مبني عليه
ولا يمكن تحرير بيان الحاجة الا بتقسيم العلم الى الضروري والنظري وفسر
العلم بحصول صورة الشيء في العقل وصورة الشيء ما يؤخذ منه عند حذف مشخصاته
والعقل جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله وهي النفس الناطقة
التي يشير اليها كل احد بقوله انا وهذا تفسير للعلم المنقسم الى القسمين و
الاشتراك وما قيل ان العلم صفة العالم والحصول صفة الصورة فلا يكون هو هو ليس
بشيء لان المراد بالحصول هو حصول الصورة في العقل لا مجرد الحصول و

العلم التصوري

في العكوس والتلازم عليه والمراد بوقوف ساحته بما فعل لعصابا لا انه المقصود بالذات والتنبيه به في العكسات
قلنا احق بانه اختلاف قضيتين احتراز من اختلاف مفردين كالمنون وكالمنوع والمعقه وقوله بالايجاب
والسلب يخصص لمفهوم التناقض لانه انما يطلق على هذا الاختلاف ولو تركه لم يتنع تربح الموقوف لان الاختلاف
بغير الايجاب والسلب من العدول والتحصيل والحصر والاهمال ونحو ذلك ليس بحيث يقتضي لذاته صدق
احدهما وكذب الاخرى وقوله بحيث يقتضي احتراز من مثل قولنا بقراط طبيب وجالينوس ليس بطبيب فليس
صدق احدهما وكذب الاخرى بسبب الاختلاف وقوله لذاته احتراز من اختلاف القضيتين المقتضي لصدق
احدهما وكذب الاخرى لكن لا لذاته بل لاجل واسطة او خصوص مادة فالاول كقولنا زيد
انسان زيد ليس بناطق فانه انما يقتضي صدق احدهما وكذب الاخرى بواسطة ان كل انسان ناطق والثاني
كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحيوان وقولنا بعض الانسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان
فان اقتسام الصدق والكذب فيهما انما هو بخصوصية المادة لا لذلك الاختلاف بين الكلي والجزئي فان
الكليين قد يكذبان كقولنا كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان والجزئيين قد يصدقان كقولنا بعض الحيوان انسان
وبعض الحيوان ليس بانسان وما قيل من ان الاول يخرج بقيد الاختلاف بالايجاب والسلب لان فيه اختلافا في المحمول
نفسه لان التقابل انما يعتبر بين ما يتنافيان ولا يجتمعان معا لا بما يمكن اجتماعهما فالاختلاف بالايجاب والسلب
انما يخرج ما لا يكون اختلافه بالايجاب والسلب لا ما يكون فيه مع الاختلاف بالايجاب والسلب اختلاف
اخر قوله ولا يتحقق لما علم ان التناقض عبارة عن الاختلاف المذكور فبينوا ان ذلك الاختلاف متى يتحقق
فقال التناقض انما يتحقق بعد اشتراك النقيضين في ثمان وحدات وحدة الموضوع ووحدة المحمول ووحدة
الشرط ووحدة الكل والجزء ووحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الاضافة ووحدة القوة والفعل اذ لو انتفى
شيء من هذه الوحدات لم يتحقق التناقض لانه بدون وحدة الموضوع جاز صدقهما كقولنا زيد كاتب وعمرو ليس بكاتب
وفي المحمول زيد كاتب زيد ليس بشاعر وفي الشرط الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه ابيض ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه

اسود وفي الجزء والكل العين سوداء اي بعضها العين ليست بسوداء اي كلها وفي الزمان زيد نائم اي ليلا
زيد ليس بنائم اي نهارا وفي المكان زيد جالس اي في الدار زيد ليس بجالس اي في السوق وفي الاضافة زيد
اب اي لعمرو زيد ليس باب اي لبكر وفي القوة والفعل الخمر في الدن مسكر اي بالقوة ليس بمسكر اي
بالفعل واكتفى بعضهم بثلاث وحدات وحدة الموضوع ووحدة المحمول ووحدة الزمان زعما منه ان وحدة
الشرط والجزء والكل مندرجة تحت وحدة الموضوع لان الجسم الابيض غير الجسم الاسود وكل العين غير بعضها
ووحدة المكان والاضافة والقوة والفعل مندرجة تحت وحدة المحمول لان الجالس في الدار غير الجالس في السوق
والاب لعمرو غير الاب لبكر والمسكر بالقوة غير المسكر بالفعل فعدم التناقض في القضايا المطلقة لعدم
الاتحاد في الموضوع والمحمول وما قيل ان وحدة الزمان يستلزم وحدة المكان صحيح استلزام لكون الشيء في
زمان واحد في مكانين وهو انما يطلق لا لامر لان حيث ان شيئين احدهما القضية الايجابية والاخر السلبية فيجوز ان يكونا
في زمان واحد ويكون كل منهما في مكان اخر كقولنا زيد جالس الان في المسجد زيد ليس بجالس الان في
السوق قائم والغرض بعضهم بان وحدة الزمان انما تندرج تحت وحدة المحمول كالمكان بعينه لان النائم
في الليل غير النائم في النهار واشار الامام الى الحولية بانه لم يعتبر وحدة الزمان بالاستقلال لانه لا يمكن الا
في التناقض فالتعرض لها يوجب زيادة التوضيح والاطلاع على رعاية ما يجب رعايته في التناقض
ولما كان هذا الكلام خطابيا اعترض المص على وحدة الموضوع والمحمول وقال وحدة الزمان مندرجة تحت
وحدة المحمول كوحدة المكان ولا يخفى انه اخص واشمل ايضا لان الاختلاف في الاكثر يعتبر الامور المذكورة
كقولنا زيد كاتب اي بالقلم الواسطي من المواد المركبة على الورق البغدادي لغرض كذا الى غير ذلك
من المتعلقات زيد ليس بكاتب اي بغير ذلك فان قيل قولنا السراج مشتعل اي شرطيا،
الذي لا يناقض قولنا السراج ليس بمشتعل اي في شرط عدم الدهن مع اتحاد الموضوع والمحمول قلنا
لا نم اتحاد الموضوع فان السراج المقارن للدهن غير السراج المقارن بعدمه وههنا نظر وهو ان نفرض وحدة الشرط واما الكل والجزء داخلة

الموضوع والبولة الى وقت المحمول مما لا يبعد اطلاقه لانه اذا انعكست القضايا المذكورة انعكس الامر
وجازت الشرطية والحملية والكل راجعة الى وقت المحمول والبولة فالاولى القول برجوع الوجهات الى
وقت الموضوع والمحمول من غير تخصيص بل الاصح ما ذكره بعضهم من الالتفات بطلان النسبة الحكمية حتى تكون
السلب واردا عليها وارد على الايجاب لانه يتعلق بشي من الموضوع والمحمول وما يتعلق بها اختلاف
النسبة خروجه الى النسبة الى هذا من النسبة الى ذلك والنسبة في هذا الزمان غير النسبة في ذلك الزمان وفي
هذا العكس فانه لم يتعلق النسبة لم يتعلق شي من تلك الامور بحكم عكس النقيض واما المحصورات
فقد حل فيها الخطر لكونها من الجزئية فلابد فيها مع وقت الموضوع والمحمول من الاختلاف بالكلية
الكلية والجزئية لجواز صدق الجزئيتين مع اتحاد الموضوع والمحمول في كل مادة يكون الموضوع فيها اعم كقولنا
بعض الحيوان انسان ليس بعض الحيوان بانسان فان الموضوع متحد فيهما بحسب يعتبر في مفهوم النقيضين
الى بعض الافراد التي صدق عليها الحيوان والنقيض خارج من مفهوم القضية وكذب الكليتين
في مادة يكون كقولنا كل حيوان انسان ولا شي من الحيوان بانسان هذا كله اذا لم يعتبر الجهة ولما
اذا اعتبرت فلابد في المحصورات والمخصوصات جميعا مع رعاية الشرائط المذكورة من الاختلاف
في الجهة لعدم تحقق التناقض بدون الاختلاف فيها مع رعاية جميع ما ذكر لانه يجوز ان الامكان الخاص يكذب
العدم فان كقولنا بالضرورة كل انسان كاتب بالضرورة ليس كل انسان بكاتب وتصدق المطلقتان
كقولنا بالامكان كل انسان كاتب بالامكان ليس كل انسان بكاتب بالامكان لان الامكان السالب لا يرفع
امكان الايجاب لان مفهوم الموجبة ثبوت المحمول للموضوع بالامكان ومفهوم السالبة الحكم بان
ليس المحمول ثابتا له بالامكان لا يرفع ثبوته ليس بممكن وظاهر ان هذا رفع لمفهوم الموجبة بعض
له لا انا نقول ما ذكرت ليس مفهوم الممكنة لانه لم يجعل الامكان جهة للسلب بل جعله مسلوبا وسلب
الامكان ضروري [illegible] سالبة ممكنة [illegible] الايجاب [illegible] الجزئية

فظاهر بان بعض الموجهة رفعها او ما يساويه ومعلوم لم يرفع اليه ام من رفع النسبة موجها فتلك
الجهة وكذا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
[illegible]

[illegible] بیاد [illegible]
[illegible]
[illegible]

بیاد کردم
[illegible] کردم

[١١٥٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٨٩٩ .

عنوان المخطوط : شرح التفتازاني على شرح قطب التحتاني على الشمسية للكاتبي (١) .

المؤلف : مسعود بن عمر التفتازاني ، الحنفي ، سعد الدين ت ٧٩١هـ/ ١١٤٢م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٠ ، الورقة : ١٨٢ × ١١٦ ـ ١٣٠ × ٠٥٥ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي بصرنا بنور الهداية والتوفيق ، ويسّر لنا سلوك مناهج التصور والتصديق ، والصلاة على رسوله محمد الهادي إلى سواء الطريق . . . وبعد فقد سألني فرقة من خلائي ، ورفقة من خلصي إخواني أن أشرح لهم الرسالة الشمسية ، وأحقق فيه القواعد المنطقية . . . وأجيل قداح النظر في شرح الفاضل المحقق ، والنحرير المدقق ، قطب الملة والدين الرازي ، شكر الله مساعيه . . . فأجبتهم إلى ملتمسهم مع قلة البضاعة ، وشرحتها على وفق مقترحهم مع قصر الباع في الصناعة ، ومن الله سبحانه التوفيق والهداية . . . قوله : الحمد لله . أقول : لما أنعم الله عليه بإفاضته نفس الناطقة المتحلية بالعلوم والمعارف إلى تأليف هـٰذه الرسالة . . .

آخره : . . . فالنسبة تخصيص في المقادير بالنسبة إلى المقدارية ، وفي الأعداد بالعددية ، وأما على وجه العموم فلا يعتد به في الصناعة ، ولا يجعل من الآثار والمطلوبة بالاتفاق . ولنكتف بهـٰذا القدر من مباحث الموضوع ، والأعراض الذاتية ، فإن الاستقصاء فيها مما لا يليق بهـٰذا الكتاب .

قد وقع الفراغ من تحرير هـٰذا الكتاب في يوم الأربعاء في وقت الضحى في بلدة توقات في ماه أول صفر ، على يدي العبد الضعيف الذي إذا حضر لم يرو وإذا غاب لم يذكر مصطفى بن الإسكليبي ، اللهم اغفر عني ذنوبي ، ولوالديه بحق السمـٰوات والأرضين ،

---

(١) ŞERHUş- ŞEMSİYYE .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٠٦٣ ؛ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة السليمانية : [١١٤٠] الرقم الحميدي : ٨١٠ .

وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٩١٧ ـ ٩١٨ . ذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ٥٣٠ .

المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٧ ـ ٩ .

(٢) TEFTAZANİ SADEDDİN MESUD b. ÖMER .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٦٨ .

وبحق جميع الأنبياء والمرسلين ، وبحق محمد خاتم النبيين ، آمين يا رب العالمين ، في تارخ سنة اثنتين وستين وثمانمائة (٨٦٢) تم .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان من الفوائد ، **الناسخ** : مصطفى بن الإسكليبي . **تاريخ النسخ** : يوم الأربعاء في ماه أول صفر سنة ٨٦٢ هـ/ ١٤٥٧م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قال ؛ أقول ؛ مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك الشيخ حاجي إبراهيم أفندي ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٥٩ .

RAGIP PAŞA - 899

ESER ADI:ŞERHU'ş-ŞEMSİYYE
MÜELLİFİ: TEFTAZANİ SA'DEDDİN MES'UD b. ÖMER

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0862/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1457/12/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUSTAFA b. ALAM el-İSKİLİBİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: TOKAT

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 140 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 182*116-130*055 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير الى الله
محمد راغب
١١٧٥

RAĞIP P.
Ks. N. 888

ط ١٩

٦٩٦

٨٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله الذي بصّرنا بنور الهداية والتوفيق، ويسّر لنا سلوك
مناهج التصور والتصديق، والصلوة على رسوله محمد
الهادي الى سواء الطريق، وعلى آله واصحابه الفائزين
بقصبان التحقيق، وبعد فلما سألني فرقة من خلاني
ورفقة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة المسماة
واحقق فيه القواعد المنطقية، وافصل مجملاتها الآبية، وابيّن
مبهماتها الخفية، واجيل قداح النظر في شرح الفاضل
المحقق، والنحرير المدقق قطب الملة والدين الرازي
شكر الله مساعيه، وقرن بالافاضة اياديه، ولمايه
وافصل ما اجمله بقدر الاستطاعة، وابيّن ما اهمله
ببلغ البضاعة، وانقح ما اطنبه فرط سعيه بالايضاح
واتمّ ما وقع فيه من التسامح بالافصاح، فاجبتهم الى
ملتمسهم مع قلة البضاعة، وشرحتها على وفق مقترحهم
مع قصر الباع في الصناعة، ومن الله سبحانه التوفيق
والهداية، وعليه التوكل في البداية والنهاية، وهو
حسبي ونعم الوكيل قوله الحمد لله اولى لما انعم
علينا بافاضة النفس الناطقة المتحلية بالعلوم والمعارف
الى تأليف هذه الرسالة اثر من آثارها، وبعض

وفيض من انوارها، وكان شكر المنعم واجبا صدّر
الرسالة بحمد الله سبحانه وتعالى اداءً لحق شئ من ذلك
والافاض التوفيق بالحمد والاقتدار عليه ايضا نعمة تقتضي
شكرا وهلم جرا فلا تفي لحقه نوع الحامد والابداع
ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان وكذا الانشاء
فهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بمادة والاحداث
لكونه مسبوقا بالزمان والمادة ونظام الوجود هو سلسلة
الممكنات التي اولها جوهر عقلي ابداعي وهو العقل
الاول وهناك الوجود في غاية الشرف والكمال وهو بسيط
منها اخذا في النقصان الى ان يبلغ غايته اعني هيولى
العناصر ثم يعود منها آخذا في الكمال الى ان يبلغ غايته
اعني الجوهر العقلي الاحداثي الذي هو النفس الناطقة
المتحلية بصور الكائنات بالفعل كالعقل الاول
فكما بدأكم تعودون والحق الابداع على نظام الوجود
نظرا الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان والمجرد
يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة وزمان واراد بالاخراج
مطلق الايجاد ليشمل الامور المادية وغيرها والوجود
صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لعوض فلو وهب
الكتاب لمن لا يليق به او وهب شيئا لمن يليق به لكن

ع

خطا يمكن تنصيفه فالخط نوع من المقدار واما مع عرض ذاتي له
كقولنا كل خط قام على خط فان الزاويتين الحادثتين على جنبتيه اما
قائمتان او مساويتان لقائمتين فالخط اخذ مع كونه قائما على
خط وهو عرض ذاتي له وقد يكون اعراضا ذاتيا للموضوع لنا
كل مثلث فان زواياه الثلث مثل قائمتين فالمثلث عرض ذاتي
للمقدار وقد يكون نوع العرض الذاتي كقولنا كل مثلث متساوي
الساقين فان زاويتي قاعدته متساويتان فالمثلث الموصوف
نوع من المثلث واما محمولات المسائل فهي الاعراض الذاتية
للموضوع لامتناع ان يكون ذاتيات له او اعراضا غريبة
اما الاول فلان ذاتي الشيء يجب ان يكون معلوما قبله ثابتا له فيمتنع
كونه مطلوبا بالبرهان فان قيل كون النفس او الصورة جوهرا
من المطالب العلمية مع ان الجوهر جنس لهما اجيب بان النفس انما تعرف
في اول الامر لا من حيث ماهيتها بل من حيث انها شيء ما يصدر عنه في
الجسم يصدر عنها اثر منه والجوهر المطلوب اثباته لها كالمفهوم
الجنسي لها من حيث هو هذا المفهوم بل من حيث هو بعينه الماهية
المسماة بالنفس التي لم تحصل في العقل الا بعد العلم بجوهريتها
وكذا القول في الصورة وما يجري مجراها واما الثاني فلان لكل
صناعة موضوعا ينظر صاحبها فيما يعرض له من جهة ما هو ذلك
الموضوع واعراضه الغريبة لانها تكون عارضة لشيء من جهة ذلك
الشيء وتكون اعراضا ذاتية له فلو وقع نظر الصناعة فيها لكان
موضوعها ذلك الشيء لا ما فرض موضوعها لها ونظر الصناعة

صناعة اخرى مثلا لو كان الطبيب يطلب السوله العارض للانسان
من جهة ما هو جسم مركب تركيبا لكان له ان يبسط فيما يعرض للجسم
المركب من حيث هو جسم مركب لكان الطب عين العلم الطبيعي كذا في الشفاء
فان قيل نحن نجد بعض الصناعات باحثة عن الاعراض
الغريبة اللاحقة للموضوع من جهة امر اخص كالزوجية والفردية
والاولية والمركبة في الحساب وكالاستقامة والانحناء و
المساواة واللامساواة في الهندسة فان كلا من ذلك انما يلحق
العدد والمقدار من جهة كونه عددا مخصوصا ومقدارا مخصوصا
والقوم يعدونها من الاعراض الذاتية ويبحثون عنها ويجعلون
بعض الاعراض الذاتية بالتفسير السابق في صدر الكتب
مما لا يتصور في بحث الصناعة عنها ويعدونها من الاعراض
الغريبة وذلك كالاعراض اللاحقة للموضوع من جهة جزئه الاعم
كالسواد والحركة للانسان وبالجملة كل عارض لا يخص
موضوع من الصناعة فالجواب عن الاول ان العرض الذاتي
قد يكون بحيث لا يخرج عنه الموضوع لا مطلقا بل بحسب المقابل
اي لا يخرج عنه وعن مقابله كما في قولنا العدد اما زوج واما فرد
وقولنا الخط اما مستقيم او منحن ويكون العرض الذاتي
في التحقيق هو كون الموضوع احد الامرين ككون العدد زوجا
او فردا او كون الخط مستقيما او منحنيا وعن الثاني انهم اختلفوا
في تفسير العرض الذاتي في تلك الاعراض التي لا تختص بالموضوع
بل تلحقه من جهة جزئه الاعم هل تسمى اعراضا ذاتية ام لا فمن قسم

الغرض الذاتي بوجه لا مدخل فيه لما سواه من موضوع الصناعة
فلا اشكال عليه ومن فسره بما مدخل فيه ذلك على ما سبق بعد اشترط
في الاعم عند الاستعمال في الصناعة لم يختص بالموضوع
فالمناسبة يختص في المقادير بالنسبة المقدارية و
في الاعداد بالعددية واما على وجه العموم
فلا يعتبر في الصناعة ولا يحصل من الا
ثار والمطلوبة بالابعاد وينكشف
بهذا القدر من مباحث الموضوع
والاعراض الذاتية فان
الاستقصاء فيها
مما لا يليق
بهذا
الكتاب

قد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب
في يوم الاربعاء في وقت الضحى في
بلدة توقات في ماه اول صفر اللهم
اغفر عني ذنوبي ولوالديه بحق
السموات والارضين وبحق جميع الانبياء
والمرسلين وبحق محمد خاتم النبيين
آمين يا رب العالمين
في تاريخ سنة اثني وستين وثمانمائة تم

على يد العبد الضعيف الداعي [illegible]
[illegible]
مصطفى [illegible]

[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب عفي
وكفى عبده

[١١٥٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٠ . اللغة فارسية .

عنوان المخطوط : شرح الشمسية (١) .

المؤلف : علي بن محمد ، الشاهرودي ، البسطامي ، الحنفي ، علاء الدين ، مُصَنِّفَك ت ٨٧٦ هـ/ ١٤٧٢م . (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٠ ، الورقة : ٢٣٩ × ١٥٨ ـ ١٧٢ × ١٠٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، حمد وسپاس ، وستايش بي حد وقياس ، من حضرت واجب الوجودي را تعالى شانه ، وعز سلطانه ، وعظم برهانه . . . أما بعد : جون سابقه لطف رحماني ، وجاذبهء عنايات سبحاني ، تعالت آلاؤه وتعاظمت نعماؤه ، شامل حال وقرين روزكار أين ؛ فقير حقير شيخ علي بن مجد الدين الشاه روديّ هم البسطامي ، غفر الله ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، كشت ودواعي دولت . . . السلطان محمد الفاتح بن مراد . . .

آخره : . . . والكل محال والله أعلم بحقيقة الحال ، وقد وفق الله عز سلطانه ، وعظم برهانه ، لتأليف هٰذا الكتاب وتصنيفه عبده الفقير الحقير المنهمك في بحار التقصير والمعاصي ، الراجي عفو ربه يوم يؤخذ بالنواصي ، شيخ علي بن مجد الدين الشاه رودي ، ثم البسطامي ، وفقه الهه لمراضيه ، وجعل حاله في المستقبل خيراً من ماضيه ، وقت يوم الخميس لعشر مضين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة (٨٦٣هـ) بمقام دار السلطنهة « أَدِرْنَهْ » حماها الله عن جميع الآفات . . . وبر سيف قاطع ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، خودرازده باشند

مدارين كارما را خوار وآسان ... كه دروى درج كردم صورت جان
اكر چزى خوشت آيد زجايى ... من بيچاره راكويى دعا يى

ملاحظات : توجد في أوله فوائد في صفحة ، وتوجد في آخره فائدة في أربع صفحات ؛ أولها : قال الشيخ في الإشارات في النمط السادس في الغايات بهٰذه العبارة . . . .

---

(١) ŞERHUş- ŞEMSİYYE .

انظر ؛ كشف الظنون : ١/ ١٠٦٣ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٣٠٥ .

(٢) MUSANNİFEK ALAEDDİN ALİ b. MUHAMMED eş- ŞAHRUDİ .

انظر الرقم الحميدي : ١/٤٤٤ .

وآخرها : ... أما الاسم الموضوع له خاصة لا سيما وهو علم يشير إلى الحقيقة الحاضرة في الزمن ، ومن جهة قيامه مقام المصدر مع الفعل ، وقيل : هو مصدر كغفران بمعنى التنزه ، ففيه مبالغة من حيث إضافة التنزه ، إلى ذاته المقدسة ، ومناسبة تامة بين المحذوف وبين ما عطف عليه في قوله سبحانه وتعالى ، كأنه قيل تنزه بذاته وتعالى .
أبو السعود⁽¹⁾ المرحوم .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : يوم الخميس لعشر مضين من شهر ربيع الأول سنة ٨٦٣ هـ/ ١٤٥٩م في مدينة أدرنة التركية . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والفواصل وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى والثانية لهما إطاران مُذهّبان ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش وبطانته إيبرو ملون ، وعَليه تملّك عفت⁽²⁾ مع الخاتم ، سنة ١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م . وقف راغب پاشا .
رقم السي دي : ٥٢٠٠٥ .

---

(١) EBUs- SUUD MUHAMMED el- İMADİ .
انظر ؛ الرقم الحميدي : ٥٥ .
(٢) انظر : الرقم الحميدي : ١٣ .

RAGIP PAŞA - 900

ESER ADI:ŞERHU'ş-ŞEMSİYYE
MÜELLİFİ: MUSANNİFEK ALAEDDİN ALİ b. MUHAMMED eş-ŞAHRUDİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 200 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: -54962 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حمد وسپاس وستایش بی حد وقیاس مر حضرت واجب الوجودی را تعالی شانه
وعز سلطانه وعظم برهانه که هزاران هزار ازهار خلقت در بوستان فطرت
از نسیم لواقح حکمت از عالم امکان بعالم اکوان ظاهر گردانید ونوع انسان را
که خاصه خلاصه مصنوعات واصل فصل کلیات وجزئیات است از جنس
مخلوقات وعامه ممکنات برگزید ومنطق معنوی را که ادراک معقولات
فصل ممیز او ساخت ومنطق صوری را که نعمه بیانست خاصه او گردانید ونفس
ناطقه را که منبع اکتساب سعادات ومحل استفاضه علوم وکمالاتست
در طینت او ودیعت نهاد وجوهر عقل را که پیرایه تحصیل مطالب حقیقیه وسرمایه
ادراک معلومات تصوریه وتصدیقیات بدست فکر او داد قدیمی که نتایج
افکار عقلا در مبادی موضوعات قضایای او حیرانیست کریمی که شروع در مقدمات
بوادی عظمت وکبریا وبدیهیات ایادی ونظریات ونعماء او سرگردانیست
وصلات صلوات متصلات وتحف تحیات زاکیات متتالیات نثار
بارگاه سید کونین ومقتدای عالمین که خلاصه مقدمات ازل ونتیجه کبرای شکل
اولست والی که قول شارح او خاتمه مقالات اولین وحجت حوالات آخرین

وموصل بطریق سعادات باقیات دنیا ودین است تالی که قضیه رتبت او
در مقاله اولی متقدم قضایای اولیه وفاتحه دیباجه احکام ازلیه است حجج وبراهین
ودلایل وقوانین او که قاطع مواد اقیسه فاسده است از اختلاطات خلف
ونقایض وعکوس مبرا وتعیینات احکام او که دافع مجملات کاسده است
از اقترانات سوال ودروس معرا وبر آل واصحاب او که هر یک قطب فلک
ارشاد ومرکز دایره صواب وسداد است وبر جمله احباب وفرقه تابعین وزمره
تبع تابعین که مبین حدود دین ومعرف رسوم شرع سید المرسلین اند باد ما دام
فی الدنیا للشمس طلوع وافول وفی القضایا موضوع ومحمول **اما بعد**
چون سابقه لطف رحمانی وجاذبه عنایات سبحانی تعالت آلاؤه وتعاظمت نعماؤه
شامل حال وقرین روزگار این فقیر حقیر شیخ علی بن مجد الدین الشاه رودی
ثم البسطامی غفر الله ذنوبه وستر فی الدارین عیوبه گشت ودواعی دولت
وبواعث علو همت مساعده نمود از مبادی حدود صبی که مطالع ایام هوس
وهوا بود واوایل غره شباب که طبیعت در التهاب وآتش قریحه در اشتعال
بود همگی همت وتمامی نهمت خود را باقتباس انوار علوم واقتناص حقایق مظنون
ومعلوم مصروف کرد ونطاق سعی بر کمر جد واجتهاد بست وطفل خرد ونطفه
طبیعه را بخدمت استاد فرستاد تا در خدمت اهل کمال واتخاذ علوم از افواه
رجال ومثافنه مهره متقنین ومنافثه سحره مفلقین بحد محدود ومقام معلوم ومعهود

رسید تا ذیل طلب در خزاین حقایق علوم و زوایای دقایق و خبایای اسرار معلوم
از نفایس فواید و فواید نفایس مملو گشت و در میدان فصاحت و مضمار بلاغت
قصب السبق براعت را از علماء نامدار و فضلاء روزگار در ربود و بر نکت
و اشارات و لطایف اعتبارات هر فنی اطلاع تمام یافت و نقاب حجاب از
مخدرات اسرار و ابکار افکار هر یک از پیش برداشت خصوصا علومی که مقصود
بشر و محل صرف قُوی و قُدَرست که آن علوم عبارتست از فقه و تفسیر و حدیث
و علوم قرآن که معانی است و بیان و ما یتعلق بهذا الشان تا غایتی که بدایع تالیفات
و روایع تصنیفات درین فنون که حکمت حقیقی عبارت ازین است بشهادهٔ منشور
آسمانی و طغرای سبحانی که و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا از فیض فضل الهی
و کرم نامتناهی او میسر گشت و در مصر جامع تالیف آفتاب انظار ناقدان صاحب
بصیرة بر وی تافت و در مجا[illegible]لاطین نامدار و ملوک کامکار که در هنگام مناظرهٔ
علما و مباحثهٔ فضلاء صاحب عبّاد در حلقهٔ خدم و عباد نشستی سکهٔ قبول یافت
و الآن آذان و اذهان اولی الأبصار در بلاد و امصار از فواید و عواید آن ممتلیست
و گوش و گردن آفاق از زواید و قلاید آن متحلی و چون در احوال روزگار و عوارض
اختلاف لیل و نهار بنظر اعتبار و دیدهٔ استبصار تامل نموده شد و آثار رایات
فتن و علامات شداید و محن و مقدمات نزول نوازل و نوایب حدثان در بلاد خراسان
روی بظهور نهاد صواب آن نمود که نفس از ورطهٔ آشوب و غمرات فتنه

بساحل

بساحل امنیه آید و بتمهید اسباب نجاح و ترتیب مقدمات فوز و فلاح اشتغال نماید
بر عنان توجه بجانب زیارت بیت الله الحرام و اکتحال از تراب تربهٔ روضهٔ مقدسهٔ حضرة
پیغامبر علیه الصلوة و السلام انعطاف یافت و همگی مساعی و دواعی بادراک این سعادت
و نیل این دولت انصراف پذیرفت تا بعد از تقلب احوال و تحول و انتقال و موانع
بسیار و ترامی بلدان و اقطار چهرهٔ این مراد از ورای حجاب روی نمود و بعد از تحصیل
این مطالب و آمال و اداء شکر و حمد ایزد متعال خرد خرده بین که مصالح و مفاسد
هر دو جهان برای رزین او منوط و مربوطست در عاقبت کار تامل نمود و پیک اندیشه را
بهر طرف فرستاد و اطراف و اکناف مسافت عقلی را که میدان عقول عقلاست
بخطوات فکرت و اقدام همت بپیمود یقین شد و روشن گشت که هر علم و فضل که سبب
سعادت پایدار و وسیلهٔ رضا و قرب حضرت پروردگار نگردد نابوده به که بودن آن
غیر عار نیست زیرا که نتیجهٔ باقیهٔ علم دو قسم است و مقصود اصلی از هر دو قسم قربت
مولی و حصول سعادت عقبی که مطمح انظار انبیا و مطلب اعلاء علما و اولیا بوده است
قسم اول باقیه فانیه قسم دوم فانیه باقیه باقیهٔ فانیه آنست که اثر آن بعد از وی درین
جهان ماند و بقاء آثار علوم درین جهان بدو صورت متصورست اول صورت
تصنیف و تالیف که موجب ابقاء علم و تخلید و الیه اشار مَن قال

العلم صیدٌ و الکتابة قیده   قید صیودک بالکتاب الواثقه
و من الحماقة ان تصید غزالةً   فترکها مثل الخلیة طالقه

از اجزاء علوم مسائلست وهی القضایا التی یطلب نسبة محمولاتها الی موضوعاتها فی ذلک العلم بالبرهان یعنی مسائل علوم عبارتست از قضایائی که طلب کنند نسبت محمولات این قضایا را باین موضوعات برهان زیرا که مسائل علوم نمی باشد مگر کسبی و این متفق علیه است و هیچ کس را درین خلاف نیست اصلا و تجویز احتمال عدم کسبیه در غایت بعدست کذا قالوه وارین سخن محل بحثست زیرا که قوم برانند که بعض مسائل می باشد که بدیهی باشد کسبی نباشد بعینی که مصنف در صدر کتاب تصریح نمود که بعض منطق ضرورست کالشکل الاول و انما احتاج و بعض کسبی است مستعار از ان بعض بدیهی پس اگر کلام مصنف را برین معنی حمل کنند بروی دو فساد وارد می شود اول آنست که این مخالف تصریح قومست دوم آنست که مخالف تصریح خودست پس صواب آنست که کلام مصنف را بران حمل کنند که این اکثریست نه کلی وموضوعاتها ای موضوعات المسائل قد یکون موضوع العلم کقولنا فی الهندسة کل مقدار اما مشارک لآخر او مباین له یعنی موضوعات مسائل گاه موضوع علم می باشد تنها مانند مقدار در علم هندسه زیرا که موضوع هندسه مقدارست و معنی مشارکه مقدارین آنست که بینهما امری باشد که مقدر هر دو باشد و مراد از مباینه خلاف ذلک وقد یکون هو مع عرض ذاتی کقولنا فی الهندسة کل مقدار وسط فی النسبة فهو ضلع ما یحیط به الطرفان یعنی گاه هست که موضوع مسائل موضوع علم می باشد نه تنها بلکه با عرض ذاتی موضوع علم همچو مقدار در هندسه که ماخوذست با عرض ذاتی و هو کونه وسطا فی النسبة و مراد از کونه وسطا فی النسبة بودن اوست در میان دو مقدار که نسبت او با احد المقدارین

مثل

مثل نسبت مقدار دیگرست باو مانند اربعه اذرع مثلا در میان دو و هشت نسبت او بهشت مثل نسبت دو است باو یعنی همچنان که او نصف هشتست دو هم نصف اوست و مراد از بودن او ضلع ما یحیط به الطرفان آنست که حاصل از ضرب او فی نفسه مثل الحاصل و ضرب احد الطرفین فی الآخر و چهار را چون ضرب کنند در چهار شانزده است و دو را چون ضرب کنند در هشت همان شانزده است وقد یکون موضوع المسئلة نوعه ای نوع موضوع العلم فقط کقولنا فی الهندسة کل خط یمکن تنصیفه یعنی گاه هست که موضوع مسئله نوع موضوع علم می باشد تنها همچو خط در هندسه زیرا که خط نوعیست از مقدار وقد یکون نوعه مع عرض ذاتی و گاه هست که موضوع مسئله نوع موضوع علم می باشد نه تنها بلکه با عرض ذاتی او کقولنا کل خط قام علی خط فان زاویتی جنبتیه قائمتان او مساویتان لهما خط که نوع مقدارست اینجا ماخوذست بوصف قیام علی خط و ان قیام علی خط عرض ذاتی اوست وقد یکون ای موضوع المسئلة عرضا ذاتیا له ای لموضوع العلم کقولنا کل مثلث فان زوایاه الثلث مثل قائمتین مثلث عرض ذاتی است مر مقدار را واما محمولاتها فخارجة عن موضوعاتها اما محمولات مسائل البته خارجست از موضوعات مسائل لامتناع ان یکون جزء الشیء مطلوبا ثبوته له بالبرهان یعنی محمولات مسائل واجبست که از عوارض ذاتیه موضوعات باشد و نمی شاید که از اجزاء موضوعات باشد زیرا که محالست که جزء چیزی مطلوب الثبوت باشد ببرهان زیرا که جزء شیء می باید که معلوم باشد پیش از علم بآن شیء و ثابت باشد قبل ثبوته پس اگر محمولات خارج نباشد از موضوعات

ما نفس او می باید بود یا جزء او والکل محال والله اعلم بحقیقة الحال وقد وفق الله عز سلطانه وعظم برهانه
لتالیف هذا الکتاب وتصنیفه عبده الفقیر الحقیر المنهمک فی بحار التقصیر والمعاصی الراجی عفو ربه
یوم یؤخذ بالنواصی شیخ علی بن مجد الدین الشاهرودی ثم البسطامی وفقه الله
لمراضیه وجعل حاله فی المستقبل خیرا من ماضیه وقت الضحی یوم الخمیس لعشر مضین من شهر
ربیع الاول لسنه ثلث وستین وثمانمائه بحمام دار السلطنه ادرنه حماها الله عن جمیع
الآفات وجعلها محفوفة بالمیامن والبرکات اذ هو مقر لسریر جلال الدولة القاهرة
ومعدن لسرادق العز ودعائم الشریعة الاحمدیة والدولة المحمدیة الباهرة لا زالت
شموس لمعات الدولتین طالعة فی الآفاق ووجوه محاسن العزتین مسفرة ضاحکة راضیه
عن محل الاستحقاق پس متوقع از ارباب کمال وملتمس از اصحاب فضل وافضال آنست که
درین کتاب بنظر محبت بنگرند واز سر شفقت وانصاف در مواقع الحاظ این تامل نمایند ونکته
الانسان مشتق من النسیان را پیش خاطر دارند واز قضیه مرضیه وگر بی عیب میجویی خدا یست
عدول وتجاوز ننمایند اما اگر بی سابقه تامل بلاحقه تفکر تصرف ناسخ وتغییر وتحریف
نامل از نقصان حال این ضعیف دانند خود را در ورطه ان بعض الظن اثم آورده باشند
وبر سیف قاطع ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکه خود را زده باشند ،، ،، ،،

مدارا این کار ما را خوار وآسان ،، که در وی درج کردم صورت جان
اگر چیزی خوشت آید زجایی ،، من بیچاره را گویی دعایی
،،

ا

قال الشيخ في الاشارات في النمط السادس في الغايات بعد العبارات تنبيه اتعرف ما الجود
هو افادة ما ينبغي لا لعوض ولعل من يهب السكين لمن لا ينبغي له ليس بجواد ولعل من يهب ليستعيض
معامل وليس بجواد وليس العوض كله عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة والتوصل
الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغي فمن جاد ليشرف او ليحمد او ليحسن به ما يفعل فهو مستعيض
وليس بجواد فالجواد الحق هو الذي تفيض منه الفوائد لا لشوق منه وطلب قصدي لشيء يعود اليه
واعلم ان الذي يفعل شيئا لو لم يفعله لقبح به او لم يحسن منه فهو بما يفيده من فعله متخلص تم عبارته
وقال الطوسي في شرحه يريد تعريف معنى الجود وقد اعتبر فيه ثلاثة اشياء احدها معنى الافادة
الثاني ان يكون ما يفيده المفيد شيئا ينبغي للمستفيد اي يكون مبتغى مرغوبا فيه مؤثرا بالقياس اليه
وان لا يكون لعوض وباقي الكلام بيان للعوض وهو ظاهر وقال الفاضل الشارح لفظة ينبغي [illegible]
محملة يراد بها تارة الحسن العقلي كما يقال العلم مما ينبغي وتارة الاذن الشرعي كما يقال النكاح
مما ينبغي والحكماء لا يقولون بالحسن العقلي ولا يليق بهم التفسير الثاني ولا معنى لها سوى
هذين واقول هذا الكلام يقتضي كون جميع العرب المستعملين لهذه اللفظة في الجاهلية
اما معتزلة يقولون بالحسن العقلي واما فقهاء يفتون بالاذن الشرعي على ان المعتزلة
والفقهاء ليسوا بانفرادهم مستعملي هذا اللفظ غاية ما في الباب انهم استعملوها على سبيل
النقل الاصطلاحي بازاء هذين المعنيين لكن في كل مما دل على كونها في اصل اللغة دالة
على معنى آخر منقول عنه وكيف لا وعلماء اللغة جميعا ذكروا انها من افعال المطاوعة تقول
بغيته اي طلبته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر وهو قريب مما فسرناه واعلم ان القدح

في امثال هذا الكلام الذي استحسنه الخواص والعوام بمثل ما ذكره هذا الفاضل لا يليق بامثاله
لانه يدل على صدوره عن عصبية او حسد او قلة انصاف حاشاه عن ذلك ثم انه قال القصد الى
ايصال الفائدة الى الغير لو لم يكن معتبرا في الجود لوجب ان يقال للحجر الذي سقط من سقف ووقع
على راس عدو انسان فمات ذلك العدو انه جواد مطلق لحصول ما ينبغي لا لعوض والجواب
ان الجواد انما يكون من يصدر عنه الجود بالذات لا بالعرض وههنا حصول ما ينبغي لم يصدر من
الحجر بالذات لان الحاصل منه بالذات هو حركته الطبيعية وهي استكمال له لنفسه لا ايصال
كمال الى غيره وانما وقع على راس انسان اتفاقا والاتفاقية تكون بالعرض ثم ان الوقوع على الراس
لا يقتضي الموت بالذات بل يقتضي اختلال اوضاع الاعضاء وللموت سبب آخر يقتضيه بالذات
عند اختلال الاوضاع ثم ان المقتضي لموت انسان لا يكون مقتضيا لموت عدو انسان
آخر بالذات بل بالعرض فهذا حال المثال الذي اورده وكذلك القول في الدواء المصح او المزيل
للمرض فانه يصح ويزيل المرض بالعرض وانما يفعل بالذات كيفية مضادة للكيفية الغير الملائمة
وهكذا حال سائر الفاعلات الطبيعية فانها لا تفيد غيرها بافعالها شيئا الا بالعرض فان قيل
فلم لم يقيد الشيخ تعريف الجود بانه ما يكون بالذات اجيب بانه لو عرف الجواد لاحتاج
الى ذكر هذا القيد لكنه لما عرف الجود لم يحتج اليه كما ان من عرف البارد بانه شيء يصدر عنه
كيفية كذا وكذا احتاج الى ان يقول بالذات اما اذا عرف البرودة بانها كيفية كذا وكذا لم
يحتج الى ان يقول بالذات ونعود الى المقصود ونقول فاذن قد ظهر ان كل فاعل يفعل بطبع
من غير ارادة او بارادة فهو مستكمل اما بنفس فعله او بما يستعيضه والجواد هو كل فاعل

يكون اعلى رتبة من جميع المراتب هذه كلها عبارة الطوسي في شرحه وفي المحاكمة بهذه العبارة

قوله لفظة ينبغي موضوعة للحسن العقلي والاذن الشرعي وهو ممنوع غاية ما في الباب انه يستعمل هذه اللفظة في الحسن العقلي او المأذون الشرعي لكن لا يراد بها الحسن العقلي او الاذن الشرعي بل مفهومها اللغوي وهو كونه مطلوبا مؤثرا فاذا قيل العلم مما ينبغي لم يرد به ان العلم حسن عقلا بل المراد به انه مطلوب الحصول مما يؤثر وان كان حسنا عقلا وكذلك قوله النكاح مما ينبغي لا يراد به انه مأذون شرعا وان كان مأذونا شرعا ثم انا لا نسلم ان الحكماء لا يقولون بالحسن العقلي فان الحسن العقلي مقول على معان كون الشيء صفة كمال وملايما للطبع ومقتضيا للمدح والحكماء قائلون بهذه المعاني كلها اما الاولين فظ واما بالمعنى الثالث فلان فضائل الاخلاق عندهم مقتضية للمدح ورذائلها مقتضية للذم والثاني مصرح به هذا حيث فسر الحسن والقبح في جميع الفصول بالعقليين وكانه غمض على مع المنع ههنا تعويلا على ما صرح به ومنع انحصار معنى ينبغي فيما ذكر من المعنيين وهو ظاهر وكذلك في الدواء المصحح هذا جواب سؤال آخر وهو ان يقال الدواء المصحح للبدن او المزيل للمرض يقصد صحة البدن او ازالة المرض ولا شك ان صحة البدن وازالة المرض مما ينبغي فهو افادة ما ينبغي بلا عوض فيلزم ان يكون الدواء جوادا فاجاب بان الدواء لا يقصد بالذات الا كيفية في البدن ملائمة له او مضادة للمرض ثم انها توجب الصحة او ازالة المرض فهو لا يقصد بالذات الصحة او ازالة المرض وهكذا حال ساير الفاعلات الطبيعية فان كل فاعل طبيعي يفعل شيئا وذلك الفعل كمال له بالذات واما انه كمال لغيره فهو بالعرض

وفي

سبحان الذي اسرى بعبده سبحان علم للتسبيح كعثمان للرجل وحيث كان المسمى معنى لا عينا وجنسا لا شخصا لم تكن اضافته من قبيل ما في زيد المعارك او حاتم طي وانتصابه بفعل متروك الاظهار تقديره اسبح سبحان الله وفيه ما لا يخفى من الدلالة على التنزيه البليغ من حيث الاشتقاق من السبح الذي هو الذهاب والابعاد في الارض ومنه فرس سبوح اي واسع الجري ومن النقل الى التفعيل ومن جهة العدول من المصدر الى الاسم الموضوع له خاصة لا سيما وهو علم يشير الى الحقيقة الحاضرة في الذهن ومن جهة قيامه مقام المصدر مع الفعل وقيل هو مصدر كغفران بمعنى التنزه ففيه مبالغة من حيث اضافة التنزه الى ذاته المقدسة ومناسبة تامة بين المحذوف وبين ما عطف عليه في قوله تعالى سبحانه وتعالى كانه قيل تنزه بذاته وتعالى

ابو سعود
المرحوم

[١١٥٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٩٠١ .

عنوان المخطوط : رسالة في حق اللؤلؤ[١] .

المؤلف : عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الصهريّ الآمُديّ ؛ الكرديّ ؛ الشافعي ت١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣/ آ ، الورقة : ٢٠٩ × ١٣٠ _ ١٢٧ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، إن أبهى دُرر حمْد الله المجتبى ، وأسنى غُرر صلاة رسوله المصطفى . وبعد فإن . . . بالفارسية ؛ مرادفاً للؤلؤ بالعربية ، وهو صغار الدر ، فإذا عرفت هـٰذه المقدمة ؛ فاعلم أن اللؤلؤ قطرة مطر منعقدة في جوف الصدف ، فوجه كونه نجساً كما توهم لا يظهر . . .

آخره : . . . بل كل دابة تخرج من بطن أمِّها ؛ وعليها رطوبات نجسة ، قد تزيلها الأمطار ، وقد لا تزيلها ، وما كانوا يحترزون عن ذٰلك . انتهى ، فعلم ما نقلناه أنه لا يلزم لصحة الصلاة ؛ مثل اللؤلؤة في غسلها قصداً ما أخذناه من أسماء الرجال . وإلى الله المرجع في كل الأحوال .

تمت الرسالة في ليلة العطلة ، والحمد لله على إتمامه في جميع الليالي والأيام ، والصلاة على رسوله المصطفى ما تعاقبت الشهور والأعوام .

ملاحظات : مكتوب في البداية : هـٰذه رسالة في حق اللؤلؤ لسيدي وسندي أستاذي ، بل بمنزلة قرة عيني ، وثمرة فؤادي ، وإليه إنابة الطلبة كلها في الإشكال ، واستنادي ، حفظه الله عن الآفات ، وأدخله بحبوحة جنانه ، رب الكريم الهادي . **الناسخ** : تلميذ

---

(١) رسالة في الفقه حول طهارة ونجاسة اللؤلؤ .

(٢) الشيخ عبد الرحمـٰن ، قيل وفاته سنة ١٠٦٥ هـ/ ١٦٥٥ م ، فقيه عثماني متكلّم ومفسر وفلكي ؛ ومدرس ، وشاعر ، كان مؤقتاً في مدينة ديار بكر ، والصهري أو السهري ، نسبةً إلى قرية صهر أو سهر التابعة لولاية ديار بكر التركية . وهو شيخ الناسخ : علي المائلي ، الشهير بملا زاده . وعلي بن محمد الشهير بالصهري ، في بلدة دياربكر ، في مدرسة خسروية . ومن مصنفاته المخطوطة : تعليقات على شرح (ملخص الجغميني) في الهيئة (الفلك) لقاضي زاده الرومي . مخطوط في مكتبة ولي الدين أفندي : ٢٣١٣/ ٣ ، وحاشية على شرح العقائد النسفية في الكلام ؛ مخطوطة في مكتبة جامعة الرياض : ١١٤٥/ ٣ . ورسالة في سورة يس ، وحاشية على العصام في جزء البناء .

انظر ؛ ذيل كشف الظنون : ١/ ٣٠٨ ، ومجلة النصاب في النِّسَب والكنى والألقاب ؛ لسليمان سعد الدين أفندي ، مستقيم زاده ، مخطوط مكتبة حالت في السليمانية : ٦٢٨ ؛ الورقة : ٢٩٧/ ب ، ومعجم المؤلفين : ٥/ ١١٤ .

المؤلف عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الصهريّ ت ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٦ م. واسم ناسخ الرسالة الأولى موجود في عبارته: مما كتبته بنفسي لنفسي، وأنا أضعف عباد الله، وأحوج الورى إلى لطف ربه ومولاه؛ العالم بسرّه ونجواه: علي المائلي الشهير بملّا زاده، نال ما رامه وأراده.

٥

وبلغيك قول الشافعي [illegible]
لقد كان بدا [illegible]

مما كتبه بنفسه النفيسي وانا اضعف عباد الله
واحوج الورى الى لطف ربه ومولاه
العالم سره ونجواه علي الاماسي
الشهير بملازاده [illegible]
واراده

اطرفه الرسالة وحليه
[illegible]
[illegible]

فان قيل ما الفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب.
قلت الفرق بينهما بحسب الذات مباينة
لان مقدمة الكتاب الالفاظ وكتابت
ومقدمة العلم المعاني والمعهود مقدمة
والخصوص وجه من حيث الصدق
الكتاب ما يتوقف عليه الشروع اولا
بخلاف مقدمة العلم [illegible]

الفرق بين المقدمة والمبادي
قيل المقدمة اعم من المبادي
لان المبادي ما يتوقف عليه
المسائل بلا واسطة والمقدمة
ما يتوقف عليه المسائل بواسطة
او بلا واسطة فبينهما عموم
وخصوص مطلقا

النفي في قولهم [illegible]
ويجعل الفعل الذي [illegible]
وبجعل الفعل [illegible]
المذكور حالا وعكسه [illegible]
على ما يدل [illegible]
على ما يدل [illegible]
على ما يدل [illegible]
عامدين على ما يدل [illegible]

الفرق بين الاول والثاني [illegible]
ثم وتقديم خاص فان [illegible]
موضوعا [illegible]
فانه قسم من الموضوع الفرق [illegible]
والاختلاف اي الاختلاف [illegible]
والاختلاف في ترجيح الدليل

ایکنجی ورقه
[illegible]
[illegible]

١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٢، ٧

الهی بیک اهلتی من اهل الاصلاح

قهوه لفظنده اولان حا حظی مبدا اخود هاهوی

فهوتك لفظنده واو اولان ها

بحولب

لها قشرة زالت نبرلها
للبها ضمير كلب مقيم

ابو سعود

نعم

تاریخ این تحفه درنظم و نثر و جواهر

نه هزار و بیست و چهار بحر الایام

کرد ابن لابین ... از درمعلوم

خوش تاریخ چار و چل بعد از هزار

ور دی احمد بکر ... بیتم مقام

باسم جامی

زنده ... و ... از ...
... الامکان ...

الفرق بين النقيضين والنقيضين ان النقيضين
لا يجتمعان في الوجود بل يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضين لا
يجتمعان في الوجود ولا يرتفعان كالحيوة والموت

لقته مصعدا ... الاول للثاني
والثاني للاول الا ان الافضل الواحد
فافهم
اسمعيل ... المصطفى

هذه رسالة في حق اللؤلؤ لسيدي وسندي وستاري
بل بمنزلة قرة عيني وثمرة فؤادي والي ناية الطلبة ... و ...
واستنادي حفظه الله عن الافات وادخله بحبوحة جنانه
رب الكريم الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الا ايها المريد بحمد الله المجتبى واثني عن صلوة رسوله المصطفى وبعد فان المراد بالمريد بالفارسية مرواريد فاللؤلؤ بالعربية وهو صفا ... فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان اللؤلؤ قطرة مطر منعقدة في جوف صدف ... كونه نجسا على ما توهم له نظرا الى محله ... ومخالطته لما في بطن الصدف من النجاسة لكونه حيوانا مشتملا على الفضلات لكنه وهم فاسد كيف وحيوان المأكول بل البيض مطلقا منعقد في رحم حيوان والطير مشتمل على الدم وسائر الرطوبات النجسة ولا يحكم ... بنجاسته ... ومخالطته النجاسة ... طاهر ... الا ... [illegible] ... اللؤلؤ ... كالدم ... وكيف ... هذه الصلاة ... في جميع كتب الفقه مطولها ومختصرها ... اللؤلؤ ... صحتها ... البيع والسلم فيه ... تنجس ... بالغسل ... على ظاهره ... باطنه ... فهو بعد التسليم ... له ... في مقام ... العلم والفضل ... انه متنجس ... لؤلؤة ... الصلوة ... قبل الغسل ... عليها او على اليد ... رطوبة ... باطل لما ذكره ... في القسم ... من كتاب ... وحرام ... علوم الدين ... الصحابة ... الدواب ... يغسلون ... مع كثرة ... في النجاسة بل كل دابة ... وعليها رطوبات ... وما كانوا ... فعلم ما نقلناه انه لا ... الصلوة ... مع اللؤلؤة ... غسلها ... من اقوال الرجال والله المرجع في كل الاحوال

تمت الرسالة ... وبالله العظيم ... الانام ... والصلوة على رسوله المصطفى ... ما تعاقبت الشهور والاعوام

[١١٦٠] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠١/ ٢** .

عنوان المخطوط : المانع من جواز قراءة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (١) .

المؤلف : عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الصهريّ ت ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٦ م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣/ ب ، الورقة : ٢٠٩ × ١٣٠ ـ ١٢٧ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد ؛ فإن المانع من جواز قراءة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ (٣) على ما توهم مع كونه من القرآن العظيم الذي لا جواز للقول بعدم جواز قراءته إلا في مواضع مخصوصة ليس ما نحن بصدده ، وهو افتتاح الدعاء . . .

آخره : . . . يكون ما يقابل الموجب ، وبمثل هـٰذا صرح البيضاوي ، رحمه الله عند جعل البسملة للآية له ، هـٰذا ما خطر بخاطري الفاتر ، والعلم عند الله العليم بالباطن والظاهر . تمت الرسالة ، ولله العظمة والجلالة . م . م . م .

ملاحظات : مواصفاته مطابقة لمواصفات الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠١/ ١ .

---

(١) انظر ، الرقم الحميدي : ٩٠١/ ١ .

(٢) انظر ، الرقم الحميدي : ٩٠١/ ١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ سورة الزمر ، الآية : ٥٣ .

ح كتب العطر [illegible] مصطفى عمر [illegible]

T. MİLLİ EĞİTİM
RAĞIP P. [illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 7

٩٠١

١٧

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير الى ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقف عبد

٨٩٢

RAĞIP P.
Ka. N.
890

عدد ٨٩٢

[illegible]

اعلم ان التطويل لتحسينات لفظية والمعنوية عند قوم [illegible]
وبعد ذلك تبين للكمال [illegible] التي كالمشار كلامه
وفيه فائدة [illegible] العبارات [illegible] بدون [illegible]
[illegible] حاصلة في الفعل
فلو كانت [illegible] بحالها حاصلة في [illegible]
لكانت منفصلة [illegible] بدون [illegible]
بدون الكل [illegible] حاصل في الفعل [illegible]
وايضا بان [illegible] التصور [illegible]
[illegible] حاصل في الفعل [illegible]
في الفعل [illegible] بان لا [illegible]
[illegible] كشف له [illegible]
[illegible] له الدلالة
الصورة في الفعل [illegible]
حاشية [illegible]

هذه الرسالة للاستاد المدقق ابن الكمال والمحقق الممتاز المسمى بعبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونسلم ونصلي على عباده الذين اصطفى وبعد فان المانع من جواز قراءة ان الله يغفر الذنوب جميعا على ما توهم مع كونه من القرآن العظيم لذلك لاجوان للقول بعدم جواز قراءة القرآن الا في مواضع مخصوصة ليس مما نحن بصدده وهو افتتاح الدعاء بمضمونها بحسب الظاهر [illegible] احدهما كونه منافيا بحسب النظم لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وجه المنافاة ان الشرك اعظم الذنوب وقد نص على عدم مغفرته وثانيهما انه مخالف لما ثبت وعلم قطعا انه لا بد من دخول بعض عصاة المؤمنين النار ومن هنا ترى بعضهم منع الدعاء بالمغفرة لعامة المسلمين ولعل هذا هو ما اخذ ثم توهم عدم جواز قراءة الآية المذكورة فان كان الاول فممنوع مع كونه ترجيحا بلا مرجح [illegible] ان يلتزم العكس نتيجة لسياق العطف اذ النظم المعجز منزه عن التنافي والاختلاف ولهذا التوفيق والتوافق بان يقال ان جملة الله من قبل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فاضافة العباد الذي تخصصهم بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن كما ان عرف الحديث ان الاضافة الى ضمير الله او رسول الله صلى الله عليه وسلم تخصصها بامة الاجابة وقد صرح كل منهما ان تخصيص الذنوب بما عدا الشرك ويجعل المنافاة وان كان الثاني كما هو الظاهر وقد شرنا الى دفعه فالتي لم تدفعه اما بجعل جميعا حالا عن العباد المنوي والتقدير ان الله يغفر بعض ذنوب جميع عباده والى هذا اوما اليه المفسر القاضي البيضاوي في احد وجوه اعني الحيث قيد مغفرة الذنوب جميعا بقوله بعد لكنها مشروطة لان العصاة يعذبون بعض ذنوبهم ثم يغفر الله لهم كذا وجهه المحشي السعيد الفاضل المعروف بسعدي چلبي وسابقا عليه شيخنا [illegible] ابن حجر في تحفته حيث قال ولهذا يلزم منها اي من المغفرة للمسلمين ولو عامة عدم دخول بعضهم النار لان الصواب بان نعم افراد المسلمين دون ما عليهم واما بجعلها جميعا تاكيدا للذنوب والتقدير ان الله يغفر جميع ذنوب بعض عباده من عبيده اي عباده المؤمنين وهذا الوجه هو اختيار المحشي السعيد المذكور قال والاظهر ان الله تعالى قد يغفر لبعض العصاة ذنوبهم من غير توبة انتهى وبالجملة له وجه وجيه بالعدم جواز قراءة الآية المذكورة كيف وقد يروى المستغفري في ادعية [illegible] اجابة الله من قول المستغفر [illegible] في رواية النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول رب اغفر لي وارحمني ثم قال كم تعد ما لك فقال بين الدعاء بخاص والعام كما بين السماء والارض وفي تضعيف الحديثين اعتمد الشيخ المذكور ابن حجر في ذنب التعميم كما لا يخفى وقال

[١١٦١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠١/ ٣ .

عنوان المخطوط : تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية(١) .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٨ ، الورقة : ٢٠٩ × ١٣٠ ـ ١٢٧ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، إن أبهى درر تنتظم ببنان البيان ، وأزهر زهر تنشر في أردان الأذهان ؛ حمد مبدع أنطق الموجودات بآيات وجوب وُجُوده ، وشُكر مُنعم أغرق المخلوقات في بِحار أفضاله وجوده ، تتلألأ في ظُلَم الليالي أنوارُ حكمته الباهرة . . . وبعد فقد طال إلحاح المشتغلين عليّ التمرددين إليّ أن أشرح لهم الرسالة الشمسية ، وأُبيّن فيها القواعد المنطقية ، علماً منهم بأنهم سألوا عريفاً ماهرا ، واستمطروا سحاباً هامراً ، ولم أزل أدافع قوماً منهم بعد قوم ، وأسوّف الأمر من يوم إلى يوم . . . فلم أجد بُداًّ من إسعافهم بما اقترحوا وإيصالهم إلى غاية ما التمسوا . . . وشرحتها شرحاً كشف الأصداف عن وجوه فرائد فوائدها ، وناط اللآلئ عن معاقد قواعدها ، وضممت إليها من الأبحاث الشريفة ، والنكت اللطيفة ما خلتْ عنه ولا بد منه بعبارات رائقة تسابق معانيها الأذهان ، وتقريرات شائقة يُعجبُ استماعها الآذان ، وَسَمَّيْتُه بتحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية . . .

آخره : . . . متساويتان ، هـٰذه موضوعات المسائل ، وبالجملة هي إما موضوعات العلم ، أو جزئياتها أو أعراضها الذاتية ، أو جزئياتها ، وأما محمولاتها فهي الأعراض الذاتية لموضوع العلم ، فلا بد أن تكون خارجة عن موضوعاتها لامتناع أن يكون جزء الشيء

---

(١) TAHRİRÜl- KAVAİDİl- MANTIKİYYE fi ŞERH RİSALETÜş- ŞEMSİYYE .

تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ، طبعت مراراً في كلكتة ؛ سنة ١٢٣٠ هـ/ ١٨١٥ م ، ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣ م ، ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥٢ م ، ١٢٧٩ هـ/ ١٨٦٢ م ، ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م ، ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦ م ، ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م ، وإستانبول سنة ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٢ م ، ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠ م ، ١٢٧٢ هـ/ ١٨٥٥ م ، ١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤ م ، والقاهرة سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م ، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م ، ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٩٥ ـ ١٢٩٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٦٨ ـ ١٧٠ .

(٢) TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ . انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

مطلوباً بالبرهان ؛ لأن الأجزاء بينة الثبوت للشيء . وليكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده في هـٰذه الأوراق .

والحمد لواجب الوجود ، ومفيض الأرزاق ، والصلاة على أفضل البشر على الإطلاق ، المبعوث لإتمام مكارم الأخلاق ، محمد المصطفى وآله مصابيح الدُّجى ، وأصحابه مفاتيح الحجى .

وقد بلغ الكتاب المسمى : بتحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية ؛ إلى الإتمام بعون الملك العلام ، وببركة نبيه عليه أكمل التحية وأفضل السلام ، في بلدة دياربكر ، في مدرسة خسرويه في المقام ؛ في أواسط شهر ذي الحجة ؛ يوم الخميس بعد الظهر من الشهور والأحيان والأيام ، على يد أضعف الأنام ، بل أحقر الأجسام ؛ علي بن محمد الشهير بالصهري بين العوام ، اللهم اغفر لهما ولوالديهما بحرمة البررة الكرام ، وتجاوز عنهما بحق رسلك العُظام ، ويسر حسابهما بحرمة نبيك المظلل بالغمام ، في خدمة سلطان عصره في العلم ، أعلم المدرسين في البلاد ، أعني به : عبد الرحمـٰن الأستاذ ؛ اللهم متعنا بطول بقائه من بين العباد ، واحفظ وجوده من الآفات والبليات والشداد ، وأعطه مراده في دينه ودنياه ، وَقِهِ عن جميع ما يكرهه في عقباه ، واحشره مع أفضل أنبيائك ، واجعل جميع فعاله موافقاً لرضائك ، بحرمة حبيبك سيد السادات ، وشفيع يوم العرضات ، إنك مجيب الدعوات ، وميسر المرادات ، ومفيض الخير والإحسانات ، ونحمد الله على التمام ، ولرسوله أفضل السلام . م .

ملاحظات : توجد في أوله أربع أوراق من الفوائد ، وفيها رسالتان . الناسخ علي بن محمد الشهير بالصهري . **الوضع العام** : خطّ عادي ، والجداولُ والعناوينُ وكلمةُ : أقولُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والْمَتْنُ مُمَيَّزٌ بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَهُ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُذهّب ، وعَليه تملّك كاتبه ملا زاده ، سنة ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م . وتملك أحمد مصطفى . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٢٠٠٧ .

RAGIP PAŞA - 901

ESER ADI:TAHRİRÜ'l-KAVA'İDİ'l-MANTIKİYYE fi ŞERH RİSALETÜ'ş-ŞEMSİYYE

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA		**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**ALİ b. MUHAMMED eş-ŞAHARİ**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**DİYARBAKIR**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**208**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**209*130-127*070**	**SATIRSAYISI:**	**17**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان ابهى درر تنتظم ببنان البيان ۝ وازهى زهر تنثر في اردان الاذهان ۝
حمد مبدع انطق الموجودات بوجوب وجوده ۝ وشكر منشئ اغرق المخلوقات
في بحار افضاله وجوده ۝ فتلالأ في ظلم الليالي انوار حكمه الباهرة ۝
واستنار على صفحات الايام اثار سلطنته القاهرة ۝ نحمده على ما اولانا
من الآء ازهرت رياضها ۝ ونشكره على ما اعطانا من نعماء اترعت
حياضها ۝ ونسأله ان يفيض علينا من زلال هدايته ۝ ويوفقنا
للعروج الى معارج غايته ۝ وان يخص نبيه محمدا اشرف البرايا بافضل
الصلوات وآله المنتجبين وصحبه المنتخبين باكمل التحيات وبعد
فقد طال الحاح المشتغلين علي والمترددين الي ان اشرح الرسالة الشمسية
وابين فيها القواعد المنطقية ۝ علما منهم باني عرفت الكلام
واستظهروا باصحابها دهرا ولم ازل ادافع قوما منهم لغد يوم ۝ واسوف
الامر يوما لليوم ۝ لاشتغال بال قد استولى عليه الكلال ۝ واختلال
حال لا يرجى لدي برحانه ۝ الا انهم كلما ازددت مطلا وتسويفا
ازدادوا جدا وتشوقا ۝ فلم اجد بدا من اسعافهم بما اقترحوا والصاقهم بما

65

الرسالة مرتبة على مقدمة وثلث مقالات وخاتمة اما المقدمة ففي
ماهية المنطق وبيان الحاجة اليه وموضوعه واما المقالات فثلث
فاولها في المفردات والثانية في واحكامها والثالثة في القياس
واما الخاتمة ففي مواد الاقيسة واجزاء العلوم وانما رتبها عليها لان
ما يجب ان يعلم في المنطق اما ان يتوقف الشروع فيه عليه اولا
فان كان الاول فهو المقدمة وان كان الثاني فاما ان يكون
البحث فيه عن المركبات الغير المقصودة بالذات وهو المقالة
الثانية او عن المركبات التي هي مقاصد بالذات ولا يخلو اما ان
يكون النظر فيها من حيث الصورة وهو المقالة الثالثة او من حيث
المادة وهي الخاتمة والمراد ههنا بالمقدمة ما يتوقف عليه الشروع
في العلم ووجه توقف الشروع اما على تصور العلم فلان الشارع
في العلم لو لم يتصور اولا ذلك العلم لكان طالبا للمجهول المطلق
وهو محال لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وفيه نظر لان
قوله الشروع في العلم يتوقف على تصوره ان اراد به التصور بوجه ما
فمسلم لكن لا يلزم منه ان لا بد من تصوره برسمه فلا يتم التقريب
اذ المقصود بيان سبب ايراد رسم العلم في مفتتح الكلام وان اراد
به التصور برسمه فلا نسلم انه لو لم يكن العلم متصورا بالرسم لم يكن بوجه من الوجوه وهو ممنوع

من المفردات فهي المقالة الاولى او عن المركبات ولا يخلو اما ان يكون البحث فيه عن المركبات الغير
المقصودة صح

لزم كون العلم متصورا بوجه من الوجوه على تقدير عدم كون العلم متصورا برسمه لان نقيض [illegible]

فالاولى ان يقال لابد من تصور العلم برسمه ليكون الشارع على بصيرة

في طلبه فانه اذا تصور العلم برسمه وقف على جميع مسائله اجمالا

حتى ان كل مسئلة ترد عليه علم انها من ذلك العلم كما ان من اراد سلوك

طريق لم يشاهده لكن عرف اماراته فهو على بصيرة في سلوكه

واما على بيان الحاجة اليه فلانه لو لم يعلم غاية العلم والغرض عنه

لكان طلبه عبثا واما على موضوعه فلان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات

فان علم الفقه مثلا انما امتاز عن علم اصول الفقه لان علم الفقه

يبحث فيه عن احوال المكلفين من حيث انها تحل وتحرم وتصح وتفسد

وعلم اصول الفقه باحث عن الادلة السمعية من حيث انها

يستنبط منها الاحكام الشرعية فلما كان لهذا موضوع ولذلك

موضوع آخر صارا علمين متميزين منفردا كل منهما عن الآخر

فلو لم يعلم الشارع في العلم ان موضوعه اي شيء هو لم يتميز العلم

المطلوب ولم يكن له في طلبه بصيرة ولما كان بيان الحاجة

الى المنطق لبيان الى معرفته برسم اورد هما في بحث واحد

وبدأ البحث بتقسيم العلم الى التصور والتصديق لتوقف

بيان الحاجة عليه فالعلم اما تصور فقط اي تصور لا حكم معه

ويقال له التصور الساذج كتصورنا الانسان من غير حكم عليه بنفي

او اثبات واما تصور معه حكم ويقال للمجموع تصديق كما اذا تصورنا

الانسان وحكمنا عليه بانه كاتب اولیس بكاتب اما التصور فهو

حصول صورة الشيء في العقل فليس معنى تصور الانسان الا ان

يرتسم صورة منه في العقل بها يمتاز الانسان عن غيره عند العقل

كما يثبت صورة الشيء في المرآة الا ان المرآة لا يثبت فيها

الا المحسوسات والنفس مرآة ينطبع فيها مثل المعقولات ومثل

قوله وهو حصول صورة الشيء في العقل اشارة الى التعريف مطلق

التصور لانه لما ذكر التصور فقط فقد ذكر امران احدهما التصور

المطلق لان المقيد اذا كان مذكورا كان المطلق مذكورا بالضرورة

وثانيهما التصور فقط اي الذي هو التصور الساذج فذلك

الضمير اما ان يعود الى مطلق التصور او الى التصور فقط لا جائز

الا ان يعود الى التصور فقط لصدق حصول صورة الشيء في العقل

على التصور الذي معه حكم فلو كان تعريفا للتصور فقط لم يكن

مانعا لدخول غيره فيه فتعين الا ان يعود الضمير الى مطلق التصور

فيكون حصول صورة الشيء في العقل تعريفا له وانما عرف مطلق

التصور دون التصور فقط تنبيها على ان التصور كما يطلق كما هو المشهور

على ما يقابل التصديق اعني التصور الساذج كذلك على ما يرادف العلم

والتصور كما يطلق على حصول ما في العقل [illegible] التصديق [illegible] يطلق على ما يرادف العلم

ستة وستون وهي التي تحصل من الصغريات الفعلية الاحدى عشرة
مع الست المنعكسة وفي الثامن السادس تحصل من الصغريين الخاصتين
مع الست المنعكسة وفي السابع اثنان وعشرون تحصل من الكبريين
الخاصتين مع الفعليات الاحدى عشر والنتيجة في الضربين الاولين
عكس الصغرى ان كانت ضرورية او دائمة او كان القياس من الست
المنعكسة السوالب والا فمطلقة عامة وفي الضرب الثالث دائمة ان
كانت احدى مقدمتيه ضرورية او دائمة والا فعكس الصغرى
وفي الرابع والخامس دائمة ان كانت الكبرى ضرورية او دائمة والا فعكس
الصغرى محذوفا عنه اللادوام وبيان الكل بالبراهين المذكورة
في المطلقات وفي السادس كما في الشكل الثاني بعد عكس الصغرى
وفي السابع كما في الشكل الثالث بعد عكس الكبرى وفي الثامن

كعكس النتيجة بعد عكس الترتيب وبالجملة لما كان هذه الضروب
الثلث الاخيرة بترتيب الاشكال المذكورة بما ذكرنا من الطرق كانت
نتائجها نتائج تلك الاشكال بعينها في السادس والسابع وعكسها
في الثامن وعليك بمطالعة هذا الجدول جدول نتائج الضربين الاولين

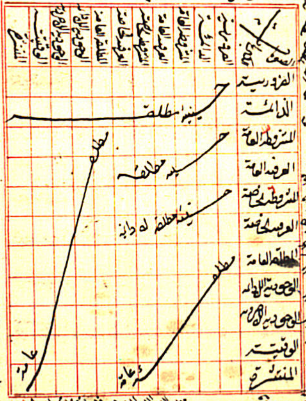

الصغرى / الكبرى	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة	المطلقة العامة	الوجودية اللاضرورية	الوجودية اللادائمة	الوقتية	المنتشرة
الضرورية	ح										
الدائمة			حينية مطلقة								
المشروطة العامة	ح						مطلقة				
العرفية العامة					حينية مطلقة						
المشروطة الخاصة	ح										
العرفية الخاصة				حينية مطلقة لا دائمة							
المطلقة العامة	مطلقة										
الوجودية اللادائمة											
الوجودية اللاضرورية											
الوقتية											
المنتشرة						عامة					عامة

[illegible]

جدول الضرب الثالث

الكبريات / الصغريات	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية	دائمة					
الدائمة						
المشروطة العامة	٢	٦٢	لا		لا	
العرفية العامة						
المشروطة الخاصة				عم	عامة لا دائمة في البعض	
العرفية الخاصة						
المطلقة العامة			[illegible]			
الوجودية اللادائمة						
الوجودية اللاضرورية						
الوقتية						
المنتشرة						م

[illegible]

[illegible]

جدول الضرب الرابع والخامس

الكبريات / الصغريات	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية	[illegible]	٦٢	والعامتان لا تنعكسان عرفية عامة		والخاصتان لا تنعكسان عرفية خاصة مقيدة باللادوام في البعض	
الدائمة						
المشروطة العامة						
العرفية العامة						
المشروطة الخاصة						
العرفية الخاصة						مطلقة
المطلقة العامة			مطلقة			
الوجودية اللادائمة						
الوجودية اللاضرورية						
الوقتية					[illegible]	
المنتشرة						

والخاصتان لا تنعكسان حينية مطلقة لا دائمة في البعض [illegible]

الفصل الثالث في القياسات الكائنة من الشرطيات

وهي خمسة اقسام الاول ما يتركب من المتصلات والمطلوب منه
ما كانت الشركة في جزء تام من المقدمتين وينعقد فيه الاشكال
الاربعة لانه ان كان تاليا في الصغرى مقدما في الكبرى
فهو الشكل الاول وان كان تاليا فيهما فهو الشكل الثاني
وان كان مقدما فيهما فهو الشكل الثالث وان كان مقدما في
الصغرى تاليا في الكبرى فهو الشكل الرابع وشرائط الانتاج
وعدد الضروب والنتيجة في الكمية والكيفية في كل شكل كما في الحمليات
من غير فرق مثال الضرب الاول من الشكل الاول كلما كان
الشمس طالعة فالنهار موجود
ا ب فج د وكلما كان ج د فه ز ينتج كلما كان ا ب فه ز اقول
النهار موجود الارض مضيئة
ليس المراد بالقياس الشرطي المركب من الشرطيات بل ما لا يتركب من الحمليات

[illegible]

جدول الضرب	الثاني	والسادس
	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية	دائمة	ينتج في الضرب السادس
الدائمة	ينتج في الضرب الثاني	
المشروطة العامة		
العرفية العامة	ينتج في الضرب السادس	
المشروطة الخاصة		
العرفية الخاصة		عامة خاصة

[illegible]

جدول	الضرب	الرابع
	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية	حينية	
الدائمة		
المشروطة العامة		
المشروطة الخاصة		
العرفية العامة		
العرفية الخاصة		لا دائمة
المطلقة العامة	وجودية	
الوجودية اللادائمة		
الوجودية اللاضرورية		
الوقتية		لا دائمة
المنتشرة		

[illegible]

ولها موضوعات ومحمولات اما موضوعاتها فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار
اما مشارك او مباين والمقدار موضوع علم الهندسة وقد يكون موضوع
العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان
فالمقدار موضوع العلم وقد اخذ في المسألة مع كونه وسطا في النسبة وهو عرض
ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل خط يمكن تنصيفه فالخط نوع
من المقدار وقد يكون نوع موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل خط قام على خط
فان زاويتي جنبتيه اما قائمتان او مساويتان لهما فالخط نوع من المقدار وقد اخذ
في المسألة مع قيامه على خط آخر وهو عرض ذاتي وقد يكون عرضا ذاتيا كقولنا
كل مثلث فان زواياه مثل قائمتين فالمثلث عرض ذاتي للمقدار وقد يكون
نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته
متساويتان هذه موضوعات المسائل وبالجملة هي اما موضوعات العلم او جزئياتها او اعراضها

او اعراضها الذاتية او جزئياتها واما محمولاتها فهي الاعراض الذاتية لموضوع العلم بعد
فلا بد ان يكون خارجا عن موضوعاتها لامتناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان
له لان الاجزاء بينة الثبوت للشيء وليكن هذا آخر ما اوردناه في هذه
الاوراق والحمد لواجب الوجود ومفيض الارزاق والصلوة
على افضل البشر على الاطلاق المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق محمد المصطفى
وآله مصابيح الدجى واصحابه مفاتيح الهدى وقد تم الكتاب المسمى بتحرير القواعد
المنطقية في شرح الرسالة الشمسية بعون الملك العلام وبركة نبيه عليه اكمل
التحية وافضل السلام في بلدة ديار بكر في مدرسة خسرو [illegible] في اواسط شهر ذي
الحجة يوم الخميس بعد الظهر من الشهور والاحوال والايام على اضعف الانام بل
احقر الاجسام علي بن محمد الشهير بالصهري بابن العوام اللهم
اغفر له ولوالديه بحرمة البررة الكرام وتجاوز عنهما بحق
رسلك العظام ويسر حسابهما بحرمة نبيك المظلل
بالغمام في خدمة سلطان عصره في العلم اعلم الكل [illegible]
اعني به عبد الرحمن الاستاد اللهم متعنا بطول
بقائه من بين العباد واحفظ وجوده
من الآفات والبليات والشداد
واعط مراده في دينه ودنياه
وقه عن جميع ما يكرهه في عقباه
واحشره مع افضل انبيائك
واجعل جميع افعاله موافقا
لرضائك بحرمة
حبيبك

[illegible] السادات ويسمع [illegible] انك مجيب الدعوات
وعلى آله [illegible] وبفضل [illegible] والاصل
وكرم [illegible] العلم والسلام

[١١٦٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٢/ ١ .

عنوان المخطوط : الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية(١) .

المؤلف : علي بن عمر الكاتبي ، دُبيْران ، الباطني ، (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٧م)(٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ٦/ ب . وَقِيَاسَاتُهَا : ١٧٦ × ١٠٥ ـ ١١٧ × ٠٤٦ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : الحمد لله الذي أبدع نظام الوجود ، واخترع ماهيات الأشياء بمقتضى الجود ، وأنشأ بقدرته أنواع الجواهر العقلية ، وأفاض برحمته مُحرِّكات الأجرام الفلكية . . . وَبَعْد ؛ فَلَمَّا كان باتفاق أهل العقل ، وإطباق ذوي الفضل ؛ أن العلوم سِيَّما اليقينية أعلى المطالب ، وأبهى المناقب . . . وكان الاطلاع على دقائقها ، والإحاطة بكُنْهِ حقائقِها ؛ لا يمكن إلا بالعلم الموسوم بالمنطق ، إذْ بِهِ يُعرَفُ صحيحُها من سقيمِها ، وغثّها من سمينها ، فأشار إلي مَن سعِدَ بلُطفِ الحقّ ، وامتاز بتأييدٍ من بين سائر الخلق ، بتحرير كتاب في المنطق جامع لقواعده ، حاو لأصوله . . . فصنفت هـٰذه الرسالة ، وَسَمَّيْتُها بالرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ، ورتبته على مقدمة ، وثلاث مقالات ، وخاتمة . . .

آخره : الفصل الرابع : في التعريفات . المعرف للشيء هو الذي يستلزم تصوره تصور ذٰلك الشيء أو امتيازه عن كل ما عداه ، وهو لا يجوز أن يكون نفس الماهية لأن المعرف معلوم قبل المعرف ، والشيء لا يعلم قبل نفسه ، ولا أعم لقصوره عن إفادة التعريف ، ولا أخصّ لكونه أخفى فهو مساوٍ لها في العموم والخصوص .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوينُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، والصفحةُ الأُولى والثانية لهما إطارات مُذهّبة ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش الأخضر .

---

(١) توجد منه نسخة أخرى في مكتبة راغب باشا ، انظر الرقم الحميدي : ١٤٥٨/ ٣٤ . وكشف الظنون : ١/ ٢٠٦ .

(٢) KATİB el- KAZVİNİ NECMEDDİN EBUl- HASAN ALİ b. ÖMER .

انظر : الرقم الحميدي : ٧٩١ .

الحمد لله الذي ابدع نظام الوجود واخترع ماهيات الاشياء بمقتضى الجود وانشأ بقدرته انواع الجواهر العقلية وافاض برحمته محركات الاجرام الفلكية والصلوة على ذوات الانفس القدسية المنزهة عن الكدورات الانسية خصوصا على محمد صاحب الآيات والمعجزات وعلى آله التابعين بالحجج والبينات وسميته بالرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة انه خير موفق ومعين اما المقدمة ففيها بحثان

البحث الاول

في ماهية المنطق وبيان الحاجة اليه العلم اما تصور فقط وهو حصول صورة الشيء في العقل او تصور معه حكم وهو اسناد الامر الى آخر ايجابا او سلبا ويقال للمجموع تصديق وليس الكل من كل منهما بديهيا والا لما جهلنا شيئا ولا نظريا والا لدار او تسلسل بل البعض من كل منهما بديهي والبعض الآخر نظري

يحصل منه بالفكر وهو ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول وذلك الترتيب ليس بصواب دائما لمناقضة بعض العقلاء بعضا في مقتضى افكارهم بل الانسان الواحد يناقض نفسه في وقتين فمست الحاجة الى قانون مفيد لمعرفة طرق اكتساب النظريات من الضروريات والاحاطة بالصحيح والفاسد من الفكر الواقع فيها وهو المنطق ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وليس كله بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه ولا نظريا والا لدار او تسلسل بل بعضه بديهي وبعضه نظري يستفاد منه

البحث الثاني

في موضوع المنطق موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه اللاحقة لما هو هو اي لذاته او لما يساويه او لجزئه وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لان المنطقي يبحث عنها من حيث انها توصل الى تصور او تصديق ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصور ككونها كلية وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصديق اما توقفا قريبا ككونها قضية وعكس قضية ونقيض قضية واما توقفا بعيدا ككونها موضوعات ومحمولات وقد جرت العادة

اي المعلومات التصديقية

[illegible]

بحث الالفاظ

بان يسمو الموصل الى التصور قولا شارحا والموصل الى التصديق حجة ويجب تقديم الاول على الثاني وضعا لتقدم التصور على التصديق طبعا لان كل تصديق لا بد فيه من تصور المحكوم عليه اما بذاته او بامر صادق عليه والمحكوم به كذلك والحكم لامتناع الحكم ممن جهل احد هذه الامور واما المقالات فثلث **المقالة الاولى** في المفردات وفيها اربعة فصول **الفصل الاول** في الالفاظ دلالة اللفظ على معناه بتوسط الوضع له مطابقة كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وبتوسطه لما دخل فيه تضمن كدلالته على الحيوان او على الناطق وبتوسطه لما خرج عنه التزام كدلالته على قابل العلم وصنعة الكتابة ويشترط في الدلالة الالتزامية كون الخارجي بحاله يلزم من تصور المسمى تصوره والا لامتنع فهمه من اللفظ ولا يشترط فيها كونه بحاله يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه كدلالة لفظ العمى على البصر مع عدم الملازمة بينهما في الخارج والمطابقة لا تستلزم التضمن كما في البسائط واما استلزامها الالتزام فغير متيقن لان وجود لازم لكل ماهية يلزم من تصورها تصوره غير معلوم وما قيل ان تصور كل ماهية يستلزم تصور انها ليست غيرها ممنوع ومن هذا تبين

عدم

بحث المفرد

اى حين اذا كان اللفظ المفرد اسما

عدم استلزام التضمن الالتزام واما هما فلا يوجدان الا مع المطابقة لاستحالة وجود التابع من حيث انه تابع بدون المتبوع **الدال** بالمطابقة ان قصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه فهو المركب كرامي الحجارة والا فهو المفرد وهو ان لم يصلح لان يخبر به وحده فهو الاداة كفي ولا وان صلح لذلك فان دل بهيئته على زمان معين من الازمنة الثلثة فهو الكلمة وان لم تدل فهو الاسم وح اما ان يكون معناه واحدا او كثيرا فان كان الاول فان تشخص ذلك المعنى يسمى علما والا فمتواطيا ان استوت افراده الذهنية والخارجية فيه كالانسان والشمس ومشككا ان كان حصوله في البعض اولى او اقدم من الآخر كالوجود بالنسبة الى الواجب والممكن وان كان الثاني فان كان وضعه لتلك المعاني على السوية فهو المشترك كالعين وان لم يكن كذلك بل وضع لاحدهما ثم نقل الى الثاني وح ان ترك موضوعه الاول يسمى لفظا منقولا عرفيا ان كان الناقل هو العرف العام كالدابة وشرعيا ان كان هو الشرع كالصلوة والصوم واصطلاحيا ان كان هو العرف الخاص كاصطلاحات النحاة والنظار وان لم يترك موضوعه الاول يسمى بالنسبة اليه حقيقة وبالنسبة الى المنقول اليه

اى الى المنقول عنه

والابعض ومتباينان ان لم يصدق شيء منهما على شيء
مما يصدق عليه الآخر كالانسان والفرس ونقيضا المتباينين
متساويان والا لصدق احدهما على ما كذب عليه الآخر فيصدق
احد المتساويين على ما يكذب عليه الآخر وهو محال ونقيض الاعم
من شيء مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا لصدق
نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم من غير
عكس اما الاول فلانه لولا ذلك لصدق عين الاخص
على بعض ما يصدق عليه نقيض الاعم وذلك مستلزم لصدق
الاخص بدون الاعم وهو محال واما الثاني فلانه لولا
ذلك لصدق نقيض الاعم على كل ما يصدق عليه نقيض
الاخص وذلك مستلزم لصدق الاخص على كل الاعم
وهو محال والاعم من شيء من وجه ليس بين نقيضيهما
عموم اصلا لتحقق مثل هذا العموم بين عين الاعم مطلقا
ونقيض الاخص مع التباين الكلي بين نقيض الاعم مطلقا
وعين الاخص ونقيضا المتباينين متباينان تباينا جزئيا
لانهما ان لم يصدقا اصلا كاللاوجود واللاعدم كان
بينهما تباين كلي وان صدقا كاللاانسان واللافرس
كان بينهما تباين جزئي ضرورة صدق احد المتباينين
مع نقيض الآخر فالتباين الجزئي لازم قطعا **الرابع** الجزئي

فيصدق كل واحد من نقيضيهما بدون الآخر
شرح

كما

كما يقال على المعنى المذكور المسمى بالحقيقي فكذلك يقال على
كل اخص تحت الاعم ويسمى الجزئي الاضافي وهو اعم من الاول
لان كل جزئي حقيقي فهو جزئي اضافي دون العكس
اما الاول فلاندراج كل شخص تحت ماهيته المعراة عن
المشخصات واما الثاني فلجواز كون الجزئي الاضافي
كليا وامتناع الجزئي الحقيقي كذلك **الخامس** النوع كما
يقال على ما ذكرناه ويقال له النوع الحقيقي فكذلك يقال
على كل ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو
قولا اوليا ويسمى النوع الاضافي ومراتبه اربع لانه اما
اعم الانواع وهو النوع العالي كالجسم او اخصها وهو
النوع السافل كالانسان ويسمى نوع الانواع او اعم
من السافل واخص من العالي وهو النوع المتوسط كالحيوان
والجسم النامي او مباين للكل وهو النوع المفرد كالعقل
ان قلنا الجوهر جنس له ومراتب الاجناس ايضا هذه الاربع
لكن العالي كالجوهر في مراتب الاجناس يسمى جنس الاجناس
لا السافل كالحيوان ومثال المتوسط فيها كالجسم النامي والجسم
ومثال المفرد كالعقل ان قلنا الجوهر ليس بجنس له والنوع
الاضافي موجود بدون الحقيقي كالانواع المتوسطة
والحقيقي موجود بدون الاضافي كالحقايق البسيطة

ج ۱

اجزاآوه
۱۸

[illegible] والكلي ناطق وكذا [illegible]
فان قيل [illegible] الناطق مساو للانسان
كيف يكون الناطق [illegible]
قلت المراد بالنطق [illegible]
[illegible]

فليس بينهما عموم وخصوص مطلق بل كل منهما اعم من الآخر
من وجه لصدقهما على النوع السافل وجزء المقول
في جواب ما هو ان كان مذكورا بالمطابقة يسمى واقعا في
طريق ما هو كالحيوان او الناطق بالنسبة الى الحيوان الناطق
المقول في جواب السوال بما هو عن الانسان وان
كان مذكورا بالتضمن يسمى داخلا في جواب ما هو كالجسم النامي
والحساس والمتحرك بالارادة الدال عليها الحيوان بالتضمن
والجنس العالي جاز ان يكون له فصل يقومه لجواز تركبه من
امرين او امور متساوية ويجب ان يكون له فصل يقسمه
والنوع السافل يجب ان يكون له فصل يقومه ويمتنع
ان يكون له فصل يقسمه والمتوسطات يجب ان يكون لها
فصول مقومة وفصول مقسمة وكل فصل يقوم العالي
فهو يقوم السافل من غير عكس كلي وكل فصل يقسم السافل
فهو يقسم العالي من غير عكس كلي

الفصل الرابع

في المعرفات المعرف للشيء هو الذي يستلزم تصوره
تصور ذلك الشيء او امتيازه عن كل ما عداه وهو
لا يجوز ان يكون نفس الماهية لان المعرف معلوم قبل المعرف
والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعم لقصوره عن افادة التعريف
ولا اخص لكونه اخفى فهو مساو لها في العموم والخصوص

من الاصطلاحات الغير المشهوره

[١١٦٣] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩٠٢/ ٢ .

عنوان المخطوط : تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية(١) .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦/ ب ـ ١٤٨/ آ : ١٧٦ × ١٠٥ ـ ١١٧ × ٠٤٦ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠١/ ٣ .

قد اتفق الفراغ من تسويد هـٰذه الأوراق في يوم الخميس ، الخامس عشر من شهر رمضان ، الواقع في سنة ثمان عشر وتسعمائة (٩١٨ هـ) ببلدة فاخرة بُخارى حماها الله تعالى عن البليات ، وأنا العبد المفتقر إلى رحمة الله البارئ ؛ نجمي بن محمد علي البخاري ، عفا الله تعالى عنهما خطيئتهما بكرمه آمين رب العالمين .

تمت قراءة هـٰذه الرسالة في يوم الاثنين أحد وعشرين من شهر رمضان في حجة ٩٢١ هـ ، قارئها كاتبها نجمي بن محمد علي غفر الله تعالى ذنوبهما بكرمه .

ملاحظات : توجد في أوله صفحتان وفي آخره صفحة من الفوائد . **الناسخ** : نجمي بن محمد علي البخاري . **تاريخ النسخ** : ٢٥ رمضان في سنة ٩١٨ هـ/ ١٥١٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، خطّ النَّسْخِ ، والعناوينُ ، والرسوم والجداول وكلمةُ : قال ؛ أقولُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وإطاري الصفحة الأُولى والثانية مُذهّبان ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والْمَتْنُ مُمَيَّزٌ بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَهُ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش الأخضر ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٨٤ .

---

(١) TAHRİRÜl- KAVAİDİl- MANTIKİYYE fi ŞERH RİSALETÜş- ŞEMSİYYE .

انظر الرقم الحميدي : ٩٠١/ ٣ .

(٢) TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ . انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

RAGIP PAŞA - 902

ESER ADI:TAHRİRÜ'l-KAVA'İDİ'l-MANTIKİYYE fi ŞERH RİSALETÜ'ş-ŞEMSİYYE

MÜELLİFİ: ŞİRAZİ KUTBÜDDİN MAHMUD b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0918/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1512/03/19

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: NECMİ b. MUHAMMED ALİ el-BUHAR

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: BUHARA

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 148 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*105-117*046 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

ان ابهى درر تنظم بنان البيان وازهى زهر تنثر
في اردان الاذهان حمد مبدع انطق الموجودات
بآيات وجوب وجوده وشكر منعم اغرق المخلوقات
في بحار افضاله وجوده فلا زال في ظلم الليالي
انوار حكمه الباهرة واستنار على صفحات الايام آثار
سلطنته القاهرة نحمده على ما اولانا من آلاء زهرت
رياضها ونشكره على ما اعطانا من نعماء ترعت
حياضها ونسأله ان يفيض علينا من زلال هدايته
ويوفقنا للعروج الى معارج عنايته وان يخص رسوله
محمدا اشرف البريات بافضل الصلوات وآله المنتجبين
وصحبه المنتخبين باكمل التحيات **وبعد** فقد طال
الحاح المشتغلين علي والمترددين الي ان اشرح
الرسالة الشمسية وابين فيه القواعد المنطقية علما منهم
بانهم سألوا عريفا ماهرا واستمطروا سحابا ماطرا ولم ازل
ادافع قوما منهم بعد قوم واسوف الامر من يوم الى يوم

لاشتغال

لاشتغال بال قد استولى على سلطانه واختلال
حال قد تبين لدي برهانه الا انهم كلما ازددت مطلا
وتسويفا ازدادوا حثا وتشويقا فلم اجد بدا من اسعافهم
بما اقترحوا وايصالهم الى غاية ما التمسوا فوجهت ركاب
النظر الى مقاصد مسائلها وسحبت مطارف البيان في
مسالك دلائلها وشرحتها شرحا كشف الاصداف
عن وجوه فرائد فوائدها وناط اللآلي على معاقد قواعدها
وضممت اليها من الابحاث الشريفة والنكت اللطيفة
ما خلت عنه ولا بد منه بعبارات رائقة تسابق معانيها
الاذهان وتقريرات شائقة يعجب استماعها الآذان
وخدمت به حضرة من خصه الله تعالى بالنفس القدسية
والرياسة الانسية وجعله بحيث يتصاعد رتبته مراتب
الدنيا والدين ويتطأطأ دون سرادقات دولته
رقاب الملوك والسلاطين وهو المخدوم الاعظم
دستور اعاظم الامراء في العالم صاحب السيف والقلم
سباق الغايات في نصب رايات السعادات البالغ
في اشاعة العدل اقصى النهايات ناظورة ديوان الوزارة
عين اعيان الامارة اللائح من غرته الغراء لوامع
السعادة الابدية الفائح من همته العليا روائح العنا

وسميته تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية

السرمدية ممهد قواعد الملة الربانية مؤسس مباني الدولة
السلطانية العالي بعنان الجلال رايات اقباله التالي
لبسان الاقبال آيات جلاله ظل الله على العالمين ملجأ
الافاضل والعالمين شرف الحق والدولة والدين رشيد
الاسلام ومرشد المسلمين **شعر** الله لقبه من عنده شرفا
لانه شرفت دين الهدى شيمه ان الامارة بابيته نسبت
والحمد محمد لما اشتق من نعمه لازال اعلام العدل في
ايام دولته عالية وقيمة العلم من آثار تربيته غالية واياديه
على اهل الحق فائضة واعاديه من بين الخلق غائضة فهو
الذي عم اهل الزمان بافاضة العدل والاحسان وخص
من بينهم بفواضل متوالية وفضائل غير متناهية رفع لاهل
العلم مراتب الكمال ونصب لارباب الدين مناصب
الاجلال وخفض لاصحاب الفضل جناح الافضال
حتى جلبت الى جناب رفعته بضائع العلوم من كل مرمى
سحيق ووجه تلقاء مدين دولته مطايا الآمال من كل فج
عميق اللهم كما ايدته لاعلاء كلمتك فابده وكما نورت
خلده لنظم مصالح خلقك فخلده من قال آمين ابقى الله مجده
مهجته فان هذا دعاء يشمل البشر فان وقع في حيز القبول
فهو غاية المقصود ونهاية المأمول والله اسأل ان يوفقني

اهل العلم

طريق

الى يوم الدين صح

الصدق

ولان الوهم والحس سبقا الى النفس فهى منجذبة اليهما
مسخرة لهما حتى ان احكام الوهميات ربما لم تتميز عندها
من الاوليات ولولا دفع العقل والشرايع وتكذيبهما
احكام الوهم متى التبسها بالاوليات ولم يكد يرتفع
اصلا ومما يعرف به كذب الوهم انه يساعد العقل
فى المقدمات المنتجة لنقيض ما يحكم بها كما يحكم الوهم بالخوف
عن الموتى مع انه يوافق العقل فى ان الميت جماد
والجماد لا يخاف عنه المنتج لقولنا الميت لا يخاف عنه
فاذا وصل العقل والوهم الى النتيجة نكص الوهم وانكرها
والقياس المركب منها يسمى سفسطة والغرض منه
تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدتها معرفتها للاحتراز
عنها **قال** والمغالطة قياس فاسد **اقول**
المغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من
جهة المادة اما من جهة الصورة فبان لا يكون على
هيئة منتجة لاختلال شرط بحسب الكمية او الكيفية او الجهة
كما اذا كان كبرى الشكل الاول جزئية او صغراه سالبة
او ممكنة واما من جهة المادة فبان يكون المط وبعض
مقدماته شيئا واحدا وهو المصادرة على المط كقولنا
كل انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك

مسخره فرمان بردار

من كاد يكاد اى قرب يقرب ٢

قوله المنتج لقولنا للصغرى والكبرى المذكورتين ٢

الكص روى گردانيدن

مغالطه

لكون الالفاظ مترادفة ليوافق المتن ٣

منها ما يتعلق باللفظ ومنها ما يتعلق بالمعنى
والمتعلق باللفظ اما يتعلق بالمفرد بحسب جوهره
او بحسب حاله وهيئته من نفسه او بحسب حاله
وهيئته اللاحقة من خارج واما ان يتعلق بالمركب
بحسب ما يقتضيه نفس التركيب او توهم وجود التركيب عند عدمه
او توهم عدم التركيب عند وجوده والمتعلق بالمعنى اما فى نفس القضايا
بحسب اطرافها او هيئاتها واما فى تاليف القضايا بعضها مع بعض

او بان

١٤٦

او بان يكون بعض مقدماته كاذبة شبيهة بالصادقة
وشبه الكاذب بالصادق اما من حيث الصورة
او من حيث المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا
لصورة الفرس المنقوش على الجدار انها فرس
وكل فرس صهال ينتج ان تلك الصورة صهالة
واما من حيث المعنى فلعدم رعاية وجود الموضوع
فى الموجبة كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان
وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان
فرس والغلط ان موضوع المقدمتين ليس
بموجود اذ ليس شئ موجود يصدق عليه انه
انسان وفرس وكوضع القضية الطبيعية مقام
الكلية كقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس
لينتج ان الانسان جنس وربما تغير العبارة ويقال
الجنس ثابت للحيوان والحيوان ثابت للانسان
والثابت للثابت للشئ ثابت لذلك الشئ فيكون
الجنس ثابتا للانسان ووجه الغلط ان الكبرى ليست
بكلية وكاخذ الذهنيات مكان الخارجيات كقولنا
الحدوث حادث وكل حادث فله حدوث فالحدوث
له حدوث وكاخذ الخارجيات مكان الذهنيات

فى الخارج والموجبة تحتاج الى وجود الموضوع كما مر

والمستعمل للمغالطة ان لم يعرف ذلك فهو مغالط النفس والا فان قابل بها الحكيم الفيلسوف يسمى سوفسطائيا
وان قابل بها الجدلي يسمى مشاغبيا والفيلسوف تعريب فيلاسوفا ومعناه محب الحكمة ومنه اشتقت
الفلسفة وسوفسطا ماخوذ من سوف وهي الحكمة ومن اسطا وهي التلبيس ومعناه محب المموهة ومنه السفسطة

من شرح العلامة التفتازاني

كقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في
الذهن قائم بالذهن عرض لينتج ان الجوهر عرض
فلا بد من مراعاة جميع ذلك لئلا يقع الغلط
وفي اخذ وضع الطبيعة مقام الكلية من باب فساد
المادة نظر لان الفساد فيه ليس الا لاختلال شرط
الانتاج الذي هو الكلية ومستعمل المغالطة ان قابل
بها الحكيم فهو سوفسطائي وان قابل بها الجدلي
فهو مشاغبي قال البحث الثاني اقول
اجزاء العلوم ثلثة موضوعات ومبادي ومسائل
اما الموضوعات فقد عرفته في صدر الكتاب
وهو اما امر واحد كالعدد للحساب واما امور
متعددة ولا بد من اشتراكها في امر يلاحظ في سائر
مباحث العلم كموضوعات هذا الفن فانها
تشترك في الايصال الى مطلوب مجهول والا
لجاز ان يكون العلوم المتفرقة علما واحدا
واما المبادي فهي التي تتوقف عليها مسائل
العلم وهي اما تصورات واما تصديقات
اما التصورات فهي حدود الموضوعات
واجزائها وجزئياتها واعراضها الذاتية

ينبغي ان يكون
حدود المحمولات
ايضا

واما التصديقات فهي اما بينة بنفسها وتسمى
علوما متعارفة كقولنا في علم الهندسة المقادير
المساوية لشيء واحد متساوية واما غير بينة
بنفسها فان اذعن المتعلم لها بحسن ظن
سميت اصولا موضوعة كقولنا لنا ان نصل
بين كل نقطتين بخط مستقيم وان تلقيها
بالانكار والشك سميت مصادرات كقولنا
لنا ان نعمل باي بعد وعلى كل نقطة شئنا دائرة
وفي كون الموضوع جزءا من العلم على حدة
نظر لانه ان اريد به التصديق بالموضوعية
فهو ليس من اجزاء العلم لعدم توقف العلم
عليه بل هو من مقدمات الشروع فيه على ما مر
وان اريد به تصور الموضوع فهو من المبادي
وليس جزءا آخر بالاستقلال واما المسائل
فهي المطالب التي يبرهن عليها في العلوم
ان كانت كسبية ولها موضوعات ومحمولات
اما موضوعاتها فقد يكون موضوع العلم
كقولنا كل مقدار اما مشارك او مباين والمقدار
موضوع علم الهندسة وقد يكون موضوع العلم

لانه ان
اذعن
المتعلم لها
فهي اصول
موضوعة
وان انكرها
فهي مصادرات

في شرح العلامة التفتازاني
واما المسائل فهي القضايا
التي تطلب في ذلك العلم
نسبة محمولاتها الى موضوعاتها
بالبرهان فهي لا تكون الا
كسبية وعنها احتمال الاظهر
فيه لا احد وما توهم ان الخ
من احتمال كونها غير كسبية
فهو خامر

لموضوع العلم فلا بدّ ان تکون خارجة عن
موضوعاتها لامتناع ان تکون جزء الشیء
مطلوبا بالبرهان لان الاجزاء بینة الثبوت
للشیء ولیکن هذا آخر ما اردنا ایراده فی هذه الاوراق

قد اتفق الفراغ من تسوید هذه الاوراق فی
یوم الخمیس الخامس عشر من شهر رمضان الواقع
فی سنة ثمان عشر وتسعمائه ببلدة فاخرة بخارا
حماها الله تعالی عن الآفات وانا العبد المفتقر
الی رحمة الله الباری یحیی بن محمد علی البخاری
عفا الله تعالی عنهما خطیئتهما بکرمه آمین رب العالمین

یحیی دلشده را نز زبان خواهد بود
کی طمع از لب جانان تو لب بخشیدن
بمحاوره

همه کس قسمتها [illegible] از خوبان جهان
عاشق آید جفایی از آن یار بس

تمت قراءة هذه الرسالة
فی یوم الاثنین احد وعشرین
من شهر رمضان فی حجره ۹۲۱
قاریها الطالب لها یحیی بن محمد علی
غفر الله تعالی ذنوبهما بکرمه

الضلع استخوان پهلو
ویکی پهلوی خربزه تکمله

مع عرض ذاتی کقولنا کل مقدار وسط فی النسبة
فهو ضلع ما یحیط به الطرفان فالمقدار موضوع
العلم وقد اخذ فی المسئلة مع کونه وسطا
فی النسبة وهو عرض ذاتی وقد یکون نوع
موضوع العلم کقولنا کل خط یمکن تنصیفه
فان الخط نوع من المقدار وقد یکون نوع
موضوع العلم مع عرض ذاتی کقولنا
کل خط قام علی خط فان زاویتی جنبتیه
قائمتان او مساویتان لهما فالخط نوع
من المقدار وقد اخذ فی المسئلة مع قیامه
علی خط وهو عرض ذاتی وقد یکون عرضا
ذاتیا کقولنا کل مثلث فان زوایاه مثل
قائمتین فالمثلث عرض ذاتی للمقدار بل
لنوع المقدار وهو السطح وقد یکون نوع
عرض ذاتی کقولنا کل مثلث متساوی
الساقین فان زاویتی قاعدته متساویتان
هذه موضوعات المسائل وبالجملة اما
موضوعات العلم او جزئیاتها او اعراضها
الذاتیة واما محمولاتها فهی الاعراض الذا

ای موضوع العلم

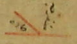

ساق
ساق
قاعده

قواعد البیت
بنیادهای خانه
قواعد الهودج
چهار چوب
بر بنای هودج

[١١٦٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٣ .

عنوان المخطوط : شرح قسطاس الميزان(١) .

المؤلف : محمد بن أشرف الحسيني ، السمرقندي ، ت بعد ٧٠٥ هـ/ ١٣١٠م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٩ ، الورقة : ٢٥٩ × ١٤٨ـ ١٩٢ × ٠٩٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين . وبعد فإن حصول السعادات الأَبَدِيَّة ، واللذات السرمدية ، إنما يتوقع باكتساب الكمالات العلمية ، واقتناء الفضائل العملية . . . وقد صنّفتُ في ما مضى كتاب (القسطاس في المنطق) مشتملاً على خلاصة آراء المتقدمين والمتأخرين ، مع أبحاث بديعة ، وشكوك منيعة لامحيص لطالب الحق عن تعلمها ، ولا مصير لدائم الصدق عن تفهُّمِها ، والمحصلون لشعفهم بهـٰذا الكتاب قد التمسوا مراراً أن نشرح دقائقه ، ونوضح حقائقه ؛ لـٰكن الزمان كما هو عادته من تعويق الآمال ، وتضييق الأحوال ؛ أوقعه في حيز الإهمال إلى أن أشار به مَن خصَّه الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأَبَدِيَّة . . . عماد الملة والدين ؛ شرف الإِسْلام والمسلمين ، خضر بن الصدر المعظم ، مفخر صدور الأمم ، شرف الدولة والدين ، جمال الإِسْلام والمسلمين ، ذكي بن إبراهيم ، الصاحب الصدر السعيد الشهيد جمال الدين محمد المؤمني ، أدام الله تعالى أيامه في العز والإقبال . . . قال : وهو مرتب على مقدمة إلى آخره . أقول : لما كان المنطق

---

(١) ŞERHUl- KISSATÜn- NİZAM .

قال حاجي خليفة : قسطاس الميزان ، أي : المنطق ، وهو على : مقدمة ومقالتين ، الأولى : في التصورات ، الثانية : في التصديقات ، لشمس الدين : محمد السمرقندي ، وهو صاحب (الصحائف) وشرحه أيضاً ، أوله : (الحمد لله رب العالمين . . . إلخ) وهو شرح مبسوط ، (كشرح المطالع) للقطب ؛ بقال أقول ، وحجمه كحجمه ذكر أنه ألفه للصدر عماد الدين خضر بن إبراهيم المؤمني . (ألفه باشارة عماد الدولة والدين خضر ابن الصدر الاعظم إبراهيم بن الصاحب السعيد) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٣٢٦ . وقسطاس الأفكار في تحقيق الأسرار = قسطاس الميزان في المنطق ألّفه سنة ٩٨٣ هـ ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ٣٣٩٦ ، ٣٣٩٩ ، ٣٤١٨ ، وجامعة إستانبول : ٣٢٢/ ١ ، وحسين جلبي : ٧٧٢ . ومرادية : ٢٢١٣ .

وقد طبع شرح القسطاس ؛ باعتناء الأستاذ سپرنغر ؛ في كلكتة الهندية سنة ١٢٧١ هـ/ ١٨٥٤ م .

انظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٥٧٣ . معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٠٤٦ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٩٤ .

(٢) SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. AŞREF .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٧٧٧ .

لاكتساب المجهولات ، والمجهول إما تصوري أو تصديقي ، فلذٰلك انقسم المنطق إلى قسمين . . .

آخره : . . . المغالطة السابعة : المدعي ثابت . . . حله بمثل ما قر إذ لا يلزم من عدم انتفاء جميع الأشياء على هـٰذا التقدير لزم نقيض انتفاء الأشياء بهـٰذا التقدير وحينئذٍ لا ينعكس بعكس النقيض .

قد وقع الفراغ من كتابة هـٰذه النسخة لشريفة اللطيفة الميمونة المضبوطة المرغوبة بعون الله وحسن توفيقه ؛ في يوم الخميس من أواخر ربيع الأول ؛ سنة أربع وعشرين وثمانمائة (٨٢٤ هـ) علي يد أضعف عباد الله الغني ، يعقوب بن محمد الخوافي ، بقصبة قبجغاي ختلان⁽¹⁾ ، صانها الله عن الآفات والحدثان آمين .

ملاحظات : **الناسخ** : يعقوب بن محمد الخوافي ، **تاريخ النسخ** : يوم الخميس ، أواخر ربيع الأول سنة ٨٢٤ هـ/ ١٤٢١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، خطّ النَّسْخِ ، والعناوينُ وكلمةُ : قال أقولُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش الأخضر ، وعَليه تملّك سيد عبد الباقي لعلي زاده⁽²⁾ ، وتملك مصطفى الخاني مع الخاتم ، وتملك عبيد الله بن عبد الله مرشد الحسني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٩٠ .

---

(١) خَتلان : منطقة قرب سمرقند في ما وراء النهر ، وختلى : اسم قبيلة . وإليهما ينتسب العديد من العلماء . انظر ؛ قاموس الأعلام لشمس الدين سامي الأرنؤوطي : ٣/ ٢٠٢٢ .

(٢) (ت ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م) . انظر : الرقم الحميدي : ٥٦ .

RAGIP PAŞA - 903

ESER ADI:ŞERHU'l-KISSATÜ'n-NİZAM

MÜELLİFİ: MUNİSİ İMADÜDDİN HIZIR b. ŞEREFEDDİN ZEKİ b. İBRAHİM

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0824/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1421/01/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: YA'KUB b. MUHAMMED el-HAFİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:

HOTTELAN

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 179 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 259*148-192*092 SATIRSAYISI: 27

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

ص و

قسطاس الميزان اي المنطق وهو على مقدمة ومقالتين الاول
في التصورات الثاني في التصديقات شمس الدين محمد بن
السمرقندي المتوفي سنة وهو صاحب الصحائف وشرحه
ايضا اوله الحمد لله رب العالمين وهو شرح مبسوط كشرح
المطالع للقطب يقال اقول وجمعه كجمعه ذكر انه الفه للصدر
عماد الدين خضر بن ابراهيم الموصلي اسامي الكتب

من كتب العبد الفقير الى الله
مصطفى الكلاسي
عفي عنه

القسطاس
ترازو

وحسبي بين الناس فيما ملكته
يقولون هذا مرة لفلان

الفقير الى الله الغني
عبد الله [illegible]

للمولى جلال الدين
عارف

شب همه شب با قضا در جنگ بودم زین سبب
ما همه با هم بزادیم این تفاوت از کجاست

[illegible]
در جواب

ساکنان عرصهٔ امکان تفاوت داشتند
در قبول فیض ما بس این تفاوت از شماست

RAĞIP P.
Ka. N.
~~٨٩٨~~
892
٩٠٤
طر
٢٧

T. C.
MİLLÎ E[illegible]
RAGIP P[illegible]LIĞI
MÜHÜRLÜĞÜ
~~Sem. 757~~

١٩٥ رع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله الطاهرين و
بعد فان حصول السعادات الابدية واللذات السرمدية
انما تتوقع باكتساب الكمالات العلمية واقتناء الفضايل العملية
وذلك موقوف على صحيح النظر الموقوف تبيانه على المنطق الذي هو
معيار الحق ومصداق الصدق وقد صنفت فيما مضى كتاب القسطاس
في المنطق مشتملا على خلاصة آراء المتقدمين والمتأخرين مع ابحاث
بديعة وشكوك منيعة لا محيص لطالب الحق عن تعلمها ولا مصير
لرايم الصدق عن تفهمها والمحصلون لشعفهم بهذا الكتاب قد التمسوا
مرارا ان نشرح دقايقه ونوضح حقايقه لكن الزمان كما هو عادته من تعويق
الآمال وتضييق الاحوال اوقعه في حيز الاهمال الى ان اشار به
من خصه الله تعالى بالعناية الازلية والسعادة الابدية والرغبة في العلوم
الحقيقية والمعارف اليقينية الذي حاز المعالي حامدا باقتناء الفضل
والرأي المنير كفه انسى نظيرا في العطاء للسحاب الماطر
نعم النظير وهو الصدر العالي جامع المعالي مجمع الفضل والكرم منبع
الايادي والنعم عماد الملة والدين شرف الاسلام والمسلمين خضر بن
الصدر المعظم مفخر صدور الامم شرف الدولة والدين جمال الاسلام
والمسلمين زكي بن ابراهيم بن الصاحب الصدر السعيد الشهيد
جمال الدين محمد المؤمنين ادام الله تعالى ايامه في العز والاقبال المؤمنين صح
وبشره لما يترجى من الآمال فلنتيمه بالقبول وبالله التوفيق والوصول
الى المأمول **قال** وهو مرتب على مقدمة الى آخره **اقول** لما كان المنطق
لاكتساب المجهولات والمجهول اما تصوري او تصديقي فلذلك
انقسم المنطق الى قسمين قسم يبين فيه طرق اكتساب التصورات

وقسم نذكر فيه طرق اكتساب التصديقات **قال** اما
المقدمة الى آخره **اقول** اراد ان يشير الى ماهية المنطق ووجه الحاجة
اليه وذلك موقوف على معرفة العلم واقسامه فلذلك قدم تعريف
العلم واقسامه قال قوم من المتأخرين العلم اما تصور او تصديق
لانه ان كان ادراكا بدون الحكم فهو التصور وان كان ادراكا مع الحكم
فالمجموع التصديق وارادوا بالحكم الايجاب والسلب لئلا يلزم خروج
التصورات التقييدية كقولنا الحيوان الناطق من تعريف التصور
ودخولها في تعريف التصديق فالتصور على هذا التعريف ادراك
بدون الحكم وهو غير جامع والتصديق مجموع الادراك والحكم وهو غير مانع
وانما قلنا ان تعريف التصور غير جامع اذ خرج عنه تصور كل من الطرفين
في القضية لانه ليس ادراكا بدون الحكم بل معه وانما قلنا ان تعريف
التصديق غير مانع لانه ح يلزم ان يكون تصور المحكوم عليه مع الحكم تصديقا
وكذا تصور المحكوم به مع الحكم **فان قلت** المراد بالمجموع مجموع تصور الطرفين
والحكم **قلت** ح اعترفت بفساد هذا التعريف والتقسيم اما التعريف
فلان ارادة ما لا يفهم من اللفظ في التعريف باطلة والاعتراف بها
عين الاعتراف بفساد التعريف واما التقسيم فلان هذا المجموع ما لزم
من الترديد بل انما لزم الادراك مع الحكم فقط والتقسيم يجب ان يلزم من الترديد
والا لما لزم الانحصار فراموا اصلاح هذا التعريف فقالوا العلم ان كان
ادراكا بدون اعتبار الحكم فهو التصور وان كان ادراكا مع اعتبار الحكم
فالمجموع التصديق زاعمين ان الشبهة قد اندفعت لان التصور ح ادراك
بدون اعتبار الحكم سواء كان معه الحكم اولا وح يكون تصور طرفي القضية
تصورا لانه وان كان مع الحكم لكنه من حيث هو بدون اعتبار الحكم ولا
خفاء ان فساد تعريف التصديق والتقسيم باق مع شئ آخر اذ القسمة
مشعرة بان التصديق هو الادراك مع اعتبار الحكم لا مع الحكم وذلك
خلاف مذهبهم ولو اخذ التصديق بعد القسمة غير ذلك لزم فساد التقسيم
بوجه آخر ويمكننا ان نعبر عن هذا المذهب بعبارة اجلى بحيث تنحل
الشبهة وهي ان نقول العلم اما تصور ان لم يكن الحكم داخلا فيه

او تصديق ان كان داخلا هذا هو المشهور عند بعض المتاخرين اي كون التصديق مجموعا من التصور والحكم **قال** واما القدماء الى آخره **اقول** ما مر هو مذهب بعض المتاخرين كالامام فخر الدين الرازي وقوم ممن تبعه واما القدماء والمحققون من المتاخرين كالشيخين الفاضلين ابي نصر وابي علي وقوم ممن تبعهما فذهبوا الى ان التصديق هو الحكم فقط وتصور الطرفين شرط له لا شطر وكان على المذهب الاول شرطا له لا شرطا لانهم جعلوه داخلا وفي هذا المذهب مع ما هو من العنايات فساد آخر لان المركب ما لم يكن معه صورة اجتماعية لم يصر شيئا واحدا وذلك ضروري متفق فح لا بد من ان يعتبر الصورة الاجتماعية مع هذه التصورات الثلاث اعني تصور المحكوم عليه وبه والحكم في ماهية التصديق اولا فان اعتبرت يلزم ان يكون التصديق عبارة عن شيء مركب من العلم والمعلوم اذ الصورة الاجتماعية لا تكون علما بل معلومة والمركب من العلم والمعلوم لا يكون علما لدخول ما ليست بعلم فيه وان لم يعتبر الصورة الاجتماعية كان التصديق علوما لا علما واحدا وكلامنا في علم واحد **فان قلت** لم لا يجوز ان يعتبر الصورة الاجتماعية لكن لا بالجزئية بل بالعرضية وح لا يلزم دخول ما ليست بعلم فيه ولا يكون التصديق علوما **قلت** لو لم يكن جزءا لكان ماهية التصديق عبارة عن التصورات الثلث فقط فلا يكون ماهية واحدة فلا يكون التصديق شيئا واحدا سواء كان معه الصورة اولا **قال** ولئن اغمضنا الى آخره **اقول** ولئن سلمنا ان هذا الفساد مندفع لكن هذا المذهب وهو جعل التصديق عبارة عن الحكم فقط اولى واوفق باحكام التصديق من جعله مجموعا لان العلماء من الاولين والآخرين اتفقوا على ان بداهة التصديق وكسبيته وصدقه وكذبه ويقينيته وغير يقينيته انما اعتبر بالقياس الى الحكم فقط لانهم عرفوا التصديق البديهي بانه الذي يكون تصور طرفيه كافيا في جزم العقل بالنسبة بينهما وان كانا بالكسب والكسبي بانه الذي لا يكون تصور الطرفين كافيا في الجزم وان كانا بديهيتين وعرفوا الصادق بانه الذي يكون حكمه مطابقا لنفس الامر سواء كان طرفاه مطابقين اولا والكاذب بخلاف ذلك وعرفوا اليقيني بانه الذي يكون حكمه غير محتمل للنقيض سواء كان طرفاه موجودين اولا وغير اليقيني بخلاف ذلك فجعل التصديق عبارة عن المجموع لا يناسب ذلك اذ يبعد جعل الشيء بديهيا او يقينيا او صادقا مع كون بعض اجزائه كسبيا وغير يقيني وغير صادق **فان قلت** سلمنا ان ما ذكرتم اولى لكن لا مشاحة في الاصطلاحات فجاز ان يصطلح قوم على جعل التصديق

ان مذهب الامام الرازي

لانها ليست بتصور ولا تصديق

اي من قبيل المعلومات

بديهيا ويقينيا ومطابقا مع انه لا يكون بعض اجزائه كذلك **قلت** لا مشاحة في الاصطلاحات لكن ترك الاولى الذي يلقنه العقول بالقبول بلا ضرورة مستقبح بل في قوة الخطاء عند المحصلين اذ فساد الاصطلاح وخطاؤه انما يكون بترك الاولى بلا ضرورة واذا عرفت ان الحق ما ذهب اليه المحققون فاختر ذلك المذهب **قال** يجب ان يعلم الى اخره **اقول** يجب ان يعلم ان المراد بالعلم الذي جعل مورد القسمة ليس العلم المفسر بالاعتقاد الجازم المطابق الذي هو مقابل للجهل لان الجهل هو الاعتقاد الجازم الغير المطابق بل ما هو اعم من ان يكون مطابقا او غير مطابق جازما او غيره ليشمل جميع التصورات والتصديقات اذ المنطقي انما يبحث عن المعاني الكلية الشاملة وعرفه بعض المتاخرين بانه حصول صورة الشيء في العقل وهذا التعريف غير مناسب بهذا الموضع لان صورة الشيء لا بد وان يكون مطابقة له والا لما كانت صورته فلا يعم غير المطابق وقوله في العقل يخرج علم الواجب لانهم وان اطلقوا لفظ العقل على الواجب لكنهم يحملون كونه ظرفا لصور الاشياء بل الصحيح في هذا الموضع ان يقال هو عبارة عن حصول صورة من الشيء عند العقل قلنا صورة من الشيء ليعم المطابق وغيره وقولنا عند العقل ليندرج فيه علم الواجب واذا علم ان المراد بالعلم ههنا اعم من ان يكون مطابقا او غير مطابق يخرج جواب من قال العلم لا يجوز ان يكون منقسما الى التصور والتصديق لان التصور والتصديق ينقسمان الى العلم والجهل فلو انقسم العلم اليهما لزم انقسام العلم الى الجهل فيصير قسيم الشيء قسما له وهو محال لان هذا انما يلزم ان لو كان المراد بالعلم ههنا العلم المفسر بالاعتقاد الجازم المطابق وليس كذلك واجاب عنه الفاضل اثير الدين الابهري بان ذلك انما يلزم ان لو كان كل واحد منهما اعم منه من وجه فلا يلزم ذلك فان الحيوان اعم من الابيض من وجه والابيض ينقسم الى الجماد والحيوان مع ان الحيوان لا ينقسم الى الجماد ونفسه وهذا الجواب قد بناه على اعتقاده لانه فسر العلم ههنا بالمطابق اذ فسره بحصول صورة الشيء في العقل فقد عرفت ان هذا ليس بجيد **فان قلت** العلم الذي جعل مورد القسمة لا يخلو من ان يكون ضروريا او كسبيا في نفس الامر اذ كل مفهوم فرض فهو اما ضروري او كسبي فان كان ضروريا لا يشمل الكسبي وان كان كسبيا لا يشمل الضروري فلا يكون مورد القسمة شاملا وكذا نقول المورد علم وكل

ان ص

ولقائل ان يقول عند لكان التوب يستعمل ذلك على الواجب ولو ذهب اثنا التاويل يخرج التعريف فلم يكن مثله في قوله في العقل ٥

الى العلم ص

من التصور والتصديق اخص من العلم مطلقا اما اذا كان كل واحد ص ص

توجيه السوال ان يقال لا يجوز ان يكون المورد شاملا للنقيضين لانه علم وكل علم اما تصور او تصديق بمعنى ما تقدم فالمورد اما تصور او تصديق فلو انقسم المورد اليهما لزم انقسام الشيء الى نفسه والى غيره وهو باطل ه

بل عدم استلزامه في نفس الامر وعلى التقدير لا عدم استلزامه في نفس الامر وعلى
التقدير فلا يلزم الخلف وكذا لو **قيل** لو كان المدعى غير مستلزم لارتفاع واقع
على تقدير اصلا يلزم وجوده لانه من اسباب المتقدم لانه ح لا بد ان
نقال المدعى غير مستلزم لارتفاع واقع على تقدير اصلا اذ لو كان مستلزما
لارتفاع واقع على تقدير من التقادير يكون مستلزما لهذا الاستلزام وينعكس
ان عدم هذا الاستلزام مستلزم لعدم المدعى و التقدير ان عدم هذا الاستلزام
مستلزم لوجود المدعى هف **قلنا** ان التقدير هذا بل التقدير ان عدم الاستلزام
على كل تقدير مستلزم وجود المدعى لان عدم الاستلزام على تقدير من التقادير
مستلزم وجود المدعى فلا يلزم الخلف **المغالطة الثانية** المدعى واقع لان ملزومه
واقع وانما قلنا ان ملزومه واقع لان وجود شيء من الاشياء لو كان ملزوما للمدعى
منضما الى جملة الامور الواقعة لكان وجوده مستلزما للمدعى بالضرورة فهذه الملازمة
وهي قولنا كلما ثبت هذا المجموع ثبت كونه مستلزما للمدعى صادقة في نفس الامر وح
يلزم ان يكون اللازم وهو كون وجود ذلك الشيء ملزوما للمدعى واقعا
فيكون عدم استلزامه من جملة الامور الواقعة وهذا التقدير مشتمل على جملة
الامور الواقعة فيكون مشتملا على عدم استلزامه فكلما ثبت هذا التقدير لا يكون
مستلزما للاستلزام و قد بينا انه مستلزم في نفس الامر هف **حله** لا نم
انه لو صدق قولنا كلما ثبت هذا التقدير ثبت عدم استلزام ذلك الشيء للمدعى يلزم
ان لا يكون هذا التقدير مستلزما للاستلزام غاية ما في الباب ان يكون هذا
التقدير مستلزما للاستلزام ولعدم استلزامه اذ هذا التقدير مح واع جاز ان
يستلزم الخ ولا يلزم من هذا ان يكون هذا التقدير مستلزما وغير مستلزم
المغالطة الثالثة الشيء الذي يكون وجوده وعدمه مستلزما للمدعى
لا بد من ان يكون موجودا في نفس الامر او معدوما فايا ما كان يلزم
وجود المدعى لانه لازم لوجوده ولعدمه **حله** قوله لو لم يكن الشيء الذي
وجوده وعدمه مستلزما للمدعى موجودا يعني المجموع المركب من الشيء الموصوف
بهذه الصفة مع وجوده وانتفاء المجموع لانه يوجب انتفاء جزء معين فجاز
ان يكون انتفاؤه بانتفاء كون الشيء موصوفا بهذه الصفة لا بانتفاء كونه موجو
مع تحقق كونه موصوفا بهذه الصفة وح لا يلزم المدعى على تقدير عدمه

المغالطة الرابعة الشيء الذي يكون عدمه مستلزما للمدعى و
وجوده مستلزما للمدعى لا بد من ان يكون موجودا في الواقع او معدوما
لا جائز ان يكون معدوما والا يلزم الخ فيكون موجودا و وجوده ملزوم
فيلزم ثبوت المدعى **حله** على ما واذا لا يلزم من انتفاء الشيء
الموصوف بهذه الصفة انتفاء وجوده دون هذه الصفة لجواز ان يكون
انتفاؤه بانتفاء هذه الصفة دون الوجود او بانتفائهما جميعا **المغالطة الخامسة**
الشيء الذي هو اخص من المدعى لا بد من ان يكون واقعا في الواقع او ان هو
لم يكن فان كان واقعا يلزم ثبوت المدعى لان ثبوت الاخص
يوجب ثبوت الاعم وان لم يكن ثابتا يجب ان يكون المدعى ثابتا في نفس
الامر في الجملة اذ لو لم يكن ثابتا اصلا يلزم ان يكون الاخص مساويا
للاعم لانه كلما ثبت الاخص ثبت المدعى فكلما لم يثبت اصلا فلا يكون الخاص
حاصلا هف **حله** ايضا كما مر لان الشيء الاخص اذا لم يكن موجودا
جاز ان يكون ذلك بانتفاء كون الشيء اخص لا بانتفاء وجوده مع تحقق
هذه الصفة **المغالطة السادسة** المدعى لا يفارق او ثابتا كوجود الباري
مثلا لان العدم لا بد من ان يكون شاملا للمدعى ولذلك الثابت اذ لم يكن
فاما ما كان لا يكون المدعى معرضا لذلك الثابت اما اذا كان شاملا فيلزم
ان لا يكون الثابت ثابتا وهو مح وبتقدير شمول العدم لا يكون المدعى معرضا
لذلك الثابت وان لم يكن العدم شاملا لهما لزم المدعى والا لثبت عدمه
على تقدير نقيض شمول العدم فكلما ثبت نقيض شمول العدم ثبت عدم
المدعى وينعكس بعكس النقيض الى قولنا كلما ثبت المدعى ثبت شمول
العدم فيلزم ثبوت المدعى وعدم ثبوته وهو مح **حله** لا يلزم من
انتفاء المدعى على تقدير نقيض شمول العدم لزوم عدم المدعى لنقيض شمول
العدم لجواز ان يكون معه بطريق الاتفاق وحينئذ لا ينعكس بعكس
النقيض اذ الاتفاقية لا تنعكس **المغالطة السابعة** المدعى
ثابت اذ لو لم يكن ثابتا يلزم انتفاء جميع الاشياء لانه لو لم ينتف
جميع الاشياء على تقدير انتفاء المدعى يلزم ثبوت نقيض انتفاء
الاشياء على ذلك التقدير فكلما ثبت عدم المدعى ثبت نقيض انتفاء

الاشياء وينعكس بعكس النقيض اي قولنا لو انتفى جميع الاشياء يلزم ثبوت
المدعى وهو ح لان المدعى ايضا شئ **حله** بمثل ما قر اذ لا يلزم من عدم
انتفاء جميع الاشياء على هذا التقدير لزم نقيض انتفاء الاشياء بهذا التقدير و
ح لا ينعكس بعكس النقيض ۔ قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة
الشريفة اللطيفة الميمونة المضبوطة المرغوبة بعون الله وحسن
توفيقه في يوم الخميس من اواخر ربيع الاول سنة اربع وعشرين
وثمانمايه على يد اضعف عباد الله الغني
يعقوب بن محمد الخوافي
بقصبة قبجغاي ختلان
صانها الله عن الآفات
والحدثان
تم

بخاطر دوستان دهید یاد ما
خطی که بیادگار ماند از من

حسب الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بالراغب
١٢٧٥ وقف عبده

[١١٦٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٤ .

عنوان المخطوط : شرح مختصر ابن عُرَفة في علم المنطق (١) .

المؤلف : محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن عرفة ، الورغمي ، المالكي ت ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٧ ، الورقة : ٢٣٤ × ١٣٧ _ ١٦٤ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه ثقتي . الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالعلوم الذي أنتجتها الأنظار السليمة ، وألهمنا معرفة اقتناصها بالطرق السهلة المستقيمة ... وبعد فلما كان علم المنطق من أعون شيء على تسديد النظر ، وتقويم ما اعوجَّ من آرآء

---

(١) ŞERH MUHTASAR İBN ORAFAH fil- MANTIK .

توجد مخطوطة من شرح مختصر ابن عرفة في علم المنطق في مكتبة الخزانة الملكية (الحسنية) في الرباط بالمغرب ، رقم الحفظ : ٢٧٧٢ .

وقد طبع المختصر في المنطق لابن عرفة في تونس سنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٨م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٨٩ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ١٨٨ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ١٤٢ .

(٢) MUHAMMED b. ORAFAH ed- DESUKİ .

أَبُو عَبْدِ اللهِ محمد بْنُ عَرَفَةَ الْمَالِكِيُّ مَذْهَباً الْوَرْغَمِّيُّ نَسَباً التُّونِسِيُّ مَوْلِداً وَمَنْشَأً ، ولد بتونس سنة ٧١٦ هـ/ ١٣١٦ م ، وتوفي بها سنة ٨٠٣ هـ/ ١٤٠٠م ، وَقُدِّمَ لِلإِمَامَةِ بِالْجَامِعِ الأَعْظَمِ (الزيتونة) عَامَ سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ٧٥٦ هـ/ ١٣٥٥ م ، وَقُدِّمَ لِخَطَابَتِهِ عَامَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ ٧٧٢ هـ/ ١٣٧١ م ، وَقُدِّمَ لِلْفَتْوَى عَام ثَلاثَةٍ وَسَبْعِينَ .

من تصانيفه : تساعيات فِي الحَدِيث . عشاريات فِي الحَدِيث . تَفْسِير الْقُرْآن مطبوع بعضه في تونس سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م ، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٩٠م . حُدُود الأحكام مطبوع في فاس سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م ، وتونس سنة ١٣٥٠ هـ/ ١٩٣١ م . الْمَبْسُوط من فروع الْمَالِكِيَّة فِي تِسْعَة أسفار . وشرح البسملة مخطوط في مكتبة دمنهور بمصر : ١٣٦٩ . والمختصر الشامل في أصول الدين مخطوط خزانة جامع القرويين في فاس : ٧٤٢ ، ودار الكتب الوطنية في تونس : ٧٨٩٥ ، ٩٤٩٨ ، ١٦٥٠٩ ، والمختصر الكبير في الفقه المالكي ؛ تاريخ تأليفه سنة ٧٧٢ هـ/ ١٣٧١ م ـ ٧٨٦ هـ/ ١٣٨٤ م ، مخطوط في خزانة ابن يوسف في مراكش : ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ودار الكتب الوطنية التونسية : ٣٥١٨ ، وخزانة القرويين : ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، والمختصر في المنطق ؛ مطبوع في تونس سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م . ومُخْتَصر ابن عرفة من الحوفي فِي الْفَرَائِض . منظومة فِي قِرَاءَة يَعْقُوب .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٢٤٦ ، ١٨٦٧ ، هدية العارفين : ١/ ١٧٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٨٩ .) . والأعلام للزركلي : ٧/ ٤٣ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٢٨٥ . والفهرس الشامل الأردني : (١ : ١٩٧) ٧١٣ ، (١ : ٢٣٣) ٨٥٤ ، (١ : ٢٣٤) ٨٦٢ ، (٣ : ٧٨٤) ١٠٩١ ، (٥ : ١١) ١٩ ، (٧ : ٦٠٨) ١٤٤٤ ، (٩ : ٤٩) ١٣٢ ، (٩ : ٢١٩) ٦٦٤ ، (١٠ : ٢٠٢) ٣٤٠ .

العقول والعِبر ، وبه يتميز ذو السبق من غيره في ميدان مجاري الفكر ، وكان أرفع تأليف رأيته فيه ، وأجمعه مع الاختصار ؛ تأليف الشيخ الإمام ، عَلم الأعلام ، ورأس الأئمة النُّظَّار : أبو عبد الله ؛ محمد بن محمد بن عرفة ، غفر الله له وألحقه بزمرة الصالحين الأبرار ، رأيتُ أن أصنع عليه مختصراً يقتصر على حل ألفاظه ، ويترجم عما انبَهم من رموز إشاراته وألحاظه . . . قال : العِلم الذي هو مطلق الإدراك . . . أقول : تعريف المؤلف للتصور والتصديق . . .

آخره : . . . الأربعة الأخيرة ، فذكر الشيخ أن المنتج منها ثمانية أيضاً على ما فسر في الأصل ، وزعم الخونجي في الكشف أن المنتج منها أربعة عشر ، والكلام في توجيه ذٰلك يطول ، آثرنا الإعراض عنه لقلة جدواه ، والله تعالى أعلم وبه التوفيق .

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، ضحوة يوم الخميس المبارك ثاني عشرين ربيع الأول سنة ١١٥٩ . تَمَّ .

بلغ مقابلة على حسب ألفاظه .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **تاريخ النسخ** : يوم الخميس ثاني وعشرين من ربيع الأول سنة ١١٥٩ هـ/ ١٧٤٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوينُ وكلمةُ : قال ؛ أقول مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، والصفحةُ الأُولى نفيسة مُذهّبة ومُلوَّنة ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٨٥ .

RAGIP PAŞA - 904

ESER ADI:ŞERH MUHTASAR İBN ORAFAH fi'l-MANTIK

MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1159/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1746/01/24

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 207 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 234*137-164*067 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذی من علینا بالعلوم الذی نتجتها الانظار السليمة •
والهمنا معرفة اقتناصها بالطرق السهلة المستقيمة • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المخصوص من كمال القوتين العلمية
والعملية بالغاية التی لا تحيط بمباديها فضلا عن اعاليها
فكر العقول المرتفعة الكريمة • ورضی الله تعالى عن اله وصحبه
الذين مهدوا طرق الدين ونصبوا بسيرهم وعلومهم من عدل
الموازين ما هو المعتمد فی تمييز الاحوال المرضية عن اضدادها
المعتلة السقيمة **وبعد** فلما كان علم المنطق من اعون شی
على تسديد النظر وتقويم ما اعوج من آراء العقول والعبر
وبه تميز ذو السبق من غيره فی ميدان مجاری الفكر وكان
ارفع تاليف رايته فيه واجمعه مع الاختصار تاليف الشيخ
الامام علم الاعلام وراس الايمة النظار ابو عبد الله محمد
ابن محمد بن عرفة غفر الله له والحقه بزمرة الصالحين الابرار
رايت ان اضع عليه مختصرا يقتصر على حل الفاظه وتترجم
عما ابهم من رموز اشاراته والحاظه • والله سبحانه المسؤول

فی الهداية وهو المستعان واليه المفزع فی تيسير العسير وبه
الوثوق وعليه التكلان **قال** العلم الذی هو مطلق الادراك
تصور ان كان ادراكا لغير مطابقة النسبة الحكمية لما فی
نفس الامر وتصديق ان كان ادراكا لها ويشمل التصديق علما
واعتقادا وظنا ووهما وشكا لان المطابقة اعم من كونها جزما
لدليل او دونه او راجحة او مرجوحة او مساوية ومن ثم شمل
تصديق الممكنة عامة وخاصة الفخر التصديق تصور امر مع
الحكم عليه بايجاب او سلب الاقدمون هو نفس الحكم والمشهور
ان العلم اما تصور او تصديق **اقول** تعريف المولف للتصور
والتصديق يقتضی بصحة التعرض لتعريفهما وهو الحق الذی
لا شك فيه وقد نقل التبريزی فی شرح الرسالة الشمسية
للكاتبی عن بعض المنطقيين ان تعريف التصور والتصديق
باطل قال اما التصور فلانا نعلم بالضرورة انا ندرك امرا
ونشعر بامر ولا معنى للتصور سوى ذلك القدر من الشعور
واذا كان العلم به ضروريا فلا يمكن تعريفه ولان تعريف
التصور اما بالتصور او بالتصديق والاول باطل لان المعرف
لا بد من كونه معلوما قبل المعرف فعلى هذا يكون التصور معلوما
قبل كونه معلوما وانه محال لاستحالة العلم بالشی قبل العلم به واما
الثانی وهو تعريفه بالتصديق فباطل ايضا لاستحالة تقدم
التصديق على التصور واما تعريف التصديق فباطل ايضا
لان كل احد يعلم ضرورة انه موجود وليس بمعدوم ولا يعنی
للتصديق الضروری الا ذلك فكان تعريفه محالا قلت
وهذه الشبهة مثل شبهة القايلين بان العلم ضروری

فلا يجد ومثار الغلط فيهما واحد وهو توهم ان حصول
امر للنفس يلزم منه تصورها له وذلك غير لازم قطعا
بدليل انه تحصل لنا امراض ونشعر بها شعورا ضروريا
ثم لا نتصورها مع ذلك اي لا نعرف حقايقها وقد يتصورها
من لم تحصل له كالطبيب الماهر فعلى هذا نقول للمانع من
تعريف التصور والتصديق لزعمه انهما ضروريان غاية ما
انتج ما حاولته من الدليل على دعواك ان حصول بعض جزئيات
التصور والتصديق ضروري للنفس ولا يلزم منه ان تكون
معرفة حقيقة التصور الجزئي الاخص من مطلق التصور ضرورية
حتى يلزم منه ان تكون حقيقة مطلق التصور ضرورية
لان ضرورية الاخص تستلزم ضرورية الاعم قطعا وسند
منع اللزوم في ذلك ما بيناه قبل من انه لا يلزم من حصول
امر تصوره فاذا عرفت هذا فلنرجع الى كلام المولف فنقول
انما قيد العلم بمطلق الادراك ليحترز به عن العلم الذي يراد
به في اصطلاح الاصوليين ادراك خاص وهو ادراك النسبة
التصديقية ولا شك ان العلم على ذلك الاصطلاح لا يقبل
التقسيم الى التصور والتصديق اذ الشي لا ينقسم الى نفسه
ولا الى ما ينافيه لان القسم اخص من المقسم والشي لا يكون
اخص من نفسه ولا منافيا لاعمه وعدوله في تعريف التصديق
عن جعله نفس الحكم كما هو راي الاقدمين او المجموع من التصور
والحكم كما هو راي الفخر بل جعله نفس ادراك مطابقة النسبة
الحكمية لما في نفس الامر اي موافقتها لما في نفس الامر لما ظهر
من ان الحكم خارج عن حقيقة العلم المقسم فلا يصح ان يفسر به

احد

احد قسميه وبالجملة فقد ترك تعريف غيره للايراد الذي
يذكر بعد هذا انه وارد عليه فقوله في تعريف التصور
انه ادراك لغير مطابقة النسبة الحكمية لفظ ادراك
كالجنس وقوله لغير مطابقة النسبة الحكمية كالفصل
يخرج لادراك مطابقة النسبة الحكمية الذي هو التصديق
وهو متناول لادراك ما لا نسبة فيه اصلا كادراك
حقيقة الانسان فقط وما فيه نسبة الا انها غير حكمية
كادراك بنوة زيد لعمرو ونحوها من النسب التقييدية
فان ادراك هذه النسبة تصور لا تصديق وقوله ويشمل
التصديق ضمير الفاعل يعود على تعريف التصديق وانما
شمل التعريف ما ذكر لما قاله الشيخ من ان المطابقة المدركة
هي اعم من كونها مجزوما بها اولا وادراكها لا يقتضي الجزم
بها اذ لا يلزم من ادراك امر الحكم به فادراك المطابقة
اذن لا يستلزم الحكم بها وهو ظاهر قوله الفخر التصديق
تصور امر مع الحكم عليه بايجاب او سلب قد يعترض هذا
التعريف بانه غير جامع لقصوره على ما اذا حكم على الامر
المتصور باثبات امر له او نفيه عنه وخرج منه ما اذا
حكم بنفس ذلك الامر المتصور باثباته لغيره او نفيه عنه
وبالجملة يقال انما تناول الحكم عليه فيبقى الحكم به والجواب
ان الحكم على الامر المتصور اعم من الحكم عليه هو بالوجود
في نفسه او السلب لوجوده او بوجود امر له او سلبه عنه
وبالجملة فالحكم به حكم عليه فليس بخارج ومثار الغلط
توهم المنافاة بينهما على هذا الحمل قوله وقال الاقدمون

او بوجوده هو لامر اخر
او بسلبه عنه
صح

الكلية تعطى كلية المقدم فهذه ثمانية وان كان مقدم
الصغرى سالبا انتج الجملة الثانية فقط لانا نضم نتيجة
التاليف الى مقدم الكبرى بالفعل او بالقوة فينتج من
الثاني مقدم الصغرى فهذه ثمانية اخرى وهذا حكم
الاربعة الاخيرة واما الاربعة الوسطى فالمنتج فيها
من كل قسم اثنا عشر ضربا ضروب الثالث الستة وستة
اخرى قد بينها الشيخ وذلك لان مقدم الصغرى ان
كان موجبا انتج بالجملة الاولى اما عند كلية احدى المقدمتين
فبالفعل واما عند جزئيتها فبالقوة في مقدم الكبرى
لما علمت من اعطا المتصلة الكلية كلية مقدمها فهذه
ثمانية اضرب وان كان مقدم الصغرى سالبا لم ينتج مع
مقدم الكبرى الموجب بشي من الجملتين اما الاولى فواضح
لاشتراط ايجاب الصغرى في الثالث واما الثانية
فلان نتيجة التاليف لا تضم الى مقدم الصغرى السالب
لان النتيجة حينئذ سالبة ومقدم الكبرى موجب ولا الى
مقدم الكبرى لان الصغرى جزئية وقد اشترط في الجملة
الثانية ان تكون النتيجة مقدم متصلة كلية واما مع مقدم
الكبرى السالب فنضم عكس نتيجة التاليف الكلي الموجب الى
مقدم الصغرى ان كان كليا والى كلية ان كان جزئيا
وينتج من الشكل الثاني مقدم الكبرى فهذه اربعة اضرب
المجموع اثنا عشر ضربا فجملة الضروب اربعة واربعون
مضروبة في اربعة وهي احوال المقدمتين في الكيف بماية
وستة وسبعين وبراهينها واضحة مما سبق وبالله التوفيق

قال وان كانا على الرابع فالمنتج ضروب الاولى ومن
الثانية ثمانية الصغرى موجبة جزئية مع الكبرى جزئية
او سالبة كلية مع الكبرى غير موجبة كلية او سالبة
جزئية مع الكبرى سالبة ومن الثالثة ثمانية الصغرى
موجبة مع سالبة جزئية او سالبة جزئية مع المحصورات
او سالبة كلية مع سالبة جزئية **اقول** يعني ان الشكل الرابع
ينتج اشتراك المقدمين فيه بجزء غير تام في جميع ضروبه
الاربعة الاول اما ان كان المقدم موجبا فبالجملة الاولى
بالقوة او بالفعل فهذه ثمانية وان كان سالبا انتج مع
المقدم الموجب في الكبرى بالجملة الاولى بالقوة او بالفعل
فهذه اربعه ومع المقدم السالب فيها بالجملة الثانية لانتاج
نتيجة التاليف مع مقدم الكبرى بعينه ان كان كليا او
بكلية ان كان جزئيا من الرابع لمقدم الصغرى فهذه
الضروب الستة عشر كلها منتجة واما الاربعة الوسطى
فالمنتج منها ثلاثة عشر ضربا لان مقدم الصغرى الكلي الموجب
ينتج مع مقدم الكبرى مطلقا اربعة بالجملة الاولى
بالقوة او بالفعل وكذلك الكلي السالب ايضا فهذه ثمانية
اما مع الموجب فبالجملة الاولى واما مع السالب فبضم عكس
نتيجة التاليف الكلي الى مقدم الصغرى ان كان كليا والى
كليه ان كان جزئيا واما مع مقدم الصغرى الجزئي الموجب
فانه ينتج مع الكلي السالب بالجملة الاولى بالفعل ومع الجزئي
السالب بالقوة ومع الجزئي الموجب بالجملة الثانية فهذه
ثلاثة اضرب واما مع مقدمة الصغرى الجزئي السالب

فانه ينتج مع مقدمة الكبرى السالب مطلقا وبالجملة
الثانية ضربين ويعقم ما سوى ذلك لعدم اشتمال شى
من الجملتين عليه لا فعلا ولا قوة والشيخ ذكر ان المنتج
من هذه الاربعة الوسطى ثمانية كما رايت فى الاصل واما
الاربعة الاخيرة فذكر الشيخ ان المنتج منها ثمانية ايضا على
ما فسر فى الاصل وزعم الخونجى فى الكشف ان المنتج منها
اربعة عشر والكلام فى توجيه ذلك يطول اثرنا الاعراض
عنه لقلة جدواه والله تعالى اعلم وبه التوفيق ٥

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ضحوة يوم الخميس المبارك ثانى
عشرين ربيع الاول
سنة ١١٥٩
م

بلغ مقابلة على حسب الطاقة

حسبى الله وحده
من الكتب التى وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذى المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده

[١١٦٦] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩٠٥/ ١ .

عنوان المخطوط : شرح مختصر ابن عرفة في المنطق[١] .

المؤلف : محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي ، الحسني ، التلمساني ، أبو عبد الله ت ٨٩٥ هـ/ ١٤٩٠م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧١ ، الورقة : ٢١٠ × ١٤٣ ـ ١٤٨ × ٠٧٣ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الصالح البركة ، أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي ، رَحِمَهُ ٱللّٰهُ ورضي عنه وأرضاه : الحمد لله الملك الوهاب ، الملهم للصواب ، والفاتح لمغلق الأبواب . . . وبعد فهـٰذا تقييد قصدت به شرح مختصري في علم المنطق بطريق الإيجاز ، والعدول عن الإكثار ، والاقتصار على المهم

---

[١] ŞERH MUHTASAR fil- MANTIK .

توجد منه مخطوطة في مكتبة الخديوية : ٦/ ٦٥ ، وقد طبع في فاس ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ١/ ٥٩٠ ، ١/ ١٠٨٥ .

وطبعت في مصر سنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥ م ، وحاشية الباجوري على شرح السنوسي على مختصر السنوسي في علم المنطق ضمن مجموعة .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٠٥٨ .

وطبعت في فاس بالمغرب حاشية البناني « أبو عبد الله محمد بن حسن » على شرح محمد بن يوسف السنوسي على مختصره في المنطق ؛ سنة ١٣٠٢ هـ .

انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٥٨٩ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٨٩ .

[٢] SÜNUSİ EBU ABDULLAH b. YUSUF .

السنوسي الحسني ، من جهة الام ، أبو عبد الله : (٨٣٢ ـ ٨٩٥ هـ = ١٤٢٨ ـ ١٤٩٠ م) من كبار علماء تلمسان ، له تصانيف كثيرة في أصول الدين والمنطق والحديث والنحو ، طبع منها : (عقيدة أهل التوحيد) ويسمى العقيدة الكبرى ، و(أم البراهين) ويسمى العقيدة الصغرى ، و(شرح كلمتي الشهادة) ، و(مختصر في علم المنطق) و(مكمل إكمال الإكمال) في شرح صحيح مسلم ، و(مجربات في الطب) ، و(شرح صغرى الصغرى في توحيد) .

ومن مؤلفاته أيضاً : (شرح الآجرومية) نحو ، (شرح صحيح البخاري) لم يكمله ، و(شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين) و(شرح جمل الخونجي) في المنطق ، و(تفسير سورة ص وما بعدها من السور) و(شرح لامية الجزائري) توحيد ، و(العقيدة الوسطى) و(المقدمات) توحيد ، و(نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ١٧٠ ، ٢/ ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١٥٠١ ، ١٥٣٩ ، ١٦٢٦ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ١٠٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥١ ، وهدية العارفين : ٢/ ٢١٦ ، ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، ونيل الابتهاج للتنبكتي : ٣٢٥ ـ ٣٢٩ ، والأعلام ٧/ ١٥٤ ، ومعجم المؤلفين الطبعة القديمة : ١٢/ ١٣٢ . والطبعة الجديدة : ٣/ ٧٨٦ . والفهرس الشامل الأردني : (١ : ٥٢) ١٥٨ ، (١ : ١٢٤) ٣٨٣ ، (٣ : ١٨٧) ٤٤٩ ، (٣ : ٨٧٢) ١٣٤٤ ، (٥ : ١٢٢) ٣١٥ ، (٧ : ٥٤٩) ١٢٥٠ ، (١٠ : ٢٥٢) ٤١٦ ، (١١ : ١١١) ٢٣٢ ، (١١ : ١٣٩) ٣٦٥ . GAL ، II ، SII ؛ 250 ، 353 .

دون الزيادة التي تعطل عن المسارعة إلى المقاصد الشرعية الأخروية ، وتحير العقل وتشتت الأنظار ... ص : الحمد لله الذي أنعم بالعقل والبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بواضح البينات وقواطع البرهان . ش : الكلام في معنى الحمد وأقسامه وسبب الابتداء به واضح ...

آخره : ... وإن كانت المنفصلة مانعة جمع كقولنا : مثلاً دائماً إما أن يكون الجزم أبيض وإما أن يكون أسود ... فلمانعة الخلو إذ النتيجتان الأخيرتان من نتائج الحقيقة .

وهٰذا آخر ما قصدنا وضعه من هٰذا الشرح ؛ نسأل الله تعالى به وبأصله كل من سعى في تحصيلهما ... وأن يجعلنا عوناً لهم على إدراك ما يكون معه بفضل الله تعالى الفوز مع العلماء العاملين ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . م م م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١١٦٤ هـ/ ١٧٥١ م . خطّ النَّسْخِ ، والجداول والعناوينُ والرموز مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، والْمَتْنُ مُمَيَّزٌ بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَهُ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ملون ومذهب ، وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٢٠٠٢ .

RAGIP PAŞA - 905
ESER ADI:ŞERH MUHTASAR fi'l-MANTIK

MÜELLİFİ: SÜNUSİ EBU ABDULLAH b. YUSUF

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 71 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*143-148*073 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام العالم الصالح البركة ابو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله ورضي عنه وارضاه الحمد لله الملك الوهاب الملهم للصواب والفاتح لمغلق الابواب والصلوة على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق في هذه الدار وفي يوم الحشر والنشر والهول والحساب ورضي الله تعالى عن اله وصحبه الباذلين نفوسهم في محبته ونصر شريعته والسالكين في اعلى كلمته ونشر ملته الطرق الصعاب **وبعد** فهذا تقييد قصدت به شرح مختصري في علم المنطق بطريق الايجاز والعدول عن الاكثار والاقتصار على المهم دون الزيادة التي تعطل عن المسارعة الى المقاصد الشرعية الاخروية وتحير العقل وتشتت الانظار والله اسال ان ينفع به وباصله الغبي والذكي والضعيف والقوي ويعصم الجميع بفضله من الفضول والزهو والاعجاب وغمص الحق ولحظ الغير بعين الاحتقار **ص** الحمد لله الذي انعم بالعقل والبيان والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بواضح البينات وقواطع البرهان **ش** الكلام في معنى الحمد واقسامه وسبب الابتداء به واضح فلا نطيل به ومراده بالبيان جميع العلوم ضروريها وكسبيها محسوسها ومعقولها لان العلوم بها بانت المعلومات وانكشفت للعقل واشار بالحمد على

جميعا

جميعها الى ان المولى الكريم هو المنعم بها والمتفضل بايجادها بلا واسطة وليس للعقل ولا للفكرة تاثير في شيء منها ويصح ان يخلق الله تعالى العقل ولا يخلق له شيئا من العلوم اصلا على اصح القولين كما فعل ذلك بالسوفسطائية ويقرب منهم السمنية فيجب اذا على كل عاقل ان يحمد الله تعالى ويشكره على كل ما بان له من الامور ووجد في قلبه من العلوم ولا يحتقره وان كان ضروريا اذ كم من امثاله قد سلب ذلك ولم يعطه اصلا ولا ينسب ما كان نظريا منه الى عقله وفكرته وليعلم ان ذلك كله فضل من الله تعالى وحده بلا واسطة وان كان سبحانه وتعالى اجرى العادة في بعض العلوم انه انما يخلقها عند النظر والاستدلال فليس لذلك السبب العادي اثر لا بطريق التعليل ولا بطريق التولد كما يقول به من اشرك وضل وهذا كله اذا قلنا ان العقل ليس نفس العلوم الضرورية واما ان قلنا انه نفس العلوم الضرورية التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز الجايزات واستحالة المستحيلات كما ذهب اليه امام الحرمين فيكون الشكر على هذا النوع من العلوم ماخوذا من قوله الحمد لله الذي انعم بالعقل والشكر على ساير الادراكات ماخوذا من قوله والبيان ويحتمل ان يكون اشار بالعقل الى جميع العلوم لانه شرط فيها وبالبيان الى المنطق الفصيح المترجم عنها والمبين ما استتر منها وكل ذلك نعم جليلة من المولى الكريم تبارك وتعالى ويحتمل ان يكون اشار بالعقل الى الضروري من العلوم وبالبيان الى المكتسب منها اذ الكل نعمة من المولى الكريم سبحانه ومراده بواضح البينات المعجزات الدالة على رسالة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه في كل ما اتى به عن المولى تبارك وتعالى ومن اجلها القران العظيم وانما كانت هذه البينات واضحة لعدم الالتباس فيها بالسحر والشعوذة وكل ما يوجب ريبا للعلوم الضرورية ببعدها وبعد من ظهرت على يديه سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه

وسلم من جميع الوتيبة ومراده بقواطع البرهان ماجابه صلى الله عليه وسلم فى القران والسنة من البراهين القطعية على ما يجب لمولانا جل وعلا من الوحدانية وعلى الصفات وتنزيهه عن الشركاء والنقايص وسمات المحدثات واشار بهذا الى ان صدق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فيما دعا اليه من توحيد مولانا جل وعلا و اخلاص العبادة له قد اتضح فى غاية الوضوح من كل وجه من جهة الخلق والخلق والمعجز والخارق ومن جهة شرعه الشريف الصامت والناطق ثم مع هذا كله من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلله فلا هادى له نسأله سبحانه ان يهب لنا الهداية وحسن الخاتمة بفضله بلا محنة ورضى الله تعالى عن اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين باحسان وبعد فهذه كلمات مختصرة تتضمن معرفة ما يضطر اليه من علم المنطق لتصحيح ما يكتسب به التصورات والتصديقات وترك ما يشوش الفكر مع قلة جدواه وندور استعماله من قواعد وتعريفات والله اسأل ان ينفع به وهو حسبى ونعم الوكيل

لما كان المكتسب من العلوم منحصرا فى نوعين وهما التصورات اى معرفة الحقايق المفردة وتمييزها عن غيرها والتصديقات اى العلم بثبوت امر لامر او نفيه عنه احتاج العقل الى طريقين احدهما ما يوصله الى ما جهل من التصورات والثانى الى ما جهل من التصديقات ولما كان العقل لا يؤمن عليه من الخطأ اذا سلك هذين الطريقين وحده لكثرة التباس الباطل بالحق احتيج الى قواعد عقلية قطعية يعرفها العقل اولا ويعرف صحتها ضرورة ثم حينئذ يطلب بها ما جهله من العلوم التصورية والتصديقية وهذه القواعد هى المسماة بعلم المنطق فهو قانون تعصم مراعاته بتوفيق الله تعالى الذهن من الخطأ فى فكره كما يعصم النحو اللسان من اللحن فى قوله فقد اضطرارك لمعرفة هذا العلم ليعرف العقل

به صحة الطريق الذى يكتسب به ما جهله من التصورات وصحة الطريق الذى يكتسب به ما جهله من التصديقات والطريق الاول هو المسمى بالتعريفات والطريق الثانى هو المسمى بالحجج ولما ادخل فى علم المنطق زيادات صعبة وتعريفات متكاثرة لا يحتاج اليها فى غالب تصرفات العقل فر بسبب ذلك كثير من الناس من تعلم ما يحتاج اليه من فن المنطق وربما يصرح بتحريمه من لا معرفة له بحقيقته فذكرنا ان هذا المختصر اقتصرنا فيه على الضرورى من هذا الفن وهو ما يحتاج اليه لتصحيح ما يكتسب به التصورات وهو التعريفات وما يكتسب به التصديقات وهو الحجج وتركنا منه كل ما يندر استعماله ويشوش الفكر ويحيره لا سيما ان كان بليدا او متعلق القلب جدا بامور الاخرة علما وعملا فقولنا وترك منصوب بالعطف على مفعول تتضمن وهو معرفة وما فى قولنا ما يكتسب واقعة على التعريفات والحجج وما فى قولنا ما يضطر اليه واقعة على بعض المنطق والمجرور فى قولنا لتصحيح ما يتعلق بيضطر وهذا الاضطرار لاستعمال المعانى قواعد المنطق فى طلب العلوم المكتسبة ثابت محقق لكل احد واما الاضطرار لتعلم اصطلاحاته وحفظ ضوابطه فليس عاما لكل احد اذ الطبع السليم والعقل الذكى لا يحتاج الى ذلك كما لا يحتاج الى تعلم قواعد النحو وضوابط العربية العربى الفصيح بل الغنى عن تعلم المنطق اكثر من الغنى عن تعلم النحو لان علوم المنطق عقلية محضة فكثير منها مركوز فى قلب كل عاقل وان لم يعبر عنها باصطلاحات المنطق بخلاف النحو فانه نقلى محض فغير العربى الفصيح لا يصل الى معانيه واحكامه الا بالتعلم ومع هذا فتعلم فن المنطق وحفظ قواعده وفهمها يسهل للعقل وعر الانظار ويتسع به مجال الفكر مع الراحة والامن من الخطاء فى سلوك مفاوز الاعتبار وقد ذكر الشيخ الابى فى شرحه لصحيح مسلم عن الشيخ الامام ابن عرفة رحمه الله تعالى على الجميع انه كان كثيرا ما يوصيهم على فن المنطق ويؤكد الوصية عليه ويقول لهم لا بد ان اموت

بطريق التحصيل فالصغرى اما موجبة كلية ولا تنتج الا مع الثلاث وهى ما عدا السالبة الجزئية واما موجبة جزئية وهى لا تنتج الا مع السالبة الكلية واما سالبة كلية وهى لا تنتج الا مع الموجبة الكلية ولا يصح ان تكون الصغرى سالبة جزئية لاجتماع خستين فيها فمجموع المنتج اذا خمسة اضرب الضرب الاول من كليتين موجبتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل ب ج وكل ا ب فبعض ج ا وبرهانه بتبديل المقدمتين ثم عكس النتيجة هذا اذا برهنت على الانتاج بالرد الى الاول ولو برهنت بالثالث لكونه اجلى من الرابع لعكست الكبرى فى هذا الضرب فيرجع الى ثالث الثالث وانما لم ينتج هذا الضرب الكلية لجواز ان يكون الاصغر لكونه محمولا اعم من الاوسط الموضوع وجواز كون الاوسط مساويا للاكبر الموضوع له لما علم من جواز مساواة المحمول للموضوع وكونه اعم لا اخص ويلزم من ذلك جواز كون الاصغر اعم من الاكبر ضرورة جواز كونه اعم من مساويه واذا ثبت هذا الجواز لم يتحقق ثبوت الاكبر لجميع افراد الاصغر مثال ذلك قولنا مثلا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان فلا شك ان الاصغر فى هذا المثال وهو حيوان اعم من الاوسط الذى هو الانسان المساوى للاكبر الذى هو ناطق ومتى لم ينتج هذا الضرب الكلية لم ينتجها الضرب الثانى لانه اخص منه الضرب الثانى من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى ينتج موجبة جزئية كالاول كقولنا كل ب ج وبعض ا ب فبعض ج ا وبيانه كالاول سواء بسواء ويزيد هذا الضرب على الاول بالافتراض وذلك ان يفرض بعض ا الذى هو ب معينا وليكن د فيصدق لاجل ذلك كل د ا وكل د ب فتجعل المقدمة الثانية كبرى لصغرى القياس ينتج من هذا الشكل بعينه لكن من كليتين وهو الضرب الاول منه بعض ج د فتجعل هذه النتيجة صغرى من المقدمة الاولى من مقدمتى الافتراض ينتج من الاول بعض ج ا وهو المطلوب الضرب الثالث من كليتين والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا لا شىء من ب ج وكل ا ب فلا شىء من ج ا

ويتبين بتبديل المقدمتين ليرجع الى الاول ثم عكس النتيجة وان عكست الصغرى رجع الى الثانى وانتج النتيجة المدعاة الضرب الرابع من كليتين والكبرى سالبة عكس الضرب الذى قبله ينتج سالبة جزئية كقولنا كل ب ج ولا شىء من ا ب فبعض ج ليس ا ويتبين بعكس مقدمتيه فيرجع الى الشكل الاول او بعكس صغراه فيرجع الى الثانى او بعكس كبراه فيرجع الى الثالث وانما لم ينتج كلية كالذى قبله لجواز كون الاصغر اعم من الاوسط المندرج مع الاكبر تحت الاصغر هكذا ذكر الشيخ ابن عرفة هذا الدليل واخصر منه ان تقول لجواز كون الاصغر اعم من الاكبر وسلب الاخص عن جميع افراد الاعم كاذب كقولنا كل انسان حيوان ولا شىء من الفرس بانسان فالحيوان الذى هو الاصغر اعم من الاوسط الذى هو الانسان ومن الفرس الذى هو الاكبر فكلاهما مندرج تحت الاصغر الذى هو الحيوان الضرب الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ب ج ولا شىء من ا ب فليس بعض ج ا ويتبين بما يتبين الضرب الذى قبله سواء بسواء ويزيد بالافتراض فيفرض بعض ب الذى هو ج معينا وليكن د فيصدق لاجل ذلك قضيتان وهما قولنا كل د ب وكل د ج فتضم القضية الاولى صغرى الى كبرى القياس لينتج من الاول لا شىء من د ا فتضم عكس هذه النتيجة كبرى الى المقدمة الثانية من مقدمتى الافتراض ينتج من هذا الشكل بعينه ولكن من كليتين نتيجة الاصل ولو ضممت هذه النتيجة بعينها من غير عكس كبرى الى عكس المقدمة الثانية من مقدمتى الافتراض لانتج من الاول نتيجة الاصل ولو ضممتها اليها كبرى من غير عكس فيها لانتج ايضا من الثالث نتيجة الاصل ويصح البيان ببرهان الخلف فى جميع هذه الاضرب ولا يخفى عليك اجراؤه ان فهمت ما ذكر ولنضع لك الاقيسة الممكنة فى كل شكل لتكون نصب عينيك فتعرض الشروط عليها حتى ترى عيانها بالمشاهدة المنتج منها من العقيم ولنضع على كل ضرب منتج حرف التا هكذا ت علامة على انتاجه ونضع على كل ضرب عقيم حرف العين هكذا ع علامة على عقمه وهذه

ضروب الشكل الاول	
كل ج ب وكل ب ا	ت
كل ج ب ولاشيء من ب ا	ت
كل ج ب وبعض ب ا	ع
كل ج ب وليس بعض ب ا	ع
لاشيء من ج ب وكل ب ا	ع
لاشيء من ج ب ولاشيء من ب ا	ع
لاشيء من ج ب وبعض ب ا	ع
لاشيء من ج ب وليس بعض ب ا	ع
بعض ج ب وكل ب ا	ت
بعض ج ب ولاشيء من ب ا	ت
بعض ج ب وبعض ب ا	ع
بعض ج ب وليس بعض ب ا	ع
ليس بعض ج ب وكل ب ا	ع
ليس بعض ج ب ولاشيء من ب ا	ع
ليس بعض ج ب وبعض ب ا	ع
ليس بعض ج ب وليس بعض ب ا	ع

ضروب الشكل الثاني	
كل ج ب وكل ا ب	ع
كل ج ب ولاشيء من ا ب	ت
كل ج ب وبعض ا ب	ع
كل ج ب وليس بعض ا ب	ع
لاشيء من ج ب وكل ا ب	ت
لاشيء من ج ب ولاشيء من ا ب	ع
لاشيء من ج ب وبعض ا ب	ع
لاشيء من ج ب وليس بعض ا ب	ع
بعض ج ب وكل ا ب	ع
بعض ج ب ولاشيء من ا ب	ت
بعض ج ب وبعض ا ب	ع
بعض ج ب وليس بعض ا ب	ع
ليس بعض ج ب وكل ا ب	ت
ليس بعض ج ب ولاشيء من ا ب	ع
ليس بعض ج ب وبعض ا ب	ع
ليس بعض ج ب وليس بعض ا ب	ع

ضروب

ضروب الشكل الثالث	
كل ب ج وكل ب ا	ت
كل ب ج ولاشيء من ب ا	ت
كل ب ج وبعض ب ا	ت
كل ب ج وليس بعض ب ا	ت
لاشيء من ب ج وكل ب ا	ع
لاشيء من ب ج ولاشيء من ب ا	ع
لاشيء من ب ج وبعض ب ا	ع
لاشيء من ب ج وليس بعض ب ا	ع
بعض ب ج وكل ب ا	ت
بعض ب ج ولاشيء من ب ا	ت
بعض ب ج وبعض ب ا	ع
بعض ب ج وليس بعض ب ا	ع
ليس بعض ب ج وكل ب ا	ع
ليس بعض ب ج ولاشيء من ب ا	ع
ليس بعض ب ج وبعض ب ا	ع
ليس بعض ب ج وليس بعض ب ا	ع

ضروب الشكل الرابع	
كل ب ج وكل ا ب	ت
كل ب ج ولاشيء من ا ب	ت
كل ب ج وبعض ا ب	ت
كل ب ج وليس بعض ا ب	ع
لاشيء من ب ج وكل ا ب	ت
لاشيء من ب ج ولاشيء من ا ب	ع
لاشيء من ب ج وبعض ا ب	ع
لاشيء من ب ج وليس بعض ا ب	ع
بعض ب ج وكل ا ب	ع
بعض ب ج ولاشيء من ا ب	ت
بعض ب ج وبعض ا ب	ع
بعض ب ج وليس بعض ا ب	ع
ليس بعض ب ج وكل ا ب	ع
ليس بعض ب ج ولاشيء من ا ب	ع
ليس بعض ب ج وبعض ا ب	ع
ليس بعض ب ج وليس بعض ا ب	ع

ص وقيد بعضهم عقم الكلية الموجبة مع الجزئية السالبة صغرى او كبرى بما اذا كانت الجزئية السالبة لا تنعكس اما اذا انعكست كالخاصتين فانها تنتج لرد الضرب حينئذ بعكس الجزئية السالبة فيه اذا كانت صغرى للثاني واذا كانت كبرى للثالث وهو ظاهر ش هذا التقييد للسراج فمنع ان اقتران الجزئية السالبة مع الكلية الموجبة صغرى او كبرى في الشكل الرابع ينتج وان احتوت الجزئية السالبة على خستين اذا كانت الجزئية السالبة منعكسة كان تكون احد الخاصتين صغرى فانها اذا عكست رجع الضرب الى رابع الشكل الثاني وان كانت كبرى رجع القياس بعكسها الى سادس الشكل الثالث وينتجان المطلوب بعينه وهو الجزئية السالبة الخاصة فاذا ضممت هذين الضربين الى الخمسة السابقة كان المنتج على قول السراج من الشكل الرابع سبعة اضرب وزاد الكاتبي في رسالته على هذه السبعة اقتران السالبة الكلية صغرى اذا كانت احد الخاصتين مع الموجبة الجزئية كبرى اذا كانت احد الموجبات الاربع فينتج سالبة جزئية خاصة كقولنا لا شيء من ب ج ما دام ب لا دائما وبعض ا ب ما دام ا ينتج بعض ج ليس ا ما دام ج لا دائما ويتبين بعكس الترتيب ليرجع الى الاول ثم عكس النتيجة وزاد صاحب الايضاح الصغرى السالبة الكلية اذا كانت احدى الخاصتين مع الكبرى الموجبة الجزئية اذا كانت احدى الست المنعكس سوالبها الكلية فزاد على الكاتبي بكون الكبرى الجزئية الموجبة تنتج مع السالبة الكلية اذا كانت تلك الكبرى احدى الدائمتين والكاتبي يمنع من ذلك بناء منه على منع ما ركب من متنافيين لانه يجب على مقتضى ذلك الغاء اختلاط الدائمتين مع الخاصتين لان النتيجة حينئذ تخرج دائمة لا دائما لانك تاخذ قيد الدوام من الكبرى وقيد اللادوام من الصغرى وصاحب الايضاح جرى على القول بصحة الخلط المركب من متنافيين فينتج حينئذ القياس بعد التنزل دائمة لا دائمة وهي قولنا بعض ب ليس ج دائما لا دائما وبرهان انعكاسها

واضح

واضح كبرهان انعكاس احدى الخاصتين اذ هو مبني على الافتراض ولا شك ان الدوام الذاتي يستلزم الوصفي وانعكاس هذه الجزئية السالبة واضح اذ موضوعها متحقق الوجود لذاتها لان جزءها قضية موجبة موضوعها موجود وهو عين موضوع السالبة التي هي صدرها وايضا فموضوع هذه الجزئية السالبة هو عين موضوع الجزئية الموجبة التي في اصل القياس فيجب وجوده ايضا لذلك فقد شهد بوجود موضوع هذه الجزئية السالبة امران ذاتها وهو ما احتوت عليه من الجزئية الموجبة ومنفصل عن ذاتها وهو الموجبة التي في اصل القياس وبالله تعالى التوفيق

ص واعلم ان هذه الشروط التي ذكرناها للاشكال الاربعة انما هي باعتبار كمها وكيفها اما اذا اعتبرت فيها الجهة وتركيبها وهو المعبر عنه بالاختلاطات فلها شروط زائدة على ما تقدم ولنعرض عن ذكرها لما فيها من الطول والتشغيب على المبتدي مع قلة الاستعمال ش يعني ان الاختلاطات وهي تركيب القضايا الموجهة بعضها من بعض انما اعرض عنها لقلة استعمالها في العلوم وكثرة الشغب فيها وفهم ما ذكر في هذا المختصر يتضمن بفضل الله تعالى فهمها من المطولات من غير تكلف ولا احتياج الى معلم اذ لا تخرج شروطها ولا براهينها عن قواعد ما ذكر وبالله تعالى التوفيق

ص واما القياس المركب من المتصلات فلا بد فيه من اخذ المتصلات لوازم الصغرى وتركيبها مع المتصلات لوازم الكبرى فما انتج ذلك التركيب في شكل من الاشكال الاربعة فهو نتيجة المنفصلتين لان لازم اللازم لازم ش لما تقدم ان حكم القياس المركب من منفصلتين حكم المركب من حمليتين سواء بسواء ذكر هنا حكم القياس المركب من المنفصلات فذكر ان الوجه في معرفة انتاجه ومعرفة نتيجته ان تنظر للوازم صغراه مع لوازم كبراه فان لم يشتمل شيء منها على تاليف منتج فالقياس المؤلف من المنفصلتين عقيم وان اشتمل شيء منها على تاليف منتج فالقياس منتج ونتيجته نتيجة

تينك المتصلتين المشتملتين على تاليف منتج لانهما لازمتان للمتصلتين ونتيجتها لازمة لهما فتكون لازمة للمتصلتين لان لازم اللازم لازم ولهذا يصح هنا تعدد نتايج المنفصلتين بحسب تعدد لوازمها المنتجة من المتصلات ويصح ايضا ان يوجد لوازم تلك النتايج المتصلة من المنفصلات فيحصل ذلك كله نتيجة للقياس المركب من المنفصلتين ولاجل رجوع هذه النتايج الى اللوازم وليست نتايج طبيعة لصورة القياس ذهب الخونجي في الموجز وابن سينا الى انه عقيم والامر في هذا قريب فان اللوازم لاشك في ثبوتها لهذا القياس فمن شاء ان يسميها نتايج او يسميها لوازم فلا حجر في التسمية واذا عرفت هذا فالمنفصلتان اللتان يتركب منهما القياس ستة اقسام لانهما اما حقيقتان واما مانعتا جمع واما مانعتا خلو واما مانعة جمع ومانعة خلو فثلاثة في المتفقتين وثلاثة في المختلفتين فاما القسم الاول وهو المؤلف من حقيقتين فيشترط في انتاجه كلية احدى المقدمتين وايجابهما فضعهما وانظر لوازم الصغرى مع لوازم الكبرى او لازم الصغرى مع لازم الكبرى او لازم لازم الصغرى مع لازم الكبرى فما كان من ذلك على تاليف منتج فنتيجة ذلك التاليف نتيجة المنفصلتين ولازم تلك النتيجة ايضا نتيجة لهما وهذه صورتها كما ترى والله اعلم

حقيقة صغرى		حقيقة كبرى
دايما اما اب واما ج د		ودايما اما ج د واما ه ز
كلما كان اب فليس ج د		وكلما كان ج د فليس ه ز
كلما كان ج د فليس اب		وكلما كان ه ز فليس ج د
كلما كان ليس اب فج د		وكلما كان ليس ج د فه ز
كلما كان ليس ج د فاب		وكلما كان ليس ه ز فج د

واعلم ان استيفاء النظر بين لوازم هاتين الحقيقتين يستلزم النظر بين لوازم ساير اقسام المنفصلات لدخول جميعها فيها فلنقتصر على

وضعها

وضعها وبالله تعالى التوفيق ص وهذا الحكم في القياس المركب من المتصلات مع المنفصلات ان ينظر لوازم المتصلات مع المنفصلات فنتيجة ذلك التركيب هي نتيجة الاصل ش يعني ان القياس المؤلف من المتصلة والمنفصلة حكم المركب من المنفصلتين صغرى كانت او كبرى موجبة كانت او سالبة مع تلك المتصلة الموجبة او السالبة فما كان من ذلك على تاليف منتج فنتيجته نتيجة القياس المركب من المتصلة والمنفصلة ولازم هذه النتيجة ايضا نتيجة لذلك القياس واعلم ان المتصلة ان كانت صغرى فالشركة بينها وبين المنفصلة اما في مقدم الصغرى واما في تاليها فان كانت في التالي فلا بد من كلية المنفصلة لان الشركة لما كانت في تالي الصغرى صارت الصغرى موافقة للنظم الكامل فلزم ان القياس المنعقد منها ومن لوازم الكبرى لا يكون الا من الشكل الاول او من الشكل الثاني وعلى كل تقدير فلا بد من كلية الكبرى ثم الكبرى اما موجبة واما سالبة فان كانت موجبة لزمتها المتصلات الاربع ان كانت حقيقة والاولتان فقط ان كانت مانعة جمع والاخريان فقط ان كانت مانعة خلو وهذه صورتها

متصلتان صغريان		حقيقة كبرى
كلما كان اب فج د		ودايما اما ج د واما ه ز
ليس البتة اذا كان اب فج د		كلما كان ج د فليس ه ز
لازمة المتصلة الصغرى الموجبة		كلما كان ه ز فليس ج د
ليس البتة اذا كان اب فليس ج د		كلما كان ليس ج د فه ز
لازمة المتصلة الصغرى السالبة		كلما كان ليس ه ز فج د
كلما كان اب فليس ج د		

واما اذا كانت الاشتراك في المقدم والغرض ان المتصلة صغرى فالكبرى اما موجبة واما سالبة فان كانت موجبة لزمتها المتصلات على ما سبق فتكون الصغرى المتصلة كلما كان ج د فاب ان كانت

موجبة او ليس البتة اذا كان ج د ف اب اذا كانت سالبة وتكون الكبرى
المنفصلة الموجبة هكذا دائما اما ج د واما ه ز فانظر المتصلتين الصغريين
اولازمة كل واحدة منهما الموجبة والسالبة مع لوازم المنفصلة ولوازم
تلك اللوازم فما اشتمل منها على تاليف منتج فنتيجته نتيجة اصل القياس
وما يلزم هذه النتيجة من منفصلة فهو نتيجة ايضا لاصل القياس
واما ان كانت الكبرى المنفصلة سالبة لزمتها ان كانت مانعة جمع او
مانعة خلو سالبتان متصلتان على ما تقدم فانظر ايضا تلك اللوازم
مع المتصلتين الصغريين واذا كانت المنفصلة السالبة حقيقية لم
يلزمها شيء فالقياس منها ومن المتصلتين عقيم فاذا انما تركب المتصلتان
مع سالبة مانعة جمع وسالبة مانعة خلو وهذه صورتها

متصلتان صغريان		متصلة كبرى مانعة جمع او مانعة خلو
كلما كان اب ف ج د		ليس البتة اما اب واما ه ز
		ليس البتة اذا كان اب فليس ه ز
ليس البتة اذا كان اب ف ج د		ليس البتة اذا كان ه ز فليس اب
ليس البتة اذا كان اب فليس ج د		ليس البتة اذا كان اب ف ه ز
كلما كان اب فليس ج د		ليس البتة اذا كان ليس ه ز ف اب

واما ان كانت المتصلة هي الكبرى فالاشتراك اما في مقدمها واما في
تاليها فان كان في التالي فالمنفصلة اما موجبة واما سالبة فان كانت
موجبة لزمتها المتصلات الاربع ان كانت حقيقية الصغريات مع
المتصلتين الكبريين على ما سبق واما ان كانت المنفصلة سالبة لم
تنتج الحقيقية شيئا اذ لا يلزمها شيء ويلزمها ان كانت مانعة جمع او مانعة
خلو سالبتان متصلتان فانظرهما مع المتصلتين الكبريين واما اذا كان
الاشتراك في المقدم فيجب ان تكون المنفصلة موجبة لان الكبرى موافقة
للنظم الكامل فيتعين ان يكون القياس المركب من اللوازم اما من الشكل
الاول واما من الثالث وفي كل منهما يلزم ايجاب الصغرى فهذا تمام الكلام

فى الاقيـ

في الاقيسة الاقترانية المركبة من الحمليات او من الشرطيات على وجه
الاختصار وبالله تعالى التوفيق ص وهذا كله ان كان احد طرفي الشرطية
وسطا برمته وهو المسمى بالجزء التام اما اذا كان الوسط جزء ذلك الطرف
وهو المسمى بالجزء غير التام فلانتاجه شروط غير ما تقدم ولنعرض عن الكلام
فيه ايضا كما اعرضنا عن الاختلاطات لكثرة شغبه وندور استعماله
وقلة فائدته ش يعني انه انما ذكر من الاقيسة الشرطية ما كثر دوره
في العلوم ويضطر لمعرفته ويسهل تناوله ويتضح انتاجه وهو ما كان
الوسط في قياسه جزءا تاما بان يكون احد طرفي الشرطية بكماله وترك
ما كان الوسط فيه جزءا غير تام بان يكون جزء احد طرفي الشرطية كما يقال
مثلا كلما كان اب فج د وكلما كان د ه فوز فقد وقعت الشركة في هذا
القياس في جزء غير تام وهو جزء التالي الذي هو د ولو قلت في الكبرى وكلما كان
ج د فوز لكانت الشركة في جزء تام وانما تركنا الاقيسة ذات الجزء غير التام
لكثرة شغبها وندور استعمالها وعدم وضوح انتاجها كما تركنا الاختلاطات
لذلك بل هذه في الاحتياج اليها دون الاختلاطات بكثير لان الجهات
وان سكت عنها في القضايا فمعناها واجب في كل قضية وبالله تعالى التوفيق
ص واما القياس الاستثنائي فلابد ان تكون المقدمة الاولى فيه
شرطية وهي الكبرى فان كانت متصلة فانتاجه ان تكون موجبة
كلية لزومية وان تكون الاستثنائية حكمت بثبوت المقدم او بنفي
التالي ش القياس الاستثنائي هو عبارة عن قياس مركب من مقدمتين
احديهما شرطية والاخرى وضع لاحد جزئيها او رفعه ليلزم منه
وضع جزء الآخر او رفعه وليس يجب ان يكون الطرف الموضوع والمرفوع
قضية حملية فان الشرطية لو كانت مركبة من شرطيتين لكان كل
واحد من الجزء الموضوع او المرفوع شرطية ولو كانت مركبة من
شرطية وحملية لكان الجزء الموضوع شرطية ان كانت الشرطية
مقدمها والجزء المرفوع شرطية ان كان تاليها فاذا عرفت هذا فنقول

الشرطية المستعملة فيه ان كانت متصلة اشترط فيها ان تكون موجبة كلية لزومية فلو كانت المتصلة الكلية سالبة لم ينتج بالفعل في القياس الاستثنائي شيئا اي لا يكون يلزم من وضع المقدم ولا من رفع التالي او وضعه شيء بالفعل لكن بالقوة يلزم من وضع المقدم رفع التالي اي وضع نقيضه لاستلزام المتصلة السالبة متصلة موجبة تناقضها في التالي ويلزم ايضا بالقوة من وضع التالي رفع المقدم لاقتضاء العكس بالمستوي ذلك وان كانت المتصلة الموجبة جزئية لم ينتج لانها حينئذ يحتمل ان يكون زمن صدق الشرطية غير زمان صدق الاستثنائية فتجتمع المقدمات معا على الصدق فلا يحصل الانتاج نعم لو كان وقت الاتصال او الانفصال هو بعينه وقت استثناء احدى جزئي الشرطية او نقيضه او كانت الاستثنائية عامة حتى يشمل وقت الاتصال او الانفصال انتج القياس وان لم تكن الشرطية كلية وان كانت المتصلة الموجبة الكلية اتفاقية لم تنتج لان العلم بصدق الاتفاقية موقوف على العلم بصدق جزئيها فلو استفدنا العلم بصدق احد جزئيها من صدقها لزم الدور وهذا ان وضعت في الاستثنائية احد جزئيها واما ان رفعته كانت الاستثنائية حينئذ كاذبة لان الاتفاقية طرفاها صادقان فلا يصح رفع واحد منهما هذا ما يتعلق بشروط المقدمة المتصلة واما المقدمة الاستثنائية فيشترط فيها ان تثبت المقدم او نفي التالي وبالجملة رفع تالي الاتفاقية كذب ووضع مقدمها لا فائدة له لان نتيجته معلومة في نفس الاتفاقية او نفي التالي فان اثبت المقدم كانت النتيجة ثبوت التالي لان المقدم ملزوم للتالي وثبوت الملزوم يستلزم ثبوت لازمه وان نفت التالي كانت النتيجة نفي المقدم لان نفي اللازم يستلزم نفي ملزومه مثال ذلك اذا قلنا مثلا كلما كان هذا انسانا كان حيوانا فان قلت في الاستثنائية لكنه انسان انتج فهو حيوان وان قلت في الاستثنائية لكنه انسان ليس بحيوان انتج فليس بانسان

ولا

ولا ينتج نفي المقدم ولا اثبات التالي شيئا لجواز ان يكون التالي أعم من المقدم كما في هذا المثال واذا كان اعم لم يلزم من نفي المقدم نفي التالي لانه لا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم فلا يلزم من نفي كون هذا انسانا نفي كونه حيوانا وكذا لم يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص فلا يلزم من كون هذا حيوانا كونه انسانا فائدة اعلم ان المقدمة الاولى وهي الشرطية في القياس الاستثنائي هي الكبرى والمقدمة الثانية وهي الاستثنائية هي الصغرى نص على ذلك الشيخ ابن عرفه رحمه الله تعالى في منطقه ونقله عن الفارابي ونصه والثاني الاستثنائي وهو متصلة استثني عين مقدمها لينتج تاليها او نقيض تاليها لينتج نقيض مقدمها قالوا والاكثر في الاول ان وفي الثاني لو قلت هذا في المهملة لا غير والمتصلة كبراه والاستثنائية صغراه قاله الفارابي فقول بعض البجائيين العكس وهم انتهى ثم ذكر بعد هذا ان حكم المنفصلة كالمتصلة وبالله تعالى التوفيق

ص وان كانت الشرطية منفصلة حقيقية فلا بد ان تكون موجبة كلية عنادية وان تكون مركبة من شيء ومساو لنقيضه اذ لو كانت مركبة من الشيء وعين نقيضه لم يفد الانتاج لان النتيجة ح تصير عين الاستثنائية وتلزم فيه المصادرة على المطلوب والنتايج في هذا القياس اربعة اثنان في وضع الاستثنائية لاحد الطرفين واثنان في رفعها لاحدهما وان كانت الشرطية مانعة جمع انتجت الاوليين وان كانت مانعة خلو انتجت الاخريين وبالله تعا التوفيق

ش يعني ان المقدمة الشرطية في القياس الاستثنائي ان كانت منفصلة اشترط فيها شرطان ان تكون موجبة كلية وزاد بعضهم شرطا ثالثا ان تكون عنادية احترازا من الاتفاقية لعدم لزوم العناد فيها فلا يلزم من وضع شيء منها او رفعه شيء في الطرف الاخر وبعض المحققين صرح بانه لا يشترط في المنفصلة ان تكون عنادية وان الاتفاقية فيها تنتج بخلاف الاتفاقية في المتصلة قال لان المنفصلة

الاتفاقية وان كان لا يمتنع صدق جزئيها ولا كذبهما لكن اذا اتفق عدم صدق جزئيها معا او كذب احدهما لزم صدق الجزء الآخر انتهى قلت وحاصل الفرق بين المنفصلة الاتفاقية والمتصلة الاتفاقية لزوم الدور وعدم الفائدة في استعمال الاتفاقية في القياس الاستثنائي ولا يلزم ذلك في المنفصلة الاتفاقية واذا عرفت هذا فالمنفصلة على ثلاثة اقسام حقيقية ومانعة جمع ومانعة خلو اما الحقيقية فيشترط فيها مع ما تقدم ان تكون مركبة من الشئ والمساوي لنقيضه كقولنا اما ان يكون الموجود قديما واما ان يكون حادثا وينتج حينئذ اربع نتايج اثنين باعتبار ما فيها من منع الجمع فاستثنا عين اي جزء كان ينتج نقيض الاخر واثنان باعتبار ما فيها من منع الخلو فاستثنا نقيض اي جزء كان ينتج عين الاخر هكذا كله اذا تركبت الحقيقية من الجزئين كالمثال السابق اما ان تركبت من اكثر من جزئين كقولنا مثلا دائما اما ان يكون العدد زايدا واما ان يكون ناقصا واما ان يكون مساويا فقال الاثيري ان استثناء عين احد الاجزاء ينتج نقيض سائرها اي نفي سائر الاجزاء واستثناء نقيض احد الاجزاء ينتج منفصلة تتركب من سائر الاجزاء قلت وقولنا ان الحقيقية تتركب من الاكثر من جزئين انما هو على سبيل التسامح والا فقد تقرر البرهان على انها لا تتركب الا من جزئين وما يوهم التركيب من الاكثر من جزئين راجع الى تركيبها من حملية ومنفصلة او من قضية والمساوي لنقيضها وذلك المساوي منفصلة والظاهر ان هذه النتيجة المنفصلة حقيقية لانه لما انتفى احد الاجزاء لزم ان لا يجتمع باقي الاجزاء على صدق ولا كذب وهذا معنى الحقيقية فلو تركبت الحقيقية من الشئ وعين نقيضه كقولنا دائما اما ان يكون الموجود قديما واما ان يكون ليس قديما لم يفد الوضع والرفع شيئا فان عين الاستثنائية حينئذ هي عين النتيجة فالاستدلال بها على النتيجة استدلال على الشئ بنفسه لان الاستثنائية ان ثبت صدقها لم ينتج

الى القياس ولا غرو اذ هي عين النتيجة فالاستدلال عليها من باب تحصيل الحاصل وان لم يثبت صدقها فقد استدل على الشئ بنفسه وهو مصادره وان كانت المنفصلة مانعة جمع كقولنا مثلا دائما اما ان يكون الجرم ابيض واما ان يكون اسود فاستثنا عين اي جزء كان ينتج نقيض الاخر لامتناع اجتماعهما على الصدق ولا ينتج استثناء نقيض شئ منهما لجواز اجتماعهما على الكذب فلمانعة الجمع النتيجتان الاوليان من نتايج الحقيقية وان كانت المنفصلة مانعة خلو كقولنا مثلا دائما اما ان يكون الجرم غير ابيض واما ان يكون غير اسود فاستثناء نقيض اي جزء كان ينتج عين الآخر لامتناع اجتماعهما على الكذب ولا ينتج استثناء عين شئ منهما لجواز اجتماعهما على الصدق فلمانعة الخلو اذا النتيجتان الاخيرتان من نتايج الحقيقية وهذا اخر ما قصدنا وضعه من هذا الشرح نسأل الله تعالى به وباصله كل من سعى في تحصيلهما النفع الذي يبلغ في الدنيا والآخرة الى رضى المولى الكريم وان يجعله عونا لهم على ادراك ما يكون معه بفضل الله تعالى الفوز مع العلماء العاملين بعظيم الدرجات في دار النعيم المقيم بجاه سيد الخلق الشفيع المشفع سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما نفوز بهما من الرب الرؤوف الرحيم الغفور في الدنيا والآخرة عما جنيناه بجهلنا وسود حيانا من الذنب العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مم
م

[١١٦٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٥/ ٢ .

عنوان المخطوط : إتحاف ذوي الحاجات للاختلاط والمُوجِّهات (منظومة)[١] .

المؤلف : أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام ، الدمنهوري ، المذاهبي ، الأزهري ، المصري ت ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٢ ـ ٧٣ ، الورقة : ٢١٠ × ١٤٣ ـ ١٤٨ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله :

حمداً لواجب على الدوام … من غير أن يشاب بانفصام
ثم صلاةً وسلاماً سرمدا … على النبي وكل من به اهتدى
وبعد هٰذا رجز تضمنا … من الموجهات ما به اعتنى
العارف ابن يوسف السنوسي … لكونها مألوفة النفوسي
وزدتها نظمي للاختلاط … من غير تفريط ولا إفراط
سميته إتحاف ذي الحاجات … للاختلاط والموجهات
والله أرجوه يزكِّي صنعي … فهو الكفيل بالعطا والمنع

آخره : شرط الشكل الرابع :

والله ربي كل وقت أحمدُ … أن تَمَّ ما يبغي الحقير أحمدُ
الأزهري والدمنهوري … المرتجى من فعله قهري
تطهيره من وصمة الذنوب … تفضلاً منه بلا وجوب
ثم الصلاة للحبيب الشافعي … وآله وصحبه والتابعي

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه سنة ١١٦٤ هـ/ ١٧٥١ م .

---

(١) İTHAF ZİL- HACAT lil- İHTİLAT vel- MUVACCİHAT .

توجد منه مخطوطة في المكتبة الأزهرية في القاهرة : [٢١٦ مجاميع] ٥٤٤٦ ، بعنوان : (إتحاف ذوي الحاجات للاختلاط والموجهات) منسوبة إلى محمد بن يوسف بن عمر ، السنوسي .

(٢) DEMİNHURİ AHMED b. ABDÜLMÜMİN el- EZHERİ .

انظر الرقم : [٢١٠] الرقم الحميدي : ٢٠٨ .

ملاحظات : خطّ النَّسْخِ ، والعناوينُ والجداول مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ملون ومذهب . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٢٠٠٢ .

RAGIP PAŞA - 905
ESER ADI:İTHAF Zİ'l-HACAT li'l-İHTİLAT ve'l-MUVACCİHAT

MÜELLİFİ: DEMİNHURİ AHMED b. ABDÜLMÜ'MİN el-EZHERİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1164/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1750/11/30

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 72-73 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 210*143-171*070 **SATIRSAYISI: 25**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لواجب على الدوام   من غير ان يشاب بانفصام
ثم صلاة وسلاما سرمدا   على النبي وكل من به اهتدى
وبعد هذا رجز تضمنا   من الموجهات ما به اعتنى
العارف ابن يوسف السنوسي   لكونها مألوفة النفوس
وزدتها نظمي للاختلاط   من غير تفريط ولا افراط
سميته اتحاف ذي الحاجات   للاختلاط والموجهات
والله ارجوه يزكي صنعي   فهو الكفيل بالعطا والمنع

الموجهات

وسم كيف نسبة المحمول   في واقع بمادة مدلول
لها بلفظ سميته بالجهة   وقل به قضية موجهة
وكيفهم ضرورة دوام   امكان اطلاق وذي اقسام
بحسب الاطلاق في المجموع   والقيد اي بصفة الموضوع
فسبعة الاول مشهوره   مطلقة تنسب للضروره
مشروطة عمت وخصت ثلا   وقتية بقيد اطلاق ولا
وقل باطلاق ولا منتشره   ثلاثة اقسام ثان شهره
دائمة مطلقة عرفية   عمت وخصت حالها جلية
وثالث اقسامه خمس اتت   ممكنة عمت وخصت اقتت
دامت وصف بالحين والاطلاق   اقسامه اربعة اطلاق
عام وجود لا دوام او ضرر   وحين اطلاق فحصل الغرر
سافيه لا او خاص امكان جرا   مركبا ثم البسيط ما عرا

ونقض

نقايضها

ونقض اول الضروريات   باول من المقابلات
واول من دايم باول   مقابل والعكس في الكل انقل
ونقض مشروط مع العموم   ممكنة حينية يا قوم
مع العموم ان اتت عرفية   نقيضها مطلقة حينية
وقتية مطلقة بدنا قضت   ممكنة وقتية وعارضت
نقيض مطلق من المنتشر   ممكنة دائمة فاختبر
منع الخلو انقض به ما ركبا   ومن نقيضه فكن مركبا
وان يكن جزئية فلتنقل   لوضع ثان حكم حمل الاول

عكوسها

وكل موجب من الذي خلا   فعكسه مطلقة عمت خلا
ممكنة عمت وخصت فلذا   ممكنة عمت وقيل غير ذا
وسالب ان عم في الافراد   مع الزمان العكس فيه نادي
جزئية للخاصتين مثل ذا   فاسلك سبيل الصدق والمين انبذا
وحكم سالب مضى في المستوى   لموجب في عكس نقض فاحتوى
وحكم موجب لسالب فقل   وقف على فهم الخلاف لا تحز

الاختلاطات شرط الشكل الاول

وشرط اول من الاشكال   فعلية الصغرى بلا اشكال
واتبعن نتيجة للكبرى   ان لم تكن وصفية لتبرا
واتبع لصغرى ان تكن واحد فبعض   قيدي وجود او ضرورة تخص
زد لا دوام ان بكبرى يلغى   لما حفظت واطلبن الزلفى

شرط الشكل الثاني

وشرط ثان دوم صغرى فهمت   او كون كبرى بعض ست علمت
مشروطتان والضروري كبرى   لممكن وجا الضروري صغرى
ويتبع النتيج الدوام ثم ان   فقدته فاجعله كالصغرى يهن

مع حذف قيد قسمي الوجود   ضرورة ايضا فرم مقصودي

شرط الشكل الثالث

وثالث احكامه كالاول   لكن هنا الصغرى اعكس وحول

شرط الشكل الرابع

فعلية القياس شرط الرابع   وعكس سالب حوى كن تابع
دوام صغرى ثالث او ان تجي   كبراه بعض الست فاعمل وارتجي
وسادس كبراه منها قد اتت   وسالب الصغرى به خاص ثبت
كثامن والسابع اعكس واجعلا   ستا الكبرى ثامن يا من علا
فنتج اولى ضروب قد اتى   عكسا الصغرى ان دوام ثبتا
اوجا القياس بعض نسب حولا   لمطلق عام لغير عسو لا
ونتج ثالث دوام يدرى   فيه والا كان عكس الصغرى
ورابع وما يليه دائمة   ان كانت الكبرى بهذا قائمة
ان لم تكن فاعكس لصغرى واحذفا   للادوام واستقم لتعرفا
وسادس كالثان لكن ذا اذا   بعكس صغرى فافهم المراد ذا
وسابع كثالث من بعد ان   تعكس كبراه فلازم من فطن
وثامن كعكس نتج الاول   بعكس ترتيب فرم معقولي
والله ربي كل وقت احمد   ان تم ما يبغي الحقير احمد
الازهري والدمنهوري   المرتجي من فضله قربت
تطهيره من وصمة الذنوب   تفضلا منه بلا وجوب

ثم الصلوة للحبيب الشافعي
واله وصحبه والتابعي

تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه ١١٦٤

م م م

[١١٦٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٥/ ٣ .

عنوان المخطوط : حل المشكلات من إتحاف ذي الحاجات للاختلاط والمُوجِّهات (شرح المنظومة)[١] .

المؤلف : أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام ، الدمنهوري ، المذاهبي ، الأزهري ، المصري ت ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٤ ـ ١٠٣ ، الورقة : ٢١٠ × ١٤٣ ـ ١٤٨ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمداً لمن وجب تحليه بأسنى الكمالات ، وأمكن تخليه عن اختراع شيء ما من الكائنات ، امتنع على دوام وجوده العدم ، وأطلق سجال ذوده عن التقييد بأهل الخدم . . . وبعد فيقول الفقير المشفق من سوء صنعه ، المفوض أمره لمولاه في حالتيّ إعطائه ومنعه ؛ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري ، مُنَّ عليه بالرضا ، وأعيذ من درك الشقاء ، وسوء القضاء ، هـٰذا ما التمس مني بعض المحبين من شرح لمنظومتي : الموجهات والمختلطات ؛ على وجه مبين كاشف عن وجوه مخدراتها اللثام . . . وسميته : بحل المشكلات من إتحاف ذي الحاجات . . .

آخره : . . . وهـٰذا آخر ما تيسر من الكلام على نظم الموجهات والمختلطات ، جعله الله نافعاً للأنام . قال مؤلفه تحريراً : في السابع ؛ من الثاني ، من العاشر ، من الخامس ، من الثاني عشر من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام . وقد نقلت هـٰذه الدرة اليتيمة التي لم يسمح الزمان بمثلها من نسخة مؤلفها ، فسح الله في مدته وعمنا وأهلينا وأولادنا . . . وكان الفراغ من تعليق هـٰذا الكتاب يوم السبت ؛ في شهر ذي القعدة ؛ في سنة أربع وستين ومائة وألف بعد الهجرة النبوية ، غفر الله لكاتبه ومالكه وقارئه ، ولمن نظر فيه وأصلح ما كان من الخلل كلهم ، والمسلمين والمسلمات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً ، والحمد لله رب

---

(١) HALLÜl- MÜŞKİLAT min İTHAF ZİI- HACET .

توجد منه مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس : ٢٦٣٧ ، وفي المكتبة الأزهرية تصوف : ٣٠٥٦٤٧ ، ٣٠٦٨٢٣ .

(٢) DEMİNHURİ AHMED b. ABDÜLMÜMİN el- EZHERİ .

انظر الرقم : [٢١٠] الرقم الحميدي : ٢٠٨ . .

العالمين.

ملاحظات: **تاريخ النسخ**: يوم السبت من ذي القعدة سنة ١١٦٤ هـ/ ١٧٥١م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخِ، والعناوينُ والجداول مكتوبةٌ باللونِ الأحمر، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ملون ومذهب. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥٢٠٠٢.

RAGIP PAŞA - 905

ESER ADI:HALLÜ'l-MÜŞKİLAT min İTHAF Zİ'l-HACET

MÜELLİFİ: DEMİNHURİ AHMED b. ABDÜLMU'MİN el-EZHERİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1164/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1750/11/30

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 74-103 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 210*143-148*072 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن وجب تحليه باسنى الكمالات وامكن تخليه عن اختراع
شئ ما من الكائنات امتنع على دوام وجوده العدم واطلق سجال
جوده عن التقييد باهل الخدم تنزه عن المادة والجهة ذاته العلية
وارتفع عن شائبة التشكل صفاته السنية وصلوة وسلاما على من
سما عن الزلل سيدنا ومولانا محمد المبعوث لاصلاح الخلل وعلى اله
واصحابه الاعيان الواصلين بحسن اتباعه الى مقام الاحسان
وبعد فيقول الفقير المشفق من سوء صنعه المفوض امره
لمولاه في حالتي اعطائه ومنعه احمد بن عبد المنعم الدمنهوري من
عليه بالرضى واعيذ من درك الشقاء وسوء القضاء هذا ما التمس
مني بعض المحبين من شرح لمنظومتي الموجهات والمختلطات
على وجه مبين كاشف عن وجوه مخدراتها اللثام كاف مع وجازة
لفظه ووضوح معناه في هذا المقام وسميته بحل المشكلات
من اتحاف ذي الحاجات راجيا منه سبحانه ان ينفع به الطلاب
وان يذيقنا بمحض فضله ثمرة رضاه في يوم المآب ثم لما كان
المبدأ امر ذا بال ابتدأته بمدلول البسملة فقلت بسم الله الرحمن الرحيم
تاسيا بالكتاب العزيز في الوضع وعملا بكل امر ذي بال الحديث
وروي كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم لاستلزامه طلب
الابتداء بذلك لما في عدمه من النقص والمعنى هنا قليل البركة

تشبيها

تشبيها بمن ذهب منه ما يتكمل به بليغا وهو الظاهر او استعارة
بالكناية وذكر الطرفين لا يضر لما هو معلوم في محله والوجهان
جاريان في ذي بال ان اريد به القلب ولا يقدح في العمل بالروايتين
لحمله على الكمال اذ اصل البركة حاصل باحدهما بل بكل ذكر غيرهما
الدال له رواية بذكر الله الدالة على اعتبار جهة العموم والبحث
بلزوم التسلسل اجبت عنه في شرح الرياض بما فيه شفاء القلوب
المراض والباء للاستعانة المتبركية بمعنى جعل الموجود لفوات كماله
بمنزلة المعدوم متعلقة بفعل متاخر مناسب والاسم لغة ما دل
على مسمى مشتق عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من السمة
فاصل على الاول قبل التغيير سمو وزنه فعل وبعده افع وعلى
الثاني قبله وسم وبعده اعل والله علم للذات الواجب الوجود
والبحث بان وضع العلم بازاء ذاته تعالى فرع تعقله وهو منتف
اجيب عنه بانه متعقل بصفاته والمنفي تعقله بكنه ذاته وهو غير
لازم في وضع العلم والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من مصدر
رحم والرحمة رقة القلب المقتضية للاحسان وهي هنا مجاز عن
الاحسان او ارادته والاول ابلغ من الثاني لثباته باعتبار افراد متعلق
الوصف بالمعنى الاول ولا نقض بحذر وحاذر لعدم اتحاد النوع
وقدم الله على تاليه لانه اسم ذات وهي متقدمة تعقلا على الصفة
وهو على تاليه لصيرورته كالعلم بالغلبة التقديرية من حيث
انه لا يوصف به غيره تعالى ولا يرد لا زلت رحمانا لان المختص بالله
المعرف وتخصيص البسملة بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق
لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولي
النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها ثم قلت

حمدا لواجب على الدوام   من غير ان يشاب بانفصام

اتيت بالحمدلة ثانيا تاسيا وعملا بالروايتين وحمدا من المصادر

تفسير وهذا جدول يكشف ما تختلف نتايجه من الاختلاطات وهو ان تكون الكبرى من الوصفيات الاربع والنتيجة تابعة لعكس الصغرى

كبريات صغريات	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
ضرورية	حينية مطلقـ		حـ	
دائمة				
مشروطة عامة				
عرفية عامة		ـعة		
مشروطة خاصة				
عرفية خاصة	ـنيـ		ـة لا	دائمة
مطلقة عامة	مطلقة ع			
وجودية لا دائمة			وجودية لا	
وجودية لا ضرورية				دائـ
وقتية				
منتشرة		ـمة		ـة

ثم قلت شرط الشكل الرابع

فعلية القياس شرط الرابع ... وعكس سالب سوى كين تابع
دوام صغرى ثالث او ان يجي ... كبراه بعض الست فاعمل وادرجي
وسادس كبراه منها فذا انت ... وسالب الصغرى به خاص ثبت
كثامن والسابع اعكس واجعلا ... ستا الكبرى ثامن يا من علا

الضروب المنتجة من الشكل الرابع خمسة على ما ذكره بعض المولفين كالسنوسي وثمانية على ما ذكره بعض اخر كالكاتبي وما في النظم من شروط انتاجه بحسب الجهة على الثاني فيشترط له عليه خمسة امور الاول ان يكون القياس من الفعليات فلا تستعمل فيه ممكنة اصلا لان الممكنة اما موجبة او سالبة اما السالبة فلما سياتي في الشرط الثاني واما الموجبة فلانها اما صغرى او كبرى وعلى كلا التقديرين يتحقق

الاختلاف اما اذا كانت صغرى فلصدق قولنا في الفرض المتقدم كل ناهق مركوب زيد بالامكان وكل حمار ناهق بالضرورة مع ان الحق السلب ولو قلنا كل فرس متحرك بالامكان وكل صاهل فرس بالضرورة كان الحق الايجاب واما اذا كانت كبرى فلصدق قولنا كل مركوب زيد فرس بالضرورة وكل حمار مركوب زيد بالامكان مع ان الحق السلب ولو قلنا بدل الكبرى وكل صاهل مركوب زيد بالامكان لكان الحق الايجاب الثاني ان تكون السالبة المستعملة فيه من المنعكسات وهي الدوايم الست اذ لو كانت من غيرها لم ينتج لان اخص السوالب الغير المنعكسة وهي الوجوديتان والوقتيتان والممكنتان والمطلقة العامة هي السالبة الوقتية وهي اما صغرى او كبرى وكل منهما لا ينتج اما اذا كانت صغرى فلصدق قولنا لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دايما وكل ذي محو منخسف بالضرورة والحق الايجاب ولو قلنا لا شيء من المنخسف بمضيء بالضرورة وقت الانخساف لا دايما وكل ذي محو منخسف بالضرورة كان الحق السلب واما اذا كانت كبرى فلصدق قولنا كل منخسف فهو ذو محو بالضرورة ولا شيء من القمر بمنخسف بالتوقيت لا دايما والحق الايجاب ولو قلنا كل كاتب بالفعل مستيقظ بالضرورة ولا شيء من النايم بكاتب بالفعل وقت النوم لا دايما لكان الحق السلب وهذا معنى البيت الاول الثالث ان يصدق الدوام في الضرب الثالث وهو من كليتين والصغرى سالبة على صغراه بان تكون ضرورية او دايمة او تكون كبراه من الدوايم الست المنعكسة اذ لو لم تكن الصغرى احدى الدايمتين بان تكون احدى الوصفيات الاربع ولم تكن الكبرى احدى الست بان تكون احدى السبع البواقي لم ينتج لان اخص الضروب وهو المركب من مشروطة خاصة صغرى ووقتية كبرى لا ينتج فلم ينتج البواقي وذلك لانه يصدق لا شيء من المنخسف بمضيء بالاضاءة القمرية وهذا معنى البيت الثاني وفي عطف ادرجي على ما قبله اشارة الى عدم فائدته مع عدمه الرابع كون الكبرى في الضرب السادس وهو من سالبة جزئية

صغرى وموجبة كلية كبرى والثامن وهو من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى من القضايا الست المنعكسة لتنعكس صغرى صغرى السادس فيرجع الى رابع الثاني ونتيجة الثامن الى المطلوب بعد رده الى الاول بالتبديل وان تكون السالبة الصغرى فيهما احدى الخاصتين اما في الاول فلانه انما يبين انتاجه بعكس صغراه ليرتد الى رابع الشكل الثاني وهي سالبة جزئية ولا ينعكس من السوالب الجزئية الا الخاصة كما سلف فاشترط ان تكون الصغرى خاصة لتقبل الانعكاس واما في الثاني فلان انتاجه انما يبين بعكس الترتيب ليرتد الى رابع الاول سالبة جزئية ثم عكس النتيجة ونتيجة رابع الاول سالبة جزئية وهي لا تنعكس الا اذا كانت خاصة فلابد وان يكون بحيث اذا قدمت كبراه على صغراه انتجا من رابعه سالبة خاصة وهو انما ينتج سالبة خاصة اذا كانت كبراه خاصة مع كون صغراه من الست الدوايم فوجب كون الصغرى هنا خاصة لكونها كبرى الاول بالقوة وهذا معنى وسادس البيتين سوى وا السابع اعكس والكاف للتنظير وقولي واجعلا الخ زيادة بيان لفهمه من كثامن لخامس ان تكون صغرى الضرب الرابع السابع وهو من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى فعلية وهو مفهوم مما تقدم وكبراه احدى الخاصتين لان انتاجه انما يبين بعكس كبراه ليرتد الى سادس الثالث وهي سالبة جزئية والسالبة الجزئية لا تنعكس الا اذا كانت خاصة فاشترط ان تكون الكبرى خاصة لتقبل الانعكاس وهو المراد بقولي والسابع اعكس والمراد عكس متلوه في الجملة لتخصيص الكبرى فيه بالمنعكسات

وتعميم الصغرى هنا ثم قلت	فينتج اول الضروب قد اتى
عكسا الصغرى ان دوام ثبتا	اوجا القياس بعض سلب حولا
لمطلق عام لغير عولا	ونتج ثالث دوام يدرى
فيه والا كان عكس الصغرى	ورابع وتاليه دائمة
ان كانت الكبرى بهذا قائمة	ان لم تكن فاعكس لصغرى احذفا

للادوام

للادوام واستقم لتعرفا	وسادس كالثان لكن ذا اذا
بعكس صغرى فافهم المراد ذا	وسابع كثالث من بعد ان
تعكس كبراه فلازم من فطن	وثامن كعكس نتج الاول
بعكس ترتيب فزم معول	المنتج من اختلاطات الشكل الرابع

بحسب الشروط المتقدمة في كل واحد من الضربين الاولين احد وعشرون ومائة حاصلة من ضرب الفعليات الاحدى عشرة في نفسها وفي الضرب الثالث ستة واربعون حاصلة من ضرب الدائمتين صغريين في الفعليات الاحدى عشرة كبريات وضرب المشروطتين والعرفيتين صغريات في الست الدوايم كبريات وفي الرابع والخامس ستة وستون حاصلة من ضرب الفعليات الاحدى عشرة صغريات في الست الدوايم كبريات وفي السادس والثامن اثنى عشر حاصلة من ضرب الخاصتين صغريين في الست الدوايم كبريات وفي السابع اثنان وعشرون حاصلة من ضرب الخاصتين كبريين في الفعليات الاحدى عشرة صغريات والنتيجة في الضربين الاولين عكس الصغرى ان كانت ضرورية او دائمة او كان مقدمتا القياس من الست المنعكسة والا فمطلقة عامة وهذا معنى قولي فينتج الى عولا وحولا مبني للمجهول بمعنى عكس ولام لمطلق بمعنى على اي عول على عامة مطلقة في غير الامرين المتقدمين وفي الضرب الثالث دائمة ان كانت احدى مقدمتيه ضرورية او دائمة والا فعكس الصغرى وهذا معنى ونتج ثالث البيت وفي الرابع والخامس دائمة ان كانت الكبرى ضرورية او دائمة والا فعكس الصغرى محذوفا عنها اللادوام وهذا معنى ورابع الى لتعرفا وفي السادس كما في الشكل الثاني بعد عكس الصغرى وفي السابع كما في الشكل الثالث بعد عكس الكبرى وفي الثامن بعكس النتيجة بعد عكس الترتيب وهذا معنى وسادس الخ كما قال القطب لما كانت الاضرب الثلاثة الاخيرة اي السادس وتالياه ترتد الى الاشكال الثلاثة اي الثاني وتاليه ومتلوه كانت نتايجها نتايج تلك الاشكال بعينها في السادس والسابع وبعكسها في الثامن وهذه جداول

جملة ما تقدم من الاقسام

جدول الضربين الاولين

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	مشروطة خاصة	عرفية عامة	عرفية خاصة	مطلقة عامة	وجودية لادائمة	وجودية لاضرورية	وقتية	منتشرة
ضرورية	حينية مطلقة										
دائمة											
مشروطة عامة	حينية مطلقة						مطلقة عامة				
عرفية عامة											
مشروطة خاصة	حينية لادائمة										
عرفية خاصة										عامة	
مطلقة عامة	مطلقة عامة										
وجودية لادائمة											
وجودية لاضرورية											
وقتية											
منتشرة											

جدول الضرب الثالث

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	مطلقة عامة	وجودية لادائمة	وجودية لاضرورية	وقتية	منتشرة
ضرورية	دائمة										
دائمة											
مشروطة عامة	دائمة			عرفية عامة			عقيم				
عرفية عامة											
مشروطة خاصة			عرفية لادائمة								
عرفية خاصة			في البعض								

جدول الضرب الرابع والخامس

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
ضرورية	دائمة		حينية مطلقة			
دائمة						
مشروطة عامة						
عرفية عامة						
مشروطة خاصة						
عرفية خاصة						
مطلقة عامة			مطلقة عامة			
وجودية لادائمة						
وجودية لاضرورية						
وقتية						
منتشرة						

جدول الضرب السادس والثامن

كبريات / صغريات	ضرورية	دائمة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	مشروطة عامة	عرفية عامة
مشروطة خاصة	دائمة		عرفية عامة			
عرفية خاصة						

جدول الضرب السابع

صغريات / كبريات	ضرورية	دائمة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	مطلقة عامة	وجودية لادائمة	وجودية لاضرورية	وقتية	منتشرة
مشروطة خاصة	حينية						وجودية لادائمة				
عرفية خاصة											

والله ربي كل وقت احمد ... ان تم ما يبغي الحقير احمد
الازهري والدمنهوري ... المرتجي من فضله قهري
تطهيره من وصمة الذنوب ... تفضلا منه بلا وجوب
ثم الصلوة للحبيب الشافعي ... واله وصحبه والتابعي

لما كان سبحانه وتعالى متفضلا بالنعمتين وولي النشأتين ومفيضا نواله على سائر الانام استحق ان يثنى عليه بما هو اهله على الدوام بل يستحق ذلك لذاته العلية والعظيم كمال صفاته السنية وما في البيت من متلو هذا القبيل لظهور وقوع ان بعد لام التعليل ولا يخفى ما بين العروض والضرب من الجناس والازهري نسبة للازهر وهو الجامع الممتلي بالنور والاشراق الشائع فضله وفضل اهله في جميع الآفاق والدمنهوري نسبة لدمنهور قرية من قرى القاهرة على مرحلتين منها والرجا الامل وانما كان فعله تعالى فهو بالحرية على مقتضى علمه وارادته والوصمة العيب واضافته بيانية والتطهير من الذنوب المنع من ارتكابها والغسل بماء التوبة من جناية اكتسابها وفي تفضلا مع مؤكدة تحقيق لمذهبنا اهل السنة ورد لمذهب اهل الزيغ والصلاة من الله رحمة ومن غيره دعاء واللام بمعنى على والحبيب فعيل يصح استعماله هنا بالمعنيين وال في الشافع للكمال فالمراد به من له الشفاعة العظمى وحذف الموصوف لعدم صلاحية الوصف لغيره صلى الله عليه وسلم وآله في مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن تقي وفي مقام الزكوة مؤمنو بني هاشم والمطلب او لا المطلب على الخلاف بين الائمة وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم بعد نبوته في حال حياته مؤمنا به والتابعي من اجتمع بالصحابي ويصح وهو اولى ان يراد من تبع من تقدم بالمشي على السنن المستقيم وهذا آخر ما تيسر من الكلام على نظم الموجهات والمختلطات جعله الله نافعا للانام قال مؤلفه تحريرا في السابع من الثاني من العاشر من الخامس من الثاني عشر من الهجرة النبوية

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعارف
وكفى عبده ١٢٧٥

على صاحبها افضل الصلوة وازكى السلام وقد نقلت هذه الدرة اليتيمة التي لم يسمح الزمان بمثلها من نسخة مؤلفها فسح الله في مدته وعمنا واهلينا واولادنا وقرابتنا واخواننا سر بركته وادخله الله تعالى فسيح الجنان ونحن بصحبته بحرمة سيدنا ومولانا محمد واله وقرابته

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم السبت في شهر ذي القعدة في سنة اربع وستين ومائة والف بعد الهجرة النبوية غفر الله لكاتبه ومالكه وقاريه ولمن نظر فيه واصلح ما كان من الخلل كلهم والمسلمين والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

مم

[١١٦٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٦** .

عنوان المخطوط : لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار(١) .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٤ ، الورقة : (٢٣٥ × ١٤٢) الكتابة (٧٠ × ١٥٣) **عدد الأسطر** : (٢٢) . ٠٧٠ × ١٥٣ - ١٤٢ × ٢٣٥

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، ربّ تَمّمْ وأعِنْ ، الحمد لله فَيَّاضِ ذوارف العوارف ، ومُلهِمِ حقائق المعارفِ ، واهب حياة العالَمين ، ورافِعِ درجات العالِمين . . . وبعد فإن العلوم على تشعب فنونها وتكثر شجونها أرفع المطالب ، وأنفع المآرب ، وعلم المنطق من بينها أبينها تبياناً ، وأحسنها شاناً . . . ولولاه لما اتضح الخطأ من الصواب ، ولم يتميز الشراب من لامع السراب ، وإنه لمعيار النظر والاعتبار ، وميزان الناس والأفكار ، فكل نظر لا يترتب بهـٰذا الميزان يبرز في معرض البطلان ، وكل فكر لا يعتبر بهدا المعيار فهو لا يكون إلا فاسد العيار . . . وإني كنت فيما مضى من الزمان إلى هـٰذا الآن مشغوفاً بتحصيله ، مفتشاً عن إجماله وتفصيله . . . لم أر عالماً من علماء الزمان مشاراً إليه في البيان بالبنان ، إلا وقد استطلعته طلع بدائع أشكاله ، وسألته الكشف عن مواقع إشكاله ، ولا يبقى كتاب فيه يُبالي بشأنه أو يُرغب في انتهاج سنن ميدانه ؛ إلا وقد تصفّحت سِينه وشِيته وتعرفت عنه وسَميته لا سيما كتاب الشفاء ، الذي لا يطلع على مقاصده إلا واحد بعد واحد من الأذكياء . . . حتى وجدت في أكثر ما نَقَلَ عنه

---

(١) LEVAMİUl- ESRAR fi ŞERH METALİUl- ENVAR .

ألف الأرموي (ت ٦٨٢ هـ) مطالع الأنوار ؛ وهو مطبوع ، وشرحه قطب الدين الرازي التحتاني الباطني في كتاب لوامع الأسرار .

انظر الرقم الحميدي : ٨٩١ . وكشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩ .

وقد طبع في الآستانة سنة ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م ، وطهران سنة ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م . ولاهور سنة ١٢٧٢ هـ/ ١٨٥٦م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٩٢٠ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ١/ ٥٣١ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٥ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٧٠ .

(٢) TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

المتأخرون خللاً بَيّناً ، وألفيت في جُلِّ ما اعترضوا عليه زللاً مُتَبَيّناً ، ما قدروا على افتراع أبكار معانيه . . . فخالج قلبي أن أرتب في هٰذا الفن كتاباً ؛ أنقد فيه الأفكار ، وأوضح الأسرار ، وأحقق ما غفِل سوءُ الفهم عن تحقيقه ، وأبين ما تطوّق الشبهة في طريقه ، كاشفاً عن مواضع اللبس ، مميزاً بين السُّهى والشمس ، لا بل أشيِّد قواعد الكلام بما يسطع صبحُ الحقِّ من أفُق بيانه . . . المخدوم الأعظم ، دستور أعاظم الأمراء في العالم ، مالك زمام أحكام العرب والعجم . . . ناظورة ديوان الوزارة ، عين أعيان الإمارة . . .

لما بدت منه محامدُ جمَّةٌ   في الناس سُمِّيَ بالأمير محمد

. . . غياث الحق ، والدنيا والدين ، رشيد الإِسْلام ومرشد المسلمين ، ظِلّ الله على الخلائق أجمعين . . . ولاحظت الكتب المصنفة في الفن المشار إليه ، واخترت (كتاب المطالع) منها ، معرّجاً عليه ، لمّا رأيت الأصحاب يهتمون ببحثه ودرسه ، ويستكشفون مني مظانّ لبسه ، ويسألونني ان أشرحه شرحاً يدفع ستائره ، ويوضح سرائره ، مُلحين في ذٰلك غاية الإلحاح . . . فأخذت في شرح له ؛ كشف عن وجوه فوائده نقابها . . . ولم أقتصر على حل تركيبه ، والإفصاح عن نُكت أساليبه ، بل حقّقت أيضاً قواعد الفن ، وبينت مقاصد القوم ، وبالغت في نقد الكلام ، وإيراد ما سنح لي من الرد والقبول والنقض والإبرام ، نعم قد أخرجت من بحر الفكر فرايد الجواهر ، ونظمتها في سمط العبارات الزواهر ، وسميتها : (لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار) ، وخدمت بها حضرته العلية ، وسُدته السَّنِيَّة . . . قوله : اللهم إنا نحمدك . . .

آخره : . . . قوله : العاشر في القياسات المغالطية . المغالطة : قياس فاسد إما من جهة الصورة أو من جهة المادة ؛ أو من جهتيهما معاً . . . وراعى مقدمات القياس بشرائطها ، وحقق معانيها ، وكرر على نفسه ذٰلك حتى تصير ملكة ، ثم عرض له الغلط في الفكر ؛ فهو جدير بأن يهجر الحكمة لأنه لا يكون مستعداً لدرك حقائق الأشياء ، « فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له » ولنقتنع بهٰذا القدر من الكلام ، حامدين لله على الإتمام ، موجهين إلى حضرة النبوة أفضل السلام .

قد وقع الفراغ عن كتابته ليلة يوم الأحد ، أواخر الشهر المبارك ذي الحجة ، سنة تسع وعشرين وسبعمائة (٧٢٩) هجرية نبوية ، على يدي العبد الضعيف ؛ عبد المجيد بن الكريم السروي ، غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين .

ملاحظات: مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى. أتم قراءة هٰذا الكتاب محمد الحلبي يوم الأربعاء سابع ربيع الأول سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م. ابتدأ قراءة هٰذا الكتاب مولانا عبد اللطيف على صاحبه الفقير إلى الله الغني محمد بن عمر الحلبي يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م. ابتداء قراءة مولانا لطف الله يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠ م.

الناسخ: عبد المجيد بن الكريم السروي. **تاريخ النسخ**: أواخر ذي الحجة سنة ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٨م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ المضبوط أحياناً، والجداول والرموز والعناوينُ والمتن مكتوب باللونِ الأحمر، وتوجدُ على الهوامشِ وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ، والغِلاف جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش. عَليه تملّك محمد بن عمر الحلبي، وتملك عفت(١) سنة ١١٥٣ هـ مع الخاتم. وقف راغب پاشا.

رقم السي دي: ٥١٩٨٧.

---

(١) انظر: الرقم الحميدي: ١٣.

RAGIP PAŞA - 906

ESER ADI:LEVAMİU'l-ESRAR fi ŞERH METALİ'U'l-ENVAR

MÜELLİFİ: TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MAHMUD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0729/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1328/11/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDÜLMECİD b. ABDÜLKERİM
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 144 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 235*142-153*070 SATIRSAYISI: 22

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

من كتب الفقير الى مولاه الغني
محمد بن عمر الحلبي غفر الله تعالى آخرتهما

اتفق اقراء هذا الكتاب بخط طي
يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنة ثلث
وثلثين وثمانمائه

شرح مطالع للقطب

RAĞIP P.
Ka. N.
895

این دنی کر فانیست و فانیست درو
این طرفه جهانیست جهانیست درو

وكأن [illegible] الاثنين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
ابن فروة
[illegible] ناجية انثى اجنادي يغلق دون الابواب
[illegible] الخزرج [illegible] عبادة [illegible] [illegible]
ازعل للموت [illegible] ولا تجزع من الموت [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٩٠٦

سطر ٢١

شرح مطالع

ابتدا قراءة هذا الكتاب مولانا عبد اللطيف
على صاحبه الفقير الى الله الغني محمد بن عمر الحلبي
يوم الاحد ثالث جمادى الاولى من شهور
سنة اثنين وثمان مائه

ابتدا قراءة مولانا لطف الله يوم الاربعا
الثاني عشر شوال سنة ثلث وثمانمائه

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 760

٨٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم واعن

الحمد لله فياض ذوارف العوارف ومفيض خيرات العالمين ورافع درجات العالمين والصلوة على خير
بريته وخليفته في خليقته محمد وآله خير آل ما لمع لامع آل او خطر معنى ببال وبعد فان العلوم على
تشعب فنونها وتكثر شجونها ارفع المطالب وانفع المآرب وعلم المنطق من بينها اعلاها بنيانا واحسنها
شانا يا المستقيم جلي في الشرف والبها ومرتبته جلت عن الفضل والسنا فيه شفاء عن الاسقام و
نجاة عن الآلام واشارات الى الكنوز الخفية وتنبيهات على رموز الدقيقة وكشف للاسرار وبيان الموضحات
للافكار بل انوار الهداية ومطالعها ووسائل الدراية وذرائعها ومباحث كاشفة عن الحقائق ومقاصد
جامعة للدقائق من رام اختيار العلم فهو عينها او رغب في اسعاد نقود المعارف فهو عينها
لا يؤمن من الغالط ومنبهات الاوهام الآبه ولا يهتدى الى سلوك السبيل الا بدرك مطالبه ولولاه
لما اتضح الخطا من الصواب ولم يتميز الشراب من لامع السراب وانه لمعيار النظر والاعتبار وميزان
التامل والافكار فكل نظر لا يتزن بهذا الميزان يبرز في معرض البطلان وكل فكر لا يعتبر بهذا المعيار
فهو يكون الفاسد العيار ❊ فيه مشام الهدى ومصابيح ❊ جلو الدجى وصياقل الاذهان ❊
وان ممن ابيح العلماء الراسخين الذين تلالا في ظلم الليالي انوار قرائحهم الوقادة واستنار على
صفحات الايام آثار خواطرهم النقادة يحكمون بوجوب معرفته وينخرطون في اطرائه ومدحته حتى
ان الشيخ ابا علي بن سينا اذا حاول التنبيه على جلالة قواعده وفضلها قال المنطق نعم العون
على ادراك العلوم كلها وابا نصر الفارابي ذلك الفيلسوف الذي لم يظفر بمثله في تحقيق المعاني و
تشييد المباني وترقى امره الى حيث لقب بالمعلم الثاني رآه كالعلق النفيس واذا قايسه بالعلوم
الاخرى احله منها محل الرئيس ❊ اذهان زهرت اعراقه فزهرت ❊ انوارهم بهرت في ظلمة الليل ❊
واني كنت فيما مضى من الزمان الى هذا الآن مشعوفا بتحصيله منقبا عن اجماله وتفصيله شايلا على
قطوف التامل في الشروط ناصلا نبال اللجج عن قوس الفرط واثنا في استنباط ما يصدق فيه بلوغ
مرامها الى المطلب وجودة قريحة تسوق جيادها الى المآرب لم ار عالما من علماء الزمان مشارا اليه في البيان
بالبنان الا وقد استطلعت طلع بدايع اشكاله وسالته الكشف عن مواقع اشكاله ولا بقي كتاب فيه
يبالي بشانه او يرغب في انتهاج سنن ميدانه الا وقد تصفحت سينه وشينه وتعرفت غثه وسمينه
لا سيما كتاب الشفاء الذي لا يطلع على مقاصده الا واحد بعد واحد من الاذكياء ولا يهتدى الى دقائقه
الا واحد بعد واحد من الفضلاء فلكم صعد نظري فيه وصوب وكم نقب عن مخباته ونقب حتى وجدت
في اكثرها انتقل عنه المتاخرون خلا بينا والفت في جل ما اعترض الشيخ ما قدروا على افراع الكاد
معانيه في بيت تحت حجب الالفاظ مستورة وانوار توضيح مبانيه وازاهيرها من وراء الاكمام زاهرة
منظورة ❊ اذا لم يكن للمرء عين صحيحة ❊ فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر ❊ فخالج قلبي ان ارتب
في هذا الفن كتابا انقد فيه الافكار واوضح الاسرار احقق ما هو الحق سوى الفهم عن تحقيقه وابين ما تطرق
الشبهة في طريقه كاشفا عن مواضع اللبس مميزا بين السهى والشمس ابدا اشيد قواعد الكلام بما يسطع
منه الحق من افق بيانه وشيد معاقد الايام بما ينتظم التعريز المحرر من آلى تبيانه واجمع عقد اللآلي

بعد شتاته بقدر اجتهاد الوسع والوسع مبذول ❊ وكم عزمت فانتقض العزم وتقدمت فتاخر الفهم
اذ انا في زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم كان لم يكن شيئا مذكورا درست المعالم وعفت آثارها و
ارتفعت المجاهل وانقدت نارها العالم فيه مطروح على الطرق والجاهل محمول على الحدق لو قلت عميت
اعين الزمان لما كذبت او عثرت ادوات الفلك الدوار عن سمت الصواب ما تجنبت ولكني عذرت
دهري ونسيت غفلته وراى ظهري حين عاينت حسنة كبرى من حسناته وشاهدت آية عظمى من
آياته فهي التي تغطي على جميع السيئات بمكانتها بل تكفرت شان الزمان وحوادثه من كون في دار من صيانتها
❊ وما هي الا دولة الصاحب الذي ❊ يصالحه الاقبال والجد والكرم ❊
المخدوم المعظم دستور اعاظم الامراء في العالم مالك زمام احكام العرب والعجم رافع مراتب العلم الى الغاية
القصوى مظهر كلمة الله العليا المخصوص بالنفس القدسية المكرم بالرياسة الانسية ناظور ديوان
الوزارة عين اعيان الامارة الفائز من قداح الفضل بالقدح المعلى المشهود له في المعارف باليد الطولى
كاشف استار الحقائق بفكره الصائب منور اسرار الدقائق برايه الثاقب

لما بدت شمسه محامد جمة ❊ في الناس سمى بالامير محمد ❊
الصاحب المفضال منصور اللوى ❊ الماجد القرم الكريم الاوحد ❊
راي له كالبدر يشرق في الدجى ❊ ويريك احوال الخلايق في غد ❊
يا من تسايلنا عن الغايات ان ❊ فكرت فيه فهو غاية مقصد ❊
ما ان مدحت محمدا بمقالتي ❊ لكن مدحت مقالتي بمحمد ❊

غياث الحق والدنيا والدين رشيد الاسلام ومرشد المسلمين ظل الله على الخلايق اجمعين
اجرى الله آثار معاليه على صفحات الايام وربط اطناب دولته باوتاد الخلود والدوام ولا زال
ركن الدين بلطائف اعتنائه ركينا ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا ❊ ورحم الله عبدا قال آمينا
فهو الذي ارتفعت رايات ايالة الملك والدين بآرائه وانتشرت آيات الحق المبين باعتنائه تلالا في
سرادق جلاله انوار السعادة الابدية وازهر في حدائق كماله اشجار الكرامة السرمدية شمل ارباب
الفضل افضاله واستنزل الدهر عن طباعه الابية اقباله وصار عود الامل من سحب اياديه تتدفق
اسافله وتورق اعاليه لو شبهته بالشمس المنيرة كذبت او مثلته بالسحب المطيرة لما اصبت من
اين للشمس دقائق معان تبهر الالباب وجلايل عبارات تنشر الفضل اللباب واني للسحاب من الانعام
ما عم جمهور الانام ودام مدى الليالي والايام ولما قصدت شكر بعض نعمه التي تتظاهر آثارها على
وهممت ذكر شيء من فواضله التي تطرق انوارها بين يدي انتهزت وسنا من اعين الزمان وسنا
في حياجير الحدثان وقصرت الهمة على نفض العلايق والاشتغال بالتحرير اللايق فلاحظت
الكتب المصنفة في الفن المشار اليه واخترت كتاب المطالع منها معولا عليه لما رايت
الاصحاب يهتمون بحثه ودرسه ويستكشفون معاني الفاظه ولبسه وسالوني ان اشرحه شرحا
يرفع ستايره ويوضح سرائره ملحين في ذلك غاية الالحاح مقترحين على بشرايع الاقتراح فاخذت
في شرح لم اكشف عن وجوه فوائده نقابها وذللت من مسالك شعابه صعابها ولم اقتصر على حل تركيبه

والافصاح عن نكت اساليبه بل حققت ايضا قواعد الفن وبينت مقاصد القوم وبالغت فى نقد
الكلام وايراد ما سنح لى من الرد والقبول والنقض والابرام نعم قد اخرجت من بحر الفكر فرايد الجواهر نظمتها
فى سمط العبارات الزواهر وسميتها لوامع الاسرار فى شرح مطالع الانوار وخدمت بها حضرته العلية وسدته
السنية لا زالت مدين الفضايل والمآثر ومحط رحال الافاضل والاكابر وتمنيت بعروة خدمته الاستمساك
وفى سلك ذوى الاختصاص به الانسلاك لعلى اظفر من فاتحة الطافه بنجح وينفرج ليلى البهيم عن صبح
صادق من عنايته عادية الزمان الخوان منشطا بلطف اعزازه عن عقال الحران فان وقع ذلك
الذنب ناقد تعليمه القويم واحظى بعين انعامه العميم فشاعة من ذكاء تغبط للادم بل الشنشنة
اعرفها من اخزم وها انا افيض فى شرح الكتاب والله الموفق للصواب قوله اللهم انا نحمدك
والحمد من آلائك الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر على النعمة
خاصة لكن مورده يعم اللسان والجنان والاركان فبينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد قد يترتب
على الفضايل والشكر يختص بالفواضل والآلاء هى النعم الظاهرة والنعماء النعم الباطنة كالحواس و
ملايماتها وخص الحمد بالآلاء والشكر بالنعماء لاختصاصه بالظاهر وعدم اختصاص الشكر به وتحقيق
ماهيتهما ان الحمد ليس عبارة عن قول القائل الحمد لله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما و
ذلك الفعل اما فعل القلب اعنى الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال او فعل اللسان اعنى ذكر
ما يدل عليه او فعل الجوارح وهو الاتيان بافعال دالة على ذلك والشكر كذلك ليس قول القائل الشكر لله
بل صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق واعطاه لاجله كصرفه النظر الى
مطالعة مصنوعاته والسمع الى تلقى ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته وعلى هذا يكون الحمد
اعم من الشكر مطلقا لعمومه النعم الواصلة الى الحامد وغيره واختصاص الشكر بما يصل الى الشاكر والهداية
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والغباوة عدم الفطنة والغواية سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب
والالهام القاء معنى فى القلب بطريق الفيض والحق يقال للقول او العقد المطابق للواقع بقياسه اليه
اعنى كونه مطابقا للامر الواقع واذا قيس الى الواقع فهو الصدق اى كونه مطابقا له اذا تمهد هذا الصور
فنقول للنفس الناطقة قوتان نظرية وعملية ويمكن حمل قراين هذه الخطبة على مراتبهما فى كل
واحدة منهما اما مراتب القوة النظرية فلان النفس فى مبدا الفطرة خالية عن العلوم لكنها مستعدة
لها والا لامتنع اتصافها بها وح تسمى عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية فى نفسها عن جميع الصور القابلة
اياها ثم اذا استعملت آلاتها اعنى الحواس الظاهرة والباطنة حصل لها علوم اولية واستعدت لاكتساب
النظريات وح تسمى عقلا بالملكة لانها حصل لها بسبب تلك الاوليات ملكة الانتقال الى النظريات ثم اذا رتبت
العلوم الاولية وادركت النظريات مشاهدة اياها سميت بالعقل المستفاد لاستفادتها من العقل
الفعال واذا صارت مخزونة عندها وحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب
جديد فهى العقل بالفعل ولما كان للانسان فى مبدا الفطرة المرتبة الاولى وآلات المرتبة الثانية اى المشاعر
الظاهرة والباطنة وهى كلها نعم يجب الحمد والشكر عليها حمد الله على اعطائه اياها اشارة الى المرتبتين
وقوله ونسالك هدايا الهداية اشارة الى المرتبة الثالثة فان تحصيل المطالب النظرية من مباديها

2

يتوقف على هداية الله تعالى الى سواء الطريق اذ الطرق متعددة والتمييز بين الصواب والخطا
لم يتم بمجرد الطاقة البشرية ولما كانت الهداية وان اقتضت حصول المطالب غير كافية فيه بل لا بد معها
من ارتفاع الموانع كالغباوة والغواية استعاذ به عنهما وقوله ونستهدى منك اعلام الحق والهام الصدق
اشار به الى المرتبة الرابعة لان ملكة الاستحضار لا تحصل الا بعد اعلامات متتالية والهامات متوالية
وفيه اشعار بان المبدا الفياض للصور العقلية خزانة حافظة لها على ما تقرر فى الحكمة ثم كرر الاشارة
الى المراتب الاربع بان رتب اربع قراين بازاء كل مرتبة واحدة على ما رسم فيها فكانه قال انا نحمدك على
المرتبة الاولى لان استعداد العلوم ليس الا من حضرتك وعلى المرتبة الثانية لان دراية العلوم الاولية
فيها المقدمة نحو اكتساب الثوانى تمنع حصولها الا بالكامل وانما سال تلك الهداية فى تحصيل النظريات
لانحصار العلم والحكمة فيك واعلام الحق والهام الصدق لانك الجواد الحق والكريم المطلق واما مراتب
القوة العملية فاولها تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية والنواميس الالهية المشتملة على جلايل
على كلها معنى الحمد والشكر حسب ما حققناه وثانيها تهذيب الباطن من الملكات الردية ونفض اثار
شواغله عن عالم الغيب وذلك لا يتم الا بهداية الله تعالى وصرفه النفس عن الغواية وثالثها ما يحصل
بعد الاتصال بعالم الغيب وهو تحلى النفس بالصور القدسية ولا يكون ذلك الا باعلام الحق والهام
الصدق ورابعها ما يتجلى له عقيب اكتساب ملكة الاتصال والانفصال عن نفسه بالكلية وهو
ملاحظة جمال الله وجلاله وقصر النظر على كماله حتى يرى كل قدرة مضمحلة فى جنب قدرته الكاملة وكل علم
مستغرقا فى علمه الشامل بل كل وجود وكمال انما هو فايض من جنابه والى هذه المرتبة اشار بحصر العلم و
الحكمة والجود فيه قوله ونبتهل اليك فى ان تصلى على محمد سيد المرسلين من القضايا المذكورة فى العلوم
الحقيقية ان استفادة القابل من المبدا يتوقف على مناسبة بينهما وكثيرا ما استعملها الحكماء فى
كتبهم منها انهم قالوا فى المزاج ان انكسار الكيفيات المتضادة واستقرارها على كيفية متوسطة
وحدانية توجب ان تكون لها نسبة الى مبداها الواحد بسببها تستحق ان تفيض على الممتزج صورة او
نفس وكلما كان المزاج اعدل والى الوحدة الحقيقية اميل كان النفس الفايضة عليه بمبداها اشبه
ومنها ان النفوس الفلكية تستخرج بسبب حركاتها الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل فيحصل لها
بواسطة ذلك مناسبات الى المبادى العالية التى هى بالفعل من جميع الوجوه فتفيض عليها من تلك
المبادى الكمالات اللايقة بها الى غير ذلك من المواضع ولما تمثل فى المواد الجزئية لا تحاد منهم ولما كانت
النفس الانسانية منغمسة فى العلايق البدنية مكدرة بالكدورات الطبيعية وذات المفيض
عز اسمه فى غاية التنزه عنها لا جرم وجب الاستعانة فى استفاضة الكمالات من ذلك الجناب بمتوسط
يكون ذا جهتى التجرد والتعلق حتى يقبل الفيض من المبدا الفياض بتلك الجهة الروحانية وهى منه
بهذه الجهة فلذلك وقع التوسل فى استحصال الكمالات العلمية والعملية الى المؤيد بالرياستين
مالك ازمة الامور فى الجهتين بافضل الوسايل اعنى الصلوة والثناء عليه بما هو اهله ومستحقه قوله
وبعد فهذا المختصر فى العلوم الحقيقية اراد بالعلم ههنا ادراك المركبات وبالمعرفة ادراك البسايط
وهذا الاصطلاح يناسب ما نقصه من ائمة اللغة ان العلم يتعدى الى مفعولين والمعرفة الى مفعول واحد

فلذلك خص المعارف بالالهية والعلوم بالحقيقية وسمى المختصر مطالع الانوار لان مسايل هذه الفنون
يظهر بها للقوة العقلية حقايق الاشياء ظهورها بين يدى الحس بالمرآة وابواب هذا الكتاب مظاهر
تلك المسايل واسرارها كما ان المطالع مظاهر الكواكب وانوارها ورتبه على طرفين لان المنطق مقصود بالغير
والحكمة مقصودة بالذات فكان ذلك من هذه فى طرف وهى منه فى آخر وقسم الطرف الثانى اربعة
اقسام لان الحكمة علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
والموجود اما واجب او ممكن والممكن اما جوهر او عرض فالبحث عن احوال الموجودات اما عن احوال
تختص باحد هذه الاقسام او عن احوال تشترك بين قسمين منها او بين الثلثة فان كان عن الاحوال المشتركة
فهى الامور العامة وان كان عن الاحوال المختصة بالجواهر فهو قسم الجواهر او بالاعراض فهو قسمها او بالواجب
فهو العلم الالهى وقدم الطرف الاول لان المنطق آلة لتحصيل العلوم الحكمية والآلة متقدمة بالطبع ولما
كانت الحاجة اليه لتدرك المجهولات وهى اما يطلب تصورها او يطلب التصديق بما يجب لها من نفى او اثبات
انحصر فى قسمين احدهما اكتساب التصورات اى المجهولات من جهة التصور وثانيهما اكتساب
التصديقات اى المجهولات من جهة التصديق ورتب القسم الاول على بابين فرقا بين المقصود بالذات فى
هذا القسم وبين ما يكون توطئة له ووضع الباب الاول لتلك المقدمات وعنى بالمقدمة هاهنا ما يتوقف
عليه الشروع فى العلم وكان الانسب تصديرها على القسمين لعدم اختصاصها بهذا القسم وجعل مباحث الالفاظ
منها وان عدها بعضهم من ابواب المنطق تنبيها على انها ليست جزءا منه كما سيجى بيانه قوله الفصل
الاول فى الحاجة الى المنطق العلوم اما نظرية غير آلية واما عملية آلية وغاية العلوم الغير الآلية حصولها
انفسها وغاية العلوم الآلية حصول غيرها ولما كان المنطق علما آليا يكون له غاية والغاية متقدمة فى التصور
على تحصيل ذى الغاية فلابد من تقديم معرفة غاية المنطق على تحصيله وكان غاية المنطق من مقدمات
الشروع فيه كذلك معرفة حقيقته ليكون الشارع على بصيرة فى طلبه لكن تصور حقيقته موقوف على
معرفة ثبوته لان هلية الشى البسيطة متقدمة على ماهيته بحسب الحقيقة فيجب بيان هلية المنطق
حتى يمكن بيان حقيقته فلذلك بين احتياج الناس الى المنطق فى اكتساب العلوم لانه اذا ثبت ان الناس
يحتاجون اليه فى اكتسابها ولاشك ان العلوم ثابتة وما لا يتم الشى الثابت الا به فهو ثابت يلزم ان
يكون المنطق ثابتا ولما اشتمل بيان الحاجة على هذه الامور الثلثة اما على غاية المنطق فلانه اذا علم ان
الاحتياج اليه اى سبب كان ذلك السبب غاية واما على حقيقته فلان البحث بالاخرة ينساق اليه
اما على الاحتياج فظاهر عنون الفصل بالحاجة الى المنطق ايثارا للاختصار ولما كان آخر ما ينجر اليه
المقاصد قدمه ووسم الفصل به واذ قد توقف بيان الحاجة على معرفة التصور والتصديق صدر
الفصل بها فقال العلم اما تصور ان كان ادراكا ساذجا واما تصديق ان كان مع الحكم بنفى او اثبات
اى العلم اما ادراك يصاحب الحكم او ادراك لا يصاحبه فان كان ادراكا مصاحبا للحكم فهو التصديق والا
فهو التصور وتحقيقه انا اذا تصورنا زوايا المثلث وتصورنا التساوى للقائمتين والنسبة بينهما
فلا خفاء فى انا نشك فيها قبل قيام البرهان الهندسى ثم اذا وقفنا عليه جزمنا بها فيحصل لنا حالة
ادراكية مغايرة للحالات السابقة فهذه الكيفية الادراكية الحاصلة مع الحكم سميت تصديقا وتقييد

الحكم بالنفى والاثبات لاخراج التقييد وهنا اشكالات يستدعى المقام ايرادها احدها
ان هذا التوجيه لا يكاد يتم لان التصديق ان كان نفس الحكم لا يصدق عليه انه ادراك يصاحب الحكم وان
كان هو المجموع المركب من التصورات الثلث والحكم فكذلك لان الحكم ح يكون سابقا عليه فلا يكون معه و
جوابه ان المصنف اختار ان التصديق مجموع الادراكات الاربعة ولما كان الحكم جزءا اخيرا للتصديق
فحال حصول الحكم يحصل التصديق فيكون ادراكا مصاحبا للحكم معية زمانية وتقدم الحكم عليه بالذات
لا ينافى ذلك وكان النزاع فى انه الحكم او المجموع انما نشأ من هذا المقام وثانيها ان التصديق اما نفس الحكم
واما مجموع الادراكات والحكم وايا ما كان لا يندرج تحت العلم اما اذا كان نفس الحكم فلانه عبارة عن ايقاع النسبة فهو
من مقولة الفعل فلا يدخل تحت العلم الذى هو من مقولة الكيف او الانفعال واما اذا كان التصديق هو المجموع فلان
الحكم ليس بعلم والمجموع المركب من العلم ومما ليس بعلم لا يكون علما وجوابه ان الحكم وايقاع النسبة والاسناد كلها
عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس للنفس هاهنا تاثير وفعل بل اذعان وقبول النسبة وادراك ان النسبة
واقعة او ليست بواقعة فهو من مقولة الكيف وكيف لا وقد ثبت فى الحكمة ان الافكار ليست موجدة للنتايج بل
هى معدات للنفس لقبول صورها العقلية عن واهب الصور ولولا ان الحكم صورة ادراكية لما صح ذلك وثالثها
ان التقسيم فاسد لان احد الامرين لازم وهو اما تقسيم الشى الى نفسه والى غيره واما امتناع اعتبار التصور فى
التصديق وذلك لان المراد بالادراك الساذج اما مطلق الادراك او الادراك الذى اعتبر فيه عدم الحكم فان
كان المراد مطلق الادراك يلزم الامر الاول وهو ظاهر وان كان المراد الادراك مع عدم الحكم يلزم الامر الثانى
لانه لو كان التصور معتبرا فى التصديق وعدم الحكم معتبر فى التصور فيكون عدم الحكم معتبرا فى التصديق فيلزم
اما تقوم الشى بالنقيضين او اشتراطه بنقيضه وكلاهما محالان وجوابه ان اردتم بقولكم التصور معتبر
فى التصديق ان مفهوم التصور معتبر فيه فلا نسلم ومن البين انه ليس معتبرا فيه فكم من مصدق لم يعرف
مفهوم التصور وان اردتم ان ما صدق عليه معتبر فى التصديق فمسلم ولكن لا نسلم انه يلزم ان يكون عدم الحكم
معتبرا فى التصديق وانما يلزم لو كان مفهوم التصور ذاتيا لافراده وانه ممنوع ورابعها ان التصور والتصديق
ينقسمان الى العلم والجهل فيلزم انقسام الشى الى نفسه والى غيره وانه محال وجوابه ان العلم هاهنا
عبارة عن الصورة الحاصلة من الشى عند الذات المجردة وهو اعم من ان يكون مطابقا او لا يكون وخامسها
ان قوله العلم اما تصور ان كان ادراكا ساذجا جملة شرطية قدم الجزاء فيها على الشرط وذلك غير جائز وعلى
تقدير جوازه يكون محصل الكلام ان العلم ان كان ادراكا ساذجا فهو اما تصور وان كان ادراكا مع الحكم
فهو اما تصديق ومن البين فساد هذه العبارة اذ قد اورد فيها كلمة اما بدون اختها وجوابه ان
الشرط هاهنا وقع حالا فلا احتاج الى الجزاء واعلم ان مختار المصنف فى التصديق منظور فيه من وجوه الاول
انه يستلزم ان التصديق ربما يكتسب من القول الشارح والتصور من الحجة اما الاول فلان الحكم فيه اذا
كان غنيا عن الاكتساب ويكون تصور احد طرفيه كسبيا كان التصديق كسبيا على ما اختاره وسيأتيك
بيانه ويكون اكتسابه من القول الشارح واما الثانى فلان الحكم لا بد ان يكون تصورا عنده واكتسابه
من الحجة الثانى ان التصور مقابل للتصديق ولا شى من احد المتقابلين بجزء للمتقابل الآخر واما الواحد
والكثير فلا تقابل بينهما على ما تقرر فى ائمة الحكمة الثالث ان الادراكات الاربعة علوم متعددة

مع الموجبة الاخرى لدوام النتيجة في البعض د ان تحذف الضرورة من عكس الصغرى اذا لم يكن في الكبرى ضرورة وصفية وذلك لان الضرورة لا تكون في الصغرى الا اذا كانت الصغرى سالبة مشروطة معتبرة بحسب مفهوم الوصف فالحكم فيها بان وصف الاصغر مباين لوصف الاوسط ووصف الاوسط لانه ليس بضروري للاكبر يمكن السلب عنه واذا كان احد المتباينين يمكن السلب عن شيء يكون المباين الآخر ممكن الايجاب له فيمكن ان يثبت وصف الاكبر للاصغر فلا تكون النتيجة سالبة مشتملة على ضرورة ه انه اذا كان في عكس الصغرى وفي الكبرى ضرورة وصفية تتعدى الى النتيجة لان المقدمتين حينئذ تكونان مشروطتين لاجل الوصف فتنتجان سالبة مشروطة لانا حكمنا في الصغرى بان وصف الاصغر مباين لوصف الاوسط مباينة ضرورية وفي الكبرى بان وصف الاوسط لازم لوصف الاكبر و مباين اللازم ضرورة مباين للملزوم كذلك فيكون بين وصفي الاصغر والاكبر مباينة ضرورية وهو المطلوب وقد اطال المصنف بيان نتائج الاختلاطات على ما عرفته في المطلقات من التبديل و العكس والخلف والافتراض وبيان عدم لزوم الزائد على النقص وكاني بك قد اغناك عن ايراده صرف تأملك فيه واما تفاصيل النتائج ففي هذه الجداول

جدول نتائج الضربين الأولين

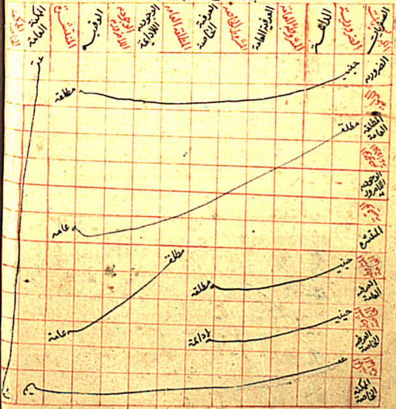
الصغريات
الكبريات
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
الضرورية
الدائمة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
حينية
مطلقة
مطلقة
عامة
عق
مطلقة
حينية
مطلقة
عامة
حينية
لادائمة
عامة

جدول الضرب الثالث

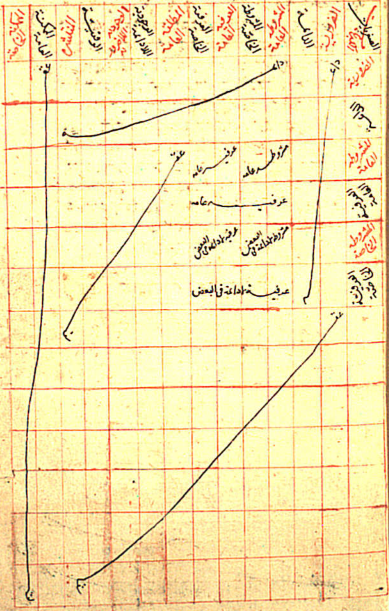
الصغريات
الكبريات
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
دائمة
دائمة
عق
مشروطة عامة
عرفية عامة
عرفية عامة
مشروطة لادائمة في البعض
عرفية لادائمة في البعض
عرفية لادائمة في البعض
عق

قوله تنبيه اعلم انا في الضرورة الوصفية لو اعتبر في الضرورة الوصفية ان
تكون الضرورة لاجل الوصف استمر جميع الاحكام المذكورة في العكوس والاختلاطات فا ان
المشروطة العامة تنعكس كنفسها ب ان المشروطة الخاصة تنعكس كعامتها مقيدة باللادوام في البعض
ج ان الممكنة في الثالث والرابع لا ينتج مع المشروطة د ان الضرورية مع المشروطة ينتج ضرورية في
الشكل الثاني ه ان المشروطتين في الشكل الثاني والرابع ينتج مشروطة الا في اختلاط الممكنة مع
المشروطة في الشكل الاول فانه يظهر انتاجه ممكنة عامة لان وصف الاكبر لازم لوصف الاوسط و
وصف الاوسط ممكن للاصغر وامكان الملزوم للشيء يوجب امكان اللازم له وفيه نظر لجريانه
في اختلاط الممكنة مع الضرورية فان وصف الاوسط في الضرورية ملزوم للاكبر لان وصف الاوسط
بالفعل يستلزم لذات الاوسط بالفعل لاستحالة تحقق الوصف بدون تحقق الذات وذات الاوسط
بالفعل يستلزم للاكبر فيكون وصف الاوسط بالفعل ملزوما للاكبر وهو ممكن الثبوت للاصغر وامكان
الملزوم موجب لامكان اللازم فيلزم امكان الاكبر للاصغر ايضا قال غاية ما في هذا ان وصف الاوسط
بالفعل ملزوم للاكبر لكن الممكن للاصغر ليس هو وصف الاوسط بالفعل بل وصف الاوسط مطلقا ولا
يلزم من امكانه للاصغر امكان وصف الاوسط بالفعل له لانا نقول امتنع الممكنة الصغرى الا
ان الاصغر يمكن ان يكون اوسط بالفعل وايضا السؤال مشترك الورود والغلط انما هو في المقدمة
القائلة بايجاب امكان الملزوم امكان اللازم فان مركوبية زيد في المثال المشهور ملزومة للفرسية
وممكنة للحمار مع امتناع ثبوت الفرسية للحمار هذا اذا اعتبرت الضرورة لاجل الوصف اما لو
اعتبرت بدوام الوصف او بشرطه لم ينتج اختلاط الممكنة مع الضرورة الوصفية لما عرفت من النقض
ولان القضية الكبرى ح ان الاوسط مع ذاته ملزوم للاكبر وقد حكم في الصغرى بان وصف الاوسط
ممكن للاصغر ولا يلزم من ملزومية وصف الاوسط مع ذاته ملزومية وصف الاوسط فلا يلزم من
امكان وصف الاوسط امكان الاكبر ولم ينعكس المشروطة السالبة الكلية كنفسها اما بالوجه
الاول فلانه يصدق لا شيء من مركوب زيد بحمار بالضرورة ما دام مركوب زيد مع كذب قولنا لا شيء من
الحمار بمركوب زيد بالضرورة ما دام حمارا لامكان المركوبية للحمار واما بالوجه الثاني فلجواز امكان
وصفين لنوعين يتنافيان في احدهما فقط ويثبت احد الوصفين لاحد النوعين والآخر للآخر
كالحرارة والجمود الممكنين للسكر والدهن المتنافيين في الدهن فقط فاذا فرضنا ثبوت الجمود
للسكر دون الحرارة والحرارة للدهن صدق لا شيء من الحار بجامد بالضرورة بشرط كونه حارا ولم
يصدق لا شيء من الجامد بحار بالضرورة بشرط كونه جامدا لامكان اجتماع الجمود والحرارة في السكر
وكانك قد اطلعت في فصل العكس على تفاصيل هذا البحث والتكرار انما هو لمحاذاة ما في الكتاب
وكذلك ينتج الضرورية مع المشروطة في الشكل الثاني والرابع اما في الثاني فلانه يصدق في فرضنا
ان زيدا ركب الحمار فقط مع امكان ركوبه للفرس لا شيء من الفرس بحمار وهو مركوب زيد بالضرورة
وكل مركوب زيد حمار وهو مركوب زيد بالضرورة ما دام مركوب زيد دائما ولا يصدق لا شيء من الفرس
بمركوب زيد بالضرورة بل ينتج سالبة دائمة واما في الرابع فلصدق قولنا لا شيء من الحمار بفرس بالضرورة

من الرابع والسادس

جدول الضربين الأخيرين

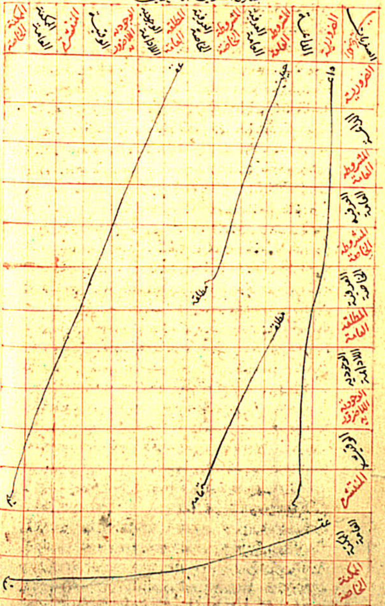

كما وضعت طرفي المطلوب اولا فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شيء ما في القياس والا لم يكن القياس منتجا للمطلوب فان وجدت حدا مشتركا بينهما فقد تم القياس والا فكذا نعمل مرة بعد اخرى الى ان ينتهي الى القياس المنتج بالذات للمطلوب ويتبين لك المقدمات والشكل والنتيجة مثلا ان كان المطلوب كل ا ط و وجدنا كل ا ب وكل ه ط فان حصل لنا وسط يجمع بين ب و ه فقد تم لنا القياس والا فلا بد ان يكون له نسبة الى شيء فرضنا انه د حتى يحصل كل د ه فنضم ه و ب ونطلب بينهما حدا وسطا وهكذا الى ان يتم العمل **الخامس** النتيجة الصادقة قد تلزم من مقدمات كاذبة لان النتيجة لازمة للمقدمات والكاذب ربما يستلزم الصادق كقولنا كل انسان حجر وكل حجر حيوان ينتج كل انسان حيوان مع صدقه وكذب المقدمتين وكان هذا اشارة الى دفع من توهم ان القياس الصادق المقدمات اذا استلزم نتيجة صادقة وجب ان يكون القياس الكاذب المقدمات مستلزما النتيجة كاذبة وهو باطل لان الموجبة الكلية لا تنعكس كنفسها ولان استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي **قوله السادس الاستقراء** الاستقراء عبارة عن اثبات الحكم الكلي لثبوته في اكثر الجزئيات وهو اما تام ان كان منحصرا لجميع الجزئيات وهو القياس المقسم كقولنا كل جسم اما جماد او حيوان او نبات وكل واحد منها متحيز فكل جسم متحيز وهو يفيد اليقين واما غير تام ان لم يكن حاصرا كما اذا استقرينا افراد الانسان والفرس والحمار والطير ووجدناها تحرك فكها الاسفل عند المضغ حكمنا بان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهو لا يفيد اليقين لجواز ان يكون ما لم يستقرأ بخلاف حال ما استقري كما في التمساح **السابع** التمثيل وهو اثبات حكم في جزئي لثبوته في جزئي آخر لمعنى مشترك بينهما والفقهاء يسمونه قياسا والصورة التي هي محل الوفاق اصلا والصورة التي هي محل الخلاف فرعا والمعنى المشترك بينهما علة وجامعا ولا يتم الاستدلال به على ثبوت الحكم في الفرع الا اذا ثبت ان الحكم في الاصل معلل بمعنى مشترك بينهما وانهما اشتركا في شرائط الحكم وارتفاع الموانع لكن تحصيل العلم بهذه المقدمات صعب جدا **قوله الثامن في البرهان** البرهان قياس مركب من مقدمات يقينية تركيبا صحيحا سواء كانت ضرورية وهي اليقينيات ابتداء او نظرية وهي اليقينيات بواسطة واليقينيات التي هي مبادي اولى للبرهان اي اليقينيات الضرورية ستة الاوليات وهي قضايا يكون مجرد تصور طرفيها وان كانا او احدهما بالكسب كافيا في جزم العقل بالنسبة بينهما بالايجاب او السلب كقولنا الكل اعظم من الجزء ويسمى بديهيات و المحسوسات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة احد الحواس ويسمى مشاهدات ان كانت الحواس ظاهرة كقولنا النار حارة ووجدانيات ان كانت باطنة كعلم كل احد بجوعه وعطشه والمتواترات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة كثرة الشهادات الموقعة لليقين كالعلم بوجود مكة وحصول اليقين يتوقف على امرين من التواطؤ واستناد الخبر الى المحسوس ولا ينحصر مبلغ الشهادات في عدد بل القاضي بكمال العدد حصول اليقين والمجربات وهي قضايا يحكم العقل بها بسبب مشاهدات متكررة مع انضمام قياس خفي وهو انه لو كان اتفاقيا لما كان دائما او اكثريا كالحكم بان السقمونيا علة للاسهال والحدسيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة حدس من النفس بمشاهدة القرائن كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف الهيئات الشكلية بسبب قربه وبعده

حالم

عن الشمس

عن الشمس والفرق بين التجربة والحدس ان التجربة متوقفة على فعل يفعله الانسان حتى يحصل المطلوب بسببه فان الانسان ما لم يجرب الدواء بتناوله او اعطائه غيره مرة بعد اخرى لم يحكم عليه بالاسهال او عدمه بخلاف الحدس فانه لا يتوقف على ذلك وفطرية القياسات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة وسط لا يغرب عن الذهن عند تصور حدودها كقولنا الاربعة زوج لكونه منقسما بمتساويين فان الانقسام بهما لا يغيب عن الذهن عند تصور طرفيه وعلى كل واحد من هذه الستة اشكالات ذكر اكثرها الامام في اوائل المحصل واواخر الملخص لا وجه لايرادها هيهنا و لا يليق ذكرها بالمختصرات وهو اي البرهان قسمان برهان لم وبرهان ان لان الوسط فيه لا بد ان يفيد الحكم بثبوت الاكبر للاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود الاكبر في الاصغر في الخارج سمي برهان لم لانه يعطي اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السبب في التصديق واللمية في الخارج وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي والمراد بالحكم هيهنا ثبوت الاكبر للاصغر كقولنا هذه الخشبة مستها النار وكل ما مستها النار محترقة فهذه الخشبة محترقة وان لم يكن كذلك سمي برهان ان لانه يفيد انية الحكم في الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق كقولنا هذه الخشبة محترقة وكل محترقة مستها النار فهذه الخشبة مستها النار والاوسط في برهان ان اذا كان معلولا لوجود الاكبر في الاصغر سمي دليلا وهو اعرف و اشهر من بقية اقسامه لان الاكثر يقع على هذا الوجه وربما يقع الاوسط فيه مضايفا للحكم بوجود الاكبر للاصغر كقولنا هذا الشخص اب وكل اب فله ابن وقد يكون الاوسط والحكم معلولي علة واحدة كقولنا هذه الخشبة محترقة وكل محترقة مشرقة **قوله التاسع المطلوب بالبرهان** قد عرفت ان المقصود من البرهان الوصول الى الحق اليقين فقد يكون اليقيني المطلوب به قضية ضرورية كتساوي الزوايا لقائمتين للمثلث وقد يكون ممكنة كالبرء للمسلولين وقد يكون وجودية كالخسوف للقمر ولكل من هذه للمطالب مقدمات تناسبها فان مقدمات الضروري يجب ان تكون ضرورية ومقدمات غير الضروري غير ضرورية او مختلطة ومن قال من المتقدمين ان المبرهن لا يستعمل الا المقدمات الضرورية اراد به انه لا يستنتج الضروري الا من المقدمات الضرورية بخلاف غير المبرهن فانه ربما يستنتج الضروري من غيرها او اراد انه لا يستعمل الا المقدمات التي صدقها ضروري واجب ثم مواد غير البرهان من الصناعات سبعة انواع احدها المشهورات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة عموم اعتراف الناس بها اما لمصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح او بسبب رقة كقولنا مواساة الفقراء محمودة او حمية كقولنا كشف العورة مذموم او بسبب عادات وشرائع وآداب كقولنا شكر المنعم واجب وهي تشتبه بالاوليات والفرق بينهما ان الانسان لو قدر انه خلق دفعة من غير ان يشاهد احدا ويمارس عملا ثم عرض عليها هذه القضايا توقف فيها بخلاف الاوليات فانه لا يتوقف فيها والمشهورات قد تكون حقة وقد تكون باطلة والاوليات لا تكون الا حقة وثانيها المسلمات وهي قضايا تؤخذ من الخصم مسلمة او تكون مسلمة فيما بين الخصمين فيبني كل واحد منهم الكلام في دفع الآخر حقة كانت او باطلة كحجية القياس والادوار وثالثها المقبولات وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه الجمهور لامر سماوي او زهد او علم او رياضة الى غير ذلك من الصفات المحمودة كالاقوال المأخوذة من العلماء ورابعها

المظنونات وهي قضايا يحكم العقل بسبب الظن الحاصل فيها والظن رجحان الاعتقاد مع تجويز
النقيض وخامسها المخيلات وهي قضايا اذا اوردت على النفس اثرت فيها تاثيرا عجيبا من
قبض او بسط كقول القائل في الترغيب الخمر ياقوتة سيالة وفي التنفير العسل مرة مهوعة
وسادسها الوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم الانساني في امور غير محسوسة كقولنا كل
موجود مشار اليه ولولا دفعها العقل والشرع لعدت من الاوليات ويعرف كذبها بمساعدته العقل
في المقدمات حتى اذا وصل الى النتيجة امتنع عن قبولها وسابعها المشبهات بغيرها وهي ٥
قضايا يحكم العقل بها على اعتقاد انها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لاشتباهها بشيء منها اما
بسبب اللفظ او بسبب المعنى كما ستعرفه اذا تمهد هذا فنقول القياس البرهاني قياس مركب من
مقدمات يقينية واجبة القبول وصاحبه يسمى حكيما والقياس الجدلي هو المركب من المشهورات او منها
ومن المسلمات ويسمى صاحبه مجادلا والغرض منه اقناع القاصرين عن درجة البرهان والزام الخصم
وافحامه واعتبار النفس بتركيب المقدمات على اي وجه شاء واراد والقياس الخطابي ما يؤلف من
المظنونات او منها ومن المقبولات وصاحبه يسمى خطيبا واعظا والغرض منه ترغيب الجمهور الى فعل الخير
وتنفيرهم عن الشر والقياس الشعري هو المؤلف من المخيلات وصاحبه شاعر والمقصود منه
انفعال النفس بالترغيب والتنفير ومما يروجه الوزن والصوت الطيب والقياس السوفسطائي
ما مقدماته مشتبهات بالقضايا الواجبة القبول والقياس المشاغبي ما مقدماته مشتبهات
بالمشهورات فصاحب السوفسطائي في مقابلة الحكيم وصاحب المشاغبي في مقابلة
الجدلي والغرض من هذين القياسين تغليط الخصم وحفظه واعظم فائدتهما معرفتهما للاجتناب استعمال
عنهما هذه اشارة اجمالية الى الصناعات الخمس واما تفاصيلها فلا يسعها هذا المختصر على ان
المتاخرين حذفوها عن المنطق واقتصروا منه على ابواب اربعة مع اشتمالها على فوائد كثيرة
الجدوى واحتوائها على لطائف بعيدة المرمى ولولا انقباض الطبيعة عن التحرير لنظمنا اكثرها
في سلك التقرير **قوله العاشر في القياسات المغالطية** المغالطي قياس فاسد اما من جهة الصورة
او من جهة المادة او من جهتيهما معا اما الفساد من جهة الصورة فبان لا يكون القياس منتجا للمطلوب
ويظن كونه منتجا اما بان لا يكون على شكل من الاشكال لعدم تكرر الوسط كما يقال الانسان له شعر و
كل شعر ينبت من محل فالانسان ينبت من محل او لا يكون على ضرب منتج وان كان على شكل من الاشكال
كما يقال الانسان حيوان والحيوان جنس فالانسان جنس فان الكبرى ليست كلية ومنه
وضع ما ليس بعلة علة فان القياس علة للنتيجة فاذا لم يكن منتجا بالنسبة اليها لم يكن علة كقولنا
الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك حيوان فالانسان وحده حيوان ومنه المصادرة على المطلوب
وهو جعل المطلوب مقدمة في القياس كقولنا الانسان بشر وكل بشر ناطق فالانسان ناطق
واما الفساد من جهة المادة فبان يستعمل المقدمات الكاذبة على انها صادقة لمشابهتها اياها
اما من حيث اللفظ او من حيث المعنى والاشتباه من حيث اللفظ اما ان يتعلق ببسائط اللفظ
او تركيبه والاول اما ان ينشا من جوهر اللفظ كاللفظ المشترك او شكله وهيئته كالقابل

فانه

فانه على وزن الفاعل فيتوهم ان القابل فاعل حتى يقال الهيولى فاعلة لانها قابلة والثاني
اما ان يلحق من نفس التركيب فقط كضرب زيد لاحتمال فاعلية زيد ومفعوليته او من التركيب مع
مع التفصيل والغلط اما من تفصيل المركب كقولنا الخمسة زوج وفرد فانه يصدق عند اجتماعهما
ولا يصدق عند الانفراد او تركيب المفصل كقولنا فلان جيد وفلان شاعر اذا كان شاعرا غير
جيد ولا يصح اجتماعهما والاشتباه من حيث المعنى على اقسام ايهام العكس كما يقال كل موجود من ص
متحيز بناء على ان كل متحيز موجود واخذ ما بالذات مكان ما بالعرض كما يقال جالس السفينة
متحرك وكل متحرك ينتقل من مكان الى آخر واخذ اللاحق مكان الملحوق كما يقال في عكس السالبة
الضرورية كنفسها انها تدل على المنافاة بين الموضوع والمحمول والمنافاة انما تتحقق من الجانبين
فيكون المحمول منافيا للموضوع فيؤخذ بدل الموضوع ذاته وهو الوصف وبدل المحمول لحوقه وهو الذات
واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل كما يقال لو قبل الجسم القسمة الى غير النهاية لكان بين سطحي
الجسم اجزاء غير متناهية فما لا يتناهى يكون محصورا بين حاصرين واغفال توابع الحمل من
الجهة كاخذ سوالب الجهات مكان السوالب الموجهة بها والربط كاخذ السالبة المحصلة بدل
الموجبة المعدولة والسور كاخذ السور بحسب الاجزاء مكان السور بحسب الجزئيات واخذ
الكل المجموعي مقام الكل العددي وغير ذلك مما يوقع الغفلة عنه في الاغلاط الفاحشة
ومن اتقن ما ذكرنا من القوانين وراعى مقدمات القياس بشرائطها وحقق
معانيها وكرر على نفسه ذلك حتى يصير ملكة له ثم عرض له الغلط في الفكر
فهو جدير بان يهجر الحكمة لانه لم يكن مستعدا لدرك حقائق الاشياء
فكل ميسر لما خلق له ولنقتنع بهذا القدر من الكلام حامدين
لله على الاتمام موجهين الى حضرة النبوة افضل السلام
قد وقع الفراغ عن كتبته ليلة يوم الاحد اواخر الشهر المبارك
ذي الحجة سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية نبوية
على يدي العبد الضعيف عبد المجيد بن الكريم السروي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ∴

[١١٧٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٧ .

عنوان المخطوط : لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار⁽¹⁾ .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م⁽²⁾ .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٤ ، ٢٣٥ × ١٤٢ _ ١٥٣ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (٢٢) .

أوله وآخِرُهُ كالرقم الحميدي : ٩٠٦ .

ملاحظات : خطّ النَّسْخ ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش الأخضر ، وعَليه تملّك مصطفى بن محمد بن عمر الكوشنجوي مع الخاتم في القسطنطينية بمدرسة أمير المؤمنين السلطان سليم الأول ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٩٧ .

---

(١) LEVAMİUl- ESRAR fi ŞERH METALİUl- ENVAR .

انظر الرقم الحميدي : ٨٩١ ، ٨٩٦ .

(٢) . TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

RAGIP PAŞA - 907

ESER ADI:LEVAMİU'l-ESRAR fi ŞERH METALİU'l-ENVAR

MÜELLİFİ: TAHRANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MAHMUD
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 184 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 235*142-153*070 SATIRSAYISI: 22

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

تملكه العبد الفقير اليه سبحانه وتعالى
مصطفى بن محمد بن عمر الكوستنجوى
غفر الله لهم وستر عيوبهم في
القسطنطنية في مدرسة سلطان سليم

كتاب لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار

من مصنفات المولى الفاضل الكامل العالم العلامة
افضل المتقدمين والمتأخرين سلطان المحققين
قطب الحق والملة والدين الرازي ادام
الله فضائله بطول
بقائه
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 761

RAĞIP P.
Ka. N.
896

٩٠٧
طر
٢٢

[illegible]
راغب پاشا كتبخانه سنك
عدد ١٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فياض ذوارف العوارف ملهم حقائق المعارف وهى حجة العالمين ورفع درجات العالمين والصلوة على
خير بريته وخليفته فى خليقته محمد واله خير آل ما ظهر لامع الا وخطر ببال معنى   فان العلوم على تشعب فنونها وتكثر شجونها   وخليفته
ارفعها مطالب وانفعها مآرب وعلم المنطق من بينها ابينها ثمارا واحسنها آثارا تعالى الله منقبة تجلت فى الشرف والبهاء
مرتبة وجلت عن الفضل والسناء فيه شفاء عن الاسقام وبناء عن الاوهام واشارات الى كنوز التحقيق وتنبيهات على
رموز التدقيق وكشف للاسرار وبيان لعويصات الافكار بل انوار الهداية ومطالعها ووسايل الدراية ودرايعها
ومباحث كاشفة عن الحقايق ومقاصد جامعة للدقايق من رام اختيار العلوم فهو عينها او رغب فى انتقاد
نقود المعارف فهو فضتها وعينها لا يؤمن من الاغاليط وتمويهات الاوهام الا به ولا يهتدى الى سواء السبيل   فضتها
الا بدرك مطالبه ولولاه لما اتضح الخطاء من الصواب ولم يتميز الشراب من لمع السراب وانه لمعيار النظر و الاعتبار
وميزان التامل والافكار فكل نظر لا يتزن بهذا الميزان فهو فى معرض البطلان وكل فكر لا يعتبر بهذا المعيار فهو
لا يكون الا فاسد العيار فمعالم الهدى ومصابيح تجلو الدجى وصياقل الاذهان ولهذا اصبح العلماء الراسخون
الذين تلالؤا كالانجم فى ظلم الليالى اتواتر قرايحهم الوقادة واستنار على صفحات الايام آثار خواطرهم النقادة
يحكمون بوجوب معرفته ويفرطون فى اطرائه ومدحته حتى ان الشيخ ابا على بن سينا اذا حاول التنبيه على
جلالة قواعده وفضلها قال المنطق نعم العون على ادراك العلوم كلها وابا نصر الفارابى ذلك الفيلسوف
الذى لم يظفر بمثله فى تحقيق المعانى وتشييد المبانى وترقى امره الى حيث لقب بالمعلم الثانى زاده كالعلق
النفيس واذا قاسه بالعلوم الاخر احله منها محل الرئيس   ازهاره زهرت اعرافه طيبة انواره بهرت
فى ظلمة الليل وانى قد كنت فيما مضى من الزمان الى هذا الآن مشعوفا بتحصيله مشغوفا على اجماله وتفصيله
شاطا على قطوف التامل فى الشوط ناضلا نبال اللهج عن قوس الغرط وانفقا فى استثباته بصلى همته
تلتقط من ابهاتها المطالب المجودة قريحة تسوق حاديها الى المآرب لم ار عالما من علماء الزمان مشارا اليه فى البيان
بالبنان الا وقد استطلعته طلع بدايع اشكاله وسالته الكشف عن مواقع اشكاله ولا يبقى كتاب فيه
يبالى بشانه او يرغب فى انتهاج سنن ميدانه الا وقد تصفحت سمينه وغثه وتعرفت غثه وسمينه لا سيما كتاب
الشفاء الذى لا يطلع مقاصده الا واحدا بعد واحد من الاذكياء ولا يهتدى الى فوايده الا وارد بعد وارد
من الفضلاء فلكم ممن نظرت فيه وصوبت وكم تقرعن معضلاته ونقبت حتى وجدت فى اكثر ما نقل عنه

المتاخرون

٢

المتاخرين خطلا بينا والقيت فى جل ما اعترضوا عليه زللا مبينا اما قدروا على افتراع ابكار معانيه فبعد نحت
حجب الالفاظ مستورة ولا اقتدروا رتق مبانيه وازاهيرها من وراء الاكمام زاهرة منظورة اذا لم يكن للراغبين
صحيفة فلا غرو ان يرتاب فى الصبح مسفر فالج قلبى ان ارتب فى هذا الفن كتابا انتقد فيه الافكار واوضح المراد
احقق ما اغفل سوء الفهم عن تحقيقه وابين ما تطرق الشبهة فى طريقه كاشفا عن مواضع اللبس مميزا
بين التمر والتمس بل اشيد قواعد الكلام بما يسطع صبح الحق من افق بيانه واوضع معاقد الايام بما ينظم
النقر بل الحرز من لالى تبيانه واجمع عقد الدرر بعد شتاته بقدر احتمال الوسع والوسع مبذول فكم
عزمت فاستفحل العزم فنفدت ثناخر الفهم اذا انا فى زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم كان لم يكن شيئا
مذكورا لدرست المعالم وعفت آثارها وارتفعت المجاهل وانقدت نارها العالم فيه مطروح على
الطرق والجاهل محمول على الحدق لو قلت عميت لعيل الزمان ما كتبت وعبرت ادوار فلك الدوار عن
سمت الصواب لما تجنبت ولكنى عذرت دهرى ونبذت فضلته وراء ظهرى حين عاينت حسنة وكبرى من
حسناته وشاهدت آية عظمى من اياته فهى التى تغطى على جميع السيئات بمكانها بل لا تكرث شان
الزمان وحوادثه من كوف فى دايرة صيانتها   وما هى الا دولة الصاحب الذى بصاحبه الاقبال و المجد
والكرم المخدوم الاعظم دستور اعاظم الامراء فى العالم مالك ازمام حكام العرب والعجم اضمر ابت
العلم الى العلية القصوى مظهر كلمة العليا المخصوص بالنفس القدسية المكرم بالرياسة الانسية ناظور
ديوان الوزارة عين اعيان الامارة الفايز من قداح الفضل بالقدح المعلى المشتهر طوله فى المعارف باليد الطولى
كاشف اسرار الحقايق بفكر الصايب منور اسرار الدقايق برايه الثاقب لما بدت منه محامد جمة فى الناس
سمى بالامير محمد الصاحب المفضال منصور اللوى الماجد القرم الكريم الاوحد راية كالبدر يشرق فى الدجى
ويريك احوال الخلائق فى غد يلمع بسناه اقصى الغايات اذ فكرت فيه فهو غاية مقصد ما ان مدحت و
محمدا بمقالتى لكن مدحت مقالتى بمحمد غياث الحق والدنيا والدين رشيد الاسلام ومرشد المسلمين ظل الله
على الخلايق اجمعين اجرى الله آثار معاليه على صفحات الايام وربط اطناب دولته باوتاد الخلود والدوام
ولا زال ركن الدين بلطايف اعتنائه ركينا ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا ويرحم الله عبدا قال امينا
فهو الذى ارتفعت رايات ابالة الملة والدين بآرائه وانتشرت آيات الحق المبين بايمائه الابى سرادق

سنزل

جلاله انوار السعادة الابدية وازهر في حدائق كماله اشجار الكرامة السرمدية شمل ارباب الفضل افضاله ط
الدهر عن طباعه لا بل اقباله وصار عود الامل عن سحب اياديه تغدق اسافله وتورق اعاليه ان شبهته
بالشمس المنيرة كذبتنا ومثلته بالسحب الممطرة لما اصبت من اين للشمس في يوم عان نهر الالباب وحلاحل
عطايا ان نشر الفضل اللباب وانى للسحاب من الانعام ما عم جمهور الانام ودام مدى الليالي والايام
ولما قصدت شكر بعض نعمه التي تتظاهر اثارها علي وهممت ذكر شيء من فواضله التي تتطوق
انوارها بين يدي اتشمرت وسنا مراعين الزمان وفي سنا دياجير الحدثان وقصرت العزيمة على نفض العلايق
والاشتغال بالتدبر اللايق فلاحظت الكتب المصنفة في الفن المشار اليه واخترت كتاب المطالع
منها معرجا عليه لما رايت الاصحاب يتقون بحثه ودرسه ويستكشفون حقايق مطالب لبسه و يسالونني
ان اشرح شرحا يرفع ٧ ويوضح سرايره ملحين في ذلك غاية الالحاح مقترحين علي فتشوا انم الاقتراح
فاخذت في شرح له كشف عن وجوه فوايده نقابها وذلل من مسالك شعابه صعابها ولم اقتصر على حل
تركيبه والافصاح عن نكت اساليبه بل حققت بعض قواعد الفن وهذبت مقاصد القوم وبالغت
في نقد الكلام وايراد ما سنح لي من الرد والقبول والنقض والابرام ثم قد اخرجت من بحار الفكر فوايد
الجواهر ونظمتها في سمط العبارات الزواهر وسميتها لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار و خدمت بها
حضرته العلية وسدته السنية لا زالت مدينة الفضايل والمآثر ومحط رحال الافاضل والاكابر تمسكت
عروة خدمته الاستمساك وفي سلك ذوي الاختصاص به الانسلاك لعلي اظفر من نفحات الطافه بنفح ويتفرى
ليلي اليهيم عن صبح صادق فتنحسر عني غياية هاوية الزمان الخوان منشطا بلطف اعزازه عن عتاب الهوان فان روج
الزيف في طبعه القويم ولاحظني بعين انعامه العميم فتعشعه من ذكاء غيظ البلاد ادمت بل تشتت
اعرفهم اجزم وها انا افيض في شرح الكتاب والله الموفق للصواب اللهم انا نحمدك والحمد
آلايك ونشكرك والشكر من نعمائك الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان
وحده والشكر على النعمة خاصة لكن مورده يعم اللسان والجنان والاركان فبينهما عموم وخصوص من وجه
لان الحمد قد يترتب على الفضايل والشكر يختص بالفواضل والآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة
كالحواس وملايماتها وخص الحمد بالآلاء والشكر بالنعماء لاختصاصه بالظاهر وعدم اختصاص الشكر به

ستايره م

البهيم

ونسالك هداية ونعوذ بك من الغفلة وقف الغواية
ونتوسل منك علام الغيوب والهام الصدق فانه لا علم لنا الا
ما علمت ولا دراية لنا الا ما الهمت انت العليم الحكيم
ونجود الكريم من

و

وتحقيق ماهيتهما ان الحمد ليس عبارة عن قول القائل الحمد لله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب
كونه منعما وذلك الفعل اما فعل القلب اعني الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال او فعل
اللسان اعني ذكر ما يدل عليه او فعل الجوارح وهو الاتيان بافعال دالة على ذلك والشكر كذلك ليس
قول القائل الشكر لله بل صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق
واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة مصنوعاته والسمع الى تلقي ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب
عن منهياته وعلى هذا يكون الحمد اعم من الشكر مطلقا لعمومه النعم الواصلة الى الحامد وغيره
واختصاص الشكر بما يصل الى الشاكر والهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والغباوة
عدم الفطنة والغواية سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب والالهام القاء المعنى في القلب بطريق
الفيض والحق حال القول والعقد المطابق للواقع بقياسه اليه اعني كونه مطابقا للواقع
واذا قيس الى الواقع فهو الصدق اي كونه مطابقا له اذا تمهد هذا التقرير التصوير فنقول للنفس الناطقة
قوتان نظرية وعملية ويمكن حمل قراين هذه الخطبة على مراتبها في كل واحدة منهما اما مراتب
القوة النظرية فلان النفس في مبدا الفطرة خالية عن العلوم لكنها مستعدة لها والا لامتنع
اتصافها بها وح يسمى عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية في نفسها عن جميع الصور القابلة
اياها ثم اذا استعملت الاتها اعني الحواس الظاهرة والباطنة حصل لها علوم اولية و استعدت
لاكتساب النظريات وح يسمى عقلا بالملكة لانها حصل لها بسبب تلك الاوليات ملكة الانتقال
الى النظريات ثم اذا ارتسمت العلوم الاولية وادركت النظريات مشاهدة اياها سميت بالعقل
المستفاد لاستفادتها من العقل الفعال واذا صارت مخزونة عندها وحصل لها ملكة
الاستحضار متى شاء عن غير تجشم كسب جديد فهي العقل بالفعل ولما كان للانسان في مبدا
الفطرة المرتبة الاولى والالات تحصيل المرتبة الثانية اي المشاعر الظاهرة والباطنة
وهي كلها نعم يجب الحمد والشكر عليها حمد الله على اعطائه اياهما اشارة الى المرتبة الثالثة
الى المرتبتين وقوله ونسالك هداية الهداية اشارة الى المرتبة الثالثة فان تحصيل المطالب
النظرية من مباديها يتوقف على هداية الله تعالى الى سواء الطريق اذ الطرق متعددة

ونبتهل اليك فى ان نصلى على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ثم

والتميز بين الصواب والخطاء لا يتم بمجرد الطاقة البشرية ولما كانت الهداية وان اقتضت حصول
المطالب غير كافية بل لا بد معها من ارتفاع الموانع كالغباوة والغواية استعاذ به عنهما وقوله
ونستدعى منك اعلام الحق والهام الصدق اشارة الى المرتبة الرابعة لان ملكة الاستحضار
لا تحصل الا بعد اعلامات متتالية والهامات متوالية وفيه اشعار بان المبدأ الفياض للصور
العقلية خزانة حافظة لها على ما تقرر فى الحكمة ثم كرر الاشارة الى المراتب الاربع بان رتب
اربع قراين بازاء كل مرتبة قرينة واحدة تعليلا لما رسم فيها فكانه قال انما حمدتك على المرتبة الاولى
لان استعداد العلوم ليس الا من حضرتك وعلى المرتبة الثانية لان رابطة العلوم الاولية فيها
المعدة نحو اكتساب الثوانى ممتنع حصولها الا بالهامك وانما سالتك الهداية فى تحصيل
النظريات لانحصار العلم والحكمة فيك واعلام الحق والهام الصدق لانك الجواد الحق والكريم
المطلق واما مراتب القوة العملية فاولها تهذيب الظاهر باستعمال الشرايع النبوية و
النواميس الالهية المشتمل على جلها بل على كلها معنى الحمد والشكر حسب ما حققناه وثانيها
تهذيب الباطن عن الملكات الردية ونفض آثار شواغله عن عالم الغيب وذلك لا يتم الا بهداية الله
تعالى وصرف النفس عن الغواية وثالثها ما يحصل بعد الاتصال بعالم الغيب وهو تحلى النفس
بالصور القدسية ولا يكون ذلك الا بالالهام الحق واعلام الصدق ورابعها ما يتجلى له
عقيب اكتساب ملكة الاتصال والانفصال عن نفسه بالكلية وهو ملاحظة جمال الله وجلاله
وقصر النظر على كماله حتى يرى كل قدرة مضمحلة فى جنب قدرته الكاملة وكل علم مستغرقا
فى علمه الشامل بل كل وجود وكمال فانه هو فايض من جنابه والى هذه المرتبة اشار بحصر العلم و
الحكمة والجود فيه قوله ونبتهل اليك فى ان نصلى على محمد سيد المرسلين من القضايا
المذكورة فى العلوم الحقيقية ان استفادة القابل من المبدأ يتوقف على مناسبة بينهما
وكثيرا ما يستعملها الحكماء فى كتبهم منها انهم قالوا فى المزاج ان انكسار الكيفيات المتضادة
واستقرارها على كيفية متوسطة وحدانية يوجبان يكون لها نسبة الى مبداها الواحد
بسببها يستحق ان يفيض على الممتزج صورة او نفس وكلما كان المزاج اعدل والى الوحدة اميل

الحقيقية

كانت

٤

والمعارف الالهية سميته بمطالع الانوار ورتبته على طرفين الاول فى المنطق الثانى اربعة اقسام
الاول فى الامور العامة والثانى فى جواهر خاصة والثالث فى اعراض خاصة والرابع فى العلم الالهى خاتمة
الطرف الاول فى المنطق وهو قسمان الاول فى اكتساب التصورات وفيه بابان الاول فى المقدمات وفيه فصول

كانت النفس الفايضة عليها بمبداها اشبه ومنها قولهم ان النفوس الفلكية تستخرج بسبب
حركاتها الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل فيحصل لها بواسطة ذلك مناسبات الى
المبادى العالية التى هى بالفعل من جميع الوجوه فتفيض عليها من تلك المبادى الكمالات
اللايقة بها الى غير ذلك من المواضع ولها مثل فى المواد الجزئية لا يكاد تحصر ولما كانت
النفس الانسانية منغمسة فى العلايق البدنية مكدرة بالكدورات الطبيعية وذات
المفيض عز اسمه فى غاية التنزه عنها لا جرم وجب الاستعانة فى افاضة الكمالات
من تلك الحضرة بمتوسط يكون ذا جهتى التجرد والتعلق حتى يقبل الفيض من المبدأ الفياض
بتلك الجهة الروحانية وهى منه بهذه الجهة فلذلك وقع التوسل فى استحصال الكمالات
العلمية والعملية الى المويد بالرياستين مالك ازمة الامور فى الجهتين بافضل الوسايل
اعنى الصلوة والثناء عليه بما هو اهله ومستحقه وبعد فهذا مختصر فى العلوم
الحقيقية اراد بالعلم ههنا ادراك المركبات وبالمعرفة ادراك البسايط وهذا
الاصطلاح يناسب ما نسمعه من ائمة اللغة من ان العلم يتعدى الى مفعولين والمعرفة
الى مفعول واحد فلذلك خص المعارف بالالهية والعلوم بالحقيقية وسمى المختصر
بمطالع الانوار لان مسايل هذه الفنون تظهر بها للقوة العملية حقايق الاشياء ظهور ما
بين يدى الحس بالاضواء وابواب هذا الكتاب مظاهر تلك المسايل واسرارها كما
ان المطالع مظاهر الكواكب وانوارها ورتبه على طرفين لان المنطق مقصود بالغير والحكمة
مقصود بالذات فكان ذلك من هذه فى طرف وهى منه فى آخر وقسم الطرف الثانى اربعة
اقسام لان الحكمة علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هى عليه فى نفس الامر
بقدر الطاقة الانسانية والموجود اما واجب او ممكن والممكن اما جوهر او عرض
فالبحث عن احوال الموجودات اما عن احوال المختص باحد هذه الاقسام او عن احوال المشترك
بين قسمين منها او بين الثلثة فان كان عن الاحوال المشتركة فهى الامور العامة وان كان
عن الاحوال المختصة بالجواهر فهو قسم الجواهر او بالاعراض فهو قسمها او بالواجب فهو

العقلية

الشهادات فان الموقعة لليقين كالعلم بوجود مكة وحصول اليقين يتوقف على الامن من التواطؤ واستناد الخبر الى المحسوس ولا ينحصر مبلغ الشهادات
في عدد بل القاضي بكمال العدد حصول اليقين والمجربات وهي قضايا يحكم العقل بها بسبب مشاهدات متكررة مع انضمام قياس خفي وهو انه
لو كان اتفاقيا لما كان دايما او اكثريا كالحكم بان السقمونيا علة للاسهال والحدسيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة حدس من النفس
بمشاهدة القراين كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف الهيآت التشكلية بقربه وبعده عن الشمس والفرق بين التجربة والحدس
ان التجربة يتوقف على فعل يفعله الانسان حتى يحصل المطلوب بسببه فان الانسان ما لم يجرب الدواء ابتداء ولم اعطاه غير مرة بعد اخرى
لا يحكم عليه بانه مسهل او عدمه بخلاف الحدس فانه لا يتوقف على ذلك وفطريات القياسات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة وسط لا يعزب
عن الذهن عند تصور الحدود كقولنا الاربعة زوج لكونه منقسما بمتساويين فان الانقسام بهما لا يغيب عن الذهن عند
تصور طرفيه وعلى كل واحدة من هذه الستة اشكالات ذكر اكثرها الامام في اوايل المحصل واواخر الملخص لا وجه
لايرادها ههنا ولا يليق ذكرها بالمختصرات وهو اي البرهان قسمان برهان لم وبرهان ان لان الاوسط فيه لا بد ان يفيد الحكم بثبوت
الاكبر للاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود الاكبر في الاصغر في الخارج سمي برهان لم لانه يعطي اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السبب في
التصديق واللمية في الخارج وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي والمراد بالحكم ههنا ثبوت الاكبر للاصغر كقولنا
هذه الخشبة مستها النار وكل ما مستها النار محرقة فهذه الخشبة محرقة وان لم يكن كذلك سمي برهان ان لانه يفيد انية الحكم في
الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق كقولنا هذه الخشبة محرقة وكل محرق مستها النار فهذه الخشبة مستها النار
والاوسط في برهان ان اذا كان معلولا لوجود الاكبر في الاصغر سمي دليلا وهو اعرف واشهر من بقية اقسامه لان اكثره يقع على هذا الوجه
وربما يقع الاوسط فيه مضايفا للحكم بوجود الاكبر للاصغر كقولنا هذا الشخص اب وكل اب فله ابن وقد يكون الاوسط والحكم
معلولي علة واحدة كقولنا هذه الخشبة محرقة وكل محرق مسرقه التاسع المط بالبرهان قد عرفت ان المقصود من البرهان
الوصول الى الحق اليقين فقد يكون اليقيني المطلوب قضية ضرورية كتساوي الزوايا الثلث للقايمتين في المثلث وقد يكون ممكنة
كابرء المسلول وقد يكون وجودية كالخسوف للقمر ولكل من هذه المطالب مقدمات تناسبها فان مقدمات الضروري يجب
ان يكون ضرورية ومقدمات غير الضروري غير ضرورية او مختلطة ومن قال من المتقدمين ان البرهان لا يستعمل الا المقدمات
الضرورية اراد به انه لا يستنتج الضروري الا من المقدمات الضرورية بخلاف غير البرهان فانه ربما يستنتج الضروري من غيرها او
اراد انه لا يستعمل الا المقدمات التي صدقها ضروري والخمسة مواد غير البرهان من الصناعات السبعة انواع احدها المشهورات وهي قضايا
يحكم العقل بها بواسطة عموم اعتراف الناس بها لمصلحة عامة او رقة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح او بسبب حمية كقولنا مواساة

الفقرا

الفقراء محمودة او حمية كقولنا كشف العورة مذموم او بسبب عادات وشرايع وآداب كقولنا شكر المنعم واجب وهي شبيهة بالاوليات
والفرق بينهما ان الانسان لو قدر انه وجد دفعة من غير مشاهدة وممارسة علم ثم عرض عليه هذه القضايا توقف فيها بخلاف الاوليات
فانه لا يتوقف فيها والمشهورات قد يكون حقة وقد يكون باطلة والاوليات لا يكون الا حقة وثانيها المسلمات وهي قضايا
يؤخذ من الخصم مسلمة او يكون مسلمة فيما بين الخصوم ويبني عليها كل واحد منهم الكلام في دفع الآخر حقة او باطلة
كحجية القياس والدوران وثالثها المقبولات وهي قضايا يؤخذ عمن يعتقد فيه اما لامر سماوي او زهد او علم او رياضة
الى غير ذلك من الصفات المحمودة كالاقوال الماخوذة من العلماء ورابعها المظنونات وهي قضايا يحكم العقل بها بسبب الظن
الحاصل فيها والظن رجحان الاعتقاد مع تجويز النقيض وخامسها المخيلات وهي قضايا اذا وردت على النفس اثرت
فيها تاثيرا عجيبا من قبض او بسط كقول القايل في الترغيب الخمر ياقوتة سيالة وفي التنفير العسل مرة مهوعة وسادسها
الوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم الانساني في امور غير محسوسة كقولنا كل موجود مشار اليه ولولا دفع العقل والشرع
لعد من الاوليات ويعرف كذبها بمساعدة العقل في المقدمات حتى اذا وصل الى النتيجة امتنع عن قبولها وسابعها المشبهات بغيرها
وهي قضايا يحكم العقل بها على اعتقاد انها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لاشتباهها بها اما بسبب اللفظ
لاشتباهها
او بسبب المعنى كما ستعرفه اذا تمهد هذا فنقول القياس البرهاني قياس مركب من مقدمات يقينية واجبة القبول وصاحبه يسمى حكيما
والقياس الجدلي هو المركب من المشهورات او منها ومن المسلمات وصاحبه يسمى مجادلا والغرض منه اقناع القاصر عن درجة البرهان
والزام الخصم وافحامه واعتياد النفس تركيب المقدمات على اي وجه شاء واما القياس الخطابي فيؤلف من المظنونات
او منها ومن المقبولات وصاحبه يسمى خطيبا واعظا والغرض منه ترغيب الجمهور الى فعل الخير وتنفيرهم عن الشر
والقياس الشعري هو المؤلف من المخيلات وصاحبه شاعر والغرض منه انفعال النفس بالترغيب في التنفير ومما يروجه
الوزن والصوت الطيب والقياس السوفسطائي ما تقدم مادته مشبهة بالقضايا الواجبة القبول والقياس المشاغبي
ما تقدم مادته مشبهة بالمشهورات فصاحب السوفسطائي في مقابلة الحكيم وصاحب المشاغبي في مقابلة الجدلي والغرض
من استعمال هذين القياسين تغليط الخصم ودفعه واعظم فايدتهما معرفتهما للاجتناب عنهما هذه اشارة اجمالية
الى الصناعات الخمس واما تفاصيلها فلا يحتملها هذا المختصر على ان المتاخرين حذفوها عن المنطق واقتصروا منه على ابواب
اربعة مع اشتمالها على فوائد كثيرة الجدوى واحتوائها على لطايف عديدة المرمى ولولا انقباض الطبيعة عن التحرير
لنظمتها اكثرها في سلك التقرير والاكثر امعنا النظر في هذه المباحث ولم نزد عليها شيئا يعتد به

الفصل العاشر

المغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة المادة او من جهتهما معا اما الفساد من جهة الصورة فبان لا يكون القياس منتجا للمط ونظن كونه

منتجا لا يكون على شكل من الاشكال لعدم تكرر الوسط كقولنا الانسان له شعر وكل شعر ينبت من محل فالانسان ينبت من محل او لا يكون

على ضرب منتج وان كان على شكل من الاشكال كقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس فالانسان جنس فان الكبرى ليست كلية ومنه وضع ما ليس بعلة علة

فان القياس علة للنتيجة فاذا لم يكن منتجا بالنسبة اليها لم يكن علة له كقولنا الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان فالانسان وحده حيوان ومنه

المصادرة على المط وهو جعل المط مقدمة في القياس كقولنا الانسان بشر وكل بشر ناطق فالانسان ناطق واما الفساد من جهة المادة فان يستعمل المقدمات

الكاذبة على انها صادقة لمشابهتها ايها اما من حيث اللفظ او من حيث المعنى والاشتباه من حيث اللفظ اما ان يتعلق بنفس اللفظ او بتركيبه والاول اما ان ينشا

من جوهر اللفظ كاللفظ المشترك او شكله وهيئته كالقابل فانه على وزن الفاعل فيتوهم ان القابل فاعل حتى يقال الهيولى

فاعلة لانها قابلة والثاني اما ان يكون من نفس التركيب فقط كضرب زيد لاحتمال فاعلية زيد ومفعوليته او من التركيب مع التفصيل

والغلط ح اما من تفصيل المركب كقولنا الخمسة زوج وفرد فانه يصدق عليه اجتماعهما لا يصدق عند الانفراد او تركيب المفصل

كقولنا فلان جيد وفلان شاعر اذا كان شاعرا غير جيد ولا يصح اجتماعهما والاشتباه من حيث المعنى على اقسام ايهام العكس

كما يقال كل موجود متحيز بناء على ان كل متحيز موجود واخذ ما بالذات مكان ما بالعرض كما يقال جالس السفينة متحرك وكل متحرك ينتقل

من مكان الى آخر واخذ اللاحق مكان الملحوق كما يقع في عكس السالبة الضرورية بتركيبها فانها تدل على المنافاة بين الموضوع والمحمول

والمنافاة انما تتحقق من الجانبين فيكون المحمول منافيا للموضوع فيوخذ بدل الموضوع لاحقه وهو الوصف وبدل المحمول

ملحوقه وهو الذات واخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل كما يقال لو قبل الجسم الانقسام الى غير النهاية لكان بين طرفي الجسم اجزاء غير متناهية

فلا يتناهى فيكون محصورا بين حاصرين او اهمال قيود الحمل من الجهة كاخذ سوالب الجهات مكان السوالب الموجهة والرابطة كاخذ السالبة المحصلة

بدل الموجبة المعدولة او السور كاخذ السور بحسب الاجزاء مكان السور بحسب الجزئيات واخذ الكل المجموعي مكان الكل الافرادي وغير ذلك مما يوقع الغفلة عنه

في الاغلاط الفاحشة ومن تذكر ما ذكرنا من القوانين وراعى في كل قياس شرائطها وحقق معانيها وكررها على نفسه لكي يحصل ملكة تعرض له

الغلط في الفكر فهو جدير بان يدعى بحر الحكمة لانه لا يكون مستعدا لادراك حقائق الاشياء وكل ميسر لما خلق له ولنقطع بهذا القدر

من الكلام حامدين لله تعالى على الاتمام ومصلين على حضرة النبوة افضل الصلاة والسلام على من اتبع الهدى

ضحاك د

بسالبة د

عند د

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
اليس الله بكاف عبده

[١١٧١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٨ .

عنوان المخطوط : لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار[١] .

المؤلف : محمد بن محمد (مَحْمُود) الرازي ، قطب الدين التحتاني ، الباطني ، البويهي ، ت ٧٦٦ هـ/ ١٣٦٥م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٥٢ ، الورقة : ١٧٩ × ١٣٥ ـ ١٤٠ × ١٠٥ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله وآخِرُهُ ؛ كالرقم الحميدي : ٩٠٦ .

علقها لنفسه كاتبها ؛ ولمن شاء الله من بعده بتاريخ ٢٦ ربيع الآخر المبارك ؛ من شهور سنة ٨٩٧ حامداً لله تعالى ، ومصلياً على رسوله محمد المصطفى ومسلماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ملاحظات : **الناسخ** : **تاريخ النسخ** : ٢٦ ربيع الآخر سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م . **الوضع العام** : خطّ عادي ، والعناوينُ والجداول والفواصل ، وكلمةُ : قال ؛ قولُه ، أقول ؛ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ، وعَليه تملّك قاسم عبد الله ، وتملك سليمان الحنفي العثماني ، وتملك عبد... وتملك محمد... والمفتي عبد القادر الصديقي الحنفي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥١٩٨٦ .

---

[١] LEVAMİUl- ESRAR fi ŞERH METALİUl- ENVAR .
انظر الرقم الحميدي : ٨٩١ ، ٨٩٦ .

[٢] TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED er- RAZİ .
انظر الرقم الحميدي : ١/٨٧٣ .

RAGIP PAŞA - 908

ESER ADI:LEVAMİU'l-ESRAR fi ŞERH METALİ'U'l-ENVAR

MÜELLİFİ: TAHTANİ KUTBÜDDİN MUHAMMED b. MAHMUD

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0857/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1453/02/00

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: ARABİ**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 352 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 179*135-140*105 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار
للشيخ الإمام العلامة قطب الدين الرازي
وهو القطب الكبير
في المنطق

مما انعم الله على عبده افقر الورى ناسخ عبد الله
غفر الله له ولاستاذه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات امين

RAĞIP P.
Ka. N.
897

محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥

[illegible]

١٧٩٠٨

٩٠٠

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP P
MÜDÜ
Sayı 762

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله فياض ذوارف العوارف وملهم حقايق المعارف واهب
حبوة العالمين ورافع درجات العالمين والصلوة على خير بريته
وخليفته في خليقته محمد والمخبر آله ما ظهر لامع آل وخطر معنى
ببال وبعد فان العلوم على تشعب فنونها وتكثر شجونها ارفع المطالب
وانفع المآرب وعلم المنطق من بينها ابينها تبيانا واحسنها شانا اذ
منفعته جلت عن الشرف والبها ومرتبته جلت عن الفضل والسنا فيه
شفا عن الاسقام ونجاة عن الآلام واشارات الى كنوز التحقيق وتنبيه
على رموز التدقيق وكشف للاسرار وبيان لعويصات الافكار
الهداية ومطالعها ووسايل [illegible] وذرايعها ومباحث كالمشرقية
ومقاصد جامعة للدقايق من رام اختيار العلوم تمييزها او
في انتقاد نقود المعارف تمييز قبضتها وغثها لا يبرئ من الاغاليط
الا بعلم الابه ولا يهتدي الى سواء السبيل الا بدرك مطالبه ولولاه لما اتضح
نظام الصواب ولم يتميز الشراب من لامع السراب وانه لمعيار النظر
والاعتبار وميزان التامل والافتكار فكل نظر لا يتزن بهذا الميزان فهو
بمعرض البطلان وكل فكر لا يعتبر بهذا المعيار فهو لا يكون الا فاسد العيار
تنبيه بما الهدى [illegible] علو الدجى ومصابيح الاذهان ولا مرية ان

٢

العلما الراسخون الذين تلالأ في ظلم الليالي انوار قرايحهم الوقادة واستنار
على صفحات الايام آثار خواطرهم النقادة يعلمون بوجوب معرفته ويتبركون
في الطرايق بمدحته حتى ان الشيخ ابا علي بن سينا اذا حاول التنبيه على طرق
قواعده وفضايلها قال المنطق نعم العون على ادراك العلوم كلها وابو نصر الفارابي
ذلك الفيلسوف الذي لم يظفر بمثله في تحقيق المعاني وتشييد المباني وترقي
امره الى حيث لقب بالمعلم الثاني رآه كالعلق النفيس واذا قاسه بالعلوم
الاخرى لحله منها محل الرئيس ازهاره زهرت لعرافه ظهرت انواره بهرت
في ظلام الليال واني كنت في ما مضى من الزمان الى هذا الاوان مشغوفا بتحصيله
مفتشا عن اجماله وتفصيله مثابرا على تطوف الآمل في الشوط [illegible]
اللهج عن قوس الغرض والتقى في استشباكه [illegible]
الطالب وجوده [illegible] تشوف جاذبها الى الادب لم ارع الناس [illegible]
مشارا اليه في البيان بالبنان الا وقف [illegible] بدايع اشكاله ومسالكه
الكشف عن مواقع اشكاله ولا بقي كتاب فيه يتاتى [illegible] او يرغب في
سنن مبدانه الا وقد تصفحت سمينه وغثه وتعرفت غثه وسمينه لا سيما كتاب
الشفا الذي لا يطلع على مقاصده الا واحد بعد واحد من الاذكيا ولا يهتدي الى
لا واحد بعد واحد من الفضلا فلكم صعدت نظري فيه وصوبته وكم تغرست عن معضلاته
ونقبت حتى وجدت ان اكثر ما ينقل عنه المتاخرون خلاف ما فيه والفيت في

ما اعترضوا عليه زللا متنبينا ما قدروا على اقتراع ابكار معانيه فمن بعد تحت
حجب الالفاظ مستوره ولا فتقوا رتق مبانيه وازاهيرها من ورا الاكمام
زاهره منضورة شعرا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
فخالج قلبي ان ارتب في هذا الفن كتابا انقد فيه الافكار واوضح الاسرار ولحقق
ما اغفل سوء الفهم عن تحقيقه وابين ما تطرق الشبهة في طريقه كاشفا عن مواضع
اللبس مميزا بين السهى والشمس لابل اشيد قواعد الكلام بما يسطع صبح الحق
من افق بيانه واوضح معاقد الايلم بما ينظم التعريز المحرر من لطيف بدايه واجمع
عقد الدرر بعد شتاته بقدر اجتهاد الوسع والوسع مبذول ولكن عزمت ما انتقض
العزيم وتقدمت فتاخر الفهم اذ انا في زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم كان لم يك
شيا مذكورا درست المعالم وعفت اثارها وارتفعت المجاهل واتقدت نارها
العالم فيه مطروح على الطرف والجاهل محمول على الحدق لو قلت عميت السنين
الزمان ما كذبت او عثرت ادوار الفلك الدوار عن سمت الصواب ما تجنبت
ولكني عذرت دهري ونبذت نعلته وراء ظهري حين عاينت حسنة كبرى
من حسناته وشاهدت ابو عظمي من ابانه فهي انه تغطي جميع السيات بلغ
بمكانتها ولا يكترث بشان الزمان وحوادثه من يكون في دايرة صلاتها
وما هي الا دولة الصاحب الذي بصاحبه الاقبال والمجد والكرم المخدوم الاعظم
دستور اعاظم الامرا في العالم مالك زمام حكام العرب والعجم رافع مراتب العلما

الى الغا

الى الغاية القصوى مظهر كلمة الله العليا المخصوص بالنفس القدسيه
المكرم بالرياسة الانسيه ناظورة ديوان الوزاره عين اعيان الاماره الفايز
من قدح الفضل بالقدح المعلى المشهود له في المعارف باليد الطولى كاشف
استار الحقايق بفكره الصايب منور اسرار الدقايق برايه الثاقب سعد
لما بدت منه مخايل جمة في الناس سمي بالامير محمد الصاحب المفضال
منصور اللوا الماجد القرم الكريم الاوحد راي له كالبدر يشرق في الدجى
ويريك احوال الخلايق في غد يا من يسايلنا عن الغايات ان فكرت فيه
فهو غاية مقصدي ما ان حمدا بمقالتي لكن ملحت مقالتي بصفات ملحت صح
غياث الحق والدنيا والدين رشيد الاسلام ومرشد المسلمين ظل الله
على الخلايق اجمعين اجرى الله انار معدلته على صفحات الايام وربط اطناب
دولته باوتاد الخلود والدوام ولا زال ركن الدين بلطايف عنايته ركينا
ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا ويرحم الله عبدا قال امينا فهو الذي ارتفعت
رايات ايالة الملك والدين بارايه وانتشرت ايات الحق المبين بايمايه
تلالا في سرادقات جلاله انوار السعادة الابديه وازهر في حدايق كماله نتايج
انتباء الكرامة السرمديه شمل ارباب الفضل افضاله واستنزل الدهر
عن طباعه الابية اقباله وصار عود الامل عن سحب اياديه تعرف اركبر الالا
اسافله وتورق اعاليه ان شبهته بالشمس المنيرة كذبت

[illegible]

او متلقيه بالسحب المطيره لما اصيبت من ابن السمس تبهر الالباب وجلايل عبارات تنشر الفضل اللباب وانى السحاب من الانعام ما عم جمهور الانام ودام مدى الليالي والايام ولما قصدت شكر بعض نعمه التي تظاهر اثارها على وهممت ذكر شي من فواضله التي تنطوف انوارها بين يدي انتعرت وسنا من لعين الزمان ونسيا في دياجير الحدثان وقصرت العزيمه على نقض العلايق والاشتغال بالتدبير اللايق فلاحظت الكتب المصنفه في الفن المشار اليه ولمحت كتاب المطالع منها معرجا عليه لما رايت الاصحاب يهتمون بحثه ودرسه ويستكشفون مني مظان لبسه ويسالونني ان اشرحه شرحا يرفع ستائره ويوضح سرايره ملحين في ذلك غايه الالحاح مقترحين علي بشوافع الاقتراح فاخذت في شرحه الكشف عن وجوه فرايده نقابها وذللت من مسالك شعابه صعابها ولم اقتصر علي حل تراكيبه والافصاح عن نكت اساليبه بل حققت ايضا قواعد الفن وبينت مقاصد القوم وبالغت في نقد الكلام وايراد ما سنح لي من الرد والقبول والنقض والابرام نعم قد اخرجت من لجة الفكر فرايد الجواهر ونظمتها في سمط العبارات الزواهر وسميتها لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار خدمت بها حضرته العليه وسدته السنيه لازالت مدبر الفضايل والماثر ومحط رحال الافاضل والاكابر وتمنيت بعروة دولته

الاستمساك

٤

الاستمساك وفي سلك ذوي الاختصاص به الانسلاك لعلي اظفر من نافحة الطافه بنفح ويتفري الليل البهيم عن صبح صادقا بحسن عنايته عادية الزمان الخوان منشطا بلطف اجازته عن عقال الهوان فان نرج ذلك الزيف نافذ بطبعه القويم ولاحظني بعين انعامه العميم فشعشعة من ذكاء تميط لياليادهم بل نفيسة اعترفها من لخزيم وها انا افيض في شرح الكتاب والله الموفق للصواب

قال اللهم انا نحمدك والحمد من الايك بلغ

اقول الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر على النعمه خاصة لكن مورده يعم اللسان والجنان والاركان فبينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد قد يترتب على الفضايل والشكر يختص بالفواضل والالاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنه كالحواس وملايماتها وخص الحمد بالالاء والشكر بالنعماء لاختصاصه بالظاهر وعدم اختصاص الشكر به وتحقيق ما بينهما ان الحمد ليس عبارة عن قول القايل الحمد لله بل هو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما وذلك الفعل اما فعل القلب اعني الاعتقاد باتصافه بصفات الكمال والجلال او فعل اللسان اعني ذكر ما يدل عليه او فعل الجوارح وهو الاتيان بافعال دالة على ذلك والشكر كذلك ليس قول القايل الشكر لله بل صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلق واعطاه لاجله كصرفه النظر الى مطالعة

جدول الضرب الثالث من الشكل الرابع

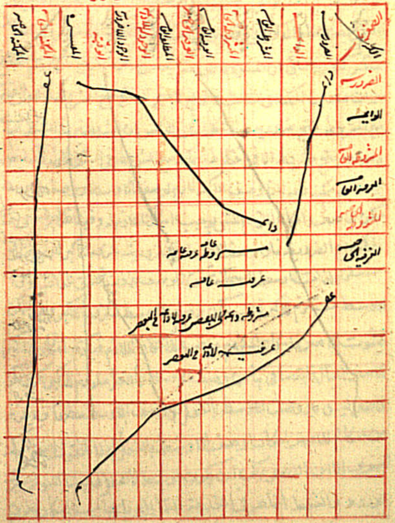
الكبرى
الصغرى
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
در
ع
دا
مشروطه عامه وعرفيه عامه
عرفيه عامه
عم
مشروطه ودائمه للبعض عرفيه لادائمه في البعض
عرفيه لادائمه في البعض
م

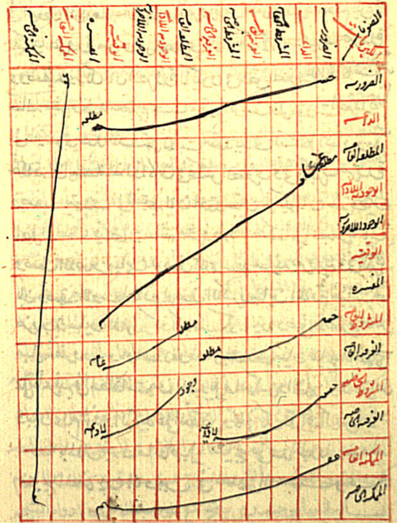
الصغرى
الكبرى
الضرورية
الدائمة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
الضرورية
الدائمة
المطلقة العامة
الوجودية اللادائمة
الوجودية اللاضرورية
الوقتية
المنتشرة
المشروطة العامة
العرفية العامة
المشروطة الخاصة
العرفية الخاصة
الممكنة العامة
الممكنة الخاصة
حس
مطلقه
مطلقه عامه
حم
مطلقه
عام
مطلقه
حس
وجود
لادائمه
لادائمه
مع
م

جدول الضربين الاخيرين من الشكل الرابع

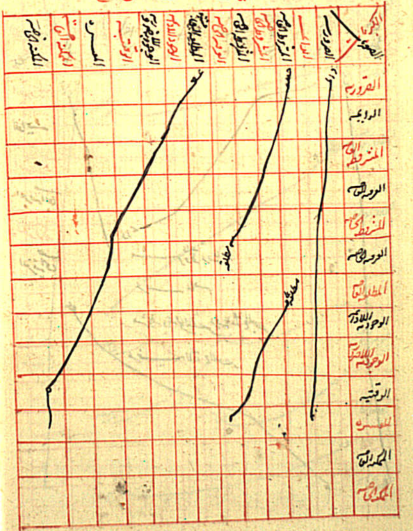

الكبرى الصغرى	الضرورية	الدائمة	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة	المطلقة العامة	الوجودية اللادائمة	الوجودية اللاضرورية	الوقتية	المنتشرة	الممكنة العامة	الممكنة الخاصة
الضرورية	د ز		مسـ				ع						
الدائمة													
المشروطة العامة													
العرفية العامة													
المشروطة الخاصة													
العرفية الخاصة						مطلقة							
المطلقة العامة			مطلقة										
الوجودية اللادائمة													
الوجودية اللاضرورية													
الوقتية													
المنتشرة													
الممكنة العامة													
الممكنة الخاصة													

قوله تنبيه **اقول** لو اعتبر في الضرورة الوصفيه ان يكون الضرورة لاجل الوصف استمر جميع الاحكام المذكورة في العكوس والاختلاطات الاول ان المشروطه العامة ينعكس كنفسها الثاني ان المشروطه الخاصة ينعكس كعامتها مقيدة باللادوام في البعض الثالث ان الممكنة في الثالث والرابع لاحتج لا ينتج مع المشروطه الرابع ان الضرورية مع المشروطه ينتج ضروريه في الشكل الثاني الخامس ان المشروطتين في الشكل الثاني والرابع ينتج مشروطه الا في اختلاط الممكنة مع المشروطه في الشكل الاول فانه يظهر ح انتاج ممكنة عامة لان وصف الاكبر لازم لوصف الاوسط ووصف الاوسط ممكن للاصغر وامكان الملزوم للشي يوجب امكان اللازم له وفيه نظر لجريانه في اختلاط الممكنة مع الضرورية فان وصف الاوسط في الضرورية ملزوم للاكبر لان وصف الاوسط مستلزم لذات الاوسط لاستحالة تحقق الوصف بدون تحقق الذات وذات الاوسط مستلزم للاكبر فيكون وصف الاوسط ملزوما للاكبر وهو ممكن الثبوت للاصغر وامكان الملزوم موجب للامكان اللازم فيلزم امكان الاكبر للاصغر لا يقال غاية ما في هذا ان وصف الاوسط بالفعل ملزوم للاكبر لكن الممكن للاصغر ليس هو وصف الاوسط بالفعل بل وصف الاوسط مطلقا ولا يلزم من امكانه للاصغر امكان وصف الاوسط بالفعل له لانا نقول لا معنى للممكنة الصغرى الا ان الاصغر يمكن ان يكون اوسط بالفعل وايضا السوال مشترك الورود والغلط انما هو في المقدمة القائلة بايجاب امكان ملزوم

من غيرها او اراد انه لا يستعمل الا المقدمات التي صدقها ضروري ولحصر مواد غير البرهان
من الصناعات سبعة انواع احدها المشهورات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة عموم
اعتراف الناس بها لمصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح او بسبب رقة كقولنا
مواساة الفقرا محمودة او حمية كقولنا كشف العورة مذموم او بحسب عادات وشرايع
وآداب كقولنا شكر المنعم واجب وهي مشابهة بالاوليات والفرق بينهما ان الانسان لو قدر
انه خلق دفعة من غير مشاهدة لاحد وممارسة عمل ثم عرض عليه هذه القضايا توقف
فيها بخلاف الاوليات فانه لا يتوقف فيها والمشهورات قد تكون حقة وقد تكون باطلة والاوليات
لا تكون الا حقة وثانيها المسلمات وهي قضايا تؤخذ من الخصم مسلمة او تكون مسلمة فيما بين الخصوم
ويبني كل واحد منهم الكلام في دفع الاخر حقة كانت او باطلة كحجية القياس والدوران
وثالثها المقبولات وهي قضايا تؤخذ عمن يعتقد فيه الجمهور لامر سماوي او زهد او علم
او رياضة الى غير ذلك من الصفات المحمودة كالاقوال المأخوذة من العلما ورابعها
المظنونات وهي قضايا يحكم بها العقل بسبب الظن الحاصل فيها والظن رجحان الاعتقاد
مع تجويز النقيض وخامسها المخيلات وهي قضايا اذا وردت على النفس اثرت فيها
تأثيرا عجيبا من قبض او بسط كقول القائل في الترغيب الخمر ياقوتة سيالة وفي التنفير
العسل مرة مهوعة وسادسها الوهميات وهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم الانساني في امور
غير محسوسة كقولنا كل موجود مشار اليه ولولا دفعها العقل والشرع لعدت من الاوليات
ويعرف كذبها بمساعدة العقل في المقدمات حتى اذا وصل الى النتيجة امتنع عن قبولها

وسابعها

وسابعها المشبهات بغيرها وهي قضايا يحكم العقل بها على اعتقاد انها اولية او مشهورة
او مقبولة او مسلمة لاشتباهها بشي منها اما بسبب اللفظ او بسبب المعنى كما ستعرفه
اذا تمهد هذا فنقول القياس البرهاني قياس مركب من مقدمات يقينية ولجهة القبول
وصاحبه يسمى حكيما والقياس الجدلي هو المركب من المشهورات او منها ومن المسلمات
ويسمى صاحبه مجادلا والغرض منه امتناع القاصرين عن ادراك البرهان والزام الخصم اقناع
وافحامه واعتياد النفس بتركيب المقدمات على اي وجه شا واراد والقياس الخطابي ما تركب
من المظنونات او منها ومن المقبولات وصاحبه يسمى خطيبا والغرض منه ترغيب الجمهور
الى فعل الخير وتنفيرهم عن الشر والقياس الشعري هو المؤلف من المخيلات وصاحبه
شاعر والغرض منه انفعال النفس بالتنفير والترغيب ومما يروجه الوزن والصوت
الطيب والقياس السوفسطائي ما مقدماته مشبهات بالقضايا الواجبة القبول والقياس
المشاغبي ما مقدماته مشبهات بالمشهورات وصاحب السوفسطائي في مقابلة الحكيم
وصاحب المشاغبي في مقابلة الجدلي والغرض من استعمال هذين القياسين تغليط
الخصم ودفعه واعظم فائدتهما معرفتهما للاجتناب عنهما هذه اشارة اجمالية الى الصناعات
الخمس واما تفاصيلها فلا يسعها هذا المختصر على ان المتاخرين حذفوها عن المنطق
واقتصروا منه على ابواب اربعة مع اشتمالها على فوايد كثيرة الجدوى واحتوائها
على لطايف بعيدة المرمى ولولا انقباض الطبيعة عن التحرير لنظمنا اكثرها في سلك
التقرير لا سيما انا اقتفينا المتن في هذه المباحث ولم نزد عليها شيا يعتد به اقول

قال الفاضل المحقق

المغالطة قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة المادة أو من جهتهما اما الفساد
من جهة الصورة فبان لا يكون القياس منتجا للمطلوب ونظن كونه منتجا اما بان لا يكون
على شكل من الاشكال لعدم تكرر الوسط كما يقال الانسان له شعر وكل شعر ينبت من محل
فالانسان ينبت من محل او لا يكون على ضرب منتج وان كان على شكل من الاشكال
كما يقال الانسان والحيوان جنس فالانسان جنس فان الكبرى ليست كلية
ومنه وضع ما ليس بعلة علة فان القياس علة للنتيجة ما دام لم يكن منتجا بالنسبة
الى ما لم يكن علة كقولنا الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان فالانسان وحده
حيوان ومنه المصادرة على المطلوب وهو جعل المطلوب مقدمة في القياس
كقولنا الانسان بشر وكل بشر ناطق واما الفساد من جهة المادة فبان يستعمل المقدمات
الكاذبة على انها صادقة لمشابهتها اياها اما من حيث اللفظ او من حيث المعنى والاشتباه
من حيث اللفظ اما ان يتعلق ببسائط اللفظ او تركيبه والاول اما ان ينشا من جوهر
اللفظ كاللفظ المشترك او شكله وبنائه كالعادل فانه على وزن الفاعل فيتوهم انه فاعل
حتى يقال الهصول فاعله لانها قائلة والثاني اما ان يلحق من نفس التركيب فقط
كضرب زيد لاحتمال فاعلية زيد ومفعوليته او من التركيب مع التفصيل والغلط ح
اما من تفصيل المركب كقولنا الخمسة زوج وفرد فانه يصدق عليه اجتماعهما ولا يصدق
عند الافراد او تركيب المفصل كقولنا فلان جيد وفلان شاعر اذا كان شاعرا غير جيد
ولا يصح اجتماعهما والاشتباه من حيث المعنى اما ايهام العكس كما يقال كل موجود

متغير بناء على ان كل متغير موجود وكاخذنا ما بالذات مكان ما بالعرض كما يقال جالس السفينة
متحرك وكل متحرك ينتقل من مكان الى اخر وكاخذ اللاحق مكان الملحوق كما يقال في عكس
السالبة الضرورية كنفسها انما نزل على المنافاة بين الموضوع والمحمول والمنافاة
انما تتحقق من الجانبين فيكون المحمول منافيا للموضوع فيوجد بدل الموضوع
لاحقه وهو الوصف وبدل المحمول ملحوقه وهو الذات وكاخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل
كما يقال لو قبل الجسم القسمة الى غير النهاية لكان بين سطحي الجسم اجزاء غير متناهية
ما لا يتناهى يكون محصورا بين حاصرين وكاغفال توابع الحمل من الجهة كاخذ سوالب
الجهات مكان السوالب الموجهة بها والربط كاخذ السالبة المحصلة بدل الموجبة المعدولة
والسور كاخذ السور بحسب الاجزاء مكان السور بحسب الجزئيات وكاخذ الكل المجموعي
مقام الكل العددي وغير ذلك مما يوقع الغلط عنه في الاغلاط الفاحشة ومن اتقن ما ذكرنا
من القوانين وراعى مقدمات القياس بشرائطها وحقق معانيها وكرر على نفسه
ذلك حتى يصير ملكة له لم يعرض له الغلط في الفكر فهو جدير بان يعد من الحكماء لانه يكون
مستعدا لدرك حقائق الاشياء وكل ميسر لما خلق له ولنقنع بهذا القدر من الكلام حامدين الله
تعالى على الاتمام موجهين الى حضرة النبوة افضل السلام ،، ملحها النعمة كاتبها
ولى بالله بن سعد سابع ٢٦ ربيع الاخر المبارك من شهور ٨٤٧ حامدا لله تعالى
ومصليا على رسوله محمد المصطفى وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[١١٧٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٠٩ .

عنوان المخطوط : الشفاء في الحكمة[١] .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤٢٦ ، الورقة : ٢٢٠ × ١٦١ ـ ١٧٣ × ٠٩٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . الحمد لله رب العالمين ، وصلاته على محمد وآله أجمعين . هـٰذا كتاب الشفاء للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، رَحِمَهُ اللهُ ، وفي صدره كلام لأبي عبيد ؛ عبد الواحد بن محمد الجوزجاني ، قال أبو عبيد : أحمد الله على نِعمه ، وأسأله التوفيق لمرضاته ، وأصلي على نبيه محمد وآله ، وبعد فقد كانت محبتي للعلوم الحكمية ، ورغبتي في اقتباس المعارف الحقيقية دَعَتَاني إلى الإخلال ببلادي ، والمهاجرة إلى مستقر الشيخ الرئيس أبي علي رَحِمَهُ اللهُ من البلاد إذ كان ما وقع إلي من خيره ، وعرض علي من كلامه تقتضي الميل إليه عن سائر من يذكر بهـٰذه الصناعة ، ويعتري إلى هـٰذه الجملة ، وقد كان بلغني من خبره أنه مهر في هـٰذه العلوم ، وهو حدث لم يسبق به الشباب ، ولا أربى على عقدين من العمر ، وأنه كثير التصانيف إلا أنه قليل الضن بها ، والرغبة في ضبط نسخها فحققت رغبتي في قصده وملازمته والإلحاق عليه ، والالتماس أن يهتم بالتصنيف ، وأهتم بالضبط ، فيممته وهو بجوزجان وسنه قريب من اثنتين وثلاثين سنة وقد بلي بخدمة السلطان ، والتصرف في عمله قد شغل ذٰلك أوقاته فلا أنتهز إلا الفرص الخفاف ، واستمليته شيئاً من المنطق والطبيعيات وإذا دعوته إلى تصانيف الكبار ، أو إلى الشروح أحال في ما عمله من الشروح وصنفه من الكتب في بلاده . . . وأخذت بتتميم كتاب الشفاء ، وهو على تصنيفه إقبالاً بجد ، وفرغ من الطبيعيات والإلهيات خلا كتاب الحيوان والنبات في عشرين يوماً من غير رجوع

---

[١] eş- ŞİFA fil- HİKME .

طبع في طهران سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م ، والقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ١٣٠ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ١/ ١٤٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

[٢] İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٢٢/ ١ ، والرقم : ٨٦٥ .

إلى كتاب يحضره، إنما اعتمد طبعه فقط وشرع في المنطق... فطال المنطق، وتم بأصفهان، وأما الرياضيات فقد كان عملها على سبيل الاختصار في سالف الزمان، فرأى أن يضيفها إلى كتاب الشفاء، وصنف أيضاً الحيوان والنبات... ومن هنا ابتداء الكتاب من كلام أبي علي الحسين بن عبد الله...

بسم الله الرحمـٰن الرحيم، الجملة الأولى في المنطق، وهي تسعة فنون، الفن الأول من الجملة الأولى في المدخل، وهو مقالتان، المقالة الأولى منها مشتملة على أربعة عشر فصلاً، آ: في الإشارة إلى ما يشتمل عليه الكتاب، ب: في التنبيه على العلوم والمنطق، ج: في منفعة المنطق، د: في موضوع المنطق... فصل في الإشارة إلى ما يشتمل عليه الكتاب. قال الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله: وبعد حمد الله والثناء عليه كما هو أهله...

آخره:... إنما يلائم من تلك الجملة عرضاً واحداً؛ فإذا تعدّاه، وإن كانت المحاكاة والصيغة لذيذة فلا تكون مناسبة إلا لعرض واحد، وهـٰذا هو تلخيص القدر الذي وجد في هـٰذه البلاد في كتاب الشعر للمعلم الأول، وقد بقي منه شطر صالح، ولا يبعد أن نجتهد نحن فنبتدع في علم الشعر المطلق، وفي علم الشعر بحسب عادة هـٰذا الزمان كلام شديد التحصيل والتفصيل، وأما هـٰهنا فلنقتصر على هـٰذا المبلغ، فإنه وكد غرضنا الاستقصاء فيما ينتفع به في العلوم، ولله الحمد والمنة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين؛ وسلامه.

قد وقع الفراغ من تنميقه، بعون المعين وحسن توفيقه عن يد العبد النحيف الضعيف، المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف، الراجي عفوه يوم يؤخذ بالنواصي، محمد بن أحمد الأسكوبي، ساكناً في مدرسة أبي أيوب الأنصاري، وقت الظهر في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة في سنة أربع وثلاثين ومائة وألف (١١٣٤ هـ) رحم الله امرأً نظر في هـٰذا المكتوب ودعا لكاتبه، ولباعث كتابته، المعروف بأسعد بن علي بن عثمان الينيوي⁽¹⁾، سلمه الله، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والحمد لله ونعم المعين، والصلاة والسلام على محمد سيد العالمين.

---

(١) ESAD el- YANYAVİ ALİ b. OSMAN.

انظر الرقم الحميدي: ٨٢٤.

ملاحظات : **الناسخ** : محمد بن أحمد الأسكوبي . **تاريخ النسخ** : يوم الخميس ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١١٣٤ هـ/ ١٧٢١م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوينُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، وبعض الجمل مُمَيَّزة بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَها ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش ، وعَليه تملّك السيد زين العابدين الشهير بأمير أفندي زاده ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٣ .

RAGIP PAŞA - 909

ESER ADI:eş-ŞİFA fi'l-HİKME

MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1134/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1721/10/22

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. AHMED el-ÜSKÜBİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 426 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: -52201 SATIRSAYISI: 28

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الحمد لله رب العالمين وصلوته على محمد واله اجمعين هذا كتاب الشفاء للشيخ ابي علي الحسين بن
عبد الله بن سينا رضي الله عنه وفي صدره كلام لابي عبيد عبد الواحد بن محمد الجوزجاني قال
ابو عبيد احمد الله على نعمه واسئله التوفيق لمرضاته واصلي على نبيه محمد واله وبعد فقد كانت محبتي للعلوم
الحكمية ورغبتي في اقتباس المعارف الحقيقية دعتاني الى الاخلال ببلادي والمهاجرة الى مستقر الشيخ الرئيس
ابي علي من البلاد اذ كان ما وقع الي من خبره وعرض علي من كلامه تقتضي الميل اليه عن ساير من يذكر بهذه
الصناعة ويعتزي الى هذه الجملة وقد كان بلغني من خبره انه مهر في هذه العلوم وهو حدث لم يستوف الشباب
ولا اربى على عقدين من العمر وانه كثير التصانيف الا انه قليل الضن بها والرغبة في ضبط نسخها فحققت
رغبتي في قصده وملازمته والالحاح عليه والالتماس لان يهتم بالتصنيف واعتني بالضبط فيممته.
وهو بجرجان سنه قريب السلطان والتصرف في عمله قد شغله ذلك وفاته فلا انتهز الا الفرص واستمليته
فيها شيئا من المنطق والطبيعيات واذا دعوته الى تصنيف الكتب والى الشروح احال الى ما عمله من الشروح
ووصفه من الكتب في بلاده وقد كان بلغني تفرقها وتشتتها وضن من يملك نسخة منها بها واما هو فلم يكن
~~من عادته ان يحرز من الدستور وكما لم يكن~~ من عادته ان يحرر من الدستور او يخرج من السواد وانما يملي او يكتب
النسخة ويعطيها ملتمسها منه ومع ذلك فقد توارت عليه المحن وغالت كتبه الغوايل فبقيت معه
عدة سنين انتقل فيها من جرجان الى الري ومن الري الى همدان وشغل بوزارة الملك شمس الدوله وكان
اشتغاله بذلك حسرة علينا وضياعا لروزجارنا وكان قد وهن الرجاء ايضا في تحصيل تصانيفه الفائتة
فالتمسنا منه اعادتها فقال اما الاشتغال وشرحها فامر لا يسعه وقتي ولا ينشط له نفسي فان قنعتم بما يتيسر لي
من عندي عملت لكم تصنيفا جامعا على الترتيب الذي يتفق لي فبذلنا له الرضا به وحرصنا على ان يقع
منه الابتداء بالطبيعيات فشرع في ذلك وكتب قريبا من عشرين ورقة ثم انقطع عنه بالقواطع
سلطانيه وضرب الدهر ضربانه واخترم ذلك الملك واثر هو ان لا يقيم في تلك الدولة ولا يعاود
تلك الخدمة الا الاحتياط فيما استحبه من ذلك ان يستتر مرتقبا فرصة الانفصال عن تلك الديار
فصادفت منه خلوة وفراغا اغتنمته واخذت بتتميم كتاب الشفاء وهو بنفسه على تصنيفه اقبالا
بجد وفرغ من الطبيعيات والالهيات خلا كتاب الحيوان والنبات في مدة عشرين يوما
من غير رجوع الى كتاب يحضره انما اعتمد طبعه فقط وشرع في المنطق وكتب الخطبة وما يتعلق

صح
ثم ان اعيان تلك الدولة نقموا عليه واستشاره واستنكروا عزمه في المفارقة وظنوا انه لمكيدة او لملالة
منه وحرموا بعض خلص خدمه على توريطه في مهلكة ليقول بماله عنده من متاع الدنيا فدل عليه طلابه

سن اثنتين وثلثين سنة وقد بلي بخدمته ح

الخفاف ح

بالالفاظ ح

اقبل ح

وكانوا ممن سلف

وكانوا ممن سلف له عندهم صنايع تحرم عليهم قصده بالايحاش لو كانوا للمعروف ذاكرين ووقفهم على
مكانه فاستوثق منه بايداعه قلعة فروزجان وبقي بها قدر اربعة اشهر ريثما تقرر اسباب تلك الناحية
على فصل من الامر ونازلها المنازعون فافرج عنه وسيم الوزارة فاعتذر واستمهل فعذر وهناك اشتغل
بالمنطق وتمكن من الكتب فعرض من ذلك ان حاذاها وجرى على ترتيب القوم فيها وتكلم على ما استنكره
من اقوالهم فطال المنطق وتم باصفهان واما الرياضيات فقد كان عملها على سبيل الاختصار في سالف
الزمان فراى ان يضيفها الى كتاب الشفاء وصنف ايضا الحيوان والنبات وفرغ من هذه الكتب
وحاذى في اكثر كتاب الحيوان كتاب ارسطاطاليس الفيلسوف وزاد فيها من ذلك زيادات وسبع سنه
حينئذ اربعين وغرضي في اقتصاص هذه القصص ان يوقف على السبب في اعراضه عن شرح الالفاظ وفي
اختلاف ما بين ترتيبه لكتب المنطق وما بين ترتيبه لكتب الطبيعيات والالهيات وان يتعجب من اقتداره
على تصنيف ما صنفه من الطبيعيات والالهيات والمدة عشرون يوما والكتب غايبة عنه وانما يملي
عليه قلبه المشغول بما مني به فقط وسيجد المتامل لهذا الكتاب بعين الاعتبار من النكت والنوادر والتفريعات
والبيانات ما لا يجده في جملة كتب السالفين والله الموفق لما فيه الخيرة ومن ههنا ابتداء الكتاب من كلام
ابي علي الحسين بن عبد الله رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الجملة الاولى في المنطق وهي
تسعة فنون الفن الاول من الجملة الاولى في المدخل وهو مقالتان المقالة الاولى منهما مش
على اربعة عشر فصلا ا في الاشارة الى ما يشتمل عليه الكتاب ب في التنبيه على العلوم والمنطق
ج في منفعة المنطق د في موضوع المنطق ه في تعريف اللفظ المفرد والمؤلف والكلي والجزئي و
والذاتي والذي يقال في جواب ما هو والذي لا يقال و في تعقب ما قاله الناس في الذاتي والعرضي
ز في تعقب ما قاله الناس في الدال على الماهية ح في قسمة اللفظ المفرد الكلي الى الاقسام الخمسة
ط في الجنس ي في النوع ووجه انقسام الكلي اليه يا في تعقب رسوم النوع يب في الطبيعي
والعقلي والمنطقي وما قبل الكثرة وفي الكثرة ومع الكثرة يج في الفصل يد في الخاصة والعرض العام
المقالة الثانية تشتمل على اربعة فصول ا في المشاركات والمباينات بين هذه الخمسة
واولها بعد العامة ما بين الجنس والفصل ب في المشاركة والمباينة بين الجنس والنوع ج في
المشاركات والمباينات الباقية د في مناسبة بعض هذه الخمسة مع بعض المقالة الاولى من الجملة
الاولى من الفن الاول من الجملة الاولى وهي في علم المنطق فصل في الاشارة الى ما يشتمل عليه الكتاب
قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله وبعد حمد الله والثناء عليه كما هو اهله
والصلوة على نبيه محمد واله الطاهرين فان غرضنا في هذا الكتاب الذي نرجو ان يمهلنا الزمان الى
ختمه ويصحبنا التوفيق من الله في نظمه ان نودعه لباب ما تحققناه من الاصول في العلوم الفلسفية
المنسوبة الى الاقدمين المبنية على النظر المرتب المحقق والاصول المستنبطة بالافهام المتعاونة على

فردجان خ

ه معاودة م

ادراك الحق المجتهد فيه زمانا طويلا حتى استقام آخره على جملة اتفقت عليها اكثر الآراء وهجرت معها غواشي الاهواء وتحريت ان اودعه اكثر الصناعة وان اشير في كل موضع الى موقع الشبهة واحلها بايضاح الحقيقة بقدر الطاقة واورد الفروع مع الاصول الا ما اثق بانكشافه لمن يستبصر مما استبصره ويحقق ما تصوره او ما غرب عن ذكري ولم يلح لفكري واجتهدت في اختصار الالفاظ جدا ومجانبة التكرار اصلا الا ما يقع غلطا او سهوا وتنكبت التطويل في مناقضة مذاهب جلية البطلان او مكفية الشغل بما يقرره من الاصول ونعرفه من القواعد ولا يوجد في كتب القدماء شيء يعتد به الا وقد ضمناه كتابنا هذا فان لم يوجد في الموضع الجاري باثباته فيه العادة وجد في موضع آخر رأيت انه اليق به وقد الى ذلك مما ادركته بفكري وحصلته بنظري وخصوصا في علم الطبيعة وما بعدها وفي علم المنطق وقد جرت العادة بان تطول مبادي المنطق باشياء ليست منطقية وانما هي للصناعة الحكمية اعني الفلسفة الاولى فتجنبت ايراد شيء من ذلك واضاعة الزمان به واخرته الى موضعه ثم رأيت ان اتلو هذا الكتاب بكتاب آخر اسميه كتاب اللواحق يتم مع عمري ويورخ بما يفرغ منه في كل سنة يكون كالشرح لهذا الكتاب وكتفريع الاصول فيه وبسط الموجز من معانيه ولي كتاب غير هذين الكتابين اوردت فيه الفلسفة على ما هي في الطبع وعلى ما يوجبه الرأي الصريح الذي لا يراعى فيه جانب الشركاء في الصناعة ولا يتقى فيه من شق عصاهم ما يتقى في غيره وهو كتابي في الفلسفة المشرقية واما هذا الكتاب فاكثر بسطا واشد مع الشركاء من المشائين مساعدة ومن اراد الحق الذي لا مجمجة فيه فعليه بطلب ذلك الكتاب ومن اراد الحق على طريق فيه ترض ما الى الشركاء وبسط كثير وتلويح بما لو فطن له استغنى عن الكتاب الآخر فعليه بهذا الكتاب ولما افتتحت هذا الكتاب ابتدأت بالمنطق وتحريت ان احاذي به ترتيب كتب صاحب المنطق واوردت في ذلك من الاسرار واللطائف ما تخلو عنه الكتب الموجودة ثم تلوته بالعلم الطبيعي فلم يتفق لي في اكثر الاشياء محاذاة تصنيف المؤتم به في هذه الصناعة وتذاكيره ثم تلوته بالهندسة فاختصرت كتاب الاستقسات لاوقليدس اختصارا لطيفا وحللت فيه الشبه واقتصرت عليه ثم اردفته باختصار كذلك لكتاب المجسطي في الهيئة تتضمن مع الاختصار بيانا وتفهيما والحقت به من الزيادات بعد الفراغ منه ما وجب ان يعلمه المتعلم حتى يتم به الصناعة ويطابق فيه بين الاحكام الرصدية والقوانين الطبيعية ثم تلوته باختصار لطيف لكتاب المدخل في الحساب ثم ختمت صناعة الرياضيين بعلم الموسيقى على الوجه الذي انكشف لي مع بحث طويل ونظر دقيق على الاختصار ثم ختمت الكتاب بالعلم المنسوب الى ما بعد الطبيعة على اقسامه ووجوهه مشارا فيه الى جمل من علم الاخلاق والسياسات الى ان اصنف فيهما كتابا جامعا مفردا وهذا الكتاب وان كان صغير الحجم فهو كثير العلم ويكاد لا يفوت متأمله ومتدبره اكثر الصناعة الى زيادات لم تجر العادة بسماعها من كتب اخرى واول الجمل التي فيه هو علم المنطق وقبل ان نشرع في علم المنطق فنحن نشير الى ماهية هذه العلوم اشارة موجزة ليكون

يبصره

اضفت

يتضمن خ

المتدبر

٢

[illegible]

المتدبر لكتابنا هذا كالمطلع على جمل من الاغراض

فصل ٢ في التنبيه على الاغراض في العلوم والمنطق

فنقول وان الغرض في الفلسفة ان يوقف على حقائق الاشياء كلها على قدر ما يمكن ~~الانسان~~ ان يقف عليه الانسان والاشياء الموجودة اما اشياء موجودة في الاعيان ليس وجودها باختيارنا وفعلنا واما اشياء وجودها باختيارنا وفعلنا ومعرفة الامور التي من القسم الاول تسمى فلسفة نظرية ومعرفة الامور التي من القسم الثاني تسمى فلسفة عملية والفلسفة النظرية انما الغاية فيها تكميل النفس بان تعلم فقط والفلسفة العملية انما الغاية فيها تكميل النفس لا بان تعلم فقط بل بان تعلم ما تعمل به فتعمل فالنظرية غايتها اعتقاد رأي ليس بعمل والعملية غايتها معرفة رأي هو في عمل فالنظرية اولى بان تنسب الى الرأي والاشياء الموجودة في الاعيان التي ليس وجودها باختيارنا وفعلنا هي بالقسمة الاولى على قسمين احدهما الامور التي تخالط الحركة والثاني الامور التي لا تخالط الحركة مثل العقل والباري والامور التي تخالط الحركة على قسمين فانها اما ان تكون لا وجود لها الا بحيث يجوز ان تخالط الحركة مثل الانسانية والتربيع وما شابه ذلك واما ان يكون لها وجود من دون ذلك فالموجودات التي لا وجود لها الا بحيث يجوز عليها مخالطة الحركة على قسمين فانها اما ان تكون لا في القوام ولا في الوهم يصح عليها ان تجرد عن مادة معينة كصورة الانسانية والفرسية واما ان تكون يصح عليها ذلك في الوهم دون القوام مثل التربيع فانه لا يحوج تصوره الى ان يخص بنوع مادة او يلتفت الى حال حركة واما الامور التي يصح ان تخالط الحركة ولها وجود دون ذلك فهي مثل الهوية والوحدة والكثرة والعلية فيكون الامور التي يصح عليها ان تجرد عن الحركة اما ان يكون صحتها صحة الوجوب واما ان لا تكون صحتها صحة الوجوب بل يكون بحيث لا يمتنع لها ذلك مثل حال الوحدة والهوية والعلية والعدد الذي هو الكثرة وهذه اما ان ننظر اليها من حيث هي هي فلا يفارق ذلك النظر النظر اليها من حيث هي مجردة فانها تكون من جملة النظر الذي يكون في الاشياء لا من حيث هي في مادة اذ هي من حيث هي هي لا في مادة واما ان ننظر اليها من حيث عرض لها عرض لا يكون في الوجود الا في المادة وهذا على قسمين اما ان يكون ذلك العرض لا يصح توهمه ان يكون الا مع نسبة الى المادة النوعية والحركة مثل النظر في الواحد من حيث هو نار او هواء وفي الكثير من حيث هو اسطقسات وفي العلة من حيث هي مثلا حرارة او برودة وفي الجوهر العقلي من حيث هو نفس اي مبدأ حركة بدن وان كان يجوز مفارقته بذاته واما ان يكون ذلك العرض وان كان لا يعرض الا مع نسبة الى المادة ومخالطة حركة فانه قد يتوهم احواله وتستبان من غير نظر في المادة المعينة والحركة النظر المذكور مثل الجمع والتفريق والضرب والقسمة والتجذير والتكعيب وسائر الاحوال التي تلحق العدد فان ذلك يلحق العدد وهو اما في اوهام الناس او في موجودات متحركة منقسمة متفرقة مجتمعة ولكن تصور ذلك قد يتجرد تجردا ما حتى لا يحتاج فيه الى تعيين مواد نوعية فاصناف العلوم اما ان تتناول الاعتبار

اي في الخارج

تقسيم الحكمة الى النظرية والعملية

غاية الفلسفة النظرية تكميل النفس بان تعلم فقط

غاية العملية تكميل النفس بان تعلم ما تعمل به فتعمل

بعض الاشياء الخارجية الغير المقدورة لنا تخالط الحركة وبعضها لا

او تخالط المادة المعينة

الامور التي تخالط الحركة قسمان

من جهة خ

انفعالاً صح
انواع ذلك وما يطابق انفعالا فيما قيل في الخطابة وكذلك ما يطابق التهويلات والتعظيمات وما كان انواعا
من القول الرأي صادقا وكان يلي الصدق وموافقا للغرض احد بجاله وما كان غير بين بين بطريق شعري لا خيطابي
يكون بحيث يقال يلوح صدقه بل بامور خارجة او اقوال يحاكي امر ذلك الامر يوجب المعنى ايجابا خارجيا و
يشكل القول ايضا بفعل يحيل ذلك وان لم يكن شيء غيره وانما يحتاج اليه بازاء الاخذ بالوجوه مثل شكل
الامر وشكل التضرع وشكل الاخبار وشكل التهدد وشكل الاستفهام وشكل الاعلام وكان الشاعر لا يحتاج
الى شيء خارج عن القول وشكله وذكر قضيه **فصل في قسمة الالفاظ وموافقتها لانواع الشعر وفصل
الكلام في طراغوذيا وتشبيه اشعار اخرى به** واما اللفظ والمقالة فان اجزاءه سبعة المقطع الممدود والمقصور
كما علمت ويؤلف من الحروف الصامتة وهي التي لا تقبل المد البتة مثل الطاء والباء والتي لها نصف صوت وهي التي
تقبل المد مثل السين والصاد والمصوبات الممدودة التي تسميها مدات والمقصورة وهي الحركات وحروف العلة
والرباط الذي يسمى واصلة وهي لفظة لا يدل بانفرادها على معنى وانما يفهم فيها ارتباط قول بقول تارة يكون بان يذكر الواصلة
ولا يقول قبل فينتظر بعده قول آخر مثل اما المفتوحة وتارة على انه يأتي ثانيا ولا يبتدى به مثل الواو والفاء وما هو
الالف في لغة اليونانيين والفاصلة وهي اداة اي لفظة لا يدل بانفرادها لكنها يدل على ان القولين متميزان واحدهما
مقدم والاخر تال ويدل على الحدود والمفارقات مثل قولنا اما المكسورة الالف والاسم والكلمة وتصريفهما والقول
وكل لفظ دال فاما حقيقي مستول واما لغة واما زينة واما موضوع واما منفصل واما متغير والحقيقي هو اللفظ
المستعمل في الجمهور المطابق بالتواطي للمعنى واما اللغة فهو اللفظ الذي يستعمله قبيلة وامة اخرى وليس من
لسان المتكلم وانما اخذه هناك كثير من الفارسية المعربة بعد ان لا يكون مشهورا متداولا فقد صار كلغة
القوم واما النقل فانما يكون اول الوضع والتواطي على معنى وقد نقل عنه الى معنى آخر من غير ان صار كانه اسم صورته
لا يميز معها بين الاول والثاني فتارة ينقل من الجنس الى النوع وتارة الى النوع من الجنس وتارة من نوع الى النوع وتارة
منسوب الى شيء من مشابهة في النسبة الى الرابع مثل قولهم للشيخوخة انه مسا العمر او حريف الحياة واما الاسم الموضوع
المعمول فهو الذي يخترعه الشاعر ويكون هو اول من استعمله وكان المعلم الاول اخترع ايضا اشياء ووضع
للمعنى الذي يقوم في النفس مقام الجنس اسما هو بطلاحسا واما الاسم المنفصل والمختلط فهو الذي احتيج الى ان حرف
عن اصله بمد قصر او قصر مد او ترخيم او قلب وقيل انه الذي يعسر التفوه به لطوله او لتناول حروفه واستقصائها
على اللسان او بجال اجتماعها والاول هو الصحيح واما المتغير وهو المستعار والمشبه على نحو ما قيل في الخطابة
والزينة هي اللفظة التي لا يدل بتركيب حروفها وحده بل بما يقترن به من هيئة نغمة ونبرة وليست للعرب وكان
كل اسم لليونانية اما ان يكون مذكرا واما ان يكون مؤنثا او وسطا وكان حروف التذكير ر و د و حروف التانيث
كشي نا وافضح القول وافضله ما يكون بالتصريح والتصريح هو ما يكون بالالفاظ الحقيقية المستولية وساير ذلك
يدخل للتفهيم بل للتعجيب مثل المستعارة فيجعل القول لطيفا كريا واللغة يستعمل للاغراب والتحيير والرفز والنقل
ايضا كالاستعارة وهو ممكن وكذلك الاسم المضعف وكلما اجتمعت هذه كانت الكلمة ابدا واعرف وبها

نا ولشي صح

تفخيم

تفخيم الكلام وخصوصا الالفاظ المنقولة فلذلك يتفضحون بالشعراء اذا اتوا بلفظ منفصل او اتوا بنقل و
استعارة يريدون الايضاح ولا يستعمل شيئا منها للايضاح واورد لذلك امثالا وذكر فيها ما يكون الصنيعة
فيه بالتركيب وبالقلب مثل قولك ليس الانسان بسبب السنة بل السنة بسبب الانسان والعطف
والمطابقة وساير ما قيل في الخطابة واشرنا اليه في فاتحة هذا الفن وقال ان الالفاظ المضاعف اخص بنوع ديبر
مبي وقد علمته وهو الذي يبنى فيه على الاخبار من غير تعبير واللغات اليق به بقوافي وهو وزن كان في شرايعهم
يهول به حال المعاد على الاشرار واما المنقولات وهي اولى بوزن المسق وهو وزن مخصوص بالامثال والحكم المشهورة
وكذلك المقولات الشديدة الملائمة لانه بقوافي فهذا تميل في طراغوذيا واما الاشعار القصصية التي كانت
لهم والاوزان التي كانت بلائم القصص فسبيلها سبيل طراغوذيا في تقسيم اجزائه الى المبدا والوسط والخاتمة
ولا يقع استدلالات فيها على نفس الافعال بل على محاكاة الازمنة لان الغرض ليس الافعال بل تخييل الازمنة
وماذا يعرض فيها وما يكون حال التسالف منها بالقياس الى العايد وكيف ينتقل فيها الدول ويدرس
امور ويحيا امور وذكر في ذلك امثلة وبين ان اوميرس احسنهم تاتيا في هذا المعنى وكذلك الاشعار
الجزئية فانه كان هو اهدى الى فرضها سبيلا واحسنها الى الاجزاء الثلثة تقسيما وان كان ذلك في
الامور الجزئية صعبا في كيفيتها وذكر امثلة فهذه الابواب متعارفة بينهم قال وينوع ايضا مناسبا
لطراغوذيا وذلك انها اما بسيطة واما مشتركة وربما كانت بعض اجزائها انفعاليا كما قلنا في طراغوذيا
واحكامها في التلحين والغناء احكام طراغوذيا وذكر امثالا وقصايد للقوم بعضها بسيط وبعضها مشتبكة
وانها كانت مختلفة الاوزان في الطول والقصر وكان بعضها شديد الطول وهو اطي وكان فيها
خلقيات واعتقاديات كما في طراغوذيا لكن طراغوذيا لا تستغني في المحاكيات الا في الجزء الذي في المسكن
ويذكر فيه البناء على النائحة والذي بازاء المنافقين الاحدين بالوجوه فاما ما في فعندا نجاه الى الطاعة فقد
يقع فيه حديث كثيرة ويغني في المحاكيات مختلفة ولذلك يزداد بها وه وربما دخلوا فيها الدخيلات
التي علمتها وان لم يكن مناسبة وذلك لان المناسب يقتضي بسرعة التمام وانما يطول الكلام بالدخيل
قال واما وزن ايربقوا فوقع من التجربة فان انسانا قاله طبعا في الجنس من الامور المخصوصة به فوافق
ذلك قبول الطباع وهو وزن رزين واسع العرصة يحتمل معاني كثيرة ويسعه محاكيات كثيرة فلذلك
يحتمل ذكر الفضائل الكثيرة معا فيه واما انامسوا فلها اربعة اوزان ويحرك الى هيئة رقصية مع التحريك
الانفعالي ولا يجب ان يخفى هذا كما خفي على فلان وليست عرصته بواسعة سعة اوبقي وبالجملة فان الملائمة
الطبيعية هي التي حركت الى الاختيار قال وان اوميرس وحده هو الذي يستحق المدح المطلق فقد
كان يعلم ما يعمل وينبغي للشاعر ان يقل من الكلام الذي لا محاكاة فيه وكان غيرا وميرس يجتهد ويطيل
وانما يأتي بالمحاكاة يسيرا واما اوميروس فكان كما يشبب يسيرا يتخلص الى محاكاة بمرأة او برجل
او بمثل او عادة اخرى فان غير المعتاد معنف ويجب ان يحشى طراغوذيا بالامور العجيبة واما

اى فيدخل فيها من المغاني العجيبة مالا يتعلق بكيفية الافعال ثم لا يتخلص منها الى المضاحك بحسب المساكن وضرب
امثالا او قدس فضل او ميرس الشاعر بتقصير غيره ودل على ذلك باحوال اشعار القوم بعضهم حكوا الحق
وبعضهم اسدوا بغير الواجب قال وما كان من اجزاء الشعر بطالا ليس فيه صنعه ومحاكاة بل هو شي ساذج
فحقه ان يعتنى فيه بفصاحة اللفظ وقوته ليتدارك به تقصير المعنى وتجتنب فيه البذلة اللهم الا ان شديد الاشتهار
كمثل مضروب **فصل في وجوه تقصيرات الشاعر وفي تفضيل طراغوذيا على ما يشبهه** ان الشاعر يجرى
مجرى المصور وكل واحد منهما محاك والمصور ينبغي ان يحاكي الشي الواحد باحد امور ثلثة اما بامور موجودة في
الحقيقة واما بامور يقال انها موجودة وكانت واما بامور يظن انها سيوجد ويظهر وكذلك ينبغي ان
تكون المحاكاة من الشاعر بمقالة تشتمل على اللغات والمنقولة من غير التفات الى مطابقة من الشعر للاقاويل
السياسية التعقلية فان ذلك من شان صناعة اخرى والشاعر يغلط من وجهين فتارة بالذات وبالحقيقة
اذا حاكى ما ليس له وجود ولا امكانه وتارة بالعرض اذا كان الذي يحاكي به موجودا لكنه قد حرف عن هيئته وجوده
كالمصور اذا صور فرسا فجعل الرجلين وحقهما ان يكونا موخرين اما معا مقدمتين وقد علمت ان كل
غلط اما في الصناعة ومناسب لها واما خارج عنها وغير مناسب لها وكذلك في الشعر وكل صناعة
يخصها نوع من الغلط ويقابله نوع من خلل يلزم صاحب تلك الصناعة واما الغلط الغير المناسب فليس خلل
على صاحب الصناعة فمن غلطات الشاعر محاكاته بما ليس ممكن ومحاكاته على التحريف وكذبه في المحاكاة كمن يحاكي
مال انثى ويجعل لها قرنا عظيما او بانه تقصر في محاكاة الفاضل والرذل في فاعله او فعله او في زمانه باضافته
او في غاية ومن جهة اللفظ ان يكون اورد لفظا متفقا لا يفهم منه ما عني به من بين امرين متغايرين يحتمل
العبارة كل واحد منهما ومن ذلك انه لا يحسن محاكاة الناطق باشياء لا نطق لها فيتكلم ذلك الشاعر
بان فعلك ضد الواجب وكذلك اذا حاكى بما ضده احسن ان يحاكي به وكذلك اذا ترك المحاكاة وخالف التصديق
الصناعي على ان ذلك جايزا اذا وقع موقعا حسنا وبلغت به الغاية فان قصير قليلا سمج ولا يصح المحاكاة
بما لا يمكن وان كان غير ظاهر الاحالة ولا مشهورها واحسن المواضع لذلك المطلقات والذاتيات والا
والتوبيخات التي بازائها هو هذه الاثنى عشر ويدخل في جملة غير الامكان او المحاكاة بالاضطرار او بما
يجب ضده او التحريف او الصناعة التصديقية او كونه غير نطقي وقد شحن هذا في التعليم الاول بامثلة
ثم يقايس بين طراغوذيا وافي وخاصة فور طيقي منه وهو ضرب يخلط القول فيه بالحركات الشمائلية
والاشكال الاستدراجية في اخذ الوجوه وباغاني وكان القدماء يذمون ذلك ويشبهون الشاعر
المفتقر الى ذلك والعامل به بايقر به بل يجعلونه اسوا حالا منه واما افي فهو بنفسه محيل ولا يحتاج الى شي من ذلك
فيكون فور طيقي على هذا القياس احسن وبالجملة فان الثلث منه اخذا بالوجوه ليس بشعر وبافره اضاعها
وعلى نحو عادة رجل كان فيما ينشد يرعد ويرمز على انه ليس كل حركة وشكل استدراجي مذموم بل
الذي يتحاش ويتساقط به والطراغوذيا قد يمكن ان يطول البيت منه حتى يكون مكان الجزء التفافي كلام

وجهين ما

غالطيه

ويكون

ويكون لقائل ان يقول ان طراغوذيا جامع لكل شي واما افي فوزن فقط وايضا فان الشي اذا
دخل بعض اجزائه والقلائل منها غناء واخذ بالوجوه وكان لها اشكال كان الذ وخصوصا ولها ان
يدل بالقول والعمل جميعا ولان هذا انما يعرض عند انقضائه ويكون مدة يسيرة ولو كان اخلاط ذلك
بطراغوذيا في مدة طويلة لسمج ومثل لذلك وايضا فمن فضائل طراغوذيا انه مقصور على محاكاة غط
واحد واما افي فهو مختلف وكانه اطراغوذيات كثيرة مجموعة في خرافة واحدة ويكون ذلك منتشرا وان
ظهر المعنى فيه بسرعة كانه منتشر خفي غير مستقيم لان الوزن الواحد انما يلايم في تلك الجملة غرضا واحدا
فاذا تعداه وان كانت المحاكاة والصيغة لذيذة فلا يكون مناسبة الا الغرض واحد وهذا هو الملخص
القدر الذي وجد في هذه البلاد من كتاب الشعر للمعلم الاول وقد بقي منه شطر صالح ولا يبعد ان
يجتهد نحن فنبتدع في علم الشعر المطلق وفي علم الشعر بحسب عادة هذا الزمان كلاما شديد التحصيل
والتفصيل واما هنهنا فلنقتصر على هذا المبلغ فان وكد غرضنا الاستقصاء فيما ينتفع به في العلوم
ولله الحمد والمنة ٭ وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ٭ وسلامه ٭

قد وقع الفراغ من تنميقه ٭ بعون المعين وحسن توفيقه
عن يد العبد النحيف الضعيف ٭ المحتاج الى رحمة ربه اللطيف
الراجي عفوه يوم يوخذ بالنواصي ٭ محمد بن احمد الاسكوبي ٭
ساكنا في مدرسة ابي ايوب الانصاري ٭ وقت الظهر
٭ في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة
في سنة اربع وثلثين ومائة والف رحم الله
٭ امرءا نظر في هذا المكتوب ودعا ٭
٭ لكاتبه ولباعث كتابته ٭
المعروف باسعد بن علي
عثمان اليتيوي سلمه الله
ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والحمد لله ونعم المعين
والصلوة والسلام
على محمد
سيد
العالمين

[١١٧٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٠ .

عنوان المخطوط : الشفاء في الحكمة(١) .

المؤلف : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الباطني ، ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٨٦ ، الورقة : (١٣،٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢،٨) **عدد الأسطر** : (٤١) . ١٧٦ × ٣١٤ ـ ١١٢ × ٢٣٠

أوله كالرقم الحميدي رقم : ٩٠٩ .

آخره : . . . فالفضائل ثلاثة ، هيئة التوسط في الشهوانيات ؛ مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس والراحة ، وغير ذٰلك من اللذات الحسية والوهمية ، وهيئة التوسط في الغضبيات كلها ؛ مثل الغضب والخوف والغم والأنفة والحقد والحسد ، وغير ذٰلك كهيئة التوسط في التدبيرية ، ورؤوس هـٰذه الفضائل حكمة وعفة وشجاعة ، ومجموعها : العدالة ، وهي خارجة عن الفضيلة النظرية ، ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد ، ومن فاز مع ذٰلك بالخواص النبوية ؛ فيكاد أن يصير ربّاً انسانياً ، وكاد أن يحل عبادته بعد الله ، وهو سلطان عالم الأرض ، وخليفة الله فيه . تمت بعون الله .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : في عهد راغب باشا لأن هـٰذه النسخة الخزائنية مكتوبة خصيصاً لمكتبته . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس ، والعناوينُ والأشكال والرسوم والجداول والرموز مكتوبةٌ باللونِ الأحمر أو بالذهب ، والصفحةُ الأُولى نفيسة جداً ، وهي مُذهّبة ومُلوَّنة وكذٰلك صفحات بدايات الأقسام التي يتألف منها كتاب الشفاء ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات مُذهّبة وملونة ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ نفيس ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩١ .

---

(١) eş- ŞİFA fil- HİKME .

انظر الرقم الحميدي : ٩٠٩ .

(٢) İBN SİNA EBU ALİ el- HÜSEYN b. ABDULLAH .

انظر الرقم الحميدي : ٨٦٥ ، والرقم : ١/٨٢٢ .

RAGIP PAŞA - 910

ESER ADI:eş-ŞİFA fi'l-HİKME
MÜELLİFİ: İBN SİNA EBU ALİ el-HÜSEYN b. ABDULLAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 686 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 314*176-230*112 SATIRSAYISI: 41

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ● وصلواته على محمد وآله اجمعين ● هذا كتاب الشفاء للشيخ الرئيس ابي
علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله وفي صدره كلام لابي عبيد عبد الواحد بن محمد الجوزجاني
قال ابو عبيد احمد الله على نعمه واسئله التوفيق لمرضاته ● واصلي على نبيه محمد واله وبعد فقد كانت
محبتي للعلوم الحكمية ورغبتي في اقتباس المعارف الحقيقية دعتاني الى الجلاء عن الوطن والمهاجرة الى مستقر
الشيخ الرئيس ابي علي رحمه الله من البلاد اذ كان قد وقع الي من خبره وعرض علي من كلامه ما يقتضي الميل اليه
عن سائر من يذكر بهذه الصناعة ويعتزي الى هذه الجملة ● وقد كان بلغني من خبره انه مهر في هذه العلوم
وهو حدث لم يستوف سن الشباب ولا اربى على عقد من العمر وانه كثير التصانيف الا انه قليل الضن بها
والرغبة في ضبط نسخها فحققت رغبتي في قصده وملازمته والالحاح عليه والالتماس منه ان يهتم
بالتصنيف واهتم بالضبط فيممته وهو بجرجان وسنه قريب من اثنين وثلثين سنة وقد بلي
بخدمة السلطان والتصرف في عمله وقد شغل ذلك اوقاته فلا انتهز الا الفرص الخفاف واستمليه فيها
شيئا من المنطق والطبيعيات واذا دعوته الى التصانيف الكبار والى الشروح احال على ما عمل من شروح
ومصنفه من الكتب في بلاده ● وقد كان بلغني تفرقها وتشتتها وضن من يملك منها نسخة بها وانما هو
لم يكن من عادته ان يحفظ لتصنيفه نسخة كما لم يكن من عادته ان يحرره من الدستور او يخرج من السواد
وانما يملي او يكتب النسخة ويعطيها ملتمسها منه ومع ذلك فقد توالت عليه المحن وغالت الكتب الغوائل
فبقيت معه عدة سنين انتقل فيها من جرجان الى الري ومن الري الى همذان وشغل بوزارة الملك
شمس الدولة قدس الله روحه ورضي عنه ● وكان اشتغاله بذلك حسرة علينا وضنا بالروزكار
وقد كان وهن الرجاء ايضا في تحصيل تصانيفه الفائتة فالتمسنا منه اعادتها فقال اما الاشتغال
بالالفاظ وشرحها فامر لا يسعه وقتي ولا تنشط له نفسي فان قنعتم بما يتيسر لي من عندي عملت لكم
تصنيفا جامعا على الترتيب الذي يتفق لي فبذلنا له الرضا بما منيه وحرصنا على ان يقع منه الابتداء
بالطبيعيات فشرع في ذلك وكتب قريبا من عشرين ورقة ثم انقطع عنه بالقواطع السلطانية وضرب
الدهر ضرباته واخترم ذلك الملك رحمه الله وآثر هو ان لا يقيم في تلك الدولة ولا يعاود تلك الخدمة
وذكر ان الاحتياط له فيما استحبه من ذلك ان يستتر مترقبا فرصة الانفصال عن تلك الديار فصادفت

منه

منه خلوة وفراغا اغتنمته واخذته بتتميم كتاب الشفاء واقبل هو بنفسه على تصنيفه اقبالا بجد وفرغ من
الطبيعيات والالهيات خلا كتابي الحيوان والنبات في مدة عشرين يوما من غير رجوع الى كتاب يحضره انما
اعتمد طبعه فقط وشرع في المنطق وكتب الخطبة وما يتصل بها ثم ان اعيان تلك الدولة نقموا عليه استئذانه
واستنكروا عزمه في المفارقة وظنوا انه لمكيدة او لميل الى جنبة معادية وحرض بعض خلص خدمه على توريطه
في مهلكة ليفوز بما له عنده من متاع الدنيا فدل عليه طلابه وكانوا ممن سلف له عندهم صنائع تحرم عليهم
قصده بالايحاش لو كانوا للمعروف ذاكرين ووقفهم على مكانه فاستوثقوا منه بايداعه قلعة فردجان وبقي بها فردجان خ
قدر اربعة اشهر ريثما تغير امر تلك الناحية على فضل من الامر تناولها المتنازعون فاخرج عنه وسيم
معاودة الوزارة فاعتذر واستمهل فعذروه وهناك اشتغل بالمنطق وتمكن من الكتب فعرض من ذلك ان حاذى
وجرى على ترتيب القوم فيها وتكلم على ما استنكره من اقوالهم فطال المنطق وتم باصفهان واما الرياضيات
فقد كان عملها على سبيل الاختصار في سالف الزمان فرأى ان يضيفها الى كتاب الشفاء وصنف ايضا النبات
والحيوان وفرغ من هذه الكتب وحاذى في اكثر كتاب الحيوان كتاب ارسطوطاليس الفيلسوف وزاد فيها
من ذلك زيادات وبلغ سنه حينئذ اربعين وغرضي في اقتصاص هذه القصص ان يوقف على السبب في اعراضه
عن شرح الالفاظ وفي اختلاف ما بين ترتيبه لكتب المنطق وما بين ترتيبه لكتب الطبيعيات والالهيات
وان يتعجب من اقتداره على تصنيفه ما صنفه لكتب الطبيعيات والالهيات والمدة عشرون يوما والكتب
غائبة عنه انما يملي عليه قلبه المشغول بما مني به فقط وسيجد المتأمل لهذا الكتاب بعين الاعتبار من النكت
والنوادر والتفريعات والبيانات ما لا يجده في جملة كتب السالفين والله الموفق لما فيه الخيرة وهذا ابتداء
الكتاب وكلام الشيخ الرئيس رحمه الله ● بسم الله الرحمن الرحيم ● الجملة الاولى ● في المنطق
وهي تسعة فنون ● الفن الاول ● من الجملة الاولى في المدخل وهو مقالتان ● المقالة
الاولى ● منها تشتمل على اربعة عشر فصلا ● الاول في الاشارة الى ما يشتمل عليه الكتاب ● الثاني
في التنبيه على الاغراض في العلوم والمنطق ● الثالث في منفعة المنطق ● الرابع في موضوع المنطق
الخامس في تعريف اللفظ المفرد والمؤلف والكلي والجزئي والعرضي والذاتي والذي يقال في جواب
ما هو والذي لا يقال ● السادس في تعقب ما قاله الناس في الذاتي والعرضي ● السابع في تعقب ما قاله الناس
في الدال على الماهية ● الثامن في قسمة اللفظ المفرد الكلي الى اقسامه الخمسة ● التاسع في الجنس
العاشر في النوع ووجه انقسام الكلي اليه ● الحادي عشر في تعقب رسوم النوع ● الثاني عشر
في الطبيعي والعقلي والمنطقي وما قبل الكثرة وفي الكثرة ومع الكثرة من هذه المعاني الخمسة ● الثالث عشر
في الفصل ● الرابع في الخاصة والعرض العام ● المقالة الثانية ● تشتمل على اربعة فصول
الاول في المشاركات والمباينات بين هذه الخمسة واولها بعد العامة ما بين الجنس والفصل ● الثاني
في المشاركات والمباينات بين الجنس والنوع ● الثالث في المشاركات والمباينات الباقية ● الرابع في مناسبات
بعض هذه الخمسة مع بعض ● المقالة الاولى من الفن الاول من الجملة الاولى
وهي في علم المنطق ● فصل في الاشارة الى ما يشتمل عليه كتاب الشفاء ● قال الشيخ الرئيس ابو علي
الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله ● وبعد حمد الله والثناء عليه كما هو اهله ● والصلوة على نبيه محمد
وآله ● فان غرضنا في هذا الكتاب الذي نرجو ان يمهلنا الزمان الى ختمه ويصحبنا التوفيق من الله في نظمه
ان نودعه لباب ما تحققناه من الاصول في العلوم الفلسفية المنسوبة الى الاقدمين المبنية على النظر
المرتب المحقق والاصول المستنبطة بالافهام المتعاونة الجهد فيه زمانا طويلا على ادراك الحق حتى
استقام آخره على جملة اتفقت عليها اكثر الآراء وهجرت معها غواشي الاهواء وتحريت ان اودع اكثر
الصناعة وان اشير في كل موضع الى موقع الشبهة واحلها بايضاح الحقيقة بقدر الطاقة واورد الفروع
مع الاصول الا ما اثق بانكشافه لمن استبصر بما نبصره وتحقق ما نصوره او ما عزب عن ذكري ولم يلح
لفكري واجتهدت في اختصار الالفاظ جدا ومجانبة التكرار اصلا الا ما يقع غلطا او سهوا وتنكبت
التطويل في مناقضة مذاهب جلية البطلان او مكفية الشغل بما نقرره من الاصول ونعرفه من القوانين
ولا يوجد في كتب القدماء شيء يعتد به الا وقد ضمناه كتابنا هذا فان لم يوجد في الموضع الجاري باثباته
فيه العادة وجد في موضع آخر رأيت انه اليق به وقد اضفت الى ذلك مما ادركته بفكري وحصلته

بنظري مخصوص مما في علم الطبيعة وما بعدها وفي علم المنطق لمن احب وقد جرت العادة بان يطول مبادي المنطق
باشياء ليست منطقية وانما هي لصناعة الحكمة اعني الفلسفة الاولى فتجنبت ايراد شيء من ذلك واضاعة
الزمان به واخرته الى موضعه ثم رأيت ان اتلو هذا الكتاب بكتاب آخر اسميه كتاب اللواحق يتم مع عمري
ويؤرخ بما يفرغ منه في كل سنة يكون كالشرح لهذا الكتاب وكتفريع الاصول فيه وبسط الموجز من
معانيه ولي كتاب غير هذين الكتابين اوردت فيه الفلسفة على ما هي عليه في الطبع وعلى ما يوجبه الرأي
الصريح الذي لا يراعى فيه جانب الشركاء في الصناعة ولا يتقى فيه من شق عصاهم ما يتقى في غيره وهو
كتابي في الفلسفة المشرقية ○ واما هذا الكتاب فاكثر بسطا واشد مع الشركاء من المشائين مساعدة
ومن اراد الحق الذي لا مجمجة فيه فعليه بطلب ذلك الكتاب ○ ومن اراد الحق على طريق فيه ترض ما الى
الشركاء وبسط كثير وتلويح بما لو فطن له لاستغنى عن الكتاب الآخر فعليه بهذا الكتاب ولما افتتحت
هذا الكتاب ابتدأت بالمنطق وتحريت ان احاذي به ترتيب كتب صاحب المنطق واوردت في ذلك
من الاسرار واللطائف ما تخلو عنه الكتب الموجودة ثم تلوته بالعلم الطبيعي فلم يتفق لي في اكثر الاشياء
محاذاة تصنيف المؤتم به في هذه الصناعة وتذاكيره ثم تلوته بالهندسة فاختصرت كتاب الاسطقسات
لاقليدس اختصارا لطيفا وحللت فيه الشبه واقتصرت عليه ثم اردفته باختصار كذلك لكتاب المجسطي
في الهيئة يتضمن مع الاختصار تفهيما وبيانا والحقت به من الزيادات بعد الفراغ منه ما وجب ان يعلمه
المتعلم حتى يتم به الصناعة ويطابق فيه بين الاحكام الرصدية والقوانين الطبيعية ثم تلوته باختصار
لطيف لكتاب المدخل في الحساب ثم ختمت صناعة الرياضيين بعلم الموسيقى على الوجه الذي انكشف
مع بحث طويل ونظر دقيق على الاختصار ثم ختمت الكتاب بالعلم المنسوب الى ما بعد الطبيعة على اقسامه
ووجوهه مشارا فيه الى جمل من علم الاخلاق والسياسات الى ان اصنف فيه كتابا جامعا مفردا
وهذا الكتاب وان كان صغير الحجم فهو كثير العلم ويكاد لا يفوت متأمله ومتدبره اكثر الصناعة
الى زيادات لم تجر العادة بسماعها من كتب اخرى واول الجمل التي فيه هو علم المنطق وقبل ان نشرع
في علم المنطق نشير الى ماهية هذه العلوم اشارة موجزة ليكون المتدبر لكتابنا هذا كالمتطلع على جمل
من الاغراض **فصل** في التنبيه على الاغراض في العلوم والمنطق فنقول ان الغرض في الفلسفة ان يوقف
على حقائق الاشياء كلها على قدر ما يمكن الانسان ان يقف عليه والاشياء الموجودة اما اشياء موجودة
في الاعيان ليس وجودها باختيارنا وفعلنا ○ واما اشياء وجودها باختيارنا وفعلنا ومعرفة الامور
التي من القسم الاول تسمى فلسفة نظرية ○ ومعرفة الامور التي من القسم الثاني تسمى فلسفة عملية ○
والفلسفة النظرية انما الغاية فيها تكميل النفس بان تعلم فقط والفلسفة العملية انما الغاية فيها تكميل
النفس لا بان تعلم فقط بل بان تعلم ما يعمل به فتعمل فالنظرية غايتها اعتقاد رأي ليس بعمل ○ والعملية
غايتها معرفة رأي هو في عمل فالنظرية اولى بان تنسب الى الرأي ○ والاشياء الموجودة في الاعيان
التي ليس وجودها باختيارنا وفعلنا هي بالقسمة الاولى على قسمين ○ احدهما الامور التي تخالط الحركة باختيارنا وفعلنا
والثاني الامور التي لا تخالط الحركة مثل العقل والباري ○ والامور التي تخالط الحركة على قسمين
فانها اما ان يكون لا وجود لها الا بحيث يجوز ان تخالط الحركة مثل الانسانية والتربيع وما اشبه ذلك
واما ان يكون لها وجود من دون ذلك فالموجودات التي لا وجود لها الا بحيث يجوز عليها مخالطة الحركة
على قسمين فانها اما ان تكون لا في القوام ولا في الوهم يصح عليها ان تجرد عن مادة معينة كصورة
الانسانية والفرسية ○ واما ان يكون يصح عليها ذلك في الوهم دون القوام مثل التربيع فانه لا يحوج
حينئذ تصوره الى ان يخص بنوع مادة او يلتفت الى حال حركة ○ واما الامور التي يصح ان تخالط الحركة
ولها وجود دون ذلك فهي مثل الهوية والوحدة والكثرة والعلية فتكون الامور التي يصح عليها ان
تجرد عن الحركة اما ان تكون صحتها صحة الوجوب ○ واما ان لا تكون صحتها صحة الوجوب بل تكون
بحيث لا يمتنع لها ذلك مثل حال الوحدة والهوية والعلية والعدد الذي هو الكثرة وهذه فاما ان ينظر اليها
من حيث هي هي فلا يفارق ذلك النظر اليها من حيث هي مجردة فانها تكون من جملة النظر التي تكون في للوهم
الاشياء لا من حيث هي في مادة اذ هي من حيث هي لا في مادة ○ واما ان ينظر اليها من حيث عرض لها عرض
لا يكون في الوجود الا في المادة وهذا على قسمين اما ان يكون ذلك العرض لا يصح توهمه ان يكون

الامر نسبتها الى المادة النوعية والحركة مثل النظر في الواحد من حيث هو نار او هواء وفي الكثير من حيث
هو اسطقسات وفي العلة من حيث هي مثلا حرارة او برودة وفي الجوهر العقلي من حيث هو نفس اي
مبدأ حركة بدن وان كان لا يجوز مفارقته بذاته ○ واما ان يكون ذلك العرض وان كان لا يعرض الا منسوبة
الى مادة ومخالط حركة فانه قد يتوهم احواله ويتبين من غير نظر في المادة المعينة والحركة النظر المذكور
مثل الجمع والتفريق والضرب والقسمة والتجذير والتكعيب وسائر الاحوال التي تلحق العدد فان ذلك
تلحق العدد وهو في اوهام الناس او في موجودات متحركة منقسمة مفترقة مجتمعة ولكن تصور ذلك تجريد
تجريدا ما حتى لا يحتاج فيه الى تعيين مواد نوعية فاصناف العلوم اما ان يتناول اذن اعتبار الموجودات من
حيث هي في الحركة تصورا وقواما ويتعلق بمواد مخصوصة الانواع واما ان يتناول اعتبار الموجودات من
حيث هي مفارقة لتلك تصورا لا قواما واما ان يتناول اعتبار الموجودات من حيث هي مفارقة قواما وتصورا
فالقسم الاول من العلوم هو العلم الطبيعي ○ والقسم الثاني هو العلم الرياضي المحض وعلم العدد المشهور
منه ○ واما معرفة طبيعة العدد من حيث هو عدد فليس لذلك العلم ○ والقسم الثالث هو العلم الالهي واذا
الموجودات في الطبع على هذه الاقسام الثلثة فالعلوم الفلسفية النظرية هي هذه واما الفلسفة العملية
فاما ان يتعلق بتعليم الآراء التي ينتظم باستعمالها المشاركة الانسانية العامية وتعرف بتدبير المدينة
ويسمى علم السياسة ○ واما ان يكون ذلك لتعلق بما ينتظم به المشاركة الانسانية الخاصية ويعرف بتدبير
المنزل ○ واما ان يكون ذلك لتعلق بما ينتظم به حال الشخص الواحد في زكاء نفسه ويسمى علم الاخلاق وجميع
ذلك انما يتحقق صحة جملته بالبرهان النظري وبالشهادة الشرعية ويتحقق تفصيله وتقديره بالشريعة
الالهية ○ والغاية في الفلسفة النظرية معرفة الحق ○ والغاية في الفلسفة العملية معرفة الخير وماهيات
الاشياء قد تكون في اعيان الاشياء وقد تكون في التصور فيكون لها اعتبارات ثلثة ○ اعتبار
الماهية بما هي تلك الماهية غير مضافة الى احد الوجودين وما يلحقها من حيث هي كذلك ○ واعتبار لها
من حيث هي في الاعيان فيلحقها حينئذ اعراض يخص وجودها ذلك من حيث هي في الاعيان ○ واعتبار لها
من حيث هي في التصور فيلحقها حينئذ اعراض يخص وجودها ذلك مثل الوضع والحمل ومثل الكلية
والجزئية في الحمل والذاتية والعرضية في الحمل وغير ذلك مما ستعلمه فانه ليس في الموجودات الخارجة
ذاتية ولا عرضية حملا ولا كون الشيء مبتدأ ولا كونه خبرا ولا مقدمة ولا قياسا ولا غير ذلك
واذا اردنا ان نتفكر في الاشياء ونعلمها فنحتاج ضرورة الى ان ندخلها في التصور فتعرض لها
ضرورة الاحوال التي تكون في التصور فنحتاج ضرورة الى ان نعتبر الاحوال التي لها في التصور خصوصا
ونحن نروم بالفكر ان نستدرك المجهولات وان يكون ذلك من المعلومات والامور انما تكون مجهولة
بالقياس الى الذهن لا محالة وكذلك انما تكون معلومة بالقياس اليه والحال والعارض الذي يعرض لها حتى
ينتقل من معلومها الى مجهولها هو حال وعارض يعرض لها في التصور وان كان ما لها في ذاتها ايضا
موجودا مع ذلك فمن الضرورة ان يكون لنا علم بهذه الاحوال وانها كم هي وكيف هي وكيف تعتبر
في هذا الغرض ولان هذا النظر ليس نظرا في الامور من حيث هي موجودة احد نحوي الوجودين المذكورين
بل من حيث ينفع في ادراك احوال ذينك الوجودين فمن يكون الفلسفة عنده متناولة للبحث عن الاشياء
من حيث هي موجودة ومنقسمة الى الوجودين المذكورين فلا يكون هذا العلم عنده جزءا من الفلسفة
ومن حيث هو نافع في ذلك فيكون عنده آلة في الفلسفة ومن يكون الفلسفة عنده متناولة لكل بحث
نظري ومن كل وجه يكون هذا ايضا عنده جزءا من الفلسفة وآلة لسائر اجزاء الفلسفة وسنزيد
هذا شرحا فيما بعد والمشاجرات التي تجري في مثل هذه المسئلة فهي من الباطل ومن الفضول ○
اما من الباطل فلانه لا تناقض بين القولين فان كل واحد منهما يعني بالفلسفة معنى آخر ○ واما من الفضول
فان الشغل بامثال هذه الاشياء ليس مما يجدي شيئا وهذا النوع من النظر هو المسمى علم المنطق وهو
النظر في هذه الامور المذكورة من حيث يتأدى منها الى اعلام المجهول وما يعرض لها من حيث
هو كذلك لا غير **فصل في منفعة المنطق** لما كان استكمال الانسان من جهة ما هو انسان
ذو عقل على ما سيتضح لك في موضعه هو في ان يعلم الحق لاجل نفسه والخير لاجل العمل به واقتنائه
وكانت الفطرة الاولى والبديهة من الانسان وحدهما قليلتي المعونة على ذلك وكان جل ما يحصل له

محاكاة الشقاوة لمن الامور ولاطها ذلة من حاد عن الفضائل فينبغي في الطراغوذيا ان يبدأ المحاكاة للسعادة ثم ينتقل الى الشقاوة ويحاكى ايرتدع عن طريقها ويميل النفس الى ضدها ولا يذكر الشقاوة التي تتعلق بجور من الجاير على الشقي او التي يتعلق ببغيه بل الذي يتعلق بغلطه وضلاله عن سبيل الواجب وذهابه عن التي فضله اكثر ويكون الاستدلال مطابقاً لذلك وذكر ان الاولين القدماء كانوا يسهون في الخرافات حتى يتوصلوا الى الغرض واما المحدثون بعدهم فقدمهم واحتج انهم يبلغون الغرض في طراغوذيا بقول معتدل وذكر له مثال وذكر قوماً احسنوا النقلة المذكورة واما الطراغوذيات الجهادية فقد ذكر انها يدخلها المغضبات في تقويماتها وذكر له مثال وقد كان نوع من الطراغوذيات الجهادية القديمة قد يتعدى فيها الى ذكر التقابض وكان السبب فيه ضعف غريزة الشعراء الذين كانوا يقولون اشعاراً لتعبد وكانوا يقعون في مخالفتهم فلم يكن ذلك طراغوذيا صرفة بل مخلوطة بقوموذيا وكان شعر هؤلاء شعر المعاذين مثل دجلين سماها فانها لما صارا في آخر امرها من النساك المتقين تشددا في المراثي اشياء لا يتناسب كانا لا يخلان ايضاً بالمفرحات والمحزنات ويوردان في تقويم الامر ما يورده الشعراء المغلقون ويجب ان لا يكون الخرافة موردة مورد الشك حتى يكون كانها يعسر على المخيل فان ههنا اولى بان يخيل جيداً كما كان يفعله فلان وان كان فعله غير مخلوط بصناعة تصديقية وشيء يحتاج الى مقدمات وقد كان بعضهم يقدمون مقدمات شعرية للتعجب بالتشبيه والمحاكاة فقط ودون القول الموجه نحو الانفعال فيجب في الشعر ان يحاكى الافعال المنسوبة الى الافاضل والى الممدوحين من الاصدقاء بما يليق بهم ويقابلها للاعداء واحدهما مدح والاخر ذم واما القسم الثالث فتشبيه صرف واما عدو العدو وصديق الصديق وصديق العدو وعدو الصديق فليس يكون ممدوحاً او مذموماً لذلك بل لان يكون مع ذلك صديقاً او عدواً ويكون المدح بذكر افعال تصدر عن علم واما علم بلا فعل وفعل بلا علم فلا يحسن به مدح او ذم واذا مدح بذلك او ذم استفسد القول ونسب الى السفسافية وكذلك الاقتصار على صرف المحاكاة في هذه الابواب قول هذه ولذلك نقل في اشعارهم وقد حكى لذلك من الاستدلال امثلة لهم فهذا ما يقال في التقويم واما الاخلاق فان يحاكى من الممدوح خيريته والخير موجود في كل صنف ونوع على تفاوته ويذكر ان خيريته نافعة موافقة وانها على شبه ما ينبغي ان يكون به وانها معتدلة مناسبة الاحوال كذلك يجب ان يكون القول الدال عليه واورد لذلك امثلة والاخلاق المحمودة اما حقيقية فلسفية واما التي تضطر الى مدحها بين يدي الجمهور وان لم يكن حقيقية واما التي تشبه احداهاتين وليس به وجميعها تدخل في المديح الشعري ويجب ان يكون خاتمة الشعر تدل على مقتضاه فتدل على ما فرغ منه كما في الخطابة لا كمثال اورده وان يخالطه من الحيل الخارجة بقدر ما ينبغي ان يخاطب المخاطبون ويتحملونه وان يكون بقدر لا يكون الانسان معه غالباً وبقدر مطابق للقول ولو صرح به وذكر امثلة ويجب ان يكون كالمقصود فانه يقصد كل شيء بحسبه حتى الكسلان والغضبان كذلك يجب ان يقع المحاكاة للاخلاق كما كان يقولا وميرش في بيان خيرية اخيلوس وينبغي ان يكون ذلك مع حفظ الطبيعة الشعرية والمحسوس المعروف من حال الشعر فقد يذهب المحاكي ايضاً عن طريق الواجب وعن النمط المستحسن وانواع الاستدلال فيها الذي هو لصناعة ان يخيل السامع قول بان تصدق فاما امور ممكنة ان يوجد لكنها لم توجد فيكذب من حيث لم يوجد ويخيل من حيث يقع كذبه موقع القبول ولما مضنا من الاجسام خاصلها بالحقيقة فيشبه بها خاصل في الظاهر من المعاني كالطوق في العنق تشبيه المنة والعصام في اليد يشبه به البيان وما كان بعيداً عن الوجود اصلاً فينبغي ان لا يستعمل وكذلك محاكاة الخبايث وذكر امثلة فهذا ضرب يستعمله الصناع من الشعراء الذين يحسنون التصديق وبعض الشعراء يميل الى اقاويل تصديقية وبعضهم الى الاشتمالية اذا كان مرائياً بالعفة بادراً في معرض اللوم والعذل واما الوجه الثاني فاستدلال ساذجة لا صنعة شعرية فيها وهي شبيهة بالخطابية او القصص ويخلو ذلك عن الخرافة والثالث التذكير وهو ان يورد شيئاً يتخيل معه شيء آخر كمن يرى خط صديق لمات فتذكره فتأسف والرابع لخطاء التشبيه بالبال وايراد الشبيه من النوع والصنف لا غيره مثل من يراه الانسان شبيهاً بصديقه الغايب فيحسن لذلك واورد امثلة والخامس من المبالغات الكاذبة كقولهم قد نزع فلان قوساً لا يعقد الشر على نزعه والاستدلال الفاضل هو الذي يحاكى

الفعل وذكر امثلة وساق الكلام الى الواجب وحد ان يبلغ التخييل مبلغاً يكون كان الشيء يحس نفسه وان يطابق بذلك المضادات فعل المغلقين وذكر امثلة وذكر ان تفصيل الانواع مما يطول له السبب فيه انه اخذ التشبيهات ليست حقيقية ولا مظنونة فتقدم على ما قدمنا لذلك قولاً وقد يقع في الطراغوذية حل وربط والربط قد يقع بفعل من خارج وقد يقع بقول وآلة والربط هو اشارة يبتدأ بها فتدل على الغاية والى النقلة المذكورة والحل هو تحليل الجملة المسبب بها من ابتداء النقلة الى آخرها فمن الطراغوذيا استدلالية واشتمالية ومشتبكة مركبة من استدلال واشتمال وقول انفعالي فيما يضيف اليهما وقول فراطي ليس يستند الى ما يجري مجرى الاحتجاج ومن الناس من يحيد عند الحل بالاشتباك ولا يجيد مع الايجاد وضبط اللسان عند الاسهاب ثم ذكر عادات في الاوزان وفي التطويل المناسب لطول المعنى وغير المناسب وما يكون غناؤه مناسباً للوزن وتخييله غير مناسب وما يخلط بالشعر من افعال دخيلة ذكرناها وان الفعل الدخيل والقول الغير الموزون او الموزون بوزن آخر واحد فاما القول الرأي فينبغي ان يستقى اصوله من المذكور في الخطابة وان يعد القول الرأي مطابقاً للانفعال المراد وبالتخييل الذي يقوم به ذلك الشعر وانت تجد انواع ذلك وما يطابق انفعالاً انفعالاً فيما قيل في الخطابة وكذلك ما يطابق التهويلات والتعظيمات وما كان انواعاً من القول الرأي عهاداً وكان بين التصديق وموافقاً للغرض اخذ بجلاله وما كان غير بين بين بطريق شعري لا خطابي يكون بحيث يقال يلوح صدقه بل بامور خارجية او اقوال يحاكى امر ذلك الامر يوجب المعنى ايجاباً خارجياً ويشكل القول ايضاً بفعل تخييل ذلك وان لم يكن شيء غيره وانما يحتاج اليه باب الاخذ بالوجوه مثل شكل الامر وشكل التضرع وشكل الاخبار وشكل التهدد وشكل الاستفهام وشكل الاعلام وكان الشاعر لا يحتاج الى شيء خارج عن القول وشكله وذكر قصته

فصل في قسمة الالفاظ وموافقتها لانواع الشعر وفضل الكلام في طراغوذيا وتشبيه اشعار اخرى به

فصل في قسمة الالفاظ وموافقتها لانواع الشعر وفصل الكلام في طراغوذيا وتشبيه اشعار اخرى به

واما اللفظ والمقالة فان اجزاءه سبعة المقطع الممدود والمقصور كما علمت ويؤلف من الحروف الصامتة وهي التي لا تقبل المد البتة مثل الطاء والتاء والتي لها نصف صوت وهي التي تقبل المد مثل السين والراء والمصوتات الممدودة التي نسميها مدات والمقصورة وهي كالحركات وحرف العلة والرباط الذي يسمى واصلة وهي لفظة لا تدل بانفرادها على معنى وانما يفهم فيها ارتباط قول بقول تارة يكون بان يذكر الواصلة اولاً بقول قبل فينتظر بعده قول آخر مثل اما المفتوحة وتارة على انه يأتي ثانياً ولا يبتدئ به مثل الواو والفاء وما هو الالف في لغة اليونانيين والفاصلة وهي اداة اي لفظة لا تدل بانفرادها لكنها تدل على ان القولين متميزان واحدهما مقدم والاخر تال وتدل على الحدود والمفارقات مثل قولنا اما مكسورة الالف والاسم والكلمة وتصريفهما والقول وكل لفظ دال فاما حقيقي مستول واما لغة واما زينة واما موضوع واما منفصل واما متغير والحقيقي هو اللفظ المستعمل في الجمهور المطابق بالتواطؤ للمعنى واما اللغة فهو اللفظ الذي يستعمله قبيلة وامة اخرى وليس من لسان المتكلم وانما اخذ هناك ككثير من الفارسية المعربة بعد ان لا يكون مشهوراً متداولاً مذ صار كلغة القوم واما النقل فان يكون اول الوضع والتواطؤ على معنى ثم قد نقل عنه الى معنى آخر من غير ان تعاد كانه اسم مردد لا يميز معها بين الاول والثاني فتارة ينقل من الجنس الى النوع وتارة من النوع الى الجنس وتارة من نوع الى نوع وتارة الى المنسوب الى شيء من مشابهة في النسبة الى رابع مثل قولهم للشيخوخة انه مساء العمر وخريف الحياة واما الاسم الموضوع المعمول فهو الذي يخترعه الشاعر ويكون هو اول من استعمله وكان المعلم الاول اخترع ايضاً اشياء ووضع للمعنى الذي يقوم في النفس مقام الجنس اسماً هو ادق الاسماء واما الاسم المنفصل والمختلط فهو الذي احتيج الى ان يحرف عن اصله بمد قصير او قصر ممدود او ترخيم او قلب وقيل انه الذي يعسر التفوه به لطوله او لتنافر حروفه واستعصائها على اللسان او يحال لاجتماعها والاول هو الصحيح واما المتغير وهو المستعار والمشبه على نحو ما قيل في الخطابة والزينة في اللفظة التي لا تدل بتركيب حروفها وحدها بل بما يقترن به من هيئة نغمة ونبرة وليست للعرب وكان كل اسم لليونانية اما ان يكون مذكراً واما ان يكون مؤنثاً او وسطاً وكان حروف التذكير وبعد حروف التأنيث كشيء ولشيء واوضح القول وافضله ما يكون بالتصريح والتصريح هو ما يكون بالالفاظ الحقيقية المستولية وما تركب ذلك يدخل لا التفهيم بل التعجيب مثل المستعارة فيجعل القول لطيفاً كريماً واللغة يستعمل

الاغراب والتحير والرمز والنقل ايضاً كالاستعارة وهو ممكن وكذلك الاسم المضعف وكلما اجتمعت هذه كانت الكلمة ابعد واغرب وبها تحير الكلام وخصوصاً الالفاظ المنقولة فلذلك يتضاحكون بالشعراء اذا اتوا بلفظ مفصل او اتوا بنقل واستعارة يريدون الايضاح ولا يستعمل شيء منها للايضاح واورد لذلك امثلة لا وذكر فيها ما يكون الصنعة فيه بالتركيب وبالقلب مثل قولك لبس الانسان بسبب السنة بل السنة بسبب الانسان والعطف والمطابقة وسائر ما قيل في الخطابة واشرنا اليه في فاتحة هذا الفن وقال ان الالفاظ المضعفة اخص بنوع ديثرمبي وقد حلت وهو الذي يثنى فيه على الاخيار من غير تعيين واللغات اليق بمدعرافي وهو وزن كان في اشعارهم يهول به حال المعاد على الاشرار واما المنقولات فهي اولى بوزن اليمبو وهو وزن مخصوص بالامثال والحكم المشهورة وكذلك المنقولات شديدة الملائمة لايمرافي وهذا ما قيل في طراغوذيا واما الاشعار القصصية التي كانت لهم والاوزان التي كانت تلايم القصص فنسبتها ان تشاكل الطراغوذيا في تقسيم اجزائه الى المبدأ والوسط والخاتمة ولا يقع الاستدلالات فيها على نفس الافعال بل على محاكاة الازمنة لان الغرض ليس الافعال بل تخييل الازمنة وماذا يعرض فيه وما يكون حال الناس فيها بالقياس الى الغابر وكيف ينتقل فيها الدول ويدرس امور ويحيى امور وذكر في ذلك امثلة وبيّن ان اوميرس احسنهم تأتياً في هذا المعنى وكذلك الاشعار الجزئية فانه كان اهدى الى فرضها سبيلاً واحسن لها الى الاجزاء الثلاثة تقسيماً وان كان ذلك في الامور الجزئية صعباً في كيفيتها وذكر امثلة فهذه الابواب متعارفة بينهم قال والوقوع الى ايضاً مناسب لطراغوذيا وذلك انها اما بسيطة واما مشتبكة وربما كانت بعض اجزائها انفعاليا كما قلنا في طراغوذيا واحكامها في اللحون والغناء احكام طراغوذيا وذكر امثلة لاوقاصيد لقوم بعضها بسيطة وبعضها مشتبكة فانها كانت مختلفة الاوزان في الطول والقصر وكان بعضها شديد الطول وهو ابطى وكان فيها خلقيات واعتقاديات كما في طراغوذيا لكن طراغوذيا لا يتفنن في المحاكاة الا في الجزء الذي في المسكن ويذكر فيه الثناء على الناحية والذي بازاء المنافقين الاخذين بالوجوه فاما افي فعند اتجاهه الى الخاتمة قد يقع فيه حديث كثير ويتفنن في المحاكات تفننا مختلفا وبذلك يزداد بهاؤه وربما ادخلوا فيها الدخيلات التي علمتها وان لم يكن مناسبة وذلك لان المناسب يقتضي بسرعة التمام وانما يطول الكلام بالدخيل قال واما وزن افي فوقع من التجربة فان انسانا قاله طبعا في الجنس من الامور المخصوصة به فوافق ذلك قبول الطباع وهو وزن ذو رزن واسع العرضية يحتمل معاني كثيرة وتسعه محاكات كثيرة فلذلك يحتمل ذكر الفضائل الكثيرة معانيه واما ايامبو فله اربعة اوزان ومحرك الى الهيئة رقصية مع التحريك الانفعالي ولا يجب ان يخفى هذا كما خفي على فلان وليست غرضته بواسعة متسعة اذ يتقى وبالجملة فان الملائمة الطبيعية هي التي حركت الى الاختيار قال وان اوميرس وحده هو الذي يستحق المدح المطلق فقد كان يعلم ما يعمل وينبغي للشاعر ان يقل من الكلام الذي لا محاكاة فيه وكان غير اوميرس يجتهد دهرا طويلا وانما يأتي بالمحاكاة يسيرا واما اوميرس فكان كما يشبب يسيرا يتخلص الى محاكاة بامرأة او رجل او بمثل او عادة اخرى فان غير المعتاد معيف ويجب ان يعني الطراغوذيا بالامور العجيبة واما افي فيدخل فيها من المعاني العجيبة ما لا يتعلق بكيفية الافعال ثم لا يتخلص منها الى المصالح بحسب المساكن ومنها امثالا وقد تبين فضل اوميرس بتقصير غيره ودل على ذلك باحوال واشعار لقوم بعضهم حكوا غير الحق وبعضهم ابتدأوا بغير الواجب قال وما كان من اجزاء الشعر بطالا ليس فيه صنعة ومحاكاة بل هو حشو ساذج فحقه ان يعني فيه بفصاحة اللفظ وفوته ليتدارك به تقصير المعنى ويجتنب فيه البذلة اللهم الا ان يكون شديد الاشتهار وكل مذهب

فصل في وجوه تقصير الشاعر وفي تفضيل الطراغوذيا على ما يشبهه

فصل في وجوه تقصير الشاعر وفي تفضيل الطراغوذيا على ما يشبهه

ان الشاعر يجري مجرى المصور فكل واحد منهما محاك والمصور ينبغي ان يحاكي الشيء الواحد باحد امور ثلاثة اما بامور موجودة في الحقيقة واما بامور يقال انها موجودة وكانت واما بامور يظن انها ستوجد ويظهر فكذلك ينبغي ان يكون المحاكاة من الشاعر بمقالة تشتمل على اللغات والمنقولات من غير الشفاة الى مطابقة من الشعر للاقاويل السياسية المتعلقة فان ذلك من شأن صناعة اخرى والشاعر يغلط من وجهين تارة بالذات وبالحقيقة اذا حاكى ما ليس له وجود ولا امكان وتارة بالعرض اذا كان الذي يحاكي به موجودا لكنه قد حرف عن هيئة وجوده كالمصور اذا صور فرسا فجعل الرجلين مقدمين وحقهما ان يكونا مؤخرين اما بيمين واما مقدمتين وقد علمنا ان كل غلطا اما في الصناعة ومناسب لها واما خارجا عنها وغير مناسب لها وكذلك في الشعر وكل صناعة يخصها نوع من الغلط ويقابله نوع من الحل يلزم صاحب تلك الصناعة واما الغلط الغير المناسب فليس حله على صاحب الصناعة فمن غلط الشاعر محاكاته بما ليس بممكن ومحاكاته على التحريف وكذبه في المحاكاة كمن يحاكي بان للانثى ويجعل لها قرنا عظيما او بانه يقصر في محاكاة الفاضل والرذل في فاعله او فعله او في زمانه او باضافته او في غايته ومن جهة اللفظ ان يكون اورد لفظا مشتقا لا يفهم منه ما عنى به من امرين متضادين يحتمل العبارة كل واحد منهما ومن ذلك ان لا يحسن محاكاة الناطق باشياء لا ينطق لها فيبكت ذلك الشاعر بان فعل ضد الواجب فكذلك اذا حاكى بما ضده احسن ان يحاكى به وكذلك اذا ترك المحاكاة وحاول البيان التصديقي الصناعي على ان ذلك جائز اذا وقع موقعا حسنا فبلغت به الغاية فان قصر قليلا سمج ولا يصح المحاكاة بما لا يمكن وان كان غير ظاهر الاحالة ولا مشهورها والحسن الموضع لذلك الخلقيات والرائيات والاغاليط والتوبيخات التي باذائها هو هذه الاثنى عشر ويدخل في تهمة غير الامكان او المحاكاة بالضاد وبما يجب ضده او التحريف او الصناعة التصديقية او كونه غير نطقي وقد شحن هذا الفصل من التعليم الاول بامثلة ثم يقايس بين طراغوذيا وافي وخاصة فوذطبقي منه وهو ضرب يخلط القول فيه بالحركات الشمائلية والاشكال الاستدراجية في اخذ الوجوه وباغاني وكان القدماء يذمون ذلك ويشبهون الشاعر المفتقر الى ذلك والعامل به بابي ذنة بل يجعلونه اسوأ حالا لانه واما افي فهو بنفسه بجميل ولا يحتاج الى شيء من ذلك فيكون فوذطبقي على هذا القياس احسن وبالجملة فان تلك منه اخذ بالوجوه ليس بشعر وباقية ايضا غناء وعلى نحو عادة رجل كان فيما ينشد يزعق ويزمر على انه ليس كل حركة وشكل استدراجي مذموم بل الذي يخاتل به ويتسا فقط والطراغوذيا قد يمكن ان يطول البيت منه حتى يكون مكان الجزء الثاني كلام ويكون لقائل ان يقول ان طراغوذيا جامع لكل شيء واما افي فوزن فقط وايضا فان الشيء اذا دخل بعض اجزائه والقلائل منها غناء واخذ بالوجوه وكان لها اشكال كان الذ وخصوصا ولها ان تدل بالقول والعمل جميعا ولان هذا انما يعرض عند انقضائه ويكون مدة يسيرة ولو كان اختلاط ذلك بطراغوذيا في مدة طويلة سمج ومثل ذلك وايضا من فضائل الطراغوذيا انه مقصود على محاكاة نمط واحد واما افي فهو مختلف وكان لطراغوذيات كثيرة مجموعة في خزانة واحدة ويكون ذلك

منتشرا وان ظهر المعنى فيه بسرعة فانه منتشر خفي غير مستقيم لان الوزن الواحد
انما يلائم من تلك الجملة غرضا واحدا فاذا تعداه وان كانت المحاكاة متصلة
لذيذة فلا يكون مناسبة الا لغرض واحد هذا هو تلخيص القدر الذي
وجد في هذه البلاد من كتاب الشعر للمعلم الاول وقد بقي منه شطر
صالح ولا يبعد ان نجتهد نحن فنبتدع في علم الشعر المطلق
وفي علم الشعر بحسب عادة هذا الزمان كلاما شديد
التحصيل والتفصيل واما ههنا فلنقتصر
على هذا المبلغ فان ذكر غرضنا الاستقصاء
فيما ينتفع به في العلوم والله
ولي التوفيق ◆ تم
المنطقيات ◆
٢٠٢

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد امين عين الصدور [illegible]
وكفى عبده

16. sira

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ● وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين ● وإذ قد فرغنا بتيسير الله وعونه
مما وجب تقديمه في كتابنا هذا وهو تعليم الكتاب من صناعة المنطق فحري بنا أن نفتتح الكلام في تعليم العلم الطبيعي
على النحو الذي تقرر عليه رأينا وانتهى إليه نظرنا وأن نجعل الترتيب في ذلك مقاربا للترتيب الذي يجري عليه فلسفة
المشائين وأن نتشدد فيما هو أبعد عن البداية والفطرة الأولى المخالف فيه أبعد من الجاحد ونتساهل فيما نص
الحق يكشف عن صورته ويشهد على المخالف فيه بعلته وحجته وأن لا يذهب عمرنا في مناقضة كل مذهب ونعدل
عن الاقتصار في مناقضته على البلاغ لكثير كما نرى المتكلمين في العلوم إذا أنشؤا ولوا بنقضهم مقالة أو أكبوا
بنيانهم على مسئلة يطلب الحق فيها عن كتب نقضوا كل قوة وحققوا كل قسمة وسوروا كل جهة فإذا ألجئوا إلى المشكل
وخلصوا إلى الجانب المشتبه مروا عليه صفحا ونحن نرجو أن نكون وراء سبيل مقابلة لسبيلهم ونهج معارض
لنهجهم ونجتهد ما أمكن في ذلك لننشر عمن قبلنا الصواب ونعرض صفحا عما نظنهم سهوا فيه وهذا هو الذي صدنا
عن شرح كتبهم وتفاسير نصوصهم إذ لزمنا من الانتهاء إلى مواضع يظن أنهم سهوا فيها فنضطر إما إلى التكلف عذرا
عنهم أو اختلاق حجة ونحلها لهم أو إلى المجاهرة بهم بالنقض وقد أغنانا الله عن ذلك ونصب له قوما بذلوا طوقهم
فيه وفسروا كتبهم فمن اشتهى الوقوف على ألفاظهم فشروحهم تهديه وتفاسيرهم تكفيه ومن نشط للعلم والمعاني
فيجدها في تلك الكتب منثورة وبعضها أفدناه مقدار ما يجتمع فيه عمرنا في هذه الكتب التي عملناها
وسميناها كتاب الشفاء مجموعا والله ولي تأييدنا وعصمتنا ومن هاهنا نشرع في غرضنا متوكلين عليه ●

وابنيه صح

المقالة الأولى في الأسباب والمبادي للطبيعيات فصل في تعريف الطريق الذي يتوصل منه إلى العلم بالطبيعيات من مباديها

المقالة الأولى في الأسباب والمبادي
للطبيعيات فصل في تعريف الطريق
الذي يتوصل منه إلى العلم
بالطبيعيات من مباديها

قد علمت من الفن الذي فيه علم البرهان
الذي لخصناه أن العلوم منها كلية ومنها جزئية وعلمت مناسبات بعضها إلى البعض فيجب أن تعلم الآن أن
العلم الذي نحن في تعليمه هو العلم الطبيعي وهو علم جزئي بالقياس إلى ما نذكره فيما بعد وموضوعه إذ قد علمت
أن لكل علم موضوعا هو الجسم المحسوس من جهة ما هو واقع في التغير والمبحوث عنه فيه هو الأعراض اللازمة له
من جهة ما هو كذا وهي الأعراض التي تسمى ذاتية وهي اللواحق التي تلحقه بما هو هو كانت صورا أو أعراضا
أو مشتقة منهما على ما فهمتم والأمور الطبيعية هي هذه الأجسام من هذه الجهة وما يعرض لها من حيث
هي بهذه الجهة وتسمى كلها طبيعية بالنسبة إلى القوة التي تسمى طبيعة التي ستعرفها بعد فبعضها موضوعات لها

جوه

وبعضها

وبعضها آثار وحركات وهيئات تصدر عنها فإن كان للأمور الطبيعية مباد وأسباب وعلل لم يتحقق العلم
الطبيعي إلا منها فقد شرح في تعليم البرهان أنه لا سبيل إلى تحقق معرفة الأمور ذوات المبادي إلا بعد الوقوف
على مباديها والوقوف من مباديها عليها فإن هذا هو النحو من التعليم والتعلم الذي يتوصل منه إلى تحقق المعرفة
بالأمور ذوات المبادي وأيضا إذ كانت الأمور الطبيعية ذوات مباد فلا يخلو إما أن تكون تلك المبادي
لجزئي جزئي منها ولا تشترك كلها في المبادي فحينئذ لا يبعد أن يفيد العلم الطبيعي إثبات أنية هذه المبادي
وتحقيق ماهيتها معا وإذ كانت الأمور الطبيعية تشترك في مباد أول تعم جميعها وهي التي تكون مبادي
لموضوعها المشترك ولأحوالها المشتركة لا محالة فلا يكون إثبات هذه المبادي إذ كانت محتاجة إلى الإثبات
إلى صناعة الطبيعيين كما علمت في الفن المكتوب في علم البرهان بل إلى صناعة أخرى وإنما قبول وجودها
وضعا وتصور ماهيتها تحقيقا فيكون على الطبيعي وأيضا إذ كانت الأمور الطبيعية ذوات مباد عامة
لجميعها وذوات مباد أخص منها يكون مثلا الجنس من أجناسها مثل مبادي النامية منها وذوات مباد
أخص من الأخص يكون مثلا النوع من أنواعها مثل مبادي النوع الإنساني منها وكانت أيضا ذوات عوارض
ذاتية عامة لجميعها وأخرى عامة للجنس وأخرى عامة للنوع فالوجه في التعلم والتعليم العقلي منها أن نبتدي
مما هو أعم ونتسلك إلى ما هو أخص لأنك تعلم أن الجنس جزء حد النوع فمعرفة الجنس يجب أن تكون أقدم
من معرفة النوع لأن المعرفة بجزء الحد قبل المعرفة بالحد وتصوره قبل الوقوف على الحدود إذ كنا بالحد
ما نحقق ماهية المحدود فإذا كان كذلك فالمبادي التي للأمور العامة يجب أن نعرف هي ولا حتى نعرف
الأمور العامة والأمور العامة يجب أن نعرف هي ولا حتى نعرف الأمور الخاصة فيجب أن نبتدأ في
التعليم من المبادي التي للأمور العامة إذ الأمور العامة أعرف عند عقولنا وإن لم يكن أعرف عند الطبيعة
أي لم يكن الأمور المقصودة في الطباع لتتمة الوجود بذاتها فإن المقصود في الطبيعة ليس أن يوجد حيوان
مطلقا ولا جسم مطلقا بل أن توجد طبائع النوعيات والطبيعة النوعية إذا وجدت في الأعيان كان
شخصا ما فالمقصود إذن أن توجد طبائع النوعيات أشخاصا ما في الأعيان وليس المقصود هو الشخص
المعين إلا في الطبيعة الجزئية الخاصة بذلك الشخص ولو كان المقصود هو الشخص المعين لكان الوجود
ينتقض نظامه بفساده وعدمه كما لو كان المقصود هو الطبيعة العامة والجنسية لكان الوجود والكمال
يتم بوجوده مثل وجود جسم كيف كان أو حيوان كيف كان فقد ما أقرب من البيان أن المقصود هو طبيعة النوع
لتوجد شخصا وإن لم يعين وهو الكامل وهو الغاية الكلية فالأعرف عند الطبيعة هو هذا وليس الأقدم
بالطبع إذ عنينا بالأقدم ما قيل في قاطيغورياس ولم نعن بالأقدم الغاية والناس كلهم كالمشتركين
في معرفة الطبائع العامة والجنسية وإنما يتميزون بأن بعضهم يعرف النوعيات وينتهي إليها ويمعن في
التفصيل وبعضهم يقف عند الجنسيات فبعضهم مثلا يعرف الحيوانية وبعضهم يعرف الإنسانية
أيضا والفرسية وإذا انتهت المعرفة إلى الطبائع النوعية وما يعرض لها وقف البحث ولم يسل عما يعرفها
من معرفة الشخصيات ولا مال إليها البتة فبين لنا إذا قايسنا ما بين الأمور العامة والخاصة ثم
قايسنا بينهما معا وبين العقل وجدنا الأمور العامة أعرف عند العقل وإذا قايسنا بينهما معا وبين
نظام الوجود والأمر المقصود في الطبيعة الكلية وجدنا الأمور النوعية أعرف عند الطبيعة وإذا
قايسنا بين الشخصيات المعينة وبين الأمور النوعية ونسبناها إلى العقل لم نجد للشخصيات المعينة
عند العقل مكانا فتقدم وتأخر إلا أن تشترك القوة الحاسة التي في الباطن فحينئذ يكون الشخصيات
أعرف عندنا من الكليات فإن الشخصيات ترتسم في القوة الحاسة التي في الباطن ثم تقتبس منه العقل المشاركات
والمباينات فينتزع طبائع العاميات النوعية وإذا نسبناها إلى الطبيعة وجدنا الغاية النوعية أعرف
وإذا كان ابتداء تعلمها من الشخصيات المعينة فإن الطبيعة إنما تقصد من وجود الجسم أن يتوصل به إلى
وجود الإنسان وما يجانسه وتقصد من وجود الشخص المعين الكائن الفاسد أن تكون طبيعة النوع
موجودة وإذا أمكنها حصول هذا الغرض في شخص واحد وهو الذي يكون مادته غير مذعنة للتغير
والفساد لم يحتج إلى أن يوجد للنوع شخص آخر كالشمس والقمر وغيرهما على أن الحس والتخيل في إدراكهما
الجزئيات أيضا يبتدئان أول شيء من تصور شخص هو أكثر مناسبة للمعنى العامي حتى يبلغ تصور الشخص
الذي هو شخص صرف من كل وجه وأما بيان كيفية هذا فهو أن الجسم معنى عام وله بما هو جسم أن يتخصص

نعني صح

الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين بسببها كحلاء واما الذى بسبب الطبقة فان الطبقة العنبية
اذا كانت سوداء صيرت العين كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية يصير زرقا
واما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انه مع
النضج يخضر واما لتحلل الرطوبة التى يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات فانه عندما
يتحلل رطوبته ماخذ يبيض والمرضى تشهل اعينهم وكذلك المشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم
الرطوبة الغريبة ويتحلل الغريزية فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب
الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شئ بين الكحلة والزرقة وهو الشهلة ولو كانت الشهلة للناظر
ما قاله انباذقليس لكانت العين الزرقاء مضرورة لنقصانها المائية التى هى آلة البصر والكحل يقصر
عن الزرقة فى الابصار اذ المركبين الزرقة لانه والسبب فيه ان الكحل الذى يكون بسبب سواد
العنبية تمنع نفوذ الالوان بمضادته للاستشفاف وكذلك الذى يكون لكدورة الرطوبة وكذلك
اذا كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام
اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفى الظلمة
منها بالنهار ولما يعرض من عنف تحريك الضوء للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه
الحركة يعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما فى الظلمة بعد الضوء واما الكحلاء بسبب كثرة الرطوبة
فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى الخارج والمادة الكثيرة
تكون اعصى من القليلة والانسان اشد الحيوان اختلافا فى الوان العين وقد يكون فى الخيل ايضا
ازرق واخيف ❁ واعلم ان حدة البصر على وجهين ❁ احدهما القوة على ادراك البعيد ❁
والثانى القوة على شدة تفصيل المحسوس وربما اختلفا والحدة الاولى سببها عوز الرطوبة حتى
يكون اليها سبيل ضيق ولا يحيرها افراط اشراق الضوء على جهاتها كلها بل انما ياتى اليها البصر بجهة واحدة
مضبوطة مقيدة محصورة فيكون سائر الاجزاء من العين غير منفعلة ولا متشوشة واذا تحركت
الى جهة المحسوس كانها تندفع من مكانها الى التحديق لم يعتر بها الحركة الى مدهشة الضوء بل يبقى بعد
ذلك لها عود ❁ واعلم ان العين عند التحديق يتحرك بحركة نحو خارج شوقا طبيعيا الى الاقتراب
من المدرك والاستكمال بالفعل الخاص فاذا برزت الى قرب الهواء لقصر المسافة وتعين فى مدهشه
والعين الجاحظة قليلة التبين لما بعد عنها لذلك واما سبب التفصيل فهو صفاء الرطوبة ودقتها حتى
ينتقش نقشا جيدا هكذا حال السمع والشم فان ادراك البعيد غير جودة الادراك بالتفصيل ❁ ولكن
السبب فيه واحد وكذلك ما كان من نوع واحد خيشومه اطول كان اشد ادراكا للرائحة البعيدة
كالكلاب السلوقية ومنها مثل الجعودة والسبوطة ولين الشعر وخشونته ودقته وغلظه
وسواده وبياضه وعلة الشيب الذى يعرض فالشعر كما علمت يتولد من بخار دخانى ويتخلل فى
المسام فينعقد فيكون مادة الطبيعة فيه الفضلة الدخانية والآلة المسام وهى كالمثاقب ويحدث
الفضلة الدخانية اذا كانت كثيفة كثف الشعر واذا كانت لطيفة لطف واذا كان الجلد كثيفا كانت
هذه الفضلة كثيفة وكان مقاديا بسبب الكثافة وكان المنافذ ايضا غير ملتحمة بل متوسعة انبت
الثقب فما يبيض من الجلود وكان ذلك ايضا سبب الكثافة واما الجعودة فقد يكون لالتواء المادة
حتى يعرض الشعر طبعه ما يعرض له من حرارة لو عملت فيه لجعدته وقد يكون لاختلاف حركة البخار
الذى ينعقد منه الشعر وقد يكون لالتواء اكثر الثقب فينهدم شكله بهندامه ويتجعد والسبوطة
يقع لضد ذلك والسواد لافراط ما من الحرارة والصهوبة لمجاوبة ما والشقرة للاعتدال وربما كان
السواد والجعد بسبب شدة حر الهواء الخارج فيحترق الشعر ويتفلفل وقد يتغير جميع ذلك
فى البلدان والشيب فيه قد يكون بسبب رطوبة غير حارة ولا لزجة دهنية فيتغذى بها الشعر
فيكرج فيه وهو الطبيعى وقد يكون بسبب جفاف يلحق الشعر ياخذ منه دسومته ورطوبته
التى لها تسود فيتكلس وهذا كما يعرض فى الامراض فاذا دبر الناقه عاد الى لونه لاستمداد
المادة الجيدة واما الشيخ فلا ان يرجى له المادة الملائمة وقد انهدمت الحرارة الغريزية
واما الصلع فيعرض اذا جف الدماغ ويبدى من مقدمه لان وعاءه اوسع ومادته ارطب

والارطب

والارطب اقبل للتجفيف لتخلخله فهو لشدة الحرارة الطبيعية التى فيه ينقبض ويجتمع ويتبرأ من العظم
فلا يستبقى منه العظم مادة دخانية يعتد بها وايضا فان المسام يتخلل فيتحلل منها المعتاد الذى
يتحرز واما النساء فطبائعهن ارطب وجلودهن ارطب ومسامهن اضيق والخصيان ذا شبه بهن
فلا يصلعون واكثر الشعور يشقر اولا ثم يبيض والاشقر يبيض اسرع فالاكثر لانه اقرب من البياض
ولحم الشخص الاسود اطيب من لحم مشاركه فى النوع اذا كان ابيض لانه انضج واللحم الذى يلى السواد
من الابلق اطيب من اللحم الذى يلى البياض منه والشعر فى غير الانسان يتبع الجلد فيسود على الجلد
الاسود ويبيض على الجلد الابيض واما سبب ثقل الصوت وحدته وجهارته وخفائه فالغلظ
الثقل قد يعرض للقوة وقد يعرض للضعف فانه اذا عجز آلة الصوت من الحيوان عن تقطيع الهواء
الكثير وتحريكه بسرعة تحركه ببطء كان الصوت ثقيلا للضعف مثل ما يكون اصوات العجاجيل اثقل
واصوات البقر اثقل من اصوات الثيران وكذلك الذى ما سال قصبة رئته بنوازل رطبة فان قطعت
الهواء واخذت منه قليلا او تصرفت تصرفا جيدا من القوة كان الصوت حادا بسبب الضعف
ولهذا ما يحد اصوات المشايخ والناقهين ❁ واما اذا كانت الآلة تقوى لشدة القوة على تحريك
الهواء الكثير كان الصوت ثقيلا للقوة ❁ واما حدوث الاسنان ومنافعها
فقد علمته فى موضع آخر وهذا آخر هذه المقالة وهو آخر الطبيعيات
والحمد لله واهب العقل ومفيضه ❁ ومبدئ
الخير ومعيده ❁ والصلوة على نبيه
المصطفى محمد المؤيد بآياته ❁

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
[illegible] محمد [illegible] الصدور [illegible]
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

اختصار المقالة الاولى من كتاب اوقليدس الموسوم بالاسطقسات

النقطة شيء لا جزء له
والخط طول بلا عرض وطرفاه نقطتان والخط المستقيم هو المخطوط على استقبال كل نقطة تفرض فيه لنقطتي
طرفيه والبسيط ما له طول وعرض معا واطرافه خطوط والبسيط المسطح هو المبسوط على استقبال الخطوط
التي تفرض فيه لخطي طرفين متقابلين منه وهو السطح والزاوية المسطحة هي التي يحيط بها خطان متصلان
لا على الاستقامة يتحدان على سطح واذا قام خط على خط احدث الزاويتين اللتين عن جنبتيه متساويتين فالقائم
عمود على الآخر والزاويتان كل واحدة منهما قائمة والحادة زاوية اصغر من القائمة والمنفرجة زاوية اكبر من القائمة
والحد نهاية الشيء طرفه والشكل ما احاط به حد او حدود والدائرة شكل مسطح يحيط به خط واحد وفي داخله نقطة
كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى المحيط متساوية وهي المركز وقطر الدائرة خط مستقيم من المحيط اليه جائز
على المركز ونصف الدائرة شكل يحيط به القطر ونصف المحيط وقطعة الدائرة شكل يحيط به خط مستقيم و
قطعة من المحيط اصغر او اكبر من نصف الدائرة والاشكال المستقيمة الخطوط هي التي تحيط بها خطوط مستقيمة
اولها المثلث وهو شكل يحيط به ثلثة خطوط مستقيمة فمنه المتساوي الاضلاع ومنه المتساوي الساقين
وهو الذي يتساوى ضلعان منه ومنه المختلف الاضلاع وايضا منه القائم الزاوية وهو الذي زاوية منه
قائمة والمنفرج الزاوية وهو الذي زاوية منه منفرجة ومنه الحاد الزوايا وهو الذي زواياه كلها حادة ثم
الذي يحيط به اربعة اضلاع فمنه المربع وهو المتساوي الاضلاع القائم الزوايا ومنه المستطيل وهو القائم
الزوايا الغير المتساوي الاضلاع ومنه المعين وهو المتساوي الاضلاع المختلف ومنه الشبيه بالمعين وهو الزوايا صح
الذي كل ضلعين من اضلاعه وزاويتين من زواياه تتقابلان متساويتان وليس بمتساوي الاضلاع ولا قائم
الزوايا ومنه المنحرف وهو كل ما خالف المذكورة ثم الاشكال الكثيرة الاضلاع كالمخمس والمسدس وغير ذلك
والخطان المتوازيان هما اللذان اذا اخرج طرفاهما من كلتي الجهتين ولو الى غير النهاية لم يلتقيا

اصول النقد

يقول لنا ان نخط من اي نقطة شئنا الى اي نقطة شئنا خطا مستقيما ولنا ان نصل بكل خط خطا مستقيما و
ان نخط على كل نقطة وبقدر كل بعد دائرة وان الزوايا القوائم كلها متساوية واذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان
الداخلتان من جهة واحدة انقص من قائمتين فان الخطين يلتقيان لا محالة من تلك الجهة وخطان مستقيمان
لا يحيطان بسطح وخط واحد مستقيم لا يتصل على استقامة بخطين مستقيمين

علم جامع الاشياء

المتساوية لشيء واحد متساوية وان كانت انصافا او اضعافا لشيء واحد فهي متساوية وان زيد على المتساوية
متساوية حصلت متساوية وان نقص من المتساوية متساوية بقيت متساوية وان نقصت من المتساوية

وان زيد على المتساوية غير متساوية
حصلت غير متساوية صح

غير المتساوية

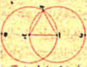
غير المتساوية بقيت غير متساوية وما انطبق على الآخر انطباقا لا يفضل احدهما على الآخر متساويان والكل اعظم
من الجزء (ا) نريد ان نعمل على خط ا ب مثلثا متساوي الاضلاع فنجعل نقطة ا مركزا
وببعد ا ب دائرة ب ج د و ب مركزا وببعد ب ا دائرة ا ج ه ونصل ج المتقاطع بنقطتي ا و
د ب فمثلث ا ب ج ضلعا ا ب ا ج منه خرجا من المركز الى المحيط فهما متساويان
وكذلك ضلعا ب ا ب ج فهما ايضا متساويان والاشياء المتساوية لشيء واحد متساوية فضلعا ا ج ج ب
ايضا متساويان فمثلث ا ب ج متساوي الاضلاع معمول على خط ا ب وذلك ما اردنا ان نبين (ب) نريد

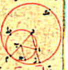
ان نصل بنقطة ا خطا مساويا لخط ب ج فنصل ا ب ونعمل عليه ا ب د مثلثا متساوي
الاضلاع وعلى ب وببعد ب ج دائرة ج ط ونخرج د ب الى م في المحيط وعلى د وببعد د م
دائرة م ك ل ونخرج د ا الى ل فخطا د ل د م متساويان ننقص منهما د ا د ب المتساويين
يبقى ا ل ب م متساويين فا ل ب ج المتساوي لـ ب م متساويان فقد وصلنا بنقطة ا خط ا ل مساويا كل منهما صح

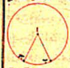
لـ ب ج وذلك ما اردنا ان نبين (ج) ولنجعل النقطة هي طرف الخط مثل نقطة ا من خط
ا ب فلنجعل ا مركزا وببعد ب دائرة ثم نخرج من ا خط ا ج الى الدائرة (د) ولنجعل النقطة
في الخط نفسه مثل نقطة ا في خط ب ج ولنعمل على ا ب مثلث ب ا د كما

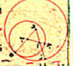
ب وببعد ج دائرة ج ح ونخرج د ب على الاستقامة الى ه وعلى د دائرة ه ز ونخرج د ا الى ببعد ه صح
ز فخطا د ه د ز المتساويان نذهب منهما د ب د ا المتساويين يبقى ب ه مثل ا ز و ب ج مثل ب ه

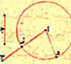
فا ز مثل ب ج (ه) نريد ان نفصل من اطول خطين مثل ا ب خطا مساويا لاقصرهما مثل ج
فنصل ا د مساويا لـ ج وعلى ا د دائرة تقطع ا ب على ه و ا ه و ج متساويان فقد فصلنا ا ه
مساويا لـ ج وذلك ما اردنا ان نبين (و) اذا تساوى من مثلثين مثل مثلثي ا ب ج د ه ز

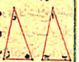
زاويتان مثل ا و د وساقاهما كل لنظيره مثل ا ب لـ د ه و ا ج لـ د ز فاقول ان زاويتي ب
و ه وزاويتي ج و ز وقاعدتي ب ج ه ز والمثلثين متساويات برهان ذلك انا
نضع نقطة ب على نقطة ه ونطبق خط ا ب على خط ه د فلانه مساو يقع نقطة
ا على نقطة د ولان زاويتي ا و د متساويتان يقع ا ج على د ز وينطبق ج على ز لان ا ج و د ز متساويان
وينطبق ب ج على ه ز والا يقع مختلفا فيحيطان بسطح وهما مستقيمان هذا خلف فتنطبق اذا القاعدة على القاعدة
وزاويتا ب و ج على زاويتي ه و ز والمثلث على المثلث مثلث ا ب ج على مثلث د ه ز فهو مساو له وذلك ما اردنا

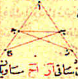
ان نبين (ز) مثلث ا ب ج متساوي ساقي ا ب ا ج فزاويتا ا ب ج ا ج ب اللتان
على القاعدة متساويتان وان اخرج هنا ان الساقان على الاستقامة مثلا الى د و ه
فزاويتا د ب ج ه ج ب اللتان تحت القاعدة متساويتان برهانه انا نعلم على
احدهما وليكن ج ه نقطة ح ونفصل ا د مساويا لـ ا ح ونصل ب ح ج د فلان ساقي ا د ا ح مساويان
لساقي ا ج ا ب كل لنظيره وزاوية ا مشتركة فزاويتا ا ج د ا ب ح متساويتان وايضا زاويتا ج د ب
ج ح ب وقاعدتا ج د ب ح متساويتان وايضا ب د ج ح الباقيتان من ا د ا ح و ج د ب ح متساويان
وزاويتا د و ح متساويتان فزاويتا د ب ج ح ج ب اللتان تحت القاعدة متساويتان وزاويتا د ج ب ح ب ج
المتناظرتان متساويتان فباقية ا ب ج من زاوية ا ب ح مساوية لباقية ا ج ب من زاوية ا ج د وذلك ما اردنا
ان نبين (ح) فاذا كانت الزاويتان على القاعدة متساويتين فالساقان مثل ا ب ا ج متساويان والا فليكن

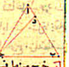
ا ب اطولهما ونفصل منه ب د مساويا لـ ا ج ونصل د ج فـ د ب ب ج من مثلث د ب ج
مساويان لـ ا ج ب ج من مثلث ا ب ج كل لنظيره وزاوية ا ج ب مثل زاوية ب فمثلث
ا ب ج مثل مثلث د ب ج الكل مثل الجزء هذا خلف وذلك ما اردنا ان نبين (ط) خط

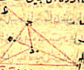
ا ب خرج من طرفيه خطان فالتقيا على نقطة مثل ا ج ب ج الملتقيان على ج فليس
يمكن ان يخرج منهما اخران مساويان لهما كل لنظيره في تلك الجهة بعينها على غير تلك ويلتقيان صح
النقطة والا فليخرجا فيكون التقاؤهما اما في نقطة داخل مثلث ا ب ج او على احد
خطي ا ج ب ج او خارجا منهما غير متقاطع او خارجا متقاطعا ولا يجوز ان يلتقيا داخل المثلث مثل خطي ا د ب د
فلنخرج ا د الى ه و ا ج الى ر ونصل د ج فيكون ساقا ا د ا ج متساويين وزاويتاه د ج ط ج د متساوية وزاويتا ا د ج ا ج د متساويتين صح

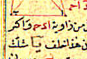

لكن زاويتى ب د ج ب ج د متساويتان لتساوى الساقين فزاوية ه د ج اصغر كثيرا من زاوية د ج ط هذا خلف وبمثل ذلك نبين اذا وقعا خارجين غير متقاطعين وذلك ما اردنا ان نبين وان التقا على نقطة من احد الخطين مثل ب ه آه كان ب ه مساويا لب ج هذا خلف كج وان التقا وقطع الخارج منهما من نقطة الخارج من النقطة الاخرى مثل خطى آج آد من نقطة آ وخطى ب ج ب د من نقطة ب والتقى آج بج على ج و آد بد على د فنقطع د آج فلنصل ج د فاج اد مثل اد فزاويتا اج د اد ج متساويتان فيكون زاوية د ج ب اكبر من زاوية اد ج واكبر كثيرا من زاوية ب د ج لكن ساقى ج ب بد متساويان فزاويتا ج د ب د ج ب متساويتان هذا خلف يا مثلث

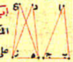

اب ج ساوت الاضلاع الثلاثة منه الساقان والقاعدة نظايرها من مثلث ه د ز فالزاويتان اللتان يوترهما القاعدتان متساويتان برهانه اذا اركبناها وقعنا نقطة ب على ه و ج على ز لتساوى القاعدتين فان ب ا يقع منطبقا على ه د والا فليقع منفصلا عنه مثل ه ح فيكون خطا ه د ه ح خرجا من طرفى خط ز ه والتقيا على د وخرج آخران متساويان لهما فى تلك الجهة والتقيا عليه هذا خلف يب مثلث اب ج متساوى ساقى اب اج وقد اخرجا الى غير النهاية الى ط و ك وعمل على خط ب ج مثلث متساوى الاضلاع فاقول ان ضلعيه الآخرين يقعان بين الخطين ولا يكون احد ضلعيه من احد الساقين المخرجين مثل مثلث ب ج ه لان ساقى ج ه ه ب متساويان وزاويتا ه ج ب ه ب ج متساويتان وزاويتا ه ج ب ج ب ط تحت القاعدة متساويتان فزاوية ج ب ه مثل ج ب ط الكل مثل الجزء هذا خلف ولا يجوز ايضا ان يقع الخطان من خارج جميعا مثل خطى ب د ج د لان زاوية ب ج د تصير مثل زاوية د ب ج لكن زاوية ه ج ب اكبر من زاوية د ب ج هذا خلف يج نريد ان نقسم زاوية مثل ب ا ج بنصفين فنأخذ اد آه من ضلعيها متساويين ونصل د ه ونعمل عليه مثلث د ه ز متساوى الاضلاع ونصل آز فقد نصفناها لان آد و آه متساويان و آز مشترك كل لنظيره من آه آد وقاعدتا ز ه ز د متساويتان فزاوية د آز مثل زاوية ز آه فقد نصفنا وذلك ما اردنا ان نبين يد نريد ان ننصف خط اب فنعمل عليه مثلث اب ج متساوى الاضلاع وننصف زاوية ج بخط نخرجه الى د من خط اب فخطا اج ج د مساويان لخطى ب ج ج د كل لنظيره وزاويتا ج متساويتان فقاعدتا ا د د ب متساويتان فقد نصفنا خط اب وذلك ما اردنا ان نبين يه نريد ان نخرج من نقطة ج المعلومة من خط اب المعلوم عمودا عليه فلنخرج الخط من جهتين على الاستقامة بغير نهاية ولنأخذ ج د ج ه متساويين ونعمل على د ه مثلثا متساوى الاضلاع وهو د ه ح ونصل ح ج فح ج عمود لان ساقى د ج ج ح مثل نظيريهما ساقى ه ج ج ح وقاعدتا د ح ح ه متساويتان فزاوية ح ج د مثل ح ج ه فح ج عمود يو فاذا اردنا ان نخرج الى اب عمودا من ج وهى نقطة ليست فيه فانا نرسم الخط بغير نهاية ونخرج فى غير جهة ج نقطة د كيفما اتفقت ونعمل ببعد ج د دائرة تقطع اب على ه و ز ونصل ج ه ج ز وننصف زاوية ج بخط ج ح فهو العمود لان زاويتى ج متساويتان وساقى ه ج ج ح كل مثل نظيره من ساقى ز ج ج ح فزاوية ج ح ه مثل نظيرتها ج ح ز فح ج عمود وذلك ما اردنا ان نعمل يز كل خط يقوم على خط كاب على ج د فالزاويتان اللتان عن جنبتيه اما قائمتان ان كان اب عمودا واما مساويتان لقائمتين اذا لم يكن عمودا لانا اذا اقمنا على ب عمود ب ه فكانت زاويتا ج ب ا ا ب ه مثل قائمة وزاوية ه ب د قائمة فثلث زوايا ب مثل قائمتين ده ب ج اثنتان منها فهى مع ه ب د مساوية لقائمتين يح اذا اخرج من نقطة طرفى خط خطان عن زاويتين مساويتين لقائمتين فالخطان تتصلا على الاستقامة مثل خطى ب د ب ج على ب من اب والا فليتصل بخط ب د خط آخر على الاستقامة مثل ب ه بين الخطين او مثل ب ز خارج الخطين فان كان مثل ب ه يكون زاويتا اب د اب ه ايضا معادلتين لقائمتين تسقط اب د المشتركة تبقى زاويتا اب ه اب ج متساويتين الكل مثل الجزء هذا خلف وكذلك ان كان مثل ب ز فكذلك البرهان بعينه يط كل خطين متقاطعات

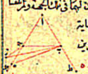

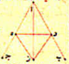

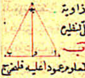

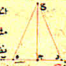

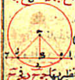

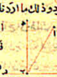

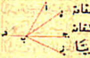

اصغر من زاوية ب د ج فزاوية ه د ج
صح

وفى نسخة اخرى هكذا فيكون زاوية ج د ب
اصغر من زاوية ا ج د واصغر كثيرا من زاوية
ب ج د لكن الى اخره ولا يخفى ان المال واحد
ه

كخطى

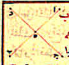

كخطى اب ج د على ه فكل زاوية مثل مقابلها والاربع معادلة لاربع قوايم لان زاويتى ا ه د د ه ب معادلتان لقائمتين وكذلك زاويتا د ه ا ا ه ج فتسقط ا ه د المشتركة تبقى د ه ب ا ه ج متساويتين وكذلك البرهان فى سايرها والاربع كذلك مثل اربع قوايم ك وبالعكس اذا تساوت المتقابلتان فالخطان متصلان على الاستقامة والا فليتصل بخط ج ه خط ه ز على الاستقامة فتكون زاوية ا ه ج مثل زاوية ب ه ز وهى مثل زاوية ب ه د هذا خلف

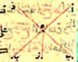

كا كل مثلث يخرج ضلع من اضلاعه على الاستقامة مثل ب ج الى د من مثلث اب ج فالزاوية الخارجة وهى ا ج د اعظم من كل واحدة من الداخلتين اللتين تقابلانها وهما زاويتا ب ا ج ا ب ج فلننصف ا ج على ه ونصل ب ه ونخرجه الى ز على ان ه ز مثل ب ه ونصل ز ج فا ه ه ب مثل ج ه ه ز وزاويتا ا ه ب ز ه ج المتقابلتان متساويتان فزاوية ه ج ز مثل نظيرتها ب ا ه فجميع ا ج د اعظم من ب ا ج وايضا نخرج ا ج الى ح ونبين كذلك ان ب ج ح اعظم من ا ب ج وهى مساوية لمقابلتها ا ج د فا ج د اعظم ايضا من ا ب ج كب كل مثلث فمجموع اى زاويتيه كان انقص من قائمتين ولنخرج ب ج الى د لتبين ان زاوية ا مع ج وزاوية ب مع ج انقص من قائمتين لان زاوية ا ج ب مع كل واحدة منهما انقص منها مع ا ج د وهى مع ا ج د معادلة لقائمتين كج ضلع ا ج الاطول فى المثلث من ضلع اب فزاوية اب ج التى يوترها ا ج الاطول اعظم من زاوية ج التى يوترها اب الاقصر فلنفصل ا د مثل اب فزاوية اب ج اعظم من اب د و اب د مثل ا د ب الخارجة التى هى اعظم من ب ج د فا ب ج اعظم كثيرا من ا ج ب وذلك ما اردنا ان نبين كد زاوية ب العظمى اطول وترا من زاوية ج الصغرى لان اب ان كان مساويا لاج فزاويتا ب ج متساويتان وان كان اطول فزاوية ج التى يوترها اب اعظم فاب اقصر هذا خلف كه كل ضلعين من مثلث اذا اجتمعا فهما اطول من الثالث اما ان كان متساوى الاضلاع فظاهر وان كان ب ج اطول فنخرج ب ا الى غير النهاية ونأخذ ا د مثل ا ج ونصل د ج فزاوية ب ج د اعظم من ا ج د اعنى ا د ج فوتر ب ج د وهو ب د اعنى ب ا ا ج اعظم من وتر د وهو ب ج وذلك ما اردنا ان نبين كو كل مثلث يخرج من طرفى ضلع منه خطان يلتقيان على نقطة فى داخله مثل ب د ج د على د فهما اقصر من ساقيه اعنى من ب ا ا ج لكن زاويتهما اعنى ب د ج اعظم من زاوية الساقين مثل آ ولنخرج ب د الى ه فده ه ج اطول من ج ه فب ه ه ج اطول من ب د د ج وكذلك ج ه مع ه ا ب ا اطول من ب ج ه ه ب فهما اطول كثيرا من ج د د ب لكن زاوية د الخارجة اعظم من ه وه الخارجة اعظم من آ فد اعظم كثيرا من آ كز نريد ان نعمل مثلثا من ثلث خطوط مساوية لثلاثة خطوط مثل خطوط آ ب ج المعلومة كل لنظيره وهذه الخطوط كل اثنين منها اطول من الثالث والا لم يكن فنخط د ط بلا نهاية ونفصل منه د ز مثل آ و ز ح مثل ب و ح ط مثل ج ونعمل ببعد ز د دائرة ك د ل وعلى ح ببعد ط دائرة ك ل ط يتقاطعان على ك فنصل ك ز ك ح فز ح مثل ب و ك ح اعنى ط ح مثل ج و ك ز اعنى ز د مثل آ فقد عملنا مثلث ز ح ك مساوية اضلاعه لخطوط اب ج وذلك ما اردنا ان نبين كح نريد ان نعمل على نقطة آ من خط اب زاوية مثل زاوية ه د ز فنقطع ساقيها بخط ج ط وليكن بغير نهاية ونأخذ ا ك من اب مثل د ج ونعمل على ا ك مثلثا من خطوط ثلثة مساوية لنظايرها من د ج ج ط د ط ونعمل ا ك مثل د ج و ا ل مثل د ط و ك ل مثل ج ط فيكون زاوية ا ك نظيرتها ج د ط لان الاضلاع المتناظرة متساوية وذلك ما اردنا ان نعمل كط كل مثلثين كمثلثى اب ج د ه ز تساوى ضلعان منهما من الآخر مثل اب د ه و اج د ز وزاوية ضلعى احدهما وهى د اعظم من نظيرتها من الآخر فقاعدته اطول لنعمل على د

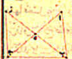

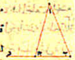

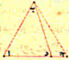

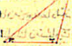

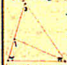

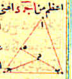

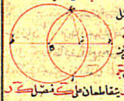

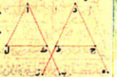

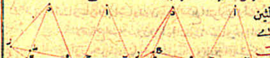

الزاوية الخارجة من المثلث اى اذا اخرج احد اضلاع المثلث
على استقامته وحدث منه خارج المثلث زاوية
فتلك الزاوية تسمى خارجة وكل واحدة من
الزاويتين الداخلتين اللتين لا تلاصقانها
تسمى مقابلة لها ه

لان اب و اد متساويان فالزاويتان اللتان
على قاعدة ب د متساويتان بالشكل
الخامس منه

وهذا الشكل الملقب
بالحمارى

٢ بالشكل الحادى العشرين وهو ان
كل مثلث اذا اخرج احد اضلاعه
فالزاوية الخارجة تكون اكبر
من كل واحدة من مقابلتيها
الداخلتين منه

قوله والا لم يكن اى وان لم يكن كل اثنين من الخطوط اطول
من الثالث لم يمكن عمل المثلث من تلك الخطوط لانه ايضا شرط
تقاطع الدائرتين كونهما اطول من الثالث و من خط ح
لو كان الطول من مجموع ا ح لكان ح ط اطول
من ح ك فيكون دائرة ط ك ل محيطة بالدائرة
ك د ل وكذلك لو كان مساويا لهما
تكون الدائرتين متماستين غير
متقاطعتين تحرره

وزاوية ه الشمسية قايمة فنعلم ب د واما زحل والمشتري فلا يكون له في رأس السرطان ميل عن البروج فيكون تقريب نقطة ه واما المريخ فيكون له عرض خمس جزء فيكون ميل سمته على ح و درجته ح ه فيعلم مثلث ح ه ه بسهولة و د ه وهو بعد المريخ من الشمس عند هذه الرؤية معلومة بالرصد وجميع م ه معلوم فنعلم خط م د فيخرج في زحل يا وفي المشتري يه وفي المريخ يا له واما في الزهرة وعطارد فلان قوس رؤيتهما من الشمس معلومة وموضع الشمس يكون معلوما بالحقيقة فنعلم بالوسط فيكون هو وسطهما في الطول واذا كان الوسط معلوما عرف اختلافهما واذا عرف اختلافهما عرف موضعهما في فلك المدير وعرف مقدار ميلهما واعرافهما فعرف عرضهما من فلك البروج واذا عرف ذلك عرف سائر الاشياء على ما قيل وعرف د ب وهو مقدار التعديل الكلي ويخرج د ب في الزهرة خمسة اجزاء وفي عطارد عشرة اجزاء

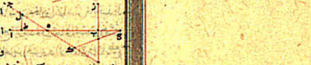

في ان ما يرى من خواص ظهور الزهرة وعطارد واختفائهما موافق للاصول التي وضعت لهما

قال والامر الذي يظهر من اختفاء الزهرة مسائية وظهورها صباحا اذا كانت في اول الحوت في مدة يومين واحلال عطارد في ظهور المسائي في برج العقرب بالظهور الصباحي في مبادي الثور فهو موافق للاصول التي فرضناها ولنبدأ بالزهرة لتكن نقطة ه مبدأ الحوت ولنقع ح ابعد من ب وح ه مقاطعا لخط ح د لان حساب الزهرة يوجب ذلك في المسائي وزاوية ح د ه في كل اقليم معلومة و د ب معلوم وهو البعد الكلي ونسبة اضلاع ب د ه معلومة وقوس ح ح وهو عرض الكوكب معلوم في هذا الجزء من البروج ليصير مثلث ح د ه معلوما و د ه معلوم فيصير ح د معلوما وهو قوس بعد الكوكب عن الشمس ويخرج بالحساب ح ل واما في الطلوع الصباحي فيكون شمالية وليكن ح ح غير مقاطع لان الحساب يوجب ذلك فلان ح ه ونسبة ح د ه ه ح معلومة وهناك قايمة وكذلك نسب ب د د ه ه ب يبقى ه د معلوما ويخرج بالحساب د ه فلان حركة الكوكب فيما بين الخفاء والظهور في هذه المدة اقل من حركة الشمس بما لمرتبة الوسطى من الرجوع بل هي اقل من وسط نفسها التي هي وسط الشمس بثلاثة اجزاء واربعة عشر دقيقة والكوكب بسادسه في هذا الوقت خمسة هذه الاجزاء من المعدل الى المغرب قدما اذا كان عند الحضيض من المدير بحسب ما يوقف عليه من الجداول بما يكون جزء واحدا وربع جزء والكوكب منقطعة في قريب من يومين فقد وجد موافقا ثم بين هذه المطابقة في ابتداء السنبلة فيكون الزهرة فيه جنوبية ويقع الى ل ط الذي هو العرض المعلوم مساويا للذي عند اول الحوت فعلم سائر الاشياء فيخرج جميع د ك بالحساب ب والرجوع الذي بحسب هذا القدر هو د ل وهذا للمسائي وللصباحي فيخرج د ل ونصفه من التقدم الى الرجوع بجزئين ونصف وذلك كله قريب من عشرة اجزاء وقطعه في قريب من ستة عشر يوما فقد خرج مطابقا وقد بين مثل ذلك في شكلين لعطارد ونقطة ه في اول العقرب فخرج خط د ك هو ح ب لكن التعديل الاعظم لعطارد في مثل هذا الموضع لا يزيد على ك ح فيجب ضرورة ان نحل ثم نجعل نقطة ه اول الثور فخرج خط د ك ك ه و والاعظم بعد عطارد هنا ح ب ح فكذلك صار ان عل فلا يظهر

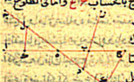

في المسلك الى معرفة الابعاد الجزئية عن الشمس عند ظهورات هذه الكواكب واختفائها ٥٥

واما السبيل الى ابانة امور الظهورات والاستتارات بحسب درجة درجة فلانه لما كان ب د مفروضا في كل كوكب وكان مبادي البروج على ه معلومة تكون الزوايا معلومة ويصير د ه معلوما و ح ح معطى كل درجة وهو العرض و ط ك يصير قوس ح د ه ك معطى ويصير قوس د ك معطى بحسب هذا السبيل وفرض جداول خمسة لكل كوكب جدول فوضع الثلاثة الاولى للكوكب العلوية فالجدول لمبادي البروج وفي الثاني بعاد الطلوعات الصباحية وفي الثالث بعاد الغروبات المسائية واما الزهرة وعطارد فجعل لها خمسة صفوف في الاول مبادي البروج وفي الثاني ابعاد الطلوعات الصباحية وفي الثالث بعاد الغروبات المسائية وفي الرابع ابعاد الطلوع الصباحي وفي الخامس ابعاد الغروب الصباحية ⊙ هذا آخر ما اختصر من كتاب المجسطي ⊙ ولواهب العقل ⊙ الحمد بلا نهاية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم ⊙ وبه

الحمد لله رب العالمين ⊙ والصلوة على سيدنا المصطفى محمد وآله واصحابه اجمعين ⊙ قد قصدنا ان نصل بما قدمناه من العلوم التعاليمية الفن المعروف بالارثماطيقي وما جرت العادة بايراده فيه على الوجه الذي جرت به على ان كتاب الاسطقسات قد اعطى اصولا كثيرة في علم العدد ومقول هذا الفن عند التحصيل على تلك الاصول وقد يمكن ان ينقل كثير من الاشكال الهندسية التي تتعلق بالضرب والقسمة وباحوال النسبة الى العدد فيتعرف منه احوال هذا الكتاب وذلك انك

المقالة الاولى في خواص الاعداد

اما ماهية العدد فقد عرفت في كتاب قاطيغورياس منه امرا ولاح لك في كتاب الاسطقسات اليه اشارة وستردد عليك في العلم الاعلى منه تحقيق وكذلك الحال في قسميه اللذين هما الزوج والفرد وقد عرفت من كتاب الاسطقسات الاول والمركب المطلقين والاول والمركب بالاضافة وقد عرفت زوج الزوج وزوج الفرد وزوج الزوج والفرد وعرفت العدد التام والناقص والزائد فليس يلزمنا استيناف ذكر هذه الاصول بل انما تكلف الان ايراد الخواص ولنذكر خواص العدد مطلقا فاولها واشهرها ان كل عدد فانه نصف حاشيتيه وهما العددان يليانه من جانبي القلة والكثرة عن بعد سواء مثال ذلك الخمسة فانه نصف ستة واربعة ونصف سبعة وثلثة ونصف ثمانية واثنين ونصف واحد وتسعة فيكون ضعفه مثل حاشيتيه ونصفه ربع حاشيتيه وكل عدد فان مربعه مساو للمضروب حاشيتيه القريبين احدهما في الاخر مع زيادة واحد مثل مربع اثنين فانه في ضرب ثلثة في واحد وزيادة واحد ومثل مربع ثلثة فانه من ضرب اربعة في اثنين وزيادة واحد ومثل مربع اربعة فانه من ضرب ثلثة في خمسة وزيادة واحد بل نقول ان كل عدد فان مربعه يزيد على مسطح حاشيتيه ايهما كانتا في الاخر بمربع عدد المراتب بينهما فان كانت الحاشيتان قريبتين بالمرتبة التي هي الاولى فيزيد بمربع الواحد وان كانتا ثانيتين زاد بمربع الاثنين وان كانتا ثالثتين زاد بمربع ثلثة وكل عدد فانه بعد في المراتب من ضعفه اما اذا اخذته في اول المراتب فمثل عدده وزيادة واحد واما اذا اخذته في اول المراتب بعد فبعد ما فيه من الآحاد مثاله ان بين اربعة وثمانية مادة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية فذلك خمسة وهو يزيد عليه بواحد وزيادة خمسة ستة سبعة ثمانية وذلك مثل اعداده وما فيه من الآحاد كل عدد فانه بعد من ضعفه اذا لم يوجد هو فهو مثل مضروبه في واحد واذا اخذ هو في المراتب فمثل ذلك وزيادة واحد وكل عدد فانه بعد من ثلثة اضعافه فهو بمقدار آحاده مضروبة في اثنين اما بزيادة واحد او بغير زيادة واحد على ما علمت قبل فان بعد اثنين من ستة هو مضروبه في اثنين ثم بزيادة واحد او بغير زيادة و بعد ثلثة من تسعة امثاله وهو بعد مضروبه في اثنين بزيادة وبغير زيادة وكذلك فان كل عدد فانه بعد من اربعة اضعافه هو بمقدار مضروبه في ثلثة من العدد بزيادة او بغير زيادة وبالجملة فالحد في كل موضع هو ان ينقص من سمي الاضعاف واحد ويضرب العدد فيما بقي ثم بزيادة او لا بزيادة وكل عدد فانه بعد من مربعه بمقدار مضروبه في العدد الذي قبله ثم بزيادة واحد او لا بزيادة مثل مضروب الاثنين في واحد فهو بعده من مربعه اذا لم يزد ومضروب الثلثة في الاثنين فانه بعد الثلثة من مربعه اذا لم يزد وكذلك وكل عدد فان مربعه مساو للمضروب الثلثة في الواحد وزيادة واحد مثل الثلاثة فانه مساو للمضروب الاربعة في الاثنين وزيادة واحد وكل عدد فان بعد مضروبه عن العدد الذي قبله هو مربع العدد الذي قبله اذا لم يزد مثاله ان بعد الثلاثة عن مضروبه في اثنين بعدد مربع اثنين وبعد المربع عن مضروبه في ثلثة هو بعدد مربع ثلثة اعني به اذا لم يزد وكل عدد فان بعده عن مضروبه في العدد الذي بعده بعدد مربعه وكل عدد فان بعده من مكعبه بالآحاد ما بقي من مكعبه بعد نقصانه منه فان بين اثنين ومكعبه وكذلك الحكم جرى وكذلك مع مال مال الذي يليها فان كل عدد فان بينه وبين مكعبه من المراتب مضروبه في الذي يليه ثم مضروب ذلك كله في الذي قبله مثل اثنين في ثلثة ثم واحد وثلثه في اربعة ثم في اثنين واربعة في خمسة ثم في ثلثة وخمسة في ستة ثم في اربعة وكل عدد فبينه وبين مال المال مثل مضروب مربعه مجموعا الى العدد الذي يتلوه ذلك ثم مضروبا في مضروب ذلك العدد والذي قبله ما بين مال المال اثنين وثلثة وهي اربعة عشر ويحدث من ضرب مع اثنين مجموعا مع ثلثة

حتى يكون كل نغمة حرفا وسببه ويكسنه ويكنه ثم يراعي مخارج النغم مع كل حرف فيسه يمتد وقد رايت من كان يكتب الايقاع كما يسمعه اسرع ما يمكنه ثم يجعل مواقع الازمنة العظام وما يحيط الحرف بطولها مدّة معاينة في المشق بقدر ما يمتد فاذا اخلا به يذكر مقادير المدّ مقادير الزمان فهذا ما نقول في تاليف اللحن فلنتكلم الان على الآلات

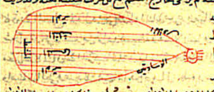

فصل في الكلام على اجناس الآلات وعددها

◉ الآلات على اقسام فمنها ذوات اوتار ودساتين ينقر عليها كالبربط والطنبور ◉ ومنها ذوات اوتار ينقر عليها بلا دساتين وهي على وجوه ◉ فمنها ما اوتارها ممدودة على سطح الآلة ◉ كالشاهرود وذو العنقا ونحسته ◉ ومنها ما اوتارها ممدودة لا على سطح الآلة بل في فضاء يفصل بين محابسه كالصنج والسلياق ◉ ومنها ذوات اوتار ودساتين لا ينقر عليها بل يجر عليها كالرباب ومنها آلات لا اوتار عليها فمن ذلك منفوخ فيه من طرفه ملتقما كالمزمار او منفوخ فيه من نقب كاليراعة التي تعرف بسرناي ومنفوخ فيه بالة صناعية كالمزمار ومزمار الجراب وقد تركب المنفوخ فيها تركيبات حتى يحدث مثل الآلة الرومية المعروفة بارغنن ومن الآلات ما يطرق بالمطارق كالصنج الصيني وقد يمكن ان يبدع آلات غير المستعملات والمشهور المتداول المقدم عند الجمهور هو البربط وان كان شيء اشرف منه فهو غير متعارف بين الصناع جدا فيجب ان نتكلم على احواله ونسبة دساتينه ويكون لغيرنا ان يجتهد فينقل الكلام منه الى ساير الآلات اذا عرف الاصول فنقول ان العود قد قسم طول ما بين مشطه وانفه ملاويه على الربع من جهة الملاوي وشد عليه الدستان الاسفل وهو الدستان المنسوب الى الخنصر فيكون بين مطلقه وبين خنصره الطنيني ثم قسم ما بين دستانه الى المشط على طنيني اخر وشد عليه دستان البنصر فحصل من مطلقه الى دستانه طنيني اخر وحصل بين بنصره وخنصره البقيه وذلك جنس طنيني وايضا قسم ما بين الخنصر والمشط بثمانية اقسام وزيد واحد منها على الخنصر وشد عليه دستان الوسطى القديم الفارسي فكان ما بين هذا الدستان والخنصر فضلة الطنيني وبقي بينه وبين السبابة الطنيني ثم حصل المتاخرون وشدوا للوسطى دستانا اخر في قريب من الوسط بين السبابة وبين الخنصر فمنهم من نسبه قليلا ومنهم من رفعه قليلا فيخرج من ذلك اجناس مختلفة لكنهم ليسوا يعرفون في زماننا التفاوت فيه والاقرب من ذلك ان يكون السبابة من ذلك الوسطى على نسبة الزايد جزء من اثني عشر والوسطى من الخنصر على نسبة الزايد جزء من احد عشر تقريبا لا بالحقيقة لانه يخرج حينئذ على نسبة ٣٨ الى ١١٢٧ فيكون على تاليف بعض الاجناس المذكورة ثم انهم شدوا فوق السبابة دستانا آخر على الطنيني من هذا الدستان المشدود للوسطى كالمجيب له ليوجد اسجاحه من الوتر المثالث ثم انهم شدوا فوق ذلك دستانا سموه اكثرهم انه كالمجيب الوسطى القديمة وليس كذلك بل هو من هذا الوسطى الحديثة المعروفة بالزلزلية على نسبة مثل وسبع فهذه هي دساتين العود واما تسويتهم المشهورة للبربط فان يجعلوا نغمة مطلق كل وتر سافل مساوية لخنصر الوتر الذي فوقه حتى يكون بين ثلثة ارباعه ويوجد في العود من النغم اربعة اضعاف الذي بالاربعة وقد كان ربما شد عليه وتر خامس يستخرج من سبابته ويتضمن طنينيا ان تتمة الذي بالكل مرتين وكان يعطل هناك بقية فيجبر ذلك وصاروا اذا احتاجوا الى ذلك نزلوا تحت خنصر الوتر باصبعين نزولا يفصل طنيني فيكون تحت خنصر الوتر بالقوة نغمة حادة ونغمة احد ويستوي العود دساتين اخر واكثر ما يعمل في وتر واحد ◉ واعلم انه قد عرض من تركيب الدساتين على هذه النسب المذكورة ومن استعمل هذه النسبة لا عاوذا المعلوم والمصنوع والسبب في ذلك احد الامرين احدهما في وضع الآلة والثاني في شدة حال الاوتار ودعامة الذي في وضع الآلة فلان المشط اذا كان مرتفعا او الانف حتى صار ذلك سببا لتباعد وضع الوتر من وجه الآلة فاذا قبض الوتر الى مشد الدستان حتى يلتصق بوجه الآلة احتاج ضرورة ان يمتد والسبب في ذلك انه كان قبل خطا مستقيما واحدا والآن فيريد ان يصير خطين يحيطان الخط الاول او ثلث بمثلث فكل ضلعين مجموعين من المثلث اطول من الثالث واذا طول الوتر لا ينفصل تمدد والتمدد يغير طبقته الى الحدة واما السبب الذي في الوتر فهو ان الوتر ربما اختلفت اجزاؤه في الغلظ والدقة

واللين والصلابة فلم تنسبه اجزاؤه واحدا ولم يرد النغم على نسبها وهذا سبب غريب من جملة الآفات ليس من جملة الامور الضرورية فمن اراد ان يستوي الدساتين ويسويه اذا ركبها عليها سالم المعلوم والمصنوع واما ان يكون حاذقا في ذلك بل يكون محتاجا الى الحيلة فان كان كذلك فحيلته ان يعلق على العود ثلثة اوتار من جنس واحد متساوية الغلظ ويحرك احد الاوتار تحريكا لطيفا مقدار ما يسمع منه صوت ويجعله اثقل ما يكون اسمع صوته اثقل ما يكون بعد وضوح ثم يستوي الثالثة تسوية حادة حتى يحصل منها نغمة هي صيحة النغمة الاولى ثم يجعل حاملة لطيفة حسنة التقطيع ليس ارتفاعها ارتفاعا يشيل الوتر الى فوق اشالة مؤثرة تحدث فيها تمديدا بل لا يزال تحرك الحاملة الى جانب الملاوي حتى يسمع من احد الوترين الاولين من الجزء الذي عند الملاوي صيحة الوتر الثالث بحيث وجدها شد عليه دستان الخنصر ثم يستوي الاوتار الثلثة على التسوية المشهورة بحيث يكون كل مطلق مساويا بالخنصر الذي فوقه ثم يطلب صيحة الوتر الاعلى الذي عند الانف من الوتر الاسفل بحيث وجد شد عليه الدستان السبابة ثم يقبض على سبابة الاعلى ويطلب صيحته في الاسفل بحيث حصل شد عليه دستان البنصر ثم يضع موضعه على خنصر الاسفل ويطلب اسجاحه من الوتر الاعلى فحيث علمه شد عليه دستان وسطى الفرس ثم شد دستانا بالقرب من وسط ما بين السبابة والخنصر يكون دستان وسطى زلزل ويضع عليه الاصبع من اسفل ويطلب اسجاحه من الاعلى فحيث وقعت فهناك دستان مجنبه ثم يطلب اسجاحه وسطى الفرس وسزلغها تقريب من ربع ما بينها وبين المجنب المشدود اولا ويشد عليه راس الدساتين فهذا هو وجه الدساتين ◉ واما نسب الدساتين بعضها الى بعض فيجب ان يضع لها لوحا جامعا والله اعلم ◉ وهذه صورة اللوح ◉

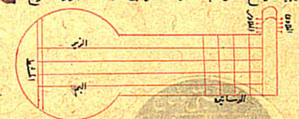

واما الجماعات المشهورة في العود فاي جماعة شيئت من الجنس الطنيني واي جماعة شيئت من اجناس على نسبة مثل وتسع مثل وجزء من اثني عشر وبقيه تخرج من المطلق والسبابة ووسطى زلزل والخنصر وايضا جماعة مركبة من الجنسين في وترين على طنيني واحدى عشر واحدى عشر طنيني طنيني بقيه وربما زادوا عليها طنيني محيط ذلك نغم ما بين سبابة وتر وبين مطلق ما فوقه وجماعة من خنصر الزير الى مطلق المثلث طنيني طنيني على هذا الولاء وجماعة اخرى ليس على هذا الولاء بل على المثلث خنصر ووسطى الفرس سبابة مطلق وربما جعلوا اخرها وسطى زلزل البم وجماعة اخرى تبتدي من سبابة الزير طنيني طنيني بقية طنيني وسطى زلزل وربما صعدوا الى السبابة والمطلق وربما نزلوا من سبابة الزير طنيني والجماعة المنسوبة الى النواحي من الوترين على طبقة طنيني طنيني بقيه طنيني وطنيني ومن الثالث الاخر على وسطى زلزل وربما نزلوا من خنصر الزير طنينيا وربما صعدوا على وسطى زلزل الى السبابة فما فوقه وجماعة تعرف بالمستقيم يستعمل في الاوتار كلها المطلقات والسبابات ووسطيات زلزل وجماعة يستعملون فيها الجنس التسعي يبتدي من وسطى زلزل وينزل راس الدساتين ثم المطلق ثم وسطى زلزل وينزل راس الدساتين ثم المطلق ثم وسطى زلزل ما فوقه ثم سبابته ثم قد جرت العادة بان يقع فيه بعده على الدساتين ويعاد الى السبابة وجماعة اخرى قريبة من هذه لكنها مخالفة له فانهم يستعملون وسطى زلزل الزير ثلاثا ثم راس الدساتين ثم مطلق الزير ثم وسطى زلزل المثنى ثم راس الدساتين من المثنى ثم مطلقه ثم بنصر المثلث ثم راس دساتينه وهذا ينسب الى اصفهان وجماعة اخرى تعرف بالسليكي على طنيني طنيني بقيه وطنيني وقريب من بقيه وعلى نسبة مثل وخمس من بنصر الزير وسبابته ومطلقه وبنصر المثنى وسبابته وراس الدساتين من المثنى وراس الدساتين من المثلث وههنا جماعات اخرى غريبة يجب ان تتعرف من اهل الصناعة واما الجماعات الظاهرة فقد اومانا اليها ولنقتصر على هذا المبلغ من الموسيقى ونعد من كتبنا اللواحق تفريعات وزيادات كثيرة ان شاء الله تعالى وتقدست في الاجل ◉ تمت المقالة

وتم بتمامه كتاب الموسيقى من كتاب الشفاء والحمد لله
رب العالمين لا شريك له
م م م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٣ وقفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الجملة الرابعة من كتاب الشفاء في الالهيات وهي عشر مقالات **المقالة الاولى** ثمانية فصول الفصل
في ابتداء طلب موضوع **الفلسفة الاولى** لتتبين انيته في العلوم واذ قد وفقنا
الله تعالى ولي الرحمة والتوفيق فاوردنا ما وجب ايراده من معاني العلوم المنطقية والطبيعية والرياضية
فبالحري ان نشرع في تعريف المعاني الحكمية ونبتدئ مستعينين بالله فنقول ان العلوم الفلسفية
كما قد اشير اليه في مواضع اخرى من الكتب ينقسم الى النظرية والى العملية وقد اشير الى الفرق بينهما وذكر ان
النظرية هي التي نطلب فيها استكمال القوة النظرية من النفس بحصول العقل بالفعل وذلك بحصول العلم
التصوري والتصديقي بامور ليست هي باننا اعمالنا واحوالنا فيكون الغاية فيها حصول رأي واعتقاد
ليس رأيا واعتقادا في كيفية عمل او كيفية مبدأ عمل من حيث هو مبدأ عمل وان العملية هي التي نطلب فيها اولا
استكمال القوة النظرية بحصول العلم التصوري والتصديقي بامور هي باننا اعمالنا ليحصل منها ثانيا
استكمال القوة العملية بالاخلاق وذكر ان النظرية تنحصر في اقسام ثلثة في الطبيعية والتعليمية والالهية
وان الطبيعية موضوعها الاجسام من جهة ما هي متحركة وساكنة وبحثها عن العوارض التي تعرض لها بالذات
من هذه الجهة وان التعليمية موضوعها اما ما هو كم بالذات مجرد عن المادة واما ما هو ذو كم والمبحوث عنه
فيها احوال تعرض للكم بما هو كم ولا يؤخذ في حدوده نوع مادة ولا قوة حركة وان الالهية تبحث عن الامور
المفارقة للمادة بالقوام والحد وقد سمعت ايضا ان العلم الالهي هو الذي يبحث فيه عن الاسباب الاولى للوجود
الطبيعي والتعليمي وما يتعلق بهما وعن مسبب الاسباب ومبدأ المبادي وهو الاله تعالى جده فهذا هو
قدر ما يكون قد وقفت عليه مما سلف لك من الكتب ولم يتبين لك من ذلك ان الموضوع للعلم الالهي ما هو
بالحقيقة الا اشارة جرت في كتاب البرهان من المنطق ان تذكرتها وذلك انه في سائر العلوم قد كان
يكون لك شيء هو موضوع واشياء هي المطلوبة ومبادي مسلمة منها يؤلف البراهين والان فلست تتحقق حق
التحقق ما الموضوع لهذا العلم وهل هو ذات العلة الاولى حتى يكون المراد معرفة صفاته وافعاله او معنى آخر و
قد كنت تسمع ان هاهنا فلسفة بالحقيقة وفلسفة اولى وانها تفيد تصحيح مبادي سائر العلوم وانها هي
الحكمة بالحقيقة وقد كنت تسمع تارة ان الحكمة هي افضل علم بافضل معلوم واخرى ان الحكمة هي المعرفة التي
هي اصح معرفة واتقنها واخرى انها العلم بالاسباب الاولى للكل وكنت لا تعرف ما هذه الفلسفة الاولى

وما هذه الحكمة وهل الحدود او الصفات الثلث لصناعة واحدة او لصناعات مختلفة كل واحدة منها تسمى
حكمة فنحن نبين لك الان ان هذا العلم الذي نحن بسبيله هو الفلسفة الاولى وانه الحكمة المطلقة وان
الصفات الثلث التي رسم بها الحكمة هي صفات صناعة واحدة وهي هذه الصناعة وقد علم ان لكل علم
موضوعا يخصه فلنبحث عن الموضوع لهذا العلم ما هو ولننظر هل الموضوع لهذا العلم هو انية الله تعالى
او ليس ذلك بل هو شيء من مطالب هذا العلم فنقول انه لا يجوز ان يكون ذلك هو الموضوع وذلك لان موضوع
كل علم هو امر مسلم الوجود في ذلك العلم وانما يبحث عن احواله وقد علم هذا في مواضع اخرى ووجود الاله
تعالى لا يجوز ان يكون مسلما في هذا العلم كالموضوع بل هو مطلوب فيه وذلك لانه ان لم يكن كذلك لم يخل
اما ان يكون مسلما في هذا العلم ومطلوبا في علم آخر واما ان يكون مسلما في هذا وغير مطلوب في علم آخر
وكلا الوجهين باطلان وذلك لانه لا يجوز ان يكون مطلوبا في علم آخر لان العلوم الاخرى اما خلقية
واما سياسية واما طبيعية واما رياضية واما منطقية وليس في العلوم الحكمية علم خارج عن هذه
القسمة وليس ولا في شيء منها يبحث عن اثبات الاله تعالى ولا يجوز ان يكون ذلك وانت تعرف هذا بادنى
تامل للاصول كررت عليك ولا يجوز ايضا ان يكون غير مطلوب في علم آخر لانه يكون حينئذ غير مطلوب في
علم البتة فيكون اما بينا بنفسه واما مايوسا عن بيانه بالنظر وليس بينا بنفسه ولا هو مايوس
عن بيانه فان عليه دليلا ثم المايوس عن بيانه كيف يصح تسليم وجوده فبقي ان البحث عنه انما هو في هذا
العلم ويكون البحث عنه على وجهين احدهما البحث عنه من جهة وجوده والآخر من جهة صفاته واذا
كان البحث عن وجوده في هذا العلم لم يجز ان يكون موضوع هذا العلم فانه ليس على علم من العلوم اثبات
موضوعه وستبين لك عن قريب ايضا ان البحث عن وجوده لا يجوز ان يكون الا في هذا العلم اذ بين لك
من حال هذا العلم انه يبحث عن المفارقات للمادة اصلا وقد لاح لك في الطبيعيات ان الاله غير جسم
ولا قوة في جسم بل هو واحد بريء عن المادة وعن مخالطة الحركة من كل جهة فيجب ان يكون البحث عنه
لهذا العلم والذي لاح لك من ذلك في الطبيعيات كان غريبا عن الطبيعيات ومستعملا فيها منه ما ليس
منها الا انه اريد بذلك ان يعجل للانسان وقوف على انية المبدأ الاول فيتمكن منه الرغبة في اقتباس
العلوم والانسياق الى المقام الذي هناك يتوصل الى معرفته بالحقيقة ولما لم يكن بد من ان يكون لهذا
العلم موضوع وتبين لك ان الذي يظن انه موضوعه ليس بموضوعه فلننظر هل موضوعه الاسباب القصوى
للموجودات كلها اربعتها لا واحد منها الذي لم يكن القول به فان هذا ايضا قد يظنه قوم لكن النظر
في الاسباب كلها ايضا لا يخلو اما ان ينظر فيها بما هي موجودات او بما هي اسباب مطلقة او بما هي كل
واحد من الاربعة على النحو الذي يخصه اعني ان يكون النظر فيها من جهة ان هذا فاعل وذاك قابل وذلك
شيء آخر او من جهة ما هي الجملة التي تجتمع منها فنقول لا يجوز ان يكون النظر فيها بما هي اسباب مطلقة
حتى يكون الغرض في هذا العلم هو النظر في الامور التي تعرض للاسباب بما هي اسباب مطلقة ويظهر
هذا من وجوه احدها من جهة ان هذا العلم يبحث عن معان ليست هي من الاعراض الخاصة بالاسباب
بما هي اسباب مثل الكلي والجزئي والقوة والفعل والامكان والوجوب وغيرها ثم من البين الواضح
ان هذه الامور في انفسها يجب ان يبحث عنها ثم ليست من الاعراض الخاصة بالامور الطبيعية
والامور التعليمية ولا هي واقعة في الاعراض الخاصة بالعلوم العملية فيبقى ان يكون البحث عنها للعلم
الباقي من الاقسام وهو هذا العلم وايضا فان العلم بالاسباب المطلقة حاصل بعد العلم باثبات الاسباب
للامور ذوات الاسباب فانا ما لم نثبت وجود الاسباب للمسببات من الامور باثبات ان لوجودها
تعلقا بما يتقدمها في الوجود لم يلزم عند العقل وجود السبب المطلق وان هاهنا سببا ما واما الحس
فلا يؤدي الا الى الموافاة وليس اذا توافى شيئان وجب ان يكون احدهما سببا للآخر والاقناع الذي يقع
للنفس لكثرة ما يورده الحس والتجربة فغير متاكد على ما علمت الا بمعرفة ان الامور التي هي موجودة
في الاكثر هي طبيعية او اختيارية وهذا في الحقيقة مستند الى اثبات العلل والاقرار بوجود العلل و
الاسباب وهذا ليس بينا اوليا بل هو مشهور وقد علمت الفرق بينهما وليس اذا كان قريبا عند العقل
من البين بنفسه ان الحادثات مبدأ ما يجب ان يكون بينا بنفسه مثل كثير من الامور الهندسية
المبرهن عليها في كتاب اقليدس ثم ايضا ان البرهان في ذلك ليس في العلوم الاخرى فاذن يجب ان يكون

وثلثين

من الاستراحة والكسل ورفض العناء واخماد الحرارة الغريزية واجتناب الارتياض الا في اكتساب اغراض من اللذات البهيمية وتفرض على النفس المحاولة لتلك الحركات ذكر الله والملئكة وعالم السعادة شاءت ام ابت فيتقرر لذلك فيها هيئة الانزعاج عن هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط على البدن فلا ينفعل عنه فاذا جرت عليه ايضا افعال بدنية لم تؤثر فيه هيئة وملكة تاثيرها لو كان مخلدا اليها منقادا لها من كل وجه ولذلك ما قال القائل الحق ان الحسنات يذهبن السيئات فان دام هذا الفعل من الانسان استفاد ملكة التفات الى جهة الحق واعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد للتخلص الى السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه في كل فعل ان يتذكر الله ويعرض عن غيره لكان جديرا بان يفوز من هذا الزكاء بحظ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله وبارسال الله وواجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما يسنه فانما هو ما وجب من عند الله ان يسنه وانما يسنه من عند الله فالنبي فرض عليه من عند الله ان يفرض عباداته ويكون الفائدة في العبادات للعابدين فيما يبقى به فيهم السنة والشريعة التي هي اسباب وجودهم وفيما يقربهم عند المعاد من الله زلفى بزكائهم ثم هذا الانسان هو الملي بتدبير احوال الناس على ما ينتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان متميز عن سائر الناس بتالهه ولله الحمد

فصل في عقد المدينة وعقد البيت وهو النكاح والسنن الكلية في ذلك

ويجب ان يكون القصد الاول للسان في وضع السنن ترتيب المدينة على اجزاء ثلثة المدبرون والصناع والحفظة وان يرتب في كل جنس منهم رئيسا يترتب تحته رؤساء يلونه ويترتب تحتهم رؤساء يلونهم الى ان ينتهي الى افناء الناس فلا يكون في المدينة انسان معطل ليس له مقام محدود بل يكون لكل واحد منهم منفعة في المدينة وان يحرم البطالة والتعطل وان لا يجعل لاحد سبيلا الى ان يكون له من غيره الحظ الذي لا بد منه للانسان ويكون جنبته معافاة ليس يلزمها كلفة فان هؤلاء يجب ان يردعهم كل الردع فان لم يرتدعوا نفاهم من الارض فان كان السبب في ذلك مرضا او آفة افرد لهم موضعا يكون فيه امثالهم ويكون عليهم قيم ويجب ان يكون في المدينة وجه مال مشترك بعضه من حقوق يفرض على الارباح المكتسبة والطبيعية كالثمرات والنتاج وبعضه يفرض عقوبة وبعضه يكون من اموال المنابذين للسنة وهو الغنائم ويكون ذلك عدة لمصالح مشتركة وازاحة لعلة الحفظة الذين لا يشتغلون بصناعة ونفقة على الذين حيل بينهم وبين الكسب بامراض وزمانات ومن الناس من رأى قتل المايوس من صلاحه ومن اقباله منهم وذلك قبيح فان قوتهم لا يجحف بالمدينة فان كان لامثال هؤلاء من قرابته من يرجع الى فضل استظهار من قوته فرض عليه كفايته والغرامات كلها لا يسن على صاحب جناية بل يجب بعضها على اوليائه وذويه الذين لا يزجرونه ولا يحرسونه ويكون ما يسن عليهم من ذلك مخففا فيه بالمهلة للمطالبة ويكون ذلك في جنايات يقع خطا فلا يجوز اهمال امرها مع وقوعها خطا وكما انه يجب ان يحرم البطالة كذلك يجب ان يحرم الصناعات التي يقع فيها انتقالات الاملاك او المنافع من غير مصالح يكون بازائها وذلك مثل القمار فان المقامر ياخذ من غير ان يعطي منفعة البتة بل يجب ان يكون الاخذ اخذا من صناعة يعطي بها فايدة فيكون عوضا اما عوض هو جوهر او عوض هو منفعة او عوض هو ذكر جميل او غير ذلك مما هو معدود في الخيرات البشرية وكذلك يجب ان يحرم الصناعات التي تدعو الى اضداد المصالح والمنافع مثل تعلم السرقة واللصوصية والقيادة وغير ذلك ويحرم ايضا الحرف التي تغني الناس عن تعلم الصناعات الداخلة في الشركة مثل المراباة فانها طلب زيادة كسب من غير حرفة يحصله وان كانت بازاء منفعة ويحرم ايضا الافعال التي ان وقع فيها ترخيص اذى الى ضد ما عليه بناء امر المدينة مثل الزنا واللواطة التي تدعو الى الاستغناء عن افضل اركان المدينة وهو التزوج ثم اول ما يجب ان يشرع فيه هو امر الزواج المؤدي الى التناسل وان يدعو اليه ويحرض عليه فان به بقاء الانواع التي بقاؤها دليل وجود الله وان يدبر فان يقع ذلك وقوعا ظاهرا لئلا يقع ريبة في النسب فيقع بسببه خلل في انتقال المواريث التي هي اصول الاموال لان المال لا بد منه في المعيشة والمال منه اصل ومنه فرع والاصل موروث او ملتقط او موهوب واصح الاصول من هذه الثلثة الموروث فانه ليس عن بخت واتفاق بل على مذهب كالطبيعي وقد يقع في ذلك اعني خفاء المناكحات ايضا خلل في وجوه اخرى مثل وجوب نفقة بعض على بعض ومعاونة بعض لبعض وغير ذلك مما اذا تأمله العاقل عرفه ويجب ان يؤكد الامر ايضا في ثبوت هذه الوصلة حتى لا يقع مع كل نزق فرقة

فيؤدي ذلك الى تشتت الشمل الجامع للاولاد ووالديهم والى تجدد احتياج كل انسان الى المزاوجة وفي ذلك انواع من الضرر كثيرة ولان اكثر اسباب المصلحة المحبة والمحبة لا تنعقد الا بالالفة والالفة لا تحصل الا بالعادة والعادة لا تحصل الا بطول المخالطة وهذا التاكيد يحصل من جهة المرأة بان لا يكون في يديها ايقاع هذه الفرقة فانها بالحقيقة واهية العقل مبادرة الى طاعة الهوى والغضب ويجب ان يكون الى الفرقة سبيل ما وان لا يسد ذلك من كل وجه لان حسم اسباب التوصل الى الفرقة بالكلية يقتضي وجوها من الضرر والخلل منها ان من الطبائع ما لا يالف بعض الطباع فكلما اجتهد في الجمع بينهما زاد الشر والنبو وتنغصت المعايش ومنها ان من الناس من يمنى بزوج غير كفو ولا حسن المذاهب في العشرة او بغيض تعافه الطبيعة فيصير ذلك داعية الى الرغبة في غيره اذ الشهوة طبيعية وربما ادى ذلك الى وجوه من الفساد وربما كان المتزاوجان لا يتعاونان على النسل فاذا بدلا بزوجين آخرين تعاونا فيجب ايضا ان يكون الى المفارقة سبيل ولكنه يجب ان يكون مشددا فيه فاما انقص الشخصين عقلا واكثرهما اختلافا واختلاطا وتلونا فلا يجعل في يديه من ذلك شيء بل يجعل الى الحكام حتى اذا عرفوا سوء صحبة الشخص من الزوج الآخر فرقوا واما من جهة الرجل فان يلزمه في ذلك غرامة لا يقدم عليه الا بعد التثبت واستصواب ذلك لنفسه من كل وجه ومع ذلك فالاحسن ان يترك للصلح وجه من غير ان يمعن في توخيه فيصير سببا الى طاعة الطيش بل يغلظ الامر في المعاودة اشد من التغليظ في الابتداء فنعم ما امر به افضل الشارعين صلوات الله عليهم اجمعين انها لا تحل له بعد الثالثة الا بعد ان يوطن نفسه على تجرع مضض لا مضض فوقه وهو تمكين رجل آخر من حليلته بان يتزوجها بنكاح صحيح ويطؤها بوطي صحيح فانه اذا كان بين عينيه مثل هذا الخطب لم يقدم على الفرقة بالجزاف الا ان يصمم على الفرقة التامة او يكون هناك ركاكة فلا يرى باسا بفضيحة يصحبها لذة وامثال هؤلاء خارجون عن استحقاق طلب المصلحة لهم ولما كان من حق المرأة ان تصان لانها مشتركة في شهوتها وداعية جدا الى نفسها وهي مع ذلك اشد انخداعا واقل للعقل طاعة والاشتراك فيهن يوقع انفة وعارا عظيما وهي من المضار المشهورة والاشتراك في الرجل لا يوقع عارا بل حسدا والحسد غير ملتفت اليه فانه طاعة للشيطان فبالحري ان يسن عليها في بابها التستر والتخدر فلذلك ينبغي ان لا يكون المرأة من اهل الكسب كون الرجل فلذلك يجب ان يسن لها ان يكون في جهة الرجل فيلزم الرجل نفقتها لكن الرجل يجب ان يعوض من ذلك عوضا وهو انه يملكها وهي لا تملكه فلا يكون لها ان تنكح غيره ● واما الرجل فلا يحجر عليه في هذا الباب وان حرم عليه مجاوزة عدد لا يفي بامرهن ما وراءه وعوضه فيكون البضع المملوك من المرأة بازاء ذلك ولست اعني بالبضع المملوك الجماع فان الانتفاع بالجماع مشترك بينهما وحظها اكثر من حظه والانتفاع والاستمتاع بالولد كذلك بل ان لا يكون الى استعماله لغيره سبيل ويسن في الولد ان يتولاه كل واحد من الوالدين بالتربية اما الوالدة فيما يخصها واما الوالد فبالنفقة وكذلك الولد ايضا يسن عليه خدمتهما وطاعتهما واكبارهما واجلالهما فهما سببا وجوده ومع ذلك فقد احتملا مؤنته التي لا حاجة الى شرحها لظهورها

فصل في الخليفة والامام ووجوب طاعتهما

والاشارة الى السياسات والمعاملات والاخلاق ثم يجب ان يفرض السان طاعة من يخلفه وان لا يكون الاستخلاف الا من جهته او باجماع من اهل السابقة على من يصححون علانية عند الجمهور انه مستقل بالسياسة وانه اصيل العقل حاصل عنده الاخلاق الشريفة من الشجاعة والعفة وحسن التدبير وانه عارف بالشريعة حتى لا اعرف منه تصحيحا يظهر ويستعلن ويتفق عليه الجمهور عند الجميع ويسن عليهم انهم اذا افترقوا وتنازعوا للهوى والميل او اجمعوا على غير من وجدوا الفضل فيه والاستحقاق له فقد كفروا بالله والاستخلاف بالنص اصوب فان ذلك لا يؤدي الى التشعب والتشغب والاختلاف ثم يجب ان يحكم في سنته ان من خرج فادعى خلافة بفضل قوة او مال فعلى الكافة من اهل المدينة قتاله وقتله فان قدروا ولم يفعلوا فقد عصوا الله وكفروا به ويحل دم من قعد عن ذلك وهو متمكن بعد ان يصح على رأس الملأ ذلك منه ويجب ان يسن انه لا قربة عند الله بعد الايمان بالنبي اعظم من اتلاف هذا المتغلب فان صح الخارجي ان المتولي للخلافة غير اهل لها وانه ممنو بنقص وان ذلك النقص غير موجود في الخارجي فالاولى ان يطابقه اهل المدينة والمعول الاعظم العقل وحسن الايالة فمن كان متوسطا في الباقي ومتقدما في هذين بعد ان لا يكون غريبا في البوا

ومشاركا الى اضدادهما فهو اولى ممن يكون متقدما في البواقي ولا يكون في منزلته في هذين فيلزم اعلمهما ان
يشارك اعقلهما ويعاضده ويلزم اعقلهما ان يعتضد به ويرجع اليه مثل ما فعل عمر وعلي رضي الله عنهما
ثم يجب ان يفرض في العبادات امور لا يتم الا بالخليفة تنويها به وجذبا الى تعظيمه وتلك الامور
هي الامور الجامعة مثل الاعياد فانه يجب ان يفرض اجتماعات مثل هذه فان فيها دعاء للناس الى
التمسك بالجماعة والى استعمال عدد الشجاعة والى المنافسة وبالمنافسة تدرك الفضايل وفي الاجتماع
استجابة الدعوات ونزول البركات على الاحوال التي عرفت من اقاويلنا وكذلك يجب ان يكون
في المعاملات معاملات يشترط فيها الامام وهو المعاملات التي تؤدي الى ابتناء اركان المدينة
مثل المناكحات والمشاركات الكلية ثم يجب ان يفرض ايضا في المعاملات المؤدية الى الاخذ والاعطاء سننا
يمنع عن وقوع الغدر والحيف وان يحرم المعاملات التي فيها غرر والتي تتغير فيها الاعواض قبل الفراغ
من الايفاء والاستيفاء كالصرف والنسيه وغير ذلك وان يسن على الناس معاونة الناس والذب
عنهم ووقاية اموالهم وانفسهم من غير ان يغرم متبرع فيما يلحق تبرعه واما الاعداء والمخالفون
للسنة فيجب ان يسن مقاتلتهم وافناؤهم بعد ان يدعوا الى الحق وان يباح اموالهم وفروجهم فان تلك
الاموال والفروج اذا لم يكن مدبرة بتدبير المدينة الفاضلة لم يكن عايدة بالمصلحة التي يطلب المال
والفروج لها بل معينة على الفساد والشر واذ لا بد من ناس يخدمون الناس فيجب ان يكون امثال هؤلاء
يجبرون على خدمة اهل المدينة العادلة وكذلك من كان من الناس بعيدا عن تلقن الفضيلة فهم عبيد بالطبع
مثل الترك والزنج وبالجملة الذين نشؤا في غير الاقاليم الشريفة التي اكثر احوالها ان ينشأ فيها امم
حسنة الامزجة صحيحة القرايح والعقول واذا كانت غير مدينته مدينة ولها سنة حميدة لم يتعرض لها
الا ان يكون الوقت يوجب التصريح ان لا سنة غير السنة النازلة فان الامم والمدن اذا ضلت
فسنت عليها سنة فانه يجب ان يؤكد الزامها واذا وجب الزامها فربما اوجب تاكيدها ان يجعل الزام
العالم باسره فاذا كان اهل المدينة الحسنة السيرة يجد هذه السنة ايضا حسنة محمودة ويرى
في تجديدها اعادة احوال مدن ناشئة الى الصلاح ثم صرحت بان هذه السنة ليس من حقها ان يقبل
وكذبت السانة في دعواه انها نازلة على المدن كلها كان في ذلك وهن عظيم يستولي على السنة ويكون
للمخالفين ان يحتجوا في ردها بامتناع اهل تلك المدينة عنها فحينئذ يجب ان يؤدب هؤلاء ايضا ويجاهدوا
لكن مجاهدة دون مجاهدة اهل الضلال الصرف او يلزموا غرامة على ما يؤثرونه ويصحح عليهم انهم مبطلون
وكيف لا يكونون مبطلين وقد امتنعوا عن طاعة الشريعة التي انزلها الله فان اهلكوا فانهم لها اهل
فان في اهلاكهم فسادا لاشخاصهم وصلاحا باقيا وخصوصا اذا كانت السنة الجديدة اتم
وافضل ويسن ايضا في بابهم انهم ان درئت عنهم على فداء وجزية فعل وبالجملة يجب ان لا يجري
هؤلاء الاخرون مجرى واحدا ويجب ان يفرض عقوبات وحدود ومزاجر يمنع بذلك عن معصية
الشريعة فليس كل انسان ينزجر لما يخشاه في الاخرة ويجب ان يكون اكثر ذلك في الافعال المخالفة
للسنة الداعية الى فساد نظام المدينة مثل السرقة والزنا ومواطاة اعداء المدينة وغير ذلك
فاما ما يكون ذلك مما يضر الشخص في نفسه فيجب ان يكون فيه تاديب لا يبلغ به المفروضات
ويجب ان يكون السنة في العبادات والمزاجر معتدلة لا تشدد فيها ولا تساهل فيها ويجب
ان يفوض كثير من الاحوال خصوصا في المعاملات الى الاجتهاد فان للاوقات احكاما لا يمكن
ان يضبط واما ضبط المدينة بعد ذلك بمعرفة ترتيب الحفظة ومعرفة الدخل والخرج واعداد
اهب الاسلحة والحقوق والثغور وغير ذلك فينبغي ان يكون ذلك الى السايس من حيث هو خليفة
ولا يفرض فيها احكام جزئية فان في فرضها فسادا لانها تتغير مع تغير الاوقات وفرض الكليات فيها
مع تمام الاحتراز غير ممكن فيجب ان يجعل ذلك الى المشورة ويجب ان يكون السان يسن ايضا في
الاخلاق والعادات سننا تدعو الى العدالة التي هي الوساطة والوساطة تطلب في الاخلاق
لجهتين فاما ما فيها من كسر غلبة القوى فلاجل زكاء النفس خاصة ولتستفاد به الهيئة الاستعلائية
وان يكون تخلصها من البدن تخلصا نقيا واما ما فيها من استعمال هذه القوى فلمصالح دنيوية
اما استعمال اللذات فلبقاء البدن والنسل واما الشجاعة فلبقاء المدينة والرذايل الافراطية

يجتنب

يجتنب لضررها في المصالح الانسانية والتفريطية لضررها في المدينة والحكمة الفضيلة التي هي ثالثة
العفة والشجاعة فليس يعنى بها الحكمة النظرية فانها لا يكلف فيها التوسط البتة بل الحكمة العملية التي
في الافعال الدنياوية والتصرفات الدنيوية فان الامعان في تعرفها والحرص على التفنن في توجيه الفوايد من
كل وجه منها واجتناب اسباب المضار من كل وجه حتى يتبع ذلك وصول اضداد ما يطلبه لنفسه الى شركايه
ويشغله عن اكتساب الفضايل الاخرى فهو الجربزة وجعل اليد مغلولة الى العنق هو اضاعة من الانسان
نفسه وعمره وآلة صلاحه وبقايه الى وقت استكماله ولان الدواعي شهوانية وغضبية وتدبيرية فالفضايل
ثلثة هيئة التوسط في الشهوانيات مثل لذة المنكوح والمطعوم والملبوس والراحة وغير ذلك من اللذات الحسية
والوهمية وهيئة التوسط في الغضبيات كلها مثل الغضب والخوف والغم والانفة والحقد والحسد وغير
ذلك وهيئة التوسط في التدبيرية ورؤس هذه الفضايل حكمة وعفة وشجاعة ومجموعها العدالة وهي خارجة
عن الفضيلة النظرية ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد ومن فاز
مع ذلك بالخواص النبوية فكاد ان يصير ربا انسانيا وكاد
ان يحل عبادته بعد الله وهو سلطان عالم الارضي
وخليفة الله فيه تمت بعون الله

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

[١١٧٤] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩١١ .

عنوان المخطوط : مطالع الأنوار في شرح طوالع الأنوار(١) .

المؤلف : محمود بن أبي بكر بن حامد بن أحمد الأرموي ، التنوخي ، الدمشقي ، الشافعي ، سراج الدين ، أبو الثناء (ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م)(٢) .

---

(١) METALİUl- ENVAR fi ŞERH TAVALİİl- ENVAR .

قال حاجي خليفة : مطالع الأنوار ، في المنطق ، للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م ، وهو كتاب اعتنى بشأنه الفضلاء ويهتمون ببحثه ودرسه وتدريسه ويستكشفون من مظان درسه ، أوله : (اللهم إنا نحمدك والحمد من آلائك . . . إلخ) . رتبه على طرفين : الأول : في المنطق . والثاني : يشتمل على أربعة أقسام : الأول : في الأمور العامة . الثاني : في الجواهر . الثالث : في الأعراض . الرابع : في العلم الإلـٰهي خاصة .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٧١٦ .

وقد طبع في طهران سنة ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧ م ، وإستانبول سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ لسركيس : ١/ ٤٢٧ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢٠١٧ .

(٢) ARMAVİ SİRACEDDİN EBUs- SANA MAHMUD b. EBU BEKR .

الأرموي (٥٩٤ ـ ٦٨٢ هـ = ١١٩٨ ـ ١٢٨٣ م) : فقيه ، أصولي ، متكلم ، حكيم ، منطقي ، تفرّد في مِصره ، وتفوّق على علماء عصره ؛ وهو من القضاة الشافعية . أصله من (أرمية) من بلاد أذربيجان . وقد قرأ بالموصل العراقية على الشيخ الكمال ابن يونس . وسكن بدمشق السورية . وتوفي بمدينة (قونية التركية) .

له تصانيف ؛ منها : (الأجوبة في العلوم الستة) مخطوطة في مكتبة حسين جلبي : ١١٦ ، و(الإرشاد إلى وفق الأعداد ؛ في الحساب) مخطوط في مكتبة بانكبور خُدابخش : ٢٩٢٤/ ٢ . و(مطالع الأنوار) في المنطق مخطوط في مكتبة راغب باشا (الرقم الحميدي : ٩١١) ، وقد شرحه كثيرون ، (تحصيل الأصول من كتاب المحصول) في الأصول طبع في بيروت سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م ، و(لطائف الحكمة) مخطوط في مكتبة رضوي الإيرانية : ٢٣٠ ، و(شرح الإشارات) لابن سينا ، مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث : ٣٢٦٢ ، و(التحرير في شرح الوجيز للغزالي) مخطوطة في مكتبة يوسف آغا في قونية : ٤٣١٣ ، ٤٣١٤ ، ٤٣١٥ ، ٥٣٩٤ ، ٥٣٩٥ ، في فروع الفقه ، و(بيان الحق) في المنطق والحكمة ؛ مخطوط في مكتبة راغب باشا (الرقم الحميدي : ١٤٦١/ ٣٩ .) ، و(لباب الأربعين في أصول الدين [لفخر الدين الرازي] في الكلام) مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث : ١٧٨٣ ، وأسعد أفندي : ١٢٧٦ ، وجار الله أفندي : ١٢٥٢ ، وتشستربتي : ٣٧٥١ . وتهذيب المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده في اللغة . ذيل النهاية لابن الأثير في غريب الحديث . و(رسالة في أمثلة التعارض في الأصول) مخطوطة في المكتبة التيمورية بمصر : ١٤٠ ، و(النكت في مسائل الخلاف ؛ في أصول الفقه) مخطوط في مكتبة آياصوفيا : ٣٧٢١ . و(الوسائل في تحقيق الدلائل في الخلاف) مخطوطة في مكتبة جوروم : ١٠٧١/ ١ ، وشهيد علي باشا : ٢٣٠٧/ ١ . رسائل في علم الجدل . مختصر شرح السنة للبغوي .

انظر : طبقات الشافعية للسبكي : ٥/ ١٥٥ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الدمشقي : ٢/ ٢٠٢ ؛ الترجمة : ٤٩٢ ، وسُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٣٠٤ ، الترجمة : ٤٨٣٣ . وكشف الظنون : ١/ ٦١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٢٦١ ، ٨٤٨ ، ٩٠٢ ، ٢/ ١٦١٥ ، ١٧١٥ ، ١٨٤٦ ، ٢٠٠٢ ، ومفتاح السعادة : ١/ ٢٧٤ ، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي : ٢/ ٤٠٦ (ويؤخذ على هـٰذا أنه خلط ترجمة (السراج بترجمة) (الصفي) الأرموي

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٣ ، الورقة : ٢٠٧ × ١٢٧ ـ ١٥٣ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (١٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، قال الإمام العالم جامع أشتات الفضائل : سراج الدين أبو الثنا محمود بن أبي بكر الأرموي ، قدس روحه : اللهم إنا نحمدك والحمد من آلائك ، ونشكرك والشكر من نعمائك . . . وبعد فهـٰذا مختصر في العلوم الحقيقية ، والمعارف الآلاتية ، وسميته بمطالع الأنوار ، ورتبته على طرفين ، الأول : في المنطق ، والثاني : أربعة أقسام ، الأول : في الأمور العامة ، الثاني في الجوهر خاصة . . .

آخره : . . . ومَن أتقن ما ذكرنا من القوانين ، وراعى مقدمات القياس وشرائطها ، وحقق معانيها ، وكرر على نفسه ذٰلك ، ثم عرض له غلط ؛ فهو جدير بأن يهجر الحكمة ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له .

هـٰذا آخر ما قصدنا ذكره من المنطق على سبيل الاختصار ولننتقل إلى العلوم الحكمية بعده ؛ إن شاء الله ، مستوهبين منه التوفيق ، والهداية إلى تحقيق الحق وسبيل الصدق ، وهو الواهب المطلق والهادي والموفق ، وله الحمد بلا نهاية .

قد وقع الفراغ من كتابة هـٰذه الرسالة الشريفة ، في أواخر جمادى الثانية سنة ١١٦١هـ ؛ بمصر القاهرة على يد الفقير السيد غلام أحمد الحسيني الكاظمي ، غفر له وجميع المؤمنين .

ملاحظات : **الناسخ** : غلام أحمد الحسيني الكاظمي . **تاريخ النسخ** : في أواخر جمادى الثانية سنة ١١٦١ هـ/ ١٧٤٨م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ النفيس ، والعناوينُ مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، والصفحةُ الأُولى مُذهّبة ومُلوَّنة ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات ملونة ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، وبعض الكلمات مُمَيَّزة بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَها ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٨٠ .

(محمود بن محمد) ، ونسب إلى هـٰذا مصنفات ذاك ، لوحدة الاسمين والنسبتين) . والأعلام للزركلي : ٧/ ١٦٦ ، ومعجم المؤلفين لكحالة : ١٢/ ١٥٥ .

RAGIP PAŞA - 911
ESER ADI:METALİU'l-ENVAR fi ŞERH TAVALİİ'l-ENVAR

MÜELLİFİ: ARMAVİ SİRACEDDİN EBU's-SANA MAHMUD b. EBU BEKR
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1161/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1748/01/02

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: AHMED el-HÜSEYNİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 93 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 207*127-153*071 SATIRSAYISI: 15

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الامام العالم جامع اشتات الفضائل سراج الدين
ابو الثنا محمود بن ابى بكر الارموى قدس روحه
اللهم انا نحمدك والحمد من آلائك ونشكرك والشكر
من نعمائك ونسألك هدانا بالهداية ونعوذ بك من
الغباوة والغواية يدمغ منك اعلام الحق والهام
الصدق فانه لا علم الا ما علمت ولا دراية الا ما
الهمت انك انت العليم الحكيم والجواد الكريم
ونبتهل اليك فى ان تصلى على محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد
فهذا المختصر فى العلوم الحقيقية والمعارف

والمعارف الالهية وسميته بمطالع الانوار ورتبته
على طرفين الاول فى المنطق والثانى اربعة اقسام
الاول فى الامور العامة الثانى فى الجوهر خاصة
الثالث فى الاعراض خاصة الرابع فى العلم الالهى
خاصة الطرف الاول فى المنطق وهو قسمان
الاول فى اكتساب التصورات وفيه بابان
الباب الاول فى المقدمات وفيه فصول الفصل
الاول فى الحاجة الى المنطق العلم اما تصور ان كان
ادراكا ساذجا واما تصديق ان كان مع حكم بنفى
او اثبات وليس اكثر من كل واحد منهما ضروريا لا
يحتاج فى حصوله الى نظر وهو ترتيب امور حاصلة
يتوصل بها الى تحصيل غير الحاصل والا لما احتجنا
الى تحصيل ولا نظريا ويحتاج اليه والا لما قدرنا
على تحصيل بل البعض من كل منهما نظرى يمكن
تحصيله من البعض الاخر الضرورى بطرق معينة

وبشرايط مخصوصة لا يعلم وجوهها ولا صحتها بالضرورة
ولذلك يعرض الغلط فى الفكر كثيرا فاحتيج الى قانون
يفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات الى المجهولات
وشرايطها بحيث لا يعرض الغلط فى الفكر الا نادرا
وذلك هو المنطق فان قيل المنطق لكونه نظريا
يعرض فيه الغلط فيحوج الى قانون آخر ويتسلسل
ولان كثيرا من الناس يكتب العلوم والمعارف
بدون المنطق قلنا المنطق بعضه ضرورى
وبعضه نظرى يكتسب من الضرورى منه بطريق
بطريق ضرورى منه كما يكتسب غير البين من
الاشكال الاربعة مثلا من البين منهما بطريق
بين كما ستعرفه ان شاء الله تعالى فاستغنى عن
منطق آخر وتمكن بعض الناس نادرا من الاكتساب
بدون المنطق لا ينفى الحاجة اليه **الفصل الثانى**
فى موضوع المنطق موضوع كل علم يبحث فيه عن

عن اعراضه اللاحقة لما هو هو والتصورات
والتصديقات هى التى يبحث فى المنطق عن عوارضها
اللاحقة لما هى هى وهى كونها توصل الى مطلوب
تصورى او تصديقى ايصالا قريبا او بعيدا فهى
موضوع المنطق والموصل قريبا الى التصور يسمى
قولا شارحا والى التصديقى يسمى حجة والاول
مقدم وضعا لتقدم التصور على التصديق طبعا
للعلم الاولى بان الحكم والمحكوم عليه وبه ان لم يكن متصورا
بوجه ما امتنع الحكم عليه ولا يعتبر على الشيء تصوره
بحقيقته فقد يحكم على جسم معين بانه شاغل
لحيز معين مع الجهل بحقيقته فان قيل الحكم على الشيء
لو استدعى تصوره بوجه ما صدق المجهول مطلقا
يمتنع الحكم عليه وهو كاذب لان المحكوم عليه فيه ان كان
مجهولا مطلقا تناقض فكذب وان كان معلوما
من وجه فكل معلوم من وجه يمكن الحكم عليه فقد كذب

ايضا قلنا هذه القضية تمنع صدقها خارجية
لامتناع موضوعها فى الخارج فان كلا واجد فى الخارج
معلوم من وجه فيمتنع لزومها لمقدمها وصدقها
حقيقية يمكن من غير تناقض **الفصل** الثالث
فى مباحث الالفاظ وهى ثلاثة الاول الدلالة
الوضعية للفظ على تمام وما وضع له مطابقة وعلى
جزئه تضمن وعلى الخارج عنه التزام لكن من حيث
هى كذلك احترازا عن اللفظ المشترك بين الكل
والجزء وبين الملزوم واللازم ويعتبر فى الالتزام
اللزوم الذهنى اذ لا فهم دونه لا الخارجى لحصول
الفهم دونه كما فى العدم والملكة ودلالة اللفظ
المركب داخلة فيه اذ المعنى من وضع اللفظ للمعنى
وضع عينه لعينه او اجزائه لاجزائه بحيث
يطابق اجزاء اللفظ اجزاء المعنى ودلالة هيئة
التركيبات بالوضع ايضا والتضمن والالتزام

والالتزام يستلزمان المطابقة ولا يستلزم
المطابقة التضمن لجواز كون المسمى بسيطا
ولا الالتزام لجواز ان لا يكون له لازم بين يلزم
من فهمه فهمه واما كونه ليس غير فغير بين
هذا المعنى بمعنى انه اذا علم اذا علم مع المسمى علم كونه
لازما له والمعتبر هو الاول واطلاق اللفظ على مدلوله
المطابقى بطريق الحقيقة وعلى الآخرين بطريق المجاز الثانى
قيل دلالة الالتزام مهجورة فى العلوم فان اريد عدم الدلالة
فقد بان بطلانه اذ لا معنى لدلالة اللفظ على المعنى
الا فهمه منه وان اريد به الاصطلاح على عدم استعمال
اللفظ فى مدلوله الالتزامى فكيف يطلب بالحجة وقد
احتجوا عليه بانها عقلية ونقضه الغزالى بالتضمن
والتمسك بلاتناهى اللوازم واجاب عنه الامام بان لا
البينة متناهية وتمسك بانه ان اعتبر اللزوم
البين لم ينضبط لاختلافه بالاشخاص والا لم يفد

اللوازم بان

وللازم البين خ

يقينية ابتداء او بواسطة وكان تركبها
معلوم الصحة كان القياس برهانا و الا فلا
و المقدمات اليقينية التى هى مبادى اولى
للبرهان كالاوليات او المحسوسات او
المتواترات او المجربات او الحدسيات وعلى
الحدثيات صح
كل واحدة من هذه الخمس اشكالات لا يليق
ذكرها بالمختصرات ثم الاوسط فى البرهان
لا بد وان يفيد الحكم بثبوت الاكبر للاصغر
فان كان هو علة لوجود الاكبر فى الاصغر ~~سمى~~
سمى البرهان برهان لم لانه يعطى السبب
فى التصديق وفى الحكم فى الوجود الخارجى و
ان لم يكن كذلك سمى برهان إن لانه يفيد
انية الحكم فى الخارج دون لميته وان افاد
لميته التصديق والاوسط فى برهان إن
ان كان معلولا وهو اعرف سمى دليلا ايضا

ايضا التاسع المطلوب بالبرهان وقد
تكون قضية ضرورية وممكنة ووجودية
ومقدمات كل بحسبه ومن قال من المقدمتين
أو المبرهن لا يستعمل الا القضايا الضرورية
الضرورى
اراد انه لا يستنتج الضرورى الا من الضرورى
بخلاف غيره او اراد ان صدق تلك المقدمات
ضرورى واجب فالقياس البرهانى ما كانت
مقدماته واجبة القبول والجدلى ما مقدماته
مشهورة والخطابى ما مقدماته مظنونة
والشعرى ما مقدماته مخيلة والسوفسطائى
ما مقدماته مشبهة بالواجب قبولها و
المشاغبى ما مقدماته مشبهة بالمشهورات
فصاحب القياس السوفسطائى فى مقابلة
الحكيم وصاحب القياس المشاغبى فى مقابلة
الجدلى **العاشر** فى القياسات المغالطية

الغلط قد يعرض فى صورة القياس بان يكون
منتجا للمطلوب ويظن كونه منتجا له وقد
يعرض فى مادية بان تكون المقدمة الكاذبة
مستعملة على انها صادقة لمشابهتها اياها
اما من حيث المعنى او من حيث اللفظ اما
عند تركيبه واما عند بساطته اما فى جوهره
كاللفظ المشترك واما فى هيئته كاللفظ
القابل المشبهة بلفظ الفاعل الذى له
فعل وما عند تركيبه كقولنا الخمسة زوج
وفرد يصح اجتماعهما ولا يصح فرادى
وكقولنا فلان جيد وفلان شاعر اذا كان
شاعرا غير جيد يصح فرادى ولا يصح اجتماعا
واما من حيث المعنى فكايهام العكس او
اخذ ما بالذات مكان ما بالعرض او اخذ
اللاحق مكان الملحوق او اخذ ما بالقوة مكان

المشترط خ

مكان ما بالفعل او اغفال توابع الحمل من
الجهة والربط والسور وغيرها ومن اتقن
ما ذكرنا من القوانين وراعى مقدمات القياس
وشرايطها وحقق معانيها وكرر على نفسه
ذلك ثم عرض له غلط فهو جدير بان يهجر
الحكمة فكل ميسر لما خلق له هذا اخر ما
قصدنا ذكره من المنطق على سبيل الاختصار
ولننتقل الى العلوم الحكمية بعده ان شاء
الله تعالى مستوهبين منه التوفيق والهداية الى
تحقيق الحق وسبيل الصدق وهو الواهب
المطلق والهادى والموفق وله الحمد بلا نهاية

قد وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة
الشريفة فى اواخر جمادى الثانيه ١١٦١ سنه
بمصر القاهرة على يد الفقير
السيد غلام احمد الحسينى
الكاظمى غفر له وجميع
المؤمنين

[١١٧٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٢ .

عنوان المخطوط : معيار العلم(١) .

المؤلف : محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٩٩ ، الورقة : ١٩٤ × ١٥٥ ـ ١٤٥ × ١٠٨ ، **عدد الأسطر** : (١٨) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر وتمم ، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وأعنا على اجتنابه . اعلم وتحقق أنها المقصور على درك العلوم حرصه وإرادته الممدود ، نحو أسرار الحقائق العقلية ، همته المصروف عن زخارف الدنيا ونيل لذاتها ، المحتقرة سعيه وكدّه ، الموقوف على درك السعادة بالعلم والعبادة جده وجهده ، بعد حمد الله . . . إن الباعث على تحرير هـٰذا الكتاب ؛ الملقب بمعيار العلم ، غرضان مهمان : أحدهما تفهيم طرق الفكر والنظر ، وتذليل مسالك الأقيسة والعبر . . . فلما كثر في المعقولات مزلة الأقدام ، ومثارات الضلال ، ولم ينفك صفاء العقل عما يكدره من تخليطات الأوهام ، وتلبيسات الخيال ، رتبنا هـٰذا الكتاب ؛ معياراً للنظر والاعتبار ، وميزاناً للبحث والافتكار ، وصيقلاً للفكر . . . والباعث الثاني الاطلاع به على ما أودعناه كتاب تهافت الفلاسفة ، فإنا ناظرناهم بلُغتهم ، وخاطبناهم على حكم اصطلاحاتهم التي تواطئوا عليها في المنطق ، وفي هـٰذا الباب تنكشف معاني تلك الإصطلاحات ، فهـٰذا أخص الباعثين والأول أعمهما وأهمهما . . . فقد عرفناك غاية هـٰذا الكتاب وغرضه تعريفاً مجملاً فلنزد له شرحاً وإِيْضاحاً لشدة حاجة النظار إلى هـٰذا الكتاب .

آخره : . . . وإذا كانت السعادة في الدنيا والآخرة لا تُنال إلا بالعلم والعمل ، وكما

---

(١) MİYARÜl- ULUMİl- İLM .

قال حاجي خليفة : معيار العلم ؛ في المنطق ، للإمام حجة الإسْلام : محمد بن محمد الغزالي المتوفى : سنة ٥٠٥هـ ، أوله : (اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه . . . إلخ) .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٧٤٤ .

وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٩ هـ ، ودار المعارف : ١٩٦١ هـ ، ودار الأندلس في بيروت .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٤١٥ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٧٢٢ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٣١٦ .

(٢) GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED .

انظر : الرقم الحميدي : ١/٥٦٩ .

يشتبه العلم الحقيقي بما لا حقيقة له ، وافتقر بسببه إلى معيار ، وكذٰلك يشتبه العمل الصالح النافع في الآخرة بغيره فيفتقر إلى ميزان يدرك به حقيقته ، فلنصنف كتاباً في ميزان العمل ، كما صنفنا هٰذا في معيار العلم ، ولنفرد ذٰلك الكتاب بنفسه ليتجرد له من لا رغبة له في هٰذا الكتاب ، والله تعالى موفق متأمِّل الكتابين للنظر إليهما بعين العقل ، لا بعين التقليد ، إنه ولي التسديد والتأبيد ، تم كتاب معيار العلم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد ، وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

ملاحظات : وردت في دفتر فهرس المكتبة لعام ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ م ، تحت الرقم : ٩١٢ عناوين كتب أخرى وهي : شرح المطالع للشريف الجرجاني ؛ موجودة تحت الرقم : ١٥١٨ ، وحاشية عبد الرحيم الشرواني على المطالع تحت الرقم : ٢/٨٩٠ ، ١٥١٩ ، وحاشية علي الفناري تحت الرقم : ١١٢٠ .

مواصفات المخطوط : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخِ المضبوط بالحركات ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مذهَّب ، وعَليه تملّك محمد الوزير الشهير بين أترابه بالراغب ، وتملك محمد بن أحمد بن محمد الحلبي ، وتملك محمد بن علي بن عبد الجبار الطوسي . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٨١ .

* * *

RAGIP PAŞA - 912

ESER ADI:Mİ'YARÜ'l-ULUMİ'l-İLM
MÜELLİFİ: GAZALİ EBU HAMİD MUHAMMED b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 99 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 194*155-145*108 SATIRSAYISI: 18

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

٩٠١٤

كتاب
معيار العلم تصنيف الشيخ الامام العالم حجة الاسلام
امام الائمة ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه

ونور ضريحه

ما دولة الدنيا الا كالعبار
لها انقلابات وادوار
فالزم جهدك ما استطعت
بجهدك في العلى والانظار

مما كتب الفقير الى الله تعالى
الوزير الشهير محمد راغب
ذو المواهب باب
بن انزابه عفي عنه

١٦ ١٦

للمصنف رحمه الله اخر اسمه معيار العمل كما قال ذلك في اخر هذا

٩١٢

المولف يحيل في كتاب المستصفى في اصول الفقه
على هذا الكتاب اي معيار العلم

طالع في هذه الكتاب الامام
علي عبد الكمال الازهري
غفر الله له ولوالديه
١٢٢٦

T. C.
MİLLİ E… … … DAK…
RAGIP P… … … LIGI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 766

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا واعنا على اجتنابه اعلم وتحقق ايها المقصور على درك العلوم حرصه وارادته الممدود نحو اسرار الحقائق العقلية همته المصروف عن زخارف الدنيا ونيل لذاتها المختصرة سعيه وكده الموقوف على درك السعادة بالعلم والعبادة جده وجهده بعد حمد الله تعالى الذي تقدم على كل امر ذي بال حمده والصلوة على محمد صلى الله عليه رسوله وعبده ان الباعث على تحرير هذا الكتاب الملقب بمعيار العلم غرضان مهمان احدهما تفهيم طرق الفكر والنظر وتذليل مسالك الاقيسة والعبر فان العلوم النظرية لما لم تكن بالفطرة والغريزة مبذولة موهوبة كانت لا محالة محصلة

مطلوبة

مطلوبة ولا كل طالب يحسن الطلب ويهتدي الى طريق المطلب ولا كل سالك للطريق يهتدي الى الاستكمال ويامن الاغترار بالوقوف دون ذروة الكمال ولا كل ظان للوصول الى شاكلة الصواب آمن من الانخداع بلامع السراب فلما كثرت في المعقولات مزلة الاقدام ومثارات الضلال ولم ينفك صفو العقل عما يكدره من تخليطات الاوهام وتلبيسات الخيال رتبنا هذا الكتاب معيارا للنظر والاعتبار وميزانا للبحث والافتكار وصيقلا للفكر ومشحذا للقوة المفكرة من العقل ليكون بالنسبة الى ادلة العقل كالعروض بالنسبة الى الشعر والنحو بالاضافة الى علم الاعراب فكما لا يعرف منزحف الشعر عن موزونه الا بميزان العروض ولا يميز صواب الاعراب عن خطائه الا بمحك النحو فكذلك لا يفرق بين فاسد الدليل وقويمه وصحيحه وسقيمه الا بهذا الكتاب وكل نظر لا يتزن بهذا الميزان ولا يتقدر بهذا المعيار فاعلم انه فاسد العيار غير مامون الغوائل والاغوار والباعث الثاني الاطلاع به على ما اودعناه كتاب تهافت الفلاسفة فانا ناظرناهم بلغتهم وخاطبناهم على حكم اصطلاحاتهم التي تواضعوا عليها في المنطق وفي هذا الكتاب تنكشف معاني تلك الاصطلاحات فهذا آخر الباعثين والاول اعمهما واهمهما اما كونه اهم فلا يخفى عليك وجهه واما كونه اعم فمن حيث يشمل جدواه جميع العلوم النظرية العقلية منها والفقهية

فانا نشعرك ان النظر في الفقهيات لا يباين النظر في العقليات في ترتيبه وشروطه
وعياره بل في مأخذ المقدمات فقط ولما كانت الهمم في عصرنا مائلة من العلوم الى الفقه
بل مقصورة عليه حتى حدانا ذلك الى ان صنفنا في طريق المناظرة فيها مأخذ الخلاف
اولا ولباب النظر ثانيا وتحصين المأخذ ثالثا وكتاب المبادي والغايات رابعا
وهو الغاية القصوى في البحث الجاري على منهاج النظر العقلي في ترتيبه وشروطه
وان فارقه في مقدماته رغبنا ذلك ايضا في ان نورد في منهاج الكلام في هذا
الكتاب امثلة فقهية ليشمل فائدته ويعم سائر الاصناف جدواه وعائدته ولعل
الناظر بالعين العورا نظر الطعن والازدرا ينكر انحيازنا عن العادات في تفهيم
العقليات القطعية بالامثلة الفقهية الظنية فليكف عن غلوائه في طعنه وازدرائه
وليشهد على نفسه بالجهل بصناعة التمثيل وفائدته فانهما لم توضعا الا لتفهيم
الامر الخفي بما هو الاعرف عند المخاطب المسترشد ليقتبس مجهوله الى ما هو
معلوم عنده فيستقر المجهول في نفسه فان كان الخطاب مع نجار لا يحسن
الا النجر وكيفية استعمال آلاته وجب على مرشده ان لا يضرب له المثل الا
بصناعة النجارة ليكون ذلك اسبق الى فهمه واقرب الى مناسبة عقله وكما لا
يحسن ارشاد المتعلم الا بلغته لا يحسن ايصال المعقول الى فهمه الا بامثلة
هي اثبت في معرفته فقد عرفناك غاية هذا الكتاب وغرضه تعريفا
مجملا فلنزد له شرحا وايضاحا

زيادة ايضاح لشدة حاجة النظار الى هذا الكتاب

لعلك تقول ايها المخدوع بما عندكم من العلوم

الالهية المسمين بما تسوق اليه البراهين العقلية ما هذا التفخيم والتعظيم
واي حاجة بالعاقل الى معيار وميزان فالعقل هو القسطاس المستقيم
والمعيار القويم فلا يحتاج العاقل بعد كمال عقله الى تسديد وتقويم
فاتئد وتثبت فيما نستحفظه من غوائل الطرق العقلية وتحقق قبل كل
شيء ان فيك حاكما حسيا وحاكما وهميا وحاكما عقليا والمصيب من هولاء الحكام
هو الحاكم العقلي والنفس في اول الفطرة اشد اذعانا وانقيادا للقبول من
الحاكم الحسي والوهمي لانهما سبقا في اول الفطرة الى النفس وفاتحاها بالاحكام
عليها فالفت النفس احكامهما وانست بهما قبل ان ادركها الحاكم العقلي
فاشتد عليها الفطام عن مألوفها والانقياد لما هو كالغريب عن مناسبة
جبلتها فلا تزال تخالف حاكم العقل وتكذبه وتوافق حاكم الحس والوهم وتصدقهما
الى ان تنضبط بالحيلة التي سنشرحها في هذا الكتاب وان اردت ان تعرف
مصداق ما نقوله في تخرص هذين الحاكمين واختلافهما فانظر الى حاكم الحس كيف يحكم اذا
نظرت الى الشمس بانها في عرض مجن وفي الكواكب بانها كالدنانير المنثورة على
بساط ازرق وفي الظل الواقع على الارض للاشخاص المنتصبة بانه واقف بل على
شكل الصبي في مبدأ نشوه بانه واقف وكيف عرف العقل ببراهين لم يقدر الحس
على المنازعة فيها ان قرص الشمس اكبر من كرة الارض باضعاف مضاعفة

لا لذاته فالواجب لذاته فهو الذي صار فرض عدمه محالا لذاته لا لفرض شيء اخر
صار محالا فرض عدمه لاجله وهو ذات الله تعالى وتقدس والواجب الوجود
لا بذاته هو الذي لو وضع شيء ما غيره صار محالا فرض عدمه فالعالم واجب الوجود
مهما فرضنا المشيئة الازلية متعلقة بوجوده ولكن صار الوجوب له من المشيئة
لا من ذاته والوجوب لله من ذاته لا من غيره وعلى الجملة كلما حصل وجوده فوجوده
واجب بسبب وجود سببه لا محالة فانه ما دام ممكن الوجود لا يترجح وجوده
على عدمه ولما تساوى الوجود والعدم بقي في العدم غير موجود فترجح وجوده
لوجوب وجوده لمصادفته عليه كالامانة صار علة لوجوده ومن هذا اتضح امور
احدها انه يستحيل فرض شيء هو واجب الوجود بذاته وبغيره جميعا فانه ان
رفع غيره ذلك او لم يعتبر وجوده لم يخل اما ان لا يبقى وجوب وجوده فلا يكون
واجب الوجود بذاته او يبقى وجوده فلا يكون وجوب وجوده بغيره ويكون ذلك
الغير فضلة الثاني ان كل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته
لانه اما ان يكون باعتبار ذاته ممكن الوجود او واجب الوجود او ممتنع الوجود
والقسمان الاخيران باطلان اذ لو كان ممتنع الوجود بذاته لما تصور له وجود
بغيره ولو كان واجب الوجود بذاته ولما كان واجب الوجود بغيره لما سبق
فتعين انه ممكن الوجود بذاته والحاصل ان كان ممكن بذاته فهو واجب بغيره فالممكن
ان اعتبرت علته وقدر وجودها كان واجب الوجود وان قدر عدم علته كان
ممتنع الوجود وان لم يلتفت الى علته لا باعتبار العدم ولا باعتبار الوجود

كان له في ذاته المعنى الثالث وهو الامكان فاذا كل ممكن فهو ممتنع وواجب
اي ممتنع عند تقدير وجود العلة فيكون واجبا لغيره لا لذاته وممكنا من حيث
ذاته اذا لم تعتبر معه علة نفيا واثباتا وليس الجمع بين هذه الامور متناقضا بل يرد
عليه فنقول الممتنع ايضا منقسم الى ممتنع لذاته والى ممتنع لغيره فاجتماع السواد
والبياض ممتنع لذاته وكون السلب والاثبات في شيء واحد صادقا ممتنع لذاته
وفرض القيامة اليوم وقد علم الله انه لا يقيمها اليوم مستحيل ولكن لا لذاته
كاستحالة الجمع بين السواد والبياض ولكن لسبق علم الله انه لا يكون واستحالة
كون العلم جهلا فكان امتناعه لغيره ولا لذاته الثالث انه لا يجوز ان
يكون شيئان كل واحد منهما واجب الوجود بصاحبه لان ما يجب بغيره فله علة اقدم
منه تقدما بالذات لا بالزمان ويستحيل ان يكون المتقدم بالذات متاخرا
بالذات فهو من حيث انه علة يجب ان يتقدم بالذات ومن حيث انه معلول
يجب ان يتاخر وذلك محال اذ يلزم منه ان يكون الشيء قبل ما هو قبله قبلية بالذات
الرابع ان واجب الوجود بذاته لا بد وان يكون واجب الوجود من جميع جهاته
حتى لا يكون محلا للحوادث ولا متغيرا فلا يكون له ارادة مستطرفة ولا علم
مستطرف ولا صفة من الصفات متاخرة عن وجوده بل كل ما امكن ان يكون له فيجب ان
يكون حاصلا لذاته غير متاخر عن ذاته لان ما امكن ان يكون له ولا يكون له فانما
يكون حيث يكون لعلة وينتفي حيث ينتفي بعدم تلك العلة فيكون وجوده في حالي

عدم تلك الصفة ووجودها متعلقا بامر خارج منه اما نفيا واما اثباتا حتى
يستحيل خلوه عنه فلا يكون واجب الوجود بذاته بل يستحيل ذاته الا مع نفي تلك
الصفة او وجودها ويشترط لحالة الوجود وجود العلة ولحالة العدم اما عدم
تلك العلة او وجود له معدمة فلا يخلو حالها عن اشتراط شي غير ذاتها
لتصور ذاتها وذلك ينافي ما قررنا به واجب الوجود هذا ما اردنا ان نذكره
من احكام الوجود واقسامه ولنقبض عنان البيان عند هذا فانه خوض في
التفصيل وليس وضع هذا الكتاب لبيان تفاصيل الامور بل لبيان طريق معرفة
حقائق الامور ولتمهيد قانون النظر وسميته معيار العلم التمييز بينه وبين الخيال
والظن القريب منه واذا كانت السعادة في الدنيا والاخرة لا تنال الا
بالعلم والعمل وكما اشتبه العلم الحقيقي بما لا حقيقة له وافتقر بسببه الى معيار
وكذلك يشتبه العمل الصالح النافع في الاخرة بغيره فتفتقر الى ميزان يدرك
به حقيقته فلنصنف كتابا في ميزان العمل كما صنفنا هذا في معيار العلم
ولنفرد ذلك الكتاب بعينه ليتجرد له من لا رغبة له في هذا الكتاب والله
تعالى يوفق المتامل للكتابين للنظر اليهما بعين العقل لا بعين التقليد انه ولي
التسديد والتاييد

تم كتاب
معيار العلم والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

[illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله عز ربه ذي المواهب
محمد المدعو [illegible] الصدور [illegible] عنه

[١١٧٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٣ .

عنوان المخطوط : تحرير المِجِسطي(١) .

المؤلف : محمد بن محمد بن الحسين الطوسي ، نصير الرافضي ، أبو جعفر ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٥ ، الورقة : ٢٣٥ × ١٥٠ـ ١٥٨ × ٠٧٩ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، أَحمدُ الله مبدأَ كل مبدإ ، وغايةَ كل غايةٍ ، ومفيض كل خير ، وولي كل هداية ، وأرجو حسن توفيقه في كل بداية ونهاية ، وأصلي على عباده المخصوصين بالعناية والدراية ، سيّما محمد وآله الموسومين بالنبوة والولاية ، المنقذين من كل عِماية وغواية . وبعد : فقد كنت برهة من الزمان عازماً على أن أحرّر لنفسي ولسائر طلبة العلم من الإخوان كتاب المجسطي المنسوب إلى بَطْلَمْيُوس القلُوذي ، الذي هو الدستور العظيم لأصحاب صناعة الهيئة والتنجيم ، تحريراً لا يفوته مقاصد ذٰلك الكتاب النظرية ، ومناهجه العملية حتى ترتب الفصول وأبواب الحساب ،

---

(١) TAHRİRÜI- MİCİSTİ .

توجد منه مخطوطات كثيرة ، ومنها مخطوطة في مكتبة آياصوفيا : ٢٥٨٣ ، وفيض الله أفندي : ١٣٦٠ ، وكوبريلى : ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ونور عثمانية : ٢٩٤١ ، وجامعة الكويت : ٨٣٨ .

قال حاجي خليفة : « المجسطي ، بكسر الميم والجيم وتخفيف الياء . يونانية ؛ معناها : الترتيب ، (أصلي ماجستوس در . لفظ يونانيدر . بناء أكبر معناسنه مذكردر . مؤني ماجستي در) . (أصله : ماجستوس ، هو لفظ يوناني ومذكر معناه : البناء الأكبر ، مؤنثه : ماجستي) وهو أشرف ما صنف في الهيئة بل هو الأم ، ومنه يستخرج سائر الكتب المؤلفة في هٰذا الفن . وهو كتاب لبطليموس القلوذي الحكيم . يذكر فيه القواعد التي يتوصل بها في إثبات الأوضاع الفلكية والأرضية بأدلتها التفصيلية . وعرَّبه حنين بن إسحاق . وجرَّده وحرَره : حجَاج بن يوسف ، وثابت بن قُرَة ، في عهد المأمون المعتزلي الباطني . ولَخَّصه : الأبهري وعرَّبه أيضاً . وحرّره نصير الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٤ م ، وكان المأمون مغرماً في تعريبه وتحريره وإصلاحه . قيل : لولا تعريب ثابت بن قرة لما انتفع أحد بالكتب الحكمية لعدم المعرفة باللسان اليوناني ، وكل كتاب لم يعربوه بقي على حاله ولا ينتفع به . . . » . وعلى تحرير المجسطي توجد عدة شروح .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٩٢٩ . والذريعة في تصانيف الشيعة لبزرق الطهراني الباطني : ٣/ ٣٩٠ ، ٣/ ٣٩٠ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٨٠٥ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CAFER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

ورسوم الجداول ، وأوضاع الأشكال ، ولا يشوبه شيء خارج منه ؛ غير ما يحتاج إلى تقديمه في تيسير عسير أو حلّ إشكال ، وأشير إلى بعض ما استنبطه المحدثون ، أو ذهب إليه المتأخرون ؛ مما زادت النظريات به حُسناً وبهاءً . . . وذٰلك لأني لم أكن أظفر في اختصارات هٰذا الكتاب على كثرتها بمستجمع لهٰذه الشروط بجملتها ، وكانت العوائق شاغلةً إياي دونه ، حائلة بيني وبينه على أن استسعدت بلقاء الجناب الرفيع ، والأخ العزير أفضل العصر ، وأوحد الدهر ، حسام الدين وسيف المناظرين ، الحسن بن محمد السيواسي ، أدام الله فضله . . . فزادتني رغبته في ذٰلك رغبةً ، وجدد جده لي همةً ، فعملت ذٰلك مع قلة البضاعة ، وقصور الباع في الصناعة . . . ونبهت صريحاً على ما هو خارج من أصل الكتاب ، مما أضفت إليه ليحصل الوقوف بأيسر السعي عليه ، وخالفت بين أشكال المتن وغيرها مما أوردته بلون الخطوط والأرقام ، ليتميز في بادئ النظر من غير احتياج إلى زيادة اهتمام . . . ثم إني وسمته : بتحرير المجسطي ؛ حين أتممته . . . وها أنا أخوض في المقصود ، وأقول : الكتاب مشتمل على ثلاثة عشر مقالة ، ومائة وإحدى وأربعين فصلاً ، ومائة وستة وتسعين شكلاً ، على ما في النسخة التي نقلها إسحاق بن حنين ، وأصلحها ثابت بن قرة ، كما سيجيء مفصلاً . . .

آخره : . . . في خاتمة الكتاب قال : وإذْ أتممنا جميع ما يفتقر إلى إرشاده من وجود ما يحتاج إلى وجوده ، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيحه إلّا الشاذّ ، بحسب ما وصل إليه علمي ومبلغ رأيي ، وبقدر ما أعان الزمان عليه ، ودوّنا ما هو نافع في هٰذا العلم من غير أن قصدنا بذٰلك تكبراً أوافتخاراً . فلنختم الكتاب .

وأقول : وإذ وفقني الله تعالى أيضاً لإتمام ما قصدته ، وإيجاز ما وعدته ، فلأقطع الكلام حامداً له على آلائه ، ومصلياً على جميع أوليائه ، خصوصاً على خاتم أنبيائه ، والبررة من آله وأحبائه .

أتممها كتابة وتشكيلاً لنفسه وللفضلاء من بعده ، العبد الفقير إلى رحمة الله وغفرانه ، عمر بن عثمان عمر الأسطرلابي ، في يوم الخميس عاشر شعبان المبارك سنة ٨٧٨ هجرية ، وافقهُ من (اردهشتماه سنة ٨٤٣ يزدجردئه) ، وافقة من كانون الأول سنة ١٨٧٤ رومية ، من نسخة المصنف عليه الرحمة .

وكان تاريخ فراغه من تأليفها ٨ شوال سنة ٦٤٤ هجرية ، والحمد لله حمداً كثيراً ، سبحانه

وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ، وصلى الله على النبي الأمي محمد وآله وصحبه وسلم .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مُتقنة منقولة من نسخة المؤلف . وتوجد في آخره فوائد في صفحتين . **الناسخ** : عمر بن عثمان بن عمر الأسطرلابي . **تاريخ النسخ** : يوم الخميس عاشر شعبان المبارك سنة ٨٧٨ هجرية/ ١٤٧٣ م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخِ المضبوط بالحركات ، والعناوينُ والجداول والرسوم والأشكال الهندسية والفلكية مكتوبة بالذهب ، وباللونِ الأحمر والأخضر ، والصفحةُ الأُولى مُذهّبة ومُلوَّنة ، وبعض الصفحات لها إطارات باللون الذهبي ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات ، والْمَتْنُ مُمَيَّزٌ بخطوطٍ حَمْراء اللون فوقَهُ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٧٥ .

RAGIP PAŞA - 913
ESER ADI:TAHRİRÜ'l-MİCİSTİ

MÜELLİFİ: SİVASİ HÜSAMEDDİN el-HASAN b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0878/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1473/06/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ÖMER b. OSMAN b. ÖMER el-ÜSTÜR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 175 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 235*150-158*079 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله مبدأ كل مبدأ وغاية كل غاية ومفيض كل خير وولي كل هداية
وارجو حسن توفيقه في كل بداية ونهاية واصلي على عباده المخصوصين
بالعناية والدراية سيما **محمد وآله** الموسومين بالنبوة والولاية
المتقدمين في كل عماية وغواية **وبعد** فقد كنت برهة من الزمان عازما
على ان احرر لنفسي ولسائر طلبة العلم من الاخوان كتاب المجسطي المنسوب
الى بطلميوس القلوذي الذي هو الدستور العظيم لاصحاب صناعة الهيئة
والتنجيم تحريرا لا يفوته مقاصد ذلك الكتاب النظرية ومناهجه العملية حتى
ترتيب الفصول وابواب الحساب ورسوم الجداول واوضاع الاشكال ولا
يشوبه شي خارج منه غير ما يحتاج الى تقديمه في تيسير عسيرا وحل اشكاله
واشير الى بعض ما استنبطه المحدثون او ذهب اليه المتاخرون مما زادت
النظريات به حسنا وبهاء او نقصت العمليات منه كدا وعناء بشرط ايثار
الايجاز والاختصار والاحتراز عن الاسهاب في التكرار وذلك لاني لم اكن
اظفر في اختصارات هذا الكتاب على كثرتها بمستجمع لهذه الشروط بجملتها
وكانت العوائق شاغلة اياي دونه حائلة بيني وبينه الى ان استسعدت بلقاء
الجناب الرفيع والاخ العزيز افضل العصر واوحد الدهر حسام الدين وسيف
المناظرين الحسن بن محمد السيواسي ادام الله فضله وكثر في الافاضل مثله فزادني
رغبته في ذلك رغبة وجد جده لي همة فعلت ذلك مع قلة البضاعة
وقصور الباع في الصناعة بحسب ما اعانه عليه الوقت وساعد التوفيق في
البحث فنبهت صريحا على ما هو خارج من اصل الكتاب مما اضفت اليه ليحصل
الوقوف بايسر السعي عليه وخالفت بين اشكال المتن وغيرها مما اوردته بلون

الخطوط

الخطوط والارقام ليتميز في بادي النظر من غير احتياج الى زيادة اهتمام
وانما تكلفت ذلك لكون الكتاب عما بين اهل العلم يبحثون عليه في محاوراتهم
ويشيرون الى مواضع مسائله من الفصول والاشكال في حوالاتهم ثم اني
وسمته بتحرير المجسطي حين اتممته فان زل القلم في بعض المواضع لسوء فهم للمعاني
المقصودة او طرا ان عي عند قصد العبارة عنها بالالفاظ المطابقة
فارجو ان يصلحه من ينظر فيه من اهل الخير ويعثر عليه والله يوفقهم واياي
انه المستعان وعليه التكلان وها انا اخوض في المقصود **واقول**
الكتاب مشتمل على ثلثة عشر مقالة ومائة واحدى واربعين فصلا
ومائة وستة وتسعين شكلا على ما في النسخة التي نقلها اسحق بن حنين واصلحها
ثابت بن قرة كما سيجي مفصلا **المقالة الاولى** **اربعة عشر**
فصلا وستة عشر شكلا **آ صدر الكتاب** استحسن فيه بطلميوس
من الفلاسفة افراد الفلسفة النظرية عن العملية مع كون العملية قبل العمل
ايضا نظرية لا بسبب امكان حصول بعض الاخلاق الفاضلة وامتناع
حصول العلوم النظرية من غير تعلم فقط بل وبسبب ان طريق الوصول
الى احدهما كثرة العمل والى الآخر كثرة النظر ثم حث على اصلاح العمل بالبحث
عن جليله ودقيقه على وجه يقتضي جماله ونظامه وعلى صرف اكثر العمر في طلب
العلوم النظرية لكثرتها وفرط بهائها لا سيما في النوع الموسوم بالتعليمي واستحسن
قسمة ارسطوطاليس الفلسفة النظرية اولا الى اجناس ثلثة طبيعي وتعليمي
والهي اذ كان قوام الاشياء من عنصر وصورة وحركة لا يوجد واحد منها
منها وحده وان كان تعقل وحده ثم ه **ب** فاذا عقلنا الحركة وحدها
راينا ان علة الحركة الاولى المنسوبة الى الكل الاثير غير محسوس وغير متحرك
متعاليا بالذات والفعل عن محسوسات فسمينا البحث عنه الهيا وكذلك سمينا
البحث عن الكيفيات العنصرية المتعاقبة على الاكثر دائما في الجوهر الكائن
الفاسد الذي تحت فلك القمر طبيعيا والبحث عن الشكل والعدد
والعظم والمكان والزمان وما اشبهها من حال الصورة وحركات النقلة

وللمجسطي ثلث نسخ مشهورة احدها من نقل الحجاج والثانية من نقل اسحق وقد صححها ثابت والثالثة منسوبة الى ثابت وحده ويوهم الفصول في نسخة الحجاج بالانواع وفي نسخة ثابت بالابواب وقد تختلف النسخ في اعدادها واعداد الاشكال في بعض المقالات ١٢

العلمية قبل العمل ايضا نظرية
لكن بها اخلاق وذلك هو
سبب الافراد والاستقلال
هو الذي من هيهنا الى قوله
والى الاخر كثرة النظر ١٢

[illegible]

سماوى جميع ما ذكرين قوله من السطح الى قوله وما يجرى
وقوله وحركات العلويات اى وحال حركات الثقلة
وبعدها النظام وبحثنا الى فى عما يعرض للصور
والحركة من السكل والعدد والنظم
والمقادر والزمان وما اشبهها
تعليمًا ٢

تعليميا فموضوع من الامور متوسط بين الاولين لا لكونه مدركا بالعقل والحس جميعا فقط بل لاشتراك ما يفسد وما لا يفسد فيه فان هذه الامور تتعاقب فيما يفسد على الصورة التي لا تزول عن المادة وتلزمها فيما لا يفسد قال ولما راينا ادراك الالهي والطبيعي من جهة ما هو اشبه واحرى لا بالتيقين اما الالهي فلاستعلائه عن الحس وعن احاطة بوهم واما الطبيعي فلعدم ثبات العنصر وخفاء حاله ولذلك لم يرج اتفاق الحكماء فيهما ورأينا التعليمي تعيينا ثابتا ببراهين عددية او هندسية لا شك فيها صارت عنايتنا به اكثر لا سيما بعلم الاجرام السماوية لان موضوعاتها ثابتة منتظمة والعلم الثابت هو الحقيقي لا غيره ت وقد يعين هذا العلم على غيره اما على الالهي فلاختصاصه بالاعانة على تصور الفعل المجرد عن الحركة وساير الامور المادية لكونه متعلقا بجواهر تتحرك وتتحرك دايما على نظام من غير تغير واما على الطبيعي فلدلالة حركة النقلة بكونها من الوسط او الى الوسط او على الوسط على احوال الاجسام من قبولها الفساد ولا قبوله وساير الافعال والانفعالات واما على الخلقي فلان ادراك ثبات الحال وحسن الترتيب والاعتدال والخلو عما لا احتياج اليه من تلك الاجرام يقتضي ايثار هذه الامور ومحبتها وتصير ذلك مبدا عادة او خلق وبالجملة حالة للنفس شبيهة بها ثم قال فنحن نروم ازدياد محبة هذه الحالة بتعلم ما ادركه المتقدمون المحققون من هذا العلم وباضافة ما ادركناه بحسب تاخر زماننا عنهم اليه وجمعها في كتاب على الترتيب الواجب بجاز غير مخل واجمال فيما ذكره الاوايل وبسط فيما لم يدركوه او ادركوه لا على ما يجب ب في مراتب

انواع هذا العلم

ينبغي ان نبداء بالنظر في حال السماء والارض ليتبين ان السماء كرية وحركاتها مستديرة والارض بجملة اجزائها كرية وهي كالمركز للسماء وكالنقطة عند كرة الثوابت وغير منتقلة عن الوسط ثم في وضع الفلك المتحرك بالحركة المايلة والمواضع المسكونة من الارض واختلاف احوالها بحسب العرض ثم في حركة الشمس والقمر وما

يتبعهما

كلما نقص الكلمات والعقول
في العصرات ٢

[illegible]

قوله فان هذا الترتيب نافع فى البعض وواجب فى البعض اما الواجب فهو
تقديم كون السماء والارض كرتيه وكون الارض كالمركز وغير منتقله وغير ذى
حركه الى التعليم ... بما لهذا الكتاب مبنية عليها وانما تقدم
عند كرة الثوابت واذ كل ما ... واجب اذ ما لم يعلم مقدار السنه وتقادير
حركة الشمس ... لا يمكن ضبط حركات اوساط الكواكب واما النافع فهو تقديم اختلاف
الاوضاع بحسب العروض وما شاكلها فانه نافع فى تصور الحركات ٢

يتبعهما ثم في الكواكب الثابتة وتختم بالمتحيرة فان هذا الترتيب نافع في البعض وواجب في البعض على ما سياتي ونطلب اصول ذلك من المبادي المعلومة اما بالاحساس او بالارصاد المعتمدة المنقولة عن القدماء والتي تولينا ها نحن وفرعها من البراهين الهندسية ج في ان السماء كرية

وحركتها مستديرة

القدماء لما راوا الاجرام النيرة طالعة من مشارق الارض مرتفعة بالتدريج الى حد ما هابطة منه كذلك الى ان تغيب في المغارب ماكثة في غيبتها زمانا ما عايدة بعد ذلك الى المشارق مكافية في ازمنة الظهور والخفاء وفي المشارق والمغارب في جل الاحوال كانها على دواير متوازية مترتبة حكموا بكرية السماء واستدارة الحركات وقد اكد ذلك مشاهدة استدارة الكواكب الابدية الظهور حول نقطة تصلح لان تكون قطبا للكل في دواير متوازية مختلفة الصغر والكبر على الترتيب بحسب البعد من تلك النقطة الى ان تنتهي الى ما يطلع ويغيب وتزداد ازمنة الخفاء وتنقص ازمنة الظهور بحسب زيادة البعد الى ان تتساويا ثم تختلفا على عكس الاولى بنسبة واحدة فهذه وامثالها قد اوقعت التصديق بذلك او لا والتكذيب بما خالفه من الاراء بعده وذلك كما يظن انها تتحرك بالاستقامة الى غير نهاية فانه يقتضي امتناع العود الى الطلوع من غير رجوع والرجوع من غير مشاهدة ويوجب انتقاص النور والعظم بحسب زيادة البعد عن الناظر الى ان تغيب من غاية الصغر بخلاف ما عليه الوجود فان الاجرام النيرة توجد متساوية الاحوال في الاكثر وقد تعظم عند الغروب وتستتر حالة الغروب شيأ بعد شيء وكما قال قوم انها تشتعل من الارض فتطلع وتنطفي فتغيب فان ذلك ينافي النظام المتعلق بهذه الاجرام واحوالها الذي سيتبين وجوده في هذا العلم ومع ذلك يقتضي كون جانب من الارض مشعلا وجانب مطفيا بل الجزء الواحد مشعلا لقوم ومطفيا لقوم وكون كوكب بعينه في زمان بعينه مشتعلا لقوم ومنطفيا لقوم وهذه ضحكة وسخرية ومع ذلك فليت شعري ما يقولون في كواكب تظهر دايما لقوم وتطلع وتغيب لقوم اذ لا وجه لاجتماع الحالتين لكوكب

يعني يكون ازمنة الظهور في المدارات التي في احدى جنبتي المدار الذي
يساوي زمانا ظهوره وخفائه كازمنة الخفاء في المدارات التي
في الجانب الاخر اذا كانت متساوية الابعاد منه وبالعكس ٢

وانما قال كانها لان لا يسع في بادي النظر كون
الكوكب الذي له طلوع وغروب على دائرة واحدة
في جميع دورته ٢

يعني يمنع امتناع عود الاجرام النيرة الى الطلوع اذ لا يكون لها
رجوع على تقدير التحرك بالاستقامة الى غير نهاية واذ يكون
لها رجوع لزم ان يكون الرجوع بالاستقامة من غير مشاهدة ٢

[illegible]

بكل دائرة عشرات الارباع وهي ست وثلثون وفي الثاني مطالعها بالانفراد
وفي الثالث مطالعها بالاجتماع من اول الحمل الى آخر الحوت وهي هذه

ج في الجداول ه

البروج	العشرات	خط الاستوا ساعاته يب		لعرض ح كه ساعاته يب ل		لعرض يو كز ساعاته يج		لعرض كج نا ساعاته يج ل		لعرض ل كب ساعاته يد	
		المفردات	المجمل	المفردات	المجمل	المفردات	المجمل	المفردات	المجمل	المفردات	المجمل
		ج د	ج د	ج د	ج د	ج د	ج د	ج د	ج د	ج د	ج د
الحمل	ي	ط ي	ط ي	ح له	ح له	ز نح	ز نح	ز كح	ز كح	و مح	و مح
	ك	يه	يح كه	لط	يز يد	ح ه	يو ح	كط	يد ند	و نح	يح ح
	ل	كه	كز ن	ح ن	كو ه	ح ز	كد ك	ز ه	كب لز	ز ي	ك مو
الثور	ي	م	لز ل	ط ج	له يد	ح لو	لد نو	ح د	ل ما	ز لح	كح كو
	ك	ط نح	مز كح	كط	مد مج	ط ا	ما نز	ح لا	لط ب	ح ز	لو ج
	ل	ي و	نز لد	ط نا	نج لد	كز	نا كد	ط ح	مح ه	لز	مه ه
الجوزا	ي	لز	سز يح	ي ه	سد مط	ط نو	سا ك	ط لو	نز نا	ط ز	نه ند
	ك	ي	عط ه	له	عه كد	ي لج	عا مز	ي ا	سح ي	ي ح	سد كه
	ل	نه	ص ٥	نا	فو ه	ي مز	فب ل	ي يح	عح مه	ي كح	عه ح
السرطان	ي	نه	قه نه	نط	صط يد	يا ح	صح لح	يا د	صط ن	يا ي	صو ي
	ك	مز	قيا مه	نط	قح ي	يا	قد مد	مح	قا ه	لد	صز مو
	ل	لد	قكه مو	يح	قيط و	يه	قيه نو	لد	قيه مز	نا	قط لز
الاسد	ي	ي نو	قلب له	يا	قكط مز	يا ه	قكو ا	كط	قكد نو	نه	قكا له
	ك	ط يح	قمب لد	كد	قمب يد	ي نه	قلو نو	كه	قله ما	ند	قلح كو
	ل	م	قنب ي	ي س	قنه كو	مد	قمح م	نو	قمو نو	مز	قمه ي
السنبلة	ي	كه	قسا له	ط يح	قسه كد	لح	قنط ي	ه	قنح ب	م	قنو يح
	ك	نه	قع نه	نا	قع ه	كه	قسط لح	يا ا	قسط ح	له	قسح يح
	ل	ي	قف ٥	نه	قف ٥	كه	قف ٥	ي ن	قف ٥	لد	قف ٥
الميزان	ي	ي	قفط ي	مه	قفط مه	كه	قص كه	ي ن	قص ن	لد	قصا لد
	ك	نه	قصح كه	نا	قصط لو	كه	ر ح مز	يا ا	را يح	له	رح ز
	ل	كه	رز نه	ط يح	رط لد	لح	ريا ك	ه	رك ح	م	ريد مز
العقرب	ي	م	رل ي	ي س	ريط مو	مد	ركد د	نو	ركد ط	مو	ركو لد
	ك	ط يح	ركو لح	كد	رلا ي	ي نه	رلج نا	نه	رله مد	ند	رلح يح
	ل	ي نو	رلز مد	ما	رم ند	يا ه	رمد مد	كط	رمز ي	نه	رنه اج
القوس	ي	لد	رمح ح	نح	رنا مز	ب	رنه نو	لد	رنح مه	نا	رسه لد
	ك	مز	رنط ه	نح	رسه مو	يا	رسو كو	اح	رسح ح	لد	رعح يح
	ل	نه	رع ٥	نط	رعح مه	يا	رعز ل	يا د	رفا ه	يا س	رفه ٥
الجدي	ي	نه	رف نه	نا	رفد لو	ي مز	رفح ز	ي يح	رصا يح	ي كح	رصه لح
	ك	مز	رصا مه	له	رصه ما	لح	رصح م	ي ما	شب ط	ي ح	شه لح
	ل	لد	ش نو	ي مه	شه كو	ي نو	شح لو	ط لو	شيا مه	ط س	شيد مه
الدلو	ي	ي نو	شيا له	ط نا	شيه س	كو	شيح ح	ط ح	شك ح	ح لو	شكح له
	ك	ط يح	شكد ل	كط	شكه مو	ط ا	شكو د	ح لا	شكط نط	ح ب	شلا له
	ل	م	شلد ي	ط ح	شلو ند	ح لو	شله ا	ح د	شلو يح	ز لح	شلط ز
الحوت	ي	كه	شما له	ح ن	شمب نو	ح يد	شمج ز	ز مه	شمه ح	ز ي	شمو ز
	ك	يه	شن نه	لط	شنا كه	ه	شنب ي	ز كط	شنب لز	و نه	شنو ي
	ل	ط ي	شس ٥	ح له	شس ٥	ز نح	شس ٥	ز كح	شس ٥	و مح	شس ٥

إلى جيب تعديل النهار الكلي في كل موضع وإذا اخذ باقدار هذه النسب من جيب
تعديل النهار الكلي لاي موضع كان حصلت جيوب تعديلات النهار الجزئية لذلك
الموضع فاخذ بطلميوس بها من جيب تعديل النهار الكلي لرودس وهو نط لد فحصلت
جيوب تعديلات نهارها الجزئية ثم اخذ قسيها وهي تعديلات النهار للربع
ونقصها من مطالع الاجزاء في الكرة المنتصبة بقيت مطالعها في افق رودس
ثم نقص كل واحد من المطالعات من التي قبلها حصلت مطالع عشرات الربع بالانفراد
وانا وضعت جمعها في هذا الجدول • اقول وللظلي في هذا الموضع فائدة

عشرات البروج	جيوب ميولها	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	د سط ل	نط نا ند	ط لج	ح د	ي نو	ط ي	و يد	و يد
ك	ح ز نح	نط نه يح ل	يح نو	وه ل	ه نه	يح كه	ي له	و كا
ل	ي د نح	يح مه لد ل	يج ا	ط ح ل	ح يج	كو نه	نط ي	و لز
م	ه له ما ل	نز نو ند ل	لو لح	يا يح ل	يا مز	لز ل	كو يح	د ا
ن	يح له نط ل	نو ي ث	مد ي	ند ي ل	يح مه	مز يح	يح مو	ز يح
س	كا ح ند	نو ا نح ل	نز ند	يو يح ل	يه مو	نو مد	ما نح	ح ي
ع	كه ح ط	نه لج يح ل	نه مه	يو نو	يو كد	سح ح	نه ند	ح نو
ف	اح نح نه	نه ي ح	يح نه	ي نو	يح كه	عط ه	سه ما	ط مز
ص	كد ه نز ل	ند ي كو ل	س ٥	نط لد	نط لد	ص ٥	عا ه	ي لد

خاصة وهو انه
قد تبين ان نسب
وتبيّن من الاولى
جيوب مطالع الاجزا
في الكرة المنتصبة
الى الجيب كله كنسب
اظلال ميولها الى ظل
الميل كله وتبين ههنا
ان هذه النسب كنسب
جيوب تعديلات
النهار الجزئية الى جيب تعديل النهار الكلي فاذن بالمساواة نسب جيوب مطالع
المراد ههنا هو المساواة في نسبة النسبة
الاجزاء في الكرة المنتصبة الى الجيب كله كنسب جيوب تعديلات النهار
الجزئية الى جيب تعديل النهار كله ونظير هذا من المعنى انما يقع في نسب جيوب
سعة المشارق الجزئية الى جيب سعة المشرق الكلية فانها تكون كنسب جيوب الاجزاء
الى الجيب كله ونعود الى الكتاب فاذا تبينت مطا
الاجزاء لربع تبينت لساير الارباع كما مرّ وهكذا يحسب لساير الافاق
وقد وضعنا جداول المطالع الدواير المتوازية المتفاضلة بنصف ساعة نصف ساعة
اذ رأينا التفاوت بينهما غير متجاوز لمقدار يعتد به وابتدانا بمعدل النهار
وختمنا بالتي نهارها الاطول سبع عشرة ساعة فوضعنا في الجدول الاول

لع

[illegible]

كل

وليمتحن ما اذا كانت زاوية الانحراف هذه يكون الانحراف على ما وجدناه بالرصد فلنكن في الصورة هج

ا يا	للزهرة ولعطارد	في الاوج وفي الحضيض في الاوج وفي الحضيض	سا ه ٤ مه سط ٤ نز ٤	[illegible]	[illegible]	مو كد لط نا سه ند ند كه	[illegible]	ل لد كط ر كا نو كح م	[illegible]	ح ل د ٤
[illegible]	ل لز كط ر كا نو كح م	[illegible]	ا نه ا مر ــ لو ــ لب	واذا جعلنا ا د ستين كان د ح ج زاوية د ح ا	ــ لد ل ــ ما ــ ٤ ل ــ ند	وتره وهو قدر زاوية د ح ا مع زاوية الانحراف	ــ كو ــ ند ــ بر ــ مو			ح م د ك

وليس نقصان ثلث دقائق ولا زيادة اربع دقائق التي وقعت في الزهرة مما يوقف عليه بالرصد ٭ واما اوجي عطارد فلما خالف الاول سط بثلث عشرة دقيقة وحضيضيه خالفه باربع عشرة دقيقة استعملنا بدل كل واحد منهما الربع على ما وجد بالرصد ٭ ولما ثبت ان نسبة الاختلاف الكلي الى الانحراف الكلي كنسبة الاختلافات الجزوية الى الانحرافات الجزوية وكان الاختلاف الكلي للزهرة مو ٤ ولعطارد كه ٤ والانحراف الكلي لهما ــ لا اخذنا بهذه النسبة من اختلافاتهما الجزوية واثبتناها في الصف الرابع لهما ٭ واما الصف الخامس للجميع فانا وضعنا فيه دقائق الحصص لتعديل العرض بحسب اجزاء الافلاك الخارجة المراكز لان الميول والانحرافات انما تتعلق على محيطات الدوائر الصغار المذكورة شبيها كتعلق المراكز المعدّلة على محيطات الخارجة المراكز بعينها ٭ ولما كانت مقادير الزيادات والنقصانات فيها على نسبتها في عرض القمر بعينه وكان غاية عرض القمر خمسة وغايات بعد ستين صيّرنا عرض القمر لكل عدد في اثني عشر ووضعناه بازاء ذلك العدد في ذلك الصف

ﻫ ٭ في الجداول

أقول وانا وضعت الجميع في جدول واحد لئلا تتكرر الاعداد والدقائق وهو هذا

هج

جدول

[illegible] ٢٩

جدول العروض للكواكب الخمسة

صفة الأعداد		ميول زحل		ميول المشتري		ميول المريخ		ميول الزهرة		ميول عطارد		دقائق الحصص
		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الميل	الانحراف	الميل	الانحراف	[illegible]
		د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	د ق	ث د
و	شند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يب	شمح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يح	شمب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كد	شلو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	شل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لو	شكد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مب	شيح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مح	شيب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ند	شو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
س	ش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سو	رصد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عب	رفح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عح	رفب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فد	رعو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	رع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صج	رسز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صو	رسد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صط	رسا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قب	رنح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قه	رنه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قح	رنب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قيا	رمط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قيد	رمو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قيز	رمج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قك	رم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قكج	رلز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قكو	رلد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قكط	رلا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قلب	ركح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قله	ركه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قلح	ركب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قما	ريط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قمد	ريو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قمز	ريج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قن	ري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قنج	رز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قنو	رد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قنط	را	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قسب	قصح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قسه	قصه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قسح	قصب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قعا	قفط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قعد	قفو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قعز	قفج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قف	قف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ق في حساب عروض الخمسة ندخل المركز المعدل للمريخ كما
هو وللمشتري بعد نقصان عشرة جزوا منه ولزحل بعد زيادة خمسين
جزوا عليه في الجدول ونأخذ به دقايق الحصص فان وقع في السطور
الخمسة عشر الاعالى التى هي السداسية اخذنا ما ازاء الخاصة المعدلة
من الصف الثالث والا من الرابع ونضربه في الدقايق فما حصل فهو
العرض شماليا ان كان من الصف الثالث وجنوبيا ان كان من الرابع
ونأخذ بالخاصة المعدلة للزهرة وعطارد من الصف الثالث والرابع
ميلهما وانحرافهما وننظر فان وقع مركز عطارد المعدل في الاعالى السطور
نقصنا من انحرافه عشرة والا زدنا عليه عشرة ثم نزيد على المركز المعدل
تسعين جزوا للزهرة ومائتين وسبعين جزوا لعطارد ونأخذ به
دقايق الحصص ونضربه في الميل فما حصل فهو الميل المعدل فان وقع هذا
المركز والاختلاف في السطور الاعالى معا او فيما تحتها اعني الثلاثية
معا كان الميل جنوبيا وان اختلفا كان شماليا ثم ناخذ بالمركز
المعدل للزهرة كما هو ولعطارد بعد زيادة مائة وثمانين جزوا عليه
دقايق الحصص مرة اخرى ونضربه في الانحراف للزهرة كما هو ولعطارد
بعد نقصان العشر او زيادته فما حصل فهو الانحراف المعدل فان
وقع هذا المركز في السطور الاعالى وكان الاختلاف اقل من نصف
الدور او وقع فيما تحتها وكان الاختلاف اكثر من نصف الدور كان
الانحراف شماليا والا فكان جنوبيا ثم نضرب دقايق الحصص
المضروبة اخيرا في نفسها وناخذ سدسها للزهرة ونصفها وربعها لعطارد
فما حصل فهو مقدار ميل فلكيهما الخارج شماليا للزهرة وجنوبيا
لعطارد ابدا ونركب العروض الثلثة بجمع متفقة الجهة وتفريق مختلفتها
ليحصل العرض الحقيقي في جهته ل في ظهورات الخمسة واختفاآتها
قد تبين ان ابعادها من الشمس في مبادي الظهورات والاختفاآت
تختلف كما للثوابت لاسباب ثلثة اولها اختلاف اقدارها والثاني

اختلاف اوضاع فلك البروج عند الافق والثالث اختلاف عروضها
فلنتوهم اب من الافق وحد من البروج و ه الطالع او الغارب ب
وليكن ح آ الى ما يلى الجنوب و د الشمس و د ر من دايرة ارتفاعها
و ه المطلع او المغيب للكوكب الذي لا عرض له و ح لذي العرض الشمالي
و ط لذي العرض الجنوبي ونخرج من ح ط عمودي ح ك ط ل على حد
ويما العرضان والمطلوب قوس د ر انحطاط الشمس عن الافق
عند مبدأ الظهور او الاختفاء الذي يسمى البعد الكلي فان شعاع
الشمس من ابعاد متساوية من تحت الافق على كوكب بعينه لا يكون مختلفا
والظاهر ان قدر د ر يختلف باختلاف اقدار الكواكب فيكون اعظم
للكوكب الاصغر وبالعكس فيختلف لا محالة ه د باختلافه وان كان سائر
الاشياء غير مختلف وان كان د ر لكوكب بعينه غير مختلف وكانت
الزاوية مختلفة اما بسبب اختلاف البروج
او بسبب اختلاف الافاق وان ده ايضا
يختلف فيتزايد بازدياد حدتها وتتناقص
بنقصانها وايضا ان كانت الزاوية

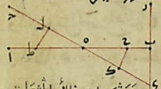

هذا الشكل اورد في الاصل المشترك

واحدة واختلف
العرض لكون الكوكب تارة على ح وتارة على ط كانت مكان ده تارة
قوس دك وهي اصغر وتارة دل وهي اكبر فاذن يحتاج اولا الى معرفة
مقادير قسي د ر اعني الابعاد الكلية من ظهورات رصدت ارصادا
لا شك فيها وينبغي ان تكون تلك الارصاد في السرطان لكون الهواء حينئذ
اصفى ولتكون الزوايا الحادثة من تقاطع البروج والافق متوسطة وقد
اقتضت امثال تلك الارصاد على الاكثر انها تظهر هناك والبعد من مقوم
الشمس بالغداة لزحل يد ك وللمشتري يه وللمريخ يد ك وبالعشي للزهرة ه م
ولعطارد يا ك واذ تقدم هذا فلنعد الشكل ولا بأس ان نستعمل الاوتار ح
بدل القسي لعدم الفرق في هذا القدر عند الحس وليكن ه مبتدأ
السرطان للعلوية طالعا وللسفليين غاربا في الاقليم المار ببلاد موسى

من الشام التي نهارها يد ه وانما اخترناها لان اكثر هذه الارصاد
واصحها انما وقعت فيها وفيما يليها واما التي فيها فخليق ان يكون
ارصاد الكلدانيين واما التي فيما يليها فما وقع في بلاد اللاس
وفي بلاد مصر فزاوية ب ه د في الافق تكون لما مر بيانه نا ل ونسبة جيبها
الى جيب تمامها اعني ضلعي القائمة تكون بنسبة مز ة الى لز ل على ان الوتر
ستون وتبين ايضا مما مر ان كل واحد من زحل والمشتري اذا كان
في اول السرطان وبعده من الذروة اقل من برج فانه لا يجاوز عرضه وان
عرض المريخ حينئذ لا يجاوز خمس جزو في الشمال فه د لزحل والمشتري وكد
للمريخ البعد من الشمس وح د عرض المريخ ة ب وكه بتلك الاجزاء ة ى وكان
دك يد ل فاذن ده لزحل يد ة وللمشتري ب ه وللمريخ يد م و ب د لزحل ا ة
وللمشتري ى ة وللمريخ ا ل واما الزهرة وعطارد فاذا ظهرا هناك بالعشي
والبعد من الشمس ما ذكرنا كان موضع الشمس حينئذ بالتقريب للزهرة ب كد ك
ولعطارد ب ع ل ووسطها للزهرة ب كه ولعطارد ب ط ومتى كان
الطول ذلك والمقوم اول السرطان كانت الخاصة للزهرة يد ولعطارد
ب والعرض الشمالي للزهرة ا ة ولعطارد ا م وهو قوس ك ح فيكون
د ه للزهرة ة مه ولعطارد ا ك وده للزهرة و كه ولعطارد ب س وب د
للزهرة ه ة ولعطارد ى ة فهذه مقادير الابعاد الكلية وذلك ما اردنا

اللاذ

ح في ان الخواص التي توجد للسفليين في الظهور والخفاء توافق هذه الاصول

من الامور الغريبة التي توجد للزهرة ان يكون اكثر الزمان
من خفائها المسائي وظهورها الصباحي في مبادي الحوت يومين وفي
مبادي العذراء ستة عشر يوما ولعطارد انه لا يظهر في مبادي العقرب
بالمساء حتى يتوقع ظهوره ونبدا بالزهرة ونعيد مثل الشكل المتقدم
وليكن ه مبدا الحوت ويكون عرض الزهرة الشمالي هناك اذ كانت
في حضيض التدوير و ك فزاوية ب ه د حينئذ في الاقليم
المفروض هـ

ك كا

الخفا المسائي وللظهور الصباحي	ع لد ل	وأحد ضلعي القائمة	ع ل لد ة	والآخر	لد ل ط ل	وكان
د ب ه ة فده	ح ه ح مط	وكان ح عرض الكوكب و د فكه	ا ل ط ى	وكد الباقية		
اعني ما بين الشمس والكوكب حينئذ	ح ل ة كد	فاذن الكوكب قد تحرك من				

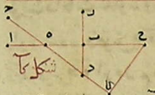

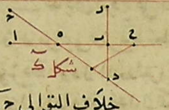

الخفاء المسائي الى الظهور الصباحي الى خلاف التوالي ح د وقوس الخاصة في
حضيض التدوير لهذا القدر من الرجوع على ما يتبين من جدول الاختلاف
يكون ا ه والكوكب انما يسيرها بحركة الخاصة في يومين فاذن ذلك موافق
لما نرى وليكن في مثل هذا الشكل ه مبدا العذراء ويكون عرض الزهرة
الجنوبي هناك في حضيض التدوير و ك ايضا فزاوية ب ه د في د ع

آب

الخفا المسائي الظهور الصباحي	سد ل عى ة	وضلعا القائمة كما مر فلان النسبة العروض					
كما مر تكون ه د	ح ط ه ح	وله	ط ى ا ل	فدك	ى ب و ل	قوسه من التدوير على ما يقتضيه	
جدول الاختلاف	د ل ى ل	فاذن الكوكب يتحرك في الخفاء المسائي					

الى الطلوع الصباحي جميع هذه الاجزاء من التدوير وهي عشرة ع
يقطعها بحركة الخاصة في ستة عشر يوما وليكن لعطارد في الشكل المتقدم

كه

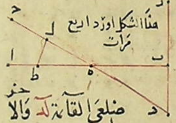

لمعرفة اختلافه بالظهور المسائي في اول
العقرب والصباحي في اول الثور ه
تلك النقطة فزاوية ب ه د العربية
للعقرب والشرقية للثور له ل واحد
ضلعي القائمة لد والا حز
مط ل وقوس ب د ى ة فده ب لط وعرض الكوكب اعني ط آ تكون
في مبادي ه

العقرب الثور	ح ة ح و	جنوبيا فله	د كه د لد	وجميع د ك	كه ة كه و	وهو البعد

أما أشار وبها ينطبق بالشكل الخامس عشر
من الفصل الحادي عشر من المقالة الثالثة
والمتقدم على ما في الشكل الثامن عشر من ذلك
الفصل

[illegible]

الذي يجب ان يكون عليه الكوكب في مبداء ظهوره لكن بعد الكوكب في اول العقرب لا يجاوز كع و في اول الثور لا يجاوز كي لما تقدم بيانه فاذن ذلك ايضا موافق لما يوجد

ط في معرفة الابعاد الجزوية من الشمس للظهورات والاختفاآت

قد ظهر ان قوس دب لكل كوكب اذا كانت معلومة وفرضت مبادي البروج على نقطة ه صارت زاوية به د وقوس د ه والعرض اعني قوس لط معلومة ويصير من ذلك قوس كه او ه ل ثم قوس دك او دل البعد الجزوي معلومة ونحن استخرجناها للاقليم المذكور واثبتناها في خمس جداول للكواكب الخمسة مقسومة باثني عشر سطرا وجعلنا للعلوية ثلثة صفوف احدها لمبادي البروج والثاني لابعاد الظهورات الصباحية والثالث لابعاد الاختفاآت المسائية وللسفليين خمسة صفوف احدها لمبادي البروج والاربعة الباقية للظهورات والاختفاآت المسائية والصباحية

ي في الجداول

البروج	لزحل الطلوع الصباحي	لزحل الغروب المسائي	البروج	للمشتري الطلوع الصباحي	للمشتري الغروب المسائي	البروج	للمريخ الطلوع الصباحي	للمريخ الغروب المسائي
	ج : د	ج : د		ج : د	ج : د		ج : د	ج : د
ع	يج ل	يا لج	ع	ك ي	ي يط	ع	كا ب	يا و
ا	كا ز	يا مد	ا	يط و	ي كط	ا	ك ع	يا ح
ب	ز ب	ب كو	ب	به يا	يا ي	ب	ز كا	ب ل
ج	يد ط	يد ب	ج	ب ح	ب يو	ج	يد لح	يد لج
د	يا لد	يه لد	د	ي لد	يد لا	د	ب ع	ز يه
ه	ي كح	ع يو	ه	ي ل	يو ب	ه	يا مو	ك ه
و	ي ع	ز يو	و	ط ز	يو لد	و	يا لح	كا ط
ز	ي كح	يو ي	ز	ي ما	و ب	ز	ا ح	يج يط
ح	يا لد	يه لا	ح	ي م	يد لا	ح	ب لد	ز لك
ط	يد ب	يد ب	ط	ب يو	ب ح	ط	يد هه	يد هه
ي	ز ب	ب كو	ي	يه نا	يا ي	ي	ز له	ب له
يا	كا ز	يا ما	يا	يط و	ي كط	يا	ك كو	يا ب

البروج	للزهرة [illegible]	للزهرة [illegible]	للزهرة [illegible]	للزهرة [illegible]	البروج	لعطارد [illegible]	لعطارد [illegible]	لعطارد [illegible]	لعطارد [illegible]
	ج : د	ج : د	ج : د	ج : د		ج : د	ج : د	ج : د	ج : د
ع	ه ي	د ط	ج ع	ي لج	ع	ط ع	ط يح	يج ع	يج لج
ا	ه ج	د و	و نو	ط م	ا	ي د	ي ه	كه ه	كه ه
ب	ه ب	ه ز	ط نط	ز لو	ب	ي ع	يا مز	ع ع	نو يد
ج	ه لو	ج ع	ط ه	ه نط	ج	ب كه	يه لد	يد د	ب ل
د	و نو	يج ج	ج ب	ه ه	د	يج يح	نط نط	يا كه	ي كط
ه	ز كه	ع ب	و لح	د ند	ه	ع ا	لح نه	ي كا	ط نط
و	د يح	ز لح	ه ما	د ند	و	كه مط	لح نو	ط نا	ي ع
ز	ج ل	يج ز	ه لح	د نه	ز	كه ا	كه ا	ط ند	ي نط
ح	د مط	ج ا	د لط	ه نو	ح	ع ا	ز كه	ط كه	يا نط
ط	و نه	د ج	ب لح	و له	ط	يج ند	ب ي	ط لو	يد ه
ي	ه نا	ج نو	ا ل	ج لج	ي	يا ي	ط د	ب كد	ز نه
يا	ه كه	ج لح	ع كد	ي نو	يا	ي ما	ط مح	نط نه	كا مو

يا في خاتمة الكتاب

قال و اذا تممنا جميع ما يفتقر الى ارشاده من وجود ما يحتاج الى وجوده وتصحيح ما يحتاج الى تصحيحه الا الشاذ بحسب ما وصل اليه علمي ومبلغ رايي وبقدر ما اعان الزمان عليه ودونا ما هو نافع في هذا العلم من غير ان قصدنا بذلك تكبرا او افتخارا فلنختم الكتاب • واقول واذ وفقني الله تعالى ايضا لاتمام ما قصدته وانجاز ما وعدته فلاقطع الكلام حامدا له على الآئه • ومصليا على جميع اوليائه • خصوصا على خاتم انبيائه • والبررة من آله واحبائه •

أتممها كتابة وتشكيلا لنفسه وللفضلاء
من بعده العبد الفقير الى رحمة الله وغفرانه
عمر عثمان عمر الاسطرلابي في يوم الخميس عاشر
شعبان المبارك سنة ٨٧٨ هجرية وافقه كح
اردبهشتماه سنة ٨٤٣ يزدجردية وافقه ل
من كانون الاول سنة ١٧٨٤ ذوالقرنية من نسخة المصنف
عليه الرحمة وكان بادئ فراغه من تأليفها كه شوال سنة ٦٤٤ هجرية والحمد لله حمدا كثيرا

[illegible]

[illegible]

تعه

[١١٧٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٤ .

عنوان المخطوط : تحرير المجسطي(١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٩ ، الورقة : ٢٣٥ × ١٢٣ـ ١٦٠ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (١٨) .

أوله وآخره : كالرقم الحميدي : ٩١٣ .

وقد وقع الفراغ من نسخه في شهور سنة ألف وأربع وثلاثين (١٠٣٤ هـ) من الهجرة النبوية ، وكاتبه ومالكه أحوج خلق الله إليه ؛ محمد المدعو بغلام بن شمس الدين علي رضا الثاني .

ملاحظات : **الناسخ** : محمد المدعو بغلام بن شمس الدين علي رضا الثاني . **تاريخ النسخ** : ١٠٣٤ هـ/ ١٦٢٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوينُ والرموز والجداول والأشكال والرسوم مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ وبين السطور تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٠ .

---

(١) TAHRİRÜl- MİCİSTİ .

انظر الرقم الحميدي : ٩١٣ .

(٢) . TUSİ NASİRÜDDİN EBU CAFER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 914
ESER ADI:TAHRİRÜ'l-MİCİSTİ

MÜELLİFİ: SİVASİ HÜSAMEDDİN el-HASAN b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1034/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1624/10/14

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED b. ŞEMSEDDİN el-İSFER
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 199 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 235*123-160*064 SATIRSAYISI: 18

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

مراتب الكتب التي تقرا بعد كتاب اقليدس وقبل كتاب المجسطي التي تعرف
بالموسطات آ كتاب المعطيات لاقليدس مقالة واحدة ب كتاب
المناظر له ايضا مقالة ج كتاب ثاوذوسيوس في الاكر ثلث مقالات
د كتاب اوطولوقس في الاكر المتحركة مقالة ه كتاب مالاناوس
في الاشكال الكرية مقالتان و كتاب الظاهرات لاقليدس
مقالة وباقي الموسطات موجود في المجسطي ه

T. C.
MILLI E[illegible]
RAGIP P[illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 768

هذا صورة خط المولى طاب ثراه

تحرير المجسطي

حرره احوج خلق الله اليه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

A

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله [illegible] ذي المواهب
محمد [illegible]

٩١٤
ط
١٨

RAGIP P.
Ks. N.
903

عر ٩٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله مبدا كل مبدا وغاية كل غاية ومفيض كل خير وولي كل
هداية وارجو حسن توفيقه في كل بداية ونهاية واصلي على عباده المخصوصين
بالعناية والدراية سيما محمد وآله المؤيدين بالنبوة والولاية المنقذين
من كل عماية وغواية **وبعد** فقد كنت برهة من الزمان عازما على ان
احرر لنفسي ولساير طلبة العلم من الاخوان كتاب المجسطي المنسوب الى بطلميوس القلوذي
الذي هو الدستور العظيم لاصحاب صناعة الهيئة والتنجيم تحريرا اتوخى فيه
مقاصد ذلك الكتاب النظرية ومناهجه العلمية مع ترتيب الفصول والابواب
والحساب ورسوم الجداول واوضاع الاشكال ولا اشوبه بشي خارج منه غير ما يحتاج
الى تقديره في تيسير عسير او حل اشكال واشير الى بعض ما استنبطه المحدثون او ذهب
اليه المتاخرون مما زادت النظريات به حسنا وبهاء او نقصت العمليات منه
كدا وعناء بشرط ايثار الايجاز والاختصار والاحتراز عن الاسهاب والتكرار
وذلك لاني لم اظفر في اختصارات هذا الكتاب على كثرتها بما يستجمع
لهذه الشروط بجملتها وكانت العوائق شاغلة اياي دونه حايلة بيني وبينه الى
ان استسعدت بلقاء الجناب الرفيع والاخ العزيز افضل العصر
واوحد الدهر حسام الدين وسيف المناظر الحسن بن محمد السيواسي
ادام الله فضله وكثر في الافاضل مثله فزادني رغبته في ذلك رغبة وجده
لي همة فعملت ذلك مع قلة البضاعة وقصور الباع
في الصناعة بحسب ما اعان عليه الوقت وساعد التوفيق والبخت

انقذه من كذا اي نجاه وخلصه صحاح

[illegible]

اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام صحاح

وجدّه جدّه لي كم

الى الحظاء

والمحوت النحت الطاهر [illegible]

۹ بهمن

ونبهت حواشيه على ما هو خارج من الكتاب مما اضيف اليه ليحصل الوقوف بايسر السعي عليه
وخالفت بين اشكال المتن وغيرها مما اوردته بلون الخطوط والارقام
ليتميز في بادي النظر من غير احتياج الى زيادة اهتمام وانما تكلفت ذلك لكون
الكتاب علما بين اهل العلم ينصون عليه في محاوراتهم ويشيرون
الى مواضع مسايله من الفصول والاشكال في حوالاتهم ثم اني وسمته بتحرير
المجسطي حين اتممته فان زللت في بعض المواضع لسوء فهم للمعاني المقصوده
او لطريان عي عند قصد العبارة عنها بالالفاظ المطابقة فارجو ان يصلحه
من ينظر فيه من اهل الخير ويعثر عليه والله يوفقهم واياي لما يحب ويرضى
وعليه التكلان وها انا اخوض في المقصود واقول الكتاب مشتمل
على ثلث عشرة مقالة ومائة واحد واربعين فصلا ومائة وستة وتسعين
شكلا على ما في النسخة التي نقلها اسحق بن حنين واصلحها ثابت بن
قره كما سيجي مفصلا ۵

المقالة الاولى ۵

اربعة عشر فصلا وستة عشر شكلا

آ **صدر الكتاب** استحسن فيه بطلميوس من الفلاسفة افراز الفلسفة النظرية
عن العملية مع كون العملية قبل العمل ايضا نظرية لا بسبب امكان حصول
بعض الاخلاق الفاضلة وامتناع حصول العلوم النظرية من غير تعلم فقط بل
وبيان طريق الوصول الى احدهما كثرة العمل والى الآخر كثرة النظر
ثم حث على اصلاح العمل والبحث عن جليله ودقيقه على وجه تقتضي
جماله ونظامه وعلى صرف اكثر العمر في طلب العلوم النظرية لكثرتها
وفرط بهايها لا سيما في النوع الموسوم بالتعليمي وفيه ارسطاطاليس

يقال عي الرجل اذا لم يهتد لوجه مراده صحاح

العي خلاف البيان صحاح

للمجسطي ثلث نسخ مشهورة احديها من نقل الحجاج والثانية
من نقل اسحق وقد صححها ثابت والثالثة منسوبة
الى ثابت وحده وتوسم الفصول في نسخة الحجاج
بالانواع وفي نسخة ثابت بالابواب وقد تختلف
النسخ في اعدادها واعداد الاشكال في بعض المقالات
منه رحمه الله

في المقالة الاولى من كتاب ابو الليمون [illegible]

الفلسفة النظرية اولا الى اجناس ثلاثة طبيعي وتعليمي والهي اذ كان قوام الكل
من عنصر وصورة وحركة لا يوجد واحد منها وحده وان كان يعقل وحده
ثم قال فاذا اعتقلنا الحركة وحدها رأينا ان علة الحركة الاولى المنسوبة
الى الكل اله غير محسوس وغير متحرك متعال بالذات والفعل عن المحسوسات فيمن
البحث عنه الهيا وكذلك سمي البحث عن الكيفيات العنصرية المتعاقبة
على الاكثر دايما في الجوهر الكاين الفاسد الذي تحت فلك القمر طبيعيا
والبحث عن الشكل والعدد والعظم والمكان والزمان وما اشبهها من
حال الصورة وحركات النقلة تعليميا فموضوع هذه الامور متوسط بين
الاولين لا لكونه مدركا بالعقل والحس جميعا فقط بل ولاشتراك ما يفسد ولا يفسد
فيه فان هذه الامور تتعاقب فيما يفسد على الصورة التي لا تزول عن المادة
وتلزمها فيما لا يفسد قال ولما رأينا ادراك الالهي والطبيعي من جهة ما هو ا
واحرى لا باليقين اما الالهي فلكونه متعاليا عن الحس وعن ان يدرك واما الطبيعي [illegible]
فلعدم ثبات العنصر وخفاء حاله ولذلك لم يرج اتفاق الحكماء فيهما و
رأينا التعليمي يقينيا ثابتا ببراهين عددية او هندسية لا شك فيها جعلنا
عنايتنا به اكثر لا سيما بعلم الاجرام السماوية لان موضوعاتها ثابتة منتظمة
والعلم الثابت هو الحقيقي لا غير قال وقد يعين هذا العلم على غيره اما
على الالهي فلاختصاصه بالاعانة على تصور العقل المجرد عن الحركة وساير
الامور المادية لكونها متعلقا بجواهر تحرك وتتحرك دايما على نظام
من غير تغير واما على الطبيعي فلدلالة حركة انتقالها من الوسط او الى الوسط
او على الوسط على احوال الاجسام من قبول الفساد ولا قبوله وساير
الافعال والانفعالات واما على الخلقي فلان ادراك ثبات الكل

اي الالهي والطبيعي

في الاجرام العلوية

وحسن الترتيب والاعتدال والخلو عما لا يحتاج اليه من تلك الاجرام
يقتضي ايثار هذه الامور ومحبتها ويصير ذلك مبدأ لكل عادة
او خلق وبالجملة حالة للنفس شبيهة بها ثم قال فنحن نروم ازدياد
محبة هذه الحالة بتعلم ما ادركه المتقدمون المحققون من هذا العلم واضافة
ما ادركناه بحسب تأخر زماننا عنهم اليه ونجمعها في كتاب على الترتيب
الواجب بايجاز غير مخل واجمال فيما ذكره الاوايل وبسط فيما
لم يدركوه او ادركوه لا على ما يجب =

في مراتب انواع هذا العلم

فينبغي ان نبدأ بالنظر في حال السماء
والارض ليتبين ان السماء كرية وحركاتها مستديرة والارض بجملة
اجزائها كرية وهي كالمركز للسماء وكالنقطة عند كرة الثوابت وغير منتقلة
عن الوسط ثم في وضع الفلك المتحرك بالحركة الاولى والمواضع المسكونة من الارض
واختلاف احوالها بحسب العرض ثم في حركة الشمس والقمر وما يتبعهما ثم في
الكواكب الثابتة ونختم بالمتحيرة فان هذا الترتيب نافع في البعض وضروري
في البعض على ما سيأتي ونطلب اصول ذلك من المبادي المعلومة
اما بالاحساس او بالارصاد المعتمدة المنقولة عن القدماء والتي تولينا
نحن وفروعها من البراهين الهندسية ح

في ان السماء كرية وحركتها مستديرة

القدماء لما رأوا الاجرام
النيرة طالعة من مشارق الارض مرتفعة بالتدريج الى اوجها هابطة
منه كذلك الى ان تغيب في المغارب ماكثة في غيبتها زمانا ما عايدة
بعد ذلك الى المشارق متكافية في ازمنة الظهور والخفاء في المشارق
والمغارب في جل الامر كانها على دواير متوازية مترتبة حكموا

في المقالة الثانية

الخسوفات والكسوفات

في تقديم احوال الارض على حركات الشمس والقمر

كما يظهر من كلام بطليموس في الفصل التاسع

انتظام هذه الاحوال

وكـ فزاوية ـه د حينئذ في الاقليم المفروض للخفاء المسائي عز وللظهور الصباحي لدل

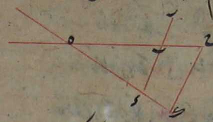

واحد ضلعي القائمة لدنه نحل

والآخر مط بح فده

ودكان ح ر عرض نح حمط

الكوكب وك فده طح اك ود ر الباقية اعني ما بين الشمس والكوكب حينئذ

حلح ناحه فاذن الكوكب قد تحرك من الخفاء المسائي الى الظهور الصباحي

لاختلاف التوالي حند وقوس الخاصة في حضيض التدوير لانه القدر من

الرجوع على ما يتبين من جدول الاختلاف يكون اله والكوكب

انما يسيرها بحركة الخاصة في يومين فاذن ذلك موافق لما يرى ولكن

في مثل هذا الشكل ه مبداء العذرا او يكون عرض الزهرة الجنوبي هناك

في حضيض التدوير وك ايضا فزاوية ـه د في الخفاء المسائي لدل وفي الظهور الصباحي عزه

وضلعي القائمة كما مر فلان الجيب والعرض كما يكون ه د حمط نحه وله

طح ال فده لـ لح قوسه من التدوير على ما تقتضيه جدول الاختلاف يلـ

فاذن الكوكب يتحرك من الخفاء المسائي الى الطلوع الصباحي جميع هذه الاجزاء

من التدوير وهي عشرة يقطعها بحركة الخاصة في ستة عشر يوما ولكن

لعطارد في الشكل المتقدم لمعرفة احلاله بالظهور المسائي في اول العقرب

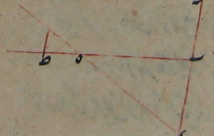

والصباحي في اول الثور

ه تلك النقط فزاوية

ـه د النوبية للعقرب التوفقية

للثور

للثور لـك واحد ضلعي القائمة لد والآخر مطك وقوس ـ د ٧ ه

فده ركط وعرض الكوكب اعني ط ك يكون في مبادي العقرب حه وفي

مبادي الثور حو جنوبيا فده في مبادي العقرب دك وفي مبادي

الثور دكر وجميع د ك كـه كـو وهو البعد الذي يجب ان

يكون عليه الكوكب في مبداء ظهوره لكن بعد الكوكب في اول العقرب

لا يجاوز كج وفي اول الثور لا يجاوز كـ كج لما تقدم بيانه فاذن

ذلك ايضا موافق لما وجد بالرصد ه ه

ط في معرفة الابعاد الجزئية

من الشمس للظهورات والاختفاءات فظهران قوس ـ ر صح

لكل كوكب اذا كانت معلومة وفرضت مبادي البروج على نقطة ه

صارت زاوية ـ ه ر وقوس ده والعرض اعني قوس لط معلومة

ويصير من ذلك قوس كه او ط ك ثم قوس د ك او د ك البعد الجزوي

معلومة ونحن استخرجناها للاقليم المذكور واثبتناها في خمس جداول

للكواكب الخمسة مقسومة باثني عشر سطرا وجعلنا للعلوية ثلاثة صفوف

احدها لمبادي البروج والثاني لابعاد الظهورات الصبحية والثالث للابعاد

الاختفاءات المسائية وللسفليين خمسة صفوف احدها لمبادي البروج

والاربعة الباقية للظهورات والاختفاءات المسائية والصباحية ه

ي في الجداول

باب في خاتمة الكتاب قال واذا تممنا جميع ما نفتقر
الى ارشاده من وجود ما يحتاج الى وجوده وتصحيح ما يحتاج الى التصحيح
الا الشاذ بحسب ما وصل اليه علمي ومبلغ رائي وتقدر ما اعان الزمان
عليه ودوناه ما هو نافع في هذا العلم من غير ان قصدنا بذلك
تكبرا او افتخارا فلنختم الكتاب واقول واذ وفقني الله تعالى
ايضا لاتمام ما قصدته وانجاز ما وعدته فلاقطع الكلام حامدا لله
على آلائه ومصليا على جميع اوليائه خصوصا على خاتم انبيائه
والبررة من آله واحبائه

وقد وقع الفراغ من النسخ في شهور سنة الف واربع وثلثين [illegible]
من الهجرة النبوية صلوات الله عليه
وانا كاتبه احوج خلق الله تعالى الى [illegible]
محمد [illegible]
[illegible]

البروج	زحل		البروج	للمشتري		البروج	للمريخ	
٠	كل	الح	٠	كب	ب لط	٠	كا له	ا و
ا	كار	امد	ا	لط و	ب كط	ا	كح	ا مح
ب	زب	بكو	ب	له ا	ا ب	ب	زكا	بل
ج	لط	لب	ج	بح	لمو	ج	لح	لح
د	ا لد	ه لد	د	ب لد	بلا	د	بح	ز ه
ه	ب لخ	ح لو	ه	ب ل	لو ب	ه	امو	كه
و	ب ح	ز لو	و	ط ر	لو لد	و	اح	كا ط
ز	ب لخ	لو لح	ز	ب ما	لو ب	ز	امح	ك لط
ح	ا لد	لا لا	ح	ب م	لدلا	ح	لدلد	بل
ط	لب	لب	ط	بمو	بح	ط	لد مه	لد مه
ي	زنب	بكو	ي	له نا	ا ب	ي	زله	نله
يا	كماز	ا ما	يا	لط و	ب كط	يا	كو	ا مد

البروج	للزهرة				البروج	لعطارد			
٠	ه ب	د لط	ح ط	به	٠	ط خ	ط ح	لح خ	لح ك
ا	ه ح	د لو	و لو	ط م	ا	ب د	ه ب	كب ه	كب ه
ب	ه ب	ه ر	ط نظ	ر لو	ب	ب ع	ا حر	ع ب	لو مد
ج	ه لو	ح لح	ط ه	ه نط	ج	بكب	ه لد	لد د	ب ل
د	و لو	لح حر	ح ب	ه ه	د	لح حح	لط نط	ا كه	ب كط
ه	ركب	ع ب	و ط	د ند	ه	ع ا	لح نه	ب كا	ط ط
و	زح	لو حر	ه ما	د ند	و	كه ط	لح نه	ط نا	ب ط
ز	ح ل	لح حح	ه ط	د نه	ز	كه ا	كب ا	ط ند	ب لط
ح	زط	ح ا	زلط	ه لو	ح	ع ا	ركه	ط كه	ا لط
ط	و ه	د ح	ب حح	و له	ط	لح ند	ب ب	ط لو	لد ه
ي	ه نا	ح لو	ا ب	ح لح	ي	ا ب	ط ر	ب ا	ر ه
يا	ه كب	ح لح	ط كد	ب لو	يا	ب ا	ط حح	لط ه	كا مو

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible] الصدور [illegible]

[١١٧٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٥ .

عنوان المخطوط : تحرير أصول أُقْلِيدِس (١) .

---

(١) TAHRİR fi KİTABÜİ- ÖKLİDİS .

قال حاجي خليفة : أُقْلِيدِس في أصول الهندسة والحساب ، وهو بضم الهمزة وكسر الدال وبالعكس : لفظ يوناني مركب من (أقلي) بمعنى : (المفتاح) و(دس) بمعنى : (المقدار) . وقيل : الهندسة ؛ أي : مفتاح الهندسة . وفي (القاموس) : أُقْلِيدِس : اسم رجل وضع كتاباً في هـٰذا العلم . وقول ابن عباد : أُقْلِيدِس : اسم كتاب غلط . انتهى . وفي : (شرح الأشكال) للفاضل قاضي زاده الرومي : حكي أن بعض ملوك اليونان مال إلى تحصيل ذٰلك الكتاب ، فاستعصي عليه حله فأخذ يتوسم أخبار الكتاب من كل وارد عليه ، فأخبره بعضهم : بأن في بلدة صور (اللبنانية) رجلاً مبرزاً في علمي : الهندسة والحساب يقال له : أُقْلِيدِس فطلبه ، والتمس منه تهذيب الكتاب وترتيبه ، فرتبه وهذبه فاشتهر باسمه بحيث إذا قيل : (كتاب أُقْلِيدِس) يفهم منه هـٰذا الكتاب دون غيره من الكتب المنسوبة إليه . انتهى .

بل صار هـٰذا اللفظ حقيقة عرفية في الكتاب (كصدر الشريعة) فيقال : كتبت أُقْلِيدِس وطالعته ، فظهر من كلام الفاضل : أن أُقْلِيدِس : ما صنف كتاب الأصول بل هذبه وحرره ، ويؤيده ما في (رسالة الكندي) في أغراض أُقْلِيدِس أن هـٰذا الكتاب ألفه رجل يقال له : أبلونيوس النجار ، وأنه رسمه خمسة عشر قولاً ، فلما تقادم عنده تحرك بعض ملوك الإسكندرانيين لطلب الهندسة ، وكان على عهده أُقْلِيدِس ، فأمره بإصلاحه وتفسيره ففعل وفسر منه : ثلاث عشرة مقالة فنسبت إليه . ثم وجد أسقلاوس تلميذ أُقْلِيدِس مقالتين وهما : الرابعة عشر والخامسة عشر ، فأهداهما إلى : الملك فانضافتا إلى الكتاب . انتهى .

ثم نقل من اليونانية إلى العربية جماعة منهم : حجاج بن يوسف الكوفي ، فإنه نقله نقلتين : إحداهما يعرف (بالهاروني) وهو : الأول ، والثاني : المسمى (بالمأموني) وعليه يعول .

ونقل أيضاً : حنين بن إسحاق العبادي المتطبب ، المتوفى : سنة ٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م ، وأبو الحسن : ثابت بن قرة الحراني ، المتوفى : سنة ٢٨٨ هـ/ ٩٠٠م ، ونقل : أبو عثمان الدمشقي منه مقالات ، وذكر عبد اللطيف المتطبب : أنه رأى المقالة العاشرة منه برومية ، وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس : مائة وتسعة أشكال ، وأنه عزم على إخراج ذٰلك إلى العربي ، واشتهر من النسخ المنقولة ؛ نسخة ثابت وحجاج . . . ثم أخذ كثير من المتأخرين في تحريره متصرفين فيه إيجازاً وضبطاً وإيضاحاً وبسطاً ، والأشهر مما حرروه :

تحرير نصير الدين الطوسي ، بإيجاز غير مخل وأضاف إليه ما يليق به مما استفاد واستنبط ، أوله : (الحمد لله الذي منه الابتداء . . . إلخ) ذكر فيه : أنه حرره بعد : (تحرير المجسطي) وأن الكتاب يشتمل على : خمس عشرة مقالة ، وهي : أربعمائة وثمانية وستون شكلاً في نسخة الحجاج ، وبزيادة عشرة أشكال في نسخة ثابت ، أفرز ما يوجد من أصل الكتاب في نسختي الحجاج وثابت عن المزيد عليه إما : بالإشارة أو باختلاف ألوان الأشكال ، وفي بعض المواضع في الترتيب أيضاً بينهما اختلاف . وعلى (تحرير النصير) الكثير من الحواشي . . .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ ـ ٨٢ .

وقد طبع في إستانبول سنة ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٧م ، وسنة ١٢١٦ هـ/ ١٨٠١ م . وتعريب هندسة أُقْلِيدِس اليوناني طبع في رومة سنة ١٠٠٢ هـ/ ١٥٩٤ م تحت عنوان : تحرير أصول أُقْلِيدِس ، وطبع أيضاً في لندن سنة ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧ م ، وأيضاً في الآستانة العلية سنة ١٢١٦ هـ/ ١٨٠١ م تحت عنوان كتاب أُقْلِيدِس ، وقد طبعت ست مقالات من كتاب أُقْلِيدِس في كلكتة سنة ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢٤ م ، وهي مأخوذة عن ترجمة الطوسي هـٰذه ، وطبع تحرير أصول أُقْلِيدِس في لكنهئو الهند بدون ذكر السنة مع شروح على الهامش لمحمد أحسن العظيم أبادي أو العزيم أبادي ، وطبع في فاس سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٤م)(١) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٨ ، الورقة : ١٧٦ × ١٢٥ ـ ١٠٠ × ٠٦٠ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وعليك توكلي يا كريم ، الحمد لله الذي منه الابتداء ، وإليه الانتهاء ، وعنده حقائق الأنباء ، وبيده ملكوت الأشياء ، وصلواته على محمد وآله الأصفياء . وبعد فلما فرغتُ عن تحرير المجسطي ، رأيت أن أحرر كتاب : أصول الهندسة والحساب ، المنسوب إلى أُقْلِيدِس الصوري ، بإيجاز غير مخل ، وأستقصي في تثبت مقاصده استقصاءً غير مخل ، وأضيف إليه ما يليق به مما استفدته من كتب أهل هـٰذا العلم ، واستنبطته بقريحتي ، وأفرز ما يوجد من أصل الكتاب في نسختي الحجاج وثابت عن المزيد عليه ، إما بالإشارة إلى ذٰلك ، أو باختلاف الألوان والأشكال وأرقامها ، ففعلت ذٰلك متوكلاً على الله ، إنه حسبي ، وعليه ثقتي .

أقول : والكتاب يشتمل على خمس عشرة مقالة مع الملحقين ، بآخره هي أربعمائة وتسع وستون شكلاً في نسخة الحجاج ، وبزيادة عشرة أشكال في نسخة ثابت ، وفي بعض المواضع في الترتيب أيضاً بينهما خلاف ، وأنا رقمت عدد أشكال المقالات بالحمرة لثابت ، وبالسواد للحجاج إذا كان مخالفاً له . المقالة الأولى سبعة وأربعون شكلاً ، وفي نسخة ثابت بزيادة شكل . . .

آخره : . . . أقول : ولنا أن نرسم ذا عشرين قاعدة بهـٰذا الوجه بعينه فإن زوايا كل واحدة منها بعدة قواعد الآخر ، والبيان قريب من بيانه .

فرغ من التحرير أضعف عباد الله ؛ علي بن لطف الله ، في يوم الجمعة ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٣٤ هـ .

ملاحظات : هـٰذه المخطوطة منقولة من مخطوطة مستنسخة من خط المؤلف . ويوجد في أولها فوائد في صفحتين ، **الناسخ** : علي بن لطف الله . **تاريخ النسخ** : يوم الجمعة ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٣٤ هـ/ ١٥٢٧م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات ،

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢٤٩ . واكتفاء القنوع بما هو مطبوع ؛ لأدورد فنديك : ص : ٢٨٣ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٢٥١ . وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة : ٢/ ٦٦٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٥٢٢ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٦٣ .

(١) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CAFER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

والعناوينُ والجداول والأشكال والرموز ، وكلمةُ : أقول مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مذهب ، وعَليه تملّك أحمد زين العابدين العلوي مع خاتمه الذي يتضمن الآية : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ سنة ١٠٤٠ هـ ، وتملك محمد حسين الحسني سنة ١١٢٨ هـ مع الخاتم ، وتملك علي بن حسين مع الخاتم . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . رقم السي دي : ٥٣٥٩٢ .

RAGIP PAŞA - 915
ESER ADI:TAHRİR fi KİTABÜ'l-ÖKLİDİS

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0934/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1527/09/27

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: ALİ LUTFULLAH**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 158 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 176*125-100*060 **SATIRSAYISI: 17**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك توكلي يا كريم

الحمد لله الذي منه الابتداء واليه الانتهاء وعنده حقائق الانباء وبيده ملكوت الاشياء وصلواته على محمد وآله الاصفياء **وبعد** فلما فرغت عن تحرير المجسطي رأيت ان احرر كتاب اصول الهندسة والحساب المنسوب الى اقليدس الصوري بايجاز غير مخل واستقصي في تثبيت مقاصده استقصاء غير ممل واضيف اليه ما يليق به مما استفدته من كتب اهل هذا العلم واستنبطته بقريحتي وافرز ما يوجد من اصل الكتاب في نسختي الحجاج وثابت عن المزيد عليه اما بالاشارة الى ذلك او باختلاف الوان الاشكال وارقامها ففعلت ذلك متوكلا على الله انه حسبي وعليه ثقتي **اقول** والكتاب يشتمل على خمس عشرة مقالة مع الملحقتين بآخره وهي اربعمائة وتسعة وستون شكلا في نسخة الحجاج وبزيادة عشرة اشكال في نسخة ثابت وفي بعض المواضع في الترتيب ايضا بينهما اختلاف وانا رقمت عدد اشكال المقالات بالحمرة لثابت وبالسواد للحجاج اذا كان مخالفا له **المقالة الاولى سبعة واربعون شكلا** وفي نسخة

الملحقين

[illegible]

ثابت

ثابت بزيادة شكل وهو شكل مه قد جرت العادة بتصديرها بذكر حدود واصول موضوعة وعلوم متعارفة يحتاج اليها في بيان الاشكال .

الحدود النقطة ما لا جزء له من ذوات الاوضاع الخط طول بلا عرض وينتهي بالنقطة والمستقيم منه هو الذي يكون وضعه على ان يقابل اي نقطة تفرض عليه بعضها لبعض السطح ما له طول وعرض فقط وينتهي بالخط والمستوي منه هو الذي يكون وضعه على ان يقابل اي خطوط تفرض عليه بعضها لبعض الزاوية المسطحة هي المحدب من السطح الواقع بين خطين يتصلان على نقطة من غير ان يتحدا انها تسمى مستقيمة الخطين وغيرها والقائمة من الزوايا هي احدى المتساويتين الحادثتين عن جنبتي خط مستقيم قام على مثله ويسمى القائم عمودا والحادة هي التي تكون اصغر من قائمة والمنفرجة هي التي تكون اكبر سواء كانتا مستقيمتي الخطين او ليستا الحد النهاية والشكل ما احاط به حد او حدود الدائرة شكل مسطح يحيط به خط واحد وفي داخله نقطة تتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه وذلك الخط محيطها وتلك النقطة مركزها والخط المستقيم المار بالمركز في جهتيه الى المحيط قطرها وهو ينصف الدائرة ويحيط مع نصف المحيط بكل واحد من النصفين والذي لا يمر به ويحيط مع قسمي المحيط بقطعتين اصغر واكبر من النصف والاشكال المستقيمة الاضلاع هي التي يحيط بها

يعني

او البسيط

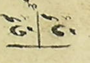

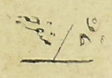

خطوط مستقيمه واولها المثلث ومنه المتساوى الاضلاع والمتساوى الساقين نقط والمختلف الاضلاع وايضا منه القايم الزاويه والمنفرج الزاويه ان وقعت فيه قايمه او منفرجه والحاد الزوايا ان لم يقع ثم ذو الاربعة الاضلاع ومنه المربع وهو المتساوى الاضلاع القايم الزوايا والمستطيل وهو القايم الزوايا غير متساوى الاضلاع والمعين وهو المتساوى الاضلاع غير قايم الزوايا والشبيه بالمعين وهو الذى لا يكون اضلاعه متساويه ولا زواياه قايمه لكن يساوى كل متقابلين من اضلاعه وزواياه والمنحرف وهو ما عداها وما جاوز الاربعه فهو كثير الاضلاع والمتوازيه من الخطوط هى المستقيمه الكاينه فى سطح واحد مستو التى لا تتلاقى وان اخرجت فى جهاتها الى غير النهايه **الاصول الموضوعه** اقول من الواجب اولا ان يوضع ان النقطه والخط والسطح والمستقيم والمستوى منها والدايره موجوده وان لنا ان نعين نقطة على اى خط او سطح كان وان نفرض خطا على اى سطح كان او مارا بنقطة كيف اتفق وان كل واحد من النقط والخط المستقيم والسطح المستوى ينطبق على مثله وان الفصل المشترك بين كل خطين نقطه وبين كل سطحين خط وان يوضع المقدمات المذكورة فى الاصل وهى هذه لنا ان نصل خطا مستقيما بين كل نقطتين وان نخرج خطا مستقيما

محدودا على الاستقامه وان نرسم على كل نقطه وبكل بعد دايره وان الزوايا القايمه متساويه جميعا لا يحيط خطان مستقيمان بسطح وكل خطين مستقيمين وقع عليهما خط مستقيم وكانت الزاويتان الداخلتان فى احدى الجهتين اصغر من قايمتين فانهما يلتقيان فى تلك الجهة ان اخرجا فهذا ما ذكره فى الاصل **اقول** والقضيه الاخيره ليست من العلوم المتعارفه ولا مما يتضح فى غير علم الهندسه فالاولى بها ان ترتب فى المسايل دون المصادرات وانا ساوضحها فى موضع يليق بها ووضعت بدلها قضيه اخرى هى ان الخطوط المستقيمه الكاينه فى سطح مستو ان كانت موضوعة على التباعد فى جهة فهى لا تكون موضوعة على التقارب فى تلك الجهة بعينها وبالعكس الا ان تتقاطع واستعملت فى بيانها مقدمة اخرى قد استعملها اقليدس فى المقاله العاشرة وهى ان كل مقدارين محدودين من جنس واحد فان الاصغر منهما يصير بالتضعيف مرة بعد اخرى اعظم من الاعظم ومما يجب ان يوضع ان الخط المستقيم الواحد لا يتصل على الاستقامة باكثر من خط واحد مستقيم غير مسامت بعضها لبعض وان الزاويه المساويه للقايمه قايمه **العلوم المتعارفه** الاشياء المساويه لشىء بعينه متساويه واذا زيد على المتساويه او نقص منها متساويه صارت متساويه واذا

قضيه دل

دل واشتغل

واحد صح

حصلت

زيد على غير المتساويه او نقص منها متساويه صارت غير متساويه والتي اذا
زيد عليها او نقص منها متساويه صارت متساويه فهي متساويه والتي كل
واحد منها اضعاف بعده واحدة او اجزائها بعينها لشي واحد فهي متساويه
والاشيا المنطابقه من غير تفاضل متساويه والكل اعظم من جزئه
وهذا ما اردنا ان نصدر الكلام به وسنذكر تعريفات وتصديرات اخر
في مواضع يليق بها وليعلم ان جميع النقط والخطوط الموردة من اول
هذا الكتاب الى اخر المقالة العاشرة انما وضعت على انها في سطح
مستو واحد وانا اذا اطلقنا الخط والسطح والزاويه فانما نعني بها
المستقيم والمستوي والمسطحه الاشكال آ نريد ان نرسم
مثلث متساوي الاضلاع على خط محدود كاب فلنرسم على نقطتي اب
ببعد الخط دايرتي ب ج د ا ج ه ونصل اج ب ج فمثلث اج ب
المرسوم على اب متساوي الاضلاع وذلك لان اب اج الخارجين
من مركز دايره ب ج د الى محيطها متساويان وكذلك ب ا ب ج
الخارجان من مركز دايره ا ج ه الى محيطها فاج ب ج المساويان لاب
متساويان فاذن اضلاع مثلث اب ج متساويه وهو المراد
ب نريد ان نخرج من نقطة مفروضه خطا مساويا لخط محدود
فلتكن النقطه ا والخط ب ج ونصل بين النقطه واحد طرفي الخط باب

بحكم الاصل الثالث من الاصول الموضوعة

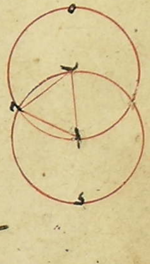

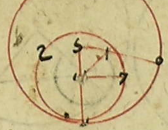

الشكل الاول ح

ونرسم عليه مثلثا متساوي الاضلاع وهو مثلث اب د ونخرج د ا د ب في جهتي
اب ونرسم على طرف الخط وهو ب وببعد الخط وهو ب ج دايره ج ح ز
ثم بنقطه د ونرسم على د المباين للخط ببعد د ز دايره ز ط ه
فخط اه هو المراد وذلك لان ب ج ب ز الخارجين من مركز دايره ج ح ز
الى محيطها متساويان وكذلك خطا د ز د ه الخارجين من مركز دايره
ز ط ه الى محيطها وكان د ب د ا متساويين فاه ب ج المساويان لب ز
متساويان وذلك ما اردناه اقول ولهذا الشكل اختلاف وقوع
فان النقطه يمكن ان تقع مباينه للخط اما غير مسامته اياه كما مر او مسامته ويمكن ان تقع
غير مباينه اما عليه او على طرفه وهذه اربعة الوجوه في الجميع واحد اما الاول فكما مر ويمكن ان
تقع ىد اب اما اقصر من ب ج فيقع المثلث داخل دايره ج ح ز كما مر
او مساويا لنصف الدايره فيقطع اد او اطول منه فيقطع محيطها ضلعا اب ب د
كما هكذا واما الثاني فمثل الاول ويقع فيه الصور الثلث هكذا واما الثالث
فلا نحتاج فيه الى ان نصل بين النقطه وطرف الخط لان اب يكون بعض ب ج
ولا يقع فيه الا صوره واحده هكذا ويمكن في جميع هذه الصور ان نرسم المثلث
في كلتا جنبتي خط اب ويحدث بسببه اختلاف ايضا في اوضاع الخطوط
واما الرابع فلا نحتاج فيه الى ان نصل بين النقطه والطرف لاتحادهما ولا الى
عمل المثلث لعدم البعد بينهما ولا الى عمل الدايرتين لكون المركز واحدا بل نكتفي بدايره

بالثالث من الاصول الموضوعة

دايره ح

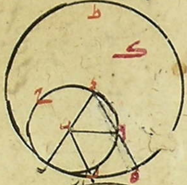

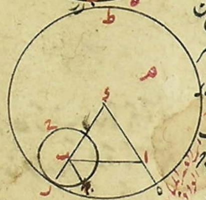

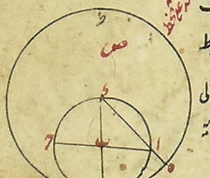

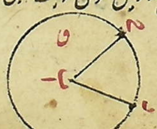

سطح ذي اثني عشر ها الى سطح ذي عشرينها كنسبة مجسم ذاك الى مجسم هذا القول وقد يوضح
ما شبه ذلك للمكعب وذي الثمانية القواعد الواقعين في كرة واحدة فلنبين اولا
ان قاعدتيهما تقعان في دايرة واحدة وذلك لان مربع ضلع المكعب يكون ثلث
مربع قطر كرة كما تبين فيما مر ومربع نصف قطر دايرة يحيط بمربع يكون نصف مربع
ضلع ذلك المربع فمربع نصف قطر دايرة قاعدة المكعب سدس مربع قطر كرة وايضا
مربع ضلع ذي الثمانية قواعد نصف مربع قطر كرة كما تبين فيما مر ومربع نصف قطر دايرة
يحيط بمثلث يكون ثلث مربع ضلع ذلك المثلث فمربع نصف قطر دايرة قاعدة
ذي الثماني قواعد ايضا سدس مربع قطر كرة فاذن اذا كانت كرتهما واحدة كانت
دايرتهما متساويتين فلنرسم تلك الدايرة ولتكن ح مركزها و ا ه قطرها ولنرسم مثلث
ذي الثمانية ا ر ه ومربع المكعب و ح ك عمودا على ا ر ونصل ح ب ح ر ح ط ر ك
في ا ر بط يساوي ضعف مثلث ا ح ر ومرتين يساوي مربع ا ر ه واثني عشرة مرة يساوي
سطح المكعب وايضا ح ل في ستة مرة يساوي ضعف مثلث ح ب ر واثني عشرة
مرة يساوي سطح ذي الثمانية فنسبة سطح ح ك في ستة الى سطح ح ل في ستة كنسبة
سطح المكعب الى سطح ذي الثمانية وذلك لان ح ك في ر ح مثلا مربع ح ك و ح ل
يساوي له في ر ح اعني ا ح يساوي اربعة امثال مربع ح ل ومربع ح ك ضعف مربع
ح ل ومربعات ا ح ح ك ح ل متوالية في النسبة فخطوط ا ح ح ك ح ل متوالية في النسبة
فسطح ل في ا ح كمربع ح ك اعني سطح ح ك في ستة كنسبة سطح ح ل في ا ا اعني سطح

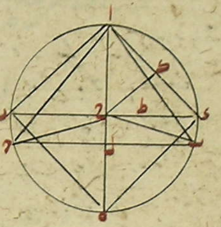

و ة ه

لكون نسبة سطح المكعب
الى سطح ذي الثمانية
كنسبة ستة الى
ستة ستة ه

ح ك في ستة الى سطح ح ل في ستة كنسبة سطح المكعب الى سطح ذي الثمانية كنسبة القطر
الى ضلع المثلث فنسبة القطر الى ضلع المثلث نسبة السطحين وبوجه آخر نفصل
ح ط مثل ح ر ونسبة ح ر الى ط ر كنسبة ا ك الى ا ه فسطح ح ر في ا ه اعني مربع
ا ر يساوي سطح ط ر في ا ك وست مرات سطح ط ر في ا ك اعني اربع مرات سطح
ا ك في ب ر يساوي سطح المكعب وايضا سطح ا ك في ب ر اربع مرات يساوي سطح ذي الثمانية
فنسبة ب ر القطر الى ب ر ضلع المثلث نسبة سطح المكعب الى سطح ذي الثماني وهي ايضا
نسبة المجسمين على قياس ما مر ونسبة قطر كل دايرة الى ضلع مثلثها كنسبة اي خط
كان الى الخط الذي يقوى على ثلثة امثال ارباع مربعه لان مربع ضلع مثلثه ثلثة ارباع مربع
القطر فاذن نسبة كل خط الى الذي يقوى عليه على ثلثة امثال ارباع مربعه كنسبة سطح
المكعب الى سطح ذي الثماني قواعد الواقعين في كرة وكنسبة مجسم ذاك الى مجسم هذا تمت المقالة الرابع عشر
والحمد لله رب العالمين بلغ مقابلة

المقالة الخامسة عشر وهي ايضا منسوبة الى ايسقلاوس ستة

اشكال آ اذا قسم ضلع مسدس دايرة على نسبة ذات وسط وطرفين كان الاطول
قسميها ضلع معشرها مثلا ا ب قسم على ح ر كذلك والاطول ر ولنصل ب ا بمثل ضلع
المعشر فا ر على ب مقسوم كذلك على ب لما مر ولكن ه ومساويا لا ب مقسوما
كذلك على ر فخط ور مساو لـ ح ونسبة ا ر الى ا ب كنسبة ه ر الى ر د والمفصل
نسبة ا ب الى ب د كنسبة ور ر فسطح ا ب في ر ه كسطح ب ر في ر د وكان فسطح ا ه
الى ... ضلع المثلث لما تبين في اول الثالثة عشر ه

بم
الاول النسبة

لان ح ر ثلثة ارباع ح ط كذلك ا ك ثلثة ارباع
ا ه ه

وذلك لان سطح ا ح في ب ر اربع مرات
يساوي اربع مربعات قواعد
المكعب وسطح ح ك في ب ر ايضا اربع
مرات يساوي السطحين قاعدة المكعبات
مربعات فسطح ا ك في ب ر اربع مرات وقاعدة المكعب
يساوي سطوح المكعب وهو المراد ه

هذا الشكل الثاني

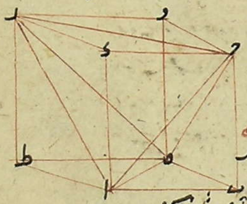

اب مثل ده م

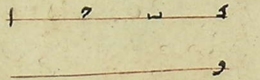

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده

هذا الشكل الثالث

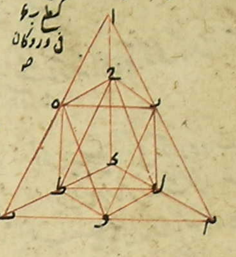

كما ب ه في ورودكان ص

في ر ه كم ر ح ز ه ا د ن ر ر ا مي ب ح مثل ب ر فيظهر ضلع المعشر وذلك ما اردناه

اقول اظن ان هذا الشكل كان في اول المقاله المتقدمة فانما وقع هنا سهوا من الكاتب فان بعض احكام تلك المقاله مبني عليه ولا حاجة ههنا اليه ومع ذلك فنحن نخط وعلى سنة البيان وتقدر لي ما فيه كفاية في هذا المعنى ب نريد ان نرسم مخروطا متساوي اضلاع القواعد في المكعب ولكن المكعب ب د ونصل ا ر ر ح ا ح ا ه ح ه ر ه فمجسم ا ح ر ه هو المطلوب فان اضلاعه لكونها اقطار قواعد المكعب متساوية وذلك ما اردناه

اقول هذه الاحاطة ليست بما فسرنا من قبل اعني تماس الزوايا والاضلاع لانه تماس الفصول المشتركة والاضلاع ح نريد ان نرسم ذا ثماني قواعد في مخروط متساوي الاضلاع والقواعد ولكن المخروط ا ب ح د فنصف اضلاعه الستة ونصل خطوط ط فتحصل ذو ثماني قواعد ح ز ل ه ط ه د نريد ان نرسم ذا ثماني قواعد في مكعب ولكن المكعب ا ح ر ه ه ر ح فنصل بين النقط التي تقطعها اقطار قواعد المكعب عليها فتحصل ذو ثماني قواعد ط ل ك م ه ر ه وذلك لانا اذا اخرجنا من ط عمود موازيا لا ه ورق موازيا لا ر وكذلك في ساير الاضلاع حدث خطوط متساوية هي اعمدة من تلك النقط على الاضلاع تحيط كل اثنين منها بزاوية قائمة فتكون اوتارها متساوية هي اضلاع الشكل المعمول وذلك ما اردناه ه نريد ان نرسم مكعبا في ذي ثماني قواعد ولكن ذو الثماني ا ب ح د ه و ونعين مراكز المثلثات ونصل بينها فتحصل مكعب ح ي ط ك ل م ه ذ وذلك لانا اذا اخرجنا من المراكز اعمدة على اضلاع المثلثات كانت متساوية فان كل قاعدتين من ذي الثماني سطحان

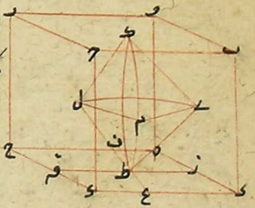

وانما ب ه ر اضلاعه لكونها انصاف اضلاع الى وطالت وهو وذلك ما اردناه ص

اضلاع

متقاطع لان خطوط ل ر موازٍ لا ر

مساوي

بر ا ه ك ن ك ي ب ر ا ه موازٍ ه ك ك سطح ا ر ه

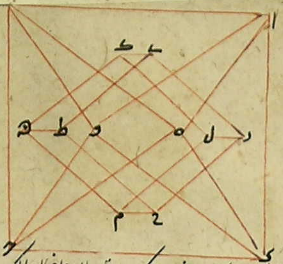

متوازية مساوية للتي تحيط بها اخريان فتكون اوتارها اعني اضلاع المكعب متساوية كل اربعة منها تحيط بسطح واذا فصلنا بين المركز ونقطة الزوايا كانت الخطوط متساوية وتحيط بزوايا متساوية فتكون قطرا كل مربع متساويين فتكون المربعات قائمة الزوايا والشكل مكعبا وذلك ما اردناه و نريد ان نرسم ذا اثني عشرة قاعدة في ذي عشرين قاعدة ولكن ذو العشرين قاعدة ا ب ح ر ه و ر ح ط ي ك ل ونعين مراكز مثلثاته وهي التي اعملنا عليها ح ونصل بينها فتحصل الشكل وذلك لانا اذا اخرجنا من المركز اعمدة على اضلاع المثلثات كانت متساوية وتحيط بزوايا متساوية فتكون اوتارها متساوية وتحيط كل خمسة منها بسطح وايضا اذا اخرجنا الى ذي العشرين قطرا ثم نزاوتين متقابلين ثم اخرجنا من منصف القطر اعمدة على المثلثات المحيطة المنفرجة زواياها على احد طرفي القطر وقعت على مراكز المثلثات وكانت الاعمدة متساوية ثم ان اخرجنا من مواقع تلك الاعمدة على القطر اجتمعت المحيطة عند نقطة واحدة فتكون لذلك الخطوط المحيطة الواصلة بين المراكز في سطح واحد وايضا لتساوي ابعاد مراكز المثلثات من تلك النقطة التي تجتمع عندها الاعمدة وتساوي ابعاد كل مركزين منها تكون زوايا المخمس متساوية وتكون كل ثلث زوايا من المخمس المعمول المتساوية عند زاوية واحدة تكون زوايا الشكل المعمول متساوية وذلك ما اردناه اقول ولنا ان نرسم ذا عشرين قاعدة بهذا الوجه بعينه فان زوايا كل واحدة منها بعدة قواعد الآخر والبيان تقرب من بيانه فرغ من التحرير اضعف عباد الله علي بن لطف الله في يوم الجمعة ١٨ ربيع الثاني سنة ٩٢٣

بالدليل الذي ذكر في الشكل الثامن

اوصلنا

عند

لانا اذا اخرجنا

كلا ركن

لانه تحصل مثلثات متساوية وكل زاويتين من زوايا الذي على جهة قاعدة الجسم مثل زاوية المخمس فزوايا المخمس متساوية ان شاء الله ٨٥

ابواب الشكل عشرة ٥ علاوة ٥

[١١٧٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩١٦ .

عنوان المخطوط : حاشية برجندي على شرح قاضي زاده(١) على الملخص في الهيئة للجغميني الخوارزمي(٢) .

المؤلف : عبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي ، نظام الدين ت بعد ٩٣٥ هـ/ ١٥٢٨م(٣) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٨ ، الورقة : ٢٠٦ × ١٤٠ ـ ١٤٤ × ٠٦٤ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب المشارق والمغارب ، مزين السماء بزينة الكواكب ، والصلاة على محمد سيد من خُلق في أحسن تقويم ، وآله وأحبائه نجوم الاهتداء إلى الصراط المستقيم ، وبعد ؛ فهـٰذه تعليقات على المواضع المشكلة ،

---

(١) شرح قاضي زاده ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٩١٦ .

(٢) HAŞİYE ala ŞERHUI- KADIZADE ALÜI- MÜLAHHAS .

قال حاجي خليفة : الملخص في الهيئة البسيطة ؛ لمحمود بن محمد الجغميني الخوارزمي ، وهو : مختصر مشهور ، مرتب على مقدمة ومقالتين ، المقدمة : في أقسام الأجسام ، والمقالة الأولى : في الأجرام العلوية ، والثانية : في البسائط السفلية ، أوله : (الحمد لله كفى أفضاله . . . إلخ) ، شرحه موسى بن محمود المعروف : بقاضي زاده الرومي ، وفرغ منه : سنة ٨١٥ هـ/ ١٤١٢ م ؛ لأولوغ بيك ميرزا ابن تيمورلنك (الباطني) . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨١٩ .

وقد طبع الملخص في الهند عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥ م ؛ مع شرح عليه لموسى بن محمود الشهير بقاضي زاده الرومي ، وطبع أيضاً مع الشرح المذكور في لكهنئو عام ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٤م ، وسنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م . وسنة ١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥م ، وسنة ١٣٠٢ هـ ، وطهران سنة ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢١٥٦ ـ ٢١٥٧ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٧٠٢ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٢/ ٧٠ ، ٤/ ٤٥٧ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ١٠٧ .

أما حاشية البرجندي فتوجد منها مخطوطات كثيرة ، ومنها : في مكتبة لاله لي : ٢١١٩ ، وأسعد أفندي : ٢٠٤٥ ، ٣٥٧٤/ ٣ ، ونور عثمانية : ٢٩٠٨ ، ٢٩٠٩/ ١ ، والظاهرية بدمشق : ٩١١٦ ، وقد طبعن في إستانبول سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣ م .

(٣) BERCENDİ ABD el- ALİ b. MUHAMMED .

البرجندي التركستاني (ت بعد ٩٣٥ هـ/ بعد ١٥٢٨ م) وقيل : وفاته سنة ٩٣٢ هـ/ ١٥٢٥ م : فلكي . نسبته إلى « برجندة » بتركستان . له حاشية على شرح ملخص الجغميني لقاضي زاده . شرح التذكرة النصيرية للطوسي في علم الهيئة . شرح زبدة الأصول . شرح الرسالة العضدية في المناظرة . شرح الفوائد البهائية في الحساب . شرح المجسطس . شرح المنار للنسفي في الأصول . شرح النقاية مختصر الوقاية .

انظر : الرقم الحميدي : ٥٧٥ . وهدية العارفين : ١/ ٥٨٦ . والفوائد البهية : ١٥ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٣/ ١٧٦ ، والأعلام للزركلي : ٤/ ٣٠ . ومعجم المؤلفين : ٥/ ٢٦٦ ، ١٣/ ٣٩٨

وتنبيهات على رموز المباحث الخفية المعضلة ، من شرح الملخص في الهيئة المنسوب إلى فاضل الأمة ... المولى المشتهر بقاضي زاده الرومي تغمده الله بغفرانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه ، جمعتها بالتماس بعض الإخوان ، ليكون تذكرة لهم ولسائر الخلان ، حفظنا الله وإياهم عن الزلل والخلل ؛ إنه ولي التوفيق . قوله : الحمد هو الثناء باللسان . الثناء هو ...

آخره : ... قوله : وهٰذه السنة القمرية الوسطية ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية ، والسنة الشمسية الوسطية واحدة ، فإن دور الوسط ودور التقويم في الشمس بثمان في زمان واحد ... والشهر الشمسي الحقيقي قد يزيد عليه ، وقد يساوي ، وقد ينقص عنه ، والله أعلم بحقيقة الاشياء .

تمت بعون الله الملك الوهاب في يد الحقير الفقير ؛ مصطفى القونوي ، غفر الله له ولوالديه ، وأحسن إليهما وإليه في مدينة بورسه بمدرسة يلدرم خان (بايزيد الأول) سنة ١٠٩٠ هـ .

ملاحظات : **الناسخ** : مصطفى القونوي . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٩٠ هـ/ ١٦٧٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوينُ والأشكال الفلكية والهندسية والجداول وكلمةُ : قولُه مكتوبةٌ باللونِ الأحمر ، وإطارات الصفحةُ الأُولى والثانية مُذهّبة ، وكافَّةُ الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجدُ على الهوامشِ تصحيحات وتعليقات كثيرةٌ ، والغِلافُ جِلْدٌ عُثْمَانِيٌّ مُغَلَّفٌ بالقُماش ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٧٨ .

RAGIP PAŞA - 916
ESER ADI:HAŞİYE ala ŞERHU'l-KADIZADE ALÜ'l-MÜLAHHAS

MÜELLİFİ: BERCENDİ ABD el-ALİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1090/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1679/02/12

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUSTAFA el-KONEVİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: BURSA

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 118 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 206*140-144*064 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب المشارق والمغارب ومزين السماء بزينة الكواكب
والصلوة والسلام على محمد سيد من خلق في احسن التقويم وآله
واصحابه نجوم المهتدا الى الصراط المستقيم وبعد فهذه تعليقات على المواضع
المشكلة وتنبيهات على الرموز والمباحث الخفية المغفلة من شرح
الملخص في الهيئة المنسوب الى فاضل الامة الحبر المدقق والنحرير المحقق
قدوة افاضل العلماء وصفوة اماثل الاذكياء المولى المشتهر بقاضي زاده
الرومي تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه جمعتها بالتماس بعض الاخوان
ليكون تذكرة لهم ولسائر الخلان حفظهم الله وايانا عن الزلل والخلل
الله ولي التوفيق **قوله** الحمد هو الثناء باللسان الثناء هو الاتيان بما يشعر
بالتعظيم وهو يعم الحمد والشكر وتقييده باللسان لتخصيص مورد الحمد واطلاق
الجميل ليعم النعم المتعلقة بخلاف الشكر ولا حاجة الى ما ذكره بعضهم من قوله على جهة التبجيل
للاحتراز من الاستهزاء لانه ليس ثناء حقيقة كذا نقل عن الشارح واعلم ان الثناء
قد يطلق على ذكر ما يشعر بالتعظيم وقد يطلق على الاتيان بما يشعر بالتعظيم
فقيل انه حقيقة فيهما وقيل في الاول فقط واما في الثاني فمجاز مشهور
والشارح اختار الاطلاق الثاني حذرا عن الاستدراك فقيده باللسان
وعلى كل تقدير فالثناء مختص بالخير واما ما وقع في الحديث من قوله عم
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له
النار ولعله من قبيل صنعة المشاكلة ثم ان تقييد الثناء باللسان يخرج
حمد الله تعالى ذاته عن تعريف الحمد لكن التحقيق ان نسبة الحمد الى الله انما هو
باعتبار ما فيه من التعظيم كما ان الرحمة في الاصل رقة القلب يقتضي
الاحسان الى من رق له وتنسب اليه تعالى باعتبار غايتها التي هي الاحسان

علی رموز المباحث
المعضلة نسخ

لان حقيقة الحمد الثناء على الجميل او هو
[illegible] بالتعظيم وقيل [illegible] او لم
الاتيان بما يشعر بالتعظيم [illegible]
الاتيان بالامور الدالة [illegible] على الاتيان
في [illegible] الثناء [illegible] انه عظيم [illegible]
بما يشعر بالتعظيم ثم [illegible] الى الاتيان
فيه الحقيقة [illegible] فلا يصدق
بالتعظيم لا جرم انه عظيم [illegible]
على الاستهزاء وان بعض [illegible] الاتيان
وان صدق عليه ان الاتيان انه
بما يشعر بالتعظيم [illegible]
عظيم بل لاجل التحقير

الاحسان واطلق الجميل ولم يقيده بالاختياري كما فعله غيره اما لانه صفة
للفعل المحذوف وهو بالاختياري واما لان الثناء على صفاته تعالى لانها ليست اختيارية
على ما زعموا وقد اعترض على الشارح بان الاتيان بما يشعر بالتعظيم يمكن ان لا يكون
على جهة التبجيل وقد اشترط في الحمد قصد التبجيل والجواب ان الثناء على وجه
يكون الباعث عليه امرا جميلا لا يقع من العاقل الا على قصد التبجيل فانا كلمة على
ليست متعلقة بالثناء والا لزم ان لا يكون الجميل محمودا عليه بل المحذوف
المقدر هو الثناء باللسان بناء على الجميل فتأمل **قوله** علم للواجب الوجود
اي للذات الذي وجوده مقتضى ذاته والتعبير عنه بهذه الصفة لانها
منشاء سائر الصفات على ما قيل ولم يرد بالواجب الوجود مفهومه
الكلي حتى يكون الله كلاما من قبيل اعلام الاجناس ثم ان هذا التعيين للمعنى
الموضوع له لفظة الله لا للتعريف كما توهم فلا يرد عليه انه يصدق على الاعلام
التي تطلق عليه تعالى في اللغات الآخر **قوله** متعلق الا ونصب على الحال من الضمير
المستتر في الظرف الراجع الى الحمد واضافة كل الى المعرفة تفيد تعريفه
المضاف اليه فيه الابهام ولذا صح وقوعه حالا **قوله** اي الاصل احمد لله حمدا
كفاء افضاله وانما احتيج الى هذا التقدير ولم يجعل مفعولا مطلقا للفظ
الحمد لان اعمال المصدر المعرف باللام قليل وضعفه اي الاصل متعلق
بالوجه الثاني لا بالاول ان بعضهم جوزوا ان يكون المفعول المطلق ذا حال فلم لا يجوز
ان يكون قوله اذ المصدر متعلق بالوجهين معا لانا نقول لو سلم صحته كما
فقوله تعالى احمد الا يمكن وقوعه ههنا ان يكون ذا حال لان تقديم الحال على
ذي الحال النكرة الغير المخصصة واجب الا ان يقدر متأخرا عن الحال وفيه
تكلف فتأمل **قوله** وعلى الثاني يجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض
ايضا وفيه اشارة الى انه يجوز ان يكون حالا ومصدرا على الوجه الاول
اما الحال فيحتمل ان يكون من الضمير المستتر في الظرف وان يكون عن الحمد اي الحمد

لعل وجه الاشكال ان عدم كون الجميل محمودا به
على تقدير تعلقها بالثناء مبني على عدم الفرق
بين كلمة على والباء وبعضهم جوز ان ان يكون
محمودا على تقدير تعلقها بالثناء بخلاف الباء
كذا سمع

بدل علته وعلى التقدير بن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل وهو اما للحال او
للاستمرار فلا تفيد اضافته الى المعرفة تعريفا واما كونه مصدرا الى مفعولا
مطلقا للحمد فغير مستحسن من حيث المعنى بل لا يصح لان الكفا ليس بمعنى الحمد
ولا نوع للتشبيه الا ان يقال اى مجازاة الافضال النوع من الحمد اذ الحمد قد
يكون فى مقابلة الافضال وقد لا يكون ويمكن ان يجعل مصدر المحذوف تقديره
الحمد لله يكافى ذلك الحمد كفاء افضاله وفيه تكلف فتأمل واما قوله بنزع
الخافض فتفرع الشارح الذى خفض هو فى اى مقابلة افضاله ولعل
ذلك لان المصدر بتقدير الفعل مع ان وحذف الجار من ان وان قياسى
وفيه تأمل ولا يبعد ان يكون الخافض المحذوف هو اللام فيكون كفاء
افضاله مفعولا له للحمد لكن المفعول له لم يطلق عليه انه منصوب بنزع
الخافض واعلم انه قد جاء الكفا بمعنى ساوى صرح به المطرزى
فى المغرب فيكون الكفا مصدر بمعنى المساوات فيكون حالا فيرجع
الى ما ذكره الشارح اولا **قوله** والصلوة هى الدعاء واعترض عليه
بانه لو كان كذلك لصح ان يقال صل عليه وسلم مكان ودعا عليه وليس
كذلك وكذا فى جعلها بمعنى الرحمة يجاز الاشكال لان الرحمة تتعدى فعلها
بنفسه وفعل الصلوة لا يتعدى بنفسه والجواب ان الفعلين المترادفين
لا يجب ان يكون تعديتهما بنوع واحد الا ترى ان قولهم تمكن من كذا بمعنى
قدر عليه وقولهم مررت بزيد بمعنى جاوزت زيدا واعلم ان بعضهم
ذهب الى ان لفظ الصلوة مشترك لفظى بين الدعاء والرحمة والاستغفار
وقيل بين الدعاء والرحمة فقط فيكون الاستغفار داخلا فى الدعاء
وقيل حقيقة فى الدعاء مجاز فى الرحمة لانها مسببة عن الدعاء كما ذهب
اليه الشارح لان الاصل عدم الاشتراك لما فيه من الالتباس وذهب
بعض المحققين الى ان الصلوة فى اللغة هى العطف لكن العطف بالنسبة

لان الاصل عدم التقدير والحذف
فضلا عن انه [illegible]
ولعله اشارة الى هذا [illegible]

لعل وجه التأمل ان المذكور حذف الجار عن ان
وان قياسا اذا كانتا مذكورتين وههنا ان
مقدرة مع الفعل

الى الله تعالى الرحمة وبالنسبة الى الملائكة الاستغفار وبالنسبة الى المؤمنين
دعاء بعضهم لبعض فعلى هذا يكون لفظ الصلوة مشتركا معنويا **قوله** هو
انسان مبعوث من الحق الى الخلق البعثة ارسال الله تعالى انسانا الى
الانس والجن ليدعوهم الى طريق الحق وشرطه ادعاء النبوة واظهار
المعجزة وقيل يشترط الاطلاع على المغيبات ورؤية الملائكة ايضا
وهو لا يكون الا رجلا فلو عبر بلفظ الانسان بالرجل لكان اولى وكذا لو
انما كان يبدل لفظ الخلق بالثقلين **قوله** من نبأ اى اخبر فيكون فعيلا
بمعنى الفاعل وقلبوا الهمزة ياء ثم ادغموا والتزموا قلبه وهو على خلاف
القياس وقد جاء على الاصل وههنا بحث وهو ان نبأ لم يجئ بمعنى
اخبر كما هو معلوم من الصحاح والذى جاء بمعنى اخبر هو انبأ فينبغى ان يقال
من انبأ بمعنى اخبر فيكون بمعنى المنبئ كالبديع بمعنى المبدع نعم قد جاء النبأ
بمعنى الخبر وهو اسم ويمكن ان يقال انه مأخوذ منه بمعنى ذى النبأ هذا
لكن البيهقى اورد فى باب فعل يفعل بفتح العين فيهما النبأ [illegible]
انبأ وهذا قريب من الاخبار **قوله** او من نبا اى ارتفع فيكون من
نبا نبوا الواوى اذ مصدره النبوة فاصل نبى نبيو فحذف به ما فعل
بدعى واما النبى بالهمزة على هذا التقدير فبقلب الياء او الواو الواقعة طرفا همزة
على خلاف القياس لكن صاحب الصحاح ذكر انه فعيل بمعنى مفعول على هذا التقدير
ووجهه غير ظاهر **قوله** او منقول من النبى وهو الطريق فانه طريق يوصل
به الى الحق وقيل مهموزا على هذا التقدير غير ظاهر اللهم الا ان يقال انه مأخوذ
ايضا من انبأ اى اخبر فان الطريق لما كان يوصل الى المقصود فكأنه
يخبر عنه وفيه تعسف فتأمل **قوله** هو اهل قال المطرزى اهل الرجل
اخص الناس به واشترط بعضهم ان يكون الاختصاص بالقرابة ويقال
اهل البيت لسكانه واهل الاسلام لمن تدين به واهل القرآن لمن يقرؤه

فى المغرب

شكل دهان قد لتوا الف حكيم   باسم عصمت   نقطه موهوم و خط مستقيم

على رأيهم وهو خمسة عشر تقريبا فيكون نسبة ثلث خمس الى ربع اعنى الواحد
الى خمسة اسباع القطر كنسبة سبع خمس عرض شعيرة الى ذراع فنسبة ارتفاع
الجبل الذى هو سبعة امثال ثلث خمسة اسباع قطر الارض كنسبة سبعة اسباع
خمس عرض شعيرة الى ذراع وهو قريبة من سدس شعيرة واما على الطريقة
التى ذكرناها فنقول اذا قسمنا الفرسخ بثلثة اقسام متساوية كان
ارتفاع الجبل سبعة والقطر على رأى المحدثين سبعة آلاف واربع مائة واثنين
وتسعين وسبع وذلك يكون ستمائة وسبعة وعشرون وثلثة اسباع رر
فنسبة ارتفاع الجبل الى قطر الارض على رأى المحدثين كنسبة الواحد الى ستمائة
وسبعة وعشرين وثلثة اسباع فاذا قسمناها على شعيرات الذراع
على رأى المحدثين خرج حصة كل شعيرة ستة وثلثة وعشرا فنسبة ارتفاع
الجبل الى قطر الارض كنسبة جزء واحد من ستة وثلث وعشر من عرض
شعيرة الى ذراع **قوله** ولو عكسنا لصار رجحان يعنى اذا اخذنا الذراع
على رأى القدماء والقطر على رأى المحدثين صار التفاوت كثيرا واذا
قسمنا القطر على رأى المحدثين على عدد شعيرات الذراع على رأى القدماء
يخرج احد عشر تقريبا فنسبة جزء واحد من احد عشر جزءا من عرض شعيرة
الى ذراع فنسبة ارتفاع الجبل الى القطر كنسبة جزئين وثلث جزء من
احد عشر جزءا من عرض شعيرة الى ذراع واما على الطريقة التى ذكرنا
فنقول قد مر ان نسبة ارتفاع الجبل الى قطر الارض على رأى المحدثين
كنسبة الواحد الى ستمائة وسبعة وعشرين وثلثة اسباع فاذا قسمناها
على عدد شعيرات الذراع على رأى القدماء خرج حصة كل شعيرة اربعة
وخمسة اسداس تقريبا فنسبة ارتفاع الجبل الى قطر الارض كنسبة جزء
واحد من اربعة وخمسة اسداس عرض شعيرة الى ذراع فظهر ان التفاوت
فاحش لكن هذا التفاوت لا يؤثر تقريبا فيما ذكر من ان نسبة التضاريس

وانما قال تقريبا لانه يبقى
[illegible] ح

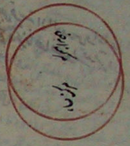

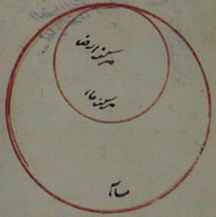

التضاريس الى الارض اصغر بكثير من نسبة شعيرة الى البيضة وفى بعض
النسخ لا يورث تقريبا فيما ذكرناه وله وجه ايضا **قوله** وكذا الماء كرى تكرار
لما وقع سابقا لتوطئة لما بعده **قوله** على وجه مقارب له هذا انما يتصور على
ان يكون القدر المكشوف مرتفعا عن سطح باقى الارض بقدر يحصل ما فى كرة الى
فلا يكون الارض على هذا كرة او على ان يجبر الماء فى حوالى القدر المكشوف رقيقا
على التدريج الى ان ينتهى عند ملاقاة السطح المكشوف فلا يكون مركز كرتى الارض
والماء متحدا وكلا الوجهين لا يخرج عن اشكال **قوله** واما المغمور فالتضاريس التى
فيه الاوجود التضاريس فى سطح الارض المنغمر بالماء ليس عليه دليل ولا امارة
وقياس المغمورة فى الماء على المعمورة من الارض فاسد واما وجود التضاريس
فى قعر البحار الذى يصير اليه الغواصون فلا يدل على وجودها فى جميع ما لم يصلوا
اليه وهو ظاهر **قوله** لانه خرج من سطحه اختلف فى ان مقدار المكشوف من الارض
هل انكشف فى مبداء الفطرة او كان مغمورا فى الماء اولا ثم حصل منها طين لزج
فيجفت بعد انكشافه بحصول التموق والغور بجرى السيول والرياح وحدثت
الجبال وعبارة المصنف تحتمل الوجهين والشارح حملها على الثانى لانه مختار كثير من
المحققين منهم الامام الرازى **قوله** حدثت فيها جبال شاهقة ذكر الجبال
الشاهقة انما هو على سبيل الاتفاق لانه لا دخل للجبال فى انحدار الماء
الى الوهاد والاولى ان يقال ان حدوث الجبال يمكن ان يكون بان ذهب التراب
من مواضع الوهاد واجتمع فى موضع آخر فحدثت الجبال فلها دخل تام فى ذلك
بل فيه اشارة الى عظم الوهاد فتأمل **قوله** مسكنا للحيوانات المتنفسة
احترازا عن الحيوانات التى لا تكون متنفسة ولا منبعثة كالعلاجيس فانها تكون فى الماء
فلو قال اكثر النبات واكثر المعادن لكان اولى اذ قد ينبت بعض
النبات فى الماء وقد يوجد هنا فى معادن ايضا **قوله** وللقوم فيه كلمات اه
من جملتها ما قيل ان حضيض الشمس فى جانب الجنوب فتقرب الشمس الى الارض

بشهرة

المنعقبة كالحيتان ونحوها من الحيوانات ه

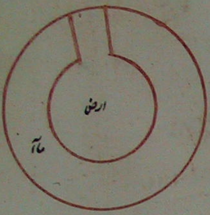

السنة بزمان حلول الشمس على الاعتدال الربيعي واما اذا اخذ
مبدؤها بزمان حلولها بنقطة اخرى فقد يزيد الكسر المذكور
وقد ينقص منه وكذا يتفاوت هذا الكسر بسبب انتقال
الاوج **قوله** والفرس يكبسون في كل مائة وعشرين سنة
شهرا وذلك لانه كان لهم لكل يوم من الشهر اسم لخصه وكذا الخمسة
المسترقة وهي اسمى الملائكة بزعمهم ولهم زمزمة في كل يوم
باسم ملك ذلك اليوم فلو لم يزد الكبيسة على هذا الوجه لم يدر
ذلك وهذا الشهر الزائد لحقوه اولا مرة باخر الشهر الاول وسموه
باسمه وبعد ذلك في آخر الشهر الثاني وهكذا في كل مائة وعشرين
سنة يزيدون شهرا على الوجه المذكور فلما ذهبت دولة
الفرس على يد يزدجرد ابن شهريار ولم يقم مقام من الفرس
من يحفظ الكبيسة تركوا الكبس في هذا التاريخ واستعمل الى
هذا الزمان بلا كسر **قوله** واما الشمس الحقيقي ففي حلولها اول برج
من البروج اعلم انه اذا اخذ مبادي الشهور من انتقال
الشمس الى اوائل البروج فالمنجمون يشترطون ان يكون الشمس في اوائل
البروج في نصف نهار اول يوم من الشهر في الدرجة الاولى من
تلك البروج سواء انتقلت اليه عند انتصاف النهار او قبله
في الليلة المتقدمة عليه او في امسه بعد نهار الامس ولو
بدقيقة واما العامة فلا يشترطون ذلك ويأخذون مبادي
الشهور الايام التي تكون الشمس فيها في اوائل البروج سواء انتقلت
اليها عند انتصاف النهار او قبله او بعده او في الليلة المتقدمة

المتقدمة عليه ثم الثاني نسبة المولود وهو ماخذ ابتداء كل شيء من
عند حلول الشمس جزءا من كل برج بعده من اول ذلك البرج كبعد
جزء من البرج الذي كانت فيه عند الولادة من اول ذلك
البرج **قوله** والاظهر الاوضاع الهلالي الهلال عند العرب يطلق
على المستضاء من جرم القمر الى ثلث ليال من اول الشهر وبعد ذلك
يسمى قمرا واما عند اهل الهيئة فالمراد به هو ما يرى من المضيء
منه اول ليلة ثم لا يخفى ان ما ذكره الشارح تعليل اظهرية الهلال
وصفا لا يصلح تعليلا لها بل يصلح تعليلا لكونه اليق بالبداية والوجه
في الاظهرية ان يقال انه يدرك على سبيل التحقيق بخلاف غيره من
الاوضاع كالبدرية والتربيع لان القمر يكون على النور التام نحو
الحس قبل المقابلة وبعدها زمانا كثيرا وما يرى نصفه في
قبل التربيع وبعده زمانا كثيرا واما وضعه عند دخوله تحت الشعاع
فلا يعرف على سبيل اليقين اذ ربما يظن في ليلة انه لا يرى بعد ذلك
ثم يرى الليلة الآتية ايضا فثبت ان اظهر الاوضاع هو الهلال **قوله**
لا الحقيقي لعدم انضباطه يعني ان الجمهور لم يعتبروا الاجتماع الحقيقي
مبدأ للشهر القمري لا ~~قوله~~ انه لم يعتبر اصلا وذلك لان الترك اعتبروا
مبدأ الشهور القمرية من الاجتماع الحقيقي فان وقع بعد نصف
كان يوم الاجتماع من الشهر المتقدم والا فمن الشهر الآتي
وقيل ان كان الاجتماع نهارا فهو اول الشهور وان كان ليلا فاليوم
الذي بعده **قوله** فالطريق انه يضرب الاول في الرابع لو صح
ان اقليدس بين في الحادية عشر من سابعة الاصول انه كل
اربعة اعداد متناسبة فان مسطح الاول في الرابع كمسطح
الثاني في الثالث وظاهر انه مسطح العددين اذا قسم على احدهما

وان وقع قبل نصف النهار اليسير بعد الرؤية
بان كان الحقيقي اوقريب الى الحقيقي
او وقع بعد نصف النهار فان كان
في البعدين الاوسطين ١٢

كان لمخرج من القسمة العدد الآخر فاذا كان احد الاربعة المتناسبة
مجهولا والثاني معلوما فان كان المجهول احد الطرفين قسم مسطح
الوسطين على الطرف المعلوم ليخرج الطرف المجهول وان كان
المجهول احد الوسطين قسم مسطح الوسطين على الوسط المعلوم ليخرج
الوسط المجهول وههنا كان المجهول هو الثالث فقسم مسطح الاول
في الرابع على الثاني فخرج الثالث المجهول وهو المط **قوله** فالشهر
الاصطلاحي المحض هو ما اصطلحوا عليه من التعيين هو الاصطلاح
الاول الذي سماه شهرا وسطيا الا انه اذا اريد التعبير عن الشهر
بالايام اضطروا الى اخذ الشهور كذلك وبيان ذلك انا الكسر
اذا جاوز النصف يأخذونه واحدا لكن الكسر الزائد على
الايام في الشهر الواحد احدى وثلثين دقيقة وخمسين ثانية
واذا ضرب ذلك في اربعة وعشرين ملحوظا حصلت عشرة عش
واربع واربعون دقيقة من ساعة فلما كان الكسر زائدا
على نصف يوم اخذوه يوما واحدا واخذوا الشهر الاول اعني
ب المحرم ثلثين يوما وصار الشهر الثاني تسعة وعشرين يوما لان
الكسر الزائد احتسب في نقصان المحرم وبقي ضعف
ضعف الكسر الزائد على النصف وفي الشهر الثالث ضموا هذا
الضعف الى الكسر الزائد فصار الكسر من نصف يوم واحد فاخذوا
الشهر الثالث ثلثين يوما واخذوا الشهر الرابع تسعة وعشرين على
٢ قياس ما مر وهكذا الى آخر السنة فلما كان الزائد لنصف فقط واخذ
ثلثين واشهر التسعة وعشرين لم يبق في آخر السنة كسر الكسر الزائد
على نصف يوم بأربع واربعين دقيقة فاذا ضرب هذه الدقائق
في اثني عشر عدد الشهور ويرفع من الحاصل بكل ستين دقيقة

دقيقة ساعة يحصل ثمان ساعات وثمانية واربعون دقيقة وهي
خمس سدس اربعة وعشرين عدد ساعات اليوم بليلة واكبر
عدد يخرج الخمس والسدس منه صحيحا هو ثلثون وخمسه ستة وسدسه خمسة
ومجموعهما احد عشر وان فيقع في كل ثلثين سنة يحصل من الساعات الزائد
على الشهور الاثني عشر يوما تاما فاذا صارت الساعات الزائدة اكثر
من نصف يوم في سنة يجعل في تلك السنة يوم واحد زائدا ويسمونه
الكبيسة فيقع في السنة الاولى لا يزاد شيء لان الكسر غير اكثر من النصف وعلى هذا
وقد بينوا ترتيب سني الكبايس برقم ان الحروف وقالوا بهزدج
ادوطاكب بس الوب فظهر من هذا التفصيل انه مع الاصطلاحين
واحد **قوله** اثنتين وعشرين دقيقة فان اثني عشر دقيقة وخمس
وستين وعشر دقايق سدس ستين **قوله** وهذه السنة القمرية الوسطية
ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية والسنة الشمسية الوسطية واحدة فان دور
الوسط ودور التقويم في الشمس يتمان في زمان واحد والتفاوت
بين الشهور الشمسية الوسطية والشهور الشمسية الحقيقية فان الشهر الشمسي الوسطي
ابدا يكون ثلثين يوما وعشر ساعات وتسع وعشرين دقيقة ونصف
سدس دقيقة وهو الخارج من القسمة بين السنة الشمسية على اثني عشر
والشهر الشمسي الحقيقي قد يزيد عليه وقد ينقص وقد يساوي والله اعلم
بحقيقة الاشياء   تمت بعون الله الملك الوهاب
في يد الحقير الفقير مصطفى القونوي عفا الله له ولوالديه
واحسن اليهما والسلام في مدينة بروسه
بمدرسه يلدرم خان
في سنة ١٠٩٠   م

وتلك السنة في كل ثلثين سنة هي الثانية والخامسة
والسابعة والعاشرة والثالثة عشر والسادسة عشر
والثامنة عشر والحادية والعشرون والرابعة
والعشرون والسادسة والعشرون والتاسعة
والعشرون
منه سلمه
[illegible]

[١١٨٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٧ . المطبوع ـ عثمانية

عنوان المطبوع : رسالة في حل زاويهء متساوية . تثليث زاوية طريق الهندسة (١) .

المؤلف : سيد حسين أفندي مصدريه جي زاده ، كان حياً سنة ١٢٣٧ هـ/ ١٨٢١م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٤ ، الورقة : (١٣,٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢,٨) **عدد الأسطر** : (١٤) .

أوله : حمد وسپاس بى نهاية ، وشكر وثناي عديم الغاية ، أول خالق . . .

آخره : . . . (مقاله دعوى من أصول) بعده عمل مذكور اجرا اولنوب بالهندسة تضعيف اولندقده مقاله دعوى من أصول مطلوب حاصل اولور .

تم طبع هٰذه الرساله بعون رب البرية ؛ بمعرفة إبراهيم صائب ، مدير دار الطباعة ؛ في أواسط ربيع الأول سنة ١٢٣٨ هـ/ ١٨٢٢م . ٣٤ صفحة .

ملاحظات : مكان الطبع : دار الطباعة العامرة لصاحبها إبراهيم متفرقة . تاريخ الطبع : أواسط ربيع الأولى سنة ١٢٣٨ هـ/ ١٨٢٢م . **الوضع العام** : الغلاف جلد عثماني ، وجميع الصفحات لها إطارات لونها أسود . **رقم السي دي** : ٥٣٥٨٣ .

---

(١) RİSALE fi HALL- i ZAVİYE- i MÜTASAVVİYE .

وتسمّى أيضا : رسالة في تقسيم الزاوية على ثلاثة أقسام متساوية : تثليث زوايا .

(٢) MASDARİYECİZADE HÜSEYN EFENDİ .

عالم رياضي عثماني عاش في عهد أمير المؤمنين السُّلْطَان العثماني مَحْمُود الثاني . عثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٢٦٢ .

RAGIP PAŞA - 917

ESER ADI:RİSALE fi HALL-i ZAVİYE-i MÜTASAVVİYE

MÜELLİFİ: MEDARİYECİZADE HÜSEYN EFENDİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1238/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1822/09/18

DİLİ:TÜRKÇE	**YAZI TÜRÜ: --**
HATTAT: --	**MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ: --**
KONUSU: --	**TASNIF NO: 000.**
CİLDİ: --	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI:	**SAYFA SAYISI: 34**
ÖLÇÜLERİ:	**SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:DARÜ't-TIBAATİ'l-AMİRE

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد وسپاس بی نهایه وشکر وثنای عدیم الغایه اول خالق هستی وامکان تنزهت ذاته عن المشابهة والمشاکلة والانقسام فی الاعیان اولان جناب کبریانک شان عظمتنه واجب وشایاندر که جمیع ممکناتی عدمدن اظهار وسر احدیتنه دلیل اشکار قلمشدر ونتیجهٔ صلوات تحیات بی حد وزکیهٔ سلام طیبات لا بعد اول مرکز دائرهٔ معجزات ومحیط کاملهٔ سطح نبوت مدینة العلوم الحکمیه ودفینهٔ

الکلیه

الکلیة والجزئیة اولان فخر الانبیا افندیمز حضرتلرینه لایق وسزادرکه وجود شریفی باعث احداث مقدمات وسبب ترتیب مرکبات اولمشدر وترضیهٔ بی حساب اول آل واولاد واصحابنه سزاوارزاندر که هر بری احکام شریعت مطهره یی اجراده دلائل قاطعه ایله خط مستقیم اوزره رهنما اولمشدر وبعده معلوم اوله که فنون حکمیه وعلوم ریاضیه اصحابندن کرک حکمای متقدمین وحکمای متأخرین وکرک اهل هیئت واهل جغرافیا وکرک بالجمله ملل آخر مهندسلری بینلرنده دورادمدن بوتاریخه کلنجه ارابله کلوب هندسه طریقیله بر زاویهٔ مسطحه یی یاخود بر قوسی متساویة اوچ جزئه تقسیم ایتمک بولنه مامش اولدیغی متواتر ومشهور اولدیغندن اکثر

هندسه کتابلرنده عدیم الامکان دیو تحریر وتسطیر ایتمشلریله وحالا اوروپا دولنك بیننده قریب عصرده جمیع علوم فنونی شامل تألیف ایلدکلری انجغلوپدیه نام کتابك علوم تعلیمیه سنك جلد اولنده تصریح اولندیغی اوزره مطلقا بر زاویه نك یاخود بر قوسك متساویهٔ اوج جزئه تقسیمی وبر مکعبك ضعفنه مساوی مکعب آخر انشاسی وبر دائره یه مساوی بر مربع رسمی بالهندسه الی یومنا هذا کلان مهندسین بوله مدقلرینی تصریح ایتمکله واوتوز سنه دنبرو مهندسخانهٔ همایونده دخی بو مواد ثلثه دن تثلیث زاویه ماده سی ارانیله کلوب ولسان ترکی اوزره اقلیدس ترجمه سی اولان اصول هندسه کتابنده دخی اوچنجی مقاله سنك یکرمی اوچنجی دعوای عملیه سنك تنبیهنده مطلقا دائره دن بر قوسی هندسهٔ معلومه

طریقی اوزره متساویه اوج جزئه تقسیم ایتمك عدیم الامکاندر دیو مصرح ومسطور ایکن وبو ماده نك هندسه طریقیله عدیم الامکان اولدیغی بین الحکما وبین المهندسین مشهور ومتواتر ایسه ده حمدا ثم حمدا جناب حکیم مطلق واجب تعالی نك عنایاتی ودوعالمده سبب نجاتمز اولان علیه الصلوة والسلام افندیمز حضرتلرینك معجزهٔ نبوتلری وحالا سریر آرای اریکهٔ شوکت جهانبانی ورونق افزای سلطنت سطوت خاقانی ناصر اصلاح مصالح عباد قامع اهل البغی والفساد حافظ حوزهٔ دین مبین حارس ممالك مسلمین المؤید بتایید سبحانی والموفق بتوفیق ربانی سلطان البرین وخاقان البحرین خادم الحرمین الشریفین الا وهو السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان محمود خان غازی

مساوی اولدیغندن مثلثلر دخی هر حالده بربرینه
مساوی اولمغله (مقاله دعوی من اصول) اے
ا د
ضلعی اف ضلعنه اےث زاویه سی افث
زاویه سنه مساوی اولوب لکن ب اص زاویه سی
اےف افے زاویه لری مجموعنه مساوی
اولوب (مقاله دعوی من اصول) اےف افے
ا ب
زاویه لری بربرینه مساوی اولدیغندن ب اص
زاویه سی اےف زاویه سنك یاخود مساویسی
اولان افے زاویه سنك ضعفی اولوب افك
زاویه سی فاك زاویه سنه مساوی اولمغین
(مقاله دعوی من اصول) ب اص زاویه سی
ا ه
افك زاویه سنك یاخود مساویسی اولان فاح
زاویه سنك ضعفنه مساوی اولوب اق خطی
بالعمل ےف خطنه موازی رسم اولنمغین اف
خطی انلری قطع ایلدیکندن قاف زاویه سی

افك زاویه سنه یاخود مساویسی اولان فاح
زاویه سنه مساوی اولوب (مقاله دعوی من اصول)
ا ک
ب اص زاویه سی ص اح زاویه سنك ضعفی
اولوب قاص زاویه سی ص اح زاویه سنه
مساوی اولمغله باقی قلان ب اق زاویه سی دخی
ص اح زاویه سنه مساوی اولدیغندن ب اح
زاویه سی یاخود ب ح قوس اق اص خطلریله
ق ص نقطه لرنده بالهندسه متساویه اوج
جزئه تقسیم اولنوب مطلوب ثابت اولور تنبیه
اکر تثلیثی مراد اولنان زاویه یاخود قوس قائمه دن
اعظم اولورسه زاویهٔ مزبور یاخود قوس مذکور
اولا بالهندسه تنصیف اولنه (مقاله دعوی
ا ط
من اصول) بعده عمل مذکور اجرا اولنوب
بالهندسه تضعیف اولندقده (مقاله دعوی
ا ک
من اصول) مطلوب حاصل اولور

بو نجه مدتدنبرو هندسه طریقیله بولنمیوب جمیع حکما و مهندسینك مشکلی اولان تثلیث زاویه یاخود تثلیث قوس ماده سی جمیع اعتراضدن سالم اوله رق هندسه طریقیله حل اولنوب مهندسخانهٔ همایونده جمله مواجهه سنده بالبرهان الهندسی اثبات اولندیغنی مبین اشبو محله امضا اولندی

میرسید علی	یحیی ناجی	سید محمد
سرخواجه	خواجه ثانی	خواجه ثالث
مهندسخانه همایون	مهندسخانه همایون	مهندسخانه همایون
سید عبدالحلیم	سید علی	الحاج سید عمر
خواجه رابع	خلیفه ثانی	خلیفه ثالث
مهندسخانه همایون	مهندسخانه همایون	مهندسخانه همایون

محمود خلیفه رابع
مهندسخانه
همایون

دعوی عملی

شکل

٢

برزاویه‌یی یاخود برقوسی بالهندسه متساویه اوچ جزئه تقسیم ایتمک نوع دیکری

مثلا ب ا ج زاویه سنی یاخود ب ج قوسنی
بالهندسه متساویه اوچ جزئه تقسیم ایتمک مراد
اولنسه اوّلا ا مرکزندن ا ب بعدیله ب ج د
نصف دائره سی رسم (موضوعه من اصول)
٣
ب د قطری تکمیل اولنه (موضوعه من اصول)
٢
بعده ج نقطه سندن ب د قطری اوزرینه ج ه
عمودی رسم (مقاله دعوی من اصول) بعده
١
د ج نقطه لرندن ه ج ه د خطلرینه موازی
د و ج و خطلری رسمیله د ه ج و مستطیلی
تکمیل اولنوب (مقاله دعوی من اصول) بعده
١ ٢

ب و نقطه لری بینی وصل اولندقده (موضوعه
١
من اصول) ا ج نصف قطرینی قطع ایلدیکی
ح نقطه سندن د ه خطنه موازی ج ه
خطنی ط نقطه سنده قطع ایدر ح ط خطی
رسم (مقاله دعوی من اصول) ح نقطه سی
١ ٢
جهتنه استقامت اوزره اخراج اولندقده (موضوعه
٢
من اصول) ب ج د نصف دائره سنی قطع ایلدیکی
ی نقطه سیله ج نقطه سی بینی وصل
(موضوعه من اصول) ی نقطه سی جهتنه
١
ب د قطر مخرجنی ک نقطه سنده قطع
ایدنجیه دکین استقامت اوزره اخراج اولنه
(موضوعه من اصول) بعده ا مرکزندن
٢
ک ج ضلعنه موازی ا ل خطی رسم اولنوب
(مقاله دعوی من اصول) بعده ل ا ج
٢ ٢
زاویه سی یاخود ل ج قوسی ا م خطیله تنصیف

(موضوعه من اصول) حادث اولانا ا ه ے
١
ك ه ے مثلثلرنده ا ه ه ے ضلعلری ك ه
ه ے ضلعلرینه مساوی اولوب ا ه ے ك ه ے
زاویه لری قائمه اولدقلرندن بربرینه مساوی اولمغین
(مقاله دعوی من اصول) مثلثلر دخی هرحالده
١
ع
بربرینه مساوی اولمغله (مقاله دعوی من اصول)
ی
١
ك ے ضلعی ا ے ضلعنه اك ے زاویه سی
كا ے زاویه سنه مساوی اولور لكن ا ے ح
زاویه سی اك ے كا ے زاویه لری مجموعنه
مساوی اولوب (مقاله دعوی من اصول) اك ے
١
و
كا ے زاویه لری بربرینه مساوی اولدیغندن
ا ے ح زاویه سی كا ے زاویه سنك یاخود
مساویسی اولان اك ے زاویه سنك ضعفی اولوب
ا ے ح زاویه سی ا ح ے زاویه سنه مساوی
اولدیغندن (مقاله دعوی من اصول) ا ح ے
١
ه

زاویه سی

زاویه سی دخی اك ے زاویه سنك ضعفی اولورامدی
ا ل خطی بالعمل ك ح خطنه موازی اولوب
ك ب خطی انلری قطع ایتمكین اك ح زاویه سی
ب ا ل زاویه سنه مساوی اولمغین (مقاله
١
دعوی من اصول) ا ح ے زاویه سی ب ا ل
كد
زاویه سنك دخی ضعفی اولوب لكن ك ح
ا ل خطین متوازیینی ا ح خطی قطع ایلدیكندن
ا ح ے زاویه سی ح ا ل زاویه سنه مساوی
اولمغین (مقاله دعوی من اصول) ح ا ل زاویه سی
ك
١
دخی ب ا ل زاویه سنك ضعفی اولوب ح ا ل
زاویه سی بالعمل ا م خطیله تنصیف اولندیغندن
ب ا ل ل ا م م ا ح زاویه لری بربرلرینه مساوی
اولمغین ب ل ل م م ح قوسلری دخی بربرلرینه
مساوی اولمغله (مقاله دعوی من اصول) ب ا ح
كا
١
زاویه سی یاخود ب ح قوسی ا ل ا م خطلریله

ل م نقطه‌لرنده بالهندسه متساویة اوچ
جزئه تقسیم اولنوب مطلوب ثابت اولور تنبیه
اکر تثلیثی مراد اولان زاویه یاخود قوس قائمه دن
اعظم اولورسه زاویهٔ مزبور یاخود قوس مذکور
اوّلا بالهندسه تنصیف اولنه (مقاله دعوی
ط ا
من اصول) بعده عمل مذکور اجرا
اولنوب بالهندسه تنصیف اولندقده
(مقاله دعوی من اصول)
ك ا
مطلوب حاصل
اولور

تمّ طبع هذه الرسالة بعون رب البرية
بمعرفة ابراهيم صائب مدير دار الطباعة
في اواسط ربيع الاولى لسنة ثمان
وثلثين ومأتين
والف

[١١٨١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩١٨/ ١ .

عنوان المخطوط : خلاصة الحساب (١) .

المؤلف : محمد بن حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي الحارثي ، بهاء الدين ، العاملي ، البحراني ، الهمداني ، الأصفهاني ، الباطني ت ١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢م (٢) .

---

(١) HULASATÜl- HİSAB .

توجد منها مخطوطة أخرى في مكتبة راغب باشا : ١٢٨٥/ ٤ .

والخلاصة في علم الحساب والجبر والمقابلة . قد قُدِّمَت الخلاصة للأمير حمزة ميرزا ؛ المقتول سنة ٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م ، في عهد الشاه عباس الصفوي الرافضي الكبير ، (والأمير حمزة ميرزا : هو أخو الشاه عباس الكبير ، وليّ عهد السلطان الباطني الرافضي محمد خدابنده ، قتله القزلباش النُّصيرية وأمّه في ٢٢ ذي الحجّة سنة ٩٤٤هـ/ ١٥٨٦م ، قبل تولّي الشاه عبّاس الحكم بسنتين ، ويظهر من سيرة هـٰذا الأمير أنّه كان يميل إلى دراسة الرياضيات والحساب ، وكان أبوه مهتماً بتعليمه . نقلاً عن كتاب : تاج بخش : إيران در زمان صفوية ، ص : ٥٨ ، وفلسفي ، زندگانى شاه عباس : ١/ ٢٢ ، ٤/ ٩٦) .

وكان هـٰذا الكتاب جزءاً من برنامج الدراسة في حوزة الشيعة في النجف بالعراق ؛ في أوائل القرن العشرين . ولقد اعتُمِدَ كتاب « خلاصة الحساب » ، حتى نهاية النصف الأوّل من القرن العشرين ، لتدريس الرياضيات والحساب في مختلف مدارس إيران . ويُقسم الكتاب إلى تمهيد ومقدّمة وعشرة أبواب وخاتمة .

وقد طبعت الخلاصة بإيران سنة ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٨ م ، وطبع بكلكتة سنة (١٢٢٧ هـ/ ١٨١٢م ، ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨٢م) وطبع ببرلين سنة (١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣ م) وطبعت معه ترجمته الألمانية ، وطبع بمطبعة گلستان كشمير (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م) . وإستانبول سنة ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥٢م ، ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م ، والقاهرة سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م ، ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م ، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م . وحلب سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م . كما تُرجم بالفرنسية في العام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م .

انظر : تراث العرب العلميّ لطوقان ؛ ص : ٤٣٥ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٩٦ ـ ١٠٠٠ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٢٦٣ . وذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٦٧٤ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٢٦ ـ ٢٧ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٢٦٧ .

(٢) AMİLİ BAHAEDDİN MUHAMMED b. el- HÜSEYN .

بهاء الدين العاملي : أديب شيعي باطني رافضي فارسي الثقافة والميول ، من الشعراء . ولد في قزوين وقيل : في بعلبك ، ودرسه أبوه في إيران ، ونزل بأصفهان فولاه سلطانها (شاه عباس الصفوي) رياسة العلماء الباطنيين الصفويين ، فأقام مدة ثم تحول إلى مصر . وزار القدس ودمشق وحلب وعاد إلى أصفهان ، فمات فيها ، أشهر كتبه المطبوعة : (الكشكول) و(المخلاة) وهما من كتب الأدب المشبوهة الزاخرة بالدسّ الباطني الخبيث ، و(أسرار البلاغة) و(خلاصة الحساب) و(تشريح الأفلاك) . وله رسالة إثبات الأنوار الإلـٰهية ؛ مخطوطة في مكتبة راغب باشا ؛ الرقم الحميدي : ١٤٦٠/ ١ ، وله رسائل أخرى ، وشعر كثير . وله بالفارسية (نان وحلوى) أي خبز وحلوى ، و(شير وشكر) أي لبن وسكر .

انظر : خلاصة الأثر للمحبي : ٣/ ٤٤٠ ـ ٤٥٥ ، ونفحة الريحانة للمحبي : ١/ ١٥٣ ـ ١٥٥ ؛ وهدية العارفين : ٢/ ٢٧٣ ، ومعجم المؤلفين : ٩/ ٢٤٢ . وأعلام الزركلي : ٦/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، وسلافة العصر لابن معصوم الباطني : ٢٨٩ ـ ٣٠٢ ، وروضات الجنات للخوانساري الباطني : ٦٣٣ ـ ٦٤١ ، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني الباطني : ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، ٦/ ٢٤٠ ، ٧/ ٢٢٥ . وأعيان الشيعة للعاملي الباطني : ٤٤/ ٢١٦ ـ ٢٥٨ .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : نحمدك يا من لا يحيط بجميع نوعه عدد ، ولا ينتهي تضاعف قِسَمِه إلى أمد ، ونصلي على نبيك المسدَّدِ المؤيد ... وبعد فإن الفقير إلى الله الغني بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، أنطقه الله تعالى بالصواب في يوم الحساب ، يقول : إنّ علم الحساب لا يخفى علو شأنه ، وسمو مكانه ، ورشاقةُ مسائله ، ووثاقةُ دلائله ، وافتقارُ كثير من العلوم إليه ، وانعطافُ جمّ غفير من المعاملات عليه ، وهٰذه رسالة حوت الأهمّ من أصولِه ، ونظمت المهمّ من أبوابه وفصولِه ، وتضمنّت منه فوائد لطيفة هي خلاصة كتب المتقدّمين ، وانطوت منه قواعدَ شريفة هي زبدة رسائل المتأخرين . سميتها : (خلاصة الحساب) ، ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب ...

آخره : ... واعلم أيها الأخ العزيز الطالب لنفائس المطالب ، أني قد أوردت لك في هٰذه الرسالة الوجيزة ، بل الجوهرة العزيزة ، من نفائس عرائس قوانين الحساب ، ما لم يجتمع إلى الآن في رسالة وكتاب ، فاعرف قدرها ، ولا ترخص مهرها ، وامنعها عمن ليس أهلها ، ولا تزفها إلا إلى حريص على أن يكون بعلها ، ولا تبذلها لكثيف الطبع من الطلاب ، لئلا يكون معلقاً للدرة على أعناق الكلاب ، فإن كثيراً من مطالبها حري بالصيانة والكتمان ، حقيق بالاستتار عن أكثر أهل الزمان ، فاحفظ وصيتي إليك ، والله حفيظ عليك . تم تم .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والأشكال الهندسية والعناوين والجداول مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك مصطفى رستم مع الخاتم ، وعبارته : نائل ألطاف خدا مصطفى . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:HULASATÜ'l-HİSAB
MÜELLİFİ: AMİLİ BAHAEDDİN MUHAMMED b. el-HÜSEYN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 20 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
عفي عنه

خلاصة الحساب

٩٢٨

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 772/129

مجموع ما فی هذا الکتاب من رسائل الحساب هو ثمانیة الله اعلم بالصواب

خلاصة الحساب لبهاء الدين
شرح لمع
حاشية چلبي زاده على بهائية
شمسية الحساب
تكملة شمسية
رسالة في عقود الاعداد
رسالة في استخراج المجهول بالخطائين
رسالة في الجبر والمقابلة

لله الحمد
وهو المالك [illegible]
عبد [illegible] مصطفى
كان الله له
آمين

صار في تملكات اضعف العباد واخلص الفؤاد
مصطفى الامام رحمه الله يوم التناد

عدد ورق ٢٩٠

٩١٠ ر

نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد • ولا ينتهي تضاعف قسمه الى
امد • ونصلي على سيدنا محمد النبي المجتبى • وعترته لاسيما
الاربعة المتناسبة اصحاب العبا **وبعد** فان الفقير الى الله
الغني • بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي • انطقه الله تعالى
بالصواب • في يوم الحساب • يقول ان علم الحساب • لا يخفى
علو شانه • وسمو مكانه • ورشاقة مسائله • ووثاقة
دلائله • لافتقار كثير من العلوم اليه • وانعطاف جم غفير من
المعاملات عليه • وهذه رسالة حوت الاهم من اصوله
ونظمت المهم من ابوابه وفصوله • وتضمنت منه فوائد
لطيفة • هي خلاصة كتب المتقدمين • وانطوت منه على
عوائد شريفة • هي زبدة رسائل المتأخرين • سميتها
خلاصة الحساب • ورتبتها على مقدمة وعشرة ابواب

المقدمة

الحساب علم يستعلم منه استخراج المجهولات العددية من معلومات
مخصوصة وموضوعه العدد الحاصل في المادة كما قيل ومن ثمة
عد الحساب من الرياضي وفيه كلام • والعدد قيل كمية تطلق على الواحد
وما تألف منه فيدخل الواحد وقيل نصف مجموع حاشيتيه
فيخرج وقد يتكلف لادراجه بشمول الحاشية الكسر والحق انه ليس
بعدد وان تألف منه الاعداد كما ان الجوهر الفرد عند مثبتيه ليس
بجسم وان تألف منه الاجسام وهو اما مطلق فصحيح
او مضاف الى ما يعرض واحدا فكسر وذلك الواحد مخرجه
والمطلق ان كان له احد الكسور التسعة او جذر فمنطق والا
فاصم والمنطق ان ساوى اجزاءه فتام او نقص عنها
فزائد او زاد فناقص ومراتب العدد اصولها ثلثة احاد
وعشرات ومأت وفروعها ما عداها مما لا يتناهى وينعطف
٩٨٧٦٥٤٣٢١
الى الاصول وقد وضع لها حكماء الهند الارقام التسعة المشهورة

الباب الاول

في حساب الصحاح زيادة عدد على آخر
جمع ونقصه منه تفريق وتكريره مرة تضعيف ومرارا بعدة
آحاد آخر ضرب وتجزئته بمتساويين تنصيف وبمتساوية
بعدة آحاد آخر قسمة وتحصيل ما تألف من تربيعه
تجذير ولنورد هذه الاعمال في فصول

الفصل الاول

في الجمع ترسم العددين متحاذيين مرتبة مرتبة وتبدأ من اليمين
بزيادة كل مرتبة على محاذيها فان حصل اقل من عشرة ترسم
تحتها او ازيد فالزائد او عشرة فصفرا حافظا في هذين
للعشرة واحدا لتزيده على ما في المرتبة الثانية او ترسمه
بجنب سابقه ان خلت وكل مرتبة لا يحاذيها عدد فانقلها
بعينها الى سطر الجمع وهذه صورته

٢ ٣	٧ ٤	٣ ٦	٤ ٧	٥	٤	جمع ٦
٥	٢	٥	٣	١	٤	٦

فان تكثرت سطور الاعداد فارسمها
متحاذية المراتب وابدأ من اليمين حافظا لكل عشرة واحدا

جمع

تقسيم العدد

تضعيف

كما عرفت وهذه صورته

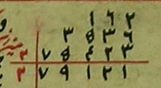

واعلم ان التضعيف في الحقيقة جمع المثلين الا انك لا تحتاج الى رسم المثل بل تجمع كل مرتبة الى مثلها كانه بحذائها وهذه صورته

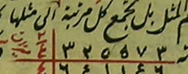

ولك الابتداء في هذه الاعمال من اليسار الا انك تحتاج الى المحو والاثبات ورسم الجداول وهو تطويل بغير طائل وهذه صورتها

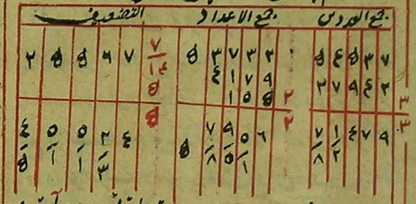
جمع العددين
جمع الاعداد
التضعيف

واعلم ان ميزان العدد ما يبقى منه بعد اسقاطه تسعة تسعة وامتحان الجمع والتضعيف بجمع ميزاني المجموعين او تضعيف ميزان المضعف واخذ ميزان المجتمع فاذا خالف ميزان الحاصل فالعمل خطاء

تنصيف

الفصل الثاني

في التنصيف تبتداء من اليسار وتضع نصف كل مرتبة ان كان زوجا والصحيح من نصفه ان كان فردا حافظا للكسر خمسة لتزيدها على نصف ما في المرتبة السابقة ان كان فيها عدد غير الواحد وان كان واحدا او صفرا وضعت الخمسة تحته وان انتهت المراتب ومعك كسر فضع له صورة النصف هكذا

٨٧٣٥٣١٣
٤٣٦٦٥١٥٦
١/٢

ولك ان تبتدئ من اليمين راسما الجدول على هذه الصورة

٤	٥	٦	٣	١
٢/٧	٢	٣/٨	١/٦	

تفريق

والامتحان بتضعيف ميزان النصف واخذ ميزان الجمع فان خالف ميزان المنصف فالعمل خطاء

الفصل الثالث

في التفريق تضعهما كما مر وتبتداء من اليمين وتنقص كل صورة من محاذيها وتضع الباقي تحت الخط العرضي فان لم يبق شيء فصفرا وان تعذر النقصان منه اخذت واحدا من عشراته ونقصت منه ورسمت الباقي فان خلت عشراته اخذت من مائة وهو عشرة بالنسبة الى عشراته فضع فيها منه تسعة واعمل بالواحد ما عرفت وتمم العمل هكذا

٢٧٥٧٥٣
٢٩٨٧٢
٢٤٥٨٨١

ولك الابتداء من اليسار هكذا

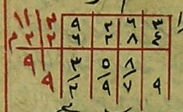

والامتحان بنقصان ميزان المنقوص من ميزان المنقوص منه ان امكن والا زيد عليه تسعة ونقص فالباقي ان خالف الباقي فالعمل خطاء

ضرب

الفصل الرابع

في الضرب وهو تحصيل عدد نسبته احد المضروبين اليه كنسبة الواحد الى المضروب الآخر ومن هذا يعلم ان الواحد لا تأثير له في الضرب وهو ثلثة مفرد في مفرد او في مركب او مركب في مركب والاول اما احاد في احاد او في غيرها او غيرها في غيرها اما الاول فهذا الشكل متكفل به

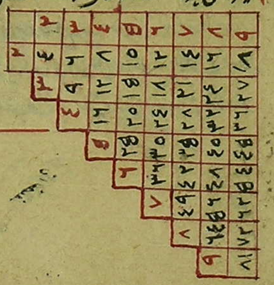

واما الاخيران فرد فيهما غير الاحاد الى اسميها منها واضرب الاحاد

ساعات لاجل الربع فثلث الشيء ليساوي ساعة فالشيء ثلث ثلث
ساعات والكل سبعة فنسبة الثلثة الى السبعة كنسبة المجهول
الى اثنى عشر فاقسم مسطح الطرفين على الوسط يخرج خمسة وسبع

مسئلة رمح مركوز في حوض والخارج عن الماء منه خمسة
اذرع فمال مع ثبات طرفه حتى لاقى رأسه سطح الماء فكان
البعد بين مطلعه من الماء وموضع ملاقات رأسه له عشرة
اذرع كم طول الرمح فبالجبر يفرض الغائب في الماء شيئاً
فالرمح خمسة وشيء ولاريب انه بعد الميل وتر قائمة احد ضلعيها
العشرة الاذرع والآخر قدر الغائب منه اعني الشيء
فمربع الرمح اعني خمسة وعشرين ومالا وعشرة اشياء مساو
لمربعي العشرة والشيء اعني مائة ومالا بشكل العروس وبعد
اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة لخمسة وسبعين
والخارج من القسمة سبعة ونصف وهو القدر الغائب
في الماء والرمح اثنى عشر ذراعا ونصف ولاستخراج
هذه المسئلة ونظائرها طرق اخرى تطلب مع براهينها
من كتابنا الكبير وفقنا الله لاتمامه **خاتمة** قد وقع
للحكماء الراسخين في هذا الفن مسائل صرفوا في حلها افكارهم
ووجهوا الى استخراجها انظارهم وتوصلوا الى كشف نقابها
بكل حيلة وتوسلوا الى رفع حجابها بكل وسيلة فما استطاعوا
اليها سبيلاً وما وجدوا عليها مرشداً ودليلاً فهي باقية
على عدم الانحلال من قديم الزمان مستصعبة على سائر

الاذهان

الاذهان الى هذا الآن وقد ذكر علماء هذا الفن بعضها
في مصنفاتهم واوردوا شطراً منها في مؤلفاتهم تحقيقاً
لاشتمال هذا الفن على المستصعبات الابيات ونفياً
لمن يدعي عدم العجز في الحسابيات وتحذيراً للمحاسبين عن التزام
الجواب عما يورد عليهم منها وحثاً لاصحاب الطبايع الوقادة
على حلها والكشف عنها وانا اوردت في هذه الرسالة
سبعة منها على سبيل الانموذج اقتداءً لمنارهم واقتفاءً
لآثارهم وهي هذه **الاول** عشرة مقسومة بقسمين اذا زيد
على كل جذره وضرب المجتمع في المجتمع حصل عدد مفروض **الثاني**
مجذور ان زدنا عليه عشرة كان المجتمع جذرا وان نقصناها
منه كان الباقي جذرا **الثالث** اقر لزيد بعشرة الا جذر ما لعمرو
ولعمرو بخمسة الا جذر ما لزيد **الرابع** عدد مكعب قسم بقسمين
مكعبين **الخامس** عشرة مقسومة بقسمين اذا قسمنا
كلاً منهما على الآخر وجمعنا الخارجين كان المجتمع مساوياً لاحد
قسمي العشرة **السادس** ثلثة مربعات متناسبة مجموعها مربع
السابع مجذور اذا زيد عليه جذره ودرهمان او نقص
منه جذره ودرهمان كان المجتمع او الباقي جذرا هذا **واعلم**
ايها الاخ العزيز الطالب لنفايس المطالب اني قد اوردت
لك في هذه الرسالة الوجيزة بل الجوهرة العزيزة من نفايس
عرايس قوانين الحساب ما لم يجتمع الى الآن في رسالة
وكتاب فاعرف قدرها ولا ترخص مهرها وامنعها

عمن ليس اهلها • ولا تزفها الا الى حريص على ان يكون بعلها •
ولا تبذلها الكثيف الطبع من الطلاب • لئلا يكون معلقاً
للدرة على اعناق الكلاب • فان كثيراً من مطالبها
حري بالصيانة والكتمان • حقيق بالاستتار
عن اكثر اهل الزمان • فاحفظ
وصيتي اليك • والله
حفيظ عليك

تم

شرح لمع

فائده

واعلم ان الكسور في اصطلاح الحساب عبارة عن واحد او ما نسبته معها فالة حملة الكسر مده يعرض واحد كالواحد من الاثنين المفروضين واحداً او كالاثنين من الخمسة المفروضة كذلك وهو على ضربين اصم وهو الذي لا ينطق به الا بالجزء [illegible] من اجزائه ومنطق وهو الذي يمكن ان ينطق به [illegible]

لا يمكن التعبير عنه الا بالاضافة الى مخارجها

وهي على اربعة اقسام مفرد وهو من النصف الى العشر وهي الكسور التسعة ومكرر كثلثة اسباع ومركب وهو المذكور بالواو العاطفة كنصف وثلث ومضاف كنصف عشرة

منه

[١١٨٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح اللمع في علم الحساب(١) .

المؤلف : محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، الدمشقي ، القاهري ، الشافعي ، سِبْط المارديني (المارداني) ، بدر الدين ت ٩١٢ هـ/ ١٥٠٦م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢١ ـ ٤٧ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الحمد لله حمداً يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ، وبعد فيقول محمد بن محمد بن أحمد سبط الماريني : هـٰذا تعليق مختصر ؛ جعلته توضيحاً على المقدمة المسماة : باللمع في علم الحساب ، تأليف الإمام العلامة ؛ جامع أشتات الفضائل ، محيي علوم الأوائل ، شهاب الدين أحمد بن الهائم تغمده الله برحمته ورضوانه ، أحلُّ به مُشكلَها ، وأكمل به مُثلَها . . . قال رحمه الله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . بدأ بالبسملة ، ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز . . .

آخره : . . . وهو أربعة . فالجواب أربع وعلى هـٰذا القياس . وإن شئت فانسب الخمسة

---

(١) ŞERH LÜMA fil- HİSAB.

توجد منها مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق ؛ عام : ٣٤٣٦ ، ٥١٣٣ ، ٥٢٦٢ ، ٧٧٥٩ . وتوجد بعض الحواشي على هـٰذا الشرح .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ١٧٨٤ .

وقد طبع كتاب اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية لسبط الماردين في الكويت سنة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م ، وطبع اللمع في الحساب لابن الهائم (ت ٨١٥ هـ) في بولاق سنة ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٦ م .

انظر ؛ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ، ٥/ ٢٨٥ .

(٢) BİST el- MARDİNİ MUHAMMED b. MUHAMMED b. AHMED.

سبط المارديني ، الدمشقي ، القاهري ، الفرضي الرياضي ، الفلكي ، وقيل : وفاته سنة ٩٠٧ هـ/ ١٥٠١م . طبعت له ستة كتب ، وله كتب مخطوطة ورسائل معروفة يبلغ عددها : ٥٠ عنواناً . معظمها في الفلك ، والحساب والفرائض والمواريث . ومنها الدر المنثور في العمل بربع الدستور مخطوط في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٨/ ٢٥ .

انظر : هدية العارفين : ٢/ ٢١٨ ، والبدر الطالع : ٢/ ٢٤٢ ، وأعلام الزركلي : ٧/ ٢٨٢ ، ومعجم المؤلفين : ١١/ ٨٨ . والفهرس الشامل الأردني : (١ : ٣٤٨) ١٢١٥ ، (١ : ٥٦٥) ١٧٨٣ ، (٢ : ٣٥١) ٢٩٢ ، (٢ : ٤٤١) ٤١٣ ، (٢ : ٤٦٠) ٤٣٥ ، (٢ : ٥٣٨) ٦٤٠ ، (٢ : ٩٠١) ١٧١٧ ، (٥ : ٩٧) ٢٤٣ ، (٥ : ٢٦٥) ٦٨٧ ، (٥ : ٣١٦) ٧٩١ ، (٥ : ٣٤٦) ٨٧٨ ، (٥ : ٤٠٠) ٩٦٧ ، (٥ : ٥٨١) ١٣٢٧ ، (٥ : ٦٠٩) ١٤١٩ ، (٨ : ٣٧) ١٢٤ ، (٨ : ٣٠٥) ١٦٦ ، (٨ : ٣٧٢) ٢٩١ ، (٨ : ٥٢٠) ١١٦ ، (٩ : ٣٤٨) ٧٥٢ ، (٩ : ٣٥٤) ٧٨١ ، (١٠ : ٧١٧) ١٣٥٢ ، (١٠ : ٧٤٦) ١٣٩٢ .

عشر إلى ستين تكن ربعاً ، وهو الجواب . هٰذا أسهل ، وفي هٰذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى ، وبالله المستعان ، ومن أراد الزيادة فعليه بالوسيلة للمصنف ، فإنها من أحسن المصنفات في هٰذا الفن ، فعليك بها وبأشباهها تظفر بالبراعة . وبالله التوفيق ، الحمد لله الذي يسر الإتمام ، والصلاة والسلام على رسوله خير الأنام . تمام .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين والجداول مكتوبة باللون الأحمر ، والمتن مميز بخطوط حمراء فوقه ، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918
ESER ADI:ŞERH LÜM'A fi'l-HİSAB
MÜELLİFİ: BİST el-MARDİNİ MUHAMMED b. MUHAMMED b. AHMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 21-47 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

عمن ليس اهلها • ولا تزفها الا الى حريص على ان يكون بعلها •
ولا تبذلها الكثيف الطبع من الطلاب • لئلا يكون معلقاً
للدرة على اعناق الكلاب • فان كثيراً من مطالبها
حرى بالصيانة والكتمان • حقيق بالاستتار
عن اكثر اهل الزمان • فاحفظ
وصيتي اليك • والله
حفيظ عليك

تم

شرح لمع

فائدة
واعلم ان الكسور في اصطلاح الحساب عبارة
عن واحد او ما تألف منه منسوب الى جملة اكثر منه [illegible]
واحد كالواحد من الاثنين المفروضين واحدا او
كالاثنين من الخمسة المفروضة كذلك وهو
على ضربين اصم وهو الذي لا ينطق به
الا بالجزء [illegible]
ومنطق وهو الذي ينطق به
[illegible]

لا يمكن التعبير عنه
الا بالاضافة
الى مخارجها
منه

وهي على اربعة اقسام مفرد وهو
من النصف الى العشر ومن الكسور
التسعة ومكرر كثلثة اسباع
ومركب وهو المذكور بالواو
العاطفة كنصف وثلث
ومضاف كنصف عشرة
منه

الحمد لله حمدا يليق بجلاله ۞ والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله **وبعد** فيقول محمد بن محمد بن احمد سبط المارديني
هذا تعليق مختصر جعلته توضيحا على المقدمة المسماة باللمع في
علم الحساب تأليف الامام العلامة جامع اشتات الفضائل
محي علوم الاوائل شهاب الدين احمد بن الهايم تغمده الله
برحمته ورضوانه أحلّ به مشكلها وأكمل به نفعها راجيا دعوة
عبد صالح من الاخوان لي وله الرحمة والرضوان قال رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بدأ بالبسملة
ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز والاحاديث المشهورة
والصلوة والسلام على نبيه محمد خاتم الانبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين ففي الشفاء للقاضي عياض ان النبي عم
قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام
اسمي في ذلك الكتاب وجمع بين الصلوة والسلام
خروجا من كراهة افراد الصلوة عن السلام واستحب الصلوة
والسلام على آله وصحبه تبعا له عليه السلام وبعد اي بعد ما تقدم
من البسملة والحمدلة والصلوة والسلام فهذه لمع اي مسائل
يسيرة من علم الحساب شبه المسائل بلمعان النور يضطر
لا معرفتها من يريد الشروع بالقراءة في علم الفرائض نافعة
ان شاء الله تعالى لان من يريد معرفة علم الفرائض لا بد له

قوله الحمد حمدا يليق بجلاله يجوز ان يكون قوله حمدا [illegible]

[illegible]

من معرفة علم الحساب واقل ما يكفيه من علم الحساب مثل هذه
المقدمة وموضوع علم الحساب العدد من حيث تحليله وتركيبه
وهو عند الجمهور ما اجتمع من الاحاد فالواحد ليس بعدد
حقيقة لكنهم اطلقوا العدد على الواحد مثل اجزائه فقالوا
العدد ينقسم الى صحيح وكسير وقول بعض المتأخرين الواحد
لا يسمى عددا غلط اعلم ايها الطالب المريد للشروع
في علم الفرائض ان الاعداد الاصلية ثلثة انواع احاد
وهو النوع الاول وعشرات وهو النوع الثاني ومآت وهو النوع
الثالث وعلم من قوله الاعداد الاصلية ثلثة انواع ان العدد
قسمان اصلية وفرعية وهي ما عدا الاحاد والعشرات
والمآت وكل نوع له منزلة يحل فيها فالاحاد من واحد الى
تسعة بزيادة واحد واحد وهي تسعة اعداد واحد
واثنان وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية
وتسعة ومنزلتها الاولى وعشرات وهي من عشرة
الى تسعين بزيادة عشرة عشرة وهي عشرة وعشرون وثلاثون
واربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون
ومنزلتها الثانية ومآت وهي من مائة الى تسعمائة بزيادة مائة
مائة وهي مائة ومئتان وثلث مائة وخمسمائة وستمائة
وسبعمائة وثمانمائة وتسعمائة ومنزلتها الثالثة وكل نوع منها
تسعة اعداد منفصلة باولها وتسمى عقودا فالاول من كل
نوع يسمى عقدا مفردا وما بعده عقدا مكررا من ذلك العقد

كلا من المقسوم والمقسوم عليه في مخرج الكسر يحصل بسطه واقسم
حاصل المقسوم عليه ان كان اكثر او سمه منه ان كان اقل يحصل المط
اى يحصل فلو قيل اقسم ثلاثة على نصف وثمن فالمقسوم صحيح
والمقسوم عليه كسر فالمخرج ثمانية فاضرب فيه كلا منهما فحاصل
ضرب المقسوم في الثمانية اربعة وعشرون وحاصل ضرب
المقسوم عليه في الثمانية خمسة واقسم حاصل المقسوم وهو
اربعة وعشرون على حاصل المقسوم عليه وهو خمسة فالجواب
اربعة واربعة اخماس ولو عكس السؤال ولو قيل اقسم نصفا
وثمنا على ستة فحاصل المقسوم خمسة وحاصل المقسوم عليه اربعة
وعشرون فسم الخمسة من الاربعة والعشرين فاضلاع الاربعة
والعشرين ثلاثة وثمانية فاقسم الخمسة على الثلاثة يخرج
واحد ويبقى اثنان فسم الواحد من الثمانية يكن ثمنا وسم
الاثنين من الثلاثة والثمانية يكن ثلثا ثمن فالجواب ثمن
وثلثا ثمن ولو قيل اقسم خمسة وربعا على ثلثة وهذا قسمة
صحيح وكسر على صحيح فالمخرج اى مخرج الكسر وهو الربع اربعة
فاضرب فيه كل واحد منهما اى من المقسوم والمقسوم عليه
يحصل بسطه واقسم حاصل المقسوم وهو احد وعشرون على
حاصل المقسوم عليه وهو اثنا عشر فالجواب واحد وثلاثة
ارباع ولو عكس السؤال ولو قيل اقسم ثلاثة على خمسة
وربع فسم الاثني عشر من الاحد والعشرين فالجواب
اربعة اسباع لان اضلاع الاحد والعشرين ثلاثة وسبعة

فاقسم

فاقسم الاثني عشر على الثلثة يخرج اربعة سهام من السبعة يكن
اربعة اسباع وهذا قسمة صحيح على صحيح وكسر وان كان
الكسر في المقسوم والمقسوم عليه كلاهما فابسط كل
جانب منهما واضرب كل واحد من البسطين في مخرج
كسر الجانب الآخر بان تضرب بسط المقسوم في مخرج
المقسوم وتحفظ حاصله وتضرب بسط المقسوم عليه
في مخرج المقسوم وتحفظ حاصله واقسم على حاصل المقسوم
على حاصل المقسوم عليه ان كان اكثر وسمه منه ان كان
اقل فما كان فهو المطلوب فلو قيل اقسم نصفا وثلثا على ثلثة
اخماس فمخرج المقسوم ستة وبسطه خمسة ومخرج المقسوم
عليه خمسة وبسطه ثلاثة فاضرب الخمسة بسط المقسوم
في الخمسة مخرج المقسوم عليه واضرب الثلثة بسط الثاني في
الستة مخرج النصف والثلث واقسم الحاصل الاول وهو
خمسة وعشرون على الحاصل الثاني وهو ثمانية عشر فالجواب
واحد وثلث ونصف وتسع وهذا قسمة كسر على كسر
ولو قيل اقسم ثلاثة وثلثا على اثنين وربع فهذا قسمة صحيح
وكسر على صحيح وكسر فبسط المقسوم عشرة ومخرج كسره
ثلاثة وبسط المقسوم عليه تسعة ومخرج كسره اربعة فاضرب
بسط المقسوم وهو عشرة في اربعة مخرج الربع واضرب
بسط الآخر وهو تسعة في ثلاثة مخرج الثلث واقسم الحاصل الاول
وهو اربعون على الحاصل الثاني وهو سبعة وعشرون فالجواب

واحد واربعة اتساع وثلث تسع ولو قيل اقسم ثلاثة وثلثا
على نصف وثلث فهذا قسمة صحيح وكسر على كسر فاضرب
لبسط المقسوم وهو عشرة في ستة مخرج المقسوم عليه ولبسط
المقسوم عليه وهو خمسة في ثلاثة مخرج الكسر المقسوم
واقسم الحاصل الاول وهو ستون على الحاصل الثاني وهو خمسة
عشر فالجواب اربعة ولو عكس السؤال ولو قيل اقسم
نصفا وثلثا على ثلثة وثلث فسم الخمسة عشر من الستين
فاضلاع الستين ثلاثة واربعة وخمسة والخمسة عشر مركبة
من ثلثة وخمسة فاطرح نظيرهما من الاضلاع الثلثة وسم
واحدا من الضلع الباقي وهو اربعة فالجواب ربع وعلى
هذا القياس وان شئت فانسب الخمسة عشر الى ستين
تكن ربعا وهو الجواب هذا اسهل وفي هذا القدر
كفاية لمن وفقه الله تعالى وبالله المستعان
ومن اراد الزيادة فعليه بالوسيلة للمصنف
فانها من احسن المصنفات في هذا الفن
فعليك وباثباتها تظفر بالبراعة
وبالله التوفيق الحمد لله الذي
يسر الاتمام والصلوة
والسلام على رسوله
خير الانام
تمام

[١١٨٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٣ .

عنوان المخطوط : تعليقات على المواضع المشكلة ، وتنبيهات على رموز المباحث المعضلة من الرسالة البهائية في الحساب(١) .

المؤلف : عمر بن أحمد المائي الجلّي (الحلبي ، الچَلَبِي) الكردي ، الدياربكري ، ت ١٠٢٢ هـ/ ١٦١٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٠ ـ ٥٧ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : يا من عجز عنه جمع تضاعف نعمه أقلام أفهام العقلاء ، وتحير في ترقيم نصف ما قسم على عباده من الأنصباء ، وفرّق صدور علمائه بأنوار المعرفة ، وثواقب نجوم الآراء ... أما بعد : فيقول الفقير إلى الله الغني عمر بن أحمد الشهير بالمائي والچَلَيْ : إني رسمت فيما مضى في أيام التحصيل ، وأثناء التدريس والتعطيل ، تعليقات على المواضع المشكلة ، وتنبيهات على رموز المباحث المفصلة ؛ من الرسالة البهائية في الحساب ، المشهورة فيما بين أولي الألباب ، وكنت من ابتداء الزمان إلى هٰذا

---

(١) HAŞİYE ALÜr- RİSALETİl- BAHAİYYE .

توجد منه مخطوطات كثيرة في مكتبات التراث ، ومنها في مكتبة أحمد الثالث : ٣٤٥٠/ ٥ ، وآماسيا : ٩٥٩/ ٢ ، ١٠٥٤/ ٢ ، وبا يزيد : ٤٥٢٣ ، ٤٥٢٦/ ٢ ، وعاشر أفندي : ٢٢٥ مكتوبة سنة ١٠٨٨ هـ ، وعاطف أفندي : ١٦٩١/ ٢ ، ١٧١٥/ ٥ ، ووهبي أفندي : ١٠٠٤/ ١ ، ورئيس الكتاب : ١٢٠٢/ ٣ ، ٣١٦٥/ ٢ ، ونور عثمانية : ٢٩٧٥/ ٢ ، وجامعة إستانبول : ٦٣٥٠ ، وشهيد علي باشا : ١٩٧٤/ ٢ . ولاله لي : ٢٧٤٣/ ١ . وفاتح : ٥٣٦٢/ ٥ . وأولها في بعض المخطوطات : نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد ... وقد أخطأ عبد الله محمد الحبشي إذ ادعى أنها حاشية على شرح الخلاصة لرمضان بن أبي هريرة .

وتوجد مخطوطة خلاصة الحساب في الرقم الحميدي : ٩١٨/ ١ .

انظر : جامع الشروح والحواشي : ٢/ ٩٩٧ .

(٢) ÖMER el- MAİ b. AHMED .

عالم بالرياضيات والمنطق ، ومن مؤلفاته المخطوطة : حاشية على شرح الآداب العضدية ، مكتبة محمود الثاني : ٢٠٠/ ٣ ، وقيصري راشد أفندي : ١١٩٢/ ١ . وحاشية على شرح الرسالة الحنفية في المنطق بمكتبة جامعة إستانبول : ٨٥٥/ ٢ ، وعاشر أفندي : ٣٤٥ ، وقره حصار : ١٧٦٥٥ ، ١٧٧٩٣/ ٣ ، ١٨٠٦٠ . والرسالة الشعيرية شرح رسالة الارتفاع لقاضي زاده في الهيئة مخطوطة في مكتبة أقسكي ٣٠٢/ ١ منقولة من خط المؤلف ، وشرح خلاصة الحساب للعاملي بمكتبة أحمد الثالث : ٣٤٥٠/ ٥ ، والقاهرة ملحق : ٣٨٥١/ ك ، وبلدية الإسكندرية : ٥٢٥٩/ د ، وشرح رسالة في الربع المجيب ليحيى بن الخطاب مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ٩٢٥ ، ومكتبة جامعة إستانبول : ٨٣/ ٥ ، ودار الكتب المصرية : ٣٦٦/ ٧ ، ١٠٨٢/ ١ .

الأوان مشغوفاً بجمعها وترتيبها ، وتنضيدها وتركيبها ، فكم عزمت فانتقض العزم ، وتقدمت وتأخر الفهم ، إذ أنا من زمان صار الجهل فيه مشهوراً ، والعلم كأن لم يكن شيئاً مذكوراً . . . .

آخره : . . . بالمقالة الأولى ، أو الباب الأول مثلاً من غير افتقار إلى اصطلاح جديد . هٰذا موجز مقدمة الكتاب ، وأما مقدمة العلم فهي في الاصطلاح معان مخصوصة يتوقف عليها الشروع في مسائله ، فالفرق بينهما على الأول ظاهر أيضاً . قوله : الحساب تتمة .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، وكلمة قوله وأقول مكتوبة بالأحمر . وجميع الصفحات لها إطارات . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:HAŞİYE ALÜ'r-RİSALETİ'l-BAHAİYYE

MÜELLİFİ: ÖMER el-MA'İ b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 50-57 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

يا من عجز عن جمع تضاعف نعمه اقلام افهام العقلاء، وتحير في ترقيم
نصف ما قسم على عباده من الانصباء، وفرق صدور علمائه بانوار
المعرفة وثواقب نجوم الاراء جبر قلوب اوليائه بجنس المقابلة في يوم
الحساب والجزاء صل وسلم على من صحح الشريعة الغراء وكسر اصنام
اهل الهواء وخير قضى العرب بمنطقه بكما وصما، وعلى آله واصحابه
الذين جذروا بالضرب اعناق الاعداء لا سيما الاربعة المتناسبة
الذين لم يخطئوا في تحليل الاشكال ومساحة الطريق السواء **اما بعد**
فيقول الفقير الى الله الغني عمر بن احمد الشهير بالماني والجلبي اني
رسمت فيما مضى في ايام التحصيل واثناء التدريس والتعطيل تعليقات
على المواضع المشكلة وتنبيهات على رموز المباحث المفصلة من
الرسالة البهائية في الحساب المشهورة فيما بين اولي الالباب
وكنت من ابتداء الزمان الى هذا الاوان مشعوفا بجمعها وترتيبها
ونقدها وتركيبها فكم عزمت فانتقض العزم وتقدمت وتأخر
الفهم اذ انا في زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم كان لم يكن
شيئا مذكورا درست المعالم وعفت اثارها وارتفعت المجاهل
وانقدت نارها العالم فيه مطروح على الطرف الجاهل محمول على الحدق
لو قلت اعميت اعين الزمان لما كذبت او عبرت ادوار الفلك
عن سمت الصواب لما تجنبت ولكني عذرت دهري ونبذت فعلته
وراء ظهري حين عاينت شئون الامثال وشاهدت الاقران

على

على اسوء الحال فاشتغلت بمباحث تلك الرسالة معلقا ما
يليق به من المقالة فالتمس مني بعض المترددين الي المشتغلين
بقراءتها لدي ان اجمعها وادونها لتكون لهم تبصرة وتذكيرا واني
اريد جمعها مع تصرف الحال وتشتت البال وتراسم افواج الكلال
وتلاطم امواج الاملال فاستعين بالله المتعال وشرعت في
المقال **قوله** نحمدك **اقول** اردف التسمية بالتحميد اداء لحق بعض
نعمائه الجميلة ونبذا من الائه الجزيلة التي من جملتها التوفيق لمثل
هذا التصنيف والتدقيق للمعاني الموضوعة في هذا التاليف واقتداء
بطريقة الابرار واقتفاء لما ورد في الآثار مما صح من قوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم وفي
رواية اقطع وفي اخرى ابتر اي قليل البركة وقيل مقطوعها وفي رواية
ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية اخرى بذكر الله وبها تبيين ان المراد
البداءة باي ذكر كان ويندفع التعارض بفرض الابتداء الحقيقي
فيهما فان قلت لما اختار المص الجملة الفعلية على الاسمية مع
كونها عاطلة عن صلة الدوام والثبات الذي يدل عليه الاسمية
قلت لان الفعلية اصل بالنسبة الى الاسمية وللاعتراف
بالعجز عن استدامة الحمد اذ الفعل يدل على التجدد وللتنصيص
على صدور الحمد عن نفسه وان قلت لم اختار من الفعلية الفعل
المضارع دون الماضي مع انه الاصل قلت لان الفعل المضارع
يدل على استمرار التجددي الموجب لاستغراق الحمد في جميع الازمنة
المستقبلة اي نحمدك مدة عمرنا ساعة فساعة وانه اولى

على تحصيل المعانى **قوله** فى الحساب اى فى علم الحساب
بحذف المضاف للظهور او يقال ان الحساب ايضا
علم كذلك العلم كعلم الحساب على ما قالوا فى رمضان
وشهر رمضان **قوله** المقدمة وهى ماخوذة من مقدمة
الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم فلا يجوز
فتح الدال من المتقدمة وبعضهم جوزوا فتح الدال على انها
من قدم المتعدى وقيل يجوز كسرها على انها منه
اله وفى الاصطلاح طائفة من الكلام فى اول الكتاب
يدل على اشياء يتوقف عليها الشروع فى علم يكون
ذلك الكتاب فى بيانه وقد يقال لطايفة من الكلام
قدمها على المقاصد لارتباطها بها سواء كان مما
يتوقف عليه الشروع اولا وذلك لا يحتاج الى اصطلاح
جديد كما زعمه بعضهم بل ذلك مختلف فيه بحسب
ارادة تسمى
اداء المصنفين كانهم يسمعون جزء من الكتاب
بالمقالة الاولى والباب الاول مثلا من غير
افتقار الى اصطلاح جديد هذا مقدمة الكتاب
واما مقدمة العلم فهى فى الاصطلاح معان مخصوصة
يتوقف عليها الشروع فى فائدة فالفرق
بينهما على الاول ظاهر انتهى **قوله** الحساب

تمت

[١١٨٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٤ .

عنوان المخطوط : تعليقات المولى چَلَبِي زاده على خلاصة الحساب ، شرح خلاصة الحساب(١) .

المؤلف : چَلَبِي زاده(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٥٩ ـ ١٢٢ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : قوله : الحساب علم . المراد من العلم هٰهنا : إما نفس الأصول والقواعد المعلومة ، وإما ملكة يقتدر بها على إدراكات جزئية . . .

آخره : . . . قوله : وبعد إسقاط المشترك ، وهو الخمسة والعشرون ، والمال من الطرفين ، يبقى في الطرف الأول عشرة أشياء معادلة لخمسة وسبعين في الطرف الثاني وهو المسألة الأولى . . . فعلى هٰذا مجموع الرمح اثني عشر ذراعاً ونصف ، وهو المطلوب . وليكن هٰذا آخر الكلام في شرح الرسالة ، والله الموفق للصواب ، تم الكتاب ، بعون الله الملك الوهاب . م .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين وكلمة قوله مكتوبة باللون الأحمر . وتوجد تصحيحات على الهوامش ، والصفحة الأولى لها إطار مذهب ، وباقي الصفحات لها إطارات حمراء اللون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

---

(١) TALİKAT ALA HULASA TAL- HISAB .

خلاصة الحساب ، وتسمى الرسالة البهائية ، ومؤلفها : محمد بهاء الدين العاملي الرافضي ت ١٠٣١ هـ .

انظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٩٦ ـ ١٠٠٠ .

(٢) ÇELEBİ ZADAH .

عالم عثماني ، من مؤلفاته : حاشية على حاشية شرح مختصر المنتهى في أصول الفقه ، توجد منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م ، وهي في المكتبة المركزية/ جامعة طهران : ٤٤٦٧/ ٥ ، الأوراق : ٦٨/ ب ـ ١٢٠/ ب .

انظر ؛ الفهرس الشامل الأردني : (٣ : ٤٠٥) ١٩٦ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:TA'LİKAT ALA HULASA TAL- HISAB

MÜELLİFİ: ÇELEBİ ZADAH

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TA'LİK**

HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 59-122 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

تعليقات المولى چلبى زاده
على خلاصة الحساب

قوله الحساب علم المراد من العلم ههنا اما نفس الاصول والقواعد المعلومة
واما ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وكلمة من للتبعيض لا للبيان على ما لا يخفى
فتأمل قوله من معلومات مخصوصة مثلا العشرة والثلاثة عددان
معلومان مخصوصان لكن الحاصل من ضرب احدهما في الآخر او الخارج
من قسمته عليه مجهولان يعلم استخراجهما واسقاطهما بهذا العلم قوله
وموضوعه العدد الحاصل اى العدد العارض للمادة اى المحتاج اليها في الوجود
الخارجي فقط قوله كما قيل اشار بصيغة المجهول الى ضعف هذا القول
فان موضوع الحساب على ما هو المشهور انما هو العدد مطلقا لا الحاصل
في المادة قوله ومن ثمة اى ومن اجل ان العدد مما يفتقر الى المادة في الوجود
الخارجي فقط عد الحساب من الرياضي الذي هو العلم باحوال ما يفتقر الى المادة
في الوجود الخارجي دون التعقل قوله وفيه كلام الظاهر انه اشارة
الى ما ذكروا في تعريف الالهي الذي هو علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي
والتعقل الى المادة من انه يصدق على علم الحساب كذلك فان موضوعه
العدد وهو مما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة اجيب عنه
بانا لا نم ان موضوع الحساب كذلك فان موضوعه ليس العدد من حيث
هو هو بل العدد من حيث الجمع والتفريق والتقسيم الى غير ذلك ولا يخفى ان هذه
الحيثية تعرضه في موجودات متعددة متفرقة مجتمعة اما في الخارج
او في الخيال والبحث عن العدد من حيث هو ليس من الحساب بل من باب
الوحدة والكثرة من الامور العامة في الالهيات ورد هذا الجواب

بان

وجه ان عدم الاجابة ... ان يكون كلمة من ... فافهم منه

بانا لا نم ان عروض تلك الحيثية للعدد لا يكون الا في الموجودات
كذلك بل يعرض لنفس العدد مع قطع النظر عن معروضه ولو سلم ان عروضها
لا يكون الا باعتبار معدودات فلا نم الاحتياج الى المادة بل يكفي في عروضها
لمعدودات متعددة والمعدودات المجردة يجري فيها الجمع والتفريق
والتضعيف والتنصيف والتقسيم واعمالها نعم يتمثلون بها في المادة لما
للتوضيح والتسهيل في التفهيم ولو سلم فانما يثبت المقصود لو ثبت
ان الحيثية قيد للموضوع لا بيان للعرض الذاتي والظاهر الثاني لان الموضوع
لا بد ان يكون مسلم الثبوت في العلم مع ان هذه الاحوال لا تثبت الا في علم الحساب
وبان الاول لا يخلو عن اشكال وقيل لا بعد ان يراد من المادة
ما هو اعم من الهيولى والموضوع وعلى هذا يقول هذه الحيثية لا تعرض
العدد الا باعتبار الموضوع لان التفريق والتنصيف مثلا لا يعرض العدد
الا باعتبار الموضوع اذ التحقيق ان كل عدد مركب من الوحدات وليس
عدد جزء من آخر فلا يمكن اسقاط عدد من عدد آخر الا باعتبار المعروض
فالعدد من هذه الحيثية يحتاج الى المادة في التعقل وبعضهم اعترض على تقسيم
الحكمة النظرية الى الاقسام الثلاثة بان البحث عن العدد الذي هو الكثرة يقع
في العلوم الثلاثة وهو لا يخلو اما ان يكون محتاجا الى المادة في كلا الوجودين او
لم يكن محتاجا اصلا او يكون محتاجا في الخارج دون التعقل وعلى كل من
التقادير يجب ان يبحث عنه في علم واحد فقط لا في العلوم الثلاثة
ثم اجاب عنه بما حاصله ان البحث عن العدد اما من حيث الذات او من
حيث عارض لا يكون وجوده الا بمخالطة المادة ولا يتصور الا مع نسبته
اليها او من حيث عارض لا يكون وجوده الا بمخالطة المادة لكن يمكن تعقله

جواب سؤال مقدر كانه قيل ان تلك
الحيثية معتبرة في موضوع علم الحساب
وهي لا تكون الا في ... الخارج
المتحصلة ... عد
المعدودة ... المعدودات
[illegible] منه

[illegible] اما في الخارج منه

ونحو اتصاف العدد الى المادة في الوجود
الخارجي دون التعقل وعدم صدق
ما العلم ... عليه منه

اذ لو كانت الحيثية قيدا للموضوع لما
اثبت الاحوال التي هي بها الموضوع
في علم الحساب لانه يجب تقدم التصديق
بها ... من الموضوع واحكام الموضوع
لا بد ان يكون مسلم الثبوت فلا يثبت منه

اشارة الى الفعل منه

اشارة الى الوجود الخارجي منه

الاول ثم اضرب صورة كل من الكسرين واقسم الحاصل على مخرجه فما خرج
فاجمعها يحصل الاصل الثاني فاذا ضربنا صورة الثلث وهو واحد
في المخرج المشترك يحصل اثنى عشر وقسمنا الحاصل على مخرجه وهو الثلثة
يخرج اربعة واذا ضربنا صورة الربع وهو واحد في المخرج المشترك
يحصل اثنى عشر وقسمنا الحاصل على مخرجه وهو ~~الثلثة~~ الاربعة يخرج ثلثة والمجموع
سبعة وهو الاصل الثاني فاذا قسمنا الاصل الاول على الثاني يخرج خمسة وسبع
وهو المط وذلك هو الساعات الماضية من الليل واذا نقصتها
من مجموع ساعات الليل وهو اثنى عشر فما بقي فهو الساعات الباقية
من الليل وهو ستة وستة اسباع ساعة **قوله** قسمة الثلثة
الى السبعة فيحصل معك معلومات ثلث الاول هو الثلثة والثاني
هو السبعة والرابع هو اثنى عشر واما الثالث فهو المجهول فاضرب
الاول في الرابع يحصل ستة وثلثون واقسم الحاصل على الوسط
المعلوم وهو السبعة يخرج خمسة وسبع وهو المجهول واذا علم الساعات
الماضية تعلم الباقية النقصان من تمام الساعات على ما عرفت **قوله**
من مطلعه من الماء اي مطلعه حال كونه مركوزا في الماء قبل الامالة
قوله وموضع ملاقات رأسه له اي بعد الامالة **قوله** والاخر
قدر البعد عنه اي قبل الامالة حال كونه مركوزا في الحوض **قوله**
لمربع الرمح اعني خمسة الخ فان المفروض ان الرمح خمسة وشئ واذا
ضرب الخمسة والشئ في نفسه يحصل خمسة وعشرون ومال وعشرة
اشياء اذ من ضرب الخمسة في نفسها يحصل خمسة وعشرون ومن ضربها
في الشئ يحصل خمسة اشياء ومن ضرب الشئ في نفسه يحصل مال ومن ضربه

في خم

في الخمسة يحصل خمسة اشياء واذا جمعها يحصل المذكور **قوله** بشكل العروس
معلق بقوله ف ولمربع العشرة الخ اي ربا داه مربع الرمح
لمربع العشرة والشئ مبنية لبشكل العروس المذكور في اشكال
التأسيس فانه بين فيه ان كل مثلث قائم الزاوية فان مربع
وتر زاويته القائمة ف ولمربعي ضلعيها اي لمجموعهما وههنا حدث
بعد امالة الرمح مثلث احد اضلاعه الرمح المائل وثانيها قدر البعد
عنه حين كونه مركوزا في الحوض قبل الامالة والزاوية التي حصلت بين الثاني
والثالث قائمة والرمح وترها فيجب ان يكون مربعه ف ولمجموع
مربعي ضلعيها وهما الثاني والثالث وهو المط ومربع الثاني مائة
والثالث مال والمجموع مائة ومال فالمائة والمال يعدل خمسة
وعشرين ومالا وعشرة اشياء **قوله** وبعد اسقاط المشترك
وهو الخمسة والعشرون والمال من الطرفين يبقى في الطرف الاول عشرة
اشياء معادلة لخمسة وسبعين في الطرف الثاني وهو المسئلة الاولى
من المفردات فاقسم العدد وهو خمسة وسبعون على عدد الاشياء
وهو عشرة يخرج سبعة ونصف وهو المجهول الغائب في الماء
ومعلوم ان الخارج من الماء خمسة فعلى هذا مجموع الرمح
اثنى عشر ذراعا ونصف وهو المط ولكن
هذا آخر الكلام في شرح الرسالة
والله الموفق للصواب
تم الكتاب بعون
الله الملك الوهاب

وثانيها البعد بين مطلعه من الماء
وموضع ملاقات راسه له اعني
العشرة الاذرع صح

[١١٨٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩١٨/ ٥ .

عنوان المخطوط : الرسالة الشمسية في الأصول الحسابية(١) .

المؤلف : حسن بن محمد بن حسين القمي ، نظام الدين ، الأعرج ، النيسابوري ، الباطني ، ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٢٣ ـ ١٦٦ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : الحمد لله الفرد بِلا نَدّ ، المنزَّه عن الزوجِ والضِّدّ ، لا مركبٌ فيتحلّلُ ، ولا أوّل له فيُعلّل ، المُنْطِقُ بوجوب وجودِهِ فائز السعادات العُظمى ، والذاهِلُ عن بيناتِ آياتِهِ أَصَمّ وَأعْمَى ، كُلُّ موجودٍ مشمُولٌ مِن قِسمةِ مواهِبِهِ بضربِ يستعدُّ لَهُ ، ويليقُ بِهِ ، وكلُّ مُستكملٍ مَوعودٌ بجميعِ حسَناتِهِ ، وتضعيفِ الثوابِ ، ولكلِّ عامِلةٍ مِيزانٌ يوزنُ به أعمالُها يوم الحساب ، والصلاة على مَن جَبَرَ بمقدمِهِ كسورَ الأيمانِ ، وصُحِّحَ بِبَعْثِهِ مِرَاضُ الأزْمانِ ، وعلى صَحْبِهِ وآلِهِ الناسِجِينَ على مِنْوَالِهِ ، وسَلَّمَ تَسلِيماً . وبعد ؛ فإنَّ أحوجَ خَلْقِ الله إليه : الحسن بن محمد النيسابوري ، يُعرف بنظام ، نَظَمَ اللهُ أحوالَهُ في أُولاهُ وأُخراهُ . يقولُ : الحسابُ : عِلمٌ لا يكادُ يَستغنِي عنه طلابُ العلومِ والآدابِ ، ويفتقرُ إليه في ضبطِ أمورِ المسالِكِ والمَمَالِكِ أربابُ الألبابِ ، من الوزراءِ والكُتّاب . . . وإني قد كنت عازماً على أن أكتب لنفسي ، ولسائر طلبة العلم من إخواني رسالةً مبينةً عن فوائده ، مغنيةً عن الكلمات والمُهمات في قواعده ، دون المسائل الطويلة التي لا تجدي الباحث عنها بطائل . . . فتمّمتُها كما قَصَدَ ، وسمَّيتها : بالرسالة الشمسية في الأصول

---

(١) eş- ŞEMSİYYE fi İLMil- HİSAB .

شرح « الرسالة الشمسية » لحسن بن محمد بن حسين النيسابوري القمي (ق ٨ هـ) المعروف بـ« نظام الأعرج » . ألفه للأمير معين الدين عبد الكريم سنة ٨٦٨ هـ/ ١٤٦٣ م (. وتوجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا : ١٤٥٨/ ٣١ ، وآياصوفيا : ٢٤٣٥ ، وأحمد الثالث : ٣١٤٣ ، ٣١٥٠ ، ٣١٥٢ ، وجامعة إستانبول : ١٥٧٢ ، وجامعة الرياض : ١٠١٦٠ ، وجامعة أم القرى : ٥٤٣/ ٢ .

(٢) NİZAM el- AREC en- NİSABURİ ŞEMSEDDİN el- HASAN b. MUHAMMED .

النظام الأعرج ، شيعي ، مشارك في علوم عدة ، له : شرح التذكرة النصيرية ، وتفسير غرائب القرآن مطبوع ، وقيل : إنه مات بعد سنة ٨٥٠ وقيل ٨٢٨هـ .

انظر : كشف الظنون : ٣٩٢ ، ١٠٢١ ، ١٠٦٢ . ومعجم المؤلفين : ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ . وأعيان الشيعة : ٢٣/ ١١٢ ـ ١١٥ ، والذريعة لآغا بزرك الطهراني الشيعي : ١٦/ ٣١ ـ ٣٢ .

الحسابية . . . ورتَّبْتُها على مُقدِّمةٍ وفَنَّيْنِ . . .

آخره : . . . وإن لم يصح الميزان ؛ لم يصح الحساب ، وليس إن صح الميزان صحّ الحساب ، وإن لم يصح الحساب ، لم يصح الميزان ، لاحتمال الغلط في الحساب . . . والعمدة هي ما ذكرنا ، والتوفيق من مواهب الوجود ، ومفيض بالخير والجود ، والله أعلم . تمّ .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين والأرقام مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918
ESER ADI:eş-ŞEMSİYYE fi İLME'l-HİSAB

MÜELLİFİ: NİZAM el-A'REC en-NİSABURİ ŞEMSEDDİN el-HASAN b. MUHAMMED
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 123-166 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شمسية الحساب

الحمد لله الفرد بلا ند • المنزه عن الزوج والضد • لا مركب فينحل • ولا اول له فيعتل
المنطق بوجوب وجوده حائز السعادات العظمى • والراحل عن سبيل
آياته اصم واعمى • كل موجود مشمول بقسمة مواهبه بضرب يسعده ويليق
وكل مستكمل موعود بجمع حسناته وتضعيف الثواب • ولكل عامل ميزان
يوزن اعماله يوم الحساب • والصلوة على من جبر بمقدمه كسور الايمان •
وصحح بسعيه امراض الاديان • وعلى آله وصحبه الناسجين على منواله •
وسلم تسليما مباركا كثيرا **وبعد** فان احوج خلق الله الى الله الحسن بن
محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه يقول الحساب
علم لا يكاد يستغني عنه طلاب العلوم والآداب • ويفتقر اليه في ضبط امور
المسالك والممالك ارباب الالباب • من الوزراء والكتاب • ولعمري انه
لا احد من معارف الفصحى • واهم من المسائل الزائدة لذي الصدر •
واني قد كنت عازما على ان اكتب لتسعي ولسائر طلبة العلم من اخواني
رسالة مشتملة على فوائده • معينة على الكليات والمهمات من قواعده •
دون المسائل الطويلة التي لا يجدي البحث عنها بطائل • ولا يحوز العالم بها
مزيد فضل على الجاهل • اذ الاعمار قصيرة والاعمال طويلة فالعاقل من يصرف وكده
وكده في طلب الاهم • ويثني عنان عنايته الى ما هو اصلاح الدارين الزم

الوكد القصد والكد الشدة في العمل وطلب الكسب ٥

قال

قال افلاطون ان الصناعة ليست في العدد القليل ولا في العدد الكثير وانما هي
في الوسط • معناه ان قوانين الصناعة لا ينبغي ان تكون في غاية القلة فتقصر
عن الحاجة ولا في غاية الكثرة فيفوت حد الضبط • ولما كان العوائق تمنعني
عن المقصود • والعلائق ترد عني عن النمط المقصود • والى الآن يسر الله تعالى
في بعض الاسفار خلاص فرصة لذلك فتممتها كما قصدته • وسميتها بالرسالة
الشمسية • في الاصول الحسابية • وهو حسبي ومن توكل عليه ومعين
من فوض الامر اليه • ورتبتها على مقدمة وفنين **اما المقدمة**
ففيها فصلان **الفصل الاول** في تعريف الحساب وبيان موضوعه
وتعريف العدد واقسامه الحساب علم يعرف به طرق استخراج مجهولات
عددية من معلومات مخصوصة وموضوعه العدد وهو كمية يطلق على الواحد
وعلى ما يتألف منه ثم الواحد او ما يتألف منه ان كان مطلقا اي
لا يكون مضافا الى جملة اكثر منه كالواحد والاثنين والثلث والعشرة
وامثالها سمي صحيحا وان كان مضافا الى جملة اكثر منه يفرض واحدا
كالواحد من الاثنين المفروضين واحدا او كالاثنين من الخمسة المفروضة واحدا
فان الواحد في الصورة الاولى يكون نصفا والاثنين في الصورة الثانية
يكونان خمسين سمي كسرا والحكماء اختلفوا في ان الواحد هل هو عدد
ام لا والحق انه عدد كما ذكرنا **الفصل الثاني** في صورة
الاعداد ومراتبها صور الاعداد على ما وضعها حكماء الهند هذه التسع
۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ومراتبها مبتدئة آخذة من اليمين
الى اليسار الى حيث يتفق فاول المراتب تسمى مرتبة الآحاد وثانيها
تسمى مرتبة العشرات وثالثها تسمى مرتبة المئات وتتلوه المراتب

انه الكمية المنفصلة من الوحدات
فالوحدة هي المعدودة للعدد ونقيض له
والواحد ليس بعدد ولا معدود له
وقد يقال لكل ما يقع عليه العدد فيقع لفظ
العدد على الواحد لانه يصدق عليه
حقيقة واما قوله وهو كمية يطلق
على الواحد وما يتألف منه فليس على
ما ينبغي اذ الواحد مما لا ينقسم
[illegible]

[illegible]

ميزانه ايضا ستة مجموعها اثنا عشر وبعد القاء التسعة بقي ثلثة وهو
ميزان المجموع بعد العمل التفريق المنقوص ٧٤١٦ ميزانه تسعة
والمنقوص منه ٨٥٠٣٣ ميزانه ايضا تسعة نقصنا ميزان المنقوص
من ميزان المنقوص منه لم يبق شيء ميزان الباقي بعد التفريق وهو
٧٧٦٠٧ لانه يكون تسعة وهو كذلك ومن هنا لم يمكن اسقاط
ميزان المنقوص من ميزان المنقوص منه زدت تسعة على ميزان المنقوص منه
ونقصت ثم قابلت بالباقي الضرب المضروب ٤٥٣٢ ميزانه
تسعة المضروب فيه ٥٦٨ ميزانه حاصل احد الميزانين في الآخر
الضرب تسعة قابلنا بها ميزان الحاصل من الضرب وهو ٣٢٩٥١٧٦
فوجدناهما متساويين القسمة المقسوم ٦٨٥٥٤٥ ميزانه المقسوم
عليه ٢٥٥ ميزانه ٣ ١٣٣ الخارج من القسمة ٢٦٦٦ ميزانه
الان الباقي من القسمة كسورا ٢١٥ ميزانه ثمانية ضربنا ميزان الخارج
من القسمة في ميزان المقسوم عليه حصل ستة زدنا عليها ميزان الباقي
بلغ اربعة عشر الفاضلة تسعة بقي خمسة وهو مثل ميزان المقسوم فعرفنا
صحة العمل الجذر والكعب وغيرهما فاخذ ميزان سطر العدد
ويحفظ وبعد العمل ياخذ ميزان الخارج ويضربه في نفسه مرة للجذر
ومرتين للكعب وعلى هذا ويزيد على الحاصل ميزان الباقي من سطر العدد
ويلقي من المجموع تسعة ويقابله بالمحفوظ والوزن بالاحد عشر
مثل الوزن بالتسعة الا انك تلقي الاحد عشر من نفس العدد من غير
اعتبار مفرداتها الى ان يبقى اقل من احد عشر وهو الميزان وباقي العمل
كما قلنا اعلم ان شرط الحساب تفريغ الذهن له والاعتماد على اعمال التدبر

والثلث

والثلث والاحتفاظ ومراجعة العمل في غير وقت الملال والكلال
ولاسيما اذا كنت قد علمت بالجدول كما وصفنا لك في هذا الكتاب
فانك من معاودة العمل على استظهار وتمكن ولو بعد شهر واكثر
ولعل ذلك من مخصوصاته وليس الاعتماد على الموازين دأب
اولي العزم والحزم من هذا الفن فانه ان صح الحل بالميزان ان
لم يصح الميزان لم يصح الحساب وليس ان صح الميزان صح الحساب
وان لم يصح الحساب لم يصح الميزان لاحتمال الغلط في الحساب
وفي الوزن بحيث يتوافقان بعد الغلطين لكنه نافع
في تشحيذ الذهن ومؤكد لصحة العمل والعمدة
هي ما ذكرنا والتوفيق من مواهب الوجود
ومفيض الخير والجود والله اعلم

م

[١١٨٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٦ .

عنوان المخطوط : تكملة الشمسية في الحساب للنيسابوري(١) .

المؤلف : حمزة بن علي (أو ابن محمد) بن مالك نور الدين الإسفراييني ، الطوسي ، سعد البيهقي ، فخر الدين ، آذري ، الباطني ت ٨٦٦ هـ/ ١٤٦٢م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٦ ـ ١٦٩ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : يقول الفقير إلى رحمة ربه الغني ؛ حمزة بن علي ، المشتهر بسعد البيهقي : لما ساعد القدر على بلوغ الأمل في إتمام جماعة من الطلاب قراءة هٰذا المختصر ؛ التمس بعضهم مني أن ألحق بذيله ما أهمله الأستاذ المصنف ـ مدّ ظله ـ من استخراج المسائل الست ، وإلحاق فصل فيما يمكن استخراجه بالخطأين مجرداً عن الدلائل ، فاستعنت في ذٰلك بمُلهم الصواب ، وأوردت ما التمسوه تسهيلاً لهم ولسائر الطلاب ، وفقهم الله تعالى ، مسألة : مخرجها بالأولى من المفردات ، إذا قيل : لزيد على ألف ونصف ما لعمرو ، ولعمرو على ألف ونصف ما لزيد . . .

آخره : . . . وهو ستة عشر وثلث إذا نقصناه من ثلاثة وعشرين بقيت ستة وثلثان ، وإذا زيد عليها خمسها ودرهمان وهو ثلاثة وثلث حصلت عشرة .

هٰذا آخر ما أردنا إلحاقه بالمختصر فلنختمه حامدين لله تعالى مفيض الجود ، ومصلين على نبيه محمد أفضل الخلق في الوجود ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب . تم .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، والغلاف جلد عثماني ، وقف

---

(١) TEKMİLE ŞEMSİYYETÜl- HİSAB .

توجد منه مخطوطة في مكتبة ديار بكر : ١٤٨٦/ ٥ ـ وشهيد علي باشا : ١٩٧٧/ ٢ ، وإزميرلي : ١٦٦٦/ ٣ .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ .

(٢) SAD el- BEYHAKİ HAMZA b. ALİ .

حمزة آذري : شاعر بالفارسية ، أديب جغرافي حاسب ، ومشارك في بعض العلوم . من تصانيفه : عجائب الدنيا ، سعي الصفا في المناسك ، وجواهر الأسرار .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٦١٢ ، ١١٢٦ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ١٦ ، ٩٣ ، ومعجم المؤلفين : ٤/ ٨٠ .

راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:TEKMİLE ŞEMSİYYETÜ'l-HİSAB

MÜELLİFİ: SA'D el-BEYHAKİ HAMZA b. ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 166-169 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

تكملة شمس الحساب

يقول الفقير الى رحمة ربه الغني حمزة بن علي المشتهر بسعد البيهقي لما ساعد القدر على بلوغ الامل من اتمام جماعة من الطلاب قراءة هذا المختصر التمس بعضهم مني ان الحق بذيله ما اهمله الاستاذ المصنف مد ظله من استخراج المسائل الست والحاق فصل فيما يمكن استخراجه بالخطائين مجردا عن الدلائل فاسعفت في ذلك بملهم الصواب واوردت ما التمسوه تسهيلا لهم ولسائر الطلاب وفقهم الله تعالى

مسئلة نخرجها بالاولى من المفردات اذا قيل لزيد على الف نصف ما لعمرو ولعمرو على الف ونصف ما لزيد فطريقه ان نفرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف ونصف شيء فلزيد الف وخمسمائة وربع شيء معادلا للشيء فبعد المقابلة يكون الف وخمسمائة معادلا لثلثة ارباع شيء فربع الشيء يعادل خمسمائة فلكل الفان ولو قيل لزيد الف الا نصف ما لعمرو ولعمرو الف الا نصف ما لزيد نفرض مال زيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شيء فلزيد الف الا خمسمائة معادلا لثلثة ارباع شيء بعد اسقاط الربع في مقابلة الربع المستثنى منه واذا جبرت وقابلت صار الف يعدل خمسمائة وثلثة ارباع شيء فاذا اسقطت خمسمائة بمثلها بقي خمسمائة يعدل ثلثة ارباع شيء فالشيء ستمائة وستة وستون وثلثان وهي ما لكل واحد ولو قيل لزيد الف ونصف ما لعمرو ولعمرو الف الا نصف ما لزيد فلذي العطف ثلثة امثال ما للاخر وذلك لانا نفرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شيء فلزيد الف وخمسمائة الا ربع شيء معادلا للشيء فبعد الجبر والمقابلة صار

الف

الف وخمسمائة معادلا للشيء وربع شيء فلزيد الف ومائتان ولعمرو اربعمائة

مسئلة نخرجها بالثانية من المفردات اذا قيل لزيد على دنانير عددها عدة جماعة دخلوا بستانا فاجتنوا رمانا فاخذ واحد منهم واحدا والثاني اثنين وهكذا اخذوا متفاضلا بواحد ثم اقتسموا ما اجتنوه فيما بينهم على السوية فاصاب كل واحد منهم سبعة فطريقه ان نفرض عدد الجماعة شيئا ثم نأخذ طرفيه وهو واحد وشيء ونضربه في نصف الشيء فيكون نصف مال ونصف شيء فهذا عدد الرمان لانا اذا جمعنا الواحد مع اي عدد كان وضربنا المجموع في نصف ذلك العدد كان الحاصل هو مجموع الاعداد المتوالية المبتداة من الواحد الى ذلك العدد على ما سبق من كتاب الاصول فنقسم عدد الرمان على شيء وهو عدد الجماعة فيخرج من القسمة سبعة لان السائل فرض كذلك ثم نضرب السبعة وهو الخارج من القسمة في الشيء وهو المقسوم عليه فيحصل سبعة اشياء فهي تعدل نصف مال ونصف الشيء فبعد الجبر والمقابلة يكون مال معادلا لثلثة عشر شيئا فيكون الشيء ثلثة عشر وهو عدد الجماعة فيكون لزيد ثلثة عشر دينارا

مسئلة نخرجها بالثالثة من المفردات اذا قيل لزيد على اجرة تمام شهر عمل منه اياما عددها مثل تسع عدد اجرته تمام ذلك الشهر فاستحق سبعة دنانير ونصفا فطريقه ان نفرض اجرة الشهر شيئا فعدة ايام الاجرة تسع شيء ومعلوم ان نسبة ايام الشهر وهي ثلثون الى عدد اجرة الشهر وهو الشيء كنسبة ايام العمل وهو تسع شيء الى الاجرة التي استحقها

وهی سبعة دنانیر ونصف فضرب الاول فی الرابع وهو ٢٢٥
مثل ضرب الثانی فی الثالث وهو تسع مال فتسع مال یعدل ٢٢٥
فالمال یعدل ٢٠٢٥ وجذره ٤٥ وهی عدد اجزاء الشهر
وتسعه خمسه وهی ایام عمله واجرة خمسة ایام هی سدس ٤٥
لان ٥ سدس ٣٠ وهو سبعة ونصف **مسئلة** نخرجها بالاولی
من المقدمات اذا قیل لزید علی من العشرة ما اذا ضربته فی نفسه وفی
نصف الباقی من العشرة یکون مجموعهما اثنی عشر فطریقه ان نعرض القسم
المفروض من العشرة شیئا فتکون ضربه فی نفسه مالا والقسم الآخر عشرة
الا شیئا ونصفه خمسة الا نصف شیء وضرب الشیء فیه خمسة
اشیاء الا نصف مال والمجموع مال وخمسة اشیاء الا نصف مال ای
نصف مال وخمسة اشیاء یعدل اثنی عشر فالمال وعشرة اشیاء یعدل
اربعة وعشرین نقصنا نصف عدد الاجذار وهو خمسة من جذر
مجموع مربع نصف عدد الاجذار والعدد وهو سبعة بقی اثنان
وضربه فی نفسه اربعة وفی نصف القسم الآخر ثمانیة ومجموعهما اثنی عشر
مسئلة نخرجها بالثامنة من المقدمات اذا قیل لزید علی ما اذا
ضرب فی نصفه وزید علیه اثنا عشر حصل خمسة امثال المفروض
فطریقه ان نعرض المفروض شیئا ونضربه فی نصفه حصل
نصف مال وهو مع اثنی عشر یعدل خمسة اشیاء فالمال واربعة وعشرون
یعدل عشرة اشیاء نقصنا العدد من مربع الخمسة بقی واحد فان زدنا
علی عدد نصف الاجذار صار ستة وضربها فی نصفها ثمانیة
عشر وهو مع اثنی عشر مثل الستة خمس مرات وان نقصناه

من الخمسة

من الخمسة بقی اربعة وضربها فی نصفها ثمانیة وهو مع اثنی عشر مثل الاربعة
خمس مرات **مسئلة** نخرجها بالثالثة من المقدمات اذا قیل لزید
علی ما اذا ضرب فی خمسة وزدت علیه ٤٢ وضاعف المجموع
صار مثل ضرب المفروض فی نفسه اربع مرات فطریقه ان نفرض
المفروض شیئا ونضربه فی خمسة حصل خمسة اشیاء نزید علیه ٤٢
ونضعفه حصل عشرة اشیاء و ٨٤ معادلا لاربعة اموال
فالمال یعدل شیئین ونصفا و ٢١ نضرب واحدا وربعا
فی نفسه حصل واحد وتسعة من ستة عشر من واحد نزیده
علی احد وعشرین فصار اثنین وعشرین وتسعة من ستة عشر جذره
اربعة وثلثة ارباع نزید علیه واحدا وربعا واحد یصیر ستة
وهو المفروض ومضروبه فی خمسة ٣٠ وهو مع ٤٢ یکون ٧٢
وضعفه ١٤٤ اربعة ٣٦ وهو المال المذکور **فصل**
المسائل التی یمکن استخراجها بالخطائین نوعان **احدهما** ان لا یکون
فی اثناء السؤال عدد مقدر معلوم بل یکون فی آخر السؤال مثل
ما تقول ای عدد اذا زید علیه او نقص عنه کذا صار کذا وهذا النوع
علی استخراجه بخطاء واحد والطریق فیه ان تأخذ ای عدد شئت
وتسمیه المأخذ وتعمل ما فرض فی السؤال فحدث خطاء وتحصل
ثلثة اعداد معلومة احدها المأخذ والثانی المعلوم فی آخر السؤال
والثالث الخطاء فنقول نسبة المأخذ الی الخطاء کنسبة المجهول
الی المعلوم فی آخر السؤال فاذا قیل لزید علی ما اذا زید علیه خمسه
صار ستة فنقول نسبة المأخذ الی الخطاء وهو کنسبة المجهول

الى السبعة فتضمّنا مضروب الخمسة في السبعة على الستة فخرج خمسة
وخمسة اسداس وهو المط **وثانيهما** ان يكون في اثناء السؤال
واخره معا عدد مقدر معلوم كما اذا قيل لزيد علي ما اذا نقص عنه
ثلثه ودرهم ثم زيد على ما بقي خمسه ودرهمان حصلت عشرة
وهذا النوع لا يمكن استخراجه الا بالخطائين وطريقه ان تفرض
المطلوب عددا واعمل به ما طلب السائل من الاعمال التي يوجبها
السؤال فان وافق صوابا فهو المط والا فاحفظ العدد وقدر
الخطأ ثم تاخذ عددا آخر وتعمل به مثل ما عملنا في الاول وتحفظ العدد
الثاني وخطأه ثم تضرب العدد الماخوذ اولا في الخطاء الثاني
والعدد الماخوذ ثانيا في الخطاء الاول فان كان الخطآن
متفقين في كونهما زائدين او ناقصين فتقسم تفاوت ما بين مبلغي
الضرب على تفاوت ما بين الخطائين وان اختلفا فتقسم مجموع
مبلغي الضرب على مجموع الخطائين فما خرج فهو المط ففي المسئلة المذكورة
اخذنا ثلثة وثلثين ونقصنا منها ثلثها ودرهما بقي عشرة زدنا عليه
خمسه ودرهمين حصل اربعة عشر فاخطأنا باربعة ثم اخذنا ثلثين
وعملنا به العمل الاول فاخطأنا باثنين واربعة اخماس ضربنا الثلثة
والثلثين في الخطاء الثاني وهو اثنان واربعة اخماس حصل اثنان
وتسعون وخمسان ثم ضربنا الثلثين في اربعة حصلت مائة وعشرون
ولما كان الخطآن زائدين قسمنا تفاوت مبلغي الضرب وهو سبعة
وعشرون وثلثة اخماس على تفاوت ما بين الخطائين وهو
واحد وخمس خرج ثلثة وعشرون وهو المطلوب لان ثلثه ودرهما

وهو

وهو ستة عشر وثلث اذا نقصناه من ثلثة وعشرين بقيت ستة
وثلثان واذا زيد عليها خمسها ودرهمان وهو ثلثة وثلث حصلت
عشرة هذا آخر ما اوردنا الحاقه بالمختصر فلنختمه
حامدين لله تعالى مفيض الجود ومصلين
على نبيه محمد افضل الخلق في الوجود
وعلى آله الطيبين الطاهرين
والله اعلم بالصواب
تم

[١١٨٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٧ .

عنوان المخطوط : رسالة فى بيان ضابطة عقود الأعداد وتفاصيل صورها = زيادة عقود الأعداد(١) .

المؤلف : أحمد الحسيني اليمني(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٩ ـ ١٧٢ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . المنان باللطف والإرشاد ، والحمد لله رب العالمين ، علمهم كيفيات عقود الأعداد ، والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه الأمجاد . أما بعد : فيقول أضعف العباد ؛ أحمد الحسيني ، نظم الله حاله وحال سلفه من الآباء والأجداد ، رضي الله عنهم وأرضاهم يوم الحشر والتناد : هـٰذه رسالة في بيان ضابطة عقود الأعداد وتفاصيل صورها ، جمعتها للملتمسين ، ونسختها للمستوجبين ابتغاء مرضات رب العالمين ، واقتناص دعوات المستفيدين . . . مقدمة : الصور التي وضعها أهل الحساب بإزاء عقود الحساب والأعداد من واحد إلى عشرة آلاف تسع صور . . . أصابع البدن . . . الفصل الأول في صور عقود الآحاد منها صورة عقد

---

(١) ZİYADETÜl- UKUDİl- ADAD .

توجد منها مخطوطة أُخرى في مكتبة راغب باشا : ١٤٦٠/ ٢٨ . ويُسمَّى : زيادة عقود الأعداد ، وحساب العقود : رسالة في العدّ بعقود الأنامل . أوله : « المنّان باللطف والإرشاد ، والحمد لله رب العالمين ، ملهم كيفيات عقود الأعداد . . . » . رتّبه على مقدّمة وخاتمة بينهما خمسة فصول .

وذكر الطهراني تسعة كتب في هـٰذا الشأن منها هـٰذا الكتاب ، وذكر أنّ نسخة من حساب العقود في مكتبة سپهسالار في طهران كتبت سنة ١٠٤٩ هـ . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد . وفي معهد المخطوطات العربية في أذربيجان / باكو ، رقم الحفظ . . . ١٤٠ ـ M ، ورقمها بمركز جمعة الماجد بدبي : ٥٦٨ .

انظر ؛ (فهرس مكتبة سپهسالار في طهران ١/ ١٢٣) ، والذريعة في تصانيف الشيعة : ٧/ ٩ ـ ١١ .

قال الله تعالى : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴾ . سورة الجن ، الآية : ٢٨ . قال محمد بن محمد العمادي ، أبو السعود : « أصل الإحصاء : أن الحاسب إذا بلغ عقداً معيناً من عقود الأعداد كالعشرة والمائة والألف ؛ وضع حصاة ليحفظ بها كمية ذٰلك العقد ، فيبني على ذٰلك حسابه » .

انظر : تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم . ج : ٩/ ص : ٤٩ .

(٢) AHMED el- HÜSEYNİ .

توجد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة مخطوطة بعنوان : سيرة أحمد الحسيني ، تأليف : عبد الله بن صالح ، اليمني . رقم الحفظ : ٥/ ٢٥٨٣ .

الواحد ، وهي أن توضع خنصر اليد اليمنى على بطن الكف مقبوضة . . .

آخره : . . . خاتمة : إذا عرفت صورة عقود الأعداد المركبة لَمْ يَخْفَ على مَن له أدنى مُسكةٍ صُوَرُ الأعداد المُركَّبة والمعطوفة لأنها تحصل بجميع بعض تلك الصور مع بعض على وجه لا يشتبه على الْفَطِنِ . . . عقد تسعة عشر ألفا وثمانين وأحد عشر ، وغير ذٰلك ، فاستخرج من تلك الصور التي فصّلتها وبيّنتها صورة عقدِ أيِّ عددٍ تُريد ؛ بتوفيق الله القادر وحِدَّة ذِهنك الوافر ، وادعُ لهٰذا العبد الضعيف الخاطر ، فإنه قد جاء بجميع هٰذه الرسالة المتحول بها عليك وعلى كل ناطق لأن « الجود على كلِّ مُستوجب واجب ، والتمحّل على كل غير مصيب صائب » ، كما قال القرشي محمد بن إدريس الشافعي (١) رَحِمَهُ اللهُ . تم .

ملاحظات : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

---

(١) محمد بن إدريس بن العباس الهاشمي القرشي المطلبي إمام المذهب . ولد في غزة وتوفي في القاهرة سنة ٢٠٤ هـ كان شاعراً أديباً فقيهاً وعالماً . وثمة خمس دراسات مطبوعة في سيرته ومناقبه وكتابه (الأم) .
انظر ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٤٤٧ ، وطبقات الشافعية : ١ / ١٨٥ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:ZİYADETÜ'l-UKUDİ'l-ADAD

MÜELLİFİ: AHMED el-HÜSEYNİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 169-172 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

المنان باللطف والارشاد ٥ والحمد لله رب العالمين علمهم
كيفيات عقود الاعداد ٥ والصلوة والسلام على رسوله
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الامجاد **اما بعد** فيقول اضعف العباد
احمد الحسيني نظم الله حاله وحال سلفه من الآباء والاجداد
رضي الله عنهم وارضاهم يوم الحشر والتناد **هذه رسالة**
في بيان ضابطة عقود الاعداد وتفصيل صورها جمعتها
للملتمسين وسميتها المستوحيبي ابتغاء مرضات رب العالمين
واقتناص دعوات المستفيدين راجيا من مفيض الخير واللطف
والجود ان يفيض علينا بما افاض على مقرر هذا الجود وان يسدد
تصورنا صور تلك الرموز والعقود فانه الواحد الاحد
الصمد الغفور الودود **مقدمه** الصور التي وضعها اهل
الحساب بازاء عقود الحساب والاعداد من واحد الى
عشرة الاف تسع صور ماخوذة من هيئات اصابع
البدن وذلك انهم عينوا من اصابع اليد اليمنى الخنصر والبنصر
والوسطى لعقود الاحاد التسعة والمسبحة والابهام
لعقود العشرات التسعة وعينوا من اصابع اليد اليسرى المسبحة
والابهام لعقود المئات التسعة والخنصر والبنصر والوسطى
لعقود احاد الالوف التسعة وعينوا من اصابع احدى اليد
رأس الابهام والمسبحة وحلقتهما المتفق بلين لعقد عشرة الاف

فجميع

فجميع العقود سبعة وثلاثون عقدا وصورها في ظاهر كذلك باقي
عشرة صورة في اليمنى ومثلها في اليسرى وواحد في احديهما وفي الحقيقة
صورة تسع عشرة صورة لا غير واحدة في احدى اليدين وبما
في عشرة فيهما جميعا بلا اختلاف وتفاوت اذ صور العقود
من واحدة حتى تسعة في اليمنى وصور عقود احاد الالوف
من الف حتى تسعة الاف في اليسرى متساوية الاشكال متحدة
الصورة وهكذا صورة عقود العشرات وصور عقود
المئات في اليسرى متحدة متفقة ايضا فان الصورة الدالة
على خمسة مثلا في اليد اليمنى تدل على خمسة الاف في اليد اليسرى والصور
الدالة على تسعة مثلا في اليمنى يدل على تسع مائة في اليسرى
كما ستعرف ان شاء الله تعالى مبينا مفصلا فلا فرق بين صورة
اليمنى واليسرى الكيفيات والهيئات وانما الفرق بين
صورها بهما فتأمل فيما سنذكر فيما نجد فيه البيان والمقصود
وتفاصيل صورة تلك العقود اذ الغرض مما ذكرنا في هذه المقدمة
بيان تلك الصور ضبطا واجمالا ومما سنذكره في الفصول
بيانها تمثيلا وتفصيلا **الفصل الاول** في صور عقود
الاحاد منها صورة عقد الواحد وهي ان توضع خنصر اليد
اليمنى على بطن الكف مقبوضة بحيث يكون رأسها من اصلها
ومنها صورة عقد الاثنين وهي ان تضع بنصرها كذلك مع الخنصر
بحالها معقودة ومنها صورة عقد الثلثة وهي ان تضع
وسطاها كذلك والخنصر والبنصر بحالهما كما هو معهود ومتعارف

الاعلى على عقد العشرة **الفصل الثالث** فى صور عقود المئات فى مسبحة اليد اليسرى وابهامها كصورة عقود العشرات فى مسبحة اليمنى وابهامها كما اشرنا اليه وبيناه فى الفصل الثانى مثلا صورة عقد المائة فى مسبحة اليسرى وابهامها مثل صورة عقد العشرة فى مسبحة اليمنى وابهامها مثلا وصورة عقد المائتين فى ابهام اليسرى وبنصرها مثل صورة عقد العشرين فى ابهام اليمنى بلا تفاوت وقس على ذلك فى صور عقود المئات التسعة **الفصل الرابع** فى صور عقود احاد الالوف هى ايضا فى خنصر اليسرى وبنصرها مثل صورة عقد الاثنين فى ابهام اليمنى وقس على ذلك باقى صور عقود احاد الالوف التسعة **الفصل الخامس** فى صورة عقد عشرة الالوف هى ان يوصل من اليمنى او اليسرى رأس انملة الابهام العليا بحرف انملة المسبحة العليا وبعض حرف انملة وسطاها بحيث يساوى رأسها ظفرها ويتصل حرفا تينك ببعض حرف وسطى المسبحة **خاتمة** اذا عرفت صورة عقود الاعداد الموعودة لم يخف على من له ادنى ملكة صور عقود الاعداد المركبة والمعطوفة لانها تحصل بجميع بعض تلك الصور مع بعض على وجه لا يشتبه على الفطن وها انا انبه عليها احدها الجمع بين صورتين من تلك الصورتين كصورة احد عشر وصورة عقد احد وعشرين وصورة عقد مائة وواحد وصورة عقد مائة وعشرة وصورة عقد الف وواحد وصورة عقد الف وعشرين

وصورة

١٨٠

احدم

وصورة عقد الف ومائة وصورة عقد عشرة الاف ومائة وصورة عقد عشرة الاف ومائتين وصورة عقد عشر الفا وغير ذلك ومن هذا يعلم ان الصورة التى تسميها الفقهاء عقد ثلثة وخمسين ليست موافقة لاصطلاح اهل الحساب لان تلك الصورة عندهم هى صورة عقد تسعة وخمسين قال النووى وانما قال الفقهاء ثلاثة وخمسين ولم يقولوا تسعة وخمسين اتباعا لروايات الحديث فى صحيح مسلم وغيره من رواية ابن عمر **الثانى** الجمع بين ثلث صور منها كصورة عقد الالف ومائة وعشرة وصورة عقد مائة وخمسة عشر وصورة عقد مائتين واحد وثلثين وصورة عقد عشرة الاف وخمسمائة وعشرين وصور عقد اثنى عشر الفا وثلث مائة وغير ذلك **الثالث** الجمع بين اربع صور منها كصورة عقد عشرة الاف ومائة وخمسة وسبعين فصورة احد عشر الفا وخمسمائة واربعين وغير ذلك **الرابع** الجمع بين خمس صور منها كصورة عقد خمسة عشر الفا ومائة واربعة وخمسين وصور عقد احد عشر الفا ومائة وخمسة عشر وصورة عقد تسعة وثمانين واحد عشر وغير ذلك فاستخرج من تلك الصور التى فصلتها وبينتها صورة عقد اى عدد تريد بتوفيق الله القادر وحدة ذهنك الوافر وادع لهذا العبد الضعيف الخاطر فانه قد جاء بجميع هذه الرسالة المنحولة بها عليك وعلى كل ناطق لان الجود على كل مستوجب واجب والبخل على كل غير حصيب صاحب كما قال العرسى محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله

تم

[١١٨٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٨ .

عنوان المخطوط : رسالة في استخراج المجهول بالقاعدة المسماة بالخطأين (١) .

المؤلف : مجهول (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٢ ـ ١٧٤ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . مما يستخرج به المجهول ؛ القاعدة المسماة بالخطأين (٣) ، والقاعدة فيه أن نعرض ما ثبت من العدد ثم نقسمه على ما تزيد قسمته عليه ، فإن طابق فذاك ، وإن زاد أو نقص وأفوض به مرّة أخرى ، فإن طابق فهو المطلوب ، وإن زاد أو نقص فاعتبر الخطأين ، فهما إما زائدان أو ناقصان . . .

آخره : . . . فلو زدت اثنين فقط ذهب الخطأ ، وصار الثلاثة سبعة ، وهـٰذه القاعدة مطردة في جميع ما يَرِدُ عليك من هـٰذا الباب لا يكون غلطاً إلا في الحساب . والله الموفق للصواب .

---

(١) RİSALE fi HAKKUl- MECHUL .

ربما تكون رسالة في استخراج مجهولات عددي ، في الهندسة .

(٢) ربما يكون المؤلف يحيى بن أحمد عماد الدين الكاشي ؛ الكاشاني ، اليزدي ، الذي مات في أصفهان سنة ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠ م . انظر ؛ معجم المؤلفين لكحالة : ١٣/ ١٨٤ ، والأعلام للزركلي : ٨/ ١٣٦ ، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني الباطني : ٦/ ١٠٩ .

(٣) استخرج رياضيو العرب والمسلمين المجاهيل العددية عن طريق التحليل بطريقتين قلما يعرفهما شخص في العصر الحديث سوى المتخصصين في الرياضيات . وهاتان الطريقتان هما حساب الخطأين ، والتحليل والتعاكس . وكانت لهم مؤلفات في ذٰلك منها : كتاب الخطأين لأبي كامل الحاسب المصري ، وكتاب حساب الخطأين ليعقوب بن محمد الرازي ، وغيرهما . وكانت هاتان الطريقتان شائعتين عند العرب ، وأكثر استخداماً من غيرهما .

وقد شاعت طريقة الخطأين لاستخراج المجهول عند الرياضيين المسلمين لبساطتها ، وأصبح يعول عليها كثيراً كأداة أساسية في التحليل العلمي والرياضي . وتعتمد طريقة الخطأين على فرض أي قيمة لمجهول وتسميه « المفروض الأول » ، ثم تتصرف فيه بحسب المسألة ، فإن طابق فهو المطلوب ، وإن لم يطابق وكان بالزيادة أو النقصان فهو « الخطأ الأول » ثم يفرض مجهولاً آخر وهو « المفروض الثاني » ، فإن طابق فهو المطلوب ، وإن لم يطابق فهو « الخطأ الثاني » . ثم يضرب المفروض الأول في الخطأ الثاني ويكون الناتج « المحفوظ الأول » . ويضرب المفروض الثاني في الخطأ الأول ويكون الناتج « المحفوظ الثاني » . فإن كان الخطآن زائدين أو ناقصين فاقسم الفرق بين المحفوظين على الفرق بين الخطأين ، وإن اختلفا فمجموع المحفوظين على مجموع الخطأين ليخرج المجهول . ونظرية الخطأين لمحمد بن موسى الخوارزمي ، قدمت في مؤتمر الرياضيات التطبيقية ١٣٩٦ هـ/ أغسطس ١٩٧٦ م ، ونشرت في مجلة المؤتمر ـ جامعة دبلن ـ دبلن أيرلندا . ص ٢١ ـ ٢٣ .

ملاحظات : خطّ التعليق ، وجميع الصفحات لها إطارات حمراء اللون . والغلاف جلد عثماني . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٣٣٦٥٨ .

RAGIP PAŞA - 918

ESER ADI:RİSALE fi HAKKU'l-MECHUL

MÜELLİFİ: yazarı yok

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**

YAPRAK SAYISI: 172-174 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 **SATIRSAYISI: 21**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

مما يستخرج به المجهول القاعدة المسماة بالخطائين والقاعدة فيه
ان تفرض ما شئت من العدد ثم تقسمه على ما تريد قسمته عليه فان طابق
فذاك الا ان زاد او نقص فافرض مرة اخرى فان طابق فهو المطلوب
وان زاد او نقص فاعتبر الخطائين فيهما اما زائدان او ناقصان
او بالتفريق فلا لان العمل فيهما بالضرب والقسمة واحد وهو ان
تسقط احد الخطائين من الآخر وتنظر الفضل بينهما فاحفظه
ثم تضرب العدد المفروض اولا بالخطاء الثاني ثم تضرب العدد الثاني في الخطاء
الاول ثم تسقط احدهما من الآخر بعد الضرب ثم تاخذ التفاوت
بينهما وتقسم على العدد المتفاوت بين الخطائين فان كان
التفاوت في واحد فالتفاوت بين السطحين هو المطلوب
وان كان اثنين فنصفه هو المطلوب وان كان ثلثة فثلثه وان
كان اربعة فربعه وهكذا واما الثالث فالعمل فيه ان تجمع
الخطائين وتقسم عليهما جميع ما ترتفع من الضربين فما اصاب
واحد فهو المطلوب ولك طريق آخر الى معرفة ذلك من غير ضرب
وهو انك اذا اخطأت اولا بعدد مقدر ثم اخطأت ثانيا
بعدد آخر فما زاد الثاني على الاول فزده او نقص فانقص
بالنسبة من ذلك حتى يزول الخطاء مثال ذلك لو خلف اربع
بنين واوصى لاجنبي بمثل احدهم والاخر بثلث ما يبقى من الثلث
بعد اخراج الوصية من الثلثين فطريقه ان تاخذ اي عدد شئت
بحيث اذا اخرجت منه نصيبا يبقى عدد له ثلث صحيح

وتجعله

وتجعله ثلث المال واقل ما يكون اربعة والنصيب واحد وثلث
الباقي اثنان زده على ما بقي من المال وهو ثمانية يبلغ عشرة اعط البنين
الاربعة كل واحد منهم واحدا بقي ستة وهو خطاء زائد ايضا لو فرضته
خمسة والنصيب اثنان لبقي اثنا عشر بعد اعطاء البنين بالنسبة
بقي اربعة وهو خطاء زائد ايضا فبطريق الضرب يقال لما كان
فرضه الثلث اربعة والخطاء ستة وفي الثاني خمسة والخطاء
اربعة فاذا اسقطت اربعة من ستة يبقى اثنان فهما المقسوم عليهما
فاذا ضرب اربعة وهي الماخوذ اولا في اربعة وهي الخطاء الثاني
يبلغ ستة عشر واذا ضرب الماخوذ الثاني وهو خمسة في الخطاء الاول
وهو ستة يبلغ ثلثين فاذا اسقطت منها سطح الاول وهو ستة عشر
يبقى اربعة عشر فاذا قسمتها على اثنين وهو التفاوت بين الخطائين
اصاب الواحد وهو مقدار الثلث واما معرفة النصيب فلما فرض واحدا
فالخطاء كما عرفت ستة ولما فرض اثنين فالخطاء اربعة والحاصل من ضرب
ستة في اثنين اثنا عشر ومن اربعة في واحد اربعة فاذا اسقطتها
من اثني عشر يبقى ثمانية ومن قسمتها على اثنين اربعة وهو النصيب فظهر
ان المال احد وعشرون والثلث سبعة والنصيب اربعة
وبطريق النسبة لما فرض النصيب واحدا فالخطاء ستة
ولما فرض اثنين فالخطاء اربعة فزدناه واحدا ذهب من الخطاء
اثنان فزد ثلثه يذهب الخطاء والظاهر ان النصيب
اربعون الثلث وهو الثلثة الباقية بعد النصيب معه ولو فرضنا
ان الثلث عشرة والنصيب سبعة بقي بعد الوصيتين اثنان ايضا

وهما مع الباقي من المال اثنان وعشرون فاذا اعطيت كل ابن سبعة
مثل النصيب المفروض بلغ ثمانية وعشرون فالخطاء ستة ناقصة
ولو فرضت تسعة والنصيب ستة فالباقي بعد الوصيتين عشرون
فاذا دفعت الى كل ابن ستة فهي اربعة وعشرون فالخطاء اربعة
ناقصة ايضا فان شئت قلت لما فرض النصيب سبعة فاخطانا
ستة فلما فرضنا ستة اخطانا باربعة فلما نقص من النصيب
واحد نقص من الخطا اثنان فلو نقصته ثلثة ذهب الخطا وصار
النصيب اربعة ومع الثلثة سبعة وبالضرب يقال اضرب عشرة وهي
للاخذ الاول في اربعة هي الخطا الثاني تبلغ اربعين ثم المأخذ الثاني
هو تسعة في الخطاء الاول وهو ستة تبلغ اربعة وخمسين وبعد
اسقاط الاقل من الاكثر تبلغ اربعة عشر نقسمها على اثنين من
التفاوت بين الخطائين يظهر سبعة وهو الثلث واما النصيب فتضرب سبعة
في اربعة تبلغ ثمانية وعشرين وستة في ستة تبلغ ستة وثلثين
وبعد الاسقاط يبقى ثمانية وهي مقسومة على اثنين يظهر اربعة واما
اذا اختلفا في الزيادة والنقيصة فكما لو فرض ان الثلث خمسة عشر
والنصيب سبعة وقد عرفت فيما تقدم ان الخطا ستة ناقصة ثم نفرضه
خمسة والنصيب اثنان وقد تقدم في مثله ان الخطا اربعة زايدة
فمجموع الخطائين عشرة وجميع السطحين احدهما خمسة عشر في اربعة
والآخر خمسة في ستة فالمجموع خمسة وسبعون نبسطها على مجموع الخطائين
يظهر سبعة والنصيب لما كان في الاول سبعة فهو مضروب
في اربعة وهو الخطاء الزايد ولما كان اثنين في الاول الاول مضروب في ستة

في ستة

في ستة هي احد الخطائين فهو اثنا عشر فالمجموع اربعون
نبسطها على عشرة يخرج اربعة وهو المطلوب ولو قلت فيه
لما كان النصيب اثنان اخطانا باربعة زايدة ولما جعلناه
سبعة ذهب الخطاء كله وهو اربعة وزاد ستة اخرى
ناقصة فقد زاد بسبب زيادة خمسة عشر لكل واحد اثنان
فلو زدت اثنين فقط ذهب الخطاء وصار الثلث سبعة

وهذه القاعدة مطردة في جميع ما يرد عليك
من هذا الباب لا يكون غلطا الا من الحساب.
والله الموفق للصواب

[١١٨٩] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٩ .**

عنوان المخطوط : رسالة في الحساب والجبر(١) .

المؤلف : محمد بن أحمد البهشتي ، الإسفراييني ، الخراساني ، أبو العلاء ، علاء الدين ، فخر خراسان ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٤ ـ ١٨٣ ، الورقة : ٢٠٣ × ١٢٥ ـ ١٤٤ × ٠٧١ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله مبدع الآحاد ، ومؤلف الأعداد ، ومقسمهما إلى الأزواج والأفراد ، والصلاة والسلام على رسوله خير العباد ، وآله الموصوفين بالرشاد ، وأصحابه الذين أزاحوا عن الأرض الفساد . أما بعد : حمد الله تعالى ، فيقول العبد أبو العلاء محمد البهشتي الإسفراييني ، بيض الله وجهه عن أحواله ، وأورق أغصان آماله : هـٰذه رسالة مشتملة على أقل ما لا بد منه للفقيه في الحساب والجبر والمقابلة ، كتبتها بالتماس بعض الأصحاب ورتبتها على مقالتين . المقالة الأولى في الحساب ، وفيها مقدمة وثلاثة أبحاث . . .

---

(١) RİSALE fil- HİSAB vel- CEBR .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٣١٣٦ ، وآماسيا : ١٨٢٤ ، وفيض الله أفندي : ٢١٦٧/ ٢ ، وسليم آغا : ٧٣٢/ ١٣ .

(٢) EBUl- ALA el- İSFERAYİNİ MUHAMMED .

محمد بن أحمد البهشتي ، الإسفراييني ، أبو العلاء ، علاء الدين ، يعرف بفخر خراسان : باحث . من كتبه : المآب في شرح الآداب للسمرقندي ؛ وهو شرح لرسالة آداب البحث للسمرقندي ، مخطوط في مكتبة آماسيا : ١٧٠٢/ ٣ ، ومغنيسا : ٢٠٢٨ ، والمرادية : ٢٠٢٨ ، وعموجه زاده : ٣٠١/ ٣ ، ومكتبة برنستون : ١١٧٣ ، ٣٤٨٢ . وله « شرح القصيدة الطنطرانية » في مدح الوزير نظام الملك ، مخطوطة في مكتبة قرامان : ١٢٤٢ ، وجنقري : ٩٠/ ٢ ، والمكتبة المحمودية بالمدينة : ٢٦٢١/ ٤ . وشرح الفرائض السراجية في مكتبة أسعد أفندي : ١١٢٨ . وشرح كتاب سيبويه في مكتبة جعفر ولي : ٣٦٩ . وألطف اللطائف في شرح الصحائف (تحصيل اللطائف الكلامية في شرح الصحائف الإلـٰهية للسمرقندي ؛ في علم الكلام) مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٩٠٧ ، والأحمدية بحلب ؛ عقائد : ٧٣٧ . وتفريد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد مخطوط بمكتبة آستان رضوي بايران : ١٥١٠٩ . والرسالة البهشتية في الرياضة (في الجبر والمقابلة) مخطوط بمكتبة آستان رضوي بإيران : ٥٢٩٠ ، ٥٢٨٩ ، ٥٢٩٢ ، ٧٠٢٠ ، ١٥٤٤٨ . وشرح الفرائض السراجية ؛ شرح فرائض السجاوندي ؛ مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : ٥٠٤٤و ما لا بد للفقيه من الحساب ؛ مخطوط في مكتبة المتحف البريطاني : ١٣٤٦/ ٢ ؛ وملحق ٦١٠ .

انظر : سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٤/ ٢٧٤ ، وكشف الظنون : ١/ ٤٠ ، ٢/ ١٢٤٧ ، ١٣٤١ . وأعلام الزركلي : ٥/ ٢٢٦ . وهدية العارفين : ٢/ ١٥٦ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ٢٤١ .

آخره: ... ولو قال: أخذ الأجير في هٰذه الصورة ثلاثة لم يجب عليه من العمل، فالمجهول الثالث والعمل كما تقدم. فإن قيل لشخص: كم مضى من الليل؟ فقال: ثلث ما مضى؛ مثل ربع ما بقي. كم كان ما قد مضى في الليل؟ وكم الباقي؟ اجعل الماضي شيئاً، والباقي أربع ساعات للربع ساعة، فيكون ثلث الشيء معادلاً لساعة واحدة... الذي مضى من الليل فالباقي منه ست ساعات، وست أسباع ساعة؛ وهو المطلوب. وهٰذا آخر ما أردت في هٰذه الرسالة خوفاً من الإسراف والإطالة، الحمد لله على الإتمام، والصلاة على سيد الأنام. تم.

ملاحظات: **تاريخ النسخ**: سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وإطار الصفحة الأولى مُذهّب، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٣٣٦٥٨.

RAGIP PAŞA - 918
ESER ADI:RİSALE fi'l-HİSAB ve'l-CEBR

MÜELLİFİ: EBU'l-ALA el-İSFERAYİNİ MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 174-183 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 203*125-144*071 SATIRSAYISI: 21

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبدع الاحاد ومولف الاعداد ومقسمها الى الازواج والافراد والصلوة والسلام على رسوله خير العباد واله الموصوفين بالرشاد واصحابه الذين اراحوا عن الارض الفساد **اما بعد** حمد الله تعالى فيقول العبد ابو العلا محمد البهائي الاسفراينى بيض الله وجهه غر احواله واورق اغصان اماله **هذه** رسالة مشتملة على اقل ما لا بد منه للفقيه من الحساب والجبر والمقابلة كتبتها بالتماس بعض الاصحاب **و**رتبتها على مقالتين **المقالة الاولى** في الحساب وفيها مقدمة وثلثة ابحاث **اما المقدمة** ففي ماهية علم الحساب وموضوعه وامور يحتاج اليها فيه الحساب علم يتعرف منه المجهولات العددية وموضوعه **ا**لعدد وهو كمية تطلق على الواحد وعلى ما يتالف من الا**حا**د والاحاد اما مطلقة او منسوبة الى جملة بعرض واحد فالاول هو الصحاح والثاني هو الكسور والجمل التي هي منسوبة مخارجها وهي اعداد فوق الواحد بعرض واحد والكسور مفردة وغير مفردة **اما** المفردة فاعداد صحاح تنسب الى مخارج هي اعداد صحاح بعرض كل مخرج منها واحدا صحيحا مطلقا واول تلك المخارج اثنان ولا ينسب اليها الا واحد فهو نصفها ثم الثلاثة وتنسب اليها واحد فهو ثلثها واثنان فهما ثلثاها ثم الاربعة وينسب اليها واحد

وهو

فهو ثلثها واثنان فهما ثلثاها ثم الاربعة وينسب اليها واحد وهو ربعها واثنان هما رباعها ويتب ويان نصفها وثلثه هي ثلاثة ارباعها وعلى هذا القياس **و**اما **غير** المفردة فهي ما لا يكون كذلك اما بان لا يكون الاعداد المنسوبة او المنسوبة اليها صحاحا كنصف واحد من اثنين او واحد من واحد ونصف او نصف واحد من واحد ونصف واما بان لا يكون المفروض واحدا صحيحا بل يكون واحدا منسوبا الى جملة اخرى كنصف الثلث والاولى يسمى بالكسور والمنكرة والثانية بالكسور والمضافة **الزوج** عدد ينقسم بمتساويين من غير كسر **والفرد** ما يقابله **والاصم** عدد لا يوجد له كسر من الكسور المنطقة كاحد عشر وتسمى الكسور التسعة منطقة والمنطق بخلافه **اصول** مراتب الاعداد ثلاثة الاحاد وهي من واحد الى تسعة والعشرات وعشر وهي من واحد الى تسعين والمات وهي من مائة الى تسعمائة **واما الالوف** وعشراتها ومئاتها وغيرها من المراتب اذا اسقطت منها الفاظ الالوف انحلت الى الثلثة واول واول مرتبة تسمى عقدا واخر كل مرتبة تسمى عقودا **اما البحث** الاول ففي الضرب وهو طلب مقدار يكون نسبة احد المضروبين اليه كنسبة واحد الى المضروب الاخر وكل عدد يضرب في الواحد او بالعكس فالحاصل هو ذلك العدد بعينه وكل عدد يضرب في الاثنين او بالعكس فالحاصل هو ضعف ذلك العدد وكل عدد يضرب في الثلاثة او بالعكس فالحاصل ما يجتمع من زيادة

اليها ليست بصحاح

ان يكون الاعداد المنسوبة
والمنسوب اليها
ليست بصحاح

[illegible]

المسئلة الثالثة من المفردات اشياء تعدل اموالا والطريق
في استخراج الشيء ان تقسم الاشياء على الاموال فما خرج فهو عدد
الشيء والمال المضروب في نفسه فان قيل لزيد على مال اذا ضربته
في ثلاثة احمال واسقطت مما اجتمع خمسة امثاله يبقى اربعة امثال
الاول فاجعل المال شيئا واضربه في ثلثة اشيا يكون ثلثة اموال
واسقط من ذلك خمسة اشيا الاثلثة اموال تعدل اربعة اشيا
فاجبر خمسة اشياء بالاموال وزد مثلها على اربعة اشيا ثم اسقط
اربعة بمثلها يبقى شيء يعدل ثلثة اموال فالمال ثلث شيء والشيء
ثلث درهم وهو المال المطلوب فان قيل اوصى لزيد بمال اذا ضربت
ثلثه في ربع ربع مثلا المال فاجعل المال شيئا واضرب ثلث شيء
في ربع شيء يكون نصف سدس مال وذلك يعدل ستين
فاجبر المال بعد ان ضربته في اثني عشر فيصير مالا كاملا والستين
في اثني عشر اربعة وعشرين شيا فنقول مالا يعدل اربعة
وعشرين فالشيء اربعة وعشرين درهما وهو المال الموصى
فان قيل اوصى بمال ثلاثة ارباعه يعدل جذريه فاجعل
المال مالا لاجل انه ذكر الجذر معه والشيء لا يكون له جذر وانما
الجذر للمال ثم قل ثلثة ارباع مال يعدل جذرين وكمل المال
فان تزيد عليه مثل ثلثه ثم تزيد الستين مثل ثلثيها فيصير
مالا كاملا يعدل شيئين وثلثي شيء فالشيء اثنان وثلثان
فالمال مضروب ذلك في نفسه وهو سبعة وتسع ١٥
اما البحث الثاني ففي الاعداد المتناسبة اذا تناسبا اربعة

اعداد

الحاصل ان احد وسبع وتسع هو الاثنان جذرها مثلها لانه اذا ضربنا
الاثنين وثلثين في نفسه بان نبسط الاثنين ثلثا فصار سبعة اثلاث
وكان مضروبه مثله فالمجموع ثمانية ضربنا الثمانية في الثمانية حصل اربعة
وستون ثلثا ثم ضربنا المخرج في نفسه حصل قسمنا الحاصل الاول على الحاصل الثاني خرج
سبع وتسع وهو
سبع المطلوب
محشي

اعداد بان يكون نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع
يكون ضرب الاول في الرابع كضرب الثاني في الثالث وقسمة
الاول على الثاني كقسمة الثالث على الرابع وقسمة الثاني
على الاول كقسمة الرابع على الثالث مثاله اثنان وثلاثة
واربعة وستة فلو كان في احدها مجهولا والثلاثة الباقية
معلومة امكن التوصل الى العلم بالمجهول فالطريق الثلاثة
من الضرب والقسمة والنسبة وهو اصل ينتفع به في كثير
من المسائل فان قيل مائة وعشرون رطلا بستة عشر درهما
كم ثمن عشرة ارطال فنسبة مائة وعشرين الى ثمنها كنسبة
عشرة الى ثمنها والرابع مجهول فنضرب ستة عشر في عشرة وهو
ضرب الثاني في الثالث وتقسم على مائة وعشرين وهو الاول
يخرج واحدا وثلث وهو ثمن عشرة ارطال فان قيل
ثوب طوله عشرون ذراعا وعرضه ستة اذرع باربعة
وعشرين درهما كم ثمن عشرة اذرع طولا في ذراع
عرضا فاضرب طول الثوب في عرضه يبلغ مائة وعشرون
وتبلغ ما المبيع كذلك يبلغ عشرة فكانه قال مائة وعشرون ذراعا
باربعة وعشرون درهما كم ثمن عشرة اذرع فالرابع مجهول
فاضرب الثاني وهو اربعة وعشرون في الثالث وهو عشرة
تبلغ مائتان واربعين وتقسم على الاول يخرج اثنان وهو الرابع
وان عملت بالنسبة يحصل المرام ايضا فان قلت اجيرا اجرة
في الشهر عشرة دراهم كم يكون اجرته في كل اثني عشر يوما بالمجهول الرابع

ع فاضرب الثاني وهو عشرة في الثالث
وهو اثنا عشر صار مائة وعشرين
وتقسم الحاصل على الاول وهو
ثلثون يخرج اربعة وهو المطلوب
محشي

ولو قال اخذ الاجير في هذه الصورة ثلثه لم يجب عليه من العمل فالمجهول الثالث والعمل كما تقدم فان قيل لشخص كم مضى من الليل فقال ثلث ما مضى مثل ربع ما بقي كم كان ما قد مضى من الليل وكم الباقي اجعل الماضي شيأ والباقي اربع ساعات للربع ساعة فيكون ثلث الشيء معادلا لساعة واحدة فالشيء ثلث ساعات فمجموع الشيء والساعات سبعة فيكون نسبة الشيء يعني ثلث ساعات الى السبعة كنسبة المجهول الى اثني عشر وهو ساعات الليل المعرفة فنضرب الثلث في اثني عشر ونقسم على السبعة يخرج خمسة وسبعة وهو الذي مضى من الليل فالباقي منه ست ساعات وست اسباع ساعة وهو المطلوب وهذا آخر ما اردت في هذه الرسالة خوفا من الاسراف والاطالة الحمد لله على الاتمام والصلوة على سيد الانام

تم

فاضرب الرابع وهو ثلثة في الاول وهو ثلثون فحصل تسعون ويقسم المجموع على الثاني وهو عشرة خرج تسعة وهو المطلوب ع س

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم عفي عنه
وكفى عبده ١٢٧٥

[١١٩٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٩/ ١ .

عنوان المخطوط : رسالة الشمسية في علم الحساب(١) .

المؤلف : حسن بن محمد بن حسين القمي ، نظام الدين ، الأعرج ، النيسابوري ، الباطني ، ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧١ ، الورقة : ١٧٦ × ١٠٦ ـ ١١٨ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله وآخره : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٨/ ٥ .

كتبه أحقر عباد الله المعين ؛ إدريس حسام الدين . عفا عنه .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة . **الناسخ** : إدريس بن حسام الدين البدليسي(٣) .

الوضع العام : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة بالذهب أو باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك كاتبه القارئ إدريس حسام الدين البدليسي ، وتملك سليمان بن محمد بن رضوان . وتملك عبد الرحيم الشهير بنجيب زاده . وقف راغب پاشا .

---

(١) eş- ŞEMSİYYE fi İLMÜl- HİSAB .

انظر الرقم الحميدي : ٩١٨/ ٥ .

(٢) NİZAM el- AREC en- NİSABURİ ŞEMSEDDİN el- HASAN b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٩١٨/ ٥ .

(٣) البدليسي ت (٩٣٠ هـ/ ١٥٢٤ م) : إدريس بن الشيخ حسام الدين علي البدليسي ، ثم العثماني ، الحنفي . عالم مشارك في أنواع من العلوم . عيّنه أمير المؤمنين السلطان العثماني سليم الأول قاضياً للعرب والعجم . وتوجه من القسطنطينية إلى نحو الإسكندرية بطريق البحر ، فحج ، ولما دخل الشام ، سمع أن بمصر نازلة الوباء ، فامتنع من الدخول إليها ، وسافر في البحر إلى القسطنطينية ، فأنكر عليه جمع من العلماء بدمشق وحلب ، فصنف رسالة في الطاعون وجواز الفرار عنه ، وسماها الإباء عن مواقع الوباء ، وله من التصانيف : الحق المبين شرح حق اليقين في علم الكلام فارسي . وشرح فصوص الحكم للشيخ محيي الدين ابن عربي . وشرح كلشن زار للعطار ؛ فارسي . ومرآة الجمال فارسي . و(هشت بهشت) في تاريخ آل عثمان فارسي ، وغير ذلك .

انظر : الشقائق النعمانية ؛ طبعة إستانبول : ٣١٤ ، وحدائق الشقائق : ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ١/ ٢٧٧ . وكشف الظنون١/ ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٧٦ ، وإيضاح المكنون : ١/ ٤١٠ ، ٦٨٠ ، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي : ١/ ١٠٥ . ومعجم المؤلفين لكحالة : ٢/ ٢١٧ .

RAGIP PAŞA - 919

ESER ADI:eş-ŞEMSİYYE fi İLMÜ'l-HİSAB

MÜELLİFİ: NİZAM el-A'REC en-NİSABURİ ŞEMSEDDİN el-HASAN b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İDRİS b. HÜSAMEDDİN el-BİTLİSİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 71 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*106-118*067 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

ما في هذا المجلد

رسالة الشمسيه في الحساب
لنظام الاعرج

رسالة التذكره
في الهيئه للطوسي

رسالة الادوار في الموسيقي
لعبد المومن

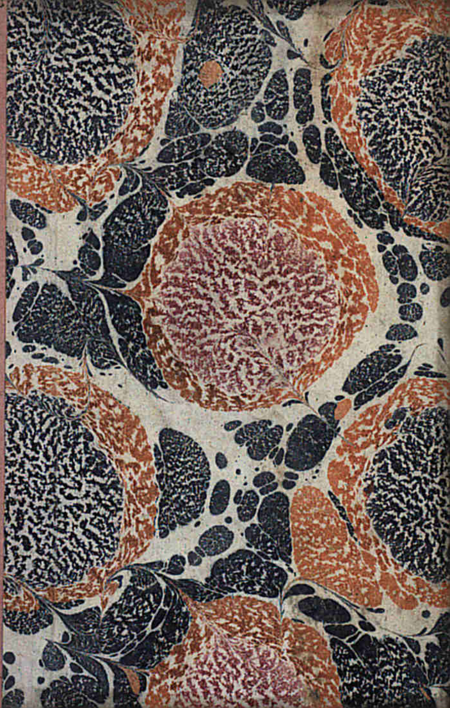

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الفرد بلا ند المنزه عن الزوج و الضد لا مرکب منحل و لا
اول لمنفعل المنطق بوجوب وجوده فائزا بالسعادة العظمى والذاهل عن
عن بينات آياته اصم واعمى كل موجود مشمول عن قسمه مواهبه بضرب
يستعد له ويليق وكل ممكن موعود بجمع حسناته وتضعيف الثواب ولكل
عامله ميزان توزن اعمالها يوم الحساب والصلوة على من جبر بعقدة
كسور الايمان وصحح ببعثته امراض الاديان وعلى صحبه وآله التابعين
على منواله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان احوج خلق الله تعالى اليه

الحسن بن محمد النيشابوری يعرف بنظام نظم الله تعالى احواله يقول
الحساب علم لا يكاد يستغنى عنه طلاب العلوم والآداب في نفسه الله
في ضبط امور الممالك والمسالك ارباب الالباب من الوزراء و
الكتاب ولعمري انه اجلى من شارق الضحى واتم من السلسال
البارد لدى الصدى واني قدما كنت عازما على ان اكتب لبعض
سائر طلبة العلم من اخواني رسالة منبئة عن جوامع سنية على الكتاب
والتماس من قواعد دون المسائل الطويلة التي لا يجدي الباحث
عنها طائل ولا يحوز العالم بها مزيد فضل على الجاهل والاعمار قصيرة
والاعمال طويلة فالعاقل من يصرف وكده وكدحه في طلب الاهم
وثنى عنان عنايته الى ما هو اصلاح الدارين الزم قال افلاطون
ان الجماعة الذين ضبطوا العدد القليل ولا هي العدد الكثير وانما هي

في الوسط معا، ان بواعث القضاء لا تسمح ان يكون في غاية القلة
فيقصر عن الحاجة ولا في غاية الكثرة فيفوت حد الضبط وكان العوائق يمنعني
عن المقصود والعلائق تردعني عن النمط المسرود الى ان يسر الله تعالى
في بعض الاسفار اختلاس فرصة لذلك فتممتها كما قصدتها وسودتها
بتوكل عليه ومعين من عوض الايام المدة ورتبتها على مقدمة وفنين

مقدمة فيها فصلان الفصل الاول في تعريف الحساب

وبيان موضوعه وتعريف العدد واقسامه الحساب علم يعرف به طرق
استخراج المجهولات العددية من معلومات مخصوصة فموضوعه العدد وهو
كمية تطلق على الواحد وعلى ما تألف منه ثم الواحد وما تألف منه ان
كان مطلقا اي لا يكون مضافا الى جملة اكثر منه كالواحد والاثنين
والثلثة والعشرة وامثالها سمي صحاحا وان كان مضافا الى جملة اكثر منه

شش

يعرض واحدا كالواحد من الاثنين المفروضين واحدا وكالا
من الخمسة المفروضة واحدا فان الواحد في الصورة الاولى يكون
نصفا والاثنين في الصورة الثانية يكونان خمسين سمي كسرا والحكماء
اختلفوا في الواحد هل هو عدد ام لا والحق انه عدد كما ذكرنا ثم

الفصل الثاني في صور الاعداد ومراتبها

صور الاعداد على
ما وضعها حكماء الهند هي هذه التسعة ۹۸۷۶۵۴۳۲۱ ومراتبها ث
اخذة من اليمين الى اليسار الى حيث ينتهي فاول المراتب يسمى مرتبة الاحاد
وثانيها تسمى مرتبة العشرات وثالثها مرتبة المآت ويتلوها المراتب الثلث
مراتب اخرى اساميها اسامي الاول بعينها الا ان الاحاد تقيد
بالالوف وكذا العشرات والمآت وهكذا يعقب كل ثلث مراتب ثلث مراتب
اخرى بالقاب الالوف واساميها اسامي المراتب الثلث المتقدمة عليها الا

اموال تعدل مائة ست المائة على الاربعة جذر خمسة وعشرون فالخمسة هو الشي المسئلة
الرابعة وهي الاول من المقترنات اموال واشيا تعدل عددا الطريق فيها ان
المال ان لم يكن واحدا فان كان زائدا عليه رددته اليه وان كان ناقصا كملته و
نفعل مثل ذلك بالاشيا والعدد فربع نصف عدد تلك الاشيا ونزيد المربع على
ذلك العدد واخذت جذر المبلغ ونقصت نصف عدد الاشيا منه فالباقي هو الشي
مثاله على سبيل الرد ه اموال و ٢٠ عشرين شيا تعدل مائة وخمسة رددت المال الى
الواحد والاشيا الى اربعة والعدد الى احد وعشرين نسبة المال ثم ربعت نصف عدد
الاشيا اعني الاثنين حصل اربعة زدناها على العدد واعني احدا وعشرين فمع خمسة و
عشرين جذرها خمسة نقصنا منها نصف عدد الاشيا بقي ثلثة وهو الشي مثال اخر
على سبيل الاكمال نصف مال وثمانية اشيا تعدل ثمانية ونصفا نكمل المال مالا
وستة عشر شيا تعدل سبعة عشر نصف عدد الاشيا ثمانية ومربعها اربعة وستون

زدناها على العدد بلغ احدا وثمانين جذره تسعة نقصنا منها ثمانية بقي واحد وهو
الشي المسئلة الخامسة وهي الثانية من المقترنات اموال وعدد تعدل اشيا
فبعد الرد او الاكمال ان احتيج الى ذلك تربع نصف عدد الاشيا وتنقص العدد من
المربع وتجذر الباقي وتزيده على نصف عدد الاشيا ليحصل الشي او تنقصه من نصف الاشيا
ليبقى الشي مثاله مال واحد وعشرون تعدل عشرة اشيا تربع نصف عدد الاشيا
خمسة وعشرون وبعد نقصان العدد عنه يبقى اربعة جذرها اثنان نزيدهما على نصف
عدد الاشيا ليكون السبعة او ننقصهما منه ليكون الشي ثلثة وبالرد او الاكمال
يصح على نهج المنوال وفي نهج المسئلة ان كان العدد اكثر من مربع نصف عدد الاشيا
كانت المسئلة مستحيلة وان ساواه فالشي نصف عدد الاشيا المسئلة السادسة وهي
الثالثة من المقترنات اشيا وعدد تعدل اموالا فبعد الرد او الاكمال ان
احتيج الى ذلك تربع نصف عدد الاشيا وتزيد المربع على العدد وتاخذ جذر المبلغ و

وبزيد عليه نصف عدد الاشياء هو الثلثة يبلغ ذلك ستة اشياء واربعون درهما

يعدل مالا مربع نصف الستة تسعة ومجموع المربع والعدد تسعة واربعون جذره

المبلغ سبعة زدناها على الثلثة نصف عدد الاشياء تبلغ عشرة

وهو المال هذه قواعد اذا اتقنت حفظها ملكت

زمام استخراج مطالب سرنيه في فن

الحساب والله الموفق للصواب

كتبه احقر عباد الله المعين

ادريس بن حسام الدين

عفا عنه

لا يحتاج الى الصحاح [illegible]

دو ستی چو [illegible] دارند [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

رسالة التذكرة في الهيئة
لخواجه نصير الملة والدين الطوسي

فائدة

في انواع موضع القمر في البروج

دورها فاجاوز من البروج خذ ضعفه و

اضرب في نحو عشرة فاطرح الى موضع الشمس واطرح لكل برج

ثلثين فاحصل من الضرب فاطرح ثلثين دون الثلثين كم كان

عدد درجات البرج الذي فيه القمر لا محالة ع

لنا للشيخ [illegible]

في سعد الايام السعد ونحسها

مجرب [illegible]

[illegible]

[١١٩١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٩/ ٢ .**

عنوان المخطوط : التذكرة النصيرية في الهيئة(١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٢ ـ ١٣٥/ ١٤١ ، الورقة : ١٧٦ × ١٠٦ ـ ١١٨ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله مفيض الخير ، وملهم الصواب ، وصلواته على محمد المبعوث بفصل الخطاب ، وعلى آله خير آل ، وأصحابه خير أصحاب ، نريد أن نورد جملاً من علم الهيئة تذكرة لبعض الأحباب ، ونسأل الله أن يوفقنا لإتمامه إنه الموفق وإليه المآب ، فلنورد ما قصدناه في فصول تشتمل عليها أبواب ، الباب الأول فيما يجب تقديمه لكل علم موضوع . . .

آخره : . . . الفصل السابع ، في بُعد الثوابت وأجرامها ، وتمام القول في هـٰذا الباب . . . فرسخاً ، والثاني أبعدها وهو بعد الثوابت عن مركز الأرض ؛ فكان خمسة وعشرين ألف ألفٍ واربعمائة واثني عشر ألفاً وثمان مائة وتسعة وتسعين فرسخاً .

ولنختم هـٰهنا حامدين لله تعالى ، ومصلين على نبيه المصطفى والله حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، فالحمد لله رب العالمين . . .

وقع الفراغ عن تنميق هـٰذه الرسالة الشريفة الموسومة بالتذكرة للحكيم . . . خواجه نصير الدين الطوسي ، على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عناية الله ، العبد إدريس بن

---

(١) TEZKİRE NASIRİYYE fil- HEYE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث : ٣٤٥٣/ ١٩ ، والسليمية : ١٢٤٤/ ٣ ، وجامعة الكويت : ٨٧٢ ، والفاتيكان : ٤١٩ .

قال حاجي خليفة : التذكرة النصيرية في الهيئة ، للنصير محمد بن محمد الطوسي ؛ المتوفى : سنة ٦٧٢ هـ ، وهي مختصر جامع لمسائل الفن وبعض دلائل ، مشتمل على أربعة أبواب ، أوله : (الحمد لله مفيض الخير وملهم الصواب . إلخ) ولها شروح وحواشٍ .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٩١ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٥٧ ـ ٦٥٩ . والذريعة في تصانيف الشنيعة للطهراني : ٤/ ٥٠ .

(٢) TUSİ NASIRÜDDİN EBU CAFER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٨٠٣/١ .

حسام الدين البدليسي (١) ، أحسن أعماله ورزقه الله آماله . تم .

أتممت هٰذه الرسالة في ليلة الثلاثاء ؛ من أول شهر المبارك ذي القعدة ، لتاريخ سنة سبع وسبعين وثمانمائة (٨٧٧) من الهجرة المصطفوية ، والحمد لله على التمام والسلام . تم .

تشرف بشرف مطالعة الكتاب وتحشيته بعد الاطلاع على مطلوبي ، فجاء بقد الوسع والاجتهاد في حل إشكاله ، وفك إشكاله العبد المترصد للفيض القدسي ؛ إدريس بن حسام الدين البدليسي (٢) . صلح عمله ، وحصل أمله ، وكان موضع الفراغ بمرصد مراغة الذي وضعه صاحب الكتاب ، وتم تحشيته ثمة بتاريخ في الإحدى والثمانين والثمان المائة من شهر ربيع الأول . والسلام .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **الناسخ** : إدريس بن حسام الدين البدليسي . **تاريخ النسخ** : يوم الثلاثاء من أول ذي القعدة سنة ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٢م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى مذهبة وملونة ، وجميع الصفحات لها إطارات مذهبة ، والعناوين والأشكال البيانية مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك المتوكل على الله إدريس مع الخاتم . وقف راغب پاشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١/٩١٩ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ١/٩١٩ .

RAGIP PAŞA - 919
ESER ADI:TEZKİRE NASIRİYYE fi'l-HEY'E

MÜELLİFİ: TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0877/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1472/06/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İDRİS b. MÜSAMEDDİN el-BİTLİSİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 72-135 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*106-118*067 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض الخير وملهم الصواب وصلواته على محمد المبعوث
بفصل الخطاب وعلى آله خير آل واصحابه خير اصحاب نريد ان
نورد جملا من علم الهيئة مذكرة لبعض الاحباب ونسأل الله ان
يوفقنا لاتمامه انه الموفق والملهم للصواب فلنورد ما قصدناه في فصول
تشتمل عليها ابواب

الباب الاول

فيما يجب
تقدمه لكل علم موضوع يبحث في ذلك العلم عنه ومبادئ اما بينة بنفسها
واما خفية تبين في علم آخر وتستعمل في ذلك العلم على انها مسلمة و
مسائل تبين في ذلك العلم وموضوع الهيئة الاجرام البسيطة العلوية و

السفلية

والسفلية من حيث كمياتها وكيفياتها واوضاعها وحركاتها اللازمة
ومبادئها المحتاج الى بيانها تتبين في علوم ثلثة ما بعد الطبيعة و الهندسة
والطبيعيات ومسائلها معرفة تلك الاجرام باعيانها واشكالها
وكيفية تنضدها وحركاتها ومقادير الحركات والابعاد وعلل اختلاف
الاوضاع والغرض الذي نريد ان نشرع فيه تحرير جمل من ذلك نورد
على سبيل الحكاية ونبين تفاصيلها وتمام البراهين على صحة
اكثرها في المجسطي فهو ليس بعلم تام اذا افرغ عن المجسطي لانه حكاية
عما بين فيه ولا بد في معرفة ما نذكره من ان تعرف حدود واحكام
على سبيل التصدير ونحيل بيانها على العلوم المذكورة وهي
على اختلاف مواضع بيانها تنقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق
بالهندسيات والآخر بالطبيعيات فلنقدم ذكر ما يتعلق بالطبيعيات

الفصل الاول

في ذكر ما يحتاج الى معرفته مما يتعلق
بالهندسيات التي لها وضع النقطة وهي ما لا جزء له والخط
ما له طول فقط وانتهى النقطة والسطح وهو ما له طول و
عرض فقط وينتهي بالخط والجسم التعليمي وهو ما له طول
وعرض وعمق ويسمى النهايات حدودا والمستقيم
من الخطوط هو الذي تحاذي جميع النقط التي يفرض عليه و
المستوي من السطوح هو الذي يكون الخطوط المفروضة عليه
في جميع الجهات مستقيمة والزاوية سطح احاط به خطان ملتقيان
عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا او جسم احاط به سطوح
تلتقي عند نقطة تتصل كل سطحين منها عند خط من غير ان يتحدا
سطحا واحدا والنقطة التي تتصل او يتقاطع عليه خطان

فصل

فصل مشترك لهما وكذا الخط فصل للسطوح والسطح للاجسام
واذا قام خط مستقيم على خط مستقيم وحدث عن جنبتيه زاويتان
متساويتان فهما قائمتان وكل من الخطين عمود والخط المستقيم
القائم على سطح هو بحيث يحيط مع كل خط يفرض فيه ملاقاته
بقائمة عمود على السطح واذا قام سطح مستو على سطح آخر مستو
بحيث يحيط كل عمود يخرج فيهما من اي نقطة يفرض على
فصلهما المشترك بقائمة فهما متقاطعان على قوائم والخطوط
المستقيمة الكائنة في سطح واحد مستو التي لا تتلاقى وان اخرجت
في الجهتين الى غير النهاية هي المتوازية وكذا كل السطوح
المستوية التي لم تتلاق وان اخرجت في جميع الجهات
الى غير النهاية وقد يقال في غير المستقيمة والمستوية منها متوازية

على صاحبه والزاوية التي اصغر من قائمة حادة والتي اعظم منها منفرجة

وما اشتهر على [illegible] ان الموازي [illegible]

يماس مقعره الخارج على نقطة مجاورة للبعد الابعد وفلك
التدوير كرة في ثخن حامله محدبها مماس لسطحيه على
نقطتين هما ابعد نقطة عليه واقربها من مركز حامله والكوكب
مركوز فيه بحيث يماس سطحه الخارج محدب التدوير
على نقطة ولا يعتبر مقعرها ومنطقته دائرة هي مدار مركز
الكوكب ومنطقة الحامل دائرة هي مدار مركز التدوير
ويفضل من الموافق المركز بعد انفصال الخارج
المركز منه جسمان مستديران يحيان غليظ الوسط
بيدق ذلك الغلظ تحيطان بالخارج المركز على تبادل
وضع غلظيهما ويسميان المتممين والبعد الابعد
في الخارج المركز ملك الاوج والمحرك في الفلكين من

البعد

البعد الابعد الى الاقرب هابط ومنه الى الابعد صاعد
هذه صورته

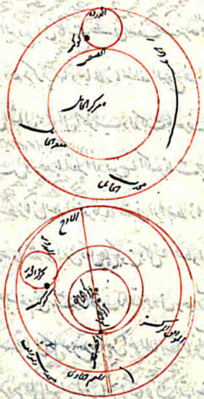
الذروة
كوكب
الحضيض
مركز الحامل
مقعر الحامل
محدب الحامل
الاوج
الذروة
مركز التدوير
كوكب
الحضيض
محدب
الموافق المركز

كان سبعة عشر الفا ومائة واحد عشر ميلا لنصف قطر الارض فهو
بعد زحل الاوسط وهو اربع عشرة مرة مثل بعد الشمس الاوسط تقريبا
واذا اخذ جزء من ثمنية عشر من قطر الشمس كان ثمانى عشر دقيقة وثلث
فاذا ضرب فى اربعة عشر بلغ اربعة اجزاء وربع بالتقريب فقطر الارض
من قطر زحل كجزء واحد من اربعة اجزاء تقريبا واذا كعبا كان جرم
الارض سبعا وستون مرة بالتقريب

الفصل التاسع

فى بعد الثوابت واجرامها وتمام القول فى هذا الباب جعل ابعد بعد
زحل بعد الثوابت من الارض اذ لم يمكن الزيادة عليه معلومة لئلا يكون
الخلاء اكثر من الموجود وذكروا ان قطر اوسط كواكب القدر الاول
جرمها يكون من قطر الشمس التاسع فى بيان نصف عشر وكان بعدها المعلوم
ستة عشر مثلا ونصفا لبعد الشمس الاوسط بالتقريب والجرم

عشر

[illegible] كواكب القدر الاول [illegible] ١٢

عشر من قطر الشمس ست عشرة دقيقة ونصف فاذا ضرب فى
ستة عشر ونصف بلغ اربعة وثلث وخمس واحد فقطر اوسط كواكب
القدر الاول اربع مرات مثل قطر الارض وثلث وخمسه واذا
كعبا كان جرمه ثلثا وتسعين مرة بالتقريب مثل جرم الارض وينبغى
ان تقسم هذا القدر على ستة وتجعل سدس الفاصل بين اوسط كل
قدر واوسط القدر الذى يليه وتقسم السدس على ثلثة وتجعل ثلث
السدس الفاصل بين اكبر كل قدر وبين اوسطه او بين اوسطه
واصغره فيكون اكبر الثوابت مائة وتسعين مثلا وسدس مثل للارض
واصغرها عشرة امثالها وثلث مثلها وقد بان من هذا البحث ان
اعظم هذه الاجرام الشمس ثم كواكب القدر الاول من الثوابت
ثم المشترى ثم زحل ثم باقى الكواكب الثابتة ثم المريخ ثم الارض

الاوسط

الذى هو اوسط هذا القدر الاول

وهو اكبر القدر الاول

[illegible] ١٢

ثم الزهرة ثم القمر عطارد وهو اضعف الكواكب ومن اراد ان
الوقوف على علم ما اجمالا ان
يحول الابعاد الى الفراسخ والاميال فله ذلك ونحن حولنا بعد
اي في [illegible] وما بين مركز الى في علم الادوار تعيين المعلوم الابعاد [illegible]
منها الى الفراسخ الاول اقربها وهو بعد القمر الاقرب من مركز
الارض اعني نصف قطر عالم الكون والفساد فكان اثنين واربعين
اي البعد الاقرب عن مركز الارض
الفا وسبعمائة وتسع فراسخ واما من سطح الارض الى ما هو اقرب
الينا من فلك القمر فاحد واربعون الفا واربعمائة وستة وثلثون
وذلك بان ينقص من الفراسخ نصف قطر الارض [illegible]
فرسخا والثاني ابعدها وهو بعد الثوابت عن مركز الارض ٠
اي السطح الاعلى لزحل
فكان خمسة وعشرين الف الف واربعمائة واثني عشر الفا وثمان
اذا سمي الابعاد المعلومة المذكورة [illegible]
مائة وتسعة وتسعين فرسخا وليختم منها حامدين لله
تعالى ومصلين على نبيه المصطفى والله حسبنا ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين

عود
اما له لو دولم
او المساحه الصحرائيه
فاحصل من الفرسخان
معصد او زمار

وع

وقع الفراغ عن تنميق هذه الرسالة الشريفة الموسومة بالتذكرة
للحكيم الاجل الاعلم والنحرير الاعظم الافخم خواجه
نصير الدين الطوسي على يد اضعف عباد الله
واحوجهم الى عناية الله العبد
ادريس بن حسام الدين
البدليسي احسن الله احواله
ورزقه الله
ما اماله
١٢

وفقني
آخر تحرير [illegible]
[illegible]

اتممت هذه الرسالة في ليلة الثلثاء من اول شهر المبارك
ذي القعدة لتاريخ سبع وسبعين
وثمانمائة من الهجرة المصطفوية
والحمد لله على التمام
والسلام
م

[١١٩٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٩/ ٣ .

عنوان المخطوط : الأدوار في معرفة النغم والأوتار في (١) .

المؤلف : عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر ، الخويي ، الأرموي ، البغدادي ، صفي الدين ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٤م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٢ ـ ١٨٥/ ٢٠١ ، الورقة : ١٧٦ × ١٠٦ ـ ١١٨ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين ، أما بعد : فقد أمرني من يجب امتثال أوامره ، والتمس بالسعي في مسالك مرامي خواطره أن أضع له مختصراً في معرفة النغم ونسب ابعاده ، وأدواره ، وأدوار الإيقاع على نهج يعيد العلم والعمل ، فبادرت إلى ما أمر به ممتثلاً ، وبينت له ما سنح للخاطر . . . ورتبته فصولاً . الفصل الأول في تعريف النغم . . . الفصل الخامس عشر في مباشرة العمل . . .

آخره : . . . طريقة في القديم مثل أول مطلق وهي تسعة أدوار .

ولنكتف بهـٰذا القدر في هـٰذا الفن ، ونختم الكتاب ، والله الموفق للصواب ، والْحَمْد لله

---

(١) RİSALETÜl- ADVARAL- MUSİKİ .

طبع في بغداد سنة ١٩٦١ م ، ١٩٨٠م ، ونشرته جامعة فرانكفورت مع ترجمة إنكليزية سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م ، ونشره فؤاد سزكين في جامعة فرانكفورت بصورة طبق الأصل عن مخطوطة نور عثمانية في إستانبول .

انظر : ذخائر التراث العربي الإِسْلامي المطبوعة : ٢/ ٣٣٣ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ١/ ٥٢ .

(٢) HACE SAFİYYÜDDİN ABDÜLMÜMİN .

صفي الدين الأرموي : فنان عصره في ضرب العود والموسيقى . أصله من (خوي) في بلاد أذربيجان . ورد بغداد صبياً (أو وُلد بها) وأثبت فقيهاً في المستنصرية . واشتغل بالمحاضرات ، والآداب العربية ، وتجويد الخط ، وعرف به . وخدم المستعصم ، وعلم أولاده . وظهر نبوغه في ضرب العود ، فارتفعت مكانته عند هولاكو المغولي . وأصاب ثروة ضخمة بددها في ملاذه . وولاه هولاكو نظر الأوقاف في العراق . وكتب عليه ياقوت المستعصمي وابن السهروردي . ومات محبوساً في دَين عليه مبلغه (٣٠٠) دينار . له نظمٌ شعري رقيق ، وعِلمٌ بالتاريخ ، وتصانيف ، منها : كتاب الأدوار في معرفة النغم والأوتار ، وقد تُرجم إلى التركية والفارسية والفرنسية والإنكليزية ، وطبع بها . وله : الرسالة الشرفية في النِّسب التأليفية في الموسيقى ألفها لهارون بن الوزير شمس الدين محمد بن محمد الجويني ، ومنها مخطوط في مكتبة السلطان أحمد الثالث : ٣١٣٠/ ٣ ، ٣٤٦٠ ، وبايزيد عمومي : ٤٥٢٤ ، وسليمية : ٦٩١/ ٢ ، وفرانكفورت : ١٤٠٥ . ومكتبه عاطف أفندي : ١٥٩٨ ، ونور عثمانية : ٣٦٤٧ .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٦٣٠ ، وأعلام الزركلي : ٤/ ١٧٠ ، ومعجم المؤلفين : ٦/ ١٩٨ .

وَحْدَه ، وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تم الكتاب بحسن توفيق الملك المعين ، ويُمن تيسره على يدي أحوج عباد الله إدريس بن الشيخ حسام الدين البدليسي (١) ، غفر الله لهما وتجاوز عن سيئاتهما ، بمنِّه وجوده وقع التمام في ليلة الأربعاء في الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام لسنة ٨٧٧ هـ ، والسلام ، بمحروسة تبريز .

ملاحظات : **الناسخ** : إدريس بن حسام الدين البدليسي . **تاريخ النسخ** : ليلة الأربعاء في الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام لسنة ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٢م في تبريز . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والصفحة الأولى مذهبة وملونة ، وجميع الصفحات لها إطارات مذهبة ، والعناوين والأشكال البيانية والجداول مكتوبة باللون الأحمر ، وعَليه تملّك المتوكل على الله إدريس مع الخاتم . وقف راغب پاشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١/٩١٩ .

RAGIP PAŞA - 919

ESER ADI:RİSALETÜ'l-ADVARAL-MUSİKİ

MÜELLİFİ: HACE SAFİYYÜDDİN ABDÜLMÜ'MİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0877/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1472/06/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: İDRİS b. HÜSAMEDDİN el-BİTLİSİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: TEBRİZ

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 142-185 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*106-118*067 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

رساله الادوار فی الموسیقی
لخواجه صفی الدین عبد المومن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين
اما بعد فقد امرني من تجب اجابة سؤاله وامتثال اوامره والتمس بالسعي
في مسالك مرامي خواطره ان اضع له مختصرا في معرفة النغم ونسب ابعادها
وادوارها وادوار الايقاع على نهج يشتمل العلم والعمل فبادرت الى
بالمرة ممتثلا وبينت له ما سنح للخاطر فيه مما امعن الناظر فيه اكشف
له ما لم يتفطن له الاكثر ممن افنى جل زمانه في هذه الصناعة وجعلت
مدارات اولا على ... واحد لئلا يتعذر على المبتدي استخراجه ورتبته فصولا

الفصل

الفصل الاول في تعريف النغم وبيان الحدة والثقل الفصل الثاني
في تقسيم الدساتين الفصل الثالث في نسب الابعاد الفصل الرابع في
الاسباب الموجبة للتنافر الفصل الخامس في التأليف الملائم
الفصل السادس في الادوار ونسبها الفصل السابع في حكم الوترين
الفصل الثامن في تسوية اوتار العود واستخراج الادوار منه الفصل التاسع
في اسماء الادوار المشهورة الفصل العاشر في تركيب النغم والادوار الفصل الحادي عشر
في ادوار الطبقات الفصل الثاني عشر في الاصطلاحات المعهودة
الفصل الثالث عشر في ادوار الايقاع الفصل الرابع عشر في مباشرة النغم
الفصل الخامس عشر في مباشرة العمل الفصل الاول في تعريف
النغم وبيان الحدة والثقل النغمة صوت لابث زمانا ما على حد ما من
الحدة والثقل محمول اله بالطبع ولكل نغمة نظير من الحدة والثقل

ولا يقال للنغمة انها مثلها او حادة الا بالنسبة الى اخرى
وان النغمة المسموعة من نصف الوتر حادة بالنسبة الى النغمة المسموعة
من مطلقه مثله بالنسبة الى النغمة المسموعة من ربعه وكذلك
النغمة المسموعة من الربع مثله بالنسبة الى نغمة الكل وكل
واحدة من هذه النغمات الاربع تطرب بعضها لبعض وتقوم
كل واحدة منها مقام الاخرى في التاليف وللثقل والحدة
اسباب فاسباب الثقل طول الوتر وغلظه وارخاؤه وسعة
الثقب في الآلات ذوات النفخ وبعدها من المنفاخ
واسباب الحدة

الفصل الثاني في اقسام الدساتين

الدساتين هي علامات توضع على سواعد الآلات ذوات
الاوتار لتستدل بها على مخارج النغم من اجزاء الوتر والنغمات

ال

التي عليها مدار الالحان سبعة عشر نغمة موجودة في وتر واحد
فلنقسم وترا تاما بقسمين متساويين على نقطة ونعلم عليها ح ولكن
جانب المشط ا وجانب الانف ب ثم نقسم الوتر بثلاثة اقسام ونعلم
على نهاية القسم الاول منه ما وهو القسم الواقع في طرف الانف
ثم نقسم الوتر اربعة اقسام ونعلم على نهاية القسم الاول منه ح
ثم نقسم ح م اربعة اقسام ونعلم على نهاية القسم الاول منه ه ثم
نقسم الوتر تسعة اقسام ونعلم على نهاية القسم الاول منه ك
ثم نقسم كم تسعة اقسام ونعلم على نهاية القسم الاول منه
ز ثم نقسم م ح ثمانية اقسام ونضيف الى الاقسام قسما آخر
من جانب الثقل ونعلم على نهايته ه ثم نقسم ه م ثمانية اقسام
ونضيف اليه اقساما من جانب الثقل قسما ونعلم على نهايته

نسبة ذي الكل مرتين

الفصل التاسع

اهل هذه الصناعة يسمون الادوار شدودا ولكل دور اصل مبني
عليه والادوار عندهم اثنا عشر عشاق ونوى وبوسليك
وراست وعراق واصفهان وزيرافكند وبزرك وراهوي
وحسيني وحجازي فاما عشاق فهي الدائرة ونوى الرابعة عشرة
وابوسليك هي السابعة والعشرون وراست هي الدائرة الاربعون
وعراق هي الدائرة التاسعة والستون واصفهان هي الدائرة
الرابعة والاربعون وزيرافكند هي الدائرة التاسعة والخمسون
وبزرك هي الدائرة السبعون وزنكوله هي الدائرة الثانية و
الاربعون وراهوي هي الدائرة الخامسة والستون وحسيني
من الدائرة الثالثة والخمسون وحجازي هي الدائرة الرابعة والخمسون

زنكوله

واما مباني الادوار فان المسافر منها لا ملتفت اليها الساذجان.
وربما صنفوا منها اصواتا وذلك لحسن التلطف في الاستعمال واما
الادوار الاخر فان بعضها من الادوار المذكورة في غير مواضعها المعهودة
فان لكل دائرة سبعة عشر موضعا تسمونه الطبقات وسنذكرها فاذا
تاملتها وامعنت النظر فيها وجدتها كذلك فلنذكر منها ما اشتملت
الثاني فالدائرة السادسة والسبعون اصفهان في الطبقة الثانية
والخمسون هي ايضا ولكن في الطبقة الثالثة والسادسة والاربعون
في الطبقة الثانية ومنهم من يقول حجازي هي الدائرة الرابعة والستون
في الطبقة الاولى اما ما قلنا انها حجازي فهي عراق مع مد نصاف الهاير
فالدائرة الرابعة والخمسون ايضا هي ايضا حجازي ولكن في الطبقة
الثانية ولنضع لهذا جدولا ونذكر الادوار على اصطلاحهم هكذا

وبعض الادوار تسمى آوار وبعضها لا اسم له بل يسمونه مركبا
كالدائرة السابعة والستين فانهم يقولون هي مركبة من اصفهان
وحجازي وعشيركوله انها مركبة من حجازي وراست وعشاق اصفهان
انها من اصفهان وراست واما الادوارات فهي ستة كواشت
وهي الدائرة الحادية والسبعون وكردانيه وهي السادسة والاربعون
وكلاهما اصفهان اذا عرفت الطبقات فاما كردانيه فهي الطبقة السابعة
عشر واما كواشت فهي في عاشرة الطبقات وسلكها في نكوله ويعود
وهي حسيني محدودة فامنه خ واما مايه فانه ستة في التقدم والتأخر
وكذلك سيفسارني الحس فيجعل للستة جدولا ونعرف
اسماءها على ترتيب
الصحة

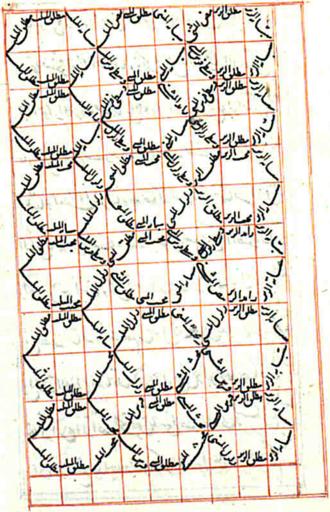

فانها نواقص ستة من مراكز زنكوله اذا جعل ثاني راهوى اول
زنكوله وثالثها نغمة ب و نغمة ب انضا ان قسم بعد طا الاخر بعدي
جـ وعراق يخالف زنكوله نغمة واحدة في الثامنة لانها د في
العراق ـ

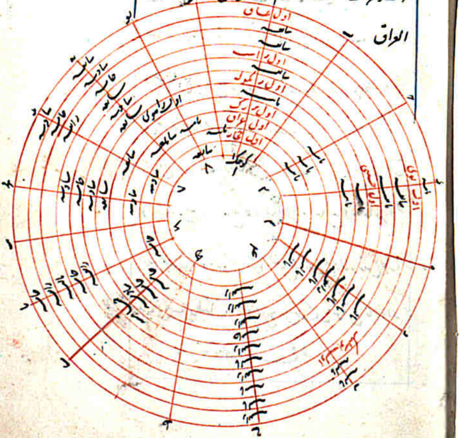
اول عشاق
ثامنه
سابعه
اول راست
اول زنكوله
اول بزرك
اول عراق
اول حجاز
اول نوى
اول حسينى
سابعه
ثامنه

ه	ساه الت	باه الرو	ت ثابه الرت	الرابه الر	ثابه الت	مطلق الرز
و	زائد الرز	زائد الت	مطلق الرز	ثابه الت	مطلق الرز	ثابت الت
٩	زائد الى	نصف الى	زائد الى	زائد الرز	سابه الى	زائد الرز
٨	ثرن الرز	سابه الى	سابه الى	نصف الى	مطلق الرز	الرز
٣	نصف الى	نصف الشا	مطلق الى	سابه الى	سابه الى	ثلث الرز
٥	مطلق الرز	مطلق الى	سابه الى	مطلق الى		مطلق الرز
٦	زائد الل	زائد الل	سابه الل			
٧	نصف الل	سابه الل				
٢	مطلق الل	مطلق الل				

الفصل العاشر في تشارك نغم الادوار وانت اذا
تاملت الادوار وجدت دائرة عشاق ونوى وابوسليك واحدة
اذ لو فرض اول نوى واحد من مراكز عشاق وكذلك اذا فرض
سابع نوى اول دور عشاق وكذلك اذا فرض سابع ابوسليك اولا
لعشاق وكذلك اذا جعل ثاني راست اول حسيني واثنا راهوي

ز	و	ه	د	ج	ب	ا	ی	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
		سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول
	سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول	
سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول		
	سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع
سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع	
	خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس
خامس			رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس	
		رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس		خامس
	رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس		خامس	
رابع		ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس		خامس		
	ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس		خامس			رابع
ثالث		ثانی			اول			سابع		سادس		خامس			رابع	
	ثانی			اول			سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث
ثانی			اول			سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث	
		اول			سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی
	اول			سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی	
اول			سابع		سادس		خامس			رابع		ثالث		ثانی		

انما لم یکتب فی لا نغمه الحده حتی یتم الدایر من ر الی ا

وی فی زنکوله و زیرافکند و بزرک دایرتان منها ایضا واحد اذا حل ثانی زیرافکند اول بزرک

الفصل الحادی عشر

فی طبقات الادوار وانه یمکنک ان نفرض لکل اول الادوار ای نغمة شئت سالمة اذا اردنا ان نحل اول الادوار ا ر ب واذا اردنا دور عشاق فلنا ان نحسب لم یم ح لم ط لم سـ لم یه لم یو لم یط وباقی الادوار فی غیر مواضعها یسمی طبقات والطبقات باسرها سبعة عشر بعدد النغمات فاول الطبقات ا والثانی ح والثالث یه والرابع ه والخامس یب والسادس ب والسابع ط والثامن یو والتاسع د والعاشر یج و الحادی عشر ر والرابع عشر یا ولنعمل لذلک جدولا ونبین دورا منها فی سایر طبقاتها واستخرج من ذلک بواقی الادوار

والجدول هذا

واما استخراج الادوار منها ومار العود في ساير طبقاتها على هذا المثال

	ه	ه	ا	ه	ه	ا	ه	ه
اول الطبقات	لح	يه	يد	يا	ح	د	د	ا
ثاني الطبقات	كه	كب	كا	لح	يه	يد	يا	ح
ثالث الطبقات	لب	كط	لح	كه	كب	كا	لح	يه
رابع الطبقات	كب	يط	لح	يه	يب	يا	ح	ه
خامس الطبقات	كط	كو	كه	كب	يط	لح	يه	ب
سادس الطبقات	يط	يو	يه	يب	ط	ح	ه	ب
سابع الطبقات	كو	لح	كب	يط	يو	يه	يب	ط
ثامن الطبقات	لح	لب	كط	كو	لح	كب	يط	يو
تاسع الطبقات	لح	ك	يط	يو	لح	ب	ط	و
عاشر الطبقات	لب	كر	كو	لح	ك	يط	يو	لح
حادي عشر الطبقات	ك	ير	يو	لح	ي	يا	و	ح
ثاني عشر الطبقات	كو	كد	لح	ك	ير	يو	لح	ي
ثالث عشر الطبقات	لد	لا	لب	كر	كد	لح	ك	ير
رابع عشر الطبقات	كد	كا	ك	ير	يد	لح	ي	د
خامس عشر الطبقات	لا	لح	كر	كد	كا	ك	ير	يد
سادس عشر الطبقات	كا	يح	ير	يد	يا	ي	د	ى
سابع عشر الطبقات	لح	كه	كد	كا	يح	ير	يد	يا

ط ا ط ط ا ط ط

	ه	ه	ه	ا	ه	ه	ا	
ا الطبقات	لح	يه	يب	ط	ح	ه	ب	ا
ب الطبقات	كه	كب	يط	يو	يه	يب	ط	ح
ج الطبقات	لب	كط	كو	لح	كب	يط	يو	يه
د الطبقات	كب	يط	يو	لح	يب	ط	و	ه
ه الطبقات	كط	كو	لح	ك	يط	يو	لح	ب
و الطبقات	يط	يو	لح	ي	ط	و	ح	ب
ز الطبقات	كو	لح	ك	ير	يو	لح	ي	ط
ح الطبقات	لح	لب	كر	كد	لح	ك	ير	يو
ط الطبقات	لح	ك	ير	يد	لح	ي	ز	و
ي الطبقات	لد	كر	كد	كا	ك	ير	يد	لح
يا الطبقات	ك	ير	يد	يا	ي	ز	ى	ح
يب الطبقات	كر	كد	كا	يح	ير	يد	يا	ي
يج الطبقات	لد	لا	لح	كه	كد	كا	يح	ير
يد الطبقات	كد	كا	يح	يه	يد	يا	ج	ب
يه الطبقات	لا	لح	كه	كب	كا	يح	يه	يد
يو الطبقات	كا	يح	يه	يب	يا	ج	ه	د
يز الطبقات	لح	كه	كب	يط	يح	يد	يب	يا

ه ه ه ا ه ه ا

ان تنقر لكل حركة من حركات الاسباب والاوتاد والفواصل
نقرة تقوم بالمضراب على الوتر ولكن الضرب مستدير الحب
يكون بأكمل سببيهما على الوتر متوجهة الى جهة السفل ونوبهما الى
جهة الفوق وليصح الان بأن اكل نغم عدد تواليها بالخط الهندي طريقة
في نوروز في ضرب الرمل ه ـ ـ ـ ح الصوت

على صبكم يا حاكمين ترفقوا   ومن وصلكم يوما علينا تصدقوا
ولا تسلبوا بالصدود رقادنا   يحاذر ان تشكوا الكلم وتستغفوا
على صبكم يا حاكمين ترفقوا   ومن وصلكم يوما علينا تصدقوا
ه ـ ـ ـ ـ ح   ه ـ ـ ـ ـ ح
ولا تسلبوا بالصدود فانه   يحاذر ان تشكوا الكلم فتسرقوا
ه ـ ـ ـ ـ ح   ه ـ ـ ـ ـ ح

وانت يمكنك ان تضرب هذا الصوت بعينه في حجازي بان
باحد عوصاعي نغمة ب نغمة د والباقي على حالها والالفاظ
والنقرات كما هي ويمكنك ان تضربه بعينه في است بان
باحد عوصاص ب ـ د ـ ويمكنك ايضا ان تضربه
بعينه في زيراقكند بان باحد عوصاعي نغمة ه د والباقي
على حالها طريقة في الرمل كواشت ح د ـ ـ ب
ح ـ ح ح و ح الصوت

على الهجر لا والله ما انا صابر
وعندي على بعد الاحبة قادر   كتمت هواكم خيفة من عوازل
وفي حبكم عند اللقا سرائر   على الهجر لا والله ما انا صابر
ح ـ ح د ـ ـ ح و ح و ح ـ
وعندي على بعد الاحبة قادر   طريقة في العدم
ح ـ ح ـ ـ ح و ح و ح د ـ ح و
معون بحت الرمل د ه خ ه و ـ ح و ح ـ ح ـ ح و ـ ح و ح ا

طريقة في العدد يسل اول مطلع وهي تسعة ادوار

ولنكتف بهذا القدر في هذا الفن ونختم الكتاب والله الموفق للصواب
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

تم الكتاب بحسن توفيق الملك المعين
وتم تسويده على يدي احوج عباد الله
ادريس بن الشيخ حسام الدين البدليسي
عفا الله لهما وتجاوز عن سيئاتهما
بمنه وجوده ووقع التمام في ليلة
الاربعاء من الثاني والعشرين
من ذي الحجة الحرام
سنة ٨٧٧
والسلام

[١١٩٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩١٩/ ٤ .

عنوان المخطوط : أشكال التأسيس من كتاب إقليدس(١) .

المؤلف : محمد بن أشرف ، شمس الدين ، الحسيني ، السمرقندي ت بعد ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨٩ ـ ٢٠٧ ، الورقة : ١٧٦ × ١٠٦ ـ ١١٨ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله أجمعين ، وبعد فإن جماعة من الفضلاء ، وطائفة من الأصدقاء ، التمسوا مني رسالة تكون مقدمة وآلة في إفشاء براهين العلو الحسابية ، كالأعمال الخيرية والمساحية ، وذٰلك مؤسس على « أشكال التأسيس » من كتاب أُقْلِيدِس وهي أشكال شريفة تبتني عليها براهين الهندسيات ، وينتهي إليها مسائل الرياضيات على أنها رايضة لقوى العقل ، آسية

---

(١) AŞKALÜt- TASİS .
قال حاجي خليفة : أشكال التأسيس في الهندسة ؛ للإمام العلامة شمس الدين : محمد بن أشرف السمرقندي ، المتوفى : في حدود سنة ستمائة . وهي : خمسة وثلاثون شكلاً من : (كتاب إقليدس) . وشرحها : الفاضل العلامة : موسى بن محمد الشهير : بقاضي زاده الرومي ؛ سنة خمس عشرة وثمانمائة بسمرقند . وقال في تاريخه : « خيره » . أوله : (الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدر . . . إلخ) . وهو شرح ممزوج لطيف ، وعليه تعليقات .
انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ .
وقد طبع في إستانبول : ١٢٦٨ هـ/ م ، ١٢٧٤ هـ/ م ، وفي تونس سنة ١٩٨٤م .
انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ؛ سركيس : ٢/ ١٤٨٩ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣/ ٢١٥ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٢١٥ ـ ٢١٧ .

(٢) SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED . السمرقندي : (وفاته بعد ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م) : حكيم مهندس . من كتبه المطبوعة : قسطاس الميزان في المنطق ، وآداب البحث . ومن كتبه المخطوطة : شرح قسطاس الميزان في المنطق في مكتبة أحمد الثالث : ١٤٦١/ ٣٦ ، وفيض الله أفندي : ١١٦٩ ، ٢٤٥٠ ، وعموجه زاده : ٣٤٢ ، ومرادية : ٢١١٤ ، وآداب الفاضل في البحث والمناظرة في مكتبة عاشر أفندي : ٤٦٧/ ٧ ، وكوبريلي : ١٥٨٦/ ٤ ، ومحمود الثاني : ٨٤٦/ ٢ ، وجامعة الكويت : ٣٦٧/ ٢ ، ٩٠٠/ ٩ ، والعوارف شرح الصحائف مخطوط في تشستربتي : ٣٦٢٠ ، وشرح مقدمة الفصول لبرهان الدين النسفي فرغ منه سنة ٦٩٠ هـ ، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٣١٦ ، ورئيس الكتاب : ١٢٠٣/ ٤ ، وراغب باشا : ١٢٩٧/ ١ ، والصحائف الإلـٰهية مخطوط في مكتبة أحمد الثالث : ١٧٨٧ ، ١٨٥٣ ، ١٨٥٤ ، ١٩١٥ ، وأسعد أفندي : ١٢٥٤ ، وكوبريلي : ٨٤٤ ، وفيض الله أفندي : ١١٦٩ . ومن كتبه : مفتاح النظر شرح (المقدمة) في الجدل للنسفي ، والمنية والأمل في علم الجدل ، وشرح آداب البحث ، ومتنه للشاشي .
انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٩ ، ١٠٥ ، ٢/ ١٠٧٥ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٠٦ . وأعلام الزركلي : ٦/ ٣٩ ، وتراث العرب العلمي لطوقان : ٣٧٧ .

للمركب من الجهل ، وقد بينها أُقْلِيدِس بمقدمات بعضها غير محتاج إليها ، وبعضها أخفى من الدعوى ، وقلده في ذٰلك جميع الحكماء إلا طائفة من سادة الخلفاء ؛ لٰكن لاستعمالهم طرفاً من الحركات التي هي من الطبيعيات ، طعن فيه المتأخرون ، ورغب عنه المحققون ، ونحن بهداية الله تعالى نهجنا منهجاً خفيفاً ، وسلكنا مسلكاً لطيفاً ، والحمد لله . . وهي مشتملة على مقدمة وعدة من الأشكال . . .

آخره : . . . كما يكون جميع ال الذي هو مسطح اد في دل أعني في ء ن مربع ء ع الذي هو مربع ء ن الذي هو مربع ء ي . وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب ، تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد أحوج عباد الله الغني تاج الدين بن محمد الكامرواء الجيلاني ، أحسن الله عواقبه ، وغفر ذنبه .

قرأه وصححه بقدر الوسع إدريس بن حسام الدين البدليسي (١) سنة ٧٨٧ هـ/ ١٣٨٥م .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية مضبوطة ومقابلة على مخطوطات أُخرى . **الناسخ** : تاج الدين بن محمد الجيلاني . **تاريخ النسخ** : سنة ٨٧٨ هـ/ ١٤٧٣م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والأشكال والجداول مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وبطانته من ورق الإيبرو الملون ، وتوجد في آخره فوائد في ثلاث صفحات ، وعَليه تملّك إدريس حسام الدين البدليسي ، وسليمان بن محمد بن رضوان . وقف راغب پاشا .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١/٩١٩ .

RAGIP PAŞA - 919

ESER ADI:AŞKALÜ't-TA'SİS

MÜELLİFİ: SEMERKANDİ ŞEMSEDDİN MUHAMMED b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 0878/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1473/06/00

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: TACEDDİN MUHAMMED el-CİYLANİ

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 189-207 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 176*106-118*067 SATIRSAYISI: 11

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

رساله اسكال التاسيس
لسيد شمس الدين السمرقندي

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين
وبعد فان جماعة من الفضلاء وطايفة من الاصدقاء
التمسوا مني رسالة تكون مقدمة وآلة في اقتناء براهين العلوم الحسابية
كالاعمال الجبرية والمساحية وذلك موسس على اشكال الثانية
من كتاب اقليدس وهي اشكال شريفة تبتني عليها براهين الهندسيات
وينتهي اليها مسايل الرياضيات على انها رايضة لقوى العقل
آلية للمركب من الجهل وقد بينها اقليدس بمقدمات بعضها غير
محتاج اليها وبعضها اخفى من الدعوى وقلده في ذلك جميع الحكماء
الا طايفة من سادة الحكما لكن لاستعمالهم طرفا من الحركات التي
هي من الطبيعيات طعن فيه المتاخرون ورغب عنه المحققون ونحن

بهداية الله تعالى نهجنا منهجا حنيفا وسلكنا مسلكا لطيفا والحمد
لله رب العالمين ورضي الله تعالى عنا وعن جماعة المسلمين وهي
مشتملة على مقدمة وعدة من الاشكال **اما المقدمة**
ففي المبادي النقطة هي شي ذو وضع غير منقسم والخط طول بلا عرض
ونهايته النقطة والسطح ما له طول وعرض فقط ونهايته الخط والجسم
ما له طول وعرض وعمق ونهايته السطح والزاوية المسطحة هي منحدب
السطح عند تلاقي الخطين الغير المتحدين هكذا 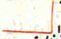

والزاوية القائمة هي احدى المتساويتين الحادثتين عن جنبتي خط
مستقيم قام على خط هكذا 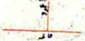

ويسمى القائم
عمودا والزاوية الحادة هي الاصغر من القائمة والمنفرجة هي الاكبر
منها هكذا 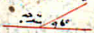

والشكل هو الهيئة الحاصلة

مستقيم

من احاطه حد او حدود والمربع هو المساوي الاضلاع القايم

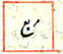

الزوايا والمستطيل هو المختلف الاضلاع

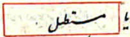

القايم الزوايا والمعين هو المتساوي

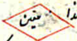

الاضلاع غير قايم الزوايا هكذا والشبيه بالمعين

ما لا يكون اضلاعه متساوية ولا زواياه قايمة لكن يتساوي كل

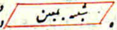

متقابلين من اضلاعه وزواياه والمنحرف

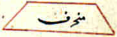

ما عداها ۞ والخطوط المستقيمة المتوازية هي التي لا تتلاقي وان

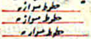
خطوط متوازية
خطوط متوازية
خطوط متوازية

اخرجت في الجهتين الي غير النهاية

والحاصل من ضرب احد المقدارين في الاخر سطح متوازي الاضلاع

سطح متوازي الاضلاع

يحيط بجنبه الخطان **قال**

اقليدس لنا ان نصل خطا مستقيما بين كل نقطتين وان نخرج خطا

[illegible]

مستقيما محدودا على الاستقامة ۞ وان نرسم على كل نقطة وبكل

بعد دايرة **اقول** هذا الاطلاق انما يصح ان لو اكتفي

في تحقيق الخط بمجازه وفي تخطيط بتوهمه لتعذر مطابقة التخطيط بالفعل

حقيقة المجاز لا سيما فيما تجاوز حد الجواز كالخط بين النقطتين بهذا

القدر كما في البراهين والتزم اقليدس الخط بالفعل فلزمه

زيادة الاشكال لصعوبة الاستدلال ۞ ثم الزوايا القايمة كلها

متساوية ولا يحيط خطان مستقيمان بسطح ولا يتصل على استقامة

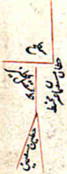
ج
خطان مستقيمان
خطان مستقيمان

خط مستقيم بخطين مستقيمين او اكثر واما الاشكال فهي خمسة

وثلثون شكلا **فالاول** اذا قام خط مستقيم

على اخر مستقيم فالزاويتان الحادثتان عن جنبتيه اما قائمتان

او مساويتان لقايمتين كخط اب قام على خط جد وحدث

مربعي اب اج وهذا الشكل يلقب بالعروس

الحادي والثلثون

ضرب الشيء في الشيء يساوي ضربه في اقسامه مثلا ضرب آ في بج يساوي ضربه في اقسام بج اعني بد ده هج فنفرض بز عمودا على بج مساويا لا ونتمم سطح بح والقايم الزوايا فهو سطح ا في بج ونخرج دط

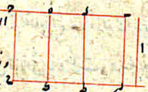

هي متوازيين لبز فيكونان مساويتين لا لما مر في كـ ويكون سطوح بط دك هح سطوح آ في بد ده هج ويكون جميعها مساويا لسطح بح

الثاني والثلثون

مجموع سطوح الخط في اقسامه يساوي مربعه مثلا سطحا خط اب في اقسامه اي اج جب يساوي مربع خط اب وذلك لانا نفرض اه مربع اب وجز موازيا لاد فسطحا از زه هما سطحا اد اعني اب في قسميه وهما اج

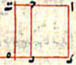

جب ومجموعهما هو اه الذي مواه

الثالث والثلثون

مربع الخط يساوي مجموع مربعي قسميه وضعف سطح احدهما في الآخر

اي قسم

ولكن الخط اب وقد قسم على ج كيف اتفق فنقول مربع اب يساوي مجموع مربعي اج جب وضعف سطح اج في جب وذلك لانا نجعل اه مربع اب وجز موازيا لاد ونصل بد قاطعا اياه على ح ونخرج طحك موازيا لاب فزاوية دحز الخارجة

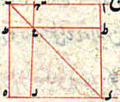

تساوي زاوية ابد الداخلة لما مر في كط وهي مساوية لزاوية ادب

لتساوي

اب اد في مثلث ابد لما مر في المأموني فدز زح في مثلث دحز

لكون مساوي كالالاضلاع ع

متساويان لما مر في ز فسطح د ك المتوازي الاضلاع لما مر في كـ
وهو قايم الزوايا لكون زاوية ح ب د منه قائمة فزاوية ب ح ح تمامها من
قائمتين فيكون ايضا قائمة لما علم في ط ان الداخلتين في جهة واحدة يكونان
كقائمتين ومتقابلاتها متساويان لما مر في كـ فهو مربع لخط ح ب ومثل
ذلك تبين ان سطح ط ر مربع لخط ط ح وط ح مثل ا ه لما مر في كـ
فيكون ط ر مربع ا ه وسطح ا ح هو سطح ا ه في ح ح المساوي لـ ه ب وسطح ح ه
مساو لسطح ا ح لما مر في كط فاذن مربع ا ه يساوي مربعي ط ر د ح الذين
هما مربعا قسمي ا ب اعني ا ه ه ب وسطحي ا ح ح ه الذين هما ضعفا سطح
ا ه في ه ب

الرابع والثلثون

كل خط نصف وقسم
ايضا بمختلفين فمجموع سطح احد القسمين في الآخر ومربع الفضل بين النصف
والقسم يساوي مربع النصف مثلا ا ب نصف على ح وقسم بمختلفين ا

على د فمجموع سطح ا د في د ب ومربع ح د يساوي مربع ح ب ولكن ح ه
ه ط مربعي ح ب د ب ونصل القطر ونخرج د م ح ك ح الى ع ل بل الى ط

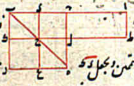

ونتمم سطح ا ط فلان سطح ح ح يساوي
ح ر لتساوي المتممين ونجعل د ك مشتركا يكون ح ك
الذي هو مثل ح ط لما مر في كه مساويا لـ ل د ونجعل ح ح مشتركا يكون مساويا
لمجموع ح ح د ك ح ر ونجعل ل ع مشتركا يكون جميع ا ح الذي هو سطح ا د في د ب
و ل ع الذي هو مربع ح د مساويا لـ ه ك الذي هو مربع ح ب

الخامس والثلثون

كل خط نصف وزيد عليه خط آخر على استقامته
فمجموع سطح الخط مع الزيادة في الزيادة ومربع النصف يساوي مربع
النصف مع الزيادة مثلا ا ب نصف على ح وزيد عليه ب د فمجموع سطح
ا د في ب د ومربع ب ح يساوي مربع ح د فلنفرض ح ه مربع ح د و ب ل

اتفاق ولادت کاتب زاده ادریس بن مولانا حسام الرشد البلیسی شب سه شنبه
بیست و یکم صفر سنه ۸۶۱ موافق پنجم کانون الاخر ۱۷۶۸ اسکندری موافق
بیست و ششم اردیبهشت قدیم سنه ۸۲۶ مصادف سیزدهم بهمن ماه جلالی
در سوکنان از نواحی بطول دوک و عرض کدم

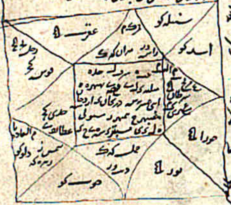

[illegible] زایچه
بحقیقت طالع اینست
حضرت [illegible]
حکم [illegible]
[illegible] محمد الزاهد
قدس الله سره

واتفق انتقاله رحمه الله
الی دار البقاء فی العصر الاول
من یوم [illegible] ذی الحجة الحرام [illegible]
سنة ست و عشرین و [illegible]
فی قصبة [illegible]
[illegible] قسطنطنیة
و مزاره معروف فی زاویة
المشهورة باسم [illegible]
ابی ایوب الانصاری
رضی الله عنه

صدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ربع د ونتمم سطح ح ط فلان سطح ح ط مساوی سطح ح ح لما مر
فی كد و سطح ح ح

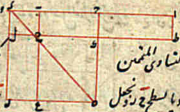

سطح ح ز لتساوی المتممین یکون سطح
ح ط مساویا لسطح ح ز و نجعل ح ك مشتركا
یکون سطح اك مساویا لمجموع ح ح ـ له ـ د و نجعل ع مشتركا یکون
جمیع اك الذی هو سطح اد فی دك اعنی فی د ـ و مربع ك ع الذی
هو مربع ح ـ مساویا لحد الذی هو مربع ح د والله اعلم بالصواب

تم الکتاب بعون الملك الوهاب
علی ید احوج عباد الله الغنی تاج الدین
بن محمد الکامرواء الجیلانی
احسن الله عواقبه و غفر ذنبه

[illegible] ۷۸۷

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی الله ربه ذی المواهب
محمد المدعو بعین الصدور زاده
عفی عنه

[١١٩٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٠ . باللغة الفارسية .

عنوان المخطوط : زيج ألوغ بيك بن شاه رُخ بن تيمور كُورْكَانْ ، الزيج السلطاني [١] .

المؤلف : محمد (ألوغ بيك) بن شاه رُخ بن تيمور لنك ت ٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩م [٢] .

---

[١] وتوجد منه مخطوطة في مكتبة قونية : ١٤٣٣ ، وقيصري راشد أفندي : ١٢١٩ ، وروان كوشكي : ١٧١٤ ، وبلدية الإسكندرية : ٢٣٥٩/ ب ، ودار الكتب الوطنية التونسية : ٢٧٦٢ ، ومعهد البيروني للدراسات الشرقية في طشقند/ أزبكستان : ٢٢ ، ٢٢١٤ ، ٤٥٧ . ويسمى أيضاً : زيج الرصد الجديد لألغ بك .

وقد شُرِحَ زيج ألوغ من قبل علماء الفلك ومنها شرح عُنْوانُه : شرح تسهيل الزيج لأُلُوغ بيك ، محمد بن شاه رُخّ . المُؤَلِّف : محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين ، أبو الفتح الصوفي ، المصري (ت ٩٥٠هـ ـ ١٥٤٣م) . توجد منه مخطوطة في مكتبة السليمانية : [١٦٦٦] الرقم الحميدي : ١٠٣٧/ ١٢ ، الأوراق : (١٧١/ ب ـ ١٧٤/ آ) . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة سليمية : (٦٣٠/ ٢) ، ومكتبة قنديلي : (٣٩٨) ، ودار الكتب المصرية : (٤٥٧٣) ، وبلدية الإسكندرية : (٣٢٠٩/ ج) ، (٣٢١٥/ ج) .

قال حاجي خليفة : زيج : ألوغ بيك ، محمد بن شاهرخ ، اعتذر فيه من تكفل مصالح الأمم فتوزع باله وقل اشتغاله ، ومع هٰذا حصر الهمة على : إحراز قصبات طريق الكمال ، واستجماع مآثر الفضل والأفضال ، وقصر السعي إلى جانب تحصيل الحقائق العلمية والدقائق الحكمية والنظر في الأجرام السماوية ، فصار له التوفيق الإلٰهي رفيقاً ، فانتقشت على فكره غوامض العلوم ، فاختار رصد الكواكب فساعده على ذٰلك أستاذه صلاح الدين موسى المشتهر : بقاضي زاده الرومي وغياث الدين جمشيد ، فاتفق وفاة جمشيد حين الشروع فيه ، وتوفي قاضي زاده أيضاً قبل تمامه ، فكمل ذٰلك باهتمام ولد غياث الدين المولى : علي بن محمد القوشجي ، الذي حصّل في حداثة سنه غالب العلوم ، فما حقق رصده من الكواكب المنيرة أثبته : ألوغ بيك في كتابه هٰذا ، وجعله على أربع مقالات :

الأولى : في معرفة التواريخ ، وهي على : مقدمة وخمسة أبواب .

الثانية : في معرفة الأوقات والطالع في كل وقت ، وهي : اثنان وعشرون باباً .

الثالثة : في معرفة سير الكواكب ومواضعها ، وهي : ثلاثة عشر باباً .

الرابعة : في موافي الأعمال النجومية ، وهي : على بابين .

وهو : أحسن الزيجات وأقربها إلى الصحة ، شرحه المولى محمود بن محمد المشتهر بميرم بالفارسية ، في رجب سنة ٩٠٤ هـ ، أوله : (تبارك الذي له ملك السمٰوات والأرض . إلخ) . وأهداه إلى السلطان بايزيد ، وسماه : (دستور العمل في تصحيح الجدول) . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ٩٦٦ .

وطبع زيج ألوغ في لندن سنة ١٦٥٠م . وفي اوكسفورد سنة ١٦٦٥م ، وفي باريس سنة ١٨٤٧م .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١١٧٣ ـ ١١٧٤ . ومعجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٤٦٥ .

[٢] TIYMUR GURKAN ULUG BEĞ b. ŞAH RUH b ..

ألوغ بيك بن شاه رخ بن تيمورلنك ، ولد سنة ٧٩٦ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٣ هـ ، وتولى أمر بلاد ما وراء النهر ، وكانت سمرقند عاصمة التيموريين ، واشتغل بعلم الهيئة ، وعين لعصره مواقع النجوم الثوابت المقيدة في جداول بطليموس ، وضبط طولها وعرضها ، وفي زيجه هٰذا التواريخ السنوية الشهيرة في الفلك والتاريخ ، وعلم المواقيت المعروفة عند الروم والعرب والفرس والخوارزميين ، وأهل ما وراء النهر ، وكان أولوغ بيك هٰذا ملكاً محباً للعلم وأهله ، واختص بالرياضيات ، وبنى في مدينة سمرقند مدرسة بديعة الطراز .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٩٦٦ ـ ٩٦٧ ، وهدية العارفين : ١/ ١٩٧ ، والذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الباطني

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٩ ، الورقة : (١٤٩ × ١٧٣) الكتابة (٩٥ × ١٧٠) **عدد الأسطر** : (٢١) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، تبارك الذي جعل في السماء بروجاً ، وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً ، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذّكّر ، أو أراد شكوراً . . . أما بعد ؛ چنين كويد أضعف عباد الله ، وأحوجهم إلى الله المستعان ، ألغ پكك بن شاهرُخ بن تيمور كوركان ، أحسن الله تعالى أحواله ، وأنجح بالخير آماله ، سربا توزع بال ، وتكثرة اشتغال ، أز تكفل مصالح أمم ، وتعهد مناهج بني آدم بر مقتضاي . . .

آخره : . . . جدول هفته بهر كواكب . . . جدول دوازه بهر كواكب ، جدول اثنا عشرية . . . جدول نه بهر كواكب ، جدول دوستي ودشمني كواكب ما يكدكر . . . متفق در ساعت ، متفق در مطالع . . .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والجداول والأشكال مكتوبة باللون الأحمر ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، وفي آخره ست صفحات من الفوائد المتنوعة . والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك ، سنة ١١٠٩ هـ/ ١٦٩٧م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٨٤ .

الطهراني : ١٢/ ٨٣ .

RAGIP PAŞA - 920

ESER ADI: ZIYE
MÜELLİFİ: TIYMUR GURKAN ULUG BEĞ b. ŞAH RUH b.

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ: FARSÇA
YAZI TÜRÜ: TA'LİK
HATTAT: --
MÜSTENSİHİ:
İSTİNSAH YERİ :
BASIM YERİ: --

KONUSU: --
TASNIF NO: 000.
CİLDİ: --
CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 159
SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 249*173-170*095
SATIRSAYISI: 21
BASKI ÇEŞİDİ:
BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI: YAZMA

معنی تاریخ و سال و ماه و اجزای آن ۲
معرفت تاریخ هجری و مدخل سال و ماه آن ۳
معرفت تاریخ رومی و فرس و استخراج هر یک ازین سه تاریخ از یکدیگر ٤
معرفت تاریخ ملکی ٥
معرفت تاریخ خطا و ایغور و معرفت سالها و اقسام سال ۷
معرفت ایام مشهوره از هر تاریخی ۱۲
تعدیل ما بین النطرین و معرفت جیب و سهم ۱۳
معرفت ظل مقاییس و معرفت میل اجزای فلک البروج از معدل النهار ۱٤
معرفت بعد کوکب از معدل النهار ۱٥
معرفت غایت ارتفاع و انخفاض کواکب در آفاق استوایی و معرفت مطالع خط استوا و معرفت تعدیل النهار و قوس النهار و ساعات نهار ۱٥
معرفت مطالع بلد ۱٦
معرفت طوالع از مطالع بالعمل ۱۷
معرفت مطالع ممر و درجه ممر کوکب ۱۷
معرفت مطالع طلوع و غروب کواکب در خط استوا ۱۸
معرفت سمت از ارتفاع یا انخفاض ۱۸
معرفت ارتفاع از سمت و معرفت خط نصف النهار و معرفت طول و عرض بلد ۱۹
معرفت عرض اقلیم رؤیت و معرفت استخراج بعد میان دو کوکب و معرفت سمت قبله و انحراف او ۲۰
معرفت طالع از ارتفاع ۲۱
معرفت ارتفاع یا انخفاض کواکب از طالع و معرفت طالع از ساعات ۲۲
معرفت تعدیل الایام بلیالیها و استخراج اوساط کواکب ۲۳
معرفت تقویم کواکب سبعه و راس و معرفت عرض قمر و کواکب متحیره و معرفت ابعاد نیرین از مرکز عالم ۲٤
معرفت نطاقات و مقامات کواکب و قسمت تقویم کواکب در طول و عرض و قوس الخلاف ۲٥
در معرفت اوقات اتصالات کواکب با یکدیگر و تحویلات ۲٦
معرفت خسوف ۲۷
معرفت کسوف ۲۸
معرفت رؤیت هلال و ظهور و خفای کواکب ۳۱
معرفت تسویة البیوت ۳۲
معرفت ثوابت در طول و عرض ۳۳

عیان کند ید و دل رعد و برق و لرزها
چنانکه هم مطر و سیل بحار و یخ کرما

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 774

٩٢٠

محمد المدعو بین الصدور براغب

٩١٧

بسم الله الرحمن الرحیم

تبارك الذی جعل فی السمآء بروجا وجعل فیها سراجا وقمرا منیرا وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة لمن اراد ان یذکر او اراد شکورا مالک الملکی که مصباح صباح وجعلنا سراجا وهاجا افروختهٔ حکمت اوست ورایت آیت وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا افراختهٔ ارادت ومشیت او قادری که رصد حکمت وبانی مشیتش اطباق سموات سبع را بی وسیلهٔ عمد وعدد ورابطهٔ اعضاد ومدد بید قدرت رفع السموات بغیر عمد برافراشت وصفایح صحایف افلاک را بخامهٔ نقشبند انا زینا السمآء الدنیا بزینة الکواکب بصور چون در چندین هزار کواکب ثواقب از ثوابت وسیار بیاراست وبمقتضای والارض بعد ذلك دحیها روی هامون وفرش بوقلمون را بفرمان کن فیکون بانواع بدایع اصناف صنایع محلی ومزین گردانید واز مواد عناصر ومولید وجود انسانی را برگزیده رقم اختصاص لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم بر صفحهٔ حال او کشیده رتبهٔ علیای ولقد کرمنا بنی ادم رسانید وبر موجب تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض ردای افضلیت بر دوش منقبت صاحب رسالتی که آستین برکیش بطراز لولاك لما خلقت الافلاك مطرزست انداخت وبحکم فرموده اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم اولاد واحفاد واصحاب واحباب او را که نجوم سپهر امامت وشموس سمآء کرامت اند بخلعت خلافت وحلیهٔ امامت مخصوص وممتاز ساخت یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما

اما بعد

اما بعد چنین گوید اضعف عباد الله واحوجهم الی الله المستغان الغ بیک بن شاهرخ بن تیمور گورکان احسن الله تعالی احواله وانجح بالخیر آماله که بعد از توزع بال وتکثر اشتغال از تکفل مصالح امم وتعهد مناهج بنی آدم بمقتضای المرء یطیر بجناحیه همته همگی همت وقصارای نهمت بر احراز قصبات کمال واستجماع مآثر فضل وافضال محصور ومقصور داشته اعنهٔ سعی جمیل وازمهٔ جد جزیل بجانب استحصال حقایق علمیه واستحضار دقایق حکمیه معطوف ومصروف گردانید تا توفیق الهی رفیق شفیق این ضعیف نحیف گشته بروفق فرموده من طلب شیئا وجد وجد بقلم فطنت وخامهٔ فکرت غوامض علوم ودقایق فنون لاسیما علوم حکمی که بتغیر ملل وادیان واختلاف دهور وازمان غبار تغیر وتبدل بر پیرامن آن نگردد مبین ومکشوف گردانید وچون حضرت باری عز اسمه از خزانهٔ کرم عمیم وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم این بندهٔ مفتقر حقیر را بچنین موهبتی عظیم ومکرمتی کبری شرف اختصاص وامتیاز بخشید خواست تا مضمون ان آثارنا تدل علینا فانظروا بعدنا الی الآثار بر کتابهٔ غرایب نگار روزگار نگاشته آید ورایت افتخار واشتهار بر قمهٔ قبهٔ فلک دوار افراشته رصد ستارگان اختیار فرمود وباعانت وامداد حضرت استادی وسندی علامة العالم ناصب رایات الحکم سالک مسالک التحقیق ناهج مناهج التدقیق مولانا صلاح الملة والدین موسی المشتهر بقاضی زادهٔ رومی علیه الرحمة والغفران وحضرت مولانا الاعظم افتخار الحکمآء فی العالم مکمل علوم الاوایل کاشف معضلات المسایل مولانا غیاث الملة والدین جمشید برد الله مضجعه که ضمیر منیر هر یک شمع انجمن دانشوری بل جام جهان نمای فضل گستری بود اتفاق شروع افتاد ودر مبادی حال حضرت مولانا مغفور مبرور غیاث الدین جمشید طاب ثراه ندای اجیبوا داعی الله را بسمع اجابت تلقی نموده از دار الغرور جهان بدار السرور جنان رحلت نمود ودر اثنای حال پیش از آنکه این مهم ساخته وپرداخته آید حضرت استادی شکر الله مساعیه بجوار رحمت پروردگار پیوست پس باتفاق فرزند ارجمند علی بن محمد قوشجی که در حداثت سن

وعنفوان شباب قصب السبق در مضمار فنون علوم بنوعی ربوده که بهید واثق و رجا بتحقق ثبت
که صیت مآثر آن علی اقرب الزمان واسرع الاوان باطراف واکناف جهان منتشر و مستفیض گردد
ان شاء الله العزیز بعون عنایت الهی وفیض فضل نامتناهی این مهم خطیر عسیر باتمام رسانیده آمد و
آنچه از روش ستارکان برصد وامتحان بعلوم شد درین کتاب ثبت افتاد مشتمل بر چهار مقاله
ملتمس از محاسن شیم وبدایع کرم بزرگان صدرنشین وحکماء خرده بین آنکه چون بر سهو وخطایی که
در ذات انسان صفتی لازمی است اطلاع یابند بقلم مشکبار وخامه گوهرنثار آنچه قابل اصلاح بود
تصحیح فرمایند وآنچه از حدّ تقویم وتعدیل خارج باشد بذیل عفو ملبوس مستور دارند و عاذر باشند نه عاذل
وساتر معایب نه مظهر مثالب تا کسوت اعمال ایشان بطراز الذین یستمعون القول فیتّبعون
احسنه اولئک الذین هدیهم الله واولئک هم اولوا الالباب مطرّز گردد فمن عفی
واصلح فاجره علی الله **مقالهٔ اولی** در معرفت تواریخ وآن مشتمل است
بر مقدمه وهفت باب **مقدمه** در معرفت معنی تاریخ وسال وماه واجزاء
آن چون از همه اجرام سماوی ظاهرتر آفتاب وماه است سال گردش بر دور آفتاب نهاده اند
ومدت یکدور آفتاب یعنی از هنگام مفارقت او از یک نقطه چون اول حمل مثلاً تا معاودت او
بآن نقطه یکسال اعتبار کرده اند وماه گردش بر دور ماه نهاده اند یعنی از هنگام مفارقت ماه
از وضعی معین با آفتاب چون اجتماع یا هلال تا معاودت او بهمان وضع یکماه اعتبار کرده اند وچون
دوازده دور ماه نزدیکست به یکدور آفتاب یعنی دوازده ماه را یکسال گرفته اند واین را سال قمری
گویند وآنرا سال شمسی وچون دور ماه نزدیکست بمدت سیر آفتاب در یک برج یعنی مدت سیر
آفتاب را در یک برج یکماه اعتبار کرده اند واین ماه را ماه شمسی گویند وآنرا ماه قمری پس هر یک
از سال وماه شمسی باشد وقمری وهر یک ازین دو حقیقی باشد که سیر حقیقی نیّرین در و معتبر باشد
یا عدد ایام وشهور واصطلاحی که عدد در و معتبر باشد نه سیر پس اقسام هشت شود و هر یکرا
در محل خود بیان کنیم وشبانروز دو نوع است یکی حقیقی وآن نزد منجمان وولایات مغرب زمین

از نیمروز

از نیمروز است تا نیمروز دیگر ونزد منجمان خطا وایغور از نیمشب است تا نیمشب دیگر ونزد اهل عرب و
اهل شرع از اول شب است تا اول شب دیگر ونزد غیر ایشان از اول روز است تا اول روز دیگر
وچون شبانروز حقیقی اطلاق کنند مراد مصطلح منجمان باشد ودوم شبانروز وسطی وآن مقدار یکدوره
فلک اعظم است با سیر وسط شمس وآن برصد ما **ه نطح ىط لرمح** است وروز نزد
منجمان واهل فارس وروم از طلوع مرکز شمس تا غروب او ونزد اهل شرع از طلوع صبح صادق است
تا غروب تمام جرم شمس وچون روز معلوم شد بهر اصطلاحی شب نیز بهمان اصطلاح معلوم شود
چه ابتدای روز انتهای شب است وانتهای این ابتدای آن ومنجمان ولایت ما هر یک از شبانروز
وسطی وحقیقی را به بیست وچهار قسم متساوی کنند وآنرا ساعات مستویه ومعتدله نیز گویند واقسام
وسطی را ساعات وسطی واقسام حقیقی را ساعات حقیقی گویند ونیز هر یک از شب وروز را
به دوازده قسم متساوی کنند وآنرا ساعات معوجه وزمانیه نیز گویند ومنجمان خطا وایغور شبانروزی را
یکبار به دوازده قسم کنند وهر یکرا چاغ گویند وهر چاغی را نامی است باین ترتیب که در جدول مسطور است

اسامی چاغهای دوازده گانه

بترکی	کسکو	اود	بارس	توشقان	لوی	ییلان	یونت	قوی	بیچین	طاووق	ایت	طونقوز
بخطایی	زه	چو	یین	ماو	جن	سی	واو	وی	سن	یو	سو	خای

وهر چاغی را بهشت قسم کنند وهر یکرا که گویند وبار شبانروز را بده هزار قسم کنند وهر قسمی را
فنک گویند پس نصیب هر چاغی از فنکات هشتصد وسی وسه باشد وثلثی ونصیب هر کهی
صد وچهار باشد وسه سدسی وابتدای شبانروز را از که پنجم از چاغ اول کنند چنانچه در نیمشب همیشه
شبانروز ایشان است یک نیمه از چاغ زه دو که گذشته باشد ویک نیمه مانده واول سالی
که در آن سال حادثه عظیم واقع شده باشد چون ظهور ملتی یا دولتی یا طوفانی یا زلزله یا امثال اینها
آنرا مبدء سازند تا چون ضبط اوقات حوادث دیگر خواهند که کنند بآن مبدء نسبت کنند

و آنرا تاریخ خوانند و آن بحسب اصطلاح هر قوم چیزی دیگر باشد و آنچه مشهور است تاریخ هجری است و تاریخ فرس و تاریخ روم و تاریخ ملکی و تاریخ خطا و ایغور و هر یکی در محل خود گفته شود ان شاء الله العزیز

باب اول در معرفت تاریخ هجری

اول این تاریخ اول محرم آن سال بوده است که پیغمبر ما محمد مصطفی صلوات الله وسلامه علیه از مکه بمدینه هجرت کرده است و آن بامر اوسط پنجشنبه بوده است و برؤیت آدینه و ما پنجشنبه گرفتیم و اهل شرع ماههای این تاریخرا از رؤیت هلال تا رؤیت هلال گیرند و آن هرگز از سی روز زیاده نباشد و از بیست و نه روز کمتر نی و تا چهار ماه متوالی سی سی آید و زیاده نی و تا سه ماه متوالی بیست و نه بیست و نه آید و زیاده نی و هر دوازده ماه را سالی گیرند پس سالها و ماهها باعتبار ایشان قمری حقیقی باشد و منجمان محرم را سی روز گیرند و صفر را بیست و نه و همچنین یکماه را سی و یکماه را بیست و نه گیرند تا آخر سال و در هر سی سال یازده بار ذی حجه را سی گیرند و آن در سال دوم و پنجم و هفتم و دهم و سیزدهم و پانزدهم و هژدهم و بیست و یکم و بیست و چهارم و بیست و ششم و بیست و نهم و این یازده سالهای کبیسه باشد و در لفظ بهزیجه کادوط جمع است و بعضی بجای پانزدهم شانزدهم را کبیسه دارند پس بترتیب بهزیجوح کادوط باشد پس باعتبار منجمان سالها و ماههای قمری اصطلاحی باشد و برای معرفت مدخل سال دویست و ده دویست و ده از سالهای ناقصه هجری طرح کنند تا دویست و ده یا کمتر از دویست و ده بماند پس سالهای تامه آنرا بر سی قسمت کنند و خارج قسمت را در پنج ضرب کنند و نگاه دارند پس در سالهای تامه باقی از قسمت بترتیب بهزیجه کادوط نظر کنند که چند سال کبیسه است و چند غیر کبیسه عدد سالهای کبیسه را در پنج و غیر کبیسه را در چهار ضرب کنند و بآنچه نگاه داشته اند جمع کنند و پنج بران افزایند پس مجموع را هفت هفت طرح کنند تا مدخل سال ناقصه معلوم شود و برای مدخل ماه مطلوب عدد ماههای تامه و ترا تضعیف کنند و با عدد ماههای غیر تامه مشفع بر مدخل سال افزایند و از مجموع هفت هفت طرح کنند باقی مدخل ماه مطلوب باشد و ما بجهت مدخل سال جدولی نهادیم که چون از سالهای ناقصه هجری

[illegible]

دویست

دویست و ده دویست و ده طرح کنند و بباقی در جدول در آیند مدخل محرم آن سال معلوم شود و برای معرفت مدخل هر ماه که خواهند جدول دیگر آوردیم که چون آن ماه را در طول جدول طلب کنند و مدخل سال را در بالای جدول در ملتقای هر دو مدخل ماه مطلوب باشد

مدخل سالهای ناقصه هجری							
	ه	ل	س	ص	قک	قن	قف
ا ب	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و	و د
ج د	ز د	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و
ه و	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج	ج ا
ز ح	ج ا	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج
ط ی	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و	و د
یا یب	ز د	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و
یج ید	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج	ج ا
یه یو	ج ا	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج
یز یح	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و	ز د
یط ک	ز د	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و
کا کب	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج	ج ا
کج کد	ج ا	ا ه	و ج	د ا	ب و	ز د	ه ب
که کو	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و	ز د
کز کح	ز د	ه ب	ج ز	ا ه	و ج	د ا	ب و
کط ل	ا و	و د	د ب	ب ز	ز ه	ه ج	ج ا

مدخل ماههای عربی							
محرم	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
صفر	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
ربیع الاول	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ربیع الآخر	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
جمادی الاول	د	ه	و	ز	ا	ب	ج
جمادی الثانی	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
رجب	ز	ا	ب	ج	د	ه	و
شعبان	ب	ج	د	ه	و	ز	ا
رمضان	ج	د	ه	و	ز	ا	ب
شوال	ه	و	ز	ا	ب	ج	د
ذی القعده	و	ز	ا	ب	ج	د	ه
ذی الحجه	ا	ب	ج	د	ه	و	ز

باب دوم در معرفت تاریخ

رومی اول این تاریخ روز دوشنبه بوده است بعد از وفات اسکندر بن فیلقوس رومی هر دوازده سال شمسی و سالها و ماههای این تاریخ شمسی اصطلاحی باشد چه سیصد و شصت و پنج روز و ربعی را بی زیادت و نقصان سالی گیرند و ماههای ایشان دوازده باشد از انجمله هفت ماه را هر ماهی سی و یک روز شمرند و چهار ماه دیگر را هر ماهی سی روز و یک ماه را بیست و هشت روز شمرند و در هر چهار سال یکبار آن ماه را بسبب اجتماع ارباع مذکوره بیست و نه روز شمرند و آن سال را سال کبیسه خوانند و تفصیل ماهها و عدد روزها اینست

تشرین اول لا تشرین آخر ل کانون اول لا کانون آخر لا
شباط کح آذار لا نیسان ل ایار لا حزیران ل تموز لا آب لا
ایلول ل

و برای معرفت مدخل سال از عدد سالهای ناقصه بیست و هشت بیست و هشت طرح

قلب

خارج این صورت

ا	انکه بر جنوب کواکب صورت است		ز - لو	کد لط	ج	ج	
ب	انکه تالی کواکب گردن است		د کط د	ی یه	ج	د	

کواکب باطیه

ا	انکه بر قاعدهٔ باطیه است و با کواکب شجاع مشترکست		ه یه نه	کد مه	ج	د	
ب	جنوبی ان دو کوکب که بر میان باطیه اند		کا نه	یط مه		د	
ج	شمالی همان دو کوکب		یط ا	یو مه		د	
د	انکه بر کنارهٔ جنوبی است		کو کر	یح لح		ه	
ه	انکه بر کناره شمالی است		یح کد	یح کا		د	صح
و	انکه بر عروه جنوبی است		یو نه	یو یح		د	صح
ز	انکه بر عروهٔ شمالیست		ه ک نه	یا کل	ج	د	صح

کواکب غراب

ا	انکه بر منقار است و او مشترکست میان غراب و شجاع	منقار الغراب	و ی ح	کد ی	ج	ج	صح
ب	انکه بر گردن است نزدیک سر		ح یح	یط ه		ج	
ج	انکه بر سینه است	الانی	و که	یح یه		ه	
د	انکه بر جناح راستست که متقدمست	جناح الغراب	- مو	یط یح		ج	
ه	مقدم ان دو کوکب که بر جناح چپ موخراند		- یح	یب یه		ج	
و	تالی همان کوکب		و ا	یا لط		د	
ز	انکه بر طرف پای است و با شجاع مشترکست		و طم	یو مط	ج	ج	

کواکب قنطورس

ا	جنوبی ترین چهار کوکب که بر سر اند		د ح که	کد ط	ج	ه	
ب	شمالی ترین ایشان		و کط لو	یط و		ه	
ج	مقدم دو کوکب باقی که در میان اند		و کط یو	یح یح		د	
د	تالی همان دو کوکب و او باقی از ان چهار کوکب است		د ح ا	ک ح		ه	
ه	انکه بر منکب چپ مقدم است		و که ح	که یح		ج	
و	انکه بر منکب راستست		د ح م	کا ز		ج	
ز	انکه بر کف چپ است		و یح که	کح مه		ه	
ح	شمالی ترین دو کوکب متقدم از ان چهار کوکب که بر وصلن کرم اند		د د که	کح ی		د	صح
ط	جنوبی ترین همان دو کوکب		ح لد	کد ی		د	
ی	انکه بر طول شاخ زر از دو کوکب باقی		نا یو	یح و		د	
یا	باقی ان چهار کوکب و او مایلتر است از انکه پیش از واست بجنوب		نا لو	کا ه		د	
یب	مقدم ان سه کوکب که بر پهلوی راستند		- مد	یح مه		د	ک
یج	اوسط ان سه کوکب		ح م	کط کا		د	ک
ید	تالی همان سه کوکب		د نه	کو مه		د	
یه	انکه بر بازوی راستست		د و د	کو مه		د	ک
یو	انکه بر ساعد راستست		و یه که	که لح		ج	
یز	انکه بر طرف دست راستست		د یو صو	کد یه		د	ک
یح	ان کوکب روشن که بر اخر بدن انسان است		د و نه	لح ح		ج	
یط	تالی ان دو کوکب که از و شمالی اند		و ح	لح ح		ه	
ک	مقدم همان دو کوکب		ه نه	ل ح		ه	
کا	انکه بر اخر پشت است از مردم و اول اسب فرس		د ا نه	لا ند		ه	
کب	انکه متقدم اوست و بر پشت اسب است		و ح ا	لا مه		ه	
کج	تالی ان سه کوکب که بر قطن اند یعنی میان دو سرون		که م	م -		ج	
کد	اوسط همان سه کوکب		یح صو	م ح		ه	
که	مقدم همان سه کوکب		کا نه	ما ح		ه	
کو	مقدم ان دو کوکب منقارن که بر فخذ راست اند		ک ی	صو و		ج	
کز	تالی همان دو کوکب		و ح ا	صو یه		ه	
کح	انکه بر سینه است و زیر بغل است		د یح ا	م مه	ج	ه	ک
کط	مقدم ان دو کوکب که زیر شکم اند		د و ا	یح ح	ج	ج	
ل	تالی همان دو کوکب و بطلیموس گفته از قدر سوم است				ج	ج	

یعنی شاخ زر

[illegible]

[illegible]

لا	انکه بر مابض پای راستست	رجل قنطورس	د کط ما	نا ب	ج	ب	
لب	انکه بر کعب این پای است		د ه ا	نا م		ب	
لج	انکه بر مابض پای چپ است		و کو ا	نه ب		ج	صح
لد	انکه بر پشت رسغ این پای است		د ح نا	نه ک		ب	
له	انکه بر طرف پای راستست از پیش یعنی بر طرف دست ستور است		ک ح کا	ما ب		ا	ک
لو	انکه بر رکبه پای چپ است یعنی بر رکبه دست چپ ستور است		ح نا	مه ک		ب	
لز	انکه خارج است در زیر پای موخر راست		د ی کا	مط ب	ج	د	صح

کواکب سبع

ا	انکه بر طرف پای پسین سبع است		د ی د	که ح	ج	ج	
ب	انکه بر مابض این پای است		س که	لح ح		ج	
ج	مقدم دو کوکب که بر کتف اند		کا ر	کا یح	ج	د	ک
د	تالی همان دو کوکب		د یح که	کا یح		ج	صح
ه	انکه بر میان بدن سبع است		د که لی	که ب		د	ک
و	انکه بر شکم است در زیر نرمه		یط یط	کر ل		ه	
ز	انکه بر فخذ است		ک ل	کط ب		ه	
ح	شمالی ان دو کوکب که بر سر فخذ است		که د	کط ح		ه	
ط	جنوبی ترین همان دو کوکب		که د	کط ن		ه	
ی	انکه بر طرف قطن است		که ما	لح ب		د	صح
یا	این کوکب را کفیه است جنوبی ان سه کوکبست که بر طرف دنبالست		یط نا	٧ ک		ه	
یب	اوسط همان سه کوکب		د نا لح	ل لو		د	صح
یج	شمالی همان سه کوکب		ب که	کط کد		ه	
ید	جنوبی ترین همان دو کوکب که بر گردن اند		یح ا	ب ح		د	
یه	شمالی ترین همان دو کوکب		یح یط	ه مه		ه	
یو	مقدم همان دو کوکب که بر خطوم اند یعنی بینی		کد نه	یح کا		ه	ک
یز	تالی همان دو کوکب		کو ا	یح ل		ه	صح
یح	جنوبی ترین همان دو کوکب که بر پای مقدم اند یعنی بر دست		یو م	یح و		و	
یط	شمالی ترین همان دو کوکب		د یو ح	نا ل	ج	ه	

کواکب مجمره

ا	شمالی همان دو کوکب که بر قاعده اند		ح یو کا	کد م	ج	و	
ب	جنوبی ترین همان دو کوکب		ک ا	که مه		د	
ج	ان کوکب که بر میان سر مجمره است		یه نا	کو ل		د	ک
د	شمالی ترین ان سه کوکب که بر موضع اتش اند		ب کا	ل ک		ه	صح
ه	جنوبی ترین دو کوکب متقارن که باقی اند از سه کوکب	الشی	ید نا	لد ب		د	صح
و	شمالی ترین همان دو کوکب		ید ما	لح ک		د	
ز	انکه بر طرف زبانهٔ اتش است		ح ب ٧	لد ح	ج	د	

کواکب اکلیل جنوبی

ا	انکه مقدم است بر بیرون از جمله قوس جنوبی		ح یط د	که ه	ج	د	
ب	انکه تالی اوست و بر اکلیل است		ط ا لد	کا ح		و	
ج	انکه تالی این تالی است		- یو	ک ل		و	ک
د	انکه تالی این تالی اخر است		ح نه	یط نا		ه	صح
ه	انکه بعد از وست و او در پیش رکبه رامی است		ه یو	یح یح		ه	صح
و	انکه بعد از این کوکبست و او شمالی تر از کوکب رکبه رامی		و ی	ی یح		ه	
ز	انکه از این کوکب شمالی تر است		و ا	یو ب		ه	
ح	انکه از این کوکب گذشته هم شمالی تر است		ه لد	یه ه		ه	
ط	تالی دو کوکب مقدم که بعد از این کوکب اند در قوس شمالی		د یو	یه ب		و	
ی	متقدم همین دو کوکب تاریک که ذکر کرده شد		د ا	لط		و	صح
یا	مقدم از همین دو کوکب و از ایشان دور		ط ا که	ه ح		ه	صح
یب	مقدم بر سه کوکب اخر		ح کط ر	یو ح		ه	
یج	تالی کواکب و او بجنوب مایلتر است		ح یح ا	ح لو	ج	ه	

کواکب حوت جنوبی

ا	ان کوکب که بر دهن است و او ان کوکب است که بر ابتدای آب است		ب ک م	کا ل	ج	د	
ب	متقدم ان سه کوکب که بر استداره سر اند		که ب	کح ل	ج	د	
ج	اوسط همان سه کوکب		ب که نه	کح کح	ج	د	

[illegible]

١٤٤

ازطبیعت کدام سعد یا نحس تواند بود از سیارات یا ثوابت و دران وقت یا نزدیک بان وقت تسییر طالع یا هیلاج یا کدخداه بان کوکب رسیده باشد اگران سعادت یا نحوست بدیع باشد تا تسییر عاشر اگران سعادت و نحوست جاهی باشد چون چنان کوکبی یافت شود از موضع ان کوکب در وقت ولادت بحسب مدتی که مابین ولادت وان حادثه باشد بخلاف توالی بیرون آرند تا معلوم شود که در اصل ولادت ان وتد یا هیلاج یا کدخداه بان کوکب رسیده باشد و بران اعتماد کنند و دیگر دلایل بحسب ان استخراج کنند و این عمل بعد از معرفت تسییرات مقرر تواند بود

فصل دوم در معرفت عرض افق حادث افق حادث عظیمه بود که بر کوکب گذرد و بدو نقطه شمال و جنوب و نصف متحد دایر نقطه که بمرکز گذشته است نصف شرقی ان افق باشد و عرض افق حادث قوسی را گویند که از مثلثه که بدو قطب افق حادث گذشته است میان قطب معدل النهار و افق حادث از جهت اقرب پس اگر کوکب بر نصف شرقی افق ولادت باشد افق حادث او بعینه افق ولادت باشد و عرض و جهتش همان بعینه و اگر بر نصف غربی باشد نظیر افق ولادت افق حادث او باشد و عرض و جهتش عرض و جهت نظیر افق ولادت و اگر بر نصف النهار بود همان نصف النهار بعینه افق حادث باشد و عرض افق حادث موجود نبود و اگر در غیر این دو دایره باشد عرض افق حادث استخراج باید کرد و ان همیشه کمتر از عرض افق ولادت باشد ولیکن در جهت موافق اگر کوکب در نصف صاعد باشد یعنی مابین عاشر و طالع یا طالع و رابع و مخالف در جهت اگر کوکب در نصف دیگر باشد و طریق انست که میل افق حادث و ان قوسی است از دایره اول سموت میان نصف النهار و افق حادث معلوم کنند بان طریق که از طالع و ارتفاع یا انحطاط و تعدیل سمت چنانچه ذکر کرده شد معلوم کنند و تعدیل السمت در جدول جیب معکوس کنند و بر جیب تمام ان قوس جیب ارتفاع را منحط قسمت کنند و خارج قسمت از جدول جیب قوس بر گیرند تمام ان میل افق حادث باشد و بوجهی دیگر جیب تفاوت میان مطالع ممر کوکب و مطالع عاشر یا رابع هر کدام که کمتر باشد در جیب تمام بعد کوکب منحط ضرب کنیم و حاصل از جدول جیب قوس بر گیریم و ان را محفوظ خوانیم پس بر جیب تمام محفوظ جیب بعد کوکب را قسمت کنیم انچه خارج شود از جدول جیب قوس او را بگیریم و با عرض بلد جمع کنیم اگر تفاوت میان مطالع ممر و مطالع عاشر گرفته باشیم و کوکب از معدل النهار در جانب قطب خفی باشد یا میان مطالع ممر و مطالع رابع گرفته باشیم و کوکب از معدل النهار در جانب قطب ظاهر باشد و در غیر این دو صورت تفاضل میان هر دو بگیریم پس جیب مجموع یا تفاضل را بر جیب تمام محفوظ ضرب کنیم و حاصل از جدول جیب قوس بر گیریم و بر جیب تمام این قوس جیب محفوظ را منحط قسمت کنیم خارج قسمت جیب میل مطلوب باشد و چون میل افق حادث بیکی ازین دو طریق معلوم شود در جیب عرض بلد منحط ضرب کنند حاصل را جیب عرض افق باشد

فصل سوم در مطالع مصحح کواکب وان قوسی است از معدل النهار میان اعتدال ربیعی و تقاطع معدل النهار با ربع افق حادث او نظیر افق از افق حادث که کوکب برو باشد هر کوکب که افق حادث او افق ولادت باشد مطالع مصحح او مطالع طلوع او باشد و انکه افق حادث او نظیر افق ولادت باشد مغارب او مطالع مصحح او باشد و انکه بر نصف النهار باشد مطالع ممر او مطالع مصحح او باشد و الخ در غیر این دو دایره باشد تعدیل النهار او بحسب عرض افق حادث او بیرون باید آورد پس این تعدیل النهار را از مطالع ممر او نقصان باید کرد اگر بعد کوکب در جهت عرض افق حادث باشد والا باید افزود تا مطالع مصحح ان کوکب حاصل اید و بوجهی دیگر که بتعدیل النهار حاجت نیفتد جیب تمام عرض افق حادث را بر جیب تمام میل افق حادث منحط قسمت کنیم خارج قسمت جیب تعدیل افق حادث باشد پس در کوکب شرقی تعدیل افق حادث را از مطالع طالع نقصان کنیم اگر فوق الارض باشد و بیفزاییم اگر تحت الارض باشد و در کوکب غربی تعدیل افق حادث را بر مطالع سابع افزاییم اگر فوق الارض باشد و بکاهیم اگر تحت الارض باشد تا حاصل یا باقی مطالع مصحح باشد و چون مطالع مصحح را در جدول عرضی که موافق عرض افق حادث باشد هم بقدر و هم بجهت معکوس کنیم درجه مصحح بیرون اید

فصل چهارم در مطارح شعاعات کواکب و دران وجوه بسیار گفته اند اما دو طریق مشهورتر است یکی طریقه منسوب به بطلمیوس وان چنانست که سدس و ربع و ثلث دور یک یک بر مطالع مصحح کوکب افزایند و در جدول مطالع عرضی که موافق عرض افق حادث باشد معکوس کنند تا هر یک از تسدیس و تربیع و تثلیث الایسر حاصل شود و همچنین هر یک از سدس و ربع و ثلث دور یک یک از مطالع مصحح نقصان کنند و باقی را هم دران جدول معکوس کنند تا هر یک از تسدیس و تربیع و تثلیث الایمن معلوم شود و مقابله نظیر درجه کوکب باشد و طریقه دیگر منسوبست با حکماء هیان وان چنانست که ربع دور بر مطالع ممر کوکب افزایند و ثلث تفاضل را میان حاصل و مطالع مصحح کوکب بر مطالع مصحح کوکب افزایند تا مطالع تسدیس الیمن حاصل اید و ثلث دور بران افزایند تا مطالع تسدیس الیسر حاصل شود پس هر یک را در جدول مطالع فلک

معظم م

جیب حص

حادث م

قلمی

د	تالی همان سه کوکب			ح كد مو	يح صه	ح	د	
ه	انکه بر شکم است			ه نه	كا ه		ه	
و	انکه بر شو که جنوبی است کم بر پشت است			كد ز	يو صه		و	صه
ز	تالی ان دو کوکب که بر شکم اند			٤ صر	يو مه		ه	
ح	متقدم همان دو کوکب			ه كه	يه له		ه	
ط	تالی ان سه کوکب که بر شو که شمال اند			يا يط	يو ند		ه	ك
ي	اوسط همان سه کوکب			ح كه	٤ له		د	
يا	متقدم ان سه کوکب و او بر طرف دنبالست			ح ح كه	٤ ه	ح	ح	صه

مقالهٔ چهارم

[illegible]

قسمت کنند خارج مطلوب باشد

٤٩

ازطبیعت

جدول مسقط النطفه اگر قمر فوق الارض باشد بعد سابع از قمر بگیرند و قمر مصحح از قمر ولادت نقصان کنند

بعد بین السابع والقمر	ایام مکث	تعدیل		بعد بین السابع والقمر	ایام مکث	تعدیل		بعد بین السابع والقمر	ایام مکث	تعدیل
	ی سا د	ی سا د			ی سا د				ی سا د	
٠	رنط حح لط	که ه ه ح		لا	ز سا یه	و کط یا		سا	ز سد اکا	حح لط
ا	ز کط	کو یا		لب	لط ر	ط ی		سب	د س	ی ص
ب	سط	ا ند		لج	کا لی	ا ل		سج	ح ه	ی ه
ج	لد ز	لح بر		لد	سا اک	- لد		سد	و ند	ر ط
د	لو ا	ه کط ی		له	س اک	د ع		سه	ه ح	ح و
ه	بن و	ط کد		لو	ح ط	د ع		سو	ز لو	ط لد
و	لط ح	ا ح		لز	ط ه	و ح		سز	س اک	ز ی
ز	کا لد	- له		لح	و نا	ر ی		سح	لد ی	یا ا
ح	نط اکه	ح لط		لط	ح ص	ح کو		سط	لو ح	سا ل
ط	س او	د مح		م	ز لح	ط لو		ع	یر نط	ی ط
ی	ح و	ه مر		ما	س کد	ز مه		عا	لط ق	لد و
یا	د ز	و نا		مب	لد لد	یا ند		عب	کا ط	له س
یب	و ع	ر ن		مج	لو ه	ی ی		عج	سد اکله	نو لن
یج	ح لط	ط ا		مد	یر نو	لد لد		عد	سه ا اک	ی -
ید	ز کط	ح ز		مه	لط ن	له کی		عه	د ی	لط ح
یه	س یا	یا ی		مو	کا ح	نو لد		عو	ه ی	ع ی
یو	لد س	س لط		مز	س اکط	یر ط		عز	و نه	کا لط
یز	لو ح	ی که		مح	سح اک	ح نا		عح	ح مو	کی کد
یح	یر کز	لد ل		مط	ح یا	ی ط		عط	ز لو	اکط
یط	لط حد	ه لی		ن	ه ا	کا ط		ف	س لح	کد له
ک	کا له	لو مح		نا	و نه	کی ح		فا	لد لط	که م
کا	سه اکو	یر نا		نب	ح مح	اک		فب	نو ز	کو هه
کب	سا ای	کح کح		نج	ز لد	کد لو		فج	ح ط	ا نا
کج	ح ح	ی ه		ند	س که	که هه		فد	لط نا	ح نه
کد	د نط	کا ی		نه	لد نو	کو ش		فه	یا س	ح که نط
که	و ن	کی یا		نو	نو ر	ح ط		فو	سه اکح	ط ا د
کو	ح م	اکط		نز	یر ح	ح کط ح		فز	سو اکه	- و
کز	ز ح	کد لد		نح	نط ص	ح ط س		فح	د ه	د یا
کح	س کی	که ه		نط	کا لد	ا ح ای		فط	ه و	ی له
کط	ز سا لد ی	و کو ح		س	ز سه اک ل	ح - ح		ص	ز سو نو	ط ه ط
ل	ز سا لو ی	و ے -								

مدت اصغر
رنح و ساعة
مدت اوسط
رعج و نصف
مدت اعظم
رفح و ساعة

مستقیم ابتدا از سر جدی مقوس کنند تا هر یک از موضع تسدیس ایمن و ایسر حاصل شود و مطالع مصحح را در همان جدول مقوس کنند موضع تربیع ایمن حاصل شود و نظیر تسدیس ایمن تثلیث ایسر باشد و نظیر تسدیس ایسر تثلیث ایمن و نظیر تربیع ایمن تربیع ایسر باشد و نظیر درجه مصحح مقابله باشد **فصل پنجم** در تسییرات و آن دو نوع است یکی تسییر دلایل طالع اصل دوم تسییر دلایل طالع تحویل اما تسییر دلایل طالع اصل طریقش آنست که مطالع مصحح دلیلی که تسییر او خواهیم کرد هم باقی حادث دلیل اول نقصان کنیم از انچه ماند و از اقوس تسییر خوانند هر درجه را یک سال شمسی و هر دقیقه را شش روز گیریم تا معلوم شود که از وقت ولادت تا چند مدت تسییر دلیل اول بدلیل دوم خواهد رسید و اگر خواهیم که بدانیم که در وقت معین تسییر دلیلی بکجا رسیده آن قدر که از ابتدای ولادت گذشته تا آن وقت هر سال شمسی را یک درجه و هر شش روز را یک دقیقه بگیریم و آن درجات و دقایق را بر مطالع مصحح آن دلیل افزاییم و از آن در جدول عرضی که موافق عرض افق حادث آن دلیل باشد بحسب مقادیر بجست جهت مقوس کنیم تا جزو مطلوب حاصل شود و آن جزو را درجه قسمت خوانند و صاحب حد آن جزو را قاسم و ما جدولی نهاده ایم کسور یک درجه را که حصه آن از سال شمسی چند باشد و بازاء ایام سال از کسور چند باید گرفت و اما تسییر دلایل طالع تحویل بعد از استخراج تحویل هر سالی با سال شمسی چون آفتاب بنقطه رسد که در اصل مولود آنجا بوده باشد طالع آن وقت استخراج کنند و مواضع کواکب و سهام و دیگر دلایل در آن وقت بیرون آرند و آن را دلایل تحویل خوانند و ما طریق استخراج وقت تحویل آفتاب بجزو معین و طالع آن وقت در مقاله سوم آورده ایم و اینجا جدولی نهاده ایم مشتمل بر فضل الدور تا بازاء سال فضل الدور بر گیرند و بر مطالع طالع اصل افزایند و در جدول مطالع بلد مقوس کنند طالع تحویل آن سال باشد و این وجه اگرچه آسانست اما از تقریبی خالی نیست و دلایل تحویل را بواسطه آفتاب تسییر کنند مثلا طالع تحویل را اگر خواهند بدانند که بکوکبی در کدام وقت از سال خواهد رسید بعد میان طالع و آن کوکب بگیرند و در جدول وسط آفتاب مقوس کنند تا شهور و ایام مطلوب بیرون آید و اگر خواهند که بدانند که در وقت معین از سال تسییر دلیل بکجا رسیده است نصیب آن مدت که از وقت معین گذشته است از وسط آفتاب بگیرند و بر موضع دلیل که در وقت تحویل باشد زیادت کنند تا مطلوب حاصل آید و ما جدول تسییر وسط آفتاب اینجا ایراد کردیم تا بآسانی از آن جدول مطلوب حاصل کنند و بطلمیوس گفته که تسییر طالع و اوتاد تحویل چنان باید کرد که از سال تسییر طالع تحویل بطالع تحویل دیگر سال رسیده باشد و طریق عمل آن چنان باشد که فضل الدور را که آن بر رصد ما بحسب اثر اوسط فه ه ح است تا دور جمع کنند و مجموع را بر ایام سال شمسی حقیقی که بر رصد ما بحسب اثر اوسط این قدر است شسه ه ا مط ه کح قسمت کنند خارج قسمت حصه یکروزه تسییر باشد و ما آنرا در جدولی وضع کرده ایم تا از آنجا بحصه شهور و ایام بر گیرند و بر مطالع طالع تحویل افزایند و حاصل را در جدول مطالع بعرض بلد ولادت مقوس کنند موضع تسییر طالع تحویل بیرون آید و همان را در جدول مطالع استوایی ابتدا از اول جدی مقوس کنند موضع تسییر عاشر تحویل بیرون آید و اگر خواهند که بدانند که طالع بفلان دلیل بچند مدت رسد مطالع طالع از مطالع آن دلیل بر درجه افق ولادت نقصان کنند و باقی در جدول مقوس کنند تا مدت معلوم شود **فصل ششم** در انتهاآت موالید و آن دو نوع است یکی انتهاء سنوی که دلایل طالع اصلی را بهر سال شمسی برجی در شهور و ایام بحصه آن بتقاویم سعود و نحوس اصلی رانند و صاحب برجی که انتها باو رسیده باشد سالخداه خوانند و در احکام نجومی از او اعتباری تمام کنند زیادت از طالع تحویل مثلا گویند در مقدمه معرفت از دیناری نیم دینار حکم طالع و دلایل اصل را باشد و دو دانگ انتها را و دانگی طالع و دلایل تحویل را و ما از او در جدولی ایراد کردیم تا از برج انتها حصه هر وقت از اوقات سال از آنجا بر می دارند و دیگر انتهاء شهوری و آن چنانست که هم دلایل اصلی را سالی سیزده برج میرانند و جهت این انتها هم جدولی آورده ایم و جمعی انتهای دیگر میرانند که در ماهی دوری تمام با حصه آن ماه از انتهای شهوری رفته باشند و آنرا انتهای یومی خوانند و اکثر منجمان آنرا اعتبار نکرده اند **فصل هفتم** در فردارات موالید و سالهای ترتیب سالی چند از عمر هر کوکبی داده اند تا حکم آن سالها آن کوکب و احوال او در اصل و تحویل اعتبار کنند و در موالید نهاری ابتدا بآفتاب کنند و او را ده سال دهند و بعد از آن زهره را هشت سال پس عطارد را سیزده سال پس قمر را نه سال زحل را یازده سال پس مشتری را دوازده سال پس مریخ را هفت سال جمله هفتاد سال باشد و سالهای هر کوکبی را بهفت قسم متساوی کنند قسم اول همان کوکب را بود با شرکت و بعد از آن هر قسمی بشرکت کوکبی باشد که در فلک زیر فلک آن کوکب باشد و چون بقمر رسد باز بزحل روند و در موالید لیلی ابتدا بقمر کنند و هم بترتیب افلاک میروند و بعد از هفتاد سال سه سال براس دهند و دو سال بذنب تا تمامت هفتاد و پنج سال شمسی شود بعد از آن از سر گیرند و ما این فردارات را با حصه شرکا در جدولی ایراد کرده ایم و بعضی منجمان سالهای ترتیب بکار دارند و آن چنانست که از ابتدای عمر چهار سال نوبت قمر بود و بعد از آن ده سال نوبت عطارد و هشت سال نوبت زهره و نوزده سال نوبت آفتاب پس پانزده سال نوبت مریخ پس دوازده سال نوبت مشتری و سی سال نوبت زحل تمامت نود و هشت سال شمسی باشد و بعد از آن دیگر باره نوبت بقمر رسد ه و هو اعلم

تمام

تقدمه معرفت

جدول تسییرات و انتهاآت در سالهاء مابین سیصد و چهارصد ملکی

سالهاء ناقصه ملکی	تسییرات														انتهاآت										
	اعظم					اکبر				اوسط			اصغر		اعظم					اکبر			اوسط		اصغر
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥١	و	ی	ه	ح	٢	ا	له	ح	٢	ـ	ح	٢	٥	ے	ی	ند	كد	٢		٢	كد	٢	ی	٢	ی
٢				نا	لو			ح	لو			و		ا			كه	ح				ے		ح	٥
٣				نه	س			مط	س			س		س			كى	لو				لو		و	و
٤			ه	ح	ح			مط	ح			ح		ع			كط	كد			كه	ند		ط	ر
٥			كط	ی	كد			ه	كد		ح	كد		ند			لا	س			كه	س		س	٢
٦				و	٢			نا	٢			ل		ه			لح	٢				ل		ه	ط
٧				ط	لو			نا	لو			لو		نو			لد	ح			كه	ح		ح	ے
٨				ع	س			ند	س			مه		ر			لو	لو			كو	و		كا	ا
٩				لو	ح			نه	ح			ح		ے			لح	كد				كد		كد	٢
١٥				ك	كد			لخ	كد		ح	ند		نط			م	س			كو	ص	ا	ی	ا
١				كد	٢			ند	٢		كط	٢		كا			صه	٢			كى	٢	٥	٢	ـ
٢				كى	لو			ند	لو			و		كا			حو	ح				ے		ح	ح
٣				ل	س			نه	س			س		كه			مه	لو				لو		و	ی
٤				له	ح			نه	ح			ح		ح			ص	كد			كى	ند		ط	٥
٥				لح	كد			نو	كد			كد		كد			مط	س			ح	س		س	و
٦				صه	٢			نر	٢			ل		كه			نا	٢				ل		ند	ر
٧				مه	لو			نر	لو			لو		كو			نت	ح			لح	ح		كح	٢
٨				مط	س		ح	يه	س			مه		كر			ند	لو			كط	و		كا	ط
١٩				نت	ح			نح	ح			ح		لح			فو	كد				كد	٥	كد	ے
٢٥		ی	كط	لو	كد		يد	نط	كد	ـ	كط	ند	٥	كط		يد	ح	س		٢	كط	مه	٥	كى	ا
١			ل	٢	٢		ه	٢	٢	ح	٢	٢	و	٢		ه	٢	٢		ط	٢	٢	و	٢	٢
٢				ح	لو			٢	لو			و		ا			ا	ح				ح		ح	ا
٣				ر	س			ا	س			س		ا			ح	لو				لو		و	ـ
٤				ل	ح			ا	ح			ح		ح			٥	كد			٢	ند		ط	ح
٥				ند	كد			ـ	كد			كد		ی			لط	س			ا	س		سه	ی
٦				ح	٢			ح	٢			ل		٥			ل	٢				ل		ه	٥
٧				كا	لو			ح	لو			لو		و			ل	ح			ا	ح		ح	و
٨				كه	س			ی	س			مه		ر			يد	لو			ـ	و	و	كط	ر
٢٩				لح	ح			ی	ح			ح		ے			ند	كد				كد	و	كط	٢
٣٥				ل	كد			٥	كد		٢	ند		ط			نو	س			ـ	مه	و	كر	ط
١				لف	٢			و	٢		ا	٢		ے			ح	٢			ح	٢	ر	٢	ے
٢				لط	لو			و	لو			و		ا			لط	ح				ح		ح	ا
٣				مح	س			ر	س			س		س			كا	لو				لو		و	٢
٤				مو	ح			ر	ح			ح		ع			كح	كد			ح	ند		ط	ا
٥				مج	كد			ح	كد			كد		ند			كه	س			ی	س		سه	ـ
٦				ند	٢			ط	٢			ل		ه			كر	٢				ل		ه	ح
٧			ل	نر	لو			ط	لو			لو		نو			لح	ح			ی	ح	ر	ح	ی
٨			لا	ا	س			ے	س			مه		ر			ل	لو			٥	و	ل	كا	٥
٣٩				ی	ح			ا	ح			ح		ے			لـ	كد				كد		كد	و
٤٥				ح	كد			ا	كد		ا	ند		نط			لد	س			٥	مه	ر	كر	ر
١				س	٢			س	٢		ـ	٢		ك			لو	٢			و	٢	٢	٢	٢
٢				ه	لو			س	لو			و		كا			لر	ح				ح		ح	ط
٣				نط	س			ی	س			س		كه			لط	لو				لو		و	ے
٤				كد	ح			ی	ح			ح		ح			صا	كد			و	ند		ط	ا
٥				كو	كد			ند	كد			كد		كد			مح	س			ر	س		سه	٢
٦				ل	٢			ه	٢			ل		كه			مه	٢				ل	٢	ه	ا
٧				لح	لو			ه	لو			لو		كو			مو	ح			ی	ح	٢	ح	ـ
٨				لر	س			نو	س			مه		كر			مح	لو			٢	و		كا	ح
٤٩				م	ح			نو	ح			ح		لح			نج	كد				كد		كد	ی
٥٥				مد	كد			مو	كد			ند	و	كط			ند	س			٢	مه	٢	كد	٥
١				ح	٢			ح	٢		ح	٢	ر	٢			ند	٢			ط	٢	ط	٢	و
٣٥٢	و	ی	لا	نا	لو	ا		ح	لو	ح	ح	و	ر	ا	ی	ه	نه	ح			طط	ح	ط	ح	د

قسم

باب دوم در دلایلی که تعلق بطالع عالم دارد

احکامیان گویند که در مبدا ایام عالم تسییرات و انتهاآت و فردارات از اول حمل بوده است و از مبدا عالم تا تاریخ ملکی صد و هشتاد و چهار هزار و صد و هشتاد سال شمسی تمام گذشته است اما تسییرات عالم نزد ایشان چهار است اعظم که بهر هزار سال شمسی یک درجه از فلک البروج رود و اکبر که بهر صد سال درجه رود و اوسط که بهر ده سال درجه رود و اصغر که بهر یک سال درجه رود و دو تسییر دیگر که طالع تحویل هر سال را تسییر وسط آفتاب میرانند و انتهاآت هم چهار است اعظم که بهر هزار سال شمسی یک برج رود و اکبر که بهر صد سال برجی رود و اوسط که بهر ده سال برجی رود و اصغر که بهر یک سال برجی رود و فردارات عالم پنج باشد اول فردار اعظم که هر سیصد و شصت سال شمسی برجی و کوکبی دهند ابتدا از حمل و زحل و بعد از آن ثور و مشتری و همچنین بر توالی بروج و افلاک و لا محاله بعد از سه هزار و دویست و چهل سال شمسی دور از سر گیرند و ما تمامت یکدور را مجموعه و مبسوطه وضع کرده ایم تا چون دو هزار و هفتصد و چهل سال شمسی بر تاریخ ناقصه ملکی افزایند و بحاصل در جدول مجموعه درآیند برج و کوکب فردار اعظم معلوم کنند و از مبسوطه درجات آن برج معلوم کنند دوم فردار اکبر است که دوازده سال شمسی حمل را دهند و یازده سال ثور را و همچنین بتوالی یک برج و نقصان یک یک سال و آخر حوت را یک سال باشد و مجموع هفتاد و هشت سال باشد و ما جدولی وضع کرده ایم که چون بیست و دو سال بر تاریخ ملکی افزایند و از حاصل هفتاد و هشت مره بعد اخری طرح کنند تا کمتر بماند و باقی در جدول درآیند برج نوبت فردار اکبر معلوم شود سیوم فردار اوسط است و آن چنان بود که هر یک از سیارات و راس و ذنب را هفتاد و پنج سال بر ترتیب شرفها دهند اول شمس پس قمر پس مشتری پس عطارد پس زحل پس ذنب پس مریخ پس زهره و لا محاله بعد از ششصد و هفتاد و پنج سال شمسی دور از سر گیرد و ما تمامت یکدور را ابتدا از اول سال نود و ششم ملکی با فردار چهارم و پنجم که بعد از این ذکر خواهیم کرد در جدول نهاده ایم تا با لهاء ناقصه ملکی در آن جدول درآیند و اگر از ششصد و هفتاد و پنج بگذرد این مبلغ را ازو طرح کنند تا کمتر بماند و باقی در جدول درآیند چهارم فردار اصغر است و آن چنان بود که حصه هر کوکبی را از فردار اوسط بر کواکب هفت گانه و راس و ذنب بترتیب شرفها بخش کنند چنانچه حصه هر کوکبی همان نسبت دارد در فردارات موالید ذکر کردیم و آنرا در هر فردار فردار اوسط کنند پنجم ترتیب فردار صورت و آن چنان بود که سالهای فردار صور هر کوکبی را هفت قسم متساوی کنند و بکواکب دهند بترتیب افلاک و ابتدا از صاحب فردار کنند اما ادوار حالات که دوری نهاده اند که مدت آن چهار هزار و پانصد و نود سال است مجموع عطایای عظمی کواکب آفتاب را یک هزار و چهار صد و شصت و یک و زهره را یکهزار و صد و پنجاه و یک سال و عطارد را چهار صد و هشتاد و قمر را پانصد و بیست و زحل را دویست و شصت و پنج سال و مشتری را چهار صد و بیست و نه سال و مریخ را دویست و هشتاد و چهار و چون اینمدت بگذرد و باز نوبت بآفتاب رسد و در مبدا تاریخ ملکی پانصد و هشتاد سال از سالهای آفتاب گذشته بوده است تم تم و هو اعلم

تا مبدء حو

پس راس ح

٤

جدول عطایای کواکب سبعه

عطایا کواکب	شمس	قمر	زحل	مشتری	مریخ	زهره	عطارد
عطیه عظمی	١٤٦١	٥٢٠	٣٦٥	٤٢٩	٢٨٤	١١٥١	٤٨٠
عطیه کبری	قک	قح	نز	عط	سو	ف	عو
عطیه وسطی	سط ل	سو ل	مج ل	مه ل	م ل	مه ل	مح
عطیه صغری	یط	كه	ل	یب	یه	ح	ک
ثلثان صغری	یب م	یو م	ک	ح	ی	ه ک	یج ک
ثلث صغری	و ک	ح ک	ی	د	ه	ب م	و م

جدول هیلاجات نهاری و لیلی تمامی بسیاهی

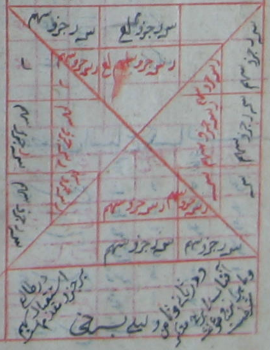

جدول دور فردار اوسط و اصغر و شرکا باز ساله‌ا ملکی برگیرند

سالهاء ناقصه ملکی در ابتدا از سر جدول فردار اوسط بدانند و از پیش جدول فردار اصغر و شرکا

اعداد	الشمس	القمر	الرأس	المشتری	عطارد	زحل	الذنب	المریخ	الزهره	فردار اصغر	بعدد فردار و اسامی انتقال
ا	۴۴	۲۳۶	۳۵۲	۳۷۴	۴۳۷	۴۹۹	۵۶۳	۶۳۶	۷۵۳		همه سال بی شریک
ب	۷	۷	۳	۵	۸	۵۵۵	۴	۷	۴		سه سبع بی شریک باقی بشرکت ه
ج	۸	۸	۴	۶	۳۹	۱	۵	۸	۵		شش سبع بشرکت ه باقی د
د	۹۹	۳۹	۵	۷	۴۰	۲	۶	۳۹	۶		همه سال بشرکت د
ه	۱۵۰	۴۰	۶	۸	۱	۳	۷	۴۰	۷		دو سبع بشرکت د باقی ل
و	۱	۱	۷	۷۹	۲	۴	۸	۱	۸		پنج سبع بشرکت ر باقی ل
ز	۲	۲	۸	۸۰	۳	۵	۶۹	۲	۹		همه سال بشرکت ل
ح	۳	۳	۵۹	۱	۴	۶	۷۰	۳	۱۰		یک سبع بشرکت ک باقی ے
ط	۴	۴	۱۰	۲	۵	۷	۱	۴	۱		چهار سبع بشرکت ے باقی ح
ی	۵	۵	۱	۳	۶	۸	۲	۵	۲		همه سال بشرکت ح
یا	۶	۱۷۱	۲	۴	۷	۰۹	۳	۶	۳		پنج سال بی شریک همه سال
یب	۷	۲	۳	۵	۸	۱۰	۴	۷	۴		دو سبع بی شریک باقی ل
یج	۸	۳	۴	۶	۴۹	۱	۵	۸	۵		چهار سبع بشرکت ل باقی ے
ید	۱۵۹	۴	۵	۷	۵۰	۲	۶	۴۹	۶		شش سبع بشرکت ے باقی ح
یه	۱۰	۵	۶	۸	۱	۳	۷	۵۰	۷		همه سال بشرکت ح
یو	۱	۶	۷	۸۹	۲	۴	۸	۱	۸		یک سبع بشرکت ح باقی س
یز	۲	۷	۸	۹۰	۳	۱۵	۷۹	۲	۱۹		سه سبع بشرکت س باقی ح
یح	۳	۸	۱۹	۱	۴	۶	۸۰	۳	۲۰		پنج سبع بشرکت ه باقی د
یط	۴	۷۹	۳ ۱۰	۲	۵	۷	۱	۴	۱		همه سال بشرکت د
ک	۵	۸۰	۲۴۶	۳	۶	۸	۲	۵	۲		بی شریک همه سال
کا	۶	۱	۷	۴	۷	۱۹	۳	۶	۳		بی شریک همه سال
کب	۷	۲	۸	۳۹۵	۸	۲۰	۴	۷	۴		همه سال بی شریک
کج	۸	۳	۴۹	۳۲۱	۵۹	۱	۵	۸	۵		همه سال بی شریک
کد	۱۹	۴	۵۰	۲	۶۰	۲	۶	۵۹	۶		پنج سبع بی شریک باقی بشرکت ح
که	۲۰	۵	۱	۳	۱	۳	۷	۶۰	۷		همه سال بشرکت ح
کو	۱	۶	۲	۴	۲	۴	۸	۱	۸		سه سبع بشرکت ح باقی س
کز	۲	۷	۳	۵	۳	۵	۸۹	۲	۲۹		همه سال بشرکت س
کح	۳	۸	۴	۶	۴	۶	۹۰	۳	۳۰		یک سبع بشرکت س باقی ه
کط	۴	۸۹	۵	۷	۵	۷	۱	۴	۱		شش سبع بشرکت ه باقی د
ل	۵	۹۰	۶	۸	۶	۸	۲	۵	۲		همه سال بشرکت د
لا	۶	۱	۷	۲۹	۷	۲۹	۳	۶	۳		چهار سبع بشرکت د باقی ل
لب	۷	۲	۸	۳۰	۸	۳۰	۴	۷	۴		همه سال بشرکت ل
لج	۸	۳	۵۹	۱	۹۶۹	۱	۵	۸	۵		دو سبع بشرکت ر باقی ل
لد	۲۹	۴	۶۰	۲	۴۷۰	۲	۶	۶۹	۶		همه سال بشرکت ل
له	۳۰	۵	۱	۳	۳۹۶	۳	۷	۷۵	۷	ل	همه سال بی شریک
لو	۱	۶	۲	۴	۷	۴	۸	۱	۸		شش سبع بی شریک باقی ل
لز	۲	۷	۳	۵	۸	۵	۵۹۹	۲	۳۹	عظ	همه سال بشرکت ل
لح	۱۳۳	۱۹۸	۲۲۴	۳۳۶	۳۹۹	۵۳۲	۶۵۵	۶۷۳	۷۴۵		سه سبع بشرکت ر باقی ل

بقیه تسییرات و انتهاات در ساله‌اء ما بین سیصد و چهارصد ملکی

سالهاء ناقصه ملکی	تسییرات اعظم	تسییرات اکبر	تسییرات اوسط	تسییرات اصغر	انتهاءات اعظم	انتهاءات اکبر	انتهاءات اوسط	انتهاءات اصغر
۳۵۲ ۳۴	و ی لا ه سه	اه نط ی	ح س	ر ـ	د ه نز لو	ط ط لو	ط و	ی
	و ی لا غ یح	نط ی	ی	ح	ه نظ کا	ط ند	ط	ط
۵۶	لد ـ کد	ی کد	کد	ی	لو ا س	ے س	س	ے
	و ی	کا ی	ل	ه	ح ی	ل	ه	ا
۷۸	ط لو	کا لو	لو	و	ی یح	ے یح	یح	ی
	ی س	کد س	صد	ر	و لو	ا و	کا	ا
۵۹	لو یح	کد یح	یح	ی	ی کد	کد	کد	ـ
۶۰	ک کد	ی کد	ح ند	ط	ے س	ا صد	ط کر	ح
۱	کد ی	کد ی	ی د	ے	س ی	س ی	ے ی	د
۲	کر لو	کد لو	و	ا	یح ی	یح	ح	ه
۳۴	لا س	که س	س	س	ه لو	لو	و	و
	لد یح	که یح	یح	ی	س کد	ب ند	ط	ر
۵۶	لد کد	کو کد	کد	ند	نط س	ی س	س	ح
	صد ی	کر ی	ل	ه	کا ی	ل	ه	ط
۷۸	ه لو	کر لو	لو	لو	کد یح	ی یح	یح	ے
	هط س	لد س	صد	ر	کد لو	ند و	کا	ا
۷۴	و ی ث یح	لد یح	یح	یح	کو کد	کد	کد	ی
۷۵	و ی لد نو کد	کطه کد	ی ند	نط	یح س	ے ند صد	ے کر	ا
۱	لد ی ی	ل ی	ه ی	ک	ل ی	ه ی	ا ی	ـ
۲	ح	ل لو	و	کا	لا یح	یح	ح	ح
۳۴	ر	لا س	س	کر	لد لو	لو	و	ی
	ے	لا یح	یح	یح	له کد	ه ند	ط	ه
۵۶	ند کد	لد کد	کد	کد	لو س	س لو	س	و
	یح ی	لد ی	ل	که	لط ی	ل	ه	ر
۷۸	کط لو	لد لو	لو	کو	م یح	لو یح	یح	ح
	که س	له س	صد	کر	صد لو	ر و	کا	ط
۷۹	ط یح	لد یح	یح	ط	ط کد	کد	کد	ے
۸۵	ا کد	له کد	ه ند	ر کط	مو س	ی صد	ا کر	ا
۱	لو ی	لو ی	و ی	ی ح ی	یح ی	ی ی	ی ی	ی
۲	لط لو	لو لو	و	ا	مط یح	یح	ح	ا
۳۴	مو س	کو س	س	ـ	نا لو	لو	و	ـ
	مو یح	کو یح	یح	ح	نخ کد	ی ند	ط	ح
۵۶	یه کد	لد کد	کد	ی	نه س	نط س	س	ی
	ند ی	لط ی	ل	ه	نز ی	ل	ه	ه
۷۸	لد نز	لط لو	لو	و	لو ی یح	لط یح	یح	و
	لد ا	م س	صد	ر	س ی لو	ک و	کا	ر
۸۹	ی	م یح	یح	ح	ـ کد	کد	کد	ح
۹۵	ح	ما کد	و ند	ط	ی س	ک صد ی	کر	ط
۱	س	صد ی	ر ی	ے	و یح	کا ی ا	ی	ے
۲	ه	صد لو	و	ا	ر یح	یح	ح	ا
۳	ط	صح س	س	س	ط لو	لو	و	ی
۴	کد	یح یح	یح	ی	ا کد	کا ند	ط	ا
۵	کو	صد کد	کد	ند	ی س	کد س	س	ـ
۶	ل	صه ی	ل	ه	ه ی	ل	ه	ح
۷	لح	صه لو	لو	لو	لو یح	کد یح	یح	ی
۸	لز	صو س	صد	ر	ی لو	ی و ا	کا	ه
۳۹۹	م	صوح	یح	یح	ک کد	کد	کد	و
۴۰۰	ما	صرکد	ر ند	نط	کد س	ی صد ا	کر	ر
۴۰۱	و ی لد لد یح	یح ی	ی ی	ک	کد ی	کد ی	ی ـ	ح
۴۰۲	و ی لد نا لو	ه ی لو ح	ی و ی	کا	ی س که ی	ط کد ی	ح ـ	ط

قمر

جدول وجوه کواکب	ی	ک	ل
حمل	ح	س	ه
ثور	د	ر	ل
جوزا	ی	ح	س
سرطان	ه	د	ر
اسد	ل	ی	ح
سنبله	س	ه	د
میزان	ر	ل	ی
عقرب	ح	س	ه
قوس	د	ر	ل
جدی	ی	ح	س
دلو	ه	د	ر
حوت	ل	ی	ح

جدول دریجان کواکب	ی	ک	ل
حمل	ح	س	ی
ثور	ه	د	ل
جوزا	د	ه	ل
سرطان	ر	ح	ی
اسد	س	ی	ح
سنبله	د	ل	ه
میزان	ه	ل	د
عقرب	ح	ی	ر
قوس	ی	ح	س
جدی	ل	ه	د
دلو	ل	د	ه
حوت	ی	ر	ح

جدول ادرجان کواکب	ی	ک	ل
حمل	ح	ی	ل
ثور	ر	د	ه
جوزا	س	ح	ی
سرطان	ل	ر	د
اسد	ه	س	ح
سنبله	ی	ل	ر
میزان	د	ه	س
عقرب	ح	ی	ل
قوس	ر	د	ه
جدی	س	ح	ی
دلو	ل	ر	د
حوت	ه	س	ح

جدول مثلثات النهاری	١	٢	٣
حمل	س	ی	ل
ثور	ه	ر	ح
جوزا	ل	د	ی
سرطان	ه	ح	ر
اسد	س	ی	ل
سنبله	ه	ر	ح
میزان	ل	د	ی
عقرب	ه	ح	ر
قوس	س	ی	ل
جدی	ه	ر	ح
دلو	ل	د	ی
حوت	ه	ح	ر

جدول مثلثات لیلی	١	٢	٣
حمل	ی	س	ل
ثور	ر	ه	ح
جوزا	د	ل	ی
سرطان	ح	ه	ر
اسد	ی	س	ل
سنبله	ر	ه	ح
میزان	د	ل	ی
عقرب	ح	ه	ر
قوس	ی	س	ل
جدی	ر	ه	ح
دلو	د	ل	ی
حوت	ح	ه	ر

جدول فرح و طرح کواکب	فرح	طرح
شمس	٩	٣
قمر	٣	٩
زحل	١٢	٦
مشتری	١١	٥
مریخ	٦	١٢
زهره	٥	١١
عطارد	١	٧

جدول خانه و وبال کواکب	خانه	وبال
شمس	د	ی
قمر	ج	ط
زحل	ط ی	د ج
مشتری	ح یا	ه ب
مریخ	ر ۲	ا و
زهره	ا و	ر ۲
عطارد	ب ه	ح یا

جدول شرف و هبوط	شرف	هبوط
شمس	یط	و یط
قمر	ا ج	ز ج
زحل	و کا	کا
مشتری	ج یه	ط یه
مریخ	ط کح	ج کح
زهره	یا کز	ه کز
عطارد	ه یه	یا یه
راس	ب ج	ح ج
ذنب	ح ج	ب ج

جدول درجات سعادت	
حمل	یط
ثور	ح یه کز
جوزا	یاس
سرطان	ا-ح ویه
اسد	ح ه ور ر
سنبله	-س کیه ی
میزان	ح ه یا کس
عقرب	ر س ی
قوس	ی ی اح
جدی	س کیه ی اح
دلو	ور یو یری
حوت	ی ی کو

جدول درجات آبار	
حمل	و یا ر اح کط
ثور	ه حه یح ی کار
جوزا	- س ر کو ا ل
سرطان	س ر اح کو ل
اسد	و یح یو یا که
سنبله	ر یح یو یا که
میزان	ا ر ی لا
عقرب	ط یر کد اح ا
قوس	ر یه له کو اح ل
جدی	- ر یو کد ل
دلو	ا س یو اح کط
حوت	د ط کد ا ل

مذکر به سیاهی و مؤنث به سرخی

جدول درجات مذکر و مؤنث						
حمل	ر	-	و	ر	ح	
ثور	ر	ح	ه			
جوزا	و	یا	و	د	ح	
سرطان	-	ه	ح	-	یا	د
اسد	ه	-	و	ی	ر	
سنبله	ر	ه	ح	ی		
میزان	ه	ه	یا	ر	س	
عقرب	د		و	ه	ح	ح
قوس	-	د	ر	س	ه	
جدی	یا	ح	ه			
دلو	ه	ر		ر	ه	
حوت	ی	ی	ح	ه	-	

جدول درجات دال علی اعمی					
حمل	۰			د	
ثور	ا	و	ر	ح	ی
جوزا	-			د	
سرطان	ح	من	ط	الی	یه
اسد	د	یر	ید	ی	ک
سنبله	ه			د	
میزان	و			د	
عقرب	ر	من	یط	الی	
قوس	ح	ا	رح	ید	یط
جدی	ط	من	کو	الی	کط
دلو	ی	ی	ید	یط	
حوت	یا			د	

جدول نیمبهرها		
حمل	س	ر
ثور	ر	س
جوزا	س	ر
سرطان	ر	س
اسد	س	ر
سنبله	ر	س
میزان	س	ر
عقرب	ر	س
قوس	س	ر
جدی	ر	س
دلو	س	ر
حوت	ر	س

جدول هفتبهر کواکب

درجه	دقیقه	ثانیه	ثالثه	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	میزان	عقرب	قوس	جدی	دلو	حوت
د	سر	ح	له	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی
ح	له	لر	ح	س	د	ر	ل	ه	ر	د	س	ح	ی	ی	ح
س	نا	که	ص	ه	ر	ل	ی	د	ل	ر	ه	س	ح	ح	س
ر	ح	لد	لو	د	ل	ی	ح	ر	ی	ل	د	ه	س	س	ه
کا	که	له	ه	ل	ی	ح	س	ل	ح	ی	ر	د	ه	ه	د
که	ص	نا	کد	ل	ح	س	ه	ی	س	ح	ل	ر	د	د	ر
کط	نط	نط	ع	ی	س	ه	د	ح	ه	س	ی	ل	ر	ر	ل

جدول دوازده بهر کواکب

	حمل	ثور	جوزا	سرطان	اسد	سنبله	میزان	عقرب	قوس	جدی	دلو	حوت
بل	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی
ه	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح
زل	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه
ی	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د
یبل	س	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر
یه	د	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س
یزل	ه	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د
ک	ح	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د	ه
کبل	ی	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح
که	ل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی
کزل	ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل
ل	ی	ح	ه	د	ر	س	د	ه	ح	ی	ل	ل

جدول اثنا عشریه

ساعات	دقایق	ثوانی
ا		

جدول نه بهر کواکب

جدول دوستی و دشمنی کواکب با یکدیگر

کواکب	دوستان	دشمنان	میانه حال	
شمس	ی ح ر	ه ل	د	ل
قمر	س د	ل	ح ه ی	ل
زحل	ه د	س ر	ح ی	ی ه
مشتری	ح س ر	ه د	ل	ه
مریخ	ی س ر	د	ل ه	ح ر
زهره	ل د	ح س ر	ی	ح د
عطارد	س ه	ر	ل ی ح	س ر

متفق	در ساعات	متفق	در مطالع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[١١٩٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٩٢١ .

عنوان المخطوط : نضرة اللباب في شرح بهجة الألباب(١) .

المؤلف : محمد بن علي الحميدي ت ١١٧٠ هـ/ ١٧٥٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١١٧ ، الورقة : (١٣,٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢,٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، الحمد لله الذي جعل الليل لباساً ، وجعل النهار نشوراً ، وخلق الشمس ضياءً والقمر نوراً ، وبسط على الصفحة الآفاقية ظلاً وحروراً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً . . . وبعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير ، محمد بن الشيخ علي الحميدي ، لهما عون العلي المجيدي : لما كانت « بهجة الألباب في علم الأسطرلاب »(٣) . للعالم العامل الرباني ، والفاضل الكامل الصمداني ، مولانا السيد

---

(١) NEDRETÜ'l- LÜBAB fi ŞERH BEHÇETÜ'l- ELBAB .

ألف عبد الحليم القيصري كتاب بهجة الألباب في علم الإسطرلاب ، وشرحه الحميدي . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة حميدية : ٨٨٤/ ١ ، وعاطف أفندي : ١٧٠٩/ ١ ، ووهبي أفندي : ٢٠٤٨/ ٦ ، وعارف حكمت في المدينة المنورة : ٣٠/ ٥٢٩ ، ومكتبة برنستون (مجموعة جاريت) : ١٠٠٥ ، ٢٧٩٧ .

انظر : ذيل كشف الظنون : ١/ ٥٥٩ ، وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٥٧٣ .

(٢) HAMİDİ MUHAMMED b. ŞEYH ALİ .

محمد بن علي الحميدي (وقيل وفاته سنة ١١٧٩ هـ / ١٧٦٥ م) : فلكي فقيه حنفي ، من قضاة العثمانيين المصنفين بالعربية . كان مفتياً في قره حصار ، ثم ولي القضاء بمصر . وله مؤلفات منها : رسالة في الآلة ذات الكرسي في الهيئة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ٢٠١٤/ ٣ ، وآماسيا : ٩١٣/ ٦ ، ودار الكتب المصرية : ١٣٣ ، ١٦٧ ، ٤٣١٢/ ١ فلك ورياضة ، وبايزيد عمومي : ٤٦٢٧/ ٣ ، ٤٦٦٠/ ١ ، ولاله لي : ٢٧٢٥/ ١ ، ٢٧٦١/ ١ ، ووهبي أفندي : ٢١٧٠/ ١ . تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ مخطوط في الخزانة التيمورية في القاهرة مجاميع : ١٦٥ . وزسالة في دوائر الشهور وجداول أنصاف الأقطار مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٣٧٦٩/ ٧ . ومن كتبه (تمليح الأفواه) بترتيب الأشباه والنظائر لابن نجيم ، في فروع الحنفية .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٣٠٢ ، وذيل كشف الظنون : ١/ ٥٥٩ ، وهدية العارفين : ٢/ ٣٣٢ . والأعلام للزركلي : ٦/ ٢٩٦ ، ومعجم المؤلفين : ٧٧/ ٥ .

(٣) توجد منه مخطوطات في مكتبة أسعد أفندي : ٣٧٦٩/ ٤ ، وبايزيد عمومي : ٤٦٢٧/ ٤ ، ٤٦٦٠/ ٢ ، وجامعة إستانبول : ٦١٣١ ، وعاطف أفندي : ٢٧٨٨/ ١ ، وعلي أميري : ٤٣٢٨/ ٣ ، ٤٤٥٣/ ١٠ ، وقونية : ٣٢٦/ ١ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية بالرياض : ٣٣٨٥ ، ٠٥٩١٧ ـ ٣ ، ومكتبة بلدية الإسكندرية : ٥٦ حساب ، ومكتبة الجامعة اللبنانية بيروت : ٦٠٠/ ٩ ، والمكتبة الأزهرية : [٢٩] ٧٦٥٨ ، [٦٢] مختار باشا : ٨١٨٤ ، ومكتبه برنستون ، في الولايات المتحدة الأمريكية : ٤٤٩٠ ، ٤٧١٤ ، ومكتبة مكة المكرمة : ٤٣ مجاميع .

عبد الحليم القيصري[1]، الشهير «بسُويلمَز زاده» له الحسنى وزيادة، رسالة حاوية لمهمات الأبواب، مما لا يخطر ببال رسالة ولا كتاب، خاوية عن الإيجاز والإطناب، بحيث لا يُخلّ فهمُ شيخٍ، ولا يُملّ همّ شابّ، ولقد أوصاني حين كون جنابه صاحب فراش، ولا عَصابه استرخاء وافتراش بتفصيل مجملاتها، وتسهيل معضلاتها، وحل معاقدها، وترويج مكاسدها، فكنت مدّة من الليالي والأيام، أتردّد بين الإقدام والإحجام، لقلة البضاعة، وكثرة القصور، مع تزاحم الكلالة وتلاطم الفتور، فرأيت المخلص أبعد من السماك، وبقيت متحيراً على ذاك... إلى أن ألزم عَلَيَّ بكشف نقاب عرايسها مَن لا يسعني مدافعتهم من الأكابر والأفاضل، وألحّ إليّ على افتضاض أتراب نفايسها من لا يساعدني مخالفتهم من الأماجد والأماثل، فحداني ذٰلك إلى أن أكتب لها شرحاً يذلل كل صعاب، ويزيل قشر بابٍ بعد باب، مُسمِّياً له: «نضرة اللباب في شرح بهجة الألباب» تذكرةً لمنتهى منصفٍ، وتبصرةً لسالك غير متعسف، فصرفت عنان العناية نحو إسعاف المرام، وسعيت في أيام معدودة إلى الختم والإتمام، فلما استكمل تقويمه، وتم ترقيمه، جعلته تحفة لحضرة هي خيرة الجنان بهجة وبهاء، وخدمةً لسدَّة هي غيرة الجنان نزهة وصفاء، وهي حضرة من بذل الخير والإحسان... مُحيي السُّنّة السنية، ماحي البدعة الشنيعة... عمدة الفتوى للمفتين، نخبة مشايخ الإسْلام والمسلمين، مقسم فيوضات الإلـٰه الفاضل العلامة، السيد عبد الله...

آخره: ... الباب الثالث عشر، وفي هـٰذا القدر: من المبتدأ إلى المقطع كفاية: في فهم ما في هـٰذا الفن... اعلم أن هـٰذا العلم مع متانة مسائله، ووثاقة وسائله يحتاج إليه أصحاب الروحانية والأوفاق، والمتشبثون بأذيال النجوم والآفاق، ولا يستغني عنه أرباب القبلة والساعات، والمتفكرون في خلق الأرض والسمـٰوات... وقد حوت هـٰذه الرسالة الوجيزة، بل الجوهرة العزيزة من نفايس عرايس الأسطرلاب، ما لم يجتمع إلى الآن في رسالة ولا كتاب، فاعرف قدرها، ولا ترخص مهرها، وعليك بالمنع عمّن ليس أهلها، وإياك وأن تزفّ إلى غير حريص على أن يكون بعلها. وليكن هـٰذا آخر

---

(١) عبد الحليم بن محمد القيصري الحسيني الميقاتي المعروف بسويلمز زادة: عاش في عهد أمير المؤمنين السلطان العثماني مصطفى الثاني، وتوفي بحدود سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٠١م. من مؤلفاته بهجة الألباب في علم الأسطرلاب، وله رسالة في الأسطرلاب مخطوطة في مكتبة فاتح: ٥٣٠٨/ ٦، ونور عثمانية: ٢٩١٤/ ٧، ويوسف آغا في قونية: ٧١٠٩/ ٣.
انظر: عثمانلي مؤلفلري: ٣/ ٢٧٢.

الكلام ، بعون الله الملك العلام ، والحمد لله على الإتمام ، والصلاة والسلام على سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه الكرام ، ما تعاقبت الليالي والأيام ، واعلم أنه قد نَضَّر نُضرة اللباب في مزاهير الشروح ؛ عن يد من فواه قروح ، ومشاعره جروح ، وشروح في حِجّة (في إيثار حجّة على السَّنة والتاريخ ؛ إيماءٌ إلى أنه وقع الاختمام في ذي الحجة الشريفة) لو زيد عليها ثلاثة عشر ؛ وضرب جذر المجتمع في خمسة ، ونقص عُشر الحاصل من المجذور ؛ عاد إلى الأول بأربعة .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : سنة ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ ، والعناوين والجداول والأشكال مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مذهب وملون تتوسطه شمسية مذهبة . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٢٢ .

RAGIP PAŞA - 921
ESER ADI:NEDRETÜ'l-LÜBAB fi ŞERH BEHÇETÜ'l-ELBAB

MÜELLİFİ: HAMİDİ MUHAMMED b. ŞEYH ALİ

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1105/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1693/09/02
DİLİ:ARP------ YAZI TÜRÜ: NESİH
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 117 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: -- SATIRSAYISI:
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الليل لباسا والنهار نشورا
وخلق الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على الصفحة
الافاقية ظلا وحرورا لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا والصلوة على من علا درجة المرتفعين
بغاية ارتفاع نضرة وسرورا محمد الذى انحط
دركة المنحرفين عن قبالة ميزان شرعه وكانوا قوما
بورا وعلى اله الاتقياء سيما نجوم الاهتداء الذين
كان سعيهم مشكورا كما كان فى الكتاب مسطورا
وفى الالسنة مذكورا **وبعد** فيقول العبد الفقير الى مولاه
القدير محمد بن الشيخ على الحميدى لهما عون
العلى المجيدى لما كانت بهجة الالباب فى علم
الاسطرلاب للعالم العامل الربانى والفاضل الكامل

الصمدانى

الصمدانى مولانا السيد عبد الحليم القيصرى الشهير
بسويلمز زاده له الحسنى والزياده رسالة حاوية
لمهمات الابواب مما لا يخطر ببال رسالة ولا كتاب
خاوية عن الايجاز والاطناب بحيث لا يخل فهم
شيخ ولا يمل همّ شاب ولقد وصانى حين كون
جنابه صاحب فراش ولاعصابه استرخاء وافتراش
بتفصيل مجملاتها وتسهيل معضلاتها وحل
معاقدها وترويج مكاسدها فكنت مدة من
الليالى والايام اتردد بين الاقدام والاحجام
لقلة البضاعة وكثرة القصور مع تزاحم الكلالة
وتلاطم الفتور فرايت المخلص ابعد من السماك و
بقيت متحيرا على ذاك **شعر** كيف الوصول الى سعاده
ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية
ومالى مركب والكف صفر والطريق مخوف الى ان الزم
على بكشف نقاب عرايسها من لا يسعنى مدافعتهم من
الاكابر والافاضل والح الى على افتضاض اتراب نفايسها
من لا يساعدنى مخالفتهم من الاماجد والاماثل فحدانى

ذلك الى ان اكتب لها شرحا يذلل كل صعاب ويزيل
قشر باب بعد باب مسميا له نضرة اللباب ● فى شرح
بهجة الالباب تذكرة لمنتهى منصف ● وتبصرة لسالك
غير متعسف ● فصرفت عنان العناية نحو اسعاف
المرام ● وسعيت فى ايام معدودة الى الختم والاتمام
فلما استكمل تقويمه ● وتم ترقيمه ● جعلته تحفة لحضرة
هى خيرة الجنان بهجة وبهاء ● وخدمة لسدة هى غيرة
الجنان نزهة وصفاء ● وهى حضرة من بذل الخير
والاحسان ● ونشر جناح الكرم على كل انسان ونضر
رياض العقل بحسن تربيته وازهر نجوم النقل بيمن
تقويته وروج نافذ طبعه العلوم فروعا واصولا
ونقد المعارف منقولا ومعقولا ● محيى السنة
السنية ● ماحى لبدعة الشنيعة حجة الحق والدين
المبين ● بهاء الملة والشرع المتين ● السعد الاول
على التحقيق فى فلك التدبير والتدقيق ● عمدة الفتوى
للمفتين ● نخبة مشايخ الاسلام والمسلمين ●
مقسم فيوضات الاله الفاضل العلامة ●

السيد

السيد عبد الله لا زالت رايات همته الجميلة منشورة
فى الاقطار ● وايات مدحته الجليلة مذكورة فى الاعصار
راجيا من كرمه العميم ● ان ينظر اليه بلطفه الجسيم ●
فان تلقاه بالقبول مع ما فيه من الذلل والنقصان ●
فهو غاية المسؤل ونهاية الاحسان وعلى الله الاعتماد
والتعويل ● وهو حسبى ونعم الوكيل زين عنوان الرسالة
بزينة البسملة والحمدلة اقتداء بما نص به الكتاب ●
واعتناء بما خص به فصل الخطاب واقتفاء بما اتفق
عليه اولو الالباب فقال بسم ● الباء للاستعانة
ومتعلق بمحذوف وهو اقرأ او قرأتى لان الذى يتلو
مقرو وهذا اولى من ان يضمر بدأت او ابتدائى و
يشهد به قوله تعالى بسم الله مجريها وفيه ايماء الى ان تقديم
المعمول ههنا اوقع كما فى قوله تعالى اياك نعبد لانه ادل
على الاختصاص وادخل فى التعظيم كما قال المتأخرون
منهم الزمخشرى ولهذا قيل قوله تعالى ان الله معنا
ابلغ من ان معى ربى واحسن من هذا معنى واشد
اختصاصا ان يتعلق الجار بالحمد اختاره الشيخ فى فتوحاته

والمعنى لم يكن الحمد الا باستعانة اسمه تعالى ولا يمنع اللام
ولا التقديم من عمل المصدر كما بين في محله ولو جعل الباء
للتعدية كان اقل تكلفا فان المعنى ح قدمت اسمه تعالى
على ما هو الحق يقال بدأت بالشيء اذا قدمه على غيره كما
قال الراغب وغيره من المحققين قال شمس الدين والسين
ساكنة في المشهور اذ هو في الاصل سم بكسر الهمزة وضمها
بالحركة لغة وانما اتى به ليعم التبرك باسماء الله تعالى
لا للتمييز عن اليمين فانه يمين معه كما قالوا انتهى والجملة
فعلية عند الكوفيين واسمية عند البصريين • الله
علم مخصوص به كما في الكشف واعرف المعارف عند
سيبويه وقال في المنام اني غفرت بذلك كذا في شرح
الكيداني قال في الوسيلة اعلم انه كما تحيرت العقول
في ذات الله تعالى تحيرت الافهام في اللفظ الدال عليه
في انه عربي او عجمي جامدا ومشتق علم او غيره اسم
خاص وغالب عليه • الرحمن • جوز ابو البقاء
فيه وفيما يليه الحركات الثلث • الرحيم • هما مبالغة
راحم فالمعنى كثير الرحمة والانعام مطلقا فيهما

متحدان

متحدان معنى وان لم يستعمل الاول الا في البارى عز
اسمه • وقيل الاول يدل على عظايم النعم والثانى
على حقايرها ولذا اخر • وعن ابن المبارك رحمه الله الرحمن
اذا سئل عطى والرحيم اذا لم يسئل غضب كذا قال
القهستانى • وفي الدرر وتعقيب الرحمن بالرحيم
من قبيل التتميم • اعلم ان الجمع بين البسملة والحمدلة
في الكتابة لموافقة التنزيل على ما قال الفاضل شمس الدين
وترتيبهما للعمل بالكتاب الكريم الوارد به والاجماع
المنعقد عليه كما قال المولى خسرو في محاكماته • وقال
القرطبي في جامعه ان الامة اجمعوا على كتاب البسملة
في ابتداء الكتب والرسائل ولعل سنده ما في الجعبري
انه قال عليه الصلوة والسلام عن جبرئيل عليه السلام
اذا كتبتم كتابا فاكتبوا البسملة في اوله وما ورد من حديث
الابتداء ففي صحته مقال ولذا لم يكتب البخاري الا البسملة
ولو سلم فالمراد منهما ذكره تعالى سواء وجد بالبسملة
او الحمدلة كما ذكره الشيخ ابن الحجر وغيره من الحفاظ فا حفظه
وعده من وجوه دفع التدافع بين حديثي الابتداء •

بين المولى علاء الدين وجوابه المولى
سراج الدين في مواضع شتى
منه

ومنها ان يكون الباء في كل من الحرفين للملابسة والظرف
[illegible] المختار في الكشاف
مستقر حالا وهذا هو الراجح لغو او هذا
والظرف للاستعانة باسم الله كذا في الوسيلة
وان يكون للاستعانة للمصاحبة
وان يكون تيمنا ما لم يقصد وان يكون للمصاحبة
باخ الفعل الا بتم الا انه محتمل وان يكون
وان كان مرجوحا الا انه هكذا قيل نقله القاضي ويجوز
والمعنى متبركا باسم الله ممتدا الى ابتداء الكتاب
الابتداء زمانيا يعتبر في العرف ممتدا الى حين الاخذ
كما صرح به في التلويح يعتبر في العرف ممتدا وان يكون احد الابتدائين
في التصنيف الى الشروع في البحث وان يكون
حقيقيا والآخر اضافيا اتقن هذا فانه ينفعك كليا منه

اي ولو سلم ان ترك البخاري الحمد لا لعدم
صحة الحديث اذ رواه ابو داود و[illegible]
ابن الصلاح منه

الشمس هكذا

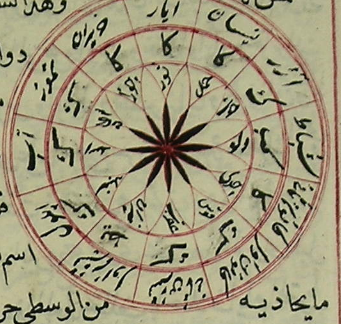

وهذا الشكل مشتمل على ثلث
دوائر كما ترى وكل منها
منقسمة على اثنى
عشر قسما وفى كل
قسم من الكبرى
اسم شهر رومى وفى
مايحاذيه من الوسطى حرفه وتحته اسم
برج مضى من اعداده بقدر هذا الحرف قبل حلول هذا
الشهر مثلا حرف اذر ك وبرجه حوت فعلم ان ابتداء حوت
قبل دخول آذر بعشرين يوما وقس عليه بواقيه واذا اردت
ان تعلم درجة الشمس بهذا الطريق وانت فى ثا من آذر فاجمع
الثمانية مع العشرين يكن ثمانية وعشرين فهذا اليوم هو
الثامن والعشرون من حوت ولو كنت فى خامس عشر
من آذر فالمجموع خمسة وثلثون فاجعل الثلثين للحوت
فالخامس من حمل هو جزء الشمس وقس عليه سائر الامثلة
ومما يعرف به جزء الشمس ان يعرف ما مضى من اول
ايلول الى يوم العمل ويزاد عليه **قسط** ثم ان لم يزد المجتمع

على **شس** فيقسط بين البروج بثلثين ثلثين مبتدأ
من الحمل والا فيسقط لكل برج من الدور الثانى واحد
وثلثون فحيث نفد المجتمع فهو الجزء المطلوب ومنه مايسهل
المسالك وييسر سير السالك وهو ان تأخذ غاية الارتفاع
وتعد بقدرها من مقنطرات صفيحة بلدك وتعلم على تقاطعها
مع خط الزوال علامة ثم تنظر ان يومك هل يزيد على
سابقه او على لاحقه فان كان الاول فادر العنكبوت
من رأس الجدى الى اخر الجوزاء وان كان الثانى فمن رأس
السرطان الى اخر القوس فما وقع على العلامة فهو المطلوب
ولهذا المطلب طرق كثيرة كالجداول الرباعية وروزنامة
الصحيحة ونحوهما تركناها على غرها اذ للناس فيما يعشقون
مذاهب • واما طريق معرفة درجة النظير • اعلم ان دائرة
البروج مقسومة بشس قسما كما عرفت فى المقدمة •
فالقسم الذى فيه مركز الشمس تسمى درجة الشمس كما مر
آنفا والدرجة المقابلة لدرجة الشمس من اقسام تلك
الدائرة تسمى درجة النظير ولانفهام مفهومها من اسمها
بمعونة المقابلة لم يتعرض الى تعريفها • فهو • اى طريق معرفة

مستلقی رأسه الی القطب الجنوبی هکذا نقله البرجندی
وآخره عند الکل حیث انتهی لیه نصف الدورة قال
السید السند قدس سره وانما علم ذلک برصد خسوف معین
فوجد ذلک فی جهة المشرق بعد مضی اثنتی عشرة ساعة من
مفارقة القمر افق المشرق وفی جهة المغرب حال طلوع القمر
فعلم ان بین الافقین نصف الدورة انتهی وابتداء العرض
من خط الاستواء وهو المشهود وبه قال بطلیموس فی کتابه
المجسطی لما ان الاظلال لا تقع نحو الجنوب علی شئ من المعمورة
فی نصف نهار الاعتدال واما علی ما زعمه آخر افیما صنفه
ثانیا وسماه بجغرافیا من انه وجد جنوب خط الاستوأ
عمارة الی ست عشرة درجة وخمس وعشرین دقیقة فابتدأ
العرض من هنا وآخره ما کان القطب الشمالی فی مسامتة
رأسه ثم انهم قسموا المعمور الواقع فی الربع المسکون
علی سبع قطاع مستطیلة بخطوط موهومة علی موازاة
خط الاستواء لما ان ملکا استولی علی البلاد کلها
وکان له سبعة بنین وقسمها علیهم بهذا الوجه وقیل
قسم علی الکواکب السبعة ونسب کل قسم منها الی کوکب

وهذا

وهذا انسب اذ فی کل قسم منسوب الی کوکب یوجد فی اخلاق
الانسان وصفاته وغیر ذلک ما یناسب ذلک الکوکب
ویومی الیه بعض ایماء والیه مال قول الشریف حیث قال
لیکون کل قسم منها تحت مدار واحد حکما فیتشابه
احوال البقاع الواقعة فی هذا القسم انتهی ویوزنه
التسمیه بالاقالیم کما سبق وحیثما اشتبه علیک شئ
فارجع الی هذا الشکل

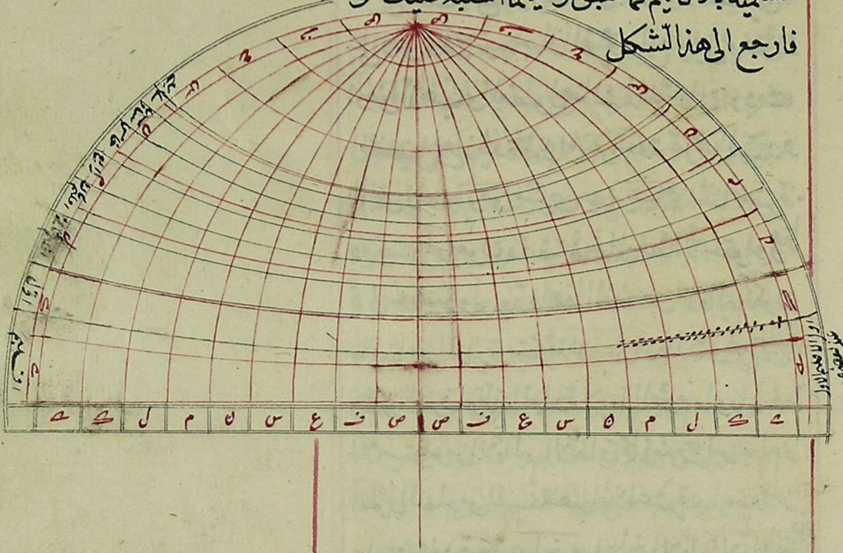

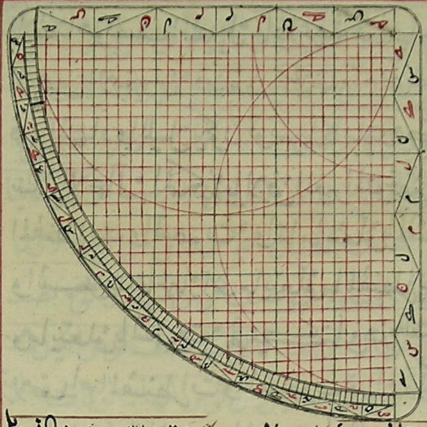

وطريق العمل بها اى بالجيوب ان تعلم اوّلا نصف التعديل
بالصفحة الافاقية كما مرّ آنفا ومنه علمت عدم استطراد
بحث التعديل فى هذا الفنّ فتذكّر ثمّ تعلم غاية
الارتفاع فى ذلك اليوم بما سبقت فى الباب الثالث
فارجع اليه فتحفظها اى الغاية المعلومة ثمّ
تأخذ الارتفاع اى ارتفاع الوقت وتضع احد
حرفى العضادة على مقدار غاية الارتفاع المحفوظ
من اوّل ربع الارتفاع وتدخل بارتفاع الوقت
اى بمقداره من اوّل ربع الارتفاع ايضا فى الجيوب

متعلق بالدخول المبسوطة وهى الخطوط المتوازية
لخطّ المشرق والمغرب الى ان تلاقى حرفَ المستعمل من
العضادة وتعلّم على حرف العضادة عند التقاطع
اى تقاطع الجيب المدخول به بحرف العضادة بعلامة
من المداد او الشمع سوداً او غيرها من الحمراء والصفراء
ثم تضع حرف العضادة على خطّ الزوال وتنزل من
العلامة اى ممّا وقعت العلامة عليه الى القوس
اى قوس الارتفاع بالجيب المبسوط الذى وقعت
عليه تلك العلامة فما وجدت من اجزاء القوس من
جهة اوّلها اى القوس هو الماضى من النهار ان
كان الارتفاع شرقيا اى قبل الزوال والباقى
للغروب ان كان الارتفاع غربيّا اى بعد الزوال
مع زيادة نصف التعديل عليه اى على ما وجدته
فى الحالين فى الشمال اى حين كون الشمس فى البروج
الشمالية وبعد اسقاطه اى نصف التعديل ممّا
وجدته فى الوجهين فى الجنوب اى وقت كون
الشمس فى البروج الجنوبية فاذا تحقق حصول

المدارات

المطلوب بهذا العمل، لا حاجة الى رسم، المدارات، المرسومة في ربع بعض الاسطرلابات وهي القسي المتوالية المتضايقة بعدة جيوب الربع ومركز الكل مركز الربع صورته هكذا

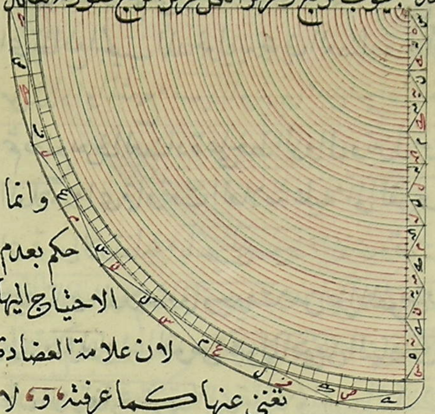

وانما حكم بعدم الاحتياج اليها لان علامة العضادة تغنى عنها كما عرفته، و لا حاجة ايضا الى، ربع الاشعة، لقيام حرف العضادة مقام كل من خطوطها و الاشعة خطوط واصلة بين اجزاء قوس الارتفاع ومركز الربع هكذا

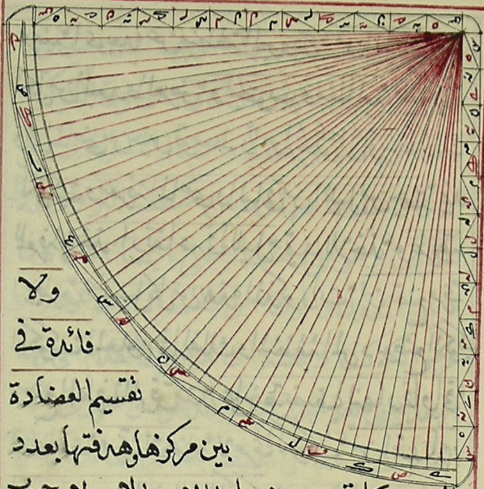

ولا فائدة في تقسيم العضادة بين مركزها وهدفتها بعدد الجيوب كما قسم بعض عاملي الاسطرلاب لان جيوب الربع مع العلامة تفيد ما افاده اقسام العضادة والله تعالى اعلم

الباب الثامن عشر

وهو آخر الابواب، في معرفة العمل بالكوكب ومعرفة درجة من ان ذلك الكوكب في اي برج، ودرجة ممره، اي ما يمر بدائرة نصف النهار من منطقة البروج مع مرور ذلك الكوكب بها، و، معرفة، بعده، عن معدل النهار والبعد في الكوكب كالميل في الشمس، و، معرفة

فهو اى طريق معرفتها ان تقف على حافة النهر
سواء كان موضع قدمك مساويا لسطح الماء او
مرتفعا عنه وتذرع قامتك من عينيك الى الماء
وتسمى عدد الذراع قامة فتحفظه اى العدد
ثم انظر من ثقبتى الهدفتين الى الجانب الاخر من النهر
حتى ترى جزأ من الفصل المشترك بين الماء وحافته
اى حافة النهر الاخرى صفة الحافة فما وقع عليه
رأس العضادة من اعداد الظل المبسوط فكم قامة
ذلك الظل واجزاء اى كسر لم يبلغ الى قامة وكل
قامة من الظل من جهة الاصابع او الاقدام او الاجزاء
على حسب الوضع فى الآلة كالقامة المحفوظ اى
مساحة قامتك الى الماء والاجزاء اى الاصابع
او الاقدام او الاجزاء كالاجزاء اى اجزاء قامتك
فنسبة قامتك الى السعة للنهر كنسبة القامة للظل
الى الظل فاعرف نسبة قامة الظل الى الظل وقس عليها
نسبة قامتك الى سعة النهر فما كان فهو سعة ذلك
النهر وهذا سهل لمن حفظ ما فى عمق الآبار واحاط

باب

باب الظل والله تعالى اعلم واما اجراء الانهار فطريقه
ان تقف على حافة النهر المراد اجراء مائه وتذرع
قامتك من بصرك الى سطح الماء برمح او بعصا
او غير ذلك كالقصب مما يقوم بنفسه بشرط ان
يكون طرفه الاعلى مساويا لبصرك كما سلف و
طرفه الاسفل مماسا الى الماء ثم يؤخذ اى يأخذ آخر
ذلك الرمح او امثاله ويذهب اى به من قبيل
الحذف والايصال الى الجانب المطلوب اجراء ماء
النهر اليه ثم ضع حرف العضادة على خط المشرق و
المغرب وانظر من ثقبتى الهدفتين فان لم تر رأسه اى
رأس الرمح بان يرتفع شعاع البصر منه يجرى الماء
لتلك المكان باعتبار الارض وان رأيته اى
الرأس نفسه او ما يسفل منه لم يجر وانظر والعضادة
على حالها من جانب المطلوب الاجراء له الى الماء
متعلق بالنظر مماسا بصرك من ثقبتى الهدفتين الى
الارض فان رايت الماء او دونه اى ما قبل الماء بل
شيئا فوقه بشرط ان لا يساوى بصرك يجرى ماء

النهر لتلك المكان والله تعالى علم واما معرفة بعد
مسافة ما بينك وبين احد الجبلين المتساويين
في الطول فطريقه ان تأخذ ارتفاع كل منهما فايهما
اكثر ارتفاعا فهو الاقرب اليك مما هو اقل ارتفاعا
وهو ظاهر هذا اي الطريق المذكور اذا كان قلتهما
الاعلى اي رأس كل منهما مساويا لرأس الاخر وكذا
اي كالجبلين في طريق معرفة ما بينك وبين احدهما
بلدان او موضعان مرئيان اذا كان قاعدتهما مساويا
واما الغير فتكفل به الباب الثالث عشر وفي هذا
القدر من المبدأ الى المقطع كفاية في فهم ما في هذا
الفن لمن وفقه الله تعالى اي لمن وجهه الله اسبابه
في تحصيل هذا الفن نحو مسبباتها اعلم ان هذا العلم
مع متانة مسائله ووثاقة وسائله يحتاج اليه اصحاب
الروحانية والاوفاق والمتشبثون باذيال النجوم
والآفاق ولا يستغني عنه ارباب القبلة والساعات
والمتفكرون في خلق الارض والسموات على ما يعضده
قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا

وقدره

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
وفي الخبر خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
والقمر والنجوم لذكر الله وقد حوت هذه الرسالة
الوجيزة بل الجوهرة العزيزة من نفايس عرايس
الاسطرلاب ما لم يجتمع الى الآن في رسالة ولا
في كتاب فاعرف قدرها ولا ترخص مهرها و
عليك بالمنع عمن ليس اهلها واياك وان تزف
الى غير حريص على ان يكون بعلها وليكن هذا آخر
الكلام بعون الله الملك العلام والحمد لله على
الاتمام والصلوة والسلام على سيد الانام و
على آله واصحابه الكرام ما تعاقبت الليالي والايام
واعلم انه قد نضر نضرة اللباب في مزاهير الشروح
عن يد من فواده قروح ومشاعره جروح وشروح
في حجة لو زيد عليها ثلثة عشر وضرب جذر المجتمع
في خمسة ونقص عشر الحاصل من
المجذور عاد الى الاول باربعة

في اثناء [illegible] على السنة وثمانيات
ادعاء الى ان وقع الاختتام
في ذي الحجة السنة [illegible]
[illegible]

[١١٩٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٢ .

عنوان المخطوط : شرح التذكرة النصيرية في الهيئة(١) .

المؤلف : عبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي ت بعد ٩٣٥ هـ/ ١٥٢٨م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٥٢ ، الورقة : (٢٠٠ × ١٤٥) الكتابة (١٤٥ × ٢٠٠) **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، والاعتصام بكرمه العميم ، الحمد لله الذي خلق السمٰوات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ، وبسط على بساط السائرة بميامن قدرته الباهرة الظل والحرور ، وزين بحكمته السماء الدنيا بزينة الكواكب ، ونوّر وجه الغبراء بأنوار النجوم الثواقب ... ما طلعت البيضاء للإشراق ، وتعاقب الظلام والضياء في الآفاق . وبعد فيقول المفتقر إلى رب المشرقين والمغربين ؛ عبد العلي بن محمد بن الحسين ، أصلح الله أحواله ... سرائره الخبيئة ، وبعد ذٰلك فجال في صدري ، ودار في خلدي أن أشرح مختصر الهيئة المنسوب إلى ... نصير الحق والملة والدين محمد الطوسي ... فإنه تذكرة لذوي الأفكار ، وتبصرة لأولي الأبصار ، فيه تحرير عمدة مقاصد أفكار المتقدمين ، وتوضيح زبدة مواقف أنظار المتأخرين ، ومنه تحصيل نهاية الإدراك في تركيب الأفلاك ، وكشف حقائق تقاسيم الأفلاك إلى منتهى الإدراك ، ولهٰذا صار في الاشتهار ، كالشمس في نصف النهار ... فشرعت في شرح هٰذا الكتاب بعد الاستخارة من الله العزيز الوهاب ، فشرحته شرحا تميز القشر عن اللباب ... الخفية الكسبية ،

---

(١) ŞERH MUHTASARÜl- HAYAH li TEZKİRETÜt- TUSİ .

توجد مخطوطة من تذكرة الطوسي في مكتبة أحمد الثالث : ٣٤٥٣/ ١٩ ، وسليمية : ١٢٤٤/ ٣ ، وجامعة الكويت : ٨٧٢ .

أما شرح البرجندي فمنه مخطوطة في المتحف العراقي : ٢٧٦٨ ، ومكتبة الأوقاف العامة في العراق : ٥٤١٨ ، وقيصري راشد أفندي : ١١٣٠٠/ ٢ ، وجامعة الكويت : ٨٧١ . ويوجد العديد من الحواشي الشيعية على شرح البرجندي على تذكرة الطوسي .

انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٦٥٨ .

قال حاجي خليفة : التذكرة النصيرية في الهيئة ، لنصير الدين محمد بن محمد الطوسي المتوفى : سنة ٦٧٢ هـ ، وهي مختصر جامع : لمسائل الفن وبعض دلائله ، مشتمل على أربعة أبواب . أوله : (الحمد لله مفيض الخير وملهم الصواب ... إلخ) ، ولها شروح ... ويقال : إن قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي ، وعبد العلي البرجندي شرحا : (التذكرة) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ .

(٢) BERCENDİ ABD el- ALİ b. MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٥٧٥ ، ٩١٦ .

وأشرت إلى كلام بعض الشارحين من الزلل ، وسددت ما زعموا في كلام المتن من الخلل ، ولم أتحاش في تقرير بعض المباحث عن الإطناب ، إذ بدونه لا يلوح المطلوب للطلاب ، وربما اشتغلت في بعض المواضع بالأعمال لما أنه يتوقف علمها ببيان ذٰلك المقال . . . فأقول : قال المصنف . . . بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله مفيض الخير ، وملهم الصواب ، جمع من البسلمة والحمدله . . .

آخره : . . . وثلاثمائة واثنتين وثمانين فرسخاً وثلث فرسخ تقريباً ، وهـٰذا إنما يكون في مقدرات ما يعد من واحد إلى ثلاثين ، وذٰلك لأنهم قد ذكروا : إنه من حين بعيد وقريب ، ولنختم الكلام هنا حامدين تعالى ومصلين على نبيه المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، وأقول هـٰذا ما سمحت به قريحتي القريحة . . . فاسأل الله تعالى أن لا يجعل هـٰذا الكتاب ذريعة إلى الخذلان ، بل وسيلة إلى تذكرة الإخوان والخلان ، فالمرجو منهم أن يعذروني إنْ عثروا على الخطأ . . . والله تعالى الملهم السداد ، ومنه المبدأ وإليه المعاد ، والصلاة والسلام على محمد الهادي إلى الرشاد ، وعلى آله وصحبه إلى يوم التناد ، وقد اتفق . . . عن تأليفه وتأليف ما أودعت فيه بصنعه في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشر المنيفة على التسعمائة (٩١٣) من الهجرة ، وأنا المتوسل إلى الله تعالى ربّ الثقلين ؛ عبد العلي بن محمد بن حسين أصلح الله شانه ، وصانه عما شانه ، آمين يا رب العالمين . قد فرغ من تحريره في شهر رمضان المبارك سنة ١٠٥٤ هـ ، تحرير أحقر عباد الله وأحوجهم إلى غفرانه محمد صالح ابن مطيع الله ، عفا عنهما بالنبي وآله الطاهرين . تم .

ملاحظات : تارخ التأليف ربيع الأول سنة ٩١٣ هـ **الناسخ** : محمد صالح . **تاريخ النسخ** : رمضان سنة ١٠٥٤ هـ/ ١٦٤٤م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، أحمر اللون ومذهب . وعَليه تملّك محمد راغب باشا ، ومحمد صالح محمد مهدي الإصفهاني ؛ مع الخاتم . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٣٥٩٩ .

RAGIP PAŞA - 922

ESER ADI:ŞERH MUHTASARÜ'l-HAY'AH li TEZKİRETÜ't-TUSİ

MÜELLİFİ: BERCENDİ ABDÜLALİ b. MUHAMMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1054/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1644/03/10

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHAMMED SAİH b. MUTİYULLAH
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 352 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 200*145-156*059 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بغداد

هيئة

شرح تذكرة للبرجندي

من كتب الفقير محمد راغب ١

T. C.
MİLLÎ E[illegible] [illegible]LIĞI
RAGIP P[illegible]S[illegible] [illegible]LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 776

RAĞIP P.
Ka. N.
911

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده ١١٧٥

سطر ٢٧

٩٢٢

هو المالك
قد تشرف بتملك هذا الكتاب المستطاب
وانا افقر عباد الله الغني ابن محمد صالح محمد الاحسائي

بسم الله الرحمن الرحيم وعمّ الانام كرمه العميم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وبسط عليها السماء
بمباني قدرته الباهرة الطاق المحور وزين بحكمته السماء الدنيا بزينة الكواكب و
ونور وجه الغبراء بانوار النجوم الثواقب يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
يدبر الافلاك المستديرة ويوهج للاهتداء في ظلمات البر والبحر مصابيح الاجرام
المستنيرة هو الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا جعل الشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وكان على ذلك قديرا فسبحان من كريم كرم بني آدم
فصورهم في احسن تقويم قدير قدر للقمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم والصلوة
والسلم على منير طرق السيارة المائلين الى سمت سواء السبيل ومعدل مسير المتحيرة
الخارجين عن وسط الاستقامة والتعديل محمد الذي صفي بوجوده رسم دائرة الرسالة
وعفى بشهوده رسم قاعدة الضلالة واعتلى من انطق نطاق خدمته عن حضيض
الغواية وارتقى عن مقام الميل والانحراف الى ذروة الهداية وعلى آله واهل بيته
الذين هم دراري فلك الاصطفاء واصحابه واحبابه الذين هم نجوم سماء
الاهتداء ما طلع النير للاشراق وتعاقب الظلم والضياء في الآفاق وبعد فيقول
المفتقر الى رب المشرقين والمغربين عبد العلي بن محمد بن الحسين اصلح الله احواله و
انجح آماله ان شرف العلوم بنباهة الموضوع وجلالة الغاية ووثاقة الدلائل و
علم الهيئة من العلوم التي تحلت بحوز تلك الفضائل اذ ذاكر موضوعاته الاجرام الشريفة

الرسم نهادن و مهر کردن و
و رسم علامت و گذاری کتب
صح

النجح والنجاح الظفر بالحوائج وانجح الرجل
صار ذا نجح فهو منجح وقد انجحت حاجته
اذا قضيتها صح

العلوية

العلوية المحفوظة عن التغير والاختلال ومعظم دلائله البراهين الهندسية والحسابية
المصونة عن الخطأ والزلل واعظم فوائده الفوز بما هو اساس جميع السعادات وهو
معرفة خالق الارضين وفاطر السموات اذ يطلع به على عجائب انواع العلويات
وغرائب اوضاع السفليات ولذلك اثنى على المتفكرين في ذلك قائلا ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ثم ان هذا الفن مع سمو مكانه و
علو شانه قد ذهب اليوم رواؤه ونضب ماؤه بحيث لا يتكلم فيه الا بالهمس وكاد معالمه
يؤذن بالطمس فقد نبذه المحصلون وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انهم عن الطريق
القويم والصراط المستقيم لناكبون بل هم قد اتخذوه سخريا وظنوه شيئا فريا وما
ذلك الا لعيهم عن الوصول الى كنه حقائقه والعجز عن البلوغ الى ادراك دقائقه فقد ايسوا
من ان يتوطنوا مشكلاته الخفية المكان وقنطوا عن ان يتنبهوا المعضلات الدقيقة البيان
واني صرفت برهة من الزمان وشطرا من العنفوان الى استطلاع مطويات رموزه و
استكشاف مخفيات كنوزه حتى احطت بمكنونات ضمائره الخفية واطلعت على مخزونات
سرائره الخبية وبعد ذلك فجال في صدري ودار في خلدي ان اشرح مختصر الهيئة المنسوب
الى الامام العلامة قدوة الائمة ونحرير الامة الحبر المدقق والبحر المحقق الجامع بين المعقول
والمنقول منقح اغصان الفروع والاصول مبين معضلات المسائل متمم فنون الاوائل
نصير الحق والملة والدين محمد الطوسي احله الله تعالى دار المقامة وخصه بنيل السعادة والكرامة
فانه تذكرة لذوي الافكار وتبصرة لاولي الابصار فيه تحرير عمدة مقاصد افكار المتقدمين
وتوضيح زبدة مراقي انظار المتاخرين ومنه تحصيل نهاية الادراك في تركيب الافلاك
وكشف حقائق تقاسيم الافلاك الى منتهى الادراك ولهذا صار في الاشتهار كالشمس في
نصف النهار واستقبله الخواطر والطباع واستحسنه النواظر والاسماع فشرعت في شرح
هذا الكتاب بعد الاستخارة من الله العزيز الوهاب فشرحته شرحا تميز القشر عن اللباب
ويميط عن فوائده قناع الارتياب ويكشف عن وجوه خرائده الاستار ويهدي
الى ما فيه من مطويات الاسرار واوردت البراهين الهندسية والحسابية فيما يحتاج اليها المهمات

الزلل بزلت افتادن
صح

اتت عليه برهة من الدهر والبرهة
اي مدة طويلة من الزمان صح

الخفية الكسبية واشرت الى ما كلام بعض الشارحين من الزلل وسددت ما زعموا في
كلام المتن من الخلل ولم اتحاش في تقرير بعض المباحث عن الاطناب اذ بدونه لا
يلوح المطلب للطلاب وربما اشتغلت في بعض المواضع بالاجمال لما انه يتوقف عليها
بيان ذلك المقال ولعل الناظرين في هذا يجدون تحقيقات لم تقرع سماعها الاذان
وتدقيقات ينشط لاستماعها الاذهان فالمامول منهم ان ينظروا فيه بعين الرضا
والانصاف ويجتنبوا عن طرق التعصب والاعتساف فان عثروا على الخطاء والنسيان
مما لا يخلو عنه نوع الانسان فلا يبادروا بالتخطئة والاعتراض وليشرفوه بالاصلاح
او يصفحوا عنه بالاغماض والمسئول من الله تعالى ان يجعل افئدة من الناس تهوي
اليه ونصره مما يغنيه بين الفضلاء ويعول عليه من الله سبحانه المستعان وعليه التكلان
وها انا اشرع في المقصود بتوفيق الملك المعبود فاقول قال المصنف روح الله رمسه و
زاد في حظاير القدس انسه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مفيض الخير وملهم الصواب
جمع بين البسملة والحمدلة وان كان كل من التسمية والتحميد يحصل بكل منهما اقتفاء
لكتاب الله تعالى وامتثالا لما يفهم من ظاهر الحديثين المشهورين من الامر بالابتداء بلفظهما
والابتداء اما بالحقيقي وبالاضافي جمعا او المراد بالابتداء بهما ايرادهما قبل الشروع
في المقصود فلا تعارض بين الحديثين ويمكن ان يقال ان الجار مع متعلقه وهو المتضمن حال
من الحامد الدال عليه لفظ الحمد والحال في معنى الظرف فاتى بتقديمه على المقصود كالظرف
مع ان الحال ههنا في صورة الظرف فالتسمية بمنزلة لغو مؤخرة حكما والحمد بالعكس فكل منهما
مبتدأ به من وجه هذا وقد قيل الوارد في الحديث احدهما فاختلف الرواة في انه تسمية او
تحميد والاسم ان اريد به اللفظ فاضافته لامية والتيمن بالاسم يدل على عظمة المسمى
فالاضافة بيانية والحكم صحيح لدفع توهم الحمل على اليمين اذ هو في العرف لا يقع كذلك
والله علم وضعي او غالبي للذات الواجب الوجود لذاته والرحمة في الاصل رقة القلب
تجلب تقتضي الاحسان الى من رق له والمراد بها ههنا الانعام فان المبالغة في الصفة
في حقه تعالى انما تؤخذ باعتبار الغاية والرحمن ابلغ لزيادة بنائه مع الاتحاد في المعنى

نوعا

[illegible]

نوعا فان معنى الرحمن كثير الرحمة ومعنى الرحيم ذو الرحمة فلهذا قيل الرحمن معطي
جلائل النعم والرحيم معطي دقائقها وقيل الرحمن معطي النعم في الدنيا بحيث يعم الجميع
والرحيم معطيها في الاخرة بحيث يخص المؤمن وقدم الرحمن لانه اشبه باسم الله من
حيث الاختصاص والحمد لغة هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري على جهة
التبجيل ظاهرا او باطنا وعرفا هو الفعل الباعث عليه انعام المنعم على الشاكر لتعظيمه
عنده والمفيض من الفيض وهو في اللغة السيلان من الكثرة وفي العرف هو فعل
فاعل يفعل دائما لا لغرض ولا لعوض والخير ما يؤثره ويختاره ذو العلم وقيل هو ايصال
الشيء بما يليق به والشر يطلق على ما يقابلهما وفي ذكر مفيض الخير اشعار بما تقرر في كتب الحكمة
من ان الشر لا يوجد الا في عالم العناصر الذي هو محتقر بالنسبة الى العالم العلوي و
من ان الممكن اما لا شر فيه اصلا او فيه شر قليل وخير كثير والاقسام الثلاثة الباقية
وان كانت ممكنة عقلا لكنها ممتنعة عادة وقد يجعل اشارة الى انه تعالى يفيض بمحض
عنايته على الممكنات بحسب الاستعدادات ما يليق بها من الكمالات والالهام في اللغة
القاء المعنى في القلب وفي العرف عبارة عن القاء المعنى في القلب بطريق الفيض اي
بلا اكتساب فخرج حصول العلم بطريق النظر كذا قالوا ويرد عليه الوسوسة والحدس والرؤيا
وبعض اقسام الوحي وهو الذي تطلع فيه على سببه اعني مشاهدة الملك الملقي في القلب
وشيء من ذلك لا يسمى الهاما في العرف فالصواب ان يقال هو القاء الخير في قلب اليقظان
بلا توجه اليه ولا انعقاد سبب فخرج بالخير الوسوسة وباليقظان الرؤيا وبقولنا بلا
توجه اليه ما يحصل بالحدس والنظر وبالقيد الاخير بعض اقسام الوحي والصواب لغة السداد
والاستقامة وعرفا الصور العلمية المطابقة لما في نفس الامر وذكر الهام الصواب بعد
افاضة الخير لزيادة شرفه وفيه نوع رعاية لبراعة الاستهلال فان للالهام دخلا
تاما في مسائل هذا العلم واسم الفاعل عطف بيان للعلم اذ لا اشتراط فيه كونه اوضح
متبوعه على الصحيح او صفة له لانه للاستمرار واسم الفاعل المستمر قد يعمل وقد لا يعمل
فلك ان تعيد اضافته الى المعرفة تعريفا وصلواته على محمد المبعوث بفصل الخطاب الصلوة

الغرض اعم من العوض فيعمه [illegible] انه يستلزم [illegible] نفسه فلا حاجة
الى قيد لا العوض اذ ذكر في تعريف الغرض [illegible]
الى عبارة [illegible] منه

بل ما لا شر فيه اصلا او فيه خير كثير وشر
قليل بان وجود خيره [illegible] منه

على نسبة وما بناه عليها من نفي الفساد واشتباه مقادير الاقطار بمقادير الاجرام
في تقسيم الكواكب الثابتة المرصودة وفيه بحث بان الاقدار انسب باعتبار الاجرام
لا باعتبار الاقطار ولم يوجد في الكتب المشهورة ما يدل على ان الاقدار نعم يرد عليهما
اشكال وهو ان بطلميوس نقل عن ابرخس ان قطر اصغر الثوابت يعني ما في القدر السادس
يوتر جزا من ثلثين من قطر الشمس وقطر اعظمها يعني ما في القدر الاول يوتر جزا من عشرين
منه فقطر اصغرها ثلث عشر قطر الشمس وقطر اعظمها نصف عشره ويلزم ان يكون
قطر اصغرها ثلثي قطر اعظمها ونسبة الكرة الى الكرة كنسبة القطر الى القطر مثلثة فاذا كان
جرم اوسط القدر الاول ثلاثا وتسعين مرة مثل جرم الارض كان جرم اوسط القدر
السادس ثلثي ثلثي هذا القدر فيكون على هذا التقدير جرم اوسط القدر السادس سبعا
وعشرين مثلا للارض ونصف مثلها تقريبا وايضا الجزء من ثلثين من قطر الشمس ما هي
عشره وتسعين فاذا ضربت في ستة عشر ونصف حصل ثلاث ونصف نصف عشره اصغر
الكواكب الثابتة ومكعبه سبعة وعشرين وثلثي جزء تقريبا ويكون اصغر الكواكب مثلا وثلثي
مثل للارض والاظهر ما نقل بطلميوس عن ابرخس هو قول بعض القدماء من ان ابعاد
من اقطار الثوابت على نسبة عددية فيوتر ما في الثاني جزا من اثنين وعشرين من قطر الشمس
وما في الثالث من اربعة وعشرين وما في الرابع ستة وعشرين وما في الخامس من ثمانية وعشرين
وما في السادس من ثلاثين ولعل ما ذكره المحقق الشريف مبني على هذا او التفاوت بين الثوابت
على الوجه المذكور في المتن هو الذي اختاره بطلميوس وهو المشهور بين المتاخرين على
هذا الاشكال وفيه بان من هذا البحث ان اعظم هذه الاجرام المذكورة من الكواكب والارض
الشمس ثم كواكب القدر الاول من الثوابت ثم المشتري ثم زحل والصواب ان كواكب اكبر
قدر الثاني اعظم من المشتري على ما ذكره المص وكواكب اوسط القدر الثاني اعظم من زحل
اذ قد اتضح فيما تقدم ان جرم اكبر القدر الثاني اثنان وثمانون وثلث مرة الارض
واحد وجرم المشتري اثنان وثمانون وربع وجرم اوسط القدر الثاني سبعة وسبعون
وسدس وجرم زحل سبعة وسبعون ثم باقي الكواكب الثابتة ثم المريخ ثم الارض ثم الزهرة

لان كتب القوم مشحونة صح

ثم القمر ثم عطارد وهو اصغر الكواكب مطلقا ولا حاجة الى التقييد بالمرصودة كما فعله
المحقق الشريف اذ غير المرصودة من الثوابت المرئية يكون اعظم منه البتة ضرورة و
الا لما صار مرئيا كما لا يخفى واعلم ان صاحب التحفة لما فرض فلك الزهرة فوق فلك الشمس
خرج بحساب مقادير هذه الاجرام مخالفا لما ذكره المص فان اعظم الاجرام بحسابه
كواكب القدر الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم زحل ثم الرابع ثم المشتري ثم الخامس
ثم السادس ثم الشمس ثم المريخ ثم الارض ثم الزهرة ثم القمر ثم عطارد ومن اراد تفصيل
ذلك فعليك بمطالعة كتابه واما معرفة مقادير الثوابت على الطريقة المذكورة التي هي اقرب
الى الصواب فهي على هذا الوجه كان بعد محدب زحل يح كو وما زدنا عليه نصف قطر
اعظم الثوابت وهو بهذا الحساب وحركط بلغ بعد مركز اجرام الثوابت عن الارض
ربط مدلو وكان حصة اوسط كواكب القدر الاول الحصة المربع اعني ما فرضناه
في بعد الثوابت وقسمنا الى كل دهره ما كله رط على بعد اوسط الشمس حج مانده هو
قطر اوسط الكواكب القدر الاول على ان نصف قطر الارض واحد فيكون قطره على ان
قطر الارض واحد مرتبة مكعبه حرك مسره وهو مقدار جرم اوسط القدر الاول
مثل سدسه يكون ان ازدناه على المكعب المذكور حصل حرمه الذي اخذنا مكعبه
حصل وحركط وهو نصف قطر اعظم كواكب القدر الاول على ان نصف قطر الارض واحد
زدناه على بعد مركز الثوابت بلغ ربطح جح ه وهو بعد محدب الثوابت بمقعر الاطلس اعني
ست وعشرين الفا وثلثمائة وثمانية واربعين ميلا واربعة اخماس ميل بنصف قطر الارض
فعلى هذا يكون جرم اعظم الثوابت مائتين وثمانين وعشرين مثلا للارض تقريبا وجرم
اصغرها ثلثة وعشرين مثلا لها تقريبا ومن اراد ان يحول الابعاد والاقطار الى الفراسخ والاميال
وغيرها من الذرعان والاصابع والشعيرات فله ذلك فان عدد فراسخ نصف القطر
هو ١٢٧٢ وثمانية اجزاء من احد عشر وعدد امياله ٣٨١٨ وجزان من احد عشر و
عدد اصابعه ٣٦٦٥٤٥٤٥٤ وستة اجزاء من احد عشر وذرعانه ٧٢٧٢
٥٢٧٢ وثلثة اجزاء من احد عشر وعدد شعيراته ٢١٩٩٢٧٢٧٢٧ وثلثة اجزا

من احد عشر ما ذا هي الابعاد المعلومة بنصف قطر الارض واحده بهذه الابعاد لتحصيل المقصد
ونحن حولنا البعدين منها الى الفراسخ الاول اقربها بعد القمر الاقرب من مركز الارض
اعني نصف قطر عالم الكون والفساد بناء على المساحة المذكورة من عدم اعتبار الكسور
الكواكب فكان اثنين واربعين الفا وسبعمائة وتسعة فراسخ وهذا مبني على حذف كسور
نصف قطر الارض الفا ومائتين وثلثة وسبعين فرسخا وقد عرفت انه انقص من هذا المقدار
بثلثة اجزاء من احد عشر واما من سطح الارض الى ما هو اقرب البعدين لفلك القمر وهو
مقعره وحده واربعون الفا وثمانمائة وستة وثلثون فرسخا وهو الباقي من نقصان
فراسخ نصف قطر الارض عن المقدار المذكور والثاني ابعد الابعاد اعني البعد الابعد للمقعر لا
البعد مطلقا فان بعد محدب الاعظم لا يعلم الا الله تعالى وهو بعد الثوابت عن مركز الارض
اعني البعد الابعد لزحل فكان خمسة وعشرين الف الف وثمانمائة واثنين وستين الفا وثمانمائة
وتسعة وتسعين فرسخا وهذا ايضا بناء على المساحة المذكورة ونحن انما نحول البعدين
المذكورين على الطريقة المحققة التي ذكرناها الى الفراسخ فنقول نصف قطر الارض على
ان نسبة القطر الى المحيط نسبة الواحد الى ثلثة وسبع كما مر ثلثة كان كما بيناه ثمانية وثلثين
الفا ومائتان وثلثة وسبعون فرسخا واربعة اعشار وخمس وعشرون ثانية من فرسخ كان
بعد مقعر فلك القمر بالحساب المذكور لكنه لو نظر ضربناه في فراسخ نصف قطر الارض حصل
بالطاق نحو ثمانية وهو واحد واربعون الفا فرسخ وتسعمائة وثلثة وخمسون فرسخا الا نصف
عشر فرسخ وهو انقص مما ذكره المص بتسعمائة وستة وستين فرسخا وكان بعد محدب الثوابت
وبطح حح ضربناه في فراسخ نصف القطر حصل له نط له نا ع وهو بلغه وثلثون الف الف
وخمسمائة وثمانية واربعون الفا وثلثمائة وخمسة وخمسون فرسخا وخمس فرسخ وهو ازيد مما ذكره المص
بثمانية الاف الف ومائة وخمسة وثلثين الفا واربعمائة وستة وخمسين فرسخا وهذا التفاوت فاحش
فليعلم المناسب لمقاصد هذا الباب ايراد الطريقة المحققة المذكورة وان استقصى خطاى باعتبار
ما بعد الكواكب عن المراتب لظهر التفاوت اكثر من ذلك ايضا لكن هذا القدر كاف لمن طالع هذا
الكتاب والله اعلم بالصواب ثم انا نختم شرح الكتاب بمسئلة غريبة وهو انا قد ذكرنا ان فراسخ

بعد

بعد محدب الثوابت هو نه لح نط له نا ع ضربناه في نسبة القطر الى المحيط اعني حح كط مد نا لثه
حصل نصف محيط منطقة البروج رنر ا مد نا ع ضعفه اعني منطقة البروج لو نفذ ند
نه ا كه لو فسمناه على ثمانية وستين خرج ــ مد ط ط ط ند مد وهو حصة درجة
واحدة من منطقة البروج وهو خمسمائة وثمانون الفا وخمسمائة وتسعة وعشرون فرسخا وربع
فرسخ قسمناه على ١١٠٤٢٢ عدد ايام ستة وستين سنة خرج ثمانية وعشرون فرسخا
وثلث فرسخ وهو المسافة التي تقطعها الثوابت في يوم بليلة فسبحان الحكيم الذي خلق شيئا يتحرك
كل يوم ثمانية وعشرين فرسخا ولا يحس بحركته الا المهرة من المهندسين في سنين كثيرة و
بمثل هذا يمكن ان يستخرج مقدار درجة واحدة من كل فلك من افلاك الكواكب واذا استخرج علم
ان اسرع الكواكب بحسب الواقع المريخ ثم المشتري ثم الشمس ثم الزهرة ثم زحل ثم القمر ثم عطارد
ثم الثوابت وقول الفضلاء ان مقدار درجة واحدة من محدب الثوابت بل مقعر الاطلس في ثلثة
خمس ساعة مستوية يعني دقيقة واحدة من ساعة من حركة الاطلس لم تطلع على ما يوجد في الزيج
وثلثمائة وستين وثمانين فرسخا وثلث فرسخ تقريبا وهذا انما يكون في مقدار ما يوجد واحدة الطلوع ونحو ذلك
لانهم قد ذكروا انه من جملة البعد فرب وليختم الكلام ههنا حامدين لله تعالى ومصلين على نبيه المصطفى وعلى اله
الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل واقول هذا ما سنح لي في تحرير التذكرة وما اتاني الخاطر
عن بعض المسائل من هذا الكتاب وتقرير معضلات الدلائل في كل باب وتوضيح ما يتعلق بالكلام من الكشف والجواب
ونضح ما اكثر من الشروح من الاكتساب والاطناب ولم التفت في ذلك الى عزو المتنقص في طعن المحاورين ممن يكد
بالسهر وظلم الداجي وما ارى تحسين الفاضل الكامل والمعتبر اذ التبري عن ذلك انما هو شان الحكيم الخبير
فاسال الله تعالى ان لا يجعل هذا ذريعة الى الملامة لان علم نسبته الى الذات الاخوان والخلان فما رحم منهم
ان يعيذوا في ان عثروا على الخطا الف وتجنبوا عن طريق التعنت والعناد والله هو الملهم للرشاد وهو
المبدا واليه المعاد والصلوة والسلام على محمد الهادي الى الرشاد وعلى اله وصحبه الى يوم التناد وقد الحق واعلم
عن تاليفه وتاليفه ادعية في منتصف شهر ربيع الاول من السنة الثالثة عشر المتعلقة بالتسعمائة الهجري
وانا المتوسل الى الله تعالى ابن المعلى عبد العلي بن محمد بن حسين اصلح الله شانه وجانه على تسامح من الازمان

قد فرغ من تحريره في ... شهر رمضان المبارك سنة ١٠٥٦ من هجرة حتى عباده
الراجي رحمة ربه الاعز محمد صالح ابن ... علي عفي عنهما
... ذاكر الله الغالي

تم

فان ... الشمس الا ان الطلع ... ان يكون القمر ... من ... الاول
وذلك ... الطلع ... ان ... الاول
اصل ... ذلك ... من ... الاول
... [illegible]
ضد الامر ... ذلك ... الاول
لبلد المولع ودائما ...
سواد المباح ...

[١١٩٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٣ .

عنوان المخطوط : حاوي اللباب شرح تلخيص أعمال الحساب ، لابن البنا[١] .

المؤلف : أحمد بن رجب ، بن طنبغا المجدي ، القاهري ، الشافعي ، شهاب الدين ، أبو العباس ت ٨٥٠ هـ/ ١٤٤٧م ، تاريخ النسخ سنة ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٦م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٠٣ ، الورقة : ٢١٩ × ١٦٣ ـ ١٧٦ × ١١١ ، **عدد الأسطر** : (٢٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رَبِّ يَسِّر وأَعِنْ يا كريم ، يقول الفقير إلى رحمة ربه ، المعترف بتقصيره وذنبه ، راجي عفو المُعيد المبدئ ، أحمد الشافعي ابن المجدي : الحمد لله الذي جمع العلماء في منازل السيادة ، وضرب لهم عند قسمَة الفضل بسهم

---

[١] HAVİÜl- LÜBAB ve ŞERH TELHİSÜl- HİSAB .
وتوجد منه مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ٣١٦٧ ، والمكتبة الأزهرية : ٢٨٩٠ ، ٤٣٧٣/ ٣١ ، ومكتبة المتحف البريطاني : ٤١٧ ، والمكتبة القادرية في العراق : ٥٥٠٥ .
قال حاجي خليفة : تلخيص أعمال الحساب . للشيخ أبي العباس : أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف : بابن البناء ، المتوفى سنة ٧٢١ هـ ، وهو على ضربين : الأول : في المعلوم ، والثاني : في المجهول . . .
انظر : كشف الظنون : ١/ ٤٧٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ١/ ٧٤١ ـ ٧٤٢ .

[٢] İBN BANNA EBUl- ABBAS AHMED .
شهاب الدين أبو العباس ، المعروف بابن المجدي ، الشافعي الفرضي الميقاتي ، ولد سنة ٧٦٠ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٠ هـ ، له من التصانيف المخطوطة : إرشاد الحائر إلى تخطيط فضل الدائر ، مخطوط في مكتبة : عموجه زاده : ٤٥٣/ ٥ . إرشاد السائل إلى أصول المسائل في الرياضيات ، أحمد الثالث : ٣٥١١ ، ولاله لي : ٢٦٩٩ . الاستيعاب للعمل بصدر الوزة وجناح الغراب مخطوط في متحف الآثار الإسْلامية في إستانبول منسوب إلى محمد بن أحمد الصوفي المنجم المصري ت ٩٥٠ هـ/ ١٥٤٣م . تحفة الأحباب في نصب الباذاهنج والمحراب ، ملحق القاهرة : ٣٩٦٤/ ج . التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل والتركيب من علم الهيئة ، جامعة إستانبول : ٢٦٤٣ . خلاصة الأقوال في معرفة الوقت ورؤية الهلال ، داماد إبراهيم پاشا : ٨٥٠/ ١٠ . الدرّ اليتيم في تسهيل صناعة التقويم ، نور عثمانية : ٢٩١٣ ، وبلدية الإسكندرية : ٤٧٦٦/ د . زاد المسافر في معرفة فضل الدائر ؛ مختصر إرشاد الحائر ، لاله لي : ٣٦٦٦ . فضل الدائر على البسائط والقائمات والمائلات ، مخطوطة داماد إبراهيم پاشا : ٨٥٠/ ١ ، المبتكرات الحسابية ، ملحق القاهرة : ٣٩٦٤/ ج . المنهل العذب الزلال في تقويم الكواكب السبعة ورؤية الهلال ، كوبريلي : ١٦١٩/ ٧ . شرح الجعبرية في علم الفرائض ، تشستربتي : ٥٤٢٦ ، زيج ابن المجدي ، سليم آغا : ٧٢٨/ ١ ، الروض الأزهر بالعمل بالربع المستّر ، داماد إبراهيم پاشا : ٨٥٠/ ٨ ، بهجة الألباب في علم الأسطرلاب ، قسطموني : ١٧٧٩ ، وبلدية الإسكندرية : ٢١١١/ د ، الأصول الحسابية ، دار الكتب المصرية : ٣٩٦٤/ ج ، وله مؤلفات أُخرى .
انظر : التبر المسبوك : ١٤٩ ، وبغية الوعاة : ١٣٢ ، والضوء اللامع للسخاوي : ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ، والبدر الطالع للشوكاني : ١/ ٥٦ ـ ٥٨ ، وفيه : اسم جده (طنبغا المجد بن الشهاب) ، وهدية العارفين : ١/ ١٢٨ ، وشذرات الذهب : ٧/ ٢٦٨ ، وأعلام الزركلي : ١/ ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ٢٢١ ، ١٣/ ٣٥٨ .

السعادة ، ورفع عن قلوبهم الحجاب ، وأنالهم من لدُنِّه ما لم يكن في حساب ، وعلمهم ذوات الأسماء والصفات ؛ المتصلات والمنفصلات ، فاستخرجوا المجهولات . . . وشرّف وكرّم وعظّم . وبعد ؛ فلما كان علم الحساب لا يلحق له غبار ، ولا يحصره حصار ، وقفت فيه على كتاب : « التلخيص » الكامل في المعنى ، تأليف الشيخ أبي العباس أحمد ابن البنا تغمده الله برحمته . . . فرأيته مُحتوياً على أعمال خلت عن نظائرها ، على أنها في بابها عديمة النظير ، ودقائق جلّت معانيها عن الإحصاء ولو شمّر لها غاية التشمير ، في أوراق صَغُرَ حجمُها وغزر عِلمها ، ألا أنه لم يتعرض فيها إلى بيان تلك الأعمال الحسان ، بل تركها عاطلة عن البرهان . . . فأحببت أن أضع عليه شرحاً يتضمن بيان قواعده ، وتحرير معاقده ، وكشف القناع عن مقاصده . . . فاطلع الله على كسري ، وقابلني بجبري ، وأعان على تأليفه ، ووضعه وتصنيفه ، وسميته : « بحاوي اللباب وشرح تلخيص الحساب » ، والتزمت أن أبدأ فيه بذكر لفظ المصنف بحروفه ، كما وضعه في تأليفه ، ثم أتبع ذٰلك للبيان بالتمثيل ، ثم أردفه بالبرهان والتعليل ، ليكون ذٰلك مُنياً في بابه ، معيناً لطلابه ، مشيراً إلى لفظ المصنف بقوله : كذا ؛ وبالحُمرة فاصلاً بينه وبين الشرح مفرداً ، وربما ذكرت شيئاً من كلامه في رفع الحجاب ، فأقول فيه : قال بلا ارتياب . . . قال الشيخ الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي ، الشهير بابن البنا ، رحمه الله : الغرض من هٰذا الكتاب تلخيص أعمال الحساب ، وتقريب أبوابه ومعانيه ، وضبط قواعده ومبانيه ، وهو يشتمل على جزئين ، الأول : في أعمال العددية المعلوم ، والثاني : في القوانين التي يمكن بها الوصول إلى معرفة المجهول المطلوب من المعلوم . . .

آخره : . . . أنشد بعضهم في طرح السبعة فقال :

إذا حاولت كفاك طرحاً لسبعةٍ   فمن مائةٍ ثنتان لاشك تفضُلُ
وفي الألف ستٌّ دون ريبٍ وأربعٌ   لعشرةِ آلافٍ كذا يتحمّلُ
وفي مائة الآلاف خمسٌ كواملٌ   وفي ألفِ ألفٍ واحدٌ يتحصلُ

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ، ثاني عشرين من شهر الله المحرم ،

افتتاح سنة خمسة عشر ومائة وألف (١١١٥) وذٰلك على يد الفقير إلى الله تعالى ، علي بن المرحوم الشيخ سالم الدمياطي المالكي ، غفر الله تعالى له ولوالديه ، ولجميع المسلمين أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، آمين . تم .

ملاحظات : **الناسخ** : علي بن سالم الدمياطي المالكي . **تاريخ النسخ** : يوم الخميس ثاني عشرين من المحرم سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٠٣م . **الوضع العام** : خطّ الثلث ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مُذهّبة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مكتوب باللون الأحمر ، وتوجد في آخره فائدة حسابية مصرفية حول تحويل النقود من مثاقيل إلى دنانير . والغلاف جلد عثماني مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٣٠ .

RAGIP PAŞA - 923
ESER ADI:HAVİ'Ü'l-LÜBAB ve ŞERH TELHİSÜ'l-HİSAB

MÜELLİFİ: İBN BANNA EBU'l-ABBAS AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1115/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1703/05/17

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ALİ b. SALİM ed-DİMYATİ
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 203 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 219*163-176*111 SATIRSAYISI: 29

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

يقول الفقير الى رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه، راجي عفو المعيد المبدي، احمد الشافعي ابن المجدي، الحمد لله الذي جمع العلما في منازل السيادة، وضرب لهم عد قسمة الفضل بسهم السعادة، ورفع عن قلوبهم الحجاب، وآتاهم من لدنه ما لم يكن في حساب، وعلمهم ذوات الاسما والصفات المتصلات والمنفصلات، فاستخرجوا المجهولات، وعلموا مدلول اللغات، **احمده** ان طرح عليهم خلع الكمال، وحلاهم بعقود الجلال، **واشكره** ان عصمهم من الخطا بين المحو والاثبات، ورجحت من موازينهم الكفات، **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد الفرد الصمد، المنزه عن العدد، الذي لا زوج له ولا ولد، **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله، امام الايمة، المنطق بالحكمة، صاحب النسبة الشريفة البهية والتسمية العالية المنيفة، والمقام المحمود، والحوض المورود، الذي اوتي كثير العلم وقليله وحاز افضلية التقريب فنال دقيق الفضل وجليله، وتنقل في اوج الشرف الى ادوار اعلى الغرف، وسبح في كفه صم الحصى وقام بنصرة الدين مخلصا، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما صلى مصل وسلم، وشرف وكرم وعظم، **وبعد** فلما كان علم الحساب لا يلحق له غبار، ولا يحصره حصار، وقفت فيه على كتاب التلخيص الكامل في المعنى، تاليف الشيخ ابي العباس احمد ابن البنا، تغمده الله برحمته، واسكنه بحبوحة جنته، فرايته محتويا على اعمال خلت عن نظايرها، على لطافة بابها عديمة النظير، ودقايق جلت معانيها عن الاحصا ولو شمر لها غاية التشمير، في اوراق صغر حجمها، وغزر علمها، الا انه لم يتعرض فيها الى بيان تلك الاعمال الحسان، بل تركها عاطلة عن البرهان، لا يدرى اكان صوابه لزوما او اتفاقا، وادراك ما يراد علمه وراء ذلك وفاقا، فاحببت ان اضع عليه شرحا يتضمن بيان قواعده، وتحرير معاقده، وكشف القناع عن مقاصده، اجمع به شوارده، واكمل فوائده، وابين طرق اعماله، وبراهين مسايله، فاختبرت نفسي بان وضعت في ذلك ما وسعه الامكان، وعند الامتحان يكرم المرء او يهان، وصرفت بالبسط صرف الفكرة اليه، وعولت في التحويل عليه، فاطلع الله على كسري وقابلني بجبري، واعان على تاليفه، ووضعه وتصنيفه، **وسميته بحاوي اللباب**

وشرح

وشرح تلخيص الحساب والتزمت ان ابدا فيه بذكر لفظ المصنف بحروفه، كما وضعه في تاليفه، ثم اتبع ذلك للبيان بالتمثيل، ثم اردفه بالبرهان والتعليل، ليكون ذلك مغنيا في بابه معينا للطالب، مشيرا الى لفظ المصنف بقولي كذا، وبالحمرة فاصلا بينه وبين الشرح منفردا، وربما ذكرت شيا من كلامه في رفع الحجاب، فاقول فيه قال بلا ارتياب، ومع هذا فاني ما افترعت طريقه عذرا، ولا اخترعت غريبة غرا، لكن نظرت الى ما ذكره الاوايل من اصول هذا الفن وتبينوه فسلكت في تفريع اصولها ما سلكوه، فمن وصل من هذا الكتاب اليه، ان يقف عليه، فلينظر بعين الرضى والانصاف، وليتشرف بالتنبيه على مواقع الخطا ومظان الاعتساف، فاني بالقصر والعجز معروف، وبالنقصان والضعف موصوف، وليصلح ما وقع فيه من طغيان القلم، وليصفح عن الخطا فانه مركوز في الطباع، هذا بعد ان يتثبت ويتامل ويجعل اول فكرته اخرى واخرها اول، فربما كان الزلل بضاعة من استعجل واعترض ولم يتناول ما يتامل، واسال الله حط الاوزار، وقلع جذور الجرايم الكبار، وان يترجمنا بمعونته عن طرق الردى، يا من للخيرات ما زال مرشدا، وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم، **قال الشيخ الامام العلامة ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الازدي الشهير بابن البنا رحمه الله الغرض في هذا الكتاب تلخيص اعمال الحساب وتقريب ابوابه ومعانيه وضبط قواعده ومبانيه وهو يشتمل على جزئين الاول في اعمال العدد المعلوم والثاني في القوانين التي يمكن بها الوصول الى معرفة المجهول المطلوب من المعلوم المفروض اذا كانت بينهما وصلة تقتضي ذلك ومن الله اسال العون والتوفيق والارشاد الى سوا الطريق** اي هذا مختصر في علم الحساب جامع لقواعده الكلية مجردة عن المثال والبرهان ولما كان الغرض من هذا العلم هو معرفة مجهول ما من حيث الكم لكن لا بد وان تكون كلها معلومة ابتدا وهذا هو الجزء الاول كما لو سيلت عن الحاصل من جمع عدد الى اخر او من ضرب عدد في اخر او الخارج من قسمته عليه فان كلا من المجموعين والمضروبين والمقسومين معلوم ابتدا واما ان يكون بعضها معلوما وبعضها مجهولا وهو الجزء الثاني ويسمى ذلك بالنسبة وبالجبر والمقابلة كما سياتي بيانه كقول القايل اي مال ضرب نصفه في ربعه فكان عشرة مثلا فيمكن معرفة تلك الاجزا المجهولة بتلك النسب المعلومة ومنها المطلوب وقوله التي يمكن بها الوصول اذا راعيت في كل قانون شرايطه التي تذكر بعد حصل المطلوب والا فلا وقوله اذا كانت بينهما وصلة سقط هو في النسخ المعتمدة كما وجد بخط المصنف وربما يوجد في بعضها اذا كانت بينهما نسبة والوصلة كقول القايل مال ضرب في جذره ثمانية عشر فكان ستة لانك لو تتبعت العمل لخرج جذره اثنين ومع ذلك يحتاج الى زيادة في الجملة فقوله من معلوم غير شامل فقد يقع في بعض المسايل مجهول من مجهول لكن ذلك المجهول موصوف بوصف اقامه مقام المعلوم كقول القايل اي مال ضرب نصفه في سدسه فعاد بعينه لانك لو تتبعت العمل لخرج اثنا عشر فالعبارة الشاملة ان يقال معرفة المجهول

المطلوب من المعلوم المفروض او من موصوف اقام مقامه اذا كانت بينهما وصلة قوله
الجزء الاول في العدد المعلوم وهو ينقسم ثلاثة اقسام الاول في اعمال الصحيح والثاني
في اعمال الكسور والثالث في اعمال الجذور فنقول ولا علم الحساب هو علم بكيفية التصرف
في العدد لاستخراج مجهول من معلوم بوصلة بينهما وموضوعه هو العدد من حيث التركيب
والتحليل فبهذه الحيثية يتميز موضوع الحساب عن موضوع الارثماطيقي والوفق وغير ذلك
لكن التصرف في العدد يكون باعتبارات ثلاث الاول ان ينظر فيه لا من حيث نسبة ولا اضافة
وهو العدد الصحيح الثاني ان ينظر فيه من حيث اضافته الى عدد اخر ونسبته منه وهو الكسر
كما سنبين ذلك في موضعه الثالث ان ينظر فيه من حيث مشابهته للخطوط والسطوح لكونه
مضروبا في نفسه وهو الجذر واما نسبة تقديم الصحيح على الكسور لان الكسور تضاف اليه
ومعرفة المضاف اليه مقدمة وضعا واخر الجذر ورعيهما لترتب اعمالها عليهما ولا يقال ان
المصنف قسم الكتاب الى جزئين معلوم ومجهول ونحن نجد المجهول ايضا في مسايل المعلوم
كخارج المجموعين وحاصل الضرب ونحوهما فكيف يصدق على هذا الجزء ان يكون معلوما لان
المجهول اما ان يفرض في المطلوب او في العدد المتصرف فيه فاما الاول فلازم للجزئين والا
لامتنعت الفايدة واما الثاني فلا وجود له في الاول والله اعلم قوله القسم الاول في
الصحيح وما يتعلق به من الاعمال بحسب مقصدنا ستة ابواب اي ان هذا القسم قد يوضع
الكثر من ستة ابواب كالتضعيف والتنصيف ونحوهما الا انه لما كان هذا رجع ابوابه على
هذه الستة قصدها اي اقتصر عليها فالاول فيما يجب تقديمه والثاني في الجمع والثالث
في الطرح والرابع في الضرب والخامس في القسمة والسادس في الجبر والحط وكلما ذكره مقدما وضعا
فهو ايضا مقدم طبعا تنبيه قد يقع في هذا الباب وغيره مسايل كالمقدمات اما
شروطا او اصطلاحا لتسهيل العمل فربما لا اذكرها اعتنابشهرتها اذ موضوع هذا الكتاب
لغير المبتدي قوله الباب الاول في اقسام العدد ومراتبه قدم
ذكر المصنف في هذا الباب ما يجب تقديمه وهو يشتمل على خمسة ابحاث الاول في حد العدد
الثاني في اقسامه الثالث في مراتبه الرابع في اسمائه الخامس في عقوده الا انه لما ذكر
اقسام العدد احتاج الى تعريف حد العدد ولما ذكر مراتبه احتاج الى ذكر اسم العدد الذي يحل
في تلك المنازل وعدد عقودها قوله العدد ما تألف من الاحاد وهو ينقسم بحسب
ما اخذه قسمين صحيح وكسر اي كالاثنين فما فوقهما لانه ينفي الوحدة عنه ولذلك كان من خواصه
انه يساوي نصف مجموع حاشيتيه المتساويتي البعد عنه فذكر الحاشيتين يخرج الواحد
وقال بعضهم هو الكم المنفصل المجتمع من ضم الواحد الى غيره من جنسه واما حده بانه الاحاد
المجتمعة فضعيف واضعف منه اجتماع الاحاد لان الاحاد جمع والاجتماع وصف فعلى هذا يكون

الواحد

الواحد ليس بعدد وقد يصدق على الواحد اسم العدد باعتبار اخر وذلك ان الواحد اذا اعتبر
من حيث انه مؤلف من احاد كما تقول في خمسة عشر هي من ضرب ثلاثة في خمسة فكل واحد من
الثلاثة خمسة وكل واحد من الخمسة ثلاثة ولان كل عدد فهو عدد واحد والواحد مؤلف
من احاد وهو بهذا الاعتبار عدد ومنه كانت مرتبة الاحاد تسعة اعداد لا ثمانية واسماء العدد
البسيطة اثنى عشر لا احد عشر وان اعتبر من جهة اتحاده وانفراده من غير ان يكون هناك
اعتبار طبيعة اخرى فهو نفس الوحدة التي هي مبدأ العدد اعني التي اذا اضيف اليها غيرها
صار مجموعها عددا فيكون الواحد ليس بعدد فكل عدد واحد وليس كل واحد عددا وكذا القول
في المعدودات ان الواحد منها ان اعتبر لا من حيث انه مضموم الى مثله ولا مفصول عنه بل من حيث
هو فليس بعدد وان اعتبر من حيث احدى هاتين الحيثيتين كالواحد من الاثنين مثلا فهو عدد
والله اعلم وقوله ينقسم بحسب ما اخذه قسمين اي بحسب نظر العددي فيه اذ له تقسيم اخر بحسب
طبعه وجه حصر القسمة ان العدد اما ان يكون بعضه مضافا الى نفسه اضافة نسبية او لا
فالاول هو الكسر والثاني الصحيح فالمأخذ هنا من حيث انه صحيح او ليس بصحيح قوله
والصحيح على ضربين زوج وفرد والزوج على ثلاثة انواع زوج الزوج وزوج الفرد وزوج
الزوج والفرد والفرد على نوعين اول وفرد الفرد اقسام العدد من حيث الزوجية والفردية
خمسة انواع لانهما نقيضان فلا ينفك العدد عن احدهما فالعدد اما زوج ان انقسم بمتساويين
وكل من قسميه كذلك وبلغ الواحد فهو زوج الزوج كستة عشر فعلى هذا يكون الاثنان من
هذا النوع على الصحيح وان انقسما ولكن لم يبلغ المنقسم الواحد فهو زوج الزوج والفرد
كعشرين وان انقسم اولا الى فردين فهو زوج الفرد كستة وانما سمي النوع الثاني بزوج الزوج
والفرد لانه من حيث انقسم اولا الى زوجين اشبه زوج الزوج ومن حيث انه انتهى الى عدد فرد
اشبه زوج الفرد فهو زوج الزوج وزوج الفرد والله اعلم والثاني نوعان لانه ان عده عدد فرد
بعدة فرد فهو فرد الفرد كخمسة عشر لانه مركب من ذلك العدد وتلك العدة ولا يمكن ان يعد
الفرد عددا فردا بعدة زوج لان كل فرد من مجموعهما زوج وان لم يعده عدد غير الواحد فهو الاول
كخمسة واحد عشر قوله ولما كان العدد يتزايد الى غير نهاية جعل له ثلاث مراتب وتسمى
ايضا منازل تدور عليها منازل العدد اي ان العدد من جهة التركيب لا يتناهى لانه ما
من عدد يفرض الا ويمكن ان يزيد عليه عددا اخر واما من جهة التحليل فانه ينتهي الى الواحد والاسما
الغير المتناهية محال لها بالضرورة غير متناهية فيتعذر العلم باسمها غير متناهية ولما كان
كذلك وجب ان يجعل له علامات يعلم قدره بها وسميت تلك العلامات مراتب باعتبار ان
التفاوت حاصل بينهما اذ العشرات اكثر من الاحاد والميون اكثر من العشرات وسميت منازل
لان العدد ينزل فيها الا ان اهل العلم بالحساب جعلوا اصلها ثلاثة وهي مرتبة الاحاد ومرتبة العشرات

بصحيحين كعشرة والا فهو فرد
كتسعة والاول ثلاثة انواع
لانه انقسم بمتساويين
صح

ان تضرب المقسوم عليه في منفصله فيحصل اثنان فتقسم عليهما المقسوم وهو جذر جذر عشرة وجذر جذر اثني عشر تقسم عشرة على ستة عشر يخرج جذر جذر خمسة اثمان ثم تقسم اثني عشر على ستة عشر يخرج جذر جذر ثلاثة ارباع فتضرب ذلك في جذر ستة الاثنين فيخرج الجواب وان قيل اقسم جذر عشرة على اثنين وجذر ثلاثة ماخوذا جذر ذلك ج ١٠ على ٢ و ج ٣ فقياسها على نحو ما تقدم ان تضرب اثنين وجذر ثلاثة ماخوذا جذره في منفصله وهو اثنان الا جذر ثلاثة ماخوذا جذر الباقي وطريقه على ما تقدم بان تطرح مربع جذر الثلاثة وهو ثلاثة من مربع الاثنين يبقى واحد وجذره واحد ثم اقسم العشرة على مربع الواحد وهو ايضا واحد فالخارج عشرة خذ جذر جذرها فيرجع المقسوم بعينه اضرب بدل ذلك في اثنين الا جذر ثلاثة ماخوذا جذره وقد كان تبين ان ذلك هو كقولنا ج ١٠ في جذر اثنين الا جذر ثلاثة فتضرب عشرة في اثنين بعشرين وهي زائدة ثم اضرب مربع المقسوم وهو مائة في ثلاثة بثلثمائة وخذ جذر جذرها وهو ناقص فيكون الجواب عشرين الا جذر ثلثمائة ماخوذا جذر الباقي وان قيل اقسم جذر جذر عشرة على جذر ستة وجذر ثمانية ماخوذا جذر جذر ذلك ج ١٠ على ج ٦ و ج ٨ فقياسها ان نقسم العشرة على جذر الستة وجذر الثمانية وذلك انه قد تقدم في قسمة الجذور المؤخرة في اللفظ ان تجرد المقسومين منهما ان كانا متساويين والا فتربع الناقص بقدر ما يساوي الاخر ثم تجردها ثم تقسم كما عرفت وما خرج توقع عليه لفظ الجذر بعدد تلك الجذور التي جردتها فعرفنا الجذر المؤخر في اللفظ في كل من المقسومين مرتين وبعد التجريد يصير المقسوم عشرة والمقسوم عليه جذر ستة وجذر ثمانية وهو ذو الاسمين فتضرب في منفصله فيحصل اثنان اعني فضل ما بين المربعين وبعد قسمة العشرة عليها يخرج خمسة تضرب ذلك في المنفصل وهو جذر ثمانية الا جذر ستة يحصل جذر مائتين الا جذر مائة وخمسين ماخوذا جذر جذر ذلك ومثاله صورته ج ٢٠٠ الا ج ١٥٠ وان قيل اقسم عشرة وجذر خمسة ماخوذا جذر ذلك على ثلاثة وجذر ستة ماخوذا جذر ذلك ج ١٠ و ج ٥ على ٣ و ج ٦ فينبغي بعد التجريد عشرة وجذر خمسة مقسوما على ثلاثة وجذر ستة وفضل ما بين مربعي المقسوم عليه ٣ اقسم عليه المقسوم يخرج ثلاثة وثلث وجذر خمسة اتساع اضرب ذلك في المنفصل يحصل عشرة وجذر خمسة الا جذر ستة وستين وثلثين والا جذر ثلاثة وثلث ثم توقع لفظ الجذر على الخارج ومثاله صورته ج ١٠ و ج ٥ الا ج ٦٦ ٢/٣ والا ج ٣ ١/٣ وان قيل اقسم عشرة وجذر سبعة ماخوذا جذر ذلك واثنين وجذر ثلاثة على ثلاثة الا جذر ستة وصورتها كذا ج ١٠ و ج ٧ و ٢ و ج ٣ على ٣ الا ج ٦ فقد علمت ان المقسوم في هذه المسئلة ينفصل الى ثلاثة اقسام الاول مما اخر فيه لفظ الجذر والثاني عدد منطق

والثالث

والثالث جذر عدد والمقسوم عليه منفصل فيقسم كلا من الاقسام الثلاثة على المقسوم عليه بحسبه فاما الاول فلا بد من تربيع المقسوم عليه ليساوي المقسوم في الجذر المؤخر وتربيعه بتربيع الاسمين ومسطحهما مرتين وهو خمسة عشر الا جذر مائتين وستة عشر فتاخذه مفصل ماخوذا جذر ذلك وبعد التجريد تقسم عشرة وجذر سبعة على خمسة عشر الا جذر مائتين وستة عشر فتاخذ فضل ما بين مربعي الاسمين وهو تسعة فتقسم عليها المقسوم يخرج واحد وتسع وجذر سبعة اتساع تسع تضرب ذلك في ج ١٥ وجذر مائتين وستة عشر اعني يحصل خارج القسمة توقع على الخارج الجذر وهو خارج الاول واما الثاني والثالث فتقسم كلا منهما على ثلاثة اعني فضل ما بين مربعي ذي الاسمين فيخرج ثلثان وجذر ثلث تضرب كلا منهما في ثلاثة وجذر ستة وتجمع الحاصلين الى الاول تحصل الجواب وان قيل اقسم جذر ٣ وجذر ١٠ ماخوذا جذر ذلك وثمانية وجذر تسعين ماخوذا جذر جذر ذلك ايضا على ثلاثة وجذر ستة ومثاله صورتها ج ٣ و ج ١٠ و ٨ و ج ٩٠ على ٣ و ج ٦ من البين ان المقسوم ينقسم الى قسمين قسم ذكر فيه لفظ الجذر المؤخر مرة وهو الاول والثاني مرتين وليس في المقسوم عليه شيء من ذلك فتقسم كلا من القسمين على المقسوم عليه بحسبه وقياسه ان تربع المقسوم عليه مرة للقسمة الاولى ومرتين للثانية وذلك ان مربعا المقسوم عليه حصل خمسة عشر وجذر مائتين وستة عشر وتوقع الجذر فيكون هكذا ج ١٥ و ج ٢١٦ ثم تجرد المقسومين فيرجع الى القسمة ج ٣ و ج ١٠ على خمسة عشر وجذر مائتين وستة عشر وفضل ما بين مربعي المقسوم عليه تسعة تقسم عليها جذر ثلاثة وجذر عشرة فيخرج جذر ثلث تسع وجذر تسع وتسع تسع وصورته هكذا ج ١/٩ ٣ و ج ١ ١/٩ ٩ تضرب ذلك في منفصل المقسوم عليه وهو خمسة عشر الا جذر مائتين وستة عشر فتضرب خمسة عشر في جذر ثلث تسع وهو ضرب مائتين خمسة وعشرين في واحد وقسمة الحاصل على الاثنين يخرج جذر ثمانية وثلث ثم تضرب مائتين خمسة وعشرين في عشرة وتقسم على الاول يخرج جذر سبعة وعشرين وسبعة اتساع ومثلهما الحاصلان زائدان ثم تضرب جذر مائتين وستة عشر في جذر ثلث تسع يخرج جذر ثمانية ثم تضرب جذر مائتين وستة ايضا في جذر تسع وتسع تسع يخرج جذر ستة وعشرين وثلثين ومثلهما الحاصلان ناقصان من الاولين ومجموع ذلك هو الحاصل من القسمة الاولى ومثاله صورتها ج ٨ و ج ٣ ١/٣ و ج ٢٧ ٧/٩ الا ج ٨ والا ج ٢٦ ٢/٣ واما الثانية فتربع المقسوم عليه مرة اخرى فيحصل اربع مائة احد واربعون وجذر مائة الف واربعة وتسعين الفا واربع مائة وصورتها هكذا ج ٤٤١ و ج ١٩٤٤٠٠ وبعد تجريد المقسومين يرجع الى قسمة ثمانية وجذر تسعين على اربع مائة احد واربعين وجذر

مائة الف واربعة وتسعين الفا واربع مائة فالمقسوم عليه ذو اسمين ناخذ فضل ما بين
المربعين فنربع اربع مائة احدا طا تكون واربعين يحصل مائة الف واربعة وتسعون
الفا واربع مائة احد وثمانون وفضل ما بينهما احد وثمانون تقسم على ذلك ثمانية يخرج ع
ثمانية اتساع تسع ثم تقسم عليهما جذر تسعين يخرج جذر تسع تسع وتسع تسع تسع
وصورته $\frac{١ ١}{٩ ٩ ٩}$ نضرب ذلك في المنفصل وهو ١ع١ع الا ١٦٤ع٤ع٥٥ يحصل من ع
الضرب ثلاثة واربعون وخمسة اتساع وجذر الفين وستمائة سبعة ع
وستين وسبعة اتساع وهذان الحاصلان زائدان ثم نضرب ثمانية اتساع بعد تربيعها
في جذر ١٩٤ع٤٠٥ يحصل جذر الف وثمانمائة ستة وتسعين وتسعين وثلثي تسع ع
هكذا ١٨٩٦ و$\frac{٢}{٩}$ $\frac{٢}{٣}$ ثم جذر تسع تسع وتسع تسع تسع فيما ضربت فيه وضربان نضرب
البسط وهو عشرة في ذلك المنفصل فيصير على صورته متقدما عليه صفر اخر فيصير ع
هكذا ١٩٤ع٤ع٥٥٥ تقسم ذلك على الابعة ومن ثلاث تسعات فيخرج هكذا ع ع
٢٦٦٦ و$\frac{٢}{٣}$ وهو جذر الفين وستمائة ستة وستين وثلثين وهذان الحاصلان ع
ناقصان من الاولين فيكون الحاصل من القسمة الثانية ثلاثة واربعين وخمسة اتساع ع
وجذر الفين وستمائة سبعة وستين وسبعة اتساع الا جذر الف وثمانمائة ستة ع
وتسعين وتسعين وثلثي تسع والا جذر الفين وستمائة ستة وستين وثلثين ماخوذا
جذر جذر الباقي وهذه صورتها الثانية
وقد ذكر المصنف هذه المسئلة في اخر ٤٣ و$\frac{٥}{٩}$ و ٢٦٦٧ $\frac{٧}{٩}$ الا ١٨٩٦ و$\frac{٢}{٩}$ $\frac{٢}{٣}$ والا
مسايل قسمة الصم من كتاب الاصول ٢٦٦٦ $\frac{٢}{٣}$ الاولى و$\frac{١}{٣}$ و ٢٧ $\frac{٧}{٩}$ الا ١٨ والا ٢٢٩
سوالا من غير عمل واعلم ان هذا القسم اعني اعمال الجذور وغيرها المسلك قل من حقق القول
فيهما لا سيما مسايل الصم فلذلك اطلنا القول فيه بكثرة المسايل واختلاف الامثلة ليكون
ذلك ايضاحا للمشكله وحلا للمقفله وليكن ذلك اخر ما اردناه فيه والله اعلم

تم الجزء الاول من شرح تلخيص الحساب تاليف الشيخ الامام العالم شهاب الدين
ابي العباس احمد بن المجدي الشافعي يتلوه قوله الجزء الثاني في القوانين
التي يمكن بها الوصول الى معرفة المجهول المطلوب
وكان الفراغ من كتابته يوم الثلاثا المبارك ثاني
عشرين الحجة الحرام ختام عام اربعة عشر ع
ومائة والف وذلك على يد الفقير الى الله
تعالى علي الدماطي المالكي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين
اجمعين امين
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قوله الجزو الثاني في القوانين التي يمكن بها الوصول الى المجهول المطلوب من المعلوم المفروض قد تقدم ان الكتاب قسمه الى جزئين الاول في المعلوم والثاني في المجهول
وبينا ان المراد بالمعلوم والمجهول هو المقادير المتصرف فيها ليحصل المطلوب وهو ابدا يفرض
مجهولا في الجزئين والا فلا فايدة اذا وتقدم ان الجزو الاول ينقسم الى ثلاثة اقسام وهي
اعمال الصحيح والكسور والجذور وكذلك الثاني ينقسم الى ثلاثة اقسام ايضا وهي
الاعداد المتناسبة والكفات ونعمهما النسبة والجبر وهو المشار اليه **بقوله**
**وهو ينقسم قسمين قسم في العمل بالنسبة وقسم في الجبر والمقابلة القسم الاول في
العمل بالنسبة وهو على ضربين الاربعة اعداد المتناسبة والكفات** اعلم ان المقادير
المتصرف فيها لاستخراج المجهول اما ان يكون بينهما وبينه نسبة على وجه اللزوم
او ليس كذلك والثاني هو صناعة الجبر والاول تصرف فيه المتقدمون بملح من الاعمال
وسموها بالكفات واشتهرت بالخطاين فهذا الجزو في الحقيقة ينقسم الى قسمين فقط
ولذلك جعله المصنف نوعا من انواع النسبة وستبين ذلك عند الكلام عليه ان شا
الله تعالى **قوله والاربعة اعداد المتناسبة هي التي نسبة الاول منها الى الثاني
كنسبة الثالث الى الرابع وضرب الاول في الرابع كضرب الثاني في الثالث** قد تقرر
ان هذا الجزو ينقسم في الحقيقة الى قسمين الاول في النسبة الثاني في الجبر وقد نشرع
الان في بيان القسم الاول وهو النسبة واقسامها ووجوه اخراج المجهول وهذا
القسم يشتمل على ستة ابواب وتكملة **الاول** في بيان معنى النسبة واقسامها
الثاني في بيان الهندسية **الثالث** في بيان التاليفية **الرابع** في بيان
نسبة المساواة **الخامس** في بيان المولفة **السادس** في بيان العمل بالكفات
والتكملة في استخراج المسايل المجهولات

الباب الاول في
بيان معنى النسبة واقسامها **اعلم** ان هذا القسم من مهمات هذا العلم واركانه وعليه ينبني
اكثر اجوبة مسايله في انواع مختلفة لان مبنى اخراج المجهولات غالبا على وصلة تقع بين
المعلوم والمجهول يتوصل بها الى استخراجه من المعلوم وتلك الوصلة هي المناسبة
التي تقع بين الاعداد فاحتيج الى كشفها وبيان اقسامها وكيفية اقتناص المجهول من
غاياتها فاقول وبالله المستعان النسبة هي كيفية تعرض للاعداد عند اضافة
بعضها الى بعض اما في ذواتها كما في النسبة الهندسية والمساواة والمولفة واما
فيما تتفاضلت به الاعداد كما في العددية او فيهما جميعا كما في التاليفية كما ياتي بيان
ذلك ان شا الله تعالى فقد علم من ذلك ان اقسامها خمسة لكن اعمها نفعا هي النسبة

الهندسية

الهندسية والمساواة والمولفة واما فيما تتفاضلت به الاعداد كما في العددية او فيهما جميعا
كما في التاليفية كما ياتي بيان ذلك ان شا الله تعالى فقد علم من ذلك وهي اصل النسب
الثلاث الاخيرة ومن احاط علما بها فقد علم ملاك الحساب واصله وستبين كيف ترجع
تلك الثلاث اليها فهي القاعدة العظيمة المنفعة في الحساب وفي غيره كما ستقف على
ذلك ان شا الله تعالى ومنه النسبة هي الواقعة على المقادير التي اختلفت كميتها
واتفقت كيفيتها وبها يستخرج المجهول من البيع والشرا والاجارة والصرف والربح
والخسران والتركات والمحاصة في الديون والخراج وغير ذلك من الاعمال وهي على نوعين
متصلة ومنفصلة فالمتصلة هي الواقعة على الاعداد التي نسبة الاول منها الى الثاني
كنسبة الثاني الى الثالث ولذلك سميت متصلة لان الوسط مشترك بين الطرفين
لكونه جذر مسطحهما ولذلك اذا جهل احد الطرفين ربع الوسط وقسم على الطرف المعلوم
يخرج الطرف المجهول وان جهل الوسط سطح الطرفان وجذره هو المجهول هذا اذا كان عدتها
فردا اما اذا كان عدتها زوجا فالواسطة عددان ومسطحهما كمسطح طرفين بعدهما عنهما
بعد واحد فمتى جهل احد طرفين منها قسم على عديله مسطح طرفين متعادلين فيخرج
المطلوب وهذا مثل اثنين واربعة وثمانية او وستة عشر فافهم ذلك تصب ان شاء
الله تعالى **النوع الثاني** المنفصلة وهي الواقعة على الاعداد التي نسبة الاول منها
الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع ولذلك سميت منفصلة لانه ليس بين الثاني والثالث
نسبة ولا وصلة فكان الثالث والرابع انفصلا وهذه هي المرادة بقوله المصنف
الاربعة الاعداد المتناسبة وذلك كاثنين وثلاثة واربعة وستة **والثانية** النسبة
العددية وهي الواقعة على الاعداد التي اختلفت كيفيتها واتفقت كمية تفاضلها
كما في الاعداد على تواليها او الازواج او الافراد على تواليها وقد تقدم ذكرها مبسوطا
في باب الجمع وكذا طرف من الهندسية **والثالثة** النسبة التاليفية وهي التي ذكرها
صاحب الارثماطيقي وهي في ثلاثة اعداد نسبة الطرفين كنسبة الفضلين بين الوسط
وكل واحد من الطرفين وسميت التاليفية لانها مولفة من الهندسية والعددية
لانها اشبهت العددية من حيث اعتبار الفضل لا من حيث المساواة واشبهت
الهندسية من جهة التناسب في الكيف ولان جذورها الثلاثة تتركب من النسبتين
لكن في حالتين كما ستبين ذلك وهي نوعان نسبة على الولا ونسبة على البدل ونعني
بالولا ان نسبة الاصغر الى الاكبر كنسبة فضل الاوسط على الاصغر الى فضل الاكبر
على الاوسط وبالبدل نسبة الاصغر الى الاكبر كنسبة فضل الاكبر على الاوسط الى فضله
على الاصغر فمثال الاول **ستة ٢ ثمانية ع اثنا عشر** ومثال الثاني **ستة ع عشرة ٢**

فايدة الحروف الجمل

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز
١	٢	٤٠٠	٥٠٠	٣	٨	٦٠٠	٤	٧٠٠	٢٠٠	٧
س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك
٦٠	٣٠٠	٩٠	٨٠٠	٩	٩٠٠	٧٠	١٠٠٠	٨٠	١٠٠	٢٠
ل	م	ن	ه	و	ي					
٣٠	٤٠	٥٠	٥	٦	١٠					

فايدة اخرى

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ	
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠ ٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠	

فايدة اذا قيل مال زيد عليه نصفه وثلثه وربعه ودرهم وتنقص من المبلغ خمسه وسدسه ودرهم فلم يبق شي فالطريق فيه ان اتفقت الكسور في الزيادة والنقص او اختلفت كان الدرهم المزيد واحدا او لا يشترط اتفاق الدراهم المزيدة والمنقوصة ان تاخذ مخرج الكسور المنقوصة وهو ثلاثون وتنقص منه الكسور المفروضة فيبقى تسعة عشر فتضربه في مخرج الكسور المزيدة مزيدا عليها الكسور المزيدة وهو خمسة وعشرون فيبلغ اربع مائة وخمسة وسبعين وهو المقسوم عليه فتحفظه ثم تاخذ مخرج الكسور المزيدة وتضربه في عدة الكسور المنقوصة ان كان المزيد والمنقوص مع الكسور درهما فيبلغ مائة واثنين وثلاثين او في مثليه ان كان درهمان او في ثلاثة امثاله ان كان ثلاثة دراهم وعلى هذا القياس ابدا فما بلغ فهو المقسوم

فايدة اذا اردنا ان نوجد اربعة اعداد متناسبة مع اتحاد الواسطتين فطريقه ان تاخذ عددين حيث ما كانا ولكن يكونان متفاضلين وتقسم احدهما على الاخر وتاخذ خارج القسمة تضربه في كل من العددين المفروضين فيحصل اربعة اعداد متناسبة مع اتحاد الواسطتين وان اتحد الطرفان واختلف الوسطان فتجعل الطرفين وسطين والوسطين طرفين على نسبة فان الفرض اتحاد الواسطتين مثاله وليكن العددان المفروضان ٤ و ٦ فتقسم ٦ على ٤ تخرج واحد ونصف

فنضرب واحدا ونصفا وهو خارج القسمة في كل من الاربعة والستة فيحصل ٦ و ٩ فتضعهم هكذا ٤ ٦ ٦ ٩ وهما العددان المفروضان اولا والحاصلان من ضرب خارج القسمة في العددين المفروضين ثانيا فيكون نسبة ٤ الى ٦ كنسبة ٦ الى ٩ فاتحد الوسطان فتحذف احدهما فيبقى هكذا ٤ ٦ ٩ يبقى نسبة ٤ الى ٦ كنسبتها الى ٩ وكذا لو قسمت الاربعة على الستة لكن يخرج كسور فتتصرف فيه بما تقدم **فايدة** العدد الغيري هو ضرب العدد في اقل منه بواحد والحاصل غيره فعلى هذا يكون مساويا لمربع اعظم صاحبيه الا ذلك الضلع الاعظم مثاله لو قيل اضرب ٣ في ٢ لحصل ٦ فهذا الحاصل يسمى غيريا والستة مساوية لمربع اعظم صاحبيه وهو تسعة مربع الثلاثة الا الثلاثة ومنها ضرب اخر وهو ان تنزل المضروبين في سطر هكذا

٢ ٦١ ٦ ٢١

٨٦ ٨ ١١ ٣ ٨

٢ ٤ ٩ ٣ ٤ ٩

ثم تضرب اثنين في ثلاثة يكن ستة تنزلها على الاثنين ثم تضربها ايضا في الاربعة يكن ثمانية تنزلها على الاربعة ثم تضربها في التسعة يحصل ثمانية عشر تنزل الثمانية على التسعة وواحدا على الثلاثة وواحدا على الاخرى وهكذا حتى تاتي على جميعها ومجموع الحاصل هو المطلوب تمت **فايدة** قال الزيد على الفان الا نصف وربع ما لعمرو ولعمرو على الف الا ربع وثمن ما لزيد فلزيد ١٧٣٩ $\frac{٣}{٢٣}$ ولعمرو ٣٤٧ $\frac{١٩}{٢٣}$ وامتحان الصحة ان يوخذ نصف وربع ما لعمرو وهو ٢٦٠ $\frac{٢٠}{٢٣}$ تطرح من الفي زيد يبقى له ما ذكرناه اولا ويوخذ ربع وثمن ما لزيد وهو ~~٢٤٥ ٢٣~~ ٦٥٢ $\frac{٤}{٢٣}$ تطرح من معلوم عمرو ويبقى له ما ذكرناه اولا كذلك والله اعلم بالصواب **فايدة** قال الزيد على الفان ونصف وربع ما لعمرو ولعمرو والف الا ربع وثمن ما لزيد لزيد ٢١٤٦ $\frac{١٤}{٤١}$ ولعمرو ١٩٥ $\frac{٥}{٤١}$ وامتحان الصحة ان يوخذ ربع وثمن ما خص لزيد وهو ٨٠٤ $\frac{٣٦}{٤١}$ تطرح من معلوم عمرو وهي الالف يبقى له ما ذكرناه ويوخذ نصف وربع ما حصل لعمرو وهو ١٤٦ $\frac{١٤}{٤١}$ تزاد على معلوم زيد وهو الالفان يحصل له ما ذكرناه والله اعلم **فوايد** من كلام الشيخ الامام العالم شهاب الدين احمد بن المجدي الشافعي رحمه الله موضوع علم الحساب هو العدد من حيث التحليل والتركيب فالتركيب يشمل الجمع والضرب والجبر والتضعيف والتربيع والتحليل يشمل الطرح والقسمة والنسبة والحط والتجذير فالحاسب نظره ومناط حكمه بالعدد من هذه الحيثية لا مطلقا لمشاركة غيره له في ذلك فالحيثية المذكورة ميزت موضوع الحساب عن موضوع الارثماطيقي والوفق وغير ذلك من العلوم العددية وعلم حد علم الحساب هو علم بكيفية التصرف في العدد لاستخراج مجهول بوصلة بينه وبين العدد المعلوم كالتصرف بجمع امثال احد المفردين بقدر الاخر ليخرج المجهول

وكذا في المجموعين لاخراج الجملة وكذا في الطرح لاستخراج الباقي وكذا باقي الابواب وغاية
علم الحساب هي ملكة يقتدر بها على سرعة الجواب على وجه الصحة والصواب وهذه
الملكة تحصل مع كونها مطلبا عزيزا بمداومة الفكر وكثرة النظر والله الموفق واستمداد
علم الحساب من المسايل الهندسية لان فيه مصادرات لا تفهم الا من ذلك العلم
وبراهينه وكذلك كثير من المسايل يتوقف بيانها على علم اسرار العدد وهو المسمى
بالارثماطيقي ومسايل علم الحساب هو ما يسال فيه عنها من ضرب عدد في عدد وجمعهما
وطرحه منه او قسمته عليه او نسبته منه او غير ذلك مما يسال عنه وحد العدد هو الكم
المنفصل المجتمع من ضم الواحد الى غيره من جنسه وهو منفية عن الوحدة ولذلك كان من خواصه
ما ساوي نصف مجموع حاشيتيه المتساويتي البعد منه وان مربعه يزيد على مسطح
الطرفين بمربع الفصل بينه وبين احد الطرفين وهو مربع نصف الفصل بين الطرفين
وربع مربع الفضل منهما فذكروا الحاشيتين والطرفين يخرجان الواحد وقد يطلق العدد على
ما هو اعم من ذلك ليدخل الواحد فاعلمه **فايدة في الجمع** ويتعلق به امور احدها
في حده وهو ضم الاعداد بعضها الى بعض الثاني غايته وهو التعبير عن الجمل الكثيرة بجملة
واحدة وليس ذلك من تمام الحد الثالث اقسامه وهي ثلاثة وذلك ان العدد او الاعداد
المطلوب جمعها اما لا نسبة بينهما اصلا وهو الاول او بينهما نسبة وهي اما هندسية
وهو الثاني او عددية وهو الثالث والاختبار ان نطرح احد المجموعين من الجواب يبقى الاخر او
نطرح كلا منهما باحد المطروح ثم نطرح الجواب بما طرحت به فان خالف بقيته الميزان فالعمل خطا
قطعا وان وافق فالغالب الصحة سيما ان اختبر باكثر من واحد والعمل في المجموعات
الكثيرة كما سبق الا انك اذا جمعت ما في المنازل المتحاذية قد يزيد المجموع على اكثر من عشرة
فتزيد كل عشرة بواحد كما عرفت وبقية العمل معروف **فايدة في الطرح**
ويتعلق به امور احدها حده وهو اسقاط اقل العددين من الاخر الا طلب الباقي بعد الاسقاط
لكونه باعثا عليه ولعدم شموله لقسمه الثاني غايته وهي قسمان الاول معرفة الباقي
بعد الاسقاط وهذا اما لان معرفة الباقي مطلوب لذاته واما لما يبنى عليه من الاعمال
كما في مسايل الامتحان الثاني اما معرفة هل بين العددين اشتراك او معرفة ما للعدد
المطروح من الاجزاء المستدل عليهما بالمطروح به او بالباقي من المطروح منه فانحصر الغرض
اذا في اربعة انواع ومن اقسامه الاول وهو اسقاط عدد من عدد ليكون الفصل بينهما
جوابا وطريقه ان تضع المطروح منه في سطر وتحته المطروح كوضع المجموعين الى اخره
القسم الثاني وهو ان يكون طلب الباقي لاجل ما يبنى عليه من الاعمال فنطرح مرة فاكثر وهو
وهو الطرح لامتحان صحة الاعمال والمستعمل في الطرح لهذا القسم غالبا ثلاثة اعداد

بواحد وهو مخصوص بالطرفين
اللذين يليانه والا فهو
يزيد على مسطح
الطرفين
صح

تسعة

تسعة وثمانية وسبعة ويجوز غيرها القسم الثالث ان نطرح العدد من العدد لغرض معرفة
هل بينهما اشتراك بجزء من الاجزاء لا لتعرف بذلك امكان الاختصار ولا كما في القسمة
والمحاصصة منهما وغير ذلك من مسايل المواريث وقسمة التركات وطريقه ان نطرح الاقل
من الاكثر مرة او مرارا فان فني الاكثر بالاقل ولم يفضل منه بقية فالاقل ضلع الاكثر وفي ضمنه
الموافقة بينهما بنسبة الواحد الى الاقل كالاثنين والثمانية والثلاثة والاثني عشر
ولا فايدة في الاشتراك هنا الا عند طلب الاختصار في بعض الاعمال وان لم يفن به الاكثر بل
بقي منه بقية فان كانت واحدا فلا اشتراك بينهما والا فاطرحها من الاقل فان فني بها
فبينهما اشتراك بجزء الفضلة وهي نسبة الواحد اليها كالسبعة والخمسة عشر
فالق السبعة منها بقي واحد فلا اشتراك بينهما ولو كان الاقل ستة لبقي من الاكثر
ثلاثة فالقها من الستة فتفنى بها فالاشتراك بينهما بجزء الثلاثة وهو الثلث
وان لم يفن الاقل ببقية الاكثر فلا تزال تسقط فضلة كل واحد على الاخر الى ان يبقى
واحد فلا اشتراك او يبقى عدد فالمشاركة بجزئه القسم الرابع وهو طرح العدد من عدد
اخر ليعلم ما للمطروح من الاجزاء ليستدل بها على ما تركب منه العدد المطروح ليتمكن من حله
الى اضلاعه لينتفع بها في القسمة عليها والنسبة منها او اخذ جذره او كعبه كما هو
مفصل في الزوايد ثم **فايدة في الضرب** ويتعلق به امور احدها في حده وهو
تضعيف احد العددين بقدر ما في الاخر من الاحاد الثاني في اقسامه وهي اما باعتبار
المضروبين واما باعتبار كيفيته فالاول ثلاثة انواع احدها ضرب المفرد في المفرد
الثاني ضربه في المركب الثالث ضرب المركب في مثله والقسم الثاني ثلاثة اضرب احدها
الضرب بالتنقيل الثاني بنصف تنقيل الثالث بغير تنقيل فالنوع الاول من الاول
هو ضرب المفرد في المفرد ومن صورة ضرب الاحاد في الاحاد وينبغي قبل الشروع في هذا
الباب اتقان ذلك وحفظه لان المهارة في سرعة استحضاره مسهل لما بعده
ويحصرها خمسة واربعون مسيلة اولها من ضرب الواحد في مثله الى ضرب التسعة
في مثلها فحاصل ضرب واحد في مثله واحد الى ان قال وضرب تسعة في مثلها باحد
وثمانين ولما كان الغالب في ضرب الاربعة وما قبلها في جميع الاحاد لا يعسر
استحضاره كغيره نظم بعض الحساب لذلك ابياتا لحفظها فلا باس لذكرها
لتكون تقييدا على ذلك لمن اراده فنقول

هذا حساب الضرب في الاحاد • مسهل لمنهل الوراد
الخمس في الخمس حساب حق • خمس وعشرون مقال صدق
والخمس في الست من الاعداد • فقل ثلاثون بلا ازدياد
وخمسة في سبعة ان ضربت • فهي ثلاثون وخمس صحبت

والخمس في الثمان اربعونا • ثمنت وزايد فلن يكونا • وخمسة في تسعة ان يضربوا
خمسة واربعين تحسب • وستة في مثلها بستة • مع الثلاثين تمام العدة
والست في السبع باربعينا • واثنان قد ضما لها يقينا • والست في الثمان ان ضربتها
فاربعون مع ثمان قبلها • وستة في تسعة باربع • وبعدها خمسون ثمت فاسمع
وسبعة في سبعة بتسعة • واربعون بعدها في العدة • والسبع في الثمان ان ضربته
مبلغه خمسون ثم ستة • وسبعة في تسعة ستونا • وقبلها ثلاثة بروتا
وان ضربت في الثمان مثلها • ستون ثم اربعا اضف لها • ومبلغ الثمان في تسع ضرب
اثنان مع سبعين ذاك قد حسب • وتسعة في تسعة بواحد • مع الثمانين بغير زايد
قد تم ما اردت في الحساب • مسهلا لماخذ الطلاب

فائدة الضرب بنصف تنقيل خامر با العدد بين المتماثلين وطريقه انك تنقط ثم تكمل العمل الى اخره تنبيهان احدهما متى كان في العدد المفروض صفر فتتوالى مع العلامات ثلاث مراتب خالية وتحتاج الى النقل مرتين او اكثر ان كان فيه اكثر من صفر الثاني متى كان العدد المضاعف اكثر من اربعة فانه بعد التضعيف والنقل يرجع بالرفع الى المنزلة المنقول عنها مثاله لو قيل اضرب سبع ماية وثمانية في مثلها فضعها هكذا وعلم بالنقط ٨٠٥٠٧ ونقل العمل الى اخره **فائدة في الضرب بالنتف** وهو ان تنسب ما زاد على العشرة في احد المضروبين من العشرة ثم تاخذ بتلك النسبة من صاحبه فتحملها عليه وتجعلها عشرات وان كان في النسبة كسور اخذ نفاه من العشرة وجعلتها في موضع الاحاد فان تكررت العشرات في المنسوب اليه فانسب النتف الى مجموع العشرات وخذ بتلك النسبة وزده كما تقدم الا انك تضرب الحاصل في عدد تكرار العشرة • النسبة بعضهم في طرح السبعة فقال

اذا حاولت كفاك طرحا لسبعة • فخذ مائة ثنتان لا شك تفضل
وفي الالف ست دون ريب واربع • لعشرة الاف كذا يتحمل
وفي مائة الالاف خمس كوامل • وفي الف الف واحد يتحصل

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ثالث عشر من شهر الله المحرم افتتاح
سنة خمسة عشر ومائة والف وذلك على يد الفقير الى الله
تعالى علي بن المرحوم الشيخ سالم الدماطي المالكي
غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين والحمد لله
رب العالمين
امين

حسبي الله ونعم
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد عوين الصدور عفي عنه
٩٢٤

C..3

هذا كتاب لو يباع بوزنه • ذهبا لكان البايع المغبونا
او ما من الخسران انك اخذ • ذهبا وتارك جوهرا مكنونا

فائدة اذا كان معك مثاقيل ذهب واردت تحويلها الى الاشرفية فزد على ما معك من عدد المثاقيل خمسة وخمسي خمسه فما بلغ فهو اشرفية واذا كان معك اشرفية واردت تحويلها الى الدنانير فاطرح منها ثمنها وثلاثة ارباع ثمنها فما بقي فهو عدد الدنانير انتهى

تم

[١١٩٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٤ .

عنوان المخطوط : شرح الملخص للجغميني(١) .

المؤلف : موسى بن محمد صلاح الدين ، قاضي زاده ، الرومي ت ٨١٥ هـ/ ١٤١٢م(٢) .

---

(١) ŞERHUl- MÜLAHHASİl- ÇAĞMUNİ .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول الرقم الحميدي : ٢٠٧ ، ٤٩٨ . وفي مكتبة برنستون مجموعة جاريت الرقم : ٩٧٥ ، رمز الحفظ : ٥٠٤H A ، الرقم : ٩٧٦ ، والرقم : ٩٧٧ ، رمز الحفظ : ٢٩B ، ومجموعة يهوذا : الرقم : ٤٨٧٦ (١) رمز الحفظ : ٤٧٤٤ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٢) رمز الحفظ : ٢٩٨٧ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٣) ، رمز الحفظ : ٣١٧١ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٤) رمز الحفظ : ٤١٣٦ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٥) ، رمز الحفظ : ١١٣١ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٦) رمز الحفظ : ٢٨٤٠ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٧) رمز الحفظ : ٤٥٩٣ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٨) رمز الحفظ : ٨٩٦ ، الرقم : ٤٨٧٦ (٩) رمز الحفظ : ١٠٨٨ . وقد طبع في لكهنئو بالهند سنة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م ، ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣م ، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م .

قال حاجي خليفة : الملخص ، في الهيئة البسيطة ؛ لمحمود بن محمد الجغميني الخوارزمي ، وهو : مختصر مشهور ، مرتب على مقدمة ومقالتين . المقدمة : في أقسام الأجسام ، والمقالة الأولى : في الأجرام العلوية ، والثانية : في البسائط السفلية ، أوله : الحمد لله كفى أفضاله . . . إلخ ، وشرحه : موسى بن محمود المعروف : بقاضي زاده الرومي ، وفرغ منه : سنة ٨١٥ هـ ؛ لألوغ بيك ميرزا .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ١٨١٩ .

وللبرجندي حاشية على شرح ملخص الجغميني ، لقاضي زاده مخطوط في راغب باشا : ٩١٩ .

انظر ؛ جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٣/ ٢١٥٦ . معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ١/ ٧٠٢ ، ٢/ ١٤٨٩ ، ٢/ ١٥٦٥ ، ٢/ ١٥٩٥ ، . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٤/ ٤٥٧ . ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ص : ٤٨٧ ـ ٤٨٨ .

(٢) MİR ÇELEBİ MAHMUD b. MUHAMMED b. ÖMER er- RUMİ .

موسى بن محمد بن مَحْمُود ، قاضي زاده الرومي ، صلاح الدين ت ٨١٥ هـ/ ١٤١٢م . وقيل وفاته سنة ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٧م .

عالم فلكي ورياضي اشتهر في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي . ولد في بروسة بتركيا ، وفيها تلقى تعليمه الأساسي . ولما بلغ أشده سافر إلى خراسان وما وراء النهر للاتصال بكبار علماء الرياضيات والفلك في العالم . ولكن عائلته كانت متخوفة من هـٰذه الرحلة فسارعت إحدى شقيقاته إلى وضع بعض مجوهراتها بين صفحات كتبه التي رغب أن يأخذها معه ليجدها في حالة الحاجة إليها .

اتجه قاضي زاده أول أمره إلى شيراز عام ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م . وفي خراسان درس قاضي زاده مبادئ العلوم على علماء زمانه ، ثم لازم علي شمس الدين منلا قنادي ودرس عليه الهندسة ، وقد مدحه علماء خراسان وذكروا عنه الشيء الكثير عن تفوقه في الهيئة والرياضيات . وبعد عودته من رحلته اشتهر بعلمي الرياضيات والفلك حتى صار من العلماء المعتمدين في عصره في هـٰذين الحقلين . فعهد إليه الأمير أولغ بك المساعدة في إنشاء مرصد سمرقند ، فعمل تحت إشراف جمشيد الكاشي عام ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م . ثم توفي الكاشي قبل إتمامه ، فتولاه قاضي زاده .

وقد تمكن قاضي زاده وزملاؤه نتيجة الأرصاد التي قاموا بها في مرصد سمرقند من إصلاح كثير من الأخطاء التي ظهرت في الجداول الفلكية التي وضعها علماء اليونان ، ووضعت نتائج هـٰذا العمل في زيج أولغ بك أو الزيج الإليخاني بين فيها حركة كل كوكب وموقع الكواكب في أفلاكها ، ومعرفة تواريخ الشهور والأيام والتقاويم المختلفة . كما طور قاضي زاده الجداول المثلثية لجيب زاوية درجة واحدة (أي حا١) وإن كان جمشيد غياث الدين الكاشي قد سبقه في الفكرة ، إلا أن

عدد الأوراق وقياساتها : ٧٧ ، الورقة : ١٩٨ × ١٢٥ ـ ١٣٠ × ٠٥٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : الحمد لله الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً(١) ، وبسط على بساط البسيط ظلّاً وحرورا ، رفع خضراء ذات بروج وسراج ، وخفض غبراء ذات مروج وفجاج ، ومدَّ بحراً مسجوراً ، وخلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن(٢) في ستة أيام(٣) ، ودبّر الأمر ، يتنزل منهن على ترتيب ونظام ، كما كان في الكتاب مسطوراً . . . والنسر طائراً ، والشامية غموصاً ، واليمانية عَبوراً . وبعد فلا أقسم بمواقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، إنه في زماننا هـٰذا قد اندرس مدارس العلوم الحقيقية ، ومعالم التعليم لا سيما الرياضي من بينها ، فإن رياضها قد ظلت ناضبة الماء ، وذاهبة الرداء ، مصفرة النجوم والأزهار ، ومغبرّة الأرجاء والأقطار ، قد اتّخذه القوم ظهرياً ، وظنوه شيئاً فرياً ، وطالبوه كالحيارى في الصحارى ، لا يهتدون إلى منازله سبيلاً ، ولا يجدون على جدواله مرشداً ودليلاً ، فقلت لهم : معاشر الإخوان ، إني آنست ناراً في بَوادي هـٰذه الفنون ، آتيكم منه بخبر ، أو قَبَسٍ لعلكم تصطلون ، لـٰكن لما تأملت في تقاعُدِ العزائم عن ربط فروعه إلى أصوله ، وتقاصُر الطبائع عن ضبط أنواعه وفصوله ؛ آثرتُ منها ما هو أشرف وأعلى ، وأهمّ

قاضي زاده دقق في الموضوع وحصل على نتائج ممتازة . لقد خالف قاضي زاده المنجمين ، وأوضح في كل مناسبة أن نظرياتهم كاذبة وخرافية ، ولذا كان له معارضون كثيرون . كما تعرض لبعض الإهانات والتجريح ، لأنه لم يأخذ بأقوال المنجمين ، فتجرؤوا عليه وقتلوه . وقد دفن قاضي زاده في سمرقند ، وله فيها ضريح مشهور .

وكان قاضي زاده من العلماء المغرمين بالقراءة والترجمة والتأليف ، وقد عكف على التأليف في حقلي الرياضيات والفلك ، فترك مصنفات كثيرة من أهمها : رسالة في الحساب ، وشرح كتاب ملخص في الهندسة ، وشرح كتاب أشكال التأسيس في الهندسة لشمس الدين محمد بن أشرف السمرقندي . وهـٰذا الكتاب يحتوي على خمسة وثلاثين شكلاً من كتاب أُقْلِيدِس ، وشرح التذكرة في الفلك لـ نصير الدين الطوسي ، وشرح الملخص في الهيئة ، ورسالة في جيب الزاوية ذات الدرجة الواحدة .

انظر : حاجي خليفة : كشف الظنون : ١/ ١٣٩ ، ٨٥٩ ، ٢/ ١٨١٩ ، ٢٠٢٩ ، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة : ٣/ ٣٥٨ ، والشقائق النعمانية : ١٣ طبعة بيروت ، وطبعة إستانبول : ١٤ ، وحدائق الشقائق : ٣٧ ـ ٤٠ ، . وهدية العارفين : ٢/ ٤٨٠ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ٣٢٨ ، ومعجم المؤلفين : ١٣/ ٤٧ . وعثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

(١) قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ سورة يونس ، الآية : ٦ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾ سورة الطلاق ، الآية : ١٢ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ سورة الأعراف ، الآية : ٥٤ .

وأولى ، أعني الهيئة التي أثنى على الناظرين فيها الكتاب ، وأطرى في جلالة قدرها ذوو البصائر والألباب ، ولقد صنف فيها كتب لطيفة . . . تلقيت المختصر المسمى ؛ « بالملخص في الهيئة » بالقبول ، فطار به إلى الأقطار الدبور والقبول . حتى تصدى لشرحه الأكابر والأفاضل ، واشتغل بدرسه الأماجد والأماثل ، فاعتمد المحصلون في حلّه على ما في الشروح ، واعتقدوا أنه بريء من الجروح ، فحداني ذٰلك إلى أن أكتب له شرحاً يذلل الصعاب ، ويميز القشر من اللباب ، ينبه على ما في المتن من الخلل ، ويشير إلى ما في الشرح من الزلل . . . فلما استكمل تقويمه ، وتم ترقيمه ، جعلته تحفة لحضرةٍ هي حيرة الجنان بهجة وبهاء ، وخدمة لسدّة هي غيرة الجنان نزهة وصفاء ، وهي حضرة من نشر الخير والإحسان . . . السلطان بن السلطان بن السلطان ألغ بيك بن شاهرخ بن أمير تيمور كوركان (١) ، خلد الله تعالى شموس سلطنته . . .

آخره : . . . أيام ذي الحجة في تلك السنة ثلاثين ، (وهٰذه السنة القمرية) الوسطية (ناقصة عن السنة) الشمسية الحقيقية (بعشرة أيام وعشرين ساعة ونصف بالتقريب) والأصوب أن يقال : بعشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة ، إذ التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وخمس ساعة على قول من يقول : بأن السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم ، وعشرة أيام ، وإحدى وعشرون ساعة وثلاثة أخماس الساعة على رأي بطليموس ، وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه البتاني ، كما لا يخفى على من له أدنى دُربة في الحساب . والله تعالى أسرع الحاسبين .

سئلت عن تاريخه ؟ قلت لهم : وأرخوا معه من نقل من خط من نقل من خطه .

تم ترقيمه بيد الفقير إلى الله ، فتح الله ، أوان الطلب ، نفائس العلم والأدب ، وذٰلك في سنة ست وسبعين وألف (١٠٧٦) من نسخة مقروءة عن الفاضل الكامل علامة زمانه ، وحيد أوانه : علاء الدين علي القوشي (٢) . رَحِمَهُ اللهُ ولم آل جهداً في تطبيق

---

(١) انظر : الرقم الحميدي : ٩٢٠ .

(٢) علي بن محمد القوشجي ، علاء الدين ، القشجي ، القوشي ، السمرقندي ، الكرماني ، التبريزي ت ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م . كان علي القوشجي يتظاهر بأنه حنفي المذهب تقيةً ، ويبطن الباطنية ، وبذٰلك روج للبدع الباطنية بين بسطاء أهل السنة والجماعة ، شأنه في ذٰلك شأن المجرم تيمور لنك ، وغيره من الباطنيين الإيلخانيين والتيموريين والصفويين . ومعنى قوش : باز ، والقوشجي : البازدار ، الصقار ؛ مدرب الصقور والبُزاة التي يسمون واحده : شاه باز ؛ شاهباز ، وغير ذٰلك من

الفرع بالأصل حتى جعلت كلمات الشارح في الهوامش مذيلاً بسلّمه الله ؛ إشارة إلى أن الأصل محرَّر في حياته ، فجاء بحمد الله تعالى حقيقاً بأن يقال فيه : طابق النعل بالنعل ، والقارئ مولانا العلامة قطب الدين چلَبي ، ابن بنت المولى خواجه زاده ـ قدّس سره ـ مُحَشِّي شرح المواقف (١) .

ملاحظات : مكتوب على صفحة الغلاف ما نصّه : ابتدأت قراءة هـٰذه النسخة الميمونة على مخدومي وجدي وافتخاري ، أفضل الحكماء وأكمل الفضلاء ، مولانا زين الملة والدين ، عليّ القوشجي ، سلمه الله وأبقاه .

كذا وجدتُ في النسخة التي كتبتُ هـٰذه النسخة منها ، ابتدأت قراءة هـٰذا الكتاب في سلخ سنة سبع وسبعين وألف (١٠٧٧ هـ) مع حاشيته المشهورة ، لمولانا برجندي (٢) .

لم يستحبْ لجناني بعدكم فرح ولم يَلُقْ لِبناني بعدكم قدَحُ

الناسخ : فتح الله . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق المضبوط بالحركات أحياناً ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد ورق مقوى أخضر اللون . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٣٨ .

الطيور الجارحة . انظر : الشقائق النعمانية : ١٥٩ ـ ١٦٢ ، ومعجم المؤلفين : ٧/ ٢٢٧ .

GAL ، I ، II ; 509 ، S ; 234 ، I ، 926 ، II ، 229 . .

(١) صاحب الحاشية المشار إليه هو مصلح الدين مصطفى بن يوسف الشهير بخواجه زاده . انظر : الرقم الحميدي : ٧٥٩/ ١ . ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ٥٧٥ . ٩١٦ . ٩٢٢ .

RAGIP PAŞA - 924
ESER ADI:ŞERHU'l-MÜLAHHASİ'l-ÇAĞMUNİ

MÜELLİFİ: MİR ÇELEBİ MAHMUD b. MUHAMMED b. ÖMER er-RUMİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1076/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1665/07/14

DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: FETHULLAH**

İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 77 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 198*125-130*057 **SATIRSAYISI: 23**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه فضلت
على الانبياء بستة اعطيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب واحلت لي المغانم وجعلت
لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى
الخلق كافة وختم بي النبيون وروى البخاري
ومسلم عن ابن عباس نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور مشارق

اللام اشارة الى مولانا كمال الدين والسين
الى السيد والميم الى مولانا نظام الدين
والفاء الى صاحب التحفة والضاد
المعجمة الى فضل الله العبيدي ١٢

ابتدأت قراءة هذه النسخة الميمونة على
مخدومي وجدي وافتخاري افضل الحكماء
واكمل الفضلاء مولانا زين الملة والدين
علي القوشچي سلمه الله وابقاه
كذا وجدت في النسخة التي كتبت هذه
النسخة منها ٢

ابتدأت قراءة هذا الكتاب في سلخ [illegible]
لسبع وستين والف [illegible] رجب
مع حاشيته المشهورة لمولانا مير جنيد

لم يستحب لجناني بعدكم فرح
ولم يلق لبناني بعدكم قدح

براعة الاستهلال جعل الفاتحة
مناسبة للخاتمة ١٢

الهيئة تطلق على جميع معقولات الاعراض
من حيث انها حاصلة في موضوعاتها كما [illegible]
وتطلق عليها باعتبار عروضها لها [illegible]
[illegible]

الصورة تقع حقيقة الشيء وماهيته
التي بها هو هو [illegible]

[illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~778~~

٩١٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده

٩٢٤

RAĞIP P.
Ka. N.
913

قاضی زاده علی الجغمینی

الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا • وبسط على بساط
البسيط ظلا وحرورا • ورفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض
غبراء ذات مروج وفجاج • ومد بحرا مسجورا • خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن في ستة ايام ودبر الامر يتنزل بينهن على ترتيب
ونظام كما كان في الكتاب مسطورا • والصلوة على من دنى
فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى محمد الذي اصبح
مؤيدا بالرعب وبالصبا منصورا • وعلى آله الاتقياء • واصحابه
نجوم الاهتداء • ما دام السماك رامحا والسعد ذابحا • والنسر طائرا
والشامية غموصا واليمانية عبورا • وبعد فلا اقسم بمواقع
النجوم • وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه في زماننا هذا قد اندرس
مدارس العلوم الحقيقية ومعالم التعاليم لا سيما الرياضي من بينها
فان رياضها قد ظلت ناضبة الماء • وذاهبة الرواء مصفرة
النجوم والازهار • ومغبرة الارجاء والاقطار • قد اتخذه القوم
ظهريا • وظنوه شيئا فريا • وطالبوه كالحيارى في الصحارى

عجيبا

متحيرين

الشامية كوكب يطلع من جانب الشمال تغامض
له غميصا واليمانية كوكب يطلع من طرف
الجنوب وهما عاشقان لسهيل لكن اليمانية
واصلة اليه لكونها من طرف الجنوب ايضا
والشامية غير واصلة اليه بل تبكي من فراقه
دايما لكونها من طرف الشمال منه رحمه الله

السعد الذابح كوكب على قرب الجدي وهناك
كوكب يسمى شاتا كان السعد يذبحها ١٢

وتقديره فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب
قوسين فحذفت هذه المضافات او ادنى اي على
تقديركم كقوله او يزيدون هذا لانهم خوطبوا
على لغتهم ومقدار فهمهم وهم
يقولون هذا قدر رمحين
او انقص
وقيل بل
ادنى مدارك

الفج الطريق الواسع وجمعه فجاج ١٢

المد افزون كردن آب

قوله ومن الارض مثلهن اي مثل السموات في
العدد كما ورد في الاثر ان الارض ايضا
سبع طبقات في كل طبقة منها مخلوقات
وما يعلم جنود ربك الا هو وقد يأول تارة
بالاقاليم السبعة واخرى بطبقات العناصر
الاربع حيث عد سبعا شرح مواقف

الرعب الخوف وهذا اشارة الى قوله عم
نصرت بالصبا وايدت بالرعب مسيرة
شهر ١٢

العلوم الحقيقية هي التي لا تتغير بتغير
الالسنة والاديان والمراد ههنا الحكمة
المنقسمة الى اقسامها الثلثة التي اعلاها
الحكمة الالهية واوسطها
الرياضي وادناها الطبيعي
١٢

ولا بون بين معنى النصرة
والتاييد فافهم ١٢

في فوايد
المحقق خواجه زاده سلمه الله
وهو الاعتراض كذا وجدت

جمع نجم وهو نبت لا ساق له ١٢

اشارة الى قوله عم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢

نضب الماء غار في الارض وبابه دخل مختار الصحاح

قوله شيئا فريا اي مصنوعا مختلقا مختار الصحاح

والظهري الذي تجعله بظهرك اي تنساه ومنه قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا مختار الصحاح

في الصحارى لا يهتدون الى منازله سبيلا • ولا يجدون على حدا وله
مرشدا ودليلا • فقلت لهم معاشر الاخوان اني آنست نارا في
بوادي هذه الفنون آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون
لكن لما تاملت في تقاعد العزائم عن ربط فروعه الى اصوله
وتقاصر الطبايع عن ضبط انواعه وفصوله • اثرت منها ما هو
اشرف واعلى واهم واولى اعني الهيئة التي اثنى على الناظرين
فيها الكتاب • واطرى في جلالة قدرها ذوو البصاير والالباب
ولقد صنف فيها كتب لطيفة وزبر شريفة ورسائل مضبوطة
ودفاتر مبسوطة غير ان الهمم لقصورها عن الارتقاء الى نهاية
الادراك في دراية الافلاك • والنفوس لتكاسلها عن
الانهماك في تقاسيم الافلاك الى منتهى الادراك • تلقيت
المختصر المسمى بالملخص في الهيئة بالقبول • فطار به الى الاقطار
الدبور والقبول حتى تصدى لشرحه الاكابر والافاضل واشتغل
بدرسه الاماجد والاماثل • فاعتمد المحصلون في حله على ما في
الشروح • واعتقدوا انه برئ من الجروح • فحداني ذلك الى ان اكتب
له شرحا يذلل الصعاب • ويميز القشر من اللباب • وينبه على ما
في المتن من الخلل • ويشير الى ما في الشروح من الزلل • يحتوي على
بعض ما استفدته من الفوايد • واستنبطته من الزوايد مقتصرا
على ما في الكتاب من المسائل معرضا عن الاطناب بالتعرض
للدلايل تذكرة لمنتهى منصف وتبصرة لسالك غير متعسف
فلما استكمل تقويمه وتم ترقيمه جعلته تحفة لحضرة هي حيرة
الجنان بهجة وبهاء • وخدمة لسدة هي غيرة الجنان نزهة
وصفاء • وهي حضرة من نشر الخير والاحسان وبسط الامن

آنست اي احسست

جمع جدول وهو نهر صغير ١٢

ولعل [illegible]
في هذا الاقتباس حسن [illegible]
كما ورد في حق موسى عم
وافقه اياه قولا وفعلا
مع [illegible] ١٢

الاصطلاء آتش گرم شدن
الطاء بدل من التاء
لغات قرآن

اشارة الى قوله تعالى ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
١٢

اسم كتاب

القبول اسم ريح من رياح الصبا
والدبور تقابله ١٢

اي بعثني وحملني وساقني ٢

البهجة الحسن
مختار الصحاح

الاطراء المبالغة في المدح ١٢

الدراية العلم ١٢

والامان • ووضع ميزان العدل والانصاف وقمع بنيان الميل
والاعتساف • ونضر رياض العقل بحسن تربيته • وازهر نجوم
الشرع بيمين تقويته • وروّج ناقد طبعة العلوم بابهرها فروعا
واصولا • وانقد المعارف كلها منقولا ومعقولا بشمس الضحى •
بدر الدجى • فلك العلى • خير الورى • بحر الندى • علم الهدى • هيهات
اين للشمس يد كالسحاب الماطر • واني للقمر كف كالبحر الزاخر • نور
السيادة في جبهته باهر • ونور السعادة في وجنته زاهر • بل هو
نور حدقة المرتبة العليا • ونور حديقة السلطنة العظمى • بثغر
لما تفرس فيه دولة جده • سمّوه طفلا بالامير الاعظم •
ظل الله تعالى في الارضين مغيث الملة والحق والدين السلطان بن
السلطان بن السلطان الغ بيك بن شاهرخ بن امير تيمور كوركان
خلد الله تعالى شموس سلطنته نائية عن الزوال واقمار دولته
ثابتة على الكمال ما ثبت نجم على الافلاك الدائرة او ثبت نجم
على السائرة اللهم انصر اولياءه واخذل اعداءه وامدد ظلال
رافته على كافة الانام مدى الليالي والايام بالنبي وآله الكرام
الحمد هو الثناء باللسان على الجميل لله على الواجب الوجود كفاء
افضاله الكفاء الكفو اي المثل او مصدر كافأه اي جازاه
فعلى الاول نصب على الحال او المصدر اذ الاصل احمد الله حمدا كفاء
افضاله وعلى الثاني جوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض ايضا
والافضال الاحسان والصلوة هي الدعاء وصلوة الله رحمته
مجازا على نبيه وهو انسان مبعوث من الحق الى الخلق مأخوذ
من نباء اي اخبر او من نبا اي ارتفع او منقول من النبي وهو
الطريق محمد وآله هو الاهل لكنه خص استعماله في الاشراف

حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحداق والتحديق شدة النظر والحديقة الروضة ذات الشجر قال الله تعالى وحدائق غلبا وقيل الحديقة كل بستان عليه حائط وحدقوا به تحديقا واحدقوا به احاطوا به
مختار الصحاح

الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم وهو يعم الحمد والشكر ولقصده باللسان تخصيص للمورد والحمد واطلاق الجميل تعميم للمتعلق بخلاف الشكر ولا حاجة الى ما زاده بعضهم من قوله على جهة التعظيم للاحتراز عن الاستهزاء لانه ليس ثناء حقيقة
منه

٣

الاشراف يقول عبد الله الفقير المحتاج الى رحمته هي رقة القلب
وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وتضاف الى الله تعالى
باعتبار غايتها محمود بن محمد بن عمر الجغميني جغمين قرية من
قرى خوارزم الّف هذا الكتاب في بيان هيئة البسائط
اجسام العالم وهو ما العلم به الشيء غلب استعماله فيما يعلم به
الصانع تعالى من الجواهر والاعراض ويمكن ان يكون المراد بالهيئة
العالم علم الهيئة الذي يبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة
اللازمة لها وما يلزم منها وانما اطلقنا القول في البسائط
السفلية لان المتأخرين ومنهم المص تعرضوا لها مطلقا وان
لم يتعرض صاحب المجسطي منها الا لكرة الارض والماء تذكرة
اي ما يتذكر به لكل عالم بتلك الهيئة متحريا قاصدا فيه التلخيص
عن الزوائد مقرونا مع البيان والايضاح وايجاز الالفاظ
واختصارها منضما الى بسط المعاني ونشرها يعني ان ذلك
الكتاب قليل اللفظ كثير المعنى بحسب الامكان اي بقدر
ما يمكن لي وسميته بالملخص في الهيئة ليكون اسمه باعتبار
هذه التسمية ايضا دالا على معناه الاصلي اللغوي اذ المسمّى
مما يطلق عليه الملخص لغة او ليكون اسمه دالا على معنى ذلك
الكتاب بالدلالة اللغوية لكونه ملخصا ايضا وهذا الوجه
الصق بقوله وظاهره الذي هو اسمه مخبرا عن فحواه اي معناه
والحاصل ان هذه التسمية ليست على سبيل الارتجال من غير
ملاحظة المعنى اللغوي الاصلي بل هي على طريق النقل بملاحظة
الاصل وجعلته مشتملا على مقدمة والمراد بها ههنا ما يقدم

عطف مال وعطف العود فانعطف وعطف عليه اشفق
مختار الصحاح

قوله لكل عالم بتلك الهيئة اي يتذكر كل عالم بتلك الهيئة بسبب مطالعة هذا الكتاب مسائل الهيئة التي ذهل عنها سواء ذكرت في هذا الكتاب او لم تذكر فلا وجه للتخصيص بالمسائل التي لم تذكر فيه اذ المغايرة الاعتبارية كافية في عدم كون الشيء آلة لنفسه فتأمل

لا بغيره كالمطنب والمطول مثلا ليكون باعتبار هذه التسمية ايضا دالا على ما وضع له اولا فصار كانه مكرر الوضع منه بالنسبة اليه
منه

يعني لما ان ذلك الكتاب وهو الالفاظ والعبارات المعينة ملخص كذلك ايضا معناه وهو معاني تلك الالفاظ والعبارات ملخص
منه

اعم من مقدمة الكتاب ومقدمة العلم
منه

المذكور غربيا كان او شرقيا هذا ارتفاعه الحقيقى واما ارتفاعه
المرئى فهو قوس من دائرة الارتفاع بين راس الخط الخارج من
منظر الابصار المار بمركز الكوكب المنتهى الى فلك البروج وبين
الافق موقته بذلك الشرط فان انطبقت دائرة الارتفاع
بحركتها التابعة لحركة الكوكب على دائرة نصف النهار
حين وصول الكوكب اليها عند التقاطع الاعلى بينها وبين مداره
فتلك القوس الواقعة من دائرة الارتفاع بين راس الخط وبين
الافق هى غاية ارتفاع الكوكب فى ذلك اليوم وقد يحصل غاية
الارتفاع فى غير انطباق دايرته على دائرة نصف النهار بل
على دائرة اول السموت وذلك عند وصول الكوكب الى
سمت الراس فهى غاية الارتفاع مطلقا ويمكن ان يكون المراد
بانطباق دائرة الارتفاع على دائرة نصف النهار امكان
فرضها منطبقة عليها فعلى هذا لا يحصل غاية الارتفاع
الا حين الانطباق وقس عليها غاية الانحطاط اختلاف
المنظر فى دائرة الارتفاع وهو التفاوت بين الارتفاع
الحقيقى والمرئى قوس من دائرة الارتفاع ما بين موقعى الخطين
المارين بمركز الكوكب المنتهيين الى فلك البروج الخارج ٥
احدهما من مركز العالم والاخر من منظر الابصار اعنى سطح
الارض عند الناظر والتحقيق انه قوس من دائرة الارتفاع
بين موقعى خطين يخرجان من مركز العالم يمر احدهما بمركز ٥
الكوكب ويوازى الاخر الخارج من منظر الابصار ولا يوجد
هذا اى اختلاف المنظر فيما تحت فلك الشمس ان لم يمنع مانع
كما فى السفليين وهو قليل فى فلك الشمس لا يزيد على ثلث

فارتفاع المرئى يكون دايما احط
من الارتفاع الحقيقى بقدر ١٢

فهذا اعنى اختلاف
المنظر فى دائرة العرض
البروج ١٢

بناء على
ان القوس
انما تعد
الزاوية
اذا كانت
فى المركز
وهذا الكلام
فى التعديل
١٢

٢٩

على ثلث دقايق واما فى القمر فقد يبلغ درجة وخمسا واربعين دقيقة
ولا يوجد فيما وراءه اذ ليس للارض الى ما وراءه نسبة محسوسة
فيكون الخطان الخارجان من طرفى نصف قطرها كانهما خارجان
من نقطة واحدة فى الحس بالنسبة الى فلك الافلاك ولا يوجد
بين موقعيهما اختلاف فى الحس فظهر ان ما كان اقرب من الارض
يكون اختلاف منظره اعظم وما كان ابعد يكون اختلافه اصغر
وان البعد اذا ازداد انتفى الاختلاف بالكلية واتضح ما
وعدنا فى المقدمة ومن هذا الشكل يتخيل اختلاف المنظر ولا يذهب

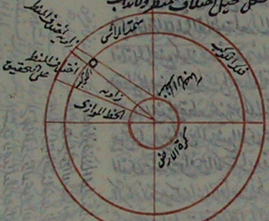

عليك ان الكوكب اذا
كان على سمت الراس
لا يكون له اختلاف منظر
وانه اذا كان عند الافق
يكون ذلك فى الغاية سعة
المشرق قوس من دائرة
الافق ما بين مدار الكوكب
اليومى ومطلع الاعتدال
من الجانب الاقرب ولما كانت المدارات اليومية موازية لمعدل
النهار كانت سعة مشرق كل كوكب كسعة مغربه التى هى قوس
من دائرة الافق بين مداره ومغرب الاعتدال من الجانب الاقرب
وذلك لما استبين فى السادس عشر من ثالثة الاكر ثاوذوسيوس
من ان كل دائرة موازية لا عظم المتوازية فان القسى الواقعة
منها من عظيمة اخرى متوازية ولا يخفى ان الكوكب لعدم ثباته
من حين طلوعه الى غروبه على مدار واحد تختلف سعة مشرقه

متساوية

اى التى تختلف عددها على قدر طول النهار وقصره ولا تختلف
ازمانها اى اجزاؤها فان اجزاءها خمسة عشر زمانا ابدا فاذا كان
النهار بل قوسه اطول كان الخارج من قسمتها على خمسة عشر اكثر
واذا كان اقصر كان الخارج اقل والساعات الزمانية هى التى
تختلف ازمانها ولا تختلف عددها بحسب طول النهار وقصره فان
عددها اثنى عشر دايما فاذا كان النهار اطول كان الخارج من قسمة
قوسه على اثنى عشر اكثر واذا كان اقصر كان الخارج اقل واعلم
ان الساعات المستوية والمعوجة متساويان عددا واجزاء اذا
تساوى الليل والنهار وان كل ساعتين زمانيتين احديهما
نهارية والاخرى ليلية متساويتان لساعتين مستويتين فاذا
نقص عدد اجزاء ساعة زمانية لنهار فى بلد من زيد عدد اجزاء
ساعة زمانية لليلة وبالعكس السنة هى زمان مفارقة الشمس
اية نقطة تفرض فى فلك البروج الى عودها اليها بحركتها الخاصة
التى لها من المغرب الى المشرق وقد جعلوا ابتداء هذه السنة من
حين حلول الشمس راس الحمل لكونه اولى بذلك كما لا يخفى واختلفوا
فى مدة هذه السنة فقال بعضهم اى شسه اى ثلثمائة
وخمسة وستون يوما وربع يوم وعند بطلميوس صاحب المجسطى
شسه يوما وربع اى ربع يوم الا اجزاء من ثلثمائة جزء من يوم
اى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وخمس وخمسون
دقيقة واثنتا عشرة ثانية وعند البتانى من المتاخرين شسه
يوما وربع الا ثلثة اجزاء واربعا وعشرين دقيقة من ثلثمائة
وستين جزءا من يوم اى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس
ساعات وست واربعون دقيقة واربع وعشرون ثانية

دل و ذ م
[illegible]
اربع دقايق
من الساعة
وثمان واربعون
ثانية فاذا
نقص ذلك
من شسه
يوما وربع يوم
وهو ست ساعات
سوى ما ذكره الشيخ
وخمسة ثلثمائة

[illegible]

ثانية ولما كان اليوم يطلق على النهار وعلى اليوم بليلته قال
والمراد باليوم ههنا اليوم بليلته وهذه هى السنة الشمسية
الحقيقية واما الاصطلاحية فمنهم من اعتبرها ثلثمائة وخمسة
وستين يوما وربع يوم واخذ الكسر ربعا تاما كالروم والاقدمين
من الفرس الا ان الروم يجعلون ثلث سنين ثلثمائة وخمسة وستين
يوما ويكبسون فى الرابعة بيوم والفرس كانوا يكبسون فى كل مائة
وعشرين سنة بشهر ومنهم من اعتبرها ثلثمائة وخمسة وستين يوما
واسقط الكسر راسا كالقبط والمتعاملين لتاريخ الفرس من
المحدثين واما السنة القمرية فهى اثنى عشر شهرا قمريا فان كانت
الشهور حقيقية كانت السنة ايضا حقيقية وان كانت
اصطلاحية كانت اصطلاحية والشهر القمرى الحقيقى هو زمان
مفارقة القمر اى وضع يفرض له من الشمس الى عوده اليه واما
الشمسى الحقيقى فمن حلولها اول برج من البروج الى حلولها اول
برج اخر يتلوه واظهر الاوضاع هو الهلال لكون القمر فى هذا
الوضع بمنزلة الموجود بعد العدم والمولود الخارج من الظلم فهو
اليق بالمبدائية ولهذا اعتبر اهل الظاهر من مستعملى الشهور
القمرية كالعرب لكن رؤية الهلال تختلف باختلاف المساكن
كما اشرنا اليه فلم يلتفت اليها عند اهل الحساب الا فى الامور
الشرعية اقتفاء لاوامر الشرع وجعل ابتداء الشهر من اجتماع
الشمس والقمر لكونه اقرب الاوضاع المعتبرة الى الوضع الهلالى
يعنى الاجتماع الوسطى لا الحقيقى لعدم انضباطه وزمانه
بين الاجتماعين المتقابلين بالسير الاوسط من النيرين
الاعظم والاصغر وحصلوا مقداره بان القوا وسط الشمس

بجمعه ج

ولما كان اسنى اوضاعه منا واوتيها الى الادراك
هو الهلال الذى كان جعله مبدا الشهر على ما
ذهب اليه مستعملوا الشهور من اهل الظاهر هو
الانسب وانما تتم دوره هذا الشهر اذا صار
فضل حركة القمر على حركة الشمس الحقيقيين
دورة ولما كان ضبط الدور بهذا الفضل
متعسرا لاختلاف حركتيهما الحقيقيين
ورؤية الهلال مختلفا باختلاف الافاق
واختلاف بعده من الشمس فى الارض جعل
الحساب مبدا الشهر وقت اجتماع النيرين
بالسير الاوسط للنيرين هو الشهر القمرى
وسموه شهرا وسطيا
١٢ ك

[illegible]

فی یوم وهو ما نطرح کـ من وسط القمر فیه وهو یجری له ب
فصارت الشمس کانها ساکنة وتسموا علی ما بقی من وسط القمر
ای بب ما کوبب وهو المسمی بالسبق دور الفلک وهو سس
ای ثلثمائة وستون جزءا فخرج بالتقریب کط لا ن من الایام
ودقایقها ای تسعة وعشرون یوما واحدی وثلثون دقیقة
وخمسون ثانیة من یوم مقسوم بستین دقیقة وذلک لان نسبة
الیوم الی السبق کنسبة الایام المطلوبة الی الدور فالطریق
ان نضرب الاول فی الرابع ونقسم الحاصل علی الثانی لیخرج الثالث
المط لکن الاول لکونه واحدا لا یغیر الرابع ضربه فیه فنقسم
ابتداء علی الثانی فخرج المط وهو مقدار الشهر فی الاصطلاح
ویسمی شهرا وسطیا ایضا ومال بعض المحققین الی تخصیصه
بهذا الاسم فالشهر الاصطلاحی المحض هو ما اصطلحوا علیه
من اخذ شهر واحد ثلثین یوما واخر تسعة وعشرین الی اخر
الشهور ثم ضربوا ذلک الخارج فی اثنی عشر فحصلت ایام السنة
القمریة الاصطلاحیة بل الوسطیة شنه ای ثلثمائة واربعة
وخمسین یوما وخمس یوم وسدسه ای اثنی وعشرین دقیقة
من دقایق الیوم ولو جمع ایام الشهور الاصطلاحیة لحصلت
ایام السنة القمریة الاصطلاحیة شند یوما لکنهم ما اصطلحوا
علیه ولذلک یکبسون فی کل سنتین او ثلث سنین بیوم ویصیر
ایام ذی الحجة فی تلک السنة ثلثین وهذه السنة القمریة الوسطیة
ناقصة عن السنة الشمسیة الحقیقیة بعشرة ایام وعشرین ساعة
ونصف ساعة بالتقریب والاصوب ان یقال بعشرة ایام
واحدی وعشرین ساعة اذ التفاوت بین السنتین علی التحقیق

[illegible]

علی التحقیق عشرة ایام واحدی وعشرون ساعة وخمس ساعة علی
قول من یقول بان السنة الشمسیة ثلثمائة وخمسة وستون یوما
وربع یوم وعشرة ایام واحدی وعشرون ساعة وثلثة اخماس
خمس ساعة علی رای بطلمیوس وعشرة ایام واحدی وعشرون
ساعة الا دقیقة وثلثة اخماس دقیقة من دقایق الساعات
علی ما ذهب الیه البتانی کما لا یخفی علی من له ادنی دربة فی
الحساب والله تعالی اسرع الحاسبین

سئلت عن تاریخه قلت لهم وارخوا منه نعل حطم حط

تم ترقیمه بید الفقیر الی الله فتح الله اوان الطلب نفایس العلم والآداب
وذلک فی سنة ست وسبعین والف من نسخة مقروة علی الفاضل
الکامل علامة زمانه ووحید اوانه علاء الدین علی القوشجی رحمه الله
ولم آل جهدا فی تطبیق الفرع بالاصل حتی جعلت کلمات الشارح فی
الهوامش فرقا بینهما اشارة الی ان الاصل مجرد فی خیانة فجاء
بحمد الله تعالی حقیقا بان یقال فیه طابق النعل بالنعل والقاری مولانا
العلامة قطب الدین چلبی ابن بنت المولی خواجه زاده قدس سره
محشی شرح المواقف

[١١٩٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٥/ ١ .

عنوان المخطوط : شرح خلاصة الحساب ، الرسالة البهائية(١) .

المؤلف : عبد الرحيم بن أبي بكر بن سليمان المرعشي ت ١٠٦٨ هـ/ ١٦٥٨م(٢) .

عدد الأوراق : ١/ ب ـ ١٤٣/ آ ، وَقِيَاسَاتُهَا : ٢٢١ × ١٣٨ ـ ١٥٠ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، نحمدك يا من لا يجمع جذور أقسامه الأفهام ، ولا يحيط بجميع ضروب نِعمه الأرقام ، ونُصلي على نبيك الموفَّق بكسور الأصنام ، وعلى آله وأصحابه الْهُداة الكرام ، ثم نسألك العدل والنُّصرة لسلاطين الإِسْلام ، سيما سلطان السلاطين واجب الإكرام ، السلطان الغازي محمد خان صاحب الإلهام ، فخر السلطان إبراهيم خان عليه رحمة العلّام ، ثم نسألك العز والتمكين للعلماء الأعلام ، سيما العالم الفاضل العلامة شيخ الإِسْلام عليّ علا قدره على مقادير صحاح الأنام ، . . . ثم نسألك صواب الرأي للوزراء العظام . . .

أما بعد : فيقول الفقير إلى الله الغني ، عبد الرحيم بن أبي بكر المرعشي : لما كان علم الحساب من أجل العلوم لا محالة . . . وكان « الرسالة البهائية » من رسائله مرغوبة

---

(١) ŞERH HULASATÜl- HİSAB .

توجد مخطوطة منه في مكتبة أسعد أفندي : ٣١٦٤ ، وبايزيد عمومي : ٤٤٨٣/ ١ ، ٤٥٢٧ ، وجار الله : ١٤٩١/ ١ ، وجامعة إستانبول : ٦١١٣/ ٢ ، وشهيد علي باشا : ١٩٨٢ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ١١٤٨٢ ، وفي مكتبة قَوَلة في القاهرة : ٢٦٤/ ٢ ، ودار الكتب القطرية في الدوحة : الرياضيات : ١٠١٢/ ١٠ ، ١٦٣٥ ، ومكتبه المعهد العالي للدراسات الإِسْلامي في بيروت : ٣/ ١٤٨ ، ومكتبة الجامعة اللبنانية : ٥٨٩/ ٥ ، ومكتبة برنستون : الرقم : ٢٠٨٧/ رمز الحفظ : ١٣٦B . انظر : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ٩٦٩ .

(٢) MARAŞİ ABDURRAHİM b. EBU BEKR .

عبد الرحيم المرعشي ، الحنفي . مدرس ، توفي في حدود سنة ١٠٩٨ هـ . له : شرح البهائية (للعاملي الباطني) في الحساب ، وشرح خلاصة الحساب ، والمعادل في شرح ملتقى الأبحر في فروع الفقه الحنفي (ألفه للسلطان العثماني أحمد الثالث بن محمد بن إبراهيم) مخطوط في مكتبة أسعد أفندي : ٧٧٦ ، والظاهرية بدمشق ؛ الفقه الحنفي : ٤٠٨٧ ، ٥٤٥٢ ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ٦٤٢ ، ٦٦٤٣ ، ٧٦٣٧ ، ١٢٧٣ ف ١ ، وله شرح آخر سمّاه : المفيد للمستفيد ، وشرح تهذيب المنطق والكلام مخطوط في مكتبة محمود الثاني : ٨٩٨/ ٢ ، وشرح بدء الأمالي مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإِسْلامية : ٣١٠٥ .

انظر : هدية العارفين : ١/ ٥٦٣ ، وإيضاح المكنون : ٢/ ٥٥١ ، وفهرس الأزهرية : ٢/ ٢٨٨ ، فهرس الخديوية : ٣/ ١٣٢ ، ومعجم المؤلفين : ٥/ ٢٠٣ .

ومقبولة فيما بين عوامله ، إذ كان عباراتها متناسبة المباديء والغايات . . . إلا أنه ألزمت فيها مسامحات كثيفة لطمع المبالغة في الاختصار . . . أردت أن أبين المسامحات الملزمة . . . ملخصاً لها مما في كتب القوم والشروح ، مما يليق المقام ويذوق به الروح . . . قال المصنف : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، نحمدك يا مَن لا يحيط بجميع نعمه عدد . أما البحث عن الجمع بين التسمية والتحميد والبحث عن الحمد ، فتركتهما اعتناء بشهرتهما المنتهية إلى الأمد ؛ لأنهما محرران في أكثر أوائل الشروح . . .

آخره : . . . ولاستخراج هـٰذه المسألة ونظائرها طرق أخر تطلب مع براهينها من كتابنا الكبير ، وفقنا الله تعالى لإتمامه .

تم الأمر في واحد ونصف عاما　　اللهم اجعل بفضلك نفعه عاما

الحمد لله على توفيق الإتمام ، والصلاة على محمد سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه العظام سنة ١٠٩٧ هـ . م .

ملاحظات : النسخ : سنة ١٠٩٧ هـ . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني أحمر اللون ، يوجد في أوله فهرست في صفحة واحدة ، وعَليه تملّك ، سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٤ .

RAGIP PAŞA - 925

ESER ADI:ŞERH HULASATÜ'l-HİSAB
MÜELLİFİ: MAR'AŞİ ABDURRAHİM b. EBU BEKR

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: TALİK**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 143 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 221*138-150*070 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من لا يجمع جذور اقسامه الافهام ● ولا يحيط بجميع ضروب نعمه الارقام
ونصلي على نبيك الموفق بكسور الأصنام ● وعلى آله واصحابه
الهداة الكرام ● ثم نسالك العدل والنصرة لسلاطين الأسلام
سيما سلطان السلاطين واجب الاكرام ● السلطان الغازي
محمد خان صاحب الالهام ● فخر السلطان ابراهيم خان عليه رحمة
العلام ● ثم نسالك العز والتمكين للعلماء الأعلام ● سيما
العالم الفاضل العلامة شيخ الاسلام ● علي علا قدره على معادير صحاح
الانام ● ثم نسالك صواب الرأي للوزراء العظام ● ونسالك العصمة
لجميع الوكلاء المامورين بالاعتصام ● حفظهم الله تعالى عما يوجب
الشدايد والالام ● ونسالك صواب الحساب لي ولوالدي في يوم القيام
اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني عبد الرحيم بن ابي بكر المرعشي لما

كلمة لا سيما للاستثناء يعني اخرج
ما بعدها عما قبلها فان الحكم فيه بالطريق
الاولى وكثيرا ما يحذف كلمة لا ولا يتغير
معناها منه

لا محالة لفظ محالة مصدر ميمي
في محل الجر والنفي للجنس يعني
لا تحول اصلا منه

لما كان علم الحساب من اجل العلوم لا محالة ● وظهور عظم قدره مغنيا عن
نصب دلالة ● وكان الرسالة البهائية من رسائله ● مرغوبة ومقبولة
فيما بين عوامله ● اذ كان عباراتها متناسبة المبادي والغايات
واشاراتها متلائمة السوابق والنهايات ● والفاظها وجيزة قليلة
ومعانيها كثيرة جليلة ● الا انه الزمت فيها مسامحات كثيفة لطمع المبالغة
في الاختصار ● واهملت فيها قواعد لطيفة لقصد الكمال في الاقتصار
واغلقت فيها فوايد كثيرة ● بالنظر الى بعض الأنظار ● واضمرت فيها
نكات عزيزة بالنسبة الى جمع من الافكار ● اردت ان ابين المسامحات
الملتزمة ● والحق القواعد المهملة ● واوضح الفوايد المغلقة واظهر
النكات المضمرة ● بكلمات فصيحة كافية ● وعبارات سليسة
شافية ● ملخصا لها مما في كتب القوم والشروح ● مما يليق
المقام ويذوق به الروح ● اذ ليس لي بضاعة عامة ● تقيد لك
قاعدة تامة ● لكن لما رايت ان العلم حال حاله الى الاخترام
والجهل حال جاهه في الاحترام ● حتى صار العالم هدف الملامة
وصار الجاهل ارقى من العلامة ● فقد رجعت عن الارادة بالضرورة
بل اخترت ظلام الجهل في الصورة ● ليكون لي قسم من الاقسام
الفايقة ● لما ذكرناه من الحجة السابقة ● ثم لما رايت ان ما يقتضيه
الحال ● ليس موافقا بما يقتضيه المقال ● فقد كنت متحيرا في
السبب ● وشرعت في معرفته بكثرة الطلب ● فوجدت من زاد

بسماحة ساحة العلم عن مساحة • وراح برماح رماحة راحة الجهل عن مزاحمة
وكان بترجيبه العالم خالصا عن احزان الزمان • وانقلب بترهيبه حال
الجاهل الى زمان الاحزان • وهو منة علينا للعزيز المنان نبا على
ما عرفته الان • اعني التسعيد •
يسر الله له ما يريد • فرجعت عن رجوعي على التحقيق • سائلا من الله
الغني التوفيق • فتثبت اثر رجوع ثان • ليبقى اثرا ذا العمران
راجيا من الكريم الوهاب • ان ينفعني به يوم الحساب قال المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم • نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد
اما البحث عن الجمع بين التسمية والتحميد والبحث عن الحمد
فتركتهما اعتناء بشهرتهما المنتهية الى الامد • لانهما محرران في اكثر
اوايل الشروح • ولو حررناهما ههنا يفضي الى بلاء البلوح • واما قضية
عدم الاحاطة فيشهد بها قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ولا ينتهي تضاعف قسمه الى امد القسم بكسر القاف وسكون السين اي
هو الحظ والنصيب والامد بالحركة هو الغاية فالمعنى ولا ينتهي ما
اعطاه الله تعالى لعباده على وجه التضاعف من الحظ والنصيب
الى غاية ولا يخفى ما في هذه الفقرة من الترقي على الاولى ولا يخفى
ايضا ما في كل من الفقرتين من براعة استهلال ونصلي على
نبيك المسدد والمؤيد وهما اسما مفعول من التسديد والتاييد
اي انه عليه السلام مسدد للصواب ومؤيد بالمعجزات الظاهرة و

ويمكن ان يكون الثاني على صيغة الفاعل اي انه عليه السلام مؤيد للدين
والاسلام والاول اوفق وعلى آله واصحابه الهداة الادلاء الى الهدى
والرشد الهداة جمع الهادي كالقضاة جمع القاضي والادلاء جمع الدليل
كالاخلاء جمع الخليل وهما مترادفان كذا في بعض كتب اللغة والاستدراك
اذ التفنن سيما في الخطبة مرغوب ويقرر هذين الوصفين قوله عليه السلام
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **اما بعد** فهذه المشار اليه
هو الامور الحاضرة في الذهن وان كان وضع الديباجة بعد التصنيف
لان الاشارة اليها في الرسالة بملاحظة انه الموجود في الخارج متعسر بل
متعذر وان كلمة هذه وان كانت موضوعة للاشارة الى الامور
المحسوسة المبصرة في مرئي المخاطب يجوز ان يشار بها الى الامور
المعقولة لوجود نكتة وهي التنبيه على ان المؤلف حقه ان يستحضر المعاني
حق الاستحضار حتى صارت عنده كالمبصرات فيستحق لان يشير
الى المعقول بالاشارة الحسية حتى يليق له التاليف لان من ليس
له تلك الكيفية لا يخلو تاليفه عن زيادة وحشو ونقصان ومحو قطعا
فلا يليق له التاليف رسالة في الحساب اي في علم الحساب بحذف
المضاف للظهور او يقال ان الحساب علم لذلك العلم كعلم الحساب
على ما قالوا في رمضان وشهر رمضان مرتبة على مقدمة وهي
لغة من قدم اللازم بمعنى تقدم او المتعدي واصطلاحا عبارة
عما يتوقف عليه الشروع الفاظا او معاني فاذا كان عبارة عن

[illegible]

والرسالة فعالة وهي ما اشتمل على المسائل القليلة من فن او فنون منه

اللغة في اللغة التنطق وفي الاصطلاح ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم منه

الاصطلاح افتعال من الصلح وهو قطع المنازعة ماخوذ في [illegible] وكان اهل العرف [illegible]

[illegible]

ويكون فيه رطل وتسع رطل عسلاً ويكون فيه رطلان ونصف رطل ماء والكل اي
كل ما في الخماسي من الخل والعسل والماء خمسة ارطال ثم تفعل ذلك بالتسعة اي
ثم تضرب التسعة في نفسها وفي الاربعة وفي الخمسة وتقسم كلاً من الحواصل على
المحفوظ يكون في التساعي رطلان عسلاً ورطلان ونصف رطل خلاً واربعة
ارطال ونصف رطل ماء والكل اي وكل ما في التساعي من العسل والخل والماء
تسعة وهو المطلوب مسئلة اي هذه مسئلة ان قيل لك قيل لشخص كم مضى
من الليل فقال الشخص مجيباً للقائل ثلث ما مضى يساوي ربع ما بقي فكم مضى
وكم بقي فبالجبر افرض الماضي شيئاً ولا يذهب عليك ان هذه المسئلة مبنية
على ان يكون الليل عبارة عن اثني عشر ساعة اما بفرض الليل مساوياً للنهار
بان يكون وقت تحويل الشمس الى الحمل والميزان فان في تينك الوقتين يكون
النهار مساوياً لليله واما ان يكون مبنياً على الساعات الزمانية المعوجة
دون المستوية على ما قرر في موضعه فالباقي من الليل على هذا التقدير اثنا عشر
الا شيئاً فثلث الماضي يعدل ثلاثة الا ربع شيء وذلك لانه لما كان الباقي
اثنا عشر الا شيئاً فيكون ربعه ثلاثة الا ربع شيء فيكون معادلاً لثلث الماضي
اذ السائل قال ثلث الماضي يساوي ربع ما بقي وبعد الجبر اي بعد تكميل
طرف ذي الاستثناء وهو ثلاثة الا ربع وزيادة مثله وهو ربع شيء على
الطرف الاخر وهو ثلث الماضي يصير ثلث الماضي وربعه يعدل ثلاثة ولما
كان الماضي عبارة عن الشيء كانت الثلاثة معادلة لثلث الشيء وربعه وهي
المسئلة الاولى من المفردات فاقسم العدد وهو الثلاثة على عدد الاشياء وهو

وهو ثلث الشيء وربعه على قاعدة قسمة الصحيح على الكسر فالخارج من القسمة خمسة
وسبع وهو الساعات الماضية فالباقية ستة وستة اسباع لانه لما كان المسئلة
مبنية على ان يكون الليل عبارة عن اثني عشرة ساعة وكانت الساعات الماضية
خمسة وسبعاً يكون الباقية ستة وستة اسباع قطعاً وثلث الخمسة والسبع
واحد وخمسة اسباع وكذلك ربع الستة وستة الاسباع واحد وخمسة اسباع
وهو المطلوب وبالاربعة المتناسبة عطف على قوله فبالجبر اجعل الماضي
شيئاً واجعل الباقي اربع ساعات لاجل الربع بناء على ما اعطاه بقوله يساوي
ربع ما بقي فثلث الشيء بناء على ما اعطاه بقوله ثلث ما مضى يساوي ربع ما بقي
يساوي ساعة واحدة من الساعات الاربع المجعول بها الباقي فالشيء على
هذا التقدير ثلاث ساعات والكل اي كل ساعة من الماضي والباقي بحسب
الفرض والجعل سبعة ساعات فحصل لك اربعة اعداد متناسبة الاول
هو الثلاثة والثاني هو السبعة والثالث هو المجهول والرابع هو الاثنا عشر
فنسبة الثلاثة الى السبعة كنسبة المجهول الى الاثني عشر فاقسم مسطح الطرفين
اي مسطح الثلاثة والاثني عشر وهو ستة وثلاثون على الوسط المعلوم وهو السبعة
يخرج خمسة وسبع وهو الساعات الماضية فالباقية ستة وستة اسباع
كالماء مسئلة اي هذه مسئلة ان قيل رمح مركوز على استقامة في حوض والخارج
عن الماء منه اي من الرمح خمسة اذرع مال مع ثبات طرفه الذي في قعر الحوض
حتى لاقى رأسه سطح الماء فكان البعد بين مطلعه اي بين موضع طلوع
الرمح من الماء قبل الميل وبين موضع ملاقات رأسه له اي الماء بعد الميل

عشرة ازرع كم طول الرمح فبالجبر تفرض الغايب من الرمح في الماء شيئاً
فالرمح خمسة بموجب قوله والخارج عن الماء منه خمسة ازرع وشي بموجب
فرض الغائب منه في الماء شيئاً ولا ريب انه اي الرمح بعد الميل على
النحو المذكور وتر زاوية قائمة احد ضلعيها العشرة الازرع والضلع الآخر
قدر الغايب منه اعني به الشي يعني انه يحدث ههنا بعد ميل الرمح على النحو
المذكور مثلث احد اضلاعه الرمح المايل وثانيها البعد بين مطلعه من الماء
وموضع ملاقات راسه له اعني العشرة الازرع وثالثها قدر الغايب عنه
حين كونه مركوزاً اي الحوض قبل الميل اعني الشي والزاوية الحاصلة من الثاني
والثالث قائمة والرمح المايل وترها فيجب ان يكون مربعه مساوياً لمجموع
مربعي ضلعيها وهما الثاني والثالث ولذا قال فمربع الرمح اعني خمسة وعشرين
ومالا وعشرة اشياء لان الرمح عبارة عن خمسة وشي فاذا ضربت الخمسة في
نفسها يحصل خمسة وعشرون وفي الشي يحصل خمسة اشيا واذا ضربت الشي في
في نفسه يحصل مال وفي الخمسة يحصل خمسة اشيا فاذا جمعتها يكون خمسة وعشرين و
مالا وعشرة اشيا كما مر يساوي بمربع العشرة والشي اعني به مائة ومالاً
بشكل العروس متعلق بقوله يساوي اي تلك المساوات ثابتة بشكل
العروس المذكور في اشكال التاسيس فانه بين فيه ان كل مثلث قايم
الزاوية فان مربع وتر زاويته القائمة مساو لمربع ضلعيها اي لمجموعهما وبعد
اسقاط المشترك وهو الخمسة والعشرون والمال من الطرفين بقي عشرة اشيا
معادلة لخمسة وسبعين وهي المسئلة الاولى من المفردات فاقسم العدد وهو

وهو خمسة وسبعون على عدد الاشيا وهو عشرة والخارج من القسمة سبعة
ونصف وهو قدر الغايب في الماء ومعلوم ان الخارج من الماء خمسة فالرمح
مجموعه اثنا عشر ذراعا ونصف ذراع وهو المطلوب ولاستخراج هذه المسئلة
ونظايرها طرق اخر تطلب مع براهينها من كتابنا الكبير وفقنا الله تعالى لاتمامه
تم الامر في واحد ونصف عاما ⁂ ⁂ ⁂ اللهم اجعل بفضلك نفعه عاما
الحمد لله على توفيق الاتمام ⁂ والصلوة على محمد سيد الانام
وعلى آله واصحابه العظام

سنة ١٠٩٧

م

المقدمة في بيان تعريفه وتسمية رسومه ٤
الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع ١٠
الباب الثاني في معرفة درجة الشمس ١٢
الباب الثالث في معرفة ميل الشمس ١٥
الباب الرابع في معرفة عرض البلد ١٦
الباب الخامس في معرفة استخراج غاية ارتفاع الشمس ١٨
الباب السادس في معرفة الجيب من القوس والقوس من الجيب ١٩
الباب السابع في معرفة بعد القطر ٢١
الباب الثامن في معرفة الاصل المطلق ٢٢
الباب التاسع في معرفة نصف الفضلة ٢٣
الباب العاشر في معرفة الاصل المعدل ٢٤
مطلب الداير وفضل الداير ٢٥
الباب الحادي عشر في معرفة الارتفاع اذا جهل في فضل الداير ٢٨
الباب الثاني عشر في معرفة الظل ٢٩
الباب الثالث عشر في معرفة الارتفاع المجهول من الظل المعلوم ٣٢
الباب الرابع عشر في معرفة ارتفاع العصر ومعرفة الداير بين العصر والظهر ٣٣
الباب الخامس عشر في معرفة حصة الشفق والفجر ٣٥
الباب السادس عشر في معرفة المطالع الفلكية ٣٦
الباب السابع عشر في معرفة العمل بالكوكب ٣٨
خاتمة في بيان اختبار صحة رسوم الربع المجيب ٤٢
فايدة نافعة بعونه في معرفة طول الاشياء المرتفعة وسعة الانهار وعمق الابار وبعد السحاب في الارض ٤٣

[١٢٠٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٥/ ٢ .

عنوان المخطوط : شرح رسالة في الربع المجيب ليحيى ابن الخطاب(١) .

المؤلف : عمر بن أحمد المائي الجلي الدياربكري ت ١٠٢٢ هـ/ ١٦١٣م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٥/ ب ـ ١٨٨/ آ ، الورقة : ٢٢١ × ١٣٨ × ١٥٠ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : يا باسطاً لجيوب ظل رحمته الشاملة بفضله الدائر ، يا رامياً لسهام القضاء من قسي الأفلاك السائر ، نبتهل إليك أن تصلي على سيدنا محمد . . . وبعد فيقول الفقير إلى لطف ربه الجلي ؛ عمر بن أحمد الشهير بالجلي : إن صناعة استخراج الأوقات ، وسمت القبلة ، وغيرها من الجهات ، من الرُّبع وسائر الآلات ، علم شريف . . . وإن الربع المجيب لوثاقته بالبرهان ، وعموم أعماله في جميع البلدان ، يجري منها مجر العزّة من الكمت ، وقد صُنِّفت فيه رسائل معتبرة ، وألفت زُبرٌ مطولّة ومُختصرة ، وأن المختصر للإمام العلامة ، قدوة المحققين : يحيى ابن محمد بن خطّاب(٣) . غفر الله له ولجميع الأحباب ، قد رزق حظّاً وافياً من الاشتهار بين المحصلين والطلبة في بعض الأمصار ، لـٰكن مع غاية الإيجاز ونهاية الاختصار ، لم يكن له شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، فيبلغ في تبيين المرام وتحقيق المقاصد أقصاها ، فشرحته شرحاً يظهر المخفيات من كنوزه ويكشف المطويات من رموزه . . . قال المؤلف ؛ روّح الله روحه : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . أي : أُأَلِّف ، والاسم مشتق من السموّ ، وهو العلو ، الله : علم للذات الواجب الوجود ، الرحمـٰن الرحيم . صفتان للمبالغة . . .

آخره : . . . قاعدة عامة : إذا نصبت شاخِصاً قائماً على الأُفُق ، وجدت عنه ظلّاً ، فإن نسبة ظله إلى قامته كنسبة عدد أذرع ظل السحابة أو غيرها إلى بعدها عن الأرض . . . خرج

---

(١) ŞERH RİSALE fil- AMAL bir- RUBUl- MÜCEYYPEB .

توجد منه مخطوطة في مكتبة جامعة إستانبول : ٨٣/ ٥ ، ودار الكتب المصرية : ٣٦٦/ ٧ ، ١٠٨٢/ ١ . ومكتبة الأوقاف العامة في العراق : ١٢٢٨٦/ ٢ ، ومكتبة خربوط التركية : ٢٢١/ ٢ ، وقنديلي : ٧٤/ ٣ ، وديار بكر : ٢١/ ١ ، ١٧٦/ ١ .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ ،

(٢) HİLLİ ÖMER b. AHMED .

انظر ؛ الرقم الحميدي : ٩١٨/ ٣ .

(٣) انظر ؛ الرقم الحميدي : ٩٢٥/ ٣ .

بُعدها عن الأرض كالأول ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، والْحَمْد للهِ وَحْدَه ، وعلى نبيه ، الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام ، تمت الكتاب ، بعون الملك الوهاب سنة ١٠٩٧ . م .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ١٠٩٧ هـ . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وإطار الصفحة الأولى والثانية مُذهّب ، وكافة الصفحات لها إطارات بعضها خضراء وبعضها سوداء ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، ويوجد في أوله فهرست في صفحة واحدة ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٤ .

RAGIP PAŞA - 925
ESER ADI:ŞERH RİSALE fi'l-AMAL bi'r-RUB'U'l-MÜCEYYPEB

MÜELLİFİ: HİLLİ ÖMER b. AHMED

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1097/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1685/11/28

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 148-132 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 221*138*150*070 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

يا باسطاً الجيوب ظل رحمته الشاملة بفضله الدائر ● يا راميا السهام
القضاء من قسي الأفلاك السائر ● نبتهل اليك ان نصلي على سيدنا
محمد الذي شمس هدايته بلغ الى غاية ارتفاع النبوة طالعة من مطلع الاعتدال
وقمر سعادته وصل الى دائرة نصف نهار الرسالة تبعيداً عن
الميل والزوال ● وعلى آله واصحابه الذين صاروا سموتا لقبلة
الطريق السواء ● ومقياسا لاحكام الشريعة الغراء ● لا سيما
الاوتاد الاربعة الكرام لطوالع دين الاسلام وبعد فيقول
الفقير الى لطف ربه الجلي عمر بن احمد الشهير بالجلبي ان صناعة
استخراج الأوقات ● وسمت القبلة وغيرها من الجهات ● من
الربع وسائر الآلات ● علم شريف ● وفن مرغوب لطيف
اليه يميل قلوب الأذكياء ● وتشتاق اليه افئدة الأصفياء ● وان
الربع المجيب لوثاقته بالبرهان ● وعموم اعماله في جميع البلدان

البلدان ● يجري منها مجرى الغرة من الكميت وقد صنفت فيه رسائل
معتبرة ● والفت زبر مطولة ومختصرة ● وان المختصر للامام العلامة
قدوة المحققين يحيى ابن محمد بن خطاب غفر الله له ولجميع الاحباب
قد رزق حظا وافيا من الاشتهار بين المحصلين والطلبة في بعض
الامصار ● لكن مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار لم يكن له
شرح لا يغادر منه صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ● فيبلغ في تبيين المرام و
تحقيق المقاصد اقصاها ● فشرحته شرحا يظهر المخفيات من كنوزه ويكشف
المطويات من رموزه ● ملتقطا من درر فوائد الفحول ● ومميلا من غرر
عوائد ارباب الوصول ● وما التوفيق الا من عند الله ولا حول ولا
قوة الا بالله قال المؤلف روح الله روحه بسم الله الرحمن الرحيم
اي ءالف والاسم مشتق من السمو وهو العلو علم للذات الواجب
الوجود الرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحم والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البناء يدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع
ولقولهم رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة وقيل رحيم الدنيا الحمد لله
وهو لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سواء
تعلق بالفضائل ام بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه
منعم على الحامد او غيره ابتداء بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب
وعملا بخبر كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية
بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة وجمع بين الابتدائين عملا بالروايتين

واشارة الى انه لاتعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل
بالبسملة والاضافي حصل بالحمدلة وقدمت البسملة عملا بالكتاب والاجماع
خالق الاصباح اي الصبح والاصباح في الاصل مصدر اصبح اذا
دخل في الصبح سمي به الصبح وجاعل الليل سكنا يسكن اليه التعب بالنهار
لاستراحته فيه من سكن اليه اذا اطمأن اليه استيناسا به او يسكن فيه
الخلق قوله تعالى ليسكنوا فيه والشمس والقمر مجروران عطفا على الليل
او منصوبان بجعل مقدرا او مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف
اي مجعولان حسبانا اي على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات ويكونان
علمي الحسبان وهو مصدر حسب بالفتح كما ان حسبان بالكسر مصدر حسب
وقيل جمع حساب كشهاب وشهبان ولايخفى ما في هذه الفقرة من الاقتباس
المنعم المعطي نعمه على جميع خلقه وهي اللذة التي يحمد عاقبتها ومن
ثمة قالوا لم يكن لله نعمة على كافر وانما ملاذه استدراج المفضل الذاخر
اي الشامل المحيط بكل شيء تفضيلا منه واحسانا والمنة هي النعمة الثقيلة
مبتداءة من غير مقابل بوجه فنعمة الله تعالى من محض فضله اذ لا يجب لاحد
عليه شيء خلافا لزعم المعتزلة وجوب الاصلح عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
ولا تحمد الا في حقه تعالى لانه المتفضل بما يملكه وغيره لا ملك له معه فلم يناسبه
المن به والصلوة وهو من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين
تضرع ودعا والسلام بمعنى التسليم على سيدنا محمد وهو علم موضوع لمن كثر خصاله
الحميدة سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم مع انه لم يولف قبل اوان ظهوره

ظهوره بالطعام من الله لجده عبد المطلب اشارة الى كثرة خصاله المحمودة ورجاء
ان يحمده اهل السما والارض لاسيما ان صح ما نقل انه رأى سلسلة بيضاء
خرجت منه اضاءت بها العالم فاولت بولد يخرج منه يكون كذلك المرتقي اي
العالي صفة لمحمد صلى الله عليه وسلم في رتب المعالي جمع معلى اسم مكان او آلة
من علي يعلو الى اعلى الدرجات متعلق بقوله المرتقي والمرتفع صفة بعد صفة
له في منازل اي مراتب الفضل والشرف الى انهاء الغايات متعلق
بقوله والمرتفع وعلى آله وهم اقاربه المومنون من بني هاشم وبني مطلب
واصحابه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا بنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعطف الاصحاب على الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلوة
والسلام باقيهم وجملتا الحمد والصلوة خبريتان لفظا وانشائيتان معنى
واختير اسميتهما على فعليتهما للدلالة على الثبات والدوام وازواجه
امهات المومنين وذريته الانجم جمع نجم وهو الكوكب الزاهرة
اي الظاهرة المضيئة الذين من اقتدى بهم اهتدى اي وصل الى المطلوب
دنيا واخرة اي في الدنيا والاخرة صلوة وسلاما منصوبان بفعلهما
المحذوف جوازا وهو صليت وسلمت او اصلي واسلم دائمين ما دامت
الافلاك الدائرة كناية عن دوامها الى يوم القيمة وفائدة الالتفات
من الغيبة الى التكلم ما عدا النكتة العامة من التطرية لنشاط السامع
والايقاظ للاصغاء الى الكلام وتجديد الاسلوب بحكم لكل جديد
لذة هو ايراد الكلام على وجه يدل على الاستمرار والتجدد الذي هو اولى

البیان لما فیه نوع خفاء وان کان بعده جنوبیا عنه فهو ابدی الخفاء بذلک
البلد وقوله لا یظهر فیه ابدا من قبیل عطف البیان ایضا وان کان بعده
مساویا لتمام عرض البلد نظر فان کان الکوکب او البعد شمالیا عن المعدل فنصفه
یغیب تحت دائرة الافق وهی دائرة عظیمة تفصل بین ما یری من الفلک
وبین ما لا یری منه بالنسبة الیها یعنی الطلوع والغروب علی نقطة الشمال
وهی نقطة تقاطع دائرة نصف النهار ودائرة الافق فی جهة الشمال
من ذلک البلد یعنی نقطة شمال ذلک البلد ثم بعد الغیبوبة یاخذ فی الطلوع
نصفه المغیب حتی یتم طلوعه وان کان الکوکب او البعد جنوبیا فیظهر نصفه
علی نقطة الجنوب وهی نقطة تقاطع دائرة نصف النهار مع الافق فی
جهة الجنوب من ذلک البلد ای نقطة جنوب ذلک البلد ثم بعد الظهور یاخذ
نصفه الظاهر فی الغروب حتی یتم غروبه **خاتمة** فی بیان اختبار
صحة رسوم الربع المجیب ولذلک الاختبار طرق متعددة منها ان
تضع خیط الربع علی نصف درج قوس الارتفاع وهو خمسة واربعون
فان قطر الخیط والحالة هذه جمیع ما وقع تحته ای تحت الخیط من البیوت
بیان لما فهو ای فذلک الربع صحیح یصلح للعمل به والا فلا ولما کان
فی معنی التقطیر نوع خفاء اشار الی بیان معناه بقوله ومعنی قطرها بان
کان الخیط واقعا علی زوایاها ای زوایا البیوت الواقعة تحته بان
کان واقعا علی زاویتی کل بیت المتقابلتین مجمع الزوایا باعتبار البیوت
ومنها ان تمد خیطا آخر غیر خیط الربع من اول قوس الارتفاع الی

الی اجزائه فان قطر الخیط المذکور بالمعنی الذی مر جمیع ما وقع تحته من البیوت
فهو صحیح یصلح للعمل به والا فلا ومنها ان تنزل من الستینی فی الجیوب المبسوطة
ما ترید من اجزائه ای الستینی وتنزل من جیب التمام فی الجیوب المنکوسة
بمثل ذلک البعد الذی نزلت به فی الجیوب المبسوطة من الستینی فان
قطع احدهما من اجزاء الستینی او الجیب التمام من اول قوس الارتفاع
مثل ما قطع الآخر من الجیب التمام او الستینی من اجزائه ای قوس الارتفاع
فهو صحیح یصلح للعمل به والا فلا ومنها ان تضع الخیط علی الستینی وتعلم بالمری
علی ما ترید من اعداده ای الستینی ثم تنقل الخیط من موضعه والمری ثابت
فی محله الی جیب التمام فان قطع المری منه ای من جیب التمام مثل ذلک
العدد الذی علمت بالمری علیه من الستینی فهو صحیح یصلح للعمل به والا فلا
یصلح للعمل والله سبحانه اعلم هذا آخر ما اردت اختصاره جعله الله خالصا
لوجه الکریم ونفع به بجاه نبیه العظیم **فائدة نافعة مفیدة** فی معرفة طول
الاشیاء المرتفعة وسعة الانهار وعمق الابار وبعد السحاب من الارض
حصل ارتفاع اعلاه کما تقدم فی آخر باب اخذ الارتفاع واحفظه
ذراع ما بین قدمیک واصله ثم ضع الخیط علی قدر الارتفاع
من مستقیم القوس وانزل من جیب التمام بالمحفوظ الی الخیط وارجع
منه الی الستینی فما وجدت من مستویه زد علیه اذرع ما بین بصرک
والارض فما کان فهو الطول المطلوب وان ضربت المحفوظ فی جیب
وقسمت الحاصل علی ظل ارتفاعه المبسوط بقامة جیب وزدت

[illegible]

على خارج القسمة اذرع ما بين بصرك والارض حصل كالاول فان تعذر الوصول
الى مسقط حجره فحصل ارتفاع اعلاه من مكان وعلمه واستخرج الظل المبسوط لذلك
الارتفاع واحفظ وانقص منه جزءًا من بيت او زد عليه وحصل الارتفاع لذلك
الظل واعلمه ثم تقدم من العلامة الى جهة القائم ان نقصت وتأخر ان زدت
عن سمت المرتفع حتى يوافق ارتفاعه الارتفاع المعلوم ثم اذرع ما بين قدميك
والعلامة واضربه فى مخرج ذلك الجزء وزد على الخارج ما بين بصرك والارض ٥
يحصل المطلوب واما سعة الانهار فاجعل ما بين بصرك والماء قامة وحصل
انخفاض الجانب المقابل لك وحصل منهما الظل المبسوط فما كان فهو سعة
النهر واما عمق الآبار فحصل اذرع قطر فم البئر واجعله قامة وحصل الانخفاض
من الجانب المقابل لك من الفصل المشترك بينه وبين الماء واستخرج منهما
الظل المنكوس والق منه ما بين بصرك والارض يحصل المطلوب واما
معرفة بعد السحاب عن وجه الارض اذرع ما بين قدميك وظلها اذا
صارت السحابة فوق راسك وافرضه ظلا مبسوطا ثم اخذ ارتفاع الشمس
اذ ذاك واستخرج القامة منهما بان تضع الخيط من مستقيم القوس قدر الارتفاع
وانزل من جيب التمام بقدر الظل المفروض الى الخيط وارجع منه الى
الستينى فما قطع من مستوية فهى القامة وهى البعد السحابة عن وجه الارض
فى ذلك الوقت بتلك الاجزاء قاعدة عامة اذا نصبت شاخصا
قائما على الافق وجدت عنه ظلا فان نسبت ظله الى قامته كنسبة
عدد اذرع ظل السحابة او غيرها الى بعدها عن الارض فاذا ضربنا قامة

متعلق بتقدم او تاخر

[illegible]

اى نصفه او ثلثه او ربعه او غيرها

اى ان يكون [illegible]

ولا يخفى ان [illegible] فى الارض المستوية ٥

[illegible] الثالث عشر فى

كما تقدم فى اوائل الباب [illegible] من الظل بيان معرفة الارتفاع المجهول [illegible] اخذ الارتفاع المعلوم لا كما تقدم فى باب [illegible] فلا تغفل ٥

اى بعد التقدم او التأخر [illegible] الارتفاع حتى توافق كما تقدم فى باب اخذ الارتفاع [illegible]

من الاثنين او الثلثة او الاربعة او غيرها على حسب العمل

اى بما تقدم فى اخر باب اخذ الارتفاع

قامة الشخص فى عدد اذرع ظل السحابة وقسمنا الخارج على ظل الشخص خرج
بعدها عن الارض او قسمنا قامة الشخص على ظله وضربنا الحاصل فى ظل السحابة
خرج بعدها عن الارض كالاول والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
والحمد لله وحده وعلى نبيه الصلوة
الصلوة والسلام وعلى اله واصحابه
الكرام تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب
١٠٩٧
م

[١٢٠١] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٥/ ٣ .

عنوان المخطوط : رسالة في العمل بالربع المجيب(١) .

المؤلف : يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمـٰن الحطاب الرعيني المكي الفقيه المالكي الميقاتي ت ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٧م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٩٣ـ ١٩٨ ، الورقة : ٢٢١ × ١٣٣ـ ١٤٣ × ٠٦٦ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وآله وصحبه أجمعين ، وبعد ؛ فهـٰذه رسالة في العمل بالربع المجيب ، مشتملة على مقدمة ، وعشرين باباً ، فالمقدمة في تسمية رسومه ، فأولها المركز : فهو الخرم الذي فيه الخيط . قوس الارتفاع : هي المحيط بالربع مقسومة . . . الباب الأول : في معرفة أخذ الارتفاع ، وطريقُهُ : أن تمسك الربع بيدك ، وتعلق في خيطه شاقولاً . . .

آخره : . . . الباب العشرون : في معرفة العمل بالكواكب : أَقِمْ بعد الكوكب مقام ميل الشمس ، واستخرج منه سعةَ شرقه وغايته وكذا . . . أول وقت العشاء ، وإن ألقيت مطالعة من مطالع الشروق المستقبل ، بقي الباقي من الليل ، فإن ساوى الباقي حصة الفجر توسط أول وقت الفجر . تمت الرسالة بعون الله تعالى . في ٢٨ رجب سنة

---

(١) RİSALE fi'l- AMAL bi'r- RUB'U'l- MÜCEYYEB .

توجد منه مخطوطة في مكتبة رضا في رامبور الهند ؛ تحت عنوان : رسالة في عمل الربع المجيب ، وعنوان : مقدمه في عمل الربع المجيب ، اسم المؤلف : يحيى بن محمد بن محمد ، الرعيني ، رقم : ٤٢٤/ ١ ، (٣٦) ، ومكتبة عبد الله بن العباس في الطائف ، رقم الحفظ : ٢٦/ ١٠م١ . وتحت عنوان : الربع المجيب ، اسم المؤلف : يحيى بن محمد بن محمد ، الحطاب الرعيني ؛ تاريخ الوفاة : ٩٩٥هـ ، في مكتبة الأوقاف بحلب ، رقم الحفظ : ٣٠٦٤/ ٩٥١ ، وفي مكتبة الكويت ، رقم الحفظ : ١ فلك ، ومخطوطة تحت عنوان : رسالة في استخراج القبلة بالربع المجيب ، اسم المؤلف : يحيى بن محمد بن محمد ، الحطاب الرعيني في مكتبة عبد الله بن العباس ، رقم الحفظ : ٢٦/ ١٠ ٣م . وتحت عنوان : مقدمة في الربع المجيب ، اسم المؤلف : يحيى بن محمد ابن حطاب ، في الخزانة العلمية الصبيحية بمدينة سلا في المغرب ، رقم الحفظ : ١٩٩/ ٥ . وعليه شرح ، انظر : الرقم الحميدي : ٩٢٥/ ٣ .

(٢) الرعيني : فقيه ، فرضي ، حاسب ، ميقاتي . من آثاره : وسيلة الطلاب لمعرفة أعمال الليل والنهار بطريق الحساب ، إرشاد السالك المحتاج إلى بيان المعتمر والحاج ، مختصر سلك الدرين في حل النيرين في الميقات ، وشرح ألفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين .

انظر : هدية العارفين : (٢/ ٢٤٢) ، نيل الابتهاج للتنبكتي : ٣٦٠ ، وأعلام الزركلي : (٨/ ١٦٩) ، ومعجم المؤلفين : (١٣/ ٢٢٦ ٢٢٧) . وفهرست الخديوية : ٥/ ٢٧٧ ، ٣٢٩ .

١١٢٨هـ .

ملاحظات : **تاريخ النسخ** : ٢٨ رجب سنة ١١٢٨ هـ / ١٧١٥ م . **الوضع العام** : خطّ الثلث ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٤ .

RAGIP PAŞA - 925
ESER ADI:RİSALE fi'l-AMAL bi'r-RUB'U'l-MÜCEYYEB

MÜELLİFİ: yazarı yok
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1128/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1715/12/27

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 193-198 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 221*133-143*066 SATIRSAYISI: 19

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين **وبعد** فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة
وعشرين بابا **فالمقدمة** في تسمية رسومه فاولها المركز فهو الخرم
الذي فيه الخيط قوس الارتفاع هي المحيط بالربع مقسومة الى تسعين
قسما متساوية مكتوبة اعدادها طردا وعكسا اولها من جهة يمين
الناظر اليه والخط الايمن الواصل من المركز الى اول قوس الارتفاع
يسمى جيب التمام والخطوط المستقيمة النازلة منه الى القوس يسمى
الجيوب المنكوسة والخط الايسر النازل من المركز الى اخر القوس
يسمى الستين والخطوط النازلة المنقمة منه الى القوس يسمى الجيوب المبسوطة
وابتداء عدد الجيوب من المركز ولا يحتاج لغير ذلك واما الهدفتان
والخيط والمري والشاقول فمعلوم **الباب الاول** في معرفة اخذ
الارتفاع وطريقه ان تمسك الربع بيدك وتعلق في خيطه شاقولا
وتجعل طرفه الخالي عن الهدفتين من جهة الشمس ثم حرك بيدك حتى يمر
ظل الهدفة العليا السفلى فما حاذى الخيط من القوس الارتفاع من جهة
الخيط الخالي عن الهدفتين فهو الارتفاع **الباب الثاني** في معرفة
جيب القوس وقوس الجيب عد من اول قوس الارتفاع بقدر القوس المطلوب
جيبها وادخل من نهايته في الجيوب المبسوطة الى الستين فما خرج من اعداد
المبسوطة جيب تلك القوس واعلم ان الجيوب لا تزيد على **س** وان

عدت

عدت من الستين بقدر الجيب المطلوب قوسه ونزلت من نهايته
في الجيوب الى القوس وجدت من اوله قوس ذلك الجيب **الباب**
الثالث في معرفة الميل الاول وغاية الارتفاع لكل يوم فرض
ضع الخيط على الستيني وعلم بالمري على اربعة وعشرين من اجزائه
المستوية ثم انقل الخيط الى بعد الدرجة عن اقرب الاعتدالين اليها
من اول القوس ثم انزل من المري في الجيوب المبسوطة الى القوس تجد
من اوله الميل الاول وان شئت فضع الخيط على الستيني وعلم على جيب
بعد الدرجة عن اقرب الاعتدالين اليها ثم انقل الى الميل الاعظم
وهو **كج** درجة و**له** دقيقة وانزل من المري في الجيوب المبسوطة
الى القوس تجد الميل الاول كما تقدم ثم زده على تمام عرض البلد
ان كان الميل شماليا وانقصه منه ان كان جنوبيا فما كان
فهو الغاية في اليوم المفروض فان جمعت وزاد المجموع على **ص**
فتمام الزايد هو الغاية وتكون موافقة لجهة العرض في هذه الحالة
فقط وان شئت فاجمع الميل والعرض ان اختلفا في الجهة وخذ
الفضل بينهما ان اتفقا يحصل تمام الغاية **الباب الرابع** في معرفة
عرض البلد استخرج الغاية بالرصد ثم ان لم يكن ميل فتمامها الى **ص**
هو عرض البلد وان كان ميل فزده على تمامها ان كان مخالفا
للغاية وخذ الفضل بين الميل وتمام الغاية ان كان موافقا
لها فما كان فهو عرض البلد **الباب الخامس** في معرفة بعد القطر

مكة وهو احدى وعشرون درجة ثم ضع الخيط على الستيني
وعلم بالمرى على الاصل المطلوب وانقل الخيط لفضل الطولين
من معكوس القوس وهو في المصر اثنتا عشرة درجة ثم زد على
ما حاذاه المرى من الجيوب المبسوطة بعد القطر يحصل جيب
ارتفاع سمت مكة فضع الخيط على تمام ارتفاع سمت مكة وعلم
بالمرى على جيب فضل الطولين من الجيوب المبسوطة ثم انقل
الخيط الى عرض مكة من اول القوس وانزل مع المرى في الجيوب
المنكوسة الى القوس بجموعه اوله سمت مكة وهو شرقي
ان كانت مكة اطول من بلدك والا فهو غربي وشمالي ان كانت
مكة اعرض من بلدك او مساوية لها وان كانت اقل عرضا
من بلدك فاستخرج الارتفاع الذي لا سمت له بالميل المساوي
لعرض مكة فان كان اكثر من ارتفاع سمت مكة فسمتها شمالي
ايضا وان كان اقل فهو جنوبي **الباب الثامن عشر**
في معرفة استخراج الجهات الاربع والقبلة استخرج سمت الوقت
فان كان شرقيا جنوبيا او غربيا شماليا فضع الخيط على قدره
من اول القوس والا فمن اخر القوس وثبت الخيط عليه بشمعة
او نحوها ثم ضع الربع على الارض المستوية وعلق شاقولا
في خيط حتى يسامت ظله خيط الربع من المركز الى المحيط بشرط
ان يكون مركزه نحو الشمس فاذا انطبق الظل على خيط الربع

كان

كان الربع موضوعا على الجهات وخطه الذي ابتدات
منه بعد السمت هو خط المشرق والمغرب فخط الى جانبي
الربع خطين مستقيمين الى ان يتقاطعا وتحدث به
اربعة ارباع ثم ضع الربع في الربع فيه سمت مكة وعد
عن خط الربع الموازي بخط المشرق والمغرب بقدر سمت مكة
وضع الخيط عليه فيكون منطبقا على سمت القبلة
وطرفه الذي يلي المحيط هو القبلة **الباب التاسع**
عشر في معرفة المطالع الفلكية والبلدية ومطالع
الوقت المطالع الفلكية هي الماضي من الزمان من توسط
رأس الجدي الى توسط الشمس وتسمى ايضا مطالع
الزوال ومطالع البلدية هي الماضي من الزمان من حيث
يطلع رأس الحمل الى طلوع الشمس وتسمى ايضا مطالع الشروق
وطريق ذلك ان تضع الخيط على الستيني وتعلم على جيب تمام
الميل تحرك الخيط حتى يقع المرى على جيب بعد الدرجة عن اقرب
الانقلابين اليها فاقطعه الخيط من اول القوس
هو المطالع الفلكية ان كانت الشمس في ثلثة الجدي وان
كانت في ثلثة الحمل فانقصه من مائة وثمانين وزد عليها
في ثلثة السرطان واطرحه من الدور في ثلثة الميزان

فما كان فهو المطالع الفلكية انقصه منها نصف القوس تبقى المطالع البلدية وان زدت على الفلكية نصف القوس حصل مطالع النظير وهي مطالع الغروب وان زدت الماضي من الشروق على مطالعه او الماضي من الغروب على مطالعه حصل مطالع الوقت **قاعدة** بجميع اعمال المطالع متى طرحت عددا من عدد اقل منه فزد عليه دورا كاملا ثم اخرج من الحاصل فالباقي هو المطلوب فان جمعت عددا على العدد فزاد المجموع على الدور فالزايد هو المطلوب

الباب العشرون في معرفة العمل بالكواكب اقسم بعد الكوكب مقام ميل الشمس واستخرج منه سعة مشرقه وغايته وكذا ارتفاع الذي لا سمت له ان كان بعده شماليا وهو اقل من العرض ونصف فضله ونصف قوسه وقوس ظهوره وخفائه وفضل دائره وسمته كما في الشمس واذا توسط ليالى مطالع الغروب عن مطالعه فالباقي هو الماضي من الليل عند توسطه فان ساوى حصة الشفق توسط اول وقت العشاء وان القيت مطالعه من مطالع الشروق المستقبل بقي الباقي من الليل فان ساوى الباقي حصة الفجر توسط اول وقت الفجر تمت الرسالة بعون الله تعالى

٢٨٤ رجب سنه ١١٣٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بزين الصدور بابرا عنه
وكفى عبده ١١٧٥

[١٢٠٢] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٦ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : شرح الرسالة الفتحية في علم الهيئة لعلي القوشجي(١) .

المؤلف : محمد بن صلاح الدين ، مصلح الدين اللاري ت ٩٧٩ هـ/ ١٥٧١م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٢ ، الورقة : ٢١٢ × ١٥٣ ـ ١٥٣ × ٠٨٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٥) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، قوله : أين كتاب . يعني : حاضر در ذهن ، وبعض توهم كرده اندكه اين كتاب إشارتست بانكه در صدد تصنيف آبست أكر خطبه مقدم بودبر تصنيف ، وإشارت بالكه تصنيف يافته أكر مؤخر باشد ، وبوشيده . . .

آخره : . . . ما بين قدمين أو وسط كصد كذشته با شد ، وقبلة در خلاف جهة ظل بود جه مكة شرقي است وجهة ظل غربي .

تم الكتاب على يد أحقر العباد ؛ محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الخطيب الجزري وطناً ، والحسيني نسباً ، في أول ربيع الآخر سنة ألف وست وعشرين . م م م .

ملاحظات : يوجد في أوله مقدمة : (وقع الاستفتاح في تحرير شرح هـٰذه الرسالة القوشجية رقماً ومطالعة لدى حضرة الأستاذ الكامل منبع الفضلاء . . . مولانا أحمد بن سيد أحمد ، لازال في حمائده أحمد ، وفي سعائده أسعد ، وفي فوائده أفيد ، ثم لما رأينا هـٰذا الشرح مكنوز الإفادات ، مقفول العبارات . . . وكانت همم ذوي الهمم في زماننا قاصرة غاية القصور ، وقريحة ذوي القرائح فاترة غاية الفتور ، نحونا بأرقام منا عليه ، وتعليقات متوسلة منا في الخدمة بين يديه . . . ووقع ذٰلك الاستفتاح في أوائل شهر الله شوال في تاريخ ألف وخمسة وعشرين (١٠٢٥ هـ) وسيقع استختامه في أوائل ربيع الآخر ، وأنا العبد الذليل تراب أقدام الفقهاء ، محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين الخطيب في الجزيرة العُمرية ، ختم الله لنا بالحسنى ، هو مولانا ونعم

---

(١) ŞERH RİSALE ALİ KUŞİ .

تاريخ التأليف سنة ٩٧٧ هـ ، توجد مخطوطة منها في مكتبة كوبريلي : ٩٣٩ ، وخدابخش بانكيبور : ١٠٤١ ، ٢٠٤٥ ، ومدرسة غرب همدان : ٧٤٢ ، ١٠٨٤ ، ٧٦٧٥ .

ALİ el- KUŞÇU ALAEDDİN .

علي القوشجي ؛ انظر ؛ الرقم الحميدي : ٣٧٤/ ٣ .

(٢) MUSLİHİDDİN el- LARİ MUHAMMED b. MUSTAFA .

انظر : الرقم الحميدي : ٢٨٠ .

الوكيل ، يا عالماً بحالي عليك استنادي) . وتوجد في آخره أربع صفحات من الفوائد المتنوعة .

الناسخ : محيي الدين بن سيد أحمد بن سيد محيي الدين . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والأشكال والرسوم العناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٦٣ .

RAGIP PAŞA - 926

ESER ADI:ŞERH RİSALE ALİ KUŞİ

MÜELLİFİ: MUSLİHİDDİN el-LARİ MUHAMMED b. MUSTAFA

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1025/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1616/01/20

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: NESİH

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: MUHYİDDİN b. SEYYİD AHMED

İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 62 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 212*153-153*087 SATIRSAYISI: 25

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 780

٩١٨

وقع الاستفتاح في تحرير شرح هذه الرسالة الموشحة رقماً
ومطالعة لدى حضرة الاستاد الكامل منبع ينابيع الفضائل
مرتع مراعي الفواضل خاتم العلماء المتاخرين وخاتم الفضلاء الكا
ملين لولاه لما كان ثبات للدين ولما اشرق صبح السعادة
على المسلمين مولانا احمد بن سيد احمد لازال في حمايته تعالى
وفي سعائده اسعد وفي فوائده افيد ثم لما رأينا هذا
الشرح مكنون الافادات مقفول العبارات محلاً بانواع
الزينة كالعروس تحت استارها لا يحا منه اشعة الاستنارة
كالشمس في غمارها وكانت همم ذوي الهمم في زماننا قاصرة غاية
القصور وقريحة ذوي القرائح فاترة غاية الفتور نحوناه
بارقام مناعليه وتعليقات متوسلة منا في الخدمة بين يديه
وما عنينا بهما الا انتفاع الطالبين في فتح اقفال عباراتها واستكشاف
بعض المحصلين استار خفياتها لعل ان يستريح بهما بعض المتشبثين
في مشاكلهما ويستريح بهما بعض المستصعبين لمعانيها املين
من الله عز وجل ان يرحمنا يوم المشقة الكبرى وان يغفر زلاتنا بحرمة
محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمى ووقع ذلك الاستفتاح
في اوائل شهر الله شوال في تاريخ الف وخمس وعشرين
وسيقع اختتامه في اوائل ربيع الآخر
وانا العبد الذليل تراب اقدامهم
محي الدين بن سيد احمد بن
سيد محي الدين الخطيب
في الجزيرة
تم

حسبي الله الملك الحسيب هو مولاي نعم الوكيل

يا عالم الحال عليك اتكالي

٩٢٦

RAĞIP P
Ka. N.
915

A

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله این کتاب یعنی حاضر در ذهن و بعضی توهم کرده اند که این کتاب اشارتست بآنکه در صدد تصنیف آنست اگر خطبه مقدم بود بر تصنیف و اشارت بانکه تصنیف یافته اگر موخر باشد و پوشیده نیست که این تصنیف یافته شخصیست خارجی و غرض جز آن شخصی نیست بلکه مقصود افاده آنست که هر شخصی ازین هیئة مشتملست بر مقدمه و دو مقاله و کتاب ماخوذ است از کتب بمعنی جمع و در قوم قلم را کتاب گویند بنا بر اجتماع حروف و کلمات و اطلاق کتاب بر الفاظی که جامع احکامست بنا بر همین جامعیتست و این اسمیست مفرد و جمع او کتب بضم تا و سکون هر دو وارد است و اشتمال او بر مقدمه و دو مقاله از قبیل اشتمال کل بر اجزا بود بر تقدیری که از مقدمه و مقالتین الفاظ مراد بود و از قبیل اشتمال دال است بر مدلول بر تقدیری که از ایشان معانی مراد باشد **مقدمه** در آنچه پیش از شروع درین علم دانستنی است شاید که مراد از مقدمه طایفه از کلام باشد که مقدم بر مراد شده جهة ارتباط و انتفاع بآن مدلول آن و در لفظ او کسر دال و فتح هر دو جایز است لیکن کسر مشهور است و بر تقدیر کسر ماخوذ [illegible] از قدم بمعنی تقدم که لازم است و تواند بود که ماخوذ از قدم متعدی بود چه این طایفه بنا بر استحقاق تقدم گویا مقدم خود است یا آنکه چون اعانت میکند طالبی را که مطلع است بر وی گویا مقدم [illegible] وی اند بر غیر مطلع و بر تقدیر فتح از متعدی ماخوذ است و اطلاق این اسم بر مذکور تواند بود که بآن اعتبار باشد که فرد است از معنی لغوی و بنا بر این لفظ موصوف باقی باشد و تقدیر موصوف مونث جهة او باشد خود و تواند بود که بمعنی عرفی مستعمل بود چه مقدمه را اطلاق کنند بر الجماعات کند در تحصیل علم و آنرا مقدمة العلم گویند و نیز اطلاق کنند و در اصطلاح بر مصنف که او را مذکور سازند بنا بر وضع این لفظ بازاء آن مفهوم چنانچه تحقیق آن در حواشی است و آنرا مقدمة الکتاب گویند لیکن تعریف بر اجزاء وی صادق نیست پس باید گفت که دال باشد بر جمیع آنچه جهة انتفاع مذکور شده و لیکن مقدمه باین معنی چنانکه کتاب را هست اقسام کتاب را تواند بود که باشد و تفسیر آن صادق نیست پس انسب آنست که گویند که اگر مقصودی که این طایفه بر آن مقدم است مقصود کتاب است آنرا مقدمة الکتاب گویند و اگر مقصود قسمی است مثل باب [illegible] آنرا مقدمة الباب گویند پس بنا برین قایل باشتراک مقدمه باید شد میان مقدمة الکتاب و مقدمة الباب و چون بیان نوع است از آنکه بلفظ باشد یا بغیر لفظ پس در او شمولیست عمومی و تشبیه یافته بشمول ظرفی و لفظ در که موضوع است از جهة آن مستعمل در اول شده و آنچه دانستنیست معنی لولا آن کلام است جهة حصول بصیرت و بنهجی تحصیل علم نه آنکه شروع نبود و آن ممتنع است پس مراد از مقدمه موقوف علیه شروع در علم نبود و مصنف

قوله محيط دائرة بسيطة اه اقول تقسيم محيطها بهذه الاقسام متفق عليه لما ضبطوه من بعد المعدل عن فلك البروج فقد تسمون درجة فهو ربع المحيط افاد الاربع الثلاثة الباقية مع الاول يلزم اقسامها مائة كل العدد ثم قسمي المحيط كل دائرة بذلك الا انفع [illegible] ثم لخصوصية ذلك العدد بالاكثرية من انه اقل عدد فانه كلما كان العدد المقسوم اقل وكان الكسور الواقعة فيه منطقة صحيحة كان الحساب اسهل واضبط ثم وان كان لنا عدد اقل من ذلك العدد الا ان كسوره الغير الصحيحة ازيد واصل فيعسر الضبط بذلك والعدد الذي له كسور اكثر منه صحيح وان وجد لكنه فوق ذلك فيتعسر الضبط بذلك ايضا فالعدد الصحيح الكسور الاول الواحد يلي اقل من هذا العدد وليس الا ذلك ثم المشهور على ان كل دائرة قطرها مائة وعشرون جزءا كما ذكره المصنف نسبة القطر الى المحيط نسبة سبع الى احد وعشرين فيكون المحيط ثلثة امثال القطر فقط ولما ثبت بناء على القطر المشهور ان القطر الحقيقي كما ذكره الشيخ ينقص منه ما اشتهر ان ارشميدس وكذا ابو هيثم مصرح كان نسبة القطر الى المحيط نسبة سبع الى اثنين وعشرين فيكون المحيط ثلثة امثال القطر والمعادي نسبة مما يحصل القطر والمحيط ثم ان سبعا فيما وعشرون الاول مجهول الكمية ولو اختلف فيه الكوف معلوم الكمية فكل طلق الحاصل من ضرب عدد اجزاء المحيط في السبعة الباقي ثلثمائة وعشرون على ما هو عند العالم بناء على القطر فالحصة من الفين ومائتين كل من اثنين وعشرين مائة ثم مائتين وعشرين عشرة ثم ثمانية يحصل لكل منها اربعة فيكون الكل الحاصل اثنا عشر جزءا فنقسم احد عشر جزءا منه لنصفين فيحصل اثنان وعشرون نصفا لكل واحد من المقسوم عليه نصف فيكون الكل الحاصل جزءا واحدا فنقسمه باثنين وعشرين جزءا على عدد المقسوم عليه فيكون على القطر بهذا العمل مائة واربعة عشر جزءا ونصف جزء وجزء واحد من الجزء الواحد المقسوم باثنين وعشرين جزءا ولما كان الجزء الواحد معلوما ان كل العدد وهو اثنا عشر جزءا وهو مع ذلك الجزء الواحد يكون اثنا عشر جزءا وهو يسمى بعضهم من اثنين وعشرين جزءا من الجزء الواحد وهذا كل نصف كذلك ولهذا قال فهذا العمل يكون القطر مائة واربعة عشر جزءا وثلثة اجزاء من اثنين وعشرين جزءا من الجزء هذا اتم ما قال ارشميدس ان المحيط ثلثة امثال القطر وسبعه فان عدد اجزاء المحيط ثلثمائة وستون وثلثة اجزاء الى احدى عشر منها نصف جزء تام فان ذلك القطر المعمول ثلثمائة وثلث واربعون جزءا ونصف جزء تام من اجزاء تلك الاجزاء فالستة عشر جزءا السبع مائة واثنا عشر وبقي من القطر جزءان تامان واثنا عشر جزءا من اثنين وعشرين جزءا من جزء فنقسم الجزءين التامين بتلك الاجزاء ونضم اقسامهما مع ذلك الاثني عشر فيكون ستة وخمسين وسبعة هو ثمانية اجزاء من الاجزاء المعلومة الباقية من المحيط فيكون المحيط ثلثة امثال القطر بعمل الاصول وسبعه فعلم مما تقرر ان القطر المشهود ما ذكره المصنف والقطر الحقيقي بحسب اشتهار ما نقل عن ارشميدس هو ما ذكره الشيخ بعمل الاصول على ما حققه بعض الافاضل مائة واربعة عشر جزءا فقط اشار الشيخ اليه قائلا وتحقيق ذلك فيما بين المشهور بطريق النقل عن ارشميدس ان المحيط ثلثة امثال قطره وسبع ليس بتحقيق بل هو للتقريب بهذا الضبط بل ما ذكره ارشميدس من المقدمات في بيان القطر والمحيط يدل على ان المحيط للتقريب على عدده زائد على ثلثة امثال القطر الحقيقي عنده فان القطر الحقيقي على ما حققه بعض الافاضل مائة واربعة عشر جزءا وثلثة امثاله وسبعه ثلثمائة وثمانية وخمسون جزءا وسبعون جزءا من اثنين وعشرين جزءا فيكون المحيط الذي هو ثلثمائة وستون جزءا زائدا على ثلثة الامثال والسبع باثني عشر اسباع جزء من ثمانية اجزاء من الاجزاء المعهودة وازيد على عشرة اجزاء ستة عشر جزءا مع سبعة وعشرين جزءا وهو جزء واحد مع خمسة اسباع جزء ثم ان هذا القدر الزائد انقص من سبع قطر المصنف وهو سبعة عشر جزءا مع سبعي جزء واحد وسبع قطر ارشميدس وهو الشرابع مائة وسبع وسبعين ذراعا فثلثة الامثال والسبع اذا اخذنا محيط الدائرة المفروضة بذراع حتى تحقق الامر كذلك فيكون الجزء الواحد وهو الذراع الواحد مع الاسباع الخمسة زائدا على عشرة اجزاء سبعين جزءا من ذراع واحد وقوله تقريبا فقوله عدد فراسخ قطر الارض يعني الفين وخمسمائة واثنان وستون ذراعا كان القطر كما ذكره لا يخرجه عن ثلثة الامثال والسبع كان القطر انقص مما ذكره الشيخ ستة امثال عدد القطر الدائرة البالغة الفان واربعمائة وثمانون فرسخا هي عدد كرها مذكور است

مصنف متعرض تعریف علم و بیان موضوع چنانکه دأب اکثر مصنفین است نشده و ظاهرا بنا بر آن خواهد
بود که تنقیح آن بر وجهی که مناسب این رساله باشد خالی از تعسری نیست چه بعضی از متاخرین چنین
گفته اند که هیئت علمیست که بحث کنند در آن از احوال بسایط علویه و کره زمین و آب و کره بخار از
حیثیت کمیه و کیفیه و اوضاع لازمه و علت این اختلافات و از حیثیت حرکات دائمه آن و موضوع آن همین
امور مذکور است از حیثیات مذکوره و بعضی ذکر بسایط سفلیه را بتمامها در موضوع درج کرده اند
چنانچه در تذکره واقعست و سید المحققین در شرح آن نموده اند که جمهور متاخرین چون مصنف
هم بر بساطت شده اند چنانچه در آخر باب دوم می آید و بعضی از متصدیان شرح این رساله غریب استیعابی واقع
شده در عبارت سید المحققین بنا بر آنکه بعد از آنکه در آنجا جمیع بسایط سفلیه را در موضوع
داخل ساخته اند در آخر باب دوم که بیان تقویم حواله بآن شده فرموده اند که این بیان بر سبیل
استطراد است و بر مستبصر هوشمند این سخن آب بسی غریب خواهد بود چه مقصود سید شریف آنست
که ذکر این امور در آن باب بر سبیل استطراد است چه باب معقود به احوال اجرام علویه است و از اینکه
ذکر او در بابی استطرادی باشد لازم نمی آید که از مقاصد نباشد تا منافی عبارت سابقه شود و بر خبیر
بصیر مخفی نماند که بر دانستن تعریف و موضوع چندان بصیرتی حاصل نمیشود بلکه موجب زیادتی
التباس میگردد چه بحث از فلک مثلا من حیث الشکل چنانچه درین علم هست و تعریف بآن مشروحات
در طبیعی نیز هست و لهذا شیخ الرئیس در برهان شفا تصریح کرده بآنکه هیچ جا نکه امتیاز به موضوع
نمی باشد به برهانی باشد چه کرویت ارض و سما از حیثیت موضوع و محمول مشترکست میان طبیعی
و ریاضی لکن در طبیعی مبین ببرهان لمیست و در ریاضی مبین ببرهان انی و از اینجا معلوم شد که
آنچه بعضی شارحان گفته اند که قید حیثیات جهت آنست که بحث این اجرام از غیر این حیثیات نه
ازین علم است بلکه از علوم دیگر است صواب نیست پس ظاهر شد که دانستن تعریف و موضوع
بطریق مشهور تمام نیست و اتمام آن محتاج است بازدیاد بعضی قیود و بدانکه متصدیان این فن لایق نیست
و لهذا مصنف ذا بآن تعرض نکرده و اکثر متاخرین اعتماد بر ظهور فایده کرده متعرض بیان آن نشده اند وجه
حصر رساله در مقدمه و مقاله لیکن بعضی از شارحان چنین گفته اند که مذکور درین کتاب یا
موقوف علیه شروع درین علم است یا نه اول اولیست یعنی مقدمه و ثانی خالی نیست که بحث
در وی از اجرام علویه است یا سفلیه اول ثانیست که مقاله اولی باشد و ثانی ثالث که مقاله ثانیه باشد
و این وجه از چند وجه قبیح است اول آنکه از مقدمه مراد موقوف علیه شروع در علم نیست چنانچه

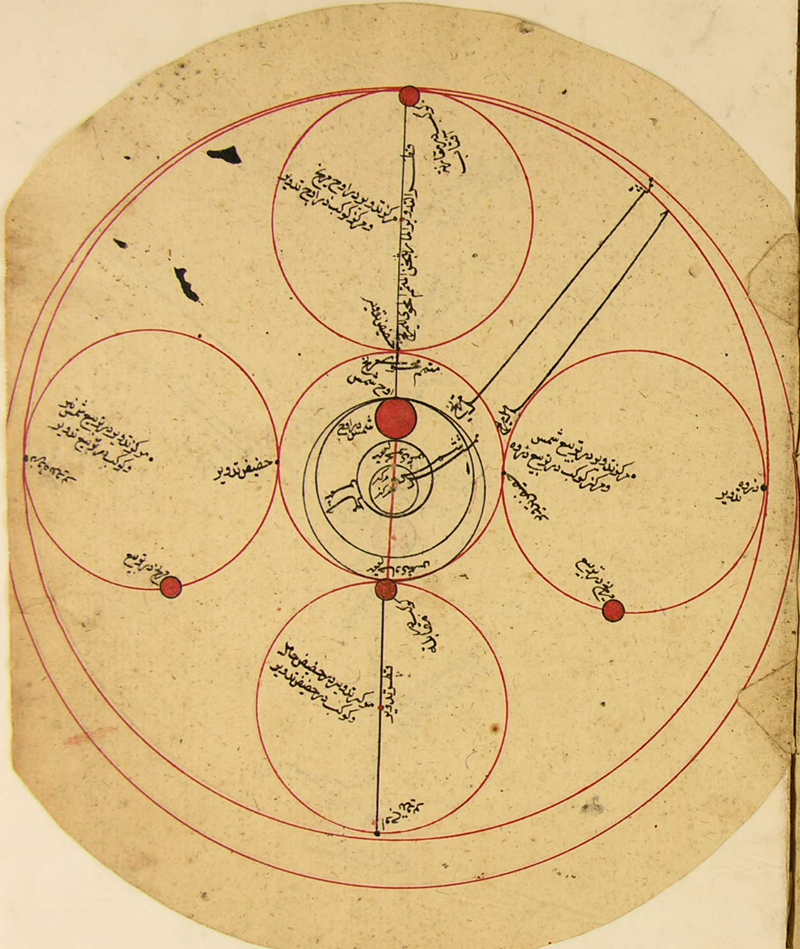

بر دو مرکز تدویر ایشانرا بهمین مقدار یعنی بقدر حرکة مرکز شمس رد کنند پس حامل را از حرکة متوالی فضل که باقی ماند بهمین مقدار بود پس بعد اوج مدیر از هر یک از اوج حامل و مرکز تدویر بمقدار مرکز شمس باشد چه اوج مدیر بنا بر بطوء حرکة حکم ساکن دارد و آن قدر که اوج حامل از یک جانب بعد پیدا میکند مرکز تدویر از جانب دیگر دور میشود پس در میان هر دو میماند و از آنچه گفتیم لازم می آید که مرکز تدویر از آن زمان که از اوج مدیر مفارقه کنند تا باز با او معاودة کنند و آن مقدار یکدوره مرکز است اگر اعتبار حرکة اوج مدیر نکنند و الا یکدوره با قدر حرکة او در این مدة دو بار باوج حامل و دو بار بحضیض او رسد چه در اوج مدیر مرکز تدویر و اوج حامل باهم مجتمع اند و چون از آن مفارقه کنند و هر یک بربع دور روند لابد مرکز تدویر بحضیض حامل رسد تا توسط باقی باشد و بعد بیان اوّل و اوج نصف دور روند و هر یک در تربیع اوج مدیر باشند و چون ربع دیگر بروند در حضیض مدیر ملاقی شوند و چون ربع دیگر بروند هر دو باوج رسند و مقارن هم شوند پس مرکز تدویر در سالی دو بار قطع حامل کند چنانکه قمر در ماهی دو بار کند و پوشیده نیست که این وضع از آن احوالیست که فصل بآن معنون گشت زیرا که نه از آن قسم است که کواکب را نسبة بهم عارض میشود لیکن بنا بر مناسبة با توسط که شمس را عارض میشود مذکور شد و از جمله آن امور احوالیست که متحیره را بقیاس بشمس عارض میشود و آن چنانست که بعد علویه از ذروة تدویر همیشه مثل بعد مرکز تدویر است از موضع مرکز شمس بحسب حرکة وسط پس بهمان مقدار که آفتاب از مرکز تدویر بحرکة وسط دور شود مرکز کوکب از ذروه تدویر بوسطی دور شود چنانکه اگر آفتاب با مرکز تدویر مقابله واقع شود کوکب بحضیض وسط تدویر رسیده باشد پس همیشه احتراق علویة یعنی اقتران ایشان با آفتاب در ذروه باشد در وسط استقامة و مقابله در حضیض باشند در وسط رجوع چه مذکور شد که در ذروه وسط استقامت است و حضیض وسط رجوع و از این جهة که در حین مقارنه در ذروه اند و در حین مقابله در حضیض بعد ما بین مریخ و شمس در مقارنه با آنکه در یک دقیقه مجتمع اند بیشتر باشد از بعد ما بین این دو در مقابله با آنکه شش برج در میان است چه در ابعاد و اجرام بیان کرده اند که قطر تدویر مریخ از

هم
و هیئة توسط الشمس بین الاوج و مرکز التدویر
ایضا لیس من الاحوال المعنونة اذ لیس قد عرض
للشمس بالقیاس الی الغیر ولکنه اقرب فلذا
عد منها فافهم
لوله

از قطر ممثل شمس با تخانه متمم مریخ متمم محوی اعظم است یعنی قطر تدویر از مجموع قطر ممثل
وتخانه اعظم است ودر حین مقارنه غایة قلة بعد بینهما قطر تدویر مریخ است با
تخانه متمم اعلی از آفتاب ودر حین مقابله غایة کثرة بعد قطر ممثل با تخانه متمم مریخ
وچون قطر تدویر اعظم است پس بعد مقارنه بیشتر باشد وبعد قمری که مذ
کور شد کا هیئت که در حالت مقارنه تدویر در حضیض بود ودیر ووقت مقابله در اوج
چه بعد مقارنه در ان وقت قطر تدویر است وتخانه متمم اعلی از آفتاب وبعد مقابله
قطر ممثل آفتاب است وتخانه متمم محوی مریخ پس در بن وضع تخانه متمم در بعد مقابله
داخل بود دون مقارنه ودر اوضاع دیگر داخل نبود لهذا بحسب آن وضع بعد مقابله
در غایة باشد چون ثابت شد که قطر تدویر از بن بعد اعظم است از ابعاد کوکب که
کمتر از بن است اعظم خواهد بود وچون شمس از علویه اسرع حرکة است بلکه در باب
حرکه معلوم شد پس باهر کدام که مقارن شود بعد از مقارنه از و بتوالی پیش
شود وآن کوکب [illegible] شعاع آفتاب خارج شود واین خروج را ظهور کوکب بعد
پس در صباح از جانب مشرق نمایان شود بنا بر آنکه آفتاب چون بتوالی از و گذشت بعد
از غروب خواهد بود پس این کوکب اندکی پیش از آفتاب بر آید پس در مشرق در آخر
شب ظاهر شود وبحسب بعد زمانی که میان طلوع اوست وآفتاب زیاده شود وکوکب را
در بن حال مشرق گویند یعنی صاحب مشرق تا آن زمان که شمس ازو شصت درجه دور
شود ونزد بعضی تا آن زمان که نود درجه دور شود چه تشریق عبارتست از دیدن
کوکب پیش از طلوع بشرط آنکه میان ایشان شصت درجه نگذشته باشد نزد
اکثرین واز نود نزد بعضی وبعد از ان که بعد از این مقدار گذشت او را متشرق نگویند
وچون شمس از جانب مغرب بکوکب نزدیک میشود وبعد میان ایشان کمتر از نود
ماند نزد بعضی وکمتر از شصت ماند نزد بعضی وآن کوکب بعد از غروب شمس از جانب
مغرب نمایان شود وکوکب در بن حال مغرب گویند تا آن زمان که با شمس مقارن شود بعد
از ان حالة اولی عود کند پس علویه را ظهور از جانب مشرق باشد واختفا از جانب
غرب بعکس قمر وچون سیر او از آفتاب سرعت وبرای رجوع نیست لاحق شمس
میشود پس مختفی میشود در مشرق بامداد وچون ازو متجاوز میشود شبانگاه

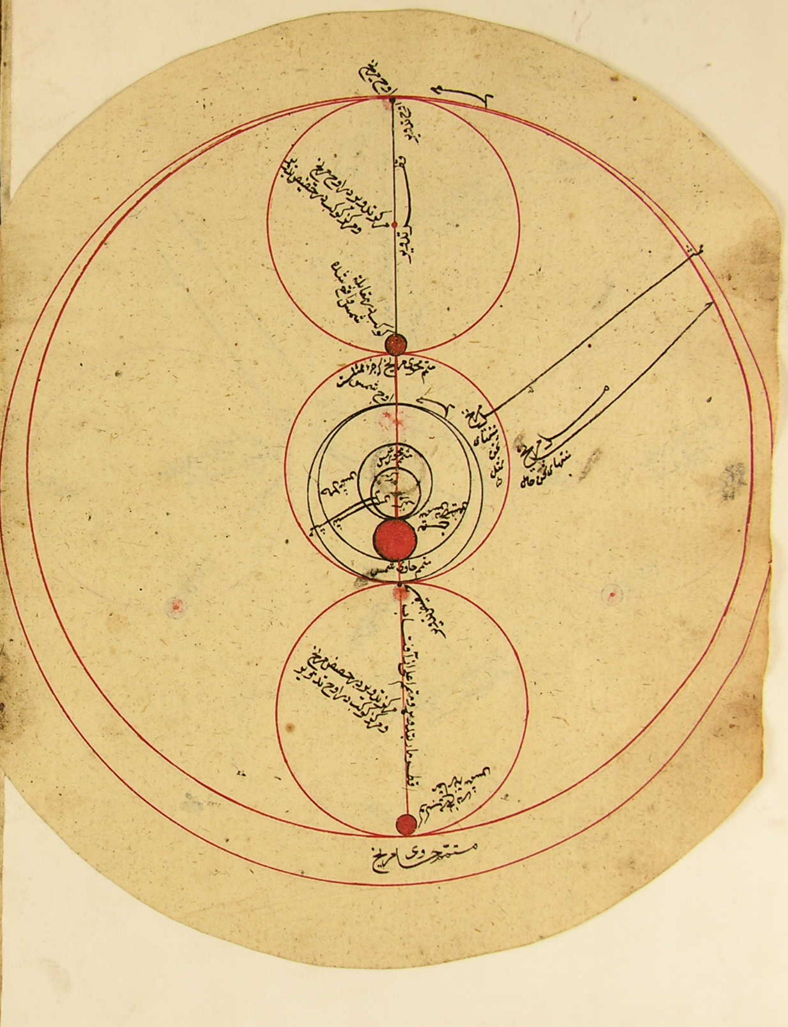

که ساکنان آن جمعی از اتراک اند هون و خرخیز بلغار و خزر و روس و صقالبه و منتهی میشود بمحیط
و در اقلیم اول بیست کوه است و سی نهر و اکثر اهل آن سیاه اند و در دوم بیست و هفت
کوه و نه رود است و اکثر اهل آن میان سواد و سمرة و در سوم سی و سه کوه است و بیست
و دو نهر و اکثر اهل آن گندم گون اند و در چهارم بیست و پنج کوه است و بیست و دو نهر
و اکثر اهل آن میان سمرة و بیاض اند و در پنجم سی کوه است و پانزده نهر و اهل آن سفید اند
و در ششم یازده کوه است و چهل نهر و اکثر اهل آن اشقرند و در هفتم هون و اهل آن
میان شقرة و بیاض اند و اهل اقلیم چهارم بحسب خَلق و خُلق اعدل اند و لهذا معدن
اکثر انبیا و اولیا و حکما بوده و بعد از آن اقلیم خامس است و اقالیم دیگر طبایع ناقص
دارند و سماجة صورت و سوء اخلاق ایشان بر آن دال است مثل اهل زنج و حبشه در اول
و یاجوج و ماجوج و بعض بلاد چین در سادس و سابع و صور اقالیم سبعه اینست

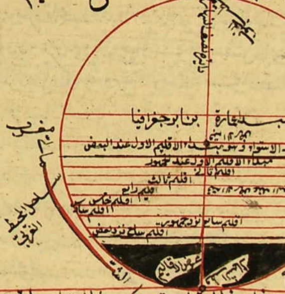

باب دوم

در خواص خط استوا هر بقعه که بر خط استوا بود دایرهٔ معدل النهار
بر سمت الراس آن بقعه بگذرد پس قطع کند افق را بدو نیم قایمه و بنا بر این دو قطب معدل
النهار بر افق بود و معدل النهار و مدارات یومیه منطبق بود و دو قطب افق دو نقطه
شمال و جنوب بود و دایره افق جمله مدارات یومیه را بدو نیمه کند یکی نیمه ظاهر و یکی نیمه
خفی و با این سبب شب و روز همیشه مساوی بود بحسب حس اگرچه حقیقه بحسب سعة
و بطو حرکه شمس تفاوت خواهد بود الا که هر که بلوغ اوج یا حضیض در اول شتا اول در ربیع تفاوق

اتفاق افتد که آن زمان مساوی لیل گذشته یا آینده خواهد بود تحقیقا و جملی کواکب را
طلوع و غروب بود و ابدی الظهور و ابدی الخفا نبود الا کوکبی که بر یکی از قطبین باشد که دائما
نصفی از آن ظاهر خواهد بود و نصفی خفی و فلک را بمیل آن بقاع کرهٔ منتصبه خوانند و کره
مستقیمه بنا بر استقامت حرکت فلک و انتصاب آن زیرا که دوره فلک در آن بقاع دولابی باشد یعنی
بروجی بود که دلو از چاه می آید و منطقة البروج در شبانروزی دو بار بسمت الراس
رسد یک بار بوقت صعود اول حمل بسمت الراس و یک بار بوقت صعود اول میزان در
دو وقت دو قطب فلک البروج بر افق باشند بنا بر مقدمه مذکوره و دایرهٔ ماره با قطاب
اربعه بر افق منطبق باشد بنا بر وجوب انطباق هر دو دایره که بگذرد از دو نقطه متقابل ایشان
مشترک بود چنانچه در اکر مبین شده و فلک البروج و معدل النهار هر دو در این حین بر
افق قایم باشند و از اول حمل تا اول میزان اجزاء فلک البروج همه از جانب شمال سمت الراس
گذرد و قطب شمالی فلک البروج تحت الارض بود و قطب جنوبی فوق و چون قطب جنوبی
بغایت ارتفاع رسد و آن بقدر میل کلی بود چه بعد قطب از قطب بقدر بعد منطقه
از منطقه است دایرهٔ ماره با قطاب اربعه بر نصف النهار منطبق شود چه در این حین
اقطاب بر نصف النهار رسند و غایت دوری فلک البروج از سمت الراس در موضع سرطان
از شمال هم بقدر میل کلی بود و از اول میزان تا اول حمل اجزاء فلک البروج همه از جانب
جنوب سمت الراس گذرد و قطب شمالی از فلک البروج فوق الارض بود و قطب جنوبی
تحت الارض بود و چون قطب شمالی بغایت ارتفاع رسد قطب جنوبی در غایت انحطاط بود
و دایرهٔ ماره با قطاب اربعه بر نصف النهار منطبق شود و اول جدی بر نصف
النهار بود در موضع غایت دوری منطقه از سمت الراس و در این حالت ارتفاع قطب
و بعد اول جدی از سمت الراس هر یکی بقدر میل کلی باشد و در این بقاع سعة مشرق
آفتاب از میل کلی بگذرد چه افق چون بقطبین گذشت حکم یکی از دوایر میل دارد و
آفتاب در هر سال دو بار بسمت الراس گذرد و آن در وقت تحویل بدو نقطه اعتدال
بود و در این دو روز وقت نصف النهار اشخاص را سایه نباشد یعنی سایه منبسط
بر افق که آن را ظل مستوی خوانند و الا ظل معکوس متصور است و همچنین در اندک ارتفاع
آفتاب از سمت نبود و در باقی سال در یک نیم سال سایه از جانب جنوب افتد و در نیمه از

جلال الدین ملکشاه بن الب ارسلان سلجوقی و سبب وضع این تاریخ آنکه چون تاریخ
یزدجردی از کبایسه خالی مانده بود چنانکه ذکر کردیم و موضع آفتاب در اول هر
شهر از شهور فرس با آنکه در ابتدا وضع بوده تفاوت عظیم یافته بود پس هشت نفر از
حکمایی که در عصر سلطان بودند از جمله حکیم لوکری و عمر خیام وضع کردند و مبدا آن
روز دهم رمضان سنه احدی وسبعین واربعمایه هجری و اول سال از روزی گیرند
که در نصف النهار آن روز آفتاب بحمل آمده باشد و آن روز را نوروز سلطانی گویند و
سالهای این تاریخ شمسی حقیقی بود و همچنین ماههارا از نزول آفتاب برجی گیرند پس
بنابرین ماهها نیز حقیقی بود و بعضی ماههارا سی روز گیرند تا عدد ایام در اوراق
تقاویم مختلف نشود و بنابرین ماهها اصطلاحی بود و اسامی ماههای این تاریخ بعینه
اسامی فرس باشد الا آنکه این ماههارا بجلالی مقید کنند و آنها بقدیم و واضعان تاریخ
شهور را نامهای خاص تعیین کرده بودند لیکن مشهور نشده و اسامی معینه اینست
ماه نو نوبهار گرما فزای روزفزای جهان بان جهان آرای مهرگان خزان بید سرما فزا
شب افزون آتش افروز سال افزون و شهور تاریخ ایلخانی که وضع آن در زمان غازان
ابن ارغون خان بوده بعینها همین نام دارد و سالها و ماهها بعینها موافق ملکی است و پنج
روز زیادتی را در آخر سال گیرند و بهر چهار سال یکروز زیاده کنند تا آن پنج روز شش
روز شود و کسر آن اصلاح یابد و بنابرین اول سال دایما نزول آفتاب بحمل بود و در
وقت وضع این تاریخ نزول بحمل در هژدهم فروردین قدیم بوده پس آنرا فروردین جلالی
داشته اند و اسامی ایام شهور ملکی اینست جشن ساز بزم نه سرافراز کشتی نشین
کوش خور غم زدای رخ فروز مال بخش زرفشان نام جوی رزم گیر کین کش تیغ زن
دادده دین پرور دیوبند کشای ناسپاس تاز کوی باز پای دار مهر کاره دوست بین
جان فزای بت غریب کام راد شاد باش دیوزی شیرگیر کامیاب شهریار و اسامی
خمسه مسترقه آست آفرین فرخ مروند امشت دیو

باب دهم

در بیان ظل یعنی تعریف او و آنچه تعلق بآن دارد مثل بیان مقیاس او و تقسیم و تعیین وقت صلوة و غیر ذلک

مقیاس ظل عمودی که باشد بر سطحی که قایم باشد بر هر یک سطح افق و سطح دایره ارتفاع نیر
از جانب نیر یعنی مقیاس موازی افق باشد مثل میخی که راست فرو برده باشند بر دیواری

یعنی در برابر نیر بود
این مقیاس مستقبل نیر باشد

وآن سطحی که بر وی قایم شده در جانبی باشد که نیر از آن جانب
سطح در آن جانب بود نخ

دیواری که عمود باشد بر سطح افق و بر سطح دایره ارتفاع بود و آن قایم بر سطح افق و چون ابراد
تواند مقیاس وسیله توزیع ظل در عنوان باب متعرض او شد یا قایم باشد بر سطحی که بر و
قایم شده از جانبی باشد که نیر از آن سطح در آن جانب بود و ظل مطلق خطی باشد مستقیم
در سطح که مقیاس بر آن قایم باشد میان قاعده مقیاس و طرف خطی شعاعی که بر سر مقیاس
گذرد و اگر مقیاس موازی افق باشد آنرا ظل اول و ظل معکوس خوانند چه ابتدای او
در اول روز نیست و بحسب وضع معکوس است زیرا که سر او از تحت واقع شده و آنرا منتصب
هم خوانند زیرا که فی نفسه عمود است به سطح افق و منتصب است بر وی و اگر مقیاس قایم بر
بر افق باشد آنرا ظل دوم و ظل مستوی خوانند و ظل دوم قیاس به اولست و مستوی بجهة
آنکه در وضع مستویست و منطبق است بر سطح افق و خطی که واصل باشد میان سر مقیاس
و ظل آنرا افق ظل خوانند و اول که نیر از افق طلوع کند ظل اول منعدم باشد و بعد از
حال که نیر طلوع کرد حادث شود و بتزاید ارتفاع می افزاید و غایت زیادتی هنگام
وصول نیر است به نصف النهار تا اگر در نصف النهار بسمت الراس رسد ظل اول نامتنا
هی باشد یعنی نهایت او متعین نبود و ظل دوم بر عکس این باشد یعنی چون نیر بر
بر افق باشد ظل دوم نامتناهی باشد و بتزاید ارتفاع متناقص میشود تا چون بار
در نصف النهار بسمت الراس منعدم شود و اگر بنصف النهار رسد در غیر سمت الراس
بنهایت انتقاص رسیده باشد بعد از آن اندک اندک زیاده شود تا وقت وصول بر افق
غروب باز بی نهایة باشد و تقدیر ظل باجزاء مقیاس کنند و مقیاس را بر شصت جزو
برابر تقسیم کنند و ظل را باین اعتبار ظل ستینی خوانند و مقیاس ظل دوم را گاه بدوازده
قسم نیز کنند و این اقسام را اصابع گویند چه دوازده اصبع معتدل یک شبر است و شبر
اقل آن چیزها است که انسان معتدل اشیا را تقدیر میکند و اغلب معتدل مقیاس است چه کسی
که میخواهد که نصب عمودی بر سطح افق کند یا بر سطحی قایم بر سطح افق اغلب آنست که مقدار آن
عمود بشبر تعیین میکند و گاه بهفت قسم نیز کنند و بشش جزو و نیم هم قسمت کنند و آنرا
اقدام گویند زیرا که طول معتدل القامة هفت قدم یا شش و نیم می باشد و انسان خواهد
که بداند که ظل شیی مثل آن هست یا نیست بحسب قامت خود آنرا اعتبار میکند پس باقدام ملاحظه
می نماید و چون ظل دوم منعدم شود گاهی که آفتاب بسمت الراس باشد و این در خط

چون

استوا وقوع می یابد و مواضع که عرض آن از میل کلی زیاده نیست تا بغایت کوتاه رسید
و انرا فیء زوال گویند و اول وقت ظهر باشد باجماع علما و ظهر از آن گویند که در وقت ظهیره یعنی نیم
روز که نماز ادا میشود یا از جهة انکه درین وقت ظهور می نماید و پوشیده که اول ظهر نزد
زوالیست و زوال عبارتست از میل کردن آفتاب از نصف النهار و فیء مخصوص ظل حادث
پس ظل وقت زوال را فیء نگویند و اول وقت عصر نزد شافعی و صاحبین یعنی محمد بن شیبانی
و قاضی ابو یوسف رحمهما الله انگاه بود که ظل حادث شود یا زیاده شود بر فیء زوال بقدر
قامت مقیاس و بضعف قامت مقیاس نزد امام ابو حنیفه

باب یازدهم

در معرفة خط نصف النهار و سمت قبله چون خواهند که خط نصف النهار را استخراج کنند و همچنین
خط اعتدال را که خط مشرق و مغربست میباید که زمینی را هموار کنند بر وجهی که اگر آب بر
بریزند همه جوانب برابر سیلان کند و اگر زیبق بر انجا نهند لرزان باشد و برای تسویه
زمین آلتی سازند مثلث متساوی الساقین خواه که قاعده متساوی الساقین با
یا نباشد و بر منتصف قاعده نشانی کنند و از رأس مثلث شاقولی را آویزند و شاقول
ریسمانیست که از یک جانب آن ثقیلی حدید یا حجر بسته باشد و سطح زمین را چنان
سازند که مثلث را بهر طرف که گردانند شاقول ~~را ببینند و شاقول~~ ریسمان از بر آن نشان
آید و این دلالت بر هواری زمین میکند که اگر ناهواری میبود شاقول میل کرد و طرف او
بآن نشان نمی آمد پس دایره بر آن زمین رسم کنند بعد از ابعاد که در آن زمین هموار حبتر
باشد لیکن مناسب آنست که بقدر یک انگشت از طرف آن زمین هموار مانده باشد جهة
ظهور مخرج و مدخل ظل و بر مرکز دایره مقیاسی را نصب کنند خواه که مقیاس از فلزات
باشد یا چوب لیکن اگر چوب باشد باید که مجوف بود و ثقیلی مثل ارزیز و غیر آن
بریزند تا محکم در جای خود ثابت باشد و طریق سهل آنست که مقیاس مخروط مستدیر
قائم سازند چه خروج و دخول ظل آن اظهر است و بر مرکز دایره هم گوشه دایره رسم کنند
که قاعده مقیاس بر آن دایره تمام منطبق شود و غرض از دایره دوم انکه وضع مقیاس
بر وجهی که اطراف محیط دایره را از یک بعد بود و نصب مقیاس باید بر وجهی باشد که مقیاس
عمود باشد و طریق معرفت آن شاقول است یا انکه ما بین سر مقیاس که نقطه از محیط را
اندازه کنند اگر باشد عمود بود و مخرج و مدخل ظل را ازین دایره نشان کنند به انکه وقت

در جوف وی ظ

معدنیات ه

قاعدة مقیاس ظ

وقتی که سر ظل بر محیط دایره باشد در حین دخول یا خروج تنصیف کنند و بر اس محیط دایره
بر آن نشان منقسم بدو قسم شود و قوسی را که در میان هر دو نشان است تنصیف
کنند هر قوسی که خواهند ازین دو قوس و از مرکز دایره بمنتصف خطی اخراج کنند آن خط نصف
النهار بود و چون باستقامت از جانب دیگر بمحیط رسد دایره را تنصیف کند چه قطر دایره خواهد
بود و چو قطر منصف است و همچنین که هر یکی از قوسین را تنصیف کند و بخط مستقیم وصل کنند
میان منتصفین آن خط مرور بر مرکز خواهد کرد و خط نصف النهار خواهد بود و چون خطی دیگر
بر و عمود سازند خط اعتدال و خط مشرق و مغرب باشد بشرط آنکه مرور بر مرکز کرده باشد
و لاجرم دایره مذکوره باین دو خط بچهار ربع شود چه این دو خط دو قطرند که باهم تقاطع
میکنند بزاویه قائمه هر ربعی ازین دایره را بنود قسم کنند جهة آنکه معرفة مقدار سموت خطهای
ظل حاصل کنند و خطوط ظلال آنهاست که واصل باشند میان مدخل و مخرج و مرکز چه این خطها
همچو ظل در سطح بسیط دایره ارتفاعند و چون ما بین دو نقطه مشرق و مغرب طرفین خط
ظل ازین اقسام سمتی خواهد بود شرقی شمالی یا جنوبی یا غربی شمالی یا جنوبی پس این تقسیم موجب
معرفة هر یک مقدار سموت شود و این دایره را دایره هندی گویند و صورتش این است و بدانکه
این امری تقریبی است چه آفتاب در آن دو حال بر یک مدار نخواهد بود و عنه و قتی جهة این عمل
آنست که آفتاب در نقطه انقلاب بود چه حرکه او در میل آنجا بطئی تمام دارد پس مدار آفتاب
در زمانها بکلی از ارتفاعین یک حکم داشته باشد و اولی انقلاب صیفی است چه در آن حین هوا
صافی است و ظل قوی و کوتاه تر و باید که آفتاب بسیار با فق نزدیک نبود که سایه طولانی و پراکنده
بود و اطراف آن متحقق نشود و هم بسیار قریب به نصف النهار خوب نیست چه در حرکت
در آن حین بطوی هست و آن دخول و خروج متعین نشود و اما جهة معرفة سمت قبله و آن
نقطه تقاطع باشد میان افق بلد و سمتیه که بر سمت الراس مکه گذرد و از جانب افق فی سمت
قبله گاه اطلاق کنند بر قوس انحراف که مصلی را بعد از آن نقطه شمالی یا جنوبی منحرف باید گشت
تا مواجه قبله شود و گاه برین معنی اطلاق کنند و این نقطه ایست که چون انسان مواجه آن شود
مواجه کعبه باشد و خطی که از مرکز علم افق باین نقطه گذرد خط سمت قبله بود و آن خط سمت مکه
بود که بنا محراب بر آن میباشد و چون مصلی آن سمت را در میان هر دو قدم تصور کند و بر آن
سجده نماید بر محیط دایره باشد که مرور بر مابین قدمین او و موضع سجود و وسط مکه بکعبه

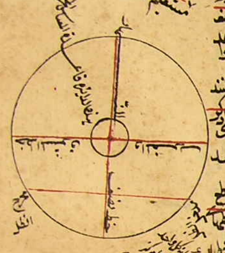

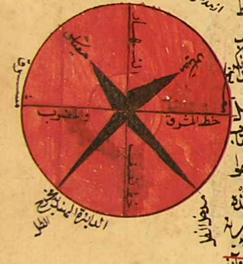

کرده باشد پس اگر بلد با مکه موافق باشد در طول و در این حین البته در عرض مخالف خواهد بود
سمت قبله نقطه جنوب بود اگر عرض بلد زیاده از عرض مکه بود والا نقطه شمال بود و طول
مکه از جزایر خالدات هفتاد و هفت درجه و سکون است و از ساحل بحر غربی شصت هفت
درجه و سدس و عرض او بیست و یک درجه است و دو ثلث پس چون بلدی در طول موافق
باشد با مکه اگر عرض کمتر بود جنوبی مکه بود و اگر بیشتر بود شمالی او پس در این بلد معرفة
سمت قبله در غایة سهولت بود و اگر طول موافق نباشد خواه که در عرض موافق باشد
یا تفاوت کند بود ما بین الطولین را هر پانزده درجه ساعتی گیریم و آنچه کم از پانزده باشد هر
درجه را چهار دقیقه گیریم چه ساعة مستویه مقسوم است به شصت جزو برابر پس حصه
هر درجه چهار دقیقه باشد و آنچه بر آید از ساعات تنها و دقایق تنها هر دو با هم نگاه
داریم و آن ساعات و دقایق بعد از نصف النهار آن بلد نگاه روز برابر رصد کنیم آفتاب در آن
روز به درجه هشتم جوزا یا بیست و سیم سرطان تحویل کند چه میل این دو نقطه با عرض
مکه برابر است و روزی که آفتاب در یکی از ایشان باشد عمود بر سمت رأس اهل مکه میآید
پس در آن روز چون از نیم روز که بمکه آفتاب بنصف النهار برسد بمقدار ساعات و دقایق
که نگاه داشته بودیم گذرد ظل مقیاس بسمت قبله افتد اگر طول بلد از طول مکه باشد یعنی بلد شرقی مکه
بود زیرا چون بمقدار مذکور طول بلد بیشتر است پس بعد از آن چون بعد از نصف النهار بلد
کند بنصف النهار مکه رسیده باشد الا که طول مکه بیشتر است یعنی که بلد غربی مکه باشد پیش
از نیم روز بمقدار ساعات و دقایق مذکور ظل مقیاس خط سمت قبله بود چه ارتفاع در آن
وقت بسمت رأس اهل بلد مکه مرور میکند و این ظل در ربع الواقع میشود پس این سمت قبله
بود یعنی که مصلی چون بر سمت این خط سجده آورد روی سوی بود از دوایر عظیمه که بموضع
ما بین قدمین او و وسط کعبه گذشته باشد و قبله در خلاف جهة ظل بود
چه مکه شرقی است و جهة ظل غربی ۵ ۵ تم الکتاب

ساعة

که بیست [illegible] دقیقه باشد

بالعکس او در صورة اولیه

بید الحقیر الجانی محی الدین بن سید احمد بن سید محی الدین
الخطیب الجزری وطنا والحسینی نسبا
فی اواخر ربیع الآخر سنة
الف و ستة عشر

باب در معرفة ابعاد و اجرام برصد و حساب معلوم کرده اند که دور
زمین یعنی که محیط عظیمه که بر زمین فرض هشت هزار فرسخست هر فرسخی سه
میل و هر میل سه هزار گز و هر گزی سی و دو اصبع و هر اصبعی مقدار عرض
شش جو معتدل و عرض هر جوی مقدار شش تار موی یالی اسب است و
قطر زمین دو هزار و پانصد و چهل و پنج فرسخست و مساحت تمام روی زمین
هشت هزار بار هزار بار و سیصد و شش صد و سه هزار و سیصد و
سی و شش فرسخست و مقدار معمور از روی زمین چهار هزار بار هزار و ششصد
و شصت و هشت هزار ششصد و شصت و هشت هزار ششصد و هفتاد
فرسخست و بعد مقعر فلک قمر از مرکز عالم چهل و یک هزار و نهصد و سی و
شش فرسخست و بعد محدب فلک قمر که مقعر فلک عطارد باشد از مرکز
عالم هشتاد و پنج هزار و هفتصد و سه فرسخست و بعد محدب فلک عطا
رد که مقعر فلک زهره باشد دویست و هفتاد و پنج هزار و سیصد و هشتاد
فرسخست و بعد محدب فلک زهره باشد دویست و هفتاد و پنج هزار
و سیصد و هشتاد فرسخست و بعد محدب فلک زهره که مقعر فلک شمس باشد
هزار بار هزار و ششصد و چهل هزار و ششصد و هشتاد و دو فرسخست و بعد
محدب فلک شمس که مقعر فلک مریخ است دو هزار بار هزار و بیست و
هفت هزار و نهصد و سی و چهار فرسخست و بعد محدب فلک مریخ که مقعر فلک
مشتری است چهارده هزار بار هزار و هفتصد و هفتاد هزار و ششصد و هفتاد
و دو فرسخست و بعد محدب فلک مشتری که مقعر فلک زحل باشد بیست و سه
هزار بار نهصد و نود و یک هزار و دویست و پانزده فرسخست و بعد محدب فلک
زحل که مقعر فلک ثوابت باشد سی و سه هزار بار هزار و پانصد و نه هزار
و صد و هشتاد و هشت فرسخست و بعد محدب فلک ثوابت که مقعر فلک
اعظم باشد سی و سه هزار بار هزار و پانصد و بیست و چهار هزار و ششصد
و نه فرسخست اما محدب فلک اعظم را کثرة بحدیست که آن بجز خدای تعالی کس

و همچنین معلوم شده که قطر آفتاب هفده هزار و پانصد و پنجاه فرسخ است
و جرم او سیصد و بیست و شش برابر زمین است و قطر قمر هفتصد
و سی و یک فرسخ است و جرم او سدس سبع جرم زمین است و قطر زحل چها
رده هزار و چهارصد و سی و پنج فرسخ است و جرم او صد و هشتاد و دو
ثلث برابر زمین است و قطر مشتری چهارده هزار و پانصد و نود و شش
فرسخ است و جرم او صد و هشتاد و هشت و نصف برابر زمین است و قطر
مریخ سه هزار و هفتصد و نود و پنج فرسخ است و جرم او سه و ثلث
برابر زمین است و قطر زهره نهصد و ششصد فرسخ است و
و جرم او مقدار نصف تسع زمین است و قطر عطارد
صد و نه فرسخ است و جرم او یک جزو از دوازده
هفتصد و ششصد و نه و اعظم ثوابت
مرصوده دویست بیست و دو برابر
زمین است و اصغر ثوابت
مرصوده بیست و سه
برابر زمین است
والله اعلم
تم تم
م

[illegible]

یعنی همایون است آن نامه که مزین الخ حضرت شاه... یعنی خامه یعنی قلمی که ارقام مدح پادشاه نگارد و الخ

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

همایون نامهٔ که مزین بنام واجب الاعظام پادشاهی بود که وجود اجرام بی آرام
علوی و ظهور اقسام اجسام سفلی از آثار انوار وجود بی زوال اوست
و مجسته خامهٔ که ارقام ستایش ملکی نگارد که نقوش سپهر از اشعهٔ تاثیر قلم قدرت
با کمال اوست راصد سپهر عقل از ادراک خورشید حقیقتش بعجز معترف گشته
و قاصد بریع السبعین سپهر بکنه نجوم اسماء و صفاتش نرسیده قبض کاملش خاتم
ختم نبوت را مخصوص به شکافی ساخته که از افق رسالهٔ کوکب باستقامت او طالع
نشده و از آسمان هدایت نیری باضائت او لامع نگشته صلی و سلم علیه و آله و اصحابه
و من انتسب الیه الذین هم نجوم سماء الهدایة و بدور بروج الهدایة الولایة اما بعد
معتکف زاویهٔ خاکساری و محاط دائرهٔ بی اعتباری محمد المدعو بمصلح الدین اللاری
الانصاری مصور ارباب الالباب میگرداند که این ما بر است بر فائدین که تعلق یافته
برسالهٔ فارسی در هیئت که منسوب است بزبدة العلماء المتاخرین علاء الدین علی القوشجی علی الله درجته
فی اعلی علیین و ادام آثار معالیه بین اهل الیقین با وجود کمال ترقی بال و اختلال حال و تراکم
امواج کلال و ملال بر سبیل استعجال در حین ارتحال بوقوع پیوسته و بعد از حصول صورت
اتمام و وصول بمرتبهٔ اختتام چنان لایق دانسته که مزین و معنون بنام جلالت انتسام
پادشاهی باشد که مکارم اخلاق فرخ مستحاطش حمائل ملکات ملکی کرده و محاسن صفاتش
خط اختصاص بر عنوان مفاخر قدسی کشیده اعنی حضرت ملک رفعت کیوان سطوت بهرام صولت
آفتاب عطارد رکاب اوج و رفعناه مکانا علیا بدر عالی قدر برج و لقد اصطفیناه فی الدنیا
واقف اسرار علوم و حکم کاشف استار علم الانسان ما لم یعلم مرکز دائرهٔ سلطنت و خلافت
مدبر مدار عدل و رافت آسمان معانی بصفت و فضل برتری منبع قواعد عدالت و جود
کسری محیط دفائر پادشاهی محاط انوار فیوضات الهی حاوی رموز سلطنت حقیقی و مجازی
قطب آسمان سروری و سرافرازی مؤید السلطنة و الخلافة و العدل و الرافة همایون محمد پادشاه
غازی خلد الله تعالی فی بسیط الربع المسکون اوامره و احکامه و رفع بالفتح و النصر علی الرایات اعلامه
و اغرق بحور الملک بوجوده و افاض علی الوری و البعید آثار عدله و جوده تا بدان تحفه
خواص آستان دین بر مناصب ساخت امید که بعین رضا ملحوظ کرده و از وضمت و جهد او
بضاعتهم ردت الیهم محفوظ ماند تمت

کیوان
زحل که در فلک هفتم است

بهرام مریخ است

اشارة بالمذکور
اعظم سلطان بوده

مناص ب

[١٢٠٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٧ . اللغة الفارسية .

عنوان المخطوط : دستور العمل في تصحيح الجدول ، شرح زيج أولغ بك في الهيئة(١) .

المؤلف : محمود بن محمد بن عمر الرومي ، ميرم چلبي ، ابن قاضي زاده ت ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧٩ ، الورقة : ٢٠٠ × ١٢٧ ـ ١٤٢ × ٠٧٠ ، **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، تبارك الذي له ملك السمـٰوات والأرض

---

(١) DÜSTURÜ’l- AMEL ve TASHİHLİ CEDVEL ŞERHİ ZİYC- i ULUG BEG .

وتوجد منه مخطوطة في مكتبة آياصوفيا : ٢٦٩٧ ، وبايزيد عمومي : ٤٦١٣ ، وحفيد أفندي : ١٨٨/ ١ ، وحميدية : ٨٤٨ ، وسليمية : ٥٩٨ ، وفيض الله أفندي : ١٣٤٣ بخط المؤلف ، ٢٢٧٦ . وجامعة إستانبول : ٣٢٣ ، ١٣٠١ ، ١٣٨٧ ، وجار الله أفندي : ١٤٩٢ . وولي الدين أفندي : ٢٢٧٥ .

انظر : إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١/ ٤٧٢ . وجامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١١٧٣ ـ ١١٧٤ .

وحول زيج ألوغ ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٩٢٠ ، ٩٢٨ . قال حاجي خليفة : شرحه المولى : محمود بن محمد المشتهر : بميرم بالفارسية ، في رجب سنة ٩٠٤ هـ ، أوله : (تبارك الذي له ملك السمـٰوات والأرض . . . إلخ) . وأهداه : إلى السلطان : بايزيد ، وسماه : (دستور العمل في تصحيح الجدول) . . .

انظر : كشف الظنون : ٢/ ٩٦٦ .

(٢) MİRİM ÇELEBİ MAHMUD b. MUHAMMED b. ÖMER er- RUMİ .

ابن قاضى زاده (ميرم جلبي) : ابن بنت علي القوشجي . فلكي عثماني ، حنفي ، كان قاضياً بعسكر (أنا ظولي) وقرأ عليه السلطان العثماني الثامن أمير المؤمنين بايزيد خان الثاني العلوم الرياضية . ودرس في عدة بلدان . قال طاشكبري زاده في كتاب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية : ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه ، كان أبوه محمد من خدام الأمير إلغ بك ملك ما وراء النهر . . . علي القوشجي زوّج بنته من ابن المولى خواجه زاده ، وزوج أيضاً المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علي القوشجي ، وهو المولى قطب الدين . وصنف كتباً ، منها (شرح الرسالة الفتحية) لجده علي القوشجي ، مخطوطة في مكتبة حميدية : ٨٦٦/ ٣ بخط المؤلف ، وأحمد الثالث : ٣٤٨٠ ، وبايزيد عمومي : ٤٦١٤ ، ٤٦١٦ ، وفيض الله أفندي : ١٣٤٧ ، وكوبريلي : ١٦٠٢/ ٥٢ ، وسليم آغا : ٧٣٣/ ٣ ، ولاله لي : ٢١٣٣ ، ٢١٣٨ ، منقولة من مخطوطة المؤلف ، وعارف حكمت : ٢٩٢٦ ، تشستربتي : (٤٥٠٣) ، ورسالة الجيب الجامعة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي : ٣٥٤٧/ ٧ ، ٣٧٣١/ ٣ ، وجار الله أفندي : ٢١٣٢/ ٢ ، وحاجي بشير آغا : ٦٦٥/ ٢ ، وحفيد أفندي : ٤٥٥/ ٣ ، وقلج علي باشاش : ٦٨٢/ ٩ ، ١٠٣٠/ ٦ ، ومرادية : ٦٥٩١/ ٥ ، ونور عثمانية : ٢٩١٨/ ١ ، و(رسالة في تحقيق سمت القبلة من قبل النجوم) مخطوط في مكتبة آياصوفيا : ٢٦٢٨ ، وحميدية : ٨٦٦/ ٤ ، وفيض الله أفندي : ٢١٧٩/ ١ ، ورسالة في رؤية الأشياء بمكتبة جامعة إستانبول : ٩٤٦ ، رسالة في الهالة وقوس قزح : بمكتبة آياصوفيا : ٢٤١٤ ، وفيض الله أفندي : ٢١٧٩/ ٤ ، ورسالة أحكام النجوم باللغة التركية العثمانية ، و(أحكام الطالع) في الضمائر والخبايا باللغة الفارسية . وكذلك غاية المأمول ونهاية المسؤول في الهيئة بالفارسية ، انظر : هدية العارفين : ٢/ ٤١٢ ، والفوائد البهية : ٢١٥ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد : ٨/ ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ، وعثمانلي مؤلفلري : ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٩١ ، ١٩٥ ، والأعلام للزركلي : ٧/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .

وعنده علم الساعة : حكيمي واهب العطية كه بمقتاضاي تقديرات بأمره ، حكمت كامله أجسام سفلية را أز تجددات هيئات أجرام علوية بقبول أنواع تأثيرات وفنون تغييرات مستعدكه دتنيد واز جداول زيج بديع . . . أما بعد : بر رأي جهان آراي أرباب الباب چون أفتاب جهان تاب واضح . . . وكتاب زيج جديد كوركاني كه أز جملهء مصنفات بادشاه عالم عادل كاشف معضلات مسائل مكمل علوم أواخر وأوائل سلطان سعيد شهيد أولغ بيك كوركانست درين فن مشتمل است بر أعمال غريبة ونكات لطيفة عجيبة . . .

بيت : آيت تأييد حق صورت أمن وأمان * نص كتاب مهدي آخر زمان* السلطان ابن السلطان أبو الفتح سلطان بايزيد بن سلطان محمد خان خلد الله ملكه إلى وسلطانه وأبد العالمين ، بره وإحسان فرمان قضا جريان . . .

آخره : . . . مطالع طلوع است نقصان كرديم باقي ماند ء بب اين قوس . . . شعر : افتاب دين ودولت سايهء لطف إلـه * بادشاه ربع مسكونه خسرو صاحب قران . . . عطاي كبرى را يا بنده آمين يا رب العالمين .

وقع الفراغ من تسويده وتأليفه على يد أحوج خلق الله المنعم ؛ محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي ، المشتهر بميرم ، غفر الله لهم وتجاوز عن سيئاتهم ، يوم السبت ثاني عشر من شهر رجب المرجب(١) سنة أربع وتسع مائة هجرية .

وأيضاً وقع الفراغ من كتابته في غرة شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وألف .

ملاحظات : توجد في آخره تسع صفحات من الفوائد الفلكية . تاريخ التأليف سنة ٩٠٤هـ . **تاريخ النسخ** : سنة ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٦م . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والمتن مكتوب بالأحمر أو مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف من الورق المقوى أخضر اللون ، وعَليه تملّك الحاج مصطفى بن أحمد الموستاري سنة ١١٣٦ هـ/ ١٧٢٣م . وتملك محمد عبيد موسى زاده مع الخاتم : (مظهر فيض إلـهي محمد عبيد باد الله) . وتملك السيد أحمد بن السيد علي مع الخاتم : (أولاد جده محمد أحمد) . . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٣٥٩٥ .

---

(١) انظر الرقم الحميدي : ١٤/ ١٠ .

RAGIP PAŞA - 927

ESER ADI:DÜSTURÜ'l-AMEL ve TASHİHLİ CEDVEL ŞERHİ ZİYC-i ULUG BEG
MÜELLİFİ: MİRİM ÇELEBİ MAHMUD b. MUHAMMED b. ÖMER er-RUMİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1077/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1666/07/04

DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 179 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 200*127-142*070 SATIRSAYISI:

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

شرح زیج الغ بیگ لمیرم چلبی

من کتب الفقیر الیه سبحانه تعالی
الحاج مصطفی بن نعمان الموقتشاری
غفر الله لهما بالنبی
١٠٥٦

مسعود افندی موسی
محمد عبدالله
عفی عنهما

مظهر فیض الهی
سید محمد باد الله

من کتب العبد الفقیر السید احمد
بن السید علی
عفی عنهما

محمد احمد

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی آلاء ربه ذی المواهب
محمد المدعو بین الصدور براغب
وقفی عبده ١١٧٥

A

RAĞIP P
Ka. N.
916

٩٢٧
ط
٢١

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 781

T. C.

٩١٩

بسم الله الرحمن الرحیم و نستعین

تبارک الذی له الملک السموات و الارض و عنده علم الساعة
حکیمی واهب العطیه که بمقتضای تقدیرات باهره و حکمت کامله اجسام
سفلیه را از تجددات هیئات اجرام علویه بقبول انواع تاثیرات و فنون
تغییرات مستعد گردانید و از جداول زیج بدیع التمزیج نجومیه قمری باستفاضه
از سرچشمهٔ حوادث کونیه گشاد **ذلک تقدیر العزیز العلیم**
رفیعی که مطارح انظار اولو الایدی والابصار از احاطت درجات رفعت سماوات
او قاصر و سعت مشارق شمسیه الشوارق ذوی البصائر والانوار اطلاع بر دقایق
مقنطرات از ارتفاعش متقاصرست که **لا یدرکه الابصار** نگارنده که
بید قدرت روی این سقف مقرنس را بچشم منور انجم و ابروی مقوس هلال
بیاراست که **انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب** محاسبی که رقوم
قسمت بروج و حساب نجوم بر اطباق اوراق دفتر افلاک کشید که **وهو
اسرع الحاسبین** قادری که چندین اشخاص منیر را در قالب تصویر آورد
الا له الخلق والامر فتبارک الله احسن الخالقین و صلات صلوات
و تحف تحیات بر قطب فلک رسالت و مدار اسمای جلالت **محمد** مصطفی
و بر آل و اصحاب او که سعود سپهر اهتدا و سپهر نجوم اقتدا اند باد
اما بعد بر رای جهان آرای ارباب الباب چون آفتاب جهانتاب

تاب واضح و پیدا و چون تباشیر صبح صادق لایح و هویداست که شریف ترین
نوعی از انواع ریاضی علم نجوم است که بمنزلهٔ علت غایی است از سایر انواع
که تفضل آن نیز را از اقتضای آن شرف اطلاع بر کمیات حرکات کواکب در طول و عرض
و کیفیت اوضاع و مقامات هر یک در بروج و نطاقات و معرفت اوقات صلات و سمت قبله
و سایر جهات حاصل میشود و کتاب زیج جدید گورگانی که از جملهٔ مصنفات
پادشاه عالم عادل کاشف معضلات مسائل مکمل علوم اواخر و اوایل سلطان
سعید شهید اولغ بیگ گورگانست درین فن مشتمل است بر اعمال غریبه
و نکات لطیفهٔ عجیبه با آنکه وجازت لفظ را رعایت فرموده اند در ایراد
معانی داد هر داده اند و جمعی از اعزهٔ خلان و خلص اخوان ازین داعی
التماس میکردند که بعض مشکلات آن را حل و بعضی اعمال آن را امثالی نوشته
شود چه شرحی که حضرت جدی و افتخار علامة العالم سالک مسالک
التحقیق ناهج مناهج التدقیق مولانا علی القوشجی برد الله مضجعه نوشته اند که
مقصورست بر براهین هندسی و تعلقی بتوضیح اعمال ندارد و این کمینه
بلعل و عسی از صباح بمساعی انداختم و بسبب تفرغ بال از کثرت اشغال
و پریشانی احوال بدان نمی پرداختیم تا از بارگاه فلک اشتباه سلطان
الاعظم مالک رقاب الامم ظل الله فی الارضین قهرمان الماء والطین اکمل
و اعقل قیاصره عالم اشجع و اقدم اساطین بنی آدم گنجور و تخت فرمان
روایی اسکندر ممالک جهان گشایی ناشر الویهٔ عدل و نصفت باسط
بساط فضل و رحمت رفیع مقداری که آفتاب عالمتاب از اشعهٔ انوار جهان
آرایش ذرهٔ بود گردون اقتداری که بحر محیط از نداء عطای کف
ملک بخشایش قطره باشد رقاب خسروان کامکار در ربقهٔ کمش

سرافراز جنیس شاهان نامدار بر آستان علا ابیش و خاک نیاز ذو القرنین
شوکتی با حکیم فریدونی و حکم افلاطونی اسباب جهانگیری ساخت افراسیاب
مرتبتی که با عدل نوشیروانی و عقل لقمانی کار عالم بپرداخت **بیت**
ایت تایید حق صورت امن و امان نص کتاب مهدی آخر زمان
السلطان ابن السلطان ابو الفتح سلطان بایزید بن سلطان محمد خان خلد الله
ملکه الی وسلطانه وابده علی العالمین بره واحسانه فرمان قضا جریان نفاذ
پیوست که این کتاب را شرحی نوشته شود هر چند این ذرهٔ بیمقدار
زبان اعتذار بگشودم و از راه ارائت اضطرار انواع استغنا نمودم
از قلت بضاعت بتمهید مقدمات متمسک شدم و از عدم استطاعت به ایراد
مبالغات متشبث گشتم و در طلب عفو مبالغتها نمودم و از قصور استعداد
و کمال و فتور استحقاق و استیهال مواد معذرت انگیختم چون دوافع
اعذار و بوالغ اعتذار منتج نیامد بحکم المامور معذور ناچار در مقام حیرت
محل و زجرت متفکر ماندم **بیت** نه رای آنکه کنم التزام این دعوی
نه روی آنکه ز فرمان او بپیچم سر نه دستگاه کمالی برای این معنی
نه جای آنکه بجا سر ازین شود بدتر عاقبت بفتوای الضرورات
تبیح المحظورات دست تعهد بر سینهٔ تقبل زدم و الکسب تطوع بر دیده
تکفل نهادم و آیت **رب اشرح لی صدری و یسر لی امری** خوانده بحبل متین
توکل و توسل جستم و بچنین کاری خطیر شروع کردم و در هر بابی بعد از آنکه
از شرح مرادات و توضیح اعمال فارغ شدم کیفیت وضع هر جدولی و طریق
تسیران بیان کردم تا اگر در بعضی ارقام از قلم ناسخان اختلافی واقع
شده باشد بعد از وقوف بر آنچه کیفیت صحت و سقم آن معلوم کرد و این کتاب را

و این کتاب را دستور العمل و تصحیح جدول نام نهادم مامول از ارباب فضل
و افضال و مسئول از اصحاب علم و کمال آنکه تحریر این اوراق بر سبیل استعجال
بود ارقام عفو و اغماض بر مزلات اقدام اقلام و هفوات مواقع کلام کشند
و نظر اصلاح و صفا و اشفاق و رضا دریغ نفرمایند **بیت**
اگر سهو بیت انزا در پذیرند بزرگان خرده بر خردان نگیرند فهو حسبی
و نعم الوکیل **مقالهٔ اول در معرفت تواریخ** **ش** تاریخ در لغت
توقیف وقت است یقال ارخت الکتاب بیوم کذا و در اصطلاح توقیف
وقت باشد مستند باول حدوث امری شایع و تقیید تاریخ بمبدای آن امر
کنند چنانکه مصنف قدس سره در مقدمه بیان خواهد کرد و گویند که تاریخ
لفظی معرب است یعنی حساب ماه و روز و گویند که تعریب این در آن وقت بود که
حضرت امیر المؤمنین عمر ابن الخطاب رضی الله عنه در ضبط صکوک و سجلات
با اصحاب مشاوره کرد و هرمزان حکیم حاضر بود گفت ما را حسابیست که آنرا
ماه روز میخوانیم و ضبط اوقات حوادث بآن میکنیم پس لفظ ماه روز را که
از وی شنیدند بطریق تعریب باموّرخ کردند پس مصدر او تاریخ شد
و لفظ تاریخ مستعمل گشت در همه حسابهای ماه روز **م** مقدمه در معرفت
معنی تاریخ و سال و ماه و اجزاء آن **ش** زمان کمیتیست متصل غیر
قار الذات لیکن او را در وهم قرار و انفصال و همچنان که در کمیات
متصلهٔ قاره چون خط مستقیم مثلا واحدی میتوان یافت هم ازان
نوع که تقدیر کند آن خط را بتطبیق چون ذراعی مثلا و آن خط متصل
باعتبار این تقدیر منفصل میگردد همچنین در وهم بعضی از زمان را
فرض میتوان کرد چون سال مثلا که سایر ازمنه بآن مقدار باشد

ما الکوب التاریخ تعریف
الوقت یقال ارخت الکتاب
و ارخته لغة وقیل هو قلب
التاخیر وقیل لیس بعربی
محض منه

حت قاضی عجم حك میکوید

مطلب و تاریخ
معنی

حرکت میکند هر سال یکدرجه و تسییر عبارت ازین حرکت است و رسیدن تسییر
بدلایل ثانیه رسیدن دلایل ثانیه باشد با فاق حادثه دلایل اولی از جهت
این حرکت و در کتب احکامی انتهاآت را از اقسام تسییر گرفته اند و گفته
اند که تسییر بر چهار قسم است و در زیج قسم گرفته اند و گفته اند که تسییر
بر دو نوع است یکی تسییر طالع اصل و دوم تسییر دلایل طالع تحویل و از
تسییر دلایل طالع اصل احکام کلیه و از تحویل سالها و انتهاآت احکام جزئیه
استنباط می کنند و دلایلی که انرا تسییر میکنند هیلاجات و کدخداهات
و اوتاد طالع باشند و بعد از ان با کواکب سبعه و بیوت دوازده گانه اما عمل
تسییر طالع اصل طریقش آنست که مطالع مصحح دلیل را که تسییر او خواهند کرد
از مطالع مصحح دلیلی که بتسییر باو خواهند کرد هم بافق حادث دلیل اول نقصان کنند
انچه ماند انرا قوس تسییر خوانند هر درجه را سالی شمسی و هر دقیقه را شش
روز گیرند تا معلوم شود که از وقت ولادت تا چند مدت تسییر دلیل اول
بدلیل دوم خواهد رسید این کلام مجمل است و محتاج بتوضیح و تفصیلش
انکه مطالع مصحح دلیل اول را بهر وجهی که گذشت معلوم کنند و مطالع طلوع ان
دلیل که تسییر باو خواهند کرد یعنی دلیل ثانی با فق حادث دلیل اول
هم استخراج کنند و طریق استخراج مطالع طلوع دلیل ثانی بافق حادث
دلیل آنست که ظل عرض افق حادث دلیل اول را در ظل بعد از معدل النهار دلیل
دوم محفوظ ضرب کنند حاصل جیب تعدیل النهار دلیل دوم باشد در افق حادث
دلیل اول قوسش بگیرند تعدیل النهار باشد پس نظر کنند در عرض افق حادث
دلیل و بعد از معدل النهار دلیل ثانی اگر هر دو را یک جهت باشد تعدیل النهار را
از مطالع ممر دلیل دوم نقصان کنند و الا بران افزایند حاصل مطالع طلوع دلیل
دوم باشد در افق حادث دلیل اول و انرا مطالع تسییر گویند پس مطالع مصحح دلیل
اول را از مطالع تسییر نقصان کنند انچه بماند قوس تسییر باشد هر درجه را سالی
و هر دقیقه را شش روز گیرند چون آن مقدار از زمان ولادت بگذرد تسییر

دلیل

تسییر دلیل اول بان دلیل باشد مثال این عمل بر وجهی که متضمن دستوری باشد
در سایر اعمال فرض کردیم که قمر در برج ثالث است و هیلاج است تسییر او
میخواهیم که معلوم شود که بچند مدت از وقت ولادت بمشتری القوسی رسد
الدلیل الاول تقویمش ب لط ه مطالع مصححش شکه ده عرض افق
حادث ا و له مه شمالی ظل عرض افق حادث لح نو الدلیل الثانی مشتری القوسی
تقویمش ما س مط بعدش را از معدل النهار بر موجب ما مره که در مقاله
دوم گذشت حاصل کردیم ا لح شمالی پس تعدیل النهار دلیل ثانی در افق
حادث دلیل اول حاصل کردیم ه لد مطالع ممرش حاصل کردیم شلو مو تعدیل النهار را
از مطالع ممر نقصان کردیم زیرا جهت عرض افق حادث دلیل اول و بعد دلیل دوم
از معدل النهار متوافقند باقی ماند شلا سـ این مطالع طلوع دلیل ثانی است
در افق حادث دلیل اول که مطالع تسییر خوانند مطالع مصحح دلیل اول را از مطالع
طلوع نقصان کردیم ماند ه لب هر درجه را سالی گرفتیم شد یح سال ح ک
حصهٔ شهور سال ششم است پس لب را در جدول حصص ایام تسییر
دلایل اصل موالید تقویس کردیم یافتیم بازاء چهار ماه و نصف پس پنج سال
و چهار ماه و پانزده روز شد بدانک دلیل اول اگر در نصف صاعد بود
از فلک یعنی میان عاشر و رابع که نصف شرقی است عرض افق حادث دلیل شمالی
بود و هر دلیل که در نصف هابط بود یعنی میان رابع و عاشر عرض افق حادث
او جنوبی باشد و مثال انک دلیل اول در نصف صاعد بود عملش را تقریر
کردیم موافق با عمل محقق توسی اما انک دلیل اول را در نصف هابط
بود یعنی عرضش جنوبی بود مطالع نظیرش باید گرفت و بدستور مذکور
عمل باید کردن تا نوبت بمطالع طلوع رسد انگاه بجای مطالع طلوع مغارب
دلیل ثانی عمل باید کرد یعنی اگر بعد کوکب در جهت قطب ظاهر بود تعدیل النهار
را بر مطالع باید افزود و اگر در جهت قطب خفی بود تعدیل النهار را از مطالع
ممر نقصان باید کرد تا حاصل باقی مغارب کوکب باشد و بعد ذلک صد و هشتاد
درجه بر مغارب او افزایند تا مطالع غروب حاصل شود پس مطالع نظیر دلیل

اول را از مطالع غروب نقص کنند قوس تسییر ماند مثالش دلیل اول را سابع
فرض کردیم ب ط لج عرض افق حادث او بعینه عرض بلدست لکن جنوبیه باشد
لو کا مطالع سابع باین عرض جنوبیه یعنی مطالع نظیرش بعرض شمالیه د ع صح
دلیل ثانی شنوی شامی تقویمش ح یه ط بعد شنوی شامی و ل مح شمالیه
تعدیل النهار دلیل ثانی با افق حادث دلیل اول د ه لج مطالع ممرش گرفتیم قد نا
تعدیل النهار را بر مطالع ممر افزودیم زیرا بعد کوکب در جهت قطب ظاهرست
حاصل شد قط مه این مغارب کوکب است صد و هشتاد بر مغارب کوکب
افزودیم شد ر قط مه این مطالع غروبست نقصان کردیم مطالع نظیر سابع را
از مطالع غروب باقی ماند ب ند این قوس تسییرست موافق عمل محقق
طوسی و اگر دلیل اول بر افق شرقی باشد افق بلد همان افق حادث او دلیل است
و عرض بلد همان عرض افق حادث است مثال ذلک دلیل اول طالع ح ط لج
مطالعش بالبلد که همان مطالع مصحح است عرض افق حادث لو کا همان عرض
بلدست دلیل دوم نسر طایر تقویمش ط یط نط بعدش و نب تعدیل النهارش
ه ه مطالع ممرش ر فر لط تعدیل النهار را از مطالع ممر نقصان کردیم زیرا
جهت عرض افق حادث و بعد دلیل ثانی متوافق بودند باقی ماند رفه لد
این مطالع طلوعست که مطالع تسییر گویند مطالع مصحح دلیل اول را از مطالع
تسییر نقصان کردیم باقی ماند ه لو این قوس تسییرست یعنی پنج سال تا مه
دلو حصه شهور ناقصه است در جدول حصص تقویمی کردیم یافتیم بازاء هفتاه
و ده روز موافق آمد بعمل محقق طوسی رحمه و اگر دلیل بر نقطه عاشر باشد یا رابع
باشد ه دایره نصف النهار افق حادث دلیل باشد و آن افق را عرض نبود و مطالعش
خط استوا و مطالع ممر او بعینه مطالع او باشد زیرا در خط استوا تعدیل النهار
موجود نیست مثالش دلیل اول عاشر و ب له مطالعش بالاستواء از اول
الحمل قفو ح دلیل ثانی سماک اعزل تقویمش و ب مط بعدش از معدل و ند
جنوبیه مطالع ممرش قصه ح را بخط استوا از اول الحمل از مطالع ممرش که همانا
مطالع طلوعست نقصان کردیم باقی ماند د ب این قوس تسییر است

موافق

١٧٩

موافق عمل استاد و اما بعمل تسییر رابع حاجت نیست زیرا برهانی و تیره است
والله اعلم پس تمام احتمالات ممکنه را عمل نموده شد زیرا که دلیل یا در ربع
صاعدست یا هابط و علی ای تقدیر یا بر احد اوتادست یا در ما بین الو تدین
جمیع این صور را مثال نموده شد و صورت دستور این اعمال آنست که در صفحه
علی حدة دلایل اولی وضع کنند و آنچه محتاج الیه ان عمل است یعنی مواضع
دلایل اولی و مطالع مصحح هر یک و عروض آفاق حادثه و جهات عروض بنویسند
و در صفحات دیگر دلایل ثوانی بنهند ابتدا از طالع برج را نویسند و در تحت
او درجات او که موصوفند بصفات از اثنا عشریه و حدود و تسدیس الحی و سر
و غیرها یک یک بنویسند تا هر گاه که تسییر دلایل اولی بیک یک ازین دلایل
ثوانی رسد معرفتی بر مستخرج آسان شود با آنچه در متن است تا احتیاج
بسیطی احتیاج ندارد حد اکثر این اوضاع ماخوذست از اصحاب احکام
و مستندان تجربه و امتحان است بلا وحی و الهام و کیفیت وضع جداول را
نیز ظاهرست بر کسی که تتبع آنچه گفتیم کرده باشد پس بر مقتضای قضیه
ختامه مسک خاتمه این کتاب نیز بدعای دولت روز افزون پادشاه
ختم کنیم **شعر**

آفتاب دین و دولت سایه لطف اله
پادشاه ربع مسکون خسرو صاحب قران
روی زیبای اهل بهشت توانای امید
چشم بینای خرد جان گرامی جهان

تا آفتاب آسمانی نورد و سایه زمین گرد تابنده و پاینده است تابنده و پاینده باد
و طالع کامیابیش در مطالع پادشاهی بتسییر توفیق و تیسیر تقدیر
عطایای کبری را یابنده آمین یا رب العالمین

وقع الفراغ من تسویده و تألیفه علی ید احوج خلق الله المنعم محمود ابن محمد بن قاضی
زاده الرومی المشتهر بمیرم غفر الله لهم و تجاوز عن سیئاتهم یوم السبت ثانی
عشر من شهر رجب المرجب سنة اربع و تسع مائة هجریة

والیضا وقع الفراغ فی غرة شهر ربیع الآخر
سنة سبعة وسبعین والف

چون تقویم قمر در وقتی معین خواهیم که بدانیم ساعتی بعد یا قبل نصف النهار روآن وقت معین معلوم کنیم و در آنجا بعینه قمر در طول جدول تمام تا جا و مجاور آنست در جدول ساعات بعد طلب کنیم بعینه یا کمتر از و انچه یابیم در بالا او در عرض جدول بینیم که چه درست انچه یابیم درجه باشد باز انچه در جدول یافته ایم از ساعات بعد نقصان کنیم و باقی را هم در جدول بطلبیم مجاوری سمان که انچه یابیم در بالا او در عرض جدول دقیقه باشد

مثاله تقویم قمر در نصف النهار مقدم د ا د و در نصف النهار موخر د کد نط ساعت بعد ا کد در طول جدول در برابر د له طلب کردیم ساعتی که اقرب به ا کد باشد ح و ح یافتیم بعینه ح د و در برابرش اینجانب بالا در عرض جدول ی درجه یافتیم انرا نگاه داشتیم پس ح د را از ا کد نقصان کردیم ماند ه لح باز در همین سطر چیزی میخواهیم که اقرب باشد به ه لح یافتیم ه کو و در برابرش در بالا در عرض جدول ح درجه یافتیم انرا نیز محفوظ داشتیم باره کو را از ه لح کاستیم ماند ا کو و صد ساعت در همین جدول اقرب باو یافتیم ح د لیکن این ح د را محظ گرفتیم زیرا که الصحح دقایق میکنیم و در برابرش در عرض جدول ی یافتیم انرا دقیقه اعتبار کردیم چون حصه شش دقیقه با ح د را ملکه ا کح را از ح کی نقصان کردیم ماند ا ط در همین جدول اورا در تحت ه دقیقه یافتیم س ه دقیقه را نگاه داشتیم پس انچه محفوظ چنین نحسی بابلدیکو ضم کردیم شد لح له بعینه بهت مذکور و علی هذا القیاس

فائده

دو کوکب که خواهیم تناظر میان ایشان بدانیم تقویم ایشان در دو نصف النهار طلب کنیم که در نصف اول تقویم یکی کمتر از تمام تقویم ان دیگر باشد تا دور یا نصف دور و نصف نهار دوم بیشتر پس بعد میان تقویم یکی و تمام تقویم ان دیگر تا دور یا نصف دور بگیریم و ان بعد باشد

فائده

هرگاه که کوکب سریع السیر را از بطی السیر کم کنیم بعد ماضی باشد و اگر بطی السیر از سریع السیر نقصان کنیم بعد مستقبل باشد

فائده

[illegible] بطی از تمام بگیریم سریع از تمام ا بطی زیاده [illegible] نقصان کنیم

در تناظر کوکب بطی را با او مقابله کنیم اگر سریع از تمام [illegible] کمتر است بعد ماضی است و اگر کمتر است

و سریع را با بعد مستقبل است

بعد [illegible] و دوری یا بدایت و در تناظر

در تناظر مطلق تمام کوکب بطی تا تمام دور و دوری بعد ماضی علی الاطلاق

زمانی تمام کوکب بطی تا نصف دور بعد الزیتوان

کاسته

[illegible] افزودم

ح نو بعد ازان

نقصان کردیم

الزهره و عطارد لا تنظران الی الشمس الا نظرا واحدا

و هو الاحتراق و سط عطارد الی الزهره الا المقارنة

و هما المقارنة و التسدیس [illegible]

فائده

کید طاوس سیصد و چهل و چهار یزدجردی ا له ح بود

وا حساب کردم ما در سال هزار و پانصد و رومی سیصد بود

د کط ح

[illegible]

[illegible] ۹۰۹۶ [illegible]

[illegible]

	الوسط	جدول حرکت کید در سال یزدجردی و دیگر سنین و شهور و ایام			
د	ط ه ط ج				
سنین	الوسط	الشهور	الوسط	ایام	الوسط
ا ب	ا ر له ح ا له ح ح	فروردین	ح ح ح	ا ب	ا کط نط له نط ا
ج د	ا که له ح ا ک ح ح	اردیبهشت	ا کط ی م	ج د	نح مو نح کا
ه و	ا ر لح ا له ح ح	خرداد	ا کط له کا	ه و	نز نز نز لب
ز ح	ا ب لح ا ی ح ح	تیر	ا کط کا ا	ز ح	نز ر نو مح
ط ی	ا د لح ا ه ح ح	امرداد	ا کط ی ی	ط ی	نو ع نه نح
ک ل	ی ی ح ح ط له ح ح	شهریور	ا کط خ کا	یا یب	نه کط نه د
م ن	ح ک ح ح ر له ح ح	مهر	ا کی مو	یج ید	ند لط ا کط ند نه
س ع	ر ح ح ح و ه ح ح	آبان	ا کح مر	یه یو	نح ه نح که
ف ص	ه ی ح ح د له ح ح	آذر	ا کح کا که	یز یح	نح ا نب لو
ق ر	ح ک ح ح ر ی ح ح	دی	ا کا طر	یط ک	نب ا نا مر
ش ت	ا ح ح ح ب ک ح ح	بهمن	ا کر نو مح	کا کب	نا کب ه نز
ث خ	و ی ح ح ی ح ح ح	اسفندارمذ	ا کو دح	کج کد	ه لح ه ح
ذ ض	ا ک ح ح ه ی ح ح	[illegible]	ا کر لہ ح	که کو	مط نح مط لط
ظ غ	ط ح ح ح ح ک ح ح	[illegible]		کز کح	مح ند مح لط
				کط ل	نح ه ا کط مر م

فائده

چون ه کو بر ساعت تحویل سال ماضی افزایند ساعات تحویل مستقبل شود

م

فائده

چون خواهیم که بدانیم که حکمی و خصوصیتی خواهد بود نگریم که میان مریخ و زحل چند درجه بعد است مقابله یا قران تا نه بیست و چهار درجه و نیم را ماهی گیریم و چهار پنج دقیقه را روزی انجا که سپری شود دران روز بود بتحقیق

م

سهم السعم

اذا اردت ذلک فانظر و احسب من الشمس الی زحل و اطرحه و ما بقی فاجمعه الی القمر فحیث ینتهی فانظر بیت من بیوت السبعة فان کانت زحل فقل یکون ذلک الیوم برد شدید فان کانت بیت المریخ یکون حر وان کانت بیت الزهره فانه یکون یوم ندی او یوم مطر وان کان بیت عطارد فیوم ریح وان کان بیت الشمس فیوم حر وان کان بیت القمر فیوم مطر و علی هذا فان کانت بیت المشتری فیوم فیه خیر و الهوا صاف م

[illegible]

کواکب قواطع در سنه ۳۶۱ یزدجردی در بین
درجات و دقایق بود که از آن سال هر کدام سالی که میخواهی
بعد از آن در هر ده سال نه دقیقه زیاده می باید کرد
تا مواضع این کواکب معلوم شود

سماک رامح د ے ع شمالی من العظم الاول علی مزاج عطارد و زحل **النسر من الاکلیل** د ک م من العظم الثانی شمالی مزاج الزهره وعطارد **النسر الواقع** ط ع ک من العظم الاول شمالی مزاج الزهره وعطارد **ذنب الدجاجه** ے ک ه من العظم الثانی مزاج ه ک **جنب الحامل** راس الغول ا ک ه من العظم الثانی شمالی مزاج المریخ وعطارد قاطع **منکب ذی العنان** ـ ه ک من العظم الثانی شمالی مزاج المریخ وعطارد **العیوق** ـ ح ه من العظم الاول شمالی مزاج المریخ وعطارد قاطع **النسر الطایر** فی الجدی نو ک من العظم الثانی شمالی مزاج المریخ والمشتری **منکب الفرس** فی الحوت ه ے من العظم الثانی شمالی مزاج المریخ وعطارد قاطع **عین الثور** سیمی دبران فی الثور ک ه م من العظم الاول جنوبی مزاج المریخ وعطارد قاطع **راس التوام** المقدم فی السرطان د ک شمالی من العظم الثانی مزاج عطارد والقمر **راس التوام** المؤخر فی السرطان ط م من العظم الثانی شمالی مزاج المریخ وعطارد قاطع **کف الخضیب** فی الحمل ک د من العظم الثالث مزاج زحل والزهره **جنب الاسد** فی الاسد ه ے من العظم الثانی شمالی مزاج زحل قاطع **قلب الاسد** فی الاسد ا یو من العظم الاول شمالی مزاج المریخ قاطع **الصرفه** فی السنبله د ک من العظم الاول شمالی مزاج زحل و زهره **السماک الاعزل** فی المیزان ط م من العظم الاول مزاج قمر زهره **قلب العقرب** فی العقرب ک م من العظم الثالث جنوبی مزاج المریخ قاطع **العاج** لحیه العقرب فی القوس ل ے شمالی جنوبی مزاج الشمس والمریخ قاطع **رجل الجبار** فی الجوزا ح ے شمالی جنوبی مزاج المریخ وعطارد قاطع **منکب الجوزا** الیمین فی الجوزا ه ح من العظم الاول جنوبی مزاج الزهره وعطارد قاطع

احکام کید در بروج دوازده گانه

تحویل کید بحمل تشویش خلق و تنگی و دشواری در ابواب رزقها ونکبت بزرگان و خونریزی و خشکی هوا **در ثور** تشویش و پراکندگی خلق و بسیاری غم و بدی حال زنان و اهل طرب و آزردگی تنها **در جوزا** بدی حال عالم و انقلاب دولتها و وزرای قدیم بر افتد و از ایشان ذریات نماند و در و نا بد بد آیند **در سرطان** کمی باران و قحط باشد و مرگ چهارپایان و پدید آمدن وبا و پیدا شدن عجایب **باسد** دلتنگی ملوک و غم و پراکندگی پدید آید پادشاهی نو و دولت انتقال کند از جایی بجایی **در سنبله** مرگ وزرا و عمال و متصرفان و ظهور اراجیف و غرق شدن کشتیها و خاستن فتنه **در میزان** حال زنان و اهل طرب بد باشد و فراق افتد میان زنان و شوهران **در عقرب** حال اهل صلاح بد باشد و فتنه و آشوب پیدا آید و مرگ خونریزی بود **در قوس** حال فقها بد باشد و مرگ اندر مردم با هم حیلت ها اندیشند و هلاک بزرگان **در جدی** خرابی دیهها باشد و بیم و نفی مشایخ و دهاقین و مرگ ناگهان **در دلو** بناهای معظم ویران شود و سیلهای عظیم پیدا شود **در حوت** آب دریا کم شود و جانوران آبی هلاک شوند و کار اهل علم ابتر باشد تمت

صنعت لطیف

اذا اردت ان تعلم کم مضی من النهار من غیر اصطرلاب فخذ عوداً طوله اثنی عشر اصبعاً ثم اقمه فی الشمس معترضاً مستو ثم انظر کم طوله ظل ذلک العود من اصبع ثم زد علیه اثنی عشر اصبعاً ثم ضعف الکل واجمع ثم الق اثنی عشر اثنی عشر فکل اثنی عشر یکون ساعة

قال هرمس المریخ من ے ثور الی ے اسد مشرقی شمالی ومن ے اسد الی ے عقرب جنوبی ومشرقی ومن ے عقرب الی ے دلو مغربی جنوبی ومن ے دلو الی ے ثور غربی وشمالی فانظر فی المریخ وقت فی ای ربع هو فکن فی ذلک الربع یکون الظفر لک

اجناس المضروب

اجناس المضروب فیه

	مرابع	مثالث	مثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	
مرابع	ثامن	سابع	سادس	خامس	رابع	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	روابع
مثالث	سابع	سادس	خامس	رابع	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوالث
مثانی	سادس	خامس	رابع	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوانی
مرفوعه	خامس	رابع	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	دقایق
درج	رابع	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	درج
دقایق	ثالث	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	خوامس	المرفوعه
ثوانی	ثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	خوامس	سوادس	مثانی
ثوالث	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	خوامس	سوادس	سوابع	مثالث
روابع	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	خوامس	سوادس	سوابع	ثوامن	مرابع
	مرابع	مثالث	مثانی	مرفوعه	درج	دقایق	ثوانی	ثوالث	روابع	

اجناس المقسوم علیه

اجناس المقسوم

تعدیل ما بین السطرینده فائده اولدیلر

اولا جداول تعدیلدن بر جدولک اعدادی برله اصل عدد ایله
اخذ اولنیجق ایسه انک درجه [illegible] سنه نظر اولنه
درجه سی نه مقدار ایسه اول جدوله کیروب مقابلنده
بولنان عددکی تحفظده [illegible] اولان عددک بر ابرانی
نه مقداری فضله سی وار ایسه انی ضبط ایدوب بعده
عدد آخذک دقیقه سنه نظر ایدوب نه مقدار ایسه
سنینی ده انک جدولینی بولوب عدد فضله سی ایله
او جدوله کیروب ثانیه سی اولورسه اخذ اولنوب [illegible]
[illegible]

مثال عدد آخذ د ع لو [illegible] دقایق الذنب جدولنه کیردک نزح بولدق
و تحفظه اولان عدده نظر ایتدک نومح بولدق و بو ایکی عددک تفاضلی الدق ک
اولدی عدد آخذک دقیقه سی که لو ایدی سنینی ده جدولی بولوب کاف ایله
کیردک یب بولدق جدول بولدی عمر عدد مذکور ایسه تا قصده نزح دن
اون ایکی یی نقص ایلدک باقی نونا قالدی دستوره بعینه ده دقایق الذنب
محلنه بونی یازارز جمیع تعدیل ما بین السطرین بو منوال اوزره در

جدول انجمه عدد آخذک مقابلنده
بر لو دو عدد مطلوبه نظر ایدرز
اکر [illegible] ایسه انک [illegible]
سنینی [illegible] ماخوذ اولان عددی اوزرینه
ضم ایدوب دستوره یازارز
واکر تا منقصه ایسه [illegible]
نقص ایدوب دستوره یازارز

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن الصدر [illegible]
١١٧٥

احکام قران کید با کواب

بزحل طاعون افتد ستوران مرگ و نهیب مردمان و بناهای عالی خراب کنند و رنج و ترس بزرگان بود و مرگ پیران و دلتنگی و سستی دست و پای و سرما سخت در وقت **بمشتری** مهتران گرفتار شوند و بزرگان کشته و توانگران ذلیل و فقها را حرمت نبود و تحش و نفاق آشکارا شود و استیلای دزدان **بمریخ** تیغها برهنه شود و قتال و جمع لشکر و خون ریزش بود و سرکشی کنند بر مردم بزرگ و میان سلاطین و رعیت خلاف افتد **باافتاب** بیماری بزرگان بود و مشغولی پادشاهان و بی حرمتی ملوک و غلبه و غوغای فرومایگان **بزهره** آب چشمها کم شود و نباتات کمتر شود اگر تابستان باشد و اگر زمستان باشد سرمای سخت بود و باینده که بافراط و مرگ زنان بود و اگر بوقت بهار بود طوفان و صاعقه باشد **بعطارد** جوانان بعشق مشغول شوند و غلامان بگریزند **براس** شمشیرها در نیام در آیند و بهر طرف آشوب خیزد و فتنه و فساد و غارت بود **بذنب** مرگ و بیماری صعب در مردم بود

قاعده اگر سؤال احوال ملوکدن یا احوال اهل منصبدن و امثالی و انلرک عملارندن که اول عمله یا اولی حکومتده نه مقدار زمان دوریدر دیو سؤال اولنسه اول وقتک طالعنی اخذ ایدوب بعده درجه بیت عاشرنه صاحب بیت ثانی عشره وارنجه مابینده قاج درجه وار ایسه معلوم ایدینور بعده صاحب بیت ثانی عشره نظر ایدوب کوره سی اگر برج منقلبده ایسه اول قدر گون اعتبار اولنه اگر ذوجسدینده ایسه اول قدر آی اعتبار اولنه اگر برج ثابتده ایسه اول قدر یل اعتبار اولنه تم

ذوجسدین	ثابت	منقلب
ـ جوزا	ا ثور	ا حمل
ه	د	ہ
ح	ز	ح
یا	ے	ط

قاعده اگر دلرسک تقویم کوکبی نصف النهاردن غیری زمانده بیلهسین اول کوکبک بعدینی مختلفه ضرب ایدوب حاصل ضربی کد ادوارینه قسمت ایله جزو البعد اولور پس بو جزو البعدی اول اجزای اول کوکبک نصف النهار مقدمی اوزره زیاده ایلیه پس اول کوکب مستقیم اولورسه اگر راجع ایسه نقص ایلیه اول وقتده اول کوکبک تقویمی حاصل اولور جمله کواکب بو یله اولور کرکدر والله اعلم

قاعده در معرفت تسییر درجهٔ طالع

تسییر درجهٔ طالع مریخه ایرشسه دیمك مریخك تقویمنه ایرشسه دیمکدر مثلا تقویم مریخ ماهك دقیقه اوله تسییر طالع دخی ماهك ایرشسه دیمکدر اما تسییر طالع یا انتهاء طالع یا غیریسی هر نه ایسه جرم مریخه ایرشسه دیمك عرض اولدوغی تقدیرجه در تقویمی مراد دکلدر مریخك درجهٔ طلوعی مراددر از تفاوت ایدر اما بو تسییر جرم کوکبه ایرشسه دیمکدر درجه طلوعنه ایرشسه دیمکدر ودخی بر تسییر بر کوکبك درجهٔ عاشرینه ایرشسه دیمك درجه ممرینه ایرشسه دیمکدر

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بونلرك بلمه سنك طریقی بودر که اولا طالع سنه معلوم اولوب ساعت تحویل قاچ ساعت و قاچ دقیقه در اولدوغی معلوم اوله اندن صکره بو عشت تحویل قبل نصف النهار اولورسه ساعات تحویلدن نصف النهاره باقی قلان ساعت و درجه و دقیقه سن حفظ ایله نصف النهاردن صکره اولورسه یا الیلدن اولیجی اولورسه ساعات تحویلدن یا ساعات بعد ماضی کد ساعتدن کیدرسه باقی اولورسه حفظ ایله یعنی محفوظ اولور اکر بعد نصف النهاردن اولورسه یا الیلدن اولورسه ینه ساعات تحویلدن تا یارندایسی نصف النهاره وارنجه قاچ ساعت و قاچ دقیقه باقی قلورسه ینه حفظ ایلیه سن محفوظدن هر قنقیسی ایسه که عدده قسمت ایله خارج قسمته حصه دیرلر دقیقه و ثانیه اولور حصه جدولنه ساعتله دخول درجه سی قالدیسه ما بیندن قیاس ایله حصه حاصل اولور اما دقیقه در اولن پس بو حصه یی طالع سنه نك اوزرینه زیاده ایله نوروز کوننك نصف نهارنده تسییر طالع اولور بونك اوزرینه نط دقیقه زیاده ایلدك یارندایسی نصف النهارده تسییر طالع اولور اما نقطه لره کلدوکی وقت اه یعنی بر درجه که التمش دقیقه در زیاده اولنور ودخی تسییر مریخه دخی بو حصهٔ تحویل وقتنده تقویم مریخ نه ایسه انك اوزرینه زیاده ایلدك نصف نوروز کوننك نصف نهارنده تسییر مریخ اولور و بونك اوزرینه دخی نط دقیقه زیاده ایلدك یارندایسی نصف النهارنده تسییر مریخ اولور نقطه لره کلدکده اه یعنی التمش دقیقه زیاده ایلیه مثلا ٩٣٩ نوروزی کوننده ساعت تحویل اول کیلدن ماك دقیقه اولدی ساعت نصف النهار ه نط دقیقه ایکیسنی جمع ایلدك $\frac{\text{ماك}\ \ \text{ه نط}}{\text{یه نط}}$ بو حاصل اولدی یعنی بعد ماضی اولدی کد ساعتدن طرح ایلدك $\frac{\text{کد}\ \ \text{یه نط}}{\text{دما}}$ بو باقی قالدی بونی کده قسمت ایلدك دقیقه و ثانیه حاصل اولدی پس تولیده طالع سنه ماسح دقیقه در یارندایسی مالحح دخی یارندایسی مالدیر اولدی و قس علی هذا اما تحویل وقتنده تقویم مریخ ... دقیقه در اول حصهٔ تقویم مریخله جمع ایلدك اول کوننده تسییر مریخ ...مار دقیقه اولدی یارندایسی ... دخی یارندایسی ... در وقس علی هذا اما تحویل شمسی راست نصف النهارده واقع اولورسه اول وقت حصه اولماز همان تسییر طالع نصف النهارده طالع سنه کندوسی اولور و تسییر مریخ دخی تقویم مریخ کندوسی اولور شویله معلوم اوله الله اعلم

عمل تحویل طالع بفصلها اگر خواهیم که ساله را از سالهای طالع مولود طالع تحویل از طالع اصلی معلوم کنیم باز آن سالهای گذشته از عمر مولود درین جدولها در آییم و در ازای آن سالها برداریم و گو مطالع طالع درجه اصل افزاییم و بعد ازین در جدول مطالع بلد مقوس کنیم طالع تحویل آن سال بود و از طالع تسویة البیوت و مواضع کواکب و سهام و دلایل دیگر ثبت باید کرد و در جدول زیادات تواریخ برابر آن سالها برداریم همچنان روز و ساعات و دقایق و ثوانی و جمع کنیم با مطالع طالع اصل و بعد از آن در مطالع بلد مقوس گردانیم تا طالع تحویل

تسهیل عبد الرحمن الصالحی نکدرسی صحیح عمل القمر اول مرکز قمری وخاصه سنی ووسطنی ووسط رأسنی چیقره سن بعده مرکزک برجیله درجه سیله تعدیل جدولنه واره سن نه بولورسک آله سن وتحاذیسنده اولان حصصی بیله آله سن وتعدیلی خاصه اوزرینه زیاده ایده سن حاصله خاصهٔ معدله دیرلر بعده خاصهٔ معدله نک برجیله تعدیل محکم جدولنه واره سن خاصهٔ معدله ایله جدولک طولندن وحصص ایله عرضندن کیره سن نه بولورسک آله سن تعدیل محکم اولور وبو تعدیل محکمی وسطه زیاده ایلیه سین وسط مقوم اولور بعده تقویم شمسک برجیله درجه سیله تعدیل ایام جدولنه واره سن نه بولورسک آله سن تعدیل ایام اولور بعده تعدیل ایامی وسط معلومه زیاده ایده سن تقویم نایل اولور بعده تقویم رأسی تقویم نایلدن طرح ایده سن حصة الارض حاصل اولور مثلا سنه ٩٧٩ عمل قمر

مرکز قمر	خاصه	وسط	رأس	تعدیل	حصص	خاصهٔ معدله	تعدیل محکم
طا کا	٥ کا لب	ے لو ٤		حرز	بحر لد	٥ له ا	ره ل

وسط مقوم	تقویم شمس	تعدیل ایام	تقویم نایل	حصة الارض
ے بحر و	٤ ٤ مط	ا کط نو	ے بحر س	و کد کا

عمل تسهیل خمسهٔ متحیره

اول مرکزنی وخاصه سنی ووسطنی چیقره سین مرکز ایله تعدیل اول جدولنه واره سین تعدیل آله دیهم حصصی آله تعدیلی ایله وسطه زیاده ایده سن وسط معدل اولور وینه تعدیل اولی خاصه دن نقص ایده سن خاصهٔ معدله اولور وینه خاصه معدله ایله تعدیل محکم جدولنه واره سن یعنی خاصهٔ معدله نک برجیله درجه سیله جدولک طولندن وحصص ایله عرضندن کیره سین محکم نه بولورسک آله سن محکم اولور وینه محکمی وسط معدل ایله جمع ایلدیک تقویم کوکب اولور مثال تسهیل ٦ سنه ٩٨٤ عمل زحل

مرکز	خاصه	وسط	تعدیل	حصص	وسط معدل	خاصهٔ معدل
٤ سع	د کو ر	ے کا نط	و ند	١	ح کط لح	ـ کب لح

تعدیل محکم	تقویم زحل
لح ـ	ط ـ ه

الله تعالی اعلم

[١٢٠٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٢٨ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : شرح زيج أولغ بك(١) .

المؤلف : علي بن محمد القوشجي ، القوشي ، ت ٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٥٦ ، الورقة : ١٧٧ × ١٢٤ ـ ١١٧ × ٠٧٧ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . متن : مقالت أول در معرفت تواريخ دان مشتمل بر مقدمت باب . مقدمة : در معرفت معنى تاريخ وسال وماه واجراءان جون از تتمة أجرام سماوي . . .

آخره : . . . بوده است ، وهو أعلم . شرح : ومضمون اين فصول . . . وامتحان است بل وجهي وإلـٰهام وكيفيت وضع جداول بر ظاهر است ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله أجمعين . تم .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والمتن مكتوب باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك مطموس ، وتملك مصطفى بن عبد الله بن إلياس بن شيخ محمد ، سنة ٩٦٣ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٥٥٦م . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٥٩٦ .

---

(١) ŞERH- i ZİYC- i ULUĞ BEG.

زيج ألوغ ؛ انظر : الرقم الحميدي : ٩٢٠ ، ٩٢٧ . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة آماسيا : ١٦٣٥/ ٢ ، وأحمد الثالث : ٣٥٠٣ ، وجار الله أفندي : ١٤٩٣ ، حميدية رقم : ٨٥٠ ، وشهيد علي باشا : ٢٧٦١/ ٤ ، وعلي أميري : ٨٩٠ ، وفيض الله أفندي : ١٣٤٢ . ومتحف الآثار الإسْلامية في إستانبول : ٥٤٤ .

انظر أيضاً : جامع الشروح والحواشي لعبد الله الحبشي : ٢/ ١١٧٣ .

(٢) ALİ el- KUŞÇU ALAEDDİN .

الرقم الحميدي : ٣٧٤/ ٣ .

RAGIP PAŞA - 928

ESER ADI:ŞERH-i ZİYC-i ULUĞ BEG
MÜELLİFİ: ALİ el-KUŞÇU ALAEDDİN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 256 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 177*124-117*077 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

متن مقالت اول در معرفت تواریخ وان مشتمل است بر مقدمه و هفت
باب **مقدمه** در معرفت معنی تاریخ و سال و ماه و اجزاء ان چون
از همه اجرام سماوی ظاهرتر افتاب و ماهست سال گردش بر دور
افتاب نهاده اند و مدت یکدور افتاب را یعنی از هنگام مفارقت
او از یک نقطه چون اول حمل مثلا تا معاودت او بان نقطه یکسال
اعتبار کرده اند و ماه گردش بر دور ماه نهاده اند یعنی از هنگام
مفارقت ماه از وضعی معین با افتاب چون اجتماع یا هلال تا معاودت
او بهمان وضع یکماه اعتبار کرده اند و چون دوازده دور ماه نزدیکست
بیکدور افتاب بعضی دوازده دور ماه را یکسال گرفته اند و این را
سال قمری گویند و ان دیگر را سال شمسی و چون دور ماه نزدیکست
بمدت سیر افتاب در یک برج بعضی مدت سیر افتاب را در یک برج
یکماه اعتبار کرده اند و این را ماه شمسی گویند و ان دیگر را ماه قمری
پس هر یک از سال و ماه شمسی باشد و قمری و هر یک ازین دو حقیقی باشد
که سیر حقیقی نیرین در و معتبر باشد نه عدد ایام و شهور و اصطلاحی که
عدد در و معتبر باشد نه سیر پس اقسام هشت شود و هر یک را در محل خود
بیان کنم انشاء الله تعالی و شبانروز دو نوعست یکی حقیقی وان نزد

منجمان ولایات تا مغرب زمین از نیم روز است تا نیم روز دیگر و نزد
منجمان خطا و ایغور از نیم شبست تا نیم شب دیگر و نزد عرب و اهل
شرع از اول شبست تا اول شب دیگر و نزد غیر ایشان از اول روز است
تا اول روز دیگر و چون شبانروز حقیقی اطلاق کنند مراد مصطلح منجمان
باشد و دوم شبانروز وسطی وان مقدار یکدوره فلک اعظم است
با سیر وسط شمس وان برصد ما **تا نطح لطلی مه** است و روز نزد منجمان
و اهل فارس و روم از طلوع مرکز شمس است تا غروب او و نزد اهل
شرع از طلوع صبح صادق است تا غروب تمام جرم شمس و چون روز
معلوم شد بهر اصطلاحی شب نیز بان اصطلاح معلوم شود چه ابتداء روز
انتهاء شب است و انتهاء آن ابتداء این و منجمان ولایات ما هر یک
از شبانروز وسطی و حقیقی را به بیست و چهار قسم متساوی کنند و انرا
ساعات مستویه و معتدله نیز گویند و اقسام وسطی را ساعات وسطی
و اقسام حقیقی را ساعات حقیقی گویند و نیز هر یک از شب و روز را بدوازده
قسم متساوی کنند و انرا ساعات معوجه و زمانی نیز گویند و منجمان
خطا و ایغور شبانروز را یکبار بدوازده قسم کنند و هر یک را چاغ گویند
و هر چاغی را نامیست بان ترتیب و هر چاغی را بهشت قسم کنند
و هر یک را که گویند و باز شبانروز را بده قسم کنند و هر قسمی را فنک گویند

ازانهم

بس نصیب هر جاغی از فنکات سشصد و سی و سه باشد و ثلثی و نصیب
هر کهی صد و جهار باشد و سدسی و ابتداء شبانروز از که نیم از جاع اول
کنند جنانچه در نیم شب که مبداء شبانروز ایشان است یک نیم از جاع
زه و کسکو کذشته باشد و یک نیم مانده و اول سالی که دران سال حادثهٔ
عظیم واقع شده باشد جون ظهور ملتی یا دولتی یا طوفانی یا زلزله یا امثال
انها انرا مبداء اعتبار کنند تا جون ضبط اوقات حوادث دیکر خواهند که کنند
بان مبدا نسبت کنند و انرا تاریخ خوانند و ان بحسب اصطلاح هر قوم جیزی
دیکر باشد و انجه مشهور است تاریخ هجری است و تاریخ فرس و تاریخ روم
و تاریخ ملکی و تاریخ خطا و ایغور و هر یک در محل خود کفته شود ان شاء الله
العزیز شرح دوازده دور ماه سیصد و پنجاه و جهار روز است
و کسری و یکدور افتاب سیصد و شصت و پنج روز است و کسری جنانچه
تفاوت یازده روز باشد تقریبا و دور ماه یعنی مدت ما بین مفارقت
ماه از وضعی معین با افتاب تا معاودت او بهمان وضع بست و نه
روز است و کسری و مدت سیر افتاب در یک برج بحسب بروج مختلف است
اما از بست و نه روز کمتر نیست و از سی و دو روز زیادت نی و هر یک
از سال و ماه جهار قسم شود ماه قمری حقیقی جنانچه اهل شرع اعتبار
کرده اند ماه را از رویت هلال تا رویت هلال کیرند و ماه قمری اصطلاحی

جنانچه

جنانچه منجمان اسلامی اعتبار کرده اند که محرم را سی روز کیرند و صفر را
بست و نه روز و همچنین یکماه را سی روز کیرند و یکماه را بیست و نه روز
تا اخر سال و اوساط را درین زیج بر این شهور وضع کرده اند و ماه شمسی
حقیقی جنانچه در تاریخ ملکی اعتبار کرده اند از تحویل افتاب برجی تا تحویل
افتاب برجی دیکر ماهی کیرند و ماه شمسی اصطلاحی جنانچه در تاریخ یزدجردی اعتبار
کرده اند که هر ماهی را سی روز کیرند و سال شمسی حقیقی جنانچه در تاریخ ملکی اعتبار
کرده اند که سال را از تحویل افتاب بحمل میکیرند تا انکه بحمل تحویل کنند و سال
شمسی اصطلاحی جنانچه در تاریخ یزدجردی اعتبار کرده اند که ~~سال الکه سیصد~~
~~شصت و پنج روزی کیرند و سال قمری حقیقی جنانچه اهل شرع~~
~~اعتبار کرده اند از محرم تا محرم سالی میکیرند و ابتدا هر ماه که همچنین کر~~
~~تا مهار از رویت هلال کیرند~~ و سال قمری اصطلاحی جنانچه منجمان اسلامی
اعتبار کرده اند از محرم تا محرم سالی میکیرند و ماهها را یکی سی و یکی بست
و نه کیرند و جون ابتداء شبانروز از نیم روز تا نیم شب کنند یعنی شبانروز
را از سکام مفارقت افتاب از نصف النهار که محدد باشد
بدو قطب عالم تا معاودت او بهمان نصف اعتبار کنند شبانروز را باختلاف
بقاع مختلف نشود و در جمیع بلاد استوایی و بلاد مایله یک دستور
باشد و در جمیع زیاده از یکدور معدل النهار باشد بمقدار مطالع

سال الکه سیصد و نصف و پنج روز و کسری
نیست و سال قمری حقیقی جنانچه اهل شرع
اعتبار کرده اند از محرم تا محرم سالی
~~[illegible]~~ [illegible] اعتبار کرده
و ابتدا محرم [illegible]
تا مهار از رویت هلال کیرند

[illegible]

ششم در فردارات موالید و سالهای ترتیب سالی چند از عمر هر
کوکبی داده اند تا حکم آن سالها از آن کوکب و احوال او در اصل و تحویل
اعتبار کنند و در موالید نهاری ابتدا با آفتاب کنند و او را ده سال دهند
و بعد از آن زهره را هشت سال پس عطارد را سیزده سال پس قمر را
نه سال پس زحل را یازده سال پس مشتری را دوازده سال پس مریخ
را هفت سال جمله هفتاد سال باشد و سالهای هر کوکبی را بهفت
قسم متساوی کنند قسم اول همان کوکب را بود بی شریک و بعد از آن هر قسمی
بشرکت کوکبی باشد که در فلک زیر فلک آن کوکب باشد و چون بقمر رسد
باز بزحل روند و در موالید لیلی ابتدا بقمر کنند و هم ترتیب افلاک می روند
بعد از هفتاد سال سه سال براس دهند و دو سال بذنب تا تمامت
هفتاد و پنج سال شمسی شود بعد از آن از سر گیرند و ما این فردارات را با حصه
شرکا در جدولی ایراد کردیم و بعضی منجمان سالها بر ترتیب بکار دارند و آن
چنانست که از ابتدای عمر چهار سال نوبت قمر بود و بعد از آن ده سال
عطارد و هشت سال نوبت زهره و نوزده سال نوبت آفتاب پس
پانزده سال نوبت مریخ پس دوازده سال نوبت مشتری و سی سال
نوبت زحل تمامت نود و هشت سال شمسی باشد و بعد از آن دیگر باره نوبت
بقمر رسد و الله اعلم باب دوم در دلایلی که تعلق بطالع عالم دارد

۱۰ افتاب
۰۸ زهره
۱۳ عطارد
۰۹ قمر
۱۱ زحل
۱۲ مشتری
۰۷ مریخ
۶۰
راس ذنب
۳ ۲

۴ قمر
۱۰ عطارد
۸ زهره
۱۹ افتاب
۱۵ مریخ
۱۲ مشتری
۳۰ زحل
۸ شمس

احکامیان

۱۹۴ ۱۶۰

احکامیان گویند که در مبدای ایام عالم تسییرات و انتهاات و فردارات
در اول حمل بوده است و از مبدای عالم تا مبدای تاریخ ملکی صد و هشتاد
و چهار هزار و صد هشتاد سال شمسی تمام گذشته است اما
تسییرات عالم نزدیک ایشان چهار است **اعظم** که بهر هزار سال شمسی
یک درجه از فلک البروج رود **و اکبر** بهر صد سال درجه رود **و اوسط** که بهر ده
سال درجه رود **و اصغر** که بهر یکسال درجه رود و تسییری دیگر باشد که طالع
تحویل هر سال را بسیر وسط آفتاب می رانند **و انتهاات** هم چهار است
اعظم که بهر هزار سال شمسی یک برج رود **و اکبر** که بهر صد سال برجی **و اوسط**
که بهر ده سال برجی **و اصغر** که بهر یکسال برجی رود **و فردارات** عالم پنج
باشد **اول** فردار اعظم که هر سیصد و شصت سال شمسی ببرجی و کوکبی دهند
ابتدا از حمل و زحل بعد از آن ثور و مشتری و همچنین بر توالی بروج و افلاک
و لا محاله بعد از سی هزار و دویست و چهل سال شمسی دور از سر گیرد
و ما تمامت یک دور را در مجموعه و مبسوطه وضع کرده ایم تا چون دو هزار
و ششصد و چهل سال شمسی بر تاریخ ناقصه ملکی افزایند و حاصل در جدول
مجموعه درآیند برج و کوکب فردار اعظم معلوم کنند و از مبسوطه درجات
آن برج معلوم کنند **و دوم** فردار اکبر است که دوازده سال شمسی
حمل را دهند و یازده سال ثور را و همچنین بتوالی یک یک برج و نقصان

یک یک سال و آخوت را یکسال باشد و مجموع هفتاد و هشت سال شود
و ما جدولی وضع کرده ایم که چون بیست و دو سال بر تاریخ ملکی افزایند
و از حاصل هفتاد و هشت مره بعد اخری طرح کنند تا کمتر بماند و باقی
در جدول در آیند پیچ نوبت فردار اکبر معلوم شود **و سوم** فردار اوسط است
و آن چنان بود که هر یک از سیارات و راس و ذنب را هفتاد و پنج سال
بر ترتیب شرفها دهند اول شمس پس قمر پس راس پس مشتری پس عطارد
پس زحل پس ذنب پس مریخ پس زهره ولا محاله بعد از ششصد
و هفتاد و پنج سال شمسی دور از سر گیرد و ما تمامت یکدور را ابتدا از اول
سال نود و سوم ملکی با فردار چهارم و پنجم که بعد از این ذکر خواهیم کرد در جدول
نهادیم تا بسالهای ناقصهٔ ملکی در آن جدول در آیند و اگر از ششصد و هشتاد
و پنج بگذرد این مبلغ از او طرح کنند تا کمتر بماند و باقی در جدول در آیند
و چهارم فردار اصغر است و آن چنان بود که حصهٔ هر کوکبی را از فردار
اوسط بر کواکب هفتگانه و راس و ذنب بر سبب شرفها بخش کنند
چنانکه حصهٔ هر کوکبی همان باشد که در فردارات موالید ذکر کرده ایم و ابتدا
در هر دور بصاحب فردار اوسط کنند **پنجم** شریک فردار اصغر است و آن
چنان بود که سالهای فردار اصغر هر کوکبی را بهفت قسم متساوی کنند و بکواکب
دهند بترتیب افلاک و ابتدا از صاحب فردار کنند **اما ادوار** چنان

که دوری نهاده اند مدت آن چهار هزار و پانصد و نود سال تقدیر مجموع
عطایای عظمی کواکب آفتاب را یکهزار و چهارصد و شصت و یکسال
و زهره را یکهزار و صد و پنجاه و یکسال و عطارد را چهارصد و هشتاد و قمر را
پانصد و بیست و زحل را دویست و شصت و پنج سال و مشتری را
چهارصد و بیست و نه سال و مریخ را دویست و هشتاد و چهار چون
این مدت بگذرد باز نوبت بآفتاب رسد و در ابتدای تاریخ ملکی
پانصد و هشتاد سال از سالهای آفتاب گذشته بوده است و نوع علم
شرح و مضمون این فصول بسطی احتیاج ندارد و نه برهانی
چه اکثر این اوضاع ماخوذ است از اصحاب احکام و مستند آن تجربه
و امتحان است بل وحی و الهام و کیفیت وضع جداول
نظاهر است واللّه اعلم بالصواب
و الیه المرجع و المآب و باللّه
التوفیق و صلی اللّه
علی محمد و آله اجمعین

[illegible]

ادب تاجست از نور الهی
بنه بر سر برو هر جا که خواهی
با ادب باش تا بزرگ شوی
که بزرگی ثمرهٔ ادب است

[١٢٠٥] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : **٩٢٩** .

عنوان المخطوط : أسطرلاب كبير (١) .

المؤلف : صنعه : محمد بن حسن بن علي (٢) .

عدد الأوراق : ٤ .

---

(١) ISTIRLAB .

قال ابن العماد الحنبلي : الأسطرلاب بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء : كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وقال بعضهم : اللاب اسم الشمس بلسان اليونان ، فكأنه قيل : أسطر الشمس ، إشارة إلى الخطوط التي فيه قيل : إن أول من وضعه بطليموس صاحب المجسطي .

انظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٤/ ١٠٢ .

وقال حاجي خليفة : علم أسطرلاب وهو : بالسين على ما ضبطه بعض أهل الوقوف وقد تبدل السين : صاداً لأنه في جوار الطاء وهو أكثر وأشهر ، ولذٰلك أوردناه في الصاد . علم الأسطرلاب : هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها ؛ كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذٰلك ، أو عن كيفية وضع الآلة على ما بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما مر ، وأصطرلاب : كلمة يونانية أصلها بالسين وقد يستعمل على الأصل وقد تبدل صادا لأنها في جوار الطاء وهو الأكثر يقال معناها : ميزان الشمس ، وقيل : مرآة النجم ومقياسه ، ويقال له باليونانية أيضاً : أصطرلافون ، وأصطر : هو النجم ولافون : هو المرآة ومن ذٰلك سمي : علم النجوم : أصطريوميا وقيل : إن الأوائل كانوا يتخذون كرة على مثال الفلك ، ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار والليل ، فيصححون بها المطالع إلى زمن إدريس عليه السلام ، وكان لإدريس ابن يسمى : لاب وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هٰذه الآلة فوصلت إلى أبيه فتأمل وقال : من سطره ؟

فقيل : سطر لاب . فوقع عليه هٰذا الاسم .

وقيل : أسطر جمع : سطر ولاب : اسم رجل . وقيل : فارسي معرب من أستاره ياب أي : مدرك أحوال الكواكب .

قال بعضهم : هٰذا أظهر وأقرب إلى الصواب لأنه ليس بينهما فرق إلا بتغيير الحروف . وفي (مفاتيح العلوم) الوجه هو الأول . وقيل : أول من وضعه : بطلميوس وأول من عمله في الإسْلام : إبراهيم بن حبيب الفزاري . . . وأنواع الأسطرلابات : التام والمسطح والطوماري والهلالي والزورقي والعقربي والأسي والقوسي والجنوبي والشمالي والكبرى والمنبطح والمسرطق ، وحق القمر ، والمغني ، والجامعة ، وعصا موسى . ومن الكتب المصنفة فيه : (تحفة الناظر) و(بهجة الأفكار) و(ضياء الأعين) ، و(إظهار العجائب من أسطرلاب الغائب) .

انظر : كشف الظنون : ١/ ٨١ .

(٢) Sİ FASL der MA'RİFAT- i TAKVİM .

ألف المؤلفون الكثير من الكتب في الأسطرلاب ؛ ومنها : إمعان الطلاب في الأسطرلاب ، إظهار العجائب في الأسطرلاب الغائب ، الاستيعاب لوجوه الممكنة في صنعة الأسطرلاب . بغية الطلاب في العمل بالأسطرلاب ، بهجة الألباب في علم الأسطرلاب ، ونضرة اللباب في شرح بهجة الألباب ، التحف الحاتمية في الأسطرلاب ، تحفة الطلاب في العمل بربع الأسطرلاب ، تذكرة أهل الألباب في استيفاء العمل بالأسطرلاب ، تسهيل التصحيح الأسطرلابي والعمل بمركباته من الشمالي والجنوبي . زبدة الأعمال في عمل أسطرلاب ، صناعة الأسطرلاب المسطح ، غنية الطلاب فى معرفة رسوم آلة الأسطرلاب ، كتاب في العمل بالأسطرلاب ذات الحلق . كتاب في العمل بالأسطرلاب المسطح ، كنز اللباب في علم الأسطرلاب ، اللباب في الأسطرلاب ، لمعة الطلاب في الأسطرلاب ، اللمعة في آخر ظهر الجمعة ، معالم الأوقات في

ملاحظات : أسطرلاب مكّون من عشر قطع . صنعة محمد بن حسن بن علي ، وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٤٢٣٥ .

الأسطرلاب ، منهج الطلاب في عمل الأسطرلاب ، كتاب الأسطرلاب ، كنز اللباب في علم الأسطرلاب ، وغير ذٰلك كثير ، ومنها المطبوع والمخطوط والمفقود .

RAGIP PAŞA - 929

ESER ADI:ISTIRLAB
MÜELLİFİ: --
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ: **YAZI TÜRÜ:**
HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

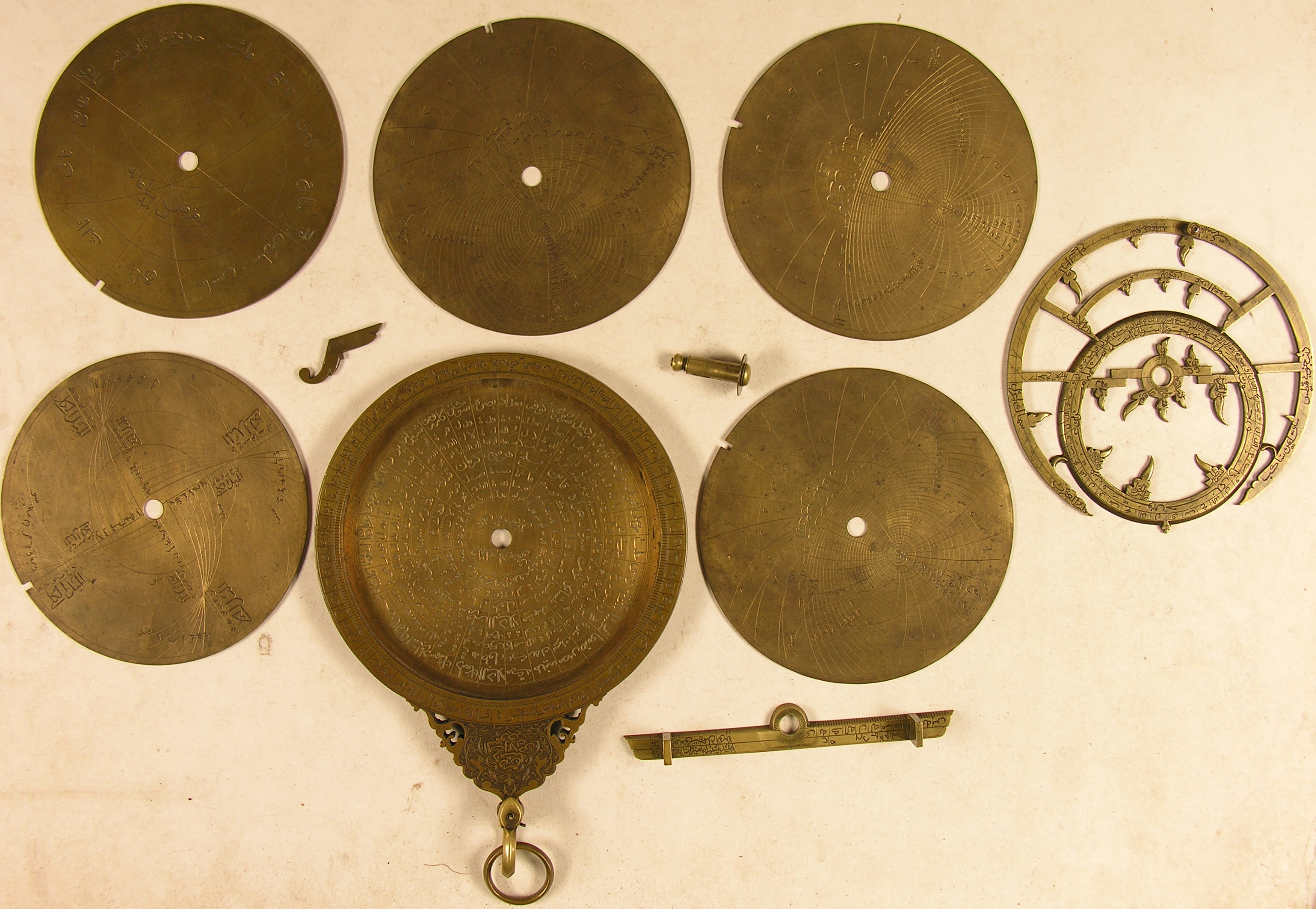

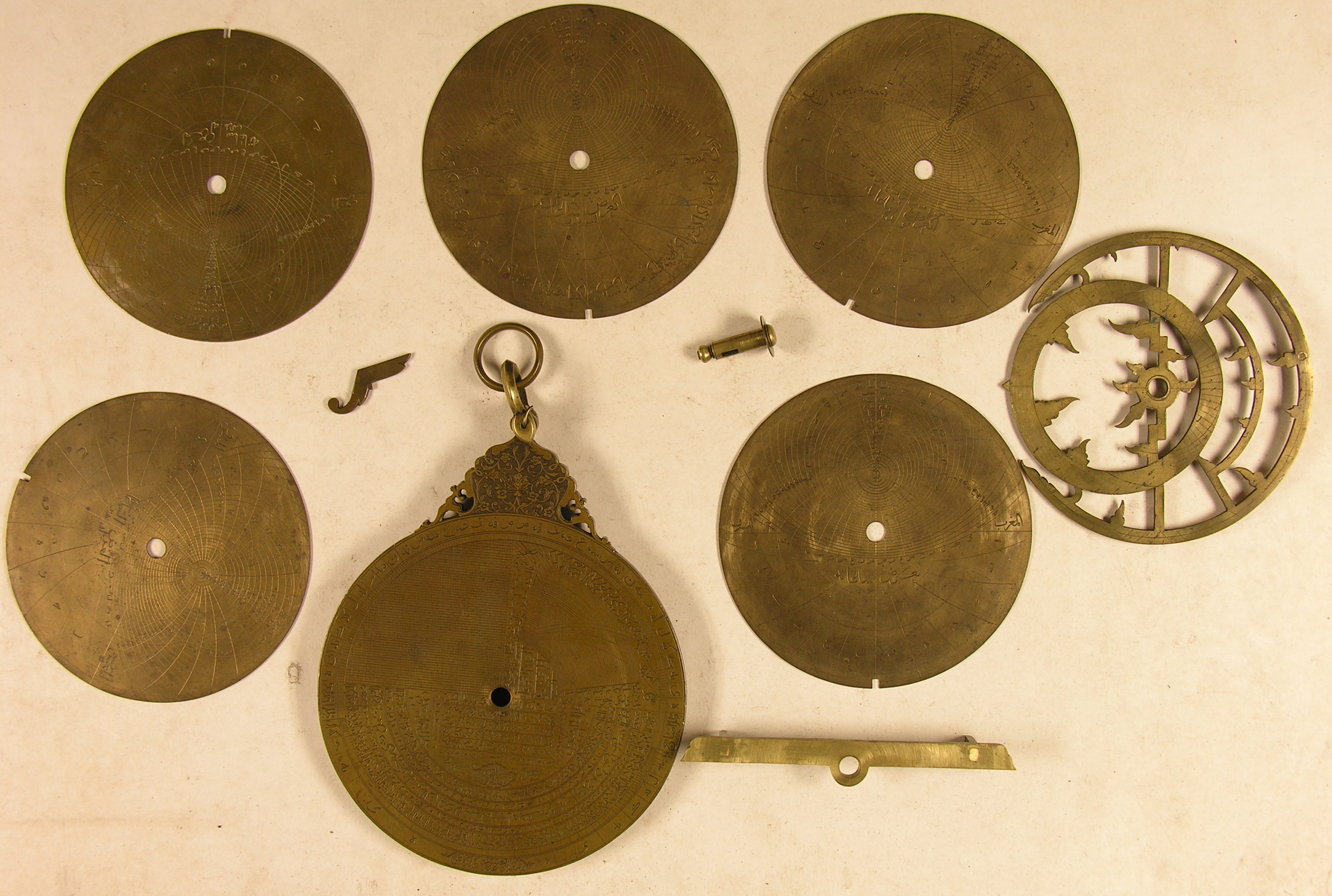

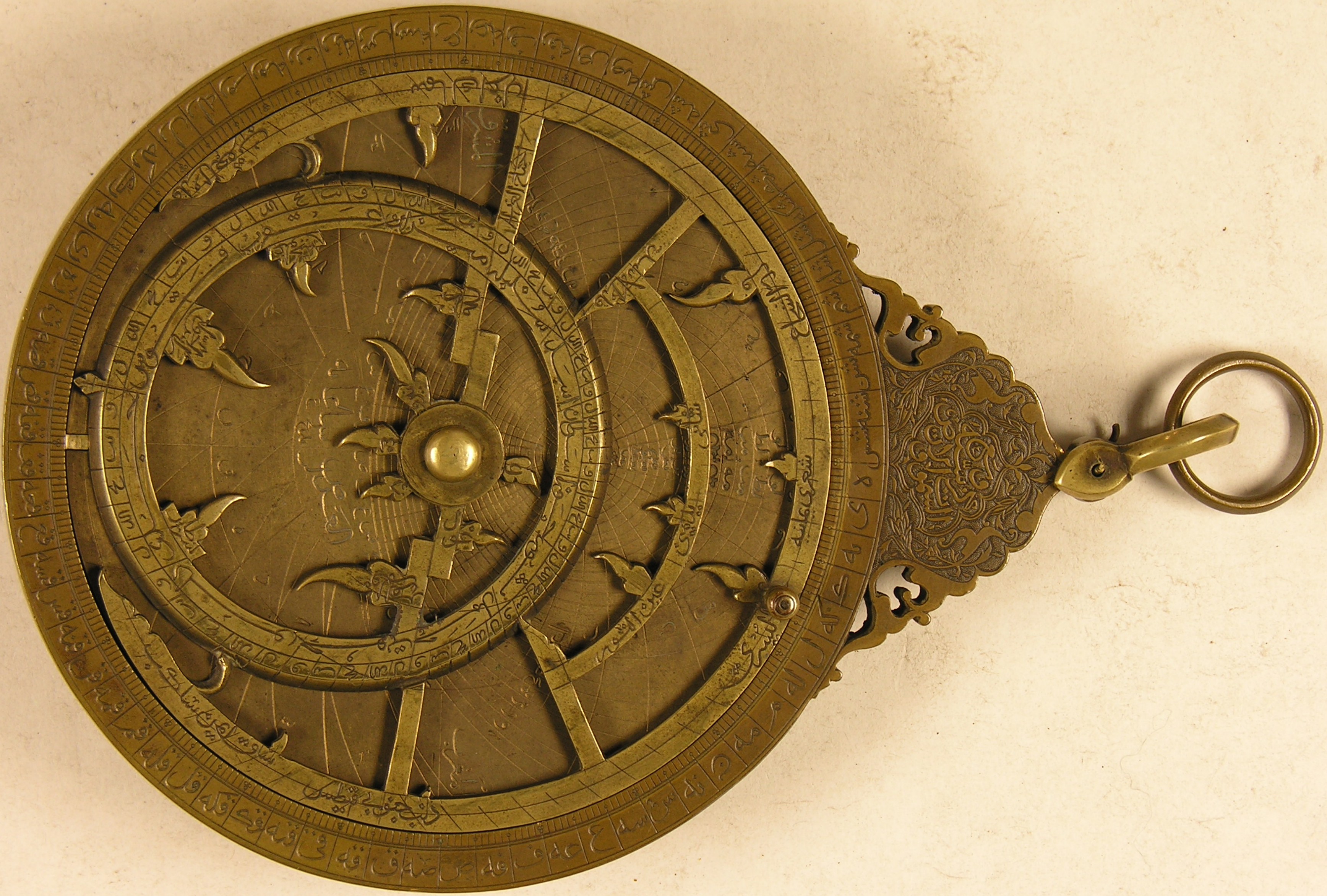

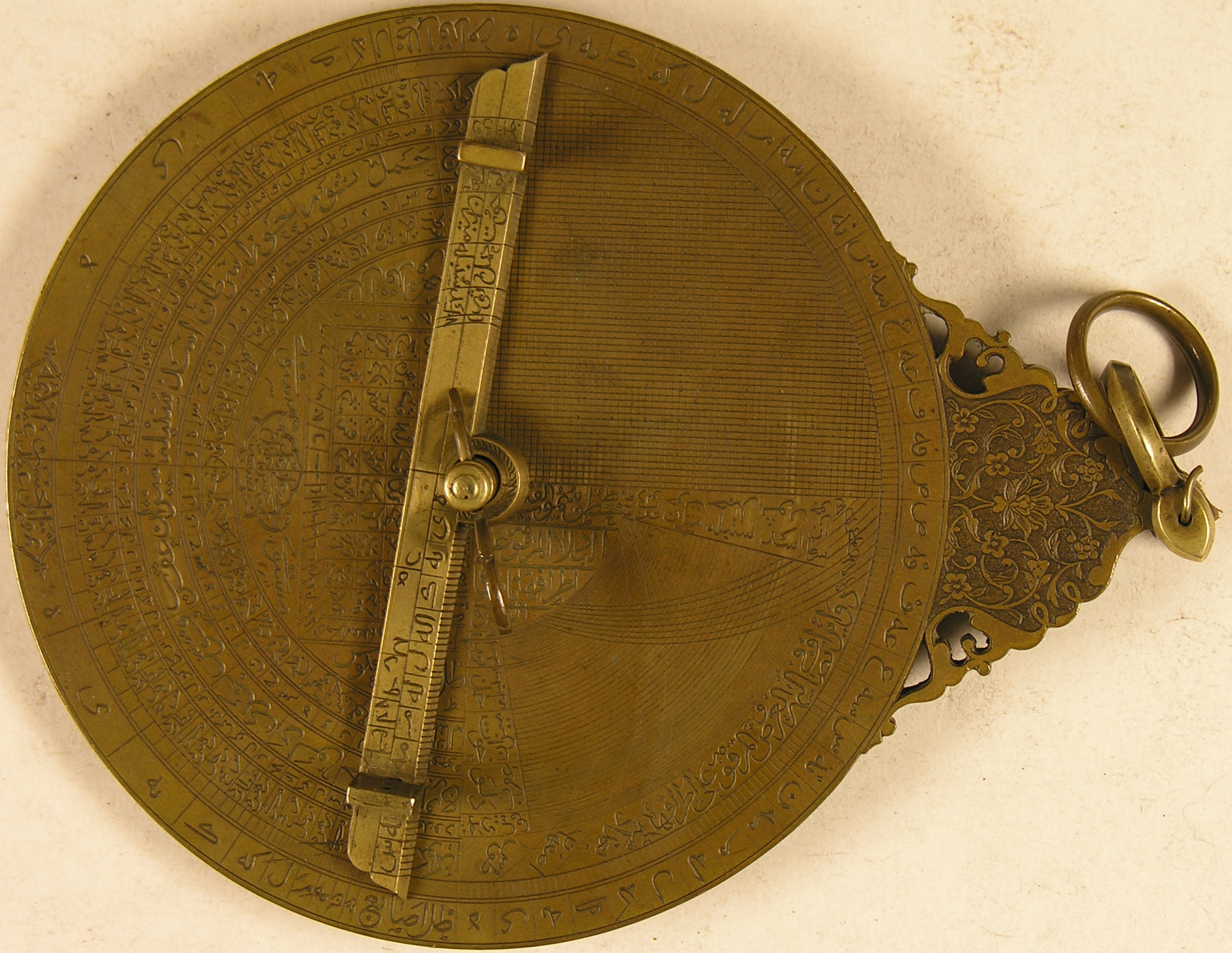

[١٢٠٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٠ .

عنوان المخطوط : أسطرلاب صغير (١) .

المؤلف : صنعة عبد العلي (٢) .

عَدَدُ اللوحات : ٦ .

ملاحظات : اسطرلاب مكون من سبع قطع . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٤٢٣٤ .

---

(١) ISTIRLAB .
انظر الرقم الحميدي : ٩٢٩ .

(٢) انظر الرقم الحميدي : ٩٢٩ .

RAGIP PAŞA - 930

ESER ADI:ISTIRLAB
MÜELLİFİ: --
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ: **YAZI TÜRÜ:**
HATTAT: **MÜSTENSİHİ:**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ:**

KONUSU: **TASNIF NO:**
CİLDİ: **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: **SATIRSAYISI:**
BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:

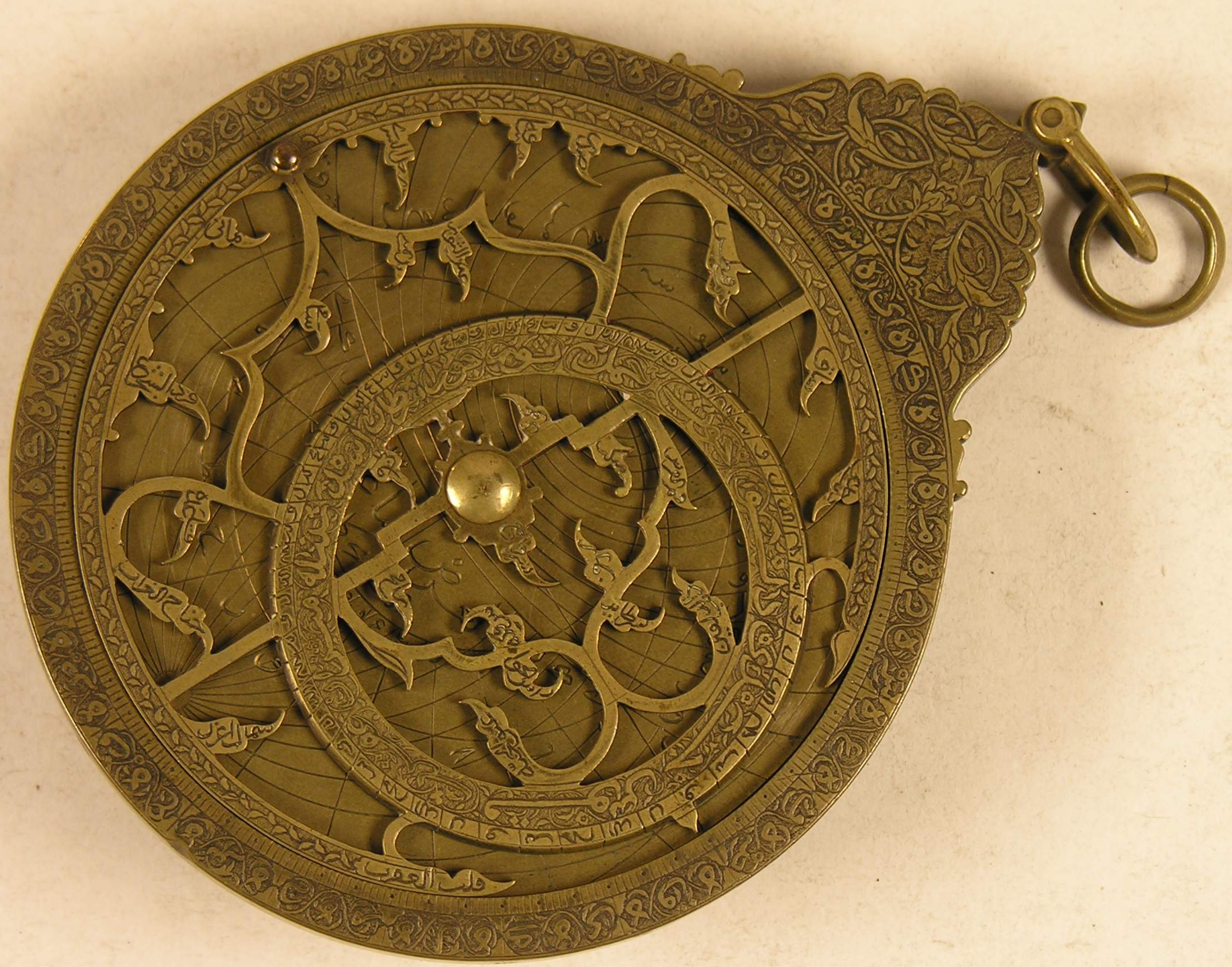

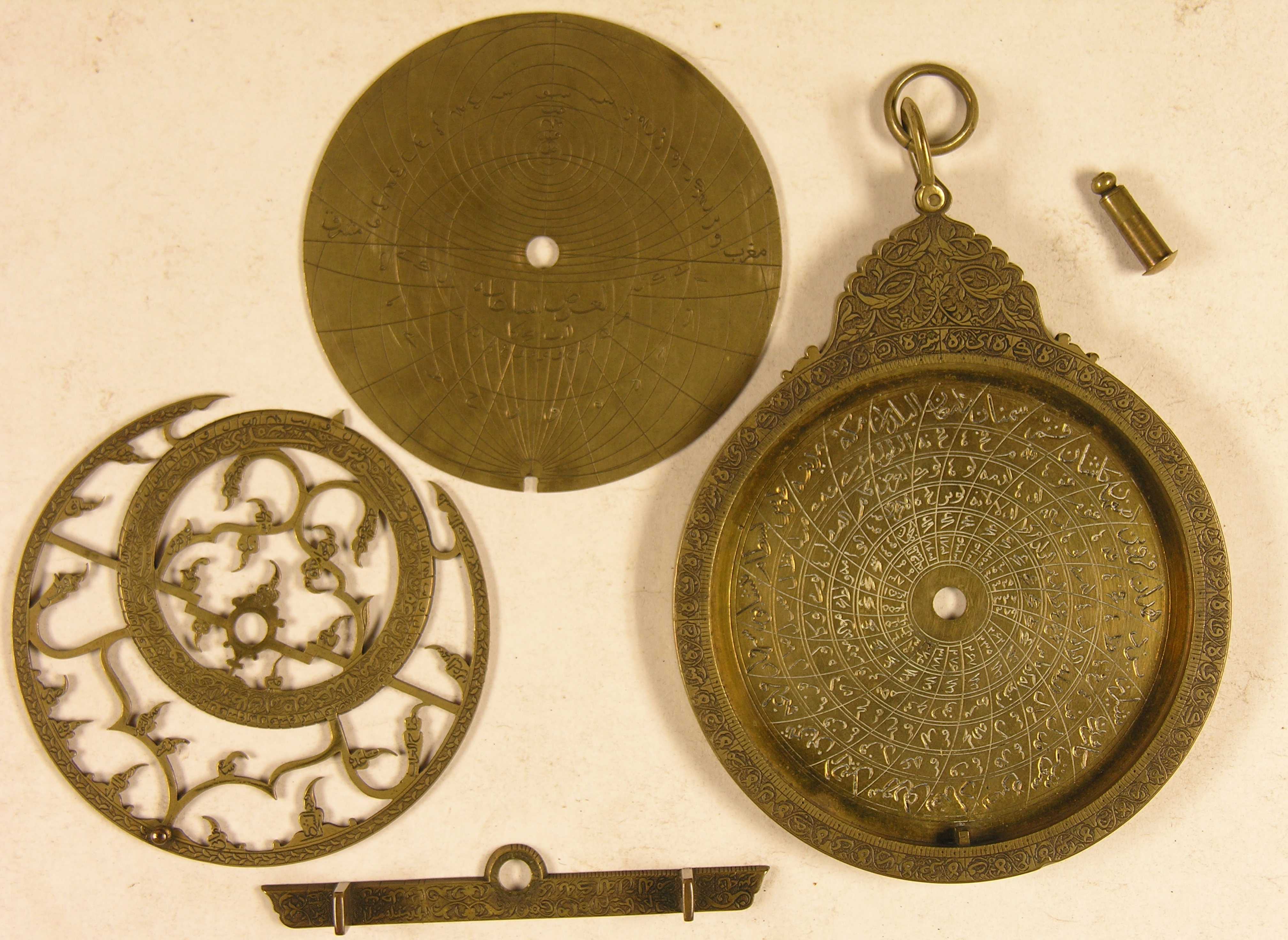
مغرب
مشرق

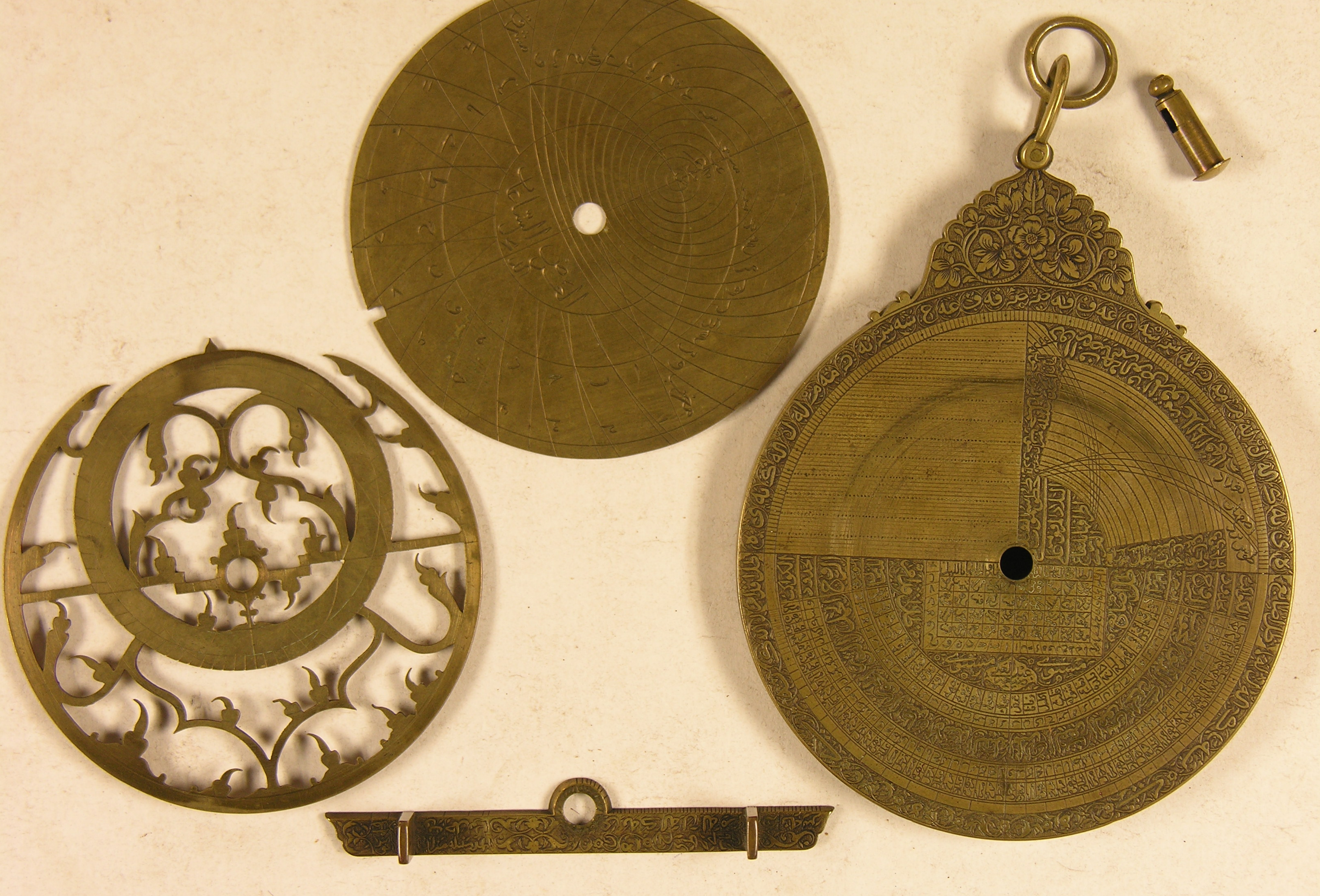

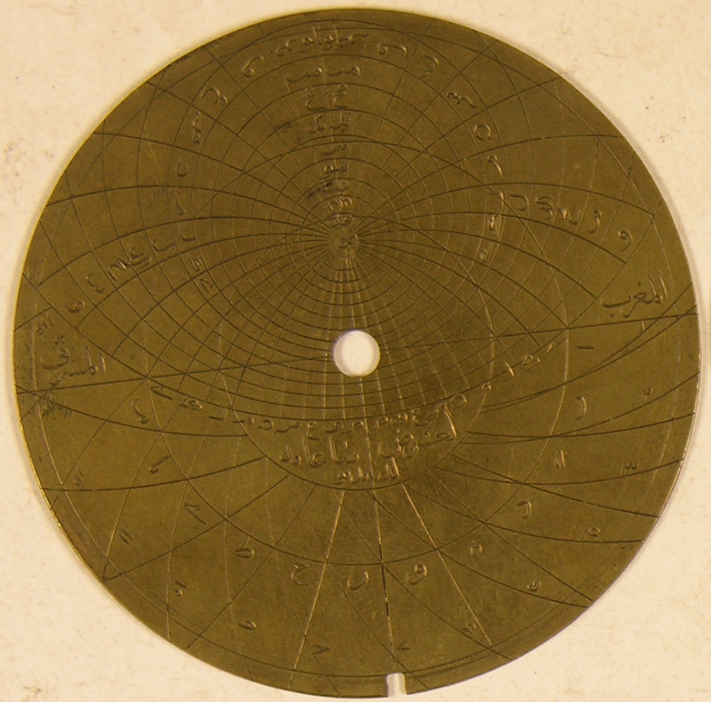
المغرب
المشرق

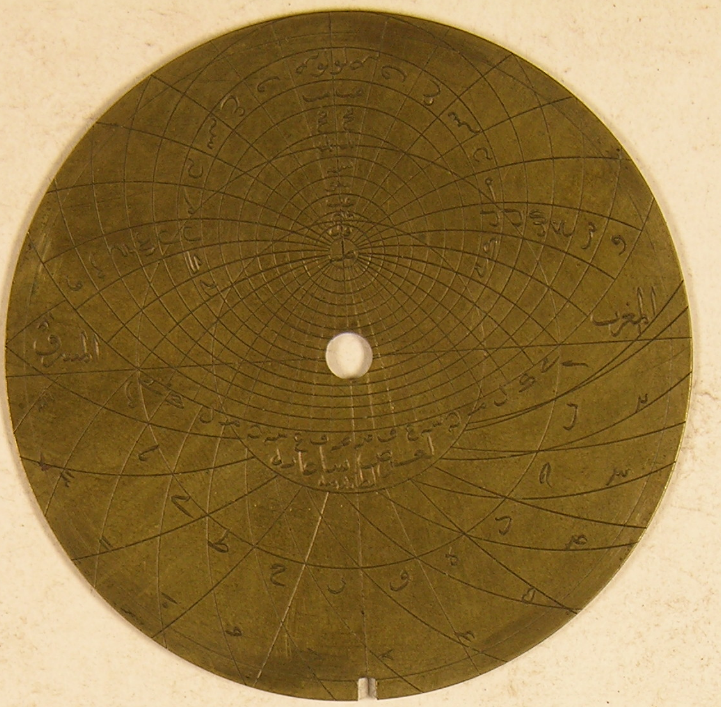
المغرب
المشرق

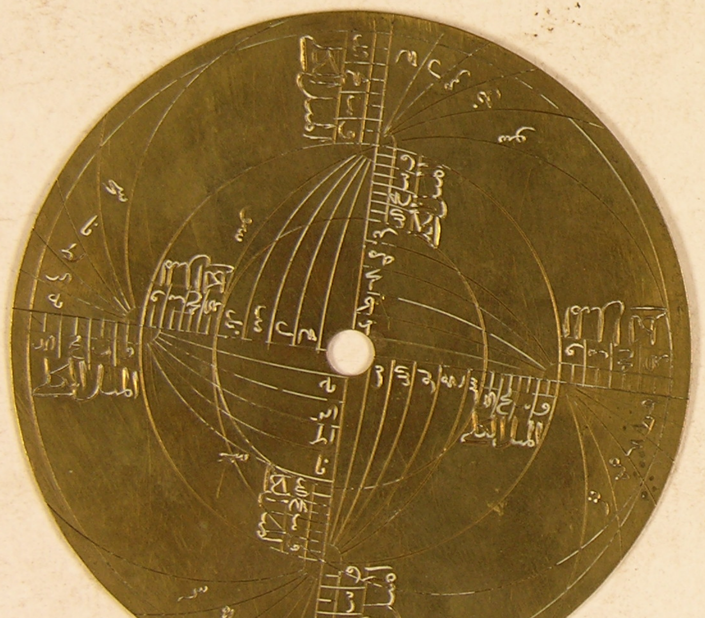

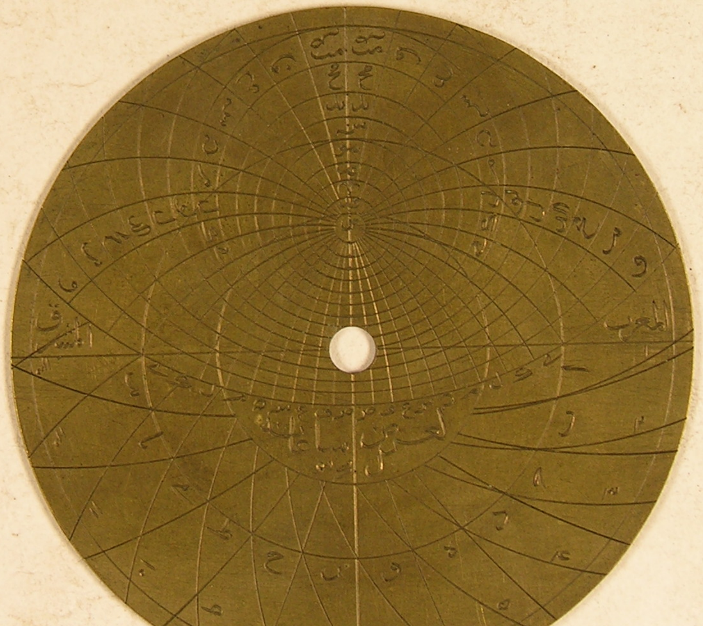
المغرب
المشرق

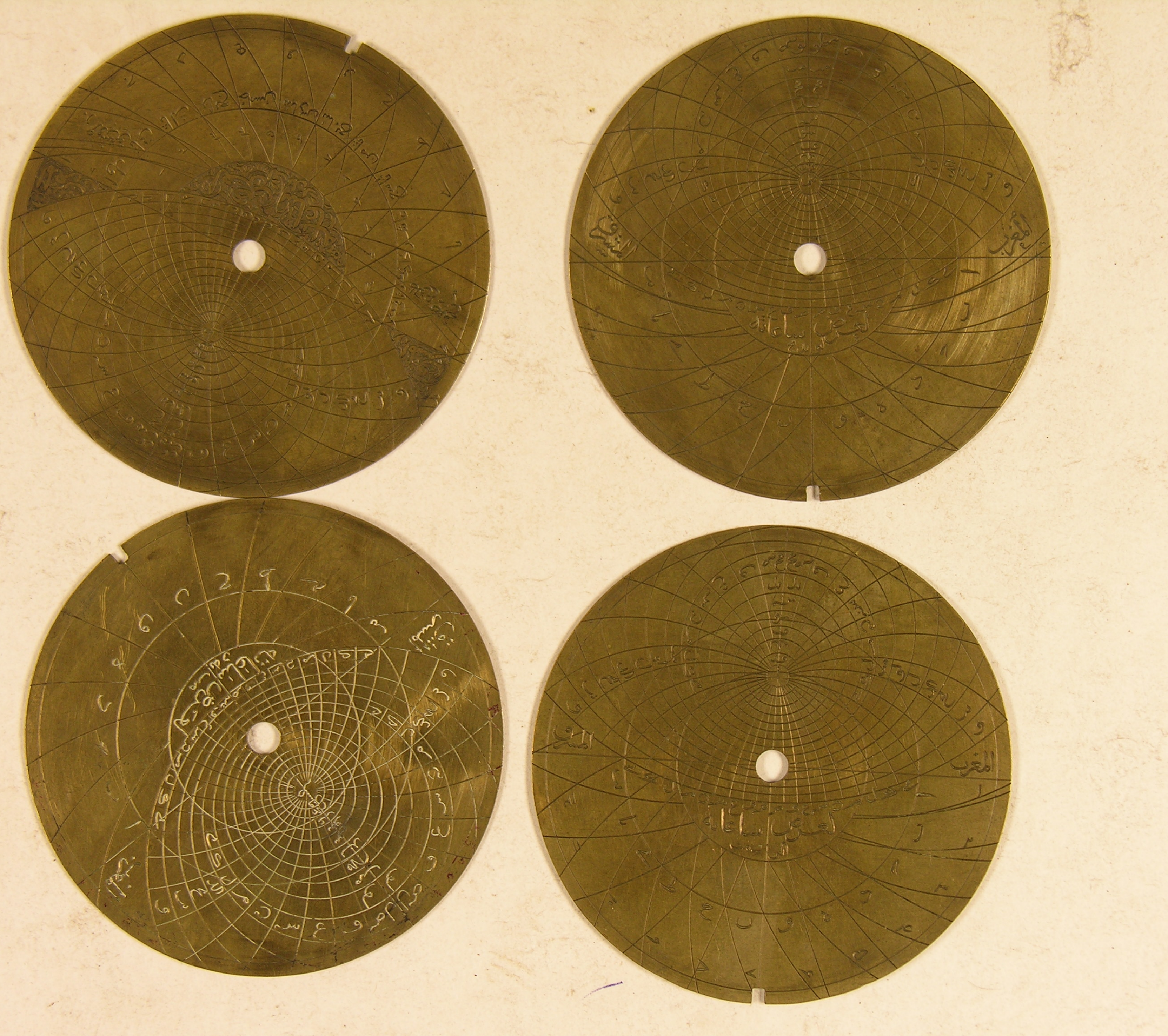
المشرق
المغرب
المشرق
المغرب

[١٢٠٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣١/١ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : المختصر في علم التنجيم ومعرفة التقاويم(١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٧ ، الورقة : ٢٠٤ × ١٢٦ ـ ١٣٦ × ٠٦٣ ، **عدد الأسطر** : (١٦) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، حمد الشاكرين ، والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين . وبعد أين مختصر بست در معرفت تقويم مشتمل برسي فصل . فصل أول در حساب جمل از طول جدول ترتيب . . .

آخره : . . . ومشتري را متصل بسعد وبدين قياس دابرين قدر اختصار كرديم بسراكركسي زياد ترازين خواهد با كتب اين علم رجوع بايد كردن ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب . تمام اشداين رسالة روز جمعة داهم ، شهر صفر المظفر سنة ١١١٩ هـ .

ملاحظات : العناوين والجداول والأشكال مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وفي آخره ختم مربع يتضمن قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾(٣) . وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٢١ .

---

(١) Sİ FASL der MA’RİFAT- i TAKVİM .

توجد مخطوطة منه في مكتبة أحمد الثالث : ٣٣٢٧ ، ٣٥٣٩ . ومكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية في أوزبكستان/ طشقند : ٨٩٩٠ ، وعليه حاشيه عبد الواحد بن محمد . مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسْلامية : ٩٧ ، وشرح المختصر في معرفه التقاويم ، تأليف الحسن بن محمد بن الحسين ، النيسابوري في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية في أوزبكستان/ طشقند : ٨٩٩٠ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA’FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ٨٠٣/١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ سورة إبراهيم ، الآية : ٤٠ .

RAGIP PAŞA - 931

ESER ADI:Sİ FASL der MA'RİFAT-i TAKVİM

MÜELLİFİ: TUSİ NASIRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1119/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1707/04/04

DİLİ:FARSÇA	**YAZI TÜRÜ: TALİK**
HATTAT: --	**MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ :	**BASIM YERİ: --**
KONUSU: --	**TASNIF NO: 000.**
CİLDİ: --	**CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 27	**SAYFA SAYISI:**
ÖLÇÜLERİ: 204*126-136*063	**SATIRSAYISI: 16**
BASKI ÇEŞİDİ:	**BASMA:**

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

RAĞIP P.
Ka. N.
920

٩٢٢

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو براغب الصدر
وقفي عبده ١١٧٥

١٦

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~786~~

٩٤٥
٩٢١

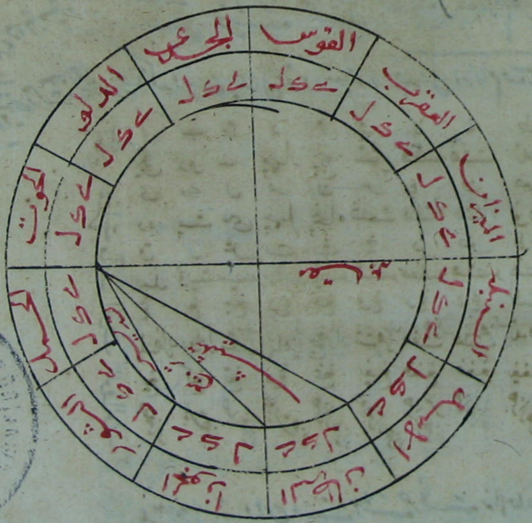
القوس
الجدي
الدلو
الحوت
الحمل
العقرب
الميزان
السنبلة

کتاب سی فصل ریاضی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین حمد الشاکرین و الصلوة علی خیر خلقه محمد و آله الطاهرین **و بعد** این مختصریست در معرفت تقویم مشتمل بر سی فصل **فصل اول** در حساب جمل از طول جدول ترتیب ایقغ بکر جلش دمت هنث وسخ زعذ حفض طصظ و از عرض جدول ترتیب ابجد هوز حطی کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ معلوم میشود چنانکه درین جدول نموده میشود جدول ارقام حساب جمل

آحاد	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
	یکی	دو	سه	چهار	پنج	شش	هفت	هشت	نه
عشرات	ی	ک	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
	ده	بیست	سی	چهل	پنجاه	شصت	هفتاد	هشتاد	نود
مآت	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
	صد	دویست	سیصد	چهارصد	پانصد	ششصد	هفتصد	هشتصد	نهصد
الوف	غ	بغ	جغ	دغ	هغ	وغ	زغ	حغ	طغ
	یک هزار	دو هزار	سه هزار	چهار هزار	پنج هزار	شش هزار	هفت هزار	هشت هزار	نه هزار
الوف الوف	یغ	کغ	قغ	رغ	غغ	یغغ	قغغ	غغغ	یغغغ
	ده هزار	بیست هزار	صد هزار	دویست هزار	هزار هزار	ده هزار هزار	صد هزار هزار	هزار هزار هزار	ده هزار هزار هزار

بدین نهج است و این بیست و هشت حرفست نه آحاد و نه عشرات

و نه مات

[illegible]

[illegible]

و نه مآت و یکی الوف و دیگر عدد هزار رقم ازین حرفها مرکب کنند و بیشتر را فرا پیش دارند و کمتر را باز پس مثال **یا** یازده **کب** بیست و دو **لج** سی و سه **قمه** صد و چهل و پنج **غذفط** هزار و هفتصد و هشتاد و نه و چون عدد هزار مضاعف گردد عدد آنرا بر حرف غین که رقم هزار است مقدم دارند همچنین **یغ** ده هزار **قغ** صد هزار **شلهغذلجغشسد** سیصد و سی و پنج هزار و هفتصد و سی و سه هزار و سیصد و شصت و چهار و هم برین قیاس چندانکه باشد می باید نوشت و هر جا که آنجا هیچ عدد نباشد صفری نهند بدین صورت ٥

فصل دوم در ایام جمعات یعنی روزها و هفته و نشانهای ایشان در تقویم چنین باشد که در جدول نموده شد و بعضی نشان شنبه صفر کنند بدین گونه ٥

جدول ایام جمعات

ارقام	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ایام	یکشنبه	دوشنبه	سه شنبه	چهارشنبه	پنجشنبه	جمعه	شنبه

فصل سیوم در تاریخ عربی و این تاریخ میان اهل اسلام معروفست و این جهت که عرب را بسیر نیرین و زمان اجتماع ایشان

اطلاعی نبوده است مبادی شهور قمری را از رویت هلال گرفته اند
و اول ماهها بدین ماه نوشناسند و اهل حساب ماه اول را از
سال سی گیرند و ماه دوم را بیست و نه و همچنین یکی را سی و
یکی را بیست و نه و ازین بیش و کم نباشد و نشان روزهای آن
عدد روزها بود چنانچه درین جدول مبین شده

شهور	ایام	شهور	ایام	شهور	ایام	شهور	ایام
محرم ل	ل	صفر کط	نط	ربیع الاول ل	قط	ربیع الآخر کط	قیح
جمادی الاول ل	قمح	جمادی الآخر کط	قعز	رجب ل	رز	شعبان کط	رلو
رمضان ل	رسو	شوال کط	رصه	ذی القعده ل	شکه	ذی الحجه کط	شند

و روز اول را از ماه غره خوانند و میانه را منتصف و روز سی ام را
سلخ گویند و چون ماه باخر رسد در تقویم شمس بر حاشیه از جانب
راست صفحه اول نام آن ماه که نو بشود نوشته بود و ابتداء این تاریخ
از هجره پیغمبر صلی الله علیه و آله گیرند که از مکه بمدینه رفت و در هر سی
سال یازده بار در آخر ماه ذی الحجه یکروز زیادت کنند تا سی روز شود
و آن روز را کبیسه خوانند و طریق معرفت این کبیسه چنان بود
که شبانروزی را سی جزو متساوی اعتبار کنند تا خمس و سدس
او یازده جزو باشد و آن زیادت خمس و سدس شبانروزی

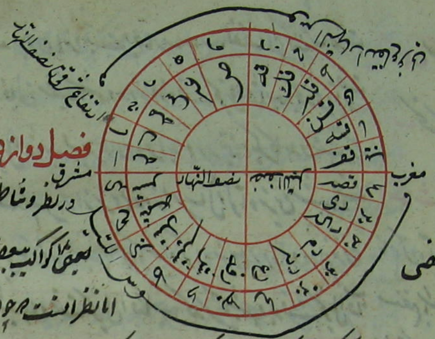

فصل دوازدهم

در نظر و تناظر

بعضی

بعضی از کواکب ببعضی

اما نظر است چون

دو کوکب در یک برج و در یک درجه و در یک دقیقه جمع آیند آنرا قران
و مقارنه خوانند پس اگر این حال میان آفتاب و ماه باشد آنرا اجتماع
خوانند و اگر میان آفتاب و یکی از کواکب متحیره باشد آنرا احتراق
آن کوکب خوانند و چون درجه و دقیقه دو کوکب در دو برج که یکی
از آن دو برج سیوم دیگر برج باشد متساوی شود آنرا تسدیس
خوانند از بهر آنکه میان آن دو کوکب سدس فلک است پس اگر
یکی از آن دو برج چهارم دیگر باشد آنرا تربیع خوانند و اگر یکی
پنجم دیگر برج باشد آنرا تثلیث خوانند و اگر یکی هفتم دیگر برج
باشد آنرا مقابله خوانند و مقابله نیرین را استقبال خوانند
و اگر یکی از آن دو برج دیگر برج باشد یا دوازدهم یا هشتم میان

یا ششم دوم

آن دو کوکب

آن دو کوکب هیچ نظر نباشد و ازینجا روشن شود که هر کوکبی را دو تسدیس
بود و دو تربیع و دو تثلیث از هر جانبی و یک مقابله و یک مقارنه پس هفت بود
و جمله هشت نظر بود و این هیئت و راس و ذنب را با کواکب الا مقارنه
نباشد و آنرا مجاسده خوانند و زهره و عطارد را با آفتاب الا احتراق هیچ نبود

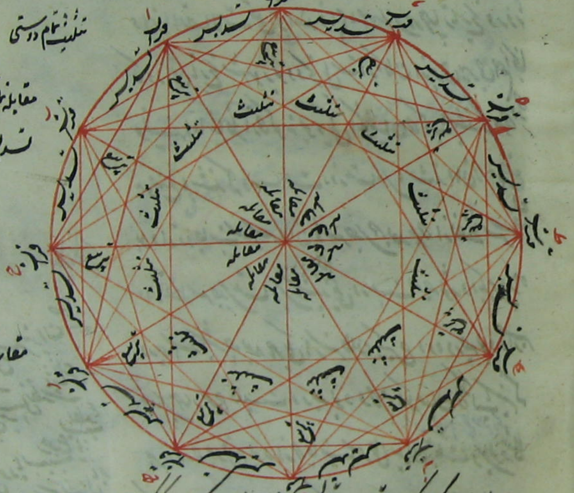

تثلیث تمام دوستی

مقابله تمام دشمنی

تسدیس نیم دوستی

تربیع نیم دشمنی

مقارنه با دوستی دوستی با دشمن دشمنی

و ایشانرا با یکدیگر الا قران و تسدیس نبود از جهه آنکه این دو کوکب
از آفتاب دور نشوند مانند دیگر کواکب چه زهره بیش از چهل و هفت
درجه و عطارد بیش از بیست و هفت درجه از آفتاب دور نشود

یعنی هر یک از عطارد و زهره را با آفتاب

الاتصال	بالمقارنه	التسدیس	بالتربیع	التثلیث	بالمقابله
بالزحل	قواعد بهتر باشد	املاک خریدن و صحو [illegible]	مراعات احسن بود	دیدار مشایخ و زراعت [illegible]	بود بهتر
بالمشتری	بنا مسجد و ساجد [illegible]	دیدن سادات و قضات	حقوق و طلب شرعی	حاجت از وزرا خواستن	[illegible] سبیل خریدن
بالمریخ	ترتیب لشکر و اسلحه	کوار و دیدن امرا [illegible]	[illegible] تزویج و اکار	دیدار امرا و سپاهیان	موقوف در جهات
بالشمس	کارهای اعظم مثل [illegible]	دیدار ملوک و حاجات	حکم کار [illegible]	ابتدا کارها از ملوک	سلاطین [illegible]
بالزهره	و طلب مهمات و تزویج	دیدار وزرا و [illegible]	عمارات موضع	[illegible] دیدار خواتین	مناکحت و ابتدای کارها
بالعطارد	علما و حکما [illegible]	اهل	مباحثه و مناظره با علما	حاجت از وزرا	[illegible] مجادله

فصل سیام در معرفت اصولی که بدان احتیاج افتد در اختیارات جزوی صلاح حال قمر و صاحب موضع او و کوکبی که کاری که ابتدا خواهد کرد بدان منسوب بود و صاحبش و اوتاد و اختیارات کارها نگاه باید داشت و صلاح حال کوکب لکن بود هر ایشان را قوتی ذاتی بود و آنچنان بود که در خانه یا در شرف یا تثلیث یا حد یا وجه خود باشد یا در ان ربع که روی باوج دارد یا در شمالی صاعد باشد یا انکه مستقیم السیر باشد زاید در سیر و با قوتی عرض و انچنان بود که یا در فرح یا در حیز یا در اوتاد یا مایل الوتد یا ناظر بطالع

طالع وقت

و خانه که ان کار را بدان منسوب کرده‌اند آن بود که از نحوس خالی باشد و سعود بران ناظر باشند و صلاح حال

یا در ربع

یا در ربع و خانه موافق طبع باشد و با سعود باشد و آنچنان بود که نه نحس مسعود باشد بنظر یا باتصال و حال ضد این معنی بود مانند وبال و هبوط و حضیض و رجوع و احتراق و بودن در ترح و در خانهای زایل و ساقط و مجازات کوکب نحس و امثال آن و سعد قوی در خیر افزاید و ضعیف از خیر بکاهد و نحس قوی از شر باز ایستد و ضعیف در شر بیفزاید و باید که کارهای منقلب را بروج منقلب و ثابت را بروج ثابت و کارهای متوسط بروج ذوجسدین اختیار کنند و اتصال قمر بکوکبی که مناسب او بود مثلا جامه نو بریدن و نو پوشیدن را قمر در برج غیر ثابت متصل بزهره که کوکب زینت است ناظر باشد و سفر را برج غیر ثابت خاکی اگر سفر در خشکی بود و یا آبی اگر در دریا باشد متصل بسعدی و منصرف بسعدی و نهم که خانه سفر است و هفتم که خانه مقصد است هر دو مسعود بود و تعلیم را در برجی که بصورت مردم است و آن برجهای هوائی بود و سنبله و نیمه اول از قوس ممتزج بعطارد و امتزاجی محمود و بکر برگرفتن را قمر در خانه مریخ و مشتری و فصد را در برج آتشی یا هوائی نیک حال و در فصد بر دست و منکب باید که قمر در جوزا نبود و بنا نهادن را باید که

که قمر صاعد بود در شمالی و در برج ثابت یا ذو جسدین و زحل در چهارم
نیک بود حال و اعمال سلطان را باید که قمر در شرف و یا در خانهٔ خود و
یا در خانهٔ آفتاب ناظر بدوستی و تجارت را در برج منقلب مسعود
بمشتری یا عطارد و بیع و شری را در برج منقلب اما منصرف از سعد
و شری را متصل بسعد و بدین قیاس و ما برین قدر اختصار کردیم
پس اگر کسی زیاده تر ازین خواهد با کتب این علم رجوع باید کردن
تا معلوم شود والله اعلم بالصواب

تمام شد این رساله روز جمعه دهم
شهر صفر المظفر ۱۱۱۹

[١٢٠٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣١ / ٢ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : تحفة نعمانية (أسطرلاب ـ فارسي)(١) .

المؤلف : عبد القادر بن حسن ، نظام الدين ، الروياني ، اللاهيجي ، الباطني ت ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٣١ ـ ٤٩ ، الورقة : ٢٠٤ × ١٢٦ ـ ١٤٤ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد بيغايت ومدح بينهايت عالمي را كه معرفت حقايق مقنطرات ومدارات جز بالهام وى ممكن نكردد ، ولطفى كه علم بدقايق سمت ارتفاع جز بافهام در صورت بزيردد حكيمي كه ايجاد معرقت دبر بدايع حكمت ظاهر كردانيد وقديرى كه بابداع شمال وجنوب ... أما بعد حنين كريد حقير فقير حالي عبد القادر بن حسن روياني ، أحسن الله أحواله كه حيني بعض اخوان بمطالعهء صنعت أسطرلاب مشغول بودند مختصري بدست افتاده بودكه از بعضي فوايد مثل سمت وقوس وطلوع وكيفيت صفحة آفاقي ، وكميت جيب ، وظل سلم ... زبدة الحكماء المتقدمين ، قدو الفضلاء المتأخرين ، أعلم علماء المحققين ، معاج العلل والأمراض في العالمين ، كاشف مسائل حكم الله ، مولانا نعمان الدين ، نعمة الله ، أبّد الله تعالى أيام سعادته ورفعته وإقباله ، وضاعف أركان حكمته وكمالاته ... رسالة موسوم است بتحفة النعمانية ...

آخره : ... سطري وباريكي متساوي باشد واكر يكطرف او غلط بيشتر باشد ودر ديكر

---

(١) TUHFE- i NU’MANİYYE .

كتاب في الأسطرلاب وقواعده ، مؤلف باسم مولانا نعمان الدين نعمة الله . توجد منه مخطوطة في مكتبة الطباطبائي ، قم إيران ، مجلة تراثنا ، العدد : ٧ ـ ٨ : ١٥٩/ ٦ .

(٢) RUYANİ ABDÜLKADİR b. HASAN .

تتلمذ الروياني على الملا علي القوشجي ، ومن مؤلفاته : زيج ملخص ميرزايي ، فرغ منه سنة ١٠٤٢ هـ ، وعلى هذا فالمؤلف غير الدشتكي المتوفى ٩٤٨ أو ٩٤٩ هـ أوله : [حمد وسپاس مالك الملكى را كه مصباح وجعلنا سراجا] يوجد منه نسختان بطهران (دانشگاه ٢ / ٢٦٧٤) كتابته ١٠٤٧ و(دانشگاه ٢ / ٢٢٩٤) كتابته ١١٩٧ ، وله معرفة التقويم في الهيئة بالفارسية مخطوط في مكتبة علي الفاضل القائيني النجفي : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، (مجلة تراثنا العدد : ٥٢/ ١٠٥) ومكتبة آية اللات نجفي : ٦٩٦/ ٧ ، ١٦٦٧ ، ٣٣٥٩/ ١ ، وآستان قدس رضوي : ٥٦٢٧ ، ٦٣٥٢ ، ٩٥٣٨ ، ١٢٨٠٥ ، ١١٣٣٧ ، ١١٣٣٧ ، ١٤١١٩ ، ١٤٣٣٨ .

انظر : الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة ، لآقا بزرك الطهراني : ٢١/ ٢٥٣ . الرقم : ٥٤٢٠ . وأحمد منزوي : ٣٦٨ .

رمت ارتفاع غلط آبد ، والله أعلم .

انيست الخيردر اسطرلاب مشهور متداول عمل ميكنندداكر .

زياده ازين خواهذبر مطولاب اين فن شروع كنندر . تم تم تم .

دخل في ملكي ولله ملك السمـٰوات والأرض .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والعناوين والجداول والأشكال مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات ، والغلاف جلد عثماني ، وفي آخره ختم مربع يتضمن قوله تعالى : ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي . وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾(١) . وقف راغب باشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٢١ .

---

(١) قال الله تعالى : ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ سورة إبراهيم ، الآية : ٤٠ .

RAGIP PAŞA - 931

ESER ADI:TUHFE-i NU'MANİYYE
MÜELLİFİ: RUYANİ ABDÜLKADİR b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 31-49 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*126-144*067 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

تحفه بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین **نعمانی**

حمد بیغایت و مدح بی نهایت عالمی را که معرفت حقایق مقنطرات و مدارات جز بالهام وی ممکن نگردد و لطیفی که علم بدقایق سمت ارتفاع جز بافهام وی صورت پذیرد و حکیمی که ایجاد بر بدایع حکمت ظاهر گردانید و قدیری که بابداع شمال و جنوب ودایع قدرت پدید آورد و چیزی که ارباب عقول سالار شناخت دایرهٔ معدل النهار و خطوط مستوی و معوج خطی وافر و نصیبی کامل داد و بصری که اصحاب فهم را بدریافت حقیقت استوای و قوس تمام کرامت کرد و سپاس بیقیاس حضرت احدی را که جیب ظل ظلیلش از منطقهٔ کدورات عاری و قوس سعادتش بمدار قطب بروج باری تعالی شانه و عزّ برهانه صلوات نامیات و صنوف تحیات زاکیات بروضهٔ مطهره و قالب معطر مقصود کونین سلطان سراپردهٔ قاب قوسین متمم فلک نبوت محیط دایرهٔ فتوت مرکز معدل عرصهٔ مروت نور حدقهٔ بینش نور حدیقهٔ آفرینش ثمرهٔ شجرهٔ ان الله اصطفی و بر آل و اصحاب اوی که نجوم آسمان هدایت و شموس انجمن کرامت اند مدام و بیاپی باد **اما بعد** چنین گوید حقیر فقیر عبد القادر بن حسن

رویانی

محمد المصطفی صلعم

رویانی احسن الله احواله که چون بعضی اخوان بمطالعهٔ صنعت اسطرلاب مشغول بودند مختصری بدست افتاده بود که از بعضی فواید مثل سمت و قوس طلوع و کیفیت صفحهٔ آفاقی و کمیت جیب و ظل سلم و چگونگی ربع و غیرها و امتحان صحت سایر اعمال مع تعریف ایشان عاطل بود و در بعضی مسایل هم بتفصیل رفته التماس نمودند که نسخه باید نوشتن که آنچه در صنعت اسطرلاب مسطحهٔ معموله در راع باشد بآسانی معلوم گردد و هر چند حقیر خود را قابل آن ندانسته اما بنابر الحاح و اشفاق ایشان این رساله بتفاخر هیئات مزین و مقرر گردانیده بطراز اسم سامی زبدة الحکماء المتقدمین قدوة الفضلاء المتأخرین اعلم العلماء المحققین معالج العلل والامراض فی العالمین کاشف مسائل حکم الله مولانا نعمان الدین نعمه الله ابد الله تعالی ایام سعادته و رفعته و اقباله و ضاعف ارکان حکمته و کمالاته مسطور باشد بامید آنکه اگر سهوی و غلطی دران واقع شود باقلام عفو خویش شرف اصلاح ارزانی داشته عیب و ایراد نگیرند و این نقد ناسره را در بازار فضل و نقاد رواجی دهند و این رساله موسوم است بتحفهٔ النعمانیه

اللّهم عفو ذنبه استر فوته مشتملست بر سه باب وخاتمه وابواب
مشتملست بفصولی چند باب اول در وضع صفحه واین مشتملست
بر شش فصل فصل اول در پیدا کردن مدارات ثلثه ودیگر مدارات
وامتحان صحت آن فصل دوم در پیدا کردن افق اول وامتحان
صحت آن فصل سیم در پیدا کردن مقنطرات وامتحان صحت آن
فصل چهارم در پیدا کردن ساعات مستوی وامتحان آن
فصل پنجم در پیدا کردن ساعات معوج وامتحان صحت
آن فصل ششم در پیدا کردن دایره سموت وامتحان صحت
آن باب دوم در وضع شبکه واین مشتملست بر سه فصل
فصل اول در پیدا کردن منطقة البروج وامتحان صحت
آن فصل دوم در پیدا کردن تقسیم منطقه بروج دوازده
گانه ودرجات باقیه وصحت آن فصل سیم در پیدا
کردن شظایای کواکب بدو نوع باب سیم در کیفیت ام
که آنرا حجره نیز خوانند واین مشتملست بر سه فصل
فصل اول در وضع اجزاء ظل مستوی ومعکوس وامتحان
صحت آن فصل دوم در تقسیم اجزاء حجره وارتفاع وامتحان

صحت آن

صحت آن فصل سیم در کیفیت خطوط جیب وامتحان
صحت آن خاتمه در اعمال متفرقه مثل ربع وکیفیت
وضع صحیفه آفاقیه واعمال غریب که در صفحه اسطرلاب
کنند وغیره واین مشتملست بر هشت فصل فصل اول
در صفت ربع فصل دوم در وضع صفحه آفاقی واعمال مختلفه که
در صفحه وضع میکنند فصل سیم در تقسیم طول وعرض
اقالیم در ام اسطرلاب فصل چهارم در وضع حدود ووجه
در پشت ام فصل پنجم در کیفیت وضع اوقات صلوة
در پشت اسطرلاب فصل ششم در طلوع فجر فصل هفتم
در چگونگی عضاده وصحت آن فصل هشتم در چگونگی
حلقه وعروه وام باب اول واین مشتملست بر شش فصل
فصل اول در پیدا کردن مدارات ثلثه ومدارات دیگر
که خواهند در صفحه اسطرلاب وامتحان صحت واز مدارات
مدارس راس الحمل والمیزان در فلک ۲ نهم مرتسم شود
موازی معدل النهار وطریق عمل اولا آنست که اول مدار رس الجدی
برکشند بوجهی که مناسب صفحه باشد پس تقسیم کنند مدار
جدی را بدو خطی مستقیم بحیثیتی که مرکز صفحه بزوایای قایمه

تا بمقام معدل النهار رسد وآن دو دایره
بجای صفر [illegible] که از حرکت فلک

فصل پنجم در بیان پیدا کردن اوقات صلوة طریق عملی آنست که غایت ارتفاع
اول و آخر بروج که زمان اجرای بودن آفتاب است در آن باشد در هر شهری که خواهند
پیدا کنند و یکدرجه از و نقصان کنند و ظل اقدام او معلوم کنند آن ظل اول ظهر باشد
بهمه مذاهب و چون هفت قدم که میل مقیاس است بر ظل ظهر افزایند اول عصر بود
بمذهب شافعی و اگر چهارده که ضعف مقیاس است بر و افزایند اول عصر باشد
بمذهب ابوحنیفه کوفی و چون ارتفاع ایشان معلوم شد ارتفاع اول ظهر و اول عصر
باشد بدان مذاهب عمل بود پس شکلی بر کشند و از موازی ربع ارتفاع و قسمت
کنند بشش چنانچه هر قسمی حصه برجی باشد و نام بروج بنویسند پس مسطره بر مرکز ام او
ارتفاع مطلوب نهند و نشان کنند و ما از جهت عرض بلده طیبه لاهجان
عمل اوقات صلوة بمذهب امام ناصر الحق عمل کرده بهجری که در اسطرلاب جای نهند
نهاده که چون خواهند ازین جدول بردارند و عمل کنند و جدول اینست

ظل اول عصر حنفی	ارتفاع اول عصر حنفی	ارتفاع اول عصر	ظل اول عصر شافعی	ظل اول ظهر	غایت ارتفاع	ارتفاع ظهر	اول برج
ط	لز	سه	ه	-	عه	سلا	٦٠
ط	لز	سه	ى	-	عا	عه	١ه
يا	له	مط	و	ه	سه	سد	٥٦
س	٧	٥٥	٧	٥	نا	نح	١٥
يه	كه	له	٧	٢	٧٢	ما	٧ى
يط	ط	كو	س	س	٤٧	لد	٢ط

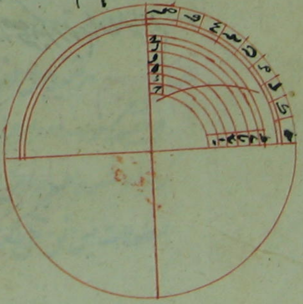

وسل

فصل ششم در پیدا کردن طالع صبح و غروب شفق مقنطره الانحطاط بهر که معلوم شد
مقنطره هجده درجه انحطاط صبح که خواهند برکشند و چون درجه آفتاب بطرف
شرقی رسد بدان مقنطره طلوع صبح بود و چون بطرف غربی رسد غروب شفق
و امتحان صحت این مقنطره آنست که چون بر شرقی این آفتاب برسد نظیرش
بهجده درجه غربی باشد و چون نظیر او برسد نظیرش بهجده درجه شرقی باید بود صورت

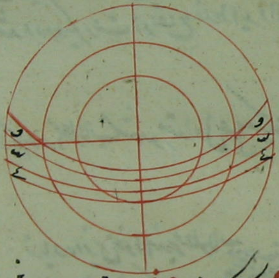

فصل هفتم در چگونگی عضاده **عضاده** بطریق مسطره باید که هر دو لبنه را بعینه
ارتفاع باهم برابر بود و صحت او آنست که چون بر خط مشرق و مغرب نهند باید
که بر خط مذکور منطبق گردد و اگر نگردد عضاده با خط خط خواهد بود و
امتحان دیگر آنست که از یک طرف او ارتفاع گرفته باشند و در همان زمان
طرف دیگر او ارتفاع گیرند باید که ارتفاع برابر باشد و الا خطا بود **فصل هشتم**
در چگونگی حلقه و عروه و ام عروه باید که در اندرون او الحذاب

اح اب وج ده

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩		٣
١٥	٤	٥	١٠

١٦

ابلاح

١٠٠١

١١١٠

١١٠

بود چنانکه چون اسطرلاب معلق ندارند حلقه با عروه

بیک نقطه معلق شود و ام باید که بهمه جهات او در

سطبری و باریکی متساوی باشد و اگر یکطرف او غلط
پیشتر باشد و در دیگر رفت ارتفاع غلط اید والله اعلم

اینست انچه در اسطرلاب مشهور متداول عمل میکنند و اگر

زیاده ازین خواهند بر مطولات
این فن شروع کنند سبحانه و عز وجل ولله
ملک السموات والارض

تم تم تم
تم

[١٢٠٩] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١٩٣١/ ٣ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : تحفهء نظاميه[١] .

المؤلف : عبد القادر بن حسن ، نظام الدين ، الروياني اللاهيجي ، الباطني ت ٩٢٥ هـ/ ١٥١٩م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٤١ ـ ٦٠/ ٦٥ ، الورقة : ٢٠٤ × ١٢٦ ـ ١٤٤ × ٠٦٧ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين . حمد بي حد ، وشكر بي عد دهر حالي أحدراكه بي معاون ومدد انساني ابر احسن تقويم امر بي وسموات شرائع رابه كواكب ونقاط ثبوت وخلافت مزين ساحت ورود لا يعد ولا يحصى . . . وبعد حين كريد حقير فقير حالي عبد القادر روياني ، بلغه الله إلى ما يتمناه . . . السلطان بن السلطان سلطان يحيى كيا خلد الله أزمان سلطنته ، وأبد أركان عدالته ، مادامت الشمس مضيئة ، والقمر منورا . . . واين رسالة موسومست (بتحفة نظامية) ، اللهم انظم عقوده ، وانشر وفوده مشتمل (بر جهل) ، والعلم عند الله تعالى . . .

آخره : . . . وطريقة محترمة وحالي السر خاصة كه ار نحس مصرف بو شيخ كاري لشان . تمت الرسالة في شهر صفر الخير الأثير لسنة ألف وخمسة وسبعين ١٠٧٥هـ ، على يد الأضعف الأحقر عبد الرحيم بن عبد القادر بلغهما الله تعالى غاية مناهما آمين ، أولهما وآخرهما بالنبي والولي صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين .

ملاحظات : **الناسخ** : عبد الرحيم بن عبد القادر . **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والأشكال والجداول والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٢١ .

---

(١) TUHFE- i NİZAMİYYE .

(چهل فصل) في الهيئة نظير سى فصل ، ألفه باسم السلطان ابن السلطان يحيى كيا من ملوك مازندران .

انظر : الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة : ٥/ ٣١٦ ؛ الرقم : ١٥٠٩ .

(٢) RUYANİ ABDÜLKADİR b. HASAN .

الرقم الحميدي : ١٩٣١/ ٢ .

RAGIP PAŞA - 931

ESER ADI:TUHFE-i NİZAMİYYE

MÜELLİFİ: RUYANİ ABDÜLKADİR b. HASAN

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1075/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1664/07/25

DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: ABDURRAHMAN b. ABDÜLKADİR
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 41-60 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*126-176*068 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

حمد بیحد و شکر بیعدد مر خالق احد را که بی معاون و مدد این نه ابر اساس تقویم آورد
و سموات مشرایع را به کواکب و نقاط ثبوت و ضلافت مزین ساخت و درود لا یعد و لا
یحصی و تحیت اکثر من ان یحصی بر حامل لولاک و سر دفتر جریده و ما ارسلناک اعنی
محمد مصطفی و آل و اصحاب او باد و بعد حسن کوید حقیر فقیر جانی عبد القادر رویانی بلّغه الله
الی ما یتمناه که چون بعضی از اخوان با وفا و خلان با صفا بمطالعه سی فصل مشغول
بودند و معرفت تقویم مینمودند چون این نسخه از بعضی فواید زواید که حالیا در تقویم تمام ثبت
میکنند چون تاریخ ترکان و خطائیان و تسییر درجه طالع و اوقات صلوات و اوس
کواکب و منوبات کواکب سیار ایام و غیرها عاطل بود و در بعضی مسائل هم تفصیل زیاده بود
التماس نمودند که نسخه می باید نوشت که انچه در ان کتاب مبارک است شامل بود و بر زواید فواید
مشتمل باشد بالحاح و اضعاف ایشان این کمترین تحفه حضرت سلطنت پناهی عدالت دستگاهی
نور حدقه السیادة و نور حدیقه السعادة السلطان بن السلطان سلطان یحیی کیا خلد الله ازمان
سلطنته و ابد ایام عداله ما دامت الشمس مضیئة و القمر منورا مسطور شد متوقع از انظار
این سطور و مطالعان این مسطور انکه بنظر رضا و تربیت منظور ساخته عیب و ایراد نگیرند
و این نقد ناسره را در بازار فضل نقاد رواجی دهند **شعر** و عین الرضا عن کل عیب کلیلة
و لکن عین السخط تبدی المساویا و این رساله موسومست بتحفه سلطانیه اللهم انظم عقوده و
انشر و دوده مشتمل بر چهل فصل و العلم عند الله العلا **ا** در حساب جمل و رقم هندسه و نشان
روزها و ماهها **ب** در بیان سال و ماه و روز **ج** در تاریخ عرب و شرح کبائس ان **د**
در تاریخ روم **ه** در تاریخ فرس **و** در تاریخ ملکی **ز** در تاریخ ترکان **ح** در عدد افلاک و کیفیه و
ترتیب ان **ط** در بیان حرکت افلاک و ستارگان و رجوع و استقامت ایشان **ی** در
بروج و احوال ان و رقم ان و تقسیم بروج بفصول اربعه **یا** در بیان عروض کواکب و غایات ان
یب در بیان ساعات و ارتفاعات **یج** در بیان نظرات که میان کواکب واقع شوند
ید در بیان تناظر کواکب **یه** در بیان ظهور و اختفاء کواکب **یو** در بیان احوال سیر کواکب و نطاقات

← اسم رساله

در بیان اجتماعات

یز در بیان ممازجات و حالات قمر **یح** در منازل قمر و شمس **یط** در جدول چند که در صفحه قمر
بعد از منازل ارند از تسییر درجه طالع و رسیدن بسر سال اصلی و تاریخ خطائی و اوقات
صلوات و ساعات ثبت **ک** در انچه پیش از اوراق ماهها نویسند چون انچه طالع سال
عالم و سال ترکان و خطوطات و احکام و غیره **کا** در بعضی خانها و بال کواکب **کب** در
شرف و هبوط کواکب **کج** در طبایع بروج و ارباب ان **کد** در تانیث و تذکیر و لیلی و نهاری
بروج **که** در قسمت حدود کواکب **کو** در قسمت وجوه در بیان کواکب **کز** در قسمت اثنا عشر
و نه بهره کواکب **کح** در دلالات خانها **کط** در قوت و ضعف خانها **ل** در فرح و خیر
کواکب **لا** در اوج و حضیض ستارگان **لب** در نسبت کواکب بهفته **لج** در مولودات کواکب
لد در حدود اتصالات و اجرام کواکب **له** در نحس و سعد و تذکیر و تانیث و طبایع
کواکب **لو** در شرقی و غربی کواکب و حدود آن **لز** در قوتهای ذاتی و عارضی کواکب
لح در ضعفهای کواکب **لط** در معرفت آنچه در احتسابات اکثر بود **م** در احوال
دورها **فصل اول** در حساب جمل و رقم هندسه و نشان روزها و ماهها حساب جمل
بلفظهای ابجد هوز حطی کویند **ا** یکی **ب** دو **ج** سه **د** چهار **ه** پنج **و** شش **ز** هفت **ح**
هشت **ط** نه **ی** ده **ک** بیست **ل** سی **م** چهل **ن** پنجاه **س** شصت **ع** هفتاد **ف** هشتاد
ص نود **ق** صد **ر** دویست **ش** سیصد **ت** چهارصد **ث** پانصد **خ** ششصد **ذ**
هفتصد **ض** هشتصد **ظ** نهصد **غ** هزار و دیگر عددها را از این حروف کنند و بیشتر را
فرا پیش دارند و کمتر را فرا پس برند کویند **یا** یازده **کا** بیست و یک **لج** سی و سه
لد سی و چهار **نه** پنجاه و پنج **صط** نود و نه **قیا** صد و یازده و چون عدد از هزار زاید
مضاعف کردد رقم ابرا بر حرف غین که هزار است مقدم دارند چنین کویند **بغ**
دو هزار **طغ** نه هزار **صغ** نود هزار و علی هذا القیاس اما رقم هندسی **ا** یکشنبه
ب دوشنبه **ج** سه شنبه **د** چهارشنبه **ه** پنجشنبه **و** آدینه **ز** شنبه و رقمهای روزهای
ماهها چنین نویسند **ا** غره **ب** دوم **ج** سیم **د** چهارم **ه** پنجم **و** ششم **ز** هفتم **ح** هشتم **ط**
نهم **ی** دهم **یا** یازدهم **یب** دوازدهم محاق آخر ماه **فصل دوم** در بیان سال و ماه و روز

چون از همه اجرام سماوی ظاهرتر آفتاب و ماه است گردش سال بر دور آفتاب نهاده اند
و مدت یکدور آفتاب را بعضی از حکما مفارقت او از نقطه جزو اول حمل مثلا تا زمان
معاودت او بدان نقطه یکسال اعتبار کرده اند و آن سیصد و شصت و پنج روز است
و ربعی الا کسری شبانروز و گردش ماه بر دور قمر نهاده اند بعضی از حکما مفارقت او از وضع
معین با آفتاب چون اجتماع یا هلال تا بوقت معاودت او بهمان نقطه وضع یکماه اعتبار
کرده اند و چون دوازده دوره ماه نزدیک بیکدوره آفتاب است بعضی دوازده دوره
ماه را یکسال گرفته اند و این را سال قمری خوانند و آن دیگر را شمسی و این سیصد و پنجاه و چهار
روز است و سدس و خمس شبانروز که هشت ساعت و چهل و هشت دقیقه باشد و چون یکدوره
ماه نزدیک بمدت سیر آفتاب در یکبرج است بعضی مدت سیر آفتاب را در یکبرج یکماه گرفته اند
و این ماه شمسی گویند و آن دیگر را قمری پس هر یک از سال و ماه شمسی بود و قمری اما در بعد
منجمان از بر آمدن آفتاب یا فرو رفتن شب بعکس **فصل سیم** در تاریخ هجری مبدا او از
گیرند که سید کاینات و خلاصه موجودات محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم از مکه بمدینه
هجرت کرده است و اهل شرع ماههای این تاریخ را از رویت هلال گیرند و آن هرگز
از سی روز زیادت نباشد و از بیست و نه روز کم نشود و اسامی ماههای ایشان اینست
ل محرم کط صفر ل ربیع الاول کط ربیع الاخر ل جمادی الاول کط جمادی الاخر ل رجب کط شعبان
ل شهر رمضان کط شوال ل ذو القعده کط ذو الحجه و منجمان محرم را سی روز گیرند و صفر را
بیست و نه روز و همچنین تا ذو الحجه و در هر سال یازده بار ذو الحجه را سی روز گیرند از
جهه آن سدس و خمس شبانروز که ذکر رفت و آن سال دوم و پنجم و هفتم و سیزدهم
و شانزدهم و هجدهم و بیست و یکم و بیست و چهارم و بیست و ششم و بیست و نهم باشد
و این یازده سال سالهای کبیسه باشد و در لفظ بهز یجوح کادوط جمع است و بعضی بجای
شانزدهم پانزدهم را کبیسه گیرند پس حرف بهز یجه کادوط باشد و از جهة
تفهیم مبتدی آن سدس و خمس شبانروز را در سی سال جمع کرده در جدول نهاده شد و
هر جا که رقم کسور از نصف شبانروز تجاوز کند کبیسه نوشته شده و جز آن در سال دیگر داده

عدد سالها	کسر سنه	عدد کبایس	عدد سالها	کسر سنه	عدد کبایس
ا	ح مح		یو	ک مح	کبیسه
ب	یز لو	کبیسه	یز	ه لو	
ج	ب کد		یح	ید کد	کبیسه
د	یا یب		یط	کج یب	
ه	ک ٤	کبیسه	ک	ح ٤	
و	د مح		کا	یو مح	کبیسه
ز	یج لو	کبیسه	کب	ا لو	
ح	کب کد		کج	ی کد	
ط	ز یب		کد	یط یب	کبیسه
ی	یو ٤	کبیسه	که	د ٤	
یا	٤ مح		کو	یب مح	کبیسه
یب	ط لو		کز	کا لو	
یج	یح کد	کبیسه	کح	و کد	
ید	ج یب		کط	یه یب	کبیسه
یه	یب ٤	بقول بعض	ل	٤ ٤	

و جدول اینست والله اعلم
فصل چهارم در تاریخ رومی
مبدا او بعد از وفات اسکندر
فیلقوس رومی بوده است بدوازده
سال شمسی و هر سیصد و شصت و پنج روز و ربع روز را بی زیاده و نقصان سال گیرند و ماههای
ایشان دوازده است از آنجمله هفت ماه را سی و یک سی و یک گیرند و چهار ماه دیگر را سی سی
و یکماه را بیست و هشت و در هر چهار سال یکبار آن ماه را از جهة اجتماع ارباع کسور بیست و نه
روز گیرند و آن سال را سال کبیسه خوانند و تفصیل نام ماههای ایشان و عدد روزها اینست
تشرین الاول سی و یک تشرین الاخر سی کانون الاول سی و یک کانون الاخر
سی و یک شباط بیست و هشت اذار سی و یک نیسان سی ایار سی و یک حزیران
سی تموز سی و یک اب سی و یک ایلول سی روز **فصل پنجم** در تاریخ فرس اول تاریخ
ایشان جلوس یزدجرد شهریار بوده است و هر سیصد و شصت و پنج روز را
بی کسر سال گیرند و ماهها را سی روز و پنج روز زیادتی را بعضی در آخر آبانماه و بعضی در
آخر سال گیرند و نام ماههای ایشان اینست فروردینماه اردیبهشت ماه
خردادماه تیرماه مردادماه شهریورماه مهرماه آبانماه آذرماه دیماه بهمنماه
اسفندارماه **فصل ششم** در تاریخ ملکی ابتدا از عهد سلطان جلال الدین ملکشاه
گیرند و این هم مبنی بر سال شمسی است و اسامی این تاریخ بعینها اسامی ماههای فرس
باشد الا آنکه این هم ماهها را بالجلالی مقید کنند و آنرا بقدیم و اول سال را روزی گیرند
که در نصف النهار آن روز آفتاب بحمل رفته باشد و همچنین ماهها را از دخول آفتاب
بهر برجی گیرند و بعضی ماهها را سی روز سی روز گیرند تا عدد ایام در اواخر مختلف شود
و پنج روز زیادتی در اواخر سال گیرند و هر چهار سال یا پنج سال کسور زیاده کنند تا آن
پنج روز شش روز شود و آن سال را کبیسه گیرند و تعیین آن در صحیح درست را بیش از [illegible]
لاکن هیچ جدول یا ملک کشد در تنگی ایام نخست و در چهار دیگر ایام چهار تاریخ ثبت

و استقبال بود و حضیض او در وقت تحویل آفتاب **فصل ششم** در طبایع بروج و تذکیر و تأنیث و لیلی و نهاری و منقلب و ثابت و ذوجسدین و ارباب آن حمل و اسد و قوس برجهای آتشی اند و ثور و سنبله و جدی برجهای خاکی و جوزا و میزان و دلو برجهای بادی و سرطان و عقرب و حوت برجهای آبی اند برجهای آتشی و بادی مذکر و روزی باشند و برجهای خاکی و آبی مونث و شبی باشند آن بروج حمل و سرطان و میزان و جدی منقلب باشند و ثور و اسد و عقرب و دلو ثابت و جوزا و سنبله و قوس و حوت ذوجسدین و ارباب برجهای آتشی بروز شمس و مشتری و زحل بود و بشب مشتری را بر شمس مقدم دارند و ارباب برجهای خاکی بروز زهره و قمر و مریخ بود و بشب قمر را بر زهره مقدم دارند و ارباب برجهای بادی بروز زحل و عطارد و مشتری بود و بشب عطارد را بر زحل مقدم دارند و ارباب برجهای آبی بروز زهره و مریخ و قمر آید و بشب مریخ را بر زهره مقدم دارند و بروج آتشی گرم و خشک و خاکی سرد و خشک و بادی گرم و تر و آبی سرد و تر باشند **فصل هفتم** در اختیارات روزها چون خواهند که اختیار کنند از بهر مهمی باید که قمر در برجی که مناسب آن مهم بود و اتصال او با کوکبی باشد که مناسب آن مهم تا آن کار بحسب دلخواه باشد و بارادت تمام حاصل شود اگر قمر در برج منقلب و ناظر مشتری تجارت و خرید و فروخت و سوال از سلاطین و حاجات با ایشان کردن را نیکو بود و در برج ثابت دخول بلد و بنیاد کار کلی نهادن و بیع املاک و دواب و بنای مساجد و مدارس را شایسته بود و اگر قمر ناظر زهره بود و در برجهای منقلب جامه بریدن و پوشیدن و حاجت خواستن از خواتین و ترتیب عطر کردن را شایسته بود و در برجهای ثابت نکاح و عروسی زفاف کردن و طلب مرادی از اسباب زهره و لهو و طرب و ورد و غیره را نیکو بود و در برجهای ذوجسدین بروج حرکت و ترتیب و آراستن کردن را شاید و اگر قمر ناظر باشد بزحل نظر دوستی و در برجهای خاکی باشد ابتدای

عمارت و زراعت کردن نیکو بود و اگر در بروج آبی بود چون کندن و تخم افشاندن را شاید و اگر در بروج ثابت بود خصوصا در ثور بنای شهرها و قلعها و عمارتهای بزرگ و حصارها ساختن و حاجت پیش پادشاه بردن را نیکو بود و اگر قمر ناظر مریخ بنظر دوستی و در برجهای منقلب سواری کردن و گوی زدن و صید کردن را شاید و در بروج ذوجسدین ترتیب سلاح و خروج لشکرها را شاید و اگر قمر ناظر باشد بنحسین یعنی زحل و مریخ نظر عداوت نشاید هیچ مهمات اما اگر ناظر باشد بشمس نظر دوستی و در برج منقلب بود سفر کردن و دیدار ملوک و طلب حاجت کردن از پادشاهان شایسته بود و اگر در برج آتشی ثابت بود در شهر شدن و ابتدای کارهای بزرگ کردن و بر تخت نشستن و بیعت و جلوس سلطنت را شایسته بود و اگر در برج آتشی بود که اصلی سیم و زر را شایسته بود و اگر ناظر آفتاب بود بنظر دشمنی هیچ کار نشاید مگر اجتماع از منصرف نحس بود و بسعدی متصل گردد نهادن دفین نیکو بود و در استقبال هم بر این شرط اظهار اسرار کردن را موجب شهرت و منادی کردن و اظهار خبرها را شاید و اجتماع نظر دوستی است از بعد از انصراف از نحس بسعدی متصل سود همان برج و اگر ناظر عطارد بود و او مسعود ابتدای تعلیم کتاب و بحث و جدل را شاید و اگر منحوس بود در خیر نباشد خاصه که نظر عداوت بود و عطارد مسعود آن بود که متصل بود بسعدی نظر دوستی و در حالت اتصال حال قمر بود بروج پسندیده بهر کوکبی کاری شاید از منسوب بود با آن کوکب و قمر باید و کید و مبادی دو نحس و ظلمه محترقه و حالات السیر خاصه که از نحس منصرف بود هیچ کاری نشاید

تمت الرساله فی شهر صفر الخیر الاول لسنه [illegible] و سبعین

علی ید الاضعف الاحقر عبد الصمد بن عبد الله [illegible]

بلغها الله الی غایه منتهاها و اولها و آخرها

بالنبی و آله صلی الله علیه و آله الطاهرین

[١٢١٠] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣١/ ٤ . باللغة الفارسية

عنوان المخطوط : پنجاه باب سلطاني في علم الأسطرلاب(١) .

المؤلف : ركن الدين بن شرف الدين الحسيني ، الآملي ، استرآبادي ت ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٥م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٣ ـ ١٢١ ، الورقة : ٢٠٤ × ١٢٦ ـ ١٣٥ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، حمد بي حد ، وثناي بي عد ، حضرت واجب التعظيمي أجل جلاله كه آسمان دل عارفا را بانوار كواكب معاني مزين كرد وآفتاب توحيد را از قلوب أصحاب حكمت وأرباب معرفت ، طالع كردانيد ، ومنجم عقل راكه خطوط وأشكال وبراهين لوح محفوظت بصيرت ورؤى اصطرلاب راكه باندك جوهري حضرت انموذج أجسام جسام ... محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى أكرم أحبائه الطيبين الطاهرين . أما بعد : چنين كويد محرر اين رسالة ومقرر اين مقاله أفقر عباد الله الغني الولي : ركن الدين بن شرف الدين الحسيني الآملي ، أحسن الله أحواله ...

آخره : ... تقويم اين كواكب وطلوع وغروب ، ايشان وارتفاع هر يك باسطرلاب ، هم خيانكه ذكر رفت توان شناخت ، چنانكه در اشتباه نيفد وجدول نيست ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب . تم .

ملاحظات : **الوضع العام** : خطّ التعليق ، والجداول والأشكال والعناوين مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات ، والغلاف جلد عثماني ، وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٣٦٢١ .

---

(١) PENCAB BAB-ı SULTANİ .

پنجاه باب سلطاني در أسطرلاب . ألفه باسم أبي القاسم بابور بهادر خان الكوركاني (التيموري) المتوفى سنة ٨٦١هـ . وتوجد مخطوطة منه في مكتبة تبريز ؛ تربيت : ٨٣ . وفي مكتبة كتابخانه ملي ملك/ طناز اسدي شاد/ ايران : ٣٦٠ (٢/٣٣٧٥) ، ٣٦١ (٥/٣٢٨٢) .

(٢) HÜSEYNİ RÜKNEDDİN b. ŞEREFEDDİN el- AMİLİ .

ركن الدين شرف الدين الحسيني الآملي (٨٠٠ ـ ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٥م) : منجم عالم بالرياضيات له مؤلفات منها : زيج مفاتيح الاعمال ، وزيج جامع سعيدي ؛ ألفه باسم السلطان أبو سعيد التيموري .

RAGIP PAŞA - 931
ESER ADI:PENCAB BAB-ı SULTANİ
MÜELLİFİ: HÜSEYNİ RÜKNEDDİN b. ŞEREFEDDİN el-AMİLİ
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:FARSÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 63-121 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 204*126-135*072 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

پنجاه باب سلطانی از مؤلفات
رکن الدین آملی که رساله
عزیز است و کمیاب
در علم اسطرلاب

A

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی الله ربه ذی المواهب
محمد المدعو بین الله وغزابابا
وکفی عبده ١٢٧٥

حمد بی حد و ثنای بی عد حضرت واجب التعظیم را جل جلاله که آسمان دل عارفان را بانوار کواکب معانی مزین کرد و آفتاب توحید را از قلوب اصحاب حکمت و ارباب معرفت طالع گردانید و منجم عقل را که خطوط و اشکال و براهین لوح محفوظ بصیرت داد تا اصطرلاب را که بادنک جوهری حضرت انموذج اجسام عالم علوی و مقیاس و معیار اجرام عالم سفلی گردانیده بر اکثر حقایق و معانی عالم راه یافت چنانچه بر صفایح خواطر اصحاب خرد پوشیده و مخفی نماند و صلوات و تحیات بی شمار بر خلاصهٔ موجودات و نقاوهٔ مصنوعات موید مجتبی محمد مصطفی صلی الله علیه و علی آله و علی اکرم احبائه الطیبین الطاهرین **امّا بعد** چنین گوید محرر این رساله و مقرر این مقاله افقر عباد الله الغنی الولی رکن بن شرف الدین الحسینی الاملی احسن الله احواله که چون در اکثر اوقات اشتغال این فقیر بعلوم حکمی بود بتخصیص علم هیئات و هندسه و حساب که از اصول علم ریاضی اند که تمسک بدین آیت کرده که انّ فی خلق السّموات والأرض واختلاف اللّیل والنّهار لآیات لأولی الالباب و مقررست که ثمرهٔ این علوم بعد از وسیله بمعرفة الله علم احکام و معرفت

اوقات

اوقاتست و آن موقوفست بمعرفت رصد ستارگان و استخراج تقاویم کواکب و طوالع و ساعات و بهترین آلتی که حکما از جهت این اعمال وضع کرده اند اصطرلابست که استخراج تقاویم کواکب و طوالع و معرفت اوقات و مساحت از و معلوم می شود و رسایل که در معرفت آن نوشته اند در اعمال و مسایل آن رعایت ترتیب نکرده اند استخراج تقاویم کواکب و باقی اعمال نجومی که در صورت طالع ولادات و اختیارات بدان محتاج میشود نیاورده چنانچه در بیست باب خواجه قدس سره ظاهرست که استخراج تقویم آفتاب را که در اول کتاب مطلوبست از جهت استخراج طالع و معرفت ساعات در باب شانزدهم آورده و معرفت دایره و ساعات گذشته که در باب سیم با معرفت طالع مطلوب می باشد در باب پنجم ذکر کرده و در باقی رسایل همین طریق یعنی اعمال نجومی را چنانچه در اصطرلاب عمل میتوان کردن بتمامی و ترتیب نیاورده اند و اگر آورده باشند بما نرسیده است **بنابرین مقدمه** این فقیر بعد از آنکه کتب و رسایل اکابر رحمهم الله که در صنعت و اعمال اصطرلاب نوشته اند مثل استیعاب ابوریحان و کامل فرغانی و مطولاتی که مولانا شمس الدین مصنف زیج سلطانی در اعمال اصطرلاب نوشته است مطالعه کرد و چند اصطرلاب تمام و غیر تام جهت امرا و سلاطین ساخت و کرهٔ فلک را با اصطرلاب کری و ربع مجیّب و مقنطرات و اصطرلاب مسطح بطریقهٔ اختراع در یکی کره و عنکبوت آن درج کرده در معرفت هر یکی رساله نوشته

ومعکوس کرده تحقیق کنیم وطریقه استخراج ظل از جدول جیب باز نماییم وهمچنین اعمال
ظل مستوی را معکوس ومعکوس را مستوی بیان کنیم اما طریقه امتحان اعمال
ظل از اصه بجدول چنان بود که اگر ارتفاع ٥ درجه باشد ظل معکوس در اصه
یک اصبع بود از اعداد مستوی کیرند ودر جدول مابین چهار درجه وپنج درجه
ارتفاع ظل اصابع مستوی همین مقدار رسد واکر دو اصبع باشد قریب بنه درجه
ارتفاع خارج قسمت ی ح ۷ درجه باشد ودر جدول هم قریب بنه درجه
همین مقدار رسد واکر ظل معلوم یکقدم شد قریب بهشت درجه در جدول
۹ ع قدم مستوی باشد واکر دو قدم باشد
خارج قسمت

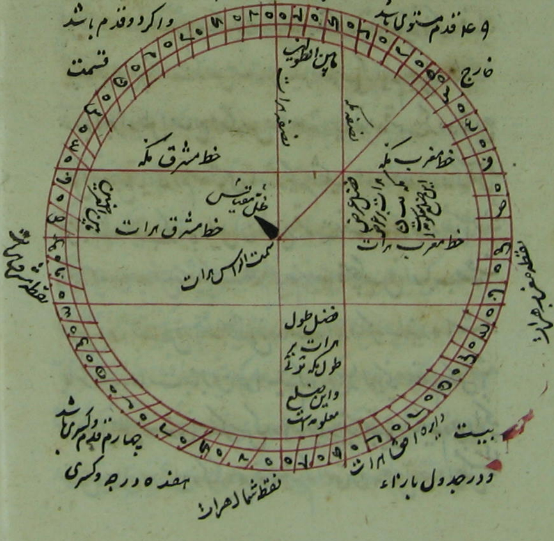
نصف النهار هرات
نصف النهار مکه
خط مشرق مکه
خط مغرب مکه
ظل مقیاس
خط مشرق هرات
خط مغرب هرات
سمت الراس هرات
فضل طول هرات بر طول مکه وین ضلع معلوم است
نقطه مشرق هرات
نقطه مغرب هرات
نقطه شمال هرات

بیست دایره ... دو در جدول بازاء
چهارم قدم وکسری باشد
هفده درجه وکسری

ست وچهار

بیست وچهار قدم مستوی باشد تا چون ارتفاع بچهل وپنج درجه رسد
ظل اصابع دوازده واقدام هفت شده باشد وغرض ازین امتحان
آنست که بدین تقریب که ذکر رفت اگر اعمال اصه با اعمال جدول نیک
قریب افتد دلیل بر صحت اصه باشد واکر بتحقیق خواهند باز از قوس
ارتفاع اجزای ظل مستوی یا معکوس از جدول بردارند واهل صنعت
ظل مستوی ومعکوس را با تمامی اقسام آن که ظل اجزا وستین واصابع
واقدام است از جدول جیب استخراج کرده اند وآن چنان باشد که جیب قوس
مفروض را بر جیب تمام آن قوس منحط قسمت کنند خارج قسمت ظل اول
قوس مفروض باشد یعنی چون جیب یک درجه ارتفاع را بر جیب هشتاد ونه
درجه قسمت کنند خارج قسمت ظل اول یک درجه ارتفاع باشد واکر جیب
دو درجه بر جیب هشتاد وهشت درجه قسمت کنند خارج ظل اول دو درجه
ارتفاع باشد وبدین طریقه جدول ظل اول را که ظل معکوس است
با تمام رسانند واکر برعکس این عمل کنند یعنی جیب تمام قوس را
که جیب هشتاد ونه درجه است بر جیب یک درجه منحط قسمت کنند
وخارج قسمت را اگر در دوازده ضرب کنند حاصل ظل اصابع مستوی
باشد پس اگر ارتفاع کمتر از دوازده درجه بوده باشد اصابع زیاده
بر شصت حاصل شود از ابسوط کردانند چنانچه بازاء یکدرجه ارتفاع

که از جانب غربی جنوب تقریبا پنج درجه مرتفع باشد آنرا قلب العقرب
خوانند و اورا درین روزکار در صفحه شمالی نقش نمیتوان کردن از انکه دران
محاذات مدار جدی بدر رفته است و بمقنطرات نمی افتد و اکر خواهند
که قلب العقرب را در عنکبوت نقش کنند مقنطراترا اندکی از مدار جدی بیرون
برند تا قلب العقرب بر مقنطره افتد و معرفت اوقات و طالع ازو معلوم
توان کرد و این چند کوکب که نشان داده شد در وقت طلوع ثریا مشاهده
باید کرد تا کواکبی که در یک نصف فلک البروج فوض باشند شناخته شود
و از جهة کواکب نصف دوم که در حالت طلوع ثریا تحته باشند نظر کنند
تا چون ثریا تقریبا ۱۵ درجه برآید یک کوکب روشن با چهار کوکب دیگر
بصورة حرف دال طالع شوند و انرا عین الثور وان منزل دبرانست
و چون دبران تقریبا بیست و شش درجه برآید مکر جوزا که عوام انرا
ترازو خوانند طالع شود و چون دبران سی و پنج درجه مرتفع شود صورت
جوزا تمام برآمده باشد منجمان آنرا جبار خوانند بر صورت مردی بود
با کمر و شمشیر و چهار کوکب روشن بچهار دست و پای او باشد اما از کوکب
دست راست و پای چپ که روشنترند ارتفاع کیرند و از ید الجوزا و رجل الجوزا
خوانند و چون عین الثور پنجاه درجه شرقی مرتفع شود دو ستاره روشن بر دو طرف
مجره از عقب جوزا برآیند آنرا که شمالی باشد شعری شامیه و غمیصا خوانند

وجنوبی

وجنوبی را که از جمیع کواکب ثوابت بزرکتر و روشنتر است شعری عبور
و از جانب شمالی شعری شامیه دو ستاره روشن باشند نزدیک یکدیکر
انرا ذراع خوانند انکه بلندتر باشد راس التوام المقدم باشد و دوم راس التوام
المؤخر و چون شعری شامیه بیست و پنج درجه برآید چهار کوکب بخط مقوس طالع
شوند از انجمله دو کوکب روشن تر یکی را راس الاسد شمالی و دوم را راس الاسد
جنوبی خوانند و چون راس الاسد شمالی ده درجه طالع شود از جنوب او
قلب الاسد برآید و از جنوب قلب الاسد یک کوکب روشن تنها برآید انرا
فرد الشجاع خوانند و چون قلب الاسد ده درجه برآید دو ستاره که در
روشنی باعتدال باشند طالع شوند ایشانرا زبره خوانند و از ان
یکی که شمالیست انرا ظهر الاسد خوانند و چون قلب الاسد بیست درجه
طالع شود ذنب الاسد که انرا صرفه خوانند از جانب شمال و طالع شود
و چون قلب الاسد پنجاه درجه برآید سماک رامح که ذکر ان در نصف اول
کذشت در شرقی شمال تقریبا شش درجه برآمده باشد و از جانب
جنوب قریب بمطالع اعتدال یک کوکب روشن درینوقت طالع شود
انرا سماک اعزل خوانند و از جنوب کوکبی روشن قریب ده درجه مرتفع
شده باشد انرا جناح الغراب ایمن خوانند بدین تعریف که کرده شد تمامی دور فلک را
شامل کشت و این جمله سی کوکب مشهورست که نشان داده شد که از ان ارتفاع

توان کرفتن وچون اینها شناخته شود درین باب کافی باشد طالبان
اوقات لیلی را واکر کسی را طلب معرفت کواکب زیاده ازین باشد بکتاب
صور عبد الرحمن الصوفی رجوع باید کرد که درین باب تقدیم یافته است
وما جدول طول وعرض وعظم وجهت
ومزاج کواکب مذکوره را
درینجا وضع کردیم تا در وقت
طلوع هر کوکبی بقرینه درجات
تقویم ان کوکب وعرضش که شمالی
یا جنوبی باشد توان شناخت
وهمچنین اکر کرهٔ فلک مصور حاضر باشد
بافق شهر مطلوب حرکت داد باعتبار
تقویم این کواکب وطلوع وغروب
ایشان وارتفاع هر یک باسطرلاب
هم چنانکه ذکر رفت توان شناخت
چنانکه در شمتا بنیعقد وجدول اینست
والله اعلم بالصواب والیه المرجع
والمآب

۴

[١٢١١] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ١/٩٣٢ .**

عنوان المخطوط : المختصر في معرفة التقاويم المشهورة، الفصول في معرفة التقاويم(١) .

المؤلف : محمد بن محمد نصير الطوسي ، الرافضي ، (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٧ ، الورقة : ٢١١ × ١٣٧ ـ ١٥٤ × ٠٧٦ ، **عدد الأسطر** : (١٩) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين . هـٰذه رسالة مختصرة في معرفة التقاويم مشتملة على ثلاثين فصلاً . الفصل الأول : في حساب الجمّل ، وهو على ترتيب : أبجد هوَّز ؛ إلى آخره ، هـٰكذا : ا واحد ، ب اثنان ، ج ثلثة ، د أربعة هـ خمسة ، وستة ، ز سبعة ، ح ثمانية ، ط تسعة ، ي عشرة ، ك عشرون . . .

آخره : . . . الفصل الثلاثون : في أصول يحتاج إليها في الاختيارات ، وصلاح حال الكواكب الذي ينسب إليه العمل ، وصلاح طالع الوقت وصاحبه . . . والرابع صالحات ، وللأعمال السلطانية كونه في الشرق ، أو في بيت الشمس ، ناظراً إلى الشمس نظر مودة ، وللتجارة كونه في برج منقلب مسعوداً بالمشتري وعطارد وللبيع والشراء كونه في برج منقلب منصرفاً عن سعد للبيع ، ومتصلاً إلىسعد للشري ولنقصر في هـٰذا المختصر إلى هـٰذا القدر ، وليرجع من أراد الزيادة عليه إلى الكتب المؤلف في هـٰذا الفن ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَاب . تمت .

ملاحظات : خطّ النَّسْخ النفيس ، العناوين مكتوبة باللون الأحمر ، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة ، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة ، والغلاف جلد عثماني مذهب ، وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٠٠ .

---

(١) RİSALE fi MA'RİFETÜ't- TAKVİM .

توجد منه مخطوطة في مكتبة العتبة الرضوية في إيران/ مشهد : رقم الحفظ : ١/ ٦٥ (٢١٤/ ٥) ، والجامعة الإسْلامية في مكتبة عليكره في الهند : رقم الحفظ : ١١٠/ ٣ . المتحف الآسيوي ؛ في سان بطرسبورج ؛ رقم الحفظ : ٧٤٥ . ومكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية في أوزباكستان/ طشقند رقم الحفظ : ٨٩٩٠ .

(٢) TUSİ NASİRÜDDİN EBU CA'FER MUHAMMED .

انظر الرقم الحميدي : ١/٨٠٣ .

RAGIP PAŞA - 932

ESER ADI:RİSALE fi MA'RİFETÜ't-TAKVİM

MÜELLİFİ: TUSİ NASIRUDDİN EBU CA'FER MUHAMMED b. HASAN
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA **YAZI TÜRÜ: NESİH**

HATTAT: -- **MÜSTENSİHİ: --**
İSTİNSAH YERİ : **BASIM YERİ: --**

KONUSU: -- **TASNIF NO: 000.**

CİLDİ: -- **CİLT SAYISI:**
YAPRAK SAYISI: 17 **SAYFA SAYISI:**

ÖLÇÜLERİ: 211*137-154*076 **SATIRSAYISI: 19**

BASKI ÇEŞİDİ: **BASMA:**
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسّلام على سيّدنا
محمّد واله اجمعين هذه رسالة مختصرة فى معرفة التقاويم
مشتملة على ثلثين فصلا الفصل الاوّل فى حساب الجمل وهو
على ترتيب ابجد هوز الى اخره هكذا ا واحد ب اثنان
ج ثلثه د اربعه ه خمسة و ستّة ز سبعه ح ثمانيه ط
تسعه ى عشره ك عشرون ل ثلثون م اربعون
ن خمسون س ستّون ع سبعون ف ثمانون ص
تسعون ق مأية ر مأيتان ش ثلثمأية ت اربعمأية
ث خمسمأية خ ستمأية ذ سبعمأية ض ثمانمأية ظ
تسعمأية غ الف وهذه ثمانية وعشرون حرفا
تسعة احاد وتسعة عشرات وتسعة مياة وواحد الف
وتركيب باقى الاعداد من هذه الحروف فيقدّم
الاكثر على الاقلّ مثلا يا احد عشر كب

اثنان

اثنان وعشرون لج ثلثه وثلثون قه مائة وخمسة واربعون
غذفط الف وسبعماية وتسعة وثمانون واذا تضاعف
عدد الالوف قدّم عددها على حرف الغين هكذا بغ
الفان قغ مائة الف خلهغغذلجشد ستمائة وخمسة
وثلثون الف الف وسبعماية وثلثة وثلثون الفا
وثلثه مائة واربعة وستّون وقس على هذا الى ما لانهاية
له ويوضع فى موضع لايكون فيه عدد صفر على هذه
الصورة ه الفصل الثانى فى ايام الجمعات وهى ايام
الاسابيع وعلاماتها هكذا ا الاحد ب الاثنين ج
الثلثاء د الاربعا ه الخميس و الجمعة ز السبت وقوم
يجعلون علامة السبت صفرا الفصل الثالث
فى تاريخ العرب وهو مشهور وشهوره المحرّم صفر ربيع الاوّل
ربيع الاخر جماذى الاولى جماذى الاخرى رجب شعبان
رمضان شوّال ذو القعدة ذو الحجّة ويعرف
اوايل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد ايامها
امّا ثلثين وامّا تسعة وعشرين وعلاماتها فى التقويم
علامات اعدادها ويسمّى اليوم الاوّل من الشهر
بالغرّة واليوم الثلثون بالسلخ واذا انقضى شهر فى
التقويم كتب على الحاشية من جانب اليمين اسم الشهر المستقبل

السنه اوتوز اوتوز بتش [illegible]
اوتوز اوچ يل اوچيوز التمش [illegible]

بارقام الهندى هكذا ٦٣٥٧٣٣٣٦٤ يا كلندر
التى يوز اوتوز بيك اللى يدى يوك ٥ اتوز اوچ بيك اوچيوز
التمش درت عدددر

عشرين
وَاهل الحساب يجعلون ايام شهر ثلثين وايام شهر تسعة و
الى اخر الشهور ويزيدون فى كل ثلثين سنة احد عشر مرة
فى اخر ذى الحجة يوما واحدا يسمونه الكبيسة وتصير به
ذو الحجة ثلثين ومبداء هذا التاريخ سنة هجرة النبى
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة **الفصل الرابع**
فى تاريخ الروم وشهوره تشرين الاول تشرين الاخر
كانون الاول كانون الاخر شباط اذار نيسان
ايار حزيران تموز اب ايلول وايام كا الاربعة اشهر
وهى تشرين الاخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون
احد وثلثون
ثلثون وسبعة وهى الباقية غير شباط احد وثلثون
ولشباط فى ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون
وَفى الرابعة تسعة وعشرون واليوم الزايد هو
الكبيسة وعلامات الايام رقومها ومبداء تاريخهم
من عهد اسكندر بن فيلقوس الرومى **الفصل**
الخامس فى تاريخ الفرس وشهوره فروردين ماه
ارديبهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهريور ماه
مهر ماه ابان ماه اذر ماه دى ماه بهمن ماه
اسفندارمذ ماه وايام كل شهر ثلثون ثلثون ويزاد
فى اخر ابان ماه او فى اخر اسفندارمذ ماه خمسة ايام

تاريخهم
تسمى المسترقة ويقيدهم هذه الشهور بالقديم ومبداء تا
من اول ملك يزدجرد بن شهريار اخر ملوك العجم وكذلك
يسمى تاريخ يزدجرد وعلامات الايام رقوم اعدادها
وربما يسمى ايام الشهر باسماء فارسية هى هذه اورمزد
ذمعا بهمن ارديبهشت شهريور اسفندارمذ خرداد
مرداد ديباذر اذر ابان خوره ماه برجوش ديبمهر
مهر سروش دمعارش فروردين بهرام رام
باد ديبدين دين ارد اشتاد اسمان راماد
مارا سفند انيران ~~اها~~ ويسمى الايام المسترقة
بهذه الاسماء اهنود اشتود وحشت اسفندمذ
وهشت هشتويش **الفصل السادس** فى التاريخ الملكى
وضع فى عهد السلطان جلال الدولة ملك شاه
اسماء شهوره هى اسماء شهور الفرس وعدد ايامها
ثلثون ثلثون ويزداد فى اخر اسفندارمذ ماه الخمسة
المسترقة وفى كل اربع او خمس سنين يزاد فى اخر
الخمسة يوم الكبيسة ويكون اول يوم من فرور
دين ماه وهو اول يوم يكون فى انتصاف نهاره
الشمس فى الحمل وبعضهم يجعلون اول السنة
واوايل الشهور الباقية الايام التى تنتقل فيها

لصد ذلك وان كان ناظرا الى عطارد وعطارد مسعود
كان كاتصاله الى السّعود يصلح ايضا للتعليم والكتابة
والبحث والمجادلة وان كان منحوسا فلاخير فيه وبا
لجملة اتصال القمر الى كلّ كوكب اتصالا حسنا يصلح
للامور المنسوبة الى ذلك الكوكب والقمر مع الذّنب
والكيد وبين خسين ووحشى السير وفى الطريقة
المحترقة وخالى السير وخصوصا اذا كان منصرفا
من نحس لا يصلح لابتداء الاعمال **الفصل الثلثون**
فى اصول يحتاج اليها فى الاختيارات وصلاح حال
الكوكب الذى ينسب اليه العمل وصلاح طالع الوقت
وصاحبه وصلاح حال البيت الذى ينسب اليه العمل
وصلاح حال صاحبه ولاوتاد اما صلاح حال البيوت
ففى خلوها من النحوس ونظر السعود اليها وصلاح
حال الكواكب هو قوتها الذاتية وهى كونها فى البيت
او الشرف او المثلثة او الحدّ او الوجه او الربع الذى
يسير فيه الى الاوج او صعودها فى الشمال او كونها
مستقيم السير زايدا او ناظرة الى الطالع او فرحها
او فى خيرها وسعادتها هى هما ن حيتها بالسعود وفسا
حالها باضداد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع

والاحتراق

والاحتراق والكون فى البيوت الزّائلة والنحس والمقارنة
بالنحوس وامثال ذلك والسعد القوى يزيد فى
الخير والضعيف ينقص فيه والنحس القوى يكف
عن الشر والضعيف يزيد فيه وينبغى ان يختار
للاعمال المنقلبة البروج المنقلبة وللثابتة البروج
الثابتة واتصال القمر بالكوكب المناسب لذلك العمل
مثلا للبس الجديد كون القمر فى بروج غير ثابت
متصلا بالزهرة وللسفر فى برج غير ثابت متصلا
بالزّهرة وللسفر فى برج غير ثابت ارضى ان كان
السفر فى البر ومائى ان كان فى البحر متصلًا بعد
والتاسع والسّابع سعدان وللتعليم فى برج انسى
وهو احد البروج الهوائية والسنبلة والنصف الاوّل
من القوس ممتزجا بعطارد امتزاجا محمودا وللا
ستحمام فى ركونه فى احد بيوت المريخ والمشترى
وللفصد كونه فى برج نارى او هوائى صالح الحال
وليحذر من كونه فى الجوزاء وللبناء كونه صاعدا
شماليا فى بروج ثابت او ذى جسدين وزحل
والرّابع صالحات وللاعمال السّلطانية كونه فى
الشرف اَوْ فى بيت الشمس ناظرا الى الشمس نظر مودّة

وللتجارة كونه فى برج منقلب مسعودا بالمشترى
وعطارد وللبيع والشراء كونه فى برج منقلب منصرفا
عن سعد للبيع ومتصلا الى سعد للشرى ولنقتصر
فى هذا المختصر الى هذا لقدر وليرجع من اراد الزيادة
عليه الى الكتب المؤلف فى هذا الفن والله اعلم
بالصواب تمت تم

A

[١٢١٢] **الرَّقْم الْحَمِيدِيّ** : ٢/٩٣٢ .

عنوان المخطوط : شرح المختصر في معرفة التقاويم(١) .

المؤلف : عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين العشاقي ، الرومي ، العثماني ، قاضي مكة المكرمة والمدينة المنورة ، عشاقي زاده (ت١٠٩٠هـ ـ ١٦٧٩م)(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٨ ـ ٧٤ ، الورقة : ٢١١ × ١٣٧ ـ ١٥٤ × ٠٧٦ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله الذي جعل الأحوال الجزئية في السفليات ، مربوطة بالأوضاع الفلكية والاتصالات الكوكبية . . . أما بعد : فإن المختصر الذي ألفه في علم التنجيم ، ومعرفة التقويم ، الإمام المحقق والفيلسوف المدقق : نصير الدين الطوسي . . . لما كان مشتملاً على مسائل دقيقة ومباحث عميقة من الهيئة وغيرها ، لم يكن له بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، فالتزمته على ما وصفته ، تحفة للحضرة السامانية ، الفائزة بالرياسة الإنسانية . . . أعني الأمير المعظم الشاهنشاه الأعظم ، نور حدقة الإمارة ، ونور حدقة الخلافة . . . قال : هـٰذا مختصر في معرفة التقاويم ، مشتمل على ثلاثين فصلاً إلى آخره . أقول : لما كانت الكتب المؤلفة في علم النجوم من الدفاتر وغيرها مبنية على حساب الجمل ، مرقومة بالحروف المعجمة طلباً للاختصار . . .

آخره : . . . ومع ذٰلك فالمناسب للبيع كون القمر منصرفاً عن سعد ، وللشرى كونه متصلاً بسعد ، ولنقنع من كلام بهـٰذا القدر ، حامدين لمالك القدر ، ومصلين على سيد البشر ، محمد وآله الطيبين .

---

(١) ŞERH RİSALE fi MA'RİFETÜ't- TAKVİM .

توجد لعبد الله العشاقي مخطوطة بعنوان : شرح المختصر على مواقع النجوم ، في مكتبة عارف حكمت ؛ بالمدينة المنورة ؛ رقم الحفظ : ١٣ تصوف .

(٢) UŞŞAKİZADE ABDULLAH b. ABDÜLBAKİ b. ABDURRAHİM .

عبد الله بن عبد الباقي العشاقي ، له من المؤلفات : مجموعة الواقعات ؛ مخطوط في مكتبة الحرم المكي : رقم الحفظ : ٤١١ فقه حنفي ، وهو ابن السيد نقيب الأشراف عشاقي زاده : عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين العشاقي الرومي الحنفي تولى قضاء مكة وتوفي مسافراً بقونية سنة ١٠٩٠ هـ تسعين وألف . له حاشية على أوائل البيضاوي . وديوان شعره تركي . انظر : معجم المؤلفين : (٥/ ٧٣) . هدية العارفين : ١/ ٤٩٦ ، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون : ١/ ١٤١ .

قد وقع الفراغ من تمنيق هٰذه النسخة المباركة الجليلة الشريفة في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من صفر الخير؛ أيام قراءتي على الأستاذ الفاضل والتحرير الكامل، فريد عصره، ووحيد دهره سيدي ووالدي أعني: المولى السيد عبد الله بن المولى السيد عبد الباقي بن المولى عبد الرحيم ابن الشيخ حسام الملة والدين العشاقي. وأنا الفقير السيد صدر الدين محمد، المدرس بمدرسة قوغه جي زاده، الشهير بعشاقي زاده، غفر لهم سنة ١١١٨ هـ.

ملاحظات: **الناسخ**: صدر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين، عشاقي زاده. **تاريخ النسخ**: يوم الأربعاء ٢١ صفر سنة ١١١٨ هـ/ ١٧٠٦م. **الوضع العام**: خطّ النَّسْخ النفيس، والعناوين وكلمة قال أقول مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى مُذهّبة وملونة، وكافة الصفحات لها إطارات مذهبة، والمتن مميز بكلمة قال، والشرح أقول، والغلاف جلد عثماني. وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥٣٦٠٠.

RAGIP PAŞA - 932
ESER ADI:ŞERH RİSALE fi MA'RİFETÜ't-TAKVİM

MÜELLİFİ: UŞŞAKİZADE ABDULLAH b. ABDÜLBAKİ b. ABDURRAHİM
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1118/00/00

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1706/04/15

DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: SADREDDİN MUHAMMED b. ABDULLAH
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:

YAPRAK SAYISI: 18-74 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 211*137-144*063 SATIRSAYISI: 17

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الاحوال الجزئية في السفليات مربوطة بالاوضاع الفلكية والاتصالات الكوكبية والصلوة على محمد الذي صار الاحكام الكلية في السمعيات منوطة بارائه الثاقبة واقواله الصائبة وعلى آله الناجين من الجرثومة الطاهرة واصحابه المشبهين بالنجوم الزاهرة

جرثومة الشي اصله [illegible]

اما بعد فان المختصر الذي الفه في علم التنجيم ومعرفة التقويم الامام المحقق والفيلسوف المدقق نصير الدين الطوسي اعلى الله درجته لما كان مشتملا على مسائل دقيقة ومباحث عميقة من الهيئة وغيرها لم يكن له بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فالتزمته عليها وصفته تحفة للحضرة السامية الفائزة بالرياسة الانسية التي امطر في سرادق جلالها سحب الكرام الابدية وازهر في حدائق كمالها رشحات السعادة السرمدية

فوضعت

فوضعت الافلاك لسدتها السنية خدودها وجباهها ولثمت الكواكب عتبتها العلية بافواهها وشفاهها اعني الامير المعظم الشاهنشاه الاعظم نور حدقة الامارة ونور حديقة الخلافة سيف الدولة والدين شرف الاسلام وعضد المسلمين فانه مولى يدرك مكنونه بذهنه النقاد ويهتدي الى مخزونه بطبعه الوقاد لا سلب الله اهل العلم ظلاله ولا اعدمهم بحظه نواله **قال** هذا مختصر في معرفة التقاويم مشتمل على ثلثين فصلا الى آخره **اقول** لما كانت الكتب المؤلفة في علم النجوم من الدفاتر وغيرها مبنية على حساب الجمل مرقومة بالحروف المعجمة طلبا للاختصار وهربا عن كثرة السواد لم يجد بدا من ايراد فصل يحتوي على مقدمة وهي ان الحروف في لغة العرب ثمانية وعشرون ويقال لها حروف المعجم لكون العجم بمعنى النقط بالسواد واختصاص اكثر هذه الحروف بالنقطة من بين سائر الحروف الاهم ومعناه حروف الخط المعجم كما يقال مسجد الجامع بمعنى مسجد اليوم الجامع فاذا رتبت هذه الحروف منظومة بعضها مع بعض ثلاثية ورباعية مثل ابجد هوز حطي الخ سميت

حروف الجمل لكون الجمل جمع الجملة التي بمعنى المجموع وآذا رتبت
مقطعة بعضها عن بعض مثل ا ب ت ث سميت حروف
التهجي لان التهجي والهجو والهجا والتهجا كلها بمعنى التعداد
ولقد بنى الحسّاب الحساب على حروف الجمل دون حروف
التهجي لاستفاضة الاول وشيوعه فيما بين اهل الحساب
قبل ظهور العرب فعلى هذا حساب الجمل ترتيب الاعداد
اصولا وفروعا على حروف الجمل افرادا وتركيبا وتوضيح ذلك
ان للاعداد اصولا اربعة آحادا وعشرات ومات
والوفا يشتمل كل واحد من هذه الاصول على افراد
متناهية وهي ٩ سوى الاصل الرابع فان له افرادا غير
متناهية فاذا اعتبر افراد الاصول الثلثة الاول ونفس
الاصل الرابع كان المجموع ثمانيه وعشرين عددا على عدد
حروف الجمل فتجعل تلك الحروف ارقاما لها على ان يكون
من الالف الى الطا ارقام افراد الاصل الاول اعني
الاحاد ومن اليا الى الصاد ارقام افراد الاصل الثاني
اعني العشرات ومن القاف الى الظا ارقام افراد
الاصل الثالث اعني المات والغين رقم الاصل الرابع

وباقی

طريق ترك

وباقي الاعداد كما كانت فروعا وشعبا لهذه الاعداد
المولفه منها كذلك ارقامها مركبة من ارقام هذه الحروف
فطريق التركيب ان تقدم رقم العدد الاكثر على رقم العدد الاقل اصطلاحا
فيقدم اليا التي هي رقم العشرة على الالف التي هي رقم
الواحد ويقدم الكاف التي هي رقم العشرين على البا
التي هي رقم الاثنين ويقدم اللام التي هي رقم الثلثين
على الجيم التي هي رقم الثلاثه ويقدم القاف التي هي
رقم المائه على الميم التي هي رقم الاربعين ويقدم الميم
على الها التي هي رقم الخمسة ويقدم الغين التي هي
رقم الالف على الذال التي هي رقم سبعمائه ويقدم
الذال على الفا التي هي رقم ثمانين ويقدم الفا
على الطا هي رقم التسعة فاورد المصنف امثلة خمسة
ولو اقتصر على ثلثة منها وهي احد الثلثة الاول مع الباقيين
لكان انسب لانه بصدد تمثيل ارقام الاعداد عند
انظمام الاقل منها الى الاكثر وذلك اما باجتماع الاحاد
والعشرات كما في الامثلة الثلثة الاول او باجتماع الاحاد
والعشرات والمات كما في المثال الرابع او باجتماع

على الزينة يختار للبسها كون القمر من برج غير ثابت
متصلا بالزهرة الثاني في السفر فيختار لسفر البر كون القمر
في برج غير ثابت ارضي ولسفر البحر كونه في برج غير ثابت
مائي متصلا بشيء من السعود ويكون البيت التاسع الذي هو
بيت السفر والبيت السابع الذي هو بيت الاضداد
مسعودين الثالث التعليم فيختار له كون القمر في البرج
التي على صورة الاناسي اعني البروج الهوائية والسنبلة
والنصف الاول من القوس على مام في بحث الكواكب
متصلا بعطارد اتصالا حسنا لانه كوكب العلماء والميزان
من البروج الهوائية وان لم يكن على صورة الاناسي
لكنه لما كان قابلا للاشكال المختلفة فربما يتخيل على انه
على صورة انسان قام واخذ الميزان الرابع الاستحمام
وهو ملابسة للنار والماء فينبغي ان يختار له كون القمر
في بيوت المريخ او المشتري لكون احد بيتي كل واحد
منهما ناريا والاخر مائيا الخامس الفصد فيختار له
كون القمر صالح الحال في البروج النارية التي على طبيعة
الروح او في البروج الهوائية التي على طبيعة الدم

والجوزا

والجوزاء مستثناة من البروج الهوائية لتعلقها بالبدن
لا يوافق الفصد فليحذر للفصد كونها موضع القمر
السادس البناء وهو لارتفاعه وثباته ينبغي
ان يختار له كون القمر صاعدا شماليا في البروج
الثابتة واشدها ثباتا الاسد وينبغي كون زحل والبيت
الرابع صالحين لكون زحل على طبيعة الارض وكون البيت
الرابع بيت الاملاك السابع الاعمال السلطانية وهي
لاشتمالها العلو ان يوافقها كونه في الشرف او في
بيته او في بيت الشمس الدالة على ذلك متصلا بالشمس
اتصالا محمودا الثامن التجارة وهي لاشتمالها
على انتقالات ينبغي ان يختار لها كون القمر
في البروج المنقلبة واسرعها انقلابا السرطان
متصلا بالمشتري او بعطارد اتصالا محمودا
التاسع البيع والشراء وهما لدخولهما تحت
التجارة يوافقهما كون القمر في البروج المنقلبة
ومع ذلك فالمناسب للبيع كون القمر منصرفا
عن سعد وللشرى كونه متصلا بسعد ولنفع

من كلام بهذا القدر حامدين لمالك القدر
ومصلين على سيد البشر محمد
واله الطيبين

قد وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة المباركة الجليلة الشريفة
في يوم الاربعا الحادي والعشرين من صفر الخير
ايام قرائتي على الاستاد الفاضل والنحرير الكامل
فريد عصره ووحيد دهره سيدي ووالدي
اعني المولى السيد عبد الله ابن المولى السيد عبد الباقي
ابن المولى عبد الرحيم ابن الشيخ حسام الملة والدين
العثماني وانا الفقير السيد صدر الدين محمد
المدرس بمدرسه قوغه جي ده
الشهير بعاشقي زاده
غفر لهم
سنه ١١١٨

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور
وكفى عبده

[١٢١٣] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٣ .

عنوان المخطوط : مباهج الفكر ومناهج العبر في إبراز ودائع الصور من إحراز بدائع الفطر(١) .

المؤلف : محمد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري ، الوراق ، الوطواط الكتبي ، جمال الدين ت ٧١٨ هـ/ ١٣١٨م(٢) .

---

(١) MUHTAR min MEBAHİCÜ'l- FİKAR ve MENAHİCÜ'l- İBRAR fi İBRAZ VEDA .
سمّاه على صفحة عنوان الكتاب : (كتاب المختار من مباهج الفكر ومناهج العبر في إبراز ودائع الصور من إحراز بدائع الفطر) . وتوجد منه مخطوطة في مكتبة بايزيد عمومي : ١٩٧٢ ، وحكيم أوغلي : ٥٨٦ الجزء الأول ، في مكتبة الجمعية السعودية للثقافة والفنون بالمملكة العربية السعودية ؛ رقم الحفظ : ٢ ، ٣ ، ٤/ ف ، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ؛ رقم الحفظ : ٨٧ صورة عن مخطوطة مكتبة كوبريلي : ٨٨ ، ١١٧٠ ، ومكتبة لاله لي : ١٩١٣ ، وعن دار الكتب المصرية : ٣٥٩ ، ٣٢٤ ، وفي المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس : ٤٦٩٩ ، مكتبة الجامعة اللبنانية بيروت : ١٢١٥ . وقد طبع منه القسم الخاص بمصر قسم من الكتاب في الكويت سنة ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ . ودرس وحقق منه القسم الخاص بالحيوان ، عبد الرزاق الحربي أطروحة دبلوم عالي في الجامعة المستنصرية في بغداد سنة ١٩٨٠م .

[مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط] إحدى موسوعات العلوم الطبيعية والجغرافية ، المكتوبة في بداية العصر المملوكي . وقد بناه الوطواط على أربعة فنون ، هي : (الفلك ، والجغرافيا ، والحيوان ، والنبات) وقسم كل فن إلى تسعة أبواب . ثم اختصره في كتاب سماه (نزهة العيون في أربعة فنون) ووصلتنا نسخة من المختصر أيضاً ، وهي في مكتبة (أحمد الثالث) بإستنبول . وقد نشر د. فؤاد سزكين مخطوطته كاملة بالنشر التصويري ، في مجلدين (فرانكفورت ١٩٩٠م) معتمداً نسخة مجموعة فاتح ، مكتبة السليمانية ، إستنبول ، وهي مكتوبة في حياة المؤلف . وأشار سزكين في مقدمته إلى أهمية النص الوارد في الكتاب (١/ ٢٢٥) حول سكون الأرض وحركتها .

(وقد تناول الوطواط في كتابه معظم العلوم البشرية المعروفة في عصره ، ففي المجالات الأدبية اهتم بالأنساب والتواريخ والجغرافية ، بما فيها من وصف الأقاليم وذكر مسالك البلدان ، كما اهتم بفروع من العلم الطبيعي كالنبات والحيوان والفلاحة ، والمعادن والجواهر ، بالإضافة إلى المعارف الفلكية والكونية . وكفى بذٰلك كله منبئاً عن معارف المؤلف الواسعة . انظر : جرجس منش الماروني الحلبي في (مجلة المشرق : السنة : ١٠ (١٩٠٧م) العدد : ١٦ ص : ٧٢٣) بعنوان (المناهج في وصف المباهج) . والفصل الخاص بالكتاب في (تاريخ الأدب الجغرافي) كراتشكوفسكي (نشرة القاهرة : ١٩٥٧م ص : ٤٠٦) . وحول مختصره : نزهة العيون ، انظر (مجلة المجمع العلمي العربي دمشق : ٩/ ٦٨١ ، سنة ١٩٢٩) .

(٢) VATVAT MUHAMMED b. İBRAHİM b. YAHYA el- VARRAK .
الوطواط الكتبي : (٦٣٢ ـ ٧١٨ هـ / ١٢٣٥ ـ ١٣١٨ م) المروي الأصل ؛ المصري المولد . أديب مترسل من العلماء ، من أهل مصر . كانت صناعته الوراقة وبيع الكتب ، وصنف كتباً منها « غرر الخصائص الواضحة » في الكيمياء والطبيعة ، والحيوان والنبات ، ستة مجلدات ، ومنه نسخة في أربعة في الرباط : (١١٥ أوقاف) . توفي بالقاهرة .

ومن تصانيفه : تعليقة على كامل التواريخ لابن الأثير . درر الغرر ذيل على أخبار شعراء الأندلس لابن العربي . فتى الفتوة ومرآة المروة . مناهج الفكر ومناهج العبر في الأرض والأقاليم وعلم الفلاحة مجلدان .

وقد طبع من مؤلفاته : كتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة في بولاق سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧ ، والشرفية في القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١م ، والمطبعة الأدبية سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م ، والمطبعة الكلية ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م . وفي

عدد الأوراق وقياساتها : ١٤٠ ، الورقة : ٢٦١ × ١٨٥ ـ ٢١٥ × ١٥٢ ، **عدد الأسطر** : (١٧) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين . قال الشيخ الإمام العالم العامل المتقن العلامة محمد بن إبراهيم بن يحيى الوراق تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنته : الحمد لله الذي دفع بقدرته منصوب الطباق السبع ، وبث فيها نجوما هاديةً للساري ورجوماً لمُسْتَرِقِي السَّمْع ... وبعد فهـٰذا كتابٌ اقتصرتُ فيه على ما في السماء من المُسخَّرات ، وما أُودِعت كواكبُها الثابتة والسيارات من أسرار حكمةٍ تظلُّ الأفهامُ في مجال العِرفان بها حائرات ، ولم أعرّج على شيء مما ذكره المنجمون من المواليد والاختيارات ، إذ هي عند مُمْتَحِنِيهَا إنْ تُصِبْ تارةً تُخطئ تارات ، اللهم إلا أن تكون نكتةً ظلت للمعتقدِ لها ضالةً ينشِدُها ، أو شذْرَةً ندَّتْ عن أخواتها فالْحِرْصُ على إلحاقها نَهَرٌ يُرشدُها ، ومتى أردتَ أن تحوز خِلالةَ الألباب فدُخُولكَ إلى المَحصولِ يكونُ من تسعةِ أبواب . الباب الأول : في ذكر مبدأ السماء وماهيتها . الباب الثاني في ذكر الكواكب المتحركة . الباب الثالث في ذكر الكواكب الثابتة المرصودة ... الباب التاسع في ذكر أعياد الأمم ومواسمها . الباب الأول : في ذكر مبدأ السماء وماهيتها . القولُ النقلي ؛ قال الله تعالى مبيناً لفضلها ، ومعظما لخلقها : ...

آخره : ... القول في أعياد اليهود : وأما أعياد اليهود فإنها خمسة نطقت بها التوراة بزعمهم ... وعيد الحنكة ، وهو أيضا مما أحدثوه ، وهو ثمانية أيام ... لأنهم نظفوا فيه الهيكل من أقذار شيعة الجبار ، وبعضهم يسميه : عيد التبريك . وقيل : إن عيد التبريك كان فيه استتمام نزول التوراة وتسلمه إلى أعمتهم لتوضع في الهيكل ، فهم يُخرجون فيه التوراة ويتبركون بها .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : كتبه مالكه محمد ابن المصري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين . وتملك عبد الرحمـٰن الطولو المؤقت ، وتملك سليمان بن يوسف الحسين سنة ١٠٧٧ هـ/ ، وتملك محمد بن اسحاق القاضي بالشرقية ، والقسام العسكري بمصر

بيروت دار صعب سنة ١٩٧٠ في ٤٩٦ صفحة .

انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس : ٢/ ١٩٢٠ . وذخائر التراث العربي الإسلامي المطبوعة : ٢/ ٩٠٦ . والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٥/ ٣٣٩ . وأعيان العصر : ٤/ ٢٠٤ ، والدرر الكامنة : ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، والوافي بالوفيات : ٢/ ١٦ ـ ١٨ ، وكشف الظنون : ١/ ٧٤٨ ، ٢/ ١٢٠١ ، ١٢٤١ ، ١٣٨٠ ، ١٨٤٦ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٣/ ٥٨ ، وهدية العارفين : ٢/ ١٤٢ ، والأعلام للزركلي : ٥/ ٢٩٧ ، ومعجم المؤلفين : ٨/ ١٢٢ .

مع الخاتم . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ الواضح المضبوط بالحركات ، والعناوين وكلمة قال مكتوبة باللون الأحمر ، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات كثيرة ، والمتن مميز بخطوط حمراء اللون فوقه ، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر ، وعَليه تملّك محمد أبي السرور الصديقي ، سنة ١٠٣٩ هـ/ ١٦٢٩م . وقف راغب پاشا .

رقم السي دي : ٥٣٦٢٨ .

RAGIP PAŞA - 933
ESER ADI:MUHTAR min MEBAHİCÜ'l-FİKAR ve MENAHİCÜ'l-İBRAR fi İBRAZ VEDA
MÜELLİFİ: VATVAT MUHAMMED b. İBRAHİM b. YAHYA el-VARRAK
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: ARABİ
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 140 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 261*185-215*152 SATIRSAYISI: 17
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

١

٩٤٤

كتاب المختار من
مباهج الفكر ومناهج العبر
في ابراز ودايع الأمور
من احراز بدايع الفطر

مما عني بتاليفه وتصنيفه الامام العالم العلامة
وحيد دهره وفريد عصره محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق
عفا الله عنه وعنا وعن والدينا
وجميع المسلمين وصلى الله على محمد

في نوبة الفقير الى الله سبحانه محمد
ابن السيد [illegible]
الصدفي
في سنة ١٠٣٩

[illegible] اسمعيل [illegible] العرب

كلا ليضيع كان [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] عفو عنه [illegible]

حرره العبد [illegible] سليمان
ابن يوسف [illegible]
سنة ١٠٧٧

اذا ما جرى [illegible] الا بموافقا
[illegible] نجيع
وان كانا بالتدبير [illegible] ونعم
فقد بان ان الحكم غير صحيح
[illegible] المضمون [illegible]
والطلع [illegible] فيسقط
[illegible] والتقدير صحيف
[illegible] والقام سيقطا
[illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 788

٩٨٥ ر ٤

مطر
١٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم العامل المتقن العلامة محمد بن ابراهيم
بن يحيى الوراق تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
الحمد لله الذي دفع بقدرته منصوب الطباق السبع وبث
فيها نجوما هادية للساري ورجوما لمسترقي السمع
وأنشأ في جوها سحابا تلقحه الرياح فيدر خلفه بالهمع
ويرسل ودقه فيترقرق في عيون أزاهر الرياض كالدمع
وجعله غابا لأسد رعد تومض جفونه ببرق سريع اللمح
شديد اللمع وهيأ له قوسا موشية يصمي نبل وبلها
شاكلة الجذب حين النزع ومد في الملا من الملوين ملاءة أعلمها
الفجر بالصدع ورتب السنة فصولا على وزان العناصر
في كمية العدد وكيفية الطبع وأجرى بحسبان النيرين
مواقيت لعباد تيسر بحلولها الأفراد والجمع وصلى الله على
سيدنا محمد نبيه الذي حمى النفوس عن مراتع الضلال
بالزجر والردع ونحى من صحف صدورها ما نسب
الكوكب من الضر والنفع وعلى آله وصحبه

ما طلع النجم وبدر الطلع وبعد فهذا كتاب اقتصرت فيه
على ما في السماء من المسخرات وما أودعت كواكبها الثابتة والسيارات
من أسرار حكمة تظل الأفهام في مجال العرفان بها حايرات
ولم أعرج على شيء مما ذكره المنجمون من المواليد والاختيارات
إذ هي عند ممتحنيها إن تصب تارة تخطي تارات اللهم
إلا أن تكون نكتة ظلت للمعتقد لها ضالة ينشدها أو
شذرة ندت عن أخواتها فالحرص على إلحاقها لهم يرشدها
ومتى أردت أن تحوز خلاصة الألباب فدونك ال
المحصول يكون من تسعة أبواب

الباب الأول
في ذكر مبدأ السماء وماهيتها

الباب الثاني ٢١
في ذكر الكواكب المتحركة
الباب الثالث ٤٧
في ذكر الكواكب الثابتة المرصودة
الباب الرابع ٥٨
في ذكر منازل القمر وانوائها
الباب الخامس ٧٦
في ذكر الآثار العلوية وأشباهها
الباب السادس ٩٨
في ذكر الليالي والأيام
الباب السابع ١١٤
في ذكر الشهور والأعوام

الباب ١٢٢ الثامن في ذكر فصول السنة وازمنتها
الباب ١٣٢ التاسع في ذكر اعياد الامم ومواسمها

الباب الاول

في ذكر مبدا خلق السما وماهيتها

القول النقلي قال الله تعالى مبينا لفضلها ومعظما لخلقها أأنتم أشد خلقا ام السما بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها وقال والسما بنيناها بايد يعني بالايد المقدة وقال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وصفها بالشدة لاتقان صنعها واحكام بنيتها اذ لا يرى فيها صدوع ولا شقوق ولا فتوق ولا فطور وقال تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يعني من اعوجاج واختلاف وتناقض وتباين بل هي مستوية مستقيمة وقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي قدير الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور يعني تشققا ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير اي عاجز عن ادراك ماهيتها **قال** اصحاب اللغة كل ما علاك فاظلك فهو سما حتى ان هذا الاسم يقع

بالتقـ

بالتقييد على السحاب وسقف البيت وبالاطلاق على السقف المرفوع للعالم والسما تذكر وتؤنث وشاهد التذكير قول الله تعالى السما منفطر به **وقول الشاعر**

فلو رفع السما اليه قوما لحقنا بالسما مع السحاب

وقال الزمخشري منكرا التذكير المعنى ذات انفطار او على تاويل السقف والسما شي منفطر **وشاهد** التانيث قول الله تعالى اذا السما انفطرت **وقول الشاعر** يا رب رب الناس في سمائه

ولها اسما نطقت بها العرب وهي الجربا وسميت بذلك لكثرة النجوم فيها والخلقا لملاستها وبرقع بكسر البا والقاف اسم معرفة والرقيع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع ارقعة اي من فوق سبع ~~أي من فوق سبع~~ سموات وسميت في القران بالطرايق قال الله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرايق وهي طرايق بعضها فوق بعض قال اهل اللغة تقول العرب طارقت النعل اذا جعلت بعضه فوق بعض وكذلك كل شي اذا كان فوقه مثله وهي عند اصحاب الاثار المتقبلة واهل الكتب المنزلة مخلوقة من دخان وحكوا في سبب حدوثه ان الله تعالى لما اراد ان

وقال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق الجبال وما فيها من المنافع
والمكروه يوم الثلاثا ولذلك قيل انه يوم ثقيل وخلق الاشجار والانهار والنور يوم الاربعا وخلق النفوس
والطير والوحش والهوام والجن يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة ولذلك سمي لانه اجتمع فيه الخلق قال
مجاهد كل يوم كالف سنة ولو اراد ذلك في لحظة لفعل انما امره لشي ان يقول له كن فيكون و قد جا

خلق الكائنات العلوي والسفلي خلق جوهرة ذكروا من
عرضها وطولها ما لا تعجز القدرة عن ايجاده ولا يسع الموحد
الا التمسك بعرى اعتقاده ثم نظر اليها نظر هيبة فماعت
وعلا عليها من شدة الخوف زبد ودخان فخلق من الزبد
الارض وفتقها سبعا ونشر الدخان السما وفتقها سبعا وفسروا
بهذا قوله تعالى ثم استوى الى السما وهي دخان وسر
الحكمة في خلق الله لها انه رفعها عبرة للنظار وقبلة للظلم
والانوار وسببا للغيوث والامطار وحياة للمحول والقفار
ومعاشا للوحوش والاطيار ولما فتق السموات اوحى في
كل سما امرها واختلف المفسرون في الامر ما هو فقال قوم
خلق فيها جبالا من برد وبحارا وقال قوم جعل في كل سما
كوكبا قدر عليه الافول والطلوع والسير والرجوع
وقال قوم اسكنها ملايكة سخرهم للعالم السفلي فوكل طايفة
بالسحاب وطايفة بالريح وجعل منهم حفظة لبني ادم
وكاتبين لاعمالهم ومستغفرين لذنوبهم وكل هذه الاعمال
المنوطة بهم مذكورة في الكتاب العزيز وقد جا في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطت السما وحق

٤

لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك قايم
او راكع او ساجد

القول في الملايكة ومم خلقوا وهيئاتهم

قال المفسرون ان الملايكة اولو اجنحة مثنى وثلث وربع
واكثر من ذلك فان جبريل عليه السلام له ستماية جناح وهي
الخلقة التي راه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مرتين
احداها في الارض باجياد وقد سد ما بين الخافقين والاخرى
عند سدرة المنتهى وهو قوله تعالى ولقد راه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى ويروى انه ساله ان يترا له
في صورته فاستوى له في الافق الاعلى فراه في افق الشمس وقد
ملا الافق فلما راه غشي عليه ثم افاق وجبريل يسنده قد
وضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال سبحان الله
ما كنت ارى ان شيا من الخلق كذا فقال لو رايت اسرافيل وعظم
خلقته وشدة قوته وقد اقتلع مداين قوم لوط حتى ان
اهل السما ليسمعون نباح كلابهم وصياح دجاجهم ثم قلبها
وصاح صيحة بثمود فاصبحوا في دارهم جاثمين وكان هبوطه
على الانبيا ورجوعه في اقل من رجوع الطرف وراى ابليس يكلم
عيسى عليه السلام على بعض عقاب الارض المقدسة فنفحه بجناحه

وليس الاستيعاب ذكر نهايته وما هي كاينة في الوجود الاول فيما تحويها حكمه وفي تسكينها ابادة كل ذلك دليل على وحدانيته وعلمه
اقرا ان شئت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس الايات وقال الشاعر
فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

وطلبوا في كل قسم منها علامة تكون ابعاد ما بينها في راي العين مقدار سير القمر في يوم وليلة وسموها منزلة وبدأت بالشرطين ثم طلبوا بعد الشرطين علامة اخرى تتضمن بعد اليوم والليلة وهو البطين وبعد البطين الثريا وكذلك ساير المنازل وهم الذين وضعوا هذه الاسماء عليها ولم يلتفت الى البروج واقسامها ومقادير صورها لانهم ادخلوا الهقعة في جملة المنازل وليست في البروج وانما هي في الصور وقد نظم الراجز اسماها وعدها على التوالي في قوله

يا راغبا في العلم بالمنازل ليعلم الاوقات بالدلايل
منازل البدر ثمان بعدها عشرون في العد اذا عددتها
فالشرطان والبطين النجم وتابع لهقعة يضم
وهقعة الذراع ثم النثره والطرف والجبهة ثم الزبره
والصرفة العوا للسماك والغفر والزبانا في حراك
ثم الاكليل وقلب العقرب وشولة نعايم في الطلب
والبلدة الذابح ثم بلع سعد السعود الخبايا يتبع
والفرغ والفرغ الاخير بعده وبطن حوت لتمام العده

والعرب تسميها نجوم الاخذ لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها حتى يصير هلالا والمنزلة عند المحققين قطعة من الفلك مقدارها ربع سبع الدور وهي جزء من ثمانية وعشرين جزءا من الفلك وانما لم تكن اكثر من هذا القدر لان القمر اذا سار سيره الوسط انتهى في اليوم التاسع والعشرين الى الموضع الذي بدا منه فحذف الكسر وبقي ثمانية وعشرون

يوما فجعلت المنازل على عدد الايام والمنزلة عبارة عن الفضا لا عن الكوكب وانما الكواكب حدود تفرق بين كل منزلة واخرى فحصلت بالتسمية اليها وغلبت عليها ولكل منزلة من الايام ثلاثة عشر يوما وربع سبع يوم ونصف ثمن سبع يوم على التقريب وسبب ذلك انك اذا قسمت السنة الشمسية التي هي ثلثمايه وخمسة وستون يوما وربع يوم بالتقريب على المنازل الثمانية والعشرين خص كل منزلة ما ذكر من العدد والكسور وانما اضيف الطالع الى السنه الشمسيه لان ظهورها واختفاها يكون بالنسبه الى الشمس ولما كان الامر كذلك جعل لكل منزلة ثلثة عشر يوما التي هي ثلث عشرة درجة من درج الفلك وجمع ما فضل من الكسور على كل ثلثة عشر يوما بعد انقضا ايام المنازل الثمانية وعشرين فكان يوما وربعا فجعل يوم في المنزله التي توافق اخر السنه وهي الجبهة وبقي ربع يوم فنسي اربع سنين حتى صار يوما فزيد على الجبهة ايضا للعلة المذكورة وانما جعل ابتدا المنازل الشرطان لانها في الحمل والحمل اول ما عد من البروج وقد ذكرنا السبب الذي من اجله عد الحمل اولا ه ه ه ه ه ه ه ه

وهذه المنازل قسمان قسم شمالي وتسمى منازله الشاميه وقسم جنوبي وتسمى منازله اليمانيه وكل قسم منها اربع عشرة منزلة فالشمالية طلوعها من ناحية الشام وبطلوعها يطول الليل ويقصر النهار والجنوبية طلوعها من ناحية اليمن وبطلوعها يقصر الليل ويطول النهار ولبعضهم رجز في معرفة الشمالي منها واليماني لها اذا قسمتها قسمان نصف شمالي وكذا اليماني عد من الاشراط بالتوالي الى السماك قسمة الشمال والاخر ينتهي الى الرشا فالجنوب قسمه السوا

القول في المنازل الشماليه

ويكون نزول القمر في المنازل على ثلثة احوال اما في المنزله نفسها واما في الفرجة

والشموع في السماريات من أيباقِ
وكأنا على العشاق مضرمةٌ من نار قلبي أو من ليله الصدف
نارٌ تجلت على الظلما واشتبهت بسدفة الليل فيما عنه الفلق
ووارت الشمس فيها الليل واضطلعا على الكواكب بعد الغيظ والحنق
مدت على الارض بسطا من جواهرها ما بين مجتمع وارٍ ومفترق
مثل المصابيح الا انها نزلت من السما بلا برج ولا حرق
اعجب بنار ورضوان يسعرها ومالك قائم منها على فرق
في مجلس ضحكت روض الجنان لنا قد انجلا ثغر عن واضح يقق

تير

وللفرس دون ما ذكرنا منها عيد يسمى تير كان زعموا انه لما وقعت المصالحة بين منوجهر وفراسياب التركي على ان يعطي فراسياب منوجهر من المملكة قدر رمية سهم فانبروا رجلا يقال له ايس وكان مويدا في الرمي فنزع بسهم في قوسه ورمى فامتد السهم من جبال طبرستان الى اعالي طخرستان وهذا العيد يكون في الثالث عشر من تير ماه **وايام** الفيروزجان وهي خمسة ايام اولها السادس والعشرون من ابان ماه ومعناه تنبيه الروح لانهم كانوا يصنعون فيها اطعمة واشربة لارواح موتاهم ويزعمون انها تاتي وتغتذي بها

وركوب الكوسج يعمل في اول يوم من اذرماه وسنتهم فيه ان يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسج قد أعد لما يصنع به يأكل الاطعمة الحارة ويشرب الشراب الصرف اياما قبل حلول الشهر فاذا حل لبس غلالة سابورية وركب بقرة واخذ على يده غرابا ويتبعه الناس يصبون عليه الما ويضربون وجهه بالثلج ويروحون عليه بالمراوح وهو يصيح بالفارسية كرم كرم ومعناه الحر الحر يفعل ذلك سبعة ايام ومعه اوباش الناس ينهبون ما يجدون من الامتعة في الحوانيت وللسلطان عليهم ما افادوا وجدوا بعد عصر اليوم السابع ضربوا وحبسوا ويقال ان هذا الفعل هو زنبد وله اهل بيت كل منهم كوسج وحكى الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في سببه ان كوسجا كان يشرب في هذه الايام ويطلي بدنه

فيما فعلت الفرس ويروى في ركوب الكوسج يقول الشاعر

قد ركب الكوسج يا صاح فانزل على المزهر والراح
وانعم باذرماه عيشا وخذ من لذة العيش بمفتاح

وعيد بهمنجنه يتخذونه في يوم بهمن من شهر بهمن ماه يوكل فيه البهمن الابيض باللبن الخالص على انه ينفع الحفظ ورؤساء خراسان يعملون فيه الدعوات على طبيخ فيه كل حب ماكول ولحم حيوان يوكل ويتخير ما يوجد في ذلك الوقت من البقول والنبات

القول في اعياد القبط والنصارى

اعياد النصارى وهم القبط

للقبط اربعة عشر عيدا سبعة يسمونها كبارا وسبعة يسمونها صغارا فالكبار البشارة يعنون به بشارة غبريال وهو جبريل عليه السلام على عهد لمريم عليها السلام بميلاد عيسى صلوات الله عليه يعملونه في تاسع عشرين برمهات من شهور القبط والزيتونه وهو عيد الشعانين وتفسيره التسبيح يعملونه في سابع احد من صومهم وسنتهم فيه ان يخرجوا بسعف النخل من الكنيسة وهو ركوب المسيح العفو في القدس وهو يعني الحمار ودخوله صهيون وهو راكب والناس يسبحون بين يديه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر **والفصح** وهو العيد الكبير عندهم يقولون ان المسيح قام فيه بعد الصلبوت بثلثة ايام وفيه خلص ادم من الجحيم واقام في الارض اربعين يوما اخرها يوم الخميس ثم صعد الى السما ودان يوافق فصح اليهود قبل زمان قسطنطين ولما تنصر قسطنطين بن وانين واجتمع من الاساقفة حينئذ على وضع الامانة وهي العقيدة التي تدين بها جميع فرق النصارى فاتفقوا ايضا على مخالفة اليهود في الفصح فاخروه عنه وجعلوه يوم الاحد **وخميس** الاربعين ويسمونه الشاليثون الثلاثا وهو الثاني والاربعون من الفطر يزعمون ان المسيح عليه السلام تسلق فيه من بين

تلاميذه الي السماء بعد القيام ووعدهم ارسال الفارقليط وهو روح القدس
وعيد الخميس وهو العنصرة يعمل بعد خمسين يوما من عيد القيام يقولون
ان روح القدس حلت في التلاميذ وتفرقت عليهم السنة النار فتكلموا بجميع
الالسنة وراح كل واحد منهم الي بلاد لسانه الذي تكلم به يدعونهم الي دين
المسيح **والميلاد** وهو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون انه ولد يوم
الاثنين فيجعلون عشية الاحد ليلة الميلاد وهم يوقدون فيها المصابيح بالكنايس
ويزينونها وولد صلوات الله عليه ببيت لحم قرية من اعمال فلسطين يعمل في تاسع
وعشرين كيهك من شهور القبط وقال المسعودي يوم الاربعا لست بقين من كانون
الاول وكان لمريم يوم ولدته بنت ثلاث عشرة سنة **والغطاس** ويعمل في الحادي
عشر من طوبه من شهورهم يقولون ان يحنا وهو يحيي ابن زكريا ويعنونه
بالمعمدانية فيه غسل عيسى عليه السلام في بحيرة الاردن في هذا اليوم.
ويزعمون ان عيسى لما خرج من الما اتصل به روح القدس على هيئة حمامة والنصارى
يغمسون اولادهم في الما فيه ووقته برد شديد جدا ورايت في بعض الكتب
من الاعياد وذكر فيها يوم ظهور المنجمين واهدوا له دقيقا ولبانا وتمرا
وهو يوم النجم **واما الاعياد الصغار** فالختان ويعمل في سادس بونه
ويقولون ان المسيح ختن في هذا اليوم وهو الثامن من الميلاد **والاربعون**
عيد دخول الهيكل يقولون ان سمعان الكاهن دخل بعيسى عليه السلام مع امه
وبارك عليه ويعمل في ثامن امشير **وخميس العهد** ويعمل قبل الفصح بثلاثة
ايام وسنتهم فيه ان ياخذوا انا ويملاونه ما ويزمزمون عليه ثم يغسل
البطريك به ارجل سائر الناس ويزعمون ان المسيح عليه السلام فعل هذا
بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع واخذ عليهم العهد ان لا يتفرقوا وان

يتواضع

يتواضع بعضهم لبعض والعامة من النصارى يسمون هذا الخميس خميس العدس وهم
يطبخون فيه العدس على الوان وتسميه اهل الشام خميس الارز وتسميه اهل الاندلس خميس
ابريل وهو اسم شهر من شهور الروم **وسبت النور** وهو قبل الفصح بيوم يقولون ان النور
يظهر على مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصابيح كنيسة القمامة التي بالقدس
وما ذلك الا من تحيلاتهم النيرنجيه التي تفعلها القسيسون منهم ليستميلوا بها عقولهم
الضعيفة وهي انهم يعلقون القناديل في بيت المذبح ويتحيلون في ايصال النار اليها بان يمدوا
على سايرها شريطا من حديد في غاية الرقة مدهونا بدهن البلسان ودهن الزيبق فاذا صلوا
وحان وقت الزوال فتحوا المذبح فدخل الناس اليه وقد اشعلت فيه الشموع ويتوصل به
بعض القوام الي ان تعلق بطرف الشريط الحديد النار فتسري عليه فتتقد القناديل واحدا بعد
واحد اذ من طبيعة دهن البلسان علوق النار فيه سريعا بادني ملامسة له فيظن من
حضر من ذوي العقول الناقصة ان النار نزلت من السما فاوقدت القناديل وكذلك
اتخذوا شريطا رقيقا من حديد مدهون بهذا الدهن منصوبا من اعلا القبة الي فتيلة قنديل
معلق في وسط القبة فيوقد طرف الشريط فتسري النار فيه الي الفتيلة فتشتعل وقد
اراد بعض ملوك الشام من بني ايوب ابطالها فقيل له انك تحصل بهذا جملة من المال كل سنة
فكف عنها وتركها **وحد الجدود** وهو بعد الفصح بثمانية ايام يعمل اول احد بعد الفطر
لان الاحاد قبله مشغولة في الصوم وفيه يجددون الالات والاثاث واللباس ومنه
ياخذون في العدد للمعاملات والقبالات والامور الدنيوية **والتجلي** يقولون ان المسيح
عليه السلام تجلي لتلاميذه بعد ان رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه ان يحضر لهم ايليا
وموسي فاحضرهما لهم بمصلي بيت المقدس ثم صعد وصعدوا ويعمل في ثالث عشر مسري
وعيد الصليب وتزعم النصاري ان قسطنطين ابن هيلانة انتقل من اعتقاد
اليونان الي اعتقاد النصرانية وبني كنيسة قسطنطينية العظمي وساير كنايس الشام
ويزعمون في سبب ذلك انه كان مجاورا للبرجان فضاق بهم ذرعا من كثرة غاراتهم علي
بلاده فهم ان يصانعهم ويفرض لهم عليه اتاوة في كل عام ليكفوا عنه فراي ليلة في المنام
ان ملايكة نزلت من السما ومعها اعلام عليها صلبان فحارب البرجان فانهزموا فلما اصبح
عمل اعلاما وصور فيها صلبانا ثم قاتل بها البرجان فهزمهم وقيل انه راي في المنام صليبا

من يتخذ في السما وقايلا يقول له اعمل مثل هذا على روس اعلامك فانك تنتصر فلما اصبح امر بعمل
صلبان من ذهب على روس اعلامه وقاتل بها فنصر فسال من كان في بلده من التجار هل يعرفون فيها
لها قوم من الاديان دينا هذا زيه فقالوا له دين النصرانيه وانه في بلد الخليل من ارض الشام
فامر اهل مملكته بالرجوع عن دينهم اليه وان يقصوا شعورهم ويحلقوا لحاهم وانما فعل ذلك
بهم لان رسل عيسى عليه السلام كانوا قد وردوا على اليونان قبل ان يامروهم بالتعبد بدين النصرانية
فاعرضوا عنهم ومثلوا بهم هذه المثله نكالا لهم ففعلوا ذلك تاسيا بهم ولما تنصر
قسطنطين خرجت امه هيلاني الى الشام فبنت فيه الكنايس وسارت الى بيت المقدس
وطلبت الخشبة التي صلب عليها المسيح على ما يزعم النصارى وكانت مدفونه في مرطبه عظيمه
فاخرجتها وفيها موضع خمسة مسامير وكانت اليهود قد وثبت على يعقوب ابن يوسف
اخي عيسى في الصليب على زعم النصارى ببيت المقدس فالقوه من اعلا الشكل فمات لامتناعه
من الرجوع الى دينهم ومقامه على دين النصرانيه وهدموا البيعة واخذوا خشبة الصليب
وخشبتي اللصين اللذين صلبا معه على زعمهم فدفنوهم في قبر واحد وهذه الاعياد عندهم
يصونها حتى اذا ان اخرجها في موطن او قرية لا يرتحل حتى يحيك فلما حملت اليها غلفتها بالذهب
وحملتها الى ابنها بمساميرها فجعل من المسامير لجاما لفرسه وعمل صليبا من ذهب ووضعه
على جبهته واتخذت يوم رويتها لها عيدا وذلك لاربع عشر ليلة خلت من ايلول ووافق
ذلك سبعة عشر ليلة من توت من شهور القبط قال المسعودي وكان من مولد المسيح الى اليوم
الذي وجدت فيه الخشبة ثلثمايه وثمان وعشرون سنه **القول في اعياد اليهود**

اعياد اليهود

واما اعياد اليهود فانها خمسة نطقت بها التوراة بزعمهم منها **عيد راس السنة**
يعملونه عند راس سنتهم ويسمونه عيد راس هيشا اي عيد راس الشهر وهو اول يوم من
تشري ينزل عندهم منزلة عيد الاضحى عندنا ويقولون ان الله امر ابراهيم عليه
السلام بذبح ابنه اسحق فيه وفداه بذبح عظيم **وعيد صوماريا** ويسمى الكبور
وهو عندهم الصوم العظيم الذي فرض عليهم صومه ومدة الصوم خمسة وعشرون ساعة
يبدا فيها قبل غروب الشمس في اليوم التاسع من شهر تشري ويختم بمضي ساعة بعد
غروبها من اليوم العاشر ولهذا ربما سمي العاشور ويشترطون روية ثلثة كواكب
عند الافطار وهو عندهم تمام الاربعين الثالثة التي صامها موسى عليه السلام ولا

تجوز

ان يقع عندهم في يوم الاحد ولا في يوم الثلاثا ولا في يوم الجمعه ويزعمون ان الله يغفر لهم فيه
جميع ذنوبهم خلا الزنا بالمحصنة وظلم الرجل اخاه وجحد ربوبية الله تعالى **وعيد المظال**
وهو ثمانية ايام اولها الخامس عشر من تشري وكلها اعياد واليوم الاخر منها يسمى عرابا تفسيره
شجر الخلاف وهو ايضا حج لهم وهم يجلسون في هذه الايام تحت ظلال من جريد النخل واغصان الزيتون
والخلاف وساير الشجر الذي لا ينتثر ورقه على الارض ويزعمون ان ذلك تذكار لاظلال الله اياهم
في التيه بالغمام وكيفيه عمل هذه الظلال ان يصنع كل من امكنه في بيته طارمة من قصب ويكبس سقفها
من الجريد الاخضر بسعفه ويترك داخلها اسفار التوراة ومنهم من يوزرها بالديباج ويبني التخت
السعف بسعفه حتى يدخل الشمس المكعب فتقع عليه عينه وتكون هذه الظلوه في علو الدار تحت السماء
ويحمل كل واحد في اول يوم من هذه الايام الثمانيه قبضة مرسين فيها ثلثة عيدان في كل عود ثلثة اغصان
بعضها اعلا من بعض في كل غصن ثلاث ورقات وفي وسطها قلب من سعف النخل يستقيما طوله ثلاث قبضات
وعودا من الصفصاف واترجة سالمة من الخدوش صحيحة من النحف وتحمل ذلك الى البيعة ويودع
عند القمص فاذا كان قبل يوم من الايام الثمانيه دخلوا البيعة وصلوا واعطى قيم البيعة الى كل رجل منهم
بيده اليمنى قبضة وبيده اليسرى الاترجه فتكون في ايديهم وهم قيام ويقرا عليهم مزمورا من
المزامير فاذا فرغ من المزمور سلم عليهم الختان وهو المعلم وقرا عليهم شيا من التوراه فاذا
فرغ من القراه صلى صلاة ثانية قرب الظهر ومنهم من يرد الى العصر في بيته ومنهم من يعلم القيم
وينصرف **وعيد الفطير** ويسمونه الفصح ويكون في الخامس عشر من نيسان وهو سبعة
ايام ايضا ياكلون فيها الفطير وينفضون بيوتهم فيها من خبز الخمير لانها عندهم الايام التي خلص
الله فيها بني اسرايل من يد فرعون واغرقه فخرجوا الى ارض التيه وجعلوا ياكلون اللحم والخبز الفطير
وهم بذلك فرحون وفي اخر هذه الايام غرق فرعون واتفق ان كان القمر ذلك اليوم تام الضوء
فامروا بحفظ ذلك اليوم وصار وايرا عون وتوعد في ذلك الزمن **وعيد الاسابيع** وهي
الاسابيع التي فرضت فيها الفرايض وكمل فيها الدين ولهم فيه حساب طويل استطوا فيه مطي التصحيف
ويسمى عيد العنصرة وعيد الخطاب ويكون بعد عيد الفطر بسبعة اسابيع ويقولون انه
اليوم الذي خاطب الله فيه بني اسرايل من طور سينا وفي جملة هذا الخطاب العشر كلمات وهي وصايا
تضمنت امرا ونهيا وتضمنت التوفيق وهو حج من حججهم وحججهم ثلثة الاسابيع والفطير
والمظال وهم يعظمونه وياكلون فيه القطايف ويتفننون في عملها ويحملونها الى اهل المن الذي
انزل عليهم في هذا اليوم على ما يزعمون واتخاذهم لهذا العيد السادس من سيوان ويسمى عزرتا

[illegible] من الاجتماع **وعيد الفور** وهو عيد احدثوه ويسمونه الفوريا وذكروا
في سبب اتخاذهم له ان بخت نصر لما اجلى من كان ببيت المقدس من اليهود الى عراق العجم
اسكنهم بجي وهي احدى مدينتي اصفهان ثم ذهبت ايام الكلدانيين وملكت
الفرس الاولى والاخيرة فلما ملك ازدشير ابن بابك وتسميه اليهود بالعبرانيه
احشوارش وكان له وزير يسمونه بلغتهم هيمون ولليهود يوميذ حبر يسمى بلغتهم
مردوخاي فبلغ ازدشير ان له ابنة عم من احسن نسا اهل زمانها واكملهن عقلا
فطلب تزوجها منه فاجابه لذلك فحظيت عنده حظوة صار بها مردوخاي قريبا
منه فاراد هيمون لضغاين واحقاد حسدا له وعزم على اهلاك طايفة اليهود التي في جميع
مملكة ازدشير فرتب مع نواب الملك في ساير الاعمال ان يقتل كل واحد منهم من بعمله من اليهود
وعين له يوما وهو النصف من اذار وانما خص هذا اليوم دون ساير الايام لان اليهود يزعمون
ان موسى ولد فيه وتوفي فيه واراد بذلك المبالغة في نكايتهم ليتضاعف الحزن عليهم فعلم الذي
هيمون ينوي فاتصل لمردوخاي ذلك من بعض بطانة هيمون فارسل الى ابنة عمه يعلمها بما عزم
عليه هيمون في امر اليهود وسالها اعلام الملك بذلك وحثها على اعمال الحيلة في خلاص نفسها واهل
قومها فاعلمت الملك بالحال وذكرت له انما حمله على ذلك الحسد على قربنا منك ونصحنا لك فامر بقتل
هيمون وقتل اهله وان يكتب لليهود بالامان والبر والاحسان في ذلك اليوم فاتخذوه عيدا واليهود
يصومون قبله ثلثه ايام وهذا العيد عندهم عيد سرور ولهو وخلاعة يهدي بعضهم فيه الى بعض
ويصورون من الورق صورة هيمون ويملؤن بطنها نخالة وملحا ويلقونها في النار حتى تحترق
يخدعون بذلك الصبيان ثم **وعيد الحنكه** وهو ايضا مما احدثوه وهو ثمانيه ايام اولها ليله الخامس
والعشرين من كسلاو يقدون في الليله الاولى من لياليه على كل باب من ابوابهم سراجا وفي الثانيه سراجين
كذا الى ان يكون في الثامنة ثمان سرج وسبب اتخاذهم لهذا العيد ان بعض الجبابرة تغلب على بيت المقدس
وفتك ببني اسرايل وافتض ابكارهم فوثب عليه اولاد كاهنهم وكانوا ثمانية فقتله اصغرهم وطلبت
اليهود زيتا لوقيد الهيكل فلم يجدوا الا يسيرا ووزعوه على عدد ما يوقدونه من السرج على ابوابهم في
كل ليلة الى تمام ثمان ليال فاتخذوا هذه الايام عيدا وسموه الحنكه وهو مشتق من التنظيف لانهم
نظفوا فيه الهيكل من اقذار شيعة الجبار وبعضهم يسميه عيد التبريك وقيل ان عيد التبريك في زمن
استئنافهم نزول التوراة وسبيله انهم لتوضع في الهيكل فهم يخرجون فيه التوراة ويتبركون بها

[١٢١٤] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٤ .

عنوان المخطوط : المناظر والمرايا المحرقة على مذهب إقليدس في عِلل البصر(١) .

المؤلف : أحمد بن عيسى البصير(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٩ ، الورقة : ٢١٠ × ١٥٠ ـ ١٦٠ × ١٠١ ، **عدد الأسطر** : (١٦) .

أوله : بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب أعن . القول في البصر وإدراك مبصراته : قالت الأوائل : إن البصر هو أعظم الحواس قدْراً ، وأجلّها فقداً ، وأكثرها عملاً ، لأنه لا يتأدى بمحسوساته التي هي الألوان في إدراكها وتمييزها كما يتأدّى السمع ببعض الأصوات ، وإن كان يلذّ بعضها ، وكما يتأدّى الشَّامُّ ببعضِ الأرايح ، ويلذّ بعضها ، وكما يلذّ حاسّة الطعم مذاقَ بعض الأشياء ، وتكْره بعضَها ، والعِلّةُ في ذٰلك أن البصر لا يتأدى بمحسوساته التي ينالها ، وهي الألوان ؛ لأنّ الألوان غير متّصلة ، ولا مُماسّة للبصر ، وإنّما البصر يُدركُها ، وبينه وبينها مسافة ، وهي الهوى المضيء ، وإنما يُدرك الألوان بقوّةٍ تنبثُّ منه تتّصل بالألوان . . .

آخره : . . . أربع مثلثات صِغار متكاثفة الظل ، ومثلث كبير ، وهو مثلث كـ متكاثف الظلّ . وكلُّ ظلٍّ دخل على ظلٍّ فَهُمَا مُتطابقين ، وسائر ذٰلك إلى الدقة ، وذٰلك ما أردنا بيانه . فقد أتينا على جميع ما أردنا من خروج الأنوار الثلاثة : الشمسية والبصرية والنارية ، واتصالها وانعكاسها . بعون الله تعالى .

ملاحظات : مخطوطة خزائنية قديمة مضبوطة نادرة . **الوضع العام** : خطّ الثلث القديم المضبوط بالحركات أحياناً ، وتوجد على الهوامش الأشكال الهندسية مرسومة بخطوط

---

(١) el- MENAZIR ve’l- MARAYAYİ’l- MUHKİKA .

توجد منه مخطوطة في مكتبة لاله لي : ٢٧٥٩ ، وتوجد منها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة : ١٠٧ . ورقم مصورة مخطوطة راغب باشا في المعهد : ١٠٦ .

علم المرايا المحرقة : هو علم يتعرف منه أحوال الخطوط الشعاعية ، المنعطفة ، والمنكسرة ، والمنعكسة ، ومواقعها ، وزواياها ، ومراجعها ، وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس أشعة الشمس عنها ، ونصبها ، ومحاذاتها ، ومنفعتها بليغة في محاصرات المدن ، والقلاع .

انظر ؛ كشف الظنون : ٢/ ١٦٥٢ .

(٢) AHMED el- BASIR b. İSA .

يقال : وفاة المؤلف في القرن الثالث الهجري ؛ التاسع الميلادي .

حمراء اللون ، والغلاف جلد عثماني ، وعَليه تملّك محمد بن أحمد بن ساعد العَصَاري .
وقف راغب پاشا . **رقم السي دي** : ١٤٤٩٦ .

RAGIP PAŞA - 934

ESER ADI:el-MENAZIR ve'l-MARAYAYİ'l-MUHKİKA

MÜELLİFİ: AHMED el-BASIR b. İSA
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: SÜLÜS
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 139 SAYFA SAYISI:
ÖLÇÜLERİ: 210*150-160*101 SATIRSAYISI: 16
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

١

البصر قوة مر
في العصبة المجو
تدرك بها ما ينطبع
الرطوبة الجليدية
من أشباح الأجسا
ذوات الألوان

كتاب فيه
المناظر والمرايا المحرقة ٥
تأليف
أحمد بن عيسى على مذهب اقليدس
في علل البصر

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده ١١٧٥

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~789~~ 789

٩٤٤

934

---

1 — Kitaplığın ismi Ragıp Paşa

2 — Numara 789/934

3 — Fen Hey'et ve Harp

4 — Dil Arapça

5 — Kitabın ismi Al-manâẓır va'l-marâyâ al-muḥriqa

6 — Müellifin ismi; telif veya ölüm tarihi Aḥmad b. ᶜÎsâ al-Bâṣır

7 — Tercüme ise mütercimin ismi; tercüme veya ölüm tarihi

8 — Istinsah yeri ve tarihi: mühim ise müstensihin adı I39, I6xI0

9 — Yaprak yahut sayfa adedi ve eb'adı (cm olarak)

10 — Sergi için değeri

39

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

القول في البصر وادراكه مبصراته

قالت الاوايل ان البصر هو اعظم الحواس قدرًا واجلها
فقدًا واكثرها عملاً لانه لا يتادى بمحسوساته التي
هي الالوان في ادراكها وتمييزها كما يتادى السمع
ببعض الاصوات وان كان يلذ ببعضها وكما يتادى
المشام ببعض الروايح ويلذ بعضها وكما يلتذ حاسة
الطعم مذاق بعض الاشيا وتكره بعضها والعلة
في ذلك ان البصر لا يتادى بمحسوساته التي ينالها
وهي الالوان لان الالوان غير متصلة ولا مماسة للبصر
وانما البصر يدركها وبينه وبينها مسافة وهي
الهوى المضي وانما يدرك الالوان بقوة تنبث منه
تتصل بالالوان ٥ والدليل على ذلك
انه يميز ويفرق بين الوان عدة في حال واحدة
بلا تعب يلحقه فلو كان انما يحس اللون بمماسة
منه للملون لشغله المماس له عن ان يدرا

معه غيره ٥ وذلك انا نرى الحواس الباقية ليس
كالبصر من ذلك ان الصوت يشغل السمع عن درك
صوت اخر او يشغل بعضه او يمتزج الصوتين جميعا
اذا كانا قريبين من الاستوى في الضعف فاما
ان اشتد لم يفرق بينهما وكذلك ان اشتد احدهما
لم يسمع منه الاضعف وذلك لمماسة الصوت
السمع وقرعه اياه وقد اختلف اهل الجدل في
الصوت قال بعضهم انه جسم وقال بعضهم انه عرض
وكذلك يعرض في الارايح والطعوم لانها تتصل
بحواسها وكذلك الحر والبرد ٥
فاما البصر فانه يدرك محسوساته بلا زمان وذلك
انا مع فتحنا اعيننا ندرك الكواكب الثابتة اذا لم يكن مانع
وليس الصوت كذلك وذلك انا ربما راينا القصار الضارب
بحسبه على حسبه وبيننا وبينه مسافة فنراه
قد ضرب ثم رفع ليضرب ثم نسمع الصوت فيما
بين ذلك بعد الضربة فقد علمنا ان الضربة الصوت

إنما أدركناه بعد الضربة وبعد الضربة هو زمان ه
فقالت الأوائل إن الصوت إنما هو قرع في الهوى
فإن بلغت القرعة مماسة السمع أدركها وإن
لم تبلغه لم يدركها ه ومثال ذلك عندهم مثال من
غدير ماء واسع رمي فيه بحجر فحدث عنه في الماء
دائرة فاتسعت فإن كان الحجر كبيرا اتسعت
الدائرة حتى تبلغ إلى نهاية الغدير المماسة لشط الغدير
وإن كان الحجر صغيرا بلغت الدائرة إلى بعضه ثم لم تلبث
أن تبطل وكذلك الصوت إن بلغت القرعة التي
تحدث من اصطكاك الأجسام أو الكلام إلى
السمع سمعه وميزه وإن لم تبلغ القرعة لم تسمعه
ولم يميزه وكذلك أيضا نجده في الصدا فإن
الصوت الذي هو الصدا يرجع علينا بعد المصوت
بزمان فهذا يدل على أنه قد صار جسم ورجع إلينا ه
وليس يوجد الصدا إلا بقرب الجبال الصلدة
أو في الأزاج أو الحمامات أو البيت المجصص

3 ٢

الخالي الذي ليس فيه شيئا فهذا دليل يشبه الغدير
لأنه ربما بلغت الدائرة المتسعة من رميه الحجر فيه
إلى الشط ورجعت ه وكذلك حاسة
المشم فإنهم قالوا إن الرائحة إنما هي انفصال أجسام
لطاف تنحل من الجسم ذي الرائحة تنبث في الهوى
وكذلك قد نجد منا شبيها أنا ربما نطعمنا بطعم شبيه
الصبر وشحم الحنظل وهما في مكان بعيد فإن
بيننا وبينهما مسافة فنحن نعلم أن الذي صار إلى
الهوى لهوائنا إنما هو أجسام لطاف انبثت في الهوى
فصارت إلى هوائنا لأن الطعم والرائحة واللون
أعراض فمحال أن تنتقل لأن كل منتقل ينقله
والناقل له الجسم المنتقل ه فكذلك الرائحة إنما
هي أجسام منبثة في الهوى فإذا ماست الخيشوم
أدركها وميزها ه فأما حاستا الذوق
واللمس فلا نحتاج فيهما إلى الصفة بصفهما لأنهما
غير خفيتين أنهما لا يدركان إلا بالمماسة

صارت ه التي كانت موازية علامة ب كانها في
علامة و واذا صارت ب الى علامة ج
صارت ه كانها في مكان د وان زادت لم تبرح من
موضعها واما ب برحت من موضعها ففارقت
ه حين صارت الى ج بمسافة مثل مسافة
ه و فلما صارت ب الى د فارقت ايضا موضع
ج من مسافة مثل الاول وكذا
صارت ايضا ه في الحس في مكان د الذي هو
تقدير مسافة ما بين ج الى د وانما هذا
لنقل البصر بسهل لا لانفصال بينه وهذا علة
ذلك
ه

وقالوا ان الصافي المدري الذي اذا
صار الى قعر الماء الصافي راى كانه منكسر
وليس ثم انكسار واما علة ذلك ضوء
الماء وفي ما ظهر من المدري من سطح الماء

ومثال ذلك خط اب سطح الماء الصافي
لان هذا المدري الذي في الماء الصافي والمدري
وج والغايص منه في الماء ه ج والظاهر منه
ه و فاذا كانت
الشمس
عند علامة
ن وقع شعاعها
على المدري
ام لا الان
الضيا يكون من
جهة ا فنبين
في حدة الخارج
من الماء على سطح وجه الماء فخط ه د الذي يرى
في الماء يرى ه منبدرة وظاهرة د ظل
فيرى ه د كانه منكسر من عند ه الى
د فهذا علة ذلك

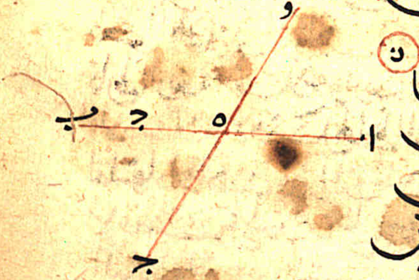

وايضا لما صار ضو الشمس الداخل من كوا المنخل
او الغربال او البواري مستديرا والكوا
مربعة فعلة ذلك انه اذا المربع لقدر الزوايا
من الشكل ذا الزوايا على الاضلاع
فضل استدار الشكل ه
فكوا المنخل وكوا البواري وان كانت مربعة
فان لها اربعة اضلاع واربعة زوايا الا ان
الاضلاع لا فضل لها على الزوايا اعني
لعلتها فاذا كانت اقدار الزوايا كاقدار الاضلاع
لا فضل لاحدهما على الاخر استدار
الشكل في نور الشمس مدورا لانه
انما مربع الشكل بان تكون الاقطار
الخارجة من الزوايا المتقابلة لها فضل
على الزوايا فاذا كانت الزاوية بقدر الضلع
كانت الاقطار مثل الاضلاع واذا كانت
الخطوط التي تقطع الشكل على مركزه

متساوية فهو مدور فهذا علة ذلك ه
وايضا نرى من العلة شعاع الشمس ان الشخص
الواحد يكون له ظلين ه
مثال ذلك ان نفرض خطا
اب مستقيما وهو بلاطة مستوية الوجه
ونفرض خط دج عمودا قايما في وسطها
كمثل المقياس ونجعل موضع اح سطح
مراة صقيل الوجه مستوي السطح
وذلك بوضع اخر مثله عند علامة ب
فهو بسط فاقول ان الشمس اذا طلعت من
علامة ه من الشعاع الى د ووقع على بلاطة
اب عند علامة ح وصار
الشعاع الخارج من الشمس مراة ح ا كلها
فانعكس شعاع ه ز الى د ثم بلغ الى علامة ك
من بلاطة اب فصار المقياس الذي هو دج
ظلين احدهما ح ي والاخر ح ك ه

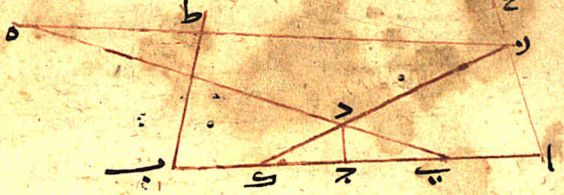

فلا يزال ذلك كذلك من طلوع الشمس الى
الزوال فاذا كان وقت الزوال وزالت
الشمس فصارت الجهة ل التي هي المغرب
انقلب الفي ايضا وصار الفي الذي هو ج ك
بالغداة المنعكس من مراة ح اصاب مكان
ج ي وانعكس الشعاع من مراة ب ط
كما كان بالغداة فهذا ايضا من
انعكاس الشعاعات ان يكون
للشخص الواحد ظلين ٥

وايضا نرى كيف يكون لشخص واحد فيئين

او بلية او اكثر على ما اردنا بانوار كثيرة ٥
مثال ذلك انا نعمد
دايرة ا وهي جسم لشي يشبه اسطوانة
ونضع سراجا عند دايرة ب فيكون ظل
دايرة ا سطح ح د وايضا نضع سراجا
اخر عند علامة ج فيكون ظل دايرة ا ب
سطح ط ج وايضا نضع سراجا اخر
عند علامة ه فيكون ظل دايرة ا سطح
و ز فيكون لدايرة ا ثلثة افيا كل واحد منها
بازا سراجه الذي القا النور على جسم ا
ومواضع منها متكاثفة ومواضع رقيقة
اما المتكاثف فمثل مثلث ك وذلك
المثلث الحادث من ب و ح ومن ب و د
وكذلك للمثلث اخر صغير واخر يسف
جسم ا اربع مثلثات صغاره

متكاثفة الظل
ومثلث
نير وهو مثلث
ك متكاثف
الظل وظل
ظل دطز على
ظل فهما متشابهين
وسائر ذلك الى

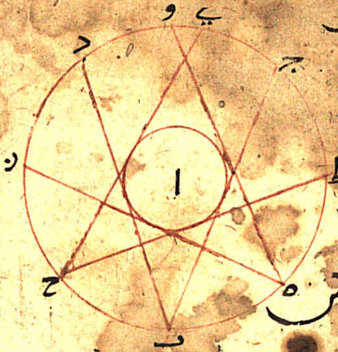

الرقة وذلك ما اردنا بيانه ه

فقد اتينا على جميع ما اردنا من خروج الانوار
الثلثة الشمسية والبصرية والنارية
واتصالها وانعكاسها بعون الله تعالى
ه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد اسعد عين الصدور بابزاده
وكفى عبده ١١٧٥

[١٢١٥] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٥ . باللغة العثمانية التركية

عنوان المخطوط : نخبة الحساب[١] .

المؤلف : أحمد توحيد إسماعيل حقي بن مُصْطَفَى صالح بن بيرام چاوش بن شاه خُدابند ، الجلوتي الإِسْلامبولي ، الإستانبولي ، البُروسوي ، الآيدوسي ، الحنفي ت١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٢ ـ ٧٨ ، الورقة : (٢٤٠ × ١٥٣ ـ ١٧٨ × ٠٦٦ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : حمد بيغايت ، وشكر بلا نهايت ، وصمت ثنية وتثليثدن مبرّأ ، وأنواع زوج وتركيب وتأليفدن معرّا ، وحدانيتي جنس عدددن أولميان خداي واحده . . . وبعد معرفة أعمال هندسة ومقادير حركات سماء ومساحهء أبعاد وتعيين عروض أطفال بلادكه فن جغرفيادن عبارتدر . . . سيما أسوة المحاسبين : غياث الملة والدين ، ملا چمشيد مرحوم رسالهء محيطيه لري تأليفنده إيجاد واختراع بيوردقلري سهل الضبط حساب كسور أعشاري وأربعهء متناسبة ، وعمل بالخطأين ، وعمل بالتحليل ، وذيل كتابده علوم رياضيه يه تحريض مبتديان وإعزاء متعلمان إيچون فن حسابدن قواعد شريفه ، وفن مساحه ، وجغرافيايه متعلق بعض ضوابط لطيفه يي جامع أولمق أوزره ، قليل البضاعة ،

---

[١] NUHBETÜ'l- HİSAB .

طبع في إستانبول سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٤ م .

انظر ذيل كشف الظنون : ٢/ ٤٣٩ ، ٦٣٠ .

[٢] HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI .

توحيد الرومي : شاعر وناثر ، وعالم بفنون اللغة العربية والعثمانية ، والعلوم الشرعية والفلك والرياضيات ، وصاحب رواق مفتوح لتدريس الدارسين صباحاً ومساء ، وهو من أبناء الشيخ إسماعيل حقي ، ووالدته بنت الشيخ رضا نجار زاده ، ولد في إستانبول ، وأخذ العلوم عن الشيخ عارف أفندي ، ثم عمل كاتباً عند الداماد سعيد باشا ، وآخر وظيفة تقلدها هي : ناظر أوقاف همايون . وتولى قضاء المدينة المنورة سنة ١٢٧١ هـ . ويستخرج تاريخ وفاته من قول القائل : « جانان إيلنده بولدي توحيد صفاي وحدت » = ١٢٨٦ هـ . وقد دفن في تربة جدِّه نجار زاده . وكانت له أشعار كثيرة ولكنها احترقت ولم يصلنا منها إلا بعض الأبيات المدونة في طيات الكتب كتذكرة فطين . ومن تصانيفه : تلخيص الأعمال في الهندسة العلمية ؛ انظر الرقم الحميدي : ٩٣٧ . ومجموعة الفرائد ولب الفوائد مخطوط في مكتبة مصطفى فاضل هندسة : ١ بخط المؤلف سنة ١٢٤٢هـ . ونخبة الحساب . وتوجد إجازة من أحمد توحيد إلى أحمد أفندي بن محمد سعيد الإستانبولي مخطوطة في دار الكتب المصرية طلعت : ١٢٢ كتبت سنة ١٢٧٠ هـ . وله أيضاً : مرآة السماء في فن الهيئة ، وحل الأصعب في تضعيف المكعب .

انظر : عثمانلي مؤلفلري : ٣/ ٢٥٨ ، هدية العارفين : ١/ ١٨٧ ، ومعجم المؤلفين : ١/ ١٨٠ .

وحول اسماعيل حقي ؛ انظر ؛ الرقم الحميدي : ١٥٤ .

عديم الاستطاعة، كثير التقصير دركاه رب غني: أحمد توحيد ابن الشيخ إسماعيل حقي، قوللري كتب عديده زبر بسنديده دن ترجمه وتأليف إيتدكد نصكره، اسمي مسمى سنه مطابق أولمق أيتدي إيله: نخبة الحساب، تسميه أولنوب، فرمان فرماي إقليم روم وعجم سلطان سلاطين... ماحي كفر وطغيان؛ افتخار آل عثمان؛ سلطان محمود خان ابن السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان مد الله ظلال خلافته على مفارق الأنام، وشدّ أطناب خيام سلطنته بأوتاد الدوام أفنديمز حضرتلرينكك...

آخره: ... نصف نصفي، يعني ربعي أولمغين ألليشر ذراع طول، وعرضي أولمق أوزرنه إيكي تارلا ويردكده بايع مبيعكك نصفني ويرمش أولور.

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يدي مؤلفه، الفقير المحتاج إلى عناية ربه القدير؛ أحمد توحيد ابن الشيخ إسماعيل حقي، عفا عنهما ربه الغني، في يوم الأربعاء، ثاني شعبان المعظم من الشهور المنتظمة في سلك سنة خمسة وأربعين بعد المائتين والألف (١٢٤٥) من هجرة مَنْ لَهُ الْعِزُّ والشرف، عليه الصلوات ألف ألف.

ملاحظات: مكتوب على صفحة العنوان ما نصّه: «مدينة منورة نوّرها الله تعالى إلى يوم الآخرة؛ قاضي شيخ حقي أفندي زاده السيد أحمد توحيد أفندينن، علم حسابدن تأليفلرده سي أولان رسالة، حسبة لله وطلباً لمرضاة الله، وقف صحيحدر، أرباب مراجعته تسهيلاً؛ راغب پاشا كتب خانه سنه، وضع أولنمشدر، كتبخانه دن إخراج أولنميه. والسلام.

وبو كتاب شريف مؤلف أفندي سلمه الله خط شريفلريدر.

الناسخ: مؤلف الكتاب السيد أحمد توحيد حقي أفندي زاده. **تاريخ النسخ**: يوم الأربعاء ثاني شعبان سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٨٢٩م. **الوضع العام**: خطّ التعليق، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، والصفحة الأولى ملونة باللون الأزرق، وكافة الصفحات لها إطارات باللون الأزرق، وتوجد على الهوامش تصحيحات وتعليقات، والغلاف جلد عثماني، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥٣٦٢٣.

RAGIP PAŞA - 935

ESER ADI:NUHBETÜ'l-HİSAB

MÜELLİFİ: HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI

İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ:

İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ:

DİLİ:	**TÜRKÇE**	**YAZI TÜRÜ:**	**TALİK**
HATTAT:	**--**	**MÜSTENSİHİ:**	**--**
İSTİNSAH YERİ :		**BASIM YERİ:**	**--**
KONUSU:	**--**	**TASNIF NO:**	**000.**
CİLDİ:	**--**	**CİLT SAYISI:**	
YAPRAK SAYISI:	**2+78**	**SAYFA SAYISI:**	
ÖLÇÜLERİ:	**240*153-178*066**	**SATIRSAYISI:**	**23**
BASKI ÇEŞİDİ:		**BASMA:**	

BASIM TARİHİ HİCRİ:

BASIM TARİHİ MİLADİ:

MATBAAA ADI:YAZMA

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KITAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 790

مرقدی منور نورها الله تعالی الی یوم الآخره قاضیسی
شیخ حقی افندی زاده السید احمد توحید افندینک
علم حالدن تألیف کرده‌سی اولان رساله حسبة
لله و طلبا لمرضاة الله وقف صحیحدر ارباب
مراجعه‌یه تسهیلا راغب پاشا کتب
خانه‌سنه وضع اولنمشدر کتبخانه‌دن
اخراج اولنمیه والسلام

وبو کلمات شریفه مؤلف افندی سلمه
اللهک خط شریفلریدر

٩٤٥

سطر
٢٢

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بیغایت و شکر بلا نهایت وصمت
تثنیه و تثلیثدن مبرا و انواع زوج و ترکیب و
تألیفدن معرا وحدانیتی جنس عدددن
اولمیان خدای واحده سزادر ~~[illegible]~~ که
معلوماتی احاطهٔ مراتب اعداددن بیرون
و علمی محیط جذر اصم و اسرار کاف و نون
اولوب ذات لی مثالی علاقهٔ تشبیه دن
عالی شائبهٔ متعالی و فرق انام تفوق
اهوا تباین آرا و علوم تشادی سبل و تغیر
توافق و تداخل طرق بیشمار دلائل لا یحصی
ایله وحدت ذات الوهیتنه قائللردر و تضعیف
صلوات و سلام و تکریر تحیت ما لا کلام
باعث ایجاد قباب عالم روشن بیان
انا افصح العرب و العجم زیب اورنگ و ما ارسلناک

تجنیسدن ۲

الا

الا رحمة للعالمین ناصب رایات کنت
نبیا و آدم بین الماء و الطین تحقیقی و منزادر که
جبر کسور قصورات بیوردب تقسیم
مواهب الهیه و عطایای نامتناهیه ایله
~~شفاعتی لاهل الکبائر من امتی اشرفیت~~
~~اثریله [illegible] الحق [illegible] اصحاب~~
~~جنایتی~~ دارینده باعث سلامت موجب
دخول جنت اولدیلر و آل و اصحاب
سعادت اکتساب حضرات الیق و
اجدادرکه ضرب رقاب کفار خاکسار ایله
اعلا لوای دین و ملت و نشر نفحات
سنت سنیه و ساخ عالمیانی تعطیر ایلدیلر
وبعد معرفت اعمال هندسیه و مقادیر و کمیات
شمار و مساحهٔ ابعاد و تعیین عروض و اطوال
بلاد که فن جغرافیادن عبارتدر و حرف
حربیه و استحکامات خفیفه و ثقیله دار درو
نزولکاهنی رسم و تعیین قلاع و متریسلری
انشا و اتقانی و حفر لغم و سائر لوازم
سفریه و فنون حربیه نک اولا توقف
ایتدیکی فن حساب اولمغین فنون
مذکوره ده فن حسابدن موقوف علیه
اولان حساب صحاح و حساب کسور
سیما اسوة المحاسبین غیاث الملة و الدین

افندیمز حضرتلرینه ۲

ایدوب ۷

ملا جمشید مرحوم رساله محیطیه لری بالنقده
ایجاد و اختراع بیوردقلری سهل الضبط
حساب کسور اعشاریلی و اربعه
متناسب و عمل بالخطائین و عمل بالتحلیل
و ذیل کتابی [redacted] علوم ریاضیه یه
محرر
تحریض مبتدیان و اغراء متعلمان ایچون
فن حسابدن قواعد شریفه و فن مساحه
و جغرافیایه متعلق بعض ضوابط لطیفه یی
جامع اولمق اوزره قلیل البضاعه عدیم
الاستطاعه کثیر التقصیر درگاه رب
غنی [redacted] احمد توحید
ابن الشیخ اسمعیل حقی حفهما عفوه
العفو فی السکت و العشی قوللری کتب
عدیده زبر بسندیده دن ترجمه و تألیف
ایتدکلرنده اسمی مسمی سنه مطابق اولمق
امیدی ایله نخبة الحساب تسمیه اولنوب
فرمانفرمای اقالیم روم و عجم سلطان
سلاطین نوع بنی آدم نظم درگه عالم
پناهی کعبهٔ امن و امان سدهٔ العوالی
سرای قبلهٔ خلق جهان ناصر اهل الایمان
شهریار ~~سلطان~~ صاحبقران ظل ظلیل اله
محتمل بنص و جاهدوا فی سبیل الله
ماحی کفر و طغیان افتخار آل عثمان

سلطان

سلطان محمود خان ابن السلطان عبد الحمید
خان ابن السلطان احمد خان مد الله ظلال
خلافته علی مفارق الانام و شید اطناب
خیام سلطنته بالاوتاد الی الدوام افندیمز
حضرتلرینک جبههٔ عتبهٔ فلک مرتبه
ظل اللهیلرینه تقدیم اولندی منظور عنایات
آثار نظر اکسیر جهانداریلری اولرق
اثر شهانه لری بیورلدقده بر ورق
سیاهی سبز و شاداب و بر گلستان
سرور افزای قلوب طلاب و حیات
بخش صدور شیخ و شاب اوله جغی
بیگماندر اشبو کتاب صواب تکلفات
نفعی عام اولمق امیدیله
منشیانه دن عاری و صنایع الفاظدن
بری اوله رق بر مقدمه یدی مقاله
و بر خاتمه اوزره ترتیب اولندی
و ها انا اشرع فی المقصود و الله المعین
و به نستعین

مقدمه حساب قوانین معینه یه بر علمدر که قوانینی
مذکوره ایله مجهولات عددیه معلومات مخصوصه دن
استعلام اولنور علم حسابك موضوعی مطلقا
عدددر معلم ثالث شیخ رئیس عندنده ماده یه
عارض اولان عدددر مثلا اون کتاب دیدکمزی
قلم اطلاق اولندقده کتابه عارض اولان اون
وقلمه عارض اولان یکرمی وبونلرك مقدارینه
عارض اولان عدد شیخ رئیس عندنده علم حسابك
موضوعی اولمغین فن حساب دخی علوم ریاضیه دن
عد اولنور عدد مطلقا حسابده واقع اولان
شیئه دینور مثلا بر ایکی اوچ درت کبی بعضلر
عندنده عدد طرفلرینك مجموعنك نصفنه
دینور مثلا ایکی عددك بر طرفی اوچ وآخر طرفی
بر اولوب اوچ ایله بر جمع اولندقده درت اولوب
درت عددك نصفی اولان ایکی عدد اولور ونیتکه
بش عددك بر طرفی التی طرف آخری درت اولوب
التی ایله درت جمع اولندقده اون حاصل اولمغین
اونك نصفی بش عدد اولور بو صورتده
بر عدد اولماز زیرا ایکی طرفك بری موجوددرکه
ایکی عدددر طرف آخری صحیح اوله رق اولمغین
بر عدد اولماز عدد آخر جمله یه مضاف اولمازایسه
عدد صحیح دیرلر بر ایکی بش التی اون وامثالی

امثالی

الاعداد

اگر عدد آخر جمله یه مضاف اولور ایسه کسر تسمیه
اولنور مثلا بر ارشونك ایکی پارچه اعتباریله
بر پارچه سی یارم ونصف تعبیر اولنور کذلك
اون ایکی ارشون چوقه دن بر ارشون کبی نصف
سدس تعبیر اولنور بر ارشون چوقه نك منسوب
اولدیغی اون ایکی ذراعه مخرج تسمیه اولنور
واون ایکی ارشوندن بر ارشونه کسر تسمیه
اولنور مطلقا عدد یا مفرد اولور یا مرکب
عدد مفرد مرتبهٔ واحده ده واقع اولان عدده دینور
مثلا بر ایکی اوچ درت بش التی یدی سکز طقوز
اون یکرمی اوتوز قرق اللی التمش یتمش سکسان
طقسان یوز ایکییوز بشیوز بیك ایکی بیك
اوچ بیك طقوز بیك واون بیك ویوز بیك
وامثالی عدد مرکب ایکی مرتبه دن وایکی مرتبه دن
زیاده دن ترکب ایدن عدده دینور اون بر اون
بش یوز اوتوز اوچ وامثالی معلوم اوله که حکمای
هند عقود تسعه رقملری ایچون طقوز صورت
وضع ایلدیلر لکن دولت علیهٔ عثمانیه ایدها الله
تعالی الی یوم القیامه محاسبلری عقود تسعه یه
اشارت اوله رق حکمای هندك وضع ایتدکلری
صورتلرك بعضی سنی محو وبعضی اثبات ایتملریله
الآن دولت علیه ابدی الاستمرارده متعارف اولان
صورتلرك بیاننه اقتصار اولندی بر ١ ایکی ٢

چوقه

مقداری اوچ ذراع اولوب ضلع آخرك
مقداری مجهول اولدقده طریق استخراجی
بر موجب قاعدهٔ سابقه مربع وتر یکرمی
بشدن مربع ضلع معلوم طقوز طرح اولندقده
باقی اون آلتی ضلع آخرك مربعی اولمغین
اون آلتینك جذری درت عدد مقدار
ضلع آخر اولور

بر دائرهنك قطری اون ذراع اولدقده
محیطی نه مقدار ذراع اولور دیو سؤال اولندقده
قاعدهٔ سابق البیان مقتضاسنجه اربعهٔ متناسبه
منتظم اولور بر دائرهنك قطری یدی ذراع
اولدقده محیطی یکرمی ایکی ذراع اولمغین
بر دائرهنك قطری اون ذراع اولدقده
محیطی نه مقدار اولور کی مطلوب اولمغین
وسطین معلومین بربرینه ضرب طرف
معلومه تقسیم اولندقده خارج قسمت اوتوز
بر ذراع واوچ سبع ذراع مقدار محیط
اولور

بر دائرهنك قطری اون ذراع ومحیطی اوتوز
بر ذراع اوچ سبع اولدقده ساحهٔ سطح
دائرهسی نه مقدار اولور دیو سؤال اولندقده
نصف قطر بش ذراع نصف محیط اون بش
ذراع واون درت جزئندن اوچ جزئه ضرب

اولنوب

اولنوب حاصل ضرب یتمش سکز ذراع واون
درت جزئندن سکز جزء ساحهٔ سطح دائره
اولور

بر دائرهنك ساحهٔ سطحی یتمش سکز ذراع
واون درت جزئندن سکز جزء اولدیغی
معلوم نصف قطری دخی بش ذراع اولدیغی
معلوم اولوب لکن نصف محیطی مجهول
اولمغین نصف محیطنك مقدارینی استخراج
مراد اولندقده مقدار ساحهٔ سطح دائره
یتمش سکز ذراع اون درت جزئندن سکز
جزء مقدار نصف دائرهیه تقسیم اولندقده
خارج قسمت اون بش ذراع واوچ خمس سبع
مقدار نصف محیط دائره اولور

کذا

آستانهٔ علیه صانها الله عن الآفات والبلیهدن
ایکیوز فرسنخ بر محله هر یوم یکرمی فرسنخ قطعه
قطع ایتمك اوزره تاتار صبا رفتار ارسال
اولندقدن ایکی کون صکره بر آخر تاتار صبا
رفتار ارسال اولنوب اول ارسال اولنان
تاتار ایله بر محل مراده کیرك دخی لازم
اولندقده ایکی کون صکره ارسال اولنان
تاتار هر کون نه مقدار مسافه قطع ایتمك
لازم در دیو سؤال اولندقده طریق استخراجی
اولدر که ایکیوز فرسنخ محله هر کون یکرمی فرسنخ

۷ کونده ٤

مسافه قطع ایدرک گیتدکلری مقدار ایام
سیر اون گون اولوب آخری ایکی گون
مؤخر ارسال اولنمغله ایکی ایله اون بیننده
تفاضل سکز عدد مؤخرا ارسال اولنان
تاتارک ایام سیری ایدر ایام سیر سکز
گونه بعد مسافه ایکییوز قرق بش تقسیم
اولندقده خارج قسمت یکرمی بش قسمه
مؤخرا ارسال اولنان تاتارک هر گون
قطعی لازم گلان مسافه اولور اشبو تاتار
سیره حرکت ایتدکده ایکنجی محلی مراد
بر گونده واصل اولور

ایکی تاتار بر دفعه بر آنده بری ادرنه‌دن
استانهٔ علیه‌یه درت گونده واصل اولمق اوزره
اخراج آخری آستانهٔ علیه‌دن ادرنه‌یه
اوچ گونده داخل اولمق اوزره ارسال
اولندقده سابق البیان وجه اوزره ارسال
اولنان تاتارلر بر برینه قاچ گونده و گونک
نه مقدارنده بر بریله تصادف ایدرلر دیو
سؤال اولندقده طریق استخراجی اولدرکه
هر برینک ایام سیری بر دفعه جمع دفعهٔ
اخری بر برینه ضرب اولنوب حاصل
ضرب حاصل جمعه تقسیم اولندقده خارج قسمت
وقت مطلوب اولور هر برینک ایام سیری

اوج

اوج گون آخرینک ایام سیر درت گون
اوج ایله درت یدی مقسوم علیه اولور اوج
کره درت اون ایکی مقسوم اولور اون ایکی
یدی‌یه تقسیم اولندقده بر گون و بر گونک
یدی سهمندن بش سهمی خارج قسمت بر
بریله ملاقات ایدجکلری مدت
اولور

زید عمروه یوز ذراع طول و یوز ذراع عرضی
اولمق اوزره یکرمی غروشه بر تارلا بیع
ایدوب بعده زید عمروه اللی ذراع
طول اللی ذراع عرضی اولمق اوزره ایکی تارلا
ویردکده عمرو مقاوله‌مز یوز ذراع طول یوز ذراع عرضی اولمق
اوزره بر تارلایه در دیو قاضیء غیر مهندسه
رفع مرافعه ایتدکده قاضیء غیر مهندس حقی
اخذ ایتمشسن دیو حکم ایتدکدن صکره قاضیء
مهندسه رفع مرافعه ایدوب قاضیء مهندس
بایعه یا اون غروشی کیرو رد ایله یا خود
اللیشر ذراع طول و عرضی اولمق اوزره ایکی
تارلا دخی ویر دیدکده حکملر مختلف حق
کیمک یدنده در دیو سؤال اولندقده قاضیء
مهندسک یدنده در زیرا اضلاعک ضلعه
نسبتی متشابهات بالتقدیر اوله‌رق مربعلرینک
بر برینه نسبتی کبی اولمغله اللی ذراع قطری

اولمغین

٨٩

عرضی اولان تارلانک هر برضلعی یوز ذراع
طول وعرضی اولان تارلانک هر برضلعنک
نصفی اولمغین اللی ذراع طول وعرضی اولان
تارلا یوز ذراع طول وعرضی اولان تارلانک
نصف نصفی یعنی ربعی اولمغین اللیشر
ذراع طول وعرضی اولمق اوزره ایکی تارلا
ویردکده بایع مبیعک نصفی ویرمش
اولور

تم الکتاب بعون الله الوهاب علی ید
مؤلفه الفقیر المحتاج الی عنایة ربه
القدیر [redacted] احمد توحید
ابن الشیخ اسمعیل حقی عفی عنهما رب الغنی
فی یوم الاربعا ثانی شعبان المعظم من شهور
المنتظمة فی سلک سنة خمسة واربعین
بعد المائتین والالف من هجرة من له العز
والشرف علیه الصلوات الف الف

[١٢١٦] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٦ . باللغة العثمانية/ مطبوع

عُنْوَانُ المطبوع : نخبة الحساب[١] .

المؤلف : أحمد توحيد إسماعيل حقي الإستانبولي ، البُروسوي ، الحنفي ت١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م[٢] .

عدد الأوراق وقياساتها : ٧١ ، الورقة : (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله ؛ **آخره** : . . . كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٥ .

ملاحظات : مكتوب في **أوله** : بو كتاب مؤلف طرفندن وقف أولنمشدر . هـٰذه النسخة أوقفها المؤلف .

« » إشبو نخبة الحساب نام رساله طبعخانه عامره ليتو غرا فيا دستكاهنده طبع وتمثيل قلنمشدر في أوائل رجب سنة ١٢٧٠ هـ .

تاريخ الطبع في المطبعة العامرة : في أوائل رجب سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣م . **الوضع العام** : الغلاف جلد عثماني . وقف المؤلف في مكتبة راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٧٣ .

---

(١) NUHBETÜ'l- HİSAB .

انظر الرقم الحميدي : ٩٣٥ .

(٢) HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI .

انظر الرقم الحميدي : ٩٣٥ .

RAGIP PAŞA - 936

ESER ADI:NUHBETÜ'l-HİSAB
MÜELLİFİ: HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1270/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1853/10/04
DİLİ:ARAPÇA YAZI TÜRÜ: --
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.
CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: SAYFA SAYISI: 71
ÖLÇÜLERİ: SATIRSAYISI:
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:MATBAA-i AMİRE

بو کتابی مؤلف طرفندن وقف اولنمشدر

RAĞIP P
Ka. N.
925

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 791

اعترافکرده اهل حساب اولدیغی اوزره علم حسابدن السنهٔ ثلثه ده تصنیف اولنمش اولان کتبك تداولی کثیر اولدیغی حالده هیچ برنده حساب کسور اعشاریه دن بحث وبیان وبوکا دائر شق شفه ودهان اولنمدیغندن بحث مذکور طریان ذهول ونسیان ایله مستور قالمش واکرچه رئیس الراصدین قدوة المحاسبین ملا جمشید کاشی علیه رحمة الباری حضرتلرینك تألیفکردهٔ بینظیرلری اولان مفتاح الحساب کتابنده حساب کسور بحثنده کسور ستینیه یه قیاس ایله معلمین ومطالعینك انتقال وزکاوتنه حوالةً وقس علیه تعبیریله اکتفا بیورمشلر ایسه ده تفاوت عقول جهتیله مقایسنه امر دشوار اولدیغندن اشبو مقایسه کما هی حقها میدانه چیقاریله رق بو فنه طالب وراغب اولنلره یسر وسهولتی موجب اولمق اوزره موقتاً مدینهٔ منوره نورها الله الی یوم الآخرة قاضیسی اعلم العلماء المتبحرین وافضل الفضلاء المتشرعین شیخی افندی زاده السید احمد توحید افندی سلمه السلام حضرتلرینك جمع وتألیف بیورمش اولدقلری اشبو نخبة الحساب نام رسالهٔ لطیفه حقا که قواعد حسابیه یی اختصار طریقی اوزره جامع السنهٔ سائره ده مثلی نادیده ونظیری ناشنیده بر کتاب مستطاب اولوب افندی مشار الیهك جمیع فن وعلومده مهارت کافیه وقدرت کامله لری جمله نزدنده مسلم ولاسیما اشبو رسالهٔ نادرة المثلده کشیدهٔ سلك اللآل سطور بیوردقلری فرائد ودرر عدیم الزوائد کندولرینك فضل وکماللرینه دلیل قوی اولدیغندن بشقه کافهٔ غواص بحر حسابك احتیاج تاملری اولدیغی وارستهٔ قید املا ورقم اولمسیله تعمیماً للنفعه اشبو بیك ایکیوز یتمش سنه سی شهر رجب شریفنده ولی النعم عالم وسبب آسایش جملهٔ امم السلطان ابن السلطان السلطان الغازی عبد المجید خان ابن السلطان الغازی محمود خان اطال الله عمره بالشوکة الی یوم الحساب وایده بالنصر والفتح مادامت الارض والقباب حضرتلرینك زمان عدالت نشان عالیلرنده طبع وتمثیلی میسر اولمشدر

همان جناب قدرت دهنده بو حساب قاطبهٔ
ناظرینی مطالعه سیله مستفید
وحصه یاب بیوره آمین

م

٩٢٦

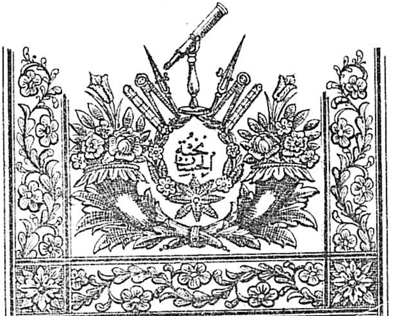

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد بیغایت وشکر بلا نهایت وصمت تثنیه وتثلیثدن مبرا وانواع زوج وترکیب وتالیفدن معرا وصمدانیتی جنس عددن اولیان خدای واحده سزادرکه معلوماتی احاطه مراتب اعداددن بیرون وعلمی محیط جذر اصم واسرار کاف ونون اولوب ذات بی مثالی علاقه تشبیهدن عالی شائبه تجنیسدن متعالی وفرق انام تفرق اهوا تباین آراو عدم تساوی سبل وغیر توافق وتداخل طرق بیشمار دلائل لانحصا ایله وحدت ذات الوهیتنه قائلدر ودر تضعیف صلوات وسلام و تکریر تحیت مالا کلام باعث ایجاد نه قباب عالم روشن بیان انا افصح العرب والعجم زیبا ورنك وما ارسلناك الا رحمة للعالمین ناصب رایات کنت نبیا وآدم بین الماء والطین افندیمز حضرتلرینه حقیق وسزاوار ودر جبر کسور قصورات بیوروب تقسیم مواهب الهیه وعطایای نامتناهیه ایله دارینده باعث سلامت موجب دخول جنت اولدیلر وآل واصحاب سعادت ابدا کتساب حضراتنه الیق واحرادر که ضرب رقاب کفار جفاکسار ایله اعلاء لوای دین وملت ونشر نفحات سنت ایدوب دماغ عالمیانی تعطیر ایلدیلر * وبعد * معرفت اعمال هندسه ومقادیر حرکات سما ومساحه ابعاد وتعیین عروض اطفال بلادکه فن جغرافیادن عبارتدر وحرف حربیه واستحکامات

حفیفه وکلیه وارد وتنزیلکاهنی رسم وتعیین قلاع ومترسلری انشا وتمتین وحفر لغم وسائر لوازم سفریه وفنون حربیه نك اولا توقفا یتدیکی فن حساب اولمغین فنون مذکوره ده فن حسابدن موقوف علیه اولان حساب صحاح وحساب کسور رسیما اسوة المحاسبین غیاث الملة والدین ملا جمشید مرحوم رساله محیطیه تالیفنده ایجاد واختراع بیوردقلری سهل الضبط حساب کسور اعشاریی واربعه متناسبه وعمل بالخطائین وعمل بالتحلیل وزیل کتابده محرر علوم ریاضیه یه تحریض مبتدیان واغراء متعلمان ایچون فن حسابدن قواعد شریفه وفن مساحه وجغرافیایه متعلق بعض ضوابط لطیفه یی جامع اولمق اوزره قلیل البضاعه عدیم الاستطاعه کثیر التقصیر درکاه رب غنی احمد توحید ابن الشیخ اسمعیل حقی قوللری کتب عدیده زبر پسندیده دن ترجمه و تالیفا یتدکدنصکره اسمی مسمی سنه مطابق اولمق امیدی ایله نخبة الحساب تسمیه اولنوب فرمانفرمای اقلیم روم وعجم سلطان سلاطین نوع بنی آدم نظم درکه عالم پناهی کعبهٔ امن وامان سدهٔ دیوان سرایی قبلهٔ خلق جهان ناصر اهل ایمان شهریار صاحبقران ظل ظلیل اله ممتثل بنص وجاهدوا فی سبیل الله ماحی کفر وطغیان افتخار آل عثمان سلطان محمود خان ابن السلطان عبد الحمید خان ابن السلطان احمد خان مد الله ظلال خلافته علی مفارق الانام وشد اطناب خیام سلطنته باوتاد الدوام افندیمز حضرتلرینك عتبه فلك مرتبه ظل اللهیلرینه تقدیم اولندی منظور عنایات شهنشاهانه لری بیورولدقده آثار نظر اکسیر جهانداریلری ایله ورق هر برورق سیاهی سبز وشاداب وبرگلستان سرور افزای قلوب طلاب وحیات بخش صعود شیخ وشاب اوله جغی بیکاندر اشبو کتاب صواب نفعی عام اولمق امیدیله تکلفات منشیانه دن عاری وضایع الفاظدن بری اوله رق بر مقدمه یدی مقاله وبر خاتمه اوزره ترتیب اولندی وها انا اشرع فی المقصود والله المعین وبه نستعین * مقدمه * حساب قوانین معینه یه بر علمدر که قوانین مذکوره ایله مجهولات عددیه معلومات مخصوصه دن استعلام اولنور علم حسابك موضوعی مطلقا عدددر معلم

معلوم اولوب لکن نصف محیطی مجهول اولمغین نصف محیطنک مقداریني استخراج
مراد اولندقده مقدار مساحهٔ سطح دائره یتمش شکز ذراع اون دورتجزدن
شکزجزء مقدار نصف دائره یه تقسیم اولندقده خارج قسمت اوتوز بش
ذراع و بش سبع مقدار نصف محیط دائره اولور * آستانهٔ علیه صانها الله عن
الآفات والبلیه دن ایکیوز فرسخ بر محله هر یوم یکرمی فرسخ مسافه قطع
ایتمک اوزره تاتار صبا رفتار ارسال اولندقدن ایکی کون صکره بر آخر
تاتار صبا رفتار ارسال اولنوب اول ارسال اولنان تاتار ایله بر کونده محل
مراده کیرلک دیو امر اولندقده ایکی کون صکره ارسال اولنان تاتار هر کون
نه مقدار مسافه قطع ایتمک لازمدر دیو سؤال اولندقده طریق استخراجی اولدر
ایکیوز فرسخ محله هر کون یکرمی فرسخ مسافه قطع ایده رک کتدکده مقدار ایام
سیری اون کون اولور آخری ایکی کون مؤخر ارسال اولنمغین ایکی ایله اونک بیننده
تفاضل شکز عدد مؤخر ارسال اولنان تاتارک ایام سیری ایدوکی ایام سیری شکز
کون بعد مسافه ایکیوز فرسخ تقسیم اولندقده خارج قسمت یکرمی بش
فرسخ مؤخر ارسال اولنان تاتاره هر کون قطعی لازم کلان مسافه اولور
اشبو وجهله سیر حرکت ایتدکده هر ایکیسی محل مراده بر کونده واصل اولور
* ایکی تاتار صبا رفتار بر آنده بری ادرنه دن آستانهٔ علیه یه دورت کونده
واصل اولمق اوزره اخراج آخری آستانهٔ علیه دن ادرنه یه اوچ کونده داخل
اولمق اوزره ارسال اولندقده سابق البیان وجه اوزره ارسال اولنان
تاتارلر بربرلرینه قاچ کونده و کونک نه مقدارنده بربرلریله تصادف ایدرلر دیو
سؤال اولندقده طریق استخراجی اولدرکه هر برینک ایام سیری بر دفعه جمع
دفعهٔ اخری بربرینه ضرب اولنوب حاصل ضرب حاصل جمعه تقسیم اولندقده
خارج قسمت وقت مطلوب اولور برینک ایام سیری اوچ کون آخرینک
ایام سیری دورت کون اوچ ایله دورت یدی مقسوم علیه اولور اوچ کره دورت
اون ایکی مقسوم اولور اون ایکی یدی یه تقسیم اولندقده بر کون و بر کونک
یدی سهمندن بش سهمی خارج قسمت بربرلریله ملاقات ایده جکلری مدت
اولور * زید عمروه یوز ذراع طولی و یوز ذراع عرضی اولمق اوزره یکرمی
غروشه بر تارلا بیع ایدوب بعده زید عمروه اللی ذراع طولی اللی ذراع
عرضی اولمق اوزره ایکی تارلا ویردکده عمرو مقاوله مز یوز ذراع طولی و عرضی
اولمق اوزره بر تارلا ایدی دیو قاضی غیر مهندسه رفع مرافعه ایتدکده قاضی
غیر مهندس حقنی اخذ ایتمشسین دیو حکم ایتدکدنصکره قاضی مهندسنه
رفع مرافعه ایدوب قاضی مهندس بایعه یا اون غروش کیرو ویر ایله یاخود

اللیشر ذراع طول و عرضی اولمق اوزره ایکی تارلا دخی ویردیکده حکمدر
مختلف اولمغین حق کیمک یدنده در دیو سؤال اولندقده قاضی مهندس یدنده در
زیرا ضلعک ضلعه نسبتی مثنات بالتکریر اوله رقم تعلرینک بربرینه نسبتی
کبی اولمغین اللی ذراع طولی و عرضی اولان تارلانک هر بر ضلعی یوز ذراع طولی
و عرضی اولان تارلانک هر بر ضلعنک نصفی اولمغین اللی ذراع طول و عرضی اولان
تارلا یوز ذراع طول و عرضی اولان تارلانک نصف نصفی یعنی ربعی اولمغین
اللیشر ذراع طول و عرضی اولمق اوزره ایکی تارلا ویردکده بایع مبیعک نصفنی
ویرمش اولور * تم الکتاب * بعون الله الوهاب * علی ید مؤلفه الفقیر
المحتاج الی عنایة ربه القدیر احمد توحید ابن الشیخ اسمعیل حقی عفی عنهما ربه
الغنی فی یوم الاربعا ثانی شعبان المعظم من الشهور المنتظمه فی سلك سنه
خمسة واربعین بعد المائتین والالف من هجرة من له
العز والشرف علیه الصلوات
الف الف

اشبو نخبة الحساب نام رساله طبعخانهٔ عامره
لیتوغرافیا دستکاهنده طبع و تمثیل
قلنمشدر
فی اوائل رجب ۱۲۷۰ سنه

٩٢٦

[١٢١٧] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٧ . بلغة عثمانية/ تركية

عنوان المخطوط : تلخيص العمل من الهندسة (١) .

المؤلف : أحمد توحيد إسماعيل حقي الإستانبولي ، البُروسوي ، الحنفي ت١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م (٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٥٠ ، الورقة : ٢٢٠ × ١٤٣ ـ ١٦٠ × ٠٧٢ ، **عدد الأسطر** : (٢٣) .

أوله : حمد بيحد ، وشكر بيعد ، آفريننده‌ء نه قباب آسمان ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً إيله بهره داران حمكمتي سر افراز نوع انسان إيلين خداي بيچون حضرتلرينه شاياندركه . . . أما بعد : عبد قليل البضاعة ، عديم الاستطاعة ؛ أحمد توحيد ابن الشيخ إسماعيل حقي ، حفّهما مغفرت الرب الغني . . . سيما علوم رياضيه أربابي عنق قبيلندن شيء معدوم درجه لرينه رفته رفته رسيده أولميندن ناشي نيچه واجب التحصيل مسائل كثيرة وعلوم وفيره ذهن كليلة . . . شاهنشاهي دام ظله على مفارق الأنام زمان يسيرده‌ء ترتيب دلفريب ومأمول أولانوجه حسن أسلوب مستحسن أوزره . . . ألا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان ، دامت دولته إلى انتهاء الزمان . . .

آخره : . . . إشبو رساله‌ء مختصره ده بو مقدار إيله اكتفا أولنه ونصب خيام أردو مراد أولنان محله أنهار ومواضع رفيعه . . . حقنده اجرا اولنور ، وليكن هـٰذا آخر ما أردنا إيراده .

قد استراح القلم عن تحرير تلخيص الأعمال ، بعناية الملك المتعال ؛ على يد مؤلفه الفقير أحمد توحيد ابن الشيخ إسماعيل حقي (٣) . حفهما مغفرة الرب الغني ، في يوم الجمعة ، وهو الثاني والعشرين من محرم الحرام ، من الشهور المنتظمة في سلك سنة خمسة وأربعين بعد المائتين والألف (١٢٤٥هـ) تم .

ملاحظات : مكتوب على الصفحة الأولى باللغة العثمانية التركية ما نصه : « اشبو رساله دان اوجيوز نسخة نك طبعة رخصت اولمشدر . ٢٢ رمضان سنة ٧٠ . مع توقيع

---

(١) TELHİSÜ'l- AMEL mine'l- HENDESE .

طبع في إستانبول سنة ١٢٧٠ هـ . انظر الرقم الحميدي : ٩٣٨ .

(٢) HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI .

انظر الرقم الحميدي : ٩٣٥ .

(٣) انظر الرقم الحميدي : ١٥٤ .

المرخّص.

الناسخ: توجد في آخره جداول في إحدى عشرة صفحة، المؤلف سيد أحمد توحيد حقي أفندي زاده. **تاريخ النسخ**: يوم الجمعة الثاني والعشرين من محرم سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٨٢٩م. **الوضع العام**: خطّ التعليق الواضح، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر، وتوجد على الهوامش تصحيحات، والغلاف جلد عثماني مغلف بالقماش الأخضر، وقف راغب پاشا. **رقم السي دي**: ٥٢٦٣٩.

RAGIP PAŞA - 937

ESER ADI:TELHİSÜ'l-AMEL mine'l-HENDESE

MÜELLİFİ: HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1245/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1829/07/03

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: TALİK

HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ: --

KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: - CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: 150 SAYFA SAYISI:

ÖLÇÜLERİ: 220*143-160*072 SATIRSAYISI: 23

BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:YAZMA

T.
MİLLİ E KANLIĞI
RAGIP P. TİFLİĞİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~799~~

RAĞIP P.
Ka. N.
926

اشبو رساله‌ده اوچیوز نسخه‌نك
طبعنه رخصت اولنمشدر
۲۲ صحیفه

٩٢٨

٩٢٧

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بیحد وشکر بیعد آفریننده نه قباب آسمان
ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا ایله بهره دار ا
حکمتی سرافراز نوع انسان ایلیین خدای بیچون
حضرتلرینه شایاندر که جملهٔ آحاد کائنات و
افراد موجودات وحدت ذات بی مثالینه
وکثرت صفات باکمالینه آیات بیّنات و
حجج قاطعاندر شعر وفی کل شیء له آیة تدل
علی انه واحد درود نامحدود وصلوة نامعدود
بلند پرواز سالک دانی فتدلی فکان قاب
قوسین اوادنی محیط دائرهٔ معجزات باعث
ابداع مقادیر ومکونات علیه اکمل الصلوات
واجل التحیات حضرتلرینه حقیق وسزاواردر که
منهج قویم صراط مستقیمه کافهٔ انامی هدایت
وهدم اساس کفر وضلالت بیوروب شکوک
واوهامدن استخلاص نائل درجهٔ فوز وخلاص
وفضل العالم علی العابد کفضلی علی ادنیکم فرمانیله
مدارج یقینیّه یه ارتقایه حث وتحریض بیوردی
وآل واصحاب سعادت ابداکتساب حضراتنه
لایق وارزاندر که هر بری تبلیغ اوامر الحقیقت
واقدام واهتمام مالا کلام قیلدیلر اما بعد عبد
قلیل البضاعه عدیم الاستطاعه احمد توحید
ابن الشیخ اسمعیل حقی غفرهما مغفرت الرب الغنی

عنفوان

عنفوان شبابتدنبرو زاویهٔ تحصیلده کلّ مر
دوا مضمونیجه لیالیده دود فتیل چراغ ایله تلخ
کام وازالهٔ جهلده حسب ما یسع الامکان
اقدام تام وتعلم وتعلیم ایله امرار ایام ایدوب
دکاه طبیعت دهرده اجالهٔ تار نظر اولندقجه هر جنبنده
ردائت نمایان وامراض واسقام اعوجاج عیان
اولدیغندن خضرادن نسرین ویاسمن
محلنده مستعمل واستخوان وعاج سیم خالص
کبی رواج بولوب اندراس مدارس علوم سیما
علوم ریاضیّه ارباب عنقا قبیلندن شیء معدوم
درجه لرینه رفته رفته رسیده اولمسندن ناشی
نیجه واجب التحصیل مسائل کثیره وعلوم وفیره
ذهن کلیله فتور کلمکین انداختهٔ طاقچهٔ نسیان
قلنوب جناب واجب الوجود مفیض الخیر والجود
جلّ جلاله حضرتلرینک عنایت بیغایتنه ترقب
وانتظار اوزره ایکن ناکهان لطف وعنایت
بی نهایتی سرزدهٔ ساحهٔ ظهور اولوب مشیت
الهیّه نظام عالم وصلاح نوع بنی آدمه تعلق
ایتمکین ظل ظلیل الهٔ شاهنشه عالمپناه حضرتلری
تجدید قوایم دولت تأیید دعایم دین وملّت احمدیه
عطف عنان ارادهٔ سنیّهٔ شاهانه بیوروب
مفاد ان الله یامران تؤدی الامانات الی اهلها
حکمی ظاهر وکافهٔ امور کارگاه عالم وجه احسن

اوزره بامر اولدقده بیت برغزا ایتدک که خشنود
ایلدک پیغمبری   عرشه آص شمدنکرو تیغ ثریا
جوهری ترجیع بندیله نعم شاهانه ایله پرورش
یافته اولان بنده در تحریر اثری و سائر کافهٔ جهانیان
شاباش و تحسین و درکاه الوهیته بعد الحمد و
الثنا وضع جبین ایدوب مصرع مینه لال
اولدک ای دل موسم فصل بهار کلدی ترانه ایله
بو قوللرینک منبعث اولان آثار شوقدن عجالهٔ
بر موجب عبودیتم فقط هندسهٔ عملی و فن مساحهٔ ارض
مجموعة الفوائد لب الفوائد و فن هیئتدن اجرام
السما و تضعیف مکعب خصوصنده تحل الاصعب
فی تضعیف المکعب نام رساله‌ری جمع و تألیف
ترجمه و تصنیف ایتدیکدنصکره خاطر عاجزانه مه
لایح اولدیکه لسان ترکیده اعاله دائر ترتیب
اولنان کتب لا یسمن ولا یغنی من جوع قبیلندن
اولوب کیمی غایت ایله اختصار و کیمی تطویل
داعیه سنوک وظیفهٔ حالندن خروج ایله ترک
اهم التزام ما لا یلزم ایدوب بهم بربنیه اصحاب
انصاف عین نصفتله نظر ایتدکده سهو و خلل
خطا و زللدن خالی اولمدیغی ظاهر و آشکار اولور
بناءً بر این فن هندسهٔ علمیه‌لی و فن مساحه‌لی
و فن تسطیحی و فن استحکامی جامع بر کتاب
ترتیبی جایکیر ضمیر چاکری اولوب و کتاب مرقوم
دروننده

دروننده حفظی واجب اولان مسائلی ایراد و بیان
و اغماض کردهٔ اسلاف اولان مواضع مشکله‌یی
کشف و عیان ایدرک بو بلیه بر امر خطیر مباشره
و کار عظیمه مبادرت اولنوب بو مقوله شیئی ایسه
مدت مدیده‌یه محتاج ایکن بر مقتضای قوت
طالع حضرت شاهنشاهی دام ظله علی مفارق
الانام زمان یسیرده ترتیب الوفیه و مأمول
اولان وجه حسن اسلوب مستحسن اوزره رسیدهٔ ساحهٔ
اتمام و کشیدهٔ پهنای اختتام قلنوب تلخیص
الاعمال نامیله بنام و قصهٔ مور و سلیمان علیه
السلامه مبنی برک سبز درویشی اوله رق
قطب کرهٔ سلطنت و جهانداری مرکز دائرهٔ
دولت و بختیاری خورشید اوج جلالت برجیس
برج سعادت افتخار آل عثمان المؤید بعنایة
الملک المنان بیت انکه چون در وصفش
اندیشم مقال ناطقه حیران بماند عقل لال
اکر ذرهٔ خاکپای رهوار هوای فضای همت
پادشاه شمس آثاره استقرار ایسه آفتاب
نورباران روشنتر و جمشید عالیمقداردن
عظیمتر اولور اکر قطرهٔ بی اعتبار دریای بی کنار
نعمت همایونلرینک صدف عنایت بی شمار و
مرحمت لا انحصار حضرت شهریارینه پرورش
بوله اندک زمانده لؤلؤی آبدار کوهر شاهوار

اولور اعنی شاهنشه عالمپناه ممتثل بنفس
وجاهدوا فی سبیل الله ماحئ کفر وطغیان
ناصب سرادق امن وامان الا وهو السلطان
ابن السلطان السلطان الغازی محمود خان
دامت دولته الی انتهاء الزمان ومازالت
سلطنته الی انقراض الدوران حضرتلرینک
خاکپای عتبهٔ فلک مرتبهٔ شاهانه لرینه تقدیم
اولندی بیت آنانکه خاک را بنظر کیمیا کنند
آیا بود که گوشهٔ چشمی بما کنند مفهومنجه نظر
اکسیر اثر پادشاهانه لری بو اثر ذیقدره تعلق
ایدوب دار الطباعهٔ سلطانیده طبع وتکثیرینه
امر وفرمان بیورلوب ایسه در شهوار آسا مقبول
کافهٔ انام ومرغوب خواص وعوام اوله جغی
بیگماندر اللهم متع جیوش المسلمین بمنافعه
وسائر الطالبین الی یوم الدین اشبو کتاب
مستطاب صواب اکتساب بر مقدمه ودرت
فن اوزره ترتیب اولندی وها انا اشرع فی المقصود
الله المعین وبه نستعین

مقدمه ایکی فصلی مشتمل اولوب فصل اوّل موقوف علیه اولان اشیانک حدود و تعریفاتی و رسومی بیانندهدر فصل ثانی مهندسینک بعض محتاج اولدقلری آلات لازمه بیانندهدر

فصل اوّل مطلقا علوم حکمیهده مبحوث عنه اولان شیٔ خارجده و ذهنده مادهیه محتاج اولمازایسه علم الهی تسمیه اولنور اگر خارجده و ذهنده مادهیه محتاج اولورایسه علم طبیعی تسمیه اولنور اگر خارجده مادهیه محتاج اولوب ذهنده اولمازایسه علم ریاضی تسمیه اولنور علم ریاضینک اقسام اولیهسی دردر هیئت هندسه حساب موسیقی بو رسالهده بیان صددنده اولدیغمز علم هندسهنک ایکی طرفی اولوب برهانی علمی برهانییه اصول اقلیدس وافی اولوب عملینک انفع اقسام اولیهسنک بیاننه اقتصار اولندی هندسه اقلیدسده فقط مقادیر متصلهنک عوارضندن و نوع واحددن اولان مقادیر متصلهنک بعضینک بعضینه نسبتی برهاندن مجرد اولهرق بحث اولنورایسه مطلق هندسه عملی تسمیه اولنور مقادیر متصلهیه طولاً و عرضاً و عمقاً عددکی وضعی جهتندن بحث اولنورایسه فن مساحه تسمیه اولنور مقادیر متصلهدن اجسامک کاغد اوزرنده اجسامی احاطه ایدن سطح یاخود سطوحی بسط جهتندن بحث اولنورایسه علم تسطیح تسمیه اولنور مقادیر متصلهیی ارض اوزرنده لاجل التحصین رسم و تخطیط جهتندن بحث اولنورایسه فن استحکام تسمیه اولنور

خط

خط مقادیر متصلهدن فقط طولاً انقسامی قابل اولان شیئه دینور

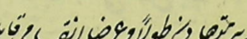

سطح مقادیر متصلهدن طولاً و عرضاً انقسامی قابل اولان شیئه دینور

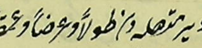

جسم تعلیمی مقادیر متصلهدن طولاً و عرضاً و عمقاً انقسامی قابل اولان شیئه دینور

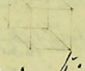

نقطه مقادیر متصلهدن خطّک نهایتی و قابل اشارت حسیه اولوب عقلاً و ذهناً و فرضاً و وهماً انقسامی قابل اولمیان شیئه دینور

خط مستقیم بعدین بیننده اولان خطوط متواصلهنک اقصرینه دینور

خط منحنی شول خطدرکه اوزرنده مفروض اولان نقطه متشابه اولمیه

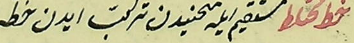

خط مختلط مستقیم ایله منحنیدن ترکّب ایدن خطّه دینور

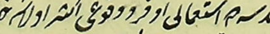

تنبیه علم هندسهده استعمالی اوفزون و وقوعی اکثر اولان خط مستقیمدر خط مختلط نادر الوقوعدر خط منحنیدن استعمالی اشهر و وقوعی اکثر اولان مستدیر تام و مستدیر غیر تام محیط دائره ایله شکل بیضی

کبی کرک کلاً اولسون کرک جزأ اولسون

سطح مستوی اوزرنده مفروض اولان خطوطلک جملەسی مستقیم اولوب سطحی مس ایلیه

سطح مرتفع سطح کرەکبی یعنی جانب محدب کرەکبی سطح مجوف مقعر کرەکبی سطحک قسمین اخیرینده جمیع جوانبدن خطوط مستقیمه فرضی ممکن اولمیه

زاویه خطین متلاقیینک من غیر اتحاد اتصالندن حادث اولان تحدبه دینور

زاویهٔ قائمه بر خط مستقیم خط اخر مستقیم اوزرینه واقع اولوب جهتینه اصلا مائل اولمیوب طرفینده حادث بالفعل یاخود بالفرض زاویەلر بر برینه مساوی اوله

زاویهٔ حادّه زاویهٔ قائمەدن اصغر اولان زاویەیه اطلاق اولنور

زاویهٔ منفرجه زاویهٔ قائمەدن اکبر اولان زاویەیه اطلاق اولنور

محیط دائره شول خط مستدیردرکه بر نقطهٔ ثابتەنک جولنده بعد مساوی ایله نقطهٔ اخری ادارەسندن حادث اولان خط مستدیره دینور

تنبیه هر بر محیط دائره کرک کبیر اولسون کرک صغیر اولسون کندو اجزاء متساویه سیلیه اوچیوز التمش جزئه منقسمدر وهر جزئنه درجه دیرلر وهر درجه التمشه منقسمدر هر جزئنه دقیقه دیرلر وهر دقیقه التمشه منقسمدر هر جزئنه ثانیه دینور وهر ثانیه التمشه منقسمدر هر جزئنه ثالثه تسمیه اولنور رابعه خامسه سادسه سابعه وغیری الی ما شاء الله تقریر بونه قیاس اولنه وتقسیم مذکور محیط دائرەنک جمیع امورنده جاری اولوب فن هیئتده وفن هندسەده وفن مساحەده معتبردر

محیط دائرەدن هر بر قطعەیه کرک عظیم اولسون کرک صغیر اولسون قوس تسمیه اولنور

معلوم اولکه قوسک مقدارندن اعداد درجات ودقایق ایله تعبیر اولنور تعبیر ممکن اولدیغی مرتبەده هر بر زاویهٔ قائمه ومنفرجه وحادّەنک مقداری کندویی احاطه ایدن قوسک مقداریدر زاویهٔ قائمەنک مقداری طقسان درجەدر زیرا قوسی ربع محیطدر وزاویتین قائمتینک مقداری قف درجەدر زیرا قوسی نصف محیط دائرەدر حادّەنک قوسی دائما ص درجەدن اقل اولور منفرجەنک قوسی دائما ص درجەدن اکثر قف درجەدن اقل اولور زیرا قف درجه اولسه بر نقطەده متلاقی اولان خطان متحد اولوب خط واحد مستقیم اولمغله من کل الوجوه تقاطع منعدم اولور

خط مستقیم بر خط اخر مستقیم اوزرنده مائلا واقع اولسه جنبتینده حادث اولان زاویەلر مجموعی ایکی قائمەیه مساویدر مثلا اب خطی اوزرینه جد خطی مائلا واقع اولسه جد خطنک

اولنور مثلا (ن) شکلده ارائه اولندیغی وجه
اوزره ت ظ حرفلریله اشارت اولنان محل
مرور وعبوره وجه احسن اوزره تخصیص اولنوب ا
ب ش سرکوبیری مرقوم دخی یقلین موضعدن
حفظ وصیانت اولنمسی خصوصی مناسب کورلوب
اب طرف خارجینک اوزرینه اق عمودی تخطیط
اولنوب رف حرفلریله اشارت اولنان ایکی
قطعه دوربیلراث اولنور و نهرک جانب آخرنده
اث اولنان طابیه نک دی طولینه مساوی
اولمق اوزره ال خطی کشیده اولندقده ل نقطه سندن
لی خطی اب خطنه موازی اوله رق تخطیط
اولنوب ل نقطه سندن ق نقطه سنه منتهی اولنجه
اق عمودندن ییتمش یدی ذراع مقداری قطع
اولندقده قل یوزی معلوم ومعین اولور
بعدزین ق نقطه سندن د نقطه سنه منتهی اولنجه
بر خط موهوم کشیده اولنوب قم طرفی نهره
متصل اوله رق دوربین مذکورک وجه آخری
احداث اولنور له بوغازی دخی بر بیر متعلق
یاخود بر جیت ییره ایله سد اولنور ف دوربیننک
رسمنی تخطیط ایتمکده عینی صورت سابقه اجرا
اولنور تشکیل اولنان اشکاله نظر اولندقده رف
دوربین مرقومه احداثیله نهرک طرف آخرنده
اث اولنان ده طابیه ارنه موضوع طوبلر

ستر

ستر اولنمدیغی شاهی اولنور بر نهر اوزرنده وضع
وانشاسی لازم کلان کوپرینک حفظ وصیانتیچون
مقتضی اولان اب ش تاجنینک وضعی ایچون
نهر مرقومده بر درسک یاخود بر زاویه داخله انتخاب
اولنمق خصوصی امر مهمدر صورت سابقه ده اش
بوغازی اوسع اولمسی قابل اولوب نهر مرقومک
جانب آخرنده واقع ده طابیه ایله وجه احسن
اوزره محفوظ اولور مرقوم طابیه لرک زمینی
سرکوبیلرینک زمینندن ارفع اولمسی امر لازمدر

باب رابع اردو محلنی تعیین ومترسلرک تخطیط
وانشالری خصوصنده ملاحظه سی لازم کلان
امور متنوعه نک بیاننده در

دشمن ایله محاربه مراد اولندقده اولا ارکان
دولت امر محاربه یی غایتله کتم واخفا ایدوب
بیلرنده محل محاربه اولان ثغورک خریطه لرینی
مطالعه ایله موضع مذکورک شتاسی نه مقدار
اولدیغنی یعنی شدت وخفتنی ونه مدت اولدیغنی
وایام بهارده سیللرک وفرتنی وایام صیفده
کمال حرارتنی وایام خریفک احوالنی وذخیره نک
خصوصنی یعنی اراضی منبته ایمی یاخود غیر منبته می
وغیر منبته اولدیغی صورتده تعب عظیمه کرفتار
اولمقسزین حبوبات نقلی ممکنمی یاخود غیر ممکنمی

وحبوبات نقلی ممکن اولدیغی صورتده معارف
کثیره‌یه محتاج اولوب اردونک سائر مصارفی
دخی حساب اولنوب فتح و تسخیری مراد اولنان
بلده‌نک جهت منافعی دخی مطالعه اولنوب
فتحی مراد اولنان بلده محصولاتی و سائر وجوه
منافعی صرف و خرج اولنان ماله مقابل اولورمی
و مقابل اولدیغی بعد الفتح والتسخیر ضبط و ربطی
و شر عدودن حفظ و وقایه‌سی نه وجهله ممکن اولهجغی
و جاسوسلر واسطه‌سیله دشمنک مکنت و قوتنی
استعلام ایدوب دشمنک قوت و حرکتنه مقابل
و مقاوم عسکر تعیینی اگرچه تسخیری مراد اولنان
بلده قلعه ایسه دشمن عسکرینک اوچ مثلنی بعث
و ارسال ایتمک لازمدر زیرا قلعه‌ده موجود اولان
عسکره مقابل عسکر و ذات قلعه دخی مستقل
بر عسکر عد اولنمغین محاصرین محصورینک
ضعفی مقداری اولمق لازم گلور و بر عسکر
دخی اردونک مواردینی سد و بند ایچون محصورینک
امدادینی قطعه لازم گلور و ملحوظات سابقه‌دن
گرکه مهمات و جبه‌خانه و عسکر و سائر لوازمات
اردویه نظر اولنور اشبو رساله مختصره‌ده بو مقداری
ایله اکتفا اولنه و نصب خیام اردو مراد اولنان
محلده انهار و مواضع رفیعه و باتاقلق و اورمانلق
مثللو کیفیات زمیندن نشأت ایدن کافه اسباب

تحقق

تحقق متنوعه‌یی استعمال ایتمک امر مهمدر
کیفیات و حیثیات زمینک منافعی عملکه گتورلدیکی
صورتده اسباب تحقق متنوعه‌نک متانتنی تزیید
و انتشارینه تدارکی لازم گلان وجوهک کثرتی
تقلیل اولنمسی ظاهردر تحصینی لازم گلان مواضع
مختلفه‌نک زمینی دوز اولدیغی صورتده ارضی
تخطیط اولنمسی ملاحظه کثیره‌یه محتاج اولوب
خطوط مضرسه‌نک زوایای خارجه‌سی دائما زیاده
مرتفع اولان محللرده وضع اولنوب یوزلرینک
وصلیتی دشمن اتخاذ قرار ایده بیلدیکی مواضع
رفیعه‌یه معروض اولمامق ایچون دقت و اهتمام
برله صرف مقدور اولنمسی امر مقتضیدر صورت
سابقه انواع متریسک کافه اسبابی حقنده اجرا
اولنور ولیکن هذا آخر ما اردنا ایراده

قد استراح القلم عن تحریر تلخیص الاعمال بعنایة
الملک المتعال علی ید مؤلفه الفقیر احمد توحید
ابن الشیخ اسمعیل حقی عفیهما بمغفرة الرب الغنی
فی یوم الجمعه وهو الثانی والعشرین من محرم الحرام
من الشهور المنتظمه فی سلک سنه خمسه واربعین
بعد المائتین والالف

تم

[١٢١٨] الرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٨ . بلغة عثمانية/ تركية

عُنْوَانُ الْمطبوع : تلخيص العمل من الهندسة(١) .

المؤلف : أحمد توحيد إسماعيل حقي الإستانبولي ، البُروسوي ، الحنفي ت١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م(٢) .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٣٦ ، الورقة : (١٣٫٥ × ٢١٠) الكتابة (٨٠ × ١٢٫٨) **عدد الأسطر** : (١٣) .

أوله ؛ و**آخره** : كالرَّقْم الْحَمِيدِيّ : ٩٣٧ .

ملاحظات : مكتوب على صفحة الغلاف الأولى ما نصه باللغة العثمانية التركية : « علماي عظام وموالي‌ء كرامدن مدينه‌ء منوره نورها الله تعالى إلى يوم الآخرة قاضيسي شيخ حقي أفندي زاده السيد الحاج أحمد توحيد أفندي حضرتلرينك هندسه‌ء عمليته ومساحه وتسطيح أجسام وترتيب زولكاه أردو واستحكامات خفيفه فنون نفيسه سندن أوله رق تأليف كرده لري أولان تلخيص الأعمال نام رساله نادره لريدر . م م م .

ومكتوب في **آخره** : « إشبو تلخيص الأعمال نام رساله تقويمخانه عامره ده كبع وتمثيل قلنمشدر سنة ١٢٧٠ هـ . إشبو رساله‌ء مطبوعه نك مؤلفي حطيله أولان نسخة وبو رساله دن اختصار أولنان مجموعة الفرائد لب الفوائد نام رساله دخي راغب پاشا كتب خانه سنه وضع أولنمشدر ومختصر مذكور مجموعه الفرائد دن اختصار أولنان نسخه دخي كتب خانه‌ء مذكوره وضع أولنمقده در » .

تاريخ النسخ : سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣م . **الوضع العام** : خطّ النَّسْخ المضبوط بالحركات أحياناً ، والغلاف جلد ، وعَليه خاتم المطبعة العامرة . وقف الصدر الأعظم محمد راغب پاشا . **رقم السي دي** : ٥٣٦٧٢ .

---

(١) TELHİSÜ'l- AMEL mine'l- HENDESE .

توجد منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا انظر الرقم الحميدي : ٩٣٧ .

(٢) HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI .

انظر الرقم الحميدي : ٩٣٥ .

RAGIP PAŞA - 938
ESER ADI:TELHİSÜ'l-AMEL mine'l-HENDESE

MÜELLİFİ: HAKKI EFENDİZADE SEYYİD AHMED TEVHİD b. HAKKI
İSTİNSAH TARİHİ HİCRİ: 1270/00/00
İSTİNSAH TARİHİ MİLADİ: 1853/10/04

DİLİ:TÜRKÇE YAZI TÜRÜ: --
HATTAT: -- MÜSTENSİHİ: --
İSTİNSAH YERİ : BASIM YERİ:
İSTANBUL
KONUSU: -- TASNIF NO: 000.

CİLDİ: -- CİLT SAYISI:
YAPRAK SAYISI: SAYFA SAYISI: 136

ÖLÇÜLERİ: SATIRSAYISI:
BASKI ÇEŞİDİ: BASMA:
BASIM TARİHİ HİCRİ:
BASIM TARİHİ MİLADİ:
MATBAAA ADI:MATBAA-i AMİRE

RAGIP P.
Ka. N.
927

علمای عظامڭ وموالی کرامدن مدینهٔ منوره
نورها الله تعالی الی یوم الآخره قاضیسی شیخ
حقی افندی زاده السید الحاج احمد توحید افندی
حضرتلرینک هندسهٔ عملیه ومساحه وتسطیح
اجسام وترتیب نزولکاه اردو واستحکامات خفیفه
فنون نفیسه سندن اوله رق تألیف کرده لری
اولان تلخیص الاعمال نام رسالهٔ نادره لریدر

م م م

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
SBM: ~~793~~

٩٢٨

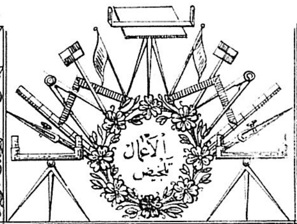

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد بجد وشکر بیعد آفریننده‌ٔ نه قباب آسمان ومن یؤتی الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا
ایله بهره داران حکمتی سرافراز نوع انسان ایلین خدای بیچون حضرتلرینه شایاندکه
جمله احاد کائنات وافراد موجودات وحدت ذات بی مثالینه وکثرت صفات
باکمالینه ایات بینات وحجج قاطعاندر * شعر * وفی کل شیء له ایة * تدل علی انه واحد
درودنا محدود وصلوة نامعدود بلند پرواز مسالك دنی فتدلی فکان قاب قوسین
او ادنی محیط دائرهٔ معجزات باعث ابداع مقادیر ومکونات علیه اکمل الصلوات واجمل
التحیات [illegible] تحقیق وسزاواردرکه منهج قویم صراط مستقیمه کافه انامی هدایت
وهدم اساس کفر وضلالت [illegible] مدن استخلاص نائل درجهٔ فوز
وخلاص وفضل العالم علی العابد کفضلی علی ادنیکم فرمای[illegible] یقینیه‌یه [illegible]
حث وتحریض بیوردی وآل واصحاب سعادت اکتساب حضراتنه لایق وارزاندرکه
هر بری تبلیغ اوامرده استقامت واقدام واهتمام مالا کلام قلدیلر * اما بعد * عبد
قلیل البضاعه عدیم الاستطاعه احمد توحید ابن الشیخ اسمعیل حقی حقهما مغفرة الرب
الغنی عنفوان شبابتدنبرو زوایای تحصیلده کل مرد وامضمونجه لیالیده دود قندیل
چراغ ایله اختتام وازالهٔ جهلده حسبما یساعده الامکان اقدام تام وتعلم وتعلیم ایله
امرار ایام ایدوب وکاه طبیعت دهره اجالهٔ انظار اولندقده مزاجنده رداءت نمایان
واعراض سقام اعوجاج عیان اولدیغندن خضراء دمن نسرین ویاسمن محلنده
مستعمل استخوان وعاج سیم خالص کبی رواج بولوب اندراس مدارس علوم سیما

علوم ریاضیه ارباب عنقا قبیلندن شیء معدوم درجه‌لرینه رفته رفته رسیده اولمسندن
ناشی نیجه واجب التحصیل مسائل کثیره وعلوم وفیره ذهن کلیله فتورکلمکین انداخته‌ٔ
طاقچهٔ نسیان قلنوب جناب واجب الوجود مفیض الخیر والجود جل جلاله حضرتلرینك
عنایت بیغایتنه ترقب وانتظار اوزره ایکن ناکهان لطف وعنایت بی‌نهایتی سرزدهٔ
ساحهٔ ظهور اولوب مشیت الهیه نظام عالم وصلاح نوع بنی آدمه تعلق ایتمکین
ظل ظلیل اله شاهنشه عالمپناه حضرتلری تجدید قوائم دولت تأیید دعائم دین وملت
ایتمکه عطف عنان ارادهٔ سنیهٔ شاهانه بیوروب مفاد ان الله یامران تؤدوا الامانات
الی اهلها حکمی ظاهر وکافهٔ امور کارکاه عالم وجه احسن اوزره باهر اولدقده بیت
بر غزا ایتدك که خشنود ایلدك پیغمبری * عرشه آص شمدنکرو تیغ ثریا جوهری ترجیع
بندیله نعم شاهانه‌لریله پرورش یافته اولان بندهٔ درخریده‌لری وسائر کافه
جهانیان شاباش وتحسین ودرکاه الوهیته بعد الحمد والثنا وضع جبین ایدوب
مصرع پتر لا الولدوك ای دل موسم فصل بهار کلدی ترانه‌سیله بو قوللرنده منبعث
اولان اثار شوقدن عجالة برموجب عبودیتم فقط هندسهٔ عملی وفن مساحه‌دن مجموعه
الفرائد لب الفوائد وفن هیئتدن ثمرات السما وتضعیف مکعب خصوصنده حل الاصعب
فی تضعیف المکعب نام رساله‌لری جمع وتألیف وترجمه وتصنیف ایتدکده نصکره خاطر عاجزانه‌یه
لایح اولدیکه لسان ترکیده اعماله دائر ترتیب اولنان کتب لا یسمن ولا یغنی من جوع قبیلندن
اولوب کیمی غایت ایله اختصار وکیمی تطویل داعیه‌سنده وظیفه حالندن خروج ایله
ترك اهم التزام مالا یلزم ایدوب هر بریده اصحاب انصاف عین تصفحله نظر ایتدکده سهو
وخلل خطا وذللدن خالی اولمدیغی ظاهر وآشکار اولور بنابرین فن هندسهٔ عملیه‌یی وفن
مساحه‌یی وفن تسطیحی وفن استحکامی جامع برکتاب ترتیبی جایکیر ضمیر چاکری اولوب وکتاب
مرقوم درونده حفظی واجب اولان مسائلی ایراد وبیاندن واغماض کرده اسلاف اولان نواقصی
مشکله‌یی کشف وعیان ایلیه‌رك بویله برامر خطیره مباشرت وکار عظیمه مبادرت اولنوب
بو مقوله شیء اینه مدت مدیده‌یه محتاج ایکن برمقتضای قوت طالع حضرت شاهنشاهی
دام ظله علی مفارق الانام زمان یسیرده ترتیب دلفریب ومأمول اولان وجه حسن اسلوب
مستحسن اوزره رسیدهٔ ساحهٔ اتمام وکشیدهٔ پهنای اختتام قلنوب تلخیص الاعمال نامیله
بنام وقصهٔ مور وسلیمان علیه السلامه مبنی برك سبز درویشی اوله‌رق قطب کرهٔ
سلطنت وجهانداری مرکز دائرهٔ دولت وبختیاری خورشید اوج جلالت برجیس برج
سعادت افتخار آل عثمان المؤید بعنایة الملك المنان * بیت * آنکه چون در وصفش آید سخن
مقال ناطقه حیران بماند عقل لال اکر ذرهٔ خاکسار بیقرار هوای فضای همت پادشاه
شمس آثارده استقرار ایده آفتاب نوربار دن روشنتر وجمشید عالیمقدار دن
عظیمتر اولور اکر قطرهٔ بی اعتبار دریای بیکنار نعمت همایونده صدف عنایت بی شمار

ومرحمتلا اخضار حضرت شهریاریده پرورش بوله اندك زمانده لؤلوی آبدار گوهر شاهوار اولور اغنی شاهنشه عالمپناه ممتثل بنص وجاهدوا فی سبیل الله ماحی کفر وطغیان ناصب سرادق امن وامان الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغازی محمود خان دامت دولته الی انتهاء الزمان ما زالت سلطنته الی انقراض الدوران حضرتلرینك خاکپای عتبه فلك مرتبه شاهانه لرینه تقدیم اولندی * بیت * آنانکه خاك را بنظر کیمیا کنند آیا بود که گوشه چشمی بما کنند مفهومنجه نظر اکسیر اثر پادشاهانه لری بو اثر ذره مثاله تعلق ایدوب دار الطباعه سلطانیده طبع وتکثیرینه امر وفرمان بیورلورلر اینه ذروهٔ شهوده آشنا مقبول کافه انام ومرغوب خواص وعوام اولهجغی بیکاندر اللهم متع جیوش المسلمین بمنافعه وسائر الطالبین الی یوم الدین اشبو کتاب مستطاب صواب اکتساب بر مقدمه ودرت فن اوزره ترتیب اولندی وها انا اشرع فی المقصود والله المعین وبه نستعین

* مقدمه * ایکی فصلی مشتمل اولوب فصل اول موقوف علیه اولان اشیانك حدود وتعریفاتی ورسوملری بیانندهدر فصل ثانی هندسه نك بعض محتاج اولدقلری آلات لازمه بیانندهدر * فصل اول مطلقا علوم حکمیه ده مبحوث عنه اولان شی خارجده وذهنده ماده یه محتاج اولمازایسه علم الهی تسمیه اولنور اگر خارجده وذهنده ماده یه محتاج اولور ایسه علم طبیعی تسمیه اولنور اگر خارجده ماده یه محتاج اولوب ذهنده اولماز ایسه علم ریاضی تسمیه اولنور علم ریاضینك اقسام اولیه سی درتدر هیئت هندسه حساب موسیقی بو رساله ده بیانی صددنده اولدیغمز علم هندسه نك ایکی طرفی اولوب برهانی عملی برهانی یه اصول اقلیدس وافی اولوب عملینك بعض اقسام اولیه سنك بیانینه اقتصار اولندی هندسه عملیه ده فقط مقادیر متصله نك عوارضندن ونوع واحددن اولان مقادیر متصله نك بعضیسنك بعضیسنه نسبتی برهاندن مجرد اولرق بحث اولنور ایسه مطلقا هندسه عملی تسمیه اولنور مقادیر متصله یه طولا وعرضا وعمقا عددلك عروضی جهتندن بحث اولنور ایسه فن مساحه تسمیه اولنور مقادیر متصله دن اجسام مثلا کاغد اوزرنده اجسامی احاطه ایدن سطح یاخود سطوحی بسط جهتندن بحث اولنور ایسه علم تسطیح تسمیه اولنور مقادیر متصله یی ارض اوزرنده لاجل التحصین رسم وتخطیط جهتندن بحث اولنور ایسه فن استحکام تسمیه اولنور * خط مقادیر متصله دن فقط طولا انقسامی قابل اولان شیئه دینور

سطح مقادیر متصله دن طولا وعرضا انقسامی قابل اولان شیئه دینور

جسم تعلیمی مقادیر متصله دن طولا وعرضا وعمقا انقسامی قابل اولان شیئه دینور

نقطه

نقطه مقادیر متصله دن خطك نهایتی وقابل اشارت حسیه اولوب عقلا وذهنا وفرضا ووهما انقسامی قابل اولمیان شیئه دینور

خط مستقیم بعدین بیننده اولان خطوط متواصله نك اقصرینه دینور

خط منحنی شول خطدرکه اوزرنده مفروض اولان نقط متشابه اولمیه

خط مختلط مستقیم ایله منحنیدن ترکب ایدن خطه دینور

* تنبیه علم هندسه ده استعمالی وفروع وقوعی اکثر اولان خط مستقیمدر خط مختلط نادر الوقوعدر خط منحنیدن استعمالی اشهر ووقوعی اکثر اولان مستدیر تام ومستدیر غیر تام محیط دائره ایله شکل بیضی کبی کرك کلا اولسون کرك جزأ اولسون

سطح مستوی اوزرنده مفروض اولان خطوطك جمله سی مستقیم اولوب سطحی مس ایلیه

سطح مرتفع سطح کره کبی یعنی جانب محدب کره کبی سطح مجوف مقعر کره کبی سطحك قسمین اخیرینده جمیع جوانبدن خطوط مستقیمه فرضی ممکن اولمیه

زاویه خطین متلاقیینك من غیر اتحاد اتصاللرندن حادث اولان تحدبه دینور * زاویه قائمه بر خط مستقیم خط آخر مستقیم اوزرینه واقع اولوب جهتینه اصلا مائل اولمیوب طرفینده حادث بالفعل یاخود بالفرض زاویه لر برنیه مساوی اوله

زاویه حاده زاویه قائمه دن اصغر اولان زاویه یه اطلاق اولنور

زاویه منفرجه زاویه قائمه دن اکبر اولان زاویه یه اطلاق اولنور

محیط دائره شول خط مستدیردرکه بر نقطه ثابته نك حولنده بعد مساوی ایله نقطه اخری اداره سندن حادث اولان خط مستدیره دینور

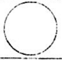

بسط وبیان اولنه جغنه بناءً درونده قرق تنکر نفر صیغمغین (۱۹۵) شکلده اشارت اولندیغی منوال اوزره ب حرفیله اشارت اولنان نحوالرسنک شیوه داخلی تعلیل وغرضاً ایکی قدم یرینه برقدم ث حرفیله اشارت اولنان بصمق ایکی قدم د حرفیله اشارت اولنان بصمق تنکردی بش قدمه تنزیل اولندقده عسکره وفا ایده میدان باقی اولور واشبو قدلرک شرح وتفصیلی اطناب مملدن ناشی ترک اولنوب شالدن استفاده اولنور وخندق قدن خارجی لازم کلان تراب متریسلر خندقده حسا اولندیغی وجه اوزره تعیین اولنور واقتضا ایدن نفرات جمیع خصوص ماسبقه قیاس اولنه * باب ثالث * سرکوپریلرک انشاسی وانواعی بیاننده در * سفر اثناسنده احیاناً انهار اوزره کوپری وضع اولنمسی اقتضا ایتمکله مرقوم کوپریلرک کیفیات اوقات وتدارکی تسهیل ولان اسبابه نظراً انواع مختلفه ایله انشا اولنور مهمات سفریه دن عد اولنور مرقوم کوپریلر غالباً طومباز واوزون درک واللو تخته لردن مرکب اولور مرقوم کوپریلرک محافظه لری خصوصنده سرکوپری اطلاق اولنور ابنیه متنوعه ایله تحصین اولنور مرقوم کوپریلرده انشاسی لازم کلان ابنیه متنوعه نک جمله سندن احسنی اولا (۱۹۶) شکلده ا ب ث حرفلریله اشارت اولنان تاجدار طابیه نهرک طرف آخرنده انشا اولنوب مرقوم تاجدار طابیه نهرک دیکر طرفنده باب اولده بیانی سبقت ایدن خطوطک بریله تحصین اولنور ا ب ث حرفلریله اشارت اولنان مرقوم تاجدار طابیه نک رسمی تخطیط مراد اولنور کوپرینک وسطندن ب جانبنه ایکیوز وتوز بر ذراع یاخود ایکیوز اللی یدی ذراع مقداری ف رخط موهومی تمدید وخط موهوم ومرقوم ا ث خطی ایله بربرینه عمود اولهرق ف نقطه سنده تقاطع ایده رک تخطیط اولنور ف نقطه سندن ا نقطه سنک بعدیکذا ف نقطه سندن ث نقطه سنک بعدی یوز قرق بر ذراع ونهرک کنارندن اوزه رت ذراع بعید اولمق اوزره کشیده اولنور ب ف ث زاویه سی فل خطی طقسان ایکی ذراع اولمق اوزره تمدید اولنهرق تنصیف اولنور ل نقطه سندن هر بر طرفده ب ث حرفلرینه منتهی اولنجه ل ب خطی ل ث خطی مقداری طقسان ایکشر ذراع اولمق اوزره کشیده اولندقده ب ث خطی مقداری یوز سکسان درت ذراع اولور ب ث خطنک وسطنه نصب اولنان ل ف عمودندن یکرمی ذراع مقداری ل ح ضلعی قطع اولنور ب ی ث م حرفلریله اشارت اولنان هر بر یوزی مقداری الی بر ذراع اولمق اوزره تعیین اولنور ی م و قولنوق طابیه لری ب و ث د حرفلریله اشارت ولنان خطوط محافظه لرینه عمود اولهرق انشا اولنور طرف آخرک یعنی ا ب طرفنک رسمی دخی بو منوال مشروح اوزره تخطیط اولنور ونهرک کنارینه اوزاوح قدم قریب اولهرق ر ک حرفلریله اشارت اولنان محله منتهی اولنجه ا ث ایکی نصف طابیه لرک یوزلری تمدید اولنوب س ت حرفلریله اشارت اولنان ایکی قطعه برمقلق ایله سد اولنهرق محل مرقومده مرور وعبور محلی انشا اولنوب جسر مرقوم حمایت وصیانت اولنور مرقوم تاجدار طابیه نک مناسب ولان قولنوقلرینه وسائر مواضعنه مزغاللر کشاده وطوپلر وضعی بنا اولنوب اقتضاء حالده کوزه طوپ وضع اولنور ومرقوم طابیه نک ر ک بوغازی ط حرفیله اشارت اولنان برصره برمقلق ایله سد وبند اولنور لکن مرقوم برمقلق لا

حرفیله اشارت اولنان محله منتهی اولدقده برقپو انشا اولنور مرقوم تاجدار طابیه نک قدلرینک حسابی وخندق وتوابعنک نه مقدار حفر اولنه جغی ونه مقدار زمانه محتاج اولدیغی وعمله نک نه مقدار جمله سی وجه سابقده معلوم اولوب فقط سرکوپری وامثالینک اقتضاء حالده کوزه قدلری سابق البیان قدلردن اعظم اولمق لازم اولمغین (۱۹۷) شکل ایله بر مثال اراءه اولندی بو دخی اولمیه که سرکوپریلرک انشاسی خصوصی دشمنک اولدیغی محله وحرکتنه نظراً انشا اولنمغین اکر دشمن سفینه ایله اولورسه سرکوپریلر نهره مواجه انشا اولنور اکر صحرا طرفندن ایسه صحرایه مواجه انشا اولنور اکر هر ایکی طرفندن ایسه هر ایکی طرفه مواجه انشا اولنور اکرچه بر طرفدن اولوب دشمن قوتلو اولوب استحکامنه دقت لازم کلورسه بر طرفده ینه سرکوپری واقتضاسنه کوره خطوط رسم اولنوب طرف آخرده ولان سرکوپرینه مداوعات اولنور واکر دشمن سفینه ایله نهردن واکی طرفدن هجوم ایدر ایسه بنیه اقتضاء حالده کوزه جمیع اطرافه استحکام ویریلور والحاصل خصوص مذکوره جمیعیسی دشمنک حرکتنه نظراً انشا اولنمغین سرعسکر ومهندسین اولنان ذواتلرک اشبو مقوله کیفیاته عهده دوابتلرینه حاله اولنور وسرکوپری مرقوم تاجدار طابیه خصوص ومبنو بلکه بر وامثالی ایله استحکامی تحصیل اولنور مثلا (۱۹۸) شکلده اراءه اولندیغی وجه اوزره ت ط حرفلریله اشارت اولنان محل مرور وعبور وجه احسن اوزره تحصین اولنوب ا ب ث سرکوپری مرقوم دخی یقین موضعدن حفظ وصیانت اولنمسی خصوصی مناسب کورلورسه ا ب طرف خارجینک اوزرینه ق عمودی تخطیط اولنور ر ف حرفلریله اشارت اولنان ایکی قطعه دوزبینلر انشا اولنور ونهرک جانب آخرنده انشا اولنان طابیه نک د ی طولینه مساوی اولمق اوزره ا ل خطی کشیده اولندقده ل نقطه سندن ل ی خطی ا ب خطنه موازی اولهرق تخطیط اولنوب ل نقطه سندن ق نقطه سنه منتهی اولنجه ا ق عمودندن یتمش یدی ذراع مقداری قطع اولندقده ق ل یوزی معلوم ومعین اولور بعده زین ق نقطه سندن د نقطه سنه منتهی اولنجه بر خط موهوم کشیده اولنوب ق م طرفی نهره متصل اولهرق دوزبین مذکورک وجه آخری احداث اولنور بوغازی دخی بر برمقلق یاخود بر حجیت پرده ایله سد اولنور ق دوزبینک رسمی تخطیط اولنمکده عینی صورت سابقه اجرا اولنور تشکیل اولنان اشکاله نظراً اولندقده ر ف دوزبین مرقومله احداث نهرک طرف آخرنده انشا اولنان د ه طابیه لرنده موضوع طوپلر مستتر اولمدیغی مشاهده اولنور بر نهر اوزرنده وضع وانشاسی لازم کلان کوپرینک حفظ وصیانتیچون مقتضی ولان ا ب ث تاجینک وضعی ایچون نهر مرقومده بودرسنک یاخود بر زاویه داخله انتخاب اولنمق خصوصی مهمدر صورت سابقه ده ا ث بوغازی اوسع اولمسی قابل اولوب نهر مرقومک جانب آخرنده واقع د ه طابیه لر ایله وجه احسن اوزره محفوظ اولور مرقوم طابیه لرک زمینی سرکوپرینک زمیندن ارفع اولمسی امر لازمدر * باب رابع * اردو محلنی تعیین ومتریسلرک تخطیطی واشکالی خصوصنده ملاحظه سی لازم کلان امور متنوعه نک بیاننده در * دشمن ایله محاربه مراد اولندقده اولا ارکان دولت امر محاربه یی ناشیله کتم واخفا ایلیوب بینلرنده محل محاربه اولان

تغورك خريطه لرينى مطالعه ايله موضع حربك شتاسنى نمقدار اولديغنى يعنى شدت وخفتنى و
نه مدت اولديغنى وايام بهارده سيللرك وفرتنى وايام صيفده كمال حرارتنى وايام خريفك احوالنى
وذخيره نك خصوصنى يعنى اراضى منبته دنمى ياخود غير منبته مى وغير منبته اولديغى صورتده
تعب عظيمه كرفتار اولنمقسزين حبوبات نقلى ممكنمى ياخود غير ممكنمى وحبوبات نقلى ممكن اولديغى
صورتده مصارف كثيره يه محتاج اولوب وارد ونك سائر مصارفنى دخى حساب اولنوب فتح و
تسخيرى مراد اولنان بلده نك جهت منافعى دخى مطالعه اولنوب فتحى مراد اولنان بلده نك محصولاتى
وسائر وجوه منافعى صرف وخرج اولنان ماله مقابل اولورمى ومقابل اولديغى بعد الفتح والتسخير
ضبط وربطى وشر عدودن حفظ ووقايه سى نوجهله ممكن اوله جغنى وجاسوسلر واسطه سيله
دشمنك مكنت وقوتنى استعلام ايدوب دشمنك قوت وحركتنه مقابل ومقاوم عسكر تعيينى
اكرچه تسخيرى مراد اولنان بلده قلعه ايسه دشمن عسكرينك اوچ مثلنى بعث وارسال ايلمك
لازمدر زيرا قلعه ده موجود اولان عسكره مقابل عسكر وذات قلعه دخى مستقل بر عسكر
عد اولنمغين محاصرين محصورينك ضعفى مقدارى اولمق لازم كلور وبر عسكر دخى اردونك
موارد ينى سد وبند ايچون محصورينك امدادينى قطعه لازم كلور وملحوظات سابقه دنصكره
مهمات وجبه خانه وعسكر وسائر لوازمات اردويه نظر اولنور اشبو رساله مختصره ده بو مقدار
ايله اكتفا اولندى ونصب خيام اردو مراد اولنان محل انهار ومواضع رفيعه وبتاقلق واورمان
مثللو كيفيات زميندن نشأت ايدن كافه اسباب تحصن متنوعه نك استعمال ايتمك امرينه
كيفيات وحيثيات زمينك منافى عملده كنورلديكى صورتده اسباب تحصن متنوعه نك نقصانينى بر
وانشالرنده تداركى لازم كلان وجوهك كثرتى تقليل اولنمسى ظاهر در تحصينى لازم كلان
مواضع مختلفه نك زمينى دوز اولمديغى صورتده رسمى تخطيط اولنمسى ملاحظه كثيره يه محتاج
اولوب خطوط مضرسه نك زواياى خارجه سى تمام زياده مرتفع اولان محللرده وضع اولنوب
يوزلرينك وصليتى دشمن اتخاذ قرار ايده بيلديكى مواضع رفيعه سمته اولمامللرى ايچون دقت و
اهتمام بر له صرف مقدور اولنمسى امر مقتضى ايدوكى صورت سابقه انواع مترسك كافه استعمالى
حقنده اجرا اولنور وليكن هذا آخر ما اوردنا ايراده * قد استراح القلم عن تحرير تلخيص الاعمال
بعناية الملك المتعال * على يد مؤلفه الفقير احمد توحيد ابن الشيخ اسمعيل حقى حفهما مغفرة
الرب الغنى فى يوم الجمعة وهو الثانى والعشرين من محرم الحرام من الشهور المنتظمة فى
سلك سنة خمسة واربعين بعد المائتين والالف

مم

معروض

مشروح رساله مؤلفه بر
مؤلفك خطيله اولان نسخه
وبو رساله دن اختصار
اولنان مجموعة الفوائد
لب الفوائد نام رساله
دخى راغب باشا كتب
خانه سنده وضع اولنمشدر
ومختصر مذكور مجموعة
الفوائددن اختصار
اولنان نسخه دخى كتب
خانهٔ مذكوره وضع
اولنمقده در

اشبو تلخيص الاعمال نام رساله تقويمخانهٔ عامره ده
طبع وتمثيل قلنمشدر

سنه ١٢٧٠
١٥ ذا